تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الأول

المغازي والترجمة النبوية

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الأول

المغازي والترجمة النبوية

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الباقي بعد فناء خَلْقه، الكافي من تَوَكَّل عليه، القيّوم الذي ملكوتُ كُلِّ شيءٍ بيديه، حمداً كثيراً طيّباً مُبَارَكاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سُلطانه. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله؛ أرسله رحمةً للعالمين، وخاتماً للنّبيّين، وحِرْزاً للأميين وإماماً للمتّقين، بأوضح دليلٍ، وأفصح تنزيلٍ، وأفسح سبيل، وأفسر تبيان، وأبهر برهان. اللَّهُمَّ آته الوسيلةَ، وابْعَثْه مقاماً محموداً، يغبطه به الأوّلون والآخرون. وصَلِّ عليه وعلى آله الطيبين، وصَحابته المجاهدين، وأزواجه أُمَّهات المؤمنين.

أما بعد: فهذا كتابٌ نافع إن شاء الله ـ ونعوذ بالله من علمٍ لا ينفع ومن دعاءٍ لا يُسمع ـ جمعْتُه وتعبتُ عليه، واستخرجتُه من عدّة تصانيف. يعرف به الإنسانُ مُهِمَّ ما مضى من التاريخ؛ من أولِ تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا؛ من وَفَيات الكِبارِ من الخلفاء، والقُراء والزُّهّاد والفقهاء، والمحدِّثين والعلماء، والسَّلاطين والوزراء، والنُّحاة والشعراء. ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم، بأخصرِ عبارةٍ وألخص لفظ. وما تمّ من الفتوحات المشهورة والملاحم المذكورة، والعجائب المسطورة، من غير تطويل ولا إكثار ولا استيعاب. ولكن أذكر المشهورين ومَنْ يُشْبِههم، وأترك المجهولين ومَنِ يشبههم. وأشيرِ إلى الوقائع الكبار؛ إذ لو استوعبت التراجمَ والوقائع لَبَلَغَ الكتاب مئة مجلَّدة بل أكثر؛ لأنّ فيه مئة نفس يمكنني أن أَذكر أحوالهم في خمسين مجلداً.

وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مُصنَّفات كثيرة، ومادّته من:

«دلائل النُّبُوَّة» للبيهقي[1].

و«سيرة النّبيِّ ﷺ» لابن إسحاق[2].

---

(١) أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، وكتابه «دلائل النبوة» طبع غير مرة، منها طبعة ببيروت سنة ١٤٠٥ هـ في سبع مجلدات، وقد أفاد منه المصنف في السيرة فائدة عظمى، وعليه أكثر معوله.

(٢) لم تصل إلينا سيرة ابن إسحاق، سوى قطعة صغيرة نشرها الدكتور حميد الله =

و«مغازيه» لابن عائذ الكاتب[١].

و«الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي[٢].

و«تاريخ» أبي عبدالله البخاري[٣].

وبعض «تاريخ أبي بكر أحمد بن أبي خَيْثَمة»[٤].

وبعض تاريخ يعقوب الفَسَوي[٥].

وتاريخ محمد بن المثنَّى العَنَزيّ؛ وهو صغير[٦].

وتاريخ أبي حفص الفلاّس[٧].

وتاريخ أبي بكر بن أبي شَيْبَة[٨].

وتاريخ الواقدي[٩].

وتاريخ الهَيْثم بن عَدِيّ[١٠].

= الحيدرآبادي. ووصل إلينا تهذيب ابن هشام. وقد استعمل الذهبي روايتي البكائي ويونس بن بكير.

(١) لم يصل إلينا.

(٢) طبعت في أوربا طبعة ناقصة، ثم طبعت في القاهرة وبيروت على هذه الطبعة وبقي النقص. ثم استدرك بعض هذا النقص؛ فحقق السيد زياد محمد منصور القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، وطبع (ط ٢ سنة ١٩٨٧). وحقق الدكتور محمد بن صامل السلمي طبقة صغار الصحابة، وهم الطبقة الخامسة، ونشر منه مجلدين سنة ١٩٩٣م.

(٣) لا شك أنه يشير إلى تاريخه الكبير الذي حققه العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، ونشرته دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن بالهند في السنوات ١٣٥٨ - ١٣٦٢ هـ.

(٤) وصلت إلينا قطعة من المجلد الثالث منه، وهي في جامع القرويين بفاس، ولم يطبع إلى اليوم.

(٥) حقق صديقنا الدكتور أكرم العمري الموجود منه، ونشرته وزارة الأوقاف العراقية في ثلاثة مجلدات سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م، ثم أعيد نشره ببيروت، وكلام المصنف يشير إلى أن بعضه قد فقد منذ عصر الذهبي.

(٦) لم يصل إلينا.

(٧) لم يصل إلينا.

(٨) نشر كتاب «التاريخ» لابن أبي شيبة ضمن كتابه «المصنف» وهو فيه ضمن ج ١٢ ص ٥٤٧-٥٨٠ و ج ١٣ ص ٥ - ٩٤.

(٩) توفي محمد بن عمر الواقدي سنة ٢٠٧ هـ، ولعله يشير إلى كتابه «المغازي» الذي نشره المستشرق مارسدن جونس. ثم أعيد نشره بالأوفست غير مرة في بيروت وطهران، على أن له «التاريخ الكبير» و«الطبقات» الذي أفاد منه تلميذه ابن سعد، ولم يصلا إلينا.

(١٠) لم يصل إلينا.

وتاريخ خليفة بن خيّاط، والطبقات له[1].

وتاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي[2].

والفُتُوح لسيف بن عمر[3].

وكتاب النَّسَب للزُّبير بن بكار[4].

و«المُسْنَد» للإمام أحمد[5].

وتاريخ المفضّل بن غسّان الغَلَابي[6].

والجرح والتعديل عن يحيى بن مَعِين[7].

والجرح والتعديل لعبدالرحمن بن أبي حاتم[8].

ومَن عليه رَمْزٌ فهو في الكتبِ السّتّة أو بعضها، لأنّني طالعتُ مُسَوَّدَةَ «تهذيب الكمال» لشيخنا الحافظ أبي الحَجّاج يوسف المِزّي، ثم طالعتُ المُبَيَّضَةَ كلَّها[9]. فَمَن على اسمه (ع) فحديثه في الكتب السّتّة، ومَن عليه (٤) فهو في السُّنَن الأربعة، ومَن عليه (خ) فهو في البُخاري، ومَن عليه (م) ففي

---

(١) حققهما صديقنا العمري ونشرا ببغداد.

(٢) حققه السيد شكر الله بن نعمة الله القوجاني بإشراف عمي العلامة الدكتور ناجي معروف رحمه الله تعالى سنة ١٩٧٣ م، وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) لم يصل إلينا. ونشر الدكتور قاسم السامرائي كتابه عن الردة والجمل.

(٤) وهو «جمهرة نسب قريش وأخبارها» هو كتاب فخم جدًا، وصلت إلينا قطعة منه، ونشر العلامة محمود شاكر رحمه الله مجلدًا منه سنة ١٣٨١ هـ.

(٥) طبع أول مرة في المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٨٩٦ م في ستة مجلدات، ثم أعيد طبعه على هذه الطبعة في أماكن متعددة إلى أن حققه مجموعة من المحققين بإشراف صديقنا علامة الديار الشامية الشيخ شعيب الأرنؤوط وصدر ببيروت في خمسين مجلدًا ١٩٩٣-٢٠٠١ م.

(٦) لم يصل إلينا.

(٧) لعله يشير إلى رواية عباس الدوري عن يحيى بن معين، وقد نشرها الدكتور محمد نور سيف. وقد طبعت من روايات يحيى بن معين: سؤالات ابن طهمان، وابن محرز، والدارمي.

(٨) حققه العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، ونشر في الهند في تسعة مجلدات في السنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م. ثم طُبعت عن هذه الطبعة طبعات.

(٩) حققته وعلقت عليه، وطبعته مؤسسة الرسالة في بيروت في خمسة وثلاثين مجلدًا (١٩٨٠-١٩٩٢م) وطبع حتى الآن ست طبعات. كما طبع طبعة معتصرة في ثمانية مجلدات كبار من ذوات العمودين (بيروت ١٩٩٧ م). وقد سرق طبعتنا أحد (الدكاترة) السوريين المشهورين بسرقة جهود الآخرين.

مسلم، ومَن عليه (د) ففي سُنَن أبي داود، ومَن عليه (ت) ففي جامع التِّرْمِذِيّ، ومَن عليه (ن) ففي سُنَن النَّسَائيّ، ومَن عليه (ق) ففي سُنَن ابن ماجة. وإنْ كان الرجل في الكُتُب إلاّ فَرْدَ كتابٍ فعلَيه (سوى ت) مثلاً، أو (سوى د).

وقد طالعتُ أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرْتُها[١]:

تاريخ أبي عبدالله الحاكم[٢].

وتاريخ أبي سعيد بن يونس[٣].

وتاريخ أبي بكر الخطيب[٤].

وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ[٥].

وتاريخ[٦] أبي سعد ابن السَّمْعانيّ، «والأنساب»[٧] له.

وتاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[٨].

---

(١) انظر تفاصيل ذلك في كتابنا: الذهبي ومنهجه ٢١٥ فما بعد ففيه تفصيل.

(٢) أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيِّع المتوفى سنة ٤٠٥ هـ. وقد فقد كتابه، ولم يصل إلينا مختصر الذهبي. ولكن بقي مختصر تاريخ الحاكم للخليفة النيسابوري، نشره بهمن كريمي في طهران سنة ١٣٣٩ هـ شمسي.

(٣) لابن يونس المتوفى سنة ٣٤٧ هـ تاريخان، أحدهما خاص بالمصريين، والآخر خاص بالغرباء الذين دخلوا مصر، ولم يصلا إلينا، لكن جمع نصوصه الدكتور عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، ونشره في مجلدين ببيروت ٢٠٠٠ م وهو عمل جيد ومستوعب.

(٤) هو «تاريخ مدينة السلام»، طبع في القاهرة سنة ١٩٣١ م طبعة سقيمة، وطبع عن هذه الطبعة طبعات متعددة. ثم يسر الله لنا فجمعنا مخطوطاته من المدينة المنورة، والقاهرة، وتونس، والجزائر، وباريس، ولندن، وأدنبرة، وإستانبول وحققناه، فظهر عن دار الغرب ببيروت في سبعة عشر مجلدًا (٢٠٠١ م). أما مختصر الذهبي فلم يصل إلينا.

(٥) طبع مجمع اللغة العربية بدمشق منه عدة مجلدات محققة تحقيقًا علميًا، ثم طبع في بيروت بأخرة في سبعين مجلدًا طبعة تجارية.

(٦) المقصود به: «ذيل تاريخ مدينة السلام»، ولم يصل إلينا، ولا وصل مختصر الذهبي، ووصلت قطعة من مختصر ابن منظور، كما بيناه مفصلاً في مقدمتنا لتاريخ الخطيب.

(٧) بدأ بتحقيقه العلامة عبدالرحمن المعلمي منذ سنة ١٩٦٢ م واصدر منه ستة مجلدات إلى سنة ١٩٦٦ م ثم إكمل في بيروت. وطبع بعد ذلك طبعات تجارية.

(٨) هو «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» طبع غير مرة، وأفضل طبعاته هي التي حققها صديقنا العلامة إحسان عباس، متعنا الله بعمره.

وتاريخ العلاّمة شهاب الدين أبي شامة[١].

وتاريخ الشيخ قُطْب الدّين ابن اليُونيني؛ وتاريخه على تاريخ[٢] «مِرآةِ الزّمان» للواعظ شمس الدين يوسف ابن الجَوزي[٣]؛ وهما على الحوادث والسِّنين.

وطالعت أيضاً كثيراً من:

تاريخ الطَّبري[٤].

وتاريخ ابن الأثير[٥].

وتاريخ ابن الفَرَضيّ[٦].

وصِلته لابن بَشْكُوَال[٧].

وتكملتها للأبّار[٨].

والكامل لابن عدِيّ[٩].

وكُتُباً كثيرة وأجزاء عديدة، وكثيراً من «مِرآة الزمان»[١٠].

---

(١) أظنه يقصد «الروضتين في أخبار الدولتين» وذيله، وكلاهما مطبوع منتشر مشهور.

(٢) أي: ذيل على تاريخ مرآة الزمان. وطبعت منه أربعة مجلدات إلى سنة ٦٨٦ هـ.

(٣) هكذا تجَّوز المصنف فنسبه إلى جده لأمه أبي الفرج ابن الجوزي، والمعروف «سبط ابن الجوزي»، ولكن المصنف ذكر ذلك غير مرة، فظهر أن هذا من أسلوبه رحمه الله.

(٤) هو «تاريخ الأمم والملوك» طبع في أوربا ثم طبع بمصر على طبعة أوربا غير مرة، آخرها طبعة أبي الفضل إبراهيم.

(٥) هو المعروف بالكامل في التاريخ، طبع في أوربا ثم أعيد طبعه في البلاد العربية على هذه الطبعة، ولعل من أفضلها طبعة دار صادر.

(٦) هو كتاب «تاريخ علماء الأندلس» طبع في أوربا أيضًا ثم طبع على هذه الطبعة في البلاد العربية غير مرة.

(٧) طبع في أوربا أيضًا، وأعيد طبعه في مصر وغيرها، وهو محتاج إلى تحقيق وضبط.

(٨) هو «التكملة لكتاب الصلة» طبع في أوربا، ثم طبع غير مرة، وبقي منه المجلد الثالث إلى أن طبعة الدكتور الهراس، لكن طبعته تحتاج إلى تحقيق وتدقيق ومزيد عناية وضبط.

(٩) طبع في بيروت طبعات رديئة جدًا، وعندي منه نسخ خطية متقنة.

(١٠) لا شك أن الموارد التي اعتمدها المصنف في تأليف هذا التاريخ الوسيع أكثر بكثير مما ذكر، يعرف ذلك من يطالع تعليقاتنا على التراجم وبيان الكتب التي اقتبس منها =

ولم يعتن القدماء بضبط الوَفَيات كما ينبغي. بل اتَّكَلُوا على حِفْظهم. فذهبتْ، وفَياتُ خَلْقٍ من الأعيانِ من الصَّحابة، ومَن تبِعهم إلى قريبِ زمان أبي عبدالله الشافعي رحمه الله، فكتبنا أسماءهم على الطبقات تقريباً. ثم اعتنى المتأخِّرون بضبط وَفَيات العلماء وغيرهم، حتى ضَبطوا جماعةً فيهم جَهَالةٌ بالنسبة إلى معرفتنا لهم. فلهذا حُفظتْ وَفيَاتُ خلقٍ من المجهولين وجُهِلَتْ وَفيَاتُ أئمّةٍ من المعروفين. وأيضاً فإنَّ عدَّةَ بُلْدانٍ لم يقع إلينا تواريخها؛ إمّا لكَوْنِها لم يُؤرِّخْ علماءَها أحدٌ من الحُفَّاظ، أو جُمع لها تاريخٌ ولم يقع إلينا.

وأنا أرغبُ إلى الله تعالى، وأبتهلُ إليه أن ينفعَ بهذا الكتاب. وأن يغفرَ لجامعِه وسامِعه ومُطالِعه وللمسلمين. آمين.

= المصنف، فكأنه كتب هذه المقدمة عند أول تأليفه الكتاب ثم لم يعدلها، أو أنه لم ير ضرورة لذلك.

السَّنَةُ الأولى مِنَ الهِجْرَة

روى البخاري في صحيحه[1] من حديث الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة أنّ المسلمين بالمدينة سمعوا مَخْرَج رسول الله ﷺ. فكانوا يَغْدُون إلى الحَرّة[2] ينتظرونه، حتى يَرُدَّهم حَرُّ الشّمس، فانقلبوا يوماً، فأوْفى يهوديٌّ على أُطُم[3] فَبَصُرَ برسولِ الله ﷺ وأصحابه مُبَيِّضين يَزُولُ بهم السَّراب، فأخبرني عُرْوَةُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لقي الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ من المسلمين كانوا تُجّاراً قافلين من الشّام. فكسا الزُّبَيْرُ رضي الله عنه رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ ثيابَ بياضٍ. قال: فلم يملك اليهوديُّ أنْ صاحَ: يا مَعْشَر العرب، هذا جدُّكُم[4] الذي تنتظرون. فثار المسلمون إلى السِّلاح. فتلقَّوه بظهرِ الحَرَّة، فَعَدَلَ بهم ذاتَ اليمين حتى نزل في بني عَمْرو بن عَوْف يوم الاثنين من ربيع الأول. فقام أبو بكر للنَّاس، فطفِق مَنْ لم يعرف رسولَ الله ﷺ يسلم على أبي بكر حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله ﷺ، فأقبل أبو بكر يُظِلُّه بردائه، فعرفَ الناسُ عند ذلك رسولَ الله ﷺ. فلبِثَ في بني عَمْرو بن عَوْف بضْعَ عشرةَ ليلة، وأسَّس مسجدهم. ثم ركب راحلته وسار حوله النّاسُ يمشون، حتى بركت به مكانَ المسجد، وهو يُصلِّي فيه يومئذٍ رجالٌ من المسلمين ـ وكان مِرْبَداً لسَهْلٍ وسُهَيْل ـ فدعاهما فساومهما بالمِرْبَد ليتَّخذه مسجداً، فقالا: بل نَهَبُهُ لكَ يا رسولَ الله. ثم بناه مسجداً، وكان ينقل اللَّبِنَ معهم ويقول:

هذا الحِمَالُ، لا حِمَالَ خَيْبَرْ هذا أَبَرُّ ـ ربَّنا ـ وأطْهَرْ

---

(١) البخاري ٥/ ٧٣-٧٨ بتصرف في النص على عادة المؤلف رحمه الله.
(٢) موضع بقرب المدينة يُعرف بحرَّة واقم.
(٣) أي: حصن.
(٤) أي: حَظُّكم وصاحب دولتكم.

ويقول:

اللَّهُمَّ إنَّ الأجْرَ أَجْرُ الآخِرهْ فـارْحَـمِ الأنصـارَ والمُهـاجِـرَهْ

وخرّج البخاريُّ من حديث أبي إسحاق عن البَرَاء حديثَ الهِجرة بطُوله[1].

وخَرَّج من حديث عبدالعزيز بن صُهَيْب عن أنَس قال: أقبل النّبيُّ ﷺ إلى المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر. وأبو بكر شيخٌ يُعرَف، والنَّبيُّ ﷺ شابٌّ لا يُعْرَف، فَيَلْقى الرجلُ أبا بكرٍ فيقول: مَنْ هذا بين يديك؟ فيقول: رجلٌ يَهديني الطَّريقَ، وإنّما يعني طَريقَ الخير، إلى أن قال: فنزل رسولُ الله ﷺ جانب الحَرَّة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى النَّبيِّ ﷺ، فسلَّمُوا عليهما، وقالوا: اركبا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فركبا، وحَفُّوا دُونَهما بالسِّلاح. فقيل في المدينة: جاء نبيُّ الله، جاء نبيُّ الله، فأقبل يسيرُ حتى نزلَ إلى جانبِ دارِ أبي أيّوب، وذكر الحديث[2].

ورُوِّيْنا بإسنادٍ حَسَنٍ، عن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عَدِيّ، عن أبيه قال: قدم رسولُ الله ﷺ المدينةَ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من ربيع الأول، فأقام بالمدينةِ عشرَ سنين[3].

وقال محمد بن إسحاق[4]: فقَدِم ضُحَى يوم الاثنين لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول، فأقام في بني عَمْرو بن عوف؛ فيما قيل؛ يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، ثم ظعن يومَ الجمعة، فأدركته الجمعةُ في بني سالم بن عَوْف، فصلاَّها بمَنْ معه. وكان مكان المسجد مِرْبَداً لغُلامين يتيمين، وهما سَهْلٌ وسُهَيْل ابنا رافع بن عَمْرو من بني النَّجّار فيما قال موسى بن عقبة، وكانا في حِجْر أسعد بن زُرارة.

وقال ابن إسحاق[5]: كان المِرْبَد لسَهْلٍ وسُهَيْلٍ ابني عَمْرو، وكانا في

---

(١) البخاري ٥/ ٧٨.

(٢) البخاري ٥/ ٧٩، ودلائل النبوة ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ٥١١.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ٥٠٣.

(٥) ابن هشام ١/ ٤٩٤-٤٩٦.

حِجْرمُعاذ بن عَفْراء.

وغلط ابن مَنْدَة فقال: كان لسَهْلٍ وسُهَيلٍ ابنَيْ بيضاء، وإنّما ابنا بيضاء من المهاجرين.

وأسَّس رسولُ الله ﷺ في إقامته ببني عَمْرو بن عَوْف مسجدَ قُباء. وصلّى الجمعةَ في بني سالم في بطن الوادي. فخرج معه رجال منهم، وهم: العبّاس بن عبادة، وعِتْبان بن مالك، فسألوه أن ينزل عندهم ويقيم فيهم، فقال: خَلُّوا النَّاقةَ فإنَّها مأمورة. وسار والأنصارُ حولَهُ حتى أتى بني بياضة، فتلقَّاه زياد بن لَبِيد، وفَرْوَة بن عَمْرو، فَدَعوه إلى النُّزول فيهم، فقال: دعوها فإنَّها مأمورة. فأتى دُورَ بني عَدِيّ بن النَّجَّار؛ وهم أخوالُ عبدالمطلب؛ فتلقَّاه سَليط بن قيس، ورجالٌ من بني عَدِيّ، فدعوه إلى النُّزولِ والبقاء عندهم، فقال: دَعوها فإنَّها مأمورة. ومشى حتى أتى دُورَ بني مالك بن النَّجَّار، فَبَرَكت النَّاقةُ في موضع المسجد، وهو مِرْبَدُ تَمْرٍ لغُلامَيْن يَتيمَيْن. وكان فيه نخلٌ وخِرَب[1]، وقبورَ للمشركين. فلم ينزل عن ظهرها، فقامت ومشت قليلاً، وهو ﷺ لا يَهيجُها، ثم التفت فكرَّتْ إلى مكانها وَبَرَكَتْ فيه، فنزل عنها. فأخذ أبو أيّوب الأنصاريُّ رَحْلها فحمله إلى داره. ونزل النّبيُّ ﷺ في بيتٍ من دار أبي أيّوب. فلم يزل ساكناً عند أبي أيّوب حتى بنَى مسجدَه وحُجَرَهُ في المِرْبَد. وكان قد طلب شراءه فأبت بنو النَّجَّار من بَيْعِه، وبذلوه لله وعَوَّضُوا اليتيمَيْن. فأمر بالقبور فَنُبشتْ، وبالخِرَب فسُوِّيتْ. وبنى عِضَادَتيه بالحجارةِ، وجعل سَوَارِيه من جُذُوع النَّخْل، وسَقَفَهُ بالجَريدِ، وعَمِلَ فيه المسلمون حِسْبَةً.

فمات أبو أُمامة أسعد بن زُرَارة الأنصاريّ تلك الأيام بالذُّبَحَة. وكان من سادة الأنصار ومن نُقَبائهم الأبرار. ووَجَد النبيُّ ﷺ وَجْداً لموته، وكان قد كَوَاهُ. ولم يجعل على بني النَّجَّار بعده نقيباً وقال: أنا نقيبكم. فكانوا يَفْخرون بذلك.

---

(١) في نسخة: «وحرث»، وما أثبتناه من نسخة البشتكي ٢، ويعضده ما في الصحيحين، وقال النووي: «هكذا ضبطناه بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء. قال القاضي: رويناه هكذا، ورويناه بكسر الخاء وفتح الراء، وكلاهما صحيح، وهو ما تَخَرَّبَ من البناء».

وكانت يَثْرِب لم تُمَصَّر، وإنَّما كانت قُرىً مُفَرَّقة: بنو مالك بن النَّجَّار في قرية، وهي مثل المَحِلَّة، وهي دار بني فُلان، كما في الحديث: «خيْرُ دُورِ الأنصار دارُ بني النَّجَّار»[1].

وكان بنو عَدِيّ بن النَّجَّار لهم دارٌ، وبنو مازن بن النَّجَّار كذلك، وبنو سالم كذلك، وبنو سَاعدة كذلك، وبنو الحارث بن الخَزْرج كذلك، وبنو عَمْرو بن عَوْف كذلك، وبنو عبدالأشهل كذلك، وسائر بُطُون الأنصار كذلك. قال النَّبيُّ ﷺ: «وفي كلِّ دُور الأنصارِ خيرٌ»[2].

وأمرَ عليه السَّلام بأنْ تُبْنَى المساجدُ في الدُّور. فالدَّار ـ كما قلنا ـ هي القرية. ودار بني عَوْف هي قُباء. فوقع بناء مسجده ﷺ في بني مالك ابن النَّجَّار، وكانت قريةً صغيرة.

وخَرَّج البخاري[3] من حديث أنَس أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزل في بني عَمْرو ابن عَوْف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النَّجَّار فجاؤوا.

وآخى في هذه المُدَّة بين المهاجرين والأنصار. ثم فُرضت الزكاة. وأسلم الحَبْر عبدالله بن سَلاَم، وأُناسٌ من اليهود، وكَفَرَ سائرُ اليهود.

قصّة إسلام ابن سَلاَم

قال عبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنَس، قال: جاء عبدالله بن سَلاَم فقال: أشْهد أنّك رسولُ الله حقّاً. ولقد علمت يهودُ أنّي سيِّدُهُم وابن سيّدِهِم، وأعْلَمُهُم وابنُ أعلمِهِم، فادْعُهم فَسَلْهُمْ عنّي قبل أن يعلموا أنّي قد أسلمتُ. فأرسل إليهم فأتَوْا، فقال لهم: يا مَعْشَرَ يهود، وَيْلَكم اتّقوا الله، فَوَالذي لا إله إلاّ هو إنّكم لَتَعْلَمون أنّي رسولُ الله فأسْلِمُوا. قالوا: ما نَعْلَمُه، فأعادَ ذلك عليهم ثلاثاً. ثم قال: فأيُّ رجلٍ فيكم عبدالله بن سَلام؟ قالوا: ذاك سيِّدُنا وابن سيِّدِنا، وأعلمُنَا وابن أعلَمِنا. قال: أفرأيتم إنْ أسْلَم؟ قالوا:

---

(١) طرف من حديث أبي أُسيد الساعدي، أخرجه أحمد ٣/١٩٦ و٤٩٧، والبخاري ٥/٤١ و ٨/٢٠ ومسلم ٧/١٧٥، والنسائي في الكبرى (٨٣٤٠) و(٣٨٤١) و(٨٣٤٢).

(٢) هو طرف من الحديث السابق.

(٣) البخاري ٥/٨٦.

حاش لله، ما كان ليُسْلمَ. قال: يا ابن سَلام أخْرُج عليهم فخرجَ عليهم، فقال: ويلكم اتَّقُوا الله، فوَالَذي لا إله إلاّ هو إنّكم لَتَعْلَمون أنّه رسولُ الله حقّاً، قالوا: كَذَبْتَ. فأخرجهم رسولُ الله ﷺ. أخرجه البُخاريُّ بأطْول منه[1].

وأخرج من حديث حُمَيْد عن أنَس[2]، قال: سمع عبدُالله بن سَلاَم بقُدُوم رسولِ الله ﷺ، وهو في أرضٍ، فأتى النّبيَّ ﷺ فقال: إنّي سائِلُك عن ثلاثٍ لايعلمهنَّ إلاّ نبيٌّ: ما أولُ أشراطِ السَّاعة؟ وما أولُ طعام أهلِ الجنّة؟ وما يَنْزَعُ الولَدَ إلى أبيهِ أو إلى أُمّه؟ قال: أخْبَرَني بهنَّ جبْريلُ آنفاً. قال: ذاك عدوُّ اليهودِ من الملائكة. قال: ثم قرأ ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [البقرة]. أمّا أوّلُ أشراط السّاعة، فنارٌ تخرجُ على النَّاس من المشرقِ إلى المغرب. وأمّا أوّلُ طعام يأكله أهلُ الجنّة فزيادةُ كبدِ حُوتٍ. وإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نَزَعَ الوَلدُ إلى أبيه، وإذا سبقَ ماءُ المراة نَزَعَ إلى أمّه. فتشهّد وقال: إنَّ اليهود قومٌ بُهْت، وإنَّهم إنْ يعلموا بإسلامي قبل أنْ تسألهم عنّي بَهَتُوني. فجاؤوا، فقال: أيُّ رجلٍ عبدُالله بن سَلاَم فيكم؟ قالوا: خيرُنا وابنُ خيرنا، وسيّدُنا وابن سيِّدِنا. قال: أرأيتم إنْ أسلم؟ قالوا: أعاذه اللهُ من ذلك. فخرج فقال: أشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله. فقالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وتَنَقَّصُوه. قال: هذا الذي كنت أخافُ يا رسولَ الله.

وقال عَوْف الأعرابيُّ، عن زُرارة بن أوْفَى، عن عبدالله بن سَلاَم قال: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ انْجَفَل النَّاسُ قِبَله، وقالوا: قدم رسولُ الله ﷺ. فجئتُ لأنظرَ، فلما رأيتُه عرفتُ أنَّ وجهه ليس بوجهِ كَذَّاب. فكان أوّلُ شيءٍ سمعتُه منه أنْ قال: أيُّها النَّاس، أطْعِموا الطّعام، وأفْشُوا السّلام، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا بالليل والنَّاسُ نِيام، تدخُلُوا الجنّة بسلام. صحيح[3].

---

(١) البخاري ٥/ ٧٩-٨٠، ودلائل النبوة ٢/ ٥٢٧ - ٥٢٨.

(٢) البخاري ٥/ ٨٨-٨٩، ودلائل النبوة ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩.

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٤٥١، وعبد بن حميد (٤٩٦)، والدارمي (١٤٦٨) و(٢٦٣٥)، وابن ماجة (١٣٣٤) و (٣٢٥١)، والترمذي (٢٤٨٥) وصححه، والبيهقي في الدلائل =

وروى أسباطُ بن نصر، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عبّاس؛ وعن مُرَّة، عن ابن مسعود، وعن ناسٍ من أصحاب النّبيِّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ﴿٨٩﴾﴾ [البقرة]؛ قال: كانت العرب تَمُرُّ باليهود فيُؤْذُونَهم. وكانوا يجدون محمّداً في التَّوْراة، فيسألون اللهَ أن يبعثه فيقاتلون معه العربَ. فلمّا جاءهم ما عَرَفُوا كفروا به حين لم يَكُنْ من بني إسرائيل[1].

قصّة بناء المسجد

قال أبو التَّيّاح، عن أنَس: فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى ملأ بني النَّجّار فجاؤوا، فقال: يا بني النَّجّار، ثَامِنوني بحائطكم هذا. قالوا: لا والله، لا نطلبُ ثمنَهُ إلاّ إلى الله. فكان فيه ما أقول لكم: كان فيه قبورُ المشركين، وكان فيه خِرَبٌ ونخلٌ. فأمر رسولُ الله ﷺ بقبور المشركين فَنُبِشَتْ، وبالخِرَب فسُوِّيتْ، وبالنَّخْل فقُطِع. فصَفُّوا النَّخْلَ قِبلةً، وجعلوا عِضَادَتَيْه حجارةً، وجعلوا ينقُلُون الصَّخرَ، وهم يَرتَجِزون، ورسولُ الله ﷺ معهم، ويقولون:

اللَّهُمَّ لا خيرَ إلاّ خيرُ الآخرة ... فانصُرِ الأنصارَ والمُهاجِرة.

مُتَّفقٌ عليه[2]. وفي رواية: فاغفِرْ للأنصار.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، في قصّة بناء المسجد: فطفِق هو وأصحابُه ينقلون اللَّبِنَ، ويقول. وهو ينقل اللَّبِنَ معهم:

هذا الحِمال، لا حِمَال خيبرْ ... هذا أبرُّ - ربَّنا - وأطْهرْ

ويقول:

اللّهمَّ لا خيرَ إلاّ خيرُ الآخرة ... فارْحَمِ الأنصارَ والمُهَاجِرَة

= ٢/ ٥٣١.

(١) دلائل النبوة ٢/ ٥٣٦.

(٢) البخاري ١/ ١١٧ و ٣/ ٢٥ و ٨٣ و ٤/ ١٤ و ١٥ و ٥/ ٨٦، ومسلم ٢/ ٦٥ و٥/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٢/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

قال ابن شهاب: فتمثَّلَ رسولُ الله ﷺ بشِعْر رجلٍ من المسلمين لم يُسَمَّ في الحديث. ولم يَبْلُغْنِي في الحديثِ أنَّ رسولَ الله ﷺ تمثَّل ببيتِ شِعْرٍ غير هذه الأبيات.

ذكره البخاري في صحيحه[1].

وقال صالح بن كَيْسان: حدثنا نافع أنَّ عبدالله أخبره أنَّ المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مَبْنيّاً باللَّبِن، وسَقْفه الجريدُ، وعُمُدهُ خشب النَّخْل. فلم يزِدْ فيه أبو بكر شيئاً. وزاد فيه عمر، وبناه على بُنْيانه[2] في عهد رسول الله ﷺ باللَّبن والجريد، وأعاد عُمُدَه خَشَباً. وغيَّره عثمان، فزاد فيه زيادةً كثيرة، وبنى جدارَه بالحجارة المنقوشة والقَصَّة، وجعل عُمُدَه من حجارةٍ منقوشةٍ، وسَقَفَهُ بالسَّاج. أخرجه البُخاري[3].

وقال حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي سِنان، عن يَعْلَى بن شدَّاد، عن عُبادة، أنَّ الأنصار جمعوا مالاً، فأتوا به النَّبيَّ ﷺ فقالوا: ابْنِ بهذا المسجدَ وزيِّنْهُ، إلى متى نُصلّي تحت هذَا الجريد؟ فقال: ما بي رغبةٌ عن أخي موسى، عريشٌ كَعَريشِ موسى[4].

ورُوي عن الحَسَن البَصْريِّ في قوله: «كَعَرِيش موسى»؛ قال: إذا رفع يده بلغَ العريشَ، يعني السَّقْفَ.

وقال عبدالله بن بدر، عن قَيْس بن طَلْق بن عليّ، عن أبيه قال: بنيتُ مع النّبيِّ ﷺ مسجدَ المدينة، فكان يقول: قَرِّبوا اليمَامِيَّ من الطِّين، فإنَّه من أحْسَنِكم له بِناءً[5].

وقال أبو سعيد الخُدْريّ: قال رسول الله ﷺ: المسجد الذي أُسِّس على

---

(١) البخاري ٥/ ٧٨، ودلائل النبوة ٢/ ٥٣٩.

(٢) في نسخة البشتكي ٢: «بنائه» وما أثبتناه من النسخ الأخرى والبخاري ١/ ١٢١، ودلائل النبوة، وانظر مسند أحمد ٢/ ١٣٠، وأبا داود (٤٥١)، وصحيح ابن خزيمة (١٣٢٤).

(٣) البخاري ١/ ١٢١، ودلائل النبوة ٢/ ٥٤١.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ٥٤٢.

(٥) دلائل النبوة ٢/ ٥٤٢.

التّقْوَى مسجدي هذا. أخرجه مسلم بأطْوَل منه[1].

وقال ﷺ: صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ فيما سِواهُ من المساجد إلاّ مسجد الكعبة. صحيح[2].

وقال أبو سعيد: كُنَّا نحمل لَبِنَةً لبِنةً، وعَمَّار يحمل لبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْن؛ يعني في بناء المسجد، فرآه النّبيُّ ﷺ، فجعل ينفض عنه التراب ويقول: «وَيْحَ عمّارٍ، تقتُله الفئة الباغيةُ، يَدْعُوهم إلى الجنَّةِ ويدعونه إلى النَّار». أخرجه البخاريُّ[3] دون قوله: «تقتله الفئة الباغية»[4]، وهي زيادةٌ ثابتةُ الإسناد[5].

ونافق طائفةٌ من الأوْس والخَزْرَج، فأظهروا الإسلامَ مُداراةً لقومهم. فَمِمَّنْ ذُكِر منهم: من أهل قُباء: الحارث بن سُوَيْد بن الصّامِت، وكان أخوه خَلَّاد رجلاً صالحاً، وأخوه الجُلاَس، دونَ خَلَّادٍ في الصَّلاح.

ومن المنافقين: نَبْتَل بن الحارث، وبِجَاد[6] بن عثمان، وأبو حَبِيبة ابن الأزْعَر أحدُ مَنْ بَنَى مسجدَ الضِّرار، وجَارية بن عامر، وابناه: زيدٌ ومُجَمِّع ـ وقيل: لم يصحَّ عن مُجَمِّع النِّفاق، وإنَّما ذُكِر فيهم لأنَّ قومه جعلوه إمامَ مسجد الضِّرار ـ وعَبّاد بن حُنَيْف، وأخواه سهلٌ وعثمان من فُضَلاء الصَّحابة.

ومنهم: بِشْرٌ، ورافعٌ، ابنا زيد، ومِرْبَع، وأوْس، ابنا قَيْظِيّ. وحاطِبُ

---

(١) مسلم ٤/ ١٢٦، ودلائل النبوة ٢/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو في الصحيحين: البخاري ٢/ ٧٦، ومسلم ٤/ ١٢٤، وغيرهما.

(٣) البخاري ١/ ١٢١و٤/ ٢٥، ودلائل النبوة ٢/ ٥٤٦.

(٤) أدرج ناشرو «الجامع الصحيح» هذه الجملة في المطبوع من بعض النسخ، ولم يحسنوا صنعًا. وانظر تعليقنا على تحفة الأشراف ٣/ ٤١٥.

(٥) قال المزي في ترجمة عمار من تهذيب الكمال: «وتواترت الروايات عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» روي ذلك عن عمار بن ياسر، وعثمان بن عفان، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعبدالله بن عباس في آخرين». (٢١/ ٢٢٤). أما هذه الزيادة من حديث أبي سعيد فهي عند أحمد ٣/ ٢٢ و ٢٨.

(٦) قيده ابن ماكولا بالباء الموحدة وقال: وبجاد بن عثمان من بني ضبيعة بن زيد، وهو ممن بنى مسجد النفاق. الإكمال ١/ ٢٠٥.

ابن أمية، ورافع بن وَدِيعة، وزيد بن عَمْرو، وعَمْرو بن قيس؛ ثلاثتهم من بني النَّجَّار، والجَدّ بن قيس الخَزْرَجي؛ من بني جُشَم، وعبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول، من بني عَوْف بن الخَزْرج، وكان رئيس القوم.

وممّن أظهر الإيمانَ من اليهود ونافق بعدُ: سَعْد بن حُنَيْف، وزيد ابن اللُّصَيْت، ورافع بن حَرْمَلة، ورِفاعة بن زيد بن التّابُوت، وكِنَانة بن صُورِيَا.

ومات فيها: البَرَاء بن مَعْرور السُّلَمِيُّ أحد نُقباء العَقَبَة رضي الله عنه، وهو أول من بايع النَّبيَّ ﷺ ليلةَ العَقَبَة، وكان كبيرَ الشَّأن.

وتَلاحق المهاجرون الذين تأخّروا بمكة بالنَّبيِّ ﷺ، فلم يبق إلاّ محبوسٌ أو مَفْتون، ولم يبق دارٌ من دُور الأنصار إلاّ أسلم أهلُها، إلاّ أوْس الله، وهم حيٌّ من الأوس؛ فإنَّهم أقاموا على شِرْكهم.

ومات فيها: الوليد بن المُغيرة المَخْزوميّ والد خالد، والعاص بن وائل السَّهْميّ والد عَمْرو بمكة على الكُفْر.

وكذلك: أبو أُحَيْحة سعيد بن العاص الأُموي تُوُفيّ بماله بالطَّائف.

وفيها: أُرِيَ الأذانَ عبدُالله بن زيد، وعمرُ بن الخطاب، فشُرع الأذان على ما رأيا.

وفي شهر رمضان عقد النَّبيُّ ﷺ لواءً لحمزة بن عبد المطَّلِب يعترض عِيراً لقُرَيش. وهو أول لواءٍ عُقِد في الإسلام.

وفيها: بعث النَّبيُّ ﷺ حارثة وأبا رافعٍ إلى مكة لينقلا بناته وسَوْدة أمّ المؤمنين.

وفي ذي القِعْدة عَقَد لواءً لسعد بن أبي وقَّاص، ليُغير على حيٍّ من بني كِنانة أو بني جُهَيْنَة. ذكره الواقدي[1].

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن رُومان، عن عُروة قال: قَدِم النبيُّ ﷺ المدينة، فكان أول رايةٍ عقدها راية عُبيدة بن الحارث.

وفيها: آخى النَّبيُّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، على المواساة والحقّ.

---

(١) المغازي ١/ ١١.

وقد روى أبو داود الطَّيالسي[1]، عن سليمان بن مُعاذ، عن سِماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: آخى رسولُ الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، ووَرَّث بعضَهم من بعض، حتى نزلت: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴿٧٥﴾﴾ [الأنفال].

والسبب في قلّة من تُوُفي في هذا العام وما بعده من السّنين، أنَّ المسلمين كانوا قليلين بالنّسبة إلى مَن بعدهم، فإنَّ الإسلام لم يكن إلاّ ببعض الحجاز، أو مَن هاجر إلى الحَبَشة. وفي خلافة عمر رضي الله عنه ـ بل وقبلها ـ انتشر الإسلام في الأقاليم، فبهذا يظهر لك سببُ قلّة من تُوُفِّي في صدر الإسلام، وسبب كثرة من تُوُفِّي في زمان التَّابعين فَمَن بعدَهم.

وكان في هذا القُرب أبو قيس بن الأسْلَت بن جُشَم بن وائل الأوسيّ الشاعر، وكان يُعْدَل بقَيْس بن الخطيم في الشجاعة والشِّعْر، وكان يحضُّ الأوسَ على الإسلام، وكان قبل الهجرة يتألَّه ويدَّعي الحنيفية، ويحضّ قُرَيْشاً على الإسلام، فقال قصيدتَه المشهورة التي أوّلها:

أيا راكباً إمّا عَرَضتَ فبلِّغَنْ ... مُغَلْغَلَةً عنيّ لُؤَيَّ بن غالبِ

أقيموا لنا دِيناً حنيفاً، فأنتمو ... لنا قادةٌ، قد يُقْتَدَى بالذَّوائبِ

روى الواقديّ[2] عن رجاله قالوا: خرج ابنُ الأسلت إلى الشام، فتعرَّضَ آلَ جفنةَ فوصلوه، وسأل الرُّهبانَ فدَعوه إلى دينهم فلم يُرِدْه، فقال له راهبٌ: أنت تريد دين الحنيفية، وهذا وراءك من حيث خرجتَ. ثم إنَّه قَدِم مكةَ مُعْتَمِراً، فلقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل، فقصَّ عليه أمره، فكان أبو قيس بعدُ يقول: ليس أحدٌ على دين إبراهيم إلاّ أنا وزيد. فلما قَدِم رسول الله ﷺ المدينة؛ وقد أسلمت الخَزْرجُ والأوْس، إلاّ ما كان من أوس الله فإنَّها وقفت مع ابن الأسْلَت، وكان فارسَها وخطيبَها، وشهِد يومَ بُعَاث، فقيل له: يا أبا قيس، هذا صاحبُك الذي كنتَ تَصِف. قال: رجلٌ قد بُعث بالحقّ. ثم جاء إلى النّبيِّ ﷺ فعرض عليه شرائع الإسلام، فقال: ما أحسن هذا وأجمله، أنظرُ في أمري. وكاد أن يُسْلِم، فلقيه عبدُالله بن أُبَيّ، فأخبره

---

(١) مسنده (٢٦٧٦).

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٨٤.

بشأنه فقال: كرِهتَ والله حرَب الخزْرج. فغضب وقال: والله لا أُسلم سنةً. فمات قبل السَّنة.

فروى الواقديّ[1] عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَيْن، عن أشياخه أنَّهم كانوا يقولون: لقد سُمِع يُوَحِّد عند الموت، والله أعلم.

(١) نفسه ٤/ ٣٨٥.

سنة اثنتين

غــزوة الأبـواء

في صَفَرِها غَزْوة الأبواء، فخرج النَّبيُّ ﷺ من المدينة غازياً، واستعمل على المدينة سعدَ بن عُبَادة حتى بلغ وَدَّان يريدُ قُرَيْشاً وبني ضمرة، فوادَع بني ضمرة بن عبدمَنَاة بن كِنانة، وعقد ذلك معه سيّدُهم مَخْشِيّ بن عَمْرو، ثم رجع إلى المدينة. ووَدَّان على أربع مراحل.

بَعْثُ حَمْزة

ثمّ في أحد الرَّبِيعَين بعث عمَّه حمزة في ثلاثين راكباً من المهاجرين إلى سِيْف البحر من ناحية العِيص، فلقي أبا جهلٍ في ثلاث مئة. وقال الزُّهري: في مئة وثلاثين راكباً. وكان مَجْدِيُّ بن عمرو الجُهنيّ وقومُه حلفاء الفريقين جميعاً، فحجز بينهم مَجْدِيّ بن عَمْرو الجُهَنيّ.

بَعْثُ عُبيدة

وبعث في هذه المدَّة عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطَّلب بن عبدمَناف، في ستّين راكباً أو نحوِهم من المهاجرين، فنهض حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثَنِيّة المِرَّة، فلقي بها جمعاً من قُريش، عليهم عِكْرمة بن أبي جَهْل، وقيل مِكْرز بن حفص، فلم يكن بينهم قتال. إلاَّ أنَّ سعد بن أبي وقّاص كان في ذلك البَعْث، فَرَمى بسهمٍ، فكان أوّل سهمٍ رُمِيَ به في سبيل الله.

وفرّ من الكُفَّار يومئذٍ إلى المسلمين: المِقْداد بن عَمْرو البَهْرانيّ حليف

بني زُهْرة، وعُتْبة بن غَزْوان المازنيّ حليف بني عبدمَناف، وكانا مسلمَيْن، ولكنّهما خرجا ليتوصَّلا بالمشركين.

غزوة بُوَاط

وخرج النَّبيُّ ﷺ في ربيع الأول غازياً، فاستعملَ على المدينة السّائبَ أخا[1] عثمان بن مَظْعون، حتى بلغ بُوَاط من ناحية رَضْوى ثم رجع ولم يلق حرباً.

غزوة العُشَيرة

وخرج غازياً في جُمادى الأولى، واستخلف على المدينة أبا سَلَمَة ابن عبدالأسد، حتى بلغ العُشَيْرة، فأقام هناك أياماً، ووادع بني مُدْلج. ثم رجع فأقام بالمدينة أياماً. والعُشَيْرة من بطن يَنْبُع.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يزيد بن محمد بن خُثَيْم عن محمد بن كعب القُرَظِيّ قال: حدثني أبوك محمد بن خُثَيْم المُحَاربيّ، عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العُشَيْرة من بطن يَنْبُع. فلما نزلها رسولُ الله ﷺ أقام بها شهراً، فصالح بها بني مُدْلِج، فقال لي عليّ: هل لك يا أبا اليقظان أنْ نأتي هؤلاء؛ نفراً من بني مُدْلِج يعملون في عينٍ لهم؛ ننظرْ كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعةً، ثم غَشِيَنا النَّومُ فنمنا، فَوَالله ما أهَبَّنا إلاّ رسول الله ﷺ بقَدَمِه، فجلسنا، فيومئذٍ قال لعليّ: يا أبا تُراب، لِما عليه من التُّراب.

---

(١) هكذا مجودة في الأصل، والسائب بن مظعون من المهاجرين الأولين، وترجمته في الاستيعاب ٢/ ٥٧٥. وذكر ابن هشام أن الذي استعمل على المدينة هو السائب بن عثمان بن مظعون (١/ ٥٩٨).

(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٢.

بدر الأولى

وخرج في جُمَادَى الآخرة في طلب كُرْز بن جابر الفِهْرِيّ، وكان قد أغار عَلَى سَرْح المدينة، فبلغ ﷺ وادي سَفَوان من ناحية بدر، فلم يلق حرباً، وسُمِّيت بدراً الأولى، ولم يدرِك كُرزاً.

[سريّة سعد بن أبي وقَّاص]

وبعث سعد بن أبي وقّاص في ثمانيةٍ من المهاجرين، فبلغ الخُوَار[1]، ثم رجع إلى المدينة.

[بعث عبدالله بن جَحْش]

قال عُرْوة: ثم بعث النَّبيُّ ﷺ ـ في رجب ـ عبدَالله بنَ جَحْش الأسَدِيّ، ومعه ثمانية، وكتب معه كتاباً، وأمره أن لا ينظرَ فيه حتى يسير يومين. فلمّا قرأ الكتاب وجده: إذا نظرتَ في كتابي هذا فامْضِ حتى تنزل بين نَخْلة والطائف، فتَرَصَّد لنا قُرَيْشاً، وتَعَلَّم لنا من أخبارهم. فلما نظر عبدالله في الكتاب قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله [ﷺ أن أمضي][2] إلى نخلة، ونهاني أنْ أسْتَكْرِه أحداً منكم. فمن كان يريد الشهادة فلينطلقْ، ومن كره الموتَ فليرجعْ، فأمّا أنا فماضٍ لأمر رسول الله. فمضى ومضى معه الثمانية، وهم: أبو حُذَيفة بن عُتبة، وعُكَّاشة بن مِحْصن، وعُتْبَة بن غَزْوان، وسعد بن أبي وقّاص، وعامر بن ربيعة، ووَاقِد بن عبدالله التَّمِيمِيّ، وسُهَيْل ابن بيضاء الفِهْرِيّ، وخالد بن البُكَيْر.

فسلك بهم على الحجاز، حتى إذا كان بمَعْدِنٍ فوق الفُرْع[3] يقال له بُحْران، أضلّ سعدُ بن أبي وقاص وعُتْبة بن غَزْوان بعيراً لهما، فتخلّفا في

---

(١) الخوار: قرية بنواحي مكة فيها مياه ونخيل.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ع).

(٣) بضم الفاء وسكون الراء، وقد تُضم.

طلبه. ومضى عبدالله بمن بقي حتى نزل بنَخْلَة. فمرّت بهم عِيرٌ لقُرَيشٍ تحمل زبيباً وأُدْماً، وفيها عَمْرو بن الحَضرَميّ وجماعة. فلما رآهم القوم هابوهم. فأشرف لهم عُكَّاشة، وكان قد حَلَق رأسه، فلّما رأوه أمِنوا، وقالوا: عُمّارٌ[1] لا بأس عليكم منهم.

وتشاور القوم فيهم، وذلك في آخر رجب، فقالوا: والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخُلُنَّ الحَرَم فليمتنعُنَّ منكم به، ولئن قتلتموهم لتقتُلُنَّهُم في الشهر الحرام. وتردّدوا، ثم أجْمَعوا على قَتْلهم وأخْذِ تجارتهم، فرمى واقد ابن عبدالله عَمْرو بن الحَضْرَميّ فقتله، واستأسروا عثمانَ بن عبدالله، والحَكَم بن كَيْسان. وأفلت نَوْفَلُ بن عبدالله.

وأقبل ابن جَحْشٍ وأصحابه بالعِير والأسيرَيْن، حتى قدِموا المدينة. وعزلوا خُمْسَ ما غنِموا للنَّبيِّ ﷺ، فنزل القرآن كذلك. وأنكر النَّبيُّ ﷺ قَتل ابن الحَضْرَمِيّ، فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴿٢١٧﴾ ﴾ [البقرة] الآية، وقَبِلَ النَّبيُّ ﷺ الفِداءَ في الأسيرَيْن. فأمّا عثمان فمات بمكة كافراً، وأمّا الحَكَم فأسلم واستُشهد ببئر مَعُونة[2].

وصُرِفت القبلة في رجب، أو قريباً منه، والله أعلم.

غزوة بدر الكبرى

من السّيرة لابن إسحاق، رواية البكّائيِّ.

قال ابن إسحاق[3]: سمع النَّبيُّ ﷺ أنَّ أبا سُفيان بن حرب قد أقبل من الشام في عِيرٍ لقريش وتجارةٍ عظيمة، فيها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش، منهم: مَخْرمة بن نَوفل، وعَمْرو بن العاص. فقال النَّبيُّ ﷺ: هذه عِير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعلّ الله يُنفلكُمُوها. فانتدب النَّاس، فخَفَّ بعضُهم، وثَقُلَ بعضٌ، ظنًّا منهم أنَّ النَّبيَّ ﷺ لا يلقى حرباً. واستشعر

(١) أي: أُناسٌ معتمرون.
(٢) ابن هشام ١/ ٦٠١-٦٠٦، ودلائل النبوة ٣/ ١٧ - ٢٠.
(٣) ابن هشام ١/ ٦٠٦ فما بعدها.

أبو سفيان فجَهَّز مُنْذِراً إلى قُرَيْش يستنفرهم إلى أموالهم. فأسرعوا الخروج، ولم يتخَلَّف من أشرافهم أحد، إلاّ أنَّ أبا لهبٍ قد بعث مكانه العاصِ أخا أبي جهل. ولم يخرج أحدٌ من بني عَدِيّ ابن كعب. وكان أُميّة ابن خَلَف شيخاً جسيماً فأجمع القُعود. فأتاه عُقْبة ابن أبي مُعَيْط ـ وهو في المسجد ـ بِمِجْمَرةٍ وبخورٍ فوضعها بين يديه، وقال: أبا عليّ، استَجْمِر! فإنَّما أنت من النّساء. قالَ: قَبَّحَك اللهُ، ثم تَجَهَّزَ وخرج معهم. وخرج النَّبيُّ ﷺ في ثامن رمضان، واستعمل على المدينة عَمْرو ابن أمّ مَكْتوم على الصَّلاة. ثـم ردَّ أبا لُبابة من الرَّوْحاء واستعمله على المدينة. ودفع اللواءَ إلى مُصعب بن عُمَيْر. وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان؛ إحداهما مع عليّ، والأخرى مع رجلٍ أنصاريّ. وكانت راية الأنصار مع سعد بن مُعاذ.

فكان مع المسلمين سبعون بعيراً يعتقبونها، وكانوا يوم بدر ثلاث مئة وتسعة عشر رجلاً. وكان رسول الله ﷺ، وعليّ، ومَرْثد بن أبي مَرْثَد يعتقبون بعيراً. وكان أبو بكر، وعمر، وعبدالرحمن بن عَوْف يعتقبون بعيراً. فلما قَرُب النّبيُّ ﷺ من الصَّفْراء بعث اثنين يتجسسان أمرَ أبي سفيان. وأتاه الخبر بخروج نفير قُرَيش، فاستشار النَّاسَ، فقالوا خيراً. وقال المِقْدَاد بن عمرو: يا رسول الله، إمْضِ لِما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فقاتلا إنَّا هاهنا قَاعِدُونَ»، ولكن اذْهب أنت وربُّك فقاتلا إنَّا معكما مقاتلون، فَوَالذي بَعَثَكَ بالحقّ لو سِرْتَ بنا إلى بَرْك الغِمَاد لجالَدْنا معك مَنْ دونه حتى تبلُغَه. فقال النَّبيُّ ﷺ له خيراً ودعا له.

وقال سعد بن مُعاذ: يا رسول الله، والله لو استعرَضْتَ بنا هذا البحر لخُضْناه معك. فسَرَّ رسولَ الله ﷺ قولُهُ، وقال: سِيروا وأبشِروا، فإنّ ربِّي قد وعدني إحدى الطّائفتين: إمّا العِير وإمّا النَّفير.

وسار حتى نزل قريباً من بدر. فلما أمسى بعث عليّاً والزُّبَيْر وسعداً في نَفَرٍ إلى بدر يلتمسون الخبر. فأصابوا راويةً لقُرَيْش فيها أسلم وأبو يَسَار من مَواليهم، فأتوا بهما النَّبيَّ ﷺ. فسألوهما فقالا: نحنُ سُقَاةٌ لقُرَيش. فكره

الصَّحابةُ هذا الخبرَ ورجوا أن يكونوا سُقاةً للعِير. فجعلوا يضربونهما، فإذا آلمهما الضَّرب قالا: نحن من عِير أبي سُفيان. وكان النَّبيُّ ﷺ يصلِّي، فلما سلّم قال: إذا صدقا ضربتموهما، وإذا كذبا تركتموهما. ثم قال: أخبراني أين قُرَيش؟ قالا: هم وراء هذا الكثيب. فسألهما: كم ينحرون كلّ يوم؟ قالا: عَشْراً من الإبل أو تسعاً. فقال: القوم ما بين التسع مئة إلى الألف.

وأما اللّذان بعثهما النَّبيُّ ﷺ يتجسّسان، فأناخا بقرب ماء بدر واستقيا في شَنِّهما، ومَجْديّ بن عَمْرو بقربهما لم يفطنا به، فسمعا جاريتين من جواري الحيّ تقول إحداهما للأخرى: إنَّما تأتي العِير غداً أو بعد غد، فأعمل لهم ثمّ أقضيك. فصرفهما مَجْدِيّ، وكان عَيْناً لأبي سُفيان. فرجعا إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبراه. ولما قرُب أبو سُفيان من بدر تقدّم وحده حتى أتى ماءَ بدر فقال لمَجْديّ: هل أحسست أحداً؟ فذكر له الراكبَيْن، فأتى أبو سُفيان مناخهما، فأخذ من أبعار بعِيرَيْهما ففتّه، فإذا فيه النَّوَى، فقال: هذه والله علائف يَثْرب. فرجع سريعاً فصرف العِير عن طريقها، وأخذ طريقَ الساحل فنجى، وأرسل يخبر قريشاً أنّه قد نجا فارجِعوا. فأبى أبو جهْل، وقال: والله لا نرجِع حتى نَرِد ماءَ بدر، ونُقيم عليه ثلاثاً، فتهابُنا العربُ أبداً.

ورجع الأخْنَس بن شَريق الثقفي حليفُ بني زُهرة ببني زُهْرة كلّهم، وكان فيهم مُطاعاً. ثم نزلتْ قُرَيش بالعُدْوة القُصْوى من الوادي.

وسبق النَّبيُّ ﷺ إلى ماء بدر، ومنع قريشاً من السَّبَق إلى الماء مطرٌ عظيم لم يُصِب المسلمين منه إلاّ ما لَبَّد لهم الأرض. فنزل النَّبيُّ ﷺ على أدنى ماءٍ من مياه بدر إلى المدينة. فقال الحُباب بن المنذر بن عَمْرو بن الجَمُوح: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمَنْزِلٌ أنزلَكه الله فليس لنا أن نتقدَّمه أو نتأخّر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. قال: يا رسول الله، إنّ هذا ليس لك بمنزِل، فانهضْ بنا حتى نأتي أدنى ماءٍ من القوم فننزله ونُغَوِّرَ ما وراءه من القُلُب، ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ماءً، فنشرب ولا يشربون. فاستحسن النَّبيُّ ﷺ ذلك من رأيه، وفعل ما أشار به، وأمر بالقُلُب فغُوّرت، وبنى حوضاً وملأه ماءً. وبُني

لرسول الله ﷺ عريشٌ يكون فيه، ومشى النبي ﷺ على موضع الوقعة، فأرى أصحابَه مَصَارعَ قُريش، يقول: هذا مَصْرع فلان، وهذا مَصْرع فلان. قال: فما عدا واحدٌ منهم مصرعه ذلك.

ثم بعثت قُرَيش فَحَزَرُوا المسلمين، وكان فيهم فارسان: المِقداد والزُّبير. وأراد عُتبة بن ربيعة، وحكيم بن حِزام قُريشاً على الرجوع فأبَوْا، وكان الذي صَمَّم على القتال أبو جهل. فارتحلوا من الغد قاصدين نحو الماء، فلما رآهم رسول الله ﷺ مُقْبلين قال: اللهم هذه قُريش قد أقبلت بخُيَلائها وفَخْرها تُحَادُّك وتكذِّب رسولَك، اللهم فنصْرك الذي وعدتني، اللّهمَّ أحْتِفْهم الغَدَاة. وقال ﷺ ـ وقد رأى عُتْبة ابن ربيعة في القوم على جملٍ أحمر ـ إنْ يكن في أحدٍ من القوم خيرٌ فعند صاحب الجمل الأحمر، إنْ يُطيعوه يَرْشُدُوا.

وكان خُفَاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ بعث إلى قُرَيش، حين مَرّوا به، ابناً بجزائر[1] هديّة، وقال: إنْ أحببتم أن نمدّكم بسلاحٍ ورجالٍ فَعَلْنا. فأرسلوا إليه: أنْ وصلتك رَحِمٌ، قد قضيتَ الذي ينبغي، فَلَعَمْري لئنْ كنّا إنَّما نقاتل النّاسَ فما بنا ضَعْفٌ، وإنْ كنّا إنَّما نقاتل الله، كما يزعُمُ محمدٌ، ما لأحدٍ بالله من طاقة.

فلمّا نزل النّاس أقبل نفرٌ من قُرَيش حتى وردوا حوْضَ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: دَعُوهم. فما شرب رجلٌ يومئذٍ إلاّ قُتل، إلاّ ما كان من حكيم بن حزام، ثم إنّه أسلم بعد ذلك، وكان إذا اجتهد في يمينه قال: لا والذي نَجَّاني يوم بدر.

ثم بعثتْ قُريشٌ عُمَيْر بن وهب الجُمَحي ليَحْزر المسلمين، فجال بفرسه حول العسكر، ثم رجع فقال: هم ثلاث مئة يزيدون قليلاً أو ينقصونه، ولكن أمهلوني حتى أنظر لِلقَوم كمينٌ أو مَدَد؟ وضرب في الوادي، فلم ير شيئاً. فرجع إليهم فقال: ما رأيت شيئاً، ولكني قد رأيتُ ـ يا معشر قريش ـ البلايا تحملُ المنايا، نواضحُ يثرب تحملُ الموتَ النّاقع، قومٌ ليس لهم منعة ولا ملجأ إلاّ سيوفهم، والله ما أرى أنْ يُقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً

(١) جمع جزور.

منكم، فإذا أصابوا منكم أعدادهم، فما خيرُ العيش بعد ذلك؟ فَرَوْا رأيَكم. فلما سمع حكيم بن حِزام ذلك مشى في النّاس، فأتى عُتْبة بن رَبيعة فقال: يا أبا الوليد إنَّك كبير قريش وسيّدها والمُطاع فيها، هل لك إلى أن لا تزال تُذكر بخيرٍ إلى آخر الدهر؟ قال: وما ذاك يا حكيم؟ قال: ترجع بالنَّاس، وتحمل أمرَ حليفِك عمرو بن الحَضْرَميّ. قال: قد فعلتُ، أنت عليّ بذلك، إنَّما هو حليفي فعَلَيّ عَقْلُه وما أصيب من ماله، فَأْتِ ابنَ الحنظليّة ـ والحنظليّة أمّ أبي جهل ـ فإنّي لا أخشى أنْ يَشْجُر أمرَ النَّاس غيره. ثم قام عُتبة خطيباً فقال: يا معشر قُريش، إنّكم والله ما تصنعون بأن تَلْقَوْا محمداً وأصحابَه شيئاً، والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النّظر إليه، قتل ابن عمّه وابن خاله أو رجلاً من عشيرته، فارجعوا وخلُّوا بين محمدٍ وبين سائر العرب، فإنْ أصابوه فذاك، وإنْ كان غير ذلك ألفاكم ولم تعرّضوا منه ما تريدون.

قال حكيم: فأتيتُ أبا جهلٍ فوجدته قد شدّ درعاً من جرابها فهو يهيِّؤها فقلت له: يا أبَا الحَكَم، إنَّ عُتْبة قد أرسلني بكذا وكذا. فقال: انتفخ والله سَحْرُه حين رأى محمداً وأصحابَه. كلاّ، والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، وما بعُتبة ما قال، ولكنّه قد رأى محمداً وأصحابَه أكَلَة جَزُور، وفيهم ابنهُ قد تخوَّفكم عليه. ثم بعث إلى عامر ابن الحَضْرَمِيّ فقال: هذا حليفك يريد أن يرجع بالنّاس، وقد رأيت ثأرك بعينك، فقم فانشد خُفْرَتَكَ ومَقْتَلَ أخيك. فقام عامر فكشف رأسه وصرخ: واعمراه، واعمراه. فحميتِ الحربُ وحَقِبَ أمرُ النّاس واستوسقوا على ما هم عليه من الشَّر، وأفسد على النّاس رأيَ عُتبة الذي دعاهم إليه.

فلما بلغ عُتبةَ قولُ أبي جهل: انتفخ والله سَحْرُه، قال: سيعلم مُصَفِّرُ اسْتِهِ مَنِ انتفخ سَحْرُه. ثم التمس عُتبةُ بيضةً لرأسه، فما وجد في الجيش بيضة تَسَعُهُ من عِظَم هامته، فاعتجر على رأسه ببُرْدٍ له.

وخرج الأسود بن عبدالأسد المخزوميّ ـ وكان شرساً سيّء الخُلُق ـ فقال: أعاهد الله لأشربنّ من حَوْضهم أو لأهدِمنّه أو لأموتنَّ دُونه. وأتاه فخرج إليه حمزة بن عبدالمطّلب رضي الله عنه، فالتقيا فضربه حمزة فقطع

ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تَشْخَبُ رِجْلُهُ دماً. ثم جاء إلى الحوض حتى اقتحم فيه ليبرَّ يمينَه، واتَّبعه حمزة فقتله في الحوض.

ثم إنَّ عُتْبة بن ربيعة خرج للمبارزة بين أخيه شَيْبة، وابنه الوليد بن عُتبة، ودَعوا للمبارزة، فخرج إليه عَوْف ومُعَوِّذ ابنا عَفْراء وآخرُ من الأنصار. فقالوا: من أنتم؟ قالوا: من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة، ليخرج إلينا أكفاؤنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا عُبَيْدة بن الحارث، ويا حمزة، ويا عليّ. فلما دَنَوا منهم، قالوا: من أنتم؟ فتسمَّوا لهم. فقال: أكفاء كِرام. فبارز عُبَيْدة ـ وكان أسنَّ القوم ـ عُتْبة، وبارز حمزة شَيْبة، وبارز عليّ الوليد. فأما حمزة فلم يُمْهِل شَيبةَ أن قتله. وأمّا عليّ فلم يمهل الوليد أنَّ قتله. واختلف عُتبة وعُبيدة بينهما ضربتين: كلاهما أثبتَ[1] صاحبَه. وكرّ عليٌّ وحمزة على عُتبة فدفَّفا[2] عليه. واحتملا عُبَيْدة إلى أصحابهما.

والصحيح كما سياتي إنما بارز حمزة عتبة، وعليٌّ شيبة، والله أعلم.

ثم تزاحف الجَمْعان. وقد أمر النَّبيُّ ﷺ أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم وقال: انْضَحُوهم عنكم بالنَّبْل. وهو ﷺ في العريش، معه أبو بكر، وذلك يوم الجمعة صبيحة سبْعَ عَشرة رمضان.

قال سفيان، عن قتادة: إن وقعة بدر صبيحة يوم الجمعة سابع عشر رمضان. وقال قرة بن خالد: سألت عبدالرحمن بن القاسم عن ليلة القدر، فقال: كان زيد بن ثابت يعظم سابع عشره ويقول: هي وقعة بدر. وكذلك قال إسماعيل السُّدّي وغيره في تاريخ يوم بدر، وقاله عروة بن الزبير، ورواه خالد بن عبدالله الواسطي عن عمرو بن يحيى عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال: كانت صبيحة بدر سبع عشرة من رمضان؛ لكنْ روى قتيبة عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود في ليلة القدر قال: تَحرُّوها لإحدى عشرة بقين، صبيحتها يوم بدر،

---

(١) أي: أصابه بجرح بحيث لا يتحرك.
(٢) أي: أجهزا عليه.

كذا قال ابن مسعود[1]، والمشهور ما قبله.

ثم عدَّل رسول الله ﷺ الصفوف بنفسه، ورجع إلى العريش ومعه أبو بكر فقط، فجعل يناشد ربَّه ويقول: يا ربّ إنْ تَهْلِكَ هذه العصابةُ اليوم لا تُعْبد في الأرض. وأبو بكر يقول: يا نبيَّ الله، بعضَ مُناشدتك ربّك، فإنَّ الله منجزٌ لك ما وعدك. ثم خفق ﷺ، فانتبه وقال: أبشر يا أبا بكر، أتاك النَّصْر، هذا جبريل آخذٌ بعنان فرسه يقوده، على ثناياه النَّقْعُ.

فرُميَ مِهْجع - مولى عمر - بسهم، فكان أوّل قتيلٍ في سبيل الله. ثم رُمي حارثة بن سُراقة النَّجَّاريّ بسهمٍ وهو يشرب من الحوض، فقُتل.

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى النّاس يحرّضهم على القتال، فقاتل عُميْر بن الحُمام حتى قُتل، ثم قاتل عَوْف بن عَفْراء - وهي أمّه - حتى قُتل.

ثم إنّ رسول الله ﷺ رمى المشركين بحَفْنةٍ من الحَصْباء وقال: شاهت الوجوه، وقال لأصحابه: شُدُّوا عليهم. فكانت الهزيمة، وقَتَلَ الله مَن قَتَل من صناديد الكُفْر: فقُتل سبعون وأُسر مثلهم.

ورجع النَّبيُّ ﷺ إلى العريش، وقام سعد بن مُعَاذ على الباب بالسَّيف في نَفَرٍ من الأنصار، يخافون على رسول الله ﷺ كَرَّةَ العدوّ.

ثم قال النَّبيُّ ﷺ لأصحابه: إنّي قد عرفت أنَّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كُرْهاً لا حاجةَ لهم بقتالنا، فمن لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البَخْتَرِي بن هشام بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العبّاس فلا يقتله فإنَّه إنَّما خرج مُسْتكرهاً. فقال أبو حذَيفة: أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا ونترك العبّاس، والله لئن لقيته لأُلْجمَنَّه بالسيف. فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر: يا أبا حفص، أيُضْرَبُ وجْهُ عمِّ رسول الله ﷺ بالسيف؟ فقال عمر: دعني فلأَضرِبْ عُنُقَ هذا المنافق. فكان أبو حُذَيْفة يقول: ما أنا آمِنٌ من تلك الكلمةِ التي قلتُ يومئذٍ، ولا أزال منها خائفاً، إلاّ

---

(١) لكن أخرج أبو داود (١٣٨٤) من طريق الأسود، عن ابن مسعود، أنه قال: «قال لنا رسول الله ﷺ: اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين. ثم سكت» وهذا موافق للمشهور.

أنْ تُكفّرها عنّي الشهادة. فاستُشهد يوم اليمامة[1].

وكان أبو البَخْتَرِيّ أكَفَّ القوم عن رسول الله ﷺ، وقام في نقض الصَّحيفة، فلقيه المُجذَّر بن زياد البَلَوي حليف الأنصار، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قد نهانا عن قَتْلِكَ. فقال: وزميلي جُنادة الليثيّ؟ فقال المجذَّر: لا والله ما أمَرَنا إلاَّ بك وحدك. فقال: لأموتنَّ أنا وهو، لا يتحدّث عنّي نساءُ مكة أنّي تركت زميلي حِرْصاً على الحياة. فاقتتلا، فقتله المجذَّر. ثم أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: والذي بعثك بالحقِّ لقد جهدت عليه أنْ يستأسرَ، فآتيك به، فأبى إلا أنْ يقاتلني.

وعن عبدالرحمن بن عَوف: كان أُمَيّة بن خَلَفَ صديقاً لي بمكة، قال: فمررت به ومعي أدْراعٌ قد استلبتُها، فقال لي: هل لك فِيَّ، فأنا خيرٌ لك من الأدراع؟ قلت: نعم، ها الله إذاً. وطرحت الأدراعَ، فأخذتُ بيده ويدِ ابنه، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قطّ. أمَا لكم حاجةٌ في اللَّبَن؟ يعني: مَن أسَرَني افتديتُ منه بإبلٍ كثيرةِ اللّبن. ثم جئت أمشي بهما، فقال لي أُمية: من الرجل المُعلم بريشة نَعَامة في صدره؟ قلت: حمزة. قال: ذاك الذي فعلَ بنا الأفاعيلَ. فَوَالله إنّي لأقودهما، إذْ رآه بلال؛ وكان يُعَذِّبُ بلالاً بمكة، فلما رآه قال: رأسُ الكُفر أميَّة بن خَلَف؟ لا نجوتُ إنْ نجا. قلتُ: أي بلال، أبأسيريَّ؟ قال: لا نجوتُ إن نجا. قال: أتسمع يا ابْنَ السَّوداء ما تقولُ؟ ثم صرخ بلال بأعلى صوته: يا أنصارَ الله، رأس الكُفر أُميّة بن خَلَف، لا نجوتُ إن نجا. قال: فأحاطوا بنا، وأنا أذُبُّ عنه. فأخلف رجل السَّيف، فضرب رجلِ ابنه فوقع، فصاح أُمَيَّة صيحةً عظيمة، فقلت: انْجُ بنفسك، ولا نجاء، فَوَالله ما أُغني عنك شيئاً. فهبروهما بأسيافهم، فكان يقول: رحِم الله بلالاً، ذهبت أدراعي، وفجعني بأسيرَيّ[2].

وعن ابن عباس، عن رجلٍ من غِفار، قال: أقبلت أنا وابن عمٍّ لي حتى أصعَدْنا في جبلٍ يُشرف بنا على بدر، ونحن مُشْركان، ننتظر الدائرة على مَن تكون، فننتهب مع مَنْ ينتهب. فبينا نحن في الجبل، إذ دَنَتْ منا

---

(١) وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٠، والحاكم ٣/ ٢٢٣ من طريق ابن عباس.

(٢) أصل الحديث في البخاري ٣/ ١٢٩ و٥/ ٩٦ بمعناه.

سحابةٌ، فسمعتُ فيها حمحمة الخَيْل، فسمعت قائلاً يقول: أقْدِم حَيْزُوم[1]، فأمّا ابن عمّي فانكشفَ قناعُ قلبه فمات مكانه، وأما أنا فكِدت أهلك، ثم تماسكت.

رواه عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، عمّن حدّثه، عن ابن عبّاس[2].

وروى الذي بعده ابن حزم عمّن حدّثه من بني ساعدة عن أبي أُسَيْد مالك بن ربيعة قال: لو كان معي بَصَري وكنت ببدر لأريتكُم الشِّعْبَ الذي خرجت منه الملائكة[3].

قال ابن إسحاق[4]: فحدّثني أبي، عن رجال، عن أبي داود المازني، قال: إنّي لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بالسيف، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنّه قتله غيري.

وعن ابن عبّاس قال: لم تقاتل الملائكة إلاّ يومَ بدر.

وأمّا أبو جهل بن هشام فاحتمى في مثل الحَرَجة ـ وهو الشجر الملتفّ ـ، وبقي أصحابه يقولون: أبو الحَكَم لا يُوصَل إليه. قال مُعَاذ ابن عَمْرو بن الجَمُوح: فلمّا سمعتها جعلته من شأني، فصمدتُ نحوه، فلما أمكنني حملتُ عليه فضربته ضربة أطَنَّتْ[5] قدمه بنصف ساقه. فَوَالله ما أشبهها حين طاحت إلاّ بالنَّواة تطيح من تحت مِرْضخة النَّوى حين يُضْرَبُ بها. فضربني ابنه عكْرمة على عاتقي فطرح يدي، فتعلّقت بجلدةٍ من جنبي، وأجهضني القتال عنه، فلقد قاتلت عامّةَ يومي، وإنّي لأسْحَبُها خلفي. فلما آذَتْني وضعتُ عليها قدمي، ثم تمطَّيتُ بها عليها حتى طرحتُها. قال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

ثم مرَّ بأبي جهل مُعَوَّذ بن عَفْراء، فضربه حتى أثبته، وتركه وبه رمق،

---

(١) هو اسم فرس جبريل عليه السلام، وقيل: هو اسم فرس من خيل الملائكة.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٥٢.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٥٢ - ٥٣.
(٤) ابن هشام ١/ ٦٣٣-٦٣٦، ودلائل النبوة ٢/ ٥٦.
(٥) أي: أطارتها.

وقاتل مُعَوَّذ حتى قُتِل، وقُتِل أخوه عَوْف قبله. واسم أبيهما: الحارث بن رفاعة بن الحارث الزُّرَقي.

ثم مرّ عبدالله بن مسعود بأبي جهل حين أمر النبيُّ ﷺ بالتماسه، وقال فيما بلغنا: إنْ خَفِيَ عليكم في القتلى فانظروا إلى أثر جرحٍ في رُكبته، فإنّي ازدحمتُ أنا وهو يوماً على مأدبةٍ لعبدالله بن جُدْعان، ونحن غلامان؛ وكنت أشفَّ[1] منه بيسير، فَدَفَعتُهُ، فوقع على رُكْبته فجُحِش[2] فيها. قال ابن مسعود: فوجدْتُه بآخر رَمَقٍ، فوضعت رِجلي على عُنُقِهِ. وقد كان ضَبَثَ[3] بي مرَّةً بمكة، فآذاني ولَكَزني. فقلتُ له: هل أخزاكَ اللهُ يا عدوَّ الله؟ قال: وبماذا أخزاني، وهل فوق رجلٍ قتلتموه؟ أخبِرني لِمَنْ الدائرةُ اليوم؟ قلت: لله ولرسوله، ثم قال: لقد ارتقيتَ، يا رُوَيعي الغنم مُرتَقىً صعْباً. قال: فاحتززْتُ رأسه وجئت به رسولَ الله ﷺ فقلت: يا رسولَ الله، هذا رأسُ عدوِّ الله أبي جهل. قال: آلله الذي لا إله غيره؟ قلت: نعم. وألقيت رأسه بين يدي النَّبيِّ ﷺ[4].

ثم أمر بالقتلى أنْ يُطْرَحُوا في قَلِيبٍ هناك. فطُرِحوا فيه إلاّ ما كان من أُميّةَ بن خلَف، فإنّه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليُخْرجوه فتزايل، فأقرّوه به، وألقوا عليه الترابَ فغيَّبوه.

فلما أُلْقوا في القَلِيب، وقف عليهم النَّبيُّ ﷺ فقال: «يا أهل القَلِيب هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقّاً فإنّي وجدتُ ما وعَدَني ربِّي حقّاً». فقالوا: يا رسول الله أتُنادي قوماً قد جَيَّفوا؟ فقال: «ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم، ولكن لايستطيعون أن يُجيبوا»[5].

---

(١) أشَفَّ عليه: فَاقَهُ، والشَّفَفُ: الرِّقَّةُ والنُّحولُ والخِفَّةُ.

(٢) أي: خُدش، وبقي بها أثر جرح.

(٣) كتب على هامش الأصل: «أي: قبض عليَّ».

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٤٠٣ و٤٠٦ و٤٢٢ و٤٤٤، وأبو داود (٢٧٠٩)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٨٤ - ٨٦.

(٥) ابن هشام ١/ ٦٣٨-٦٣٩. وهو من حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٠٤ و١٨٢ و٢٦٣، وعبد بن حميد (١٢١١) و(١٤٠٥)، والنسائي ٤/ ١٠٩.

وفي رواية: فناداهم في جَوْفِ اللَّيل: يا عُتبة بن ربيعة، ويا شَيْبة بن ربيعة، ويا أُمَيَّة بن خَلَف، ويا أبا جهل بن هشام. فَعَدَّدَ مَنْ كان في القَلِيب.

زاد ابن إسحاق: وحدّثني بعضُ أهل العِلم أنّه ﷺ قال: يا أهل القَلِيب، بئس عشيرة النَّبي كنتم لنبيّكم؛ كذّبتموني وصدّقني النّاس، وأخرجتموني وآواني النّاس، وقاتلتموني ونصرني الناس.

وعن أنس: لما سُحب عُتبة بن ربيعة إلى القَلِيب نظر رسول الله ﷺ في وجه أبي حُذَيفة ابنه، فإذا هو كئيب متغيّر. فقال: لعلَّك قد دخلك من شأن أبيك شيء؟ قال: لا والله ما شككت في أبي ولا في مَصْرَعه، ولكنّي كنت أعرف منه رأياً وحِلْماً، فكنت أرجو أنْ يُسلم، فلما رأيتُ ما أصابه وما مات عليه أحزنني ذلك. فدعا له النَّبيُّ ﷺ وقال له خيراً.

وكان الحارث بن ربيعة بن الأسْود، وأبو قيس بن الفَاكِه بن المُغيرة، وأبو قيس بن الوليد بن المُغِيرة، وعليّ بن أُمَيَّة بن خَلَف، والعاص بن مُنَبِّه ابن الحَجَّاج قد أسلموا، فلما هاجر النبي ﷺ حبسهم آباؤهم وعشائرهم، وفتنوهم عن الدّين فافتتنوا ـ نعوذ بالله من فتنة الدّين ـ ثم ساروا مع قومهم يوم بدر، فقتلوا جميعاً. وفيهم نزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴿٩٧﴾﴾ [النساء] الآية.

وعن عُبادة بن الصَّامت، قال: فينا أهلَ بدرٍ نزلت الأنفالُ حين تنازَعْنا في الغنيمة وساءت فيها أخلاقنا، فنزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسوله، فقسمه بين المسلمين على السَّواء[1].

ثم بعث النّبي ﷺ عَبدالله بن رَوَاحَة، وزيد بن حارثة، بشيرَين إلى المدينة. قال أسامة: أتانا الخبر حين سَوَّينا على رُقيَّة بنت رسول الله ﷺ قبرَها، كان رسول الله ﷺ خَلَّفَني عليها مع عثمان.

ثم قفل رسول الله ﷺ ومعه الأسارى؛ فيهم: عُقبة بن أبي مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث. فلما خرج من مَضِيق الصَّفْراء قسم النَّفْل، فلما أتى الرَّوحاء لقِيه المسلمون يهنئونه بالفتح، فقال لهم سَلمة بن سَلامة: ما الذي

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٤٢.

تُهنِّئونا به؟ فَوَالله إنْ لقينا إلاّ عجائز ضُلَّعاً كالبُدن المُعْقَلَة فنحرناها. فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: أي ابنَ أخي، أولئك الملأ. يعني الأشراف والرؤساء.

ثم قَتل النَّضرَ بن الحارث العَبْدَري بالصَّفْراء، وقتل بعِرق الظُّبْيَة عُقْبة ابنَ أبي مُعيط، فقال عُقْبة حين أمر النبيُّ ﷺ بقتله: فَمَنْ للصِّبْيَة يا محمد؟ قال: النّار. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلَح، وقيل: عليٌّ[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السّائب، عن الشَّعْبيّ، قال: لما أمر النَّبيُّ ﷺ بقتل عُقْبة قال: أتَقْتلني يا محمد من بين قُريش؟ قال: نعم، أتدرون ما صنع هذا بي؟ جاء وأنا ساجدٌ خَلْف المقام فوضع رِجْله على عُنُقي وغمزها، فما رفع حتى ظننتُ أنَّ عَيْنَيَّ ستندُران، وجاء مرَّةً أخرى بسَلَى شاة فألقاه على رأسي وأنا ساجد، فجاءت فاطمة فَغَسَلَتْه عن رأسي.

واستشهد يومَ بدر:

مِهْجع، وذو الشَّمَالَيْن عُمَيْر بن عبد عمرو الخُزاعي، وعاقل بن البُكَيْر، وصَفْوان بن بَيْضاء، وعُمَيْر بن أبي وقّاص أخو سعد، وعُبَيْدة بن الحارث بن المطَّلب بن عبدمَناف المُطَّلبيّ الذي قطع رِجلَه عُتبة، مات بعد يومين بالصَّفراء. وهؤلاء من المهاجرين.

وعُمير بن الحُمام، وابنا عَفْراء، وحارثة بن سُراقة، ويزيد بن الحارث فُسْحُم[2]، ورافع بن المُعَلّى الزُّرَقي، وسعد بن خيثمة الأوْسي، ومُبشِّر بن عبدالمنذر أخو أبي لُبابة.

فالجملة أربعة عشر رجلاً.

وقُتل عُتْبة وشَيْبة ابنا ربيعة، وهما ابنا أربعين ومئة سنة. وكان شَيْبة أكبر بثلاث سنين.

قال ابن إسحاق[3]: وكان أوّلُ من قدِم مكّة بمصاب قريش: الحيسُمان ابن عبدالله الخُزَاعي. فقالوا: ما وراءك؟ قال: قُتل عتبة، وشَيْبة، وأبو

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٤٤-٦٤٥.

(٢) فسحم: اسم أمه.

(٣) ابن هشام ١/ ٦٤٦.

جهل، وأُميَّة، وزَمعة بن الأسود، ونُبَيْه، ومُنَبِّه، وأبو البَخْتَرِيّ بن هشام. فلما جعل يعدّد أشرافَ قُرَيش قال صَفْوان بن أُمَيَّة وهو قاعد في الحِجْر: والله إنْ يَعْقِل هذا فسلوه عنّي: فقالوا: ما فعل صَفْوان؟ قال: ها هو ذاك جالساً، قد والله رأيتُ أباه وأخاه حين قُتِلا.

وعن أبي رافع مولى النَّبيِّ ﷺ قال: كنت غلاماً للعبّاس وكان الإسلام قد دَخَلنا أهلَ البيت، فأسلم العبّاس وأسلمتُ، وكان العبّاس يهاب قومه ويكره الخلاف ويكتم إسلامَهُ، وكان ذا مالٍ كثير متفرِّق في قومه. وكان أبو لهب قد تخلّف عن بدر، فلما جاءه الخبر بمُصَاب قُريش كَبَتَهُ الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوّة وعِزَّةً، وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أنْحَتُ الأقداح[1] في حُجْرة زَمْزَم، فإنّي لَجَالسٌ أنْحَت أقداحي، وعندي أمّ الفضل، وقد سَرَّنا الخَبَرُ، إذ أقبل أبو لهب يجرُّ رِجْليه بشرٍّ، حتى جلس على طُنُب[2] الحُجْرة، فكان ظهره إلى ظهري. فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلب قد قَدِم. فقال أبو لهب: إليّ، فعندك الخبر. قال: فجلس إليه، والناس قيامٌ عليه، فقال: يا ابن أخي، أخبِرني كيف كان أمرُ النّاس؟ قال: والله ما هو إلاّ أن لقينا القومَ فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا ويأسرونا، وايْم الله ما لُمْتُ النّاسَ، لَقِيَنا رجالٌ بيضٌ على خَيْلٍ بُلْق[3] بين السماء والأرض، ، والله ما تُليق[4] شيئاً ولا يقومُ لها شيءٌ.

قال أبو رافع: فرفعت طُنُب الحُجْرة بيدي، ثم قلتُ: تلك والله الملائكةُ. فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربةً شديدة. قال: وثاوَرْتُهُ، فحملني وضربَ بي الأرضَ، ثم برك عَلَيَّ يضربني، وكنتُ رجلاً ضعيفاً. فقامت أمّ الفَضْل إلى عمود من عُمُد الحُجْرة، فأخذته فضربته به ضربةً، فَلَقَتْ في رأسِه شجَّةً مُنْكَرَة، وقالت: استضْعَفْتَهُ أنْ غاب عنه سَيِّدُهُ؟ فقام

---

(١) كتب المؤلف عل الهامش: «خ السهام» أي: في نسخة أخرى: السهام.

(٢) الطنب: حبل الخباء والسرادق، ويقال: الوتد.

(٣) ما اجتمع فيها البياض والسواد.

(٤) أي: ما تمسك.

مُوَلِّياً ذليلاً، فواللهِ ما عاش إلاّ سبعَ ليالٍ، حتى رماه الله بالعَدَسة[1] فقتلته. وكانت قريش تَتَّقي هذه العدسة كما يُتَّقَى الطّاعون، حتى قال رجل من قريش لابنَيْهِ: وَيْحكما؟ ألا تستحيانِ أنّ أباكما قد أنْتَنَ في بيتهِ ألا تدفنانه؟ فقالا: نخشى عَدْوى هذه القُرْحَة. فقال: انطلقا فأنا أعينكما فَوَالله ما غسَّلوه إلاّ قَذْفاً بالماء عليه من بعيد. ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدارٍ، ثم رضموا عليه الحجارة[2].

رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بُكَيْر عنه بمعناه. قال: حدّثني الحسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن عبّاس، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: حدثني أبو رافع مولى النَّبيِّ ﷺ.

وروى عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَير، عن أبيه، قال: ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابَه فيَشْمتوا بكم.

وكان الأسود بن المُطَّلب قد أُصيب له ثلاثة من ولده: زَمْعَة، وعَقيل، والحارث. فكان يحبُّ أنْ يبكي عليهم[3].

قال ابن إسحاق[4]: ثم بعثت قُريش في فِداء الأسارى، فقدِم مِكْرَز بن حفص في فداء سُهَيْل بن عَمْرو، فقال عمر: دعني يا رسول الله أنزع ثَنِيَّتَيْ سُهَيْل يدلع لسانه فلا يقوم عليكَ خطيباً في مَوْطِن أبداً، فقال: لا أمثِّلُ به فيمثِّلَ اللهُ بي، وعسى أنْ يقومَ مقاماً لا تذمَّه. فقام في أهل مكة بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ بنحوٍ من خُطْبة أبي بكر الصديق، وحَسُن إسلامه.

وانسلَّ المطَّلب بن أبي وَدَاعة، فَفَدَى أباه بأربعة آلاف دِرْهِم، وانطلق به.

وبعثت زينب بنتُ رسول الله ﷺ في فِداء زوجها أبي العاص بن الربيع ابن عبد شمس، بمالٍ، وبعثت فيه بقلادةٍ لها كانت خديجة أدخلتها بها على

---

(١) قرحة قاتلة كالطاعون، وقد عَدَس الرجل: إذا أصابه ذلك.

(٢) ابن هشام ١/ ٦٤٦-٦٤٧، وانظر الروض الأنف ٣/ ٦٧.

(٣) كتب على هامش الأصل: «هذه الحكاية رواها ابن إسحاق عن يحيى بن عباد ابن عبدالله عن أبيه عن عائشة أخصر مما هنا». وانظر ابن هشام ١/ ٦٤٧-٦٤٨.

(٤) ابن هشام ١/ ٦٤٩.

أبي العاص. فلما رآها رسول الله ﷺ رقَّ لها، وقال: إنْ رأيتم أن تُطْلِقوا لها أسيرها وتردُّوا عليها[1]. قالوا: نعم، يا رسولَ الله. وأطلقوه.

فأخذ عليه النَّبيُّ ﷺ أن يُخلِّي سبيلَ زينب، وكانت من المستَضْعَفِين من النّساء، واستكتمه النَّبيُّ ﷺ ذلك، وبعث زيدَ بن حارثة ورجلاً من الأنصار، فقال: كونا ببَطْن يَأْجَج حتى تمرّ بكما زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها. وذلك بعد بدرٍ بشهر[2].

فلمّا قدِم أبو العاص مكّة أمَرَها باللُّحوقِ بأبيها، فتجهَّزت. فَقَدَّمَ أخو زوجها كِنانة بن الربيع بعيراً، فركبته وأخذ قوسه وكِنانته، ثم خرج بها نهاراً يقودها. فتحدّث بذلك رجالٌ، فخرجوا في طلبها، فبرك كنانة ونثر كنانته لمّا أدركوها لذي طُوى، فروَّعَها هبَّارُ بن الأسود بالرُّمْح. فقال كِنانة: والله لا يدنو منّي رجل إلاّ وضعت فيه سهماً. فتكركر النّاسُ عنه. وأتى أبو سفيان في جلَّةٍ من قريش، فقال: أيّها الرجل كُفَّ عنّا نَبْلكَ حتى نُكلِّمكَ. فكفَّ، فوقف عليه أبو سفيان فقال: إنّك لم تُصِبْ، خرجتَ بالمرأةِ على رؤوسِ النّاسِ علانية، وقد عرفتَ مُصيبتنا وَنَكْبَتَنَا وما دخل علينا من محمد، فيظنَ النّاسُ إذا خرجتَ بابنته إليه علانيةً أنَّ ذلك على ذُلٍّ أصابنا، وأنَّ ذلك منّا وهنٌ وضعف، ولَعَمْري ما بنا بحَبْسها عن أبيها من حاجةٍ، ولكن ارجع بالمرأة، حتّى إذا هدأتِ الأصواتُ، وتحدّث النّاسُ أنّا رَدَدْناها، فَسُلَّها سِرًّا وألْحِقْها بأبيها. قال: ففعل، ثم خرج بها ليلاً، بعد ليالٍ، فسلَّمها إلى زيد وصاحبه، فقَدِما بها على النّبيِّ ﷺ فأقامت عنده[3].

فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام بماله، وبمالٍ كثير لقُرَيش، فلما رجع لقِيَتْه سريّة فأصابوا ما معه، وأعجزهم هارباً، فقدِموا بما أصابوا. وأقبل أبو العاص في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها فأجارته، وجاء في طلب ماله. فلما خرج ﷺ إلى الصُّبْحِ وكَبَّرَ

---

(١) أي: مالها.

(٢) ابن هشام ١/ ٦٥٣.

(٣) ابن هشام ٢/ ٦٥٤-٦٥٥.

وكبَّر الناس معه، صرخت زينب من صُفَّة النّساء: أيّها النّاس إنّي قد أجَرْتُ أبا العاص بن الربيع.

وبعث النَّبيُّ ﷺ إلى السّرِيّة الذين أصابوا ماله فقال: «إنَّ هذا الرجل منّا حيثُ قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً، فإنْ تُحسِنوا وتردّوا عليه الذي له، فإنَّ نُحبُّ ذلك، وإنْ أبيتم فهو فَيْءُ الله الذي أفاء عليكم، فأنتم أحقُّ به». قالوا: بل نردُّه، فردّوه كلَّه. ثم ذهب به إلى مكة، فأدّى إلى كلّ ذي مالٍ مالَه. ثم قال: يا مَعْشَر قُريش، هل بقي لأحدٍ منكم عندي مال؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً، فقد وجدناك وفيّاً كريماً. قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، والله ما منعني من الإسلام عنده إلاّ تخوّف أن تظنُّوا أنّي إنّما أردت أكْلَ أموالكم.

ثم قدِم على رسولِ الله ﷺ، فعن ابن عبّاس قال: ردَّ عليه النّبيُّ ﷺ زينبَ على النّكاحِ الأول، لم يُحْدِثْ شيئاً[1].

ومن الأسارى: الوليد بن الوليد بن المُغِيرة المخزوميّ، أسره عبدالله ابن جَحْش، وقيل: سَلِيط المازِني.

وقدِم في فدائه أخواه: خالد بن الوليد، وهشام بن الوليد، فافتكّاه بأربعة آلاف دِرْهم، وذهبا به.

فلما افتُدي أسلم، فقيل له في ذلك فقال: كرِهتُ أنْ يَظنُّوا بي أني جزِعْتُ من الأسر، فحبسوه بمكة، وكان رسول الله ﷺ يدعو له في القُنُوت، ثم هرب ولحِق برسول الله ﷺ بعد الحُدَيْبية، وتُوُفِّي قديماً؛ لعلّ في حياة النبيّ ﷺ؛ فَبَكَتْه أمّ سَلَمة، وهي بنت عمّه:

يا عين فابكي للوليـ ـدِ بن الوليدِ بن المغيرهْ
قد كان غَيْثاً في السنيـ ـن ورحمةً فينا ومِيرَه
ضَخْم الدَّسيعة ماجِداً يسمو إلى طلب الوَتيره
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كَفَى العَشيره[2]

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٥٧-٦٥٨.

(٢) الميرة: الطعام، والدسيعة: العَطيَّةُ الجزيلة، والوتيرة: الثأر.

ومن الأسرى: أبو عَزَّة عَمْرو بن عبدالله الجُمَحِيّ. كان محتاجاً ذا بناتٍ، قال للنّبيِّ ﷺ: قد عرفتَ أنّي لا مالَ لي، وأنّي ذو حاجةٍ وعِيالٍ، فامنُن عَلَيَّ. فَمَنَّ عليه، وشرط عليه أن لا يُظاهر عليه أحداً[1].

وقال عُروة بن الزُّبير: جلس عُمَيْر بن وهب الجُمَحِي مع صَفْوان بن أُميَّة، بعد مُصاب أهل بدر بيسير، في الحِجْر، وكان عُمَيْر من شياطين قريش، وممّن يُؤذي المسلمين، وكان ابنه وُهَيب في الأسرى، فذكر أصحابَ القَلِيب ومُصابهم، فقال صَفْوان: والله إنّ في العيش بعدهم لخير، فقال عُمَيْر: صدقت، والله لولا دَيْنٌ عَلَيَّ ليس عندي له قضاءٌ، وعيال أخشَى عليهم، لركبت إلى محمدٍ حتى أقتُلَه، فإن لي فيهم عِلَّة؛ ابني أسيرٌ في أيديهم. فاغتنَمَها صَفْوان فقال: عَلَيَّ دَيْنُك وعيالُك. قال: فاكتمْ عَلَيَّ. ثم شحذ سيفه وسمّه، ومضى إلى المدينة.

فبينا عمر في نفرٍ من المسلمين يتحدّثون عن يوم بدر، إذ نظر عُمر إلى عُمَيْر حين أناخ على باب المسجد متوشّحاً بالسّيف. فقال: هذا الكلب عدوّ الله عُمَيْر، قال: وهو الذي حَزَرَنا يوم بدر. ثم دخل على النّبيِّ ﷺ فقال: هذا عُمَيْر. قال: أدخِلْه عليّ. فأقبل عمر حتى أخذ بحمّالة سيفه في عُنُقه، فلَبَّبه به[2]، وقال لرجال ممّن كانوا معه من الأنصار: ادخلوا على رسول الله فاجلِسُوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيثَ. ثم دخل به فقال عليه السلام: أرْسِلْه يا عمر، ادْنُ يا عُمَيْر. فدنا، ثم قال: أنْعِموا صباحاً، قال: فما جاء بك؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم. قال: فما بال السيف في عُنُقِكَ؟ قال: قَبَّحها الله من سيوفٍ، وهل أغنَتْ شيئاً؟ قال: اصْدقْني ما الذي جئتَ له؟ قال: ما جئت إلاّ لذلك. قال: بلى، قعدتَ أنت وصَفْوان في الحِجْر، وقَصَّ له ما قالا. فقال: أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وأنّك رسوله، قد كنّا يا رسول الله نكذِّبك بما تأتينا به من خبر السّماء، وهذا أمرٌ لم يحضُرْه إلاّ أنا وصَفْوان فَوَالله لأعلم ما أتاك به إلاّ الله، فالحمد لله الذي

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٦٠.

(٢) أي: جمع ثوبه عند نحره وقبضه إليه.

هداني للإسلام. فقال النَّبيُّ ﷺ: فَقِّهوا أخاكم في دِينه، وأقْرِئوه القرآن وأطلقوا له أسيرَه. ففعلوا.

ثم قال: يا رسول الله إنّي كنتُ جاهداً على إطفاءِ نور الله، شديد الأذى لمن كان على دينِ الله، وأنا أحبُّ أنْ تأذَنَ لي فأقدم مكةَ فأدعوهم إلى اللهِ ورسولِه، لعلَّ الله أنْ يهديهم، وإلاّ آذيتهم في دينهم. فأذِنَ له ولحِقَ بمكة. وكان صفوان يَعِدُ قُريشاً يقول: أبشِروا بوقعةٍ تأتيكم الآن تُنْسيكم وقعة بدر. وكان صفوان يسأل عنه الركبان، حتى قدِم راكباً فأخبره عن إسلامه، فحلف لا يكلِّمه أبداً ولا ينفعه بشيء أبداً. ثم أقام يدعو إلى الإسلام، ويؤذي المشركين، فأسلم على يديه ناسٌ كثير[1].

بقيّة أحاديث غزوة بدر

وهي كالشَّرْحِ لِما قدّمناه، منها:

قال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون، عن عبدالله ابن مسعود، قال: انطلق سعدُ بن مُعاذ معتمراً: فنزل على أُميَّةَ بن خَلَف ـ وكان أميَّة ينزل عليه إذا سافر إلى الشام ـ فقال لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل النّاسُ فَطُفْ. قال: فبينما هو يطوف إذ أتاه أبو جَهْل فقال: من أنتَ. قال: سعد. قال: أتطوفُ آمناً وقد آويتم محمَّداً وأصحابه، وتلاحَيَا. فقال أُميّة لسعد: لا ترفع صوتكَ على أبي الحَكَم فإنّه سيّدُ أهلِ الوادي. فقال: واللهِ لئن منعتني أنْ أطوفَ بالبيتِ لأقطعنَّ عليكَ متْجرَكَ بالشّام. وجعل أُميّة يقول: لا ترفع صوتكَ. فغضب وقال: دعنا منكم، فإنّي سمعتُ محمداً ﷺ يزعم أنه قاتِلُكَ، قال: إيَّايَ؟ قال: نعم. قال: واللهِ ما يكذبُ محمد. فكاد أن يُحْدِث، فرجع فقال لامرأته: أتعلمين ما قال أخي اليَثْربيُّ؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أنَّ محمداً يزعم أنّه قاتِلي. قالت: فواللهِ ما يكذبُ. فلما خرجوا لبدْرٍ وجاء الصَّريخُ قالت له امرأته: أما علِمْتَ ما قال

(١) ابن هشام ١/ ٦٦١-٦٦٣.

اليَثْرِبيُّ. قال: فإنّي إذنْ لا أخرج. فقال له أبو جَهْلٍ: إنّكَ من أشرافِ أهلِ الوادي فسِرْ معنا يوماً أو يومين. فسار معهم، فَقُتِل. أخرجه البخاري[1].

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبيه، عن جدّه، وفيه: فلما استنفر أبو جهل النّاس وقال: أَدرِكوا عِيرَكم، كَرِه أُميَّةُ أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صَفْوان إنّك متى يراك النّاس تخلّفتَ ـ وأنت سيّد أهل الوادي ـ تخلّفوا معكَ. فلم يزل به حتى قال: إذْ غلبتني فَوَالله لأشترينَّ أجْوَدَ بعيرٍ بمكة. ثم قال: يا أمّ صَفْوان جهِّزيني فما أريد أن أجوز معهم إلاّ قريباً. فلما خرج أخذ لا ينزل منزلاً إلاّ عَقَلَ بعيره، فلم يزل بذاك حتى قتله الله ببدر. البخاري[2].

وذكر الزُّهْري قال: إنّما خرج رسول الله ﷺ بمن خرج من أصحابه يريدون عِير قُرَيش التي قدِم بها أبو سُفْيان من الشام، حتى جمع الله بين الفئتين من غير ميعاد. قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأنفال].

---

(١) البخاري ٤/ ٢٤٩-٢٥٠، ودلائل النبوة ٣/ ٢٥ - ٢٦.

(٢) البخاري ٥/ ٩١-٩٢، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦ - ٢٧.

رؤْيا عاتكة

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدّثني حسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن عبّاس، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس.

(ح) قال ابن إسحاق[1]: وحدّثني يزيد بن رُومان، عن عُرْوَة، قالا:

رأت عاتكةُ بنت عبدالمطَّلب فيما يرى النّائمُ قبل مَقْدِم ضَمضم بن عَمْرو الغِفاريّ على قُريش مكة بثلاث ليالٍ، رؤيا، فأصبحت عاتكةُ فأعظَمَتْها، فبعثت إلى أخيها العبّاس فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلةَ رؤيا لَيَدْخُلَنّ منها على قومك شرٌّ وبلاء. فقال: وما هي؟ قالت: رأيت فيما يرى النّائم أنَّ رجلاً أقبل على بعيرٍ له فوقف بالأبطح فقال: انفروا يا آل غُدَر[2] لمَصَارِعكم في ثلاثٍ، فاجتمعوا إليه، ثم أرى بعيرَه دخل به المسجد واجتمع النّاسُ إليه. ثم مَثَلَ به بعيرُهُ فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفِروا يا آل غُدَرٍ لمَصَارِعكم في ثلاث. ثم أرى بعيرَه مَثَلَ به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غُدَرٍ لمَصَارِعكم في ثلاث. ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلتْ تهوي، حتى إذا كانت في أسفله ارْفضَّتْ[3] فما بقيت دارٌ من دُور قومِكَ ولا بيتٌ إلاّ دخل فيه بعضُها.

فقال العبّاس: والله إنَّ هذه لرؤْيا، فاكتُمِيها. فقالت: وأنتَ فاكتمها، لئن بَلَغَتْ هذه قريشاً لَيُؤْذُنَّنا. فخرج العبّاس من عندها، فلقي الوليدَ بن عُتْبة ـ وكان له صديقاً ـ فذكرها له واستكتمه، فذكرها الوليد لأبيه، فتحدّث بها، ففشا الحديث، فقال العبّاس: والله إنّي لَغَادٍ إلى الكعبة لأطوفَ بها، فإذا أبو جهلٍ في نفرٍ يتحدّثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل

---

(١) ابن هشام ١/٦٠٧، دلائل النبوة ٣/٢٩ - ٣١.

(٢) جَوّد البشتكي فتح الدال من «غدر»، وانظر بعد تعليق السُّهيلي في «الروض الأنف».

(٣) أي: تَفَرَّقت.

تعال. فجلست إليه فقال: متى حَدَثَتْ هذه النبيّةُ فيكم؟ ما رضيتم يا بني عبدالمُطَّلب أنْ يُنَبَّأ رجالُكم حتى تَنَبَّأ نساؤكم، سنتربّص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإنْ كان حقّاً فسيكون، وإلاّ كتبنا عليكم كتاباً أنّكم أكذبُ أهلِ بيتٍ في العَرَب.

قال: فوالله ما كان إليه مني من كبير، إلاّ أنّي أنكرتُ ما قالت، وقلت: ما رأتْ شيئاً ولا سمعتُ بهذا، فلمّا أمسيتُ لم تبق امرأةٌ من بني عبدالمطَّلب إلاّ أتتني فقُلْن: صبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم قد تناول النّساءَ وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غِيَر. فقلت: قد والله صَدَقْتُنَّ وما كان عندي في ذلك من غِيَر إلاّ أنّي أنكرتُ، ولا تَعْرِضُنَّ[1] له، فإنْ عاد لأكفينَّه[2].

فغدوتُ في اليوم الثالث أتعرَّض له ليقول شيئاً فأشاتمه، فَوَالله إنّي لَمُقْبِلٌ نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه، حديد النَّظر، حديد اللِّسان، إذْ ولّى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللَّهُمَّ الْعَنْه، كل هذا فَرَقاً أن أُشاتمه. وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عَمْرو، وهو واقفٌ بعيرَه بالأبطح؛ قد حَوَّل رَحْلَه وشقَّ قميصه وجَدَّع بعيره؛ يقول: يا معشر قريش، اللَّطِيمَة[3] اللَّطيمة! أموالكم مع أبي سفيان، قد عرض لها محمد، فالغَوْثَ الغَوْثَ! فشغله ذلك عنّي، وشغلني عنه، فلم يكن إلاَّ الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر، فقالت عاتكة:

ألم تكن الرؤيا بحقٍّ وجاءكم ... بتصديقها فَلٌّ[4] من القوم هاربُ
فقلتم ولم أكذِب: كذبتِ وإنّما ... يكذِّبنا بالصِّدْق مَنْ هو كاذبُ

وقال أبو إسحاق: سمعت البَرَاء يقول: استُصْغِرْتُ أنا وابن عمر يوم بدر. وكنّا ـ أصحابَ محمّدٍ ـ نتحدّث أنَّ عدَّة أهلِ بدرٍ ثلاث مئة وبِضْعة

---

(١) جَوّدها البشتكي عن المؤلف، وفي ابن هشام: لأتعرَّضن.
(٢) في ابن هشام: لأكفيَّكُنَّه، وما هنا مجود في النسخ.
(٣) أي: الإبل التي تحمل البزَّ والطِّيب.
(٤) أي: القوم المنهزمون.

عشرَ، كعِدّة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النّهر، وما جازه إلاّ مؤمن. أخرجه البُخاري[1].

وقال: سمعت البراء يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيِّفاً وثمانين. أخرجه البخاري[2].

وقال ابن لَهِيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدّثني أسلم أبو عِمْران أنّه سمع أبا أيّوب الأنصاريّ يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: هل لكم أنْ نخرج فنلقَى العِيرَ لعلّ الله يغنِّمنا؟ قلنا: نعم. فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا أن نَتعادَّ، ففعلنا، فإذا نحن ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرناه بعِدَّتنا، فسُرَّ بذلك وحمد الله، وقال: عدّة أصحاب طالوت.

وقال ابن وَهْب: حدثني حُييّ بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاث مئة وخمسة عشر من المُقاتِلَة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: اللّهُمَّ إنّهم حُفَاةٌ فاحملهم، اللّهُمَّ إنّهم عُراةٌ فاكسُهم، اللّهُمّ إنّهم جِياع فأشبِعْهم. ففتح الله لهم، فانقلبوا وما منهم رجل إلاّ وقد رجع بجَمَلٍ أو جَمَلَيْن، واكتسوا وشبعوا[3].

وقال أبو إسحاق عن البَرَاء، قال: لم يكن يوم بدر فارس غير المِقْداد.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب: إنَّ عليّاً قال: لقد رأيتنا ليلةَ بدرٍ وما منّا أحدٌ إلاّ وهو نائم إلاّ رسول الله ﷺ، فإنّه يصلّي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا وما منّا أحد فارس يومئذ إلا المِقْداد. رواه شُعْبة عنه.

ومن وجهٍ آخر عن عليٍّ، قال: ما كان معنا إلاّ فَرَسَان. فرسٌ للزُبَيْر

---

(١) البخاري ٥/ ٩٣-٩٤، ودلائل النبوة ٣/ ٣٦ - ٣٧.

(٢) البخاري ٥/ ٩٣، وفيها: «نيفاً على ستين».، والمؤلف ينقل من دلائل النبوة ٣/ ٣٧.

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٨.

وفرس للمِقْداد بن الأسود[1].

وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهيّ، قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان، الزُبَيْر على المَيْمَنَة، والمِقْداد على المَيْسَرة.

وقال عُرْوَة: كان على الزُبَيْر يوم بدر عمامة صفراء، فنزل جبريل على سيما الزُّبَيْر.

وقال حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال: كنّا يوم بدر نَتعاقبُ ثلاثة على بعير، فكان عليٌّ وأبو لُبَابة زميلَيْ رسولِ الله ﷺ. فكان إذا حانت عُقْبَةُ رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي. فيقول: إنّي لستُ بأغنى عن الأجرِ منكما، ولا أنتما بأقوى على المَشْي منّي[2].

المشهور عند أهل المغازي: مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي بدل أبي لُبَابة، فإنَّ أبا لُبَابة ردَّهُ النَّبيُّ ﷺ واستخلفه على المدينة.

وقال مَعْمَر: سمعت الزُّهْرِيَّ يقول: لم يشهد بدراً إلاّ قُرَشِيٌّ أو أنصاريٌّ أو حليفٌ لهما.

وعن الحَسَنَ، قال: كان فيهم اثنا عشر من الموالي.

وقال عَمْرو العَنْقَزيّ: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرِّب، عن عليّ قال: أخذْنا رجُلَين يوم بدر، أحدهما عربيٌّ والآخر مَوْلى، فأفْلَتَ العربيُّ وأخذْنا المولى؛ مولى لعُقْبة بن أبي مُعَيْط؛ فقلنا: كم هم؟ قال: كثيرٌ عَدَدُهُم شديدٌ بأسُهم، فجعلنا نضربه، حتى انتهينا به إلى رسول الله ﷺ، فأبى أنْ يُخبره، فقال رسول الله ﷺ: كم ينحرون من الجزُر؟ فقال: في كلِّ يومٍ عَشْراً. فقال رسول الله ﷺ: القوم ألْف، لكلّ جَزُور مئة[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدثنا عبدالله بن أبي بكر، أن سعد

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٣٩.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٣٩.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٤٢.
(٤) ابن هشام ١/ ٦٢٠-٦٢١، ودلائل النبوة ٣/ ٤٤.

ابن مُعَاذ قال لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك عَرِيشاً، فتكون فيه، ونُنِيخ لك ركائبك ونَلْقَى عدوَّنا، فإنْ أظْهَرَنا الله عليهم فذاك، وإنْ تكنِ الأخرى فتجلس على ركائبك وتَلْحق بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلَّف عنكَ أقوامٌ ما نحن بأشدّ لك حُبّاً منهم، ولو عَلِمُوا أنّك تلقى حرباً ما تخلَّفوا عنك، ويُوَادُّونك وينصرونك. فأثنى عليه رسول الله ﷺ خيراً ودعا له. فبُني لرسول الله ﷺ عريش، فكان فيه وأبو بكر ما معهما غيرهما.

وقال البخاري[1]: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا إسرائيل، عن مُخارق، عن طارق بن شهاب، سمع ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهداً لأنْ أكونَ صاحِبَه كانَ أحبَّ إليَّ ممّا عُدِل به: أتى النّبيَّ ﷺ، وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقولُ لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة]، ولكنْ نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك، قال: فرأيت رسولَ الله ﷺ أشرق لذلك، وسَرَّهُ.

وقال مسلم[2] وأبو داود[3]: حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنَس أنَّ رسول الله ﷺ ندب أصحابه فانطلق إلى بدر، فإذا هم بروايا قُرَيش، فيها عبد أسود لبني الحَجّاج، فأخذه أصحاب النَّبيِّ ﷺ فجعلوا يسألونه: أين أبو سفيان؟ فيقول: والله ما لي بشيءٍ من أمره عِلْم، ولكنْ هذه قُرَيش قد جاءت، فيهم أبو جَهْل، وعُتْبة، وشَيْبة ابنا ربيعة، وأُميَّة ابن خَلَف. قال: فإذا قال لهم ذلك ضربوه، فيقول: دَعُوني دَعُوني أخبركم. فإذا تركوه قال كقوله سَوَاء، والنَّبيُّ ﷺ يصلّي وهو يسمع ذلك. فلما انصرف، قال: والذي نفسي بيده إنّكم لَتَضْربونه إذا صَدَقَكُم وتَدَعُونَه إذا كَذَبَكم، هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان.

قال أنَس: وقال رسول الله ﷺ: هذا مصرع فُلانٍ غداً؛ ووضع يده على

---

(١) البخاري ٥/ ٩٣، ودلائل النبوة ٣/ ٤٥ - ٤٦.
(٢) مسلم ٥/ ١٧٠ و٨/ ١٦٣.
(٣) أبو داود (٢٦٨١)، ودلائل النبوة ٣/ ٤٦. وانظر المسند الجامع، حديث (١٢٦٢).

الأرض، وهذا مصرع فلانٍ ووضع يده على الأرض، وهذا مصرع فلانٍ، ووضع يده على الأرض.

قال: والذي نفسي بيده ما جاوز أحدٌ منهم عن موضع يده ﷺ. قال: فأمر بهم رسول الله ﷺ، فأُخِذ بأرجُلهم، فسُحِبوا فأُلْقوا في قَلِيب بدر. صحيح.

وقال حمّاد أيضاً، عن ثابت، عن أنَس؛ أنّ رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبالُ أبي سفيان، فتكلّم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلّم عمر فأعرض عنه، فقام سعد بن عُبادة ـ كذا قال، والمعروف ابن مُعاذ ـ فقال: إيّانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده لو أمَرْتَنا أنْ نُخيضهَا البحرَ لأخَضْناها، ولو أمرْتَنا أنْ نضرب أكبادَها إلى بَرْك الغِماد لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ النّاسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدراً. وساق الحديث المذكور قبل هذا. أخرجه مسلم[1].

ورواه أيضاً[2] من حديث سليمان بن المُغيرة أخصر منه عن ثابت، عن أنَس: حدّثنا عمر، قال: إنَّ رسول الله ﷺ لَيُخْبِرُنا عن مَصَارِع القوم بالأمس: هذا مَصْرع فلانٍ إنْ شاء الله غداً، هذا مَصْرع فلانٍ إنْ شاء الله غداً. فَوَالذي بعثه بالحقّ، ما أخطأوا تلك الحدود، وجعلوا يُصْرعون حولها، ثم أُلْقوا في القَلِيب.

وجاء النّبيُّ ﷺ فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وَعَدكم ربُّكم حقّاً؟ فإنّي وجدت ما وعدني ربّي حقّاً. فقلت: يا رسول الله أتُكَلِّمُ أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمَعَ لما أقول منهم، ولكنّهم لايستطيعون أن يردّوا عليّ.

وقال شُعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عليّ، قال: ما كان فينا فارسٌ يوم بدرٍ غير المِقداد على فَرَسٍ أبْلَق، ولقد رأيتنا وما فينا إلاّ نائم إلاّ رسول الله ﷺ تحت سَمُرةٍ يصلّي ويبكي، حتى أصبح.

---

(١) مسلم ٥/ ١٧٠ و ٨/ ١٦٣، ودلائل النبوة ٣/ ٤٧.

(٢) مسلم ٨/ ١٦٣، ودلائل النبوة ٣/ ٤٨.

وقال أبو عليّ عُبَيْدالله بن عبدالمجيد الحنفي: حدّثنا عُبَيْدالله بن عبدالرحمن بن مَوْهب، قال: أخبرني إسماعيل بن عَوْن بن عبيدالله[1] ابن أبي رافع، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال: لما كان يوم بدر قاتلتُ شيئاً من قتال، ثم جئتُ لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئتُ فإذا هو ساجد يقول: يا حيُّ يا قيّوم، يا حيُّ يا قيّوم؛ لا يزيد عليها. فرجعت إلى القتالِ، ثم جئتُ وهو ساجد يقول أيضاً. غريب[2].

وقال الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبدالله، قال: ما سمعتُ مناشداً ينشدُ حقّاً أشدَّ من مناشدةِ محمدٍ ﷺ يومَ بدر: جعلَ يقول: اللَّهُمَّ إني أنشدك عهدَك ووعدَك، اللَّهُمَّ إنْ تَهْلِك هذه العصابة لا تُعبد، ثم التفت وكأنَّ شِقَّ وجهه القمر؛ فقال: كأنَّما أنظر إلى مَصَارع القوم عشيةً[3].

وقال خالد، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنَّ النّبيَّ ﷺ قال وهو في قُبَّته يومَ بدر: اللَّهُمَّ إنّي أنشدك عهدَك ووعدَك، اللَّهُمَّ إنْ شئتَ لم تُعبد بعد اليوم أبداً. فأخذ أبو بكر بيده فقال: حَسْبُك حَسْبُك يا رسول الله فقد ألْححت على ربّك؛ وهو في الدرع. فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ [القمر]. أخرجه البخاري[4].

وقال عِكْرِمة بن عمّار: حدّثني أبو زُمَيْل سِمَاك الحنفي، قال: حدثني ابن عبّاس، عن عمر، قال: لما كان يوم بدرٍ نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابُهُ ثلاث مئة وتسعةَ عَشَرَ رجُلاً. فاستقبل القبلةَ ثمّ مدّ يديه فجعل يهتف بربّه، مادّاً يديه مستقبِلَ القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على مَنْكِبَيْه، ثم التزمه من ورائه فقال: يا نبيَّ الله كفاك مناشدتُك ربّك فإنّه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله عزَّ وجلَّ

---

(١) ويقال فيه: إسماعيل بن عون بن علي بن عبيدالله، ويقال فيه أيضاً، كما هنا، (وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١٦٢).

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٤٩.

(٣) النسائي في الكبرى (٨٦٢٨)، وفي عمل اليوم والليلة (٦٠٦)، ودلائل النبوة ٣/ ٥٠.

(٤) البخاري ٦/ ١٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٥٠.

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [الأنفال] فأمدّه الله بالملائكة. فحدّثني ابن عبّاس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتدُّ في أثر رجلٍ من المشركين أمامه، إذْ سمع ضربةً بالسَّوْط فوقه وصوتَ الفارس: أقدِمْ حَيْزوم. إذْ نظر إلى المُشْرك أمامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِم[1] أنفُه وشُقّ وجهُهُ كضربةِ السوط، فاخْضَرَّ ذلك أجمع. فجاء الأنصاريُّ، فحدّث ذاك رسولَ الله ﷺ فقال: صدقتَ، ذلك من مدد السماء الثالثة. فقتلوا يومئذٍ سبعين، وأسروا سبعين. أخرجه مسلم[2].

وقال سَلامة بن رَوْح، عن عُقَيْل، حدثني ابن شِهاب قال: قال أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال أبو أسيد السّاعديُّ بعدما ذهب بصرُه: يا ابن أخي، والله لو كنتُ أنا وأنتَ ببدرٍ، ثمّ أطلق الله لي بَصَري لأريتُكَ الشِّعْبَ الذي خَرَجَتْ علينا منه الملائكة، غير شكٍّ ولا تمار.

وقال الواقديّ[3]: حدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس. وحدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر أبْشِرْ هذا جبريل مُعْتَجِرٌ بعمامةٍ صفراء آخذ بعِنانِ فَرَسِه بين السماء والأرض. فلما نزل إلى الأرض، تغيّب عنّي ساعةً ثم طلع، على ثناياه النَّقْع يقول: «أتاك نصرُ الله إذْ دَعَوْته».

وقال عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذٌ برأس فرسِه، عليه أداة الحرب. أخرجه البخاري[4].

وقال موسى بن يعقوب الزَّمْعي: حدّثني أبو الحُوَيْرث، قال: حدثني محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم أنّه سمع عليّاً رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ فقال: بينما أنا أمْتَحُ[5] من قَلِيب بدْرٍ إذْ جاءت ريحٌ شديدة لم أر مثلها ثم ذَهَبَتْ،

---

(١) الخطم: الأثر على الأنف من الضربة.
(٢) مسلم ٥/ ١٥٦، ودلائل النبوة ٣/ ٥١ - ٥٢..
(٣) المغازي ١/ ٨١، ودلائل النبوة ٣/ ٥٣ - ٥٤.
(٤) البخاري ٥/ ١٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ٥٤.
(٥) أي: أنزع الماء من البئر.

ثم جاءت ريحٌ شديدة كالتي قبلها، فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألفٍ من الملائكة، وكانت الثانية ميكائيل نزل في ألفٍ من الملائكة، وجاءت ريحٌ ثالثة كان فيها إسرافيل في ألفٍ. فلما هزم الله أعداءه حملني رسولُ الله ﷺ على فَرَسِه، فَجَرَتْ بي، فوقعتُ على عَقِبي، فدعوتُ الله فأمْسَكَتْ، فلما استويتُ عليها طعنتُ بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا، وأشار إلى إبْطِه[1]. غريب، وموسى فيه ضَعْف. وقوله: «حملني على فرسه» لا يُعْرَفُ إلاّ من هذا الوجه.

وقال يحيى بن بُكَيْر: حدثني محمد بن يحيى بن زكريّا الحِمْيرِي، قال: حدثنا العلاء بن كثير، قال: حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، قال: حدثني أبو أُمامة بن سهل، قال: قال أبي: يا بُنيّ لقد رأيتنا يوم بدرٍ وإنَّ أحدَنا ليُشير بسيفه إلى رأس المُشْرِك فيقع رأسُه عن جسده قبل أن يصلَ إليه السيف[2].

وقال ابن إسحاق[3]: حدثني مَن لا أتّهم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: كان سيما الملائكة يوم بدرٍ عمائم بيضاً قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حُنَيْن عمائم حُمْراً، ولم تقاتلِ الملائكة في يومٍ سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عدداً ومدداً.

وجاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الأنفال]؛ ذكر الواقدي[4]، عن إبراهيم بن أبي حبيبة؛ حدّثه عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: كان المَلَكُ يتصوَّر في صورة من يُعْرَفون من النّاس، يثبّتونهم، فيقول: إنّي قد دَنَوْت منهم فسمعتهم يقولون: لو حملوا علينا ما ثبتنا. إلى غير ذلك من القول.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عليّ، قال: لمّا قدِمنا المدينة، أصبْنا من ثمارها فاجْتَوَيْناها وأصابنا بها وَعْك، فكان النَّبيُّ ﷺ

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٥٥.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٥٦.
(٣) ابن هشام ١/ ٦٣٣، ودلائل النبوة ٣/ ٥٧.
(٤) المغازي ١/ ٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٦٠.

يتخبَّر عن بدر. فلما بَلَغَنا أنّ المشركين قد أقبلوا، سار رسولُ الله ﷺ إلى بدر - وهي بئر - فسَبَقْنا المشركينَ إليها، فوجدنا فيها رَجُلَين: رجلاً من قريش ومولًى لعُقْبة بن أبي مُعَيْط. فأما القُرَشيُّ فانفلت، وأمّا مولى عُقْبة فأخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثيرٌ عددُهُم شديدٌ بأسُهم. فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النّبيِّ ﷺ فقال له: كم القوم؟ قال: هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ بأسُهم، فجهد أن يُخْبِره كم هم فأبى، ثم سأله: كم ينحرون كلَّ يومٍ من الجَزُور؟ فقال: عشرة. فقال نبيُّ الله ﷺ: القوم ألْفٌ، كلُّ جَزُورٍ بمئةٍ وتَبَعِها.

ثم إنَّه أصابنا من الليل طَشٌّ[1] من مطرٍ، فانطلقنا تحت الشجر والحَجَف[2] نستظلُّ تحتها. وبات رسول الله ﷺ يدعو ربّه ويقول: «اللَّهُمَّ إنْ تَهْلِك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض». فلما طلع الفجر نادى رسول الله ﷺ: الصلاةُ جامعة. فجاء النّاس من تحت الشجر والحَجَف والجُرْف[3] فصلّى بنا رسولُ الله ﷺ وحضَّ على القتالِ، ثم قال: إنَّ جَمْع قُرَيْشٍ عند هذه الضِّلَع الحمراء من الجبل. فلما دنا القوم منّا وضايقناهم إذا رجل منهم يسير في القوم على جملٍ أحمر، فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ نادِ لي حمزة - وكان أقربهم من المشركين[4] - مَنْ صاحب الجمل الأحمر؟ وماذا يقول لهم؟ ثم قال رسول الله ﷺ: إنْ يَكُ في القوم أحدٌ يأمر بخيرٍ فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عُتْبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال ويقول: يا قوم إنّي أرى أقواماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا جَبُن عُتْبة، وقد تعلمون أنّي لستُ بأجبنكم. فسمع بذلك أبو جَهْل فقال: أنت تقولُ هذا؟ والله لو غيرك يقولُ

---

(١) أي: مطر خفيف.

(٢) جمع حجفة، وهي الترس من الجلد خاصة.

(٣) الجُرْف: شِقُّ الوادي إذا حفر الماء في أسفله.

(٤) بعد هذا كلمة غير واضحة في الأصل وكتب فوقها «كذا» وعلى هامش الأصل: «لعله: لأستخبره».

هذا لأعضضته. قد مُلِئَتْ جوفُك رُعْباً، فقال: إياي تعني يا مُصفِّر اسْته؟ ستعلم اليوم أيُّنا أجْبن؟

فبرز عُتْبة وابنُه الوليد وأخوه حَمِيَّةً، فقال: مَنْ يبارز؟ فخرج من الأنصار شَبَبَةٌ، فقال عُتبة: لا نريدُ هؤلاء، ولكنْ يبارزنا من بني عمِّنا. فقال رسول الله ﷺ: قُم يا عليّ، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله عُتْبةَ، وشَيْبةَ ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وجُرح عُبَيْدة. فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصيرٌ برجلٍ من بني هاشم أسيراً فقال الرجلُ: إنَّ هذا والله ما أسَرني، ولقد أسرني رجلٌ أجلحُ من أحسنِ النّاس وجهاً على فَرَسٍ أبلق، ما أراه في القوم. فقال الأنصاريُّ: أنا أسرته يا رسولَ الله. فقال: «اسكتْ، فقد أيَّدكَ الله بمَلَكٍ كريم». قال: فأُسِر من بني عبدالمطلب: العبّاس، وعقيل، ونَوْفل بن الحارث[1].

وقال إسحاق بن منصور السَّلُولي: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبدالله، قال: لقد قَلُّوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت لرجلٍ إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مئة. فأسَرْنا رجلاً فقلت: كم كنتم؟ قال: ألفاً[2].

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنَس، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم بدر: قوموا إلى جنَّةٍ عرضُها السّموات والأرض. قال: يقول عُمَيْر بن الحُمَام الأنصاريّ: يا رسول الله عرضُها السموات والأرض؟ فقال: نعم. قال: بَخ بَخ! قال: ما يحملك على قولك بَخ بَخ؟ قال: لا والله يا رسول الله إلاّ رجاءً أنْ أكون من أهلها. قال: فإنّك من أهلها. فأخرج تُمَيْرَات من قَرَنه[3] فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حَييتُ حتى آكل تَمَراتي هذه إنّها لحياةٌ طويلة. فرمى بهنّ، ثم قاتل حتى قُتل. أخرجه مسلم[4].

وقال عبدالرحمن بن الغَسِيل، عن حمزة بن أبي أُسَيْد، عن أبيه، قال:

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٢٥، ودلائل النبوة ٣/ ٦٢ -٦٤.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٦٧.

(٣) أي: جُعبته.

(٤) مسلم ٦/ ٤٤، ودلائل النبوة ٣/ ٦٨ - ٦٩.

قال رسول الله ﷺ حين اصْطففنا يوم بدر: إذا أكْثَبُوكم، يعني: إذا غَشَوْكم، فارْمُوهم بالنَّبل، واستبقوا نَبْلَكم. أخرجه البخاري[1].

وروى عمر بن عبدالله بن عُرْوة، عن عُـرْوة بن الزُّبَير، قال: جعل رسولُ الله ﷺ شعارَ المهاجرين يوم بدر: يا بني عبدالرحمن، وشعارَ الخَزْرَج: يا بني عبدالله، وشعار الأوس: يا بني عُبَيْدالله. وسمّى خيله: خيلَ الله[2].

أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن عبدالسلام، وابنة عمّه ستّ الأهل بنت علوان ـ سنةَ ثلاثٍ وتسعين[3] ـ وآخرون قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرتنا شُهْدَة بنت أحمد، قالت: أخبرنا الحسين بن طَلْحة، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن مهديّ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُبَاد، قال: سمعت أبا ذَرٍّ رضي الله عنه يُقسِم قَسَماً: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحج]؛ أنَّها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعليّ، وعُبَيْدة بن الحارث رضي الله عنهم، وعُتْبة، وشَيْبة ابنا ربيعة، والوليد بن عُتْبة.

أخرجه البخاري[4] عن يعقوب الدَّوْرَقيّ وغيره. ومسلم[5] عن عَمْرو ابن زُرَارة، عن هُشَيْم، عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرُّمّاني الواسطي، عن أبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد السَّدُوسي البصْري. وهو من الأبدال العوالي.

وعُبَيْدة بن الحارث بن المُطَّلب بن عبد مَناف بن قُصَيّ المُطَّلبي، أمّه ثَقَفِيّة، وكان أسنَّ من النَّبيِّ ﷺ بعشر سنين، أسلم هو وأبو سَلَمَة بن عبدالأسد وعثمان بن مظعون في وقتٍ. وهاجر هو وأخواه الطُّفَيْل والحُصَيْن. وكان عُبَيْدة كبيرَ المنزلةِ عند النَّبيِّ ﷺ، وكان مربوعاً مليحاً، تُوُفّي بالصَّفراء. وهو الذي بارز عُتْبة بن ربيعة، فاختلفا ضربتَيْن، كلاهما

---

(١) البخاري ٥/ ٩٩-١٠٠، ودلائل النبوة ٣/ ٧٠.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٧٠.
(٣) أي: سنة ثلاث وتسعين وست مئة.
(٤) البخاري ٥/ ٩٥ و ٩٦ و ٦/ ١٢٣.
(٥) مسلم ٨/ ٢٤٥ و ٢٤٦، وانظر المسند الجامع حديث (١٢٣٣٩).

أثبت صاحَبه، كما تقدّم. وقد جَهَّزه النَّبيُّ ﷺ في ستّين راكباً من المهاجرين أمَّره عليهم؛ فكان أوّل لواءٍ عقده النَّبيُّ ﷺ لواء عُبَيْدة، فالتقى بقُريش وعليهم أبو سُفْيان عند ثنيّة المرة، فكان أول قتالٍ في الإسلام. قاله محمد ابن إسحاق[1].

وقال ابن إسحاق[2] وغيره عن الزُّهْري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير أنَّ المستفتِح يوم بدر أبو جَهْل، قال لما التقى الجمعان: اللَّهُمَّ أقْطَعَنا للرّحم وآتانا بما لا نعرف[3]، فأَحِنْه[4] الغَداةَ. فقتل، ففيه أنزلت: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴿١٩﴾﴾ [الأنفال].

وقال مُعَاذ بن مُعاذ: حدثنا شُعبة، عن عبدالحميد صاحب الزّيادي، سمع أنَساً يقول: قال أبو جَهْل: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [الأنفال]، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال]. مُتَّفقٌ عليه[5].

وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنفال]، قال: يوم بدرٍ بالسيف. قاله عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طَلحة، عنه[6].

وبه عنه في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴿٧﴾﴾ [الأنفال] قال: أقبلت عِير أهل مكة تريد الشامَ ـ كذا قال ـ فبلغ أهلَ المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسولُ الله ﷺ يريدون العِير. فبلغ ذلك أهلَ مكة فأسرعوا السَّيْر، فسبقت العِير رسولَ الله ﷺ، وكان الله وَعَدَهم إحدى الطَّائفتين. وكانوا أنْ يلقوا العِير أحبّ إليهم، وأيسر شوكة وأحضر مغنماً.

---

(١) ابن هشام ١/ ٥٩١-٥٩٥.

(٢) ابن هشام ١/ ٦٢٨، ودلائل النبوة ٣/ ٧٤.

(٣) في ابن هشام: يُعرف. وقد جودها البشتكي.

(٤) أحنه: أهلكه.

(٥) البخاري ٦/ ٧٨، ومسلم ٨/ ١٢٩، ودلائل النبوة ٣/ ٧٥.

(٦) دلائل النبوة ٣/ ٧٦.

فسار رسول الله ﷺ يريد القوم، فكره المسلمون مسيرَهم لشوكة القوم، فنزل رسول الله ﷺ والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة دَعْصة، فأصاب المسلمين ضَعْفٌ شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم القَنَط يوسوسهم: تزعمون أنّكم أولياءُ الله وفيكم رسولُه، وقد غَلَبَكُم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فأنزل الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون وتطهَّروا، فأذهب الله عنهم رِجْزَ الشيطان، وصار الرمل؛ يعني ملبداً. وأمدَّهم الله بألفٍ من الملائكة. وجاء إبليس في جُنْدٍ من الشياطين، معه رايته في صورة رجال بني مُدْلج، والشيطانُ في صورة سُرَاقة بن مالك بن جُعْشم، فقال للمشركين: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنفال] فلما اصطفَّ القوم قال أبو جَهْل: اللَّهُمَّ أوْلانا بالحقِّ فانصره.

ورفع رسول الله ﷺ يده فقال: ياربّ إنّك إنْ تَهْلِك هذه العصابة فلن تُعبدَ في الأرض أبداً. فقال له جبريل: خذ قبضةً من التراب. فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم، فما من المشركينَ من أحدٍ إلاّ أصاب عينيه ومِنْخَرَيْه وفمه، فوَلوا مُدْبِرين، وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجلٍ من المشركين نزع يده وولّى مُدْبِراً وشيعته. فقال الرجل: يا سُراقة، أما زعمتَ أنّك لنا جارٌ؟ قال: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنفال][1].

وقال يوسف بن الماجشون: أخبرنا صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إنّي لَوَاقفٌ يوم بدر في الصَّفِّ، فنظرتُ عن يميني وشمالي، فإذا أنا بين غُلامَين من الأنصار حديثةٌ أسنانهُما. فتمنَّيتُ أنْ أكونَ بين أضْلَعَ[2] منهما. فغمزني أحدُهما فقال: يا عمّ أتعرفُ أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك إليه؟ قال: أُخبِرتُ أنّه يَسُبُّ رسولَ الله ﷺ، والذي نفسي بيده إنْ رأيته لايفارق سوادي سوادُه حتى يموتَ الأعجلُ منّا. فتعجَّبتُ لذلك، فغمزني الآخر فقال لي مثلَها. فلم

(١) دلائل النبوة ٣/ ٧٨ - ٧٩.
(٢) على هامش الأصل: «أي: أقوى».

أنْشب أنْ نظرتُ إلى أبي جهلٍ وهو يجول في النّاس، فقلت: ألا تَرَيان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه. فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبراه، فقال: أيّكُما قَتَلَه؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال: هل مَسَحتما سيفيكما؟ قالا: لا. قال: فنظر في السَّيفين، فقال: كلاهما قتله. وقضى بسَلَبِه لمُعاذ بن عَمْرو، والآخر مُعَاذ بن عَفراء. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال زُهير بن مُعاوية: حدثنا سليمان التَّيْمي، قال: حدثني أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد. قال: أنت أبو جهل؟ فأخذ بلحيته. فقال: هل فوق رجل قتلتموه، أو قتله قومُه؟. أخرجه البخاري ومسلم[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبدالله أنَّه أتى أبا جهلٍ فقال: قد أخزاكَ الله. فقال: هل أعْمدُ[3] من رجلٍ قتلتموه؟ أخرجه البخاري[4].

وقال عَثَّام بن عليّ: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبدالله، قال: انتهيتُ إلى أبي جهلٍ وهو صريع، وعليه بيضةٌ، ومعه سيفٌ جيّد، ومعي سيف رَثٌّ. فجعلت أنقفُ[5] رأسه بسيفي، وأذكر نَقفاً كان يَنْقُف رأسي بمكة، حتى ضَعُفَتْ يده، فأخذتُ سيفه، فرفع رأسه فقال: على مَنْ كانت الدَبَرةُ، لنا أو علينا؟ ألستَ رُوَيْعِينَا بمكةَ؟ قال: فقتلته. ثم أتيتُ النّبيَّ ﷺ فقلت: قتلتُ أبا جهل. فقال: آللهِ الذي لا إله إلاّ هو؟ فاستحْلَفني ثلاث مِرار[6]. ثم قام معي إليهم، فدعا عليهم[7].

---

(١) البخاري ٤/ ١١١، ومسلم ٥/ ١٤٨، دلائل النبوة ٣/ ٨٣ - ٨٤.
(٢) البخاري ٥/ ٩٤ و ٩٥ و ١٠٩، ومسلم ٥/ ١٨٣ و ١٨٤، ودلائل النبوة ٣/ ٨٦.
(٣) أي: أشرفُ.
(٤) البخاري ٥/ ٩٤، ودلائل النبوة ٣/ ٨٧.
(٥) أي: أضربه حتى يخرج دماغه.
(٦) كتب في هامش الأصل: «لعله استحلفه لكون المذكورين أخبرا النبيَّ ﷺ بقتله فقضى لهما بسلبه. كذا بخط المؤلف».
(٧) ابن هشام ١/ ٦٣٥، ودلائل النبوة ٣/ ٨٧ - ٨٨.

ورُوي نحوه عن سُفْيان الثَّوري، عن أبي إسحاق وفيه: فاستحلفني وقال: الله أكبر، الحمد لله الذي صَدَق وعْدَه، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، انطلِقْ فأرِنيه. فانطلقتُ فأريتُه. فقال: هذا فِرْعونُ هذه الأُمّة.

ورُوي عن أبي إسحاق أنَّ النَّبيَّ ﷺ لما بلغه قتْلُهُ خرّ ساجداً.

وقال الواقديّ[1]: وقف رسول الله ﷺ على مصرع ابنَيْ عَفْراء فقال: يرحم الله ابنَي عَفْراء، فهما شركاء في قَتْل فِرْعون هذه الأمّة ورأسِ أئمّة الكُفْر. فقيل: يا رسول الله، ومَن قتله معهما؟ قال: الملائكة، وابن مسعود قد شُرِك في قتله.

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا سَلَمَة بن رجاء، عن الشَّعثاء؛ امرأة من بني أسد، قالت: دخلتُ على عبدالله بن أبي أوْفَى، فرأيته صلَّى الضُّحَى رَكْعَتَين، فقالت له امرأته: إنَّك صلَّيتَ رَكْعَتَين. فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الضُّحَى رَكْعتين حين بُشِّرَ بالفتح، وحين جِيءَ برأسِ أبي جَهْلٍ[2].

وقال مُجالِد، عن الشَّعبيِّ أنَّ رجلاً قال للنَّبيِّ ﷺ: إنّي مررتُ ببدر، فرأيتُ رجلاً يخرج من الأرض، فيضربه رجلٌ بمِقْمَعة حتى يغيب في الأرض، ثم يخرج، فيفعل به مثل ذلك مراراً. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك أبو جهل بن هشام يُعذَّب إلى يوم القيامة»[3].

وقال البخاري ومسلم[4] من حديث ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة قال: ذكر لنا أنَسٌ، عن أبي طلحة أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعةٍ وعشرين رجلاً من صناديد قُرَيْش، فقُذِفوا في طَوِيٍّ من أطواء بدرٍ خبيثٍ مُخْبِثٍ. وكان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعَرصة ثلاث ليالٍ. فلما كان ببدرٍ اليوم الثالث، أمر براحلته فشُدَّ عليها، ثم مشى واتَّبَعَهُ أصحابُه، فقالوا: ما نراه إلاّ ينطلق لبعضِ حاجته، حتى قام على شَفَة الرَّكِيّ[5] فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء

---

(١) المغازي ١/ ٩١، ودلائل النبوة ٣/ ٨٨ - ٨٩.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٨٩.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٨٩ - ٩٠.
(٤) البخاري ٥/ ٩٧، ومسلم ٣/ ٢٩٣، ودلائل النبوة ٣/ ٩٢.
(٥) أي: البئر.

آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيَسُرّكُم أنّكم أطعتم الله ورسولَه، فإنّا قد وجدنا ما وَعَدَنا ربُّنا حقّاً، فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً؟ فقال عمر: يا رسول الله، ما تُكَلِّمُ من أجسادٍ لا أرواح لها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم.

قال قَتَادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قولَه توبيخاً وتصغيراً ونَقِمةً وحسرةً وندامة. صحيح[1].

وقال هشام، عن أبيه، عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ وَقَف على قَلِيب بدرٍ فقال: إنَّهم لَيَسْمعون ما أقول. قال عُرْوَة: فبلغ عائشةَ فقالت: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ، إنَّما قال: إنَّهم لَيَعْلَمون أنَّ ما كنتُ أقول لهم حقٌّ، إنّهم قد تبوَّؤوا مقاعدَهم من جهنّم، إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٨٠﴾﴾ [النمل] ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ [فاطر] أخرجه البخاري[2].

ما روت عائشة لا ينافي ما روى ابن عمر وغيره، فإنَّ عِلْمهم لا يمنع من سماعهم قولَه عليه السلام، وأمّا إنك لا تُسْمِعُ الموتى، فحَقٌّ لأنَّ الله أحياهم ذلك الوقت كما يُحيي الميتَ لسؤال مُنْكر ونكير.

وقال عَمْرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴿٢٨﴾﴾ [إبراهيم]؛ قال: هم كُفَّار قريش. ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾ [إبراهيم]؛ قال: النّار يوم بدر. أخرجه البخاري[3].

وقال إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: لمّا فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العِير ليس دونها شيء. فناداه العبّاس وهو في الوثاق: إنَّه لا يصلح لك. قال: لِمَ؟ قال: لأنّ الله عزَّ وجلَّ وعدك إحدى الطّائفتين، وقد أنجز لك ما وعدك[4]. هذا إسناد صحيح[5]، رواه جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي نُعَيم، عنه.

---

(١) لا معنى لقول المؤلف هذا، فهذا حديث اتفق عليه الشيخان كما ذكر هو في أوله!

(٢) البخاري ٥/ ٩٨، ودلائل النبوة ٣/ ٩٣.

(٣) البخاري ٥/ ٩٨، دلائل النبوة ٣/ ٩٥.

(٤) دلائل النبوة ٣/ ٩٦.

(٥) هكذا قال، وفيه نظر، فإن رواية سماك عن عكرمة مضطربة لا تُصحح.

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدّثني خُبَيْب بن عبدالرحمن قال: ضُرِب خُبَيْب بن عَدِيّ يوم بدرٍ فمال شقُّه، فَتَفَلَ عليه رسولُ الله ﷺ، ولأمَه وردَّه، فانطبق.

أحمد بن الأزهر: حدثنا عبدالرزاق، عن جعفر بن سُليمان، عن أبي عِمْران الجوني، عن أنَس أو غيره قال: شهد عُمَيْر بن وهب الجُمَحِي بَدْراً كافراً، وكان في القتلى. فمرَّ به رجلٌ فوضع سيفه في بطنه، فخرج من ظهره. فلما برد عليه اللّيل لحِق بمكة فصَحَّ. فاجتمع هو وصَفْوان بن أُميّة فقال: لولا عيالي ودَيْني لَكُنْتُ الذي أقتل محمداً. فقال صَفْوان: وكيف تقتله؟ قال: أنا رجلٌ جريء الصَّدْر جواد لا أُلْحَقُ، فأضربه وألحق بالجبل فلا أُدْرَك. قال: عيالك في عيالي ودَيْنك عليَّ. فانطلق فشحذ سيفه وسَمَّه، وأتَى المدينة، فرآه عمر فقال للصّحابة: احفظوا أنفسَكم فإنّي أخاف عُمَيْراً إنّه رجلٌ فاتك، ولا أدري ما جاء به. فأطاف المسلمون برسول الله ﷺ، وجاء عُمَيْر، متقلِّداً سيفه، إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: أنْعِمْ صباحاً. قال: ما جاء بك يا عُمَيْر؟ قال: حاجة. قال: فما بال السَّيف؟ قال: قد حملناها يوم بدرٍ فما أفلحت ولا أنْجَحَتْ. قال: فما قولك لصَفْوان وأنت في الحِجْر؟ وأخبره بالقصَّة. فقال عُمَير: قد كنتَ تحدّثنا عن خبر السماء فنُكَذِّبك، وأراك تعلم خبرَ الأرض. أشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّك رسولُ الله، بأبي أنت وأُمي، أعطني منك علماً يعلمُ أهلُ مكة أنّي أسلمتُ. فأعطاه، فقال عمر: لقد جاء عُمَير وإنَّه لأَضَلُّ من خنزير، ثم رجع وهو أحبُّ إليَّ من ولدي[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]، قال: حدثنا عُكَّاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه جِذْلاً من حَطَب، فقال: قاتلْ بهذا. فلما أخذه هزّه فعاد سيفاً في يده، طويل القامة شديد المتْن أبيض الحديدة. فقاتل بها، حتى فتح الله على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهدُ به المشاهدَ مع رسول الله ﷺ، حتى قُتل في قتال أهل الرِّدة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمَّى القوي.

---

(١) ابن هشام ١/ ٦٦١-٦٦٢.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٩٨ - ٩٩.

هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سندٍ.

وقد رواه الواقديّ[1]، قال: حدّثني عمر بن عثمان الجحشيّ، عن أبيه، عن عمَّته، قالت: قال عُكَّاشة بن مِحْصَن: انقطع سيفي يوم بدرٍ، فأعطاني رسول الله ﷺ عوداً، فإذا هو سيفٌ أبيض طويل. فقاتلتُ به.

وقال الواقدي[2]: حدّثني أسامة بن زيد اللَّيْثي، عن داود بن الحُصَيْن، عن جماعةٍ، قالوا: انكسر سيفُ سَلَمَة بن أسلم يوم بدر، فبقي أعْزَلَ لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يده من عراجين، فقال: اضربْ به. فإذا هـو سيفٌ جيِّد. فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر أبي عُبَيْد.

ذكر غَزوة بدر

«من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصحّ المغازي»[3]

قد قال إبراهيم بن المنذر الحِزامي: حدّثني مُطَرِّف ومَعْن وغيرهما أنّ مالكاً كان إذا سُئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصّالح موسى ابن عُقْبة، فإنَّه أصحّ المغازي.

قال محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبة قال: قال ابن شهاب. (ح) وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة ـ وهذا لفظه ـ عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال: مكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن

---

(١) المغازي ١/ ٩٣، دلائل النبوة ٣/ ٩٩.

(٢) المغازي ١/ ٩٣-٩٤، دلائل النبوة ٣/ ٩٩.

(٣) وجدت قطعة منها في المكتبة البروسية وترجمها الأستاذ إدوارد سخاو إلى الألمانية سنة ١٩٠٤، وقد وصف الإمام مالك مغازيَ موسى بأنها أصح المغازي (تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٩، والسخاوي: الإعلان ص٥٢٥) وقد سمعها الذهبي بالمزة على شيخه أبي نصر الفارسي (تذكرة ج١ص١٤٨) وذكر أنها في مجلد صغير (تاريخ الإسلام ج٦ في ترجمة موسى بن عقبة ١٥/ الترجمة ٤٣١) على أن المؤلف لا ينقل من المغازي مباشرة، وإنما ينقل من دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ١٠١ فما بعد.

الحَضْرَمِيّ شهرين، ثم أقبل أبو سفيان في عِيرٍ لقُرَيش، ومعه سبعون راكباً من بطون قُرَيش؛ منهم: مَخْرَمة بن نَوفَل وعَمْرو بن العاص، وكانوا تُجّاراً بالشام، ومعهم خزائن أهلِ مكة، ويقال: كانت عِيرهُم ألف بعير. ولم يكن لقُريش أُوقِيّةٌ فما فوقها إلاّ بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلاّ حُوَيطب بن عبدالعُزَّى، فلذلك تخلَّف عن بدرٍ فلم يشهدها. فذكروا لرسول الله ﷺ وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك، فبعث عَدِيّ بن أبي الزَّغْباء الأنصاريّ، وبَسْبَسَ بن عَمْرو، إلى العِير، عَيْناً له، فسارا، حتى أتيا حيّاً من جُهَيْنة، قريباً من ساحل البحر، فسألوهم عن العِير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه. فاستنفر المسلمينَ للعِير، في رمضان.

وقَدِم أبو سُفيان على الجُهَنِيِّين وهو متخوِّفٌ من المسلمين، فسألهم فأخبروه خبر الراكبَيْن، فقال أبو سُفيان: خُذُوا من بَعْر بعيريهما. ففتَّه فوجد النَّوَى فقال: هذه علائفُ أهلِ يثرب. فأسرع وبعث رجلاً من بني غِفار يقال له ضَمْضم بن عَمْرو، إلى قريش أنِ انفِرُوا فاحْمُوا عِيرَكم من محمدٍ وأصحابه. وكانت عاتكةُ قد رأت قبل قُدُوم ضَمْضم؛ فذكر رؤيا عاتكة، إلى أن قال: فقدِم ضَمْضمٌ فصاح: يا آل غالب بن فِهْر انفروا فقد خرج محمدٌ وأهلُ يثرِب يعترضون لأبي سفيان. ففزعوا، وأشفقوا من رؤيا عاتكة، ونفروا على كل صَعْبٍ وذَلولٍ، وقال أبو جهل: أيَظُنُّ محمدٌ أنْ يصيبَ مثلَ ما أصاب بنخلة؟ سيعلَم أنَمْنَعُ عِيرَنا أم لا؟

فخرجوا بخمسين وتسع مئة مقاتل، وساقوا مئة فرس، ولم يتركوا كارهاً للخروج. فأشخصوا العبّاسَ بن عبدالمُطَّلب، ونَوْفل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وأخاه عقيلاً، إلى أن نزلوا الجُحفة.

فوضع جُهَيْم بن الصَّلْت بن مَخْرمة المُطَّلبي رأسَه فأغفى، ثم نزع فقال لأصحابه: هل رأيتم الفارسَ الذي وقف عليَّ آنفاً. قالوا: لا، إنَّك مجنون. فقال: قد وقف عليَّ فارسٌ فقال: قُتل أبو جَهْل، وعُتْبة، وشَيْبة، وزَمْعة، وأبو البَخْتَرِيّ، وأُمَيَّة بن خَلَف، فعَدَّ جماعةً. فقالوا: إنَّما لَعِبَ بك الشَّيطانُ. فرُفع حديثُهُ إلى أبي جهل، فقال: قد جئتمونا بكذِب بني المُطَّلب

مع كذِبِ بني هاشم، ستَرَوْن غداً من يُقتل.

وخرج رسول الله ﷺ في طلب العِير، فسلك على نَقْب[1] بني دينار، ورجع حين رجع من ثنيَّة الوداع، فنفر في ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً، وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربَّصوا. وكانت أوّل وقعةٍ أعزَّ الله فيها الإسلام.

فخرج في رمضان ومعه المسلمون على النَّواضح يَعْتَقِب النَّفرُ منهم على البعيرِ الواحد. وكان زميلَ رسولِ الله ﷺ عليُّ بن أبي طالب، ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوِيّ حليف حمزة بن عبدالمُطَّلب، ليس مع الثلاثة إلاَّ بعيرٌ واحد. فساروا، حتى إذا كانوا بعِرْق الظُّبْية[2] لقيهم راكبٌ من قِبَل تِهامة، فسألوه عن أبي سفيان فقال: لا عِلمَ لي به. فقالوا: سلِّمْ على رسول الله ﷺ. قال: وفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم. وأشاروا إليه. فقال له: أنتَ رسولُ الله؟ قال: نعم. قال: إنْ كنتَ رسول الله فحدِّثْني بما في بطن ناقتي هذه. فغضب سلَمة بن سلامة بن وَقْش الأنصاري، فقال: وقعتَ على ناقتك فَحَمَلَتْ منك. فكره رسولُ الله ﷺ ما قال سَلَمَةُ فأعرض عنه.

ثم سار لا يلقاهُ خبر ولا يعلمُ بنَفْرةِ قُرَيش، فقال رسولُ الله ﷺ: أشيروا علينا. فقال أبو بكر: أنا أعلمُ بمسافة الأرض، أخبرنا عدِيّ بن أبي الزَّغْباء: أنّ العِيرَ كانت بوادي كذا[3].

وقال عمر: يا رسول الله، إنّها قريش وعِزُّها، والله ما ذلَّت منذ عزَّت ولا آمنت منذ كفرت، والله لتقاتلنَّك، فتأهَّبْ لذلك.

فقال: أشيروا عليَّ.

قال المِقْدادُ بن عَمْرو: إنّا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة]، ولكن اذهبْ أنت وربُّك فقاتلا إنَّا معكم متَّبِعون.

فقال: أشيروا عليَّ.

---

(١) أي: طريق.

(٢) موضع بين مكة والمدينة قرب الروحاء.

(٣) جَوّد البشتكي نقطة الذال، فهو من باب الإشارة إلى الشيء. =

فلما رأى سعد بن مُعَاذ كثرةَ استشارته ظَنَّ سعد أَنّه يستنطقُ الأنصارَ شَفَقَاً أنْ لا يستحوذوا معه، أو قال: أنْ لا يستجلبوا معه على ما يريد، فقال: لعلّك يا رسولَ الله تخشى أنْ لا تكون الأنصارُ يريدون مواساتك، ولا يرونها حقّاً عليهم، إلاّ بأنْ يروا عدُوّاً في بيوتهم وأولادهم ونسائهم، وإنّي أقولُ عن الأنصار وأجيب عنهم، فاظعنْ حيثُ شئتَ، وصِلْ حبلَ مَن شئت، وخُذ من أموالنا ما شئتَ، وأعطِنا ماشئتَ، وما أخَذْتَه منّا أحبّ إلينا مما تركته علينا، فَوَالله لو سرتَ حتى تبلغَ البَرْك من غِمد ذي يَمَن لَسِرْنا معك.

فقال رسول الله ﷺ: سِيروا على اسم الله عزّ وجلّ فإنّي قد أُريتُ مَصَارعَ القوم. فعمد لبدر.

وخفض[1] أبو سُفيان فلصق بساحل البحر، وأحرزَ ما معه، فأرسل إلى قريش، فأتاهم الخبرُ بالجُحْفَة. فقال أبو جهل: والله لا نرجعُ حتى نقدم بدراً فنقيم بها. فكره ذلك الأخنسُ بن شريق وأشار بالرَّجْعةِ، فأبوا وعصوه، فرجع ببني زُهْرة فلم يحضر أحدٌ منهم بدراً. وأرادت بنو هاشم الرجوعَ فمنعهم أبو جهل.

ونزل رسول الله ﷺ على أدنى شيءٍ من بدر، ثم بعث عليّاً والزُّبَيْرَ وجماعةً يكشفون الخبر، فوجدوا واردَ قُرَيش عند القَلِيب، فوجدوا غلامَين فأخذوهما فسألوهما عن العِير، فطفقا يُحَدِّثانِهم عن قُرَيش، فضربوهما. وذكر الحديث، إلى أنْ قال: فقام رسولُ الله ﷺ فقال: أشيروا عليَّ في المنزل.

فقام الحُباب بن المنذر السَّلمي: أنا يا رسول الله عالمٌ بها وبقُلُبِهَا؛ إنْ رأيتَ أنْ تسيرَ إلى قَلِيبٍ منها قد عرفتها كثيرةَ الماء عذْبة، فتنزل عليها وتسبق القوم إليها ونُغَوِّر ما سَواها.

فقال: سِيروا، فإنَّ الله قد وعدكم إحدى الطَّائفتين.

فوقع في قلوب ناسٍ كثير الخوف. فتسارع المسلمون والمشركون إلى

---

(١) أي: جمع الإبل وساقها.

الماء، فأنزل الله تلك الليلة مطراً واحداً؛ فكان على المشركين بلاءً شديداً منعهم أن يسيروا، وكان على المسلمين دِيمةً خفيفةً لَبَّدَ لهم الأرض، فسبقوا إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل، فاقتحم القوم في القَلِيب فماحوها[1] حتى كثر ماؤها، وصنعوا حوضاً عظيماً، ثم غوَّرُوا ما سواه من المياه.

ويقال: كان مع رسول الله ﷺ فَرَسان، على أحدهما: مُصْعَب بن عُمَيْر، وعلى الآخر: سَعْدُ بن خَيْثَمَة. ومرّة الزُّبَيْرُ بن العَوّام، والمِقْداد.

ثم صَفَّ رسولُ الله ﷺ على الحياض، فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ ـ فيما زعموا ـ: «اللَّهُمَّ هذه قريش قد جاءت بخُيَلائها وفَخْرِها تُحَادُّك وتُكذِّب رسولَك». واستنصر المسلمونَ اللهَ واستغاثُوه، فاستجابَ اللهُ لهم.

فنزل المشركون وتَعَبَّأوا للقتال، ومعهم إبليس في صورة سُراقة المُدْلِجي يحدّثهم أنَّ بني كِنانة وراءه قد أقبلوا لنَصْرِهم.

قال: فسعى حكيم بن حِزام إلى عُتْبة بن ربيعة فقال: هل لكَ أن تكونَ سيّدَ قُرَيش ما عشتَ؟ قال: فأفعلُ ماذا؟ قال: تُجيرُ بين الناس وتحملُ دِيَةَ ابن الحَضْرَمِيِّ، وبما أصاب محمدٌ في تلك العِير، فإنّهم لاَ يطلبون من محمدٍ غير هذا. قال عُتْبة: نعم قد فعلتُ، ونِعمَّا قلتَ، فاسْعَ في عشيرتكَ فأنا أتحمَّلُ بها. فسعى حكيمٌ في أشراف قريشٍ بذلك.

وركب عُتْبة جَمَلاً له، فسار عليه في صفوف المشركين فقال: يا قوم أطيعوني ودعوا هذا الرجل؛ فإنْ كان كاذباً وَلِيَ قَتْلَهُ غَيْرُكم من العربِ فإنَّ فيهم رجالاً لكم فيهم قَرابةٌ قريبة، وإنّكم إنْ تقتلوهم لا يزال الرجلُ ينظر إلى قاتلِ أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمّه، فيورث ذلك فيكم إحناً وضغائن. وإنْ كان هذا الرجل مَلِكاً كنتم في مُلْك أخيكم. وإن كان نبيّاً لم تقتلوا النّبيَّ فتُسَبُّوا به. ولن تخلصوا إليهم حتى يصيبوا أعدادكم، ولا آمنُ أنْ تكونَ لهم الدبرة عليكم.

---

(١) أي: نزلوا إلى قرار البئر ليملؤوا الدلاء لقلة مائها، وماح أصحابَهُ: استسقى لهم.

فحسده أبو جهلٍ على مقالته، وأبى الله إلاّ أنْ ينفذ أمره، وعُتْبة يومئذٍ سيّدُ المشركين.

فعمد أبو جهل إلى ابن الحَضْرَميّ ـ وهو أخو المقتول ـ فقال: هذا عُتبة يخذِّل بين النَّاس، وقد تَحمَّلَ بدِيةِ أخيكَ، يزعمُ أنَّك قَابِلُهَا، أفلا تستحْيُون من ذلك أنْ تقبلوا الدِّيَة؟ وقال لقريش: إنَّ عُتْبَةَ قد علم أنَّكم ظاهرون على هذا الرجلِ ومَنْ معه، وفيهم ابنه وبنو عمّه، وهو يكره صلاحكم. وقال لعُتْبة: انتفخ سَحْرُك[1]. وأمر النّساء أن يُعْوِلْنَ عَمراً، فقمن يَصِحْن: واعَمراه واعَمراه؛ تحريضاً على القتال[2].

وقام رجال فتكشَّفُوا؛ يُعيِّرون بذلك قُرَيشاً، فأخذت قريش مَصَافَّها للقتال. فذكر الحديث إلى أن قال: فأُسر نفرٌ ممّن أوصى بهم رسولُ الله ﷺ أنْ لا يقتلوهم إلاّ أبا البَخْتَرِيّ، فإنَّه أبى أنْ يستأسِرَ، فذكروا له أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمرهم أن لا يقتلوه إنِ استأسرَ، فأبى. ويزعم ناسٌ أنَّ أبا اليَسَر قتلَ أبا البَخْتَرِيّ، ويأبى عُظْم النَّاس إلاّ أنَّ المجذّر هو الذي قتله. بل قتله أبو داود المازِني.

قال: ووجد ابنُ مسعود أبا جهلٍ مصروعاً، بينه وبين المعركة غير كثير، مُقَنَّعاً في الحديد واضعاً سيفَه على فخذَيْه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرِّك منه عُضْواً، وهو مُنْكَبٌّ ينظر إلى الأرض. فلما رآه ابن مسعود أطافَ حوله ليقتله وهو خائفٌ أنْ يثورَ إليه، وأبو جهلٍ مُقنَّع بالحديد، فلما أبصره لا يتحرّك ظنَّ أنّه مثبت جراحاً، فأراد أنْ يضربه بسيفه، فخشيَ أن لا يغني سيفُه شيئاً، فأتاه من ورائه، فتناول قائمَ سيفه فاستلَّه وهو مُنْكَبٌّ، فرفع عبدالله سابغةَ البيضةِ عن قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه. فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه خدراً[3]، وفي يديه

---

(١) السَّحْر: الرئة، ويقال للجبان الذي ملأ الخوفُ جوفه: انتفخ سحرك.

(٢) قارن سيرة ابن هشام ١/ ٦٢٢-٦٢٤.

(٣) جَوّد البشتكي وغيره ضبطها بالخاء المعجمة.

وفي كتفَيه كهيئة آثار السّياط، فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره، فقال النّبيُّ ﷺ: ذلك ضَرْب الملائكة.

قال: وأذلَّ الله بوقعةِ بدر رِقابَ المشركينَ والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافقٌ ولا يهوديّ إلاّ وهو خاضع عنقه لوقعة بدر. وكان ذلك يوم الفُرْقان؛ يوم فَرَّق الله بين الشِّرْك والإيمان.

وقالت اليهود: تَيَقَّنَّا أنَّه النّبيّ الذي نجد نَعْتَه في التوراة، والله لا يرفعُ رايةً بعد اليوم إلاّ ظهرتْ.

وأقام أهلُ مكّة على قَتْلاهم النَّوْحَ بمكةَ شهراً.

ثم رجع النّبيُّ ﷺ إلى المدينة، فدخل من ثَنِيّة الوداع.

ونزل القرآن فعَرَّفهم الله نِعمتَه فيما كرِهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ [الأنفال]، وثلاث آيات معها.

ثم ذكر موسى بن عُقْبة الآيات التي نزلت في سورة الأنفال في هذه الغزوة وآخرها.

وقال رجال ممّن أُسِر: يا رسولَ الله، إنَّا كنَّا مسلمين، وإنَّما أُخْرِجنا كُرْهاً، فَعَلامَ يؤخذ منّا الفِداء؟ فنزلت: ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۝٧٠﴾ [الأنفال].

حذفتُ من هذه القصّة كثيراً ممّا سلف من الأحاديث الصحيحة استغناءً بما تقدّم[1].

وقد ذكر هذه القصة ـ بنحو قول موسى بن عُقْبة ـ ابنُ لَهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوة، ولم يذكر أبا داود المازني في قَتْل أبي البَخْتَرِيّ، وزاد يسيراً[2].

---

(١) كتب على هامش الأصل: «هذه القصة في مغازي ابن عقبة في اثنتي عشرة ورقة في مسطرة ستة عشر. بخط مؤلفه».

(٢) دلائل النبوة ٣/ ١١٩ - ١٢٠.

وقال هو وابن عُقْبة: إنَّ عدد من قُتِل من المسلمين ستّةٌ من قُرَيْش، وثمانية من الأنصار. وقُتل من المشركين تسعة وأربعون رجلاً، وأُسر تسعة وثلاثون رجلاً[1]. كذا قالا.

وقال ابن إسحاق: استشهد أربعة من قريش وسبعة من الأنصار. وقُتل من المشركين بضعةٌ وأربعون، وكانت الأسارى أربعة وأربعين أسيراً[2].

وقال الزُّهري عن عُرْوَة: هُزِم المشركون وقُتل منهم زيادة على سبعين، وأُسِر مثل ذلك.

ويشهد لهذا القول حديث البراء الذي في البخاري[3]؛ قال: أصاب النّبيُّ ﷺ وأصحابُه من المشركين يوم بدرٍ أربعين ومئة؛ سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، وأصابوا منّا يوم أُحُدٍ سبعين.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن أُسامة بن زيد، أنَّ النَّبيَّ ﷺ خلَّف عثمانَ وأسامَة بن زيد على بنته رُقَيَّة أيام بدر. فجاء زيد بن حارثة على العَضْباء، ناقةِ رسول الله ﷺ بالبشارة. قال أسامة: فسمعتُ الهَيْعَةَ، فخرجتُ فإذا أبي قد جاء بالبشارةِ، فَوَالله ما صدَّقْتُ حتى رأينا الأسارى، فضرب رسولُ الله ﷺ لعثمانَ بسهمه[4].

وقال عبدان بن عثمان[5]: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر، عن عبدالرحمن ـ رجل من أهل صنعاء ـ قال: أرسل النَّجَاشيُّ إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت، عليه خُلقان جالسٌ على التراب. قال جعفر: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال. فقال: أُبشِّركم بما يسُرُّكم؛ إنّه قد جاءني من نحو أرضكم عينٌ لي فأخبرني أنَّ الله قد نصر نبيَّه ﷺ وأهلك عدوَّه، وأُسر فلانٌ وفلانٌ، التقوا بِوَادٍ يقال له بَدْر، كثير الأراك، كأنّي أنظرُ إليه، كنت أرعى به لسيّدي ـ رجل

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٢٢ - ١٢٣.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٢٣.
(٣) البخاري ٥/ ١٠٠، ودلائل النبوة ٣/ ١٢٤.
(٤) دلائل النبوة ٣/ ١٣٠ - ١٣١.
(٥) دلائل النبوة ٣/ ١٣٤.

من بني ضَمْرة ـ إبِلَه. فقال له جعفر: ما بالك جالسٌ على التراب، ليس تحتكَ بساط، وعليك هذه الأخلاقُ[1]؟ قال: إنَّا نجدُ فيما أنزل اللهُ على عيسى عليه السَّلام أنَّ حقّاً على عباد الله أنْ يُحْدِثُوا تواضعاً عندما أحدث لهم من نعمته. فلما أحدث الله لي نَصْرَ نبيّه أحدثتُ له هذا التواضع.

ذكر مثلَ هذه الحكاية الواقديُّ في مَغَازِيه بلا سَنَد[2].

فصل

في غنائم بدر والأسرى

قال خالد الطَّحَّان، عن داود، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: مَنْ فعل كذا وكذا، فله من النَّفْل كذا وكذا. قال: فتقدَّم الفِتْيان، ولزِم المَشْيَخَةُ الرايات. فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة: كنّا رِدْءاً لكم، لو انهزمتم، فِئْتُم إلينا، فلا تذهبوا بالمَغْنَم ونبقى. فأبى الفِتْيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا. فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ [الأنفال]. يقول: فكان ذلك خيراً لهم. فكذلك أيضاً: أطيعوني فإنّي أعلمُ بعاقبةِ هذا منكم. أخرجه أبو داود[3].

ثم ساقه من وجهٍ آخر عن داود بإسناده. وقال: فقسمها رسول الله ﷺ بالسّواء.

وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عُبَيْد الله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، أنّ النّبيَّ ﷺ تَنفَّل سيفَه ذا الفِقار يوم بدر[4].

وقال عمر بن يونس: حدّثني عِكْرِمة بن عمّار، قال: حدثني أبو زميل،

---

(١) أي: الثياب البالية.

(٢) المغازي ١/ ١٢٠-١٢١.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٣٧) و (٢٧٣٨) و (٢٧٣٩)، ودلائل النبوة ٣/ ١٣٥.

(٤) دلائل النبوة ٣/ ١٣٦.

قال: حدثني ابن عبّاس، قال: حدثني عمر قال: لما كان يوم بدر، فذكر القصَّة.

قال ابن عبّاس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ: ما ترون في هؤلاء؟ فقال أبو بكر: هم بنو العمّ والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فِدْيةً فتكون لنا قوَّةً على الكُفّار، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا والله يارسول الله لا أرى الذي رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تُمَكِّنَّا فنضرب أعناقَهم؛ فَتُمَكِّنْ عليّاً من عقيل فيضرب عُنُقَه، وتُمَكِّنّي من فُلان؛ نسيب لعمر؛ فأضرب عُنُقَه، فإنَّ هؤلاء أئمّة الكُفْر وصناديدها. فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلتُ. فلما كان من الغد جئتُ، فإذا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر يبكيان. قلتُ: يا رسولُ الله أخبرني من أيِّ شيءٍ تبكيان، فإنْ وجدتُ بكاءً بكيتُ، وإلاّ تباكيتُ لبكائكما. فقال: أبكي لِلَّذي عَرَض على أصحابك من أخْذِهم الفداء، لقد عُرِض عليَّ عذابُهم أدنى من هذه الشجرة - شجرة قريبة من نبيِّ الله ﷺ - وأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ ﴿٦٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنفال]، فأحلَّ اللهُ لهم الغنيمة. أخرجه مسلم[1].

وقال جرير، عن الأعمش، عن عَمْرو بن مُرّة، عن أبي عُبَيْدة بن عبدالله، عن أبيه قال: لما كان يومُ بدر قال لهم رسولُ الله ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ فقال عبدالله بن رواحة: أنتَ في وادٍ كثيرِ الحَطَب فأضرم ناراً ثم ألْقِهم فيها. فقال العبّاس: قَطَعَ اللهُ رَحِمَك. فقال عمر: قادتُهم ورؤوسُهم قاتلوكَ وكذَّبوكَ، فاضْرِبْ أعناقهم. فقال أبو بكر: عشيرتُك وقومُك.

ثم دخل رسول الله ﷺ لبعضِ حاجته. فقالت طائفة: القولُ ما قال عمر. فخرج رسولُ الله ﷺ فقال: ما تقولون في هؤلاء؟ إنَّ مَثَلَ هؤلاء كمَثَل

---

(١) مسلم ٥/ ١٥٦، ودلائل النبوة ٣/ ١٣٧ - ١٣٨.

إخوةٍ لهم كانوا من قبلهم؛ قال نوح: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾ [نوح]، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴿٨٨﴾﴾ [يونس]، وقال إبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [إبراهيم]، وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة] الآية. وأنتم قوم بكم عَيْلَة، فلا يَنفلتنَّ أحدٌ منهم إلا بفداءٍ أو بضربة عُنق. فقلت: إلاّ سُهَيْل بن بيضاء فإنَّه لا يُقتل، قد سمعته يتكلَّم بالإسلام. فسكت. فما كان يومٌ أخْوَفُ عندي أنْ يُلْقي الله عليَّ حجارةً من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسول الله ﷺ: إلاّ سُهَيْل بن بيضاء[1].

وقال أبو إسحاق، عن البَرَاء أو غيره، قال: جاء رجلٌ من الأنصار بالعبّاس قد أسره إلى رسولِ الله ﷺ، فقال العبّاس: ليس هذا أسرني، فقال رسولُ الله ﷺ: لقد آزرك الله بمَلَكٍ كريم.

وقال ابن إسحاق: حدثني مَن سمع عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: كان الذي أسر العبَّاسَ أبو اليَسَر كعب بن عَمْرو السَّلَمِيّ، فقال النّبيُّ ﷺ: كيف أسرته؟ فقال: لقد أغلق[2] عليه رجلٌ ما رأيته قَبْلُ ولا بَعْدُ، هيئته كذا وكذا. فقال: لقد أعانكَ عليه مَلَكٌ كريم. وقال للعبّاس: افْدِ نفسَك وابنَ أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. فأبَى وقال: إنّي كنتُ مسلماً وإنّما استكرهوني. قال: الله أعلمُ بشأنك إنْ يَكُ ما تَدَّعي حقّاً فاللهُ يجزيك بذلك، وأما ظاهرُ أمرك فقد كان علينا، فافْدِ نفسَكَ.

وكان قد أُخذ معه عشرون أوقية ذَهَباً، فقال: يا رسولَ الله احسبها لي من فدائي. قال: لا، ذاك شيءٌ أعطانا الله منك.

وقال عبدالعزيز بن عمران الزُّهري، وهو ضعيف: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن عمّار بن أبي اليَسَر، عن أبيه، عن جدّه قال: نظرت

---

(١) دلائل النبوة ٣/١٣٨ - ١٣٩. وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٣و٣٨٤، والترمذي (١٧١٤) و(٣٠٨٤)، والحاكم ٣/ ٢١، وإسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله.

(٢) انظر «غلق» في «أساس البلاغة» للزمخشري.

إلى العبّاسِ يومَ بدر، وهو قائمٌ كأنّه صنمٌ وعيناه تذرفان، فقلتُ: جزاكَ الله من ذي رَحِم شرّاً، تقاتلُ ابنَ أخيكَ مع عدوِّه؟ قال: ما فعل، أقُتِلَ؟ قلتُ: الله أعزُّ له وأنصَرُ من ذلك. قال: ما تريدُ إليَّ؟ قلت: إسار، فإنَّ رسول الله ﷺ نهى عن قَتْلك. قال: ليست بأوّل صِلَتِه. فأسَرْتُه.

وروى ابن إسحاق، عن رجل، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: فبَعَثَتْ قريش في فِداء أسراهم. وقال العبّاس: إنّي كنت مسلماً. فنزل فيه ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ ﴿٧٠﴾﴾ [الأنفال]، قال العبّاس: فأعطاني الله مكان العشرين أوقيّة عشرين عبداً كلّهم في يده مالٌ يضرب به، مع ما أرجو من المغفرة.

وقال أزهر السَّمَّان، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عَبِيدة، عن عليّ، وبعضهم يرسِلُهُ، قال: قال النّبيُّ ﷺ في الأسارى يوم بدر: إنْ شئتم قتلتموهم، وإنْ شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء، واستشهد منكم بعدّتهم. وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قُتِل يوم اليمامة[1].

هذا الحديث داخلٌ في معجزاته ﷺ، وإخباره عن حُكْم الله فيمن يُسْتَشْهَد، فكان كما قال.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: حدثني نُبَيْه بن وهب العَبْدَري، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ بالأسارى فرَّقهم على المسلمين، وقال: استوصُوا بهم خيراً. قال نُبَيْه: فسمعتُ من يذكر عن أبي عزيز، قال: كنت في الأسارى يوم بدر، فسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: استوصوا بالأسارى خيراً. فإنْ كان لَيُقَدَّمُ إليهم الطّعامُ فما تقع بيد أحدهم كَسْرَةٌ إلاّ رمى بها إلى أسيره، ويأكلون التمر. فكنت أستحي فآخذ الكسرةَ فأرمي بها إلى الذي رمى بها إليّ، فيرمي بها إليّ.

أبو عزيز هو أخو مُصْعَب بن عُمَيْر، يقال: إنَّه أسلمَ. وقال ابن الكلبي وغيره: إنَّه قُتِل يوم أُحُد كافراً.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٣٩.

وعن ابن عبّاس، قال: جعل النّبيُّ ﷺ فداءَ أهلِ الجاهلية يوم بدر أربع مئة.

أخرجه أبو داود من حديث شُعْبة، عن أبي العَنْبَس، عن أبي الشَّعْثاء عنه[1].

وقال أسباط، عن إسماعيل السُّدِّي: كان فداء أهل بدر: العبّاس، وعَقِيل ابن أخيه، ونَوْفل، كل رجل أربع مئة دينار[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني العبّاس بن عبدالله بن مَعْبَد، عن بعض أهله، عن ابن عبّاس أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم بدر: إنّي قد عرفت أنّ ناساً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتُلْه، ومَنْ لقي أبا البَخْتَري بن هشام فلا يقتله، ومن لقي العباس فلا يقتله، فإنَّه إنَّما أُخْرِج مستكرهاً. فقال أبو حُذَيْفَة بن عُتْبة: أنقتل آباءنا وإخواننا ونترك العبّاس؟ والله لئن لقيتُه لألحمنّه بالسيف. فبلغت رسولَ الله ﷺ، فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، أيُضْرَب وجهُ عمِّ رسولِ الله بالسَّيف؟ فقال عمر: يا رسول الله ائذنْ لي فأضرب عُنُقَه، فَوَالله لقد نافق.

فكان أبو حُذَيْفة بعدُ يقول: والله ما آمنُ من تلك الكلمةِ التي قلتُ، ولا أزالُ منها خائفاً، إلاّ أنْ يكفِّرَها الله عنّي بشهادة. فاستُشهد يوم اليمامة.

قال ابن إسحاق: إنَّما نهى رسولُ الله ﷺ عن قتْل أبي البَخْتَرِيّ لأنّه كان أكَفّ القومَ عن رسولِ الله ﷺ وهو بمكة[3].

وكان العبّاس أكثر الأسرى فداءً لكونه مُوسرًا، فافتدى نفسه بمئة أوقية ذهب.

وقال ابن شهاب: حدّثني أنَس أنَّ رجالاً من الأنصار استأذنوا رسولَ الله

---

(١) أبو داود (٢٦٩١)، ودلائل النبوة ٣/ ١٤٠.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٤٠.

(٣) ابن هشام ١/ ٦٢٨-٦٢٩، دلائل النبوة ٣/ ١٤٠ - ١٤١.

ﷺ فقالوا: ائذَنْ لنا فلنتركْ لابن أختنا فِداءَه. فقال: لا والله لا تَذَرُنَّ دِرْهماً. أخرجه البخاري[1].

وقال إسرائيل، عن سِماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قالوا: يا رسول الله، بعدما فرغ من بدر، عليك بالعِير ليس دونها شيء. فقال العبّاس وهو في وِثاقه: لا يصلُح. قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّ الله وَعَدَكَ إحدى الطائفتين، وقد أعطاكَ ما وعدك.

وقد ذُكر إرسال زينب بنت رسول الله ﷺ بقلادتها في فداء أبي العاص زوجِها رضي الله عنهما.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيّوب، قال: حدثنا ابن الهاد، قال: حدثني عمر بن عبدالله بن عُرْوة بن الزُّبَيْر، عن عُرْوَة، عن عائشة: أنَّ رسولَ الله ﷺ لما قدِم المدينةَ خرجت ابنتُه زينب من مكة مع كِنانة ـ أو ابن كِنانة ـ فخرجوا في أثرها. فأدركها هَبَّار بن الأسود، فلم يزل يطعنُ بعيرها برمحه حتى صَرَعها، وألقتْ ما في بطنها وأهريقت دماً. فتحمَّلت. فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أُميَّة. فقالت بنو أُميَّة: نحنُ أحقُّ بها. وكانت تحت أبي العاص، فكانت عند هند بنت عُتْبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا من سببِ أبيك. قالت: فقال رسولُ الله ﷺ لزيد بن حارثة: ألا تنطلق فتأتي بزينب! فقال: بلى يا رسولَ الله. قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلطَّف حتى لقيَ راعياً فقال: لِمَنْ تَرعى؟ قال: لأبي العاص. قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد. فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لكَ أنْ أعطيكَ شيئاً تُعْطيها إيّاهُ، ولا تذكره لأحدٍ؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم. وانطلق الراعي حتى دخل فأدخل غنمه وأعطاها الخاتمَ، فعرفته، فقالت: مَنْ أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فأين تركته؟ قال: بمكانِ كذا وكذا. فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجَتْ إليه، فقال لها: اركبي بين يديّ على بعيره. فقالت: لا، ولكن اركب أنت بين يديّ. وركبت وراءه حتى أتت المدينةَ.

---

(١) البخاري ٤/ ٨٤، دلائل النبوة ٣/ ١٤٢.

فكان رسول الله ﷺ يقول: هي أفضلُ بناتي، أصيبت فيَّ.

قال: فبلغ ذلك عليَّ بن الحسين، فانطلق إلى عُرْوة فقال: ما حديثٌ بلغني عنك أنَّك تحدّثه تتنقَّص به فاطمة؟ فقال عُرْوَة: والله ما أحبُّ أنَّ لي ما بين المشرقِ والمغربِ وأنّي أتنقَّصُ فاطمةَ حقّاً هو لها، وأما بعد فَلَكَ أنْ لا أُحدِّثه أبداً[1].

أسماء من شهد بدراً

جمعها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد في جزء كبير[2]. فذكر من أُجمع عليه ومن اختُلِف فيه من البدريّين، ورتّبهم على حروف المعجم. فبلغ عددهم ثلاث مئةٍ وبضعة وثلاثين رجلاً. وإنَّما وقعت هذه الزيادة في عددهم من جهة الاختلاف في بعضهم.

وقد جاء في فضلهم حديث سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن عليّ، قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مَرْثَد الغَنَوِي، والزُّبَير، والمِقداد، وكلّنا فارس، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، وهو موضع بين مكة والمدينة. فذكر الحديث، ومكاتبةَ حاطب بن أبي بَلْتَعَة قريشاً. فقال عمر: دعني أضرب عُنُقَه فقد خان الله ورسولَه. فقال: أليس هو من أهل بدر؟ وما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنّة. أو قد غفرتُ لكم. فدمعت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال الليث، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أنَّ عبداً لحاطب بن أبي بَلْتَعَة جاء يشكوه فقال: يا رسول الله ليدخلنّ حاطبٌ النّارَ. فقال: كذبتَ لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحُدَيْبِيَة. أخرجه مسلم[4].

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٥٦ - ١٥٧.

(٢) هو المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

(٣) البخاري ٤/ ٩٢ و ٥/ ٩٩ و ٨/ ٧١، ومسلم ٧/ ١٦٨، ودلائل النبوة ٣/ ١٥٢ -١٥٣.

(٤) مسلم ٧/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٣/ ١٥٣.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن مُعَاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي ـ وكان أبوه بَدْرِيّاً ـ أنّه كان يقول لابنه: ما أُحبُّ أنّي شهدت بدراً ولم أشهد العَقَبَة. قال: سألَ جبريلُ النبيَّ ﷺ: كيف أهلُ بدرٍ فيكم؟ قال: خيارُنا. قال: وكذلك مَن شهد بدراً من الملائكة هم خيار الملائكة. أخرجه البخاري[1].

ذكر طائفة من أعيان البدريّين

أبو بكر، وعمر، وعليّ، واحْتُبسَ عنها عثمان يُمَرِّض زوجته رُقَيَّة بنت النّبيّ ﷺ فتُوُفِّيَت في العَشْر الأخير من رمضان يوم قدوم المسلمين المدينة من بدر، وضرب له النَّبيُّ ﷺ بسهمه وأجره.

ومن البدريّين: سعد بن أبي وقّاص. وأمّا سعيد بن زيد، وطلحة بن عُبَيْد الله، فكانا بالشام، فقدما بعد بدر وأسهم لهما النّبيُّ ﷺ.

الزُّبَير بن العوّام، أبو عُبَيْدة بن الجرّاح، عبدالرحمن بن عَوْف، حمزة ابن عبدالمُطَّلب، زيد بن حارثة، عُبيدة بن الحارث بن المُطَّلب، وأخواه: الطُّفَيْل، والحُصَيْن، وابن عَمّه: مِسْطح بن أُثَاثة بن عبّاد بن المُطَّلب، وأربعتهم لم يُعقبوا، مُصْعَب بن عُمَيْر العَبْدَري، المِقْداد بن الأسود، عبدالله ابن مسعود، صُهَيْب بن سِنان، أبو سَلَمَةَ بن عبدالأسد، عمّار بن ياسر، زيد ابن الخطّاب أخو عمر.

ومن أعيان الأنصار، من الأوْس: سعد بن مُعَاذ.

ومن بني عبدالأشهل: عبّاد بن بِشْر، محمد بن مسلمة، أبو الهيثم ابن التَّيْهان.

ومن بني ظفر: قَتَادة بن النُّعمان.

ومن بني عَمْرو بن عَوْف: مبشِّر بن عبدالمنذر، وأخوه: رِفاعة. ولم يحضرها أخوهما أبو لُبَابة، لأنَّ النّبيَّ ﷺ ردّه فاستعمله على المدينة، وضرب له بسهمه وأجره.

---

(١) البخاري ٥/ ١٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ١٥١.

ومن بني النَّجَّار:

أبو أيوب خالد بن زيد، عَوْف[1]، ومُعَوَّذ، ومُعاذ، بنو الحارث بن رِفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن عَوْف، وهم بنو عفراء، أُبَيُّ ابن كعب، أبو طلحة زيد بن سهل، بلال مولى أبي بكر، عُبَادة بن الصّامت، مُعَاذ بن جبل الخَزْرَجي، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، عِتْبان ابن مالك الخزرجي، عُكاشة بن مِحْصَن، كعب بن عَمْرو أبو اليَسَر السَّلَمي، مُعَاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح. حَشَرَنَا الله في زُمْرتهم. وقد ذكرنا من استُشهد منهم.

وقُتِل من المشركين:

حنظلة بن أبي سُفيان بن حرب، وعُبيد بن سعيد بن العاص، وأخوه: العاص، وعُتبة، وشَيْبة، ابنا ربيعة، وولد عُتبة: الوليد، وعُقْبة ابن أبي مُعَيْط، قُتِل صَبْراً، والحارث بن عامر النَّوْفَلي، وابن عمّه طُعَيْمَة بن عدِيّ، وزَمعة بن الأسود، وابنه: الحارث، وأخوه: عقيل، وأبو البَخْتَرِيّ بن هشام ابن الحارث بن أسد ـ واسمه العاص ـ ونوفل بن خُوَيْلد أخو خديجة، والنَّضْر بن الحارث، قُتِل صَبْراً بعد يومين، وعُمَيْر بن عثمان التَّيمي عمّ طلحة بن عُبَيدالله، وأبو جهل، وأخوه: العاص بن هشام، ومسعود بن أبي أُميّة المخزومي أخو أمّ سَلَمَة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، والسَّائب بن أبي السائب المخزومي، وقيل لم يُقْتَل، بل أسلم بعد ذلك، وقيس بن الفاكه بن المغيرة، ومنبّه ونُبَيْه: ابنا الحَجّاج بن عامر السَّهمي، وولدا مُنبِّه: الحارث[2]، والعاص، وأُميَّة بن خَلَف الجُمَحي، وابنه: عليّ.

وذكر ابن إسحاق[3] وغيرُه سائرَ المقتولين، وكذا سمَّى الذين أُسروا. تركتُهُم خوفاً من التطويل.

وفي رمضان: فرض الله صومَ رمضان، ونسخ فرضية يوم عاشوراء. وفي آخره: فُرِضت الفِطْرة.

---

(١) وهم الناسخ فأضاف «بن» بين عوف ومعوذ.

(٢) لم يذكر ابن إسحاق الحارث بن منبه ضمن القتلى من بني سهم (١/ ٧١٢-٧١٣).

(٣) ابن هشام ١/ ٧٠٨-٧١٥.

وفي شوّال: دخل النّبيُّ ﷺ بعائشة، وهي بنت تسع سنين.

وفي صفر: تُوُفِّي أبو جُبَيْر المُطْعم بن عَدِيّ بن نَوْفَل - ونوفل هو أخو هاشم بن عبدمَناف بن قُصَيّ - تُوُفّي مشرِكاً عن سنٍّ عالية، وكان من عقلاء قُريش وأشرافهم. وهو الذي قال رسول الله ﷺ: لو كان المُطْعم ابن عَدِيّ حيّاً وكلّمني في هؤلاء النَّتْنَى لأجبتُهُ. وكانت له عند النّبيّ ﷺ يد، لأنّه قام في نقض الصحيفة.

وفيها: تُوُفِّي أبو السّائب عثمان بن مظعون رضي الله عنه ابن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح الجُمَحِي، بعد بدر بيسير. وقد شهدها هو وأخواه: قُدامة، وعبدالله.

وعثمان هذا أحد السابقين، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة الهجرةَ الأولى، ولما قدم أجاره الوليد بن المغيرة أياماً. ثم ردّ على الوليد جواره. وكان صوّاماً قوّاماً قانتاً لله.

وفيها: تُوُفِّي أبو سَلَمَةَ (ت ق)[1] عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم رضي الله عنه، مَرْجِعَ رسول الله ﷺ من بدر. وهو ابن عمَّة النّبيّ ﷺ وأخوه من الرضاعة، وأمّه بَرَّةُ بنت عبدالمُطَّلب. من السابقين الأوّلين، شهد بدراً، وتزوَّجت أمّ سَلَمَة بعده بالنّبيّ ﷺ، وروت عنه القول عند المصيبة، وقيل: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ بعد أُحُدٍ أو قبلها.

وفيها: وُلد عبدالله بن الزُّبَيْر، بالمدينة، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة، ومروان ابن الحَكَم بمكة.

---

(١) يعني: أخرج حديثه الترمذي وابن ماجة.

قصَّة النَّجاشي

من السِّيرة[1]

ثم إنَّ قُريشاً قالوا: إنَّ ثأرَنا بأرض الحبشة، فانتُدب إليها عَمْرو بن العاص، وابن أبي ربيعة.

قال الزُّهْري: بلغني أنَّ مخرجَهما كان بعد وقعة بدر.

فلما بلغ النّبيَّ ﷺ مخرجهُما، بعث عَمْرو بن أُميَّة الضَّمري بكتابه إلى النَّجَاشِيّ.

وَقال سعيد بن المُسيِّب وغيره: فبعث الكفّار مع عَمْرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة للنَّجاشي، ولعُظماء الحبشة هدايا. فلما قدِما على النجاشي قبل الهدايا، وأجلس عَمْرو بن العاص على سريره. فكلّم النّجاشيّ فقال: إنّ بأرضكم رجالاً منّا ليسوا على دينك ولا على ديننا، فادفعهم إلينا. فقال عُظماء الحبشة للنجاشيِّ: صدق، فادفعهم إليه. فقال: حتى أكلّمهم.

قال الزُّهْرِي، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أمّ سَلَمَة، قالت: نزلنا الحبشةَ، فجاورنا بها خيرَ جارٍ، النّجَاشيّ، أمِنَّا على ديننا وعَبَدْنا الله عَزَّ وجلَّ، لا نؤذَى ولا نسمع شيئاً نكرهُه. فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النّجاشيّ مع رجلين بما يُسْتَطْرَف من مكة. وكان من أعجب ما يأتيه منها: الأدم. فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا بطْرِيقاً عنده إلاّ أَهْدوا له. وبعثوا عبدَالله بنَ أبي ربيعة، وعَمْرو بنَ العاص وقالوا: ادفعا إلى كل بَطْرِيقٍ هديَّتَه قبل أنْ تُكَلِّما النَّجاشِيَّ. فقدِما، وقالا لكل بطْرِيقٍ: إنّه قد ضوى[2] إلى بلد الملك منّا غِلْمان سُفَهاء، خالفوا دينَ قومهم، ولم يدخلوا في دينكم. وقد بَعَثَنا أشرافُنا إلى الملك ليردَّهم، فإذا كلّمناه فأشيروا عليه أن يسلِّمهم إلينا. فقالوا: نعم.

---

(١) ابن هشام ١/ ٣٣٢-٣٤١.

(٢) أي: لجأ وأوى.

ثم قرّبا هداياهما إلى النَّجاشيّ فقبلها، فكلّماه. فقالت بطارقتُه: صَدَقَا أيُّها الملك، قومهم أعلى بهم عَيْناً، وأعلم بما عابوا عليهم. فغضب النَّجاشيُّ، ثم قال: لاها الله أبداً، لا أرسلهم إليهم. قوم جاوروني ونزلوا بلادي، واختاروني على سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عمّا يقولون.

ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ. فلما جاء رسوله اجتمعوا، وقال بعضهم لبعض: ما تقولون إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما عَلَّمَنَا اللهُ، وأمرنا به نبيُّنا، كائن في ذلك ما كان. فلما جاؤوه وقد دعا النَّجاشيُّ أساقفتَهُ، ونشروا مصاحفهم حوله، سألهم: ما هذا الدّين الذي فارقتم فيه قومَكم، ولم تدخلوا به في ديني ولا في دين أحدٍ من المِلَل.

قالت: فكلَّمه جعفرُ بن أبي طالب، فقال: أيُّها الملكُ: كُنَّا قوماً أهلَ جاهليّة نعبد الأصنام ونأكل المَيْتَة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونُسيء إلى الجار ويأكل القويُّ منّا الضعيف. كنّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نَسَبَه وصِدْقه وأمانته وعفافه، فدعا إلى الله لنعبده وحده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان، وأمَرَنا بصِدْق الحديثِ، وأداءِ الأمانة، وصلة الرَّحِم وحُسْن الجوار، والكَفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزُّور، وأكلِ مال اليتيم، وقذف المُحْصنات، وأمرنا أنْ نعبدَ الله ولا نُشْرِكَ به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. وعَدَّ أمورَ الإسلام. قال: فصدَّقناهُ واتَّبعناه، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، وآثرناك على مَنْ سِواكَ فرغبنا في جوارك، ورجَوْنا أن لا نُظلمَ عندك.

قال: فهل معك شيء ممّا جاء به عن الله؟ قال جعفر: نعم. فقرأ عليه: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم].

قالت: فبكى النَّجاشيُّ وأساقفته حتى أخضَلوا لحاهم، حين سمعوا القرآن.

فقال النَّجاشيُّ: إنّ هذا والذي جاء به موسى لَيَخْرُجُ من مشكاةٍ واحدة. انطلقا، فوالله لا أُسلّمهم إليكما أبداً.

قالت: فلما خرجنا من عنده، قال عَمْرو بن العاص: واللهِ لآتينَّهُ غداً بما أستأصلُ به خضراءَهُم. فقال له ابن أبي ربيعة؛ وكان أتقى الرجُلَين فينا: لا تفعلْ، فإنَّ لهم أرحاماً، وإنْ كانوا قد خالفونا. قال: فَوَالله لأخبرنَّه أنّهم يزعمون أنّ عيسى عبد.

قالت: ثم غدا عليه، فقال: أيّها الملك، إنّهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً. فأرسَلَ إلينا ليسألنا. قالت: ولم ينزل بنا مثلها.

فقال: ما تقولون في عيسى؟

فقال جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبيُّنا: عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فضرب النّجاشيُّ بيده إلى الأرض، وأخذ منها عوداً، وقال: ما عَدَا عيسى بن مريم ما قُلْتَ هذا المقدار.

قال: فتناخرت[1] بطارقته حين قال ما قال، فقال: وإن نَخَرتم والله. ثم قال لجعفر وأصحابه: اذهبوا آمنين، ما أحبّ أنَّ لي دَبْر ذهب، وأنّي آذيت واحداً منكم ـ والدَّبْر بلسان الحبشة: الجبل ـ رُدُّوا عليهما هديتهما، فلا حاجة لنا فيها، فَوَالله ما أخذ الله فِيَّ الرشوة فآخُذَ الرشوةَ فيه، وما أطاع النّاسَ فِيَّ فأطيعهم فيه. فخرجا من عنده مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به.

قالت: فوالله إنّا لعلى ذلك، إذْ نزلَ به رجلٌ من الحبشة ينازعه في مُلْكه، فَوَالله ما علمنا حُزْنًا قطّ أشدّ من حُزْنٍ حزنّاه عند ذلك، تَخَوُّفاً أنْ يظهر عليه مَنْ لا يعرف حقّنا. فسار إليه النجاشي، وبينهما عرض النيل.

فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من يخرج حتى يحضر الوقعة ويخبرنا؟ فقال الزُّبير بن العوّام: أنا أخرج. وكان من أحدثِ القوم سِنّاً. فنفخوا له قِرْبةً فجعلها في صدره، وسبح عليها إلى النّاحية التي فيها الوقعة، ودعونا الله للنّجاشيِّ، فَوَالله إنّا لعلى ذلك، متوقّعون لما هو كائن، إذْ طلعَ علينا الزُّبير يسعى ويلوِّحُ بثوبه: ألا أبشروا، فقد ظهر النّجاشيُّ، وأهلك الله

(١) أي: تكلموا بغضب ونفور.

عدوَّه. فَوَالله ما علمنا فرحة مثلها قطّ.

ورجع النّجاشيُّ سالماً، واستَوْسقَ له أمرُ الحبشة. فكنّا عنده في خيرِ منزلٍ، حتى قدِمْنا على رسول الله ﷺ بمكة.

أخرجه أبو داود[1] من حديث ابن إسحاق عن الزُّهْري.

وهؤلاء قدِموا مكةَ، ثم هاجروا إلى المدينة، وبقي جعفر وطائفة بالحبشة إلى عام خَيْبر.

وقد قيل إنّ إرسال قُريش إلى النَّجاشيّ كان مرَّتين، وأنّ المرَّة الثانية كان مع عَمْرو: عمارة بن الوليد المخزومي أخو خالد. ذكر ذلك ابن إسحاق أيضاً. وذكر ما دار لعَمْرو بن العاص مع عمارة بن الوليد من رَمْيهِ إيّاه في البحر، وسَعْي عَمْروٍ به إلى النَّجَاشيِّ في وصوله إلى بعض حُرَمه أو خَدَمه، وأنّه ظهر ذلك في ظهور طيب الملك عليه، وأنّ الملك دعا بسحرةٍ فسحروه ونفخوا في إحليله. فتبرّر[2] ولزم البرّيّةَ، وهام، حتى وصل إلى موضع رام أهله أخذه فيه، فلما قَرُبُوا منه فاضت نفسُه فمات.

وقال ابن إسحاق[3]: قال الزُّهري: حدّثت عُرْوَةَ بن الزُّبَير حديث أبي بكر عن أمّ سَلَمَة، فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله منّي الرّشوَة حين رَدَّ عليَّ مُلْكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع النّاسَ فيّ فأطيعهم فيه؟ قلت: لا. قال: فإنّ عائشة حدّثتني أنّ أباه كان ملك قومه، لم يكن له ولد إلاّ النّجاشيّ. وكان للنّجاشيّ عمّ، له من صُلْبه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة. فقالت الحبشة: لوأنّا قتلنا أبا النَّجاشيّ ومَلَّكْنا أخاه لتوارث بنوه مُلْكَه بعده، ولَبَقِيَت الحبشةُ دهراً. قالت: فقتلوه وملكوا أخاه. فنشأ النَّجاشيُّ مع عمّه. وكان لبيباً حازماً، فغلب على أمر عمّه. فلما رأت الحبشة ذلك قالت: إنّا نتخوَّف أنْ يملِّكه بعده، ولئن مُلِّك ليقتُلَنا بأبيه. فمشوا إلى عمّه فقالوا: إمّا أنْ تقتل هذا الفتى، وإمّا أنْ تخرجه من بين

---

(١) كذا قال، ولم نقف عليه عند أبي داود، ولكن أخرجه أحمد ١/ ٢٠١ و٥/ ٢٩٠، وابن خزيمة (٢٢٦٠)، وانظر المسند الجامع حديث (٣١٩١).

(٢) سلك طريق الطاعة.

(٣) ابن هشام ١/ ٣٣٩.

أظهُرِنا. فقال: وَيْلكم! قتلتُ أباه بالأمس، وأقتلُه اليوم؟ بل أُخْرِجه. قال: فخرجوا به فباعوه من تاجر بست مئة دِرْهَم. فانطلق به في سفينة. فلما كان العَشِيُّ، هاجت سحابة من سحائب الخريف، فخرج عمُّه يستمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته. ففزعت الحبشةُ إلى ولده، فإذا هو مُحَمَّقٌ[1] ليس في ولده خير. فَمَرَجَ على الحبشة أمرُهم وضاق عليهم ما هُمْ فيه. فقال بعضهم لبعض: تعلّموا، والله، أنّ ملككم الذي لا يقيم أمرَكم غيرُه لَلَّذِي بِعْتُم. قال: فخرجوا في طلبه وطلب الذي باعوه منه، حتى أدركوه فأخذوه منه. ثم جاؤوا به فعقدوا عليه التّاجَ وأجلسوه على سرير المُلْك. فجاء التاجر فقال: إمّا أن تُعطوني مالي وإمّا أنْ أكلّمه في ذلك. فقالوا: لا نُعطيك شيئاً. قال: إذن والله أكلّمه. قالوا: فَدُونك. فجاءه فجلس بين يديه، فقال: أيّها الملك، ابتعت غلاماً من قومٍ بالسّوق بست مئة دِرْهم، حتى إذا سرت به أدركوني، فأخذوه ومنعوني دراهمي. فقال النّجاشيّ: لَتُعْطُنَّه غلامه أو دراهمه. قالوا: بل نُعطيه دراهمه.

قالت: فلذلك يقول: ما أخذَ اللهُ منّي رشوةً حين ردّ عليَّ مُلْكي، فآخذ الرشوةَ فيه. وكان ذلك أوّل ما خُبر مِنْ صَلابتهِ في دينه وعَدْله.

قال ابن إسحاق[2]: وحدّثني يزيد بن رومان، عن عُرْوة، عن عائشة، قالت: لما مات النّجاشيُّ كان يُتَحَدَّثُ أنّه لا يزال على قبره نور.

قال: وحدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنّجاشيّ: إنّك فارقتَ ديننا، وخرجوا عليه. فأرسل إلى جعفر وأصحابه، فهيّأ لهم سُفُناً، وقال: اركبوا فيها، وكونوا كما أنتم، فإنْ هُزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم، وإنْ ظفرتُ فاثبُتُوا. ثم عمد إلى كتابٍ فكتب: هو يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، ويشهدُ أنّ عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته.

ثم جعله في قبائه[3] وخرج إلى الحبشة، وصفّوا له، فقال: يا معشر

---

(١) أي: مَنْ خرج نسله حمقى أو حمق.

(٢) ابن هشام ١/ ٣٤٠.

(٣) نوع من الثياب تجتمع أطرافه، وهو من لباس الأعاجم.

الحبشة، ألستُ أحقّ النّاس بكم؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سِيرتي فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكم؟ قالوا: فارقتَ دينَنا وزعمتَ أنّ عيسى عبد. قال: فما تقولون أنتم؟ قالوا: هو ابن الله. فوضع يده على صدره، على قبائه، وقال: هو يشهد أنّ عيسى بن مريم. لم يزد على هذا شيئاً، وإنّما يعني على ما كتب. فرضوا وانصرفوا.

فبلغ ذلك النّبيَّ ﷺ، فلما مات صلّى عليه واستغفر له، رضي الله عنه، وإنّما ذكرنا هذا بعد بدرٍ استطراداً[1]، والله أعلم.

سريّة عُمَيْر بن عَدِيّ الخَطْميّ

ذكر الواقدي[2] أن رسول الله ﷺ بعثه لخمسٍ بقين من رمضان، إلى عصماء بنت مروان، من بني أُميّة بن زيد، وكانت تعيبُ الإسلامَ، وتُحرِّضُ على النّبيِّ ﷺ، وتقول الشعر، فجاءها عُمَيْر بالليل فقتلها غيلة.

غزوة بني سُلَيم

قال ابن إسحاق[3]: لم يُقِم رسول الله ﷺ، مُنْصَرَفَه عن بدر بالمدينة، إلاّ سبعة أيام. ثم خرج بنفسه يريد بني سُلَيْم، واستخلف على المدينة سِباعَ ابن عُرْفُطَة الغِفاريّ، وقيل: ابنَ أمّ مكتوم. فبلغ ماءً يقال له: الكُدْر، فأقام عليه ثلاثاً، ثم انصرف، ولم يَلْقَ أحداً.

---

(١) وقد تقدم خبر النجاشي قبل الهجرة أيضاً.
(٢) المغازي ١/ ١٧٢-١٧٤.
(٣) ابن هشام ٢/ ٤٣-٤٤.

[سرِيّة سالم بن عُمَيْر لقتل أبي عَفَك][1]

وذكر الواقدي[2] أنّ أبا عَفَك اليهوديّ، كان قد بلغ مئة وعشرين سنة، وهو من بني عَمْرو بن عَوْف، كان يؤذي النّبيَّ ﷺ، ويقول الشِّعر، ويحرّض عليه. فانتدب له سالم بن عُمَيْر، فقتله غِيلةً، في شوّال منها.

غزوة السَّوِيق

في ذي الحِجَّة

قال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب: كان أبوسُفيان بن حربٍ، حين بلغه وقعةُ بدر، نَذَرَ أنْ لا يمسّ رأسَه دهنٌ ولا غُسْلٌ، ولا يقرب أهلَه، حتى يغزو محمداً ويحرق في طوائف المدينة. فخرج من مكة سرّاً خائفاً، في ثلاثين فارساً، ليحلّ يمينه. حتى نزل بجبلٍ من جبال المدينة يقال له: نبت[3]. فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه، وأمرهما أنْ يحرِّقا أدنى نَخْلٍ يأتيانه من نخل المدينة. فوجدا صَوْراً[4] من صِيران نخل العُرَيْض. فأحرقا فيها وانطلقا، وانطلق أبو سُفيان مسرعاً.

وخرج رسول الله ﷺ، حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر[5] ففاته أبو سُفيان، فرجع[6].

وذكر مثلَ هذا ابنُ لَهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، وقال: وركب المسلمون في آثارهم، فأعجزوهم وتركوا أزوادهم، فسُمِّيتْ غزوةُ أبي سفيان: غزوة السَّوِيق.

---

(١) هذا العنوان ليس في الأصل وضع للتوضيح.

(٢) المغازي ١/ ١٧٤-١٧٥.

(٣) هكذا مجودة في الأصول وهو الموافق لما في دلائل النبوة، وفي سيرة ابن هشام: «ثيب»، وفي تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٤: «تيت».

(٤) الصَّوْرُ: جماعة النخل الصغار.

(٥) موضع قرب المدينة. والقرقرة: أرض ملساء. والكدر: طير في ألوانها كدر عُرف بها ذلك الموضع.

(٦) ابن هشام ٢/ ٤٤، ودلائل النبوة ٣/ ١٦٤ - ١٦٥.

وقال ابن إسحاق[1]: حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير، ويزيد بن رومان، وحدّثني من لا أتّهم، عن عُبَيدالله بن كعب بن مالك، قالوا:

لما رجع أبو سفيان إلى مكة، ورجع فَلُّ قريش من يوم بدر، نذر أن لا يمسّ رأسَه ماءٌ من جَنابة حتى يغزوَ محمداً. فخرج في مئتي راكب، إلى أن نزل بجبل يقال له: نبت، على نحو بريد من المدينة. ثم خرج من اللّيل حتى أتى حُيَيّ بن أخطب، فضرب عليه بابه، فلم يفتح له وخافه. فانصرف إلى سلاّم بن مِشْكَم، وكان سيّد بني النَّضير، فأذِن له وقَراه، وأبطن له من خبر النّاس. ثم خرج في عقبِ ليلته حتى أتى أصحابَه، فبعث رجالاً، فأتوا ناحية العُرَيْض، فوجدوا رجلَين من المسلمين، فقتلوهما ورَدُّوا ونذر بهم النّاس.

فخرج رسول الله ﷺ في طلبهم، حتى بلغ قَرْقَرَة الكُدْر، ثم انصرف، وقد فاته أبو سُفيان وأصحابُه، قد رَمُوا زاداً لهم في جُرُبٍ، وسويقاً كثيراً، يتخفَّفون منها للنَّجاء. فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله ﷺ: يا رسول الله، أنطمع أن تكون لنا غزوة؟ فقال: نعم. قال: وذلك بعد بدر بشهرين.

وفي هذه السنة: تزوّج عثمان رضي الله عنه بأم كلثوم.

وفيها تزوّج عليّ رضي الله عنه بفاطمة الزهراء رضي الله عنها.

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني عبدالله بن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن[3] عليّ رضي الله عنه، قال: قد خُطِبَتْ فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت لي مولاةٌ لي: علمتَ أنَّ فاطمةَ قد خُطِبتْ إلى رسول الله ﷺ؟ قلت: لا. قالت: فما يمنعك أن تأتيه فيزوِّجك؟ فقلتُ: وعندي شيء أتزوّج به؟ قالت: إنَّك إنْ جئته زوَّجك. قال: فَوَالله ما زالت تُرجِّيني، حتى دخلت على رسول الله ﷺ، وكان لرسول الله ﷺ جلالة وهيبة، فأُفحِمْتُ،

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٤، ودلائل النبوة ٣/ ١٦٦.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٦٠. وانظر: النسائي ٦/ ١٢٩، وأحمد ١/ ٨٠، والطبقات الكبرى ٨/ ٢٠ و ٢١.

(٣) ضبب المؤلف في هذا الموضع لأن مجاهداً لم يلق علياً رضي الله عنه.

فَوَالله ما استطعت أنْ أتكلّم. فقال: ما حاجتك، ألَك حاجة؟ فسكتُّ. ثم قال: لعلّكَ جئتَ تخطب فاطمة؟ قلت: نعم. قال: وهل عندك من شيء تستحلّها به؟ فقلت: لا والله. فقال: ما فعلت درعٌ سلّحْتُكَها؟ فَوَالذي نفسُ عليٍّ بيده إنّها لحُطَمِيَّة ما ثمنها أربعة دراهم. فقلت: عندي. فقال: قد زوَّجْتُكَها، فابعث إليّ بها. فإنْ كانت لَصَدَاق فاطمة رضي الله عنها.

وقال أيّوب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: لما تزوّج عليٌّ فاطمة رضي الله عنهما، قال له النّبيُّ ﷺ: أعطِها شيئاً. قال: ما عندي شيء. قال: أين درعك الحُطَمِيَّة؟. أخرجه أبو داود[1].

وقال عطاء بن السّائب، عن أبيه، عن عليّ، قال: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل، وقربة، ووِسادة أَدَمٍ حَشْوُها إذْخِر[2].

وفيها: تُوُفِّي سعد بن مالك بن خالد بن ثَعلبة الخَزْرجيّ السَّاعدي، والد سهل بن سعد. وكان تجهّز إلى بدر فمات قبلها في رمضان. فيقال: إنَّ النّبيَّ ﷺ ضرب له بسهمه، وردَّه على وَرَثَتِه.

وفيها: بعد بدر، تُوُفِّي خُنَيْس بن حُذَافة السَّهْمي، أحدُ المهاجرين، شهد بدراً. وَتأيَّمَتْ منه حفصة بنت عمر بن الخَطَّاب.

وفي شوّال: بَنَى النّبيُّ ﷺ بعائشة رضي الله عنها، وعُمْرُها تِسْعُ سنين.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٦١. وأخرجه أحمد ١ /٧٩، و أبو داود (٢١٢٥) و (٢١٢٧)، والنسائي ٦/ ١٣٠، وانظر المسند الجامع حديث (٦٤٥٣).

(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٦١. وأخرجه الحميدي (٤٤)، وأحمد ١/ ٨٤ و ٩٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨، وابن ماجة (٤١٥٢)، والنسائي ٦/ ١٣٥، وانظر المسند الجامع حديث (١٠١٣٥).

ثُمَّ دَخَلَت سَنَةُ ثلاث

«غزوة ذي أَمَر»

في المحرَّم، غزا النّبيُّ ﷺ نَجْداً، يريد غَطَفان، واستعمل على المدينة عثمان، فأقام بنَجْد صَفَراً كلَّه، ورجع من غير حرب. قاله ابن إسحاق[1].

وأمّا الواقدي[2] فقال: كانت في ربيع الأول، وأنَّ غيبته أحدَ عشرَ يوماً. ثم روى عن أشياخه، عن التّابعين: عبدالله بن أبي بكر بن حزم، وغيره، قالوا: بلغ النّبيَّ ﷺ أنّ جمعاً من غَطفان، من بني ثعلبة، بذِي أمَر، قد تجمَّعوا يريدون أن يُصيبوا من أطراف المسلمين، والله أعلم.

غزوة بُحْران

قال ابن إسحاق[3]: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة، ربيع الأول. ثم غزا يريد قريشاً.

قال عبدالملك بن هشام: فبلغ بُحْرانَ، مَعْدناً بالحجاز، فأقام هناك ربيع الآخر كلَّه، وجُمادَى الأولى.

وبُحْران من ناحية الفُرْع. ثم رجع ولم يلق كيداً.

وقال الواقدي[4]: غزا النّبيُّ ﷺ بني سُلَيْم ببُحْران، لِستٍّ خَلَوْن من جُمادَى الأولى. وبُحْران من ناحية الفُرْع بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد. فغاب عشرَ ليالٍ. وكان بلغه أنّ بها جمعاً من بني سُلَيْم، فخرج في ثلاث

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٦، دلائل النبوة ٣/ ١٦٧.

(٢) المغازي ١/ ١٩٣.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٦، دلائل النبوة ٣/ ١٧٢.

(٤) المغازي ١/ ١٩٦.

مئة، واستخلف ابنَ أمِّ مكتوم. الفُرْع: بضم الفاء وسكون الراء بين مكة والمدينة.

غزوة بني قَيْنُقَاع

- مثلث النون-

ذكرها ابن إسحاق[1] هكذا، بعد غزوة الفُرْع.

وأما الواقديّ، فقال[2]: كانت يوم السبت نصف شوّال، على رأس عشرين شهراً من الهجرة. فحاصرهم إلى هلال ذي القعدة.

وقال البكّائي: قال ابن إسحاق[3]: ومن حديثهم أنَّ رسولَ الله ﷺ جمعهم بسوق بني قَيْنُقاع، ثم قال: يا معشر يهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النِّقمة، وأسْلِموا فإنّكم قد عرفتم أنّي نبيٌّ مُرْسَل، تجدون ذلك في كتابكم وعَهْدِ الله إليكم. قالوا: يا محمد، إنّك تُرَى[4] أنّا كقومك؟ لا يغرَّنَّك أنَّك لقيت قوماً لا عِلْمَ لهم بالحرب، فأصبتَ منهم فرصة. إنّا والله لو حاربتنا لتعلمنَّ أنّا نحنُ الرجال.

عن ابن عباس، قال: ما نزل هؤلاء الآيات إلاّ فيهم ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴿١٢﴾ ﴾ [آل عمران] الآيتين.

وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة: أنّ بني قَيْنُقاع كانوا أوّل يهودٍ نقضوا وحاربوا فيما بين بدر وأُحُد[5].

قال: وعن أبي عَوْن، قال: كان أمر بني قَيْنُقَاع أنَّ امرأةً من العرب قدمت بجَلَبٍ لها فباعته بسُوقهم، وجلست إلى صائغٍ بها، فجعلوا يريدونها

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٧.

(٢) المغازي ١/ ١٧٦.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٧.

(٤) هكذا جَوّد البشتكي ضبطها عن المؤلف، وفي المطبوع من السيرة: تَرَى.

(٥) دلائل النبوة ٣/ ١٧٤.

على كَشْف وجهها، فلم تفعل، فعمد الصّائغ إلى طَرَف ثوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سَوْءتُها فضحكوا، فصاحت، فوثب رجلٌ من المسلمين على الصّائغ فقتله، فشدَّت اليهود على المسلم فقتلوه، فأغضَبَ المسلمين ووقع الشَّرُّ.

وحدّثني عاصم، قال: فحاصرهم رسولُ الله ﷺ حتى نزلوا على حُكْمه. فقام إليه عبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول حين أمكنه الله منهم، فقال: يا محمد، أحسن في مَوَاليَّ. فأعرض عنه، فأدخل يده في جَيْبِ درع رسولِ الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أرسِلْني، وغضب، أرسلني، وَيْحَك. قال: والله لا أرسلك حتى تحسن في مَوَاليَّ: أربع مئة حاسر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداةٍ واحدة، إنّي والله امرؤٌ أخشى الدوائر. فقال رسول الله ﷺ: هم لك[1].

وحدّثني أبي إسحاقُ، عن عُبَادة بن الوليد، قال: لما حاربتْ بنو قَيْنُقَاع رسولَ الله ﷺ، تشبّث بأمرهم ابنُ سَلُول وقام دونَهم.

قال: ومشى عُبَادةُ بن الصّامت إلى رسولِ الله ﷺ، وكان أحدَ بني عَوْف، لهم من حِلْفه مِثْلُ الذي لابن سَلُول، فجعلهم إلى رسولِ الله ﷺ، وتبرّأ إلى الله ورسوله من حِلْفِهم، وقال: أتولّى الله ورسولَه والمؤمنين، فنزلت فيه وفي ابن سَلُول: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴿٥١﴾﴾ إلى قوله ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴿٥٥﴾﴾ [المائدة]، وذلك لتولّي عبادة اللهَ ورسولَه[2].

وذكر الواقديّ[3]: أنّ النّبيَّ ﷺ حاصرهم خمسَ عشرةَ ليلةً، إلى هلال ذي القَعْدة. وكانوا أوّل من غدر من اليهود، وحاربوا حتى قذف الله في قلوبهم الرُّعْب، ونزلوا على حُكْمه، وأنّ له أموالهم. فأمر ﷺ بهم فكُتِّفُوا، واستعمل على كتافهم المنذر بن قُدامة السَّلْمي، من بني السَّلْم، فكلّم

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٧٤.
(٢) ابن هشام ٢/ ٤٩-٥٠، ودلائل النبوة ٣/ ١٧٤ - ١٧٥.
(٣) المغازي ١/ ١٧٦-١٨٠.

عبدالله بن أُبَيّ فيهم رسولَ الله ﷺ، وألحَ عليه. فقال: خُذْهم. وَأمر بهم أن يُجْلوا من المدينة، ووليَ إخراجَهم منها عُبَادةُ بن الصّامت، فلحقُوا بأذْرِعات، فما كان أقلّ من بقائهم فيها. وتولّى قبضَ أموالهم محمدُ بن مَسْلَمة، ثم خُمِّسَتْ، وأخذ النّبيُّ ﷺ من سلاحهم ثلاثةَ أسياف، ودِرْعَين، وغيرَ ذلك.

غزوة بني النَّضِير

قال مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوَة: كانت غزوة بني النَّضير، وهم طائفة من اليهود، على رأس ستّة أشهر من وقعة بدر. وكانت منازلهم ونَخْلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أنَّ لهم ما أقلَّت الإبلُ إلاّ السّلاح، فأُنزلتْ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ ﴿٢﴾﴾ [الحشر] الآيات.

فأجلاهم إلى الشّام، وكانوا من سِبْط لم يُصبهم جلاء. وكان الله قد كتب عليهم الجلاء، ولولا ذلك لَعَذَّبهم في الدنيا بالقتْل والسَّبي.

وقوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ﴾، فكان جلاؤهم ذلك أوّلَ حشرٍ في الدنيا إلى الشام.

ويرويه عُقَيْل عن الزُّهْري، قوله. وأسنده زيد بن المبارك الصَّنعاني، قال: حدثنا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة. وذِكْرُ عائشةَ فيه غيرُ محفوظ[1].

وقال ابن جُرَيْج، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ يهود بني النَّضير، وقُرَيْظَة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلى بني النَّضير، وأقرَّ قُرَيْظة ومَنَّ عليهم، حتى حاربوا بعد ذلك. أخرجه البخاري[2].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن رجلٍ من أصحاب النّبيِّ ﷺ، أنّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كتبوا إلى ابن أُبَيّ ومَن كان يعبد

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٧٦ - ١٧٨.

(٢) البخاري ٥/ ١١٢، ودلائل النبوة ٣/ ١٨٣.

معه الأوثانَ من الأوس والخزرج قبلَ وقعة بدر: إنّكم آويتم صاحبَنا، وإنّا نُقسم بالله لتقاتلُنَّه أو لَتُخْرِجُنَّه أو لَنَسِيرنَّ إليكم بجَمْعنا حتى نقتلَ مقاتلكم ونَستبيحَ نساءكم. فلما بلغ ذلك عبدالله بن أُبَيّ وأصحابه، اجتمعوا لقتال رسول الله ﷺ، فبلغه ذلك فلقيهم فقال: لقد بلغ وعيدُ قريش منكم المبالغَ، ما كانت تكيدكم بأكثر ممّا تريدون أنْ تكيدوا به أنفُسَكم، تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم؟ فلما سمعوا ذلك تفرَّقوا. فبلغ ذلك كفَّارَ قُريش فكتبوا، بعد بدر، إلى اليهود: إنّكم أهل الحَلْقَة[1] والحِصْن وإنّكم لتقاتلُنَّ صاحبنا أو لَنَفْعَلَنَّ كذا وكذا، ولا يحول بيننا وبين خَدَم نسائكم شيء. وهي الخلاخيل.

فلما بلغ كتابُهُم للنبي ﷺ، أجمعت بنو النَّضِير بالغدر، وأرسلوا إلى النَّبيّ ﷺ: اخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك، ولْيَخْرُجْ منّا ثلاثون حَبْراً، حتى نلتقي بمكان المَنْصَف[2]، فيسمعوا منك، فإنْ صدَّقوا وَآمنوا بك آمنّا بك. فقصّ خبرَهم.

فلمّا كان الغد، غدا عليهم رسولُ الله ﷺ بالكتائبِ فَحَصَرهم، فقال لهم: إنّكم والله لا تأمنونَ عندي إلاّ بعهدٍ تُعاهدوني عليه. فأبوا أنْ يُعطوه عهداً، فقاتَلَهم يومهم ذلك.

ثم غدا على بني قُرَيْظة بالكتائب، وترك بني النَّضِير، ودعاهم إلى أنْ يعاهدوه، فعاهدوه، فانصرف عنهم.

وغدا إلى بني النَّضير بالكتائب، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء. فجلت بنو النَّضير، واحتملوا ما أقلَّت الإبلُ من أمتعتهم وأبوابهم وخشبهم. فكان نخل بني النَّضير لرسول الله ﷺ خاصّة، أعطاه الله إيّاها، فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ۝٦﴾ [الحشر]، يقول: بغير قتال. فأعطى النّبيُّ ﷺ أكثرهَا المهاجرينَ وقسمها بينهم، وقسم منها لرجلين من الأنصار كانوا[3] ذوي حاجة. وبقي منها صدقة رسول الله

---

(١) أي: أهل السلاح.

(٢) كتب على هامش الأصل: «أي: نصف الطريق».

(٣) هكذا في النسخ.

ﷺ التي في أيدي بني فاطمة رضي الله عنها[1].

وذهب موسى بن عُقبة، وابنُ إسحاق إلى أنّ غزوة بني النَّضِير كانت بعد أُحد، وكذلك قال غيرهما. ورواه ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة. وهذا حديث موسى وحديث عُرْوة: إنّ رسول الله ﷺ خرج إلى بني النَّضير يستعينهم في عَقل الكلابيّين. وكانوا ـ يزعمون ـ قد دَسّوا إلى قريش حين نزلوا بأُحُدٍ لقتال رسول الله ﷺ، فحضُّوهم على القتال ودلُّوهم على العَوْرة. فلما كلَّمهم رسولُ الله ﷺ في عقل الكلابيّين، قالوا: اجلس يا أبا القاسم حتى تَطْعَم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور. فجلس بأصحابه، فلما خَلَوْا والشَّيطانُ معهم، ائتمروا بقتل رسول الله ﷺ وقالوا: لن تجدوه أقرب منه الآن، فاستريحوا منه تَأْمَنُوا. فقال رجل: إنْ شئتم ظهرتُ فوق البيت الذي هو تحته فدلَّيتُ عليه حجراً فقتلته. فأوحى الله إليه فأخبره بشأنهم وعَصَمَه، فقام كأنّه يقضي حاجة. وانتظره أعداء الله، فراث عليه. فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه فقال: لقيته قد دخل أزقَّة المدينة. فقالوا لأصحابه: عَجِلَ أبو القاسم أنْ نقيم أمرَنا في حاجته. ثم قام أصحابُ رسول الله ﷺ فرجعوا ونزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿١١﴾ ﴾ [المائدة] الآية.

وأمر رسول الله ﷺ بإجلائهم، وأن يسيروا حيث شاؤوا. وكان النِّفاق قد كثُر بالمدينة. فقالوا: أين تخرجنا؟ قال: أُخرجكم إلى الحَشْر. فلما سمع المنافقون ما يُراد بأوليائهم أرسلوا إليهم: إنّا معكم مَحيانا ومماتُنا، إنْ قُوتلتم فلكم علينا النّصر، وإنْ أُخرجتم لم نتخلّف عنكم. وسيّد اليهود أبو صَفية حُيَيُّ بن أخْطَب. فلما وثِقُوا بأمانيِّ المنافقين عظُمَتْ غَرَّتُهم ومَنَّاهم الشّيطانُ الظُّهورَ، فنادوا النبي ﷺ وأصحابَه: إنّا، والله، لا نخرج ولئنْ قاتلْتَنا لنقاتلنَّك.

فمضى النّبيّ ﷺ لأمر الله فيهم، وأمر أصحابَه فأخذوا السّلاح ثم مضى إليهم، وتحصّنت اليهود في دُورهم وحصونهم. فلما انتهى النّبيُّ ﷺ إلى

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٧٨-١٧٩.

أزِقَّتهم وحُصونهم كره أن يُمكِّنَهم من القتال في دُورهم وحصونهم، وحفظ الله له أمره وعزم له على رُشْده، فأمر أن يهدم الأدنى فالأدنى من دُورهم، وبالنَّخل أن تُحرَّق وتُقطع، وكفَّ الله أيديَهُم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم، وألقى في قلوب الفريقيْن الرُّعب. ثم جعلت اليهود كلّما خلص رسولُ الله ﷺ من هَدْمِ ما يَلِي مدينتهم، ألقى اللهُ في قلوبهم الرُّعبَ، فهدموا الدُّور التي هُمْ فيها مَن أدبارها، ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النّبيِّ ﷺ، وأصحابُه يهدمون شيئاً فشيئاً. فلما كادت اليهود أن يبلغ آخر دُورها، وهم ينتظرون المنافقينَ وما كانوا مَنَّوْهم، فلما يئسوا ممّا عندهم، سألوا النَّبيَّ ﷺ الذي كان عَرَض عليهم قبل ذلك، فقاضاهم على أن يُجْلِيَهم، ولهم أنْ يحملوا ما استقلَّتْ به الإبلُ إلاّ السّلاح. وطاروا كل مَطِير، وذهبوا كُلَّ مذهب. ولحق بنو أبي الحقيق بخَيْبر ومعهم آنية كثيرة من فضّة، فرآها النّبيُّ ﷺ والمسلمون. وعمد حُيَيُّ بنُ أخْطب حتى قَدِمَ مكةَ على قُريش، فاستغواهم على رسولِ الله ﷺ. وبيَّن الله لرسوله حديثَ أهلِ النّفاق، وما بينهم وبين اليهود، وكانوا قد عَيَّرُوا المسلمينَ حين قطعوا النَّخل وهدموا. فقالوا: ما ذنبُ الشجرة وَأنتم تزعمون أنّكم مصلحون؟ فأنزلَ اللهُ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ سورة الحشر. ثم جعلها نَفْلاً لرسوله، فقسمها فيمن أراهُ اللهُ من المهاجرين. وأعطى منها أبا دُجَانَة سِماك بن خَرَشَة، وسهل بن حُنَيْف، الأنصاريَّيْن. وأعطى ـ زعموا ـ سعد بن مُعاذ سيفَ ابن أبي الحقيق. وكان إجلاء بني النّضير في المحرَّم سنة ثلاث. وأقامت بنو قُرَيْظة في المدينة في مساكنهم، لم يؤمر فيهم النّبيُّ ﷺ بقتالٍ ولا إخراجٍ حتى فضحهم الله بحُيَيّ ابن أخطب وبجمُوع الأحزاب.

هذا لفظ موسى بن عُقبة، وحديث عُرْوة بمعناه، إلى إعطاء سعدٍ السّيف[1].

وقال موسى بن عُقبة وغيرُه، عن نافع، عن عبدالله أنّ رسول الله ﷺ قطع نَخْل بني النّضير وحرَّق، ولها يقول حسّان بن ثابت:

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٨٠-١٨٣. وينظر تاريخ الطبري ٢/ ٥٥٠-٥٥٥، وابن هشام ٢/ ١٩٠.

وهانَ على سراةِ بني لُؤيٍّ حـريـقٌ بـالبُـوَيْـرَةِ مُسْتَطِيـر

وفي ذلك نزلت هذه الآية: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ۝٥﴾ [الحشر]. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال عَمْرو بن دينار، عن الزُّهْري، عن مالك بن أوس، عن عمر، أنَّ أموال بني النَّضير كانت ممّا أفاءَ الله على رسوله ﷺ ممّا لم يوجِف المسلمون عليه بخيلٍ ولا رِكاب، فكانت لرسولِ الله ﷺ خالصةً يُنفق منها على أهله نفقةَ سنة، وما بقي جعله في الكراعِ والسّلاحِ عُدّةً في سبيلِ الله. أخرجاه[2].

سرية زيد بن حارثة إلى القَرَدَة

قال ابن إسحاق[3]: وسَرِيّةُ زيدٍ التي بعثه رسول الله ﷺ فيها، حين أصاب عير قُريش، وفيها أبو سُفيان، على القَرَدَة، ماءٍ من مياه نجد.

وكان من حديثها أنّ قُريشاً خافوا طريقَهم التي كانوا يسلكون إلى الشام حين جرت وقعة بدر، فسلكوا طريقَ العراق. فخرج منهم تُجّار فيهم أبو سُفيان، واستأجروا رجلاً من بني بكر بن وائل يقال له: فرات بن حَيَّان يدلُّهم. فبعث رسول الله ﷺ زيدَ بن حارثة، فلقيهم على ذلك الماء، فأصاب تلك العِير وما فيها، وأعجزهم الرجال، فقدم بها على رسول الله ﷺ.

---

(١) البخاري ٣/ ١٣٦ و ٤/ ٧٦ و ٥/ ١١٣ و ٦/ ١٨٤، ومسلم ٥/ ١٤٥، ودلائل النبوة ٣/ ١٨٤-١٨٥ وانظر المسند الجامع حديث (٨١٣٠).

(٢) البخاري ٤/ ٤٦، و٦/ ١٨٤، ومسلم ٥/ ١٥١، ودلائل النبوة ٣/ ١٨٥-١٨٦.

(٣) ابن هشام ٢/ ١٥٠، ودلائل النبوة ٣/ ١٧٠.

غزوة قَرْقَرَة الكُدْر

قال الواقدي[1]: إنّها في المحرَّم سنة ثلاثٍ. وهي ناحية معدن بني سُلَيْم. واستخلف على المدينة ابنَ أمّ مكتوم.

وكان ﷺ بلغه أنَّ بهذا الموضع جمعاً من سُلَيْم وغَطَفان. فلم يجد في المَحالِّ[2] أحداً، ووجد رعاءً منهم غلام يقال له يسار، فانصرف رسول الله ﷺ وقد ظفر بالنَّعم، فانحدر به إلى المدينة فاقتسموها بصِرار، على ثلاثة أميالٍ من المدينة، وكانت النَّعم خمس مئة بعير، وأسلم يسار.

القرقرة أرض ملساء، والكُدْر طير في ألوانها كُدْرة، ومنهم من يقول: قرارة الكُدْر[3]، يعني أنها مُسْتَقَرُّ هذا الطير.

مقْتَل كعبْ بن الأشرَف

قال ابن إسحاق[4] من طريق يونس بن بُكَيْر: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، وصالح بن أبي أُمامة بن سهل، قالا: بعث رسول الله ﷺ حين فرغ من بدر بَشيرَيْن إلى أهل المدينة، فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السّافلة، وبعث عبدالله بن رواحة إلى أهل العالية، فبشَّروا ونعوا أبا جهل وعُتْبة والملأ من قريش. فلما بلغ ذلك كَعبَ بنَ الأشرف لعنه الله قال: ويْلَكم، أحَقٌّ هذا؟ هؤلاء ملوك العرب وسادة النّاس. ثم خرج إلى مكة، فنزل على عاتكة بنت أَسِيد بن أبي العيص، وكانت عند المُطَّلب بن أبي وداعة، فجعل يبكي على قتلى قُرَيْش، ويحرّض على رسول الله ﷺ، فقال:

---

(١) المغازي ١/ ١٨٢ والذي فيه: «للنصف من المحرم على رأس ثلاث وعشرين شهراً»، وإنما قال الذهبي «سنة ثلاث» لأن المحرم صار سنة ثلاث بعد اعتبار التوريخ بالهجرة منه، والذهبي كثير التصرف في مثل هذه الأمور، رحمه الله.

(٢) جَوّد البشتكي ضبطها عن المؤلف، فوضع حاء مهملة تحت الحاء علامة الإهمال، وشدَّد اللام.

(٣) هكذا ذكرها الواقدي في مغازيه.

(٤) ابن هشام ٢/ ٥١-٥٨، ودلائل النبوة ٣/ ١٨٧-١٨٩.

طَحَنَتْ رَحى بدرٍ لمَهْلِك أهلها ولمثـل بَـدْر تَسْتهـلُّ وتَـدْمَـعُ
قُتِلَت سَراةُ النَّاسِ حول حِياضِهم لا تَبْعَـدوا إنَّ الملـوكَ تُصَـرَّعُ
كم قد أُصيب بها من أبيضَ ماجدٍ ذي بهجـةٍ تـأوي إليـه الضُّيَّـعُ
ويقـول أقـوامٌ أذلّ بسخطهـم إنّ ابـنَ الاشـرف ظـلّ كعبـاً يَجْـزَعُ
صَدَقُوا، فليتَ الأرضَ ساعةَ قُتِّلوا ظلَّـت تَسـوخُ بـأهلهـا وتصَـدَّعُ
نُبِّئْـتُ أنَّ بنـي كِنـانَـة كلَّهـم خشعوا لقتل أبي الوليد وجُدِّعوا

قال ابن إسحاق[1]: ثم رجع إلى المدينة فشبَّب بأمّ الفضل بنت الحارث، فقال:

أراحِلٌ أنتَ لم تَحْلُلْ بمَنْقَبةٍ وتـاركٌ أنـت أمَّ الفَضْـل بـالحَـرَمِ؟

في كلامٍ له. ثم شبّب بنساء المسلمين حتى آذاهم.

وقال موسى بنُ عُقْبة: كان ابن الأشرف قد آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب إلى قريش فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله ﷺ، فقال له أبو سفيان: أناشدك الله، أدِينُنا أحب إلى الله أم دِين محمد وأصحابه؟ قال: أنتم أهدى منهم سبيلاً. ثم خرج مقبلاً وقد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ معلناً بعداوته وهجائه[2].

وقال محمد بن يونس الجمّال المُخَرِّميُّ ـ الذي قال فيه ابن عديّ[3]: كان عندي ممّن يسرق الحديث. قلتُ: لكن روى عنه مسلم[4] ـ حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: حدثنا عَمْرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قدِم حُيَيُّ بنُ أخطب، وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالَفُوهم على قتال رسول الله ﷺ. فقالوا لهم: أنتم أهلُ العِلْمِ القديم وأهلُ الكتاب، فأخْبرُونا عنّا وعن محمد، قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحرُ الكوماء[5]، ونَسقي اللَّبنَ على الماءِ، وَنَفُكُّ العُنَاة، ونسقي الحَجيج، وَنَصِلُ الأرحام. قالوا:

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٤، ودلائل النبوة ٣/ ١٩٠.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٩٠-١٩١.
(٣) الكامل في الضعفاء: ٦/ ٢٢٨٣.
(٤) لكن لم يثبت أن مسلمًا روى عنه، ذكر ذلك المزي في «تهذيب الكمال».
(٥) أي: الناقة العظيمة السنام الطويلته.

فما محمد؟ قالوا: صُنْبُور[1] قطع أرحامَنا واتَّبعه سُرَّاقُ الحجيج بنو غفار. قالوا: لا، بل أنتم خيرٌ منه وأهدى سبيلاً. فأنزل الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴿٥١﴾ ﴾ [النساء] الآية.

قال سُفيان: كانت غفار سَرَقَةً في الجاهليّة[2].

وقال إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مَسْلَمَة، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: ولحق كعب بن الأشرف بمكة إلى أنْ قدِم المدينةَ مُعلِناً بمعاداةِ النّبيِّ ﷺ وهجائه، فكان أوّل ما خرج منه قوله:

أذَاهِبٌ أنتَ لم تَحْلُلْ بمَنقَبةٍ ... وتاركٌ أنتَ أمَّ الفضلِ بالحَرَمِ!
صفراءُ رادعةٌ لو تُعْصَرُ انْعَصَرَتْ ... من ذي البواريرِ والحنَّاءِ والكَتَمِ
إحْدَى بني عامرٍ هَامَ الفُؤادُ بها ... ولو تشاءُ شَفَتْ كَعْباً من السَّقَمِ
...[3] لم أرَ شمساً قبلها طَلَعَتْ ... حتى تبدَّتْ لنا في ليلةِ الظُّلَمِ

وقال: * طحنتْ رَحى بدرٍ لمهلِك أهلها* الأبيات.

فقال النَّبيُّ ﷺ يوماً: مَن لكعب بن الأشرف؟ فقد آذانا بالشِّعر وقوّى المشركين علينا. فقال محمد بن مَسْلَمَة: أنا يا رسول الله. قال: فأنت. فقام فمشى ثم رجع فقال: إنّي قائل، فقال: قل فأنت في حِلّ: فخرج محمد، بعد يوم أو يومين، حتى أتى كعباً وهو في حائط فقال: يا كعب، جئتُ لحاجةٍ، الحديث[4].

وقال ابن عُيَيْنَة: قال عَمْرو بن دينار: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف فإنّه قد آذى الله ورسوله؟ فقام محمد بن مَسْلَمَة فقال: يا رسول الله، أعجب إليك أن أقتله؟ قال: نعم. قال: فَأْذَنْ لي أنْ أقول شيئاً. قال: قل. فأتاه محمد بن مَسْلَمَةَ فقال: إنَّ هذا الرجل قد سألنا صَدَقَةً، وقد عَنَّانا، وإنّي قد أتيتك أستسلفك. قال: وأيضاً لَتَمَلُّنَّهُ. قال: إنّا قد اتّبعناه فنكْرَه أنْ ندعَهُ حتى ننظرَ إلى أيِّ شيء يصير شأنُهُ، وقد

---

(١) على هامش الأصل: «الصنبور: الفرد الذي لا ولد له ولا أخ».
(٢) دلائل النبوة ٣/ ١٩٣-١٩٤.
(٣) على هامش الأصل كتب: «لعلَّه: أقسمتُ»، وكتب البشتكي: «بَيَّضَ له المصنف».
(٤) دلائل النبوة ٣/ ١٩٤-١٩٥.

أردنا أن تُسْلِفنا. قال: ارهنوني نساءكم. قال: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قال: كيف نرهنك أبناءنا فيقال رُهِنَ بوَسْقٍ أو وَسْقَين؟ قال: فأيُّ شيء؟ قال: نرهنك اللَّأْمَةَ. فواعده أن يأتيه ليلاً، فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاه من الحصن فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنّما هو أخي أبو نائلة ومحمد بن مَسْلَمَة، إنَّ الكريم لو دُعي إلى طعنةٍ بليلٍ لأجاب. قال محمد: إذا ما جاء فإني قائل بشَعْرِه[1] فَأشُمُّهُ ثم أشمُّكم، فإذا رأيتموني أثبَتُّ يدي فدونكم. قال: فنزل إليهم متوشِّحاً، وهو ينفح منه ريح الطِّيب، فقال محمد: ما رأيتُ كاليوم ريحاً، أي: أطيبُ، أتأذن لي أن أشمَّ رأسَكَ؟ قال: نعم. فشمَّه ثم شمَّ أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ يعني ثانياً. قال: نعم. فلما استمكنَ منه قال: دونكم. فضربوه فقتلوه. وأتوا النَّبيَّ ﷺ فأخبروه. أخرجه البخاري[2].

وقال شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنّ كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ ويحرّض عليه كُفّار قريش في شعره. وكان رسول الله ﷺ قدِم المدينة وأهلُها أخلاطٌ، منهم المسلمون، ومنهم عَبَدَة الأوثان، ومنهم اليهود، وهم أهل الحَلْقة والحصون، وهم حُلَفاء الأوس والخزرَج، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرِك أو أخوه، وكان المشركون واليهود حين قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة يؤذونه أشدَّ الأذى، فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر والعفو، فقال تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ ﴿١٨٦﴾﴾ [آل عمران]، وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ ﴿١٠٩﴾﴾ [البقرة].

---

(١) أي: آخذُ به.

(٢) البخاري ٥/١١٥-١١٧، ودلائل النبوة ٣/١٩٥-١٩٦. وينظر المسند الجامع ٤/٣٣٦ حديث (٢٩٠٩).

فأمر رسول الله ﷺ سعدَ بن مُعاذ أنْ يبعثَ رَهْطاً ليقتلوا كعباً، فبعث إليه سَعْدٌ محمدَ بن مَسْلَمَة وأبا عَبْس، والحارث ابن أخي سعد بن مُعَاذ في خمسة رَهْطٍ أتوه عشيَّةً، وهو في مجلسهم بالعوالي. فلما رآهم كعب أنكرهم وكاد يُذعَر منهم، فقال لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جاءت بنا إليك حاجةٌ. قال: فليدْنُ إليَّ بعضُكم فليحدّثني بها. فدنا إليه بعضُهم فقال: جئناك لنبيعك أدراعاً لنا لنستنفق أثمانها. فقال: والله لئن فعلتم ذلك لقد جُهِدْتُم، قد نزل بكم هذا الرجل. فواعدهم أن يأتوه عشاءً حين يهدأ عنهم الناس. فجاؤوا فناداه رجل منهم، فقام ليخرج فقالت امرأته: ما طرقوك ساعتهم هذه لشيء تُحبُّ. فقال: بل إنّهم قد حدّثوني حديثهم. فاعتنقه أبو عَبْس، وضربه محمدُ بن مَسْلَمة بالسَّيف، وطعنه بعضُهم بالسيف في خاصرته. فلما قتلوه فزعتِ اليهودُ ومَن كان معهم من المشركين. فَغَدَوْا على رسولِ الله ﷺ حين أصبحوا فقالوا: إنّهُ طُرِق صاحبُنا الليلة وهو سيّد من ساداتنا فقُتِل، فذَكر لهم رسولُ الله ﷺ الذي كان يقولُ في أشعاره، ودعاهم رسول الله ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فكتب بينهم صحيفة. وكانت تلك الصحيفة بعده عند عليٍّ. أخرجه أبو داود[1].

وذكر موسى بن عُقْبة وغيره أنَّ عَبّاد بن بِشْر كان معهم، فأصيب في وجهه بالسيف أو رِجْله.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني ثور بن زيد، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس قال: ومشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقَد، ثم وجَّههم وقال: انطلقوا على اسمِ الله، اللهُمَّ أعِنْهم.

وذكر البكّائيّ، عن ابن إسحاق[3] هذه القصّة بأطول ممّا هنا وَأحسن عبارة، وفيه: فاجتمع في قتله محمد، وسِلْكان بن سلامة بن وَقْش، وهو

---

(١) أبو داود (٣٠٠٠)، ودلائل النبوة ٣/١٩٦-١٩٨. وانظر المسند الجامع حديث (١١٢٦٣).

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٠٠.

(٣) ابن هشام ٢/ ٥٤-٥٨.

أبو نائلة الأشهليّ، وعَبَّاد بن بِشْر، وأبو عَبْس بن جبر الحارثي. فقدّموا إلى ابن الأشرف سِلْكان، فجاءه فتحدّث معه ساعةً وتناشدا شِعْراً، ثم قال: ويحك يا ابن الأشرف، إنّي قد جئت لحاجةٍ أريد ذِكْرَها لك فاكتم عنّي. قال: أَفْعَلُ. قال: كان قدوم هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء، عادَتْنا العربُ ورمونا عن قوس واحدة، وقُطِعَتْ عنا السُّبُل حتى ضاع العِيال وجُهِدْنا. فقال: أنا ابنُ الأشرف! أما والله لقد أخبرتُك يا ابنَ سلامة أنَّ الأمر سيصير إلى ما أقول. فقال: إنّي أردت أن تبيعنا طعاماً ونَرْهَنُك ونُوثّق لك، وتُحسن في ذلك. فقال: أتَرْهَنُوني أبناءكم؟ قال: لقد أردتَ أن تفضحنا، إنَّ معي أصحاباً لي على مثل رأيي، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم، وتُحسن في ذلك، ونَرْهَنُك من الحَلْقَة ما فيه وفاء. قال: فرجع سِلْكان إلى أصحابه فأخبرهم خَبَرَه، وأمرهم أن يأخذوا السّلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه. واجتمعوا، وساق القصّة.

قال ابن إسحاق[1]: وأطلق رسولُ الله ﷺ قتلَ اليهود، وقال: مَنْ ظفرتم به من اليهود فاقتلوه. وحينئذٍ أسلم حُوَيّصة بن مسعود، وكان قد أسلم قبله أخوه مُحَيِّصة. فقتل مُحَيِّصَة ابنَ سُنَيْنَة اليهودي التّاجر، فقال حويصة قبل أن يُسلم وجعل يضرب أخاه ويقول: أيْ عدُوَّ الله قَتَلْتَه؟ أما والله لَرُبَّ شَحْمٍ في بطنك من ماله. فقال: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلكَ لضربتُ عنقك. قال: والله إنَّ دِيناً بلغ بك هذا لَعَجب. فأسلم حُوَيِّصة.

وفي رمضان: وُلد السيد أبو محمد الحسن بن عليّ، رضي الله عنهما.

وتزوج النّبيُّ ﷺ بحفصة بنت عمر.

وفي هذه السنة: تزوّج أيضاً بزينب بنت خُزَيْمة، من بني عامر بن صَعْصَعَة، وهي أمُّ المساكين، فعاشت عنده شهرين أو ثلاثة، وتُوُفِّيَتْ. وقيل: أقامت عنده ثمانية أشهر، فالله أعلم.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٨-٥٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٠٠.

غَزْوة أُحُد

«وكانت في شوال»

قال شَيْبان، عن قَتَادَة: واقَعَ نبيُّ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ من العام المقبل بعد بدر في شوّال، يوم السبت لإحدى عشرة ليلةً مضت من شوّال. وكان أصحابه يومئذٍ سبع مئة، والمشركون ألفَيْن أو ما شاء الله من ذلك[1].

وقال ابن إسحاق: للنصف من شوّال.

وقال مالك: كان القتال يومئذٍ في أول النّهار[2].

وقال بُرَيْد بن عبدالله، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى، عن النّبي ﷺ، قال: رأيت أنّي قد هززت سيفاً فانقطع صدرُه، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أُحُد، ثم هززته أخرى فعاد أحسنَ ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت في رُؤياي بقراً، واللهُ خيرٌ، فإذا هم النَّفر من المؤمنين يوم أُحُد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصِّدق الذي آتانا يوم بدر. أخرجاه[3].

وقال ابن وهب: أخبرني ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس قال: تنفَّل رسولُ الله ﷺ سيفه ذا الفَقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرُّؤْيا يوم أُحُد. وذلك أنّه لما جاءه المشركون يوم أُحُد كان رأيُ رسولِ الله ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها، فقال له ناسٌ لم يكونوا شهدوا بدراً: تخرج بنا يا رسول الله إليهم نقاتلهم بأُحُد، ورجوا من الفضيلة أنْ يصيبوا ما أصاب أهلُ بدر. فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته، ثم ندِموا وقالوا: يا رسول الله، أقم فالرأيُ رأيُك. فقال لهم رسول الله ﷺ: ما ينبغي لنبيٍّ أنْ يضع أداته بعد أن لبِسها حتى يحكم الله بينه وبين

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٠١.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٠٢.

(٣) البخاري ٤/ ٢٤٧ و ٥/ ١٠٠ و ١٣١ و ٩/ ٥٢ و ٥٣، ومسلم ٧/ ٥٧، ودلائل النبوة ٣/ ٢٠٣-٢٠٤. وانظر المسند الجامع حديث (٨٨٨٨).

عدوِّه. قالوا: وكان ما قال لهم رسول الله ﷺ قبل أنْ يلبس أداته: إنّي رأيت أنّي في دِرْع حصينةٍ فأوّلْتُها المدينة، وأنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فأوّلته كَبْش الكتيبة، ورأيت أنّ سيفي ذا الفَقَار فُلَّ فأوَّلتُه فَلاًّ فيكم، ورأيت بقراً تُذْبح، فَبَقْرٌ واللهُ خيرٌ، فَبَقرٌ واللهُ خيرٌ[1].

وقال يونس، عن الزُّهْريّ في خروج النّبي ﷺ إلى أُحُد، قال: حتى إذا كان بالشوط من الجنانة، انخزل عبدالله بن أُبَيّ بقريبٍ من ثُلُث الجيش. ومضى النّبي ﷺ وأصحابه وهم في سبع مئة. وتعبَّأت قريش وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مئتا فَرَس قد جنَّبوها، وجعلوا على ميمنة الخيل خالدَ بنَ الوليد، وعلى مَيْسَرتها عِكْرِمة بن أبي جَهْل[2].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة قال: فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون وهم ألف، والمشركون ثلاثة آلاف. فنزل رسول الله ﷺ أُحُداً، ورجع عنه عبدالله بن أُبَيّ في ثلاث مئة، فسُقط في أيدي الطائفتين، وهمَّتا أنْ تفشلا، والطائفتان: بنو سَلِمَة وبنو حارثة[3].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عَمْرو، عن جابر: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴿١٢٢﴾﴾ [آل عمران]، بنو سَلِمَةَ وبنو حارثة، ما أحبُّ أنّها لم تنزل لقوله ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴿١٢٢﴾﴾ [آل عمران]. مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال شُعْبَة، عن عَدي بن ثابت، سمع عبدالله بن يزيد يحدّث، عن زيد ابن ثابت، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد، رجع ناسٌ خرجوا معه. فكان أصحابُ رسول الله ﷺ فِرْقَتين، فِرْقة تقول: نقاتلهم، وفِرقة تقول: لا نقاتلهم. فنزلت ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴿٨٨﴾﴾ [النساء]، فقال رسول الله

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٠٤-٢٠٥. وأخرجه أحمد ١/ ٢٧١، وابن ماجة (٢٨٠٨)، والترمذي (١٥٦١)، وانظر المسند الجامع ٩/ ٤٩٩ (٦٩٤١)، وانظر الفتح ٧/ ٣٧٧ في ضبط «فبقر واللهُ خيرٌ».

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٢٠.

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٢١.

(٤) البخاري ٥/ ١٢٣ و ٦/ ٤٧، ومسلم ٧/ ١٧٣، ودلائل النبوة ٣/ ٢٢١. وانظر المسند الجامع حديث (٢٨٧٣).

ﷺ: إنّها طَيْبَةٌ تنفي الخَبَثَ كما تنفي النّار خَبَثَ الفِضَّة. مُتّفقٌ عليه[1].

وقال ابن أبي نَجيح، عن مجاهد: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴿١٧٩﴾﴾ [آل عمران]، قال ميَّزهم يوم أُحُد.

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2] قال: كان من حديث أُحُد، كما حدّثني الزُّهري، ومحمد بن يحيى بن حَبّان، وعاصم بن عمر، والحُصَيْن ابن عبدالرحمن، وغيرهم، كلٌّ قد حدّث بعضَ الحديث، وقد اجتمع حديثُهم كلُّه فيما سُقت من هذا الحديث عن يوم أُحُد، أنَّ كُفَّار قريش لما أصيب منهم أصحاب القَلِيب، ورجع فَلُّهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بن حرب بالعِير، مشى عبدالله بن أبي ربيعة، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وصَفْوان ابن أُميَّة، في رجالٍ من قريش ممّن أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم، فكلّموا أبا سُفيان ومَن كان له في تلك العِير تجارةٌ، فقالوا: يا معشر قريش، إنّ محمداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلّنا ندرك منه ثأراً بمن أصابَ منّا. فاجتمعوا لحرب رسول الله ﷺ حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحابُ العِير بأحابيشها ومَن أطاعها من قبائل كِنانة وأهل تِهامة.

وكان أبو عَزَّة الجُمَحِي قد منَّ عليه رسول الله ﷺ، وكان ذا عيال وحاجة، فقال: يا رسول الله، إنّي فقيرٌ ذو عيالٍ وحاجة، فامنُنْ عليّ. فقال له صَفْوان: يا أبا عزَّة، إنّك أمرؤٌ شاعر، فأعِنّا بلسانك فاخرج معنا، فقال: إنَّ محمداً قد مَنَّ عليَّ فلا أريدُ أنْ أظاهر عليه. قالوا: بلى، فأعِنّا بنفسك، فلك الله عليّ إنْ رجعتُ أن أُعينك، وإن أُصِبتَ أن أجعل بناتَكَ مع بناتي يصيبهنّ ما أصابهنّ من عُسْر ويُسْر. فخرج أبو عَزَّة يسير في تِهامة ويدعو بني كِنانة، ويقول:

إيهاً بني عبد مَناة الرِّزام[3] أنتم حُماةٌ وأبوكم حامْ

---

(١) البخاري ٣/ ٢٩ و ٥/ ١٢٢-١٢٣ و ٦/ ٥٩، ومسلم ٤/ ١٢١ و ٨/ ١٢١، ودلائل النبوة ٣/ ٢٢٢، وانظر المسند الجامع حديث (٣٨٨٠).

(٢) ابن هشام ٢/ ٦٠.

(٣) الرزام من الرجال: الصعب المتشدد، وساق ابن منظور البيتين في «اللسان» باختلاف، ولم ينسبهما.

لا تَعِدُوني نصركم بعد العام لا تُسْلِمـــونـــي لا يحـــلّ إســـلامْ

وخرج مُسافع بن عبد مَنَاف الجُمَحِي إلى بني مالك بن كِنانة يدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، ويقول شِعراً. ودعا جُبَيْر بن مُطْعم غلاماً له حبشياً يقال له وَحْشيّ، يقذف بِحَرْبة له قَذْفَ الحبشة قلّما يُخطىء بها، فقال له: اخرج مع النّاس فإنْ أنتَ قتلت حمزَة بعمّي طُعيْمَة بن عَدِيّ فأنت عتيق. فخرجت قريشٌ بحدّها وحديدها وأحابيشها ومَن تابعها، وخرجوا معهم بالظُّعُن التماس الحفيظة وأنْ لا يفِرّوا. وخرج أبو سُفيان، وهو قائد النّاس، بهند بنت عُتْبة، وخرج عِكْرِمة بأمّ حكيم بنت الحارث بن هشام، حتى نزلوا بعَيْنَيْن بجبلِ أُحُد ببطنِ السَّبخة من قناةٍ على شفير الوادي مقابل المدينة. فقال رسول الله ﷺ: إنْ رأيتم أنْ تقيموا بالمدينة وَتَدَعَوهم حيث نزلوا، فإنْ أقاموا أقاموا بشرِّ مقام، وإنْ هُمْ دخلوا علينا قاتلناهم فيها. وكان يكره الخروجَ إليهم. فقال رجال ممّن فاته يومُ بدر: يا رسول الله، اخرج بنا إليهم لا يرون أنّا جَبُنَّا عنهم. فلم يزالوا برسول الله ﷺ حتى دخل فلبس لأمَتَه، وذلك يوم الجمعة حين فرغ النّاسُ من الصّلاة. فذكر خروجه وانخزال ابن أُبَيّ بثُلُث النّاس، فاتَّبعهم عبدُالله والدُ جابر، يقول: أذكركم الله أنْ تَخْذلوا قومَكم ونبيَّكم. قالوا: لو نعلم أنّكم تقاتلون لمَا أسلمناكم، ولكنّا لا نرى أنّه يكون قتال. وقالت الأنصار: يا رسول الله، ألا نستعين بحلفائنا من يهود؟ قال: لا حاجة لنا فيهم. ومضى حتى نزل الشِّعْبَ من أُحُد في عُدْوَة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أُحُد، وقال: لا يقاتلنّ أحدٌ حتى نأمره بالقتال. وتعبّأ للقتال وهو في سبع مئة، وأمَّر على الرُّماة عبدالله بن جُبَيْر وهم خمسون رجلاً، فقال: انضحوا عنّا الخيل بالنَّبل، لا يأتونا من خلفنا، إنْ كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا نُؤتَينَّ من قِبَلِك وظاهر رسول الله ﷺ بين درعين، ودفع اللواء إلى مُصْعَب بن عُمَيْر. وتعبَّأت قُرَيش وهم ثلاثة آلاف معهم مئتا فرس قد جَنَّبوها فجعلوا على الميمنة خالداً، وعلى الميسرة عِكْرِمة[1].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٦٢-٦٣.

وقال سلاّم بن مِسكين، عن قَتَادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مِرْطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العُقاب، وعلى ميمنته عليّ، وعلى مَيْسَرته المنذر بن عَمْرو السَّاعديّ، والزُّبير بن العوّام كان على الرجال، ويقال المِقداد بن الأسود، وكان حمزة على القلب، واللواء مع مُصْعَب بن عُمَيْر، فقُتِلَ، فأعطاه النّبيُّ ﷺ عليّاً، قال: ويقال: كانت له ثلاثة ألوية، لواء إلى مُصْعَب بن عُمَيْر للمهاجرين، ولواء إلى عليّ، ولواء إلى المنذر.

وقال ثابت، عن أنَس أنّ رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُد فقال: من يأخذ مني هذا السيف بحقّه؟ فبسطوا أيديهم كلّ إنسانٍ منهم يقول: أنا، أنا. فقال: مَنْ يأخذه بحقّه؟ فأحجم القومُ، فقال له أبو دُجانة سِمَاك: أنا آخذه بحقِّه. قال: فأخذه ففَلَق به هامَ المشركين. أخرجه مسلم[1].

وقال ابن إسحاق: حتى قام إليه أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة، أخو بني ساعدة، فقال: وما حقُّه؟ قال: أنْ تضرب به في العدوّ حتى ينحني. قال: فأنا آخذه يا رسول الله. فأعطاه إيّاه، وكان رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب، وكان إذا قاتل علَّم بعصابة له حمراء فاعتصب بها على رأسه، ثم جعل يتبختر بين الصَّفَّين. فبلغنا أنّ رسولَ الله ﷺ قال حين رآه يتبختر: إنّها لمِشْيَة يُبغضها الله إلاّ في مثل هذا الموطن[2].

وقال عَمْرو بن عاصم الكِلابيّ: حدّثني عُبَيْدالله بن الوازع، قال: حدّثني هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن الزُّبير بن العوّام، قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أُحُد فقال: من يأخذه بحقّه؟ فقمتُ فقلت: أنا يا رسول الله. فأعرض عنّي، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقّه؟ فقام أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة فقال: أنا يا رسول الله، فما حقّه؟ قال: أنْ لا تقتل به مسلماً ولا تفرَّ به عن كافر. قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة، فقلت: لأنظرنّ إليه كيف يصنع. قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلاّ

---

(١) مسلم ٧/ ١٥١، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٢. وانظر المسند الجامع حديث (١٤٧٩).
(٢) ابن هشام ٢/ ٦٦-٦٧.

هتكه وأفراه، حتى انتهى إلى نِسْوةٍ في سفح جبل معهنّ دفوف لهنّ، فيهنّ امرأة وهي تقول:

نحــنُ بنــاتُ طــارقْ نمشــي علــى النَّمــارِقْ[1]
إنْ تُقْبِلــوا نُعــانِــقْ أو تُــدْبِــرُوا نُفــارقْ
فِراق غيرِ وامِقْ[2]

قال: فأهوى بالسّيف إلى امرأةٍ ليضربها، ثم كفَّ عنها. فلما انكشف القتال قلت له: كلّ عملكَ قد رأيتُ ما خلا رفْعَك السّيف على المرأة ثم لم تضربها. قال أكرمتُ سيفَ رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة[3].

وروى جعفر بن عبدالله بن أسلم، مولى عمر، عن معاوية بن مَعْبَد بن كعب بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حين رأى أبا دُجانة يتبختر: إنّها لمِشْيَةٌ يبغضُها الله إلاّ في مثل هذا الموطن[4].

وقال ابن إسحاق، عن الزُّهري وغيره: إنّ رجلاً من المشركين خرج يوم أُحُد، فدعا إلى البراز، فأحجم النّاس عنه حتى دعا ثلاثاً، وهو على جَمَلٍ له، فقام إليه الزُّبير فوثب حتى استوى معه على بعِيره، ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعاً، فقال رسول الله ﷺ: الذي يلي حضيضَ الأرض مقتولٌ. فوقع المشرك ووقع عليه الزُّبير فذبحه. ثم إنَّ النّبيَّ ﷺ قرَّب الزُّبير فأجلسه على فخذه وقال: إنَّ لكلّ نبيٍّ حواريّاً والزُّبير حَوَارِيَّ[5].

قال ابن إسحاق[6]: واقتتل الناس حتى حميت الحرب، وقاتل أبو دُجانة حتى أمعن في النّاس، وحمزة بن عبدالمطّلب، وعليّ بن أبي طالب، وآخرون.

وقال زُهير بن معاوية: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يحدّث،

---

(١) جمع نمرقة وهي الوسادة أو الطُّنْفُسة.
(٢) أي: المُحِبُّ.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٣٣.
(٤) ابن هشام ٢/ ٦٧-٦٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٣-٢٣٤.
(٥) المغازي ٢/ ٤٥٧، والبخاري ٥/ ٢٧.
(٦) ابن هشام ٢/ ٦٨.

قال: جعل رسول الله ﷺ على الرُّماة يوم أُحُد، وكانوا خمسين - عبدالله بن جُبَيْر، وقال: إذا رأيتمونا تخطَّفنا الطَّيرُ فلا تبرحُوا حتى أرسل إليكم، وإنْ رأيتمونا هزمنا القومَ وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسلَ إليكم، قال: فهزمهم. فأنا واللهِ رأيت النّساءَ يشتددْنَ على الجبل قد بدت خلاخيلهنّ وسوقهنّ رافعات ثيابهنّ. فقال أصحاب عبدالله بن جُبَيْر: الغنيمة، أيْ قوم، الغنيمة، ظهر أصحابكُم فما تنتظرون؟ فقال عبدالله لهم: أنَسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لنأتينّ النّاسَ فلنصيبنّ من الغنيمة: فأتوهم فصُرِفَتْ وجوهُهُم فأقبلوا منهزمين. فذلك إذ يدعوهم الرسول في أُخْراهم. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلاّ اثنا عشر رجلاً. فأصابوا منّا سبعين.

فقال أبو سُفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرّات. فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قُحَافة، أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثم قال: أفي القوم ابن الخطّاب؟ ثلاثاً. ثم رجع إلى أصحابه فقال: أمّا هؤلاء فقد قُتِلوا. فما ملك عمرُ نفسَه أن قال: كذبْتَ يا عدوَّ الله، إنّ الذين عَدَدْتَ لأحياء كلّهم، وقد بقي لك ما يسوؤك. فقال: يومٌ بيوم بدر والحرب سجال، إنّكم ستجدون مُثْلَةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْني. ثم أخذ يرتجز: أعْلُ هُبَل، أعْلُ هُبَل.

فقال رسول الله ﷺ: ألا تجيبوه؟ قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجلُّ.

ثم قال: لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم. فقال رسول الله ﷺ. ألا تجيبوه؟ قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم. أخرجه البخاري[1].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: فحدّثني الحُصَيْن بن عبدالرحمن، عن محمود بن عَمْرو بن يزيد بن السَّكَن، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد حين غَشِيه القوم: من رجل يشري لنا نفسه؟ فقام زياد بن السَّكَن في خمسةٍ من الأنصار، وبعض النّاس يقول: هو عمارة بن زياد بن

---

(١) البخاري ٤/ ٧٩ و٥/ ١٠٠ و١٢٠ و١٢٦ و٦/ ٤٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٢٩-٢٣٠. وهو عند أحمد ٤/ ٢٩٣ و٢٩٤، وأبي داود (٢٦٦٢).

السَّكَن، فقاتلوا دون رسول الله ﷺ، رجلٌ ثم رجلٌ يُقْتَلون دونه، حتى كان آخرهم زياداً أو عمارة، فقاتل حتى أثبتته الجراحة. ثم فاءت من المسلمين فئةٌ فأجهضوهم عنه، فقال رسول الله ﷺ: أَدْنُوه منّي. فأَدنوه منه، فوسَّده قَدَمَه، فمات وخدُّه على قدم رسول الله ﷺ. وَترَّس دونَ رسولِ الله ﷺ أبو دُجَانة بنفسه، يقع النَّبْلُ في ظهرِه، وهو مُنْحَنٍ على رسول الله ﷺ حتى كثُرت فيه النَّبل[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، وغيره، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ أُفرد يوم أُحُدٍ في سبعةٍ من الأنصار ورجُلَين من قريش، فلما رَهِقُوه قال: مَنْ يَردُّهم عنَّا وله الجنّة، أو هو رفيقي في الجنّة؟ فتقدّم رجلٌ من الأنصار فقاتل حتى قُتل، وتقدّم آخر فقاتل حتى قُتِل. فلم يزل كذلك حتى قُتِل السَّبعة، فقال لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا. رواه مسلم[2].

وقال سُليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان، قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ، في بعض تلك الأيام التي قاتَلَ فيهن غير طلحة بن عُبَيْدالله وسعد، عن حديثهما. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال قيس بن أبي حازم: رأيت يد طلحة شلاّء وَقَى بها النّبيَّ ﷺ، يعني يوم أُحُد. أخرجه البخاري[4].

وقال عبدالله بن صالح: حدّثني يحيى بن أيّوب، عن عمارة بن غَزِيّة، عن أبي الزُّبَيْر مولى حكيم بن حِزام، عن جابر قال: انهزم النّاس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فبقي معه أحد عشر رجلاً من الأنصار، وطلحة بن عُبَيْدالله، وهو يصعد في الجبل، فلحقهم المشركون. فقال: ألا أحد لهؤلاء؟ فقال طلحة: أنا يارسول الله. قال: كما أنت يا طلحة. فقال رجل من الأنصار: فأنا يا رسول الله. فقاتل عنه، وصَعِد رسول الله ﷺ ومن معه، ثم قُتِل الأنصاريّ فلحقوه فقال: ألا أحد لهؤلاء؟ فقال طلحة مثل قوله،

---

(١) ابن هشام ٢/ ٨١ و٨٢، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٤.
(٢) مسلم ٥/ ١٧٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٤.
(٣) البخاري ٥/ ٢٧و١٢٤، ومسلم (٢٤١٤)، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٥.
(٤) البخاري ٥/ ١٢٥، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٦.

وقال رسول الله ﷺ مثل قوله ،فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فأذِن له فقاتل ورسول الله ﷺ وأصحابه يصعدون، ثم قُتِل فلحقوه. فلم يزل رسول الله ﷺ يقول مثل قوله ويقول طلحة: أنا فيحبسه. ويستأْذنه رجل من الأنصار فيأذن له، حتى لم يبق معه إلاّ طلحة، فغشوهما، فقال النّبيُّ ﷺ: مَن لهؤلاء؟ فقال طلحة: أنا. فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله وأصيبت أنامله، فقال: حَسِّ[1]. فقال رسول الله ﷺ: لو قلتَ بسم الله أو ذكرتَ اسمَ الله لَرَفَعَتْكَ الملائكةُ والنّاس ينظرون إليك حتى تلج بك في جوّ السماء. ثم صَعِد رسولُ الله ﷺ إلى أصحابه وهم مجتمعون[2].

وقال عبدالوارث، عن عبدالعزيز، عن أنَس، قال: لما كان يوم أُحُد انهزم النّاس عن رسول الله ﷺ، وأبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ يُجَوِّبُ[3] عنه بِحَجَفَةٍ معه. وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النَّزْع، كسر يومئذ قوسين أَو ثلاثة. وكان الرجل يمرّ بالجَعْبة فيها النَّبل فينثرها لأبي طلحة. ويشرفُ نبيّ الله ﷺ فينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: يا نبيَّ الله، بأبي أنتَ وأمّي، لا تُشْرِفْ يُصيبُك[4] سهمٌ من سهام القوم، نحري دون نَحْرِكَ. ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبي بكر، وأمَّ سُلَيْم وإنّهما مشمِّرتان أرى خَدَمَ سوقهما، تنقلان القِرَبَ على متونهما ثم تُفْرِغانه في أفواه القوم[5].

ولقد وقع السيف من يَدِ أبي طلحة من النُّعاس إمّا مرَّتين أو ثلاثةً. مُتَّفقٌ عليه[6].

وقال ابن إسحاق[7]: وقاتل مُصْعَب بن عُمَيْر دون رسول الله ﷺ حتى

---

(١) كلمة تقال عند الألم.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٣٦-٢٣٧.

(٣) أي: يُتَرِّسُ عليه.

(٤) هكذا في الأصول والبخاري في رواية، وهو جائز على تقدير: كأنه قال مثلاً لا تشرف فإنه يصيبك، وإلا فإن الجادة «يُصِبْك» بسكون الموحدة على أنه جواب النهي، كما في رواية أبي ذر للبخاري.

(٥) على هامش الأصل: «كان عمر عائشة حينئذٍ عشر سنين».

(٦) البخاري ٤/ ٤٠و ٥/ ١٢٥، ومسلم ٥/ ١٩٦، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٩-٢٤٠ وانظر المسند الجامع ٢/ ٣١٥ حديث(١٢٧٦).

(٧) ابن هشام ٢/ ٧٣، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٨.

قُتِل، قتله ابن قميئة اللَّيْثي، وهو يظنّه رسولَ الله ﷺ. فرجع إلى قريش فقال: قتلتُ محمداً.

ولما قُتِل مُصْعَب أعطى رسولُ الله ﷺ اللواءَ عليَّ بنَ أبي طالب ورجالاً من المسلمين.

وقال موسى بن عُقْبة[1]: واستجلبتْ قُريشُ من شاؤوا من مشركي العرب، وسار أبو سُفيان في جَمْع قُريش. ثم ذكر نحو ما تقدّم، وفيه: فأصابوا وجهه، يعني النّبيَّ ﷺ وقصموا رَبَاعِيَتَه، وخرقوا شَفَتَه. يزعمون أنّ الذي رماه عُتْبة بن أبي وقّاص.

وعنده ـ يعني عند ابن عقبة ـ المنام، وفيه: فأوّلتُ الدّرْعَ الحصينة المدينة، فامكثوا واجعلوا الذراري في الآطام، فإنْ دخلوا علينا في الأزقّة قاتلناهم ورُمُوا من فوق البيوت. وكانوا قد سكُّوا أزقَّة المدينة بالبنيان حتى كانت كالحصن. فأبى كثير من النّاس إلاّ الخروج، وعامّتهم لم يشهدوا بدراً. قال: وليس مع المسلمين فَرَس.

وكان حامل لواء المشركين طَلْحة بن عثمان، أخو شَيْبة العَبْدَري، وحامل لواء المسلمين رجل من المهاجرين، فقال: أنا عاصم إنْ شاء الله لِما معي، فقال له طلحة بن عثمان: هل لك في المبارزة؟ فقال: نعم فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأسه حتى وقع السيف في لحيته.

فكان قَتْلُ صاحبِ المشركين تصديقاً لرؤيا رسول الله ﷺ: أراني أنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً.

فلما صُرِع انتشر النّبيّ ﷺ وأصحابه، وصاروا كتائب متفرّقة، فجاسوا[2] العدو ضرباً حتى أجهضوهم عن أثقالهم. وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرّات، كلّ ذلك تُنْضَحُ بالنّبل فترجع مفلولة. وحمل المسلمون فنهكوهم قتلاً، فلما أبصر الرُّماةُ الخمسون أنّ الله قد فتح، قالوا: واللهِ ما نجلس ها هنا لشيء. فتركوا منازلهم التي عهد إليهم النّبيّ ﷺ أنْ لا يتركوها، وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول ﷺ، فأوجفت

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٠٦ فما بعد.

(٢) جوّد النُّسّاخ الجيم عن المؤلف.

الخيل فيهم قتلاً، وَكان عامّتهم في العسكر. فلما أبصر ذلك المسلمون اجتمعوا، وصرخ صارخ: أُخْراكم أُخْراكم، قُتِل رسول الله ﷺ. فسُقِط في أيديهم، فقُتِل منهم من قُتِل، وأكرمهم الله بالشهادة. وأصعد النّاس في الشِّعْب لا يلوون على أحدٍ، وثبَّت الله نبيَّه، وأقبل يدعو أصحابه مُصَعِّداً في الشِّعْب، والمشركون على طريقه، ومعه عصابة منهم طلحة بن عُبَيْدالله والزُّبَيْر، وَجعلوا يسترونه حتى قُتِلوا إلاّ ستة أو سبعة.

ويقال: كان كعب بن مالك أول مَن عرف عينيْ رسول الله ﷺ، حين فُقِد، من وراء المِغْفَر. فنادى بصوته الأعلى: الله أكبر، هذا رسول الله، فأشار إليه ـ زعموا ـ رسول الله ﷺ أنِ اسكتْ. وجُرح رسول الله ﷺ في وجهه وكُسِرت رَبَاعِيَتهُ.

وكان أُبَيُّ بنُ خَلَف قال حين افتُدِي: واللهِ إنّ عندي لَفَرَساً أعلِفها كلّ يوم فَرْقَ ذرَة، ولأقتلنّ عليها محمداً. فبلغ قولُه رسولَ الله ﷺ فقال: بل أنا أقتلُه إنْ شاء الله. فأقبل أُبَيٌّ مقنَّعاً في الحديد على فرسه تلك يقول: لا نجوتُ إنْ نجا محمد. فحمل على رسول الله ﷺ. قال موسى: قال سعيد ابن المسيّب: فاعترض له رجالٌ، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلَّوا طريقه، واستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر يقي رسولَ الله ﷺ، فقتل مصعباً. وأبصر رسول الله ﷺ ترقُوَةَ أُبَيّ من فُرْجَةٍ بين سابغة البَيْضة والدّرْع، فطعنه فيها بحربته، فوقع أُبَيٌّ عن فَرَسه، ولم يخرج من طعنته دم.

قال سعيد[1]: فكُسِر ضِلْعٌ من أضلاعه، ففي ذلك نزلت ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴿١٧﴾﴾ [الأنفال]. فأتاه أصحابه وهو يخور خُوار الثَّور فقالوا: ما جَزَعُكَ؟ إنّما هو خَدْش. فذكر لهم قولَ رسول الله ﷺ: بل أنا أقتُلُ أُبَيّاً. ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل المجاز لماتوا أجمعون. فمات قبل أن يقدم مكة[2].

وقال ابن إسحاق: حدّثني يحيى بنُ عَبّاد بن عبدالله بن الزُّبَير، عن أبيه، عن جدّه، أنّ الزُّبَير قال: واللهِ لقد رأيتُني أنظر إلى خَدَم سوق هندٍ

---

(١) لا يزال الكلام لموسى بن عقبة، كما في دلائل النبوة ٣/ ٢١٢.

(٢) كتب على هامش الأصل: «في رابغ كما سيأتي مصرحاً به».

وصواحباتها مشمِّراتٍ هَوَارب، ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مالت الرُّماةُ إلى العسكر حين كشفنا القومَ عنه يريدون النَّهْبَ، وخَلَّوا ظهورَنا للخيل، فأُتينا من أدبارنا، وصرخ صارخ: ألا إنّ محمداً قد قُتِل، فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحابَ لوائهم، حتى ما يدنو منه أحد من القوم[1].

قال ابن إسحاق: لم يزل لواؤهم صريعاً حتى أخذَتْه عَمْرةُ بنتُ علقمة الحارثيّة، فرفعته لقُريش فلاذوا به.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قوله تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ أي: تقتلونهم، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم﴾ يعني: إقبالُ مَن أقبل منهم على الغنيمة، ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران] يعني النصر. ثم أُديل للمشركين عليهم بمعصيتهم الرسولَ حتى حصبهم النّبيُّ ﷺ[2].

وروى السُّدّيّ، عن عبد خير، عن عبدالله، قال: ما كنت أرى أنّ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نَزَلَتْ فينا: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ [آل عمران].

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة: هُزِم المشركون يوم أُحُد هزيمة بيِّنَة، فصرخ إبليس: أي عبادَ الله أخراكم، فرجعت أُولاهم واجتلدوا هم وأخراهم. فنظر حُذَيْفَة فإذا هو بأبيه اليَمَان، فقال: أبي، أبي، فَوَالله ما انحجزوا عنه حتى قتلوه. فقال حُذَيفة: غفر الله لكم. قال عُرْوة: فَوَالله ما زالتْ في حُذَيفة بقيّةُ خيرٍ حتى لقي الله. أخرجه البخاري[3].

وقال ابن عَوْن، عن عُمَير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: كان حمزة يقاتل يوم أُحُد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد الله. رواه يونس بن بُكَيْر، عن ابن عَوْن، عن عُمَيْر مُرْسلاً، وزاد: فعثر

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٢٨.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٢٨.

(٣) البخاري ٥/ ١٢٥، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١.

فصُرِع مستلقياً وانكشفت الدّرع عن بطنه، فزرقه الحَبَشِيُّ العبدُ، فَبَقَرَه[1].

وقال عبدالعزيز بن أبي سَلَمَةَ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن سليمان بن يَسار، عن جعفر بن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمري، قال: خرجت مع عُبَيْدالله بن عدِيّ بن الخيار إلى الشَّام. فلما أن قدِمنا حمصَ قال لي عُبَيْدالله: هل لك في وحشيّ نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان وحشيٌّ يسكن حمصَ، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظلِّ قصره كأنّه حَمِيت[2]. فجئنا حتى وقفنا عليه يسيراً فسلَّمنا، فردّ علينا السلام. وكان عُبَيْدالله معتجراً بعمامته، ما يرى وحشيٌّ إلاّ عينيه ورِجْليه. فقال عُبَيْدالله: يا وحشيّ، تعرفني؟ فنظر إليه فقال: لا واللهِ إلا أنّي أعلم أنّ عدِيَّ بن الخيار تزوّج امرأةً يقال لها أمّ فِثال[3] بنت أبي العيص، فولدت غلاماً بمكّةَ فاسترضعته، فحملتُ ذلك الغلامَ مع أمّه فناولتُها إيّاه، لكأنّي نظرتُ إلى قَدَميك. قال: فكشف عُبَيْدالله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم. إنّ حمزة قتل طُعَيْمَة بن عَدِيّ ابن الخيار ببدر. فقال لي مولاي جُبَيْر بن مُطْعم: إنْ قتلت حمزةَ بعمّي فأنت حرّ. فلمّا خرج الناس عن عَيْنَيْن - وعينون[4] جبل تحت أُحُد، بينه وبين أُحُد وادٍ - خرجتُ مع النّاس إلى القتال. فلما أنِ اصْطفُّوا للقتال خرج سباع، فقال: هل من مبارزٍ؟ فخرج إليه حمزة، فقال: ياسباع يا ابن مُقَطِّعة البُظُور، تُحادّ اللهَ ورسولَه؟ ثم شدّ عليه، فكان كأمس الذاهب. قال فَكَمَنْتُ لحمزة تحت صخرةٍ حتى مرّ عليَّ، فرميته بحربتي فأضعها في ثُنَّتِهِ حتى خرجت من وَرِكه، فكان ذاك العهدَ به. فلما رجع النّاس رجعت معهم، فأقمتُ بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجتُ إلى الطّائف. قال: وأرسلوا إلى رسولِ الله ﷺ رُسُلاً، وقيل: إنّه لا يَهِيجُ الرُّسُل، فخرجتُ معهم. فلما رآني قال: أنت وَحْشِيٌّ؟

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٤٣.

(٢) الحميت: الزق الصغير.

(٣) جَوّد البشتكي الضبط عن المؤلف، وهي كذلك في رواية البخاري، انظر الفتح ٧/ ٤٦٨.

(٤) هكذا في النسخ، وفي البخاري: عينين.

قلت: نعم. قال: الذي قتل حمزة؟ قلت: نعم، قد كان الأمر الذي بَلَغَك. قال: ما تستطيع أنْ تغيِّب عنّي وجهَك؟ قال: فرجعت. فلما تُوُفّي رسولُ الله ﷺ وخرج مُسَيْلمة، قلت: لأخرجنّ إليه لعلّي أقتله فأكافىءَ به حمزة. فخرجت مع النّاس وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجلٌ قائم في ثَلْمة جدارٍ كأنّه جَمَل أورق ثائرٌ رأسُه. قال: فأرميه بحربتي فأضعها بين ثدْيَيْه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسّيف على هامته.

قال سليمان بن يَسار: فسمعتُ ابنَ عمر يقول: قالت جارية على ظهر بيت: وا أميرَ المؤمنين، قتله العبدُ الأسود. أخرجه البخاري[1].

وقال ابن إسحاق[2]: ذكر الزُّهري، قال: كان أوّل من عرف رسولَ الله ﷺ بعد الهزيمة وقول النّاس: قُتل رسول الله ﷺ، كعب بن مالك. قال: عرفت عينيه تزْهَران من تحت المِغْفَر، فنَاديت: يا معشر المسلمين. أبشِروا، هذا رسول الله ﷺ. فأشار إليّ أن انصتْ، ومَعه جماعة. فلما أسند في الشِّعْب أدركه أُبَيُّ بنُ خلف وَهو يقول: يا محمد، لا نجوتُ إنْ نجوتَ... الحديثَ.

وقال هاشم بن هاشم الزُّهْري: سمعت سعيد بن المسيّب، سمع سعداً يقول: نثل لي رسولُ الله ﷺ كنانته يوم أُحُد، وقال: ارمِ، فداك أبي وأمّي. أخرجه البخاري[3].

وقال ابن إسحاق[4]: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن الزُّبَيْر، قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذٍ، فلم يستطع أن ينهض إليها، يعني إلى صخرةٍ في الجبل، فجلس تحته طلحة ابن عُبَيْدالله فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها. فقال رسول الله ﷺ: أوجب طلحة.

---

(١) البخاري ٥/ ١٢٨-١٢٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤١-٢٤٢.
(٢) ابن هشام ٢/ ٨٣، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٧.
(٣) البخاري ٥/ ١٢٤، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٩.
(٤) ابن هشام ٢/ ٨٦، ودلائل النبوة ٣/ ٢٣٨.

وقال حُمَيْد وغيره، عن أنَس، قال: غاب أنَس بن النَّضْر، عمُّ أنَس بن مالك، عن قتال بدر، فقال: غبتُ عن أوّل قتال رسولِ الله ﷺ المشركين، لئِنِ اللهُ أشهدَني قتالاً ليَرَيَنّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أُحُد انكشف المسلمون فقال: اللَّهُمَّ إنّي أبرأ إليك ممّا جاء به هؤلاء، يعني المشركين، وأعتذِر إليك مما صنع هؤلاء، يعني المسلمين من الهزيمة. فمشى بسيفه فلقيه سعد بن مُعاذ، فقال: أي سعد، إنّي لأجِدُ ريحَ الجنة دون أُحُد، واهاً لريح الجنّة! فقال سعد: يا رسول الله فما استطعتُ أن أصنعَ كما صنع. قال أنَس بن مالك: فوجدناه بين القتلى، به بضْعٌ وثمانون جراحةً من ضربةٍ بسيفٍ وطعنةٍ برُمْحٍ ورَمْيةٍ بسهم، فما عرفناه، حتى عرفَتْهُ أختُه ببَنَانِه، فكنّا نتحدث أن هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب]، نزلت فيه وفي أصحابه. مُتّفقٌ عليه[1]، لكنْ مسلم من حديث ثابت البُناني، عن أنَس.

وقال محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، أنّ عَمْرو بن أُقَيْش كان له رِباً في الجاهلية، فكره أن يُسْلِم حتى يأخذه. فجاء يوم أُحُد فقال: أين بنو عمّي؟ قالوا: بأُحُد. فلبس لأْمته وركب فرسَه ثم توجّه قِبَلَهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنّا. قال: إنّي قد آمنت. فقاتل حتى جُرح، فحُمل جريحاً، فجاءه سعد بن مُعاذ فقال لأخته: سَلِيه، حَمِيَّةً لقومك أو غَضَباً لله؟ قال: بل غَضَباً لله ورسوله. فمات فدخل الجنّة وما صلّى صلاةً. أخرجه أبو داود[2].

وقال حَيوَة بن شُرَيْح المصري: حدّثني أبو صخر حُمَيْد بن زياد، أنّ يحيى ابن النَّضْر حدّثه عن أبي قَتَادة، قال: أتى عَمْرو بن الجَمُوح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إنْ قاتلتُ في سبيل الله حتى أُقتَل، أمشي برِجلي هذه صحيحة في الجنّة؟ وكان أعرج، فقال رسول الله ﷺ: نعم،

---

(١) البخاري ٤/ ٢٣ و ٥/ ١٢٢، ومسلم ٦/ ٤٥، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ وانظر المسند الجامع حديث (١٢٧٢) و(١٢٧٣).

(٢) أبو داود (٢٥٣٧)، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤٧-٢٤٨.

فقُتِل يوم أُحُد هو وابنُ أخيه ومولىً لهم، فمرّ رسول الله ﷺ فقال: كأنّي أراك تمشي برِجْلك هذه صحيحة في الجنة. وأمر بهما وبمولاهما فَجُعِلوا في قبرٍ واحد.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب قال: قال عبدالله ابن جَحش: اللهمَّ إنّي أُقسم عليك أنْ ألقى العدوَّ غداً فيقتلوني ثم يبقروا بَطْني ويجدعوا أنفي وأُذُني، ثم تسألني بمَ ذاك، فأقول: فيك. قال سعيد ابن المسيّب: إنّي لأرجو أنْ يبرَّ الله آخر قَسَمه كما أبرَّ أوله[1].

وروى الزُّبَيْر بن بكّار في «المُوَفَّقِيّات»[2]، أنَّ عبدالله بن جَحْش، انقطع سيفه، قال: فأعطاه النّبيُّ ﷺ عُرْجوناً فصار في يده سيفاً. فكان يُسمَّى العُرْجون، ولم يزل يُتَنَاوَل حتى بِيع من بُغَا التُّركي بمئتي دينار.

وكان عبدالله من السابقين، أسلم قبل دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة هو وإخوتُه وشَهِد بَدْراً.

وقال مَعْمَر، عن سعيد بن عبدالرحمن الجَحْشِي: حدثنا أشياخنا أنّ عبدالله بن جَحْش جاء إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُد وقد ذهب سيفُه، فأعطاه النّبيُّ ﷺ عسيباً من نَخْلٍ، فرجع في يد عبدالله سيفاً. مُرْسَل[3].

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثني النّبيُّ ﷺ يوم أُحُد لطلبِ سعدِ بن الربيع، وقال لي: إنْ رأيتَه فأقرِه منّي السَّلامَ وقُلْ له: يقولُ لكَ رسولُ الله كيف تجدُك؟ فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبتُه وهو في آخر رَمَقٍ وبه سبعون ضربة، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ يقرأ عليك السّلامَ ويقول لك: خبّرني كيف تجدُكَ؟ قال: على رسول الله السّلام وعليك، قل له: يا رسول الله أجدُ ريحَ الجنّة، وقل لقومي الأنصار: لا عُذْر لكم عند الله إنْ خُلِصَ إلى رسولِ الله ﷺ وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ[4]. قال: وفاضت نفسُه.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٥٠.
(٢) الأخبار الموفقيات ص ٣٩٠ و ٦٢٣.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٥٠.
(٤) الشفر: أصل منبت الشعر في الجفن.

أخرجه البيهقي[1]، ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المازني، منقطِعاً، فهو شاهدٌ لِما رواه خارجة.

وقال موسى بن عُقْبة[2]: ثم انكفأ المشركون إلى أثقالهم، لا يدري المسلمون ما يريدون. فقال النّبيُّ ﷺ: إنْ رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل، فهم يريدون أن يدنوا من البيوتِ والآطام التي فيها الذّراري، وأُقْسِمُ بالله لئِنْ فعلوا لأواقعنَّهم في جوفها، وإنْ كانوا ركبوا الأثقالَ وجَنَّبوا الخيلَ فهم يُريدون الفرارَ. فلما أدبروا بعث رسول الله ﷺ سعدَ بنَ أبي وقَّاص في آثارهم. فلما رجع قال: رأيتهم سائرين على أثقالهم والخيل مجنوبة. قال: فطابت أنفُسُ القوم، وانتشروا يبتغون قَتْلاهم. فلم يجدوا قتيلاً إلاّ وقد مَثَّلُوا به، إلاّ حنظلة بن أبي عامر، وكان أبوه مع المشركين فتُرك لأجله. وزعموا أنّ أباه وَقف عليه قتيلاً فدفع صدره برِجْله ثم قال: ذَنْبان أصبْتَهُما، قد تقدَّمتُ إليك في مصرعك هذا يا دُبيس[3]، ولَعَمْرِ اللهِ إنْ كنتَ لواصلاً للرَّحِم برّاً بالوالد.

ووجدوا حمزةَ بنَ عبدالمطّلب قد بُقر بطنُه وحُمِلَت كبدهُ، احتملها وحْشِيٌّ وهو قتله، فذهب بكَبِدِه إلى هند بنت عُتبة في نَذْرٍ نَذَرَتْه حين قتل أباها يوم بدر. فدُفن في نَمِرَةٍ كانت عليه، إذا رُفعت إلى رأسه بَدَتْ قَدَماه، فغطَّوا قدمَيْه بشيءٍ من الشجر.

وقال الزُّهْري: فقال النّبيُّ ﷺ: زمِّلُوهم بدمائهم، فإنَّه ليس أحدٌ يُكْلَمُ في الله إلاّ وهو يأتي يومَ القيامةِ وجرحه يَدْمَى، لونُه لونُ الدّم وريحه ريحُ المِسْك.

وقال: إنَّ المشركين لن يصيبوا منّا مثلَها. وقد كان أبو سُفيان ناداهم حين ارتحل المشركون: إنَّ موعدكمُ الموسمُ، موسم بدر. وهي سوقٌ كانت تقوم ببدرٍ كلّ عام. فقال رسول الله ﷺ: قولوا له: نعم.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٤٨.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢١٥.
(٣) الدبيس: عسل التمر.

قال[1]: وَدخل النّبيُّ ﷺ المدينة، وإذَا النَّوْحُ في الدُّور. قال: ما هذا؟ قالوا: نساءُ الأنصار يَبكينَ قتلاهم. وأقبلت امرأةٌ تحملُ ابنَها وزوجَها على بعير، قد ربطتهما بحبلٍ ثم ركبتْ بينهما، وحُمِلَ قتلى، فدُفِنوا في مقابر المدينة، فنهاهم عن ذلك وقال: وَارُوهُمْ حيث أُصيبوا.

وقال لما سمع البُكاء: لكنَّ حمزةَ لا بواكي له. واستغفرَ له، فسمع ذلك سعدُ بن مُعاذ وابنُ رَوَاحة وغيرُهما، فجمعوا كلَّ نائحةٍ وباكيةٍ بالمدينة، فقالوا: واللهِ لا تبكين قتلى الأنصارِ حتى تبكينَ عمَّ رسولِ الله ﷺ، فلما سمع رسول الله بالبكاء، قال: ما هذا؟ قال: فأُخبر، فاستغفر لهم وقال لهم خيراً، وقال: ما هذا أردت وما أحبّ البكاء، ونهى عنه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني القاسم بن عبدالرحمن ابن نافع الأنصاريّ، قال: انتهى أنَس بن النَّضْر إلى عمر، وطلحة، ورجال قد ألقوا بأيديهم فقال: ما يُجْلِسكُم؟ فقالوا: قُتِل رسول الله ﷺ. قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم استقبل القومَ فقاتل حتى قُتِل.

قال ابن إسحاق[3]: وقد كان حنظلة بن أبي عامر التَقَى هو وأبو سُفيان بن حرب، فلما استعلاه حنظلةُ رآه شدّاد بن الأسود. فضرب حنظلةَ بالسيف فقتله. وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة، أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ صاحبكم لَتُغَسِّلُهُ الملائكةُ، يعني حنظلة، فسألوا أهلَه ما شأنه؟ فسُئلت صاحبتُه قالت: خرج وهو جُنُب حين سمع الهَيْعَة. فقال النّبيُّ ﷺ: لذلك غَسَّلته الملائكة.

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[4]: وخَلَصَ العدوُّ إلى رسول الله ﷺ فدُثَّ[5] بالحجارة حتى وقع لشقّه فأُصيبت رَبَاعِيَتُه، وشُجَّ في وجهه،

---

(١) لا يزال الكلام لموسى بن عقبة، وهو في دلائل النبوة ٣/ ٢١٦.
(٢) ابن هشام ٢/ ٨٣، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤٥.
(٣) ابن هشام ٢/ ٧٥، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤٦.
(٤) ابن هشام ٢/ ٧٩-٨٠.
(٥) أي: رُمي بالحجارة من قريب.

وكُلِمتْ شَفَتُه. وكان الذي أصابه عُتْبة بن أبي وقّاص. فحدّثني حُمَيْد الطويل، عن أنَس، قال: كُسِرت رَباعِيَة النّبيّ ﷺ يوم أُحُد، وشُجَّ في وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول: كيف يفلح قوم خَضَبُوا وجهَ نبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم؟ فنزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [آل عمران].

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: جُرِح رسول الله ﷺ، وكُسِرت رَباعيَتُه، وهُشِمتْ البَيْضَة على رأسه، فكَانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وعليٌّ يسكب الماءَ عليه بالمِجَنّ. فلما رأت فاطمة أنَّ الماء لا يزيد الدمَ إلاّ كثرة، أخذت قطعة حصيرٍ أحرقته، حتى إذا صار رماداً ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. أخرجاه[1].

ورواه مسلم من حديث سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم أُحُد أُصيبت رَبَاعيَته وَهُشِمت بيضته. وذكر باقي الحديث.

وقال مَعْمَر، عن همّام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: اشتدّ غضب الله على قومٍ فعلوا برسول الله، وَهو يشير إلى رَبَاعيَته، اشتدّ غضب الله على رجل يقتُلُه رسولُ الله في سبيل الله. مُتَّفقٌ عليه[2].

وللبخاري مثله من حديث عِكْرِمة، عن ابن عبّاس. لكن فيه: دَمَّوا وجهَ رسولِ الله، بَدَلِ ذِكْر رَبَاعيَته[3].

وقال ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبَيْدالله: أخبرني عيسى بن طلحة، عن عائشة، قالت: كان أبو بكر إذا ذُكِر يوم أُحُد بكى ثم قال: ذاك يوم كان كلّه يوم طلحة. ثم أنشأ يحدّث، قال: كنت أوّلَ من فاء

---

(١) البخاري ١/ ٧٠ و ٤/ ٤٨ و ٧٩ و ٥/ ١٢٩-١٣٠ و ٧/ ٥١ و ١٦٧، ومسلم ٥/ ١٧٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦٠. وانظر المسند الجامع حديث (٥١٢٢).

(٢) البخاري ٥/ ١٢٩، ومسلم ٥/ ١٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦١. وانظر المسند الجامع حديث (١٤٦٢٥).

(٣) البخاري ٥/ ١٢٩ و ١٣٠، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦٢. وانظر المسند الجامع حديث (٦٩٣٤).

يوم أُحُد، فرأيتُ رجلاً يقاتلُ مع رسولِ الله ﷺ دونه. وأراه قال: يحميه، فقلت: كُنْ طلحة، حيث فاتني ما فاتني، قلتُ: يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ، وبَيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقربُ إلى رسولِ الله ﷺ منه، وهو يخطفُ المشي خطْفاً لا أخطفه. فإذا هو أبو عُبَيْدة. فانتهينا إلى رسولِ الله ﷺ وقد كُسِرت رَبَاعيَته وشُجَّ في وجهه، وقد دخل في وجهه حَلَقَتان من حلق المِغْفر. قال رسولُ الله ﷺ: عليكما صاحبكما، يريدُ طلحةَ وقد نُزِفَ. فلم نلتفتْ إلى قوله، وذهبتُ لأنزعَ ذلك من وجهه. فقال أبو عُبَيْدة: أقسمتُ عليك بحقِّي لما تركتني. فتركته. فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النّبيَّ، فأزمَّ عليهما بفِيه، فاستخرج إحدى الحلقتين. ووقعت ثنيَّتُه مع الحلقة. وذهبتُ لأصنع ما صنع، فقال: أقسمتُ عليك بحقّي لما تركتني. ففعل ما فعل في المرّة الأولى، فوقعت ثنيّتُه الأخرى مع الحلقة. فكان أبو عُبَيْدة من أحسنِ النّاس هَتْماً، فأصلحنا من شأنِ النّبيِّ ﷺ، ثم أتينا طلحةَ في بعض تلك الجِفار[1]، فإذا بضعٌ وسبعون، أقلّ أو أكثر، من بين طعنةٍ ورميةٍ وضربة، وإذا قد قُطعت إصبعُه. فأصلحنا من شأنه[2].

وروى الواقديُّ[3] عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن أبي الحُوَيْرث، عن نافع بن جُبَيْر، قال: سمعت رجلاً من المهاجرين يقول: شهدتُ أُحُداً، فنظرت إلى النَّبْل يأتي من كلّ ناحية، ورسول الله ﷺ وسطها، كل ذلك يُصْرَف عنه. ولقد رأيت عبدالله بنَ شهاب الزُّهْريّ يقول يومئذٍ: دلّوني على محمدٍ، فلا نجوتُ إنْ نجا. ورسول الله ﷺ إلى جنبه ما معه أحدٌ، ثم تجاوزه فعاتبه في ذلك صَفوان، فقال: واللهِ ما رأيتُه، أحلفُ باللهِ أنّه مِنَّا ممنوعٌ، خرجنا أربعةٌ فتعاهدْنا وتعاقدنا على قتْله، فلم نخلص إلى ذلك.

قال الواقديّ: الثَّبْتُ عندنا أنّ الذي رمى رسولَ الله ﷺ في وجنتيه: ابن قَمِئَة، والذي رمى شَفَتَيْه وأصابَ رَبَاعيَته: عُتْبة بن أبي وقّاص.

---

(١) أي: الآبار الواسعة.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٣) المغازي ١/ ٢٣٧-٢٣٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦٤-٢٦٥.

وقال ابن إسحاق[1]: حدّثني صالح بن كَيْسان، عمّن حدّثه، عن سعد ابن أبيّ وقاص، قال: واللهِ ما حَرَصْت على قتْل أحدٍ قط ما حَرَصْت على قَتْل عُتْبَة بن أبي وقّاص، وإنْ كان ما علمته لسيّء الخُلُق مُبَغَّضاً في قومه، ولقد كفاني منه قولُ رسول الله ﷺ: «اشتدّ غضبُ اللهِ على من دَمَّى وجهَ رسولِ الله».

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، وعن عثمان الجَزَري، عن مِقْسَم أنّ النّبيَّ ﷺ دعا على عُتْبة حين كسر رباعيته: اللَّهُمَّ لا تُحِلْ عليه الحَوْل حتى يموتَ كافراً. فما حال عليه الحَوْلُ حتى مات كافراً إلى النّار[2]. مُرْسَل.

ابن وهب: أخبرنا عَمْرو بن الحارث، قال: حدّثني عمر بن السّائب، أنّه بلغه أنّ والد أبي سعيد الخُدْريّ لما جُرح النّبيّ ﷺ يوم أُحُد، مَصَّ جرحَه حتى أنقاه ولاح أبيضَ، فقيل له: مُجَّه. فقال: لا واللهِ لا أمُجُّه أبداً. ثم أدبر فقاتَل، فقال النّبيّ ﷺ: «مَنْ أراد أنْ ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة، فلينظر إلى هذا». فاستُشْهِد[3].

قال ابن إسحاق[4]: قال حسّان بن ثابت:

إذا اللهُ جازَى مَعْشَراً بفِعَالهمْ ... ونَصْرِهم الرَّحمنَ ربَّ المشارق
فأخزاك ربّي يا عُتَيْب بن مالك ... ولَقَّاك قبلَ الموتِ إحدى الصَّواعق
بَسَطْتَّ يميناً للنّبيّ تَعَمُّداً ... فادميْتَ فاهُ، قُطّعَتْ بالبَوارق
فَهَلاّ ذكرتَ اللهَ والمنزلَ الذي ... تصيرُ إليه عند إحدى البَوَائق

قال ابن إسحاق[5]: وعن أبي سعيد الخُدْريّ، أنّ عُتْبة كسر رَباعيَةَ النّبيّ ﷺ اليمنى السُّفْلى، وجرح شَفَتَه السُّفْلى، وأنّ عبدالله بن شهاب شجَّه في جبهته، وأنّ ابن قمئة جرح وجنَتَه، فدخلت حلقتان من حلق المِغْفَر في

---

(١) ابن هشام ٢/ ٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦٥.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٦٥.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٦٦.
(٤) ابن هشام ٢/ ٨١.
(٥) ابن هشام ٢/ ٨٠.

وجنته، ووقع ﷺ في حُفْرة من الحُفَر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون، فأخذ عليٌّ بيد رسول الله ﷺ، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً. ومصّ مالك بن سِنان، أبو أبي سعيد، الدَّمَ عن وجهه ثم ازْدَرَدَه، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ مسَّ دمَه دمي لم تمسّه النّار. مُنْقَطِع.

قال البكّائيّ: قال ابن إسحاق[1]: وحدّثني عاصم بن عمر، أنّ رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى اندقَّت سِيَتُها[2]، فأخذها قَتَادة بن النُّعمان، فكانت عنده. وأصيبتْ يومئذٍ عينُ قَتَادة، حتى وقعت على وجنته. فحدّثني عاصم بن عمر أنّ رسول الله ﷺ ردّها بيده، وكانت أحسن عينيه وأحَدَّهما.

وقال الواقديّ[3]: حدثنا موسى بن يعقوب الزّمعي، عن عمّته، عن أُمّها، عن المِقْداد بن عَمْرو قال: فربَّما رأيت رسول الله ﷺ قائماً يوم أُحُد يرمي عن قوسِهِ، ويرمي بالحجر، حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابةٍ صبروا معه.

هذان الحديثان ضعيفان، وفيهما أنّه رمى بالقوس.

وقال سليمان بن أحمد نزيل واسط: حدثنا محمد بن شُعَيْب، قال: سمعت إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، يحدّث عن عِياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخُدْري، عن قَتَادَة بن النُّعمان، وكان أخا أبي سعيد لأُمّه، أنّ عينه ذهبت يوم أُحُد، فجاء بها إلى النّبيّ ﷺ فردَّها، فاستقامت[4].

وقال يحيى الحِمّاني: حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتَادَة، عن أبيه، عن قَتَادَة بن النُّعمان، أنّه أصيبت عينُه يوم بدر، فسالت حَدَقَتُه على وجنته، فأرادوا أنْ يقطعوها، فسألوا النّبيَّ ﷺ فقال: لا. فدعا به فغمز حَدَقَتَه براحته. فكان لا يدري أيَّ عينيه أُصيبت[5].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٨٢.
(٢) أي: طرف القوس.
(٣) المغازي ١/ ٢٣٩-٢٤٠، ودلائل النبوة ٣/ ٢٦٤.
(٤) دلائل النبوة ٣/ ٢٥٣.
(٥) دلائل النبوة ٣/ ٢٥٢.

كذا قال ابن الغسيل: يوم بدر.

وَقال موسى بن عُقْبة: إنّ أبا حُذَيْفة بن اليمان، واسمه حُسَيل بن جُبَيْر حليف للأنصار، أصابه المسلمون، زعموا، في المعركة لا يدرون من أصابه. فتصدّق حُذَيْفة بدمه على من أصابه.

قال موسى: وجميع من استُشهد من المسلمين تسعة وأربعون رجلاً.

وقُتِل من المشركين ستّة عشر رجلاً.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: حمل أُبَيُّ بن خَلَف على النّبيّ ﷺ يريد قتله، فاستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر، فقتل مصعباً. وأبصر رسول الله ﷺ تَرْقُوَةَ أُبَيٍّ فطعنه بحربتِه فوقع عن فرسِه، ولم يخرج منها دَمٌ فأتاه أصحابه فاحتملوه وهو يخور[1].

وروى نحوه الزُّهْرِيّ، عن ابن المسيّب.

وذكره الواقدي، عن يونس بن محمد، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

قال الواقدي[2]: وكان ابن عمر يقول: مات أُبيٌّ ببطنِ رابغ، فإنّي لأسير ببطن رابغ بعد هَوِيٍّ من الليل إذا نار تأجّج لي فهِبْتُها، فإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح: العطش. ورجل يقول: لا تَسْقِه، فإنَّ هذا قتيل رسولِ الله ﷺ، هذا أُبَيُّ بن خَلَف[3].

وقال عبدالرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن ابن عبّاس، قال: ما نُصِر النّبيُّ ﷺ في موطنٍ كما نُصِر يوم أُحُد. فأنكرنا ذلك، فقال ابن عبّاس: بيني وبين مَن أنكر ذلك كتابُ الله، إنّ الله تعالى يقول في يوم أُحُد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ والحَسُّ: القتلُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴿١٥٢﴾﴾ [آل عمران] الآية. وإنّما عنى بهذا الرُّماة. وذلك أنّ النّبيَّ ﷺ أقامهم في موضع. وقال: احموا ظُهورَنا،

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٥٨-٢٥٩.

(٢) المغازي ١/ ٢٥٢، ودلائل النبوة ٣/ ٢٥٩.

(٣) كتب على هامش الأصل: «تقدم قتل أُبي بأبسط مما هنا».

فإنْ رأيتمونا نُقْتَل فلا تَنْصُرُونا، وإنْ رأيتمونا قد غنِمْنا فلا تَشْرَكونا. فلما غنم رسول الله ﷺ وانكفأ عسكر المشركين، نزلت الرُّمَاة فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التفَّتْ صفوفُ أصحاب رسول الله ﷺ فهم هكذا، وشبَّك أصابعه، والتبسوا. فلما خلَّى الرُّماة تلك الخَلَّةَ[1] التي كانوا فيها، دخلت الخيلُ من ذلك الموضع على أصحاب النّبيّ ﷺ، فضرب بعضهم بعضاً، والتبسوا. وقُتِل من المسلمين ناسٌ كثير. وقد كان لرسولِ الله ﷺ وأصحابه أوّلُ النهار، حتى قُتِل من أصحاب لواء المشركين سبعةٌ أو تسعة، وجال المسلمون جولةً نحو الجبل، وصاح الشَّيطان: قُتِلَ محمد. فلم يُشَكَّ فيه أنّه حقٌّ. وساق الحديث[2].

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنَس، عن أبي طلحة، قال: كنت ممّن تَغَشّاهُ النُّعاس يوم أُحُد، حتى سقطَ سيفي من يدي مِراراً. أخرجه البخاري[3].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: رفعت رأسي يوم أُحُد، فجعلت أنظر، وما منهم أحدٌ إلاّ وهو يَمِيد تحت حَجَفَتِه من النُّعَاس. فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴿١٥٤﴾﴾ [آل عمران] الآية[4].

وقال يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن جدّه، عن الزُّبَير، قال: واللهِ لَكأنّي أسمع قولَ مُعَتِّب بن قُشَيْر، وإنّ النُّعاس لَيَغْشاني ما أسمعها منه إلاّ كالحُلُم، وهو يقول: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴿١٥٤﴾﴾ [آل عمران][5].

وروى الزُّهْري، عن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن أبيه، عن

---

(١) أي: الهضبة.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٦٩-٢٧٠.
(٣) البخاري ٥/ ١٢٦-١٢٧، ودلائل النبوة ٣/ ٢٧٢.
(٤) دلائل النبوة ٣/ ٢٧٢-٢٧٣.
(٥) دلائل النبوة ٣/ ٢٧٣.

أبيه[1]، قال: أُلْقي علينا النَّومُ يوم أُحُد[2].

وقال ابن إسحاق[3]، عن عاصم بن عمر، والزُّهْري وجماعة، قالوا: كان يوم أُحُد يوم بلاء وتمحيص، اختبر الله به المؤمنين، ومَحَقَ به المنافقين ممّن كان يُظْهِر إسلامَه بلسانه، ويوم أكرم الله فيه بالشهادة غير واحد، وكان ممّا نزل من القرآن في يوم أُحُد ستُّون آيةً من آل عمران.

وقال المدائني، عن سَلاّم بن مسكين، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيّب، قال: كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مرطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العُقاب، وعلى الميمنة عليّ، وعلى الميسرة المنذر ابن عَمْرو السّاعدِي، والزُّبَيْر بن العوّام على الرجال، ويقال المِقْداد بن عَمْرو، وحمزة بن عبد المطّلب على القلب.

ولواء قريش مع طلحة بن أبي طلحة فقتله عليّ رضي الله عنه، فأخذ اللواء سعد بن أبي طلحة فقتله سعدُ بن مالك، فأخذه عثمان بن أبي طلحة[4]، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فأخذه الجُلاَس بن طلحة، فقتله ابن أبي الأقلح أيضاً، ثم كلاب والحارث ابنا طلحة، فقتلهما قُزْمان حليف بني ظفر، وأرطاة بن عبد شُرَحْبِيل العَبْدَرِي قتله مُصْعَب بن عُمَيْر، وأخذه أبو زيد بن عُمَير العبدري، وقيل عبد حبشيٌّ لبني عبدالدار، قتله قُزْمان.

---

(١) قوله: «عن أبيه» الثانية حذفها بعض من نشر الكتاب، وهي ثابتة في الأصول، بل صحح عليها البشتكي، والمسور بن مخرمة كان عمره ثماني سنوات عند وفاة رسول الله ﷺ كما في تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٢. فراوي الحديث هو مخرمة بن نوفل بن أُهيب أبو المسور الزهري، من مسلمة الفتح، وكان مع المشركين يوم أُحد (الإصابة ٦/ ٥٠).

(٢) على أن البيهقي قد أخرج هذا الحديث من طريق عبدالرحمن بن المسور بن مخرجة عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، به (دلائل النبوة ٣/ ٣٧٤).

(٣) ابن هشام ٢/ ١٠٥.

(٤) كتب على هامش الأصل: «اسم أبي طلحة أبيهم عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار».

قال ابن إسحاق[1]: وبقي اللواء ما يأخذه أحدٌ، وكانت الهزيمةُ على قريش.

وقال مروان بن معاوية الفَزَاري: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، قال: حدثنا عُبَيْد بن رفاعة الزُّرقي، عن أبيه، قال: لما كان يوم أُحُد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: استووا حتى أثني على ربّي. فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللَّهُمَّ لك الحمد كلّه، اللَّهُمَّ لا قابضَ لِما بَسَطْتَ، ولا مُقَرِّبَ لِما باعدْتَ، ولا مُباعد لِما قَرَّبْتَ، ولا مانع لِما أعطيت، ولا مُعطي لِما منعت. اللَّهُمَّ ابسُطْ علينا من بركاتك، أسألكَ النَّعيمَ المُقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللَّهُمَّ عائذاً بك من سوء ما أعطيتنا وشرّ ما منعت منّا، اللَّهُمَّ حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزيِّنْه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكُفْرَ والفُسُوق والعِصْيان، واجْعلنا من الراشدين، اللَّهُمَّ تَوَفَّنا مسلمين وأحْيِنا مسلمين وألحِقْنا بالصَّالحين غيرَ خَزَايا ولا مفتونين. اللَّهُمَّ قاتل الكفرة الذين يَصدُّون عن سبيلكَ، ويكذبون رسلك، واجعلْ عليهم رِجْزكَ وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إلهَ الحقّ».

هذا حديث غريب مُنْكر، رواه البخاري في الأدب[2]، عن عليّ بن المَدِيني، عن مروان.

عدد الشهداء

قد مرَّ أنَّ البخاريَّ أخرج من حديث البَرَاء، أنّ المشركين أصابوا منّا سبعين.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس، قال: ياربّ السّبعين من الأنصار، سبعين يوم أُحُد، وسبعين يوم بئر مَعُونَة، وسبعين يوم مُؤْتَة، وسبعين يوم اليَمامة[3].

---

(١) ابن هشام ٢/ ١٢٧.

(٢) الأدب المفرد (٦٩٩).

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٧٧.

وقال عبدالرحمن بن حَرْمَلَة، عن سعيد بن المسيَّب، قال: قُتِل من الأنصار في ثلاثة مَوَاطنَ سبعون سبعون: يوم أُحُد، ويوم اليَمامة، ويوم جسر أبي عُبَيْد[1].

وقال ابن جُرَيْج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴿١٦٥﴾﴾ [آل عمران]، قال: قتل المسلمون من المشريكن يوم بدرٍ سبعين وَأسروا سبعين، وقتل المشركون يوم أُحُد من المسلمين سبعين[2].

وأما ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، فقال: جميع من قُتِل مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، من قُريش والأنصار: أربعةٌ، أو قال: سبعة وأربعون رجلاً. وجميع من قُتل يوم أُحُد، يعني من المشركين تسعة عشر رجلاً[3].

وقال موسى بن عقبة: جميع من استشهد من المسلمين، من قريش والأنصار سبعة[4] وأربعون رجلاً.

وقال ابن إسحاق[5]: جميع من استُشهد من المسلمين، من المهاجرين والأنصار، يوم أُحُد، خمسةٌ وستّون رجلاً. وجميع قتلى المشركين اثنان وعشرون.

قلت: قولُ مَن قال سبعين أصحّ. ويُحمل قولُ أصحابِ المغازي هذا على عدد من عُرِف اسمُه من الشُّهداء، فإنّهم عدُّوا أَسماءَ الشهداء بأنسابهم.

قال ابن إسحاق[6]: استُشهد من المهاجرين:

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٧٧.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٣) كتب على هامش نسخة البشتكي: «وتقدم قبل هذا أن المقتول من المشركين ستة عشر فراجعه».

(٤) كتب على هامش نسخة البشتكي: «وتقدم عن موسى بدل سبعة تسعة، بتقديم التاء».

(٥) ابن هشام ٢/ ١٢٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٨٠.

(٦) ابن هشام ٢/ ١٢٦.

حمزة، وعبدالله بن جحش بن رئاب الأَسَدي، حليف بني عبد شمس، وهو ابن عمّة رسول الله ﷺ، وقد دُفن مع حمزة في قبرٍ واحد، ومُصْعَب بن عُمَيْر، وعثمان بن عثمان، ولقبه شماس، وهو عثمان بن عثمان بن الشَّريد ابن سُوَيْد بن هرمي[1] بن عامر بن مخزوم القُرَشي المخزومي، ابن أخت عُتْبة بن ربيعة، هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً، ولُقّب شماساً لملاحته.

ومن الأنصار: عَمْرو بن مُعاذ بن النُّعمان الأوْسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس بن مُعاذ، والحارث بن أُنَيْس بن رافع، وعمارة بن زياد بن السَّكَن، وسَلَمَة، وعَمْرو، ابنا ثابت بن وَقْش، وعمّهما: رفاعة بن وَقْش، وصَيْفي بن قَيْظي، وأخوه: حُباب، وعَبّاد بن سهل، وعُبَيْد بن التَّيْهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشْهَليُّون، واليَمان أبو حُذَيْفة، حليفٌ لهم، ويزيد بن حاطب بن أُميَّة الظَّفَرِيّ، وَأبو سُفيان بن الحارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الرّاهب، ومالك بن أُميَّة؛ وعَوْف بن عَمْرو، وأبو حيّة بن عَمْرو بن ثابت، وعبدالله بن جُبَيْر بن النُّعمان، أميرُ الرُّماة، وأنس بن قَتَادَة، وخَيْثَمة والد سعد بن خَيْثَمة، وحليفه: عبدالله بن سَلَمَة العَجْلاني، وسُبيع بن حاطب بن الحارث، وحليفه: مالك بن أوس، وعُمَيْر بن عدِيّ الخطمي. وكلُّهم من الأوْس.

واستُشهد من الخَزْرَج: عَمْرو بن قيس النَّجّاري، وابنه: قيس، وثابت ابن عَمْرو بن زيد، وعامر بن مَخْلَد، وأبو هُبَيْرة بن الحارث بن علقمة، وعَمْرو بن مُطَرِّف، وإياس بن عَدِيّ، وأوس، أخو حسّان بن ثابت، وهو والد شدّاد بن أوس، وأنس بن النَّضر بن ضمضم، وقيس بن مَخْلَد، وعَشَرَتُهُم من بني النَّجّار، وعبدٌ لهم اسمه: كَيْسان، وسليم بن الحارث، ونعمان بن عبد عَمْرو، وهما من بني دينار بن الحارث.

ومن بني الحارث بن الخَزْرَج: خارجة بن زيد بن أبي زُهير، وسعد بن الربيع بن عَمْرو بن أبي زُهير، وأوس بن أرقم بن زيد، أخو زيد بن أرقم.

ومن بني خُدْرَة: مالك بن سِنان، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبة بن ربيع.

---

(١) في نسخة البشتكي ٢: «هرمز» خطأ.

ومن بني ساعدة: ثعلبة بن سعد بن مالك، وثقف بن فروة، وعبدالله بن عَمْرو بن وهب، وضَمْرة، حليف لهم من جُهَيْنَة.

ومن بني عَوْف بن الخَزْرَج، ثم من بني سالم: عَمْرو بن إياس، ونَوْفل ابن عبدالله، وعُبادة بن الحسحاس[1]، والعبّاس بن عُبادة بن نَضْلة، والنُّعمان بن مالك، والمُجَذّر بن ذياد البَلَوِي، حليفٌ لهم.

ومن بني الحُبْلَى: رِفاعة بن عَمْرو.

ومن بني سواد بن مالك: مالك بن إياس.

ومن بني سَلِمة: عبدالله بن عَمْرو بن حرام، وعَمْرو بن الجَمُوح بن زيد ابن حرام، وكانا متواخيين وصِهْرَيْن، فدُفِنا في قبرٍ واحد، وخَلّاد بن عَمْرو ابن الجَمُوح، ومولاه أُسَيْر، أبو أيمن، مولى عَمْرو.

ومن بني سواد بن غُنْم: سُلَيْم بن عَمْرو بن حديدة، ومولاه عَنْتَرة، وسُهَيْل بن قيس.

ومن بني زُرَيْق: ذكوان بن عبد قَيْس، وعُبَيْد بن المُعَلَّى بن لوذان.

قال ابن إسحاق[2]: وَزعم عاصم بن عمر بن قَتَادَة أنّ ثابت بن وَقْش قُتِل يومئذٍ مع ابنَيه.

وذكر الواقديُّ جماعةً قُتِلوا سِوى مَن ذَكَرْنا.

وقال البكّائي: قال ابن إسحاق، عن محمود بن لَبيد، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد رُفِعَ حُسَيْل بن جابر ـ والد حُذَيْفة بن اليمان ـ وثابت ابن وَقْش في الآطام مع النّساء والصّبيان، فقال أحدُهما لصاحبه ـ وهما شيخان كبيران ـ: «لا أبالك، ما ننتظر؟ فَوَالله ما بقيَ لواحدٍ منّا من عمره إلاّ ظمء حمار[3]، إنّما نحن هامة اليوم أو غد، أفلا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ لعلّ الله يرزقنا الشهادةَ مع رسوله؟ فخرجا حتى دخلا في

---

(١) بحاءين مهملتين بينهما سين مهملة.

(٢) ابن هشام ٢/ ١٢٢.

(٣) أي: ما بقي من عمره إلا مقدار يسير بقدر شربة أو شربتين.

النّاس، ولَم يُعْلَم بهما. فأمّا ثابت فقتله المشركون، وأما حُسَيْل فقتله المسلمون ولا يعرفونه[1].

قال: وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، قال: كان فينا رجلٍ أَتِيٌّ[2] لا يُدْرَى ممَّن هو، يقال له قُزْمان، وكان رسول الله ﷺ يقول إذا ذُكِر له: إنّه لمن أهل النّار. فلما كان يوم أُحُد قتل وحده ثمانيةً أو سبعةً من المشركين وكَان ذا بأس، فأثْبَتَتْه الجراحةُ، فاحتُمل إلى دار بني ظَفَر، فجعلوا يقولون له: والله لقد أبليتَ اليوم يا قُزْمان، فأبْشِر. قال: بماذا أبشر؟ والله إنْ قاتلتُ إلاّ عن أحساب قومي، ولولا ذلك لمَا قاتَلْتُ. فلما اشتدّت عليه جراحتُه أخذ سهماً فقتل به نفسه.

قال ابن إسحاق[3]: وكان ممّن قُتِل يومئذ مُخَيْرِيق، وكان أحدَ بني ثعلبة بن العيطون[4]، قال لما كان يوم أُحُد: يا معشر يهود، والله لقد علمتم أنّ نصر محمدٍ عليكم لَحَقٌّ. قالوا: إنّ اليوم يوم السّبت. قال: لا سبْتَ. فأخذ سيفه وعدَّتَه وقال: إنْ أُصِبْتُ فمالي لمحمدٍ يصنع فيه ما شاء. ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فقاتل معه حتى قُتِل. فقال رسول الله ﷺ فيما بلغنا: مُخَيْرِيق خيرُ يهود.

ووقعتْ هند بنت عُتْبة والنِّسْوةُ اللاّتي معها يمثِّلْنَ بالقتلى، يَجْدَعَنَ الآذانَ والآنُفَ، حتى اتّخذت هند من آذان الرجال وآنُفهم خَدَمَاً[5]، وَبقرت عن كبِد حمزة فَلاَكَتْها، فلم تستطيع أن تُسيغها فَلَفَظَتْها. ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها:

نحنُ جَزَيْناكم بيومِ بدر ... والحربُ بعد الحربِ ذاتُ سُعْرِ
ما كان عن عُتْبة لي من صبْر ... ولا أخي، وعمّه وبكري
شفيتُ صدري وقضيتُ نذْري ... شفَيْتَ وَحْشِيُّ غليلَ صدْري

---

(١) ابن هشام ٢/ ٨٧-٨٨.
(٢) أي: لا يُعرف من أين أتى.
(٣) ابن هشام ٢/ ٨٨.
(٤) هكذا في النسخ، وفي السيرة: الفِطْيون.
(٥) اي: خلخالاً.

وقُتِل من المشركين ـ على ما ذكر ابن إسحاق ـ أحد عشر رجلاً من بني عبد الدّار، وهم:

طلحة، وأبو سعيد، وعثمان: بنو أبي طلحة عبدالله بن عبدالعُزَّى. ومولاهم: صُؤاب[1]، وبنو طلحة المذكور: مُسافِع، والحارث، والجُلاس، وكلاب، وأبو زيد[2] بن عُمَيْر أخو مُصْعَب بن عُمَيْر، وابن عمّه: أرطاة بن شرَحْبِيل بن هاشم، وابن عمّهم: قاسط بن شُرَيْح.

ومن بني أسد: عبدالله بن حُمَيْد بن زُهير الأسدي، وسباع بن عبدالعُزَّى الخُزاعيّ حليف بني أسد.

وأربعة من بني مخزوم: أخو أمّ سَلَمَة: هشام بن أبي أُميَّة بن المُغِيرة، والوليد بن العاص بن هشام بن المُغِيرة، وأبو أُميَّة بن أبي حُذَيْفة بن المُغِيرة، وحليفهُم خالد بن الأعلم.

ومن بني زُهْرة: أبو الحَكَم بن الأخنس بن شريق، حليفٌ لهم.

ومن بني جُمَح: أُبَيُّ بن خَلَف، وأبو عَزَّة عَمْرو بن عبدالله بن عُمَيْر، أمر رسول الله ﷺ بضَرْب عُنُقِه صبْراً، وذلك أنّه أُسِر يوم بدر، وأطلقة النّبيُّ ﷺ بلا فداء لفَقْره، وأخذ عليه أنْ لا يُعين عليه، فنقض العهدَ وأُسِر يوم أُحُدٍ، فقال رسول الله ﷺ: والله لا تمسح عارضَيْك بمكة تقول خدعتُ محمداً مرَّتين. وأمر به فضُرِبت عُنُقُه. وقيل لم يؤسر سِواه.

ومن بني عامر بن لُؤَيّ: عُبَيْد بن جابر، وشَيْبَة بن مالك.

وقال سُليمان بن بلال، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن قَطَن بن وَهْب، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن أبي هريرة، ورواه حاتم بن إسماعيل، عن عبدالأعلى ـ فأرسله مرَّةً وأسنده مرَّة ـ عن أبي ذَرٍّ عِوَض أبي هريرة، أن النّبيّ ﷺ حين انصرف من أُحُدٍ مرّ على مُصْعَب بن عُمَيْر وهو مقتول ـ على طريقه ـ فوقف عليه ودعا له، ثم قرأ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب]. ثم قال: «أشْهد أنّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأْتُوهم

---

(١) غلام حبشي قتله قزمان.

(٢) انظر ابن هشام٢/١٢٨.

وَزُورُوهم، والذي نفسي بيدِه لا يُسلِّمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة إلاّ ردُّوا عليه السَّلاَمَ»[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَير، وحدّثنيه بُرَيْدَة ابن سفيان، عن محمد بن كعب، قال: لما رأى رسول الله ﷺ ما بحمزة من المَثْلِ ـ جدِع أنفه ولُعِب به ـ قال: «لولا أنْ تجزع صفيّةُ وتكونَ سُنَّةً من بعدي ما غُيِّبَ حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطَّير».

وحدّثني بُرَيْدة، عن محمد بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: لئن ظفِرْتُ بقُرَيْشٍ لأُمثِّلَنَّ بثلاثين منهم. فلما رأى أصحابُ رسول الله ﷺ ما به من الجَزَع قالوا: لئنْ ظفِرْنا بهم لنمثّلنَّ بهم مُثْلَةً لم يمثلها أحدٌ من العرب بأحدٍ، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل]، إلى آخر السّورة. فعفا رسول الله ﷺ.

وروى ابن إسحاق[3]، عن شيوخه الذين روى عنهم قصَّةَ أُحُد، أنّ صَفيَّة أقبلت لتنظر إلى حمزة ـ وهو أخوها لأبَوَيْها ـ فقال رسول الله ﷺ لابنها الزُّبَيْر: الْقَها فأرْجِعْها، لا ترى ما بأخيها. فلَقِيَها فقال: أي أمَّهْ، إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أنْ ترجعي. قالت: ولِمَ؟ فقد بلغني أنّه مُثِّل بأخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، فلأحتسبنّ وَلأصْبِرَنَّ إنْ شاء الله. فجاء الزُّبَيْرُ فأخبره قولَها، قال: فخلِّ سبيلَها. فأتته، فنظرت إليه واسترجعتْ واستغفرتْ له ثم أمر به فدُفِن.

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي زياد[4]، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: لما قُتِل حمزة أقبلت صفيَّة، فلقيتْ عليّاً والزُّبَير، فأرياها أنّهما لا يدريان. فجاءت النَّبيَّ ﷺ فقال: فإنّي أخافُ على عقلها. فوضع يده على صدرها ودَعَا لها، فاسترجعتْ وبكتْ. ثم جاء فقامَ عليه وقد مُثِّلَ به فقال: «لولا جَزَعُ النّساء لَتَرَكْتُه حتى يُحشرَ من حواصلِ الطيّر وبطونِ

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٨٤.

(٢) ابن هشام ٢/ ٩٥، ودلائل النبوة ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٣) ابن هشام ٢/ ٩٧، ودلائل النبوة ٣/ ٢٨٦.

(٤) يزيد بن أبي زياد ضعيف وإن روى له مسلم.

السباع». ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم سبعَ تكبيرات، ويُرفَعون ويُتْركُ حمزة، ثم يجاء بسبعةٍ فيكبّر عليهم سَبْعاً، حتى فرغَ منهم.

وحديث جابر أنَّ النّبيَّ ﷺ لم يصلِّ عليهم أصحُّ[1].

وفي الصحيحين[2] من حديث عُقْبة بن عامر أنَّ النّبيَّ ﷺ صلّى على قتلى أُحُد صلاتَه على الميت[3]. فالله أعلم.

عثمان بن عمر، ورَوْح بن عُبادة، بإسناد الحاكم في «المستدرك»[4] إليهما: حدثنا أسامة بن زيد، عن الزُّهْري، عن أنَس، قال: لما كان يوم أُحُد، مرّ رسولُ الله ﷺ بحمزة وقد جُدِع ومُثِّل به، فقال: لولا أن تجد صفيّةُ تركته حتى يحشره الله من بطون الطيّر والسّباع. فكفَّنَه في نَمِرَةٍ، ولم يصلّ على أحدٍ من الشهداء غيره... الحديثَ.

وقال يحيى الحِماني: حدثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ عن ابن أبي ليلى، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال رسول الله ﷺ يوم قُتِل حمزة ومُثِّل به: «لئن ظفرتُ بقُريش لأمثّلنّ بسبعين منهم» فنزلت: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل] الآية. فقال رسول الله ﷺ: بل نصبر يا ربّ[5]. إسناده ضعيف من قِبَل قَيْس.

وقد روَى نحوه حجّاج بن مِنْهال، وغيره، عن صالح المُرِّي ـ وهو ضعيف ـ عن سُليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن أبي هريرة، وزاد: فنظر إلى منظرٍ لم ينظر إلى شيءٍ قطّ أوْجَعَ لقلبه منه.

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الزّاهد ببيت المقدس سنة تسع وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا

---

(١) أخرجه البخاري ٢/ ١١٤.

(٢) البخاري ٢/ ١١٤ و ٤/ ٢٤٠ و ٥/ ١٢٠ و ١٣٢ و ٨/ ١١٢ و ١٥١، ومسلم ٧/ ٦٧، وانظر المسند الجامع حديث (٩٩١٩).

(٣) عبارة الذهبي ملبسة، فالثالث من حديث عقبة بن عامر أنه لم يصل عليهم قبل دفنهم وإنما صلى عليهم بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، كما في نص رواية مسلم ٧/ ٦٧.

(٤) المستدرك للحاكم ١/ ٣٦٥و٣/ ١٩٦.

(٥) دلائل النبوة ٣/ ٢٨٨.

أحمد بن محمد السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الفارسي، قال: حدثنا يعقوب الفَسَوِي، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان، قال: حدثنا عيسى ابن عُبَيْد الكِنْدي، قال: حدّثني ربيع بن أنس، قال: حدّثني أبو العالية، عن أُبَيّ بن كعب أنّه أُصيب من الأنصار يوم أُحُد أربعةٌ وستّون، وأُصيب من المهاجرين ستّة، منهم حمزة، فمثّلوا بقَتلاهم، فقالت الأنصار: لئنْ أصبْنا منهم يوماً من الدهر لَنُرْبِيَنَّ عليهم. فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يُعرف: لا قريش بعد اليوم، مرّتين، فأنزل الله على نبيّه ﷺ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل] الآية. فقال النّبيُّ ﷺ: كُفُّوا عن القوم[1].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: جاءت صفيّة يوم أُحُد ومعها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ كره أن ترى حمزةَ على حاله، فبعث إليها الزُّبَير يحبسها وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكرهوا أن يتخيّروا لحمزة، فقال: أسهموا بينهما، فأيّهما طار له أجودُ الثوبين فهو له. فأسهموا بينهما، فكُفِّن حمزة في ثوبٍ والأنصاريُّ في ثوب[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني الزُّهْري، عن عبدالله بن ثعلبة ابن صُعَيْر، قال: لما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد، قال: أنا الشهيد على هؤلاء، ما من جريح يُجرح في الله إلاّ بُعث يوم القيامة وجرحه يَثْعَب دماً، اللّونُ لونُ الدم والرِّيحُ رِيح المسك، انظرو أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر. فكانوا يدفنون الاثنين والثلاثةَ في القبر.

قال ابن إسحاق[4]: وحدّثني والدي، عن رجالٍ من بني سَلِمَة، أنّ رسول الله ﷺ قال حين أصيب عَمْرو بن الجَمُوح، وعبدالله بن عَمْرو بن

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٨٩. وينظر المستدرك للحاكم ٢/ ٣٥٩.
(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠.
(٣) ابن هشام ٢/ ٩٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٠.
(٤) ابن هشام ٢/ ٩٨، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩١.

حرام: اجمعوا بينهما، فإنّهما كانا متصافيَيْن في الدنيا. قال أبي: فحدّثني أشياخ من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرّت على قبور الشهداء، استُصْرِخنا عليهم وقد انفجرت عليهما في قبرهما، فأخرجناهما وعليهما بُرْدَتان قد غُطِّي بهما وجوههما، وعلى أقدامهما شيءٌ من نبات الأرض، فأخرجناهما كأنّهما يتثنّيان تثنّياً كأنّما دُفِنا بالأمس.

وهذا هو عَمْرو بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غُنْم الأنصاري السَّلَمي، سيّد بني سَلِمَة. قال ابن سعد[1] وغيره: شهد بدراً. وابنه مُعَاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح هو الذي قطع رجْلَ أبي جهل، وقضى النّبيُّ ﷺ بسَلَبه لمُعَاذ. وكان عَمْرو بن الجَمُوح زوج أخت عبدالله بن عَمْرو بن حرام.

ثابت البناني، عن عِكْرِمة، قال: كان مَناف[2] في بيت عَمْرو بن الجَمُوح، فلما قدِم مُصْعَب بنُ عُمَيْر المدينةَ، بعث إليهم عَمْرو: ما هذا الذي جئتمونا به؟ قالوا: إنْ شئتَ جئنا وأسمعناك، فواعدَهم فجاؤوا، فقرأ عليه: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١﴾ [يوسف]، فقرأ ما شاء الله أن يقرأ، فقال: إنّ لنا مؤامرة في قومنا ـ وكان سيّدَ بني سَلِمَة ـ فخرجوا، فدخل على مَناف، فقال: يا مَناف، تعلم والله ما يريدُ القومُ غيرَك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقلّده سيفاً، وخرجَ فقام أهلُه فأخذوا السّيف، فجاء فوجدهم أخذوا السيف، فقال: يا مَناف أين السيفُ وَيْحكَ، إنّ العَنْزَ لتمنعُ اسْتَها، والله ما أرى في أبي جعار غداً من خير. ثم قال لهم: إنّي ذاهبٌ إلى مالي فاستوصوا بمَنَاف خَيْراً. فذهب فكسروا مَناف وربطوه مع كلب ميت. فلما جاء رأى مَناف، فبعث إلى قومه فجاؤوه، فقال: ألستم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى، أنت سيّدنا، قال: فإنّي أُشْهِدُكم أنّي قد آمنتُ بمحمد. فلما كان يوم أُحُد قال النّبيُّ ﷺ: «قوموا إلى جنّةٍ عرضها السّموات والأرض» فقام وهو أعرج، فقاتل حتى قُتِل.

أبو صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: نِعْم الرجل عَمْرو ابن الجَمُوح.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/ ٤٣.

(٢) كتب على هامش الأصل: «اسم صنم».

وروى محمد بن مسلم، عن عَمْرو بن دينار، وروى فِطْرُ بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت وغيرهما، أنّ النّبيّ ﷺ قال: يا بني سَلِمَة مَن سيّدكم؟ قالوا: الجدّ بن قيس، وإنّا لَنُبَخِّلُهُ، قال: وأيّ داءٍ أدوى من البُخْل؟ بل سيّدكم الجَعْد الأبيض عَمْرو بن الجَمُوح.

وقد قال الواقديّ[1]: لم يشهد بدراً، ولما أراد الخروج إلى أُحُد منعه بنوه وقالوا: قد عذرك الله وبك عَرَج، فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره فقال: أما أنت فقد عَذَرَكَ الله. وقال لبنيه: لا تمنعوه لعلّ الله يرزُقُه الشهادة. فخرج فاسْتُشهِدَ هو وابنه خلّاد.

إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضُّحَى، أنّ عَمْرو بن الجَمُوح قال لبنيه: منعتموني الجنَّةَ يوم بدر، والله لئن بقيتُ لأدخلنَّ الجنّة. فكان يوم أُحُد في الرعيل الأول.

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: استُصْرِخْنا إلى قتلانا يوم أُحُد، وذلك حين أجرى معاوية العَين، فأتيناهم فأخرجناهم تتثنى أطرافُهم رِطَاباً، على رأس أربعين سنة. قال حمّاد: وزادني صاحبٌ لي في الحديث: فأصاب قَدَمَ حمزة فانْثَعَب دماً[2].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن الأسود، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن جابر، أنّ رسول الله ﷺ أمر بقتلى أُحُد أن يُرَدُّوا إلى مصارعهم[3].

وقال أبو عَوَانة: حدثنا الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين لقتالهم، فقال لي أبي: ما عليك أن تكون في النَّظَّارة حتى تعلم إلى ما يصيرُ أمرُنا، فَوَالله لولا أنّي أترك بناتٍ لي بعدي لأحببتُ أن تُقتَل بين يديَّ. فبينما أنا في النَّظَّارين إذ جاءت عمّتي بأبي وخالي عَادِلَتَهُما على ناضح، فدخلت بهما المدينة، لتدفنهما في مقابرنا، فجاء رجل ينادي: ألا إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقَتْلَى فتدفنوها

---

(١) المغازي ١/ ٢٦٤-٢٦٥.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٩١.

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٢٩٢.

في مصارعها. فبينما أنا في خلافة معاوية، إذْ جاءني رجلٌ فقال: يا جابر، قد والله أثار أباك عُمّالُ معاوية فبدت طائفة منه. قال: فأتيته فوجدته على النَّحْو الذي تركته، لم يتغيّر منه شيء إلاّ ما لم يَدَع القتيل، فواريته[١].

وقال حسين المعلّم، عن عطاء، عن جابر، قال: لما حضر أُحُد قال أبي: ما أُراني إلاّ مقتولاً، وإنّي لا أتركُ بعدي أعزَّ عليَّ منك غير نفسِ رسولِ الله ﷺ، وإنّ عليَّ دَيْناً فاقضِ واستَوْصِ بأخواتك خيراً. فأصبحنا فكان أول قتيل، فدفنتُ معه آخَرَ في قبرٍ، ثم لم تَطبْ نفسي أنْ أتركه مع آخرَ، فاستخرجته بعد ستّة أشهر، فإذا هو كيوم وضعْتُه هُنَيَّةً غيرَ أُذنه. أخرجه البخاري[٢].

وقال الزُّهْري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر، أنّ رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أُحُد في ثوب، ثم يقول: أيُّهما أكثرُ أخْذاً للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدّمه في اللَّحْد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصلِّ عليهم، ولَم يُغَسَّلُوا. أخرجه البخاري[٣] عن قُتَيْبة، عن اللَّيْث، عنه.

وقال أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال: قالوا يوم أُحُد: يا رسول الله قد أصابنا قَرْحٌ وجَهْدٌ فكيف تأمر؟ قال: احفروا وأوسِعوا وأعمِقوا وَاجعلوا الاثنين والثلاثةَ في القبر، وقدِّمُوا أكثرَهم قرآناً[٤].

ومنهم من يقول: حُمَيْد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه.

وقال شُعبة، عن ابن المُنْكَدِر: سمعت جابراً يقول: لما قُتل أبي جعلتُ أبكي وأكشفُ الثوبَ عنه، وجعل أصحاب النّبيّ ﷺ ينهوني، ورسولُ الله ﷺ لا ينهاني، وقال: لا تبكيه، أو ما تبكيه، فما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رفعتموه. أخرجاه[٥].

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣.
(٢) البخاري ٢/ ١١٦، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٤.
(٣) البخاري ٢/ ١١٤و٥/ ١٣١، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٥.
(٤) دلائل النبوة ٣/ ٢٩٦.
(٥) البخاري ٥/ ١٣١، ومسلم ٧/ ١٥٢، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٧.

وأخرج البخاري من حديث جابر أنّ رسول الله ﷺ أمر بدفن قتلى أُحُد في دمائهم ولم يُغَسَّلوا ولم يصلِّ عليهم. وكان يجمع بين الرجلين في الثوب الواحد، ثم يقول: أيُّهم أكثرُ أخْذاً للقرآن؟ فإذا أُشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللَّحْد[1].

وقال عليُّ بن المَدِيني: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، سمع طلحة بن خراش، قال: سمعت جابرَ بنَ عبدالله، قال: نظر إليّ رسولُ الله ﷺ، فقال: ما لي أراك مهتمًّا؟ قلت: يا رسول الله قُتِل أبي وترك دَيْناً وعيالاً، فقال: ألا أُخْبِرُك؟ ما كلّم الله أحداً إلاّ من وراء حجاب، وإنّه كلّم أباكَ كِفَاحاً، فقال له: يا عبدي سَلْني أُعطِك، فقال: أسألك أن تردَّني إلى الدنيا فأُقتلَ فيك ثانياً، فقال: إنّه قد سبق منّي أنّهم إليها لا يرجعون، قال: يا ربِّ فأبلغْ مَن ورائي، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ ﴿١٦٩﴾ ﴾ [آل عمران] الآية[2].

ويُرْوَى نحوه عن عُرْوة، عن عائشة.

وكان أبو جابر من سادة الأنصار شهِد بدراً، وهو أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة، وَهو عبدالله بن عَمْرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمَة. وأُمُّه الرَّباب بنت قيس من بني سَلِمَة. شهد معه العَقَبَة ولدُه جابر.

وقال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال: أُتي ابنُ عَوفٍ بطعام فقال: قُتِل مُصْعَب بن عُمَيْر ـ وكان خيراً منّي ـ فلم يوجد له إلاّ بُرْدة يكفَّنُ فيها، ما أَظُننا إلاّ قد عُجِّلَتْ لنا طيّباتُنا في حياتنا الدنيا. أخرجه البخاري[3].

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن خَبّاب، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجهَ الله، فوجبَ أجرُنا على الله، فمنّا مَن ذهب لم يأكل من أجره، وكان منهم مُصْعَب بن عُمَيْر، قُتِل يوم أُحُد، ولم يكن له إلاّ نَمِرَةٌ،

---

(١) البخاري ٥/ ١٣١.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٣) البخاري ٢/ ٩٨ و ٥/ ١٢١ و ١٣١، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٩.

كنّا إذا غطّينا رأسَه خرجت رِجْلاه، وإذا غطَّينا رِجْلَيْه خرج رأسُه، فقال رسول الله ﷺ: غطّوا بها رأسه واجعلوا على رِجْليه من الإذْخِر. ومنّا من أينعتْ له ثمرتُهُ فهو يَهْدِبُها[1]. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني عبدالواحد بن أبي عَوْن، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص، قال: كانت امرأة من الأنصار من بني ذبيان قد أُصيب زوجُها وأخوها يوم أُحُد. فلما نُعُوا لها قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً، يا أمَّ فُلان. فقالت: أرُونيه حتى أنظر إليه. فأشاروا لها إليه، حتى إذا رأته قالت: كلّ مُصيبةٍ بعدك جَلَل؛ أي: هيِّنٌ. ويكون في غير ذا بمعنى عظيم.

وعن أبي بَرْزَة أنّ جُلَيْبيباً كان من الأنصار، فقال النّبيُّ ﷺ ذات يوم لرجلٍ: «زوِّجني ابنتك». قال: نعم ونِعمةَ عينٍ. قال: «لست أُريده لنفسي». قال: فلِمَنْ؟ قال: «لجُلَيْبيب». قال: حتى أستأمرَ أُمَّها. فأتاها فأجابت: لرسول الله ﷺ؟ قال: إنّما يريد ابنتك لجُلَيْبيب. قالت: ألجُلَيْبيب؟ لا لَعَمْرِ الله لا أُزَوِّجُه. فلما قام أبوها ليأتي النّبيَّ ﷺ. قالت الفتاة من خدرها لأبويها: مَنْ خطبني؟ قالا: رسولُ الله. قالت: أفَتَرُدُّونَ عليه أمرهُ؟ ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنّه لن يُضَيِّعَني. فذهب أبوها إلى النّبيّ ﷺ فقال: شأنك بهَا. فزَوَّجَها جُلَيْبيباً، ودعا لهما. فبينما رسولُ الله ﷺ في مغزى له قال: هل تفقدونَ من أحدٍ؟ قالوا: نفقدُ فلاناً ونفقد فلاناً. قال: لكني أفقد جُلَيْبيباً، فاطلبوه. فنظروا فوجدوه إلى جنبِ سبعةٍ قد قتلهم، ثم قتلوه. فقال رسولُ الله ﷺ: هذا مِنِّي وأنا منه قتل سبعة ثم قتلوه. فوضعوه على ساعديه ثم حفروا له، مالَهُ سريرٌ إلاّ ساعدا رسولِ الله ﷺ حتى وضعه في قبره[4]. قال ثابت البناني: فما في الأنصار أنفق منها.

---

(١) أي: يجنيها ويقطفها.

(٢) البخاري ٢/ ٩٨ و ٥/ ٧١ و ٨١ و ١٢١ و ١٣١ و ٨/ ١١٤ و ١١٩، ومسلم ٣/ ٤٨ و٤٩، ودلائل النبوة ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠. وانظر المسند الجامع حديث (٣٦٠٠).

(٣) ابن هشام ٢/ ٩٩، ودلائل النبوة ٣/ ٣٠٢.

(٤) مسند أحمد ٤/ ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٥، ومسلم ٧/ ١٥٢، والنسائي في فضائل الصحابة (١٤٢).

أخرجه مسلم من حديث حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن كِنانة بن نُعَيْم، عن أبي بَرْزَة[1].

وقال الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن مسروق: سألنا عبدَالله بنَ مسعودٍ عن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴿١٦٩﴾ ﴾ [آل عمران]، قال: أمَا إنَّا قد سألْنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوفِ طيرٍ خُضْرٍ تسرحُ في الجنَّة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلّقة بالعرش. قال: فبينما هم كذلك إذ اطَّلَعَ عليهم ربك اطِّلاَعةً فقال: سَلُوني ما شئتم. فقالوا: يا ربَّنا وما نسألك، ونحن نسرحُ في الجنّة في أيِّها شئنا؟ فلما رأوا أنْ لايُتْركوا من أنْ يُسألوا قالوا: نسألك أنْ تَرُدَّ أرواحَنا إلى أجسادنا في الدنيا فنُقْتَل في سبيلك. فلما رأى أنَّهم لا يسألون إلاّ هذا، تُرِكوا. أخرجه مسلم[2].

وقال عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن أبي الزُّبَيْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس، قال النّبيّ ﷺ: لما أصيب إخوانكم بأُحُد، جعل الله أرواحَهم في أجواف طيرٍ خُضْرٍ ترِدُ أنهارَ الجنّة وتأكل من ثِمارها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ معلَّقةٍ في ظلّ العرش. فلما وجدوا طِيب مأكلِهم ومَشْرَبهم ومَقِيلهم، قالوا: من يبلِّغْ إخوانَنا عنّا أنّا أحياء في الجنّة نُرْزَق، لئلاّ يَنْكُلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد. قال الله تعالى: «أنا أبلِّغُهُم عنكم»، فأُنزِلت: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴿١٦٩﴾ ﴾ [آل عمران][3].

وقال يونس عن ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول إذا ذُكر أصحابُ أُحُد: أما والله لَوَدِدْتُ أنّي غُودِرْت مع أصحاب نُحْصِ الجَبَل[4] يقول: قُتِلت معهم[5].

---

(١) مسلم ٧/ ١٥٢(٢٤٧٢).

(٢) مسلم ٦/ ٣٨، ودلائل النبوة ٣/ ٣٠٣. وانظر المسند الجامع حديث (٩٣٢٠).

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٠٤.

(٤) أي: أصل الجبل وسفحه، أو أسفله.

(٥) أحمد ٣/ ٣٧٥، ودلائل النبوة ٣/ ٣٠٤. وانظر المسند الجامع حديث (٢٩٠٢).

وقال اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبة بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحُد صلاتَه على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: إنّي فَرَطُكم[1] وَأنا شهيد عليكم. الحديث. أخرجه البخاري[2].

وَروى العَطَّاف بن خالد: حدّثني عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن أبيه؛ أنّ النّبيّ ﷺ زار قبورَ الشهداء بأُحُد[3].

وروى عبدالعزيز بن عمران بن موسى: عن عبّاد بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأتي قبورَ الشهداء، فإذا أتى فُرْضَةَ الشِّعْب يقول: السلام عليكم بما صبرتم فنِعْم عُقْبَى الدّار. وكان يفعله أبو بكر ثم عمر بعده ثم عثمان.

وذكر نحو هذا الحديث الواقدي في «مغازيه»[4] بلا سَنَد.

وقال أبو حسّان الزِّيادي: ومات في شوّال يوم جمعة عَمْرو بن مالك الأنصاريّ أحد بني النَّجّار، فخرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد فصلّى عليه في موضع الجَبّان. وكان أوّل من فُعِل به ذلك.

غزوَة حمرَاء الأسَد

قال ابن إسحاق[5]: فلمّا كان الغدُ من يوم الأحد يعني صبيحة وقعة أُحد؛ أذّن مؤذّنُ رسولِ الله ﷺ في النّاس لطلب العدوّ، وأذّن مؤذّنه: لا يخرج معنا أحدٌ إلاّ أحَدٌ حضر يومَنا بالأمس. وإنّما خرج رسول الله ﷺ مُرْهِباً للعدوّ ليُبَلغهم أنّه قد خرج في أثرهم وليظنُّوا به قوّة.

---

(١) في البخاري: «فَرَط لكم».

(٢) البخاري٥/ ١٣٢، ومسلم ٧/ ٦٧، ودلائل النبوة ٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧. وانظر المسند الجامع حديث (٩٩١٩).

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٠٧.

(٤) مغازي الواقدي ١/ ٣١٢-٣١٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣٠٨.

(٥) ابن هشام ٢/ ١٠١، ودلائل النبوة ٣/ ٣١٤.

وقال ابن لَهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، قال: قدِم رجلٌ فاستخبره النّبيّ ﷺ عن أبي سُفيان، فقال: نازلتهم فسمعتهم يتلاومون، يقول بعضُهم لبعض: لم تصنعوا شيئاً، أصبتم شوكة القوم وحدهم، ثم تركتموهم ولم تُبيدوهم، وقد بقي منهم رؤوسٌ يجمعون لكم. فأمر رسول الله ﷺ أصحابه ـ وبهم أشدّ القَرْح ـ بطلب العدوّ، ليسمعوا بذلك. وقال: لا ينطلقنَّ معي إلاّ مَنْ شهدَ القتالَ. فقال عبدالله بن أُبَيّ: أركب معك؟ قال: لا. فاستجابوا لله والرسول على ما بهم من البلاء. فانطقلوا، فطلبهم النّبيّ ﷺ حتى بلغ حمراءَ الأسَد[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السّائب مولى عائشة بنت عثمان؛ أنّ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبدالأشهل قال: شهدتُ أُحُداً مع رسول الله ﷺ أنا وأخٌ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذَّن مؤذّنُ رسولِ الله ﷺ بالخروج في طَلَبِ العدوِّ، قلت لأخي، فقال لي: تفوتنا غزوةٌ مع رسول الله ﷺ؟ وَوَالله ما لنا من دابّة نركبها وما منّا إلاّ جريح. فخرجنا مع رسولِ الله ﷺ، وكنتُ أيسر جراحةً منه، فكان إذا غُلِب حملته عُقْبَةً[3] ومشى عُقْبَة، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون. فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسَد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً ثم رجع.

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: يا ابن أختي كان أبواك تعني ـ الزُّبَيْر وأبا بكر ـ من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح. قال: لما انصرف المشركون من أُحُد وأصاب النّبيَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا فقال: من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أنّ بنا قوّة؟ قال: فانتدب أبو بكر والزُّبَيْر في سبعين خرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم. وانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضْلٍ لم يَمْسَسْهم سوء. قال: لم يلقوا عدوّاً. أخرجاه[4].

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٣١٣ - ٣١٤.

(٢) ابن هشام ٢/ ١٠١، ودلائل النبوة ٣/ ٣١٤ - ٣١٥.

(٣) أي كانا يتناوبان على الدابة.

(٤) البخاري ٥/ ١٣٠، ومسلم ٧/ ١٢٩، ودلائل النبوة ٣/ ٣١٢ - ٣١٣. وانظر المسند =

وقال ابن إسحاق[1]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم أنّ مَعْبَداً الخُزاعيّ مرّ برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسَد. وكانت خُزَاعة مُسْلِمُهُم ومُشْرِكُهُم عَيْبَة نُصْحٍ لرسولِ الله ﷺ، صَفْوُهُم معه لا يُخْفُون عليه شيئاً كان بها، ومَعْبَد يومئذٍ مُشْرِك، فقال: يا محمد، والله لقد عزّ علينا ما أصابَك في أصحابك ولَوَدِدْنا أنّ الله عافاك فيهم. ثم خرج حتى لقي أبا سفيان ومن معه بالرَّوحاء، وقد أجمعوا الرَّجْعَةَ وقالوا: أصَبْنا حدَّ أصحاب محمد وقادتهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم! لنكُرَّنَّ على بقيّتهم فلنَفْرُغنّ منهم. فلما رأى أبو سفيان مَعْبَداً قال: ما وراءَكَ؟ قال: محمدٌ قد خرج في طلبكم في جَمْعٍ لم أرَ مِثْلَهُ قَطُّ، يَتحرَّقُون عليكم تحرُّقاً، قد اجتمع معه مَنْ كان تخلّفَ عنه في يومكم، ونَدِموا على ما صنعوا، فيهم من الحَنَقِ عليكم شيءٌ لم أرَ مثله قط. قال: ويلكَ ما تقولُ؟ قال: والله ما أرى أنْ ترتحلَ حتى ترى نواصيَ الخيل. قال: فَوَالله لقد أجمعنا الكَرَّةَ عليهم لنستأصل بقيتهم. قال: فإنّي أنهاكَ ذاكَ، والله لقد حملني ما رأيتُ على أنْ قلتُ فيهم أبياتاً. قال: وما قلتَ؟ قال:

كادَتْ تُهَدُّ من الأصواتِ رَاحلتي ... إذ سالَتِ الأرضُ بالجُرْد[2] الأبابيل
تَـرْدِي بـأُسْـدٍ كِـرام لا تَنـابِلَـةٍ ... عنـد اللقـاء، ولا مِيـلٍ مَعـازيـلِ[3]
فَظِلْتُ عَدْواً أظنُّ الأرضَ مائلةً ... لمّـا سَمَـوْا بـرئيـسٍ غيـرِ مخـذولِ
فقلتُ: ويلَ ابنِ حربٍ من لِقائِكُمُ ... إذا تَغَطْمَطَـتِ البَطْحـاءُ بـالجيـلِ[4]
إنّي نذرتُ لأهلِ البَسْلِ ضاحِيةً ... لكـلِّ ذي إرْبـةٍ منهـم ومَعْقُـولِ[5]

= الجامع حديث (١٧١٧٨).

(١) ابن هشام ٢/ ١٠٢-١٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣١٥ - ٣١٧.

(٢) الجُرد: الفرس القصير الشعر، والأبابيل: الجماعات.

(٣) تردي: تُسرع. الميل: الذي لا رمح أو لا تُرس معه، وقيل: هو الذي لا يثبتُ على السرج. والمعازيل: الذين لا سلاح معهم.

(٤) تعطعطت: اضطربت. والجيل: الصنف من الناس.

(٥) أهل البسل: قريش لأنهم أهل مكة، ومكة حرام. والضاحية: البارزة للشمس. والإربة: العقل.

من جَيْشِ أحمَدَ، لا وَخْشٍ تَنَابلةٍ وليسَ يُوصَفُ ما أنْذَرْتُ بالقِيلِ[1]

قال: فثنى ذلك أبا سُفيانَ ومَنْ معه. ومَرَّ ركْبٌ من عبدالقَيْس، فقال أبو سُفيان: أين تريدون؟ قالوا: المدينة، لنمْتارَ، فقال: أما أنتم مبلغون عنّي محمداً رسالةً، وأُحَمِّل لكم على إبلكم هذه زبيباً بعُكَاظ غداً إذا وافيتموه؟ قالوا: نعم. قال: إذا جئتم محمداً فأخبروه أنّا قد أجمعنا الرجْعةَ إلى أصحابه لنستأصلهم. فلما مرّ الرَّكْب برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسَد أخبروه. فقال هو والمسلمون: حسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل. فأُنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران] الآيات.

وقال البكّائيّ: قال ابن إسحاق[2]: وكان عبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول، كما حدّثني الزُّهْري، له مقام يقومه كلّ جمعة لا يتركه شَرَفاً له في نفسه وفي قومه. فكان إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب قام فقال: أيّها النّاس هذا رسول الله ﷺ بين أظْهُرِكم أكرمكم الله به وأعزَّكم به، فعَزِّرُوه وانصُرُوه واسمعوا له وأطيعوا. ثم يجلس حتى إذا صنع يوم أُحُد ما صنع ورجع الناس، قام يفعل كفعله، فأخذ المسلمون ثيابه من نواحيه، وقالوا: اجلس أيْ عدوَّ الله، لستَ لذلك بأهل، وقد صنعتَ ما صنعتَ، فخرج يتخطّى رقابَ النّاس ويقول: والله لكأنّي قلتُ هُجْراً أنْ قمتُ أَشُدُّ أمرَه. فلقيه رجالٌ من الأنصار بباب المسجد فقالوا: مالك؟ وَيلك! قال: قمت أشدُّ أمرَه فوثب عليّ رجالٌ من أصحابه يجبذونني ويُعَنِّفونني، لكأنّما قلت هُجْراً. قال: وَيْلَكَ ارجعْ يستغفر لك رسولُ الله ﷺ. قال: والله ما أبغي أنْ يستغفرَ لي.

فائدة: قال الواقدي: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه. وحدثنا سعيد ابن محمد بن أبي زيد، قال: حدثنا يحيى بن عبدالعزيز بن سعيد، قالوا: كان سويد بن الصامت قد قتل ذيادًا، فقتله به المجذَّر بن ذياد، فهيج بقتله وقعة بُعاث. فلما قدِم النّبيُّ ﷺ المدينة أسلم المجذّر، والحارث بن سُوَيْد

---

(١) الوخش: رذالة الناس وأخساؤهم، والتنابلة: القِصار.

(٢) ابن هشام ٢/ ١٠٥.

ابن الصّامت، فشهدا بدراً. فجعل الحارث يطلب مجذَّراً ليقتله بأبيه. فلما كان يوم أُحُد أتاه من خلْفه فقتله[1].

فلما رجع النّبيُّ ﷺ من حمراء الأسَد أتاه جبريل فأخبره بأنّه قتل مجذَّراً. فركب رسول الله ﷺ إلى قباء، فأتاه الحارث بن سُوَيْد في مِلْحَفةٍ مُوَرَّسة. فلما رآه دعا عُوَيْم بن ساعدة وقال: اضرب عُنُق الحارثِ بمجذَّر بن ذياد. فقال: والله ما قتلته رجوعاً عن الإسلام ولكن حَمِيّة، وإنّي أتوب إلى الله وأُخْرج دِيَتَه وأصوم وأعتِق. وجعل يتمسّك بركاب النّبيّ ﷺ إلى أن فرغ من كلامه. فقال النّبيّ ﷺ: قدِّمْه يا عُوَيْم فاضرب عُنُقَه. فضرب عُنُقَه على باب المسجد، والله أعلم.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٨٩.

السَّنة الرابعَة

«سريّة أبي سَلمَة إلى قَطَن في أوّلها»

قال الواقدي[1]: حدّثنا عُمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد اليربوعيّ، عن سَلَمَة بن عبدالله بن عمر بن أبي سَلَمَة بن عبدالأسد، وغيره، قالوا: شهد أبو سَلَمَة أُحُداً، وكان نازلاً في بني أُميّة بن زيد بالعالية، حين تحوّل من قباء فجُرح بأُحُد، وأقام شهراً يداوي جُرْحَه. فلما كان هلال المحرَّم دعاه رسولُ الله ﷺ وقال: اخرج في هذه السّرِيَّة فقد استعملتُك عليها، وعقد له لواءً وَقال: سِرْ حتى تأتيَ أرضَ بني أسد فأغِرْ عليهم. وكان معه خمسون ومئة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قَطَن ـ ماء من مياههم ـ، فيجدون سَرْحاً لبني أسد، فأغاروا عليه وأخذوا مماليكَ ثلاثة، وأفلت سائرُهم. ثم رجع إلى المدينة فغاب بِضْعَ عشرةَ ليلة.

قال عُمر بن عثمان: فحدّثني عبدالملك بن عبيد[2]، قال: لما دخل أبو سَلَمَة المدينةَ انتقض جُرْحُه، فمات لثلاثٍ بقين من جُمادَى الآخرة.

---

(١) المغازي ١/ ٣٤٠، ودلائل النبوة ٣/ ٣٢٠ - ٣٢٢.

(٢) هكذا في النسخ، وأظنه عبدالملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع اليربوعي (ثقات ابن حبان ٧/ ١٠٥) فإنه يروي عن جماعة من التابعين وروى عنه أهل المدينة. وفي مغازي الواقدي: «عبدالملك بن عمير»، فلا نشك أن الذهبي كتبه كما أثبتاه، فقد قال ابن سعد تلميذ الواقدي في ترجمة أبي سلمة من «الطبقات» ٣/ ٢٤٠: «أخبرنا محمد ابن عمر (يعني الواقدي)، قال: أخبرنا عمر بن عثمان، قال: حدثني عبدالملك بن عُبيد، عن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع... إلخ» فتبين من هذا أن المطبوع من مغازي الواقدي قد وقع فيه تحريف، بعد الذي ثبت من نقل عالمين متقنين هما: ابن سعد تلميذه، والذهبي.

غزوة الرَّجيع

وهي في صفر من السّنة الرابعة، فيما ورَّخه الواقدي[1]، وقال: هي على سبعة أميال من عُسْفان. فحدّثني موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود، قال[2]: بعث رسول الله ﷺ أصحابَ الرَّجيع عيوناً إلى مكة ليُخْبِروه.

قال إبراهيم بن سعد[3]، عن ابن شهاب: أخبرني عمر[4] بن أَسيد ابن جارية الثَّقَفي، أنّ أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رَهط عَيْناً، وأمَّر عليهم عاصمَ بنَ ثابت بن أبي الأقلح الأنصاريّ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهَدْأة؛ بين عُسْفان ومكة ذُكروا لحيٍّ من هُذَيْل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريبٍ من مئة رجلٍ رام. فاقتصُّوا آثارهم، حتى وجدوا مأكلهم التّمر، فقالوا: نَوَى يَثْرِب، فاتَّبعوا آثارَهم. فلما أحسّ بهم عاصم وأصحابُه لجأوا إلى قَرْدَد، أي: فدْفدٍ من الأرض فأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا - فأعْطُوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتلَ منكم أحداً. فقال عاصم: أما أنا فوَالله لا أنزل في ذمّة مُشْرِك، اللَّهُمَّ أخبر عنّا نبيَّك. فرموهم بالنَّبْلِ، فقتلوا عاصماً في سبعةٍ من أصحابه، ونزل إليهم ثلاثةٌ على العهد والميثاق: خُبَيْب، وزيد بن الدَّثِنَة[5]، وآخر. فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قِسيِّهم فربطوهم بها. فقال الرجل الثالث: هذا أوّل الغدر، والله لا أصْحَبُكُم إنّ لي بهؤلاء أُسْوةً. يريد القتلى. فجرُّوه وعالجوه، فأبى أن يصحَبَهم، فقتلوه، وانطلقوا بخُبَيْب، وزيد، حتى باعوهما بمكة بعد وقعة

---

(١) المغازي ١/ ٣٥٤، ودلائل النبوة ٣/ ٣٢٣.

(٢) هكذا في النسخ، وفي مغازي الواقدي: «عن أبي الأسود، عن عروة، قال:» وهو خطأ، وإن كان الأسود هو راوي مغازي عروة، فقد نقل البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٢٣) نص الواقدي وليس فيه «عن عروة» فتبين صحة ما نقله الذهبي، والله أعلم.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٢٤.

(٤) يقال فيه «عمرو» أيضاً، لكن «عمر» أصح، كما في «الجرح والتعديل» ٦/ الترجمة ٥٠٥.

(٥) ينظر في تقييده توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٢٤.

بدر. فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نَوفل خُبَيْباً. وكان خُبَيْب هو قتل الحارث يوم بدر.

فائدة: قال الدمياطي[1]: هذا وهم، ما شهد خبيب بن عدي الأوسي بدراً ولا قتل الحارث بن عامر، إنما الذي شهدها وقتله هو خبيب بن أساف الخزرجي.

رَجْعٌ، قال[2]: فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسىً يستحدّ بها للقتل فأعَارته. فدرج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدتهُ مُجْلِسَه على فَخِذِه والمُوسَى بيده، ففزعت فزعةً عرفها خُبَيْب فقال: أتَخْشَيْن أن أقتله؟ ما كنتُ لأفعل ذلك، فقالت: والله ما رأيت أسيراً قطّ خيراً من خُبَيْب، والله لقد رأيته، أو وجدتُه، يأكل قِطْفاً من عنب وإنّه لَمُوثَقٌ بالحديد وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنّه لَرِزْقٌ رزقه الله خُبَيْباً. فلما خرجوا به من الحَرَم ليقتلوه في الحِلّ قال لهم: دَعُوني أركع رَكْعَتَين. فتركوه فركع ركعتين، ثم قال: والله لولا أن تحسبوا أنّ ما بي جزعٌ من القتْل لزِدْتُ، اللَّهُمَّ أحصِهِمْ عدداً، واقتُلْهم بَدَداً، ولا تُبْقِ منهم أحداً، وقال:

فلستُ أُبالي حين أُقْتل مُسْلِماً على أيِّ جَنْبٍ كان في الله مَصْرَعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ، وإنْ يشأ يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[3]

ثم قام إليه أبو سِرْوَعَة عُقْبةُ بن الحارث فقتله.

وكان خُبَيْب هو سَنَّ لكلّ مسلم، قُتِل صبراً، الصَّلاةَ.

واستجاب الله لعاصم يوم أُصيبَ، فأخبر رسولُ الله ﷺ أصحابَه يوم أُصِيبوا خَبَرَهم. وبعثَ ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت لِيُؤْتَوْا منه بشيءٍ يُعرف، وكان قتلَ رجلاً من عظمائهم يوم بدرٍ، فبعثَ اللهُ على عاصم مِثْلَ

---

(١) كتب على هامش الأصل: «الذي قاله الدمياطي هو الصحيح».

(٢) أي: رجع إلى سياق حديث الزهري.

(٣) ابن هشام ٢/ ١٦٩-١٧٧.

الظُّلَّةِ من الدَّبْر[1]، فَحَمَتْه من رُسُلهم فلم يقدروا على أنْ يقطعوا منه شيئاً. أخرجه البخاري[2].

وقال موسى بن عُقْبة، وغير واحد: بعث رسول الله ﷺ عاصمَ بنَ ثابت وأصحابَه عَيْناً له، فسلكوا النَّجْدِيّة، حتى إذا كانوا بالرَّجيع. فذكروا القصَّة.

قال موسى: ويقال: كان أصحاب الرَّجيع ستّةً منهم: عاصم، وخُبَيْب، وزيد بن الدَّثِنَة، وعبدالله بن طارق ـ حليف لبني ظَفَر ـ وخالد ابن البُكَيْر اللَّيْثي، ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي؛ حليف حمزة. وساق حديثَهم[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة: أنَّ نَفَراً من عضَل والقارَة قدِموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أُحُد، فقالوا: إنَّ فينا إسلاماً، فابعث معنا نَفَرَاً من أصحابك ليفقّهونا في الدّين ويُقْرئونا القرآن، فبعث رسول الله ﷺ معهم خُبَيْب بن عَدِيّ.

قال ابن إسحاق: بعث معهم ستَّةً، أمَّر عليهم مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي. وسمّاهم كما قال موسى.

قال ابن إسحاق: فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرَّجيع ـ ماء لِهُذَيْل بناحيةِ الحجاز على صدور الهَدْء[5] ـ، غدروا بهم، فاستصرخوا عليهم هُذَيْلاً، فلم يَرُع القومَ وهم في رحالهم إلاّ الرجالُ بأيديهم السيوف، فأخذوا أسيافهم ليقاتلوهم، فقالوا لهم: والله ما نريدُ قتلَكم ولكنّا نريد أنْ نُصيبَ بكم شيئاً من أهل مكة، ولكم عهدُ الله وميثاقُه أنْ لا نقتلكم. فأمّا مَرْثَد، وعاصم، وابن البُكَيْر فقالوا: والله لا نقبلُ من مشركٍ عهداً ولا عقداً أبداً ثم قتلوا. وأرادتْ هُذَيْل أخْذَ رأسِ عاصم ليبيعوه من سُلاَفة بنت سعد، وكانت قد نذرت حين أصابَ ابنَيْها يومَ أُحُد، لئِنْ قدِرَتْ على عاصمٍ لَتَشْرَبَنَّ

---

(١) أي: النحل أو الزنابير، وأهل الشام يستعملون لفظ «الدَّبُّور والدبابير».
(٢) البخاري ٥/ ١٣٢-١٣٣.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧. وانظر ابن هشام ٢/ ١٧١.
(٤) ابن هشام ٢/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٣/ ٣٢٨.
(٥) كتب في حاشية النسخ: «الهدأة والهدء» وكلها بمعنى، وهي موضع بين عُسفان ومكة.

في قِحْفِه الخمرَ، فمنعته الدَّبْرُ، فانتظروا ذَهابها عنه، فأرسل اللهُ الوادي فحملَ عاصماً فذهب به.

وقد كان عاصم أعطى الله عهداً أنْ لا يمسَّه مُشْرِكٌ ولا يمسَّ مشركاً أبداً تنجُّساً. وأسروا خُبَيْباً، وابنَ الدَّثِنَة، وعبدَالله بنَ طارق، ثم مضوا بهم إلى مكّة ليبيعوهم، حتى إذا كانوا بالظَّهْران انتزع عبدُالله يده من القِرَانِ ثم أخذ سيفَهُ واستأخرَ عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقَبْرُهُ بالظَّهْران[1].

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يحيى، عن أبيه عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن عُقْبة بن الحارث، سمعته يقول: ما أنا والله قتلتُ خُبَيْباً، لأنا كنتُ أصغرَ من ذلك، ولكنَّ أبا مَيْسرة أخا بني عبدالدّار أخذ الحَرْبَةَ فجعلها في يدي، ثم أخذ بيدي وبالحربة، ثم طعنه بها حتى قتله.

ثم ذكر ابن إسحاق[3] أنّ خُبَيْباً قال:

لقد جَمَّعَ الأحزابُ حولي وألَّبُوا ... قبائلَهم واستجمعوا كلَّ مجمَعِ
وكُلُّهم مُبْدِي العداوةِ جاهدٌ ... عليَّ لأنّي في وِثاق مُضَيَّعِ
وقد جَمَّعوا أبناءَهم ونساءَهم ... وقُرِّبَتُ من جِذعٍ طويلٍ مُمَنَّعِ
إلى الله أشكو غُرْبَتي ثم كُرْبَتي ... وما أرصدَ الأحزابُ لي عند مصرعي
فذا العرشِ صَبِّرني على ما يُرادُ بي ... فقد بضَّعوا لحمي وقد ياسَ مطمعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأْ ... يبارِكْ على أوْصالِ شِلوٍ مُمَزَّعِ
وقد خيَّروني الكفرَ والموتُ دُونه ... وقد هَمَلتْ عَيْناي من غير مَجْزَعِ
وما بي حِذارُ الموتِ، إنّي لميّتٌ ... ولكنْ حِذاري جَحْمُ نارٍ ببَلْقَعِ
ووالله لم أَحْفَلْ إذا متُّ مسلِماً ... على أيِّ جنبٍ كان في الله مَصْرَعي
فلستُ بمُبدٍ للعدوّ تَخَشُّعاً ... ولا جَزَعاً إنّي إلى الله مَرْجِعي

وقال يونس بن بُكَيْر، وجعفر بن عَوْن، عن إبراهيم بن إسماعيل: حدّثني جعفر بن عَمْرو بن أُميّة أنّ أباه حدّثه عن جدّه، وكان النّبيّ ﷺ بعثه

---

(١) ابن هشام ٢/ ١٦٩-١٧١.
(٢) ابن هشام ٢/ ١٧٣.
(٣) ابن هشام ٢/ ١٧٦، ودلائل النبوة ٣/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

عَيْناً؛ قال: فجئتُ إلى خشبة خُبَيْب فَرَقِيتُ فيها وأنا أتخوَّف العيونَ، فأطلقْتُهُ فوقع بالأرض، ثم اقتحمتُ فانتبذتُ قليلاً، ثم التفتُّ فلم أر خُبَيْباً، فكأنَّما ابتلعتْهُ الأرض.

زاد جعفر بن عَوْن: فلم تُذْكَر لخُبَيْب رِمَّةٌ حتى السّاعة[1].

غزوة بئر مَعُونَة

قال ابن إسحاق[2]: بعث رسول الله ﷺ أصحابَ بئر مَعُونَة في صفر، على رأس أربعةِ أشهرٍ من أُحُد.

وقال موسى بن عُقْبة: قال الزُّهْري: حدّثني عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك، ورجالٌ من أهل العلم، أنّ عامر بن مالك الذي يُدْعَى مُلاعِب الأسِنَّة، قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ وهو مُشْرِكٌ، فعرض عليه رسولُ الله ﷺ الإسلام، فأبى أنْ يُسْلم، وأهدى لرسولِ الله ﷺ هديَّةً. فقال: إنّي لا أقبلُ هديّةَ مُشْرِكٍ. فقال: ابعث معي مَنْ شئتَ من رُسُلِك، فأنا لهم جارٌ، فبعث رَهْطاً، فيهم المنذر بن عَمْرو السّاعدي؛ وهو الذي يقال له: أعْنَقَ ليموتَ، بعثه عَيْناً له في أهلِ نجد، فسمع بهم عامر بن الطُّفَيل، فاستنفر بني عامر، فأبَوْا أنْ يُطيعوه، فاستنفر بني سُلَيْم فنفروا معه، فقتلوهم ببئر مَعُونة، غير عَمْرو بن أُميَّةَ الضَّمري، فإنّه أطلقه عامر ابن الطُّفَيْل، فقدِم على رسول الله ﷺ[3].

وقال ابن إسحاق[4]: حدّثني والدي، عن المُغِيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما، قالوا: قدِم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر، مُلاعِب الأسِنَّة على رسول الله ﷺ المدينة، فلم يُسْلِمْ ولم يَبْعُدْ من الإسلام، وقال: يا محمد لو بعثت معي رجالاً من

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.
(٢) ابن هشام ٢/ ١٨٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣٣٨.
(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٤٣.
(٤) ابن هشام ٢/ ١٨٤-١٨٦، ودلائل النبوة ٣/ ٣٣٨ - ٣٤١.

أصحابك إلى أهل نَجْدٍ يدعونهم إلى أمْرِك رجَوْتُ أن يستجيبوا لك. قال: اخشى عليهم أهلَ نجد. قال أبو البَرَاء: أنا لهم جار. فبعث المنذِرَ بنَ عَمْرو في أربعين رجلاً، فيهم الحارث بن الصِّمَّة، وحرام بن مِلْحان؛ أخو بني عَدِيّ بن النّجّار، وعُرْوَة بن أسماء ابن الصَّلْت السُّلَمي، ورافع بن وَرْقاء الخُزاعي، وعامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر، في رجال من خيار المسلمين، فساروا حتى نزلوا بئرَ مَعُونَة، بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُلَيْم. ثم بعثوا حرام بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطُّفَيْل، فلم ينظر في الكتاب حتى قَتَل الرجلَ. ثم استصرخ بني سُلَيْم فأجابوه وأحاطوا بالقوم، فقاتلوهم حتى استشهدوا كلّهم إلاّ كعب بن زيد، من بني النَّجّار، تركوه وبه رمق فارتُثَّ[1] من بين القتلى، فعاش حتى قُتِل يوم الخندق.

وكان في سَرْح القوم عَمْرو بن أُميّة ورجل من الأنصار، فلم يخبرهما بمصاب القوم إلاّ الطَّيرُ تحوم على العسكر، فقالا: والله إنّ لهذه الطير لَشَأناً، فأقبلا فنظرا، فإذا القومُ في دمائهم وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة. فقال الأنصاريّ لعَمْرو: ماذا ترى؟ قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر. فقال الأنصاريّ: لكنّي لم أكن لأرغب بنفسي عن موطنٍ قُتِل فيه المنذر بن عَمْرو، وما كنتُ لأخبرَ عنه الرجال. وقاتل حتى قُتِل وأسروا عَمْراً. فلما أخبرهم أنّه من مُضَر أطلقه عامر بن الطُّفَيْل وجزَّ ناصيتَه وأعتقه. فلما كان بالقَرْقَرَة أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظلٍّ هو فيه، وكان معهما عهدٌ من رسول الله ﷺ وجِوارٌ لم يعلم به عَمْرو. حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما. فلما قدِم على رسول الله ﷺ أخبره، فقال: قد قتلتَ قتيلين، لأدِيَنَّهُما. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا عمل أبي براء، قد كنتُ لهذا كارِهاً متخوِّفاً. فبلغ ذلك أبا براء فَشقَّ عليه إخفار عامرٍ أبا براء، فحمل ربيعة ولَد أبي براء على عامر بن الطُّفَيْل فطعنه في فخِذِه فأشواه، فوقع من فرسه، وقال: هذا عمل أبي براء؛ إنْ متُّ فدمي لعمِّي فلا يُتْبَعَنَّ به، وإنْ أعِشْ فسأرى رأيي[2].

---

(١) أي: حُمِلَ من المعركة جريحاً وبه رمق.

(٢) ابن هشام ٢/ ١٨٥-١٨٦.

وقال موسى بن عُقْبة: ارتُثَّ في القتلى كعب بن زيد، فقُتِل يوم الخَنْدَق.

وقال حمّاد بن سَلَمَة: أخبرنا ثابت، عن أنَس أنّ ناساً جاؤوا إلى النّبيّ ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجالاً يعلّموننا القرآن، والسُّنَّة. فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القرّاء، وفيهم خالي حرام بن مِلْحان، يقرؤون القرآن ويتدارسون باللّيل ويتعلّمون، وكانوا بالنّهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعون ويشترون به الطّعام لأهل الصُّفَّة، فبعثهم رسول الله ﷺ إليهم، فتعرّضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان. قالوا: اللَّهُمَّ بلِّغْ عنّا نبيَّك أنْ قد لقِيناكَ فرضِيتَ عنّا ورضينا عنك. قال: وأتى رجل خالي من خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزتُ ورب الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إنّ إخوانكم قد قُتلوا وقالوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عنّا نَبِيَّنَا أنْ قد لقِيناكَ فرضينا عنكَ ورضيتَ عنّا. رواه مسلم[1].

وقال همّام وغيره، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: حدّثني أنس أنّ رسول الله ﷺ بعث خاله حراماً في سبعين رجلاً فقُتِلوا يوم بئر مَعونة. وكان رئيس المشركين عامر بن الطُّفَيْل، وكان أتى النّبيّ ﷺ فقال: أُخَيِّرُك بين ثلاث خِصال: أن يكون لك أهلُ السَّهْلِ ولي أهلُ المَدَر، أو أكون خليفتَكَ من بعدك، أو أغزُوَك بَغَطَفان بألف أشقر وألف شقراء، قال: فطُعِن[2] في بيت امرأةٍ من بني فلان، فقال: غُدَّةٌ كغُدَّة البَكْر[3] في بيت امرأةٍ من بني فلان ائتوني بفَرَسي، فركبه فمات على ظهر فَرَسه. وانطلق حرام ورجلان معه أحدُهما أعرج فقال: كونا قريباً منّي حتى آتيَهُم فإنْ آمنوني كنت كُفْواً، وإنْ قتلوني أتيتم أصحابَكم. فأتاهم حرام فقال: أَتُؤْمِنُوني أبلِّغْكم رسالَة رسولِ الله ﷺ؟ فجعل يحدّثهم، وأومأوا إلى رجلٍ فأتاه من خلفه فطعنه. قال همّام، وأحسبهُ قالَ: فُزْتُ وَربِّ الكعبة. قال: وقُتِل كلّهم إلاّ الأعرج، كان في رأس الجبل.

---

(١) مسلم ٦/٤٥، ودلائل النبوة ٣/٣٤٣ - ٣٤٤. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٥٥).

(٢) أي: أصابه الطاعون.

(٣) الفتيُّ من الإبل إذا أصابه الطاعون.

قال أنَس: أُنزِل علينا، ثم كان من المنسوخ، «إنّا قد لَقِينا ربَّنا فرَضِيَ عنّا وأرضَيْناه». فدعا رسولُ الله ﷺ سبعين[1] صباحاً على رِعْلٍ وذَكْوانَ وبني لِحْيان وعُصَيَّة عَصَتِ الله ورسولَه.

أخرجه البخاري، وقال: ثلاثين صباحاً، وهو الصحيح[2].

وروى نحوه قَتَادَة، وثابت، وغيرهما، عن أنَس. وبعضهم يختصر الحديث، وفي بعض طرقه: سبعين صباحاً.

قال سليمان بن المُغيرة، عن ثابت، قال: كتب أنَس في أهله كتاباً فقال: اشهدوا معاشرَ القرّاء. فكأنّي كرهت ذلك، فقلت: لو سمّيتهم بأسمائهم وأسماء آبائهم؛ فقال: وما بأس أن أقول لكم معاشرَ القُرّاء، أفلا أحدّثكم عن إخوانكم الذين كنّا ندعوهم على عهد رسول الله ﷺ القرّاء؟ قال: فذكر أنس سبعين من الأنصار كانوا إذا جنَّهُمُ اللَّيْلُ أوَوْا إلى مُعَلِّمٍ بالمدينة فيبيتون يدرسون، فإذا أصبحوا فمَنْ كانت عنده قوّةٌ أصاب من الحَطَب واستعذب من الماء، ومَنْ كانت عنده سَعَةٌ أصابوا الشَّاة فأَصْلَحوها، فكان معلَّقاً بِحُجَرِ رسولِ الله ﷺ. فلما أصيب خُبَيْب، بعثهم رسولُ الله ﷺ فكان فيهم خالي حرام. فأتوا على حيٍّ من بني سُلَيْم، فقال حرام لأميرهم: دعني، فلأُخْبِر هؤلاء أنَّا ليس إيّاهم نريد فيخلُون وجوهَنَا. فأتاهم فقال ذلك، فاستقبله رجلٌ منهم برُمْحٍ فأنفذَهُ به. قال: فلما وجد حرام مَسَّ الرمح في جَوْفه قال: الله أكبر فزتُ وربِّ الكعبة. قال: فانطووا عليهم فما بقيَ منهم مُخَبِّرٌ. قال: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ على شيءٍ وَجْدَه عليهم. فقال أنَس: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ كلّما صلَّى الغداةَ رفع يديه يدعو عليهم. فلما كان بعد ذلك، إذا أبو طلحةَ يقول: هل لك في قاتلِ حرام؟ قلتُ: ما له، فعلَ اللهُ به وفعلَ. فقال: لا تفعلْ، فقد أسلمَ[3].

وقال أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان عامر

---

(١) في نسخة (ع): «سبعين» وكتب فوقها: «ثلاثين».

(٢) البخاري ٤/ ٢٢ و ٨٨ و ٥/ ١٣٤-١٣٥، ودلائل النبوة ٣/ ٣٤٥-٣٤٧. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٥٦) و(١٢٥٧).

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٣٤٩.

ابن فُهَيْرة غلاماً لعبدالله بن الطُّفَيْل بن سَخْبَرَة، أخي عائشة لأمّها؛ وكانت لأبي بكر مِنْحَةٌ[1]، فكان يَروحُ بها ويغدو، ويصبح فيَدَّلِجُ إليهما ثم يَسْرَحُ فلا يَفْطُنُ به أحدٌ من الرِّعاء، ثم خرج بهما يُعْقِبانه حتى قدِم المدينة معهما. فقُتِل عامر بن فهيرة يوم بئر مَعُونة، وأُسِر عَمْرو بن أُميَّة. فقال له عامر بن الطُّفَيْل: مَن هذا؟ وأشار إلى قتيل. قال: هذا عامر بن فُهَيْرة. فقَال: لقد رأيتُهُ بعدما قُتِل رُفِع إلى السماء حتى إنّي لأنظُرُ إلى السماء بينه وبين الأرض. وذكر الحديث. أخرجه البخاري[2].

قال ابن إسحاق[3]: فقال حسّان بن ثَابت يحرّض بني أبي البَراء على عامر بن الطُّفَيْل:

بَني أمّ البَنِينَ ألَمْ يَرُعْكُمْ ... وأنتُمْ من ذَوَائبِ أهلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عامرٍ بأبي بَرَاءٍ ... ليُخْفِرَهُ، وما خَطَأٌ كَعَمْدِ
ألاَ أبْلِغْ ربيعَةَ ذا المَسَاعي ... فما أحدثْتَ في الحَدَثَانِ بعدي
أبوك أبو الحُرُوب أبو بَرَاءٍ ... وخالُك ماجِدٌ حَكَمُ بن سَعْدِ

ذِكْر الخِلاَف في غزوَة بَني النَّضير

وقد تقدّمت في سنة ثلاث

ذهب الزُّهْري إلى أنّها كانت قبل أُحُد. وقال غيرُ واحدٍ: كانت بعد أُحُد، وبعد بئر مَعُونة.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن البُنّ، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا أبو القاسم المِصِّيصِيُّ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي نصر، قال: أخبرنا عليّ بن أبي العَقب، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنا

---

(١) هي الناقة التي يدر منها اللبن.
(٢) البخاري ٥/ ١٣٦، ودلائل النبوة ٣/ ٣٥٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ١٨٧-١٨٨.

الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: خرج رسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه إلى بني النَّضِير يستعينهم في عَقْل[1] الكِلابيّين. وكانوا، زعموا، قد دَسُّوا إلى قريش حين نزلوا بأُحُد لقتال رسول الله ﷺ وأصحابه يحضُّونهم على القتال ودلُّوهم على العورة فلما كلمهم رسول الله ﷺ في عقل الكلابيين، قالوا: اجلس أبا القاسم، حتى تطعَم وترجِع بحاجتك. ثم ساق الحديث كلَّه، وتقدّم ذِكْرُهُ.

وقال الواقدي: حدّثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: لما خرجَتْ بنو النَّضِير أقبل عَمْرو بن سُعْدَى فأطاف بمنازلهم، فرأى خرابَها وفكّر ثم رجع إلى بني قُرَيْظَة فيجدهم في الكنيسة فينفخ في بُوقهم، فاجتمعوا. فقال الزَّبير[2] بن باطا: يا أبا سعيد أين كنتَ منذ اليوم ـ وكان لا يفارقُ الكنيسةَ وكان يتألَّهُ في اليهودية ـ قال: رأيت اليوم عبراً قد عُبِّرنا بها، رأيت منازلَ إخوانِنا خاليةً بعد ذلك العزّ والجَلَد والشَّرَف الفاضل والعقل البارع، قد تركوا أموالهم ومَلَكَها غيرُهم، وخرجوا خروجَ ذُلٍّ. ولا والتَّوراةِ ما سُلِّط هذا على قوم قطّ لله بهم حاجة. فقد أوقع قبل ذلك بابن الأشرف ذي عزّهم، بَيَّتَهُ في بيته آمناً، وأوقع بابن سُنَيْنَة سيّدهم، وأوقع ببني قَيْنُقَاع فأجلاهم وهم جَدُّ يهود، وكانوا أهل عدّة وسلاحٍ ونَجْدة، فحصرهم فلم يُخْرِجْ منهم إنسانٌ رأسَه حتى سباهم، وكُلِّمَ فيهم فتركهم على أنْ أجلاهم من يَثْرِب، يا قوم قد رأيتم ما رأيتُ فأطيعوني وتعالوا نتَّبع محمداً، فَوَالله إنّكم لَتَعْلَمون أنّه نبيّ، وقد بَشَّرنا به وبأمْرِه ابن الهيبان وابن جواس، وهما أعلمُ يهود، جاءانا من بيتِ المقدس يَتَوَكَّفَان[3] قدومَه، أمَرَا باتِّباعِه، وأمَرَانا أنْ نُقْرِئه منهما السلام، ثم ماتا على دينهما، فأُسْكِتَ القومُ، فأعاد هذا القولَ ونحوَه، وتَخَوَّفَهم بالحربِ والسِّباء والجلاء. فقال ابن باطا: قد والتوراةِ قرأت صفَتَه التي أُنزلت على موسى، ليس في المَثَاني التي أحدثْنا. فقال له كعب بن أسد: ما يمنعك يا أبا عبدالرحمن من اتّباعه؟ قال: أنت.

---

(١) أي: الدية.

(٢) بفتح الزاي، قيّده السُّهيلي.

(٣) أي: ينتظران ويتوقعان.

قال كعب: ولِمْ ـ والتَّوْراةِ ـ ماحُلتُ بينكَ وبينه قطّ، قال الزَّبيرُ: أنت صاحب عهدنا وعقْدِنا فإنِ اتّبعْتَهُ اتّبعناه وإنْ أبيتَ أبَيْنا. فأقبل عَمْرو بن سُعْدَى على كعب فذكر ما تقاولا في ذلك، إلى أنْ قال كعب: ما عندي في أمره إلاّ ما قلت، ما تطيبُ نفسي أنْ أصيرَ تَابعاً[1].

وقال ابن إسحاق: كانت غَزوة بني النّضير في ربيع الأول سنة أربع وحاصرهم النّبيُّ ﷺ ستّ ليالٍ، ونزل تحريم الخمر[2]، والله أعلم.

غزوة بني لِحْيان

قال ابن إسحاق[3]: خرج رسول الله ﷺ في جُمادَى الأولى، على رأس ستّة أشهرٍ من صُلح بني قُرَيظة إلى بني لِحْيَان يَطْلب بأصحاب الرَّجيع: خُبَيْب وأصحابه، وأظهر أنّه يريد الشامَ ليصيب من القوم غِرَّة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حَزْم، وغيره، قالوا: لما أُصيب خُبَيْب وأصحابُه خرج رسول الله ﷺ طالباً لدمائهم ليصيب من بني لِحْيان غِرَّةً، فسلك طريقَ الشّام وورَّى على النّاس أنّه لا يريد بني لِحْيان، حتى نزل أرضَهم ـ وهم من هُذَيْل ـ فوجدهم قد حذروا فتمنَّعوا في رؤوس الجبال. فقال رسول الله ﷺ: لو أنّا هبطنا عُسْفان لرأتْ قُرَيْش أنّا قد جئنا مكةَ. فخرج رسول الله ﷺ في مئتي راكب حتى نزل عُسْفان، ثم بعث فارسين حتى جاءا كُراع الغَمِيم ثم انصرفا إليه. فذكر أبو عيّاش الزُّرقي أنّ رسول الله ﷺ صلّى بعُسْفان صلاةَ الخوف.

وقال بعضُ أهلِ المغازي: إنّ غزوة بني لِحْيان كانت بعد قُرَيْظَة، فالله أعلم.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٣٦١-٣٦٢.

(٢) ابن هشام ٢/ ١٩١.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٣٦٤.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢٧٩، ودلائل النبوة ٣/ ٣٦٤-٣٦٥.

غزوة ذاتِ الرِّقاع[1]

قال ابن إسحاق[2]: إنّها في جُمادَى الأولى سنة أربع، وهي غزوة خصَفة من بني ثَعْلبَة من غَطَفَان.

وقال محمد بن إسماعيل[3] رحِمَه الله: كانت بعد خَيْبَر، لأنّ أبا موسى جاء بعد خَيْبر، يعني وشهدَها. قال: وإنّما جاء أبو هريرة فأسلم أيامَ خَيْبر.

وقال ابن إسحاق[4]: في هذه الغزوة سار رسول الله ﷺ حتى نزل نَخْلاً، فلقي بها جمعاً من غَطفان، فتقارب النّاس ولم يكن بينهم حرب. وقد خاف النّاس بعضَهم بعضاً، حتى صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاةَ الخوف. ثم انصرف بالنّاس.

وقال الواقدي[5]: إنّما سُمِّيت ذات الرّقاع لأنه جبلٌ كان فيه بقع حمرة وسواد وبياض، فسُمِّي ذات الرّقاع. قال: وخرج رسول الله ﷺ لعشرٍ خَلَوْن من المحرَّم، على رأس سبعةٍ وأربعين شهراً، قدِم صِراراً[6] لخمسٍ بقين من المحرَّم.

وذاتُ الرِّقاع قريبة من النُّخَيْل بين السَّعد والشُّقْرَة[7].

قال الواقدي[8]: فحدّثني الضَّحَّاك بن عثمان، عن عُبَيْدالله بن مِقْسَم، عن جابر، وحدّثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر، قال: وعن مالك، وغيره، عن وهب بن كَيْسان، عن جابر، قال: قدِم قادمٌ بجَلَبٍ

---

(١) في سبب تسميتها في ذلك أقوال منها: أن أقدامهم نقبت فكانوا يلفُّون عليها الخرق، وقيل لأنهم رقعوا راياتهم فيها، وقيل: ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع وقيل: جبل، وانظر ابن هشام ٢/ ٢٠٤.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣٩٦.

(٣) البخاري ٥/ ١٤٤، ودلائل النبوة ٣/ ٣٦٩.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢٠٤، ودلائل النبوة ٣/ ٣٧٠.

(٥) المغازي ١/ ٣٩٥، ودلائل النبوة ٣/ ٣٧١.

(٦) بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة تلقاء حرة واقم.

(٧) مواضع بالقرب من المدينة.

(٨) المغازي ١/ ٣٩٥، ودلائل النبوة ٣/ ٣٧١.

له، فاشترى بسوق النَّبْط[1]، وقالوا: من أين جَلَبْك؟ قال: جئتُ به من نجد، وقد رأيت أنماراً وثعلبة قد جمعوا لكم جُمُوعاً، وأراكم هادين عنهم. فبلغ رسولَ الله ﷺ قولُه، فخرج في أربع مئة من أصحابه ـ وقيل سبع مئة ـ وسلك على المضيق، ثم أفضى إلى وادي الشُّقْرَة، فأقام بها يوماً، وبثّ السَّرايا، فرجعوا إليه مع اللّيل وأخبروه أنّهم لم يروا أحداً، وقد وطئوا آثاراً حديثة. ثم سار النّبيُّ ﷺ في أصحابه، حتى أتى محالَّهم، فإذا ليس فيها أحدٌ، وهربوا إلى الجبالِ، فهم مُطِلُّون على النّبيِّ ﷺ. وَخاف النّاس بعضهم بعضاً. وفيها صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاةَ الخَوْف.

وقال عبدالملك بن هشام[2]: وإنّما قيل لها ذات الرّقاع لأنّهم رقَّعوا فيها راياتهم. قال: ويقال ذات الرّقاع شجرة هناك. والظاهر أنّهما غزوتان[3].

وقَال شُعيب، عن الزُّهْري: حدّثني سِنان بن أبي سنان الدُّؤلي، وأبو سَلَمَة، عن جابر أنّه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد، فلما قفل قفل معه، فأدركته القائلة في وادٍ كثير العِضَاه، فنزل وتفرَّقَ النَّاسُ في العِضَاهِ يستظلُّون بالشجر، وقَالَ هو تحت شجرةٍ فَعَلَّقَ بها سيفه، فنمنَا نومةً، فإذا رسولُ الله ﷺ يَدْعونا فأجَبْناه، فإذا عنده أعرابيٌّ جالس، فقال رسولُ الله ﷺ: إنّ هذا اخترطَ سيفي وأنا نائمٌ، فاستيقظتُ وهو في يده صَلْتاً، فقال: مَنْ يمنعك منّي؟ قلت: الله. فشَام السيفَ وَجلس. فلم يُعاقبْهُ رسولُ الله ﷺ، وقد فعل ذلك. مُتَّفقٌ عليه[4]. وشام: أغمدَ.

قال أبو عَوَانة، عن أبي بِشْر: اسم الأعرابي «غورث بن الحارث».

ثم روى أبو بِشْر، عن سليمان بن قيس، عن جابر، قال: قاتل رسولُ

---

(١) ذكر الفيروزآبادي في «القاموس المحيط» أنه واد بناحية المدينة.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٠٤.

(٣) كتب على هامش نسخة البشتكي تعليق لعله بخط السخاوي نصه: «هذه الأولى، والثانية في سنة خمسٍ لعشرٍ خَلَوْنَ من المحرم كما سيأتي في كلامه».

(٤) البخاري ٤/ ٤٧ و ٤٨ و ٥/ ١٤٦ و ١٤٨، ومسلم ٢/ ٢١٤ و٢١٥ و٧/ ٦٢، ودلائل النبوة ٣/ ٣٧٣. وانظر المسند الجامع حديث (٢٩٥٨) و (٢٩٥٩).

الله ﷺ مُحارب[1] خَصَفة بنَخْل، فرأوا من المسلمين غرَّةً، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث، حتىقام على رأس رسولِ الله ﷺ بالسيفِ، فقال: مَنْ يمنعك منّي؟ قال: الله. قال: فسقطَ السيف من يده، فأخذه رسولُ الله ﷺ فقال: من يمنعك منّي؟ قال: كنْ خيرَ آخِذٍ. قال: تشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّي رسولُ الله؟ قال: لا، ولكن أعاهدُكَ على أنْ لا أقاتلكَ، ولا أكونَ مع قومٍ يقاتلونك. فخلَّى سبيلَه. فأتى أصحابَه وقال: جئتكم من عند خيرِ النَّاس. ثم ذكر صلاةَ الخوف، وأنّه صلّى بكلّ طائفةٍ ركعتين. وهذا حديث صحيح إن شاء الله[2].

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني وَهْب بن كَيْسان، عن جابر بن عبدالله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى غزوة ذات الرّقاع من نخلٍ على جملٍ لي ضعيف، فلما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ جعلت الرفاق تمضي، وجعلت أتخلّف، حتى أدركني رسول الله ﷺ فقال: مالك يا جابر؟ قلت: يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا. قال: أنِخْه. وساق قصّةَ الجمل.

غزوة بدر المَوْعِد

قال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، ورُوِيَ عن عُرْوَة[4]: أنّ رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بَدْراً. وكان أهلاً للصِّدْق والوفاء ﷺ، فاحتملِ الشيطان أولياءه من النّاس، فمشوا في النّاس يخوِّفونهم، وقالوا: قد أُخْبِرنا أن قد جمعوا لكم مثل الليل من النّاس، يرجون أنْ يوافقوكم فَيَتَنَهَّبُوكُم، فالحَذَرَ الحذر لا تغدوا. فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ولرسوله وخرجوا ببضائع لهم، وقالوا: إنْ لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له، وإنْ لم نَلْقه ابتعنا ببضائعنا. وكان بدر متَّجراً يُوافَى في كل عام. فانطلقوا حتى أتوا موسَم بدر، فقضوا منه

---

(١) أي: بني محارب.

(٢) مسند أحمد ٣/ ٣٩٠، ودلائل النبوة ٣/ ٣٧٥-٣٧٦.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٠٦.

(٤) دلائل النبوة ٣/ ٣٨٤-٣٨٦.

حاجتهم، وأخلف أبو سُفيان الموعدَ، فلم يخرج هو ولا أصحابه.

وأقبل رجل من بني ضَمْرَة، بينه وبين المسلمين حِلْفٌ، فقال: والله إنْ كنّا لقد أُخبِرنا أنّه لم يبقَ منكم أحدٌ، فما أعملكم إلى أهلِ هذا الموسم؟ فقال رسول الله ﷺ، وهو يريدُ أنْ يبلغَ ذلك عدوَّه من قريش: أعملنا[1] إليه موعد أبي سفيان وأصحابه وقتالهم، وإنْ شئتَ مع ذلك نَبذْنا إليك وإلى قومك حِلْفَهم ثم جالَدْناكم. فقال الضّمري: مَعَاذَ الله.

قال: وذكروا أنّ ابنَ الحُمَام قدِم على قُرَيْش، فقال: هذا محمد وأصحابه ينتظرونكم لموعدكم. فقال أبو سُفيان: قد والله صدق. فنفروا وجمعوا الأموال، فمن نشط منهم قوَّوه، ولم يقبل من أحدٍ منهم دون أوْقِيّة. ثم سار حتى أقام بمَجَنَّة من عُسْفان ما شاء الله أنْ يقيمَ، ثم ائتمر هو وأصحابه، فقال أبو سفيان: ما يُصْلِحُكُمُ إلاّ عامٌ خصْبٌ تَرْعونَ فيه السَّمُرَ وتشربون من اللّبنِ، ثم رجع إلى مكة، وانصرفَ رسولُ الله ﷺ إلى المدينة بنعمةٍ من الله وفضْل، وكانت تلك الغزوة تُدْعَى غزوة جيش السَّويق. وكانت في شعبان سنة أربع[2].

وقال الواقديّ[3]: كانت بدر الموعد، وتسمَّى بدر الصُّغْرَى، لهلال ذي القعدة على رأس خمسةٍ وأربعين شهراً من مُهَاجَره عليه الصَّلاة والسَّلام، وأنّه خرج في ألفٍ وخمس مئة من أصحابه، واستخلف على المدينة عبدالله بنَ رَوَاحة[4]، وكان موسم بدر يجتمع فيه العرب لهلال ذي القعدة إلى ثامنه. فأقام بها المسلمون ثمانية أيّام وباعوا بضائع[5]، فربح الدرهم درهماً، فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفَضْلٍ.

---

(١) أعملنا إليه: عَنّانا إليه.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٠٩.

(٣) المغازي ١/ ٣٨٤.

(٤) كتب على هامش نسخة البشتكي، وبخط البشتكي، فكأنه نقله عن المؤلف: «المحفوظ أنه عليه السلام إنما استخلف على المدينة عبدالله بن عبدالله بن أبيّ بن سلول الرجل الصالح ابن المنافق».

(٥) في نسخة (ع): «بضائعهم» وكلتاهما بمعنى.

غزوة الخندق

قال موسى بن عُقْبة: كانت في شوّال سنة أربع. وقال[1] ابن إسحاق: كانت في شوّال سنة خمس[2]. فالله أعلم.

ويقوّي الأوّلَ قولُ ابن عمر إنّه عُرِض يوم أُحُد وهو ابن أربع عشرة، فلم يُجِزْه النّبيّ ﷺ، وعُرِض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه. لكنّ هذه التقوية مردودة بما سنذكره في سنة خمسٍ، إن شاء الله تعالى[3].

وفيها تُوُفّي عبدالله ابن رُقَيّة بنت رسول الله ﷺ، وأبوه عثمان رضي الله عنه عن ستّ سنين. ونزل أبوه في حُفْرَته.

وفيها في شعبان وُلد الحسين بن عليّ رضَي الله عنهما[4].

وفيها قُتِل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح[5] وأصحابه. وقد ذُكِرُوا. وكنية عاصم: أبو سليمان، واسم جدّه أبي الأقلح: قيس بن عصمة من بني عَمْرو بن عَوْف، ومن ذُرِيّته الأحوص الشاعر ابن عبدالله بن محمد بن عاصم ابن ثابت.

وكان عاصم من الرُّماة المذكورين، ثبت يوم أُحُد وَقَتَلَ غيرَ واحد، وشهد بَدْراً.

وقُتل يوم بئر مَعُونة من الصَّحابة:

عامر بن فُهَيْرَة مولى الصِّدّيق رضي الله عنه، وكان من سادة المهاجرين.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٣٩٣.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢١٤، ودلائل النبوة ٣/ ٣٩٥.

(٣) سيأتي ذكر غزوة الخندق مفصلاً في سنة خمس، وإنما ذكرها هنا استطراداً، وكان عليه أن لا يضع لها عنوانًا مستقلاً فأن ذلك يوهم أنه يتكلم عليها هنا بتفصيل، وليس الإمر كذلك.

(٤) بينه وبين أخيه الحسن طهر واحد.

(٥) بالقاف، قيدته كتب المشتبه.

ومن قُرَيش: الحَكَم بن كَيْسان المخزومي، ونافع بن بُدَيْل بن ورقاء السهمي.

وقُتِلَ يومئذٍ من الأنصار: الحارث بن الصِّمَّة بن عَمْرو بن عتيك بن عَمْرو بن مبذول أبو سعد. فعن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، أنَّ النّبيَّ ﷺ آخى بين الحارث بن الصّمَّة وصُهَيْب. وقال الواقدي[1]: شهد الحارثُ أُحُداً، وثبت مع رسول الله ﷺ وبايعه على الموت، وقَتَلَ عثمان بنَ عبدالله بن المُغيرة. وعن المِسْوَر بن رفاعة أنّ الحارث خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فكُسر بالرَّوْحاء، فردّه رسول الله ﷺ إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجْرِه. قال ابن سعد[2]: وله ذُرّيّة بالمدينة وبغداد.

حرام بن مِلْحان، واسم مِلْحان مالك بن خالد بن زيد بن حرامِ بن جُنْدُب بنِ عامر بن غنم بن عَدِيّ بن النَّجّار، شهد بدراً، وهو أخو أمّ سُلَيْم، قال لما طُعِنَ يوم بئر مَعُونة: فُزْتُ وربِّ الكعبة، رحمه الله ورضي عنه.

عطيّة بن عَمْرو، من بني دينار. وهذا لم أره في الصّحابة لابن الأثير.

المنذر بن عَمْرو بن خُنَيْس بن حارثة بن لَوْذان بن عبد ودّ السّاعديّ، أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة. شهد بَدْراً وأُحُداً. وخُنَيْس هو المعروفُ بالمُعْنِقِ ليموتَ.

أنس بن معاوية بن أنس، أحد بني النَّجّار.

أبو شيخ بن ثابت بن المنذر، [و][3] سهل بن عامر بن سعد، من بني النَّجّار كلاهما.

مُعاذ بن ناعض[4] الزُّرْقي، بَدْري.

عُرْوة بن الصَّلْت السُّلَمي حليف الأنصار.

مالك بن ثابت، وأخوه: سفيان، كلاهما من بني النبيت.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ٥٠٨.

(٣) إضافة مني للتوضيح حسب.

(٤) كُتب على هامش الأصل: «ماعض» في نسخة أخرى.

فهؤلاء الذين حُفِظَت أسماؤهم من الشُّهداء السبعين الذين صحّ أنّه نزل فيهم «بلِّغوا عنّا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا فرضي عنّا وأرضانا» ثم نُسِخَتْ.

وقيل: بل كانوا اثنين وعشرين راكباً. ولعلّ الراوي عَدّ الركابَ دون الرَّجَّالة.

أخبرنا إسماعيل بن أبي عَمْرو، قال: أخبرنا ابن البنّ، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا ابن أبي العلاء، قال: أخبرنا ابن أبي نصر، قال: أخبرنا ابن أبي العقب، قال: أخبرنا أحمد ابن البُسْري، قال: حدثنا محمد بن عائذ، قال: أخبرني حَجْوَة بن مُدْرَك الغسّاني، عن الحسن بن عمارة، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال: بعث عامر بن مالك مُلاعب الأسِنّة إلى رسول الله ﷺ ابعثْ إليَّ رهَطاً ممّن معك يبلّغوني عنك وهم في جِواري. فأرسل إليه المنذرَ بنَ عَمْرو رضي الله عنه في اثنين وعشرين راكباً، فلما أتوا أداني أرض بني عامر بعث أربعةً ممّن معه إلى بعضِ مياههم، أو قال إلى بعضهم. قال: وسمع عامر بن الطُّفَيْل فأتاهم فقاتلَهم فقتلَهم. قال: ورجع الأربعة رَهَطِ الذين كان وجَّه بهم المنذر، فلما دنوا إذا هم بنُسُورٍ تحومُ، قالوا: إنّا لنرى نُسُوراً تحومُ، وإنَّا نُرَى أصحابنَا قد قُتِلوا. فلما أتوهم قال رجلان منهم: لانطلبُ الشهادة بعد اليوم، فقاتلا حتى قُتِلا. ورجع الرَّجلانِ إلى رسولِ الله ﷺ، فلقيا رجلين من بني عامر فسألاهما مِمَّنْ هما فأخبراهما فقتلاهما وأخَذَا ما معهما. وأتيا رسولَ الله ﷺ فأخبراه خبرَ أصحابهم وخبرَ الرجلين العامريين، وأتياه بما أصابا لهما. فعرف رسولُ الله ﷺ حلّتين كان كساهما، فقال: قد كانا مِنَّا في عهدٍ. فَوَدَاهُما إلى قومهما دِيَة الحُرَّيْن المُسْلِمَيْن.

وقال حسّان بعد موت عامر بن مالك يُحَرِّضُ ابنه ربيعة:

بَني أمِّ البنين ألَمْ يَرُعْكم فذكر الأبيات

فقال ربيعة: هل يرضى منّي حسّان طعنةً أطعنها عامراً؟ قيل: نعم، فشدّ عليه فطعنه فعاش منها.

وفيها تُوُفِّيَتْ أمُّ المؤمنين زينب بنت خُزَيْمَة بن الحارث بن عبدالله بن عَمْرو بن عبد مَنَاف بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة القَيْسيّة الهَوَازِنيّة العامرية

الهلالية رضي الله عنها، وكانت تُسمَّى أمَّ المساكين لإحسانها إليهم، تزوّجت أوّلاً بالطُّفَيْل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مَنَاف رضي الله عنه، ثم طلّقها فتزوّجها أخوه عُبَيْدة بن الحارث رضي الله عنه، فاستُشْهِدَ يوم بدر، ثم تزوّجها رسولُ الله ﷺ في رمضان سنة ثلاثٍ، ومكثت عنده على الصّحيح ثمانيةَ أشهر، وقيل: كانت وفاتها في آخر ربيع الآخر، وصلّى عليها النّبيّ ﷺ ودفنها بالبَقِيع، ولها نحو ثلاثين سنة.

وفيها تزوَّجَ النّبيُّ ﷺ أمَّ سَلَمَة أمّ المؤمنين هندَ بنتَ أبي أُميَّة واسمه حُذَيفة، وقيل: سُهَيْل، ويُدْعَى زاد الراكب؛ ابن المُغِيرة بن عبدالله بن عمر ابنِ مخزوم القُرَشيّة المخزومية، وكانت قبله عند ابن عمة النّبيِّ ﷺ أبي سَلَمَة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمّه بَرَّة بنت عبدالمطّلب، وهاجر بها إلى الحبشةِ فولدت له هناك زينب، وولدت له سَلَمَة وعمر ودرَّة، وكان أخا النّبيِّ ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما وحمزة ثُوَيْبَةُ مولاةُ أبي لَهَب، ويقال: إنَّه كان أسلمَ بعد عشرة أنفُسٍ، وكان أوّل مَنْ هاجر إلى الحبشة، ثم كان أوّل من هاجر إلى المدينة، ولما عبر إلى الله كان الذي أغمضه رسولُ الله ﷺ، ثم دعا له، وكان قد جُرِح بأُحُد جرحاً، ثم انتقضَ عليه، فمات منه في جُمادَى الآخرة سنة أربع. فلما تُوُفِّي تزوّجها النّبيُّ ﷺ، حين حلّت في شوّال، وكانت من أجملِ النّساء؛ وهي آخر نسائه وفاةً.

ثم تزوّج بعدها بأيام يسيرة، بنت عمّته أمّ الحَكَم؛ زينب بنت جحش ابن رئاب الأسدي، وكان اسمها بَرَّة فسمّاها زينب. وكانت هي وإخوتها من المهاجرين، وأمّهم أُمَيْمَة بنت عبدالمطّلب، وهي التي نزلت هذه الآية فيها: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴿٣٧﴾﴾ [الأحزاب]. وكانت تفخرُ على نساءِ النّبيِّ ﷺ وتقول: زوَّجَكُنّ أهاليكُنَّ وزوَّجني اللهُ من السّماء. وفيها نزلت آية الحجاب[1]، وتزوّجها وهي بنت خمسٍ وثلاثين سنة.

وفي هذه السنة رجم النّبيُّ ﷺ اليهوديَّ واليهوديَّةَ اللَّذَيْن زَنَيَا.

وفيها تُوُفِّيَتْ أمّ سعد بن عُبَادة، ورسول الله ﷺ غائب في بعض

---

(١) الأحزاب: ٥٣.

مغازيه، ومعه ابنها سعد، قال قَتَادَة، عن سعيد بن المسيِّب: أنَّ النّبيَّ ﷺ صلَّى على قبر أمّ سعد بعد أشهُرٍ، والله أعلم.

السَّنَة الخَامِسَة

«غزوة ذات الرقاع»

خرج لها رسول الله ﷺ لعشْرٍ خَلَون من المحرَّم. قاله الواقدي[1] كما تقدّم. وقال ابن إسحاق[2]: إنّها في جُمَادَى الأولى سنة أربع.

غزوة دُومَة الجَنْدَل

وهي بضمّ الدَّال

قيل: سُمِّيَتْ بدُومي بن إسماعيل عليه السلام، لكَوْنها كانت مَنْزِلَه. ودَوْمَة بالفتح موضعٌ آخر. وهذه الغزوة كانت في ربيع الأوّل. ورجع النّبيُّ ﷺ قبل أن يصل إليها، ولم يلق كَيْداً[3].

وقال المدائنيّ: خرج ﷺ في المحرَّم، يريد أُكَيْدِرَ دُومة، فهرب أُكَيْدِر، وانصرف النّبيّ ﷺ.

وقال الواقديّ[4]: حدّثني ابن أبي سبرة، عن عبدالله بن أبي لَبِيد، عن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن. وحدثّني عبدالرحمن بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن أبي بكر وغيرُهما، قالوا: أراد رسول الله ﷺ أنْ يَقْرِبَ إلى أدنى الشام ليُرْهِب قيصر، وذُكِرَ له أن بدُومَة الجَنْدَل جَمْعَاً عظيماً يَظْلِمون من مرَّ بهم. وكان بها سوق وتجّار، فخرج رسول الله ﷺ في ألف يسيرُ اللَّيلَ ويكمُن

---

(١) المغازي ١/ ٣٩٥.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٠٣.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢١٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣٩٠.

(٤) المغازي ١/ ٤٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ٣٩٠-٣٩١.

النّهار، ودليلُه مذكور العُذْرِيّ، فَنَكَّبَ عن طريقهم، فلما كان بينه وبين دُومة يوم قوي، قال له: يا رسول الله إنَّ سوائمهم ترعى عندَك، فأقِمْ حتى أنظر. وسار مذكور حتّى وجدَ آثارَ النَّعَمِ، فرجع وقد عرف مواضعَهم، فهجم بالنبيِّ ﷺ على ماشيتهم ورعائهم فأصابَ مَنْ أصاب، وجاء الخبرُ إلى دُومَة فتفرّقوا، ورجع النّبيُّ ﷺ.

وهي عن المدينة ستّة عشر يوماً، وبينها وبين دمشق خمس ليالٍ للمُجِدّ، وبينها وبين الكوفة سَبْعُ ليالٍ، وهي أرض ذات نخلٍ، يزرعون الشَّعير وغيرَه، ويَسْقون على النَّواضِح، وبها عين ماء.

غزوة المُرَيْسِيع

وتُسَمّى غزوة بني المُصْطَلِق، كانت في شعبان سنة خمسٍ على الصحيح، بل المجزوم به.

قال الواقدي[1]: استخلف النّبيّ ﷺ فيها على المدينة زيدَ بنَ حارثة. فحدّثني شُعَيْب بن عَبّاد عن المِسْوَر بن رِفاعة، قال: خرج رسول الله ﷺ في سبع مئة.

وقال يونس بن بُكَيْر: قال ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن يحيى ابن حَبّان، وعاصم بن عمر، وعبدالله بن أبي بكر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ، وبلغه أنَّ بني المُصْطَلِق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جُوَيْرية أمّ المؤمنين، فسار النّبيُّ ﷺ حتى نزل بالمُرَيْسِيع، ماء من مياههم؛ فَأَعَدُّوا لرسولِ الله ﷺ فتزاحفَ النّاسُ فاقتتلوا، فهزم رسولُ الله ﷺ بني المُصْطَلِق وقتلَ مَنْ قتلَ منهم ونفَّل نساءَهم وأبناءهم وأموالهم، وأقام عليهم من ناحية قُدَيْد والسّاحل.

وقال الواقدي[3]، عن معمر وغيره: أنّ بني المُصْطَلِق من خُزاعة كانوا ينزلون ناحية الفُرْع، وهم حُلفاء بني مُدْلِج، وكان رأسَهم الحارث ابنُ أبي

---

(١) المغازي ١/ ٤٠٤، ودلائل النبوة ٤/ ٤٦.
(٢) ابن هشام ٢/ ٢٩٠، ودلائل النبوة ٤/ ٤٦.
(٣) المغازي ١/ ٤٠٨، ودلائل النبوة ٤/ ٤٦-٤٧.

ضِرار، وكان قد سار في قومه ومَن قدِر عليه، وابتاعوا خيلاً وسلاحاً، وتهيؤوا للمسير إلى رسول الله ﷺ.

قال الواقديّ[1]: وحدّثني سعيد بن عبدالله بن أبي الأبيض، عن أبيه، عن جدّته، وهي مولاة جُوَيْرية، سمعت جُوَيْرية تقول: أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن على المُرَيْسِيع، فأسمع أبي يقول: أتانا ما لا قِبَلَ لنا به، قالت: وكنت أرى من النّاس والخيل والعدة ما لا أصِف من الكَثْرَة، فلما أنْ أسلمتُ وتزوَّجني رسولُ الله ﷺ ورجعنا جعلتُ أنظر إلى المسلمين فليسوا كما كنتُ أرى، فعرفت أنّه رُعْبٌ من الله. وكان رجل منهم قد أسلم يقول: لقد كنّا نرى رجالاً بيضاً على خَيْلٍ بُلقٍ، ما كنّا نراهم قَبْلُ ولا بعدُ.

قال الواقديّ[2]: ونزل رسول الله ﷺ الماءَ، وضُربتْ له قُبَّةٌ من أدَم، ومعه عائشة وأمّ سَلَمَة، وصفَّ رسولُ الله ﷺ أصحابَهُ، ثمّ أمر عمر فنادى فيهم، قولوا: لا إله إلاّ الله، تمنعوا بها أنفسَكم وأموالَكم، ففعل عمر، فأبَوْا. فكان أوّل مَنْ رمى رجلٌ منهم بسهم، فرمى المسلمون ساعةً بالنَّبل، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ أمر أصحابه أنْ يحملوا، فحملوا، فما أفلتَ منهم إنسانٌ، فَقُتِلَ منهم عشرةٌ وأُسِرَ سائرُهم، وقُتِلَ من المسلمين رجل واحد.

وقال ابن عَوْن: كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدُّعاء قبلَ القتالِ، فكتب: إنّما كان ذلك في أوَّلِ الإسلام، قد أغار[3] رسول الله ﷺ على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون، وأنعامُهم تُسْقَى على الماء، فقتل مقاتلتهم وسَبَى سَبْيهم، فأصاب يومئذٍ ـ أحْسبُهُ قال: جُوَيْرِية ـ، وحدّثني ابنُ عمر بذلك، وكان في ذلك الجيش. مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال إسماعيل بن جعفَر، عن ربيعة الرأي، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن ابنِ مُحَيْريز، سمع أبا سعيد يقول: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ بني المُصْطَلِق فسَبَينا كرائم العرب، وطالت علينا العُزْبَة، ورغِبْنا في الفِداء

---

(١) المغازي ١/ ٤٠٨، ودلائل النبوة ٤/ ٤٧.

(٢) المغازي ١/ ٤٠٧، ودلائل النبوة ٤/ ٤٧-٤٨.

(٣) في نسخة البشتكي: «أشار» وما هنا من النسخ ومصادر الحديث.

(٤) البخاري ٣/ ١٩٤، ومسلم ٥/ ١٣٩، ودلائل النبوة ٤/ ٤٨.

فأردْنا أنْ نستمتع ونَعْزِل، فسألنا رسول الله ﷺ فقال: لا عليكم أنْ لا تفعلوا، ما كتب الله خلْقَ نسمةٍ هي كائنة إلى يوم القيامة إلاّ ستكون. مُتّفقٌ عليه، عن قُتَيبة عن إسماعيل[1].

تَزويج رَسُولِ الله ﷺ بجُويْرية

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: لمّا قَسَمَ رسولُ الله ﷺ سبايا بني المُصْطَلِق وقعت جُوَيْرِية في السهم لثابتِ بن قيس بن شماس، أو لابنِ عمٍّ له فكاتَبَتْه على نفسها، وكانت امرأةً حُلْوَةً مُلاّحة، لا يراها أحدٌ إلاّ أخذَتْ بنفسه فأتتْ رسولَ الله ﷺ تَستعينُه في كتابتها، فَوَاللهِ ما هو إلاّ أنْ رأيتُهَا فكرهتها، وقلتُ: سيرى منها مِثْلَ ما رأيتُ. فلما دخلتْ على رسولِ الله ﷺ قالت: أنا جُوَيْرِية بنتُ الحارث سيّد قومه، وقد أصابني من البلاءِ ما لم يَخْفَ عليك، وقد كاتبتُ فأعنِّي. فقال: أو خيرٌ من ذلك، أؤدِّي عنكِ كتابتَكِ وأتزوَّجُكِ. فقالت: نعم، ففعل رسولُ الله ﷺ فبلغ الناسَ أنّه قد تزوّجها، فقالوا: أصهار رسولِ الله ﷺ. فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المُصْطَلِق فلقد أُعْتِقَ بها مئة أهلِ بيتٍ من بني المُصْطَلِق، فما أعلمُ امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها. وكان اسمها بَرَّة فسمَّاها رسولُ الله ﷺ جوَيْرِية.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني محمد بن يحيى بن حَبّان، وعبدالله ابن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، في قصّة بني المُصْطَلِق: فبينا النّبيّ ﷺ مقيم هناك، إذ اقتتل على الماء جَهْجَاه بن سعيد الغِفَاريّ أجير عمر، وسِنان بن زيد[4]. قال: فحدّثني محمد بن يحيى أنّهما ازدحما على الماءِ فاقتتلا، فقال سِنان: يا مَعْشَرَ الأنصار. وقال جَهْجَاه: يا مَعْشَرَ المهاجرين. وكان زيد بن أَرقم ونفرٌ من الأنصار عند عبدالله بن أُبَيّ، يعني:

---

(١) البخاري ٥/ ١٤٧-١٤٨، ومسلم ٤/ ١٥٧، ودلائل النبوة ٤/ ٤٩.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٩٤-٢٩٦، ودلائل النبوة ٤/ ٤٩-٥٠.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٩٠-٢٩٣، ودلائل النبوة ٤/ ٥٢-٥٣.

(٤) هكذا في النسخ والدلائل، والمحفوظ أنه سنان بن وبر، كما في ابن هشام، والواقدي، وغيرهما.

ابن سَلُول، فلما سمعها قال: قد ثَاوَرُونا في بلادنا. واللهِ ما أعُدّنا وجَلابيبَ قُريشٍ هذه إلاّ كما قال القائل: سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكلك، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. ثم أقبل على مَنْ عنده من قومه، فقال: هذا ما صنعتم بأنفسكم، أحْلَلتُموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أمَا والله لو كففتم عنهم لتحوَّلوا عنكم من بلادكم. فسمعها زيد، فذهَب بها إلى رسولِ الله ﷺ وهو غُلَيِّمٌ، وعنده عمر فأخبره الخبر. فقال عمر: يا رسولَ الله مُرْ عَبّادَ بن بِشْرٍ فلْيَضْرِبْ عُنُقه. فقال: كيف إذا تحدّث النّاس أنّ محمداً يقتل أصحابه؟ لا ولكنْ ناد يا عمر في الرحيل. فلما بلغ ذلك ابنَ أُبَيّ أتى النّبيَّ ﷺ يعتذر، وحلفَ له باللهِ ما قالَ ذلك، وكان عند قومِه بمكانٍ. فقالوا: يا رسولَ الله عسى أنْ يكون هذا الغلامُ أوهم. وراح رسولُ الله ﷺ مهجراً في ساعةٍ كان لا يروحُ فيها. فَلَقِيَه أُسَيْد بن حُضَيْر فسلَّمَ عليه بتحية النُّبُوة ثم قال: والله لقد رُحْتَ في ساعةٍ مُنْكرة. فقال: أمَا بَلَغكَ ما قال صاحبُك ابنُ أبيٍّ؟ فقال: يا رسولَ الله فأنتَ واللهِ العزيزُ وهو الذّليلُ. ثم قال: يا رسولَ الله ارفُق به، فَوَالله لقد جاء اللهُ بكَ وإنَّا لَنَنْظِمُ له الخَرَز لنُتَوِّجَه فإنّه لَيَرَى أنْ قد استلبتَهُ مُلْكاً. فسار رسولُ الله ﷺ بالنّاسِ بقيّةَ يومهِ وليلته، حتى أصبحوا وحتّى اشتدّ الضُّحى. ثم نزل بالنّاس ليشغلهم عمّا كانَ من الحديثِ، فلم يأمن النّاسُ أنْ وجدوا مَسَّ الأرضِ فناموا. ونزلت سورة المنافقين.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا عَمْرو بن دينار، قال: سمعت جابراً يقول: كنّا مع النّبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ، فكَسَعَ[1] رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال الأنصاري: يا للأنصار. وقال المهاجريّ: يا للمهاجرين. فقال رسول الله ﷺ: ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها فإنّها مُنْتِنَة. فقال عبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول: أوَ قد فعلوها؟ واللهِ لئِن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلّ. قال: وكانت الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدِم النّبيّ ﷺ ثم كثُر المهاجرون بعد ذلك. فقال عمر: دعني أضرب عُنُقَ هذا

(١) أي: ضربه بيده أو برجله على دُبُره.

المنافق. فقال النَّبيُّ ﷺ: دعه لا يتحدّث النّاسُ أنّ محمداً يقتل أصحابه. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال عُبَيْدالله بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن السُّدّي، عن أبي سعيد الأزدي، قال: حدثنا زيد بن أرقم، قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب. فكنّا نبتدر الماءَ، وكانت الأعراب يسبقوننا، فيسبق الأعرابيُّ أصحابه، فيملأ الحوضَ ويجعل حوله حجارة، ويجعل النّطْعَ عليه حتى يجيء أصحابُه، فأتى أنصاريٌّ فأرخى زمامَ ناقته لتشرب فمنعه، فانتزع حجراً فغاضَ الماء، فرفع الأعرابيُّ خشبةً فضرب بها رأسَ الأنصاريّ فَشَجَّه، فأتى عبدالله بن أُبَيّ فأخبره فغضب وقال: لا تُنْفِقوا على مَنْ عندَ رسولِ الله حتى يَنْفَضُّوا من حوله؛ يعني الأعراب. وقال: لئِنْ رجعنا إلى المدينةِ ليُخْرِجَنَّ الأعَزّ منها الأذلّ. قال زيد: فسمِعْتُه فأخبرتُ عمّي، فانطلق فأخبرَ رسولَ الله ﷺ، فحلفَ وجَحَدَ، فصدَّقَهُ رسولُ الله ﷺ وكذَّبني. فجاء إليَّ عمّي فقال: ما أردَت أنْ مَقَتَكَ رسولُ الله ﷺ وكذَّبك المسلمون. فوقع عليَّ من الغَمّ ما لم يقع على أحدٍ قَطّ. فبينا أنا أسيرُ مع رسولِ الله ﷺ وقد خفقتُ برأسي من الهمِّ، إذ أتاني رسولُ الله ﷺ فعَرَكَ أُذُني وضحكَ في وجهي، فما كانَ يَسُرُّني أنَّ لي بها الخُلْدَ أو الدنيا. ثم إنّ أبا بكر لحِقني فقال: ما قالَ لك رسولُ الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي شيئاً. فقال أبْشِرْ. فلمّا أصبحنا قرأ رسولُ الله ﷺ سورةَ المنافقين حتى بلغ منها: ﴿الأذَلَّ﴾[2].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرْقَم، قال: سمعت عبدَالله بن أُبَيّ يقول لأصحابه: لا تُنْفِقوا على مَن عند رسول الله حتى ينفضُّوا من حوله. وقال: لئِن رجَعْنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلَّ. فذكرتُ ذلك لعمّي فذكره لرسول الله ﷺ، فحلفوا ما قالوا، فصدّقهم وكذّبني، فأصابني هَمٌّ، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ۝﴾

---

(١) البخاري ٦/ ١٩١-١٩٢، ومسلم ٨/ ١٩، ودلائل النبوة ٤/ ٥٣-٥٤. وانظر المسند الجامع حديث (٢٧٦٩).

(٢) الترمذي (٣٣١٣)، ودلائل النبوة ٤/ ٥٤-٥٥.

[المنافقون]، فأرسل إليَّ رسولُ الله ﷺ فقرأها عليَّ، وقال: إنّ الله صدّقك يا زيد. أخرجه البخاري[1].

وقال أنس بن مالك: زيد بن أرقم هو الذي يقول له رسولُ الله ﷺ: «هذا الذي أوفى الله له بأُذنه». أخرجه البخاري، من حديث عبدالله بن الفضل، عن أنس[2].

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أنَّ النّبيَّ ﷺ قدِم من سَفَرٍ، فلما كان قُرْبَ المدينة هاجتْ ريحٌ تكاد أنْ تدفنَ الرَّاكبَ، فزعم أنّ رسول الله ﷺ قال: بُعثت هذه الريح لموتِ مُنافق. قال: فقدِم المدينةَ فإذا منافقٌ عظيم قد مات. أخرجه مسلم[3].

وقال ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: فلما نزل رسولُ الله ﷺ من طريق عُمان سَرَّحوا ظَهْرَهم، وأخذتهم ريحٌ شديدة، حتى أشفق النّاس منها، وقيل: يا رسول الله ما شأن هذه الريح؟ فقال: مات اليوم منافقٌ عظيمُ النِّفاق، ولذلك عصفت الريحُ وليس عليكم منها بأس إنْ شاء الله، وذلك في قصّة بني المُصْطَلِق[4].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[5]، عن شيوخه الذين روى عنهم قصَّة بني المُصْطَلِق، قالوا: فانصرف رسول الله ﷺ، حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع هبّت ريحٌ شديدة فخافها النّاس. فقال رسول الله ﷺ: لا تخافوا فإنّها هبَّتْ لموت عظيمٍ من عُظماء الكُفْر. فوجدوا رِفاعةَ بنَ زيد بن التّابوت قد ماتَ يومئذٍ، وكان من بني قَيْنُقَاع، وكان قد أظهر الإسلامَ وكان كهفاً للمنافقين.

وحدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة، قال: لما قدِم النّبيُّ ﷺ المدينة من بني المُصْطَلِق، أتاه عبدُالله بن عبدالله بن أُبَيّ، فقال: يا رسول الله بلغني

---

(١) البخاري ٦/ ١٨٩، ودلائل النبوة ٤/ ٥٥-٥٦.

(٢) البخاري ٢/ ١٩٢.

(٣) مسلم ٨/ ١٢٤، ودلائل النبوة ٤/ ٦١. وانظر المسند الجامع (٢٨١٨) و(٢٩٤٦).

(٤) دلائل النبوة ٤/ ٥٩.

(٥) ابن هشام ٢/ ٢٩٢، ودلائل النبوة ٤/ ٦١.

أنّك تريد قتْلَ أبي، فإنْ كنتَ فاعلاً فمرني به فأنا أحمِل إليك رأسَه فَوَالله لقد علمتْ الخزرجُ ما كان بها رجلٌ أبَرَّ بوالده منّي، ولكنّي أخشى أن تأمر به رجلاً مسلماً فيقتله، فلا تَدَعُني نفسي أنْ أنظر إلى قاتل عبدالله يمشي في الأرض حيّاً حتى أقتله، فأقتل مؤمناً بكافر فأدخل النّار. فقال النّبيُّ ﷺ: بل نُحْسِنُ صُحْبَتَه ونترفّق به ما صَحِبَنا[1]، والله أعلم.

حديث[2] الإفك

«وكان في هذه الغزوة»

قال سليمان بن حرب: حدثنا حمّاد بن زيد، عن مَعْمَر، والنُّعمان بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، أنَّ النّبيَّ ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. قالت: فأقْرَعَ بيننا في غَزَاة المُرَيْسِيع، فخرج سَهْمي، فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَك[3].

وكذلك قال ابن إسحاق[4]، والواقديّ[5] وغيرهما: أنَّ حديثَ الإفْكِ في غزوة المُرَيْسِيع.

ورُوي عن عبّاد بن عبدالله، قال: قلت يا أمّاه حَدِّثيني حديثَك في غزوة المُرَيْسِيع.

قرأتُ على أبي محمد عبدالخالق بن عبدالسلام، ببَعْلَبَكّ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالحقّ اليُوسفي، قال: أخبرنا أبو سعد بن خُشَيْش، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا ميمون بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد ابن عبدالجبّار، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لقد

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٩٢-٢٩٣، ودلائل النبوة ٤/ ٦٢.

(٢) في نسخة (ع): «قصة».

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٦٣.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢٩٧.

(٥) المغازي ١/ ٤٠٤.

تُحُدِّثَ بأمري في الإفْكِ واستُفيضَ فيه وما أشعر. وجاء رسولُ الله ﷺ ومعه أُناسٌ من أصحابه، فسألوا جاريةً لي سوداء كانت تخدمني، فقالوا: أخبرينا ما عِلْمُك بعائشة؟ فقالت: والله ما أعلمُ منها شيئاً أعْيَب من أنّها ترقدُ ضُحىً حتى إنَّ الدّاجنَ[1] داجنَ أهلِ البيت تَأكل خميرَها. فأداروها وسألوها حتى فطِنَتْ، فقالت: سبحان الله، والذي نفسي بيده ما أعلمُ على عائشةَ إلاّ ما يعلم الصّائغ على تِبْر الذَّهَبِ الأحمر. قالت: فكان هذا وما شَعَرْت.

ثم قام رسولُ الله ﷺ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهْلُهُ، ثم قال: أمّا بعدُ، فأشِيروا عليَّ في أُناسٍ أبَنُوا[2] أهلي، وايْمُ الله إنْ علمت على أهلي من سوءٍ قطّ، وأبَنُوهم بِمَنْ واللهِ إنْ علمتُ عليه سوء قطّ، ولا دَخَلَ على أهلي إلاّ وأنا شاهدٌ، ولا غبتُ في سَفَرٍ إلاّ غابَ معي. فقال سعد بن مُعاذ: أرى يا رسولَ الله أنْ تضرِبَ أعناقهم. فقال رجلٌ من الخَزْرَج ـ وكانت أمُّ حسّان من رَهْطِه، وكان حسّان من رَهطه ـ: واللهِ ما صَدَقْتَ، ولو كان من الأوس ما أشَرْتَ بهذا. فكاد يكونُ بين الأوسِ والخَزْرَج شَرٌّ في المسجد، ولا علِمْتُ بشيءٍ منه، ولا ذكره لي ذاكر، حتى أمسيتُ من ذلك اليوم فخرجت في نِسْوةٍ لحاجتنا، وخَرَجَتْ معنا أمّ مِسْطَح ـ بنت خالة أبي بكر ـ فإنّا لَنَمْشِي ونحن عامدون لحاجتنا، عَثَرَتْ أمُّ مِسْطَح فقالت: تَعِسَ مِسْطَح. فقلت: أيْ أُمْ، أتَسُبِّينَ ابنَكِ؟ فلم تُراجعْني. فعادت ثم عثرت، فقالت: تَعِسَ مِسْطَح. فقلت: أيْ أُمْ أتَسُبّين ابنَك صاحبَ رسول الله ﷺ؟ فلم تراجعني. ثم عَثَرَتْ الثالثَة، فقالت: تعِسَ مِسْطَح. فقلت: أيْ أُم، أتَسُبّين ابنَك صاحبَ رسولِ الله ﷺ؟ فقالت: والله ما أسبُّه إلاّ من أجلك وفيك. فقلت: وفي أيّ شأني؟ قالت: وما علمتِ بما كان؟ فقلت: لا، ومَا الذي كان؟ قالت: أشهد أنّكِ مبرَّأةٌ ممّا قيلَ فيكِ. ثم بَقَرَتْ ليَ الحديثَ، فلأكرُّ راجعةً إلى البيت ما أجد ممّا خرجت له قليلاً ولا كثيراً. وركبتني الحُمَّى فَحُمِمْتُ. فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فسألني عن شأني، فقلت: أجدُني موعوكة، ائذن لي أذهب إلى أبَوَيّ. فأذِن لي، وأرسل معي

---

(١) أي: الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى.

(٢) أي: اتَّهموا.

الغلام، فقال: امشِ معها. فجئت فوجدتُ أمّي في البيت الأسفل، ووجدت أبي يصلّي في العُلُوّ، فقلت لها: أي أمَه، ما الذي سمعتِ؟ فإذا هي لم ينزل بها من حيث نزل منّي، فقالت: أيْ بُنَيّة وما عليك، فما من امرأةٍ لها ضرائرُ تكون جميلةً يحبّها زوجُها إلاّ وهي يقال لها بعضُ ذلك. فقلت: وقد سمعه أبي؟ فقالت: نعم، فقلت: وسمعه رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: ورسولُ الله ﷺ. فبكيت، فسمع أبي البكاءَ، فقال: ما شأنُها؟ فقالت: سمعت الذي تُحُدِّثَ به. ففاضت عيناهُ يبكي، فقال: أيْ بُنَيّة، ارجعي إلى بيتك، فرجعتُ وأصبح أبواي عندي، حتى إذا صُلِّيْتِ العصر دخل رسولُ الله ﷺ وأنا بين أبَوَيَّ، أحدهما عن يميني والآخر عن شمالي، فحمدَ الله وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثم قال: أما بعد يا عائشة إنْ كنتِ ظلمتِ أو أخطاتِ أو أسأتِ فتوبي وراجعي أمرَ الله واستغفري، فوعظني، وبالباب امرأةٌ من الأنصار قد سلّمت، فهي جالسةٌ ببابِ البيت في الحُجْرة، وأنَا أقول: ألا تَسْتَحيي أنْ تذكرَ هذا، والمرأةُ تسمع، حتى إذا قضى كلامَه قلتُ لأبي وغَمَزْتُه: ألا تكلّمه؟ فقال: وما أقولُ له؟ والتفتُّ إلى أمي فقلتُ: ألا تُكلّمينه؟ فقالت: وماذا أقولُ له؟ فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه بما هو أهله ثم قلت: أما بعد فَوَالله لئنْ قلتُ لكم أنْ قد فعلتُ والله يشهدُ أنّي لَبَريئةٌ ما فعلت لتقولُنَّ قد باءت به على نفسها واعترفتْ به، ولئِنْ قلتُ لم أفعلْ والله يعلمُ أنّي لَصَادقةٌ ما أنتم بمُصدِّقيَّ. لقد دخل هذا في أنفسكم واستفاض فيكم، وما أجدُ لي ولكم مثلاً إلاّ قولَ أبي يوسف العبد الصالح؛ وما أعرف يومئذٍ اسمَه: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يوسف].

ونزل الوحيُ ساعةَ قضيتُ كلامي، فَعَرَفْتُ والله البِشْرَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ قبل أنْ يتكلَّمَ. فمسح جبهته وجبينه ثم قال: أبشِري يا عائشة، فقد أنزل الله عُذْرَك. وتلا القرآن. فكنت أشدّ ما كنت غضباً، فقال لي أبواي: قومي إلى رسولِ الله ﷺ. فقلتُ: واللهِ لا أقومُ إليه ولا أحمده ولا إيّاكما ولكنّي أحمدُ اللهَ الذي بَرَّأني. لقد سمعتم فما أنكرتم ولا جادلتم ولا خاصمتم.

فقال الرجل الذي قيل له ما قيل، حين بلغه نزولُ العُذْر: سبحانَ الله،

فَوَالذي نفسي بيده ما كشفتُ قطّ كنف أنثى. وكان مِسْطَح يتيماً في حِجْر أبي بكر ينفق عليه، فحلفَ لا ينفع مِسْطَحاً بنافعةٍ أبداً. فأنزل الله ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النور]. فقال أبو بكر: بلى والله يا ربّ، إنّي أحبّ أن تغفر لي وفاضت عيناه فبكى، رضي الله عنه.

وهذا عالٍ حَسَن الإسناد، أخرجه البخاري تعليقاً؛ فقال: وقال أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوة. فذكره[1].

وقال اللَّيْث ـ واللفظ له ـ وابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: أخبرني عُرْوة، وابن المسيَّب، وعلقمة بن وقّاص، وعُبَيْدالله بن عبدالله، عن حديث عائشة، حين قال لها أهلُ الإفْك ما قالوا، فبرّأها الله؛ وكلٌّ حدّثني بطائفةٍ من الحديث، وبعضُ حديثِهم يصدِّق بعضاً، وإنْ كان بعضُهم أوعى له من بعض. قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقْرَع بين نسائه، فأيَّتُهُنَّ خرج سهمُها خرج بها معه. فأقرع بيننا في غزوةٍ غزاها، فخرج سهمي، فخرجتُ معه بعدما نزل الحجاب، وأنا أُحْمَل في هَوْدَجي وأُنْزَلُ فيه. فسِرْنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل ودَنَوْنا من المدينة، آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيتُ شأني أقبلت إلى رَحْلي، فإذا عِقْدٌ لي من جَزْع ظَفار قد انقطع، فالتمستُه، وحبسني ابتغاؤُه، وأقبلَ الرَّهْط الذين كانوا يَرْحلونَ بي واحتملوا هودجي، فَرَحَلُوه على بعيري الذي كنتُ رَكِبتُ. وهم يحسبون أنّي فيه. وكان النّساءُ إذْ ذاك خِفافاً لم يُثْقِلْهنَّ اللَّحْمُ، إنّما يأكلن العُلْقَةَ[2] من الطعام، فلم يستنكروا خِفَّةَ الهَوْدَج حين رفعوه، وكنتُ جارية حديثة السِّنّ، فبعثوا الجملَ وساروا. فوجدتُ عِقْدي بعدما استمرَّ الجيش، فجئتُ منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجيب. فأمَمْتُ منزلي الذي كنتُ فيه، وظننت أنّهم سيفقدونني فيرجعون إليّ، فبينا أنا جالسةٌ غَلَبَتْني عيني فنمت. وكان صَفْوان بن المُعَطَّل السُّلَميّ ثم الذَّكْواني من وراء الجيش. فأدلج

---

(١) البخاري ٦/ ١٣٤-١٣٦.

(٢) أي: ما يُتَبَلَّغ به من الطعام.

فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسانٍ نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفت، فخمَّرت وجهي بجلبابي، والله ما كلّمني كلمةً ولا سمعت منه كلمةً غيرَ استرجاعه. فأناخ راحلته فوطِيء على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرين في نحر الظَّهيرة، فَهَلَكَ من هَلَك. وكان الذي تولّى الإفْك عبدُالله بن أُبيّ بن سَلُول. فقدِمْنا المدينةَ، فاشتكيتُ حين قدِمتُ شهراً، والنّاس يُفِيضون في قولِ أهلِ الإفْك، ولا أشعر بشيءٍ من ذلك. وهو يَريبني في وَجَعي أنّي لا أعرف من رسول الله ﷺ اللُّطْفَ الذي كنت أرى منه حين أشتكي. إنّما يدخل عليَّ فيُسَلّم ثم يقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف. فذلك الذي يَريبني ولا أشعر بالشّرّ، حتى خرجت يوماً بعدما نَقَهْتُ. فخرجتُ مع أمّ مِسْطَح قِبَل المَنَاصِع - وهو مُتَبرَّزُنا - وكنّا لا نخرج إلاّ ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا، وأمْرُنا أمرُ العرب الأُوَل في التبرُّزِ قِبَل الغائط، وكنّا نتأذّى بالكُنُف نتَّخِذُها عند بيوتنا. فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَح وهي ابنة أبي رُهْم بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قِبَل بيتي، قد فَرَغْنا من شأننا، فعَثَرَت أمّ مِسْطَح في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسْطَح. فقلتُ لها: بئس ما قلتِ، أتسُبّين رجلاً شهِد بدراً؟ قالت: أيْ هَنْتَاهْ[1]، أوَ لم تسمعي ما قال؟ قلتُ: وماذا؟ فأخبرتني بقولِ أهلِ الإفْك. فازددْتُ مَرَضاً على مرضي. فلما رجعتُ إلى بيتي ودخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فسلّم ثم قال: كيف تِيْكُم؟ فقلت: أتأذن لي أنْ آتي أبَوَيَّ؟ وأنا أريدُ أنْ أستيقنَ الخبرَ من قِبَلِهما، فأذِن لي، فجئت أبَوَيَّ فقلت لأمّي: يا أمَّتَاه ما يتحدّث النّاس؟ قالت: يا بُنَيّة هوِّني عليكِ، فوَالله لَقَلَّما كانت امرأة قطّ وضيئةً عند رجلٍ يحبّها لها ضَرائر، إلاّ كَثَّرْن عليها. فقلت: سبحانَ الله، ولقد تحدّث النّاس بهذا؟ فبكيت الليلة حتى لا يَرْقأُ لي دمْعٌ ولا أكْتَحِل بنَوْم. ثم أصبحتُ أبكي.

فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأُسامة بنَ زيد - حين اسْتَلْبَثَ

---

(١) كلمة تقال بمعنى: يا هذه.

الوحيُ ـ يستأمرُهُما في فراقِ أهله. فأمّا أسامةُ فأشار على رسولِ الله ﷺ بالذي يعلمُ من براءةِ أهله، وبالذي يعلمُ لهم في نفسه من الوُدِّ، فقال أُسامة: يا رسولَ الله أهْلك وَلا نعلمُ إلاّ خيراً. وأمّا عليٌّ فقال: يا رسول الله لم يُضَيِّقِ اللهُ عليك، والنّساءُ سِواها كثيرٌ، واسألِ الجاريةَ تَصْدُقْك، قالت: فدعا رسولُ الله ﷺ بَرِيرَةَ فقال: أي بَرِيرةُ هل رأيت من شيءٍ يَرِيبُكِ؟ قالت: لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ إنْ رأيتُ عليها أمراً أغْمِصُهُ[1] عليها أكثر من أنّها جارية حديثة السّنّ تنام عن عجينِ أهلِها فتأتي الدّاجنُ فتأكُلُه. فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبدالله بن أُبَيّ بن سَلُول، فقال وهو على المنبر: يا معشرَ المسلمين مَنْ يَعْذُرني من رجلٍ قد بلغنا أذاه في أهل بيتي، فَوَالله ما علمتُ في أهلي إلاّ خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علِمْتُ عليه إلاّ خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلاّ معي. فقام سعد بن مُعاذ، فقال: يا رسولَ الله أنا أعذرك منه، إنْ كان من الأوسِ ضربتُ عنقه، وإنْ كان من إخواننا الخَزْرج أمرتَنا ففعلنا أمرَك. فقام سعد بن عُبَادة وهو سيّد الخزرج ـ وكان قبلِ ذلك رجلاً صالحاً ـ ولكن احتملته الحَمِيَّةُ، فقال: كذَبْتَ لَعَمْرُ الله لا تقتُلُه ولا تَقدِرُ على قتله. فقام أُسَيْد بن حُضَيْر، وهو ابنُ عمِّ سعدِ بن مُعاذ، فقال: كذبتَ لَعَمْرُ الله لنقتُلَنَّه، فإنّك منافقٌ تجادلُ عن المنافقين، فتثاور الحيّان: الأوس والخَزْرَج، حتى هَمُّوا أنْ يقتتلوا، ورسولُ الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهُم حتى سكتوا وسكت.

قالت: فبكيتُ يومي ذلك وليلتي لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكْتَحِلُ بنوم. فأصبح أبواي عندي، وقد بكيتُ ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمعٌ، حتى يظنان أنّ البكاء فالِقٌ كَبِدي. فبينما هما جالسانِ عندي وأنا أبكي، استأذنت عليَّ امرأةٌ من الأنصار فجلستْ تبكي معي. فبينا نحنُ على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلّم ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيلَ وقد لبث شهراً لا يُوحَى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهّد حين جلس ثم قال: أَمّا بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنكِ كذا وكذا، فإنْ كنتِ بريئةً فسيبرّئُكِ الله، وإنْ كنتِ أَلْمَمْتِ بذنبٍ فاستغفري الله وتوبي إليه فإنَّ

---

(١) أي: أعيبُه.

العبدَ إذا اعترف بذنبه ثم تابَ تابَ اللهُ عليه. قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالَتَه، قَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قطرةً. فقلتُ لأبي: أجِبْ رسولَ الله فيما قال. قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمّي: أجيبي رسولَ الله. قالت: ماأدري ما أقولُ له. فقلتُ وأنا يومئذٍ حديثة السّنّ لا أقرأُ كثيراً من القرآن: إنّي والله لقد علمتُ لقد سمعتُ هذا الحديثَ حتى استقرَّ في أنفسكم وصدَّقتم به، فلئن قلتُ لكم إنّي بريئةٌ، والله يعلمُ أنّي بريئة، لا تصدّقوني بذلك، ولئن اعترفتُ لكم بأمرٍ والله يعلم أنّي بريئة لَتُصدِّقُنّي، والله ما أجدُ لكم مثلاً إلاّ قولَ أبي يوسف ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [يوسف] ثم تحوَّلْتُ فاضطجعتُ على فراشي، وَأنا أعلم أنّي بريئة وأنّ الله يبرّئني ببراءتي. ولكنْ والله ما كنت أظنُّ أنّ الله مُنزلٌ فِي شأني وحْياً يُتْلَى، ولَشَأني كان في نفسي أحقر من أنْ يتكلَّمَ الله فيَّ بأمرٍ يُتْلَى، ولكنْ كنتُ أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النّوم رؤيا يبرِّئُني اللهُ بها. قالت: فَوَالله ما قام رسولُ الله ﷺ ولا خرج أحدٌ من أهلِ البيت حتى أُنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء، حتى إنّه لَيَتَحَدَّر منه مثلُ الجُمان من العَرَق، وهو في يوم شاتٍ من ثِقَلِ القولِ الذي ينزل عليه. فلما سُرِّيَ عنه وهو يضحكُ كان أولَ كلمةٍ تكلّم بها: يا عائشة أمَا واللهِ لقد بَرَّأكِ اللهُ. فقالت أمّي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقومُ إليه، ولا أحمدُ إلا الله. وأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴿١١﴾ ﴾ [النور] العَشْر الآيات كلّها.

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر، وكان ينفق على مِسْطَح لقرابته وفَقْره: والله لا أنفق على مِسْطَح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النور] قال أبو بكر: بلى والله إنّي لأُحِبُّ أنْ يغفرَ اللهُ لي. فَرَجَعَ إلى مِسْطَح النَّفقةَ التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينبَ بنتَ جحشٍ عن أمري، فقالت: أحْمي سمعي وبَصَري ما

علمتُ إلاّ خيراً، وهي التي كانت تُساميني[1] من أزواج النّبيِّ ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطفِقَتْ أختُها حَمْنَةُ تحارب لها فَهَلَكَتْ فيمن هَلَكَ من أصحاب الإفْك. مُتَّفقٌ عليه من حديث يونس الأيْلي[2].

وقال أبو مَعْشَر: حدّثني أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزُّهْري، قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك فذكر الحديث بطوله عن الأربعة عن عائشة، فقال الوليد: وما ذاك؟ قالت: إنّ رسول الله ﷺ غزا غزوة بني المُصْطَلِق فَسَاهَمَ بين نسائه، فخرج سهمي وسهمُ أمّ سَلَمَة[3].

وقال عبدالرّزّاق: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: كنتُ عند الوليد بن عبدالملك فقال: الذي تولّى كِبْرَه منهم عليٌّ. فقلتُ: لا. حدّثني سعيد، وعُرْوَة، وعَلْقمة، وعُبَيْدُالله كلّهم سمع عائشة تقول: الذي تولّى كِبْرَه عبدالله ابن أُبيّ. فقال لي: فما كان جُرْمُه؟ قلت: سبحان الله، من قومك: أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أنّهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئاً[4] في أمري. أخرجه البخاري[5].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[6]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصَّةَ التي نزل بها عُذْري على النّاس، نزل فأمر برجُلَين وامراةٍ ممّن كان تكلّم بالفاحشة في عائشة فجُلدوا الحدّ. قال: وكان رماها ابنُ أُبيّ، ومِسْطَح، وحسّان، وحَمْنَة بنت جحش.

وقال شُعبة، عن سليمان، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، قال: دخل حسّان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشبَّب بأبيات له:

---

(١) أي: تضاهيني.

(٢) البخاري ٣/ ٢١٩ و٢٢٧ و٤/ ٤٠ و٥/ ١١٠ و١٤٨ و٦/ ٩٥ و٩٦ و١٢٧ و١٧٢ و٨/ ١١٦٨ و١٧٢ و٩/ ١٣٩ و١٧٦ و١٩٣، ومسلم ٨/ ١١٢و١١٨، ودلائل النبوة ٤/ ٦٤ - ٧٢. وانظر المسند الجامع حديث (١٧٢٥٦).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٧٣.

(٤) كتب على هامش النسخة: «خ: مسلماً» أي في نسخة أخرى.

(٥) البخاري ٥/ ١٥٤، ودلائل النبوة ٤/ ٧٢-٧٣.

(٦) ابن هشام ٢/ ٣٠٢، ودلائل النبوة ٤/ ٧٤.

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريْبَةٍ وتُصبحُ غَرْثَى من لحُوم الغوافِلِ

قالت: لستَ كَذَاك. قلت: تَدَعِين مثلَ هذا يدخل عليكِ وقد أنزل الله عَزَّ وجلَّ ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور]، قالت: وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العَمَى؟ وقالت: كان يردّ عن النّبيّ ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْمي، قال: وكان صَفْوان بن المُعَطَّل قد كثَّر عليه حسّان في شأن عائشة، وقال يعرِّض به:

أمْسَى الجلابيبُ قد عَزُّوا وقد كثُروا وابنُ الفُرَيْعةِ أمسى بيضة البلدِ

فاعترضه صَفْوان ليلةً وهو آتٍ من عند أخوالِه بني ساعدة، فضربه بالسيفِ على رأسه، فيعدو عليه ثابتُ بنُ قيس، فجمع يديه إلى عنقه بحَبْلٍ أسود وقاده إلى دارِ بني حارثة، فلقِيَه عبدُالله بنُ رَوَاحة، فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجَبَكَ! عدا على حسّان بالسَّيْف، فوالله ما أراه إلاّ قد قتله. فقال: هل علم رسولُ الله ﷺ بما صنعتَ به؟ فقال: لا. فقال: والله لقد اجترأت، خَلِّ سبيلَه فسنغدو على رسول الله ﷺ فنعلمه أمره فخلِّ سبيله. فلمّا أصبحوا غَدَوْا على النّبيِّ ﷺ فذكروا له ذلك فقال: أين ابن المُعَطَّل؟ فقام إليه، فقال: ها أنذا يا رسولَ الله، فقال: ما دعاكَ إلى ما صنعتَ؟ قال: آذاني وكثَّر عليَّ ولم يرض حتى عَرَّضَ بي في الهجاء، فاحتملني الغضبُ، وها أنذا، فما كان عليَّ من حقٍّ فخُذْني به. فقال رسولُ الله ﷺ: ادعوا لي حسّان، فأُتي به؛ فقال: يا حسّان: أتَشوَّهْتَ[3] على قومي أنْ هداهم اللهُ للإسلام، يقول: تنفّستَ عليهم يا حسّان، أحسِن فيما أصابك. فقال: هي لكَ يا رسولَ الله. فأعطاه رسولُ الله ﷺ سيرين القِبْطِيَّة. فولدت له عبدالرحمن، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طَلْحة[4] تصدّق بها على رسول الله ﷺ.

---

(١) البخاري ٥/ ١٥٥، ومسلم ٧/ ١٦٣و١٦٤، ودلائل النبوة ٤/ ٧٣-٧٤.

(٢) ابن هشام ٢/ ٣٠٤، ودلائل النبوة ٤/ ٧٤-٧٥.

(٣) أي: استكبرت أو استعظمت.

(٤) كتب على هامش نسخة البشتكي بخطه ـ فكأنه نقلها عن المؤلف ـ: «أبو طلحة جعل أرضه على مصالح المسلمين وفوّض أمرها إلى رسول الله، وإلا فالصدقة محرمة عليه».

وحدّثني يعقوب بن عُتبةَ، أنّ صَفْوان بن المُعَطَّل قال حين ضرب حسان:

تَلَقَّ ذُبابَ السّيفِ عنك فإنني غلامٌ إذا هُوجِيتُ لَستُ بشاعر[1]

وقال حسّان لعائشة رضي الله عنها[2]:

رأيتُكِ ولْيَغْفِرْ لكِ الله، حُرَّةً من المُحْصَناتِ غيرِ ذاتِ غَوائلِ
حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُوم الغَوافِلِ
وإنّ الذي قد قِيل ليس بلائقٍ بك الدّهرَ بل قِيلُ امرىء مُتَماحِلِ
فإنْ كنتُ أهْجُوكم كما بلَّغُوكم فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ أناملي
فكيف ووُدّي ما حَيِيتُ ونُصْرَتي لآلِ رسولِ الله زَينِ المَحافِلِ
وإنّ لهم عزّاً يُرَى النّاسُ دونَه قِصاراً، وطال العزّ كلّ التَّطاوُلِ

منها:

عقيلةُ حَيٍّ من لُؤَيّ بنِ غالبِ كِرَام المساعي مَجْدُهُم غير زائِلِ
مهذَّبَةٌ قد طيَّبَ الله خِيمَها وطَهَّرها من كلّ سوءٍ وباطلِ

استُشهد صَفْوان في وقعة أرْمِينية سنة تسع عشرة. قاله ابن إسحاق.

وعن عائشة قالت: لقد سألوا عن ابن المُعَطَّل فوجدوه حَصُوراً ما يأتي النِّساء. ثم قُتِل بعد ذلك شهيداً.

غزوَةُ الخَنْدَق

قال الواقديّ[3]: وَهي غزوة الأحزاب، وكانت في ذي القَعْدَة.

قالوا: لمّا أجلى رسولُ الله ﷺ بني النَّضير ساروا إلى خَيْبَر، وخرج نفرٌ من وجوههم إلى مكة فألَّبُوا قُرَيْشاً ودعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٠٥، ودلائل النبوة ٤/ ٧٥.
(٢) ابن هشام ٢/ ٣٠٦، ودلائل النبوة ٤/ ٧٥-٧٦.
(٣) المغازي ٢/ ٤٤٠.

وعاهدوهم على قتاله، وواعدوهم لذلك وقْتاً. ثم أتوا غَطفانَ وسُلَيْمًا فدعوهم إلى ذلك، فوافقوهم.

وتجهَّزَتْ قُرَيْش وجمعوا عبيدهم وأتباعهم، فكانوا في أربعة آلاف، وقادوا معهم نحو ثلاث مئة فَرَسٍ من سوى الإبل. وخرجوا وعليهم أبو سُفيان بن حرب، فوافتهم بنو سُلَيْم بمَرّ الظَّهْران، وهم سبع مئة. وتلقَّتْهم بنو أسد يقودهم طليحة بن خُوَيْلد الأسَدي، وخرجت فَزَارة وهم في ألف بعيرٍ يقودهم عُيَيْنَة بن حِصْن، وخرجتْ أشْجَعُ وهم أربع مئة يقودهم مسعود بن زُحيلة[1]. وخرجت بنو مُرَّة وهم أربع مئة يقودهم الحارث بن عَوْف. وقيل: إنّه رجع ببني مُرّة، والأوّل أثبت، فكان جميع الأحزاب عشرة آلاف، وأمْرُ الكّل إلى أبي سُفيان. وكان المسلمون في ثلاثة آلاف. هذا كلام الواقدي[2].

وأمّا ابن إسحاق فقال: كانت غزوة الخندق في شوّال[3].

قال: وكان من حديثها أنّ سَلاّم بن أبي الحُقَيْق، وحُيَيَّ بنَ أخْطَب، وكِنَانة بنَ الرَّبيع، وهَوْذَة، في نفرٍ من بني النّضير ونفر من بني وائل، وهم الذين حزَّبوا الأحزابَ على رسول الله ﷺ قدِموا مكّةَ فدعوا قريشاً إلى القتال، وقالوا: إنّا نكون معكم حتى نستأصل محمداً. فقالت قريش: يا معشر يهود، إنّكم أهلُ كتابٍ وعِلْمٍ بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد. أفَدِينُنا خيرٌ أم دينُه؟ قالوا: بل دينكم خيرٌ من دينه وأنتم أولى بالحقّ وفيهم نزل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ [النساء] الآيات. فلما قالوا ذلك لقريش سَرَّهم ونشطوا إلى الحرب واتَّعدوا لهم. ثم خرج أولئك النّفر اليهود حتى جاؤوا غَطفان، فدعوهم فوافقوهم.

فخرجت قريش، وخرجت غَطفان وقائدهم عُيَيْنَة في بني فَزَارة،

---

(١) جَوّد البشتكي ضبطها عن المؤلف، فأثبت نقطة الزاي ووضع حاءً مهملة تحت الحاء المهملة علامة لإهمالها.

(٢) المغازي ٢/ ٤٤٠-٤٤٤.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢١٤.

والحارث بن عَوْف المُرِّي في قومه، ومسعود بن زُحلية[1] فيمن تابعه من قومه أشْجَع. فلما سمع بهم النّبيّ ﷺ حفر الخندق على المدينة وعمل فيه بيده، وأبطأ عن المسلمين في عمله رجالٌ منافقون، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه[2]. وكان في حَفْرِهِ أحاديث بلغتني، منها: بلغني أنّ جابراً كان يحدّث أنّهم اشتدّت عليهم كُدْية فشكوها إلى رسولِ الله ﷺ، فدعا بإناءٍ من ماءٍ فَتَفَلَ فيه، ثم دعا بما شاء الله، ثم نضح الماءَ على الكُدْية حتى عادت كثيباً[3].

وحدّثني سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبدالله، قال: عملنا مع رسول الله ﷺ في الخندق، فكانت عندي شُوَيْهة، فقلت: والله لو صنعناها لرسول الله ﷺ، فأمرتُ امرأتي فطحنتْ لنا شيئاً من شعير، فصنعتْ لنا منه خُبزاً، وذبحتُ تلك الشاة فشَوَيْناها، فلما أمسينا وأراد رسولُ الله ﷺ الانصراف، وكنّا نعمل في الخندق نهاراً فإذا أمسينا رجعنا إلى أهالينا، فقلت: يا رسولَ الله إنّي قد صنعتُ كذا وكذا، وأحبُّ أنْ تنصرفَ معي، وإنّما أريد أن ينصرف معي وحده. فلما قلت له ذلك، قال: نعم. ثم أمر صارخاً فصرخ أنِ انصرفوا مع رسولِ الله ﷺ إلى بيتِ جابر. فقلتُ: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فأقبل وأقبل النّاسُ معه، فجلس وأخرجناها إليه، فَبَرَّكَ وسمَّى، ثم أكل، وتواردها النّاسُ، كلّما فرغ قومٌ قاموا وجاء ناسٌ، حتى صدر أهلُ الخندق عنها[4].

وحدّثني سعيد بن ميناء أنّه حُدِّث أنّ ابنةً لبشير بن سعد قالت: دَعَتْني أمّي عَمْرَةُ بنتُ رَوَاحة فأعطتني حفنةً من تمر في ثوبي، ثم قالت: أي بُنَيَّة اذهبي إلى أبيك وخالك عبدالله بغدائهما. فانطلقتُ بها فمررت برسول الله ﷺ وأنا ألتمس أبي وخالي، فقال: ما هذا معك؟ قلت: تمر بَعَثَتْ به أمي إلى أبي وخالي، قال: هاتيه. فَصَبَبْتُهُ في كَفَّيْ رسولِ الله ﷺ فملأتهما[5]،

---

(١) كُتب على هامش نسخة البشتكي ٢: «في السيرة مسعر بن زحيلة».
(٢) ابن هشام ٢/ ٢١٦.
(٣) ابن هشام ٢/ ٢١٧.
(٤) ابن هشام ٢/ ٢١٨.
(٥) هكذا في النسخ، وفي سيرة ابن هشام: فما ملأتهما.

ثم أمر بثوبٍ فبُسِط، ثم دحا بالتمر عليه فتبدّد فوق الثوب، ثم قال لإنسانٍ عنده: اصرخ في أهل الخندق أنْ هَلُمُّوا إلى الغداء. فاجتمعوا فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد، حتى صَدَرَ أهلُ الخندق عنه وإنه لَيَسْقُط من أطراف الثوب[١].

وحدّثني مَنْ لا أتَّهمُ، عن أبي هُريرة، أنّه كان يقول حين فُتِحَت هذه الأمصار في زمان عمر وعثمان وما بعده: افتحوا ما بدا لكم، والذي نفسي بيده، أو نفس أبي هُريرة بيده، ما افتتحتم من مدينةٍ ولا تفتحونها إلى يوم القيامة إلاّ وقد أعطى الله محمداً ﷺ مفاتيحها قبل ذلك[٢].

قال: وحُدِّثتُ عن سَلْمان الفارسيّ، قال: ضربت في ناحيةٍ من الخندق فغلُظَتْ عليّ، ورسولُ الله ﷺ قريبٌ منّي، فلما رآني أضرب نزل وأخذ المِعْوَلَ فضرب به ضربةً فلمعتْ تحت المِعْوَلِ بَرْقَةٌ، ثم ضرب أخرى فلمعت تحته أخرى، ثم ضرب الثالثة فلمعت أخرى. قلت: بأبي أنتَ وأمّي يا رسول الله ما هذا؟ قال: أوَ قد رأيتَ؟ قلت: نعم. قال: أمّا الأولى، فإنّ الله فتح عليَّ بها اليمن، وأمّا الثانية، فإنّ الله فتح عليّ بها الشامَ والمغرب، وأمّا الثالثة فإنّ الله فتح عليَّ بها المشرق[٣].

قال ابن إسحاق[٤]: ولما فرغ النّبيُّ ﷺ من الخندق أقبلت قُرَيش حتى نزلت بمجتمع السُّيول من دومة[٥] بين الجُرُف وزُغَابَة[٦] في عشرة آلاف من أحابيشهم ومَن تبِعهم من بني كِنانة وأهل تِهامة وغَطفان، فنزلت غطفان ومَن تبعَهم من أهل نجد بذَنَب تَعْمر[٧] إلى جانب أُحُد. وخرج رسول الله

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢١٨.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢١٩.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢١٩.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢١٩.

(٥) في نسخة البشتكي: «دومة» وكتب على الهامش «بخطه رومة».

(٦) كتب على هامش الأصل: «زغابة بالزاي والغين المعجمتين مضموم، موضع قرب المدينة، وصححه بخطه فكتب رعايّة وهو خطأ».

(٧) كتب على هامش الأصل: «كتب المصنف بخطه نعمى في أصله، وكتب بإزائه نقمى وصحح عليه». ونَقَمى من أعراض المدينة (انظر معجم البلدان ١/ ٢٩٩).

ﷺ والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سَلْع في ثلاثة آلاف، فعسكروا هنالك، والخندق بينه وبين القوم. فذهب حُيَيُّ بنُ أخطب إلى كعب بن أسد القُرظي صاحب عقد بني قُرَيْظة وعهدهم، وقد كان وادَعَ رسولَ الله ﷺ على قومه، فلما سمع كعبُ بحُيَيّ أغلق دونه الحِصْنَ فأبى أن يفتح له، فناداه: يا كعب افتحْ لي. قال: إنّك امرؤٌ مشؤوم، وإنّي قد عاهدت محمداً فلست بناقضٍ ما بيني وبينه، ولم أر منه إلاّ وفاءً وصِدْقاً. قال: وَيْحك افتحْ لي أكلّمك. قال: ما أنا بفاعل. قال: والله إنْ أغلقتَ دوني إلاّ عن جَشِيشَتِكَ[1] أنْ آكُلَ معكَ منها. فأحْفَظَه، ففتحَ له فقال: ويحكَ يا كعب، جئتك بعزِّ الدّهر وببحرٍ طام، جئتك بقريش على قادتها وسَادتها حتى أنزلتُهم بمجتمع الأسيال من دُومَة، وبغطَفان على قادتها وسَادَتها فأنزلتهم بذَنَب تعمر إلى جانب أُحُد، قد عاهدوني وعاقدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمداً ومَن معه. قال له كعب: جئتني والله بذُلّ الدَّهْرِ وبجَهَام[2] قد هَراق ماءَهُ برعدٍ وبَرْقٍ ليس فيه شيء، يا حُيَيُّ فَدَعْنِي وما أنا عليه فإنّي لم أر من محمدٍ إلا صدْقاً ووفاءً. فلم يزل حُيَيّ بكعبٍ حتى سمح له بأنْ أعطاه عهداً لئن رجعتْ قُريش وغَطفان ولم يصيبوا محمداً أنْ أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك. فنقض كعب عهده وبَرِىء ممّا كان بينه وبين النّبيِّ ﷺ[3].

ولما انتهى الخبر إلى النّبيّ ﷺ بعث سعدَ بن مُعاذ، وسعدَ بنَ عُبادَة، سَيِّدا الأنصار، ومعهما عبدالله بن رَوَاحة وخَوّات بن جُبَيْر، فقال: انطلِقُوا حتى تنظروا أحَقٌّ ما بَلَغَنا عن هؤلاء؟ فإنْ كان حقاً فالْحَنُوا لي لحناً أعرفه، ولا تَفُتُّوا في أعضاد النّاس، وإنْ كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للنّاس. فخرجوا حتى أتَوْهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم، فشاتمهم سعد بن مُعاذ وشاتموه، وكان فيه حِدّةٌ، فقال له ابن عُبَادة: دع عنك مُشَاتَمَتهم، فما بيننا وبينهم أربى من المُشاتمة. ثم رجعوا إلى النّبيّ ﷺ

---

(١) طعام من حنطة تُطبخ مع لحم أو تمر.

(٢) الجهام: السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٢٠-٢٢١.

فسلّموا عليه، وقالوا: عَضل والقارة، أي كَغَدْر عضل والقارة بأصحاب الرّجيع خُبَيْب وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر! أبْشروا يا معشر المسلمين. فعظُم عند ذلك الخوف[1].

قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾ [الأحزاب] الآيات.

وتكلّم المنافقون حتى قال مُعَتّب بن قُشَيْر أحدُ بني عَمْرو بن عَوْف: كان محمد يعِدُنا أن نأكل كنوزَ كِسْرى وقَيْصر وأحَدُنا اليومَ لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط. فأقام رسول الله ﷺ وأقام عليه المشركون بِضْعاً وعشرين ليلةً لم يكن بينهم حرب إلاّ الرَّمْيُ بالنَّبل والحصار[2].

ثم إنَّ النّبيَّ ﷺ بعث إلى عُيَيْنَة بن حِصْن وإلى الحارث بن عَوْف، فأعطاهما ثُلُثَ ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما، فجرى بينه وبينهما صلحٌ، حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصُّلح، إلاّ المراوضة في ذلك.

فلما أراد رسولُ الله ﷺ أن يفعل، بعث إلى السَّعْدين فاستشارهما، فقالا: يارسول الله أمراً تحبّه فنصنعه، أم شيئاً أمركَ اللهُ به لا بُدَّ لنا منه، أم شيئاً تصنعه لنا؟ قال: بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلاّ لأنّي رأيت العربَ قد رمتكم عن قَوْسٍ واحدة، فأردتُ أنْ أكسرَ عنكم من شوكتهم. فقال سعد بن مُعاذ: يا رسول الله، قد كنّا نحن وهؤلاء القوم على الشّرك ولا يطمعون أن يأكلوا منّا تمرةً إلاّ قِرَىً أو بيعاً، أفَحِين أكْرَمنا اللهُ بالإسلام وأعَزَّنَا بك نُعطيهم أموالنا؟ ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نُعطيهم إلاّ السَّيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم. قال: فأنتَ وذاك. فأخذ سعد الصحيفة فمحاها، ثم قال: ليجهدوا علينا[3].

وأقام رسولُ الله ﷺ والأحزاب، فلم يكن بينهم قتالٌ إلاّ فوارس من

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٢١-٢٢٢.
(٢) ابن هشام ٢/ ٢٢٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ٢٢٣.

قُريش، منهم عَمْرو بن عبد وُدّ، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وهُبَيْرَة بن أبي وهب، وضِرار بن الخطّاب، تلَّبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم، حتى مرُّوا بمنازل بني كنانة، فقالوا: تهيَّؤوا للقتال يا بني كِنانة فستعلمون مَن الفُرسان اليوم، ثم أقبلوا تُعْنِقُ بهم خَيْلُهم حتى وقفوا على الخندق، فلما رأوه قالوا: والله إنّ هذه لمكِيدةٌ ما كانت العربُ تكِيدها، قال: فتيمَّموا مكاناً من الخندق ضَيِّقاً فضربوا خَيْلَهم، فاقتحمت منه بهم في السَّبخَة بين الخندق وسَلْع.

وخرج عليٌّ رضي الله عنه في نفرٍ من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثُّغرة، فأقبلت الفرسان تُعْنِق نحوهم، وكان عَمْرو بن عبد وُدّ قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أُحُد، فلما كان يوم الخندق خرج مُعْلَماً ليُرى مكانه، فلما وقف هو وخيلُه، قال: مَنْ يبارزني؟ فبرز له عليّ رضي الله عنه، فقال: يا عَمْرو إنّك كنتَ عاهدتَ الله لا يدعوكَ رجلٌ من قريشٍ إلى إحدى خَلّتَين إلاّ أخذتهما منه. قال: له أجل. قال: فإنّي أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإنّي أدعوك إلى النّزال. قال له: لِمَ يا ابنَ أخي، فَوالله ما أحبّ أن أقتلك. قال عليٌّ كَرَّمَ اللهُ وجهه: لكنِّي والله أحبّ أن أقتلك. فحَمِي عَمْرو واقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه، ثم أقبل على عليٍّ فتنازلا وتجاولا، فقتله عليّ رضي الله عنه. وخرجتْ خيلُهم منهزمةً حتى اقتحمت من الخندق. وألقى عِكْرِمة يومئذٍ رُمْحَه وانهزم. وقال عليّ رضي الله عنه في ذلك:

نصَرَ الحجارةَ من سفاهةِ رأيهِ ... ونَصَرتُ دينَ محمّدٍ بضرابِ
نازلتُهُ فتركتُهُ مُتَجدّلاً ... كالجِذْع بين دَكَادِكٍ وروابي
لا تَحْسِبُنَّ الله خاذلَ دينه ... ونبيهِ يا معشرَ الأحزاب

وحدثني أبو ليلى عبدُالله بنُ سَهْل، أنّ عائشة رضي الله عنها كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق، وكانت أمّ سعد بن مُعاذ معها في الحصن، فمرّ سعد وعليه دِرْعٌ مُقَلَّصَة قد خرجت منها ذراعهُ كلّها، وفي يده حربة يرفل بها ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يَشْهَدِ الهَيْجا حَمَلْ لا بأسَ بالموتِ إذا حانَ الأجَلْ[1]

فقالت له أُمُّهُ: الحق أي بُنَيَّ فقد أُخِّرتَ. قالت عائشة: فقلت لها يا أمّ سعد لَوَدِدْتُ أنّ دِرْع سعدٍ كانت أسْبغ مما هي. فَرُمي سعد بسهم قطع منه الأكحلَ، ورماه ابنُ العَرِقة فلما أصابه، قال: خذها مني وأنا ابنُ العَرِقة. فقال له سعد: عَرَّقَ اللهُ وجهكَ في النّار، اللَّهُمَّ إنْ كنتَ أبقيت من حرب قريشٍ شيئاً فأبقِني لها فإنّه لا قومٌ أحبّ إليّ من أنْ أُجاهدهم فيك من قوم آذوا رسولَك وكذّبُوه وأخرجوه، اللَّهُمَّ إنْ كنتَ وضعتَ الحربَ بينهم وبيننا فاجعله لي شهادةً ولا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني من بني قُرَيْظة.

وكانت صفّية بنتُ عبدالمطّلب في فارع ـ حصن حسّان بن ثابت ـ وكان معها فيه مع النّساء والولْدان، قالت: فمرَّ بنا يهوديٌّ فجعل يُطيفُ بالحِصْن، وقد حاربت بنو قُرَيظة ونقضت وليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفع عنّا، والنّبيُّ ﷺ والمسلمون في نُحور عدوّهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا. فقالت: يا حسّان إنّ هذا اليهوديّ كما تَرى يُطيفُ بالحصن، وإنّي والله ما آمَنُه أن يَدُلَّ على عورتنا مَنْ وَراءنا من يهود، وقد شُغِل عنّا رسولُ الله ﷺ وأصحابُه، فانزِلْ إليه فاقْتُلْه. قال: فغفر اللهُ لكِ يا ابنةَ عبد المطّلبِ، والله لقد عرفتِ ما أنا بصاحبِ هذا. فلما قال لي ذلك ولم أرَ عنده شيئاً، احتجزتُ[2] ثم اخذتُ عموداً ونزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته. فلما فرغتُ رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسّان انْزِل إليه فاسلبه، فإنّه لم يمنعني من سلبه إلاّ أنّه رجل. قال: ما لي بسَلَبه من حاجة[3].

وأقام رسولُ الله ﷺ وأصحابُه فيما وصف الله تعالى من الخوف والشدّة لتظاهر عدوّهم عليهم وإتيانهم من فوقهم ومن أسفلَ منهم.

---

(١) كتب على هامش الأصل: «يعني: حَمَل بن بدر».

(٢) أي: شَددتُ وسطي.

(٣) ابن هشام ٢/٢٢٨. وقال السهيلي: «ويُحمل هذا الحديث عند الناس على أنَّ حساناً كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، وقال: لو صَحَّ هذا لهُجِيَ به حسان، فإنه كان يُهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعرى وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردون عليه فما عَيَّره أحد منهم بجبن، ولا وسمه به، فدلَّ هذا على ضعف حديث ابن إسحاق...».

وروى نحوه يونس بن بُكَيْر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه.

ثم إنَّ نُعَيْم بن مسعود الغَطفاني أتى رسولَ الله ﷺ فأسلم، وقال: إنّ قومي لم يعلموا بإسلامي فَمُرْنِي بما شئتَ يا رسول الله. قال: إنّما أنتَ فينا رجلٌ واحد فَخَذِّلْ عنّا ما استطعتَ فإنَّ الحربَ خُدْعة.

فأتى قُرَيْظَة ـ وكان نديماً لهم في الجاهلية ـ فقال لهم: قد عرفتم وُدّي إيّاكم. قالوا: صدقتَ. قال: إنّ قُريشاً وغَطفان ليسوا كأنتم، البلدُ بلدكُم وبه أموالكم وأولادكم ونساؤكم، لا تقدروا أنْ تتحوّلوا عنه إلى غيره، وإنّ قُريشاً وغَطفان قد جاؤوا لحرب محمدٍ وأصحابه، وقد ظاهرتموهم عليه، وبلدُهم وأموالهم ونساؤهم بغَيْره، فليسوا كأنتم، فإنْ رأوا نُهْزَةً[1] أصابوها، وإنْ كان غير ذلك لحِقُوا ببلادهم وخَلَّوا بينكم وبين الرجل ببلدكم، ولا طاقة لكم به إنْ خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رُهُناً من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقةً لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى تناجزوه. فقالوا: لقد أشَرْتَ بالرأي.

ثم خرج حتى أتى قُريشاً فقال لأبي سُفيان ومَن معه: قد عرفتم وُدّي لكم وفراقي محمداً، وإنّه قد بلغني أمرٌ قد رأيت عليَّ حقاً أن أُبلِّغكموه نُصْحاً لكم فاكتموه عليّ. قالوا: نفعل. قال: تَعَلَّموا أنّ معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا إليه أنَّا قد ندِمْنا على ما فعلنا، فهل يرضيكَ أنْ نأخذ لك من القبيلتين، قُريش وغَطفان، رجالاً من أشرافهم، فنعطيكَهُم فتضربَ أعناقَهم، ثم نكون معك على مَنْ بقيَ منهم حتى نَسْتأصلَهُم. فأرسل إليهم: نعم. فإنْ بعثتْ إليكم يهود يلتمسون رُهُناً منكم من رجالكم فلا تفعلوا.

ثم خرج فأتى غَطفان، فقال: يا معشر غَطفان أنتم أصلي وعشيرتي وأحبّ النّاسِ إليَّ، ولا أراكم تتّهموني. قالوا: صدقتَ، ما أنت عندنا بمُتَّهم. قال: فاكتموا عنّي. قالوا: نفعل. ثم قال لهم مثل ما قال لقريش، وحذّرهم ما حذّرهم.

---

(١) كتب على هامش الأصل: «أي: فُرْصةً».

فلما كانت ليلة السبت من شوّال، وكان من صُنْعِ الله لرسوله ﷺ أن أرسل أبو سُفيان ورؤوس غَطفان، إلى بني قُرَيظة، عِكْرِمة بنَ أبي جهل في نفرٍ من قُريش وغَطفان، فقالوا: إنّا لسنا بدارِ مقام، قد هلك الخُفُّ والحافر، فاغْدُوا للقتالِ حتى نناجزَ محمداً. فأرسلوا إليهم الجوابَ أنّ اليومَ يومُ السبت وهو يومٌ لا نعملُ فيه شيئاً، وقد كان بعضُنا أحدث فيه حَدَثاً فأصابه ما لم يَخْفَ عليكم، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتلُ معكم محمداً حتى تعطونا رُهُناً من رجالكم يكونون بأيدينا ثِقَةً لنا حتى نُناجز محمداً، فإنّا نخشى إنْ ضرَّستكم الحربُ أنْ تنشمروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا، ولا طاقة لنا بذلك.

فلما رجعت إليهم الرُّسلُ بما قالت بنو قُرَيْظة، قالت قريش وغَطفان: والله لقد حدّثكم نُعَيْم بن مسعود بحقّ. فأرسلوا إلى بني قُرَيظة: إنّا والله ما ندفع إليكم رجلاً من رجالنا، فإنْ كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا.

فقالت بنو قُرَيْظة حين انتهت إليهم الرُّسلُ بهذا: إنّ الذي ذكر لكم نُعَيْم لَحَقٌّ، ما يريد القوم إلاّ أن يقاتلوا، فإنْ رأوا فرصةً انتهزوها، وإنْ كان غير ذلك انشَمَرُوا إلى بلادهم. فأرسلوا إلى قريش وغَطفان: إنّا والله لا نقاتل معكم حتى تعطُونا رُهُناً. فأبَوا عليهم. وخَذَّلَ الله بينهم.

فلما أُنهيَ ذلك إلى رسول الله ﷺ، دعا حُذَيْفة بنَ اليَمان فبعثه ليلاً لينظر ما فعل القوم[1].

قال: فحدّثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرَظي، قال: قال رجل من أهل الكوفة لحُذَيْفَة: يا أبا عبدالله، رأيتم رسولَ الله ﷺ وصحِبْتُموه؟ قال: نعم يا ابن أخي. قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنّا نجهد. فقال: والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على الأرض ولَحَمَلناه على أعناقنا. فقال: يا ابن أخي والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلّى هَوِيّاً[2] من الليل، ثم التفت إلينا فقال: مَنْ رجلٌ يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع ـ يشرُطُ له رسول الله ﷺ الرَّجْعة ـ أسأل الله أن يكون

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٢٩-٢٣١.

(٢) أي: قطعة من الليل.

رفيقي في الجنّة. فما قام أحدٌ من شدّة الخوف وشدّة الجوع والبرد. فلما لم يقم أحدٌ دعاني فلم يكن لي من القيام بُدٌّ حين دعاني، فقال: يا حُذَيْفَة اذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يفعلون ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتينا. فذهبتُ فدخلتُ في القوم، والرّيح وجنودُ الله تَفعلُ بهم ما تفعل، لا يقرُّ لهم قرار ولا نارٌ ولا بناء. فقام أبو سُفيان فقال: يا معشر قريش، لينظر امرؤٌ مَنْ جليسه. قال حذيفة رضي الله عنه: فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي فقلتُ: مَنْ أنتَ، فقال: فلان بن فلان، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنّكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكُراع والخُفّ، وأخلفتنا بنو قُريظة وَبَلَغَنَا عنهم الذي نكره، ولقينا من شدّة الريح ما ترون، ما تطمئنّ لنا قِدْر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناءٌ، فارتحلوا فإنّي مُرْتحل. ثم قام إلى جَمَله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاثٍ، فَوَالله ما أطلق عقاله إلاّ وهو قائم. ولولا عهدُ رسول الله ﷺ أنْ لا تُحدِث شيئاً حتى تأتيني، ثم شئتُ لقتلتُه بسهم.

قال: فرجعتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو قائم يُصلّي في مرْطٍ لبعض نسائه مُرَاحَلٍ ـ وهو ضَرْبٌ من وَشْيِ اليمن فَسَّرَهُ ابنُ هشام ـ فلما رآني أدخلني إلى رجليه وطرح عليَّ طَرَفَ المِرْط، ثم ركع وسجد وإنّي لَفِيه، فلما سلّم أخبرتُه الخبر.

وسَمِعَتْ غَطفان بما فعلت قُريش، فانشمروا راجعين إلى بلادهم[1].

قال الله تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأحزاب].

وهذا كلُّه من رواية البكّائيّ عن محمد بن إسحاق.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أنّ رجلاً قال لحُذَيْفَة: صَحِبْتُم رسولَ الله ﷺ وأدركتموه، فذكر الحديث نحو حديث محمد بن كعب، وفي آخره: فجعلت أُخبرُ رسولَ الله ﷺ عن أبي سُفيان، فجعل يضحك حتى جعلتُ أنظر إلى أنيابه.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، أنّ رسول الله ﷺ قاتلَ يوم بدرٍ

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٣١-٢٣٣.

في رمضان سنة اثنين، ثم قاتل يوم أُحُد في شوّال سنة ثلاثٍ، ثم قاتل يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب وبني قُرَيْظة، في شوّال سنة أربع. وكذا قال عُرْوة في حديث ابن لَهِيعة عن أبي الأسود عنه. كذا قالا: سنة أربع، وقالا: في قصّة الخندق إنّها كانت بعد أُحُد بسنتين[1].

وقال قَتَادَة من رواية شَيْبان عنه: كان يومُ الأحزاب بعد أُحُد بسنتين[2]. فهذا هو المقطوع به. وقول موسى وعُرْوة إنّها في سنة أربعٍ وَهْمٌ بَيِّن، ويُشْبِهُهُ قول عُبَيْدالله، عن نافع، عن ابن عمر: «عرضني رسولُ الله ﷺ يوم أُحُد، وأنا ابنُ أربع عشرة، فلم يُجِزْني. فلما كان يوم الخندق عُرِضتُ عليه وأنا ابن خمس عشرة فأجازني»، فَيُحْمَل قولُه على أنّه كان قد شرع في أربع عشرة سنة، وأنه يوم الخندق كان قد استكمل خمس عشرة سنة، وزاد عليها فلم يَعُدَّ تلك الزيادة. والعرب تفعل هذا في عددها وتواريخها وأعمارها كثيراً، فتارةً يعتدّون بالكسر ويعدُّونه سنة، وتارة يُسقِطونه. وذهب بعضُ العلماء إلى ظاهر هذا الحديث وعضدوه بقول موسى بن عُقْبة وعروة أنَّ الأحزاب في شوّال سنة أربع، وذلك مخالفٌ لقول الجماعة، ولِمَا اعترف به موسى وعُرْوة من أنّ بين أُحُد والخندق سنتين، والله أعلم.

وقال أبو إسحاق الفَزَاريُّ، عن حُمَيْد، عن أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ في غَداةٍ باردةٍ إلى الخندق، والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، ولم يكن لهم عبيد: فلما رأى ما بهم من الجوع والنَّصَب قال:

اللَّهُمَّ إنّ العيش عيشُ الآخره فاغفِرْ للأنصار والمهاجِرَه

فقالوا مجيبين له:

نحن الّذين بايعوا محمَّدَا على الجِهادِ ما بقينا أَبدَا

أخرجه البخاري[3]. ولمسلم نحوه من حديث حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت[4].

---

(١) دلائل النبوة ٣ ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٣٩٤.

(٣) البخاري ٤/ ٣٠ و ٥/ ٤٢ و ١٣٧ و ٩/ ٩٦، ودلائل النبوة ٣/ ٤١٠-٤١١.

(٤) مسلم ٥/ ١٨٩.

وقال عبدالوارث: حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنسٍ نحوه، وزاد، قال: ويُؤتون بمثل[1] حفنتين شعيراً يُصْنَعُ لهم بإهالةٍ سَنِخَةٍ وهي بَشِعَةٌ في الحَلْقِ، ولها ريحٌ منكرة فتوضع بين يَدَي القوم. أخرجه البخاري[2].

وقال شُعبة وغيره: حدثنا أبو إسحاق، سمع البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا الترابَ يوم الأحزابِ، وقد وارى التُّرابُ بياضَ إبطه وهو يقول:

اللَّهُمَّ لولا أنتَ ما اهْتدَيْنا ... ولا تصـدَّقْنـا ولا صلَّينـا
فـأنْـزلَـنْ سَكِينـةً علينـا ... وثَبِّـتِ الأقـدامَ إنْ لاَقَيْنـا
إنَّ الأُلَى قد بَغَوْا علينا ... وإنْ أرادوا فتنـةً أبَيْنَـا

رفع بها صوته. أخرجه البخاري[3].

وعنده أيضاً من وجه آخر: ويمدُّ بها صوته.

وقال عبدالواحد بن أيمن المخزومي، عن أبيه، سمع جابراً يقول: كنّا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كَدَّانة ـ وهي الجبل ـ فقلنا: يا رسول الله: إنّ كدانةً قد عَرَضَتْ فقال: رُشُّوا عليها. ثم قام فأتاها وبطنُهُ معصوبٌ بحجرٍ من الجوع، فأخذ المِعْوَل أو المِسْحاةَ فسمَّى ثلاثاً ثم ضرب، فعادت كثيباً أَهْيَلَ، فقلت له: ائذنْ لي يا رسول الله إلى المنزل، ففعل، فقلت للمرأة: هل عندكِ من شيء؟ وذكر نحو ما تقدم وما سُقناه من مغازي ابن إسحاق. أخرجه البخاري[4].

وقال هَوْذة بن خليفة[5]: حدثنا عَوْف الأعرابيّ، عن ميمون بن أَستاذ الزَّهْراني، قال: حدّثني البراء بن عازب، قال: لما كان حين أمَرَنا رسولُ الله

---

(١) هكذا في النسخ، وفي صحيح البخاري: بملءِ.
(٢) البخاري ٥/ ١٣٨، ودلائل النبوة ٣/ ٤١٢.
(٣) البخاري ٤/ ٣١ و٧٨ و٥/ ١٣٩ و١٤٠ و٨/ ١٥٨ و٩/ ١٠٤. ودلائل النبوة ٣/ ٤١٣. وهو عند مسلم ٥/ ١٨٧ و١٨٨، وأحمد ٤/ ٢٨٥ و٢٩١ و٣٠٠ و٣٠٢، والدارمي (٢٤٥٩)، وغيرهم.
(٤) البخاري ٥/ ١٣٨، ودلائل النبوة ٣/ ٤١٦.
(٥) أحمد ٤/ ٣٠٣، ودلائل النبوة ٣/ ٤٢١.

ﷺ بحفر الخندق، عرض لنا في بعض الخندق صخرةٌ عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول، فَشَكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ المِعْوَل وقال: بسم الله، وضرب ضربةً فكسر ثلثها. فقال: الله أكبر أُعْطِيتُ مفاتيح الشّام، والله إنّي لأُبْصِرُ قصورها الحُمْر إنْ شاء الله. ثم ضرب الثانية وقطع ثُلُثاً آخر فقال: الله أكبر أُعْطيتُ مفاتيحَ فارس، والله إنّي لأُبصِر قصرَ المدائن الأبيض. ثم ضرب الثالثة فقال: بسم الله، فقطع بقيّة الحجر فقال: الله أكبر أُعطيت مفاتيحَ اليمن، والله إنّي لأُبْصر أبوابَ صنعاء من مكاني السّاعة.

وقال الثَّوري: حدثنا ابن المُنْكَدِر، سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: مَنْ يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزُّبَير: أنا. فقال: مَنْ يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزُّبير: أنا. فقال: «إنّ لكلّ نبيٍّ حَوَارِيّاً وحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ». أخرجه البخاري[1].

وقال الحسن بن الحسن بن عطيّة العَوْفي: حدّثني أبي، عن أبيه[2]، عن ابن عبّاس:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴿٩﴾ ﴾ [الأحزاب] قال: كان ذلك يوم أبي سفيان؛ يوم الأحزاب.

﴿ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [الأحزاب]، قال: هم بنو حارثة، قالوا: بيوتنا مخلية نَخْشى عليها السَّرق.

قوله: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الأحزاب] الآية، قال: لأنّ الله قال لهم في سورة البقرة: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [البقرة]، فلمّا مَسَّهم البلاء حيث رابطوا الأحزابَ في الخندق، تأوَّل المؤمنون ذلك، ولم يزِدْهم إلاّ إيماناً وتسليماً[3].

وقال حمّاد بن سَلَمَة: أخبرنا حَجَّاج، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس: أنّ رجلاً من المشركين قُتِل يوم الأحزاب، فبعث المشركون إلى

---

(١) البخاري ٥/ ١٤١-١٤٢، ودلائل النبوة ٣/ ٤٣١.

(٢) عطية وابنه ضعيفان.

(٣) دلائل النبوة ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤.

رسول الله ﷺ أن ابعثْ إلينا بجسده ونُعطيهم اثنيْ عَشَرَ ألفاً، فقال: لا خير في جسده ولا في ثمنه[1].

وقال الأصمعيّ: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزّناد، قَال: ضرب الزُّبَيْر ابن العوّام يومَ الخندق عثمانَ بنَ عبدالله بن المغيرة بالسيف على مِغْفَره فَقَدَّه إلى القُرْبُوس[2]، فقَالوا: ما أجودَ سيفكَ، فغضبَ، يريد أنّ العملَ لِيدِهِ لا لسيفه.

قال شُعبة، عن الحَكَم، عن يحيى بن الجزّار، عن عليّ: أنَّ رسول الله ﷺ كان يوم الأحزاب قاعداً على فُرْضة من فُرَض الخندق، فقال ﷺ: شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس، ملأ الله قبورَهم وبيوتَهم ناراً، أو بطونَهم. أخرجه مسلم[3].

وقال يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن جابر، أنّ عمر يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسبُّ كفَّارَ قُريش، وقال: يا رسول الله ما كِدْتُ أنْ أصلّي حتى كادت الشمس أن تغرُب. فقال رسول الله ﷺ: وأنا والله ما صلَّيْتُها بعدُ. فنزلتُ مع رسول الله، أحسَبُهُ قال إلى بُطْحان[4]، فتوضّأ للصّلاة وتوضّأنا، فصلّى العصرَ بعدما غربت الشمس، ثم صلّى المغرب. مُتَّفقٌ عليه[5].

وقال جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، قال: كنّا عند حُذَيْفة بن اليمان، فقال رجل: لو أدركتُ رسولَ الله ﷺ لقَاتلتُ معه وأبْلَيت. فقال: أنتَ كنت تفعلُ ذاك؟ لقد رأيتنا مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ الأحزاب في ليلةٍ ذاتِ ريحٍ شديدةٍ وقَرٍّ، فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يومَ القيامة؟ فلم يُجْبه منّا أحدٌ، ثم الثانية، ثم الثالثة

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٤٤٠.

(٢) مُقَدَّمُ السَّرْج أو مؤخره.

(٣) مسلم ٢/ ١١١و١١٢، ودلائل النبوة ٣/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٤) وادٍ بالمدينة.

(٥) البخاري ١/ ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٤ و ٢/ ١٨ و ٥/ ١٤١، ومسلم ٢/ ١١٣، دلائل النبوة ٣/ ٤٤٤.

مثله. ثم قال: يا حُذَيْفة قم فأْتنا بخبر القوم. فلم أجد بُدّاً إذ دعاني باسمي أنْ أقوم. فقال ائتني بخبر القوم ولا تَذْعَرْهم عليَّ. قال: فمضيت كأنّما أمشي في حمَّام حتى أتيتهم، فإذا أبو سُفيان يَصْلي ظهرَه بالنّار. فوضعت سهمي في كبِد قوسي وأردتُ أن أرميه، ثم ذكرت قولَ رسول الله ﷺ: لا تَذْعَرْهُم عليّ، ولو رميته لأصبتُه. قَال: فرجعتُ كأنّما أمشي في حَمَّام فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، ثم أصابني البرد حين فرغت وقُرِرْتُ، فأخبرتُ رسولَ الله ﷺ، فألبسني من فضل عباءةٍ كانت عليه يصلّي فيها، فلم أزل نائماً حتى الصُّبح، فلما أنْ أصبحت قال رسول الله ﷺ: «قم يا نَوْمَان». أخرجه مسلم[1].

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا يوسف بن عبدالله بن أبي بُرْدَة، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال العَبْسيّ، عن حُذَيْفَة: أنّ النّاس تفرّقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلاّ اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسولُ الله ﷺ وأنا جاثٍ من البرد، فقال: انطلق إلى عسكر الأحزاب. فقلت: والذي بعثك بالحقِّ ما قمتُ إليك من البرد إلاّ حياءً منك. قال: فانطلق يا ابنَ اليَمان فلا بأسَ عليك من حَرٍّ ولا بردٍ حتى ترجع إليَّ. فانطلقتُ إلى عسكرهم، فوجدت أبا سُفيان يُوقِدُ النَّار في عُصْبةٍ حولَه، قد تفرَّق الأحزاب عنه، حتى إذا جلستُ فيهم، حَسَّ أبو سُفيان أنّه دخلَ فيهم مِنْ غيرهم، فقال: يأخذ كلُّ رجلٍ منكم بيد جليسِه. قال: فضربتُ بيدي على الذي عن يميني فأخذت بيده، ثم ضربت بيدي إلى الذي عن يساري فأخذتُ بيده. فكنتُ فيهم هُنيةً. ثم قمتُ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو قائم يصلّي، فأومأ إليَّ بيده أن: ادْنُ، فَدَنَوْتُ. ثم أومأ إليَّ فدنوتُ. حتى أسبلَ عليَّ من الثَّوْبِ الذي عليه وهو يصلِّي. فلما فرغ قال: ما الخبر؟ قلت: تفرّق النّاسُ عن أبي سُفيان، فلم يبقَ إلاّ في عُصْبةٍ يوقد النّار، قد صبّ الله عليه من البرد مثلَ الذي صبَّ علينا، ولكنّا نرجوا من الله ما لا يرجو[2].

---

(١) مسلم ٥/ ١٧٧، ودلائل النبوة ٣/ ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢) دلائل النبوة ٣/ ٤٥٠ - ٤٥١.

وقال عِكْرمة بن عمّار، عن محمد بن عُبَيْد الحنفي، عن عبدالعزيز ابن أخي حُذَيْفة، قال: ذكر حُذَيْفَة مشاهدَهم، فقال جلساؤه: أما والله لو كنّا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا. فقال حُذَيْفة: لا تَمَنَّوْا ذلك، فلقد رأيتُنا ليلةَ الأحزاب. وساق الحديث مطوّلاً[1].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا ابن أبي أوفى، قال: دعا رسولُ الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكتابِ سريعَ الحساب اهزِمِ الأحزابَ، اللَّهُمَّ اهزمهم وزلزلهم». مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال اللَّيْث: حدّثني المَقْبُرِيّ، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلاّ الله وحده، أعَزَّ جُنْدَه، ونصر عبده، وغلبَ الأحزابَ وحده فلا شيء بعده». مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال إسرائيل وغيره، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرَد، قال: قال رسولُ الله ﷺ حين أجلى عنه الأحزاب: «الآن نغزوهم ولا يغزونا؛ نسيرُ إليهم». أخرجه البخاري[4].

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ ﴿٧﴾﴾ [الممتحنة]، قال: تزويج النّبيّ ﷺ أمّ حبيبة بنت أبي سُفيان، فصارت أمّ المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين. كذا روى الكلبيّ وهو متروك.

وذهب العلماء في أُمّهات المؤمنين أنّ هذا حكم مختصٌّ بهنّ ولا يتعدّى التحريمُ إلى بناتهنَّ ولا إلى إخوتهنَّ ولا أخَواتهنّ.

واستُشْهد يوم الأحزاب:

عبدالله بن سهل بن رافع الأشهلي، تَفَرَّدَ ابنُ هشام[5] بأنّه شهد بدراً.

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ٤٥١ - ٤٥٣.

(٢) البخاري ٤/ ٥٣ و ٥/ ١٤٢ و ٨/ ١٠٤ و ٩/ ١٧٤، ومسلم ٥/ ١٤٣ و ١٤٤، ودلائل النبوة ٣/ ٤٥٦.

(٣) البخاري ٥/ ١٤٢، ومسلم ٨/ ٨٣، ودلائل النبوة ٣/ ٤٥٦.

(٤) البخاري ٥/ ١٤١، ودلائل النبوة ٣/ ٤٥٧ - ٤٥٨.

(٥) السيرة النبوية ٢/ ٢٥٢.

وأنَس بن أوْس بن عتيك الأشهلي، والطُّفَيْل بن النُّعمان بن خنساء، وثعلبة بن عَنَمة؛[1] كلاهما من بني جُشَم بن الخزرج.

وكعب بن زيد أحد بني النَّجَّار، أصابه سهمٌ غَرْبٌ، وقد شهد هؤلاء الثلاثة بدراً.

ذكر ابن إسحاق[2] أنّ هؤلاء الخمسة قُتِلوا يوم الأحزاب.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: قُتِل من المشركين يوم الخندق: نوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي؛ أقبل على فَرَسٍ له لِيُوثِبَهُ الخندقَ، فوقعَ في الخندق فقتله اللهُ، وكَبُر ذلك على المشركين وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: إنّا نعطيكم الدِّية على أنْ تدفعوه إلينا فندفنه. فَردَّ إليهم رسولُ الله ﷺ: إنّه خبيثُ الدِّيةِ لعنه الله ولعن دِيَتَه ولا نمنعكم أنْ تدفنوه، ولا أرَب لنَا في دِيَتِهِ.

غزوَة بَنيْ قُرَيْظَة

وكانوا قد ظاهروا قريشاً وأعانوهم على حرب رسول الله ﷺ. وفيهم نزلت ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الأحزاب] الآيتين.

قال هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السّلاح واغتسل أتاه جبريل وقال: وضعتَ السّلاح؟ والله ما وضعناه، اخرج إليهم. قال: فأين؟ قال: هاهنا. وأشار إلى بني قُرَيْظة. فخرج النّبيُّ ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال حُمَيْد بن هلال، عن أنس: كأنّي أنظر إلى الغُبار ساطعاً من سكّة بني غَنْم، موكِبَ جبريل حين سار إلى بني قُرَيْظة. البخاري[4].

---

(١) بفتح المهملة والنون، قيده الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٠١.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٥٢.

(٣) البخاري ٥/ ١٤٢، ومسلم ٥/ ١٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ٥.

(٤) البخاري ٥/ ١٤٢-١٤٣، ودلائل النبوة ٤/ ٦.

وقال جُوَيْرِية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نادى فينا رسولُ الله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب أن لا يُصَلّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلاّ في بني قُرَيْظة. فتخوّف ناس فَوْت الوقت فصلَّوا دون قُرَيْظة. وقال آخرون: لا نصلّي إلا حيث أمرَنَا رسولُ الله ﷺ وإنْ فاتنا الوقت. فما عنَّف واحداً من الفريقين. مُتَّفقٌ عليه[1].

وعند مسلم في بعض طُرُقه: الظُّهر بدلَ العصر. وكأنّه وَهْم.

وقال بِشْر بن شُعَيْب، عن أبيه، قال: حدثنا الزُّهْري، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أنّ عمّه عُبَيْدالله بن كعب أخبره أنّ رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأْمة واغتسل واستجمر، فتبدَّى له جبريل عليه السلام، فقال: عَذيرَكَ من محارب، ألا أراك قد وضعت اللأمة وما وضعناها بعدُ. فوثب رسول الله ﷺ فَزِعًا فعزم على النّاس أنْ لا يصلُّوا العصرَ حتى يأتوا بني قُرَيْظة. فلبسوا السلاَح، فلم يأتوا بني قُرَيْظة حتى غربت الشمس، فاختصم النّاس عند غروبها، فقال بعضهم: إنّ رسول الله ﷺ عزم علينا أنْ لا نصلّي حتى نأتي بني قُرَيْظة، وإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثم. وصلّى طائفة من النّاس احتساباً، وتركت طائفة حتى غربت الشمس فصلَّوا حين جاؤوا بني قُرَيْظة. فلم يُعَنِّفْ رسولُ الله ﷺ واحداً من الفريقين[2].

وروى نحوَه عبدُالله بنُ عمر، عن أخيه عُبَيْدالله، عن القاسم، عن عائشة، وفيه أنّ رجلاًسلّم علينا ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فَزِعاً، فقمت في إثره، فإذا بدحية الكلبي، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريلُ يأمرني أنْ أذهبَ إلى بني قُرَيْظة، وقال: وضعتم السلاح، لكنّا لم نضع السلاح، طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراءَ الأسَد. وفيه: فمرّ رسول الله ﷺ بمجالس بينه وبين بني قُرَيْظة، فقال: هل مَرَّ بكم من أحدٍ؟ قالوا: مرّ علينا دِحْية الكلْبيّ على بغلةٍ شَهباء تحته قطيفة ديباج. قال: ليس ذاك بدِحْية الكلبي

---

(١) البخاري ٢/ ١٩و٥/ ١٤٣، ومسلم ٥/ ١٦٢، ودلائل النبوة ٤/ ٦.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٧ - ٨. وانظر المغازي للواقدي ٢/ ٤٩٧، وابن هشام ٢/ ٢٣٣-٢٣٤.

ولكنّه جبريل أُرسِل إلى بني قُرَيْظة ليُزَلْزلهم ويقذف في قلوبهم الرُّعب. فحاصرهم النّبيّ ﷺ، وأمر أصحابه أن يستروه بالحَجَفِ حتى يسمعَهم كلامَهُ. فناداهم: يا إخوة القردة والخنازير، فقالوا: يا أبا القاسم لم تك فحّاشاً. فحاصرهم حتىنزلوا على حُكم سعد بن مُعَاذ، وكانوا حلفاءه، فحكم فيهم أن تُقتل مقاتلتهم وتُسبَى ذراريهم ونساؤهم[1].

وقال محمد بن عَمْرو، عن أبيه، عن جدّه علقمة، عن عائشة، قالت: جاء جبريل وعلى ثناياه النَّقْع، فقال: أوَضَعْتَ السّلاح؟ واللهِ ما وَضَعَتْهُ الملائكةُ، اخْرُجْ إلى بني قُرَيْظة. فلبس رسول الله ﷺ لأمَتَه، وأَذّن بالرحيل، ثم مرّ على بني عمرو[2] فقال: مَنْ مرّ بكم؟ قالوا: دِحْية. وكان دِحْية يشبه لحيتُه ووجهُه جبريل. فأتاهم فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، ثم نزلوا على حُكْم سعد، وذكر الحديث بطوله في مُسْنَد أحمد[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: قَدَّمَ رسولُ الله علياً معه رايته وابْتَدَرَها النّاسُ.

وقال موسى بن عُقْبة[5]: وخرج رسول الله ﷺ في أثر جبريل، فمرّ على مجلس بني غَنْم وهم ينتظرون رسول الله ﷺ، فسألهم: مَرَّ عليكم فارس آنفاً؟ فقالوا: مرّ علينا دِحْية على فرسٍ أبيض تحته نمطٌ أو قطيفةٌ من ديباج عليه اللأّمة. قال: ذاك جبريل. وكانَ رسول الله ﷺ يُشَبِّه دِحيةَ بجبريل. قال: ولما رأى عليّ بن أبي طالب رسول الله ﷺ مقبلاً تلقّاه. وقال: ارجع يارسولَ الله، فإنَّ الله كافيكَ اليهودَ. وكان عليٌّ سمع منهم قولاً سَيِّئاً لرسول الله ﷺ وأزواجِه. فكره عليٌّ أنْ يسمع ذلك، فقال: لِمَ تأمرني بالرجوع؟ فكتمَهُ ما سمعَ منهم. فقال: أظنّك سمعت لي منهم أذىً؟ فامضِ فإنَّ أعداءَ الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئاً ممّا سمعت.

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٨ - ١٠.

(٢) هكذا في النسخ وفي مسند أحمد: غَنْم.

(٣) أحمد ٦/ ١٤١-١٤٢.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢٣٤، ودلائل النبوة ٤/ ١١.

(٥) نص موسى نقله البيهقي في الدلائل ٤/ ١٢-١٤.

فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم، وكانوا في أعلاه، نادى بأعلى صوته نفراً من أشرافها حتى أسمعهم فقال: أجيبونا يا معشر يهود يا إخوة القِرَدَة، لقد نزل بكم خِزْي الله. فحاصرهم ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة، وردّ الله حُيَيَّ بنَ أخطب حتى دخل حصنَهُم، وقذف الله في قلوبهم الرُّعب، واشتدّ عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لُبابة بن عبدالمنذر وكانوا حلفاء الأنصار. فقال: لا آتيهم حتى يأذنَ لي رسولُ الله ﷺ. فقال: قد أذِنْتُ لك. فأتاهم، فبكوا إليه وقالوا: يا أبا لُبابة، ماذا ترى، فأشار بيده إلى حَلْقه، يُريهم أنَّ ما يُراد بكم القتل. فلما انصرف سُقِط في يده ورأى أنّه قد أصابته فتنةٌ عظيمة، فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أُحدِثَ لله توبةً نَصُوحاً يعلمها اللهُ من نفسي. فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد. فزعموا أنّه ارتبط قريباً من عشرين ليلة.

فقال رسول الله ﷺ، كما ذُكِرَ، حين راث عليه[1] أبو لُبابة: أما فَرَغَ أبو لُبابة من حلفائه؟ قالوا: يا رسول الله، قد والله انصرف من عند الحصنِ وما ندري أينَ سلكَ. فقال: قد حدث له أمرٌ. فأقبل رجلٌ فقال: يا رسول الله، رأيت أبا لُبابة ارتبط بحبلٍ إلى جِذْعٍ من جذوع المسجد. فقال رسول الله ﷺ: لقد أصابته بعدي فتنةٌ، ولو جاءني لاستغفرتُ له. فإذْ فعلَ هذا فلن أحرِّكه من مكانِه حتى يقضي اللهُ فيه ما شاء.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، فذكر نحو ما قصَّ موسى ابن عقبة، وعنده: فلبس رسول الله ﷺ لأمَتَه وأذَّن بالخروج، وأمرهم أن يأخذوا السّلاح. ففزع النَّاسُ للحرب، وبعث عليّاً على المقدّمة ودفع إليه اللواء. ثم خرج رسول الله ﷺ على آثارهم. ولم يقل بضع عشرة ليلة[2].

وقال يونس بن بُكَيْر، والبكائي ـ واللّفظ له ـ عن ابن إسحاق[3]، قال: حاصرهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلةً، حتى جَهَدَهُم الحصارُ، وقذف الله في قلوبهم الرُّعب. وقد كان حُيَيُّ بنُ أخطب دخل مع بني قُرَيْظة في

---

(١) أي: أبطأ عليه.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٤.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٣٥.

حِصْنهم حين رجعت عنهم قُريش وغَطفان، وفاءً لكعب ابن أسد بما كان عاهده عليه، فلما أيقنوا بأنّ رسول الله ﷺ غير منصرفٍ عنهم حتى يناجزهم، قال كعب بن أسد: يا معشر يهود، قد نزلَ بكم من الأمرِ ما ترون، وإنّي عارضٌ عليكم خِلالاً ثلاثاً، فخُذوا أيَّها شئتم. قالوا: وما هي؟ قال: نُبايع هذا الرجل ونُصَدِّقُه، فَوَالله لقد تَبَيَّنَ لكم أنه لَنَبِيّ مُرْسَل، وأنّه للَّذي تَجدونه في كتابكم، فتأْمَنون على دمائكم وأموالكم. قالوا: لا نفارق حُكمَ التَّوراة أبداً ولا نستبدل به غيرَه. قال: فإذْ أبيتم عليَّ هذه، فهلُمَّ فلنقتل أبناءنا ونساءنا، ثم نخرج إلى محمدٍ وأصحابه مُصْلِتين السُّيوف لم نترك وراءنا ثَقَلاً، حتى يحكم اللهُ بيننا وبينِ محمد، فإنْ نَهْلِكْ نهلك ولم نترك وراءنا نَسْلاً نخشى عليه، وإنْ نظهر فَلَعَمْري لَنَتّخِذَنَّ النّساء والأبناء. قالوا: نقتل هؤلاء المساكين، فما خير العيش بعدهم؟ قال: فإنْ أبيتم هذه فإنّ الليلة ليلة السبت وإنّه عسى أنْ يكون محمدٌ وأصحابه قد أمِنُوا فيها فانزلوا لعلَّنا نُصيب من محمدٍ وأصحابه غِرَّة. قالوا: نُفسد سبْتَنَا ونُحدِث فيه ما لم يُحْدِث مَن كان قَبلَنا، إلا مَن قد علِمْتَ فأصابَهُ ما لم يَخْفَ عليك من المَسْخ؟ قال: ما باتَ رجلٌ منكم منذ ولدته أمُّهُ ليلةً واحدة من الدَّهر حازماً.

رواه يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، لكنّه قال عن أبيه، عن مَعْبَد ابن كعب بن مالك، فذكره وزاد فيه: ثم بعثوا يطلبون أبا لُبابة، وذَكَرَ رَبْطَه نفسه[1].

وزعم سعيد بن المسيّب: أنَّ ارتباطه بساريةِ التَّوبة كان بعد تخلُّفه عن غزوة تَبُوك حين أعرضَ عنه رسولُ الله ﷺ وهو عليه عاتبٌ، بما فعل يوم قُرَيْظة، ثم تخلّف عن غزوة تَبُوك فيمن تخلّف. والله أعلم.

وفي رواية عليّ بن أبي طلحة، وعطيّة العَوْفي، عن ابن عبّاس في ارتباطه حين تخلّف عن تَبُوك ما يؤكِّدُ قولَ ابن المسيِّب[2].

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٥ - ١٦. والزيادة ذكرها البكائي عن ابن إسحاق أيضًا كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٦.

وقيل: نزلت هذه الآية في أبي لُبابة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنفال].

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[1]: حدّثني يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، أنّ تَوْبة أبي لُبابة نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أمّ سَلَمَة، قالت أم سلمة: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ من السَّحَر وهو يضحك، فقلتُ: مِمّ تضحك؟ قال: تِيْبَ على أبي لُبابة. قلتُ: أفلا أُبشِّرُه؟ قال: إنْ شئتِ. قال: فقامت على باب حُجْرَتِها، وذلك قبل أن يُضْرَب عليهنّ الحجاب، فقالت: يا أبا لُبابة، أبْشِر فقد تاب الله عليك. قالت: فثار إليه النّاس ليُطْلِقُوه. فقال: لا والله حتى يكون رسولُ الله ﷺ هو الذي يُطْلِقني بيده. فلما مرّ عليه خارجاً إلى صلاة الصُّبح أطلقه.

قال عبد الملك بن هشام[2]: أقام أبو لُبابة مرتبطاً بالجذْع ستَّ ليالٍ: تأتيه امرأتُهُ في وقتِ كلِّ صلاةٍ تحلُّه للصلاةِ، ثم يعود فيرتبط بالجذع، فيما حدّثني بعضُ أهلِ العلم. والآية التي نزلت في توبته: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴿١٠٢﴾﴾ [التوبة] الآية.

قال ابن إسحاق[3]: ثم إنّ ثعلبة بن سَعْيَة، وأسيد بن سعية، وأسد ابن عُبَيْد، وهم نفر من هَدْل، أسلموا تلك الليلة التي نزل فيها بنو قُرَيْظة على حُكْم رسول الله ﷺ.

شُعْبة: أخبرني سعد بن إبراهيم، قال: سمعتُ أبا أُمَامَة بن سهل يحدّثُ عن أبي سعيد قال: نزل أهل قُرَيْظة على حُكم سعد بن مُعَاذ، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ، فأتاه على حمار. فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سَيِّدكم، أو إلى خَيْرِكم فقال: إنّ هؤلاء قد نزلوا على حُكمك، فقال: تقتل مُقَاتلتهم وتُسبى ذريتهم. فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمتَ عليهم بحكم الله. وربّما قال: بحكم المَلِك. مُتَّفقٌ عليه[4].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٣٧.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٣٨.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٣٨.

(٤) البخاري ٤/ ٨١ و ٥/ ٤٤ و ١٤٣ و ٨/ ٧٢، ومسلم ٥/ ١٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ١٨.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[1] قال: قاموا إليه فقالوا: يا أبا عَمْرو، قد ولاّك رسولُ الله ﷺ أمرَ مواليكَ لتحكم فيهم. فقال سعد: عليكم بذلك عهدُ الله وميثاقُه؟ قالوا: نعم. قال: وعلى مَنْ ها هنا من النّاحية التي فيها النّبيّ ﷺ ومَن معه، وهو مُعرضٌ عن رسولِ الله ﷺ إجلالاً له؛ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال سعد: أحكمُ أنْ تُقتلَ الرجال وتقسم الأموال وتسبى الذّراري.

شُعْبة وغيره: عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن عطيّة القرظِيّ، قال: كنت في سَبْي قُرَيْظة، فأمر رسول الله ﷺ بمن أنبت[2] أنْ يُقْتَل، فكنتُ فيمن لم يُنْبِت[3].

موسى بن عُقْبة[4]: قال رسول الله ﷺ حين سألوه أن يُحَكِّم فيهم رجلاً: اختاروا مَنْ شئتم من أصحابي؟ فاختارو سعدَ بن مُعاذ، فرضيَ بذلك رسولُ الله ﷺ، فنزلوا على حُكْمه. فأمر عليه السلام بسلاحهم فجُعِل في قُبَّته، وأمر بهم فكُتِّفوا وأُوثقوا وجُعِلوا في دارِ أُسامة. وبعث رسول الله ﷺ إلى سعدٍ، فأقبل على حمارٍ أعرابيّ يزعمونَ أنّ وطاءَهُ بَرْذَعةٌ من ليف، واتّبعه رجلٌ من بني عبدالأشهل، فجعل يمشي معه ويعظّم حقَّ بني قُرَيْظة ويذكر حِلْفَهم والذي أبْلوه يومَ بُعاث، ويقول: اختاروك على مَنْ سواك رجاءَ رحمتِكَ وتحنُّنكَ عليهم، فاسْتَبْقِهم فإنَّهم لك جمالٌ وعُدَد. فأكثرَ ذلك الرجلُ، وسعدٌ لا يَرْجع إليه شيئاً، حتى دَنَوا، فقال الرجل: ألا تَرجعُ إليَّ فيما أُكلِّمُكَ فيه؟ فقال سعد: قد آنَ لي أنْ لا تأخذني في اللهِ لومةُ لائم. ففارقه الرجلُ، فأتى قومَهُ فقالوا: ما وراءكَ؟ فأخبرهم أنّه غير مُسْتَبْقيهم، وأنَّ رسولَ الله ﷺ قتل مُقاتلتهُم، وكانوا فيما زعموا ست مئة مُقاتل قُتِلوا عند دار أبي جَهْم بالبلاط، فزعموا أنَّ دماءهم بلغتْ أحجار الزَّيت التي كانت بالسّوق، وسبى نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم بين مَنْ حضر من

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٣٩-٢٤٠.
(٢) أي: بَلَغ الحلم.
(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٥.
(٤) دلائل النبوة ٤/ ١٩ - ٢١.

المسلمين. وكانت خيلُ المسلمين ستة وثلاثين فرساً. وأُخْرِجَ حُيَيُّ بنُ أخطب فقال له رسولُ الله ﷺ: هل أخزاكَ الله؟ قال له: لقد ظهرتَ عليَّ وما ألومُ إلاّ نفسي في جهادكَ والشّدّة عليك. فأمر به فضُرِبَتْ عُنُقُه. كلُّ ذلك بعين سعد.

وكان عَمْرو بن سُعْدى اليهودي في الأسرى، فلما قدَّموه ليقتلوه فقدوه فقيل: أين عَمْرو؟ قالوا: واللهِ ما نراهُ، وإنّ هذه لَرُمَّتُه[1] التي كان فيها، فما ندري كيف انفلتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: أفلتَنا بما علمَ الله في نفسه. وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقال: هب لي الزَّبير؛ يعني ابن باطا وامرأته. فوهبهما له، فرجع ثابت إلى الزَّبير، فقال: يا أبا عبدالرحمن هل تعرفني ـ وكان الزبير يومئذٍ أعمى كبيراً ـ قال: هل ينكر الرجلُ أخاه؟ قال ثابت: أردتُ أن أجزيك اليوم بيدك، قال: افعل، فإنَّ الكريمَ يَجْزي الكريمَ، فأطلقه. فقال: ليس لي قائد، وقد أخذتم امرأتي وبَنيَّ، فرجع ثابت إلى رسولِ الله ﷺ فسأله ذرّيّة الزَّبير وامرأته، فوهبهم له، فرجع إليه فقال: قد ردَّ إليكَ رسولُ الله ﷺ امرأتكَ وبنيك. قال الزَّبير: فحائطٌ لي فيه أعذق ليس لي ولأهلي عيشٌ إلاّ به. فوهبه له رسولُ الله ﷺ. فقال له ثابت: أسلم، قال: ما فعلَ المجلسان؟ فذكر رجالاً من قومه بأسمائهم. فقال ثابت: قد قُتِلوا وفُرِغَ منهم، ولعلّ الله أنْ يَهديك. فقال الزَّبير: أسألك بالله وبيدي عندك إلاّ ما ألحقتني بهم، فما في العيشِ خيرٌ بعدهم. فذكر ذلك ثابت لرسول الله ﷺ، فأمر بالزَّبير فقُتِل.

قال الله تعالى في بني قُرَيْظة في سياق أمر الأحزاب: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم﴾ يعني: الذين ظاهروا قُريشاً: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾ [الأحزاب].

وقال عُرْوَة في قوله: ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴿٢٧﴾﴾ [الأحزاب]. هي خَيْبَر.

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن عبدالرحمن بن عَمْرو بن سعد بن مُعَاذ، عن علقمة بن وقّاص اللّيْثي،

---

(١) أي: قطعة الحبل التي كان مربوطاً فيها.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٤٠.

قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: لقد حكمتَ فيهم بحكم الله من فوقِ سبعة أرقعة[1].

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2]: فحبسهم رسولُ الله ﷺ في دار بنت الحارث النَّجّارية، وخرج إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادقَ، ثم بعثَ إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق. وفيهم حُيَيّ بن أخطب، وكعب بن أسد رأس القوم. وهم ست مئة أو سبع مئة، والمُكَثِّرُ يقول: كانوا بين الثمان مئة والتسع مئة. وقد قالوا لكعب وهو يذهب بهم إلى رسولِ الله ﷺ أرسالاً: يا كعبُ ما تراه يصنع بنا؟ قال: أفي كلِّ موطنٍ لا تعقلون. أما ترون الدَّاعي لا ينزع، وأنّه مَنْ ذهبَ منكم لا يرجع؟ هو والله القَتْل. وأُتِيَ بحُيَيّ بن أخطب وعليه حلّة فُقَّاحية[3] قد شقّها من كل ناحية قدر أُنمُلَة لئلاّ يُسْلبها، مجموعةً يَدَاهُ إلى عُنُقه بحبل، فلما نظر إلى رسولِ الله ﷺ قال: أمَا والله ما لُمْتُ نفسي في عداوتك، ولكنّه من يَخْذل الله يُخْذَل. ثم أقبل على النّاس فقال: أيّها النّاس إنّه لا بأس بأمرِ الله. كتابٌ وقَدَرٌ ومَلْحمة كُتبت على بني إسرائيل. ثم جلس فضُربت عُنُقُه.

وقال ابن إسحاق[4]، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عمّه عُرْوة، عن عائشة، قالت: لم يُقتل من نسائهم إلاّ امرأة واحدة، قالت: إنّها والله لعندي تَحَدَّثُ معي وتَضحكُ ظهراً وبَطْناً، ورسولُ الله ﷺ يقتل رجالَهم بالسُّوق إذ هتف هاتفٌ: يابنتَ فُلانة. قالت: أنا والله. قلتُ: ويْلكِ، ما لكِ؟ قالت: أُقتَل. قلتُ: ولِمَ؟ قالت: حَدَثٌ أحدثته. فانْطُلِقَ بها فضُربت عُنُقها.

قال عِكْرِمة وغيره: صياصيهم: حصونهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[5]: ثم بعث النّبيُّ ﷺ سعدَ بنَ زيد، أخا بني عبدالأشهل بسبايا بني قُرَيْظة إلى نَجْدٍ، فابتاع له بهم خيلاً

---

(١) هي السماوات.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٤٠-٢٤١.

(٣) أي: تضرب إلى الحمرة، أي على لون الورد حين هَمَّ يتفتح.

(٤) ابن هشام ٢/ ٢٤٢.

(٥) ابن هشام ٢/ ٢٤٥، ودلائل النبوة ٣/ ٢٤- ٢٥.

وسلاحاً. وكان ﷺ قد اصطفى لنفسه رَيْحانة بنت عَمْرو بن خُنَافة، وكانت عنده حتى تُوُفّي وهي في مِلْكه، وعرض عليها أن يتزوَّجها، ويضرب عليها الحجابَ، فقالت: يا رسولَ الله بل تتركني في مالك فهو أخفُّ عليكَ وعليَّ. فتركها. وقد كانت أوّلاً توقَّفتْ عن الإسلام ثم أسلمت، فَسُرَّ النّبيُّ ﷺ بذلك، والله أعلم.

وفي ذي الحجة:

وفاة سعد بن مُعَاذ من سنة خمس

هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أُصيب سعد يوم الخندق، رماه رجلٌ من قُرَيش يقال له حِبّان بن العَرِقَة، رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد ليعوده من قريب. فلما رجع من الخندق؛ وذكر الحديث، وفيه قالت عائشة: ثم إنّ كَلْمَهُ تحجَّر للبُرْء فقال: اللَّهُمَّ إنّك تعلم أنّه ليس أحدٌ أحبَّ إليّ أن أُجاهد فيك من قوم كذَّبوا رسولَك وأخرجوه، اللَّهُمَّ فإنّي أظنُّ أنّك قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإنْ كان بقي من حرب قريش شيء فَأَبْقِني لهم حتّى أُجاهدهم فيك، وإنْ كنتَ وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم فافجرْها واجعل موتي فيها. قال: فانفجر من لَبَّتِه، فلم يَرُعْهُم - ومعهم في المسجد أهل خيمةٍ من بني غفار - إلاّ والدَّم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلكم؟ فإذا سعدٌ جُرْحُهُ يَغْذُو فمات منها. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال اللَّيث: حدّثني أبو الزُّبَيْر، عن جابر، قال: رُمي سعدٌ يوم الأحزاب فقطعوا أَكْحَلَه، فحسمه رسولُ الله ﷺ بالنّار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدَّمُ فحسمه أخرى. فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللَّهُمَّ لا تُخْرِجْ نفسي حتى تُقِرّ عيني من بني قُرَيْظة. فاستمسك عِرْقُه فما قطرت منه قطرة، حتى نزلوا على حُكم سعد، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ، فحكم أن

(١) البخاري ٥/ ١٤٤، ومسلم ٥/ ١٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ٢٦ - ٢٧.

تُقتلَ رجالُهم وتُسْبى نساؤهم وذراريهم، قال: وكانوا أربع مئة. فلما فرغ من قتلهم، انفتق عِرْقُه فمات. حديث صحيح[1]. [2].

وقال ابن راهوية: حدثنا عَمْرو بن محمد القُرَشي، قال: حدثنا عبدالله ابن إدريس، عن عُبَيْدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ هذا الذي تحرّك له العرشُ - يعني سعد بن مُعاذ - وشيَّع جنازَته سبعون ألف مَلَك، لقد ضُمَّ ضَمَّةً ثم فُرِّجَ عنه[3].

وقال سليمان التَّيْمي، عن الحسن: اهتزّ عرشُ الرحمن فرحاً بروحه[4]. [5].

وقال يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن مُعاذ بن رفاعة، عن جابر، قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: مَنْ هذا العبد الصالح الذي مات؛ فُتحت له أبوابُ السماء وتحرّك له العرش؟ قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بنُ مُعَاذ، فجلس رسولُ الله ﷺ على قبره وهو يُدْفن، فبينما هو جالس قال: سبحان الله - مرّتين - فسبّح القوم. ثم قال: الله أكبر الله أكبر، فكبَّرَ القومُ. فقال: عجِبْتُ لهذا العبد الصالح شُدِّدَ عليه في قبره حتى كان هذا حين فُرِّج له[6].

روى بعضَه محمدُ بنُ إسحاق، عن مُعاذ بن رِفاعة، قال: أخبرني محمود بن عبدالرحمن بن عَمْرو بن الجَمُوح، عن جابر.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[7]: حدّثني مُعَاذ بن رِفاعة الزُّرَقي، قال: أخبرني من شئت من رجال قومي أنّ جبريل أتى النَّبيّ ﷺ في جوف اللّيل

---

(١) أحمد ٣/ ٣٥٠، والدارمي(٢٥١٢)، والترمذي (١٥٨٢) وصححه، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٧-٢٨.

(٢) كتب على هامش الأصل: «هذا السند على شرط مسلم».

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٨.

(٤) انظر وفاة سعد بن معاذ في الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٢٤-٤٣٤.

(٥) كتب على هامش الأصل: «على شرط البخاري».

(٦) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٢، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩. وانظر مسند أحمد ٣/ ٣٢٧ و٣٦٠ و٣٧٧.

(٧) ابن هشام ٢/ ٢٥٠-٢٥١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩.

مُعْتَجِراً بعمامة من إسْتَبْرَقَ، فقال: يا محمد مَنْ هذا الميت الذي فُتِحَت له أبوابُ السماء واهتزّ له العرش؟ فقام رسول الله ﷺ يجرّ ثوبه مُبادراً إلى سعد ابن معاذ فوجده قد قُبِض.

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[1]: حدّثني من لا أتّهم، عن الحَسَن البَصْرِي، قال: كان سعد رجلاً بادناً، فلما حمله النّاس وجدوا له خفّة. فقال رجال من المنافقين: والله إنْ كان لَبَادِناً وما حملنا من جنازةٍ أخفّ منه. فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: إنّ له حَمَلَةً غيركم، والذي نفسي بيده لقد استبشرَت الملائكة بروح سعدٍ واهتزّ له العرش.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني أميّة بن عبدالله أنّه سأل بعضَ أهلِ سعد: ما بَلَغَكم من قول رسول الله ﷺ في هذا؟ فقالوا: ذُكِر لنا أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن ذلك فقال: كان يقصّر في بعض الطُّهور من البَوْل[3].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة، قالت: خرجتُ يوم الخندق أقفو آثار النّاس، فسمعت وئيد الأرض، تعني حسّ الأرض، ورائي، فالتفتُّ فإذا أنا بسعد بن مُعاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مِجَنَّه. فجلستُ، فمرّ سعدٌ وهو يقول:

لبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ ما أحْسَنَ المَوْتَ إذا حانَ الأجَلْ

قالت: وعليه درع قد خرجتْ منها أطرافه، فتخوَّفْت على أطرافه، وكان من أطول النّاس وأعظمهم. قالت: فاقتحمتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ فيهم عمر، وفيهم رجل عليه مغْفَر. فقال لي عمر: ما جاء بكِ؟ والله إنّكِ لجريئة، وما يؤمنكِ أن يكون تَحَوُّزاً وبَلاءً. فما زال يلومني حتى تمنّيت أنْ الأرض انْشَقَّت ساعتئذٍ فدخلتُ فيها. قالت: فرفع الرجل المِغْفَر عن وجهه، فإذا طلحة بن عُبَيْدالله، فقال: وَيْحَكَ، قد أكثرت وأين التحوّز

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٥١.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٣٠، ودلائل النبوة ٤/ ٣٠.

(٣) كتب على هامش الأصل: «من هنا إلى آخر الترجمة أُخذ من الطبقات لابن سعد».

والفِرار إلاّ إلى الله؟ قالت: ويرمي سعداً رجلٌ من قُرَيْش، يقال له ابن العَرِقَة، بسهم، فقال: خُذْها، وأنا ابن العَرِقَة. فأصاب أكْحَلَه. فدعا الله سعدٌ فقال: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تشفيني من قُرَيْظَة. وكانوا مواليه وحُلفَاءه في الجاهلية. فرقأ كَلْمُه وبعث اللهُ الريحَ على المشركين. وساق الحديث بطوله. وفيه قالت: فانفجر كَلْمُه وقد كان بَرِىء حتى ما يُرَى منه إلاّ مثل الخُرْص[1]. ورجع إلى قُبّته. قالت: وحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر. فإنّي لأعرف بكاءَ أبي بكر من بكاء عمر، وأنا في حُجْرتي، وكانوا كما قال الله تعالى ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح]. قال: فقلت: ما كان رسولُ الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عيناه لا تدمع على أحد ولكنّه إذا وَجَدَ فإنّما هو آخذٌ بلحيته[2].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن محمد بن زياد، عن عبدالرحمن بن عَمْرو بن سعد بن مُعَاذ، أنّ بني قُرَيْظة نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ، فأرسل إلى سعد بن مُعاذ فأُتي به محمولاً على حمار وهو مُضْنى من جرحه، فقال له: أشِرْ عليّ في هؤلاء. فقال: إنّي أعلم أنّ الله قد أمرك فيهم بأمرٍ أنت فاعلُه. قال: أجل، ولكنْ أشِرْ عليّ فيهم. فقال: لو وُلِّيتُ أمرَهم قتلتُ مُقاتلَتهم وسبيتُ ذَراريهم وقسمتُ أموالَهم. فقال: والذي نفسي بيده لقد أشرتَ عليَّ فيهم بالذي أمَرني الله به[3].

وقال محمد بن سعد: أخبرنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدّثني محمد ابن صالح التمّار، عن سعد بن إبراهيم، سمع عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما حكم سعد بنُ مُعاذ في قُرَيْظة أن يُقتل مَنْ جرت عليه الموسى، قال رسول الله ﷺ: لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات[4].

---

(١) الخاتم أو حلقة القرط.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢٣، وأحمد في المسند ٦/ ١٤١-١٤٢.

(٣) البخاري ٤/ ٨١ و ٥/ ٤٤ و ١٤٣ و ٨/ ٧٢، ومسلم ٥/ ١٦٠، وأحمد ٣/ ٢٢ و٧١، والطبقات الكبرى ٣/ ٤٢٥.

(٤) الطبقات ٣/ ٤٢٦، والفتح ٧/ ٤١٢ ونسبه إلى النسائي.

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار، قال: لما قضى سعد في قُرَيْظة ثمّ رجع انفجر جرحه، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حِجْره، وسُجِّي بثوبٍ أبيض إذا مُدّ على وجهه بَدَتْ رِجْلاهُ، وكان رجلاً أبيضَ جسيماً، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إنّ سعداً قد جاهد في سبيلك وصدَّق رسولك وقضى الذي عليه، فتقبَّلْ روحَه بخير ما تقبَّلتَ روح رجل. فلما سمع سعد كلامَ رسولِ الله ﷺ فتح عينيه، فقال: السّلام عليك يا رسول الله، أشهد أنّك رسول الله. قال: وأمّه تبكي وتقول:

وَيْلُ أمّ سعدٍ سعدا حَزَامَةً وَجِدّا

فقيل لها: أتقولين الشِّعْرَ على سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: دعوها فغيرها من الشعراء أكذب.

وقال عبدالرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن محمود ابن لبيد، قال: لما أُصيب أكْحَلُ سعدٍ حَوَّلوه عند امرأةٍ يقال لها رُفَيْدة، وكانت تداوي الجَرْحَى، قال: وكان النّبيّ ﷺ إذا مرّ به يقول: كيف أمسيت؟ وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ فيخبره، فذكر القصّة. وقال: فأسرع النّبيّ ﷺ المشي إلى سعد، فشكا ذلك إليه أصحَابه، فقال: إنّي أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسَّلتْ حنظلة. فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يُغَسّل، وأمّه تبكيه وتقول:

وَيْلُ أمّ سعدٍ سعدا حَزَامَةً وجِدّا

فقال رسول الله ﷺ: كلّ نائحة تكذبُ إلاّ أمّ سعد. ثم خُرِجَ به فقالوا: ما حَمَلْنا ميتاً أخفَّ منه. فقال النّبيُّ ﷺ: ما يمنعكم أن يَخِفَّ عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قطّ، قد حملوه معكم.

وقال شُعْبة: أخبرني سِماك بن حرب، قال: سمعت عبدالله بنَ شدّاد يقول: دخل رسول الله ﷺ على سعد بن مُعاذ وَهوَ يكيد[1] بنفسه فقال: جزاك الله خيراً من سيّد قومٍ، فقد أنجزت الله ما وعدْتَه وليُنْجزنَّك الله ما وَعَدَكَ.

---

(١) أي: يجودُ بها.

وقال ابن نُمَيْر: حدّثنا عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، قال: بلغني أنّه شهد سعداً سبعون ألف مَلَكٍ لم ينزلوا إلى الأرض.

رواه غيره: عن عُبَيْدالله، عن نافع، فقال: عن ابن عمر.

وقال شَبابة: أخبرنا أبو معشر، عن المَقْبُري، قال: لما دفن رسولُ الله ﷺ سعداً قال: لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضُمَّ ضمَّةً اختلفتْ منها أضلاعه من أثر البول[1].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرو، عن [محمد بن المنكدر، عن][2] محمد بن شُرَحبيل، أن رجلاً أخذ قبضةً من تراب قبر سعد يوم دُفِن، ففتحها بعد فإذا هي مِسْك.

وقال محمد بن موسى الفِطْري: أخبرنا مُعاذ بن رِفاعة الزُّرَقي، قال: دُفِن سعد بن مُعاذ إلى أُسّ دار عقيل بن أبي طالب.

قال محمد بن عَمْرو بن علقمة: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة أنّ رسول الله ﷺ استيقظ فجاءه جبريل، أو قال: مَلَكٌ فقال: مَن رجلٌ من أُمَّتك مات الليلة استبشر بموته أهلُ السماء؟ قال: لا أعلمه، إلاّ أنّ سعد ابن مُعاذ أمسى قريباً[3]، ما فعل سعد؟ قالوا: يا رسول الله قُبِض وجاء قومُه فاحتملوه إلى دارهم. فصلّى رسول الله ﷺ بالنّاس الصُّبح، ثم خرج وخرج النّاس مَشْياً حتى إنَّ شسوع نِعالهم تقطع من أرجلهم وإنّ أرْدِيتهم لتسقُط من عواتقهم، فقال قائل: يا رسول الله قد بَتَّتَ[4] النّاسَ مَشْياً، قال: أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سَبَقَتْنا إلى حنظلة[5].

شُعبة: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة، عن النّبيّ ﷺ، قال: «إنّ للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجياً منها نجا منها سعد بن مُعاذ».

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٠.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من ابن سعد (٣/ ٤٣١) كأن المؤلف ذهل عنها، وانظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٧.

(٣) هكذا في نسخة البشتكي، وفي نسخة (ع): «دَنِيّاً» وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢٣: «دنفاً» وكلها بمعنى.

(٤) أي: أتعبتَ الناسَ مشياً.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢٣-٤٢٤.

شُعبة: حدّثني أبو إسحاق، عن عَمْرو بن شُرَحْبيل، قال: لما انفجر جرح سعد بن مُعَاذ التزمه رسول الله ﷺ، جعلتِ الدماءُ تَسيلُ على النّبيّ ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: واكَسْرَ ظهرناه، فقال: مَه يا أبا بكر. ثم جاء عمر فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

روى عُقْبة بن مُكْرَم: حدثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفيّة بنت أبي عُبَيْد، عن عائشة، مرفوعاً: لو نجا أحدٌ من ضمّة القبر لنجا منها سعد. وقد تقدّم هذا، وما فيه صفيّة.

وليس هذا الضّغط من عذاب القبر في شيء، بلِ هو من رَوْعات المؤمن كنَزْع روحه، وكَألمِه من بكاء حميمه عليه، وكَرَوْعته من هجوم مَلَكَيْ الامتحانِ عليه، وكَرَوْعتِه يومَ الموقفِ وساعةَ وُرُودِ جهنّم، ونحو ذلك. نسأل الله أن يُؤَمِّنَ روعاتنا.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرو، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة، قالت: ما كان أحد أشدّ فَقْداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن مُعاذ[1].

وقال الواقديّ[2]: أخبرنا عتبة بن جَبِيرة، عن الحُصَيْن بن عبدالرحمن ابن عَمْرو بن سعد بن مُعاذ، قال: كان سعد بن مُعاذ أبيض طوالاً، جميلاً، حَسَن الوجه، أعْيَن، حَسَن اللّحْية. فرُمي يوم الخندق سنة خمسٍ فمات منها، وهو ابن سبعٍ وثلاثين سنة. ودُفن بالبقيع.

وقال أبو معاويَة، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «اهتزَّ عرشُ الله لموت سعد بن مُعاذ».

وقال عَوْف، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «اهتز العرش لموت سعد بن مُعاذ».

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق ابن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، أنّ رسول

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٣.

(٢) المغازي ٢/ ٥٢٥.

الله ﷺ قال لأمّ سعد بن مُعَاذ: «ألا يَرْقأُ دَمْعُكِ ويذهب حزنُك بأن ابنَك أوّل من ضحك الله له واهتزّ له العرش؟».

وقال يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن جدّته رُمَيْثَة أنّها قالت: سمعت رسول الله ﷺ ـ ولو أشاء أن أقبّل الخاتم الذي بين كتفيه من قُربي منه لَفَعَلْتُ ـ يقول لسعد بن مُعاذ يوم مات: «اهتزّ له عرش الرحمن»[1].

وقال محمد بن فُضَيْل، عن عطاء بن السّائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتزّ العرش لحبّ لقاء الله سعداً. قال: إنّما يعني السّرير. قال: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يوسف] قال: تفسّختْ أعوادُه. قال: ودخل رسول الله ﷺ قبرَه فاحتُبِس، فلما خرج قيل له: يا رسول الله: ما حبسكَ؟ قال: ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّة فدعوْت الله يكشف عنه[2].

وقال الثَّوْري وغيره، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء أنَّ النّبيَّ ﷺ أُتيَ بثوب حرير، فجعل أَصحابُه يتعجّبون من لِينه فقال: «إنّ مناديل سعد بن مُعاذ في الجنّة ألْين من هذا». مُتّفقٌ على صحّته[3].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرو، عن واقد بن عَمْرو ابن سعد بن مُعاذ، قال: دخلت على أنَس بن مالك؛ وكان واقدٌ من أعظم النّاس وأطولهم؛ فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عَمْرو بن سعد بن مُعاذ. فقال: إنّك بسعد لشبيه، ثم بكى فأكثَرَ البكاء. ثم قال: يرحم الله سعداً، كان من أعظم النّاس وأطولهم. ثم قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أُكَيْدر دُومة، فبعث إلى رسول الله بجُبّةٍ من دِيباج منسوج فيها الذَّهَب، فلبسها رسول الله ﷺ، فجعل النّاس يمسحونها وينظرون إليها، فقال: أتعجبون من هذه الجُبَّة؟ قالوا: يا رسول الله ما رأينا ثوباً قطّ أحسن منه، قال: فَوَالله لَمَناديل سعد بن مُعاذ في الجنّة أحسن ممّا تَرون[4].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٣٥-٤٣٦.

قلت: هو سعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن أمرىء القَيْس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو، ولقبه النَّبيْت، ابن مالك بن الأوس؛ أخي الخَزْرج؛ وهما ابنا حارثة بن عَمْرو؛ ويُدعى حارثة العنقاء؛ وإليه جماع الأوس والخزرج أنصار رسول الله ﷺ. ويُكنى سعد أبا عَمْرو، وأمّه كَبْشة بنت رافع الأنصاريّ، من المُبايعات. أسلم هو وأُسَيْد بن الحُضَير على يد مُصْعب بن عُمَيْر، وكان مُصْعب قَدِم المدينةَ قبل العقبة الآخرة يدعو إلى الإسلام ويُقْرىء القرآن. فلما أسلم سعد لم يبق من بني عبدالأشهل ـ عشيرة سعد ـ أحدٌ إلاّ أسلم يومئذٍ. ثم كان مُصْعَب في دار سعد هو وأسعد بن زرارة، يدعوان إلى الله. وكان سعد وأسعد ابنَيْ خالة. وآخى النّبيُّ ﷺ بين سعد بن مُعاذ وأبي عُبَيْدة بن الجرّاح. قاله ابن إسحاق[1].

وقال الواقديّ، عن عبدالله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم، وغيره: آخى النّبيّ ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقّاص[2].

شهد سعد بَدْراً، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين ولّى النّاس.

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا إسماعيل بن مُسلم العبدي: حدثنا أبو المتوكّل، أنّ النّبيّ ﷺ ذكر الحُمَّى، فقال: مَنْ كانت به فهي حظُّه من النّار. فسألها سعد بن مُعاذ ربَّه، فلزِمَتْه فلم تفارقْه حتى فارق الدنيا.

وكان لسعد من الولد: عَمْرو، وعبدالله، وأمُّهما: عمّة أُسَيْد بن الحُضَير هند بنت سِماك من بني عبدالأشهل، صحابيّة. وكان تزوّجها أوس ابن مُعاذ أخو سعد ـ وقُتلَ عبدالله بن عَمْرو بن سعد ـ يوم الحَرَّة[3].

وكان لعمرو من الولد: واقد بن عَمْرو، وجماعة قيل إنّهم تسعة.

وقُتِلَ عَمْرو أخو سعد بن مُعاذ يوم أُحُد، وقُتِلَ ابن أخيهما الحارث ابن أوس يومئذٍ شاباً، وقد شهدوا بَدْراً، والحارث أصَابه السَّيفُ ليلة قَتَلوا كعب ابن الأشرف، واحتمله أصحابُه. وشهد بعد ذلك أُحُداً.

---

(١) وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢٠-٤٢١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢١.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٢٠.

روى عن سعد بن مُعاذ: عبدالله بن مسعود قصّتة بمكة مع أُميّة بن خَلَف، وذلك في صحيح البخاري[1]

وحصن بني قُرَيْظة على أميالٍ من المدينة، حاصرهم النّبيّ ﷺ خمساً وعشرين ليلة.

واستشهد من المسلمين: خلّاد بن سُوَيد الأنصاري الخزرجي، طُرِحت عليه رَحَى، فَشَدَخَتْه[2].

ومات في مدّة الحصار أبو سِنان بن مِحْصَن، بدريّ مهاجري، وهو أخو عكّاشة بن مِحْصَن الأسدي. شهد هو وابنه سِنان بَدْراً. ودُفن بمقبرة بني قُرَيْظة التي يتدافن بها من نزل دُورهم من المسلمين، وعاش أربعين سنة، ومنهم من قال: بقي إلى أن بايع تحت الشَّجرة.

إسلام ابني سَعْيَة
وأسد بن عُبَيْد

قال يونس بن بُكَيْر، وجرير بن حازم، عن ابن إسحاق: حدّثني عاصم ابن عمر بن قَتَادَة، عن شيخ من بني قُرَيْظة، أنه قال: هل تدري عَمَّ كان إسلامُ ثَعْبَلَة وأسد ابني سَعْيَة، وأسد بن عُبَيْد، نفر من هَدْل، لم يكونوا من بني قُرَيْظة ولا نَضِير، كانوا فوق ذلك؟ قلت: لا. قال: إنّه قدِم علينا رجل من الشام يهوديّ، يقال له ابن الهَيْبَان، ما رأينا خيراً منه. فكنّا نقول إذا احتبس المطر: استسْقِ لنا. فيقول: لا والله، حتى تُخْرِجوا صدقةً صاعاً من تمر أو مدّاً من شعير. فنفعل، فيخرج بنا إلى ظاهر حَرَّتنا. فَوَالله ما يبرح مجلسه حتى تمرَّ بنا الشِّعابُ تَسِيلُ. قد فعل ذلك غير مرّة ولا مرّتين. فلما حَضَرَتْه الوفاة، قال: يا معشر يهود؛ ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قلنا: أنت أعلم. قال: أخرجني نبيٌّ

---

(١) البخاري ٤/ ٢٤٩.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٤٢.

أتوقّعه يُبعث الآن فهذه البلدة مُهَاجره، وإنّه يُبعث بسفك الدماء وسبي الذّريّة، فلا يمنعنّكم ذلك منه ولا تُسبقنَّ إليه. ثم مات.

زاد يونس بن بُكَيْر في حديثه: فلما كانت الليلة التي افتُتِحت فيها قُرَيْظة قال أولئك الثلاثة، وكانوا شُبَّاناً أحداثاً: يا معشر يهود، هذا الذي كان ذكر لكم ابن الهَيبان. قالوا: ما هو؟ فقالوا: بلى والله إنّه لَهُوَ بصفتِه. ثم نزلوا فأسلموا وخلَّوا أموالَهم وأهلَهم، وكانت في الحِصْنِ، فلما فتح رُدَّ ذلك عليهم[1].

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣١ - ٣٢.

سنَة ستٍّ مِنَ الهجْرَة

قال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[1]: ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ذا الحجّة والمحرَّم وصَفَراً وشهرَيْ ربيع، وخرج في جُمادَى الأولى إلى بني لِحْيان يطلب بأصحاب الرَّجيعِ: خبيب بن عدي وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غِرَّةً، فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال، فقال: لو أنا هبطنا عُسْفان لرأى أهلُ مكة أنّا قد جئنا مكة. فهبط في مئتي راكب من أصحابه حتى نزل عُسْفان. ثم بعث فارسَيْن من أصحابه حتى بلغا كُراعَ الغَمِيم، ثم كَرّا. وراح قافلاً.

[غزوة ذي قَرَد][2]

ثم قدم المدينة فأقام بها ليالي، فأغار عُيَيْنة بن حِصْن في خيل من غَطفان على لقاح النّبيِّ ﷺ بالغابة[3]، وفيها رجل من بني غِفار وامرأة، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللّقاح.

وكان أوّل من نَذِرَ[4] بهم سَلَمَة بن الأكْوَع، غدا يريد الغابة ومعه غلام لطلحة بن عُبَيْدالله معه فَرَسه، حتى إذا علا ثَنِيَّة الوداع نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية من سَلْع، ثم صرخ: واصَبَاحاه، ثم خرج يشتدُّ في آثار القوم، وكان مِثْلَ السَّبُع، حتى لَحِقَ بالقوم. وجعل يردُّهم بنَبْله، فإذا وُجِّهتِ الخيلُ نحوه هرب ثم عارضهم فإذا أمكنه الرمْي رمى. وبلغ رسولَ الله ﷺ ذلك فصرخ بالمدينة: الفَزَعَ الفَزَعَ. فترامت الخيولُ إلى

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٧٩.

(٢) العنوان ليس في الأصول ووضعناه بين معقوفتين للدلالة على اسم الغزوة، وانظر ابن هشام ٢/ ٢٨١.

(٣) موضع قرب المدينة على طريق الشام.

(٤) أي: علم بهم وحَذَّرَ منهم.

رسولِ الله ﷺ: المِقداد، وعَبّاد بن بشْر، وأسيد بن ظُهَيْر، وعُكّاشة بن مِحْصَن وغيرهم. فأمَّر عليهم سعدَ بنَ زيد، ثم قال: أخرج في طَلَبِ القوم حتى ألحقك بالنّاس، وقد قال رسول الله ﷺ ـ فيما بلغني ـ لأبي عَيّاش: لوَ أعطيتَ فرسك رجلاً أفرس منك؟ فقلتُ: يا رسولُ الله أنا أفرسُ النّاس. وضربتُ الفرسَ فوَالله ما مشى بي إلاّ خمسين ذراعاً حتى طرحني فعجبتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لو أعطيته أفرس منك وجوابي له.

ولم يكن سَلَمَة بن الأكْوَع يومئذٍ فارساً، وكان أوّل من لحق القومَ على رِجْلَيْه. وتلاحق الفُرسان في طلب القوم، فأول من أدركهم محْرِز ابن نَضْلة الأَسَدي، فأدركهم ووقف لهم بين أيديهم ثم قال: قفوا يا معشر بني اللَّكيعَة حتى يلحق بكم مَن وراءكم من المسلمين. فحمل عليه رجل منهم فقتله، ولم يُقتل من المسلمين سواه.

قال عبدالملك بن هشام[1]: وقُتِل يومئذٍ من المسلمين وقاص بن مُجَزِّز[2] المُدْلجي.

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني من لا أتّهم عن عبدالله بن كعب بن مالك، أنّ مجزّزاً إنّما كان على فرس عُكّاشة يقال له الجناح، فقُتِل مجزّز واستُلب الجناح. ولما تلاحقتِ الخيلُ قَتَلَ أبو قَتَادة بن ربعيّ حبيبَ ابنَ عُيَيْنَة بن حِصْن، وغشاه ببُرْده، ثم لحق بالنّاس. وأقبل رسولُ الله ﷺ بالمسلمين، فاسترجعوا وقالوا: قُتِل أبو قَتَادة. فقال رسولُ الله ﷺ: ليس بأبي قَتَادة ولكنّه قتيلٌ لأبي قَتَادَة وضع عليه بُرْدَه لتعرفوا أنه صاحبه.

وأدرك عُكّاشةُ بنُ مِحْصَن أوباراً وابنَه عَمْرو بن أوبار، كلاهما على بعيرٍ، فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعاً، واستنقذوا بعض اللّقاح.

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل بالجبل[4] من ذي قَرَد، وتلاحق النّاس، فنزل رسول الله ﷺ به، وأقام عليه يوماً وليلة. وقال سَلَمَة: يا رسول الله لو

---

(١) ابن هشام ٢/ ٢٨٣.

(٢) قيده المؤلف في المشتبه (٥٧٧)، فقال: وبمعجمات: مُجَزِّر المدلجي.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٨٤.

(٤) في نسخة البشتكي: «بالخيل»، وليس بشيء، وانظر تاريخ الطبري ٢/ ٦٠٣.

سَرَّحتَني في مئة رجل لاستنقذتُ بقيّة السَّرح وأخذتُ بأعناق القوم. فقال رسول الله ﷺ؛ فيما بلغني: إنّهم الآن لَيُغْبَقُون[1] في غَطَفان. فقسم رسول الله ﷺ في أصحابه، في كلّ مئة رجل، جَزُوراً. وأقاموا عليها ثم رجعوا إلى المدينة.

قال: وانفلتت امرأة الغِفاريّ على ناقةٍ من إبل رسول الله ﷺ حتى قدمت عليه، وقالت: إنّي نذرت لله أن أنحرها إنْ نجّاني الله عليها. قال: فتبسّم رسول الله ﷺ ثُمَّ قال: بئس ما جَزَيْتِها أنْ حَمَلَك الله عليها ونجّاك بها ثم تنحرينها، إنّه لا نذَر فيما لا يملك ابنُ آدم إنّما هي ناقةٌ من إبلي، ارجعي على بركة الله[2].

قلت: هذه الغزوة تُسمَّى غزوةَ الغابة، وتُسمَّى غزوة ذي قَرَد.

وذكر ابن إسحاق وغيره: أنَّها كانت في سنة ستّ. وأخرج مسلم[3] أنها كانت زمن الحُدَيْبية.

قال أبو النَّضْر هاشم بن القاسم: حدثنا عِكْرِمة بن عمّار، قال: حدّثني إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قدِمْنا المدينةَ زمن الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ فخرجت أنا ورَباح ـ غلام النّبيّ ﷺ ـ بظهر رسول الله ﷺ، وخرجت بفَرَسٍ لطلحة بن عُبَيْدالله كنتُ أريد أن أندّيه[4] مع الإبل. فلما كان بغلس، أغار عبدالرحمن بن عُيَيْنة على إبلِ رسولِ الله ﷺ، فقتل راعيها وخرج يطرِدُها هو وأُناس معه في خَيْل. فقلت: يا رباح اقعد على هذا الفَرَس فألْحِقهُ بطلحة وأخبر رسولَ الله الخبرَ. وقمتُ على تلٍ فجعلت وجهي من قِبَل المدينة ثم ناديت ثلاث مرّات: يا صباحاه. ثم اتَّبَعتُ القومَ معي سيفي ونبلي، فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إليّ فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت، فلا يُقبل عليّ فارس إلاّ عقرت به. فجعلت أرميهم وأقول:

---

(١) أي: يشربون اللبن بالعشيّ.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٨٥.

(٣) مسلم ٥/ ١٨٩و١٩٥.

(٤) أي: يورده ليشرب قليلاً.

أنـــا ابـــنُ الأكْـــوَعِ واليـــومُ يـــومُ الـــرُّضَّـــعِ

فألحق برجلٍ منهم فأرميه وهو على راحلة رَحْله، فيقع سهمي في الرَّحل حتى انتظمت كتفه، فقلت: خُذْها وأنا ابن الأكوع.

وكنت إذا تضايقت الثنايا عَلَوْتُ الجبلَ فردَأتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم فأرتجز، حتى ما خلق الله شيئاً من سرح النّبيّ ﷺ إلاّ خلّفته ورائي واستنقذته من أيديهم. ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين بُرْدة يستخفُّون منها، ولا يُلقُون من ذلك شيئاً إلاّ جعلت عليه حجارةً وجمعته على طريقِ رسولِ الله ﷺ حتى إذا مُدَّ الضَّحَاءُ[1] أتاهم عُيَيْنة بن بدر الفَزَاريّ مدداً لهم، وهم في ثنيّة ضيّقة. ثم عَلَوْتُ الجبل، فقال عُيَيْنة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البَرْحَ، ما فارَقَنَا بسَحر حتى الآن، وأخذ كلَّ شيء كان في أيدينا وجعله وراء ظهره. فقال عُيَيْنة: لولا أنَّ هذا يرى أنَّ وراءه مَدَداً لقد تركَكم، لِيَقُم إليه نفرٌ منكم. فقام إليَّ أربعةٌ فصعدوا في الجبل. فلما أسمعتهم الصوت قلت: أتعرفوني؟ قالوا: ومَنْ أنتَ؟ قلتُ: أنا ابن الأكوع، والذي كرَّم وجهَ محمدٍ ﷺ لا يطلبني رجلٌ منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني.

قال رجل منهم: إنّي أظنّ؛ يعني كما قال. فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخلَّلُون الشجر، وإذا أوّلهم الأخْرم الأسدي، وعلى إثره أبو قَتَادَة، وعلى إثره المِقدَاد، فولَّى المشركون. فأَنْزِلُ من الجبل فأعترضُ الأخرم فآخذُ عِنانَ فَرَسه، فقلت: يا أخرم انذَرِ القومَ يعني احذرهم فإنّي لا آمنُ أنْ يقطعوك، فاتَّئد حتى يَلْحَقَ النّبيُّ ﷺ وأصحابه. فقال: إنْ كنتَ تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة، قال: فخلَّيتُ عِنان فَرَسِه فيلحق بعبدالرحمن ابن عُيَيْنة[2]، وطعنه عبدالرحمن فقتله. وتحوّل عبدالرحمن على فَرَس الأخرم فيلحق أبو قَتَادَة

---

(١) الضَّحاء: أكلة الضّحى، وفي مسلم: فجلسوا يتضحون، عني: يتغدون.

(٢) في نسخة (ع) زيادة هي: «ويعطف عليه عبدالرحمن فاختلفا طعنتين، فعقر الأخرم بعبدالرحمن»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى ومنها نسخة البشتكي، وتعضده رواية مسلم، إذ ليس فيها هذه الزيادة.

به، فاختلفا طعنتين، فعقر بأبي قَتَادةَ، وقتله أبو قَتَادة، وتحوّل على فَرَس الأخرم. ثم إني خرجت أعدو في أثرِ القومِ حتى ما أرى من غبارِ أصحابي شيئاً ويعرضون قبل المغيب إلى شِعْبٍ فيه ماء يقال له ذو قَرَد، فأرادوا أنْ يشربوا منه، فأبصروني أعدو وراءَهم، فعطفوا عنه وأسندوا في الثنيّة، ثنيّة ذي تير[1]، وغربت الشمس، فألحقُ رجلاً فأرميه فقلت: خُذْها وأنا ابن الأكوع. قال فقال: يا ثَكْل أمّي، أكْوَعيّ بُكْرَة؟ قلت: نعم يا عدوَّ نفسه، وكان الذي رميته بُكْرة، فاتْبعتُه سهماً آخر فعلق به سهمان. ويخلّفون فرسَين فجبذتهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي جَلَيْتُهم عنه ذو قَرَد؛ فإذا نبيّ الله ﷺ في خمس مئة، وإذا بلال قد نحر جَزُوراً ممّا خلَّفْت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله خلِّني فأنتخبُ من أصحابك مئةً واحدةً فآخذ على الكُفَّار بالعَشْوة فلا يبقى منهم مُخْبِر. قال: أكُنْتَ فاعلاً يا سَلَمَة؟ قلت: نعم، والذي أكرمك. فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيتُ نواجِذَهُ في ضوءِ النَّار. ثم قال: إنّهم يُقْرَوْن الآن بأرض غَطَفان. فجاء رجل من غَطَفان فقال: مَرُّوا على فلان الغَطَفاني فنحر لهم جَزُوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدَها رأوا غبرة، فتركوها وخرجوا هُرَّاباً.

فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: خير فرساننا اليوم أبو قَتَادة، وخير رَجَّالتنا سَلَمَة. وأعطاني سهم الراجل والفارس جميعاً. ثم أردفني وراءه على العَضْباء[2] راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا وبينها قريباً من ضَحْوة، وفي القوم رجلٌ من الأنصار كان لا يُسْبَق، فجعل ينادي: هل من مُسابقٍ؟ وكرّر ذلك. فقلت له: أما تُكْرِم كريماً ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا، إلاّ رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلّني فَلأُسابقه. قال: إنْ شئتَ. قلت: اذْهَب إليك. فَطَفَر عن راحلته، وثَنَيْتُ رِجْلَيّ فَطَفَرْتُ عن النّاقة. ثم إنّي ربطت عليه شَرَفاً[3] أو شَرَفَيْن؛ يعني استَبقيتُ نَفَسِي، ثم إنّي عَدَوْتُ حتى ألحقه فأَصُكَّ بين كتِفَيه

---

(١) جَوّده البشتكي عن خط المصنّف.

(٢) اسم ناقة للنبي ﷺ.

(٣) الشرف: ما ارتفع من الأرض. أي: حبست نفسي عن الجري الشديد.

بيدي. قلتُ: سبقتُكَ والله. فضحكَ وقال: إنْ[1] أظُنُّ حتى قدِمنا إلى المدينة.

أخرجه مسلم عن شيخ، عن هاشم[2].

قرأت على أبي الحسن عليّ بن عبدالغني الحَرَّاني بمصر، وعلى أبي الحسن عليّ بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، وعلى أبي سعيد سُنْقُر بن عبدالله بحلب، وعلى أحمد بن سليمان المقدسيّ بقاسيون، وأخبَرنا محمد ابن عبدالسّلام الفقيه، وأبو الغنائم بن محاسن، وعمر بن إبراهيم الأديب، قالوا: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن رُوزبة.

(ح) وقرأت على أبي الحسين اليونيني، ومحمد بن هاشم العبّاسي، وإسماعيل بن عثمان الفقيه، ومحمد بن حازم، وعليّ بن بقاء، وأحمد ابن عبدالله بن عُزَيْز، وخلق سواهم: أخبركم أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر ابن الزُّبَيْدي؛ قالا: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حَمُّوية، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ أنّه أخبره، قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بثنيّة الغابة لَقِيني غلامٌ لعبدالرحمن بن عَوْف، قلت: ويحك ما بك؟ قال: أُخِذَتْ لقاحُ النبيِّ ﷺ. قلتُ: مَنْ أخذها؟ قال: غَطَفان وفَزَارة. فصرختُ ثلاث صرخات أسمعتُ ما بين لابتيها: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها، فجعلتُ أرميهم وأقول:

أنــا ابــن الأكــوع واليــومُ يــومُ الــرُّضَّــع

فاستنقذتُها منهم قبل أن يشربوا. فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النّبيُّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله إنَّ القومَ عِطاشٌ، وإنّي أعجلتهم أن يشربوا سقْيَهم، فابْعث في أثرهم. فقال: يا ابن الأكْوَع ملكت فأسجِح، إنّ القوم

---

(١) هكذا في النسخ، وفي مسلم: «أنا».

(٢) مسلم ٥/ ١٨٩و١٩٥، ودلائل النبوة ٤/ ١٨٢ - ١٨٦.

يُقْرَوْن في قومهم[1].

مقتل أبي رافع

وهو سلاّم بن أبي الحُقَيْق؛ وقيل عبدالله بن أبي الحُقَيْق اليهودي، لعنه الله.

قال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2]: ولما انقضى شأن الخندق وأمرُ بني قُرَيْظة، وكان سلاّم بن أبي الحُقَيْق أبو رافع فيمن حزَّبَ الأحزابَ على رسولِ الله ﷺ. وكانت الأوسُ قبل أُحُد قد قتلت كعبَ بنَ الأشرف. فاستأذنت الخزرجُ رسولَ الله ﷺ في قتل ابن أبي الحُقَيْق وهو بخيبر، فأذِن لهم.

وحدّثني الزُّهْري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: كان مما صنع الله لرسوله ﷺ؛ أنّ هذين الحيَّيْن من الأنصار كانا يتصاولان مع رسولِ الله ﷺ تَصَاوُلَ الفحْلَيْن لا تصنع الأوس شيئاً فيه غناء عن رسول الله ﷺ إلاّ قالت الخزرج: والله لا يذهبون بهذه فضلاً علينا عند رسولِ الله ﷺ وفي الإسلام. فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلَها. وإذا فعلت الخزرج شيئاً قالت الأوس مثل ذلك.

ولما أصابت الأوسُ كعبَ بن الأشرف في عداوته لرسول الله ﷺ، قالت الخزرج: والله لا يذهبون بهذه فضلاً علينا. فتذاكروا مَنْ رجلٌ لرسول الله ﷺ كابنِ الأشرف، فذكروا ابنَ أبي الحُقَيْق وهو بخيبر. فاستأذنوا رسولَ الله ﷺ، فأذِن لهم. فخرج إليه من الخزرج خمسة من بني سَلِمَة: عبدالله بن عَتيك، ومسعود بن سِنان، وعبدالله بن أنيس، وأبو قَتَادة بن ربعي، وآخر[3] حليف لهم. فأمَّرَ عليهم ابنَ عَتيك، فخرجوا حتى قدِموا خيبر، فأتوا دار ابن أبي الحُقَيْق ليلاً، فلم يَدعُوا بيتاً في الدار إلاّ أغلقوهُ على أهله، ثم قاموا

---

(١) البخاري ٤/ ٨١ و ٥/ ١٦٥-١٦٦، ومسلم ٥/ ١٨٩، ودلائل النبوة ٤/ ١٨٠.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٧٣.

(٣) كتب على هامش الأصل: «هو أسود بن خزاعي».

على بابه فاستأذنوا، فخرجت إليهم امرأته فقالت: مَن أنتم؟ قالوا: نلتمسُ الميرةَ. قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه.

قال: فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليها الحُجْرةَ تَخَوُّفاً أن تكون دونه مجاولة تحُولُ بيننا وبينه. قال: فصاحت امرأته فنوَّهَت بنا، وابتدرناه وهو على فراشه، والله ما يدلّنا عليه في سواد البيت إلاّ بياضه، كأنّه قُبْطِيّة[1] مُلْقاة. فلما صاحت علينا جعل الرجلُ منّا يرفع سيفه عليها ثم يذكر نَهْيَ رسولِ الله ﷺ عن قتل النساء، فيكفُّ يده. فلما ضربناه بأسيافنا تحاملَ عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، وهو يقول: قطني قطني؛ أي: حَسْبي. قال: وخرجنا، وكان ابن عَتيك سيّءَ البصر فوقع من الدرجة، فوثِئَتْ يدُه وَثْأً[2] شديداً وحملناه حتى نأتي مَنْهَرَاً[3] من عيونهم فندخل فيه. فأوقدوا النّيران واشتدُّوا في كلِّ وجهٍ يطلبونَ، حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فاكتنفوه. فقلنا: كيف لنا بأنْ نعلم أنَّه هلك؟ فقال رجل منّا: أنا أذهبُ فأنظر لكم. فانطلق حتى دخلَ في النّاس. قال: فوجدتُها وفي يدها المصباح وحوله رجالٌ وهي تنظرُ في وجهه وتحدّثهم وتقول: أما والله لقد سمعتُ صوت ابن عَتيك ثم أكذبتُ نفسي فقلت: أنّى ابن عَتيك بهذه البلاد؟ ثم أقبَلَتْ عليه تنظرُ في وجهه، ثم قالت: فاض[4]، وإلهِ يهود. فما سمعتُ من كلمةٍ كانت ألذَّ إليَّ منها. قال: ثم جاء فأخبرنا الخبر، فاحتملنا صاحِبنَا فقدِمْنا على رسولِ الله ﷺ فأخبرناه واختلفنا في قتله، فكلُّنا يَدَّعيه. فقال: هاتوا أسيافكم، فجئناه بها فنظر إليها فقال لسيف عبدالله بن أنيس: هذا قَتَلَه، أرى فيه أثر الطّعام والشراب.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: بعث رسول الله ﷺ رَهطاً من الأنصار إلى أبي رافع، فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيتَه ليلاً فقتله وهو نائم. أخرجه البخاري[5].

---

(١) ثياب بيض رقاق من كتان.

(٢) أصاب عظمها شيء ليس بكسر.

(٣) مدخل الماء من خارج الحصن إلى داخله.

(٤) أي: مات.

(٥) البخاري ٥/ ١١٧ ودلائل النبوة ٤/ ٣٤.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع رجالاً من الأنصار، عليهم عبدالله ـ يعني ابن عتيك. وكان أبو رافع يؤذي رسولَ الله ﷺ ويُعِين عليه، وكان في حصنٍ له بأرض الحجاز. فلما دَنَوْا وقد غَرُبت الشمسُ وراح النّاس بسَرْحِهم؛ قال عبدالله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فإنّي منطلق فمتلطّف للبوّاب لعلّي أدخل. فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنّه يقضي حاجته. وقد دخل النّاس، فهتف به البوّابُ: يا عبدالله إنْ كنت تريد أن تدخل فادخل لأُغْلِق. فدخلت فَكَمَنْتُ، فأغلق الباب وعلّق الأقاليد على وَدٍّ[1]، فقمتُ ففتحتُ الباب.

وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده وكان في عَلاليّ[2]. فلمّا أنْ ذهبَ عنه أهلُ سَمَرِه صعدتُ إليه، وجعلتُ كلّما فتحتُ باباً أغْلقتُهُ عليَّ من داخل، وقلت: إنْ القومُ نَذِرُوا بي لم يَخْلُصوا إليَّ حتى أقتله. فانتهيتُ إليه فإذا هو في بيتٍ مظلمٍ وَسْط عياله، لا أدري أينَ هو من البيت. قلت: يا أبا رافع، قال: مَنْ هذا؟ فأهويتُ نحو الصّوت فأضربه ضربة بالسيف، وأنا دَهِشٌ، فما أُغني شيئاً، فصاح، فخرجتُ من البيت فأمكث غير بعيد، ثم دخلتُ إليه فقلتُ: ما هذا الضَّرب يا أبا رافع؟ قال: لأُمِّكَ الوَيْلُ، إنَّ رجلاً في البيتِ ضربني قَبْلُ بالسيفِ. قال: فأضربه ضربة اثخنته ولم أقتله، ثم وضعتُ صدر السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعلمت أنّي قد قتلته، فجعلتُ أفتح الأبوابَ باباً فباباً حتى انتهيت إلى دَرَجةٍ، فوضعت رِجْلي وأنا أرى أنّي قد انتهيتُ إلى الأرض، فوقعتُ في ليلة مقمرةٍ فانكسرت ساقي، فَعَصَبْتُها بعمامتي، ثم انطلقتُ حتى جلستُ عند الباب. فقلتُ: لا أبرح الليلة حتى أعلمَ أقَتَلْتُهُ أم لا. فلما صاح الدّيك قام النّاعي على السّور فقال: أنْعَى أبا رافع. فانطلقتُ إلى أصحابي، فقلت: النَّجاء النَّجاء، فقد قتلَ اللهُ أبا رافع، فانتهينا إلى النّبيِّ ﷺ وحدّثناه فقال: ابسُط رِجْلَك، فبسطْتُها، فمسحها، فكأنّما لم أشْكُها قطّ. أخرجه البخاري[3].

---

(١) أي: عَلَّق المفاتيح على وَدّ الصنم المعروف، أو على وتد كما في رواية أخرى للبخاري، وهو الأصوب إن شاء الله.

(٢) أي: في غرفة علوية.

(٣) البخاري ٥/ ١١٧-١١٨، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧ - ٣٨.

وأخرجه أيضاً[1] من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جدّه، عن البَرَاء بنحوه. وفيه: ثم انطلقت إلى أبواب بيوتهم فغلَّقتها عليهم من ظاهر. وفيه: ثم جئت كأنّي أغيثه وغيّرت صوتي، وقلت: ما لكَ يا أبا رافع. قال: ألا أعجبك، دخل عليَّ رجل فضربني بالسيف. قال: فَعَمَدْت له أيضاً فأضربه أخرى فلم تُغْن شيئاً. فصاح وقام أهلُه، ثم جئت وغَيَّرتُ صوتي كهيئة المُغيث، وإذا هو مُسْتَلْقٍ على ظهره، فأضع السيفَ في بطنه ثم أتّكىءُ عليه حتى سمعتُ صوت العظم. ثم خرجت دَهِشاً إلى السُّلَّم، فسقطْتُ فاختلعتْ رِجْلي فعصبتها. ثم أتيت أصحابي احْجُلُ فقلت: انطلقوا فبشِّروا رسولَ الله ﷺ فإنّي لا أبرح حتى أسمع النّاعية. فلما كان وجه الصُّبح صعد النّاعية، فقال: أنْعَىأبا رافع. فقمتُ أمشي، ما بي قلَبَةٌ[2]، فأدركتُ أصحابي قبل أن يأتوا النّبيّ ﷺ فبشَّرْتُهُ.

وقال ابن لَهِيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، قال: كان سلاّم بن أبي الحُقَيْق قد أجلب في غَطَفان ومَن حوله من مُشْركي العرب يدعوهم إلى قتال رسول الله ﷺ ويجعل لهم الجُعْلَ العظيم. فبعث النّبيّ ﷺ إليه جماعة فبيّتوه ليلاً[3].

وقال موسى بن عُقْبة في مغازيه: فطرقوا أبا رافع اليهوديّ بخيبر فقتلوه في بيته[4].

---

(١) البخاري ٥/ ١١٨-١١٩، ودلائل النبوة ٤/ ٣٥ - ٣٦.
(٢) أي: تعب ولا ألم.
(٣) دلائل النبوة ٤/ ٣٨.
(٤) دلائل النبوة ٤/ ٣٩.

قتل ابن نُبَيْح الهُذَليّ

ابن لَهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن أنيس السُّلَميّ إلى سفيان بن نُبَيْح الهُذَلي ثم اللّحْياني ليقتله وهو بعُرَنَةَ وادي مكة[1].

وقال محمد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عبدالله بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنّه بلغني أنّ ابن نُبَيْح الهُذَليّ يجمع النّاسَ ليغزوني وهو بنخلة أو بعُرَنَةَ، فأْتِه فاقْتُلْه. قلت: يا رسولَ الله انعته لي حتى أعرفه. قال: آية ما بينك وبينه أنّكَ إذا رأيتَه وجدتَ له قُشَعْريرة. فخرجتُ متوشّحاً سيفي، حتى دُفعتُ إليه في ظُعُن يرتادُ لهنَّ منزلاً وقت العصر. فلما رأيتُه وجدتُ له ما وصف لي رسول الله ﷺ من القُشَعْرِيرة. فأقبلتُ نحوه وخشيت أنْ يكون بيني وبينه مجاولة تشغلني عن الصّلاة، فصلَّيتُ وأنا أمشي نحوه أُومىء برأسي إيماءً. فلما انتهيتُ إليه قال: مَن الرجل؟ قلت: رجلٌ من العرب سمع بك وبِجَمعكَ لهذا الرَّجُلِ، فجاء لذلك. قال: أجل نحن في ذلك. فمشيتُ معه حتى إذا أمكنني حملتُ عليه بالسيف فقتلتُه، ثم خرجت وتركتُ ظعائنه مُكِبّاتٍ عليه.

فلما قدِمتُ على رسول الله ﷺ قال: أفلح الوجْهُ. قلتُ: قد قتلتُهُ يا رسولَ الله. قال: صَدَقْتَ. ثم قام بي فدخلَ بي بيته فأعطاني عصاً، فقال: أمسِكْ هذه عندك. فخرجتُ بها على النّاس. فقالوا: ما هذه العصا؟ فقلتُ: أعطانيها رسولُ الله ﷺ، وأمرني أنْ أمسكها عندي. قالوا: أفلا ترجع فتسأله فرجعتُ فسألته: لِمَ أعطيتَنيها يا رسولَ الله؟ قال: آيةٌ بيني وبينك يومَ القيامة، إنّ أقلَّ النّاس المتخصِّرون[3] يومئذٍ. قال: فقَرَنها

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٤٠.

(٢) ابن هشام ٢/ ٦١٩، ودلائل النبوة ٤/ ٤٢.

(٣) أي: المُتَّكِئُون على الخاصر، وهي العصا، واحدتها: مخصرة.

عبدُالله بسيفه فلم تَزَلْ معه، حتى إذا ماتَ أَمَرَ بها فضُمَّت معه في كفنه، فدُفنا جميعاً.

رواه عبدالوارث بن سعيد، عن ابن إسحاق، فقال[1]: إلى خالد بن سُفيان الهُذَليّ.

وقال موسى بن عُقْبة: بعثه رسول الله ﷺ إلى سُفيان بن عبدالله بن أبي نُبَيْح الهُذَليّ، والله أعلم[2].

غزوَة بني المُصْطَلِق

وهي غزوة المُرَيْسِيع

قال ابن إسحاق: غزا رسول الله ﷺ بني المُصْطَلِق من خُزَاعة، في شعبان سنة ستّ. كذا قال ابن إسحاق[3].

وقال ابن شهاب وعُرْوَة: هي في شعبان سنة خمسٍ.

وكذلك يُرْوَى عن قَتَادَة.

وقاله أيضاً الواقدي[4]، فقال: خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من شعبان سنة خمسٍ، وقدِم المدينة لهلال رمضان.

قلت: وفيها حديث الإفك، وقد تقدّم ذلك في سنة خمس. وهو الصّحيح.

---

(١) انظره في مسند أحمد ٣/ ٤٩٦.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٤١.

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٩٧، ودلائل النبوة ٤/ ٤٦.

(٤) المغازي ١/ ٤٠٤، ودلائل النبوة ٤/ ٤٥ - ٤٦.

سرِيّة نَجْد

قيل إنّها كانت في المحرَّم سنة ستٍ

قال اللَّيْث بن سعد: حدّثني سعيد المَقْبُرِي أنّه سمع أبا هُريرة يقول: بعث رسولُ الله ﷺ خيلاً قِبَل نَجْد، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثُمامة بن أُثَال سيّد أهل اليَمَامة، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد، فخرج إليه رسولُ الله ﷺ فقال: ما عندكَ؟ قال: عندي يا محمد خير، إنْ تَقْتُلْ تقتل ذا دَم، وإنْ تُنْعِم تُنْعِم على شاكرٍ، وإنْ كنتَ تريدُ المالَ فسَلْ تُعْطَ منه ما شِئْتَ. فتركه رسولُ الله ﷺ، حتى كان من الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلتُ لك إنْ تُنْعِم تُنْعِم على شاكر، وإن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دم، وإنْ كنتَ تريد المالَ فسَلْ تُعْطَ منه ما شئت. فقال: أطلِقوه. فانطلق إلى نخلٍ قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسولُ الله. يا محمدُ، واللهِ ما كان على وجه الأرض أبغض إليَّ من وجهك، وقد أصبح وجهكَ أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ. والله ما كان دِينٌ أبغضَ إليَّ من دينك، فأصبح دينُك أحبَّ الدّين كلّه إليَّ. والله ما كان من بلدٍ أبغض إليَّ من بلدك، فأصبح بلدُك أحبَّ البلاد كلِّها إليَّ، وإنَّ خَيْلك أخذتني وأنا أريد العُمْرة، فماذا ترى؟ فبشَّره رسولُ الله ﷺ، وأمره أنْ يعتمر. فلما قَدِم مكةَ قال له قائل: صبوتَ يا ثمامة. قال: لا، ولكنّي أسلمتُ، فَوَالله لا يأتيكم من اليَمامة حبةٌ حتى يأذَنَ فيها رسولُ الله ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[1]، و (أخرجه) مسلم[2] أيضاً من حديث عبدالحميد بن جعفر عن المَقْبُرِي، به.

وخالفهما محمد بن إسحاق، فيما روى يونس بن بُكَيْر عنه[3]: حدّثني سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال: كان إسلام ثُمامة بن أُثال أنّ رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له وهو مشرك، فأراد

---

(١) البخاري ١/ ١٢٥ و٣/ ١٦١ و٥/ ٢١٤، ومسلم ٥/ ١٥٨، وانظر ابن هشام ٢/ ٦٣٨.

(٢) مسلم ٥/ ١٥٨، ودلائل النبوة ٤/ ٧٨ - ٧٩.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٧٩ - ٨٠.

قتله، فأقبل مُعْتَمِراً حتى دخَل المدينة، فتحيَّر فيها حتى أُخِذَ، فأُتي به رسولَ الله ﷺ، فأمرَ به فَرُبطَ إلى عمود من عُمُد المسجد. وفيه: وإنْ تسأل مالاً تُعْطَهُ.

قال أبو هريرة: فجعلنا المساكين نقول: ما نصنعُ بدم ثُمامة؟ والله لأَكْلَةٌ من جَزُورٍ سمينةٍ من فدائِه أحبُّ إلينا من دمه.

قلتُ: وهذا يدلُّ على أنَّ إسلام ثُمامة كان بعدَ إسلام أبي هريرة، وهو في سنة سبع. فذكر الحديث، وفيه: فانصرف من مكة إلى اليمامة، ومنع الحمل إلى مكة حتى جَهِدَتْ قُريش، فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أنْ يكتب إلى ثُمامَة يُخلي لهم حَمْل الطعام. وكانت اليَمامةُ ريفَ مكة. قال: فأذِن النّبيّ ﷺ.

وفيها: كان من السّرايا، على ما زعم الواقدي[1]: قال: بعث رسولُ الله ﷺ في ربيع الأول أو الآخر **عُكَّاشة بن مِحْصَن** في أربعين رجلاً إلى الغَمْر[2]، وفيهم ثابت بن أقرم وشجاع[3] بن وهب. فأسرعوا، ونَذِرَ بهم القوم وهربوا. فنزل عُكّاشة على مياههم وبعث الطلائع فأصابوا مَنْ دَلَّهم على بعض ماشيتهم، فوجدوا مئتي بعيرٍ، فساقوها إلى المدينة[4].

وقال: وفيها بعث سَرِيَّة أبي عُبَيْدة إلى[5] القَصَّة، في أربعين رجلاً، فساروا ليلهم مشاةً ووافوا ذا القَصَّة مع عَماية الصُّبْح، فأغار عليهم وأعجزهم هرباً في الجبال. وأصابوا رجلاً فأسلم، وبعث رسول الله ﷺ محمدَ بنَ مَسْلَمَة، في عشرة، فكمن القومُ لهم حتى نام هو وأصحابُه، فما شعروا إلاّ بالقوم، فقُتِل أصحابُ محمد، وأفلتَ هو جريحاً[6].

---

(١) المغازي ٢/ ٥٥٠.

(٢) ماء من مياه بني أسد.

(٣) في النسخ كافة: «سباع» وهو خطأ صوابه: «شجاع»، كما في كتب الصحابة، ومغازي الواقدي.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٥، ودلائل النبوة ٤/ ٨٣.

(٥) يعني: إلى ذي القَصّة، كما في مغازي الواقدي ٢/ ٥٥١.

(٦) دلائل النبوة ٤/ ٨٣ - ٨٤.

قال: **وفيها كانت سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة** بالجَمُوم. فأصاب امرأةً من مُزَيْنَة، يقال لها: حليمة، فدلَّتهم على مكانٍ فأصابوا مواشي وأُسَراء، منهم زوجها، فوهبها النّبيُّ ﷺ نفسَها وَزَوْجَها[١].

وفيها سَرِيَّةُ زيدِ بن حارثة إلى الطَّرف؛ إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً. فهربت الأعرابُ وخافوا، فأصاب من نَعَمِهم عشرين بعيراً. وغاب أربع ليالٍ[٢].

وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العِيص؛ في جُمَادَى الأولى؛ وأُخِذَت الأموال التي كانت مع أبي العاص، فاستجار بزينب بنت رسول الله ﷺ فأجارتـه[٣].

وحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أقبل دِحْية الكلبي من عند قَيْصر، قد أجازه بمال. فأقبل حتى كان بِحُسْمى[٤]، فلقيَه ناسٌ من جُذام، فقطعوا عليه الطريق وسلبوه، فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بيته فأخبره. فبعث زيدَ بنَ حارثة إلى حُسْمَى؛ وهي وراء وادي القُرَى وكانت في جُمادَى الآخرة[٥].

ثم سَرِيَّةُ زيدٍ إلى وادي القُرَى في رجب[٦].

ثم قال: وحدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عُتْبَة، قال: خرج عليٌّ رضي الله عنه في مئة إلى فَدَك إلى حيٍّ من بني سعد بن بكر. وذلك أنّ رسول الله ﷺ بلغه عنهم أنّ لهم جَمْعاً يريدون أن يمدُّوا يهودَ خيبر. فسار إليهم اللّيل وكَمَنَ النّهار، وأصاب عَيْناً فأقرَّ له أنّه بُعثَ إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم تمر خيبر[٧].

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٥، ودلائل النبوة ٤/ ٨٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٧، ودلائل النبوة ٤/ ٨٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٧، ودلائل النبوة ٤/ ٨٤.

(٤) هكذا قيدها المؤلف مرتين بضم الحاء المهملة، والمعروف أنها بكسر الحاء المهملة.

(٥) المغازي للواقدي ٢/ ٥٥٥، وطبقات ابن سعد ٢/ ٨٨، وابن هشام ٢/ ٦١٣، ودلائل النبوة ٤/ ٨٤.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٩.

(٧) طبقات ابن سعد ٢/ ٨٩-٩٠، ودلائل النبوة ٤/ ٨٤ - ٨٥.

قال الواقدي[1]: وذلك في شعبان.

وكانت غزوة أم قرفة في رمضان سار إليها زيد بن حارثة لأنها كانت تؤذي النبيّ ﷺ، ذكره الواقدي[2].

قال: **وفيها سَرِيَّةُ عبدِالرحمن بن عَوْف إلى دُومة الجَنْدَل** في شعبان، فقال له رسول الله ﷺ: إنْ أطاعوا فتزوّج ابنةَ ملِكِهم. فأسلم القوم، وتزوّج عبدُالرحمن تماضر بنت الأصبغ؛ والدة أبي سَلَمَة، وكان أبوها ملكهم[3].

وفي شوّال كانت **سَرِيَّةُ كُرْز بن جابر الفِهْرِيّ إلى العُرَنِيين** الذين قتلوا راعي رسولِ الله ﷺ واستاقوا الإبل. فبعثه في عشرين فارساً وراءهم[4].

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عن أنَس: أنّ رَهْطاً من عُكْل وعُرَيْنَة أتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: إنّا أُناسٌ من أهل ضَرْع، ولم نكن أهل ريفٍ، فاستَوْخَمْنا المدينَةَ. فأمر لهم رسول الله ﷺ بذَوْدٍ وزادٍ، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من أبوالها وألبانها. فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحَرَّة قتلوا راعيَ رسولِ الله ﷺ واستاقوا الذَّوْدَ، وكفروا بعد إسلامهم. فبعث النّبيُّ ﷺ في طَلَبهم، فأمر بهم فقطع أيديَهُم وأرجُلَهم وَسَمَرَ أعْيُنَهم، وتركهم في ناحية الحَرَّة حتى ماتوا وهم كذلك.

قال قَتَادَة: فذُكر لنا أنّ هذه الآية نزلت فيهم: ﴿ **إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ** ﴿٣٣﴾ ﴾ [المائدة] الآية. قال قَتَادَة: بَلَغَنَا أنّ رسول الله ﷺ كان يحثّ في خطبته بعد ذلك على الصَّدَقَة وَيَنْهَى عن المُثْلَة. مُتَّفقٌ عليه[5].

وفي بعض طُرُقه: من عُكْل، أو عُرَيْنَة.

ورواه شُعبة، وهَمَّام، وغيرهما، عن قَتَادَة فقال: من عُرَيْنَة؛ من غير شَكّ.

---

(١) المغازي ٢/ ٥٦٢.

(٢) المغازي ٢/ ٥٦٤.

(٣) ابن هشام ٢/ ٦٣١، وطبقات ابن سعد ٢/ ٨٩، ودلائل النبوة ٤/ ٨٥.

(٤) دلائل النبوة ٤/ ٨٥.

(٥) البخاري ٥/ ١٦٤ و ٧/ ١٦٧، ومسلم ٥/ ١٠٣، ودلائل النبوة ٤/ ٨٦ - ٨٧. وانظر المسند الجامع ٢/ ٦٢ (٨٠٥).

وكذلك قال حُمَيْد، وثابت، وعبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنس.

وقال زُهير: حدثنا سِمَاك بن حرب، عن معاوية بن قُرَّة، عن أنس: أنَّ نَفَراً من عُرَيْنة أتوا رسولَ الله ﷺ فبايعوه، وقد وقع في المدينةِ المومُ - وهو البِرْسامُ[1] - فقالوا: هذا الوجع قد وقع يا رسول الله، فلو أذِنْتَ لنا فرُحنا إلى الإبِل. قال: نعم، فاخرجوا وكونوا فيها. فخرجوا، فقتلوا أحدَ الراعيين وذهبوا بالإبل، وجاء الآخر وقد جُرِحَ، قال: قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالإبل. وعنده شباب من الأنصار قريب من عشرين، فأرسلهم إليهم وبعث معهم قائفاً يقتصُّ أثرهم. فأُتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَرَ أعينهم. أخرجه مسلم[2].

وقال أيّوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قدم رَهْط من عُكْل فأسلموا فاجْتَوَوُا الأرض، فذكره، وفيه: فلم ترتفع الشمس حتى أُتيَ بهم، فأمر بمسامير فأُحميت لهم، فكواهم وقطع أيديهم وأرجلهم، ولم يَحْسِمهم[3] وألقاهم في الحَرَّة يستسقون فلا يُسْقَوْنَ حتى ماتوا. أخرجه البخاري[4].

إسلام أبي العاص

مبسوطاً

أسلم أبو العاص بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مَناف ابن قُصَيّ العَبْشَمي، خَتن[5] رسولِ الله ﷺ على ابنته زينب، أمّ أُمامة، في وسط سنة ستٍ. واسمه لقيط، قاله ابن مَعِين والفلّاس. وقال ابن سعد: اسمه مِقْسَم، وأمّه هالة بنت خُوَيْلِد خالة زوجته، فهما أبناء خالة. تزوّج بها

---

(١) أي: التهاب ذات الجنب.

(٢) مسلم ٥/١٠٣، ودلائل النبوة ٤/٨٧. وانظر المسند الجامع ٢/٦٦ (٨١٠).

(٣) حسم: كوى، ليقطع الدم بالكَيِّ.

(٤) البخاري ١/٦٧ و ٤/٧٥ و ٥/١٦٥ و ٦/٦٥ و ٨/٢٠١ و ٢٠٢ و ٩/١١، ومسلم ٥/١٠٢، ودلائل النبوة ٤/٨٧ - ٨٨. وانظر طرق الحديث في المسند الجامع ٢/٥٩-٦١حديث رقم (٨٠٤).

(٥) أي: صهره.

قبل المبعث، فولدت له عليّاً فمات طفلاً، وأُمامة التي صلّى النّبيُّ ﷺ وهو حاملها وهي التي تزوّجها عليّ رضي الله عنه بعد موت خالتها فاطمة رضي الله عنها وكان أبو العاص يُدْعَى جَرْو البطْحاء، وأُسِر يوم بدر، وكانت زينب بمكة.

قال يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن عائشة، قالت: فَبَعَثَتْ في فدائه بمالٍ منه قِلاَدَة لها كانت خديجة أدخلتها بها. فلما رأى رسولُ الله ﷺ القلادَة رقَّ لها وقال: «إنْ رأيتم أن تُطلِقُوا لها أسيرَها وتردُّوا عليها الذي لها فافعلوا». ففعلوا. فأخذَ عليه عهداً أن يخلي زينب إلى رسول الله ﷺ سرّاً[1].

وقال ابن إسحاق[2]: فبعث رسول الله ﷺ زيدَ بن حارثة ورجلاً، فقال: كونا ببطن يَأْجَج حتى تمرَّ بكما زينب. وذلك بعد بدرٍ بشهر. قال: وكان أبو العاص من رجال قريش المعدودين مالاً وأمانةً وتجارة. وكان الإسلام قد فَرَّقَ بينه وبين زينب، إلاّ أنَّ النّبيَّ ﷺ كان لا يقدر أن يفرّق بينهما.

قال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، قال: خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام، وكان رجلاً مأموناً. وكانت معه بضائع لقريش. فأقبل قافلاً فلقيته سريةٌ للنّبيّ ﷺ، فاستاقوا عِيرَه وهرب. وقدِموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا فقسَمَه بينهم، وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها، وسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ رَدَّ ماله عليه. فدعا رسول الله ﷺ السَّرِيَّة فقال لهم: إنّ هذا الرجل منّا حيثُ قد علِمْتُم، وقد أصبتم له مالاً ولغيره مما كان معه، وهو فَيْءٌ، فإنْ رأيتم أن تردّوا عليه فافعلوا، وإنْ كرهتم فأنتم وحقّكم. قالوا: بل نردّه عليه. فردُّوا والله عليه ما أصابوا، حتى إنّ الرجل ليأتي بالشّنَّة، والرجل بالإداوة

---

(١) دلائل النبوة ٣/ ١٥٤. وأخرجه أحمد ٦/ ٢٧٦، وأبو داود (٢٦٩٢)، وانظر ابن هشام ١/ ٦٥٣.

(٢) ابن هشام ١/ ٦٥٣، ودلائل النبوة ٣/ ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٨٥ - ٨٦.

وبالحبل. ثم خرج حتى قدِم مكة، فأدّى إلى النّاس بضائعهم، حتى إذا فرغ قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحدٍ منكم معي مال؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً. فقال: أما والله ما منعني أن أُسْلِمَ قبل أن أقدِم عليكم إلاّ تخوّفت أن تظنُّوا أنّي إنّما أسلمت لأذهب بأموالكم، فإنِّي أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

وأما موسى بن عُقْبة فذكر أنَّ أموالَ أبي العاص إنّما أخذها أبو بَصِير في الهدنة بعد هذا التاريخ[1].

وقال ابن نُمَيْر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيّ، قال: قدِم أبو العاص من الشّام ومعه أموال المشركين، وقد أسلمت امرأته زينب وهاجَرَت، فقيل له: هَلْ لكَ أنْ تُسْلم وتأخذ هذه الأموالَ التي معك؟ فقال: بئس ما أبدأ به إسلامي أنْ أخونَ أمانتي، فكفلت عنه امرأته أن يرجع فيؤَدِيَ إلى كُلِّ ذي حقٍّ حَقَّهُ؛ فيرجع ويُسْلم. ففعل. وما فرَّق بينهما، يعني النّبيّ ﷺ[2].

وقال ابن لَهِيعة عن موسى بن جُبَيْر الأنصاريّ، عن عِراك بن مالك، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أم سَلَمَة أنّ زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها زوجها أبو العاص أنْ خُذي لي أماناً من أبيك. فأطْلَعَتْ رأسها من باب حجرتها، والنّبيّ ﷺ في الصبح، فقالت: أيُّها النّاس إني زينب بنت رسول الله، وإنّي قد أجرت أبا العاص. فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصّلاة قال: أيّها النّاس إنّي لا عِلْم لي بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنّه يجير على النّاس أدناهم.

وقال ابن إسحاق[3] عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: ردّ النّبيّ ﷺ ابنته على أبي العاص على النّكاح الأول بعد ستّ سنين.

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٨٦.

(٢) أبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣).

(٣) ابن هشام ١/ ٦٥٨-٦٥٩.

وقال حَجّاج بن أرطاة، عن محمد بن عُبَيْدالله العَرْزَمي ـ وهو ضعيف ـ، عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ ردّها بمهر جديد ونكاح جديد[1].

قال الإمام أحمد[2]: هذا حديث ضعيف، والصحيح أنَّ رسولَ الله ﷺ أقرهما على النّكاح الأول.

وقال ابن إسحاق[3]: ثم إنّ أبا العاص رجع إلى مكّة مُسْلماً، فلم يشهد مع النّبيّ ﷺ مشهداً. ثم قدم المدينةَ بعد ذلك، فتُوُفي في آخر سنة اثنتي عشرة، والله أعلم.

سَرِيَّةُ عبدِالله بن رَوَاحة

إلى أُسَيْر بن زارم في شوّال

قيل إنّ سلاّم بن أبي الحُقَيْق لما قُتِل أمَّرَتْ يهود عليهم أُسَيْر بن زارم[4] فسار في غَطَفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ﷺ. فوجَّه رسول الله ﷺ ابن رَوَاحة في ثلاثة نفر سرّاً، فسأل عن خبره وغِرّته فأُخبر بذلك. فقدِم على رسول الله ﷺ فأخبره. فندب رسولُ الله ﷺ الناسَ فانتدبَ له ثلاثون رجلاً، فبعث عليهم ابن رَوَاحَة. فقدِموا على أُسَيْر فقالوا: نحن آمنون نعرض عليك ما جئنا له؟ قال: نعم، ولي منكم مثل ذلك. فقالوا: نعم. فقالوا: إنّ رسول الله ﷺ بَعَثَنا إليك لتخرج إليه فيستعملُك على خيبر ويُحسن إليك. فطمع في ذلك فخرج، وخرج معه ثلاثون من اليهود، مع كلّ رجلٍ رديفٌ من المسلمين. حتى إذا كانوا بقَرْقَرَة ثِبار ندم أُسَيْر فقال

---

(١) أحمد ٢/ ٢٠٧، وابن ماجة (٢٠١٠)، والترمذي (١١٤٢).

(٢) المسند ٢/ ٢٠٧.

(٣) ابن هشام ١/ ٦٥٨.

(٤) هكذا مجودة التقييد والضبط بخط البشتكي عن المؤلف: بالزاي ثم الراء بعد الألف، وهي كذلك في طبقات ابن سعد وفي ابن هشام ٢ /٦١٨ اليسير بن رزام، وقيل: رازم. وسيأتي أن الزهري وعروة سمياه: بُشَيْر بن رزام.

عبدالله بن أنيس ـ وكان في السَّرِيّة ـ: وأهوى بيده إلى سيفي ففطِنْتُ له ودفعت بعِيري وقلت: غدراً، أي عدوّ الله. فعل ذلك مرّتين. فنزلت فسقت بالقوم حتى انفردت إلى أُسَيْر فضربته بالسيف فأندرتُ[1] عامّة فَخِذِهِ، فسقط وبيدِه مِخْرَش[2]، فضربني فشجّني مأمومة[3]، ومِلْنا إلى أصحابه فقتلناهم، وهرب منهم رجل. فقدِمْنا على رسول الله ﷺ فقال: لقد نجّاكم الله من القوم الظّالمين[4].

وقال ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، (ح) وموسى بن عقبة عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن رواحة في ثلاثين راكباً فيهم عبدالله بن أنيس إلى بُشَيْر بن رِزام اليهودي حتى أتوه بخيبر، فذكر نحو ما تقدم، والله أعلم.

قصَّة غزوَة الحُدَيْبِية

وهي على تسعة أميال من مكّة

خرج إليها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ستٍ. قاله نافع، وقَتَادة، والزُّهري، وابن إسحاق، وغيرهم، وعُرْوة في «مغازيه»، رواية أبي الأسود[5].

وتَفرَّدَ عليّ بن مُسْهِر، عن هشام، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى الحُدَيْبية في رمضان، وكانت الحُدَيْبية في شوّال[6].

وفي الصَّحيحَيْن[7] عن هُدْبة، عن همّام، قال: حدثنا قَتَادة، أنَ أنَساً

---

(١) أي: أسقطت.

(٢) هي عصا مُعْوَجَّه الرأس.

(٣) هي الشجة التي بلغت أُمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

(٤) ابن هشام ٢/ ٦١٨، وطبقات ابن سعد ٢/ ٩٢.

(٥) دلائل النبوة ٤/ ٩١ - ٩٢.

(٦) دلائل النبوة ٤/ ٩٢.

(٧) البخاري ٣/ ٣ و ٤/ ٨٩ و ٥/ ١٥٥-١٥٦، ومسلم ٤/ ٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ٩٢. وانظر المسند الجامع حديث رقم (٦٨١).

أخبره أنّ نبيَّ الله ﷺ اعتمر أربع عُمَر كلّهنّ في ذي القَعْدة، إلاّ العُمْرة التي مع حَجَّتِهِ عُمْرة الحُدَيْبية زمن الحُدَيْبية في ذي القَعْدة، وعُمْرة من العام المقبل، وعُمْرة من الجِعْرانة، حيث قسم غنائم حُنَيْن في ذي القَعْدة، وعُمْرة مع حَجّته.

وقال الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة أنّ رسول الله ﷺ خرج عام الحُدَيْبية في بضع عشرة مئة من أصحابه، فلما كان بذي الحُلَيْفَة قلَّد الهَدْي وأشعره، وأحرم منها. أخرجه البخاري[1].

وقال شُعْبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، سمع ابن أبي أوفى ـ وكان قد شهد بَيْعة الرّضْوان ـ قال: كنّا يومئذٍ ألفاً وثلاث مئة. وكانت أَسْلَمُ يومئذ ثُمُنَ المهاجرين. أخرجه مسلم[2]. وعلّقه البخاري في صحيحه[3].

وقال حُصَيْن بن عبدالرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال: لو كنّا مئة ألفٍ لكفانا، كُنَّا خمس عشرةَ مئة. مُتَّفقٌ عليه[4].

وخالفه الأعمش، عن سالم، عن جابر، فقال: كنّا أربع عشرة مئة، أصحاب الشَّجَرة، اتّفقا عليه أيضاً.

وكأنّ جابراً قال ذلك على التقريب. ولعلّهم كانوا أربع عشرة مئة كاملة تزيد عدداً لم يعتبره، أو خمس عشرة مئة تنقُص عدداً لم يعتبره. والعرب تفعل هذا كثيراً، كما تراهم قد اختلفوا في سنّ رسول الله ﷺ، فاعتبروا تارةً السَّنة التي وُلد فيها والتي تُوُفِّي فيها فأدخلوهما في العدد. واعتبروا تارةً السّنين الكاملة وسكتوا عن الشهور الفاضلة.

ويبيّن هذا أن قَتَادَة قال: قلت لسعيد بن المسيّب: كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان؟ قال: خمس عشرة مئة. قلت: إنّ جابراً قال: كانوا أربع عشرة مئة، قال: يرحمه الله، وَهِمَ. هو حدّثني أنّهم كانوا خمس عشرة

---

(١) البخاري ٥/ ١٥٧، ودلائل النبوة ٤/ ٩٣.
(٢) مسلم ٦/ ٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ٩٥.
(٣) البخاري ٥/ ١٥٧.
(٤) البخاري ٥/ ١٥٦-١٥٧، ومسلم ٦/ ٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ٩٦.

مئة. أخرجه البخاري[1].

وقال عَمْرو بن دينار: سمعت جابر بن عبدالله يقول: كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربع مئة. فقال لنا رسول الله ﷺ: أنتم خيرُ أهلِ الأرض. اتَّفقا عليه من حديث ابن عُيَيْنة[2].

وقال اللَّيث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربع مئة. صحيح[3].

وقال الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر: نَحَرْنا عامَ الحُدَيبية سبعين بُدْنَة، البُدْنَة عن سبعة. قلنا لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: ألفاً وأربع مئة بخَيْلنا وَرَجِلنا.

وكذلك قاله البَرَاء بن عازب، ومَعْقِل بن يَسار، وسَلَمَة بن الأكْوَع، في أصحّ الروايتين عنه، والمسيّب بن حزْم، من رواية قَتَادَة، عن سعيد، عن أبيه.

قال البخاري[4]: مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن المِسْوَر، ومروان بن الحكَم، يصدّق كلّ واحدٍ منهما حديثَ صاحِبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبية في بضع عشرة مئة من أصحابه. حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفة قلّد رسولُ الله ﷺ الهَدْيَ وأشْعَرَهُ، وأحرمَ بالعُمْرة. وَبعث بين يديه عَيْناً له من خُزاعة يخبره عن قريش. وسار حتى إذا كان بعَذَبة[5] الأشطاط قريباً من عُسفان أتاه عينُه الخُزاعي فقال: إنّي تركت كعبَ بنَ لُؤَيّ وعامرَ بنَ لُؤَيّ قد جمعوا لك جموعاً، وهم مُقاتلُوك وصادُّوك عن البيت. فقال النّبيّ ﷺ: أشيروا عليَّ، أترون أنْ نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإنْ قعدوا قعدوا موتورين وإن لَجُّوا تكن عنقاً قطعها

---

(١) البخاري ٥/ ١٥٧، ودلائل النبوة ٤/ ٩٧.

(٢) البخاري ٥/ ١٥٧ و ٦/ ١٧٠، ومسلم ٦/ ٢٥، ودلائل النبوة ٤/ ٩٧.

(٣) مسلم (١٨٥٦)، ودلائل النبوة ٤/ ٩٨.

(٤) البخاري ٣/ ٢٥٢-٢٥٣ و٥/ ١٦١ ودلائل النبوة ٤/ ٩٩ - ١٠٨. وقد رواه البخاري عن عبدالله بن محمد، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر، فاختصره الذهبي.

(٥) كتب على هامش الأصل: «خ بغدير» أي: في نسخة أخرى.

الله، أم ترون أن نَؤُمَّ البيتَ فمن صَدَّنا عنه قاتلناه؟ قال أبو بكر: اللهُ ورسولُه أعلم إنما جئنا معتمرِين ولم نجيء لقتال أحد، ولكنْ من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. قال: فروحوا إذاً.

قال الزُّهْري في الحديث: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النّبيّ ﷺ: إنّ خالد بن الوليد بالغَمِيم في خيْلٍ لقريش طليعةً فخُذوا ذات اليمين. فَوَالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقَتَرة الجيش[1]، فانطلق يركضُ نذيراً لقريش. وسار النّبيّ ﷺ حتى إذا كان بالثّنِيّة التي يُهْبَطُ عليهم منها بركتْ راحلتُه، فقال النّاس: حَلْ حَلْ، فألَحَّت[2]، فقالوا: خلأت القصْواء خلأت القصْواء[3]. قال: فَرُوحُوا إذاً.

قال الزُّهْري: قال أبو هُريرة: ما رأيت أحداً كان أكثر مشاورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال المِسْوَر ومروان في حديثهما: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النّبيّ ﷺ: إنّ خالد بن الوليد بالغَمِيم في خيل لقريش ـ رَجَع الحديث إلى موضعه ـ قال النّبيّ ﷺ: «ما خَلأت القصواء وما ذلك لها بخُلُق، ولكنْ حبسها حابس الفيل». ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خُطَّةً يعظّمون فيها حُرُمات الله إلاّ أعطيتهم إيّاها». ثم زجرها فوَثَبَتْ به. قال: فَعَدَل حتى نزل بأقصَى الحُدَيْبية على ثَمَدٍ قليل الماء، إنّما يتبرّضه النّاس تبرُّضاً[4]، فلم يُلَبِّثْه النّاس أنْ نَزَحُوه، فشكوا إلى رسول الله ﷺ العَطَش. فانتزع سهماً من كِنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، قال: فَوالله ما زال يجيش[5] لهم بالرّيّ حتى صدروا عنه.

فبينا هم كذلك إذ جاءه بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزَاعي في نفرٍ من خُزَاعة، وكانوا عَيْبَة نُصْحٍ[6] لرسول الله ﷺ من أهل تِهامَة. فقال: إنّي تركت كعبَ

---

(١) أي: غباره.

(٢) أي: حرفت.

(٣) كتب على هامش الأصل: «خلأت: كَحَرَنتْ».

(٤) كتب على هامش الأصل: «البرَض: القليل».

(٥) كتب على هامش الأصل: «يجيش: يفور».

(٦) أي: خاصته وموضع سره.

ابنَ لُؤَيّ وعامر بن لُؤَيّ نزلوا أعداد[1] مياهِ الحُدَيْبية، معهم العُوذ المطافيل[2]، وهم مُقاتِلوك وصادُّوك عن البيت. قال رسول الله ﷺ: إنّا لم نجيء لقتال أحدٍ ولكنّا جئنا معتَمرين، وإنّ قُرَيشاً قد نهكتهم الحرب وأضرَّتْ بهم فإنْ شاؤوا مادَدْتُهُم مدَّةً ويُخَلُّوا بيني وبين النّاس، وإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه النّاس فعلوا، وإلاّ فقد جَمُّوا[3]، وإنْ هم أبَوا فَوَالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي[4] أو ليُنْفِذَنَّ الله أمْرَه. فقال بُدَيْل: سأُبلِّغهم ما تقول. فانطلق حتى أتى قُرَيْشاً، فقال: إنّا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً، فإنْ شئتم نعرضه عليكم فعلْنا؛ فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا في أن تحدّثنا عنه بشيء، وقال ذَوُو الرأي منهم: هاتِ ما سمعته. قال: سمعته يقول كذا وكذا. فحدّثهم بما قال النّبيّ ﷺ.

فقام عُرْوة بن مسعود الثّقَفي، فقال: أيْ قوم ألَستُم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: ألستُ بالولد؟ قالوا: بلى. قال: هل تتّهموني؟ قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أنّي استنفرت أهل عُكاظ فلما بَلَّحُوا[5] عليّ جئتكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإنّ هذا قد عَرَضَ عليكم خُطّة رُشْد، فاقبلوها ودعوني آتِه. قالوا: ائتِهِ. فأتاه فجعل يكلّم النّبيَّ ﷺ، فقال نحواً من قوله لبُدَيْل. فقال: أي محمد أرأيتَ إن استأصلتَ قومَك هل سمعتَ بأحدٍ من العرب اجتاح أصله قبلك؟ وإنْ تكن الأخرى فَوَالله إنّي لأرى وجوهاً وأرى أوْباشا[6] من النّاس خُلقاءَ أنْ يفرُّوا وَيَدعوك. فقال له أبو بكر رضي الله عنه: امْصصْ بَظْرَ اللاّت، أنحن نفرّ عنه ونَدَعَهُ؟ قال: مَن ذا؟ قال: أبو بكر. قال: والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم

---

(١) جمع عد، وهو الماء الجاري.

(٢) عُوذ: جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللبن، والمطافيل: الأمهات اللائي معها أطفالها.

(٣) أي: استراحوا من جهد الحرب.

(٤) أي: حتى يفرق بين رأسي وجسدي، والسالفة: صفحة العنق.

(٥) كتب على هامش الأصل: «أي: انقطعوا».

(٦) أي: الأخلاط والسفلة.

أجْزِك بها لأجَبْتُك. قال: وجعل يكلّم النّبيّ ﷺ، كلّما كلّمه أخذ بلحيته، والمُغيرة بن شُعبة قائمٌ على رأس رسول الله ﷺ ومعه السيف وعليه المِغْفَر، فكلّما أهوى عُرْوَة إلى لحية النّبيّ ﷺ، ضرب يده بنَعْل السَّيف وقال: أخِّرْ يدك. فرفع رأسه فقال: مَنْ هذا؟ قالوا: المغيرة بن شُعبة. فقال: أي غُدَرُ، أوَ لستُ أسعى في غَدْرَتِكَ؟ قال: وكان المغيرة صحِب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم فقال النّبيّ ﷺ: أمّا الإسلام فأقْبَلُ، وأما المال فلستُ منه في شيء.

ثم إنّ عُرْوة جعل يَرْمُق صحابةَ النّبيّ ﷺ؛ فَوَالله ما تَنَخَّم رسولُ الله ﷺ نُخامةً إلاّ وقعت في كفّ رجلٍ منهم يدلك بها وجهَه وجلده، وإذا أمرهم بأمرٍ ابتدروه، وإذا توضأ ثاروا يقتتلون على وَضُوئه، وإذا تكلّم خَفَضُوا أصواتهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النَّظَرَ تعظيماً له. فرجع عُرْوَة إلى أصحابه، فقال: أي قوم، والله لقد وَفَدْتُ على الملوك؛ وفَدْتُ على قَيْصر وكِسْرى والنَّجاشيّ، والله إنْ رأيتُ ملكاً قطّ يعظّمه أصحابُه ما يعظّم أصحابُ محمدٍ محمداً[1]. والله إنْ تنخّم نُخامةً إلاّ وقعت في كفّ رجلٍ منهم فدلك بها وجهه وجِلْده، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه، وإذا توضّأ كادوا يقتتلون على وَضُوئه، وإذا تكلّم خَفَضُوا أصواتهم عنده، ولا يُحِدُّون إليه النّظر تعظيماً له، وإنّه قد عرض عليكم خُطّة رُشدٍ فاقبلوها. فقال رجلٌ من بني كِنانة: دعوني آتِه. فقالوا: ائتِه. فلمّا أشرف على النّبيّ ﷺ وأصحابه، قال رسولُ الله ﷺ: هذا فلان وهو من قوم يعظِّمون البُدْن، فابعثوها له. فبُعِثَت له. واستقبله القوم يُلَبُّون. فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت، فرجع إلى أصحابه فقال: رأيت البُدْنَ قد قُلِّدت وأشْعِرَت، فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيت. فقام رجلٌ منهم يقال له مِكْرَز بن حفص فقال: دعوني آتِه. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النّبيُّ ﷺ: هذا مِكْرَز وهو رجلٌ فاجر. فجعل يكلّم النّبيّ ﷺ. فبينا هو يكلّمه إذ جاء سُهَيْل بن عَمْرو.

---

(١) ابن هشام ٤/٢٦و٢٧.

قال مَعْمَر: وأخبرني أيّوب، عن عِكْرِمة أنّه قال: لما جاء سُهَيْل قال النّبيُّ ﷺ: قد سَهُلَ لكم من أمركم.

قال الزُّهْري في حديثه: فجاء سُهَيْل بن عَمْرو، فقال: هات اكتب بيننا وبينك كتاباً. فدعا الكاتبَ فقال رسولُ الله ﷺ: «اكتُبْ بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سُهَيْل: أمّا الرحمن فَوَالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب باسمك اللّهُمّ كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلاّ بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النّبيّ ﷺ: «اكتب باسمك اللّهمَّ» ثم قال: «هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله». فقال سُهَيْل: والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صدَدْناك عن البيت ولا قاتَلْناك، ولكنْ اكتب محمد بن عبدالله. فقال النّبيّ ﷺ: إنّي لَرَسُول الله وإنْ كذَّبْتُموني، اكتب محمد بن عبدالله.

قال الزُّهْري: وذلك لقوله لا يسألوني خُطّة يعظّمون فيها حُرُمات الله إلاّ أعطيتهم إيّاها.

فقال له النّبيّ ﷺ: على أنْ تُخَلُّوا بيننا وبين البيت فنطوف. فقال: والله لا تتحدَّثُ العرب أنّا أُخِذْنا ضُغْطَةً، ولكن لك من العام المقبل. فكتب. فقال سُهَيْل: على أنّه لا يأتيك منّا رجل وإنْ كان على دينك إلاّ رَدَدْتَه إلينا. فقال المسلمون: سبحان الله كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فبينا هم كذلك إذ جاء أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عَمْرو يرسُفُ في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى نفسه بين أظْهُر المسلمين. فقال سُهَيْل: وهذا أول ما أقاضيكَ عليه أن تردّه. فقال النّبيّ ﷺ: إنّا لم نَقْضِ الكتابَ بعد. قال: فَوَالله إذاً لا نصالحك على شيء أبداً. قال النّبيّ ﷺ: فأجره[1] لي. قال: ما أنا بمُجيره لك. قال: بلى، فافعل قال: ما أنا بفاعل. قال مِكْرَز: بلى قد أجَرْناه. قال أبو جَنْدَل: معاشرَ المسلمين أأُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مُسلِماً، ألا تَرَوْن ما قد لقِيت؟ وكان قد عُذِّب عذاباً شديداً في الله.

فقال عمر: والله ما شَكَكْتُ منذ أسلمتُ إلاّ يومئذٍ، فأتيتُ النّبيَّ ﷺ

---

(١) هكذا وقعت بالراء المهملة، وهي رواية عند البخاري، وفي روايات أخر: «فأجزه» بالزاي، وكذلك ما بعدها من الألفاظ «بمجيزه» و«أجزناه» وقد جَوَّد البشتكي إهمال الراء عن المؤلف، فأثبتناه.

فقلت: يا رسول الله، ألستَ نبيَّ الله؟ قال: «بلى»، قلت: أَلَسْنا على الحقّ وعدوّنا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلِمَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا إذاً؟ قال: «إنّي رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري». قلت: أوَلستَ كنت تحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ فنطوف حقّاً؟ قال: «بلى»، أنا أخبرتك أنّك تأتيه العام؟قلت: لا. قال: فإنّك آتيه ومُطَّوِّف به. قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبيّ الله حقّاً؟ قال: بلى. قلت: أَلَسْنا على الحقّ وعدوّنا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نُعْطي الدَّنِيَّة في ديننا إذاً؟ قال: أيّها الرجل إنّه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاستمسك بغَرْزِهِ حتى تموتَ، فَوَالله إنّه لَعَلَى الحقّ. قلت: أوَ ليس كان يحدّثنا أنه سنأتي البيتَ ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبركَ أنَّكَ تأتيه العامَ؟ قلتُ: لا. قال: فإنّك آتيه ومُطَّوِّفٌ به.

قال: الزُّهْري. قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً[1].

فلما فرغ من قضيّة الكتاب قال رسول الله ﷺ: قوموا فانحَرُوا ثم احلِقُوا. قال: فَوَالله ما قام منهم رجلٌ حتى قال ثلاث مرّات. فلما لم يقم منهم أحد، قام فدخل على أمّ سَلَمَة فذكر لها ما لقيَ من النّاس. فقالت: يا نبيّ الله أتحبّ ذلك؟ اخرج ثمّ لا تكلّم أحداً كلمةً حتى تنحر بُدْنَك، ثم تدعو بحالقك فيحْلِقك. فقام فخرج فلم يكلّم أحداً حتى فعل ذلك. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضُهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غَمّاً. ثم جاءه نسوةٌ مؤمنات، وأنزل الله: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ حتى بلغ ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴿١٠﴾﴾ [الممتحنة]. فطلّق عمر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّرْك، فتزوّج إحداهما معاويةُ، والأخرى صَفْوان بن أُميّة.

ثم رَجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير، رجلٌ من قريش، وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا. فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا به ذا الحُلَيْفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال أبو بصير لأحد الرَّجُلَين: والله إنّي لأرَىَ سيفك هذا جيّداً جدّاً.

---

(١) كتب على الهامش: «يعني: تُكَفِّرُه».

فاسْتَلَّه الآخر فقال: أجل، والله إنّه لجيّد، لقد جرَّبْتُ به ثم جرَّبْت. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه. فأمكنه منه فضربه حتى بَرَد. وفرّ الآخر حتى بلغ المدينةَ فدخل المسجدَ يَعْدُو، فقال للنّبيّ ﷺ: قُتل والله صاحبي وإنّي لَمَقْتُول. قال: فجاء أبو بَصِير فقال: يا نبيّ الله قد أوفى الله ذمَّتك، والله قد رَدَدْتني إليهم ثم أنجاني الله منهم. فقال النّبيّ ﷺ: «ويْلُ أُمِّهِ مِسْعَر حَرْبٍ لو كان له أحد». فلما سمع ذلك عرف أنه سيردّه إليهم. فخرج حتى أتى سِيفَ البحر. وينفلت منهم أبو جَنْدَل ابن سُهَيْل فَلَحِقَ بأبي بصير، فلا يخرج من قريشٍ رجلٌ قد أسلم إلاّ لحِق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

قال: فَوَالله لا يسمعون بعيرٍ لقُرَيْش خرجت إلى الشام إلاّ اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريشٌ إلى النّبيّ ﷺ تناشدُه الله والرَّحِم لَمَا أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن. فأرسل النّبيّ ﷺ إليهم فأنزل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴿٢٤﴾﴾ حتى بلغ ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴿٢٦﴾﴾ [الفتح]. وكانت حَمِيَّتُهم أنَّهم لم يُقرُّوا بنبيِّ الله ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت. أخرجه البخاري، عن المُسْنَدِي، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، بطُوله[1].

وقال قُرَّةُ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النّبيّ ﷺ قال: من يصعد الثَّنِيَّةَ، ثِنِيَّةَ المُرار، فإنّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل. فكان أوّل من صعد خيلُ بني الخَزْرج. ثم تبادر النّاس بعدُ، فقال رسول الله ﷺ: كلُّكم مغفورٌ له إلاّ صاحب الجمل الأحمر. فقلنا: تعال يستغفر لك رسولُ الله ﷺ. قال: والله لأنْ أجدَ ضالّتي أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبُكم. وإذا هو رجل ينشد ضَالّة. أخرجه مسلم[2].

وقال البخاريُّ: عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: تَعُدُّون أنتم الفتحَ فتحَ مكة، وقد كان فتح مكة فتْحاً، ونحن نَعُدُّ الفتحَ بيعةَ الرِّضْوانِ يوم الحُديبية. كنّا مع النّبيّ ﷺ أربع عشرة مئة،

---

(١) البخاري ٢/٢٠٦ و ٣/١١ و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٥/١٥٧ و ١٦١، وانظر المسند الجامع ١٥/١٤٨.

(٢) مسلم ٨/١٢٣، ودلائل النبوة ٤/١٠٩.

والحُدَيْبية بئر، فنزحناها فما تركنا فيها قَطْرةً، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فأتاها فجلس على شَفيرها ثم دعا بإناءٍ من ماءٍ منها فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبَّه فيها فتركها غيرَ بعيدٍ، ثم إنّها أصْدَرَتْنا نحن وركابَنا. أخرجه البخاريُّ[1].

وقال عِكْرِمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قدِمْنا مع رسول الله ﷺ الحُدَيْبية، ونحن أربع عشرة مئة، وعليها خمسون شاةً ما ترويها، فقعد رسولُ الله ﷺ على جَبَاها[2]، فإمّا دَعا وإمّا بَزَقَ فيها فجاشت فسقينا واستقينا. أخرجه مسلم[3].

وقال البكّائيّ: قال ابن إسحاق[4]: حدّثني الزُّهري، عن عُرْوة، عن مِسْوَر، ومروان بن الحَكَم أنّهما حدثاه، قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبية يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً. وساق معه الهَدْيَ سبعين بَدَنةً، وكان النّاس سبع مئة رجل، فكانت كلّ بَدَنةٍ عن عشرة نفر.

قال ابن إسحاق[5]: وكان جابر بن عبدالله فيما بلغني يقول: كنّا أصحاب الحُدَيبية أربع عشرة مئة.

قلت: قد ذكرنا عن جماعةٍ من الصّحابة كقول جابر.

ثم ساق ابن إسحاق حديث الزُّهْري بطُوله، وفيه ألفاظٌ غريبة، منها: وجعل عُرْوَة بن مسعود يكلّم النّبيّ ﷺ، والمُغيرَةُ واقفٌ على رأس رسول الله ﷺ في الحديد. قال: فجعَلَ يقرع يدَ عُرْوَةَ إذا تناول لحيَةَ رسولِ الله ﷺ ويقول: اكفُفْ يدكَ عن لحية رسولِ الله ﷺ أنْ لاتصلَ إليك. فيقول عُرْوَة: وَيْحَك ما أفَظَّكَ وأغلظَكَ. قال: فتبسّم رسول الله ﷺ. فقال له عُرْوَة: مَن هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أخيك المُغِيرة بن شُعبة. قال: أي غُدر، وهل غَسَلْتُ سَوْءَتَك إلاّ بالأمس؟

---

(١) البخاري ٥/ ١٥٦، ودلائل النبوة ٤/ ١١٠.
(٢) كتب على هامش الأصل: «هو ما حول البئر».
(٣) مسلم ٥/ ١٨٩و١٩٥، ودلائل النبوة ٤/ ١١١.
(٤) ابن هشام ٢/ ٣٠٨.
(٥) ابن هشام ٢/ ٣٠٩.

قال ابن هشام[1]: أراد عُرْوَة بقوله هذا أنّ المُغِيرة قبْل إسلامه قتل ثلاثةَ عشرَ رجلاً من بني مالك بن ثقيف، فتهايج الحيّان من ثقيف رهط المقتولين، والأحلاف رَهط المُغِيرة، فَوَدَى عُرْوة المقتولين ثلاثة عشر دِيَة، وأصلح الأمر.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، قال عُرْوة: وخرجت قريش من مكة، فسبقوا النَّبيّ ﷺ إلى بَلْدح[2] وإلى الماء، فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنّه قد سُبِقَ نزل على الحُدَيْبية، وذلك في حَرٍّ شديدٍ وليس بها إلاّ بئرٌ واحدة، فأشفق القوم من الظَّمأ وهم كثير، فنزل فيها رجالٌ يَميحونها، ودعا رسول الله ﷺ بدلْوٍ من ماءٍ فتوضّأ في الدَّلْو ومضمض فاه ثم مجّ فيه، وأمر أن يُصَبّ في البئر، ونزع سهماً من كِنانته فألقاه في البئر ودعا الله تعالى، ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها، وهم جلوسٌ على شَفَتِها[3].

وقد كان النّبيّ ﷺ سلك على غير الطريق التي بلغه أنّ قريشاً بها.

قال ابن إسحاق[4]: فحدّثني عبدالله بن أبي بكر، أنّ رجلاً من أسْلَم قال: أتانا رسولُ الله ﷺ قال: فسلك بهم طريقاً وعراً أخزل من[5] شعاب، فلما خرجوا منه وقد شقّ ذلك على المسلمين، وافضوا إلى أرضٍ سهْلَةٍ عند منقَطَع الوادي، قال رسول الله ﷺ: قولوا «نستغفر الله ونتوب إليه» فقالوا ذلك. فقال: «والله إنّها للحِطّة التي عُرِضت على بني إسرائيل فلم يقولوها».

قال عبدالملك بن هشام[6]: فأمر رسول الله ﷺ النّاسَ فقال: «اسلكوا ذاتَ اليمين بين ظَهْرَيْ المحمّص[7] في طريقٍ تخرجه على ثنيّة المُرار،

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٣١٣.

(٢) وادٍ قبل مكة من جهة المغرب.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١١٢.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣٠٩-٣١٠.

(٥) في السيرة: «أجرل بين»، وهو الكثير الحجارة، ويروى أجرد، أي: ليس فيه نبات.

(٦) ابن هشام ٢/ ٣١٠.

(٧) جَوّده البشتكي نقلاً عن المؤلف، وفي سيرة ابن هشام: الحَمْش، وفي تاريخ الطبري =

مهبِطَ الحُدَيبية من أسفل مكة» فلما رأت قريش قَتَرَةَ الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين إلى قريش.

وقال شُعْبة، وغيره، عن حُصَيْن، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال: قلت لجابر: كم كنتم يوم الشَّجَرة؟ قال: كنّا ألفاً وخمس مئة: وذكرَ عَطَشاً أصابهم، فأُتي رسول الله ﷺ بماءٍ في تَوْر فوضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنّه العيون، فشربنا ووسِعَنا وكفانا، ولو كنّا مئة ألفٍ لَكَفَانَا.

وقد أخرجه البخاري من أوجه أُخر عن حُصَيْن[1].

وقال أبو عَوَانة، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزي، قال: قال جابر بن عبدالله: غَزَوْنا أو سافرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن يومئذٍ أربع عشرة مئة، فحضرت الصّلاة، فقال رسول الله ﷺ: هل في القوم من طَهُور؟ فجاء رجل يسعى بإداوةٍ فيها شيءٌ من ماءٍ ليس في القوم ماء غيره، فَصَبَّه رسول الله ﷺ في قدح ثم توضّأ، ثم انصرف وترك القدح. قال: فركب النّاس ذلك القدح وقالوا: تمسّحوا تمسّحوا. فقال رسول الله ﷺ: «على رِسْلِكم»، حين سمعهم يقولون ذلك. قال: فوضع كفَّه في الماء والقدح وقال: «سبحان الله». ثم قال: «أَسْبِغوا الوضوءَ». فَوَالذي ابتلاني ببصري لقد رأيتُ العيونَ عيونَ الماء تخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولم يرفعها حتى توضّؤوا أجمعون. رواه مُسَدّد، عنه[2].

وقال عِكْرِمة بن عمّار العِجْلي: حدثنا إياس بن سَلَمَة، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ، فأصابنا جهدٌ، حتى هَمَمْنا أن ننحر بعضَ ظَهْرِنا. فأمر نبيّ الله ﷺ فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نِطعاً، فاجتمع زادُ القوم على النِّطع. فتطاولتُ لأحْزر كم هو؟ فَحَزَرْتُه كَرَبْضَةِ العَنْز ونحن أربع

= ٢/ ٦٢٣ وعيون الأثر لابن سيد الناس (٢/ ١١٥): الحَمْض.

(١) البخاري ٤/ ٢٣٤ و ١٥٦ و ٧/ ١٤٨، ومسلم ٦/ ٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ١١٥. وانظر المسند الجامع ٤/ ٣٦١ حديث رقم (٢٩٣٣).

(٢) أحمد ٣/ ٢٩٢ و ٣٥٧، والدارمي ٢٦، وابن خزيمة ١٠٧، ودلائل النبوة ٤/ ١١٧-١١٨. وانظر المسند الجامع ٤/ ٣٦٠ حديث رقم (٢٩٣٢).

عشرة مئة. قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حَشَوْنا جُرْباننا[1]. ثم قال نبيُّ الله ﷺ: هل من وَضوء؟ فجاء رجل بإداوة له، فيها نُطْفةٌ فأفرغها في قدح. فتوضّأنا كلُّنا، نُدَغْفِقُـهُ دَغْفَقَةً[2]، أربع عشرة مئة. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طَهُورٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرِغ الوَضُوء». أخرجه مسلم[3].

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: قال ابن عبّاس: لما رجع رسولُ الله ﷺ من الحُدَيْبية كلّمه بعضُ أصحابه فقالوا: جهِدْنا وفي النّاس ظَهْر[4] فانْحَرْه. فقال عمر: لا تفعلْ يا رسولَ الله فإنَّ النّاسَ إنْ يكن معهم بقيّة ظَهْرٍ أمثل. فقال رسولُ الله ﷺ: ابسُطوا أنْطاعكم وعَبَاءَكم. ففعلوا. ثم قال: مَنْ كان عنده بقيّةٌ من زادٍ وطعام فلْينْثُرْه. ودعا لهم ثم قال: قرِّبوا أوعيتكم. فأخذوا ما شاء الله. يحدّثه نافع بن جُبَيْر[5].

وقال يحيى بن سُلَيْم الطّائفي، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن أبي الطُّفَيْل، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ لما نزلَ مَرَّ الظَّهْران في صلح قريش قال أصحابه: لو انتحرنا يا رسول الله من ظهورنا فأكلنا من لحومها وشحومها وحَسَوْنا من المَرَق أصبحنا غداً إذا عَدَوْنا عليهم وبنا جَمام. قال: لا، ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم. فبسطوا أنْطاعاً ثم صبُّوا عليها فضول أزوادهم. فدعا لهم رسول الله ﷺ بالبركة، فأكلوا حتى تضلَّعُوا شِبَعاً، ثم لفَّفُوا فضولَ ما فضل من أزوادهم في جُربهم[6].

مالك، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنَس، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ وحانت صلاة العصر والتمسوا الوضوء، فلم يجدوه. فأُتي بوَضُوءٍ، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء وأمر النّاس أن يتوضؤوا منه. قال: فرأيت الماء ينبُعُ من تحت أصابعه. فتوضّأ النّاس حتى توضَّؤوا من عند آخرهم.

---

(١) في صحيح مسلم: «جُرُبَنَا».
(٢) أي: نصبه صباً شديداً.
(٣) مسلم ٥/ ١٣٩، ودلائل النبوة ٤/ ١١٨ - ١١٩.
(٤) أي: الإبل التي يُحمل عليها وتُركب.
(٥) دلائل النبوة ٤/ ١١٩.
(٦) دلائل النبوة ٤/ ١٢٠.

مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال حمّاد بن زيد: حدثنا ثابت، عن أنس، أنّ النّبيّ ﷺ دعا بماءٍ فأُتي بقَدَح رَحْرَاح فجعل القوم يتوضؤون. فحزرت ما بين السبعين إلى الثمانين من توضّأ منه، فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال عبدالله بن بكر: حدثنا حُمَيْد، عن أنَس، قال: حَضَرَتِ الصّلاةُ، فقام من كان قريبَ الدار إلى أهله يتوضّأ وبقي قوم. فأُتيَ النّبيُّ ﷺ بمِخْضَبٍ من حجارةٍ فيه ماء، فَصَغُرَ المِخْضَب أن يبسُط فيه كفَّه فتوضّأ القوم. قلنا: كم هم؟ قال: ثمانون وزيادة. أخرجه البخاري[3]. وجاء: أنّهم كانوا بِقُباء.

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عن أنَس، أنّ النّبيّ ﷺ كان بالزَّوْراء يتوضؤون. فوضع كفّه في الماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضَّؤوا. فقلنا لأنَسَ: كم كنتم؟ قال: زُهاء ثلاث مئة. أخرجه مسلم[4]، والبخاري أيضاً بمعناه[5]. والزَّوْراء بالمدينة عند السوق والمسجد.

وقال أبو عبدالرحمن المُقْرئ: حدثنا عبدالرحمن بن زياد، قال: حدّثني زياد بن نُعَيْم الحَضْرمي، قال: سمعت زياد بن الحارث الصُّدائي، قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً منه: فوضع كفّه ﷺ في الماء فرأيت بين إصبعين من أصابعه عَيْناً تفور. فقال لي رسول الله ﷺ: لولا أنْ أستحيي من ربِّي لسقينا واستقينا. عبدالرحمن ضعيف[6].

وهذه الأحاديث تدلُّ على البركةِ في الماء غير مرّة.

---

(١) البخاري ١/ ٥٤ و٤/ ٢٣٣، ومسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٤/ ١٢١. وانظر المسند الجامع (١٣٧٩).

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ١٣٩ و١٤٧ و١٦٩ و١٧٥ و٢٤٨، والبخاري ١/ ٦١، ومسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٤/ ١٢٢.

(٣) البخاري ١/ ٦٠ و٤/ ٢٣٣، دلائل النبوة ٤/ ١٢٣.

(٤) مسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٤/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٥) البخاري ٤/ ٢٣٣.

(٦) أبو داود (١٦٣٠)، ودلائل النبوة ٤/ ١٢٥ - ١٢٧. وانظر المسند الجامع ٥/ ٤٧٤ حديث (٣٧٨٦).

وقال إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: كنّا نأكل مع النبي ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام. وأُتي بإناءٍ فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ. فقال: حَيَّ على الطّهور المبارَك والبركة من السماء[1]. حتى توضّأنا كلُّنا. أخرجه البخاري[2].

وقال أبو كُدَيْنة، عن عطاء بن السّائب، عن أبي الضُّحى، عن ابن عبّاس، قال: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بإناءٍ من ماءٍ، فجعل أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه، فرأيت العيون تنبع من بين أصابعه. وذكر الحديث. إسناده جيّد[3].

وقال ابن لَهِيعة: حدثنا أبو الأسود، قال: قال عُرْوة في نزوله ﷺ بالحُدَيْبية: ففزعت قريشُ لنزوله عليهم، فأحبّ أن يبعث إليهم رجلاً. فدعا عمر ليبعثه فقال: إنّي لا آمنهم، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي، فأرسِلْ عثمانَ فإنّ عشيرته بها. فدعا عثمان فأرسله وقال: أخبرهم أنّا لم نأتِ لقتالٍ، وادْعهم إلى الإسلام. وأمره أنْ يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساءً مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرّهم بالفتح. فانطلق عثمانُ فمرَّ على قريش ببَلْدح. فقالت قريش: إلى أين؟ فقال: بعثني رسولُ الله ﷺ إليكم لأدعوكم إلى الإسلام، ويخبركم أنّا لم نأتِ لِقتالٍ وإنّما جئنا عُمَّاراً. فدعاهم عثمانُ كما أمره رسولُ الله ﷺ. قالوا: قد سمعنا ما تقولُ فانفذ لحاجتك. وقام إليه أبَان بن سعيد بن العاص فرحّب به وأسرج فرسه، فحمل عليه عثمان فأجاره، وردفه أبان حتى جاء مكة. ثم إنّ قريشاً بعثوا بُدَيْل بن وَرْقاء؛ فذكر الحديث والصُّلْح. وذكر أنّهم أمِنَ بعضُهم بعضاً وتزاوَرُوا. فبينا هم كذلك، وطوائف من المسلمين في المشركين، إذ رمى رجلٌ رجلاً من الفريق الآخر. فكانت مُعَارَكة، وتراموا بالنَّبْل والحجارة، وصاح الفريقان وارتهن كلّ واحدٍ من الفريقين مَنْ فيهم، فارتهن المسلمون سُهَيْل بن عَمْرو وغيره، وارتهن المشركون عثمان وغيره.

ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة. ونادى منادي رسولِ الله ﷺ: ألا إنّ

---

(١) في البخاري: من الله.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٥، ودلائل النبوة ٤/ ١٢٩.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٢٨.

روحَ القُدُس قد نزل على رسول الله ﷺ فأمر بالبيعة، فاخْرُجوا على اسْمِ الله فبايعُوا. فثار المسلمون إلى رسول الله ﷺ وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفِرُّوا أبداً. فذكر القصَّة بطُولها، وفيها: فقال المسلمون وهم بالحُدَيْبية قبل أن يرجع عثمان بن عفان: خَلَص عثمانُ من بيننا إلى البيت فطاف به. فقال رسول الله ﷺ: «ما أظنّه طاف بالبيت ونحن محصورون». قالوا: وما يمنعه يا رسول الله وقد خلَص؟ قال: «ذلك ظنّي به أن لا يطوف بالكعبة حتى يطوف معنا». فرجع إليهم عثمان، فقال المسلمون: اشتفيت يا أبا عبدالله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان: بئس ما ظننتم بي، فَوَالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيماً سنة ورسول الله ﷺ مقيمٌ بالحُدَيْبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله ﷺ، ولقد دعتني قريش إلى الطّواف بالبيت فأبيت[1].

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[2]: فحدّثني عبدالله بن أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ قال حين بلغه أنّ عثمان قد قُتِل: «لا نبرح حتى نُناجزَ القومَ». فدعا النّاس إلى البَيْعة. فكانت بَيْعَةُ الرّضوان تحت الشجرة. فكان النّاس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وكان جابر يقول: لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على أن لا نفرّ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني بعض آل عثمان أنّ رسول الله ﷺ ضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: هذه لي وهذه لعثمان إنْ كان حيّاً. ثم بلغهم أنّ ذلك باطل، ورجع عثمان. ولم يتخلّف عن بيعة رسول الله ﷺ أحد إلاّ الجدّ بن قيس أخو بني سَلِمَة. قال جابر: والله لَكأنّي أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقةِ رسول الله ﷺ، وقد ضبأ إليها يَسْتترُ بها من النّاس.

وقال الحسن بن بِشْر البَجَليُّ: حدثنا الحَكَم بن عبدالملك ـ وليس بالقويِّ قاله النَّسائيّ[4] ـ عن قَتَادَة، عن أنَس، قال: لما أمر رسول الله ﷺ

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٣٣ - ١٣٥.

(٢) ابن هشام ٢/ ٣١٥.

(٣) ابن هشام ٤/ ٣١٥-٣١٦، ودلائل النبوة ٤/ ١٣٥.

(٤) الضعفاء، له، الترجمة ١٢٣، وتهذيب الكمال ٧/ ١١٢.

ببيعة الرضوان كان عثمان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى مكة. فبايع النّاس، فقال رسول الله ﷺ: إنّ عثمان في حاجة الله ورسوله. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا أبو الزُّبَيْر، سمع جابراً يقول: لما دعا رسول الله ﷺ النّاس إلى البيعة وجدنا رجلاً منّا يقال له الجدّ بن قيس مختبئاً تحت إبط بعير. أخرجه مسلم من حديث ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، وبه قال: لم نبايع النّبيَّ ﷺ على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ.

أخرجه مسلم عن ابن أبي شَيْبَة، عن ابن عُيَيْنة، وأخرجه من حديث اللَّيْث، عن أبي الزُّبَيْر، وقال: فبايعناه وعمر رضي الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة، وهي سَمُرَة[1].

وقال خالد الحذّاء، عن الحَكَم بن عبدالله الأعرج، عن معقل بن يَسار، قال: لقد رأيتني يوم الشجرة والنّبيّ ﷺ يبايع النّاس وأنا رافعٌ غصناً من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مئة. ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفرّ. أخرجه مسلم[2].

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشَّعبيّ، قال: لما دعا النّبيُّ ﷺ النّاسَ إلى البيعة كان أوّل من انتهى إليه أبو سِنان الأسدي، فقال: ابسط يدك أبايعك. فقال النّبيّ ﷺ: عَلاَمَ تبايعني؟ قال: على ما في نفسك[3].

وقال مكّي بن إبراهيم، وأبو عاصم ـ واللَّفْظ له ـ عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية، ثم عدلت إلى ظلّ شجرة. فلما خفّ النّاسُ قال: يا ابن الأكوع ألا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: وأيضاً. فبايعته الثانية. فقلت لسَلَمَة: يا أبا مسلم على أيّ شيءٍ كنتم تبايعون يومئذٍ؟ قال: على الموت. مُتَّفقٌ

---

(١) مسلم ٦/ ٢٥، ودلائل النبوة ٤/ ١٣٥ - ١٣٦. وانظر المسند الجامع حديث (٢٩٢١).

(٢) مسلم ٦/ ٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ١٣٧. وانظر المسند الجامع حديث (١١٧٠٨).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٣٧.

عليه[1].

وقال عِكْرِمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه، فذكر الحديث، وقال: ثم إنّ رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول النّاس وبايع، حتى إذا كان في وسط النّاس، قال: «بايعني يا سَلَمَة». فقلت: يا رسول الله قد بايعتك. قال: «وأيضاً». قال: ورآني عُزْلاً فأعطاني حَجَفَةً أو دَرَقَةً. ثم بايع، حتى إذا كان في آخر النّاس قال: «ألا تبايع»؟ قلت: يا رسول الله قد بايعتك في أول النّاس وأوسطهم. قال: «وأيضاً». فبايعت الثالثة. فقال: «يا سَلَمَة أين حجفتك أو دَرَقَتُك التي أعطيتُك»؟ قلت: لقِيني عامر فأعطيتها إيّاه. فضحك ثم قال: «إنّك كالذي قال الأول: اللَّهُمَّ ابغني حبيباً هو أحبُّ إليَّ من نفسي». ثم إنّ مشركي مكّة راسلونا بالصُّلْح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا. وكنت خادماً لطلحة بن عُبَيْدالله أسقي فرسه وأحُسُّه[2] وآكل من طعامه. وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله وَرسوله. فلما اصطلحنا واختلط بعضُنا ببعض أتيت شجرةً فكسَحْتُ شوكها فاضّطجعت في ظلّها. فأتاني أربعةٌ من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضتهم، فتحوّلت إلى شجرة أخرى، فعلَّقوا سلاحهم واضطجعوا. فبينا هم كذلك إذ ناد مُنادٍ من أسفل الوادي: يا للمهاجرين، قُتِل ابن زُنَيْم. فاخترطْتُ سيفي فشددْتُ على أولئك الأربعة وهم رُقَّد[3]، فأخذت سلاحهم فجعلته ضِغْثاً في يدي، ثم قلت، والذي كرَّم وجهَ محمدٍ ﷺ لا يرفع أحد منكم رأسه إلاّ ضربت الذي فيه عيناهُ. ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ. وجاء عمّي عامر برجلٍ من العَبَلات[4] يقال له مِكْرَز يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم. وقال: «دَعُوهم، يكون لهم بدء الفجور وثناؤه». فعفا عنهم

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٤٧ و ٥١ و ٥٤، والبخاري ٤/٦١ و ٥/١٥٩ و ٩/٩٧ و٩٨، ومسلم ٦/٢٧، والترمذي (١٩٩٢)، والنسائي ٧/١٤١. وانظر المسند الجامع ٧/١٠٠ حديث (٤٨٩٩).

(٢) أي: أنفض التراب والأوساخ بالفرشاة عن الفرس.

(٣) في صحيح مسلم: «رقود» وكله بمعنى.

(٤) بطن من قريش، نُسبوا إلى أمهم عبلة بنت عبيد، من بني تميم.

رسول الله ﷺ، وأُنزِلَت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴿٢٤﴾﴾ [الفتح] الآية. أخرجه مسلم[١].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنَس، أنّ رجالاً من أهل مكة هبطوا إلى النّبيّ ﷺ من قِبَل جبل التنعيم ليقاتلوه. قال: فأخذهم رسول الله ﷺ أخْذاً، فأعتقهم. فأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴿٢٤﴾﴾ الآية، أخرجه مسلم[٢].

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عمر بن محمد العُمَري، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، أنّ النّاس كانوا مع النّبيّ ﷺ يوم الحُدَيْبية، قد تفرّقوا في ظلال الشجر، فإذا النّاس مُحْدِقون برسول الله ﷺ، فقال ـ يعني عمر ـ: يا عبدالله انظر ما شأن النّاس؟ فوجدهم يبايعون، فبايع ثم رجع إلى عمر، فخرج فبايع.

أخرجه البخاريُّ[٣] فقال: وقال هشام بن عمّار: حدثنا الوليد. قلت: ورواه دُحَيْم، عن الوليد.

قلت: وسُمِّيَتْ بيعة الرّضوان من قوله تعالى: ﴿۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ [الفتح].

قال أبو عَوَانَة، عن طارق بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيِّب، قال: كان أبي ممّن بايع رسولَ الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابلٍ حاجّين، فخفي علينا مكانُها، فإنْ كانت تبيَّنَت لكم فأنتم أعلم. مُتّفقٌ عليه[٤].

وقال ابن جُرَيْج: أخبرني أبو الزُّبَيْر المكّي أنّه سمع جابراً يقول: أخبرتني أمّ مبشِّر أنّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول عند حَفْصة: «لا يدخل

---

(١) مسلم ٥/ ١٨٩ و ١٩٥، وأحمد ٤/ ٤٨ و ٥١ و ٥٢، ودلائل النبوة ٤/ ١٣٩-١٤١.

(٢) مسلم ٥/ ١٩٥، ودلائل النبوة ٤/ ١٤١. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٩٦).

(٣) البخاري ٥/ ١٦٣.

(٤) البخاري ٥/ ١٥٨ و ١٥٩، ومسلم ٦/ ٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ١٤٢ - ١٤٣. وانظر المسند الجامع حديث (١١٤٣٤).

النّار إنْ شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحدٌ». قالت: بلى يا رسول الله، فانْتَهَرها، فقالَت: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم]، فقال: قد قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم]. أخرجه مسلم[1].

قرأت على عبدالحافظ بن بدران: أخبركم موسى بن عبدالقادر، والحسين بن أبي بكر، قالا: أخبرنا عبدالأول بن عيسى، قال: أخبرنا محمد ابن أبي مسعود، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوِي، قال: حدثنا العلاء بن موسى إملاءً، سنة سبع وعشرين ومئتين، قال: أخبرنا اللَّيْث بن سعد، عن أبي الزُّبَيْر المكّي، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحدٌ ممّن بايع تحتَ الشجرة النّار». أخرجه النَّسائيّ[2].

وقال قُتَيْبَة: حدثنا اللَّيْث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، أنّ عبداً لحاطب ابن أبي بَلْتَعَة جاء رسولَ الله ﷺ يشكو حاطباً؛ قال: يا رسول الله ليدخلنّ حاطب النّار. فقال رسول الله ﷺ: «كذبتَ لا يدخلها، فإنّه شهد بدراً والحُدَيْبية»[3].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، ومروان في قصّة الحُدَيْبية؛ قالا: فدعت قريش سُهَيْل بنَ عَمرو؛ قالوا: اذهب إلى هذا الرجل فصالحه ولا تَكونَنَّ في صُلْحه إلاّ أنْ يرجع عنّا عامَهُ هذا، لا تحدّث العربُ أنّه دخلها علينا عَنْوَةً. فخرج سُهَيْل من عندهم، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً، قال: «قد أراد القوم الصُّلحَ حين بعثوا هذا الرجل». فوقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما

---

(١) مسلم ٧/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٤/ ١٤٣. وانظر المسند الجامع حديث (١٧٧٥١).

(٢) النسائي في فضائل الصحابة ١٩١، ومسلم ٧/ ١٦٩، وأحمد ٣/ ٣٢٥ و ٣٤٩ و٣٥٠، والترمذي (٣٨٦٠) و(٣٨٦٤)، وانظر المسند الجامع (٢٨٩٩) و(٢٩١٤).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٤٤.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣١٦، ودلائل النبوة ٤/ ١٤٥.

عشر سنين، وأنْ يخلُّوا بينه وبين مكة من العام المقبل، فيقيم بها ثلاثاً، وأنه لا يدخلها إلاّ بسلاح الراكب والسيوف في القُرُب، وأنّه مَنْ أتانا من أصحابك بغير إذْنِ وليِّه لم نردّه عليك، ومَن أتاك منّا بغير إذنِ وليِّه ردَدْتَه علينا، وأنّ بيننا وبينك عَيْبَةً مكفوفة، وأنه لا إسلالَ ولا إغلالَ. وذكر الحديث[1].

الإسلال: الخفية، وقيل الغارة، وقيل: سلّ السيوف والإغلال: الغارة.

وقال شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: لما صالح رسول الله ﷺ مشركي مكّة كتب بينهم كتاباً: «هذا ما صالحَ عليه محمدٌ رسولُ الله». قالوا: لو علِمنا أنّك رسولُ الله لم نُقاتلْكَ. قال لعليٍّ: «امْحُه». فأبى، فمحاه رسولُ الله ﷺ بيده، وكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله. واشترطوا عليه أنْ يقيموا ثلاثاً، وأنْ لا يدخلوا مكة بسلاحٍ إلاّ جُلُبّان السلاح، يعني السيف بقِرابه. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنَس نحوَه أو قريباً منه. أخرجه مسلم[3].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدّثني بُريدة بن سُفيان، عن محمد بن كعب أنّ كاتب رسول الله ﷺ للصلح كان عليّاً رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ اكتب: «هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سُهَيْل بنَ عَمْرو». فجعل عليّ يتلكأ ويأبى أنْ يكتب إلاّ: محمد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتب، فإنّ لك مثلها تُعطيها وأنت مُضْطهد»، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله[4].

---

(١) انظر طرق الحديث في المسند الجامع حديث (١١٤٢٥).

(٢) البخاري ٢/٢٠٦ و ٣/١١ و ٢٤١ و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٥/١٥٧ و ١٦١، ومسلم ٥/١٧٤، ودلائل النبوة ٤/١٤٦.

(٣) مسلم ٥/١٧٤، ودلائل النبوة ٤/١٤٦ - ١٤٧.

(٤) دلائل النبوة ٤/١٤٧.

وقال عبدالعزيز بن سياه: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: قام سهل بن حنيف يوم صِفِّين فقال: أيّها النّاس اتّهموا أنفسَكم، لقد كنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية، ولو نرى قتالاً لقاتلنا. فأتى عمر فقال: ألسنا على الحقّ وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النّار؟ قال: بلى. قال: ففيم نُعطي الدَّنِيَّة في أنفسنا ونرجع ولمّا يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب، إنّي رسول الله ولن يضيّعني الله، فانطلق متغيّظاً إلى أبي بكر، فقال له كما قال رسول الله ﷺ، ونزل القرآن، فأرسل النّبيّ ﷺ إلى عمر فأقرأه إيّاه. فقال: يا رسول الله، أوَ فَتْحٌ هو؟ قال: نعم، فطابت نفسُه ورجع. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَة، عن المِسْوَر، ومروان، قالا: خرج رسول الله ﷺ من عند أمّ سَلَمَة فلم يكلّم أحداً حتى أتى هَدْيَه فنحر وحَلَقَ. فلما رأى النّاس ذلك قاموا فنحروا وحلق بعض وقصّر بعض. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفرْ للمحلِّقين». فقيل: يا رسول الله والمقصِّرين؟ فقال: «اغفر للمحلّقين»، ثلاثاً. قيل يا رسول الله وللمقصّرين؟ قال: «وللمقصّرين».

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني عبدالله بن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قيل له لِمَ ظاهر رسول الله ﷺ للمحلّقين ثلاثاً وللمقصّرين واحدة؟ فقال: إنّهم لم يشكُّوا.

وقال يونس ـ هو ابن بُكَيْر ـ، عن هشام الدَّسْتُوائيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم، عن أبي سعيد، قال: حَلَقَ أصحاب رسول الله ﷺ يوم الحديبية كلّهم غير رجلين؛ قصَّرا ولم يَحلِقا[4].

أبو إبراهيم مجهول.

---

(١) البخاري ٤/ ١٢٥ و ٦/ ١٧٠، ومسلم ٥/ ١٧٥، ودلائل النبوة ٤/ ١٤٨. وانظر المسند الجامع حديث (٥٠٦٤).

(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٥٠ - ١٥١.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٥١.

(٤) دلائل النبوة ٤/ ١٥١.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن وهب بن عبدالله بن قارب، قال: كنت مع أبي، فرأيت رسولَ الله ﷺ يقول: «يرحم الله المحلّقين». قال رجل: والمقصّرين يارسول الله؟ فلما كانت الثالثة، قال: «والمقصّرين»[١].

وقال يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: نُحِرَ يوم الحُدَيْبية سبعون بَدَنَةً فيها جمل أبي جهل، فلما صُدَّتْ عن البيت حنَّت كما تحنّ إلى أولادها[٢].

ويُرْوَى عن ابن عباس، أنّ النّبيّ ﷺ أهدى في عُمْرة الحُدَيْبية جملاً كان لأبي جهل، في أنفه بُرَةٌ من ذَهَب أهداه ليغيظ به قريشاً[٣].

وقال فُلَيْح بن سُليمان، عن نافع، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ خرج مُعْتمراً، فحال كفّارُ قريش بينه وبين البيت، فنحر هدْيَه وحلق رأسَه بالحُدَيْبية، وقاضاهم على أن يعتمر العامَ المقبِل، ولا يحمل سلاحاً عليها إلاّ سيُوفاً، ولا يقيم بها إلاّ ما أحبّوا، فاعتمر من العَام المقبل، فدخلها كما صالحهم. فلما أنْ أقام بها ثلاثاً، أمروه أن يخرج فخرج. أخرجه البخاري[٤].

وقال مالك عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: نحرنا بالحُدَيْبية البَدَنَة عن سبعةٍ، والبقرةَ عن سبعةٍ. رواه مسلم[٥].

نزُولُ سُورَة الفَتْح

قال مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنّ رسولَ الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر معه ليلاً. فسأله عمر عن شيءٍ فلم يُجِبْه، ثم سأله فلم

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٥١.
(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٥٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ٣٢٠، ودلائل النبوة ٤/ ١٥٢. والبرة: حلقة تكون في أنف البعير.
(٤) البخاري ٣/ ٢٤٣ و ٥/ ١٨٠، ودلائل النبوة ٤/ ١٥٢.
(٥) مسلم ٤/ ٨٧ و ٨٨، وانظر المسند الجامع حديث (٢٤٥٣).

يُجبْه، ثم سأله فلم يُجبه، فقال عمر: ثكِلَتْكَ أمُّك، نَزَرْتَ[1] رسول الله ﷺ، قال: فحرّكتُ بعيري حتى تقدّمت أمامَ النّاسِ وخشيتُ أنْ ينزلَ فيَّ قرآنٌ، فلم أنشب أنْ سمعتُ صارخاً يصرخ، قال: قلت: لقد خشيتُ أن يكون نزل فيَّ قُرْآن، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فسلَّمتُ عليه، فقال: «لقد أُنْزِلَتْ عليَّ اللّيلة سورةٌ هي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۝٢﴾ [الفتح]. أخرجه البخاري[2].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن عبدالرحمن المسعودي، عن جامع بن شدّاد، عن عبدالرحمن بن أبي علقمة، عن ابن مسعود؛ قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من الحُدَيْبية، جعلتْ ناقتُه تثقل، فتقدّمنا، فأُنزِل عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾[3].

وقال شُعْبة، عن قَتَادَة، عن أنسٍ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾، قال: فتح الحُدَيْبية، فقال رجل: هنيئاً مريئاً يا رسول الله هذا لك، فما لنا؟ فأُنزِلَت: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ۝٥﴾ [الفتح].

قال شُعبة: فقدِمتُ الكوفةَ فحدَّثتُهم عن قَتَادَة، عن أنس، ثم قدِمتُ البصرةَ فذكرت ذلك لِقَتَادَة، فقال: أمّا الأول فعن أنَس، وأمّا الثاني: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾، فعن عِكْرِمة، أخرجه البخاري[4].

وقال همّام: حدثنا قَتَادَة، عن أنَس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ إلى آخر الآية على رسول الله ﷺ مرجعه من الحُدَيْبية، وأصحابه مخالِطُو الحُزْن والكآبة، فقال: «نزلت عليَّ آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا». فلما تلاها قال رجل: قد بيّنَ اللهُ لكَ ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأُنزِلت

---

(١) كتب على هامش الأصل: «أي: ألححت».

(٢) البخاري ٥/ ١٦٠-١٦١ و ٦/ ٢٣٢، ودلائل النبوة ٤/ ١٥٤ - ١٥٥. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٦٠٣).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٥٥.

(٤) البخاري ٥/ ١٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ١٥٧ - ١٥٨.

التي بعدها: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. أخرجه مسلم[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن المِسْوَر، ومروان قالا في قصّة الحُدَيْبية: ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً، فلما أنْ كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورةُ الفتح. فكانت القصة في سورة الفتح وما ذكر الله من بيعه الرضوان تحت الشجرة. فلما أمِن النّاس وتفاوضوا، لم يُكلَّم أحدٌ بالإسلام إلاّ دخل فيه. فلقد دخل في تَينك السنَتَيْن في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك. وكان صُلْح الحُدَيبية فتحاً عظيماً.

وقال ابن لَهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة؛ قالوا: وأقبل رسول الله ﷺ من الحُدَيْبيةِ راجعاً. فقال رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: واللهِ ما هذا بفتح؛ لقد صُدِدْنا عن البيت وصُدَّ هَدْيُنا، وعكف رسول الله ﷺ بالحُدَيْبيةِ وردَّ رسولُ الله ﷺ رجلَين من المسلمين خرجا. فبلغ رسولَ الله ﷺ قولُ رجالٍ من أصحابه: إنّ هذا ليس بفتح، فقال: «بئس الكلام، هذا أعظمُ الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالرَّاح عن بلادهم ويسألونكم القضيّة ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا، وقد أظفركم الله عليهم وردّكم سالمين غانمين مأجورين، فهذا أعظم الفتوح. أنَسيْتُم يوم أُحُد، إذ تُصْعِدُون ولا تَلْوُون على أحدٍ وأنا أدعُوكم في أُخْراكم؟ أنَسِيتُم يومَ الأحزاب، إذْ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفَلَ منكم؟»، فقال المسلمون: صدق الله ورسوله، هذا أعظم الفتوح والله يا نبيَّ الله[3].

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة، قال: ظهرت الروم على فارس عند مرجع المسلمين من الحُدَيْبية. وقال مثل ذلك عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود.

وكانت بين الروم وبين فارس ملحمةٌ مشهودة نَصَرَ الله تعالى فيها

---

(١) مسلم ٥/ ١٧٦، ودلائل النبوة ٤/ ١٨٥.

(٢) ابن هشام ٢/ ٣٢٠، ودلائل النبوة ٤/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٦٠.

الروم، ففرح المسلمون بذلك، لكوْن أهل الكتاب في الجملة نُصِروا على المجوس.

وقال مُغيرة، عن الشَّعبيّ في قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾؛ قال: فتح الحُدَيْبية، وبايعوا بيعةَ الرضوان، وأُطْعِموا نخيل خَيبر، وظهرت الروم على فارس. ففرح المؤمنون بتصديق كتابِ الله ونصرِ أهلِ الكتاب على المجوس[1].

وقال شُعبة، عن الحَكَم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝١٨﴾ [الفتح]، قال: خيبر. ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا ۝٢١﴾ [الفتح]، قال: فارس والروم[2].

وقال ورقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، قال: أُري رسولُ الله ﷺ وهو بالحُدَيْبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلِّقين رؤوسهم ومُقَصِّرين، فقالوا له حين نحر بالحُدَيْبية: أين رُؤْياك يا رسولَ الله؟ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ۝٢٧﴾ [الفتح] يعني النَّحْر بالحُدَيْبية، ثم رجعوا ففتحوا خيبر، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة[3].

وقال هُشَيْم: أخبرنا أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، وعِكْرمة: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ۝١٦﴾[الفتح]، قالا: هوازن يوم حُنَيْن. رواه سعيد بن منصور في «سُننه».

وقال بندار: حدثنا غُنْدَر، قال: حدثنا شعبة، عن هُشَيْم، فذكره، وزاد: هوازن وبنو حنيفة.

وقال عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، قال: فارس. وقال: ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾ هي الرحمة[4].

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٦٢.
(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٦٣.
(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٦٤.
(٤) دلائل النبوة ٤/ ١٦٨.

وقال أبو حُذَيْفة النَّهْدِي: حدثنا سُفيان، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن أبي الأحوص، عن عليّ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح] قال: السكينة لها وجهٌ كوجهِ الإنسان، ثم هي بَعْدُ ريحٌ هَفَّافة[1].

وقال وَرْقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، قال: السكينة كهيئة الريح، لها رأس كرأس الهرَّة وجناحان.

وقال المسعوديّ، عن قَتَادَة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس: ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾، قال السريّة، ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾، قال: هو محمد ﷺ. ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد]، قال: فتح مكة[2].

وعن مجاهد: ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾، قال: الحُدَيْبية ونحوها. رواه شريك، عن منصور، عنه.

وقال اللَّيْث، عن عُقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عُرْوَة أنّه سمع مروانَ ابنَ الحَكَم، والمِسْوَر، يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لما كاتب سُهَيْل بن عَمْرو، فذكر الحديث، وفيه: وكانت أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط ممّن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذٍ وهي عاتق[3]، فجاء أهلها يسألون رسولَ الله ﷺ يُرْجعُها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن: ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ [الممتحنة].

قال عُرْوة: فأخبرتني عائشة أنّ رسول الله ﷺ كان يمتحنهنّ بهذه الآية: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ [الممتحنة] الآية. قالت: فمن أقرّ بهذا الشرط منهنّ قال لها: قد بايعتك، كلاماً يُكَلِّمها به، والله ما مسَّتْ يدُه يدَ امرأةٍ قطّ في المبايعة، ما بايَعَهُنَّ إلاّ بقوله. أخرجه البخاري[4].

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: ولما رجع رسول الله ﷺ

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٦٧.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٦٨ - ١٦٩.

(٣) أي: الجارية أول ما أدركت، أو هي التي لم تتزوج.

(٤) البخاري ٣/ ٢٤٦-٢٤٧ و ٢٥٢و ٥/ ١٦١-١٦٢، ودلائل النبوة ٤/ ١٧٠ - ١٧١.

إلى المدينة انفلت من ثقيف أبو بصير[1] بن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين، فذكر من أمره نحواً مما قدَّمْناه. وفيه زيادة وهي: فخرج أبو بصير معه خمسةٌ كانوا قدِموا من مكة، ولم ترسل قريش في طلبهم كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العِيص وذي المَرْوَة من أرض جُهَيْنَة على طريق عِير قُريش ممّا يلي سِيف البحر، لا يمرُّ بهم عِيرٌ لقريش إلاّ أخذوها وقتلوا أصحابها. وانفلت أبو جَنْدَل في سبعين راكباً أسلموا وهاجروا، فلحقوا بأبي بصير، وقطعوا مادَّةَ قريش من الشام، وكان أبو بصير يصلّي بأصحابه، فلما قدِم عليه أبو جَنْدَل كان يَؤُمُّهم.

واجتمع إلى أبي جَنْدَل حين سمعوا بقدومه ناسٌ من بني غِفَار وأسْلَم وجُهَيْنة وطوائف، حتى بلغوا ثلاث مئة مقاتل وهم مسلمون، فأرسلت قريش إلى النّبيّ ﷺ يسألونه أن يبعث إلى أبي بصير ومَنْ معه فيقدموا عليه، وقالوا: مَنْ خرج منّا إليك فأمْسِكْه، قال: ومَرَّ بأبي بصير أبو العاص بن الربيع من الشام فأخذوه، فقدِم على امرأته زينب سرّاً. وقد تقدَّم شأنُه. وأرسل رسولُ الله ﷺ كتابه إلى أبي بصير أنْ لا يعترضوا لأحد. فقدِم الكتابُ على أبي جندل وأبي بصير، وأبو بصير يموت، فماتَ وكتابُ رسولِ الله ﷺ في يده يقرؤه، فدفنه أبو جندل مكانه، وجعل عند قبره مسجداً[2].

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سَلَمَة، أنّ أبا هريرة حدّثه، أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا صلّى العشاء الآخرة نصب[3] في الركعة الآخرة بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده»، ويقول: «اللَّهُمَّ نَجِّ الوليدَ بنَ الوليد، اللهم نجِّ سَلَمَةَ بن هشام، اللهم نجّ عيّاش بنَ أبي ربيعة، اللهم نَجّ المستَضْعَفين من المؤمنين، اللَّهُمَّ اشدُد وطأتك على مُضَر، اللَّهُمَّ اجعلها سِنِينَ مثلَ سِنيّ

---

(١) جاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه: «قال ابن إسحاق: اسم أبي بصير عتبة ابن أسيد».

(٢) دلائل النبوة ٤/ ١٧٢ - ١٧٥.

(٣) أي: اجتهد في الدعاء.

يوسف». ثم لم يزل يدعو حتى نجّاهم الله تعالى، ثم ترك الدعاء لهم بعد ذلك[1].

وفي سنة ستّ:

مات سعد بن خَوْلة رضي الله عنه في الأسر بمكة. ورثى له النّبيُّ ﷺ لكونِه ماتَ بمكة.

وفيها قُتِلَ هشَام بن صُبابة أخو مِقْيَس، قتله رجلٌ من المسلمين وهو يظنُّ أنّه كافر، فأعطى النّبيُّ ﷺ مِقْيَساً دِيَتَه. ثم إنّ مِقْيَساً قتل قاتل أخيه، وكفر وهرب إلى مكة.

وفي ذي الحِجّة: ماتت أمّ رُومان بنت عامر بن عُوَيْمر الكِنانية، أمّ عائشة رضي الله عنهما، أخرج البخاري من رواية مسروق عنها حديثاً[2] وهو منقطع لأنّه لم يُدْرِكْها، أو قد أدركها فيكون تاريخُ موتِها هذا خطأ. والله أعلم.

---

(١) دلائل النبوة ٤/١٧٦ - ١٧٧. وأخرجه البخاري ٦/٤٧ و٦١، ومسلم ٢/١٣٤، وانظر المسند الجامع حديث (١٣٠٧٠).

(٢) البخاري ٥/١٥٤.

السَّنَة السَّابعة

«غزوة خَيبر»

قال عبدالله بن إدريس، عن ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، قال: كان افتتاح خيبر في عقِب المحرَّم، وقدِم رسولُ الله ﷺ في آخر صفر.

قلت: وكذا رواه ابن إسحاق عن غير عبدالله بن أبي بكر[1].

وذكر الواقديّ[2]، عن شيوخه، في خروج النّبيّ ﷺ إلى خيبر: في أول سنة سبع.

وشذَّ الزُّهْري فقال، فيما رواه عنه موسى بن عُقْبة في مغازيه[3]، قال: ثم قاتل رسول الله ﷺ يوم خيبر من سنة ستّ. وهذا لا يصح إلا إذا جعلنا ذلك في السنة السادسة من ساعة قدومه المدينة، والله أعلم.

وخيبر: بُلَيْدَةٌ على ثمانية بُرُد من المدينة.

قال وُهَيْب: حدثنا خُثَيْم بن عِرَاك، عن أبيه، عن نفر من بني غفار، قالوا: إنّ أبا هريرة قدِم المدينة وقد خرج النبيُّ ﷺ إلى خيبر، واستخلف على المدينة سباع بن عُرْفُطة الغِفَاري. قال أبو هريرة: فوجدناه في صلاة الصُّبح، فقرأ في الركعة الأولى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم]، وقرأ في الثانية ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ [المطففين]. قال أبو هريرة: فأقول في صلاتي: ويلٌ لأبي فلانٍ له مِكْيالان، إذا اكتال اكتال بالوافي، وإذا كال كال بالنّاقص. قال: فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعَ ابنَ عُرْفُطَة فزوّدنا شيئاً حتى قدِمْنا

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٢٨، ودلائل النبوة ٤/ ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) المغازي ٢/ ٦٣٤، ودلائل النبوة ٤/ ١٩٧.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ١٩٥.

على رسول الله ﷺ وقد فتح خيبر، فكلّم المسلمين فأشركونا في سُهمانهم[1].

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يسار: أخبرني سُوَيْد بن النُّعمان، أنّه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصَّهْباء - وهي أدنى خيبر - صلّى العصرَ، ثم دعا بأزوادٍ فلم يُؤْتَ إلاّ بالسَّويق، فأمر به فثُرِّي، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا. ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلّى ولم يتوضّأ. أخرجه البخاري[2].

وقال حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة، قال: خرجنا مع النّبيّ ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً. فقال رجل من القوم لعامر بن الأكْوَع: ألا تُسْمِعنا من هُنَيْهاتِك؟. وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم ويقول:

اللَّهُمَّ لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدَّقْنا ولا صلَّيْنا
فاغْفرْ فِداءً لك ما اقتفينا ... وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقيْنا
وألْقِيَنْ سكينةً علينا ... إنّا إذا صِيحَ بنا أتينا
وبالصّياح عَوَّلُوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «مَن هذا السائق»؟ قالوا: عامر. قال: «يرحمه الله». قال رجل من القوم: وجَبَتْ يا رسولَ الله، لولا أمْتَعْتَنَا به. فأتينا خيبرَ فحاصرهم، حتى أصابتنا مَخْمَصَةٌ شديدة. فلما أمسى النّاس مساءَ اليوم الذي فُتِحَت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هذه النّيران على أيّ شيء تُوقَد»؟ قالوا: على لحم حُمُرٍ إنسيّة. فقال: «أهْرِيقُوها واكْسِرُوها». فقال رجل: أو يهْرِيقُوها وَيغسلوها. قال: أو ذاك.

قال: فلما تصافَّ القومُ كان سيف عامر فيه قِصَر، فتناول به ساق يهوديّ ليضربه، فيرجع ذُبابُ سيفه فأصاب عينَ رُكبةِ عامر، فمات منه.

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) البخاري ١/ ٦٣ و ٦٤ و ٤/ ٦٦ و ٥/ ١٦٠ و ١٦٦ و ٧/ ٩٠ و ١٠٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٠. وانظر المسند الجامع حديث (٥١٦٤) لمزيد من التفصيل.

فلما قفلوا قال سَلَمَة، وهو آخذ بيدي لما رآني رسول الله ﷺ ساكتاً، قال: مالك؟ قلت: فداك أبي وأمي، زعموا أنّ عامراً حَبِطَ عملُهُ. قال: مَن قاله؟ قلت: فلان وفلان وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْر. فقال: كَذَبَ مَنْ قاله، له أجران، وجمع بين أصبعيه، إنّه لجاهدٌ مجاهد قَلَّ عربيٌّ مشى بها مثله. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال مالك، عن حُمَيْد، عن أنَس، أنّ رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً. وكان إذا أتى قوماً بليل لم يُغِرْ حتى يُصْبح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومَكَاتِلهم، فلما رأوه قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميسُ[2]. فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربَتْ خيبر. إنّا إذا نزلنا بساحة قومٍ فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرين». أخرجه البخاري[3]. وأخرجاه من حديث ابن صُهَيْب، عن أنس[4].

وقال غيرُ واحد: شُعبة، وابن فُضَيْل، عن مسلم المُلائي، عن أنَس، قال: كان رسول الله ﷺ يَعُودُ المريضَ، ويتبعُ الجنازةَ، ويُجيب دعوةَ المملوك، ويركب الحمار، ولقد رأيتُه يومَ خيبر على حمارٍ خطامُه لِيف[5].

وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم: أخبرني سهل بن سعد، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّه اللهُ ورسولُه. قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيُّهُمْ يُعطاها؟ فلما أصبح النّاس غَدَوا على رسول الله ﷺ، كلّهم يرجوا أن يُعْطاها. فقال: أين عليّ بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأُتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية، فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم

---

(١) البخاري ٣/ ١٧٨ و ٥/ ١٦٦ و ٧/ ١١٧ و ٨/ ٤٣ و ٩٠ و ٩/ ٩، ومسلم ٥/ ١٨٥ و٦/ ٦٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٠ - ٢٠٢. وانظر المسند الجامع حديث (٤٩٠٣).

(٢) أي: والجيش.

(٣) البخاري ٤/ ٥٨ و ٥/ ١٦٧. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٩٤).

(٤) البخاري ١/ ١٠٣ و ٢/ ١٩، ومسلم ٤/ ١٤٥ و ١٤٦ و ٥/ ١٨٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٣.

(٥) دلائل النبوة ٤/ ٢٠٤.

حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادْعُهُم إلى الإسلام وأخبرْهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فَوَالله لأنْ يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم». أخرجاه عن قُتَيْبة، عن يعقوب[1].

وقال سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه». فقال عمر: فما أحببتُ الإمارةَ قطّ حتى يومئذٍ. فدعا عليّاً فبعثه، ثم قال: «اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفتْ»، قال عليّ: عَلَامَ أقاتِلُ النَّاس؟ قال: «قاتِلْهم حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءَهم وأموالهم إلاّ بحقِّها، وحسابُهمْ على الله». أخرجه مسلم[2]، وأخرجا نحوه من حديث سَلَمَةَ بن الأكْوَع[3].

وقال عِكْرِمة بن عمّار: حدّثني إياس بن سَلَمَة بن الأكْوَع، قال: حدّثني أبي أنّ عمّه عامراً حدا بهم، فقال له النّبيّ ﷺ: غَفَرَ لك ربُّك. قال: وما خُصَّ بها أحدٌ إلاّ استُشهِد. فقال عمر: هلاّ متَّعتَنا بعامر؟ فقدِمنا خيبرَ، فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه، ويقول:

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ ... شاكي السلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُروبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فبرز له عامر، وهو يقول:

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي عامِرُ ... شاكي السلاح بَطَلٌ مُغَامِرُ

قال: فاختلفا ضربتَين، فوقع سيف مَرْحَب في ترس عامر، فذهب عامر يسفُلُ له، فرجع بسيفه على نَفْسِهِ فقطع أكحلَه، وكانت فيها نَفْسُهُ. قال

---

(١) البخاري ٤/ ٥٧ و ٧٣ و ٥/ ١٧١، ومسلم ٧/ ١٢١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٥. وانظر المسند الجامع حديث (٥١٣٢).

(٢) مسلم ٧/ ١٢١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٦. وهو عند أحمد ٢/ ٣٨٤. وانظر المسند الجامع ١٨/ ١٨٦ حديث (١٤٨٢٨).

(٣) البخاري ٤/ ٦٤-٦٥ و٥/ ٢٣ و١٧١، ومسلم ٧/ ١٢٢. وانظر المسند الجامع (حديث ٤٩١٦).

سَلَمَة: فخرجت فإذا نفرٌ من أصحاب النّبيّ ﷺ يقولون: بَطَلَ عَمَلُ عامر، قتل نَفْسَه. فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي، قال: «ما لك»؟ فقلت: قالوا إنّ عامراً بَطلَ عَمَلُه. قال: «من قال ذلك»؟ قلت: نفرٌ من أصحابك. فقال: «كذب أولئك بل له من الأجر مرّتين» قال: فأرسل إلى عليّ يدعوه وهو أرمد فقال: لأُعطِيَنَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فَبَرأ، فأعطاه الراية. قال: فَبَرَزَ مَرْحَبُ وهو يقول:

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُرُوبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قال: فبرز له عليّ رضي الله عنه وهو يقول:

أنا الذي سمَّتْني أمّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غاباتٍ كَريه المَنْظَرَهْ
أُوفِيهم بالصّاع كَيْلَ السَّنْدَرَه[1]

فضرب مَرْحَباً فَفَلَقَ رأسَه فقتله، وكان الفتح. أخرجه مسلم[2].

وقال البَكّائيّ: قال ابن إسحاق[3]: فحدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن أبي الهَيْثَم بن نصر الأسلمي أنّ أباه حدّثه أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول ـ في مسيره لخيبر ـ لعامر بن الأكْوَع: خذ لنا من هَنَاتك فنزل يرتجز، فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صَلَّينا
إنّا إذا قومٌ بغَوا علينا وإنْ أرادوا فتنةً أبَيْنا
فأنْزِلَنْ سكينةً علينا وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا

فقال رسول الله ﷺ: يرحمُك الله. فقال عمر: وجَبَ والله يا رسول الله، لو أمْتَعْتَنَا به. فقُتل يومَ خيبر شهيداً.

وقال يونس بن بُكَيْر عن ابن إسحاق[4]: حدّثني بُرَيْدةُ بن سُفْيان ابن

---

(١) السندرة: ضرب من الكيل واسع.

(٢) مسلم ٥/ ١٨٩ و ١٩٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٩. وانظر المسند الجامع حديث (٤٩٠٨).

(٣) ابن هشام ٢/ ٣٢٨.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣٣٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢٠٩ - ٢١٠.

فروة الأسلَمَيّ، عن أبيه، عن سَلَمَة بن الأكْوَع، قال: فخرج عليّ رضي الله عنه بالراية يُهَرْوِل وإنَّا نخلفه حتى ركزها في رضْمٍ من حجارة تحت الحِصْن. فاطلع إليه يهوديٌّ من رأس الحِصْن فقال: مَن أنتَ؟ قال: أنا عليّ ابن أبي طالب فقال اليهوديُّ: غَلَبْتُم ـ وعند البكائي: عَلَوْتُم ـ وما أُنْزِلَ على موسى. فما رجع حتى فتح الله عليه.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن المسيّب بن مسلم الأزْدي: حدّثنا عبدالله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ ربّما أخذته الشقيقة[1] فيلبث اليومَ واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبرَ أخذته الشقيقة فلم يخرجْ إلى النّاس، وأنَّ أبا بكر أخذ رايةَ رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشدّ من القتال الأوّل، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «لأُعْطِينَّها غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسولُه يأخذها عَنْوَةً، وليس ثَمَّ عليٌّ. فتطاولتْ لها قريش، رجا كلّ رجلٍ منهم أن يكون صاحبَ ذلك. فأصبح وجاء عليٌّ على بعيرٍ حتى أناخ قريباً، وهو أرمد قد عصبَ عينه بشقِّ بُرْدٍ قِطْري. فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكَ»؟ قال: رمدت بعدك، قال: «ٱدْنُ منّي»، فَتَفل في عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جُبَّة أُرْجُوانٍ حمراء قد أخرج خَمْلَها، فأتى مدينةَ خيبر[2].

وخرج مَرْحَبُ صاحبُ الحصْن وعليه مِغْفَر مظهر[3] يمانيّ وحَجَر قد ثَقَبَهُ مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز، فارتجز عليٌّ واختلفا ضربتين، فَبَدَره عليٌّ بضربة، فَقَدَّ الحجر والمِغْفَر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة.

---

(١) صداعٌ يأخذ نصف الرأس والوجه.

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ١٢)، والحاكم (٣/ ٣٧) وصححه. وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/ ٢١٠-٢١٢) ومن طريقه ابن كثير في البداية (٤/ ١٨٨)، والمسيب بن مسلم الأزدي لم أقف له على ترجمة في كتب الرجال المعتبرة، فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٣) المغفر: زرد من الدرع يُلبس تحت القلنسوة، ومظهر: صلب شديد.

وقال عَوْف الأعرابيّ، عن ميمون أبي عبدالله الأزدي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: فاختلف مَرْحَب وعليّ ضربَتين، فضربه عليٌّ على هامته حتى عضَّ السّيفُ بأضراسه. وسمع أهل العسكر صوتَ ضربته. وما تتامّ آخرُ النّاس مع عليّ حتى فتح الله له ولهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[1]: حدّثني عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه النّبيُّ ﷺ برايته. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح تُرْسه من يده، فتناول عليٌّ باب الحِصْنَ فَتَرَّسَ به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه. ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني مع نفرٍ سبعة أنا ثامنهم، نجهدُ أنْ نقلب ذلك البابَ فما استطعنا أن نقلبه.

رواه البكّائيّ، عن ابن إسحاق، عن أبي رافع منقطِعاً، وفيه: فتناول عليٌّ باباً كان عند الحصن. والباقي بمعناه.

وقال إسماعيل بن موسى السُّدِّي: حدثنا مُطَّلِبُ بنُ زياد، عن لَيْث ابن أبي سُلَيْم، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: دخلت عليه، فقال: حدّثني جابر بن عبدالله أنّ عليّاً حمل البابَ يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه، فافتتحوها، وأنّه خَرِب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

تابعه فُضَيْل بن عبدالوهاب، عن مطَّلب[2].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[3]، عن الحَكَم، والمِنْهال بن عَمْرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كان عليٌّ يلبس في الحَرّ والشتاء القباء المَحْشُوّ الثّخين وما يبالي الحَرَّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنّا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيتَه؟ فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحَرّ الشديد في القباء المحشُوّ وما يبالي الحَرَّ، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثَّوْبين الخفيفين وما يبالي البردَ، فهل سمعتَ في ذلك شيئاً؟ فقلتُ: لا. فقالوا: سل لنا أباك فإنّه يسمُر معه.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٣٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢١٢.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٢١٢.

(٣) ابن أبي ليلى هذا ضعيف، فالحديث لا يصح.

فسألته فقال: ما سمعتُ في ذلك شيئاً. فدخل عليه فسمرَ معه فسأله فقال عليٌّ: أوَ ما شهدتَ معنا خيبر؟ قال: بلى. قال: فما رأيتَ رسولَ الله ﷺ حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم، ثم جاء بالنّاس وقد هُزِموا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القومَ فقاتلهم ثم رجع وقد هُزِم، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «لأُعطِيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبّه الله ورسولُه ويحبُّ اللهَ ورسولَه يفتح الله عليه غير فَرَّار»، فدعاني فأعطاني الراية، ثم قال: اللَّهُمَّ اكفِهِ الحَرَّ والبَرْدَ، فما وجدتُ بعد ذلك حراً ولا بَرْداً[1].

وقال أبو عَوَانَة، عن مُغيرة الضّبيّ، عن أمّ موسى، قالت: سمعت علياً يقول: ما رَمِدْتُ ولا صدعت مُذْ دَفَعَ إليّ رسول ﷺ الرايةَ يوم خيبر.

رواه أبو داود الطيالسي في «مُسْنَدِه»[2].

فصل

فيمن ذكر أنَّ مَرْحباً قَتَلَهُ محمَّد بن مَسْلَمَة

قال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، أنَّ رسولَ الله ﷺ قام يوم خيبر فوعظهم. وفيه: فخرج اليهود بعاديتها، فقُتِلَ صاحبُ عادية اليهود فانقطعوا. وقتل محمدُ بنُ مَسْلَمَة الأشهليُّ مَرْحَباً اليهوديّ[3].

وقال ابن لَهِيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَة، نحوَه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني عبدالله بن سهل الحارثي، عن جابر بن عبدالله، قال: خرجَ مَرْحَب اليهوديُّ من حِصْن خيبر، قد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول: مَنْ يبارز؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لهذا؟» فقال محمد بن مَسْلَمَة: أنا له، أنا واللهِ الموتورُ الثائر، قتلوا أخي بالأمس.

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢١٣.

(٢) مسند الطيالسي (١٨٩)، ودلائل النبوة ٤/ ٢١٣.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢١٤ - ٢١٥.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣٣٣-٣٣٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢١٥ - ٢١٦.

قال: «قُمْ إليه، اللَّهُمَّ أعِنْه عليه». فلما تَقَاربا دخلتْ بينهما شجرة عُمْرِيَّةٌ[1]، فجعل كلّ واحدٍ منهما يلوذ بها من صاحبه، كلّما لاذ بها أحدُهما اقتطع بسيفه مادونه، حتى برز كلّ واحدٍ منهما، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فَنَنٌ، ثم حمل على محمدٍ فضربه فاتَّقاهُ بالدَّرَقَة، فعضَّتْ بسيفه فأمسكته، وضربه محمدٌ حتى قتله، فقيل: إنه ارتجز فقال:

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي ماضي ... حُلْوٌ إذا شئتُ وسُمٌّ قاضي

وكان ارتجاز مَرْحب:

قد علِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ ... شاكي السّلاح بَطلٌ مُجَرَّب

إذا الليوثُ أقبلَتْ تَلَهَّبُ ... واحجمتْ عن صَوْلَةِ المُغلَّب

أطعنُ أحياناً وحيناً أضْرِبُ ... إنّ حِماي للحِمَى لا يُقرَبُ

وقال الواقدي[2]: حدّثني محمد بن الفَضْل بن عُبَيْدالله بن رافع بن خَدِيج، عن أبيه، عن جابر، قال. وحدّثني زكريّا بن زيد، عن عبدالله ابن أبي سُفيان، عن أبيه، عن سَلَمَة بن سلامة، قال. وعن مجمّع بن يعقوب، عن أبيه، عن مجمع بن جارية، قالوا جميعاً: إنّ محمد بن مَسْلَمَة قتل مَرْحباً.

وذكر الواقديّ، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، أنّ عليّاً حمل على مَرْحَب فقطره[3] على الباب، وفتح عليٌّ البابَ الآخر، وكان للحصن بابان.

قال الواقدي[4]: وقيل إنّ محمد بن مَسْلَمَة ضرب ساقَيْ مَرْحَب فقطعهما، فقال: أجْهِزْ عليَّ يا محمد. فقال: ذُق الموتَ كما ذاقه أخي محمود، وجاوزه، ومرّ به عليٌّ فضرب عُنُقه وأخذ سَلَبَه. فاختصما إلى رسولِ الله ﷺ في سَلَبِه، فأعطاه محمداً. وكان عند آل محمد بن مَسْلَمَة فيه

---

(١) جاء في هامش النسخة: «أي: أتى عليها عُمُرٌ».
(٢) المغازي ٢/٦٥٦، ودلائل النبوة ٤/٢١٦.
(٣) كتب على هامش الأصل: «أي: ألقاه».
(٤) المغازي ٢/٦٥٦، ودلائل النبوة ٤/٢١٦.

كتابٌ لا يُدْرَى ما هو، حتى قرأه يهوديٌّ من يهود تَيْماء فإذا فيه: هذا سيفُ مَرْحَب من يَذُقْه يَعْطَب.

قال الواقديّ[1]: حدّثني محمد بن الفضل بن عُبَيْدالله بن رافع، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: برز عامر وكان طُوالاً جسيماً، فقال رسولُ الله ﷺ حين برز وطلع: «أتَرَوْنَه خمسة أذرع»؟ وهو يدعو إلى البراز؛ فبرز له عليٌّ فضربه ضربات، كل ذلك لا يصنع شيئاً، حتى ضربَ ساقيه فبركَ، ثم دَفَّفَ عليه وأخذ سلاحه.

قال ابن إسحاق[2]: ثم خرج بعد مَرْحَب أخوه ياسر، فبرز له الزُّبَيْر فقتله.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة. ورواه موسى بن عُقْبة ـ واللفظ له ـ قال: ثم دخلوا حصناً لهم منيعاً يُدعى القَمُوص، فحاصرهم النّبيُّ ﷺ قريباً من عشرين ليلة. وكانت أرضاً وخمة شديدة الحَرّ، فجُهد المسلمون جهداً شديداً، فوجدوا أحْمِرةً ليهود، فذكر قصَّتها، ونَهْي النّبيّ ﷺ عن أكلها. ثم قال: وجاء عبد حبشيٌّ من أهل خيبر كان في غنمٍ لسيّده، فلما رأى أهلَ خيبر قد أخذوا السّلاح، سألهم ما تريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الذي يزعم أنّه نبيّ. فوقع في نفسه، فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله ﷺ فأسلم، وقال: ماذا لي؟ قال: «الجنة» فقال: يا رسول الله إنّ هذه الغنم عندي أمانة. قال له رسول الله ﷺ: «أخرِجْها من عسكرنا وارمِها بالحَصْباء فإنَّ الله سيؤدِّي عنكَ أمانَتَك»، ففعل؛ فرجعت الغنم إلى سيّدها. ووعظ النّبيُّ ﷺ النّاسَ، إلى أنْ قال: وقُتِل من المسلمين العبد الأسود، فاحتملوه فأُدخِلَ في فُسْطاط، فزعموا أنّ رسول الله ﷺ اطّلع في الفُسطاط، ثم أقبل على أصحابه فقال: لقد أكرم الله هذا العبد، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحُور العِين[3].

---

(١) المغازي ٢/ ٦٥٧، ودلائل النبوة ٤/ ٢١٧.

(٢) ابن هشام ٢/ ٣٣٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢١٧ - ٢١٨.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠.

وقال ابنُ وَهْبٍ: أخبرني حَيوَة بن شُرَيْح، عن ابن الهاد، عن شُرَحْبيل ابن سعد، عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فخرجت سريّة فأخذوا إنساناً معه غنمٌ يرعاها، فجاؤوا به إلى رسولِ الله ﷺ فكلّمه، فقال له الرجل: إنّي قد آمنتُ بكَ فكيف بالغنم فإنّها أمانةٌ، وهي للنّاس الشّاة والشّاتان، قال: احصب وجوهَها ترجع إلى أهلها. فأخذ قبضةً من حَصْباء أو ترابٍ فرمى بها وجوهَها، فخرجت تشتدّ حتى دخلت كلّ شاة إلى أهلها. ثم تقدّم إلى الصفّ، فأصابه سهم فقتله. ولم يصلّ لله سجدةً قطّ، قال رسول الله ﷺ: «أدخِلوه الخباء» فأُدخِلَ خباءَ رسولِ الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «لقد حَسُن إسلام صاحبكم، لقد دخلتُ عليه وإنَّ عنده لزوجَتَين له من الحُور العِين»[1].

وهذا حديث حَسَن أو صحيح[2].

وقال مؤمّل بن إسماعيل: حدثنا حمّاد، قال: حدثنا ثابت، عن أنَس، أنَّ رجلاً أتى النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي رجلٌ أسود اللّون، قبيح الوجه، مُنْتِن الريح، لا مال لي، فإنْ قاتلتُ هؤلاء حتى أُقتل أدخل الجنّة؟ قال: «نعم». فتقدّم فقاتل حتى قُتل. فأتى عليه النّبيّ ﷺ وهو مقتول، فقال: «لقد أحسن الله وجهَك وطيّب روحَك وكثَّر مالَك». قال: وقال ـ لهذا أو لغيره ـ: «لقد رأيت زوجتيه من الحُور العِين ينازعانه جُبَّته عنه، يدخلان فيما بين جلده وجُبّته». وهذا حديث صحيح[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، عن بعضِ أسلمَ، أنَّ بعضَ بني سَهْمٍ من أسْلَم أتوا رسولَ الله ﷺ بخيبر، فقالوا: يا رسولَ الله، والله لقد جُهِدْنا وما بأيدينا شيءٌ، فلم يجدوا عند رسولِ الله ﷺ شيئاً، فقال: «اللَّهُمَّ إنَّك قد علمتَ حالَهم وأنَّهم ليست لهم قُوَّةٌ وليس

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٢١.

(٢) هكذا قال، وشرحبيل بن سعد ضعيف، فمن أين يصح الحديث؟

(٣) هكذا قال، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وإنما هذا من متابعته للحاكم في المستدرك ٢/ ٩٣، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ٢٢١.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣٣٢، ودلائل النبوة ٤/ ٢٢٣.

بيدي ما أعطيهم إيّاه، فافتح عليهم أعظم حصن بها غنىً، أكثره طعاماً ووَدَكاً. فغدا الناسُ ففتحَ اللهُ عليهم حِصْنَ الصَّعْبِ بن مُعاذ، وما بخيبر حصنٌ أكثر طعاماً ووَدَكاً منه. فلما افتتح رسولُ الله ﷺ من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموالِ ما حاز، انتهوا إلى حِصْنَيهم الوطيح والسُّلالم، وكانا آخرَ حصونِ خيبر افتتاحاً، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة.

ذكْر صَفِيّة

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[1]، قال: وتَدَنَّى رسولُ الله ﷺ الأموال، يأخذها مالاً مالاً، ويفتحها حصناً حصناً. فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم، وعنده قُتِل محمود بن مَسْلَمَة الأنصاريّ أخو محمد، أُلْقيتْ عليه رَحىً فقتلته. ثم القَمُوص؛ حصن ابن أبي الحُقَيْق. وأصاب رسولُ الله ﷺ منهم سبايا، منهنّ صفيَّة بنت حُيَيّ بن أخطب، وبنتا عمّ لها، فأعطاهما دِحْيةَ الكلبي.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني ابنٌ لمحمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاريّ عَمَّنْ أدركَ من أهله، وحَدَّثنيه مِكْنَفٌ، قالا: حاصر رسولُ الله ﷺ أهلَ خيبر في حِصْنَيْهم الوَطِيح والسُّلالم، حتى إذا أيقنوا بالهلكة، سألوا رسولَ الله ﷺ أن يسيِّرهم ويحقن دماءهم، ففعلَ. وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموالَ كُلَّها: الشِّقَّ والنَّطَاة والكَتِيبة وجميع حصونهم، إلاّ ما كان في ذَيْنك الحِصْنَين. فلما سمع بهم أهل فَدَك قد صنعوا ما صنعوا، بعثوا إلى رسولِ الله ﷺ يسألونه أنْ يُسَيِّرَهُمْ ويحقنَ دماءهم، ويُخلُّون بينه وبين الأموال، ففعل. فكان ممن مشى بين يدى رسولِ الله ﷺ وبينهم، في ذلك، مُحَيّصَة ابن مسعود. فلما نزلوا على ذلك سألوا رسولَ الله ﷺ أن يعاملهم على الأموال على النّصْف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم وأعمر لها. فصالحهم على النّصف، على أنّا إذا شئنا أنْ نُخْرِجكم أخرجناكم. وصالحه

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٣٦.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٢٢٦.

أهل فَدَك على مثل ذلك. فكانت أموال خيبر فيئاً بين المسلمين، وكانت فَدَكَ خالصةً لرسولِ الله ﷺ؛ لأنّ المسلمين لم يُجْلِبوا عليها بخيلٍ ولا رِكاب.

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، وعبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنَس أنّ رسول الله ﷺ لما ظهر على أهلِ خيبر قَتَل المقاتلة وسبَى الذَّراري، فصارت صفيَّة لدحية الكلبي، ثم صارت لرسول الله ﷺ، ثم تزوّجها وجعل صَدَاقَها عتْقَها. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، عن أنَس، قال: ذُكِرَ للنّبيِّ ﷺ جمالُ صَفيَّةَ، وكانت عروساً وقُتل زوجُها، فاصطفاها رسولُ الله ﷺ لنفسه. فلما كنّا بسدِّ الصَّهْباء حَلَّت، فبنى بها رسولُ الله ﷺ، واتّخذ حَيْساً في نِطْعٍ صغير، وكانت وليمته. فرأيته يُحَوِّي[2] لها بعباءة خلفه، ويجلس عند ناقته، فيضع ركبته فتجيء صفيّة فتضع رِجْلَها على ركبته ثم تركب. فلما بدا لنا أُحُد قال رسول الله ﷺ: «هذا جبلٌ يحبّنا ونُحِبُّه». أخرجه البخاري، بأطول من هذا، ومسلم[3].

وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير: أخبرني حُمَيْد، سمع أنَساً، قال: أقام رسولُ الله ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبنَى عليه بصفيّة، فدعوتُ المسلمين إلى وليمةِ رسولِ الله ﷺ، ما كان فيها من خبزٍ ولا لحم، وما كان إلاّ أن أمر بالأنطاع فبُسِطَتْ، وأُلْقيَ عليها التمرُ والأقط[4] والسَّمْن. فقال المسلمون: إحدى أُمَّهاتِ المؤمنينَ هيَ أو مما مَلَكَتْ يمينُه؟ قالوا: إنْ حَجَبَها فهي إحدى أُمَّهاتِ المؤمنين، وإنْ لم يَحْجُبْها فهي مما ملكت يمينُه.

---

(١) البخاري ١/ ١٠٣، ومسلم ٤/ ١٤٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٢٧. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٨٧).

(٢) التحوية: أن تدير كساءً حول سنام البعير ثم تركبه.

(٣) البخاري ٤/ ١٧٧ و ٥/ ١٣٢ و٧/ ٩٩ و ٩/ ١٢٩، ومسلم ٤/ ١١٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢٢٨. وانظر المسند الجامع (١٢٩١).

(٤) الأقط: لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به، ويسميه أهل الشام اليوم: «الجميد».

فلما ارتحل وطَّأ لها خَلْفَهُ، ومَدَّ الحِجَابَ بينها وبين النّاس. أخرجه البخاري[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة: حدثنا عُبَيْدالله بن عمر ـ فيما أحسب ـ عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قاتلَ أهلَ خيبرَ حتى ألجأهم إلى قصرهم، فغلبَ على الأرض والزرع والنَّخْل، فصالحوه على أنْ يُجْلَوْا منها، ولهم ما حملت رِكابُهُم، ولرسولِ الله ﷺ الصَّفراءُ والبيضاء، ويخرجون منها، واشترط عليهم أنْ لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً، فإنْ فعلوا فلا ذِمَّةَ لهم ولا عهد. فغيَّبوا مَسْكاً فيه مالٌ وحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بن أخطب، كان احتمله معه إلى خَيبرَ حين أُجْلِيَتْ النَّضير. فقال رسولُ الله ﷺ لعمِّ حُيَيٍّ: ما فعلَ مَسْكُ حُيَيّ الذي جاء به من النّضير؟ قال: أذْهَبَتْهُ النَّفقاتُ والحروبُ. فقال: العهدُ قريبٌ والمالُ أكثر من ذلك. فدفعه رسولُ الله ﷺ إلى الزُّبير، فَمَسَّهُ بعذاب، وقد كان حُيَيّ قبل ذلك دخل خَرِبةً، فقال عمّه: قد رأيت حُيَيّاً يطوفُ في خربةٍ هاهنا. فذهبوا فطافوا، فوجدوا المَسْك في الخَرِبة. فقتل رسولُ الله ﷺ ابني حُقَيْق، وأحدهما زوجُ صفيَّةَ. وسبى رسولُ الله ﷺ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم بالنَّكثِ الذي نكثوا. وأراد أن يُجليهم منها، فقالوا: يا محمد، دَعْنا نكونُ في هذه الأرض نُصْلِحها ونقوم عليها. ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، فأعطاهم على النّصفِ ما بدا لرسولِ الله ﷺ. فكان عبدالله بن رواحة يأتيهم كلّ عام فيخرصها عليهم ثم يُضَمِّنُهم الشَّطْر. فشكوا إلى رسولِ الله ﷺ شِدَّةَ خَرْصه، وأرادوا أن يُرْشُوه فقال: يا أعداءَ الله تُطعموني السُّحْتَ؟ واللهِ لقد جئتكم من عند أحبِّ النّاس إليَّ، ولأنتم أبغضُ إليَّ من عدّتكم من القِردة والخنازير، ولا يَحْملني بغضي إيّاكم وحبّي إياه على أنْ لا أعدلَ عليكم. فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ بعين صفيّة خضرة، فقال: ما هذه؟ قالت: كان رأسي في حجرِ ابن أبي الحُقَيْق وأنا نائمة، فرأيتُ كأنَّ قمراً وقع في

---

(١) البخاري ٥/ ١٧٢ و ٧/ ٧ و ٢٨ و ٩١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٢٩. وانظر المسند الجامع حديث (٧٦١).

حجري فأخبرته بذلك، فلطمني وقال: تَمَنِّينَ مَلِكَ يثرب؟ قالت: وكان رسولُ الله ﷺ من أبغضِ النّاس إليَّ، قتلَ أبي وزوجي. فما زال يعتذرُ إليَّ ويقول: إنَّ أباكِ ألَّبَ العربَ عليَّ وفعلَ وفعلَ، حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسولُ الله ﷺ يعطي كلَّ امرأةٍ من نسائه ثمانين وَسْقاً من تمر كلّ عام، وعشرين وَسْقاً من شعير.

فلما كان زمن عمر غشّوا المسلمين، وألقوا ابنَ عمر من فوق بيتٍ، ففدعوا يديه، فقال عمر: مَنْ كان له سهمٌ بخيبر فليحضر، حتى قسمها بينهم. وقال رئيسهم: لا تُخرجنا، دَعْنا نكونُ فيها كما أقرَّنا رسولُ الله وأبو بكر. فقال له: أتراه سقطَ عَنِّي قولُ رسولِ الله ﷺ: كيف بك إذا رقصت[1] بك راحلتُك تخوم الشام يوماً ثم يوماً ثم يوماً. وقسمها عمر بين مَنْ كان شَهِدَ خيبرَ من أهل الحُدَيْبية.

استشهد به البخاريّ في كتابه، فقال: ورواه حمّاد بن سَلَمَة[2].

وقال أبو أحمد المرار بن حَمُّوية: حدثنا محمد بن يحيى الكِناني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما فُدِعْتُ بخيبر قام عمرُ خطيباً، فقال: إنّ رسول الله ﷺ عامل يهودَ خيبر على أموالها، وقال: نُقرّكم ما أقرّكمُ الله، وإنَّ عبدَالله بن عمر خرج إلى خيبر، مالُه هناك[3]، فَعُدِيَ عليه من الليلِ فَفُدعتْ يداهُ، وليس لنا هناك عدوٌّ غيرهم، وهم تُهَمَتُنَا، وقد رأيتُ إجلاءهم. فلما أجمع على ذلك أتاه أحدُ بني أبي الحُقَيْق فقال: يا أميرَ المؤمنين، تُخْرجنا وقد أقرَّنا محمدٌ وعاملنا؟ فقال: أظننتَ أنّي نسيتُ قولَ رسول الله ﷺ كيف بك إذا أُخْرِجتَ من خيبر تعدو بك قَلوصُك ليلةً بعد ليلة. فأجلاهم وأعطاهم قيمةَ ما لَهُم من الثَّمَر مالاً وإبلاً وعُرُوضاً من أقتابٍ وحبالٍ وغير ذلك. أخرجه البخاري[4] عن أبي أحمد.

---

(١) رقصت الناقة: أسرعت في سيرها.

(٢) البخاري ٣/ ٢٥٢، وأبو داود (٣٠٠٦)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٢٩ - ٢٣١. وانظر المسند الجامع، حديث (٨١٤٧).

(٣) هكذا في النسخ بسبب الاختصار، وفي البخاري: «إلى مالِه هناك».

(٤) البخاري ٣/ ٢٥٢، ودلائل النبوة ٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥. وانظر المسند الجامع حديث (٧٧٨٨).

وقال ابن فُضَيْل، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يَسار، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر قسمها على ستّةٍ وثلاثين سهماً، جمع كلُّ سهمٍ مئةَ سهم، فكان لرسول الله ﷺ وللمسلمين النّصف من ذلك. وعزل النّصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب النّاس. أخرجه أبو داود[1].

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يَسار أنّ رسولَ الله ﷺ قسم خيبر ستّةً وثلاثين سهماً، فعزل للمسلمين ثمانية عشر سهماً، يَجْمَعُ كلّ سهم مئة، والنّبيّ ﷺ معهم وله سهم كسهم أحدهم. وعزل النّصف لنوائبه وما ينزلُ به من أمورِ المسلمين، فكان ذلك الوطيح والسُّلالِم والكَتيبة وتوابعها، فلما صارت الأموال بيد النَّبيِّ ﷺ والمسلمينَ، لم يكن لهم عُمَّال يَكْفُونَهم عملها، فدعا اليهود فعاملهم[2].

قال البيهقي رحمه الله[3]: وهذا لأنّ بعض خيبر فُتِحَ عَنْوَةً، وبعضها صُلْحاً. فقسم ما فتح عَنْوةً بين أهل الخُمْس والغانمين، وعزل ما فُتِح صُلْحاً لنوائبه وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين.

وقال عبدالرزاق: أخبرنا مَعْمَر، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ خيبرَ يوم أشركها النّبيُّ ﷺ كان فيها زرعٌ ونخلٌ فكانَ يقسمُ لنسائه كلَّ سنةٍ لكلِّ واحدةٍ منهنّ مئة وَسْق تمر، وعشرين وَسْق شعير لكلِّ امرأة.

رواه الذُّهلي، عن عبدالرزّاق، فأسقط منه: ابن عمر[4].

وقال ابن وَهْب: قال يحيى بن أيوب: حدّثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قسم لمئتي فَرسٍ يوم خيبر سهمين سهمين.

---

(١) أبو داود (٣٠١١) -(٣٠١٤)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٣٥. وانظر المسند الجامع حديث (١٥٤٠٦).

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٢٣٥.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٣٦.

(٤) دلائل النبوة ٤/ ٢٣٦.

قال ابن وهب: وقال لي يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، وصالح ابن كَيْسَان مثلَ ذلك[1].

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن صالح بن كَيْسان، قال: كانوا يوم خيبر ألفاً وأربع مئة، وكانت الخيل مئتي فرس[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق: أخبرني الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن جُبَيْر بن مُطْعم، قال: لما قسم رسولُ الله ﷺ سهمَ ذوي القُرْبَى من خيبر على بني هاشم وبني المطَّلب، مشيتُ أنا وعثمان فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا نُنْكِرُ فضلهُم لمكانكَ الذي جعلكَ الله به منهم، أرأيتَ إخوتنا من بني المُطَّلبِ أعطيتَهُمْ وتركْتَنَا، وإنّما نحنُ وهم بمنزلٍ واحدٍ منك. فقال: إنّهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنّما بنو هاشم وبنو المطّلب شيء واحد، ثم شبك رسول الله ﷺ يديه إحداهما في الأخرى.

استشهد به البخاري[3].

وقال شعبة، عن حُمَيْد بن هلال، عن عبدالله بن مُغَفَّل، قال: دُلّي جرابٌ من شحم يومَ خيبر فالتزمتُه، وقلتُ: هذا لا أعطي أحداً منه شيئاً. فالتفتُّ فإذا النّبيُّ ﷺ يتبسَّمُ، فاستحْيَيتُ منه. مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال أبو معاوية: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: قلت: أكنتم تُخَمِّسُونَ الطعامَ في عهدِ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خيبر فكان الرجلُ يجيءُ فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف. أخرجه أبو داود[5].

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) دلائل النبوة ٤/ ٢٣٨.

(٣) البخاري ٥/ ١٧٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤٠.

(٤) البخاري ٤/ ١١٦ و ٥/ ١٧٢ و ٧/ ١٢٠، ومسلم ٥/ ١٦٣، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤١. وانظر المسند الجامع حديث (٩٤٧٦).

(٥) أبو داود (٢٧٠٤)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤١. وانظر المسند الجامع حديث رقم (٥٦٨٩).

وقال أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهْدِي ـ أو عن أبي قلابة ـ قال: لما قدِم رسولُ الله ﷺ خيبر قَدِم والتَّمرة خَضِرة، فأشرع النّاس فيها فَحُمُّوا، فَشَكوا ذلك إليه فأمرهم أن يُقَرِّسُوا الماء في الشِّنان، ثم يحدرون عليهم بين أذانَيْ الفجر، ويذكرون اسمَ الله عليه، قال: ففعلوا فكأنّما نُشطوا من عُقُلٍ.

وقال بِشْر بن المُفضَّل، عن محمد بن زيد: حدّثني عُمَيْر مولى آبي اللّحم، قال: شهدت خيبر، مع سادتي، فكلّموا فيَّ رسولَ الله ﷺ، فأمر بي فقُلِّدْتُ سيفاً، فإذا أنا أجرُّه، فأُخبر أنّي مملوك، فأمرَ لي بشيءٍ من خُرْثيّ المتاع[1]. أخرجه أبو داود[2].

ذكْرُ من استُشْهد على خيبر

على ما ذكر ابن إسحاق[3]، قال:

من حلفاء بني أُميَّة: ربيعة بن أكثم، وثِقْف بن عَمْرو، ورِفاعة بن مسروح.

ومن بني أسد بن عبدالعُزَّى: عبدالله بن الهُبَيْب.

ومن الأنصار:

فُضَيْل بن النُّعمان السَّلَمي، ومسعود بن سعد الزُّرَقي، وأبو الضَّيّاح[4] ابن ثابت، أحد بني عَمْرو بن عَوْف، والحارث بن حاطب، وعُرْوة بن مُرّة، وأوس بن القائف[5]، وأنيف بن حبيب، وثابت بن أَثْلَة، وطلحة، وعمارة ابن عُقبة الغِفَارِيّ.

وقد تقدّم: عامر بن الأكْوع، ومحمود بن مَسْلَمة، والأسود الراعي.

---

(١) أي: رديئه.

(٢) أبو داود (٢٧٣٠)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤٢. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٩٣٦).

(٣) ابن هشام ٢/ ٣٤٣.

(٤) قيده المؤلف في المشتبه ٤٠٧.

(٥) هكذا مجود في النسخ، وفي السيرة: «القائد» وهو اسم مختلف فيه، كما في كتب الصحابة.

وزاد عبدالملك بن هشام[1]، فقال: مسعود بن ربيعة، حليف بني زُهْرة، وأوس بن قَتَادَة الأنصاريّ.

وزاد بعضُهم، فقال: ومبشّر بن عبدالمنذر، وأبو سُفيان بن الحارث، وليس بالهاشميّ، والله أعلم.

قدوم جعفر بن أبي طالب ومَن معه

البخاري ومسلم[2] قالا: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدّثني بُرَيْد، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى الأشعري، قال:

بَلَغَنا مخرجُ رسولِ الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرينَ إليه، أنا وأخَوانِ لي أنا أصغرُهم، أحدهما أبو رُهْم، والآخر أبو بُرْدَة، إمّا قال: بِضعٌ، وإمّا قال: في ثلاثة، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي. فركِبْنا سفينةً، فألقتنا سفينتُنا إلى النَّجاشيِّ بالحبشة. فوافقْنا جعفرَ بنَ أبي طالب وأصحابه عنده. فقال جعفر: إنّ رسول الله ﷺ بَعَثَنَا وأمَرَنَا؛ يعني بالإقامة؛ فأقيموا معنا، فأقمنا معه، حتى قدِمْنا جميعاً، فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خيبر. فأسهم لنا، وما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر شيئاً إلا لمن شهد معه، إلاّ أصحاب سفينتنا، مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم.

قال: فكان أناس من النّاس يقولون لنا: سبقناكم بالهجرة.

قال: ودخلت أسماء بنت عُمَيْس؛ وهي ممّن قدمت معنا؛ على حفصة زوج النّبيّ ﷺ زائرةً وقد كانت هاجرت إلى النّجاشيِّ. فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: مَنْ هذه؟ فقالت: أسماء بنت عُمَيْس. قال عمر: آلحبشيّةُ هذه؟ آلبحريّة هذه؟ فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحقُّ برسولِ الله ﷺ. فغضِبَتْ، فقالت كلمة: يا عمر! كلاّ والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يُطْعِمُ جائِعَكُم

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٤٤.

(٢) البخاري ٤/ ١١٠ و ٥/ ٦٤ و ١٧٤ و ١٧٥، ومسلم ٧/ ١٧١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤٤-٢٤٥. وانظر المسند الجامع حديث (٨٩٠٧).

ويَعِظُ جاهِلَكم، وكُنَّا في دار ـ أو أرضٍ ـ البُعداء، أو البُغَضاء، بالحَبَشَة، وذلك في الله وفي رسوله، وايْمُ اللهِ لا أطْعَمُ طعاماً ولا أشْربُ شراباً حتى أذكر ما قلتَ لرسولِ الله ﷺ، ونحن كنّا نُؤْذَى ونُخَافُ، وسأذكرُ له ذلك وأسأله. فلما جاء قالت: يانبيَّ الله، إنَّ عمر قال كذا وكذا. قال: «ليس بأحقَّ بي منكم، له ولأصحابهِ هجرةٌ واحدة، ولكم أنتم ـ أهلَ السفينة ـ هجرتان». قالت: فلقد رأيتُ أبا موسى وأصحابَ السفينة يأتوني أرسالاً، يسألونني عن هذا الحديثِ، ما من الدنيا شيء هُمْ به أفرحُ ولا أعظمُ في أنفسهم مما قال لهم رسولُ الله ﷺ. قال أبو بُرْدَة: قالت أسماء: فلقد رأيتُ أبا موسى وإنّه ليستعيدُ هذا الحديثَ منّي. وقال: لكم الهجرة مرَّتين، هاجرتم إلى النّجاشيّ وهاجرتم إليَّ.

وقال أجلح بن عبدالله، عن الشَّعبي، قال: لما قدِم جعفر من الحبشة تلقّاه رسول الله ﷺ فقبَّل جبهته، ثم قال: «والله ما أدري بأيّهما أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر». وبعضهم يقول: عن أجلح، عن الشَّعْبِي، عن جابر[1].

وقال ابن عُيَيْنة: حدثنا الزُّهْرِي، أنه سمع عَنْبَسَة بن سعيد القُرَشيّ يحدّث عن أبي هريرة، قال: قدِمتُ المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر حين افتتحها، فسألته أن يُسْهِم لي. فتكلّم بعضُ ولدِ سعيد بن العاص فقال: لا تُسْهم له يا رسول الله. فقلت: هذا قاتل ابن قوقل. فقال، أظنّه ابن سعيد ابن العاص: يا عجبي لِوَبْرٍ قد تدلّى علينا من قَدُومِ ضالٍّ يعيّرني بقتل امرىء مسلمٍ أكرمه الله على يدي، ولم يُهِنّي على يديه.

هذا لفظ أبي داود[2]، وأخرجه البخاري[3]، لكن قال: من قَدُوم ضأنٍ.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْري: أخبرني عَنْبَسَة ابن سعيد، أنّه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص، قال: بعث رسولُ الله

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٤٦.

(٢) سنن أبي داود (٢٧٢٣)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤٧.

(٣) البخاري ٤/ ٢٩ و ٥/ ١٧٦ و ١٧٧، وانظر المسند الجامع حديث (١٤٦٣٩).

ﷺ أبانَ على سريةٍ قِبَل نجدٍ، فقدِم أبانُ وأصحابُه على رسولِ الله ﷺ بخَيْبَر بعد فتحها، وإنّ حُزُمَ خيلِهم لَلِيفٌ، فقلت: يا رسول الله لا تَقْسِم لهم. فقال أبان: وأنت بهذا يا وَبْرُ تَحَدَّرَ من رأسِ ضالّ[1]. فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أبان، اجلس. فلم يَقْسِم لهم. عَلَّقه البخاريُّ في صحيحه[2]، فقال: ويذكر عن الزُّبَيْدي.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: كانت بنو فزارة ممّن قدِم على أهل خيبر ليُعِينُوهم، فراسلهم رسول الله ﷺ أنْ لا يعينوهم، وسألهم أن يخرجوا عنهم، ولكم من خيبرَ كذا وكذا. فأبَوا عليه. فلما فتح الله خيبرَ، أتاه مَنْ كان هنالك من بني فزارة، قالوا: حَظَّنا والذي وَعَدْتنا. فقال: «حظُّكم»؛ أو قال: لكم ذو الرُّقَيْبَةِ ـ لجبل من جبال خيبر ـ قالوا: إذاً نقاتلك. فقال: «موعدكم جَنَفَاء». فلما سمعوا ذلك هربوا. جَنَفَاءُ: ماء من مياه بني فزارة[3].

وقال البخاري[4]: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، قال: رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساقِ سَلَمَة فقلتُ: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربةٌ أصابتني يومَ خيبر، فقال النّاس: أُصيب سَلَمَة، فأتيت النّبيَّ ﷺ فنَفَثَ فيه ثلاث نَفَثَاتٍ، فما اشتكيتُها حتى السّاعة.

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، أنّ رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون في بعض مغازيه، فاقتتلوا. فمال كلّ قوم إلى عسكرهم، وفي المسلمين رجل لايدع للمشركين شاذّة ولا فاذّة إلاّ اتّبعها يضربها بسيفه. فقال رسول الله ﷺ: «أما إنّه من أهل النار». فقالوا: أيُّنا من أهل الجنّة إنْ كان هذا من أهل النار؟ فقال رجل: والله لا يموتُ على هذه الحال أبداً، فاتّبعه حتى جُرِحَ، فاشتدَّتْ جراحتُه واستعجلَ الموتَ، فوضع سيفَهُ بالأرض وذُبابه بين ثَدْيَيْه، ثم تحاملَ عليه فقَتَلَ نفسه. فجاء الرجلُ

---

(١) ويروى: «تَحَدَّرَ من رأس ضَأْنٍ».

(٢) البخاري ٥/ ١٧٦-١٧٧، ودلائل النبوة ٤/ ٢٤٧-٢٤٨.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٤٨-٢٤٩.

(٤) البخاري ٥/ ١٧٠، ودلائل النبوة ٤/ ٢٥١.

إلى رسولِ الله ﷺ فقال: أشهد أنَّكَ لرسولُ الله، قال: «وما ذاك»؟ فأخبره. فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنّ الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ الجنّة فيما يبدو للنَّاس وإنَّه من أهلِ النار، وإنه ليعملُ بعمل أهلِ النَّار فيما يبدو للنَّاس وإنَّه لمن أهل الجنّة». مُتَّفقٌ عليه[1].

وأخرج البخاري[2] من حديث شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْرِي، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: شهدنا مع رسولِ الله ﷺ خيبرَ، فقال لرجلٍ؛ يعني النّبيّ ﷺ: إنَّ هذا من أهلِ النار، فلما حضر القتال قاتلَ الرجلُ. فذكر نحوَ حديثِ سهل بن سعد.

وقال يحيى القطّان وغيره، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن أبي عَمْرة، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ أنّ رجلاً تُوُفّي يومَ خيبرَ، فَذُكر لرسولِ الله ﷺ، فقال صَلُّوا على صاحبكم. فَتغَيرتْ وجوهُهم، فقال: إنّ صاحبكم غلّ في سبيل الله. ففتّشنا متاعه، فوجدنا خَرَزاً من خرز اليهود لا يساوي دِرهمين[3].

شأنُ الشَّاةِ المسمومة

وقال ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: لما فُتحت خيبر أُهديتْ لرسولِ الله ﷺ شاةٌ فيها سمٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اجمعوا مَنْ كان هاهنا من اليهود». فَجُمِعُوا له، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إنّي سائلكم عن شيءٍ فهل أنتم صادقيَّ عنه»؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «مَنْ أبوكم»؟ قالوا: أبونا فلان. قال: «كذبتم، بل أبوكم فلان». قالوا: صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ. قال لهم: «هل أنتم صادقيَّ عن شيء إن سألتكم عنه»؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم، وإنْ كذَبْنَاك عرفتَ كَذِبَنا كما عرفْتَه في آبائنا. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أهل النّار»؟ قالوا: نكون فيها يسيراً ثم

---

(١) البخاري ٤/ ٨٨ و ٥/ ١٦٨-١٦٩ و ٨/ ١٥٤، ومسلم ١/ ١٧٣. ودلائل النبوة ٤/ ٢٥٢-٢٥٣. وانظر المسند الجامع حديث (١٤٦٣٨).

(٢) البخاري ٥/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٤/ ٢٥٣.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٥٥.

تَخْلُفوننا فيها. فقال لهم رسول الله ﷺ: «اخْسَؤُوا فيها فَوَالله لا نَخْلُفُكم فيها أبدًا» ثم قال: «هل أنتم صادقيَّ؟»، قالوا: نعم. قال: «أجَعَلْتُم في هذه الشاة سُمَّاً»؟ قالوا: نعم. قال: «فما حَمَلَكم على ذلك»؟ قالوا: أردنا إنْ كنتَ كاذباً أن نستريح منك، وإن كنتَ نبيّاً لم يضرّك. أخرجه البخاري[1].

وقال خالد بن الحارث: حدثنا شُعبة، عن هشام بن زيد، عن أنَس أنَّ يهوديَّةً أتت النّبيَّ ﷺ بشاةٍ مسمومة، فأكل منها، فَجِيءَ بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك. فقال: «ما كان الله ليسلّطكِ على ذلك». أو قالَ: «عليَّ»، قالوا: ألا نقتلها. قال: «لا». فما زلتُ أعرفها في لَهَواتِ رسولِ الله ﷺ. متفق عليه من حديث خالد[2].

وقال عبّاد بن العوّام، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمَةَ وابن المسيّب، عن أبي هريرة؛ أنَّ امرأةً من اليهود أهدتْ إلى رسولِ الله ﷺ شاةً مسمومة، فقال: «أمسكوا فإنَّها مسمومة»، وقال: «ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ»؟ قالت: أردتُ أنْ أعلمَ إنْ كنتَ نبيّاً فسيُطْلِعك الله، وإنْ كنتَ كاذباً أُريحُ النّاسَ منك. قال: فما عَرَضَ لها رسولُ الله ﷺ. ورُوي عن جابر نحوُه[3].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عبدالرحمن بن كعب، أنّ يهوديّة أهدت إلى النّبيِّ ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً[4] بخيبر، فأكل وأكلوا، ثم قال: «أمْسِكوا». وقال لها: «هل سَمَّيْتِ هذه الشاة»؟قالت: مَنْ أخبرك؟ قال: «هذا العظم». قالت: نعم. فاحتجم على الكاهلِ، وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضُهم.

---

(١) البخاري ٤/ ١٢١ و ٥/ ١٧٩ و ٧/ ١٨٠، ودلائل النبوة ٤/ ٢٥٦. وانظر المسند الجامع، حديث (١٤٧٥٣).

(٢) البخاري ٣/ ٢١٤، ومسلم ٧/ ١٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٥٩. وانظر المسند الجامع حديث (٨٢٢).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٠. وأخرجه الدارمي (٦٩)، وأبو داود (٤٥٠٩) و (٤٥١٠) و (٤٥١١)، وانظر المسند الجامع (٢٩٧٠) مسند جابر بن عبدالله، و (١٤٧٥٢) مسند أبي هريرة.

(٤) أي: مشويةً.

قال الزُّهْري: فأسْلَمَت، فتركها[1].

وقال أبو داود في سُنَنه[2]: حدثنا سليمان المَهْرِي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: كان جابر يُحَدِّثُ أنَّ يهوديّةً سمَّتْ شاةً أهدتها للنبيِّ ﷺ... الحديثَ.

وقال خالد الطحان، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة أنّ النّبيَّ ﷺ أهدت له يهوديّةٌ بخيبر شاةً، نحو حديث جابر، قال: فمات بِشْرُ بن البراء ابن معرور، وأمر بها النّبيُّ ﷺ فقُتِلَت[3].

ويحتمل أنه لم يقتلها أولاً، ثم لما ماتَ بِشْرٌ قَتَلَهَا.

وبِشْر شهدَ العقبةَ وبدْراً، وأبوه فأحد النُّقباء ليلة العَقَبة. وهو الذي قال رسول الله ﷺ: «يا بني سَلِمَة، مَن سيّدكم»؟ قالوا: الجدّ بن قيس، على بُخْلٍ فيه. فقال: «وأيُّ داء أدوَى من البُخْل؟ بل سَيِّدُكم الأبيضُ الجعدُ بِشْر ابن البَرَاء»[4].

وقال موسى بن عُقْبة، وابن شهاب، وعُرْوة، واللَّفظ لموسى، قالوا: لما فُتحت خيبرُ أهدت زينبُ بنت الحارث اليهودية ـ وهي ابنة أخي مَرْحَب ـ لصفيّةَ شاةً مَصْلِيَّةً وَسَمَّتْها وأكثرت في الذِّراع، لأنّه بَلَغَها أنّ النّبيّ ﷺ يحبُّ الذراع. وذكر الحديث[5].

وعن عُرْوة، وموسى بن عُقْبة، قالا: كان بين قريش حين سمعوا بخروج رسول الله ﷺ إلى خيبر تَرَاهُنٌ وتبايعٌ، منهم مَنْ يقول: يظهر محمد، ومنهم من يقول: يظهر الحليفان ويهود خيبر. وكان الحَجَّاج بن عِلاط السُّلمي البَهْزي قد أسلم وشهد فتحَ خيبر، وكانت تحته أمّ شَيْبة العَبْدَرية، وكان الحَجَّاج ذا مالٍ، وله معادن من أرض بني سُلَيْم. فلما ظهر النّبيّ ﷺ على خيبر، قال الحَجَّاج: يا رسول الله، إنّ لي ذَهَباً عند امرأتي،

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٠-٢٦١.

(٢) أبو داود (٤٥١٠)، ودلائل النبوة ٤/ ٢٦٢. وانظر المسند الجامع حديث (٢٩٧٠).

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٧١.

(٥) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٣.

وإنْ تعلَمْ هي وأهلُها بإسلامي فلا مالَ لي، فائذَنْ لي فأُسْرِعُ السيرَ ولا يسبق الخبر[1].

وقال محمد بن ثور ـ واللَّفظ له ـ وعبدالرزّاق، عن مَعْمَر: سمعت ثابتاً البُنَانيّ، عن أنَس، قال: لما فتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ، قال الحَجّاج بن عِلاط: يا رسولَ الله، إنَّ لي بمكة مالاً، وإنَّ لي بها أهلاً أُريدُ إتيانَهم، فأنا في حِلٍّ إنْ أنا نِلْتُ منك فقلتُ شيئاً؟ فأذِن له رسولُ الله ﷺ. فقال لامرأته، وقال لها: أَخْفِي عليَّ واجمعي ما كان عندكِ لي، فإنّي أُريدُ أنْ أشتري من غنائم محمد وأصحابه، فإنَّهم قد استُبيحوا وأُصيبت أموالُهم. ففشا ذلك بمكة، واشتدَّ على المسلمين وبلغ منهم، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً. فبلغ العباسَ الخبرُ فعَقِرَ وجعلَ لا يستطيعُ أنْ يقومَ[2].

قال مَعْمَر: فأخبرني عثمان الجُرَيْري، عن مِقْسَم، قال: فأخذ العبّاس ابناً له يقال له قُثَم واستلقى ووضعه على صدره وهو يقول:

حـــيّ قُثَـــم شبيـه ذي الأنـفِ الأشَـمّ
فتـــى ذي النعـــم بـــرغـــم مَـــنْ رغـــم

قال مَعْمَر في حديث أنس: فأرسل العبّاس غلاماً له إلى الحَجّاج، أنْ وَيْلَكَ، ما جئتَ به وما تقول؟ والذي وعدَ اللهُ خيرٌ مما جئتَ به. قال الحَجَّاج: يا غلام، أقْرِىء أبا الفضلِ السّلام، وقُلْ له فلْيُخْلِ لي في بعض بيوته فآتيه، فإنَّ الأمر على ما يَسُرُّه. فلما بلغ العبدُ بابَ الدار، قال: أبشر يا أبا الفضل. فوثب العبَّاسُ فرحاً حتى قَبَّلَ ما بين عينيه وأعتقه، ثم جاء الحَجَّاج فأخبره بافتتاح رسولِ الله ﷺ خيبرَ، وغنم أموالهم، وأنَّ رسول الله ﷺ اصطفى صَفِيّة، ولكنْ جئتُ لمالي، وأنّي استأذنتُ النَّبيَّ ﷺ فأذِن لي، فأخْفِ عليَّ يا أبا الفضل ثلاثاً، ثم اذكُرْ ما شئتَ. قال: وجمعت له امرأتُه متاعَه، ثم انْشَمَر، فلما كان بعد ثلاثٍ، أتى العبّاس امرأةَ الحَجّاج فقال: ما فعل زوجكِ؟ قالت: ذهب، لا يحزنكَ اللهُ يا أبا الفضل لقد شَقَّ علينا الذي

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٥-٢٦٦.

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ١٣٨، وعبد بن حميد (١٢٨٨)، انظر المسند الجامع (١٢٩٥) و(٣٢٥٤).

بَلَغَك. فقال: أجل، لا يُحْزنني الله، ولم يكنْ بحمدِ الله إلاّ ما أحبُّ؛ فَتَحَ الله على رسوله، وجَرَتْ سهامُ الله في خيبر، واصطفى رسولُ الله ﷺ صفيّة لنفسه، فإنْ كان لك في زوجكِ حاجةٌ فالحقي به. قالت: أَظُنُّكَ واللهِ صادقاً. ثم أتى مجالسَ قريش وحدّثهم. فَرَدَّ اللهُ ما كان بالمسلمين من كآبةٍ وجَزَعٍ على المشركين[1].

غَزْوَة وَادي القُرَىٰ

مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغَيْث، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عامَ خيبر، فلم نَغْنَم ذَهَباً ولا ورِقاً، إلاّ الثياب والمتاع. فوجّه رسولُ الله ﷺ نحو وادي القرى، وقد أُهدِي لرسول الله ﷺ عبدٌ أسود يقال له: مِدْعَم. حتى إذا كانوا بوادي القُرَى، بينما مِدْعم يَحُطّ رَحْلَ رسول الله ﷺ، إذْ جاء سهمٌ فقتله فقال النَّاسُ: هنيئاً له الجنّة. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، والذي نفسي بيده، إنّ الشملةَ التي أخذها يومَ خيبَرَ من الغنائم لم تُصِبْها المقاسمُ لَتشتعلُ عليه ناراً». فلما سمعوا بذاك، جاء رجل بشِراكٍ أو شِرَاكَيْن إلى رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: «شِراكٌ من نار أو قال: شِراكان من نار». مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال الواقديّ[3]: حدّثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادي القُرَى، وكان رفاعة بن زيد الجُذَاميّ قد وهب لرسولِ الله ﷺ عبداً يقال له مِدْعم، فلما نزلنا بوادي القُرَى، انتهينا إلى يهود وقد ثوى إليها ناسٌ من العرب، فبينما مِدْعَم يَحُطّ رحْلَ رسول الله ﷺ، وقد استقبَلَنَا يهودُ بالرمي حيث نَزَلنا، ولم نكنْ على تعبئةٍ، وهم يصيحون في آطامهم، فيقبل سهمٌ عائر، فأصاب مِدْعَماً فقتله. فقال النّاس: هنيئاً له الجنّة. فقال النّبيّ

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٢٦٥-٢٦٧. وانظر المسند الجامع (١٢٩٥) و (٣٢٥٤).

(٢) البخاري ٥/ ١٧٥ و ٨/ ١٧٩، ومسلم ١/ ٧٥، ودلائل النبوة ٤/ ٢٦٩. وانظر المسند الجامع، حديث (١٤٦٤٩).

(٣) المغازي ٢/ ٧٠٩-٧١٠، ودلائل النبوة ٤/ ٢٧٠-٢٧١.

ﷺ: «كلاّ، والذي نفسي بيده، إنّ الشملة التي أخَذَها يوم خيبر من الغنائم لم تُصِبْها المقاسمُ لَتَشْتَعِل عليه ناراً». فلما سمع بذلك النّاس، جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ بشراكٍ أو بشِراكَيْن، فقال: «شِراك، أو شِراكان، من نار». فعبّأ رسولُ الله ﷺ أصحابه للقتال وصفَّهم، ودفع لواءه إلى سعد بن عُبَادة، ودفع رايةً إلى الحُباب بن المنذر، ورايةً إلى سهل بن حنيف، ورايةً إلى عَبّاد بن بِشْر، ثم دعاهم إلى الإسلام وأخبرهم أنّهم إنْ أسلموا أحرزوا أموالهم وحقنوا دماءهم، فبرز رجلٌ، فبرز له الزُّبير فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه عليٌّ فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه أبو دُجانة فقتله، حتى قُتِل منهم أحد عشر رجلاً ثم أعطوا من الغد بأيديهم. وفتحها الله عَنْوَة.

وأقام رسول الله ﷺ بوادي القُرَى أربعة أيام، فلما بلغ ذلك أهل تَيْماء صالحوا على الجزية. فلما كان عمر، أخرج يهودَ خيبر وفدَك، ولم يخرج أهلَ تَيْماء ووادي القُرَى لأنّهما داخلتان في أرض الشام؛ ويرى أن ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز، وما وراء ذلك من الشام.

وقال ابن وَهْب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، فسار ليله حتى إذا أدركنا الكَرَى عَرَّسَ رسولُ الله ﷺ، وقال لبلال: اكْلأ لنا اللَّيلَ. فغلبتْ بلالاً عيناهُ فلم يستيقظ النّبيُّ ﷺ ولا بلال إلاّ بِحَرِّ الشمس. . . . الحديثَ. أخرجه مسلم[1].

ورُوي أنّ ذلك كان في طريق الحُدَيبية. رواه شُعْبة، عن جامع بن شدّاد، عن عبدالرحمن بن أبي عَلْقَمة، عن ابن مسعود، ويُحتَمَل أنْ يكونَ نومُهم مرّتين.

وقد رواه زافر بن سليمان، عن شُعبة، فذكر أنّ ذلك كان في غزوة تَبُوك.

وقد روى النَّوم عن الصّلاة: عمرانُ بنُ حُصَين، وأبو قَتَادَة الأنصاريّ.

---

(١) مسلم ٢/١٣٨، ودلائل النبوة ٤/٢٧٢-٢٧٣. وانظر المسند الجامع حديث (١٢٩٥٥).

والحديثان صحيحان رواهما مسلم[1]، وفيهما طُول.

وقال [عمارة بن عكرمة، عن عائشة][2]: لما افتتحنا خيبرَ، قلنا: الآن نشبع من التمر[3].

وقال ابن وَهْب: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أنَس، قال: لما قدِم المهاجرون المدينةَ قدِموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهلَ أرضٍ، فقاسموا المهاجرين على أنْ أعطوهم أنصافَ ثمارِ أموالِهم كلَّ عام، ويكفونهم العملَ والمَؤونة. وكانت أمُّ أنَس، وهي أمّ سُلَيْم، أعطت رسولَ الله ﷺ عِذاقاً لها، فأعطاهنَّ رسولُ الله ﷺ أمَّ أيْمَنَ مولاته أمّ أُسامة بن زيد. فأخبرني أنَسٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر، وانصرف إلى المدينة، ردَّ المهاجرون إلى الأنصار متاعهم، وردَّ رسولُ الله ﷺ إلى أمّي عذاقها، وأعطى أمَّ أيْمن مكانهنَّ من حائطه.

قال ابن شهاب: وكان من شأنِ أمِّ أسامة بن زيد أنّها كانت وصيفةً لعبدالله بن عبدالمطّلب، وكانت من الحَبَشَة، فلما ولدت آمنةُ رسولَ الله ﷺ كانت أمّ أيمن تحضنه حتى كَبِر رسولُ الله ﷺ فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم تُوُفِّيَتْ بعدما تُوُفّي رسولُ الله ﷺ بخمسة أشهر. أخرجه مسلم[4].

وقال مُعْتَمِر: حدّثنا أبي، عن أنَس، أنّ الرجل كان يُعطي من ماله النّخلات أو ما شاءَ اللهُ من ماله، النّبيَّ ﷺ، حتى فُتِحَت عليه قُرَيْظة والنَّضير، فجعل يردُّ بعد ذلك، فأمرني أهلي أنْ آتيه فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النّبيُّ ﷺ أعطاه أمَّ أيْمن، أو كما شاء الله. قال: فسألته، فأعطانيهنَّ. فجاءت أمُّ أيمن فَلَوَتِ الثَّوبَ في عُنُقي، وجعلتْ تقول: كلاّ والله الذي لا إله إلاّ هو، لا يُعطيكهنَّ وقد أعطانِيهنَّ. فقال نبيُّ الله ﷺ: «يا أمّ أيْمن اتركي ولكِ كذا وكذا». وهي تقولُ: كلا والله. حتى

---

(١) مسلم ٢/ ١٣٨، وانظر المسند الجامع حديث (١٢٥١٨).

(٢) في الأصل بياض قدر أربع كلمات، فأضفنا ما بين الحاصرتين من البخاري.

(٣) البخاري ٥/ ١٧٨.

(٤) مسلم ٥/ ١٦٢، والبخاري ٣/ ٢١٦، ودلائل النبوة ٤/ ٢٨٧-٢٨٨. وانظر المسند الجامع حديث (٧٩٢).

أعطاها عشرةَ أمثالِ ذلك، أو نحوه. وفي لفظٍ في الصّحيح: وهي تقول: كلاّ والله حتى أُعطَى عشرة أمثاله. أخرجاه[1].

وفي سنة سبع: قدِم حاطبُ بنُ أبي بَلْتَعَة من الرُّسلية إلى المُقَوْقس ملك ديار مصر، ومعه منه هديةٌ للنّبيِّ ﷺ، وهي ماريّة القبطية، أمّ إبراهيم ابن النّبيِّ ﷺ، وأختها شِيرين التي وهبها لحسّان بن ثابت، وبغلة النّبيّ ﷺ دُلْدُل، وحماره يَعْفُور.

وفيها: تُوُفِّيتْ ثُوَيْبة مُرْضعة النّبي ﷺ بلبن ابنها مسروح وكانت مولاةً لأبي لهب أعْتَقَها عامَ الهجرة. وكان النّبيُّ ﷺ يبعث إليها إلى مكة بصلة وكِسْوة. حتى جاءه موتُها سنة سبع مَرْجِعَهُ من خيبر، فقال: «ما فعل ابنُها مسروح»؟ قالوا: مات قبلها. وكانَت خديجة تُكْرِمُها، وطلبت شراءها من أبي لَهَبٍ فامتنع. رواه الواقديُّ، عن غير واحد. أرضعت النّبيَّ ﷺ قبل حليمة أياماً، وأرضعت أيضاً حمزةَ بنَ عبدالمطلب، وأبا سَلَمَةَ بنَ عبدالأسد رضي الله عنهما.

سَرِيّة أبي بكر رضي الله عنه إلى نجد

وكانت بعد خيبر سنة سبع.

قال عِكْرِمة بن عمّار: حدّثني إياس بن سَلَمَةَ بن الأكْوَع، عن أبيه، قال: بعث رسولُ الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بني فَزارة، وخرجتُ معه حتى إذا دنونا من الماء عَرَّسَ بنا أبو بكر، حتى إذا ما صلَّينا الصُّبْحَ، أمرنا فَشَنَنَّا الغارَةَ، فَوَرَدْنا الماءَ. فقتل أبو بكر مَنْ قتل، ونحنُ معه، فرأيتُ عُنُقاً[2] من النَّاسِ فيهم الذَّراريّ، فخشيتُ أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتُهم، فرميت بسهمي. فلما رأوه قاموا، فإذا امرأة عليها قَشْعٌ[3] من أدَم، معها ابنتها من أحسنِ العرب فجئتُ أسوقهم إلى أبي بكر، فنفَّلني أبو بكر ابنتها، فلم أكشفْ لها ثوباً حتى قدِمتُ المدينة، ثم باتت عندي فلم

---

(١) البخاري ٤/١٠٦ و ٥/١١٣ و ١٤٣، ومسلم ٥/١٦٣، ودلائل النبوة ٤/٢٨٨. وانظر المسند الجامع حديث (١٣٠٧).

(٢) أي: جماعة.

(٣) أي: نطع من جلد.

أكشفْ لها ثوباً، حتى لقيني رسولُ الله ﷺ في السوق فقال: «يا سَلَمَة، هبْ ليَ المرأةَ»، قلت: يا نبيَّ الله والله لقد أعجبتني وما كشفتُ لها ثوباً. فسكتَ حتى كان من الغد، فقال: «يا سَلَمَة، هبْ ليَ المرأةَ للهِ أبوكَ». قلت: هيَ لكَ يا رسولَ الله. قال: فبعث بها رسولُ الله ﷺ إلى أهلِ مكة، فَفدَى بها أسرى من المسلمين. أخرجه مسلم[1].

وقيل: كان ذلك في شعبان.

سرِيّة عمر رضي الله عنه إلى عَجُزِ هَوَازِن

قال الواقديّ[2]: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبي بكر بن عمر ابن عبدالرحمن، قال: بعث رسولُ الله ﷺ عمرَ إلى تُرَبَة عَجُز هَوَازن، في ثلاثين راكباً، فخرج ومعه دليلٌ. فكانوا يسيرون اللَّيلَ ويكمنون النّهار. فأتى الخبرُ هوازنَ، فهربوا. وجاء عمر محالَّهم، فلم يَلْقَ منهم أحداً، فانصرف إلى المدينةِ، حتى سلك النَّجْدية. فلما كانوا بالجَدَد[3]، قال الدليل لعمر: هل لك في جمع آخر تركتُه من خَثْعَم جاؤوا سائرين، قد أجدبتْ بلادُهم؟ فقال عمر: ما أمرني رسولُ الله ﷺ بهم. ورجع إلى المدينة. وذلك في شعبان.

سرية بشير بن سعد

قال الواقديّ[4]: حدّثني عبدالله بن الحارث بن الفضل، عن أبيه، قال: بعث النّبيُّ ﷺ بشيرَ بنَ سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مُرّة بِفَدَك. فخرج

---

(١) مسلم ٥/ ١٥٠، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٠-٢٩١. وانظر المسند الجامع حديث (٤٩٠٦).

(٢) المغازي ٢/ ٧٢٢، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٢.

(٣) الجدد: موضع في بلاد هذيل.

(٤) المغازي ٢/ ٧٢٣، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٥.

فلقي رُعاءَ الشاء، فاستاق الشاءَ والنَّعَم منحدراً إلى المدينة. فأدركه الطَّلب عند الليل، فباتوا يرامونهم بالنّبل حتى فنيَ نَبْلُ أصحابِ بشير، فأصابوا أصحابه وولَّى منهم مَنْ ولَّى، وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضُرِبتْ كعباه، وقيل قد مات، ورجعوا بنَعمهم وشائهم، وتحامل بشير حتى انتهى إلى فَدَك، فأقام عند يهوديٍّ حتى ارتفع من الجراح، ثم رجع إلى المدينة.

سَرِيَّةُ غالب بن عبدالله الليثي

قال الواقديّ[1]: حدّثني أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد ابن الذي أُرِيَ الأذان عبدالله بن زيد، قال: كان مع غالب بن عبدالله: أبو مسعود عُقْبة ابن عَمْرو الأنصاري، وكعب بن عُجْرة، وعُلْبَة بن زيد. فلما دنا غالب منهم بعثَ الطلائعَ ثم رجعوا فأخبروه فأقبل يسيرُ حتى إذا كان بمنظرِ العين منهم ليلاً وقد احتلبوا وهدأوا، قام فحمدَ الله وأثنى عليه وأمرَ بالطّاعةِ، قال: وإذا كَبَّرْتُ فكبِّرُوا، وجرِّدُوا السُّيوف. فذكر الحديث في إحاطتهم بهم. قال: ووضعنا السيوف حيث شئنا منهم، ونحنُ نصيحُ بشعارنا: أمِتْ أمِتْ. وخرج أسامة فحمل على رجلٍ فقال: لا إله إلاّ الله. وذكر الحديث.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق[2]: حدّثني شيخ من أسْلم، عن رجالٍ من قومه، قالوا: بعث رسول الله ﷺ غالبَ بنَ عبدالله الكلبي، كلب لَيْث، إلى أرض بني مُرَّة، فأصاب بها مِرْداس بن نَهيك، حليف لهم من الحُرَقَة فقتله أسامة. فحدّثني محمد بن أسامة بن محمد ابن أسامة، عن أبيه، عن جدّه أسامة بن زيد، قال: أدركته، يعني مِرْداساً، أنا ورجل من الأنصار، فلما شَهَرْنا عليه السَّيف قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه. فلما قدِمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره، فقال: «يا أسامة مَنْ لك بلا إله إلاّ الله»؟ فقلت: يا رسول الله، إنّما قالها تَعَوُّذاً من القَتْلِ. قال: «فَمَنْ لك بلا إله إلاّ الله». فوالذي بعثه بالحقِّ، ما

---

(١) المغازي ٢/ ٧٢٤، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٦.
(٢) دلائل النبوة ٤/ ٢٩٧.

زال يُرَدِّدُهَا عليَّ حتى لَوَدِدْتُ أنّ ما مضى من إسلامي لم يكن. وأنّي أسلمتُ يومئذٍ ولم أقتله.

وقال هُشَيْم: أخبرنا حُصَيْن بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو ظبيان، قال: سمعت أسامة بن زيد يُحَدِّثُ، قال: أتينا الحُرَقَة من جُهَيْنة، قال: فصبَّحْنا القَومَ فهزمناهم، ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلاّ الله. قال: فكفَّ عنه الأنصاريُّ، وطعنته أنا برمحي حتى قتلته، فلما قَدِمْنا بلغ النّبيَّ ﷺ ذلك، فقال: أَقَتَلْتَهُ بعدما قال لا إله إلاّ الله، ثلاث مرّات. قلتُ: يا رسولَ الله، إنّما كان مُتَعَوِّذاً، قال: فما زال يُكرِّرها حتى تمنَّيتُ أنّي لم أكن أسلمتُ قبل يومئذٍ. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال محمد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يعقوب بن عُتْبَة، عن مسلم بن عبدالله الجُهني، عن جُنْدب بن مَكِيث الجُهَني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبدالله إلى بني المُلَوِّح بالكَدِيدِ، وأمره أن يُغِير عليهم، وكنتُ في سريَّته. فمضينا حتى إذا كنّا بقُدَيْد، لقينا به الحارثَ بنَ مالك بن البَرْصاء اللَّيْثي، فأخذناه، فقال: إنِّي إنَّما جئتُ لأُسْلِمَ. فقال له غالب: إنْ كنتَ إنّما جئت لتُسْلِم فلا يضرُّك رباط يوم وليلة، وإنْ كنتَ على غير ذلك استوثَقْنا منك. قال: فأوثقه رباطاً وخلَّفَ عليه رُوَيْجلاً أسود، قال: امكُثْ عليه حتى نمرَّ عليك، فإنْ نازَعَكَ فاحتزَّ رأسَه، وأتينا بطْنَ الكَدِيد فنزلناه بعد العصر. فبعثني أصحابي إليه، فعمدت إلى تلّ يُطْلعني على الحاضر، فانبطحتُ عليه، وذلك قبل الغروب. فخرج رجل فنظر فرآني منبطحاً على التلِّ فقال لامرأته: إنِّي لأرى سواداً على هذا التلِّ ما رأيته في أوّل النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترّت بعضَ أوعيتكِ. فنظرتْ فقالت: والله ما أفقدُ شيئاً. قال: فناوليني قوسي وسهمَيْن من نَبْلي. فناولَتْه فرمَاني بسهمٍ فوضعَهُ في جبيني، أو قال: في جنبي، فنزعته فوضعتُه ولم أتحرّك، ثم رماني بالآخر، فوضعه في رأس منكبي، فنزعته فوضعتُه

---

(١) البخاري ٥/ ١٨٣ و ٩/ ٤، ومسلم ١/ ٦٧ و ٦٨، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٧-٢٩٨. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٥).

(٢) ابن هشام ٢/ ٦٠٩-٦١١، ودلائل النبوة ٤/ ٢٩٨-٢٩٩.

ولم أتحرّك. فقال لامرأته: أما والله لقد خالطه سهماي، ولو كان زائلاً لتحرّك، فإذا أصبحتِ فابْتَغي سهميَّ فخذيهما، لا تمضغهما عليَّ الكلاب.

قال: ومَهَلْنا حتى راحت روائحهم، وحتى إذا احتلبوا وعَطَّنُوا وذهب عَتَمَةٌ من اللَّيل شَنَنَّا عليهم الغارة فقتلنا مَنْ قتلنا واستَقْنا النَّعم فوجَّهْنا قافلين به، وخرج صريخُ القوم إلى قومهم، قال: وخرجنا سِرَاعاً حتى نمرّ بالحارث بن مالك بن البَرْصاء وصاحبه، فانطلقنا به معنا. وأتانا صريخُ النّاس فجاءنا مالا قِبَلَ لنا به، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلاّ بطنُ الوادي من قُدَيْد، بَعَثَ الله من حيث شاء ماءً ما رأينا قبل ذلك مَطَراً ولا خالاً[1]، فجاء بما لا يقدر أحدٌ يقدمُ عليه، لقد رأيتهم وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم على أن يقدم عليه، ونحن نحدوها. فذهبنا سِراعاً حتى أسندناها في المُشَلَّل، ثم حَدَرْنا عنه وأعجزناهم.

سرِيَّةُ حَنَان[2]

قال الواقدي في مغازيه[3]: حدّثني يحيى بن عبدالعزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة، عن بشير بن محمد بن عبدالله بن زيد، قال: قدِم رجلٌ من أشْجَعَ يُقال له: حُسَيْل بن نُوَيْرَة، وكان دليلَ النّبيِّ ﷺ إلى خيبر، فقال له: من أين يا حُسَيْل؟ قال: من يَمْن وحَنَان، قال: وما وراءك؟ قال: تركت جمعاً من يمن وغَطَفان وحنان وقد بعث إليهم عُيَيْنَة: إمّا أن تسيروا إلينا وإمّا أن نسير إليكم، فأرسلوا إليه أنْ سِرْ إلينا، وهم يريدونك أو بعض أطرافك. فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر فذكر لهما ذلك فقالا جميعاً: ابعث بشير بن سعد، فعقد له لواءً وبعث معه ثلاث مئة رجل، وأمرهم أن

---

(١) الخالُ: الغَيْم، وقال الأزهري: وقد يقال للسحاب الخال (انظر اللسان).

(٢) جَوّد البشتكي ضبطها عن المؤلف، وهي كذلك عند الواقدي «الحنان» كما هنا، ولكن ناشره جونس غيرها، كما بيّن في الحاشية.

(٣) المغازي ٢/ ٧٢٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٠١-٣٠٢.

يسيروا اللّيل ويكمنوا النّهار، ففعلوا، حتى أتوا أسفلَ خَيبر، فأغاروا وقتلوا عيناً لعُيَيْنَة. ثم لقوا جمع عُيَيْنة فناوشوهم، ثم انكشف جمع عُيَيْنة وأُسِرَ منهم رجلان، وقدِموا بهما على النّبيّ ﷺ فأسلما.

سرِيَّة أبي حَدْرَد إلى الغابة(١)

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: كان من حديث أبي حدرد الأسلميّ ما حدّثني جعفر بن عبدالله بن أسْلَم، عن أبي حَدْرَد، قال: تزوَّجتُ امرأةً من قومي، فأصْدقْتُها مئتي دِرْهَم. فأتيتُ رسولَ الله ﷺ أستعينه على نكاحي، فقال: كم أصدقت؟ قلت: مئتي درهم. فقال: سبحان الله، والله لو كنتم تأخذونها من واد ما زاد، لا والله ما عندي ما أُعينكَ به. فلبث أياماً، ثم أقبل رجل من جُشَم بن معاوية يقال له رفاعة ابن قيس أو قيس بن رفاعة، في بطن عظيم من جُشَم، حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة، يريد أنْ يجمعَ قيساً على حربِ رسولِ الله ﷺ. وكان ذا شرَفٍ، فدعاني النّبيُّ ﷺ ورجلين من المسلمين، فقال: «اخرجوا إليه، حتى تأتوا منه بخبرٍ وعِلْم». وقَدَّمَ لنا شارفاً عجفاء، فحُمِلَ عليها أحدُنا، فوالله ما قامت به ضَعْفاً، حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم، حتى استقلَّتْ وما كادت، وقال: تَبَلَّغُوا على هذه. فخرجنا، حتى إذا جئنا قريباً من الحاضر مع غروب الشمس، فكمنتُ في ناحية، وأمرتُ صاحِبَيَّ فكَمنا في ناحية، وقلت: إذا سمعتماني قد كبّرت وشدَدْت في العسكر، فكبِّروا وشدُّوا معي، فوالله إنَّا لكذلكَ ننتظر أن نرى غِرَّةً وقد ذهبت فحمةُ العِشاء، وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فأبطأ عليهم، فقام زعيمُهم رِفاعة فأخذ سيفه وقال: لأتبعنَّ أثرَ راعينا. فقالوا: نحنُ نكفيكَ. قال: لا والله لا يتبعني أحدٌ منكم. وخرج حتى يَمُرَّ بي، فلما أمكنني نفحتُه بسهمٍ فوضعته في فؤاده، فوالله ما نطقَ، فوثبتُ إليه، فاحتززْتُ رأسه، ثم شددتُ في ناحية العسكر

---

(١) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة (معجم البلدان).

وكبَّرتُ وكبَّر صاحباي، فَوَالله ما كان إلاّ النّجاء ممن كان فيه: عندك! بكل ما قدروا عليه من نسائهم وأبنائهم وما خَفَّ معهم، واستَقْنا إبلاً عظيمةً وغَنَماً كثيرة، فجئنا بها إلى رسول الله ﷺ، وجئتُ برأسه أحمله معي، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيراً في صداقي، فجمعتُ إليَّ أهلي[1].

سَرِيَّة مُحَلِّم بن جَثَّامة

قال محمد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يزيد بن عبدالله ابن قُسَيْط، عن ابن عبدالله بن أبي حَدْرَد، عن أبيه، قال: بَعَثَنا رسول الله ﷺ إلى إضَم في نفرٍ من المسلمين منهم أبو قَتَادة، ومُحَلّم بن جَثّامَة ابن قيس. حتى إذا كنّا ببطن إضَم، مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعيّ على قَعُودٍ له، معه مُتَيَّعٌ[3] له، ووَطْب[4] من لبن، فسلَّمَ علينا بتحيّة الإسلام. فأمسكنا عنه، وحمل عليه مُحَلّم فقتله لشيءٍ كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتاعه، فلما قدمنا على رسولِ الله ﷺ أخبرناه الخبرَ. فنزل فينا القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴿٩٤﴾ ﴾ [النساء]، إلى آخر الآية. ورواه حمّاد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق[5]: حدّثني محمد بن جعفر ابن الزُّبَيْر، سمعتُ زياد بن ضُمَيْرة بن سعد الضَّمْري يحدِّثُ عن أبيه وجدّه، وقد شهدا حُنَيْناً مع رسولِ الله ﷺ، فصلَّى الظُّهرَ وجلس في ظِلِّ شجرة، فقام إليه عُيَيْنة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط، سيّد قيس، وجاء الأقرع ابن حابس يردّ عن مُحَلِّم بن جَثَّامة، وهو سيّد خِنْدِف، فقال رسول الله ﷺ لقوم عامر: «هل لكم أنْ تأخذوا منّا الآن خمسين بعيراً، وخمسين إذا رجعنا

---

(١) ودلائل النبوة ٤/ ٣٠٣-٣٠٤. وانظر ابن هشام ٢/ ٦٢٩.
(٢) ابن هشام ٢/ ٦٢٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٠٥.
(٣) تصغير متاع.
(٤) أي: وعاء.
(٥) ابن هشام ٢/ ٦٢٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٠٦-٣٠٧

الى المدينة»؟ فقال عُيَيْنة بن بدر: والله لا أدعه حتى أُذيقَ نساءه من الحَرّ مثل ما أذاق نسائي. فقام رجل من بني ليث يقال له: ابنُ مُكَيْتِيل[1]، وهو قَصْدٌ من الرجال، فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا القتيل مَثَلاً في غُرَّة الإسلام إلاّ كَغَنَم وَرَدَتْ فَرُمِيَتْ أُولاها فَفَرَّتْ أُخْراها، اسْنُنِ اليوم وغَيِّر غداً. فقال رسولُ الله ﷺ: هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيراً الآن وخمسين إذا رجعنا؟ فلم يزل بهم حتى رضوا بالدِّية. قال قوم مُحَلِّم: ائتوا به حتى يستغفر له رسولُ الله ﷺ، قال: فجاء رجل طُوالٌ ضَرْبُ اللحم في حُلَةٍ قد تهيّأ فيها للقَتْل، فقام بين يدي النّبيِّ ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لا تغفر لمُحَلِّم». قالها ثلاثاً. فقام وإنّه لَيَتلَقّى دموعه بطرف ثوبه.

قال ابن إسحاق: وزعم قوم أنه استغفرَ له بَعْدُ.

وقال أبو داود في سُنَنَه[2]: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حمّاد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: فحدّثني محمد بن جعفر، سمعت زياد بن ضميرة. (ح) قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ووهب بن بيان، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي الزّناد، عن عبدالرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، أنه سمع زياد ابن سعد بن ضُمَيْرة السُّلمي. وهذا حديث وهب وهو أتمّ، يحدّث عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن أبيه، قال موسى: وجدّه، وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً، يعني أباه وجدّه. ثم رجعنا إلى حديث وهب: أنّ مُحَلِّم بن جَثَّامة قتل رجلاً من أشجع في الإسلام. وذلك أول غِيَرٍ[3] قضى به رسولُ الله ﷺ. فتكلّم عُيَيْنَة في قتل الأشجعيّ لأنّه من غَطَفانَ، وتكلّم الأقرع بن حابس، فذكر القصّة إلى أن قال: ومُحَلّم رجل طويل آدم، وهو في طرف النّاس، فلم يزالوا حتى تخلَّص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، وعيناه تدمعان. فقال: يا رسولَ الله، إنّي قد فعلتُ الذي بَلَغَكَ، وإنّي أتوبُ إلى الله، فاستغفرْ لي يا

---

(١) هكذا مجودة في النسخ، وفي السيرة: «مُكَيْثِر» وصَوّبها ابن هشام: «مُكَيْتِل»، وبه أخذت بعض كتب الصحابة.

(٢) أبو داود (٤٥٠٣)، ودلائل النبوة ٤/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٣) الغِيَر: الدِّية.

رسولَ الله. فقال رسول الله ﷺ: «أقَتَلْتَه بسلاحك في غُرَّة الإسلام؟ اللَّهُمَّ لا تغفرْ لمحَلِّم». بصوتٍ عالٍ.

زاد أبو سَلَمَةَ: فقام وإنّه لَيَتَلَقَّى دموعَه بطرف ردائه. والله تعالى أعلم.

سَرِيَّة عبدالله بن حُذَافَة بن قيس بن عَدِيّ السَّهْمِيّ

قال ابن جُرَيْج: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ٥٩﴾ [النساء]. نزلت في عبدالله بن حُذَافَة السَّهْمِيّ، بعثه رسول الله ﷺ في سَرِيَّة. أخْبَرَنيه يَعْلَى بن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس. أخرجاه في الصّحيح[1].

وقال الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن علي بن أبي طالب: استعمل النّبيُّ ﷺ رجلاً من الأنصار على سريّة، وأمرهم أن يطيعوه، فأغضبوه في شيءٍ، فقال: اجمعوا لي حطباً. فجمعوا، وأمرهم فأوقدوه، ثم قال: ألم يأمركم رسولُ الله ﷺ أن تسمعوا لي وتُطيعوا؟ قالوا: بلى. قال: فادْخُلُوها. فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: إنّما فررنا إلى رسولِ الله ﷺ من النّار. فسكن غضبُه، وطُفِئت النّارُ. فلما قَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ ذكروا له ذلك. فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها، إنّما الطّاعةُ في المعروف. أخرجاه[2].

وفيها كانت غزوة ذات الرِّقاع، وقد تقدّمت سنة أربعٍ، وأوردنا الخلافَ فيها، فلعلّهما غزوتان، والله أعلم.

---

(١) البخاري ٦/٥٧، ومسلم ٦/١٣، ودلائل النبوة ٤/٣١١. وانظر المسند الجامع حديث (٦٩٥٦).

(٢) البخاري ٥/٢٠٣ و ٩/٧٨ و ١٠٩، ومسلم ٦/١٥ و ١٦، ودلائل النبوة ٤/٣١٢. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٣٠١).

عُمْرَةُ القَضيّة

روى نافع بن أبي نُعَيم، عن نافع مولى ابن عمر، قال: كانت عُمْرة القضيّة في ذي القَعْدة سنة سبع[1].

وقال مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، بعث سرايا وأقام بالمدينة حتى استهلّ ذو القَعْدة. ثم نادى في النّاس أنْ تجهّزوا إلى العُمْرة، فتجهَّزُوا، وخرجوا معه إلى مكة[2].

وقال ابن شهاب: ثم خرج رسولُ الله ﷺ في ذي القَعْدة حتى بلغ يَأْجَجَ[3] وضع الأداة كلها: الحَجَف والمَجَانّ والرماح والنَّبْل، ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف. وبعث رسولُ الله ﷺ جعفراً بين يديه إلى ميمونةَ بنتِ الحارث بن حَزْن العامريّة فخطبها عليه، فجعلتْ أمرَها إلى العبَّاس؛ وكانت أختها تحته، وهي أمُّ الفضل فزوّجها العبّاسُ رسولَ الله ﷺ.

فلما قدم أَمَرَ أصحابَهُ، فقال: اكشفوا عن المناكبِ واسعوا في الطَّواف، ليرى المشركون جَلَدَهم وقُوَّتهم، وكان يُكايدهم بكلِّ ما استطاع. فاستلفَّ[4] أهلُ مكة ـ الرجال والنّساء والصّبيان ـ ينظرون إلى رسولِ الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبدالله بن رواحة يرتجز بين يدي رسولِ الله ﷺ مُتَوشِّحاً بالسيف يقول:

خلُّوا بني الكُفَّار عن سبيلهْ ... أنا الشهيد أنّه رسولُهْ
قد أنزل الرحمنُ في تنزيلهْ ... في صُحُفٍ تُتْلى على رسولهْ
فاليوم نضربكم على تأويلِهْ ... كما ضَرَبْناكم على تنزيلهْ
ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقِيلهْ ... ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلهْ

وتغيَّبَ رجالٌ من أشرافهم أنْ ينظروا إلى رسولِ الله ﷺ غَيْظاً وحنقاً،

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣١٣.
(٢) دلائل النبوة ٤/ ٣١٤.
(٣) مكان من مكة على ثمانية أميال.
(٤) كتب على هامش الأصل: «أي: اجتمع».

ونفاسةً وحَسَداً، خرجوا إلى الخَنْدَمَة[1]. فقام رسول الله ﷺ بمكة، وأقام ثلاث ليالٍ، وكان ذلك آخر الشرط، فلما أصبح من اليوم الرابع أتاه سُهَيْل ابن عَمْرو وغيره، فصاح حُوَيْطِب بن عبدالعُزَّى: نناشدك اللهَ والعقد لَمَا خرجتَ من أرضنا فقد مضتِ الثلاثُ. فقال سعد ابن عُبَادة: كذبتَ لا أُمَّ لكَ ليس بأرضكَ ولا بأرضِ آبائك، والله لا نخرج. ثم نادى رسولُ الله ﷺ سُهَيلاً وحُوَيْطباً، فقال: «إنّي قد نكحتُ فيكم امرأةً فما يَضُرُّكم أنْ أمكثَ حتى أدخلَ بها، ونصنع الطعام فنأكل وتأكلون معنا». قالوا: نناشدك اللهَ والعقد إلاّ خرجتَ عنّا. فأمر رسولُ الله ﷺ أبا رافع فأذَّنَ بالرحيل. وركب رسولُ الله ﷺ حتى نزل بَطْنَ سَرِف[2] وأقام المسلمون، وخلَّف رسولُ الله ﷺ أبا رافع ليحمل ميمونةَ إليه حين يُمسي. فأقام بسرِف حتى قدِمت عليه، وقد لقيت عناءً وأذى من سُفهاء قريش، فبنى بها. ثم أدلجَ فسار حتى قَدِمَ المدينة. وقدّر الله تعالى أن يكون موتُ ميمونة بسَرِف بعد حين[3].

وقال فُلَيْح، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كُفَّارُ قريش بينه وبين البيت. فنحر هَدْيَه وحلقَ رأسه بالحُدَيبية، وقاضاهم على أنْ يعتمرَ العامَ المقبل، ولا يحمل سلاحاً إلاّ سيوفاً، ولا يقيم بها إلاّ ما أحَبُّوا. فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صالحهم، فلما أنْ أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج، فخرج. أخرجه البخاري[4].

وقال الواقديّ[5]: حدثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: لم تكن هذه العُمْرة قضاءً ولكنْ شرطاً على المسلمين أن يعتمروا قابل في الشهر الذي صدَّهم المشركون.

---

(١) جبل من جبال مكة.

(٢) موضع على أميال من مكة.

(٣) ابن هشام ٢/ ٣٧٠-٣٧٢، ودلائل النبوة ٤/ ٣١٤-٣١٦.

(٤) البخاري ٥/ ١٨٠، ودلائل النبوة ٤/ ٣١٧. وانظر المسند الجامع حديث (٧٥٣١).

(٥) المغازي ٢/ ٧٣١، ودلائل النبوة ٤/ ٣١٨.

وقال محمد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون، سمعت أبا حاضر الحَضْرَميّ يُحَدِّثُ أبي: ميمون بن مِهْران، قال: خرجت معتمِراً سنة حُوصِرَ ابنُ الزُّبَيْر، وبعث معي رجالٌ من قومي بهَدْي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أنْ ندخل الحَرَمَ، فنحرتُ الهدي مكاني، ثم أحللتُ ثم رجعتُ. فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عُمْرَتي، فأتيتُ ابنَ عبّاس فسألته، فقال: أبْدِلِ الهدْيَ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَ أصحابه أن يبدلوا الهديَ الذي نحروا عام الحُدَيبية في عُمْرة القضاء. زاد فيه يونس عن ابن إسحاق، قال: فَعَزَّت الإبلُ عليهم، فرخَّصَ لهم رسولُ الله ﷺ في البقر[1].

وقال الواقديّ[2]: حدّثني غانم بن أبي غانم، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قد ساق النّبيُّ ﷺ، في القضية ستين بَدَنَة. قال: ونزل رسول الله ﷺ مَرَّ الظَّهْران، وقدّم السلاح إلى بطن يأجَج، حيث ينظر إلى أنصاب الحَرَم. وتخوَّفت قريش، فذهبت في رؤوس الجبال وخَلَّوا مكة.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أنس، قال: لما دخل النّبيُّ ﷺ مكةَ في عُمرة القضاء، مشى ابن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلُّوا بني الكفّار عن سبيلهْ ... قد نزَّل الرحمن في تنزيلهْ
بأنّ خيرَ القتل في سبيلهْ ... نحن قتلناكم على تأويلهْ[3]
كما قتلناكم على تنزيله ... يا ربّ إنّي مؤمنٌ بقِيلهْ

وقال أيّوب، عن سعيد بن جبير، حدّثه، عن ابن عبّاس: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مكة، وقد وَهَنَتْهُم حُمَّى يثرب. فقال المشركون: إنّه يقدم عليكم قومٌ قد وهنتهم الحُمَّى، ولقوا منها شرّاً. فأَطْلَع الله نبيَّه على ما قالوه، فأمرهم أنْ يرملوا الأشواطَ الثلاثة، وأنْ يمشوا بين الرُّكْنَين. فلما رأوهم رَمَلُوا، قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أنَّ الحُمَّى وَهَنتهم؟ هؤلاء أجلدُ مِنَّا. قال ابن عبّاس: ولم

---

(١) دلائل النبوة ٤/٣١٩-٣٢٠. وأخرجه أبو داود (١٨٦٤). وانظر المسند الجامع حديث (٦٣٨٥).

(٢) المغازي ٢/٧٣٢، ودلائل النبوة ٤/٣٢٠-٣٢١.

(٣) دلائل النبوة ٤/٣٢٢.

يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلَّها إلاّ للإبقاء عليهم. أخرجاه[1].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا الجُرَيري، عن أبي الطُّفَيْل، قال: قلتُ لابن عبّاس: إنَّ قومكَ يزعمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قد رَمَل وأنّها سُنَّة. قال: صدقوا وكذبوا؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ قَدِمَ مكةَ والمشركون على قُعَيْقِعَان[2]، وكان أهلُ مكة قوماً حُسَّداً، فجعلوا يَتحدَّثون بينهم أنَّ أصحابَ محمد ضعفاء، فقال رسولُ الله ﷺ: أروهم ما يكرهونَ منكم. فرملَ رسولُ الله ﷺ لِيُريهم قُوَّته وقوَّةَ أصحابه، وليست بسُنَّة. أخرجه مسلم[3].

وقد بقي الرَّمَلُ سُنَّةً في طوافِ القدوم؛ وإنْ كان قد زالت عِلَّتُه فإنَّ جابراً قد حكى في حجَّةِ النّبيِّ ﷺ رَمَله، ورَمَلُوا في عُمْرة الجِعِرَّانة.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ، فكنّا نَسْتُره ـ حين طافَ ـ من صبيانِ مكة لا يُؤْذونه. وأرانا ابنُ أبي أوفى ضربةً أصابته مع النّبيِّ ﷺ يومَ خيبر. البخاري[4].

تَزْويجُه عليه السلام بمَيْمُونَة

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[5]: حدّثني أبان بن صالح، وعبدالله ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد وعطاء، عن ابن عبّاس، أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوّج ميمونة، وكان الذي زوَّجه العبّاس. فأقام رسولُ الله ﷺ بمكة ثلاثاً. فأتاه حُوَيطب بن عبدالعُزَّى، في نَفَرٍ من قريش، فقالوا: قد انقضى أجلُكَ فاخرجْ عنَّا. قال: «لو تركتموني فعرَّسْتُ بين أظْهُرِكم، وصنعنا طعاماً فحضرتموه».

---

(١) البخاري ٢/ ١٨٤و ٥/ ١٨١، ومسلم ٤/ ٦٥، ودلائل النبوة ٤/ ٣٢٥-٣٢٦. وانظر المسند الجامع حديث (٦٢٨٥).

(٢) جبل باسفل مكة.

(٣) مسلم ٤/ ٦٤، ودلائل النبوة ٤/ ٣٢٧. وانظر المسند الجامع حديث (٦٢٨٦).

(٤) البخاري ٢/ ١٨٤ و ٣/ ٧ و ٥/ ١٦٣ و ١٨١، ودلائل النبوة ٤/ ٣٢٨. وانظر المسند الجامع حديث (٥٦٦٣).

(٥) دلائل النبوة ٤/ ٣٣٠. وانظر سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٧٢.

قالوا: لا حاجةَ لنا به. فخرج، وخَلَّفَ أبا رافعٍ مَوْلاهُ على ميمونة، حتى أتاه بها بسَرِف، فبنى عليها.

وقال وُهَيْب: حدثنا أيّوب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم، وبنى بها وهو حلال، وماتت بسَرِف. رواه البخاري[1].

وقال عبدالرّزاق: قال لي الثَّوريُّ: لا تلتفتْ إلى قولِ أهلِ المدينة. أخبرني عَمْرو، عن أبي الشعثاء، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ تزوَّجَ وهو مُحْرِم. وقد رواه الثَّوري أيضاً عن ابن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس. وهما في الصحيح[2].

وقال الأوزاعي: حدثنا عطاء، عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم. فقال سعيد بن المسيّب: وَهَلَ وإنْ كانت خالته. ما تزوّجها رسولُ الله ﷺ إلاّ بعد ما أحلَّ. أخرجه البخاري، عن أبي المغيرة، عنه[3].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصمّ، عن ميمونة، قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ ونحن حلالان بِسَرِف. رواه أبو داود[4]. وقد أخرجه مسلم[5] من وجه آخر عن يزيد بن الأصم.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا حمّاد بن زيد، قال: حدثنا مطر الورّاق، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن سليمان بن يَسار، عن أبي رافع، قال: تزوّج رسول الله ﷺ ميمونَة وهو حلال، وبَنى بها وهو حلال. وكنتُ الرسولَ بينهما.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: اعتمر رسولُ الله ﷺ في ذي القعدة. فذكر الحديث بطوله. وفيه: فخرج رسول الله ﷺ يعني من

---

(١) البخاري ٥/ ١٨١، ودلائل النبوة ٤/ ٣٣١.

(٢) البخاري ٧/ ١٦، ومسلم ٤/ ١٣٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٣١. وانظر المسند الجامع (٦٢٢٦).

(٣) البخاري ٣/ ١٩، ودلائل النبوة ٤/ ٣٣٢. وانظر المسند الجامع حديث (٦٢٢٢).

(٤) أبو داود (١٨٤٣). وانظر المسند الجامع حديث (١٧٤٥١).

(٥) مسلم ٤/ ١٣٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٣٢.

مكة، فَتَبِعَتْهُم ابنةُ حمزة، فنادت: يا عَمّ ياعَمّ. فتناولها عليٌّ رضي الله عنه، وقال لفاطمة: دونكِ، فحملَتْها. قال: فاختصم فيها عليٌّ وزيد بن حارثة وجعفر، فقال عليّ: أنا أخذتها وهي ابنةُ عمّي، وقال جعفر. ابنة عمّي، وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى رسولُ الله ﷺ بها لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، وقال لعليٍّ «أنتَ منّي وأنا منكَ»، وقال لجعفر: أشبهت خَلقي وخُلقي، وقال لزيد: أنتَ أخونا ومولانا، أخرجه البخاري[1] عن عُبَيْدالله، عنه.

وقال الواقديّ[2]: حدّثني ابن أبي حبيبة[3]، عن داود بن الحُصَيْن، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أن عمارة بنت حمزة، وأمّها سَلْمى بنت عُمَيْس كانتا بمكة. فلما قَدِمَ النّبيُّ ﷺ، كلّم عليٌّ رسولَ الله ﷺ فقال: عَلَامَ نتركُ بنتَ عمّنا يتيمةً بين ظهراني المشركين؟ فلم يَنْه النّبيُّ ﷺ عن إخراجها، فخرج بها، فتكلّم زيد بن حارثة، وكان وصيَّ حمزة، وكان النّبيُّ ﷺ قد آخى بينهما. وذكر الحديث؛ وفيه: فقضى بها لجعفر وقال: تحتكَ خالتها، ولا تُنْكَح المرأةُ على خالتها ولا عمّتها.

وعن ابن شهاب، أنَّ النّبيَّ ﷺ لما رجع من عُمْرته في ذي الحجّة سنة سبعٍ بعث ابنَ أبي العَوْجَاء في خمسين إلى بني سُلَيْم، كما سيأتي.

---

(١) البخاري ٣/ ٣، دلائل النبوة ٤/ ٣٣٧-٣٣٨. وانظر المسند الجامع حديث (١٧٢٩).

(٢) المغازي ٢/ ٧٣٨، ودلائل النبوة ٤/ ٣٣٩-٣٤٠.

(٣) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي.

ثمّ دَخَلَت سَنَة ثَمانٍ مِنَ الهِجْرَة

قال الواقديّ[1]: حدّثني محمد بن عبدالله، عن عمّه ابن شهاب، قال: سار ابن أبي العَوْجاء السُّلَمي في خمسين رجلاً إلى بني سُلَيْم، وكان عينٌ لبني سُلَيم معه، فلما فصل من المدينة، خرج العينُ إلى قومِه فحذَّرهم. فجمعوا جمعاً كثيراً. وجاءهم ابن أبي العَوْجاء وهم مُعِدُّون. فلما رآهم أصحابُ رسول الله ﷺ، ورأوا جَمْعهم، دَعوهم إلى الإسلام، فرشقوهم بالنَّبل، ولم يسمعوا قولهم، فرموهم ساعة، وجعلت الأمدادُ تأتي، وأحدقوا بهم، فقاتلوا حتى قُتل عامّتهم، وأُصيب ابنُ أبي العَوْجاء جريحاً في القتلى، ثم تحاملَ حتى بلغ رسولَ الله ﷺ، فقدِم المدينةَ في أوّل صفر.

[إسلام عَمْرو بن العاص وخالد بن الوليد][2]

وفيها: أسلمَ عَمْرو بن العاص، وخالد بن الوليد.

قال الواقدي[3]: أخبرنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قال عَمْرو ابن العاص: كنتُ للإسلام مُجَانِباً مُعانِداً، حضرتُ بَدْراً مع المشركين فنجَوْتُ، ثم حضرتُ أُحُداً والخندق فنجَوْتُ، فقلت في نفسي: كم أوضع، والله ليظهرنَّ محمدٌ على قريش. فلحقتُ بمالي[4] بالوَهْط. فلما كان صلح الحديبية، جعلتُ أقول: يدخل محمد قابلاً مكةَ بأصحابه، ما مكة بمنزلٍ ولا الطّائف، وما شيءٌ خيرٌ من الخروج. فقدِمتُ مكةَ فجمعتُ رجالاً من قريش كانوا يرون

---

(١) المغازي ٢/ ٧٤١، ودلائل النبوة ٤/ ٣٤٢.

(٢) العنوان من عندي.

(٣) المغازي ٢/ ٧٤١، ودلائل النبوة ٤/ ٣٤٣-٣٤٦.

(٤) أي: بستاني.

رأيي ويسمعون منّي، فقلت: تَعْلَمُونَ[1] ـ والله ـ إنّي لأرى أمرَ محمد يعلو عُلُوّاً مُنْكَراً، وإنّي قد رأيتُ رأياً. قالوا: وما هو؟ قلت: نلحق بالنّجاشيِّ فنكون معه، فإنْ يظهر محمدٌ كُنَّا عند النّجاشيِّ، أحبّ إلينا من أنْ نكونَ تحتَ يدِ محمد. وإنْ تظهر قريش فنحن مَنْ قد عَرَفُوا. قالوا: هذا الرأي. قلتُ: فاجمعوا ما تُهْدونه له، وكان أحبّ ما يُهدى إليه من أرضنا الأدم.

فجمعنا له أدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى أتيناه، فإنّا لَعِنْدَه؛ إذ جاء عَمْرو بن أُميَّة الضَّمْري بكتابِ النَّبيِّ ﷺ إلى النّجاشيِّ ليزوّجه بأمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلتُ لأصحابي: لو دخلت على النّجاشيّ، فسألته هذا فأعطانيه لَقَتَلْتُهُ لأَسُرَّ بذلك قريشاً. فدخلتُ عليه فسجدتُ له فقال: مرحباً بصديقي، أهديتَ لي من بلادك شيئاً؟ قلتُ: نعم أيّها الملك أهديتُ لك أدماً، وقرَّبتُه إليه، فأعجبه، ففرَّق منه أشياء بينَ بَطَارقته، ثم قلت: إنّي رأيتُ رجلاً خرج من عندك وهو رسولُ عدوٍّ لنا قد وَتَرنا وقتلَ أشرافنا، فأعطنيه فأقتله، فغضبَ ورفع يده فضربَ بها أنفي ضربةً ظَنَنْتُ أنّه كسره، فابتدر مِنْخَرايَ فجعلتُ أتلقَّى الدَّمَ بثيابي، فأصابني من ذلك الذُّل ما لو انشقَّتْ لي الأرضُ دخلتُ فيها فَرَقاً منه. ثم قلت: أيّها الملك: لو ظننتُ أنّك تكره ما قلتُ ما سألتُكَه. قال: فاستحيا، وقال: يا عَمْرو، تسألني أنْ أعطيك رسولَ مَنْ يأتيه النّاموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى عليهما السلام لتقتله؟ قال عَمْرو: وغَيَّرَ اللهُ قلبي عَمَّا كنتُ عليه، وقلت في نفسي: عرف هذا الحقَّ العربُ والعجم وتخالف أنتَ؟ قلت: أتشهدُ أيُّها الملكُ بهذا؟ قال: نعم، أشهدُ به عندَ الله يا عَمْرو، فأطِعْني واتَّبِعْهُ، فَوَاللهِ إنَّه لَعَلَى الحقِّ، وليظهرنَّ على مَنْ خالفه، كما ظهر موسى على فرعون. قلت: أفتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم، فبسط يده فبايعني على الإسلام، ثم دعا بطستٍ، فغسل عنّي الدَّمَ، وكساني ثياباً، وكانت ثيابي قد امتلأت بالدم فألقيتها.

وخرجت على أصحابي ـ فلما رأوا كسوة النّجاشيِّ سُرُّوا بذلك، وقالوا: هل أدركتَ من صاحبك ما أردتَ؟ فقلت: كرهتُ أنْ أُكلِّمه في أول مرَّةٍ، وقلتُ أعود إليه ـ ففارقتهم، وكأنّي أعمد لحاجةٍ ـ فعمدتُ إلى موضع السفن

---

(١) تعلَّموا: فعل أمر بمعنى: اعلموا.

فأجد سفينةً قد شُحِنت تُدْفع. فركبت معهم، ودفعوها حتى انتهوا إلى الشُّعَيْبة[1]، وخرجت من الشُّعَيْبة ومعي نفقة، فابتعتُ بعيراً، وخرجت أريدُ المدينةَ، حتى خرجتُ على مَرَّ الظَّهْران. ثم مضيتُ حتى إذا كنتُ بالهَدَّة، فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثيرٍ، يريدان منزلاً، وأحدهما داخلٌ في خيمة، والآخر قائم يُمسكُ الراحلتين. فنظرت فإذا خالدُ بن الوليد. فقلت: أبا سليمان؟ قال: نعم. قلت: أينَ تُريد؟ قال: محمداً، دخل النَّاسُ في الإسلام فلم يبق أحد به طَعْم، والله لو أقمتُ لأُخِذَ برقابنا كما يؤخذ برقبة الضَّبُع في مغارتها. قلت: وأنا والله قد أردتُ محمداً وأردتُ الإسلامَ. فخرج عثمان بن طلحة، فرحَّب بي، فنزلنا جميعاً ثم ترافقنا إلى المدينة، فما أنسى قولَ رجلٍ لقِيَنا بِدَيْر[2] أبي عِنبة يصيح: يا رَباحُ، يا رَباحُ. فتفاءلنا بقوله، وسَرَّنا ثم نظر إلينا، فأسمعه يقول: قد أعطت مكة المقَادَةَ بعد هذين. فظننت أنّه يعنيني ويعني خالدَ بن الوليد. وولّى مُدْبراً إلى المسجد سريعاً فظننت أنّه بَشَّرَ النَّبيَّ ﷺ بقدومنا، فكان كما ظننتُ. وأنَخْنَا بالحَرَّة فلبسنا من صالح ثيابنا، ونُوديَ بالعصر، فانطلقنا حتى اطّلعنا عليه، وإنَّ لوجْهه تهلُّلاً، والمسلمون حوله قد سُرُّوا بإسلامنا. وتقدّم خالد فبايع، ثم تَقَدَّمَ عثمانُ بن طلحة فبايع، ثم تقدّمتُ فَوَاللهِ ما هو إلاّ أنْ جلستُ بين يديه، فما استطعتُ أنْ أرفع طَرْفي إليه حياءً منه، فبايعتُه على أنْ يُغْفَرَ لي ما تَقَدَّمَ من ذنبي، ولم يَحْضُرني ما تأخَّرَ. فقال: «إنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما كان قبله، والهجرة تَجُبُّ ما كان قبلها». فَوَالله ما عدلَ بي رسولُ الله ﷺ وبخالدٍ أحداً في أمرٍ حَزَبه منذ أسْلَمْنا، ولقد كُنَّا عند أبي بكر بتلك المنزلة، ولقد كنتُ عند عمر بتلك الحال، وكان عمر على خالد كالعاتبِ.

قال عبدالحميد بن جعفر: فذكرتُ هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب، فقال: أخبرني راشد مولى حبيب بن أوْس الثَّقفي، عن حبيب، عن عَمْرو؛ نحو ذلك. فقلت ليزيد: ألم يُوَقّت لك متى قدِم عَمْرو وخالد؟ قال: لا، إلاّ

---

(١) مرفأ على شاطىء البحر بطريق اليمن.

(٢) هكذا في الأصول وهو مجود، وفي مغازي الواقدي: «ببئر».

أنّه قال: قبل الفتح. قلتُ: فإنَّ أبي أخبرني أنّ عمراً وخالداً وعثمان قَدِموا المدينةَ لهلال صفر سنة ثمانٍ[1].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أبي أوس، قال: حدّثني عَمْرو بن العاص، قال: لما انصرفنا من الخندق، جمعتُ رجالاً من قريش، فقلت: والله إنّي لأرى أمرَ محمدٍ يعلو عُلُواً مُنْكَراً، والله ما يقومُ له شيءٌ، وقد رأيتُ رأياً ما أدري كيف رأيكم فيه؟ قالوا: وما هو؟ قلت: أنْ نَلْحَقَ بالنّجاشيِّ. فذكر الحديث، لكن فيه: فضربَ بيده أنفَ نفسه حتى ظننتُ أنَّه قد كسره. والباقي بمعناه مختَصَراً.

وقال الواقدي[3]: حدّثني يحيى بن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت أبي يُحَدِّثُ عن خالد بن الوليد، قال: لَمَّا أرادَ اللهُ بي ما أراد من الخيرِ قذفَ في قلبي الإسلام، وحضرني رُشْدي، وقلتُ: قد شهدتُ هذه المواطنَ كلَّها على محمدٍ فليس موطنٌ أشهده إلاّ أنصرفُ وأنا أرى في نفسي أنّي مُوضِعٌ في غير شيءٍ، وأنَّ محمداً سيظهر. فلما خرج رسولُ الله ﷺ إلى الحُدَيبية، خرجتُ في خيل المشركين، فلقيتُ رسولَ الله ﷺ في أصحابه بعُسْفان، فأقمتُ بإزائه وتَعرَّضتُ له، فصلَّى بأصحابه الظُهر أمامنا، فهَمَمْنا أنْ نُغيرَ عليه، ثم لم يُعْزَمْ لنا، وكانت فيه خيرةٌ، فأطَّلعَ على ما في أنفسنا من الهموم، فَصَلَّى بأصحابه صلاةَ العصر صلاةَ الخوف. فوقع ذلك مِنَّا موقعاً، وقلتُ: الرجلُ ممنوع. فافترقنا، وعَدَل عن سَنَن خيلنا، وأخذتُ ذات اليمين.

فلما صالح قريشاً قلتُ: أيُّ شيءٍ بقيَ؟ أين المذهبُ؟ إلى النَّجاشيِّ؟ فقد اتَّبَعَ محمداً، وأصحابُه عنده آمنون. فأخرج إلى هرقل؟ فأخرج من ديني إلى النَّصرانيةِ أو اليهودية فأقيم مع عجم تابعاً مع عَيْبِ ذلك؟ أو أقيم في داري فيمن بقي؟ فأنا على ذلك، إذْ دخلَ رسولُ الله ﷺ في عُمْرة القضيّة، فتغيّبتُ.

وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النَّبيَّ ﷺ في عُمْرة القضيّة،

---

(١) المغازي للواقدي ٢/ ٧٤٥.

(٢) ابن هشام ٢/ ٢٧٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٤٦-٣٤٨.

(٣) المغازي ٢/ ٧٤٥-٧٤٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٤٩-٣٥٢.

فطلبني فلم يجدني، فكتب إليَّ كتاباً فإذا فيه: أما بعد؛ فإنّي لم أرَ أعجبَ من ذهابِ رأيك عن الإسلام. وعقلك عقلك، ومثل الإسلام يجهله أحد؟ قد سألني رسول الله ﷺ عنكَ فقال: أين خالد؟ فقلتُ: يأتي اللهُ به. فقال: ما مثله جَهلَ الإسلام، ولو كان جَعلَ نكايته وجدَّهُ مع المسلمين على المشركين كان خيراً له وَلَقَدَّمناهُ على غيره، فاستدركْ يا أخي ما قد فاتكَ. فلما جاءني كتابه، نشطتُ للخروج، وزادني رغبةً في الإسلام، وأرى في النّومِ كأنّي في بلادٍ ضيّقةٍ جَدْبة، فخرجتُ إلى بلاد خضراء واسعة، قلت: إنّ هذه لرُؤيا.

فلما قدِمنا المدينةَ، قلت: لأذكرنَّها لأبي بكر، فذكرتُها، فقال: هو مَخْرَجُكَ الذي هداكَ اللهُ للإسلام، والضِّيقُ هو الشِّرك. قال: فلما أجمعتُ الخروجَ إلى رسولِ الله ﷺ، قلت: مَنْ أُصاحِبُ إلى محمدٍ؟ فلقيتُ صفوان بنَ أُميّة، فقلتُ: يا أبا وهب، أما ترى ما نحنُ فيه، إنَّما كُنَّا كأضراسٍ، وقد ظهر محمد على العرب والعجم، فلو قَدِمْنا على محمدٍ فاتّبعناه فإنّ شَرَفَهُ لنا شرفٌ. فأبى أشدَّ الإباء، وقال: لو لم يبق غيري ما اتّبعته أبداً. فافترقنا وقلت: هذا رجل قُتل أخوه وأبوه ببدر. فلقيتُ عِكْرِمة بن أبي جهل فقلتُ له مثل ما قلتُ لصفوان، فقال لي مثل ما قال صفوان. قلتُ: فاكتم ذِكْرَ ما قلتُ لك. وخرجتُ إلى منزلي، فأمرتُ براحلتي أن تُخْرَجَ إلى أنْ ألقى عثمان بن طلحة. فقلتُ: إنّ هذا لي صديقٌ، فذكرتُ له، فقال: نعم، إنّي عمدتُ اليوم، وأنا أريدُ أنْ أغدو، وهذه راحلتي بفَخّ[1] مُناخَةٌ. قال: فاتَّعدْتُ أنا وهو بيأْجَجَ[2]، وأدْلَجنا سَحَراً، فلم يطلع الفجر حتى ألتقينا بيأْجَج، فَغَدَوْنا حتى انتهينا إلى الهَدَّة، فنجدُ عَمْرُو بن العاص بها، فقال: مرحباً بالقوم. فقلنا: وبك. فذكر الحديث. وقال: كان قدومنا في صفر سنة ثمانٍ، فَوَالله ما كان رسولُ الله ﷺ من يوم أسلمتُ يَعْدِل بي أحداً من أصحابه فيما حَزَبَه.

---

(١) فخ: واد بمكة، قيل: هو وادي الزاهر (معجم البلدان).
(٢) يأجج: موضع قرب مكة على ثمانية أميال (معجم البلدان).

سرِيَّة شجاع بن وَهْب الأسديّ

قال الواقديّ[1]: حدّثني ابن أبي سَبْرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن عمر بن الحَكَم، قال: بعث رسولُ الله ﷺ شجاعَ بنَ وهب في أربعةٍ وعشرين رجلاً، إلى جَمْعٍ من هوازن، وأمره أن يُغير عليهم. فخرج يسير الليلَ ويكمن النَّهار، حتى صبَّحهم غارِّين، فأصابوا نَعَماً وشاءً، فاستاقوا ذلك إلى المدينة. فكانت سُهمانهم خمسة عشر بعيراً لكلّ رجلٍ منهم، وعدلوا البعيرَ بعشرين من الغنم. وغابت السرية خمس عشرة ليلة.

قال ابن أبي سَبْرة: فحدّثتُ به محمدَ بنَ عبدالله بن عَمْرو بن عثمان، فقال: كذبوا[2]، قد أصابوا في ذلك الحاضر نسوةً فاستاقوهنّ، فكانت فيهنّ جارية وضِيئة، فقدِموا بها المدينة، ثم قدِم وَفْدُهم مسلمين، فكلّموا رسولَ الله ﷺ في السَّبْي. فكلّم النّبيُّ ﷺ شجاعاً وأصحابه في ردّهنّ، فَرَدُّوهُنَّ. قال ابن أبي سَبْرة: فأخبرتُ شيخاً من الأنصار بذلك، فقال: أما الجاريةُ الوضيئة فأخذها شُجاعٌ بثمنٍ فأصابها، فلما قدِم الوفدُ، خَيَّرها فاختارت شجاعاً، فقُتِل يوم اليَمامة وهي عنده.

سرية نَجْد

قال نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ بعث سريةً قِبَلَ نجد وأنا فيهم. فغنموا إبلاً كثيرة، فبلغت سُهمانهم لكلِّ واحدٍ اثني عشر بعيراً، ثم نُفِّلوا بعيراً بعيراً، فلم يُغَيّر رسول الله ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[3].

---

(١) المغازي ٢/ ٧٥٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٥٣-٣٥٤.

(٢) أي: «أخطؤوا» وهي لغة لأهل الحجاز.

(٣) البخاري ٤/ ١٠٩ و ٥/ ٢٠٣، ومسلم ٥/ ١٤٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٥٥-٣٥٦. وانظر المسند الجامع حديث (٨١٤٩).

سرية كعب بن عُمَيْر

قال الواقديّ[1]: حدثنا محمد بن عبدالله، عن الزُّهْري، قال: بعث رسولُ الله ﷺ كعبَ بنَ عُمَير الغِفَاريّ، في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذاتِ أطلاح من الشام، فوجدوا جَمْعاً من جَمْعهم كثيراً، فدعوهم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، ورشقوهم بالنَّبْلِ، فلما رأى ذلك المسلمون قاتلوهم أشدَّ القتال، حتى قُتلوا، فأفلتَ منهم رجلٌ جريح في القتلى، فلما بَرَدَ عليه اللَّيلُ، تحامل حتى أتى النّبيَّ ﷺ، فَهَمَّ بالبعثة إليهم، فبلغه أنّهم ساروا إلى موضع آخر، فتركهم والله أعلم.

غزوَة مُؤتَة

قال محمد بن سعد[2]: أخبرنا محمد بن عمر[3]، قال: حدّثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحَكَم، قال: بعث رسول الله ﷺ الحارث بنَ عُمَيْر الأزديّ إلى مَلِك بُصْرَى بكتابه، فلما نزل مُؤْتَة عرض للحارث شُرَحْبيل بن عَمْرٍو الغسّانيّ، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلّك من رُسُلِ محمد؟ قال: نعم، فأمر به فضُرِبت عُنُقُهُ. ولم يُقْتَل لرسول الله ﷺ رسولٌ غيرُه.

وبلغ رسولَ الله ﷺ الخبرُ، فاشتدَّ عليه، وندب النّاسَ فأسرعوا. وكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مُؤْتَة.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر عن عُرْوة، قال: قدِم رسول الله ﷺ من عُمْرة القضاء في ذي الحجّة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مُؤْتَة في جُمَادَى من سنة ثمانٍ، وأمّر على النّاس

---

(١) المغازي ٢/ ٧٥٢، ودلائل النبوة ٤/ ٣٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٤/ ٣٤٣.

(٣) سبق قلم المؤلف رحمة الله فكتب عثمان بدل عمر، فقد جاء في هامش نسخة البشتكي: «بخطه عثمان»، ومثل هذا لابأس بإصلاحه، لظهوره، فهو الواقدي بلا ريب.

(٤) دلائل النبوة ٤/ ٣٥٨-٣٦٠.

زيد بنَ حارثة. وقال: إنْ أصيب فجعفر، فإنْ أُصيب جعفر فعبدالله بن رَوَاحة، فإنْ أصيب فلْيرتَضِ المسلمون رجلاً. فتهيّؤوا للخروج، وودّع النّاسُ أمراءَ رسولِ الله ﷺ. فبكى ابن رَواحة، فقالوا: ما يُبْكيكَ؟ فقال: أما والله ما بي حبٌّ للدنيا، ولا صَبابةٌ إليها، ولكنّي سمعت الله يقول: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم]، فلستُ أدري كيف لي بالصَّدَرِ بعد الورود؟ فقال المسلمون: صحِبَكُمُ الله وردّكم إلينا صالحين ودفع عنكم. فقال عبدالله بن رواحة:

لكنَّني أسألُ الرّحمنَ مغفِرَةً ... وضَربةً ذاتَ فَرْعٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا[1]
أو طَعْنَةً بيَدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الأَحْشَاءَ والكَبِدَا
حتّى يقُولوا إذا مَرُّوا على جَدَثي ... يا أرشدَ اللهُ مِنْ غازٍ وقد رَشَدَا

ثم إنَّه وَدَّعَ النَّبيَّ ﷺ، وقال:

ثبَّتَ[2] اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ ... تثبيتَ موسى، ونَصْراً كالّذي نُصِرُوا
إنّي تَفرَّستُ فيك الخيرَ نافِلَةً ... والله يعلمُ أنّي ثابت بَصِرُ
أنتَ الرسولُ فمن يُحْرَم نوافِلَهُ ... والوجْه منه فقد أزْرَى به القَدَرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا مَعَان[3]، فبلغهم أنّ هِرَقْل قد نزل مآرب[4] في مئة ألفٍ من الروم، ومئة ألفٍ من المُسْتَعْرِبَة، فأقاموا بمَعَانَ يومين، وقالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ بخبره. فشجَّعَ النّاسَ عبدالله بن رَواحة، فقال: يا قوم، والله إنَّ التي تكرهون لَلَّتي خرجتم لها تَطلبون، الشَّهادة. وما نقاتل النّاسَ بعدد ولا كَثْرَة، وإنّما نقاتلهم بهذا الدّين الذي أكرمنا اللهُ به، فإنْ يُظْهِرْنا الله به فربّما فعل، وإنْ تكُنِ الأُخرى فهي الشهادة، وليست بِشَرِّ المنزلتين. فقال النَّاسُ: والله لقد صدق فانشمر النّاسُ، وهم ثلاثة آلاف، حتى لقوا جموعَ الرُّوم بقريةٍ من قُرى البَلْقاء يقال لها مشارف، ثم انحاز المسلمون إلى مُؤْتَة، قرية فوق أحساء. وكانوا ثلاثة آلاف.

---

(١) أي: رغوة الدم. وذات فرعٍ، أي: ذات سَعةٍ.
(٢) في السيرة: «فثبت».
(٣) كتب على هامش الأصل: «وأما مغان بالمعجمة فموضع قريب من المدينة».
(٤) في الأصول: «بمأرب» وهو خطأ واضح.

وقال الواقديّ[1]: حدّثني ربيعة بن عثمان، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة، قال: شهدتُ مُؤْتَة، فلما رآنا المشركون[2] رأينا ما لا قِبَلَ لأحدٍ به من العدّة والسلاح والكراع والدّيباج والذهب. فَبَرِق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم: ما لك يا أبا هريرة، كأنّك ترى جموعاً كثيرة؟ قلت: نعم. قال: لم تشهد معنا بدراً، إنّا لم نُنْصَر بالكَثْرة.

وقال المغيرة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أمَّرَ رسولُ الله ﷺ في غزوة مُؤْتَةَ زيدَ بنَ حارثة، فإنْ قُتِلَ زيد فجعفر، وإنْ قُتِلَ جعفر فعبدالله بن رَواحة. قال ابن عمر: كنتُ معهم، ففتّشناه ـ يعني ابن رَواحة ـ فوجدنا فيما أقبلَ من جسده بضعاً وسبعين، بين طعنةٍ ورَمْيَة.

وقال مُصْعَب الزُّبَيرِي وغيرُه، عن مُغِيرة: بضعاً وتسعين. أخرجه البخاري[3].

وقال الواقديّ[4]: حدّثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحَكَم، عن أبيه، قال: جاء النُّعمان بن مَهْص[5] اليهوديّ، فوقف مع النّاس. فقال النَّبيُّ ﷺ: «زيد بنُ حارثة أميرُ النّاس، فإنْ قُتل زيد فجعفر بن أبي طالب، فإنْ قُتِل فعبدالله بن رَوَاحة، فإنْ قُتِلَ عبدالله فليرتضِ المسلمون رجلاً فليجعلوه عليهم». فقال النُّعمان: أبا القاسم، إنْ كنتَ نبيّاً، فسمَّيتَ من سَمَّيْت قليلاً أو كثيراً أُصِيبوا جميعاً. إنّ الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجلَ على القوم، فقالوا: إنْ أُصيب فلانٌ ففلان، فلو سمَّوا مئة أُصيبوا جميعاً. ثم جعل اليهوديّ يقول لزيد: اعْهد، فلا ترجِعُ إنْ كان محمد نبيّاً. قال زيد: أشْهَد أنّه نبيٌّ بارٌّ صادِق.

---

(١) المغازي ٢/ ٧٦٠، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٢.

(٢) هكذا في النسخ، وفي مغازي الواقدي: فلما رأينا المشركين.

(٣) البخاري ٥/ ١٨٢، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦١. وانظر المسند الجامع حديث (٨١٤٣).

(٤) المغازي ٢/ ٧٥٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦١-٣٦٢.

(٥) هكذا في النسخ مجودة، وفي المطبوع من مغازي الواقدي: «فنحص»، وإنما غيّر محققه جونس الصواب بالخطأ، كما أشار في الحاشية.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[1]: كان على مَيْمَنة المسلمين قُطْبة بن قَتَادَة العُذْريّ، وعلى الميسرة عَبَايَة بن مالك الأنصاريّ. والتقى النّاس، فحدّثني يحيى بن عَبّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، قال: حدّثني أبي من الرّضاعة، وكان أحد بني مُرَّة بن عَوْف، قال: والله لَكَأنّي أنظرُ إلى جعفر بن أبي طالب يوم مُؤْتة حين اقتحم عن فرسٍ له شقراء فَعَقَرها ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِلَ.

قال ابن إسحاق: فهو أولُ من عقر في الإسلام، وقال جعفر:

يا حَبّذَا الجنَّةُ واقْترابُها ... طيّبةً باردةً شَرابُها

والرّومُ روم قد دنا عذابُها ... عليَّ إنْ لاقيتُها ضِرابُها

قلما قُتِلَ أخذ الرايةَ عبدالله بن رواحة.

حدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عُرْوة، قال: أخذها عبدُالله بنُ رَواحة فالتوى بها بعضَ الالتواءِ، ثم تقدّم بها على فرسه فجعل يستنزل نفسَه ويتردّد.

حدّثني عبدالله بن أبي بكر، أنّ ابن رَوَاحة قال عند ذلك:

أقسمْتُ يا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ ... طائعةً أو سوف تُكْرَهِنَّه

إنْ أجلبَ النّاسُ وشدّوا الرَّنَّه[2] ... ما لي أراك تَكْرَهين الجَنَّة

يا طالما قد كنتِ مُطْمئنَّهْ ... هل أنتِ إلاّ نُطْفة في شَنَّهْ[3]

ثم نزل فقاتل حتى قُتِل.

قال ابن إسحاق[4]: وقال أيضاً:

يا نفس إنْ لا تُقتلي تموتي ... هذا حِمامُ الموتِ قد صلِيتِ

وما تمنَّيتِ فقد أُعْطِيتِ ... إنْ تفعلي فِعلَهُما هُديتِ

وإنْ تأخَّرتِ فقد شَقِيتِ

فلما نزل أتاه ابنُ عمٍّ له بعَرْق لحم، فقال: شُدَّ بها صُلْبَك، فنهس منه

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٧٨، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٢ و٣٦٣-٣٦٤.

(٢) صوتُ ترجيع شبه البكاء.

(٣) أي: السقاء البالي.

(٤) ابن هشام ٢/ ٣٧٩.

نهسة، ثم سمع الحَطْمة[1] في ناحيةٍ، فقال: وأنتِ في الدنيا؟ فألقاهُ من يده. ثم قاتل حتى قُتِل.

فحدّثني محمد بن جعفر، عن عُرْوة، قال: ثم أخذ الرايةَ ثابت بن أقرم، فقال: اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجل. قالوا: أنتَ لها. فقال: لا، فاصطلحوا على خالد بن الوليد. فحاش[2] بالنّاس، فدافع وانحاز وانْحِيزَ عنه، ثم انصرف بالنّاس.

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن أنَس، قال: نَعَى النّبيّ ﷺ جعفراً وزيدَ بنَ حارثة، وابن رواحة، نعاهم قبل أن يجيء خبرهم، وعيناه تذرِفان.

أخرجه البخاري[3]، وزاد فيه: فَنَعَاهم، وقال: أخذ الراية زيد فأُصيب، ثم أخذها جعفر فأُصيب، ثم أخذها ابن رَوَاحة فأُصيب. ثم أخذ الراية بعدَهم سيفٌ من سيوف الله: خالد بن الوليد. قال: فجعل يحدّث النّاسَ وعيناه تذرفان.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا الأسود بن شَيْبان، عن خالد بن سُمَيْر، قال: قدِم علينا عبدُالله بن رباح الأنصاريّ، وكانت الأنصار تُفَقّهه، فغشيه النّاسُ، فغشيتُه فيمن غَشِيهُ من النّاسِ، فقال: حدثنا أبو قَتَادَة فارسُ رسولِ الله ﷺ، قال: بعث رسولُ الله ﷺ جيشَ الأمراء، وقال: «عليكم زيدُ بن حارثة، فإنْ أُصيب فجعفر، فإنْ أُصيب جعفر فعبدالله بن رواحة»، فوثب جعفر فقال: يا رسولَ الله، ما كنت أرهب أن تستعمل زيداً عليَّ. قال: فامضِ. فإنّك لا تدري أيَّ ذلك خير. فانطلقوا، فلبثوا ما شاء الله. فصعد رسول الله ﷺ المنبرَ، وأمر فَنُودي: الصلاةُ جامعة. فاجتمع النّاسُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «أخبركم عن جيشكم هذا: إنّهم انطلقوا فلقوا العدوَّ، فقُتِل زيدٌ شهيداً»، فاستغفر له. ثم قال: «أخذ اللواء جعفرٌ فشدَّ على القوم حتى قُتل شهيداً»، شهدَ له بالشهادةِ واستغفر له. «ثم أخذ اللواءَ عبدُالله بنُ رواحة، فأثبت قدميه حتى قُتِل شهيداً»،

---

(١) أي: زحام الناس وحطم بعضهم بعضاً.

(٢) حاش بهم: أحاز بهم.

(٣) البخاري ٥/ ١٨٢، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٥-٣٦٦.

فاستغفر له، «ثم أخذ اللواءَ خالدُ بنُ الوليد، ولم يكن من الأمراء وهو أمَّر نفسه»، ثم قال: اللَّهُمَّ إنّه سيفٌ من سيوفكَ، فأنت تنصُره». فَمِنْ يومئذٍ سُمِّيَ خالد «سيف الله»[1].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[2]: بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال: «أخذ الرايةَ زيد فقاتل بها حتى قُتِل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قُتِل شهيداً»، ثم صَمَتَ، حتى تغيَّرت وجوهُ الأنصار، وظنّوا أنه قد كان في عبدالله بعضُ ما يكرهون. فقال: «ثم أخذها عبدُالله بنُ رَوَاحة فقاتلَ بها حتى قُتِل شهيداً»، ثم قال: «لقد رُفِعُوا إلى الجنَّةِ فيما يَرى النَّائمُ على سُرُرٍ من ذهب. فرأيتُ في سريرِ عبدالله ازْوِراراً عن سريرَيْ صاحِبَيْه. فقلت: عَمَّ هذا؟ فقيل لي: مَضَيا وتردَّد عبدُالله بعضَ التردُّدِ ثم مضى».

وقال الواقديّ[3]: حدّثني عبدالله بن الحارث بن فُضَيْل، عن أبيه، قال: لما أخذ خالد الراية: قال رسول الله ﷺ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ».

قال[4]: فحدّثني العَطَّاف بن خالد، قال: لما قُتِلَ ابنُ رَوَاحة مساءً، بات خالد، فلما أصبح غدا وقد جعل مُقدّمتَهُ سَاقةً، وساقَتَه مقدِّمةً، وميمَنَتَه مَيْسَرَةً، وميْسَرَتَهُ مَيْمَنَةً. فأنكروا ما كانوا يَعْرِفُونَ من راياتهم وهيئتهم، وقالوا: قد جاءهم مَدَدٌ، فرُعِبُوا فانكشفوا منهزمين، فَقُتِلوا مَقْتَلةً لم يُقْتَلْها قومٌ.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: سمعتُ خالد بن الوليد يقول: لقد اندقَّ في يدي يوم مُؤْتة تسعةُ أسيافٍ، فما بقيَ في يدي إلاّ صفيحةٌ يمانية. أخرجه البخاري[5].

وقال الواقدي[6]: حدّثني محمد بن صالح التّمّار، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لمّا قُتِلَ زيدٌ أخذ الرايةَ جعفرٌ فجاءه الشيطان فحبَّبَ إليه الحياةَ وكرَّه إليه الموتَ ومَنَّاهُ الدنيا، فقال: الآن حين استحكَمَ الإيمانُ في

---

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٤٠-٤١، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٧-٣٦٨.
(٢) ابن هشام ٢/ ٣٨٠.
(٣) المغازي ٢/ ٧٦٤، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٩-٣٧٠.
(٤) الواقدي في المغازي ٢/ ٧٦٤.
(٥) البخاري ٥/ ١٨٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٣.
(٦) المغازي ٢/ ٧٦١-٧٦٢، ودلائل النبوة ٤/ ٣٦٩.

قلوب المؤمنين، تُمنِّيني الدنيا؟ ثم مضى قُدُماً[1] حتى استُشْهِدَ»، فصلّى عليه ودعا له، وقال: «استغفروا له، فإنَّه دخلَ الجنَّةَ وهو يطيرُ في الجنَّةِ بجناحين من ياقوت حيث يشاءُ من الجنَّة».

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبي أنّ ابن عمر كان إذا سلَّمَ على عبدالله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجَنَاحَين. رواه البخاري[2].

وقال عبدالوهاب الثقفي: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرتْني عَمْرة، قالت: سمعتُ عائشة تقول: لما جاء قَتْلُ جعفر وابن حارثة وابنِ رَوَاحة، جلس رسولُ الله ﷺ في المسجد يُعرَف فيه الحُزْن، وأنا أطَّلِع من شقّ الباب، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ نساء جعفر؛ وذكر بكاءهنَّ، فأمره أنْ يَنْهاهنَّ. فذهب الرجلُ ثم أتى فقال: قد نَهيتُهنَّ. وذكر أنَّهُنَّ لم يُطِعْنَهُ، فأمره الثانيةَ أنْ ينهاهُنّ، فذهب ثم أتى فقال: والله قد غَلَبْنَنَا. فزعمتْ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «فاحْثُ في أفواههنّ التُّرابَ». فقلت: أرغم اللهُ أنفَكَ، ما أنت تفعل[3]، وما تركتَ رسولَ الله ﷺ من العَناء. أخرجاه عن محمد بن المثنّى، عنه[4].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[5]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزّار، عن أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عُمَيْس، قالت: لما أُصيب جعفر وأصحابُه، دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وقد عجنت عجيني وغسلت بَنِيَّ وَدَهَّنْتهم ونظَّفتهم. فقال: «ائتيني ببني جعفر». فأتيتُهُ بهم، فشمَّهم، فدمعت عيناه. فقلتُ: يا رسولَ الله بأبي أنت وأمّي ما يُبْكيك؟ أبَلَغَكَ عن جعفر وأصحابه؟ فقال: «نعم. أُصيبوا هذا اليوم». فقمتُ أصيحُ، واجتمع

---

(١) كتب على هامش الأصل: «القُدُم بضمتين: الرجل الشجاع، ومضى قُدماً مثله لم يعرج».

(٢) البخاري ٥/ ١٨٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٢.

(٣) ما هنا تعضده رواية البخاري.

(٤) البخاري ٢/ ١٠٤ و ١٠٦ و ٥/ ١٨٢، ومسلم ٣/ ٤٥ و ٤٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٢. وانظر المسند الجامع حديث (١٦٣٧٦)، والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٨١.

(٥) ابن هشام ٢/ ٣٨٠، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٠.

الناسُ[1]. فرجع رسولُ الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لا تُغْفِلوا آلَ جعفر أنْ تصنعوا لهم طعاماً، فإنّهم قد شُغِلوا بأمر صاحبهم».

قال ابن إسحاق: فسمعتُ عبدالله بنَ أبي بكر، يقول: لقد أدركتُ النّاسَ بالمدينة إذا مات لهم مَيّتٌ؛ تكلّف جيرانُهم يومَهم ذلك طعامَهم؛ فَلَكَأنّي أنظر إليهم قد خبزوا خُبزاً صِغاراً، وصنعوا لحماً، فيُجعل في جَفْنةٍ، ثم يأتون به أهلَ الميّت، وهم يبكون على ميّتهم مُشتغلين فيأكلونه. ثم إنّ النّاس تركوا ذلك.

فائدة: أخرج مسلم في صحيحه[2]، من حديث عَوْف بن مالك، قال: خرجتُ في غزوة مُؤتة، فرافقني مَدَدِيٌّ من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه. فنحر رجلٌ جَزُوراً فسأله المَدَدِيّ[3] طائفةً من جلده، فأعطاه فاتّخذه كهيئة الدَّرَقة. ومضينا فلقينا جموعَ الروم، وفيهم رجلٌ على فَرَسٍ له أشقر وعليه سرج مذهَّب وسلاح مُذهب، فجعل يَفْري بالمسلمين. وقعد له المَدَدِيُّ خلف صخرة، فمرَّ به الروميُّ فعرقبَ فرسه، فخرَّ وعلاه فقتله وحاز فَرَسَه وسلاحَه. فأخذه منه خالد بن الوليد، فأتيتُه فقلت: أما عَلِمَتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى بالسَّلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكنّي استكثرتُه. قلت: لَتَرُدَنَّه أو لأُعَرِّفَنكَها عند رسولِ الله ﷺ. قال: فاجتمعنا، فقصصتُ على رسولِ الله ﷺ القصَّةَ، فقال لخالد: «ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ»؟ قال: استكثرتُه. قال: «رُدَّ عليه ذلك». فقلتُ: دونكَ يا خالد، ألم أقلْ لك؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما ذاك»؟ فأخبرتُه. قال: فغضب وقال: «يا خالد لا تَرُدَّه عليه. هل أنتم تاركو لي أُمرائي، لكم صفوة أمرهم وعليهم كَدْرُه».

وقال الواقديّ[4]: حدّثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يَعْلَى، قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: أنا أحفظُ حين دخلَ رسولُ الله ﷺ على أُمّي، فَنَعَى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأسِ أخي، وعيناه تهراقان

---

(١) في نسخة (ع): «النساء».

(٢) مسلم ٥/ ١٤٩، والمسند الجامع حديث (١٠٩٥٢).

(٣) المدديُّ والأمداد: هو الرجل أو الرجال أو الأعوان الذين جاؤوا يمدونهم بالمعونة.

(٤) المغازي ٢/ ٧٦٦-٧٦٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧١.

الدموع، ثم قال: «اللهم إنّ جعفراً قد قَدِمَ إليكَ إلى أحسن ثواب، فاخْلفه في ذُرِّيته بأحسن ما خلفتَ أحداً من عبادك في ذُرِّيَّته». ثم قال: «يا أسماء، ألا أُبَشّرُك»؟ قالت: بلى، بأبي أنتَ وأمي. قال: «إنّ الله جعل لجعفر جناحَين يطير بهما في الجنّة». قالت: فأعلم النّاس ذلك. وذكر الحديث.

وقال الواقديّ[1]: حدّثني سليمان بن بلال، قال: حدّثني عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: أُصيب بها ناسٌ من المسلمين، وغَنِمَ المسلمون بعضَ أمتعة المشركين. فكان مما غنموا خاتمٌ جاء به رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: قتلت صاحبه يومئذٍ، فَنَفَّلَه رسولُ الله ﷺ إيّاه.

وقال عَوْف بن مالك الأشجعيّ: لقيناهم في جماعةٍ من قُضَاعة وغيرهم من نصارى العرب، فصافُّوا، فجعل رجلٌ من الروم يشتدّ على المسلمين، فجعلتُ أقول في نفسي: مَن لهذا؟ وقد رافقني رجل من أمداد حِمْيَر، ليس معه إلاّ السيّف، إذ نحر رجلٌ جَزُوراً فسأله المَدَدِيُّ طائفةً من جِلْده، فوهبه منه، فجعله في الشمس وأوتد في أطرافه أوتاداً، فلما جفَّ اتخذ منه مقْبَضاً وجعله دَرَقَةً. قال: فلما رأى ذلك المَدَدِيُّ فِعْلَ الرُّوميّ، كَمَنَ له خلف صخرةٍ، فلما مَرَّ به خرج عليه فعرقب فرسه، فقعد الفرسُ على رِجليه وخرَّ عنه العِلْجُ، فشدّ عليه فَعَلاه بالسيفِ فقتله.

قال: وحدّثني بُكَيْر بن مسمار، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، قال: حضرتُ مُؤْتَة فبارزني رجلٌ منهم، فأصبته وعليه بيضةٌ له فيها ياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا فانهزمنا رجعتُ إلى المدينة، فأتيتُ بها رسولَ الله ﷺ فَنَفَّلَنيها، فبعتُها زمنَ عثمان بمئة دينار، فاشتريت بها حديقة نخلٍ.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن جعفر، عن عُرْوة، قال: لما أقبل أصحاب مُؤْتة تلقّاهم رسولُ الله ﷺ والمسلمون معه. فجعلوا يحثون عليهم التُّرابَ ويقولون: يا فُرَّار فَرَرْتُم في سبيلِ الله؟ فقال النّبيّ ﷺ: «لَيْسُوا بالفُرَّار، ولكنّهم الكُرَّار إن شاء الله».

فحدّثني عبدالله بن أبي بكر، عن عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، أنَّ أمَّ سَلَمَة

---

(١) المغازي ٢/ ٧٦٨، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٣-٣٧٤.

(٢) ابن هشام٢/ ٣٨٢-٣٨٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٤-٣٧٥.

قالت لامرأة سَلَمَةَ بن هشام بن المُغيرة: مالي لا أرى سَلَمَة يحضر الصّلاةَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلّما خرج صاح به النّاسُ: يا فُرَّار، فَرَرْتُم في سبيل الله. وكان في غزوة مُؤْتة.

وعن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيماً لعبدالله بن رَوَاحة في حِجْره، فخرج بي في سَفَره ذلك، مُرْدِفي على حقيبة رَحْله، فَوَالله إنَّه لَيَسِيرُ إذْ سمعته ينشد أبياته هذه:

إذا أدْنَيْتِني وحملتِ رَحلي ... مَسيرَة أربعٍ بعد الحِسَاءِ
فشأنُكِ فانعمي وخَلاَكِ ذَمٌّ ... ولا أرْجعْ إلى أهلي وَرَائي
وآب المُسْلمونَ وغادرُوني ... بأرضِ الشامِ مشهور الثَّواءِ
وردَّكِ كلُّ ذي نَسَبٍ قريبٍ ... إلى الرحمن منقطع الإخاء
هنالك لا أُبالي طَلْعَ بَعْلٍ ... ولا نَخْل، أسَافِلُها رِواءِ

فلما سمعتُهنّ بكيت، فَخَفَقَني بالدِّرَّة، وقال: ما عليك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادةَ وترجع بين شُعْبَتَيْ الرَّحْل!

وقال عبدالملك بن هشام[1]: حدّثني مَنْ أثق به أنّ جعفرًا أخذ اللواء بيمينه فقُطعت، فأخذه بشماله فقُطعت، فاحتضنه بعضُدَيْه حتى قُتل وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة. فأثابه الله تعالى بذلك جناحَيْن في الجنّة يطيرُ بهما حيث شاء. وروي أنّهم قتلوه بالرِّماح.

ترجمة جعفر بن أبي طالب[2]

قلت: وكان جعفر من السّابقين الأوّلين، هاجر الهجرتَين. قال له النَّبيُّ ﷺ: «أشبهت خَلْقي وخُلُقي»[3].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٧٨.

(٢) كتبت على هامش الأصل.

(٣) أخرجه البخاري ٣/ ٢١ و٢٤١ و٥/ ١٧٩ وغيره من حديث البراء بن عازب، وأخرجه أحمد ١/ ٢٣٠ من حديث ابن عباس، ومن حديث عبيدالله بن أسلم (٤/ ٣٤٢).

وقال عِكْرِمة، عن أبي هريرة، قال: ما احْتَذى النِّعال ولا ركب المطايا بعد رسولِ الله ﷺ أفضل من جعفر. وكُنَّا نُسمِّيه أبا المساكين[1].

وقال مُجَالِد، عن الشَّعْبيّ، عن عبدالله بن جعفر، قال: ما سألتُ عليّاً رضي الله عنه شيئاً بحقِّ جعفر إلاَّ أعطانيه.

وعن ابن عمر، قال: وجدت في مقدَّم جَسَد جعفر يوم مُؤْتة بضعاً وأربعين ضَرْبةً. ولما قَدِم جعفرٌ من الحَبَشَة عند فتح خيبر، رُوي أنَّ النّبيَّ ﷺ اعتنقه وقال: «ما أدري أنا أَسَرُّ بقدُومِ جعفر أو بفتح خيبر؟»[2].

وقال مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحَسَن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر، قال: لما نعَى رسولُ الله ﷺ جعفراً أتانا فقال: أخْرِجوا إليَّ بني أخي. فأخرَجتْنا أمُّنا أُغَيْلِمَةً ثلاثةً كأنّهم أَفْرُخ: عبدالله، وعَوْن، ومحمد.

ترجمة زيد بن حارثة[3]

وأمَّا أبو أسامة زيد بن حارثة بن شَرَاحيل الكَلْبيُّ حِبُّ رسولِ الله ﷺ وأوّل مَنْ آمن به من الموالي؛ فإنّه من كبار السابقين الأوّلين وكان من الرُّماة المذكورين. آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين حمزة بن عبدالمطّلب، وعاش خمساً وخمسين سنة، وهو الذي سمَّى اللهُ في كتابه في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ يعني من زينب بنت جَحْش: ﴿زَوَّجْنَاكَهَا ﴿٣٧﴾﴾ [الأحزاب]. وكان المسلمون يدعونه زيد ابن النّبيِّ ﷺ حتى نزلت: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴿٤٠﴾﴾ [الأحزاب]. وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴿٤﴾﴾

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٤١٣، والترمذي (٣٧٦٤)، والنسائي في فضائل الصحابة (٥٤)، وانظر المسند الجامع حديث (١٤٨٣٢).

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٥، والحاكم ٣/ ٢١١.

(٣) كتب على هامش الأصل.

[الأحزاب]. وقال ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأحزاب].

روى عن زيدٍ ابنُه أسامة وأخوه جَبَلَة.

واختُلف في سِنِّه، فروى الواقديّ أنّ محمد بن الحَسَن بن أسامة ابن زيد حدّثه، عن أبيه، قال: كان بين رسول الله ﷺ وبين زيد بن حارثة عشْرُ سنين؛ رسول الله أكبر منه، وكان قصيراً شديد الأُدْمةِ[1] أفْطَس.

قال محمد بن سعد[2]: كذا صِفَته في هذه الرواية، وجاءت من وجهٍ آخر أنّه كان أبيض وكان ابنه أسود. ولذلك أُعجِب النّبيُّ ﷺ بقول مُجزِّز المُدلجي القائف: «إنّ هذه الأقدام بعضُها من بعض».

قلت: وعلى هذه الرواية أيضاً يكون عُمُرُه خمسين سنة أو نحوها.

وقال أبو إسحاق السّبيْعيّ: إنّ زيد بن حارثة أغارت عليه خيلٌ من تِهامة، فوقع إلى خديجة فاشترته، ثم وَهَبَته للنّبيّ ﷺ. ويُروَى أنّها اشترته بسبع مئة درهم.

وقال الزُّهْري: ما علمنا أحداً أسلم قبله.

وقال موسى بن عقبة: حدثنا سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، قال: ما كنّا ندعوا زيداً إلاّ زيدَ بن محمد. فنزلت: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب][3].

---

(١) الأدمة: السمرة الشديدة.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٦٣. وأخرجه الحميدي (٢٣٩) و (٢٤٠)، وأحمد ٦/ ٣٨ و٨٢ و٢٢٦، والبخاري ٤/ ٢٢٩ و ٥/ ٢٩ و ٨/ ١٩٥، ومسلم ٤/ ١٧٢، وانظر المسند الجامع، حديث (١٧١٩٣).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٧٧، والبخاري ٦/ ١٤٥، ومسلم ٧/ ١٣٠و ١٣١، والترمذي (٣٢٠٩) و(٣٨١٤)، وانظر المسند الجامع حديث (٨٢١١).

وقال يزيد بن أبي عُبَيْد عن سَلَمَةَ بن الأكْوَع قال: غزوتُ مع زيد ابن حارثة سبع[1] غزَوات، كان النّبيُّ ﷺ يُؤَمِّره علينا. كذا رواه الفسوي عن أبي عاصم عن يزيد.

وقال ابن عُيَيْنَة: أخبرنا عبدالله بن دينار، سمع ابنَ عمر يقول: إنَّ رسول الله ﷺ أمَّرَ أسامة على قوم، فطعن النَّاسُ في إمارته. فقال: «إنْ تَطْعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه، وأيْمُ الله إنْ كان لَخَليقاً للإمارة، وإنْ كان لمن أحبِّ النّاس إليَّ وإنّ ابنه هذا لأحبّ النّاسِ إليَّ بعده»[2].

وقال ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ لأبي: «يا زيد أنتَ مولاي ومنِّي وإليَّ وأحبُّ القوم إليّ»[3].

وقال محمد بن عبيد: حدثنا إسماعيل، عن مجالد، عن عامر، عن عائشة أنّها كانت تقول: «لو أنّ زَيْداً كان حيّاً لاستخلفه رسولُ الله ﷺ»[4].

ورواه محمد بن عُبَيْد مرَّةً أخرى، فقال: حدثنا وائل بن داود، عن البَهيِّ، عن عائشة، قالت: ما بعث رسولُ الله ﷺ زيد بن حارثة في جيشٍ قطّ إلاّ أمَّره عليهم، ولو بقيَ بعده استخلفه[5].

---

(١) يحتمل أنَّ الذهبي اختصره على عادته، وهو في البخاري ٥/ ١٨٣ و ١٨٤ على الشكل الآتي: «غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعوثات تسع غزوات، مَرَّةً علينا أبو بكر، ومرةً علينا أسامة»، وانظر المسند الجامع (٤٩١٩).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٢٠ و١١٠، والبخاري ٥/ ٢٩ و١٧٩ و٦/ ١٩ و ٨/ ١٦٠ و٩/ ٩١، ومسلم ٧/ ١٣١، والترمذي (٣٨١٦). وانظر المسند الجامع حديث (٨٢٠٨).

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٤، وانظر المسند الجامع حديث (١٥٧).

(٤) أخرجه أحمد ٦/ ٢٢٦ و ٢٥٤ و ٢٨١، وانظر المسند الجامع حديث (١٧٢٠٥).

(٥) تقدم تخريجه.

وقال حسين بن واقد، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ، قال: «دخلت الجنّة فاستقبلَتْني جارية شابة، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: لزيد بن حارثة[1]».

إسنادَه حَسَن، رواه الرُّويَاني في مُسْنَدِه. ورواه حمّاد بن سَلَمَة عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، يرفعه.

وقال حمّاد بن زيد، عن خالد بن سَلَمَة المخزومي، قال: أُصيب زيد فأتى النّبيُّ ﷺ منزلَهُ، فجَهَشتْ بنتُ زيدٍ في وجهِ رسولِ الله ﷺ، فبكى حتى انتحب. فقال له سعد بن عبادة: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «شوقُ الحبيبِ إلى حبيبه»[2].

[ترجمة ابن رَوَاحة][3]

وأما عبدالله بن رَوَاحة بن ثعلبة الخَزْرَجيّ الأنصاريّ أبو عَمْرو، أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة، شهد بَدْراً والمشاهدَ، وكان شاعر النبي ﷺ، وأخا أبي الدَّرْداء لأُمِّه.

روى عنه أبو هُرَيرة، وابنُ أخته النُّعمان بن بشير، وزيد بن أرقم، وأنَس قوله، وأرسل عنه جماعة من التّابعين. وقال الواقديّ: كُنْيَتُه أبو محمد. وقيل: أبو رَوَاحة.

ورَوَتْ أمّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في السفر في يوم شديد الحَرّ، وما فينا صائمٌ إلاّ رسول الله ﷺ وعبدالله ابن رَوَاحة[4].

وقال مَعْمَر، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: تزوَّج رجلٌ امرأةَ عبدالله بن رَوَاحة فقال لها: هل تدرين لِمَ تزوَّجْتك؟

---

(١) كنز العمال ٣٣٢٩٩ و ٣٣٣٠٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢. كتب على هامش الأصل: «هنيئاً له رضي الله عنه».

(٣) إضافة مني للتوضيح.

(٤) البخاري ٣/ ٤٣ و ٤٤، ومسلم ٣/ ١٤٥، وانظر المسند الجامع حديث (١١٠٠٣).

قالت: لا، قال: لتُخْبريني عن صنيع عبدالله في بيته. فذكرتْ له شيئاً لا أحفظه، غيرَ أنّها قالت: كان إذا أراد أنْ يخرجَ من بيته صَلّى ركعتين، وإذا دخل بيته صلّى ركعتين، لا يَدَعُ ذلك أبداً.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء]، قال ابن رَوَاحة: قد عَلِمَ اللهُ أنّي منهم. فأُنزلت: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء] الآية.

وقيل هذا البيت لعبدالله بن رَوَاحة يخاطب زيد بن أرقم:

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ[1] الذُّبَّلِ تطاوَلَ اللّيلُ هُدِيتَ فانْزِلِ

يعني: انزل فَسُقْ بالقوم.

وعن مُصْعَب بن شَيْبة، قال: لما نزل ابنُ رَوَاحة للقتال طُعِنَ فاستقبل الدَّم بيده، فدلَكَ به وجهه. ثم صُرِعَ بين الصَّفَّيْن فجعل يقول: يا معشر المسلمين ذبُّوا عن لحمِ أخيكم. فكانوا يحملون حتى يجوزونه. فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه.

وقال ابن وَهْب: حدّثني أسامة بن زيد اللَّيْثي، قال: حدّثني نافع، قال: كانت لابن رَوَاحة امرأة وكان يَتَّقيها. وكانتْ له جاريةٌ فوقعَ عليها، فقالت له وفَرِقَتْ أنْ يكونَ قد فعلَ فقال: سبحان الله. قالت: اقرأ عليَّ إذاً، فإنَّك جُنُب. فقال:

شهدتُ بإذنِ الله أنَّ محمداً رسولُ الذي فوقَ السمواتِ من عَلُ
وإنّ أبا يحيى ويحيى كِلاهُما له عَمَلٌ من ربّه مُتَقَبَّلُ

وقد رُويا لحَسَّان.

وقال ابن وَهْب، عن عبدالرحمن بن سَلْمان، عن ابن الهاد، أنّ امرأة عبدالله بن رَوَاحة رأته على جاريةٍ له فجحدها. فقالت له: فاقرأ. فقال:

شهدتُ بأنَّ وَعْدَالله حقٌّ وأنَّ النّار مَثْوَى الكافرينا
وأنَّ العرشَ فوق الماءِ طافٍ وفوقَ العرشِ ربُّ العَالَمِينا

---

(١) جمع يعملة، وهي الناقة السريعة القوية. والذبل: الضامرة.

وتحمِلُــهُ مــلائكــةٌ كِــرامٌ مــلائكــةُ الإلــهِ مُقَــرَّبينــا

فقالت: آمنْتُ بالله وكذَّبتُ البصَرَ. فحدّث ابنُ رَوَاحَةَ النَّبيَّ ﷺ، فضحك.

وقال موسى بن جعفر بن أبي كثير: حدثنا عبدالعزيز الماجِشُون، عن الثّقة أنّ ابن رَوَاحة اتّهَمتْه امرأته. فذكر القصّة.

وقال ابن إسحاق: لم يُعْقِب ابن رواحة.

واستُشْهِدَ بمؤْتَة[1]:

عبّاد بن قيس الخَزْرَجي؛ أحدُ من شهِد بدْراً، والحارث بن النُّعمان ابن أُساف النَّجاري، ومسعود بن سُوَيْد بن حارثة الأنصاريّ، ووهْب بن سعد بن أبي سرح العامريّ، وزيد بن عُبَيْد بن المُعَلَّى الخَزْرَجيّ؛ الذي قُتِلَ أبوه يوم أُحُد، وعبدالله بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأموي، وقيل: قُتِل هذا يوم اليَمامة، وأبو كلاب، وجابر ابنا أبي صعصعة الخزرجيّ رضي الله عنهم.

ذكر رُسُلِ النَّبي ﷺ

وفي هذه السنة كتب النّبيّ ﷺ إلى ملوك النَّواحي يدعوهم إلى الله تعالى.

قال سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادة، عن أنَس، أنّ رسول الله ﷺ كتب قبل موته إلى كِسْرَى، وإلى قيصر، وكتب إلى النَّجاشيّ، يعني الذي مَلَكَ الحبشةَ بعد النَّجاشيِّ المسلم، وإلى كلِّ جبّارٍ يدعوهم إلى الله عَزَّ وجل. رواه مسلم[2].

وليس في هذا الحديث أنّ النّبيَّ ﷺ كتب إلى النَّجاشيّ الثاني

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٨٨-٣٨٩.

(٢) مسلم ٥/ ١٦٦، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٦. وهو عند أحمد ٣/ ١٣٣، والترمذي (٢٧١٦)، وانظر المسند الجامع ٢/ ٢٨٤، حديث (١٢٢٧).

يدعوه إلى الله في هذه السنة. بل ذلك مَسْكوتٌ عنه، وإنّما كان ذلك بعد النّجاشي الأول المسلم وموته، كما سيأتي في سنة تسعٍ. والله أعلم.

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس أنّه أخبره أنّ رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام. وبعث بكتابه إليه مع دِحْية الكَلْبيّ، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصْرَى ليدفعه إلى قيصر. فدفعه عظيم بُصْرَى إلى قيصَر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنودَ فارس، مشى من حمص إلى إيلياء شُكْراً لما أبلاه الله تعالى. فلما أنْ جاء قيصرَ كتابُ رسولِ الله ﷺ، قال حين قرأه: التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه لنسألهم.

قال ابن عبّاس: فأخبرني أبو سُفيان أنّه كان بالشام في رجالٍ من قريش قَدِمُوا للتجّارة، في المدة التي كانت بين رسولِ الله ﷺ وبين كُفّار قريش.

قال أبو سُفيان: فَوَجَدَنا رسولُ قيصرَ ببعض الشام، فانطلق بنا حتى قَدِمنا إيلياء، فأُدخِلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلسه وعليه التَّاجُ، وحوله عُظماء الروم، فقال لترْجُمَانه: سَلْهُم أيُّهُم أقرب نَسَباً من هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبيّ؟ قلتُ: أنا أقربهم إليه نَسَباً. قال: ما قرابةُ ما بينك وبينه؟ قلت: هو ابن عَمِّي. قال: وليس في الرَّكْب يومئذٍ أحدٌ من بني عبدمَناف غيري، قال: أدْنُوه مني. ثم أمر بأصحابي فجعلهم خلف ظَهْري، عند كتفي، ثم قال لترْجُمانه: قل لأصحابه إنّي سائلُه عن هذا الذي يزعم أنّه نبيٌّ، فإنْ كذب فكذِّبوه.

قال أبو سُفْيان: والله لولا الحياء يومئذٍ أن يأثر عنِّي أصحابي الكذِبَ لكذبته عنه. ثم قال لترجمانه: قل له كيفَ نَسَبُ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نَسَب. قال: فهل قال هذا القولَ أحدٌ منكم قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أنْ يقولَ ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل من آبائه مَنْ مَلَكَ؟ قلت: لا. قال:

فأشرافُ الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أو ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتدّ أحدٌ سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل يَغْدرُ؟ قلت: لا. ونحن الآن منه في مدّة ونحن نخاف منه أن يغدر؛ ولم يُمْكِنّي كلمةً أُدخلُ فيها شيئاً أتَنَقصُه بها، لا أخاف أن تُؤثر عنّي غيرُها. قال: فهل قاتلتموه وقاتلكم؟ قلت: نعم. قال: فكيف حربكم وحربه؟ قلت: كانت دُوَلاً وسِجالاً، يُدالُ علينا المرّة ويُدال عليه الأخرى، قال: فماذا يأمركم به؟ قلت: يأمرنا أن نعبدالله وحده، ولا نُشرك به شيئاً، وينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصِّدْق والعَفَاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

قال: فقال لترجُمانه قلْ له: إنّي سألتك عن نَسَبه فيكم، فزعمت أنّه ذو نَسَبٍ، وكذلك الرُّسَلُ تُبعث في نَسَب قومها. وسألتك: هل قال هذا القولَ أحدٌ قبله، فزعمتَ أنْ لا، فقلت: لو كان أحدٌ منكم قال هذا القولَ قبله لقلت: رجلٌ يأتمُّ بقولٍ قد قِيلَ قَبْلَه. وسألتك: هل كنتم تتّهمونه بالكذِبِ قبل أنْ يقول ما قال، فزعمتَ أنْ لا، فعرفت أنّه لم يكن لِيَدَعَ الكذِبَ على النّاس ويكذبَ على الله. وسألتك: هل كان من آبائه من ملك، فزعمت أنْ لا، فقلت: لو كان من آبائه ملكٌ قلتُ: رجلٌ يطلب مُلْك آبائه. وسألتك: أشرافُ النّاس يتبعونه أو ضعفاؤهم، فزعمت أنّ ضعفاءَهم اتّبعوه، وهم أتباع الرُّسُل. وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون، فزعمتَ أنّهم يزيدون، وكذلك الإيمانُ حتى يتمّ. وسألتك: هل يرتدّ أحدٌ سخطةً لدينه بعد أن يدخلَ فيه، فزعمت أنْ لا، وكذلك الإيمانُ حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد. وسألتك: هل يغدر، فزعمت أنْ لا، وكذلك الرُّسُل لايغدرون. وسألتك: هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت أنْ قد فعل، وأنّ حربكم وحربه يكون دُولاً، وكذلك الرسل تُبْتَلى وتكون لها العاقبة. وسألتك ماذا يأمركم به، فزعمت أنّه يأمركم أنْ تعبدوا الله ولا تُشْرِكوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم

بالصّلاة والصِّدق والعَفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفةُ نبيّ، قد كنتُ أعلمُ أنّه خارج، ولكن لم أظنّ أنّه منكم؛ وإنْ يكن ما قلتَ حقاً فيوشك أنْ يملكَ موضع قَدَمَيَّ هاتين، ولو أرجوا أن أخلص إليه لتَجشَّمْتُ لُقيَّهُ، ولو كنت عنده لَغَسَلْتُ قدَمَيه. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ وأمر به فقُرىء فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن عبدالله ورسوله إلى هِرَقْل عظيم الروم:

سلامٌ على من اتَّبع الهُدَى. أمّا بعد، فإنّي أدعوك بدعاية الإسلام، أسلِم تَسْلم، وأسْلِم يُؤْتك الله أجْرَك مرَّتين. وإن تولَّيت فعليك إثم الأريسيِّينَ[1]. و: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾ [آل عمران].

قال أبو سُفْيان: فلمّا أنْ قضى مقالَتَه عَلَتْ أصواتُ الذين حوله من عظماء الروم وكَثُرَ لَغَطهُمْ، فلا أدري ما قالوا، وأمر بنا فأُخْرجنا. فلما أنْ خرجتُ مع أصحابي وَخَلوْتُ بهم قلتُ لهم: لقد أَمِرَ[2] أَمْرُ ابن أبي كَبْشَة؛ هذا ملِك بني الأصفر يخافه.

قال أبو سُفْيان: ووالله ما زلت ذليلاً، مستيقناً بأنّ أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كارِهٌ. أخرجاه[3] من حديث إبراهيم[4].

وأخرجاه من حديث مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس أنّ أبا سُفْيان حدَّثه، قال: انطلقتُ في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ؛ فبينا أنا بالشّام. فذكر كحديث إبراهيم[5].

---

(١) الأريسيون: فرقة من فرق النصارى.

(٢) كتب على هامش الأصل: أمِرَ، أي: كَبُرَ.

(٣) البخاري ١/ ٤-٨ و٤/ ٥٤-٥٧، ومسلم ٥/ ١٦٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٧٧-٣٧٨.

(٤) هو: إبراهيم بن حمزة.

(٥) البخاري ٦/ ٤٣، ومسلم ٥/ ١٦٣، ودلائل النبوة ٤/ ٣٨٠-٣٨١.

ورواه يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[1]، عن الزُّهري بسَنَدِه. وفيه قال أبو سُفْيان: فلما كانت هدنة الحُدَيْبية بيننا وبين النّبيِّ ﷺ خرجتُ تاجراً إلى الشام. فَوَالله ما علمت بمكةَ امرأةً ولا رجلاً إلاّ قد حمَّلني بضاعةً. فقدِمْتُ غزَّة، وذلك حين ظهر قَيْصر على مَن كان ببلاده من الفرس، فأخرجهم منها. ورُدَّ عليه صليبهُ الأعظم، وكان منزله بحمص فخرج منها متشكراً إلى بيت المقدس، تُبْسَط له البُسُطُ وتُطرح له عليها الرَّياحين. حتى انتهى إلى إيلياء، فصلّى بها. فأصبح ذات غداة مهموماً يقلّب طَرْفَه إلى السماء، فقالت له بَطَارِقتُه: أيّها الملك، لقد أصبحت مهموماً. فقال: أجل. قالوا: وما ذاك؟ قال: أُرِيتُ في هذه اللَّيلةِ أنَّ مَلِكَ الخِتَان ظاهر. فقالوا: والله ما نعلم أمّةً من الأمم تختتن إلاّ يهود، وهم تحت يدك وفي سلطانك، فإنْ كان قد وقع هذا في نفسك منهم، فابعثْ في مملكتك كلّها فلا يبقى يهوديٌّ إلاّ ضربت عنقه فتستريح من هذا الهمّ.

فبينما هم في ذلك؛ إذ أتاهم رسولُ صاحب بُصْرَى برجلٍ من العرب قد وقع إليهم. فقال: أيّها الملك هذا رجلٌ من العرب من أهل الشاء والإبل، يحدّثك عن حَدَثٍ كان ببلاده، فَسَلْه عنه. فلما انتهى إليه قال لترجمانه: سَلْه ما هذا الخبر الذي كان في بلاده؟ فسأله فقال: هو رجل من قريش خرج يزعمُ أنّه نبيٌّ، وقد تبعه أقوامٌ وخالفه آخرون، فكانت بينهم ملاحم، فقال: جرِّدوه. فإذا هو مختون فقال: هذا والله الذي أُريت، لا ما تقولون. ثم دعا صاحب شُرطته فقال له: قلِّب لي الشامَ ظَهْراً وبطناً حتى تأتي برجلٍ من قوم هذا أسأله عن شأنه. فوالله إنّي وأصحابي لَبِغَزَّةَ إذ هجم علينا فسألنا: ممّن أنتم؟ فأخبرناه. فساقنا إليه جميعاً. فلما انتهينا إليه ـ قال أبو سُفيان: فوالله ما رأيت من رجل قطّ أزعم أنه كان أدهى من ذلك الأغلف[2] ـ يعني هِرَقْل ـ فلما انتهينا إليه قال: أيّكُمْ أمَسُّ به رَحِماً؟ فقلت: أنا. قال:

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣٨١-٣٨٣.

(٢) أي: الذي لم يُخْتَتَن.

أذْنُوه. وساق الحديث، ولم يذكر فيه كتاباً. وفيه كما ترى أشياء عجيبة ينفردُ بها ابن إسحاق دونَ مَعْمَر وصالح.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني الزُّهْري، قال: حدّثني أُسْقُفٌ من النَّصارَى قد أدرك ذلك الزمان، قال: لما قَدِمَ دِحْيَةُ بن خليفة على هِرقْل بالكتاب، وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هِرَقْل عظيم الروم: سلامٌ على من اتَّبع الهُدى. أمّا بعد؛ فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ، وأَسْلِمْ يُؤْتك الله أجرَك مرَّتين، فإنْ أبيتَ فإنّ إثم الأكّارين[1] عليك».

فلما قرأه وضعه بين فَخِذِه وخاصرته، ثم كتب إلى رجلٍ من أهل رومية، كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ، يخبره عمّا جاءه من رسول الله ﷺ فكتب إليه أنّه النّبيُّ الذي يُنتظر لا شكَّ فيه فاتّبعه. فأمر بعظماء الروم فجُمِعوا له في دَسْكَرة مُلْكه، ثم أمر بها فأُشْرِجت[2] عليهم، واطّلع عليهم من عِلّيّةٍ له، وهو منهم خائف فقال: يا معشر الروم إنّه قد جاءني كتاب أحمد، وإنّه والله للنَّبيُّ الذي كنّا ننتظرُ ونجدُ ذِكْرَهُ في كتابنا، نعرفه بعلاماته وزمانه. فأسْلِموا واتّبعوه تَسْلَم لكم دنياكم وآخرتكم. فنخروا نخرة رجلٍ واحد، وابتدروا أبوابَ الدَّسْكَرة، فوجدوها مُغْلَقَةً دونهم. فخافهم، فقال: رُدُّوهم عليَّ. فكَرُّوهم عليه، فقال: إنّما قلتُ لكم هذه المقالةَ أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دِينكم، فقد رأيتُ منكم ما سَرَّني. فوقعوا له سُجَّداً، ثم فُتِحَت لهم الأبوابُ فخرجوا[3].

وقال ابن لَهِيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوة، قال: خرج أبو سفيان تاجراً وبلغ هِرَقْل شأنُ النّبيّ ﷺ. قال: فأُدْخِل عليه أبو سُفيان في ثلاثين رجلاً، وهو في كنيسة إيلياء. فسألهم فقالوا: ساحر

---

(١) جمع أكّار، وهو الريفي الذي يحرث الأرض ويزرعها.

(٢) كتب على هامش الأصل: «أي: أُغلقت».

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٣٨٤. وانظر البخاري ١/ ٦-٨، وأحمد ١/ ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤/ ٧٤.

كذّاب. فقال: أخبروني بأعلمكم به وأقربكم منه. قالوا: هذا ابن عمّه. وذكر شبيهاً بحديث الزُّهْري.

وقال البخاري[1]: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا اللَّيْث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كِسْرَى، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه إلى كِسْرَى. قال: فلما قرأه كسرى مَزَّقَه. فحسبتُ ابن المسيّب قال: فدعا عليهم رسولُ الله ﷺ أن يُمَزَّقُوا كلَّ مُمَزَّقٍ.

وقال الذُّهْلي محمد بن يحيى: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وتشهَّد، ثم قال: «أما بعد، فإنّي أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم، فلا تختلفوا عليَّ كما اختلفتْ بنو إسرائيل على عيسى». فقال المهاجرون: والله لا نختلفُ عليك في شيء، فمُرْنا وابْعَثْنا. فبعث شجاعَ بن وَهْب إلى كِسْرى، فخرج حتى قَدِمَ على كِسْرَى، وهو بالمدائن، واستأذن عليه. فأمر كسرى بإيوانه أنْ يُزَيَّنَ، ثم أذِنَ لعُظماء فارس، ثم أذِن لشجاع بن وهب. فلما دخلَ عليه أمر بكتابِ رسولِ الله ﷺ أن يُقْبض منه. قال شجاع: لا، حتى أدفعه أنا كما أمرني رسولُ الله ﷺ. فقال كسرى: ادْنه، فدنا فناوله الكتابَ ثم دعا كاتباً له من أهلِ الحِيرة فقرأه، فإذا فيه:

«من محمدٍ عبدالله ورسولِه إلى كِسْرى عظيمِ فارس».

فأغضبه حين بدأ رسول الله ﷺ بنفسه، وصاح وغضب ومزَّق الكتابَ قبل أنْ يعلمَ ما فيه، وأمر بشجاع فأُخْرِج، فركب راحلته وذهب، فلما سكن غضبُ كسرى، طلب شُجاعاً فلم يجده. وأتى

---

(١) البخاري ٤/ ٥٤، ودلائل النبوة ٤/ ٣٨٧.

شجاعٌ النَّبيَّ ﷺ فأخبره، فقال: «اللَّهُمَّ مزِّق مُلْكه»[1].

وقال أبو عَوَانة، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَة، قال رسول الله ﷺ: «لَتَفْتَحَنَّ عصابةٌ من المسلمين كنوز كِسْرى التي في القصر الأبيض».

أخرجه مسلم[2]. رواه أسباط بن نصر، عن سِمَاك، عن جابر فزاد، قال: فكنت أنا وأبي فيهم، فأصابنا من ذلك ألفُ دِرْهم.

وقال أحمد بن الوليد الفحّام: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة، عن حُمَيْد، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنّ رجلاً من أهل فارس أتى النّبيَّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ: إنَّ ربِّي قد قتلَ ربَّكَ، يعني كسرى.

قال: وقيل للنَّبيِّ ﷺ إنّه قد استخلفَ بنته، فقال: «لا يُفْلِح قومٌ تملكهم امرأة»[3].

ويُرْوى أنّ كِسْرى كتب إلى باذام عامله باليمن يتوعَّدُه ويقول: ألا تكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه؟ لَتَكْفِنِيه أو لأفعلنَّ بك. فبعث العاملُ إلى النّبيِّ ﷺ رُسُلاً وكتاباً، فتركهم النّبيُّ ﷺ خمس عشرة ليلة، ثم قال: «اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا: إنَّ ربِّي قد قتلَ ربَّكَ الليلة»[4].

وروى أبو بكر بن عياش، عن داود بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبيِّ ﷺ فقال: هلك ـ أو قال: قُتِل ـ كسرى. فقال: «لعن الله كسرى، أوّل النّاس هلاكاً فارسُ ثم العرب»[5].

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣٨٧-٣٨٨. وأخرجه أحمد ٥/ ٨٩ و ١٠٣ و ١٠٤، ومسلم ٨/ ١٨٧، وانظر المسند الجامع حديث (٢١٣٥).

(٢) مسلم ٨/ ١٨٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٨٨-٣٨٩.

(٣) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٠. وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣.

(٤) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٠-٣٩١. وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣، وابن سعد ١/ ٢٦٠.

(٥) دلائل النبوة ٤/ ٣٩١. وهو عند أحمد ٢/ ٥١٣.

وقال محمد بن يحيى: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، قال: قال ابن شهاب. وقد رواه اللَّيْث، عن يونس، عن ابن شهاب، كلاهما يقول عن أبي سَلَمَة، واللفظ لصالح قال: بلغني أنّ كِسْرَى بينما هو في دَسْكَرةِ مُلْكه، بُعِث له ـ أو قُيِّضَ له ـ عارِضٌ فعرض عليه الحقَّ، فلم يفجأ كِسْرى إلاّ الرجل يمشي وفي يده عصا فقال: يا كِسْرَى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟ قال كِسرى: نعم؟ فلا تكسرْها. فولّى الرجلُ. فلما ذهب أرسل كسرى إلى حُجَّابه فقال: مَن أذِن لهذا؟ قالوا: ما دخل عليك أحدٌ. قال: كذبتم. وغضب عليهم وعنَّفهم، ثم تركهم. فلما كان رأس الحَوْل أتاه ذلك الرجل بالعصا فقال كمقالته. فدعا كسرى الحُجَّاب وعَنَّفهم. فلما كان الحَوْل المستقبل، أتاه ومعه العصا فقال: هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أنْ أكسر العصا؟ قال: لا تكسرها، فكسرها فأهلك الله كِسْرَى عند ذلك[1].

وقال الزُّهْري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لَتُنْفَقَنَّ كنوزهما في سبيل الله». أخرجه مسلم[2].

وروى يونس بن بُكَيْر، عن ابن عَوْن، عن عُمَيْر بن إسحاق، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كِسْرى وقيصر. فأما قيصر فوضعه، وأما كسرى فمزّقه، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فقال: «أمّا هؤلاء فَيُمَزَّقون، وأما هؤلاء فسيكون لهم بقيّة».

وقال الربيع: أخبرنا الشافعي، قال: حَفِظْنا أنّ قيصر أكرم كتابَ النّبيِّ ﷺ، ووضعه في مَسْك[3]. فقال النّبيُّ ﷺ: «ثُبِّتَ مُلْكه».

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣٩١-٣٩٢.

(٢) مسلم ٨/ ١٨٦ و١٨٧، ودلائل النبوة ٤/ ٣٩٣. وأخرجه الحميدي (١٠٩٤)، وأحمد ٢/ ٢٣٣ و ٢٤٠ و ٢٧١، والبخاري ٤/ ٢٤٦ و٨/ ١٦٠، والترمذي (٢٢١٦)، وانظر المسند الجامع (١٥٢٤٤).

(٣) أي: جلد.

قال الشافعي: وقطع الله الأكاسرةَ عن العراق وفارس، وقطع قيصر ومَن قام بالأمر بعده عن الشام. وقال في كسرى: «مُزِّق مُلْكُه»، فلم يبق للأكاسرة مُلْكٌ، وقال في قيصر: «ثُبِّتَ مُلْكُه» فثُبِّت له مُلْكُ بلاد الروم إلى اليوم[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدثنا الزُّهْري، عن عبدالرحمن بن عبد أنّ رسول الله ﷺ بعث حاطبَ بنَ أبي بلتعة إلى المُقَوْقِس صاحب الإسكندرية، فمضى بكتاب رسول الله ﷺ فقبَّل الكتابَ وأكرم حاطِباً وأحسن نُزُلَه، وأهدى معه إلى النّبيِّ ﷺ بغلةً وكسْوةً وجاريتين؛ إحداهما أمّ إبراهيم، والأخرى وهبها النَّبيُّ ﷺ لِجَهْم بن قيس العَبْدي، فهي أمُّ زكريا بن جَهْم، خليفة عَمْرو بن العاص على مصر.

وقال أبو بِشْر الدُّولابي[3]: حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفِهْريّ، قال: حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبدالرحمن، قال: حدّثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن جدّه حاطب بن أبي بَلْتَعَة، قال: بعثني النَّبيُّ ﷺ إلى المُقَوْقس ملك الإسكندرية، فجئته بكتابِ رسول الله ﷺ، فأنزلني في منزله، وأقمتُ عنده. ثم بعث إليّ وقد جمع بَطَارِقَتَه فقال: إنّي سأكلّمك بكلام وأحبُّ أنْ تفهمه منّي. قلت: نعم، هَلُمَّ. قال: أخْبِرني عن صاحبك، أليس هو نبيّ؟ قلت: بلى، هو رسول الله. قال: فما له حيث كان هكذا لم يَدْعُ على قومِه حيثُ أخرجوه. قلت: عيسى؛ أليس تشهد أنَّه رسولُ الله، فما له حيثُ أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أنْ لا يكون دعا عليهم بأنْ يُهلكهم اللهُ حتى رفعه الله إليه إلى السماء الدنيا. قال: أنت حكيمٌ جاء من عند حكيمٍ. هذه هدايا أبعثُ بها معك إليه. فأهدى

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٤.
(٢) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٥.
(٣) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٥-٣٩٦.

ثلاث جوارٍ، منهنّ أمّ إبراهيم، وواحدة وهبها رسولُ الله ﷺ لأبي جَهْم بن حُذَيفة العَدَوي، وواحدة وهبها لحسّان بن ثابت. وأرسل بطُرَفٍ من طُرَفِهم.

غَزوَة ذَاتِ السَّلاسِل

قيل إنه ماء بأرض جُذام.

قال ابن لَهِيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوة. ورواه موسى بن عُقْبة، واللفظ له، قالا: غزوةُ ذات السلاسلِ من مشارفِ الشام في بَليّ وسعدالله ومَنْ يليهم من قُضاعة[1].

وفي رواية عُرْوة: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في بليّ، وهم أخوالُ العاص بن وائل، وبعثه فيمن يليهم من قُضَاعة وأمَّرهُ عليهم.

قال ابن عُقْبة: فخاف عَمْرو من جانبه الذي هو بهِ، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمدُّه. فندبَ رسولُ الله ﷺ المهاجرين، فانتدب فيهم أبو بكر وعمر وجماعة، أمَّر عليهم أبا عبيدة، فأمدَّ بهم عَمْراً، فلما قدِموا عليه، قال: أنا أميركم، وأنا أرسلتُ إلى رسول الله ﷺ أستمدّه بكم. فقال المهاجرون: بل أنتَ أميرُ أصحابك، وأبو عُبَيْدة أمير المهاجرين. قال: إنّما أنتم مدد أُمْدِدْتُهُ. فلما رأى ذلك أبو عُبَيْدة، وكان رجلاً حَسَن الخُلُق ليّن الشيمة[2]، سعى لأمرِ رسول الله ﷺ وعهده، قال: تعلم يا عَمْرو أنّ آخر ما عهد إليّ رسولُ الله ﷺ أن قال: إذا قدِمتَ على صاحبكَ فتطاوعا، وإنَّك إنْ عصيتني لأطيعنّك. فسلّم أبو عُبَيدة الإمارة لعَمْرو[3].

---

(١) قضاعة: قبيلة من حمير من القحطانية، وحمير من بني سبأ، وبلي بطن من قضاعة، وسعد الله بطن من بلي.

(٢) كتب المؤلف فوقها: «كذا» ونقله عنه النُّسّاخ.

(٣) دلائل النبوة ٤/٣٩٨-٣٩٩.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[1]: حدّثني محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالله بن الحُصَيْن التميمي، عن غزوة ذات السلاسل من أرض بليّ وعُذْرَة، قال: بعث رسول الله ﷺ عَمْرو بن العاص ليستنفر العربَ إلى الإسلام. وذلك أنّ أمّ العاص بن وائل كانت من بليّ، فبعثه إليهم رسولُ الله ﷺ، يتألَّفُهم بذلك. حتى إذا كان بأرض جُذَام، على ماءٍ يقال له السّلاسل، خاف فبعث يستمدُّ النّبيَّ ﷺ.

وقال عليُّ بن عاصم: أخبرنا خالد الحذّاء، عن أبي عثمان النَّهْدي، قال: سمعت عَمْرو بن العاص يقول: بعثني رسولُ الله ﷺ على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكرٍ وعمر. فحدَّثْتُ نفسي أنّه لم يبعثني عليهما إلاّ لمنزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يا رسولَ الله، من أحبّ النّاس إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: إنِّي لم أسألك عن أهلك. قال: «فأبوها». قلتُ: ثم مَن؟ قال: «عمر». قلت: ثم مَن؟ حتى عدّ رَهْطاً، قال: قلت في نفسي لا أعود أسأل عن هذا.

رواه غيره عن خالد، وهو في الصّحيحَيْن مختَصَراً[2].

وكيع، وغيره: حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح، عن أبيه، سمع عَمْرو بن العاص: قال لي النّبيّ ﷺ: «يا عَمْرو اشدد عليك سلاحك وائتني». ففعلت، فجئته وهو يتوضّأ، فصعّد فيَّ البصر وصوَّبه وقال: «يا عَمْرو إنّي أريد أن أبعثك وجهاً فيُسلِّمك الله ويُغَنِّمكَ، وأرغب لك رغبةً من المال صالحة». قلت: إنّي لم أُسْلِم رغبةً في المال إنّما أسلمت رغبةً في الجهاد والكَيْنُونة معك. قال: «يا عَمْرو نِعمّا بالمال الصالح للمرء الصالح»[3].

ابن عَوْن وغيره، عن محمد: استعمل رسول الله ﷺ عَمْراً على

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) البخاري ٥/ ٦ و ٢٠٩، ومسلم ٧/ ١٠٩، والترمذي (٣٨٨٥)، ودلائل النبوة ٤/ ٤٠٠-٤٠١. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٧٦٥).

(٣) أحمد ٤/ ١٩٧ و ٢٠٢، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩).

جيش ذاتِ السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر. رواه إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النَّخعيّ بنحوه.

وكيع، عن المنذر بن ثعلبة، عن ابن بُرَيْدة، قال أبو بكر: إنَّما ولاَّهُ النَّبيُّ ﷺ، يعني عَمْراً، علينا لِعلمه بالحرب.

قلتُ: ولهذا استعمل أبو بكر عَمْراً على غزو الشام.

وقال الواقديّ[1]: حدّثني ربيعة بن عثمان، عن يزيد بن رُومان: أنّ أبا عُبيدة لما أتى عَمْراً صاروا خمس مئة، وسار اللَّيلَ والنَّهارَ حتى وطىء بلادَ بليّ ودوَّخها، وكلّما انتهى إلى موضع بلغه أنّه كان بذلك الموضع جَمْعٌ، فلما سمعوا به تفرَّقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بليّ وعُذْرَة وبَلْقَيْن، ولقي في آخر ذلك جَمْعاً، فاقتتلوا ساعةً وتراموا بالنَّبل. ورُمي يومئذٍ عامر بن ربيعة، فأصيب ذراعُه. وحمل المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هرباً في البلاد. ودوَّخ عَمْرو ما هناك. وأقام أياماً يُغير أصحابُه على المواشي.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: بعث رسول الله ﷺ عَمْرو بنَ العاص في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد فقال لهم عَمْرو: لا يُوقِدنَّ أحد ناراً. فلما قدِموا على رسول الله ﷺ شكوه، فقال: يا نبيَّ الله، كان في أصحابي قلَّة فخشيت أن يرى العدُّو قِلَّتهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدوَّ مخافةَ أن يكون لهم كمين. فأعجب ذلك رسولَ الله ﷺ.

وقال جرير بن حازم: حدثنا يحيى بن أيّوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر، عن عَمْرو ابن العاص، قال: احتلمت في ليلةٍ باردةٍ في غزوة ذات السلاسل، فأشفقت إن اغتسلتُ أنْ أهْلك، فتيمَّمْت ثم صلّيت بأصحابي الصُّبح. فذكروا ذلك للنّبيّ ﷺ فقال: «يا عمرو صلّيت بأصحابك وأنت جُنُب». فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إنّي سمعت الله

---

(١) المغازي ٢/ ٧٦٩-٧٧٠، ودلائل النبوة ٤/ ٤٠١.

يقول: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [النساء]، فضحك النّبيّ ﷺ، ولم يَقُلْ شيئاً[1].

وقال عمرو بن الحارث، وغيره، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عَمْرو بن العاص أنّ عَمْراً كان على سَرِيَّةٍ، فذكر نحوه. قال: فغسل مغابِنَه، وتوضّأ وضوءَه للصلاة ثم صلّى بهم. لم يذكر التيمُّم. أخرجهما أبو داود[2].

غزوة سِيْفِ البحر

قال ابن عُيَيْنة، عن عَمْرو، عن جابر: بَعَثَنَا النّبيّ ﷺ في ثلاث مئة راكبٍ، وأميرنا أبو عُبَيْدة بن الجرّاح، نرصُدُ عِيراً لقريش، فأصابنا جوعٌ شديد، حتى أكلنا الخَبَط[3] فسُمِّي جيش الخَبَط.

قال: ونحر رجل ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر. ثم إنّ أبا عُبيدة نهاه. قال: فألقى لنا البحرُ دابّةً يقال لها العنبر، فأكلنا منه نصف شهرٍ وادَّهَنّا منه، حتى ثابَتْ منه أجسامُنا وصَلُحَت، فأخذ أبو عُبَيدة ضلعاً من أضلاعه، فنظر إلى أطول رجلٍ في الجيش وأطول جملٍ فحمله عليه ومرّ تحته. مُتَّفقٌ عليه[4].

زاد البخاري[5] في حديث عَمْرو، عن جابر: قال جابر: وكان رجل في القوم نحر ثلاثَ جزائر، ثم ثلاثاً، ثم ثلاثاً. ثم إنّ أبا عُبَيْدة

---

(١) دلائل النبوة ٤/ ٤٠٢-٤٠٣. وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣، وأبو داود (٣٣٤) و (٣٣٥)، وانظر المسند الجامع حديث (١٠٧٤٦).

(٢) أبو داود (٣٣٤) و (٣٣٥)، ودلائل النبوة ٤/ ٤٠٣.

(٣) هو ورق العضاه من الطلح والسلم ونحوه يخبط بالعصا فيتساقط، وكانت تعلفه الإبل.

(٤) البخاري ٥/ ٢١١ و ٧/ ١١٦، ومسلم ٦/ ١٦ و ٦٢، ودلائل النبوة ٤/ ٤٠٦-٤٠٧. وانظر المسند الجامع حديث (٢٦٦١).

(٥) البخاري ٥/ ٢١١.

نهاه. قال: وكانَ عَمْرو يقول: أخبرنا أبو صالح أنّ قيس بن سعد قال لأبيه: كنت في الجيش فجاعوا، قال أبوه: انْحَرْ. قال: نحرتُ، قال: ثم جاعوا. قال: انْحرْ، قال: نَحَرتُ، ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نُهيت.

وقال مالك، عن وَهْب بن كَيْسان، عن جابر، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قِبَل الساحل، وأمَّر عليهم أبا عُبَيْدة وهم ثلاث مئة وأنا فيهم، حتى إذا كنّا ببعض الطريق فني الزّاد، فأمر أبو عُبَيْدة بأزواد ذلك الجيش، فجُمِع ذلك كلّه، فكان مِزْوَدَيْ تمرٍ، فكان يقوتُنا كلّ يوم قليلاً قليلاً، حتى فني. ولم يكن يصيبنا إلاّ تمرةٌ تمرةٌ. قال: فقلت: وما تُغني تمرة؟ قال: لقد وجدنا فَقْدَهَا حين فنِيَتْ. ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حُوت مثل الظَّرِبِ وهو الجبل، فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة. ثم أمر أبو عُبَيْدة بضِلعين من أضلاعه فنُصِبا، ثم أمر براحلةٍ فرُحِلَت، ثم مَرَّ[1] تحتهما فلم تُصِبْهما. أخرجاه[2].

وقال زهير بن معاوية، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، قال: بَعَثَنا رسول الله ﷺ نتلقّى عيراً لقريش، وزوّدَنا جراباً من تمرٍ. فكان أبو عُبَيْدة يعطينا تمرةً تمرةً. وكنّا نضرب بِعِصِّينا الخَبَط ثم نَبُلُّه بالماء فنأكله. فانطلقنا على ساحل البحر، فرُفِعَ لنا كهيئة الكثيب فأتيناه فإذا دابّة تُدْعى العَنْبر. فقال أبو عُبَيْدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رُسُلُ رسولِ الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضْطُرِرْتُم فكُلُوا. فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاث مئة حتى سَمِنَّا. ولقد كنّا نغترف من وَقْب عينه بالقِلال الدُّهْنَ ونقتطع منه الفِدَر كالثَّوْر. ولقد أخذ أبو عُبَيْدة ثلاثة عشرَ رجلاً فأقعدهم في عينه، وأخذ ضِلعاً من أضلاعه فأقامها ثم رَحَلَ أعظم بعيرٍ منها فمرّ تحتها. وتزوّدنا من لحمه وَشائقَ، فلما قدِمْنا المدينة أتينا رسولَ الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزقٌ أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمهِ شيء تُطْعمونا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه

---

(١) هكذا في النسخ، وله وجه، وفي البخاري: «مَرَّت».

(٢) البخاري ٥/ ٢١٠، ومسلم ٦/ ٦٢، ودلائل النبوة ٤/ ٤٠٧ - ٤٠٨. وانظر المسند الجامع حديث (٢٦٦٠).

فأكل. أخرجه مسلم[1].

قلت: زعم بعض النّاس أنّ هذه السرّية كانت في رجب سنة ثمانٍ.

سرِيَّةُ أبي قَتَادَة إلى خُضرة[2]

قال الواقديّ في مَغَازيه[3]: قالوا بعث رسول الله ﷺ أبا قَتَادَة بن رِبْعيّ الأنصاريّ إلى غَطَفان في خمسة عشر رجلاً، وأمره أنْ يشنَّ عليهم الغارة. فسار وهجم على حاضرٍ منهم عظيم فأحاط به، فصرخ رجل منهم: يا خُضرة! وقاتل منهم رجالٌ فقتلوا مَنْ أشرفَ لهم، واستاقوا النَّعَم، فكانت مئتي بعيرٍ وألفَي شاةٍ. وسبوا سبياً كثيراً. وغابوا خمس عشرة ليلة، وذلك في شعبانَ من السّنة.

ثم كانت سريَّتُه إلى إضَم على إثر ذلك في رمضان[4].

وفاة زينب بنت النَّبيِّ ﷺ

وكانت أكبر بناته. تُوُفِّيت في هذه السنة وغَسَّلتها أمُّ عطيَّة الأنصاريَّة وغيرها. وأعطاهنَّ النّبيُّ ﷺ حِقْوَهُ[5]، فقال: «أشْعِرْنَهاإيّاه»[6].

وبِنْتُها أُمامة بنت أبي العاص، هي التي كان النّبيُّ ﷺ يحملها في الصّلاة.

---

(١) مسلم ٦/ ٦١، ودلائل النبوة ٤٠٨ - ٤٠٩. وانظر المسند الجامع حديث (٢٦٦٢). الوقب: كل نقر فيالجسد كنقر العين والكتف، ووقب العين: نقرتها التي تستقر بها. والفدرة: القطعة من الشيء أو القطعة من اللحم المطبوخ البارد. والوشائق: هو اللحم يُقَدَّدُ حتى ييبس، أو يغلى إغلاءة ثم يقدد.

(٢) ضبطها البشتكي بالضم.

(٣) المغازي ٢/ ٧٧٧-٧٨٠.

(٤) ابن هشام ٢/ ٦٢٦.

(٥) أي: كَشْحه، ويقال: رمى فلان بحقوه: إذا رمى بإزاره.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥.

فَتْح مَكَّة

شَرَّفها الله وعَظَّمها

قال البكّائي، عن ابن إسحاق[1]: ثم إنّ بني بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة عَدَتْ على خُزَاعَة، وهم على ماءٍ بأسفل مكة يقال له الوَتير. وكان الذي هاج ما بين بكر وخُزَاعة أن رجلاً من بني الحَضْرَميّ خرج تاجراً، فلما توسّط أرضَ خُزاعة عَدَوا عليه فقتلوه وأخذوا ماله. فَعَدَتْ بنو بكرٍ على رجلٍ من خُزاعةَ فقتلوه، فَعَدَتْ خُزاعة قُبَيْل الإسلام على سُلْمَى وكلثوم وذُؤَيْب بني الأسود بن رَزْن الدّيليّ، وهم مَفْخر بني كِنانة وأشرافهم، فقتلوهم بعَرَفَة.

فبينا بنو بكر وخُزاعة على ذلك حَجَز بينهم الإسلام، وتشاغل النَّاسُ به. فلما كان صُلح الحُدَيْبية بين رسول الله ﷺ وبين قريش، كان فيما شرطوا لرسول الله ﷺ وَشَرَطَ لهم أنّه مَن أحبَّ أنْ يدخلَ في عقد رسولِ الله وعهده فلْيدْخُلْ معه، ومن أحبّ أنْ يدخل في عقد قريش وعهدهم فلْيدْخل فيه. فدخلت بنو بكر في عقد قريش، ودخلت خُزاعة في عقد رسول الله ﷺ مؤمنُها وكافرُها.

فلما كانت الهدنةُ اغتنمها بنو الدِّيْل، أحد بني بكر من خُزاعة، وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً بأولئك الإخوة. فخرج نوفل بن معاوية الدِّيليّ في قومه حتى بَيَّتَ خُزاعة على الوَتِير، فاقتتلوا. ورَدَفَتْ قريشٌ بني الدِّيل بالسلاح، وقومٌ من قريش أعانت خُزاعة بأنفسهم، مُسْتَخْفين بذلك، حتى حازوا خُزاعة إلى الحَرَم. فقال قومُ نوفل له: اتقِ إلهكَ ولا تَسْتَحِلَّ الحَرَم. فقال: لا إلهَ ليَ اليومَ، والله يا بني كِنانة إنّكم لَتَسْرِقون في الحَرَم، أفلا تصيبون فيه ثأركم؟ فقتلوا رجلاً من خُزاعة. ولجأت خُزاعة إلى دار بُدَيْل بن وَرقاء الخُزَاعي، ودارِ رافع مولى خُزاعة.

فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خُزاعة، كان ذلك نَقْضاً للهُدنة التي

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٨٩.

بينهم وبين رسول الله ﷺ. وخرج عَمْرو بن سالم الخُزاعيّ فقدم على النّبيّ ﷺ في طائفةٍ مُستغيثين به، فوقف عَمْرو عليه، وهو جالس في المسجد بين ظَهْرَي النَّاس، فقال[1]:

يا رَبِّ إنّي ناشدٌ محمَّداً ... حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلَدا
قد كنتُمُ وُلْداً وكنَّا والداً ... ثُمَّتَ أسْلَمنا فلم نَنزعْ يَدَا
فانصُرْ هَدَاكَ الله نَصْراً أعْتَدَا ... وادْعُ عبادَ الله يأتُوا مَدَا
فيهم رسولُ الله قد تجرَّدا ... إنْ سِيمَ خَسْفاً وجْهُهُ تَرَبَّدَا
في فَيْلقٍ كالبحر يجري مُزْبدا ... إنَّ قُريشاً أخْلفوكَ المَوْعِدا
ونقضوا ميثاقَكَ المُؤكَّدا ... وجعلوا لي في كَدَاءٍ رَصَدا
وزعموا أنْ لستُ أدعو أحدَا ... وهم أذَلُّ وأقَلُّ عَدَدا
هم بَيَّتُونا بالوَتِيرِ هُجَّدا ... وقَتَّلُونا رُكَّعاً وسُجّداً

فانصُرْ، هداكَ الله، نصراً أيِّدا

فقال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتَ يا عَمْرو بن سالم».

ثم عَرَضَ لرسول الله ﷺ عَنان من السماء، فقال: إنّ هذه السحابة لتستهلُّ بنصرِ بني كعب؛ يعني خُزَاعة. رواه أطوالَ من هذا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري سماعاً، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.

وقال ابن إسحاق[2]: ثم قدم بُدَيل بن وَرْقاء في نفرٍ من خُزاعة على النَّبيِّ ﷺ فأخبروه. وقال رسول الله ﷺ: كأنّكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشدّ العقْدَ ويزيد في المُدَّة. ومضى بُدَيْل وأصحابه فلقوا أبا سُفْيان بن حرب بعُسْفان، قد جاء ليشدّ العقد ويزيد في المدّة، وقد رَهِبوا الذي صنعوا. فلمّا لقيَ بُدَيْل بن وَرْقَاء، قال: من أين أقبلت يا بُدَيْل؟ وظنّ أنّه أتى رسول الله ﷺ، فقال: سرتُ في خُزاعة على الساحل. فقال: أوَ ما جئتَ محمّداً؟

---

(١) ابن هشام ٢/ ٣٩٤.
(٢) ابن هشام ٢/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

قال: لا. فلما راح بُدَيْل إلى مكة قال أبو سفيان: لئن كان جاء إلى المدينة لقد علف بها النَّوى. فأتى مَبْرَك راحلته فَفَتَّه فرأى فيه النَّوى، فقال: أحلِفُ بالله لقد أتى محمَّداً.

ثم قدِم أبو سُفيان المدينةَ فدخل على ابنتهِ أمِّ حبيبةَ أُمِّ المؤمنين. فلما ذهب ليجلس على فراشِ رسولِ الله ﷺ طَوَتْه عنه، فقال: ما أدري أرَغِبْتِ بي عن هذا الفراش أم رغبتِ به عَنِّي؟ قالت: بل هو فراشُ رسولِ الله ﷺ، وأنت رجلٌ مُشْرِكٌ، نجس. قال: والله لقد أصابكِ يا بُنَيَّةُ بعدي شَرٌّ.

ثم خرج حتى أتى رسولَ الله ﷺ فلم يردَّ عليه شيئاً. فذهب إلى أبي بكر فكلَّمه أنْ يكلِّمَ له رسولَ الله ﷺ فقال: ما أنا بفاعل. ثم أتى عمرَ فكلَّمه فقال: أأنا أشفعُ لكم إلى رسولِ الله ﷺ! فَوَالله لو لم أجد إلاّ الذَّرَّ لجالَدْتُكُم عليه. ثم خرج حتى أتى عليّاً رضي الله عنه وعنده فاطمة وابنها الحَسَن وهو غلام يَدِبّ، فقال: يا عليّ إنّك أَمَسُّ القوم بي رَحِماً، وإنّي قد جئتُ في حاجةٍ فلا أرجعنّ كما جئت خائباً، فاشفع لي إلى رسول الله. فقال: وَيْحَك يا أبا سفيان، لقد عزم رسول الله ﷺ على أمرٍ ما نستطيع أن نكلّمه فيه. فالتفت إلى فاطمة فقال: يا ابنةَ محمد، هل لكِ أن تأمري بُنَيَّكِ هذا فيُجير بين النّاس فيكون سيّد العرب إلى آخر الدَّهر؟ قالت: والله ما بلغ بُنيَّ ذلك، وما يُجير أحدٌ على رسول الله ﷺ.

قال: يا أبا حَسَن، إنّي أرى الأمور قد اشتدّت عليَّ فانصحني. قال: والله ما أعلمُ شيئاً يُغني عنكَ، ولكنَّك سيّد بني كِنانة، فقُم فأجِرْ بين النّاس ثم الْحَقْ بأرضك. قال: أو ترى ذلك مُغْنِياً عنّي شيئاً؟ قال: لا والله ما أظنُّه، ولكنْ لا أجدُ لكَ غير ذلك. فقام أبو سفيان في المسجد، فقال: أيّها النّاس إنّي قد أجَرْتُ بين النّاس، ثم ركب بعيره وانطلق، فلما قَدِمَ على قريش، قالوا: ما وراءك؟ فقصَّ شأنَه، وأنّه أجار بين النّاس. قالوا: فهل أجازَ ذلك محمدٌ؟ قال: لا. قالوا: والله إنْ زاد الرجلُ على أنْ لَعِبَ بك.

ثم أمر رسول الله ﷺ بالجهاز، وأمر أهله أن يجهّزوه. ثم أعلم النّاسَ بأنّه يريدُ مكة، وقال: اللَّهُمَّ خُذ العيونَ والأخبارَ عن قريش حتى نَبْغَتَهُم في بلادهم.

فعن عُرْوة وغيره، قالوا: لما أجمع رسولُ الله ﷺ السَّيرَ إلى مكة، كتب حاطبُ بن أبي بلتعة إلى قريش بذلك مع امرأةٍ، فجعلته في رأسها ثم فَتَلَتْ عليه قُرُونها ثم خرجتْ به. وأتى النّبيَّ ﷺ الوحيُ بفعْله، فأرسل في طلبها عليّاً والزُّبير. وذكر الحديث.

أخبرنا محمد بن أبي الحَرَم القُرشيّ وجماعة، قالوا: حدثنا الحَسَنُ بن يحيى المخزومي، قال: حدثنا عبدالله بن رِفاعة، قال: أخبرنا عليّ بن الحَسَن الشافعيَّ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن النّحّاس، قال: أخبرنا عثمان بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا أحمد بن شَعْبان، قال: حدثنا سُفيان، عن عَمْرو بن دينار، عن حسن بن محمد، قال: أخبرني عُبَيْدالله بن أبي رافع ـ وهو كاتب عليّ ـ قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: بعثني النّبيُّ ﷺ أنا والزُّبَيْر والمِقْداد، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخ، فإنَّ بها ظعينةً معها كتَابٌ فَخُذُوه منها.

فانطلقنا تَعَادَى بنا خيلُنا حتى انتهينا إلى الرَّوْضة. قلنا: أَخْرِجي الكتابَ، قالت: ما معيَ كتابٌ، قلنا: لَتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لَتَقْلَعِنَّ الثيابَ. فأخرجته من عِقاصها[1]، فأتينا به النّبيَّ ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى أُناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النّبيِّ ﷺ فقال النبيّ ﷺ: «يا حاطِب ما هذا»؟ قال: يا رسول الله لا تَعْجَلْ، إنّي كنت امرأً مُلْصَقاً في قريش ولم أكن من أنْفُسها، وكان مَن كان من المهاجرين معكَ لهم قراباتٌ يَحْمُون بها أهليهم بمكة، ولم يكن لي قَرابةٌ، فأحببتُ أن أتَّخذَ فيهم يداً ـ إذ فاتني ذلك ـ يحمون بها قرابتي، وما فعلتُه كُفْراً ولا ارتداداً ولا رِضاً بالكُفْر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «إنّه قد صَدَقَكُمْ». فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله دَعْني أضرب عُنُقَ هذا المنافق. قال: «إنه قد شهد بدراً، وما يُدريكَ لعلَّ الله تعالى اطَّلع على أهلِ بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم».

---

(١) أي: ضفيرة شعرها.

أخرجه البخاري[1] عن قتيبة، ومسلم[2] عن ابن أبي شَيْبة، وأبو داود[3] عن مسدّد، كلّهم عن سُفيان.

أبو حُذَيفة النَّهدي: حدثنا عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي زُمَيْل، عن ابن عبّاس، قال: قال عمر: كتبَ حاطب إلى المشركين بكتابٍ فَجِيءَ به إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «يا حاطب ما دعاكَ إلى هذا؟ قال: كان أهلي فيهم وخشيتُ أنْ يَصْرِمُوا عليهم، فقلتُ: أكْتبُ كتاباً لا يضرُّ اللهَ ورسولَهُ. فاخترطتُ السيف فقلت: يا رسولَ الله، أضرب عُنُقَه فقد كَفَرَ. فقال: «وما يُدْريك لعلَّ الله اطَّلعَ إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم». هذا حديث حسن.

وعن ابن إسحاق نحوه[4]، وزاد: فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ۝١﴾ [الممتحنة].

وعن ابن إسحاق[5]، قال: وعن ابن عبّاس، قال: ثم مضى رسولُ الله ﷺ لسَفَره، واستعمل على المدينة أبا رُهْم الغِفاريّ. وخرج لعشْرٍ مضين من رمضان. فصام وصام النّاسُ معه، حتى إذا كان بالكَدِيد، بين عُسْفان وأَمَج أفطر.

اسم أبي رُهْم: كُلْثوم بن حُصَيْن.

وقال سعيد بن بشير، عن قَتَادَة: أنَّ خُزاعة أسلمت في دارهم، فقبل رسول الله ﷺ إسلامَها، وجعل إسلامها في دارها.

وقال سعيد بن عبدالعزيز، وغيره: إنَّ رسولَ الله ﷺ أدخل في عهده يومَ الحُدَيبية خُزَاعة.

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع عَمْرو بنَ دينار، عن ابن عمر، قال: كانت خُزاعة حِلْفَ رسولِ الله ﷺ، ونُفَاثة حِلْفَ أبي سُفيان. فَعَدَتْ

---

(١) البخاري ٤/ ٧٢ و ٦/ ١٨٥. وانظر المسند الجامع حديث (١٠٢٨٣).
(٢) مسلم ٧/ ١٦٧.
(٣) أبو داود (٢٦٥٠).
(٤) ابن هشام ٢/ ٣٩٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٨.
(٥) ابن هشام ٢/ ٣٩٩، ودلائل النبوة ٥/ ٢٠.

نُفَاثةُ على خُزاعة، فأمدَّتها قريش. فلم يَغْزُ رسولُ الله ﷺ قريشاً حتى بعث إليهم ضَمْرة، فخيّرهم بين إحدى ثلاثٍ: أن يَدُوا قَتْلَى خُزاعة، وبين أن يبرأوا من حِلْف نفاثة، أو يَنْبِذ إليهم على سَوَاء. قالوا: نَنْبِذ على سواء. فلّما سار نَدِمت قريش، وأرسلت أبا سُفيان يسأل تجديد العهد.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: كانت بين نُفَاثة من بني الدِّيل، وبين بني كعب، حربٌ. فأعانت قريش وبنو كِنانة بني نُفاثة على بني كَعْب. فنكثوا العهدَ إلاّ بنو مُدْلِج، فإنّهم وفوا بعهد رسول الله ﷺ. فذكر القصّة، وشعر عَمْرو بن سالم. فقال رسول الله ﷺ: «لا نُصِرْتُ إنْ لم أنصر بني كعب مما أنصر منه نفسي». فأنشأت سحابةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ هذه السحابة تستهلّ بنصر بني كعب، أبصروا أبا سُفيان فإنّه قادم عليكم يلتمس تجديدَ العهد والزيادَة في المدّة»[1].

فأقبل أبو سُفيان، فقال: يا محمد جدّد العهد وزدْنا في المدّة. فقال رسول الله ﷺ: «أوَ لذلكَ قَدِمْتَ؟ هل كان من حَدَثٍ قبلكم؟» قال: مَعَاذَ الله. قال رسول الله ﷺ: «فنحن على عهدنا وصُلْحنا». ثم ذكر ذهابه إلى أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، وأنَّه قالَ له: أنتَ أكبرُ قريشٍ فأجِرْ بَيْنَها. قال: صدقت إنِّي كذلك فصاح: ألا إنِّي قد أجَرْتُ بين النَّاس، وما أظنُّ أنْ يُرَدَّ جِواري ولا يُخْفَر بي. قال: أنت تقول ذاك يا أبا حنظَلة؟ ثم خرج. فقال النَّبيُّ ﷺ حين أدبر: «اللَّهُمَّ سُدَّ على أبصارهم وأسماعهم فلا يروني إلاّ بغتةً». فانطلق أبو سُفيان حتى قَدِمَ مكةَ فحدَّثَ قومَهُ، فقالوا: رَضِيَت بالباطل وجئتنا بما لا يغني عنَّا شيئاً، وإنّما لعب بك عَليٌّ.

وأغْبَرَ[2] رسولُ الله ﷺ في الجَهَازِ، مُخْفِياً لذلك. فدخل أبو بكر على ابنته، فرأى شيئاً من جهاز رسول الله ﷺ، فأنكر وقال: أين يريدُ رسولُ الله؟ فقالت عائشة: تجهَّزْ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ غازٍ قومك، قد غضب لبني كعب. فدخل رسول الله ﷺ فأشفقت عائشةُ أنْ يسقط أبوها بما أخبرته قبل أن يذكره رسولُ الله ﷺ، فأشارت إلى أبيها بعينها، فسكت. فمكث رسولُ الله

---

(١) المغازي للواقدي ٢/ ٧٩١، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٣٤.

(٢) أي: جَدَّ في الاستعداد والتَّجَهُّزِ.

ﷺ ساعةً يتحدّث مع أبي بكر، ثم قال: «تجهَّزتَ يا أبا بكر»؟ قال: لماذا يا رسولَ الله؟ قال: «لغزوِ قريش، فإنّهم قد غدروا ونقضوا العهد، وإنّا قوم غازون إن شاء الله».

وأُذِّن في النّاس بالغَزْو، فكتب حاطب إلى قريش فذكر حديثه. وقال: ثم خرج رسول الله ﷺ في اثنَيْ عشر ألفاً من المهاجرين، والأنصار، وأسلم، وغِفَار، ومُزَيْنة، وجُهَيْنة، وبني سُلَيْم، وقادوا الخيولَ حتى نزلوا بمَرّ الظَّهْران، ولم تَعْلم بهم قريش، قال: فبعثوا حكيم بن حِزام وأبا سُفيان وقالوا: خذوا لنا جواراً أو آذنونا بالحرب. فخرجا فلقيا بُدَيْل بن وَرْقاء فاستصحباه، فخرج معهما حتى إذا كانوا بالأراك بمكة، وذلك عِشاءً، رأوا الفَسَاطِيطَ والعسكر، وسمعوا صهيلَ الخَيْل ففزعوا. فقالوا: هؤلاء بنو كعب جاشت بهم الحرب. قال بديل: هؤلاء أكثر من بني كعب، ما بلغ تأليبُها هذا.

وكان النّبيّ ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً لا يتركون أحداً يمضي. فلما دخل أبو سفيان وأصحابُه عسكَرَ المسلمين أخذتهم الخيلُ تحت اللّيل وأتوا بهم. فقام عمر إلى أبي سُفيان فَوَجأ عُنُقَه، والتزمه القومُ وخرجوا به ليدخلوا على النّبيّ ﷺ به، فحبسه الحَرَسُ أن يخلصَ إلى رسول الله ﷺ، وخاف القتْلَ، وكان العبّاس بن عبدالمطّلب خالصةً له في الجاهلية، فنادى بأعلى صوته: ألا تأمر بي إلى عبّاس؟ فأتاه عباس فدفع عنه، وسأل النّبيّ ﷺ أن يقبضه إليه. فركب به تحت اللّيل، فسار به في عسكر القوم حتى أبصره أجمع. وكان عمر قال له حين وَجَأه: لا تَدْن من رسول الله ﷺ حتى تموت. فاستغاث بالعبّاس وقال: إنّي مقتول. فمنعه من النّاس. فلما رأى كثرة الجيش، قال: لم أر كاللّيلة جَمْعاً لقوم. فخلَّصه عبَّاس من أيديهم، وقال: إنّك مقتول إنْ لم تُسْلم وتَشْهد أنّ محمّداً رسول الله، فجعل يريد أن يقول الذي يأمره به عبَّاس، ولا ينطلق به لسانه وبات معه.

وأما حكيم وبُدَيْل فدخلا على رسول الله ﷺ فأسلما. وجعل يستخبرهما عن أهل مكّة.

فلما نُودِي بالفجر تَحسَّس القومُ، ففزع أبو سفيان وقال: يا عبّاس، ما يريدون؟ قال: سمعوا النِّداء بالصلاة فتَيَسَّرُوا لحضور النَّبيِّ ﷺ فلمّا أبصرهم أبو سُفيان يمرُّون إلى الصَّلاة، وأبصرهم يركعون ويسجدون إذا سجد النَّبيُّ ﷺ، قال: يا عبَّاس، ما يأمرهم بشيءٍ إلاّ فعلوه؟! فقال: لو نهاهم عن الطّعام والشّراب لأطاعوه. فقال: يا عبّاس، فكلِّمه في قومك، هل عنده من عفو عنهم؟ فانطلق عبّاس بأبي سُفْيان حتى أدخله على النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان، فقال أبو سفيان: يا محمد إني قد استنصرت بإلهي واستنصرتَ إلهكَ، فَوَالله ما لقِيتُكَ من مرَّةٍ إلاّ ظهرت عليّ، فلو كان إلهي مُحِقّاً وإلهك باطلاً ظهرتُ عليك، فأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله.

وقال عبّاس: يا رسول الله إنِّي أحبُّ أنْ تأذنَ لي إلى قومكَ فأُنذرهم ما نزل بهم، وأدعوهم إلى الله ورسوله. فأذِن له. قال: كيف أقول لهم؟ قال: «مَنْ قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريكَ له، وشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وكَفَّ يده، فهو آمنٌ، ومَن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن، ومَن أغلق عليه بابَه فهو آمن». قال: يا رسول الله، أبو سُفيان ابن عَمِّنا، فأحبُّ أنْ يرجع معي، فلو خصصته بمعروف. فقال: مَنْ دَخلَ دارَ أبي سفيان فهو آمن. فجعل أبو سُفيان يستفهمه. ودار أبي سفيان بأعلى مكة. وقال: مَن دخل دارَك يا حكيم فهو آمن. ودار حكيم في أسفل مكة.

وحمل النَّبيُّ ﷺ العبَّاسَ على بغلتهِ البيضاء التي أهداها إليه دِحْية الكلبيُّ، فانطلق العبَّاسُ وأبو سُفيان قد أردفه. ثم بعث النبيّ ﷺ في إثره، فقال: أدركُوا العبَّاسَ فرُدُّوه عليَّ. وحَدَّثهم بالذي خافَ عليه. فأدركه الرسول، فكره عبّاس الرجوعَ، وقال: أترهبُ يا رسولَ الله أنْ يرجع أبو سفيان راغباً في قلَّةِ النَّاس فيكفر بعد إسلامه؟ فقال: احبسْه فحبسه. فقال أبو سفيان: غدراً يا بني هَاشم؟ فقال عبَّاس: إنَّا لَسْنا بغُدر، ولكن لي إليك بعض الحاجة. قال: وما هيَ، فأقضيها لك؟ قال: إنَّما نفاذها حين يَقْدَم عليك خالدُ بن الوليد والزُّبَيْر بن العَوَّام. فوقف عبَّاس بالمَضيقِ دون الأراك، وقد وَعَى منه أبو سُفيان حديثه.

ثم بعث رسولُ الله ﷺ الخيلَ بعضَها على إثر بعض، وقَسَم الخيلَ شَطْرين، فبعث الزُّبَير في خيلٍ عظيمة. فلما مَرُّوا بأبي سفيان قال للعبّاس: مَن هذا؟ قال: الزُّبَير. ورَدَفه خالد بن الوليد بالجيش من أسْلَم وغِفَار وقُضاعة، فقال أبو سُفيان: أهذا رسول الله ﷺ يا عبّاس؟ قال: لا، ولكنْ هذا خالد بن الوليد. وبعث رسولُ الله ﷺ سعد بن عُبَادة بين يديه في كتيبة الأنصار، فقال: اليومَ يومُ المَلْحَمَة، اليوم تُستحلُّ الحُرمة. ثم دخل رسول الله ﷺ في كتيبة الإيمان من المهاجرين والأنصار.

فلما رأى أبو سُفيان وجوهاً كثيرة لا يعرفها قال: يا رسول الله، اخترتَ هذه الوجوه على قومكَ؟ قال: أنتَ فعلتَ ذلك وقومك. إنَّ هؤلاء صَدَّقوني إذ كَذَّبتموني، ونصروني إذ أخرجتموني، ومع النّبيّ ﷺ يومئذٍ الأقرع بن حابس، وعبّاس بن مرداس، وعُيَيْنَة بن بدر، فلما أبصرهم حول النّبيّ ﷺ قال: مَنْ هؤلاء يا عبَّاس؟ قال: هذه كتيبةُ النّبيّ ﷺ، ومع هذه الموت الأحمر، هؤلاء المهاجرون والأنصار. قال: امضِ يا عبَّاس، فلم أر كاليوم جنوداً قطُّ ولا جماعة، وسار الزُّبَيْر بالنّاس حتى إذا وقف بالحَجُون، واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة. فلقيته بنو بكر فقاتلهم فهزمهم، وقتل منهم قريباً من عشرين، ومن هذيل ثلاثة أو أربعة، وهُزموا وقُتلوا بالحَزْوَرَة، حتى دخلوا الدُّورَ، وارتفعت طائفةٌ منهم على الجبل على الخَنْدَمَة، واتَّبعهم المسلمون بالسّيوف.

ودخل رسولُ الله ﷺ في أُخريات النَّاس، ونادى مُنَادٍ: من أغلق عليه دارهَ وكفَّ يدَه فإنه آمن. وكان النّبيّ ﷺ نازلاً بذي طُوى، فقال: «كيف قال حسّان»؟ فقال رجل من أصحابه: قال:

عَدِمْتُ بُنَيَّتي إنْ لم تروها ... تُثِيرُ النَّقْعَ من كَنَفَيْ كَدَاء

فأمرهم فأدخلوا الخيلَ من حيث قال حسّان. فأُدخِلت من ذي طوى من أسفل مكة. واسْتحَرَّ القتلُ ببني بكر. فأحلَّ اللهُ له مكّة ساعةً من نهار، وذلك قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾ [البلد]، فقال رسول الله ﷺ: ما أُحِلَّت الحُرْمَة لأحدٍ قبلي ولا بعدي، ولا أُحِلَّتْ لي إلاّ ساعةً من نهار.

ونادى أبو سُفيان بمكة: أسْلِموا تَسْلَموا. فكفَّهُم الله عن عباس.

فأقبلت هندٌ فأخذت بلِحْية أبي سُفيان، ثم نادت: يا آلَ غالب اقتلوا الشيخَ الأحمق. قال: أرْسِلي لِحْيتي، فأُقسِمُ لئن أنتِ لم تُسْلمي لَتُضربنَّ عنُقَكِ، وَيْلَكِ جاءنا بالحقّ ادخُلي بيتك واسكُتي.

ودخل رسول الله ﷺ فطاف سبعاً على راحلته.

وفرّ صَفْوان بن أُميَّة عامداً للبحر، وفرّ عِكْرِمة عامداً لليمن، وأقبل عُمَيْر بن وهْب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله آمِنْ صَفوانَ فقد هرب، وقد خشيت أن يُهلِكَ نفسَه، فأرسِلْني إليه بأمان فإنك قد آمنتَ الأحمرَ والأسودَ، فقال: أدْرِكْه فهو آمن. فطلبه عُمَيْر فأدركه ودعاه فقال: قد آمنك رسولُ الله ﷺ. فقال صَفْوان: والله لا أوقن لك حتى أرى علامةً بأماني أعرفها. فرجع فأعطاه النّبيّ ﷺ بُرْدَ حِبَرةٍ كان مُعْتَجِراً به حين دخل مكة، فأقبل به عُمَيْر، فقال صَفْوان: يا رسول الله، أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟ قال: نعم. قال: اجعل لي شهراً، قال: لك شهران، لعلّ الله أن يهديكَ.

واستاذنت أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذٍ مسلمة، وهي تحت عِكْرِمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسولَ الله ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها وآمَنَهُ، فخرجت بعبدٍ لها رُوميٍّ فأرادها عن نفسها، فلم تزل تُمَنِّيه وتقرِّب له حتى قدِمت على ناسٍ من عَكّ فاستعانتهم عليه فأوثقوه، فأدركت زوجَها ببعض تهامة وقد ركبَ في السَّفينة، فلما جلس فيها نادى باللاَّتِ والعُزَّى. فقال أصحابُ السفينة: لا يجوز هاهنا من دعاءٍ بشيء إلاّ الله وحده مخلصاً، فقال عِكْرِمة: والله لئن كان في البحر، إنَّه لَفي البرِّ وحده، أُقْسِم بالله لأرجعنّ إلى محمد، فرجع عِكْرِمة مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه، وقَبل منه.

ودخل رجل من هُذَيْل على امرأته، فلامته وعيَّرته بالفرار، فقال:

وأنتِ لو رأيتِنا بالخَنْدَمَهْ ... إذ فَرَّ صَفْوان وفرَّ عِكْرِمَهْ

قد لحقتهم السُّيوف المسلمهْ ... يَقْطَعْنَ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ

لم تنطقي في اللَّوم أدنى كلمه[1]

وكان دخولُ النَّبيِّ ﷺ مكةَ في رمضان. واستعار النَّبيُّ ﷺ من صفوان فأعطاه فيما زعموا مئة درعٍ وأداتها، وكان أكثر شيء سلاحاً.

وأقام النَّبيُّ ﷺ بمكة بضع عشرة ليلة.

وقال ابن إسحاق[2]: مضى النَّبيُّ ﷺ حتى نزل مَرَّ الظَّهْران في عشرة آلاف. فسبَّعَتْ[3] سُلَيْم، وبعضهم يقول: ألَّفَتْ، وألَّفَتْ مُزَيْنة. ولم يتخلّف أحدٌ من المهاجرين والأنصار.

وقد كان العبَّاسُ لقيَ رسولَ الله ﷺ ببعض الطريق. قال عبدالملك بن هشام: لقيه بالجُحْفَة مهاجراً بعياله.

قال ابن إسحاق[4]: وقد كان أبو سُفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وعبدالله بن أبي أُميَّة بن المغيرة؛ قد لقيا رسولَ الله ﷺ بِنيق العُقاب ـ فيما بين مكّة والمدينة ـ فالتمسا الدخولَ عليه، فكلَّمته أمُّ سُليم فيهما، فقالت: يا رسولَ الله ابن عمّك وابن عَمَّتكَ وصِهْرك. قال: لا حاجةَ لي بهما، أمّا ابنُ عَمِّي فهتكَ عِرْضي، وأما ابنُ عَمَّتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال. فلمّا بلغهما قولُه قال أبو سفيان: والله ليأذنن لي أو لآخذنّ بيد بُنَيّ هذا ثم لنذهبنّ في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً. فلما بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ رقّ لهما، وأذِن لهما، فدخلا وأسلما، وقال أبو سُفيان:

لَعَمْرُكَ إنِّي يوم أحملُ رايةً ... لِتَغْلِبَ خيلُ اللاّتِ خيلَ محمّدِ
لَكَالمُدْلِج الحيرانِ أظْلَمَ ليلُهُ ... فهذا أواني حين أُهدَى وأهْتَدي
هدانيَ هادٍ غيرُ نفسي ونالني ... مع الله مَنْ طَرَّدْتُ كُلّ مُطَرَّدِ
أصُدُّ وأنْأى جاهداً عن محمدٍ ... وأُدْعَى وإنْ لم أَنتسِبْ من محمّدِ

فذكروا أنَّه حين أنشدَ النّبيَّ ﷺ هذه ضرب في صدره، وقال: أنتَ طردتني كلّ مطرد!

---

(١) ابن هشام ٢/٤٠٨.
(٢) ابن هشام ٢/٤٠٠.
(٣) أي: كانوا سبع مئة.
(٤) ابن هشام ٢/٤٠٠-٤٠١.

وقال سعيد بن عبدالعزيز، عن عطيَّةَ بن قيس، عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قال: خرجنا لغزوة فتح مكة لليلتين خَلَتَا من شهر رمضان صُوَّاماً، فلّما كنّا بالكَدِيد، أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بالفطر.

وقال الزُّهْرِي، عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ صام في مخرجه ذلك حتى بلغ الكَدِيد فأفطر وأفطر النّاس. أخرجه البخاري[١].

وقال الأوزاعيُّ: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو سَلَمَة، قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ بمَرّ الظَّهْران، وهو يتغدَّى فقال: «الغداء» فقالا: إنَّا صائمان، فقال: «اعملوا لصاحبَيْكم، ارحلوا لصاحبيكم، كُلا، كُلا». مُرْسَلٌ[٢]. وقولُه هذا مقدّر بالقول يعني: يقالُ هذا لكونكما صائمين[٣].

وقال مَعْمَر: سمعتُ الزُّهْري يقول: أخبرني عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج في رمضان من المدينةِ ومعه عشرةُ آلاف، وذلك على رأسِ ثمان سنين ونصف من مَقْدَمِه المدينةَ، فسار بمن معه من المسلمينَ إلى مكة، يصوم ويصومون، حتى بلغ الكَدِيد؛ وهو بين عُسفان وقُدَيْد؛ فأفطر، وأفطر النّاس.

قال الزُّهْري: وكان الفِطْر آخر الأمرين. وإنّما يُؤخذ بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ[٤].

قال الزُّهْريّ: فصبَّح رسولُ الله ﷺ مكةَ لثلاث عشرة ليلةٍ خَلَتْ من رمضان. أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦] دون قول الزُّهْريّ. وكذا وَرَّخَه يونس عن الزُّهْريّ[٧].

---

(١) البخاري ٣/ ٤٣ و٤/ ٦٠ و٥/ ١٨٥، ودلائل النبوة ٥/ ٢١.

(٢) كتب على هامش الأصل: «يعني: يكرمهما رفقتهما لصومهما فيقال: اعملوا لهما فإنهما صائمان، ارحلوا لهما فإنهما صائمان».

(٣) النسائي ٤/ ١٧٧.

(٤) البخاري ٥/ ١٨٥، وانظر المسند الجامع حديث (٦٤٣٢).

(٥) البخاري ٥/ ١٨٥.

(٦) مسلم ٣/ ١٤٠ و ١٤١، ودلائل النبوة ٥/ ٢١ - ٢٢.

(٧) مسلم ٣/ ١٤١.

وقال عبدالله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن ابن شهاب، ومحمد بن علي بن الحسين، وعَمْرو بن شُعَيْب، وعاصم بن عمر وغيرهم، قالوا: كان فتح مكة في عشر بقين من رمضان.

وقال الواقديّ[1]: خرج رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لعشر خَلَوْن من رمضان بعد العصر، فما حلّ عُقْدَةً حتى انتهى إلى الصُّلْصُل. وخرج المسلمون وقادوا الخيلَ وامتَطَوا الإبل. وكانوا عشرة آلاف.

وذكر عُرْوَةُ وموسى بن عُقْبة أنّه ﷺ خرج في اثني عشر ألفاً.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ جاءه العبّاس بأبي سُفْيان فأسلم بمَرّ الظَّهْران. فقال: يا رسول الله، إنّ أبا سُفْيان رجل يحبّ الفخر، فلو جعلت له شيئاً؟ قال: نعم، مَن دخل دار أبي سُفْيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمِن[2].

زاد فيه الثقة، عن ابن إسحاق قال: نادِه، فقال أبو سُفْيان: وما تَسَعُ داري؟ قال مَن دخل الكعبةَ فهو آمن، قال: وما تَسَعُ الكعبةُ؟ قال: مَن دخل المسجدَ فهو آمن. قال: وما يَسَعُ المسجدُ؟ قال: مَن أغلق بابه فهو آمِن. فقال: هذه واسعة[3].

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عِكْرِمة، قال: فلما نزل رسول الله ﷺ بمَرّ الظَّهْران، قال العبّاس وقد خرج مع رسول الله ﷺ من المدينة: يا صباح قريش، والله لئِن بَغَتَها رسولُ الله ﷺ فدخل عَنْوَةً، إنّه لَهَلاك قريش آخر الدَّهْر. فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، وقال: أخرجُ إلى الأراك لَعَلّي أرى حطّاباً أو صاحب لبن، أو داخلاً يدخل مكة، فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليأتوه فيستأمنوه، فخرجتُ فَوَالله إنّي لأطوف بالأراك إذ سمعتُ صوتَ أبي سُفيان وحكيم بن حِزام وبُدَيْل بن وَرْقاء وقد خرجوا يتجسّسون الخبرَ عن رسول الله ﷺ، فسمعت صوت أبي سُفيان وهو يقول:

---

(١) المغازي ٢/ ٨٠١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٥.

(٢) ودلائل النبوة ٥/ ٣١.

(٣) ودلائل النبوة ٥/ ٣١ - ٣٢.

ما رأيت كاليوم قطّ نيراناً، فقال بُدَيْل: هذه نيرانُ خُزاعة حَمَشَتْها[1] الحرب، فقال أبو سُفيان: خُزاعة ألأمُ من ذلك وأذلّ. فعرفت صوته، فقلت: يا أبا حنظلة، فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم. فقال: لَبَّيكَ، فِدَاكَ أبي وأمي، ما وراءك؟ قلت: هذا رسولُ الله ﷺ في النَّاس قد دلَفَ إليكم بما لا قِبَلَ لكم به في عشرة آلاف من المسلمين. قال: فكيفَ الحيلةُ، فداك أبي وأمّي؟ فقلت: تركب في عجز هذه البغلة، فَأَسْتأْمِنُ لكَ رسولَ الله ﷺ، فإنّه والله لئن ظفِرَ بك ليضربنَّ عُنُقَك. فَرَدَفَني فخرجتُ أركض به نحو رسولِ الله ﷺ، فكلّما مرَرْتُ بنارٍ من نيران المسلمين نظروا إليَّ وقالوا: عَمُّ رسولِ الله على بغلةِ رسولِ الله. حتى مرَرَتُ بنار عمر فقال: أبو سُفْيان؟! الحمدُ لله الذي أمكنَ منك بغير عهدٍ ولا عَقْد. ثم اشتدَّ نحو رسول الله ﷺ. وركَضتُ البغلةَ حتى اقتحمتُ بابَ القبّة وسبقتُ عمرَ بما تسبق به الدابّة البطيئة الرجلَ البطيء.

ودخل عمر، فقال: يا رسول الله هذا أبو سُفْيان عدوّ الله، قد أمْكَنَ اللهُ منه بغير عهدٍ ولا عقدٍ، فَدَعْني أضرب عُنُقَه. فقلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي قد آمنته. ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه وقلت: والله لا يناجيه اللّيلة أحدٌ دوني. فلما أكثر فيه عمر، قلتُ: مهلاً يا عمر، فَوَالله ما تصنع هذا إلاّ لأنّه رجلٌ من بني عبد مَنَاف، ولو كان من بني عدِيّ بن كعب ما قلت هذا. فقال: مهلاً يا عبّاس، فوالله لإسلامُك يومَ أسلمتَ كان أحبّ إليَّ من إسلام الخطَّاب لو أسلم، وما ذاك إلاّ أني قد عرفت أنَّ إسلامَك كان أحبّ إلى رسولِ الله ﷺ من إسلام الخطَّاب لو أسلم. فقال رسولُ الله ﷺ: اذهب به فقد آمنّاه، حتى تغدو به عليَّ الغداة، فرجع به العبّاس إلى منزله.

فلما أصبح غدا به على رسول الله ﷺ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: وَيْحك يا أبا سفيان، ألم يأنِ لك أن تعلم أنّه لا إله إلاّ الله؟ فقال: بأبي وأمّي ما أوْصَلك وأكرمَكَ، والله لقد ظننتُ أنْ لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد. فقال: وَيْحك أوَ لم يأن لك أن تعلم أنّي رسول الله؟ قال: بأبي أنت وأمّي ما أوْصَلَك وأحلمك وأكرَمَك، أمَّا هذه فإنَّ في النفس منها شيئاً.

---

(١) أي: جمعتها وأثارتها.

قال العبّاس: فقلت: ويْلَكَ تَشَهّدْ شهادةَ الحقِّ قبلَ، واللهِ، أنْ تُضْرَبَ عُنُقُك. فتَشهَّد. فقال رسولُ الله ﷺ حين تَشهَّدَ: «انصرف به يا عبَّاس فاحبسْه عند حَطْم الجبل بمَضِيق الوادي، حتى تَمُرَّ عليه جنود الله».

فقلت له: إنَّ أبا سُفيان يا رسول الله رجل يحبُّ الفخرَ، فاجعلْ له شيئاً يكون له في قومك. فقال: «نعم، مَنْ دخل دار أبي سُفيان فهو آمن، ومَن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن». فخرجتُ به حتى حَبَسْتُه عند حَطْمِ الجبل بمضيق الوادي، فمرّت عليه القبائل، فيقول: مَن هؤلاء يا عبّاس؟ فأقول: سُلَيْم. فيقول: ما لي ولسُلَيْم. وتمرّ به القبيلةُ فيقول: مَنْ هذه؟ فأقول: أسْلَم. فيقول ما لي ولأسْلَم. وتمر جُهَيْنَة. حتى مرّ رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء من المهاجرين والأنصار، في الحديد، لا يُرَى منهم إلاّ الحَدَق. فقال يا أبا الفضل، مَن هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار. فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح مُلْكُ ابنِ أخيكَ عظيماً. فقلت: وَيْحَك، إنها النُّبوَّةُ. قال: فنعم إذن. قلت: الْحَقِ الآن بقومكَ فَحَذِّرْهُمْ. فخرج سريعاً حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش؛ هذا محمد قد جاءكم بما لا قِبَلَ لكم به. فقالوا: فَمَه؟ قال: مَن دخل داري فهو آمن. قالوا: وما دارُك، وما تُغني عنَّا؟ قال: مَنْ دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق دارَه عليه فهو آمِن.

هكذا رواه بهذا اللّفظ ابن إسحاق، عن حسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله ابن عبّاس، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس موصولاً، وأمّا أيّوب السّخْتيانيّ فأرسله. وقد رواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس بمعناه[1].

وقال عُرْوة: أخبرني نافع بن جُبَيْر بن مُطعم، قال: سمعت العبّاس يقول للزُّبَيْر: يا أبا عبدالله، هاهنا أمرك رسولُ الله ﷺ أنْ تَرْكُزَ الراية. قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذٍ خالد بن الوليد أن يدخل مكةَ من كَدَاء. ودخل

---

(١) ودلائل النبوة ٥/ ٣١ - ٣٥.

النّبيُّ ﷺ من كَدَاء، فقُتل من خَيْل خالد يومئذٍ رجلان: حُبَيْش بن الأشعر، وكُرْز بن جابر الفِهْريّ[1].

وقال الزُّهْري، وغيره: أخفى الله مسيرَ النَّبيِّ ﷺ على أهل مكة، حتى نزل بِمَرِّ الظَّهْران.

وفي مغازي موسى بن عُقْبة[2] أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لخالد بن الوليد: «لِمَ قاتلتَ، وقد نهيتُكَ عن القتال»؟ قال: هم بدؤونا بالقتال ووضعوا فينا السّلاحَ وأشعرونا بالنَّبْل، وقد كَفَفْتُ يدي ما استطعتُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قضاءُ الله خيرٌ».

ويقال: قال أبو بكر يومئذٍ: يا رسولَ الله أُراني في المنام وأراك دَنَوْنا من مكة، فخَرَجتْ إلينا كَلْبةٌ تهرُّ، فلما دنونا منها استلْقَتْ على ظهرها، فإذا هي تشخبُ لَبَناً[3]. فقال: ذهبَ كلْبُهم وأقبل دَرُّهُم، وهم سائِلُوكم بأرحامِكم وإنّكم لاقون بعضَهم، فإنْ لقيتم أبا سُفيان فلا تقتلوه». فلقوا أبا سُفيان وحكيماً بمرّ.

وقال حسّان:

عدِمْتُ بُنَيَّتي إنْ لم تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ موعِدُها كَداءُ
ينازِعْنَ الأعِنَّةَ مُصْحبات ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النّساءُ
فإنْ أعرضْتُم عنّا اعْتَمَرْنا ... وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ
وإلاّ فاصْبِروا لجِلادِ يومٍ ... يُعِزُّ اللهُ فيه مَن يشاءُ
وجبريلٌ رسولُ الله فينا ... ورُوح القُدْسِ ليس له كفاءُ
هجوتَ محمَّداً فأجبتُ عنه ... وعندَ اللهِ في ذاكَ الجَزاءُ
فمن يهجو رسولَ الله منكم ... ويمدحهُ وينصرُهُ سَواءُ
لساني صارمٌ لا عيبَ فيه ... وبحري ما تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ

---

(١) البخاري ٥/ ١٨٦-١٨٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣٨ - ٣٩.
(٢) ودلائل النبوة ٥/ ٤٨ - ٤٩.
(٣) أي: خرج اللبن من الضرع مسموعاً صوتُه. وانشخب اللبن: نزل غزيراً، ويقال: انشخب العِرقُ دماً: تفجَّرَ.

فذكروا أنَّ رسول الله ﷺ تبسم إلى أبي بكرٍ حين رأى النِّساء يُلَطِّمْنَ الخيلَ بالخُمُر؛ أي: ينفضن الغُبار عن الخيل[1].

وقال الليث: حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمارة بنَ غَزِيَّة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة، عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اهْجُوا قريشاً فإنّه أشدُّ عليها من رَشْق النَّبل». وأرسل إلى ابن رَوَاحة فقال: «اهْجُهُم». فهجاهم فلم يُرْضَ، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسَّان بن ثابت. فلما دخل قال: قد آنَ لكم أنْ ترسلوا إلى هذا الأسدِ الضّارب بذَنَبه[2]. ثم أدلع لسانه فجعل يُحَرِّكُه، فقال: والذي بعثكَ بالحقّ لأفْرِيَنَّهُم فَرْيَ الأديم[3]. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعْجَلْ فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قريشٍ بأنسابها وإنَّ لي فيهم نَسَباً، حتى يُخَلِّصَ لكَ نَسَبي». فأتاه حسَّان ثم رجع فقال: يا رسول الله قد أخلصَ لي نَسَبَكَ، فَوَالذي بعثك بالحقّ لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعرةُ من العجين.

قالت عائشة: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ: يقول لحسَّان: «إنَّ رُوحَ القُدُس لا يزالُ يؤيِّدُكَ ما نافحتَ عن الله ورسوله». وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: هَجَاهُم حسّانُ فَشَفَى وأشفى[4]. وذكر الأبيات، وزاد فيها:

هجَوْتَ محمّداً بَرّاً حنيفاً ... رسولَ الله شيمتُهُ الوفاءُ
فإنَّ أبي ووالِدَه وعِرْضِي ... لعِرْضِ مُحمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
فإنْ أعْرَضْتُمُ عَنَّا اعْتَمَرْنا ... وكان الفَتْحُ وانْكَشَفَ الغِطاءُ
وقال الله: قد أرسلتُ عَبْداً ... يقول الحقَّ ليس به خَفَاءُ
وقال الله: قد سَيَّرْتُ جُنْداً ... هم الأنصارُ عُرْضَتُها اللّقاءُ
لنا في كلّ يومٍ من مَعَدٍّ ... سِبابٌ أو قِتَالٌ أو هِجَاءُ

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٢٣-٤٢٤.
(٢) أي: بلسانه.
(٣) أي: لأُمزقنهم تمزيق الجلد.
(٤) هكذا مجود في النسخ، وفي مسلم: «واشتفى».

أخرجه مسلم[1].

وقال سُليمان بن المُغِيرة وغيره: حدثنا ثابت البُناني، عن عبدالله بن رَباح قال: وَفَدْنا إلى معاوية ومَعَنَا أبو هريرة، وكان بعضنا يصنع لبعضٍ الطّعام. وكان أبو هريرة ممّن يصنع لنا فيُكْثِر، فيدعو إلى رَحْله. قلت: لو أمرتُ بطعامٍ فَصُنِعَ ودعوتهم إلى رَحْلي، ففعلت. ولقيت أبا هريرة بالعَشِيّ فقلت: الدعوةُ عندي اللّيلة. فقال: سَبَقْتَنِي يا أخا الأنصار. قال: فإنّهم لَعِنْدي إذ قال أبو هريرة: ألا أُعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار؟ فذكر فتح مكة. وقال: بعث رسول الله ﷺ خالدَ بنَ الوليد على إحدى المُجَنِّبَتَيْنِ[2]، وبعث الزُّبَيْر على المُجَنِّبة الأخرى، وبعث أبا عُبَيْدة على الحُسَّرِ[3]. ثم رآني فقال: يا أبا هريرة. قلت: لبَّيْك وسَعْدَيْكَ يا رسول الله. قال: اهتف لي بالأنصار ولا تأتني إلاّ بأنصاري. قال: ففعلته. ثم قال: انظروا قريشاً وأوباشهم[4] فاحصدوهم حصداً.

فانطلقنا فما أحدٌ منهم يوجِّهُ إلينا شيئاً، وما مِنَّا أحدٌ يريدُ أحداً منهم إلاّ أخذه. وجاء أبو سفيان، فقال: يا رسولَ الله: أُبيدَتْ خَضراءُ قريش لا قريشَ بعد اليوم. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دخلَ دارَ أبي سُفيان فهو آمن، ومن ألقى السّلاح فهو آمن» فألقوا سلاحهم.

ودخل رسولُ الله ﷺ فبدأ بالحَجَر فاستلمه، ثمّ طافَ سَبْعاً وصلّى خلفَ المَقَامَ رَكْعَتَين. ثم جاء ومعه القوس آخذٌ بسيَتِها[5]، فجعل يطعنُ بها في عينِ صنمٍ من أصنامهم، وهو يقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء]. ثم انطلق حتى أتى الصَّفا، فَعَلاَ منه حتى يرى البيتَ، وجعلَ يَحْمَدُ الله ويدعوه، والأنصارُ عنده يقولون: أما الرجل فَأَدْرَكَتْه رغبةٌ في قريته ورأفةٌ بعشيرته. وجاء الوحيُ، وكان الوحي إذا جاء

---

(١) مسلم ٧/ ١٦٤، ودلائل النبوة ٥/ ٥٠ - ٥٤.

(٢) هما: الميمنة والميسرة، ويكون القلب بينهما.

(٣) أي: الذين لا دروع لهم.

(٤) كتب على هامش الأصل: «الأوباش والأوشاب: الجموع».

(٥) أي: طرفها.

لم يَخْفَ علينا. فلما أنْ رُفِعَ الوحيُ، قال: يا معشرَ الأنصار قلتم كذا وكذا، فما اسمي إذاً؟ كلاّ، إنّي عبدُالله ورسوله. المَحْيا مَحْياكم والمَمات مَمَاتُكم. فأقبلوا يبكون وقالوا: يا رسول الله ما قلنا إلاّ الضِّنَّ بالله وبرسوله. فقال: إنّ الله ورسوله يصدّقانكم ويعذرانكم.

أخرجه مسلم[1]، وعنده: كلاّ إنّي عبدُالله ورسوله، هاجرتُ إلى الله وإليكم.

وفي الحديث دلالةٌ على الإذن بالقتْلِ قبل عَقْدِ الأمان.

وقال سلاّم بن مسكين: حدّثني ثابت البُنَاني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي هريرة، قال: ما قُتِلَ يوم الفتح إلاّ أربعة. ثم دخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنّون أنّ السيف لا يُرفع عنهم. ثم طاف رسولُ الله ﷺ وصلّى ثم أتى الكعبةَ فأخذ بعضادَتَيْ الباب، فقال: «ما تقولون وما تظنُّون»؟ قالوا: نقول ابنُ أخ وابنُ عمٍّ حليم رحيم. فقال: «أقولُ كما قال يوسف: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴿٩٢﴾﴾ [يوسف]». قال: فخرجوا كما نُشِروا من القبور، فدخلوا في الإسلام[2].

وقال عُرْوة، عن عائشة: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح من كَداء من أعلى مكة[3].

وقال عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما دخل رسولُ الله ﷺ عامَ الفتح رأى النِّساءَ يُلَطِّمْنَ وجوهَ الخيل بالخُمُر، فتبسّم رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر، وقال: «كيف قال حسّان»؟ فأنشده أبو بكر:

عدِمْتُ بُنَيَّتِي إنْ لم تروها ... تُثِيرُ النَّقْعَ من كَنَفَي كَدَاء
ينازِعْنَ الأعنَّةَ مُسْرجات ... يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُر النّساءُ

فقال: «ادخلوا من حيث قال حسّان»[4].

وقال الزُّهْريّ، عن أنَس: دخل رسول الله ﷺ عامَ الفتح مكةَ وعلى

---

(١) مسلم ٥/ ١٧٠، ودلائل النبوة ٥/ ٥٥ - ٥٦.
(٢) ودلائل النبوة ٥/ ٥٧ - ٥٨.
(٣) البخاري ٥/ ١٨٩، ودلائل النبوة ٥/ ٦٥.
(٤) ودلائل النبوة ٥/ ٦٦.

رأسه المِغْفَر، فلما وضعه جاء رجل فقال: هذا ابن خَطَلَ متعلّق بأستار الكعبة. فقال: اقتلوه. مُتَّفقٌ عليه[1].

وكان ﷺ قد أهدر دَمَ ابنِ خَطَل وثلاثة غيره.

وقال منصور بن أبي مُزاحم: حدثنا أبو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السّائب بن يزيد، قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ قتل عبدَالله بنَ خَطَل يومَ أخرجوه من تحتِ الأستارِ، فضرب عُنُقَهُ بين زمزم والمَقَام، ثم قال: «لا يُقتل قُرَشيٌّ بعدها صَبْراً».

وقال معاوية بن عمّار الدُّهْنيّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامةٌ سوداء بغير إحرام. أخرجه مسلم[2].

وفي مُسْنَد الطَّيالِسيّ[3]: حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح وعليه عمامةٌ سوداء.

وقال مُسَاوِر الورّاق: سمعتُ جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث، عن أبيه، قال: كأنّي أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ يوم فتح مكة، وعليه عمامةٌ سوداء حُرقانية، قد أرخى طَرَفها بن كتفيه. أخرجه مسلم[4].

وقال ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، أنَّ عائشةَ قالت: كان لواءُ رسولِ الله ﷺ يومَ الفتح أبيض، ورايتُه سوداء؛ قطعةُ مرطٍ لي مُرَحَّل، وكانت الراية تُسمَّى العُقاب.

قال عبدالله بن أبي بكر: لما نزلَ رسولُ الله ﷺ بذي طُوَى ورأى ما أكرمه الله به من الفتحِ جعلَ يتواضعُ للهِ حتى إنَّكَ لَتَقُول قد كاد عُثْنُونُه أن يُصيب واسطةَ الرَّحْل.

وقال ثابت، عن أنَس: دخلَ رسولُ الله ﷺ يوم الفتح وذَقَنُه على رَحْله مُتَخَشِّعاً. حديث صحيح.

---

(١) البخاري ٥/ ١٨٨، ومسلم ١٣٧٥، ودلائل النبوة ٥/ ٦٦.

(٢) مسلم ٤/ ١١١ و ١١٢، وانظر المسند الجامع حديث (٢٩٠٥).

(٣) مسند الطيالسي (١٧٤٩)، وابن سعد ٢/ ١٤٠، ودلائل النبوة ٥/ ٦٧ - ٦٨.

(٤) مسلم ٤/ ١١٢، ودلائل النبوة ٥/ ٦٨.

وقال شُعْبة، عن معاوية بن قُرّة، سمع عبدالله بن مُغَفَّل، قال: قرأ رسولُ الله ﷺ يومَ الفتحِ سورةَ الفتح وهو على بعيرٍ، فَرَجَّعَ فيها. ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُغَفَّل عن النَّبيِّ ﷺ فرجَّع وقال: لولا أنْ يجتمعَ الناسُ لرجَّعتُ كما رَجَّع ابن مغفَّل عن النبيِّ ﷺ. متفق عليه، ولفظه للبخاري[1].

وقال ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله بن مسعود، قال: دخلَ النَّبيُّ ﷺ مكةَ يوم الفتح، وحول الكعبة ثلاث مئة وَستُّون نُصُباً، فجعل يطعنها بعودٍ في يده ويقول: ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾﴾ [سبأ]. ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء]. متَّفقٌ عليه[2].

وقال ابن إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي بكر، عن عليّ بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وعلى الكعبة ثلاث مئة صنم، فأخذ قضيبه فجعل يَهْوِي به إلى صَنَمٍ صَنَمٍ، وهو يهوي حتى مرَّ عليها كلّها[3]. حديث حَسَن.

وقال القاسم بن عبدالله العُمَرِيّ ـ وهو ضعيف ـ عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ لما دخلَ مكةَ وجدَ بها ثلاث مئة وستين صنماً. فأشار إلى كُلِّ صنم بعصاً من غير أنْ يمسَّها، وقال: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء]، فكان لا يُشير إلى صنمٍ إلاّ سقط[4].

وقال عبدالوارث، عن أيوب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ لما قدِمَ مكةَ، أبى أنْ يدخلَ البيتَ وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخْرِجت، فأخرج صورةَ إبراهيم وإسماعيلَ وفي أيديهما الأزْلام، فقال: «قاتَلَهُمُ

---

(١) البخاري ٥/ ١٨٧ و٦/ ١٦٩ و٢٣٨ و٢٤١ و٩/ ١٩٢، ومسلم ٢/ ١٩٣، ودلائل النبوة ٥/ ٧٠.

(٢) البخاري ٣/ ١٧٨ و٥/ ١٨٨ و٦/ ١٠٨، ومسلم ٥/ ١٧٣، ودلائل النبوة ٥/ ٧١.

(٣) دلائل النبوة ٥/ ٧١ - ٧٢.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ٧٢.

الله[1]، أمَا واللهِ لقد علِموا أنهما لم يَسْتَقْسِما بها قطُّ». ودخل البيت وكبَّرَ في نواحيه.

أخرجه البخاري[2].

وقال مَعْمَر، عن أيّوب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ لما رأى الصُّورَ في البيت لم يدخله حتى أمرَ بها فمُحِيتْ. ورأى إبراهيم وإسماعيلَ بأيديهما الأزلام، فقال: «قاتلهم الله، والله ما اسْتَقْسَما بها قطّ». صحيح[3].

وروى أبو الزبير، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ لم يدخل البيت حتى مُحِيت الصّور. صحيح.

وقال هَوْذة: حدثنا عَوْف الأعرابيُّ، عن رجلٍ، قال: دعا رسولُ الله ﷺ عام الفتح، شَيْبة بن عُثْمان فأعطاه المِفتاحَ، وقال له: «دونكَ هذا، فأنتَ أمين الله على بيته».

قال الواقديّ: هذا غَلطٌ، إنما أعطى المِفْتاحَ عُثْمَانَ بنَ طَلْحة؛ ابنَ عمِّ شَيْبَة؛ يومَ الفتحِ، وشيبة يومئذٍ كافر. ولم يزل عثمان على البيت حتّى مات ثم وُلِّي شيبة.

قلتُ: قولُ الواقديّ: لم يزلْ عثمان على البيتِ حتى مات، فيه نَظَرٌ، فإنْ أراد لم يزل مُنْفرداً بالحِجابة، فلا نُسَلِّم، وإنْ أراد مُشاركاً لشَيْبة، فقريبٌ، فإنَّ شيبةَ كان حاجباً في خلافة عمر. ويُحْتَمل أنَّ النبيَّ ﷺ وَلَّى الحِجابة لشيبةَ لَمَّا أسلم، وكان إسلامه عامَ الفتح، لا يومَ الفتح.

وقال محمد بن حُمْران: حدثنا أبو بشر، عن مُسافِع بن شَيْبة، عن أبيه، قال: دخل النبيّ ﷺ الكعبة يصلي، فإذا فيها تَصاويرُ، فقال: يا شَيْبة، اكْفِني هذه. فاشْتَدَّ ذلك عليه. فقال له رجلٌ: طَيِّنْها ثم الْطَخْها بزَعْفَران. ففعل.

تَفَرَّد به محمد، وهو مقاربٌ الأمر.

---

(١) كتب على هامش الأصل: «يعني: قاتل الله المُصَوِّرين لهما».

(٢) البخاري ٥/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٥/ ٧٢ - ٧٣.

(٣) أحمد ١/ ٣٦٥، والبخاري ٥/ ١٨٨ و ٢/ ١٦٠، ودلائل النبوة ٥/ ٧٣.

وقال يونس، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ رسولَ الله ﷺ أقبل يومَ الفتحِ من أعلى مكة على راحلته مُرْدِفاً أُسامة، ومعه بلال وعثمان بن طَلْحة، من الحَجَبَة، حتى أناخ في المسجد، فأمر عثمانَ أَنْ يأتي بمفتاح البيت، ففتح ودخلَ رسولُ الله ﷺ مع أسامة وبلال وعثمان، فمكث فيها نهاراً طويلاً، ثم خرج فاسْتَبَق النَّاسُ، وكان عبدالله بن عمر أوّل مَنْ دخلَ، فوجد بلالاً وراء الباب، فسأله: أين صَلَّى رسول الله ﷺ؟ فأشار إلى المكان الذي صلَّى فيه. قال ابن عمر: فَنَسيتُ أن أسأله: كم صلّى من سَجْدةٍ؟. صحيح. عَلَّقه البخاري مُحْتَجّاً به[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُبيدالله ابن عبدالله بن أبي ثَوْر، عن صفّية بنت شَيْبة، قالت: لما اطمأنّ رسول الله ﷺ بمكة، طاف على بعيره، يستلم [الحَجَر] بالمِحْجَن[3]. ثم دخل الكعبة فوجد فيها جُمامة عِيدان فاكْتَسَرها، ثم قال بها على باب الكعبة ـ وأنا أنظرُ ـ فَرَمَى بها.

وذكر أسْباط، عن السُّدِّيّ، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة، آمنَ رسولُ اللهِ ﷺ الناسَ، إلاّ أربعة نَفَرٍ وامرأتين، وقال: اُقْتُلُوهم، وإنْ وجدتموهم مُتَعلِّقين بأستار الكعبة: عِكْرمة بن أبي جَهْل، وعبدالله بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبَابَة، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرْح. فأمّا ابن خَطَل فأُدْرِك وهو متعلّق بالأستار، فاستبقَ إليه سعيد بن حُرَيْث وعمّار بن يَاسِر، فسبق سعيدٌ عمّاراً، فقتله. وأما مِقْيَس فقتلُوه في السُّوق. وأمّا عِكْرمة فَرَكِبَ البحر، وذكر قصَّته، ثم أَسْلَم. وأما ابن أبي سَرْح فاختبأ عند عثمان، فلمّا دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البَيْعَة، جاء به عثمان حتى أَوْقَفَه على النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، بَايعْ عبدَالله. فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كلّ ذلك يأْبَى، فبايعه بعد ثلاثٍ. ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا، حيثُ رآني كَفَفْتُ،

---

(١) البخاري ٥/ ١٨٨-١٨٩، وأحمد ٦/ ١٥، ودلائل النبوة ٥/ ٧٣ - ٧٤.

(٢) ودلائل النبوة ٥/ ٧٤.

(٣) في الأصل: «يستلم المحجن» وكتب البشتكي بخطه على الهامش: «كذا بخطه، وصوابه: يستلم الحجر بالمحجن».

فيَقْتُلَه؟». قالوا: ما يُدْرِينا يا رسول الله، ما في نفسك، هَلاّ أوْمَأْتَ إلينا بعَيْنِك؟ قال: «إنّه لا يَنْبغي أن يكون لنَبِيٍّ خَائِنَة الأعْيُن»[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، قال: قدم مِقْيس ابن صُبابة على رسول الله ﷺ المدينة، وقد أظهر الإسلامَ، يطلُب بِدَم أخيه هِشام، وكان قتله رجلٌ من المسلمين يَوْم بني المُصْطَلِق ولا يحسَبه إلاّ مُشْرِكاً، فقال رسول الله ﷺ: إنّما قُتِل أخوك خَطأً. وأمرَ له بديَته، فأخذها، فمَكَث مع المسلمين شيئاً، ثم عَدَا على قاتل أخيه فقتله، ولحِق بمكّة كافراً. فأمر رسول الله ﷺ ـ عامَ الفتح ـ بقَتْله، فقتله رجلٌ من قومه يقال له نُمَيْلَة بن عبدالله؛ بين الصَّفَا والمَرْوَة.

وحدّثني عبدالله بن أبي بكر، وأبو عُبَيْدة بن محمد بن عمّار: أنّ رسول الله ﷺ إنّما أمر بقتل ابن أبي سَرْح لأنه كان قد أسلم، وكتب لرسول الله ﷺ الوَحْيَ، فرجع مُشْرِكاً ولَحِق بمكّة[3].

قال ابن إسحاق[4]: وإنّما أمر بقتل عبدالله بن خَطَل؛ أحد بني تَيْم ابن غَالب؛ لأنه كان مسلماً، فبعثه رسول الله ﷺ مُصَدِّقاً[5]، وبعث معه رجلاً من الأنصار، وكان معه مَوْلىً يخدمه وكان مسلماً. فنزل منزلاً، فأمر المَوْلى أن يذبح تَيْساً ويصنع له طعاماً، ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فقتله وارْتَدَّ. وكان له قَيْنَة وصاحبتُها تغنّيان بهِجاء رسول الله ﷺ، فأمر بقتلهما معه، وكان ممّن يؤذي رسولَ الله ﷺ.

وقال يعقوب القُمّي: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبْزَى، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، جاءت عَجُوزٌ حَبَشِيّة شَمْطاء تَخْمِش وجهها وتدعو بالوَيْل. فقيل: يا رسول الله، رَأيْنا كذا وكذا. فقال: «تلك نَائِلة أيِسَت أن تُعبد ببلدكم هذا أبداً»[6]. كأنه منقطع.

---

(١) وانظر المغازي للواقدي ٢/ ٨٥٦.
(٢) ابن هشام ٢/ ٤١٠.
(٣) المغازي للواقدي ٢/ ٨٥٥، وابن هشام ٢/ ٤٠٩.
(٤) ابن هشام ٢/ ٤٠٩-٤١٠.
(٥) أي: جابياً للصدقات، وهي الزكاة.
(٦) دلائل النبوة ٥/ ٧٥.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن زكريا، عن الشعبيّ، عن الحارث بن مالك؛ هو ابن بَرْصاء؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يوم الفتح يقول: «لا تُغْزَى مكّة بعد اليوم أبداً إلى يوم القيامة»[1].

وقال محمد بن فُضَيْل: حدثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطُّفَيل، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، بعث خالد بن الوليد إلى نَخْلَةَ، وكانت بها العُزَّى، فأتاها خالد وكانت على ثلاث سَمُرات، فقطع السَّمرات وهَدَم البَيْتَ الذي كان عليها. ثم أتى النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال: «ارجعْ، فإنَّكَ لم تَصنعْ شيئاً». فرجع خالد، فلما نظرت إليه السَّدَنَة؛ وهم حُجَّابها؛ أمْعَنوا في الجبل وهم يَقُولون: يا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يا عُزَّى عَوِّرِيه، وإلاّ فَمُوتي بِرَغْمٍ. فأتاها خالد، فإذا امرأة عُرْيانة ناشِرةٌ شعرَها تَحْثُو التّراب على رَأسِها، فَعَمَّمَها بالسَّيف حتى قتلها. ثم رجع إلى النّبيِّ ﷺ فأخبره، فقال: «تلك العُزَّى»[2]. أبو الطُّفَيل له رؤية.

وقال ابن إسحاق: حدّثني أبي، قال: حدّثني بعض آل جُبير بن مُطْعِم أنّ رسول الله ﷺ لما دخل مكة، أمر بلالاً فعَلاَ على ظهر الكعبة، فأذَّن عليها، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لقد أكرم اللهُ سعيداً قبل أن يرى هذا الأسْوَد على ظهر الكعبة[3].

وقال عُروة: أمر رسول الله ﷺ بلالاً يومَ الفتح فأذَّن على الكعبة[4].

وقال اللَّيْث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند: أنّ أبا مرّة مَوْلى عَقِيل حدّثه، أنّ أمّ هانِىءٍ بنت أبي طالب حدّثته؛ أنه لما كان عام الفتح فرّ إليها رجلان من بني مَخْزوم، فأجارَتْهما. قالت: فدخل عليَّ عليٌّ، فقال: أقْتُلُهما. فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، وهو بأعلى مكة، فلما رآني رَحَّبَ بي، فقال: «ما جاء بك يا أمّ هانىء؟» قالت: يا نبيَّ الله، كنتُ قد

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٧٥.

(٢) المغازي للواقدي ٣/ ٨٧٣-٨٧٤، وابن هشام ٢/ ٤٣٦-٤٣٧، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٤٥-١٤٦، ودلائل النبوة ٥/ ٧٧.

(٣) دلائل النبوة ٥/ ٧٨.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ٧٨.

أمّنتُ رجلين من أحْمائي فأراد عليٌّ قَتْلَهما. فقال: «قد أجَرْنا من أجَرْتِ». ثم قام إلى غُسْله، فسترت عليه فاطمة. ثم أخذ ثوباً فالْتَحَف به ثم صلّى ثمان ركعات؛ سُبْحَة الضُّحى. أخرجه مسلم[1].

وقال الليث، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي شُرَيْح العَدَوِيّ، أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائْذَنْ لي أيّها الأمير، أُحَدِّث قَولاً قام به رسول الله ﷺ الغَدَ من يوم الفتح؟ سَمِعَتْه أُذُناي ووَعاه قلبي وأبْصَرَتْه عَيْناي حين تكلّم به؛ أنَّه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ الله حرَّم مكة ولم يُحرِّمْها الناس، ولا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يؤمن بالله واليوم الآخِر أن يَسْفِك بها دماً، ولا يَعْضِد بها شجرةً، فإنْ أحدٌ تَرَخَّصَ بقتالِ رسول الله ﷺ فيها، فقولوا له: إنّ الله قد أذِنَ لرسوله ولم يَأْذَن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعةً من نَهار. وقد عادت حُرْمَتها اليوم كحرمتها بالأمس. فلْيُبَلِّغ الشّاهدُ الغائب». فقيل لأبي شُريح: ماذا قال لك عَمْرو؟ قال: قال: أنا أعْلَمُ بذاك منك يا أبا شريح، إنّ الحرَم لا يُعِيذ عاصِياً ولا فَارّاً بدَمٍ ولا فارّاً بخَرْبَةٍ. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال ابن عُيَيْنة، عن عليِّ بن زيد، عمّن حدثه عن ابن عمر، قال: قال النبيُّ ﷺ يوم فتح مكة وهو على دَرَجة الكعبة: «الحمدُ لله الذي صَدَقَ وَعدَهُ، ونصرَ عبده، وهزمَ الأحزابَ وحده. ألا إنَّ قَتِيل العَمْدِ الخَطَأِ بالسَّوْط أو العَصَا فيه مئةٌ من الإبلِ، منها أربعون خِلْفَة في بُطونها أولادُها. ألا إنَّ كلَّ مَأْثُرةٍ في الجاهلية ودمٍ ومالٍ تحت قدميَّ هاتَيْن إلا ما كان من سِدَانَة البيت وسِقَاية الحاجِّ، فقد أنْضَيْتُها لأهلها»[3]. ضعيف الإسناد.

وقال ابن إسحاق: حدّثني عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: خطب رسولُ الله ﷺ النّاسَ عام الفتح، ثم قال: «أيّها الناسُ؛ ألا إنه لا حِلْف في الإسلام، وما كان من حلفٍ في الجاهلية فإنّ الإسلام لا يَزيده إلاّ

---

(١) مسلم ١/ ١٨٢ و ١٨٣ و ٢/ ١٥٧ و ١٥٨، والبخاري ١/ ٧٨ و ١٠٠ و٨/ ٤٦، ودلائل النبوة ٥/ ٨٠ - ٨١. وانظر المسند الجامع، حديث (١٧٣٦١).

(٢) البخاري ١/ ٣٧ و ٣/ ١٧-١٨ و ٥/ ١٩٤، ومسلم ٤/ ١١٠، ودلائل النبوة ٥/ ٨٢-٨٣.

(٣) دلائل النبوة ٥/ ٨٥. وهو عند أحمد ٢/ ١١ و ٣/ ٤١٠.

شِدّة. والمؤمنون يَدٌ على مَنْ سِواهم، يُجيرُ عليهم أدْناهم، ويردُّ عليهم أقصاهم، تَرُدُّ سَرَاياهم على قَعِيدتهم. لا يُقْتل مؤمنٌ بكافرٍ. دِيَةُ الكافر نِصْفُ ديةِ المسلم. لا جَلَب ولا جَنَب. ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دُورهم»[1].

وقال أبو الزِّنَاد، عن الأعْرَج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «مَنْزِلُنا، إن شاء الله إذا فَتَح الله، الخَيْفُ؛ حيثُ تَقَاسموا على الكُفْر». أخرجه البخاري[2].

وقال أبو الأزْهر النيسابوري: حدثنا محمد بن شُرَحْبِيل الأبناويّ، قال: أخبرنا ابن جُرَيج، قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان، أنَّ محمدَ بن الأسود بن خلف، أخبره أنَّ أباه الأسودَ حضرَ النبيَّ ﷺ يبايعُ الناسَ يومَ الفتح، وجلس عند قَرْن مَسْقَلَة، فجاءه الصغار والكبار والرجال والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدّثني يحيى بن عبَّاد بن عبدالله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان عام الفتح ونزلَ رسولُ الله ﷺ ذا طُوىً، قال أبو قُحافة لابنةٍ له كانت من أصغرِ ولده: أيّ بُنَية: أشْرِفي بي على أبي قُبَيْس، وقد كُفَّ بصره. فأشرفتْ به عليه. فقال: ماذا تَرَيْن؟ قالت: أرى سَوَاداً مُجْتَمِعاً، وأرى رجلاً يَشْتَدُّ بين ذلك السَّواد مُقبلاً ومُدبراً. فقال: تلك الخيلُ يا بُنَية، وذلك الرَّجل الوازِعُ[5]. ثم قال: ماذا تَرَيْن؟ قالت: أرى السوادَ انتشرَ. فقال: فقدْ واللهِ إذنْ دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي. فخرجت سريعاً، حتى إذا هبطت به إلى الأبْطَح، لقيتها الخيلُ، وفي عنقها طَوْقٌ لها من وَرِقٍ، فاقتطعه إنسانٌ من عُنُقها. فلما دخل رسولُ الله ﷺ المسجدَ، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده، فلما رآه

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٨٦. وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٠.

(٢) البخاري ٥/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٥/ ٩٣.

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٤١٥ و ٤/ ١٦٨، ودلائل النبوة ٥/ ٩٤.

(٤) ابن هشام ٢/ ٤٠٥-٤٠٦، ودلائل النبوة ٥/ ٩٥ - ٩٦.

(٥) هو الذي يرتب الجيش ويسوِّيه ويصفه ويدبرُ أموره.

رسولُ الله ﷺ قال: «هَلاَّ تركتَ الشيخَ في بيته حتى أجيئه»؟ فقال: يمشي هو إليكَ يا رسولَ الله أحقُّ من أنْ تمشي إليه. فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره وقال: «أَسْلِمْ تَسْلَم». فأسْلَمَ. ثم قام أبو بكرٍ فأخذ بيدِ أخته فقال: أنْشُد بالله والإسلام طَوْقَ أختي. فوالله ما أجابه أحدٌ، ثم قال الثانيةَ، فما أجابه أحد، فقال: يا أُخَيَّة، احْتَسِبي طَوْقَكِ، فواللهِ إنَّ الأمانةَ اليومَ في الناسِ لَقليل.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أنّ عمر أَخذ بيدِ أبي قُحافة فأتى به النبيَّ ﷺ، فقال: «غَيِّروا هذا الشَّيْب ولا تُقَرِّبوه سواداً»[1].

وقال زيد بن أسْلم: إنَّ رسولَ الله ﷺ هَنَّأَ أبا بكرٍ بإسلامِ أبيه[2]. مُرْسَل.

وقال مالك، عن ابن شهاب: أنه بلغه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان على عهده نساء يُسْلِمْن بأرْضِهنَّ، منهنَّ ابنةُ الوليدِ بن المغيرة، وكانت تحتَ صَفْوان ابن أُميّة، فاسلمتْ يومَ الفتح وهرب صفوان، فبعث إليه رسولُ الله ﷺ ابنَ عَمِّه عُمَيْر بن وهب برداءِ رسولِ الله ﷺ أماناً لصفوان، ودعاه إلى الإسلام، وأن يَقْدَم عليه، فإنْ رَضِي أمراً قَبله، وإلا سَيَّره شهرين. فقدِم فنادى على رؤوسِ الناس: يا محمد، هذا عُمير بن وهب جاءني بردائك وزعم أنَّكَ دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً قبلته، وإلاّ سيَّرتَني شهرين. فقال رسولُ الله ﷺ: انْزِلْ أبا وهب. فقال: لا واللهِ، لا أنزل حتى تُبَيِّنَ لي. فقال: بل لك تَسْيِير أربعة أشهر. فخرج رسولُ الله ﷺ قِبَلَ هَوازِن، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحاً. فقال صفوان: أطَوْعاً أو كَرْهاً؟ فقال: بلْ طوعاً. فأعاره الأداةَ والسلاحَ. وخرج مع رسولِ الله ﷺ وهو كافر، فشهد حُنيناً والطائف، وهو كافر وامرأته مسلمة، فلم يُفَرِّق رسولُ الله ﷺ بينهما حتى أسلم، واستقرَّتْ عنده بذلك النِّكاح، وكان بين إسلامهما نَحْوٌ من شهر.

---

(١) أحمد ٣/٣١٦ و ٣٢٢ و ٣٣٨، ومسلم ٦/١٥٥، ودلائل النبوة ٥/٩٦. وانظر المسند الجامع، حديث (٢٧١٠).

(٢) دلائل النبوة ٥/٩٦.

وكانت أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عِكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يومَ الفتحِ، وهرب عِكرمةُ حتى قدِم اليمن، فارتحلت أم حكيم حتى قدِمت عليه باليمن ودَعَته إلى الإسلام فأسلم. وقدِم على رسولِ الله ﷺ، فلما رآه وثبَ فَرحاً به، ورمى عليه رداءه حتى بايعه. فثبتا على نكاحهما ذلك[1].

وقال الواقدي[2]: حدّثني عبدالله بن يزيد الهُذَليّ، عن أبي حُصَيْن الهُذليّ، قال: اسْتَقْرَض رسول الله ﷺ من صفوان بن أُميّة خمسين ألف درهم، ومن عبدالله بن أبي ربيعة أربعين ألفاً، ومن حُوَيْطِب بن عبدالعُزَّى أربعين ألفاً، فقسمها بين أصحابه من أهل الضَّعْف. ومن ذلك المال بعث إلى جَذِيمة.

وقال يونس، عن ابن شهاب، حدّثني عُروة، قال: قالت عائشة: إنّ هِنْد بنت عُتْبة بن رَبيعة، قالت: يا رسولَ الله، ما كان مِمَّا على ظهرِ الأرضِ[3] أخباء أو خِباءٌ أحبَّ إليَّ أن يَذِلّوا من أهلِ خِبائكَ، ثم ما أصبح اليومَ على ظهرِ الأرضِ أهلُ خباءٍ أحبَّ إليَّ أنْ يَعِزُّوا من أهلِ خبائك. قال رسول الله ﷺ: «وأيضاً، والذي نَفْسُ محمدٍ بيده». قالت: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجل مُمْسِكٌ ـ أو قالت: مِسِّيكٌ ـ فهل عليَّ من حَرَجٍ أنْ أُطْعِم مِنَ الذي له؟ قال: «لا، إلا[4] بالمَعْرُوف». أخرجه البخاري[5].

وأخرجاه[6]، من حديث شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهري. وعنده: فهل عليَّ حرجٌ أن أُطْعِم مِن الذي له عِيَالَنا. قال: لا عليك أنْ تُطعميهم بالمعروف.

---

(١) مالك في الموطأ (١٥٦٥) و(١٥٦٨) برواية الليثي، ودلائل النبوة ٥/ ٩٧ - ٩٨.
(٢) المغازي ٢/ ٨٦٣، ودلائل النبوة ٥/ ٩٩.
(٣) ما هنا يوافق إحدى روايات مسلم.
(٤) بياض في الأصل، وأثبتناه من هامش الأصل.
(٥) البخاري ٣/ ١٧٢ و ٥/ ٤٩-٥٠ و ٧/ ٨٤ و ٩/ ٨٢، ومسلم ٥/ ١٢٩ ودلائل النبوة ٥/ ١٠٠.
(٦) انظر الحديث السابق.

وقال الفِرْيابي: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن أبي السَّفَر، عن ابن عباس، قال: رأى أبو سفيان رسولَ الله ﷺ يمشي والناس يطؤون عَقِبه. فقال في نفسه: لو عاودتُ هذا الرجلَ القتالَ. فجاءه رسول الله ﷺ حتى ضربَ في صدره، فقال: إذاً يُخْزيكَ اللهُ. قال: أتوبُ إلى الله وأستغفر الله[1].

وروى نحوه، مُرْسلاً، أبو إسحاق السَّبيعي، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم.

وقال موسى بن أعْيَن، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن ابن المسيّب، قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة، لم يزالوا في تكبيرٍ وتَهْليلٍ وطَوافٍ بالبيت حتى أصبحوا. فقال أبو سفيان لهند: أتُريْ هذا من الله؟ ثم أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ، فقال له: «قلتَ لهند أترين هذا من الله، نعم، هذا من الله». فقال: أشهد أنّك عبدالله ورسوله، والذي يَحْلِف به أبو سفيان، ما سمعَ قولي هذا أحدٌ من الناسِ إلاّ الله وهند[2].

وقال ابن المبارك: أخبرنا عاصم الأحْوَل، عن عكرمة، عن ابن عباس: أقام رسول الله ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً، يصلّي ركعتين. أخرجه البخاري[3].

وقال حفص بن غياث، عن عاصم الأحول: سبعة عشر يوماً. صحيح[4].

وقال ابن عُلَيّة: أخبرنا عليّ بن زيد، عن أبي نَضْرة، عن عِمْران بن حُصَين: غزوتُ مع النبيّ ﷺ، فأقام بمكة ثمانيَ عشرة ليلة لا يصلّي إلا ركعتين، يقول: يا أهلَ البلدِ صَلُّوا أربعاً، فإنّا سَفْرٌ. أخرجه أبو داود[5]. عليّ ضعيف.

---

(١) ودلائل النبوة ٥/ ١٠٢.
(٢) ودلائل النبوة ٥/ ١٠٣.
(٣) البخاري ٥/ ١٩١، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٤.
(٤) أخرجه أبو داود (١٢٣٢)، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٥.
(٥) أخرجه أبو داود (١٢٢٩)، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٥.

وقال ابن إسحاق[1]، عن الزُّهري، عن عُبيدالله بن عبدالله: أقام رسولُ الله ﷺ عام الفتح خمس عشرة يَقْصُر الصلاة.

ثم روى ابن إسحاق، عن جماعةٍ، مثلَ هذا.

قال البَيْهَقيّ[2]: الأصحُّ روايةُ ابن المُبَارك التي اعتمدها البخاري.

وقال الواقديّ[3]: وفي رمضان بعثة خالد بن الوليد إلى العُزَّى، فهدمها. وبعث عمرو بن العاص إلى سُواع في رمضان، وهو صنم هُذَيْل، فهدمه، وقال: قلت للسَّادِن: كيف رأيتَ؟ قال: أسلمتُ لله.

قال: وفي رمضان بعث سعد بن زيد الأشْهَلِيّ إلى مَنَاة، وكانت بالمُشَلَّل، للأوْس والخَزْرَج وغَسَّان. فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهليّ في عشرين فارساً حتى انتهى إليها، وتخرج إلى سعد امرأةٌ سوداء عُرْيانة ثائرة الرأس تدعو بالوَيْل، فقال لها السَّادن: مَناة، دُونَكِ بعضَ غضباتك. وسعد يضربها، فقتلها، وأقبل إلى الصنم، فهدموه لستٍّ بقين من رمضان.

وقال منصور، عن مجاهد، [عن طاووس][4]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هجرةَ بعد الفتح، ولكن جهادٌ ونيَّةٌ، وإنِ اسْتُنْفِرتُم فانْفِرُوا». قاله يوم الفتح. مُتَّفقٌ عليه[5].

وقال عمرو بن مُرَّة: سمعت أبا البَخْتَرِيّ يحدّث عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر] قرأها رسول الله ﷺ ثم قال: «إنّي وأصحابي حَيِّزٌ والناس حيّز، لا هجرة بعد الفتح». فحدّثتُ به مروانَ بن الحكم ـ وكان على المدينة ـ فقال: كذبت. وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خَدِيج، وكانا معه على السَّرير. فقلتُ: إنّ هذين لو شاءا لحدّثاك، ولكنّ هذا؛ يعني زيداً؛ يخاف أن تَنْزِعه عن

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٣٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٥.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ١٠٥.

(٣) المغازي ٢/ ٨٧٠.

(٤) إضافة سبق قلم المؤلف فأهملها.

(٥) البخاري ٤/ ٩٢، ومسلم ٦/ ٢٨، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٨.

الصَّدَقة، والآخر يخاف أن تنزِعه عن عَرَافة قَوْمه. قال: فشَدَّ عليه بالدِّرَّة، فلما رأيا ذلك قالا: صَدَق[1].

وقال حمّاد بن زيد، عن أيّوب: حدّثني أبو قِلاَبة، عن عَمْرو بن سَلِمَة، ثم قال: هو حَيٌّ، ألا تَلْقاه فتسمع منه؟ فلقيتُ عَمْراً فحدّثني بالحديث، قال: كنّا بمَمَرِّ الناس، فتمرّ بنا الرُّكْبان فنسألهم: ما هذا الأمْر؟ وما لِلنّاس؟ فيقولون: نَبِيٌّ يزعم أنّ الله قد أرسله، وأنّ الله أوْحَى إليه كذا وكذا. وكانت العرب تَلَوَّم[2] بإسلامها الفتح، ويقولون: أنظِرُوه، فإنّ ظهر فهو نبيّ فصدِّقوه. فلما كان وقعة الفتح نادى[3] كل قوم بإسلامهم، فانطلق أبي بإسلام حِوَائنا[4] إلى رسول الله ﷺ، فقدِم فأقام عنده كذا وكذا. ثم جاء فتلقَّيْناه، فقال: جئتكم من عند رسول الله حقّاً، وإنه يأمركم بكذا، وصلاة كذا وكذا، وإذا حَضَرت الصلاةُ فليؤذِّنْ أحدُكم، وليَؤُمَّكم أكثرُكم قرآناً. فنظروا في أهل حِوائنا فلم يجدوا أكثر قرآناً منّي فقدّموني، وأنا ابن سبع سنين، أو ستّ سنين. فكنت أصلّي بهم، فإذا سجدتُ تَقَلَّصتْ بُرْدَةٌ عَليَّ. تقول امرأةٌ من الحيِّ: غَطّوا عنا اسْتَ قارِئكم هذا. قال: فكُسِيتُ مُعَقَّدةً[5] من مُعَقَّد البَحْرين بستة دراهم أو بسبعة، فما فرحت بشيءٍ كفَرَحي بذلك.

أخرجه البخاري[6]، عن سليمان بن حرب، عنه، والله أعلم.

---

(١) أحمد ٣/ ٢١ و ٥/ ١٨٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٠٩ - ١١٠.

(٢) تنتظر وتتريث.

(٣) في صحيح البخاري: «بادر»، إلا أن الذهبي ينقل من دلائل البيهقي ٥/ ١١١ وفيه كما هنا.

(٤) أي: جماعة البيوت المتدانية.

(٥) ضربٌ من برود هَجَر.

(٦) البخاري ٥/ ١٩١-١٩٢.

غزوَة بني جَذيمة

قال ابن إسحاق[1]: وبعثَ رسولُ الله ﷺ السرايا فيما حولَ مكة يَدْعُونَ إلى الله تعالى، ولم يأمرهم بقتالٍ. فكان مِمَّنْ بعث، خالدَ بن الوليد، وأمره أن يسير بأسفل تِهامة داعياً، ولم يبعثه مقاتلاً، فوطِىءَ بني جَذِيمة بن عامر ابن عبد مَنَاة بن كِنَانة، فأصاب منهم.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، قال: بعث النبيُّ ﷺ خالد بن الوليد إلى ـ أحسبه قال: ـ بني جَذِيمة، فدعاهم إلى الإسلام. فلم يُحسنوا أن يقولوا: أسْلَمنا، فجعلوا يقولون: صَبَأنا، صبأْنا. وجعل خالد بهم قتلاً وأسراً، ودفع إلى كُلِّ رجلٍ منّا أسيره. حتى إذا أصبح يوماً أمر خالد أنْ يقتلَ كُلُّ رجلٍ منّا أسيره. فقال ابن عمر: فقلتُ واللهِ لا أقتلُ أسيري، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيره. قال: فقدِموا على رسول الله ﷺ فذُكر له صنيع خالد. فقال؛ ورفع يديه ﷺ: «اللَّهُـمَّ إنّي أَبْرَأ إليك مما صنع خالدٌ». مرتين. أخرجه البخاري[2].

وقال ابن إسحاق[3]: حدّثني حكيم بن حكيم بن عَبّاد بن حُنَيْف، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لما فتح رسولُ الله ﷺ مكةَ بعث خالد بن الوليد، فخرج حتى نزل ببني جَذِيمة، وهم على مائهم، وكانوا قد أصابوا في الجاهلية عمَّه الفَاكِه بن المغيرة، ووالد عبدالرحمن بن عَوْف؛ فذكر الحديث، وفيه: فأمر خالد برجال منهم فأُسِروا وضُربت أعناقهم. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ إنّي أبْرَأ إليك ممّا عَمِل خالد بن الوليد». ثم دعا رسول الله ﷺ علياً فقال: «اُخْرُجْ إلى هؤلاء القوم، فأدِّ دماءهم وأموالهم، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك». فخرج عليٌّ، وقد أعطاه رسولُ الله ﷺ مالاً، فَوَدَى لهم دماءهم وأموالهم، حتى إنه ليعطيهم ثمن

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٢٨، ودلائل النبوة ٥/ ١١٣.

(٢) البخاري ٥/ ٢٠٣، ودلائل النبوة ٥/ ١١٣ - ١١٤.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٣٠، ودلائل النبوة ٥/ ١١٤ - ١١٥.

مِيلَغَة[1] الكَلْب، فبقي مع عليٍّ بَقِيّة من مال، فقال: أعطيكم هذا احتياطاً لرسول الله ﷺ فيما لا يعلمُ رسولُ الله ﷺ، وفيما لا تعلمون. فأعطاهم إياه، ثم قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال: أحْسَنتَ وأصَبْتَ.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني يعقوب بن عُتْبة ابن المُغيرة، عن الزُّهْري، قال: حدّثني ابن أبي حَدْرَد، عن أبيه، قال: كنتُ في الخيل التي أصاب فيها خالد بني جَذِيمة، إذا فتىً منهم مجموعةٌ يَدهُ إلى عُنقِه بِرُمَّةٍ ـ يقول: بحَبلٍ ـ فقال: يا فتى، هل أنت آخذٌ بهذه الرُّمَّة فمُقَدِّمي إلى هذه النِّسْوة، حتى أقضي إليهنَّ حاجة، ثم تصنعون ما بدا لكم؟ فقلت: ليَسيرٌ ما سألتَ. ثم أخذتُ برُمَّته فقدَّمته إليهنَّ، فقال: أسلم حُبَيْش، على نفاد العيش، ثم قال:

أرأيت إنْ طَالَبْتُكم فَوجَدْتُكم ... بِحَلْيَةَ أوْ أدْرَكْتُكُمْ بالخَوَانِقِ
ألَمْ يَكُ حَقّاً أنْ يُنَوَّلَ عاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إدْلاَجَ السُّرَى والوَدَائِقِ[3]
فلاَ ذَنْبَ لي، قَدْ قُلْتُ، إذْ أهْلُنا مَعاً ... أثيبِي بوُدٍّ قَبْلَ إحْدَى الصَّفَائِقِ[4]
أثيبي بوُدٍّ قَبْل أنْ تَشْحَطَ النَّوَى[5] ... وَيَنْأى الأمِيرُ بِالحَبِيبِ المُفَارِق
فإنِّيَ لاَ سِرٌّ لَدَيَّ أضَعْتُهُ ... وَلاَ رَاقَ عَيْنِي بَعْدَ وَجْهِكِ رَائِق
عَلَىَ أنَّ ما نابَ العشيرةَ شَاغِلٌ ... عَنِ اللَّهْوِ إلاَّ أنْ تَكُونَ بَوائِق[6]

فقالت: وأنتَ حُيِّيتَ عَشْراً، وَسَبْعاً وِتْراً، وثمانياً تَتْرَى. ثم قَدَّمْناه فضربنا عنقه.

قال ابن إسحاق[7]: فحدّثنا أبو فِراس الأسْلَميّ، عن أشياخٍ من قومه قد

---

(١) أي: الإناء الذي يلغ الكلب فيه.
(٢) ابن هشام ٢/ ٤٣٣، ودلائل النبوة ٥/ ١١٥ - ١١٦.
(٣) الإدلاج: السير ليلاً، والودائق: شدة حَرِّ الظهيرة.
(٤) الحوادث والخطوب.
(٥) تشحط: تبعد، والنوى: البُعْد.
(٦) أي: البلايا والدواهي التي تنزل بالقوم.
(٧) ابن هشام ٢/ ٤٣٤.

شهدوا هذا مع خالد؛ قالوا: فلما قُتل قامتْ إليه، فما زالت تَرْشُفُه حتى ماتت عليه.

غزوَة حُنَيْن[1]

قال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني عاصم بن عمر، عن عبدالرحمن ابن جابر بن عبدالله، عن أبيه، وحدّثني عَمرو بن شُعَيب، والزُّهْري، وعبدالله بن أبي بكر، عن حديث حُنَيْن، حين سار إليهم رسولُ الله ﷺ، وساروا إليه. فبعضهم يُحَدِّثُ بما لا يُحدِّثُ به بعضٌ، وقد اجتمع حديثهم: أنَّ رسولَ الله ﷺ لما فرغ من فتحِ مكة، جمع عَوْفُ بن مالك النَّصْرِيّ بني نصر وبني جُشَم وبني سعد بن بكر، وأوْزَاعاً من بني هلال؛ وهُم قليلٌ؛ وناساً من بني عَمْرو بن عامر، وعَوْف بن عامر، وأوْعَبَت معه ثَقِيفُ الأحْلاف، وبنو مَالِك.

ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ، وساق معه الأموال والنساء والأبناء، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسْلَميّ، فقال: «اذهبْ فادْخُلْ في القوم، حتى تعلم لنا من عِلْمهم». فدخل فيهم، فمكث فيهم يوماً أو اثنين. ثم أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره خبرَهم، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد»؟ فقال عمر: كَذب. فقال ابن أبي حدرد: واللهِ لئن كذَّبتني يا عمر لَرُبَّما كذَّبتَ بالحق. فقال عمر: ألا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال: «قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله».

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صَفْوان بن أُمَيّة؛ فسأله أدْراعاً عنده؛ مئة درعٍ، وما يُصْلِحُها من عُدَّتها. فقال: أغَصْباً يا محمد؟ قال: بل عارِيَةٌ مَضْمونة. ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.

---

(١) انظر ابن هشام ٢/ ٤٣٧، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٤٩، ومغازي الواقدي ٣/ ٨٨٥.
(٢) ودلائل النبوة ٥/ ١٢٠ - ١٢٣.

قال ابن إسحاق[1]: حدثنا الزهري، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى حُنين في ألْفَين من مكة، وعشرة آلاف كانوا معه، فسار بهم.

وقال ابن إسحاق[2]: واستعملَ على مكةَ عَتَّاب بن أسِيد بن أبي العِيص ابن أُميّة.

وبالإسناد الأوّل: أنَّ عَوْفَ بن مالك أقبلَ فيمن معه ممّن جمع من قبائل قيس وثقيف، ومعه دُرَيْد بن الصِّمَّة؛ شيخ كبير في شِجارٍ[3] له يُقادُ به، حتى نزل الناس بأوْطَاس. فقال دُرَيد حين نزلوها فسمع رُغاء البعير ونَهيق الحمير ويُعَار الشَّاء وبُكاء الصغير: بأيِّ وادٍ أنتم؟ فقالوا: بأوْطَاس. فقال: نِعْمَ مَجَالُ الخَيْـل؛ لا حَزْنٌ ضَرِسٌ، ولا سَهْلٌ دَهِس[4]، ما لي أسمع رُغاء البعير وبكاء الصغير ويُعار الشاء؟ قالوا: ساق مَالِكٌ مع الناس أموالهم وذَراريهم. قال: فأين هو؟ فدُعي، فقال: يا مالك، إنك أصبحت رئيس قومك، وإنّ هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام، فما دعاك إلى أن تسوق مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم؟ قال: أردتُ أن أجعل خَلْف كلِّ رجلٍ أهلَه ومالَه ليقاتل عنهم. فأنْفَضَ[5] به دريدٌ وقال: يا رَاعِيَ ضَأْنٍ والله؛ وهل يَرُدُّ وجْهَ المُنْهزم شيءٌ؟ إنّها إنْ كانت لك لا ينفعك إلاّ رجلٌ بسَيْفهِ ورُمْحه، وإنْ كانت عليك فُضِحْتَ في أهلك ومالك، فارْفَع الأموالَ والنساء والذراريَّ إلى عُلْيا قومهم ومُمْتَنع بلادهم. ثم قال دُرَيدَ: وما فعلتْ كَعْبٌ وكِلاَبٌ؟ فقالوا: لم يحضُرها منهم أحدٌ. فقال: غابَ الحدّ والجدّ، لو كان يومَ علاءٍ ورفعةٍ لم تَغِبْ عنه كعب وكلابٌ ولوددتُ لو فعلتم فِعْلَها، فَمَنْ حضرها؟ قالوا: عَمْرو بن عامر، وعَوف بن عامر، فقال: ذانِكَ الجَذَعَانِ[6]

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٤٠.

(٢) ابن هشام ٢/ ٤٤٠.

(٣) مركب مكشوف دون الهودج.

(٤) الحزن: المرتفع من الأرض، والضرس: الذي فيه حجارة محددة، والدهس: اللين الكثير التراب الذي تغيب فيه قوائم الخيل.

(٥) أي: أخذته رِعْدةٌ نافضة من الغضب.

(٦) أي: الشابان الحدثان. يريد أنهما ضعيفان في الحرب.

لا يَضُرَّانِ ولا ينفعان. فكره مالك أنْ يكونَ لدُرَيْدٍ فيها رأْيٌ، فقال: إنّكَ قد كبرتَ وكبِرَ عِلْمُكَ، والله لَتُطيعُنَّ يا معشرَ هَوَازِن، أو لأتّكِئَنَّ على هذا السيفِ حتى يخرج من ظهري. فقالوا: أطعناك. ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جُفون سيوفكم[1]، ثم شُدُّوا شدَّةَ رجلٍ واحدٍ.

وقال الواقدي[2]: سار رسول الله ﷺ من مكة لستٍّ خَلَوْن من شَوّال، في اثني عشر ألفاً، فقال أبو بكر: لا نُغْلبُ اليومَ من قِلّة. فانتهوا إلى حُنَين، لعشرٍ خلون من شوال، وأمر النبيُّ ﷺ أصحابه بالتعبئة، ووَضَعَ الألْوِيةَ والرَّاياتِ في أهلها، وركب بَغْلته ولبس دِرْعَيْن والمِغْفَر والبَيْضة. فاستقبلهم من هوازن شيءٌ لم يَرَوْا مثله من السَّواد والكثرة، وذلك في غَبَشِ الصبح. وخرجت الكتائبُ من مَضيقِ الوادي وشِعْبه، فحملوا حَمْلَةً واحدة، فانكشفت خيل بني سُلَيم مُوَلِّيةً، وتبعهم أهل مكة، وتبعهم الناس. فجعل رسولُ الله ﷺ يقول: «يا أنصارَ الله، وأنصارَ رسولِه، أنا عبدُ الله ورسوله». وثَبَت معه يومئذٍ: عَمُّه العباس؛ وابنُه الفضل، وعليُّ بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وأخوه ربيعة، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وجماعةٌ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني أُميّة بن عبدالله بن عَمْرو بن عثمان، أنه حُدِّث أنّ مالك بن عوف بعث عُيوناً، فأتوه وقد تقطّعت أوْصالهم، فقال: ويلكم، ما شأنكم؟ فقالوا: أتانا رجالٌ بِيضٌ على خَيْلٍ بُلْقٍ، فوالله ما تماسَكْنا أن أصابنا ما ترى. فما ردَّه ذلك عن وجهه أن مضى على ما يريد. منقطع.

وعن الربيع بن أنس، أنّ رجلاً قال: لن نُغلَب من قلّة. فشَقَّ ذلك على النبيِّ ﷺ، ونزلت ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴿٢٥﴾﴾ [التوبة] الآية[4].

---

(١) جفن السيف: غمده.

(٢) المغازي ٣/ ٨٨٩.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٣٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٢٣.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ١٢٣ - ١٢٤.

وقال معاوية بن سلاّم، عن زيد بن سلاّم، سمع أبا سلاّم يقول: حدّثني السَّلُوليُّ، أنه حدّثه سَهْل بن الحَنْظَلِيَّة، أنّهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن، فأطْنَبوا السير حتى كان عَشيةً، فحضرتُ صلاة الظهر عند رسول الله ﷺ، فجاء فارس فقال: يا رسول الله إنّي انطلقتُ بين أيديكم حتى طلعتُ جَبَلَ كذا وكذا، فإذ أنا بهَوَازِن على بَكْرة أبيهم، بظُعُنهم ونَعَمهم وشَائهم، اجتمعوا إلى حُنين. فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «تلك غَنِيمة المسلمين غداً إن شاء الله»، ثم قال: من يحرُسنا الليلة؟ قال أنَس ابن أبي مَرْثَد الغَنَويّ: أنا يا رسول الله. قال: فاركبْ. فركب فرساً له، وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له: «اسْتقبِلْ هذا الشِّعْب حتى تكون في أعلاه، ولا نُغَرَّنَّ من قِبَلِك الليلةَ».

فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مُصَلاّه فركع ركعتين، ثم قال: هل أحْسَسْتُم فارسكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا. فَثُوِّبَ بالصلاةِ فجعل رسولُ الله ﷺ يصلّي ويلتفتُ إلى الشِّعب، حتى إذا قضى صلاته وسلَّمَ قال: «أبْشِرُوا، فقد جاء فارسكم». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجر في الشِّعْب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسولِ الله ﷺ فقال: إني انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشِّعْبِ حيث أمرني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْن، فنظرت فلم أرَ أحداً. فقال له رسولُ الله ﷺ. هل نزلتَ الليلة؟ قال: لا، إلاّ مُصَلّياً أو قاضِيَ حاجة. فقال له رسول الله ﷺ: «قد أوْجَبْتَ، فلا عَلَيْك أن لا تعمل بعدها». أخرجه أبو داود[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدّثني عاصم بن عمر، عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه، قال: خرج مالك بن عَوْف بمن معه إلى حُنين، فسبق رسولَ الله ﷺ إليها، فأعَدُّوا وتَهيَّؤوا في مضايقِ الوادي وأحْنائه، وأقبل رسولُ الله ﷺ وأصحابه، فانْحَطَّ بهم في الوادي في عَمَاية الصبح. فلما انحطَّ الناسُ ثارت في وجوههم الخيلُ فشَدَّت عليهم، وانْكَفَأ الناسُ منهزمين لا يُقْبِل أحدٌ على أحدٍ، وانحاز رسولُ الله ﷺ ذات

---

(١) سنن أبي داود (٢٥٠١)، ودلائل النبوة ٥/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) ابن هشام ٢/ ٤٤٢، ودلائل النبوة ٥/ ١٢٦ - ١٢٨.

اليمين يقول: «أيّها الناس، هَلُمُّوا، إنّي أنا رسول الله، أنا محمد بن عبدالله». فلا ينثني أحد، وركبت الإبل بعضها بعضاً. فلما رأى رسولُ الله ﷺ أمرَ الناس، ومعه رَهْطٌ من أهلِ بيته ورهطٌ من المهاجرين، والعبّاس آخِذٌ بِحَكَمَة بغلته البيضاء، وثبتَ معه عليٌّ، وأبو سفيان، وربيعة؛ ابنا الحارث، والفضل بن عباس، وأيْمَن بن أمّ أيمن، وأسامة، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء أمام هوازن، إذا أدرك الناسَ طَعَن برُمْحه، وإذا فاته الناسُ رفع رمحه لمن وراءه فيتبعوه. فلما انهزم مَنْ كان مع رسول الله ﷺ من جُفاة أهل مكة، تكلّم رجال منهم بما في أنفسهم من الضِّغن، فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتُهم دون البحور. وإنّ الأزْلام لَمَعَهُ في كِنانته.

قال ابن إسحاق: فحدّثني عبدالله بن أبي بكر، قال: سار أبو سفيان إلى حُنين، وإنّه ليُظْهِر الإسلام، وإنّ الأزلام التي يَسْتَقْسِم بها في كِنانته.

قال شَيْبة بن عثمان العَبْدَرِيّ: اليوم أُدرك ثَأْري ـ وكان أبوهُ قُتل يوم أُحد ـ اليومَ أقتل محمداً. قال: فأَدَرْتُ برسول الله لأقتله، فأقْبَل شيءٌ حتّى تَغَشّى فؤآدي، فلم أُطِقْ، فعرفتُ أنه مَمْنُوع[1].

وحدّثني عاصم، عن عبدالرحمن، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ حين رأى من الناس ما رأى قال: «يا عباس، اصْرُخ: يا مَعْشرَ الأنصار، يا أصحابَ السَّمُرَة». فأجابوا: لَبَّيكَ لبيك. فجعل الرجلُ منهم يذهبُ ليَعْطِفَ بعيره، فلا يقدر على ذلك، فَيَقْذِف دِرْعه من عنقه، وَيؤُمُّ الصوتَ، حتى اجتمع إلى رسولِ الله ﷺ منهم مئة. فاسْتَعْرَضوا الناسَ، فاقتتلوا. وكانت الدَّعْوة أوَّلَ ما كانت للأنصار، ثم جُعلت آخراً بالخَزْرج، وكانوا صُبُراً عند الحرب، وأشرف رسولُ الله ﷺ في ركائبه؛ فنظر إلى مُجْتَلَد القوم فقال: «الآن حَمِي الوَطِيس». قال: فوالله ما رَجَعتْ راجعةُ الناس إلاّ والأُسارى عند رسولِ الله ﷺ. فَقَتل الله مَنْ قتلَ منهم، وانْهَزم مَن انهزم منهم، وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم[2].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٤٤، ودلائل النبوة ٥/ ١٢٨.
(٢) دلائل النبوة ٥/ ١٢٩.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، وقاله موسى بن عُقبة: أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج إلى حُنين، فخرج معه أهلُ مكة، لم يَتَغَادَر منهم أحد، ركباناً ومُشاة؛ حتى خرج النِّساء مشاةً؛ ينظرون ويرجون الغنائمَ، ولا يكرهون الصَّدْمَة برسولِ الله ﷺ وأصحابه.

وقال ابن عُقبة: جعل أبو سفيان كلّما سقط تُرْس أو سيف من الصحابة، نادى رسول الله ﷺ: أعْطُونِيه أحْمِلْه، حتّى أوْقَرَ جَمَله.

قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه مُعاوية، وصفوان ابن أُميّة، وحَكيم بن حِزَام، وراء تَلٍّ، ينظرون لمن تكون الدَّبْرَة. وركب رسولُ الله ﷺ فاستقبل الصفوفَ؛ فأمرهم، وحضَّهم على القتالِ. فبينا هُمْ على ذلك حمل المشركون عليهم حَمْلة رجلٍ واحد، فَوَلّوا مدبرين. فقال حَارثة ابن النّعمان: لقد حَزَرْتُ مَنْ بقي مع رسولِ الله ﷺ حين أدبرَ الناس فقلتُ مئة رجل. ومَرَّ رجل من قريش على صفوان، فقال: أبْشِر بهزيمة محمد وأصحابه، فوالله لا يَجْتَبِرونها أبداً. فقال: أتُبشِّرُني بظُهورِ الأعْراب؟ فوالله لَرَبٌّ من قريش أحبُّ إليَّ من ربٍّ من الأعراب. ثم بعث غلاماً له فقال: اسمع لِمَن الشِّعَار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعتُهم يقولون: يا بَني عبدالرحمن، يا بني عبدالله، يا بني عُبَيدالله. فقال: ظَهَر محمد. وكان ذلك شِعارهم في الحرب. وأنَّ رسول الله ﷺ لمّا غَشِيه القتال قام في الرِّكابَيْن، ويقولون رفع يَدَيْه إلى الله تعالى يدعوه، يقول: «اللَّهُمَّ إنّي أَنْشُدُك ما وَعَدْتَني، اللّهم لا يَنْبغي لهم أن يَظْهَروا علينا». ونادى أصحابه: «يا أصحابَ البَيْعة يومَ الحُدَيْبية، الله الله، الكَرَّةَ على نَبيِّكم». ويقال: قال: «يا أنصارَ الله وأنصارَ رسوله، يا بني الخَزْرج»، وأمر مَنْ يناديهم بذلك. وقَبض قَبْضةً من الحَصْبَاء فحَصَب بها وُجوه المشركينَ، ونواحِيَهُم كلَّها، وقال: «شَاهَت الوُجوه». وأقبل إليه أصحابه سِراعاً، وهزم اللهُ المشركين، وفَرَّ مالك بن عَوْف حتى دخل حصنَ الطَّائفِ في ناسٍ من قومه.

وأسلم حينئذٍ ناسٌ كثيرٌ من أهل مكة، حين رأوا نصرَ الله رسُولَهُ.

مختصرٌ من حديث ابن عُقْبة. وليس عند عُرْوة قيام النبيِّ ﷺ في الرِّكابَيْن، ولا قوله: يا أنصار الله[1].

وقال شُعبة، عن أبي إسحاق، سمع البَرَاءَ، وقال له رجل: يا أبا عُمارة، أفَرَرْتم عن رسول الله ﷺ يوم حُنين؟ فقال: لكنّ رسول الله ﷺ لم يَفِرَّ، إنَّ هَوَازِن كانوا رُماةً، فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم، فاستقبلونا بالسِّهام، فانهزم الناسُ فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث آخِذٌ بِلِجَام بَغْلته، والنبيُّ ﷺ يقول:

أنــا النَّبــيُّ لا كَــذِبْ أنــا ابــنُ عبــدِ المُطَّلِــبْ

مُتَّفقٌ عليه[2].

وأخرجه البخاري[3] ومسلم[4]، من حديث زُهَيْر بن معاوية، عن أبي إسحاق، وفيه: ولكن خرج شُبَّانُ أصحابِه وأخِفّاؤهم حُسَّراً ليس عليهم كبير سلاحٍ، فلقوا قوماً رُماةً لا يكاد يسقط لهم سهْم. وزاد فيه مسلم، من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: اللّهم نَزِّلْ نَصْرَكَ. قال: وكنا إذا حَميَ البأسُ نَتَّقي به ﷺ.

وقال هُشَيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرني سِيَابة بن عاصم: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم حُنين: «أنا ابن العَوَاتِك»[5].

وقال أبو عَوانة، عن قَتَادة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال في بعض مغازيه: «أنا ابن العواتِك»[6].

وقال يونس، عن ابن شهاب: حدّثني كَثِير بن العبّاس بن عبدالمطّلب، قال: قال العباس: شهِدت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فلزِمْتُه أنا وأبو

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٢٩ - ١٣٢.
(٢) البخاري ٥/ ١٩٤، ومسلم (١٧٧٦)/ ٧٨، ودلائل النبوة ٥/ ١٣٣.
(٣) البخاري ٤/ ٥٢.
(٤) مسلم٥/ ١٦٨، ودلائل النبوة ٥/ ١٣٤ -١٣٥.
(٥) دلائل النبوة ٥/ ١٣٦.
(٦) نفسه.

سفيان بن الحارث، ورسولُ الله ﷺ على بغلته البيضاء، أهداها له فَرْوَة بن نُفَاثَة الجُذَاميّ، فلما التقى المسلمون والكُفّار، وَلَّى المسلمون مُدْبرينَ، فطفِقَ رسولُ الله ﷺ يُرْكِضُ بغلته قِبَلَ الكفّار، وأنا آخِذٌ بلجامها، أَكُفّها إرَادَةَ أنْ لا تُسرعَ، وأبو سفيان آخذٌ بركابه. فقال النبي ﷺ: أيْ عباسُ، نادِ أصحاب السَّمُرة. فقال عباس ـ وكان رجلاً صَيِّتاً ـ فقلتُ بأعلى صوتي: أيْ أصحاب السَّمُرة. قال: فوالله، لكأنّما عَطْفَتُهُم حين سمعوا صوتي، عَطْفَةُ البقرِ على أولادها، فقالوا: يا لَبَّيْكَاه، يَا لَبَّيْكَاه. فاقتتلوا هم والكفّار، والدَّعْوةُ في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار. ثم قُصِرَت الدعوة على بني الحارث ابن الخَزْرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج. فنظر رسولُ الله ﷺ وهو على بغلته، كالمُتَطَاوِل عليها إلى قتالهم، فقال: «هذا حِين حَمِيَ الوَطِيس». ثم أخذ حَصَياتٍ فرمَى بهنّ في وجوه الكفّار، ثم قال: «انهَزموا وربِّ محمد». فذهبتُ أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أنْ رماهم رسولُ الله ﷺ بحَصَياته، فما زلتُ أرى حَدَّهم كَليلاً وأمْرهم مُدْبِراً. أخرجه مسلم[1].

وروى مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن كثير، نَحْوه، لكن قال: فَرْوَة بن نَعَامَة الجُذَاميّ، وقال: «انهزموا وربِّ الكعبة»[2].

وقال عِكْرمة بن عمّار: حدّثني إيَاس بن سَلَمَة، قال: حدّثني أبي، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حُنَيناً، فلما واجهنا العدوَّ، تقدّمت فَأعْلوا ثنيّةً فأسْتَقْبل رجلاً من العدوّ فأرْميه بسهم، وتوارى عنّي، فما دريْتُ ما صنع. ثم نظرتُ إلى القوم، فإذا هم قد طَلَعوا من ثَنِيَّةٍ أخرى، فالْتَقَوْا هم والمسلمون فَوَلَّى المسلمون، فأرجع منهزماً، وعَلَيَّ بُرْدتان مُتَّزر بإحداهما، مُرْتدٍ بالأُخْرى. ومررتُ على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشَّهْبَاء، فقال: لقد رأى ابنُ الأكْوَع فَزَعاً. فلما غَشَوْا رسولَ الله ﷺ نزل من[3]

---

(١) مسلم ٥/ ١٦٦-١٦٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٣٧ - ١٣٩.

(٢) مسلم ٥/ ١٦٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٣٩.

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي دلائل البيهقي وصحيح مسلم: «عن».

البغلة، ثم قبض قَبْضةً من تراب، ثم استقبل به وجوههم، فقال: «شاهَتِ الوجوهُ». فما خَلَق الله منهم إنساناً إلاّ ملأ عينيه تراباً من تلك القبضة، فولَّوا مُدبرين. وقسم رسولُ الله ﷺ غنائمَهم بين المسلمين. أخرجه مسلم[1].

وقال أبو داود في مُسْنَده[2]: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن عبدالله بن يَسَار، عن أبي عبدالرحمن الفِهْريّ، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حُنين، فذكر الحديث، وفيه: فحدّثني من كان أقرب إليه منّي أنه أخذ حَفْنةً من تراب، فحَثَا بها في وجوهِ القوم، وقال: «شاهت الوجوه». قال يَعْلى بن عطاء: فأخْبَرَنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بَقِيَ منّا احدٌ إلاّ امتلأت عيناه وفَمُه من التراب، وسمعنا صَلْصَلةً من السماء كمرِّ الحديد على الطَّسْت، فهزمهم الله.

وقال عبدالواحد بن زياد: حدثنا الحارث بن حصيرة، قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: كنتُ مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فولَّى عنه الناسُ، وبقيتُ معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، وهم الذين أنزلَ اللهُ عليهم السَّكِينَة. قال: ورسولُ الله ﷺ على بغلته يمضي قُدُماً، فحادت بغلتُهُ، فمال عن السَّرْج، فشدَّ نحوه، فقلت: ارتفِعْ، رَفعك الله. قال: «ناوِلْني كَفّاً من تراب». فناولتُه، فضرب به وجوههم، فامتلأت أعيُنهم تراباً. قال: «أين المهاجرون والأنصار»؟ فقلت: هم هاهنا. قال: «اهتفْ بهم». فهتفتُ بهم، فجاؤوا وسيوفهم بأيْمانهم كأنّهم الشُّهُب، وولّى المشركون أدبارهم[3].

وقال البخاري في تاريخه[4]: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، قال: أخبرني عبدالله بن عِياض بن الحارث، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقُتل من أهلِ الطَّائفِ يومَ

---

(١) مسلم ٥/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٤٠.
(٢) مسند الطيالسي (١٣٧١)، وأحمد في المسند ٢/ ٢٢٢، ودلائل النبوة ٥/ ١٤١.
(٣) أحمد ١/ ٤٥٣ و ٤٥٤، ودلائل النبوة ٥/ ١٤٢.
(٤) التاريخ الكبير ٤/ ١٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٤٢.

حُنين مِثلُ مَن قُتل يوم بدر، وأخذ رسولُ الله ﷺ كفاً من حصباء فرمى به وجوهنا، فانهزمنا.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا عَوْف، قال: حدثنا عبدالرحمن مولى أمّ بُرْثُن، عَمَّنْ شهد حُنيناً كافراً، قال: لما التقينا والمسلمون لم يقوموا لنا حَلَب شاة، فجئنا نهشُّ سيوفنا بين يدي رسولِ الله، حتى إذا غَشَيْناه إذا بيننا وبينه رجالٌ حِسانُ الوجوه، فقالوا: شاهتِ الوجوه، فارجعوا. فهُزمنا من ذلك الكلام. إسناده جيد[1].

وقال الوليد بن مسلم، وغيره: حدَّثني ابنُ المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عِكْرمة، عن شيبة بن عثمان، قال: لما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم حُنين قد عَرِيَ، ذكرتُ أبي وعمّي وقَتْلَ عليٍّ وحمزة إيّاهما. فقلتُ: اليوم أُدْرك ثَأْري من محمد. فذهبتُ لأجيئه عن يمينه، فإذا أنا بالعبّاس قائم، عليه دِرْع بيضاء كأنّها فضّة يكشف عنها العَجَاج، فقلت: عمُّه ولن يَخْذُله. قال: ثم جئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت: ابنُ عَمِّه ولن يخذُله. قال: ثم جِئْتُه من خَلْفه فلم يبق إلاّ أنْ أَسُورَهُ سَوْرَةً بالسَّيف، إذْ رُفِع لي شُوَاظٌ من نارٍ بيني وبينه كأنّه بَرْقٌ، فخِفْتُ يَمْحَشُني[2]، فوضعتُ يدي على بصري ومشيت القَهْقَري. والتفتَ رسولُ الله ﷺ وقال: «يا شيْب يا شَيْب، ادْنُ منّي. اللّهم أذْهِبْ عنه الشيطان». فرفعتُ إليه بصري، فَلَهُوَ أحبُّ إليَّ من سمعي وبصري. وقال: «يا شَيْب، قاتِلِ الكفّار». غريب جدّاً[3].

وقال أيّوب بن جابر، عن صدقةَ بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، واللهِ ما أخْرَجَني إسْلامٌ، ولكن أنِفْتُ أن تَظْهر هَوازِن على قريش. فقلتُ وأنا واقف معه: يا رسول الله، إنّي أرى خَيْلاً بُلْقاً. قال: «يا شَيْبة، إنّه لا يراها إلاّ كافر». فضرب يده على صدري،

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٤٣.

(٢) أي: يحرقني.

(٣) دلائل النبوة ٥/ ١٤٥.

ثم قال: «اللَّهُمَّ اهْدِ شَيْبة»؛ فعلَ ذلك ثلاثاً، حتى ما كان أحدٌ من خَلْق الله أحبّ إليّ منه. وذكر الحديث[1].

وقال ابن إسحاق[2]: وقال مالك بن عَوْف، يذكر مَسيرهم بعد إسلامه:

اذْكُرْ مَسِيرَهُمُ للنَّاسِ إذْ جَمَعُوا ... ومَالِكٌ فَوْقَهُ الرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ
ومالِكٌ مالِكٌ ما فَوْقَه أحدٌ ... يَوْمَيْ حُنَيْنٍ عَلَيْه التَّاجُ يَأْتَلِق
حتَّى لَقُوا النَّاسَ خَيْرُ النَّاسِ يَقْدُمُهُمْ ... عَلَيْهِمُ البَيْضُ والأبْدَانُ والدَّرَق
فضَارَبُوا النَّاسَ حتّى لَمْ يَرَوْا أحَداً ... حَوْلَ النَّبيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الغَسَق
حَتَّى تَنَزَّل جِبْرِيلٌ بِنَصْرِهم ... فَالقَوْمُ مَنْهَزِمٌ مِنْهُمْ وَمُعْتَنَق
مِنَّا وَلَوْ غَيْرُ جِبْرِيلٍ يُقَاتِلُنَا ... لَمَنَّعَتْنَا إذاً أسْيَافُنَا الغُلُق
وَقَدْ وَفَى عُمَرُ الفَارُوقُ إذْ هُزِمُوا ... بِطَعْنَةٍ بَلَّ مِنْها سَرْجَهُ العَلَق

وقال مالك، في الموطّأ[3]، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كَثِير ابن أفْلَح، عن أبي محمد مولى أبي قَتادة، عن أبي قَتَادة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في عام حُنين، فلما التقينا كان للمسلمين جَوْلة. قال: فرأيتُ رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين، فاستدرتُ له فضربتُه بالسيف على حَبْلِ عاتِقه، فأقبل عليَّ فضمَّني ضَمَّةً وجدتُ منها رِيحَ الموت، ثم أدركه الموتُ فأرْسَلني. فأدركتُ عُمَرَ فقلتُ: ما بالُ النّاس؟ قال: أمْرُ الله. ثم إنّ الناس رجَعوا، وجلس رسولُ الله ﷺ فقال: «من قَتَل قَتيلاً له عليه بَيِّنَةٌ فلَهُ سَلَبُه». فقمتُ ثم قلتُ: مَن يَشْهَدُ لي؟ ثم جلستُ. ثم قال: «من قتل قتيلاً له عليه بينّة فله سَلَبُه». فقمتُ ثم قلتُ: من يشهد لي. ثم الثالثةَ، فقمتُ، فقال: «مَا لَكَ يا أبا قتادة»؟ فاقْتَصَصْتُ عليه القصّة. فقال رجل من القوم: صَدَقَ يا رسول الله، وسَلَبُ ذلك القتيل عِنْدي، فأرْضِه منه. فقال أبو بكر الصِّدِّيق: لاها اللهِ إذاً، يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أُسْد الله

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٤٦.
(٢) ابن هشام ٢/ ٤٧٥، ودلائل النبوة ٥/ ١٤٧.
(٣) الموطأ، برواية الليثي (١٣١١).

يُقاتِل عن الله وعن رسوله، فيعطيك سلَبه؟ فقال رسول الله ﷺ: «صدَق فأَعْطِه أيّاه». فأعطانيه. فبِعتُ الدِّرْع، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً[1] في بني سَلِمَة. فإنّه لأوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُه[2] في الإسلام. أخرجه البخاري[3]، وأبو داود[4] عن القَعْنَبيّ، ومسلم[5].

وقال حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس: قال رسول الله ﷺ يوم حُنَين: «من قَتَل قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُه». فَقَتَل يَوْمئذٍ أبو طَلْحة عشرين رجلاً وأخذ أسْلاَبهم. صحيح[6].

وبه، عن أنس، قال: لقيَ أبو طلحة أمَّ سُلَيْم يوم حُنين ومعها خِنْجَرٌ، فقال: يا أم سليم، ما هذا؟ قالت: أردتُ إنْ دَنَا مَنّي بعضُهم أن أبْعَجَ به بَطْنه. فأخبر بذلك النبي ﷺ. أخرجه مسلم[7].

غزوَة أوطَاس

وقال شيخنا الدِّمْياطيّ في «السِّيرة» له: كان سِيمَا الملائكة يوم حُنَين عمائم حمْراً قد أرْخَوها بين أكتافهم.

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قتل قتيلاً له عليه بيِّنةٌ فله سَلَبُه»[8]. وأمرَ بطلبِ العدوِّ، فانتهى بعضهم إلى الطَّائف، وبعضهم نحو نَخلة، وَوُجِّه قوم منهم إلى أوْطاس. فعقد النبيُّ ﷺ لأبي عامر الأشْعَري لواءً ووجَّهه في طلبهم، وكان معه سَلَمَة بن الأكْوَع، فانتهى إلى عَسْكرهم، فإذا هم

---

(١) أي: بستاناً من النخل.
(٢) أي: اكتسبته وجمعته.
(٣) البخاري ٤/ ١١٢-١١٣.
(٤) أبو داود (٢٧١٧).
(٥) مسلم ٥/ ١٤٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٤٨ - ١٤٩.
(٦) أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨، ودلائل النبوة ٥/ ١٥٠.
(٧) مسلم ٥/ ١٩٦، ودلائل النبوة ٥/ ١٥٠.
(٨) سبق تخريجه. وهذا الحديث، وما نقله شيخه الدمياطي قبله كان يتعين أن يأتي قبل العنوان، فإنهما عن حُنين.

ممتنعون، فقتل أبو عامر منهم تسعةً مُبارزةً، ثم برز له العاشر مُعْلَماً بعمامةٍ صفراء، فضرب أبا عامر فقتله. واسْتَخْلَف أبو عامر أبا موسى الأشعريّ، فقاتلهم، حتى فتح الله عليه.

وقال أبو أُسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، قال: لما فرغ النبيّ ﷺ من حُنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْد ابن الصِّمَّة، فقُتل دُرَيْد، وهزم الله أصحابه، ورُمِيَ أبو عامر في رُكْبته، رماه رجل من بني جُشَم، فأثْبَته في رُكبته، فانتهيتُ إليه، فقلتُ: يا عم، مَنْ رماك؟ فأشار إليّ أنْ ذاك قاتلي تراه. فقصدتُ له، فاعْتَمَدْتُه، فلحِقتُه. فلما رآني وَلَّى عنّي ذاهباً، فاتَّبَعْتُه، وجعلتُ أقول له: ألا تَسْتَحي؟ ألستَ عربيّاً، ألا تَثْبتُ؟ فكفَّ، فالتقينا، فاختلفنا ضَرْبَتَين، أنا وهو، فقتلتُه. ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبكَ. قال: فانتزع هذا السهم. فنزعته، فَنَزَا منه الماء. فقال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقْرِه منّي السلام، ثم قُلْ له يستغفر لي. قال: واستخلَفني أبو عامر على النّاس، فمكث يسيراً ومات. وذكر الحديث. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال ابن إسحاق[2]: وقُتل يوم حنين من ثقيف سبعون رجلاً تحت رايتهم. وانهزم المشركون، فأتوا الطائفَ ومعهم مالكُ بن عوف، وعسكرَ بعضُهم بأوطاس، وتوجه بَعْضُهم نحو نَخْلة. وتَبعت خيلُ رسولِ الله ﷺ القومَ، فأدرك ربيعة بن رُفَيْع؛ ويقال له ابن لَدْغة[3]؛ دُرَيْد بن الصِّمَّة؛ فأخذ بخِطام جمله، وهو يظنّ أنّه امرأة، فإذا شيخ كبير ولم يعرفه الغلام. فقال له دُرَيد: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك. قال: ومَنْ أنتَ؟ قال: ربيعة بن رُفيع السُّلَميّ. ثم ضربه بسيفه فلم يُغْن شيئاً. فقال: بِئْسَ مَا سَلَّحَتْك أُمُّك، خُذ سيفي هذا من مُؤَخَّر الرَّحْل، ثم اضرب به، وارفع عن الطعام، واخْفِض عن الدِّمَاغ، فإنّي كذلك كنتُ أضربُ الرجالَ، ثم إذا أتيتَ أُمَّكَ فأخْبِرْها أنّك قتلتَ دُريد بن الصّمة، فرُبَّ يومٍ والله قد مَنَعْت فيه نِساءَك. فقتله. فقيل:

---

(١) البخاري ٥/ ١٩٧-١٩٨، ومسلم ٧/ ١٧٠، ودلائل النبوة ٥/ ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) ابن هشام ٢/ ٤٥٣-٤٥٤، ودلائل النبوة ٥/ ١٥٣ - ١٥٥.

(٣) ولدغة اسمُ أمه، وينادى الرجل أحياناً باسم أمه.

لما ضربه ووقع تَكَشَّف، فإذا عِجَانه وبُطُون فَخِذَيْه أبيض كالقِرْطاس من ركوب الخيل أعْراءً. فلما رجعَ إلى أُمِّه أخبرها بقتله، فقالت: أمَا واللهِ لقد أعْتَق أُمَّهاتٍ لك.

وبعث رسولُ الله ﷺ في آثار مَنْ توجَّه إلى أوطاس، أبا عامر الأشعريّ فرُمي بسهمٍ فقُتل، فأخذ الراية أبو موسى فهزمهم. وزعموا أنّ سَلَمَة بن دُرَيْد هو الذي رَمَى أبا عامرٍ بسهمٍ.

واستُشهد يوم حُنَين: أيْمَن بن عُبَيْد، ولَد أمّ أيمن؛ مَوْلى بني هاشم، ويَزيد بن زَمعة بن الأسْوَد الأسَدِيّ القُرَشِيّ، وسُراقَة بن حُباب ابن عَدِيّ العَجْلاني الأنْصاريّ، وأبو عامرٍ عُبَيْد الأشْعَرِيّ[1].

ثم جُمعت الغنائم، فكانَ عليها مَسْعُود بن عَمْرو، وإنّما تُقْسَم بعد الطَّائف.

غزوَة الطَّائِف

فسار رسولُ الله ﷺ من حُنين يريدُ الطائفَ في شوال، وقَدَّمَ خالد ابنَ الوليد على مقدّمته. وقد كانت ثقيف رَمُّوا حِصْنَهم وأدخلوا فيه ما يكفيهم لسَنَةٍ، فلما انهزموا من أوْطاس دخلوا الحصن وتَهيَّؤوا للقتال.

قال محمد بن شُعيب، عن عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: ثم سار رسول الله ﷺ حتى بلغ الطائف فحاصرهم، ونادى مناديه: مَنْ خرج منهم من عبيدهم فهو حرٌّ. فاقْتَحَم إليه من حصنهم نَفَرٌ، منهم أبو بَكرة بن مَسْرُوح أخو زياد من أبيه، فأعتقهم، ودفع كلَّ رجل منهم إلى رجلٍ من أصحابه ليحمله. ورجع رسول الله ﷺ حتى أتى على الجِعِرَّانة. فقال: «إنّي مُعْتَمِر».

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمِّه موسى، قالا: ثم سار رسولُ الله ﷺ إلى الطائف، وترك السَّبْيَ بالجِعرانة، ومُلِئت عُرُش مكة منهم. ونزل رسولُ الله

---

(١) ابن هشام ٢/٤٥٩.

ﷺ بالأكَمَة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة، يقاتلهم، وثقيف ترمي بالنبل، وكثرت الجراح، وقطعوا طائفة من أعنابهم ليَغِيظُوهم بها، فقالت ثقيف: لا تُفْسِدوا الأموال فإنها لنا أو لكم. واستأذنه المسلمون في مُناهضة الحصن، فقال: ما أرى أنْ نفتحه، وما أُذِن لنا فيه.

وزاد عُرْوة، قال: أمر رسولُ الله ﷺ المسلمين أن يقطع كل رجل من المسلمين خَمْس نخلاتٍ أو حَبَلاتٍ من كُرومهم. فأتاه عمر فقال: يا رسول الله، إنّها عَفَاء لم تَؤْكل ثمارها. فأمرهم أن يقطعوا ما أُكلت ثمرته، الأوّلَ فالأولَ. وبعث منادياً ينادي: من خرج إلينا فهو حُرٌّ[1].

وقال ابن إسحاق[2]: لم يشهد حنيناً ولا حِصارَ الطائف عُرْوة بن مسعود ولا غَيْلان بن سَلَمَة، كانا بِجُرَش[3] يَتعلَّمان صنعةَ الدَبَّابات والمجَانِيق.

ثم سار رسول الله ﷺ على نَخْلة إلى الطائف، وابتنى بها مسجداً وصلَّى فيه. وقُتل ناس من أصحابه بالنَّبل، ولم يَقْدِر المسلمون أن يدخلوا حائطهم، أغلقوه دونهم. وحاصرهم النبيّ ﷺ بضعاً وعشرين ليلةً، ومعه امرأتان من نسائه؛ إحداهما أمّ سَلَمَة بنت أبي أميّة. فلما أسلمت ثقيف بنى على مُصَلَّى رسول الله ﷺ أبو أميّة بن عَمْرو بن وَهْب مسجداً. وكان في ذلك المسجد سَارِية لاتطلُع عليها الشمس يوماً من الدَّهْر؛ فيما يذكرون، إلاّ سُمِع لها نَقِيض. والنّقيض: صوتُ المحَامِل.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن هشام بن سَنْبَر[4]، عن قَتَادَة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي نَجيح السُّلَميّ، قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قَصْر الطائف، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من بلغ بسَهمٍ فله درجة في الجنّة». فَبَلَّغْتُ يومئذٍ ستة عشر سهماً. وسمعتُ

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٥٧ - ١٥٨.
(٢) ابن هشام ٢/ ٤٧٨.
(٣) من مخاليف اليمن من جهة مكة.
(٤) قيده ابن حجر في «التقريب».

رسول الله ﷺ يقول: «من رَمى بسهمٍ في سبيل الله فهو عِدْلٌ مُحَرَّر»[١].

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها، قالت: كان عندي مُخَنَّث، فقال لأخي عبدالله: إنْ فتحَ الله عليكم الطائف غداً، فإنّي أَدُلُّكَ على ابنةِ غَيْلَان، فإنها تُقْبلُ بأربع وتُدبر بثمان. فسمع رسول الله ﷺ قوله فقال: «لا يَدْخُلَنَّ هذا عليكم». مُتَّفقٌ عليه بمعناه[٢].

وقال الواقديّ[٣] عن شيوخه، أنّ سَلْمان قال لرسول الله ﷺ: أرى أن تَنْصِب المَنْجَنِيق على حِصْنهم ـ يعني الطائف ـ فإنّا كنا بأرض فارس نَنْصِبه على الحصون، فإنْ لم يكن مَنْجنيق طَالَ الثَّواء. فأمره رسولُ الله ﷺ فعمل منجنيقاً بيده، فنصبه على حصن الطائف. ويقال: قَدِم بالمنجنيق يَزيد ين زَمعة، ودبَّابَتين. ويقال: الطُّفَيْل بن عَمْرو قَدِم بذلك. قال: فأرسلتْ عليهم ثَقِيف سِكَكَ الحَدِيد مُحْمَاة بالنَّار، فحَرَقت الدبَّابة. فأمر رسولُ الله ﷺ بقَطْع أعْنابهم وتَحْرِيقها. فنادى سُفْيان بن عبدالله الثَّقَفِيّ: لِمَ تَقْطَع أموالنا؟ فإنّما هي لنا أو لكم. فتركها.

وقال أبو الأسود، عن عُرْوة، من طريق ابن لَهِيعة: أقبل عُيَيْنة بن بدر حتى جاء رسول الله ﷺ، فقال: ائذنْ لي أن أكلّمهم، لعلّ الله أن يَهْديهم. فأذن له، فانطلق حتى دخل الحصن، فقال: بأبي أنتم، تَمَسَّكوا بمكانكم، واللهِ لَنَحْنُ أذلّ من العبيد، وأُقسِم بالله لَئِنْ حدث به حدَثٌ لتملكُنَّ العرب عزّاً ومَنَعةً، فتمسَّكُوا بحصنكم. ثم خرج فقال له النبيُّ ﷺ: «ماذا قلت لهم؟». قال: دعوتُهم إلى الإسلام، وحذَّرتُهم النّار وفعلت. فقال: «كذبت، بل قلتَ كذا وكذا». قال: صدقتَ يا رسولَ الله، أتوبُ إلى الله وإليك[٤].

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٥٩. وأخرجه أحمد ٤/ ١١٣و ٣٨٤، وأبو داود (٣٩٦٥)، والترمذي (١٦٣٨). وانظر المسند الجامع حديث (١٠٧٩٣).

(٢) البخاري ٥/ ١٩٨، ومسلم ٧/ ١٠-١١، ودلائل النبوة ٥/ ١٦٠.

(٣) المغازي ٣/ ٩٢٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٦١ - ١٦٢.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ١٦٣.

أخبرنا محمد بن عبدالعزيز المقرىء سنة اثنين وتسعين وست مئة، ومحمد بن أبي الحزم، وحسن بن عليّ، ومحمد بن أبي الفتح الشَّيبانيّ، ومحمد بن أحمد العُقَيلي، ومحمد بن يوسف الذَّهبيُّ، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد السَّخَاوِي.

(ح) وأخبرنا عبدالمعطي بن عبدالرحمن؛ بالإسكندرية، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مكّي.

(ح) وأخبرنا لؤلؤ المُحْسني؛ بمصر، وعليّ بن أحمد، وعليّ بن محمد الحَنْبليّان، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن هِبَة الله الفقيه، قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلْفَة الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن مكّي بن منصور الكَرَجي.

وقرأت على سُنْقُر القَضَائيّ بحلب: أَخْبَرَكَ عبداللطيف بن يوسف. وسمعتُهُ سنةَ اثنتين وتسعين على عائشة بنت عيسى ابن الموفّق، قالت: أخبرنا جدّي أبو محمد بن قُدامة سنة أربع عشرة وست مئة حُضوراً، قالا: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد المَقْدسيّ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الساوي سنةَ سبع وثمانين وأربع مئة، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن الحسن القاضي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المروزي ببغداد، قال: حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبدالله بن عمر، قال: حاصر النبيُّ ﷺ أهلَ الطائف، فلم يَنَلْ منهم شيئاً. قال: إنّا قَافِلون غداً إن شاء الله. فقال المسلمون: أنرجِعْ ولم نَفْتحه؟ فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «اغْدوا على القتال غداً». فأصابهم جِراحٌ. فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إنّا قافلون غداً إن شاء الله». فأعجبهم ذلك. فضحك النبيُّ ﷺ.

أخرجه مسلم[1]، عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن سُفْيان هكذا. وعنده: عبدالله بن عَمْرو، في بعض النُّسَخ بمسلم.

وأخرجه البخاري[2]، عن ابن المديني، عن سُفيان، فقال: عبدالله بن

---

(١) مسلم ٥/ ١٦٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٦٥.

(٢) البخاري ٥/ ١٩٨.

عمرو. قال البخاري: قال الحُمَيْدِيّ: حدثنا سُفيان، قال: حدثنا عَمْرو، قال: سمعت أبا العبّاس الأعْمَى، يقول: عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وقال أبو القاسم البَغَويّ: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا ابن عُيَيْنة، فذكره، وقال فيه: عبدالله بن عَمْرو.

ثم قال أبو بكر: وسمعت ابن عُيينة يحدّث به مرةً أخرى، عن ابن عمر.

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَابي، أظنّه عن ابن مَعِين، قال أبو العباس الشاعر، عن عبدالله بن عمرو، وابن عمر؛ في فتح الطائف: الصحيح ابن عمر.

قال: واسم أبي العباس: السَّائِب بن فَروخ مَولى بني كِنانة.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة: أنَّ النبيَّ ﷺ ارتحل عن الطائف بأصحابه ودعا حين ركب قافلاً: «اللَّهُمَّ اهْدِهم واكْفِنا مُؤْنتهم»[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، وعبدالله بن المكدم، عمّن أدركوا، قالوا: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ثلاثينَ لَيْلةً أو قريباً من ذلك. ثم انصرف عنهم، فقدِم المدينة، فجاءه وفدهم في رمضان فأسلموا.

قال ابن إسحاق[3]: واستُشهد مع رسول الله ﷺ بالطائف: سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية، وعُرْفُطَة بن حُباب، وعبدالله بن أبي بكر الصدّيق، رُمي بسهمٍ فمات بالمدينة في خلافة أبيه، وعبدالله بن أبي أُميّة بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخْزوم المَخْزُوميّ؛ أخو أمّ سَلَمَة، وأمُّه عاتِكَة بنت عبدالمطَّلب، وكان يقال لأبي أميّة؛ واسمه حُذَيفة: زَاد الرَّاكب، وكان عبدالله شديدًا على المسلمين، قيل هو الذي قال: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾﴾ [الإسراء] وما بعدها، ثم أسلم

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ١٦٨ - ١٦٩.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ١٦٩.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٨٦.

قبل فتح مكة بيَسيرٍ، وحَسُن إسلامه، وهو الذي قال له هِيتُ المُخَنَّث: يا عبدالله، إنْ فتح الله عليكم الطائف، فإنّي أدلّك على ابنة غَيْلَان... الحديث[1] ـ وعبدالله بن عامر بن رَبيعة، والسَّائِب بن الحارث، وأخوه: عبدالله، وجُلَيْحة بن عبدالله.

ومن الأنصار: ثابت بن الجَذَع، والحارِث بن سَهْل بن أبي صَعصَعة، والمُنْذِر بن عبدالله، ورُقَيم بن ثابت.

فذلك اثنا عشر رجلاً، رضي الله عنهم.

ويُروى أنَّ النبيَّ ﷺ استشار نَوْفل بن معاوية الدّيلي في أهل الطائف، فقال: ثعلبٌ في جُحْرٍ، إنْ أقمتَ عليه أخذتَه، وإنْ تركته لم يضرَّكَ[2].

قَسْمُ غنائِم حُنَيْن وَغَيْر ذَلِك

قال ابن إسحاق[3]: ثم خرج رسولُ الله ﷺ، على رُحَيْلٍ، حتى نزلَ بالناسِ بالجِعِرَّانة، وكان معه من سَبْي هَوازن ستة آلاف من الذرِّية، ومن الإبل والشَّاء ما لا يُدْرى عدّته.

وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه: حدثنا السميط، عن أنس، قال: افْتَتَحنا مكةَ، ثم إنّا غَزَوْنا حُنَيناً، فجاء المشركون بأحسن صفوفٍ رأيتُ. قال: فصُفَّ الخيل، ثم صُفَّت المُقَاتِلة، ثم صُفَّ النساء من وراء ذلك، ثم صُفّ الغَنَم، ثم صُفّ النَّعَم. قال: ونحن بشرٌ كثيرٌ قد بلغنا ستّة آلاف؛ أظنّه يريد الأنصار. قال: وعلى مُجَنِّبَة خَيْلنا خالد بن الوليد، فجعلت خيلنا تَلُوذُ خلف ظهورنا، فلم نلبثْ أن انكشفتْ خيلُنا وفرَّت الأعرابُ، فنادى رسول الله ﷺ: «يَا للمهاجرينَ يا للمهاجرين، يَا للأنْصار يا للأنْصار». قال أنس: هذا حديثُ عِمِّيَّة[4]. قلنا: لبّيك، يا رسول الله. فتقدّم، فايْمُ اللهِ ما

---

(١) البخاري ٥/ ١٩٨، ومسلم ٢١٨٠.

(٢) المغازي للواقدي ٣/ ٩٣٧.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٨٨.

(٤) أي: حدثني به أعمامي.

أتَيْناهم حتى هزمهم الله. وقال: فَقَبَضْنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف. قال: فحاصرناهم أربعين ليلة، ثم رجعنا إلى مكة ونزلنا. فجعل رسول الله ﷺ يُعطي الرَّجلَ المئة، ويعطي الرجلَ المئة. فتحدّثَت الأنصار بينهم: أمّا مَنْ قَاتَله فيعطيه، وأمّا من لم يقاتله فلا يعطيه. قال: ثم أمر بَسَرَاةِ المهاجرين والأنصار ـ لمّا بَلَغه الحديث ـ أنْ يدخلوا عليه. فدخلنا القُبَّة حتى ملأناها. فقال: «يا معشر الأنصار؛ ـ ثلاث مراتٍ، أو كما قال ـ ما حديثٌ أتاني؟» قالوا: ما أتاك يا رسول الله؟ قال: «أمَا تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالأموال وتذهبوا برسولِ الله حتى تُدْخِلوه بيوتَكم؟» قالوا: رَضِينا. فقال: «لو أخذ الناس شِعْباً وأخذت الأنصارُ شِعْباً أخذتُ شِعْب الأنصار». قالوا: رَضِينا يا رسول الله. قال: «فَارْضَوْا». أخرجه مسلم[1].

وقال ابن عَون، عن هشام بن زيد، عن أنس، قال: لما كان يوم حُنين؛ فذَكَر القصّة، إلى أن قال: وأصاب رسول الله ﷺ يومئذٍ غنائم كثيرة، فقَسَم في المهاجرين والطُّلَقاء، ولم يُعْطِ الأنصار شيئاً. فقالت الأنصار: إذا كانت الشِّدَّةُ فنحن نُدْعى، ويُعْطَى الغَنيمة غيْرُنا. قال: فبلغه ذلك، فجمعهم في قُبَّةٍ وقال: «أما تَرْضَون أن يذهب الناس بالدُّنيا، وتَذهبوا برسول الله تَحُوزونه إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، رَضِينا. فقال: «لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار شِعْباً، لأخذتُ شِعب الأنصار». مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال شعيب، وغيره، عن الزُّهْري: حدّثني أنس، أنّ ناساً من الأنصار، قالوا: يا رسول الله ﷺ؛ حين أفَاءَ الله عليهم من أموال هوازن ما أفَاءه، فَطَفِقَ يُعْطي رجالاً من قريش المئة من الإبل؛ فقالوا: يَغْفِرُ الله لرسول الله ﷺ، يُعطي قريشاً ويَدَعُنا، وسيوفُنا تَقْطُر من دِمائهم. فبلغ رسول الله ﷺ ذلك، فجمعهم في قُبَّة من أَدَم، ولم يَدْعُ معهم أحداً غيرهم، فلما اجتمعوا، قال: ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فقال له فقهاؤهم: أمّا ذَوُو

---

(١) مسلم ٣/ ١٠٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٧١ - ١٧٣.

(٢) البخاري ٥/ ٢٠٢، ومسلم ٣/ ١٠٧، ودلائل النبوة ٥/ ١٧٤ - ١٧٥.

رَأينا فلم يقولوا شيئاً. فقال: «فإنّي أعطي رجالاً حَدِيثي عهدٍ بكُفْرٍ أتَألَّفهم، أفلا تَرْضَوْن أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رِحَالِكم برسول الله؟ فوالله ما تَنْقَلِبُون به خيرٌ مما ينقلبون به». قالوا: قد رَضِينا. فقال: «إنكم ستجدون بعدي أَثَرَةً شديدةً، فاصْبِرُوا حتى تَلْقوا الله ورسولَه على الحَوْض». قال أنس: فلم نصبر. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَة، عن محمود بن لَبِيد، عن أبي سعيد، قال: لما قسم رسول الله ﷺ للمُتَألَّفِين من قريش، وفي سائرِ العرب، ولم يكن في الأنصار منها قليل ولا كثير، وَجَدُوا في أنفسهم. وذكر نحوَ حديث أنس.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عَبَايَة بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج، عن جدّه؛ أنّ النبيَّ ﷺ أعطى المُؤَلَّفة قلوبهم من سبْي حُنَيْن، كل رجل منهم مئة من الإبل. فأعطى أبا سفيان بن حرب مئة، وأعطى صفوان بن أمية مئة، وأعطى عيَيْنة بن حصْن مئة، وأعطى الأقرع بن حابس مئة، وأعطى عَلْقَمَة بن عُلاَثَة مئة، وأعطى مالك بن عَوف النَّصْري[2] مئة، وأعطى العبّاسَ بن مرْداس دون المئة.

فأنشأ العبّاس يقول:

أتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيْـ ـدِ[3] بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في المَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ[4] فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ منْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ

فأتَمَّ له مئة. أخرجه مسلم[5]، دون ذكر مالكَ بن عَوْف، وعَلْقَمة، ودون البيت الثالث.

---

(١) البخاري ٤/ ١١٤ و ١١٥، ومسلم ٣/ ١٠٥، ودلائل النبوة ٥/ ١٧٥ - ١٧٦.
(٢) قيده المؤلف في المشتبه ٨٣.
(٣) اسم فرس عباس بن مرداس.
(٤) أي: ذو مَنَعةٍ وقوة على دفع الأعداء وردعهم.
(٥) مسلم ٣/ ١٠٨، ودلائل النبوة ٥/ ١٧٨ - ١٧٩.

وقال عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعطى المؤلّفَة قلوبهم: أبا سُفْيان، وحَكِيم بن حِزام، والحارث بن هِشام المخزومي، وصَفوان بن أُمَيّة الجُمَحِيّ، وحُوَيْطِب بن عبدالعُزَّى العَامِريّ؛ أعطى كلَّ واحد مئة ناقة. وأعطى قَيْس ابن عَدِيّ السّهميّ خمسين ناقة، وأعطى سعيد بن يَرْبُوع خمسين. فهؤلاء من أعْطَى من قريش. وأعطى العَلَاء بن جارية[1] مئة ناقة، وأعطى مَالِك بن عَوْف مئة ناقة، ورَدَّ إليه أهْله، وأعطى عُيَيْنَة بن بَدْر الفَزَارِيّ مئة ناقة، وأعطى عبّاس بن مِرْداس كُسْوَةً. فقال عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول للأنصار: قد كنتُ أُخبركم أنّكم سَتَلُونَ حَرَّهَا ويَلي بَرْدَها غيرُكم. فتكلّمت الأنصار، فقالوا: يا رسول الله، عمَّ هذه الأثرة؟ فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم مُفْتَرِقين فجمعكم الله، وضُلَّالاً فهداكم الله، ومَخْذولين فنصركم الله». ثم قال: «والذي نَفْسي بيده، لو تشاؤون لَقُلتم ثم لصَدَقْتم ولَصُدِّقْتُم: ألم نَجِدْكَ مُكَذَّباً فصدَّقْناك، ومَخْذولاً فَنَصَرْنَاك، وطَرِيداً فآوَيْناك، ومُحتاجاً فَوَاسَيْناك». قالوا: لانقول ذلك، إنّما الفضلُ من الله ورسوله والنصرُ من الله ورسوله، ولكنّا أحْبَبْنا أن نَعْلَم فِيمَ هذه الأثرة؟ قال رسول الله ﷺ: «قومٌ حَدِيثُو عَهْدٍ بعزٍّ ومُلْكٍ، فأصابتهم نَكْبَة فَضَعْضَعَتْهُم ولم يَفْقَهُوا كَيْف الإيمان، فأتَألَّفهم، حتى إذا عَلِموا كيف الإيمانُ وفَقِهوا فيه عَلَّمْتُهُم كَيْف القَسْم وأيْنَ مَوْضِعُهُ». وساق باقي الحديث[2].

وقال جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: لمّا كان يوم حُنين آثرَ رسول الله ﷺ ناساً في القِسْمة، فأعطى الأقْرع مئة من الإبل، وأعطى عُيَيْنة مثل ذلك، وأعطى نَاساً من أشراف العرب وآثَرَهم يومئذٍ، فقال رجل: والله إنّ هذه لَقِسْمَة ما عُدِلَ فيها وما أُرِيد بها وَجْه الله. فقلتُ: والله لأُخْبِرَنّ رسولَ الله ﷺ. فأتيتُه فأخبرتُه، فَتَغَيَّر وجهه حتى صار كالصِّرْف[3]، وقال: «فَمَنْ يَعْدِلُ إذا لم يعدل اللهُ ورسوله؟»، ثم

---

(١) انظر مغازي الواقدي ٣/ ٩٤٦، والاستيعاب ٣/ ١٠٨٥.

(٢) انظر ابن هشام ٢/ ٤٩٨ و ٤٩٩، وفتح الباري ٨/ ٥١.

(٣) أي: صار أحمر كالدم الخالص.

قال: «يَرْحَم الله مُوسَى، قد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فَصَبَر». فقلت: لا جَرَم لا أرفعُ إليه بعد هذا حديثاً. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: أتى رجل بالجعْرانة النبيَّ ﷺ مُنْصَرَفَه من حُنين، وفي ثوب بلالٍ فِضَّة، ورسول الله ﷺ يَقْبِض منها يعطي الناس. فقال: يا محمد، اعْدِلْ. فقال: «وَيْلك، ومن يَعْدِل إذا لم أكن أعدِلْ؟ لقد خِبْتُ وخَسِرتُ إن لم أكن أعدل». فقال عمر: دَعْني أقتل هذا المنافق. قال: «مَعاذ الله، أن يَتَحَدَّث الناس أنّي أقتل أصحابي، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يُجاوِز حَنَاجِرَهم، يَمْرُقُون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهْم من الرَّميَّة». رواه مسلم[2].

وقال شُعيب، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: بَيْنا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يَقْسِم قَسْماً، إذْ أتاه ذُو الخُوَيْصِرَة التَّمِيميُّ فقال: يا رسول الله اعْدِلْ. فقال: «وَيْلك، ومَنْ يَعْدِل إذا لم أعدل، قد خِبتُ وخَسِرتُ إنْ لم أعدل». فقال عمر: ايذَن لي فيه يا رسول الله أضرب عنقه. قال: «دعه، فإنّ له أصحاباً يحْقِرُ أحدُكم صَلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يُجاوز تَرَاقِيَهُم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة». وذكر الحديث. أخرجه البخاري[3].

وقال عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال عُروة: أخبرني مَرْوان، والمِسْوَر بن مَخْرَمة: أنّ رسول الله ﷺ قام حين جاءه وَفْد هَوازن مُسْلِمين فسألوا أن يَرُدَّ إليهم أموالهم ونساءهم. فقال: «معي مَنْ تَرَوْن، وأحَبُّ الحديثِ إليَّ أصْدَقُه. فاخْتَارُوا إمَّا السَّبْيَ، وإمَّا المالَ، وقد كنتُ اسْتَأْنَيْتُ بكم». وكان رسولُ الله ﷺ انْتَظَرَهم تسعَ عشرةَ ليلةً حين قَفَل من الطائف. فلما تبيّن لهم أنّ رسول الله ﷺ غير رَادٍّ إليهم إلاّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْن، قالوا: إنّا نَخْتَار سَبْيَنا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أَهْلُه، ثم قال: «أمّا بعدُ، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني قد رأيتُ أن أرُدَّ إليهم

---

(١) البخاري ٥/ ٢٠٢، ومسلم ٣/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٨٤.

(٢) مسلم ٣/ ١٠٩-١١٠، ودلائل النبوة ٥/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٣) البخاري ٩/ ٢١-٢٢، ودلائل النبوة ٥/ ١٨٧ - ١٨٨.

سَبْيَهم. فمن أحبَّ أن يُطَيِّب ذلك فليفعلْ، ومن أحبَّ منكم أن يكون على حَظِّه حتى نُعْطِيَه إيّاهُ من أوّلِ ما يُفيءُ الله علينا فليفعل». فقال الناس: قد طَيَّبْنا ذلك يا رسول الله لهم. فقال: «إنّا لا ندري من أذِن منكم في ذلك ممَّن لم يَأْذَن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عُرَفاؤكم أمْرَكم». فرجع الناس فكلّمهم عُرَفاؤهم. ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه الخبرَ بأنهم قد طَيَّبُوا وأذِنُوا. أخرجه البخاري[1].

وقال موسى بن عُقبة[2]: ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف إلى الجعرانة؛ وبها السَّبْيُ، وقدِمَت عليه وفود هَوازِن مسلمين، فيهم تسعة من أشرافهم فأسْلَموا وبَايَعُوا. ثم كلّموه فِيمَن أُصيب، فقالوا: يا رسول الله، إنَّ فيمن أصَبْتم الأُمّهات والأخَوات والعمّات والخالات، وهُنَّ مَخَازِي الأقْوام، ونرغب إلى الله وإليك. وكان ﷺ رحيماً جَواداً كريماً. فقال: «سأطلب لكم ذلك».

قال في القصة: وقال ابن شهاب: حدّثني سعيد بن المسيّب، وعُروة: أنّ سَبْي هَوازن كانوا ستة آلاف.

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[3]: حدّثني عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بحُنَين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم، أَدْرَكَهُ وفدُ هوازن بالجِعْرانة وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، لنا أصْلٌ وعَشِيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يَخْفَ عليك، فامْنُنْ علينا، مَنَّ الله عليك. وقام خطيبُهم زُهَيْر بن صُرَد، فقال: يا رسول الله، إنَّما في الحَظَائِر من السَّبَايَا خالاتك وعمّاتك وحَوَاضِنك اللائي كُنّ يكفُلْنَك، فلو أنَّا مَلَحْنَا ابن أبي شَمِر، أو النُّعمان بن المُنْذِر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك، رَجَوْنا عَائِدَتَهما وعَطْفَهما، وأنت خيرُ المَكْفُولِين. ثم أنشده أبياتاً قالها:

---

(١) البخاري ٣/ ١٣٠ و ١٩٣ و ٢٠٥ و ٢١١ و ٤/ ١٠٨ و ٥/ ١٩٥ و ٩/ ٨٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٩٠ - ١٩١. وانظر المسند الجامع حديث (١١٤٢٦).

(٢) دلائل النبوة ٥/ ١٩١ - ١٩٢.

(٣) ابن هشام ٢/ ٤٨٨-٤٨٩، ودلائل النبوة ٥/ ١٩٤ - ١٩٦.

أُمْنُنْ عَلَيْنا رسولَ اللهِ في كَرَمٍ فـإنّـكَ المـرءُ نَـرْجُـوهُ ونَـدَّخِـرُ
أُمْنُنْ على بيضَةٍ اعْتاقَها حَزَزٌ مُمَـزَّقٌ شَمْلُهـا فـي دَهْـرِهـا غِيَـرِ
أَبْقَتْ لها الحربُ هُتَّافاً على حرنٍ علـى قُلـوبهـم الغَمَّـاءُ والغَمَـرِ
إنْ لم تَدَارَكْهُمُ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا يـا أَرْجَـحَ النَّـاسِ حِلْمـاً حِيـنَ يُخْتَبَـرِ
أَمْنُنْ على نِسْوةٍ قد كنتَ تَرْضَعُهَا إذْ فُـوكَ يَمْلَـؤهُ مِـنْ مَحْضِهَـا دِرَرِ
امننْ على نسوةٍ قد كنتَ تَرْضَعُها وإذْ يـزينُـك مـا تَـأْتـي ومـا تَـذَرِ
لا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُه[1] واستَبْـقِ منَّـا، فـإنّـا مَعْشَـرٌ زُهُـرِ
إنّـا لَنَشْكُـرُ آلاءً وإنْ كُفِـرَتْ وَعِنْـدَنَـا بَعْـدَ هـذا اليَـوْمِ مُـدَّخَـرِ

فقال رسول الله ﷺ: «نساؤكم أحبُّ إليكم أم أموالكم؟» فقالوا: خيَّرتنا بين أحسابنا وأموالنا، أبناؤنا ونساؤنا أحبّ إلينا. فقال: «أما ما كان لي ولبني عبدالمطّلب فهو لكم، وإذا أنا صلّيتُ بالناس فقوموا وقولوا: إنا نَسْتَشْفِع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله، في أبنائنا ونسائنا، سأُعينكم عند ذلك وأسأل لكم». فلما صلّى رسول الله ﷺ بالناس الظُّهْرَ، قاموا فقالوا ما أمرهم به، فقال: «أمّا ما كان لي ولبني عبدالمطّلب فهو لكم». فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله. وقالت الأنصار كذلك. فقال الأقْرَع بن حابس: أمّا أنا وبنو تَمِيم فَلاَ. فقال العبّاس بن مِرْداس السُّلَميّ: أمّا أنا وبنو سُلَيْم فلا. فقالت بنو سُليم: بل ما كان لنا فهو لرسولِ الله ﷺ. وقال عُيَيْنة بن بدر: أمّا أنا وبنو فَزارة فلا، فقال رسول الله ﷺ: «مَن أَمْسَك منكم بحقِّه فله بكل إنسانٍ ستُّ فَرائِض[2] من أوّل فَيْءٍ نُصيبه». فَردُّوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم.

ثم ركب رسول الله ﷺ واتَّبَعه الناس يقولون: يا رسول الله، اقْسم علينا فَيْئَنا، حتى اضطرُّوه إلى شجرةٍ فانْتَزَعَتْ منه رِداءه، فقال: «رُدُّوا عليَّ ردائي، فوالذي نفسي بيده لو كان لي عدد شجر تِهامة نَعَماً لقسمتُه عليكم،

---

(١) أي: تفرقت كلمتهم.

(٢) جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على ربِّ المال.

ثم ما لَقِيتُمُوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذّاباً». ثم قام إلى جَنْبِ بعير وأخذ من سَنامه وبَرَةً فجعلها بين إصبعيْه، وقال: «أيّها الناس، والله ما لي من فَيْئكم ولا هذه الوبَرة إلا الخُمُس، والخمُس مَرْدُودٌ عليكم. فأدُّوا الخِياط والمِخْيط[1]، فإن الغُلُول[2] عارٌ ونارٌ وشَنَارٌ على أهله يوم القيامة». فجاء رجل من الأنصار بكُبَّةٍ من خُيوط شَعَرٍ فقال: أخذتُ هذه لأخيط بها بَرْذَعَة بعيرٍ لي دَبِرٍ[3]. فقال رسول الله ﷺ: «أمّا حقّي منها فلكَ». فقال الرجل: أما إذْ بلغ الأمرُ هذا فلا حاجةَ لي بها. فَرَمَى بها[4].

وقال أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ عمر سأل النبيَّ ﷺ وهو بالجِعِرَّانة، فقال: إنّي نَذَرْتُ في الجاهِلِيّة أن أعْتَكِفَ يوماً في المسجد الحرام. قال: «اذهبْ فاعتكِفْ». وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جاريةً من الخُمس. فلما أنْ أَعْتَق رسول الله ﷺ سبايا الناس، قال عمر: يا عبدالله، اذهبْ إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلها. أخرجه مسلم[5].

وقال ابن إسحاق[6]: حدّثني أبو وَجْزَة السعديُّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعطى من سَبْي هوازن عليَّ بن أبي طالب جاريةً، وأعطى عثمان وعمر، فوهبها عمر لابنه.

قال ابن إسحاق[7]: فحدّثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاريتي إلى أخوالي من بني جُمَح ليُصْلِحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذًا الناس يشتدّون، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رَدَّ علينا رسول الله ﷺ نساءنا وأبناءنا. فقلت: دُونكم صاحبتكم فهي في بني جُمح، فانْطلَقوا فأخذوها.

---

(١) الخياط: الخيط، والمخيط: الإبرة.
(٢) أي: الخيانة من الغنيمة.
(٣) أي: مُصابٍ بقروحٍ.
(٤) انظر مغازي الواقدي ٣ / ٩٥٠ فما بعد.
(٥) مسلم ٥/ ٨٩ ودلائل النبوة ٥/ ١٩٧.
(٦) ابن هشام ٢/ ٤٩٠، ودلائل النبوة ٥/ ١٩٦.
(٧) ابن هشام ٢/ ٤٩٠ ودلائل النبوة ٥/ ١٩٦ - ١٩٧.

قال ابن إسحاق[1]: وحدّثني أبو وَجْزة يزيد بن عُبيد: أنّ رسول الله ﷺ قال لوفد هوازن: «ما فَعَل مالك بن عَوْف؟». قالوا: هو بالطائف. فقال: «أخْبِروه إنْ أتاني مُسْلِماً رَدَدْتُ إليه أهلَه ومالَه، وأعطيته مئة من الإبل». فأُتِيَ مالِك بذلك، فخرج إليه من الطائف. وقد كان مالك خاف من ثقيف على نفسه من قول رسول الله ﷺ. فأمر براحلةٍ فهُيِّئت، وأمر بفرسٍ له فأُتِيَ به، فخرج ليلاً ولحِق برسول الله ﷺ؛ فأدركه بالجِعرانة أو بمكة، فردَّ عليه أهلَه وماله وأعطاه مئةً من الإبل، فقال:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمِعتُ بمثلِهِ ... في النَّاسِ كلِّهم بمثْلِ مُحَمَّدِ
أَوْفَى وأَعْطَى للجَزِيلِ إذا اجْتُدِي ... وإذا تَشَا يُخْبِرْكَ عَمَّا في غَدِ
وإذَا الكَتِيبَةُ عَرَّدَتْ أَنْيَابُها[2] ... أَمَّ العِدَى فيها بكُلِّ مُهَنَّدِ
فكَأَنَّه لَيْثٌ لَدَى أَشْبَالِهِ ... وَسْطَ المَبَاءَةِ خَادِرٌ[3] في مَرْصَدِ

فاستعمله النبيّ ﷺ على مَن أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثُمَالة وسَلِمَة وفَهْم، كان يقاتل بهم ثقيفاً، لا يخرج لهم سَرْحٌ إلا أغار عليه حتى يصيبه.

قال ابن عَسَاكِر[4]: شهد مالك بن عوف فَتْح دِمَشق، وله بها دار.

وقال أبو عاصم: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، قال: أخبرني عمّي عُمارة بن ثَوْبان، أن أبا الطُّفَيْل أخبره، قال: كنتُ غلاماً أحمل عضو البعير، ورأيت رسول الله ﷺ يقسم لَحْماً بالجعرانة، فجاءته امرأة فبسط لها رداءه. فقلتُ: مَن هذه؟ قالوا: أمّه التي أَرْضَعَتْه[5].

وروى الحَكَم بن عبد المَلِك[6]، عن قَتَادة، قال: لمّا كان يوم فَتْح هوازن جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: أنا أُخْتُك شَيْماء بنت

---

(١) ابن هشام ٢/ ٤٩١، ودلائل النبوة ٥/ ١٩٨ - ١٩٩.
(٢) أي: غلظت واشتدت.
(٣) أي: مقيم في عرينه.
(٤) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٨٠.
(٥) دلائل النبوة ٥/ ١٩٩.
(٦) دلائل النبوة ٥/ ١٩٩ - ٢٠٠.

الحارث. قال: «إن تكوني صادقةً فإنّ بك مِنّي أَثَراً لن يَبْلى». قال: فكشفَتْ عن عَضُدها. ثم قالتْ: نَعَمْ يا رسول الله، حملتُكَ وأنت صغير فعَضَضْتَني هذه العَضَّة. فبسط لها رداءه ثم قال: «سَلي تُعْطَيْ، واشْفَعي تُشَفَّعي». الحَكَم ضعَّفه ابن مَعِين[1].

عُمْرَة الجِعِرَّانة

قال همّام، عن قَتَادة، عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ اعْتَمَر أربعَ عُمَرٍ كلّهنّ في ذي القَعْدة، إلاّ التي في حَجته: عُمرةً زمَن الحُدَيْبية - أو مِن الحديبية - في ذي القعدة، وعمرةً؛ أظنّه قال: العامَ المقبل، وعمرةً من الجِعِرانة؛ حيثُ قَسَم غنائم حُنَين في ذي القَعدة، وعمرة مع حَجَّته. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال موسى بن عُقبة، وهو في «مغازي عُرْوة»: إنّ رسول الله ﷺ أَهَلَّ بالعُمْرة من الجِعرانة في ذي القعدة، فقدِم مكة فقضى عُمْرته. وكان حين خرج إلى حُنين استخلف مُعاذاً على مكة، وأمره أن يعلّمهم القرآن ويفقّههم في الدين. ثـم صدر إلى المدينة وخلَّف مُعاذاً على أهل مكة[3].

وقال ابن إسحاق[4]: ثم سار رسول الله ﷺ من الجعرانة معتمراً، وأمر ببقايا الفَيءِ فحُبِس بمَجَنَّة، فلما فرغ من عُمرته انصرف إلى المدينة واستخلف عتّاب بن أَسِيد على مكة، وخلَّف معه مُعاذاً يفقّه الناس.

قلتُ: ولم يزل عتّاب على مكة إلى أن مات بها يوم وفاة أبي بكر. وهو عتّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمَيّة الأمَويّ. فبلغنا أنّ النّبيّ ﷺ قال له: يا عتّاب، تدري على مَن اسْتَعْمَلْتُكَ؟ استعملتك على أهل الله، ولو أعلم

---

(١) التاريخ ٢/ ١٢٥رقم ١٣٣٢.
(٢) البخاري ٣/ ٣، ومسلم ٣/ ٣، ودلائل النبوة ٥/ ٢٠٣.
(٣) دلائل النبوة ٥/ ٢٠١.
(٤) ابن هشام ٢/ ٥٠٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٠٣.

لهم خيراً منك استعملتُه عليهم. وكان عمره إذ ذاك نَيِّفاً وعشرين سنة، وكان رجلاً صالحاً. رُوِي عنه أنه قال: أصبتُ في عملي هذا بُرْدَيْن مُعَقَّدَيْن كَسَوْتُهما غُلاَمِي، فلا يقولنّ أحدكم أخَذ مِنّي عتّاب كذا، فقد رزقني رسول الله ﷺ كلَّ يوم دِرْهَمَيْن، فلا أَشْبَعَ اللهُ بَطْناً لا يُشبعه كلَّ يوم درهمان.

وحجّ الناس تلك السنة على ما كانت العرب تحجّ عليه. والله أعلم.

قصَّة كعب بن زهَيْر[1]

ولما قدِم رسول الله ﷺ من مُنْصَرفه، كتب بُجَيْر بن زُهَيْر؛ يعني إلى أخيه كَعْب بن زهير، يخبره أنّ رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممّن كان يَهْجُوه ويُؤذيه، وأنّ مَن بَقِيَ من شعراء قريش؛ ابن الزِّبَعْرَى، وهُبَيْرة بن أبي وَهْب، قد ذهبوا في كلّ وَجْهٍ، فإن كانت لك في نفسك حاجة فَطِرْ إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتلُ أحداً جاءه تائباً، وإنْ أنتَ لم تفعلْ فانجُ إلى نَجَائِك من الأرض.

وكان كعب قد قال:

ألاَ أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً ... فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْت وَيْحَكَ هَلْ لَكَا
فَبَيِّنْ لَنَا إنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفاعِلٍ ... عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ دَلَّكَا
عَلَى خُلُقٍ لَمْ أَلْفِ يوماً أباً له ... عَلَيْهِ وَمَا تُلْفِي عَلَيْهِ أخَا[2] لَكَا
فَإنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بآسِفٍ ... وَلاَ قَائِلٍ إمَّا عَثَرْتَ: لَعاً لَكَا
سَقَاكَ بِهَا المَأْمُونُ كَأْساً رَوِيَّةً ... فَأَنْهَلَكَ المَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

فلما أتَت بُجَيراً كَرِه أن يَكْتُمَها رسولَ الله ﷺ فأنشده إيّاها. فقال لما سمع «سقاك بها المأمون»: «صَدَق وإنّه لَكَذُوب». ولما سمع: «عَلَى خُلُقٍ لم تلف أُمّاً ولا أباً عليه». قال: «أجل لم يلف عليه أباه ولا أمّه».

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٠١.

(٢) هكذا في النسخ وسيرة ابن هشام، وسيأتي بعد قليل قوله: «ولما سمع: على خلق لم تلف أُماً ولا أبا عليه».

ثم قال بُجير لكعب:

مَنْ مُبْلِغٌ كَعْباً فَهلْ لَكَ في الّتي تَلُـومُ عَلَيْهـا بَـاطِـلاً وَهْـيَ أَحْـزَمُ
إلى الله لاالعُزَّى ولا اللاَّت وَحْدَه فَتَنْجُـو إذَا كَـانَ النَّجَـاءُ وتَسْلَـم
لدى يَوْم لاَتَنْجُو ولَسْتَ بمُفْلِتٍ مِـنَ النّـاسِ إلاّ طَـاهِـرُ القَلْـبِ مُسْلِـم
فَدِينُ زُهَيْرٍ وَهْوَ لاَ شَيْءَ دِينُه وَدِيـنُ أَبـي سُلْمَـى عَلَـيَّ مُحَـرَّم

فلما بلغ كَعْباً الكتابُ ضاقت عليه الأرض بما رَحُبت، وأشفق على نفسه، وأَرْجَف به من كان في حاضِره من عَدوّه، فقالوا: هو مَقْتُولٌ. فلما لم يجد من شيءٍ بُدّاً قال قصيدته، وقَدِمَ المدينة.

وقال إبراهيم بن دِيزِيل، وغيره[1]: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا الحجّاج بن ذي الرُّقَيْبَة بن عبدالرحمن بن كعب بن زُهير بن أبي سُلْمى المُزَنيّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: خرج كعب وبُجير أخوه ابنا زُهير حتى أَتَيا أَبْرَق العَزَّافِ، فقال بُجَير لكعب: اثبت هنا حتى آتي هذا الرجلَ فأسمع ما يقول. قال: فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك كعباً، فقال:

ألاَ أبلغَـا عنّـي بُجَيْـراً رسـالـةً فهـل لـك فيما قلت ويحك هـل لَكَـا
سقاك بها المأمون كأساً رَوِيَّةً وأَنْهَلَـكَ المـأمـور منهـا وعَلَّكَـا

ويُروَى: سقاك أبو بكر بكأس رَوِيةٍ.

ففَـارَقْـتَ أَسْبَـابَ الهُـدَى وَتَبِعْتَـهُ عَلَـى أيِّ شَـيْءٍ وَيْـبَ[2] غَيْـرِكَ دلَّكَـا
عَلَى مَذْهَبٍ لم تلفِ أمّاً ولا أباً عليـه، ولـم تعـرفْ عليـه أخـاً لكـا

فاتّصل الشِّعْر بالنّبيِّ ﷺ فأهْدَر دمه. فكتب بُجَير إليه بذلك، ويقول له: النَّجاءَ، وما أراك تنفلت. ثم كتب إليه: اعْلَم أنّ رسول الله ﷺ لايأتيه أحدٌ يشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله إلاّ قَبِل ذلك منه، وأسقطَ ما كان قبلَ ذلك. فأسلم كعبٌ، وقال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل

---

(١) دلائل النبوة ٥/٢٠٧ - ٢١٠.
(٢) أي: وَيْحَ.

المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكانَ المائدة من القوم، والقوم متحلِّقون معه حَلْقةً دون حَلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرّة فيحدّثهم، وإلى هؤلاء مرّة فيحدّثهم.

قال كعب: فأنخْتُ رَاحِلتي، ودخلت، فعرفتُ رسول الله ﷺ بالصِّفَة، فتخَطَّيْت حتّى جلستُ إليه فقلتُ: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله، الأمانَ يا رسول الله. قال: «ومَنْ أنتَ؟» قلتُ: أنا كَعْبُ بن زُهير. قال: «الذي يقول»: ثم التفتَ إلى أبي بكر، فقال: «كيف يا أبا بكر؟». فأنشده:

سقاك أبو بكرٍ بكأس رَوِيَّةٍ ... وأنهلكَ المأمورُ منها وعَلَّكا

قلتُ: يا رسولَ الله، ما قلتُ هكذا. قال: «فكيف قلت؟». قلتُ؛ إنّما قلتُ:

وأنهلك المأمونُ منها وعَلَّكا

فقال: «مأمونٌ، والله».

قال: ثم أنشده:

بانَتْ سُعاد فقلبي اليوم مَتْبولُ ... متيَّمٌ إثْرَها لم يُلْفَ مَكْبولُ
وما سعادُ غَداة البَيْن إذْ رحلوا ... إلاّ أَغنُّ غَضِيضُ الطَّرْف مَكْحول
تجلوا عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابتسمتْ ... كأنّه مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلول
شجَّتْ بِذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ ... صافٍ بأبطحَ أَضْحَى وهو مَشْمول[1]
تَنْفي الرياحُ القَذَى عنه وأفْرَطَهُ ... من صَوْب ساريةٍ بيضٌ يَعالِيل[2]
أَكْرِمْ بها خُلَّةً لو أنّها صَدَقتْ ... مَوْعُودَها، أوْ لَوَ أنّ النُّصْحَ مَقْبول
لكنها خُلَّة قد سِيطَ من دَمِها ... فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْديل[3]
فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها ... كما تَلوَّنُ في أثوابها الغُول[4]

---

(١) شُجَّت: مُزجت. وذي شبم: الماء البارد. والمحنية: ما انعطف من الوادي. ومشمول: أصابته ريح الشمال.

(٢) أفرطه: أي ملأه. السارية: سحابة تسري. والبيض اليعاليل: أي السحائب الرواء.

(٣) سِيط: خلط. والولع: الكذب.

(٤) يعني: الداهية.

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْد الذي زَعَمت ... إلاّ كما يُمْسِكُ الماءَ الغرابيل
فلا يغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وعدتْ ... إنّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليل
كانت مواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلاً ... وما مواعيدُها إلاّ الأباطيل
أرجو وآمُل أن تدنو مودَّتُها ... وما إخالُ لَدَيْنا منكِ تَنْويل
أمستْ سعاد بأرض لا يُبَلّغها ... إلاّ العِتَاقُ النَّجيبات المَراسيل
ولن يُبَلِّغها إلاّ عُذَافِرَةٌ[1] ... فيها على الأيْنِ إرْقال وتَبْغيل[2]
من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرى إذا عَرِقتْ ... عُرْضَتُهَا طامِسُ الأعلامِ مجهول[3]
ترمي الغُيوبَ بعينَيْ مُفْردٍ لَهِقٍ ... إذا توقّدتِ الحِزَّانُ والمِيل[4]
ضخْمٌ مُقَلَّدُها، فَعْمٌ[5] مُقَيَّدُها ... في خَلْقها عن بناتِ الفَحْل تَفْضيل
غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرةٌ ... في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامُها مِيل[6]
وجِلدُها من أَطُومٍ ما يُؤيِّسُه ... طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْن مَهْزول[7]
حَرْفٌ أبُوها أخُوها مِن مُهَجَّنَةٍ ... وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليل[8]
تسعَى الوُشاةُ بدفيها وقِيلُهُم ... إنَّك يا ابن أبي سُلْمَى لَمَقْتول
وقال كلُّ صديقٍ كنتُ آمُلُه ... لا أُلْهِيَنَّك، إنِّي عنكَ مشغول
خَلُّوا طريقَ يَدَيْها لا أَبَا لَكُمُ ... فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مفعول

---

(١) أي: ناقة صُلبة عظيمة.
(٢) الأين: الإعياء. والإرقال والتبغيل: ضربان من السير.
(٣) الذفرى: ما تحت الأذن. وعرضتها، من قولهم: بعير عرضة للسفر، أي: قوي عليه.
(٤) المفرد: بقر الوحش شَبّه الناقة به. واللهق: الأبيض. والحزان: هو الغليظ من الأرض.
(٥) أي: الممتلىء.
(٦) الغلباء: غليظة الرقبة. والوجناء: عظيمة الوجنتين. وقدامها ميل: أي طويلة العنق.
(٧) الأطوم: الزرافة. والطلح: القراد والذي لملاسة جلدها لا يثبت عليه.
(٨) الحرف: الناقة الضامر. ومهجنة: أي حُملَ عليها في الصغر، وقوداء: طويلة. وشمليل: سريعة.

كلُّ ابْنِ أُنْثَى وإن طالتْ سلامتُهُ يـومـاً علـى آلـةٍ حَـدْبـاءَ محمـول
أُنْبِئْتُ أنّ رسـولَ الله أوْعَـدنـي والعفـوُ عنـد رسـولِ الله مَـأْمـول
مَهْلاً رسولَ الذي أعطاك نَافِلَةَ الْـ ـقُـرْآنِ، فِيـه مَـواعِيـظٌ وتَفْصيـل
لا تأخُذَنِّي بأقوالِ الوُشاةِ ولَمْ أُذْنِبْ، ولـو كثُـرتْ عَنِّـي الأقـاويـلُ
لقـد أَقـومُ مَقـامـاً لـو يقـومُ بِـهِ أَرَى وأَسمـعُ مـا لَـوْ يسمـعُ الفيـل
لَظَـلَّ يَـرْعَـد إلاّ أن يكـون لـه مـن الـرسـول بـإِذْن الله تَنْـويـلُ
حتى وضعتُ يَمِيني لا أُنَازِعُه فـي كَـفِّ ذي نَقِمـاتٍ قِيلُـه القِيـل
لَـذَاكَ أَخْـوَفُ عِنـدي إذْ أُكلِّمُـه وقِيـل إنَّـكَ مَنْسـوبٌ ومَسْـؤول
مِن ضَيْغَمٍ من لُيُوث الأُسْد مَسْكَنُهُ مـن بَطْـنِ عَثَّـر غِيـلٌ دونَـهُ غِيـلُ
إنَّ الـرسـولَ لَنُـورٌ يُسْتَضـاءُ بـه مُهَنَّـدٌ مـن سُيـوفِ الله مَسْلـول
في فِتْيةٍ من قُرَيشٍ قال قَائِلُهُم ببَطْـنِ مَكَّـةَ لمّـا أَسْلَمُـوا: زُولـوا
زَالُوا، فما زَال أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ[1] عنـد اللّقـاءِ، ولا خيـل[2] مَعـازيـل
شُـمُّ العَـرَانِيـن أَبْطـالٌ لَبُـوسُهـمُ مـن نَسْـجِ دَاوُد فـي الهَيْجَـا سَـرَابِيل
يمْشُون مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم ضَـرْبٌ إذا عَـرَّد السُّـود التَّنَـابِيـل
لا يَفْرَحُون إذا نالتْ سُيُوفهمُ قـومـاً، ولَيْسـوا مَجَـازِيعـاً إذا نِيلُـوا
لا يَقَـع الطَّعْـن إلاَّ فـي نُحـورِهـم ومـالَهُـم عـن حِيـاضِ المَـوْت تَهْليـل[3]

وفي سنة ثمان توفيت زينب بنت النبي ﷺ وأكبر بناته، وهي التي غَسَّلَتها أمُّ عطية الأنصارية، وأعطاها النبي ﷺ حَقْوة، وقال: أشعرنها إياه. فجعلته شعارها تحت كفنها. وقد ولدت زينبُ من أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس

---

(١) الكُشُف: الذي لا تُرسَ معه.

(٢) في الهامش: «الخيل: الفرسان»، ويروى ميل، جمع مائل وهو الذي لا يحسن الفروسية، ومعازيل، من أعزل، الذي لا رمح معه في الحرب. أي: زالوا وهاجروا من بطن مكة وما فيهم مَن هذه صفاته.

(٣) ابن هشام ٢/ ٥٠٣-٥١٤.

أمامة التي كان النبي ﷺ يحملها في الصلاة[1].

وفيها: عُمل منبر النبيّ ﷺ، فخطب عليه، وحَنَّ إليه الجِذْع الذي كان يخطب عنده.

وفيها: وُلِد إبراهيم ابن النّبيّ ﷺ.

وفيها: وهبت سَوْدة أمّ المؤمنين يومَها لعائشة رضي الله عنها.

وفيها: تُوُفِّي مُغَفَّل بن عبد نُهْم بن عفيف المُزَنيّ؛ والد عبدالله؛ وله صُحْبة.

وفيها: مات ملك العرب بالشام؛ الحارث بن أبي شِمْر الغساني، كافراً. وولي بعده جَبَلة بن الأيْهَم.

فروى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن ابن عائذ، عن الواقديّ، عن عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شِمْر وهو بالغُوطة، فسار من المدينة في ذي الحجّة سنة ستٍّ. قال: فأتيتُه فوجدته يُهَيِّء الإنْزال لقيصر، وهو جاءٍ من حِمْص إلى إيلِيَاء؛ إذْ كشف الله عنه جنودَ فارس؛ تشكراً لله. فلما قرأ الكتاب رمى به؛ وقال: ومَنْ يَنْزِع منِّي مُلْكي؟ أنا سائر إليه بالناس. ثم عَرَض إلى الليل، وأمر بالخيل تُنْعل، وقال: أخبر صاحبكَ بما ترى. فصادف قيصر بإيلياء وعنده دِحية الكلبيُّ بكتابِ رسولِ الله ﷺ. فكتب قيصر إليه: أنْ لا يسير إليه، والْهُ عنه، وَوَافِ إيلياء. قال شجاع: فقدِمتُ، وأخبرتُ رسول الله ﷺ، فقال: «بَادَ مُلْكه». ويُقال: حَجَّ بالناس عَتَّاب بن أسِيد أميرُ مكة. وقيل: حجَّ الناسُ أَوْزَاعاً[2].

حكاهما الواقديّ[3]، والله أعلم.

---

(١) تقدم هذا الخبر قبل فتح مكة، وأعاده المصنف هنا، لذلك حذفه بدر الدين البشتكي من نسخته وقال معلقاً في حاشية نسخته: «وذكر المصنف هنا ما صورته: وفي سنة ثمان توفيت زينب بنت النبي ﷺ، وقد ذكر ذلك قبل فتح مكة، فكرره سهواً». ولما كان هذا من اجتهاد البشتكي فقد أثبتنا النص محافظة على صنيع المؤلف.

(٢) أي: متفرقين.

(٣) المغازي ٣/ ٩٥٩-٩٦٠.

السَّنَة التَّاسِعَة

قيل: في ربيع الأول بَعَث رسولُ الله ﷺ جيشاً إلى القُرَطَاء، عليهم الضحَّاك بن سُفيان الكِلاَبِيّ، ومعه الأصْيَد بن سَلَمَة بن قُرْط، فلقوهم بالزُّج، زُجِّ لاَوَة، فدعَوْهم إلى الإسلام، فأبَوا، فقاتلوهم فهزموهم، فلحق الأصيَد أباه سَلَمة، فدعاه إلى الإسلام وأعطاه الأمان، فسَبَّه وسبَّ دينه، فَعَرْقَب الأصيَد عُرقوبي فَرسه. ثم جاء رجل من المسلمين فقتل سَلَمة، ولم يقتله ابنه.

وفي ربيع الآخر، قيل: إنَّ رسول الله ﷺ بلغه أنَّ ناساً من الحبشة تَرَاآهم أهل جُدة. فبعث النبي ﷺ علقمة بن مُجَزِّز المُدْلِجي في ثلاث مئة، فانتهى إلى جزيرةٍ في البحر، فهربوا منه[1].

وفي ربيع الآخر سرية عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه إلى الفُلْس؛ صَنم طَيِّىء؛ ليهدمه، في خمسين ومئة رجل من الأنصار، على مئة بعير وخمسين فرسًا، ومعه راية سوداء، ولواء أبيض. فشّنوا الغارة على مَحِلَّة آل حاتم مع الفجر، فهدموا الفُلْسَ وخَرَّبُوه، وملأوا أيديهم من السَّبْي والنَّعَم والشَّاء، وفي السَّبْي أختُ عديِّ بن حاتم، وهرب عديٌّ إلى الشَّام[2].

وفي هذه الأيام كانت سريّة عُكّاشة بن مِحْصَن إلى أرض عُذْرَة.

ذكر هذه السَّرايا شيخُنا الدِّمْياطيّ في «مختصر السيرة»، وأظنّه أخَذه من كلام الواقديّ.

وفي رجب: صلَّى رسول الله ﷺ، قبل مسيره إلى تَبُوك على أَصْحَمة النَّجَاشيّ، صاحب الحبشة رضي الله عنه، وأَصْحَمة بالعَرَبيِّ: عَطِيَّة. وكان

---

(١) المغازي للواقدي ٣/ ٩٨٣.

(٢) المغازي للواقدي ٣/ ٩٨٤.

قد آمن بالله ورسوله. قال النّبيّ ﷺ: «قد مات أخٌ لكم بالحَبَشَة». فخرج بهم إلى المصلَّى، وصَفَّهم، وصلَّى عليه.

قال ابن إسحاق: حدّثني يَزيد بن رُومان، عن عُروة، عن عائشة، قالت: لمّا مات النجاشيّ كان يُتحدَّثُ أنه لا يزال يُرى على قبره نُورٌ.

«ويكتبُ هنا الخبر الذي في السيرة قبل إسلام عمر»[1].

وفي رجب غزوَة تَبُوك

قال ابن إسحاق[2]، عن عاصم بن عمر، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم: أنّ رسول الله ﷺ قلّما كان يخرج في غزوة إلاّ أظهر أنه يريدُ غيرَها، إلاّ غزوة تَبُوك فإنه قال: أيّها الناس، إنّي أريد الرُّومَ. فأَعْلَمَهُمْ. وذلك في شدّةِ الحرِّ وجَدْبٍ من البلاد، وحين طابت الثِّمار؛ والناس يحبّون المقام في ثمارهم.

فبينا رسول الله ﷺ ذات يوم في جَهازه، إذْ قال للجَدِّ بن قَيْس: «يا جَدّ، هَلْ لَكَ في بنات بني الأصْفَر؟». فقال: يا رسول الله، لقد علم قومي أنّه ليس أحدٌ أشدّ عُجْباً بالنِّساء منّي، وإنّي أخاف إن رأيتُ نساء بني الأَصْفَر أَن يَفْتِنَّني، فائذنْ لي يا رسول الله. فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ، وقال: «قد أَذِنْتُ لك». فنزلتْ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴿٤٩﴾﴾ [التوبة]. قال: وقال رجل من المنافقين: ﴿لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ ﴿٨١﴾﴾، فنزلت: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ﴿٨١﴾﴾ [التوبة].

ولم يُنْفِق أحدٌ أَعْظَمَ من نَفَقة عثمان، وحَمَل على مئتي بعير.

---

(١) كتب البدر البشتكي على هامش الأصل: «كذا بخط المؤلف، ومنه نقلتُ». قلتُ: أراد المؤلف بالسيرة: سيرة ابن هشام. ولعل المؤلف يقصد موضوع: «خروج الحبشة على النجاشي» فهو الذي قبل إسلام عمر، وقد تقدم شيء منه، فلم نر فائدة في إعادته هنا.

(٢) ابن هشام ٢/ ٥١٥، ودلائل النبوة ٥/ ٢١٣ - ٢١٤.

قال عَمْرو بن مَرْزُوق: حدثنا السَّكَن بن أبي كَرِيمة، عن الوليد بن أبي هشام، عن فَرْقَد أبي طلحة، عن عبدالرحمن بن خَبَّاب، قال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ وحَث على جيش العُسْرة، قال: فقام عثمان رضيَ الله عنه، فقال: يا رسولَ الله، عليَّ مئة بعيرٍ بأحْلاَسِها وأقْتَابِها في سبيل الله. قال: ثم حثَّ ثانيةً، فقام عثمان فقال: يا رسول الله، عَلَيَّ مئتا بعيرٍ بأَحْلاسها وأَقْتابها في سبيل الله. ثم حَضَّ، أو قال: حثَّ، الثالثةَ، فقام عثمان فقال: يا رسول الله، عليّ ثلاث مئة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. قال عبدالرحمن: أنا شهدتُ رسول الله ﷺ وهو يقولُ على المنبر: «ما عَلَى عُثمانَ ما عَمِل بعدَ اليَوْم». أو قال: «بَعْدَها». رواه أبو داود الطَّيَالسيّ[1] وغيره، عن السَّكن بن المُغِيرة.

وقال ضمرة، عن ابن شَوْذَب، عن عبدالله بن القاسم، عن كثير مولى عبدالرحمن بن سَمُرَة، عن مَولاه، قال: جاء عثمان إلى النّبيِّ ﷺ بألف دينار حين جهّز جيش العُسْرة، فَفَرَّغها في حِجْر النّبيّ ﷺ، فجعل يقلّبها ويقول: «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم». قالها مراراً[2].

وقال بُرَيْد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، قال: أرسلني أصحابي إلى رسولِ الله ﷺ أسأله لهم الحُمْلاَن، إذْ هم معه في جيش العُسْرة؛ وهي غزوة تبوك. وذكر الحديث. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال: وروى عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، في غزوة تبوك، قال: أمر النّبيُّ ﷺ المسلمين بالصَّدَقَة والنَّفَقَة في سبيل الله، فأنفقوا احْتِساباً، وأنفق رجال غَيْر مُحْتَسِبين. وحُمِلَ رجالٌ من فقراء المسلمين، وبقيَ أُناس. وأفضل ما تصدَّقَ به يومئذٍ أحدٌ عبدالرحمن بن عوف؛ تصدَّق بمئتي أوقية، وتَصدَّقَ عمرُ بمئة أوقية، وتَصدَّق عاصم الأنصاري بتسعين وَسْقاً من تمر. وقال النّبيُّ ﷺ لعبدالرحمن: «هل تركتَ لأهلك شيئاً؟» قال: نعم، أكثر مما أنفقتُ

---

(١) مسند الطيالسي (١١٨٩)، ودلائل البيهقي ٥/ ٢١٤.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٢١٥.

(٣) البخاري ٦/ ٢، ومسلم ٥/ ٨٢، ودلائل النبوة ٥/ ٢١٦ - ٢١٧.

وأَطْيَب. قال: كَم؟ قال: ما وَعَدَ اللهُ ورسولُه من الرِّزْق والخَيْر؛ رضي الله عنه.

وقال ابن إسحاق[1]: ثم إنّ رجالاً أَتَوْا رسولَ الله ﷺ وهم البَكَّاؤُون، وهم سبعة منهم من الأنصار: سالم بن عُمَيْر، وعُلْبة بن زيد، وأبو ليلى عبدالرحمن بن كعب، وعمرو بن الحُمام بن الجَمُوح، وعبدالله بن المُغَفَّل؛ وبعضهم يقول: عبدالله بن عمرو المُزَنيّ؛ وهَرِم بن عبدالله، والعِرْبَاض بن سَارِيَة الفَزَاريّ. فاسْتَحْمَلوا رسولَ الله ﷺ، وكانوا أهل حاجة، فقال: ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [التوبة]. فبلغني أنّ يَامِينَ بن عمرو، لقي أبا ليلى وعبدالله ابن مغفَّل وهما يبكيان، فقال: ما يُبْكيكُما؟ فقالا: جئنا رسولَ الله ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا، وليس عندنا ما نَتَقوّى به على الخروجِ. فأعطاهما ناضِحاً له فارْتَحَلاه وزَوَّدَهُمَا شيئاً من لَبنٍ.

وأما عُلْبَة بن زيد فخرج من الليل فصلّى ما شاء الله، ثم بكى، وقال: اللَّهُمَّ إنك قد أمرت بالجهاد ورغَّبتَ فيه، ثم لم تجعل عندي ما أتقوّى به، ولم تجعل في يدِ رسولكَ ما يحملني عليه، وإني أَتَصَدَّقُ على كلِّ مسلمٍ بكل مَظْلمَةٍ أصابني بها في مالٍ أو جسدٍ أو عرْض. ثم أصبحَ مع الناسِ فقال رسول الله ﷺ: «أين المتصدِّقُ هذه الليلة؟» فلم يَقُمْ أحدٌ. ثم قال: «أين المتصدِّقُ؟ فليقم». فقام إليه فأخبره. فقال رسول الله ﷺ: «أَبْشِر، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده لقد كُتِبتْ في الزَّكاة المُتَقَبَّلَة». ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴿٩٠﴾﴾ [التوبة] فاعْتَذَرُوا فلم يَعْذرهم اللهُ. فذكر أنهم نفر من بني غِفَار.

قال: وقد كان نفر من المسلمين أَبْطَأَتْ بهم النِّيَّة عن رسول الله ﷺ، حتى تَخلَّفوا عن غير شَكٍّ ولا ارْتِيَاب، منهم كَعْب بن مالك أخو بني سَلِمة، ومُرَارَة بن الرَّبيع أحد بني عَمْرو بن عَوْف، وهِلَال بن أُمَيَّة أخو بني وَاقِف، وأبو خَيْثَمَة أخو بني سَالِم بن عَوْف. وكانوا رَهْطَ صِدْقٍ.

---

(١) ابن هشام ٢/٥١٨، ودلائل النبوة ٥/٢١٨ - ٢٢٠.

ثم خرج رسولُ الله ﷺ يوم الخميس، واستَخْلَف على المدينة محمدَ بن مَسْلَمَة الأنصاريّ. فلما خرج ضرب عَسْكره على ثَنِيَّة الوداع، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس. وضرب عبدالله بن أُبيّ بن سَلُول عسكره على ذِي حِدَة، عسكره أسفل منه، وما كان فيما يزعُمون بأقلّ العسكريْن. فلمّا سار رسول الله ﷺ، تخلّف عنه ابن سَلُول فيمن تَخلَّفَ من المنافقين وأهل الرَّيْب. وخلَّف رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأَرْجَفَ به المنافقون وقالوا: ما خلَّفه إلا اسْتِثْقالاً له وتخفّفاً منه. فلما قال ذلك المنافقون، أخذ عليٌّ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسولَ الله ﷺ، وهو نازل بالجُرْف، فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنّك إنّما خلَّفتني تَسْتَثْقِلُني وتَخَفَّفُ منّي. قال: «كذَبوا، ولكنْ خلَّفتك لِما تركتُ ورائي، فارجع فاخْلُفْني في أهْلي وأَهْلِك، أَلا تَرْضى أن تكون منّي بمنزلة هَارُون من موسى، إلاَّ أنَّه لا نَبيّ بَعْدي». فرجع إلى المدينة[1].

وأخرجا في الصحيحين[2] من حديث الحَكَم بن عتيبة، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه، قال: خلّف رسول الله ﷺ عليّاً في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلّفني في النّساء والصبيان؟ قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيّ بعدي». ورواه عامر، وإبراهيم، ابنا سعد بن أبي وقّاص، عن أبيهما.

قال ابن إسحاق[3]: حدّثني بُريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القُرَظيّ، عن عبدالله بن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يَتَخَلَّف الرجلُ فيقولون: يا رسول الله، تخلَّف فلان. فيقول: «دَعُوهُ، إن يَكُ فيه خَيْر فسيُلْحِقُه اللهُ بكم، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم اللهُ منه». حتى قيل: يا رسول الله، تخلّف أبو ذَرٍّ وأبطأ به بعيره، فقال: «دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه»، فتَلوَّم أبو ذَرٍّ بعيره فلما أبطأ عليه أخذ مَتَاعة فجعله على ظهره، ثم

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥١٩.

(٢) البخاري ٦/ ٣، ومسلم ٧/ ١٢٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٢٠.

(٣) ابن هشام ٢/ ٥٢٤، ودلائل النبوة ٥/ ٢٢١ - ٢٢٢.

خرج يَتْبَع رسول الله ﷺ ماشياً. ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله، ونظر ناظرٌ من المسلمين، فقال: يا رسول الله، إنّ هذا لرجلٌ يمشي على الطريق. فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أبا ذَرّ» فلما تأمّله القومُ قالوا: هو واللهِ أبو ذرّ. فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله أبا ذَرّ، يَمْشي وَحْدَه، ويموت وحده، ويُبعث وحده». فضرب الدهرُ من ضَرْبه، وسُيِّر أبو ذَرّ إلى الرَّبَذَة، فلما حضره الموتُ أَوْصى امرأته وغلامه: إذا متُّ فاغسلاني وكفِّناني وضَعَاني على قَارِعَة الطّريق، فأوّلُ رَكْبٍ يمرُّون بكم فقولوا: هذا أبو ذَرّ. فلمّا مات فعلوا به ذلك. فاطَّلَع ركبٌ، فما عَلِموا به حتى كادت رَكَائِبُهم تَوَطَّأُ سَرِيره، فإذا ابن مَسْعُود في رَهْطٍ من أهل الكوفة. فقال: ما هذا؟ فقيل: جِنَازة أبي ذَرٍّ. فاسْتَهَلَّ ابنُ مسعودٍ يبكي، فقال: صدقَ رسولُ الله ﷺ: يَرْحم الله أبا ذَرّ، يمشي وحده، ويموتُ وحده، ويُبعثُ وحده. فنزلَ، فَوَلِيَه بنفسه حتَّى أَجَنَّهُ.

وقال ابن إسحاق[1]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، أنّ أبا خَيْثَمة، أحد بني سالم، رجع ـ بعد مسيرِ رسول الله ﷺ أياماً ـ إلى أهله في يوم حارٍّ، فوجد امرأتين له في حائِطٍ قد رَشَّتْ كلُّ واحدةٍ منهما عَرِيشها، وبَرَّدَتْ له فيه ماء، وهَيَّأَتْ له فيه طعاماً، فلما دخل قام على باب العريش، فقال: رسولُ الله في الضِّحِّ[2] والرِّيح والحرِّ، وأنا في ظلّ باردٍ وماءٍ باردٍ وطعام مُهَيَّأٍ وامرأةٍ حسناء، في مالي مقيمٌ؟ ما هذا بالنَّصَفِ. ثم قال: لا، والله، لا أدخلُ عريش واحدةٍ منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ، فهيِّئا لي زَاداً. فَفَعَلَتَا. ثم قدّم ناضحه فارْتَحَله. ثم خرج في طلبِ رسولِ الله ﷺ، حتى أدركه بتبوك حين نزلها. وقد كان أدركه عُمَيْر بن وهب في الطريق فترافقا، حتى إذا دَنَوا من تبوك، قال أبو خَيْثَمة لعُمير: إنّ لي ذَنْباً، تخلَّفْ عنّي حتّى آتِي رسولَ الله ﷺ. ففعل. فسار حتى دنا من رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أبا خَيْثمة». فقالوا: هو والله أبو خيثمة، فأقبل وسلّم، فقال له: «أَوْلَى لَكَ أبا خيثمة». ثم أخبر رسولَ الله ﷺ الخبر، فقال له خيراً.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٢٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) أي: الشمس.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة. وقاله موسى بن عُقبة. فذكرا نحواً من سِياق ابن إسحاق.

وقال مَعْمَر، عن عبدالله بن محمد بن عَقيل: في قوله تعالى: ﴿ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴿١١٧﴾﴾ [التوبة]، قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرَّجُلان والثَّلاثة على بعيرٍ، وخرجوا في حرٍّ شديدٍ، فأصابهم يوماً عطش حتى جعلوا يَنْحرون إبلهم ليَعْصِرُوا أَكْرَاشها ويشربوا مَاءها.

وقال مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: كنّا مع رسول الله ﷺ في مسير، فنَفِدَت أزْواد القوم، حتى هَمَّ أحدهم بنحر بعض حمائلهم... الحديثَ. رواه مسلم[1].

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد؛ شَكَّ الأعمشُ؛ قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناسَ مجاعةٌ، فقالوا: يا رسول الله، لو أَذِنت لنا فنَنْحَر نَواضِحَنا، فأكلنا وادّهَنّا. فقال: «أَفْعَلُ». فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إنْ فعلتَ قَلَّ الظَّهْر، ولكن ادْعُ بفَضْل أزوادهم، وادْعُ اللهَ لهم فيها بالبركة. فقال: نعم. فدعا بِنطع فبَسَطه، ثم دعا بفَضْل أزوادهم. فجعل الرجل يأتي بكَفِّ ذُرة، ويجيء الآخر بكفّ تمرٍ، ويجيء الآخر بكِسْرَة، حتى اجتمع على النِّطع من ذلك شيء يسير. فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال لهم: خُذُوا في أَوْعِيَتكم. حتى ما تركوا في العسكر وِعاءً إلاّ ملأوه، وأكلوا حتى شبعوا، وفَضلتْ فَضْلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسولُ الله؛ لا يلقى اللهَ بها عبدٌ غيرَ شَاكٍّ فيُحْجَب عن الجنّة». أخرجه مسلم[2].

وقال عَمْرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُتبة بن أبي عُتْبة، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر رضي الله عنه: حدِّثْنا من شأن العُسرة. فقال: خرجنا إلى تبوك في قَيْظ شديدٍ، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظنّنا أنّ رقابنا ستَنْقطع، حتى إنْ كان الرجلُ ليذهبُ يلتمسُ

---

(١) مسلم ١/ ٤١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٢٩.

(٢) مسلم ١/ ٤٢، ودلائل النبوة ٥/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

الرجلَ، فلا يرجع حتى يظنَّ أن رقبته ستنقطع، حتى أن كان الرجل لينحرُ بعيره فيعصر فَرْثه فيشربه ويجعل ما بقيَ على كَبِده. فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، إنَّ الله قد عَوَّدَكَ في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا. قال: «أتحبُّ ذلك؟» قال: نعم. فرفع يديه، فلم يُرجعهما حتى قَالَت السماء فأَظلَّتْ ثم سَكَبت، فملأوا ما معهم. ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر. حديث حسن قويّ[1].

وقال مالك، وغيره، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يُصيبكم مثل ما أصابهم»؛ يعني أصحاب الحِجْر.

وقال سليمان بن بلال: حدثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: لما نزل رسول الله ﷺ الحِجْر، أمرهم أنْ لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها. فقالوا: قد عَجَنَّا منها واسْتَقَيْنا. فأمرهم أنْ يطرحوا ذلك العَجِين ويُرِيقوا ذلك الماء. أخرجهما البخاري. ولمسلم مثل الأول منهما[2].

وقال عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن عبدالله: أنّ الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الحِجْرَ، فاستقوا من آبارها وعجنوا به. فأمرهم أن يهريقوا الماء، ويعلفوا الإبلَ العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئرِ التي كانت الناقةُ تَرِدُه. أخرجه مسلم[3].

وقال مالك، عن أبي الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيل، أنّ مُعاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. قال: فأخَّر الصلاة يوماً، ثم خرج فصلّى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل، ثم خرج فصلّى المغرب والعشاء

---

(١) ابن خزيمة (١٠١)، ودلائل النبوة ٥/ ٢٣١.

(٢) أخرج الأول: البخاري ١/ ١١٨ و٦/ ٩، ومسلم ٨/ ٢٢٠. وأخرج الثاني: البخاري ٤/ ١٨١ عن محمد بن مسكين عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال، وينظر المسند الجامع ١٠/ حديث (٨٢٣٨) و(٨٢٤٠) ودلائل البيهقي ٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٣) مسلم ٨/ ٢٢١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٣٤.

جميعاً، ثم قال: إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عَيْن تَبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يُضْحِيَ النهار، فمن جاءها فلا يَمَسَّ من مائها شيئاً حتى آتِيَ. قال: فجئناها وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشِّرَاك تَبِضُّ[1] بشيءٍ من ماءٍ. فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مَسسْتُما من مائها شيئاً؟» قالا: نعم. فسبّهما، وقال لهما ما شاء اللهُ أنْ يقول. ثم غَرَفوا من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شيء ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه، ثم أعاده فيها. فجَرَت العينُ بماء كثير، فاسْتَقَى الناسُ. ثم قال رسول الله ﷺ: «يُوشك يا مُعاذُ، إنْ طالتْ بكَ حياةٌ، أن ترى ما ها هنا قد مُلِيء جِناناً». أخرجه مسلم[2].

وقال سليمان بن بِلال، عن عَمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حُميد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتينا وادي القُرَى، على حديقةٍ لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: اخْرُصُوها. فخَرَصْناها وخَرَصها رسولُ الله ﷺ عَشَرة أَوْسُقٍ، وقال: احْصِيها حتى نرجع إليكِ إن شاء الله. فانطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «ستهُبُّ عليكم اللَّيْلَة ريحٌ شديدة، فلا يَقُم فيها أحد منكم، فمن كان له بعيرٍ فليشُدَّ عِقاله». فهبَّتْ ريحٌ شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلَيْ طيّىء. وجاء ابن العَلْماء صاحب أَيْلَة إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسولُ الله ﷺ، وأهدى له بُرداً. ثم أقبلنا حتى قدِمنا وادي القُرى، فسأل رسولُ الله ﷺ المرأةَ عن حديقتها كم بلغ ثمرها، فقالت: بلغ عشرةَ أوسقٍ. فقال: «إنّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شاء منكم فليسرع». فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة. فقال: «هذه طَابَة، وهذا أُحُد، وهو جبلٌ يُحِبُّنا ونُحبّه». أخرجه مسلم[3] أطْوَلَ منه؛ وللبخاريّ[4] نحوه.

---

(١) أي: تسيل قليلاً قليلاً.

(٢) مسلم ٧/ ٦٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٣٦.

(٣) مسلم ٧/ ٦١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٤) البخاري ٢/ ١٥٥.

وقال ابن إسحاق[1]: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، عن عباس بن سهل: أنّ رسول الله ﷺ حين مرّ بالحِجْر استَقَوْا من بئرها. فلما راحوا قال رسول الله ﷺ: «لا تشربوا من مائها، ولا تَوَضَّؤوا منه، وما كان من عجين عجنتُموه منه فاعْلِفُوه الإبل، ولا يخرجَنَّ أحدٌ منكم الليلةَ إلاّ ومعه صاحبٌ له». ففعل الناسُ ما أمرهم، إلا رجلين من بني سَاعِدة؛ خرج أحدهما لحاجته والآخرُ لطلبِ بعيرٍ له. فأما الذي ذهبَ لحاجته فإنه خُنِق على مذْهَبه، وأما الآخر فاحْتَمَلَتْه الرِّيح حتى طرحته بجبلي طيِّىء. فأُخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: ألم أَنْهَكُم؟ ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشُفِيَ. وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله ﷺ حين قدِم من تبوك. هذا مرسَل منكَر.

وقال ابن وَهْب: أخبرني معاوية، عن سعيد بن غَزْوان، عن أبيه: أنه نزل بتبوك وهو حاجّ، فإذا رجل مُقْعَد، فسألتُه عن أمره، فقال: سأحدثك حديثاً فلا تُحَدِّثْ به ما سمعتَ أنّي حَيٌّ: إنّ رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نَخْلةٍ، فقال: «هذه قِبْلَتُنا». ثم صلّى إليها. فأقبلتُ، وأنا غلامٌ، أَسْعَى حتى مررتُ بينه وبينها، فقال: «قَطَع صلاتَنا، قطع اللهُ أَثَره». قال: فما قمتُ عليها إلى يَوْمي هذا.

وقال سعيد بن عبدالعزيز، عن مَوْلى ليزيد بن نِمْران، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت مُقْعَداً بتبوك. فقال: مررتُ بين يديّ النّبيِّ ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلّي. فقال: «اللَّهُمَّ اقطعْ أثرَه». فما مشيتُ عليهما بَعْدُ. أخرجهما أبو داود[2].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ لم أرها طلعت فيما مضى، فأتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ فقال: «يا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياءٍ ونور وشعاع لم أرها

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٢١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٤٠.

(٢) أبو داود (٧٠٥) و(٧٠٦) و(٧٠٧)، ودلائل البيهقي ٥/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

طلعت فيما مضى؟» فقال: ذاك أنّ مُعَاوية بن مُعَاوية اللَّيْثيّ مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف مَلَك يصلّون عليه. قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يُكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، بالليل والنهار، وفي مَمْشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسولَ الله أنْ أقبضَ لك الأرض فتصلِّيَ عليه؟ قال: «نعم»، قال: فصلّى عليه، ثم رجع. العلاء مُنْكَر الحديث واهٍ. ورواه الحسن الزَّعْفَرَانيّ، عن يزيد[1].

وقال يونس بن محمد: حدثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس بن عُبَيد، عن الحسن، أنّ معاوية بن معاوية المُزَني تُوفي والنّبيُّ ﷺ في غزوة تبوك، فأتاه جبريل، فقال: هل لكَ في جنازة معاوية المزني؟ قال: نعم. فقال: هكذا؛ ففرج له عن الجبال والآكام. فقام رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريلُ في سبعين ألف مَلَك، فصلّى عليه. فقال: يا جبريل، بِمَ بَلَغ هذا؟ قال: بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، كان يقرؤها قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً. مرسَل.

وقال ابن جَوْصا، وعليّ بن سعيد الرَّازِيّ، وأبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد ـ واللفظ له ـ قالوا: حدثنا نوح بن عَمرو بن حُوَيّ السَّكْسكِيّ، قال: حدثنا بَقِيّة، قال: حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ وهو بتبوك، فقال: احضر جنازة معاوية بن معاوية المُزَني. فخرج رسول الله ﷺ، وهبط جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه على الجبال فتواضعت حتى نظروا إلى مكة والمدينة. فصلّى رسولُ الله ﷺ وجبريل والملائكة. فلما قضى صلاته، قال: «يا جبريل، بم أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من الله؟» قال: بقراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

قلتُ: ما علمت في نوح جَرْحاً، ولكنَّ الحديثَ مُنْكَرٌ جدّاً، ما أعلمُ أحداً تابعه عليه أصْلاً عن بَقِيّة. وقد أورد ابنُ حِبّان حديثَ العلاء، وقال[2]: حديثٌ منكر لا يُتابَع عليه. قال: ولا أحفظُ في الصحابة من

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٤٥.

(٢) المجروحين ٢/ ١١٨١.

يقال له معاوية بن معاوية. وقد سرق هذا الحديث شَيْخٌ من أهل الشام، ورواه عن بَقِيَّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهِلي.

وقال عثمان بن الهيثم المؤذّن: حدثنا محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: جاء جبريل فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المُزني، أفتُحبّ أنْ تصلِّيَ عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه فلم يَبْق من شجرةٍ ولا أَكَمة إلا تَضَعْضَعَتْ له. فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة، في كل صَفٍّ سبعون ألف مَلَك. قلت: «يا جبريل، بِمَ نَال هذا؟» قال: بحبِّه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يقرؤها قائماً وقاعداً وذاهباً وجائياً، وعلى كل حالٍ. محبوب مجهول، لا يُتابَعُ على هذا[1].

قال البكّائي: قال ابن إسحاق[2]: فلما أصبح الناس، يعني من يوم الحِجْر، ولا ماءَ معهم، دعا رسولُ الله ﷺ، فأرسل اللهُ سحابةً، فأمطرت حتى ارتوى الناس. فحدّثني عاصم، قال: قلت لمحمود بن لَبِيد: هل كان الناسُ يعرفون النِّفاق فيهم؟ قال: نعم والله، لقد أخبرني رجالٌ من قَوْمي، عن رجلٍ من المنافقين؛ لمّا كان من أمر الحِجْر ما كان؛ ودعا رسول الله ﷺ حين دعا فأرسل الله السحابة، فأمطرت. قالوا: أقبلنا عليه نقول: وَيْحك، هل بعد هذا شيء؟ قال: سحابة سائرة.

قال ابن إسحاق[3]: ثم إنّ رسول الله ﷺ سار، فضلَّت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله ﷺ رجل من أصحابه يقال له عُمارة بن حزم، وكان عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً، وكان في رَحْله زَيْد بن اللُّصَيْت القَيْنُقَاعِيّ وكان منافقاً، فقال زيد، وهو في رَحْل عُمارة: أليس يزعم محمد أنه نبيّ، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله ﷺ، وعمارة عنده: «إنّ رجلاً قال كذا وكذا. وإنِّي واللهِ ما أعلمُ إلاّ ما علَّمني اللهُ، وقد دلَّني الله عليها، وهي في هذا الوادي في شعب كذا، وقد حبستْها شجرةٌ بِزِمَامِها». فذهبوا فجاؤوا بها. فذهب عمارةُ إلى رَحْله، فقال: واللهِ

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٤٦.
(٢) ابن هشام ٢/ ٥٢٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ٥٢٢.

عجبٌ من شيءٍ حَدَّثْنَاه رسولُ الله ﷺ آنِفاً، من مقالة قائل أخبره الله عنه بكذا وكذا، فقال رجل ممن كان في رَحْل عمارة، ولم يَحْضُرْ رسولَ الله ﷺ زيدٌ، واللهِ، قال هذه المقالة قبل أن تأتي. فأقبل عمارة على زيد يَجَأُ في عُنقه، ويقول: أيْ عِبَادَ الله، إنَّ في رَحْلي لداهيةً وما أشعرُ. اُخْرُجْ أيْ عدوَّ الله من رَحْلي. فزعم بعضهم أنّ زيداً تاب بعد ذلك.

قال ابن إسحاق[1]: وقد كان رَهْطٌ، منهم وَدِيعة بن ثابت، ومُخَشِّن[2] ابن حُمَيِّر؛ يشيرون إلى رسول الله ﷺ، وهو منطلِقٌ إلى تبوك، فقال بعضهم لبعضٍ: أتحسبون جِلاَد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً؟ والله لكأنّا بكم غداً مُقَرَّنين في الحبال؛ إرْجافاً وترهيباً للمؤمنين. فقال مخشّن بن حميِّر: واللهِ لَوَدِدْتُ أنّي أُقَاضَى على أنْ يُضْربَ كلٌّ منّا مئة جَلْدة، وأنّا نَنْفَلِت أنْ يَنْزِل فينا قرآنٌ لمقالتكم هذه.

وقال رسولُ الله ﷺ، فيما بلغني، لعمّار بن ياسِر: أَدْرِك القَوْم، فإنَّهم قد احْتَرَقُوا، فَسَلْهُم عمّا قالوا، فإن أنكروا فقُلْ: بلَى، قلتم كذا وكذا. فانطلقَ إليهم عمّارُ، فقال ذلك لهم. فأتوا رسولَ الله ﷺ يَعْتَذِرون. فقال وَدِيعة بن ثابت: يا رسول الله، إنّما كنّا نَخُوض ونَلْعَب. فنزلت: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [التوبة]. فقال مخشّن بن حُمَيِّر: يا رسول الله، قَعَد بي اسمي واسمُ أبي. فكان الذي عُفِيَ عنه في هذه الآية مخشّن؛ يعني ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ [التوبة]. فتسَمَّى عبدالرحمن، فسأل الله أن يَقْتُله

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٢٤.

(٢) جاء في هامش نسخة البشتكي تعليق بخطه نصه: «قال ابن ماكولا بعدما ذكر مخش بتشديد الشين من غير ياء: فهو حريث بن مُخَشِّي يروي عن علي، وعنه سليمان التيمي، وعمارة بن مُخَشِّي بن خويلد ذكر سيف أنه كان على كردوس ميمنةِ خالد يوم اليرموك، وأما مَخْشِي بسكون الخاء وكسر الشين المخففة وبعدها ياء فهو مخشي بن حُمَيِّر الأشجعي حليف بني سلمة كان من المنافقين، وسار مع النبي ﷺ إلى تبوك وأرجفَ به، ثم تاب، وقيل: فيه نزلت ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ . . . ﴾ والمصنف كتبه مخشن كما تراه». قال بشار: إنما تابع الذهبي رواية ابن إسحاق، وقد تعقبه ابن هشام فقال: ويقال مَخْشِي.

شهيداً لا يُعْلم بمكانه. فقُتِل يوم اليَمامَة ولم يُوجَد له أثر.

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك، أتاه يُحَنَّة بن رُؤْبَة صاحب أَيْلة، فصالح رسولَ الله ﷺ وأعطاه الجِزْية. وأتاه أهل جَرْباءَ وأَذْرُح فأعطوه الجزية. وكتب لهم رسولُ الله ﷺ كتاباً، فهو عندهم.

وقال موسى بن عُقْبة: قال ابن شهاب: بلغ رسول الله ﷺ في غزوته تلك تبوكاً ولم يتجاوزها. وأَقام بضع عشرة ليلة؛ يعني بتبوك.

وقال يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان، عن جابر، قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يَقْصِرُ الصّلاة. أخرجه أبو داود[1]. وإسناده صحيح.

فائدة: قال ابن إسحاق: أعطى رسول الله ﷺ أهل أَيْلة بُرْدَةً مع كتابه، فاشتراها منهم أبو العبّاس عبدالله بن محمد ـ يعني السَّفّاح ـ بثلاث مئة دينار.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، ويزيد ابن رُومان: أنّ رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِر بن عبدالملك؛ رجل من كِنْدَة، وكان مَلِكاً على دُومة وكان نَصْرانيّاً. فقال رسول الله ﷺ لخالد: إنك ستجده يصيد البقر. فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه مَنْظر العين في ليلةٍ مُقْمرةٍ صافية، وهو على سَطْح ومعه امرأته، فأتت البقرُ تَحُكُّ بِقُرونها باب القَصْر. فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قَطّ؟ قال: لا والله. قالت: فمن يترك مِثلَ هذا؟ قال: لا أحد. فنزل فأمر بفرسه فأُسْرِج، وركب معه نَفَرٌ من أهل بيته، فيهم أخوه حَسَّان. فتلقَّتهم خَيْلُ رسولِ الله ﷺ فأخذته وقتلوا أخاه، وقدِموا به على رسولِ الله ﷺ، فحقنَ دَمَهُ وصالحه على الجِزْية، وأطلقه[2].

فائدة: قال عُبَيدالله بن إِيَاد بن لَقِيط، عن أبيه، عن قيس بن النّعمان السّكُونيّ، قال: خرجتْ خيل رسول الله ﷺ فسمع بها أُكَيْدر، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: بَلَغَنا أنَّ خيلك انطلقت فَخَفَّتْ على أرضي، فاكتبْ لي كتاباً

---

(١) أبو داود (١٢٣٥).

(٢) سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٦، ودلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٢٥٠.

فإني مُقِرٌّ بالذي عَليَّ. فكتب له. فأخرج قَباءً من دِيباجٍ ممّا كان كِسْرَى يَكْسُوهم، فقال: يا محمد اقبلْ عنّي هذا هَدِيّةً. قال: «ارجع بقَبائِكَ فإنه ليس يَلْبَس هذا أحدٌ إلاّ حُرِمَهُ في الآخرة». فَشَقَّ عليه أن رَدَّهُ. قال: «فادْفَعْه إلى عُمر». فأتى عمر النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أَحَدَث فِيَّ أَمْرٌ؟ فضحكَ النَّبيُّ ﷺ حتى وضع يده، أو ثوبه، على فِيه ثم قال: «ما بعثتُ به إليك لتلبَسه، ولكن تبيعه وتستعين بثمنه».

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: ولما توجَّه رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة، بعث خالداً في أربع مئة وعشرين فارساً إلى أُكيدِر دُومة الجندل، فلما عَهِد إليه عَهْده، قال خالد: يا رسولَ الله، كيف بدومة الجندل وفيها أُكيدِر، وإنما نأتيها في عِصابة من المسلمين؟ فقال: «لعلّ الله يَكْفِيكَه». فسار خالد، حتى إذا دنا من دومة نزل في أَدْبارها. فبينما هو وأصحابه في منزلهم ليلاً، إذ أقبلت البَقَر حتى جعلت تحتكّ بباب الحصن، وأكيدر يشرب ويتغنّى بين امرأتَيْه. فاطّلعتْ إحداهما فرأت البقر، فقالت: لَمْ أر كالليلة في اللَّحْم. فثار وركب فرسه، وركب غِلْمَتُه وأهْله، فطلبها. حتى مرّ بخالد وأصحابه فأخذوه ومَنْ معه فأوثقوهم. ثم قال خالد لأكيدر: أرأيتَ إنْ أَجَرْتُكَ تفتح لي دومة؟ قال: نعم. فانطلق حتى دنا منها، فثار أهلُهَا وأرادوا أن يفتحوا له، فأبى عليهم أخوه. فلما رأى ذلك قال لخالد: أيّها الرجل، حُلَّني، فَلَكَ الله لأَفْتَحَنَّها لك، إنّ أخي لا يفتحها ما عَلِم أنّي في وَثاقكَ. فأطلقه خالد، فلما دخل أَوْثَق أخاه وفتحها لخالد، ثم قال: اصنعْ ما شئت. فدخل خالد وأصحابه. ثم قال: يا خالد، إن شِئْتَ حَكَّمْتُك، وإن شئتَ حَكَّمْتَني. فقال خالد: بَلْ نقبل منكَ ما أَعْطَيتَ. فأعطاهم ثمان مئة من السَّبْي وألف بعيرٍ وأربع مئة درعٍ وأربع مئة رمح.

وأقبل خالد بأكيدر إلى رسول الله ﷺ، وأقبل معه يُحَنَّة بن رُؤْبةَ عظيم أَيْلة. فقدِم على رسول الله ﷺ وأشْفَق أن يبعث إليه كما بعث إلى أُكيدِر، فاجتمعا عند رسولِ الله ﷺ وقاضاهما على قَضِيّته؛ على دُومة وعلى تبوك وعلى أَيْلة وعلى تَيْماء، وكتب لهم به كتاباً، ورجع قافلاً إلى المدينة[1].

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٥١ - ٢٥٢.

ثم ذكر عُرْوة قصّةً في شأن جماعة من المنافقين هَمُّوا بأَذِيَّة رسولِ الله ﷺ فأطلعه الله على كَيْدهم. وذَكَر بِنَاء مسجد الضِّرار.

وذكر ابن إسحاق[1]، عن ثقةٍ من بني عَمرو بن عوف: أنّ رسول الله ﷺ أقبل من تبوك حتى نزل بذِي أَوَان؛ بينه وبين المدينة ساعةٌ من نهار. وكان أصحاب مسجد الضِّرار قد أَتَوْهُ، وهو يتجهّز إلى تبوك، فقالوا: قد بَنَيْنا مسجداً لذي العِلّةِ والحاجةِ واللَّيْلة المَطِيرَة، وإنّا نحبُّ أنْ تَأْتِيَ فتُصَلِّيَ لنا فيه. فقال: إنّي على جَناح سَفَرٍ، فلَوْ رجعنا إن شاء اللهُ أَتَيْنَاكم. فلما نزل رسول الله ﷺ بذي أوان، أتاه خبرُ السماء، فدعا مَالِكَ بن الدُّخْشُم ومَعْنَ بن عَدِيّ، فقال: انطلِقا إلى هذا المسجدِ الظَّالِمِ أَهْلُه فاهْدِمَاهُ وأَحْرِقَاه. فخرجا سريعَيْن حتى دخلاه وفيه أهله فحرّقاه وهدماه وتفرّقوا عنه. ونزل فيه من القرآن ما نزل.

وقال أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى الحَرَّانيّ: حدثنا محمد بن سَلمة، عن ابن إسحاق، عن الأعمش، عن عَمْرو بن مُرّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن حُذَيْفة، قال: كنتُ آخِذاً بخِطَام ناقة رسول الله ﷺ أقودُ به، وعمّار يَسُوقه؛ أو قال: عمّار يقوده وأنا أسوقه؛ حتى إذا كنا بالعقَبة، فإذا أنا باثني عشر راكباً قد اعترضوه فيها، فَأَنْبَهْتُ رسول الله ﷺ؛ فصرخَ بهم فَولّوا مدبرين. فقال لنا رسول الله ﷺ: هل عرفتم القوم؟ قلنا: لا، قد كانوا مُلَثَّمين. قال: هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة، أرادوا أن يَزْحَمُوني في العقَبة لأَقَع. قلنا: يا رسول الله، أوَلا تبعث إلى عشائرهم حتى يبعث إليك كلُّ قومٍ برأس صاحبهم؟ قال: لا، أكْرَهُ أنْ يتحدّثَ العربُ أنّ محمداً قاتلَ بقومٍ حتّى إذا أَظْهَره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم. ثم قال: «اللَّهُمَّ ارْمِهم بالدُّبَيْلة». قلنا: يا رسول الله، وما الدُّبيلة؟ قال: «شِهابٌ من نارٍ يقع على نِياطِ قلبِ أحدِهم فيَهْلِك»[2].

وقال قَتَادة، عن أبي نَضْرة، عن قيس بن عُباد، في حديثٍ ذكره عن عمّار بن ياسر، أنّ حُذيفة حدّثه، عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «في أصحابي اثنا

---

(١) انظر ابن هشام ٢/ ٥٢٩، ودلائل النبوة ٥/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٢٦٠ - ٢٦١.

عشر منافقاً، منهم ثمانية لا يدخلون الجنّة حتى يَلج الجملُ في سَمِّ الخِيَاط». أخرجه مسلم[1].

وقال عبدالله بن صالح المِصْريّ: حدثنا معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴿١٠٧﴾﴾ [التوبة]، قال: أناس بَنَوْا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابْنُوا مسجدكم واستمدُّوا ما استطعتم من قوّةٍ وسلاحٍ، فإنّي ذاهبٌ إلى قيصر فآتي بجندٍ من الروم، فأُخْرِجُ محمداً وأصحابه. فلما فرغوا من مسجدهم أمُّوا النَّبيَّ ﷺ، فقالوا: نُحبّ أن تُصَلّي فيه. فنزلت: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة] الآيات.

وقال ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن السَّائب بن يزيد، قال: أذكر أنَّا حين قدِمَ رسولُ الله ﷺ من غزوةِ تبوك، خرجنا مع الصبيان نتلقَّاه إلى ثَنِيّة الوَداع. أخرجه البخاري[2].

وقال غير واحد، عن حُمَيد، عن أنَس: أنّ رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة، قال: «إنّ بالمدينة لأَقْوَاماً ما سِرْتُم من مسيرٍ ولا قطعْتُم من وادٍ، إلاّ كانوا معكم فيه». قالوا: يا رسول الله، وَهُمْ بالمدينة؟ قال: «نعم، حَبَسَهم العُذْر». أخرجه البخاري[3].

أَمرُ الّذينَ خُلِّفُوا[4]

قال شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري: أخبرني سعيد بن المسيّب، أنّ بني قُرَيظة كانوا حُلَفاءَ لأبي لُبَابة، فاطّلعوا إليه، وهو يدعوهم إلى حُكْم النّبيِّ ﷺ فقالوا: يا أبا لُبابة، أتأمرنا أن نَنْزِل؟ فأشار بيده إلى حَلْقِه أنه الذَّبْح. فأخبر عنه رسول الله ﷺ بذلك فقال له: لم تَر عَيْني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أحسِبْت أنَّ الله غفلَ عن يدكَ حين تشيرُ إليهم بها إلى حلقك؟» فلبث حيناً ورسولُ الله ﷺ عاتبٌ عليه.

---

(١) مسلم ٨/ ١٢٢، ودلائل النبوة ٥/ ٢٦١.
(٢) البخاري ٦/ ١٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٦٥.
(٣) البخاري ٤/ ٣١و٦/ ١٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٦٧
(٤) ابن هشام ٢/ ٥٣١.

ثم غزا رسول الله ﷺ تبوكاً، فتخلّف عنه أبو لبابة فيمن تخلَّفَ. فلمّا قفلَ رسولُ الله ﷺ جاءه أبو لُبابة يسلّم عليه، فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ، ففزع أبو لُبابة، فارْتَبَط بِسَارية التَّوبة، التي عند باب أمّ سَلَمة، سبعاً بين يوم وليلةٍ، في حرٍّ شديدٍ، لا يأكل فيهنَّ ولا يشرب قَطْرةً. وقال: لا يزال هذا مكاني حتى أفارقَ الدنيا أو يتوبَ الله عليّ. فلم يزل كذلك حتى ما يُسْمِعُ الصَّوْتَ من الجهد، ورسول الله ﷺ ينظر إليه بُكْرَةً وعَشِيّةً. ثم تاب الله عليه فنُودي: إن الله قد تاب عليك. فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ ليُطْلق عنه رِبَاطه، فأبى أن يطلقه عنه أحدٌ إلاّ رسول الله ﷺ. فجاءه فأطلق عنه بيده. فقال أبو لُبابة حين أفاق: يا رسول الله، إنّي أهجر دار قومي التي أصَبْتُ فيها الذَّنْبَ، وأنتقل إليك فأُسَاكِنك، وإنّي أَنْخَلِع من مالي صَدَقةً إلى الله ورسوله. فقال: «يُجْزِىءُ عنك الثُّلُث». فهجر دارَ قومِه وتصدّق بثُلُثِ ماله، ثم تاب فلم يُرَ منه بعد ذلك في الإسلام إلاّ خَيْر، حتى فارق الدنيا. مُرْسَل[1].

وقال ورقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴿١٠٢﴾﴾ قال: هو أبو لبابة، إذْ قال لقريظة ما قال، وأشار إلى حلقه بأنَّ محمداً يذبحكم إنْ نزلتم على حُكْمِه. وزعم محمد بن إسحاق أنّ ارتباطه كان حينئذ[2]. ولعلّه ارتبط مرتين.

وقال عبدالله بن صالح: حدّثني معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴿١٠٢﴾﴾ قال: كانوا عشرة رَهْط تخلَّفوا عن النبيّ ﷺ، في غزوة تبوك. فلما حضر رجوع رسولِ الله ﷺ أَوْثَقَ سبعةٌ منهم أنفسَهم بسَواري المسجد، وكان مَمَرّ النّبيّ ﷺ عليهم. فلما رآهم قال: مَنْ هؤلاء؟ قالوا: هذا أبو لُبابة وأصحابٌ له تخلّفوا عنك يا رسولَ الله حتى تُطْلِقهم وتَعْذِرهم. قال: «وأنا أُقْسِم بالله لا أُطْلقهم ولا أَعْذِرهم، حتّى يكون الله هو الذي يطلقهم، رَغِبوا عنّي وتخلّفوا عن الغَزْو مع المسلمين». فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا. فأنزلت: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٢٧١.

سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴿١٠٢﴾ [التوبة]. و«عسى» من الله واجب.

فلما نزلت، أرسل إليهم فاطلقهم وعَذَرَهم. ونزلت؛ إذْ بذلوا أموالهم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة]. وروى نحوه عطية العَوْفيّ، عن ابن عباس[1].

وقال عُقيل، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أنّ أباه، قال: سمعت كعباً يحدّث حديثَه حين تخلّف عن رسولِ الله ﷺ في غزوة تبوك.

قال كعب: لم أَتخلّفْ عن رسولِ الله ﷺ في غزوةٍ غَزَاها قطّ، إلاّ في غزوة تَبُوك، غير أنّي تخلّفتُ عن غزوة بَدْر، ولم يعاتب الله أحداً تخلّف عنها، إنّما خرج رسولُ الله ﷺ يريد عِيرَ قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعادٍ. ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العَقَبَة، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشْهَد بدر، وإن كانت بدر؛ يعني أَذْكَرَ في الناس منها.

كان من خَبَري حين تخلّفتُ عن رسولِ الله ﷺ في غزوة تَبوك، أنّي لم أَكُنْ قطّ أَقْوَى ولا أَيْسَر منّي حين تخلّفتُ عنه في تلك الغزوة. واللهِ ما اجتمعتْ عندي قبلها رَاحِلتان حتى جَمَعْتُهما تلك الغزوة. ولم يكن رسولُ الله ﷺ يريد غزوةً إلاّ وَرَّى بغيرها. حتى كانت تلك الغزوة غزاها في حَرٍّ شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً وعدوّاً كثيراً، فجلّى للمسلمين أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عدوهم، وأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثيرٌ لا يجمعهم كتابٌ حافظٌ؛ يريد الديوان. قال كعب: فما رجلٌ يريد أنْ يتغيَّبَ إلاّ ظنّ أنْ سيَخْفَى لَهُ ما لم يَنْزِلْ فيه وَحْيٌ. وغزا رسولُ الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثِّمارُ والظِّلالُ، فأنا إليها أَصْعَر. فتجهَّز والمسلمون معه.

وطَفِقْتُ أغدو لكي أتجهّز معهم ولم أقض شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردتُه. فلم يزلْ يَتَمَادَى بي حتى استمرّ بالناس الجدُّ. فأصبح رسولُ الله ﷺ والمسلمون معه، ولم أَقْضِ من جَهازي شيئاً. فقلتُ: أتجَهّزُ بعده يوماً أو يومين ثم ألحقهم. فغدوتُ بعد أن فَصَلُوا لأتجهّز

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٧١ - ٢٧٢.

فَرَجعتُ ولم أقْضِ شيئاً، ثم غدوتُ ثم رجَعتُ ولم أقْضِ شيئاً. فلم يزل ذلك يَتَمادَى بي حتى أسرعوا وتَفَارَط الغزوُ وهَمَمتُ أن أَرْتَحِل فأُدْرِكهم، ولَيْتَني فعلتُ، فلم يُقَدَّر لي ذلك. فكنتُ إذا خَرَجتُ في الناس أَحْزَنَنِي أنّي لا أرى إلا رجلاً مَغْمُوصاً[1] من النفاق؛ أو رجلاً ممّن عَذَرَ اللهُ من الضُّعَفاء. فلم يَذْكُرْني رسولُ الله ﷺ حتى بلغ تبوك، قال وهو جالسٌ في القوم: «ما فَعَل كعب؟» فقال رجل من بني سَلِمَة: يا رسول الله، حَبَسَه بُرْدَاهُ ينظر في عِطْفه. فقال له مُعاذ بن جَبَل: بِئْس ما قلتَ، واللهِ يا رسول الله ما علمنا إلاّ خيراً.

فلما بلغني أنّ رسول الله ﷺ قد توجّه قافِلاً من تَبُوك، حضرني هَمِّي فطفِقْتُ أتذكَّر الكَذِب وأقولُ: بماذا أخْرجُ من سَخَطه غداً؟ وأَسْتَعينُ على ذلك بكل ذي رَأْيٍ من أهلي. فلما قيل إنّ رسول الله ﷺ قد أَظَلَّ قادماً زَاحَ عنّي الباطل، وعرفتُ أنّي لا أخرج مِنْه أبداً بشيءٍ فيه كَذِب، فأجمعتُ صِدْقَه. وأصبح قادماً، وكان إذا قدِم من سفر بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعَتيْن ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك جاء المُخَلَّفون فَطفِقوا يعتذرون إليه ويحلِفون له، وكانوا بِضْعة وثمانين رجلاً. فَقَبِل منهم رسولُ الله ﷺ عَلاَنِيَتهم، وبَايَعهم، واستغفر لهم، ووَكَل سَرائِرهم إلى الله. فجئتُه فلمّا سلّمتُ عليه تَبَسَّم تَبَسُّمَ المُغْضَب، ثم قال: تعالَ. فجئتُ أمشي حتى جلستُ بين يديه. فقال: ما خَلَّفك؟ ألم تكن ابْتَعْتَ ظَهْرك؟ فقلت: بَلَى، يا رسول الله، إني والله لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أني سأخْرُج من سَخَطه بعُذْر، ولقد أُعْطِيتُ جَدَلاً، ولكن والله لقد علمتُ لَئِنْ حَدَّثْتُك اليومَ حديثاً كاذباً تَرْضَى به عنّي ليُوشِكَنَّ اللهُ أن يَسْخَط عليَّ، ولَئِن حدّثتُك حديثَ صِدْقٍ تَجدُ عَليَّ فيه، إنّي لأرجُو عَفْوَ الله. لا، واللهِ ما كان لي مِن عُذْرٍ، وواللهِ ما كَنتُ قطّ أَقْوى ولا أَيْسَر منّي حين تخلّفتُ عنكَ.

قال رسول الله ﷺ: أمّا هذا فقد صَدَق، قُمْ حتى يَقْضِي اللهُ فيك. فقمتُ، وثار رجالٌ من بني سَلِمة فقالوا: لا واللهِ ما عَلِمْناك كنتَ أذنبتَ ذَنْباً

---

(١) أي: مُتَّهماً.

قبل هذا، أَعَجَزْتَ أن لا تكون أعتذرتَ إلى رسولِ الله ﷺ بما أعتذر إليه المخلَّفون، قد كان كَافيكَ لِذَنْبكَ اسْتغْفارُ رسول الله ﷺ لك. فواللهِ ما زالوا يُؤَنِّبُونني حتى أردتُ أن أرْجع فأُكَذِّبَ نَفْسي. ثم قلتُ: هل لَقِيَ هذا معي أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثلَ ما قلتَ. وقِيلَ لهما مِثلَ ما قِيلَ لكَ. فقلتُ: مَنْ هُما؟ فقالوا: مُرَارَة بن الرَّبيع العَمْريّ، وهِلالَ بن أُمَيَّةَ الوَاقِفيّ. فذكروا رجلَيْن صالِحَيْن قد شهِدا بدراً، فيهما أُسْوَةٌ، فمضيتُ حِينَ ذكرُوهما لي.

ونَهَى رسولُ الله ﷺ عن كَلاَمِنا أيُّها الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْن مَنْ تخلَّف عنه، واجْتَنَبَنا النّاسُ وتَغَيَّرُوا لنا، حتّى تَنكَّرَتْ في نفسي الأرْضُ فما هي التي أَعْرِف، فَلَبِثْنا على ذلك خمسين ليلة. فأمّا صاحبايَ فاسْتكانا وقعدا في بيتهما، وأمّا أنا فكنتُ أَشَبَّ القوم وأَجْلَدَهم، فكنتُ أخرجُ فأَشْهَد الصّلاة مع المسلمين وأَطُوفُ في الأسواق، ولا يُكَلِّمني أحدٌ. وآتي رسولَ الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلّم عليه فأقولُ في نفسي: هل حَرَّكَ شَفَتَيْه بِرَدِّ السلام عليَّ أمْ لا؟ ثم أصلّي فأُسَارِقه النَّظَر، فإذا أقبلتُ على صلاتي نظر إليّ، فإذا التفتُّ نَحْوَه أَعْرَض عنّي. حتى إذا طال عليَّ ذلك من جَفْوَة المسلمين تسَوَّرْت جدَار حائِط أبي قَتَادة؛ وهو ابنُ عَمِّي وأَحَبُّ الناس إليّ؛ فسلّمتُ عليه، فواللهِ ما رَدَّ. فقلتُ: يا أبا قتادة، أَنْشُدُكَ الله هل تعلم أنّي أُحبّ الله ورسوله؟ قال: فَسَكَتَ، فعُدتُ له فسَكَت، فناشدتُه الثَّالثةَ، فقال: الله ورسولُه أَعْلَم. ففاضَتْ عَيْناي، وتولَّيْتُ حتى تسوَّرتُ الجدار.

قال: فبينا أنا أمشي بسُوق المدينة، إذا نَبَطيٌّ من أنْبَاطِ الشام مِمّنْ قدِم بالطَّعام يبيعه بالمدينة يقول: مَنْ يَدُلّ على كعب بن مالك؟ فطفِق الناسُ يشيرون له إليَّ. حتى إذا جاءني دَفَع إليّ كِتاباً من مَلِك غَسَّان؛ وكنت كاتباً؛ فإذا فيه: أمّا بعدُ، فقد بلغني أن صاحبك قد جَفاك، ولم يجعلك اللهُ بدارِ هَوَانٍ ولا مَضْيَعةٍ، فالْحَقْ بنا نُواسِكَ. وهذا أيضاً من البَلاَء، فتَيَمَّمْتُ به التَّنُّور فسَجَرْتُه به. حتى إذا مَضَى لنا أَرْبَعون ليلةً من الخمسين إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمُرُكَ أن تَعْتَزِلَ امرَأَتك. فقلتُ: أُطَلِّقُها أم ماذا أفعلُ بها؟ فقال: لا، بل اعْتَزِلْها فلا تَقْرَبَنَّها. وأرسل إلى

صاحبيَّ بمثل ذلك. فقلتُ لامرأتي: الْحقِي بأهلك فكُوني عندهم حتى يَقْضِيَ الله هذا الأمْرَ.

قال كعب: فجاءت امرأةُ هِلاَل رسولَ الله ﷺ، فقالت: إنّ هِلاَلاً شيخٌ ضائِعٌ ليس له خَادِم، فهل تَكْرَهُ أن أَخْدُمَه؟ فقال: لا، ولكنْ لا يَقْرَبَنَّكِ. قالتْ: إنّه واللهِ ما بِهِ حَرَكَةٌ إلى شيءٍ، واللهِ ما زال يَبْكي منْذُ كان من أمره ما كان إلى يَوْمِي هذا. فقال لي بعضُ أهلي: لو استاذنتَ رسول الله في امرأتك؟ فقلتُ: لا والله، وما يُدْرِيني ما يقولُ لي رسول الله ﷺ إن اسْتَأذَنْتُهُ فيها، وأنا رجلٌ شابٌ. فلبثت بعد ذلك عَشْر لَيَالٍ حتى كَمُلَت لنا خمسون ليلةً. فلما أن صلّيتُ صلاة الفجر صُبْحَ خمسين ليلة، وأنا على ظَهْر بيتٍ من بيوتنا، فبَيْنا أنا جالس على الحال التي ذَكَر الله منّا؛ قد ضَاقَتْ عَليَّ نَفْسي، وضَاقَتْ عَليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ؛ سمعتُ صَوْت صَارخٍ أَوْفَى على جبل سَلْع: يا كعب بن مالك، أبْشِرْ. فَخَرَرْتُ ساجداً، وعرفتُ أنْ قد جاء الفَرَجُ.

وآذَنَ رسول الله ﷺ بتَوْبة الله علينا، حين صَلَّى صلاة الفجر. فذهب الناس يُبَشِّرُوننا، وذهب قِبَلَ صاحِبيَّ مبشِّرون. وركَضَ رَجُلٌ إليَّ فَرَساً، وسَعَى سَاعٍ من أَسْلَم فأَوْفَى على الجَبل، وكان الصَّوْت أَسْرعَ إليّ من الفَرَس. فلَمّا جاءني الذي سَمِعتُ صَوْتَه يُبَشِّرُني، نَزَعتُ ثَوْبَيَّ فكَسَوْتُهما إيّاهُ بِبُشْرَاهُ، وواللهِ ما أمْلِكُ غيرَهما يومئذٍ. واسْتَعَرتُ ثوبيْن فَلبِسْتُهما، وانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ، فتلقّاني الناسُ فَوْجاً فوجاً يُهَنِّئُونني بالتَّوْبة؛ يقولون: لِيَهْنِك تَوْبةُ اللهِ عليك. حتى دخلتُ المسجد، فقام إليَّ طَلْحةُ بن عُبيدالله يُهَرْوِل حتى صافحني وهنّأني، والله ما قام إليَّ رجلٌ من المهاجرين غيرُهُ، ولا أنْساها لِطَلْحة. وقال رسول الله ﷺ وهو يَبْرُق وجْهُه بالسُّرور: «أبْشِرْ بِخَيْرِ يوم مَرَّ عليكَ منذُ وَلَدتْك أمُّك». قلتُ: أمِنْ عِنْدِكَ يا رسول الله أمْ من عندِ الله؟ قال: «لا، بَلْ من عندِ الله».

وكان رسول الله ﷺ إذا بُشِّر ببشارةٍ يَبْرُق وجهُه كأنّه قِطْعةَ قَمَرٍ، وكنّا نعرف ذلك منه. فلما جلستُ بين يديه قلت: يا رسول الله: إنّ مِن تَوْبتي أن

أَنْخَلِع من مَالي صَدَقةً إلى الله وإلى الرسول. قال: أَمْسِكْ بَعْضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك. فقلت: فإنّي أُمْسِكُ سَهْمي الذي بخَيْبَر. وقلتُ: يا رسول الله، إنّ الله إنّما نجّاني بالصِّدق، وإنّ من تَوْبتي أن لا أُحَدِّث إلاّ صِدْقاً ما بَقيتُ. فواللهِ ما أَعْلَمُ أحداً من المسلمين ابْتَلاهُ الله تعالى في صِدْق الحديث أحسنَ ممّا ابْتَلاني، ما تَعمَّدتُ مُذْ ذَكَرْتُ ذلك لرسول الله ﷺ كَذِباً، وإني لأرجو أن يَحْفَظَني الله فيما بَقِيَ. وأنزل الله تعالى على رسوله: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴿١١٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة]. فواللهِ ما أَنْعَمَ الله عليَّ مِن نِعْمَةٍ، بعد أن هداني للإسلام، أعظمَ في نفسي من صِدْقِي رسولَ الله ﷺ يومئذٍ، أنْ لا أكونَ كَذَبْتُه، فأهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَبوه، فإنّ الله تعالى قال للذين كَذَبوه، حين نزل الوَحْيُ، شَرَّ ما قال لأحدٍ فقال: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [التوبة].

قال كعب: وكُنّا خُلِّفْنا ـ أيُّها الثَّلاثة ـ عن أمْر أولئك الذين قَبِل منهم رسولُ الله ﷺ حين حَلَفوا له، وأرْجَأ أمرنا حتّى قَضى اللهُ فيه. فبذلك قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴿١١٨﴾﴾ [التوبة]، وليس الذي ذَكَرَ اللهُ تَخَلُّفَنا عن الغَزْو، وإنّما هو تَخْلِيفُه إيّانا وإرْجاؤُهُ أَمْرَنا عمّن تخلَّفَ واعْتَذَر، فقَبِل منه رسول الله ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[1].

مَوْت عبدالله بن أُبيّ

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: حدّثني الزُّهري، عن عُروة، عن أُسامة بن زيد، قال: دخل رسول الله ﷺ على عبدالله بن أُبَيّ يَعُودُه في مرضه الذي مات فيه، فلما عرف فيه الموتَ، قال رسول الله ﷺ: «أما واللهِ

(١) البخاري ٦/ ٣-٩، ومسلم ٨/ ١٠٥-١١٢، ودلائل النبوة ٥/ ٢٧٣ - ٢٧٩.

إنْ كنتُ لأَنهاكَ عن حُبِّ يَهُود». فقال: قد أبْغَضَهم أسعد بن زُرارة، فَمَهْ؟[1]

وقال الواقديّ[2]: مرض عبدالله بن أُبيّ بن سلول في أواخر شوّال، ومات في ذي القعدة. وكان مرضه عشرين ليلة. فكان رسول الله ﷺ يَعُودُهُ فيها. فلما كان اليومُ الذي مات فيه، دخل عليه رسول الله ﷺ وهو يَجُود بنَفْسه، فقال: «قد نَهَيْتُك عن حبّ يَهُود». فقال: قد أَبغضهم أسعدُ فما نَفَعه؟ ثم قال: يا رسول الله، ليس هذا بِحينِ عِتابٍ، هو الموتُ، فإنْ متّ فاحضرْ غُسْلي، وأعْطِني قَمِيصَك أُكَفَّن فيه، وصلِّ عليَّ واستغفِرْ لي.

هذا حديث مُعْضل واهٍ، لو أسنده الواقديّ لَمَا نَفَع، فكيف وهو بلا إسناد؟

وقال ابن عُيَيْنة، عن عمرو، عن جابر، قال: أتى رسول الله ﷺ قبر عبدالله بن أُبيّ بعدما أُدْخِل حُفْرته فأَمَرَ به فأُخْرِج، فوُضِع على رُكْبَتَيْه، أو فَخِذيه، فَنَفَث عليه من رِيقِه وألْبَسه قميصه. والله أعلم. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال أبو أسامة، وغيره: حدّثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما تُوُفِّي عبدالله بن أبيّ، أتى ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يُعْطِيَه قميصَه ليكفّنه فيه، فأعطاه. ثم سأله أن يصلِّيَ عليه؛ فقام رسول الله ﷺ يصلّي عليه، فقام عمر فأخذ ثَوْبَه، فقال: يا رسول الله، أَتُصلِّي عليه وقد نَهَاكَ الله عنه؟ قال: إنّ ربّي خيّرني، فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٨٠﴾﴾ [التوبة]، وسأَزِيدُ على السبعين. فقال: إنّه مُنافقٌ. قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴿٨٤﴾﴾ [التوبة]. مُتَّفقٌ عليه[4].

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٢٨٥.

(٢) الواقدي ٣/ ١٠٥٧، ودلائل النبوة ٥/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٣) البخاري ٢/ ٩٧، ومسلم ٨/ ١٢٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٨٦.

(٤) البخاري ٢/ ٩٦، ومسلم ٨/ ١٢٠، ودلائل النبوة ٥/ ٢٨٧.

وفيها: قُتل عُرْوَة بن مَسْعود الثَّقَفِيّ، وكان سيّداً شريفاً من عقلاء العرب ودُهاتهم، دعا قومه إلى الإسلام فقتلوه. فيُرْوى أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَثَلُه مَثَلُ صاحِب ياسين، دعا قومَه إلى الله فقتلوه».

وفيها: تُوُفِّيت السيدة أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، زوجة عثمان رضي الله عنهما.

وفيها: تُوُفِّي عبدالله ذُو البِجَادَيْن رضي الله عنه، ودُفن بتَبُوك، وصلّى عليه النّبيّ ﷺ، وأثنى عليه ونزل في حُفْرته، وأَسْنَدَهُ في لَحْدِه. وقال: «اللَّهُمَّ إنّي أمسيتُ عنه راضياً، فَارْضَ عنه».

وقال محمد بن إسحاق: حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، قال: كان عبدالله ذو البِجادَيْن من مُزَيْنَة. وكان يتيماً في حِجْر عَمِّه، وكان يُحْسن إليه. فلما بلغه أنه قد أسْلَم، قال: لَئِنْ فعلتَ لأَنْزِعَنَّ منك جميع ما أعطيتك. قال: فإنّي مُسلم. فنزع كلَّ شيءٍ أعطاه، حتى جَرَّده ثوبَه، فأتى أُمَّه، فقطعتْ بجاداً لها باثْنَيْن، فاتَّزَرَ نِصْفاً وارْتَدى نِصفاً، ولَزِمَ بابَ رسول الله ﷺ. وكانَ يرفع صوته بالقرآن والذِّكْر. وتوفّي في حياة النّبيّ ﷺ.

وفيها: قدِم وَفْد ثَقِيف من الطَّائِف، فأسلموا بعد تَبوك، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً.

وفيها بعد مَرجع النبيّ ﷺ من تبوك، مات سُهَيْل بن بَيْضاء، أخو سهل ابن بيضاء، وهي أُمُّهما، واسمها دَعْد بنت جَحْدَم، وأما أبوه فوَهْب بن رَبيعَة الفِهْرِيّ. ولسهيلٍ صُحْبةٌ وروايةُ حديثٍ، وهو حديث يَحْيى بن أَيُّوب المِصْرِيّ، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصَّلْت، عن سهيل بن بيضاء، عن النّبيّ ﷺ قال: «من مات يشهد أن لا إله إلاّ الله دخل الجنة». وليحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن محمد بن إبراهيم، نحوه[1].

وأما الدَّرَاوَرْدِيّ، فقال: عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصّلت، عن عبدالله بن أُنَيْس. وهذا متّصل عن سهيل، إذْ سعيد

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٤٥١ و٤٦٧ من طريق ابن الهاد، بنحوه. وينظر المسند الجامع ٧/ ٣٢٣ حديث (٥١٥٥).

ابن الصلت تابعيّ كبير لايمكنه أن يسمع من سهيل، ولو سمع منه لسمع من النّبيّ ﷺ، ولكان صحابياً، لكنّ المُرْسَل أشهر. وكان سُهَيْل ابن بيضاء من السابقين الأولين، شهد بدراً وغيرها. وكذلك أخوه سَهْل، وقد تُوُفِّي أيضاً في حياة النّبيّ ﷺ.

وقال عبدالوهاب بن عطاء: أخبرنا حُمَيد، عن أنس، قال: كان أبو عُبَيدة، وأُبيّ بن كعب، وسهيل بن بيضاء، عند أبي طلحة، وأنا أسْقِيهم، حتى كاد الشَّرابُ أن يأخذ فيهم. ثم ذكر تحريم الخمر بطوله.

وقال ابن أبي فُدَيْك، عن الضحّاك بن عثمان، عن أبي النَّضْر، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت لما تُوُفِّي سعد: أَدْخِلُوه المسجدَ حتّى أُصلِّيَ عليه، فأُنْكِر ذلك عليها، فقالت: والله لقد صلّى رسول الله ﷺ على ابنَيْ بيضاء في المسجد سهيلٍ وسهلٍ.

وقال فيه غيرُ الضحّاك: ما أَسْرع ما نسوا؛ لقد صلَّى على سهيل بن بيضاء في المسجد.

وفيها: توفي زيد بن سَعْية؛ بالياء، وبالنّون أشهر[1]؛ وهو أحد الأحْبار الذين أسلموا. وكان كثير العلم والمال. وخبرُ إسلامه رواه الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه عبدالله، قال: لما أراد الله هدْي زيد بن سعنة، قال: ما من علامات النبوة شيءٌ إلاّ وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرتُ إليه، إلاّ شيئين لم أَخْبُرْهما منه: يَسْبِق حِلْمُه جَهْله ولا يَزيده شدّةُ الجهل إلاّ حِلماً. وذكر الحديث بطوله. وهـو في الطّوالات للطَّبَرانيّ[2]، وآخره: فقال زيد: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله. وآمن به وبايعه، وشهد معه مَشاهِدَ، وتُوُفِّي في غزوة تبوك مُقْبلاً غيرَ مُدْبِر. والحديثُ غريب، من الأفراد.

قال أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى: وفيها قَتلت فارسُ مَلِكَهم شَهْرابرز بن

---

(١) أي: سَعْنة.

(٢) الأحاديث الطوال في آخر المعجم الكبير (٦).

شيروية، ومَلَّكوا عليهم بُوران بنت كِسْرى، وبلغ ذلك النّبيَّ ﷺ فقال: «لن يُفْلِحَ قومٌ وَلَّوْا أَمْرَهم امرأة».

وفيها: تُوُفّي عبدالله بن سعد بن سُفْيان الأنصاريّ، من بني سالم بن عَوف، كنيته أبو سعد. شهد أُحُداً والمشاهد. وتُوُفِّي مُنْصَرَفَ النّبيّ ﷺ من تبوك، فيقال: إنّ النّبيّ ﷺ كفّنه في قميصه.

وفي هذه المدّة: تُوُفِّي زَيْد بن مُهَلْهَل بن زَيْد أبو مُكْنِف الطَّائي، فارس طَيِّىء. وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم، أعطاه النّبيّ ﷺ مئة من الإبل، وكتب له بإقْطاع. وكان يُدعى زيد الخَيْل، فسمَّاه رسول الله ﷺ زيد الخير. ثم إنه رجع إلى قومه فقال النبيّ ﷺ: «إنْ يَنْجُ زيد من حُمَّى المدينة». فلما انتهى إلى نَجْدٍ أصابته الحُمَّى ومات.

وفيها: حجَّ بالناس أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ بعثه النّبيُّ ﷺ على الموسم في أواخر ذي القعدة ليقيم للمسلمين حجّهم. فنزلت: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ إثر خروجه.

وفي أَوَّلها نَقْضُ ما بين النّبيّ ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه.

قال ابن إسحاق[1]: فخرج عليٌّ رضي الله عنه، على ناقة رسول الله ﷺ العَضْباء، حتى أدرك أبا بكر رضي الله عنه بالطريق. فلما رآه أبو بكر، قال: أميراً أو مأموراً؟ قال: لا، بَلْ مأمورٌ. ثم مَضَيا. فأقام أبو بكر للناس حجّهم، حتّى إذا كان يوم النَّحْر، قام عليّ عند الجَمْرَة فأَذَّن في الناس بالذي أَمَره رسولُ الله ﷺ، فقال: أيها الناس، إنه لا يدخل الجنَّةَ إلاّ نفسٌ مسلمةٌ، ولا يَحُجّ بعد العام مُشْرِك، ولا يَطُوف بالبَيْت عُرْيان، ومَن كان له عَهْدٌ عند رسولِ الله ﷺ فهو له إلى مُدَّتِه. وأَجَّلَ الناسَ أربعة أشهرٍ من يوم أذَّن فيهم، ليرجع كلُّ قوم إلى مأمنهم من بلادهم، ثُمَّ لا عَهْد لمُشْرِك.

وقال عُقيل، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، أنّ أبا هريرة، قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة في مُؤَذنين بَعَثهم يوم النَّحْر يؤذِّنون بمِنىً أنْ لا يحجّ بعد هذا العام مُشرك ولا يطوف بالبيت عُريان.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٤٥، وودلائل النبوة ٥/ ٢٩٥.

قال حُميد بن عبدالرحمن: ثم أردف النّبيّ ﷺ بعليّ بن أبي طالب فأمره أن يؤذِّن ببراءة. قال: فأذّن معنا عليّ في أهل مِنى يوم النَّحْر ببراءة، أن لا يحجَّ بعد العام مشركٌ ولا يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري[١]. وأخرجاه[٢] من حديث يونُس، عن الزُّهريّ.

وقال سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وأَتْبَعه عليّاً. فذكر الحديث. وفيه: فكان عليٌّ ينادي بها، فإذا بُحَّ قام أبو هريرة فنادى بها[٣].

وقال أبو إسحاق السَّبيعي، عن زيد بن يُثَيْع، قال: سألنا عليّاً رضي الله عنه: بأيّ شيء بُعِثتَ في ذي الحجّة؟ قال: بُعثت بأربع: لا يدخل الجنَّةَ إلاّ نفسٌ مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامِهِ هذا، ومن كان بينه وبين النَّبيِّ ﷺ عهد، فعهده إلى مُدَّتِه، ومن لم يكن له عهد فأَجَلُه أربعةُ أشهر. والله أعلم[٤].

ذكر قدُوم وُفودُ العَرَب

قال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزبير، قال: فلما صَدَر أبو بكر وعليّ، رضي الله عنهما، وأقاما للناس الحجّ، قدِم عُرْوة ابن مَسْعود الثقفيّ على رسول الله ﷺ مُسْلِماً[٥]. وكذا قال موسى بن عُقبة. وأما ابن إسحاق فذكر أنّ قدوم عُروة بن مسعود كان في إثْر رحيل النّبيّ ﷺ عن أهل الطائف وعن مكة، وأنه لقيه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله ﷺ: «إنهم قاتِلوك»[٦].

---

(١) البخاري ٦/ ٨١، ودلائل النبوة ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦.
(٢) البخاري ٢/ ١٨٨، ومسلم ٤/ ١٠٦-١٠٧.
(٣) دلائل النبوة ٥/ ٢٩٦.
(٤) دلائل النبوة ٥/ ٢٩٧.
(٥) دلائل النبوة ٥/ ٢٩٩.
(٦) دلائل النبوة ٥/ ٣٠٤.

ثم بعد أشهرٍ، قَدِم:

وَفْدُ ثَقِيف

وقال حاتم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، عن عبدالكريم، عن عَلْقمة بن سُفيان بن عبدالله الثَّقَفي، عن أبيه، قال: كنّا في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، قال: فضَرَب لنا قُبَّتين عند دار المُغِيرَة بن شُعْبَة. قال: وكان بِلَال يأتينا بِفِطْرنا فنقول: أَفْطَر رسول الله ﷺ؟ فيقول: نعم، ما جئتكم حتى أفطر، فيضع يده فيأكل ونأكل[1].

وقال حمّاد بن سَلَمة، عن حُمَيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنّ رسول الله ﷺ أنزلهم في قُبّةٍ في المسجد، ليكون أرَقَّ لقلوبهم. واشْتَرَطوا عليه حين أَسْلَموا أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبُّوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا خيرَ في دينٍ ليس فيه ركوعٌ، ولكم أن لا تُحْشَروا ولا تُعْشروا»[2].

وقال أبو داود في «السنن»[3]: حدَّثنا الحسن بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدّثني إبراهيم، عن أبيه، عن وَهْب، قال: سألت جابراً عن شأن ثقيف إذْ بايعت، قال: اشترطتْ على النّبيِّ ﷺ أن لا صَدَقةَ عليها ولا جهاد، وأنه سَمِعَ النّبيَّ ﷺ بعد ذلك يقول: «سيتصدَّقون ويُجاهِدون إذا أَسْلَموا».

وقال موسى بن عُقبة، عن عُروة بمعناه، قال: فأسلم عروة بن مسعود، واستأذن رسولَ الله ﷺ ليرجع إلى قومه. فقال: إنّي أخاف أن يقتلوك. قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني. فأذِن له رسولُ الله ﷺ. فرجع إلى الطائف، وقدِم الطائف عَشِيّاً فجاءته ثقيف فحيّوه، ودعاهم إلى الإسلام

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٣٠٥.

(٢) أبو داود (٣٠٢٦)، ودلائل النبوة ٥/ ٣٠٥.

(٣) أبو داود (٣٠٢٥)، ودلائل النبوة ٥/ ٣٠٦.

ونصح لهم، فاتَّهموه وعَصَوه، وأسْمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه. فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحرَ وطلعَ الفجرُ، قام على غرفةٍ له في داره فأذّن بالصلاة وتشهّد، فرماه رجل من ثقيف بسهمٍ فقتله.

فزعموا أنَّ رسول الله ﷺ قال حين بلغه قَتْله: «مَثَلُ عُرْوة مَثَل صاحِب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه».

وأقبل ـ بعد قتله ـ من وفد ثقيف بضعةَ عشر رجلاً هم أشرافُ ثقيف، فيهم كِنَانة بن عَبْد يالِيل وهو رأسهم يومئذٍ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بِشْر، وهو أصغرهم. حتى قدِموا على رسول الله ﷺ المدينة يريدون الصُّلْح، حين رأوا أن قد فُتحت مكة وأسلمت عامّة العرب.

فقال المُغِيرة بن شُعبة: يا رسولَ الله، أَنْزِل عَليَّ قومي فأُكرِمهم، فإنّي حديث الجُرْم فيهم. فقال: لا أمنعك أنْ تُكْرِمَ قومكَ، ولكن منزلهم حيث يسمعون القرآن. وكان من جُرم المغيرة في قومه أنه كان أجيراً لثقيف، وأنهم أقبلوا من مصر، حتى إذا كانوا ببُصَاق[1]، عَدا عليهم وهم نِيام فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خَمِّسْ مالي هذا. فقال: «وما نبأه؟» فأخبره، فقال: «إنّا لسنا نَغْدِر». وأبى أنْ يُخَمِّسه.

وأنزلَ رسول الله ﷺ وفدَ ثقيف في المسجد، وبنى لهم خِياماً لكي يسمعوا القرآن ويروا الناس إذا صلّوا. وكان رسولُ الله ﷺ إذا خطبَ لم يَذْكُر نَفْسَه. فلما سمعه وفدُ ثقيفٍ قالوا: يأمرنا أنْ نشهدَ أنه رسولُ الله، ولا يشهد به في خُطبته. فلما بلَغه ذلك قال: فإني أولُ من شهِد أنّي رسولُ الله.

وكانوا يَغْدون على رسول الله ﷺ كلَّ يوم، ويُخَلِّفون عثمان بن أبي العاص على رِحالهم. فكان عثمان، كلّما رجعوا وقالُوا بالهاجرة، عمد إلى رسولِ الله ﷺ فسأله عن الدِّين واستقرأه القرآن، حتى فَقِه في الدّين وعَلِم. وكان إذا وجد رسولَ الله ﷺ نائماً عمد إلى أبي بكر. وكان يكتم ذلك من أصحابه. فأعْجَب ذلك رسولَ الله ﷺ وعَجِب منه وأحبّه.

---

(١) موضع قرب مكة، وقيل قرب أيلة.

فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله ﷺ وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا، فقال كِنانة بن عبد يَالِيل: هل أنت مُقاضِينا حتى نرجع إلى قومنا؟ قال: «نعم، إنْ أنتم أقررتم بالإسلام قاضَيْتُكُم، وإلاّ فلا قَضِيّة ولا صُلْح بيني وبينكم». قالوا: أفرأيت الزِّنا، فإنّا قوم نغترب لا بُدّ لنا منه؟ قال: «هو عليكم حَرامٌ». قالوا: فالرِّبا؟ قال: «لكم رؤوس أموالكم». قالوا: فالخمر؟ قال: «حرام». وتلا عليهم الآيات في تحريم هذه الأشياء. فارتفع القومُ وخلا بعضُهم ببعض، فقالوا: وَيْحكم، إنّا نخاف ـ إنْ خالفناه ـ يوماً كيوم مكة. انْطَلِقوا نُكَاتِبه على ما سألَنا. فأَتَوْه فقالوا: نعم، لَكَ ما سألتَ. أرأيت الرَّبَّة ماذا نصنع فيها؟ قال: «اهدموها». قالوا: هيهات، لو تعلم الربّة ماذا تصنع فيها أو أنك تريد هدمها قَتَلتْ أهلها. فقال عُمر: ويحك يا ابن عبد يَالِيل، ما أحمقكَ، إنّما الربّة حَجَر. قال: إنّا لم نَأْتِك يا ابن الخطّاب. وقالوا: يا رسولَ الله، تَوَلَّ أنتَ هَدْمَها، فأما نحن فإنّا لن نهدمها أبداً. قال: «فسأبعث إليكم مَنْ يهدمها». فكاتَبُوه وقالوا: يا رسول الله، أمِّر علينا رجلاً يَؤُمّنا. فأمّر عليهم عثمان لِما رأى من حِرْصه على الإسلام. وكان قد تعلَّم سُوَراً من القرآن.

وقال ابن عبد يَالِيل: أنا أعلم الناس بثقيف، فاكْتُمُوهم الإسلامَ وخَوِّفُوهم الحربَ، وأخْبِرُوا أنّ محمداً سَألَنا أموراً أَبَيْناها.

قال: فخرجت ثقيف يتلقَّوْن الوفدَ. فلما رأوْهم قد ساروا العَنَق[1]، وقَطَروا الإبل، وتَغَشَّوا ثيابهم، كهيئة القوم قد حَزِنُوا وكُرِبُوا ولم يرجعوا بخير. فلما رأت ثقيف ما في وجوههم، قالوا: ما وفدُكم بخيرٍ ولا رجعوا به. فدخل الوفد فعَمدوا اللاَّت فنزلوا عندها. واللات بيت بين ظهرَيْ الطائف يُسْتَر ويُهْدَى له الهَدْي، كما يُهدى للكعبة.

فقال ناس من ثقيف حين نزل الوفد إليها: إنه لا عَهْد لهم برؤيتها. ثم رجع كل واحد إلى أهله، وجاء كل رجل منهم خاصَّتَه فسألوهم فقالوا: أَتَيْنا رجلاً فَظّاً غليظاً يأخذ من أمره ما يشاء، قد ظهر بالسيف وأَدَاخ العرب ودانت له الناس. فعرض علينا أموراً شِداداً: هَدْم اللاتِ، وتَرْكَ الأموال في

---

(١) ضرب من السير السريع.

الرِّبا إلاّ في رؤوس أموالكم، وحَرَّم الخَمْر والزِّنا، فقالت ثقيف: والله لا نقبل هذا أبداً. فقال الوفد: أَصْلحوا السلاح وتهيَّؤوا للقتال ورمُّوا حصنكم. فمكثت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة يريدون القتال. ثم ألقى اللهُ في قلوبهم الرُّعب، فقالوا: واللهِ ما لنا به طاقة، وقد أداخ العرب كلّها، فارجعوا إليه فأعْطُوه ما سأل. فلما رأى ذلك الوفد أنهم قد رُعِبُوا قالوا: فإنّا قد قاضَيْناه وفعلنا ووجدناه أتقى الناس وأرحمهم وأصدقهم. قالوا: لِم كَتَمْتُمُونا وغَمَمْتُمونا أشدَّ الغمِّ؟ قالوا: أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نَخْوَة الشيطان. فأسلموا مكانَهم.

ثم قدِم عليهم رُسُل رسولِ الله ﷺ، قد أمَّر عليهم خالد بن الوليد، وفيهم المغيرة. فلما قدِموا عمدوا للاَّت ليهدموها، واسْتَكَفَّت ثقيف كلها، حتى خرج العَواتق[1]، لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة. فقام المغيرة فأخذ الكَرْزِينَ[2] وقال لأصحابه: والله لأُضْحِكنَّكم منهم. فضرب بالكرزين، ثم سقط يَرْكُض. فارتَجّ أهل الطائف بصيحةٍ واحدةٍ، وقالوا: أبْعَدَ اللهُ المغيرةَ، قد قتلتْه الرَّبَّة. وفرحوا، وقالوا: من شاء منكم فليقتربْ وليجتهدْ على هدمها، فواللهِ لا يُستطاع أبداً. فوثب المغيرة بن شعبة فقال: قبّحكم الله؛ إنما هي لكاع حجارة ومَدر، فاقْبَلوا عافِيَةَ الله واعبدوه. ثم ضرب البابَ فكسره، ثم عَلا على سورها، وعلا الرجالُ معه، فهدموها. وجعل صاحب المَفْتَح يقول: ليَغْضَبَنَّ الأساسُ، فليخسفَنَّ بهم، فقال المغيرة لخالد: دعني أحفر أساسها. فحفره حتى أخرجوا تُرابَها، وانتزعوا حِلْيَتَها، وأخذوا ثيابها. فبُهِتَت ثقيف، فقالت عجوزٌ منهم: أسلمها الرُّضَّاع وتركوا المِصَاع[3]. وأقبل الوفد حتى أتوا النبيَّ ﷺ بحليتها وكسوتها، فَقَسَمه[4].

وقال ابن إسحاق[5]: أقامت ثقيف، بعد قتل عُروة بن مسعود، أشهراً. ثم ذكر قدومَهم على النبيّ ﷺ، وإسلامَهم. وذكر أنّ النبيّ ﷺ بعث أبا

---

(١) جمع عاتق، وهي الجارية الصغيرة أو التي لم تتزوج.
(٢) فاس كبيرة لها حَدٌّ واحد، أو نحو المطرقة.
(٣) المصاع: الجلاد والضَّرّاب بالسيوف.
(٤) دلائل النبوة ٥/ ٢٩٩ - ٣٠٦.
(٥) ابن هشام ٢/ ٥٤١، ودلائل النبوة ٥/ ٣٠٤.

سفيان بن حرب والمغيرة يهدمان الطَّاغية.

وقال سعيد بن السَّائب، عن محمد بن عبدالله بن عِيَاض، عن عثمان بن أبي العاص؛ أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيثُ كانت طاغيتهم.

رواه أبو همّام محمد بن مُحَبَّب الدلاّل، عن سعيد، والله أعلم.

ولما فرغ ابن إسحاق من شأن ثقيف، ذكر بعد ذلك حجّة أبي بكرٍ الصدّيق بالناس[1].

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٤٣-٥٦٧.

السَّنة العَاشِرَة

ثم قال ابن إسحاق[1]: ولمّا فتح الله على نبيّه ﷺ مكّة، وفَرَغ من تبوك، وأسلمتْ ثقيف، ضَرَبتْ إليه وُفودُ العرب من كلّ وَجْهٍ. وإنما كانت العربُ تَرَبَّصُ بالإسلام أَمْرَ هذا الحيّ من قريش، وأَمْرَ رسولِ الله ﷺ، وذلك أنّ قريشاً كانوا إمامَ الناس.

قال[2]: فقدم عُطَارِد بن حَاجب في وفدٍ عظيمٍ من بني تميم، منهم الأقْرَع بن حَابِس، والزِّبْرِقَان بن بَدْر، ومعهم عُيَيْنَة بن حِصْن. فلما دخلوا المسجد، نادوا رسولَ الله ﷺ من وراء حُجُراته: أن اخرجْ إلينا يا محمد. وآذى ذلك رسولَ الله ﷺ من صياحهم فخرج إليهم فقالوا: يا محمد جئناك نفاخرك، فائذنْ لشاعرنا وخطيبنا. قال: قد أَذِنْتُ لخطيبكم، فلْيَقُمْ. فقام عُطارد، فقال:

الحمد لله الذي له علينا الفضلُ والمَنُّ، وهو أَهْلُه، الذي جعلنا ملوكاً، ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزَّ أهل المَشْرق، وأكثرَهُ عَدَداً، وأيْسره عُدّةً. فَمنْ مِثْلُنا في الناس؟ أَلَسْنا برؤوس الناس وأُولي فضلهم؟ فمن فاخَرَنا فَلْيَعْدُدْ مثل ما عَدَدْنا، وإن لو نَشَأ لأَكْثَرْنا الكلام، ولكنْ نستحيي من الإكْثار. أقول هذا لأنْ تَأتوا بمثل قولنا، وأمرٍ أفضل من أمرنا.

ثم جلس، فقال رسول الله ﷺ لثَابِت بن قَيْس بن الشَّمَّاس الخَزْرَجِيّ: قُمْ فأجِبْهُ. فقام، فقال:

الحمد لله الذي السماواتُ والأرضُ خَلْقُه، قضى فيهنَّ أَمْرَه، ووَسِعَ كُرْسِيُّه عِلْمَهُ، ولم يكن شيء قطّ إلاّ من فضله. ثم كان من فضله أنْ جعلنا

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٦٠، ودلائل النبوة ٥/ ٣٠٩.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٣١٣ - ٣١٥.

ملوكاً، واصْطَفى من خيرِ خَلْقِه رسولاً؛ أَكْرَمه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حَسَباً، فأنزل عليه كتابه، وائْتَمَنه على خَلقه، فكان خِيرَةَ الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان فآمن به المهاجرون من قومه وذَوِي رَحِمه، أكرم الناس أحْساباً، وأحسن الناس وجوهاً، وخير العالمين فِعالاً، ثم كان أول الخلق استجابةً إذْ دعاه رسولُ الله ﷺ نحنُ، فنحنُ الأنصار، أنصارُ الله ووزراءُ رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله. فَمَنْ آمَنَ مَنَع مالَهُ ودَمَهُ، ومن كفر جاهدناهُ في الله أبداً، وكان قَتْلُه علينا يسيراً. أقول قَوْلي هذا وأستغفِر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

فقام الزِّبْرِقانُ بن بدر، فقال:

نَحْنُ الكِرَامُ فَلَا حَيٌّ يُعَادِلُنا ... مِنّا المُلوكُ وفينا تُنْصَب البيَعُ
وكَمْ قَسَرْنا من الأحياءِ كُلِّهمُ ... عِنْدَ النِّهابِ، وفَضْلُ العِزِّ يُتَّبَع
ونَحْنُ نُطْعِم عند القَحْطِ مَطْعَمنا ... من الشِّواءِ إذا لم يُؤْنَسِ القَزَع(١)
بما تَرَى النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَاتُهُم ... من كلّ أرضٍ هُوِيّاً ثم نَصْطَنِع

في أبياتٍ.

فقال النبيّ ﷺ: قُمْ يا حَسَّانُ، فأَجِبْهُ. فقال حسّان:

إنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وإخْوَتهمْ ... قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً للنَّاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بها كلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ ... تَقْوَى الإلَه وكلَّ الخير يصطنعُ
قومٌ إذا حَارَبوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ ... أوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ في أشْيَاعِهِم نَفَعوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُم غَيْرُ مُحْدَثَةٍ ... إنّ الخلائقَ، فاعْلَمْ، شرُّها البِدَعُ

في أبيات.

فقال الأقرع بن حابس: وَأَبي، إنَّ هذا الرجلَ لَمُؤَتًّى له. إنَّ خَطِيبَهُ أفْصَحُ من خطيبنا، ولَشاعرهُ أَشْعَرُ من شاعرنا.

---

(١) القَزَع: السحاب الرقيق.

قال: فلما فرغ القوم أسلموا، وأحسن النبيّ ﷺ جوائزهم. وفيهم نزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [الحجرات].

وقال سليمان بن حَرْب: حدثنا حمّاد بن زيد، عن محمد بن الزُّبَيْر الحَنْظَليّ، قال: قَدِمَ على النبيِّ ﷺ، الزِّبْرِقان بن بدر، وقَيْس بن عاصم، وعَمرو بن الأهْتَم. فقال لعمرو بن الأهتم: أخْبِرْني عن هذا الزِّبْرِقَان، فأمّا هذا فلستُ أسألك عنه. قال: وأُراه قال قد عرف قَيْساً. فقال: مُطاعٌ في أدْنَيهِ، شديد العارضة، مانعٌ لما وراء ظهره. فقال الزِّبْرقان: قد قال ما قال وهو يعلم أنّي أفضل مما قال. فقال عَمْرو: ما علمتكَ إلاّ زَمِرَ المروءة[1]، ضيّق العَطَن، أحمق الأب، لئيم الخال. ثم قال: يا رسول الله، قد صَدَقْتُ فيهما جميعاً؛ أرضاني فقلتُ بأحسن ما أعلم، وأسخطني فقلت بأسْوَأ ما فيه. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من البيان سِحْراً».

وقد روى نَحْوَه عليُّ بن حرب الطائيّ، عن أبي سعْد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المُقَوّم الأنصاريّ يحيى بن يزيد، عن الحَكَم بن عُتَيْبة، عن مِقْسم، عن ابن عباس؛ متّصلاً[2].

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثنا أبو بكر ابن ثُمامة بن النعمان الرَّاسِبيّ، عن يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، قال: وَفَدَ أبِي في وَفْد بني عامر إلى النَّبيّ ﷺ، فقال: أنت سيّدُنا وذو الطَّوْل علينا. فقال: «مَهْ مَهْ، قُولُوا بِقَوْلكم ولا يَسْتَجْرِنَّكم الشيطانُ، السيّدُ الله، السيّدُ الله»[3].

وقال الزُّبَير بن بكّار: حدّثتني فاطمة بنت عبدالعزيز بن مؤمّلة، عن أبيها، عن جدِّها مؤمّلة بن جميل، قال: أتى عامر بن الطُّفيل رسولَ الله ﷺ فقال: يا عامرُ، أَسْلِمْ. قال: أُسْلِمُ على أنّ الوَبَر لي ولك المَدَر. قال: يا عامر أسلمْ. فأعاد قوله. قال: لا. فولّى وهو يقول: يا محمد، لأمْلأنَّها

---

(١) أي: قليلها.

(٢) دلائل النبوة ٥/٣١٦ - ٣١٧.

(٣) دلائل النبوة ٥/٣١٨.

عليك خَيْلاً جُرْداً ورجالاً مُرْداً، وَلأرْبِطَنَّ بكلِّ نَخْلةٍ فَرَساً. فقال النّبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِني عامراً واهْدِ قَوْمَه». فخرج حتى إذا كان بظهر المدينة صادف امرأةً يُقال لها سَلُولِيّة، فنزل عن فرسه ونام في بيتها، فأخذته غُدّةٌ في حَلْقه، فوثب على فَرسه، وأخذ رمحه، وجعل يجولُ، ويقول: غدّة كغدّة البَكْر، ومَوْتٌ في بيت سلولية. فلم تزل تلك حاله حتى سقط ميّتاً[1].

وقال ابن إسحاق[2]: قدم على رسول الله ﷺ وفدُ بني عامر، فيهم: عامر بن الطُّفَيْل، وأرْبَد بن قيس، وخالد بن جعفر، وحيّان بن أسلم[3]، وكانوا رؤساء القوم وشياطينهم. فقدِم عامرٌ عدوّ الله على رسول الله ﷺ وهو يريد أن يَغْدر به. فقال له قومه: إنّ الناس قد أسلموا. فقال: قد كنت آليْتُ أن لا أَنْتَهي حتى تَتْبَع العربُ عَقِبي، فأنا أتبعُ عَقِبَ هذا الفتى من قريش؟ ثم قال لأرْبَد: إذا قدِمْنا عليه فإنّي شاغلٌ عنك وَجْهه، فإذا فعلتُ ذلك فاعْلُهُ بالسيف.

فلما قَدمُوا على رسولِ الله ﷺ قال عامر: يا محمد، خَالِّني[4]. فقال: لا والله، حتى تؤمن بالله وحده، فقال: والله لأملأنّها عليك خَيْلاً ورجَالاً. فلما ولّى قال: «اللهمّ اكْفِني عامراً». ثم قال لأربَد: أين ما أمرتُكَ به؟ قال: لا أبالَكَ، واللهِ ما هممتُ بالذي أمرتني به من مرّةٍ إلاّ دَخَلْتَ بيني وبينه، أَفَأَضْرِبُكَ بالسَّيف؟ فبعث الله ببعض الطريق على عامر الطَّاعونَ في عُنُقه، فقتله الله في بيت امرأةٍ من سلول. وأما الآخر فأرسل الله عليه وعلى جَمَله صاعقةً أَحْرَقَتْهما.

وقال همّام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: حدّثني أنس، قال: كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى رسولَ الله ﷺ فقال: أُخَيِّرك بين ثلاث خصال؛ يكون لك أهل السَّهْل ويكون لي أهل المَدَر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أغْزُوَك بغَطَفان بألْفِ أَشْقَر وألفِ شقراء.

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٣٢١.

(٢) ابن هشام ٢/ ٥٦٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣١٨ - ٣٢٠.

(٣) في سيرة ابن هشام: جبار بن سلمى.

(٤) أي: اتَّخذني خليلاً.

قال: فطُعِن في بيت امرأةٍ، فقال: غُدّة كغدّة البَكْر في بيت امرأةٍ من بني فُلان، إئْتُوني بفرسي. فركب فمات على ظهر فرسه. أخرجه البخاري[1].

وَافِدُ بَني سَعْدٍ

قال ابن إسحاق[2]، عن محمد بن الوليد، عن كُرَيْب، عن ابن عباس: بعثت بنو سَعْدِ بن بَكْر، ضِمَام بن ثَعْلَبَة وافداً إلى رسول الله ﷺ، وكان جَلْداً أَشْعَر ذَا غَدِيرتَيْن، فأقبل حتّى وقف فقال: أيّكم ابنُ عبدالمطّلب؟ فقال: أنا. فقال: أنت محمد؟ قال: «نعم». قال: إنّي سائلُكَ ومُغَلِّظٌ عليك في المَسْأَلة، فلا تَجِدَنَّ في نفسك. أَنْشُدُكَ الله إلّهك وإلّه من قبلك وإلّه من هو كائن بعدك، آللهَ أمَرَكَ أن تأمرنا أن نعبده وَحْدَه ولا نشرك به شيئاً، وأن نَخْلع هذه الأنْداد؟ قال: «اللّهم نعم». قال: فأنشدكَ الله إلّهك وإلّه من قبلك وإلّه من هو كائنٌ بعدك، آلله أمرك أن نُصَلِّيَ هذه الصَّلَواتِ الخَمْسَ؟ قال: «نعم». ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام يَنْشُدُه عند كل فريضة. ثم قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وسأؤدّي هذه الفرائضَ، وأَجْتَنِبُ ما نَهَيْتَني عنه، ثم لا أزيد ولا أنقص.

ثم انصرف إلى بعيره راجعاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ صَدَق ذو العَقِيصَتَيْن دخل الجنة». فقدِم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلّم به أن قال: باسْتِ اللاّتِ والعُزَّى. قالوا: مَه يا ضِمام، اتَّقِ البَرَص، اتَّقِ الجنون. قال: وَيْلكم، إنّهما والله لا يضُرّان ولا ينفعان. إنّ الله قد بَعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه، وإنّي أشهد أن لا إلّه إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه.

---

(١) البخاري ٥/ ١٣٥، ودلائل النبوة ٥/ ٣٢٠.

(٢) ابن هشام ٢/ ٥٧٣، ودلائل النبوة ٥/ ٣٧٤ - ٣٧٧.

قال: فواللهِ ما أَمْسَى ذلك اليوم وفي حاضِرِه[1] رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مُسْلِماً.

قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بوافد قومٍ كان أفضلَ من ضِمام.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيّ: حدّثني حمزة بن الحارث بن عُمير، قال: حدثنا أبي، عن عُبيدالله بن عمر، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ من أهل البادية إلى النّبيّ ﷺ فقال: أنشدك بربِّ مَنْ قَبْلك وربِّ من بَعْدك، آلله أرسلك؟ وذكر الحديث، وفيه: فإنّي قد آمنت وصدّقت، وأنا ضِمام بن ثعلبة. فلمّا ولّى قال رسول الله ﷺ: «فَقِه الرجل». قال: فكان عمر يقول: ما رأيت أحداً أحسن مسألةً ولا أوجز من ضِمام بن ثعلبة. الحارث بن عُمير ضعيف، وقصّة ضمام في الصَّحيحيْن من حديث أنس[2].

قال ابن إسحاق[3]: وفد على رسول الله ﷺ الجَارُود بن عمرو أخو بني عبدالقَيْس- قال عبدالملك بن هشام[4]: وكان نَصْرانِيّاً - فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام. فقال: يا محمد، تَضْمن لي ديني؟ قال: «نعم، قد هداك الله إلى ما هو خيرٌ منه». قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

قال ابن إسحاق[5]: وقدِم على رسول الله ﷺ وفد بني حنيفة، فيهم مُسَيْلَمَة بن حبيب الكَذَّاب. فكان مَنْزَلتهم في دار بنت الحارث الأنصارية. فحدّثني بعض علمائنا أنّ بني حَنِيفَة أتت به رسولَ الله ﷺ تَسْتُرُه بالثّياب، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في أصحابه معه عَسِيبُ نخلٍ في رأسه خُوصاتٌ. فلمّا كَلَّم النّبيّ ﷺ وسألَهُ قال: «لو سألتني هذا العَسيبَ ما أعطيتُكَهُ».

قال ابن إسحاق[6]: وحدّثني شيخٌ من أهل اليمامة أنّ حديثه كان على غير هذا؛ زَعَم أنّ وفد بني حنيفة أتوا رسولَ الله ﷺ وخَلَّفوا مُسَيْلِمَة في

---

(١) الحاضر: الحيُّ العظيم.
(٢) البخاري ١/ ٢٤، ومسلم ١/ ٣٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ٥٧٥.
(٤) ابن هشام ٢/ ٥٧٥.
(٥) ابن هشام ٢/ ٥٧٦.
(٦) ابن هشام ٢/ ٥٧٦.

رحَالِهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه فأمر له رسول الله ﷺ بمثل ما أمر به لهم، وقال: «أمَا إنه ليس بأشرِّكم مكاناً»؛ يعني حِفْظَهُ ضَيْعَة أصحابه. ثم انصرفوا وجاؤوه بالذي أعطاه. فلما قدِموا اليمامة ارتَدَّ عَدُوُّ الله وتَنَبَّأَ، وقال: إنّي أُشْرِكتُ في الأمر مع محمد، ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بأشرِّكم مكَاناً؟ وما ذاك إلاّ لِما يعلم أنّي قد أُشركت معه. ثم جعل يَسْجَع السَّجعات فيقول لهم فيما يقول مُضاهاةً للقرآن: لقد أنعم الله على الحُبْلى، أخرج منها نَسَمةً تَسْعَى، من بين صِفاقٍ[1] وَحَشَى. ووضع عنهم الصلاة وأحلّ لهم الزِّنا والخمر، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ﷺ أنه نبيّ. فأَصْفَقَتْ[2] معه بنو حَنِيفة على ذلك.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، قال: حدثنا نافع بن جُبير، عن ابن عباس، قال: قدِم مُسَيْلمة الكذّاب على عهد رسول الله ﷺ المدينةَ، فجعل يقول: إنْ جعلَ ليَ محمدٌ الأمرَ من بعده اتّبَعْتُهُ. وقَدِمها في بَشَرٍ كثيرٍ من قومه. فأقبل النّبيّ ﷺ، ومعه ثابت بن قَيْس ابن شَمَّاس، وفي يد النّبيّ ﷺ قِطْعة جَريدٍ، حتى وقف على مُسَيْلمة في أصحابه، فقال: «إن سألتني هذه القطعةَ ما أَعْطيتُكَها، ولن تَعْدُوَ أمْرَ الله فيك، ولَئِنْ أَدْبَرتَ لَيَعْقِرَنَّك الله، وإنّي أُراك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ، وهذا ثابت بن قيس يُجِيبُك عني». ثم انصرف.

قال ابن عباس: فسألت عن قول النّبيّ ﷺ: «إنّك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ»، فأخبرني أبو هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيت في يدي سِوارَيْن من ذَهَب فأَهَمَّني شأنهما، فأُوحيَ إليَّ في المنام أَنِ انْفُخْهُما، فنفختُهما فطَارا، فأَوَّلْتُهما كَذّابَيْن يخرجان من بعدي». قال: فهذا أحدهما العَنْسيّ صاحب صَنْعاء، والآخر مُسَيْلمة صاحب اليَمَامَة. أخرجاه[3].

وقال مَعْمَر، عن هَمَّام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ إذْ أُتيتُ بخزائنِ الأرضِ، فوُضِع في يديَّ سواران من ذهب، فَكَبُرَا عليَّ

---

(١) الصفاق: ما رق من البطن.

(٢) أي: أجمعت.

(٣) البخاري ٥/ ٢١٥، ومسلم ٧/ ٥٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣٤.

وأهمَّاني، فأُوحيَ إليَّ أن انْفُخْهما، فنفختُهما، فذهبا، فأَوَّلْتُهُما الكذّابَين اللَّذيْن أنا بينهما؛ صاحب صنعاء وصاحب اليمامة». متَّفقٌ عليه[1].

وقال البخاري[2]: حدثنا الصّلت بن محمد، قال: حدثنا مهديّ بن ميمون، قال: سمع أبا رجاءٍ؛ هو العُطَارِديّ؛ يقول: لما بُعث النّبيُّ ﷺ فسمعنا به، لَحِقْنا بمسيلمة الكذّاب؛ لحقنا بالنار؛ وكُنَّا نعبدُ الحجَر في الجاهلية، وإذا لم نجد حجراً جَمَعْنا حَثْيَةً من ترابٍ ثم حَلَبْنا عليها اللَّبَن، ثم نطوفُ به.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إنّي مررتُ ببعض مساجد بني حنيفة وهم يقرؤون قراءةً ما أنزلها الله: الطَّاحِنات طَحْناً، والعاجنات عَجْناً، والخابزات خَبْزاً، والثَّاردات ثَرْداً، واللاّقمات لَقْماً. فأرسل إليهم عبدالله فأُتي بهم، وهم سبعون رجلاً ورأسُهم عبدالله بن النَّوَّاحَة. قال: فأمرَ به عبدالله فقُتل. ثم قال: ما كنّا بمُحْرِزِين الشَّيْطان من هؤلاء، ولكنّا نَحْدُرهم إلى الشّام لعلّ الله أن يَكْفِيَنَاهُمْ[3].

وقال المسعوديّ، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: جاء ابن النّواحة وابن أُثَال رسولَيْن لمسَيْلِمة إلى رسول الله ﷺ، فقال لهما النّبيّ ﷺ: «تَشْهَدان أنّي رسول الله؟» فقالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله. فقال: «آمنتُ بالله ورُسُله، ولو كنتُ قاتلاً رسولاً لقتلتُكما».

قال عبدالله: فمَضَت السُّنَّةُ بأنَّ الرّسُل لا تُقْتَل.

قال عبدالله: أمّا ابن أُثَال فقد كفانا الله، وأما ابن النّواحة فلم يزل في نفسي حتى أَمْكَنَ اللهُ منه. رواه أبو داود الطَّيالِسي في «مُسْنَده»[4]، عن المسعودي. وله شاهد.

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدّثني سعد بن طارق، عن سلمة بن

---

(١) البخاري ٥/ ٢١٦، ومسلم ٧/ ٥٨، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣٥.
(٢) البخاري ٥/ ٢١٦، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣٣.
(٣) دلائل النبوة ٥/ ٣٣٣.
(٤) مسند الطيالسي (٢٥١)، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣٢.

نُعيم بن مسعود، عن أبيه، سمع النَّبيَّ ﷺ حين جاءه رسولاَ مسيلمةَ الكذّاب بكتابه يقول لهما: «وأنتما تقولان بمثلِ ما يقولُ؟ قالا: نعم. فقال: «أمَا والله لَوْلا أنّ الرُّسُلَ لا تُقْتل لَضَرَبْتُ أعناقَكما».

قال ابن إسحاق[1]: وقد كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ في آخر سنة عَشْرٍ:

من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد، فإنّي قد أُشركتُ في الأمرِ معك، وإنّ لنا نِصْفَ الأرض، ولكنّ قريشاً قوم يعتدون.

فكتب إليه: «من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب. سلام على من اتَّبع الهُدَى، أما بعدُ، فإنّ الأرض لله يُورِثها من يشاء من عباده، والعاقبةُ للمتّقين».

ثم قدِم **وفد طَيِّء**، على رسول الله ﷺ، وفيهم زَيْدُ الخيل سَيِّدُهم، فأسلموا، وسمَّاهُ رسولُ الله ﷺ زيدَ الخَيْر، وقطع له فَيْد وأرَضِينَ، وخرج راجعاً إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ يَنْجُ زيدٌ من حُمَّى المدينة». فإنّه يقال قد سمّاها رسول الله ﷺ باسمِ غير الحمّى، فلم نُثْبِتْه. فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه، يقال له قَرْدَة، أصابته الحُمَّى فمات بها. قال: فعمدت امرأته إلى ما معه من كتب فحرّقَتها.

وقال شعبة: حدثنا سِمَاك بن حرب، قال: سمعت عبّاد بن حُبَيْش، يُحدِّثُ عن عديِّ بن حاتم، قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ وأنا بعَقْرَب[2]، فأخذوا عمّتي وناساً. فلما أتوا بهم رسولَ الله، قالت: يا رسول الله، غاب الوافِد، وانقطع الولد، وأنا عجوزٌ كبيرة، فَمُنَّ عليَّ مَنَّ اللهُ عليكَ. قال: «مَنْ وافِدُكِ؟» قالت: عديّ بن حاتم. قال: «الذي فَرَّ من الله ورسوله؟» قالت: فَمَنَّ عليَّ، ورجلٌ إلى جنبه تراه عليّاً، فقال: سَلِيه حُمْلاناً. فأمرَ لها به. قال: فأَتَتْني، فقالت: لقد فعلتَ فَعْلةً ما كان أبوك يفعلها. إيتِهِ راغباً أو راهباً، فقد أتاه فلانٌ فأصاب منه، وأتاه فلانٌ فأصاب منه.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٦٠٠، ودلائل النبوة ٥/ ٣٣١.

(٢) أُطم بالمدينة.

قال عديّ: فأتَيْتُه، فإذا عنده امرأة وصَبِيّان؛ أو صبيٌّ، فذكر قربهم من النّبيِّ ﷺ. قال: فعرفتُ أنه ليس مُلْك كسرى ولا قيصر، فأسلمتُ. فرأيت وجهه استبشرَ، وقال: «إنّ المَغْضُوب عليهم اليهود، والضَّالِّين النَّصارى». وذكر باقي الحديث[1].

وقال حَمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: قال أبو عُبيدة بن حُذَيفة، قال رجل: كنت أسأل عن حديث عديّ وهو إلى جنبي لا أسأله، فأتيته، فقال: بعث الله محمداً ﷺ فكرهته أشدَّ ما كرهت شيئاً قطّ. فخرجت حتى أقصى أرض العرب ممّا يلي الروم. ثم كرهت مكاني فقلت: لو أتيته وسمعت منه. فأتيتُ إلى المدينة، فاستشرفني الناس؛ وقالوا: جاء عديّ بن حاتم، جاء عديّ بن حاتم. فقال: يا عديّ بن حاتم، أَسْلِمْ تَسْلَم. فقلت: إنّي على دين. قال: «أنا أعلم بدينك منك، ألست رَكُوسِيّاً؟»[2] قلت: بلى. قال: «ألست ترأس قومك؟» قلت: بلى. قال: «ألست تأخذ المِرْباع؟»[3] قلت: بلى. قال: «فإنَّ ذلك لا يحلُّ في دينك». قال: فوجدتُ بها عليَّ غَضَاضَةً. ثم قال: «إنه لعلَّه أنْ يمنعكَ أنْ تُسْلِمَ أنْ ترى بمن عندنا خَصَاصةً، وترى الناسَ علينا إلْباً واحداً. هل رأيت الحِيرَةَ؟» قلت: لم أرها، وقد علمت مكانها. قال: «فإنَّ الظعِينةَ سترحلُ من الحِيرة حتى تطوفَ بالبيت بغير جِوار، وَلَتُفْتَحَنَّ علينا كُنوز كِسْرَى بن هُرْمُز». قلتُ: كنوز كسرى ابن هرمز؟ قال: «نعم، وَلَيَفِيضَنَّ المالُ حتى يُهِمّ الرجلَ مَنْ يقبلُ مَالَهُ منه صَدَقةً». قال: فلقد رأيتُ الظعينةَ ترحلُ من الحيرة بغير جِوار، وكنتُ في أول خيل أغارت على المدائن. ووالله لَتكُونَنَّ الثالثة، إنّه لحديثُ رسول الله ﷺ. وروى نحوه هشام بن حسّان، عن محمد بن سِيرين، عن أبي عُبَيدة[4].

وقال ابن إسحاق[5]: قدِم على رسول الله ﷺ **فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادِيّ**،

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٣٤٠.

(٢) كتب على هامش الأصل: «الركوسي: بين النصارى والصابئة».

(٣) هو أن يأخذ ربع الغنيمة لنفسه.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٥) ابن هشام ٢/ ٥٨١، ودلائل النبوة ٥/ ٣٦٨ - ٣٦٩.

مُفارقاً لملوك كِنْدَة، فاستعمله النبيّ ﷺ على مُرَادٍ وزُبَيْد ومَذْحِج كلها، وبعث معه على الصدقة خالد بن سعيد بن العاص، فكان معه حتى تُوُفِّي رسول الله ﷺ.

قال[1]: وقدِم على رسول الله ﷺ **وفد كِنْدَة**، ثمانون راكباً فيهم الأشْعَث ابن قَيْس. فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال: ألم تُسلموا؟ قالوا: بلى. قال: فما بَالُ هذا الحرير في أعناقكم؟ قال: فشقُّوه وألقَوْه.

قال[2]: وقدِم على رسول الله ﷺ صُرَد بن عبدالله الأزْدِيّ فأسلم، في **وفدٍ من الأزْد**. فأمَّره على مَنْ أسلم من قومه، ليجاهد مَنْ يليه.

إسلام ملوك اليمن

قال[3]: وقدِم على رسول الله ﷺ كتابُ ملوكِ حِمْير؛ مَقْدَمَهُ من تَبُوك، ورسولهم إليه بإسلامهم: الحارث بن عَبْد كُلَال، ونُعَيْم بن عبد كُلال، والنُّعْمَان قَيْلُ ذِي رُعَيْن، ومَعَافِر، وهَمْدان. وبعث إليه ذُو يَزَن، مالِكَ بن مُرَّة الرَّهَاوِيّ[4] بإسلامهم. فكتب إليهم النبيّ ﷺ كتاباً يذكر فيه فريضة الصدقة، وأرسل إليهم مُعَاذ بن جَبَل في جماعةٍ، وقال لهم: إنّي قد أرسلتُ إليكم من صالِحي أهلي، وأُولي دينهم وأولي عِلْمهم، وآمركم بهم خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبِيعيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن البَرَاء، أنَّ النَّبيَّ ﷺ **بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن**، يدعوهم إلى الإسلام. قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستّة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه. ثم إنَّ النَّبيَّ ﷺ بعث عليّاً رضي الله عنه، فأمره أن

---

(١) ابن هشام ٢/ ٥٨٥، ودلائل النبوة ٥/ ٣٧٠.
(٢) ابن هشام ٢/ ٥٨٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣٧٢.
(٣) ابن هشام ٢/ ٥٨٨.
(٤) منسوب إلى: «رَها» بطن من مذحج.

يُقْفِلَ خالداً، إلاّ رجلٌ كان يَمَّم مع خالدٍ أحبّ أن يُعَقِّب مع عليّ فليعَقِّبْ معه. فكنت فيمن عقّب مع عليّ. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا عليّ، ثم صَفَّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتابَ رسول الله ﷺ، فأسلمت هَمْدان جَمْعاً. فكتب عليّ إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلما قرأ الكتابَ خرَّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: «السلام على هَمْدان، السلام على هَمْدان». هذا حديث صحيح أخرج البخاري[1] بعضه بهذا الإسناد.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتريّ، عن عليّ: بعثني النبيّ ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تَبْعَثُني وأنَا شابٌّ أقْضِي بينهم ولا عِلْمَ لي بالقضاء؟ فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهمّ اهْدِ قلبه وثَبِّتْ لسانه». فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين. أخرجه ابن ماجة[2].

وقال محمد بن عليّ، وعطاء، عن جابر، أنّ عليّاً قدِم من اليمن على رسول الله ﷺ في حجّة الوداع. مُتَّفقٌ عليه[3] من حديث عطاء.

وقال شُعبة، وغيره، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن أبي موسى؛ أنّ رسول الله ﷺ بعثه ومُعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: «يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطَاوَعا». مُتَّفقٌ عليه[4]، ومن أوجهٍ أُخَر بأطول من هذا.

وفي «الصحيح» للبخاري[5]، من حديث طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى أرض قومي. قال: فجئته وهو مُنِيخٌ

---

(١) البخاري ٥/ ٢٠٦، ودلائل النبوة ٥/ ٣٩٦.

(٢) في الأصل (خ) وهو وهم واضح، فإن البخاري لم يخرج مثل هذا الحديث. وفي طبعة محمد محمود حمدان غير رقم البخاري إلى رقم أبي داود، وهو خطأ أيضاً، فإن أبا داود لم يخرجه من هذا الطريق، إنما أخرجه من رواية حنش عن علي (٣٥٨٢). أما السند الذي ذكره المؤلف فقد أخرجه أحمد ١/ ١٣٦، وعبد بن حميد (٩٤)، وابن ماجة (٢٣١٠). وانظر المسند الجامع ١٣/ ٢٩٧-٢٩٨ حديث (١٠١٨٥)، ودلائل النبوة ٥/ ٣٩٧.

(٣) البخاري ٥/ ٢٠٨، ومسلم ٤/ ٣٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٤) البخاري ٥/ ٢٠٥ و ٩/ ٨٧، ومسلم ٥/ ١٤١، ودلائل النبوة ٥/ ٤٠١.

(٥) البخاري ٥/ ٢٠٥، ودلائل النبوة ٥/ ٤٠٤.

بالأبْطَح، فسلّمتُ عليه. فقال: «أحَجَجْتَ يا عبدالله بن قيس؟» قلت: نعم. قال: «كيف قلت؟»، قال: قلت: لبَّيْك إهْلاَلاً كَإهْلالِكَ. فقال: «أسُقْتَ هَدْياً؟» قلت: لم أَسُق هدياً. قال: «فَطُفْ بالبيت واسْعَ ثم حِلَّ». ففعلتُ. وذكر الحديث.

أما مُعاذ فالأشْبَه أنه لم يرجع من اليمن حتى تُوُفّي رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم، عن أبيه، قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا، الذي كتبه لعمرو بن حَزْم، حين بعثه إلى اليمن يفقّه أهلها ويعلِّمهم السُّنّة ويأخذ صدقاتهم، فكتب له كتاباً وعهداً وأمره فيه أَمْرَه: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتابٌ من الله ورسوله. يا أيها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقود. عهداً من رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن. أمره بتقوى الله في أمره كلِّه. فإنّ الله مع الذين اتَّقَوْا والذين هم مُحْسنون. وأَمَرَه أن يأخذ الحقَّ كما أمره، وأن يبشِّرَ الناسَ بالخير، ويأمرهم به، ويعلّم الناسَ القرآنَ، ويُفَقِّهُهم فيه، ولا يمسَّ القرآن أحدٌ، إلاّ وهو طاهرٌ، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ويَلين لهم في الحق، ويشتدَّ عليهم في الظلم، فإنَّ الله كره الظلمَ ونهى عنه، وقال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾ [هود]. ويبشِّرَ الناسَ بالجنَّةِ وبعملها، وينذرَ الناسَ من النار وعملها، ويَسْتَأْلفَ الناسَ حتى يفقهوا في الدين، ويعلِّمَ الناسَ مَعَالِمَ الحجِّ وسُنَنه وفرائضه وما أمر اللهُ به، والحجّ الأكبر والحج الأصغر، فالحج الأصغر العُمْرة. وينهى الناس أن يصلّي الرجل في ثوب واحد صغير، إلاّ أن يكون واسعاً فيخالف بين طَرَفيه على عاتِقيْه، ويَنْهَى أن يَحْتَبِيَ الرجل في ثوبٍ واحدٍ ويُفْضي إلى السماء بفَرْجه. ولا يعقد شعر رأسه إذا عفّى في قفاه. وينهى الناس إن كان بينهم هَيْجٌ أن يدعوا إلى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له. فمن لم يَدْعُ إلى الله عَزَّ وجلَّ، ودعا إلى العشائر والقبائل فَلْيُعْطَفُوا بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له، ويأمر الناس بإسباغ الوضوء؛ وجوهَهُم وأيديَهم إلى المرافِق، وأرجلَهم إلى الكعبين، وأن يمسحوا رؤوسهم كما أمر الله، وأُمِرُوا بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع

والخشوع، وأن يُغَلّس بالصبح، ويهجّر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاةُ العصرِ والشمسُ في الأرض مُدْبرة، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخَّر حتى تبدو النجوم في السماء، والعِشاء أوّلَ الليل. وأمره بالسعي إلى الجُمُعة إذا نودي بها، والغُسْل عند الرَّواح إليها. وأمره أن يأخذ من المغانم خُمسَ الله عَزَّ وجلَّ، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العَقار فيما سقى الغَيْلُ وفيما سقت السماء العُشر، وفيما سقت الغَرْب[1] فنصف العشر. ثم ذكر زكاة الإبل والبقر، مختصراً.

قال: وعلى كل حالمٍ، ذكرٍ أو أنثى، حُرٍّ أو عبدٍ، من اليهود والنصارى، دينارٌ وافٍ أو عَرْضه من الثِّياب. فمن أدّى ذلك كان له ذمّةُ الله وذمّةُ رسولِه، ومن منع ذلك فإنه عدوّ الله ورسوله والمؤمنين.

وقد روى سليمان بن داود، عن الزُّهْريّ، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، نحو هذا الحديث موصولاً؛ بزياداتٍ كثيرةٍ في الزكاة، ونقصٍ عما ذكرنا في السُّنن[2].

وقال أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عَمْرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حُميد السكونيّ: أنّ مُعاذاً لما بعثه النبيّ ﷺ إلى اليمن، فخرج النبيّ ﷺ يُوصيه، ومُعاذٌ راكبٌ ورسولُ الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يا مُعاذ، إنك عَسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلَّكَ أنْ تَمُرَّ بمسجدي وقبري». فبكى معاذ جَشَعاً لفراقِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تَبْكِ يا مُعاذ، البكاءُ من الشَّيْطان»[3].

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: لما قدِم وفد نَجْران على رسول الله ﷺ، دخلوا عليه مسجده بعد العصر فحانت

---

(١) الغيل: الماء الجاري، والغرب: الراوية والدلو.

(٢) هذه عبارة البيهقي في الدلائل ٥/ ٤١٥ وحين لم ينص عليه المصنف صار فيها ارتباك قد يؤدي إلى سوء فهم، ونص البيهقي بعد أن ذكر الإسناد: «بزيادات كثيرة في الزكاة والديات وغير ذلك ونقصان عن بعض ما ذكرناه، وقد ذكرناه في كتاب السُّنن». وهو في سننه الكبرى ١/ ٨٨ و٣٠٩.

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٥، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

صلاتُهم، فقاموا يصلّون في مسجده، فأراد الناس مَنْعَهم. فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوهم». فاستقبلوا المَشْرِقَ فصلّوا صلاتهم[1].

وقال ابن إسحاق: حدّثني بُريدة بن سفيان، عن ابن البَيْلَمانيّ، عن كُرْز ابن علقمة، قال: قدِم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نَجران؛ ستّون راكباً، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، منهم: العَاقِبُ أمير القوم وذو رأيهم، صاحب مشورتهم، والذين لا يَصْدُرون إلاّ عن رأيه وأمره؛ واسمه عبد المسيح. والسيّد ثمالُهم وصاحب رَحْلهم ومُجْتَمعهم؛ واسمه الأيْهم. وأبو حارثة بن علقمة، أحد بكر بن وائل؛ أَسْقُفهم وحَبْرهم وإمامهم وصاحب مِدْراسهم.

وكان أبو حارثة قد شرُف فيهم ودرس كتبهم حتى حسُن علمه في دينهم. وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرّفوه وموّلوه وبنوا له الكنائس. فلما توجّهوا إلى رسول الله ﷺ من نَجران، جلس أبو حارثة على بَغْلةٍ له موجّهاً إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخٌ له، يقال له: كُرْز ابن عَلْقَمَة؛ يُسايرُه، إذْ عَثَرت بغلة أبي حارثة، فقال له كُرْز: تَعِس الأبْعدُ؛ يريدُ رسولَ الله ﷺ. فقال له أبو حارثة: بَلْ أنت تَعِسْتَ. فقال له: لِمَ يا أخي؟ فقال: واللهِ إنه لَلنبيُّ الذي كنّا ننتظره. قال له كُرْز: فما يمنعك وأنتَ تعلمُ هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم؛ شَرَّفُونا وموَّلُونا، وقد أبَوْا إلاّ خِلاَفَهُ، ولو فعلتُ نَزَعوا منَّا كل ما ترى. فأضمر عليها أخوه كُرْز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك[2].

قال ابن إسحاق: وحدّثني محمد بن أبي محمد مَوْلى زيد بن ثابت، قال: حدّثني سعيد بن جُبير، أو عِكرمة، عن ابن عباس، قال: اجتمعت نَصارى نَجْران وأحْبار يَهُود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا، فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلاّ يهودياً، وقالت النَّصارى: ما كان إلاّ نصرانياً. فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ ﴿٦٥﴾﴾ [آل عمران] الآيات.

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٣٨٢.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

فقال أبو رافع القُرَظيّ: أتريد منّا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال رجلٌ من نجران يقال له الرّبّيس[1]: وذلك تريد يا محمد وإليه تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَعاذَ الله أن آمُرَ بعبادة غير الله». فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ﴾ [آل عمران ٧٩] إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران ٨١][2] . . . الآيات.

وقال إسرائيل وغيره، عن أبي إسحاق، عن صِلَة، عن ابن مسعود؛ ورواه شُعبة، وسُفيان، عن أبي إسحاق فقالا حُذَيْفة بدل ابن مسعود: إنَّ السيِّدَ والعاقبَ أتَيَا رسولَ الله ﷺ، فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه: لا تُلاعِنْه، فواللهِ لئن كان نبيّاً فَلاَعَنْتَهُ لا نُفلح نحن ولا عَقِبنا من بعدنا. قالوا له: نعطيك ما سألتَ، فابعثْ معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال: «لأبعثنّ معكم رجلاً أميناً حَقَّ أمين». فاسْتَشْرَف لها أصحابُه. فقال: «قُمْ، يا أبا عُبَيدة بن الجرّاح». فلما قام قال: «هذا أمين هذه الأمة». أخرجه البخاري[3] من حديث حُذيفة.

وقال إدريس الأوديّ، عن سِماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن المغيرة بن شُعبة، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران، فقالوا فيما قالوا: أرأيت ما تقرؤون ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم ٢٨] وقد كان بين عيسى وموسى ما قد علمتم؟ قال: فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرته، فقال: «أفلا أخبرتَهم أنهم كانوا يسمّون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم». أخرجه مسلم[4].

وقال ابن إسحاق[5]: بعث رسول الله ﷺ خالدَ بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جُمادى الأولى، سنة عشر إلى بني الحارثِ بن كعب بنجران، وأمره أنْ يدعوهم إلى الإسلام، قبل أنْ يقاتلهم، ثلاثاً. فخرج

---

(١) هو كبير السَّامرة، وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم، كإنكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٣٨٤.

(٣) البخاري ٥/ ٢١٧، ودلائل النبوة ٥/ ٣٩٢.

(٤) مسلم ٦/ ١٧١، ودلائل النبوة ٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٥) دلائل النبوة ٥/ ٤١١.

خالد حتى قدِم عليهم، فبعث الركبان يضربون في كُلِّ وجهٍ ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: أيها الناسُ، أسلِموا تسلموا. فأسلم الناسُ، فأقام خالد يعلِّمهم الإسلامَ، وكتب إلى رسولِ الله ﷺ بذلك. ثم قدِم وفدُهم مع خالد إلى رسول الله ﷺ، ومن أعيانهم: قَيْس بن الحُصَيْن ذو الغُصَّة، ويزيد بن عبد المَدَان، ويزيد بن المُحَجَّل. قال: فأَمَّر عليهم النبيُّ ﷺ قيساً.

وقد كان النَّبيّ ﷺ بعث إليهم، بعد أن وَلَّى وفدهم، عَمرو بن حزم ليفقّههم ويعلّمهم السُّنّة، ويأخذ منهم صدقاتهم.

وفي عاشر ربيع الأول: تُوُفِّي إبراهيمُ ابنُ النَّبيِّ ﷺ، وهو ابن سنةٍ ونصفٍ، وغسّله الفضْلُ بن العبّاس، ونزل قبره الفضل وأسامة بن زيد فيما قيل، وكان أبيض مسمَّناً، كثير الشَّبَه بوالده ﷺ.

وقال ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «وُلد لي اللَّيْلة غلامٌ فسمّيته بأبي إبراهيم»، ففيه دليلٌ على تسميةِ الولدِ ليلةَ مولدِه. ثم دفعه إلى أمّ سيف؛ يعني امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف. قال أنس: فانطلق رسولُ الله ﷺ بابنه وانطلقتُ معه، فدخل فدعا بالصبيّ فضمّه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول.

قال أنس: فلقد رأيت إبراهيمَ بين يديْ رسول الله ﷺ وهو يَكِيدُ بنَفْسه، فدمعت عينا رسولِ الله ﷺ وقال: «تدمع العينُ ويحزن القلبُ ولا نقول إلاّ ما يُرضي الربَّ. واللهِ يا إبراهيم إنّا بك لَمَحْزُونُون». أخرجه مسلم[1] والبخاري[2] تعليقاً مجزوماً به.

وقال شُعبة، عن عديّ بن ثابت، عن البَرَاء، قال: لما تُوُفّي إبراهيم ابنُ رسول الله قال رسول الله ﷺ: «إنّ له مُرْضعاً تتمّ رضاعه في الجنة». أخرجه البخاري[3].

---

(١) مسلم ٧/ ٧٦، ودلائل النبوة ٥/ ٤٣٠.
(٢) البخاري ٢/ ١٠٥.
(٣) البخاري ٢/ ١٢٥و٤/ ١٤٥و٨/ ٥٤.

وقال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى على ابنه إبراهيم حين مات[1].

وفيها: مات أبو عامر الراهب، الذي كان عند هِرَقل عظيم الروم.

وفيها: ماتت بُوران بنت كسرى ملكة الفرس، وملّكوا بعدها أختها آزرمَن. قاله أبو عُبَيْدة.

وفي أواخر ذي القعدة: وُلد محمد بن أبي بكر الصدّيق، ولدته أسماء بنت عُمَيْس، بذي الحُلَيْفة، وهي مع النبيّ ﷺ.

قال جابر بن عبدالله: خرجنا مع النبيِّ ﷺ حتى أتينا ذا الحُلَيفة، فولدت أسماءُ بنت عُمَيْس محمدَ بن أبي بكر، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟ فقال: «اغْتَسِلي واسْتَثْفِري بثوبٍ وأَحْرِمي».

وفيها: وُلد محمد بن عَمرو بن حزم، بنَجْران، وأبوه بها.

حجَّةُ الوَداع[2]

قال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر، قال: أذّن رسول الله ﷺ في الناسّ بالحجّ، فاجتمع في المدينة بشرٌ كثير. فخرج رسول الله ﷺ لخَمْسٍ بقين من ذي القعدة، أو لأربع، فلمّا كان بذي الحُلَيْفة وَلَدَت أسماءُ بنتُ عميس محمدَ بن أبي بكر الصِّدِّيق، فأرسلتْ إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي واستثفري بثوبٍ». وصلّى رسول الله ﷺ في المسجد، وركب القَصْواء حتى استوت به على البَيْداء، فنظرتُ إلى مَدِّ بصري، بين يديْ رسول الله ﷺ، مِنْ راكبٍ وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك. فأَهَلَّ رسول الله ﷺ بالتوحيد، وأهلَّ الناسُ بهذا الذي يُهلُّون به، فلم يَرُدَّ عليهم شيئاً منه. ولزم رسولُ الله ﷺ تَلْبِيَته. ولسنا نَنْوِي إلاّ الحجَّ، لسنا نعرفُ العُمرة، حتى أتينا البيتَ معه

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) ابن هشام ٢/ ٦٠١.

استلم الرُكْن فرَمَل ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم تَقدَّمَ إلى مَقام إبراهيم فقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴿١٢٥﴾﴾ [البقرة] فجعل المقام بينه وبين البيت.

قال جعفر: فكان أبي يقول: ـ لا أعلمه ذكره إلاّ عن رسول الله ﷺ ـ: كان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الأخلاص]، و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ [الكافرون] ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن، ثم خرج من الباب إلى الصَّفَا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ: ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴿١٥٨﴾﴾ [البقرة]، أبدأ بما بدأ اللهُ به، فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى إذا رأى البيتَ فكبّر وهلّل وقال: لا إلَه إلاّ الله وحده، لا شريكَ له، له المُلْك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلّ شيءٍ قدير. لا إلَه إلاّ الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزابَ وحده. ثم دعا بين ذلك، فقال مثل ذلك ثلاث مرات. ثم نزل إلى المَرْوَة، حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه رَمَل في بطن الوادي، حتى إذا صَعِد مشى حتى أتى المَرْوَة، فعَلاَ عليها وفعلَ كما فعلَ على الصفا. فلما كان آخر الطواف على المروة، قال: «إنّي لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أَسُقِ الهَدْيَ وجعلتُها عُمْرةً. فمن كان منكم ليس معه هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ ولْيَجْعَلْها عُمرةً». فحلّ الناس كلهم وقصّروا، إلاّ النبيّ ﷺ ومَنْ كان معه الهَدْي.

فقام سُرَاقَة بن مالِك بن جُعْشُم، فقال: يا رسول الله أَلِعَامِنا هذا أم للأبد؟ قال فَشبَّك أصابعه وقال: «دخلت العُمرة في الحجّ هكذا؛ مرَّتَيْن، لا؛ بَلْ لأبد الأبَد».

وقدِم عليّ، رضي الله عنه، من اليمن ببُدْنٍ إلى النّبيِّ ﷺ، فوجد فاطمةَ ممّن حَلَّ ولَبست ثياباً صَبيغاً واكْتَحلتْ، فأنكر عليها. فقالت: أبي أمرني بهذا. فكان عليّ يقولُ بالعراق: فذهبت إلى رسولِ الله ﷺ مُحَرِّشاً بالذي صَنَعَتْهُ، مُسْتَفْتياً رسولَ الله ﷺ، فقال: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ. ماذا قلتَ حين فرضتَ الحج؟» قال: قلت: اللهم إنّي أُهِلُّ بما أَهَلَّ به رسولُكَ. قال: «فإنّ معي الهَدْيَ فلا تَحْلِلْ». قال: فكان الهَدْي الذي جاء معه، والهَدْي الذي أتى به النبيّ ﷺ من المدينة مئة. ثم حلّ الناس وقَصَّروا، إلاّ رسول الله ﷺ، ومن معه هَدْي.

فلما كان يوم التَّرْوِيَة وجّهوا إلى مِنىً، أَهَلُّوا بالحجّ، وركب رسول الله ﷺ فصلّى بمنىً الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والصبحَ. ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقُبّةٍ من شَعَرٍ فضُربت لهبنَمِرَة[1]، فسار رسول الله ﷺ ولا تشكّ قريشٌ إلاّ أنه واقفٌ عند المَشْعَر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهليّة، فأجازه رسولُ الله ﷺ حتى أتى عَرَفَة، فوجد القبّة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمسُ أمر بالقصواء فرُحِلَتْ[2] له، فركب حتى أتى بطنَ الوادي، فخطب الناسَ فقال: «إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرامٌ، كحُرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألاَ وإنّ كلّ شيءٍ من أمر الجاهلية موضوع تحت قدميّ، ودماء الجاهلية موضوعة، وأوّل دم أضعه من دمائنا دم ربيعة بن الحارث؛ كان مُسْتَرْضعاً في بني سعدٍ فقتلته هُذَيْل. وربا الجاهلية موضوع كلّه. فاتقوا الله في النّساء، فإنكم أخذتموهنّ بأمانة الله، واسْتَحْلَلْتُم فروجهنّ بكلمة الله، وإنّ لكم عليهنّ أن لا يُوطِئْن فُرُشَكُم مَنْ تكرهونه، فإنْ فعلن ذلك فاضربوهنّ ضرباً غير مُبَرِّح، ولهنّ عليكم رزقهنّ وكِسْوتهنّ بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لن تَضِلُّوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله تعالى. وأنتم مسؤولون عنّي، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أن قد بلّغتَ وأديتَ ونصحت. فقال: بإصْبَعه السَّبَّابة، يرفعها إلى السماء ويَنْكبها[3] إلى الناس: اللّهم اشهدْ؛ ثلاثَ مرّاتٍ. ثم أذّن بلال، ثم أقام، فصلّى الظهر، ثم أقام، فصلّى العصر، ولم يصلّ بينهما شيئاً. ثم ركب حتى أتى المَوْقِفَ، فجعل بَطْن نَاقَته إلى الصَّخَرات، وجعل حَبْل المُشاة[4] بين يديه، واستقبل القِبْلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، وأردف أسامةَ بنَ زيد خلفه فدَفَع وقد شَنَق للقصواء الزِّمام، حتى إن رأسها لَيُصيب مَوْرِك رَحْله، ويقول بيده: أيها الناس، السَّكِينة السكينة، كلما أتى حَبْلاً من الحبال[5] أَرْخَى لها

---

(١) كتب على هامش الأصل: «مسجد نمرة في جنب عرفة».

(٢) أي: وُضِعَ عليها الرَّحْلُ.

(٣) أي: يرددها إلى الناس مشيراً إليهم.

(٤) حَبْل - بالحاء المهملة - المشاة: مجتمعهم، أو طريقهم الذي يسلكونه في الرمل.

(٥) الحَبْل: التل من الرمل.

قليلاً حتى تَصْعَد. حتى أتى المُزْدَلِفَة، فصلّى بها المغرب والعشاء بأذانٍ وإقامَتَيْن، ولم يصلّ بينهما شيئاً. ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلّى الفجرَ حتى تبيّن له الصبح بأذانٍ وإقامةٍ. ثم ركب القصواء حتى أتى المَشْعَرَ الحرام فَرقيَ عليه فحمد الله وكبّره وهلّله. فلم يزل واقفاً حتى أَسْفر جدّاً، ثم دَفَع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضلَ بن عباس، وكان رجلاً حسن الشَّعْر وسيماً. فلمّا دفع رسولُ الله ﷺ مرّ الظُّعُن يَجْرِين، فطفِق الفضلُ ينظر إليهنّ، فوضع رسولُ الله ﷺ يده على وجه الفضل، فصرف الفضلُ وجهه من الشِّقِّ الآخر، فحوَّلَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ على وجه الفضل. حتى إذا أتى مُحَسِّراً حرّك قليلاً، ثم سَلَك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجَمْرَة الكبرى، حتى أتى الجمرةَ التي عند المسجد، فرمَى بسبع حَصَياتٍ، يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخَذْف رَمَى من بطن الوادي. ثم انصرف إلى المَنْحَر، فنحر ثلاثاً وستّين بدنةً، وأعطى عليّاً، رضي الله عنه، فنحر ما غَبَر وأَشْرَكه في هَدْيه. ثم أمر من كل بدنةٍ ببَضْعةٍ فجُعلت في قِدْرٍ، وطُبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مَرَقها.

ثم أفاض رسولُ الله ﷺ إلى البيت، فصلّى بمكة الظهر، فأتى على بني عبدالمطّلب يَسْقُون من بئر زمزم، فقال: «انْزِعُوا بني عبدالمطّلب، فلولا أن يغلبكم الناسُ على سِقَايَتِكم لنزعتُ معكم». فناولوه دَلْواً فشرب منه. أخرجه مسلم[1]، دون قوله: يُحيي ويميت.

وقال شُعبة، عن قَتَادة، عن أبي حسّان الأعرج، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحُلَيفة أشعر بُدْنةً من جانب سَنامها الأيمن، ثم سَلَتَ عنها الدَّمَ، وأَهَلَّ بالحج. أخرجه مسلم[2].

وقال أيمن بن نابِل: حدّثني قُدامة بن عبدالله، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي جمرة العَقَبة على ناقةٍ حمراء؛ وفي روايةٍ؛ صهباء؛ لا ضَرْبَ ولا

---

(١) مسلم ٤/ ٣٨-٤٣، ودلائل النبوة ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٨. وانظر المسند الجامع ٤/ ٢٧-٣٢ حديث (٢٤١٩).

(٢) مسلم ٤/ ٥٧، ودلائل النبوة ٥/ ٤٣٨ - ٤٣٩.

طَرْدَ ولا إليك إليك. حديث حسن[1].

وقال ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبدالله بن لُحَيٍّ، عن عبد الله بن قُرْط، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم النَّحْر، ثم يوم القرّ، يستقرّ فيه الناس، وهو الذي يَلي يوم النحر». قُدِّمَ إلى رسولِ الله ﷺ بدناتٌ، خمسٌ أو ستٌّ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بايّتهنّ يبدأ، فلمّا وَجَبَت جُنوبُها قال رسولُ الله ﷺ كلمةً خفيّةً لم أفهمْها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: قال: «من شاء اقْتَطَعَ». حديث حسن[2].

وقال هشام، عن ابن سيرين، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ رمى الجمرة، ثم رجع إلى منزله بمنىً، فذبح، ثم دعا بالحلاّق فأخذ بشقّ رأسه الأيمن، فحَلَقَه، فجعل يقسمه الشَّعْرَةَ والشَّعرتَيْن، ثم أخذ بشقِّ رأسه الأيسر فحَلَقَه، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة. رواه مسلم[3].

وقال أبان العطّار: حدثنا يحيى، قال: حدّثني أبو سَلَمَة، أنَّ محمد بن عبدالله بن زيد حدّثه، أنّ أباه شهد المَنْحَر عند رسولِ الله ﷺ فقسَم بين أصحابه ضحايا، فلم يُصِبْه ولا رفيقه. قال: فحلقَ رسولُ الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه، فقسم منه على رجالٍ، وقَلَّم أظفارَهُ فأعطى صاحبه، فإنه لمخضوبٌ عندنا بالحنَّاء والكَتَم[4].

وقال عليّ بن الجَعْد: حدثنا الربيع بن صَبيح، عن يزيد الرقاشيّ، عن أنس، قال: حجّ رسول الله ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ وقطيفة تساوي، أوْ لا

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٤٤٠. وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٢ و٤١٣، والدارمي (١٩٠٧)، وابن ماجة (٣٠٣٥)، والترمذي (٩٠٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند ٣/ ٤١٣، والنسائي ٥/ ٢٧٠. وانظر المسند الجامع ١٤/ ٥٠٤-٥٠٥ حديث (١١١٨٢).

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٠، وأبو داود (١٧٦٥)، وابن خزيمة (٢٨٦٦) و(٢٩١٧) و(٢٩٦٦).

(٣) مسلم ٤/ ٨٢، ودلائل النبوة ٥/ ٤٤١.

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٤٢، وابن خزيمة (٢٩٣١) و(٢٩٣٢)، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٤٤١ وإسناده صحيح.

تساوي، أربعة دراهم، وقال: «اللهم حجّة لا رياء فيها ولا سمعة». يزيد ضعيف[1].

وقال أبو عُمَيْس، عن قيس بن مُسْلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لَوْ علينا مَعْشَرَ اليهود نزلت لأتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أيّ آيةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾﴾ [المائدة]. فقال: إنّي لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه: نزلت على رسول الله ﷺ بعَرَفات في يوم جُمُعة. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: كنت عند ابن عباس وعنده يهوديّ، فقرأ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴿٣﴾﴾ [المائدة] الآية. فقال اليهوديّ: لو أُنزِلت علينا لأتخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدٍ، يوم جُمعةٍ، يوم عَرَفَة. صحيح على شرط مسلم.

وقال ابن جُرَيْج، عن أبي الزُبَير، أخبره أنه سمع جابراً، يقول: رأيت النبيَّ ﷺ يرمي الجمرة على راحلته يومَ النحر، ويقول: «خُذوا مناسككم، فإنّي لا أدري لعليّ لأ أحجّ بعد حجّتي هذه». أخرجه مسلم[3].

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيس: حدّثني أبي، عن ثور بن زيد، عن عِكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ خطب الناسَ في حجّة الوداع، فقال: «إنّ الشيطان قد يَئِس أن يُعبد بأرضكم، ولكنّه رضي أن يُطاعَ فيما سوى ذلك ممّا تَحاقرون من أعمالكم، فاحْذروه. أيها الناس: إنّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلّوا أبداً؛ كتاب الله وسُنّة نبيّه. إنّ كل مسلمٍ أخو المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحلّ لامرىءٍ من مال أخيه إلاّ ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدي كُفَّاراً يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ»[4].

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٤٤٤.

(٢) البخاري ١/ ١٨، ومسلم ٨/ ٢٣٩، ودلائل النبوة ٥/ ٤٤٥.

(٣) مسلم ٤/ ٧٩، ودلائل النبوة ٥/ ٤٤٨.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ٤٤٩.

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[1]: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبَير، عن أبيه، قال: وكان ربيعة بن أميّة بن خَلَف الجُمَحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبَّةِ ناقةِ رسولِ الله ﷺ. قال له: «اصْرُخْ: أيها الناس» ـ وكان صَيِّتاً ـ «هل تدرون أيّ شهرٍ هذا؟ » فصرخ، فقالوا: نعم، الشهر الحرام. قال: «فإنّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحُرمة شهركم هذا». وذكر الحديث.

وقال الزُّهْريُّ، من حديث الأوزاعيِّ، عنه، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ حين أراد أن ينفر من مِنىً قال: «إنّا نازلون غدًا إن شاء الله بالمُحَصَّب بخَيْف بني كِنَانةَ، حيث تقاسموا على الكفر». وذلك أنّ قريشاً تقاسموا على بني هاشم وعلى بني عبد المطّلب أن لا يناكحوهم ولا يخالطوهم حتى يُسَلِّمُوا إليهم رسولَ الله ﷺ. اتّفقا عليه[2].

وقال أَفْلَح بن حُمَيْد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ليالي الحج. قالت: فلما تفرّقنا من مِنىً نزلنا المحصَّبَ. وذكر الحديث. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال أبو إسحاق السّبيعيّ، عن زيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، وحجّ بعدما هاجر حجّة الوداع، لم يحجّ بعدها.

قال أبو إسحاق من قِبَلِهِ: وواحدة بمكة. اتّفقا عليه[4].

ويُروى عن ابن عباس أنه كان يكره أن يقال: حجّة الوداع، ويقول: حجّة الإسلام.

وقال زيد بن الحُباب: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنّ النّبيَّ ﷺ حجّ ثلاث حجج قبل أن يهاجر، وحجّة بعدما هاجر معها عُمرة، وساق ستاً وثلاثين بَدنة، وجاء عليٌّ بتمامها من اليمن، فيها جملٌ لأبي جهلٍ في أنفه بُرَةٌ من فِضَّةٍ، فنحرها رسول الله ﷺ.

---

(١) ابن هشام ٢/ ٦٠٥.

(٢) البخاري ٢/ ١٨١، ومسلم ٤/ ٨٦، ودلائل النبوة ٥/ ٤٥١.

(٣) البخاري ٢/ ١٧٣ و ٣/ ٦، ومسلم ٤/ ٣١، ودلائل النبوة ٥/ ٤٥٢.

(٤) البخاري ٥/ ٢٢٣، ومسلم ٥/ ١٩٩، ودلائل النبوة ٥/ ٤٥٣.

تَفَرَّد به زيد، وقيل إنه أخطأ، وإنما يُروى عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد؛ مرسَلاً.

قال أبو بكر البيهقيّ[1]: قوله: «وحجَّةٌ معها عمرةٌ» فإنما يقول ذلك أنسٌ رضي الله عنه، ومَنْ ذهب من الصحابة إلى أنّ رسول الله ﷺ قَرَنَ. فأما مَنْ ذهب إلى أنه أَفْرَدَ، فإنه لا يكاد تصحُّ عنده هذه اللفظة لِما في إسناده من الاختلاف وغيره.

وقال وكيع، عن سُفيان، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: حجَّ رسولُ الله ﷺ ثلاث حجج؛ حجَّتيْن وهو بمكة قبل الهجرة، وحجّة الوداع، والله أعلم[2].

وفي آخر السنة: كان ظهور الأسْوَد العنسي، وسيأتي ذِكْرُه.

---

(١) دلائل النبوة: ٥/ ٤٥٤.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٤٥٤.

سَنَة إحدى عَشَرة

سَرِيّة أُسَامَة

في يوم الاثنين لأربع بَقِينَ من صَفَر.

ذكر الواقدي[1] أنهم قالوا: أمر النَّبيُّ ﷺ بالتَّهيُّؤ لغزْو الرُّوم، ودعا أُسَامَة بن زيْد، فقال: سِرْ إلى موضع مقتل أبيك، فأَوْطِئْهم الخَيْلَ، فقد وَلَّيْتُكَ هذا الجيشَ، فأَغِرْ صباحاً على أهل أُبنى[2]، وأسرِع السَّيْر، تسبق الأخبار. فإنْ ظفرتَ فأقْلِلْ اللَّبْث فيهم، وقَدِّم العيون والطلائع أمامك.

فلما كان يوم الأرْبعاء، بُديء برسول الله ﷺ وَجَعُه، فحُمَّ وصُدِّع. فلما أصبح يوم الخميس، عَقَد لأسامة لواءً بيده، فخرج بلوائه مَعْقوداً؛ يعني أسامة. فدفعهُ إلى بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسْلَميّ، وعَسْكر بالجُرْف. فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلاّ انْتَدَب في تلك الغزوة؛ فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو عُبيدة.

فتكلّم قوم، وقالوا: يستعمل هذا الغلام على هؤلاء؟ فقال ابن عُيَيْنة، وغيره، عن عبدالله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: أمَّر رسولُ الله ﷺ أسامة، فطَعن الناس في إمارته، فقال رسول الله ﷺ: «إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه، وايْمُ الله إنْ كان لخليقاً للإمارة، وإنْ كان من أحبِّ الناس إليّ، وإنّ ابنه هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده». مُتَّفقٌ على صحّته[3].

قال شَيبان، عن قَتَادة: جميع غزواتِ النَّبيِّ ﷺ وسراياه: ثلاثٌ وأربعون[4].

ثم دخل شهر ربيع الأول، وبدخوله تَكَمَّلت عشر سنين من التاريخ للهجرة النبوية. والحمد لله وحده.

---

(١) المغازي ٣/ ١١١٧-١١١٩.

(٢) قرية قرب مؤتة. موضع بالشام من جهة البلقاء، وتلفظ حالياً ربنى على الأرجح.

(٣) البخاري ٥/ ٢٩و١٧٩و٦/ ١٦٠و٩/ ٩١، ومسلم ٧/ ١٣١.

(٤) دلائل النبوة ٥/ ٤٦٢.

(الترجمة النبوية)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكْرُ نَسَبِ سَيّدِ البَشَر

محمدٌ رسول الله ﷺ أبو القاسم سيّد المُرْسَلين وخاتم النَّبيّين

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطَّلب، واسم عبدالمطَّلب شَيبة، بن هاشم واسمه عَمْرو، بن عبد مَنَاف واسمه المغيرة، بن قُصَيّ واسمه زيد[1]، بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك ابن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة، واسمه عامر، بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم ـ صلّى الله عليهما وعلى نبيّنا وسلّم ـ بإجماع النّاس.

لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء، فقيل: بينهما تسعة آباء، وقيل: سبعة، وقيل مثل ذلك عن جماعة. لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء، وقيل: بينهما خمسة عشر أباً، وقيل: بينهما أربعون أباً وهو بعيد، وقد ورد عن طائفةٍ من العرب ذلك.

وأما عُرْوة بن الزُّبَير، فقال: ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلاّ تَخَرُّصاً.

وعن ابن عبّاس قال: بين مَعَدّ بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أباً، قاله

---

(١) قال المؤلف في حاشية نسخته بخطه: قال الشافعي: قصي: يزيد.

هشام بن الكلبيّ النَّسَّابةُ[1]، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، ولكن هشام وأبوه متروكان.

وجاء بهذا الإسناد أنَّ النّبيَّ ﷺ كان إذا انتهى إلى عدنان أمسك ويقول: «كذب النسَّابون» قال الله تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾﴾ [الفرقان].

وقال أبو الأسود يتيم عُرْوَة: سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة، وكان من أعلم قريش بأنسابها وأشعارها يقول: ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء مَعَدّ بن عدنان في شِعْرِ شاعرٍ ولا عِلْمِ عالمٍ.

قال هشام ابن الكلبيّ: سمعت من يقول: إنّ مَعَدّاً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام.

وقال أبو عمر بن عبدالبَرّ[2]: كان قوم من السَّلَف منهم عبدالله بن مسعود، ومحمد بن كعب القُرَظيّ، وعَمْرو بن ميمون الأوْدِي إذا تلوا: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴿٩﴾﴾ [إبراهيم] قالوا: كذب النَّسّابون. قال أبو عمر: ومعنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه، وإنّما المعنى فيها والله أعلم: تكذيب مَن ادَّعَى إحصاءَ بني آدم. وأمّا أنسابُ العرب فإنَّ أهل العلم بأيّامها وأنسابها قد وَعُوا وحَفِظُوا جماهيرها وأُمَّهات قبائلها، واختلفوا في بعض فروع ذلك.

والذي عليه أئمّة هذا الشّأن أنّه: عدنان بن أُدَد بن مقوِّم بن ناحور بن تَيرَح بن يَعرُب بن يَشْجُب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل ابن آزر، واسمه تارَح، ابن ناحور بن ساروح بن رَاعُو بن فالخ بن عَيْبر ابن شالَخَ بن أرْفَخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن مَتُّوشَلَخ ابن خَنُوخ، وهو إدريس عليه السلام، بن يَرَد بن مهليل بن قَيْنن بن يانِش بن شِيث بن آدم أبي البَشَر عليه السلام. قال: وهذا الذي اعتمده محمد بن إسحاق في السيرة[3]، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء.

---

(١) جمهرة النسب ١/ ٦٥.

(٢) الإنباه على قبائل الرواة ٤٩-٥٠.

(٣) السيرة لابن هشام: ١/ ٢-٣ بتحقيق السقا والأبياري وشلبي.

قال ابن سعد[1]: الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل.

وروى سَلَمَة الأبرش، عن ابن إسحاق هذا النَّسَب إلى يَشْجُب سَواء، ثم خالفه فقال: يَشْجُب بن يامين بن صاتوح بن نبت بن العوّام بن قيذار بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام.

وقال ابن إسحاق[2]: يذكرون أن عُمْر إسماعيل عليه السلام مئة وثلاثون سنة، وأنه دُفِن في الحِجْر مع أمه هاجر.

وقال عبدالملك بن هشام[3]: حدّثني خلّاد بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسيّ، عن شَيْبان بن زُهَير، عن قَتَادة، قال: إبراهيم خليل الله هو ابن تارح بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن مَتُّوشَلَخ بن هنوخ بن يَرَد بن مهلاييل بن قانَن بن أنوش بن شِيث بن آدم.

وروى عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه، أنّه وجد نسب إبراهيم عليه السلام في التَّوراة: إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شروغ ابن أرغو بن فالَغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشَذ بن سام بن نوح بن لمك بن متّشالخ بن خنوخ، وهو إدريس، بن يارَد بن مهلاييل بن قَيْنان بن أنُوش بن شِيث بن آدم.

وقال ابن سعد[4]: حدثنا هشام ابن الكلبيّ، قال: عَلَّمني أبي وأنا غلام نَسَبَ النَّبيِّ ﷺ: محمد، الطَّيِّب المبارك ولد عبدالله بن عبدالمطّلب، واسمه شَيْبَة الحمد، بن هاشم واسمه عَمْرو، بن عبد مَناف واسمه المُغِيرة، ابن قُصَيّ واسمه زيد، بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر ابن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار ابن مَعَدّ بن عدنان.

قال أبي: وبين مَعَدّ وإسماعيل نيّف وثلاثون أباً، وكان لا يسمّيهم ولا

---

(١) الطبقات: ١/ ٥٨.
(٢) ابن هشام: ١/ ٥.
(٣) ابن هشام: ١/ ٣.
(٤) الطبقات ١/ ٥٥.

يُنْفذهم.

قلت: وسائر هذه الأسماء أعجميّة، وبعضها لا يمكن ضبطه بالخطّ إلاّ تقريباً.

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾﴾ [المعارج]: فصيلة النّبيّ ﷺ بنو عبدالمطّلب أعمامه وبنو أعمامه، وأمّا فخذه فبنو هاشم. قال: وبنو عبد مَناف بطنه، وقريش عِمارته، وبنو كنانة قبيلته، ومُضَر شَعْبه.

قال الأوزاعيّ: حدّثني شدّاد أبو عمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى كِنانةَ من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنَانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم». رواه مسلم[1].

وأمُّه آمنة بنت وَهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب، فهي أقرب نَسَباً إلى كِلاب من زوجها عبدالله برجل.

مولده المبارك

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبدالله، قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحربيّ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعين، قال: حدثنا حجّاج بن محمد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس: «أنّ النَّبيَّ ﷺ وُلِد عام[2] الفيل». صحيح[3].

وقال ابن إسحاق[4]: حدّثني المطّلب بن عبدالله بن قيس بن مَخْرَمَة،

---

(١) مسلم ٧ / ٥٨.

(٢) كتب المؤلف بخطه على الهامش أنها في نسخة أخرى «يوم».

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٧٥.

(٤) ابن هشام ١/ ١٥٩.

عن أبيه، عن جدّه قيس بن مَخْرَمَة بن عبدالمطّلب، قال: «وُلدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل. كُنَّا لِدَيْن» أخرجه الترمذي[1]، وإسناده حسن.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزاميّ: حدثنا سليمان النَّوْفليّ، عن أبيه، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، قال: وُلد رسول الله ﷺ عامَ الفِيل، وكانت عُكَاظ بعد الفيل بخمس عشرة، وبُني البيتُ على رأس خمسٍ وعشرين سنة من الفيل. وتنبّأ رسولُ الله ﷺ على رأس أربعين سنة من الفيل.

وقال شباب العُصْفُريّ[2]: حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمران، قال: حدثني الزُّبَير بن موسى، عن أبي الحُويرث، قال: سمعت قَباث بن أَشْيَم يقول: «أنا أسنُّ من رسول الله ﷺ وهو أكبر منّي، وَقَفَتْ بي أمّي على رَوْث الفيل مَحِيلاً[3] أعقله، ووُلِد رسول الله ﷺ عام الفيل»[4].

يحيى هو أبو زُكير، وشيخه متروك الحديث.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: بعث الله محمداً ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بُنْيان الكعبة، وكان بين مَبْعثه وبين أصحاب الفيل سبعون سنة. كذا قال[5].

وقد قال إبراهيم بن المنذر وغيره: هذا وَهمٌ لا يشكّ فيه أحدٌ من علمائنا. إنّ رسول الله وُلِد عام الفيل وبُعث على رأس أربعين سنة من الفيل.

وقال يعقوب القُمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزَى، قال: كان بين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ عشر سنين. وهذا قول مُنْقَطِع[6].

وأضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وهو ضعيف، قال: حدثنا عُقْبة بن مُكْرَم، قال: حدثنا المسيَّب بن شَريك، عن شُعَيْب بن

---

(١) الترمذي (٣٦٩٨)، وليس فيه «كنا لدين» وقال: حديث حسن غريب.
(٢) هو خليفة بن خياط صاحب التاريخ والطبقات.
(٣) أي: متغيراً.
(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص٥٢.
(٥) دلائل النبوة ١/ ٧٨.
(٦) دلائل النبوة ١/ ٧٩.

شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه، قال: حُمِل برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرَّم، ووُلد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين من غزوة أصحاب الفيل. وهذا حديثٌ ساقط كما ترى.

وأوهى منه ما يُرْوَى عن الكلبيّ ـ وهو مُتَّهمٌ ساقط ـ عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس، قال: وُلد رسول الله ﷺ قبل الفيل بخمس عشرة سنة. قد تقدّم ما يبيّن كَذِبَ هذا القول عن ابن عباس بإسنادٍ صحيح.

قال خليفة بن خيّاط[1]: المُجْتَمعُ عليه أنه وُلِد عام الفيل.

وقال الزُّبَير بن بكّار: حدثنا محمد بن حسن، عن عبدالسّلام بن عبدالله، عن معروف بن خَرَّبُوذ وغيره من أهلِ العلم، قالوا: وُلد رسول الله ﷺ عام الفيلِ، وسُمِّيَتْ قريش «آل الله» وعَظُمَتْ في العرب. وُلد لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيعٍ الأول، وقيل: من رمضان يوم الاثنين حين طلع الفجر.

وقال أبو قَتَادة الأنصاريّ: سأل أعرابيٌّ رسولَ الله ﷺ فقال: ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم وُلدتُ فيه وفيه أُوحيَ إليَّ». أخرجه مسلم[2].

وقال عثمان بن عبدالرحمن الوَقَّاصي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب وغيره، أنّ رسول الله ﷺ وُلد في ليلة الاثنين من ربيع الأول عند ابْهِرار النّهار.

وروى ابن إسحاق قال: حدثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عَوْف، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أسعد بن زُرَارة، قال: حدثني من شئت من رجال قومي، عن حسّان بن ثابت، قال: إنّي والله لَغُلامٌ يَفَعَة، إذ سمعت يهوديّاً وهو على أُطُمِهِ[3] بيثرب يصرخ: يا معشر يهود، فلما اجتمعوا إليه، قالوا: ويْلَك ما لك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يُبْعَث به

---

(١) تاريخه ٥٣.

(٢) مسلم ٣/ ١٦٧ و ١٦٨.

(٣) أي: حصن.

اللّيلة[1].

وقال ابن لَهِيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حَنَش، عن ابن عبّاس، قال: وُلد نبيّكم ﷺ يوم الاثنين ونُبّىء يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، وقَدِمَ المدينةَ يوم الاثنين، وفتح مكةَ يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين، وتُوُفيّ يوم الاثنين. رواه أحمد في مُسْنَده[2]، وأخرجه الفَسَوي في تاريخه[3].

وقال شيخنا أبو محمد الدِّمْياطي في «السيرة» من تأليفه، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: وُلِد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لعشرِ ليالٍ خَلوْن من ربيع الأول، وكان قُدُوم أصحاب الفيل قبل ذلك في النّصف من المحرَّم.

وقال أبو معشر نَجِيح: وُلد لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من ربيع الأول.

قال الدِّمياطيّ: والصّحيح قول أبي جعفر، قال: ويقال: إنّه وُلد في العشرين من نَيْسان.

وقال أبو أحمد الحاكم: وُلد بعد الفيل بثلاثين يوماً. قاله بعضهم. قال: وقيل بعده بأربعين يوماً.

قلت: لا أُبعدُ أنَّ الغلط وقع من هنا على مَن قال ثلاثين عاماً أو أربعين عاماً، فكأنّه أراد أن يقول يوماً فقال عاماً.

وقال الوليد بن مسلم، عن شُعَيب بن أبي حمزة، عن عطاء الخُراسانيّ، عن عِكْرمة، عن ابن عباس أنّ عبدالمطّلب خَتَنَ النَّبيَّ ﷺ يوم سابعهِ، وصنع له مَأْدُبةً وسمّاه محمّداً.

وهذا أصحّ ممّا رواه ابن سعد[4]: أخبرنا يونس بن عطاء المكّي، قال: حدثنا الحَكَم بن أبان العَدَني، قال حدثنا عِكْرِمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس قال: وُلد النّبيُّ ﷺ مختوناً مسروراً، فأعجب ذلك عبدالمطلب وحَظِيَ عنده وقال: ليكونَنَّ لابني هذا شأنٌ.

---

(١) ابن هشام ١/ ١٥٩.
(٢) أحمد ١/ ٢٧٧.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥١.
(٤) الطبقات ١/ ١٠٣.

تابعه سليمان بن سَلَمَة الخبائري، عن يونس، لكن أدخل فيه بين يونس والحَكَم: عثمان بن ربيعة الصُّدَائي.

قال شيخنا الدِّمْياطيّ: ويُرْوَى عن أبي بكرة، قال: خَتَن جبريلُ رسولَ الله ﷺ لما طَهَّرَ قلبه.

قلت: هذا مُنْكَر.

أسمَاءُ النَّبِيّ ﷺ وَكنْيَتُه

الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «إنّ لي أسماءً: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بيَ الكُفْرَ، وأنا الحاشر الذي يُحشر النّاس على قدمي، وأنا العاقب». قال الزُّهري: والعاقب: الذي ليس بعده نبيّ. مُتَّفقٌ عليه[1]. وقال الزُّهري: وقد سمّاه الله رؤوفاً رحيماً.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن جعفر بن أبي وَحْشِيّة، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر، وأنا الماحي، والخاتم، والعاقب». وهذا إسناد قويّ حَسَن.

وجاء بلفظ آخر، قال: «أنا أحمد، ومحمد، والمُقَفّي، والحاشر، ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة».

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا اللَّيْث، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُقْبة بن مسلم، عن نافع بن جُبَير بن مُطْعِم: أنّه دخل على عبدالملك بن مروان فقال له: أَتُحصي أسماءَ رسولِ الله ﷺ التي كان جُبَيْر يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ستّة: محمد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماحي. فأمّا حاشر فبُعِثَ مع السّاعة نذيراً لكم، وأمّا عاقب فإنّه

---

(١) البخاري ٤/ ٢٢٥ و٦ / ١٨٨، ومسلم ٧/ ٨٩ و٩٠، ودلائل النبوة ١/ ١٥٢ - ١٥٤.

عقَّب الأنبياء، وأمّا ماحي فإنّ الله محا به سيّئات من اتَّبعه[1].

وقال عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيدة، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماءً فقال: «أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفّي، ونبيّ التوبة، والملْحَمَة[2]». رواه مسلم[3].

وقال وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن النّبيّ ﷺ مُرْسَلاً، قال: «أيُّها النّاس إنّما أنا رحمةٌ مُهْدَاة».

ورواه زياد بن يحيى الحَسَّاني، عن سُعَيْر بن الخِمس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موصولاً[4].

وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء].

وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحَنَفِيّة، قال: يسٓ محمد ﷺ.

وعن بعضهم، قال: لرسولِ الله ﷺ في القرآنِ خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبدالله، ويسٓ، وطه.

وقيل: طه، لغةٌ لعَكٍّ، أي: يا رجل، فإذا قلت لعَكّيٍّ: يا رجل، لم يلتفتْ، وإذا قلت له: طه، التفتَ إليك. نقل هذا الكلبيُّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والكلبيّ متروك. فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولاً، ونبيّاً أُمّيّاً، وشاهداً، ومبشّراً، ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، ورؤوفاً رحيماً، ومذكّراً، ومُدَّثّراً، ومُزَّمِّلاً، وهادياً، إلى غير ذلك.

ومن أسمائه: الضَّحُوك، والقَتَّال. جاء في بعض الآثار عنه ﷺ أنّه قال: «أنا الضَّحوك أنا القتَّال».

وقال ابن مسعود: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصّادق المصدوق.

وفي التَّوْراة فيما بَلَغَنَا أنّه حِرْزٌ للأُمّيين، وأنّ اسمه المتوكّل.

---

(١) دلائل النبوة ١/ ١٥٦.

(٢) كتب المؤلف على حاشية نسخته «خ الرحمة» أي: هكذا وردت في نسخة أخرى.

(٣) مسلم ٧/ ٩٠، ودلائل النبوة ١/ ١٥٦ - ١٥٧.

(٤) دلائل النبوة ١/ ١٥٧ - ١٥٨.

ومن أسمائه: الأمين. وكانت قريش تدعوه به قبل نُبُوَّته. ومن أسمائه: الفاتح، وقُثَم.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان: تَذَاكروا أحسنَ بيتٍ قالته العربُ، فقالوا: قول أبي طالب في النّبيِّ ﷺ:

وشقَّ لـه مـن اسمـه لِيُجلَّـهُ فَذُو العرشِ محمودٌ وهذا محمد[1]

وقال عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض طرق المدينة، فقال: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبيُّ الرحمة، ونبيُّ التوبة، والمقفِّي، وأنا الحاشر، ونبي المَلْحَمَة» قال: المقفِّي الذي ليس بعده نبيّ. رواه التِّرْمِذِيّ في «الشمائل»[2] وإسناده حَسَن، وقد رواه حمّاد بن سَلَمَة، عن عاصم، فقال: عن زِرّ، عن حُذَيْفَة نحوه.

ويُرْوَى بإسنادٍ واهٍ عن أبي الطُّفَيْل، قال: قال النّبيُّ ﷺ: لي عشرة أسماء، فذكر منها الفاتح، والخاتم.

قلت: وأكثر ما سُقْنا من أسمائه صفات له لا أسماء أعلام، وقد تواتر أنّ كُنْيَتَه أبو القاسم.

قال ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «تَسَمَّوا باسمي، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتي». مُتَّفَقٌ عليه[3].

وقال محمد بن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا اسمي وكُنْيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أَقْسِم».

وقال ابن لَهِيعة، عن عُقَيْل، عن الزُّهري، عن أنس، قال: لما وُلد إبراهيم ابن النّبيِّ ﷺ من ماريّة كاد يقع في نَفْسه منه، حتى أتاه جبريل عليه السلام ـ فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. ابن لَهِيعة ضعيف[4].

---

(١) دلائل النبوة ١/ ١٦١.
(٢) الشمائل للترمذي (٣٦٠).
(٣) البخاري ٨/ ٥٤، مسلم ٦/ ١٧١، ودلائل النبوة ١/ ١٦٢.
(٤) دلائل النبوة ١/ ١٦٣ - ١٦٤.

ذِكْر مَا وَرَدَ في قصَّةِ سَطِيح
وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان

قال ابن أبي الدُّنيا وغيره[1]: حدثنا عليّ بن حرب الطّائي، قال: أخبرنا أبو أيوب يعلى بن عمران البَجَلي، قال: حدثني مخزوم بن هانىء المخزومي، عن أبيه، وكان قد أتت عليه مئة وخمسون سنة، قال: لما كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كِسْرَى، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفة، وغاضت بُحَيرة سَاوَة، وخمدت نارُ فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المُوبَذان[2] إبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِراباً قد قطعت دِجْلة وانتشرت في بلادها، فلمّا أصبح كِسرى أفزعه ما رأى من شأن إيوانه فصبر عليه تَشَجُّعاً، ثم رأى أن لايستر ذلك عن وزرائه ومَرَازبته، فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم، فلما اجتمعوا عنده، قال: أَتَدرون فيمَ بعثتُ إليكم؟ قالوا: لا إلاّ أن يخبرنا الملكُ، فبينا هُمْ على ذلك أُورد عليهم كتابٌ بخمود النّار، فازداد غَمّاً إلى غمّه، فقال المُوبَذان: وأنا قد رأيت ـ أصلح الله الملكَ ـ في هذه اللّيلة رؤيا، ثم قصّ عليه رؤياه فقال: أيّ شيءٍ يكون هذا يا موبَذان؟ قال: حَدَثٌ يكون في ناحية العرب، وكان أعلمهم في أنفسهم، فكتب كِسْرَى عند ذلك:

«من كِسْرَى ملك الملوك إلى النُّعمان بن المنذر، أما بعد، فَوَجِّه إليَّ برجلٍ عالمٍ بما أُريدُ أن أسأله عنه. فوجَّه إليه بعبد المسيح بن حيّان بن بُقَيْلَة الغسّاني، فلما قدِم، عليه قال له: هل لك علم بما أُريد أن أسألك عنه؟ قال: ليسألني الملكُ فإنْ كان عندي عِلم وإلاّ أخبرته بمن يَعلمه، فأخبره بما رأى، فقال: عِلْمُ ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارفَ الشام يقال له سَطِيح، قال: فائتِه فَسَله عمّا سألتُكَ وائتني بجوابهِ، فركب حتى أتى على

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ١٢٦-١٣٠.
(٢) الموبذان: كاهن المجوسية في الدولة الساسانية.

سَطِيح وقد أشفى على الموت، فسلّم عليه وحيّاه فلم يُحِرْ إليه سَطِيح جواباً، فأنشأ عبد المسيح يقول:

أصَمُّ أم يسمعُ غِطْرِيف اليمنْ ... أم فـاد فـازْلَـمَّ[1] بـه شـأوُ العَنَـنْ
يا فاصِلَ الخُطّة أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ ... أتـاك شيـخُ الحـيِّ مـن آلِ سَنَـنْ
وأُمُّـهُ مـن آل ذئـب بـنِ حَجَـنْ ... أزرقُ بَهْـمُ النّـاب صِـرَّار الأُذُنْ
أَبْيَضُ فضفـاضُ الـرِّداءِ والبَـدَنْ ... رسـولُ قَيْـلِ العُجْـم يَسْـرِي للـوَسَـنْ
يَجُـوبُ فـي الأرضِ عَلَنْـدَاةٌ شُجُـنْ ... تـرفعُنـي وجـن[2] وتَهـوِي بـي وَجَـنْ
لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ ... كـأنَّمـا حُثْحِـثَ مـن حِضْنَـيْ ثَكَـن
حتى أتى عارِي الجآجي والقَطَنْ ... تَلُفُّـهُ فـي الـريـح بَـوْغَـاءُ الـدِّمَـنْ

فقال سطيح: عبد المسيح، جاء إلى سَطيح، وقد أوفى على الضَّرِيحْ، بعَثَكَ ملِكُ بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخُمود النّيران، ورُؤْيا المُوبَذان، رأى إبلاً صِعاباً، تقود خيلاً عِرَاباً، قد قطعت دِجلة، وانتشرت في بلادها، يا عبدَ المسيح إذا كثرت التّلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السَّماوَة، وخَمَدت نارُ فارس، فليس الشام لسَطِيح شاماً، يملك منهم ملوكٌ وملِكات، على عَدَدِ الشُّرُفَات، وكلّ ما هو آتٍ آت. ثم قضى سَطِيح مكانَه، وسار عبدُ المسيح إلى رَحْله، وهو يقول:

شَمِّرْ فإنّك ماضي الهمِّ شِمِّيرُ ... لا يُفْـزِعَنَّـكَ تَفْـريـقٌ وتَغْيِيـرُ
إنْ يُمْسِ مُلكُ بني ساسانَ أفْرَطَهُمْ ... فـإنَّ ذا الـدَّهْـرَ أطـوارٌ دَهـاريـرُ
فَـرُبَّمـا رُبَّمـا أَضْحَـوْا بمنـزلـةٍ ... تَهَـابُ صَـوْلَهُـمُ الأُسْـدُ المَهَـاصِيـرُ
مِنْهُمْ أخو الصَّرْح بَهْرامٌ وإخوتُهُ ... والهُـرْمُـزَان وسـابـورٌ وسـابـورُ
والنّاسُ أولادُ عَلاَّتٍ فمَن علِمُوا ... أنْ قـد أقَـلَّ فمحقـورٌ ومهجـورُ
وهُمْ بنو الأمِّ إمَّا إنْ رَأَوْا نَشَباً ... فَـذَاكَ بـالغيـب محفـوظٌ ومنصُـورُ
والخيرُ والشَّرُّ مصفودان في قَرَنٍ ... فـالخيـرُ مُتَّبَـعٌ والشَّـرُّ مَحْـذُورُ

---

(١) أي: أسرع.
(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي الدلائل وابن كثير: وجناً، والوجن: الأرض الصلبة.

فلما قدِم على كِسرى أخبره بقول سَطِيح، فقال كِسرَى: إلى متى يملك منّا أربعةَ عشر مِلكاً تكون أمورٌ، فملك منهم عشرةٌ أربع سنين، ومَلَك الباقون إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه. هذا حديث مُنْكرٌ غريب.

وبإسنادي إلى البكّائيّ، عن ابن إسحاق[1]، قال: كان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين أضعاف ملوك التَّبابعة، فرأى رؤيا هالته وفَظع بها، فلم يَدَعْ كاهناً ولا ساحراً ولا عائفاً ولا منجِّماً من أهل مملكته إلاّ جمعه إليه، فقال لهم: إنّي قد رأيت رؤيا هالتني فأخبروني بها وبتأويلها. قالوا: اقصُصها علينا نُخبرك بتأويلها. قال: إنّي إنْ أخبرتكم بها لم أطمئنّ إلى خبركم عن تأويلها، إنّه لايعرف تأويلَها إلاّ من عرفها. فقيل له: إنْ كان الملِك يريد هذا فلْيبعث إلى سَطِيح وشِقٍّ فإنّه ليس أحدٌ أعلم منهما، فبعث إليهمافقدِم سَطِيح قبل شِقٍّ، فقال له: رأَيت حُمَمَةً خَرَجَتْ من ظُلُمَة، فوقعت بأرض تَهمَة[2]، فأكلت منها كلّ ذاتِ جُمْجُمَة. قال: ما أخطأت منها شيئاً، فما تأَويلها؟

فقال: أحلِفُ بما بين الحَرَّتين من حَنَش، ليهبطنّ أرضَكم الحَبَش، فَلَيَمْلِكُنَّ ما بين أَبْيَنَ إلى جُرَش[3].

فقال الملك: وأبيكَ يا سَطِيح إنّ هذا لنا لَغَائظٌ مُوجِع، فمتى هو كائنٌ أفي زمانه أم بعده؟

قال: بل بعده بحين، أكثر من ستّين أو سبعين يمضين من السّنين، قال: أفَيدومُ ذلك من ملكهم أم ينقطع؟ قال: بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين، ثم يُقْتَلُون ويُخرجون هاربين. قال: مَن يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم ؟ قال: يليه إرم ذي يَزَن، يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم أحداً باليمن. قال: أفَيدومُ ذلك؟ قال: بل ينقطع بنبيّ زكيّ يأتيه الوحيُ من قِبَل العَليّ. قال: ومِمَّنْ هو؟ قال: من ولد فِهْر بن مالك بن النَّضْر، يكون المُلْك في قومه إلى آخر الدّهر. قال: وهل للدهر من آخِر؟ قال: نعم، يوم

---

(١) ابن هشام ١/ ١٥.

(٢) وهي الأرض المنخفضة المتصوبة نحو البحر، وبها سميت تِهامة.

(٣) مدينتان في اليمن.

يُجمع فيه الأوّلون والآخِرون، يَسْعَدُ فيه المحسنون، ويشقى فيه المسيئون. قال: أحَقٌّ ما تُخْبِرني؟ قال: نعم والشَّفقِ والغَسَق، والفَلَق إذا اتَّسَق، إنّ ما أنبأتك به لَحَقٌّ.

ثم قَدِمَ عليه شِقٌّ، فقال له كقوله لسَطِيح، وكتمه ما قال سطيحٌ لينظر أيتَّفقان. قال: نعم رأيتَ حُمَمَةً خرجت من ظُلُمة، فوقعت بين روضةٍ وأكَمَة، فأكلت منها كلّ ذات نَسَمَة. فلما قال ذَلك عرف أنّهما قد اتّفقا، فوقع في نفسه، فجهَّزَ أهلَ بيته إلى العراق، وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خُرَّزاذ، فأسكنهم الحِيرَة، فمن بقيّة ولدِ ربيعةَ بن نصر: النُّعمان بن المُنْذر، فهو في نَسَب اليمن: النُّعمان ابن المنذر بن النُّعمان بن المُنْذر بن عَمرو بن عَدِيّ بن ربيعة بن نصر.

باب منه

عن ابن عباس، عن النّبيّ ﷺ، قال: «خرجت من لَدُن آدمَ من نكاحٍ غير سِفاح». هذا حديث ضعيف، فيه متروكان: الواقديّ، وأبو بكر بن أبي سَبْرة.

وورد مثله عن محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ، وهو منقطع إنْ صحّ عن جعفر بن محمد، ولكن معناه صحيح.

وقال خالد الحذّاء، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، قال: قلت: يا رسول الله، متى كتبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدمُ بين الروح والجسد».

وقال منصور بن سعد، وإبراهيم بن طَهمان واللّفظ له: قال: حدثنا بُديل بن مَيْسَرة، عن عبدالله بن شقيق، عن مَيْسرة الفجر، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ متى كتبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»[1].

وقال التِّرمِذِيّ[2]: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة: سُئل النّبيُّ ﷺ: متى وَجَبَتْ لكَ النُّبُوَّةُ؟ قال: «بين خلقِ آدم ونَفْخِ الروحِ فيه» قال الترمذي: حَسَن غريب.

قلت: لولا لِين في الوليد بن مسلم لَصَحَّحه التِّرمِذي.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[3]: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنّهم قالوا: يا رسول الله، أخْبِرنا عن نفسك قال: «دعوةُ أبي إبراهيم، وبُشْرَى عيسى، ورأت أمّي حين حَمَلَتْ بي كأنّ نوراً خرج منها أضاءت له قصور بُصْرَى من أرض الشام».

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ١٢٩.

(٢) الترمذي (٣٦٠٩)، ودلائل النبوة ٢/ ١٣٠.

(٣) ابن هشام ١/ ١٦٦، ودلائل النبوة ١/ ٨٣ - ٨٤.

وروينا بإسنادٍ حَسَن ـ إن شاء الله ـ عن العِرْباض بن سارية، أنّه سمع النّبيَّ ﷺ يقول: «إنّي عبدالله وخاتم النّبيّين، وإنَّ آدم لَمُنْجَدِلٌ في طِينته، وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبِشارةُ عيسى لي، ورؤيا أمّي التي رأت». وإنَّ أمَّ رسولِ الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام.

ورواه اللَّيث، وابنُ وَهْب، عن معاوية بن صالح، سمعِ سعيد بن سُوَيد يحدّث عن عبدالأعلى بن هلال السُّلمي، عن العِرْباض، فذكَرَه.

ورواه أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني، عن سعيد بن سُوَيْد، عن العِرْباض نفسه[1].

وقال فرج بن فَضالة: حدثنا لُقمان بن عامر، قال: سمعت أبا أُمامة، قال قلت: يا رسول الله، ما كان بَدْء أمْرِكَ؟ قال: «دعوةُ إبراهيم، وبُشْرَى عيسى، ورأت أمّي أنّه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». رواه أحمد في «مسنده»[2] عن أبي النَّضْر، عن فرج.

قوله: «لَمُنْجَدِلٌ» أي مُلْقىً، وأمّا دعوة إبراهيم فقوله: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [البقرة] وبشارة عيسى قوله: ﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴿٦﴾ ﴾ [الصف].

وقال أبو ضَمْرة: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ النّبيَّ ﷺ، قال: «قسم اللهُ الأرضَ نصفين فجعلني في خَيْرِهما، ثم قسم النّصفَ على ثلاثةٍ فكنت في خير ثُلُثٍ منها، ثم اختار العربَ من النّاس، ثم اختار قريشاً من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبدالمطلب» هذا حديث مُرْسَل.

وروى زَحْرُ بن حِصْن، عن جدّه حُمَيْد بن منهب، قال: سمعت جدّي خُرَيْم بن أوس بن حارثة يقول: هاجرتُ إلى رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَه من تَبُوك، فسمعتُ العباس، يقول: يا رسول الله إنّي أريد أن أمتدحك. فقال: «قُلْ لا يَفْضُضِ الله فاكَ». فقال:

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٨٠ - ٨٣.

(٢) أحمد ٤/ ١٢٧ و ١٢٨ و ٥/ ٢٦٢.

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مُسْتَودَعٍ حيثُ يُخصفُ الوَرَقُ
ثم هبطت البلادَ لا بَشَرٌ أنتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ
بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد ألْجَمَ نَسْراً وأهلَه الغَرَقُ
تُنْقَلُ مِن صالبٍ إلى رَحِمٍ إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ
حتّى احتوى بيتُك المهيمنُ من خِنْدَفَ علياءَ تحتَها النُّطُقُ
وأنت لَمَّا وُلِدْتَ أشرقتِ الأ رضُ وضاءتْ بنُورك الأُفُقُ
فنحنُ في ذلك الضّياء وفي النُّـ ـور وسُبْل الرّشاد نخترق

الظِّلال: ظلال الجنة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾﴾ [المرسلات]. والمستودَع: هو الموضع الذي كان آدم وحوّاء يَخْصِفان عليهما من الورق، أي: يَضُمَّان بعضَه إلى بعضٍ يتستّران به، ثم هبطتَ إلى الدنيا في صُلْب آدم، وأنت لا بَشَرٌ ولا مُضْغة.

وقوله: «تركب السَّفِين» يعني: في صُلْب نوح. وصالب لغة غريبة في الصُّلْب، ويجوز في الصُّلْب الفتحتان كَسُقْم وسَقَم.

والطَّبق: القَرْنُ، أي: كلّما مضى عالَمٌ وقَرنٌ جاء قَرْنٌ، ولأنّ القرنَ يُطَبِّقُ الأرضَ بسُكناه بها. ومنه قوله عليه السلام في الاستسقاء: «اللّهُمّ اسقنا غَيثاً مُغِيثاً طَبَقاً غَدَقاً»، أي: يُطْبِقُ الأرضَ. وأما قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [الانشقاق] أي: حالاً بعد حال.

والنُّطُق: جمع نِطاق وهو ما يُشَدُّ به الوسط ومنه المِنْطَقة. أي: أنت أوسطُ قومِك نَسَباً. وجعله في علياء وجعلهم تحته نِطاقاً. وضاءت: لغة في أضاءت.

(وأرضعته ثويبة)

وأرضعته «ثُوَيْبَة» جارية أبي لَهَب عَمِّه، مع عمّه حمزة، ومع أبي سَلَمَة ابن عبدالأسد المخزوميّ رضي الله عنهما.

قال شُعَيب، عن الزُّهري، عن عُروة: إنّ زينب بنت أبي سلمة وأمّها أخبرته، أنّ أمّ حبيبة أخبرتهما، قالت: «قلت: يا رسول الله، انْكحْ أختي

بنتَ أبي سُفْيان. قال: أوَ تحبّين ذلك؟ قلت: لستُ لك بمُخْلِيَةٍ وأَحَبُّ إليَّ مَن شَرَكَني في خير أختي. قال: إنَّ ذلك لا يحلُّ لي. فقلت: يا رسول الله إنّا لَنَتَحَدَّث أنّك تريد أن تنكح دُرَّة بنت أبي سَلَمَة. فقال: والله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حَلَّتْ لي، إنّها ابنةُ أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سَلَمَة ثُوَيْبَة، فلا تَعْرِضُنَّ عليَّ بناتكُنَّ ولا أَخَواتكنّ». أخرجه البخاري[1].

وقال عُروة في سياق البُخاري: ثُوَيْبَة مولاة أبي لَهَب، أعتقها، فأرضعت النّبيَّ ﷺ، فلما مات أبو لَهَبٍ رآه بعضُ أهله في النَّوم بشَرِّ حِيبةٍ، يعني: حالةٍ. فقال له: ماذا لَقيتَ؟ قال: لم أَلْقَ بعدكم رخاءً، غير أنّي أُسقيت في هذه منّي بعتاقتي ثُوَيْبَة. وأشار إلى النُّقْرة التي بين الإبهام والتي تليها.

(ثم أرضعته حليمة السعدية)

ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذُؤَيْب السَّعْدِيّة، وأخذته معها إلى أرضها، فأقام معها في بني سعد نحو أربع سنين، ثم ردّته إلى أمّه.

قال يحيى بن أبي زائدة: قال محمد بن إسحاق[2]، عن جَهْم بن أبي جَهْم، عن عبدالله بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أمّ رسول الله ﷺ السَّعْدِيّة، قالت: خرجتُ في نِسْوةٍ نلتمسُ الرُّضَعَاء بمكة على أتانٍ لي قَمْراء[3] قد أذمَّت[4] بالرَّكْب، وخرجنا في سنةٍ شهباءَ لم تُبْقِ شيئاً، ومعنا شارفٌ[5] لنا، والله إنْ تَبضُّ[6] علينا بقَطْرة، ومعي صبيّ لي إن ننام ليلَنا مع بكائه، فلما قدِمنا مكةَ لم يبق منّا امرأةٌ إلاّ عُرِض عليها رسولُ الله ﷺ فتأباه، وإنما كنّا نرجو كرامةَ رِضاعة من أبيه، وكان يتيماً، فلم يبق من

---

(١) البخاري ٧/ ١٤-١٥، ومسلم ٤/ ١٦٥، ودلائل النبوة ١/ ١٤٨.

(٢) وانظر ابن هشام ١/ ١٦٢.

(٣) القُمرة بالضم: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة.

(٤) أي: حبستهم، وجاءت بما تُذَمُّ عليه، أو تأخر الركبُ بسببها.

(٥) أي: ناقة مُسِنَّة.

(٦) أي: ما ترشحُ بشيء.

صواحبي امرأةٌ إلاّ أخذت صبيّاً، غيري. فقلت لزوجي: لأرجعنّ إلى ذلك اليتيم فَلآخُذَنَّه، فأتيته فأخذته، فقال زوجي: عسى الله أن يجعل فيه خيراً. قالت: فَوَالله ما هو إلاّ أن جعلته في حِجري فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللَّبَنِ، فشرب وشرب أخوه حتى رويا، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل، فحلب وشربنا حتى روينا، فبتنا شِباعاً رِوَاءً، وقد نام صبياننا، قال أبوه: والله يا حليمة ما أراك إلاّ قد أصبتِ نَسمةً مباركة، ثم خرجنا، فَوَالله لَخَرَجَتْ أتاني أمام الرّكْب قد قطعتهنّ حتى ما يتعلّقُ بها أحد، فقدِمْنا منازلَنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدِمْنا على أجدب أرضِ الله، فَوَالذي نفسي بيده إنْ كانوا لَيَسْرَحُون أغنامهم ويسرح راعِي غَنَمي، فتروح غنمي بطاناً لُبَناً حُفَّلاً، وتروح أغنامهم جِياعاً، فيقولون لرُعاتهم: وَيْلكم ألا تسرحُون حيث يسرح راعي حليمة؟ فيسرَحون في الشِّعْب الذي يسرَح فيه راعينا، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبنٍ، وتروح غنمي لُبَّناً حُفَّلاً.

(شق الصدر)

فكان ﷺ يشبُّ في يومه شباب الصّبيِّ في الشهر، ويشبّ في الشهر شباب الصّبيّ في سنة، قالت: فقدِمْنا على أمّه فقلنا لها: رُدِّي علينا ابني فإنّا نخشى عليه وباءَ مكة، قالت: ونحن أضَنُّ شيءٍ به ممّا رأينا من بركته، قالت: ارجعا به، فمكث عندنا شهرَيْن فبينا هو يلعب وأخوه خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا، إذ جاء أخوه يشتدّ، فقال: أدركا أخي قد جاءه رجلان فشقّا بطنَه، فخرجنا نشتدّ، فأتيناه وهو قائم منتقع اللَّوْن، فاعتنقه أبوه وأنا، ثم قال: ما لك يا بُنَيَّ؟ قال: أتاني رجلان فأضجعاني ثم شقّا بطني فَوَالله ما أدري ما صنعا، فرجعنا به. قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلاّ قد أُصيب، فانطلقي فَلنَرُدَّه إلى أهله. فرجعنا به إليها، فقالت: ما رَدَّكما به؟ فقلت: كفلناه وأدَّينا الحقَّ، ثم تخوَّفنا عليه الأحداثَ. فقالت: والله ما ذاك بكما، فأخْبِراني خَبَرَكما، فما زالت بنا حتى أخبرناها. قالت: فتخوَّفْتما عليه؟ كَلاّ والله إنّ لابني هذا شأناً إنّي حملتُ به فلم أحمل حَمْلاً

قطّ كان أخفَّ منه ولا أعظم بركة، ثم رأيتُ نوراً كأنّه شهاب خرج منّي حين وضعته أضاءت لي أعناقُ الإبل ببُصْرى، ثم وضعته فما وقع كما يقعُ الصّبيان، وقع واضعاً يديه بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه، والْحقا شأنكما. هذا حديث جيّد الإسناد[1].

قال أبو عاصم النّبيل: أخبرني جعفر بن يحيى، قال: أخبرنا عمارة بن ثَوْبان أنّ أبا الطُّفَيْل أخبره، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ، وأقبلتْ إليه امرأةٌ حتى دَنَت منه، فبسط لها رداءه فقلت: مَن هذه؟ فقالوا: أمّه التي أرضعته. أخرجه أبو داود[2].

قال مسلم[3]: حدثنا شَيْبان، قال: حدثنا حمّاد، قال: حدثنا ثابت، عن أَنَس: أنّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغِلْمان، فأخذه فصرعه فَشَقَّ قلبه، فاستخرج منه عَلَقَةً، فقال: هذا حظّ الشّيطانِ منك، ثم غسله في طَسْتٍ من ذَهَب بماء زمزم، ثمّ لأَمَهُ، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغِلْمان يسعون إلى أمّه، يعني مُرْضِعته، فقالوا: إنّ محمداً قد قُتِل، فاستقبلوه مُنْتَقِع اللَّوْن.

قال أَنَس: قد كنت أرى أثر المِخْيَط في صدره.

وقال بَقيَّة، عن بحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبدالرحمن ابن عَمرو السُّلَمي، عن عُتْبة بن عبد، فذكر نحواً من حديث أَنَس. وهو صحيح أيضاً، وزاد فيه: «فَرَحَّلَتْ ـ يعني ظِئرَه[4] ـ بعيراً، فحملتني على الرَّحْل، وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمّي فقالت: أدَّيتُ أمانتي وذِمّتي، وحَدَّثَتْها بالذي لقِيتُ، فلم يَرُعْها ذلك، وقالت: إنّي رأيت خرج منّي نور أضاءت منه قصور الشام»[5].

---

(١) ابن هشام ١/ ١٦٥، ودلائل النبوة ١/ ١٣٢ - ١٣٦.
(٢) أبو داود (٥١٤٤).
(٣) مسلم ١/ ١٠١.
(٤) الظئر: أي: العاطفةُ على ولدِ غيرها المرضعة له.
(٥) ابن هشام ١/ ١٦٥.

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيتُ وأنا في أهلي، فانطُلِقَ بي إلى زمزم فَشُرِحَ صدري، ثم أُتِيت بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلئةٍ حكمة وإيماناً فحُشِي بها صدري ـ قال أنس: ورسول الله ﷺ يُرينا أثره ـ فعَرَج بي المَلَك إلى السّماء الدنيا». وذكر حديث المِعْراج.

وقد روى نحوه شَرِيك بن أبي نَمِر، عن أَنَس، عن أبي ذَرّ. وكذلك رواه الزُّهري، عن أَنَس، عن أبي ذَرّ أيضاً. وأما قَتَادة فرواه عن أَنَس، عن مالك بن صَعْصَعَة، نحوه[1].

وإنَّما ذكرتُ هذا ليُعْرَف أنّ جبريل شرح صدره مرَّتَين: في صِغَره ووقت الإسراء به.

(وفاة والده)

وتُوُفّي «عبدالله» أبوه، وللنَّبيِّ ﷺ ثمانيةٌ وعشرون شهراً. وقيل: أقلّ من ذلك. وقيل: وهو حَمْل تُوُفِّي بالمدينة غريباً، وكان قدِمَها ليمتار تمراً، وقيل: بل مرَّ بها مريضاً راجعاً من الشام، فروى محمد بن كعب القُرَظيّ وغيره: أنّ عبدالله بن عبدالمطلب خرج إلى الشام إلى غَزَّة في عِيرٍ تحمل تجارات، فلمّا قفلوا مَرُّوا بالمدينة وعبدالله مريض، فقال: أتخلَّف عند أخوالي بني عَدِيّ بن النّجّار، فأقام عندهم مريضاً مدّة شهر، فبلغ ذلك عبدَ المطَّلب، فبعث إليه الحارث وهو أكبر ولده؛ فوجده قد مات؛ ودُفن في دار النّابغة أحد بني النّجّار؛ والنّبيّ ﷺ يومئذٍ حَمْل، على الصّحيح[2]. وعاش عبدالله خمساً وعشرين سنة، قال الواقدي: وذلك أثبت الأقاويل في سِنِّهِ ووفاته.

وترك عبدالله من الميراث أمَّ أيمن وخمسة أجمال وغَنَماً، فورث ذلك النّبيُّ ﷺ.

---

(١) دلائل النبوة ١/ ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٩٩.

(وفاة أُمه وكفالة جده وعمه)

وتُوُفِّيَت أمُّه «آمنة» بالأبْواء وهي راجعة به - ﷺ - إلى مكة من زيارة أخوال أبيه بني عَدِيّ بن النّجّار، وهو يومئذٍ ابن ستّ سنين ومئة يوم. وقيل: ابن أربع سنين. فلمّا ماتت ودُفنت، حملته أمّ أَيْمن مولاتُه إلى مكة إلى جَدِّه، فكان في كفالته إلى أن تُوُفّي جدُّه، وللنّبيّ ﷺ ثمان سنين، فأوصى به إلى عمّه أبي طالب.

قال عَمرو بن عَون: أخبرنا خالد بن عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن عباس بن عبدالرحمن، عن كِنْدِير بن سعيد، عن أبيه، قال: حَجَجْتُ في الجاهليّة، فإذا رجل يطوف بالبيت ويرتجز يقول:

ربِّ رُدَّ إلـيَّ راكبـي محمـدا يـا ربّ رُدَّه واصْطَنِـعْ عنـدي يَـدا

قلت: مَنْ هذا؟ قال: عبدالمطلب، ذهبتْ إبِلٌ له فأرسل ابنَ ابنه في طلبها، ولم يرسلْه في حاجةٍ قطّ إلاّ جاء بها، وقد احتبسَ عليه، فما برحت حتى جاء محمد ﷺ وجاء بالإبل. فقال: يا بُنَيَّ لقد حزِنْت عليك حُزناً؛ لا تُفارِقْني أبداً[1].

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة، عن أبيه، عن جدّه، أنّ حَيْدَة بن معاوية اعتمر في الجاهليّة، فذكر نحواً من حديث كِنْدير عن أبيه.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعيّ، عن أبيه، عن أبان بن الوليد، عن أبان بن تغْلِب، قال: حدثني جلهمة بن عُرْفُطة، قال: إنّي لَبِالقاع من نَمِرَة، إذ أقبلتْ عِيرٌ من أعلى نجد، فلما حاذت الكعبة إذا غلام قد رمى بنفسه عن عَجز بعير، فجاء حتى تعلّق بأستار الكعبة، ثم نادى يا ربّ البِنيَّة أَجِرْني؛ وإذا شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء، فقال: ما شأنُكَ يا غلام، فأنا من آل الله وأُجيرُ مَنِ استجار به؟ قال: إنّ أبي مات وأنا صغير، وإنَّ هذا استَعْبَدني، وقد كنتُ أسمعُ أنّ لله بيتاً يمنعُ من الظّلم، فلما رأيته استجَرْتُ به. فقال له القُرَشيّ: قد أجَرْتُك يا غلام، قال: وحبس الله يد

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ١١٢-١١٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٠ - ٢١.

الجُنْدعي إلى عُنُقه. قال جلهمة: فَحدَّثْتُ بهذا الحديث عَمرو بنَ خارجة وكان قُعْدُدَ[1] الحيِّ، فقال: إنَّ لهذا الشيخ ابناً يعني أبا طالب. قال: فهويتُ رَحْلي نحو تِهامة، أكسعُ بها الجُدود، وأعلو بها الكَذَّان[2]، حتى انتهيتُ إلى المسجد الحرام، وإذا قريشٌ عِزين[3]، قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون، فقائل منهم يقول: اعتمدوا اللاّت والعُزَّى؛ وقائل يقول: اعتمدوا لِمَنَاةَ الثالثةَ الأخرى. وقال شيخ وسيم قسيم حَسَن الوجه جيّد الرأي: أنَّى تُؤفَكُون وفيكم باقية إبراهيم عليه السلام وسلالة إسماعيل؟ قالوا له: كأنّك عَنَيْت أبا طالب. قال: إيهاً. فقاموا بأجمعهم، وقمتُ معهم فَدَقَقنا عليه بابَهُ، فخرج إلينا رجلٌ حَسَن الوجه مُصَفّر، عليه إزار قد اتَّشَحَ به، فثاروا إليه فقالوا: يا أبا طالب أقحطَ الوادي، وأجدب العباد فَهَلُمَّ فاسْتَسْقِ؛ فقال: رُوَيْدكم زوالَ الشمس وهبوب الريح؛ فلما زاغت الشمس أو كادت، خرج أبو طالب معه غلام كأنّه شمسُ دَجْنٍ تجلَّت عنه سحابة قتماء، وحوله أُغَيْلِمَة؛ فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بأصبعه الغلامُ، وبصبصت الأُغَيْلِمَة حوله وما في السماء قَزَعة، فأقبل السّحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق واغدوْدَق وانفجر له الوادي، وأخصب النّادي والبادي؛ وفي ذلك يقول أبو طالب:

وأبيضَ يُستسقى الغَمامُ بوجهه ... ربيعُ اليَتَامى عِصْمةٌ للأرامل
يُطيف به الهلاَّك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائل
وميزان عدل لا يخيس شعَيْرة ... ووزان صدْق وزنه غير عائل

وقال عبدالله بن شَبيب ـ وهو ضعيف ـ: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد بن سالم، قال: حدثنا ابن جُرَيج، قال: كنّا مع عطاء، فقال: سمعت ابنَ عبّاس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبدالمطّلب أطولَ النّاس قامةً، وأحسنَهم وجهاً، ما رآه أحد قطّ إلاّ أحبّه، وكان له مَفْرَشٌ في الحِجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد،

---

(١) أي: قريب الآباء من الجد الأكبر.
(٢) الجدود: الرمال الرقيقة. والكذان: الحجارة الرخوة.
(٣) عزين: مجتمعين.

وكان النديُّ من قريش حرب بن أميّة فمَن دونه يجلسون حوله دون المَفْرَش؛ فجاء رسول الله ﷺ وهو غلام لم يبلغ فجلس على المَفْرَش، فَجَبَذَه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب ـ وذلك بعد ما كُفَّ بَصَرهُ ـ: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنّه أراد أن يجلس على المَفْرَش فمنعوه، فقال: دَعوا ابني يجلس عليه، فإنّه يُحسُّ من نفسه شَرَفاً، وأرجو أن يبلغ من الشَّرَف ما لم يبلغ عربيٌّ قبله ولا بعده. قال: ومات عبدالمطلب، والنّبيُّ ﷺ ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبدالمطلب يبكي حتى دُفن بالحَجُون[1].

وقد رعى الغنم

فروى عَمرو بن يحيى بن سعيد، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيٍّ إلاّ وقد رعى الغَنَم» قالوا: وأنتَ يارسول الله؟ قال: «نعم، كنت أرعاها بالقراريط[2] لأهل مكة». رواه البخاري[3].

وقال أبو سَلَمَة، عن جابر، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بمرّ الظَّهْران نَجْتني الكَبَاث، فقال: «عليكم بالأسود منه فإنّه أطيب» قلنا: وكنتَ ترعى الغنمَ يا رسول الله؟ قال: «نعم وهل من نبيٍّ إلاّ قد رعاها». مُتَّفَقٌ عليه[4].

سفرُه مع عمِّه إن صحَّ

قال قُرَاد أبو نوح: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: خرج أبو طالب إلى الشام ومعه محمد ﷺ وأشياخ من قريش؛ فلما أشرفوا على الراهب نزلوا فخرج إليهم، وكان قبل ذلك لا يخرج إليهم، فجعل يتخلَّلهُم وهم يَحُلُّون رِحالهم؛ حتى جاء فأخذ

---

(١) ابن هشام ١/ ١٦٩، وطبقات ابن سعد ١/ ١١٩.

(٢) كتب المؤلف على حاشية نسخته «خ على قراريط» أي: إنها كذلك في نسخة أخرى.

(٣) البخاري ٣/ ١١٥-١١٦.

(٤) البخاري ٧/ ١٠٥، ومسلم ٦/ ١٢٥. والكباث: ثمر الأراك.

بيده ﷺ فقال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربِّ العالمين، هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين. فقال أشياخ قريش: وما عِلْمُك بهذا؟ قال: إنّكم حين أشرفتم من العَقَبة لم يبق شجر ولا حجر إلاّ خرَّ ساجداً، ولا يسجدون إلاّ لنبيّ، وإني لأعرِفُه بخاتم النُّبُوَّة، أسفل غرضوف[1] كَتِفه مثل التُّفَّاحَة. ثم رجع فصنع لهم طعاماً؛ فلما أتاهم به كان ﷺ في رِعْيَةِ الإبل، قال: فأرسلوا إليه، فأقبل وعليه غَمامة تُظِلُّه، فلما دنا من القوم وجَدَهم قد سبقوه - يعني إلى فَيْء شجرةٍ - فلمّا جلس مال فَيْءُ الشجرة عليه، فقال: انظروا فَيْء الشجرة مالَ عليه. قال: فبينا هو قائمٌ عليه يُناشِدُهم أنْ لا يذهبوا به إلى الروم، فإنّ الرومَ لو رأوْه عرفُوه بصفته فقتلوه؛ فالتفت فإذا بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم الراهب، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا أنَّ هذا النّبيّ خارجٌ في هذا الشهر، فلم يبق طريقٌ إلاّ قد بُعِث إليه ناس، وإنّا أُخبرنا فبُعِثْنا إلى طريقك هذا، فقال لهم: هل خلَّفتم خلفَكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا. إنّما أخبرنا خبره بطريقك هذا؛ قال: أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضِيَه، هل يستطيع أحدٌ من النّاس ردَّه؟ قالوا: لا. قال: فتابَعُوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم فقال: أنشدكُم بالله أيُّكم وَلِيُّه؟ قال أبو طالب: أنا؛ فلم يزل يناشده حتى ردَّه أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بِلالاً، وزوَّده الراهب من الكَعْك والزَّيت[2].

تفرّد به قُرَاد، واسمه عبد الرحمن بن غزوان، ثقة، احتجّ به البخاري والنَّسائي؛ ورواه الناس عن قُراد، وحسَّنه التِّرمِذِيّ[3]. وهو حديث مُنكَر جداً؛ وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنه أصغر من رسول الله ﷺ بسنتين ونصف؛ وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإنّ أبا بكر لم يشتره إلاّ بعد المبعث، ولم يكن وُلِد بعد؛ وأيضاً، فإذا كان عليه غمامة تُظلُّه كيف يُتَصَوَّر أن يميل فَيْءُ الشجرة؟ لأن ظلّ الغمامة يعدم فَيْء الشجرة التي نزل تحتها، ولم نر النّبيَّ ﷺ ذَكَّرَ أبا طالب قطّ بقَوْل الرّاهب، ولا تَذاكَرَتْهُ

---

(١) هو الغضروف.

(٢) دلائل النبوة ١/ ٢٤ - ٢٥.

(٣) الترمذي (٣٦٩٩).

قريشٌ، ولا حَكَته أولئك الأشياخُ، مع تَوَفُّر هِمَمِهِم ودواعيهم على حكايةِ مثلِ ذلك، فلو وقع لاشتهر بينهم أيَّما اشتهار، ولَبَقي عنده ﷺ حسٌّ من النُّبُوَّة؛ ولَمَا أنكرَ مجيءَ الوحي إليه، أوّلاً بغار حِرَاء وأتى خديجةَ خائفاً على عقله، ولَمَا ذهب إلى شواهق الجبال ليرميَ نفسَه ﷺ. وأيضاً فلو أَثَّرَ هذا الخوفُ في أبي طالب وردّه، كيف كانت تطيبُ نفسُه أن يمكِّنه من السَّفر إلى الشام تاجراً لخديجة؟.

وفي الحديث ألفاظ مُنكَرة، تُشبه ألفاظ الطُّرُقيّة، مع أنّ ابن عائذ روى معناه في مغازيه دون قوله: «وبعث معه أبو بكر بلالاً» إلى آخره، فقال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني أبو داود سليمان بن موسى، فذكره بمعناه.

وقال ابن إسحاق في «السيرة»[1]: إنّ أبا طالب خرج إلى الشام تاجراً في رَكبٍ، ومعه النّبيُّ ﷺ وهو غلام، فلما نزلوا بُصرَى، وبها بَحِيرا الرّاهب في صَومعته، وكان أعلمَ أهلِ النّصرانيّة؛ ولم يزل في تلك الصَّومعة قط راهب يصير إليه عِلمهم عن كتابٍ فيهم فيما يزعمون، يتوارثونه كابراً عن كابر؛ قال: فنزلوا قريباً من الصَّومَعة، فصنع بَحِيرا طعاماً، وذلك فيما يزعمُون عن شيءٍ رآه حين أقبلوا، وغمامة تُظِلُّهُ من بين القوم، فنزل بظلّ شجرة، فنزل بَحِيرا من صَومَعَتِه، وقد أمر بذلك الطّعام فصُنع، ثم أرسل إليهم فجاؤوه فقال رجلٍ منهم: يا بَحِيرا ما كنتَ تصنع هذا، فما شأنك؟ قال: نعم، ولكنّكم ضيف، وأحببت أن أُكْرِمَكم، فاجتمعوا، وتخلّف رسولُ الله ﷺ لصِغَره في رحالهم. فلما نظر بَحِيرا فيهم ولم يره، قال: يا معشر قريش لا يتخلَّفْ أحد عن طعامي هذا. قالوا: ما تخلّف أحدٌ إلاّ غُلام هو أحدث القوم سنّاً. قال: فلا تفعلوا، ادْعُوه. فقال رجل: واللاّتِ والعُزَّى إنّ هذا لَلُؤْمٌ بنا، يتخلّفُ ابنُ عبدالله بن عبدالمطلب عن الطّعام من بيننا، ثم قام واحتضنه، وأقبل به فلما رآه بَحِيرا جعل يلحظه لَحْظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جسده، قد كان يجدها عنده من صِفَتِه، حتى إذا شبعوا وتفرَّقوا قام بَحِيرا، فقال: يا غلام أسألك باللاّت والعُزَّى إلاّ أخبرتني عمّا

---

(١) ابن هشام ١/ ١٨٠ - ١٨٣.

أسالك عنه، فزعموا أنّه قال: لا تسألني باللاّت والعُزَّى، فوَالله ما أبغضتُ بُغْضَهما شيئاً قطّ. فقال له: فبالله إلاّ ما أخبرتني عمّا أسألك عنه، فجعل يسأله عن أشياء من حاله، فتوافِقُ ما عنده من الصِّفةِ. ثم نظر فرأى خاتم النُّبُوَّة، فأقبل على أبي طالب، فقال: ما هو منك؟ قال: ابني. قال: ما ينبغي أن يكونَ أبوهُ حيّاً. قال: فإنّه ابن أخي. قال: ارجع به واحذَر عليه اليهود، فَوَالله لَئِنْ رأوه وعرفوا منه ما عرفته لَيَبْغُنَّهُ شرّاً، فإنّه كائن لابنِ أخيكَ شأنٌ. فخرج به أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكةَ حين فرغ من تجارته. وذكر الحديث[1].

وقال معتمر بن سليمان: حدثني أبي، عن أبي مِجْلَز: أنّ أبا طالب سافر إلى الشام ومعه محمد، فنزل منزلاً، فأتاه راهب، فقال: فيكم رجل صالح، ثم قال: أين أبو هذا الغلام؟ قال أبو طالب: ها أنذا وَلِيُّهُ. قال: احتفظ به ولا تذهب به إلى الشام، إنّ اليهود قومٌ حُسُدٌ، وإنّي أخشاهم عليه. فردَّه.

وقال ابن سعد[2]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر وجماعة، عن داود بن الحُصَين، أنّ أبا طالب خرج تاجراً إلى الشام، ومعه محمد، فنزلوا ببَحِيرا. . . الحديثَ.

وروى يونس عن ابن شهاب حديثاً طويلاً فيه: فلمَّا ناهز الاحتلامَ، ارتحل به أبو طالب تاجراً، فنزل تَيْماء، فرآه حَبْر من يهود تَيماء، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام؟ قال: هو ابن أخي، قال: فَوَالله إنْ قدِمتَ به الشّامَ لا تصلُ به إلى أهلكَ أبداً، لَتَقْتُلَنَّهُ اليهودُ إنّه عدوُّهم. فرجع به أبو طالب من تَيماء إلى مكة.

قال ابن إسحاق[3]: كان رسول الله ﷺ - فيما ذُكر لي - يحدث عمّا كان الله تعالى يحفظه به في صِغَره، قال: «لقد رأيتُني في غِلمان من قريش

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٦ - ٢٩.
(٢) الطبقات ١/ ١٢٠ - ١٢١.
(٣) ابن هشام ١/ ١٨٣.

ننقل حجارةً لبعضِ ما يلعبُ الغِلمانُ به، كلُّنا قد تعرَّى وجعل إزاره على رقبته يحملُ عليه الحجارة، فإني لأُقبل معهم كذلك وأُبرُ، إذ لكمني لاكمٌ ما أراها، لكمةً وجيعة، وقال: شُدَّ عليك إزارَكَ، فأخذته فَشَدَدْتُهُ، ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتي».

قال ابن إسحاق[1]: وهاجت حرب الفِجار ولرسول الله ﷺ عشرون سنة، سُمِّيَت بذلك لِمَا استحلَّت كِنانة وقيس عَيلان في الحرب من المحارم بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «كنت أُنَبِّلُ على أعمامي» أي أردّ عنهم نَبْلَ عدوِّهم إذا رَمَوهم. وكان قائد قريش حرب بن أُميَّة.

شأنُ خديجة

قال ابن إسحاق[2]: ثم إنّ خديجة بنت خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَيّ وهي أقرب منه ﷺ إلى قُصَيّ برجل، كانت امرأة تاجرةً ذات شَرَفٍ ومال، وكانت تستأجر الرجالَ في مالها، وكانت قريش تجاراً، فعرضت على النَّبيِّ ﷺ أن يخرج في مالٍ لها إلى الشام، ومعه غلام اسمه مَيْسَرة، فخرج إلى الشام، فنزل تحت شجرة بقرب صَومعة، فأطل الرّاهب إلى مَيسرة فقال: مَنْ هذا؟ فقال: رجل من قريش، قال: ما نزل تحت هذه الشجرة إلاّ نبيّ. ثم باع النّبيُّ ﷺ تجارته وتَعَوَّض ورجع، فكان مَيْسرة - فيما يزعمون - إذا اشتدّ الحرُّ يرى مَلَكَين يُظِلاَّنِه من الشمس وهو يسير.

روى قصّة خُرُوجه ﷺ إلى الشام تاجراً، المَحَامليُّ، عن عبدالله بن شَبيب، وهو واهٍ، قال: حدثنا أبو بكر بن شَيبة، قال: حدثني عمر بن أبي بكر العَدَوِي، قال: حدثني موسى بن شَيبة، قال: حدثتني عُمَيرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت مُنية أخت يَعلَى، قالت: لما بلغ رسولُ الله ﷺ خمساً وعشرين سنة. فذكر الحديث بطوله، وهو حديث مُنكَر. قال: فلما قدِم مكةَ باعت خديجةُ ما جاء به فأضْعَفَ أو قريباً. وحدّثها مَيْسَرة عن قول الراهب، وعن المَلَكَين،

---

(١) ابن هشام ١/ ١٨٤.

(٢) ابن هشام ١/ ١٨٧.

وكانت لبيبةً حازمة، فبعثت إليه تقول: يا ابن عمّي، إنّي قد رغبتُ فيك لقَرابتك وأمانتك وصِدقك وحُسْن خُلُقِك، ثم عرضتْ عليه نفسَها، فقال ذلك لأعمامه، فجاء معه حمزة عمُّه حتى دخل على خُوَيْلد فخطبها منه، وأصدقها النّبيُّ ﷺ عشرين بَكْرَة، فلم يتزوّج عليها حتى ماتت، وتزوّجها وعُمرُه خمسٌ وعشرون سنة.

وقال أحمد في «مُسندِه»[1]: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمار، عن ابن عباس ـ فيما يَحْسب حمّاد ـ: أنّ رسول الله ﷺ ذكر خديجة، وكان أبوها يرغب عن أن يزوّجه، فصنعت هي طعاماً وشراباً، فدعت أباها وزُمَراً من قريش، فطعِموا وشربوا حتى ثَملوا، فقالت لأبيها: إنّ محمداً يخطبني فزوِّجني إيّاه، فزوَّجَها إيّاه، فخلَّقته[2] وألبسته حُلّةً كعادتهم، فلما صحا نَظَر، فإذا هو مخلَّق، فقال: ما شأني؟ فقالت: زَوَّجْتَنِي محمداً. فقال: وأنا أزوّج يتيمَ أبي طالب! لا لَعَمري، فقالت: أما تستحي؟ تريد أن تُسَفِّه نفسَك عند قريش بأنّك كنت سكران، فلم تزل به حتى رضيَ.

وقد روى طَرَفاً منه الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سَمُرَة أو غيره.

وأولاده كلُّهم من خديجة سوى إبراهيم، وهم: القاسم، والطَّيِّب، والطاهر، وماتوا صِغاراً رُضَّعاً قبل المَبْعَث، ورُقَيّة، وزينب، وأمّ كُلْثُوم، وفاطمة ـ رضي الله عنهم ـ، فرُقَيَّة، وأمّ كُلْثُوم زُوِّجتا عثمانَ بن عفان، وزينب زوجة أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، وفاطمة زوجة عليّ ـ رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) أحمد ١/ ٣١٢.

(٢) أي: طيَّبته.

(بنيان الكعبة)

قال ابن إسحاق[1]: فلما بلغ ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيانِ الكعبة، وكانوا يهمُّون بذلك ليسقفوها ويهابون هدمَها، وإنّما كانت رَضْماً فوق القامة، فأرادوا رفْعَها وتسقيفها. وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جُدَّة فتحطمت، فأخذوا خشبها وأعدُّوه لتسقيفها، وكان بمكة نجّار قبطيٌّ، فتهيّأ لهم في أنفسهم بعض ما يُصلِحها، وكانت حَيَّةٌ تخرج من بئر الكعبة التي كانت يُطرح فيها ما يُهدَى لها كلّ يوم، فتُشرف على جدار الكعبة، فكانت ممّا يهابون، وذلك أنّه كان لا يدنو منها أحدٌ إلاّ احزَألَّت[2] وكشّت[3] وفتحت فاها، فكانوا يهابونها، فبينا هي يوماً تشرف على جدار الكعبة بعث الله إليها طائراً فاختطفها، فذهب بها، قال: فاستبشروا بذلك، ثم هابوا هدمَها. فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدؤكم في هدمها، فأخذ المعوَل وهو يقول: اللَّهُمَّ لم تُرَع، اللَّهُمَّ لا نريد إلاّ خيراً. ثم هدم من ناحية الرُّكنَين، وهدموا حتى بلغوا أساسَ إبراهيم ـ عليه السلام ـ فإذا حجارة خُضْرٌ آخذٌ بعضُها ببعض. ثم بنوا، فلمّا بلغ البُنْيان موضع الرُّكْن، يعني الحجر الأسود، اختصموا فيمن يضعه، وحرصت كلّ قبيلة على ذلك حتى تحاربوا ومكثوا أربع ليالٍ. ثم إنّهم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعموا أنّ أبا أمية بن المُغِيرة، وكان أسنّ قريش، قال: اجعلوا بينكم فيما تختلفون أول من يدخل من باب المسجد، ففعلوا، فكان أوّل من دخل عليهم رسولُ الله ﷺ، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين رضِينا به، فلمّا انتهى إليهم أخبروه الخبر فقال: «هاتوا لي ثوباً» فأتوا به، فأخذ الركن بيده فوضعه في الثوب، ثم قال: «لتأخذْ كلُّ قبيلةٍ بناحيةٍ من الثوبِ، ثم ارفعوه جميعاً»، ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضِعَه وضعه هو ﷺ بيده وبنى عليه.

وقال ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهري، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ الحُلُم أجمرت امرأةٌ الكعبةَ فطارت شرارةٌ من مَجمرتها في ثياب الكعبة

---

(١) ابن هشام ١/ ١٩٢ - ١٩٧.

(٢) أي: رفعت ذنبها.

(٣) أي: صَوّتت.

فاحترقت، فهدموها حتى إذا بَنَوها فبلغوا موضعَ الرُّكن اختصمت قريش في الركن أيُّ القبائل تضعه؟ قالوا: تعالوا نُحَكِّم أوَّل من يَطلُعُ علينا. فطلع عليهم رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وِشَاحُ نَمِرة، فحكَّموه، فأمر بالركن فوُضِع في ثوب، ثم أخذ سَيِّدُ كلِّ قبيلة بناحيةٍ من الثوب، ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه، ثم طفِق لا يزداد على السنّ إلاّ رضاً حتى دعَوه الأمين، قبل أن ينزل عليه وحي، وطفقوا لا ينحرون جَزُوراً إلاّ التمسوه فيدعو لهم فيها[1].

ويُروَى عن عُروة ومجاهد وغيرهما: أنّ البيت بُني قبل المبعث بخمس عشرة سنة.

وقال داود بن عبدالرحمن العطار: حدثنا ابن خُثَيْم، عن أبي الطُّفَيل، قال: قلت له: يا خال، حدثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش. قال: كان برضم يابس ليس بمَدَرٍ تنزوه العَناق، وتوضع الكسوة على الجُدْر ثم تدلّى، ثم إنّ سفينةً للروم أقبلت، حتى إذا كانت بالشُّعَيْبَة انكسرت، فسمعت بها قريش فركبوا إليها وأخذوا خشبها، وروميٌّ يقال له بَلْقُوم[2] نجّارٌ باني، فلمّا قدِموا مكة، قالوا: لو بنينا بيتَ ربّنا ـ عزّ وجلّ ـ فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من أجياد الضّواحي، فبينا رسول الله ﷺ ينقل إذ انكشفت نَمِرَتُهُ، فنودي: يا محمد عَورتَك، فذلك أوّل ما نودي، والله أعلم. فما رُؤيت له عورة بعد.

وقال أبو الأحوص، عن سِماك بن حرب: إنّ إبراهيم ﷺ بنى البيت ـ وذكر الحديث ـ إلى أن قال: فمرّ عليه الدّهر فانهدم، فَبَنَته العمالقة، فمرّ عليه الدهر فانهدم، فَبَنَته جُرهُم، فمرّ عليه الدَّهر فانهدم فَبَنَته قريش. وذكر في الحديث وضع النّبيّ ﷺ الحجر الأسود مكانه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، قالت: ما زلنا نسمع أنّ إسافًا ونائلة ـ رجل وامرأة

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٥٧.

(٢) كتب المؤلف على حاشية نسخته «باقوم» أي: إنها كذلك في نسخة أخرى.

(٣) ابن هشام ١/ ٨٢، دلائل النبوة ٢/ ٦٤.

من جُرهُم ـ زَنَيا في الكعبة فمُسِخا حَجَرَين.

وقال موسى بن عُقبة: إنما حملَ قريشاً على بناءِ الكعبة أنّ السَّيلَ كان يأتي من فوقها من فوق الرَّدْم الذي صنعوه فأخربه، فخافوا أن يدخلها الماء، وكان رجل يقال له مُلَيح سرق طِيب الكعبة، فأرادوا أن يشيّدوا بناءها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلاّ من شاءوا، فأعدّوا لذلك نفقةً وعمّالاً.

وقال زكريّا بن إسحاق: حدثنا عَمرو بن دينار أنّه سمع جابراً يقول: إنّ رسول الله ﷺ كان ينقل الحجارة للكعبة مع قريش وعليه إزار، فقال له عمّه العباس: يا ابن أخي لو حَلَلتَ إزاركَ فجعلته على مَنكبك دون الحجارة، ففعل ذلك، فسقط مغشيّاً عليه[1]، فما رُؤي بعد ذلك اليوم عُرياناً. مُتَّفقٌ عليه. وأخرجاه أيضاً من حديث ابن جُرَيج[2].

وقال مَعمَر، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطُّفَيل، قال: لما بُني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنّبيّ ﷺ معهم، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنُودِي: «لا تكشف عورتك» فألقى الحجر ولبس ثَوبه. رواه أحمد في «مُسندِه»[3].

وقال عبدالرحمن بن عبدالله الدَّشتكيّ: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِماك، عن عِكرِمة، عن ابن عباس، عن أبيه، قال: كنت أنا وابن أخي ننقل الحجارة على رقابنا وأُزُرُنا تحت الحجارة، فإذا غَشِيَنا الناس اتَّزَرنا فبينا هو أمامي خرّ على وجهه منبطحاً، فجئت أسعى وألقيت حجري، وهو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره وقال: «نُهيتُ أن أمشي عُرياناً» فكنت أكتمها الناسَ مخافة أن يقولوا مجنون. رواه قيس بن الربيع بنحوه، عن سِمَاك.

وقال حمّاد بن سَلَمة، عن داود بن أبي هند، عن سِماك بن حرب، عن خالد بن عَرعَرَة، عن عليّ رضي الله عنه، قال: لما تشاجروا في الحَجَر أنْ

---

(١) البخاري ١/ ١٠٢، ومسلم ١/ ١٨٤.

(٢) البخاري ٢/ ١٧٩ و٣/ ٣٨٠ و٥/ ٥١، ومسلم ١/ ١٨٤.

(٣) أحمد ٣/ ٣١٠ و٣٣٣ و٥/ ٤٥٥.

يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فكان أوّل من دخل النبي ﷺ فقالوا: قد جاء الأمين.

مسلم الزّنجي، عن ابن أبي نَجِيح، عن أبيه، قال: جلس رجال من قريش فتذاكروا بُنيان الكعبة، فقالوا: كانت مَبْنيّة برضْمٍ يابس، وكان بابها بالأرض، ولم يكن لها سقف، وإنّما تُدَلَّى الكسوة على الجُدُر، وتربط من أعلى الجُدُر من بطنها، وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل جبٌّ يكون فيه ما يُهدَى للكعبة منذ زمن جُرهُم، وذلك أنّه عَدَا على ذلك الجُبّ قومٌ من جُرهُم فسرقوا ما به، فبعث الله تلك الحيّةَ فحرستِ الكعبةَ وما فيها خمس مئة سنة إلى أنْ بَنَتْهَا قريش، وكان قرنا الكبش معلَّقَين في بطنها مع معاليق من حلية. إلى أن قال: حتى بلغوا الأساسَ الذي رفع عليه إبراهيمُ وإسماعيل القواعدَ، فرأوا حجارة كأنّها الإبل الخلف لا يطيق الحجرَ منها ثلاثون رجلاً يحرّك الحجر منها، فترتجّ جوانبها، قد تشبَّك بعضُها ببعض، فأدخل الوليد بن المغيرة عتلةً بين إصبعين[1] حجرين فانفلقت منه فلقة، فأخذها رجل فنزَّت من يده حتى عادت في مكانها، وطارت من تحتها بَرقَةٌ كادت أن تخطف أبصارهم، ورجفت مكةُ بأسرها، فأمسكوا. إلى أن قال: وقلَّت النَّفقة عن عمارة البيت، فأجمعوا على أن يقصروا عن القواعد ويحجّروا ما يقدرون ويتركوا بقيّته في الحجر، ففعلوا ذلك وتركوا ستّة أذرُع وشبراً، ورفعوا بابها وكَسَوها بالحجارة حتى لا يدخلها السّيل ولا يدخلها إلاّ مَنْ أرادوا، وبنوها بسافٍ من حجارة وسافٍ من خشب، حتى انتهوا إلى موضع الركن فتنافسوا في وضعه. إلى أن قال: فرفعوها بمدماك حجارة ومدماك خشب، حتى بلغوا السقف، فقال لهم باقوم النّجار الروميّ: أَتحبُّون أن تجعلوا سقفها مكنساً أو مسطَّحاً؟ قالوا: بل مسطَّحاً. وجعلوا فيه ستّ دعائم في صفَّين، وجعلوا ارتفاعها من ظاهرها ثمانية عشر ذراعاً وقد كانت قبلُ تسعة أذرُع، وجعلوا درجةً من خشبٍ في بطنها يُصعد منها إلى ظهرها، وزوَّقوا سقفها وحيطانها من بطنها ودعائمها، وصوَّروا فيها الأنبياء

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي سيرة ابن هشام (١/ ١٩٦)، والبداية لابن كثير (٢/ ٢٨٠): «عتلة بين حجرين».

والملائكة والشجر، وصوّروا إبراهيم يستقسم بالأزلام، وصوَّروا عيسى وأمَّه، وكانوا أخرجوا ما في جُبِّ الكعبة من حليةٍ ومالٍ وقَرنَي الكبش، وجعلوه عند أبي طلحة العَبدَري، وأخرجوا منها هُبل، فنُصب عند المقام حتى فرغوا فأعادوا جميع ذلك، ثم ستروها بحبرات يَمانية.

وفي الحديث عن أبي نَجيح، عن أبيه، عن حُوَيطِب بن عبد العُزَّى وغيره: فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ إلى البيت، فأمر بثوبٍ فبُلّ بماءٍ وأمر بطمس تلك الصُّوَر، ووضع كَفَّيه على صورة عيسى وأمّه وقال: «امحوا الجميع إلاّ ما تحت يدي». رواه الأزرقي[1].

ابن جُرَيج، قال: سأل سليمانُ بن موسى الشامي عطاء بنَ أبي رباح، وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثالَ مريم وعيسى؟ قال: نعم أدركت تمثال مريم مزوَّقاً في حِجرها عيسى قاعد، وكان في البيت ستة أعمدة سواري، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي البابِ، فقلت لعطاء: متى هلك؟ قال: في الحريق زمن ابن الزُّبَير، قلت: أعَلى عهد رسول الله ﷺ تعني كان؟ قال: لا أدري، وإنّي لأظنُّه قد كان على عهده.

قال داود بن عبدالرحمن، عن ابن جُرَيج: ثم عاودت عطاءَ بعد حينٍ فقال: تمثال عيسى وأمّه في الوسطى من السَّواري.

قال الأزرقيّ[2]: حدثنا داود العطار، عن عَمرو بن دينار، قال: أدركتُ في الكعبة قبل أن تُهدم تمثالَ عيسى وأمّه، قال داود: فأخبرني بعضُ الحَجَبَة عن مُسافع بن شَيبة: أنَّ النّبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «يا شَيبة امحُ كلَّ صورةٍ إلاّ ما تحت يدي» قال: فرفع يده عن عيسى ابن مريم وأمّه.

قال الأزرقيّ، عن سعيد بن سالم: حدثني يزيد بن عِياض بن جُعْدُبة، عن ابن شهاب: أنّ النّبيّ ﷺ دخل الكعبة وفيها صُوَر الملائكة، فرأى صورة إبراهيم فقال: «قاتَلَهُم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالأزلام، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها فقال: امحوا ما فيها إلاّ صورة مريم». ثم ساقه

---

(١) تاريخ مكة ١/ ١٦٥.

(٢) تاريخ مكة ١/ ١٦٧ - ١٦٨.

الأزرقي[1] بإسنادٍ آخر بنحوه، وهو مُرسَل، لكنّ قول عطاء وعَمرو ثابت، وهذا أمر لم نسمع به إلى اليوم.

أخبرنا سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، أنّ فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم، قالت: أخبرنا ابن رِيْذَة، قال: أخبرنا الطَّبرانيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزّاق[2]، عن مَعمَر، عن ابن خُثَيم، عن أبي الطُّفَيل، قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنيّة بالرَّضْم، ليس فيها مَدَر، وكانت قدر ما نقتحمها، وكانت غير مسقوفة، إنّما توضع ثيابها عليها، ثم تُسْدَل عليها سَدْلاً، وكان الرُّكنُ الأسودُ موضوعاً على سورها بادياً، وكانت ذات رُكنَين كهيئة الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم فانكسرت بقرب جُدَّة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رجلاً روميّاً عندها، فأخذوا الخشب، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الروميّ الذي في السفينة نجّاراً، فقدِموا به وبالخشب، فقالت قريش: نبني بهذا الذي في السفينة بيتَ ربِّنا، فلما أرادوا هدمَه إذا هم بحيّة على سور البيت، مثل قطعة الجائز[3] سوداء الظَّهر، بيضاء البطن، فجعلت كلَّما دنا أحد إلى البيت ليهدم أو يأخذ من حجارته، سَعَت إليه فاتحةً فاها، فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا إلى الله وقالوا: ربنا لم تُرَعْ، أردنا تشريفَ بيتك وتزيينه، فإن كنتَ تَرْضى بذلك، وإلاّ فما بَدَا لك فافعل. فسمعوا خِواراً في السّماء، فإذا هم بطائرٍ أسود الظّهر، أبيض البطن، والرّجلَين، أعظم من النَّسر، فغرز مِخلابَه في رأس الحيّة، حتى انطلق بها يجرّها، ذَنَبُها أعظم من كذا وكذا ساقطاً، فانطلق بها نحو أجياد، فهدمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رِقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبينا النّبيُّ ﷺ يحمل حجارةً من أجياد، وعليه نَمِرةٌ، فضاقت عليه النّمِرةُ، فذهب يضعها على عاتقه، فبرزت عَورَتُه من صِغَر النَّمِرَة، فنُودي: يا محمد، خَمِّر عورتَك، فلم يُرَ

(١) تاريخ مكة ١/ ١٦٩.

(٢) المصنف (٩١٠٦).

(٣) أي: الخشبةُ التي تُوضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت.

عُرياناً بعد ذلك. وكان بين بُنيان الكعبة، وبين ما أُنزِل عليه خمسُ سنين. هذا حديث صحيح.

وقد روى نحوَه داودُ العطار، عن ابن خُثَيم.

ورواه محمد بن كثير المِصِّيصي، عن عبدالله بن واقد، عن عبدالله ابن عثمان بن خُثَيم، عن نافع بن سرجس، قال: سألت أبا الطُّفَيل، فذكر نحوه.

وقال عبدالصَّمد بن النُّعمان: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا هلال ابن خَبَّاب، عن مجاهد، عن مولاه، أنّه حدثه أنّه كان فيمن يبني الكعبةَ في الجاهليّة، قال: ولي حجرٌ أنا نَحَتُّه بيدي أعبدهُ من دونِ الله، فأجيء باللَّبنِ الخاثر الذي أنفِسُه على نفسي فأصبّه عليه، فيجيء الكلبُ فيلحسه، ثم يشغر فيبول، فبنينا حتى بلغنا الحجر، وما يرى الحجَرَ منّا أحدٌ، فإذا هو وسط حجارتنا، مثل رأس الرجل، يكاد يتراءى منه وجهُ الرجل، فقال بطنٌ من قريشٍ: نحن نضعه، وقال آخرون: بل نحن نضعه. فقالوا: اجعلوا بينكم حَكَماً. قالوا: أوّل رجلٍ يطلع من الفَجّ، فجاء النّبيُّ ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين، فقالوا له، فوضعه في ثوبٍ، ثم دعا بطونهم، فأخذوا بنواحيه معه، فوضعه هو. اسم مولى مجاهد: السّائب بن عبدالله.

وقال إسرائيل، عن أبي يحيى القتّات، عن مجاهد، عن عبدالله بن عَمرو، قال: كان البيت قبل الأرض بألفَي سنة ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣﴾ [الانشقاق] قال: من تحته مَدّاً. ورُوِيَ نحوه عن منصور، عن مجاهد[1].

(ما عصمه الله به من أمر الجاهلية)

ومما عصم الله به محمداً ﷺ من أمر الجاهلية أنّ قريشاً كانوا يُسَمَّون الحُمس، يعني الأشداء الأقوياء، وكانوا يقفون في الحَرَم بمُزدَلِفة، ولا يقفون مع الناس بعرَفَة، يفعلون ذلك رياسة وبأواً[2]، وخالفوا بذلك شعائر إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ في جملة ما خالفوا. فروى البُخاري ومسلم

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٤.

(٢) أي: كِبْرًا وتعظيمًا.

من حديث جُبَير بن مُطعِم، قال: أضللت بعيراً لي يوم عَرَفة، فخرجت أطلبه بعَرَفَة، فرأيت النّبيَّ ﷺ واقفاً مع الناس بعرَفَة، فقلت: هذا من الحُمس، فما شأنه هاهنا؟[1].

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مَخرَمَة، عن الحَسَن بن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن جدّه، سمع النبي ﷺ يقول: «ما هَمَمْتُ بقبيح ممّا يهمّ به أهل الجاهليّة إلا مرّتين، عصمني الله، قلت ليلةً لفتىً من قريش: أبصِرْ لي غنمي حتى أسْمَر هذه الليلة بمكة كما تَسْمر الفتيان. قال: نعم، فخرجت حتى جئت أدنى دارٍ من دُور مكة، فسمعت غناءً وصوتَ دفُوف ومزامير، فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوّج، فَلَهَوتُ بذلك حتى غلبتني عيني، فنمت، فما أيقظني إلاّ مسّ الشّمس، فرجعت إلى صاحبي، ثم فعلت ليلةً أخرى مثل ذلك، فوَالله ما هممتُ بعدها بسوء ممّا يعمله أهل الجاهليّة، حتى أكرمني الله بنُبُوّته»[2].

وروى مِسْعَر، عن العباس بن ذَريح، عن زياد النَّخعيّ، قال: حدثنا عمّار بن ياسر أنّهم سألوا رسولَ الله ﷺ: هل أتيتَ في الجاهلية شيئاً حراماً؟ قال: «لا، وقد كنت معه على ميعادين، أمّا أحدهما فحال بيني وبينه سامر قومي، والآخر غَلَبَتني عيني» أو كما قال.

وقال ابن سعد[3]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن أبي سَبرَة، عن حسين بن عبدالله بن عُبيدالله بن عباس، عن عِكرِمة، عن ابن عباس قال: حدثتني أمّ أيمن، قالت: كان بُوَانَة صنماً تحضُره قريش، تعظِّمُه وتنسك له النُّسَّاك، ويحلقون رؤوسهم عنده، ويعكفون عنده يوماً في السنة، وكان أبو طالب يكلّم رسولَ الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد، فيأبَى، حتى رأيتُ أبا طالب غضب، ورأيت عمّاته غَضِبن يومئذٍ أشدّ الغضب، وجعلن يقُلن: إنّا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتِنا، فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إلينا مرعوباً، فقلن: ما دهاك؟

---

(١) البخاري ٢/ ١٩٩، ومسلم ٤/ ٤٤.

(٢) هذا حديث غريب جدًا، فلا يصح.

(٣) الطبقات ١/ ١٥٨.

قال: إنّي أخشى أن يكون بي لَمَمٌ، فقُلن: ما كان الله ليبتليك بالشيطان، وفيك من خِصالِ الخير ما فيك، فما الذي رأيتَ؟ قال: «إنّي كلّما دَنَوتُ من صنمٍ منها تمثّل لي رجلٌ أبيضُ طويلٌ يصيح: وراءَك يا محمد لا تَمَسَّه» قالت: فما عاد إلى عيدٍ لهم حتى نُبِّىء.

وقال أبو أسامة: حدثنا محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: كان صنمٌ من نحاسٍ يقال له إساف أو نائلة يتمسّح المشركون به إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه، فلما مررت مَسَحتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَمَسَّه». قال زيد: فطفنا، فقلت في نفسي: لأَمَسَّنَّه حتى أنظر ما يكون، فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: «ألم تُنه». هذا حديث حَسَن[1]. وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عَمرو بإسناده: قال زيد: فَوَالله ما استلم صنماً حتى أكرمه الله بالذي أُنزِل عليه.

وقال جرير بن عبدالحميد، عن سفيان الثَّورِي، عن عبدالله بن محمد ابن عقيلٍ، عن جابر، قال: كان النّبيُّ ﷺ شهد مع المشركين مَشاهدهم، فسمع مَلَكَين خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله، فقال: كيف نقوم خلفه، وإنّما عهده باستلام الأصنام قُبيل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أنْ يشهدَ مع المشركين مشاهدهم. تفرّد به جرير، وما أتى به عنه سوى شيخُ البخاري عثمان بن أبي شَيبة. وهو مُنكَر.

وقال إبراهيم بن طهمان: أخبرنا بُدَيل بن مَيسَرة، عن عبدالكريم، عن عبدالله بن شقيق، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي الحَمْسَاء، قال: بايعت رسول الله ﷺ بيعاً قبل أن يُبعَث، فبقيت له بقيّة، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك. قال: فنسيت يومي والغد، فأتيته في اليوم الثالث، فوجدته في مكانه، فقال: يا فتى لقد شَقَقتَ عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرك». أخرجه أبو داود.

وأخبرنا الخَضِر بن عبدالرحمن الأزدي، قال: أخبرنا أبو محمد بن البُن، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أبي العلاء، قال:

---

(١) بسبب محمد بن عمرو بن علقمة، فإنه حسن الحديث.

أخبرنا عبدالرحمن بن أبي نصر، قال: أخبرنا علي بن أبي العَقب، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثني الوليد، قال: أخبرني معاوية بن سَلاَّم، عن جدّه أبي سَلاّم الأسود، عمّن حدثه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا بأعلى مكة، إذا براكبٍ عليه سواد فقال: هل بهذه القرية رجل يقال له أحمد؟ فقلت ما بها أحمد ولا محمد غيري، فضرب ذراع راحلته فاستناخت، ثم أقبل حتى كشف عن كتفي حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيَّ فقال: أنتَ نبيُّ الله؟ قلت: ونبيٌّ أنا؟ قال: نعم. قلت: بِمَ أُبعَث؟ قال بضربِ أعناقِ قومك، قال: فهل من زاد؟ فخرجت حتى أتيت خديجةَ فأخبرتها، فقالت: حريّاً أو خَلِيقاً أنْ لا يكون ذلك، فهي أكبر كلمةٍ تكلَّمَتْ بها في أمري، فأتيته بالزَّاد، فأخذه وقال: الحمد لله الذي لم يُمِتني حتى زوَّدني نبيُّ الله ﷺ طعاماً، وحمله لي في ثوبه».

ذِكرُ زَيد بنِ عَمرو بْنِ نُفَيل رحمه الله

قال موسى بن عُقبة: أخبرني سالم أنه سمع أباه يحدّث عن رسول الله ﷺ: «أنه لقي زيدَ بنَ عَمرو بن نُفَيل أسفَلَ بَلدَحٍ، وذلك قبل الوحي، فَقدَّمَ إليه رسولُ الله ﷺ سُفرةً فيها لحم، فأبى أن يأكلَ وقال: لا آكُلُ مما يذبحون على أنصابهم، أنا لا آكل إلاّ مما ذُكِر اسمُ الله عليه». رواه البخاري[1]؛ وزاد في آخره: فكان يَعيب على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السّماء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله؟ إنكاراً لذلك وإعظاماً له. ثم قال البخاري: قال موسى: حدثني سالم بن عبدالله، ولا أعلم إلاّ يُحَدِّثُ به عن ابن عمر: أنّ زيدَ بنَ عَمرو بن نُفَيل خرج إلى الشام يسأل عن الدِّين ويتَّبعه، فلقي عالماً من اليهود، فسأله عن دينهم، فقال: إنِّي لَعَلِّي أنْ أدين دينكم، قال: إنّك لا تكون على ديننا حتى تأخُذ بنصيبكَ من غضب الله. قال زيدٌ: ما أفِرُّ إلاّ من غضب الله، ولا أحمل من غَضَبِ الله شيئاً أبداً وأنا أستطيعه، فهل تَدُلُّني على غيره؟ قال: ما

(١) البخاري ٥/ ٥٠.

أعلمُهُ إلاّ أن يكون حنيفاً. قال: وما الحنيفُ؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبُدُ إلاّ الله. فخرج زيدٌ فَلقيَ عالماً من النَّصارَى، فذكر له مثلَه فقال: لن تكون على ديننا، حتى تأخُذَ بنصيبكَ من لعنة الله. قال: ما أفِرُّ إلاّ مِن لعنة الله، فقال له كما قال اليهوديّ، فلما رأى زيدٌ قولَهم في إبراهيم خرج، فلمّا برز رفع يديه فقال: اللَّهُمَّ إنّي أُشهِدك أنّي على دين إبراهيم. وهكذا أخرجه البخاري[1].

وقال عبدالوهاب الثقفي: حدثنا محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، ويحيى بن عبدالرحمن، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حارّاً وهو مُردِفي إلى نُصُبٍ من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاةً فأنضجناها، فلقينا زيد بن عَمرو بن نُفَيل، فحيَّا كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه بتحيّة الجاهليّة، فقال له النّبيّ ﷺ: يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟ قال: والله يا محمد إنّ ذلك لَبِغَير نائلةٍ ترة لي فيهم، ولكني خرجت أبتغي هذا الدِّين حتى أقدم على أحبار فَدَكَ فوجدتهم يعبدون الله ويُشرِكون به فقلت: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، فقدِمتُ الشَّامَ فوجدتهم يعبدون الله ويُشركون به، فخرجت فقال لي شيخ منهم: إنّك تسأل عن دينٍ ما نعلم أحداً يعبد الله به إلاّ شيخ بالجزيرة، فأتيته، فلمّا رآني قال: ممّن أنت؟ قلت: من أهل بيت الله، قال: من أهل الشَّوك والقَرَظ؟ إنّ الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بُعث نبيٌّ قد طلع نجمه، وجميع مَن رأيتهم في ضلال. قال: فلم أحسّ بشيء، قال: فقرَّب إليه السُّفرَة فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذُبحت للنُّصُب. قال: ما كنتُ لآكل مما لم يُذكر اسمُ الله عليه قال: فتفرقا. وذكر باقي الحديث..

وقال الليث[2]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيت زيدَ بن عَمرو بن نُفَيْل قائماً مُسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش والله ما منكم أحدٌ على دينِ إبراهيمَ غيري. وكان يُحْيي الموؤدَةَ، يقولُ للرجلِ إذا أراد أنْ يقتلَ ابنته: مَه! لا تقتلها أنا أكفيكَ

---

(١) البخاري ٥/ ٥٠-٥١، ودلائل النبوة ٢/ ١٢٠-١٢٣.

(٢) من هنا إلى أول الباب الآتي كتبها المؤلف بورقة طيارة.

مَؤُونَتها، فيأخذها، فإذا ترعرَعت قال لأبيها: إنْ شئتَ دفعتُها إليك وإنْ شئتَ كفيتُك مؤونتها». هذا حديث صحيح[1].

وقال محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، أنّ زيد بن عَمرو بن نُفَيْل مات، ثم أُنزِل على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنّه يُبعث يوم القيامة أمَّةً وحدهَ». إسناده حَسَن[2].

أُنبِئتُ عن أبي الفخر أسعد، قال: أخبرتنا فاطمة، قالت: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطَّبراني، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا عبدالله بن رجاء، قال: أخبرنا المسعودي، عن نُفَيْل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: خرج أبي ووَرَقة بن نَوفل يطلبان الدِّينَ حتى مرّا بالشام، فأما ورقة فتنصر، وأما زيد فقيل له: إنّ الذي تطلب أمامك، فانطلقَ حتى أتى المَوْصِلَ، فإذا هو براهبٍ، فقال: من أين أقبلَ صاحبُ الراحلة، قال: من بيت إبراهيم، قال: ما تطلب؟ قال: الدِّين، فعرض عليه النَّصرانية، فأبى أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيه، قال: أمّا إنّ الذي تطلب سيظهر بأرضك، فأقبل وهو يقول: لبيك حقاً، تَعَبُّداً ورقاً، البرَّ أبغي لا الخال، وما مُهَجَّر كمن قال[3].

عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمْ ... مُسْتَقْبِلَ القبلة وهو قائم
أنفي لك اللهُمَّ عانٍ راغمْ ... مهما تُجَشِّمْني فإني جاشم[4]

ثم يخرُّ فيسجد للكعبة. قال: فمرّ زيد بالنبي ﷺ وبزيد بن حارثة، وهما يأكلان من سُفْرةٍ لهما، فَدَعَيَاه فقال: يا ابن أخي لا آكل مما ذُبح على النُّصُب، قال: فما رُؤي النبي ﷺ يأكل مما ذُبح على النُّصُب من يومه ذاك حتى بُعث.

قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّ زيداً

---

(١) البخاري ١/ ٥١ معلقاً.

(٢) وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦، ودلائل النبوة ٢/ ١٢٧.

(٣) الخال: الخيلاء والكبر. والمُهَجَّر: الذي يسير في الهاجرة. وقال: إذا نام في القائلة.

(٤) العاني: الأسير. وتجشمني: تكلفني.

كان كما رأيت، أو كما بَلَغَكَ، فأستغفِر له؟ قال: «نعم، فاستغفِروا له، فإنه يُبعث يوم القيامة أمَّةً وَحْدَه»[1].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: كانت قريش حين بنوا الكعبةَ يتوافدون على كسوتها كلّ عام تعظيماً لحقّها، وكانوا يطوفون بها، ويستغفرون الله عندها، ويذكرونه مع تعظيم الأوثان والشِّرْك في ذبائحهم ودينهم كلّه.

وقد كان نفرٌ من قريش: زيد بن عَمرو بن نُفَيْل، ووَرَقة بن نوفل، وعثمان بن الحُوَيْرث بن أسد، وهو ابن عم وَرَقَة، وعُبَيدالله بن جحش بن رِئاب، وأمّه أُميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم حضروا قريشاً عند وثنٍ لهم كانوا يذبحون عنده لعيدٍ من أعيادهم، فلما اجتمعوا خلا بعضُ أولئك النَّفر إلى بعضٍ وقالوا: تصادقوا وليكتُم بعضُكم على بعضٍ، فقال قائلهم: تَعْلَمُنَّ والله ما قومكم على شيءٍ، لقد أخطأوا دينَ إبراهيم وخالفوه، وما وثنٌ يُعْبد لا يضرّ ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض يلتمسونَ أهلَ الكتاب من اليهود والنَّصارَى والمِلل كلّها، يتّبعون الحنيفيّةَ دينَ إبراهيم، فأمّا ورقة فتنصر، ولم يكن منهم أعدل شأناً من زيد ابن عَمْرو، اعتزل الأوثان وفارق الأديان إلاّ دينَ إبراهيم[2].

وقال الباغَنْدي: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنَّةَ فرأيت لزيد بن عَمْرو بن نُفَيْل دَوْحَتَيْن».

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني هشام[3]، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيت زيدَ بن عَمْرو بن نُفَيْل شيخاً كبيراً مُسْنِداً ظهرَه إلى الكعبة، وهو يقول: يا معشر قريش، والذي نفسي بيده! ما أصبحَ منكم أحدٌ على دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللهم لو أعلم أيَّ الوجوه أحبّ إليك عبدتُك به، ثم يسجد على راحلته».

---

(١) وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٢-٢٢٣.

(٣) تقدم قبل قليل من رواية الليث بن سعد، عن هشام، به، وصححه المؤلف.

قال ابن إسحاق[1]: فقال زيد في فراق دين قومه:

أربّاً واحداً أمْ ألفَ ربّ أدينُ إذا تُقسِّمتِ الأمورُ
عزلتُ اللاّتَ والعُزَّى جميعاً كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبُورُ

في أبيات.

قال ابن إسحاق[2]: وكان الخطّاب بن نُفَيْل عمُّه وأخوه لأمّه يعاتبه ويؤذيه حتى أخرجه إلى أعلى مكة، فنزلَ حِراء مقابل مكة، فإذا دخل مكة سرّاً آذَوه وأخرجوه، كراهيةَ أن يُفسد عليهم دينَهم، وأن يتابعه أحدٌ. ثم خرج يطلب دين إبراهيم، فجال الشامَ والجزيرة، إلى أن قال ابن إسحاق: فردّ إلى مكة حتى إذا توّسط بلاد لَخْم عَدَوْا عليه فقتلوه.

باب

أخبرتنا ستُّ الأهل بنت علوان، قالت: أخبرنا البهاء عبدالرحمن، قال: أخبرنا مَنُوجهر بن محمد، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد، قال: أخبرنا الحُسين بن عليّ بن بطحا، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين الحرَّاني، قال: حدثنا محمد بن سعيد الرَّسْعَني، قال: حدثنا المُعافَى ابن سليمان، قال: حدثنا فُليح، عن هلال بن عليّ، عن عطاء بن يسار، قال: لقيتُ عبدَالله بن عَمرو بن العاص، فقلت: أخبرني عن صفةِ رسولِ الله ﷺ في التَّوراة. فقال: أجل، والله إنّه لَموصوفٌ في التَّوراة بصفته في القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥﴾ [الأحزاب] وحِرزاً للأُمّيين، أنتَ عبدي ورسولي، سَمَّيتُك المتوكّل، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّابٍ بالأسواق، ولا يدفع السَّيئة بالسّيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به المِلَّةَ العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح به أعيناً عُمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلفاً. قال عطاء: ثم لقيت كعبَ الأحبار فسألته، فما اختلفا في

(١) سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦.
(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٠-٢٣٢.

حرفٍ، إلاّ أنَّ كعباً يقول بلغته: أَعيُنا عُمُومَى وآذاناً صُمُومَا وقلوباً غُلُوفَى[1]. أخرجه البخاري[2] عن العَوَقي، عن فُلَيح.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يَسار، عن عبدالله بن سَلاَم، فذكر نحوه. ثم قال عطاء: وأخبرني أبو واقد اللَّيثي أنَّه سمع كعبَ الأحبار يقول مثل ما قال ابن سَلاَم.

قلتُ: وهذا أصحُّ فإنّ عطاءً لم يُدرك كَعباً.

وروى نحوَه أبو غسّان محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، أنّ عبدالله ابن سلام قال: صفة النّبيّ ﷺ في التَّوراة، وذكر الحديث.

وروى عطاء بن السّائب، عن أبي عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال: إنّ الله ابتعث نبيَّه لإدخال رجلٍ الجنَّةَ، فدخل الكنيسةَ، فإذا هو بيهود، وإذا بيهوديٍّ يقرأ التَّوراة، فلمّا أتوا على صفة النّبيِّ ﷺ أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض، فقال النّبيُّ ﷺ: «ما لكم أمسكتم؟» قال المريض: أتوا على صفة نبيٍّ فأمسكوا، ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التَّوراة فقرأ حتى أتى على صفة النّبيّ ﷺ وأُمَّته، فقال: هذه صفتك وأُمَّتك أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله، فقال النّبيُّ ﷺ: «لُوا[3] أخاكم». أخرجه أحمد بن حنبل في «مُسندِه»[4].

أخبرنا جماعة عن ابن اللَّتّي أنّ أبا الوقت أخبره، قال: أخبرنا الدَّاوودي، قال: أخبرنا ابن حموية، قال: أخبرنا عيسى السَّمَرقنديّ، قال: أخبرنا الدّارمي، قال: أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنّه سأل كعباً: كيف تجد نَعتَ رسولِ الله ﷺ في التّوراة؟ قال: نجده محمد بن عبدالله، يولد بمكة، ويهاجر إلى طابةَ، ويكون ملكه بالشام، وليس بفحّاشٍ ولا سخّابٍ في الأسواق، ولا يكافىء بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر،

---

(١) هكذا رسم المؤلف هذه الألفاظ.

(٢) البخاري: ٣/ ٨٧ و ٦/ ١٦٩ وليس فيه قول كعب الأحبار.

(٣) أي: تَولَّوْا أمر أخيكم.

(٤) أحمد ١/ ٤١٦، وهو منقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

أُمَّتُهُ الحمّادون، يحمدون الله في كلّ سرّاء، ويكبِّرون الله على كلّ نجدٍ، يوضِّئون أطرافهم، ويأتزِرُون في أوساطهم، يَصفُّون في صلاتهم كما يصفّون في قتالهم، دَوِيُّهُم في مساجدهم كَدَوِيِّ النَّحل، يُسْمَعُ مُناديهم في جَوِّ السّماء. قلت: يعني الأذان.

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن ثابت بن شُرَحبيل، عن أمّ الدَّرداء، قالت: قلت لكعب الحبر: كيف تجدون صفةَ النّبيّ ﷺ في التَّوراة. فذكر نحوَ حديث عطاء.

قصَّة سلمان الفارسي

قال ابن إسحاق[1]: حدثني عاصم بن عمر، عن محمود بن لَبيد، عن ابن عباس، قال: حدثني سَلمان الفارسي، قال: كنتُ رجلاً من أهل فارس من أهل أصبهان، من قرية يقال لها جَيّ، وكان أبي دهقان أرضه، وكان يحبني حباً شديداً، لم يُحِبَّه شيئاً من ماله ولا ولده، فما زال به حبُّه إيّايَ حتى حبسني في البيت كما تُحبس الجارية، واجتهدتُ في المجوسية حتى كنت قَطَن النّار الذي يُوقدها، فلا أتركها تخبو ساعةً، فكنتُ لذلك لا أعلمُ من أمرِ الناسِ شيئاً إلاّ ما أنا فيه، حتى بنى أبي بنياناً له، وكانت له ضَيعة فيها بعض العمل، فدعاني فقال: أي بُنَيَّ، إنّه قد شغلني ما ترى من بُنياني عن ضيعتي هذه، ولا بد لي من اطلاعها، فانطلقْ إليها فمُرهم بكذا وكذا، ولا تحتبس عليّ فإنّك إن احتبستَ عنّي شَغَلني ذلك عن كلّ شيء. فخرجتُ أُريد ضَيعته، فمررتُ بكنيسةٍ للنصارى، فسمعتُ أصواتهم فقلتُ: ما هذا؟ قالوا: النَّصارى، فدخلتُ فأعجبني حالهم، فوالله ما زلت جالساً عندهم حتى غَربت الشمس، وبعث أبي في طلبي في كلّ وجهٍ حتّى جئته حين أمسيت، ولم أذهب إلى ضَيعَته فقال: أين كنتَ؟ قلت: مررت بالنَّصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم، فجلستُ أنظر كيف يفعلون. قال: أيْ بُنَيّ

---

(١) ابن هشام: ١/ ٢١٤-٢٢٢، ودلائل النبوة ٢/ ٩٢-٩٧. وهو عند أحمد ٥/ ٤٤١-٤٤٤، والطبراني في الكبير (٦٠٦٥)، والخطيب في تاريخه ١/ ٥١١.

دينك ودينُ آبائك خيرٌ من دينهم. فقلت: لا والله ما هو بخيرٍ من دينهم، هؤلاء قومٌ يعبدون الله، ويدعونه ويصلُّون له، ونحنُ نعبدُ ناراً نوقدها بأيدينا، إذا تركناها ماتت. فخاف فجعل في رِجليَّ حديداً وحبسني، فبعثتُ إلى النصارى فقلت: أين أصلُ هذا الدِّين الذي أراكم عليه؟ فقالوا: بالشام. فقلتُ: فإذا قدِمَ عليكم من هناك ناسٌ فآذنوني. قالوا: نفعل. فقَدِم عليهم ناسٌ من تُجارهم فآذنوني بهم، فطرحتُ الحديد من رِجليَّ ولحقتُ بهم، فقدِمتُ معهم الشام، فقلت: مَنْ أفضل أهل هذا الدِّين؟ قالوا: الأسقُف صاحب الكنيسة. فجئته فقلت: إنّي قد أحببتُ أنْ أكونَ معك في كنيستك، وأعبد الله فيها معك، وأتعلّم منك الخير. قال: فَكُنْ معي. قال: فكنتُ معه، فكان رجل سَوْءٍ، يأمر بالصَّدَقة ويُرَغِّبُهم فيها، فإذا جمعوها له اكتنزها ولم يُعطِها المساكينَ، فأبغضتُه بُغضاً شديداً، لِمَا رأيتُ من حاله، فلم ينشب أنْ مات، فلمّا جاؤوا ليدفنوه قلت لهم: هذا رجل سَوءٍ، كان يأمركم بالصّدقة ويكتنزها. قالوا: وما علامةُ ذلك؟ قلت: أنا أُخرِج إليكم كنزه، فأخرجت لهم سبعَ قِلالٍ مملوءةً ذَهَباً ووَرِقاً، فلمّا رأوا ذلك قالوا: والله لا يُدفن أبداً، فصلبوه ورموه بالحجارة، وجاؤوا برجل فجعلوه مكانه، ولا والله يا ابن عباس، ما رأيت رجلاً قطّ لا يصلّي الخَمس، أرى أنّه أفضل منه، وأشدّ اجتهاداً، ولا أزهد في الدّنيا، ولا أدأب ليلاً ونهاراً، وما أعلمني أحببتُ شيئاً قطّ قبله حُبَّه، فلم أزل معه حتى حَضَرَته الوفاة، فقلتُ: قد حَضَرَك ما ترى من أمرِ الله فماذا تأمرني وإلى مَنْ توصيني؟ قال لي: أيْ بُنَيّ، والله ما أعلمه إلاّ بالمَوصِل، فَأْتِهِ فإنّك ستجده على مثل حالي.

فلما مات لحقتُ بالمَوصِل، فأتيتُ صاحبَها فوجدته على مثلِ حاله من الاجتهاد والزُّهد، فقلت له: إنّ فلاناً أوصى بي إليك. قال: فأقم أيْ بُنَيّ، فأقمتُ عنده على مثل أمرِ صاحبه حتى حَضَرَته الوفاةُ، فقلت: إنَّ فلاناً أوصى بي إليكَ، وقد حَضَرَكَ من أمرِ الله ما ترى، فإلى مَن توصيني؟ قال: والله ما أعلمه إلاّ رجلاً بنَصِيبين. فلما دفنّاه لحقتُ بالآخر، فأقمتُ عنده على مثلِ حالهم، حتى حضره الموت فأوصى بي إلى رجلٍ من عَمُورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثلِ حالهم، فأقمتُ عنده واكتسبتُ حتى كانت لي غُنَيمة وبقَيْرات، ثم احتضر فكلّمتُه، فقال: أيْ بُنَيّ والله ما أعلمه بقيَ

أحدٌ على مثل ما كنّا عليه، ولكنْ قد أظَلَّك زمانُ نبيٍّ يُبعث من الحَرَم، مُهَاجَرُه بين حَرَّتَين؛ أرض سَبخَة ذات نخل، وإنّ فيه علاماتٍ لا تَخفى، بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة، يأكلُ الهديّةَ ولا يأكل الصَّدقة، فإن استطعت أن تَخلُص إلى تلك البلاد فافعلْ، فإنه قد أظَلَّك زمانُهُ.

فلمّا واريناه أقمتُ حتى مرَّ بي رجالٌ من تُجَّار العرب من كَلْب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرضِ العرب، وأنا أعطيكم غُنَيمتي هذه وبقراتي؟ قالوا: نعم. فأعطيتهم إيّاها وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القُرَى ظلموني فباعوني عبداً من رجل يهوديٍّ بوادي القُرَى، فَوَالله لقد رأيت النَّخل، وطمعتُ أنْ يكون البلد الذي نَعَتَ لي صاحبي، وما حقَّت عندي حتى قدِم رجلٌ من بني قُرَيظة فابتاعني، فخرج بي حتى قدِمنا المدينة، فَوَالله ما هو إلاّ أن رأيتُها فعرفتُ نَعتَها فأقمت في رِقّي.

وبعث الله رسولَه ﷺ بمكة لا يُذكر لي شيءٌ من أمره، مع ما أنا فيه من الرِّقّ، حتى قدِم قُباء، وأنا أعمل لصاحبي في نَخله، فَوَالله إنّي لَفِيها، إذ جاء ابنُ عمٍّ له فقال: يا فلان، قاتلَ اللهُ بني قيلة، والله إنّهم الآن مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنّه نبيّ. فَوَالله ما هو إلاّ أنّ سمِعتُها فأخذتني العُرَواء ـ يقول الرِّعدة ـ حتى ظننتُ لأسقطنَّ على صاحبي، ونزلتُ أقول: ما هذا الخبر؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمةً شديدة، وقال: مالك ولهذا، أقبِلْ على عملك. فقلت: لا شيء، إنّما سمعتُ خبراً فأحببت أن أعلمه، فلما أمسيتُ وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقُبَاء فقلت له: بلغني أنّك رجلٌ صالح، وأنّ معك أصحاباً لك غُرباء، وقد كان عندي شيء للصَّدَقَة، فرأيتكم أحقّ مَن بهذه البلاد فَهَاكَها فَكُلْ منه، فأمسك وقال لأصحابه: كُلُوا، فقلت في نفسي هذه واحدة، ثم رجعت وتحوّل رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئاً ثم جئته به، فقلت: هذا هديّة، فأكل وأكل أصحابه، فقلت: هذه خَلَّتان، ثم جئته وهو يتبع جنازةً وعليَّ شملتان لي، وهو في أصحابه، فاستدرتُ لأنظر إلى الخاتم، فلما رآني استدبرته عرف أنّي أستثبتُ شيئاً وُصِف لي، فوضع رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه، كما وصف لي صاحبي، فأكببتُ

عليه أُقَبِّلُه وأبكي، فقال: تحوَّلْ يا سلمان هكذا. فتحوّلت، فجلست بين يديه، وأحبّ أن يُسْمِعَ أصحابَهُ حديثي عنه، فحدّثته يا ابنَ عباس كما حَدَّثْتُكَ. فلما فرغت قال: «كَاتِبْ يا سَلمان». فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أُحييها له وأربعين أوقيّة، فأعانني أصحابُ رسولِ الله ﷺ بالنَّخل ثلاثين وَدِيَّة[1] وعشرين ودِيَّة وعشرٍ، فقال لي رسول الله ﷺ فَقِّرْ لها[2]، فإذا فرغتَ فآذِنّي حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي. ففقرتها وأعانني أصحابي، يقول: حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها، وخرج معي، فكنا نحمل إليه الودِيَّ فيضعه بيده ويسوّي عليها، فَوَالذي بعثه ما مات منها وَدِيَّةٌ واحدة. وبقيت عليَّ الدراهم، فأتاه رجلٌ من بعض المعادن بمثل البيضة من الذَّهَب فقال: أين الفارسيّ؟ فدُعِيتُ له فقال: خذ هذه فأدِّ بها ما عليك. قلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه ممّا عليّ؟ قال: فإنّ الله سيؤدي بها عنك، فوالذي نفسُ سَلمان بيده، لَوَزَنتُ لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم وعتق سَلمان. وحبسني الرِّقّ حتى فاتتني بدر وأُحُد، ثم شهدتُ الخندقَ، ثم لم يفُتني معه مشهد.

قولُه: قَطَنُ النار: جمع قاطن، أي: مقيمٌ عندها، أو هو مصدر، كرجل صومٍ وعَدلٍ.

وقال يونس بن بُكَير وغيره، عن ابن إسحاق[3]: حدثني عاصم بن عمر ابن قَتَادة، قال: حدثني مَن سمع عُمَر بنَ عبدالعزيز، قال: وجدتُ هذا من حديث سَلمان، قال: حُدِّثت عن سَلمان: أنّ صاحب عَمُّورِية قال له لما احتضر: ائت غَيْضَتَين من أرض الشام، فإنَّ رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة، يعترضه ذوو الأسقام، فلا يدعو لأحدٍ به مرضٌ إلاّ شُفي، فَسَلْهُ عن هذا الدِّين دين إبراهيم. فخرجت حتى أقمت بها سنةً، حتى خرج تلك الليلة، وإنّما كان يخرج مستجيزاً، فخرج وغلبني عليه

---

(١) الودية: وهو صغار الفسيل.

(٢) التفقير: الحفر للغراس.

(٣) ابن هشام ١/ ٢٢١، ودلائل النبوة ٢/ ٩٩.

الناس، حتى دخل في الغَيْضة، حتى ما بقي إلاّ منكَبه، فأخذت به فقلت: رحِمَك الله! الحنيفيّة دين إبراهيم؟ فقال: تسأل عن شيء ما سأل عنه الناسُ اليوم، قد أظلَّك نبيٌّ يخرج عند أهل هذا البيت بهذا الحَرَم، ويُبعث بسفك الدَّم. فلما ذكر ذلك سَلمان لرسول الله ﷺ قال: «لئن كنتَ صدَقْتَني يا سَلمان لقد رأيتَ حواريَّ عيسى ابنِ مريم»[1].

وقال مَسلَمَة بن عَلقمة المازنيّ[2]: حدثنا داود بن أبي هند، عن سِمَاك ابن حرب، عن سلامة العِجلي، قال: جاء ابن أختٍ لي من البادية يقال له قُدَامة، فقال: أحبُّ أنْ ألقى سَلمان الفارسي فأُسلِّم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن، وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سريرٍ يسفُّ خوصاً فسلَّمنا عليه، فقلت: يا أبا عبدالله هذا ابن أختٍ لي قدِم عليَّ من البادية، فأحبّ أن يسلّم عليك. قال: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. قلت: يزعم أنّه يحبّك. قال: أَحَبَّهُ الله. فتحدثنا وقلنا: يا أبا عبدالله، ألا تحدِّثنا عن أصلك؟ قال: أمّا أصلي فأنا من أهل رامَهُرْمُز، كنّا قوماً مَجُوساً، فأتى رجلٌ نصرانيٌّ من أهل الجزيرة كانت أمه منّا، فنزل فينا واتّخذ فينا ديراً وكنت من كُتّاب الفارسية، فكان لا يزال غلامٌ معي في الكُتَّابِ يجيء مضروباً يبكي، قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي. قلت: ولِمَ يضرِبانك؟ فقال: آتي صاحبَ هذا الدّير، فإذا عَلِما ذلك ضرباني، وأنت لو أتيته سَمعتَ منه حديثاً عجباً. قلت: فاذهبْ بي معك، فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخَلق وعن الجنة والنار، فحدثنا بأحاديث عجب، فكنت أختلف إليه معه، وفَطِنَ لنا غِلمان من الكُتاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أهلُ القرية أتوه، فقالوا: يا هناه إنك قد جاورتَنا فلم تر من جوارنا إلاّ الحَسَن، وإنّا نرى غِلمانَنا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تُفسدهم علينا، اخرج عنا. قال: نعم. فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: أخرج معي. قال: لا أستطيع ذلك. قلت: أنا أخرج معك، وكنت يتيماً لا أبَ لي، فخرجت معه، فأخذنا جبلَ رَامَهُرمُز، فجعلنا نمشي ونتوكل،

---

(١) إسناده ضعيف لما فيه من الجهالة.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٦١١٠).

ونأكل من ثمر الشجر، فقدِمنا نَصِيبين، فقال لي صاحبي: يا سَلمان، إنّ هاهنا قوماً هم عُبّاد أهلِ الأرض، فأنا أحبُّ أنْ ألقاهم. قال: فجئناهم يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلَّم عليهم صاحبي، فحيّوه وبَشُّوا به، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ فتحدثنا، ثم قال: قم يا سَلمان، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء. قال: إنّك لا تُطيق ما يطيقون، هؤلاء يصومون من الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل. وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك المُلكَ ودخل في العبادة، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غاره الذي يكون فيه، فلما أمسينا قال ذاك الرجل الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام ما تضيّعوه ليأخذه رجلٌ منكم. فقالوا: خذه أنت، فقال لي: هَلُمَّ، فذهب بي إلى غاره، وقال لي: هذا خُبز وهذا أُدم فكُل إذا غرثت، وصُم إذا نشطت، وصلِّ ما بدا لك، ونَم إذا كسلت. ثم قام في صلاته فلم يكلمني، فأخذني الغمُّ تلك السبعة الأيام لا يكلمني أحد، حتى كان الأحد، وانصرف إليَّ، فذهبنا إلى مكانهم الذي يجتمعون فيه في الأحد، فكانوا يفطرون فيه، ويَلْقَى بعضهم بعضاً ويسلم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله، قال: فرجعنا إلى منزلنا فقال لي مثل ما قال أول مرة، ثم لم يكلمني إلى الأحد الآخر، فحدثت نفسي بالفِرار فقلت: اصبر أحَدَين أو ثلاثة فلما كان الأحد واجتمعوا، قال لهم: إني أريد بيتَ المقدس. فقالوا: ما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به. قالوا: إنّا نخاف أن يحدُث بك حَدَث فيليك غيرُنا. قال: فلما سمعته يذكر ذاك خرجتُ، فخرجنا أنا وهو، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي بالنهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فأتينا بيتَ المقدس، وعلى الباب مُقْعَدٌ يسأل فقال: أعطني. قال: ما معي شيء. فدخلنا بيتَ المقدس، فلما رأوه بشُّوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فانطلقوا بي فأطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إلى الأحد الآخر، ثم انصرف. فقال: يا سَلمان إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظلُّ مكان كذا فأيقظني. فبلغ الظلُّ الذي قال، فلم أوقظه مأواةً له مما دأب من اجتهاده ونَصَبه، فاستيقظ مذعوراً، فقال: يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل مكان كذا فأيقظني؟ قلت: بلى، ولكن إنّما منعني مأواةً

لك من دأبك. قال: ويحك إني أكره أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل لله فيه خيراً، ثم قال: اعلمْ أنَّ أفضلَ دينِ اليومِ النصرانية. قلت: ويكون بعد اليوم دينٌ أفضل من النصرانية ـ كلمةٌ ألقيت على لساني ـ. قال: نعم، يوشك أن يُبعثَ نبيٌّ يأكل الهدية ولا يأكل الصَّدقة، وبين كتفيه خاتم النُّبُوَّة، فإذا أدركته فاتّبعه وصَدِّقْهُ. قلت: وإنْ أمرني أنْ أَدَعَ النصرانية؟ قال: نعم فإنّه نبيٌّ لا يأمر إلاّ بحق ولا يقول إلاّ حقّاً، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها.

ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المُقعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج فأعطني، فالتفت فلم ير حوله أحداً، قال: أعطني يدك. فأخذه بيده، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً سويّاً، فتوجّه نحو أهله فأتبَعتُهُ بصري تعجُّباً مما رأيت، وخرج صاحبي مُسرعاً وتبعته، فتلقاني رفقة من كَلْب، فسَبَوني فحملوني على بعيرٍ وشدُّوني وثاقاً، فتداولني البيَّاعُ حتى سقطت إلى المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له ومن ثَمَّ تعلمت عَمَلَ الخوص، أشتري بدِرهَمٍ خوصاً فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأنفق درهماً، أحبّ أن آكل من عمل يدي. وهو يومئذٍ أمير على عشرين ألفاً. قال: فَبَلغَنَا ونحن بالمدينة أنّ رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنّ الله أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، فقلت: لأُجرِبَنَّهُ، فذهبت فاشتريت لحم جزورٍ بدرهمٍ، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه. فقال: «أصَدَقة أم هدية»؟ قلت: صَدَقة. فقال لأصحابه: «كُلُوا بسم الله» وأمسك ولم يأكل، فمكثت أياماً، ثم اشتريت لحماً فأصنعه أيضاً وأتيته به، فقال: ما هذه؟ قلت: هدية. فقال لأصحابه: «كُلُوا بسم الله» وأكل معهم. قال: فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة مثل بيضة الحمامة، فاسلمتُ، ثم قلت له: يا رسولَ الله أيُّ قومِ النصارى؟ قال: «لا خير فيهم». ثم سألته بعد أيام قال: «لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم». قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم، قال: وذاك حين بعث السرايا وجرّد السيف، فَسَريّةٌ تدخل وسرية تخرج، والسيف يقطر. قلتُ يحَدَّثُ بي الآن أنّي أُحِبُّهم، فيبعث فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات

يوم فقال: يا سَلمان أجِب. قلت: هذا والله الذي كنت أحذر. فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ فتبسم وقال: «أبشر يا سَلمان فقد فرَّج الله عنك» ثم تلا عليَّ هؤلاء الآيات: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴿٥٤﴾ ﴾ [القصص] قلت: والذي بَعَثَكَ بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها.

هذا حديث مُنكَر غريب، والذي قبله أصَحُّ، وقد تفرّد مَسلَمَة بهذا، وهو ممن احتج به مسلم، ووثقه ابن مَعِين، وأمّا أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدَّارمي شيخ البخاري عنه[1].

وقال عبدالله بن عبدالقُدُّوس[2]: حدثنا عُبَيد المُكتب، قال: أخبرنا أبو الطُّفَيل، قال: حدثني سلمان، قال: كنت من أهل جَيّ، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البُلق، فكنت أعرف أنّهم ليسوا على شيءٍ، فقيل لي: إنّ الدّين الذي تطلب بالمغرب، فخرجت حتى أتيت المَوصِلَ، فسألتُ عن أفضلِ رجلٍ بها، فدُلِلتُ على رجلٍ في صَومَعَة، ثم ذكر نحوه. كذا قال الطبراني[3]، قال: وقال في آخره: فقلت لصاحبي: بِعني نفسي. قال: على أن تُنبت لي مئة نخلة، فإذا نبتنَ جئني بوزن نواةٍ من ذهب. فأتيت رسولَ الله ﷺ فأخبرته، فقال: اشترِ نفسَك بالذي سألك، وائتني بدلوٍ من ماء البئر التي كنت تسقي منها ذلكَ النَّخل. قال: فدعا لي، ثم سقيتها، فَوَالله لقد غرست مئة فما غادرت منها نخلة إلاّ نَبَتَت، فأتيت رسولَ الله ﷺ فأخبرته أنّ النَّخلَ قد نبتن، فأعطاني قطعةً من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كفّة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: فَوَالله ما استعلت القطعة الذهب من الأرض، قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فأعتقني.

عليّ بن عاصم، قال: أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن

---

(١) لكنه من رواية سلامة العجلي، وهو مجهول.

(٢) عبدالله بن عبدالقدوس ضعيف، وهو عند الحاكم ٣/ ٦٠٣ وتعقبه المصنف عليه، وقال في ترجمة سلمان من السير: «هذا حديث منكر غير صحيح، وعبدالله بن عبدالقدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك، وأما هو فسَمَّنَ الحديث فأفسده» (١/ ٥٣٤).

(٣) الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٧٣)، والأحاديث الطوال، له (٩).

حرب، عن زيد بن صُوحان، أنّ رجُلَين من أهل الكوفة كانا صديقَين ولهما إخاء، وقد أحبّا أن يسمعا حديثك كيف كان أول إسلامك؟ قال: فقال سلمانُ: كنت يتيماً من رامَهُرمُز، وكان ابن دِهقان[1] رامَهُرمُز يختلفُ إلى معلمٍ يعلِّمهُ، فلزِمتُهُ لأكون في كَنَفِهِ، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً في نفسه، وكنت غلاماً فقيراً، فكان إذا قام من مجلسه تَفَرَّقَ من يُحَفِّظه، فإذا تَفَرَّقوا خرج فتقنّع بثوبه، ثم يصعد الجبل متنكراً، فقلت: لِمَ لا تذهب بي معك؟ فقال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء. قلت: لا تخف. قال: فإنّ في هذا الجبل قوماً في برطيل[2]، لهم عبادة يزعمون أنّا عَبَدَةُ النّيران، وأنّا على غير دينٍ فأستأذِنُ لك. قال: فاستأذنهم ثم واعدني وقال: أخرُج في وقت كذا، ولا يعلم بك أحدٌ، فإنّ أبي إنْ علم بهم قَتَلَهم. قال: فصعِدنَا إليهم. قال عليّ ـ وأراه قال ـ وهم ستة أو سبعة. قال: وكأنّ الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار، ويقومون الليل، يأكلون الشجر وما وجدوا، فقعدنا إليهم، فذَكَرَنا الحديث بطوله، وفيه: أنّ الملك شعر بهم، فخرجوا، وصحبهم سلمانُ إلى المَوصِل، واجتمع بعابدٍ من بقايا أهل الكتاب، فذكر من عبادته وجُوعه شيئاً مُفرِطاً، وأنّه صَحِبه إلى بيت المقدس، فرأى مُقعداً فأقامه، فحملت على المُقعد أثاثه[3] ليسرع إلى أهله، فانملس مني صاحبي، فتبِعتُ أثَرَه، فلم أظفر به، فأخذني ناسٌ من كَلْب وباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائطٍ لها وقدِم رسول الله ﷺ، فاشتراني أبو بكر فأعتَقَني.

وهذا الحديث يُشبه حديثَ مَسلَمَة المازني، لأنّ الحديثين يرجعان إلى سِماك، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان، فهو مُنقطعٌ، فإنّه لم يدرك زيدَ ابن صوحان، وعليّ بن عاصم ضعيف كثير الوهم، والله أعلم.

عَمرو العَنْقَزِي: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قُرّة

---

(١) الدهقان: رئيس القرية، ومقدم أصحاب الزراعة.

(٢) أي: صومعة.

(٣) جاءت الرواية في ترجمة سلمان من السير (١/ ٥٣٠): «فقال لي المقعد: يا غلام! احمل عليَّ ثيابي حتى أنطلق وأبشر أهلي».

الكِندي، عن سَلمان، قال: كان أبي من الأساورة فأسلمني الكُتّابَ، فكنت أختلف ومعي غلامان، فإذا رجعا دخلا على راهبٍ أو قَسّ، فدخلتُ معهما، فقال لهما، أَلَم أَنهَكما أن تُدْخِلاَ عليّ أحداً. فكنت أختلف حتى كنتُ أحبَّ إليه منهما، فقال لي: يا سلمان، إنّي أحبّ أن أخرج من هذه الأرض. قلت: وأنا معك. فأتى قريةً فنزلها، وكانت امرأة تختلفُ إليه، فلما حضر قال: احفر عند رأسي، فحفرت فاستخرجت جرَّةً من دراهم، فقال: ضعها على صدري، فجعل يضرب بيده على صدره ويقول: ويل للقَنَّائين! قال: ومات فاجتمع القِسِّيسون والرُّهبان، وهَمَمتُ أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلتُ للرُّهبان، فوثب شبابٌ من أهل القرية، فقالوا: هذا مالُ أبينا كانت سُرِّيَتُه تختلف إليه، فقلت لأولئك: دُلُّوني على عالمٍ أكون معه. قالوا: ما نعلم أحداً أعلم من راهبٍ بحمص. فأتيته فقال: ما جاء بكَ إلاّ طَلَب العلم. قلت: نعم. قال: فإنّي لا أعلم أحداً أعلم من رجلٍ يأتي بيتَ المقدس كلّ سنةٍ في هذا الشهر. فانطلقتُ فوجدت حماره واقفاً، فخرج فَقَصَصتُ عليه، فقال: اجلس هاهنا حتى أرجع إليك. فذهب فلم يرجع إلى العام المُقبل، فقال: وإنّك لهاهنا بعد؟ قلت: نعم. قال: فإنّي لا أعلمُ أحداً في الأَرض أعلم من رجلٍ يخرج بأرض تَيماء وهو نبيٌّ وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن وافَقتَه، وفيه ثلاثٌ: خاتم النُّبوة، ولا يأكل الصَّدقة، ويأكل الهدية. وذكر الحديث[1].

وقال ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني السَّلْمُ بنُ الصَّلت، عن أبي الطُّفَيل، عن سَلمان، قال: كنت رجلاً من أهل جَيّ مدينة أصبهان، فأتيت رجلاً يتحرج من كلام الناس، فسألته: أيُّ الدِّين أفضل؟ قال: ما أعلم أحداً غير راهبٍ بالمَوصِل، فذهبتُ إليه. وذكر الحديث، وفيه: فأتيتُ حجازياً، فقلتُ: تحملني إلى المدينة؟ قال: ما تُعطيني؟ قلت: أنا لك عبد. فلما قدِمتُ جعلني في نخله، فكنت أستقي كما يستقي البعير حتى دَبر ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحدًا يفقه كلامي، حتى جاءت عجوزٌ فارسية تستقي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج؟

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٨١-٨٢.

فدلَّتني عليه، فجمعت تمراً وجئت فقرَّبتُهُ إليه. وذكر الحديث.

ذِكْرُ مَبْعَثِه ﷺ

قال الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت[1]: أوَّلُ ما بُدىء به النبيُّ ﷺ من الوحي الرُّؤيا الصالحة ثم حُبِّب إليه الخلاء، فكان يأتي حِراء فيتحنّث فيه، أي: يَتعبَّدُ الليالي ذوات العَدَد ويَتزوَّدُ لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى فَجَأه الحقُّ وهو في غار حِراء، فجاءه المَلَك فقال: اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارىءٍ. فأخذني فَغَطَّني حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرسلني، فقال: إقرأ، فقلت: ما أنا بقارىءٍ. فأخذني الثانية فغطني حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرسلني، فقال: إقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء. فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجَهد، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق] قالت: فرجع بها ترجفُ بوادرُه[2] حتى دخل على خديجة فقال: زَمِّلوني. فزمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْع فقال: يا خديجة ما لي! وأخبرها الخبر وقال: قد خشيتِ عليَّ. فقالت له: كلاّ أبشر فَوَالله لا يُخزيكَ الله إنّك لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَصدُق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتُعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمّها ورقة بن نَوفل بن أسد بن عبد العُزَّى، وكان أمرءاً تَنصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الخطَّ العربي، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً قد عَمي. فقالت: اسمع من ابنِ أخيك. فقال: يا ابن أخي ما ترى؟ فأخبره، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جَذَعاً حين يُخرِجُكَ قومُك، قال: أوَ مُخرجيَّ هم؟ قال: نعم، إنه لم يأتِ أحد بما جئت به إلاّ عُودي وأُوذِي، وإنْ

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٣ و٤/ ١٨٤ و ٦/ ٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٩/ ٣٧، ومسلم ١/ ٩٧-٩٨ وغيرهما. وانظر طبقات ابن سعد ١/ ١٩٤، وابن هشام ١/ ٢٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ١٣٥-١٣٧.

(٢) أي: ما يبدر من الرجل عند غضبه، وهي لحمة بين المنكب والعنق.

يُدرِكني يومُكَ أنصُرُك نصراً مُؤزَّراً. ثم لم يَنشب ورقةُ أنْ تُوفي.

فروى التِّرمذِي[1]، عن أبي موسى الأنصاري، عن يونس بن بُكَير، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت: سُئل النبي ﷺ عن ورَقة، فقالت له خديجة: إنه ـ يا رسول الله ـ كان صَدَّقَك، وإنّه مات قبل أن تظهر. فقال: «رأيته في المنام عليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لَكَان عليه لباس غير ذلك».

وجاء من مَراسيل عُروَة أنّ رسول الله ﷺ قال: «رأيت لورقة جنَّةً أو جنَّتَين».

وقال الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة: «وفَتَرَ الوحيُ فترةً، حتى حزن رسولُ الله ﷺ حُزناً شديداً، وغدا مراراً كي يتردى من شواهق الجبال، فكلّما أوفى بذِروة ليلقي نفسه، تبدّى له جبريل فقال: يا محمد إنّك رسولُ الله حقّاً، فيسكن لذلك جأشُه، وتقَرُّ نفسُه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترةُ الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تَبَدَّى له جبريل فقال مثل ذلك. رواه أحمد في «مُسنده»[2]، والبخاري[3].

وقال هشام بن حسّان، عن عِكرِمة، عن ابن عباس، قال: بُعِثَ رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، ثم أُمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاثٍ وستّين. رواه البخاري[4].

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، قال: أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وأربعين، فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً[5].

وقال محمد بن أبي عدِيّ، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعبي، قال:

---

(١) الترمذي (٢٢٨٨).
(٢) أحمد ٦/ ٢٣٣.
(٣) البخاري ٨/ ٣٧-٣٨.
(٤) البخاري ٥/ ٥٦.
(٥) طبقات ابن سعد ١/ ١٩٠ ودلائل النبوة ٢/ ١٣٢.

نزلت عليه النُّبوة وهو ابن أربعين سنة، فَقُرِنَ بنُبُوَّته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاثُ سنين قرنَ بنُبُوته جبريل، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة، ومات وهو ابن ثلاثٍ وستين[1].

أخبرنا أبو المعالي الأبرقُوهي، قال: أخبرنا عبد القويّ بن الجَبّاب، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا عليّ بن الحَسَن الخِلَعِيُّ، قال: أخبرنا أبو محمد بن النَّحّاس، قال: أخبرنا عبدالله بن الورد، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن عبدالله البَرقيّ، قال: حدثنا عبدالملك بن هشام، قال[2]: حدثنا زياد بن عبدالله البكّائيّ، عن محمد بن إسحاق، قال: كانت الأحبار والرُّهبان وكُهّان العرب قد تحدّثوا بأمر محمد ﷺ قبل مبعثه لما تقارب من زمانه، أمّا أهل الكتاب فَعَمّا وجدوا في كُتُبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان عهد إليهم أنبياؤهم من شأنه، وأمّا الكُهّان فأتتهم الشياطين بما استَرَقَت من السَّمع، وأنّها قد حُجبت عن استراق السَّمع ورُمِيَت بالشُّهُب. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝﴾ [الجن] فلما سمعت الجنُّ القرآن من النبي ﷺ عرفت أنّها مُنِعَت من السَّمع قبل ذلك، لئلا يشكل الوحي بشيء من خبر السّماء فيلتبس الأمر، فآمنوا وصدّقوا وولَّوا إلى قومهم منذِرين.

حدثني يعقوب بن عُتبة أنه بلغه أنَّ أوَّلَ العرب فزع للرمي بالنّجوم ثقيفٌ، فجاؤوا إلى عَمرو بن أُميَّة وكان أدهى العرب، فقالوا: ألا ترى ما حدث؟ قال: بلى، فانظروا فإنْ كانت معالم النُّجوم التي يُهتَدَى بها وتُعرف بها الأنواء هي التي يُرمَى بها، فهي والله طيُّ الدُّنيا وهلاك أهلها، وإنْ كانت نجوماً غيرها، وهي ثابتة على حالها، فهذا أمرٌ أراد الله به هذا الخَلقَ فما هو[3].

قلت: روى حديث يعقوب بنحوه حُصَين، عن الشَّعبي، لكن قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ١٩١، ودلائل النبوة ٢/ ١٣٢.
(٢) ابن هشام ١/ ٢٠٤.
(٣) ابن هشام ١/ ٢٠٦.

فأتوا عبدَ يا ليلَ بن عَمرو الثَّقفي، وكان قد عَمِي.

وقد جاء غيرُ حديثٍ بأسانيدَ واهيةٍ أنّ غيرَ واحدٍ من الكُهّان أخبره رَئِيُّه من الجنِّ بأسجاعٍ ورجزٍ، فيها ذِكر مَبعث النبي ﷺ وسُمع من هواتف الجانّ من ذلك أشياء.

وبالإسناد إلى ابن إسحاق[1]، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادة عن رجالٍ من قومه، قالوا: إنّ مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله وهُداه لنا، أنّا كنّا نسمع من يهود، وكنّا أصحابَ أوثان، وهم أهل كتاب، وكان لا يزال بيننا وبينهم شُرُور، فإذا نلنا منهم قالوا: إنَّه قد تقارب زمان نبي يُبعثُ الآن نقتلكم معه قَتْلَ عادٍ وإرمَ، فكُنّا كثيراً ما نسمع ذلك منهم، فلمّا بعث الله رسوله ﷺ أجبناه حين دعانا، وعرفنا ما كان يتوعدونا به، فبادرناهم إليه، فآمنا به وكفروا به، ففي ذلك نزل: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴿٨٩﴾﴾ [البقرة] الآيات.

حدثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوف، عن محمود بن لَبِيد، عن سَلَمة بن سلامة بن وَقْش، قال: كان لنا جارٌ يهوديٌّ، فخرج يوماً حتى وقف على بني عبدالأشهل، وأنا يومئذٍ أحدثُهم سِنّاً، فذكر القيامةَ والحسابَ والميزانَ والجنة والنار، قال ذلك لقوم أصحاب أوثانٍ لا يرون بعثاً بعد الموت، فقالوا له: وَيحك يا فلان، أوَ تَرى هذا كائناً أنّ النّاس يُبعثون! قال: نعم. قالوا: فما آية ذلك؟ قال: نبيٌّ مبعوثٌ من نحو هذه البلاد، وأشار إلى مكة واليمن. قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إليَّ وأنا حَدَث فقال: إنْ يستنفد هذا الغلامُ عُمرَه يُدركه. قال سَلَمة: فَوَالله ما ذهب الليلُ والنهار حتى بعث الله محمداً ﷺ وهو حيٌّ بين أظهُرنا، فآمنّا به، وكَفَرَ به بَغياً وحَسَداً، فقلنا له: ويحَك يا فلان، ألستَ بالذي قلتَ لنا فيه ما قلت! قال: بلى، ولكن ليس به[2].

حدثني[3] عاصم بن عمر، عن شيخ من بني قُرَيظة، قال لي: هل تدري

---

(١) ابن هشام ١/ ٢١١.

(٢) ابن هشام ١/ ٢١٢.

(٣) ابن هشام ١/ ٢١٣.

عَمّ كان الإسلام لثعلبة بن سَعيَة، وأسيد بن سَعيَة، وأسد بن عُبَيد، نفر من إخوة بني قُرَيظة، كانوا معهم في جاهليتهم، ثم كانوا سادتهم في الإسلام؟ قلت: لا والله، قال: إنّ رجلاً من يهود الشام يقال له ابن التيهان[1] قدِم علينا قبل الإسلام بسنين، فحل بين أظهُرنا، والله ما رأينا رجلاً قطّ لا يصلي الخمسَ أفضل منه، فأقام عندنا فكان إذا قحط عنّا المطر يأمرنا بالصَّدقة ويستسقي لنا، فَوَالله ما يبرح من مجلسه حتى نُسقَى، قد فعل ذلك غير مرَّتين ولا ثلاث، ثم حَضَرَته الوفاة، فلما عرف أنّه ميّتٌ قال: يا معشر يهود ما تَرَوْنَهُ أخرجني من أرض الخَمر والخمير، إلى أرض البؤس والجوع؟ قلنا: أنت أعلم. قال: إنما قدِمتُ أَتَوَكَّفُ خروج نبيٍّ قد أظل زمانُه، وهذه البلدة مُهاجَرُه، فكنت أرجو أن يُبعث فاتبعه، وقد أظَلَّكم زمانه، فلا تُسْبَقُنَّ إليه يا معشر يهود، فإنّه يُبعث بسفك الدّماء وسبي الذَّراري والنّساء ممّن خالفه، فلا يمنعكم ذلك منه. فلما بُعث محمد ﷺ وحاصر خَيبَر قال هؤلاء الفتية، وكانوا شباباً أحداثاً: يا بني قُرَيظَة، والله إنّه للنّبيُّ الذي كان عَهِدَ إليكم فيه ابن التيهان. قالوا: ليس به، فنزل هؤلاء وأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهاليهم.

وبه، قال ابن إسحاق[2]: وكانت خديجة قد ذكرت لعمها وَرَقة بن نَوفَل، وكان قد قرأ الكتبَ وتنصّر، ما حدّثها مَيسَرَة من قول الرّاهب وإظلال الملَكَين، فقال: لئن كان هذا حقاً يا خديجة إنّ محمداً لَنَبيُّ هذه الأمة، وقد عرفتُ أنّ لهذه الأمة نبيّاً يُنْتَظَر زمانُه، قال: وجعل وَرَقة يستبطىء الأمرَ ويقول: حتى متى، وقال:

لَجِجْتُ وكنتُ في الذِّكرَىٰ لَجُوجاً ... لهمٍّ طالما بعث النَّشِيجا
ووصفٍ من خديجةَ بعد وصفٍ ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكّتَين على رجائي ... حديثك أن أرى منه خُروجا
بما خبرتِنا من قول قَسّ ... من الرُّهْبان أكره أن يَعُوجا
بأنّ محمداً سيسود قوماً ... ويخْصِم من يكون له حجيجا

(١) هكذا هو مجود بخط المؤلف، وفي سيرة ابن هشام: «الهَيَّبان».
(٢) ابن هشام ١/ ١٩١.

ويظهر في البلاد ضياءُ نورٍ يقيم به البريّة أن تموجا
فَيَلْقَى مَنْ يحاربُه خَسَاراً ويلقى من يسالمه فُلُوجا
فيا لَيْتي إذا ما كنت ذاكم شهدت فكنت أوّلهم وُلُوجا
فإن يَبقَوْا وأبْقَ تَكُنْ أمور يضجُّ الكافرون لها ضجيجا

وقال سليمان بن مُعاذ الضَّبي، عن سِماك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بمكة لَحَجَراً كان يسلّم عليَّ لياليَ بُعِثتُ إنّي لأعرفه الآن». رواه أبو داود[1].

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثنا أبو سَلَمَة، قال: سألت جابراً: أيُّ القرآن أُنزل أوّل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثر] أو ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ۝١﴾ [العلق]؟ فقال: ألا أحدثكم بما حدثني به رسول الله ﷺ؟ قال: إني جاورت بحِرَاء شهراً، فلما قضيتُ جواري نزلت فاستَبطنتُ الوادي فنُودِيت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي، فلم أر شيئاً، ثم نظرت إلى السَّماء، فإذا هو على عرشٍ في الهواء، يعني المَلَك، فأخذني رجفةٌ، فأتيتُ خديجة، فأمرتهم فدثروني، ثم صبُّوا عليّ الماء، فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢﴾ [المدثر][2].

وقال الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن جابر: سمعت رسولَ الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي، قال: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا المَلَك الذي جاءني بحراء جالس على كرسيٍّ بين السّماء والأرض، فَجُئِثْتُ منه رعباً، فرجعت، فقلت: زمِّلوني فدثّروني، ونزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥﴾ [المدثر] وهي الأوثان. مُتّفقٌ عليه[3]. وهو نصّ في أنّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ نزلت بعد فترة الوحي الأول، وهو ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ فكان الوحي الأول للنُّبُوّة والثّاني للرسالة.

---

(١) هكذا قال، وما أظنه إلا وهماً، فإن أبا داود لم يخرج هذا الحديث، وإنما أخرجه أحمد ٥/ ٨٩ و٩٥ و ١٠٥، والدارمي ٢٠، ومسلم ٧/ ٥٨، والترمذي (٣٦٢٤).

(٢) ودلائل النبوة ٢/ ١٥٥-١٥٦.

(٣) البخاري ٦/ ٢٠١، ومسلم ١ / ٩٩، ودلائل النبوة ٢/ ١٥٦-١٥٧.

فأوَّلُ من آمن به خديجة رضي الله عنها

قال عزّ الدين أبو الحسن ابن الأثير[1]: خديجة أوَّلُ خلق الله أسلمَ بإجماع المسلمين، لم يتقدَّمها رجلٌ ولا امرأة.

وقال الزُّهري، وقَتَادة، وموسى بن عُقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى الأموي، وغيرهم: أوَّلُ من آمن بالله ورسوله: خديجة، وأبو بكر، وعليّ.

وقال حسّان بن ثابت وجماعة: أبو بكر أوّل مَن أسلم.

وقال غير واحدٍ: بل عليٌّ.

وعن ابن عباس: فيهما قَولان، لكن أسلم عليٌّ وله عشرُ سنين أو نحوها على الصحيح، وقيل: وله ثمان سنين، وقيل: تسع، وقيل: اثنتا عشرة، وقيل: خمس عشرة، وهو قولٌ شاذّ، فإنَّ ابنه محمداً، وأبا جعفر الباقر، وأبا إسحاق السَّبيعي وغيرهم، قالوا: تُوُفي وله ثلاث وستون سنة. فهذا يقضي بأنه أسلم وله عشر سنين، حتى إنّ سُفيان بن عُيينَة روى عن جعفر الصادق، عن أبيه، قال: قُتِلَ عليٌّ وله ثمان وخمسون سنة.

وقال ابن إسحاق[2]: أوّل ذَكَرٍ آمن بالله علي رضي الله عنه، وهو ابن عشر سنين، ثم أسلم زيد مولى النبي ﷺ، ثم أسلم أبو بكر.

وقال الزُّهري: كانت خديجة أوّل من آمن بالله، وقبل الرسولُ رسالةَ ربِّه وانصرف إلى بيته، وجعل لا يمرّ على شجرةٍ ولا صخرةٍ إلا سلَّمت عليه، فلما دخل على خديجة قال: أرأيتُكِ الذي كنت أحدثكِ أنّي رأيته في المنام، فإنه جبريل استعلن لي، أرسله إليَّ ربي، وأخبرها بالوحي. فقالت: أبشِر، فَوَالله لا يفعل الله بكَ إلاخيراً، فاقْبَل الذي جاءك من الله فإنَّه حقّ، ثم انطلقت إلى عدّاس غلام عُتبة بن ربيعة، وكان نصرانياً من أهل نِينَوى

---

(١) الكامل في التاريخ ٢/ ٥٧.

(٢) ابن هشام ١/ ٢٤٥.

فقالت: أُذَكِّركَ الله إلاّ ما أخبرتني، هل عندك عِلمٌ من جبريل؟ فقال عداس: قُدُّوس قُدُّوس. قالت: أخبرني بعِلمِك فيه. قال: فإنّه أمينُ الله بينه وبين النبيين، وهو صاحب موسى، وعيسى عليهما السلام. فرجعت من عنده إلى ورقة. فذكر الحديث[1].

وقد رواه ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروَة بن الزُّبير بنحوٍ منه، وزاد: ففتح جبريل عيناً من ماء فتوضّأ، ومحمد ﷺ ينظر إليه، فوضّأ وجهه ويديه إلى المِرفقين، ومسح رأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم نضح فَرجَه، وسجد سجدتين مواجه البيت، ففعل النبي ﷺ كما رأى جبريلَ يفعل[2].

من معجزاته الأُول

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[3]: حدثني عبدالملك بن عبدالله ابن أبي سُفيان بن العلاء بن جارية الثَّقفي، عن بعض أهل العلم، أن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنُّبوة، كان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلاّ سلَّم عليه وسمع منه، وكان يخرج إلى حِراء في كلّ عامٍ شهراً من السنة يَنسك فيه.

وقال سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلّم عليَّ قبل أن أُبعث». أخرجه مسلم[4].

وقال الوليد بن أبي ثور وغيره، عن إسماعيل السُّدِّي، عن عَبَّاد بن عبدالله، عن عليّ رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجرٌ ولا جبلٌ إلاّ قال: السّلام عليك يا رسول الله. أخرجه التِّرمذي[5]، وقال: غريب.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ١٤٣.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ١٤٥. وانظر ابن هشام ١/ ٢٤٤.
(٣) ابن هشام ١/ ٢٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ١٤٦-١٤٧.
(٤) مسلم ٧/ ٥٨، ودلائل النبوة ٢/ ١٥٣.
(٥) الترمذي (٣٦٢٦)، ودلائل النبوة ٢/ ١٥٣-١٥٤.

وقال يوسف بن يعقوب القاضي: حدثنا أبو الرَّبيع، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو خارج من مكة، قد خَضَبه أهلُ مكة بالدِّماء، قال: ما لَكَ؟ قال: خضبني هؤلاء بالدِّماء وفعلوا وفعلوا، قال: تريدُ أن أُريكَ آيةً؟ قال: نعم. قال: ادعُ تلك الشجرة. فدعاها رسولُ الله ﷺ، فجاءت تخطُّ الأرضَ حتى قامت بين يديه، قال: مُرْهَا فلترجعْ إلى مكانها. قال: ارجعي إلى مكانكِ فَرَجعَت، فقال رسول الله ﷺ: حسبي. هذا حديث صحيح[1].

وقال ابن إسحاق[2]: حدثني وَهْب بن كَيسان، قال: سمعت عبدالله بن الزُّبير يقول لعُبيد بن عُمَير بن قَتَادة اللَّيثي: حَدِّثْنَا ياعُبيدالله[3] عن كيف كان بَدْء ما ابتدىء به رسول الله ﷺ من النُّبوة حين جاءه جبريل. فقال عُبيد بن عُمَير: كان رسول الله ﷺ يجاور في حِراء من كلّ سنة شهراً، وكان ذلك ممّا تتحنّث به قريشٌ في الجاهلية. والتحنُّثَ التبرُّر.

قال ابن إسحاق[4]: فكان يجاور ذلك في كلّ سنة، يطعم مَنْ جاءه من المساكين، فإذا قضى جواره من شهره، كان أول ما يبدأ به الكعبة، فيطوف ثم يرجع إلى بيته، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله كرامته، وذلك الشهر رمضان، خرج ﷺ إلى حِراء ومعه أهله، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته، جاءه جبريل بأمر الله تعالى. قال رسول الله ﷺ: «جاءني وأنا نائم بنمطٍ من ديباج فيه كتاب، فقال: إقرأ. قلت: ما أقرأ؟ قال: فَغَتَّني[5] به حتى ظننت أنّه الموت، ثم أرسلني فقال: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟ فغتَّني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟ ما أقول ذلك إلاّ افتداءً منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: ﴿ٱقْرَأْ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ١٥٤. وأخرجه أحمد ٣/ ١١٣، والدارمي (٢٣)، وابن ماجة (٤٠٢٨).

(٢) ابن هشام ١/ ٢٣٥.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل هذا من خطاب ابن الزبير له، وإلا فاسمه: «عُبيد» حسب.

(٤) ابن هشام ١/ ٢٣٦.

(٥) أي: عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة.

بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴿١﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق]، فقرأتها ثم انتهى عني، وهَبَبت من نومي، فكأنَّما كتبت في قلبي كتاباً». في هذا المكان زيادة، زادها يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، وهي: ولم يكن في خلق الله أحدٌ أبغض إليَّ من شاعرٍ أو مجنونٍ فكنت لا أطيقُ أنظر إليهما، فقلت: إنَّ الأبعد، يعني نفسه، لشاعرٌ أو مجنون، ثم قلت: لا تَحَدَّثُ عني قريش بهذا أبداً، لأعمدن إلى حالقٍ من الجبل، فلأطرحنّ نفسي فلأستريحنّ، فخرجت حتى إذا كنت في وسطٍ من الجبل، سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا جبريل في صورة رجلٍ صافٍّ قدميه في أُفق السماء، فقال: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل. فوقفتُ أنظر إليه، فما أتقدَّمُ ولا أتأخَّرُ، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء، فلا أنظر في ناحيةٍ منها إلاّ رأيته كذلك، فما زلت واقفاً حتى بعثت خديجةُ رُسُلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك. ثم انصرف عني، فانصرفت إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذِها مضيفاً إليها[1] فقالت: يا أبا القاسم أين كنت؟ فَوالله لقد بعثتُ رُسُلي في طلبك حتى بلغوا أعلى مكة ورجعوا. ثم حَدَّثْتُهَا بالذي رأيتُ، فقالت: أبشِر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسُ خديجة بيده إنّي لأرجو أن تكون نبيَّ هذه الأمة[2].

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقتْ إلى ورقة بن نوفل، وهو ابن عمها، وكان قد تَنَصَّر وقرأ الكتب، فأخبرته بما رأى وسمع، فقال ورقة: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، والذي نفسي بيده لئن كنتِ صدقت يا خديجة، لقد جاءه الناموسُ الأكبر الذي كانَ يأتي موسى وإنّه لنبيُّ هذه الأمة فقولي له فليثبت. فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول وَرَقة، فلما قضى جواره طاف بالكعبة، فلقيه ورقة وهو يطوف فقال: أخبرني بما رأيتَ وسمعت، فأخبره، فقال: والذي نفسي بيده إنك لنبيُّ هذه الأمة، ولقد جاءكَ النّاموسُ الأكبر الذي جاء موسى ولتُكَذَّبُنَّه ولتُؤْذُنَّه ولتُخْرَجُنَّه

---

(١) أي: ملتصقاً بها.

(٢) ابن هشام ١/ ٢٣٧-٢٣٨.

ولتُقاتَلُنَّه، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصُرَنَّ الله نصراً يعلمُهُ، ثم أدنى رأسه منه فقبَّل يافوخَه.

وقال موسى بن عُقبة في «مغازيه»: كان ﷺ فيما بَلَغَنا أوّل ما رأى أنّ الله أراه رؤيا في المنام، فشقَّ ذلك عليه، فذكرها لخديجة، فعصمها الله وشرح صدرها بالتصديق، فقالت: أبشِر. ثم أخبرها أنّه رأى بطنه شُقَّ ثم طُهِّر وغُسِّل ثم أعيد كما كان، قالت: هذا والله خيرٌ فأبشِر. ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة، فأجلسه في مجلسٍ كريم مُعجِب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدُّرْنوك[1] فيه الياقوت واللُّؤلؤ، فبشره برسالة الله عزّ وجلّ حتى اطمأنَّ.

الذي فيها من شقّ بطنه يُحتَمَل أن يكون أخبرها بما تم له في صِغَره ويُحتَمَل أن يكون شُقَّ مرةً أخرى، ثم شُقَّ مرة ثالثة حين عُرِج به إلى السماء.

وقال ابن بُكَير عن ابن إسحاق[2]، فأنشد ورقة:

إن يَكُ حقّاً يا خديجة فاعلمي ... حديثك إيّانا فأحمد مُرسَلُ
وجبريل يأتيه وميكالُ مَعْهما ... من الله وحيٌ يَشرح الصَّدرَ مُنزَلُ
يفوز به من فاز فيها بتوبة ... ويشقى به العاني الغويُّ المُظَلَّلُ
فسبحان من تَهوي الرّياحُ بأمره ... ومَنْ هو في الأيام ما شاء يَفعَلُ
ومَن عرشهُ فوق السَّماوات كلّها ... وأقضاؤه في خلقه لا تُبَدَّلُ

وقال ابن إسحاق[3]: حدثني إسماعيل بن أبي حَكيم أنّ خديجة قالت لرسول الله ﷺ: أي ابن عم، إن استطعتَ أن تُخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك. قال: «نعم». قال: فلمَّا جاءه قال: «يا خديجة هذا جبريل». قالت: يا ابن عم قُم فاجلس على فخذي اليُسرى، فقام فجلس عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحوّل فاقعد على فخذي اليُمنى. فتحول فقعد على فخذها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت:

---

(١) ستر له خمل.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ١٥٠.
(٣) ابن هشام ١/ ٢٣٨-٢٣٩، ودلائل النبوة ٢/ ١٥٢.

فاجلس في حِجري. ففعل، قالت: هل تراه؟ قال: نعم. فتحسَّرت فألقت خِمَارها، ثم قالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: اثبت وأبشِر فَوَالله إنّه لَمَلَكٌ وما هذا بشيطان. قال: وحدثتُ عبدَالله بنَ حسن هذا الحديث فقال: قد سمعت أمّي فاطمةَ بنتَ حسين تحدث هذا الحديث، عن خديجة، إلاّ أنّي سمعتُها تقول: أدخلت رسولَ الله ﷺ بينها وبين دِرعها فذهب عند ذلك جبريل، فقالت: إنَّ هذا لَمَلَكٌ وما هو بشيطان.

وقال أبو صالح: حدثنا اللَّيث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عبَّاد بن جعفر المخزومي أنّه سمع بعضَ علمائهم يقول: كان أوّل ما أنزل الله على نبيه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق] فقالوا: هذا صدرُها الذي أُنزِل على رسول الله ﷺ يوم حِراء، ثم أُنزل آخِرُها بعدُ بما شاء الله[1].

وقال ابن إسحاق[2]: ابتُدِىء رسولُ الله ﷺ بالتنزيل في رمضان، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان][3].

قال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[4]، قال: هَمَزَ جبريلُ بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت عينٌ، فتوضّأ جبريل ومحمد عليهما السلام، ثم صلّى ركعتين ورجع، قد أقرَّ الله عينه، وطابت نفسُه، فأخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العينَ فتوضّأ كما توضّأ جبريل، ثم صلّى ركعتين هو وخديجة، ثم كان هو وخديجة يصليان سرّاً، ثم إنّ علياً جاء بعد ذلك بيوم فوجدهما يصلّيان فقال عليٌّ: ما هذا يا محمد. فقال: دينٌ اصطفاهُ الله لنفسه وبعث به رُسُله فأدعوكَ إلى الله وحده وكُفرٍ باللاّت والعُزَّى. فقال عليّ: هذا أمر لم أسمعْ به قبلَ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ١٥٧.

(٢) ابن هشام ١/ ٢٣٩.

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته إضافة لكنّه تنبه إلى أنها قد مَرّت فكتب قبالتها «مَرّ» وهي: «وقال ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر الشعبي، قال: أنزلت النبوة على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين يُعلّمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن على لسانه، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة».

(٤) دلائل النبوة ٢/ ١٦٠-١٦١. وانظر ابن هشام ١/ ٢٤٤.

اليوم، فلستُ بقاضٍ أمراً حتى أُحَدِّث به أبا طالب. وكره رسولُ الله ﷺ أن يُفشي عليه سِرَّهُ قبل أن يستعلن عليه أمره، فقال له: يا عليّ إذْ لم تُسلم فاكتم، فمكث عليٌّ تلك الليلة ثم أوقع الله في قلبه الإسلام، فأصبح فجاء إلى رسول الله ﷺ وأسلم، وبقي يأتيه على خوفٍ من أبي طالب، وكَتَم إسلامه.

وأسلم زيد بن حارثة، فمكثا قريباً من شهرٍ، يختلفُ عليٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، وكان مما أنعم الله على عليّ أنّه كان في حِجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

وقال سَلَمَة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق[1]: حدثني عبدالله ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، قال: أصابت قريشاً أزمةٌ شديدة، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثيرة، فقال النبي ﷺ للعباس عمه ـ وكان مُوسِراً ـ إنَّ أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصابَ الناسَ ما ترى، فانطلق لنخفف عنه من عياله، فأخذ النبي ﷺ عليّاً، فضَمَّهُ إليه، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبيّاً فاتبعه عليٌّ وآمن به.

وقال الدَّراوَردِيّ، عن عمر بن عبدالله، عن محمد بن كعب القُرَظيّ، قال: إنّ أوّل من أسلم خديجة، وأول رجُلَين أسلما أبو بكرٍ وعلي، وإنّ أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وإنّ عليّاً كان يكتم الإسلام فَرَقاً من أبيه، حتى لقيه أبوه فقال: أسلَمتَ؟ قال: نعم، قال: وازر ابنَ عمِّك وانصُره. وقال: أسلم علي قبل أبي بكر[2].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[3]: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحُصَين التميمي أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما دعوتُ أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوةٌ وتردُّد ونظرٌ، إلاّ أبا بكرٍ، ماعتم[4] منه حين ذكرته وما تردد فيه».

---

(١) ابن هشام ١/ ٢٤٦، ودلائل النبوة ٢/ ١٦٢.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ١٦٣.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ١٦٤.
(٤) كتب المؤلف على حاشية نسخته: «تأخر».

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن أبي ميسرة أنَّ النبي ﷺ كان إذا بَرَزَ، سمع من يناديه، يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فأسرَّ ذلك إلى أبي بكر، وكان نديماً له في الجاهلية[1].

إسلام السَّابقين الأوَّلينَ

قال ابن إسحاق[2]: ذكر بعضُ أهلِ العلم أنّ رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصّلاةُ، خرج إلى شِعاب مكة ومعه عليٌّ فيُصلّيان فإذا أمسيا رجعا، ثم إنّ أبا طالب عبر عليهما وهما يُصلّيان، فقال للنبي ﷺ: يا ابن أخي ما هذا؟ قال: أي عم هذا دينُ الله ودين ملائكته ورُسُله ودين إبراهيم، بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنتَ أي عم أحقُّ مَنْ بذلتُ له النّصيحةَ ودَعَوتُهُ إلى الهُدَى وأحق من أجابني وأعانني. فقال أبو طالب: أي ابنَ أخي لا أستطيعُ أنْ أفارقَ دين آبائي، ولكن والله لا يُخْلَصُ إليكَ بشيءٍ تكرهه ما بقيتُ، ولم يكلِّم عليّاً بشيء يكره، فزعموا أنّه قال: أما إنه لم يَدْعُكَ إلاّ إلى خيرٍ فاتَّبعه. ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسولِ الله ﷺ، فكان أوّل ذَكَرٍ أسلم، وصلّى بعد عليٍّ رضي الله عنهما.

وكان حكيم بن حِزام قدم من الشام برقيق، فَدَخَلَت عليه عمته خديجة بنت خُوَيلِد فقال: اختاري أيَّ هؤلاء الغِلمان شئتِ فهو لك، فاختارت زيداً، فأخذته، فرآه النبيُّ ﷺ فاستوهبه، فوهبته له، فأعتقه وتبنّاه قبل الوحي، ثم قدِم أبوه حارثة لموجَدَتِه عليه وجَزَعِه فقال النبي ﷺ: «إنْ شئتَ فأقِم عندي، وإنْ شئتَ فانطَلِق مع أبيك»، قال: بل أقيمُ عندكَ، وكان يُدعى زيد بن محمد، فلمّا نزلت ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب] قال: أنا زيد ابن حارثة.

---

(١) كتب صلاح الدين الصفدي بخطه المليح على حاشية نسخة المؤلف: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثاني، وسمع منه قصة سلمان الفارسي إلى آخره: محصن بن عكاشة».

(٢) ابن هشام ١/ ٢٤٦-٢٤٧.

قال ابن إسحاق[1]: وكان أبو بكر رجلاً مألفاً لقومه محبَّباً سهلاً، وكان أنسَبَ قريشٍ لقريش، وكان تاجراً ذا خُلُقٍ ومعروف، فجعل لمّا أسلم يدعو إلى الله وإلى الإسلام مَن وثِق به من قومه، مِمَّنْ يَغشاه، ويجلس إليه، فأسلم بدعائه: عثمان، والزُّبير، وعبدالرحمن بن عَوف، وطلحة بن عُبَيدالله، وسعد بن أبي وقاص، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين أسلموا وصلُّوا، فكان هؤلاء النَّفر الثمانية أوّل من سبق بالإسلام وصلُّوا وصدَّقوا.

ثم أسلم أبو عُبيدة عامر بن عبدالله بن الجرّاح الفهري، وأبو سَلَمَة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم ابن أسد بن عبدالله المخزومي، وعثمان بن مظعون الجُمَحِيّ، وأخواه قُدامة وعبدالله، وعُبَيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبدمَناف المطّلبيّ، وسعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل العَدَوي، وامرأته فاطمة أخت عمر بن الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وخَبّاب بن الأرَتّ حليف بني زُهرة، وعُمَير بن أبي وقّاص أخو سعد، وعبدالله بن مسعود، وسَلِيط بن عَمرو بن عبد شمس العامريّ، وأخوه حاطب، وعيّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة المخزومي، وامرأته أسماء، وخُنَيس بن حُذافة السَّهميّ، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب، وعبدالله وأبو أحمد ابنا جحش بن رئاب الأسدي، وجعفر بن أبي طالب، وامرأته أسماء بنت عُمَيس، وحاطب بن الحارث الجُمَحي، وامرأته فاطمة بنت المُجَلَّل، وأخوه خطّاب، وامرأته فُكَيهة بنت يَسار، ومَعمَر بن الحارث أخوهما، والسّائب بن عثمان بن مَظعون، والمطّلب بن أزهر بن عبد عَوف العَدَوي الزُّهْريّ، وامرأته رَملة بنت أبي عَوف، والنّحّام وهو نُعَيم ابن عبدالله بن أسد العدوي، وعامر بن فُهَيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص بن أميَّة، وامرأته أُميْنَة بنت خَلَف، وحاطب بن عَمرو، وأبو حُذَيفة مهشم بن عُتبة بن ربيعة، وواقد بن عبدالله حليف بني عَدِيّ، وخالد، وعامر، وعاقل، وإياس بنو البُكَير حلفاء بني عَدِي، وعمّار بن ياسر حليف بني مخزوم، وصُهَيب بن سِنان النَّمَريّ حليف بني تَيم.

---

(١) ابن هشام ١/ ٢٥٠.

وقال محمد بن عمر الواقدي[1]: حدثني الضَّحّاك بن عثمان، عن مَخرَمة بن سليمان الوالبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قال طلحة بن عُبَيدالله: حضرت سوق بُصرَى، فإذا راهب في صَومعته يقول: سلوا أهلَ الموسم، أفيهم أحدٌ من أهل الحَرَم؟ قال طلحة: قلت: نعم أنا. فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قلت: ومَن أحمد؟ قال: ابن عبدالله بن عبدالمطَّلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، مَخرَجُهُ من الحَرَم ومُهاجَره إلى نخلٍ وحَرَّةٍ وسباخ، فإيّاك أن تُسبق إليه. قال طلحة: فوقع في قلبي، فأسرعت إلى مكة، فقلت: هل من حَدَثٍ؟ قالوا: نعم، محمد بن عبدالله الأمين تنبّأ، وقد تبعه ابنُ أبي قُحافة، فدخلتُ عليه فقلت: اتَّبعتَ هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطَلِق فاتَّبعهُ. فأخبره طلحة بما قال الرّاهب، فخرج به حتى دخلا على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسولَ الله ﷺ بذلك، فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نَوفل بن خُوَيلد بن العَدَوية فشدَّهما في حبلٍ واحد، ولم تمنعهما بنو تَيم، وكان نَوفل يُدعى «أسد قريش»، فلذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة: القَرينَين.

وقال إسماعيل بن مجالد، عن بيان بن بِشر، عن وَبَرة، عن هَمَّام، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما معه إلاّ خمسة أعبُدٍ وامرأتان وأبو بكر. أخرجه البخاري[2].

قلت: ولم يذكر عليّاً لأنه كان صغيراً ابن عشر سنين.

وقال العباس بن سالم، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة، عن عَمرو ابن عبَسَة، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بمكة مُستَخفِياً، فقلت: ما أنتَ؟ قال: «نبيٌّ». قلت: وما النبيُّ؟ قال: «رسول الله». قلتُ: الله أرسلَكَ؟ قال: «نعم». قلت: بِمَ أرسلَكَ؟ قال: «بأن يُعبد الله وتُكسر الأوثان وتُوصل الأرحام». قلت: نعمَ ما أرسلَكَ به، فمن تَبعَكَ؟ قال: «حُرّ وعبد»، يعني أبا بكر وبلالاً، فكان عَمرو يقول: لقد رأيتُني وأنا رابع أو رُبع، فأسلمتُ وقلت: أتَّبعُكَ يا رسولَ الله، قال: «لا، ولكن إلحَق بقومك، فإذا أُخبرتَ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٤-٢١٥، ودلائل النبوة ٢/ ١٦٦.

(٢) البخاري ٥/ ٥-٦، ودلائل النبوة ٢/ ١٦٧.

بأني قد خرجتُ فاتَّبِعني». أخرجه مسلم[1].

وقال هاشم بن هاشم، عن ابن المسيب، أنه سمع سعد بن أبي وقّاص يقول: لقد مكثتُ سبعةَ أيام، وإنّي لَثُلُثُ الإسلام. أخرجه البخاري[2].

وقال زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، قال: أوّل من أظهر إسلامه سبعة: النبي ﷺ وأبو بكر، وعمّار وأمّه، وصُهَيب، وبلال، والمِقداد. تفرّد به يحيى بن أبي بُكَيْر[3].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعيد بن زيد، قال: والله لقد رأيتُني وإنّ عمر لمُوثِقِي وأخته على الإسلام، قبل أن يُسلم عمر، ولو أنّ أُحداً ارفَضَّ للذي صنعتم بعثمان لكان. أخرجه البخاري[4].

وقال الطَّيالسي في «مُسنده»[5]: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله بن مسعود، قال: كنت غلامًا يافعاً أرعى غنماً لعُقبة بن أبي مُعَيط بمكة فأتى عليَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، وقد فَرَّا من المشركين، فقالا: يا غلام هل عندك لبنٌ تَسقينا؟ قلت: إنّي مُؤْتَمَنٌ ولستُ بساقيكما. فقالا: هل عندك من جَذعَة لم يَنْزُ عليها الفحل؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها، فاعتقلها أبو بكر، وأخذ النبيُّ ﷺ الضّرع فدعا، فحفل الضّرعُ، وأتاه أبو بكرٍ بصخرةٍ مُنقَعِرةٍ، فحلب فيها، ثم شربا وسقياني، ثم قال للضّرع: «اقلص»، فقلص فلما كان بعدُ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: علِّمني من هذا القولِ الطيب، يعني القرآن فقال: إنّك غلام مُعَلَّم، فأخذتُ من فيه سبعينَ سورة ما ينازعني فيها أحدٌ.

---

(١) مسلم ٢/ ٢٠٨، ودلائل النبوة ٢/ ١٦٨.

(٢) البخاري ٥/ ٢٨، ودلائل النبوة ٢/ ١٦٩-١٧٠.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ١٧٠.

(٤) البخاري ٥/ ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٩/ ٢٥، ودلائل النبوة ٢/ ١٧١.

(٥) مسند الطيالسي (٣٥٣)، ودلائل النبوة ٢/ ١٧١. وأخرجه أحمد ١/ ٣٧٩ و ٤٥٣ و ٤٥٧ و ٤٦٢، وانظر المسند الجامع حديث (٩٣٦٢).

فصل في دعوة النبي ﷺ عشيرته إلى الله وما لقي من قومه

وقال جرير، عن عبدالملك بن عُمَير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما نَزَلَت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾ [الشعراء] دعا النبيُّ ﷺ قريشاً، فاجتمعوا فعَمَّ وخَصَّ، فقال: «يا بني كعب بن لُؤَي أنقِذوا أنفسكم من النار، يابني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مَناف أنقِذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقِذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقِذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإنّي لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أنّ لكم رَحِماً سأبلُّها ببَلالها». أخرجه مسلم[1] عن قُتَيبة وزهير، عن جرير، واتّفقا عليه[2] من حديث الزُّهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال سُليمان التَّيمي، عن أبي عثمان، عن قَبيصة بن المُخَارق، وزُهير ابن عَمرو، قالا: لمّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾ [الشعراء] انطلق رسولُ الله ﷺ إلى رَضمَةٍ من جبل، فَعلاها ثم نادى: يا بني عبد مناف، إنّي نذير، إنّما مَثَلي ومَثَلُكُم كَمَثلِ رَجُلٍ رأى العدوّ فانطَلَقَ يَرباَّ أهلَه[3]، فخشي أن يسبِقُوه فهتف: يا صَبَاحَاه. أخرجه مسلم[4].

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[5]: حدثني من سمع عبدالله بن الحارث بن نَوفل، واستكتمني اسمه، عن ابن عباس، عن عليّ، قال: لمّا

---

(١) مسلم ١/ ١٣٣، ودلائل النبوة ٢/ ١٧٧-١٧٨.

(٢) البخاري ٦/ ١٤٠، ومسلم ١/ ١٣٣.

(٣) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته: «يربأُ أهله: يحفظهم».

(٤) مسلم ١/ ١٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ١٧٨.

(٥) دلائل النبوة ٢/ ١٧٩-١٨٠.

نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء] قال رسول الله ﷺ: عرفت أنّي إنْ بادَأتُ قومي رأيت منهم ما أكره، فصَمتُّ عليها، فجاءني جبريل فقال: يا محمد إنّك إنْ لم تفعل ما أمرك ربُّك عذَّبك. قال عليٌّ: فدعاني فقال: يا عليّ إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أنّي إنْ بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره، فصمتُّ، ثم جاءني جبريل فقال: إنْ لم تفعل ما أُمرت به عذّبك ربُّك، فاصنع لنا يا عليّ رِجلَ شاةٍ على صاع من طعام وأعد لنا عُسَّ[1] لبن، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب. ففعلت، فاجتمعوا له، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب، فقدّمت إليهم تلك الجَفنَة فأخذ رسول الله ﷺ منها حُذْية، فشقّها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها وقال: كُلُوا باسم الله. فأكل القوم حتى نَهلُوا عنه ما نرى إلاّ آثار أصابعهم، والله إنْ كان الرجل منهم يأكل مثلها، ثم قال رسول الله ﷺ: «اسقِهم يا علي». فجئت بذلك القَعب، فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً، وايْمُ الله إنَّ كان الرجل منهم لَيَشرب مثله، فلما أراد النبي ﷺ أن يتكلّم بَدَرَهُ أبو لَهَب فقال: لَهَدَّما[2] سَحَرَكم صاحبُكم. فتفرَّقوا ولم يكلِّمهُم، فقال لي النبي ﷺ من الغد: «عُدْ لنا يا علي بمثل ما صنعتَ بالأمس». ففعلتُ وجمعتُهم، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس، فأكلوا حتى نهلوا، وشربوا من ذلك القَعب حتى نهلوا، فقال النبي ﷺ: «يا بني عبد المطلب إنّي والله ما أعلمُ شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم، إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة».

قال أحمد بن عبدالجبار العُطاردي: بلغني أنّ ابن إسحاق إنّما سمعه من عبدالغفار بن القاسم أبي مريم، عن المِنهال بن عَمرو، عن عبدالله بن الحارث.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: فكان بين ما أخفى النبيُّ ﷺ أمره إلى أنْ أُمِرَ بإظهاره ثلاثُ سنين.

---

(١) أي: قدحاً كبيراً من اللبن.

(٢) كلمة يُتَعَجَّبُ بها.

وقال الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء] ورهطك منهم المخلصين خرج رسولُ الله ﷺ حتى صَعِدَ الصَّفا فهتف؛ يا صباحاه. قالوا: مَنْ هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتُكم لو أخبرتُكم أنّ خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل، أكُنْتُم مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا: ما جَرَّبنا عليكَ كَذِباً، قال: «فإنّي نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد» فقال أبو لَهَبٍ: تَبّاً لك، أَلِهذا جمعتنا. ثم قام، فنزلت «تَبَّتْ يَدا أبي لهب وقد تب» كذا قرأ الأعمش. متفق عليه[1] إلا «وقد تب» فعند بعض أصحاب الأعمش، وهي في صحيح مسلم[2].

وقال ابن عُيَينَة: حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تَدْرس، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴿١﴾﴾ [المسد] أقبلت العَوراء أمُّ جميل بنت حرب، ولها ولوَلة، وفي يدها فِهر[3] وهي تقول:

مُذَمّماً أبَينا ودِينَه قَلَيْنا وأمْرَهُ عصَيْنا

والنبي ﷺ في المسجد، فقال أبو بكر: يا رسول الله قد أقبَلَت وأخافُ أنْ تراكَ. قال: إنّها لن تراني، وقرأ قرآناً فاعتصم به وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ [الإسراء] فوقفتْ على أبي بكر، ولم تر النبيَّ ﷺ فقالت: إنّي أُخبرتُ أنّ صاحبَك هجاني، فقال: لا وَرَبّ هذا البيت ما هجاك، فَوَلَّت وهي تقول: قد عَلِمَت قريشُ أنّي ابنة سيّدها[4].

روى نحوه عليّ بن مُسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن أسماء.

وقال أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «انظروا قريشاً كيف يصرف الله عني شتْمهم ولَعنهم، يشتمون مُذَمَّماً ويلعنون مذَمَّماً، وأنا محمد». أخرجه البخاري[5].

---

(١) البخاري ٢/ ١٢٩ و٤/ ٢٢٤ و٦/ ١٤٠ و٢٢١ و٢٢٢، ومسلم ١/ ١٣٤.

(٢) مسلم ١/ ١٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ١٨١-١٨٢.

(٣) أي: حجر.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ١٩٥-١٩٦.

(٥) البخاري ٤/ ٢٢٥.

وقال ابن إسحاق[1]: وفشا الإسلامُ بمكةَ ثم أمر الله رسولَهُ فقال: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [الحجر] وقال: ﴿ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الحجر] قال: وكان أصحابُ رسولِ الله ﷺ إذا صلّوا ذهبوا في الشِّعاب واسْتَخْفُوا بصلاتِهم من قومهم، فبينا سعدُ بن أبي وقّاص في نَفَرٍ بشِعبٍ، إذ ظهر عليهم نفرٌ من المشركين وهم يصلُّون فناكروهم وعابوا عليهم وقاتلوهم، فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحي بعيرٍ فشجَّه، فكان أوّلَ دم في الإسلام، فلما بادىء رسول الله ﷺ قومَه وصدع بالإسلام، لم يُبْعد منه ولم يردُّوا عليه ـ فيما بلغني ـ حتى عابَ آلهتَهم، فأعظَمُوه وناكَرُوه وأجمَعُوا خِلافَه وعَداوته، فحدَب عليه عمُّه أبو طالب، ومنعه وقام دونه، فلمّا رأت قريش أنّ محمداً ﷺ لا يُعتِبهم من شيءٍ أنكروه عليه، ورأوا أنَّ عمّه يمنعه مشوا إلى أبي طالبٍ فكلّموه، وقالوا: إمّا أنْ تَكُفَّه عن آلهتنا وعن الكلام في ديننا، وإمّا أن تُخلي بينَنا وبينه. فقال لهم قولاً رفيقاً، وردّهم ردّاً جميلاً، فانصرفوا. ثم بعد ذلك تباعد الرجال وتضاغنوا، وأكثَرَت قريش ذِكرَ رسولِ الله ﷺ، وحضَّ بعضُهم بعضاً عليه، ومشوا إلى أبي طالب مرة أخرى، فقالوا: إنّ لك نسَباً وشَرَفاً فينا، وإنّا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تَنهَه عنا، وإنّا والله ما نصبر على شتم آلهتنا وتسفيه أحلامنا حتى تَكُفَّه أو ننازله وإيّاك في ذلك، حتى يهلك أحدُ الفريقين. ثم انصرفوا عنه، فعظُمَ على أبي طالب فِراقُ قومه وعداوته لهم، ولم يَطِبْ نفساً أن يُسلم رسولَ الله ﷺ لهم ولا أن يَخذُلَه.

وقال يونس بن بُكير، عن طلحة بن يحيى بن عُبَيد الله، عن موسى بن طلحة قال: أخبرني عَقِيلُ بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إنّ ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا، فانهَهُ عنّا، فقال: يا عَقِيل انطَلِق فائتني بمحمد. فانطلقتُ إليه فاستخرجتُه من حِفش أو كِبس ـ يقول: بيت صغير ـ، فلمّا أتاهم قال أبو طالب: إنّ بني عمّكَ هؤلاء قد زعموا أنّك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانتَهِ عن أذاهم. فحلَّق رسولُ الله ﷺ ببصره إلى السّماء، فقال: «أترون هذه الشمسَ»؟ قالوا: نعم، قال:

---

(١) ابن هشام ١/ ٢٦٢-٢٦٣.

«فما أنا بأقدر على أنْ أدَعَ ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شُعلةً». فقال أبو طالب: والله ما كَذَبَنَا ابنُ أخي قَطُّ فارجعوا. رواه البخاري في «التاريخ»[1] عن أبي كُرَيب، عن يونس.

وقال ابن إسحاق[2]: وحدثني يعقوب بن عُتبة بن المغيرة أنّ قريشاً حين قالت لأبي طالب ما قالوا، بعث إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا ابن أخي إنَّ قومكَ قد جاءوا إليَّ فقالوا: كذا وكذا، فأبقِ عليَّ وعلى نفسك، ولا تُحَمِّلني من الأمرِ ما لا أُطيقُ. فظنَّ رسولُ الله ﷺ أنّه قد بدا لعمّه بَدَاء وأنّه خاذله ومُسلِمه، فقال: «يا عمّ لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمرَ في شمالي على أنْ أتركَ هذا الأمرَ حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركتُه»، ثم استعبر رسولُ الله ﷺ ثم قام، فلمّا ولَّى ناداه أبو طالب، فقال: أقبل يا ابن أخي. فأقبلَ إليه فقال: اذهب فقُل ما أحببتَ فَوَالله لا أُسلِمُك أبداً.

قال ابن إسحاق فيما رواه عنه يونس[3]: ثم قال أبو طالب في ذلك شعراً.

والله لن يصِلوا إليك بجمعهم ... حتى أُوَسَّد في التُّراب دَفِينا
فامضِ لأمركَ ما عليكَ غَضَاضَةٌ ... أبشِرْ وقرَّ بذاك منك عيونا
ودعوتَني وزعمت أنّك ناصحي ... فلقد صدقت، وكنت قِدماً أمينا
وعرضتَ دِيناً قد عرفتُ بأنهُ ... من خير أديان البَرِيَّة دِينا
لولا الملامةُ أو حَذَارِي سُبَّةً ... لَوَجَدتَني سَمحاً بذاك مُبينا

وقال الحارث بن عُبَيد: حدثنا الجُرَيْري، عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُحرس حتى نزلت ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة] فأخرجَ رأسه من القُبَّة فقال لهم: «أيّها النّاس انصرِفوا فقد عَصَمني الله»[4].

وقال محمد بن عَمرو بن علقمة، عن محمد بن المُنكَدِر، عن ربيعة بن

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٥١، ودلائل النبوة ٢/ ١٨٦-١٨٧.
(٢) ابن هشام ١/ ٢٦٦، ودلائل النبوة ٢/ ١٨٧.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ١٨٨.
(٤) دلائل النبوة ٢/ ١٨٤.

عبّاد الدُّؤليّ، قال: رأيت النّبي ﷺ بسوق ذي المجاز يتبع النّاسَ في منازلهم يدعوهم إلى الله، ووراءه رجلٌ أحوَل تقدّ وجنتاه، وهو يقول: لا يَغُرَّنَّكُم عن دِينِكُم ودينِ آبائكم. قلتُ: مَن هذا؟ قالوا: أبو لَهَب[1].

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد من بني الدِّيل، وكان جاهلياً فأسلم، أنه رأى النبي ﷺ بذي المَجَاز، وهو يمشي بين ظَهرَاني الناس يقول: «يا أيها الناسُ قُولوا لا إله إلا الله تُفلحوا»[2] ووراءه أبو لهبٍ. فذكر الحديث. قال ربيعة: وأنا يومئذ أزفرُ القِربةَ لأهلي.

وقال شُعبة، عن الأشعث بن سُلَيم، عن رجلٍ من كنانة، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بسوق ذي المجاز، وهو يقول: «قولوا لا إله إلاّ الله تُفلحوا». وإذا خلفه رجلٌ يَسفي عليه التُّرابَ، فإذا هو أبو جهل ويقول: لا يَغُرَّنَّكُم هذا عن دينكم، فإنّما يريدُ أنْ تتركوا عبادةَ اللاّت والعُزَّى. إسناده قويّ[3].

وقال المعتمر بن سليمان، عن أبيه: حدثني نُعَيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يُعفِّرُ محمدٌ وجهَهُ بين أظهُرِكُم؟ قيل: نعم، فقال: واللاّت والعُزَّى لئِن رأيتُهُ يفعل ذلك لأطَأنَّ على رقبته ولأعفِّرنَّ وجهَهُ. فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلي لِيَطَأ على رَقَبَتِهِ، فما فَجَأهُم منه إلاّ وهو يَنكُصُ على عقبَيه ويتَّقي بيدَيه، فقيل له: ما لَكَ؟ قال: إنّ بيني وبينه لَخَندقاً من نار. فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختَطَفَتهُ الملائكة عضواً عضواً». أخرجه مسلم[4].

وقال عِكرِمة، عن ابن عباس: قال أبو جهل: لَئِن رأيتُ محمداً يصلي عند الكعبة لأطَأنَّ عنُقَهُ. فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو فعلَ لأخذَتهُ الملائكةُ عِياناً». أخرجه البخاري[5].

وقال محمد بن إسحاق[6]: ثم إنّ قريشاً أتوا أبا طالب فقالوا: يا أبا

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ١٨٥.
(٢) ينظر دلائل النبوة ٢/ ١٨٦.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ١٨٦.
(٤) مسلم ٨/ ١٣٠، ودلائل النبوة ٢/ ١٨٩.
(٥) البخاري ٦/ ٢١٦، ودلائل النبوة ٢/ ١٩٢.
(٦) ابن هشام ١/ ٢٦٦-٢٦٧.

طالب هذا عُمارة بن الوليد أنهدُ فتىً في قريش وأجمله، فَخُذهُ فلكَ عَقلُه ونُصرته واتّخِذه ولداً فهو لك، وأَسلِمْ إلينا ابنَ أخيك هذا الذي قد خالف دينكَ ودينَ آبائك نقتله، فإنّما رجلٌ كرجل. فقال: بئس والله ما تسومونني، أَتُعطُوني ابنكم أغْذُوهُ لكم، وأُعطيكم ابني تَقتُلُونه! هذا والله ما لا يكونُ أبداً. فقال المُطعِم بن عَدِي بن نوفلِ بن عبد مَناف: والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومُك وشهدوا[1] على التخلّص مما تكره، فما أراك تريد أنْ تقبلَ منهم شيئاً. فقال: والله ما انصفوني ولكنّك قد أجمعتَ خذلاني ومظاهرةَ القوم عليّ، فاصنعْ ما بَدَا لك. فحَقَب الأمرُ، وحميت الحرب، وتنابذ القوم، فقال أبو طالب:

ألا قُل لعَمرو والوليد ومُطعم ... ألا ليت حظّي من حياطتكم بَكرُ[2]
من الخُور حَبحَابٌ[3] كثير رُغَاؤه ... يرَشُّ على الساقين من بَوله قَطرُ
أرى أخَوَينا من أبينا وأُمّنا ... إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمرُ
أخُصُّ خصوصاً عبدَ شمسٍ ونَوفَلاً ... هما نَبَذَانا مثلما يُنبَذُ الجَمرُ

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مصر، منذ بضع وأربعين سنة، عن عِكرِمة، عن ابن عباس في قصّة طويلة جرت بين المشركين وبين النبي ﷺ، فلما قام عنهم قال أبو جهل: يا معشرَ قريش إنّ محمداً قد أبى إلاّ ما ترون من عَيب دِيننا، وشتمِ آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وسبِّ آلهتنا، وإنّي أعاهدُ الله لأجلسنَّ له غداً بحجر، فإذا سجد فَضختُ به رأسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مَناف ما بدا لهم.

فلما أصبح أبو جهل أخذ حجراً وجلس، وأتى النبيُّ ﷺ فقام يصلي بين الرُّكنين الأسود واليَماني، وكان يصلي إلى الشام، وجلست قريش في أنديتها ينظرون، فلما سجد رسول الله ﷺ احتمل أبو جهل الحجرَ ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع مرعوباً منتقعاً لونُه، قد يبست يداه على حجره،

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي السيرة: «وجهدوا».
(٢) أي: الفتي من الإبل.
(٣) الحبحاب: الصغير.

حتى قذف به من يده، وقامت إليه رجالُ قريش فقالوا: ما لَكَ يا أبا الحَكَم؟ فقال: قمتُ إليه لأفعل ما قلتُ لكم فلما دنوتُ منه عرض لي دونه فَحلٌ من الإبلِ، والله ما رأيتُ مثلَ هامته ولا قصَرَتِه[1] ولا أنيابه لفحلٍ قَطّ، فهمَّ أنْ يأكلني.

قال ابن إسحاق: فذُكرَ لي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ذاك جبريل عليه السلام لو دَنا مني لأخَذَه[2].

وقال المُحَاربي وغيره، عن داود بن أبي هند، عن عِكرمة، عن ابن عباس، قال: مرّ أبو جهل بالنبيِّ ﷺ وهو يصلي، فقال: ألم أَنهكَ عن أنْ تصلي يا محمد؟ لقد علمتَ ما بها أحدٌ أكثر نادياً مني. فانتهره النبيُّ ﷺ، فقال جبريل: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾ [العلق]. والله لو دعا نادِيَه لأخذَته زبانية العذاب[3].

وقال البيهقي[4]: أخبرنا الحاكم، قال: أخبرنا محمد بن علي الصَّنعاني بمكة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن مَعمَر، عن أيّوب، عن عكرِمة، عن ابن عباس أنّ الوليد بن المُغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رقَّ له، فبلغ ذلك أبا جهلٍ، فأتاه فقال: يا عم إنَّ قومكَ يرون أنْ يجمعوا لك مالاً. قال: لِمَ؟ قال: ليُعطُوكَ فإنّك أتيتَ محمداً لتعرّضَ لِما قِبَله. قال: قد عَلِمَتْ أنّي من أكثرها مالاً. قال: فَقُل فيه قولاً يبلُغُ قومكَ أنّكَ مُنكِرٌ لها، أو أنّك كارهٌ له. قال: وماذا أقول؟ فَوَالله ما فيكم رجلٌ أعلمُ بالأشعار مني، ولا أعلم برَجزه ولا بقصيدته مني، ولا بأشعار الجِنّ، والله ما يُشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إنّ لقوله الذي يقول حلاوةً، وإنّ عليه لطَلاوةً، وإنّه لمُثمِرٌ أعلاه، مغدِقٌ أسفلُه، وإنه لَيَعلو وما يُعلى، وإنّه ليَحطم ما تحته. قال: لا يرضى عنك قومُكَ حتى تقولَ فيه. قال: فَدَعِني حتى أُفكِّرَ فيه. فلما فَكَّرَ قال: هذا سِحرٌ يُؤثَر، يأثُرُه

---

(١) القَصَرَة: العنق.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٩٩، ودلائل النبوة ٢/ ١٩٠-١٩١.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ١٩٢.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ١٩٨-١٩٩.

عن غيره، فنزلت ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ [المدثر] يعني الآيات. هكذا رواه الحاكم موصولاً. ورواه مَعمَر، عن عَبّاد بن منصور، عن عكرمة مُرسلاً. ورواه مختصراً حماد بن زيد، عن أيوب، عن عِكرمة مُرسلاً.

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس أنّ الوليد بن المُغيرة اجتمع ونفرٌ من قريش، وكان ذا سِنٍّ فيهم، وقد حضر الموسمُ، فقال: إنَّ وفودَ العرب ستقدمُ عليكم فيه، وقد سمعوا بأمرِ صاحبكم فأجمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيُكذِّب بعضُكم بعضاً. قالوا: فقُل وأقِم لنا رأياً. قال: بل أنتم فقولوا وأنا أسمع. قالوا: نقول كاهن. فقال: ما هو بكاهنٍ، لقد رأيت الكُهان، فما هو بزمزمة الكاهن وسحره[1]. فقالوا: نقول مجنون. فقال: ما هو بمجنون، ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قال: فنقول شاعر. قال: ما هو بشاعر، قد عرفنا الشِّعرَ برَجزه وهَزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشِّعر. قالوا: فنقول ساحر. قال: ما هو بساحر، قد رأينا السُّحارَ وسحرَهم، فما هو بنَفثه ولا عقده. فقالوا: ما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إنّ لقوله حَلاوة وإنّ أصله لَغَدِق وإنّ فرعه لَجَنيّ، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلاّ عُرِفَ أنّه باطلٌ، وإنّ أقربَ القولِ أنْ نقول ساحر يفرّق بين المرء وبين ابنه وبين المرء وبين أخيه وبين عشيرته. فتفرّقوا عنه بذلك، فجعلوا يجلسون للناس حين قدِموا الموسم، لا يمرُّ بهم أحد إلاّ حذَّروه. فأُنزل في الوليد: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [المدثر] وأنزل الله في الذين كانوا معه: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ [الحجر] أي: أصنافاً، ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [الحجر][2].

وقال ابن بُكَير، عن ابن إسحاق، عن رجلٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عباس، قال: قام النَّضر بن الحارث بن كَلَدَة العَبدَري، فقال: يا معشر قريش، إنّه والله لقد نزل بكم أمرٌ ما ابتُلِيتم بمثله، لقد كان محمد فيكم

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي سيرة ابن هشام - وهي عن رواية البكائي-: «وسجعه».

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

غلاماً حَدَثاً، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانةً، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشَّيب، وجاءكم بما جاءكم، قلتم ساحر، لا والله ما هو بساحر، ولا بكاهن، ولا بشاعر، قد رأينا هؤلاء وسمعنا كلامهم، فانظروا في شأنكم. وكان النَّضر من شياطين قريش، ممّن يؤذي رسولَ الله ﷺ وينصبُ له العداوة[1].

وقال محمد بن فُضَيل: حدثنا الأجلح، عن الذَّيَّال بن حَرملة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال أبو جهل والملأ من قريش: لقد انتشر علينا أمرُ محمد، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكَهانة والشِّعر، فكلَّمَه ثم أتانا ببيانٍ من أمره. فقال عُتبة: لقد سمعت بقول السَّحَرة[2] والكهانة والشِّعر، وعلمت من ذلك عِلماً، وما يخفى عليَّ إنْ كان كذلك. فأتاه، فلمّا أتاه قال له عُتبة: يا محمد أنت خيرٌ أم هاشم، أنت خيرٌ أم عبدالمطَّلب، أنت خيرٌ أم عبدالله؟ فلم يُجِبه، قال: فَبِمَ تشتم آلهتنا وتضلِّل آباءنا، فإنْ كنتَ إنّما بك الرياسة عقدنا لك ألويتنا، فكنت رأسنا ما بقيتَ، وإنْ كان بك الباءة زَوَّجناك عَشرَ نِسْوَةٍ تختارُ من أيِّ أبياتِ قريشٍ شئتَ، وإنْ كان بك المالُ جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنتَ وعقِبك من بعدك، ورسول الله ﷺ ساكتٌ، فلمّا فرغ قال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾ [فصلت] فقرأ حتى بلغ ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾ [فصلت] فأمسك عُتبة على فيه، وناشده الرَّحِمَ أن يكفَّ عنه، ولم يخرج إلى أهله واحتبسَ عنهم، فقال أبو جهل: يا مَعشَرَ قريش والله ما نرى عُتبة إلاّ قد صَبَأ إلى محمد، وأعجبه طعامه، وما ذاك إلاّ من حاجةٍ أصابته، انطَلِقوا بنا إليه. فأتوه، فقال أبو جهل: والله يا عُتبة ما حسِبنا إلاّ أنّك صبوتَ، فإنْ كانت بك حاجةٌ جمعنا لك ما يُغْنيك عن طعام محمد. فغضب وأقسم بالله لا يكلِّم محمداً أبداً، وقال: لقد علمتم أنّي من أكثر قريش مالاً ولكنّي أتيته، فقصّ عليهم القصّة، فأجابني بشيءٍ والله ما هو

---

(١) دلائل النبوة٢/ ٢٠١-٢٠٢.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وقد ضبب على التاء لأن السياق: «السحر»، لكنه نقل الخبر كما هو، وهي كذلك «السحرة» في دلائل النبوة للبيهقي (٢/ ٢٠٣).

بسحرٍ ولا شعرٍ ولا كهانة، قرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾ حتى بلغ ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾ [فصلت] فأمسكتُ بفيهِ، وناشَدتُهُ الرحم أن يكفَّ، وقد علِمتم أنّ محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفتُ أنْ ينزلَ بكم العذاب. رواه يحيى ابن مَعِين عنه[1].

وقال داود بن عَمْرو الضَّبِّي: حدثنا المثنَّى بن زُرعة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما قرأ النبي ﷺ على عُتبَة بن ربيعة ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾ أتى أصحابه فقال لهم: يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصُوني فيما بعده، فوَالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاماً ما سمعت أُذُناي قطّ كلاماً مثله، وما دريتُ ما أردُّ عليه[2].

ابن إسحاق[3]: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القُرظِي، قال: حدِّثتُ أنّ عُتبة بن ربيعة، لما أسلم حمزة قالوا له: يا أبا الوليد كلِّم محمداً. فأتاه فقال: يا ابن أخي إنّك منّا حيث علِمتَ من البسطة والمكان في النَّسَب، وإنّك أتيتَ قومَكَ بأمرٍ عظيم، فرَّقتَ به بينهم، وسفَّهتَ أحلامَهم، وعبت به آلهتهم، فاسمع منّي. قال: قل يا أبا الوليد. قال: إنْ كنت تريد مالاً جمعنا لك، حتى تكون أكثرنا مالاً، وإنْ كنت تريد شَرَفاً سوَّدناك وملَّكناك، وإنْ كان الذي يأتيك رئيّاً طلبنا لك الطِّبّ. حتى إذا فرغ قال: فاسمع منّي. قال: أفعل. قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ ومضى، فأنصت عُتبة، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منه، فلمّا انتهى رسولُ الله ﷺ إلى السَّجدة سجد، ثم قال: قد سمعتَ يا أبا الوليد فأنتَ وذاك. فقام إلى أصحابه، فقال بعضهم: نحلفُ بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس قالوا: ما وراءك؟ قال: ورائي أنّي سمعت قولاً، والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشِّعر ولا بالسِّحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢٠٣-٢٠٥.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢٠٥-٢٠٦.

(٣) ابن هشام ١/ ٢٩٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥.

أطيعوني، واجعلوها بي، خَلُّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكوننَّ لقوله نبأ، فإنْ تُصِبه العرب فقد كُفِيتُموه بغيركم، وإنْ يظهر على العرب، فمُلكُه مُلكُكم، وعزُّه عزُّكم، وكنتم أسعدَ الناس به. قالوا: سَحَرَكَ والله بلسانه. قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بَدَا لكم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق[1]: حدثني الزُّهري. قال: حُدِّثت أنّ أبا جهل، وأبا سُفيان، والأخنس بن شَريق خرجوا ليلةً يلتمسون يتسمَّعُون من رسول الله ﷺ وهو يصلي بالليل في جوف بيته، وأخذ كلُّ رجلٍ منهم مجلساً، وكلاًّ لا يعلم بمكان صاحبه، فلما أصبحوا تفرّقوا فجمعهم الطريق، فتلاوموا وقالوا: لا نعود فلو رآنا بعض السُّفهاء لوقع في نفسه شيء، ثم عادوا لمثل ليلتهم، فلما تفرقوا تلاقوا فتلاوموا كذلك، فلمّا كان في الليلة الثالثة وأصبحوا جمعتهم الطريق فتعاهدوا أن لا يعودوا، ثم إنّ الأخنس بن شَرِيق أتى أبا سفيان في بيته، فقال: أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد؟ فقال: يا أبا ثعلبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها، وأعرف ما يُراد بها. فقال الأخنس: وأنا والذي حلفتَ به. ثم أتى أبا جهل فقال: ما رأيك؟ فقال: ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مَناف الشَّرفَ، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تجاثينا على الرّكب، وكنّا كَفَرَسَي رهان، قالوا: منّا نبيٌّ يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه، والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه. فقام الأخنس عنه.

وقال يونس بن بُكَير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلَم، عن المُغيرة بن شُعبة، قال: إنّ أول يوم عرفتُ رسولَ الله ﷺ أنّي أمشي أنا وأبو جهل، إذ لَقِيَنَا رسولُ الله ﷺ فقالَ لأبي جهل: يا أبا الحَكَم هَلُمَّ إلى الله وإلى رسوله، أدعوك إلى الله. فقال أبو جهل: يا محمد هل أنت مُنتَهٍ عن سَبّ آلهتنا، هل تريد إلاّ أنْ نشهد أنْ قد بلَّغتَ، فَوَالله لو أني أعلم أنّ ما تقول حقاً ما اتَّبعتُكَ. فانصرف رسول الله ﷺ، وأقبل عليَّ فقال: والله إنّي لأعلمُ أنَّ ما يقول حقّ، ولكنَّ بني قصي قالوا: فينا الحِجابة، فقلنا: نعم، فقالوا: ففينا النَّدوة، قلنا: نعم، ثم قالوا: فينا اللّواء، فقلنا: نعم، وقالوا:

---

(١) ابن هشام ١/ ٣١٥، ودلائل النبوة ٢/ ٢٠٦.

فينا السِّقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منّا نبيٌّ. والله لا أفعل[1].

وقال ابن إسحاق[2]: ثم إنَّ قريشاً وثبت كلّ قبيلة على مَنْ أسلم منهم يعذّبونهم ويفتنونهم عن دينهم، فمنع اللهُ رسولَهُ ﷺ بعمه أبي طالب، فقام أبو طالب فدعا بني هاشم وبني عبدالمطلب إلى ما هو عليه من منع رسولِ الله ﷺ والقيام دونه، فاجتمعوا إليه وقاموا معه، إلاّ ما كان من الخاسر أبي لَهَب، فجعل أبو طالب يمدحهم ويذكر قديمهم، ويذكر فضلَ محمد ﷺ، وقال في ذلك أشعاراً، ثم إنّه لما خشي دَهماء العرب أن يركبوه مع قومه، لمّا انتشر ذِكرُهُ قال قصيدته التي منها:

ولما رأيتُ القومَ لا وُدَّ فيهم ... وقد قطعوا كلَّ العُرَى والوسائلِ
وقد صارحونا بالعداوةِ والأذى ... وقد طاوعوا أمرَ العدوِّ المُزايلِ
صبرتُ لهم نفسي بسمراءَ سمحةٍ ... وأبيضَ عَضْبٍ من تراث المقاوِلِ
وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي ... وأمسكتُ من أثوابه بالوصائل
أعوذُ بربِّ الناس من كل طاعنٍ ... علينا بسوء أو مُلحٍّ بباطلِ

وفيها يقول:

كذبتم وبيتِ الله نُبزَى محمداً ... ولَمَّا نُطاعِن دونه ونُناضل
ونُسلمه حتى نُصَرَّعَ حوله ... ونذهلَ عن أبنائنا والحلائل
وينهض قوم نحوكم غير عزل ... ببيضٍ حديث عهدها بالصَّياقِلِ
وأبيضَ يُستَسقَىٰ الغمامُ بوجهه ... ثِمالُ اليتامى عِصمة للأراملِ
يلوذ به الهُلاَّك من آل هاشمٍ ... فهم عنده في رحمةٍ وفواضلِ
لعَمري لقد كلفتُ وجداً بأحمد ... وإخوته دأبَ المُحِبِّ المُوَاصِلِ
فمن مثلُهُ في الناس أي مُؤَمَّل ... إذا قاسه الحكامُ عند التفاضلِ
حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائش ... يوالي إلهاً ليس عنه بغافلِ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢٠٧.
(٢) ابن هشام ١/ ٢٧٢.

فَـوَالله لـولا أن أجـيء بسُبَّـة تُجَـرُّ علـى أشيـاخنـا فـي المحـافـلِ
لكُنَّـا اتّبعنـاهُ علـى كـلّ حـالـةٍ مـن الـدَّهـر جـداً غيـر قَـول التهـازلِ
لقد علموا أنّ ابننا لا مُكَذَّبٌ لـدينـا ولا يُعنَـى بقَـول الأبـاطـلِ
فـأصبـح فينـا أحمـدٌ ذو أرومـة يقصِّـر عنهـا سَـورة المتطـاولِ
حَـدِبْـتُ بنفسـي دونـه وحميتـه ودافعـت عنـه بـالـذُّرى والكـلاكـلِ
جزى الله عنّا عبدَ شمسٍ ونَوفَلاً عقـوبـةَ شـرٍّ عـاجـلاً غيـرَ آجـلِ

فلما انتشر ذِكرُ رسولِ الله ﷺ بين العرب ذُكر بالمدينة، ولم يكن حيٌّ من العرب أعلم بأمر رسول الله ﷺ حين ذُكِرَ، وقبل أن يُذكَرَ، من الأوس والخَزرَج، وذلك لِما كانوا يسمعون من الأحبار، وكانوا حلفاء، يعني اليهود في بلادهم. وكان أبو قيس بن الأسلت يحب قريشاً، وكان لهم صِهراً، وعنده أرنب ابنةُ أسد بن عبدالعُزَّى، وكان يقيم بمكة السِّنين بزوجته، فقال:

أيـا راكبـاً إمّـا عَـرضـتَ فَبَلِّغَـن مغلغلـة عنّـي لُـؤيَّ بـنَ غـالـبِ
رسول امرىءٍ قد راعَه ذات بينكم علـى النـأي محـزون بـذلـك نـاصـبِ
أعيذكمُ بالله من شرّ صُنعكم وشَـرّ تبـاغيكـم ودَسّ[1] العقـاربِ
متى تبعثوها، تبعثوها ذَميمةً هـي الغـول لـلأقصيـن أو لـلأقـاربِ
أقيمـوا لنـا دينـاً حنيفـاً، فـأنتـمُ لنـا غـايـة قـد نهتـدي بـالـذّوائـبِ
فقوموا، فصلُّوا ربَّكم، وتمسَّحوا بـأركـان هـذا البيـت بيـن الأخـاشـبِ
فعنـدكُـمُ منـه بـلاءٌ مَصْـدَقٌ غـداةَ أبـي يَكسـومَ هـادي الكتـائـبِ
فلمّا أتاكم نصرُ ذي العرش ردّهم جنـودُ المليـك بيـن سـافٍ وحـاصـبِ
فولَّوا سراعاً هاربين ولم يَؤُبْ إلـى أهلـه ملجيـش غيـر عصـائـبِ

أبو يَكسُوم: مِلكُ أصحاب الفيل.

وقال ابن إسحاق[2]: فحدثني يحيى بن عُروة بن الزُّبير، عن أبيه، عن

---

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته: «ودوس» أي أنها كذلك في رواية أخرى.
(٢) ابن هشام ١/ ٢٨٩-٢٩٠.

عبدالله بن عَمرو، قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت أصابت قريشُ من رسولِ الله ﷺ فيما كانوا يُظهرون من عداوته؟ قال: حضرتُهُم وقد اجتمع أشرافهُم يوماً في الحِجْر، فذكروا رسولَ الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قطّ، قد سفَّه أحلامنا، وسبّ آلهتنا، وفعل وفعل. فطلع عليهم رسول الله ﷺ، فاستلم الركنَ وطاف بالبيت، فلما مرّ غمزوه ببعض القول، فعرفتُ ذلك في وجهه، فلمّا مرّ الثانية غمزوه، فلمّا مرّ الثالثة غمزوه، فوقف، فقال: أتسمعون يا معشَر قريش، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذَّبْح. قال: فأخذتِ القومَ كلمتُه حتى ما فيهم رجلٌ إلاّ كأنَّ على رأسه طائراً واقع، حتى إنّ أشدَّهم فيه وطأة ليرفؤه[1] بأحسن ما يجد من القول، حتى إنّه ليقول: انصرفْ يا أبا القاسم، فَوَالله ما كنت جَهُولاً. فانصرف ﷺ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحِجْر، وأنا معهم، فقال بعضُهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه. فبينا هم في ذلك، إذ طلع النبي ﷺ فوثبوا إليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ، فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فيقول: «نعم»، فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع ردائه، فقام أبو بكر دونهم يبكي ويقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴿٢٨﴾﴾ [غافر] ثم انصرفوا عنه، فحدثني بعض آل أبي بكر، أن أمّ كلثوم بنت أبي بكر قالت: لقد رجع أبو بكر يومئذٍ وقد صَدَعوا فَرْقَ رأسه مما جَذَبُوه بلحيته، وكان كثير الشَّعر.

---

(١) أي: يُهدِّئه ويُسَكِّنه.

إسلام أبي ذَرّ رضي الله عنه

وقال سُليمان بن المغيرة: حدثنا حُمَيد بن هلال، عن عبدالله بن الصّامت قال: قال أبو ذَرّ: خرجنا من قومنا غِفار، وكانوا يُحِلُّون الشهرَ الحرام، فخرجتُ أنا وأخي أنيس وأُمّنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خالٍ لنا ذي مالٍ وهيئةٍ فأكرَمَنا، فَحَسَدنا قومُهُ، فقالوا: إنّك إذا خرجت عن أهلك خالَف إليهم أُنَيسٌ. فجاء خالُنا فَنَثَا[1] علينا ما قيل له. فقلت له: أمّا ما مضى من معروفك، فقد كدَّرتَه ولا جِماعَ لك فيما بعد، فقرَّبنا صِرمَتَنا[2] فاحتملنا عليها، وتغطَّى خالُنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا فنزلنا بحضرة مكة، فَنَافَر[3] أُنَيس عن صِرمَتنا وعن مثلها، فأتينا الكاهنَ فخيَّر[4] أُنيساً، فأتانا بصِرمتنا ومثلها معها. قال: وقد صلَّيت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسولَ الله ﷺ بثلاث سنين، فقلت: لِمَن؟ قال لله. قلت: فأين توجّه؟ قال: أتَوَجَّه حيث يوَجِّهني الله أصلي عِشاءً، حتى إذا كان من آخر الليل أُلقيتُ كأني خِفاءٌ ـ يعني الثَوب ـ حتى تَعْلوني الشمس. فقال أُنَيْس: إنّ لي حاجةً بمكة فاكفِني حتى آتيك. فأتى مكةَ فَراثَ ـ أي أبطأ ـ عليَّ، ثم أتاني فقلتُ ما حبسكَ؟ قال: لقيت رجلاً بمكة يزعُمُ أنّ الله أرسله على دينك. قلت: ما يقول الناس؟ قال: يقولون: إنّه شاعرٌ، وساحرٌ، وكاهنٌ، وكان أُنَيس أحدَ الشُّعراء. فقال: لقد سمعتُ قول الكَهَنَة، فما هو بقولهم، ولو وضعت قَولَه على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحدٍ بعدي أنّه شِعر، ووالله إنّه لَصَادقٌ، وإنَّهم لكاذبون. قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطلِقَ فأنظر؟ قال: نعم، وكن من أهل مكة على حَذَر، فإنّهم قد شَنِفُوا له وتجهَّموا.

---

(١) أي: أظهر وأشاع.

(٢) أي: القطعة من الإبل أو الغنم.

(٣) أي: المفاخرة والمحاكمة. وهو أن يتفاخر رجلان ثم يحتكمان أيهما خير أو أيهما أشعرُ؟.

(٤) أي: تراهن.

فأتيت مكة، فتضعَّفتُ[1] رجلاً، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصّابىء؟ قال: فأشار إليَّ الصّابىءَ[2]. قال: فمال عليَّ أهلُ الوادي بكلّ مَدَرَةٍ وعَظم، حتى خَرَرتُ مَغشِيّاً عليّ، فارتفعتُ حين ارتفعتُ، كأنّي نُصُبٌ أحمر[3]، فأتيتُ زَمزَمَ فشربت من مائها، وغسلت عنّي الدَّمَ، فدخلتُ بين الكعبة وأستارها، ولقد لبِثتُ يا ابن أخي ثلاثين من بين ليلةٍ ويوم، وما لي طعام إلاّ ماءُ زمزم، فسمِنتُ حتى تكسَّرَت عُكَنُ بطني[4]، وما وجدتُ على كبدي سَخفَةَ[5] جُوع. فبينما أهل مكة في ليلةٍ قمراء إضحيان، قد ضرب الله على أصمخة أهل مكة، فما يطوفُ بالبيت أحدٌ غير امرأتين، فأتتا عليَّ، وهما تدعوان إسافاً ونائلة، فأتتا عليّ في طوافهما، فقلتُ: أنكِحا أحدَهُما الأُخرى. قال: فما تناهتا عن قولهما ـ وفي لفظ: فما ثناهما ذلك عمّا قالتا ـ فأتَتَا عليَّ فقلت: هَنٌ مِثلُ الخَشَبة، غير أني لا أَكْنِي. فانطَلَقَتَا تُولولان، وتقولان: لو كان ها هنا أحدٌ من أنفارنا. فاستقبَلَهُما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: ما لكما؟ قالتا: الصّابىء بين الكعبة وأستارها. قالا: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمةً تملأُ الفَمَ. فجاء رسول الله ﷺ وصاحبه، فاستلم الحَجَرَ، ثم طافا، فلما قضى صلاته أتيتُه، فكنتُ أول مَنْ حيَّاه بتحية الإسلام. فقال: «وعليك ورحمةُ الله». ثم قال: «ممن أنت»؟ قلت: من غِفار، فأهوى بيده فوضعها على جبينه، فقلت في نفسي: كره أنّي انتميتُ إلى غفار، فأهويت لآخُذَ بيده، فَقَدَعَني[6] صاحبُه، وكان أعلَمَ به مني، ثم رفع رأسه، فقال: متى كنت ها هنا؟ قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين ليلةً ويوماً[7]. قال: فمن كان يُطعمك؟ قلتُ: ما كان لي طعام إلا ماءُ زمزم. فقال: إنّها مباركة، إنّها طعامُ طُعْمٍ، وشَفَاءُ سُقْمٍ. فقال

---

(١) أي: سألتُ رجلاً من أضعَفِهم.

(٢) في صحيح مسلم: فأشار إليّ فقال: الصابىءَ.

(٣) أي: كأني صنم مُحْمَرٌ من دم الذبائح.

(٤) جمع عكنة، وهي الطيُّ في البطن من السِّمَن.

(٥) أي: أثر الجوع.

(٦) كتب المؤلف بخطه في حاشيتة نسخته شارحاً الكلمة بقوله: «كَفَّني».

(٧) هكذا مجودة بخط المؤلف، وفي صحيح مسلم: «بين ليلةٍ ويومٍ».

أبو بكر: إئذَن لي يا رسولَ الله في طعامه اللَّيلة. ففعل، فانطلقا، وانطلقتُ معهما، حتى فتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أوَّلَ طعام أكلتُهُ بها. قال: فَغَبَرتُ ما غَبَرتُ ثم أتيت رسولَ الله ﷺ، فقال: إنّي قد وُجِّهتُ إلى أرضٍ ذاتِ نخلٍ لا أحسبها إلا يثرب، فهل أنت مبلِّغٌ عني قومَكَ لعل الله أنْ ينفعهم بك ويَأجُرَكَ فيهم؟ فانطلقت حتى أتيت أخي أُنَيْساً فقال لي: ما صنعت؟ قلت: صنعت أنّي أسلمتُ وصدَّقتُ. ثم أتينا أُمَّنا فقالت: ما بي رغبةٌ عن دينكما. فأسلمتْ، ثم احتملنا حتى أتينا قومَنا غِفار، فأسلم نصفُهم قبل أن يقدم رسولُ الله ﷺ المدينة، وكان يؤمُّهُم خُفاف بن إيماء بن رَحَضَة الغفاري، وكان سيدَهم يومئذٍ، وقال بقيتُهم: إذا قدِم رسولُ الله ﷺ أسلَمنا، فقدِم المدينةَ فأسلم بقيَّتُهُم. وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله إخواننا، نُسْلِمُ على الذي أسلموا عليه، فأسلموا فقال: «غِفارٌ غَفَرَ الله لها، وأسلَمُ سالَمَها الله» أخرجه مسلم[1] عن هُدبة، عن سليمان.

وفي الصحيحين[2] من حديث مثنَّى بن سعيد، عن أبي جَمرَة الضُّبَعي، أنّ ابن عباس حدثهم بإسلام أبي ذَرّ، قال: أرسلت أخي فرجع وقال: رأيت رجلاً يأمر بالخير. فلم يَشفني، فأتيتُ مكةَ، فجعلت لا أعرفه، وأشرب من زمزم، فمر بي عليٌّ، فقال: كأنّك غريب. قلت: نعم. قال: انطلق إلى المنزل. فانطلقتُ معه، فلم أسأله، فلمّا أصبحنا، جئت المسجد، ثم مرّ بي عليٌّ، فقال: أما آنَ لك أن تعود؟ قلت: لا. قال: ما أمرك؟ قلت: إنْ كتمتَ عليَّ أخبرتُك، ثم قلت: بَلَغَنا أنّه خرج نبيٌّ. قال: قد رشدتَ فاتبَعني. فأتينا النَّبي ﷺ فقلت: اعرضْ عليَّ الإسلام. فعرضه عليَّ، فأسلمت، فقال: اكتُم إسلاَمَك وارجع إلى قومك. قلت: والله لأصرُخَنَّ بها بين أظهُرِهم، فجاء في المسجد، فقال: يا معاشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصّابىء. فقاموا، فضُرِبتُ لأموتَ، فأدركني العباسُ فأكبَّ عليَّ وقال: تقتلون،

---

(١) مسلم ٧/ ١٥٢ و ١٧٦، ودلائل النبوة ٢/ ٢٠٨-٢١٢.

(٢) البخاري: ٤/ ٢٢١ و ٥/ ٥٩، ومسلم: ٧/ ١٥٥.

ويلَكُم رجلاً مِن بني غِفار، ومتجَرُكم وممركُم على غِفار؟! فأطلقوا عني. ثم فعلت من الغد كذلك، وأدركني العباس أيضاً.

وقال النَّضر بن محمد اليَمامي: حدثنا عِكرِمة بن عمار، عن أبي زُمَيل سِماك بن الوليد، عن مالك بن مَرثَد، عن أبيه، عن أبي ذَرّ قال: كنت رُبع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثةُ نَفَر، أتيت النبي ﷺ فقلت: السّلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجهه[1].

إسلاَمُ حمزة رضي الله عنه

وقال ابن إسحاق[2]: حدثني رجلٌ من أسلَمَ، كان واعيةً، أنّ أبا جهل مرَّ برسول الله ﷺ عند الصّفا، فآذاه وشتمه، فلم يكلّمه النبيُّ ﷺ، ومولاةٌ لعبدالله بن جُدعان، تسمع، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، فلم يلبث حمزة بن عبدالمطلب أن أقبل متوَشحاً قوسَه، راجعاً من قنصٍ له، وكان صاحب قنصٍ، وكان إذا رجع من قنصه بدأ بالطَّواف بالكعبة، وكان أعزَّ فتى في قريش، وأشده شكيمة، فلما مرَّ بالمولاة قالت له: يا أبا عُمارة ما لقيَ ابنُ أخيك آنفاً من أبي الحَكَم، وجده هاهنا جالساً فآذاه وسبَّه وبلغ منه، ولم يكلّمه محمد. فاحتمل حمزةَ الغضبُ، لِما أرادَ اللهُ به من كرامتِه، فخرج يسعى مُغِذّاً لأبي جهل، فلمّا رآه جالساً في القوم أقبل نحوه، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس، فضربه بها، فشجَّهُ شَجَّةً مُنكَرَة، ثم قال: أتشتمه! فأنا على دِينه أقولُ ما يقول، فَرُدَّ عليَّ ذلك إنِ استطعتَ، فقامت رجالٌ من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارَة فَوَالله لقد سَبَبتُ ابنَ أخيه سبّاً قبيحاً. وتَمَّ حمزةُ على إسلامِه، فلما أسلم، عرفت قريش أنّ رسول الله ﷺ قد عَزَّ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢١٢.

(٢) ابن هشام ١/ ٢٩١، ودلائل النبوة ٢/ ٢١٣.

وامتنع، وأنَّ حمزة رضي الله عنه سيمنعه، فكفُّوا بعض الشَّيء.

إسلامُ عمر رضي الله عنه

قال عبد بن حُمَيد وغيره[1]: حدثنا أبو عامر العَقَدي، قال: حدثنا خارجة بن عبدالله بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ قال: اللَّهُمّ أعِزَّ الإسلام بأحبِّ هذين الرجُلين إليك، بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام. ورُوي نحوه عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر.

وقال مُبارك بن فَضالة، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس، أنّ النبي ﷺ قال: اللَّهُمَّ أعزَّ الدِّين بعُمَر[2].

وقال عبدالعزيز الأُويسيُّ: حدثنا الماجشُون بن أبي سَلَمة، عن هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب خاصّة».

قال إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس، قال ابن مسعود: ما زلنا أعِزَّة منذ أسلم عمر. أخرجه البخاري[3].

وقال أحمد في «مسنده»[4]: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صَفوان، قال: حدثنا شُريح بن عُبيد، قال: قال عمر: خرجت أتعرَّض رسولَ الله ﷺ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أُعجب من تأليف القرآن، فقلت: هذا والله شاعر، كما قالت قريش، فقرأ ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝٤١﴾ [الحاقة]

---

(١) مسند عبد بن حميد (٧٥٩)، والترمذي (٣٦٨١)، وأحمد ٢/ ٩٥، ودلائل النبوة ٢/ ٢١٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٩.

(٣) البخاري ٥/ ١٤، ودلائل النبوة ٢/ ٢١٥.

(٤) أحمد ١/ ١٧.

الآيات، فوقع في قلبي الإسلامُ كلَّ موقع.

وقال أبو بكر بن أبي شَيبة: حدثنا يحيى بن يَعلَى الأسلمي، عن عبدالله ابن المؤمل، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: كان أوّل إسلام عمرَ أنّ عمر قال: ضربَ أُختي المخاضُ ليلاً، فخرجت من البيت، فدخلتُ في أستار الكعبة في ليلةٍ قرّة، فجاء النبيُّ ﷺ فدخل الحِجرَ، وعليه تُبَّان[1]، فصلى ما شاء الله، ثم انصرفَ، فسمعتُ شيئاً لم أسمعْ مثله، فخرج، فاتّبعته فقال: «مَنْ هذا»؟ قلتُ: عمر. قال: «يا عمر ما تَدَعُني ليلاً ولا نهاراً»، فخشيتُ أنْ يدعوَ عليَّ فقلت: أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأنّكَ رسولُ الله. فقال: «يا عمر أسِرَّهُ». قلتُ: لا والذي بعثَكَ بالحقِّ لأُعلِنَنَّه، كما أعلنتُ الشِّركَ.

وقال محمد بن عُبيد الله ابن المنادي: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنَس بن مالك، قال: خرج عمر رضي الله عنه متقلّداً السيف، فلقيه رجل من بني زُهرة فقال له: أينَ تَعمِدُ يا عمر؟ قال: أريدُ أنْ أقتلَ محمداً. قال: فكيف تأمَنُ في بني هاشم وبني زُهرة، وقد قتلتَ محمداً؟ فقال: ما أراك إلا قد صبوتَ. قال: أفلا أدُلُّكَ على العَجَب، إنّ خَتَنكَ وأختك قد صبوا وتركا دينك. فمشى عمر فأتاهما، وعندهما خَبَّاب، فلما سمع بحسّ عمر توارى في البيت، فدخل فقال: ما هذه الهَيْنَمَة؟ وكانوا يقرؤون «طه»، قالا: ما عَدَا حديثاً تَحَدَّثْناهُ بيننا. قال: فلعلَّكما قد صبوتما؟ فقال له خَتَنَهُ: يا عمر إنْ كان الحقّ في غير دينك. فوثب عليه فوطئه وطئاً شديداً، فجاءت أختُه لتدفعه عن زوجها، فَنَفَحَهَا نفحةً بيده فدمَّى وجهها، فقالت وهي غَضبَى: وإنْ كان الحق في غير دينك إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله. فقال عمر: أعطوني الكتابَ الذي هو عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتاب، فقالت أخته: إنّك رِجْسٌ، وإنّه لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرون، فقُم فاغتسِل أو توضّأ، فقام فتوضّأ، ثم أخذ الكتاب، فقرأ ﴿طه﴾ حتى انتهى إلى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾ [طه] فقال عمر: دُلُّوا على محمد، فلما سمع خبّابَ قول عمر خرج فقال: أبشِر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوةُ

---

(١) أي: سروال صغير.

رسول الله ﷺ لك ليلةَ الخميس: «اللهم أعِزَّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب أو بعَمْرو بن هشام». وكان رسول الله ﷺ في أصل الدّار التي في أصل الصّفا. فانطلق عمر حتى أتى الدَّار وعلى بابها حمزة، وطلحة، وناس، فقال حمزة: هذا عمر، إنْ يُرِدِ الله به خيراً يُسْلِم وإنْ يُرِد غير ذلك يكن قتلُهُ علينا هيِّناً. قال: والنبي ﷺ داخلٌ يوحى إليه، فخرج حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال: «ما أنت منتهٍ يا عمر حتى يُنزِل الله بك من الخِزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة»؟ فهذا عمر «اللَّهُمّ أعزَّ الإسلام بعمر». فقال عمر: أشهد أنَّ لا إله إلاّ الله وأنّك عبدالله ورسوله[1].

وقد رواه يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج أخته سعيد ابن زيد بن عَمرو.

وقال ابن عُيَينَة، عن عَمرو، عن ابن عمر، قال: إنّي لَعَلى سطحٍ، فرأيت الناسَ مجتمعين على رجل وهم يقولون: صبأ عمر، صبأ عمر. فجاء العاص بن وائل عليه قَباء ديباج، فقال: إنْ كَانَ عمر قد صبأ فمه أنا له جار. قال: فتفرَّقَ الناس عنه. قال: فعجبت من عزّه. أخرجه البخاري[2] عن ابن المَدِيني، عنه.

قال البكّائي، عن ابن إسحاق[3]: حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: لما أسلم عمر، قال: أيُّ قريش أنْقَلُ للحديثِ؟ قيل: جميلُ بنُ مَعمَر الجُمَحي. فغدا عليه، قال ابن عمر: وَغَدَوتُ أتبع أثره وأنا غلام أعقِل، حتى جاءه، فقال: أعَلِمتَ أني أسلمتُ؟ فوالله ما راجعه حتى قام يجرُّ رداءه، حتى قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، ألا إنَّ ابنَ الخطاب قد صبأ. قال: يقول عمر من خلفه: كذبَ، ولكنِّي أسلمتُ. وثاروا إليه فما برحَ يُقاتلهم، ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم. قال: وطَلِحَ[4] فقعد وقاموا على رأسه وهو يقول: افعَلُوا ما بَدَا

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢١٩-٢٢١.

(٢) البخاري ٥/ ٦١، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢١.

(٣) ابن هشام ١/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٤) أي: أعيا.

لكم، فأحلف بالله أن لو كنّا ثلاث مئة رجلٍ لقد تركناها لكم أو تركتموها لنا. فبينا هو على ذلك إذ أقبل شيخ عليه حلة حِبرة، وقميصٌ مُوشًّى، حتى وقف عليهم، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: صبأ عمر. قال: فمه! رجلٌ اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون! أَترون بني كعب بن عَدِي يُسْلِمُونه! خَلُّوا عنه. قال: فَوَالله لكأنّما كانوا ثوباً كُشِطَ عنه، فقلت لأبي بعد أن هاجر: يا أبَهَ، مَن الرجلُ الذي زَجَرَ القومَ عنك؟ قال: العاص بن وائل.

أخرجه ابن حبان[1]، من حديث جرير بن حازم، عن ابن إسحاق.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لنا عمر: كنت أشدَّ الناس على رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يوم حارّ بالهاجرة، في بعض طريق مكة، إذ لَقِيَني رجلٌ فقال: عجباً لك يا ابنَ الخطاب، إنّك تزعم أنَّك وأنّكَ، وقد دخلَ علينا الأمرُ في بيتك. قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد أسلمت. فرجعتُ مُغضَباً حتى قرعت الباب، وقد كان رسولُ الله ﷺ إذا أسلمَ الرجلُ والرجلان ممّن لا شيء له ضَمَّهما إلى مَنْ في يده سَعَةٌ فينالان من فضلِ طعامه، وقد كان ضمّ إلى زوج أختي رجلين، فلمّا قرعتُ الباب قيل: مَنْ هذا؟ قلتُ: عمر. فتبادروا فاختفوا مني، وقد كانوا يقرؤون صحيفةً بين أيديهم تركوها أو نسوها، فقامت أختي تفتح الباب، فقلت: يا عدوَّةَ نفسِها، أصبوتِ. وضربتُها بشيءٍ في يدي على رأسها، فسال الدمُ وبَكَت، فقالت: يا ابن الخطاب ما كنتَ فاعلاً فافعلْ فقد صبوتُ. قال: ودخلتُ حتى جلستُ على السرير، فنظرت إلى الصحيفة فقلت: ما هذا ناولنيها. قالت: لستَ من أهلها، أنتَ لا تُطَهِّر من الجَنَابةِ، وهذا كتابٌ لا يمَسُّهُ إلاّ المُطهرون. فما زلت بها حتى ناوَلَتْنِيها، ففتحتها، فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلَّما مررتُ باسمٍ من أسماء الله عز وجل ذُعِرتُ منه، فألقيتُ الصحيفة، ثم رجعتُ إلى نفسي فتناولتها، فإذا فيها ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ﴾ [الحديد] فذُعِرت، فقرأت إلى ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ فقلت: أشهدُ أن لا إله إلا الله. فخرجوا إليه متبادرين وكبّروا، وقالوا: أبشِر فإنّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) صحيح ابن حبان ١٥/ ٣٠٢-٣٠٣ (٦٨٧٩).

دعا يوم الاثنين فقال: «اللَّهُمَّ أعِزَّ دينكَ بأحب الرجلَين إليكَ إمّا أبو جهل وإمّا عمر»، ودَلُّوني على النبي ﷺ في بيتٍ بأسفل الصّفا، فخرجتُ حتى قرعتُ الباب، فقالوا: مَنْ؟ قلت: ابن الخطاب، وقد علموا شِدَّتي على رسول الله ﷺ، فما اجترأ أحدٌ يفتح الباب، حتى قال: «افتحوا له». ففتحوا لي، فأخذ رجلان بعَضُدي، حتى أتَيا بي النبي ﷺ فقال: خلُّوا عنه، ثم أخذ بمجامع قميصي وجذبني إليه، ثم قال: «أسلِم يا ابن الخطاب، اللهم اهدِه». فتَشهدتُ، فكبَّرَ المسلمون تكبيرةً سُمِعت بفِجاج مكة، وكانوا مُستَخفين، فلم أشأ أنْ أرى رجلاً يَضرِب ويُضرب إلاّ رأيته، ولا يُصيبني من ذلك شيء، فجئت خالي[1] وكان شريفاً، فقرعتُ عليه الباب، فقال: مَن هذا؟ قلت: ابن الخطاب وقد صبوتُ. قال: لا تفعل. ثم دخل وأجاف البابَ دوني. فقلتُ: ما هذا شيء. فذهبتُ إلى رجلٍ من عظماء قريش، فناديته، فخرج إليَّ، فقلتُ مثلَ مقالتي لخالي، وقال لي مثلَ ما قال خالي، فدخل وأجاف البابَ دوني فقلت: ما هذا شيء، إنَّ المسلمين يُضربون وأنا لا أُضربَ، فقال لي رجلٌ: أتحبّ أن يُعلم بإسلامك؟ قلت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحِجر فَأْتِ فُلاناً ـ لرجلٍ لم يكن يكتم السِّرَّ ـ فَقُلْ له فيما بينك وبينه: إنّي قد صبوتُ، فإنّه قَلَّما يكتم السِّرَّ. فجئت، وقد اجتمع الناس في الحِجر، فقلتُ فيما بيني وبينه: إنّي قد صبوتُ. قال: أَوَقَد فعلتَ؟ قلتُ: نعم. فنادى بأعلى صوته: إنّ ابن الخطاب قد صبأ، فبادروا إليَّ، فما زلت أضربهم ويضربوني، واجتمع عليَّ النَّاسُ، قال خالي: ما هذه الجماعةُ؟ قيل: عمر قد صبأ، فقام على الحِجر، فاشار بكُمِّه: ألا إنّي قد أجرتُ ابنَ أختي، فتكشَّفوا عني، فكنتُ لا أشاء أنْ أرى رجلاً من المسلمين يَضْربُ ويُضْرَب إلاّ رأيته، فقلت: ما هذا شيء حتى يصيبني، فأتيتُ خالي فقلت: جوارك ردّ عليك، فما زلتُ أضرب وأُضرب حتى أعزَّ الله الإسلام[2].

ويُروَى عن ابن عباس بإسنادٍ ضعيف، قال: سألتُ عمر، لأيِّ شيءٍ

---

(١) على هامش الأصل: خاله أبو جهل.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢١٦-٢١٩.

سُمِّيتَ الفاروق؟ فقال: أسلم حمزةُ قبلي بثلاثة أيام، فخرجتُ إلى المسجد، فأسرع أبو جهلٍ إلى النبي ﷺ يسبه، فأُخبرَ حمزةُ، فأخذ قوسه وجاء إلى المسجد، إلى حلقة قريشٍ التي فيها أبو جهل، فاتّكأ على قوسه مقابل أبي جهل، فنظر إليه، فعرف أبو جهلٍ الشَّرَّ في وجهه، فقال: ما لكَ يا أبا عُمارة؟ فرفع القوسَ فضرب بها أَخدَعيه[1]، فقطعه فسالت الدّماء، فأصلحت ذلك قريشُ مخافةَ الشَّرّ، قال: ورسولُ الله ﷺ مختفٍ في دارِ الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فانطلق حمزةُ فأسلم. وخرجتُ بعده بثلاثة أيام، فإذا فلان المخزومي فقلت: أَرغِبتَ عن دِين آبائك واتَّبعتَ دِينَ محمد؟ قال: إنْ فعلت فقد فعله من هو أعظم عليك حقّاً مني، قلت: ومَن هو؟ قال: أختك وخَتَنك. فانطلقت فوجدتُ همهمةً، فدخلت فقلت: ما هذا؟ فما زال الكلامُ بيننا حتى أخذتُ برأس خَتني فضربته وأدميتُه، فقامت إليَّ أختي فأخذت برأسه، وقالت: قد كان ذلك على رغم أنفك. فاستحيَيتُ حين رأيتُ الدّماء، فجلست وقلت: أروني هذا الكتاب. فقالت: إنّه لا يَمسَّهُ إلاّ المُطهَّرون. فقمتُ فاغتسلتُ، فأخرجوا إليَّ صحيفةً فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) قلت: أسماء طيّبةٌ طاهرة ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾ إلى قوله ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨﴾ [طه]، فتعظَّمتْ في صدري، وقلت: مِنْ هذا فرَّت قريش. فأسلمتُ، وقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: فإنّه في دار الأرقم. فأتيتُ فضربت الباب، فاستجمع القومُ، فقال لهم حمزة: ما لكم؟ قالوا: عمر. قال: وعمر! افتحوا له الباب، فإنْ أقبل قبِلنا منه، وإنْ أدبرَ قتلناه. فسمع ذلك رسولُ الله ﷺ، فخرج فتشهَّد عمر، فكبَّر أهلُ الدَّار تكبيرةً سمعها أهلُ المسجد. قلت: يا رسول الله أَلَسنا على الحق؟ قال: «بلى». قلتُ: ففيمَ الاختفاءُ. فخرجنا صَفَّين أنا في أحدهما، وحمزة في الآخر، حتى دخلنا المسجدَ، فنظرت قريشُ إليّ وإلى حمزة، فاصابتهم كآبةٌ شديدةٌ، فسمّاني رسول الله ﷺ «الفاروق» يومئذٍ، وفرق بين الحقّ والباطل.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن عبدالله، عن الزُّهرِي، عن ابن

---

(١) الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.

المسيب، قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نِسوة، فلما أسلم ظهر الإسلام بمكة.

وقال الواقدي: حدثنا مَعمَر، عن الزُّهري أنّ عمر أسلم بعد أن دخل النبي ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيّفٍ وأربعين من رجال ونساء، فلما أسلم نزل جبريل فقال: يا محمد استبشر أهلُ السماء بإسلام عمر.

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: كان إسلام عمر بعد خروج مَنْ خرج من الصحابة إلى الحبشة. فحدثني عبدالرحمن بن الحارث[1]، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أمّه ليلى، قالت: كان عمر من أشدِّ الناس علينا في إسلامنا، فلمّا تهيأنا للخروج إلى الحبشة، جاءني عمر، وأنا على بعيرٍ، نريد أن نتوجَّه، فقال: إلى أين يا أمَّ عبدالله؟ فقلت: قد آذيتمونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نُؤْذى في عبادة الله. فقال: صَحِبَكُمُ الله، ثم ذهب، فجاء زوجي عامرُ بنُ ربيعة فأخبرتُه بما رأيت من رِقَّة عمر بن الخطاب، فقال: ترجين أن يُسلِم؟ قلت: نعم. قال: فَوَالله لا يُسلِم حتى يُسلِمَ حِمَارُ الخطاب. يعني من شِدَّته على المسلمين.

قال يونس، عن ابن إسحاق: والمسلمون يومئذٍ بضعٌ وأربعون رجلاً، وإحدى عشرة امرأة[2].

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٤٢-٣٤٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢١-٢٢٢.

(٢) كتب على هامش الأصل: «بلغت قراءة».

الهجرة الأولى إلى الحبشة
ثم الثانية

قال يعقوب الفَسَوي في «تاريخه»[1]: حدثني العباس بن عبدالعظيم، قال: حدثني بشّار بن موسى الخفّاف، قال: حدثنا الحَسَن ابن زياد البُرْجُميّ ـ إمام مسجد محمد بن واسع ـ، قال: حدثنا قَتَادة، قال: أوّل من هاجر إلى الله بأهله عثمان بن عفّان. قال: سمعتُ النَّضر بن أنَس يقول: سمعت أبا حمزة يعني أنَسَ بن مالك، يقول: خرج عثمان بِرُقيَّة بنتِ رسولِ الله ﷺ إلى الحبشة، فأبطأ خَبرُهُم، فقدِمَت امرأةٌ من قريش، فقالت: يا محمد قد رأيت خَتَنَكَ ومعه امرأته، فقال: «على أيِّ حالٍ رأيتهما»؟ قالت: رأيتُه حملَ امرأته على حمارٍ من هذه الدّبابة[2]، وهو يسوقها، فقال رسول الله ﷺ: صَحِبَهما اللهُ، إنَّ عثمان أول من هاجر بأهلِه بعد لُوط.

ورواه يحيى بن أبي طالب، عن بشّار.

عن عبدالله بن إدريس، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني الزُّهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، وعُروة، وعبدالله بن أبي بكر، وصلتُ الحديث عن أبي بكر، عن أم سَلَمة، قالت: لما أُمِرنا بالخروج إلى الحَبَشَة، قال رسول الله ﷺ حين رأى ما يصيبنا من البلاء: «الحقوا بأرض الحَبَشَة فإنّ بها ملكاً لا يُظْلم عنده أحدٌ، فأقيموا ببلاده حتى يجعل الله مخرجاً مما أنتم فيه». فقدِمنا عليه فاطمَأْنَنَّا في بلاده... الحديثَ.

قال البغوي في تاسع «المُخَلِّصيّات»[3]: وروى ابن عَون، عن عُمَير بن إسحاق، عن عَمرو بن العاص بعضَ هذا الحديث.

وقال البكّائي: قال ابن إسحاق[4]: فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما يصيب

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٥.

(٢) على هامش الأصل: «أي: ضعاف تدبُّ ولا تسرع».

(٣) هي أجزاء لأبي الطاهر المخلص الذهبي، وهي من الأجزاء العالية الإسناد.

(٤) ابن هشام ١/ ٣٢١.

أصحابَهُ من البلاء، وما هو فيه من العافيةِ بمكانة من الله، ومن عمه، وأنه لا يقدر أن يمنعهم من البلاء، قال لهم: «لو خرجتم إلى أرضِ الحبشة، فإنّ بها ملِكاً لا يُظْلم عنده أحدٌ وهي أرضُ صِدقٍ، حتى يجعلَ الله لكم فرجاً مما أنتم فيه». فخرج عند ذلك المسلمون مخافةَ الفتنة، وفراراً بدينهم إلى الله. فخرج عثمان بزوجته، وأبو حذيفة ولد عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجته سَهلة بنت سُهَيل بن عَمرو فولدت له بالحبشة محمداً، والزُّبيرُ بنُ العوّام، ومُصعب بن عُمير العَبدَري، وعبدالرحمن بن عَوف، وأبو سَلَمَة بن عبد الأسد المخزومي، وزوجته أمّ سَلَمَة أمّ المؤمنين، وعثمان بن مظعون الجُمحِي، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب، وامرأته ليلى بنت أبي حَثْمة العَدَويَّة، وأبو سَبرَة بن أبي رُهم بن عبد العُزَّى العامريّ، وسُهَيل بن بيضاء، وهو سُهَيل بن وهب الحارثي، فكانوا أوّلَ من هاجر إلى الحبشة.

قال: ثم خرج جعفر بن أبي طالب، وتتابع المسلمون إلى الحَبَشَة. ثم سمَّى ابنُ إسحاق[1] جماعتهم، وقال: فكان جميع مَنْ لَحِق بأرض الحَبَشَة، أو وُلد بها، ثلاثة وثمانين رجلاً، فعبدوا الله وحمدوا جِوار النَّجَاشي، فقال عبدالله بن الحارث بن قيس السَّهمِيّ:

يا راكباً بَلِّغَنْ عنّي مغلغلةً ... من كان يرجو بلاغَ الله والدين
كُلَّ امرىء من عباد الله مُضْطَهَدٍ ... ببطن مكةَ مقهورٍ ومفتونِ
أنّا وجدنا بلادَ الله واسعةً ... تُنجي من الذُّلِّ والمخزاة والهُونِ
فلا تُقيموا على ذُلّ الحياة وخزْ ... يٍ في الممات وعَيبٍ غير مأمونِ
إنّا تَبِعنا نبيَّ الله، واطَّرَحُوا ... قولَ النبي وعالوا في الموازينِ
فاجْعَلْ عذابكَ في القوم الذين بَغَوا ... وعائذٌ بك أنْ يَعْلُوا فَيُطْغُوني

وقال عثمان بن مظعون يعاتب أُمَيّة بن خَلَف ابن عمه، وكان يؤذيه:

أتيمَ بن عَوفٍ[2] والذي جاء بِغْضَةً ... ومن دونه الشِّرْمانُ والبَرْكُ أكتعُ

---

(١) ابن هشام ١/ ٣٢٣.

(٢) في سيرة ابن هشام: أتيم بن عمرو.

أأخرجتني من بطنِ مكّة أيمناً [1] وأسْكَنتني في سرح بيضاءَ تقذعُ
تَريشُ نبالاً لا يواتيك ريشُها وتبري نبالاً ريشها لك أجمعُ
وحاربتَ أقواماً كِراماً أعِزَّةً وأهلكتَ أقواماً بهم كنت تُفْزَعُ
ستعلمُ إنْ نابتْك يوماً مُلِمَّةٌ وأسْلَمَكَ الأرياشُ [2] ما كنت تصنع

وقال موسى بن عُقبة: ثم إنّ قريشاً ائتمروا واشتدَّ مَكرهم، وهمُّوا بقتل رسول الله ﷺ أو إخراجه، فعرضوا على قومه أن يُعطُوهم دِيَتَه ويقتلوه، فأبوا حَمِيَّةً. ولما دخل رسول الله ﷺ شِعبَ بني عبد المطلب، أمر أصحابه بالخروج إلى الحَبَشَة فخرجوا مرَّتين؛ رجع الذين خرجوا في المرة الأولى حين أُنزلت سورة «النَّجم»، وكان المشركون يقولون: لو كان محمد يذكر آلهتنا بخيرٍ قَرّرناه وأصحابه، ولكنه لا يذكر مَنْ حالفه من اليهود والنّصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم، والشَّر. وكان رسول الله ﷺ يتمنّى هُدَاهم، فأُنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، فألقى الشيطان عندها كلمات «وإنَّهنَّ الغَرانيق العُلا، وإنَّ شفاعتهُنَّ تُرْتَجَى [3]» فوقعت في قلب كلّ مشركٍ بمكة، وذلَّت بها ألسنتهم وتباشروا بها. وقالوا: إنّ محمداً قد رجع إلى ديننا. فلمَّا بلغ آخرَ النَّجم سجد ﷺ وسجد كل مَن حَضَر من مسلمٍ أو مُشركٍ، غير أنّ الوليد بن المُغيرة كان

---

(١) في سيرة ابن هشام: آمنًا.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي السيرة: الأوباش. وهو جمع راش، أي: ضعيف، شُبّه بالريش ضعفاً، فما ذكره المؤلف هو الصواب، وإن كان الكل بمعنى.

(٣) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته تعليقاً على هذا الخبر نصه: «هذه اللفظة ينكرها أهل النظر، وهي منكرة، ولكنها في مغازي الحافظ موسى بن عقبة، وفي السيرة رواية ابن إسحاق، وفي مصنف البيهقي، وغير ذلك، وكان الحافظ المنذري يرد ذلك، وكان شيخنا الدمياطي يخالفه. ورواها أبو الفتح اليَعمري في السيرة له، فقال: الذي عندي في هذا الخبر أنه جار مجرى ما يذكر من المغازي والسير. وذهب كثير من أهل العلم إلى الترخُّص في رواية الرقاق، وما لاحكم فيه من أخبار المغازي إلى أن قال: وهذا الخبر ينبغي رَدُّه إلا أن يثبت بسند قوي، فنرجع إلى تأويله. وقال فيه السهيلي: مَنْ صحح هذا قال: إن الشيطان قال ذلك وأشاعه في الأسماع وما نطق به الرسول. وقيل: بل قاله الرسول عليه السلام حاكياً عن الكفرة، وأنهم يقولون ذلك، فقالها متعجباً من كفرهم. والله أعلم».

شيخاً كبيراً رفع مِلء كفَّيه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السّجود، بسجود رسول الله ﷺ، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم، ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان، وأمّا المشركون فاطمأنُّوا إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، لما أُلقي في أُمنِيةِ رسول الله ﷺ؛ وحدثهم الشيطان أنّ رسول الله ﷺ قد قرأها في السَّجدة، فسجدوا تعظيماً لآلهتهم. وفَشَت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشَّيطان، حتى بلغت أرضَ الحبشة ومَن بها من المسلمين؛ عثمان بن مظعون وأصحابه، وحُدِّثُوا أنَّ أهلَ مكة قد أسلموا كلّهم وصلُّوا، وأنّ المسلمين قد أمِنُوا بمكة، فأقبلوا سراعاً، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطانُ، وأُنزلت ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الحج] الآيات. فلما بيَّن الله قضاءه وبرَّأه من سَجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم. وكان عثمان بن مظعون وأصحابه، فيمن رجع، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلاّ بجوار، فأجار الوليدُ بن المغيرة عثمانَ ابن مَظعون، فلما رأى عثمان ما يَلْقَى أصحابهُ من البلاء، وعُذِّب طائفةٌ منهم بالسِّياط والنار، وعثمان مُعافى لا يعرض له، استحبَّ البلاءَ، فقال للوليد: يا عمُّ قد أجَرتني، وأحبّ أنْ تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني. فقال: يا ابن أخي لعلّ أحداً آذاك أو شتمك؟ قال: لا والله ما اعترض لي أحدٌ ولا آذاني. فلمّا أبى إلاّ أنْ يتبرأ منه أخرجه إلى المسجد، وقريشٌ فيه، كأحفلِ ما كانوا، ولَبيد بن ربيعة الشاعر يُنشِدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان وقال: إنّ هذا قد حملني على أن أتبرّأ من جواره، وإنّي أُشهدكم أنّي بريءٌ منه، إلاّ أن يشاء. فقال عثمان: صدق، أنا والله أكرَهتُهُ على ذلك، وهو مني بريء. ثم جلس مع القوم فنالوا منه.

قال موسى: وخرج جعفر بن أبي طالب [في رهط من المسلمين](١) فراراً بدينهم إلى الحبشة، فبعثت قريش عَمرو بن العاص، وعمارةَ بن الوليد ابن المغيرة، وأمروهما أنّ يسرعا ففعلا، وأهدوا للنَّجاشِيِّ فَرَساً وجُبَّةَ دِيباج، وأهدوا لعُظماء الحبشة هدايا، فقبل النَّجاشِيُّ هديَّتَهم، وأجلس

(١) إضافة من دلائل النبوة لابد منها لا يستقيم المعنى من غيرها.

عَمراً على سريره، فقال: إنّ بأرضك رجالاً منّا سُفَهاء ليسوا على دينك ولا ديننا، فادفعهم إلينا. فقال: حتى أكلّمهم وأعلم على أيّ شيءٍ هُم. فقال عَمرو: هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا، وإنّهم لا يشهدون أنّ عيسى ابن الله، ولا يسجدون لك إذا دخلوا. فأرسل النَّجاشِيُّ إلى جعفر وأصحابهِ، فلم يسجدْ له جعفر ولا أصحابُه وحيّوه بالسّلام، فقال عَمرو: ألم نُخبرك خبر القوم. فقال النَّجاشِيّ: حدثوني أيُّها الرَّهطُ، ما لكم لا تُحَيُّوني كما يُحيّيني مَن أتاني من قومكم، وأخبِرُوني ما تقولون في عيسى وما دِينكم؟ أنَصَارى أنتم؟ قالوا: لا. قال: أفَيَهُود أنتم؟ قالوا: لا. قال: فعلى دين قومكم؟ قالوا: لا. قال: فما دينكم؟ قالوا: الإسلام. قال: وما الإسلام؟ قالوا: نعبد الله وَحدَه ولا نُشرك به شيئاً. قال: مَن جاءكم بهذا؟ قالوا: جاءنا به رجل منّا قد عرفنا وجهه ونَسَبَه، بعثه الله كما بعث الرسل إلى مَن كان قبلنا، فأمرنا بالبِرَّ والصَّدقة والوفاء والأمانة، ونهانا أنْ نعبدَ الأوثانَ، وأمرنا أنْ نعبدَ الله، فَصدَّقناه، وعرفنا كلام الله، فعادانا قومُنا وعادَوه وكذَّبوه، وأرادونا على عبادة الأصنام، فَفَرَرنا إليك بدِيننا ودمائنا من قومنا. فقال النّجَاشِيُّ: والله إنْ خرج هذا الأمر إلاّ من المِشكاة التي خرج منها أمرُ عيسى. قال: وأمّا التحيّة فإن رسولنا أخبرنا أنّ تحيّة أهلِ الجنّة السلام، فَحيَّيناك بها، وأمّا عيسى فهو عبدُ الله ورسولُه وكلِمتُه ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه وابن العذراء البَتُول. فخفض النّجاشيُّ يدَه إلى الأرض، وأخذ عُوداً فقال: والله ما زاد ابنُ مريم على هذا وزنَ هذا العود. فقال عظماء الحَبَشَة: والله لئن سمعت هذا الحبشةُ لَتَخلَعَنَّكَ. فقال: والله لا أقولُ في عيسى غيرَ هذا أبداً، وما أطاع اللهُ الناسَ فيَّ حين ردّ إليَّ مُلكي، فأنا أطيع الناسَ في دين الله! مَعاذَ الله من ذلك. وكان أبو النَّجاشي مَلِكَ الحبشة، فمات والنجاشي صبيّ، فأوصى إلى أخيه أنَّ إليك مُلك قومِكَ حتى يبلغ ابني، فإذا بلغ فله المُلك. فرغب أخوه في المُلك، فباع النجاشيَّ لتاجرٍ، وبادر بإخراجه إلى السفينة، فأخذ الله عمه قَعْصَاً[1] فمات، فجاءت الحبشة بالتاج، وأخذوا النجاشي فملَّكوه، وزعموا أنّ التاجر قال: ما لي بدٌّ من

---

(١) قعصاً: أي: قتلاً سريعاً.

غلامي أو مالي. قال النجاشي: صَدَق، ادفعوا إليه ماله. قال: فقال النّجاشيّ حين كلّمه جعفر: رُدُّوا إلى هذا هديَّتَه - يعني عَمراً - والله لو رشوني على هذا دَبرَ ذَهَبٍ - والدَّبر بلغته الجبل - ما قبلتُهُ، وقال لجعفر وأصحابه: امكثُوا آمنين، وأمر لهم بما يصلحهم من الرِّزق. وألقى الله العداوةَ بين عَمرو وعمارة بن الوليد في مسيرهما، فمكر به عَمرو وقال: إنّك رجل جميل، فاذهب إلى امرأة النجاشي فتحدَّث عندها إذا خرج زوجُها، فإنّ ذلك عونٌ لنا في حاجتنا. فراسلها عمارةُ حتى دخل عليها، فلمّا دخل عليها انطلق عَمرو إلى النّجاشيّ، فقال: إنّ صاحبي هذا صاحب نساء، وإنّه يريد أهلك فاعلم عِلمَ ذلك. فبعث النّجاشي، فإذا عمارة عند امرأته، فأمر به فنُفِخَ في إحليله شَحْوةً[1] ثم أُلقي في جزيرةٍ من البحر، فَجُنَّ، وصار مع الوحش، ورجع عَمرو خائب السَّعي[2].

وقال البكائي: قال ابن إسحاق[3]: حدثني الزُّهري، عن أبي بكر ابن عبدالرحمن، عن أمّ سَلَمَة، قالت: لما نزلنا أرضَ الحبشة، جاورنا بها خيرَ جارٍ النّجاشيَّ، أمِنَّا على ديننا، وعَبَدنا الله تعالى، لا نُؤذَى، ولا نسمع ما نكره، فلما بلغ ذلك قريشاً أئتمروا أن يبعثوا إلى النَّجاشي رجلَين جَلدين، وأنْ يُهدوا للنّجاشي، فبعثوا بالهدايا مع عبدالله بن أبي ربيعة، وعَمرو بن العاص. وذكر القصّة بطولها، وستأتي إنْ شاء الله، رواها جماعة، عن ابن إسحاق.

وذكر الواقدي أنّ الهجرة الثانية كانت سنة خمسٍ من المَبعَث.

وقال حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عُتبة، عن ابن مسعود، قال: بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن ثمانون رجلاً، ومَعَنَا جعفر، وعثمان بن مظعون، وبعثت قريشُ عمارَة، وعَمرو ابن العاص، وبعثوا معهما بهديةٍ إلى النجاشي، فلما دخلا عليه سجدا له، وبعثا

---

(١) جَوّد المؤلف تقييد هذا اللفظ بخطه تقييداً متقناً، وشحا فاه: فَتَحَهُ، لعله يريد: نُفِخَ في إحليله فَتْحاً. على أن الرواية المشهورة أن النجاشي أمر ساحراً فنفخ في إحليله من سحره، عقوبة له (وانظر فتح الباري ١/ ٤٦٣).

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢٨٥-٢٩٦.

(٣) ابن هشام ١/ ٣٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ٣٠١.

إليه بالهدية، وقالا: إنّ ناساً من قومنا رغِبوا عن دِيننا، وقد نزلوا أرضَك. فبعث إليهم، فقال لنا جعفر: أنا خطيبُكُمُ اليومَ. قال: فاتَّبعوه حتى دخلوا على النجاشي، فلم يسجدوا له، فقال: وما لكم لم تسجدوا للملك؟ فقال: إنّ الله قد بعث إلينا نبيَّه، فأمرنا أن لا نسجد إلاّ لله. فقال النجاشي: وما ذاك؟ قال عَمرو: إنّهم يخالفونك في عيسى. قال: فما تقولون في عيسى وأمّه؟ قال: نقول كما قال الله، هو روح الله وكلمتُه ألقاها إلى العذراء البَتُول، التي لم يمسَّها بَشَرٌ، ولم يَفْرِضهَا ولد. فتناول النجاشي عوداً، فقال: يا معشر القِسِّيسين والرُّهبان، ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزنُ هذا، فمرحباً بكم وبمَنْ جئتم من عنده، وأنا أشهد أنه نبيٌّ، ولَوَدِدتُ أنّي عنده فأحمل نَعلَيه ـ أو قال أخدمه ـ فانزلوا حيث شئتم من أرضي. فجاء ابن مسعود فشهد بدراً. رواه أبو داود الطَّيالسيّ في «مُسنده»[1] عن حُدَيج.

وقال عُبَيد الله بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردَة، عن أبيه، قال: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أن ننطلِقَ مع جعفر إلى الحبشة. وساق كحديث حُدَيج.

ويظهر لي أنّ إسرائيل وَهِمَ فيه، ودخل عليه حديث في حديث، وإلاّ أين كان أبو موسى الأشعريّ ذلك الوقت.

رجعنا إلى تمام الحديث الذي سُقناه عن أمّ سَلَمَة قالت: فلم يَبقَ بِطريقٌ من بطارقة النّجاشيِّ إلاّ دفعا إليه هديّةً، قبل أنْ يُكَلِّما النّجاشيَّ، وأخبرا ذلك البطريق بقصدهما، ليُشير على الملك بدفع المسلمين إليهم، ثم قرّبا هدايا النّجاشيّ فقبِلها، ثم كلّماه فقالا: أيُّها الملِك إنّه قد ضوَى إلى بلادك منّا غِلمانٌ سُفَهاء، فارقوا دينَ قومهم، ولم يدخلوا في دينك، جاءوا بدِين ابتدعوه، لا نعرفه نحن، ولا أنت، فقد بَعَثَنا إليك فيهم أشرافُ قومهم من أقاربهم لتردَّهم عليهم، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم. قالت: ولم يكن أبغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة وعَمرو بن العاص من أنْ يسمع كلامهم النّجاشيّ، فقالت بطارقته حوله: صَدَقا أيها الملك، قومُهم

(١) مسند الطيالسي (٣٤٦). وهو عند أحمد ١/ ٤٦١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٩٨.

أعلى بهم عَيناً، وأعلم بما عابوا عليهم من دِينهم، فأسلِمهُم إليهما. فغضب ثم قال: لاها الله إذن لا أُسلِّمُهُم إليهما، ولا يُكَادُ قومٌ جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على مَن سِوايَ، حتى أدعوَهم فأسألهم عمّا تقولان. فأرسل إلى الصّحابة فدعاهم، فلما جاؤوا وقد دعا النّجاشيُّ أساقفتَه فنشروا مصاحفهم، سألهم فقال: ما دينكم؟ فكان الذي كلَّمه جعفر، فقال: أيُّها الملك، كنّا قوماً أهلَ جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل المَيتَةَ، ونأتي الفواحشَ، ونقطع الأرحام، ونُسِيء الجِوار، ويأكل القويُّ منّا الضعيف، فكنّا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا نعرف نَسَبَه، وصِدقه، وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحِّده ونعبده، ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من الحجارة، وأَمَرَنا بالصِّدق والأمانة وصلة الرَّحِم ـ وعدَّد عليه أمور الإسلام ـ فصدَّقناه واتَّبَعناه، فعدا علينا قومُنا فعذَّبونا، وفتنونا عن ديننا، وضيّقوا علينا، فخرجنا إلى بلادك واخترناك على مَنْ سِواكَ، ورجَونا أن لا نُظلم عندك أيُّها الملك. قالت: فقال: وهل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قال جعفر: نعم، وقرأ عليه صدراً من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم] فبكى والله النّجاشيُّ، حتى أخضَلَ لحيتَهُ، وبكت أساقفته، حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال النّجاشيُّ: إنّ هذا، والذي جاء به موسى لَيَخرج من مِشكاةٍ واحدة، انطلِقا، فلا والله لا أُسلمهم إليكما ولا يُكاد. قالت: فلمّا خرجا من عنده قال عَمرو: والله لآتينَّهم غداً بما أستأصُل به خَضراءهم. فقال له ابن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجُلَين فينا: لا تفعل، فإنّ لهم أرحاماً. قال: والله لأخبرنَّه أنّهم يزعمُون أنّ عيسى عبد. ثم غدا عليه، فقال له ذلك، فَطَلَبَنا، قالت: ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون في عيسى ابن مريم إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول، والله، ما قال اللهُ، كائناً في ذلك ما كانَ، فلمّا دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب: نقول: هو عبدالله ورسوله، وروحه، وكلمته، ألقاها إلى مريم العذراء البَتُول. فأخذ النّجاشيّ عوداً ثم قال: ما عدا عيسى ما قلتَ هذا العود. فتناخرت بطارقتُه حوله، فقال: وإنْ نَخَرتُم، والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي ـ والسّيوم: الآمنون ـ مَنْ سبَّكم

غَرِم، ما أحبّ أن لي دَبْراً[1] من ذَهَب، وأنّي آذيتُ رجلاً منكم، رُدُّوا هداياهما فلا حاجة لي فيها، فَوَالله ما أخذ الله منّي الرّشوةَ حين ردّ عليَّ مُلكي، فآخذ الرشوةَ فيه، وما أطاعَ النّاسَ فيَّ فأُطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مقبوحَين مردوداً عليهما ما جاءا به. قالت: فإنّا على ذلك، إذ نزل به رجلٌ من الحبشة ينازعه في مُلكه، فَوَالله ما علِمنا حُزناً حَزِنَّا قَطُّ كان أشدّ علينا من حُزنٍ حزِنّاه عند ذلك، تخوُّفاً أن يظهر ذلك الرجلُ على النّجاشيِّ، فيأتي رجلٌ لا يعرفُ من حقّنا ما كان النّجاشيُّ يعرف منه. فسار إليه النّجاشي، وكان بينهما عرض النّيل، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَن رجلٌ يخرج حتى يحضر الوقعةَ، ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزُّبَير: أنا، فنفخوا له قربةً، فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النّيل التي بها يلتقي القوم، ثم انطلق حتى حضرهم، ودعونا الله تعالى للنّجاشيّ، فإنّا لَعَلَى ذلك، إذ طلع الزُّبَير يسعى فلمع بثوبه، وهو يقول: ألا أبشِرُوا، فقد ظهر النّجاشيّ، وقد أهلك الله عدوَّه، ومكَّن له في بلاده.

قال الزُّهري[2]: فحدَّثتُ عُروة بن الزُّبير هذا الحديثَ فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرّشوةَ إلى آخره؟ قلت: لا. قال: فإنّ عائشة أمَّ المؤمنين حدثتني أنّ أباه كان مَلِك قومه، ولم يكن له ولدٌ إلاّ النّجاشيّ، وكان للنّجاشي عمٌّ من صُلبه اثنا عشر رجلاً، فقالت الحبشة: لو أنّا قتلنا هذا وملَّكنا أخاه، فإنّه لا ولد غير[3] هذا الغلام، ولأخيه اثنا عشر ولداً، فتوارثوا مُلكَه من بعده بقيت الحبشةُ بعده دهراً، فَعَدَوا على أبي النّجاشي فقتلوه، وملَّكوا أخاه. فمكثوا حيناً، ونشأ النجاشي مع عمّه، فكان لبيباً حازماً فغلب على أمر عمّه، ونزل منه بكلِّ منزلة، فلما رأت الحبشةُ مكانه منه قالت بينها: والله لقد غَلَبَ هذا على عمّه، وإنّا لَنَتَخَوَّفُ أن يُمَلِّكه علينا، وإنْ مَلَكَ لَيَقتُلنا بأبيه، فكلّموا الملك، فقال: ويلكم، قتلتُ أباهُ بالأمس، وأقتُله اليوم!، بل أُخرِجه من بلادكم. قالت: فخرجوا به فباعوه

---

(١) أي: جبلاً.

(٢) ابن هشام ١/ ٣٣٩، ودلائل النبوة ٢/ ٣٠٤.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي السيرة: «لا ولد له غير».

لتاجرٍ بست مئة دِرهم، فقذفه في سفينة وانطلق به، حتى إذا كان آخر النّهار، هاجت سحابةٌ، فخرج عمّه يستمطر تحتَها، فأصابته صاعقةٌ فقتلته، ففزعت الحبشةُ إلى ولده، فإذا هو مُحْمَقٌ ليس في ولده خير، فَمَرجَ الأمرُ، فقالوا: تعلموا، والله إنّ مَلِكَكم الذي لا يُقيم أمرَكم غيره لَلَّذِي بِعْتُمُوه غدوةً. فخرجوا في طلبه فأدركوه، وأخذوه من التّاجر، ثم جاؤوا به فعقدوا عليه التّاجَ، وأقعدوه على سرير مُلكه، فجاء التّاجر فقال: مالي. قالوا: لا نعطيك شيئاً، فكلَّمَهُ، فأمرهم فقال: أعطوه دراهمه أو عبده. قالوا: بل نُعطيه دراهمه، فكان ذلك أوّل ما خُبر من عدله، رضي الله عنه.

وروى يزيد بن رومان، عن عُروة، قال: إنّما كان يكلّم النّجاشيَّ عثمانُ ابن عفّان رضي الله عنه.

أخبرنا إبراهيم بن حَمْد، وجماعة، قالوا: أخبرنا ابن مُلاعب، قال: حدثنا الأرمَويّ، قال: أخبرنا جابر بن ياسين، قال: أخبرنا المخلِّص، قال: حدثنا البَغَويّ، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أسد بن عَمرو البَجَلي، عن مجالد، عن الشَّعبيّ، عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، قال: بعثت قريش عَمراً وعُمارة بهديّة إلى النّجاشي ليُؤْذُوا المهاجرين، وذكر الحديث، فقال النّجاشيّ: أعَبيدٌ هم لكم؟ قالوا: لا. قال: فلكم عليهم دَيْنٌ؟ قالوا: لا. قال: فخلُّوهم. فقال عمرو: إنهم يقولون في عيسى غير ما تقول. فأرسَلَ إلينا، وكانت الدعوة الثانية أشدّ علينا، فقال: ما يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمتُه ألقاها إلى عذراء بتول. فقال: ادعوا لي فُلاناً القسّ، وفلاناً الرَّاهب، فأتاه أُناسٌ منهم، فقال: ما تقولون في عيسى؟ قالوا: أنت أعلَمُنا. قال: وأخذ شيئاً من الأرض، فقال: ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثلَ هذا. ثم قال: أَيُؤْذِيكم أحد؟ قالوا: نعم. فنادى: مَن آذى أحداً منهم فأَغرِموه أربعةَ دراهم، ثم قال: أيكفيكم؟قلنا: لا. فأضعَفَها، قال: فلمّا ظهر النبيُّ ﷺ وهاجر أخبرناه، قال فزوَّدَنا وحملنا، ثم قال: أخبِر صاحبَك بما صنعتُ إليكم، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّه رسول الله، وقُلْ له يستغفر لي. فأتينا المدينةَ،

فتلقّاني النبي ﷺ فاعتنقني وقال: «ما أدري أنا بقدوم جعفر أفرح أم بفتح خَيبر»، وقال: «اللَّهُمَّ اغفِر للنّجاشيّ» ثلاث مرّات، وقال المسلمون: آمين[1].

إسلامُ ضِماد

داود بن أبي هند، عن عَمرو بن سعيد، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: قدِم ضِمادٌ مكةَ، وهو من أَزدِ شَنُوءَةَ، وكان يَرقِي من هذه الرياح، فسمع سُفهاءَ من سُفهاء الناس يقولون: إنّ محمداً مجنون، فقال: آتي هذا الرجلَ لعلَّ الله أنْ يشفيه على يديّ. قال: فلقيتُ محمداً فقلت: إنّي أرقي من هذه الرياحِ، وإنّ الله يشفي على يدي مَن يشاء، فَهَلُمَّ. فقال محمد: إنّ الحمد لله نَحمدُه ونستعينه، من يَهْدِه الله فلا مُضِلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له ثلاث مرات، وأنّ محمداً عبده ورسوله، أمّا بعد. فقال: واللهِ لقد سمعتُ قولَ الكَهَنَة، وقولَ السَّحرَة، وقول الشعراء، فما سمعت مثلَ هؤلاء الكلمات ولقد بَلَغنَ قاموس البحر[2]، فَهَلُمّ يدَك أبايعك على الإسلام. فبايعه رسول الله ﷺ وقال له: «وعلى قومك». فقال: وعلى قومي. فبعث رسول الله ﷺ سريّةً، فمرُّوا بقوم ضِماد، فقال صاحب الجيش للسَّرِيَّة: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل منهم: أصبت منهم مِطهَرَةً. فقال: رُدُّوها عليهم

---

(١) كتب العلامة صلاح الدين الصفدي بخطه المليح على حاشية نسخة المؤلف إعلاماً نصه: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثالث على مؤلفه، فسح الله في مدته».

(٢) كتب المصنف بخطه: «في م: ناعوس» يريد أنها كذلك عند مسلم. وقد قال النووي في شرحه: «ناعوس البحر ضبطناه بوجهين أشهرهما: ناعوس، هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا، والثاني: قاموس، وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم... قال أبو عبيد: قاموس البحر: وسطه. وقال ابن دريد: لجته. وقال صاحب كتاب العين: قعره الأقصى».

فإنّهم قوم ضِماد. أخرجه مسلم[1].

إسلامُ الجِنِّ

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأحقاف] الآيات، وقال: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴿١٣٠﴾﴾ [الأنعام] وأنزل فيهم سورة الجِنّ.

وقال أبو بِشر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ ولا رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفةٍ من أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السّماء، وأُرسِلت عليهم الشُّهُب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حِيل بيننا وبين خبر السماء وأُرسِلت علينا الشُّهُب، قالوا: ما حالَ بينكم وبين خبرِ السماء إلاّ شيءٌ حدث، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها. قال: فانصرف أولئك النَّفر الذين توجَّهُوا نحو تهامة إلى رسول الله وهو بنَخلَة[2]، عامداً إلى سوق عُكاظ، وهو يصلّي بأصحابه صلاة الفجر، فلمّا سمعوا القرآنَ استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: إنَّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُّشد فآمنا به ولن نُشرك بربِّنا أحداً، فأُنزلت ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ ﴿١﴾﴾ [الجن]. متَّفَقٌ عليـه[3].

ويُحمل قول ابن عباس: إنّ النبي ﷺ ما قرأ على الجنّ ولا رآهم، يعني أول ما سمعتِ الجنُّ القرآنَ، ثم إنّ داعي الجنّ أتى النبيَّ ﷺ، كما في خبر ابن مسعود، وابن مسعود قد حفظ القصَّتَين، فقال سفيان الثَّوريّ عن عاصم عن زِرّ، عن عبدالله قال: هبطوا على النبيِّ ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلمّا سمعوه أنصتوا، قالوا: صَه، وكانوا سبعة أحدهم زَوبَعَة، فأنزل الله

---

(١) مسلم ٣/ ١١، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٢) مكان قرب مكة المكرمة.

(٣) البخاري ١/ ١٩٥ و ٦/ ١٩٩، ومسلم ٢/ ٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢٦.

تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴿٢٩﴾﴾ [الأحقاف] الآيات[1].

وقال مِسعَر، عن معن، قال: حدثنا أبي، قال: سألت مسروقاً: مَن آذن النّبيّ ﷺ ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك، يعني ابن مسعود: أنّه آذَنَتْهُ بهم شجرة. مُتفقٌ عليه[2].

وقال داود بن أبي هند، عن الشَّعبيّ، عن عَلقَمَة، قال: قلت لابن مسعود: هل صحِبَ رسولَ الله ﷺ ليلةَ الجنّ منكم أحدٌ؟ فقال: ما صحِبَه منا أحدٌ، ولكنّا فقدناه ذات ليلةٍ بمكة، فقلنا اغتِيل، استُطِير، ما فعل، فبتنا بِشرِّ ليلةٍ بات بها قومٌ، فلمّا كان في وجه الصّبح ـ أو قال في السَّحَر ـ إذا نحن به يجيء من قِبلَ حِراء، فقلنا: يا رسول الله، فذكروا الذي كانوا فيه، فقال: «إنّه أتاني داعي الجن فأتيتُهم فقرأتُ عليهم»، فانطلق فأرانا آثارَهم وآثارَ نِيرانهم. رواه مسلم[3].

وقد جاء ما يخالف هذا، فقال عبدالله بن صالح: حدثني اللَّيثُ، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو عثمان بن سَنَّة الخُزَاعي من أهل الشام، أنّه سمع ابنَ مسعود يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه، وهو بمكة «مَن أحبّ منكم أن يحضر اللَّيلةَ أمرَ الجنّ فليفعل». فلم يحضر منهم أحدٌ غيري، فانطلقنا حتى إذا كنّا بأعلى مكة خَطَّ لي برِجله خطاً، ثمّ أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآنَ فغشِيَتْهُ أسْودة كثيرة، حالت بيني وبينه، حتى سمعت ما أسمعُ صوتَه، ثم انطلقوا وطَفِقُوا يتقطَّعون مثلَ قِطَع السَّحاب، ذاهبين، حتّى ما بقي منهم رَهطٌ، وفرغ رسولُ الله ﷺ مع الفجر، فانطلق فَتبرَّزَ، ثم أتاني فقال: «ما فعل الرَّهطُ»؟ فقلت: هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عَظماً ورَوثاً فأعطاهم إيّاه زاداً، ثم نهى أن يَستَطيبَ أحدٌ بعَظمٍ أو بروثٍ. أخرجه النَّسائي[4] من حديث يونس.

وقال سليمان التَّيميّ، عن أبي عثمان النَّهدِي، أنّ ابن مسعود أبصر

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢٢٨.

(٢) البخاري ٥/ ٥٨، ومسلم ٢/ ٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢٩.

(٣) مسلم ٢/ ٣٦، ودلائل النبوة ٢/ ٢٢٩.

(٤) المجتبى ١/ ٣٧، وفي الكبرى (٣٨)، ودلائل النبوة ٢/ ٢٣٠.

زُطّاً[1] في بعض الطريق فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء الزُّطّ، قال: ما رأيت شِبْهَهم إلاّ الجِنَّ ليلة الجنِّ، وكانوا مستثفرين يتبع بعضُهم بعضاً. صحيح[2].

يقال: استثفر الرجل بثوبه، إذا أخذ ذيله من بين فخِذَيه إلى حجزته فغرزه. وكذا يقال في الكلب، إذا جعل ذنبه بين فخِذَيه، ومنه قوله للحائض: استثفري.

وقال عثمان بن عمرو بن فارس، عن مستمر بن الرّيان، عن أبي الجَوزاء، عن ابن مسعود، قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلة الجنّ، حتى أتى الحَجُونَ فخطّ عليَّ خطّاً، ثم تقدّم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيّد لهم يقال له وَرْدان: إنّي أنا أرحِّلُهُم عنك، فقال: إنّي لَنْ يُجيرني من اللهِ أحدٌ[3].

وقال زُهير بن محمد التميميّ، عن ابن المُنكَدِر، عن جابر، قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة «الرحمن»، ثم قال: «ما لي أراكم سُكُوتاً، لَلْجنُّ كانوا أحسن رداً منكم، ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرّة ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرحمن]، إلاّ قالوا: ولا بشيءٍ من نِعَمِك ربّنا نُكَذِّبُ، فلكَ الحمدُ». زُهير ضعيف[4].

وقال عَمرو بن يحيى بن سعيد بن عَمرو بن العاص، عن جدّه سعيد، قال: كان أبو هريرة يتبع رسول الله ﷺ بأداوةٍ لوضوئه. فذكر الحديث، وفيه: «أتاني جِنُّ نَصِيبين فسألوني الزّادَ، فدعوتُ الله لهم أنْ لا يمرّوا بِرَوثَةٍ ولا بعَظمٍ إلاّ وجدوا طعاماً». أخرجه البخاري[5]. ويدخل هذا الباب في باب شجاعته ﷺ وقوّة قلبه.

ومنه حديث محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: إنَّ عفريتاً من الجنّ تفلَّتَ عليَّ البارحةَ ليقطع عليّ صلاتي، فأمكنني اللهُ منه،

---

(١) جنس من السودان والهنود. (النهاية).
(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢٣١
(٣) نفسه.
(٤) التاريخ الصغير ٢٠٣، والكامل لابن عدي ٣/ ١٠٧٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٣٢.
(٥) البخاري ٥/ ٥٩، ودلائل النبوة ٢/ ٢٣٣.

فأخذتُه وأردتُ أنْ أربطه إلى ساريةٍ من سواري المسجد، حتى تنظروا إليه كلُّكم، فذكرتُ دعوةَ أخي سليمان: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ ﴾ [ص]، فردَدْتُه خاسئاً. وفي لفظ: فأخذته فَذَغَتُّهُ[1]، يعني خنقته، مُتفقٌ عليه[2].

فصل
فيما وَرَدَ من هَواتفِ الجان وأقوالِ الكُهَّان

قال ابن وَهْب: أخبرنا عمر بن محمد، قال: حدثني سالم بن عبدالله، عن أبيه، قال: ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيءٍ قطّ إنّي لأظُنُّهُ كذا، إلاّ كان كما يظن، فبينا عمر جالسٌ إذ مرَّ به رجلٌ جميلٌ فقال: لقد أخطأ ظنّي، أو إنّ هذا على دِينه في الجاهليّة، أو لقد كان كاهِنَهُم، عليَّ الرجلَ، فدُعِيَ له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظنّي أو أنك على دِينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم. فقال: ما رأيت كاليوم اسْتُقبِل به رجلٌ مسلم، قال: فإنّي أعزِمُ عليك إلاّ ما أخبرتني. فقال: كنت كاهِنَهُم في الجاهلية. فقال: فما أعجبُ ما جاءتك به جِنِّيتك؟ قال: بينا أنا جالسٌ جاءتني أعرف فيها الفزع قالت:

ألم تر الجنَّ وإبلاسَها ... ويأسها بَعْدُ وإبلاسَها[3]
ولحوقها بالقلاص وأحْلاسها ... وإياسها من أنساكها

قال عمر: صَدَق، بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجلٌ بعِجْلٍ فذبحه، فصرخ منه صارخٌ لم أسمع صارخاً قَطُّ أشدّ صوتاً منه يقول: يا جَليحْ، أمرٌ

---

(١) وتروى أيضاً بالدال المهملة، ومعناه: دفعته دفعاً شديداً.
(٢) البخاري ١/ ١٢٤ و ٢/ ٨١ و ٤/ ١٥١ و ٦/ ١٥٦، ومسلم ٢/ ٧٢.
(٣) وعجز البيت في رواية البخاري: «وياسها من بعد إنكاسها».

نَجِيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلاّ الله. فوثب القوم، قلت: لا أبرحُ حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَليح، أمرٌ نَجيح، رجلٌ فصيح، يقول: لا إله إلاّ الله. قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، فأعاد قوله، قال: فقمتُ فما نَشبت أن قيل هذا نبيٌّ. أخرجه البخاري عن رجل عنه هكذا[1]. وظاهره أنّ عمر بنفسه سمع الصّارخَ من العِجل، وسائرُ الروايات تدلّ على أنّ الكاهن هو الذي سمع.

فروى يحيى بن أيّوب، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن سليمان، عن محمد بن عبدالله بن عَمرو، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بينما رجل مارّ، فقال عمر: قد كنت مرَّةً ذا فراسة، وليس لي رِئْيٌ، ألم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة، أدْعُوه لي، فدعوه، فقال عمر: من أين قدِمتَ؟ قال: من الشام. قال: فأين تريد؟ قال: أردتُ هذا البيتَ، ولم أكن أخرج حتى آتيك. قال: هل كنتَ تنظرُ في الكَهَانة؟ قال: نعم. قال: فحدثني. قال: إنّي ذات ليلةٍ بوادٍ، إذ سمعت صائحاً يقول: يا جَليح، خبرٌ نَجِيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلاّ الله، الجنّ وإياسها، والإنس وإبلاسها، والخيل وأحلاسها، فقلت: مَن هذا؟ إنّ هذا لَخَبرٌ يئست منه الجنّ، وأبلست منه الإنس، وأُعملت فيه الخيل، فما حال الحَوْلُ حتى بُعِثَ رسول الله ﷺ[2].

ورواه الوليد بن مَزْيَد العُذرِيّ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن مسكين الأنصاريّ، قال: بينا عمر جالس. وهذا منقطِع. ورواه حَجّاج ابن أرطاة، عن مجاهد. ويروَى عن ابن كثير أحد القرّاء، عن مجاهد موقوفاً.

ويُشبه أن يكون هذا الكاهن هو سَواد بن قارب المذكور في حديث أحمد بن موسى الحَمَّار الكوفي، قال[3]: حدثنا زياد بن يزيد القَصْري، قال: حدثنا محمد بن تراس الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن

---

(١) البخاري ٥/ ٦١، ودلائل النبوة ٢/ ٢٤٣-٢٤٤.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ٢٤٥-٢٤٦.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ٢٤٩-٢٥١.

أبي إسحاق، عن البراء، قال: بينا عمر يخطب إذ قال: أفيكم سوادُ بن قارب؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ تلك السنة، فلما كانت السنةُ المقبلةُ قال: أفِيكم سَواد بن قارب؟ قالوا: وما سَواد بن قارب؟ قال: كان بدْء إسلامه شيئاً عَجَباً، فبينا نحن كذلك، إذ طلع سواد بن قارب، فقال له: حدِّثنا ببدء إسلامك يا سواد، قال: كنت نازلاً بالهند، وكان لي رَئِيٌّ من الجنّ، فبينا أنا ذات ليلةٍ نائم إذ جاءني في منامي ذلك، قال: قمْ فافهم واعْقِلْ إنْ كنت تعقل، قد بُعث رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب، ثم أنشأ يقول:

عجبتُ للجنّ وأنجاسها ... وشدّها العِيسَ بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهُدَى ... ما مؤمنوها مثل أرجاسها
فانهض إلى الصَّفوة من هاشمٍ ... وآسْمُ بعينيك إلى راسها

يا سواد، إنّ الله قد بعث نبيّاً فانهضْ إليه تَهْتَدِ وترشد، فلمّا كان من اللّيلة الثانية أتاني فأنبهني، ثم قال:

عجِبْتُ للجنّ وتَطْلابها ... وشدّها العيسَ بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهُدَى ... ليس قُدَامَاها كأذنابها
فانهضْ إلى الصَّفْوة من هاشمٍ ... واسمُ بعينيك إلى نابها[1]

فلمّا كانت الليلة الثالثة أتاني فأنبهني، ثم قال:

عجِبتُ للجنّ وتَخْبارها ... وشدّها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهُدَى ... ليس ذَوُو الشّرّ كأخيارها
فانهضْ إلى الصَّفْوة من هاشمٍ ... ما مؤمنو الجنّ ككُفّارها

فوقع في قلبي حبُّ الإسلام، وشددت رَحْلي، حتى أتيتُ النّبيَّ ﷺ، فإذا هو بالمدينة، والناس عليه كعرف الفَرَس، فلمّا رآني قال: «مرحباً بسَواد بن قارب، قد علِمنا ما جاء بك» قلت: يا رسول الله قد قلتُ شعراً فاسمعه منّي:

أتاني رَئِيي بعد ليلٍ وهجْعة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذِب
ثلاثَ ليالٍ قوله كلَّ ليلةٍ ... أتاك نبيّ من لُؤَيّ بن غالبِ

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: أي: سيدها.

فشمّرتُ عن ساقي الإزارَ ووسَّطَت بي الذِّعْلِبُ الوجناء عند السباسبِ[1]
فأشهد أنَّ الله لا شيء غيره وأنك مأمونٌ على كلّ غائبِ
وأنّك أدنى المرسَلين شفاعةً إلى الله يا ابن الأكرَمين الأطايبِ
فمُرْنا بما يأتيك يا خيرَ مَنْ مشى وإنْ كان فيما جاء شَيْب الذَّوائبِ
فكُنْ لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بِمُغْنٍ عن سَواد بن قاربِ

فضحك رسولُ الله ﷺ، وقال لي: «أفلحتَ يا سَواد» فقال له عمر: هل يأتيك رئيُك الآن؟ قال: منذ قرأت القرآن لم يأتني، ونِعمَ العِوَض كتابُ الله من الجنّ.

هذا حديث مُنكَر بالمرّة، ومحمد بن تراس وزياد مجهولان لا تُقبل روايتهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عيّاش، ولكنَّ أصلَ الحديث مشهور.

وقد قال أبو يَعلَى الموصليّ، وعليّ بن شَيبان: حدثنا يحيى بن حُجْر الشّاميّ، قال: حدثنا عليّ بن منصور الأبناوي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الوقاصيُّ، عن محمد بن كعب القُرَظيّ، قال: بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل، فقال قائل: أتعرف هذا؟ قال: ومَنْ هو؟ قال: سَواد بن قارب، فأرسل إليه عمر فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم. قال: أنت الذي أتاه رَئيُّهُ بظهور النّبيّ ﷺ؟ قال: نعم. قال: فأنتَ على كَهانتكَ. فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحدٌ منذ أسلمتُ. قال عمر: سبحان الله ما كنّا عليه من الشِّرك أعظم، قال: فأخبرني بإتيانك رَئيّكَ بظهور رسول الله ﷺ. قال: بينا أنا ذات ليلةٍ بين النّائم واليَقْظان، إذ أتاني فضربني برِجله، وقال: قُمْ يا سَواد بن قارب اسمع مقالتي واعقِلْ، إنْ كنت تعقِل، إنّه قد بُعث رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب يدعو إلى عبادة الله، ثم ذكر الشعر قريباً مما تقدّم، ثم أنشأ عمر يقول: كنّا يوماً في حيٍّ من قريشٍ يقال لهم آل ذَريح، وقد ذبحوا عجْلاً، والجزّار يعالجه إذ سمعنا صوتاً من جوف العِجل ولا نرى شيئاً هو

(١) الذعلب: الناقة السريعة، والوجناء: الشديدة، والسباسب: المفازة.

يقول: يا آل ذَريح، أمر نَجِيح، صائح يصيح، بلسانٍ فصيح، يشهد أن لا إله إلاّ الله[1].

أبو عبدالرحمن اسمه عثمان بن عبدالرحمن، مُتَّفقٌ على تركه، وعلي ابن منصور فيه جَهالة، مع أنّ الحديث منقطِع.

وقد رواه الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبدالوهاب الفرَّاء، عن بِشر ابن حُجْر أخي يحيى بن حُجْر، عن عليّ بن منصور، عن عثمان بن عبدالرحمن، بنَحوه.

وقال ابن عديّ في «كامله»[2]: حدثنا الوليد بن حمّاد، بالرملة، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحَكَم بن يَعلَى المُحاربيّ، قال: حدثنا أبو مَعمَر عبّاد بن عبدالصَّمد، قال: سمعت سعيد بن جُبَير، يقول: أخبرني سَواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشَّرَاة، فأتاني آتٍ فضربني برِجله وقال: قم يا سَواد أتى رسولٌ من لُؤَيّ بن غالب، فذكر الحديث.

كذا فيه سعيد يقول: أخبرني سواد، وعبّاد ليس بثقة يأتي بالطَّامَّات.

وقال مَعمَر، عن الزُّهري، عن عليّ بن الحسين، قال: أوّل ما سُمِع بالمدينة أنّ امرأةً من أهل يثرب تُدعَى فَطِيمة، كان لها تابعٌ من الجنّ، فجاء يوماً فوقع على جدارها، فقالت: ما لك لا تدخل؟ فقال: إنّه قد بُعث نبيّ يُحَرِّمُ الزِّنَى. فحدَّثتْ بذاك المرأةُ عن تابعها من الجنّ، فكان أول خبرٍ تُحُدِّثَ به بالمدينة.

وقال يحيى بن يوسف الزَّمِّي: حدثنا عُبَيدالله بن عَمرو، عن عبدالله ابن محمد بن عَقِيل، عن جابر، قال: أول خبر قدِم عن النبي ﷺ بالمدينة أنّ امرأةً كان لها تابع، فجاء في صورة طائرٍ حتى وقع على حائط دارهم، فقالت له المرأة: انزِل، قال: لا، إنّه قد بُعث بمكة نبيٌّ يحرِّم الزِّنى، قد منع منّا القرار.

وفي الباب عدّة أحاديث عامّتها واهية الأسانيد.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) الكامل ٢/ ٦٢٨.

انشقاق القمر

قال الله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ ۝٣﴾ [القمر]. قال شَيبان، عن قَتَادة، عن أنس: إنّ أهل مكة سألوا نبيَّ الله ﷺ أنْ يُرِيَهُمْ آيةً، فأراهم انشقاقَ القمر مرَّتَين. أخرجاه[1] من حديث شَيبان، لكن لم يقل البخاري مرَّتَين.

وقال مَعمَر، عن قَتَادة، عن أنس مثلَه، وزاد «فانشقّ فِرْقَتَين مرَّتين» مسلم[2]. وللبخاري نحوٌ منه، عن ابن أبي عَرُوبة، عن قَتادة[3]. وأخرجاه[4] من حديث شُعبة، عن قَتَادة.

وقال ابن عُيَيْنَة وغيره: عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن أبي مَعمَر، عن ابن مسعود، قال: رأيت القمر منشقّاً شقتين بمكة، قبل مخرج النّبيّ ﷺ شقّة على أبي قُبَيسْ، وشِقّة على السُّوَيْداء، فقالوا: سحر القمر.

لفظ عبدالرزاق، عن ابن عُيَينة، وأراد «قبل مخرج النبي ﷺ» يعني إلى المدينة.

أخرجاه[5] من حديث ابن عُيَينَة، ولفظهُ: انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ شقتين، فقال رسول الله ﷺ اشهدوا.

وأخرجاه[6] عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، قال: حدثنا إبراهيم، عن أبي مَعمَر، عن عبدالله، قال: انفلقَ القمرُ، ونحن مع رسول الله ﷺ، فصارت فلقةٌ من وراء الجبل، وفلقةٌ دونه، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) البخاري ٤/ ٢٥١ و ٦/ ١٧٨، ومسلم ٨/ ١٣٢، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٢.
(٢) مسلم ٨/ ١٣٢، وليس فيه هذا السياق، والمصنف ينتقل من دلائل النبوة ٢/ ٢٦٣.
(٣) البخاري ٤/ ٢٥١.
(٤) البخاري ٦/ ١٧٨، ومسلم ٨/ ١٣٢.
(٥) البخاري ٤/ و٦ ٢٥١/ ١٧٨، ومسلم ٨/ ١٣٢، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٤.
(٦) البخاري ٥/ ٦٢، ومسلم ٨/ ١٣٢، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٥.

اشهدوا. وأخرجاه[1] من حديث شُعبة، عن الأعمش.

وقال أبو داود الطَّيَالِسي في «مُسنده»[2]: حدثنا أبو عَوانَة، عن مُغيرة، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عبدالله، قال: انشقّ القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السُّفَّار، فإنّ محمداً لا يستطيع أن يسْحَرَ الناسَ كلَّهم، فجاء السُّفَّارُ فقالوا: ذلك. صحيح.

وقال هُشَيم، عن مغيرة، نحوَه.

وقال بكر بن مُضَر، عن جعفر بن ربيعة، عن عِراك بن مالك، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن ابن عباس أنّه قال: إنَّ القمرَ انشقَّ على زمان رسول الله ﷺ. مُتَّفقٌ عليه من حديث بكر[3].

وقال شُعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، في قوله ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر] قال: قد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشقّ فلقَتين، فِلْقةً من دون الجبل، وفِلْقةً من خلف الجبل، فقال النبي ﷺ «اللَّهُمَّ اشهد». أخرجه مسلم[4].

وقال إبراهيم بن طهمان، وهُشَيم، عن حُصين، عن جُبَير بن محمد بن جُبير بن مُطعِم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: انشقَّ القمرُ، ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ. وكذا رواه أبو كُدَينة، والمفضّل بن يونس، عن حُصَين. ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حُصَين، عن محمد بن جُبَير، عن أبيه[5]. والأول أصحّ.

---

(١) البخاري ٦/ ١٧٨، ومسلم ٨/ ١٣٢ و١٣٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٦.
(٢) مسند الطيالسي (٢٩٥)، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٦.
(٣) البخاري ٤/ ٢٥١ و ٥/ ٦٢ و ٦/ ١٧٨، ومسلم ٨/ ١٣٣، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٧.
(٤) مسلم ٨/ ١٣٢، ودلائل النبوة ٢/ ٢٦٧.
(٥) دلائل النبوة ٢/ ٢٦٨.

باب: ويسألونك عنِ الرُّوح

قال يحيى بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عِكرمة، عن ابن عباس، قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل. فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء]، قالوا: نحن لم نُؤْتَ من العلم إلاّ قليلاً؟ وقد أُوتينا التَّوراة فيها حكم الله، ومن أوتي التَّوراة فقد أُوتي خيراً كثيراً. قال: فنزلت: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف] الآية. وهذا إسنادٌ صحيح[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني رجل من أهل مكة، عن سعيد ابن جُبير، عن ابن عباس أنّ مُشرِكي قريش، بعثوا النَّضرَ بن الحارث، وعُقبة بن أبي مُعَيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، وقالوا لهم: سَلُوهم عن محمد، وصفوا لهم صفَتَه، وأخبروهم بقوله، فإنّهم أهلُ الكتاب الأوّل، وعندهم علمُ ما ليس عندنا. فقدِما المدينةَ، فسألوا أحبارَ اليهود عن رسول الله ﷺ، ووصفوا لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أحبار اليهود: سَلُوه عن ثلاثٍ نأمركم بهنّ، فإنْ أخبركم بهنّ فهو نبيٌّ مُرسَل. سَلُوه عن فِتيةٍ ذهبوا في الدَّهْر الأول، ما كان من أمرهم، فإنّه كان لهم حديثٌ عجب. وسَلُوه عن رجلٍ طوّافٍ بلغ مشارقَ الأرض ومغاربَها وما كان نَبَؤُه. وسَلُوه عن الرُّوح ما هو. فقدِما مكةَ، فقالا: يا معشر قريشٍ قد جئناكم بفصلِ ما بينكم وبين محمد، قد أَمَرَنا أحبارُ يهود أن نسأله عن أُمورٍ، فجاؤوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا محمد أخبرنا، وسألوه، فقال: «أُخبركم غداً»، ولم يستثن، فانصرفوا عنه، فمكث خمس عشرة ليلة لا يُحدِث الله إليه في ذلك وحياً، ولم يأته جبريل، حتى أَرْجَفَ أهلُ مكة، وقالوا: وَعَدَنَا غداً واليوم خمس عشر. وأحزن رسولَ الله ﷺ مكثُ الوحي، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٢٥٥، والترمذي (٣١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١١٣١٤)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦٩.

الكهف فيها معاتبته إيّاه على حُزنه، وخبر الفتية والرجل الطّوّاف، وقال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴿٨٥﴾ ﴾ [الإسراء][1].

وأمّا حديث ابن مسعود[2]، فيدلّ على أنّ سؤال اليهود عن الرُّوح كان بالمدينة. ولعلّه ﷺ سُئل مرّتين.

وقال جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة رسولَ الله ﷺ أن يجعل لهم الصَّفا ذهباً، وأن يُنَحّيَ عنهم الجبال فيزرعوا فيها. فقال الله: إنْ شئتَ آتيناهم ما سألوا، فإنْ كفروا أُهلكوا كما أُهلِك مَنْ كان قبلهم، وإنْ شئتَ أن أستأني بهم. لعلّنا نستحيي منهم، وأنزل الله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الإسراء]. حديثٌ صحيح[3]. ورواه سَلَمَة بن كُهيل، عن عمران، عن ابن عباس، وروي عن أيّوب، عن سعيد ابن جُبير.

ذِكْر أذيَّةِ المشركينَ للنبيِّ ﷺ وللمسلمينَ

الأوزاعيُّ، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني محمد بن إبراهيم التَّيمي، قال: حدثني عُروة، قال: سألت عبدَالله بنَ عَمرو قلت: حدِّثني بأشدّ شيءٍ صنعه المشركون برسول الله ﷺ. قال: أقبل عُقبة بن أبي مُعَيط والنبي ﷺ يصلّي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عُنُقِه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر فأخذ بمَنْكِبِه، فدفعه عن رسول الله ﷺ ثم قال: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٢٧٠.

(٢) حديث ابن مسعود في الصحيحين: البخاري ١/ ٤٣ و٦/ ١٠٨ و٩/ ١١٩ و١٦٧، ومسلم ٨/ ١٢٨ و١٢٩.

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٢٥٨، والنسائي في الكبرى (١١٢٩٠)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢.

يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴿٢٨﴾ [غافر]. أخرجه البخاري[١].

ورواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عُروة، عن أبيه، عن عبدالله.

ورواه سليمان بن بلال، وعَبْدة[٢]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عَمرو بن العاص. وهذه علّة ظاهرة، لكن رواه محمد بن فُلَيح، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمرو، فهذا ترجيحٌ للأول.

وقال سُفيان، وشُعبة، واللَّفظ له: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت عَمرو بن ميمون يحدث عن عبدالله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجدٌ وحوله ناسٌ من قريش، وثَمّ سَلَى بعيرٍ، فقالوا: من يأخذ سَلَى هذا الجَزُور فيقذفه على ظهره. فجاء عُقبة بن أبي مُعَيط فقذفه على ظهره ﷺ، وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره، ودعت على مَن صنع ذلك، قال عبدالله: فما رأيت رسولَ الله ﷺ دعا عليهم إلاّ يومئذٍ فقال: «اللَّهُمَّ عليك الملأ من قريش، اللَّهُمّ عليك أبا جهل بن هشام، وعُتبة بن ربيعة، وشَيبة بن ربيعة، وعُقبة بن أبي مُعَيط، وأُميّة بن خَلَف» ـ أو أُبَيّ ابن خَلَف، شكّ شُعبة، ولم يشكّ سُفيان أنّه أُميّة ـ قال عبدالله: فقد رأيتهم قُتلوا يومِ بدر وأُلْقُوا في القَلِيب[٣]، غير أنّ أُميّة كان رجلاً بادناً، فتقطّع قبل أن يُبْلَغ به البئر. أخرجاه[٤] من حديث شُعبة، ومن حديث سُفيان.

وقال مسلم[٥]: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: أخبرنا عبدالرحيم ابن سليمان، عن زكريّا، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلّي عند البيت، وأبو جهل وأصحابٌ له

---

(١) البخاري ٥/ ٥٨، ودلائل النبوة ٢/ ٢٧٤.

(٢) هو عبدة بن سليمان، وقد كتب المصنف في حاشية نسخته «خ: عبيدة» أي أنه في نسخة أخرى. قلت: ولا نعرف في الرواة عن هشام بن عروة من اسمه عبيدة.

(٣) هكذا قال ابن مسعود رضي الله عنه مع أن عقبة بن أبي معيط لم يطرح في القليب، وإنما قُتل صبراً بعد أن رحلوا عن بدر مرحلة (وانظر فتح الباري ١/ ٤٦٣).

(٤) البخاري ٥/ ٥٧، ومسلم ٥/ ١٧٩، ودلائل النبوة ٢/ ٢٧٨.

(٥) مسلم ٥/ ١٧٩، ودلائل النبوة ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

جُلوس، وقد نُحرت جَزُور بالأمس، فقال أبو جهل: أيُّكُم يقوم إلى سَلَى جَزُور فيضعه على كتفَي محمدٍ إذا سجد؟ فانبعث أشقاهم[1]، فأخذه فوضعه بين كتفيه، فضحكوا وجعل بعضهم يميل إلى بعض، وأنا قائم أنظر لو كانت لي مَنَعَة طرحتُه، والنبي ﷺ ما يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، وهي جُوَيْرية فطرحته عنه وسَبَّتهم، فلما قضى صلاتَه رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: «اللَّهُمَّ عليك بقريش» ثلاثاً، فلمّا سمعوا صوته ذهب عنهم الضِّحْكُ وخافوا دعوته، ثم قال: «اللّهُم عليك بأبي جهل، وعُتبة ابن ربيعة، وشَيبة بن ربيعة، والوليد ابن عُقبة[2]، وأُميَّة بن خَلَف، وعُقبة ابن أبي مُعَيط» وذكر السابع ولم أحفظه. فَوَالذي بعث محمداً بالحقّ، لقد رأيتُ الذين سمَّى صَرعَى يوم بدرٍ، ثم سُحِبوا إلى القَلِيب، قَلِيب بدر.

وقال زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال: إنَّ أوَّلَ مَنْ أظهر إسلامَهُ سبعةٌ: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمّار، وأمّه سُمَيّة، وصُهَيب، وبلال، والمِقداد. فأمّا رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمّه أبي طالب. وأمّا أبو بكر فمنعه الله بقومه. وأمّا سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد، وأوقفوهم في الشمس، فما من أحدٍ إلاّ وقد واتاهم على ما أرادوا غير بلال، فإنّه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الوِلدانَ فجعلوا يطوفون به في شِعاب مكة، وهو يقول: أحدٌ أحد. حديث صحيح[3].

وقال هشام الدَّستوائيّ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بعمار وأهله، وهم يُعذَّبون، فقال: «أبشِروا آل عمار[4] فإنّ موعدكم الجنّة».

وقال الثَّوريّ، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان أوّل شهيدٍ في

---

(١) هو: عقبة بن أبي معيط.
(٢) هكذا وقع في رواية مسلم، وهو غلط، والصواب: عتبة.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ٢٨١ - ٢٨٢.
(٤) كتب المصنف بخطه في هامش النسخة أنه في نسخة: آل ياسر.

الإسلام أمّ عمّار سُمَيّة، طعنها أبو جهل بحربة في قُبُلِها[1].

وقال يونس بن بُكَير، عن هشام بن عُروة، عن أبيه أنّ أبا بكرٍ أعتق ممّن كان يُعذَّب في الله سبعة، فذكر منهم الزِّنِّيرَة، قال: فذهب بصرها، وكانت ممّن يُعذَّب في الله على الإسلام، فتأبى إلاّ الإسلام، فقال المشركون: ما أصاب بصَرَها إلاّ اللاّتُ والعُزَّى، فقالت: كلاّ والله، ما هو كذلك. فردّ الله عليها بصرها[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد وغيره: حدثنا قيس، قال: سمعت خبَّاباً يقول: أتيت رسولَ الله ﷺ وهو متوسِّد بُرده في ظلّ الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدّةً شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله؟ فقعد وهو مُحمَرٌّ وجهُهُ فقال: «إنْ كان مَن كان قبلكم لَيُمْشَطُ أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحمٍ أو عَصَبٍ ما يصرفه ذلك عن دِينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنين، ما يصرفه ذلك عن دِينه، ولَيَتُمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكبُ من صنعاء إلى حَضرَمَوت لا يخاف إلاّ الله عز وجل» مُتفق عليه[3]، وزاد البخاري من حديث بيان بن بِشر: «والذِّئبَ على غنمه».

وقال البكّائيّ، عن ابن إسحاق[4]، قال: حدثني حكيم بن جُبَير، عن سعيد بن جُبير: قلتُ لابن عباس: أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله ﷺ من العذاب ما يُعذَرون به في تَرْكِ دِينهم؟ قال: نعم والله، إنْ كانوا ليضربون أحدَهم، يُجيعُونه ويُعَطِّشُونه، حتى ما يقدر على أن يستوي جالساً من شدّة الضّرِّ الذي نزل به، حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة، حتى يقولون له: آللاّتُ والعُزَّى إلهُكَ من دون الله؟ فيقول: نعم، حتى إنّ الجُعَلَ

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٤-٢٦٥، ودلائل النبوة ٢/ ٢٨٢.

(٢) ابن هشام ١/ ٣١٨، ودلائل النبوة ٢/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٣) هكذا قال المصنف نقلاً من دلائل النبوة ٢/ ٢٨٣.، ولم يخرجه مسلم، بل أخرجه البخاري ٤/ ٢٤٤و ٥/ ٥٦و٩/ ٢٥، والنسائي ٨/ ٢٠٨، وأبو داود (٢٦٤٩)، وهو عند الحميدي (١٥٧)، وأحمد ٥/ ١٠٩ و ١١٠ و١١١ و٦/ ٣٩٥، وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٤٤ حديث (٣٥١٩)، والمسند الجامع ٣٢٠٥ حديث (٣٦٠٦).

(٤) ابن هشام ١/ ٣٢٠.

لَيَمُرُّ بهم فيقولون له: أهذا الجُعَل إلهُكَ من دون الله، فيقول: نعم، افتداءً منهم ممّا يبلغون من جَهْدِه.

وحدَّثني الزُّبَير بن عُكَّاشة، أنّه حُدِّث، أنّ رجالاً من بني مخزوم مَشَوا إلى هشام بن الوليد، حين أسلم أخوه الوليد بن الوليد، وكانوا قد أجمعوا أن يأخذوا فتيةً منهم كانوا قد أسلموا، منهم سَلَمَة بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة، قال: فقالوا له وخَشُوا شرَّه: إنّا قد أردنا أن تعاتب هؤلاء الفتية على هذا الدِّين الذي قد أحدثوا، فإنّا نأمن بذلك في غيره. قال: هذا فعليكم به فعاتبوه، يعني أخاه الوليد، ثم إيّاكم ونفسَهُ، وقال:

ألا لا تقتُلُنَّ أخي عُيَيْشٍ فيبقى بيننا أبداً تلاحي

احذروا على نفسه، فأُقْسِم بالله لئن قتلتموه لأقتلنّ أشرفكم رجلاً، قال: فتركوه، فكان ذلك مما دفع الله به عنه.

وقال عَمرو بن دينار، فيما رواه عنه ابن عُيَيْنَة: لما قدِم عَمرو بن العاص من الحبشة جلس في بيته فقالوا: ما شأنه، ما له لا يخرج؟ فقال: إنّ أصْحَمة يزعمُ أنَّ صاحبكم نبيّ.

ويروى عن ابن إسحاق، من طريق محمد بن حُمَيد الرّازي، أنّ النبي ﷺ كتب إلى النّجاشي يدعوه إلى الإسلام، وذلك مع عَمرو بن أُميَّة الضَّمْرِيّ، وأنّ النجاشي كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله ﷺ من النجاشي أصحمة بن أبجر، سلامٌ عليك يا نبيَّ الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك رسول الله، وقد بايعتك وبايعت ابنَ عمّك، وأسلمت على يديه لله ربّ العالمين، وقد بعثت إليك أريحا ابني، فإنّي لا أملك إلاّ نفسي، وإن شئت، أن آتيكَ فعلتُ، يا رسول الله[1].

قال يونس، عن ابن إسحاق: كان اسم النَّجاشي مَصْحَمَة، وهو بالعربية عطية، وإنّما النجاشي اسم المَلِك، كقولك كِسرَى وهِرَقل.

وفي حديث جابر، أنّ النبي ﷺ صلّى على أصحمة النجاشي، وأمّا قوله: «مَصْحَمَة» فلفظٌ غريب.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠.

ذكْر شِعْب أبي طالب والصَّحيفة

قال موسى بن عُقبة، عن الزُّهري، قال: ثم إنّهم اشتدُّوا على المسلمين كأشدّ ما كانوا، حتى بلغ المسلمين الجهدُ، واشتدَّ عليهم البلاءُ، واجتمعت قريش في مكرها أن يقتلوا رسولَ الله ﷺ علانيةً. فلمّا رأى أبو طالب عَمَلهم جمع بني أبيه وأمرهم أن يُدْخِلُوا رسولَ الله ﷺ شِعبَهم ويمنعوه ممّن أرادَ قتله، فاجتمعوا على ذلك مُسلمُهُم وكافرُهُم، فمنهم من فعله حَمِيَّةً، ومنهم من فعله إيماناً، فلمّا عرفت قريش أنَّ القومَ قد منعوه أجمعوا أمرهم أنْ لا يُجالسوهم ولا يبايعوهم، حتى يُسْلِموا رسولَ الله ﷺ للقتل، وكتبوا في مَكْرهم صحيفةً وعهوداً ومواثيق، لا يقبلوا من بني هاشم أبداً صُلحاً، ولا تأخذهم بهم رأفةٌ حتى يُسْلِمُوه للقتل[1].

فلبِث بنو هاشم في شِعبهم، يعني ثلاث سنين، واشتدّ عليهم البلاءُ، وقطعوا عنهم الأسواق، وكان أبو طالب إذا نام النّاس أمر رسولَ الله ﷺ فاضطجع على فراشه، حتى يرى ذلك مَنْ أراد مكراً به واغتياله، فإذا نَوّم الناس أمر أحدَ بنيه أو إخوَته فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ. ويأتي رسولُ الله ﷺ فراشَ ذلك فينام عليه. فلما كان رأس ثلاث سنين، تَلاَوَمَ رجالٌ من بني عبد مَناف، ومن بني قُصَيّ، ورجال أمَّهاتهم من نساء بني هاشم، ورأوا أنّهم قد قطعوا الرَّحِمَ واستخفُّوا بالحقّ، واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه.

وبعث الله على صحيفتهم الأرَضَة، فَلَحَست كلَّ ما كان فيها من عهدٍ وميثاق، ويقال: كانت معلَّقةً في سقف البيت، فلم تترك اسماً لله إلاّ لحسته، وبقي ما كان فيها من شِرك أو ظُلم، فأطلع الله رسولَه على ذلك،

---

(١) كتب المؤلف على هامش الأصل: «الحافظ أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري: حدثنا المدائني، عن أبي زيد الأنصاري، عن أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: حُصرنا في الشعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة حتى إن الرجل ليخرج بالنفقة فما يبتاع شيئاً حتى مات منا قوم».

فأخبر به أبا طالب، فقال أبو طالب: لا والثَّواقبِ ما كَذَبَني. فانطلق يمشي بعصابةٍ من بني عبدالمطلب، حتى أتى المسجدَ وهو حافلٌ من قريش، فأنكروا ذلك، فقال أبو طالب: قد حَدَثَت أمورٌ بينكم لم نذكرها لكم، فائتوا بصحيفتكم التي تَعَاهَدتم عليها، فلعلَّه أنْ يكون بيننا وبينكم صُلح. فأتوا بها وقالوا: قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمرٍ يجمع قومكم، فإنّما قطع بيننا وبينكم رجلٌ واحد، جعلتموه خطراً للهَلَكَة. قال أبو طالب: إنّما أتيتكم لأعطيكم أمراً لكم فيه نَصَفٌ، إنّ ابن أخي قد أخبرني ولم يَكذِبني، أنّ الله بريءٌ من هذه الصحيفة، ومحا كلَّ اسمٍ هو له فيها، وترك فيها غدركم وقطيعتكم، فإنْ كان كما قال، فأفيقوا، فَوَالله لا نُسلِمُه أبداً حتى نموت من عند آخرنا، وإن كان الذي قال باطلاً، دفعناه إليكم، فرضوا وفتحوا الصّحيفة، فلما رأتْها قريش كالذي قال أبو طالب، قالوا: والله إنْ كان هذا قطّ إلاّ سحراً من صاحبكم، فارتكسوا وعادوا لكُفرهم، فقال بنو عبدالمطلب: إنّ أَولى بالكذِب والسِّحر غيرنا، فكيف ترون، وإنّا نعلم أنّ الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب الى الجِبتِ والسِّحر من أمرنا، ولولا أنّكم اجتمعتم على السِّحر لم تفسد الصّحيفة، وهي في أيديكم، أَفَنَحنُ السَّحَرةُ أم أنتم؟ فقال أبو البَختَرِيّ، ومُطعِم بن عَدِي، وزُهَير بن أبي أُميَّة بن المغيرة، وزَمعة بن الأسود، وهشام بن عَمرو ـ وكانت الصّحيفة عنده، وهو من بني عامر بن لُؤَيّ ـ في رجالٍ من أشرافهم: نحن بُرآء ممّا في هذه الصّحيفة. فقال أبو جهل: هذا أمر قُضِي بِلَيل[1].

وذكر نحو هذه القصّة ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروَة.

وذكر ابن إسحاق[2] نحواً من هذا، وقال: حدثني حسين بن عبدالله أنّ أبا لهب ـ يعني حين فارق قومه من الشِّعْب ـ لقي هنداً بنت عُتبة بن ربيعة، فقال لها: هل نَصَرتِ اللاّتَ والعُزَّى وفارَقتِ مَن فارقها؟ قالت: نعم فجزاك الله خيراً أبا عتبة.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣١١ - ٣١٤.

(٢) ابن هشام ١/ ٣٥١.

وأقام بنو هاشم سنتين أو ثلاثاً حتى جهدوا، لا يصل إليهم شيء إلا سرّاً مستخفىً به. وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لَقِيَ حكيمَ بن حزام بنَ خويلد، ومعه غلام يحمل قمحاً، يريد به عمته خديجة رضي الله عنها، وهي في الشعب فتعلق به، وقال: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم، والله لا تبرح أنتَ وطعامك حتى أفضحكَ بمكة. فجاءه أبو البَختَريّ بن هشام، فقال: ما لَكَ وله! قال: يحمل الطعام إلى بني هاشم! قال: طعام كان لعمّته عنده أفتَمنعه أن يأتيها بطعامها، خَلِّ سبيلَ الرّجل. فأبى أبو جهل حتى نال أحدُهما من صاحبه، فأخذ له أبو البَختَرِيّ لَحيَ بَعِيرٍ، فضربه فشجّه ووطِئه وطئاً شديداً، وحمزة يرى ذلك، يكرهون أنْ يبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ وأصحابه، فيشمتوا بهم، قال: ورسول الله ﷺ على ذلك يدعو قومَه ليلاً ونهاراً، سرّاً وجَهراً.

وقال موسى بن عُقبة: فلمّا أفسد الله الصحيفة، خرج رسول الله ﷺ ورهطه، فعاشوا وخالطوا الناس[1].

باب
إنّا كفيناكَ المُستهزئينَ

قال الثَّوري، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قول الله عَزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ۝٩٥﴾ [الحجر] قال: المستهزئون: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزُّهري، وأبو زَمعة الأسود بن المطلب من بني أسد بن عبدالعُزَّى، والحارث بن عَيْطَل السَّهميّ، والعاص بن وائل، فأتاه جبريلُ فشكاهم النبيُّ ﷺ إليه، فأراه الوليدَ، وأومأ جبريل إلى أبجله[2] فقال: ما صنعتَ؟ قال: كُفِيتَه. ثم أراه

---

(١) كتب صلاح الدين الصفدي بلاغاً على هامش نسخة المؤلف يفيد قراءته عليه نصه: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الرابع على مؤلفه».

(٢) الأبجل: عرق في باطن الذراع، وقيل: هو عرق غليظ في الرِّجلِ فيما بين العصب=

الأسود، فأومأ جبريل إلى عينيه، فقال: ما صنعت؟ قال: كُفِيتَه. ثم أراه أبا زَمْعَة، فأومأ إلى رأسه، فقال: ما صنعت؟ قال: كُفِيته. ثم أراه الحارث، فأومأ إلى رأسه أو بطنه، وقال: كُفِيته. ومَرَّ به العاص فأومأ إلى أخمصه، وقال: كُفِيته. فأمّا الوليد، فمرّ برجلٍ من خُزاعة، وهو يريش نَبلاً له فأصاب أبْجَلَهُ فقطعها، وأمّا الأسود فعميَ، وأمّا ابن عبد يَغُوث فخرج في رأسه قُرُوحٌ فمات منها، وأمّا الحارث فأخذه الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خُرؤه من فِيهِ فماتَ منها، وأمّا العاص فدخل في رأسه شِبْرقة[1]، حتى امتلأت فمات منها، وقال غيره: إنّه ركب إلى الطّائف حماراً فربظ به على شوكة، فدخلت في أخمصه فمات منها. حديث صحيح[2].

دُعاءُ رسول الله ﷺ على قريش بالسَّنَة

قال الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، قال: بينما رجل يُحَدِّثُ في المسجد، إذ قال فيما يقول: يوم تأتي السّماءُ بدُخَانٍ مبين، قال: دخانٌ يكونُ يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقينَ وأبصارهم، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزُّكمَة، فقمنا فدخلنا على عبدالله بن مسعود فأخبرناه، فقال: أيُّها الناس مَنْ علم منكم عِلماً فليقُل به، ومَنْ لم يعلمْ فليقُل: الله أعلم، فإنَّ من العلم أنْ يقول العالمُ لِمَا لايعلم اللهُ أعلمُ، قال الله لرسوله: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [صٓ]. وسأحدثكم عن الدُّخان: إنّ قريشاً لمّا استعصت على رسول الله ﷺ وأبطَؤُوا عن الإسلام قال: «اللَّهُمَّ أعِنّي عليهم بسبعٍ كَسَبع يوسف»، فأصابتهم سَنَةٌ فحصَّت كلَّ شيءٍ حتى أكلوا الجِيَفَ والمَيتَةَ، حتى إنّ أحدهم كان يرى ما بينه وبين السّماء كهيئة الدُّخان من الجوع، ثم دَعَوا فكشف عنهم، يعني قولهم: ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الدخان]. ثم قرأ عبدالله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ

= والعظم.

(١) نبتٌ حجازي له شوك.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣١٦.

عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الدخان] قال: فعادوا فكفروا فأُخِّرُوا إلى يوم بدر ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٦﴾ ﴾ [الدخان]. قال عبدالله: يوم بدر فانتقم منهم. مُتفق عليه[١].

وقال عليّ بن ثابت الدّهّان ـ وقد تُوُفِّي سنة تسع عشرة ومئتين: أخبرنا أسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، عن عبدالله، قال: لما رأى رسولُ الله ﷺ من الناس إدباراً قال: «اللَّهُمَّ سبعٌ كسبع يوسف» فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام، فجاءه أبو سُفيان وغيره، فقال: إنَّكَ تزعم أنّك بُعِثتَ رحمةً، وإنّ قومك قد هلكوا، فادعُ الله لهم، فدعا فسُقُوا الغيث[٢].

قال ابن مسعود: مضت آية الدُّخَان، وهو الجوع الذي أصابهم، وآية الرُّوم، والبطشةُ الكبرى، وانشقاق القمر.

وأخرجا من حديث الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، قال عبدالله: خمسٌ قد مَضَين: اللّزام[٣]، والروم، والدخان، والقمر، والبطشَة[٤].

وقال أيّوب وغيره، عن عِكرِمة، عن ابن عباس، قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ يستغيث من الجوع، لأنهم لم يجدوا شيئاً، حتى أكلوا العِلهز[٥] بالدم، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [المؤمنون].

---

(١) البخاري ٢/ ٣٣ و ٣٧ و ٦/ ٩٦ و ١٣٩ و ١٥٦ و ١٦٥ و ١٦٦، ومسلم ٨/ ١٣٠ و١٣١، ودلائل النبوة ٢/ ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٣) المراد به قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾ ﴾ [الفرقان]، أي: يكون عذابهم لازماً.

(٤) البخاري ٦/ ١٦٤ و ١٦٦، ومسلم ٨/ ١٣١، ودلائل النبوة ٢/ ٣٢٧.

(٥) كتب المؤلف في حاشية نسخته: «هو الوبر». أي: يخلطون الدم بأوبار الإبل ويشوونه ويأكلونه في سني المجاعة.

ذكْرُ الرُّوم

وقال أبو إسحاق الفزاريُّ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: كان المسلمون يحبُّونَ أنْ تظهرَ الرُّوم على فارس، لأنّهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبّون أن تظهر فارس على الروم، لأنّهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكره للنبي ﷺ، فقال: «أما إنّهم سيظهرون»، فذكر أبو بكر لهم ذلك، فقالوا: اجعل بيننا وبينكم أجلاً، فجعل بينهم أجلَ خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: «ألا جعلتَهُ ـ أُراه قال ـ دون العشرة»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك. فذلك قولُه تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ۝﴾ [الروم][1].

قال سُفيان الثَّوري: وسمعت أنّهم ظهروا يوم بدر.

وقال الحسين بن الحسن بن عطيّة العَوفي: حدثني أبي، عن جدّي، عن ابن عباس: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝﴾ [الروم] قال: قد مضى ذلك وغَلَبَتهم فارس، ثم غلبتهم الروم بعد ذلك، ولقي نبيُّ الله ﷺ مشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ على المشركين، ونُصِر الرُّوم على مُشرِكي العجم، ففرح المؤمنون بنصرِ الله إيّاهم، ونصرِ أهل الكتاب.

قال عطيّة: فسألت أبا سعيدٍ الخُدريّ عن ذلك، فقال: التقينا مع رسول الله ﷺ نحن ومشركو العرب، والتقت الروم وفارس، فَنَصَرَنَا الله على المشركين، ونصر الله أهلَ الكتاب على المجوس، ففرحنا بنصرنا ونصرهم[2].

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١.

(٢) الحسن بن عطية العوفي وأبوه عطية ضعيفان. أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٣٢. وأخرجه الترمذي من طريق عطية عن أبي سعيد (٢٩٣٥) و(٣١٩٢). وقال: حسن غريب.

وقال اللَّيث: حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة، قال: لمّا نزلت هاتان الآيتان ـ يعني أوّل الرُّوم ـ ناحَب أبو بكر بعض المشركين ـ يعني راهن قبل أن يُحَرَّم القِمار ـ على شيءٍ، إنْ لم تُغلَب فارس في سبع سِنين، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ فعلتَ، فكلّ ما دون العشر بِضعٌ»، فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ: لم فعلتَ، فكان ظهور فارس على الروم في تِسع سنين[1]، ثم أظهر الله الرومَ عليهم زمن الحُدَيبية، ففرح بذلك المسلمون[2].

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ٣ ﴾ [الروم] قال: غَلَبَهم أهلُ فارس على أدنى الشام، قال: فصدَّق المسلمون ربَّهم، وعرفوا أنّ الروم سيظهرون بعدُ، فاقتمر هم والمشركون على خمس قلائص، وأجَّلُوا بينهم خمسَ سنين، فولي قمارَ المسلمين أبو بكر، وولي قمارَ المشركين أُبيّ بن خَلَف، وذلك قبل أن يُنهَى عن القمار، فجاء الأجَلُ، ولم تظهر الروم، فسأل المشركون قمارهم، فقال رسول الله ﷺ: «ألم تكونوا أحِقّاء أن تؤجِّلوا أجلاً دون العَشر، فإنّ البِضع ما بين الثلاث إلى العَشر، فزايدُوهم ومَادُّوهم في الأجَل» ففعلوا، فأظهر الله الرومَ عند رأس السبع من قمارهم الأوّل، وكان ذلك مَرجِعَهُم من الحُدَيبية، وفرح المسلمون بذلك.

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا أُسَيْد الكلابيُّ، أنّه سمع العلاء بن الزُّبَير الكلابي يحدث عن أبيه، قال: رأيت غَلَبَة فارس الرومَ، ثم رأيت غَلَبَة الروم فارسَ، ثم رأيت غَلَبَة المسلمين فارسَ والرومَ، وظهورهم على الشام والعراق، كلُّ ذلك في خمس عشرَةَ سنة[3].

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وكأنه يشير إلى الاختلاف في الرواية فكرر العبارة على وجهين.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٣٣، وأخرجه الترمذي (٣١٩١)، عن عبيدالله، عن ابن عباس، واستغربه من هذا الوجه.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ٣٣٤.

ثمَّ تُوُفي عَمُّه أبو طالب وزوجتُه خَديجة

يقال في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الأنعام]. أنّها نزلت في أبي طالب ونزل فيه: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [القصص].

قال سُفيان الثَّوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عمّن سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ قال: نزلت في أبي طالب، كان يَنهَى المشركين أن يُؤْذوا رسولَ الله ﷺ وَيناْى عنه.

ورواه حمزة الزَّيَّات، عن حبيب، فقال: عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس[1].

وقال مَعمَر، عن الزُّهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حَضَرَت أبا طالب الوفاةُ دخل عليه النبي ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبدَالله ابن أبي أُمَيَّة بن المُغيرة، فقال له النبي ﷺ «يا عمّ قُل لا إله إلاّ الله أُحاجّ لك بها عند الله». فقالا: أيْ أبا طالب، أَتَرغَبُ عن مِلَّة عبد المطلب! قال: فكان آخر كلمةٍ أنْ قال: على مِلّة عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ «لأستغفِرَنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك»، فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [التوبة] الآيتين، ونزلت: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [القصص]. أخرجه مسلم[2].

وللبخاري مثله من حديث شُعيب بن أبي حمزة[3].

وقد حكى عن أبي طالب، واسمه عبد مَناف، ابنُه عليّ، وأبو رافع مولى النبي ﷺ.

ابن عَون، عن عَمرو بن سعيد، أنّ أبا طالب، قال: كنت بذي المجاز

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٢) مسلم ١/ ٤٠، وانظر المسند الجامع حديث (١١٤٣٢).

(٣) البخاري ٥/ ٦٥-٦٦ و ٦/ ٨٧ و ١٤١ و ٨/ ١٧٣، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٤.

مع ابن أخي، فعطِشتُ، فشَكَوتُ إليه، فأهوى بعَقبِه إلى الأرض، فنبع الماء فشربتُ.

وعن بعض التابعين، قال: لم يكن أحد يسود في الجاهلية إلاّ بمالٍ، إلاّ أبو طالب وعُتبة بن ربيعة.

قلت: ولأبي طالب شعرٌ جيّد مُدَوَّنٌ في السيرة وغيرها.

وفي «مسند أحمد»[1] من حديث يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيل، عن أبيه، عن حَبَّة العُرَنيّ، قال: رأيت عَلِيّاً ضحك على المنبر حتى بدت نواجذُه، ثم ذكر قول أبي طالب، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ نصلّي ببطن نخلة فقال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال: ما بالذي تصنعان من بأس، ولكنْ واللهِ لا تَعْلُوني استي أبداً، فضحكتُ تعجُّباً من قول أبي.

وروى معتمر بن سليمان، عن أبيه أنّ قريشاً أظهروا لبني عبدالمطلب العداوةَ والشَّتمَ، فجمع أبو طالب رهطَه، فقاموا بين أستار الكعبة يدعون الله على مَنْ ظلمهم، وقال أبو طالب: إنْ أَبَى قومُنا إلاّ البغيَ علينا فعجِّلْ نصرَنا، وحُلْ بينهم، وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي، ثم دخل بآلِه الشِّعْبَ.

ابن إسحاق[2]: حدثني العباس بن عبدالله بن مَعْبَد، عن بعض أهله، عن ابن عباس، قال: لمّا أتى النبيُّ ﷺ أبا طالب قال: أيْ عمّ، قلْ لا إله إلاّ الله أستحلُّ لكَ بها الشفاعة. قال: يا ابن أَخي، والله لولا أنْ تكون سُبَّة على أهل بيتك، يرون أنّي قُلتُها جَزَعاً من الموت، لقُلتُها، لا أقولها إلاّ لأسُرَّكَ بها، فلمّا ثقُل أبو طالب رؤيَ يحرّك شفتيه، فأصغى إليه أخوه العباس ثم رفع عنه فقال: يا رسول الله قَدْ واللهِ قالها، فقال رسول الله ﷺ: «لم أسمع».

قلت: هذا لايصحّ، ولو كان سمعه العباسُ يقولها لما سألَ النبيَّ ﷺ وقال: هل نَفعت عمَّكَ بشيءٍ، ولَمَا قال عليٌّ بعد موته: يا رسول الله إنَّ عَمَّكَ الشيخ الضّالَّ قد مات. صحّ أنَّ عمرو بن دِينار روى عن أبي سعيد بن رافع، قال: سألت ابن عمر: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴿٥٦﴾﴾ [القصص]

---

(١) أحمد ١/ ٩٩.

(٢) ابن هشام ١/ ٤١٧-٤١٨.

نزلت في أبي طالب؟ قال: نعم.

زيد بن الحُبَاب، قال: حدثنا حمّاد، عن ثابت، عن إسحاق بن عبدالله ابن الحارث، عن العباس، أنّه سأل النبي ﷺ ما ترجو لأبي طالب؟ قال: «كلّ الخير من ربِّي».

أيّوب، عن ابن سيرين، قال: لما احتضر أبو طالب دعا النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي إذا أنا متُّ فأْتِ أخوالَكَ من بني النّجّار، فإنّهم أمنع الناس لما في بيوتهم.

قال عُروَة بن الزُّبَير: قال رسول الله ﷺ: «ما زالت قريش كاعَّةً عنّي حتّى مات عمّي»[1].

كاعّة: جمْع كائعٍ، وهو الجبان، يقال: كَعّ: إذا جَبُن وانقبض.

وقال يزيد بن كيسان: حدثني أبو حازم، عن أبي هُرَيرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعمّه: «قُلْ لا إله إلاّ الله أشهد لك بها يوم القيامة» فقال: لولا أنْ تعيّرني قريش، يقولون: إنّما حمله عليه الجَزَع لأقررتُ بها عينَكَ. فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية. أخرجه مسلم[2].

وقال أبو عَوَانة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن العباس أنّه قال: يا رسولَ الله هل نفعتَ أبا طالب بشيءٍ، فإنّه كان يَحُوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم. هو في ضَحضاحٍ من النار، ولولا أنا لَكَان في الدَّرك الأسفل من النار». أخرجاه[3]. وكذلك رواه السُّفيانان، عن عبدالملك.

وقال اللَّيث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدريّ، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ: يقول ـ وذُكِر عنده عمُّه أبو طالب فقال ـ: «لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيُجعل في ضَحضَاحٍ من النار يبلغ كعبَيه يغلي منه دماغُه». أخرجاه[4].

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٤٩.

(٢) مسلم ١/ ٤١، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٤.

(٣) البخاري ٥/ ٦٥، ومسلم ١/ ١٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٦.

(٤) البخاري ٥/ ٦٥، ومسلم ١/ ١٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٧.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن ابن عباس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «أهوَنُ أهلِ النّار عذاباً أبو طالب مُنْتَعِل بنَعلَين يغلي منهما دماغُه». مسلم[1].

وقال الثَّوري وغيره، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن عليّ رضي الله عنه، قال: لمّا مات أبو طالب أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: إنَّ عمَّكَ الشيخ الضّالّ قد مات. قال: «اذهب فَوَارِ أباك ولا تُحْدِثن شيئاً حتى تأتيني». فأتيتُه فأمرني فاغتسلتُ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما يَسُرُّني أنّ لي بهنّ ما على الأرض من شيء. ورواه الطيالسي في «مسنده»[2] عن شُعبة، عن أبي إسحاق فزاد بعد اذْهَبْ فَوَارِهِ: «فقلتُ: إنّه مات مشرِكاً» قال: «اذهبْ فَوَارِهِ». وفي حديثه تصريح السّماع من ناجية قال: شهدتُ عليّاً يقول. وهذا حديث حَسَنٌ مُتَّصِل[3].

وقال عبدالله بن إدريس: حدثنا محمد بن إسحاق، عمّن حدثه، عن عُروَة بن الزُّبير، عن عبدالله بن جعفر، قال: لمّا مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفيهٌ من قريش، فألقى عليه تراباً، فرجع إلى بيته، فأتت بنتُه تمسح عن وجهه التُّرابَ وتبكي فجعل يقول: «أي بُنَيّة لا تبكين، فإنَّ اللهَ مانع أباكِ»، ويقول ما بين ذلك: «ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب»[4]. غريب مُرسَل.

وروي عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ عارض جنازة أبي طالب، فقال: «وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يا عمّ وجُزِيتَ خيراً». تفرّد به إبراهيم بن عبدالرحمن الخوارزمي. وهو مُنكر الحديث يروي عنه عيسى

---

(١) يعني: أخرجه مسلم، وهو عنده ١/ ١٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٨.

(٢) المسند (١٢٠) وأخرجه أبو داود (٣٢١٤)، وأحمد ١/ ٩٧ و١٠٣ و ١٣٠ و ١٣١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٣٤٨ - ٣٤٩ وغيرهم.

(٣) كذا قال لحسن ظنه بناجية بن كعب الأسدي، فقد وثقه ابن حجر، وليس الأمر كذلك فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب، كما حققناه في «تحرير أحكام التقريب». ولذلك ضعّفَ البيهقي هذا الحديث في «السنن» وتبعه الإمام النووي في المجموع فضعفه أيضاً (٥/ ١٤٤).

(٤) ابن هشام ١/ ٤١٦، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥٠.

غُنجار، والفضل السِّيناني.

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدثني العباس بن عبدالله بن مَعبَد، عن بعض أهله، عن ابن عباس، قال: لما أتى رسولُ الله ﷺ أبا طالب في مرضه قال: «أي عمّ، قلْ لا إله إلا الله أستَحِلُّ لك بها الشفاعة يوم القيامة». فقال: يا ابن أخي والله لولا أنْ تكون سُبَّةً عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أنّي قلتها جَزَعاً حين نزل بي الموتُ لقُلْتُها، لا أقولها إلاّ لأَسُرَّك بها، فلما ثَقُلَ أبو طالب رُؤيَ يحرّك شفتَيه، فأصغى إليه العباس ليستمع قوله، فرفع العباس عنه، فقال: يا رسول الله، قد والله قال الكلمةَ التي سألتَهُ، فقال النبي ﷺ: «لم أسمع»[1].

إسناده ضعيف لأنّ فيه مجهولاً، وأيضاً، فكان العباس ذلك الوقت على جاهليته، ولهذا إنْ صَحَّ الحديثُ لم يقبلِ النبيُّ ﷺ روايته وقال له: لم أسمع، وقد تقدّم أنّه بعد إسلامه قال: يا رسول الله هل نفعتَ أبا طالب بشيءٍ، فإنّه كان يحُوطُكَ ويغضبُ لك، فلو كان العباس عنده عِلمٌ من إسلامِ أخيه أبي طالب لَمَا قال هذا، ولَمَا سكت عند قولِ النبي ﷺ «هو في ضَحضَاحٍ من النار»، ولَقَال: إنّي سمعته يقول: لا إله إلا الله، ولكن الرافضة قوم بُهُتٌ.

وقال ابن إسحاق[2]: ثم إنّ خديجة بنت خُوَيلد رضي الله عنها وأبا طالب ماتا في عامٍ واحد فتتابعَتْ على رسولِ الله ﷺ المصائبُ بهلاكهما. وكانت خديجة وزيرةَ صِدْقٍ على الإسلام، كان يسكن إليها.

وذكر الواقديّ أنّهم خرجوا من الشِّعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وأنّهما تُوُفِّيا في ذلك العام، وتُوُفِّيَت خديجة قبل أبي طالب بخمسةٍ وثلاثين يوماً.

وذكر أبو عبدالله الحاكم أنّ موتها كان بعد موت أبي طالب بثلاثة أيّام، وكذا قال غيره.

وهي خديجة بنت خُوَيلِد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَيّ الأسدية.

قال الزُّبَير بن بكّار: كانت تُدعَى في الجاهلية الطاهرة، وأمّها فاطمة

---

(١) ابن هشام ١/ ٤١٨، ودلائل النبوة ٢/ ٣٤٦.

(٢) ابن هشام ١/ ٤١٦، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥٢.

بنت زائدة بن الأصمّ العامرية. وكانت خديجة تحت أبي هالة بن زُرَارة التميميّ، واختُلِف في اسم أبي هالة، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عائذ ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم، ثم النبي ﷺ.

وقال ابن إسحاق: بل تزوّجها أبو هالة بعد عتيق. وكانت وزيرةَ صِدْقٍ على الإسلام.

وعن عائشة، قالت: تُوُفيت خديجة قبل أن تُفرَض الصلاة، وقيل: كان موتها في رمضان، ودُفِنت بالحَجُون، وقيل: إنّها عاشت خمساً وستّين سنة.

وقال الزُّبَير: تزوّجها النبيُّ ﷺ ولها أربعون سنة، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة.

قال مروان بن معاوية الفزاريّ، عن وائل بن داود، عن عبدالله البهيّ، قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يَكَد يسأم من ثناءٍ عليها، واستغفارٍ لها، فذكرها يوماً، فاحتملتني الغَيْرةُ، فقلت: لقد عوَّضَكَ اللهُ من كبيرة السِّنّ، فرأيته غضب غضباً أسقطت في خَلَدِي، وقلت في نفسي: اللَّهُمَّ إنّك إنْ أذهبت غضبَ رسولِك عنّي لم أَعُدْ إلى ذِكرها بسوء، فلمّا رأى النبي ﷺ ما لقِيت قال: «كيف قلتِ، والله لقد آمَنَت بي إذ كفرَ بيَ الناسُ، وآوتني إذْ رفضني الناس، وصدّقَتْني إذ كذّبني الناس، ورُزِقت منها الولد، وحُرِمتُمُوه منّي»، قالت: فغدا وراح عليَّ بها شهراً.

وقال هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما غرتُ على امرأةٍ ما غرت على خديجة، ممّا كنتُ أسمعُ من ذِكْرِ رسولِ الله ﷺ لها، وما تزوّجني إلاّ بعد موتها بثلاث سنين، ولقد أمره ربُّه أنْ يبشِّرها ببيتٍ في الجنّة من قصب لا صَخَب فيه ولا نَصَب. مُتفقٌ عليه[1].

وقال الزُّهريّ: تُوُفِّيَت خديجة قبل أن تُفرَض الصّلاة.

وقال ابن فُضَيْل، عن عمارة، عن أبي زُرعَة، سمع أبا هريرة يقول: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: هذه خديجة، أتتك معها إناءٌ فيه إدام طعام أو شرابٍ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السّلامَ من ربِّها ومنّي، وبَشِّرها ببيتٍ في

---

(١) البخاري ٥/ ٤٨ و ٧/ ٤٧ و ٨/ ١٠ و ٩/ ١٧٣، ومسلم ٧/ ١٣٣ و ١٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥١.

الجنّة من قَصَب، لا صَخَب فيه ولا نَصَبَ. مُتفقٌ عليه[1].

وقال عبدالله بن جعفر: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران. أخرجه مسلم[2].

ذكر الإسراء برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى

قال موسى بن عُقبَة، عن الزُّهريّ: أُسريَ برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة.

وكذا قال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروَة.

وقال أبو إسماعيل التِّرمِذِيّ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن[3] العلاء بن الضَّحَّاك الزُّبيديّ بن زِبرِيق، قال: حدثنا عَمرو بن الحارث، عن عبدالله بن سالم، عن الزُّبَيديّ محمد بن الوليد، قال: حدثنا الوليد بن عبدالرحمن، أنَّ جُبَيْر بن نُفَير قال: حدثنا شدّاد بن أوس، قال: قلنا يا رسول الله كيف أُسرِيَ بك؟ قال: «صلَّيْتُ لأصحابي صلاةَ العَتَمَة بمكة مُعْتِماً، فأتاني جبريل بدابةٍ بيضاءَ، فوق الحمار ودون البغل، فقال: اركبْ، فاستصعب عليّ، فَرَازَها[4] بأُذُنها، ثمّ حملني عليها، فانطلقتْ تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، حتى بلغنا أرضاً ذات نخلٍ، فأنزلني فقال: صلِّ. فصلَّيْت، ثم ركبنا، فقال: أتدري أين صلَّيْتَ؟ صلَّيتَ بيثْرب، صلَّيْت بطيبة. فانطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثمّ بلغْنا أرضاً، فقال: انزل فَصَلِّ. ففعلت، ثمّ ركبنا. قال: أتدري أين صلَّيت؟ قلت: «الله أعلم». قال: صلَّيتَ بمَدْيَن عند شجرة موسى عليه السلام. ثم انطلقتْ تهوي بنا،

---

(١) البخاري ٥/ ٤٨ و ٩/ ١٧٦، ومسلم ٧/ ١٣٣، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥١ - ٣٥٢.
والقصب: اللؤلؤ المُجَوَّف الواسع.

(٢) مسلم ٧/ ١٣٢.

(٣) جاء في هامش الأصل: «في الكنى: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ليس بثقة عن عمرو ابن الحارث».

(٤) أي: اخْتَبَرها.

يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثمّ بلغنا أرضاً بدت لنا قصور، فقال: انزِل، فصلَّيْتُ وركِبْنا. فقال لي: صلّيت ببيت لَحْمٍ حيث وُلد عيسى. ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينةَ من بابها اليَمَانيّ، فأتى قِبْلَةَ المسجد فربط فيه دابّته، ودخلنا المسجدَ من بابٍ فيه تميل الشمس والقمر، فصلّيت من المسجد حيث شاء الله، وأخذني من العطش أشدّ ما أخذني، فأُتيتُ بإناءين لبنٍ وعسلٍ، أُرْسِلَ إليَّ بهما جميعاً، فعدلت بينهما، ثمّ هداني الله عزَّ وجلَّ فأخذت اللبن، فشربت حتى قَرِعْتُ[1] به جبيني، وبين يدي شيخ متّكىء على مثراة له، فقال: أخذ صاحبك الفِطْرةَ إنّه لَيُهْدَى. ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة، فإذا جهنّم تنكشف عن مثل الزَّرَابيّ. قلت: يا رسول الله، كيف وجدتَها؟ قال: مثل الحَمأة السُّخنة. ثم انصرف بي، فمررنا بعِيرٍ لقريش، بمكان كذا وكذا، قد ضَلُّوا بعيراً لهم، قد جمعه فلانٌ، فسلّمت عليهم، فقال بعضهم: هذا صوت محمد. ثم أتيتُ أصحابي قبل الصُّبح بمكة، فأتاني أبو بكر فقال: أين كنتَ اللّيلة، فقد التَمَسْتُكَ في مَظَانّك؟ قلت: علمت أنّي أتيت بيتَ المقدس اللّيلة، فقال: يا رسول الله إنّه مسيرة شهرٍ، فصِفْه لي. قال: ففُتح لي صِراطٌ كأنّي أنظر إليه، لا يسألني عن شيءٍ إلاّ أنبأته عنه. قال: أشهد أنّك رسول الله. فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كَبْشَة، يزعم أنّه أتى بيتَ المقدس اللّيلة. فقال: إنّي مررتُ بِعِيرٍ لكم، بمكانِ كذا، وقد أضلُّوا بعيراً لهم، فجمعه فلان، وإنّ مسيرهم ينزلون بكذا، ثمّ كذا، ويأتونكم يومَ كذا، يقدمهم جملٌ آدم، عليه مسح أسود، وغرارتان سوداوان. فلَمَّا كان ذلك اليوم، أشرف النّاس ينظرون حتى كان قريب من نصف النّهار، حين أقبلت العِير يقدمهم ذلك الجمل».

قال البيهقي[2]: هذا إسناد صحيح.

قلت: ابن زِبْرِيق تكلّم فيه النَّسائيّ. وقال أبو حاتم: شيخ.

قال حمّاد بن سَلَمَة: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن

---

(١) أي: ضَرَبَهُ، يعني أنه شربَ جميع ما فيه، كما في النهاية ٤/ ٤٣.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٣٥٧.

ابن مسعود، أنّ رسول الله ﷺ، قال: «أُتِيتُ بالبُرَاق فركبته خلفَ جبريل، فسار بنا، فكان إذا أتى على جبلٍ ارتفعتْ رِجْلاه، وإذا هبط ارتفعتْ يداه، فسار بنا في أرض فيحاءَ طيّبة، فأتينا على رجلٍ قائمٍ يصلّي، فقال: من هذا معكَ يا جبريل؟ قال: أخوك محمد، فرحَّبَ ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأُمَّتك اليُسْرَ، ثمّ سار فذكر أنّه مرَّ على موسى وعيسى، قال: ثمّ أتينا على مصابيح فقلت: ما هذا؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم، تحبّ أن تدنُوَ منها؟ قلت: نعم. فدنونا منها، فرحّب بي، ثمّ مضينا حتى أتينا بيتَ المقدس، ونُشِر لي الأنبياءُ مَن سمَّى اللهُ ومن لم يُسمِّ، وصلَّيتُ بهم إلاّ هؤلاء النَّفر الثلاثة: موسى، وعيسى، وإبراهيم، فربطت الدَّابَّةَ بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثمّ دخلت المسجدَ فقُرِّبتْ لي الأنبياء، مَن سَمَّى اللهُ منهم، ومَن لم يُسَمِّ، فصليت بهم.

هذا حديث غريب، وأبو حمزة هو ميمون، ضُعِّف.

وقال يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: أُتي رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به بإيلياء بقَدَحَين من خمرٍ ولبن، فنظر إليهما، فأخذ اللَّبن، فقال له جبريل: الحمد لله الذي هداكَ للفِطْرة، لو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك. مُتَّفقٌ عليه[1].

قرأت على القاضي سليمان بن حمزة: أخبركم محمد بن عبدالواحد الحافظ، قال: أخبرنا الفضل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن الموازيني، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا يوسف القاضي، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى التميميّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوساوسيّ، قال: حدثنا ضَمْرَة، عن يحيى بن أبي عَمرو السَّيْبانيّ، عن أبي صالح مَولى أمّ هانىء، عن أمّ هانىء، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ بغَلَسٍ[2] وأنا على فراشي فقال: «شعرتُ أنّي نمتُ اللّيلةَ في المسجد الحرام، فأتى جبريل فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا دابّة أبيض، فوق

---

(١) البخاري ٦/ ١٠٤ و ٧/ ١٣٥، ومسلم ١/ ١٠٦، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥٧.

(٢) الغَلَس: ظُلمةُ آخر الليل.

الحمار، ودون البغل، مضطرب الأُذُنَيْن، فركِبْتُه، وكان يضع حافره مدَّ بَصَرِه، إذا أخذ بي في هبوطٍ طالت يداه، وقصُرَت رِجْلاه، وإذا أخذ بي في صعودٍ طالَتْ رِجلاه وقَصُرَتْ يداه، وجبريل لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء تُوثِق بها، فنُشِر لي رَهْطٌ من الأنبياء، فيهم إبراهيم، وموسى، وعيسى، فصلَّيْتُ بهم وكلَّمتهم، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيضَ، فقال لي جبريل: شربتَ اللَّبن وتركتَ الخَمْر، لو شربتَ الخمرَ لارتدَّتْ أُمَّتُك. ثم ركبته إلى المسجد الحرام، فصلَّيتُ به الغَدَاة». قالت: فتعلَّقْت بردائه، وقلت: أنشُدك الله يا ابن عمّ أن تُحَدِّث بهذا قريشاً فيكذِّبُكَ من صدَّقَك. فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عكنه فوق إزاره وكأنّه طيّ القراطيس، وإذا نور ساطع عند فؤاده، كاد يختطف بصري، فخررت ساجدةً، فلمّا رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريتي نبعة: ويْحَكِ اتبعيه فانظري. فلمّا رجَعَتْ أخبرتني أنّه انتهى إلى قريش في الحَطِيم، فيهم المُطْعِم بن عَدِيّ، وعَمرو بن هشام، والوليد بن المُغِيرة، فقصّ عليهم مَسْرَاه، فقال عَمْرو كالمستهزىء: صِفْهم لي. قال: أمّا عيسى ففوق الرَّبْعَة، عريض الصَّدْر، ظاهر الدّم، جَعْدُ الشَّعْر، تعلوه صَهْبة، كأنّه عُروة بن مسعود الثقفيّ، وأمّا موسى فضخم، آدم، طُوال، كأنّه من رجال شَنُوءَة، كثير الشعر، غائر العينين، متراكب الأسنان، مقلَّص الشفَتَين، خارج اللّثة، عابس، وأما إبراهيم، فَوَاللهِ لأشبه النّاس بي خَلْقاً وخُلُقاً. فَضَجُّوا وأعظموا ذلك، فقال المُطْعِم: كلُّ أمرك كان قبلَ اليوم أمماً، غير قولك اليوم، أنا أشهد أنّك كاذب! نحن نضربُ أكبادَ الإبل إلى بيت المقدس شهراً، أتيتَهُ في ليلة!.

وذكر باقي الحديث، وهو حديث غريب، والوساوسي ضعيفٌ تَفَرَّدَ به.

وقال مسلم[1]: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا حُجَيْن بن المثنَّى، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمة، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتُني في

(١) مسلم ١ /١٠٨عن أبي هريرة وعن جابر، ودلائل النبوة ٢/٣٥٨.

الحِجْر، وقريش تسألني عن مَسْرَاي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثْبِتْها، فكربتُ كَرْباً ما كربْتُ مثله قطّ، فرفعه الله لي، أنظُرُ إليه، ما يسألوني عن شيءٍ إلاّ أنبأتهم به، وقد رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلّي فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ، كأنّه من رجال شَنُوءَة، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلّي، أقرب الناس به شَبَهاً عُروَة بن مسعود الثّقفيّ، وإذا إبراهيم قائم يصلّي أشبه النّاس به صاحبكم ـ يعني نفسَه ـ فحانت الصلاة فأمَمْتُهُم، فلمّا فرغت من الصّلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالِكٌ صاحب النّار، فسلّم عليه. فالتَفَتُّ إليه فبدأني بالسّلام».

وقد رواه أبو سَلَمَة أيضاً، عن جابر مختصَراً.

قال اللّيث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سَلَمَة، قال: سمعت جابر بن عبدالله يحدّث، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «لما كَذَّبَتْني قريش قمت في الحِجْر فَجَلا اللهُ لي بيتَ المقدس، فطفقت أُخبرُهم عن آياته، وأنا أنظر إليه». أخرجاه[1]. [2]

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب: سمعت ابن المسيّب يقول: إنّ رسول الله ﷺ حين انتهى إلى بيت المقدس لقي فيه إبراهيم، وموسى، وعيسى، ثم أخبر أنّه أُسْرِي به، فافتتن ناسٌ كثير كانوا قد صلّوا معه. وذكر الحديث[3]. وهذا مُرسَل.

وقال محمد بن كثير المِصِّيصيّ: حدثنا مَعمَر، عن الزُّهريّ، عن عُروة، عن عائشة، قالت: لمّا أُسرِي بالنَّبيِّ ﷺ إلى المسجد الأقصى، أصبح يتحدّث النّاس بذلك، فارتدّ ناس ممّن آمن، وسعوا إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنّه أُسريَ به اللّيلةَ إلى بيت المقدس! قال: أوَ قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن قال ذلك لقد صَدَق. قالوا: وتصدِّقُه! قال: نعم إنّي لأُصدِّقه بما هو أبعد من ذلك، أصدّقه بخبر السماء

---

(١) البخاري ٥/ ٦٦ و ٦/ ١٠٤، ومسلم ١/ ١٠٨، ودلائل النبوة ٢/ ٣٥٩.

(٢) في هامش الأصل بلاغ بقراءة الأصل على مؤلفه لابن البعلي نَصُّه: «بلغت قراءة في الميعاد الثاني عشر على جامعة الحافظ أبي عبدالله الذهبي. كتب ابن البعلي عفا الله عنه».

(٣) دلائل النبوة ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

في غَدْوَةٍ أو رَوْحَة. فلذلك سُمِّي أبو بكر الصِّدِّيق[1].

وقال مُعتَمِرُ بن سليمان التَّيْميّ، عن أبيه، سمع أنَساً يقول: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ ليلة أُسْرِي به مَرَّ على موسى وهو يصلِّي في قبره. وذكر الحديث.

وقال عبدالعزيز بن عِمران بن مِقلاص الفقيه، ويونس، وغيرهما: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن الزُّهْرِيّ، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن هاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص، عن أنَس بن مالك، قال: لمّا جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ بالبُراق، فكأنّها أَمَرَّتْ ذَنَبَهَا، فقال لها جبريل: مَهْ يا بُراق، فَوَالله إنْ ركبك مثلُه. وسار رسول الله ﷺ، فإذا هو بعجوزٍ على جانب الطريق، فقال: «ما هذه يا جبريل»؟ قال له: سِرْ يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير فإذا شيء يدعوه مُتَنَحِّياً عن الطّريق يقول: هَلُمَّ يا محمد، فقال جبريل: سِرْ يا محمد. فسار ما شاء الله أن يسير، قال: فلقِيه خلقٌ من الخلق، فقالوا: السلام عليك (يا أول)[2] السّلام عليك يا آخِرُ، السلام عليك يا حاشِرُ. فردّ السلامَ، فانتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء، والخمر، واللّبنَ، فتناول اللَّبَن، فقال له جبريل: أصبتَ الفطْرَةَ، ولو شربت الماءَ لغرِقَتْ أُمَّتُك وغرِقْتَ، ولو شربتَ الخمرَ لَغَوَيْتَ وغَوَتْ أُمَّتُك. ثم بُعِث له آدم فَمَنْ دُونه من الأنبياء، فأمَّهُم رسولُ الله ﷺ تلك اللّيلة، ثم قال له جبريل: أمّا العجوز فلم يبق من الدّنيا إلاّ ما بقي من عمر تلك العجوز، وأمّا الذي أراد أنْ تميلَ إليه، فذاك عدوّ الله إبليس، أراد أنْ تميلَ إليه، وأمّا الذين سلَّموا عليك فإبراهيم، وموسى، وعيسى.

أُنبئنا[3] عن ابن كليب، عن ابن بيان، قال: أخبرنا بشر ابن القاضي، قال: حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٦١.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من دلائل النبوة ٢/ ٣٦٢ لا يستقيم النص بدونها.

(٣) كتب المؤلف هذه الفقرة بخطه على هامش نسخته، فأثبتناها في موضعها. وابن كليب هو عبدالمنعم بن كليب الحَرَّاني شيخ الذهبي.

قتيبة، قال: حدثنا أبو عمر ابن النحاس، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: رؤي عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس يبكي فقيل: ما يُبكيك؟ فقال: من هاهنا حدثنا رسول الله ﷺ أنه رأى ملكاً يقلِّبُ جمراً كالقطف. إسناده جيد.

وقال النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح، وغُندَر: أخبرنا عَوف، قال: حدثنا زُرَارة بن أوفَى، قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كانت ليلة أُسْرِيَ بي، ثمّ أصبحتُ بمكة، فُظِعْت بأمري، وعَلِمتُ بأنّ الناس يكذّبوني». قال: فقعد معتزِلاً حزيناً، فمرّ به أبو جهل، فجاء فجلس فقال كالمستهزىء: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: ما هو؟ قال: «إنّي أُسْرِيَ بي الليلة». قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس». قال: ثمّ أصبحتَ بين أظْهُرنا! قال: «نعم». قال: فلم ير أنّه يُكَذِّبه مخافة أن يجحده الحديث، فدعا قومه[1]، فقال: أرأيتَ إنْ دعوتُ إليك قومَك أَتُحدّثهم بما حدثتني؟ قال: «نعم». فقال: يا معشَرَ بني كعب ابن لُؤَيّ هَلُمَّ، فانتقضت المجالس، فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، فقال: حدِّثْهم. فقال رسول الله ﷺ: «إنّي أُسْرِي بي اللّيلة». قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس». قالوا: ثمّ أصبحتَ بين ظَهْرَيْنا! قال: «نعم». قال: فَمِنْ بين مُصَفِّرٍ[2] وواضع يدَه على رأسه مُسْتَعْجِبٌ للكَذِب، زعم، قال: وفي القوم مَن قد سافر إلىً ذلك البلد ورأى المسجد، فقال: هل تستطيع أن تنعتَ لنا المسجدَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «فذهبت أنعتُ، فما زلتُ حتى التبس عليَّ بعضُ النَّعْتِ، قال: فجيء بالمسجد حتى وُضع دون دار عقيل أو عقال. قال: فنعتُّهُ وأنا أنظرُ إليه». فقالوا: أمّا النَّعتُ فقد واللهِ أصاب. ورواه هَوْذة، عن عَوْف[3].

مسلم بن إبراهيم: حدثنا الحارث بن عُبَيد، قال: حدثنا أبو عِمران،

---

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته: «لعله: إذا دعا». قلت: وهذا هو الصواب، كما في الدلائل للبيهقي ٢/ ٣٦٣.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي الدلائل: «مصفق».

(٣) الدلائل للبيهقي ٢/ ٣٦٣-٣٦٤.

عن أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا قاعد ذات يوم، إذ دخل جبريل، فوكز بين كَتِفَيَّ، فقمت إلى شجرةٍ فيها مثل وَكْرَيْ الطّائر، فقعد في واحدةٍ، وقعدت في أخرى، فارتفعت حتى سَدَّت الخافقين، فلو شئت أنْ أمسَّ السماءَ لَمَسَسْتُ، وأنا أُقَلِّبُ طَرْفي فالتفتُّ إلى جبريل، فإذا هو لاطىء، فعرفتُ فضلَ عِلْمِهِ بالله، وفتح لي باب السماء ورأيت النّور الأعظم، ثمّ أوحى الله إليَّ ما شاء أن يوحي»[1].

إسناده جيّد حَسَن، والحارث من رجال مسلم.

سعيد بن منصور: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهْب مولى أبي هُرَيرة، عن أبي هريرة، قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به، قال: «يا جبريل إنّ قومي لا يصدّقوني». قال: يصدّقك أبو بكر وهو الصِّدِّيق.

رواه إسحاق بن سليمان، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مِسْعَر، عن أبي وهب هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال: فحدثهم ﷺ بعلامة بيت المقدس، فارتدُّوا كُفَّاراً، فضرب الله رقابَهم مع أبي جهل. وقال أبو جهل: يُخَوِّفُنا محمدٌ بشجرةِ الزَّقّوم، هاتوا تمراً وزبداً، فتزقَّمُوا. ورأى الدَّجّالَ في صورته رُؤيا عينٍ، ليس برؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم. وذكر الحديث.

وقال حمّاد بن سَلَمَة[2]، عن عاصم، عن زِرّ، عن حُذَيْفة: أنّ النبي ﷺ أُتِيَ بالبُرَاق، وهو دابّة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يُزَايِلا ظهرَهُ هو وجبريل، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، فصعد به جبريل إلى السماء، فاستفتح جبريل، فأراه الجنَّةَ والنّارَ، ثم قال لي: هل صلّى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: اسمك يا أصلع. قلت: زِرّ بن حُبَيش. قال: فأين تجده صلاّها؟ فتأوَّلْتُ الآية: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ۝١﴾ [الإسراء] قال: فإنّه لو صلّى لَصَلَّيتُم كما تصلّون في المسجد الحرام. قلت لحُذَيْفَة: أرَبَطَ الدّابّةَ بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها. كأنّ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٦٨.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٣٦٤.

حُذَيْفَة لم يبلُغْهُ أنّه صلّى في المسجد الأقصى، ولا ربط البُراق بالحلقة.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عَمرو، عن عِكرِمة، عن ابن عباس ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴿٦٠﴾﴾ [الإسراء] قال: هي رؤيا عينٍ أُريها رسولُ الله ﷺ ليلة أُسْري به. ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴿٦٠﴾﴾ [الإسراء] قال: هي شجرة الزَّقُّوم. أخرجه البخاري[1].

ذكر معراج النبيِّ ﷺ إلى السَّماء

قال الله تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم] وقال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم] تفسير ذلك: قال زائدة وغيره، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيّ، قال: سألت زِرَّ بن حُبَيْش عن قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ فقال: حدثنا عبدالله بن مسعود، أنّه رأى جبريل له ست مئة جناح. أخرجاه[2].

وروى شُعبَة، عن الشَّيْباني هذا، لكن قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم] فذكر أنّه رأى جبريل له ست مئة جناح.

وقال البخاريُّ[3]: قَبيصة: حدثنا سُفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة، عن عبدالله ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ قال: رأى رَفْرَفاً أخضر قد ملأ الأُفُق.

وقال حمّاد بن سَلَمة: حدثنا عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم] قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت جبريلَ عند سِدْرَة، عليه

---

(١) البخاري ٥/ ٦٩ و ٦/ ١٠٧-١٠٨، ودلائل النبوة ٢/ ٣٦٥.

(٢) البخاري ٦/ ١٧٦، ومسلم ١/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٢/ ٣٦٦.

(٣) البخاري ٦/ ١٧٦، وكان يتعين على المؤلف أن يقول: حدثنا، ولكن هذا من طريقة الذهبي في الكتابة والاختصار. وقبيصة هذا هو ابن عقبة السوائي شيخ البخاري.

ست مئة جناح، ينفضُّ من ريشه التهاويل الدُّرّ والياقوت[1]. عاصم بن بَهْدَلَة القارىء، ليس بالقوِيّ[2].

وقال مالك بن مِغْوَلٍ، عن الزُّبَير بن عَدِيّ، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن مُرَّة الهَمداني، عن ابن مسعود، قال: لمّا أُسْرِي بالنبيِّ ﷺ فانتهى إلى سِدرة المُنتهَى، وهي في السماء السادسة ـ كذا قال ـ وإليها ينتهي ما يُصْعَد به، حتى يقبض منها، وإليها ينتهي ما يُهْبَط به من فوقها، حتى يُقبض منها ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [النجم] قال: غَشِيها فَراشٌ من ذَهَب، وأُعطي رسولُ الله ﷺ الصَّلوات الخَمس، وخواتيمَ سُورة البقرة، وغُفِرَ لمن لا يُشْرِك بالله، المُقحِمَات[3]. أخرجه مسلم[4].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم] قال: رأى رسول الله ﷺ جبريلَ عليه حُلّة من رَفْرَفٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض.

وقال عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم] قال: رأى جبريلَ عليه السلام. أخرجه مسلم[5].

وقال زكريّا بن أبي زائدة، عن ابن أَشْوَع، عن الشَّعبيّ، عن مسروق، قال: قلت لعائشة: فأين قوله تعالى: ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾؟ قالت: إنّما ذاك جبريل، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنّه أتاه في هذه المرّة في صورته التي هي صورته، فسدَّ أُفُقَ السّماء. مُتفقٌ عليه[6].

وقال ابن لهيعة: حدثني أبو الأسود، عن عُروَة، عن عائشة، أنَّ نبيَّ الله عليه السلام كان أوّلَ شأنِه يرى المنامَ، فكان أوّلُ ما رأى جبريلَ بأجياد، أنّه خرج لبعض حاجته، فصرخ به: يا محمد يا محمد. فنظر يميناً وشمالاً، فلم ير شيئاً، ثمّ نظر، فلم ير شيئاً، فرفع بصره، فإذا هو ثانياً إحدى رِجْلَيه

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٧٢.
(٢) كذا قال، والحقُّ أنه ثقة كما حققناه في تعقباتنا على تقريب ابن حجر.
(٣) المقحمات: الذنوب العظام.
(٤) مسلم ١/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٢/ ٣٧٣.
(٥) مسلم ١/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٢/ ٣٧١.
(٦) البخاري ٤/ ١٤٠، ومسلم ١/ ١١٠ و ١١١، ودلائل النبوة ٢/ ٣٦٨.

على الأخرى في الأُفُق، فقال: يا محمد جبريل جبريل، يُسَكِّنُهُ، فهرب حتى دخل في الناس، فنظر فلم ير شيئاً، ثم رجع فنظر فرآه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ [النجم][1].

محمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عن أبي سَلَمَة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾ قال: دنا ربُّه منه فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى. قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ. إسناده حَسَن.

أخبرنا التّاج عبدالخالق، قال: أخبرنا ابن قُدَامة، قال: أخبرنا أبو زُرعة، قال: أخبرنا المقوِّمي، قال: أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، قال: أخبرنا ابن سَلَمَة، قال: أخبرنا ابن ماجةَ، قال[2]: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا الحَسَن بن موسى، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عن أبي الصَّلت، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيتُ ليلة أُسْرِي بي على قوم، بُطُونهم كالبيوت، فيها الحَيَّات، تُرَى من خارج بطونهم، فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أَكَلَةُ الرِّبا». رواه أحمد في «مُسنده»[3] عن الحَسَن، وعفّان، عن حمّاد وزاد فيه: رأيت ليلة أُسْرِي بي لمّا انتهينا إلى السماء السابعة.

أبو الصَّلت مجهول.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المَرْدَاوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هلال، قال: أخبرنا عبدالله بن عليّ بن زَكْرِي سنة أربع وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ، عن ابن عَوْن، قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنّها قالت: مَنْ زعم أنّ محمداً ﷺ رأى ربَّه فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله، ولكنّه رأى جبريلَ مرّتين في

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٦٨.

(٢) ابن ماجة(٢٢٧٣).

(٣) أحمد ٢/ ٣٥٣.

صورته وخَلْقه، سادّاً ما بين الأُفُق. أخرجه البخاريّ[1] عن محمد بن عبدالله ابن أبي الثّلج، عن الأنصاريّ.

قلت: قد اختلف الصَّحابة رضي الله عنهم في رؤية محمدٍ ﷺ ربَّه، فأنْكَرَتْها عائشة، وأمّا الروايات عن ابن مسعود، فإنّما فيها تفسير ما في النَّجْم، وليس في قوله ما يدلّ على نفي الرُّؤْية لله. وذِكْرُها في الصحيح وغيره.

قال يونس[2]، عن ابن شهاب، عن أنَس، قال: كان أبو ذَرّ يحدِّث أنّ رسولَ الله ﷺ قال: فُرِج سَقْفُ بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريلُ عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً ثم أفرغها[3] في صدري، ثمَّ أطبقه، ثمّ أخذ بيدي فعرج بي إلى السّماء الدنيا، فقال لخازنها: افتَحْ، قال: مَنْ هذا؟ قال: جبريل. قال: هلِ معك أحد؟ قال: نعم محمد. قال: أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. ففتح، فلمّا عَلَوْنا السَّماءَ الدنيا، إذا رجل عن يمينه أَسْوِدَة، وعن يَساره أَسْوِدَة، فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحِك، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى، فقال: مرحباً بالنبيِّ الصّالح، والابن الصّالح. قلت: «يا جبريل مَن هذا؟». قال: آدم عليه السلام، وهذه الأسوِدَة نَسَمُ بَنِيه، فأهل اليمين أهل الجنة والتي عن شماله أهل النار. ثمّ عرج بي جبريل حتى أتى السّماءَ الثانية، فقال لخازنها: افتَحْ. فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح.

قال أنَس: فذكر أنّه وجد في السَّموات: آدَمَ، وإدريسَ، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ولم يُثْبِتْ ـ يعني أبا ذَرّ ـ كيف منازلُهم، غير أنّه ذكر أنّه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السادسة، فلمّا مرَّ جبريلُ ورسولُ الله ﷺ بإدريس، قال: مرحباً بالنبيِّ الصّالح والأخ الصّالح. قال: ثمّ مرَّ، قلت: مَن هذا؟ قال: إدريس، قال: ثمّ مررْتُ بموسى فقال: مرحباً بالنبيّ الصالح، والأخ الصالح. قلت: مَن هذا؟ قال: موسى. ثم مررْتُ

---

(١) البخاري ٤/ ١٤٠.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٢.

(٣) كتب المؤلف على هامش الأصل: «فأقَرَّه» دلالة على أنها كذلك في رواية أخرى.

بعيسى، فقال: مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصّالح. قلت: مَن هذا؟ قال: عيسى. ثمّ مررتُ بإبراهيم، فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصّالح. قلت: مَن هذا؟ قال: إبراهيم.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبّة[1] الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: ثمّ عرج بي حتّى ظَهَرْتُ لمستوىً أسمع فيه صريفَ الأقلام[2].

قال ابن شهاب: قال ابن حزْم، وأنَس بن مالك: قال رسول الله ﷺ ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاةً، قال: فرجعت بذلك حتى أَمُرَّ بموسى، فقال: ماذا فرض ربُّك على أُمَّتك؟ قلت: فرض عليهم خمسين صلاة. قال موسى: فراجعْ ربَّك فإنّ أُمَّتَك لا تطيقُ ذلك. قال: فراجَعْتُ ربّي، فوضع عنّي شَطْرها، فرجعتُ إلى موسى فأخبرتُه، قال: فراجِعْ ربَّك، فإنّ أُمَّتك لا تطيق ذلك. فراجَعْتُ ربّي فقال: هي خمسٌ وهي خمسون لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لديَّ. فرجعت إلى موسى فقال: ارجِعْ إلى ربّك. فقلت: قد استحْيَيْتُ من ربّي. قال: ثم انطلق بي حتّى أتى سِدْرَةَ المُنْتَهَى، فغشِيَها

---

(١) في هامش الأصل: «هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وأبو حبّة بالموحَّدة، أَوْسيٌّ شهد بدراً. قال الواقدي (المغازي ١/ ١٦٠): أبو حَنَّةَ بن عمرو بن ثابت، اسمه مالك. وقال محمد بن عبدالله بن نمير: اسمه عامر بن عبد عمرو. وقال ابن إسحاق: قُتل بأحد، وهو أخو سعد بن خيثمة لأمه. وقال أحمد بن البرقي: أبو حبة البدري اسمه ثابت بن النعمان بن امرىء القيس الأوسي. وقال سيف بن عمر فيمن قتل من الأنصار يوم اليمامة: أبو حَبَّة بن غزيَّة بن عمرو. وكذا قال الطبري، وسماه زيداً، ثم ساق نسبه إلى مازن بن النجار وقال: شهد أُحداً. وقال الواقدي: ليس فيمن شهد بدراً أحد يقال له أبو حبة، وإنما هو أبو حنة مالك بن عمرو بن ثابت من بني عمرو بن عوف. وأما أبو حبة بن غزية بن عمرو المازني فلم يشهد بدراً، وكذلك أبو حبة بن عبد عمرو الذي كان مع عليٍّ بصفِّين». ولمزيد بن التفاصيل انظر المؤتلف للدارقطني ٢/ ٥٨٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٨٠-٨٦.

(٢) البخاري ١/ ٩٧ و ٢/ ١٩١ و ٤/ ١٦٤، ومسلم ١/ ١٠٢، وانظر المسند الجامع حديث (١٢٣٥٥).

ألوانٌ لا أدري ما هيَ، قال: ثم دخلتُ الجنَّة، فإذا فيها جنابِذُ[1] اللُّؤلُؤ، وإذا ترابها المِسْك.

أخبرنا بهذا الحديث يحيى بن أحمد المقرئ بالإسكندرية، ومحمد ابن حسين الفُوّي بمصر، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن الشافعيّ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر البزاز، قال: حدثنا أبو الطّاهر أحمد بن محمد بن عَمْرو المَدِيني، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونس، فذكره. رواه مسلم[2] عن حَرْمَلَة، عن ابن وَهْب.

وروى النَّسائي[3] شَطْرَه الثاني من قول ابن شهاب: وأخبرني ابن حزْم أنّ ابن عباس، وأبا حَبَّة، إلى آخره، عن يونس، فوافقناه بعُلُوّ.

وقد أخرجه البخاريّ[4] من حديث اللَّيْث، عن يونس وتابَعَه عُقيل، عن الزُّهْرِي.

وقال همَّام: سمعت قَتَادة يحدّث، عن أنَس، أنّ مالك بن صَعْصَعَة حدّثه، أنَّ نبيَّ الله ﷺ حدَّثهم عن ليلة أُسْرِي به، قال: بينما أنا في الحَطِيم ـ وربَّما قال قَتَادة في الحِجْر ـ مضطجِعاً إذ أتاني آتٍ ـ فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة قال: فأتاني وقد سمعت قَتَادة يقول ـ فشقّ ما بين هذه إلى هذه، قال قَتَادةَ: قلت لجارود، وهو إلى جنْبي: ما يعني؟ قال: من ثُغْرَة نحره إلى شِعْرَته[5]؟ قال: فاستخرج قلبي، ثمّ أُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهب مملوءٍ إيماناً، فغُسل قلبي، ثمّ حُشيَ، ثمّ أُعيد، ثم أُتِيتُ بدابّة دون البغل، وفوق الحمار أبيض ـ فقال له الجارود: هو البُراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم ـ

---

(١) كتب المؤلف على هامش الأصل: «الجنبذ كالقبة».

(٢) مسلم ١/ ١٠٢.

(٣) النسائي ١/ ٢١٧.

(٤) البخاري ١/ ٩٧ و ٤/ ١٦٤.

(٥) كتب المؤلف بخطه على هامش الأصل «خ سُرَّته» أي: في نسخة أخرى كذلك.

يضع خَطْوه عند أقصى طَرفه، فحُمِلْتُ عليه، فانطلق بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الدنيا، فاستفتح، قيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرْسِل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به ونِعْم المجيء جاء. ففتح له، فلمّا خَلَصْتُ فإذا آدم فيها، فقال: هذا أبوك آدم فسلِّم عليه، فسلَّمتُ عليه. فردّ السلامَ، ثمّ قال: مرحباً بالابن الصّالح، والنبي الصّالح، ثمّ صعد حتى أتى السماءَ الثانية، فاستفتح، قيل: مَن هذا؟ قال جبريل: قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرْسِل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به ونِعْم المَجيء جاء. قال: ففتح فلما خَلَصتُ فإذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة. قال: هذا يحيى وعيسى، فسلم عليهما، قال: فردَّا السلام ثم قالا: مَرحبًا بالأخ الصَّالح والنبي الصَّالح، ثم صَعِد حتى أتى السماءَ الثالثة فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرْسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرحبًا به ونِعْم المَجيء جاء. قال: ففتح فلما خَلَصتُ فإذا بيوسف. قال: هذا يوسف عليه السَّلام فسلِّم عليه. فسلّمتُ عليه. فردَّ، وقال: مَرْحبًا بالأخ الصّالح والنبي الصّالح. ثم صَعِد حتى أتى السماءَ الرابعة فاستفتح، قيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد أُرْسِل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ونِعمَ المجيء جاء. قال: ففتح، فلمّا خَلَصْتُ فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلِّم عليه، فسلّمت وردّ، ثمّ قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعِد حتّى أتى السماءَ الخامسة، فاستفتح، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرْسِل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ونِعمَ المجيء جاء. قال: ففتح، فلمّا خَلَصتُ فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلِّمْ عليه، فسلّمْتُ عليه، فردّ السلامَ، ثمّ قال: مرحباً بالأخ الصّالح والنبي الصالح. ثم صعِد حتّى أتى السماءَ السادسة، فاستفتح، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرسِل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ونِعمَ المجيء جاء. قال: ففتح، فلمّا خَلَصتُ فإذا موسى عليه السلام، قال: هذا موسى فسلِّمْ عليه، فسلّمتُ عليه، فردّ السلامَ، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، قال: فلمّا جاوزتُ بكى، فقيل له: ما يُبكيك؟

قال: أبكي لأنّه غلام بُعِث بعدي يدخل الجنّة من أُمّته أكثر ممّن يدخلها من أُمّتي. ثم صَعِد حتّى أتى السماءَ السابعة، فاستفتح، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرسِل إليه؟ قال: نعم. فقال: مرحباً به ونِعْمَ المجيء جاء. ففتح، فلمّا خَلَصتُ فإذا إبراهيم عليه السلام، قال: هذا إبراهيم فسلِّم عليه. فسلَّمتُ عليه، فردّ، وقال: مرحباً بالابن الصّالح والنبي الصّالح. ثم رُفِعت إلى سِدْرَةُ المُنْتَهى. فإذا نبقها مثل قِلال هَجَر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال: هذه سدرة المنتهى. وإذا أَربعةُ أنهارٍ: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أمّا الباطنان فنهران في الجنّة، وأمّا الظاهران فالنّيل والفُرات. ثمّ رُفِع[1] البيت المعمور، ثم أُتيتُ بإناءٍ من لبن، وإناءٍ من عَسَل، فأخذت اللبن. فقال: هذه الفِطرة أنت عليها وأُمَّتُك. قال: ثمّ فُرِضَتْ عليَّ الصّلاة، خمسون صلاةً في كلّ يوم، فرجعت فمررْت على موسى فقال: بِمَ أُمِرْتَ؟ قلت: بخمسين صلاة في كلّ يوم. قال: إنّ أُمّتك لا تستطيع ذلك، فإنّي قد خَبرتُ النّاسَ قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة، فارجِعْ إلى ربّك فَسَلْهُ التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى، فقال: بما أُمرتَ؟ قلت: بأربعين صلاة كل يوم. قال: إنَّ أمتك لا تستطيعها فارجع إلى ربك فسله التخفيف. فرجعت فوضع عني عشراً أُخَر، ثم رجعت إلى موسى فذكر الحديث إلى أن قال: إن أمتك لا تستطيع بخمس صلوات كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة، ارجع إلى ربك فسله التخفيف. قلت: قد سألت ربّي حتى استَحْيَيْتُ، ولكنْ أرضى وأسلِّم. فلمّا نَفَرْتُ ناداني مُنادٍ: قد أمضيتُ فريضتي وخفَّفْتُ عن عبادي.

أخرجه البخاريّ، عن هُدبَة عنه[2].

وقال مُعاذ بن هشام: حدثني أبي، عن قَتَادة، قال: حدثنا أنس، عن

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي صحيح البخاري: رُفع لي.

(٢) البخاري ٤/١٣٣ و ١٨٥ و ١٩٩ و ٥/٦٦، ومسلم ١/١٠٣، ودلائل النبوة ٢/٣٧٣-٣٧٨.

مالك بن صَعْصَعَة، أنّ رسول الله ﷺ قال، فذكر نحوه، وزاد فيه: فأُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهب ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً، فشقّ من النَّحر إلى مَرَاقّ البطن، فغُسِل بماء زمزم، ثمّ مُلىء حكمةً وإيماناً. أخرجه مسلم بطُوله[1].

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنَس، عن مالك بن صَعْصَعَة، عن النبي ﷺ قال: بينما أنا عند البيت، بين النائم واليَقْظان، إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجُلين. قال: فأُتِيتُ فانطلق بي، ثمّ أُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهبٍ فيه من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا. قال قَتَادة: قلت لصاحبي: ما يعني؟ قال: إلى أسفل بطني، فاستخرج قلبي فغُسل بماء زمزم، ثمّ أُعيد مكانه، وحُشي، أو قال: كُنِزَ إيماناً وحكمةً ـ شكّ سعيد ـ ثم أُتِيتُ بدابّةٍ أبيض يقال له البُراق، فوق الحمار ودون البغل، يقع خَطْوُهُ عند أقصى طَرْفه، فَحُمِلْتُ عليه ومعي صاحبي لا يفارقني، فانطلقنا حتى أتينا السماءَ الدنيا.

وساق الحديثَ كحديث هَمَّام، إلى قوله: البيت المعمور، فزاد: «يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَك، حتّى إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم».

قلت: وهذه زيادة رواها هَمَّام في حديثه، وهو أتقنُ من ابن أبي عَرُوبة، فقال: قال قَتَادة، فحدّثنا الحَسَن، عن أبي هُرَيرة أنّه رأى البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَك، ثم لا يعودون إليه. ثم رجع إلى حديث أنَس، وفي حديث ابن أبي عَرُوبة زيادة: «في سِدرَةِ المُنْتَهَى» إنّ وَرَقها مثل آذان الفِيَلَة، ولفظه: ثمّ أُتِيت على موسى فقال: بمَ أُمِرْتَ؟ قلت: بخمسين صلاةً، قال: إنّي قد بلوتُ النَّاسَ قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشدّ المعالجة وإنّ أُمَّتك لا يطيقون ذلك، فارجِعْ إلى ربّك فَسَلْهُ التخفيف لأُمَّتك. فرجعتُ، فَحَطَّ عنّي خمسَ صلواتٍ، فما زلت أختلف بين ربّي وبين موسى كلّما أتيت عليه، قال لي مثل مقالته، حتّى رجعت بخمس صلوات، كلّ يوم، فلمّا أتيت على موسى قال كمقالته، قلت: لقد رجعت إلى ربّي حتى استَحْيَيْتُ، ولكن أَرْضَى وأسلِّم. فنُودِيتُ أنْ: قد أمضيتُ

---

(١) مسلم ١/ ١٠٤.

فريضتي، وخفَّفتُ عن عبادي، وجعلت بكلّ حسنةٍ عشر أمثالها. أخرجه مسلم[1].

وقد رواه ثابت البُناني، وشَريك بن أبي نَمِر، عن أنَس[2]، فلم يُسْنِدْه لهما، لا عن أبي ذَرّ، ولا عن مالك بن صَعصَعَة، ولا بأس بمثل ذلك، فإنَّ مُرْسَل الصّحابيّ حُجَّة.

قال حمّاد بن سَلَمَة[3]، عن ثابت، عن أنَس، أنّ رسول الله ﷺ قال: أُتِيتُ بالبُراق، وهو دابّة أبيض، فركِبْتُهُ حتى أتينا بيتَ المقدِس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثمّ دخلت فصلَّيتُ، فأتاني جبريل بإناءين خمرٍ ولَبَنٍ، فاخترت اللَّبنَ، فقال: أصبتَ الفِطرة. ثم عُرِج بي إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقيل: مَن أنت؟ قال: أنا جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرْسِل إليه؟ قال: قد أُرْسِل، ففُتِح لنا، فإذا بآدم.

فذكر الحديث، وفيه: فإذا بيوسف، وإذا هو قد أُعطي شَطْر الحُسن، فرحَّب بي ودعا لي بخير، إلى أن قال لما فُتِح له السماء السابعة: فإذا بإبراهيم عليه السلام، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور، فرحّب بي، ودعا لي بخير، فإذا هو يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَكٍ لا يعودون إليه، ثمّ ذهب بي إلى سِدْرَة المُنْتَهَى، فإذا وَرَقُها كآذان الفِيَلَة، وإذا ثمرها كالقِلال، قال: فلمّا غَشِيها من أمر الله ما غَشِيَ تغيَّرَتْ. فما أحدٌ من خَلْقِ الله يستطيع أن ينعتها من حُسْنِها، قال: فدنا فتدلّى وأوحى إلى عبده ما أوحى، وفُرِض عليّ في كلّ يوم خمسون صلاة، فنزلتُ حتى انتهيت إلى موسى، قال: ما فرض ربُّك على أُمَّتِك؟ قلت: خمسين صلاة في كلّ يوم وليلة. قال: ارجِعْ إلى ربّك فاسأله التخفيف، فإنّ أُمَّتَك لا تطيق ذلك، فإنّي قد بَلَوْت بني إسرائيل وجرَّبتهم وخَبِرْتُهُم. قال: فرجعت فقلت: أي ربِّ خفِّفْ عن

---

(١) مسلم ١/ ١٠٤.

(٢) مسلم ١/ ٩٩.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٥.

أُمّتي. فحطَّ عنّي خمساً، فرجعتُ حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فعلتَ؟ قلت: قد حطّ عنّي خمساً، فقال: إنّ أُمَّتَك لا تطيق ذلك، ارجِعْ إلى ربّك فَسَلْه التخفيف لأُمَّتك. فلم أزل أرجِعْ بين ربّي وبين موسى حتى قال: هي خمسُ صلواتٍ في كلّ يومٍ وليلة، بكلّ صلاةٍ عَشْر، فذلك خمسون صلاة.

أخرجه مسلم[1] دون قوله: فدنا فتدلّى، وذلك ثابت في رواية حَجّاج ابن مِنْهال، وهو ثَبْتٌ في حمّاد بن سَلَمَة.

وقال سليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر، قال: سمعت أنَساً يقول، وذكر حديث الإسراء، وفيه: ثم عرج به إلى السماء السابعة، ثمّ علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلاّ الله، حتى جاء سِدْرَة المُنْتَهَى، ودنا الجبّار ربّ العِزّة، فتدلّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى. أخرجه البخاريّ[2]، عن عبدالعزيز بن عبدالله، عن سليمان.

وقال شَيْبان، عن قَتَادة، عن أبي العالية: حدثنا ابن عباس، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: رأيت ليلة أُسْرِي بي موسى عليه السلام رجلاً طُوالاً جَعْداً، كأنّه من رجال شَنُوءَة، ورأيت عيسى مربوع الخَلْق إلى الحُمْرة والبياض سَبِط الرأس، قال: وأُري مالكاً خازن النّار والدّجّال في آياتٍ أراهنّ الله إياه قال: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴿٢٣﴾﴾ [السجدة]. فكان قَتَادة يفسّرها أنَّ نبيَّ الله ﷺ قد لقي موسى. أخرجه مسلم[3].

وفي الصحيحين[4]، من حديث سعيد بن المسيّب، عن أبي هُرَيرة، قال: قال النبي ﷺ حين أُسْرِي به: لقِيت موسى وعيسى - ثم نَعَتَهُما - ورأيت إبراهيم، وأنا أَشْبَهُ وَلَدِه به.

وقال مروان بن معاوية الفَزاريّ، عن قَنان النَّهميّ: حدثنا أبو ظَبيان الجَنْبي، قال: كنّا جُلُوساً عند أبي عُبَيدة بن عبدالله ومحمد بن سعد بن أبي

---

(١) مسلم ١/ ٩٩.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٢ و ٩/ ١٨٢-١٨٤.

(٣) مسلم ١/ ١٠٥، ودلائل النبوة ٢/ ٣٨٦.

(٤) البخاري ٤/ ١٨٦ و ٦/ ١٠٤ و ٧/ ١٣٥ و ١٤٠، ومسلم ١/ ١٠٦.

وقّاص، فقال محمد لأبي عُبَيدة: حدِّثنا عن أبيك ليلة أُسْرِي برسول الله ﷺ. فقال أبو عُبيدة: لا، بل حدِّثنا أنتَ عن أبيك. قال: لو سألتَني قبل أن أسألك لفعلتُ. فأنشأ أبو عُبَيدة يحدّث، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل بدابّةٍ فوق الحمار ودون البغل، فحملني عليه، فانطلق يهوي بنا، كلّما صَعِد عقبةً استوتْ رِجْلاه مع يديه، وإذا هبط استوَتْ يداه مع رِجْليه، حتى مَرَرْنا برجلٍ طُوَالٍ سَبِطٍ آدم، كأنّه من رجال أزْدِ شَنُوءَة، وهو يقول ويرفع صوته ويقول: أكرمته وفضّلته، فدفعنا إليه، فسلَّمْنا، فردّ السلام، فقال: مَن هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أحمد. قال: مرحباً بالنبي الأميّ الذي بَلَّغ رسالَة ربِّه ونصح لأُمَّته. قال: ثم اندفعنا، فقلت: مَن هذا يا جبريل؟ قال: موسى. قلت: ومَن يعاتب؟ قال: يُعاتبُ ربَّهُ فيك. قلت: ويرفع صوته على ربّه! قال: إنّ الله قد عرف له حِدَّتَه. قال: ثم اندفعنا حتّى مَرَرْنا بشجرةٍ كأنّ ثمرها السّرْج وتحتها شيخ وعياله، فقال لي جبريل: اعمد إلى أبيك إبراهيم، فسلَّمْنا عليه فردّ السلام، وقال: مَن هذا معك يا جبريل؟ قال: ابنك أحمد. فقال: مرحباً بالنبي الأُمّي الذي بلّغ رسالة ربّه ونصح لأُمّته، يا بُنَيَّ إنّك لاقٍ ربَّك الليلة، فإن استطعتَ أن تكون حاجتك أو جُلّها في أُمَّتِك فافعَلْ. قال: ثمّ اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى، فنزلت فربطْتُ الدّابَّة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها، ثمّ دخلت المسجد فعرفت النَّبيين ما بين قائمٍ وراكعٍ وساجدٍ، ثم أُتِيتُ بكأسين من عسلٍ ولبنٍ، فأخذت اللّبن فشربته، فضرَب جبريل منكبي، وقال: أصبتَ الفِطْرة ورَبّ محمد. ثم أُقيمت الصّلاة، فأممتهم، ثمّ انصرفنا فأقبلنا... هذا حديث حسن غريب.

فإنْ قيل: فقد صحّ عن ثابت، وسُليمان التَّيْميّ، عن أنَس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال: أتيت على موسى ليلة أُسرِي بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلّي في قبره، وقد صحّ عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء، فإذا موسى يصلّي، وذكر إبراهيم، وعيسى قال: فحانت الصّلاة فأَمَمْتُهُم». ومن حديث ابن المسيّب أنّه لقِيَهم في بيت المقدس، فكيف الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما تقدّم، من أنّه رأى هؤلاء الأنبياء في السموات، وأنّه راجَعَ موسى؟

فالجواب: أنّهم مُثِّلُوا له، فرآهم غير مرّةٍ، فرأى موسى في مسيره قائماً في قبره يصلّي، ثم رآه ببيت المقدس، ثمّ رآه في السماء السادسة هو وغيره، فعُرِج بهم، كما عُرِج بنبيّنا صلوات الله على الجميع، والأنبياء أحياء عند ربّهم كحياة الشُّهداء عند ربّهم، وليست حياتُهم كحياة أهل الدنيا، ولا حياة أهل الآخرة، بل لون آخر، كما ورد أنّ حياة الشهداء بأنْ جعل الله أرواحهم في أجواف طيرٍ خُضْرٍ، تسرح في الجنّة وتأوي إلى قناديل معلّقة تحت العرش، فهم أحياء عند ربّهم بهذا الاعتبار كما أخبر سبحانه وتعالى، وأجسادهم في قبورهم.

وهذه الأشياء أكبر من عقول البشر، والإيمان بها واجب[1] كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ۝٣﴾ [البقرة].

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو رَوْح عبدالمعزّ بن محمد كتابةً، أنّ تميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ أخبرهم، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن حمدان، قال: أخبرنا أحمد ابن عليّ بن المثنّى، قال: حدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مررت ليلة أُسرِي بي برائحةٍ طيّبة، فقلت: ما هذه الرائحة يا جبريل؟ قال: هذه ماشطة بنت فرعون، كانت تمشّطها، فوقع المشط من يدها، فقالت: باسم الله، قالت بنت فرعون: أبي. قالت: ربِّي وربّ أبيكِ. قالت: أقول له إذاً. قالت: قولي له. قال لها: أَوَ لَكِ ربٌّ غيري! قالت: ربِّي وربُّك الذي في السماء. قال: فأحْمَى لها بقرة[2] من نُحاس، فقالت: إنّ لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قالت: أن تجمع عظامي وعظامَ ولدي. قال: ذلك لكِ علينا لِما لكِ علينا من الحقّ. فألقي وَلَدُها في البقرة، واحداً واحداً، فكان آخرهم صبيٌّ، فقال: يا أُمَّه اصبِري فإنّكِ على الحقّ. قال ابن عبّاس: فأربعةٌ تكلّموا وهم صِبيان: ابن ماشطة بنت فرعون، وصبيّ جُرَيْج، وعيسى بن مريم، والرابع لا أحفظه. هذا

---

(١) هذا هو كلام العقلاء، والذهبي بحمد الله منهم.

(٢) أي: قِدْر كبير.

حديث حسن[1].

وقال ابن سعد[2]: أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي بكر بن أبي سبرة وغيره، قالوا: كان رسول الله ﷺ يسأل ربَّه أن يُرِيَه الجنّة والنّار، فلمّا كان ليلة السبت لسبع عشرة خَلَتْ من رمضان، قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً، ورسول الله ﷺ نائم في بيته أتاه جبريل بالمعراج، فإذا هو أحسن شيء منظراً، فعرج به إلى السموات سماءً سماءً، فلقي فيها الأنبياء، وانتهى إلى سِدْرة المُنْتَهَى.

قال ابن سعد[3]: وأخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثني أسامة بن زيد اللَّيْثي، عن عَمْرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه. قال محمد بن عمر: وحدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سَلَمَة. وحدثنا موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، عن عائشة. وحدّثني إسحاق بن حازم، عن وهْب بن كَيْسان، عن أبي مُرَّة، عن أمّ هانىء. وحدثني عبدالله بن جعفر، عن زكريّا بن عَمْرو، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن ابن عبّاس، دخل حديثُ بعضهم في بعض، قالوا: أُسْرِي برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة من شِعب أبي طالب إلى بيت المقدس، وساق الحديث إلى أن قال: وقال بعضهم في الحديث: فتفرّقت بنو عبد المطَّلب يطلبونه حين فُقِد يلتمسونه، حتى بلغ العباس ذا طُوَى، فجعل يصرخ: يا محمد يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ: لَبَّيْك. فقال: يا ابن أخي عَنَّيْتَ قومك منذ اللّيلة، فأين كنت؟ قال: «أتيتُ من بيت المقدس». قال: في ليلتكَ! قال: «نعم». قال: هل أصابك إلاّ خير؟ قال: «ما أصابني إلاّ خير».

وقالت أمّ هانىء: ما أُسْرِيَ به إلاّ من بيتنا: نام عندنا تلك اللّيلة بعد ما صلَّى العشاء، فلمّا كان قبل الفجر أنبهناهُ للصُّبح، فقام، فلمّا صلّى الصُّبحَ قال: يا أمّ هانىء جئتُ بيت المقدس، فصلّيتُ فيه، ثمّ صلّيتُ الغَدَاة

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٨٩.

(٢) الطبقات الكبرى ١/ ٢١٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١/ ٢١٣.

معكم. فقالت: لا تُحدِّثِ النّاسَ فيكذّبونك، قال: والله لأُحَدِّثَنَّهم، فأخبرهم فتعجَّبوا، وساق الحديث[1].

فرّق الواقديّ، كما رأيت، بين الإسراء والمعراج، وجعلهما في تاريخَيْن.

وقال عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا راشد أبو محمد الحِمَّانيُّ، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبِرنا عن ليلة أُسْرِي بك فيها، فقرأ أوّل ﴿سُبْحَانَ﴾ وقال: بينا أنا نائمٌ عشاءً في المسجد الحرام، إذ أتاني آتٍ فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، ثمّ عدْتُ في النَّوم، ثمّ أيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، ثمّ نمت، فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، فإذا أنا بهيئة خيال فأَتْبَعْتُهُ بَصَري، حتى خرجت من المسجد، فإذا أنا بدابّةٍ أدنى شَبَهِهِ بدوابّكم هذه بغالكم، مضطرب الأُذُنَيْن، يقال له البُراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، يقع حافره مدَّ بَصَره، فركبتُه، فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داعٍ عن يميني: يا محمد انْظُرْني أسألك. فلم أُجِبْه، فسِرْتُ، ثم دعاني داعٍ عن يساري: يا محمد انظُرني أسألك. فلم أُجِبْه، ثمّ إذا أنا بامرأةٍ حاسِرةٍ عن ذراعيها، وعليها من كلّ زينةٍ، فقالت: يا محمد انْظُرني أسألك. فلم أَلتفِتْ إليها، حتى أتيت بيتَ المقدس، فأوثقتُ دابّتي بالحلقة، فأتاني جبريل بإناءين: خمر ولبن، فشربت اللّبن، فقال: أصبْتَ الفِطْرة. فحدَّثتُ جبريل عن الدّاعي الذي عن يميني، قال: ذاك داعي اليهود، لو أجبتَه لتهوَّدَتْ أُمَّتُك، والآخر داعي النَّصارى، لو أجبته لتَنَصَّرَتْ أُمَّتُك، وتلك المرأة الدُّنيا، لو أجبتَها لاختارتْ أُمَّتُك الدنيا على الآخرة. ثم دخلتُ أنا وجبريل بيتَ المقدس، فصلَّينا ركْعَتَين، ثم أُتيتُ بالمعراج الذي تعرجُ عليه أرواحُ بني آدم، فلم تَرَ الخلائقُ أحسنَ من المعراج، أما رأيتم الميت حيث يشقّ بصره طامحاً إلى السماء، فإنّما يفعل ذلك عَجَبُه به، فصعِدتُ أنا وجبريل، فإذا أنا بمَلَكٍ يقال له إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف مَلَك، مع كل ملك جنده مئة ألف مَلَك، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٢١٣-٢١٥.

هُوَ ﴿٣١﴾ [المدثر]. فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: أوَ قد بُعِث إليه؟ قال: نعم. فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خَلَقه الله على صورته، تُعرض عليه أرواح ذُرِّيَّته المؤمنين فيقول: روح طيّبة ونفسٌ طيّبة اجعلوها في عِلِّيّين، ثم تُعرض عليه أرواح ذُرِّيَّته الفُجَّار، فيقول: روحٌ خبيثةٌ ونفسٌ خبيثة، اجعلوها في سِجِّين. ثمّ مَضِيَت هُنَيَّة، فإذا أنا بأَخْونَةٍ ـ يعني بالخُوَان المائدة ـ عليها لحم مُشَرَّح، ليس يقربُها أحد، وإذا أنا بأَخْونة أخرى، عليها لحم قد أَرْوَحَ، ونَتُنَ، وعندها أُناس يأكلون منها: قلت: يا جبريل مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أُمَّتك يتركون الحلال ويأتون الحرام. قال: ثمّ مَضِيَت هُنَيَّة، فإذا أنا بأقوام بُطونهم أمثال البيوت، كلّما نهض أحدُهم خرَّ يقول: اللّهمّ لا تُقِمِ السَّاعةَ، وهم على سابلة آل فرعون، فتجيء السّابلة فتطؤهم، فسمعتُهم يضجُّون إلى الله، قلت: مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أُمَّتك الذين يأكلون الرِّبا. ثم مَضِيَت هُنَيَّةٌ، فإذا أنا بأقوامٍ مَشَافِرُهُمْ كمشافرِ الإبلِ، فتُفْتَح أفواهُهم ويُلقمون الجَمْر، ثمّ يخرج من أسافلهم فيضجّون، قلت: مَن هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلْماً. ثم مضيت هُنَيَّة، فإذا أنا بنساءٍ يُعَلَّقْن بثُديّهنَّ، فسمعتهنّ يضْجُجْن إلى الله، قلت: يا جبريل مَن هؤلاء؟ قال: الزُّناة من أُمَّتك. ثم مضيت هُنَيَّة، فإذا أنا بأقوام يُقطّع من جُنُوبهم اللَّحم، فيُلَقَّمون، فيقال له: كُلْ ما كنت تأكل من لحم أخيك، قلت: مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الهمّازون من أُمَّتِك اللَّمَّازُون. ثم صَعِدت إلى السماء الثانية، فإذا أنا برجلٍ أحسن ما خلق الله، قد فَضُل على النّاس بالحُسْن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قلت: يا جبريل مَن هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف، ومعه نفرٌ من قومه. فسلَّمتُ عليه وسلَّمَ عليَّ، ثم صَعِدْت إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بيحيى وعيسى ومعهما نفرٌ من قومهما. ثم صَعِدْت إلى الرابعة، فإذا أنا بإدريس، ثم صَعِدت إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون، ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء، تكاد لحيته تصيب سُرَّتَه من طُولها، قلت: يا جبريل مَن هذا؟ قال: هذا المحبَّب في قومه، هذا هارون ابن عِمران، ومعه نفرٌ من قومه. فسلَّمتُ عليه، ثم صَعِدت إلى السماء السادسة، فإذا أنا بموسى رجل آدم كثير الشعر، لو كان عليه قميصان لنفذ شعرهُ دونَ القميص، وإذا هو

يقول: يزعم النّاسُ أنّي أكرمُ على الله من هذا، بل هذا أكرمُ على الله منّي. قلت: مَن هذا؟ قال: موسى. ثم صَعِدت السابعة، فإذا أنا بإبراهيم، ساند ظهره إلى البيت المعمور، فدخلتُهُ ودخل معي طائفةٌ من أُمّتي، عليهم ثياب بيض، ثم دفعت إلى السدرة المُنْتَهَى، فإذا كلّ ورقة منها تكاد أن تُغطّي هذه الأُمّة، وإذا فيها عين تجري، يقال لها سلسبيل، فيشقّ منها نهران، أحدهما الكوثر والآخر نهر الرَّحْمة، فاغتسلتُ فيه، فغُفِر لي ما تقدّمَ من ذنبي وما تأخّر، ثمّ إنّي دُفعت إلى الجنة، فاستقبلتني جارية، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: لزيد بن حارثة. ثمّ عُرِضَتْ عليَّ النّارُ، ثم أُغْلِقت، ثمّ إنّي دُفِعت إلى السدرة المُنْتَهَى فتغشّى لي، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، قال: ونزل على كلّ ورقة مَلَكٌ من الملائكة، وفُرِضت عليَّ الصّلاةُ خمسين، ثم دُفِعت إلى موسى ـ فذكر مراجعته في التخفيف. أنا اختصرت ذلك وغيره إلى أن قال ـ فقلت: رجعت إلى ربّي حتى استَحْيَيْتُه.

ثمّ أصبحَ بمكّةَ يُخبرهم بالعجائبِ، فقال: إنّي أتيتُ البارحةَ بيتَ المقدس، وعُرِج بي إلى السماء، ورأيت كذا، ورأيت كذا، فقال أبو جهل: ألا تعجبون مما يقولُ محمد، وذكر الحديث[1].

هذا حديث غريب عجيب حذفت نحو النّصفِ منه، رواه يحيى بن أبي طالب، عن عبدالوهاب، وهو صَدُوق، عن راشد الحِمّاني، وهو مشهور، روى عنه حمّاد بن زيد، وابن المبارك، وقال أبو حاتم[2]: صالح الحديث، عن أبي هارون عمارة بن جُوَيْن العَبْدِي، وهو ضعيف شيعيّ. وقد رواه عن أبي هارون أيضاً هُشَيْم، ونوح بن قيس الحدّاني بطُوله نحوه، حدّث به عنهما قُتَيْبَة بن سعيد. ورواه سَلَمَة ابن الفضل، عن ابن إسحاق، عن رَوْح ابن القاسم، عن أبي هارون العبدي بطُوله. ورواه أسد بن موسى، عن مُبارك بن فضَالة. ورواه عبد الرزّاق، عن مَعْمَر. والحَسَن بن عَرَفَة، عن عمّار بن محمد؛ كلّهم عن أبي هارون، وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٣٩٠ - ٣٩٦.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٤ الترجمة ٢١٨٧.

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء] قال: رأي عين.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أُسري بروح رسول الله ﷺ وهو نائم على فراشه.

معمر عن قتادة عن الحسن، قال: أسري بروح رسول الله ﷺ وهو نائم على فراشه.

وقال إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيّ: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثني عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هُرَيرة. (ح). وقال هاشم بن القاسم، ويونس بن بُكَيْر، وحجّاج الأعور: حدثنا أبو جعفر الرّازي، وهو عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أَنَس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة أو غيره، عن النبي ﷺ أنّه قال في هذه الآية ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء] قال: أُتي بفَرَسٍ فحُمِل عليه، خطْوُه مُنْتَهَى بَصَرِه، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قومٍ يزرعون في يومٍ ويحصدون في يوم، كلمّا حصدوا عادَ كما كانَ، فقال: يا جبريل، مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء المهاجرون في سبيل الله، تُضاعفُ لهم الحَسَنَة بسبع مئة ضعف ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ]. ثمّ أتى على قوم تُرْضَخ رؤوسهم بالصَّخْر، كلّما رُضِخَتْ عادت! قال: يا جبريل، مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصّلاة. ثم أتى على قومٍ على أقبالهم رِقاع، وعلى أدبارهم رِقاع، يسرحونَ كما تسرحُ الأنعامُ عن الضّريع والزَّقُّوم، ورضف جهنّم، قال: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: الذين لا يؤدُّون الزَّكاة. ثم أتى على خشبةٍ على الطريق لا يمرّ بها شيءٌ إلاّ قصعته، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ﴾ [الأعراف]. ثم مرّ على رجلٍ قد جمع حُزْمةً عظيمةً لا يستطيع حَمْلَها، وهو يريد أن يزيد عليها، قال: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا رجل من أُمّتك عليه أمانةٌ، لا يستطيع أداءها، وهو يزيدُ عليها. ثمّ أتى على قوم تُقْرَض ألسنتُهم وشِفاهُهُم بمقاريضَ من حديد، كلّما قُرِضت عادت كما كانت. قال: يا جبريل مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء الفتنة.

ثم نَعَتَ الجنَّةَ والنّار، إلى أن قال: ثمّ سار حتى أتى بيتَ المقدس، فدخل وصلّى، ثمّ أتى أرواحُ الأنبياءِ فأثنوا على ربّهم.

وذَكر حديثاً طويلاً في ثلاث وَرَقَاتٍ كِبار[1]. تفرّد به أبو جعفر الرّازي، وليس هو بالقويّ، والحديث مُنْكَرٌ يُشبه كلامَ القُصَّاص، إنّما أوردْتُهُ للمعرفة لا للحُجَّة.

وروى في المعراج إسحاق بن بشير، وليس بثقة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس حديثاً.

وقال معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: فُرضت الصلاة على النبي ﷺ بمكة ركعتين ركعتين، فلما خرج إلى المدينة فرضت أربعاً، وأُقِرَّتْ صلاة السفر ركعتين. أخرجه البخاري[2]. آخر الإسراء[3].

زَوَاجُهُ ﷺ بعَائِشَة وَسَوْدَة أُمَّي المُؤْمِنينَ

قال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوَّجني رسول الله ﷺ مُتَوَفَّى خديجة، قبل الهجرة، وأنا ابنة ستٍّ، وأُدْخِلْتُ عليه وأنا ابنة تسع سنين جاءني نِسْوةٌ وأنا ألعب على أُرْجُوحة، وأنا مجمَّمَةٌ[4]، فهيَّأْنَني وصَنَّعْنَني، ثمّ أَتَيْنَ بي إليه. قال عُرْوَة: ومكثت عنده تسع سنين. وهذا حديث صحيح[5].

وقال أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: تُوُفِّيتْ خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبِثَ سنتين أو قريباً من ذلك، ونكح

---

(١) ساقه بتمامه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٩٧ - ٤٠٣.

(٢) البخاري ١/ ٨٩و٢/ ٥٤و٥/ ٨٧، ودلائل النبوة ٢/ ٤٠٦.

(٣) كتب صلاح الدين الصفدي في حاشية نسخة المؤلف بلاغاً يفيد قراءته للكتاب على مؤلفه نصه: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الخامس على مؤلفه، فسح الله في مدته».

(٤) الجُمَّة: ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

(٥) دلائل النبوة ٢/ ٤٠٩.

عائشة وهي بنت ستّ سنين، ثمّ بنى بها وهي ابنة تسع. أخرجه البخاري[1] هكذا مُرْسَلاً.

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أُرِيْتُكِ في المنام مرّتين، أرى أنّ رجلاً يحملك في سَرَقةٍ[2] حرير فيقول: هذه امرأتك، فأكشِفُ فأراكِ فأقول: إنْ كان هذا من عندِ الله يُمْضِهِ». مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال عبدالله بن إدريس، عن محمد بن عَمْرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لمّا ماتت خديجة جاءت خَوْلَةُ بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت: ألا تَزَوَج؟ قال: ومَنْ؟ قالت: إنْ شئتَ بِكْراً وإنْ شئتَ ثيّباً. قال: مَن البِكْر ومَن الثيِّب؟ فقالت: أمّا البِكْر فعائشةَ ابنة أحبِّ خَلْقِ اللهِ إليكَ. وأمّا الثَّيِّبُ فَسَوْدَة بنتُ زمعة، قد آمَنَتْ بك واتَّبَعَتْك. قال: اذكريهما عليّ. قالت: فأتيتُ أُمَّ رُومان فقلت: يا أُمَّ رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبَرَكَة! قالت: ماذا؟ قالت: رسول الله ﷺ يذكر عائشة. قالت: انتظري فإنَّ أبا بكر آتٍ. فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له. فقال: أَوَتَصْلُحُ له وهي ابنةُ أخيه؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا أخوه وهو أخي وابنته تَصْلُحُ لي. قالت: وقام أبو بكر، فقالت لي أُمُّ رومان: إنّ المُطْعِم بن عَدِيّ قد كان ذكرها على ابنه، ووالله ما أَخْلفَ وعداً قطّ، تعني أبا بكر. قالت: فأتى أبو بكر المُطْعِمَ فقال: ما تقولُ في أمر هذه الجارية. قالت: فأقبل على امرأته فقال لها: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر فقالت: لعلَّنا إنْ أنكحنا هذا الفتى إليك تُصْبِئْه وتُدْخِلْه في دِينك. فأقبل عليه أبو بكر فقال: ما تقولُ أنت؟ فقال: إنّها لَتَقُولُ ما تسمع. فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعدِ شيءٌ، فقال لها: قولي لرسولِ الله ﷺ فلْيأتِ. فجاء رسولُ الله ﷺ فملكها، قالت: ثمّ انطلقت إلى سَوْدَة بنت

---

(١) البخاري ٥/ ٧١، ودلائل النبوة ٢/ ٤١٠.

(٢) أي: قطعة من الحرير.

(٣) البخاري ٥/ ٧١ و ٧/ ٦ و ١٨ و ٩/ ٤٦، ومسلم ٧/ ١٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ٤١٠-٤١١.

زمعة، وأبوها شيخ كبير قد جلس عن الموسم فحيَّيْتُهُ بتحيّة أهل الجاهلية وقلت: أَنْعَمْ صباحاً. قال: مَنْ أنتِ؟ قلتُ: خَوْلةُ بنت حكيم. فرحَّبَ بي وقال ما شاء الله أن يقول، قلت: محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب يذكر سَوْدةَ بنت زمعة. قال: كفؤٌ كريم، ماذا تقولُ صاحبتكِ؟ قلت: تحبُّ ذلك. قال: قولي له فلْيأتِ. قالت: فجاء رسولُ الله ﷺ فملكها. قالت: وقدِم عبد ابن زمعة فجعل يحثو على رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: إنّي لَسَفِيهٌ يوم أحثو على رأسي التراب أنْ تَزوَّجَ رسولُ الله ﷺ سَوْدَةَ[1]. إسناده حَسَن.

عرْضُ نفسِه ﷺ على القبائِل

قال إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسَه على النّاس بالموقف فيقول: «هل من رجلٍ يحملني إلى قومه، فإنَّ قريشاً قد منعوني أنْ أُبلِّغَ كلامَ ربّي». أخرجه أبو داود[2]، عن محمد بن كثير، عن إسرائيل، وهو على شرط البخاري.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كلّ موسم، ويكلّم كلَّ شريفِ قوم، لا يسألهم مع ذلك إلاّ أنْ يُؤْوُوه ويمنعوه، ويقول: لا أُكْرِه أحداً منكمً على شيء، مَن رضي منكم بالذي أدعوه إليه فَذاك، ومَن كَرِه لم أُكْرِهْهُ، إنّما أريد أن تحرزوني ممّا يُرادُ بي من الفتك، حتى أُبلِّغَ رسالاتِ ربّي، وحتّى يقضي الله لي ولمن صَحِبَني بما شاء. فلم يقبله أحد ويقولون: قومُهُ أعلمُ به، أتَرَوْن أنّ رجلاً يُصْلِحُنا وقد أفسد قومَه، ولَفَظُوه، فكان ذلك ممّا ذخرَ اللهُ للأنصار.

وتُوُفّي أبو طالب، وابتُلِيَ رسولُ الله ﷺ أشدَّ ما كان، فعمد لثقيف بالطّائف، رجاء أنْ يُؤْوُوه، فوجد ثلاثةَ نفرٍ منهم، هم سادةُ ثقيف: عبد ياليل، وحبيب، ومسعود بنو عَمْرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤١١ - ٤١٢.

(٢) أبو داود (٤٧٣٤)، ودلائل النبوة ٢/ ٤١٣.

البلاءَ، وما انتهك منه قومُه. فقال أحدهم: أنا أسرِق أستارَ الكعبة إنْ كان الله بعثكَ قطُّ. وقال الآخر: أَعَجز على الله أن يرسل غيرك. وقال الآخر: والله لا أكلّمك بعد مجلسك هذا، والله لئنْ كنتَ رسول الله لأنتَ أعظم شَرَفاً وحقّاً من أن أكلِّمكَ، ولئنْ كنتَ تكذِب على الله، لأنتَ أشرُّ من أنْ أكلِّمكَ. وَتَهَزَّؤُوا به، وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به، وقعدوا له صَفَّين على طريقه، فلمّا مرَّ جعلوا لا يرفع رِجْليه ولا يضعهما إلاّ رضخوهما بالحجارة، ودَمَّوا رِجْلَيْه، فخلُص منهم وهما تسيلان الدماء، فعمد إلى حائطٍ من حوائطهم، واستظل في ظلِّ سَمُرَة حَبَلة منه، وهو مكروب مُوجَع، فإذا في الحائط عُتْبة بن ربيعة، وشَيْبة أخوه، فلمّا رآهما كره مكانهما لِما يعلم من عداوتهما، فلمّا رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يُدْعَى عدَّاساً، وهو نَصْرانيٌّ من أهل نينَوَى، معه عِنَب، فلمّا جاء عدَّاس، قال له رسول الله ﷺ: «من أيّ أرضٍ أنت يا عدّاس»؟ قال: من أهل نينَوَى، فقال له النبي ﷺ: «من مدينة الرجل الصّالح يونس بن متَّى»؟ فقال: وما يدريك من يونس بن متَّى؟ قال: «أنا رسول الله، والله أخبرني خبرَ يونس». فلمّا أخبره خرَّ عدّاس ساجداً لرسول الله ﷺ، وجعل يقبّل قدميه وهما تسيلان الدّماء، فلمّا أبصر عُتبة وشَيْبة ما يصنع غلامهما سكتا، فلمّا أتاهما قالا: ما شأنك سجدت لمحمدٍ وقبَّلْت قدميه؟ قال: هذا رجل صالح، أخبرني بشيءٍ عرفته من شأن رسولٍ بعثه الله إلينا يُدْعى يونس بن متَّى، فضحكا به، وقالا: لايفتنك عن نصرانيّتك، فإنّه رجل خدّاع. فرجع رسول الله ﷺ إلى مكة[1].

وقال يونس بن يزيد، عن الزُّهْري: أخبرني عُرْوة، أنّ عائشة حدّثته، أنّها قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يومٌ أشدّ عليك من يوم أُحُد؟ قال: «ما لقيتُ من قومِك كان أشدّ منه، يوم العَقَبَة إذ عرضْتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال، فلم يُجبني إلى ما أردتُ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفِقْ إلاّ وأنا بقَرْن الثعالب[2]، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلّتني، فنظرت فإذا هو جبريل، فناداني: إنّ الله قد سمع قولَ

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤١٤ - ٤١٦.

(٢) موضع قرب مكة.

قومِكَ لكَ وما رَدُّوا عليكَ، وقد بعثَ إليك مَلكَ الجبالِ لتأمره بما شئتَ فيهم. ثمّ ناداني ملك الجبال فسلَّم عليَّ، ثمّ قال: يا محمد إنَّ الله قد سمع قولَ قومِكَ، وأنا ملكُ الجبال، قد بعثني إليك ربُّكَ لتأمرني بما شئتَ، إن شئتَ يُطْبِقْ عليهم الأخشَبَين[1]. فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يُخْرِج الله من أسرارهم ـ أو قال: من أصلابهم ـ مَنْ يعبد الله لا يُشْرك به شيئاً». أخرجاه[2].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[3]: فحدثني يزيد بن زياد، عن محمد ابن كعب القُرَظيّ قال: لمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى الطّائف، عمد إلى نفرٍ من ثقيف، وهم يومئذٍ سادتهم، وهم إخوة ثلاثة: عبد ياليل بن عَمْرو، وأَخَواه مسعود، وحبيب، وعند أحدهم امرأةٌ من قريش من جُمَح، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، فقال أحدهم: هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك، وقال الآخر: أَمَا وجد الله مَن يرسله غيرك؟ وقال الآخر: والله لا أكلّمك.

وذكره كما في حديث ابن شهاب، وفيه زيادة وهي: فلمّا اطمأنّ ﷺ قال فيما ذُكِرَ لي: «اللّهم إليك أشكو ضَعْفَ قوّتي وقلّةَ حيلتي وهَوَاني على النّاس، أرحمَ الراحمين، أنت ربّ المُسْتَضْعَفِين وأنت ربّي، إلى مَن تكِلُني، إلى بعيدٍ يتجهّمُني، أو إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري، إنْ لم يكن بك عليَّ غضَبٌ فلا أُبالي، ولكنَّ عافيتَك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقَتْ له الظُّلُمات، وصَلُحَ عليه أمرُ الدّنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبُك أو يحلَّ عليَّ سخطُك، لك العُتْبَى حتّى ترضَى ولا حول ولا قوّة إلاّ بك».

وحدثني حسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن عباس، قال: سمعتُ ربيعة بن عِبَاد[4] يحدث أبي، قال[5]: إنّي لَغُلامٌ شابٌّ مع أبي بمِنَى، ورسول الله ﷺ

---

(١) أي: جبلي مكة، وهما: أبو قبيس والأحمر.
(٢) البخاري ٤/ ١٣٩و ١٤٤، ومسلم ٥/ ١٨١، ودلائل النبوة ٢/ ٤١٧.
(٣) ابن هشام ١/ ٤١٩-٤٢٠.
(٤) قيده المؤلف في المشتبه ٤٢٩.
(٥) ابن هشام ١/ ٤٢٣.

يقفُ على القبائلِ من العرب، يقول: يا بني فُلان إنّي رسولُ الله إليكم، يأمركم أنْ تعبدوه لا تُشْرِكوا به شيئاً، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه، وأن تؤمنوا وتصدّقوني وتمنعوني حتى أُبيِّنَ عن الله ما بعثني به. قال: وخلفه رجلٌ أحْوَل وَضِيء، له غديرتان، عليه حلّة عَدَنيّة، فإذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله قال: يا بني فُلان إنّ هذا إنّما يدعوكم إلى أنْ تسلخوا اللاّت والعُزَّى وحُلَفاءكم من الحيّ من بني مالك بن أُقَيش، إلى ما جاء به من البدعة والضَّلالة، فلا تُطيعوه ولا تسمعوا منه. فقلت لأبي: مَن هذا؟ قال: هذا عمّه عبدالعُزَّى أبو لَهَب.

وحدّثني ابن شهاب أنّه ﷺ أتى كِنْدَةَ في منازلهم، وفيهم سيّد لهم يقال له مُلَيْح، فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فأبوا عليه[1].

وحدثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حُصَين، أنّه أتى كلباً في منازلهم، إلى بطنٍ منهم يقال له بنو عبدالله، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه، حتى إنّه ليقول: يا بني عبدالله إنّ الله قد أحسن اسمَ أبيكم، فدعاهم إلى الله فلم يقبلوا[2].

وحدثني بعض أصحابنا أنّه أتى بني حَنِيفة في منازلهم، ودعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فلم يكن أحدٌ من العرب أقبح ردّاً منهم[3].

وحدثني الزُّهرِيّ أنّه أتى بني عامر بن صَعْصَعَة فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فقال رجل منهم يقال له بيحرة بن فِراس: والله لو أنّي أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، ثم قال له: أرأيت إنْ بايعناك على أمرك، ثم أظهرك الله على مَن خالفك، أيكون لنا الأمرُ من بعدك؟ قال: «الأمرُ إلى الله يضعه حيث يشاء»، قال: أَفَنَهْدِفُ نحورَنا للعربِ دونك؟ فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك، فأبَوْا عليه[4].

وقال يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٢٤-٤٢٥.
(٢) ابن هشام ١/ ٤٢٤-٤٢٥.
(٣) ابن هشام ١/ ٤٢٤-٤٢٥.
(٤) ابن هشام ١/ ٤٢٥.

قَتَادَة، عن أشياخ من قومه، قالوا: قدِم سُوَيْد بن الصّامت أخو بني عَمْرو بن عَوْف مكةَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً، وكان سُوَيْد يسمّيه قومُه فيهم الكامل، لِسِنّه وجَلدِه وشِعْره، فتصدّى له رسول الله ﷺ ودعاه إلى الله، فقال سُوَيْد: فلعلّ الذي معك مثل الذي معي. فقال له رسول الله ﷺ: «وما الذي معك»؟ قال: مجلّة لُقْمان، يعني: حكمة لُقمان، قال: اعرضْها، فعرضها عليه، فقال: «إنَّ هذا الكلام حَسَن، والذي معي أفضل منه، قرآنٌ أنزله الله عليَّ»، فتلا عليه القرآن، ودَعاهُ إلى الإسلام، فلم يبعد منه، وقال: إنّ هذا لقَول حَسَن. ثم انصرف فقدِم المدينةَ على قومها، فلم يلبث أنْ قتلته الخَزْرج، فكان رجالٌ من قومه يقولون: إنّا لَنَرى أنّه قُتِل وهو مسلمٌ، وكان قَتْلهُ يوم بُعاث[1].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[2]، قال: وسُوَيْد الذي يقول:

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صديقاً ولو ترى ... مقالته بالغيبِ ساءكَ ما يَفْري
مقالتهُ كالشَّهْد ما كانَ شاهداً ... وبالغيبِ مأثورٌ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ باديهِ وتحت أديمهِ ... تميمةُ غِشّ تَبْتري عَقِبَ الظَّهْرِ
تُبينُ لك العَيْنان ما هو كاتمٌ ... من الغلّ والبغضاء بالنَّظَر الشَّزْرِ
فَرِشْني بخيرٍ طالما قدْ بَرَيْتَني ... وخيرُ الموالي مَنْ يَرِيش ولا يَبْري

حدِيْثُ يَوْمِ بُعاث[3]

قال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدثني الحُصَيْن بن عبدالرحمن بن سعد بن مُعاذ، عن محمود بن لَبِيد، قال: لما قدِم أبو الحَيْسَر أَنَسُ ابنُ رافع مكةَ ومعه فِتْيةٌ من بني عبدالأشهل، فيهم إياس بن مُعَاذ، يلتمسون الحلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسولُ الله ﷺ فأتاهم فقال

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤١٩.
(٢) ابن هشام ١/ ٤٢٦.
(٣) بعاث: موضع قرب المدينة على بعد ليلتين، وفيه كانت حرب بين الأوس والخزرج.
(٤) ابن هشام ١/ ٤٢٧-٤٢٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

لهم: هل لكم إلى خيرٍ ممّا جئتم له؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله بعثني الله إلى العباد، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس، وكان غلاماً حَدَثاً: يا قوم هذا والله خير ممّا جئتم له. فيأخذ أبو الحَيْسَر حفنةً من الحَصْباء[1]، فضربَ بها وجهَ إياس، وقال: دعنا منك، فَلَعَمْرِي لقد جئنا لغير هذا. فسكت، وقام النبي ﷺ عنهم وانصرفوا إلى المدينة، وكانت وقعة بُعاثٍ بين الأوْس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن مُعاذ أنْ هَلَك. قال محمود بن لَبِيد: فأخبرني مَن حضره من قومي أنّهم لم يزالوا يسمعونه يهلِّل الله ويكبِّره ويُحَمِّدُه ويسبّحه حتى مات، وكانوا لا يشكّون أنّه مات مسلماً. وقد كان استشعرَ من الإسلامِ في ذلك المجلس، حين سمعَ من رسولِ الله ﷺ ما سمع.

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان يوم بُعاث يوماً قدّمه الله لرسوله، فقدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وقد افترق مَلَؤُهم وقُتِلت سرواتهم - يعني: وجُرِحوا - قَدَّمه اللهُ لرسولهِ في دخولهم في الإسلام. أخرجه البخاري[2].

ذكر مبدأ خَبر الأنصار والعقبة الأُولى

قال أحمد بن المِقْدام العِجْليّ[3]: حدثنا هشام بن محمد الكلْبيّ، قال: حدثنا عبدالحميد بن أبي عيسى بن خير، عن أبيه، قال: سمعت قريش قائلاً يقول في اللّيل على أبي قُبَيْس:

فإنْ يُسلمِ السَّعْدانِ يُصبح مُحمدٌ بمكةَ لا يَخْشى خِلافَ المُخَالِفِ

فلمّا أصبحوا قال أبو سفيان: مَنِ السَّعْدان؟ سعد بن بكر، سعد تميم؟ فلمّا كان في الليلة الثانية سمعوا الهاتف يقول:

---

(١) كتب المؤلف بخطه على هامش الأصل: «خ البطحاء» أي: في نسخة أخرى كذلك.
(٢) البخاري ٥/ ٣٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٢١.
(٣) رواه عنه الطبري في تاريخه ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

أيا سعدُ سعد الأوسِ كُنْ أنتَ ناصِراً ويـا سعـدُ سعْـدَ الخَـزْرَجَيْـن الغَطـارِفِ
أجيبـا إلـى داعـي الهُـدَى وتمنّيـا علـى الله فـي الفِـرْدَوْسِ مُنيـة عـارِفِ
فـإنّ ثَـوَابَ الله للطـالِـبِ الهُـدَى جنـانٌ مـن الفِـرْدَوْسِ ذات رَفَـارِفِ

فقال أبو سفيان: هو والله سعد بن مُعاذ، وسعد بن عُبادة.

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[1]: لمّا أراد الله إظهار دِينه، وإعزاز نبيّه، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقِيه فيه الأنصار، فعرض نفسه على القبائل، كما كان يصنع، فبينا هو عند العَقَبَة لقي رهطاً من الخزرج، فحدثني عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن أشياخ من قومه، أنّ رسول الله ﷺ لمّا لقِيَهم قال: من أنتم؟ قالوا: نفر من الخزرج. قال: أمِن موالي يهود؟ قالوا: نعم. قال: أفلا تجلسون أكلّمكم؟ قالوا: بلى. فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، وكان ممّا صنع الله به في الإسلام أنّ يهود كانوا معهم في بلادهم، وكانوا أهلَ كتابٍ وعِلْم، وكانوا أهلَ شِرْكٍ وأوثان، وكانوا قد غزوهم ببلادهم، فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا: إنّ نبيّاً مبعوثٌ الآن، قد أظلّ زمانه، نَتَّبِعُهُ، فنقتلكم معه قتْل عادٍ وإرَم. فلمّا كلّم رسولُ الله ﷺ أولئك النَّفر، ودعاهم إلى الله، قال بعضهم لبعض: يا قوم تَعَلَّموا والله إنّه لَلنبيُّ الذي تواعدكم به يهود، فلا يَسْبِقُنَّكُم إليه. فأجابوه وأسلموا، وقالوا: إنّا تركنا قومَنا، ولا قوم بينهم من العداوة والشرّ ما بينهم، وعسى أن يجمعهم الله بك فسنقدَمُ عليهم فندعوهم إلى أمرك، ونعرض عليهم الذي أجبناك به، فإنْ يجمعهم الله عليك فلا رجل أعزّ منك. ثم انصرفوا.

قال ابن إسحاق[2]: وهم فيما ذُكر ستّة من الخزرج: أسعد بن زُرَارة، وعَوْف بن عَفْراء، ورافع بن مالك الزُّرقي، وقُطْبة بن عامر السَّلَميّ، وعُقْبة ابن عامر. رواه جرير بن حازم عن ابن إسحاق، فقال بدل عُقْبة: مُعَوَّذ بن عَفْراء، وجابر بن عبدالله أحد بني عَدِيّ بن غَنْم. فلمّا قدِموا المدينة ذكروا لقومهم رسولَ الله ﷺ، ودعوهم إلى الإسلام، وفشا فيهم ذِكْرُ رسول الله

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٢٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٣٣ - ٤٣٤.
(٢) ابن هشام ١/ ٤٢٩، ودلائل النبوة ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

ﷺ، فلمّا كان العام المقبل، وافَى الموسمَ من الأنصار اثنا عشر رجلاً، فلقوا رسولَ الله ﷺ بالعَقَبَة، وهي العقبة الأولى، فبايعوا رسولَ الله ﷺ على بيعة النّساء، وذلك قبل أن تُفْتَرَض عليهم الحرب، وهم أسعد بن زُرَارة، وعَوْف، ومُعَوّذ ابنا الحارث وهما ابنا عَفْراء، وذَكْوَان بن عبد قَيْس، ورافع ابن مالك، وعُبادة بن الصّامت، ويزيد بن ثعلبة البَلَوِيّ، وعبّاس بن عُبادة ابن نَضْلَة، وقُطْبة بن عامر، وعُقْبة بن عامر، وهم من الخزرج، وأبو الهيثم ابن التَّيّهَان، وعُوَيْم بن ساعدة، وهما من الأوس.

وقال يونس وجماعة، عن ابن إسحاق[1]: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني، عن أبي عبدالله الصُّنابحيّ عبدالرحمن بن عُسَيْلة، قال: حدثني عُبَادة بن الصّامت، قال: بايعنا رسول الله ﷺ ليلةَ العَقَبَة الأولى، ونحن اثنا عشر رجلاً، فبايعناه بيعة النساء، على أن لا نُشْرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتيَ ببُهْتانٍ نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجُلنا، ولا نعصيَهُ في معروف، وذلك قبل أن تُفْتَرَض الحرب، فإنْ وَفَّيتم بذلك فلكم الجنّة، وإن غَشِيتم شيئاً فأمركم إلى الله، إنْ شاء غفر، وإن شاء عذّب.

أخرجاه[2] عن قُتَيْبة، عن اللّيث، عن يزيد بن أبي حبيب. أخبرنا الخَضِر بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن أبي عَمْرو، قالا: أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن البُنّ، قال: أخبرنا جدّي أبو القاسم الحسين، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي العلاء سنة تسع وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان المعدَّل، قال: أخبرنا عليّ بن يعقوب، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم القُرَشيّ، قال: أخبرنا محمد بن عائذ، قال: أخبرني إسماعيل بن عيّاش، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة، عن عُبَادة بن الصّامت، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السّمع والطّاعة في النشاط والكسل، وعلى

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٣٣، ودلائل النبوة ٢/ ٤٣٦.

(٢) البخاري ٥/ ٧٠و٩/ ٤، ومسلم ٥/ ١٢٧.

النّفقة في العُسْر واليُسْر، وعلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، وعلى أن نقول في الله عزّ وجلّ، لا تأخذنا فيه لومةُ لائم، وعلى أنْ ننصره إذا قدِم علينا يثربَ، فنمنعه ممّا نمنع منه أنفسَنا وأزواجَنا وأبناءنا، ولنا الجنّة. رواه زُهَيْر بن معاوية، عن ابن خُثَيْم، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة، عن أبيه، أنّ عُبَادة قال نحوه. خالفه داود بن عبدالرحمن العطّار ويحيى بن سُلَيْم، فرويا عن ابن خُثَيْم هذا المتن بإسنادٍ آخر، وهو عن أبي الزُّبَيْر عن جابر. وسيأتي.

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[1]: فلمّا انصرف القوم، بعث رسول الله ﷺ مُصْعَب بن عُمَيْر العَبْدَرِيّ يُقْرئهم القرآن ويفقّههم في الدّين، فنزل على أسعد بن زُرَارة، فحدثني عاصم بن عمر أنّه كان يصلّي بهم، وذلك أنّ الأوْس والخزرج كره بعضهم أنْ يؤمّه بعض.

قال ابن إسحاق: وكان يسمّى مُصْعَب بالمدينة المقرىء.

وحدثني محمد بن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنتُ قائدَ أبي حين ذهبَ بصره، فكنت إذا خرجتُ به إلى الجمعة، فسمع الأذانَ صلّى على أبي أُمامة أسعد ابن زُرارة، واستغفر، فقلت: يا أَبَه ما لَكَ إذا سمعتَ الأذانَ للجُمعة صلّيت على أبي أُمامة! قال: أيْ بُنَيَّ، كان أوّل من جمَّع بنا بالمدينة في هَزْم[2] من حَرَّة بني بياضة يقال له نقيعُ الخَضِمات. قلت: وكم كنتم يومئذٍ؟ قال: أربعون رجلاً[3].

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: فلمّا حضر الموسم حجّ نفرٌ من الأنصار، منهم مُعاذ بن عَفْراء، وأسعد بن زُرَارة، ورافع بن مالك، وذَكْوان، وعُبادة بن الصّامت، وأبو عبدالرحمن بن تَغْلِب، وأبو الهَيْثم بن التَّيهان، وعُوَيْم بن ساعدة، فأتاهم رسولُ الله ﷺ فأخبرهم خبره، وقرأ

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٣٤، ودلائل النبوة ٢/ ٤٣٨.

(٢) الهزم لغة: المطمئن من الأرض.

(٣) ابن هشام ١/ ٤٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ٤٤١.

عليهم القرآن، فأيقنوا به واطمأنُّوا، وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب، فصدّقوه، ثم قالوا: قد عَلِمْتَ الذي كان بين الأوس والخزرج من سفْك الدماء، ونحن حُرَّاصٌ على ما أرشدك الله به، مجتهدون لك بالنَّصيحة، وإنّا نُشير عليك برأينا، فامكثْ على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم شأنك، وندعوهم إلى الله، فلعلّ الله يُصْلح ذات بينهم، ويجمع لهم أمرهم فنواعدك الموسم من قابل. فرضي بذلك رسول الله ﷺ، ورجعوا إلى قومهم فدعوهم سرّاً وتلوا عليهم القرآن، حتّى قلَّ دارٌ من دُور الأنصار إلاّ قد أسلم فيها ناس، ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ مُعاذ بن عَفْراء، ورافع بن مالك أنْ ابعث إلينا رجلاً من قِبَلِك يفقّهنا. فبعث مُصْعبَ بن عُمَير، فنزل في بني تميم على أسعد يدعو النّاس سرّاً، ويفشو فيهم الإسلام ويكثر، ثم أقبل مُصْعب وأسعد، فجلسا عند بئر بني مَرْق، وبعثا إلى رهْطٍ من الأنصار، فأتوهما مُسْتَخْفِين، فأخبر بذلك سعد بن مُعاذ ـ ويقول بعض النّاس: بل أُسَيْد ابن حُضَيْر ـ فأتاهم في لأْمَتِه معه الرُّمْح، حتى وقف عليهم، فقال لأبي أُمامة أسعد: عَلاَمَ أَتَيْتَنا في دُورنا بهذا الوحيد الغريب الطّريد، يسفِّه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه، لا أراك بعدها تسيء من جوارنا. فقاموا، ثم إنّهم عادوا مرّةً أخرى لبئر بني مَرْق، أو قريباً منها، فذُكِروا لسعد بن مُعاذ الثانية فجاءهم، فتواعدهم وعيداً دون وعيده الأول، فقال له أسعد: يا ابن خالة، اسمع من قوله، فإنْ سمعت حقّاً فأجب إليه، وإنْ سمعتَ مُنْكراً فاردُدْه بأهدى منه، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليه مُصْعَب: ﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝﴾ [الزخرف] فقال سعد: ما أسمع إلاّ ما أعرفه. فرجع سعد وقد هداه الله، ولم يُظْهِر لهما إسلامه، حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبدالأشهل إلى الإسلام، وأظهر لهم إسلامه وقال: من شكّ منكم فيه فلْيأتِ بأهدى منه، فَوَالله لقد جاء أمر لَتُحَزَّنَّ منه الرقابُ. فأسْلَمَتْ بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن مُعاذ، إلا من لا يذكر.

ثمّ إنّ بني النّجّار أخرجوا مُصْعَبَ بن عُمَير، واشتدُّوا على أسعد، فانتقل مُصْعَب إلى سعد بن مُعاذ يدعو آمناً ويهدي الله به. وأسلم عَمْرو ابن الجَمُوح، وكُسِرت أصنامهم، وكان المسلمون أعزّ من بالمدينة، وكان

مُصْعَب أوّل من جَمَّع الجمعة بالمدينة، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ. هكذا قال ابن شهاب: إنّ مُصْعَباً أوّل من جَمَّع بالمدينة[1].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[2]: وحدثني عبدالله بن المُغِيرة بن مُعَيْقيب، وعبدالله بن أبي بكر بن حزْم، أنّ أسعد بن زُرَارة خرج بمُصْعَب بن عُمَيْر، يريد به دارَ بني عبد الأشهل، ودارَ بني ظفر، وكان سعد بن مُعاذ ابن خالة أسعد بن زُرَارة، فدخل به[3] حائطاً من حوائط بني ظفر، وقالا: على بئر مَرْق، فاجتمع إليهما ناس، وكان سعد وأُسَيْد ابن حُضَيْر سَيِّدي بني عبدالأشهل، فلمّا سمعا به قال سعد لأُسَيْد: انْطَلِق إلى هذين فازجُرْهُما وانْهَهُما عن أن يأتيا دارَيْنا، فلولا أسعد بن زُرارة ابن خالتي كَفَيْتُكَ ذلك. فأخذ أُسَيد حَرْبَتَه، ثم أقبل إليهما، فلمّا رآه أسعد قال: هذا سيّد قومه قد جاءك فاصْدُقِ الله فيه. قال مُصْعَب: إنْ يَجْلِسْ أكلّمه. قال: فوقف عليهما، فقال: ما جاء بكما إلينا تُسَفِّهان ضعفاءنا، اعتزلانا إنْ كان لكما بأنفسكما حاجة. فقال له مُصْعَب: أو تجلس فتسمعْ، فإنْ رضيتَ أمراً قبلته، وإنْ كرهته كُفَّ عنك ما تكره. قال: أنصفت. ثم ركز حَرْبَتَه وجلس إليهما، فكلّمه مُصْعَب بالإسلام، وقرأ عليه القرآن، فقالا فيما بَلَغَنَا: واللهِ لَعَرَفْنا في وجهه الإسلامَ، قبل أن يتكلم في إشراقه وتسهُّلِه، ثم قال: ما أحسن هذا وأجمله! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدّين؟ قالا: تغتسل وتَطَهَّر وتُطهِّر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحقّ، ثم تصلّي. فقام فاغتسل وأَسْلَم وركع ركْعَتَين ثمّ قال لهما: إنّ ورائي رجلاً إنِ اتَّبَعَكما لم يتخلّف عنه من قومه أحدٌ، وسأرسله إليكما. ثم انصرف إلى سعد بن مُعاذ وقومه، وهم جُلُوس في ناديهم، فلمّا رآه سعد مقبلاً قال: أُقْسِمُ بالله لقد جاءكم أُسَيْد بغير الوجه الذي ولّى به، ثمّ قال له: ما فعلت؟ قال: كلّمتُ الرجلَين، فما رأيت بهما بأساً، وقد تَهَيَّبتهما فقالا: لا نفعل ما أحببت،

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٣٠ - ٤٣٣.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٣٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٥٧، ودلائل النبوة ٢/ ٤٣٨ - ٤٤٠.

(٣) على هامش الأصل كتب المؤلف بخطه: «يعني مصعب: بأسعد».

وقد حُدِّثْتُ أنّ بني حارثة قد خرجوا إلي أسعد ليقتلوه، وذلك أنّهم عرفوا أنّه ابن خالتك ليُخْفِروك[1]. فقام سعد مُغْضَباً مبادِراً متخوِّفاً، فأخذ الحَرْبَةَ، وقال: والله ما أراك أغنيت عنّا شيئاً. ثم خرج إليهما، فلمّا رآهما سعد مطمئنّين عرف أنّ أُسَيْداً إنّما أراد منه أن يسمع منهما، فوقف عليهما متبسماً. ثمّ قال لأسعد: يا أبا أُمامة، والله لولا ما بيني وبينك من القَرَابة ما رُمْتَ منّي هذا، أَتَغْشَانا في دارَيْنا بما نكره! وقد قال أسعد لمُصْعَب: أيْ مُصْعَب جاءك والله سيّد مَن وراءه، إنْ يتبعك لا يتخلّف عنك منهم اثنان. فقال: أَوَ تقعد فتسمع، فإنْ رضيتَ أمراً ورغبتَ فيه قَبِلْتَه، وإنْ كرهتَ عزلنا عنك ما تكره. قال: أنصفت. فعرض عليه الإسلام، وقرأ عليه القرآن، فعرفنا في وجهه، والله، الإسلامَ قبل أن يتكلّم به، لإشراقه وتسهُّله. ثم فعل كما عمل أُسَيْد، وأسلم، وأخذ حَرْبته، وأقبل عامداً إلى نادي قومه، ومعه أُسَيْد، فلمّا رآه قومه، قالوا: نحلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فقال: يا بني عبدالأشهل كيف تعرفون أمري فيكم؟ قالوا: سيّدُنا وأفضَلُنا رأياً وأَيْمَنُنا نقيبة. قال: فإنّ كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تؤمنوا. فَوَالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأةٌ إلاّ مسلماً ومسلمة، ورجع مُصْعَب وأسعد إلى منزلهما، ولم تبق دار من دُور الأنصار إلاّ وفيها رجالٌ ونساءٌ مسلمون، إلاّ ما كان من دار بني أُمية ابن زيد، وخَطمة، ووائل، وواقف، وتلك أَوْس الله وهم من الأوس بن حارثة، وذلك أنّه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت، وهو صيْفي، وكان شاعراً لهم وقائداً، يستمعون منه ويطيعونه، فوقف بهم عن الإسلام، فلم يزل على ذلك حتى مضت أُحُدٌ والخندق[2].

---

(١) الإخفار: نقض العهد والغدر.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٣٥-٤٣٨.

العقبة الثانية

قال يحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ، وداود العطّار ـ وهذا لفظُه ـ: حدثنا ابن خُثَيْم، عن أبي الزُّبَير المكّي، عن جابر بن عبدالله، أنّ رسول الله ﷺ لبِثَ عشْر سنين يتبع الحاجّ في منازلهم في المواسم: مَجَنَّة[1]، وعُكاظ، ومِنَى، يقول: من يُؤْوِيني وينصرني حتى أبلّغ رسالات ربّي وله الجنّة؟ فلا يجد، حتى إنّ الرجل يرحل صاحبُه من مُضَر أو اليمن، فيأتيه قومُه أو ذو رَحِمِه يقولون: احذَر فتى قريش لا يفتنْك، يمشي بين رِحالهم يدعوهم إلى الله عز وجل، يُشيرون إليه بأصابعهم، حتّى بَعَثَنَا اللهُ له من يثرب، فيأتيه الرجل منّا فيؤمن به ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيُسْلِمُون بإسلامه، حتى لم يبق دارٌ من يثرب إلاّ وفيها رهْطٌ يُظْهِرون الإسلام. ثم ائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلاً منّا، فقلنا: حتّى متى نَذَرُ رسولَ الله ﷺ يطوف في جبال مكة ويخاف. فرحلنا حتى قدِمْنا عليه في الموسم، فواعَدَنا شِعب العَقَبَة، فاجتمعنا فيه من رجلٍ ورجُلَين، حتى توافَيْنا عنده، فقلنا: يا رسول الله عَلاَمَ نُبايعك؟ قال: «على السمع والطاعة في النشاط والكَسَل، وعلى النَّفَقَة في العُسْر واليُسْر، وعلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، وعلى أنْ تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لَوْمَة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدِمْتُ عليكم يثربَ، تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنّة». فقمنا نُبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زُرَارة، وهو أصغر السبعين، إلاّ أنا، فقال: رُوَيداً يا أهل يثرب، إنّا لم نَضْرب إليه أكبادَ المطيِّ إلاّ ونحن نعلم أنّه رسول الله، إنّ إخراجه اليوم مفارقة العرب كافّة، وقتْلُ خياركم، وأن تَعَضَّكم السيوفُ، فإمّا أنتم قوم تصبرون على عضّ السيوف إذا مسَّتكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مُفارقة العرب كافّة، فخذوه وأجْرُكُم

---

(١) على هامش الأصل كتب المؤلف بخطه: «المجنة بالفتح، ويقال بالكسر: مكان على أميال من مكة».

على الله، وإمّا أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فَذَرُوه فهو أعذر لكم عند الله عز وجل. فقلنا: أَمِطْ يدَكَ يا أسعد، فَوَالله لا نَذَرُ هذه البيعةَ ولا نَسْتقيلُها، فقمنا إليه نبايعه رجلاً رجلاً، يأخذ علينا شرطه، ويعطينا على ذلك الجنّة[1].

زاد في وسطه يحيى بن سُلَيْم: فقال له عمّه العباس: يا ابن أخي لا أدري ما هذا القوم الذين جاؤوك، إنّي ذو معرفة بأهل يثرب. قال: فاجتمعا عنده من رجل ورجُلَين، فلمّا نظر العبّاس في وجوهنا، قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: عَلاَمَ نُبايعك[2].

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا زكريا، عن الشَّعْبي، قال: انطلق النبي ﷺ معه عمّه العباس، إلى السبعين من الأنصار، عند العَقَبَة تحت الشجرة، قال: ليتكلّم متكلّمكم ولا يُطِيل الخطبةَ، فإنّ عليكم من المشركين عَيْناً. فقال أسعد: سَلْ يا محمد لربّك ما شئتَ، ثمّ سلْ لنفسك، ثمّ أخبِرْنا ما لنا على الله. قال: أسألكم لربّي أن تعبدوه ولا تُشْرِكُوا به شيئاً، وأَسألكم لنفسي ولأصحابي أن تُؤْوُونا وتنصُرُونا وتمنعونا ممّا منعتم منه أنفسَكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: لكم الجنّة. قالوا: فلك ذلك[3].

ورواه أحمد بن حنبل[4]، عن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، قال: أخبرنا مجالد، عن الشَّعْبيّ، عن أبي مسعود الأنصاريّ بنحوه، قال: وكان أبو مسعود أصغرهم سنّاً.

وقال ابن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[5]: حدثني عاصم بن عمر، وعبدالله ابن أبي بكر، أنّ العبّاس بن عُبَادة بن نَضْلَة أخا بني سالم قال: يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون رسول الله ﷺ؟ إنّكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود، فإنْ كنتم ترون أنّها إذا أنهكت أموالَكُم مصيبةٌ وأشرافَكُم قَتْلٌ، تركتموه وأسلمتموه، فَمِنَ الآن، فهو والله إنْ فعلتم خزيُ الدنيا

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ٤٤٤.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١.
(٤) المسند ٤/ ١١٩.
(٥) ابن هشام ١/ ٤٤٦، ودلائل النبوة ٢/ ٤٥٠.

والآخرة، وإنْ كنتم ترون أنّكم مستضلعون به وافون له، فهو واللهِ خيرُ الدنيا والآخرة. قال عاصم: فَوالله ما قال العباس هذه المقالة إلاّ ليشدَّ لرسول الله ﷺ بها العِقْدَ.

وقال ابن أبي بكر: ما قالها إلاّ ليؤخّر بها أمرَ القوم تلك الليلة، ليشهد أمرهم عبدالله بن أُبيّ، فيكون أقوى. قالوا: فما لنا بذلك يا رسول الله؟ قال: الجنّة. قالوا: ابسُطْ يدك. وبايعوه، فقال عبّاس بن عُبادة: إنْ شئت لَنميلنَّ عليهم غداً بأسيافنا، فقال: لم أؤمر بذلك.

وقال الزُّهْرِيّ ـ ورواه ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة ـ وقاله موسى ابن عُقْبَة، وهذا لفظُه: إنَّ[1] العام المقبل حجّ من الأنصار سبعون رجلاً، أربعون من ذوي أسنانهم وثلاثون من شُبَّانهم، أصغرهم أبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو، وجابر بن عبدالله، فلقوه بالعَقَبَة، ومع رسول الله ﷺ عمّه العبّاس، فلمّا أخبرهم بما خصّه الله من النُّبوّة والكرامة، ودعاهم إلى الإسلام وإلى البيعة أجابوه، وقالوا: اشترطْ علينا لربِّكَ ولنفسك ما شِئتَ. فقال: أشترط لربّي أن لا تُشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسَكم وأموالَكم. فلمّا طابت بذلك أنفسُهم من الشرط أخذ عليهم العبّاس المواثيقَ لرسول الله ﷺ بالوفاء، وعظّم العبّاس الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ، وذكر أنّ أمّ عبد المطلب سَلْمَى بنت عَمْرو بن زيد بن عَدِيّ بن النّجّار. وذكر الحديث بطوله.

قال عُرْوة: فجميع من شهد العَقَبة من الأنصار سبعون رجلاً وامرأة. وقال ابن إسحاق[2]: سبعون رجلاً وامرأتان، إحداهما أُمّ عمارة وزوجها وابناهما.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[3]: فحدثني مَعْبَد بن كعب ابن مالك بن القَيْن، عن أخيه عُبَيْدالله، عن أبيه كعب رضي الله عنه، قال: خرجنا في الحجّة التي بايعنا فيها رسولَ الله ﷺ بالعَقَبة مع مشركي قومنا،

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي البيهقي: ثم حج العام المقبل... (٢/ ٤٥٤).

(٢) ابن هشام ١/ ٤٤١ ودلائل النبوة ٢/ ٤٥٥.

(٣) دلائل النبوة ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٩.

ومعنا البَرَاء بن مَعْرُور كبيرنا وسيّدنا، حتى إذا كنّا بظاهر البَيْداء، قال: يا هؤلاء تَعلمونَ أنّي قد رأيت رأياً، والله ما أدري توافقوني عليه أم لا؟ فقلنا: وما هو يا أبا بِشْر؟ قال: إنّي قد أردت أن أصلّي إلى هذه البَنِيَّة[1] ولا أجعلها منّي بظَهْرٍ. فقلنا: لا والله لا تفعل، والله ما بَلَغَنَا أنّ نبينا ﷺ يصلّي إلاّ إلى الشام. قال: فإنّي والله لَمُصَلٍّ إليها. فكان إذا حضرت الصّلاة توجّه إلى الكعبة، وتوجَّهنا إلى الشام، حتى قدِمنا مكةَ، فقال لي البَرَاء: يا ابن أخي انطلِقْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ، حتّى أسأله عمّا صنعتَ، فلقد وجدتُ في نفسي بخلافكم إيّاي. قال: فخرجنا نسألُ عن رسول الله ﷺ، فَلَقِينا رجلاً بالأبطحِ، فقلنا: هل تدلُّنا على محمد؟ قال: وهَلْ تعرفانه إنْ رأيتماهُ؟ قلنا: لا والله. قال: فهل تعرفان العباس؟ فقلنا: نعم، وقد كنّا نعرفه، كان يختلفُ إلينا بالتجارةِ، فقال: إذا دخلتما المسجدَ فانظرا العباس، فهو الرجل الذي معه. قال: فدخلنا المسجد، فإذا رسول الله ﷺ والعباس ناحية المسجد جالسَيْن، فسلّمنا، ثمّ جلسنا، فقال رسول الله ﷺ: هل تعرف هذين يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البَراء بن مَعْرور سيّد قومه، وهذا كعب ابن مالك، فَوَالله ما أنسى قولَ رسول الله ﷺ: الشاعر؟ قال: نعم، فقال له البراء: يا رسول الله إنّي قد كنت رأيت في سَفَري هذا رأياً، وقد أحببتُ أنْ أسألك عنه. قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة منّي بظهرٍ فصلّيت إليها. فقال له رسول الله ﷺ: قد كنت على قِبلةٍ لو صبرتَ عليها. فرجع إلى قِبلة رسول الله ﷺ، وأهله يقولون: قد مات عليها، ونحن أعلم به، قد رجع إلى قبلة رسول الله ﷺ وصلّى معنا إلى الشام.

ثم واعَدْنا رسولَ الله ﷺ العَقَبَةَ، أوسط أيّام التشريق، ونحن سبعون رجلاً للبيعة، ومعنا عبدالله بن عَمْرو بن حَرَام والد جابر، وإنّه لَعَلَى شِرْكه، فأخذناه فقلنا: يا أبا جابر والله إنّا لنرغبُ بك أنْ تموتَ على ما أنت عليه، فتكون لهذه النّار غداً حطباً، وإنّ الله قد بعث رسولاً يأمر بتوحيده وعبادته، وقد أسلمَ رجالٌ من قومك، وقد واعَدْنا رسولَ الله ﷺ للبيعة. فأسلمَ وطهَّرَ ثيابه، وحضرها معنا فكان نقيباً، فلمّا كانت الليلة التي وعدْنا فيها رسولَ الله

---

(١) يعني: الكعبة.

ﷺ بِمِنَى أوّل اللّيل مع قومنا، فلمّا استثقل النّاس من النَّوم تسلَّلْنا من فُرُشِنَا تَسَلُّلَ القَطا، حتى اجتمعنا بالعَقَبَة، فأتى رسول الله ﷺ وعمّه العبّاس، ليس معه غيره، أحبَّ أنْ يحضرَ أمرَ ابنِ أخيه، فكان أوّل متكلّمٍ، فقال: يا معشر الخزرج إنّ محمداً منّا حيث قد علمتم، وهو في مَنعة من قومه وبلاده، قد منعناه ممّن هو على مثل رأينا منه، وقد أبى إلاّ الانقطاع إليكم، وإلى ما دعوتموه إليه، فإنْ كنتم ترون أنّكم وافون له بما وعدتموه، فأنتم وما تحمّلتم، وإنْ كنتم تخشون من أنفسكم خِذْلاناً فاتركوه في قومه، فإنّه في مَنعة من عشيرته وقومه. فقلنا: قد سمعنا ما قلت، تكلّم يا رسول الله. فتكلّم ودعا إلى الله، وتلا القرآن، ورَغَّبَ في الإسلام، فأجبناه بالإيمان والتصديق له، وقلنا له: خذ لربّك ولنفسك. فقال: إنّي أُبايعكم على أنْ تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم. فأجابه البَرَاء ابن مَعرُور فقال: نعم والذي بعثكَ بالحقّ، ما نمنعُ منه أُزُرَنَـا[1]، فبايعنا يا رسول الله فنحنُ والله أهلُ الحروبِ وأهلُ الحَلقة[2]، ورثناها كابراً عن كابر. فعرض في الحديث أبو الهيثم بن التَّيِّهان، فقال: يا رسول الله إنّ بيننا وبين أقوام حِبالاً[3]، وإنَّا قاطعوها، فهل عسيتَ إنِ الله أظْهَرَكَ أنْ ترجع إلى قومكَ وتَدَعَنَا؟ فقال: «بل الدَّم الدَّم والهَدْم الهَدْم، أنا منكم وأنتم منِّي، أُسالمُ مَنْ سالمتم وأحاربُ من حاربتم». فقال له البَرَاء بن مَعْرُور: ٱبسط يدكَ يا رسولَ الله نبايعك. فقال رسول الله ﷺ: أخْرِجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجوهم له، فكان نقيب بني النّجّار: أسعد بن زُرارة، ونقيب بني سَلِمَة: البَرَاء بن مَعْرُور، وعبدالله بن عَمْرو بن حَرام، ونقيب بني ساعدة: سعد بن عُبادة، والمنذر بن عَمْرو، ونقيب بني زُرَيْق: رافع بن مالك، ونقيب بني الحارث بن الخزرج: عبدالله بن رَوَاحة، وسعد بن الربيع، ونقيب بني عَوْف بن الخزرج: عُبادة بن الصّامت ـ وبعضهم جعل بدل عُبادة بن الصّامت خارجة بن زيد ـ ونقيب بني عَمْرو بن عَوْف: سعد بن خَيْثَمَة، ونقيب بني عبد الأشهل ـ وهم من الأوس ـ أُسَيْد بن حُضَيْر، وأبو

---

(١) أي: نساءنا. والمرأة قد يكنى لها بالإزار، كما يكنى أيضاً بالإزار عن النفس.

(٢) أي: أهل السلاح.

(٣) أي: مواثيق وعهوداً.

الهيثم بن التَّيِّهان، قال: فأخذ البَرَاء بيد رسول الله ﷺ فضرب عليها، وكان أول من بايع، وتتابع النّاس فبايعوا، فصرخ الشيطانُ على العَقَبَة بأنفذ[1]، والله، صوتٍ سمعته قطّ، فقال: يا أهلَ الجباجبِ[2] هل لكم في مُذَمّم والصُّباةُ معه قد اجتمعوا على حَرْبكم؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذا أزبُّ[3] العَقَبَة، هذا ابن أزيب، أَمَا واللهِ لأفرغنَّ لك، ارفَضُّوا إلى رِحالكم». فقال العبّاس بن عُبادة أخو بني سالم: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقّ لئن شئت لنميلنّ على أهل مِنَى غداً بأسيافنا. فقال: «إنّا لم نؤمر بذلك». فرحنا إلى رحالنا فاضطجعنا، فلمّا أصبحنا، أقبلت جِلَّةٌ من قريش فيهم الحارث ابن هشام، فتىً شابّ وعليه نعلان له جديدتان، فقالوا: يا معشرَ الخزرج إنّه قد بَلَغَنا أنّكم جئتم إلى صاحبنا لتستخرجوه من بين أظْهُرنا، وإنّه والله ما من العربِ أحدٌ أبغض إلينا أنْ تنشبَ الحربُ بيننا وبينهم منكم. فانبعث مَنْ هناك من قومنا من المشركين يحلفون لهم بالله، ما كان من هذا من شيءٍ، وما فعلناه. فلمّا ثور القوم لينطلقوا قلتُ كلمةً كأنّي أُشركهم في الكلام: يا أبا جابر ـ يريد عبدالله بن عَمْرو ـ أنت سيّدٌ من سادتنا وكهلٌ من كهولنا، لا تستطيع أنْ تَتَّخذَ مثل نعليْ هذا الفتى من قريش. فسمعه الحارثُ، فرمى بهما إليَّ وقال: والله لَتلبَسَنَّهُمَا. فقال أبو جابر: مهلاً أحْفَظتَ لَعَمْر اللهِ الرَّجُلَ ـ يقول: أخجلته ـ أردُدْ عليه نعلَيْه. فقلت: لا والله لا أردّهما، فألٌ صالح إنّي لأرجو أنْ أسْلُبه.

قال ابن إسحاق[4]: وحدثني عبدالله بن أبي بكر، قال: ثم انصرفوا عنهم فأتوا عبدالله بن أُبَيّ يعني ابن سَلول فسألوه، فقال: إنّ هذا الأمر جسيم وما كان قومي ليتفوَّتُوا عليَّ بمثله. فانصرفوا عنه.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق[5]: حدثني عبدالله بن أبي بكر أنّ

---

(١) كتب المؤلف في حاشية نسخته: «خ: بأبعد» أي: هي كذلك في نسخة أخرى.
(٢) أي: منازل مِنى.
(٣) أي: شيطان.
(٤) ابن هشام ١/ ٤٤٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٤٩.
(٥) ابن هشام ١/ ٤٤٦، ودلائل النبوة ٢/ ٤٥٢ - ٤٥٣.

رسول الله ﷺ قال لهم: ابعثوا منكم اثني عشر نقيباً كُفَلاءَ على قومهم، ككفالةِ الحوارِيِّينَ لعيسى ابن مريم، فقال أسعدُ بن زُرَارة: نعم يا رسولَ الله، قال: فأنت نقيبٌ على قومك، ثم سمّى النُّقَباء كرواية مَعْبَد بن مالك.

وقال ابن وهْب: حدثني مالك، قال: حدثني شيخ من الأنصار أنّ جبريل عليه السلام كان يشيرُ للنبيِّ ﷺ إلى مَنْ يجعله نقيباً. قال مالك: كنتُ أعجب كيف جاء من قبيلةٍ رجلٌ، ومن قبيلةٍ رجُلان، حتى حدثني هذا الشيخ أنَّ جبريلَ كان يشيرُ إليهم يوم البَيْعَة، قال مالك: وهم تسعة نُقباء من الخزرج، وثلاثة من الأوس[1].

وقال: ابن إسحاق[2]:

تسمية من شهد العقَبَة

قلت: تركتُ النُّقباء لأنَّهم قد تَقدَّموا.

فمن الأوس: سَلَمَة بن سَلاَمة بن وَقْش.

ومن بني حارثة: ظُهَيْر بن رافع، وأبو بردة بن نِيار، وبهير بن الهيثم.

ومن بني عَمْرو بن عَوْف: رِفاعة بن عبدالمنذر ـ وعَدَّه ابن إسحاق نقيباً عِوَض أبي الهيثم بن التَّيِّهان ـ وعبدالله بن جُبَيْر بن النُّعمان أمير الرُّماة يوم أُحُد ويومئذٍ استُشْهِد، ومعَن بن عَدِيّ قُتِل يوم اليمامة، وعُوَيْم بن ساعدة.

فجميع من شهد العَقَبَة من الأوس أحد عشر رجلاً.

ومن الخزرج من بني النّجّار: أبو أيّوب خالد بن زيد، ومُعَاذ بن عَفْراء وأخوه عَوْف، وعمارة بن حَزْم، وقُتِل يوم اليمامة.

ومن بني عَمْرو بن مَبْذُول: سهل بن عَتِيك، بَدْرِيٌّ.

ومن بني عَمْرو بن النَّجّار، وهم بنو حُدَيلة: أوس بن ثابت، وأبو طلحة زيد بن سهل.

ومن بني مازن بن النَّجّار: قيس بن أبي صعصعة، وعَمْرو بن غزيَّة.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٥٣.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٥٤-٤٦٧.

ومن بلحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد، استُشْهِد يوم أُحُد، وبشير ابن سعد، وعبدالله بن زيد صاحب النِّداء[1]، وخلاد بن سُوَيْد، استُشْهِد يوم قُرَيظة، وأبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو.

ومن بني بياضة: زياد بن لَبِيد، وفَرْوة بن عَمْرو، وخالد بن قيس.

ومن بني زُرَيق: ذَكْوان بن عبد قَيْس، وكان خرج إلى مكة، فكان مع رسول الله ﷺ، فكان يقال له: مهاجريٌّ أنصاريٌّ، واستُشْهِد يوم أُحُد، وعَبَّاد[2] بن قيس، والحارث بن قيس.

ومن بني سَلِمَة: بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور ابن أحد النُّقَباء، وسِنَان ابن صَيْفي، والطُّفَيْل بن النُّعمان، واستُشْهِد يوم الخندق، ومَعقِل بن المنذر، ومسعود بن يزيد، والضّحّاك بن حارثة، ويزيد بن حَرام، وجبّار بن صخْر، والطُّفَيل بن مالك.

ومن بني غَنْم بن سَوَاد: سُلَيْم بن عَمْرو، وقُطبة بن عامر، ويزيد بن عامر، وأبو اليَسَر كعب بن عَمْرو، وصَيْفي بن سَوَاد.

ومن بني نابي بن عَمْرو: ثعلبة بن غَنَمة، وقُتِل بالخندق، وأخوه عَمْرو، وعَبْس بن عامر، وعبدالله بن أُنيس، وخالد بن عَدِيّ.

ومن بني حَرَام: جابر بن عبدالله بن عَمْرو بن حَرام، ومُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح، وثابت بن الجِذع، استُشْهِد بالطّائف، وعُمَيْر بن الحارث، وخَدِيج بن سَلاَمة، ومُعاذ بن جبل.

ومن بني عَوْف بن الخزرج: العبّاس بن عُبَادة، استُشْهِد يوم أُحُد، وأبو عبدالرحمن يزيد بن ثعلبة البَلَوِيّ حليف لهم، وعَمْرو بن الحارث.

ومن بني سالم بن غَنْم بن عَوْف: رِفاعة بن عَمْرو، وعُقْبة بن وَهْب.

ومن بني ساعدة: النَّقيبان سعد بن عُبادة، والمنذر بن عَمْرو الذي كان أميراً يوم بئر مَعُونة فاستُشْهِد.

---

(١) أي: الذي أُرِيَ النداء للصلاة، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر به.

(٢) شطح قلم المؤلف فكتب «عبادة»، وإنما عبادة بن قيس هو ابن زيد بن أمية، وهو خزرجيٌّ حارثيٌّ، وليس من بني زريق، كما ذكر المؤلف نفسه في التجريد ١/ ٢٩٤.

وأمّا المرأتان: فأمُّ منيع أسماء بنت عَمْرو بن عَدِيّ، وأمّ عُمارة نُسَيْبة بنت كعب، حضرتْ ومعها زوجُها زيد بن عاصم بن كعب، وابناها حبيب وعبدالله، وحبيب هو الذي مَثَّل به مُسَيْلمة الكذّاب وقَطَّعه عُضْواً عُضْواً.

قال ابن إسحاق[1]: فلمّا تفرّق النّاس عن البيعة، فتّشت قريش من الغد عن الخبر والبَيْعة، فوجدوه حقّاً، فانطلقوا في طلب القوم، فأدركوا سعدَ ابنَ عُبادَة، وهرب منذر بن عَمْرو، فَشَدُّوا يَدَيْ سعد إلى عُنُقه بِنِسعة[2]، وكان ذا شَعرٍ كثير، فطفقوا يَجْبذونه بجُمَّتِه ويصكُّونه ويلْكزونه، إلى أنْ جاء مُطْعِمُ بن عَدِيّ، والحارث بن أُميَّة، وكان سعد يُجيرهما إذا قدِما المدينةَ، فأطلقاه من أيديهم وخَلَّيا سبيلَه.

قال[3]: وكان مُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح قد شهد العَقَبَةَ، وكان أبوه من سادة بني سَلِمة، وقد اتّخذ في داره صَنَماً من خشب يُقال له مَنَاف، فلما أسلم فتيان بني سلِمة: مُعاذ بن جبل، وابنه مُعاذ بن عَمْرو وغيرهما، كانوا يدخلون بالليل على صنمهِ فيأخذونَهُ ويطرحونه في بعض الحُفَر، وفيها عذرُ النّاس، مُنَكَّساً على رأسه، فإذا أصبح عَمْرو قال: وَيْلكم مَن عَدَا على إلهنا في هذه الليلة! ثم يلتمسه حتى إذا وجده غسَله وطَهَّره وطيَّبه، ثم قال: أمَا والله لو أعلمُ مَنْ يصنع بكَ هذا لأخزيته. فإذا أمسى ونام فعلوا به مثل ذلك، وفعل مرّات، وفي الآخر علَّق عليه سيفه، ثم قال: إنِّي والله ما أعلمُ مَنْ يصنع بك ما ترى، فإنْ كان فيك خيرٌ فامتنع، وهذا السيفُ معك. فلمّا كان الليل أخذوا السيفَ من عُنُقِه، ثم أخذوا كلباً مَيْتاً فعلَّقوه وربطوه به وألقوه في جُبّ عذرَة، فغدا عَمْرو فلم يجده، فخرج يَتَّبعه حتّى وجدوه في البئر منكَّساً مقروناً بالكلب، فلمّا رآه أبصر شأنه، وكلَّمه مَنْ أسلمَ من قومه فأسلَمَ وحَسُنَ إسلامُه، وقال:

تالله لو كنتَ إلهاً لم تكُنْ ... أنت وكلبٌ وَسْطَ بئرٍ في قَرَنْ
أُفٍّ لمصرعك إلهاً مُسْتَدَنْ ... الآن فَتَّشْناك عن سُوء الغَبَنْ

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٤٩-٤٥٣، ودلائل النبوة ٢/ ٤٥٥.
(٢) النِّسع: الشِّراك الذي يُشَدُّ به الرَّحْل، أو السَّيْر المضفور.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

الحمـد لله العلـيِّ ذي المنـنْ الـواهـبُ الـرِّزْق ودَيَّـان الـدِّيَـنْ
هو الذي أنقذني من قبل أنْ أكـون فـي ظُلْمـةِ قبـرٍ مُـرْتَهَـنْ[1]

ذكر أوّل من هَاجَر إلى المدينة

عُقَيْل وغيره، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة، عن عائشة: قال النبي ﷺ للمسلمين بمكة: قد أُرِيتُ دارَ هجرتكم، أُرِيتُ سبخةً ذات نخلٍ بين لابَتَيْن. وهما الحَرَّتَان. فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة عند ذلك، ورجع إلى المدينة بعضُ مَن كان هاجر إلى أرض الحَبَشَة من المسلمين، وتجهّز أبو بكر مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: على رِسْلك فإنّي أرجو أن يُؤْذَنَ لي، فقال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم. فحبس أبو بكر نفسَه على رسول الله ﷺ ليصْحَبَه، وعلف راحلتين عنده ورَقَ السَّمُر أربعة أشهر. أخرجه البخاريّ[2].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[3]، قال: فلمّا أَذِنَ الله لنبيّه في الحرب وبايعه هذا الحيّ من الأنصار على الإسلام والنُّصْرَة، أمر رسول الله ﷺ قومه بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللُّحُوق بالأنصار، فخرجوا أرسالاً، فكان أوّل من هاجر أبو سَلَمَة بن عبد الأسد إلى المدينة، هاجر إليها قبل العَقَبَة الكبرى بسنة، وقد كان قدِم من الحبشة مكة، فآذته قريش، وبلغه أنّ جماعةً من الأنصار قد أسلموا، فهاجر إلى المدينة.

فعن أمّ سلمة، قالت: لمّا أجمع أبو سَلَمَة الخروج رحَّل لي بعيره، ثمّ حملني وابني عليه، ثمّ خرج بي يقودني. فلمّا رأته رجال بني المغيرة قاموا إليه، فقالوا: هذه نفسك غَلَبْتَنَا عليها، هذه، عَلَام نتركُك تسير بها في البلاد! فنزعوا خطامَ البعير من يده، فأخذوني منه، وغضب عند ذلك رهْط أبي سَلَمَة، فقالوا: والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا.

---

(١) على هامش الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد السادس على مؤلفه فسح الله في مدته، ومحصن بن عكّاشة يسمع».
(٢) البخاري ٧/ ١٨٧، ودلائل النبوة ٢/ ٤٥٩.
(٣) ابن هشام ١/ ٤٦٨-٤٧٠.

فتجاذبوا ابني سَلَمَة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبدالأسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، فانطلق زوجي إذْ فَرَّقُوا بيننا، فكنت أخرج كلّ غَدَاةٍ فأجلس بالأبطح، فلا أزال أبكي حتى أُمْسِي، سنة أو قريباً منها. حتى مرّ بي رجل من بني عمّي فرحمني، فقال: ألا تَحَرَّجُونَ من هذه المسكينة، فرّقتم بينها وبين ولدها؟ فقالوا لي: إلحَقي بزوجك. قالت: وردّ بنو عبدالأسد إليّ عند ذلك ابني. فارتحلتُ بعيري، ثم وضعتُ سلَمَة في حِجْري، وخرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحدٌ من خلْق الله، قلت: أتبلّغ بمن لَقِيتُ حتى أقدم على زوجي، حتّى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمانَ بنَ طَلْحة العبدريّ، فقال: إلى أين يا ابنة أبي أُمَيَّة؟ قلت: أريد زوجي بالمدينة. قال: أوَ ما معكِ أحد؟ قالت: قلت: لا والله إلاّ الله وبُنَيّ هذا. قال: والله ما لَكِ من مَتْرَك. فأخذ بخطام البعير، فانطلق معي يهوي بي، فَوَالله ما صحِبْت رجلاً من العرب، أرى أنّه أكرم منه، كان أبداً إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثمّ استأخر عنّي حتى إذا نزلت استأخر ببعيري، فحطّ عنه، ثمّ قيّده في الشجر، ثم تنحّى إلى شجرة، فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فرحله، ثم استأخر عنّي وقال: اركبي، فإذا ركبتُ واستويتُ على بعيري أتى فأخذ بخطامه، فقادني حتى ينزل بي، فلم يزل يصنع ذلك حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عَمْرو بن عَوْف بقُباء، قال: زوجُكِ في هذه القرية، ثم انصرف راجعاً.

ثم كان أوّل من قدِمَها بعد أبي سَلَمَة: عامر بن ربيعة حليف بني عَدِيّ ابن كعب مع امرأته، ثم عبدالله بن جحش حليف بني أُمَيَّة، مع امرأته وأخيه أبي أحمد، وكان أبو أحمد ضرير البَصَر، وكان يمشي بمكة بغير قائد، وكان شاعراً، وكانت عنده الفرعة بنت أبي سُفْيان بن حرب، وكانت أمّه أُمَيْمَة بنت عبدالمطّلب، فنزل هؤلاء بقُباء على مبشّر ابن عبد المنذر.

وقال موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: فلمّا اشتدّوا على رسول الله ﷺ وأصحابه، أمر رسول الله ﷺ أصحابَه بالهجرة، فخرجوا رَسَلا رَسَلا[1]، فخرج منهم قبل مخرج رسول الله ﷺ: أبو سَلَمَة وامرأتُه، وعامر

---

(١) على هامش الأصل: «هو القطيع من الإبل والغنم، وجمعه: أرسال».

ابن ربيعة، وامرأته أمّ عبدالله بنت أبي حَثْمة، ومُصْعَب بن عُمَيْر، وعثمان ابن مظعون، وأبو حُذَيْفَة بن عُتْبة بن ربيعة، وعبدالله بن جحش، وعثمان ابن الشَّريد، وعمّار بن ياسر. ثم خرج عمر وعيّاش ابن أبي ربيعة وجماعة، فطلب أبو جهل والحارث بن هشام عيَّاشاً، وهو أخوهم لأمّهم، فقدِموا المدينة فذكروا له حزن أمّه، وأنّها حلفت لا يُظِلُّها سقف، وكان بها بَرًّا، فرقَّ لها وصَدَقَهم، فلما خرجا به أوثقاه وقدِما به مكة، فلم يزل بها إلى قبل الفتح.

قلت: وهو الذي كان يدعو له النبي ﷺ في القُنُوت: اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَة ابن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة... الحديثَ.

قال ابن شهاب: وخرج عبدالرحمن بن عَوْف، فنزل على سعد بن الربيع، وخرج عثمان، والزُّبَيْر، وطلحة بن عُبَيْدالله، وطائفة، ومكث ناسٌ من الصحابة بمكة، حتى قدِموا المدينةَ بعد مَقْدَمِه، منهم: سعد بن أبي وقّاص، على اختلافٍ فيه[1].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[2]: حدثني نافع، عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، قال: لمّا اجتمعنا للهجرة اتَّعَدْتُ أنا وعيّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، وقلنا: الميعادُ بيننا التَّناضِب من أضاة بني غِفار، فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حُبِس. فأصبحتُ عندها أنا وعيّاش، وحُبس هشام وفُتِنَ فافتتن، وقدِمنا المدينةَ فكنّا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسوله، ثمّ رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم في الدنيا فأُنزِلت: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر]، فكتبتُها بيدي كتاباً، ثمّ بعثت بها إلى هشام، فقال هشام بن العاص: فلمّا قدِمت عليّ خرجت بها إلى ذي طُوىً أُصعِّدُ فيها النَّظر وأُصوِّبُه لأفهمها، فقلتُ: اللَّهُمّ فهِّمْنِيها، فعرفت إنّما أُنْزِلَتْ فينا لِما كنّا نقول في أنفُسنا، ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ، قال: فقتل هشام بأَجنادين.

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٥٩ - ٤٦١.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٧٤، ودلائل النبوة ٢/ ٤٦١ - ٤٦٢.

وقال عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قدِمنا من مكة فنزلنا العُصْبَة[1] عمر بن الخطاب، وأبو عُبَيْدة، وسالم مولى أبي حُذَيْفة، فكان يؤمّهم سالم، لأنّه كان أكثرهم قُرْآناً[2].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: أوّل من قدِم علينا مُصْعبَ بن عُمَير، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري. ثم أتى بعده عَمْرو بن أمّ مَكْتُوم الأعمى أخو بني فِهْر، ثم عمّار ابن ياسر، وسعد بن أبي وقّاص، وابن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فلم يقدِم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سُوَراً من المفصَّل. أخرجه مسلم[3].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحجّ بقيّة ذي الحجة، والمحرَّم، وصَفَر، وإنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومَكْرَهم، على أن يأخذوا رسولَ الله ﷺ، فإمّا أنْ يقتلوه أو يحبسوه أو يُخْرِجوه، فأخبره الله بمكرهم في قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنفال] الآية، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر من تحت الليل قبل الغار بثَوْر، وعمد عليٌّ فَرَقَدَ على فراش رسول الله ﷺ يواري عنه العيون[4].

وكذا قال موسى بن عُقبة، وزاد: فباتت قريش يختلفون ويأتمرون أيُّهم يجثم على صاحب الفراش فيُوثقه، إلى أنْ أصبحوا، فإذا هم بعليّ رضي الله عنه، فسألوه عن النبي ﷺ فأخبرهم أنّه لا عِلْم له به، فعلموا عند ذلك أنّه قد خرج فارّاً منهم، فركبوا في كلّ وجهٍ يطلبونه.

---

(١) قيدها المؤلف بضم العين وسكون الصاد، وقال في هامش الأصل: وقيل العَصَبة.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٤٦٣.

(٣) هكذا قال نقلا من دلائل النبوة ٢/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وهو وهم، فقد أخرجه البخاري ٥/ ٨٣ و ٨٤ و ٦/ ٢٠٨ و ٢٢٨، وأحمد ٤/ ٢٨٤ و ٢٩١، ولم يخرجه مسلم، وإنما أخرج مسلم من حديث أبي إسحاق عن البراء، حديث هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة ٦/ ١٠٤.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ٤٦٥.

وكذا قال ابن إسحاق[1]، وقال: لمّا أيقنت قريش أنّ محمداً ﷺ قد بُويع، وأمر رسولُ الله ﷺ مَن كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة، توامروا فيما بينهم فقالوا: الآن، فأَجْمِعُوا في أمر محمد فوَالله لكأنّه قد كرّ عليكم بالرجال، فأَثْبِتُوه أو اقتلوه أو أَخْرِجُوه.

فاجتمعوا له في دار النَّدْوة ليقتلوه، فلمّا دخلوا الدّار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل في بَتٍّ[2] له فقال: أَأَدْخُل؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل نجد، سمع بالذي اجتمعتم له، فأراد أن يحضره معكم، فعسى أن لا يعدمكم منه نُصْحٌ ورأي. قالوا: أجل فادخُلْ. فلمّا دخل قال بعضهم لبعض: قد كان من الأمر ما قد علِمْتُم، فأَجْمِعوا رأياً في هذا الرجل، فقال قائل: أرى أن تَحْبسوه. فقال النّجديّ: ما هذا برأيٍ، والله لئن فعلتم ليخرجنَّ رأيُه وحديثُه إلى مَنْ وراءه من أصحابه، فأوشكَ أنْ ينتزعوه من أيديكم، ثمّ يغلبوكم على ما في أيديكم من أمركم. فقال قائلٌ منهم: بل نُخرجه فننفيه، فإذا غيَّب عنّا وجهه وحديثه ما نُبالي أين وقع. قال النّجديّ: ما ذا برأي، أما رأيتم حلاوةَ منطقِه، وحُسْنَ حديثه، وغَلَبَتَه على مَن يلقاه، ولئن فعلتم ذلك ليدخل على قبيلة من قبائل العرب فأصفقت[3] معه على رأيه، ثم سار بهم إليكم حتى يطأَكُمْ بهم. فقال أبو جهل: والله إنَّ لي فيه لرأياً، ما أراكم وقعتم عليه، قالوا: وما هو؟ قال: أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة من قريش غلاماً جَلداً نَهْداً نسيباً وسِيطاً، ثم تُعطُوهم شِفَاراً صارمةً، فيضربوه ضربةَ رجلٍ واحد، فإذا قتلتموه تفرّق دمُه في القبائل، فلم تدر عبدُمَنَاف بعد ذلك ما تصنع، ولم يقووا على حرب قومهم، وإنّما غايتهم عند ذلك أن يأخذوا العَقل فتَدُونه لهم. قال النّجديّ: لله دَرُّ هذا الفتى، هذا الرأي وإلاّ فلا شيء، فتفرّقوا على ذلك واجتمعوا له، وأتى رسولَ الله ﷺ الخبرُ وأُمِر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة، فلم يبت موضعه، بل بَيَّتَ علياً في مضجعه. رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه.

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٨٠، ودلائل النبوة ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨.

(٢) أي: الكساء الغليظ.

(٣) أي: اجتمعت.

حدثنا ابن إسحاق[1]، عن عبدالله بن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. (ح). قال ابن إسحاق: وحدثني الكلبي عن باذان[2] مولى أمّ هانىء، عن ابن عباس، فذكر معنى الحديث، وزاد فيه: وأذن الله عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بالمدينة الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الأنفال] الآية[3].

سياق خُروج النبي ﷺ إلى المدينة مُهاجراً

قال عُقَيْل: قال ابن شهاب: وأخبرني عُرْوة أنّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبويَّ إلاّ وهما يدينان الدِّينَ، ولم يمرَّ علينا يومٌ إلاّ ويأتينا فيه رسول الله ﷺ طَرَفَي النّهار بُكْرَةً وعَشِيّاً، فلمّا ابتُلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قِبلَ أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَرْكَ[4] الغماد، لقيه ابن الدَّغِنَّة وهو سيّد القارة، قال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأريد أنْ أسيح في الأرض وأعبد ربّي. قال: إنّ مثلك لا يَخرُج، إنك تُكْسِب المعدوم، وتَصِل الرَّحِمَ، وتحمل الكَلَّ، وتقْري الضَّيف، وتُعين على نوائب الحقّ، وأنا لك جار، فارجعْ فاعبدْ ربَّك ببلادك. وارتحل ابن الدَّغِنة مع أبي بكر، فطاف في أشراف قريش، فقال لهم: إنّ أبا بكر لا يَخرج مثلُهُ ولا يُخْرَج، أَتُخرِجُون رجلاً يُكسِب المعدومَ، ويَصِل الرحِم، ويحمل الكَلّ، ويَقْري الضَّيف، ويُعين على نوائب الحقّ! فأنفَذَتْ قريش جوار ابن الدَّغِنة، وقالوا له: مُرْ أبا بكرٍ يعبد ربّه في داره، فلْيُصَلِّ ولْيقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنّا نخشى أن يُفْتَنَ أبناؤنا ونساؤنا. فقال ذلك لأبي بكر، فلبث يعبد ربَّه ولا يستعلن بالصّلاة ولا القراءة في غير داره، ثم

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٨٠، ودلائل النبوة ٢/ ٤٦٩.
(٢) ويقال فيه: باذام - بالميم - أيضاً.
(٣) كُتِبَ على حاشية نسخة المؤلف: «بلغت قراءة في الميعاد الثالث عشر، على مؤلفِه الحافظ أبي عبدالله الذهبي. كتبه عبدالرحمن البعلي».
(٤) وقد تكسر الباء مع سكون الراء المهملة.

بدا لأبي بكر، فابتنى مسجداً بفناء داره وبرز، فيصلّي فيه ويقرأ القرآن، فيتقصّف[1] عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يُعجَبون وينظرون إليه، وكان أبو بكر لا يكاد يملك دمعه حين يقرأ، فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدَّغِنة، فقدِم عليهم، فقالوا له: إنّا كنّا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربّه في داره، وإنّه جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصّلاة والقراءة، وإنّا قد خشِينا أن يُفْتَنَ أبناؤنا ونساؤنا، فأْتِه فإنْ أحبَّ أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل، وإنْ أبَى إلاّ أنْ يُعلن ذلك فسَلْه أن يردّ عليك جِوارَك، فإنّا قد كرِهنا أنْ نُخْفِرَك، ولسنا مُقِرِّين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدَّغِنة أبا بكر فقال: قد عَلِمْتَ الذي عقدتُ لك عليه، فإمّا أن تقتصر على ذلك، وإمّا أن تردَّ إليَّ ذمّتي، فإنّي لا أحبُّ أنْ تسمع العربِ أنّي أخفَرْتُ في رجلٍ عقدتُ له. قال أبو بكر: أردّ إليك جوارَك وأرضى بجوار الله. ورسولُ الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: قد أُرِيتُ دارَ هجرتكم، أُرِيتُ سَبْخَةً ذات نخلٍ بين لابَتَيْن. وهما الحَرَّتان[2]، فهاجر مَن هاجر قِبلَ المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعضُ مَن كان هاجر إلى أرض الحبشة. وتجهّز أبو بكر مهاجراً فقال له رسول الله ﷺ: على رِسْلِكَ، فإنّي أرجو أنْ يُؤذَن لي. قال: هل ترجو بأبي أنت ذلك؟ قال: نعم. فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليَصْحَبَه، وعلف راحلتين كانتا عنده وَرَقَ السَّمُر أربعة أشهر. فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظَّهيرة، قيل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنّعاً في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها. فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، أَمَا والله إنْ جاء به في هذه السّاعة إلاّ أمرٌ. قالت: فجاء واستأذن، فأذِن له فدخل، فقال لأبي بكر: أَخْرِجْ مَنْ عندك. قال أبو بكر: إنّما هم أهلُكَ بأبي أنت يا رسول الله. فقال: اخرج فقد أُذِن لي في الخروج. قال: فخذ منّي إحدى راحلتَيَّ. قال: بالثمن. قالت عائشة: فجهّزتُهما أحثَّ[3] الجهاز، فصنعنا لهما سُفْرةً في جِراب، فقطعت أسماءُ بنتُ أبي بكر قطعةً من نطاقها

---

(١) أي: يزدحم.

(٢) الحَرَّةُ: الأرض ذات الحجارة السود.

(٣) أي: أَسْرَعَهُ.

فأوكت به الجراب، فبذلك كانت تُسمَّى «ذات النِّطاقَيْن»، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبلٍ يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلامٌ شابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ، فيُدْلجُ من عندهما بسحَرٍ، فيصبح في قريش بمكة كَبَائتٍ، فلا يسمع أمراً يكيدون به إلاّ وعاه، حتّى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظّلام، ويرعى عليهما عامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر مِنحةً، ويريح عليهما حين تذهب ساعةٌ من الليل، فيبيتان في رِسْلِ[1] مِنْحَتِهما حتى ينعق بهما عامر بن فُهَيْرة بغَلَسٍ، يفعل ذلك كلّ ليلةٍ من اللّيالي الثلاث. واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيل هادياً خِرّيتاً[2]، قد غمس يمين حِلْفٍ في آل العاص بن وائل، وهو على جاهليّته، فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غارَ ثَوْر، فأتاهما براحلتيهما صبيحةَ ثلاثٍ، فارتحلا، وانطلق عامر بن فُهَيْرة والدليل الدِّيليّ، فأخذ بهما في طريق الساحل. أخرجه البخاري[3].

عن عمر رضي الله عنه، قال: والله لَلَيْلَةٌ من أبي بكر ويومٌ خيرٌ من عمر، خرج رسولُ الله ﷺ هارباً من أهل مكة ليلاً، فتبِعَهُ أبو بكر، فجعل يمشي مرّةً أمامه، ومرّة خلفه يحرسه، فمشى رسول الله ﷺ ليلته حتى حفيت رِجْلاه، فلمّا رآهما أبو بكر حمله على كاهله، حتى أتى به فَمَ الغار، وكان فيه خَرْقٌ فيه حَيَّات، فخشي أبو بكر أن يخرج منهنّ شيء يُؤذي رسولَ الله ﷺ فألقمه قدمه، فجعلن يضربْنه ويلسعْنه ـ الحيّات والأفاعي ـ ودموعه تتحدّر، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة]، وأمّا يومه، فلمّا ارتدّت العرب قلت: يا خليفة رسول الله تألَّف النّاسَ وارْفِقْ بهم، فقال: جبّارٌ في الجاهلية خَوّارٌ في الإسلام، بِمَ أتألَّفهم أَبِشِعْرٍ مُفْتَعَلٍ أَمْ بقَوْلٍ مُفْتَرَى! وذكر الحديث.

وهو مُنْكرٌ، سكت عنه البَيْهَقيّ، وساقه من حديث يحيى بن أبي طالب[4]، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبيّ، قال: حدثني

---

(١) أي: لبن.

(٢) أي: ماهراً.

(٣) البخاري ٥/ ٧٣-٧٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٧١ - ٤٧٥.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ٤٧٦-٤٧٧.

فرات بن السّائب، عن ميمون، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن عمر. وآفته من هذا الراسبيّ فإنّه ليس بثقة، مع كَوْنه مجهولاً، ذكره الخطيب في تاريخه[1] فغمزه.

وقال الأسود بن عامر: حدثنا إسرائيل، عن الأسود، عن جُنْدب، قال: كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الغار، فأصاب يدَه حجرٌ فقال:

إنْ أنتِ إلاّ إصبعٌ دَمِيْتِ وفـي سبيـلِ الله مَـا لقِيـتِ [2]

الأسود: هو ابن قيس، سمع من جُنْدب البَجَليّ، واحتجَّا به في الصَّحيحَيْن[3].

وقال همَّام: حدثنا ثابت، عن أَنَس أنّ أبا بكر حدّثه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في الغار، فقلت: يا رسول الله لو أنّ أحدهم ينظر إلى تحت قدميه لأبصَرَنا، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر ما ظَنُّك باثنين الله ثالثهما». مُتَّفَقٌ عليه[4].

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة أنّهم ركبوا في كلّ وجهٍ يطلبون النبي ﷺ، وبعثوا إلى أهل المياه يأمرونهم به، ويجعلون لهم الجُعْلَ العظيم إلى أن قال: فأجاز بهما الدليلُ أسفلَ مكة، ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل أسفل من عُسْفان ثمّ سلك في أمَج، ثمّ أجاز بهما حتى عارض الطريق بعد أن أجاز قُدَيْداً، ثمّ سلك في الخرَّار، ثمّ أجاز على ثِنيّة المَرَة، ثمّ سلك نَقْعاً، مَدْلَجة ثقيف، ثمّ استبطن مَدْلَجَة محاجّ، ثمّ بطن مَرْجح ذي العَصَوين، ثمّ أجاز القاحة، ثم هبط للعرج، ثمّ أجاز في ثَنِيَّة الغابر عن يمين رَكُوبَة، ثمّ هبط بطن رِئْم[5] ثمّ قدِم قُباء من قِبلَ العالية.

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا عَوْن بن عمرو القَيْسيّ، قال: سمعت أبا مُصْعَب المكيّ، قال: أدركت المغيرةَ بنَ شُعْبة وأَنَسَ بنَ مالك وزيدَ بنَ أرقم، فسمعتهم يتحدثون أنّ النبي ﷺ ليلة الغار أمرَ اللهُ بشجرةٍ فنبتت في

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٥٣٣-٥٣٥.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ٤٨٠.
(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٩.
(٤) البخاري ٥/ ٨٣، ومسلم ٧/ ١٠٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٨٠ - ٤٨١.
(٥) ضبط المصنف بخطه هذه المواضع ضبطاً متقناً.

وجه النبي ﷺ فسترته، وأمرَ اللهُ العنكبوت فنسجتْ فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيَّتين فوقعتا بفم الغار، وأقبل فتيانُ قريش بعِصِيِّهم وسُيُوفهم، فجاء رجل ثم رجع إلى الباقين فقال: رأيت حمامتين بفم الغار، فعلمت أنّه ليس فيه أحد[1].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: اشترى أبو بكر من عازِب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مُرِ البَرَاءَ فلْيحملْهُ إلى رَحْلي، فقال له عازِب: لا حتى تحدِّثْنا كيف صنعتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حين خرجتما، والمشركون يطلبونكما.

قال: أدلجنا من مكة ليلاً، فأحْيَيْنا ليلَتَنَا ويومَنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظَّهيرة، فرميتُ ببَصَري هل أرى من ظلٍّ نأوي إليه، فإذا صخرةٌ فانتهيت إليها، فإذا بقيّةُ ظلٍّ لها فسوَّيْتُه، ثمّ فرشتُ لرسول الله ﷺ فَرْوَةً، ثم قلت: اضطجِعْ يا رسول الله. فاضطجَع، ثم ذهبت أنفض ما حولي هل أرى من الطّلب أحداً، فإذا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصَّخرة، ويريد منها الذي أريد، يعني الظِّلَّ، فسألته: لمن أنتَ؟ فقال: لرجلٍ من قريش، فسمّاه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم. قلت: هل أنت حالِبٌ لي؟ قال: نعم. فأمرته، فاعتقل شاةً من غنمه، وأمرته أن ينفُض ضَرْعَها من التراب، ثم أمرته أن ينفضَ كفَّيه، فقال هكذا، فضرب إحداهما على الأخرى، فحلب لي كُثْبَةً من لبن، وقد رَوَّيتُ معي لرسول الله ﷺ إداوةً، على فمها خرقة، فصَبَبْتُ على اللّبن حتى بَرَدَ أسفلُه، فأتيت رسولَ الله ﷺ، فوافيته وقد استيقظ، فقلت: اشربْ يا رسول الله. فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد آن الرحيل. قال: فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحدٌ منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشم على فرس له، فقلت: هذا الطّلب قد لحِقَنا يا رسول الله. قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة]. فلمّا أنْ دنا منّا، وكان بيننا وبينه قِيْدُ رُمحَيْن أو ثلاثة، قلت: هذا الطّلب قد لحِقَنا يا رسول الله. وبكيت، فقال: ما يُبْكيك؟ قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكنّي إنّما أبكي عليك. فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: «اللّهُمَّ اكفِناه بما

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٨٢.

شئت». فساخت به فَرَسُه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد قد علمت أنّ هذا عملك، فادع الله أن يُنجيني ممّا أنا فيه، فَوَالله لأُعَمِّيَنَّ على مَن ورائي من الطَّلب، وهذه كِنانتي فخذ منها سهماً، فإنّك ستمرّ بإبلي وغنمي بمكانِ كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لنا في إبلك وغنمك. ودعا له، فانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدِمْنا المدينةَ ليلاً. أخرجاه[1] من حديث زهير بن معاوية، سمعت أبا إسحاق، قال: سمعت البراء. وأخرج البخاري[2] حديث إسرائيل، عن عبدالله بن رجاء، عنه.

وقال عُقَيْل، عن الزُّهرِيّ: أخبرني عبدالرحمن بن مالك المُدْلجيّ أنّ أباه أخبره، أنّه سمع سُراقة بن مالك بن جُعْشُم يقول: جاءنا رُسُلُ كفّار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر ديةَ كلّ واحدٍ منهما في قتْله أو أسْرِه، فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج، أقبل رجلٌ منهم، حتى قام علينا ونحن جُلُوس، فقال: يا سراقة إنّي قد رأيت آنفاً أَسْوِدَةً بالساحل، أُرَاها محمداً وأصحابَه. قال سُراقة: فعرفت أنَّهم هم، فقلتُ: إنَّهم ليسوا بهم، ولكن رأيت فلاناً وفلاناً، انطلقوا باغين[3]، ثمّ قَلَّ ما لبِثْتُ في المجلس حتى قمتُ فدخلتُ بيتي، فأمرتُ جاريتي أن تخرج بفرسي فتهبطها من وراء أَكَمَةٍ فتحبسها عليَّ، فأخذتُ برمحي[4] وخرجتُ من ظهر البيت، فخطَطتُ بزُجِّهِ الأرضَ، وخفضت عالية الرمح حتّى أتيتُ فرسي فركبتُها، فَرفَّعتُهَا تُقَرِّبُ بي[5]، حتّى إذا دنوتُ منهم عَثَرْت بي فرسي فَخَرَرْت، فقمت فأهويتُ بيدي إلى كِنانتي، فاستخرجتُ منها الأزلام، فاستقسمتُ بها أَضُرُّهم أو لا أَضُرُّهم، فخرجَ الذي أكرهُ: لا أضرُّهم، فركبتُ فرسي وعصيت الأزلام، فرفَّعتها تُقَرِّبُ بي، حتى إذا سمعتُ قراءةَ رسولِ الله ﷺ

---

(١) البخاري ٥/ ٧٨، ومسلم ٦/ ١٠٤.

(٢) البخاري ٣/ ١٦٦و٥/ ٣، ودلائل النبوة ٢/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٣) هكذا جَوّد المؤلف تقييدها بخطه، وفي البخاري ودلائل النبوة: «بأعيننا»، كأنه يريد: طالبين.

(٤) في البخاري: رمحي.

(٥) كتب المؤلف على هامش الأصل: «التقريب ضَرْبٌ من العَدْوِ».

وهو لا يلتفت، وأبو بكر يُكْثِر التلفُّتَ، ساخَتْ يدا فرسي في الأرض، حتى بلغتِ الركبتين، فخررْتُ عنها، ثم زجرتها فنهضتْ، فلم تَكَدْ تَخْرُج يداها، فلمّا استوت قائمةً إذا لأَثَرِ يديها غُبارٌ ساطعٌ في السماء مثل الدُّخان، فاستقسمتُ بالأزلام، فخرج الذي أكرهُ «لا أضرُّهم»، فناديتهما بالأمان، فوقفا لي وركبتُ فرسي حتّى جئتهما، ووقع في نفسي حين لَقِيتُ ما لقيتُ من الحبْس عنهما، أنّه سيظهر رسولُ الله ﷺ، فقلتُ له: إنَّ قومكَ قد جعلوا فيكما الدِّيَة، وأخبرتُهما أخبارَ ما يريد النّاسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزَّادَ والمتاعَ، فلم يَرْزَؤُوني شيئاً، ولم يسألني، إلاّ أنْ قال: أَخْفِ عنّا. فسألته أنْ يكتبَ لي كتابَ مُوَادعةٍ آمَنُ به، فأمر عامرَ بن فُهَيْرة، فكتب في رُقعةٍ من أدَم[1] ثم مضى رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري[2].

وقال موسى بن عُقْبة: حدثنا ابن شهاب الزُّهْري، قال: حدثني عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي أنّ أباه أخبره، أنّ أخاه سُراقة بن جُعْشُم أخبره، ثم ساق الحديث، وزاد فيه: وأخرجت سلاحي ثمّ لبست لأمتي، وفيه: فكتب لي أبو بكر، ثمّ ألقاه إليَّ فرجعتُ فسكتُّ، فلم أذكر شيئاً ممّا كان حتى فتحَ اللهُ مكة، وفرغَ رسولُ الله ﷺ من حُنَين خرجتُ لألقاه ومعي الكتابُ، فدخلتُ بين كتيبةٍ من كتائب الأنصار، فطفِقوا يقرعونني بالرماح ويقولون: إليكَ إليك، حتى دَنَوْتُ من رسولِ الله ﷺ وهو على ناقته، أنظر إلى ساقه في غرزه كأنّها جُمَّارة[3]، فرفعتُ يدي بالكتاب فقلتُ: يا رسولُ الله هذا كتابك. فقال: «يومُ وفاءٍ وبِرٍّ ٱدنُ». قال: فأسلمتُ، ثمّ ذكرتُ شيئاً أسأل عنه رسولَ الله ﷺ، قال ابن شهاب: سأله عن الضّالّة وشيءٍ آخر، قال: فانصرفتُ وسُقْتُ إلى رسول الله ﷺ صَدَقَتي[4].

وقال البكّائي، عن ابن إسحاق[5]: حُدِّثتُ عن أسماء بنت أبي بكر أنها

---

(١) أي: جلد مدبوغ.

(٢) البخاري ٥/ ٧٣-٧٨، ودلائل النبوة ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٣) الجمارة: قلب النخلة، شَبَّه ساقه بها لبياضها.

(٤) دلائل النبوة ٢/ ٤٨٧ - ٤٨٩.

(٥) ابن هشام ١/ ٤٧٨.

قالت: لمّا خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر، أتى نفرٌ من قريش، فيهم أبو جهل، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجتُ إليهم، فقالوا: أين أبوكِ؟ قلتُ: لا أدري واللهِ أين أبي، فرفع أبو جهل يده ـ وكان فاحشاً خبيثاً ـ فلطمني على خَدِّي لطمةً طرح منها قُرْطي.

وحدثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبير أنّ أباه حدّثه عن جدّته أسماء بنت أبي بكر قالت: لمّا خرج رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر، احتمل أبو بكر ماله كلَّه معه، خمسة آلاف أو ستة آلاف دِرْهم، فانطلق به معه، فدخل علينا جدّي أبو قُحافة ـ وقد ذهب بَصَره ـ فقال: والله إنّي لأُراه فجعكم بماله مع نفسه. قالت: قلت: كلاّ يا أبه، قد ترك لنا خيراً كثيراً. قالت: فأخذتُ أحجاراً فوضعتها في كُوَّةٍ من البيتِ كان أبي يضع فيها ماله، ثم وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده فقلت: ضع يدك على هذا المال فوضع يده عليه فقال: لا بأس إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسنَ، وفي هذا بَلاغٌ لكم، قالت: ولا والله ما تركَ لنا شيئاً، ولكنِّي أردتُ أن أُسكِّنَ الشيخ[1].

وحدثني الزُّهْرِيّ، أنّ عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشُم حدّثه، عن أبيه، عن عمّه سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم، قال: لمّا خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً، جَعلَتْ قريش فيه مئةَ ناقةٍ لِمَنْ ردَّه، قال: فبينا أنا جالسٌ، أقبلَ رجلٌ منّا فقال: والله لقد رأيتُ رَكْباً ثلاثة مرُّوا عليَّ آنفاً، إنّي لأَرَاهم محمداً وأصحابَه، فأومأتُ إليه، يعني أن اسكُتْ، ثم قلتُ: إنّما هم بنو فلان يبتغون ضالَّةً لهم، قال: لعلّه، قال: فمكثتُ قليلاً، ثمّ قمتُ فدخلتُ بيتي، فذكر نحو ما تقدّم[2].

قال: وحُدِّثْتُ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: فمكثنا ثلاثَ ليالٍ ما ندري أين وجَّه رسولُ الله ﷺ، حتى أقبل رجلٌ من الجنّ من أسفل مكة يتغنّى بأبياتٍ من شِعر غناء العرب، وإنّ النّاس ليتبعونه، ويسمعون صوته، حتى خرج من أعلى مكة، وهو يقول:

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٨٨.

(٢) ابن هشام ١/ ٤٨٩.

جَزَى الله رَبُّ النّاسِ خيرَ جزائه رفيقيـن حـلاَّ خيمَتَـيْ أمِّ مَعْبَـدِ
همـا نـزلا بـالبـرِّ ثـمّ تـروَّحـا فـأفلـحَ مَـن أمسَـى رفيـقَ محمـدِ
ليهْنِ بني كعبٍ مكانُ فتاتهم ومقعـدهـا للمـؤمنيـن بمـرصَـدِ

قالت: فعرفنا حيث وجَّـه رسولُ الله ﷺ وأنَّ وجهه إلـى المدينةِ[1].

قلت: قد سقتُ خبرَ أمّ مَعْبَد بطوله في صفته ﷺ، كما يأتي.

وقال يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن الأصبهانيّ، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصِّدّيق قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة، فانتهينا إلى حيٍّ من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيتٍ متنحِّياً، فقصد إليه، فلمّا نزلنا لم يكن فيه إلاّ امرأة، فقالت: يا عبدَي الله إنّما أنا امرأةٌ وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحيِّ إنْ أردتُم القِرَى. قال: فلم يُجبْها، وذلك عند المساء، فجاء ابنٌ لها بأعنُز له يسوقها، فقالت له: يا بُنَيّ انطِلق بهذه العنز والشفرة إليهما فقُلْ: اذبحا هذه وكُلا وأطعِمانا، فلمّا جاء قال له النبي ﷺ: «انطلق بالشَّفرة وجئني بالقدح». قال: إنّها قد عَزبت وليس لها لبنٌ. قال: انطلِق، فانطلقَ فجاء بقدحٍ، فمسح النبيُّ ﷺ ضَرْعَها، ثمّ حلبَ حتى ملأ القدح، ثم قال: انطلِق به إلى أمّك، فشربتْ حتى رَوِيت، ثم جاء به فقال: انطلِقْ بهذه وجئني بأخرى، ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بأخرى، ففعل بها كذلك، ثم شربَ ﷺ، قال: فبتنا ليلتَنَا ثمّ انطلقنا، فكانت تسمّيه «المباركَ»، وكثُر غنمُها حتى جلبت جَلَباً إلى المدينة، فمرَّ أبو بكر فرآهُ ابنُها فعرفه فقال: يا أمَّه إنَّ هذا الرجلَ الذي كان مع المبارك. فقامت إليه فقالت: يا عبدَالله مَن الرجلُ الذي كان معك؟ قال: وما تدرين مَن هُوَ! قالت: لا، قال: هو النبيُّ ﷺ. قالت: فأدخِلْني عليه، فأدخَلَها عليه فأطعمها وأعطاها.

رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وأسد بن موسى، عن يحيى،

---

(١) ابن هشام ١/ ٤٨٧-٤٨٨.

وإسناده نظيف لكن مُنقطِع بين أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى[1].

أوس بن عبدالله بن بُرَيْدَة: حدثنا الحُسين بن واقد، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ كان يتفاءل، وكانت قريش قد جعلت مئة من الإبل لمن يردُّه عليهم، فركب بُرَيْدة في سبعين من بني سهم، فيَلْقَى نبيَّ الله ليلاً فقال له: مَنْ أنتَ؟ قال: بُرَيْدة. فالتفتَ إلى أبي بكر فقال: بَرَدَ أمرُنا وصَلُح، ثم قال: ومِمَّنْ؟ قال: مِنْ أسلم. قال لأبي بكر: سَلِمْنا، ثم قال: ممّن؟ قال: من بني سَهْم. قال: خرج سهمُك. فأسلم بُرَيْدَةُ والذين معه جميعاً، فلمّا أصبحوا قال بُرَيْدَةُ للنبيِّ ﷺ: لا تدخل المدينة إلاّ ومعك لواء، فحلّ عِمامَته ثم شدّها في رُمْح، ثمّ مشى بين يدي النبيِّ ﷺ وقال: يا نبيّ الله تنزل عليَّ. قال: إنّ ناقتي مأمورة. فسار حتى وقفتْ على بابِ أبي أيّوب فَبَرَكَتْ. قلت: أوْس متروك.

وقال الحافظ أبو الوليد الطّيالسيُّ: حدثنا عُبَيْد الله بن إياد بن لَقِيط، قال: حدثنا أبي، عن قيس بن النُّعْمان، قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مُسْتَخْفِيَيْن مروا بعبدٍ يرعى غنماً فاستسقياه اللَّبن، فقال: ما عندي شاةٌ تحلب، غير أنّ ها هنا عَناقًا حملت أوّل الشتاء، وقد أخدجت وما بقيَ لها لبن. فقال: ادْعُ بها، فدعا بها، فاعتقلها النبيُّ ﷺ ومسح ضَرْعَها ودعا حتى أنزلت، وجاء أبو بكر بمجنٍّ فحلب فسقى أبا بكر، ثم حلب فسقى الرّاعي، ثم حلب فشرب، فقال الرّاعي: باللهِ مَنْ أنتَ، فَوَالله ما رأيتُ مثلكَ قط؟ قال: «أتكتمُ عليَّ حتى أُخبرك»؟، قال: نعم، قال: فإنّي محمدٌ رسول الله. فقال: أنتَ الذي تزعمُ قريش أنّه صابىء؟ قال: «إنّهم ليقولون ذلك». قال: فأَشْهَدُ أنّك نبيٌّ، وأشهدُ أنَّ ما جئتَ به حقٌّ، وأنّه لا يفعلُ ما فعلتَ إلاّ نبيٌّ، وأنا مُتَّبِعُك. قال: «إنّك لن تستطيع ذلك يومك، فإذا بَلَغَك أنّي قد ظهرت فائتنا»[2].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[3]، قال: فحدثني محمد بن

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٩١ -٤٩٢.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٤٩٧.

(٣) ابن هشام ١/ ٤٩٢، ودلائل النبوة ٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

جعفر بن الزُّبَيْر، عن عُرْوة بن الزُّبَير، عن عبدالرحمن بن عُوَيم بن ساعدة، عن رجالٍ من قومه، قالوا: لمّا بَلَغَنا مخرجُ رسولِ الله ﷺ من مكة، كنّا نخرج كُلَّ غَداةٍ فنجلس له بظاهر الحرَّة، نلجأ إلى ظلّ الجُدُر حتى تغلبنا عليه الشمسُ، ثمّ نرجع إلى رِحالنا، حتى إذا كان اليوم الذي جاء فيه رسولُ الله ﷺ، جلسنا كما كنّا نجلس، حتى إذا رجعنا جاء رسولُ الله ﷺ، فرآه رجلٌ من اليهود، فنادى: يا بني قَيْلَة هذا جَدُّكم قد جاء، فخرجنا وَرسول الله ﷺ قد أناخ إلى ظلٍّ هو وأبو بكر، والله ما ندري أيُّهما أسَنُّ، هما في سنٍّ واحدة، حتى رأينا أبا بكرٍ ينحازُ له عن الظِّلِّ، فعرفنا رسول الله ﷺ بذلك، وقد قال قائل منهم: إنّ أبا بكر قام فأظَلَّ رسول الله ﷺ بردائه، فعرفناه.

وقال محمد بن حِمْيَر، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة: حدثني عُقْبة بن وسّاج، عن أَنَس بن مالك أنّ النبي ﷺ قدِم، يعني المدينة، وليس في أصحابه أشمطُ[1] غيرُ أبي بكر، فَغَلَّفَها بالحِنّاء والكَتْم. أخرجه البخاري[2]، من حديث محمد بن حِمْيَر.

وقال شُعْبَة: أنبأنا أبو إسحاق، قال: سمعت البَرَاء يقول: أوّل من قدِمَ علينا من الصّحابة مُصْعَب بن عُمَير، وابنُ أمِّ مكتوم، وكانا يُقْرِئان القرآن، ثم جاء عمّار، وبلال، وسعد، ثمّ جاء عمر بن الخطّاب في عشرين راكباً، ثمّ جاء رسولُ الله ﷺ، فما رأيتُ أهلَ المدينة فرحوا بشيءٍ قطّ فَرَحَهُم به، حتى رأيت الولائدَ والصّبيان يسْعَوْن في الطُّرُق يقولون: جاء رسول الله ﷺ، فما قدِم المدينةَ حتى تعلّمت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى] في مثلها من المفصَّل. البخاري[3].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، في حديث الرَّحْل، قال أبو بكر: ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه، حتّى قدِمْنا المدينةَ ليلاً، فتنازعه القوم أيُّهم ينزل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إنّي أنزل اللَّيلَة على بني النّجّار

---

(١) أي: خالط شعره البياض.

(٢) البخاري ٥/ ٨٢، ودلائل النبوة ٢/ ٥٠٣.

(٣) البخاري ٥/ ٨٤، ودلائل النبوة ٢/ ٥٠٥.

أخوال بني عبدالمطّلب أُكْرِمُهم بذلك»، وقَدِمَ النّاسُ حين قدِمْنا المدينةَ، في الطّريق وعلى البيوت، والغِلْمان والخَدَم يقولون: جاء رسول الله، جاء رسول الله ﷺ الله أكبر جاء محمد، الله أكبر جاء محمد ﷺ، فلمّا أصبح انطلق فنزلَ حيثُ أُمِرَ. مُتَّفَقٌ عليه[1].

وقال هاشم بن القاسم: حدثنا سليمان ـ هو ابن المغيرة ـ عن ثابت، عن أَنَس، قال: إنّي لأسعى في الغُلْمان يقولون: جاء محمد، وأسعى ولا أرى شيئاً، ثمّ يقولون: جاء محمد، فأسعى، حتى جاء النبيُّ ﷺ وصاحبُه أبو بكر فكمَنَا في بعض جدار المدينة، ثمّ بعثا رجلاً من أهل البادية لِيُؤْذِن بهما الأنصار، قال: فاستقبلهما زُهَاء خمس مئة من الأنصار، حتى انتهوا إليهما، فقالوا: انْطَلِقا آمِنَيْن مُطاعَيْن. فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبُهُ بين أظْهُرِهم، فخرج أهلُ المدينة، حتّى إنَّ العواتقَ لَفَوْقَ البيوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يقُلْن: أيُّهم هو؟ أيُّهم هُو؟ قال: فما رأينا منظراً شبهاً به يومئذٍ. صحيح[2].

وقال الوليد بن محمد المُوَقَّريّ وغيره، عن الزُّهْري، قال: فأخبرني عُرْوة أنّ الزُّبَير كان في رَكْب تجّارٍ بالشام، فقفلوا إلى مكة، فعارضوا رسولَ الله ﷺ وأبا بكر بثياب بياض، وسمع المسلمون بمخرج رسول الله ﷺ، فكانوا يَغْدون كلّ غَداةٍ إلى الحَرَّة فينتظرونه، حتى يَرُدَّهم نحرُ الظَّهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظاره، فلمّا أَوَوْا إلى بيوتهم، أوفى رجلٌ من يهود أُطُماً من آطامهم لشأنه، فبصُرَ برسول الله ﷺ وأصحابه مُبيِّضين يزولُ بهم السَّرابُ فلم يملك اليهوديُّ أنْ قال بأعلى صوته: يا معشر العُرِيب هذا جدُّكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فلقوا رسولَ الله ﷺ بظهر الحَرَّة، فعدل بهم رسولُ الله ﷺ ذات اليمين، حتى نزل في بني عَمْرو ابن عَوْف من الأنصار، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر يُذَكِّرُ النّاسَ، وجلس رسولُ الله ﷺ صامتاً، فطفِق مَنْ جاء من الأنصار ممّن لم يَرَ رسولَ الله ﷺ يحسبه أبا بكر، حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله ﷺ،

---

(١) البخاري ٥/ ٣، ومسلم ٨/ ٢٣٧، ودلائل النبوة ٢/ ٥٠٦.

(٢) دلائل النبوة ٢/ ٥٠٧.

فأقبل أبو بكر حتى ظلَّل عليه بردائه، فعرفوا رسولَ الله عند ذلك، فلبِث في بني عَمْرو بن عَوْف بِضْعَ عشرةَ ليلة.

وأسّس المسجدَ الذي أُسِّس على التَّقْوَى، فصلّى فيه، ثم ركب راحلتَه فسار، فمشى معه النّاسُ، حتى بركت بالمدينة عند مسجدِه ﷺ، وهو يصلّي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين، وكان مِرْبَداً للتَّمْر لسَهْلٍ وسُهَيْل، غلامين يتيمين أخَوَين في حِجْر أسعد بن زُرَارة من بني النّجّار، فقال حين بركت به راحلتُه: «هذا إنْ شاء الله المنزل». ثمّ دعا الغلامين فساومهما المِرْبَد ليتَّخذَهُ مسجداً، فقالا: بل نَهبه لكَ. فأبى حتى ابتاعه وبناه[1].

وقال عبدالوارث بن سعيد وغيره: حدثنا أبو التَّيَّاح، عن أَنَس، قال: لما قدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ نزل في علْو المدينة في بني عَمْرو ابن عَوْف، فأقام فيهم أربعَ عشرة ليلة، ثمّ أرسل إلى ملأ بني النّجار، فجاؤوا متقلّدين سيوفهم، فكأنّي أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ وأبو بكر رِدْفَه، وملأُ بني النّجّار حوله، حتى ألقى بِفناء أبي أيّوب. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس قال: لمّا دخل النبيُّ ﷺ المدينة مرّ على عبدالله بن أُبَيّ وهو جالس على ظهر الطّريق، فوقف عليه رسول الله ﷺ يَنْظر أنْ يدعوه إلى المنزل، وهو يومئذٍ سيّدُ أهلِ المدينة في أنفسهم، فقال عبدالله: انظر الذين دعوك فَأْتِهم، فعمدَ إلى سعد بن خَيْثَمة، فنزل عليه في بني عَمْرو ابن عَوْف ثلاثَ ليالٍ، واتّخذ مكانه مسجداً فكان يصلّي فيه، ثم بناه بنو عَمْرو، فهو الذي أُسِّس على التَّقْوَى والرِّضوان.

ثم إنّه ركب يوم الجمعة، فمرَّ على بني سالم، فَجَمَّع فيهم، وكانت أول جمعة صلاّها حين قَدِمَ المدينةَ، واستقبل بيتَ المقدس، فلمّا أبصرته اليهودُ صلّى قِبْلَتهم طَمِعُوا فيه لِلَّذي يَجدونَهُ مكتوباً عندهم، ثم ارتحلَ فاجتمعت له الأنصارُ يُعظِّمون دِينَ الله بذلك، يمشون حول ناقة رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٧٣-٧٨.

(٢) البخاري ١/ ١١٧ و٣/ ٢٥ و٤/ ١٤ و١٥ و٥/ ٨٦، ومسلم ٢/ ٦٥ و٥/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٢/ ٥٣٩.

ﷺ، لا يزال أحدهم ينازع صاحبَه زِمامَ النّاقة، فقال: خَلُّوا سبيلَ النّاقة، فإنّما أَنزِلُ حيث أَنزلني اللهُ. حتى انتهى إلى دارِ أبي أيّوب في بني غَنْم، فبركتْ على الباب، فنزل، ثمّ دخل دارَ أبي أيّوب، فنزل عليه حتى ابتنى مسجده ومسكنه في بني غَنْم، وكان المسجد موضعاً للتّمر لابنَيْ أخي أسعد ابن زُرَارة، فأعطاه رسولَ الله ﷺ، وأعطى ابنيْ أخيهِ مكانه نخلاً له في بني بياضة، فقالوا: نُعطيه رسولَ الله ﷺ لا نأخذ له ثمناً، وبنى النبي ﷺ لحمزة ولعليّ وجعفر، وهم بأرضِ الحبشة، وجعل مسكنهم في مسكنه، وجعل أبوابهم في المسجد مع بابه، ثمّ إنّه بدا له، فصرف بابَ حمزة وجعفر. كذا قال: وهُم بأرض الحبشة، وإنّما كان عليٌّ بمكة. رواه ابن عائذ، عن محمد ابن شعيب، عنه.

وقال موسى بن عُقْبة: يقال: لمّا دنا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر من المدينة، وقدِم طلحة بن عُبَيدالله من الشام، خرج طلحة عامداً إلى مكة، لمّا ذُكِر له رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، خرج إمّا متلقيًا لهما، وإمّا عامداً عَمْده بمكة، ومعه ثيابٌ أهداها لأبي بكر من ثياب الشام، فلمّا لَقِيه أعطاه الثيابَ، فلبس رسولُ الله ﷺ وأبو بكر منها[1].

وقال الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي البَدّاح بن عاصم ابن عَدِيّ، عن أبيه: قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين[2].

وقال ابن إسحاق: المعروف أنّه قدِم المدينةَ يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيع الأول، قال: ومنهم من يقول لليلتين مَضَتا منه. رواه يونس وغيره، عن ابن إسحاق[3].

وقال عبدالله بن إدريس: حدثنا ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عُرْوَة، عن عبدالرحمن بن عُوَيْم، قال: أخبرني بعض قومي، قال: قدِم رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيع الأول، فأقام

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٤٩٨.
(٢) دلائل النبوة ٢/ ٥١١.
(٣) دلائل النبوة ٢/ ٥٠٣.

بقُباء بقيّة يومه وثلاثة أيام، وخرج يوم الجمعة على ناقته القَصْوَاء، وبنو عَمْرو بن عَوْف يزعمون أنّه لبِث فيهم ثماني عشرة ليلة[1].

وقال زكريّا بن إسحاق: حدثنا عَمْرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة، وتُوُفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستّين. مُتَّفَقٌ عليه[2].

وقال سُفْيان بن عُيَيْنَة: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن عجوزٍ لهم، قالت: رأيت ابنَ عباس يختلف إلى صِرْمة بن قيس[3] الأنصاري، كان يروي هذه الأبيات:

ثَوَى في قُرَيشٍ بِضْعَ عشرةَ حِجَّةً ... يُذكِّرُ لو أَلْفى صديقاً مُواتيا
ويَعرِضُ في أهل المواسمِ نفسَهُ ... فلم يَرَ مَنْ يُؤْوِي ولم يَرَ دَاعيا
فلمّا أتانا واطمأنت به النوى ... وأصبحَ مسروراً بطيبةَ راضِيا
وأصبحَ ما يَخْشَى ظُلامةَ ظالمٍ ... بعيدٍ ولا يخشى من النّاسِ راعيا
بَذَلْنا له الأموالَ من جُلِّ مالِنا ... وأَنْفُسَنا عند الوَغَى والتّآسِيَا
نُعادِي الذي عَادَى من النّاس كلّهم ... جميعاً وإنْ كان الحبيبَ المواسيا
ونَعْلَمُ أنّ الله لا شيءَ غيره ... وأن كتاب الله أصبح هاديا[4]

وقال عبدالوارث: حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أَنَس قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مُرْدِفٌ أبا بكر، وأبو بكر شيخ يُعْرَف، ونبيّ الله ﷺ شابٌّ لا يُعْرف ـ يريدُ دخولَ الشَّيْب في لِحْيَته دونه لا في السِّنّ ـ قال أَنَس: فيلقى الرجلُ أبا بكرٍ فيقول: يا أَبا بكر مَنْ هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا رجلٌ يهديني السّبيلَ. فيحسِب الحاسِب أنّه يعني الطّريق، وإنّما يعني طريق الخير. فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا نبي الله هذا فارس قد لَحِق، فقال: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ». فصرعه فرسُه، ثمّ قامت

---

(١) دلائل النبوة ٢/ ٥١٢.
(٢) البخاري ٥/ ٧٣، ومسلم ٧/ ٨٨، ودلائل النبوة ٢/ ٥١٢.
(٣) انظر الإصابة لابن حجر٣/ ٤٢٢-٤٢٣.
(٤) ابن هشام ١/ ٥١٢، ودلائل النبوة ٢/ ٥١٣ - ٥١٤.

تُحَمْحِم. فقال: يا نبيّ الله مُرني بمَ شئتَ. قال: «تقف مكانَكَ لا تتركنَّ أحداً يلحق بنا». قال: فكان أوّل النّهار جاهداً على رسول الله ﷺ وآخر النّهار مَسْلَحَةً له، فنزل رسول الله ﷺ جانب الحَرَّة، وأرسل إلى الأنصار، فجاؤوا رسولَ الله، فسلّموا عليهما. فقالوا: اركبا آمنَيْن مُطاعَيْن. فركِبا وحَفُّوا حولهما بالسّلاح، فقيل في المدينة: جاء رسول الله، جاء رسول الله. وأقبل حتى نزل إلى جانب بيت أبي أيّوب، قال: فإنّه لَيُحَدِّث أهلَه إذْ سمع به عبدالله بنُ سلام وهو في نخْلٍ لأهله، يخترف لهم منه، فعجّل أن يضع التي يَخْتَرِف فيها فجاءه وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال رسول الله ﷺ: «أيّ بيوت أهلِنا أَقْرَب»؟ فقال أبو أيّوب: أنا يا نبي الله هذه داري، قال: «اذهب فَهَيِّءْ لنا مَقِيلاً». فذهب فَهيَّأ لهما مَقِيلاً، ثم جاء فقال: يا نبي الله قد هَيَّأْتُ لكما مَقِيلاً، قُوما على بركة الله فَقِيلا.

فلما جاء نبيّ الله ﷺ، جاء عبدالله بن سَلَام، فقال: أَشْهَدُ أنّك رسول الله حقّاً، وأنّك جئت بحقّ، ولقد علمتْ يهود أنّي سَيِّدُهم وأَعْلَمُهم. وذكر الحديث. أخرجه البخاري[1].

---

(١) البخاري ٥/ ٨٠، ودلائل النبوة ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨. كتب المؤلف بعد هذا: «وقد تقدم من سيرته ﷺ ومغازيه في العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه مغنى إن شاء الله تعالى». ثم كتب في حاشية الأصل: «من شاء من الإخوان أن يُفرد الترجمة النبوية، فليكتب إذا وصل إلى هنا جميع ما تقدم من كتابنا «تاريخ الإسلام» في السفر الأول بلا بد، وليفعل فإن ذلك حسن، ثم يكتب بعد ذلك «فصل في معجزاته» إلى آخر الترجمة النبوية»، واستناداً إلى هذا رتبنا السيرة كما أراد المؤلف. وقد يجد القارىء في الصفحات الآتية بعض الروايات القليلة التي ذُكرت قبل قليل، ولم نر بأساً في ذلك حفاظاً على النص.

فصل في معجزاته ﷺ

سوى ما مضى في غضون المغازي

قال حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَة، عن عُبَادة بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحيِّ من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أوّل من لقِيَنَا أبو اليَسَر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له. فذكر الحديث، ثم قال: حتى أتينا جابرَ بنَ عبدالله في مسجده فقال: سِرْنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أَفْيَح، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجَتَه واتّبَعْتُه بإدَاوةٍ من ماء، فنظر رسول الله ﷺ فلم يَرَ شيئاً يَسْتترُ به، وإذا شجرتان بشاطىء الوادي، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحديهما، فأخذ بغُصْنٍ من أغصانها، فقال: «انقادي عليَّ بإذنِ الله». فانقادتْ معه كالبعير المخشوش الذي يُصانِعُ قائده، حتى أتى الشجرةَ الأخرى، فأخذ بغصنٍ من أغصانها، فقال: «انقادي عليَّ بإذنِ الله». فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمَنْصَف[1]، فيما بينهما، لأَمَ بينهما، فقال: «التَئِما عليَّ بإذن الله». فالتَأَمَتَا، قال جابر: فخرجت أُحْضِرُ[2] مخافةَ أنْ يُحِسَّ رسولُ الله ﷺ بقربي - يعني فَيَتَبَعَّد - فجلستُ أحدِّثُ نفسي، فحانت منّي لفتةٌ، فإذا أنا برسول الله ﷺ مُقْبِلاً، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ وقف وقفةً فقال برأسه هكذا، يميناً وشمالاً، ثمّ أقبل، فلما انتهى إليَّ قال: «يا جابر هل رأيت مَقامي»؟ قلت: نعم يا رسولَ الله. قال: فانطلِقْ إلى الشجرتين فاقطع من كلّ واحدةٍ غصناً فأقبِل بهما، حتى إذا قمتَ مقامي فارسِلْ غُصْناً عن يمينكَ وغصناً عن يسارك. قال: فقمت

---

(١) على هامش الأصل: «نصف الطريق».

(٢) أي: أعدو وأجري.

فأخذت حجراً فكسرته وجَشَرتُهُ، فانْذَلَقَ[1] لي، فأتيتُ الشجرتينَ فقطعت من كلِّ واحدةٍ منهما غُصْناً، ثم أقبلتُ أَجُرُّهُما، حتى إذا قمت مقام رسول الله ﷺ أرسلت غُصْناً عن يميني وغُصْناً عن يساري، ثم لحِقْتُ، فقلت: قد فعلتُ يا رسولَ الله فَعَمَّ ذاك؟ قال: «إنّي مررتُ بقبرين يُعَذَّبان، فأحببتُ بشفاعتي أن يُرَفَّه عنهما ما دام الغصنان رَطْبَيْن».

ثم ذكر حديثاً طويلاً، وفيه إعواز النّاس الماءَ، وأنّه أتاه بيسير ماءٍ فوضع يده فيه في قصة، قال: فرأيتُ الماء يتفوَّرُ من بين أصابعه، فاستقى منه النّاسُ حتى رَوُوا. أخرجه مسلم[2].

وقال الأعمش وغيره، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: بينما نحن في سفرٍ مع رسول الله ﷺ إذ حضرتِ الصّلاةُ، وليس معنا ماء إلاّ يسير، فدعا بماء، فَصَبَّه في صحفة، ووضع كفّه فيه، فجعل الماء يتفجَّرُ من بين أصابعه، فأقبل النّاسُ فتوضَّؤوا وشربوا. قال الأعمش: فحدثتُ به سالم ابن أبي الجَعد فقال: حَدَّثَنيه جابر، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: خمس عشرة مئة. أخرجه البخاري[3].

وقال عَمْرو بن مُرَّة، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فأصابنا عطشٌ، فَجَهَشْنا إلى رسول الله ﷺ، فوضع يده في تَوْرٍ من ماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنّه العُيُون، فقال: خُذُوا باسم الله، فشرِبْنا فوسِعَنَا وكفانا، ولو كنّا مئة ألفٍ لكفانا. قلتُ: كم كنتم؟ قال: ألفاً وخمس مئة. صحيح[4].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب، أنَّ رسول الله ﷺ كان على الحَجُون لمّا آذاه المشركون، فقال: «اللّهُمَّ أرِني اليومَ آيةً لا أُبالي مَنْ كذَّبني بعدَها». قال: فَأُمِرَ فنادى شجرةً

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «انذلق: صار له حد. وجشرته - بجيم - فلقته».

(٢) مسلم ٨/ ١٣٥، ودلائل النبوة ٦/ ٧-١٠.

(٣) البخاري ١/ ٥٣-٥٤، ودلائل النبوة ٦/ ١١.

(٤) هو في الصحيحين: البخاري ٤/ ٢٣٤و٥/ ١٥٦و٧/ ١٤٨، ومسلم ٢/ ٢٦، ودلائل النبوة ٦/ ١١.

فأقبلت تخُدُّ الأرضَ، حتى انتهتْ إليه، ثمّ أَمَرَها فرجَعَتْ[1].

وروى الأعمش نحوه، عن أبي سُفيان، عن أَنَس.

وروى المُبَارَك بن فَضَالة نحواً منه، عن الحسن مُرْسلاً.

وقال عبدالله بن عمر بن أبان: حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن أبي حيَّان، عن عَطَاء، عن ابن عمر، قال: كنّا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ، فأقبل أَعْرابيٌّ، فلمّا دنا منه قال: أين تريد؟ قال الأعرابيّ: إلى أهلي. قال: هل لكَ إلى خير؟ قال: ما هو؟ قال تُسْلِم. قال: هل من شاهد؟ قال: هذه الشجرة، فدعاها فأقبلت تخدُّ الأرضَ خَدّاً، فقامت بين يديه، فاستشهد ثلاثاً، فشهدتْ له كما قال، ثمّ رجعت إلى مَنْبتِها، ورجع الأعرابيُّ إلى قومه، فقال: إن يتَّبعوني آتِكَ بهم، وإلاّ رجعت إليك فكنتُ معك. غريب جداً، وإسناده جيّد. أخرجه الدارميّ في «مُسْنَدِه»[2] عن محمد بن طريف، عن ابن فُضَيْل.

وقال شَرِيك، عن سِماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فقال: بِمَ أعرِفُ أنَّك رسولُ الله؟ قال: «أرأيت لو دعوتُ هذا العِذْقَ من هذه النَّخْلة، أَتشهد أنّي رسولُ الله»؟ قال: نعم. فدعاه، فجعل ينزل من النَّخلة حتى سقط في الأرض، فجعل ينقز[3]، حتى أتى النبي ﷺ، ثم قال له: «ارجِعْ». فرجع حتّى عاد إلى مكانه. فقال: أشهد أنّك رسول الله، وآمَن. رواه البخاريّ في «تاريخه»[4] عن محمد بن سعيد ابن الأصبهاني عنه.

وقال يونس بن بُكَير، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ لحاجته، وتبِعْتُه بالإداوة، فإذا شجرتان بينهما أذْرع فقال: «انطلِقْ فقل لهذه الشجرة الحقي بصاحبتك حتّى أجلِسَ

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ١٣.

(٢) انظر سنن الدارمي (١٦)، ودلائل النبوة ٦/ ١٤-١٥.

(٣) أي: يقفز.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٩٥، ودلائل النبوة ٦/ ١٥.

خلْفهما». ففعلتُ، فرجعَتْ حتى لحِقَتْ بصاحبتها، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته، ثم رَجَعَتَا[1].

وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، عن ابن عباس، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من بني عامر، فقال: إنّي أطبّ النّاس، فإنْ كان بك جُنُونٌ داويتُك. فقال: «أتُحِبُّ أنْ أُرِيَكَ آية»؟ قال: نعم. قال: «فادْعُ ذاك العِذْق». فدعاه، فجاءه ينقز على ذَنَبه، حتى قام بين يديه، ثمّ قال: «ارجِعْ» فرجع، فقال: يا لَعَامر، ما رأيت رجلاً أَسْحَرَ من هذا[2].

أخبرنا عمر بن محمد وغيره، قالوا: أخبرنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا عبدالأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الدَّاودِيّ، قال: أخبرنا عبدالله بن حَمُّوية، قال: أخبرنا عيسى بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بسَمَرْقند، قال: أخبرنا عُبَيْدالله بن موسى، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، وكان لا يأتي البراز حتى يتغيَّب فلا يُرَى، فنزلنا بفَلاةٍ من الأرض ليس فيها شجر ولا عَلَم، فقال: «يا جابر اجعَلْ في إداوتك ماءً ثمّ انطلِقْ بنا». قال: فانطلقنا حتى لا نُرَى، فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذْرُع، فقال: «انطلِقْ إلى هذه الشجرة فقل: يقول لكِ: الحقي بصاحبتك حتى أجلِس خلْفَكما». فرجَعَتْ إليها، فجلس رسول الله ﷺ خلفهما، ثمّ رَجَعَتَا إلى مكانهما.

فركبنا مع رسول الله ﷺ وهو بيننا كأنّما علينا الطّير تُظِلُّنا، فعرض له امرأةٌ معها صبيٌّ، فقالت: يا رسول الله إنّ ابني هذا يأخذه الشيطان كلّ يوم ثلاث مرّات. فتناوله فجعله بينه وبين مُقَدَّم الرَّحل ثمّ قال: «اخْسَ عدوَّ الله، أنا رسول الله، اخْس عدوَّ الله، أنا رسول الله»، ثلاثاً، ثم دفعه إليها. فلمّا قضينا سفرنا مَرَرْنا بذلك المكان، فعرضتْ لنا المرأة معها صبيُّها ومعها كَبْشَان تَسُوقهما، فقالت: يا رسول الله اقبلْ منّي هديّتي، فَوَالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد، فقال: «خذوا منها واحداً وردُّوا عليها الآخر».

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ١٨.

(٢) دلائل النبوة ٦/ ١٥-١٦.

قال: ثم سِرْنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنّما علينا الطّير تُظِلُّنا، فإذا جملٌ نادٌّ حتى إذا كان بين السّماطين خرَّ ساجداً، فجلس رسول الله ﷺ وقال على الناس: مَن صاحب الجمل؟فإذا فتيةٌ من الأنصار قالوا: هو لنا يا رسول الله. قال: «فما شأنه»؟ قالوا: استنينا عليه منذ عشرين سنة، وكانت له شحيمة، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غِلْماننا فانْفَلَتَ منّا. قال: «بِيعُونِيه». قالوا: هو لك يا رسول الله. قال: «أمّا لي فأحسِنوا إليه حتى يأتِيَه أجلُه». فقال المسلمون عند ذلك: يا رسول الله نحن أحقّ بالسّجود لك من البهائم، قال: «لا ينبغي لشيءٍ أن يسجد لشيء، ولو كان ذلك كان النّساء لأزواجهنّ».

رواه يونس بن بُكَير، عن إسماعيل، وعنده: «لا ينبغي لِبَشَرٍ أن يسجد لبشر» وهو أصحّ[1].

وقد رواه بمعناه يونس بن بُكَيْر، ووكيع، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عَمْرو، عن يَعْلَى بن مُرَّة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه أشياء: نزلنا منزلاً فقال: «انطلِقْ إلى هاتين الأشاءتين[2] فقُلْ: إنّ رسول الله يقول لكما أن تجتمعا». وذكر الحديث.

مُرَّة: هو ابن أبي مُرَّة الثقفي. وقد رواه وكيع مرّةً، فقال فيه: عن يَعْلَى ابن مُرَّة، قال: رأيت من النبي ﷺ عَجَباً... الحديثَ. قال البخاري[3]: إنّما هو عن يَعْلَى نفسه.

قلت: ورواه البيهقيُّ[4] من وجهين، من حديث عطاء بن السّائب، عن عبدالله بن حفص، ومن حديث عمر بن عبدالله بن يَعْلَى، عن أبيه، كِلاهما عن يَعْلَى نفسِه.

وقال مهديّ بن ميمون: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خَلْفه، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً، وكان

(١) دلائل النبوة ٦/ ١٨-١٩.
(٢) كتب على هامش الأصل: «الأشاءة: النخلة الصغيرة».
(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٤١٥.
(٤) دلائل النبوة ٦/ ٢٣.

أحبَّ ما اسْتَتَرَ به لحاجته هدفٌ أو حائش[1] نخل، فدخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار، فإذا فيه جَمَل، فلمّا رأى النبيَّ ﷺ حنَّ إليه وذرفت عيناه، فأتاه النبيُّ ﷺ فمسح ذفريه[2] فسكن، فقال: «مَنْ ربّ هذا الجمل»؟ فجاء فتىً من الأنصار فقال: هو لي. فقال: «ألا تتّقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكَكَ الله إيّاها، فإنّه شكا لي أنّك تُجيعه وتُدْئِبُه[3]». أخرج مسلم[4] منه إلى قوله «حائش نخل»، وباقيه على شرط مسلم.

وقال إسماعيل بن جعفر: حدثنا عَمْرو بن أبي عَمْرو، عن رجل من بني سَلِمَة ـ ثقة ـ عن جابر بن عبدالله أنّ ناضحاً لبعض بني سَلِمَة اغتلم، فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخلُه، فانطلق إلى النبي ﷺ، فاشتكى ذلك إليه، فقال النبي ﷺ: انطلِقْ. وذهب النبي ﷺ معه، فلمّا بلغ باب النّخْل قال: يا رسول الله لا تدخل. قال: «ادخُلُوا لابأس عليكم». فلمّا رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه، فسجد، فقال النبي ﷺ: ائتُوا جَمَلَكم فاخطموه وارتَحِلُوه. ففعلوا، وقالوا: سجد لك يا رسول الله حين رآك، قال: «لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم أبلغ، فَلَعَمْرِي ما سجد لي ولكن الله سخَّره لي»[5].

وقال عفّان: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، قال: سمعت شيخاً من قيس يحدّث عن أبيه قال: جاءنا النبي ﷺ وعندنا بَكْرة صعبة لانقدر عليها، فدنا منها رسول الله ﷺ فمسح ضَرْعَها، فحفل فاحتلب وشرِب[6].

وفي الباب حديث عبدالله بن أبي أوفَى، تفرّد به فائد أبو الورقاء، وهو ضعيف. وحديثٌ لجابر آخر تفرّد به الأجلح، عن الذّيّال بن حَرْمَلَة عنه. أخرجه الدارمي[7] وغيره.

---

(١) أي: النخل الملتف.
(٢) أي: العظم الشاخص خلف الأذن.
(٣) أي: تتعبه.
(٤) مسلم ١/ ١٨٤، ودلائل النبوة ٦/ ٢٦-٢٧.
(٥) دلائل النبوة ٦/ ٢٨.
(٦) دلائل النبوة ٦/ ٢٩.
(٧) سنن الدارمي (١٨).

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: كان لأهل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج رسول الله ﷺ لعِب وذَهَب وجاء. فإذا جاء رسول الله ﷺ رَبَض فلم يترمرم[1]، ما دام رسولُ الله في البيت. صحيح[2].

وقال أبو داود الطَّيالِسيُّ: حدثنا المسعوديُّ، عن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: كنّا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ فدخل رجل غَيْضَةً فأخرج بَيْضَة حُمَّرة، فجاءت الحُمَّرة ترفرف على رأس رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: «أيّكُم فَجَعَ هذه». فقال رجل: أنا أخذت بيضتها. فقال: «رُدَّه رُدَّه رحمةً لها»[3].

عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغِفَاريّ: حدثنا عليّ بن قادم، قال: حدثنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: مرّ رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء، فقالت: يا رسول الله حُلَّني حتى أذهب فأرضع خشفي، ثمّ أرجع، فتربطني، فقال رسول الله ﷺ: «صيد قوم ورَبيطة قوم». قال: فأخذ عليها فحلفت له، فحلَّها، فما مكثت إلاّ قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضَرْعِها، فربطها رسولُ الله ﷺ، ثمّ استوهبها منهم، فوهبوها له، فحَلَّها، ثمّ قال: «لو تعلم البهائمُ من الموتِ ما تعلمونَ ما أكلتم منها سميناً أبداً»[4].

عليّ، وأبو العلاء صَدُوقان، وعطيَّة فيه ضَعْفٌ. وقد رُوي نحوه عن زيد بن أرقم.

وقال القاسم بن الفضل الحُدَّانيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: بينما راع يرعَى بالحَرَّة، إذ عرض ذئبٌ لشاة، فحال الراعي بين الذئب والشاة، فأقعَى الذئبُ على ذَنَبِه، ثمّ قال للرّاعي: ألا تتَّقي الله

---

(١) أي: سكن ولم يتحرك.

(٢) أحمد ٦/ ١١٣ و ١٥٠، ودلائل النبوة ٦/ ٣١.

(٣) أحمد ١/ ٤٠٤، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢.

(٤) دلائل النبوة ٦/ ٣٤.

تحول بيني وبين رزقٍ ساقَه الله إليَّ؟ فقال الرّاعي: العَجَبُ من ذئبٍ مُقْعٍ على ذَنَبِه يتكلّم بكلام الإنس! فقال الذِّئْب: ألا أُحدِّثك بأعجب منّي: رسول الله ﷺ بين الحَرَّتين يحدِّث النّاسَ بأنباء ما قد سبق. فساق الرّاعي شاءه حتى أتى المدينةَ فزوّاها زاوية، ثمّ دخل على النبي ﷺ، فحدَّثه بحديث الذِّئب، فخرج رسول الله ﷺ إلى النّاس فقال للرّاعي: قُمْ فأخبِرْهم. قال: فأخبر النّاسَ بما قال الذِّئب، فقال رسول الله ﷺ: صدق الراعي، ألا إنّه من أشراط السّاعة كلامُ السِّباع للإنْس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعةُ حتى تكلّم السباعُ الإنْسَ، ويكلّم الرجلَ شراكُ نَعْلِهِ وعَذبةُ سَوْطه، ويخبره فَخِذُه بما أحدث أهلُه بعده. أخرجه التِّرمِذي، وقال: صحيح غريب[1].

وقال عبدالحميد بن بهْرام، ومَعْقِل بن عُبَيْدالله، عن شهر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة، أو عن أَبي سعيد الخُدْرِيّ نحوَه. وهو حديث حَسَن صحيح الإسناد.

وقال سُفيان بن حمزة: حدثنا عبدالله بن عامر الأَسْلَميّ، عن ربيعة ابن أوْس، عن أَنَس بن عَمْرو، عن أهبان بن أَوْس، أنّه كان في غنمٍ له، فكلّمه الذِّئب، فأتى النبيَّ ﷺ فأسلم. قال البخاريّ: ليس إسناده بالقويّ[2].

وقال يوسف بن عَدِيّ: حدثنا جعفر بن جَسْر، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حَرْمَلة، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال ابن عمر: كان راعٍ على عهد رسول الله ﷺ في غَنمٍ له، إذ جاء الذئب فأخذ شاةً، ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه، فقال له الذئب: أما تتّقي الله أن تَمنعني طعمةً أطْعَمَنِيها الله تنزعها منّي! وذكر الحديث[3].

وقال منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ ونحن نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. البخاري[4].

---

(١) الترمذي (١٨)، ودلائل النبوة ٦/ ٤١-٤٢.
(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٤٤-٤٥، ودلائل النبوة ٦/ ٤٣-٤٤.
(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٥٧٣.
(٤) البخاري ٤/ ٢٣٥، ودلائل النبوة ٦/ ٦٢.

وقال قريش بن أنس: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهرِيّ، عن رجل، قال: سمعت أبا ذَرّ رضي الله عنه يقول: لا أذكر عثمان إلاّ بخير بعد شيءٍ رأيته: كنت رجلاً أتتبَّعُ خلوات رسول الله ﷺ، فرأيته وحده، فجلست، فجاء أبو بكر فسلّم وجلس، ثمّ جاء عمر، ثمّ عثمان، وبين يدي النبي ﷺ سَبْعُ حَصَيَات، فأخذهنّ فوضعهنّ في كفّه، فسبَّحْن، حتى سمعت لهنّ حنيناً كحنين النَّحْل، ثمّ وضعهنّ فَخَرِسْنَ، ثم أخذهنّ فوضعهنّ في يد أبي بكر فسبَّحْن، ثمّ وضعهنّ فخرسْنَ، ثم وضعهنّ في يد عمر فسبَّحْن، ثمّ وضعهن في يد عثمان فسبَّحْن، ثم وضعهنّ فخرسْنَ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه خلافة النبوة»[1].

صالح لم يكن حافظاً، والمحفوظ رواية شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهرِيّ، قال: ذكر الوليد بن سُوَيْد أنّ رجلاً من بني سُلَيم كبير السّنّ، كان ممّن أدرك أبا ذَرّ بالرَّبَذَة ذُكِرَ له، فذكر هذا الحديث عن أبي ذَرّ.

ويُرْوَى مثلُه عن جُبَيْر بن نُفَيْر، وعن عاصم بن حُمَيْد، عن أبي ذَرّ. وجاء مثله عن أنَس من وجهين مُنْكَرَيْن.

وقال عبد الواحد بنُ أَيْمَن: حدثني أبي، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرةٍ أو إلى نخلةٍ، فقيل: ألا نجعلُ لك منبراً؟ قال: «إنْ شئتم». فجعلوا له منبراً، فلمّا كان يوم الجمعة ذهب إلى المنبر، فصاحت النَّخلة صياحَ الصبي، فنزل فضمّها إليه. كانت تئنّ أنين الصبي الذي يُسَكَّت قال: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذِّكر عندها». البخاري[2]. ورواه جماعة عن جابر.

وقال أبو حفص بن العلاء المازنيّ ـ واسمه عمر ـ عن نافع، عن عبدالله أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما وُضِع له المنبر حنّ إليه حتى أتاه فمسحه، فسكن. أخرجه البخاري[3] عن ابن مثنَّى، عن يحيى بن كثير، عنه، وهو من غرائب الصحيح.

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٦٤-٦٥.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٧، ودلائل النبوة ٦/ ٦٦.

(٣) البخاري ٤/ ٢٣٧، ودلائل النبوة ٦/ ٦٦-٦٧.

وقال عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيْل بن أُبَيّ بن كعب، عن أبيه: كان النبيُّ ﷺ يصلي إلى جذع ويخطب إليه، فصُنع لرسول الله ﷺ المنبر، فلمّا جاوز النبي ﷺ ذلك الجذع خار حتى تصدّع وانشقّ، فنزل النبي ﷺ لمّا سمع صوت الجذع، فمسحه بيده، ثم رجع إلى المنبر، فلما هُدِم المسجد أخذ ذلك الجذع أبيٌّ فكان عنده في بيته حتى بلي وأَكَلَتْه الأَرَضَة وعاد رُفاتاً. رُوي من وجهين عن ابن عَقِيل[1].

مالك عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «هل تَرَوْنَ قِبلتي هاهنا، فَوَالله ما يَخْفَى عليَّ ركوعُكُم ولا سجودُكم، إنّي لأَراكم وراء ظهري». مُتَّفقٌ عليه[2].

قال الشافعي[3]: هذه كرامةٌ من الله أبانه بها من خَلْفه.

وقال المختار بن فُلْفُل، عن أَنَس نحوه، وفيه: «فإنّي أراكم من أمامي ومن خلفي، وايْمُ الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. قالوا يا رسول الله: وما رأيت؟ «قال: رأيتُ الجنةَ والنار». أخرجه مسلم[4].

وقال بِشْر بن بكر: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وأنا مُسْتَتِرة بقرام[5] فيه صورة، فهتكه، ثمّ قال: «إنّ أشدّ النّاس عذاباً يوم القيامة الذين يُشَبِّهون بخَلْق الله[6]».

قال الأوزاعيّ: قالت عائشة: أتاني رسول الله ﷺ ببُرْنُسٍ فيه تمثال عُقاب، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فأذهبه الله عزَّ وجلَّ. وهذه الزيادة منقطعة.

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٦٧. وعبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف، كما حققناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٢) البخاري ١/ ١١٤، ومسلم ٢/ ٢٧، ودلائل النبوة ٦/ ٧٣.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٧٣.

(٤) مسلم ٢/ ٢٨، ودلائل النبوة ٦/ ٧٤.

(٥) القرام: الستر من الصوف فيه ألوان ونقوش.

(٦) مسلم ٦/ ١٥٦، ودلائل النبوة ٦/ ٨١.

وقال عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، قال: كنت غلاماً يافعاً في غَنَم لعُقْبَة بن أبي مُعَيْط أرعاها، فأتى عليَّ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فقال: يا غلام هل عندك لبن؟ قلت: نعم ولكن مُؤْتَمَن. قال: فائتني بشاةٍ لم يَنْزُ عليها الفَحْل. فأتيته بعَناق جذعة، فاعتقلها رسول الله ﷺ، ثم دعا ومسح ضَرْعَها حتى أَنْزَلَت، فاحتلب في صحفة، وسقى أبا بكر، وشرب بعده، ثم قال للضَرْع: اقلَص، فقلص فعاد كما كان، ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: علِّمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: إنّك غلام معلَّم، فأخذت عنه سبعين سورة ما نازَعَنِيهَا بشر. إسناده حَسَنٌ قويّ[1].

مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أَنَس، قال: قال أبو طلحة لأُمّ سُليم: لقد سمعت صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخذت خماراً لها فَلَفَّتْه فيه، ودسَّتْه تحت ثوبي، وأرسلتني إلى رسول الله ﷺ، فوجدتُه جالساً في المسجد ومعه النّاس، فقمت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟» قلت: نعم. فقال لمن معه: «قوموا». قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال: يا أمّ سُلَيم قد جاء رسول الله ﷺ وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ، فأقبل معه حتى دخل، فقال رسول الله ﷺ: «هَلُمّي ما عندك يا أمَّ سُلَيم». فأتَتْ بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ، وعصرت عليه أمّ سُلَيم عُكَّة لها فَأَدَمَتْه، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «ائذَنْ لعشرة»، فأذِن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «ائذَنْ لعشرة»، فأذِن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، فأكل القوم وشبعوا، وهم سبعون أو ثمانون رجلاً. مُتَّفقٌ عليه[2]. وقد مرّ مثل هذا في غزوة الخندق من حديث جابر.

وقال سليمان التَّيْميّ، عن أبي العلاء، عن سَمُرة بن جُندب، أنّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بقَصْعَةٍ، فيها طعام، فتعاقبوها إلى الظُّهْر منذ غدوه، يقوم قومٌ

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٨٤-٨٥.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٤-٢٣٥، ومسلم ٦/ ١١٢، ودلائل النبوة ٦/ ٨٨-٨٩.

ويقعد آخرون، فقال رجل لسَمُرَة: هل كانت تُمَدّ؟ قال: فمن أَيْش تعجب؟ ما كانت تُمَدّ إلاّ من ها هنا، وأشار إلى السماء، وأشار يزيد بن هارون إلى السماء. هذا حديث صحيح[1].

وقال زيد بن الحُباب، عن الحسين بن واقد: حدثني عبدالله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، أنّ سَلْمان أتى النبي ﷺ بهديّة، فقال: «لمن أنت»؟ قال: لقوم. قال: «فاطْلُب إليهم أنْ يُكاتبوك». قال: فكاتَبُوني على كذا وكذا نخلة أَغْرِسُها لهم، ويقوم عليها سَلْمان حتى تطعم، قال: فجاء النبي ﷺ فغرس النَّخْلَ كلّه، إلاّ نخلةً واحدة غرسها عمر، فأطعم نخلُهُ من سنتهِ إلاّ تلك النَّخْلة، فقال النبي ﷺ: «مَن غَرَسَها»؟ قالوا: عمر، فغرسها رسول الله ﷺ بيده، فحملت من عامها. رُوَاتُهُ ثِقَات[2].

أخبرنا ابن أبي عمر، وابن أبي الخير كتابةً، عن محمد بن أحمد وجماعة، أنّ فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم، قالت: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطَّبَرَانيّ، قال[3]: حدثنا الوليد بن حمّاد الرَّمْلي، قال: حدثنا عبدالله ابن الفضل، قال: حدثني أبي، عن أبيه عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جدّه قَتَادة بن النُّعمان، قال: أُهْدي إلى رسول الله ﷺ قوسٌ، فدفعها إليَّ يوم أُحُد، فرميتُ بها بين يديه حتى انْدَقَّتْ عن سِيتها[4]، ولم أزل عن مقامي نُصْبَ وجهِ رسولِ الله ﷺ أَلْقَى السهامَ بوجهي، كُلَّما مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسولِ الله ﷺ مَيَّلْتُ رأسي لأَقِيَ وجْهَهُ، فكان آخر سهمٍ ندرت منه حَدَقَتي على خدّي، وافترق الجَمْعُ، فأخذتُ حدقتي بكفّي، فسعيتُ بها إلى رسولِ الله ﷺ، فلمّا رآها في كفّي دمعتْ عيناه فقال: «اللّهُمَّ إنّ قَتَادَة فدى وجْهَ نبيّك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه وأَحَدَّهما نَظَراً»، فكانت أَحَدَّ عينيه نظراً. غريب، ورُوي من وجهٍ آخر ذكرناه.

وقال حمّاد بن زيد: حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكرة، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، قال: أتيت رسولَ الله ﷺ بتمراتٍ، فقلت: ادْعُ لي

---

(١) الترمذي (٣٦٢٥)، ودلائل النبوة ٦/ ٩٣.

(٢) أحمد ٥/ ٣٥٤، ودلائل النبوة ٦/ ٩٧.

(٣) المعجم الكبير ١٩/ حدديث (١٢).

(٤) السِّيَةُ: ما عُطفَ من طرفي القوس.

فيهنّ بالبركة. قال: فقبضهنّ ثمّ دعا فيهنّ بالبركة، ثم قال: «خُذْهُنّ فاجعلهنّ في مِزْوَد، فإذا أردتَ أن تأخذ منهنّ، فأدْخِلْ يدَكَ، فخذْ ولا تنثرهُنَّ نثْراً». قال: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وَسْقاً في سبيل الله، وكنّا نأكل ونُطْعِمُ، وكان المِزْوَد معلَّقاً بحِقْوي لا يفارق حِقْوي، فلمّا قُتِل عثمان انقطع. أخرجه التِّرمِذيّ، وقال: حَسَنٌ غريب[1].

ورُوي في «جزء الحفّار» من حديث أبي هريرة، وفيه: فأخذت منه خمسين وسْقاً في سبيل الله، وكان معلَّقاً خلف رحْلي، فوقع في زمان عثمان فذهب. وله طريقٌ أخرى غريبة.

وقال مَعْقِل بن عُبَيْدالله، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، أنّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يستطعمه، فأطعمه شَطْرَ وَسْقِ شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته ومن ضَيَّفاه حتى كالَهُ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال له: «لو لم تَكِلْهُ لأَكَلْتُم منه وأقام لكم»[2].

وكانت أمّ مالك تُهدي للنبي ﷺ في عُكَّةٍ لها سمناً، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْمَ، وليس عندهم شيء، فتَعْمِدُ إلى الذي كانت تُهدي فيه إلى النبي ﷺ، فتجدُ فيه سَمْناً، فما زال يُقيم لها أُدْمَ بَنِيها[3] حتى عَصَرَتْهُ، فأتت النبي ﷺ، فقال: «أَعَصَرْتِيها»؟ قالت: نعم، قال: لو تركتيها ما زال قائماً. أخرجه مسلم[4].

وقال طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ. فنفِدَت أزوادُ القوم، حتى همَّ أحدُهم بنحر بعض حمائلهم، فقال عمر: يا رسول الله لو جمعتَ ما بقي من الأزواد فدعوتَ الله عليها. ففعل، فجاء ذو البُرّ ببُرِّه، وذو التمر بتمره، فدعا حتى إنّهم ملؤوا أزوادَهم، فقال عند ذلك: «أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله، لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍّ فيهما إلاّ دخل الجنة». أخرجه مسلم[5].

---

(١) الترمذي (٣٨٣٩)، ودلائل النبوة ٦/ ١٠٩.
(٢) مسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٦/ ١١٤.
(٣) جودها المؤلف، وفي صحيح مسلم: «بَيْتها».
(٤) مسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٦/ ١١٤.
(٥) مسلم ١/ ٣٩، ودلائل النبوة ٦/ ١٢٠.

وروى نحوَه وأطولَ منه المُطَّلِب بن عبدالله بن حَنْطَب، عن عبدالرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه، وزاد: فما بقي في الجيش وعاءٌ إلاّ ملؤوه وبقي مثلُه، فضحِك النبي ﷺ حتّى بدتْ نَوَاجِذُهُ، وقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله، لا يلقى الله عبدٌ مؤمنٌ بها إلاّ حُجب عن النّار. رواه الأوزاعيُّ عنه[1].

وقال سَلْم بن زَرير: سمعت أبا رجاء العُطَارِديّ يقول: حدثنا عمران بن حُصَيْن أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ فأدلجوا ليلتهم، حتى إذا كان في وجه الصُّبْح عَرَّس رسول الله فغلبتهم أعيُنُهم حتى ارتفعت الشمس، فكان أوَّلَ من استيقظ أبو بكر، فاستيقظ عمر بعده، فقعد عند رأس رسول الله ﷺ فجعل يكبّر ويرفع صوتَه، حتى يستيقظ رسول الله ﷺ، فلمّا استيقظ والشمس قد بزغت، قال: «ارتحلوا». فسار بنا حتى ابيضَّت الشمسُ، فنزل فصلّى بنا واعتزل رجل فلم يُصَلِّ، فلمّا انصرف قال: «يا فلان ما منعك أن تصلِّي معنا»؟ قال: يا رسول الله أصابتني جَنَابة. فأمره أن يتيمّم بالصَّعيد، ثم صلّى، وعَجَّلني رسول الله ﷺ في ركوب[2] بين يديه أطلب الماء، وكنّا قد عطِشْنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأةٍ سادلةٍ رِجْلَيها بين مَزَادَتَيْن، قلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيْ هاةْ[3] فقلنا: كم بين أهلِكِ وبين الماء؟ قالت: يوم وليلة. فقلنا: انطلقي إلى رسول الله ﷺ قالت: ما رسول الله؟ فلم نُمَلِّكْها من أمرها شيئاً حتى استقبلنا بها رسولَ الله ﷺ فحدَّثَتْهُ أنّها مُوتِمَة[4]، فأمر بمَزَادَتَيْها فمجَّ في العَزْلاوَيْن العلياوَيْن، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتّى رَوِينا ومَلأنا كلَّ قِرْبةٍ معنا وكلَّ إداوة. وغسَّلنا صاحبنا، وهي تكادُ تضرَّج[5] من الماء، ثمّ قال لنا: «هاتوا ما عندكم». فجمعنا لها من الكِسَر والتمر، حتى صرَّ لها صُرَّة فقال: «اذهبي فأطعمي عيالَكِ، واعْلَمي أنَّا لم نرزأ من مائكِ شيئاً». فلمّا أتَتْ أهلَها قالت: لقد أتيتُ أسْحَرَ

---

(١) أحمد ٣/ ٤١٨، ودلائل النبوة ٦/ ١٢١.

(٢) كتب المؤلف في حاشية نسخته: «ركب».

(٣) كتب على هامش الأصل: «أصلها: هيهات».

(٤) أي: ذات أيتام.

(٥) أي: فم القربة.

النّاس، أو هو نبيّ كما زعموا، فهدى الله ذلك الصِّرم[1] بتلك المرأة، فأسْلَمَتْ وأسلموا. اتّفقا عليه[2].

وقال حمّاد بن سَلَمَة وغيره، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قَتَادة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فقال: إنْ لا تدركوا الماءَ تعطشوا. فانطلق سَرْعَان النّاس تريد الماء، ولزمتُ رسولَ الله ﷺ تلك اللّيلة، فمالت به راحلتُه فنعس، فمال فَدَعَمْتُه فادَّعم ومال، فَدَعَمْتُهُ فادَّعم، ثم مال حتى كاد أن ينقلب، فَدَعَمْتُهُ فانتبه، فقال: مَنِ الرجلُ؟ قلت: أبو قَتَادة. فقال: حفِظَكَ الله بما حفظتَ به رسول الله، ثم قال: لو عرَّسنا، فمال إلى شجرةٍ، فنزل فقال: انظر هل ترى أحداً؟ فقلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة. فقال: احفظوا علينا صلاتنا، قال: فنمنا فما أيقظنا إلاّ حَرُّ الشمس، فانتبهنا فركب رسول الله ﷺ وسار وسرنا هنيَّةً، ثمّ نزل، فقال: أمَعَكُم ماء؟ قلت: نعم ميضأة فيها شيء من ماء. قال: فأْتِني بها، فتوضَّؤوا وبقي في الميضأة جُرْعَة، فقال: ازدهِرْ بها[3] يا أبا قَتَادة، فإنّه سيكون لها شأن. ثم أذَّن بلال فصلّى الركعتين قبل الفجر، ثم صلّى الفجر، ثم ركب وركِبْنا، فقال بعضٌ لبعض: فَرَّطْنا في صلاتنا. فقال رسول الله ﷺ: ما تقولون؟ إنْ كان أمر دنياكم فشأنكم، وإنْ كان أمرُ دينكم فإليَّ. قلنا: فَرَّطْنا في صلاتنا. قال: لا تفريطَ في النَّوم إنّما التفريط في اليقظة، فإذا كان ذلك فصلُّوها من الغد لوقتها. ثم قال: ظنُّوا بالقوم. فقلنا: إنّك قلتَ بالأمس: إنْ لا تُدْركوا الماء غداً تعطشوا، فأتى النّاس الماء. فقال: أصبح النّاس وقد فقدوا نبيَّهم، فقال بعض القوم: إنّ رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبو بكرٍ وعمر، قالا: أيّها النّاس إنّ رسول الله ﷺ لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويُخَلِّفكم سقط، وإنْ يُطِعِ النّاسُ أبا بكر وعمر يَرْشُدُوا، قالها ثلاثاً. فلما اشتدّت الظَّهيرة رُفِع لهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله هلكنا، عطشنا، انقطعت الأعناق. قال: «لا هُلكَ عليكم»، ثم

---

(١) أبيات مجتمعة، أو هم النفر ينزلون بأهليهم على الماء.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٢-٢٣٣، ومسلم ٢/ ١٣٩، ودلائل النبوة ٦/ ١٣٠-١٣١.

(٣) أي: احتفِظْ بها.

قال: «يا أبا قَتَادة ائتني بالميضأة». فأتيتُه بها فقال: حلّ لي غُمَري ـ يعني قدحه ـ فحللته، فجعل يصبّ فيه ويسقي النّاس، فقال: «أَحْسِنوا المِلْء، فكلُّكُم سيصدر عن ريٍّ. فشربَ القومُ حتى لم يبق غيري ورسول الله ﷺ، فصبّ لي فقال: اشرب، قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: إنّ ساقي القوم آخرهم شُرْباً. فشربتُ ثم شرب بعدي، وبقي من الميضأة نحوٌ ممّا كان فيها، وهم يومئذٍ ثلاث مئة.

قال عبدالله: فسمعني عِمران بن حُصَيْن وأنا أحدِّث هذا الحديث في المسجد، فقال: مَن الرجل؟ فقلت: أنا عبدالله بن رباح الأنصاري. فقال: القومُ أعلمُ بحديثهم، أنظر كيف تُحَدّث فإنّي أحد السبعة تلك اللّيلة، فلمّا فرغت قال: ما كنت أحب أحسب أنّ أحداً يحفظ هذا الحديث غيري. ورواه بكر بن عبدالله المُزَنيّ أيضاً عن عبدالله بن رباح. رواه مسلم[1].

وقال الأوزاعي: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنَس، قال: أصابت النّاسَ سنةٌ على عهد رسول الله ﷺ، فبينا رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب النّاسَ، فأتاه أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله هَلَكَ المالُ وجاع العيال، فادْع الله لنا. فرفع يديه وما نرى في السّماء قَزعة، فَوَالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثارت سحابة[2] أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطرَ يتحادر على لحيته، فَمُطِرْنا يومَنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو غيره، فقال: يا رسول الله تهدّم البناء وجاع العيال فادْعُ الله لنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال: «اللّهُمَّ حوالينا ولا علينا». فما يشير بيديه إلى ناحيةٍ من السّحاب إلاّ انفرجت، حتى صارت المدينة مثل الجَوْبَة، وسال الوادي، وادي قناةَ شهراً، ولم يجيء أحدٌ من ناحية من النّواحي إلاّ حدّث بالجَوْد. اتّفقا عليه[3].

ورواه ثابت وعبد العزيز بن صُهَيْب وغيرهما عن أنَس.

---

(١) مسلم ٢/ ١٣٨، ودلائل النبوة ٦/ ١٣٢-١٣٤.

(٢) كتب المؤلف في الحاشية: «السحاب» أي أنه كذلك في رواية أخرى.

(٣) البخاري ٢/ ٤٠، ومسلم ٣/ ٢٤، ودلائل النبوة ٦/ ١٣٩-١٤٠.

وقال عثمان بن عمر ورَوْح بن عُبادة: حدثنا شُعْبَة، عن أبي جعفر الخَطْميِّ، سمع عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت يحدّث، عن عثمان بن حُنَيف، أنّ رجلاً ضريراً أتى النبيَّ ﷺ فقال: ادْعُ الله أن يعافيني. قال: «فإنْ شئتَ أخَّرت ذلك فهو خيرٌ لك، وإنْ شئتَ دعوتُ الله». قال: فادْعُه. قال: فأمره أن يتوضّأ فيُحْسِن الوضوء، ويصلّي رَكْعَتَين ويدعو بهذا الدُّعاء: «اللّهُمَّ إنّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيّك محمد ﷺ نبيّ الرحمة، يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى ربي في حاجتي هذه، فتقضيها لي، اللَّهُمَّ شفعه فيَّ وشفِّعْني في نفسي». ففعل الرجل فبرأ[1].

قال البيهقي[2]: وكذلك رواه حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي جعفر الخطميّ[3].

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطيّ: حدثني أبي، عن رَوْح بن القاسم، عن أبي جعفر المَدِيني الخَطْميّ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ، وجاءه رجلٌ ضرير فشكا إليه ذَهابَ بصره، فقال: ائتِ المَيْضأة فَتوضّأ، ثم صلِّ رَكْعَتَيْن ثم قُلْ: «اللّهُمَّ إنّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيّك محمد نبيّ الرَّحْمة، يا محمد إنّي أتوجَّه بك إلى ربّي فيُجْلي لي عن بَصَري، اللّهُمَّ شفِّعْه فيّ وشفِّعْني في نفسي». قال عثمان: فَوَالله ما تفرَّقْنا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكأنّه لم يكن به ضَرَرٌ قطّ. رواه يعقوب الفَسَوِيّ[4] وغيره، عن أحمد بن شبيب.

وقال عبدالرزاق: أخبرنا مَعْمَر، عن قَتَادة، قال: حابَّ يهوديّ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللّهُمَّ جمِّلْه»، قال: فاسْوَدَّ شَعْرُهُ حتى صار أشدَّ سواداً من كذا وكذا.

---

(١) الترمذي (٣٥٧٨).

(٢) دلائل النبوة ٦/ ١٦٧.

(٣) وهو عند أحمد ٤/ ١٣٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٧٢، ودلائل النبوة ٦/ ١٦٧-١٦٨.

ويُرْوى نحوه عن ثُمامة، عن أَنَس، وفيه: «فاسْوَدَّتْ لحيتُهُ بعد ما كانت بيضاء»[1].

وقال سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن عاصم بن عُمر ابن قَتَادة، عن جدّه قَتَادة بن النُّعمان، قال: كانت ليلة شديدة الظُّلمة والمطر فقلت: لو أنّي اغتنمت العَتمَةَ مع النبيّ ﷺ ففعلت، فلمّا انصرف أبصرني ومعه عُرْجُونٌ يمشي عليه، فقال: «يا قَتَادة هذه الساعة»؟ قلت: اغتنمت شُهُودَ الصَّلاة معك. فأعطاني العُرْجُونَ فقال: «إنّ الشّيطان قد خَلَفَكَ في أهلك فاذْهب بهذا العُرْجُون فاستعِن به حتى تأتي بيتَك، فتجده في زاوية البيت فاضْربْه بالعُرْجُون». فخرجت من المسجد فأضاء العُرْجُون مثل الشمعة نوراً، فاستضأْتُ به فأتيتُ أهلي فوجدتهم رُقُوداً، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قُنْفُذ، فلم أزل أضربه به، حتى خرج[2].

عاصم عن جدّه ليس بمتَّصل، لكنّه قد رُوي من وجهين آخرين عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة، وحديث أبي سعيد حديث قويّ[3].

وقال حرَميّ بن عمارة: حدثنا عَزْرَة بن ثابت، عن عِلْبَاء بن أحمر، قال: حدثني أبو زيد الأنصاريّ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ٱدْنُ منّي. قال: فمسح بيده على رأسي ولحيتي، ثم قال: «اللّهُمَّ جَمِّلْه وأَدِمْ جَمَاله». قال: فبلغ بضعاً ومئة سنة وما في لحيته بياض إلاّ نبذ يسير، ولقد كان منبسطَ الوجْه لم يتقبَّضْ وجهُهُ حتى مات. قال البيهقيّ[4]: هذا إسناد صحيح موصول، وأبو زيد هو عَمْرو بن أخطب.

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثنا أبو نهيك الأزدي عن عَمْرو بن أخطب ـ وهو أبو زيد ـ قال: استسقى رسول الله ﷺ، فأتيتُهُ بإناءٍ فيه ماء، وفيه شعرة فرفعتها ثمّ ناولتُه، فقال: «اللَّهُمَّ

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٢١٠.
(٢) الطبراني ١٩/ (٩).
(٣) أحمد ٣/ ٦٥.
(٤) دلائل النبوة ٦/ ٢١١.

جَمِّلْه»، قال: فرأيته ابنَ ثلاثٍ وتسعين سنة، وما في رأسه ولِحْيَتِه طاقةٌ بيضاء[1].

وقال مُعْتَمِر بن سليمان: حدثنا أبي، عن أبي العلاء، قال: كنت عند قَتَادة بن مِلْحان في مرضه، فمرّ رجل في مؤخَّر الدار، قال: فرأيته في وجهه، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح وجْهَهُ، قال: وكنتُ قَلَّما رأيته إلاّ رأيته كأنَّ على وجهه الدِّهان. رواه عارم، ويحيى بن مَعِين، عن مُعْتَمِر[2].

وقال عكرمة بن عمّار: حدثنا إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، قال: حدثني أبي أنّ رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: «كُلْ بيمينك». قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكِبْر. قال: فما رفعها إلى فيه بعدُ. أخرجه مسلم[3].

وقال حُمَيْد، عن أَنَس، قال: جاء عبدالله بن سَلاَم إلى رسول الله ﷺ مَقْدَمَه المدينةَ، فقال: إنّي سائلُك عن ثلاثٍ لايعلمُهُنَّ إلاّ نبيّ: ما أوّل أشراط السّاعة، وما أوّلُ طعامٍ يأكله أهل الجنّة، والولد ينزع إلى أبيه وينزع إلى أمه. قال: «أخبرني بهنّ جبريل آنِفاً» ـ قال عبدالله: ذاك عدوّ اليهود من الملائكة ـ «أمّا أوّل أشراطِ السّاعة، فنارٌ تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأمّا أوّل طعامٍ يأكله أهل الجنّة فزيادة كَبِد حُوت، وأمّا الولد، فإذا سبق ماءُ الرجلِ نزعه إلى أبيه، وإذا سبق ماءُ المرأة نزعه إلى أمّه». فأسلم ابن سَلام. وذكر الحديث. أخرجه البخاري[4].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن أبي مَعْشَر المدني، عن المَقْبُرِيّ مُرْسلاً، فذكر نحواً منه، وفيه: «فأمّا الشَّبَه فأيّ النُّطْفَتَين سبقت إلى الرَّحِم فالولد به أَشْبَه»[5].

وقال معاوية بن سلاّم، عن زيد بن سلاّم، عن أبي سَلاّم: أخبرني أبو أسماء الرَّحَبيّ أنّ ثَوْبان حدَّثَه، قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ، فجاء

---

(١) أحمد ٥/ ٣٤٠، ودلائل النبوة ٦/ ٢١٢.
(٢) أحمد ٥/ ٢٧-٢٨، ودلائل النبوة ٦/ ٢١٧.
(٣) مسلم ٦/ ١٠٨، ودلائل النبوة ٦/ ٢٣٨.
(٤) البخاري ٦/ ٢٣، ودلائل النبوة ٦/ ٢٦٠-٢٦١.
(٥) دلائل النبوة ٦/ ٢٦١.

حَبْرٌ، فقال: السّلام عليك يا محمد. فدفعتُهُ دَفعَةً كاد يُصْرعَ منها، فقال: لِمَ تَدْفَعُني؟ قلت: ألا تقول: يا رسول الله! قال: إنّما سمّيته باسمه الذي سمّاه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ اسمي الذي سمّاني به أهلي محمد». فقال اليهودي: أين النّاس يوم تُبَدَّل الأرضُ غيرَ الأرضِ؟ قال: «في الظُّلْمَة دون الجَسْر»، قال: فَمَن أوّل النّاس إجازةً؟ قال: «فقراء المهاجرين». قال: فما تُحْفَتُهُم حين يدخلون الجنّة؟ قال: «زيادة كَبِدِ نُون». قال: فما غِذاؤهم على أثره؟ قال: «يُنحر لهم ثَوْر الجنَّة الذي كان يأكل من أطرافها». قال: فما شَرابُهُم عليه؟ قال: «من عينٍ فيها تُسَمَّى سلسبيلا»، قال: صَدَقْتَ. قال: وجئت أسألك عن شيءٍ لايعلمه أحدٌ من أهل الأرض إلاّ نبيّ أو رجلٌ أو رجلان. قال: «ينفعك إنْ حدَّثْتُكَ»؟. قال: أسمع بأُذُنَيَّ. فقال: «سَلْ». قال: جئت أسألك عن الولد. قال: «ماءُ الرجل أبيضُ، وماءُ المرأة أصفرُ، فإذا اجتمعا فَعَلا مَنِيُّ الرجلِ مَنِيَّ المرأةِ أَذْكَرا بإذْن الله، وإذا عَلا مَنِيُّ المرأةِ مَنِيَّ الرجلِ آنثا بإذن الله». فقال اليهوديُّ: صَدَقْتَ وإنّك لَنَبيٌّ. ثم انصرف، فقال النبي ﷺ: «إنّه سألني هذا الذي سألني عنه، وما أعلم شيئاً منه حتى أتاني الله به». رواه مسلم[1].

وقال عبدالحميد بن بَهْرام، عن شَهْر: حدثني ابن عباس، قال: حضرتْ عصابةٌ من اليهود يوماً النبي ﷺ فقالوا: حدِّثنا عن خِلالٍ نسألُكَ عنها لا يعلمها إلاّ نبيّ. قال: «سَلُوا عَمّ شئتم، ولكن اجعلوا لي ذِمَّةَ الله وما أخذ يعقوبُ على بنيه، إن أنا حدَّثْتُكم بشيءٍ تَعرفونه لَتُبَايعُنِّي على الإسلام. قالوا: لكَ ذلك، قال: «فَسَلُوني عَمّ شئتم». قالوا: أخبِرْنا عن أربع خِلالٍ نسألك: أَخْبِرْنا عن الطّعام الذي حرَّم إسرائيلُ على نفسه من قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوراة، وأخبِرْنا عن ماءِ الرجلِ كيف يكون الذَّكَرُ منه، حتى يكون ذكراً، وكيف تكون الأُنثَى منه حتى تكونَ أُنثَى، ومَن وَلِيُّك من الملائكة، قال: «فَعَلَيكم عهدُ الله لئن أنا حدَّثْتُكم لَتُبَايعُنّي»، فأعطوه ما شاءَ الله من عهدٍ وميثاق، قال: «أَنْشُدُكُم بالله الذي أنزل التَّوْراةَ على موسى، هل تعلمون أنّ إسرائيل يعقوب مَرِضَ مرضاً شديداً طال سَقَمُهُ منه، فَنَذَر لله لَئِنْ شَفَاهُ الله

---

(١) مسلم ١/ ١٧٣، ودلائل النبوة ٦/ ٢٦٣-٢٦٤.

من سَقَمِه لَيُحَرِّمَنَّ أحبَّ الشّرابِ إليه: ألبان الإبل، وأحبَّ الطعام إليه لحمانُها»؟ قالوا: اللهُمَّ نعم. فقالَ رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ اشْهَدْ عليهم»، قال: «أنْشُدُكُم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التَّوارةَ على موسى، هل تعلمون أنّ ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة أصفر رقيق، فأيُّهما عَلا كان له الولد والشَّبَه بإذن الله، فإنْ عَلا ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ كان ذَكَراً بإذن الله، وإنْ علا ماءُ المرأة ماءَ الرجلِ كانت أُنثى بإذن الله؟» قالوا: اللّهُمّ نعم. قال: «اللّهُمَّ اشْهَد»، قال: «أَنْشُدُكُم بالله الذي أنزل التَّوراة على موسى، هل تعلمون أنّ هذا النبيَّ تنام عيناهُ ولا ينام قلبُه»؟ قالوا: اللّهُمَّ نعم. قال: «اللّهُمَّ اشْهد عليهم». قالوا: أنت الآن حدِّثْنا مَن وليُّكَ من الملائكة، فعندها نُجامعك أو نُفارقك. قال: «وليِّي جبريلُ، ولم يبعث الله نبيّاً قطُّ إلاّ وهو وليُّهُ». قالوا: فعندها نُفارقك، لو كان وليُّك غيره من الملائكة لبايعناك وصدَّقناك. قال: «ولِم»؟ قالوا: إنّه عدوُّنا من الملائكة. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴿٩٧﴾﴾ [البقرة] الآية. ونزلت: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴿٩٠﴾﴾ [البقرة][1].

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا شُعْبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن عبدالله ابن سَلمَة، عن صَفْوان بن عسّال، قال: قال يهوديٌّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبيّ فنسأله، فقال الآخر: لا تَقُلْ نبيٌّ، فإنّه إنْ سمِعَكَ تقول نبيٌّ كانت له أربعة أعْيُن. فانطلقا إلى النبيِّ ﷺ، فسألاه عن قوله تسع آياتٍ بيِّنات. قال: «لا تُشْرِكوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النَّفْسَ التي حرَّمَ الله، ولا تسرقوا، ولا تَزْنُوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريءٍ إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الرِّبا، ولا تفرُّوا من الزَّحْف، ولا تقذفوا مُحْصَنَةً ـ شك شُعْبَة ـ وعليكم خاصّة معشر اليهود أن لاتَعْدُوا في السَّبْت». فقبّلا يديه ورِجْلَيْه، وقالا: نشهد أنّك نبيٌّ. قال: «فما يمنعكما أن تُسْلِما»؟ قالا: إنّ داود سأل ربَّه أن لا يزال في ذُرّيّته نبيٌّ، ونحنُ نخافُ إنْ أسْلَمْنا أن تقتلنا اليهود[2].

وقال عفّان: أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السّائب، عن أبي

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) دلائل النبوة ٦/ ٢٦٨.

عُبَيْدة بن عبدالله، عن أبيه، قال: إنّ الله ابتعث نبيَّه لإدخالِ رجالٍ الجنّةَ، فدخل النبي ﷺ كنيسةً فإذا هو بيهود، وإذا يهوديٌّ يقرأ التَّوْراة، فلمّا أتى على صفته أمسك، وفي ناحيتها رجلٌ مريض، فقال النبي ﷺ: «ما لَكُم أمسكتم»؟ فقال المريض: إنّهم أتوا على صفة نبيٍّ فأمسكوا. ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التَّوراةَ، وقال: ارفعْ يدَك، فقرأ، حتى أتى على صفته، فقال: هذه صِفتُكَ وصفةُ أُمَّتك، أشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وأنّك رسولُ الله، ثم مات. فقال النبي ﷺ «لُوا أخاكم»[1].

وقال يزيد بن هارون: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن الزُّبَير أبي عبدالسّلام، عن أيّوب بن عبدالله بن مكْرَز، عن وابصة ـ هو الأسَدِيّ ـ قال: أتيت رسولَ الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البِرّ والإثم إلاّ سألته عنه، فجعلت أتخطىّ النّاسَ، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ. فقلت: دَعُوني أدنو منه، فإنّه من أحبِّ الناس إليّ أن أدنُوَ منه. فقال: «ٱدْنُ يا وابصة». فدنَوْتُ حتى مَسَّتْ رُكبتي رُكْبَتَه، فقال: «يا وابصة أُخْبِرُك بما جئتَ تسألني عنه؟». فقلت: أخبِرْني يا رسولَ الله. قال: «جئتَ تسألُ عن البِرّ والإثم»؟ قلت: نعم. قال: فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول: «يا وابصة استَفْتِ قلبَكَ، استفْتِ نفسَك، البِرُّ: ما اطمأنَّ إليه القلبُ، واطمأنَّتْ إليه النَّفسُ، والإثم ما حاك في النَّفْس وتردّد في الصَّدر، وإنْ أفتاك الناس وأفتوكَ[2]».

وقال ابن وَهْب: حدثني معاوية، عن أبي عبدالله محمد الأسديّ، سمع وابصةَ الأسديّ، قال: جئت رسولَ الله ﷺ أسأله عن البِرّ والإثم، فقال من قبل أنْ أسأَلُه: «جئتَ تسألني عن البِرّ والإثم»؟ قلت: إي والذي بعثك بالحقِّ، إنّه للذيَ جئتُ أسألكَ عنه. فقال: «البرُّ ما انشرح له صدرُك، والإثم ما حاك في نفسك، وإنْ أفتاك عنه الناس»[3].

وقال محمد بن إسحاق، ورَوح بن القاسم، عن إسماعيل بن أُمَيَّة، عن

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ١٨٥، ودلائل النبوة ٦/ ٢٧٢-٢٧٣.

(٢) أحمد ٤/ ٢٢٧و٢٢٨، والدارمي (٢٥٣٦)، ودلائل النبوة ٦/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٣) دلائل النبوة ٦/ ٢٩٢.

بُجَيْر بن أبي بُجَيْر، سمع عبدالله بن عَمْرو أنّهم كانوا مع رسول الله ﷺ حين خرجنا إلى الطّائف، فمررنا بقبرٍ، فقال: «هذا قبرُ أبي رُغَالٍ، وهو أبو ثقيف، وكان من قوم ثمود، فلمّا أهلك الله قومَه منعه مكانُهُ من الحَرَم، فلمّا خرج منه أصابته النِّقْمَة التي أصابت قومَه بهذا المكان، فدُفِن فيه، وآية ذلك أنّه دُفِن معه غصن من ذَهَب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه». قال: فابتدرناه فاستخرجنا الغصن[1].

باب
مِن إخبارِه بالكوائِن بَعده فوقعَت كما أخبرَ

شُعْبة، عن عدِيّ بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن حُذَيْفَة، قال: لقد حدّثني رسول الله ﷺ بما يكونُ حتى تقومَ الساعة، غير أنّي لم أسأله ما يُخرج أهلَ المدينة منها. رواه مسلم[2].

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيفة، قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما تركَ فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلاّ ذكره، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَه، وجَهِلَه من جَهِلَهُ ـ وفي لفظ: «حَفِظَه مَنَ حَفِظه» ـ وإنّه ليكون منه الشيء فأذكره كما يذكر الرَجلُ وجهَ الرجل إذا غابَ عنه، ثمّ إذا رآه عرفه. رواه الشيخان بمعناه[3].

وقال عَزْرَة بن ثابت: حدثنا عِلْباء بن أحمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم صعِد المنبرَ فَخَطَبنا حتى حَضَرتِ الظُهْر، ثمّ نزل فصلّى، ثمّ صعد المنبر، فَخَطَبنا حتى أظنّه قال: حضرت العصرُ، ثمّ نزل فصلّى، ثم صعد فَخَطَبنا حتى غربت الشمس، قال: فأخبرنا

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٢٩٧.
(٢) مسلم ٨/ ١٧٢، ودلائل النبوة ٦/ ٣١٢.
(٣) البخاري ٨/ ١٥٤، ومسلم ٨/ ١٧٢، ودلائل النبوة ٦/ ٣١٣.

بما كانَ وبما هو كائنٌ، فأحْفَظُنَا أَعْلَمُنا. رواه مسلم[1].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن خَبَّاب، قال: شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسِّدٌ بُرْدَه في ظلّ الكعبة فقلنا: ألاَ تدعو الله لنا، ألا تستنصر الله لنا؟ فجلس محمارّاً وجهُهُ، ثمّ قال: «والله إنّ مَنْ كان قبلكم لَيُؤْخَذُ الرجلُ فتُحْفَرُ له الحُفْرَة، فيوضع المنشارُ على رأسه فيُشَقّ باثنين، ما يصرفه ذلك عن دينه، أو يُمْشَطُ بأمشاط الحديد ما بين عَصَبِه ولَحْمِهِ، ما يصرفه عن دِينه، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ، حتى يسيرَ الراكبُ منكم من صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْت لايخشى إلاّ الله عزّ وجلّ أو الذِّئبَ على غَنَمِه، ولكنّكم تَعَجَّلُون». مُتفقٌ عليه[2].

وقال الثَّوْريّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر قال لي رسول الله ﷺ: «هل لك من أنماطٍ[3]». قلت: يا رسول الله وأنّى يكونُ لي أنماطٌ؟ قال: أما إنّها سُتكونُ. قال: فأنا أقول اليوم لامرأتي: نَحِّي عنِّي أنماطَكِ، فتقول: ألم يقل رسولُ الله ﷺ إنّها ستكون لكم أنماطٌ بعدي، فأتركها. مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزُّبَير، عن سُفيان بن أبي زُهير النُّمَيْري، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «تُفتح اليمن، فيأتي قوم يَبِسُّون[5] فيتحمَّلون بأهليهم ومَنْ أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ثم تُفتح الشام، فيأتي قوم فيبسُّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ثم تُفتح العراق، فيأتي قوم فيبسّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون». أخرجاه[6].

---

(١) مسلم ٨/ ١٧٢، ودلائل النبوة ٦/ ٣١٣-٣١٤.

(٢) هكذا قال نقلاً من دلائل النبوة ٦/ ٣١٥ وإنما هو في البخاري ٤/ ٢٤٤ و ٥/ ٥٦ و ٩/ ٢٥ وليس في مسلم، ويراجع المسند الجامع ٥/ ٣٢٠ حديث (٣٦٠٦)، وتحفة الأشراف (٣٥١٩).

(٣) ضرب من البُسُط له خمل رقيق.

(٤) البخاري ٤/ ١٨٤، ومسلم ٦/ ١٤٦، ودلائل النبوة ٦/ ٣١٩.

(٥) بَسَسْتُ الناقة وأبسستها: إذا سقتها وزجرتها، وقلت لها: بِس بِس.

(٦) البخاري ٣/ ٢٧، ومسلم٤/ ١٢٢، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢٠.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر: حدثنا بُسْر بن عُبَيْدالله، أنه سمع أبا إدريس الخَوْلاني يقول: سمعتُ عَوْف بن مالك الأشجعيّ يقول: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في غزوة تَبُوك، وهو في قُبَّة من أَدَم، فقال لي: «يا عَوْف اعدُدْ ستّاً بين يدي السّاعة: موتي، ثمّ فَتْح بيتِ المقدس، ثمّ مُوْتان، يأخذ فيكم كَقُعَاص الغنم، ثم استفاضة المال فيكم، حتى يُعطى الرجلُ مئة دينارٍ فيظلّ ساخطاً، ثمّ فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلاّ دَخَلتْه، ثم هدنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحتَ كُلِّ غايةٍ اثنا عشر ألفاً». أخرجه البخاري[1].

وقال ابن وَهْب: أخبرني حَرْمَلةُ بن عمران، عن عبدالرحمن بن شُماسة، سمع أبا ذَرّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّكم ستفتحون أرضاً يُذْكَر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإنَّ لهم ذِمّةً ورَحِماً». رواه مسلم[2].

وقال اللَّيْث وغيره، عن ابن شهاب، عن ابنِ لكَعْب بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فتحتم مصرَ فاستوصوا بالقِبْطِ خيراً، فإنّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً». مُرْسَلٌ مليح الإسناد.

وقد رواه موسى بن أَعْيَن، عن إسحاق بن راشد، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه متّصِلاً[3].

قال ابن عُيَيْنَة: من النّاس مَنْ يقول: هاجَرُ أمُّ إسماعيل كانت قبطيّة، ومن النّاس مَن يقول: مارية أمّ إبراهيم قبطيّة.

وقال مَعْمَر، عن همّام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يهلِكُ كِسْرَى، ثمّ لا يكونُ كِسْرَى بعده، وقيصر ليهلكنّ، ثمّ لا يكونُ قيصر بعده، ولَتُنْفَقَنَّ كنوزُهما في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ». مُتفقٌ عليه[4].

أما كِسْرَى وقيصر الموجودان عند مقالته ﷺ فإنّهما هلكا، ولم يكن

---

(١) البخاري ٤/ ١٢٣-١٢٤، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢١.

(٢) مسلم ٧/ ١٩٠، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢١.

(٣) دلائل النبوة ٦/ ٣٢٢.

(٤) البخاري ٤/ ٧٧ و ١٠٤، ومسلم ٨/ ١٨٧، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢٤.

بعد كِسْرَى كِسْرَى آخر، ولا بعد قيصر بالشام قيصر آخر ونفقت كنوزُهما في سبيل الله في إمرةِ عمر رضي الله عنه، وبقي للقياصرة مُلْك بالروم وقسطنطينية، بقول النبي ﷺ «ثَبُتَ مُلْكُه» حين أكرمَ كتابَ النبيِّ ﷺ إلى أن يقضي الله تعالى فتْحَ القسطنطينية، ولم يبق للأكاسرة مُلْكٌ لقوله عليه السلام «يُمَزَّقُ مُلْكُه» حين مزّق كتاب النبي ﷺ[1].

وروى حمّاد بن سَلَمَة، عن يونس، عن الحَسَن، أنّ عمر رضي الله عنه أُتي بفروة كِسْرَى فوُضِعَتْ بين يديه، وفي القوم سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم، قال: فألقى إليه سِواري كِسْرى بن هُرْمُز، فجعلهما في يديه فبلغا منكبيه، فلما رآهما عمر في يدي سُرَاقة قال: الحمد لله سوارا كِسْرَى في يد سُراقة، أعرابيّ من بني مُدْلج[2].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: قال النبيُّ ﷺ: مُثلت لي الحِيرةُ كأنياب الكلاب وإنّكم ستفتحونها. فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله هَبْ لي ابنة بُقَيْلَة، قال: «هيَ لك». فأعطوه إياها، فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال: نعم. قال: بِكَم؟ احكم ما شئت. قال: ألف درهم. قال: قد أخذتُها، قالوا له: لو قلت ثلاثين ألفاً لأخذها. قال: وهل عددٌ أكثر من ألف[3].

وقال سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، ومكحول، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن عبدالله بن حَوَالة الأزدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّكم ستُجَنَّدون أجناداً، جُنْداً بالشام، وجُنْداً بالعراق، وجُنْداً باليمن». فقلت: يا رسول الله خِرْ لي. قال: «عليك بالشام، فمن أَبَى فلْيَلْحَق بيَمَنِه ويَسْق[4] من غُدُره، فإن الله قد تكفّل لي بالشام وأهله»، قال أبو إدريس: من تكفَّلَ اللهُ به فلا ضَيْعَةَ عليه. صحيح[5].

وقال مَعْمَر، عن همَّام، عن أبي هُريرة: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ

---

(١) البخاري ٤/ ٧٧ و ١٠٤ و ٦/ ١٠، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢٥.
(٢) دلائل النبوة ٦/ ٣٢٥.
(٣) دلائل النبوة ٦/ ٣٢٦.
(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي المسند: وليسق.
(٥) أحمد ٥/ ٣٣، ودلائل النبوة ٦/ ٣٢٧.

الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزَ وكِرْمان ـ قوماً من الأعاجم ـ حُمْر الوجوه، فُطْس الأُنُوف، صغار الأَعْيُن، كأنّ وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقة[1]. وقال: «لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا قوماً نِعالهم الشَّعْر». البخاري[2].

وقال هُشَيْم، عن سَيَّار أبي الحَكَم، عن جَبْر بن عَبيدة، عن أبي هريرة، قال: وَعَدَنا رسولُ الله ﷺ غزوةَ الهند، فإنْ أدركتُها أُنْفِقُ فيها مالي ونفسي، فإن استُشْهِدْتُ كنت من أفضلِ الشهداء، وإنْ رجعتُ فأنا أبو هريرة المُحرَّر[3]. غريب[4].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنَس، قال النبي ﷺ: «رأيتُ ذات ليلةٍ كَأنَّا في دار عُقْبة بن رافع، وأُتِينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طاب، فأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لنا في الدنيا والعاقبةَ في الآخرة وأنّ دِيننا قد طاب». رواه مسلم[5].

وقال شُعْبة، عن فُرات القزّاز، سمع أبا حازم، يقول: قاعدتُ أبا هريرةَ خمس سنين، فسمعته يقول عن النبي ﷺ، قال: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهُم الأنبياءُ، كلَّما هلك نبيٌّ خَلَفَ نبيٌّ، وإنّه لا نبيَّ بعدي، وستكون خلفاء فتكثُر». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «فُوا ببيعةِ الأوّلِ فالأوّل، وأعطوهم حقَّهم، فإنَّ اللهَ سائِلُهم عَمَّا استرعاهم». اتّفقا عليه[6].

وقال جرير بن حازم، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عُبيدة بن الجرّاح، ومُعاذ بن جَبَل، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله بدأ هذا الأمر نُبُوَّةً ورحمةً، وكائناً خلافةً ورحمةً، وكائناً مُلْكاً عَضُوضاً، وكائناً عَتْوَةً وجبريّة وفساداً في الأُمّة، يستحِلُّون الفُرُوجَ والخُمُورَ والحريرَ ويُنْصَرُون على ذلك ويُرْزَقُون أبداً حتى يلقوا الله»[7].

---

(١) المجان: التروس الملبسة بالجلود.
(٢) البخاري ٤/ ٢٣٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٣٦.
(٣) أي: المُعْتَق.
(٤) النسائي ٦/ ٤٢، وأحمد ٢/ ٢٢٩و ٣٦٩، ودلائل النبوة ٦/ ٣٣٦.
(٥) مسلم ٧/ ٥٦، ودلائل النبوة ٦/ ٣٣٧.
(٦) البخاري ٤/ ٢٠٦، ومسلم ٦/ ١٧، ودلائل النبوة ٦/ ٣٣٨.
(٧) دلائل النبوة ٦/ ٣٤٠.

وقال عبد الوارث وغيره، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النُّبُوَّة ثلاثون سنة، ثمّ يؤتي الله المُلْكَ مَن يشاء». قال لي سَفِينة: أمسك أبو بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ ستّاً. قلتُ لسَفِينَة: إنّ هؤلاء يزعمون أنّ علياً لم يكن خليفة؟ قال: كذبت أسْتَاهُ بني الزَّرْقاء، يعني بني مروان. كذا قال في عليّ «ستّاً»، وإنّما كانت خلافة عليّ خمس سِنين إلاّ شهرين، وإنّما تكمل الثلاثون سنة بعشرة أشهر زائدة عمّا ذُكِرَ لأبي بكر وعمر. أخرجه أبو داود[1].

وقال صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، عن عائشة، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدِىء فيه، فقلت: وارَأْسَاه. فقال: «ودِدْتُ أنّ ذاك كان وأنا حيّ، فهيّأتُكِ ودفنتُكِ». فقلتُ غَيْرَى: كأنّي بكَ في ذلك اليوم عروساً ببعضِ نسائك. فقال: «بل أنا وارأساه، ادْعِ لي أباك وأخاك، حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً، فإنّي أخافُ أن يقولَ قائلٌ ويتمنى مُتمنٍّ: إنّا، ولا، ويأبَى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر». رواه مسلم[2]، وعنده: فإنّي أخاف أن يتمنَّى متمنٍّ ويقول قائل: إنَّا، ولا[3].

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنَس، قال: صعِد النبي ﷺ أُحُداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه النبي ﷺ برِجْله، وقال: «اثْبُتْ عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان». أخرجه البخاري[4].

وقال أبو حازم، عن سهل بن سعد نَحْوَه، لكنّه قال «حِراء» بدل «أُحُد»، وإسناده صحيح.

وقال سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ كان على حِراء، هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزُّبَيْر،

---

(١) أبو داود (٤٦٤٦) و(٤٦٤٧)، ودلائل النبوة ٦/ ٣٤١-٣٤٢.

(٢) مسلم ٧/ ١١٠، ودلائل النبوة ٦/ ٣٤٣.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو كما في رواية صحيح مسلم (انظر شرح النووي ١٥/ ١٥٥).

(٤) البخاري ٥/ ١١ و ١٤ و ١٩، ودلائل النبوة ٦/ ٣٥٠.

فتحرّكت الصخرة، فقال النبي ﷺ: «اهدأ فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صِدِّيق، أو شهيد». رواه مسلم[1].

أبو بكر صدِّيق، والباقون قد استشهدوا.

وقال إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب: أخبرني إسماعيل بن محمد ابن ثابت الأنصاريّ، عن أبيه، أنّ ثابت بن قيس، قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت. قال: ولِمَ؟ قال: نهانا الله أن نحبّ أن نُحْمَد بما لم نفعلْ، وأجِدُني أُحِبُّ الحمدَ، ونهانا عن الخُيَلاء، وأجدني أحبُّ الجمال، ونهانا أن نَرفع أصواتنا فوقَ صوتك، وأنا جهير الصَّوْتِ. فقال: «يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتُقتَل شهيداً، وتدخل الجنة»؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فعاش حميداً، وقُتل شهيداً يوم مُسَيْلمة الكذّاب. مُرْسَل، وثبت أنّه قُتِل يوم اليَمَامة[2].

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ قد أَيِس أنْ يعبده المصلُّون في جزيرة العرب ولكنِ التحريش». رواه مسلم[3].

وقال الشَّعْبيّ، عن مسروق، عن عائشة: حدَّثَتْني فاطمة: أنّ رسول الله ﷺ أَسَرَّ إليَّ إنّكِ أوّل أهلِ بيتي لُحُوقاً بي ونِعْمَ السَّلف أنا لكِ. مُتفقٌ عليه[4].

وقال سعد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّه كان في الأمم مُحَدَّثون، فإنْ يكن في هذه الأمّة فهو عمر بن الخطّاب». رواه مسلم[5].

وقال شُعْبَة، عن قيس، عن طارق بن شِهاب، قال: كنّا نتحدّث أنّ عمر ينطق على لسان مَلَك.

ومن وُجُوهٍ، عن عليّ: ما كنّا نُبعد أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر.

---

(١) مسلم ٧/ ١٢٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٥٢.

(٢) دلائل النبوة ٦/ ٣٥٥.

(٣) مسلم ٨/ ١٣٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٦٣.

(٤) البخاري ٤/ ١٤٨، ومسلم ٧/ ١٤٠، ودلائل النبوة ٦/ ٣٦٤.

(٥) مسلم ٧/ ١١٥، ودلائل النبوة ٦/ ٣٦٩.

وقال يحيى بن أيّوب المصري، عن ابن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ عمر بعث جيشاً، وأمّر عليهم رجلاً يُدْعَى سارية، فبينما عمر يخطب، فجعل يصيح: يا ساريَ الجبلَ، فقدِم رسولٌ من ذلك الجيشِ فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدوّنا فهزمونا، فإذا صائحٌ يصيحُ: يا ساريَ الجبلَ، فأسندنا ظُهورَنا إلى الجبل فهزمهمُ الله، فقلنا لعمر: كنتَ تصيحُ بذلك.

وقال ابن عَجْلان: وحدَّثنا إياس بن معاوية بذلك[1].

وقال الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَة، عن أُسَيْر بن جابر، فذكر حديث أُوَيْس القَرَنيّ بطوله، وفيه: فوفد أهل الكوفة إلى عمر، وفيهم رجل يُدْعى أُوَيْساً، فقال عمر: أمَا ها هنا من القرَنيين أحد؟. قال: فدُعيَ ذلك الرجلُ، فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ حدّثنا أنّ رجلاً من أهلِ اليمن يقدم عليكم، ولا يدع بها إلاّ أُمّاً له، قد كان به بياضٌ فدعا الله أن يُذْهبه عنه، فأذهبه عنه إلاّ مثل موضع الدرهم، يقال له أُوَيْس، فمن لقيه منكم فلْيأمره فلْيستغفِرْ لكم. أخرجه مسلم مختصراً[2] عن رجاله عن الجُرَيْرِيّ، وأخرجه أيضاً مختصراً من وجهٍ آخر[3].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَة، عن أُسَيْر، قال: لمّا أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقرىء الرِّفاق، فيقول: هل فيكم أحدٌ من قَرَن؟ حتى أتى على قَرَن، قال: فوقع زمام عمر أو زمام أُوَيْس، فناوله عمرُ[4]، فعرفه بالنَّعْت، فقال عمر: ما اسْمُكَ؟ قال: أُوَيْس. قال: هل كانت لك والدة؟ قال: نعم. قال: هل كان بك من البياض شيء؟ قال: نعم، دعوتُ الله فأَذْهَبَه عنّي إلاّ موضِع الدِّرهم من سُرَّتي لأذكر به ربّي. فقال له عمر: استغفِرْ لي. قال: أنت أحق أنْ تستغفر لي، أنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ. فقال: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ خير التّابعين

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٣٧٠.

(٢) مسلم ٧/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٧٥.

(٣) مسلم ٧/ ١٨٨.

(٤) وضع المصنف حركتين على راء عمر: الضمة والفتحة.

رجـل يقال له أُوَيْس القَرَنيّ، وله والدة، وكان به بياض». الحديث[1].

وقال هشام الدَّستوائي، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى، عن أُسَيْر بن جابر، قال: كان عمر إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أَفِيكم أُوَيْس بن عامر؟ حتى أتى على أُوَيْس، فقال: أنت أُوَيْس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثمّ من قَرَن؟ قال: نعم. قال: كان بك بَرَصٌ فبرأت منه إلاّ موضع دِرْهم؟ قال: نعم. قال: ألَكَ والدة؟ قال: نعم. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُوَيْس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثمّ من قَرَن، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلاّ موضع دِرْهم، له والدة هو بها بَرٌّ، لو أقسم على الله لأَبَرَّه، فإنِ استطعتَ أن يستغفِر لك فافْعل» فاستغفِرْ لي. فاستغفرَ له، ثمّ قال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب إلى عاملها فيستوصوا بك خيراً؟ فقال: لأن أكون في غَبْراء[2] النّاس أحب إليَّ. فلمّا كان في العام المقبل حجّ رجلٌ من أشرافهم، فسأله عمر عن أُوَيْس، كيف تركته؟ قال: رثّ البيت قليل المتاع، قال عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُوَيْس مع أمداد اليمن، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلاّ موضع دِرْهم، له والدة هو بها بَرٌّ، لو أقسم على الله لأَبَرَّه، فإنِ استطعتَ أن يستغفِرَ لك فافعلْ». فلمّا قدِم الرجلُ أتى أُوَيْساً فقال: استغفِرْ لي. قال: أنتَ أحدث عهداً بسفرٍ صالحٍ فاستغفِرْ لي. وقال: لقِيتَ عمرَ بنَ الخطاب؟ قال: نعم. قال: فاستغفرَ له. قال: ففطِن له النّاس، فانطلق على وجهه. قال أُسَيْر بن جابر: فَكَسَوْتُهُ بُرْداً، فكان إذا رآه إنسان، قال: من أين لأُوَيْس هذا. رواه مسلم بطوله[3].

وقال شَرِيك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: لمّا كانَ يوم صِفّين، نادى مُنَادٍ من أصحاب معاوية أصحابَ عليّ: «أفِيكم أُوَيْس القَرَني»؟ قالوا: نعم. فضرب دابَّتَه حتى دخل معهم، ثم قال:

---

(١) مسلم ٧/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٧٦.

(٢) في نسخة أخرى «غمار» على هامش الأصل.

(٣) مسلم ٧/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٦/ ٣٧٦-٣٧٧.

سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ التّابعين أُوَيْس القَرَنيّ»[١].

وقال الأعمش، عن شقيق، عن حُذَيْفة، قال: كنّا جُلُوساً عند عمر رضي الله عنه فقال: أَيُّكُم يحفظ حديثَ رسولِ الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا. قال: هات إنّك لجريء. فقلت: ذكر فتنةَ الرجلِ في أهله وماله وولده وجاره، تُكَفِّرُهَا الصلاةُ والصَّدَقَة والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنكَر. قال: ليس هذا أعني، إنّما أعني التي تموجُ مَوْجَ البحر. قلت: يا أمير المؤمنين ليس ينالك من تلك شيء، إنّ بينك وبينها باباً مُغْلقاً. قال: أرأيتَ الباب يُفتح أو يُكْسَر؟ قال: لا، بل يُكسَر. قال: إذاً لا يُغْلَق أبداً. قلتُ: أجل. فقلنا لحُذَيْفة: أَكان عمر يعلم مَن الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أنّ غداً دونه اللّيلة، وذلك أنّي حدَّثْتُهُ حديثاً ليس بالأغاليط. فسأله مسروق: مَن الباب؟ قال: عمر. أخرجاه[٢].

وقال شَريك بن أبي نَمِر، عن ابن المسيّب، عن أبي موسى الأشعريّ في حديث القُفّ[٣]: فجاء عثمان، فقال النبيُّ ﷺ: «ائذَنْ له وبشِّرْه بالجنة، على[٤] بَلْوَى ـ أو بلاء ـ يصيبه». مُتفقٌ عليه[٥].

وقال القطّان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ادْعي لي ـ أو ليت عندي ـ رجلاً من أصحابي». قالت: قلت: أبو بكر؟ قال: «لا»، قلت: عمر؟ قال: «لا»، قلت: ابن عمّك عليّ؟ قال: «لا»، قلت: فعثمان؟ قال: «نعم». قالت: فجاء عثمان، فقال: قومي. قال: فجعل النبي ﷺ يُسِرُّ إلى عثمانَ، ولَوْنُ عثمان يتغيّر، فلمّا كان يوم الدّار قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا، إنّ رسول الله ﷺ عهِد إليَّ أمراً، فأنا صابرٌ نفسي عليه[٦].

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٨٦، ودلائل النبوة ٦/ ٣٧٨.

(٢) البخاري ٢/ ١٤١ و ٣/ ٣١ و ٤/ ٢٣٨ و ٨/ ٦٨، ومسلم ١/ ٨٩، ودلائل النبوة ٦/ ٣٨٦.

(٣) القُفّ: ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته، وهي كالدكة حول البئر يُجلسُ عليها.

(٤) وفي نسخة أخرى: «مع» كتبت على هامش الأصل.

(٥) البخاري ٥/ ١٠ و ٩/ ٦٩-٧٠، ومسلم ٧/ ١١٦، ودلائل النبوة ٦/ ٣٨٨-٣٨٩.

(٦) أحمد ٦/ ٥١و٢١٤، وابن ماجة (١١٣)، ودلائل النبوة ٦/ ٣٩١.

وقال إسرائيل وغيره، عن منصور، عن رِبعيّ، عن البراء بن ناجية الكاهليّ ـ فيه جهالة ـ عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تدور رَحَى الإسلام عند رأس خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين سنة، فإنْ يهلكوا فسبيل مَن هلك، وإلاّ تُرُوخِيَ عنهم سبعين سنة». فقال عمر: يا رسولَ الله أمِن هذا أو من مُسْتَقْبَله؟ قال: «من مُسْتَقْبَلِه»[1].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: لما بلغتْ عائشةُ بعضَ ديار بني عامر، نبحت عليها كلابُ الحَوْأَب، فقالت: أيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: الحَوْأَب. قالت: ما أظنني إلاّ راجعة، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كيف بإحداكنّ إذا نَبَحَتْها كلاب الحوأب». فقال الزُّبَير: تقدّمي لعلَّ الله أنْ يُصلحَ بك بين النّاس[2].

وقال أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مقتلةٌ عظيمة، دعواهما واحدة». رواه البخاري[3].

وأخرجا[4] من حديث همّام، عن أبي هريرة نحوَه.

وقال صَفْوان بن عَمْرو: كان أهل الشام ستّين ألفاً، فقُتِل منهم عشرون ألفاً، وكان أهل العراق مئة ألف وعشرين ألفاً، فقُتل منهم أربعون ألفاً، وذلك يوم صِفِّين.

وقال شُعبة: حدثنا أبو مَسْلَمَة، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، قال: حدّثني مَنْ هو خيرٌ منّي ـ يعني أبا قَتَادة ـ أنّ النبي ﷺ قال لعمّار «تقتُلُكَ الفِئةُ الباغية».

وقال الحسن، عن أمّه، عن أمّ سَلَمَة، عن النبي ﷺ مثله. رواهما مسلم[5].

وقال عبدالرزاق: أخبرنا ابن عُيَيْنَة، قال: أخبرني عَمْرو بن دينار، عن

---

(١) أبو داود (٤٢٥٤)، ودلائل النبوة ٦/ ٣٩٣.
(٢) أحمد ٦/ ٥٢ و ٩٧، ودلائل النبوة ٦/ ٤١٠-٤١١.
(٣) البخاري ٩/ ٢٢و٧٤، ودلائل النبوة ٦/ ٤١٨.
(٤) البخاري ٤/ ٢٤٣، ومسلم ٨/ ١٧٠، ودلائل النبوة ٦/ ٤١٩.
(٥) مسلم ٨/ ١٨٤، ودلائل النبوة ٦/ ٤٢٠.

ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، قال: قال عمر لعبدالرحمن ابن عَوْف: أما علِمْتَ أنّا كنّا نقرأ: جاهدوا في الله حقَّ جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوّله! قال: فقال عبدالرحمن: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كانت بنو أُمَيَّة الأمراء وبنو المُغِيرة الوزراء. رواه الرماديّ عنه[1].

وقال أبو نَضْرَة، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «تمرق مارقةٌ عند فِرْقةٍ من المسلمين يقتلها أَوْلَى الطّائفتين بالحقّ». رواه مسلم[2].

وقال سعيد بن مسروق، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد، أنّ عليّاً رضي الله عنه بعث إلى رسول الله ﷺ ـ يعني وهو باليمن ـ بذهب في تُرْبتها، فقَسَمَها رسول الله ﷺ بين أربعةٍ: بين عُيَيْنَة بن بدر الفَزَارِيّ، وعَلْقَمة بن عُلاثة الكلابيّ، والأقرع بن حابس الحَنْظَلي، وزيد الخيل الطّائي، فغضبتْ قريش والأنصار، وقالوا: يُعطي صناديدَ أهل نجدٍ ويَدَعُنا. فقال رسول الله ﷺ: «إنّما أُعطيهم أتألَّفُهم». فقام رجلٌ غائر العينين، محلوق الرأس، مشرف الوجنتين، ناتىء الجبين، فقال: اتّقِ الله. فقال رسول الله ﷺ: «فَمَن يُطِع الله إنْ عصيتُه أيأمنُني أهلُ السماء ولا تأمنوني»؟ فاستأذنه رجلٌ في قَتْلِه، فأبى ثمّ قال: «يخرج من ضئضىء هذا قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السَّهْم من الرَّمِيّة، يقتلون أهلَ الإسلام، ويَدَعُون أهلَ الأوثان، والله لئن أدركتهم لأقتُلَنَّهم قتْلَ عاد». رواه مسلم[3]، وللبخاري بمعناه[4].

الأوزاعيّ، عن الزُّهْرِيّ: حدثني أبو سَلَمَة، والضَّحَّاك، يعني المِشْرَقي، عن أبي سعيد، قال: بينا رسول الله ﷺ يَقْسِم ذات يوم قَسْماً، فقال ذو الخُوَيْصِرَة من بني تميم: يا رسول الله اعْدِلْ! فقال: «ويْحَكَ ومَنْ يعدِل إذا لم أعدِل». فقام عمر فقال: يا رسول الله ائذَنْ لي فأضرب عُنُقَه. قال: «لا، إنَّ له أصحاباً يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يَمْرُقُون من الدِّين مُرُوق السَّهْم من الرَّمِيَّة، يُنْظَر إلى نصْلِه فلا

(١) دلائل النبوة ٦/ ٤٢٢.
(٢) مسلم ٣/ ١١٢، ودلائل النبوة ٦/ ٤٢٤.
(٣) مسلم ٣/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٦/ ٤٢٦-٤٢٧.
(٤) البخاري ٩/ ١٥٥.

يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى رِصافه[1] فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى نَضِيِّه[2] فلا يوجد فيه شيء، ثمّ يُنْظَر إلى قُذَذِهِ[3] فلا يوجد فيه شيء آيتُهُم رجلٌ أدعج إحدى يديه مثل ثدْي المرأة، أو مثلُ البَضْعة تَدَرْدر. قال أبو سعيد: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أنّي كنتُ مع عليٍّ رضي الله عنه حين قتلهم، فالتُمِسَ في القتلى وأُتِي به على النَّعْت الذي نعت رسولُ الله ﷺ. أخرجه البخاري[4].

وقال أيّوب، عن ابن سِيرين، عن عَبيدة، قال: ذكر عليٌّ رضي الله عنه أهلَ النَّهْرَوان فقال: فيهم رجل مُودَن اليد أو مَثْدُون اليد أو مُخْدَج اليد، لولا أن تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكُم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ﷺ. قلت: أنت سمعت هذا؟ قال: إي وربِّ الكعبة. رواه مسلم[5].

وقال حمّاد بن زيد، عن جميل بن مُرَّة، عن أبي الوضِيّ السُّحَيْميّ قال: كنّا مع عليّ بالنّهْروان، فقال لنا: التمِسوُا المُخْدَج. فالتمسُوه فلم يجدوه، فأتوه فقال: ارْجِعُوا فالتمسُوا المُخْدَج، فَوَالله ما كُذِبْتُ ولا كَذَبْتُ، حتى قال ذلك مراراً. فرجعوا فقالوا: قد وجدناه تحت القتلى في الطّين فكأنّي أنظر إليه حبشيّاً، له ثدي كثدي المرأة، عليه شُعَيْرات كشُعَيْرات التي على ذَنَب اليربوع، فسُرَّ بذلك عليٌّ. رواه أبو داود الطَّيالِسيّ في «مُسْنده»[6].

وقال شَريك، عن عثمان بن المُغِيرة، عن زيد بن وَهْب، قال: جاء رأسُ الخوارج إلى عليٍّ، فقال له: اتّقِ الله فإنّك ميّت. فقال: لا والذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأ النَّسْمَة، ولكنّي مقتولٌ من ضربةٍ على هذه تخضِب هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ـ عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ مَقْضِيّ، وقد خاب مَن افترَى[7].

---

(١) الرصاف: عقب يُلوى على مدخل النصل فيه.

(٢) أي: نصل السهم.

(٣) القذذ: آذان السهم.

(٤) البخاري ٤/ ٢٤٣ و ٦/ ٢٤٣-٢٤٤ و ٨/ ٤٧ و ٩/ ١٥٥ و ١٩٨، ودلائل النبوة ٦/ ٤٢٧-٤٢٨.

(٥) مسلم ٣/ ١١٥، ودلائل النبوة ٦/ ٤٣١.

(٦) الطيالسي (١٦٩)، ودلائل النبوة ٦/ ٤٣٣.

(٧) دلائل النبوة ٦/ ٤٣٨-٤٣٩.

وقال أبو النَّضْر: حدثنا محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن فَضالة بن أبي فَضالة الأنصاريّ ـ وكان أبوه بدْرِيّاً ـ قال: خرجت مع أبي عائداً لعليّ رضي الله عنه من مرضٍ أصابه ثِقلٌ منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا، لو أصابك أجَلُكَ لم يَلِكَ إلاّ أعراب جُهَيْنَة! تَحَمَّلْ إلى المدينة، فإنْ أصابكَ أجَلُكَ ولِيَكَ أصحابُك وصلُّوا عليك. فقال: إنّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أنّي لا أموتُ حتى أُؤَمَّر، ثم تُخْضَبُ هذه من دم هذه ـ يعني لحيته من دم هامتِه ـ فقُتِل، وقُتِل أبو فَضالة مع عليٍّ يوم صِفّين[1].

وقال الحسن، عن أبي بكرة: رأيت رسولَ الله ﷺ على المنبر، والحسن بن عليٍّ إلى جنبه، وهو يقول: «إنّ ابني هذا سيِّدٌ ولعلَّ الله أنْ يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين». أخرجه البخاريّ[2] دون «عظيمتين».

وقال ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عُمَيْر بن الأسود، حدّثه أنّه أتى عُبادَة بن الصّامت، وهو بساحل حمص، وهو في بناءٍ له، ومعه امرأته أمّ حَرام، قال: فحدّثتنا أمّ حَرام أنّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوّل جيشٍ من أمّتي يغزون البحرَ قد أوجبوا». قالت أمّ حَرام: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «أنتِ فيهم». قالت: ثمّ قال رسول الله ﷺ: «أوّل جيشٍ من أمّتي يغزون مدينةَ قيصر مغفورٌ لهم». قالت أمّ حَرام: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». أخرجه البخاريّ[3]. فيه إخبارُه عليه السلام أنّ أمّته يغزون البحرَ، ويغزون مدينة قيصر.

وقال شُعْبة عن سِماك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بين يدي السّاعة ثلاثين كذّاباً دجّالاً كلّهم يزعمُ أنّه نبيٌّ». رواه مسلم[4]، واتّفقا عليه من حديث أبي هريرة[5].

---

(١) دلائل النبوة ٦/ ٤٣٨.

(٢) البخاري ٩/ ٧١-٧٢، ودلائل النبوة ٦/ ٤٤٣.

(٣) البخاري ٤/ ١٩ و ٢١-٢٢ و ٣٩-٤٠ و ٤٤ و ٨/ ٧٨ و ٩/ ٤٣-٤٤، ودلائل النبوة ٦/ ٤٥٢.

(٤) مسلم ٨/ ١٨٨، ودلائل النبوة ٦/ ٤٨٠.

(٥) البخاري ٤/ ٢٤٣، ومسلم ٨/ ٥٩.

وقال الأسود بن شَيْبان، عن أبي نَوْفَل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر، أنّها قالت للحَجّاج: أما إنَّ رسولَ الله ﷺ حدّثنا أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً، فأمّا الكذّاب فقد رأيناهُ، وأمّا المُبير فلا إخالُكَ إلاّ إيّاه. أخرجه مسلم[1]. تعني بالكذّاب المختار بن أبي عُبَيْد.

وقال الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم الجَزَرِيّ: حدثنا الأحوص ابن حكيم، عن خالد بن مَعْدان، عن عُبادة بن الصّامت: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمّتي رجل يقال له وهْب، يَهَبُ اللهُ له الحكمةَ، ورجلٌ يقال له غَيْلان، هو أضَرُّ على أمّتي من إبليس». مروان ضعيف[2].

وقال ابن جُرَيْج: أخبرنا أبو الزُّبَير أنّه سمع جابرَ بنَ عبدالله، يقول: سمعتُ النبي ﷺ قبل موته بشهرٍ يقول: «تسألون عن السّاعة، إنّما عِلْمها عند الله، فأُقسِم بالله، ما على ظهر الأرض من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مئة سنة». رواه مسلم[3].

وقال شُعَيب، عن الزُّهرِيّ، عن سالم بن عبدالله، وأبي بكر بن سليمان ابن أبي حَثْمَة، أن ابن عمر، قال: صلّى لنا[4] رسولُ الله ﷺ صلاةَ العِشاء ليلةً في آخر حياته، فلمّا سلَّم قام فقال: «أرأيتُكم ليلَتَكُم هذه، فإنّ على رأس مئة سنةٍ منها لا يبقى ممّن هو اليوم على ظهر الأرض أحد». مُتَّفَقٌ عليه[5].

قال الجُرَيْرِيّ: كنت أطوفُ مع أبي الطُّفَيْل، فقال: لم يبق أحدٌ ممّن لقي رسولَ الله ﷺ غيري، قلت: كيف كان رسول الله ﷺ؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقصَّداً[6]. أخرجه مسلم[7].

وأصحّ الأقوال أنّ أبا الطُّفَيْل تُوُفِّي سنة عشرٍ ومئة.

---

(١) مسلم ٧/ ١٩٠، ودلائل النبوة ٦/ ٤٨١.
(٢) دلائل النبوة ٦/ ٤٩٦.
(٣) مسلم ٧/ ١٨٧، ودلائل النبوة ٦/ ٥٠١.
(٤) هكذا بخط المؤلف، وهي إحدى الروايتين عن البخاري.
(٥) البخاري ١/ ٤٠ و ١٤٨، ومسلم ٧/ ١٨٦، ودلائل النبوة ٦/ ٥٠٠.
(٦) أي: ليس بالطويل ولا قصير ولا جسيم.
(٧) مسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ٦/ ٥٠١.

وقال إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبدالله بن بُسر، أنّ النبيَّ ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قَرْناً»، قال: فعاش مئة سنة[1].

وقال بِشْر بن بكر، والوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعيّ، قال: حدثني الزُّهْرِيّ، قال: حدثني سعيد بن المسيّب، قال: وُلد لأخي أمّ سَلَمَة غلام، فسمّوه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: «تُسَمُّون بأسماء فراعنتكم، غيِّروا اسْمَه ـ فسمّوه عبدَالله ـ فإنّه سيكون في هذه الأمّة رجلٌ يقال له الوليد، هو شرٌّ لأمّتي من فِرْعَوْنَ لقومه». هذا ثابت عن ابن المسيّب، ومَرَاسيلُه حُجَّةٌ على الصّحيح[2].

وقال سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً، اتَّخذوا دِينَ الله دَغَلاً، وعبادَ الله خَوَلاً، ومالَ الله دولاً». غريب، ورُوَاتُهُ ثِقات.

وقد روى الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد مرفوعاً مثله، لكنّه قال: «ثلاثين رجلاً»[3].

وقال سليمان بن حيّان الأحمر: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي، عن طلحة النَّصْرِيّ قال: قدِمتُ المدينةَ مُهاجراً، وكان الرجل إذا قدِم المدينةَ، فإنْ كان له عريفٌ نزل عليه، وإنْ لم يكن له عريف نزل الصُّفَّة، فنزلتُ الصُّفَّة، وكان رسول الله ﷺ يرافق بين الرجلين، ويقسم بينهما مُدّاً من تمر، فبينا رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته، إذ ناداه رجلٌ فقال: يا رسولَ الله أَحْرَقَ بطوننا التَّمرُ، وتخرّقت عنّا الخُنُف[4]. قال: وإنّ رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقيَ من قومه، ثم قال: «لقد رأيتُني وصاحبي، مكثنا بضع عشرة ليلةً ما لنا طعامٌ غير البَرِير ـ وهو ثمر الأرَاك ـ حتى أتينا إخوانَنا من الأنصار، فآسَوْنا من طعامهم، وكان جُلُّ طعامهم التمر، والذي لا إله إلاّ هو لو قدِرْتُ لكم على الخبز واللَّحم

(١) دلائل النبوة ٦/ ٥٠٣.
(٢) المراسيل للرازي ٧١رقم ١١٤، ودلائل النبوة ٦/ ٥٠٥.
(٣) أحمد ٣/ ٨٠، ودلائل النبوة ٦/ ٥٠٧.
(٤) كتب المؤلف على حاشية الأصل: «الخنف: جمع خنيف من نسج مشاقة الكتان».

لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمانٌ أو مَنْ أدركه منكم، تَلْبسون أمثالَ أستار الكعبة، ويُغْدَى ويُرَاح عليكم بالجِفان». قالوا: يا رسول الله أنَحْنُ يومئذٍ خيرٌ أم اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذٍ يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ»[1].

وقال محمد بن يوسف الفِرْيابيّ: ذكر سُفْيان عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يُحَنَّس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مشت أُمَّتي المُطَيْطاء[2] وخَدَمَتْهُم فارسُ والرومُ، سُلِّطَ بعضُهُم على بعض. حديث مُرْسَل[3].

وقال عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية، فدخل فصلّى ركعتين، وصلّينا معه، فناجى ربَّه طويلاً، ثمّ قال: «سألتُ ربي ثلاثةً: سألته أن لا يُهلِك أمّتي بالغَرَق فأعطانيها، وسألته أن لا يُهلك أمّتي بالسَّنة فأعطانيها، وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها». رواه مسلم[4].

وقال أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله زَوَى لي الأرضَ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإنّ مُلْك أمتي سيبلغ ما زُوِي لي منها، وأُعطِيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإنّي سألتُ ربّي لأمّتي أن لا يُهْلكها بِسَنَةٍ بعامّة، وأن لا يُسَلِّط عليهم عدوّاً من سِوَى أنفسهم فيستبيح بَيْضَتهم، وإنَّ ربِّي قال لي: يا محمد إنّي إذا قضيتقضاء لا يُرَدّ، وإنّي أعطيتُكَ لأمّتكَ أنْ لا أُهْلِكَهم بسَنَةٍ بعامَّةٍ، وأن لا أُسلِّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بَيْضَتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضُهم يَسْبي بعضاً، وبعضُهم يقتل بعضاً»[5].

وقال: «إنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المُضِلّين. وإذا وُضع السيفُ في أمّتي لم يُرْفَع عنهم إلى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائلُ من أمّتي

---

(١) أحمد ٣/ ٤٨٧، ودلائل النبوة ٦/ ٥٢٤.

(٢) هي مشية الخيلاء والكِبْر.

(٣) دلائل النبوة ٦/ ٥٢٥.

(٤) مسلم ٨/ ١٧١، ودلائل النبوة ٦/ ٥٢٦.

(٥) إلى هنا ينتهي الحديث عند مسلم.

بالمشركين حتى يعبدوا الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون، كلّهم يزعم أنّه نبيٌّ، وإنّي خاتم النَّبيِّين لا نبيّ بعدي. ولا تزال طائفة من أمّتي على الحقِّ ظاهرينَ، لا يَضُرُّهم مَن خَذَلَهم حتى يأتي أمر الله عزَّ وجَلَّ». رواه مسلم[1].

وقال يونس وغيره، عن الحَسَن، عن حطان بن عبدالله، عن أبي موسى، أنّ رسول الله ﷺ قال: «بين يدي الساعة الهَرْج». قيل: وما الهَرْج؟ قال: «القتْل». قالوا: أكثر ممّا نقتل؟ قال: «إنّه ليس بقتْلِكم المشركين، ولكنْ قَتْل بعضِكم بعضاً». قالوا: ومَعَنَا يومئذٍ عُقُولُنا؟ قال: «إنّه تُنْتَزع عُقُول أكثرِ أهلِ ذلك الزّمان، ويخلفُ لهم هَبَاء من النّاس، يحسِب أكثرهم أنّهم على شيءٍ، وليسوا على شيء»[2].

وقال سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفان من أهل النّار لم أرهما: قومٌ معهم سِياط كأذناب البقر، يضربون النّاس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُمِيلاتٌ مائلات، رؤوسُهُنَّ كأَسْنِمة البُخْتِ المائلة، لا يدخلْنَ الجنَّة ولا يجدْنَ رِيحها، وإنَّ ريحها لَيُوجد من مسيرة كذا وكذا». رواه مسلم[3].

وقال أبو عبدالسلام، عن ثَوْبان، قال رسول الله ﷺ: يوشك أن تَدَاعَى عليكمُ الأمم، كما تَدَاعَى الأكَلَةُ إلى قَصْعتها». فقال قائل: مِنْ قِلّةٍ نحنُ يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنّكم غُثَاءٌ كغُثَاء السَّيْل، ولَيَنْزِعَنَّ اللهُ من صُدُور عدوّكم المَهَابَةَ منكم، وليقذِفَنَّ في قلوبكم الوَهْنَ». فقال قائل: يا رسول الله وما الوَهْن؟ قال: «حبُّ الدنيا وكراهية الموت». أخرجه أبو داود[4] من حديث عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر، قال: حدثنا أبو عبدالسّلام.

وقال مَعْمَر، عن همّام: حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالذي نفسي بيده، ليأتينَّ على أحدِكم يومٌ لأَنْ يراني، ثمّ لأن يراني، أحبّ

---

(١) مسلم ٨/ ١٧١، ودلائل النبوة ٦/ ٥٢٧.

(٢) ابن ماجة (٣٩٥٩) ودلائل النبوة ٦/ ٥٢٩.

(٣) مسلم ٦/ ١٦٨، ودلائل النبوة ٦/ ٥٣٢-٥٣٣.

(٤) أبو داود (٤٢٩٧)، ودلائل النبوة ٦/ ٥٣٤

إليه من مثل أهله ومالِهِ معهم». رواه مسلم[1].

وللبخاري[2] مثله من حديث أبي هريرة.

وقال صَفْوان بن عَمْرو: حدثني أزهر بن عبدالله الحَرَازيّ، عن أبي عامر الهَوْزني، عن معاوية بن أبي سُفْيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أهل الكتاب افترقوا في دِينهم على اثنتين وسبعين مِلَّة، وإن هذه الأمة ستفترقُ على ثلاث وسبعين ملة كلُّها في النّار إلاّ واحدة وهي الجماعة». أخرجه أبو داود[3].

وقال عبدالوارث، عن أبي التَّيَّاح، عن أنَس: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من أشراط السّاعة أن يُرْفَع العِلْم، ويثبت الجَهْل، وتُشْرَب الخمر، ويظهر الزِّنَا». مُتفقٌ عليه[4].

وقال هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا يقبضُ العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس، ولكنْ يقبض العلم بقبْض العلماء، فإذا لم يبق عالمٌ اتّخذ النّاسُ رؤساءَ جُهَّالاً فسُئلوا، فأفتوا بغير علمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا». مُتفقٌ عليه[5].

وقال كثير النَّواء، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمّتي قومٌ يُسَمَّوْن الرَّافضة، هم بَرَاءٌ من الإسلام». كثير ضعيف تَفَرَّدَ به.

وقال شُعبة: أخبرني أبو جمرة، قال: أخبرنا زهدم، أنّه سمع عِمران بن حُصَيْن، قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قَرني، ثمّ الذين يَلُونهم، ثمّ الذين يَلُونهم، ثمّ يكون قومٌ بعدهم يخونون ولا يُؤتمنون، ويَشْهدون ولا

---

(١) مسلم ٧/ ٩٦، ودلائل النبوة ٦/ ٥٣٦.

(٢) البخاري ٤/ ٢٣٨.

(٣) أبو داود (٤٥٩٧)، ودلائل النبوة ٦/ ٥٤٢.

(٤) البخاري ١/ ٣٠ و ٧/ ٤٧-٤٨ و ٧/ ١٣٥ و ٨/ ٢٠٣، ومسلم ٨/ ٥٨، ودلائل النبوة ٦/ ٥٤٣.

(٥) البخاري ١/ ٣٦، ومسلم ٨/ ٦٠، ودلائل النبوة ٦/ ٥٤٣.

يُسْتَشهدون، ويَنْذِرُون ولا يُوَفُّون، ويظهر فيهم السِّمَنُ». رواه مسلم[1].

والأحاديث الصحيحة والضعيفة في إخباره بما يكون بعده كثيرة إلى الغاية، اقتصرْنا على هذا القَدْر منها، ومن لم يجعلِ الله له نوراً فما لَهُ من نور، نسأل الله تعالى أن يكتب الإيمانَ في قلوبنا، وأن يؤيّدنا بروحٍ منه[2].

بابٌ جَامِع من دلائل النُّبُوّة

قال سُليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنَس، قال: كان منّا رجلٌ من بني النّجّار قد قرأ البقرة، وآلَ عِمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً حتى لَحِقَ بأهلِ الكتاب، قال: فرفعوه، قالوا: هذا كان يكتبُ لمحمد، فأُعجبُوا به، فما لبثَ أنْ قصمَ اللهُ عُنُقَه فيهم، فحفروا له فوارَوْهُ، فأصبحت الأرض قد نَبَذَتْه على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوارَوْه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً. رواه مسلم[3].

وقال عبدالوارث، عن عبدالعزيز، عن أنَس، قال: كان رجل نصرانيٌّ فأسلم، وقرأ البَقَرَةَ وآلَ عِمران، فكان يكتبُ للنبيِّ ﷺ فعاد نصرانيّاً، وكان يقولُ: ما أرى يُحْسِن محمدٌ إلاّ ما كنتُ أكتبُ له. فأماته الله، فأقبروه، فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرضُ، قالوا: هذا عملُ محمدٍ وأصحابه. قال: فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لَفَظَتْه الأرض. فقالوا: عمل محمد وأصحابه. قال: فحفروا وأعمقوا ما استطاعوا، فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرضُ، فعلموا أنّه من الله عَزَّ وجَلَّ. أخرجه البخاري[4].

---

(١) مسلم ٧/ ١٨٥، وهو عند أحمد ٤/ ٤٢٧ و٤٣٦، والبخاري ٣/ ٢٢٤ و٥/ ٢ و٨/ ١١٣ و١٧٦، والنسائي ٧/ ١٧ من رواية زهدم أيضاً، فقصر الإحالة على مسلم فيها نظر، ولو قال: «متفق عليه» لكان أحسن. وينظر دلائل النبوة ٦/ ٥٥٢.

(٢) كتب الصفدي في حاشية الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد الثامن، ولله الحمد والمنة».

(٣) مسلم ٨/ ١٢٤، ودلائل النبوة ٧/ ١٢٦.

(٤) البخاري ٤/ ٢٤٦، ودلائل النبوة ٧/ ١٢٧.

وقال اللَّيْث، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما من الأنبياء من نبيٍّ إلاّ وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشرُ، وإنّما كان الذي أُوتِيتُه وحْياً أوحاهُ الله إليَّ، فأرجو أن أكونَ أكثرَهُمْ تابعاً يومَ القيامة». مُتَّفقٌ عليه[1].

قلت: هذه هي المعجزة العُظْمى، وهي القرآن فإنَّ النَّبيَّ من الأنبياء عليهم السلام، كان يأتي بالآيةِ وتنقضي بموته، فَقَلَّ لذلك مَنْ يتبعه، وكثر أتباع نبينا ﷺ لكونِ معجزته الكبرى باقية بعده، فيؤمن بالله ورسوله كثيرٌ ممّن يسمعُ القرآن على مَمَرّ الأزمان، ولهذا قال: فأرجو أنْ أكونَ أكثرهم تابعاً يوم القيامة.

وقال زائدة، عن المختار بن فُلفُل، عن أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صُدِّق نبيٌّ ما صُدِّقْتُ، إنّ من الأنبياء مَنْ لا يصدّقه من أمّته إلاّ الرجلُ الواحد». رواه مسلم[2].

وقال جرير، عن منصور، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ ﴾ [القدر] قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جُملةً واحدةً إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النّجوم، فكان الله عَزَّ وجَلَّ ينزّله على رسوله ﷺ، بعضَه في إثر بعض. قال تعالى: وقالوا[3] ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢ ﴾ [الفرقان].

---

(١) البخاري ٦/ ٢٢٤، ومسلم ١/ ٩٢، ودلائل النبوة ٧/ ١٢٩.

(٢) مسلم ١/ ١٣٠، ودلائل النبوة ٧/ ١٣٠.

(٣) هكذا كتبه المؤلف نقلا من دلائل النبوة ٧/ ١٣١، والآية في المصحف ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الفرقان ٣٢].

باب
آخر سُورة نزلت

قال أبو العُمَيْس، عن عبدالمجيد بن سُهَيْل، عن عُبَيْدالله بن عبدالله ابن عُتْبة، قال: قال لي ابن عبّاس: تعلم آخرَ سورةٍ من القرآن نَزَلَت جميعاً؟ قلتُ: نعم ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر] قال: صَدَقْتَ. رواه مسلم[١].

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر] قال: أَجَلُ رسولِ الله ﷺ أعْلَمَهُ[٢]، إذا فتح الله عليكَ فَذَاكَ علامةُ أجَلِكَ. قال ذلك لعمر رضي الله عنه، فقال: ما أعلمُ منها إلاّ مثل ما تعلم يا ابن عبّاس. أخرجه البخاريُّ بمعناه[٣].

وقال شُعبة، عن أبي إسحاق، سمع البَرَاء يقول: آخر سورةٍ نزلت «براءة» وآخر آية أُنْزِلت «يَسْتَفْتُونك». مُتَّفقٌ عليه[٤].

وقال الثَّوْريّ، عن عاصم الأحول، عن الشَّعْبيّ، عن ابن عبّاس، قال: آخر آية أنزلها الله آية الرِّبا[٥].

وقال الحسين بن واقد، عن يزيد النَّحْويّ، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: آخر شيءٍ نزل من القرآن: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۝٢٨١﴾ [البقرة][٦].

---

(١) مسلم ٨/ ٢٤٢، ودلائل النبوة ٧/ ١٣٤.
(٢) يعني: أعلَمَهُ الله إياه.
(٣) البخاري ٦/ ٢٢٠-٢٢١، ودلائل النبوة ٧/ ١٣٤-١٣٥.
(٤) البخاري ٨/ ١٩٠، ومسلم ٥/ ٦١، ودلائل النبوة ٧/ ١٣٦.
(٥) دلائل النبوة ٧/ ١٣٨.
(٦) دلائل النبوة ٧/ ١٣٧.

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال عمر: آخر ما أنزل الله عَزَّ وجلَّ آية الرِّبا، فدعوا الرِّبا والرِّيبَة. صحيح[1].

وقال أبو جعفر، عن الربيع بن أنَس، عن أبي العالية، عن أُبَيّ، قال: آخر آية أُنزلت ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [التوبة][2].

فحاصِلُه أنّ كُلاًّ منهم أخبر بمقْتَضَى ما عندَهُ من العِلْم.

وقال الحسين بن واقد: حدّثني يزيد النَّحْوي، عن عِكْرِمة، والحسن بن أبي الحسن، قالا: نزل من القرآن بالمدينة: ويْلٌ للمُطَفِّفين، والبَقَرة، وآل عِمران، والأنفال، والأحزاب، والمائدة، والمُمْتَحِنَة، والنّساء، وإذا زُلْزِلَت، والحديد، ومحمد، والرَّعْد، والرحمن، وهل أتَى، والطَّلاق، ولم يكُن، والحَشْر، وإذا جاء نصرُ الله، والنّور، والحجّ، والمنافقون، والمجادلة، والحُجُرات، والتّحريم، والصّفّ، والجمعة، والتَّغَابن، والفتح، وبراءة. قالا: ونزل بمكة، فذكرا ما بقي من سُوَر القرآن[3].

باب في النسخ والمحو من الصُّدور

وقال أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: كنّا نقرأ سورةً نُشَبِّهُها في الطُّول والشِّدَّة ببراءة، فأُنْسِيتُها، غيرَ أنّي حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ التُّرابُ. وكنّا نقرأ سورةً نُشَبِّهها بإحدى المُسَبِّحات[4] فأُنْسِيتُها، غيرَ أنّي حفِظْت منها: ياأَيُّها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون، فتُكتَبُ شهادةً في أعناقكم، فتُسْألون عنها يومَ القيامة. أخرجه مسلم[5].

وقال شُعَيْب بن أبي حمزة وغيره، عن الزُّهْرِيّ: أخبرني أبو أُمَامة بن سهْل، أنّ رهطاً من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ أخبروه، أنّ رجلاً قام في جوف اللَّيل يريدُ أنْ يفتتحَ سورةً كان قد وعاها، فلم يقدر منها على

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ١٣٨.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ١٣٩.

(٣) دلائل النبوة ٧/ ١٤٢-١٤٣.

(٤) أي: السور التي تُفتتح بـ: «سبحان، وسَبَّح، ويسبح، وسَبِّحْ باسم ربك».

(٥) مسلم ٣/ ٩٩، ودلائل النبوة ٧/ ١٥٦.

شيءٍ إلاّ: بسم الله الرحمن الرحيم، فأتى بابَ رسولِ الله ﷺ حين أصبح ليسأله عن ذلك، ثم جاء آخرُ حتى اجتمعوا، فسألَ بعضُهم بعضاً ما جَمَعَهُم؟ فأخبر بعضُهم بعضاً بشأن تلك السُّورة، ثمّ أذِنَ لهم رسولُ الله ﷺ فأخبروه خَبَرَهُم، وسألوه عن السّورة، فسكت ساعةً لا يُرْجِع إليهم شيئاً، ثمّ قال: «نُسِخَتِ البارحة»، فنُسِخَتْ من صُدُورهم، ومن كلّ شيءٍ كانت فيه. رواه عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال فيه: وابن المسيب جالسٌ لا يُنْكِر ذلك[1].

نَسْخُ هذه السّورةِ ومَحْوُها من صُدُورهم من براهين النُّبُوَّة، والحديث صحيح.

ذِكْرُ صفة النبيِّ ﷺ

قال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جدّه، سمع البَرَاء يقول: كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً، وأحسنه خَلْقاً، ليس بالطّويلِ الذّاهبِ، ولا بالقصير. اتّفقا عليه من حديث إبراهيم[2].

وقال البخاري[3]: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال رجل للبَرَاء: أكان وجهُ رسولِ الله ﷺ مثل السَّيف؟ قال: لا، مثل القمر.

وقال إسرائيل، عن سِماك أنّه سمع جابر بن سَمُرَة، قال له رجل: أكانَ رسولُ الله ﷺ وجهه مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر مستديراً. رواه مسلم[4].

وقال المُحاربي وغيره، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سَمُرَة قال: رأيت رسولَ الله ﷺ في ليلةٍ إضحيان، وعليه حلّةٌ حمراءُ،

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ١٥٧.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٨، ومسلم ٧/ ٨٣، ودلائل النبوة ١/ ١٩٤.

(٣) البخاري ٤/ ٢٢٨.

(٤) مسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ١٩٥-١٩٦.

فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فَلَهُو كان أحسن في عيني من القمر[1].

وقال عُقَيْل، عن ابن شهاب: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا أن سلَّمتُ على رسول الله ﷺ، وهو يَبْرُق وجهُهُ، وكان إذا سُرَّ استنار وجهُه كأنّه قطعة قمر. أخرجه البخاريّ[2].

وقال ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ يوماً مسروراً وأسارير وجهه تَبْرُق، وذكر الحديث. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال يعقوب الفَسَوِي[4]: حدثنا سعيد، قال: حدثنا يونس بن أبي يعفور العَبْدِيّ، عن أبي إسحاق الهَمْداني، عن امرأة من هَمْدان سمّاها قالت: حَجَجْتُ مع النّبيِّ ﷺ، فرأيتُهُ على بعيرٍ له يطوف بالكعبة، بيده مِحْجَن، فقلت لها: شَبِّهيه. قالت: كالقِمرِ ليلةَ البدر، لم أرَ قبله ولا بعده مثلَه.

وقال يعقوب بن محمد الزُّهْرِيّ: حدثنا عبدالله بن موسى التَّيْميّ، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمّار بن ياسر، قال: قلنا للرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ: صِفي لنا رسولَ الله ﷺ. قالت: لو رأيته لقُلْت[5] الشمس طالعة[6].

وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن: سمعت أنَساً وهو يصف رسولَ الله ﷺ، قال: كان رَبْعَةً من القوم، ليس بالطّويل البائن، ولا بالقصير، أزْهَرَ اللَّون، ليس بأبيض أمْهَق، ولا آدمَ، ليس بجَعْدٍ قَطِطٍ، ولا بالسَّبط، بُعِث

---

(١) الترمذي (٢٨١١)، ودلائل النبوة ١/ ١٩٦.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٩، ودلائل النبوة ١/ ١٩٧.

(٣) البخاري ٤/ ٢٢٩ و ٨/ ١٩٥، ومسلم ٤/ ١٧٢، ودلائل النبوة ١/ ١٩٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، ودلائل النبوة ١/ ١٩٩.

(٥) كتب المؤلف في حاشية نسخته: «خ: رأيت» يعني أنها في نسخة أخرى: «لو رأيته رأيت..».

(٦) دلائل النبوة ١/ ٢٠٠.

على رأس أربعين سنة، وتُوُفِّي وهو ابن ستّين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال خالد بن عبدالله، عن حُمَيْد، عن أنَس: كان رسول الله ﷺ أسمر اللَّوْن.

وقال ثابت، عن أنَس: كان أزْهَرَ اللَّوْن.

وقال عليّ بن عاصم: أخبرنا حُمَيْد، قال: سمعت أنَساً يقول: كان ﷺ أبيض، بياضه إلى السُّمْرَة.

وقال سعيد الجُرَيريّ: كنت أنا وأبو الطُّفَيْل نطوفُ بالبيت، فقال: ما بقيَ أحدٌ رأى رسولَ الله ﷺ غيري. قلت: صِفْهُ لي. قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً[2]. أخرجه مسلم[3]، ولفظه: كان أبيض مليح الوجه.

وقال ابن فُضَيْل، عن إسماعيل، عن أبي جُحَيْفَة، قال: رأيت رسول الله ﷺ أبيضَ قد شاب، وكان الحَسَنُ بن عليّ يُشْبِهُه. مُتفقٌ عليه[4].

وقال عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن الحَنَفِيّة، عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ أزْهَرَ اللّون. رواه عنه حمّاد بن سَلَمَة.

وقال المسعوديّ، عن عثمان بن عبدالله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَيْر، عن عليّ: كان ﷺ مُشْرَباً وجهُهُ حُمْرَةً. رواه شَرِيكُ، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن نافع مثله.

وقال عبدالله بن إدريس وغيره: حدثنا ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيّ، عن عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشُم، عن أبيه، أنّ سُرَاقة بن جُعْشُم قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فلمّا دَنَوْتُ منه، وهو على ناقته، أنظر إلى ساقه كأنّها جُمَّارة[5].

وقال ابن عُيَيْنَة: أخبرنا إسماعيل بن أُمَيَّة، عن مُزَاحم بن أبي مُزَاحم، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد، عن مُحَرِّش الكعبيّ، قال:

---

(١) البخاري ٤/ ٢٢٧-٢٢٨ و ٧/ ٢٠٧، ومسلم ٧/ ٨٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٠١.

(٢) المقصد: الربعة من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير.

(٣) مسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ١/ ٢٠٤.

(٤) البخاري ٤/ ٢٢٧، ومسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ٢٠٥.

(٥) دلائل النبوة ١/ ٢٠٧.

اعتمر رسول الله ﷺ من الجِعرانة ليلاً، فنظرت إلى ظهره كأنّه سبيكة فِضّة[1].

وقال يعقوب الفَسَوِيّ[2]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال: حدثني عَمْرو بن الحارث، قال: حدثني عبدالله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيّ، قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيّب، أنّه سمع أبا هريرة يصف رسولَ الله ﷺ، فقال: كان شديد البياض.

وقال رِشْدِين بن سعد، عن عَمْرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: ما رأيتُ شيئاً أحسن من النّبيِّ ﷺ، كأنّ الشمسَ تَجري في وجهه، وما رأيتُ أحداً أسرع في مِشْيَته منه ﷺ، كأنّ الأرض تُطْوَى له، إنّا لَنَجْتهد، وإنّه غَيْرُ مُكْتَرِث[3]. رواه ابن لهِيعة، عن أبي يونس.

وقال شُعبة، عن سِماك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: كان رسول الله ﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العينين، مَنْهُوس الكعبين. أخرجه مسلم[4].

ورواه أبو داود، عن شُعْبة، فقال: أشهل العينين، مَنْهُوس العَقِب[5].

وقال أبو عُبَيْد: الشَّكْلَة: كهيئة الحُمْرة، تكون في بياض العين، والشُّهْلَة: حُمْرة في سواد العين[6]. قلت: ومَنْهُوس الكعب: قليل لحم العقبِ. كذا فسَّره سِماك بن حرب لشُعْبَة.

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبة: حدثنا عبّاد، عن حَجّاج، عن سِماك، عن جابر بن سَمُرَة، عن رسول الله ﷺ قال: كنت إذا نظرت إليه قلت أكْحَل العينين، وليس بأكحلَ، وكان في ساقيه حموشة[7]، وكان لا يضحك إلاّ

---

(١) أحمد ٣/ ٤٢٦، ودلائل النبوة ١/ ٢٠٧.
(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٧٩، ودلائل النبوة ١/ ٢٠٨.
(٣) دلائل النبوة ١/ ٢٠٩.
(٤) مسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ١/ ٢١٠.
(٥) دلائل النبوة ١/ ٢١١.
(٦) دلائل النبوة ١/ ٢١٢.
(٧) أي: دِقَّةٌ.

تبسُّماً[1].

وقال عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن عليّ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين، أهدب الأشفار، مُشْرَب العين بحُمْرَةٍ، كثّ اللّحْية.

وقال خالد بن عبدالله الطَّحَّان، عن عُبَيْدالله بن محمد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جَدِّهِ، قال: قيل لعليّ رضي الله عنه: انْعَتْ لنا رسولَ الله ﷺ. فقال: كان أبيضَ مُشْرَباً بياضُه حُمْرَةً، وكان أسودَ الحَدَقَةِ، أهْدَبَ الأشْفار[2].

وقال عبدالله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال: كان مُفَاضَ الجبين، أهْدَب الأشفار، أسود اللّحْية، حَسَنَ الثَّغْر، بعيد ما بين المنكبين، يطأ بقدميه جميعاً، ليس له أخمص.

وقال عبدالعزيز بن أبي ثابت الزُّهْرِيّ: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن موسى بن عُقْبة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إذا تكلّم رُؤِيَ كالنُّورِ بين ثناياه[3]. عبدالعزيز متروك.

وقال المسعوديّ، عن عثمان بن عبدالله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَيْر، عن عليٍّ: كان رسولُ الله ﷺ ضخْمَ الرأس واللّحية، شَثْن الكفَّين والقدمين، ضخم الكراديس[4]، طويل المَسْرُبَة[5].

روى مثله شَرِيك، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم، عن عليّ، ولفظه: كان ضخم الهامة، عظيم اللّحْية[6].

وقال سعيد بن منصور: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا خالد بن خالد التميميّ، عن يوسف بن مازن الراسبيّ أنّ رجلاً قال لعليّ: انْعَتْ لنا

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢١٢.
(٢) دلائل النبوة ١/ ٢١٢ - ٢١٣.
(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٨، ودلائل النبوة ١/ ٢١٥.
(٤) الكردوس: كلُّ عظمين التقيا في مفصل.
(٥) المسربة: الشعر النابت وسط الصدر نازلاً إلى آخر البطن
(٦) دلائل النبوة ١/ ٢١٦.

النّبيَّ ﷺ. قال: كان أبيض مُشْرَباً حُمْرَةً، ضخم الهامة، أَغَرَّ أبْلَجَ أهْدَب الأشفار[1].

وقال جرير بن حازم: حدثنا قَتَادة، قال: سُئِل أنَس عن شعره ﷺ، فقال: كان لا سَبط ولا جَعْد بين أُذُنَيْه وعاتِقه. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال همّام، عن قَتَادة، عن أنَس: كان شَعْر رسول الله ﷺ يضرب مَنكِبيه. البخاري[3].

وقال حُمَيْد، عن أنَس، كان إلى أنصاف أُذُنَيْه. مسلم[4].

قلت: والجمع بينهما ممكن.

وقال مَعْمَر، عن ثابت، عن أنَس: كان إلى شَحْمَة أُذُنَيْه. أبو داود في «السُّنَن»[5].

وقال شُعْبة: أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت البَرَاء يقول: كان رسول الله ﷺ مَرْبُوعاً، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن، يبلغ شعرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْه، عليه حُلَّةٌ حمراء، ما رأيت شيئاً أحسن منه. مُتَّفقٌ عليه[6].

وأخرجه البخاريُّ[7] من حديث إسرائيل، ولفظه: ما رأيت أحداً من خَلْقِ الله في حُلَّةٍ حمراء، أحسن منه، وإنّ جُمَّتَه تضرب قريباً من مَنْكِبَيْه.

وأخرجه مسلم[8] من حديث الثَّوْرِيّ، ولفظه: له شَعْر يضرب مَنْكِبَيْه، وفيه: ليس بالطّويل ولا بالقصير.

وقال شَرِيك، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن نافع بن جُبَيْر، قال: وصف لنا عليٌّ رضي الله عنه النبي ﷺ فقال: كان كثيرَ شَعْرِ الرأس رَجِلَهُ. إسنادُهُ

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢١٦ - ٢١٧،
(٢) البخاري ٤/ ٢٢٧-٢٢٨ و ٧/ ٢٠٧، ومسلم ٧/ ٨٣، ودلائل النبوة ١/ ٢١٩.
(٣) البخاري ٧/ ٢٠٨، وقد رواه مسلم أيضاً ٧/ ٨٣ فهو متفق عليه أيضاً.
(٤) مسلم ٧/ ٨٣، ودلائل النبوة ١/ ٢٢١ - ٢٢٢.
(٥) أبو داود (٤١٨٥)، ودلائل النبوة ١/ ٢٢١.
(٦) البخاري ٤/ ٢٢٨، ومسلم ٧/ ٨٣، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٢.
(٧) البخاري ٧/ ٢٠٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٣.
(٨) مسلم ٧/ ٨٣.

حَسَن[1].

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان شَعْر النبيِّ ﷺ فوق الوَفْرَة[2]، ودون الجُمَّة[3]. أخرجه أبو داود[4]، وإسناده حسن.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، قال: قالت أمّ هانىء: قدِم النّبيُّ ﷺ مكةَ قدْمةً، وله أربع غدائر، تعني ضفائر. لم يدرك مجاهد أمَّ هانىء، وقيل: سمعَ منها، وذلك ممكن.

وقال إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عُبَيْدالله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحبّ موافقةَ أهلِ الكتابِ فيما لم يؤمر فيه. وكان أهل الكتاب يَسْدِلُون أشعارهم، وكان المشركون يَفرقون رؤوسهم، فسدل ناصيته ثم فرق بَعْدُ. البخاري ومسلم[5].

وقال ربيعةُ الرأي: رأيت شَعْراً من شَعْر رسول الله ﷺ فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: من الطِّيب. أخرجه البخاريّ ومسلم[6].

وقال أيّوب، عن ابن سِيرين: سألت أنَساً: أخضب رسولُ الله ﷺ؟ فقال: لم ير من الشَّيْب إلاّ قليلاً. أخرجاه[7]، وله طُرُق في الصحيح بمعناه عن أنَس.

وقال المثنّى بن سعيد، عن قَتَادة، عن أنَس، أنّ النبي ﷺ لم يختضب، إنّما كان شَمِط عند العَنْفَقَة يسيراً، وفي الصُّدْغَيْن يسيراً، وفي الرأس يسيراً. أخرجه مسلم[8].

وقال زُهير بن معاوية وغيره، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفَة: رأيتُ

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٢٣.
(٢) شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.
(٣) ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.
(٤) أبو داود (٤١٨٧)، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٤.
(٥) البخاري ٤/ ٢٣٠، ومسلم ٧/ ٨٢، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٥.
(٦) البخاري ٤/ ٢٢٧-٢٢٨ و ٧/ ٢٠٧، ومسلم ٧/ ٨٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٩.
(٧) البخاري ٧٢٠٦، ومسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ١/ ٢٢٩ - ٢٣٠.
(٨) مسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٢.

النّبيَّ ﷺ هذه منه بيضاء، ووَضَعَ زُهَير بعضَ أصابعهِ على عَنْفَقَتِه. أخرجه مسلم[1]. وأخرجه مسلم من حديث إسرائيل.

وقال البخاري[2]: حدثنا عصام بن خالد، قال: حدثنا حَرِيز بن عثمان، قلت: لعبدالله بن بُسْر: أكان النبي ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِه شَعراتٌ بِيض.

وقال شُعْبة وغيره، عن سِماك، عن جابر بن سَمُرَة، وذكر شمط النّبيّ ﷺ قال: كان إذا ادَّهَن لم يُر، وإذا لم يَدَّهن تَبَيَّن. أخرجه مسلم[3].

وقال إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سَمُرة، قال: كان قد شَمِط مُقَدَّمَ رأسه ولحيته، وإذا ادَّهَن ومشطه لم يَسْتَبِنْ. أخرجه مسلم[4].

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ، عن عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب القُرَشِيّ، قال: دخلنا على أمّ سَلَمَة، فأخْرَجَتْ إلينا من شَعر رسول الله ﷺ، فإذا هو أحمر مصبوغ بالحِنّاء والكَتَم. صحيح أخرجه البخاري[5]، ولم يقل بالحِناء والكَتَم، من حديث سلاّم بن أبي مطيع، عن عثمان.

وقال إسرائيل، عن عثمان بن مَوْهِب قال: كان عند أمّ سَلَمَة جُلْجُلٌ من فِضَّة ضخْم، فيه من شَعر النّبيّ ﷺ، فكان إذا أصاب إنساناً الحُمَّى، بعث إليها فخَضْخَضَتْه فيه، ثمّ يَنْضَحُه الرجلُ على وجهه. قال: يعثني أهلي إليها فأخْرَجَتْه، فإذا هو هكذا ـ وأشار إسرائيل بثلاث أصابع ـ وكان فيه شعرات حُمْر. البخاري[6].

محمد بن أبان المُسْتَمْلي: حدثنا بِشْر بن السَّرِيّ، قال: حدثنا أبان العطّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، أنّ محمد بن عبدالله بن زيد حدَّثه أنّ أباه شهِد النّبيَّ ﷺ في المنْحَر، هو ورجل من الأنصار، فقسم ضحايا بين أصحابه، فلم يُصِبْه شيءٌ هو وصاحبُهُ، فحلق رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٣.
(٢) البخاري ٤/ ٢٢٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٤.
(٣) مسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٤.
(٤) مسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٥.
(٥) البخاري ٧/ ٢٠٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦.
(٦) البخاري ٧/ ٢٠٦-٢٠٧، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٦.

رأسَه في ثوبه، وأعطاه إيّاه، فقسم منه على رجال. وقلَّم أظفاره، فأعطاه صاحبَهُ، قال: فإنّه لَمَخْضُوبٌ عندنا بالحِنّاء والكَتَم، يعني: الشَّعرَ. هذا خبر مُرْسَل.

وقال شَرِيك، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان شَيْبُ رسولِ الله ﷺ نحْواً من عشرين شَعْرة، رواه يحيى بن آدم، عنه[1].

وقال جعفر بن بُرْقان: حدثنا عبدالله بن محمد بن عَقِيل، قال: قدِم أنَس بن مالك المدينةَ، وعمر بن عبدالعزيز والٍ عليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسولِ: سَلْه هل خَضَب رسولُ الله ﷺ، فإنّي قد رأيت شَعْراً من شَعره قد لُوِّن؟ فقال أنَس: إنّ رسول الله ﷺ كان قد مُتِّع بالسّواد، ولو عَدَدْتُ ما أقبل عليَّ من شَيْبه في رأسه ولحيته، ما كنتُ أزيدهنّ على إحدى عشرة شَيْبة، وإنّما هذا الذي لُوِّن من الطِّيب الذي كان يُطَيَّب به شَعْرُ رسول الله ﷺ، وهو الذي غيَّر لَوْنَه[2].

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن إياد بن لَقِيط، عن أبي رِمْثَة، قال: أتيت النبيَّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران، وله شَعْرٌ قد علاه الشَّيْب، وشيبُهُ أحمر مخضوب بالحِنّاء[3].

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا عُبَيْدالله بن إياد بن لَقِيط، قال: حدثني أبي، عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقتُ مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فلمّا رأيته قال لي: هل تدري مَنْ هذا؟ قلت: لا. قال: إنّ هذا رسول الله ﷺ. فاقْشَعْرَرْتُ حين قال ذلك، وكنت أظنُّ رسولَ الله ﷺ شيئاً لا يُشْبه النّاسَ، فإذا هو بَشَرٌ ذو وَفرةٍ بها رَدْعٌ[4] من حِنّاء، وعليه بُرْدان أخضران.

وقال عَمْرو بن محمد العَنْقَزي: أخبرنا ابن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النّبيَّ ﷺ كان يلبس النّعال السَّبْتِيّة[5]، ويُصَفِّرُ لحيته بالوَرْسِ والزَّعْفَران.

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٣٢، ودلائل النبوة ١/ ٢٣٩.
(٢) دلائل النبوة ١/ ٢٣٩.
(٣) دلائل النبوة ١/ ٢٣٧.
(٤) والرَّدْع: الصِّبْغُ.
(٥) أي: التي لا شعر لها، وهي من جلود البقر المدبوغة.

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ كأنّما صِيغ من فِضّة، رَجِلَ الشَّعْر، مُفَاض البطن، عظيم مُشَاش المَنْكِبَيْن، يطأ بقدميه جميعاً، إذا أقبل أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً[1].

وقال جرير بن حازم، عن قَتَادة، عن أنَس: كان ﷺ ضخْم اليدين، لم أر بعده مثله، وفي لفظٍ: كان ضخْم الكفَّيْن والقدمين، سائل العرق. أخرج البخاريّ بعضَه[2].

وقال مَعْمَر وغيره، عن قَتَادَة، عن أنَس: كان ﷺ شَثْنَ الكفَّين والقَدَمَيْن.

وقال أبو هلال، عن قَتَادَة، عن أنَس ـ أو عن جابر بن عبدالله، شكّ موسى ابن إسماعيل فيه ـ عن أبي هلال، أنَّ النّبيَّ ﷺ كان ضخْم القَدَمَين والكفَّين، لم أر بعده شبيهاً به ﷺ. أخرجهما البخاريّ[3] تعليقاً، وهما صحيحان.

وقال شُعْبَة، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: كان رسول الله ﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العينين، مَنْهُوس العَقِبَيْن. قلتُ لسِماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قلت: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شقّ العين، قلت: ما منهوس العَقِب؟ قال: قليل لحم العَقِب. أخرجه مسلم[4].

وقال يزيد بن هارون: حدثنا عبدالله بن يزيد بن مِقْسَم بن ضبّة، قال: حدّثَتْني عمّتي سارة، عن ميمونة بنت كردم، قالت: رأيت رسولَ الله ﷺ بمكة، وهو على ناقةٍ له، وأنا مع أبي، وبيد النّبيِّ ﷺ دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّاب، فدنا منه أبي، فأخذ بقدمه، فأقرَّ له رسول الله ﷺ. قالت: فما نسِيتُ طولَ إصبعه السَّبَّابة على سائر أصابعه.

وقال عثمان بن عمر بن فارس: حدثنا حرب بن سُرَيْج الخُلْقاني، قال: حدّثني رجل من بَلْعَدَوِيَّة، قال: حدثني جدّي، قال: انطلقتُ إلى المدينة،

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٤١.
(٢) البخاري ٧/ ٢٠٨، ودلائل النبوة ١/ ٢٤٢.
(٣) البخاري ٧/ ٢٠٨، ودلائل النبوة ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣.
(٤) مسلم ٧/ ٨٤، ودلائل النبوة ١/ ٢٤٥.

فرأيت النّبيَّ ﷺ، فإذا رجلٌ حَسَنُ الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا من لَدُن نَحْره إلى سُرَّته كالخيطِ الممدودِ شَعْره، ورأيته بين طمرين. فدنا منّي فقال: «السّلامُ عليك»[1].

وقال المسعوديّ، عن عثمان بن عبدالله بن هُرْمُز، وقاله شَرِيك، عن عبدالملك بن عُمَيْر، كلاهما عن نافع بن جُبَيْر، واللّفظ لشَرِيك قال: وصف لنا عليٌّ النّبيَّ ﷺ فقال: كان لا قصير ولا طويل وكان يتكفَّأُ في مِشْيَتِه كأنّما يمشي في صَبَبٍ ـ ولفْظ المسعوديّ: كأنّما يَنْحَطُّ من صَبَب ـ لم أرَ قبلَهُ ولا بعده مثله. أخرجه النّسائيّ[2].

عَون بن أبي جُحَيْفَة، عن أبيه، قال: صلّى النّبيُّ ﷺ بالبطحاء، وقام النّاسُ فجعلوا يأخذون يديه فيمسحونَ بهما وجوههم، فأخذتُ يدَه فوضعتُها على وجهي، فإذا هي أبردُ من الثَّلْج، وأطيبُ رِيحاً من المِسْك. أخرجه البخاري تعليقاً[3].

وقال خالد بن عبدالله، عن عُبَيْدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قيل لعليّ: انْعَتْ لنا النّبيَّ ﷺ. فقال: كان لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطُّول أقرب، وكان شَثْن الكفّ والقَدَم، في صدره مَسْرُبَة، كأنّ عَرَقَه لؤلؤ، إذا مشى تكفَّأ كأنّما يمشي في صَعَدٍ. ورُوِيَ نحوه من وجهٍ آخر عن عليّ[4].

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنَس، قال: ما مَسِسْتُ بيدي ديباجاً ولا حريراً، ولا شيئاً ألْيَن من كَفِّ رسولِ الله ﷺ، ولا شَممتُ رائحةً قطُّ أطيبَ من رِيحِ رسولِ الله ﷺ. أخرجه البخاري[5].

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٤٨.

(٢) هكذا قال وما أظنه إلا واهماً، فإن النسائي لم يخرجه، وإنما أخرجه الترمذي (٣٦٣٧) فلعله أراد أن يكتب الترمذي فكتب النسائي. وهو في دلائل النبوة ١/ ٢٥١-٢٥٢.

(٣) البخاري ٤/ ٢٢٩.

(٤) ابن سعد ١/ ٤١٢، ودلائل النبوة ١/ ٢٥٢.

(٥) البخاري ٤/ ٢٣٠، ودلائل النبوة ١/ ٢٥٤.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ثابت[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنَس، فذكر مثله وزاد: كان رسولُ الله ﷺ أزهرَ اللون، كأنّ عَرَقَه اللّؤلؤ، إذا مشى تكفَّأ. أخرجه مسلم[2].

وقال شُعْبة، عن يَعْلَى بن عطاء: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: أتيتُ النّبيَّ ﷺ وهو بمِنَى فقلت: ناوِلْني يدَك، فنَاوَلَنِيها، فإذا هي أبردُ من الثّلجِ وأطيب رِيحاً من المِسْك.

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنَس، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، فقال عندنا، فعرقَ وجاءت أمّي بقارورةٍ، فجعلتْ تُسْلِتُ العَرَقَ، فاستيقظ النَّبيُّ ﷺ فقال: «يا أمّ سُلَيْم ما هذا الذي تصنعين»؟ قالت: هذا عَرَق نجعله لطِيبنا، وهو أطيبُ الطِّيب. أخرجه مسلم[3].

وقال وُهَيْب: حدثنا أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أنَس فذكره، وفيه: وكان ﷺ كثير العَرَق. رواه مسلم[4].

خاتم النُّبوَّة

قال حاتم بن إسماعيل: حدثنا الجُعَيد بن عبدالرحمن، قال: سمعت السّائب بن يزيد قال: ذَهَبَتْ بي خالتي فقالت: يا رسول الله إنّ ابن أختي وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبَرَكَة، ثمّ توضّأ فشرِبْتُ من وَضُوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرّ الحَجَلة. أخرجاه[5]، ووَهِمَ من قال: رِزّ الحَجَلة، وهو بَيْضها.

وقال إسرائيل، عن سِماك، سمع جابر بن سَمُرة، قال: كان رسول الله ﷺ وجهه مستديراً مثل الشمس والقمر، ورأيت خاتم النُّبُوَّة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة، يُشبه جسَدَه. أخرجه مسلم[6].

---

(١) مسلم ٧/ ٨١.
(٢) مسلم٧/ ٨١.
(٣) مسلم ٧/ ٨١، ودلائل النبوة ١/ ٢٥٧ - ٢٥٨.
(٤) مسلم ٧/ ٨١.
(٥) البخاري ٤/ ٢٢٧، ومسلم ٧/ ٨٦، ودلائل النبوة ١/ ٢٥٩.
(٦) مسلم ٧/ ٨٥، ودلائل النبوة ١/ ٢٦٢.

وقال حمّاد بن زيد وغيره: حدثنا عاصم الأحول، عن عبدالله بن سَرْجِس قال: دُرْتُ خلفَ النبيّ ﷺ، فنظرت إلى خاتم النُّبُوَّة بين كتفيه عند نُغض[1] كتفه اليُسْرَى، جُمْعاً، عليه خِيلان كأمثال الثآليل. أخرجه مسلم أطول من هذا[2].

وقال أبو داود الطَّيالِسيّ[3]: حدثنا قُرَّة بن خالد، قال: حدثنا معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال: أتيتُ النّبيَّ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله أرِني الخاتم. قال أدْخِلْ يدك، فأدخلتُ يدي في جُربَّانه[4]، فجعلت ألمُس أنظر[5] إلى الخاتم، فإذا هو على نُغضِ كتفه مثل البيضة، فما منعه ذاك أنْ جعلَ يدعو لي، وإنَّ يدي لَفي جُربانه. رواه يحيى بن أبي طالب، عن أبي داود، لكن قال: «مثل السِّلْعة».

قال عُبَيْدالله بن إياد بن لَقِيط: حدثني أبي، عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقتُ مع أبي نحو النّبيِّ ﷺ، فنظر إلى مثل السِّلعة[6] بين كتفيه، فقال: يا رسول الله إنّي كأطبِّ الرجال، أفَأعالجها لك؟ قال: «لا، طَبَّبها الذي خَلَقَها». رواه الثَّوْرِيّ، عن إياد بن لَقِيط، وقال: «مثل التُّفَّاحة». وإسناده صحيح[7].

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا عبدالله بن مَيْسَرة، قال: حدثنا عَتَّاب، قال: سمعت أبا سعيد يقول: الخاتم الذي بين كَتِفَي النّبيِّ ﷺ لحمة نابتة[8].

وقال قيس بن حفص الدّارِميّ: حدثنا مَسْلَمَة بن عَلْقَمَة، قال: حدثنا

---

(١) هو أعلى الكتف.
(٢) مسلم ٧/ ٨٦، ودلائل النبوة ١/ ٢٦٣.
(٣) مسنده (١٠٧١)، ودلائل النبوة ١/ ٢٦٤.
(٤) أي: في جيب قميصه.
(٥) هكذا كتب المصنف ووضع علامة بينهما، فكأنه يريد أنها هكذا وردت في الرواية، وهي كذلك عند الطيالسي أيضاً.
(٦) أي: غدة بين الجلد واللحم.
(٧) دلائل النبوة ١/ ٢٦٥.
(٨) دلائل النبوة ١/ ٢٦٥.

داود بن أبي هند، عن سِماك بن حرب، عن سلامة العِجْليّ، عن سَلْمان الفارسيّ، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ رداءه، وقال: انظُرْ إلى ما أُمرتَ به. قال: فرأيتُ الخاتمَ بين كتفيه مثل بيضةِ الحمام. إسناده حَسَن[1].

وقال الحُمَيْديُّ: حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطَّائفيّ، عن ابن خُثَيْم، عن سعيد بن أبي راشد، قال: لقيتُ التَّنُوخِيَّ رسولَ هِرَقْل إلى رسول الله ﷺ بحمص، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَد[2] أو قريباً، فقلت: ألا تُخْبِرُني؟ قال: بلى، قدِم رسولُ الله ﷺ تَبُوك، فانطلقتُ بكتابِ هِرَقْل، حتى جئت تَبُوكَ، فإذا هو جالس بين ظهري أصحابه مُحْتَبٍ على الماء، فقال: «يا أخا تَنُوخ»، فأقبلتُ أهوي حتى قمتُ بين يديه، فحلَّ حَبْوَتَه عن ظهره، ثمّ قال: «هاهنا امضِ لِما أُمِرْتَ به». فَجُلْتُ في ظهره، فإذا أنا بخاتمٍ في موضع غُضْرُوف الكتِف مثل المحجمة الضَّخْمَة[3].

باب جَامع مِنْ صفاته عليه السلام

قال عيسى بن يونس: حدثنا عمر بن عبدالله مولى غُفْرَة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد من وَلَدِ عليّ، قال: كان عليٌّ رضي الله عنه إذا نعتَ رسولَ الله ﷺ قال: لم يكن بالطويلِ المُمَغَّط ولا القصير المتردِّد، كان رَبْعَةً من القوم، ولم يكن بالجَعْد القطِط ولا بالسَّبِط، كان جَعْداً رَجِلاً، ولم يكن بالمطهَّم ولا المُكَلْثَم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مُشْرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المُشاش والكتِف ـ أو قال الكَتَد ـ أجردُ ذا مَسْرُبَة، شَثْنُ الكفَّيْن والقَدَمَيْن، إذا مشى تَقَلَّعَ كأنّما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة، أجود النّاس كفّاً وأجرى النّاس صدْراً، وأصدقهم لهجةً، وأوفاهم بذمّة، وألْينهم عرِيكةً، وأكرمهم عِشْرةً،

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٦٦.
(٢) أي: كبر سِنُّه وبلغ أرذل العمر.
(٣) دلائل النبوة ١/ ٢٦٦.

من رآه بَديهةً هابه، ومن خالطه معرفةً أحبّه، يقول ناعتُهُ: لم أرَ قَبْلَهُ ولا بعده مثله ﷺ[1].

وقال أبو عُبَيْد في «الغريب»: حَدَّثَنِيه أبو إسماعيل المؤدِّب، عن عمر مولى غُفْرَة، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة قال: كان عليٌّ إذا نَعَتَ، فذكره[2].

قوله: ليس بالطّويل الممغّط: يقول ليس بالبائن الطُّول. ولا القصير المتردِّد: يعني الذي تردّد خَلْقُهُ بعضُه على بعض، فهو مجتمع ليس بسَبَط الخَلْق، يقول: ليس هو كذلك ولكنّه رَبْعَة.

والمُطَهَّم: قال الأصمعيّ: التّام كلّ شيء منه على حِدَتِه، فهو بارع الجمال. وقال غيره، المُكَلْثَم: المدوَّر الوجْه، يقول: ليس هو كذلك ولكنّه مسنون.

والدَّعَج: شِدَّة سواد العَيْن.

والجليل المُشَاش: العظيم رؤوس العِظام مثل الرُّكْبَتَين والمِرْفَقَين والمَنْكِبين.

والكَتَد: الكاهل وما يليه من الجسد.

وشَثْنُ الكفَّين: يعني أنّها إلى الغِلَظ.

والصَّبَب: الانحدار.

والقَطِط: مثل شَعْر الحَبَشَة.

والأزهر: الذي يخالطُ بياضَه شيءٌ من الحُمْرَة.

والأمهق: الشديد البياض.

وشَبْح الذراعين: يعني عَبْل الذّراعين عريضهما.

والمَسْرُبَة: الشَّعْر المُسْتَدَقّ ما بين اللَّبَّة إلى السُّرَّة.

وقال الأصمعيّ: التقلُّع: المشي بقُوَّة[3].

وقال يَعْلَى بن عُبَيْد، عن مُجمِّع بن يحيى الأنصاريّ، عن عبدالله بن

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) دلائل النبوة ١/ ٢٧٠.

(٣) دلائل النبوة ١/ ٢٧١ - ٢٧٢.

عِمران، عن رجلٍ من الأنصار، أنّه سأل عليّاً، عن نعتِ رسول الله ﷺ فقال: كان أبيضَ مُشْرَبًا حُمْرةً، أدعج، سبط الشَّعر، ذو وَفْرَةٍ، دقيق المَسْرُبَة، كأنّ عُنُقَه إبريق فِضّة، من لُبَّتِه إلى سُرَّتِه شَعْرٌ، يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا صدره شَعْرٌ غيرُه، شَثْنُ الكفّ والقَدَم، إذا مشى كأنّما ينحدر من صَبَب، وإذا مشى كأنّما يتقلّع من صخْرٍ، وإذا التفت التفت جميعاً، كأنّ عَرَقَه اللُّؤلؤ، ولَرِيحُ عَرَقِه أطيبُ من المِسْك، ليس بالطّويل ولا بالقصير، ولا العاجز ولا اللّئيم، لم أرَ قبلَهُ ولا بعده مثله. قال البيهقي[1]: أخبرنا أبو عليّ الرُّوذبَاريّ، قال: أخبرنا عبدالله ابن عمر بن شَوْذب، قال: أخبرنا شُعَيب بن أيّوب الصَّرِيفِيني، عنه.

وقال حفص بن عبدالله النَّيْسَابُوريّ: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن حُمَيْد، عن أنَس، قال: لم يكن النّبيُّ ﷺ بالآدم، ولا الأبيض الشديد البياض، فوق الرَّبْعَة ودون الطَّويل، كان من أحسنِ مَنْ رأيتُ من خَلْقِ الله، وأطيبه رِيحاً وأَلْينه كفّاً، كان يُرسلُ شَعْرَه إلى أنصافِ أُذُنَيْه، وكان يتوكّأ إذا مشى[2].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، قال: سُئل أبو هريرة عن صفةِ النّبيّ ﷺ فقال: كان أحسنَ النّاسِ صفةً وأَجْمَلَها، كان رَبْعَةً إلى الطُّول ما هو، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن، أسيلَ الخَدَّيْن[3]، شديدَ سواد الشَّعْر، أكحلَ العينين، أهْدَبَ، إذا وطِىء بقَدَمِهِ وطِىءَ بكُلّها، ليس أخمص، إذا وضع رداءه عن مَنْكِبِه فكأنّه سَبِيكة فِضّة، وإذا ضحِك يتلألأ، لم أرَ قبله ولا بعدَه مثلَه. رواه عبدالرزاق عنه.

وقال[4] أبو هشام محمد بن سليمان بن الحَكَم بن أيّوب بن سليمان الكعبيّ الخُزاعيّ: حدثني عمّي أيّوب بن الحَكَم، عن حِزام بن هشام، عن أبيه، عن جدّه حُبَيْش بن خالد رضي الله عنه ـ الذي قُتِل بالبطْحاء يوم

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٢) دلائل النبوة ١/ ٢٧٤.

(٣) كتب في هامش الأصل: «الأسيل الخد: أن لا يكون مرتفع الوجنة».

(٤) كتب في هامش الأصل: «قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد».

الفتح، وهو أخو عاتكة ـ أنَّ النّبيَّ ﷺ خرج من مكة هو وأبو بكر، ومولىً لأبي بكر عامر بن فُهَيْرَة، ودليلهم عبدالله بن الأُرَيْقط اللَّيْثيّ، فمرُّوا على خيمتَيْ أمّ مَعْبَد الخُزاعية، وكانت بَرْزَةً جَلْدَةً تحتبي بفِناء القُبَّة، ثمّ تَسْقي وتُطعِم، فسألوها تمراً ولحماً يشترونه منها، فلم يصيبوا شيئاً، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتِين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر الخَيْمة، فقال: «ما هذه الشّاة يا أمَّ مَعْبَد»؟ قالت: شاةٌ خلَّفها الجَهْدُ عن الغَنَم. فقال: «هل بها من لَبَن»؟ قالت: هي أجْهَدُ من ذلك. قال: «أتأذنين أنْ أحْلُبَها»؟ قالت: نعم بأبي وأُمّي، إنْ رأيتَ بها حَلْباً فاحْلُبْها. فدعا بها، فمسح بيده ضَرْعَها، وسمَّى الله، ودعا لها في شاتها، فتفاجَّتْ عليه، ودرَّت واجْتَرَّتْ، ودعا بإناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْط، فحلب ثَجّاً حتّى علاه البَهاء، ثمّ سقاها حتى رَوِيَتْ، ثمّ سقى أصحابَه حتى رَوَوا، ثمّ شرب آخِرَهُم. ثمّ حَلَبَ ثانياً بعد بدْءٍ، حتّى ملأ الإناء، ثمّ غادره عندها وبايعها، وارتحلوا عنها.

فَقَلَّ ما لبِثَتْ، حتّى جاء زوجُها أبو مَعْبَد، يسوق أعْنُزاً عجافاً تساوكن هزلاً مُخَّهُنَّ قليل. فلمّا رأى أبو مَعْبَد اللَّبَنَ عجِبَ، وقال: من أين لكِ هذا يا أمّ مَعْبَد؟ والشاء عازبٌ حِيال، ولا حَلُوبَ في البيتِ؟ قالت: لا والله، إلاّ أنّه مَرَّ بنا رجلٌ مُباركٌ من حاله كذا وكذا، قال: صِفيه لي، قالت: رجلٌ ظاهرُ الوَضَاءة، أبْلَجُ الوجْه، حَسَنُ الخَلْق، لم تَعِبْه ثُجلة، ولم تُزْرِ به صَعْلة[1]، وسيمٌ قَسيم، في عينيه دَعَجٌ، وفي أشفاره وطَف[2]، وفي صوته صَحَل[3]، وفي عُنُقه سَطَع[4]، وفي لحيته كثاثة، أزَجُّ أقْرَنُ، إنْ صَمَت فعليه الوَقار، وإنْ تكلّم سما وعلاهُ البهاءُ، أجملُ النّاس وأبهاه من بعيدٍ، وأحسنُهُ وأحلاه من قريبٍ، حُلْوُ المنطِق، فصْلٌ لا نَزْر ولا هَذَر، كأنّ مَنْطِقَه خَرَزَاتُ نَظْم يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعَةٌ لا يائس من طُول، ولا تقتحمه[5] عينٌ من قِصَر، غُصنٌ بين غُصْنَين، فهو أنضر الثلاثة مَنْظَراً، وأحسنهم قدْراً، له

(١) أي: صغر الرأس.
(٢) أي: طول الأشفار.
(٣) أي: صوت فيه بحَّة.
(٤) السطع: طول الرقبة.
(٥) أي: لا تزدريه.

رُفَقاءُ يَحُفُّون به، إنْ قال أنصتوا لقوله، وإن أمَرَ تَبَادروا إلى أمره، محفودٌ محشودٌ، لا عابس ولا مفنّد.

قال أبو مَعْبَد: فهذا والله صاحب قُريش، الذي ذُكِر لنا من أمره، ولقد هَمَمْتُ أنْ أصْحَبَه، ولأفعلنَّ إنْ وجدتُ إلى ذلك سبيلاً.

وأصبح صوتٌ بمكة عالٍ، يسمعون الصَّوتَ، ولا يدرون مَن صاحبه، وهو يقول:

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقيْن قالا خيمتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هما نَزَلاها بالهُدَى واهْتَدَتْ به ... فقد فاز مَنْ أمسى رفيقَ محمدِ
فيالَ قُصَيٍّ ما زَوَى الله عنكُمُ ... به من فَعالٍ لا تُجارىٰ وسُؤْدَدِ
لِيَهْنِ بني كعْبٍ مكانَ فَتاتِهم ... ومقعَدُها للمؤمنين بمَرْصدِ
سَلُوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنّكُم إنْ تسألوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دعاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عليه صريحاً ضَرَّة الشّاةِ مُزْبِدِ
فغادَرَها رَهْناً لديها لحالبٍ ... يُرَدِّدُها في مصدرٍ ثمّ مَوْرِدِ

فلمّا سمع بذلك حسّان بن ثابت شبّب يجاوب الهاتفَ، فقال:

لقد خاب قومٌ زال عنهم نبيُّهم ... وقُدِّسَ مَن يَسْرِي إليهم ويَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عن قومٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وحَلَّ على قومٍ بنورٍ مجدَّدِ
هَدَاهم به بعد الضَّلالة ربُّهم ... وأرشَدَهُم مَن يَتْبع الحقَّ يَرْشُدِ
وهل يستوي ضُلاّلُ قومٍ تَسَفَّهُوا ... عمايتهم هادٍ به كلَّ مُهتدِ
وقد نزلَت منه على أهل يثرب ... رِكابُ هُدىً حلَّتْ عليهم بأسعُدِ
نبيٌّ يَرَى ما لا يَرَى النّاس حوله ... ويتلو كتابَ الله في كلِّ مسجدِ
وإنْ قال في يومٍ مقالةَ غائبٍ ... فتصديقُها في اليوم أو في ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنِ أبا بكرٍ سعادةُ جَدّه ... بصُحْبته مَن يُسْعِدِ الله يَسْعَدِ

قوله: إذا مشى تَكَفَّأ: يريد أنّه يَمِيد في مِشْيَته، ويمشي في رِفْقٍ غير مُخْتال.

وقوله: فخماً مفخَّماً: قال أبو عُبَيْد: الفخامة في الوجه نُبْله وامتلاؤه،

مع الجمال والمَهابة. وقال ابن الأنباريّ: معناه أنّه كان عظيماً مُعَظَّماً في الصُّدُور والعيون، ولم يكن خَلْقه في جسمه ضخماً.

وأقْنَى العِرْنَيْن: مرتفع الأنف قليلاً مع تَحَدُّب، وهو قريب من الشَّمَم.

والشنب: ماء ورقّة في الثَّغْر.

والفَلج: تَبَاعُدُ ما بين الأسنان.

والدمية: الصُّورة المصوَّرَة.

وقد روى حديثَ أمّ مَعْبَد أبو بكر البيهقيّ[1] فقال: أخبرنا أبو نصر بن قَتَادة، قال: أخبرنا أبوعَمْرو بن مطر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحُلْواني، قال: حدثنا مُكْرَم بن مُحْرِز بن مَهْدِيّ، قال: حدثنا أبي، عن حِزام بن هشام. فذكر نحوَه.

ورواه أبو زيد عبدالواحد بن يوسف بن أيّوب بن الحَكَم الخُزاعيّ بقُدَيْد، إملاءً على أبي عَمْرو بن مطر، قال: حدثنا عمي سليمان بن الحَكَم.

وسمعه ابن مطر بقُدَيْد أيضاً، من محمد بن محمد بن سليمان بن الحَكَم، عن أبيه.

ورواه عن مُكْرَم بن محرز الخُزَاعيّ ـ وكنيته أبو القاسم ـ يعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ، مع تقدُّمِه، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن إسحاق ابن خُزَيْمة، وجماعة آخرهم القطيعيّ.

قال الحاكم: سمعت الشيخ الصّالح أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعيّ يقول: حدّثنا مُكْرَم بن محرز عن آبائه، فذكر الحديث، فقلت له: سمعته من مُكْرم؟ قال: إي والله، حجّ بي أبي، وأنا ابن سبع سنين، فأدْخَلَني على مُكْرَم.

ورواه البيهقي أيضاً في اجتياز النَّبيّ ﷺ بخيمَتَيْ أمّ مَعْبَد، من حديث الحَسَن بن مُكْرَم، وعبدالله بن محمد بن الحسن القَيْسي، قالا: حدثنا أبو أحمد بشْر بن محمد المَرْوَزِي السُّكَّرِيّ، قال: حدثنا عبدالملك بن وهب

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٢٧٦.

المَذْحِجي، قال: حدثنا الحُرّ بن الصَّيّاح، عن أبي مَعْبَد الخُزاعيّ، أنّ رسول الله ﷺ لمّا خرج هو، وأبو بكر، وعامر بن فُهَيْرة، ودليلُهم عبدالله بن أُرَيْقط اللَّيثي ـ كذا قال: اللَّيثي، وهو الدّيلي ـ مرُّوا بخيمتَيْ أمّ مَعْبَد، فذكر الحديثَ بطوله.

وقولها ظاهر الوَضَاءة: أي ظاهر الجَمال.

ومُرْمِلين: أي: قد نفد زادُهم. ومُسْنِتين: أي: داخلين في السَّنة والجَدْب.

وكِسْر الخيمة: جانبها.

وتفاجَّت: فتحت ما بين رِجْلَيها.

ويربض الرَّهط: يرويهم حتى يَثْقُلوا فيربضوا، والرَّهْط من الثلاثة إلى العشرة.

والثَّجُّ: السَّيْل.

والبهاء: وبيض رغوة اللَّبن، فشربوا حتى أراضوا، أي: رَوَوا. كذا جاء في بعض طُرُقه.

وتَسَاوَكْن: تَمايلن من الضَّعْف، ويُرْوَى: تشاركن، أي: عَمَّهُنَّ الهُزَال.

والشاء عازب: بعيد في المرعَى.

وأبْلَجُ الوجه: مُشْرِقُ الوجه مُضِيئه.

والثُّجْلَةُ: عِظَمُ البطنِ مع استرخاء أسفله.

والصَّعْلة: صِغَر الرأس، ويُرْوَى صُقْلة[1] وهي الدِّقّة والضُّمرة[2]، والصُّقْل[3]: منقطع الأضلاع من الخاصرة.

والوسيم: المشهور بالحُسن، كأنّه صار الحُسْن له سِمَةً.

والقسيم: الحَسَن قِسْمة الوجه.

---

(١) ضبطها المؤلف هكذا.

(٢) جَوّد المؤلف تقييدها.

(٣) كذلك.

والوَطْف: الطُّول.

والصَّحَل[1]: شبه البُحَّة[2].

والسَّطع: طول العُنُق.

لاتقتحمه عين من قِصَر: أي: لا تزدريه لقِصَره فتجاوِزُهُ إلى غيره، بل تَهَابُهُ وتَقْبَلُه.

والمحفود: المخدوم.

والمحشود: الذي يجتمع النّاسُ حوله.

والمُفَنَّد: المنسوبُ إلى الجهل وقِلَّة العقل.

والضّرَّة: أصل الضَّرْع.

ومُزْبِدٍ: خُفِض على المجاورة.

وقوله: فَغَادَرَها رَهْناً لديها لِحَالب: أي: خلَّفَ الشَّاةَ عندها مُرْتهنة بأنْ تدرّ.

وقال سُفْيان بن وكيع بن الجرّاح: حدثنا جُمَيْع بن عمر العِجْليّ إملاء، قال: حدثنا رجل من بني تميم ـ من ولد أبي هالة زوج خديجة، يُكنَى أبا عبدالله ـ عن ابنٍ لأبي هالة، عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصَّافاً ـ عن حِلية النَّبيّ ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلَّقُ به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخَّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر، أطول من المربوعِ وأقصر من المشذَّب[3]، عظيم الهامة، رَجِلَ الشعر، إذا انفرقت عقيصتُه فرَق، وإلاّ فلا يجاوز شَعْرُه شحمة أُذُنَيْه إذا هو وفَّره، أزهر اللَّوْن، واسع الجبين. أزَجَّ الحواجب: سوابغ في غير قَرَنٍ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَب، أقنى[4] العِرْنَيْن، له نور يعلوه يَحْسَبه من لم يتأمَّله أشَمّ، كثّ اللّحْية، سهل

---

(١) جَوّد المؤلف فتح الصاد والحاء المهملتين.

(٢) جَوّد المؤلف تقييدها بضم الباء الموحدة.

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته: «هو الطُّوال».

(٤) كتب في هامش الأصل: «الأقنى: من ارتفع أنفه في وسطه، والضليع: المتسع».

الخدَّين، ضَليع الفم، أشنب مُفَلَّج الأسنان، دقيق المَسْرُبَة، كأنّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ في صفاء الفضّة، معتدل الخَلْق، بادِنٌ، متماسك، سواء البطن والصَّدْر، عريض الصَّدْر، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن، ضخْم الكراديس، أنور المتجرَّد، موصول ما بين اللَّبَّة والسُّرَّة بشعر يجري كالخطّ، عاري الثَّدْيَيْن والبطن، وما سوى ذلك، أشْعر الذراعين والمَنْكِبَيْن وأعالي الصَّدْر، طويل الزَّنْدَيْن، رَحْب الرّاحة، شَثْن[1] الكفَّين والقَدَمَيْن، سائل - أو سائر - الأطراف، خُمْصان الأخمصَين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قَلْعاً، يخطو تَكَفِّياً، ويمشي هَوْناً، ذريع المِشْية، إذا مشى كأنّما يَنْحَطُّ من صَبَب، وإذا التَفَتَ التفت جميعاً، خافض الطَّرْف، نظرُهُ إلى الأرض أكثر من نظره إلى السّماء، جُلُّ نَظَرِه الملاحظة، يسوق أصحابه، ويَبْدُرُ مَن لَقِيه بالسلام. قال: قلت: صِفْ لي مَنْطِقَه، قال: كان رسولُ الله ﷺ متواصلَ الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السَّكْتِ، لا يتكلّمُ في غير حاجةٍ، يفتتح الكلامَ، بأشداقه، ويختمه بأشداقه، ويتكلّمُ بجوامع الكَلِم، فَصْل لا فُضُول ولا تقصير، دَمِثٌ ليس بالجافي ولا المَهين، يعظّم النّعمةَ وإنْ دَقَّتْ، لا يذمّ شيئاً، غير أنّه لم يكن يذمّ ذَوّاقاً ولا يمدحُهُ، ولا تُغْضِبُهُ الدُّنيا وما كان لها، فإذا تُعدِّيَ الحقّ، لم يعرفه أحد، ولم يَقُم لغضبه شيء حتى ينتصرَ له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلِّها، وإذا تعجّب قَلَبَها، وإذا تحدَّثَ اتَّصلَ بها، يضرب براحته اليمنى باطنَ راحته اليُسْرَى، وإذا غضب أعرضَ وأشاح، وإذا فرح غضَّ طَرْفَه، جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم، ويَفْتَرُّ عن مثل حَبّ الغَمَام.

قال الحسن: فكتمتُها الحسينَ زماناً، ثمّ حدَّثْتُهُ فوجدتُهُ قد سبقني إليه، يعني إلى هند بن أبي هالة، فسأله عمّا سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مُدْخَله ومُخْرَجه وشكله، فلم يَدَعْ منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخولِ رسولِ الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، وكان إذا آوى إلى منزله جزَّأ دُخُولَه ثلاثة أجزاء:

---

(١) كتب على هامش الأصل: «الشثن: ضد اللين».

جُزْءاً لله، وجُزْءاً لأهله، وجُزْءاً لنفسه، ثم جَزَّءَ جُزأَهُ بينه وبين النّاس، ورد ذلك بالخاصّة على العامّة، ولا يدَّخِر عنهم شيئاً، فكان من سِيرته في جزء الأمّة إيثارُ أهل الفضل بإذنه، وقَسَمَهُ على قدر فضلهم في الدِّين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، يقول: ليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، وأبلِغُوني حاجةَ مَن لا يستطيع إبلاغَها، فإنّه مَن أبلغَ سلطاناً حاجةَ مَن لا يستطيع إبلاغَها، ثَبَّتَ اللهُ قدمَيْه يوم القيامة، ولا يُذْكر عنده إلاّ ذلك ولا يقبل من أحدٍ غيره، يدخلون رُوَّاداً، ولا يفترقون إلاّ عن ذَواق ويخرجون أدِلّة، يعني على الخير.

فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان يخزُن لسانه إلاّ ممّا يعنيه، ويؤلِّفهم ولا يُنَفِّرهم، ويُكرِم كريمَ كلِّ قومٍ ويُوَلّيه عليهم، ويحذَرُ النّاسَ ويحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحدٍ بِشْرَه ولا خُلُقه، ويتفقّد أصحابه، ويسألُ النّاسَ عمّا في النّاس، ويحسِّنُ الحَسَن ويقوِّيه، ويُقَبِّحُ القبيحَ ويوهِّيه، معتدلَ الأمر غيرَ مختلف، لا يغفل مخافةَ أنْ يغفلوا أو يَمَلُّوا، لكلِّ حالٍ عنده عتاد، لا يقصّر عن الحقّ، ولا يجاوزه، الذين يَلُونَهُ من النّاس خيارهم، وأفضلُهم عنده أعمّهم نصيحةً، وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة[1].

فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسولُ الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلاّ على ذِكْر، ولا يوطِن الأماكنَ ويَنْهَى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قومٍ جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يُعطي كلَّ جُلَسائه نصيبَهُ، ولا يحسَبُ جليسُه أنَّ أحداً أكرم عليه منه. مَنْ جالسه أو قاومه لحاجةٍ صابَرَهُ حتى يكون هو المنصرفَ. ومَن سأله حاجةً لم يردّه إلاّ بها، أو بميسورٍ من القَوْل. قد وَسِعَ النّاسَ منه بَسْطُهُ وخُلُقُهُ، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواءً. مجلِسُهُ مجلس حِلْمٍ وحَيَاءٍ وصبرٍ وأمانةٍ، لا تُرْفَع فيه الأصوات، ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم، ولا تُنْثَى فلتاته، متعادلين

---

(١) كتب ابن البعلي على هامش الأصل: «بلغت قراءة على مؤلفه الحافظ أبي عبدالله الذهبي، كتبه ابن البعلي، وذلك في الخامس عشر».

يتفاضلون فيه بالتَّقْوَى، متواضعين يوقّرون فيه الكبيرَ، ويرحمون فيه الصّغيرَ، ويُؤْثِرُون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. أخرج التِّرْمِذِيُّ أكثرَه مُقَطَّعاً في «كتاب الشّمائل»[1].

ورواه زكريا بن يحيى السِّجْزيّ، وغيرُه، عن سُفْيان بن وكيع.

ورواه إسحاق بن رَاهُوية، وعليّ بن محمد بن أبي الخصيب، عن عَمْرو بن محمد العَنْقَزيّ، قال: حدثنا جُمَيْع بن عمر العِجْليّ، عن رجل يقال له يزيد بن عمر التميميّ ـ من ولد أبي هالة ـ عن أبيه، عن الحسن بن عليّ[2]، وفيه زائد من هذا الوجه وهو: فسألته عن سيرته في جُلَسائه، فقال: كان دائمِ البِشْر، سَهْلَ الخُلُق، لَيِّنَ الجانب، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّاب، ولا فَحّاش، ولا عَيّاب، ولامَزّاح، يتغافل عمّا لا يشتهيه، ولا يُؤْيَس منه، ولا يحبّب فيه، قد تَرَكَ نفسه من ثلاثٍ: من المِراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك النّاس من ثلاث: كان لا يذمُّ أحداً ولا يعيِّره، ولا يطلب عَوْرَتَه، ولا يتكلّم إلاّ فيما رجا ثوابه. إذا تكلّم أطرق جُلَساؤه كأنّما على رؤوسهم الطَّير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديثَ، من تكلّم أنصتوا له، وكان يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجّب ممّا يتعجَّبون، ويصبر للغريب على الجَفْوة في مَنْطِقِه ومسألته، حتى إنْ كان أصحابُه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم صاحبَ الحاجة يطلبها فارفدوه»، ولا يقبل الثَّناءَ إلاّ عن مكافىءٍ، ولا يقطع على أحدٍ حديثَه بنَهْيٍ أو قيامٍ.

فسألته: كيف كان سُكُوتُه؟ قال: على أربع: على الحِلْم، والحَذَر، والتدبُّر، والتفكُّر، فأمّا تَدَبُّرُه، ففي تسوية النَّظر والاستماع بين النّاس، وأمّا تفكُّرُهُ ففيما يبقَى ويفْنَى، وجُمِع له الحِلْم في الصَّبر، فكان لا يُغضِبه شيءٌ ولا يستفزّه. وجُمِع له الحَذَرُ في أربع: أَخْذه بالخير[3] ليُقْتَدَى به، وتركِه القبيحَ ليُنْتَهَى عنه، واجتهاده الرأيَ فيما يُصْلح أُمَّته والقيام بهم، والقيام فيما جمع لهم أمرَ الدنيا والآخرة ﷺ.

---

(١) الشمائل للترمذي (٨) و(٣٣٦)، وهو بطوله في دلائل النبوة ١/ ٢٨٦ - ٢٩٠.

(٢) ابن سعد ١/ ٤٢٢-٤٢٤.

(٣) على هامش الأصل: «بالحسن» في نسخة أخرى.

ورواه بطوله كلّه يعقوب الفَسَويّ[1]: حدثنا أبو غسّان النَّهْدِيّ، وسعيد ابن حمّاد الأنصاريّ المصري، قالا: حدثنا جُمَيْع بن عمر، قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن لأبي هالة، فَذَكَرَه.

ورواه الطّبرانيُّ[2]، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي غسّان النَّهْدي.

قرأتُ على أبي الهُدَى عيسى بن يحيى السبتي، أخبركم عبدالرحيم ابن يوسف الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو سعد الحسين بن الحسين الفانيذي، وأبو مُسْلم عبدالرحمن بن عمر السِّمْناني، وأبو سعد محمد بن عبدالملك الأسَدي، قالوا: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم التّاجر، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبَيْدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العَلَوي المعروف بابن أخي أبي طاهر، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ، قال: حدثني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ، عن أخيه موسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، قال: قال الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: سألت خالي هند ابن أبي هالة، عن حِلْية رسولِ الله ﷺ، وكان وصّافاً، وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلَّقُ به، فقال: كان فَخْماً مفخَّماً. فذكر مثلَ حديث جُمَيْع بن عمر بطُوله، إلاّ في ألفاظٍ: فقال في عريض الصدر: فسيح الصدر، وقال: رَحْب الجبهة بدل رحب الراحة، وقال: يبدأ بدل يبدرُ مَنْ لَقِيهُ بالسلام، وقال: طويل السكوت بدل السَّكْت، وقال: لم يكن ذَوَّاقاً ولا مُدَحة بدل لا يذمّ ذَواقاً ولا يمدحه، وأشياء سوى هذا بالمعنى.

قوله متماسك: أي ممتلىء البدن غير مُسْتَرْخٍ ولا رَهِلٍ، والمتجرّد: المُتَعَرّي، واللَّبَّة: النَّحْر، والسّائر والسّائل: هو الطّويل السّابغ، والأخمص: ما يلصق من القدم بالأرض، والممسوح: الأملس الذي ليس فيه شُقُوق، ولا وسخ، ولا تَكَسُّر، فالماء ينبو عنهما لذلك إذا أصابهما.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٤-٢٨٧.

(٢) المعجم الكبير ٢٢/ حديث (٤١٤).

وقوله: زال قَلْعاً، المعنى أنّه كان يرفع رِجْلَيْه من الأرض رفعاً بقوّةٍ لا كَمَنْ يمشي اختيالاً ويشحط مَدَاسه دلكاً بالأرض، ويُرْوَى: زال قَلَعاً. ومعناه: التثبُّت، والذَّريع: السريع. يسوق أصحابه: أي يُقَدِّمهم أمامَه، والجافي: المتكبِّر، والمَهين: الوضيع، والذَّواق: الطّعَّام، وأشاح: أي اجتنب ذاك وأعرض عنه. وحَبُّ الغمام: البَرَد، والشّكل: النَّحو والمذهب، والعتاد: ما يُعَدُّ للأمرِ مثل السلاح وغيره.

وقوله: لا تُؤْبَن فيه الحُرَمُ: أي: لا تُذْكر بقبيح، ولا تُنْثَى فَلَتَاتُه: أي: لا تُذاع، أي: لم يكن لمجلسه فَلَتَات فَتُذَاع، والنَّثا في الكلام: القبيح والحَسِن.

وقد مرّ في حديث الإسراء أنّه قال: رأيتُ إبراهيم وهو قائمٌ يصلّي، فإذا أشبهُ النّاسِ به صاحبُكم، يعني نفسه صلّى الله عليهما.

وقال إسرائيل عن سِماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ قريشاً أتوا كاهنةً فقالوا لها: أخبرينا بأقربنا شَبَهاً بصاحبِ هذا المقام، قالت: إنْ جَرَرْتُم كساءً على هذه السَّهلة، ثمّ مشيتم عليها أنبأتكم. ففعلوا، فأبصرت أثَرَ قدم محمد عليه السلام قالت: هذا أقربكم شَبَهاً به. فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو نحوها، ثمّ بُعِث عليه السلام.

وقال أبو عاصم، عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عُقبة بن الحارث، قال: صلّى بنا أبو بكر رضي الله عنه العَصْر، ثمّ خرج هو وعليّ يمشيان، فرأى الحَسَنَ يلعب مع الغِلْمان، فأخذه فحمله على عاتقه ثم قال:

بأبي شبيه النبيِّ ليس شبيهاً بعليّ

وعليّ يتبسّم. أخرجه البخاري[1]، عن أبي عاصم.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن عليّ رضي الله عنه قال: الحَسَن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصَّدْر إلى الرأس، والحُسين أشبه برسولِ الله ﷺ ما كان أسفلَ من ذلك[2].

---

(١) البخاري ٥/ ٣٣، ودلائل النبوة ١/ ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) دلائل النبوة ١/ ٣٠٧.

باب قوله تعالى

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

قال النبي ﷺ: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً».

وقال البخاري ومسلم[1]: مالك، عن ابن شهاب، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرين، إلاّ أخذ أيْسَرَهُما، ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعدَ النّاسِ منه، وما انتقم لنفسه إلاّ أنْ تُنْتَهَكَ محارمُ الله، فينتقم لله بها.

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسولُ الله ﷺ بيده شيئاً قطّ، لا امرأةً ولا خادماً، إلاّ أنْ يجاهد في سبيل الله، ولا نِيلَ منه شيءٌ قطّ، فينتقم من صاحبِه، إلاّ أنْ يُنْتَهَك شيءٌ من محارم الله، فينتقم لله. رواه مسلم[2].

وقال أنَس: خَدَمْتُهُ ﷺ عشرَ سِنين، فَوَالله ما قال لي أُفٍّ قطّ، ولا قال لشيءٍ فعلتُهُ: لِمَ فعلتَ كذا، ولا لشيءٍ لم أفعلْه: ألا فعلتَ كذا؟.

وقال عبدالوارث، عن أبي التّيّاح، عن أنَس، قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاس خُلُقاً. أخرجه مسلم[3].

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنَس: كان ﷺ أجْوَدَ النّاس، وأجملَ الناس، وأشجعَ النّاس. مُتَّفقٌ عليه[4].

وقال فُلَيْح، عن هلال بن عليّ، عن أنَس: لم يكن رسولُ الله ﷺ سَبَّاباً ولا فاحشاً، ولا لَعَّاناً، كان يقول لأَحَدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَهُ تَرِبَ جبينُهُ. أخرجه البخاري[5].

---

(١) البخاري ٤/ ٢٣٠ و ٨/ ٣٦ و ٨/ ١٩٨، ومسلم ٧/ ٨٠، ودلائل النبوة ١/ ٣١٠-٣١١.

(٢) مسلم ٧/ ٨٠، ودلائل النبوة ١/ ٣١١.

(٣) مسلم ٦/ ١٧٦، ودلائل النبوة ١/ ٣١٢ - ٣١٣.

(٤) البخاري ٤/ ٤٧ و ٨/ ١٦، ومسلم ٧/ ٧٢، ودلائل النبوة ١/ ٣١٣.

(٥) البخاري ٨/ ١٥ و ١٨، ودلائل النبوة ١/ ٣١٤.

وقال الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبدالله بن عَمْرو، أنّ رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحِّشاً، وأنّه كان يقول: خِيارُكُم أحسنُكُم أخلاقاً. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال أبو داود[2]: حدثنا شُعْبة، عن أبي إسحاق، سمع أبا عبدالله الجَدَليّ يقول: سألتُ عائشةَ عن خُلُق رسولِ الله ﷺ فقالت: لم يكن فاحشاً، ولا متفحِّشاً، ولا سخَّاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسّيئة السَّيِّئةَ، ولكنْ يعفو ويَصْفَح.

وقال شُعْبة، عن قَتَادة: سمعت عبدَالله بن أبي عُتْبة، قال: سمعتُ أبا سعيد الخُدْرِيّ يقول: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العَذْراء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان»[4].

وقال مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنَس، قال: كنتُ أمشي مع النبيِّ ﷺ وعليه بُرْد غليظ الحاشية، فأدركه أعْرابيٌّ فجبذَ بردائه جَبْذاً شديداً، حتّى نظرتُ إلى صفحة عاتقه قد أثَّرَتْ بها حاشيةُ البُرْد، ثمّ قال: يا محمد مُرْ لي من مالِ اللهِ الذي عندك، فالتفت إليه النّبيُّ ﷺ فضحكَ، ثم أمرَ له بعطاء. مُتَّفقٌ عليه[5].

وقال عُبَيْدالله بن موسى، عن شَيْبان، عن الأعمش، عن ثُمامة بن عُقْبة، عن زيد بن أرقم، قال: كان رجلٌ من الأنصار يدخل على النبيِّ ﷺ ويأمنه، وأنّه عقد للنّبيِّ ﷺ عُقداً، فألقاه في بئرٍ فَصَرع ذلك النّبيَّ ﷺ فأتاه مَلَكان يعودانه، فأخبراه أنَّ فلاناً عَقَد له عُقَداً، وهي في بئر فُلان، ولقد اصْفَرَّ الماءُ من شدّة عقده، فأرسل النّبيُّ ﷺ فاستخرج العقد، فوجد الماءَ قد اصْفَرَّ، فحلّ العقد، ونام النّبيُّ ﷺ. فلقد رأيتُ الرجلَ بعد ذلك يدخلُ على النّبيِّ ﷺ، فما رأيته في وجه النّبيّ ﷺ حتّى مات.

---

(١) البخاري ٨/ ١٦، ومسلم ٧/ ٧٧، ودلائل النبوة ١/ ٣١٥.

(٢) هو الطيالسي، وهو في مسنده (١٥٢٠).

(٣) البخاري ٤/ ٢٣٠ و ٨/ ٣١-٣٢ و ٣٥، ومسلم ٧/ ٧٧، ودلائل النبوة ١/ ٣١٦.

(٤) البخاري ١/ ٩، ومسلم ١/ ٤٦.

(٥) البخاري ٨/ ٢٩، ومسلم ٣/ ١٠٣، ودلائل النبوة ١/ ٣١٨.

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا عِمْران بن زيد أبو يحيى المُلائيّ، قال: حدثني زيد العَمي، عن أنَس: كان رسولُ الله ﷺ إذا صافحه الرجلُ لا ينزعُ يده من يده، حتّى يكون الرجلُ ينزع، وإنِ اسْتَقْبَلَه بوجهه، لا يَصْرفه عنه، حتّى يكون الرجل ينصرف، ولم يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَهُ بين يدي جليسٍ له. أخرجهما الفَسَوي عنهما في تاريخه[1].

وقال مبارك بن فَضَالة، عن ثابت، عن أنَس: ما رأيتُ رجلاً التقم أُذُنَ النّبيِّ ﷺ فَيُنَحِّي رأسه، حتّى يكون الرجلُ هو الذي يُنَحِّي رأسَه، وما رأيتُ رسولَ الله أخذ بيدِهِ رجلٍ فترك يده، حتّى يكونَ الرجلُ هو الذي يَدَعُ يده. أخرجه أبو داود[2].

وقال سليمان بن يَسار، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ مستجمِعاً ضاحكاً، حتّى أرى منه لهَوَاته، إنّما كان يتبسّم. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال سِماك بن حرب: قلت لجابر بن سَمُرَة: أكُنْتَ تجالسُ النّبيَّ ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، كان لا يقوم من مُصَلّاه حتّى تَطْلُعَ الشمسُ، وكانوا يتحدّثون فيأخذون في أمر الجاهليّة، فيضحكون ويتبسّم. رواه مسلم[4].

وقال اللَّيْث بن سعد، عن الوليد بن أبي الوليد، أنّ سليمان بن خارجة أخبره، عن أبيه، أنّ نَفَراً دخلوا على زيد بن ثابت أبيه، فقالوا: حدِّثْنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ، فقال: كنت جارَه، فكان إذا نزل الوحيُ بعث إليَّ فآتِيه، فأكتبُ الوحيَ، وكنّا إذا ذكرنا الدُّنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرةَ ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطَّعام ذكره معنا[5].

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب، عن عليّ قال: لمّا كان يوم بدر، اتّقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشدَّ النّاس بأساً، وما كان أحدٌ أقربَ إلى المشركين منه[6].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٩، ودلائل النبوة ١/ ٣١٩ - ٣٢٠.
(٢) أبو داود (٤٧٩٤)، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٠ - ٣٢١.
(٣) البخاري ٦/ ١٦٧و ٨/ ٢٩-٣٠، ومسلم ٣/ ٢٦، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٢.
(٤) مسلم ٦/ ٧٨، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٣.
(٥) دلائل النبوة ١/ ٣٢٣.
(٦) دلائل النبوة ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥.

وقال الثَّوْرِيّ، عن محمد بن المُنْكَدِر: سمعت جابراً يقول: لم يُسأل النّبيُّ ﷺ شيئاً قطّ فقال: لا. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال يونس، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله، عن ابن عباس: كان رسولُ الله ﷺ أجْوَد النّاس، وكان أجْودَ ما يكون في رمضان. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال حُميد الطّويل، عن موسى بن أنَس، عن أبيه، قال: أتى رجلٌ النّبيَّ ﷺ فسأله، فأمر له بغنمٍ بين جبلين، فأتى قومَه فقال: أسْلِمُوا فإنَّ محمداً يعطي عطاءَ مَنْ لا يخافُ الفاقة. أخرجه مسلم[3].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهرِيّ، عن عُرْوة، عن عائشة: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان في بيته يخصِف نَعْلَه، ويَخِيط ثَوْبَه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكُم في بيته[4].

وقال أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرة، قيل لعائشة: ما كان رسولُ الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بَشَراً من البَشَر، يفلي ثوبه، ويحلبُ شاتَه، ويخدم نفسه[5].

وقال شُعْبة: حدثني مسلم الأعور أبو عبدالله، سمع أنَساً يقول: كان رسولُ الله ﷺ يركبُ الحمارَ، ويلبسُ الصُّوفَ، ويُجيب دعوةَ المملوك، ولقد رأيتُهُ يومَ خَيْبَر على حمار، خطامُهُ من لِيف[6].

وقال مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ: حدثنا ابن لَهِيعة، قال: حدثني عمار ابن غَزِيّة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنَس، قال: كان رسولُ الله ﷺ من أفْكَه النّاس مع صبيٍّ.

وفي «الصحيح»[7] أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر؟.

---

(١) البخاري ٨/ ١٦وفي «الأدب المفرد» ٢٧٩ و ٢٩٨، ومسلم ٦/ ٧٤، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٦.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٩، ومسلم ٦/ ٧٣، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٦.

(٣) مسلم ٦/ ٧٤، ودلائل النبوة ١/ ٣٢٧.

(٤) دلائل النبوة ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٥) دلائل النبوة ١/ ٣٢٨.

(٦) دلائل النبوة ١/ ٣٣٠.

(٧) البخاري ٨/ ٣٧و٥٥، ومسلم ٢/ ١٢٧و٦/ ١٧٦و٧/ ٧٤.

وقال حمّاد بن سَلَمَة: أخبرنا ثابت، عن أنَس، أنّ امرأةً كان في عقلها شيءٌ، فقالت: يا رسولَ الله إنَّ لي إليك حاجةً، فقال: يا أُمَّ فلانٍ، انظُري، أيَّ طريقٍ شئتِ قومي فيه، حتّى أقومَ معكِ، فخلا معها يُنَاجيها، حتّى قضت حاجَتَها. أخرجه مسلم[1].

باب هَيْبَتِهِ وَجَلاَلِهِ وحُبّهِ وَشجاعَتِهِ وقوّتِهِ وَفصاحَتِه

قال جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبي مسعود، قال: إنّي لأَضْرِبُ غلاماً لي، إذ سمعتُ صوتاً من خلفي: «اعلم أبا مسعود»، قال: فجعلتُ لا أَلْتَفِتُ إليه من الغضب، حتّى غَشِيَني، فإذا هو رسول الله ﷺ، فلمّا رأيتُه وقع السَّوْط من يدي من هيبته، فقال لي: «واللهِ، لَلَّهُ أقدرُ عليكَ منكَ من هذا»، فقلتُ: والله يا رسول الله لا أضربُ غلاماً لي أبداً. هذا حديث صحيح.

وقال شُعبة، عن قَتَادة، عن أنَس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: لا يؤمنُ أحدكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالده والنّاس أجمعين. أخرجه مسلم[2].

وقال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴿٢﴾ ﴾ [الحجرات]. فقال أبو بكر وغيره: لا نُكَلِّمك يا رسولَ الله إلاّ كأخي السِّرار.

وقال تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النور].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ ﴿٧٣﴾ ﴾ [التوبة].

---

(١) مسلم ٦/ ٧٩، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٢.
(٢) مسلم ١/ ٤٩.

وعن النَّبيّ ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعْب، يسير بين يديَّ مسيرةَ شهر».

وقال زُهَير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب، عن عليّ رضي الله عنه، قال: كنّا إذا احْمرَّ البأسُ، ولقي القومُ القومَ، اتَّقَيْنا برسولِ الله ﷺ، فما يكون منّا أحدٌ أقربَ إلى القومِ منه، وقد ثَبتَ النّبيُّ ﷺ يوم أُحُدٍ ويوم حُنَيْن، كما يأتي[1] في غزواته.

قال زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن يوم حُنَيْن، أنّ رسول الله ﷺ بقيَ على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب يقود بلجامها، فنزل النَّبيُّ ﷺ واستنصر، ثم قال:

أنا النّبيُّ لا كذِبْ أنا ابنُ عبدالمطَّلب

ثم تراجع النّاس.

وسيأتي هذا مُطَوَّلاً[2].

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنَس، قال: كان رسولُ الله ﷺ: أجملَ الناس وجهاً، وأجْوَدهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، خرجَ وقد فَزِعَ أهلُ المدينة، فركبَ فرساً لأبي طلحة عُرْياً، ثم رجع وهو يقول: لن تُرَاعُوا، لن تُراعوا. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال حاتم بن اللَّيْث الجَوْهريّ: حدثنا حمّاد بن أبي حمزة السُّكَّريّ، قال: حدثنا عليّ بن الحسين بن واقد، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: يا رسولَ الله ما لك أفصحُنا ولم تخرجْ إلا من بين أظهرنا؟ قال: «كانت لغةُ إسماعيل قد دَرَسَتْ، فجاء بها جبريلُ فحفَّظَنِيها». هذا من «جزء الغطْريف».

وقال عَبَّاد بن العوَّام: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، عن أبيه، قال رجل: يا رسول الله ما أفصحكَ، ما رأيت الذي هو أعرب منك. قال: «حُقَّ لي، وإنّما أُنزِل القرآن بلسانٍ عربيٍّ مبين».

---

(١) كذا قال، ولو قال: كما مضى أو جاء لكان أحسن.

(٢) هكذا قال، فكأنه كتب الترجمة قبل المغازي.

(٣) البخاري ٤/ ٦٣، ومسلم ٦/ ٧٢.

وقال هُشَيْم، عن عبدالرحمن بن إسحاق القُرَشي، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ فواتحَ الكَلِم وخواتِمَه وجوامِعَه». قُلْنا: عَلِّمْنا ممّا علَّمكَ اللهُ، فعلَّمَنا التشهُّدَ في الصّلاة.

بابُ زُهدِه ﷺ
وبذلك يُوزنُ الزّهدُ وَبهِ يُحَدُّ

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ [طه].

قال بقيّة بن الوليد، عن الزُّبَيْدِيّ، عن الزُّهْرِيّ، عن محمد بن عبدالله ابن عبّاس، قال: كان ابن عبّاس يُحَدِّثُ أنَّ الله تعالى أرسل إلى نبيِّهِ ﷺ مَلَكاً من الملائكة معه جبريل عليه السلام، فقال المَلَك: إنّ الله يُخَيِّرُك بين أن تكونَ عبداً نبيّاً، وبين أنْ تكونَ مَلِكاً نبيّاً. فالتفت النبي ﷺ إلى جبريلَ كالمُستشير له، فأشار جبريلُ إلى رسولِ الله ﷺ أنْ تَواضَعْ، فقال رسول الله ﷺ: «بل أكونُ عبداً نبيّاً». قال: فما أَكَلَ بعد تلك الكلمةِ طعاماً متّكِئاً حتى لقيَ ربَّه تعالى[1].

وقال عِكرمة بن عمّار، عن أبي زُمَيْل، قال: حدثني ابن عباس، أنّ عمر رضي الله عنهم قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في خزانته، فإذا هو مضطجِعٌ على حصيرٍ، فأدنى عليه إزارَه وجلسَ، وإذا الحصيرُ قد أثَّر بجَنْبه، فقلَّبْتُ عيني في خزانةِ رسول الله ﷺ، فإذا ليس فيها شيءٌ من الدنيا غير قبضتين ـ أو قال قبضةً ـ من شعير، وقبضة من قرظ، نحو الصَّاعَيْن، وإذا أفِيقٌ معلَّقٌ أو أفِيقان، قال: فابتدرتْ عينايَ، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُبْكيكَ يا ابن الخطَّاب»؟ قلت: يا رسولَ الله وما ليَ لا أبكي وأنتَ صفْوَةُ الله عزَّ وجَلَّ ورسولُه وخِيرتُه، وهذه خزانتك! وكِسْرَى وقَيْصر في الثمار

(١) دلائل النبوة ١/ ٣٣٤.

والأنهار، وأنت هكذا. فقال: «يا ابن الخطَّاب أما ترضى أنْ تكونَ لنا الآخرةُ ولهمُ الدنيا»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «فاحْمَدِ الله عزَّ وجَلَّ». أخرجه مسلم[1].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عبّاس، عن عمر في هذه القصّة، قال: فما رأيتُ في البيت شيئاً يردّ البَصَرَ إلاّ أُهُبٌ ثلاثة، فقلت: ادْعُ اللهَ يا رسولَ اللهِ أنْ يُوسِّعَ على أُمَّتِك، فقد وسَّع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالساً وقال: «أفي شكٍّ أنتَ يا ابنَ الخطّاب؟ أولئك قوم عُجِّلَتْ لهم طَيِّباتُهم في الحياةِ الدُّنيا». فقلتُ: أستغفر الله، وكان أقسمَ أنْ لا يدخلَ على نسائه شهراً من شِدَّةِ مَوْجِدته عليهنّ حتى عاتبه الله تعالى. اتفقا عليه من حديث الزُّهْرِيّ[2].

قرأت على إسماعيل بن عبدالرحمن المُعَدَّل، سنة أربع وتسعين، أخبركم العلاّمة أبو محمد بن قُدامة، أنَّ شُهْدَةَ بنت أبي نصرٍ أخبرتْهُم، قالت: أخبرنا أبو غالب الباقِلاّني، قال: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا مُبَارك بن فَضالة، عن الحَسَن، عن أنَس، قال: دخلتُ على النّبيِّ ﷺ وهو على سريرٍ مرمول[3] بشريط، وتحت رأسه مِرْفَقَة حَشْوُها لِيف، فدخل عليه ناسٌ من أصحابه، فيهم عمر رضي الله عنه، فاعْوَجَّ النّبيُّ ﷺ اعْوِجاجةً، فرأى عمرُ أثَرَ الشَّريط في جَنْب النبي ﷺ فبكى، فقال له النبيّ ﷺ: «ما يُبْكيكَ»؟ قال: كِسْرَى وقَيْصَر يعيثان فيما يعيثان فيه، وأنتَ على هذا السرير! فقال: «أما ترضى أنْ تكونَ لهمُ الدنيا ولنا الآخرة»؟ قال: بلى، فقال: «فهو والله كذلك». إسناده حَسَن.

وقال المسعوديُّ، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: اضطجع النّبيُّ ﷺ على حصيرٍ، فأثَّرَ بجلده، فجعلت أمسحه عنه وأقول: بأبي وأمّي ألا آذَنْتَنَا فنبسط لك؟ قال: «ما لي وللدنيا، إنّما أنا

---

(١) مسلم ٤/ ٨٨، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٥.

(٢) البخاري ٧/ ٣٦-٣٩، ومسلم ٤/ ٩٣، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٦.

(٣) أي: نُسجَ وجهه بالسَّعَف.

والدُّنيا كراكبٍ استظلّ تحت شجرةٍ، ثمّ راح وتركها»[1]. هذا حديث حَسَن قريب من الصِّحَّةِ.

وقال يونس، عن الزُّهريّ، عن عُبَيْدالله، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو أنَّ لي مثل أُحُدٍ ذَهَباً ما يَسُرُّني أن تأتي عليَّ ثلاثُ ليالٍ، وعندي منه شيءٌ، إلاّ شيءٌ أُرْصِدُه لِدَيْني». أخرجه البخاري[2].

وقال الأعمش، عن عمارة بن القَعْقاع، عن أبي زُرَعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجعلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاً». أخرجه مسلم والبخاريُّ من وجهٍ آخر[3].

وقال إبراهيم النَّخعيّ، عن الأسود، عن عائشة، قالت: ما شبع رسولُ الله ﷺ ثلاثة أيام تِباعاً من خُبْزِ بُرٍّ حتى تُوُفِّي. أخرجه مسلم[4].

وقال الثَّوْرِيّ: حدثنا عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه، أنَّ عائشةَ قالت: كنّا نُخْرِجُ الكُراع بعد خمس عشرة فنأكله. فقلت: ولم تفعلون؟ فضحكتْ وقالت: ما شبع آلُ مُحمدٍ ﷺ من خُبزٍ مأدومٍ حتى لحِقَ بالله. أخرجه البخاري[5].

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: كنّا يمر بنا الهلالُ والهلال والهلال، ما نُوقد بنارٍ لطعام، إلاّ أنّه التمر والماء، إلاّ أنَّ حولنا أهل دُورٍ من الأنصار، فيبعثون بغزيرةِ الشاة إلى النبيِّ ﷺ، فكان للنبي ﷺ من ذلك اللَّبَن. مُتَّفقٌ عليه[6].

وقال همّام: حدثنا قَتَادة: كنّا نأتي أنَسَ بنَ مالك، وخبّازه قائم، فقال: كُلُوا، فما أعلمُ رسولَ الله ﷺ رأى رغيفاً مُرَقَّقاً، حتّى لَحِقَ بالله، ولا رأى شاةً سميطاً بعينه قطّ. أخرجه البخاري[7].

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.
(٢) البخاري ٨/ ٧٤ و ١١٧ و ٩/ ١٠٢، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٨.
(٣) البخاري ٤/ ١٢٢، ومسلم ٣/ ١٠٢، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٩.
(٤) مسلم ٨/ ٢١٧، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠.
(٥) البخاري ٧/ ٩٨ و ١٠٢، ودلائل النبوة ١/ ٣٤١.
(٦) البخاري ٣/ ٢٠١ و ٨/ ١٢١، ومسلم ٨/ ٢١٨، ودلائل النبوة ١/ ٣٤١.
(٧) البخاري ٧/ ٩٠ و ٩٨، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٢.

وقال هشام الدَّسْتوَائيّ، عن يونس، عن قَتَادة، عن أنَس، قال: ما أكلَ النّبيُّ ﷺ على خِوان، ولا في سُكُرُّجَةٍ[1] ولا خُبزَ له مُرَقَّقٌ. فقلتُ لأنَسَ: على ما كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَر. أخرجه البخاري[2].

وقال شُعْبَة، عن أبي إسحاق: سمعت عبدالرحمن بن يزيد يحدّث، عن الأسود، عن عائشة، قالت: ما شبعَ رسولُ الله ﷺ من خُبزِ شعيرٍ يومين متتابعين، حتّى قُبِض. أخرجه مسلم[3].

وقال هشام بن أبي عبدالله، عن قَتَادة، عن أنَس، أنّه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعيرٍ، وإهالة سَنِخة. ولقد رهن دِرْعَه عند يهوديّ، فأخذ لأهله شعيراً، ولقد سمعتُه ذاتَ يوم يقول: ما أمسى عند آل محمدٍ صاعُ تمرٍ ولا صاعُ حَبٍّ، وإنّهم يومئذٍ تسعةُ أبيات. أخرجه البخاري[4].

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة: كان فِراش رسولِ الله ﷺ من أدَم حَشْوُهُ لِيف. مُتَّفقٌ عليه[5].

أخبرنا الخَضِر بن عبدالله بن عمر، وأحمد بن عبدالسلام، وأحمد ابن أبي الخير، كتابةً، أنّ عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كُلَيْب أجاز لهم، قال: أخبرنا عليّ بن بَيَان، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عليّ الصّفار سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفَة، قال: حدثنا عبّاد بن عَبّاد المهلّبيّ، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دَخَلَتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فرأتْ فراشَ رسولِ الله ﷺ عباءةً مَثْنِيَّةً، فانطلقتْ فبعثتْ إليَّ بفراشٍ حشوُهُ الصُّوف، فدخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة»؟ قلت: فلانة رأتْ فراشكَ، فبعثتْ إليَّ بهذا. فقال: «رُدِّيه يا عائشةُ». قالت: فَلَمْ أردَّهُ، وأعجبني أنْ يكونَ في بيتي، حتّى قال ذلك ثلاثَ مِرار، قالت: فقال: رُدِّيه فَوَالله لو شئتُ لأجرى اللهُ معي جبالَ الذَّهب والفضَّة.

---

(١) إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم.
(٢) البخاري ٧/ ٩١ و ٩٧، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٢.
(٣) مسلم ٨/ ٢١٧، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٣.
(٤) البخاري ٣/ ٧٤ و ١٨٦، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤.
(٥) البخاري ٨/ ١٢١، ومسلم ٦/ ١٤٥، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٤.

أخرجه الإمام أحمد في «الزُّهد»[1]، عن إسماعيل بن محمد، عن عبّاد ابن عبّاد ـ وهو ثقة ـ عن مُجالد، وليس بالقويّ.

وأخرجه محمد بن سعد الكاتب[2]، عن سعيد بن سليمان الواسطّي، عن عبّاد بن عبّاد.

وقال زائدة: حدثنا عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبْعيّ بن حِراش، عن أمّ سَلَمَة، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وهو ساهمُ الوجه، فحسبتُ ذلك من وجع، فقلتُ: يا رسولَ الله ما لي أراكَ ساهمَ الوجْه؟ قال: من أجلِ الدَّنانيرِ السبعة التي أتتنا أمس، وأمسينا ولم نُنفقهنّ، فَكُنَّ في خُمْلِ الفراش[3]. هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال بكر بن مُضَر، عن موسى بن جُبَيْر، عن أبي أُمامة بن سهل، قال: دخلتُ على عائشة أنا وعُرْوَة، فقالت: لو رأيتما رسولَ الله ﷺ في مرضٍ له، وكانت عندي ستّةُ دنانير أو سبعة، فأمرني أنْ أُفرِّقَها، فشغلني وجَعُهُ حتى عافاه الله، ثمّ سألني عنها، ثمّ دعا بها فوضعها في كفّه فقال: ما ظنُّ نبيِّ الله لو لقيَ اللهَ وهذه عنده[4].

وقال جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنَس، أنّ النّبيَّ ﷺ كان لا يَدَّخِرُ شيئاً لغد[5].

وقال بكّار بن محمد السِّيرِيني: حدثنا ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل على بلال، فوجد عنده صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال»؟ قال: تمراً أدَّخِره. قال: «وَيْحَكَ يا بلال، أوَ ما تخافُ أنْ يكون لك بُخارٌ في النّار، أنفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ من ذي العرشِ إقلالاً»[6]. بكّار ضعيف.

---

(١) الزهد ٧٥.

(٢) الطبقات الكبرى ١/ ٤٦٥. وهو في دلائل النبوة ١/ ٣٤٥ من طريق الحسن بن عرفة عن عباد بن عباد.

(٣) دلائل النبوة ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٤) دلائل النبوة ١/ ٣٤٦.

(٥) دلائل النبوة ١/ ٣٤٦.

(٦) دلائل النبوة ١/ ٣٤٧.

وقال معاوية بن سلاّم، عن زيد بن سلاّم، أنّه سمع أبا سلاّم، قال: حدثني عبدالله أبو عامر الهَوْزَنيّ، قال: لقيتُ بلالاً مؤذّنَ رسولِ الله ﷺ بحلب، فقلتُ: حدِّثني كيف كانت نفقةُ النّبيِّ ﷺ. فقال: ما كان له شيءٌ من ذلك، إلاّ أنا الذي كنتُ أَلِي ذلكَ منه، منذُ بَعثه اللهُ إلى أنْ تُوُفِّي، فكان إذا أتاه الإنسانُ المسلم، فرآه عارياً يأمرني فأنطلِق فأستقرِض فأشتري البُرْدَة والشيءَ فأكسوه وأُطْعِمه، حتى اعترضَني رجلٌ من المشركين، فقال: يا بلال إنّ عندي سَعَة فلا تستقرض من أحدٍ إلاّ منّي، ففعلتُ، فلمّا كان ذات يوم، توضّأتُ، ثمّ قمتُ لأؤذِّنَ بالصّلاة، فإذا المشركُ في عصابةٍ من التُّجّار، فلمّا رآني قال: يا حبشيّ! قلت: يا لَبَّيه، فتجهَّمني، وقال قولاً غليظاً، فقال: أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب. قال: إنّما بينكَ وبينه أربع ليالٍ، فآخذك بالذي لي عليكَ، فإنّي لم أُعْطِكَ الذي أعطيتُك من كرامتك، ولا من كرامةِ صاحبكَ، ولكنْ أعطيتك لتَجبَ لي عبداً، فأردّك ترعى الغَنمَ، كما كنتَ قبل ذلك. فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفسِ النّاس، فانطلقتُ ثمّ أذّنتُ بالصّلاة، حتّى إذا صلَّيتُ العَتمة رجع النّبيُّ ﷺ إلى أهله، فاستأذنتُ عليه، فأذِنَ لي، فقلت: يا رسولَ الله بأبي أنت وأمّي إنَّ المُشْرِكَ قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تَقْضي عني، ولا عندي، وهو فَاضِحِي، فَأْذَنْ لي أنْ آتيَ بعضَ هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا، حتّى يرزق اللهُ رسولَه ما يقضي عنّي. فخرجتُ، حتى أتيتُ منزلي، فجعلتُ سيفي وجرابي ورُمحي ونَعْلي عند رأسي، واستقبلتُ بوجهي الأُفُقَ، فكُلَّما نمتُ انتبهتُ، فإذا رأيت عليَّ ليلاً نمتُ، حتى انشقَّ عمودُ الصُّبْح الأول، فأردتُ أنْ أنطلقَ، فإذا إنسانٌ يسعى، يدعو: يا بلال أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فانطلقتُ حتَّى أتيتُهُ، فإذا أربعُ ركائب عليهنَّ أحمالهنَّ، فَأتيتُ النّبيَّ ﷺ، فاستأذنتُ، فقال لي النّبيُّ ﷺ: «أبشِرْ، فقد جاءك الله بقضائك». فحمدتُ الله، قال: «ألم تمرَّ على الركائب المُناخات الأربع؟». قلتُ: بلى. قال: «فإنَّ لكَ رِقابَهُنَّ وما عليهنّ». فإذا عليهنّ كِسْوَةٌ وطعامٌ أهْداهنَّ له عظِيمُ فَدَك، فَحطَطْتُ عنهنّ، ثمّ عَقَلتُهنَّ، ثمّ عمدتُ إلى تأذينِ صلاة الصُّبْح، حتّى إذا صلّى رسولُ الله ﷺ خرجتُ إلى البقيع، فجعلتُ إصبعي في أُذُني، فناديتُ وقلت: مَنْ كان يطلبُ رسولَ الله ﷺ دَيْناً فلْيحضر، فما زلتُ أبيع وأقضي

حتّى لم يبقَ على رسولِ الله ﷺ دَيْنٌ في الأرض، حتّى فَضُلَ عندي أُوقيّتان، أو أوقيّة ونصف، ثم انطلقتُ إلى المسجد، وقد ذهب عامَّةُ النّهار، فإذا رسول الله ﷺ قاعدٌ في المسجد وحده، فسلَّمتُ عليه، فقال لي: «ما فعل ما قِبَلُك»؟ قلت: قد قضى الله كلَّ شيءٍ كان على رسولِ الله ﷺ فلم يبقَ شيءٌ. فقال: «فضُل شيءٌ»؟ قلت: نعم ديناران. قال: «انظُرْ أنْ تُرِيحني منهما، فلستُ بداخلٍ على أحدٍ من أهلي حتّى تُرِيحني منهما». فلم يأتِنا أحدٌ، فبات في المسجدِ حتّى أصبحَ، وظلَّ في المسجد اليومَ الثاني، حتّى كان في آخرِ النّهار جاء راكبان، فانطلقتُ بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلّى العَتمةَ دعاني، فقال: «ما فعلَ الذي قِبَلَك»؟ قلتُ: قد أراحكَ اللهُ منه. فكبَّرَ وحمدَ الله شَفَقاً من أنْ يُدركه الموتُ، وعنده ذلك، ثم اتَّبَعْتُهُ، حتّى جاء أزواجَه، فسلَّم على امرأةٍ امرأةٍ، حتّى أتى مَبيتَه. أخرجه أبو داود[1] عن أبي تَوْبة الحلبيّ، عن معاوية.

وقال أبو الوليد الطَّيالِسيّ: حدثنا أبو هاشم الزَّعْفَرانيّ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، أنّ أنَس بن مالك حدَّثه، أنّ فاطمة رضي الله عنها جاءت بكِسْرَة خُبزٍ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «ما هذه»؟ قالت: قُرصٌ خَبَزْتُهُ، فلم تَطِبْ نفسي حتى أتيتُك بهذه الكِسْرةِ. فقال: «أما إنّه أوّلُ طعامٍ دخل فَمَ أبيكِ منذ ثلاثة أيام».

وقال أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق، قالت: حدّثني حِبَّان ابن جَزْءٍ ـ أو[2] بحر ـ عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يشدّ صُلْبَه بالحجر من الغَرْث[3].

وقال أبو غسّان النَّهْدِيّ: حدثنا إسرائيل، عن مُجالد، عن الشَّعْبيّ، عن مسروق، قال: بينما عائشة تحدّثني ذات يوم إذْ بَكتْ، فقلتُ: ما يُبْكِيكِ؟ قالت: ما ملأتُ بطني من طعامٍ فشئت أن أبكي إلاّ بَكَيْتُ أذكرُ رسولَ الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْد.

---

(١) أبو داود (٣٠٥٥)، ودلائل النبوة ١/ ٣٤٨ - ٣٥٠.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي طبقات ابن سعد: «أبو».

(٣) أي: الجوع.

وقال خالد بن خِداش: حدثنا ابن وهْب، قال: حدّثني جرير بن حازم، عن يونس، عن الحَسَن، قال: خطب رسولُ الله ﷺ فقال: «والله ما أمسى في آلِ محمدٍ صاعٌ من طعام، وإنّها لتسعةُ أبيات»، والله ما قالها استقلالاً لرزقِ الله، ولكنْ أراد أنْ تتأسّى به أُمّتُه. روى الأربعة «ابن سعدٍ»[1] عن هؤلاء.

وقال أبان، عن قَتَادة، عن أنَس، أنّ يهوديّاً دعا النّبيَّ ﷺ إلى خبز شعيرٍ وإهالة سَنِخَةٍ فأجابه.

وقال أنس: أُهْدِي للنّبيِّ ﷺ تمرٌ، فرأيته يأكلُ منه مُقْعِياً[2] من الجُوع.

وقالت أسماء بنت يزيد: تُوُفّي النّبيُّ ﷺ، ودِرْعُهُ مرهونةٌ عند يهوديٍّ على شعير[3].

فصلٌ مِنْ شمائله وأفعالهِ

وكان النَّبيُّ ﷺ فيما ثَبُت عنه يقول: «اللَّهُمَّ إنّي أعوذ بك من الجوع، فإنّه بئس الضَّجيع».

وكان ﷺ يحبُّ الحَلْواء والعسل واللَّحْم، لا سيّما الذِّراع. وكان يأتي النّساءَ، ويأكل اللَّحم، ويصومُ، ويُفْطِر، ويَنام، ويتطيّب إذا أحرم وإذا حلّ، وإذا أتى الجمعة، وغير ذلك، ويقبل الهديّة، ويثيب عليها ويأمر بها، ويجيب دعوة مَنْ دعاه، ويأكل ما وجد، ويلبس ما وجدَ من غير تكلُّف لقصدِ ذا ولا ذا، ويأكل القِثّاء بالرُّطَب، والبطّيخ بالرُّطَب، وإذا ركبَ أردفَ بين يديه الصغير أو يردف وراءه عبده أو مَن اتّفق، ويلبسُ الصُّوف ويلبس البُرُود الحِبَرَة، وكانت أحبّ اللّباس إليه، وهي بُرُودٌ يمنية فيها حُمْرة وبَيَاض، ويتختّم في يمينه بخاتم فضّة نقشه «محمد رسول الله» وربّما تختّم في يساره.

---

(١) الطبقات: ١/ ٤٠١.

(٢) أي: كان يجلسُ على وركيه مستوفزاً غير متمكِّنٍ.

(٣) كتب صلاح الدين الصفدي على هامش الأصل بلاغاً نصه: «بلغت قراءة خليل ابن أيبك على مؤلفه، فسح الله له في مدته، في الميعاد التاسع».

وكان يواصل في صومه، ويبقى أياماً لا يأكل، ويَنْهَى عن الوصال، ويقول: «إنّي لستُ مثلكم، إنّي أبيت عند ربِّي يُطعمني ويسقيني».

وكان يعصب على بطنه الحجَر من الجوع، وقد أُتي بمفاتيح خزائنِ الأرض كلّها، فأبى أنْ يقبلها، واختار الآخرة عليها. وكان كثير التبسُّم، يحبُّ الروائحَ الطَّيِّبة. وكان خُلُقهُ القرآن، يرضى لرضاه، ويغضبُ لغضبه.

وكان لا يكتبُ ولا يقرأ ولا معلِّمَ له من البشر، نشأ في بلادٍ جاهليّةٍ، وعبادة وَثَنٍ، ليسوا بأصحاب عِلْم ولا كُتُب، فآتاهُ الله من العِلْم ما لم يُؤْتِ أحداً من العالمين، قال الله في حقّه: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم].

وكلّ هذه الأطراف من الأحاديث فصِحَاحٌ مشهورة.

وقال ﷺ: «حُبِّبَ إلي النّساء والطِّيب، وجُعِلَ قُرَّة عيني في الصّلاة».

وقال أنس: طاف النّبيُّ ﷺ على نسائه في ضَحْوَةٍ بغُسْلٍ واحد.

وكان يحبّ من النّساء عائشة رضي الله عنها، ومن الرجال أباها أبا بكر رضي الله عنه، وزيد بن حارثة، وابنه أُسامة، ويقول: «آيةُ الإيمان حبُّ الأنصار، وآية النِّفاق بُغْض الأنصار».

ويحبّ الحَسَن والحسين سِبْطَيْه، ويقول: «هما رَيْحَانتاي من الدنيا».

ويحبّ أن يلِيَه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.

ويحبّ التَّيَمُّن في تَرَجُّله وتَنَعُّله، وفي شأنه كلّه.

وكان يقول: «إنِّي أخشاكُم لله وأعلمكم بما اتَّقي».

وقال: «لو تعلمون ما أعلم لَضَحِكْتُمْ قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيراً».

وقال: «شيَّبَتْني هودٌ وأخواتُها».

وكلّ هذا في الصِّحاح.

باب

من اجتهاده وعبادته ﷺ

قال ابن عُيَيْنَة، عن زياد بن عِلاقة، عن المغيرة بن شُعبة، قال: قام رسولُ الله ﷺ حتّى تورَّمت قدماه، فقيل: يا رسول الله أَلَيْس قد غفر اللهُ لك ما تقدَّم من ذَنْبِك وما تأخّر، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً». مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة: سألتُ عائشة: كيف كان عملُ رسول الله ﷺ، هل كان يخصُّ شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله دِيمةً، وأيُّكم يستطيع ما كان رسولُ الله ﷺ يستطيع؟ مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال مَعْمَر، عن همّام، حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والوِصال». قالوا: فإنّك تُواصل يا رسولَ الله. قال: «إنّي لستُ مثلكم، إنّي أَبِيتُ يُطْعمني ربِّي ويسقيني، فاكلفوا من العملِ ما لكم به طاقةٌ»[3].

وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر، وعائشة، وأنَس، بمعناه.

وقال محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأَستغفرُ الله وأتوبُ إليه في كلِّ يومٍ مئة مرَّة»[4]. هذا حديث حسن.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبيه، قال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ يصلّي، وفي صدره أزيزٌ كأزيز المِرْجَلِ من البكاء[5].

وقال أبو كُرَيْب: حدثنا معاوية بن هشام، عن شَيْبان، عن أبي إسحاق، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: قال أبو بكر: يا رسولَ الله أراكَ شِبْتَ.

---

(١) البخاري ٢/ ٦٣ و ٦/ ١٦٩، ومسلم ٨/ ١٤١، ودلائل النبوة ١/ ٣٥٤.
(٢) البخاري ٣/ ٥٤-٥٥، ومسلم ٢/ ١٨٨، ودلائل النبوة ١/ ٣٥٥.
(٣) دلائل النبوة ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦.
(٤) دلائل النبوة ١/ ٣٥٦.
(٥) دلائل النبوة ١/ ٣٥٧.

قال: «شيَّبَتْني هودٌ، والواقعةُ، والمُرْسَلات، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ»[1].

وأمّا تهجُّدُه، وتلاوتُهُ، وتسبيحُهُ، وذِكْرُه، وصَوْمُهُ، وحَجُّهُ، وجهادُهُ، وخوفُهُ، وبكاؤُهُ، وتواضُعُهُ، ورقَّتُهُ، ورحمتُهُ لليتيم والمسكين، وصِلَتُهُ للرَّحِم، وتبليغُهُ الرسالةَ، ونُصْحُهُ الأُمَّةَ، فمسطورٌ في السُّنَن على أبواب العِلْم.

باب

في مُزَاحهِ ودَماثة أخلاقه الزكيّة

قال مُبَارَك بن فَضَالة، عن بكر بن عبدالله المُزَني، عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لأمزحُ، ولا أقولُ إلاّ حقّاً». إسناده قريب من الحَسَن.

وقال أبو حفص بن شاهين: حدثنا عثمان بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا اللَّيْث، عن ابن عَجْلان، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله إنّك تُدَاعِبُنا. قال: «إنّي لا أقولُ إلاّ حقّاً».

تابعه أبو مَعْشَر، عن المَقْبُري، وهو صحيح.

وقال الزُّبَيْر بن بكّار: حدثني حمزة بن عُتْبة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة، أنّها مزحتْ عند رسول الله ﷺ، فقالت: إنّه بعض دُعابات هذا الحَيِّ من بني كِنانة. فقال رسول الله ﷺ: «بل بعضُ مَزْحنا هذا الحيّ من قريش». حمزة لا أعرفه، والمتن مُنْكَر.

وقال زيد بن أبي الزَّرْقاء، عن ابن لَهِيعة، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنَس، قال: كان النَّبيُّ ﷺ من أفْكَهِ النّاس. تفرّد به ابن لَهِيعة، وضَعْفُه معروف.

---

(١) دلائل النبوة ١/ ٣٥٨.

وجاء من طريق ابن لَهِيعة: كان النبيُّ ﷺ من أفكهِ الناسِ مع صبيّ.

وقال أبو تُمَيْلة يحيى بن واضح، عن أبي طيبة عبدالله بن مسلم، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: كنتُ مع النّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فثقُل على القوم بعضُ متاعهم، فجعلوا يطرحونه عليَّ، فمرَّ بي النّبيُّ ﷺ، فقال: «أنتَ زاملة».

وقال حَشْرَجُ بنُ نُباتة، عن سعيد بن جُمهان: سمعتُ سفينةَ يقول: ثقُل على القوم متاعُهم، فقال رسول الله ﷺ: «ابسطْ كساءك». فجعلوا فيه متاعهم، فقال رسول الله ﷺ: «احمِلْ، فإنّما أنتَ سَفِينة». قال: فلو حملتُ من يومئذٍ وقْرَ بعيرٍ أو بعيرَيْن أو ثلاثة، حتّى بلغ سبعةً ما ثَقُلَ عليَّ. وهذا يدخل في معجزاته.

وقال عليّ بن عاصم، وخالد بن عبدالله: حدثنا حُمَيْد، عن أنَس، قال: استحمل أعرابيٌ رسولَ الله ﷺ فقال: «أنا أحملك على ولدِ النّاقة». فقال: وما أصنعُ بولد ناقةٍ يا رسول الله؟ فقال: «وهل تلِد الإبلَ إلاّ النُّوقُ»؟. صحيح غريب.

وقال الأنصاريّ: حدثنا حُمَيْد، عن أنَس، قال: كان ابنٌ لأمِّ سُلَيْم، يقال له أبو عُمَيْر، كان النَّبيُّ ﷺ يمازحه... الحديثَ.

وقال شَرِيك، عن عاصم، عن أنَس، أنّ النّبيّ ﷺ قال له: «يا ذا الأُذُنَيْن».

وقال محمد بن عَمْرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، أنّ عائشة قالت: أتيت النّبيَّ ﷺ بخزيرةٍ[1] طبختُها، فقلت لسَوْدَةَ والنّبيُّ ﷺ بيني وبينها: كُلِي. فَأَبَتْ، فقلت: لَتَأكُلي أو لأُلَطِّخَنَّ وجْهَكِ. فأبت، فوضعتُ يدي فيها فلطَّخْتُها وطَلَيْتُ وجهَها، فضحك النّبيُّ ﷺ، فمرَّ عمر فقال: يا عبدَالله يا عبدالله، فَظَنَّ النَّبيُّ ﷺ أنّه سيدخل، فقال: «قُوما فاغسِلا وجُوهَكُما». فما زلتُ أهاب عمرَ لهَيْبَةِ رسولِ الله ﷺ منه.

وقال عبدالله بن إدريس، عن حسين بن عبدالله، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بحسّان بن ثابت، وقد رشّ فِنَاءَ أُطمِه، ومعه

---

(١) الخزيرة: عصيدة بلحم.

أصحابه سِمَاطَيْن، وجارية يقال لها سِيرين، معها مِزْهَرُها تختلفُ بين السِّماطَيْن تُغَنِّيهم، فلمّا مَرَّ رسولُ الله ﷺ لم يأمرْهم ولم يَنْهَهُم، وهي تقول في غنائها:

هــل علــيَّ وَيْحَكُــم إنْ لَهَــوْتُ مــن حَــرَجِ

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «لا حَرَج إنْ شاء الله».

حسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن العبّاس بن عبد المطّلب هذا مَدَنيٌّ، تركه ابن المَدِينيّ وغيره.

وقال بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن محمد بن أبي سَلَمَة، عن عائشة، قالت: دخلتِ الحبشةُ المسجدَ يلعبون، فقال لي النّبيُّ ﷺ: «أتُحِبّين أن تنظُري إليهم»؟ قلت: نعم. فقال: «تَعَالَي»، فقام بالباب، وجئتُ فوضعت ذقني على عاتقه، وأسْنَدْتُ وجهي إلى خدّه، قالت: ومن قولهم يومئذٍ: «وأبو القاسم طيِّب»، فقال رسول الله ﷺ: «حَسْبُكِ». قلت: لا تَعْجَلْ يا رسولَ الله، قالت: وما بي حبُّ النّظرِ إليهم، ولكنْ أحببتُ أن يبلغ النساءَ مقامُهُ لي ومكاني منه.

وفي بعض طُرُقه: فلا ينصرف حتى أكونَ أنا الذي أنصرفُ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السِّنّ، الحريصة على اللَّهْو.

وفي رواية: والحَبَشَةُ في المسجد يلعبون بحِرَابهم ويُزَفِّنُون.

وقال زيد بن الحُبَاب: أخبرني خارجة بن عبدالله، قال: حدثنا يزيد ابن رُومان، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: كنّا مع رسول الله ﷺ، فسمعنا لَغَطاً وصوتَ الصِّبْيان، فقام، فإذا حبشيّة ترقص والصِّبيان حولها فقال: «يا عائشة تَعَالَيْ فانظُري». فجئتُ فوضعت ذقني على مَنْكِبه ﷺ، فجعلتُ أنظرُ، فقال: «ماشبِعْتِ»؟ فجعلتُ أقول: لا، لأنظر منزلتي عنده، إذ طلع عمرُ رضي الله عنه، فارفضَّ النّاسُ عنها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لأنظرُ إلى شياطين الجنّ والإنس قد فَرِقُوا من عمر».

خارجة بن عبدالله، قال ابن عَدِيّ[1]: لا بأس به.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٢١.

وقال النسائي[1]: هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سابَقَني النّبيُّ ﷺ، فَسَبَقْتُه ما شاء الله، حتّى إذا رَهَقَني اللَّحمُ سابَقَني فَسَبَقَني، فقال: «هذه بتلك». صحيح. وأخرجه أبو داود[2] من حديث عُرْوَة، عن أبي سَلَمَة عنها، وقيل في إسناده غير ذلك.

وقال خالد بن عبدالله الطَّحّان، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة ـ وغير خالد يسقط منه أبا هريرة ـ قال: كان رسول الله ﷺ يَدْلِع لسانَه للحُسَين، فيرى الصَّبيُّ حُمْرةَ لسانه فيهشُّ إليه، فقال له عُيَيْنَة بن بدر: ألا أراك تصنع هذا، فَوَالله إنِّي لَيَكُونُ لي الولد قد خرج وجهه ما قَبَّلْتُهُ قطّ. فقال النّبيّ ﷺ: «مَن لا يَرحم لا يُرحم».

وقال جعفر بن عَوْن، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أخذ النّبيُّ ﷺ بيد الحسن أو الحسين، وهو يقول: تَرِقّ عينَ بَقّه. فيضع الغلامُ قَدَمَهُ على قدمِ النّبيِّ ﷺ يرفعه إلى صدره، ثم قَبَّل فاه وقال: اللّهُمَّ إنّي أُحبُّه فأَحِبَّهُ.

وقال خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحَسَن، عن أنَس، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو مُسْتَلْقٍ، والحَسَنُ بن عليٍّ على ظهره.

وقال محمد بن عِمران بن أبي ليلى: حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كنّا عند النّبيِّ ﷺ، فجاءه الحَسَنُ فأقبل يتمرَّغُ عليه، فرفع رسولُ الله ﷺ مقدَّم قميصه، فقبَّل زُبيبَتَه.

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ: حدثنا زَمْعة بن صالح، عن الزُّهْرِيّ، عن عبدالله بن وهب بن زَمْعَة، عن أمّ سَلَمَة، أنّ أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصْرَى قبل موتِ النّبيِّ ﷺ بعام أو عامين، ومعه نُعَيْمان وسُوَيْبط بن حَرْمَلة، وهما بَدْرِيّان، وكان سُوَيْبط على زادهم، فجاء نُعَيْمان فقال: أطْعِمْني. فقال: لا، حتّى يأتيَ أبو بكر. وكان نُعَيْمان مَزَّاحاً، فقال: لأَبيعَنَّك. ثم قال لأُناسٍ: ابتاعوا منّي غُلاماً، وهو رجلٌ ذو لسان، ولعلَّه يقول: أنا حُرٌّ، فإنْ

---

(١) في عشرة النساء من سننه الكبرى (٨٩٤٤).

(٢) أبو داود (٢٥٧٨).

كنتم تاركيهِ إذا قال ذلك، فَدَعُوني ولا تُفْسِدوا عليَّ غلامي. قالوا: لا، بل نبتاعُهُ. فباعه بعشرِ قلائصَ، ثم جاءهم فقال: هو هذا. فقال سُوَيْبِط: هو كاذبٌ، وأنا رجل حُرٌّ. قالوا: قد أخبرنا بخبرك. وطرحوا الحبْلَ والعمامة في رقبته، وذهبوا به، فجاء أبو بكر فأخبروه، فذهب وأصحابٌ له فردُّوا القلائصَ، وأخذوه، فضحك منها النَّبيُّ ﷺ وأصحابُه حولاً. هذا حديث حَسَن.

وقال الأسود بن عامر: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي جعفر الخَطْميّ، أنَّ رجلاً كان يُكنَى أبا عَمْرة، فقال له النّبيُّ ﷺ: «يا أُمَّ عَمْرة». فضرب الرجل بيده إلى مَذاكيره، فقال له النّبيُّ ﷺ «مه». قال: والله ما ظَنَنْتُ إلاّ أنّي امرأة لمّا قلتَ لي يا أُمَّ عَمْرة. فقال النبي ﷺ: «إنّما أنا بَشَرٌ مثلكم أُمازِحُكُم». حديث مُرْسَل.

وقال عبدالرزاق: حدثنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنَس، أنّ رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر، فكان يُهدي إلى رسولِ الله ﷺ هديّةً من البادية، فيجهّزه النَّبيُّ ﷺ وقال: «إنّ زاهراً باديتُنا، ونحن حاضِرَتُهُ». وكان دميماً، فأتاه النّبيُّ ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يُبْصِرُه، فقال: أرسِلْني، مَن هذا؟ والتفت فعرف النّبيَّ ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يشتري منّي العبدَ». فقال: يا رسول الله، إذاً والله تَجِدُني كاسداً. فقال: «لكن أنتَ عندَ الله غالٍ». صحيح غريب.

وقال خالد بن عبدالله الواسطيّ، عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أُسَيْد بن الحُضَيْر، قال: بينا رجل من الأنصار عند رسول الله ﷺ يتحدّث، وكان فيه مُزاح يُحَدِّثُ القومَ ويضحكون، فطعنه رسولُ الله ﷺ في خاصرته، فقال: اصْبِرْ لي. قال: «أَصْطَبِرْ». قال: لأنْ عليكَ قميصٌ، ولم يكن عليَّ قميص. فرفع النبي ﷺ قميصه. فاحتضنه وجعل يقبِّل كَشْحَه ويقول: إنّما أردتُ هذا يا رسول الله. رُوَاتُهُ ثِقات.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: ما حجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلاّ تبسّم.

باب

في ملابسه ﷺ

قال خالد بن يزيد: حدثنا عاصم بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ أنّه كان يلبس القَلانِس البِيض، والمزرورات، وذوات الآذان. عاصم هذا بَصْرِيٌّ مُتَّهَمٌ بالكذِب.

وعن جابر: كان للنّبيِّ ﷺ عِمامة سوداء يلبسها في العيدين ويُرْخيها خلْفَه. تفرّد به حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عُبَيْدالله العَرْزمِيّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر.

وقال وكيع، عن عبدالرحمن ابن الغسيل، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، أنَّ النّبيَّ ﷺ خطب النّاسَ وعليه عصابةٌ دَسْمَاء[1]. حديث صحيح.

وعن رُكانة أنّه صارع النّبيَّ ﷺ فصرعه النّبيُّ ﷺ، قال: وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ فَرْقَ ما بيننا وبين المشركين العمائمُ على القَلانِس». أخرجه أبو داود[2].

وعن عُرْوَة، عن عائشة: كانت للنّبيِّ ﷺ كُمَّةٌ[3] بيضاء.

وعن جابر بن عبدالله أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عِمامة سوداء. رُواتُهُ ثقات.

قلت: كانت ـ لعلّ ـ تحت الخُوْذَة، فإنّه دخل يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر.

وعن بعضهم بإسنادٍ واهٍ: كانت له ﷺ عمامةٌ تُسَمَّى السَّحاب، يَلْبَس تحتها القَلانِسَ اللاطِئة، ويرتدي.

وقال مُسَاوِر الورّاق، عن جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث، عن أبيه: رأيتُ النّبيَّ ﷺ على المنبر، وعليه عمامةٌ سوداء، قد أرخى طَرَفَها بين كتفيه.

وعن الحَسَن: كانت رايةُ النّبيِّ ﷺ سوداء، تُسَمَّى العُقاب، وعِمامته

---

(١) أي: سوداء.

(٢) أبو داود (٤٠٧٨).

(٣) أي: قلنسوة صغيرة مدورة.

سوداء، وكان إذا اعتمّ يُرْخي عِمامَتَه بين كَتِفَيْه. مُرْسَل.

وقال عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا اعتمَّ يُرْخي[1] عِمامَته بين كَتِفَيه. وكان ابن عمر يفعله. وقال عُبَيْدالله بن عمر: رأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك.

وقال عُرْوة: أُهْدِي لرسولِ الله ﷺ عِمامة مُعْلَمة، فقطع علمها ولبسها. مُرْسَل.

وقال المغيرة: إنَّ النَّبيَّ ﷺ توضّأ فمسح على ناصيته وعِمامته. وقال: لبس جبّةً ضيِّقة الكُمَّيْن.

ويُرْوَى عن أنَس: كان قميصُ رسول الله ﷺ قُطْناً، قصير الطُّول، قصير الكُمَّيْن.

وعن بُدَيْل بن مَيْسَرة، عن شَهْر، عن أسماء بنت يزيد، قالت: كان كُمُّهُ ﷺ إلى الرّسْغ.

وعن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطُّول.

وعن عُرْوَة ـ وهو مُرْسَل ـ قال: إنَّ النبي ﷺ كان طولُ رِدَائه أربعة أذْرُعٍ، وعرضه ذراعان وشِبْر[2].

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن مُصْعَب بن شَيْبَة، عن صفيّة بنت شَيْبَة، عن عائشة، قالت: خرج رسولُ الله ﷺ وعليه مِرْطٌ من شَعْرٍ أسود. أخرجه أبو داود[3].

وذكر الواقديّ[4] أنَّ بُردة النبي ﷺ كانت طُول ستّة أذرُع في ثلاثةٍ وشِبْر، وإزارُهُ من نَسْج عُمان، طُوله أربعة أذْرُع وشِبْرٍ في ذِرَاعَيْن وشِبْر، كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدَين ثم يُطْوَيَان. حديث مُعْضل.

وقال عُرْوَة: إنّ ثوبَ رسولِ الله ﷺ الذي كان يخرجُ فيه إلى الوفد رداء

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: يسدل»، أي أنها كذلك في نسخة أخرى.

(٢) انظر هذه الآثار في الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٤٥٨-٤٥٩.

(٣) أبو داود (٤٠٣٢)، ومسلم ٦/ ١٤٥.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٥٨.

حَضْرَمِيٌّ طوله أربعة أذْرُع، وعرضه ذراعان وشِبْر، فهو عند الخلفاء قد خَلُقَ، فطروه[1] بثوب، يلبسونه يومَ الأضحى والفِطْر. رواه ابن المبارك، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة.

وقال مَعْن بن عيسى: حدثنا محمد بن هلال، قال: رأيتُ على هشام ابن عبدالملك بُرْدَ النّبيِّ ﷺ من حبَرَةٍ له حاشيتان.

قلت: هذا البُرْد غير بُرد النّبيِّ ﷺ الذي يتداوله الخلفاءُ من بني العبّاس، ذاك البُرْد اشتراه أبو العبّاس السَّفَّاح بثلاث مئة دينارٍ من صاحب أيْلَة.

وذكر ابن إسحاق أنّه بُرْدٌ كساه النّبيُّ ﷺ لصاحب أيْلَة. فالله أعلم.

وقال حُمَيْد الطَّويل: حدثنا بكر بن عبدالله المُزَني، عن حمزة بن المُغِيرة بن شُعْبَة، عن أبيه، قال: تخلَّفْتُ مع رسولِ الله ﷺ، فلمّا قضى حاجته أتيتُهُ بمطهرةٍ، فغسل كفَّيْه ووجْهَهُ، ثمّ ذهب يَحْسِر عن ذراعَيه فضاق كُمُّ الجُبَّة، فأخرج يديه من تحتها، وألقى الجُبَّةَ على مَنْكِبَيْه، فغسل ذراعيه ومسح ناصيته، وعلى العِمامة، ثمّ ركب وركِبْنا، وفي لفظٍ: وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضيِّقةُ الكُمَّيْن، وفي لفظ: وعليه جُبَّةٌ من صوف.

وقال أيّوب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وعليه إزارٌ يتقعقع.

وعن عِكْرِمة: رأيت ابنَ عبّاس إذا ائْتَزَر أرخَى مُقدَّم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه، ويرفع الإزارَ ممّا وراءه، وقال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ يأتزِر هذه الإزْرَة.

وعن ابن عبّاس قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يأتزر تحت سُرَّته، وتبدو سُرَّتُه، ورأيت عمرَ يأتزِر فوق سُرَّتِه، وقال ﷺ: إزْرَةُ المؤمن إلى أنصاف ساقَيْه.

وعن[2] إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أنَّ النّبيَّ ﷺ اشترى حُلَّة بسبعٍ وعشرين أوقية[3].

---

(١) في الهامش بخط المؤلف: «فيبطنونه».

(٢) كتب المؤلف في حاشية الأصل: «تفرد به ابن جدعان».

(٣) كتب المصنف فوقها: «ناقة» دلالة على أنها وردت كذلك في رواية أخرى.

وعن محمد بن سيرين أنَّ النَّبيَّ ﷺ اشترى حُلَّةً بتسعٍ وعشرين ناقة. وهذان ضعيفان لإرسالهما.

وقال أبو داود[1]: حدثنا عَمرُو بن عَوْن، قال: أخبرنا عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنَس، أنَّ مِلك ذي يَزَن أهدى إلى رسولِ الله ﷺ حُلَّةً أخذها بثلاثةٍ وثلاثين بعيراً فقبلَها.

وقال الحمّادان، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن سَمُرَة بن جُنْدَب، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عليكم بالبياضِ من الثّياب فَلْيلبسها أحياؤكم، وكَفِّنُوا فيها موتاكم». زاد حمّاد بن زيد في حديثه: «فإنّها من خيرِ ثيابكم».

وروى مثله الثَّوْرِيُّ، والمسعوديُّ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن سَمُرة بن جُنْدَب نحوَه.

ورواه المسعوديُّ مرَّةً عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس رفعه: البسوا الثّياب البيضَ، وكَفِّنُوا فيها موتاكم.

ورواه أبو بكر الهُذَليّ، عن أبي قِلابة، فأرْسَلَه.

وقال عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد: حدثنا ابن سالم، قال: حدثنا صفوان بن عَمْرو، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، عن أبي الدَّرْداء، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنّ خيرَ ما زُرْتُم اللهَ به في مُصَلاَّكم وقُبورِكم البَيَاضُ» رواه ابن ماجة[2].

وقال أبو إسحاق السَّبِيعيّ، عن البَرَاء: ما رأيتُ أحداً أحسن في حُلّةٍ حمراء من رسولِ الله ﷺ. وفي لفظٍ: لقد رأيت عليه حُلَّةً حمراء فذكره.

عبدالله بن صالح: حدثنا اللَّيْث، قال: حدثني عُبَيْدالله بن المُغِيرة، عن عِراك بن مالك، أنّ حَكِيم بن حِزام قال: كان محمد ﷺ أحبَّ رجلٍ إليَّ، فلما نُبِّىء وخرج إلى المدينة، شهد حَكِيم الموسمَ، فوجد حُلَّةً لِذِي يَزَن فاشتراها، ثم قَدِمَ بها ليُهْديها إلى النّبيِّ ﷺ فقال: لا نقبل من المشركين شيئاً، ولكنْ بالثَّمَن. قال: فأعطيتُه إيّاها حين أبى الهديَّةَ، فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أرَ شيئاً أحسن منه يومئذٍ فيها، ثمّ أعطاها أُسامَة،

---

(١) أبو داود (٤٠٣٤).

(٢) ابن ماجة (٣٥٦٨).

فرآها حَكِيم على أُسامة، فقال: يا أسامة أتلبس حُلَّةُ ذي يَزَن؟ قال: نعم والله لأنا خيرٌ من ذي يَزَن، ولأبي خيرٌ من أبيه. فانطلقت إلى مكة فأعجبتهم بقول أُسامة.

وقال عَوْن بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه، قال: أتيتُ النّبيَّ ﷺ بالأبطح وهو في قُبّةٍ له حمراء، فخرج وعليه حُلَّةٌ حمراء، فكأنّي أنظُرُ إلى بريق ساقَيْه. صحيح الإسناد.

وقال حفص بن غِياث، عن حَجَّاج، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسولُ الله ﷺ يلبس بُرْدَه الأحمر في العيدين والجمعة. رواه هُشَيْم، عن حَجَّاج، عن أبي جعفر محمد بن عليّ فأرسله.

وقال عُبَيْدالله بن إياد، عن أبيه، عن أبي رِمْثَة، قال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران. إسنادُه صحيح.

باب منه

وقال وكيع: حدثنا ابنُ أبي ليلى، عن محمد بن عبدالرحمن بن سَعْد ابن زُرَارة، عن محمد بن عَمْرو بن شُرَحْبيل، عن قَيْس بن سعد، قال: أتانا النبيُّ ﷺ، فوضعنا له غُسْلاً فاغتسل، ثمّ أتيته بملْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ، فاشتملَ بها، فكأنّي أنظر أثَرَ الوَرْس على عُكُنِه.

وقال هشام بن سَعْد، عن يحيى بن عبدالله بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يصبغ ثيابه بالزَّعْفَران: قميصَه ورداءَهُ وعِمامَته. مُرْسَل.

وقال مُصْعَب بن عبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيْرِي: سمعت أبي يُخبر عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ عليه رداء وعمامة مصبوغَيْن بالعبير. قال مُصْعَب: العبير عندنا: الزَّعْفَران. مُصْعَبٌ فيه لِينٌ.

وعن أمِّ سَلَمَة، قالت: رُبَّما صُبغ لرسولِ الله ﷺ قميصُه ورداؤه بزَعْفَرانٍ ووَرْس. أخرجه محمد بن سعد[1]، عن ابن أبي فديك، عن زكريّا

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٥٢.

ابن إبراهيم، عن رُكَيْح بن أبي عُبَيْدة بن عبدالله بن زَمْعَة، عن أبيه، عن أمّه، عن أمّ سَلَمَة. وهذا إسناد عجيب مدني.

وعن زيد بن أسلم: كان رسول الله ﷺ يصبُغُ ثيابَه حتى العِمامة بالزَّعْفَران.

وهذه المَرَاسيل لا تُقَاوِمُ ما في الصَّحيح من نَهْي النّبيِّ ﷺ عن التَّزَعْفُر، وفي لفظٍ: «نَهَى أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ» ولعلّ ذلك كان جائزاً، ثمّ نُهِيَ عنه.

وقال حمّاد بن سَلَمةَ عن عليّ بن زيد بن جُدعان ـ وهو ضعيف ـ عن أنَس بن مالك، قال: أهدى ملكُ الروم إلى رسول الله ﷺ مُسْتَقَةً[1] من سُنْدُس، فلبسها، فكأنّي أنظرُ إلى يديها تذَبْذَبَان من طُولهما، فجعل القومُ يقولونَ: يا رسولَ الله أنزَلَتْ عليك من السّماء؟ فقال: «وما تعجبون منها، فَوَالذي نفسي بيده إنّ مَنْدِيلاً من مَناديلِ سَعْدِ بن مُعاذ في الجنّة خيرٌ منها». ثمّ بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها، فقال النّبيُّ ﷺ: إنّي لم أُعطِكَها لتلبسها. قال: فما أصنعُ بها؟ قال: ابعثْ بها إلى أخيك النَّجَاشيّ[2].

وقال اللَّيْث بن سعد: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبة بن عامر أنّه أُهْدِي إلى رسول الله ﷺ فَرُّوجٌ ـ يعني قِباء حرير ـ فلبسه، ثمّ صلّى فيه، ثمّ انصرف فنزعه نَزْعاً شديداً كالكارهِ له، ثمّ قال: «لا ينبغي هذا للمتَّقين».

وقال مالك، عن عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمة، عن أمّه، عن عائشة: أهدى أبو الجَهْم بن حُذَيْفة لرسول الله ﷺ خميصةً شاميّة لها عَلَمٌ، فشهد فيها الصّلاة، فلمّا انصرفَ قال: «رُدُّوا هذه الخميصةَ على أبي جَهْم، فإنِّي نظرت إلى عَلَمِها في الصّلاة فكاد يَفْتِنني».

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سَلَمَة: رأى رسولَ الله ﷺ يصلّي في بيت أمّ سَلَمَة مشتمِلاً في ثوبٍ واحد.

وصحّ مثلُهُ عن أنَس رَفَعَهُ.

---

(١) أي: فرو طويل الكُمَّين.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٤٥٦-٤٥٧.

وعن ابن عباس أنّه رأى رسول الله ﷺ يصلّي في ثوبٍ واحدٍ يتقي بفضُوله حَرَّ الأرضِ وبَرْدَها.

وقال جابر[1]: إنّ رسول الله ﷺ صلّى في إزارٍ واحدٍ مؤتزِراً به، ليس عليه غيره.

وقال يونس بن الحارث الثَّقَفيّ، عن أبي عَوْن محمد بن عُبَيْدالله بن سعيد الثقفيّ، عن أبيه، عن المغيرة بن شُعْبة: كان رسولُ الله ﷺ يصلّي على الحصير والفَرْوَة المدبوغة. أخرجه أبو داود[2].

وقال شُعْبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يلبس الصُّوف.

وقال حُمَيْد بن هلال، عن أبي بُرْدَة، قال: دخلتُ على عائشة، فأخرجَتْ إلينا إزاراً غليظاً مما يُصْنَعُ باليمن، وكساءً من هذه الملبَّدة، فأقسمتْ أنَّ رسولَ الله ﷺ قُبِض فيهما. أخرجه مسلم[3].

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان ضِجاع النّبيِّ ﷺ من أَدَم مَحْشُوّاً لِيفاً.

وقد تقدّم أحاديثُ في هذا المعنى في زُهْدِه عليه السّلام.

وقال غير واحد، عن أبي هريرة: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يصلّي أحدُكم في الثوبِ الواحد ليس على عاتقهِ منه شيءٌ». أخرجه البخاري[4].

وعند مسلم[5] «على عاتقيه».

وقال عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله مولى أسماء، عن أسماء بنت أبي

---

(١) كتب المصنف أولاً: «وقال عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر». ثم وضع إشارة حذفٍ على «عبدالله بن محمد بن عقيل عن». ولعله فعل ذلك لعدم ثبوت هذا اللفظ من رواية ابن عقيل عن جابر، فإن الثابت عنه بلفظ: «فصلَّى بنا في ثوب واحد، وشدّه تحت الثندوتين» وهو في مسند أحمد ٣/ ٣٤٣ و٣٥٢، والله أعلم.

(٢) أبو داود (٦٥٩).

(٣) مسلم ٦/ ١٤٥.

(٤) البخاري ١/ ١٠١.

(٥) مسلم ٢/ ٦١.

بكر، أنّها أخرجت جُبَّة طيالسة كسروانية لها لِبْنَةُ[1] ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ وكان ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمريض يستشفي بها. أخرجه مسلم[2].

ورواه أحمد في «مُسْنَدِه»[3] وفيه: جُبّة طيالسة عليها لِبنَةُ شِبْرٍ من دِيباجٍ كِسْرَوَانيّ.

بابُ خَواتيم النَّبيِّ ﷺ

قال عُبَيْدالله وغيره، عن نافع، عن ابن عمر، قال: اتَّخذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً من ذهب، فكان يجعل فصَّه في بطنِ كَفِّه إذا لبسه في يده اليمنى، فصنع النّاس خواتيمَ من ذهبٍ، فجلس على المنبر، ونزعه ورمى به وقال: والله لا ألبسه أبداً. فنبذ النّاسُ خواتيمهم.

ورُوي نحوه عن مجاهد، وعن محمد بن عليّ مُرْسَلَيْن. وكان هذا قبل تحريم الذَّهَب.

وفي «الصَّحيح» أنّ النبي ﷺ نهى عن خاتم الذَّهَب[4].

وصَحَّ عن أنَس، قال: كتب رسولُ الله ﷺ إلى قيصر ولم يختمه، فقيل له: إنّ كتابك لا يُقْرأ إلاّ أنْ يكونَ مختوماً. فاتّخذ النّبيُّ ﷺ خاتماً من فضّة، فنقشه «محمد رسول الله»، فكأنّي أنظرُ إلى بياضه في يد رسولِ الله ﷺ، وكان من فضّة، ونهى أنْ ينقشَ النّاسُ على خواتيمهم نَقْشَتَه، وقال: «كان من فضّة، فصُّه منه».

وصَحَّ عنه، قال: اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من وَرِقٍ، فَصُّه حَبَشيٌّ، ونَقْشُهُ «محمد رسول الله».

وصَحَّ عن ابن عمر، قال: اتّخذ رسولُ الله ﷺ خاتماً من وَرِقٍ، فكان

---

(١) أي: رقعة في جيب القميص.
(٢) مسلم ٦/ ١٣٩.
(٣) أحمد ٦/ ٣٤٨.
(٤) البخاري ٧/ ٢٠٠، ومسلم ٦/ ١٣٩.

في يده، ثمّ كان في يد أبي بكر، ثمّ كان في يد عمر، ثمّ كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر أرِيس، نقْشُه «محمد رسول الله».

وفي رواية عن ابن عمر: فجعل فَصَّه في بطن كفّه.

وعن مكحول، وإبراهيم النَّخَعيّ من وجهين عنهما أنّ خاتم النّبيِّ ﷺ كان حديداً مُلَوّىً عليه فضّة.

وروى مثله أبو نُعَيْم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يُدْرك سعيد خالداً.

وقال أحمد بن محمد الأزرقيّ: حدثنا عَمْرو بن يحيى بن سعيد القُرَشيّ، عن جدّه، قال: دخل عَمْرو بن سعيد بن العاص، حين قدِم من الحبشة على رسولِ الله ﷺ فقال: «ما هذا الخاتم في يدك يا عَمْرو»؟ قال: هذه حلقة. قال: «فما نقْشُها»؟ قال: «محمد رسول الله». فأخذه رسول الله ﷺ فَتَخَتَّمَه، فكان في يده حتى قُبِض، ثمّ في يد أبي بكر، ثمّ في يد عمر، ثمّ عثمان، فبينا هو يحفر بئراً لأهل المدينة، يقال له بئر أريس، وهو جالسٌ على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يُخْرِج خاتمه من يده كثيراً، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

وقال أنَس: كان نقْشُ خاتم النّبيِّ ﷺ ثلاثة أسطر: «محمد» سطر، و«رسول» سطر، و«الله» سطر.

وقال: فكان في يد عثمان ستَّ سِنِين، فكنّا معه على بئر أريس، وهو يحوّلُ الخاتمَ في يده، فوقع في البئر، فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبدالله بن جعفر أنَّ النّبيَّ ﷺ كان يتختّم في يمينه.

وعن أبي سعيد أنّ النبيَّ ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره[1]. عن ابن عمر مثله.

وصحّ أنّ ابن عمر كان يتختّم في يساره.

---

(١) انظر هذه الأحاديث والآثار في طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٧.

باب نعل النبي ﷺ وخفه

قال همّام، عن قَتَادة، عن أنَس: كان لنعل النّبيِّ ﷺ قِبالان. صحيح.

وعن عبدالله بن الحارث، قال: كانت نَعْلُ النبيِّ ﷺ لها زِمامان شِراكُهُما مَثْنيٌّ في العقْد.

وقال هشام بن عُرْوَة: رأيت نعلَ رسولِ الله ﷺ مُخَصَّرة مُعَقَّبة مُلَسَّنة لها قِبالان.

وقال أبو عَوَانَة، عن أبي مَسْلَمة سعيد بن يزيد، سألت أنَساً: أكان النَّبيُّ ﷺ يصلّي في نَعْلَيْه؟ قال: نعم. ورُوي مثله من غير وجهٍ.

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي نَعَامَة السَّعْدِيّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: بينما رسولُ الله ﷺ يُصلِّي إذ وضع نَعْلَه على يساره، فألقى النّاسُ نِعالَهم، فلمّا قضى صلاتَه قال: «ما حَمَلَكُم على إلقاء نِعَالِكم»؟ قالوا: رأيناك ألقيتَ فألْقَيْنا. فقال: «إنّ جبريل أخبرني أنّ فيهما قَذَراً ـ أو أذىً ـ فمن رأى ذلك فلْيمسَحْهُما، ثمّ لِيُصَلِّ فيهما.

وعن عُبَيْد بن جُرَيْج، قلت لابن عمر: أراك تَسْتحبُّ هذه النِّعالَ السِّبْتِيّة، قال: إنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبسها ويتوضّأ فيها.

السِّبْت: بالكسر، جُلُود البقر المدبوغة بالقرظ.

وعن عبدالله بن بُرَيْدَة أنَّ النَّجَاشِيَّ أهْدَى لرسول الله ﷺ خُفَّيْن أسودين ساذجين، فلبسهما ومسح عليهما[1].

---

(١) وانظر في ذلك طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٠-٤٨٤.

بابُ مُشطه ومُكحلته ﷺ

ومرآته وقدحه وغير ذلك

قال أبو نُعَيْم: حدثنا مِنْدَل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، قال: كان رسولُ الله ﷺ يسافر بالمُشْط، والمِرْآة، والمدهن، والسّواك، والكُحْل. مُرْسَل.

وعن ابن عبّاس، قال: كانت لرسولِ الله ﷺ مُكْحُلة يَكْتَحِل بها عند النّوم ثلاثاً في كُلِّ عين.

وقال حِبَّان بن عليّ، عن محمد بن عُبَيْدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يكتحلُ بالإثمِد وهو صائم. إسناده لَيِّن.

وقال الزُّهريّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، أنَّ المُقَوقس أهدَى إلى رسولِ الله ﷺ قَدَحَ زُجاجٍ كان يشربُ فيه.

وقال حُمَيْد: رأيتُ قدح النّبيِّ ﷺ عند أنَس، فيه فضّةٌ قد شدَّه بها. حديث صحيح.

وقال عاصم الأحول: رأيت قدح النّبيِّ ﷺ عند أنَس، وكان قد انْصَدَعَ، فسَلْسَلَه بفضّة.

قال عاصم: وهو قَدَح جيّد عريض من نُضار[1]، فقال أنَس: قد سقيتُ رسولَ الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا. قال: وقال ابن سِيرِين: إنّه كان فيه حَلَقَةٌ من حديد، فأراد أنْ يجعلَ مكانَها أنَس حلقةً من فِضّةٍ أو ذهبٍ، فقال له أبو طَلْحة: لاتُغَيِّرَنَّ شيئاً صَنَعَهُ رسولُ الله ﷺ، فتَرَكَه. أخرجه البخاري[2].

يروى عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يكثر تسريحَ لحيته. إسناده واهٍ[3].

---

(١) أي: من خشب.

(٢) البخاري ٧/ ١٤٧.

(٣) كتبت هذه الفقرة على هامش الأصل.

باب
سِلاح النّبيّ ﷺ ودوابّه وعُدَّته

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم قراءةً، عن أبي القاسم عبدالصَّمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان ابن إبراهيم الحافظ، وعبدالله بن محمد النِّيليّ، قالا: أخبرنا عليّ بن القاسم المُقْرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوِيّ، قال: كان سلاحُ رسولِ الله ﷺ: ذا الفِقَار، وكان سيفاً أصابه يومَ بدر. وكان له سيف وَرِثه من أبيه. وأعطاه سعدُ بن عُبادة سيفاً يقال له العَضْب. وأصاب من سلاحِ بني قَيْنُقاع سيفاً قَلَعيّاً، وفي روايةٍ كان يقال له البَتَّار واللخيف[1]، وكان له المِخْذَم[2]، والرَّسُوب، وكانت ثمانية أسياف.

وقال شيخنا شرف الدين الدِّمْياطيّ: أوّلُ سيفٍ مَلَكَه سيفٌ يُقال له: المأثور، وهو الذي يقال إنّه من عَمَلِ الجنِّ، ورثه من أبيه، فقدِم به في هِجْرته إلى المدينة[3]. وأرسل إليه سعد بن عُبَادة بسيفٍ يُدْعَى «العَضْب» حين سار إلى بدر. وكان له ذو الفِقَار، لأنّه كان في وسطه مثل فقَرات الظَّهْر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن مُنَبّه أخي نُبَيْه ابني الحَجَّاج بن عامر السَّهْمِيّ ـ قُتِل العاص، وأبوه، وعمُّه كُفَّاراً يوم بدْر ـ وكانت قبيعته، وقائمته وحَلَقَتُه، وذُؤَابتُه، وبَكَرَاتُه، ونَعْلُه، من فِضَّة. والقائمة هي الخَشَبَة التي يُمسَك بها، وهي القَبْضَة.

وروى التِّرْمِذيّ[4] من حديث هُود بن عبدالله بن سعد بن مَزيدَة، عن جدّه مَزِيدَة، قال: دخل النبيُّ ﷺ يوم الفتح، وعلى سيفه ذَهَب وفضّة.

---

(١) هكذا قال ابن فارس أنه: «اللخيف»، وإنما ذلك اسم فرس له، كما هو مشهور، والمعروف في اسم السيف: «الحنيف» وهو من «الحنف» وهو المعوج. وانظر تهذيب الكمال ١/ ٢١٢.

(٢) أي: السريع القطع.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٥-٤٨٦.

(٤) الترمذي (١٦٩٠).

وهو ـ بالكسر جمع فِقْرة، وبالفتح جمع فَقَارة ـ سُمِّي بذلك لِفقراتٍ كانت فيه، وهي حُفَرٌ كانت في مَتْنه حَسَنَة. ويقال: كان أصله من حديدة وُجدت مدفونةً عند الكعبة من دفن جُرْهُم، فصُنِع منها ذو الفِقَار وصمصامةُ عَمْرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدِيّ، التي وهبها لخالد بن سعيد بن العاص.

وأخذ من سلاح بني قَيْنُقَاع ثلاثةَ أسيافٍ: سيفاً قَلَعيّاً، منسوبٌ إلى مرج القَلَعة ـ بالفتح ـ موضع بالبادية، والبَتَّار، والحَتِف، وكان عنده بعد ذلك الرَّسُوب ـ من رسب في الماء إذا سَفُل ـ والمِخْذَم وهو القاطع، أصابهما من الفُلْس: صنم كان لطَيِّىء، وسيف يقال له القَضِيب، وهو فَعِيل بمعنى فاعل، والقَضْب: القَطْع.

وذكر التِّرْمِذيّ[1]، عن ابن سِيرِين قال: صنعت سيفي على سيف سَمُرة، وزعم سَمُرَةُ أنّه صنعه على سيفِ رسولِ الله ﷺ، وكان حَنَفيّاً.

رواه عثمان بن سعد، عن ابن سيرين، وليس بالقويّ، وهو الذي روى عن أنَس أنّ قَبيعة سيفِ النَّبيِّ ﷺ كانت من فِضّة.

والحَنَف: الاعْوِجَاج.

قال شيخُنا: وكانت له ﷺ دِرْعٌ يقال لها ذات الفُضول، لِطُولها، أرسل بها إليه سعد بن عُبَادَة حين سار إلى بدر. وذات الوشاح وهي المُوَشَّحَة، وذات الحَوَاشِي، ودرْعان من بني قَيْنُقَاع، وهما السُّغْدِيّة وفِضَّة، وكانت السُّغْدية درْع عكير القَيْنُقَاعي، وهي دِرْع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل جالوت.

ودِرْعٌ يقال لها البتراء، ودِرْعٌ يقال لها الخَرْنَق، والخَرْنَق ولد الأرنب. ولبس يوم أُحد دِرْعين ذات الفُضُول وفِضَّة. وكان عليه يوم خَيْبَر: ذات الفُضُول والسُّغْدِيّة.

وقد تُوُفِّي ﷺ ودِرْعه مرهونةٌ بثلاثين صاعاً من شعير، أخذها قُوتاً لأهله[2].

---

(١) الترمذي (١٦٨٣).

(٢) وانظر في ذلك طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٧-٤٨٨.

وقال عُبيس بن مرحوم العطّار: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في دِرْع رسول الله ﷺ حلقتان من فِضَّة في موضع الصَّدْر، وحَلَقَتان من خلف ظهره، قال محمد بن عليّ: فلبستها فجعلت أخُطُّها في الأرض.

قال شيخُنا: وكان له خمسة أقواس: ثلاثٌ من سلاح بني قَيْنُقاع، وقوسٌ تُدْعَى الزَّوْرَاء، وقوسٌ تُدْعَى الكَتُوم، وكانت جَعْبَتُه تُدْعَى الكافور.

وكانت له مِنْطَقةٌ من أدِيم مبشور، فيها ثلاث حِلَق من فِضَّة، وتُرْسٌ يقال له الزَّلُوق، يزلق عنه السّلاح، وتُرْسٌ يقال له العُنُق، وأُهْدِي له تُرْسٌ فيه تمثال عُقابٍ أو كَبْشٍ، فوضع يده عليه فأذهبَ اللهُ ذلك التمثال.

وأصاب ثلاثةَ أرْماحٍ من سلاح بني قَيْنُقَاع. وكان له رُمْحٌ يقال له المثوي، وآخر يقال له المُتَثَنّي، وحَرْبةٌ اسمها البيضاء، وأخرى صغيرة كالعُكّاز.

وكان له مِغْفَرٌ من سلاح بني قَيْنُقَاع، وآخر يقال له السَّبُوغ.

وكانت له رايةٌ سوداء مربَّعة من نَمِرة مُخْمَلَةٍ، تُدْعَى: العُقَاب.

وأخرج أبو داود[1]، من حديث سِماك بن حرب، عن رجلٍ من قومه، عن آخر قال: رأيت رايةَ رسولِ الله ﷺ صفراءَ، وكانت ألْوِيَتُهُ بيضاً. وربَّما جعل فيها الأسْوَد، وربَّما كانت من خُمُرِ بعضِ أزواجِه.

وكان فُسطاطه يُسَمَّى الكِنّ.

وكان له مِحْجَن قَدْرَ ذِراعٍ أو أكثر، يمشي ويركب به، ويعلِّقه بين يَدَيْه على بَعِيره.

وكانت له مِخْصَرَة تُسَمَّى: العُرجُون، وقضيب يُسَمَّى: المَمْشُوق.

واسْمُ قَدَحِه: الرَّيَّان. وكان له قدح مُضَبَّب غير الرَّيَّان، يُقَدَّر أكثر من نصف المُدّ.

وقال ابن سِيرين، عن أنَس: إنَّ قَدَحَ النّبيِّ ﷺ انكسر، واتّخذ مكان الشِّعْب سلسلةً من فِضَّة. أخرجه البخاري[2].

---

(١) أبو داود (٢٥٩٢) و (٢٥٩٣).

(٢) البخاري ١/ ١٤٧-١٤٨.

وكان له قدح من زجاج، وتَوْر من حجارة، يتوضّأ منه كثيراً، ومِخْضَبٌ من شَبَهٍ.

ورَكْوَة تُسَمَّى: الصّادرة، ومِغْسَلٌ من صُفْر، ورَبْعةٌ أهداها له المُقَوْقِسُ، يجعل فيها المرآة ومُشطاً من عاجٍ، والمُكْحُلَة، والمِقَصّ، والسِّوَاك.

وكانت له نَعْلان سِبتيَّتان، وقَصْعَة، وسرير، وقَطِيفة. وكان يتبخَّر بالعُود والكافور.

وقال ابن فارس[1] بإسنادي الماضي إليه: يُقال: ترك يوم تُوُفِّي ﷺ ثوبَيْ حِبَرَةٍ، وإزاراً عُمانياً، وثَوْبين صُحاريَّيْن، وقميصاً صُحارياً وقميصاً سحولياً، وجُبّةً يَمَنِيّةً، وخَمِيصَةً، وكِساءً أبيض، وقَلَانِس صِغاراً ثلاثاً أو أرْبَعاً، وإزاراً طُولُه خمسة أشبار، ومِلْحَفَةً يمنيةً مُورَّسَة.

وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد، نقله هكذا ابن فارس، وشيخنا الدِّمْياطيّ، فالله أعلم هل هو صحيح أم لا؟

وأما دَوَابُّه فروى البُخاريّ من حديث عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، كان للنّبيِّ ﷺ في حائطنا فَرَسٌ يقال له اللُّحَيْف[2].

وروى عبدالمُهَيْمِن بن عبّاس بن سهل بن سعد ـ وهو ضعيف ـ عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراسٍ يَعْلِفُهُنَّ عند أبي سعد ابن سَعْد السّاعديّ، فسمعت النّبيَّ ﷺ يُسَمِّيهنَّ: اللِزاز، والظَّرِب، واللُّحَيف[3]. رواه الواقديُّ عنه، وزاد في الحديث بالسَّنَد: فأمّا لزازٌ فأهداه له المُقَوْقِس، وأمّا اللُّحَيف فأهداه له ربيعة بن أبي البَرَاء، فأثابه عليه فرائضَ من نَعَم بني كِلاب، وأمّا الظَّرِب فأهداه له فروةُ بن عَمْرو الجُذَامِي[4].

واللِزاز من قولهم: لازَزْتُه أي: لا صَقْتُهُ، والمُلَزَّزُ: المجتمِع الخَلْق.

---

(١) كتب المؤلف على هامش الأصول: «هذه الأسطر من كتاب ابن فارس».

(٢) ضبطه المؤلف بالضم.

(٣) ضبطه المؤلف بالضم.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٠.

والظّرب: واحد الظّراب، وهي الروابي الصِّغار، سُمِّي به لكبرِه وسِمنِه، وقيل لِقُوَّته، وقاله الواقديُّ بطاء مُهْمَلَة، وقال: سُمِّي الطّرِب لِتَشَوُّفِه وحُسْنِ صَهيله.

واللَّحِيف: بمعنى لاحِف، كأنّه يلحفُ الأرضَ بذنبه لطُوله، وقيل: اللُّحَيْف، مُصَغَّراً.

وأوّل فَرَسٍ مَلَكَه: السَّكْب، وكان اسمه عند الأعرابيّ: الضَّرِس، فاشتراه منه بعشرِ أواقيَ، أوّلَ ما غزا عليه أُحُداً، ليس مع المسلمين غيره، وفَرَس لأبي بُرْدة بن نِيار. وكان له فَرَس يُدْعَى: المُرْتجز، سُمِّي به لحُسْن صَهيله، وكان أبيض. والفَرَس إذا كان خفيف الجَرْيِ فهو سَكْبٌ وفَيِّضٌ كانسكاب الماء.

وأهدى له تميم الدَّارِيُّ فَرَساً يُدْعَى الوَرْد، فأعطاه عمر[1].

والورد: بين الكُمَيْت والأشقر.

وكانت له فَرَس تُدْعَى سَبْحَة، من قولهم: طِرف سابح، إذا كان حَسَن مَدِّ اليدين في الجَرْي.

قال الدِّمْياطيّ: فهذه سبعة أفراسٍ مُتَّفق عليها، وذكر بعدَها خمسةَ عشر فَرَساً مُخْتَلَف فيها، وقال: قد شرحناها في «كتاب الخَيْل».

قال: وكان سَرْجُه دفَّتاه من لِيف.

وكانت له بَغْلةٌ أهداها له المُقَوْقِس، شَهْباء يقال لها: دُلْدُل، مع حمار يقال له: عُفَير، وبَغْلَة يقال لها: فِضَّة، أهداها له فروة الجُذاميّ، مع حمارٍ يقال له يعفور، فوهب البغلةَ لأبي بكر، وبغلة أخرى.

قال أبو حُمَيْد السّاعِدِيّ: غَزَوْنا تَبُوكَ، فجاء رسول ابنِ العلماء صاحب أيْلَة إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلةً بيضاء، فكتب إليه رسولُ الله ﷺ وأهدى له بُرْدَة، وكتب له ببحرهم. والحديث في الصِّحاح.

وقال ابن سعد[2]: وبعث صاحب دُومَة الجَنْدل إلى رسولِ الله ﷺ ببغلةٍ وجُبّة سُنْدُس. وفي إسناده عبدالله بن ميمون القَدَّاح، وهو ضعيف.

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٩٠.

(٢) طبقاته ١/ ٤٩٠-٤٩٤.

ويقال: إنّ كِسْرَى أهدى له بَغْلةً، وهذا بعيدٌ، لأنّه ـ لعنه الله ـ مَزَّقَ كتابَ النّبيِّ ﷺ.

وكانت له النّاقة التي هاجر عليها من مكّة، تُسَمَّى القَصْواء، والعَضْباء، والجَدْعاء، وكانت شَهْبَاء.

وقال أيمن بن نابل، عن قُدَامة بن عبدالله، قال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ على ناقةٍ صَهْباء يرمي الجَمْرَةَ، لا ضرْبَ ولا طَرْد، ولا إليك إليك. حديث حَسنٌ.

الصَّهْباء: الشقراء.

وكانت له ﷺ لِقاحٌ أغارت عليها غَطفَان وفَزَارة، فاستنقذها سَلَمَةُ بن الأكوع وجاء بها يسوقها. أخرجه البخاريّ[1]. وهو من الثُّلاثيّات.

وجاء أنَّ النّبيَّ ﷺ أهدى يومَ الحُدَيْبِيَة جَمَلاً في أنفه بُرّة من فِضَّة، كان غَنِمَهُ من أبي جهلٍ يوم بدْر، أهداه ليغيظَ بذلك المشركين إذا رأوه، وكان مَهْرياً يغزو عليه ويضرب في لِقاحه.

وقيل: كان له ﷺ عشرون لِقحة بالغابة، يُراح إليه منها كل ليلةٍ بِقربَتَيْن من لبن.

وكانت له خمس عشرة لِقحة، يرعاها يَسَار مولاه الذي قَتَلَهُ العُرنيّون واستاقوا اللِّقاحَ، فَجيءَ بهم فَسَمَلهم.

وكان له من الغَنَم مئة شاة، لا يُرِيد أن تزيد، كلَّما وَلَّد الراعي بَهمةً ذبح مكانها شاةً.

وَقَد سُحِرَ النَّبيُّ ﷺ وسُمَّ في شِوَاء

قال وُهَيْب، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ سُحِر، حتّى كان يُخَيَّل إليه أنّه يصنع الشيءَ ولم يَصْنَعْه، حتى إذا كان ذات يومٍ رأيتُه يدعو، فقال: «أشَعَرْتِ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استفتيتُه: أتاني رجلان، فقعد أحدُهما عند رأسي، والآخرُ عند رِجْليَّ، فقال أحدُهما: ما

(١) البخاري ٤/ ٨١ و ٥/ ١٦٥، ومسلم ٥/ ١٨٩.

وَجَعُ الرَّجل؟ قال الآخر: مَطْبُوبٌ، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيد بن الأعصم، قال: فَبِمَ؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطةٍ وجُفّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ، قال: فأين هو؟ قال: في ذي أروان. فانطلق رسولُ الله ﷺ، فلمّا رجع أخبر عائشةَ، فقال: كأنَّ نخلها رؤوسُ الشياطين، وكأنَّ ماءها نُقاعةُ الحِنّاء. فقلت: يا رسول الله أخْرِجْه للنّاس. قال: أما أنا فقد شفاني الله، وخشيت أنْ أُثَوِّر على النّاسِ منه شرّاً.

في لفظٍ: في بئر ذي أروان[1].

روى عمر مولى غُفْرَة ـ وهو تابعيٌّ ـ أنّ لَبيدَ بن أعصم سَحَر النّبيَّ ﷺ حتى التبس بصرُه وعادَه أصحابُه، ثمّ إنَّ جبريلَ وميكائيل أخبراه، فأخذه النّبيُّ ﷺ فاعترف، فاستخرج السِّحْرَ من الجُبِّ، ثمّ نزعه فحلَّه، فَكُشِفَ عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه.

روى يونس، عن الزُّهْريّ قال في ساحر أهل العهد: لا يُقْتَل، قد سَحَرَ رسولَ الله ﷺ يهوديٌّ، فلم يَقْتُلْه.

وعن عِكْرِمة أنّ رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال الواقديّ: هذا أثبت عندنا مِمَّنْ روى أنّه قتله.

وقال أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون إنّ اليهود سَمَّتْ رسولَ الله ﷺ وسَمَّتْ أبا بكر.

وفي الصَّحيح[2] عن ابن عباس أنّ امرأةً من يهود خَيْبر أهدتْ لرسولِ الله ﷺ شاةً مسمومةً.

وعن جابر، وأبي هريرة، وغيرهما أنَّ رسولَ الله ﷺ لما افتتح خيبرَ واطْمأنَّ جعلت زينبُ بنت الحارث ـ وهي بنتُ أخي مرحب وامرأة سلام ابن مِشْكم ـ سُمّاً قاتلاً في عنز لها ذبحتها وَصَلَتْها، وأكثرت السُّمَّ في الذِّراعَيْن والكَتِف، فلمّا صلّى النّبيُّ ﷺ المغربَ انصرف وهي جالسةٌ عند رَحْله،

---

(١) أخرجه الحميدي (٢٥٩)، وأحمد ٦/ ٥٠ و٥٧ و٦٣ و٩٦، والبخاري ٤/ ١٢٣ و٤/ ١٤٨ و٧/ ١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و٨/ ٢٢ و١٠٣، ومسلم ٧/ ١٤، وابن ماجة (٣٥٤٥).

(٢) أي: في الحديث الصحيح، وهو عند أحمد ١/ ٣٠٥ و٧٣٤، وابن سعد ٢/ ١٩٩.

فقالت: يا أبا القاسم هديّةٌ أهديتُها لك. فأمر بها النّبيُّ ﷺ فأُخِذَتْ منها، ثم وُضِعتْ بين يديه وأصحابُه حُضُورٌ، منهم بِشْر بن البراء بن مَعْرور، وتناول رسول الله ﷺ فانتهش من الذِّراع، وتناول بِشْر عَظْماً آخر، فانتهش منه، وأكل القوم منها. فلمّا أكل رسولُ الله ﷺ لُقْمةً قال: «ارفعوا أيديكم فإنَّ هذه الذِّراع تخبرني أنّها مسمومة». فقال بِشْر: والّذي أكْرَمَكَ، لقد وجدتُ ذلك من أكْلتي، فما منعني أنْ أَلْفُظها إلاّ أنّي كرِهْتُ أن أُبْغِض إليك طعامَك، فلمّا أكلتَ ما في فِيكَ لم أرغبْ بنفسي عن نفسك، ورجوتُ أن لا تكون ازْدَرَدْتَها وفيها بَغْي، فلم يقم بِشْرٌ حتى تَغيَّرَ لونُه، وماطله وَجَعُهُ سنةً ومات.

وقال بعضُهم: لم يَرِمْ بِشْرٌ من مكانه حتى تُوُفِّي، فدعاها فقال: ما حَمَلكِ؟ قالت: نِلْتَ من قومي، وقتلتَ أبي وعمّي وزوجي، فقلتُ: إنْ كان نبيّاً فستُخْبره الذِّراعُ، وإنْ كان مَلكاً استرحنا منه، فَدَفَعَها إلى أولياء بِشْر يقتلونها. وهو الثَّبَتُ[1].

وقال أبو هريرة: لم يَعْرِضْ لها واحتجم النّبيُّ ﷺ على كاهله. حَجَمَه أبو هند بقرنٍ وشفرة، وأمر أصحابَه فاحتجموا أوساطَ رؤوسهم، وعاش بعد ذلك ثلاث سِنين.

وكان في مرض موته يقول: «ما زلت أجدُ من الأكلةِ التي أكلتُها بخيبر، وهذا أوانُ انقطاع أبْهَري، وفي لفظٍ: ما زالت أكْلَةُ خيبر يعاودني ألمُ سُمِّها - والأبهر عِرْقٌ في الظَّهْر - وهذا سياقٌ غريب. وأصل الحديث في «الصحيح».

وروى أبو الأحوص، عن أبي مسعود، قال: لأَنْ أحلِفَ بالله تِسْعاً أنَّ رسول اللهَ ﷺ قُتِل قَتْلاً أحبُّ إليَّ من أنْ أحلِف واحدةً، يعني أنّه مات مَوْتاً، وذلك بأن الله اتّخذه نبيّاً وجعله شهيداً[2].

---

(١) تقدم ذلك في المغازي.

(٢) كتب الصفدي في هامش الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد العاشر».
وكتب البعلي بخطه: «بلغت قراءة في الميعاد السادس عشر على مؤلفه الحافظ أبي عبدالله الذهبي، كتبه عبدالرحمن البعلي».

باب ما وُجِدَ مِنْ صُورَةِ نَبيِّنا

وصُوَر الأنبياء عند أهل الكتاب بالشّام

قال عبدالله بن شَبيب الرَّبَعيُّ ـ وهو ضعيف بمرَّةٍ ـ: حدثنا محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، قال: حدثَتْني أمّ عثمان عمّتي، عن أبيها سعيد، عن أبيه، أنّه سمع أباه جُبَير بن مُطْعِم يقول: لمّا بعث الله نبيَّه ﷺ، وظهر أمرُه بمكة، خرجتُ إلى الشام، فلمَّا كنتُ بِبُصرَى أتتني جماعةٌ من النَّصارى فقالوا لي: أمِنَ الحَرَم أنتَ؟ قلتُ: نعم. قالوا: فتعرفُ هذا الذي تَنَبَّأ فيكم؟ قلتُ: نعم. فأدخلوني ديراً لهم فيه صُوَر فقالوا: انظر هل ترى صورته؟ فنظرتُ فلم أرَ صورته، قلتُ: لا أرى صورته. فأدخلوني ديراً أكبر من ذاك فنظرتُ، وإذا بصفةِ رسولِ الله ﷺ وصورته وبصفة أبي بكر وصورته، وهو آخذٌ بعَقِب رسولِ الله ﷺ، قالوا لي: هل ترى صفتَهُ؟ قلت: نعم. قالوا: أهو هذا؟ قلت: اللَّهُمَّ نعم، أشهدُ أنّه هو. قالوا: أتعرف هذا الذي أخذ بِعَقِبِه؟ قلتُ: نعم. قالوا: نشهد أنَّ هذا صاحبكم وأنّ هذا الخليفة من بعده.

رواه البخاري في «تاريخه»[1]، عن محمد، غير منسوب، عن محمد ابن عمر بن سعيد، أخصَر من هذا[2].

وقال إبراهيم بن الهيثم البَلَديّ: حدثنا عبدالعزيز بن مسلم بن إدريس، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس[3]، عن شُرحْبيل بن مسلم، عن أبي أمامة الباهليّ، عن هشام بن العاص الأمويّ، قال: بُعثت أنا ورجلٌ من قريش إلى هِرَقل ندعوه إلى الإسلام، فنزلنا على جَبَلَة بن الأيهم الغسّاني، فدخلنا عليه، وإذا هو على سريرٍ له، فأرسل إلينا برسولٍ نكلّمه، فقلنا: والله لا نُكلِّمُ رسولاً، إنّما بُعِثنا إلى الملِكِ، فأذن لنا وقال: تكلَّموا. فكلَّمْتُه ودعوتُه إلى الإسلام، وإذا عليه ثيابُ سواد، قلنا: ما هذه؟ قال: لبستها

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ١٧٩.

(٢) دلائل النبوة ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٣) كتب المؤلف فوقها: «كذا».

وحَلَفْت أنْ لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام. قلنا: ومجلسك هذا، فوالله لنأخذنَّه منك، ولَنَأْخُذَنَّ مُلْكَ المَلِكِ الأعظم إنْ شاءَ الله، أخْبَرَنا بذلك نبيُّنا. قال: لستم بهم، بل هُمْ قومٌ يصومون بالنّهارِ فكيف صومكم؟ فأخبرناه، فملأ وجهه سواداً وقال: قوموا، وبعث معنا رسولاً إلى الملك، فخرجنا حتّى إذا كُنَّا قريباً من المدينة، قال الذي معنا: إنَّ دوابّكم هذه لا تدخُل مدينةَ المَلكِ، فإنْ شئتم حملناكم على بَرَاذِين وبِغال؟ قلنا: واللهِ لا ندخل إلاّ عليها. فأرسلوا إلى الملِك أنَّهم يَأْبُونَ، فدخلنا على رواحلنا متقلِّدينَ سيوفَنا، حتّى انتهينا إلى غرفةٍ له، فَأَنَخْنا في أصلها، وهو ينظرُ إلينا، فقلنا: لا إله إلاّ الله والله أكبر. والله يعلم لقد تنقَّضَت الغرفةُ حتى صارت كأنّها عِذق تصفقُه الرِّياح، فأرسل إلينا: ليس لكم أنْ تَجهروا علينا بدِينكم، وأرسل إلينا أنِ ادْخُلُوا، فدخلنا عليه، وهو على فراشٍ له، وعنده بَطَارِقتُه من الروم، وكلّ شيءٍ في مجلسه أحمر، وما حوله حُمْرة، وعليه ثيابٌ من الحُمْرة، فدنوا منه، فضحِكَ وقال: ما كان عليكم لو حَيَّيْتُمُوني بتحيَّتكم فيما بينكم. فإذا عنده رجلٌ فصيحٌ بالعربية، كثير الكلام، فقلنا: إنَّ تَحيَّتنا فيما بيننا لا تحلُّ لك، وتَحيَّتُكَ التي تُحيَّا بها لا يحلُّ لنا أنْ نحيّيكَ بها. قال: كيف تحيَّتُكم فيما بينكم؟ قلنا: السلام عليكم. قال: فبم تُحيّون مَلِكَكم؟ قلنا: بها. قال: وكيف يردُّ عليكم؟ قلنا: بها. قال: فما أعظمُ كلامِكم؟ قلنا: لا إله إلاّ الله والله أكبر. فلمّا تكلّمنا بها قال: والله يعلم لقد تنقَّضَتِ الغرفةُ، حتّى رفع رأسه إلينا فقال: هذه الكلمةُ التي قلتموها حيث تنقَّضَت الغرفة كُلَّما قلتموها في بيوتكم تنقَّضُ بيوتُكم عليكم؟ قلنا: لا، ما رأيناها فَعلتْ هذا قطّ إلاّ عندكَ. قال: لَوَدِدْتُ أنّكم كلّما قلتم تَنَقَّضَ كلّ شيءٍ عليكم، وأنِّي خرجتُ من نصف مُلْكي. قلنا: لِمَ؟ قال: لأنّه كان أيسر لشأنها، وأجدر ألا يكون من أمرِ النُّبُوَّة، وأن يكون من حِيَل النّاس. ثم سَألَنَا عمّا أراد، فأخبرناه، ثم قال: كيف صلاتُكم وصَوْمكم؟ فأخبرناه، فقال: قوموا، فقمنا، فأمر لنا بمنزلٍ حَسَنٍ ونُزُلٍ كثير، فأقمنا ثلاثاً، فأرسل إلينا ليلاً فدخلنا عليه، فاستعاد قولَنا، ثمّ دعا بشيءٍ كهيئة الربْعة العظيمة،

مُذَهَّبة فيها بيوت صِغار، عليها أبواب، ففتح بيتاً وقفلاً، واستخرج حريرةً سوداءَ فنشرها، فإذا فيها صورةٌ حمراء، وإذا فيها رجلٌ ضخمُ العينين عظيم الألْيَتَين، لم أرَ مثل طُول عُنُقِه، وإذا ليست له لحيةٌ، وإذا له ضفيرتان أحسن ما خَلَقَ الله، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا آدمُ عليه السّلام، ثمّ فتح لنا باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً سوداء، وإذا فيها صورةٌ بيضاء، وإذا له شعر كشعر القَطَط، أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللّحية، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا نوحٌ عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء، وإذا فيها رجلٌ شديدُ البياضِ حَسَنُ العينين صلْت الجبين، طويل الخَدِّ أبيض اللّحية كأنّه يتبسّم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا إبراهيمُ عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء وإذا والله رسولُ الله ﷺ، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، محمدٌ رسولُ الله ﷺ، وبكينا. قال: والله يعلم أنّه قام قائماً ثمّ جلس وقال: والله إنّه لهو؟ قلنا: نعم إنّه لهو، كأنّما ننظرُ إليه، فأمسك ساعةً ينظر إليها، ثمّ قال: أما إنّه كان آخر البيوت، ولكنّي عجَّلْتُهُ لكم لأنظرَ ما عندكم، ثمّ فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء، فإذا فيها صورة أدماء سحماء وإذا رجلٌ جَعْدٌ قَطِطٌ، غائرُ العينين، حديدُ النّظر، عابسٌ، متراكب الأسنان، مقلَّصُ الشَّفَة، كأنّه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا موسى عليه السلام، وإلى جَنْبِه صورةٌ تُشبهه، إلاّ أنّه مُدْهَانُّ الرأس، عريض الجبين، في عينه قَبَل، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا. قال: هذا هارون بن عِمران، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرةً بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدم سبط رَبْعة كأنّه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا لُوطٌ عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض مُشْرَب حُمْرة، أقنى، خفيف العارضين، حَسَن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال هذا إسحاق عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً بيضاء، فإذا فيها صورة تُشبه إسحاق إلاّ أنّه على شَفَتِه السُّفْلى خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال هذا يعقوب عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً سوداء، فيها صورة رجل أبيض حَسَن الوجه،

أقنى الأنف، حَسَن القامة، يعلو وجهَهُ نورٌ، يُعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحُمْرَة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا إسماعيل جدّ نبيّكم، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرةً بيضاء، فيها صورة كأنّها صورة آدم، كأنّ وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا يوسف عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرةً بيضاء، فيها صورة رجل أحمر، حَمْش السَّاقين، أخفش العينين، ضخم البطن، ربعة، متقلّد سيفاً، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرةً بيضاء، فيها صورة رجل ضخم الأليتَيْن، طويل الرِّجْلَيْن، راكب فرس، فقال: هذا سليمانُ عليه السلام، ثمّ فتح باباً آخر، فاستخرج صورةً، وإذاً شابّ أبيض، شديد سواد اللِّحْية، كثير الشَّعْر، حَسَن العينين، حَسَن الوجه، فقال: هذا عيسى عليه السلام. فقلنا: من أين لك هذه الصُّوَر؟ لأنّا نعلم أنّها على ما صُوِّرَتْ، لأنّا رأينا نبيَّنا ﷺ وصورتَه مثله، فقال: إنّ آدم عليه السلام سأل ربَّه عزَّ وجلَّ أن يُريه الأنبياءَ من ولده، فأنزل عليه صُوَرَهُم، وكانت في خزانة آدم عند مغرِب الشمس، فاستخرجها ذو القَرْنَيْن من مغرِب الشمس، فدفعها إلى دانيال عليه السلام، يعني فصوَّرَها دانيال في خِرَقٍ من حرير، فهذه بأعيانها التي صوَّرها دانيال، ثم قال: أما والله لَوَدِدْتُ أنّ نفسي طابت بالخروج من مُلْكي، وأنّي كنتُ عبداً لِشَرِّكُمْ مَلَكةً حتى أموتَ، ثم أجازنا بأحسن جائزة وسرَّحنا.

فلما قدِمْنا على أبي بكر رضي الله عنه، حدثناه بما رأيناه، وما قال لنا، فبكى أبو بكر وقال: مسكين، لو أراد الله به خيراً لَفَعَلَ، ثمّ قال: أخبرنا رسول الله ﷺ أنّهم واليهود يجدون نَعْتَ محمدٍ ﷺ عندهم.

روى هذه القصَّة أبو عبدالله بن مَنْدَة، عن إسماعيل بن يعقوب. ورواها أبو عبدالله الحاكم، عن عبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، كلاهما عن البَلَدِيّ، عن عبدالعزيز، ففي رواية الحاكم كما ذكرت من السَّنَد. وعند ابن مَنْدَة، قال: حدثنا عُبَيْدالله عن شُرَحْبيل، وهو سَنَدٌ غريب[1].

---

(١) من العجيب أن يورد الذهبي في كتابه مثل هذه الترهات، وقد ساقها البيهقي في الدلائل ١/ ٣٨٥-٣٩٠.

وهذه القصَّة قد رواها الزُّبَيْر بن بكّار، عن عمّه مُصْعَب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه مُصْعَب، عن عُبَادة بن الصَّامت: بعثني أبو بكر الصِّدِّيق في نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلى هِرَقْل ملك الروم لندعُوَه إلى الإسلام، فخرجنا نسير على روَاحلنا حتّى قدِمْنا دمشقَ، فذكره بمعناه.

وقد رواه بطُوله: عليّ بن حرب الطّائيّ فقال: حدثنا دَلْهم بن يزيد، قال: حدثنا القاسم بن سُوَيْد، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاريّ، عن أيّوب بن موسى قال: كان عُبادة بن الصّامت يحدّث، فذكر نحوه.

أنبأنا الإمام أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر وجماعة، عن عبدالوهاب بن عليّ الصُّوفي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي حَكِيم الخَبْرِي[1]، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن الفضل الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن العبّاس بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا الزُّبَيْر بن بكّار، قال: حدثني عمّي مُصْعَب بن عبدالله، عن جدّي عبدالله بن مُصْعَب، عن أبيه، عن جدّه، عن عُبادة بن الصّامت قال: بعثني أبو بكر في نفرٍ من الصَّحابة إلى ملك الروم لأدعوه إلى الإسلام، فخرجنا نسيرُ على رَوَاحلنا حتّى قدِمنا دمشقَ، فإذا على الشام لهرَقْل جَبَلَة، فاسْتَأْذَنَّا عليه، فأذِن لنا، فلما نظر إلينا كَرِهَ مكانَنَا وأمرَ بنا فأُجْلِسْنَا ناحيةً، وإذا هو جالس على فُرُشٍ له مع السُّقُف، وأرسل إلينا رسولاً يكلّمنا ويُبَلِّغُه عنّا، فقلنا: والله لا نُكَلِّمُه برسولٍ أبداً. فانطلق الرسولُ فأعلمه ذلك، فنزل عن تلك الفُرُش إلى فُرُشٍ دونها، فأَذِن لنا فدنونا منه، فدعوناه إلى اللهِ وإلى الإسلام، فلم يُجبْ إلى خَيْر، وإذا عليه ثيابٌ سُود، فقلنا: ما هذه المُسُوح؟ قال: لبستها نَذْراً لا أنزعها حتّى أُخْرِجَكم من بلادي. قال: قلنا لـه: تَيْدَك لا تعجل، أتمْنَعُ منّا مجلِسَك هذا! فَوَالله لَنَأْخُذَنَّه ومُلْكَ الملكِ الأعظم، خَبَّرَنا بذلك نبيُّنا ﷺ. قال: أنتم إذاً السّمراء. قلنا: وما السّمراء؟ قال: لستم بهم. قلنا: ومَنْ هم؟ قال:

---

(١) قيده المؤلف في المشتبه ١٨٤.

قوم يقومون اللَّيلَ ويصومون النَّهار. قلنا: فنحن والله نصومُ النَّهار ونقوم اللَّيل، قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفناها له، قال: فكيف صومكم؟ فأخبرناه به.

وسألَنَا عن أشياء فأخبرناه، فيعلم الله لَعَلا وجهَهُ سوادٌ حتّى كأنّه مَسْحٌ أسْوَد، فانْتَهَرَنا وقال لنا: قوموا. فخرجنا وبعث معنا أدِلاّءَ إلى ملكِ الروم، فسِرْنا، فلمّا دَنَوْنا من القسطنطينية قالت الرُّسُل الذين معنا: إنّ دوابَّكم هذه لا تدخلُ مدينةَ المَلِك، فأقيموا حتى نأتيكم ببغالٍ وبَرَاذين. قلنا: والله لا ندخلُ إلاّ على دوابّنا، فأرسلوا إليه يُعْلِمُونه، فأرسل: أنْ خَلُّوا عنهم، فتقلَّدْنا سيوفَنا وركِبنا رَوَاحلَنا، فاستشرف أهلُ القسطنطينية لنا، وتَعَجَّبُوا، فلمّا دَنَوْنا إذا الملكُ في غرفة له، ومعه بَطَارِقَةُ الروم، فلمّا انتهينا إلى أصل الغرفة أنَخْنا ونزلنا، وقلنا: «لا إله إلاّ الله» فيعلم الله لَنَقَضَت الغرفةُ حتّى كأنّها عِذْقُ نخلةٍ تصفقها الرِّياح، فإذا رسولٌ يسعى إلينا يقول: ليس لكم أنْ تجهروا بدِينكم على بابي. فصعدنا فإذا رجلٌ شابٌّ قد وَخَطَه الشَّيْبُ، وإذا هو فصيح بالعربية، وعليه ثياب حُمْر، وكلُّ شيءٍ في البيت أحمر، فدخلنا ولم نسلِّم، فتبسّم وقال: ما مَنَعَكُم أن تُحَيُّوني بتحيّتكم؟ قلنا: إنّها لا تحلُّ لكم. قال: فكيف هي؟ قلنا: السلام عليكم، قال: فما تحيّون به مَلِكَكم؟ قلنا: بها. قال: فما كنتم تحيُّون به نبيّكم؟ قلنا: بها. قال: فماذا كان يحيّيكم به؟ قلنا: كذلك. قال: فهل كان نبيّكم يرث منكم شيئاً؟ قلنا: لا، يموت الرجلُ فيَدَعُ وارثاً أو قريباً فَيَرِثُه القريبُ، وأمّا نبيّنا فلم يكن يَرِث منّا شيئاً. قال: فكذلك مَلِكُكم؟ قلنا: نعم. قال: فما أعظم كلامِكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلاّ الله. فانتفض وفتح عينيه، فنظر إلينا وقال: هذه الكلمة التي قلتموها فَنَقَضَتْ لها الغرفة؟ قلنا: نعم. قال: وكذلك إذا قلتموها في بلادكم نقضت لها سقوفكم؟ قلنا: لا. وما رأيناها صنعت هذا قطّ، وما هو إلاّ شيء وُعِظْتَ به. قال: فالتفت إلى جُلَسائه فقال: ما أحسن الصِّدْق، ثمّ أقبل علينا فقال: والله لَوَدِدْتُ أنّي خرجت من نصف مُلْكي وأنّكم لا تقولونها على شيء إلاّ نقض لها. قلنا: ولِمَ ذاك؟ قال: ذلك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النُّبُوَّة وأن تكون من حيلة النّاس. ثم قال لنا: فما كلامكم الذي تقولونه حين تفتتحون المدائنَ؟ قلنا: «لا إله إلاّ الله والله

أكبر». قال: تقولون «لا إله إلاّ الله» ليس معه شريك؟ قلنا: نعم. قال: وتقولون «الله أكبر» أي: ليس شيء أعظم منه، ليس في العرض والطُّول؟ قلنا: نعم. وسألَنَا عن أشياء، فأخْبَرْناه، فأمر لنا بنزلٍ كثيرٍ ومنزل، فقُمْنا، ثم أرسل إلينا بعد ثلاثٍ في جَوْف اللَّيل فأتيناه، وهو جالس وحده ليس معه أحد، فأمَرَنا فجلسنا، فاستعادَنا كلامَنا، فأعَدْناه عليه، فدعا بشيءٍ كهيئة الرَّبْعة العظيمة مُذَهَّبة، ففتحها فإذا فيها بيوت مُقْفَلَة، ففتح بيتاً منها، ثمّ استخرج خِرْقَة حريرٍ سوداء.

فذكر الحديث نحو ما تقدّم. وفيه: فاستخرج صورةً بيضاء، وإذا رسول الله ﷺ كأنّما ننظر إليه حيّاً، فقال: أتَدْرُون مَـن هذا؟ قلنا: هذه صورة نبيّنا عليه السلام. فقال: آلله بدِينكم إنّه لَهُوَ هو؟ قلنا: نعم، آلله بديننا إنّه لَهُوَ هو، فوثب قائماً، فلبث مَلِيّاً قائماً، ثمّ جلس مُطْرِقاً طويلاً، ثمّ أقبل علينا فقال: أما إنّه في آخر البيوت، ولكني عجَّلته لأخبركم وأنظر ما عندكم، ثمّ فتح بيتاً، فاستخرج خِرْقةً من حريرٍ سوداء فنشرها، فإذا فيها صورة سوداء شديدة السَّواد، وإذا رجل جَعْد قَطِط، كثّ اللّحية، غائر العينين، مقلَّص الشَّفَتَيْن، مختلف الأسنان، حديـد النَّظَر كالغضبان، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا. قال: هذه صورة موسى عليه السلام.

وذكر الصُّوَر، إلى أن قال: قلنا: أخبِرْنا عن هذه الصُّوَر، قال: إنّ آدم سأل ربَّه أن يُرِيَه أنبياءَ ولده، فأنزل الله عزَّ وجلَّ صُوَرَهُم، فاستخرجها ذو القَرْنَين من خزانة آدم من مَغْرِب الشمس، فصوَّرها دانيال في خِرَق الحرير، فلم يزل يتوارثها مَلِكٌ بعد مَلِك، حتّى وَصَلَتْ إليَّ، فهذه هي بعينها. فدعوناه إلى الإسلام فقال: أما والله لَوَدِدْتُ أنّ نفسي سَخَتْ بالخروج من مُلْكي واتّباعكم، وأنّي مملوكٌ لأسوإ رجلٍ منكم خَلْقاً وأشدّه مَلَكَةً، ولكنّ نفسي لا تسخو بذلك. فَوَصَلَنَا وأجازَنا، وانصرفنا.

باب في خصائصه ﷺ

وتحديثه أمّته بها امتثالاً لأمر الله تعالى

بقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾

قرأت على أبي الحسن عليّ بن أحمد الهاشميّ بالإسكندرية، أخبركم محمد بن أحمد بن عمر ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهاشميّ سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن الشافعيّ، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسيّ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرنا عبدالله بن دينار، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء قبلي، كَمَثَلِ رجلٍ بَنَى بنياناً فأحْسَنَه وأجمله، إلاّ موضع لَبِنَةٍ من زاويةٍ من زواياه، فجعل مَنْ مرَّ من النّاس ينظرون إليه ويتعجّبون منه ويقولون: هلاّ وَضَعَ هذه اللَّبِنَة؟ قال: فأنا اللَّبِنَة، وأنا خاتم النبيّين» ﷺ. البخاري[1] عن قُتَيْبَة، عن إسماعيل.

قال الزُّهريّ، عن ابن المسيِّب وأبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ بالرُّعْب، وأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم، وبينا أنا نائم أُتيتُ بمفاتيحِ خزائن الأرض، فوُضِعَتْ بين يديّ». أخرجه مسلم والبخاري[2].

وقال العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ على الأنبياء بستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم، وجُعِلَتْ لي الأرضُ طَهُوراً ومسجداً، وأُرْسِلْتُ إلى

---

(١) البخاري ٤/ ٢٢٦، ومسلم ٧/ ٦٤، ودلائل النبوة ١/ ٣٦٦.

(٢) البخاري ١/ ٩١ و ١١٩ و ٤/ ٦٥ و ٩/ ٤٣ و ٤٧ و ١١٣، ومسلم ٢/ ٦٤، ودلائل النبوة ٥/ ٤٧٠.

الخَلْق كافَّةً، وخُتِم بيَ النَّبيُّون». أخرجه مسلم[1].

وقال مالك بن مِغْوَل، عن الزُّبَيْر بن عَدِيّ، عن مُرَّة الهَمْداني، عن عبدالله قال: لمّا أُسْرِي برسول الله ﷺ انتُهِي به إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى أُعْطِي ثلاثاً: أُعْطِي الصَّلَوات الخَمْس، وأُعْطِي خواتيمَ سورة البَقَرَة، وغُفِر لمن كان من أُمَّته لا يُشْرِكُ بالله المُقْحِمات. تُقْحِم: أي: تُلْقي في النّار. والحديث صحيح[2].

وقال أبو عَوَانة: حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن حُذَيْفَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ على النّاس بثلاث: جُعِلَتِ الأرضُ كلُّها لنا مسجداً، وجُعِلَت تُرْبَتُها لنا طَهُوراً، وجُعِلَتْ صُفُوفُنا كصُفُوف الملائكة، وأُوتِيتُ هؤلاء الآيات، من آخر سورة البقرة من كنزٍ تحت العرش». صحيح[3].

وقال بِشْر بن بكر، عن الأوزاعيّ: قال: حدثني أبو عمّار، عن عبدالله ابن فَرُّوخ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد بني آدمَ يومَ القيامة، وأوّل مَن تَنْشَقُّ عنه الأرض، وأوّل شافعٍ وأوّل مُشَفَّع».

اسم أبي عمّار: شدّاد. أخرجه مسلم[4].

وقال أبو حيَّان التَّيْمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، قال: أُتي رسولُ الله ﷺ بلَحْم، فرفع إليه الذِّراعَ، وكانت تُعْجبه، فنهس منها، فقال: «أنا سيّد النّاس يوم القيامة، وهل تدرون بِمَ ذاك؟ يجمع الله الأوّلين والآخِرين في صعيدٍ واحد، يُسْمِعُهُمُ الدَّاني وَيَنْفُذُهُمُ البصرُ»ـ فذكر حديث الشفاعة بطُوله. مُتَّفقٌ عليه[5].

وقال ليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، عن أنَس: سمعت النّبيَّ ﷺ يقول: «أنا أوّل من تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يوم القيامة، ولا فَخْر، وأُعْطَى لواءَ الحمد، ولا فَخْرَ، وأنا سيّد النّاس يوم القيامة، ولا

---

(١) مسلم ٢/ ٦٤، ودلائل النبوة ٥/ ٤٧٢.

(٢) مسلم ١/ ١٠٩، ودلائل النبوة ٥/ ٤٧٤.

(٣) دلائل النبوة ٥/ ٤٧٥.

(٤) مسلم ٧/ ٥٩، ودلائل النبوة ٥/ ٤٧٦.

(٥) البخاري ٦/ ١٠٥، ومسلم ١/ ١٢٨، ودلائل النبوة ٥/ ٤٧٦ - ٤٧٩.

فَخْرَ» ـ وساق الحديث بطُوله في الشفاعة[1].

وفي الباب حديث ابن عبّاس.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي القرآن آيات متعدّدة في شرفِ المُصْطَفَى عليه السلام.

وعن أبي الجَوْزاء، عن ابن عبّاس[2]، قال: ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليه من محمد ﷺ، وما سمعتُ الله أقسم بحياة أحدٍ إلاّ بحياته فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الحجر][3].

وفي «الصحيح» من حديث قَتَادة، عن أَنَس قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا أسير في الجنّة، إذا أنا بنهرٍ حافّتاه قِباب اللُّؤلُؤ المجوَّف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكَوْثَرُ الذي أعطاكَ الله، قال: فضرب المَلَكُ بيده فإذا طِينه مِسْكٌ أذْفَر».

وقال الزُّهْرِيّ، عن أَنَس، عن النبي ﷺ قال: «حَوْضي كما بين صنعاء وأيْلَة، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء».

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثنا أبو الخير، أنّه سمع عُقْبَة بنَ عامر، يقول: آخر ما خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ أنّه صلّى على شهداء أُحُد، ثمّ رَقِيَ المنبر وقال: «إنّي لكم فَرَطٌ وأنا شهيدٌ عليكم، وانا أنظر إلى حوضي الآن، وأنا في مقامي هذا، وإنّي والله ما أخافُ أن تُشْرِكُوا بعدي، ولكنّي أُرِيتُ أنّي أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض، فأخاف عليكم أَنْ تَنَافَسُوا فيها».

وروى «مسلم»[4] من حديث جابر بن سَمُرَة، قال: قال النّبيّ ﷺ: «إنّي فَرَطُكُم على الحَوْض، وإنّ بُعْدَ ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيْلَة، كأنّ الأباريق فيه النُّجُوم».

وقال معاوية بن صالح، عن سُلَيْم بن عامر، عن أبي أُمَامة، عن النبيِّ

---

(١) دلائل النبوة ٥/ ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٢) دلائل النبوة ٥/ ٤٨٨.

(٣) كتب الصفدي على هامش الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك، في الميعاد الحادي عشر على مؤلفه، فسح الله في مدته».

(٤) مسلم ٦/ ٣.

ﷺ قال: «إنّ الله يُدْخِل من أمّتي يوم القيامة سبعين ألفاً بغير حساب». فقال رجل: يا رسول الله فما سعَة حَوْضك؟ قال: ما بين عَدَن وعَمّان وأوسع، وفيه مِثْعَبان من ذَهَبٍ وفِضّة، شرابه أبيض من اللّبن، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المِسْك، مَن شرِب منه لا يظمأُ بعدها أبداً، ولن يَسْوَدَّ وجهُهُ أبداً». هذا حديث حسن.

وروى ابن ماجة[1] من حديث عطية ـ وهو ضعيف ـ عن أبي سعيد، أنّ النبي ﷺ قال: «لي حَوْضٌ طولُه ما بين الكعبة إلى بيت المَقْدِس أشدّ بياضاً من اللّبَن، آنِيَتُهُ عدد النُّجُوم، وإنّي أكثرُ الأنبياء تَبَعاً يومَ القيامة».

وقال عطاء بن السّائب، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنّة حافَّتاه الذَّهَب، ومجراه على الدُّرّ والياقوت، تُرْبَتُهُ أطيب من المِسْك، وأشدّ بياضاً من الثّلج».

وثَبُت أنّ ابن عبّاس قال: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إيّاه. رواه سعيد بن جُبَيْر، وقال: النّهر الذي في الجنّة من الخير الكثير.

وصحّ من حديث عائشة، قالت: الكوثر نهر في الجنّة أُعْطِيه رسولُ الله ﷺ، شاطئه دُرٌّ مُجَوَّف.

ورُوِي عن عائشة، قالت: مَنْ أحبَّ أنْ يسمع خريرَ الكَوْثر فلْيَضَعْ إصبَعَيْه في أُذُنَيْه.

وصحّ عن أنَس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تَبَعاً يوم القيامة، وأوّل من يَشْفع».

وصحّ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما من نبيٍّ إلاّ وقد أُعْطي من الآيات ما آمَن على مِثله البَشَر، وكان الذي أُوتِيتُهُ وحْياً أوحاهُ اللهُ إليَّ، فأرجو أنْ أكونَ أكثرهم تابعاً يوم القيامة».

وقال سليمان التَّيْمي، عن سَيَّار، عن أبي أُمَامة، أنَّ النبي ﷺ قال: «إنّ الله فضّلني على الأنبياء، ـ أو قال: أمّتي على الأُمم ـ بأربع: أرسلني إلى النّاس كافّةً، وجعل الأرضَ كلّها لي ولأمّتي مسجداً وطَهُوراً، فأينما أدرَكَ الرجل من أمّتي الصّلاة فعنده مسجده وطَهُورهُ، ونُصِرتُ بالرُّعْب، يسير بين

---

(١) ابن ماجة (٤٣٠١).

يديَّ مسيرةَ شهرٍ يقذف في قلوب أعدائي، وأُحِلَّت لنا الغنائم». إسناده حسن، وسَيَّار صدوق. أخرجه أحمد في «مُسْنَدِه»[1].

وقال سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلتُ على النّاس بأربعٍ: بالشَّجاعة، والسَّماحة، وكَثْرَة الجِماع، وشدّة البَطْش».

باب

مَرَض النَّبيّ ﷺ

قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن عمر بن ربيعة، عن عُبَيْد مولى الحَكَم، عن عبدالله بن عَمْرو بن العاص، عن أبي مُوَيْهِبَة مولى رسول الله ﷺ قال: أنبهني رسولُ الله ﷺ من اللَّيل فقال: «يا أبا مُوَيْهِبَة إنّي قد أُمِرْتُ أنْ أستغفرَ لأهلِ هذا البقيع». فخرجتُ معه حتى أتينا البقيعَ، فرفع يديه فاستغفر لهم طويلاً ثم قال: «لِيَهْنِ لكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح النّاس فيه، أقْبَلَتِ الفِتَنُ كقِطَع اللّيلِ المُظْلِم يتبع آخرُها أوّلَها، للآخرةُ شرٌّ من الأولى، يا أبا مُوَيْهِبَة إنّي قد أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الدُّنيا والخلد فيها، ثمّ الجنّة، فخُيِّرْتُ بين ذلك وبين لقاء ربّي والجنّة». فقلت: يارسولَ الله، بأبي أنتَ وأمّي، فخُذْ مفاتيحَ خزائنِ الدُّنيا والخُلْد فيها، ثمّ الجنّة، فقال: «والله يا أبا مُوَيْهِبة لقد اخترتُ لقاءَ ربّي والجنّة». ثم انصرف، فلمّا أصبح ابتُدِىء بوَجَعِهِ الذي قبضه اللهُ فيه.

رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق[2]. وعُبَيْدُ بنُ جُبَيْر مولى الحَكَم ابن أبي العاص.

وقال مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه[3]، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُيِّرْتُ بين أنْ أبقى حتّى أرى ما يُفْتَح على أُمّتي وبين التعجيل، فاخترتُ

---

(١) أحمد ٥/ ٢٤٨ و٢٥٦.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) ضبب عليه المؤلف.

التعجيل»[1].

وقال الشّعْبيّ، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساءُ رسولِ الله ﷺ عند رسول الله ﷺ، لم تغادر منهنّ امرأةٌ، فجاءت فاطمة تمشي ما تُخطىء مشيتُها مشيةَ رسولِ الله ﷺ، فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجْلَسَها عن يمينه أو شماله، فسارَّها بشيءٍ، فَبَكَتْ، ثم سارَّها فضحِكت، فقلتُ لها: خصَّكِ رسولُ الله ﷺ بالسِّرار وتبكينَ! فلما أنْ قامَ قلتُ لها: أخبريني بما سارَّكِ؟ قالت: ما كنتُ لأفشي سِرَّهُ. فلمّا تُوُفِّي قلتُ لها: أسألك بما لي عليكِ من الحقِّ لما أخبرتيني. قالت: أمّا الآن فَنَعَم، سارَّني فقال: «إنَّ جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآنِ في كلِّ سنةٍ مرَّةً، وإنّه عارضني العامَ مرَّتَيْن، ولا أرى ذلك إلاّ لاقتراب أجَلي، فاتَّقي الله واصبري فنِعْمَ السَّلَفُ أنا لكِ». فبكيتُ، ثمّ سارَّني فقال: «أما ترضينَ أن تكوني سيّدة نساءِ المؤمنين ـ أو سيّدةَ نساء هذه الأمة ـ» يعني فضحِكْتُ. مُتَّفقٌ عليه[2].

وروى نحوَه عُرْوة، عن عائشة، وفيه أنّها ضحِكَتْ لأنّه أخبرها أنّها أوّل أهلِه يتبعه. رواه مسلم[3].

وقال عبّاد بن العوّام، عن هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر] دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ فقال: «إنّه قد نُعِيَتْ إليَّ نفسي». فَبَكَتْ ثم ضحِكَتْ، قالت: «أخْبَرَني أنّه نُعِي إليه نفسُهُ، فبكَيتُ، فقال لي: «اصبِري فإنَّك أوّلَ أهلي لا حقاً بي»، فضَحِكْتُ[4].

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وارأساه. فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفِرُ لكِ وأدعو لكِ». فقالت: واثكلاه والله إنّي لأظُنُّكَ تُحِبُّ موتي، ولو كان ذلك لَظَلِلْتَ آخرَ يومِك مُعَرِّساً ببعض أزواجك. فقال: «بل أنا وارأساه لقد هَمَمْتُ ـ أو أرَدْتُ ـ أنْ أُرْسِلَ إلى أبي بكر وابنِه فأعْهَدَ أنْ يقولَ

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ١٦٣.

(٢) البخاري ٥/ ٢٦، ومسلم ٦/ ١٤٣، ودلائل النبوة ٧/ ١٦٤ - ١٦٥.

(٣) مسلم ٦/ ١٤٢.

(٤) دلائل النبوة ٧/ ١٦٧.

القائلون أو يتمنَّى المتمنُّون، ثم قلتُ: يَأْبَى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويَأْبَى المؤمنون». رواه البخاري هكذا[1].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عُتْبَة، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله، عن عائشة، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وهو يُصدَّع وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وارأساه. فقال: «بل أنا والله وارأساه، وما عليكِ لو مُتِّ قبلي فوَلِيتُ أمْرَكِ وصلَّيْتُ عليكِ ووَارَيْتُكِ». فقلت: والله إنّي لأحْسبُ أنْ لو كان ذلك، لقد خلوتَ ببعض نسائك في بيتي في آخر النّهار فأعرستَ بها. فضحِكَ رسولُ الله ﷺ، ثمّ تَمَادَى به وجَعُهُ، فاستُعِزَّ[2] برسول الله ﷺ وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فاجتمع إليه أهله، فقال العبّاس: إنّا لَنُرَى برسولِ الله ﷺ ذات الجَنْب فَهَلُمُّوا فَلْنَلُدَّه، فَلَدُّوه. وأفاق رسولُ الله ﷺ فقال: «مَنْ فعل هذا»؟ قالوا: عمُّك العباس، تَخَوَّف أن يكون بك ذات الجَنْب. فقال رسول الله ﷺ: إنّها من الشَّيطان، وما كان الله تعالى ليُسَلِّطَهُ عليَّ، لا يبقى في البيت أحدٌ إلاّ لَدَدْتُمُوه إلاّ عمّي العباس، فَلُدَّ أهلُ البيت كلّهم، حتّى ميمونة، وإنّها لَصَائمةٌ يومئذٍ، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم استأذن نساءَه أن يُمَرَّضَ في بيتي، فخرج ﷺ إلى بيتي، وهو بين العبّاس وبين رجلٍ آخر، تخُطّ قدماه الأرضَ إلى بيت عائشة. قال عُبَيْدالله: فحدثت بهذا الحديث ابنَ عبّاس فقال: تدري مَنِ الرجلُ الآخر الذي لم تُسَمِّهِ عائشة؟ قلت: لا. قال: هو عليٌّ رضي الله عنه[3].

وقال البخاري[4]: قال يونس، عن ابن شهاب، قال عُرْوَة: كانت عائشة تقول: كان النّبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي تُوُفِّي فيه: «يا عائشة لم أزل أجد ألم الأكْلَةِ التي أكلت بخَيْبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السُّمّ».

وقال اللَّيْث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب: أخبرني عُبَيْدالله بن عبدالله،

---

(١) البخاري ٧/ ١٥٥ و ٩/ ١٠٠، ودلائل النبوة ٧/ ١٦٨.

(٢) كتب المصنف في هامش الأصل: «استعزَّ به: غُلِبَ».

(٣) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٣٢، ودلائل النبوة ٧/ ١٦٩ - ١٧٠.

(٤) البخاري ٦/ ١٠-١١، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٢.

أنّ عائشة قالت: لمّا ثَقُلَ النّبيُّ ﷺ واشتدّ به الوجع استأذن أزواجَه أن يُمَرَّضَ في بيت عائشة، فأذِنَّ له، فخرج بين رجلين تخُطُّ رِجْلاه في الأرض، قالت: لمّا أُدْخِل بيتي اشتدّ وَجَعُهُ فقال: «أهْرِقْنَ عليَّ من سَبْعِ قربٍ لم تُحْلَلْ أوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أعْهَدُ إلى النّاس». فأجلسناه في مِخْضَبٍ لحفصة زوج النبي ﷺ، ثم طَفِقْنا نَصبُّ عليه، حتى طفِقَ يُشير إلينا أنْ قد فعلتنَّ، فخرج إلى النّاس فصلّى بهم ثمّ خَطَبَهم. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال سالم أبو النَّضْر، عن بُسْر بن سعيد وعُبَيْد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد قال: خطب رسولُ الله ﷺ النّاسَ فقال: «إنَّ عبداً خَيَّرَه الله بين الدنيا وبين ما عندَ الله، فاختار ما عند الله». فبكى أبو بكر، فعجبْنَا لبُكَائه، فكان المُخَيَّرُ رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر أعْلَمَنَا به، فقال: «لا تَبْكِ يا أبا بكر، إنّ أمَنَّ النّاس عَلَيَّ في صُحْبَتِه ومالِهِ أبو بكر، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتّخَذْتُهُ خليلاً، ولكن أُخُوَّةَ الإسلام ومَوَدَّته، لايبقى في المسجدِ بابٌ إلاّ سُدَّ إلاّ باب أبي بكر». مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال أبو عَوَانة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن ابن أبي المُعَلَّى، عن أبيه أحدِ الأنصارِ، فذكر قريباً من حديث أبي سعيد الذي قبله[3].

وقال جرير بن حازم: سمعت يَعْلى بن حَكِيم، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: خرج رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه بخِرْقةٍ، فَصعِد المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «إنّه ليس من النّاس أحدٌ أمَنَّ عليَّ بنفسه ومالِهِ من أبي بكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً من النّاس خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنّ خِلّةَ الإسلام أفضل، سُدُّوا عنّي كلَّ خَوْخةٍ في المسجد غير خَوْخَة أبي بكر». أخرجه البخاريّ[4].

وقال زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث: حدثني جُنْدَب أنّه سمع النبيَّ ﷺ قبل أن يُتَوَفَّى بخمسٍ يقول: «قد كان لي منكم إخوةٌ وأصدقاء وإنّي أبرأ إلى كلِّ خليلٍ من خِلّتِهِ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً

---

(١) البخاري ١/ ٦١ و ٦/ ١٣-١٤ و ٧/ ١٦٥، ومسلم ٢/ ٢٠، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٣.

(٢) البخاري ١/ ١٢٦ و ٥/ ٤، ومسلم ٦/ ١٠٨، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) دلائل النبوة ٧/ ١٧٥.

(٤) البخاري ١/ ١٢٦، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٦.

خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً، وإنَّ ربِّي اتّخذني خليلاً كما اتَّخذ إبراهيمَ خليلاً، وإنَّ قوماً ممّن كانوا قبلكم يتّخذون قبورَ أنبيائهم وصُلَحائهم مساجدَ، فلا تتَّخِذُوا القبورَ مساجدَ، فإنّي أنْهاكم عن ذلك». رواه مسلم[1].

مؤمّل بن إسماعيل، عن نافع بنِ عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: لما مرض رسولُ الله ﷺ مَرَضه الذي قُبِض فيه أُغْمِي عليه، فلمّا أفاق قال: «ادْعِي لي أبا بكرٍ فلأكتُب له لايطمع طامِعٌ في أمر أبي بكر ولا يتمنَّى مُتَمَنٍّ»، ثمّ قال: «يأبَى الله ذلك والمؤمنون» ـ ثلاثاً ـ قالت: فأبَى الله إلاّ أنْ يكون أبي.

قال أبو حاتم الرازي: حدثناه يَسَرَة بن صَفْوان، عن نافع، عن ابن أبي مُلَيْكَة مُرْسَلاً، وهو أشبه.

وقال عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ خرج من مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه بعصابةٍ دَسْمَاءَ مُلْتَحِفاً بملْحَفَةٍ على مَنْكِبَيْه، فجلس على المنبر وأوصى بالأنصار، فكان آخر مجلسٍ جلسه. رواه البخاريّ[2].

ودَسْماء: سوداء.

وقال ابن عُيَيْنَة: سمعت سُلَيمان يذكر عن سعيد بن جُبَيْر، قال: قال ابن عبّاس: يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بَلَّ دمعُهُ الحَصَى. قلت: يا أبا عبّاس: وما يوم الخميس؟قال: اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وَجَعُهُ فقال: «ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تَضِلُّوا بعدَه أبداً». قال: فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيٍّ تنازُعٌ فقالوا: ما شأنُهُ، أَهَجَر! استَفْهِمُوه، قال: فذهبوا يُعِيدون عليه، قال: «دَعُوني فالذي أنا فيه خيرٌ ممّا تَدْعُونَني إلَيه». قال: وأوصاهم عند موته بثلاثٍ فقال: أخْرِجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أُجيزُهم، قال: وسكت عن الثالثة، أو قالها فنسِيتُها. مُتَّفقٌ عليه[3].

وقال الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، قال: لما حضر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجالٌ فيهم عمر، فقال النّبيُّ ﷺ: «أكتُبُ لكم

---

(١) مسلم ٢/ ٦٧، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٦، ودلائل النبوة ٧/ ١٧٧.

(٣) البخاري ٤/ ١٢٠ و ٦/ ١١، ومسلم ٥/ ٧٤، ودلائل النبوة ٧/ ١٨١ - ١٨٢.

كتاباً لن تَضِلُّوا بعده أبداً». فقال: إنّ رسول الله ﷺ قد غَلَبَ عليه الوَجَعُ وعندكم القرآن، حسْبُنا كتابُ الله. فاختلف أهلُ البيت فاختصموا، فمنهم من يقول: قَرِّبُوا يكتب لكم رسولُ الله ﷺ، ومنهم مَنْ يقول ما قال عمر، فلمّا أكثروا اللَّغْوَ والاختلافَ عند رسولِ الله ﷺ، قال النبي ﷺ: «قُومُوا». فكان ابن عبّاس يقول: إنّ الرَّزِيَّة كلَّ الرَّزِيَّة ما حالَ بين رسولِ الله ﷺ وبين أنْ يكتبَ لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولَغَطِهم. مُتَّفقٌ عليه[1].

وإنّما أراد عمر رضي الله عنه التخفيفَ عن رسول الله ﷺ، حين رآهُ شديدَ الوَجَع، لِعِلْمه أنَّ الله قد أكمل دِينَنَا، ولو كان ذلك الكتاب واجباً لَكَتَبَه النّبي ﷺ لهم، ولَمَا أخَلَّ به.

وقال يونس، عن الزُّهْرِيّ، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، قال: لمّا اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وَجَعُهُ قال: «مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالنّاس». فقالت له عائشة: يا رسولَ الله إنّ أبا بكر رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يُسْمِع النّاسَ من البُكاء. فقال: «مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالنّاس». فَعَاوَدَتْهُ مثلَ مَقَالَتِها، فقال: «أنْتُنَّ صَوَاحباتُ يوسف، مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالنّاس». أخرجه البخاري[2].

وقال محمد بن إسحاق، عن الزُّهرِيّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، عن أُمِّه أمِّ الفَضْل قالت: خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصِبٌ رأسَه في مَرَضِه، فصلَّى بنا المغربَ، فقرأ بالمُرْسَلاتِ، فما صلّى بعدَها حتّى لقيَ الله، يعني فما صلّى بعدها بالنّاس. وإسناده حَسَن.

ورواه عُقَيْل، عن الزُّهْرِيّ، ولفظه: أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالمُرْسَلات، ما صلّى لنا بعدها. البخاري[3].

وقال موسى بن أبي عائشة، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، حدثَتْني عائشة، قالت: ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ فقال: «أصَلَّى النّاسُ»؟ فقلنا: لا، هم ينتظرونك. قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب». ففعلنا، فاغتسل، ثمّ ذهب

---

(١) البخاري ١/ ٣٩، ومسلم ٥/ ٧٥، ودلائل النبوة ٧/ ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) البخاري ١/ ١٨٢ و ٩/ ١٢٠، ودلائل النبوة ٧/ ١٨٦.

(٣) البخاري ٦/ ١١، ودلائل النبوة ٧/ ١٨٩ - ١٩٠.

لِيَنُوءَ، فأُغْمِي عليه، ثمّ أفاق فقال: «أصَلَّى النّاس»؟ فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». قالت: ففعلنا، ثم ذهب لِيَنُوءَ فأُغْمِي عليه، ثمّ أفاق فقال: «أصَلَّى النّاسُ»؟ فقلنا: لا، وهم ينتظرونك، والنّاس عُكُوفٌ في المسجد ينتظرون رسولَ الله ﷺ لصلاة العِشاء. قالت: فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر يُصَلِّي بالنّاس، فأتاه الرسولُ بذلك، فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً: يا عمر صَلِّ بالنّاس. فقال له عمر: أنت أحقُّ بذلك منّي. قالت: فصلَّى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ وجد من نفسه خِفَّةً، فخرج بين رجلين أحدُهما العبّاس لصلاة الظُّهْر، وأبو بكر يصلِّي بالنّاس، قالت: فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخّر، فأومأ إليه النبي ﷺ أنْ لا يتأخّر، وقال لهما: أجْلِساني إلى جَنْبِه، فأجلساه إلى جَنْب أبي بكر. فجعل أبو بكر يصلِّي وهو قائمٌ بصلاةِ رسولِ الله ﷺ، والنّاس يصلُّون بصلاةِ أبي بكر، والنّبيُّ ﷺ قاعدٌ. قال عُبَيْدالله: فعرضته على ابن عبّاس فما أنكر منه حَرْفاً. مُتَّفقٌ عليه[1].

وكذلك رواه الأسود بن يزيد، وعُرْوَة، أنَّ أبا بكر علَّق صلاته بصلاة النّبي ﷺ.

وكذلك روى الأرقم بن شُرَحْبِيل، عن ابن عبّاس. وكذلك روى غيرُهم.

وأمّا صلاتُهُ خَلْفَ أبي بكر فقال شُعْبة، عن نُعَيْم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: صلّى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خَلْف أبي بكر قاعداً.

وروى شُعْبَة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أنّ النبي ﷺ صلّى خلف أبي بكر.

وروى هُشَيْم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، واللَّفْظ لهُشَيْم، عن حُمَيْد، عن أنَس، أنّ النّبيَّ ﷺ خرج وأبو بكر يصلِّي بالناس، فجلس إلى جَنْبه وهو في بُرْدَةٍ قد خالف بين طَرَفيْها، فصلَّى بصلاته.

وروى سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيّوب، قال: حدثني حُمَيْد الطَّويل، عن ثابت، حدثه عن أنَس، أنّ النبي ﷺ صلّى خَلْف أبي بكر في

---

(١) البخاري ١/ ١٧٥-١٧٦، ومسلم ٢/ ٢٠، ودلائل النبوة ٧/ ١٩٠ - ١٩١.

ثوب واحدٍ بُرْدٍ، مخالِفاً بين طَرَفَيْه، فلمّا أراد أن يقوم قال: «ادْعُوا لي اسَامَةَ بن زيد»، فجاء، فأسند ظهره إلى نَحْرِه، فكانت آخرَ صلاةٍ صلاّها. وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت البُنَاني فيه.

وفي هذا دلالة على أنّ هذه الصّلاة كانت الصُّبْح، فإنّها آخرُ صلاةٍ صلاّها، وهي التي دعا أُسَامَة عند فَرَاغِهِ منها، فأوصاه في مسيره بما ذكر أهلُ المغازي. وهذه الصّلاة غير تلك الصّلاة التي ائتمّ فيها أبو بكر به، وتلك كانت صلاة الظُّهْر من يوم السّبت أو يوم الأحد. وعلى هذا يُجْمَع بين الأحاديث، وقد استوفاها الحافظ الإمام الحَبْر أبو بكر البيهقي[1] رحمه الله.

وقال موسى بن عُقْبة: اشتكى النبي ﷺ في صفر، فَوَعِك أشدَّ الوَعْك؛ واجتمع إليه نساؤة يُمَرِّضْنَهُ أيّاماً، وهو في ذلك ينحاز إلى الصَّلَوات حتّى غُلِب، فجاءه المؤذِنّ فآذَنَه بالصّلاة، فنهض، فلم يستطع من الضَّعْف، فقال للمؤذِّن: «اذْهب إلى أبي بكر فَمُرْهُ فَلْيُصَلِّ». فقالت عائشة: إنّ أبا بكر رجلٌ رقيقٌ، وإنّه إنْ قام مقامكَ بَكَى، فَأْمُرْ عمرَ فَلْيُصَلِّ بالنّاس. فقال: مُرُوا أبا بكر، فأعادتْ عليه، فقال: إنّكن صَوَاحب يوسف. فلم يزل أبو بكر يُصلّي بالنّاس حتّى كان ليلة الاثنين من ربيع الأول، فأقلع عن رسولِ الله ﷺ الوَعكُ وأصبح مُفيقاً، فغدا إلى صلاة الصُّبْح يتوكّأ على الفضل وغلامٍ له يُدْعَى نُوبا ورسول الله ﷺ بينهما، وقد سجد النّاس مع أبي بكر من صلاة الصُّبْح، وهو قائم في الأخرى، فتخلّص رسولُ الله ﷺ الصُّفُوفَ يُفَرِّجُون له، حتّى قام إلى جَنْب أبي بكر فاستأخر أبو بكر، فأخذ رسولُ الله ﷺ بثوبه فقدَّمه في مُصَلاّه فصفّا جميعاً، ورسول الله ﷺ جالسٌ، وأبو بكر قائمٌ يقرأ، فلمّا قضى قراءته قام رسول الله ﷺ فركع معه الرَّكْعَةَ الآخرة، ثم جلس أبو بكر يتشهَّدُ والنّاس معه، فلمّا سلَّمَ أتمَّ رسولُ الله ﷺ الرَّكْعَةَ الآخرة، ثم انصرف إلى جِذْع من جُذُوع المسجد، والمسجد يومئذٍ سَقْفُهُ من جريدٍ وخوص، ليس على السَّقْف كبير طِينٍ، إذا كان المطرُ امتلأ المسجدُ طِيناً، إنّما هو كهيئة العريش، وكان أسامة قد تجهّز للغَزْوِ[2].

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ١٨٦ فما بعد.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ١٩٩ - ٢٠٠.

باب

حالُ النَّبيِّ ﷺ لمَّا احتضر

قال الزُّهْرِيّ: أخبرني عُبَيْدالله بن عبدالله، أنّ عائشة، وابنَ عبّاس قالا: لما نُزِل برسولِ الله ﷺ طَفِقَ يطرحُ خميصةً له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنَّصَارَى اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»، يُحَذِّرُ ما صنعوا. مُتَّفقٌ عليه[1].

حدثنا أحمد بن إسحاق بمصر، قال: أخبرنا عمر بن كَرَم ببغداد، قال: أخبرنا عبدالأوّل بن عيسى، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن أحمد الثَّقَفي من لفظه سنة سبعين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن حسين السُّلَميّ إملاءً، قال: حدثنا أبو العّباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبّار العُطارِدِيّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قبل موته بثلاثٍ يقول: «أَحْسِنُوا الظَّنَّ بالله عزَّ وجلَّ». هذا حديث صحيح من العوالي.

وقال سليمان التَّيْمي، عن قَتَادة، عن أنَس، قال: كانت عامّة وصيّة النّبيِّ ﷺ حين حَضَرَهُ الموتُ: «الصّلاةَ وما مَلَكَتْ أيْمانُكُم»، حتّى جعل يُغرغرُ بها في صدره، وما يُفيض بها لسانُه. كذا قال سليمان[2].

وقال همّام: حدثنا قَتَادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أُمّ سَلَمَة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه: «اللهَ اللهَ، الصلاة وما مَلَكَتْ أيْمانُكُم». قالت: فجعل يتكلَّمُ به وما يكاد يُفيض. وهذا أصحّ.

وقال اللَّيْثُ، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سَرْجس، عن القاسم، عن عائشة، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يموتُ وعنده قَدَحٌ فيه ماء، يُدْخِل

---

(١) البخاري ١/ ١١٨-١١٩، ومسلم ٢/ ٦٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٠٣.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٠٥.

يدَه في القدح ثم يمسح وجْهَهُ بالماء، ثمّ يقول: «اللَّهُمَّ أعِنِّي على سَكْرَةِ الموت».

وقال سعد بن إبراهيم، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: كنّا نتحدّث أنّ النبي ﷺ لا يموت حتّى يُخَيَّر بين الدُّنيا والآخرة، فلمّا مرض عرضت له بُحَّةٌ، فسَمِعْتُهُ يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء] فَظَنَنّا أنّه كان يُخَيَّر. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال نحوَه الزُّهْرِيّ، عن ابن المسيِّب وغيره، عن عائشة. وفيه زيادة: قالت عائشة: كانت تلك الكلمة آخر كلمة تَكلَّمَ بها النّبيُّ ﷺ «الرفيق الأعلى». البخاري[2].

وقال مُبارَك بن فَضالة، عن ثابت، عن أنَس، قال: لمّا قالت فاطمةُ عليها السلام: «واكَرْباه» قال لها رسول الله ﷺ: «إنّه قد حضر من أبيك ما ليس بتاركٍ منه أحداً الموافاة يوم القيامة». وبعضهم يقول: مُبَارك، عن الحَسَن، ويُرْسِلُه.

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنَس أنّ رسول الله ﷺ لما ثَقُلَ جعل يَتَغَشَّاه ـ يعني الكَرْبُ ـ فقالت فاطمة: «واكَرْبَ أبَتَاه»، فقال رسول الله ﷺ: «لا كَرْبَ على أبيكِ بعدَ اليوم». أخرجه البخاريّ[3].

بابُ وفاتِه ﷺ

قال أيّوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سَحْرِي ونَحْرِي، وكان جبريل يعوِّذُه بدُعاءٍ إذا مرِضَ، فذهبتُ أدعو به، فرفع بَصَرَه إلى السّماء وقال: «في الرَّفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى» ودخل عبدالرحمن بن أبي بكر وبيده جريدةٌ رطْبَة، فنظر

---

(١) البخاري ٦/ ٥٨، ومسلم ٧/ ١٣٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٠٨.
(٢) البخاري ٦/ ١٢و ٨/ ١٣٣، ومسلم ٧/ ١٣٧، دلائل النبوة ٧/ ٢٠٨.
(٣) البخاري ٦/ ١٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢١٢.

إليها، فَظَنَنْتُ أنَّ له بها حاجة، فأخذتُها فنفضتُها ودفعتها إليه، فاسْتَنَّ بها أحسن ما كان مُسْتنّاً، ثم ذهب يُنَاوِلنِيها، فسقَطَتْ من يده، فجمع الله بين رِيقي ورِيقِه في آخر يومٍ من الدُّنْيا. رواه البخاريُّ هكذا[1].

لم يسمعه ابن أبي مُلَيْكَة، من عائشة، لأنَّ عيسى بن يونس قال: عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة، أنَّ ذَكْوَان مولى عائشة أخبره، أنّ عائشة كانت تقول: إنّ من نعمةِ الله عليَّ أنَّ رسول الله ﷺ تُوُفِّي في بيتي، وفي يومي وبين سَحْرِي ونَحْرِي، وأنّ الله جمع بين رِيقي ورِيقِه عند الموت، دخل عليَّ أخي بِسِوَاكٍ وأنا مُسْنِدَةٌ رسولَ الله ﷺ إلى صدري، فرأيتُهُ ينظر إليه، وقد عرفت أنّه يحبُّ السِّوَاكَ ويَأْلَفُهُ، فقلت: آخُذُهُ لكَ؟ فأشار برأسه أنْ نعم، فَلَيَّنْتُهُ له، فَأَمَرَّه على فِيْهِ، وبين يديه رَكْوَةٌ ـ أو عُلْبَةٌ ـ فيها ماء، فجعل يُدْخِل يده في الماء فيمسح وجهه، ثمّ يقول: «لا إله إلاّ الله، إنَّ للموت سَكَرَاتٍ»، ثمّ نصب إصبعه اليُسرى فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى» حتى قُبِض، ومالت يدُه. رواه البخاريّ[2].

وقال حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنَس، قال: قالت فاطمة لمّا مات النّبيُّ ﷺ وهي تبكي: يا أبتاه مِنْ ربِّهِ ما أدناه، يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل نَنْعاه، يا أبتاه أجاب ربّاً دعاه. قال: وقالت: يا أنَس، كيف طابت أنفُسُكُم أنْ تَحْثُوا على رسول الله ﷺ التُراب؟ البخاري[3].

وقال يونس، عن ابن إسحاق[4]: حدثني يحيى بن عَبَّاد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: مات رسولُ الله ﷺ وهو بين سَحْرِي ونَحْرِي، في بيتي وفي يومي، لم أظْلم فيه أحداً، فمِنْ سفاهة رأيي وحَدَاثة سِنّي أنّ رسول الله ﷺ مات في حِجْري، فأخذتُ وسادةً فَوَسَّدْتُها رأسَهُ ووضعتُه من حِجْرِي، ثم قمتُ مع النّساءِ أبكي وألْتَدِم. الالتدام: اللَّطْم.

---

(١) البخاري ٦/ ١٦، ودلائل النبوة ٧/ ٢٠٦.

(٢) البخاري ٦/ ١٥-١٦، ودلائل النبوة ٧/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) البخاري ٦/ ١٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢١٢ - ٢١٣.

(٤) ابن هشام ٢/ ٦٥٥، ودلائل النبوة ٧/ ٢١٣.

وقال مرحوم بن عبدالعزيز العطار: حدثنا أبو عِمْران الجَوْني، عن يزيد ابن بابَنُوس أنّه أتى عائشةَ، فقالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا مرّ بحُجْرتي ألقى إليّ الكلمةَ تَقَرُّ بها عيني، فمرَّ ولم يتكلَّمْ، فَعَصَبْتُ رأسي ونمْتُ على فراشي، فمرّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما لَكِ»؟ قلت: رأسي، فقال: «بل أنا وارأساه، أنا الذي أشتكي رأسي». وذلك حين أخبره جبريلُ أنّه مَقْبوضٌ، فلبثت أيّاماً، ثمّ جيء به يُحمَل في كِساءٍ بين أربعةٍ، فأُدْخِلَ عليَّ، فقال: يا عائشة أرْسلي إلى النِّسْوَة، فلمّا جئن قال: «إنّي لا أستطيع أنْ أختلِف بينكنّ، فأَذَنَّ لي فأكونُ في بيتِ عائشة». قُلْنَ: نعم، فرأيته يَحْمَرُّ وجهُهُ ويَعْرَق، ولم أكن رأيتُ مَيِّتاً قطّ، فقال: «أقْعِدِيني»، فأسْنَدْتُهُ إليّ، ووضعتُ يدي عليه، فقلب رأسَه، فرفعت يدي، وظننتُ أنّه يريد أن يصيب من رأسي، فوقعتْ من فِيه نقطةٌ باردة على تَرْقُوَتي أو صَدْري، ثم مال فسقط على الفراش، فَسَجَّيْتُهُ بثَوبٍ، ولم أكن رأيتُ مَيِّتاً قطّ، فأعرفُ الموتَ بغيره، فجاء عمر يستأذن، ومعه المُغِيرة بن شُعبة، فأذِنْتُ لهما، ومَدَدْتُ الحجابَ، فقال عمر: يا عائشة ما لِنَبيِّ الله؟ قلت: غُشِي عليه منذ ساعة، فكشف عن وجهه فقال: واغَمّاه، إنّ هذا لَهُوَ الغَمُّ، ثمّ غطّاه، ولم يتكلّم المُغِيرة، فلمّا بلغ عَتبةَ البابِ، قال المُغِيرة: مات رسولُ الله ﷺ يا عمر، فقال: كَذَبْتَ، ما مات رسولُ الله، ولا يموتُ حتّى يأمرَ بقتالِ المنافقين، بل أنت تَحُوسُكَ[1] فِتْنَةٌ.

فجاء أبو بكر فقال: ما لِرَسولِ الله؟ قلت: غُشِي عليه، فكشف عن وجهه، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صِدْغَيْه ثم قال: وانَبِيَّاه واصفِيَّاه واخَلِيلاه، صدق الله ورسولُه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزمر]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ۝٣٤﴾ [الأنبياء]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۝١٨٥﴾ [آل عمران]، ثمّ غَطَّاهُ وخرجَ إلى النّاس فقال: أيُّها النّاسُ، هل مع أحدٍ منكم عهدٌ من رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: لا. قال: مَنْ كان يعبدُ الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت، ومَن كان يعبد محمّداً فإنَّ محمداً قد مات، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ والآيات.

---

(١) كتب المؤلف على هامش الأصل: «تخالط قلبك».

فقال عمر: أفِي كتاب الله هذا يا أبا بكر؟ قال: نعم. قال عمر: هذا أبو بكر صاحبُ رسولِ الله ﷺ في الغار، وثانيَ اثنين فَبَايِعُوه، فحينئذٍ بايعوه.

رواه محمد بن أبي بكر المقدّمي عنه. ورواه أحمد في «مُسْنَدِه»[1] بطُوله عن بهز بن أسد، عن حمّاد بن سَلَمَة، قال: أخبرنا أبو عِمران الجَوْني، فذكره بمعناه.

وقال عُقَيْل، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَة، قال: أخبرتني عائشة أنّ أبا بكر أقبل على فَرَسٍ من مسكنه بالسُّنح حتى نزل، فدخل المسجدَ فلم يكلّم النّاسَ حتى دخل عليَّ، فتيمَّم[2] رسولَ الله ﷺ وهو مُغَشًّى ببُرْد حِبَرة، فكشف عن وجهه، ثمّ أكَبَّ عليه يُقَبِّلُهُ، ثمّ بكى، ثم قال: بأبي أنتَ وأُمّي يا رسول الله، والله لا يجمع اللهُ عليكَ مَوْتَتَيْن أبداً، أمّا المَوْتَةُ التي كُتِبَتْ عليك فقد مُتَّها.

وحدثني[3] أبو سَلَمَة، عن ابن عبّاس، أنّ أبا بكر خرج وعمر يكلّمُ النّاسَ فقال: اجلِسْ يا عمر، فأبَى، فقال: اجْلِس، فأبَى. فَتَشَهَّد أبو بكر، فأقبل النّاسُ إليه، وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أمّا بعدُ، فَمَن كان منكم يعبد محمّداً فإنّه قد مات، ومَن كان يعبدُ اللهَ فإنَّ الله حيٌّ لا يموت، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [آل عمران] الآية، فكأنّ النّاسَ لم يَعْلَمُوا أنَّ الله أنزلَ هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقّاها منه النّاسُ كلُّهم، فما أسْمَعُ بَشَراً من النّاس إلاّ يَتْلُوها[4].

وأخبرني سعيد بن المسيِّب أنّ عمر قال: والله ما هو إلاّ أنْ سمعتُ أبا بكر تلاها فَفَرِقْتُ، أو قال: فَعقِرْتُ حتّى ما تُقِلُّني رِجْلاي، وحتّى أهْوَيْتُ إلى الأرض، وعرفتُ حين تلاها أنَّ رسولَ الله ﷺ قد مات. أخرجه البخاري[5].

---

(١) أحمد ٦/ ٢١٩-٢٢٠، ودلائل النبوة ٧/ ٢١٤ - ٢١٥.
(٢) أي: قَصَد.
(٣) أي: الزهري.
(٤) دلائل النبوة ٧/ ٢١٥ - ٢١٦.
(٥) البخاري ٢/ ٩٠-٩١.

وقال يزيد بن الهاد: أخبرني عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي[1]، فلا أكره شدّةَ الموت لأحدٍ أبداً، بعد ما رأيتُ من رسول الله ﷺ. حديث صحيح.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: كان أُسامة بن زيد قد تجهّز للغزو وخرج ثَقَله[2] إلى الجُرف فأقام تلك الأيام لِوَجَع النّبيِّ ﷺ، وكان قد أمَّره على جيشٍ عامَّتُهُم المهاجرون، وفيهم عمر، وأمره أن يُغِير على أهلِ مُؤتَة، وعلى جانب فلسطين، حيث أُصِيب أبوه زيد، فجلس رسولُ الله ﷺ إلى جِذْعٍ في المسجد، يعني صبيحةَ الاثنين، واجتمع المسلمون يسلِّمون عليه ويَدْعُون له بالعافية، فدعا أُسامة فقال: «اغْدُ على بَرَكَةِ الله والنّصر والعافية». قال: بأبي أنتَ يا رسول الله، قد أصبحتَ مُفِيقاً، وأرجو أنْ يكون الله قد شفاك، فأْذَنْ لي أنْ أمكثَ حتى يَشْفِيَكَ الله، فإنْ أنا خرجتُ على هذه الحال خرجتُ في قلبي قُرْحَةٌ من شأنك، وأكره أن أسأل عنك النّاسَ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ فلم يُراجِعْه، وقام فدخل بيتَ عائشة، وهو يومها، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة، فقال: قد أصبح رسولُ الله ﷺ مُفِيقاً، وأرجو أن يكون الله قد شفاه، ثم ركب أبو بكر فلحِق بأهله بالسُّنح، وهنالك امرأته حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاريّ، وانقلبت كلّ امرأةٍ من نساء النّبيِّ ﷺ إلى بيتها، وذلك يوم الاثنين.

ولما استقرّ ﷺ ببيت عائشة وُعِك أشدَّ الوعْك، واجتمع إليه نساؤه، واشتدّ وَجَعُهُ، فلم يزل بذلك حتّى زاغت الشمسُ، وزعموا أنّه كان يُغْشَى عليه، ثمّ شَخَصَ بَصَرُه إلى السماء فيقول: «نعم في الرفيق الأعلى»، وذكر الحديث، إلى أنْ قال: فأرسلت عائشة إلى أبي بكر، وأرسلت حَفْصَةُ إلى عمر، وأرسَلَتْ فاطمةُ إلى عليٍّ، فلم يجتمعوا حتّى تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ على صدرِ عائشة، وفي يومها يوم الاثنين، وجَزِع النّاسُ، وظنّ عامَّتُهُم أنّه غير مَيِّت، منهم مَن يقول: كيفَ يكون شهيداً علينا ونحن شهداءُ على النّاس، فيموت، ولم يظهر على النّاس، ولكنّه رُفِع كما فُعِل بعيسى بن مريم،

---

(١) الحاقنة: الوهدة بين الترقوتين من الحَلْق، وتحت الذقن.

(٢) الثقل: المتاع أو الشيء النفيس الخطير.

فأوْعَدُوا مَنْ سمِعُوا يقول: إنّه قد مات، ونادوا على الباب «لا تدفنوه فإنّه حيٌّ». وقام عمرُ يخطبُ النّاسَ ويُوعِدُ بالقتْل والقطْع، ويقول: إنّه لم يَمُتْ وتَوَاعَدَ المنافقين، والنّاسُ قد ملؤوا المسجدَ يبكون ويموجون، حتى أقبل أبو بكر من السُّنح.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن أبي مَعْشَر، عن محمد بن قيس، عن أمّ سَلَمَة قالت: وضعتُ يدي على صَدْرِ رسولِ الله ﷺ يوم مات، فمرّ بي جُمَعٌ آكُلُ وأتَوَضَّأُ، ما يذهب رِيحُ المِسْكِ من يدي[1].

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم بن يزيد ـ هو التَّيْميّ ـ عن الأسود، قال: قيل لعائشة: إنّهم يقولون إنّ النبي ﷺ أوصى إلى عليٍّ. وقد رأيته دعا بطَسْتٍ لِيَبُول فيها، وأنا مُسْنِدَتُهُ إلى صدْري، فانْحَنَثَ[2] فمات ولم أشعر، فبِمَ يقول هؤلاء إنّه أوصى إلى عليٍّ. مُتَّفقٌ عليه[3].

تاريخ وفاته ﷺ

قال الثَّوْرِيُّ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي أبو بكر: أيّ يوم تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إنّي أرجو أنْ أموت فيه، فمات فيه[4].

وقال ابن لَهِيعة، عن خالد بن أبي عِمران، عن حَنَش، عن ابن عبّاس، قال: وُلِد نبيُّكم ﷺ يوم الاثنين، ونُبِّىء يوم الاثنين، وخرج من مكّة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الإثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ۝٣﴾ [المائدة]. وتوُفّي يوم الاثنين.

قد خُولِفَ في بعضه، فإنّ عمر رضي الله عنه قال: نزلت ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ۝٣﴾ يوم عَرَفَة، يوم جُمُعة.

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢١٩.

(٢) أي: استرخى ومال أحد شِقَّيه.

(٣) البخاري ٤/ ٣ و ٦/ ١٨، ومسلم ٥/ ٧٥، ودلائل النبوة ٧/ ٢٢٦.

(٤) دلائل النبوة ٧/ ٢٣٣.

وكذَلك قال عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس.

وقال موسى بن عُقْبة: تُوُفِّي يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال شهر ربيع الأول.

وقال سليمان التَّيْمي: تُوُفِّي رسول الله ﷺ اليومَ العاشر من مَرَضِه، وذلك يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من ربيعِ الأول. رواه مُعْتَمِر، عن أبيه[1].

وقال الواقديّ[2]: حدثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن قيس قال: اشتكى النّبي ﷺ ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وذكر الطَّبريّ[3]، عن ابن الكَلْبيّ، وأبي مِخْنَف وفاته في ثاني ربيع الأول.

وقال محمد بن إسحاق[4]: تُوُفِّي لاثنتي عشرة ليلة مَضَتْ من ربيع الأول، في اليوم الذي قدِم فيه المدينةَ مُهَاجِراً، فاستكمل في هجرته عشر سنين كوامل.

وقال الواقديّ[5]، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جَدّه قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لليلة بقيتْ من صفر، وتُوُفِّي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مَضَتْ من ربيع الأول.

ويُرْوَى نحو هذا في وفاته، عن عائشة، وابن عبّاس إنْ صحّ، وعليه اعتمد سعيد بن عُفَيْر، ومحمد بن سعد الكاتب[6]، وغيرهما.

أخْبَرَنَا الخَضِر بن عبدالرحمن الأزْدِي، قال: أخبرنا أبو محمد بن البنّ، قال: أخبرنا جدّي، قال أخبرنا عليّ بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي نصر، قال: أخبرنا عليّ بن أبي العقب، قال: أخبرنا

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٣٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٧٢، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٢٠٠.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٢١٥، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٥.

(٥) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٧٢.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٧٢-٢٧٤.

أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنا الهَيْثَمُ بن حُمَيْد، قال: أخبرني النُّعمان، عن مكحول، قال: وُلِد رسولُ الله ﷺ يوم الاثنين، وأُوحِي إليه يوم الاثنين، وهاجر يوم الاثنين، وتُوُفِّي يوم الإثنين لاثنتين وستّين سنة وأشهر، وكان له قبل أنْ يُوحَى إليه اثنتان وأربعون سنة، واستخفى عشر سنين وهو يُوحَى إليه، ثم هاجر إلى المدينة، فمكث يقاتل عشر سنين ونصفاً، وكان الوحي إليه عشرين سنة ونصفاً، وتُوُفِّي، فمكث ثلاثة أيام لا يُدْفَن، يدخل النّاس عليه رَسَلاً رَسَلاً يصلُّون عليه، والنّساء مثل ذلك.

وطهّره الفضل بن العبّاس، وعليّ بن أبي طالب، وكان يناولهم العبّاس الماء، وكُفِّن في ثلاثة رياط[1] بيضٍ يَمَانِيَّة، فلمّا طُهِّرَ وكُفِّنَ دخل عليه النّاسُ في تلك الأيام الثلاثة يصلُّون عليه عُصَباً عُصَباً، تدخل العُصْبَةُ فتصلِّي عليه ويسلِّمُون، لا يُصَفُّون ولا يُصلِّي بين أيديهم مُصَلٍّ، حتى فرغ مَنْ يريد ذلك، ثم دُفِن، فأنزله في القبر العبّاس وعليّ والفضل، وقال عند ذلك رجل من الأنصار: أشْرِكونا في موتِ رسولِ الله ﷺ فإنّه قد أشْرَكَنَا في حياته، فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم.

ورواه محمد بن شُعَيْب بن شابور، عن النُّعْمان[2].

وعن عثمان بن محمد الأخْنَسِيّ قال: تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ يوم الاثنين حين زاغت الشمس، ودُفِن يوم الأربعاء.

وعن عُرْوَة أنّه تُوُفّي يوم الاثنين، ودُفِن من آخر ليلة الأربعاء.

وعن الحَسَن قال: كان موته في شهر أيلول.

قلت: إذا تقرّر أنّ كلّ دَوْرٍ في ثلاثٍ وثلاثين سنة كان في ست مئة وستّين عاماً عشرون دَوْراً، فإلى سنة ثلاثٍ وسبع مئة من وقت موتِه أحد وعشرون دَوْراً في ربيع الأول منها كان وقوع تشرين الأول وبعض أيلول في صفر، وكان آب في المحرَّم، وكان أكثر تمّوز في ذي الحِجّة فحجّة الوداع كانت في تَمُّوز.

---

(١) الرَّيْطَةُ: الملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة، وكل ثوب لَيِّن رقيق.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٥.

قال أبو اليُمْن ابنُ عساكر وغيره: لا يمكن أن يكون موتُهُ يومَ الاثنين من ربيع الأول إلاّ يوم ثاني الشهر أو نحو ذلك، فلا يتهيَّأ أنْ يكون ثاني عشر الشهر للإجماع أنّ عَرَفَةَ في حجّة الوداع كان يوم الجُمُعَة، فالمحرَّم بيَقِينٍ أوّلُهُ الجمعة أو السبت، وصفر أوّلُه على هذا السبت أو الأحد أو الاثنين، فدخل ربيع الأول الأحد، وهو بعيد، إذ يندر وقوع ثلاثة أشهر نواقص، فَتَرَجَّح أنْ يكون أوله الاثنين، وجاز أن يكون الثلاثاء، فإنْ كان استهلّ الإثنين فهو ما قال موسى بن عُقْبة من وفاته يوم الاثنين لهلال ربيع الأول، فعلى هذا يكون الاثنين الثاني منه ثامنه، وإنْ جَوَّزْنا أنّ أوّله الثلاثاء فيوم الاثنين سابعه أو رابع عشره، ولكن بقي بحثٌ آخر: كان يوم عَرَفَةَ الجمعة بمكّة، فيُحْتَمَل أنْ يكون كان يوم عَرَفَةَ بالمدينة يوم الخميس مثلاً أو يوم السبت، فيُبْنَى على حساب ذلك.

وعن مالك قال: بلغني أنّه تُوُفّي يوم الاثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء[1].

باب عُمر النَّبيِّ ﷺ والخُلْف فيه

قال ربيعة، عن أنَس أنّ رسول الله ﷺ بَعَثَه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشْراً وبالمدينة عشْراً، وتُوُفّي على رأس ستّين سنة. البخاري ومسلم[2].

وقال عثمان بن زائدة، عن الزُّبَيْر بن عَدِيّ، عن أنَس قال: قُبِض النَّبيُّ ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة، وقُبِض أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستّين، وقُبِض عمر وهو ابن ثلاثٍ وستّين. رواه مسلم[3].

قوله في الأول على رأس ستّين سنة، على سبيل حذف الكسور القليلة، لا على سبيل التحرير، ومثل ذلك موجود في كثيرٍ من كلام العرب.

وقال عُقيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوَة، عن عائشة أنَّ النّبيَّ ﷺ تُوُفِّي

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٧٤.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٧-٢٢٨، ومسلم ٧/ ٨٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٦.

(٣) مسلم ٧/ ٨٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة. قال ابن شهاب: وأخبرني ابن المسيب بذلك. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: تُوُفِّي النبي ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستّين. مُتَّفقٌ عليه[2]. ولمسلم مثله من حديث أبي جَمْرة عن ابن عبّاس[3].

وللبخاري مثله من حديث عِكْرِمة، عن ابن عبّاس[4].

وأمّا ما رواه هُشَيْم، قال: حدثنا عليّ بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبّاس، قال: قُبِض النّبيُّ ﷺ وهو ابن خمسٍ وستين سنة. فعليٌّ ضعيف الحديث ولا سيما وقد خالفه غيره.

وقد قال شبابة: حدثنا شُعْبَة، عن يونس بن عُبَيْد، عن عمّار مولى بني هاشم، سمع ابن عبّاس يقول: تُوُفِّي وهو ابن خمسٍ وستّين.

وهذا حديث غريب لكن تُقَوِّيه روايةُ هشام، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن دَغْفَل بن حَنْظَلة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قُبِض وهو ابن خمس وستّين.

وهو إسناد صحيح مع أنّ الحَسَن لم يعتمد على ما رُوِي عن دَغْفَل بل قال: تُوُفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستّين. قاله أشعث عنه.

وقال هشام بن حسّان عنه: تُوُفِّي وهو ابن ستّين سنة.

ورَوَى الثوري، عن الحذّاء، عن عمار، عن ابن عباس: قُبض النبيُّ ﷺ وهو ابن خمس وستين سنة.

وروى بشر بن المُفَضَّل، عن حُميد، عن أنس: توفي النبيُّ ﷺ وهو ابن خمس وستين.

يحيى بن حَمزة، عن الأوزاعي، عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة وستة أشهر.

---

(١) البخاري ٤/ ٢٢٦ و ٦/ ١٩، ومسلم ٧/ ٨٧.

(٢) البخاري ٤ /٢٢٦و٦/ ١٩، ومسلم ٧/ ٨٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٨.

(٣) مسلم ٧/ ٨٧.

(٤) البخاري ٥/ ٧٢-٧٣.

وقال عدَّةٌ، عن رَبيعة، عن أنس: قَبَضه اللهُ على رأس ستين سنة[1].

وقال شُعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبدالله، عن معاوية، قال: قُبض النّبيُّ ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستّين، وكذلك أبو بكر وعمر. أخرجه مسلم[2].

وكذلك قال سعيد بن المسيّب، والشَّعبيُّ، وأبو جعفر الباقر، وغيرهم. وهو الصّحيح الذي قطع به المحقِّقُون. وقال قَتَادة: تُوُفِّي وهو ابن اثنتين وستّين سنة.

باب غُسْلِهِ وكَفَنِه وَدَفْنِهِ ﷺ

قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله، عن أبيه، سمع عائشة تقول: لمّا أرادوا غُسْل النَّبيّ ﷺ قالوا: والله ما ندري أنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ أمْ نغسلُه وعليه ثيابُهُ، فلمّا اختلفوا ألقى الله عليهم النَّوْمَ حتّى ما منهم رجلٌ إلاّ وذقنُهُ في صدره، ثمّ كلَّمهم مُكَلِّمٌ من ناحيةِ البيت لا يدرون مَن هو: أنِ اغسِلُوا النبي ﷺ وعليه ثيابُهُ، فقاموا إلى رسولِ الله ﷺ فغسَّلُوه وعليه قميص، يصبُّون الماءَ فوقَ القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، فكانت عائشة تقول: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما غسَّله إلاّ نساؤه. صحيح أخرجه أبو داود[3].

وقال أبو معاوية: حدثنا بُرَيْد بن عبدالله أبو بُرْدَة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سُلَيمان بن بُرَيْدَة، عن أبيه، قال: لمّا أخذوا في غُسل رسولِ الله ﷺ ناداهم مُنادٍ من الداخل: «لا تُخْرِجوا عن رسولِ الله ﷺ قميصَه»[4].

وقال ابن فُضَيْل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: غَسَّل رسولَ الله ﷺ عليٌّ، وعليه قميصُه وعلى يد عليٍّ رضي الله عنه خرْقَةٌ

---

(١) من قوله: «وروى الثوري عن الحذاء...» إلى هنا كتبه المصنف في حاشية النسخة.

(٢) مسلم ٧/ ٩٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٣٩.

(٣) أبو داود (٣١٤١)، ودلائل النبوة ٧/ ٢٤٢.

(٤) ابن ماجة (١٤٦٦) وعلى هامش الأصل كأنه مكتوب (م) صحيح.

يُغَسِّلُهُ بها، فأدخل يده تحت القميص وغسَّله والقميص عليه[1]. فيه ضَعْف.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبيّ أنّ النبي ﷺ غسَّله عليّ، وأُسامة، والفَضْل بن العبّاس، وأدخلوه قبرَه، وكان عليّ يقول وهو يغسّله: بأبي وأمّي، طِبْتَ حيّاً وميّتاً[2]. مُرْسلٌ جيّد.

وقال عبدالواحد بن زياد: حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيّب قال: قال عليّ: غسَّلتُ رسولَ الله ﷺ، فذهبت أنظر ما يكون من الميتِ فلم أرَ شيئاً، وكان طيّباً حيّاً وميّتاً. وولي دَفْنَه وإجنانَه دون النّاس أربعةٌ: عليٌّ، والعبّاس، والفَضْل، وصالح مولى رسولِ الله ﷺ، ولُحِد لِرَسُولِ الله ﷺ لَحْداً، ونُصِب عليه اللَّبِنُ نَصْباً[3].

وقال عبدالصَّمد بن النُّعمان: حدثنا أبو عمر كَيْسان، عن مولاه يزيد بن بلال قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: أوصى النبيُّ ﷺ أنْ لا يغسِّله أحدٌ غيري، فإنّه «لا يرى أحدٌ عورتي إلاّ طُمِسَتْ عيناه» قال عليٌّ: فكان العبّاس، وأُسامة، يناولاني الماء، وراء السِّتْر، وما تناولت عُضواً إلاّ كأنّما يقلِّبُه معي ثلاثون رجلاً، حتّى فَرغْتُ من غُسْله[4].

كَيْسان القصّار يروي عنه أيضاً القاسم بن مالك، وأسْباط، ومولاه كأنّه مجهولٌ، وهو ضعيف.

وقال أبو مَعْشر، عن محمد بن قيس، قال: كان الذي غسَّل رسول الله ﷺ عليٌّ، والفَضْل بن عبّاس يصُبُّ عليه، قال: فما كنّا نريدُ أنْ نرفع منه عُضْواً لنُغَسِّله إلاّ رُفِع لنا، حتّى انتهينا إلى عَوْرَتِه فسمِعْنا من جانب البيت صَوْتاً: «لا تكشِفوا عن عَوْرَةِ نبيّكم»[5]. مُرْسلٌ ضعيف.

وقال ابن جُرَيْج: سمعتُ أبا جعفر محمد بن عليّ يقول: غُسِّل النبي ﷺ ثلاثاً بالسِّدْر، وغُسِّل من بئرٍ بقُباء كان يشرب منها.

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٣.
(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٣.
(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٤) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٤.
(٥) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٤.

وقال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة: كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ بِيضٍ سَحولِيّـة، ليس فيها قميص ولا عِمامـة. مُتَّفقٌ عليه[1].

ولمسلم فيه زيادة وهي: سَحُولية من كُرْسُف.

فأمّا الحُلَّة فإنّما شُبِّه على النّاس فيها أنّها اشتُريتْ له حُلَّةٌ ليُكَفَّن فيها، فتُركتْ الحُلَّة، فأخذها عبدالله بن أبي بكر فقال: لأحْبِسَنَّها لنفسي حتّى أُكَفَّن فيها، ثم قال: لو رضِيَها اللهُ لنبيِّه لكفَّنه فيها، فباعها وتصدَّق بثمنها. رواه مسلم[2].

وروى عليُّ بن مُسْهر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أُدْرِجَ النّبيُّ ﷺ في حُلَّة يَمَانيّة، ثمّ نُزِعَتْ عنه، وكُفِّن في ثلاثة أثواب.

وروى نحوه القاسم عن عائشة.

وأمّا ما روى شُعَيب، عن الزُّهْرِي، عن عليّ بن الحسين أنّ رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ أحَدُها بُرْد حِبَرَة، ورُوي نحو ذا عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، فلعلّه قد اشتُبِه على مَن قال ذلك، بكونه ﷺ أُدْرِج في حُلَّةٍ يَمَانيّة، ثمّ نُزِعَت عنه.

وقال زكريّا عن الشَّعْبيّ، قال: كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ سَحُولِيَّة بُرُودٍ يَمَنِيّة غِلاظ: إزار ورداء ولفافة[3].

وقال الحَسَن بن صالح بن حيّ، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند عليٍّ رضي الله عنه مِسْكٌ فأوصى أن يُحنَّط به. وقال عليّ: هو فَضْل حَنُوطِ رسولِ الله ﷺ[4].

وقال ابن إسحاق: حدثني الحسين بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن عبّاس، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا مات رسول الله ﷺ أُدْخِل الرِّجالُ فصلّوا عليه بغير إمامٍ أرْسالاً حتّى فرغوا، ثمّ أُدْخِل النّساء فصلَّيْن عليه، ثمّ

---

(١) البخاري ٢/ ٩٥-٩٧ و ١٢٧، ومسلم ٣/ ٤٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢٤٦.

(٢) مسلم ٣/ ٤٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢٤٧.

(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٩.

(٤) دلائل النبوة ٧/ ٢٤٩.

أُدْخِل الصِّبْيان فصلُّوا عليه ثم أُدْخِل العبيد، لم يؤمُّهُم أحد.

وقال الواقدي[1]: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، قال: وجدت بخطّ أبي، قال: لمّا كُفِّن رسولُ الله ﷺ ووُضِع على سريره، دخل أبو بكر، وعمر، ونفرٌ من المهاجرين والأنصار فقالا: السّلامُ عليك أيُّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته، وسلّم المهاجرون والأنصار كذلك، ثم صفُّوا صفوفاً لا يؤمّهُم أحدٌ، فقال أبو بكر وعمر وهما في الصّفّ الأوّل: اللّهُمَّ إنّا نشهد أنْ قد بلَّغ ما أُنْزل إليه، ونصح لأُمَّتِهِ، وجاهد في سبيل الله، حتّى أعزَّ الله دِينه، وتمّتْ كلمتُهُ، وأومنَ به وحدَه لا شريكَ له، فاجْعَلْنا إلهنا ممّن يتَّبع القولَ الذي أُنْزِلَ معه، واجمعْ بيننا وبينه حتّى تعرِّفَه بنا وتعرِّفَنا به، فإنّه كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، لا نبغي بالإيمانِ بدلاً، ولا نشتري به ثمناً أبداً، فيقول النّاس: آمين آمين، فيخرجون ويدخلُ آخرون، حتّى صلّى عليه الرجال، ثمّ النّساء، ثمّ الصِّبْيان. مُرْسَلٌ ضعيف لكنّه حَسَنُ المَتْن.

وقال سَلَمَة بن نُبَيط بن شَرِيط، عن أبيه، عن سالم بن عُبَيْد ـ وكان من أصحاب الصُّفَّة ـ قال: قالوا: هل ندفن رسولَ الله ﷺ، وأين يُدْفَن؟ فقال أبو بكر: حيث قَبَضَه الله، فإنّه لم يقبض رُوحَه إلاّ في مكانٍ طيِّب، فَعَلِمُوا أنّه كما قال.

زاد بعضُهم بعد سَلَمَة «نُعَيْم بن أبي هند»[2].

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[3]: حدثني حسين بن عبدالله، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: لمّا أرادوا أن يحفروا لرسولِ الله ﷺ كان أبو عُبَيْدة بن الجراح يَضْرَحُ[4] لأهلِ مكة، وكان أبو طلحة يَلْحَدُ لأهلِ المدينة، فأرسل العبّاس خلفَهما رجُلَين وقال: اللّهُمَّ خِرْ لرسولك، أيُّهما جاء حَفَر له، فجاء أبو طلحة فَلَحَد لرسولِ الله ﷺ.

وقال الواقدي: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن عثمان بن محمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٩٠، ودلائل النبوة ٧/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٩.

(٣) ابن هشام ٢/ ٦٦٣، ودلائل النبوة ٧/ ٢٥٢.

(٤) كتب المؤلف على هامش الأصل: «الضرح: شق الأرض وسط القبر».

الأخْنَسِيّ، عن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع، قال: لمّا تُوُفِّي النبي ﷺ اختلفوا في موضع قبره، فقال قائل: في البَقِيع، فقد كان يُكْثِر الاستغفارَ لهم. وقال قائل: عند منبره، وقال قائل: في مُصَلاّه، فجاء أبو بكر فقال: إنَّ عندي من هذا خَبَراً وعِلْماً، سمعتُ النّبيَّ ﷺ يقول: «ما قُبِضَ نبيٌّ إلاّ دُفِن حيث تُوُفِّي»[1].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: عَرَضَتْ عائشةُ على أبيها رُؤْيا ـ وكان من أعبر النّاس ـ قالت: رأيت ثلاثة أقمار وقعنَ في حُجْرَتي، فقال: إنْ صَدَقَتْ رؤياكِ دُفِن في بيتك من خيرِ أهل الأرض ثلاثةٌ، فلمّا قُبِض النّبيُّ ﷺ قال: يا عائشة هذا خيرُ أقمارِكِ[2].

وقال الواقدي: حدثني ابن أبي سُبْرة، عن عبّاس بن عبدالله بن مَعْبَد، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله ﷺ موضوعاً على سريره من حين زاغت الشمس يوم الثلاثاء يصلون النّاسُ عليه، وسريره على شفير قبره، فلمّا أرادوا أن يقبروه، نَحُّوا السّريرَ قِبَل رِجْلَيْه، فأُدْخِل من هناك، ونزل في حُفْرَته العبّاس وعليّ، وقَثَمُ بنُ العبّاس، والفَضْل بن العبّاس، وشُقران[3].

وقال ابن إسحاق: حدثني الحسين بن عبدالله، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: كان الذين نزلوا القبر، فذكرهم سوى العبّاس، وقد كان شقران حين وُضِع رسول الله ﷺ في حُفْرته أخذ قطيفةً حمراء قد كان رسول الله ﷺ يلبسها ويفترشها، فدفنها معه في القبر، وقال: والله لا يلبسها أحدٌ بعدَك، فدُفِنَتْ معه.

وقال أبو جَمْرَة، عن ابن عبّاس: إنّ النبي ﷺ لمّا تُوُفِّي أُلْقي في قبره قطيفةٌ حمراء. أخرجه مسلم[4].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيّ: حدثني أبو مَرْحَب قال:

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٦١.
(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٦٢.
(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٣ - ٢٥٤.
(٤) مسلم ٣/ ٦١، ودلائل النبوة ٧/ ٢٥٤.

كأنّي أنظر إليهم في قبر رسولِ الله ﷺ أربعة أحدُهم عبدالرحمن بن عَوْف[1].

وقال سليمان التَّيْميّ: لمّا فرغوا من غُسْل رسول الله ﷺ وتكفينه، صلّى النّاس عليه يوم الاثنين والثلاثاء، ودُفن يوم الأربعاء[2].

وقال أبو جعفر محمد بن علي: لبث يوم الاثنين ويوم الثلاثاء إلى آخر النهار.

وقال ابن جُرَيْج: مات في الضُّحَى يوم الاثنين. ودُفِن من الغد في الضُّحَى. هذا قولٌ شاذٌّ، وإسناده صحيح.

وقال ابن إسحاق: حدثتني فاطمة بنت محمد، عن عَمْرة، عن عائشة أنّها قالت: ما علِمْنا بدفنِ رسولِ الله ﷺ حتّى سمِعْنا صوتَ المَسَاحي في جَوْف ليلة الأربعاء.

قال ابن إسحاق: وكان المغيرة بن شُعبة يدّعي قال: أخذت خاتمي فأَلْقَيْتُه في قبر رسول الله ﷺ، وقلتُ حين خرج القومُ: إنّ خاتمي قد سقط في القبر، وإنما طرحتُهُ عَمْداً لأَمُسَّ رسولَ الله ﷺ، فأكون آخر النّاس عَهْداً به[3]. هذا حديث مُنْقَطِع.

وقال الشافعيّ في «مُسْنَدِه»[4]: أخبرنا القاسم بن عبدالله بن عمر ابن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحُسين، قال: لما تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ جاءت التعزية، وسمعوا قائلاً يقول: «إنّ في الله عزاءً من كلّ مصيبة وخَلَفاً من كلّ هالك، ودَرَكاً من كلّ فائت، فثِقُوا، وإيّاه فارْجُوا، فإن المُصابَ من حُرِم الثَّواب».

وأخرج الحاكم في «مُسْتَدْرَكِه»[5] لأبي ضَمْرَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ عزّتْهُمُ الملائكة يسمعون الحسّ، ولا يرون الشخص، فذكر نحوه.

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٥.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٥٧.

(٤) مسند الشافعي ص٣٦١.

(٥) الحاكم ٣/ ٥٧.

وقد تقدّم صلاتُهم عليه من غير أن يؤمَّهُم أحدٌ، فالله أعلم.

صفة قبره ﷺ

قال عَمْرو بن عثمان بن هانىء، عن القاسم، قال: قلت لعائشة: اكشفي لي عن قبرِ رسولِ الله ﷺ وصاحبَيْه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مُشْرِفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العَرَصَة الحمراء. أخرجه أبو داود هكذا[1].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن سُفْيان التَّمّار أنّه رأى قبرَ النّبيّ ﷺ[2] مُسَنَّماً. أخرجه البخاري[3].

وقال الواقديّ: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جُعِل قبرُ النبي ﷺ مَسْطُوحاً. هذا ضعيف.

وقال عُرْوَة، عن عائشة، قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول في مرضه الذي لم يَقُمْ منه: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنَّصَارى اتَّخذُوا قبور أنبيائهم مساجدَ».

قالت: ولولا ذلك لأُبرزَ قبرهُ، غير أنّه خافَ أو خِيفَ أنْ يُتَّخَذَ مسجداً. أخرجه البخاريّ[4].

---

(١) أبو داود (٣٢٢٠)، ودلائل النبوة ٧/ ٢٦٣.

(٢) رسم المؤلف في الأصل ترتيب القبور بهذا الشكل:

رسول الله

أبو بكر

عمر

(٣) البخاري ٢/ ١٢٧، ودلائل النبوة ٧/ ٢٦٤.

(٤) البخاري ٢/ ١١١، ودلائل النبوة ٧/ ٢٦٤.

باب أنَّ النبيَّ ﷺ لم يستخلف
ولم يوصِ إلى أحد بعينه بل نبَّه على الخلافة بأمر الصلاة

قال هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرتُ أبي حين أُصيبَ فأثْنَوْا عليه، وقالوا: جزاكَ الله خيراً، فقال: راغب، راهِب. قالوا: اسْتَخْلِفْ. فقال: أتحمَّل أمرَكم حيّاً وميّتاً؟ لَوَدِدْتُ أنَّ حظّي منكم الكَفاف لا عليَّ ولا لي، إنْ أَسْتَخْلِفْ فقد استَخْلَف مَن هو خيرٌ منّي - يعني أبا بكر - وإنْ أترككم فقد تركَكم مَنْ هو خير منّي رسولُ الله ﷺ، قال عبدالله: فعرفت أنّه غير مستخلفٍ حين ذكرَ رسولَ الله ﷺ. مُتَّفقٌ عليه[1]. واتّفقا عليه من حديث سالم بن عبدالله، عن أبيه[2].

وقال الثَّوريُّ، عن الأسود بن قيس، عن عَمْرو بن سُفيان، قال: لما ظهر عليٌّ يومَ الجمل، قال: أيّها النّاسُ إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يعهدْ إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الرأي أنْ نستخلِف أبا بكر، فأقام واستقام حتى مضى لسبيلِه، ثمَّ إنَّ أبا بكرٍ رأى من الرأي أنْ يستخلفَ عمر، فأقام واستقام حتّى ضرب الدِّين بِجِرانه، ثمّ إنّ أقواماً طلبوا الدُّنيا فكانت أمورٌ يقضي الله فيها[3]. إسناده حَسَن.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[4]: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي بكر القُرَشي، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة، قالت: لمّا ثَقُل رسولُ الله ﷺ قال لعبدالرحمن بن أبي بكر: ائتني بكَتِفٍ أو لَوحٍ حتّى أكتبَ لأبي بكر كتاباً لا يُخْتَلَف عليه. فلمّا ذهب عبدُالرحمن ليقوم قال: أبَى الله والمؤمنون أنْ يُخْتَلَفَ عليك يا أبا بكر.

ويُرْوَى عن أنسٍ نحوه.

---

(١) البخاري ٩/ ١٠٠، ومسلم ٦/ ٤، ودلائل النبوة ٧/ ٢٢١ - ٢٢٢.
(٢) البخاري ٥/ ١٤٠، ومسلم ٦/ ٤.
(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٢٣.
(٤) أحمد ٦/ ٤٧.

وقال شُعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، عن الشَّعْبيّ، عن أبي وائل، قال: قيل لعليٍّ ألا تستخلِفْ علينا؟ قال: ما استخلَفَ رسولُ الله ﷺ فأسْتخْلِف. تفرّد به شُعَيْب، وله مناكير.

وقال شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهْرِيّ، عن عبدالله بن كعب بن مالك، أنّ ابن عبّاس أخبره، أنّ عليّاً خرج من عند رسولِ الله ﷺ في وَجَعِه الذي تُوُفِّي فيه، فقال النّاس: يا أبا حسن كيف أصبح رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً. فأخذ بيده العبّاسُ فقال: أنتَ والله بعد ثلاث عبد العصا، وإنّي والله لأُرى رسولَ الله ﷺ سوف يتوفّاه اللهُ من وَجَعِهِ هذا، إنّي أعرفُ وجوه بني عبدالمطلب عند الموتِ، فاذهبْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ فلْنَسْأله فيمَنْ هذا الأمرُ، فإنْ كان فينا عَلِمْنا ذلك، وإنْ كان في غيرنا كَلَّمناهُ فأوصى بنا، قال عليٌّ: إنّا والله لئنْ سألناها رسولَ الله ﷺ فَمنَعْنَاها لا يُعْطِينَاهَا النّاسُ بعده أبداً، وإنّي والله لا أسألها رسولَ الله ﷺ. رواه البخاري[1]. ورواه مَعْمَرُ وغيره.

وقال أبو حمزة السُّكَّريّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيّ، قال: قال العبّاس لعليّ رضي الله عنهما: إنّي أكادُ أعرفُ في وجهِ رسولِ الله ﷺ الموتَ، فانطلِقْ بنا نسأله، فإنْ يستخلِفْ منّا فذاك، وإلاّ أوصَى بنا. فقال عليٌّ للعباس كلمةً فيها جَفاء، فلمّا قُبِض النبي ﷺ قال العبَّاسُ لعليٍّ: ٱبسط يدَكَ فلْنُبَايعك. قال: فقبض يده، قال الشَّعبيّ: لو أنّ عليّاً أطاعَ العبّاسَ ـ في أحد الرأيين ـ كان خيراً من حُمْر النَّعَم. وقال: لو أنّ العباس شهِد بدْراً ما فَضَله أحدٌ من النّاسِ رأياً ولا عقلاً[2].

وقال أبو إسحاق عن أرقم بن شُرَحبيل: سمعت ابنَ عبّاس يقول: مات رسولُ الله ﷺ ولم يُوصِ.

وقال طلحة بن مُصَرِّف: سألت عبدَالله بن أبي أوْفَى: هل أوصى رسولُ الله ﷺ؟ قال: لا. قلتُ: فلِمَ أمر بالوصيَّةِ؟ قال: أوصى بكتاب الله. قال طلحةُ: قال هُزَيْل بن شُرَحبيل: أبو بكر يتأمَّرُ على وصِيِّ رسولِ الله ﷺ، وَدّ

---

(١) البخاري ٦/ ١٤ و٨/ ٧٣-٧٤، ودلائل النبوة ٧/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) دلائل النبوة ٧/ ٢٢٥.

أبو بكر أنّه وَجَد عهْداً من رسولِ الله ﷺ فخزم أنفه بخزام. مُتَّفقٌ عليه[1].

وقال همّام، عن قَتَادة، عن أبي حسّان أنّ عليّاً قال: ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ شيئاً خاصّةً دون النّاسِ إلاّ ما في هذه الصحيفة... الحديثَ.

وأمّا الحديث الذي فيه وصيّةُ النبيِّ ﷺ لعليّ: يا عليّ إنَّ للمؤمن ثلاث علامات: الصّلاة، والصّيام، والزّكاة، فذكر حديثاً طويلاً موضوعاً، تفرّد به حمّاد بن عَمْرو ـ وكان يكذب ـ عن السَّرِيّ بن خالد، عن جعفر الصّادق، عن آبائه. وعند الرافضةِ أباطيلُ في أنّ عليّاً عُهِدَ إليه.

وقال ابن إسحاق: حدثني صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله ابن عبدالله قال: لم يوصِ رسولُ الله ﷺ عند موته إلاّ بثلاثٍ: أوصى للرُّهاوِيين بجادٍّ[2] مئة وَسَق، وللداريين بجادٍّ مئة وَسَق، وللشنيين بجادٍّ مئة وَسَقَ، وللأشعريين بجادٍّ مئة وَسَقَ من خَيْبَر، وأوصى بتنفيذ بَعْثِ أُسامة، وأوصى أن لا يُتْرَك بجزيرة العرب دِينان[3]. مُرْسَل.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبدالله، قال: كنت باليمن فلقيتُ رجُلَين من أهلِ اليمن ذا كَلاع وذا عَمْرو، فجعلتُ أحدثهم عن رسولِ الله ﷺ فقالا لي: إنْ كان ما تقولُ حقّاً مضى صاحبُك على أجَلِه منذ ثلاث. قال: فأقبلتُ وأقبلا معي، حتّى إذا كنّا في بعضِ الطّريق رُفِع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة، فسألناهم فقالوا: قُبِض رسولُ الله ﷺ واستُخْلِف أبو بكر والنّاس صالحون، فقالا لي: أخبِرْ صاحبَك أنّا قد جئنا ولعلّنا إنْ شاء الله سنعود، ورجعا إلى اليمن، وذكر الحديث. أخرجه البخاري[4].

---

(١) البخاري ٤/ ٣ و٦/ ١٨ و٢٣٥، ومسلم ٥/ ٧٤، ودلائل النبوة ٧/ ٢٢٧.

(٢) أي: المجدود، وهو المقطوع من النخل.

(٣) دلائل النبوة ٧/ ٢٣٠.

(٤) البخاري ٥/ ٢١٠.

باب تركَةِ رسولِ اللهِ ﷺ

قال أبو إسحاق، عن عَمْرو بن الحارث الخُزَاعِيّ أخي جُوَيْرية، قال: واللهِ ما تركَ رسولُ الله ﷺ عند موته ديناراً ولا دِرهماً ولا عبداً ولا أمَةً ولا شيئاً إلاّ بغلته البيضاء وسلاحَه وأرضاً تَرَكَها صدقة. أخرجه البخاري[١].

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا دِرْهماً ولا شاةً ولا بعيراً ولا أوصى بشيءٍ. مسلم[٢].

وقال مِسْعَر، عن عاصم، عن زِرّ، قالت عائشة: تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ؟ ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا دِرْهماً ولا عبداً ولا وليدة.

وقال عُرْوَة، عن عائشة، قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما في بيتي إلاّ شَطْر شعير، فأكلت منه حتّى ضَجِرْتُ، فَكِلْتُهُ ففَنِيَ، ولَيْتَني لم أكِلْهُ. مُتَّفقٌ عليه[٣].

وقال الأسود، عن عائشة: تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير. أخرجه البخاري[٤].

وأمّا البُرْد الذي عند الخلفاء آل العبّاس، فقد قال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق في قصّة غَزْوة تَبُوك أنّ النبيَّ ﷺ أعطى أهل أيْلَة بُرْدَه مع كتابه الذي كتبَ لهم أماناً لهم، فاشتراه أبو العبّاس عبدالله بن محمد ـ يعني السّفّاح ـ بثلاث مئة دينار.

وقال ابن عُيَيْنَة، عن الوليد بن كثير، عن حسن بن حُسَين، عن فاطمة بنت الحسين، أنّ النبي ﷺ قُبِض وله بُرْدان في الحَفّ يُعْملان[٥]. هذا مُرْسل، والحَفُّ[٦] هي الخَشَبَة التي يلفّ عليها الحائكُ وتُسمَّى المطْواة.

---

(١) البخاري ٤/ ٢-٣ و ٣٩ و ٤٨ و ٦/ ١٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٣.
(٢) مسلم ٥/ ٧٤، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٣.
(٣) البخاري ٤/ ٩٩ و٨/ ١١٩، ومسلم ٨/ ٢١٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٤.
(٤) البخاري ٤/ ٤٩ و ٦/ ١٨، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٤.
(٥) دلائل النبوة ٧/ ٢٧٩.
(٦) أي: المَنْسَج.

وقال زَمْعَة بن صالح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: تُوُفّي رسولُ الله ﷺ وله جُبَّةُ صُوفٍ في الحياكة. إسناده صالح.

وقال الزُّهْرِيّ: حدثني عُرْوة، أنّ عائشة أخبرته أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكرٍ تسأله ميراثَها من رسولِ الله ﷺ ممّا أفاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذٍ تطلب صَدَقَة النبيِّ ﷺ التي بالمدينة وفَدَك، وما بقيَ من خُمس خيبرَ، فقال أبو بكر: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورث ما تركْنا صَدَقَة، إنّما يأكل آلُ محمدٍ من هذا المالِ - يعني مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل»، وإنّي والله لا أغيِّرُ صَدَقَاتِ النبيِّ ﷺ عن حالها التي كانت عليه في عهدِ النبيِّ ﷺ، ولأَعملنَّ فيها بما عملَ رسولُ الله ﷺ فيها، وأبَى أبو بكرٍ أنْ يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجَدَتْ فاطمةُ على أبي بكرٍ من ذلك، وذكر الحديث. رواه البخاري[1].

وقال أبو بُرْدة: دخلت على عائشة فأخرجتْ إلينا إزاراً غليظاً ممّا يُصنَع باليمن، وكِساءً من هذه التي تَدْعونها الملبَّدة، فأقسمت بالله لقد قُبِض رسول الله ﷺ في هذين الثَّوْبَيْن. مُتَّفقٌ عليه[2].

وقال الزُّهْري: حدثني عليّ بن الحسين أنّهم حين قدِموا المدينةَ مَقْتَلَ الحسين لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، فقال له: هل لكَ إليَّ من حاجةٍ تأمرني بها؟ قلتُ: لا. قال: هل أنت مُعْطِيَّ سيفَ رسول الله ﷺ فإنّي أخاف أنْ يغلبكَ القومُ عليه، وايْم الله لئن أعطيتنيه لا يَخْلُصُ إليه أحدٌ حتى يبلغَ نفسي. اتَّفقا عليه[3].

وقال عيسى بن طهمان: أخرج إلينا أَنَسٌ نَعْلَين جَرْدَاوَيْن لهما قِبالان، فحدثني ثابت بَعْدُ عن أنَسٍ أنّهما نعلا النبي ﷺ. رواه البخاري[4].

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوّج خمسَ عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة، واجتمع عنده منهنّ إحدى عشرة، وقُبِض

---

(١) البخاري ٤/ ١٥ و ٥/ ٢٥ و ١١٣-١١٤ و ٨/ ١٨٥، ومسلم ٥/ ١٥٣، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) البخاري ٤/ ١٠١ و ٧/ ١٩٠، ومسلم ٦/ ١٤٥، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٥.

(٣) البخاري ٤/ ١٠١، ومسلم ٧/ ١٤٠، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٧.

(٤) البخاري ٤/ ١٠١، ودلائل النبوة ٧/ ٢٧٧.

عن تسع. فأمّا اللّتان لم يدخل بهنّ فأفسدهما النّساء فطلّقهما، وذلك أنَّ النّساء قلن لإحداهما: إذا دنا منك فَتَمَنَّعي، فتمنَّعَتْ، فطلَّقها، وأمّا الأخرى فلمّا ماتَ ابنُه إبراهيم قالت: لو كان نبياً ما ماتَ ابنه، فطلّقها. وخمسٌ منهنّ من قريش: عائشة، وحَفْصَة، وأمّ حبيبة، وأمّ سَلَمَة، وسَوْدة بنت زَمْعة. ومَيْمُونة بنت الحارث الهلالية، وجُوَيْرِية بنت الحارث الخُزاعية، وزينب بنت جحش الأسَدِية، وصَفِيَّة بنت حُيَيّ بن أخطب الخَيْبَرِيّة. قُبِض ﷺ عن هؤلاء رضي الله عنهنّ[1].

روى داود بن أبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس أَنّ النبي ﷺ تزَوَّج قُتيلة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يخبرها، فبرّأها الله منه.

وقال إبراهيم بن الفضل: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعبيّ أنّ عكْرِمة بن أبي جهل تزوّج قُتَيلة بنت قيس، فأراد أبو بكر أنْ يضرب عُنُقه، فقال له عمر: إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يعرِض لها ولم يدخل بها، وارتدّتْ مع أخيها فبرِئت من اللهِ ورسوله، فلم يَزَلْ به حتى كَفَّ عنه.

وأمّا الواقديّ فروى عن ابن أبي الزِّناد، عن هشام، عن أبيه، أنّ الوليد ابن عبدالملك كتب إليه يسأله: هل تزوّج رسول الله ﷺ قُتَيلة أخت الأشعث؟ فقال: ما تزوّجها قطّ، ولا تزوّج كِنْدِيّةً إلاّ أخت بني الجَوْن، فلمّا أُتِيَ بها وقدِمت المدينةَ نظر إليها فطلّقها ولم يَبْنِ بها[2].

ويقال: إنّها فاطمة بنت الضَّحّاك؛ فحدثني محمد بن عبدالله، عن الزُّهْرِيّ قال: هي فاطمة بنت الضّحّاك، استعاذت منه فطلّقها، فكانت تلقط البعرَ وتقول: أنا الشقيّة. تزوّجها في سنة ثمانٍ وتُوُفيَتْ سنة ستّين[3].

وقال ابن إسحاق: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ أسماءَ بنت كعب الجَونيَّة، فلم يدخل بها حتى طَلَّقها.

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٨٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤١.

وتزوّج عَمْرَة بنت يزيد، وكانت قبله عند الفضل بن العبّاس بن عبدالمطلب[1].

كذا قال، وهذا شيء مُنْكَر. فإنَّ الفضلَ يصبو عن ذلك.

وعن قَتَادة، قال: تزوّج رسولُ الله ﷺ من اليمن أسماءَ بنت النُّعْمان الجَوْنِيّة، فلمّا دخل بها دعاها، فقالت: تعالَ أنت، فطلّقها.

وقال الواقديّ[2]: حدثني عبدالله بن جعفر، عن عَمْرو بن صالح، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، قال: استعاذت الجَوْنِيَّة منه، وقيل لها: «هو أحْظَى لكِ عنده»، وإنّما خُدِعَتْ لِما رُؤِيَ من جمالها وهيئتها، ولقد ذُكِرَ له ﷺ من حَملها على ما قالتْ له، فقال: «إنّهنَّ صواحبُ يوسف». وذلك سنة تسع.

وقال هشام ابن الكلبيّ[3]، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: لمّا استعاذت أسماءُ بنت النُّعمان من النبي ﷺ خرج مُغْضَباً، فقال له الأشعث بن قيس: لا يسوؤك الله يا رسولَ الله، ألا أزوِّجكَ مَنْ ليس دونَها في الجمال والحَسَب؟ فقال: «مَنْ»؟ قال: أختي قُتَيْلة. قال: «قد تزوَّجْتُها»، فانصرف الأشعثُ إلى حَضْرَمَوتْ ثم حملها، فبلغه وفاةُ رسول الله ﷺ، فرَدَّها وارتدّتْ معه.

ويُرْوَى عن قَتَادة وغيره، أنّ رسول الله ﷺ تزوّج سناءَ بنت الصَّلْت السُّلَمِيَّة، فماتت قبل أنْ يصلَ إليها.

وعن ابن عمر من وجهٍ لا يصحُّ، قال[4]: كان في نساء النبي ﷺ سناء بنت سُفْيان الكِلابِيَّة. وبعث أبا أُسَيْد السّاعِدِيّ يخطبُ عليه امرأةً من بني عامر، يقال لها عَمْرة بنت يزيد، فتزوّجها، ثم بَلَغه أنّ بها بياضاً فَطَلَّقَها.

قال الواقديّ[5]: وحدثني أبو مَعْشَر أنّ النبي ﷺ تزوّج مُلَيْكة بنت كعب، وكانت تُذْكَر بجمالٍ بارع، فدخلتْ عليها عائشةُ فقالت: أما تَسْتَحِينَ

---

(١) دلائل النبوة ٧/ ٢٨٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٤-١٤٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٣.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٨.

أنْ تنكحي قاتلَ أبيك؟ فاستعاذتْ منه، فطلَّقها فجاء قومُها فقالوا: يا رسول الله إنّها صغيرةٌ، ولا رأيَ لها، وإنّها خُدِعَتْ فارتَجِعْها. فأبَى عليهم، فاستأذنوه أنْ يزوِّجُوها، فأذِنَ لهم. وأبوها قتله خالد يوم الفتح.

وهذا حديثٌ ساقط كالذي قبله[1].

وأوهى منهما ما روى الواقديُّ[2]، عن عبدالعزيز الجُنْدَعيّ، عن أبيه، عن عطاء الجُنْدَعيّ، قال: تزوّج رسول الله ﷺ مُلَيْكَة بنتَ كعب اللَّيْثيّ في رمضان سنة ثمانٍ، ودخل بها، فماتت عنده. قال الواقديّ: وأصحابُنا يُنْكِرُون ذلك.

وقال عُقَيْل، عن الزُّهريّ أنّ رسول الله ﷺ تزوّج امرأةً من بني كلاب، ثمّ فارقها. قال أحمد بن أبي خيثمة: هي العالية بنت ظَبْيان فيما بلغني.

وقال هشام بن الكلبيّ: تزوّج بالعالية بنت ظَبْيان، فمكثت عنده دهراً، ثمّ طلّقها، حدثني ذلك رجلٌ من بني كلاب.

وروى المُفَضَّل الغَلابي، عن عليّ بن صالح، عن عليّ بن مجاهد، قال: نكح رسولُ الله ﷺ خَولة بنت هُذَيْل الثَّعْلبيَّة، فحُمِلَتْ إليه من الشام، فماتت في الطّريق، فنكح خالَتَها شَرافَ بنت فضالة، فماتت في الطّريق أيضاً.

ويُرْوَى عن سهل بن زيد الأنصاريّ قال: تزوّج رسول الله ﷺ امرأةً من بني غِفَار، فدخل بها، فرأى بها بياضاً من بَرَصٍ، فقال: الْحَقي بأهلِكِ، وأكملَ لها صَدَاقها.

هذا ونحوه إنّما أوردْتُهُ للتعجُّب لا للتقرير.

ومن سَرَارِيِّه: مارية أمّ إبراهيم.

وقال الواقديّ[3]: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزُّهريّ، قال: كانت رَيْحانة أمَةً لرسولِ الله ﷺ فأعتقها وتزوَّجها، فكانت تحتجب في أهلها،

---

(١) وقال ابن سعد: «قال محمد بن عمر: مما يضعف هذا الحديث ذكر عائشة أنها قالت لها: ألا تستحين؟ وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر».

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٨-١٤٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٢٩-١٣٠.

وتقول: لا يراني أحدٌ بعد رسولِ الله ﷺ.

قال الواقديّ: وهذا أثْبَتُ عندنا، وكان زوج رَيْحانة قبل النبي ﷺ الحَكَم. وهي من بني النَّضير، فحدثنا عاصم بن عبدالله بن الحَكَم، عن عمر بن الحَكَم قال: أعتق رسولُ الله ﷺ ريحانَةَ بنتَ زيد بن عَمْرو بن خُنافة، وكانت ذات جمالٍ، قالت: فتزوَّجني وأصْدَقَني اثنتي عشرة أوقِيّة ونِشّاً[1] وأعرس بي وقسم لي. وكان مُعْجَباً بها، تُوُفِّيَتْ مَرْجِعَهُ من حِجَّة الوَدَاع، وكان تزويجه بها في المحرَّم سنة ستّ.

وأخبرني عبدالله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: كانت رَيْحانة من بني النَّضير، فسباها رسولُ الله ﷺ، فأعتقها وتزوَّجها وماتت عنده.

وقال ابن وهب: أخبرنا يونس، عن ابن شِهاب، أنّ رسول الله ﷺ اسْتَسْرَ رَيْحانة ثم أعتقها، فلَحِقَت بأهلها. قلتُ: هذا أشبه وأصحُّ.

قال أبو عُبَيْدة: كان للنبي ﷺ أربع ولائد: مارية، ورَيْحانة من بني قُرَيظة، وجميلة فكادها نساؤه، وكانت له جارية نفيسة وَهَبَتْها له زينبُ بنتُ جحش.

وقال زكريّا بن أبي زائدة[2]، عن الشَّعبيّ ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [الأحزاب] قال: كان نساء وهَبْنَ أنفُسَهُنَّ للنبيِّ ﷺ، فدخل ببعضهنّ وأرجى بعضَهُنّ، فلم يُنْكَحْنَ بعدَهُ، منهنَّ أمُّ شَرِيك، يعني الدَّوْسيّة.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: كنّا نتحدَّثُ أنَّ أمَّ شَرِيك كانت وَهَبَتْ نفسَها للنبيِّ ﷺ، وكانت امرأةً صالحة.

وقال هشام ابن الكلبيّ[3]، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: أقْبَلَتْ ليلى بنتُ الخطيم إلى النبيِّ ﷺ تَعرِضُ نفسَها عليه، قال: قد فعلتُ. فرجعتْ إلى قومها، فقالت: قد تزوّجني رسُولُ الله ﷺ. قالوا: أنتِ امرأةٌ

---

(١) أي: نصف أوقية، وهو عشرون درهماً.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٠.

غَيْرَى تغارين من نسائِه فيدعو عليكِ. فرجعتْ، فقالت: أقِلْني. قال: «قد أقَلْتُكِ».

وقد خطب ﷺ أُمَّ هانىء بنت أبي طالب، وضُباعةَ بنت عامر، وصفيّةَ بنت بَشامَة ولم يُقْض له أن يتزوَّج بهن.

آخر الترجمة النبوية[1].

---

(١) كتب العلامة صلاح الدين الصفدي بلاغاً على أصل المصنف هذا نصه: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد الثاني عشر على مؤلفه، فسح الله في مدته، وسمع الجميع فتاه طيدمر بن عبدالله الرومي، فلله الحمد والمنة».

المحتويات

مقدمة المؤلف ٥
السنة الأولى من الهجرة ١١
قصة إسلام ابن سَلاَم ١٤
قصة بناء المسجد ١٦
سنة اثنتين ٢٢
غروة الأبواء ٢٢
بعثُ حمزة ٢٢
بعثُ عُبيدة ٢٢
غزوة بُوَاط ٢٣
غزوة العُشَيرة ٢٣
بدر الأولى ٢٤
سرية سعد بن أبي وقاص ٢٤
بعثُ عبدالله بن جَحْش ٢٤
غزوة بدر الكبرى، من السيرة لابن إسحاق، رواية البكائي ٢٥
واستشهد يوم بدر ٣٦
بقية أحاديث غزوة بدر ٤٢
رؤيا عاتكة ٤٤
ذكر غزوة بدر، من مغازي موسى بن عقبة ٦٢
غنائم بدر والأسرى ٧٠
أسماء من شهد بدراً ٧٦
ذكر طائفة من أعيان البدريين ٧٧
وقتل من المشركين ٧٨
قصة النجاشي، من السيرة ٨٠
سرية عُمير بن عَدي الخَطْمي ٨٥
غزوة بني سُلَيم ٨٥
سرية سالم بن عُمير لقتل أبي عَفَك ٨٦

غزوة السّويق، وفي ذي الحجة ٨٦
سنة ثلاث ٨٩
غزوة ذي أمَر ٨٩
غزوة بُحْران ٨٩
غزوة بني قَينقاع ٩٠
غزوة بني النضير ٩٢
سرية زيد بن حارثة إلى القَرَدَة ٩٦
غزوة قَرْقَرَة الكُدْر ٩٧
مقتل كعب بن الأشرف ٩٧
غزوة أُحد ١٠٣
عدد الشهداء ١٢٨
غزوة حمراء الأسد ١٤٣
السنة الرابعة ١٤٨
سرية أبي سَلَمة إلى قَطَن في أولها ١٤٨
غزوة الرَّجيع ١٤٩
غزوة بئر مَعُونة ١٥٣
ذكر الخلاف في غزوة بني النضير (وقد تقدمت في سنة ثلاث) ١٥٧
غزوة بني لِحْيان ١٥٩
غزوة ذات الرِّقاع ١٦٠
غزوة بدر الموعد ١٦٢
ذكر بعض الحوادث الواقعة في سنة أربع ١٦٤
أسماء من استشهد من الصحابة يوم بئر معونة ١٦٤
السنة الخامسة ١٦٩
غزوة دُومَة الجَندل ١٦٩
غزوة المُرَيْسيع (غزوة بني المُصْطَلِق) ١٧٠
تزويج رسول الله ﷺ بجُوَيرية ١٧٢
حديث الإفك ١٧٦

غزوة الخندق (الأحزاب) ١٨٥
غزوة بني قريظة ٢٠٢
وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه ٢١١
إسلام ابني سَعْيَة وأسد بن عُبيد ٢٢٠
سنة ست من الهجرة ٢٢٢
غزوة ذي قَرَد ٢٢٢
مقتل أبي رافع اليهودي ٢٢٨
قتل ابن نُبَيح الهُذلي ٢٣٢
غزوة بني المصطلق (كما أرخها ابن إسحاق، وتقدمت سنة خمس) ... ٢٣٣
سرية نجد ٢٣٤
سرية عُكَّاشة بن محصن ٢٣٥
سرية أبي عُبيدة إلى ذي القَصَّة ٢٣٥
سرية زيد بن حارثة بالجَمُوم ٢٣٦
سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرْف ٢٣٦
سرية زيد بن حارثة إلى العِيص ٢٣٦
سرية زيد بن حارثة إلى وادي القُرى ٢٣٦
سرية عبدالرحمن بن عوف إلى دُومَة الجندل ٢٣٧
سرية كُرْز بن جابر الفِهري إلى العُرَنيين ٢٣٧
إسلام أبي العاص بن الربيع ٢٣٨
سرية عبدالله بن رَواحة إلى أُسَيْر بن زارم ٢٤١
قصة غزوة الحديبية ٢٤٢
نزول سورة الفتح ٢٦٤
بعض الحوادث في سنة ست ٢٧٠
السنة السابعة ٢٧١
غزوة خيبر ٢٧١
(حديث الراية) ٢٧٣
(علي يقتل مَرْحباً اليهودي) ٢٧٥

فصل: فيمن ذكر أن مَرْحباً قتله محمد بن مَسلمة ٢٧٨
ذكر صفية رضي الله عنها ٢٨٢
ذكر من استشهد على خيبر ٢٨٨
قدوم جعفر بن أبي طالب ومن معه ٢٨٩
شأن الشاة المسمومة ٢٩٢
غزوة وادي القُرى ٢٩٦
قدوم حاطب بن أبي بلتعة من الرسلية إلى المقوقس ٢٩٩
وفاة ثويبة مرضعة النبي ﷺ ٢٩٩
سرية أبي بكر رضي الله عنه إلى نجد ٢٩٩
سرية عمر رضي الله عنه إلى عجز هوازن ٣٠٠
سرية بشير بن سعد ٣٠٠
سرية غالب بن عبدالله الليثي ٣٠١
سرية حَنَان ٣٠٣
سرية أبي حَدْرَد إلى الغابة ٣٠٤
سرية مُحَلِّم بن جَثَّامة ٣٠٥
سرية عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عَدي السَّهمي ٣٠٧
عُمرة القضية ٣٠٨
تزويجه ﷺ بميمونة ٣١١
سنة ثمان من الهجرة ٣١٤
إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ٣١٤
سرية شجاع بن وَهب الأسدي ٣١٩
سرية نجد ٣١٩
سرية كعب بن عُمير ٣٢٠
غزوة مؤتة ٣٢٠
ترجمة جعفر بن أبي طالب ٣٢٩
ترجمة زيد بن حارثة ٣٣٠
ترجمة عبدالله بن رواحة ٣٣٣

شهداء مؤتة ٣٣٥
ذكر رُسل النبي ﷺ ٣٣٥
غزوة ذات السلاسل ٣٤٥
غزوة سِيف البحر ٣٤٨
سرية أبي قَتادة إلى خُضْرةَ ٣٥٠
وفاة زينب بنت النبي ﷺ ٣٥٠
فتح مكة شَرَّفها الله وعَظَّمها ٣٥١
غزوة بني جَذِيمة ٣٨٣
غزوة حُنين ٣٨٥
غزوة أوطَاس ٣٩٦
غزوة الطائف ٣٩٨
قَسْم غنائم حُنين وغير ذلك ٤٠٣
عُمرة الجِعِرَّانة ٤١٢
قصة كعب بن زُهير ٤١٣
السنة التاسعة **٤١٩**
ذكر بعض أحداثها ٤١٩
غزوة تبوك (في رجب) ٤٢٠
أمر الذين خُلِّفوا ٤٣٥
موت عبدالله بن أُبيّ ٤٤١
ذكر قدوم وفود العرب ٤٤٦
وفد ثقيف ٤٤٧
السنة العاشرة **٤٥٢**
(وفد بني تميم) ٤٥٢
(وفد بني عامر) ٤٥٤
وافد بني سعد ٤٥٦
(وفد بني حنيفة) ٤٥٧
وفد طي ٤٦٠

قدوم فروة بن مُسيك المرادي ٤٦١
وفد كندة ٤٦٢
إسلام ملوك اليمن ٤٦٢
بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن ٤٦٢
قدوم وفد نجران ٤٦٥
(وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ) ٤٦٨
حجة الوداع ٤٦٩
سنة إحدى عشرة ٤٧٧
سرية أسامة ٤٧٧

(الترجمة النبوية) **٤٧٩**
ذكر نسب سيد البشر ٤٧٩
مولده المبارك ﷺ ٤٨٢
أسماء النبي ﷺ وكنيته ٤٨٦
ذكر ما ورد في قصة سطيح وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان ... ٤٨٩
باب منه ٤٩٣
وأرضعته ثويبة ٤٩٥
ثم أرضعته حليمة السعدية ٤٩٦
شق الصدر ٤٩٧
وفاة والده ٤٩٩
وفاة أمه وكفالة جده وعمه ٥٠٠
وقد رعى الغنم ٥٠٢
سفره مع عمه إن صحَّ ٥٠٢
شأن خديجة رضي الله عنها ٥٠٦
بنيان الكعبة ٥٠٨
ما عصمه الله به من أمر الجاهلية ٥١٤
ذكر زيد بن عمرو بن نفيل ٥١٧
باب [صفته ﷺ في التوراة] ٥٢١

قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه ٥٢٣
ذكر مبعثه ﷺ ٥٣٣
أول من آمن به خديجة رضي الله عنها ٥٣٩
من معجزاته الأُوَل ٥٤٠
إسلام السابقين الأولين ٥٤٦
دعوة النبي ﷺ عشيرته إلى الله وما لقي من قومه ٥٥٠
إسلام أبي ذر رضي الله عنه ٥٦٥
إسلام حمزة رضي الله عنه ٥٦٨
إسلام عمر رضي الله عنه ٥٦٩
الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الثانية ٥٧٦
إسلام ضماد ٥٨٦
إسلام الجن ٥٨٧
فصل فيما ورد من هواتف الجان وأقوال الكُهَّان ٥٩٠
انشقاق القمر ٥٩٥
ويسألونك عن الروح ٥٩٧
ذكر أذية المشركين للنبي ﷺ وللمسلمين ٥٩٨
ذكر شِعب أبي طالب والصحيفة ٦٠٣
إنَّا كفَيناكَ المستهزئين ٦٠٥
دعاء رسول الله ﷺ على قريش بالسَّنَة ٦٠٦
ذكر الروم ٦٠٨
ثم توفي عمه أبو طالب وزوجته خديجة ٦١٠
ذكر الإسراء برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى ٦١٦
ذكر معراج النبي ﷺ إلى السماء ٦٢٤
زواجه ﷺ بعائشة وسَوْدَة أُمَّي المؤمنين ٦٤٢
عرضُ نفسه ﷺ على القبائل ٦٤٤
حديث يوم بُعاث ٦٤٨
ذكر مبدأ خبر الأنصار والعقبة الأولى ٦٤٩

العقبة الثانية ٦٥٦
تسمية من شهد العقبة ٦٦٢
ذكر أول من هاجر إلى المدينة ٦٦٥
سياق خروج النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً ٦٧٠
فصل في معجزاته ﷺ ٦٨٦
باب: من إخباره بالكوائن بعده، فوقعت كما أخبر ٧٠٨
بابٌ جامعٌ من دلائل النبوة ٧٢٧
باب: آخر سورة نزلت ٧٢٩
باب: في النسخ والمحو من الصدور ٧٣٠
ذكر صفة النبي ﷺ ٧٣١
خاتم النبوة ٧٤٢
بابٌ جامعٌ من صفاته ﷺ ٧٤٤
باب قوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ ٧٥٧
باب هيبته وجلاله وحبه وشجاعته وقوته وفصاحته ٧٦١
باب زهده ﷺ ٧٦٣
فصل من شمائله وأفعاله ﷺ ٧٧٠
باب من اجتهاده وعبادته ﷺ ٧٧٢
باب في مُزاحه ودَماثة أخلاقه الزكية ٧٧٣
باب في ملابسه ﷺ ٧٧٨
باب منه ٧٨٢
باب خواتيم النبي ﷺ ٧٨٥
باب نعل النبي ﷺوخفه ٧٨٧
باب مُشطه ومُكْحلته ﷺ ومرآته وقدحه وغير ذلك ٧٨٨
باب سلاح النبي ﷺ ودوابه وعُدَّته ٧٨٩
وقد سُحِر النبي ﷺ وسُمَّ في شِواء ٧٩٤
باب ما وُجِدَ من صورة نبينا وصور الأنبياء عند أهل الكتاب بالشام ... ٧٩٧
باب في خصائصه ﷺ وتحديثه أمته بها ٨٠٤

باب: مرض النبي ﷺ ٨٠٨
باب: حال النبي ﷺ لمَّا احتضر ٨١٦
باب وفاته ﷺ ٨١٧
تاريخ وفاته ﷺ ٨٢٢
باب عُمر النبي ﷺ والخُلْف فيه ٨٢٥
باب غُسْله وكفنه ودفنه ﷺ ٨٢٧
صفة قبره ﷺ ٨٣٣
باب أنَّ النبي ﷺ لم يستخلف ولم يوصِ إلى أحد بعينه بل نبه
على الخلافة بأمر الصلاة ٨٣٤
باب تَرِكة رسول الله ﷺ ٨٣٧

المحتويات ٨٤٥

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by

ŠAMSUD-DĪN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.I

MAGHAZĪ & SĪRA

Edited by

BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.I

MAGHAZĪ & SĪRA

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثاني

١١-١٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 2003 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثاني

١١-١٠٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خلافة الصِّدِّيق رضي الله عنه وأرضاه

قال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ تُوفِّي وأبو بكر بالسُّنْح[1]، فقال عمر: والله ما ماتَ رسولُ الله ﷺ. قال عمر: واللهِ ما كان يقع في نفسي إلاَّ ذاك، ولَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ فيقطعَ أيدي رجالٍ وأرْجُلَهم. فجاء أبو بكرٍ الصِّدّيقُ فكشف عن رسولِ الله ﷺ فقبَّله، وقال: بأبي أنتَ وأُمِّي، طِبْتَ حيّاً ومَيْتاً، والذي نفسي بيده لا يُذِيقُكَ اللهُ مَوْتَتَيْنِ أبداً. ثم خرج فقال: أيّها الحالِفُ على رِسْلِكَ. فلمَّا تكلَّمَ أبو بكر جلس عمر، فقال بعد أنْ حَمِدَ الله وأثنى عليه: مَنْ كان يعبد محمّداً فإنَّ محمداً قد مات، ومَنْ كان يعبدُ الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت، وقال: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر]. وقال: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [آل عمران]، الآية. فَنَشَجَ النَّاسُ يبكون، واجتمعت الأنصارُ إلى سعد بن عُبَادَة في سقيفةِ بني ساعدة، فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عُبَيْدة، فذهب عمر يتكلَّمُ فَسَكَّتَهُ أبو بكر، فكان عمر يقول: واللهِ ما أردتُ بذلك إلاَّ أنِّي قد هيَّأتُ كلاماً قد أعجبني خشيتُ أنْ لا يَبْلغَهُ أبو بكر، فتكلَّم فأَبْلَغَ، فقال في كلامه: نحنُ الأمراء وأنتم الوزراء. فقال الحُباب بن المُنْذِر: لا واللهِ لا نفعل أبداً، مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ. فقال أبو بكر: لا، ولكنَّا الأمراءُ وأنتم الوزراء، قريشٌ أوسَطُ العَرَب داراً وأعزُّهُم أحساباً، فبايعوا عمرَ بن الخطَّاب أو أبا عُبَيْدة. فقال عمر: بل نُبايعكَ، أنتَ خيرُنا وسيِّدنا وأحبُّنا إلى رسولِ الله ﷺ. وأخذ عمر بيده فبايَعَهُ، وبايعهُ النَّاسُ. فقال قائل: قتلتم سعد بن عُبادة. فقال عمر:

---

(١) منازل بني الحارث بن الخزرج بالمدينة، بينها وبين منزل رسول الله ﷺ ميلٌ.

قَتَلَهُ الله. رواه سُلَيْمان بن بلال عنه، وهو صحيح السَّند[١].

وقال مالك، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدالله، عن ابن عباس، أنَّ عمرَ خطبَ النّاسَ فقال في خُطْبته: وقد بلغني أنَّ قائلاً يقول: «لو مات عمر بايعتُ فلاناً» فلا يغْتَرَّنَّ امرؤٌ أنْ يقول: كانت بَيْعة أبي بكر فَلْتَةً، وليس منكم مَنْ تُقْطَعُ الأعناقُ إليه مثلُ أبي بكر، وإنَّه كان مِنْ خيرنا، حين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ اجتمع المهاجرون، وتَخلَّفَ عليٌّ والزُّبَيْر في بيت فاطمة بنتِ رسولِ الله ﷺ، وتخلَّفت الأنصارُ في سقيفة بني ساعدة، فقلت: يا أبا بكر انْطَلِقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار. فانطلقنا نَؤمُّهم، فَلَقِيَنَا رجلان صالحان من الأنصار. فقالا: لا عليكم أنْ لا تأتوهم وأبْرِمُوا أمْرَكم. فقلتُ: والله لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فأتيناهم في سقيفةِ بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون على رجلٍ مُزَمَّل بالثياب، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: سعد بن عُبادة مريض. فجلسنا، وقام خطيبُهُم فأثنى على اللهِ بما هو أهلُه، ثم قال: أمّا بعدُ فنحنُ الأنصارُ وكتيبةُ الإيمان، وأنتم معشر المهاجرين رهطٌ منّا، وقد دفَّتْ إليكم دافَّةٌ[٢] يريدون أن يَخْتَزِلونا[٣] من أصلنا ويَحْضُنُونا[٤] من الأمر.

قال عمر: فلمّا سَكَتَ أردتُ أن أتكلّم بمقالةٍ قد كانت أعجبتني بين يدي أبي بكر، فقال أبو بكر: على رِسْلِكَ. وكنتُ أعرف منه الحَدَّ[٥]، فكرهتُ أن أُغْضِبَهُ، وهو كان خيراً منّي وأوفق وأوقر، ثم تكلّم فَوَاللهِ ما تركَ كلمةً أعجبتني إلاّ قد قالها وأفضلَ منها حتّى سكَتَ، ثم قال: أمّا بعدُ: ماذكرتُمْ من خيرٍ فهو فيكم معشر الأنصار، وأنتم أهلُه وأفضل منه، ولن تعرف العربُ هذا الأمرَ إلاّ لهذا الحيِّ من قريش، هم أوسطُ العربِ نسباً وداراً، وقد رضيتُ لكم أحَدَ هذين الرجُلَيْن، فبايعوا أيّهما شِئْتُمْ، وأخذ بيدي ويد أبي عُبَيْدة بن الجرّاح. قال: فما كرِهْتُ شيئاً مِمَّا قال غيرها، كان واللهِ أن أُقَدَّمَ فتُضْرَبَ عُنُقِي لا يُقرِّبني ذلك إلى إثمٍ أحبَّ إليَّ من أنْ أتأمَّرَ

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٧، والترمذي (٣٦٥٦) مختصراً.

(٢) أي: القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد.

(٣) أي: يقتطعونا.

(٤) كتب المصنف بخطه في هامش نسخته: «يحضنونا: يمنعونا».

(٥) أي: الحِدّة.

على قوم فيهم أبو بكر إلا أنْ تتغيَّرَ نفسي عند الموت. فقال رجلٌ من الأنصار: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب[1]، مِنَّا أميرٌ ومنكم أمير مَعْشَرَ المهاجرين. قال: وكثُر اللَّغطُ وارتفعت الأصواتُ حتى خشيتُ الاختلافَ، فقلتُ: ٱبْسُطْ يَدَكَ يا أبا بكر. فبسط يده فبايعْتُهُ وبايعه المهاجرون وبايعته الأنصار، وَنَزَوْا[2] على سعد بن عُبَادَة، فقال قائل: قَتَلْتُمْ سعداً. فقلت: قتلَ اللهُ سعداً. قال عمر: فواللهِ ما وجدْنا فيما حضَرْنا أمراً أوفق من مُبايعة أبي بكر، خشينا إنْ نحنُ فارقْنا القومَ ولم تكن بيعة أن يُحْدِثوا بعدَنا بيعةً، فإمّا بايَعْنَاهم على ما لا نرضى، وإمَّا خالفنَاهم فيكون فسادٌ.

رواه يونس بن يزيد، عن الزُّهْريّ بطوله، فزاد فيه: قال عمر: «فلا يَغْتَرَّنَّ امرؤٌ أنْ يقولَ: إنَّ بَيْعَة أبي بكر كانت فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فإنّها قد كانت كذلك إلاّ أنَّ اللهَ وَقَى شرَّها، فَمَنْ بايع رجلاً عن غير مَشُورةٍ فإنّه لا يُتابَع هو ولا الذي بايَعَه تَغِرَّةً أن يُقْتلا»[3]. مُتَّفقٌ على صحّته[4].

وقال عاصم بنُ بَهْدَلَة، عن زِرّ، عن عبدالله، قال: لمّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر، فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أنَّ أبا بكر قد أمَّره النَّبيُّ ﷺ أنْ يَؤُمَّ النّاس؟ قالوا: بَلَى، قال: فأيّكُم تَطِيبُ نفسُه أنْ يَتقدَّمَ أبا بكر؟ ـ يعني في الصَّلاة ـ فقالت الأنصار: نَعُوذُ بالله أنْ نتقدَّمَ أبا بكر. رواه النّاسُ، عن زائدة، عنه.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب، عن إبراهيم التَّيْميّ، قال: لمّا قُبض رسول الله ﷺ أتى عمرُ أبا عُبَيْدة، فقال: ٱبسطْ يدَكَ

---

(١) الجذيل: عود يُنصب للإبل الجَرْبى لتحتكَّ به، والعذق: النخلة، ورجَّبَ النخلة: دَعَمها ببناء تعتمد عليه، أو ضَمَّ أعذاقها إلى سعفاتها وشَدَّها بالخوص لئلا تنفضها الريح، ويضرب مثلاً للرجل الذي يستشفى برأيه ويُعتمد عليه.

(٢) أي: وثبوا عليه.

(٣) أي: خوفاً أن يُقتلا.

(٤) البخاري ٨/٢٠٨، ومسلم ٥/١١٦، وانظر مسند أحمد (٣٩١) من طبعة العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط.

لأبايعك، فإنك أمينُ هذه الأُمَّة على لسانِ رسولِ الله ﷺ. فقال أبو عُبَيْدة لعمر: ما رأيتُ لك فَهَةً[1] قَبْلَها منذ أسلمتَ، أتبايعني وفيكم الصِّدِّيقُ وثاني اثنين؟

ورُوي نحوُه عن مُسلم البَطين، عن أبي البَخْتَري.

وقال ابن عَوْن، عن ابن سيرين، قال أبو بكر لعمرَ: ابسُط يدك نُبايع لك. فقال له عمر: أنت أفضل مني. فقال أبو بكر: أنت أقوى منّي. قال: إنَّ قوّتي لَكَ مع فَضْلِكَ.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريُّ، عن القاسم، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمّا تُوُفِّيَ اجتمعت الأنصارُ إلى سَعْد، فأتاهم أبو بكر وجماعةٌ، فقام الحُبَابُ بن المُنْذِر، وكان بدْرياً، فقال: منّا أميرٌ ومنكم أمير.

وقال وُهَيْب: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد، قال: لمّا تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ قام خُطباء الأنصار، فجعل منهم مَنْ يقول: يا مَعْشَرَ المهاجرين إن رسولَ الله ﷺ كان إذا استعملَ رجلاً منكم قَرَنَ معه رجلاً منّا، فنرى أنّ يَلِيَ هذا الأمر رجلان مِنَّا ومنكم. قال: وتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيدُ بن ثابت، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان من المهاجرين، وإنّما يكونُ الإمامُ من المهاجرين، ونحن أنصاره، كما كُنَّا أنصارَ رسولِ الله ﷺ. فقام أبو بكر، فقال: جزاكُمُ الله خيراً من حيٍّ يا معشر الأنصار وثبّت قائلَكُم، أمَ والله لو فعلتم غيرَ ذلك لما صالحناكم. ثم أخذ زيدٌ بيدِ أبي بكرٍ فقال: هذا صاحبكم فبايعوه. قال: فلمَّا قعد أبو بكرٍ على المنبر نظر في وجوهِ القوم فلم يَرَ عليّاً، فسأل عنه، فقام ناسٌ من الأنصار فأتَوا به، فقال أبو بكر: ابن عَمِّ رسولِ الله ﷺ وَخَتَنه أردتَ أنْ تشُقَّ عصا المسلمين! فقال: لا تثريبَ يا خليفةَ رسولِ الله، فبايَعَهُ، ثم لم يَرَ الزُّبَيْر، فسأل عنه حتّى جاؤوا به، فقال: ابن عمَّةِ رسولِ الله ﷺ وحواريَّه أردتَ أنْ تشُقَّ عصا المسلمين! فقال: لا تثريبَ يا خليفةَ رسول الله، فبايَعَاه[2].

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «الفَهَةُ مُخَفَّفة: ضَعْفُ الرأي».

(٢) هكذا بخط المؤلف، وكان الأولى أن يقول: «فبايعه» إذ سبق أن ذكر بيعة عليّ.

روى منه أحمد في «مُسْنَدِه»[1] إلى قوله: «لما صالحناكم» عن عفّان، عن وُهَيْب. ورواه بتمامه ثقة، عن عفّان.

وقال الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله، عن ابن عبّاس: قال عمر في خُطْبته: وإنّ علياً والزُّبَيْر ومَنْ معهما تخلفوا عنّا، وتخلّفت الأنصارُ عنّا بأسرها، فاجتمعوا في سقيفةِ بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فبينا نحنُ في منزل رسولِ الله ﷺ إذا رجلٌ ينادي من وراء الجدار: آخْرُج يا ابنَ الخطّاب، فخرجتُ، فقال: إنَّ الأنصارَ قد اجتمعوا فأدرِكُوهم قبل أن يُحْدِثُوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حربٌ، وقال في الحديث: وتابعه المهاجرون والأنصار فنَزَوْنا على سعدِ بن عُبادة، فقال قائل: قتلتُمْ سعداً. قال عمر: فقلتُ وأنا مُغْضَب: قتلَ اللهُ سعداً فإنَّهُ صاحبُ فتنةٍ وشَرٍّ.

وهذا من حديث جُوَيْرية بن أسماء، عن مالك. وروى مثله الزُّبَيْر بن بكّار، عن ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري.

وقال أبو بكر الهُذَليّ، عن الحَسَن، عن قيس بن عُبَاد، وابن الكَوَّاء، أنَّ عليّاً رضي الله عنه ذكر مسيره وبيعةَ المهاجرين أبا بكر، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يمُتْ فُجاءةً، مرضَ لياليَ، يأتيه بلال فيُؤْذِنُه بالصَّلاةِ فيقول: «مُرُوا أبا بكرٍ بالصَّلاة»، فأرادت امرأةٌ من نسائه أنْ تَصْرِفَهُ إلى غيره فغضبَ، وقال: إنَّكُنَّ صواحبُ يوسف، فلمّا قُبِض رسولُ الله ﷺ اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لدُنْياهم مَنِ اختاره رسولُ الله لدينهم، وكانت الصّلاةُ عُظْمَ الأمرِ وقِوام الدِّين.

وقال الوليد بن مسلم: فحَدَّثني محمد بن حرب، قال: حدثنا الزُّبَيْديّ، قال: حدّثني الزُّهْري، عن أنَس أنّه سمع خُطْبة عمر الآخرة، قال: حين جلس أبو بكر على مِنْبَر رسول الله ﷺ غداً من مُتَوَفَّى رسولِ الله ﷺ فتشهَّدَ عمر، ثمّ قال: أمَّا بَعْدُ، فإنِّي قلتُ لكم أمسِ مَقَالةً، وإنّها لم تكن كما قُلْتُ، وما وجدتُ في المقالةِ التي قلتُ لكم في كتاب الله ولا في عهدٍ عَهِدَهُ رسولُ الله ﷺ، ولكنْ رجوتُ أنَّه يعيشُ حتّى يَدْبُرَنا ـ يقول حتّى يكون

---

(١) أحمد ٥/ ١٨٥-١٨٦.

رسولُ الله ﷺ آخرنا ـ فاختار اللهُ لرسولِه ما عنده على الذي عندكم، فإنْ يكن رسولُ الله قد مات، فإنَّ اللهَ قد جعل بين أظْهُرِكُمْ كتابَهُ الذي هَدَى به محمّداً، فاعتصموا به تَهْتَدُوا بما هَدَى به محمداً ﷺ. ثم ذكر أبا بكرٍ صاحبَ رسولِ الله ﷺ وثاني اثنين وأنَّه أحقُّ النَّاسِ بأمرهم، فقوموا فبايعوه، وكان طائفةٌ منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت البَيْعَة على المِنْبر بيعةَ العامَّة. صحيح غريب.

وقال موسى بن عُقْبة، عن سعد بن إبراهيم: حدّثني أبي أنَّ أباه عبدالرحمن بن عَوْف كان مع عمر، وأنّ محمد بن مسْلَمَة كسر سيفَ الزُّبَيْر، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى النّاس، وقال: والله ما كنتُ حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلةً ولا سألتُها اللهَ في سرٍّ ولا عَلانية. فقبل المهاجرون مَقَالَتَهُ. وقال عليٌّ والزُّبَيْر: ما غضِبنا إلاّ لأنَّا أُخِّرْنا عن المشاروة، وإنَّا نرى أبا بكر أحق النَّاسِ بها بعد رسولِ الله ﷺ، إنَّه لصَاحبُ الغَار، وإنَّا لَنَعْرف شَرَفه وخَيْرَهُ، ولقدَ أمره رسولُ الله ﷺ بالصَّلاةِ بالنَّاسِ وهو حيٌّ.

وقد قيل إنَّ عليّاً رضي الله عنه تمادَى عن المُبايعةِ مدَّة، فقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: حدّثني صالح بن كَيْسان، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: لمّا تُوفِّيَتْ فاطمة بعد وفاة أبيها بستّة أشهرٍ اجتمع إلى عليٍّ أهلُ بيته، فبعثوا إلى أبي بكر: ائتنا. فقال عمر: لا واللهِ لا تأتهمْ. فقال أبو بكر: والله لآتِيَنَّهُمْ، وما تخافُ عليَّ منهم! فجاءهم حتّى دخلَ عليهم فحمدَ الله، ثُمَّ قال: إنِّي قد عرفتُ رأيَكم، قد وجدتم عليَّ في أنفسكم من هذه الصَّدقات التي وَليتُ عليكم، ووالله ما صنعتُ ذاك إلاّ أنِّي لم أكن أريد أنْ أكِلَ شيئاً من أمرِ رسولِ الله ﷺ كنت أرى أثَرَهُ فيه وعَمَلَه إلى غيري حتى أسلُكَ به سبيله وأُنْفِذَهُ فيما جعله الله، ووالله لأنْ أصِلَكُمْ أحبُّ إليَّ من أنْ أصلَ أهلَ قرابتي لقرابتكم من رسولِ الله ﷺ ولعظيم حَقِّه. ثم تَشَهَّدَ عليٌّ، وقال: يا أبا بكر والله ما نَفِسْنَا عليكَ خيراً جعله اللهُ لكَ أنْ لا تكون أهلاً لما أُسْنِدَ إليك، ولكنَّا كُنَّا من الأمرِ حيثُ قد عَلِمْتَ فتفوّتَ به علينا، فوجدنا في أنفسنا، وقد رأيتُ أنْ أبايع وأدخل فيما دخل فيه النَّاسُ، وإذا كانت

العشيّة[1] فَصَلِّ بالنّاسِ الظُّهرَ، واجلسْ على المِنْبر حتّى آتيكَ فأُبايعك. فلمّا صلّى أبو بكر الظُّهر ركب المِنْبَرَ، فحمد الله وأثْنَى عليه، وذكر الذي كان من أمر عليٍّ، وما دخل فيه من أمر الجماعةِ والبَيْعة، وها هو ذا فاسمعوا منه، فقام عليٌّ فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر وفَضْلَهُ وسِنَّه، وأنّه أهلٌ لِما ساق اللهُ إليه من الخير، ثم قام إلى أبي بكر فبايَعَهُ.

أخرجه البخاري[2] من حديث عُقَيْل عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوة، عن عائشة، وفيه: وكان لِعليٍّ من النّاس وجْهٌ، حياةَ فاطمةَ، فلمّا تُوُفِّيَتْ استنكر عليٌّ وجُوهَ النّاس، فالتمس مصالحَة أبي بكر ومُبَايَعَتَهُ.

قصّة الأسود العَنْسِيّ

قال سيف بن عمر التَّميمي[3]: حدثنا المستنير بن يزيد النَّخَعي، عن عُرْوة بن غَزِيّة، عن الضَّحَّاك بن فيروز الدَّيْلَميّ، عن أبيه، قال: أوّل رِدَّةٍ كانت في الإسلام على عهدِ رسولِ الله ﷺ على يد عَبْهَلَة بن كعب، وهو الأسود، في عامّة مَذْحِج: خرج بعد حجّة الوداع، وكان شعْباذاً يُرِيهم الأعاجيبَ، ويَسْبي قلوبَ مَنْ يَسْمع مَنْطِقَه، فوثب هو ومَذْحِجُ بنَجْرانَ إلى أنْ سار إلى صنعاء فأخذها، ولحق بفَرْوَة مَن تمَّ على إسلامه، ولم يكاتب الأسودُ رسولَ الله ﷺ لأنّه لم يكن معه أحدٌ يشاغبه، وصَفَا له مُلْكُ اليمن.

فروى سَيْف[4]، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عُبَيْد بن صخْر، قال: بينما نحن بالجَنَد[5] قد أقمناهم على ما ينبغي، وكتبنا بيننا وبينهم الكُتُبَ، إذ جاءنا كتابٌ من الأسود أن أمْسِكُوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووفِّروا ما جمعتم فنحنُ أوْلَى به، وأنتم على ما أنتم عليه، فبينا نحنُ ننظرُ

---

(١) ما بعد الزوال إلى المغرب عَشِيٌّ، وقيل: العشيُّ من زوال الشمس إلى الصباح.
(٢) البخاري ٥/ ٨٢، ومسلم ٥/ ١٥٣.
(٣) تاريخ الطبري ٣/ ١٨٥.
(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٢٢٩.
(٥) بلد في اليمن بين تعز وعدن.

في أمرنا إذْ قيلَ: هذا الأسودُ بشَعُوب[1]، وقد خرج إليه شَهْر بن باذام، ثم أتانا الخبرُ أنّه قَتَلَ شَهْراً وهزم الأبناءَ، وغَلَب على صنعاء بعد نَيِّفٍ وعشرين ليلة، وخرج مُعَاذُ هارباً حتى مَرَّ بأبي موسى الأشعري بمأربَ، فاقتحما حَضْرَمَوْتَ.

وغَلَبَ الأسودُ على ما بين أعمالِ الطّائف إلى البحرين وغير ذلك، وجعل يستطيرُ استطارةَ الحريق، وكان معه سبع مئة فارس يوم لقي شَهْراً، وكان قُوَّادُه: قيس بن عبد يَغُوث، ويزيد بن مخزوم، وفلان، وفلان، واستغلظ أمرُهُ وغَلَب على أكثر اليمن، وارتدّ معه خَلْقٌ، وعامله المسلمون بالتقية. وكان خليفته في مَذْحِج عَمْرو بن مَعْد يكرِب، وأسند أمْرَ جُنْدِه إلى قيس بن عبد يَغُوث، وأمْرَ الأبناءِ[2] إلى فيروزٍ الدَّيْلَميّ، وذادويه. فلمّا أثخنَ في الأرضِ استخفَّ بهؤلاء، وتَزوَّجَ امرأة شَهْر، وهي بنتُ عمِّ فيروز، قال: فبينا نحنُ كذلك بحَضْرَمَوْت ولا نأمَن أنْ يسيرَ إلينا الأسودُ، وقد تزوَّج مُعَاذُ في السَّكُون[3]، إذ جاءتنا كُتُبُ النَّبيِّ ﷺ يأمرنا فيها أنْ نبعثَ الرجالَ لمجاولته ومصاولته، فقام مُعاذ في ذلك، فعرفنا القُوَّة ووثقنا بالنصر.

وقال سيف[4]: حدّثنا المُسْتَنِير، عن عُرْوَة[5]، عن الضَّحَّاك بن فيروز، عن جشنِس[6] ابن الدَّيْلميّ، قال: قدِم علينا وَبَر بنُ يُحَنَّس بكتاب رسول الله ﷺ فأمرنا فيه بالنُّهوض في أمرِ الأسود فرأينا أمراً كثيفاً، ورأينا الأسودَ قد تغيَّرَ لقيس بن عبد يَغُوث، فأخبرنا قَيْساً وأبلغنَاه عن رسول الله ﷺ، فكأنّما وقعنا عليه، فأجابنا، وجاء وَبَرُ وكاتبْنا النّاسَ ودعوناهم، فأخبر الأسودَ

---

(١) اسم موضع باليمن.

(٢) أي: أبناء أهل فارس.

(٣) بطن من كندة.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٢٣١.

(٥) يعني عروة بن غزية.

(٦) هكذا بخط المؤلف، وكذا هو في تاريخ الطبري، والعجيب أن المؤلف قيّده في المشتبه (٢٦٥): «جُشَيْش»، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٤٢٤، وهو صنيع ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ١٥٢.

شيطانُهُ فأرسل إلى قيس، فقال: ما يقولُ المَلَك؟ قال: يقول: عَمَدْت إلى قيس فأكرمته، حتّى إذا دخلَ منكَ كُلَّ مُدْخل مال مَيْل عَدُوِّكَ. فحلف له وتنصّل، فقال: أتُكَذِّب المَلَكَ؟ قد صدقَ وعرفتُ أنّك تائبٌ. قال: فأتانا قيس وأخبرنا فقلنا: كُن على حَذَر، وأرسل إلينا الأسود: أَلَم أشَرِّفْكُم على قومِكم، ألم يبلغني عنكم؟ فقُلْنا: أقِلْنا مَرَّتَنَا هذه، فقال: فلا يبلغني عنكم فاقتلكم. فنجوْنا ولم نُكَدْ، وهو في ارتيابٍ من أمرنا. قال: فكاتَبَنَا عامر بن شَهْر، وذُو الكَلاع، وذو ظُلَيْم، فأمرناهم أنْ لا يتحرّكوا بشيءٍ، قال: فدخلتُ على امرأته آزاد فقلت: ياابْنَةَ عمّ قد عرفتِ بلاءَ هذا الرجل، وقَتَل زوجَكِ وقومَكِ وفَضَحَ النّساء، فهل من ممالأةٍ عليه؟ قالت: ما خلق اللهُ أبغضَ إليَّ منه، ما يقومُ لله على حقٍّ ولا ينتهي عن حُرْمَة. فخرجتُ فإذا فيروز وزادوية[1] ينتظراني، وجاء قيس ونحن نريد أن نُنَاهضه، فقال له رجل قبل أنْ يجلسَ: المَلِكُ يدعوك. فدخل في عَشَرة فلم يقدِرْ على قتله، وقال: أنا عبهلة أمِنِّي تَتَحصَّنُ بالرجال؟ ألَم أُخْبِرْكَ الحقَّ وتخبرني الكذِبَ، تُريدُ قتلي! فقال: كيف وأنت رسولُ الله فمُرْني بما أحْبَبْت، فأمّا الخوف والفزع فأنا فيهما فاقتلْني وأرحني. فَرَقَّ له وأخرجه، فخرج علينا، وقال: اعملوا عَمَلَكُم. وخرج علينا الأسودُ في جَمْع، فقمنا له، وبالباب مئة بَقَرةٍ وبعيرٍ فَنَحَرَها، ثم قال: أحقٌّ ما بلغني عنك يا فيروز؟ لقد هَمَمْتُ بقتلك. فقال: اخترتَنَا لصِهْرِكَ وفَضَّلْتَنَا على الأبناء، وقد جُمِعَ لنا أمرُ آخرةٍ ودنيا، فلا تقبلنَّ علينا أمثال ما يبلغك. فقال: اقسمْ هذه. فجعلتُ آمُرُ للرهط بالجَزُور ولأهل البيت بالبقرةِ. ثم اجتمَعَ بالمرأة، فقالت: هو متحرِّزٌ، والحرسُ محيطون بالقصر سوى هذا الباب فانْقُبُوا عليه، وهيّأت لنا سراجاً. وخرجتُ فتلقَّاني الأسودُ خارجاً من القصر، فقال: ما أدْخَلَكَ؟ ووجأَ رأسي فسقطتُ، فصاحتِ المرأةُ وقالت: ابنُ عمِّي زارني. فقال: اسكتي لا أبَا لَكِ فقد وهبتُهُ لكِ. فأتيتُ أصحابي وقلتُ: النَّجاء، وأخبرتهم الخبر، فأنا على ذلك إذْ جاءني رسولُها: لا تَدَعَنَّ ما فارقتُك عليه. فقلنا لفيروز: ائْتِها وأتْقِنْ أمْرَنَا، وجئنا بالليل ودخلنا، فإذا سراجٌ تحت جَفْنَة، فاتّقينا بفيروز، وكان

(١) هكذا بخط المؤلف، وسيقيده بعد قليل بخطه أيضاً: داذوية!

أنْجَدَنَا، فلمّا دنا من البيت سمع غطيطاً شديداً، وإذا المرأة جالسة. فلمّا قام فيروز على الباب أجلس الأسودَ شيطانُه وكلَّمه فقال: وأيضاً فما لي ولكَ يا فيروز! فخشيَ إنْ رجع أن يهلِكَ هو والمرأة، فعاجله وخالطه وهو مثل الجَمَل، فأخذ برأسه فدقّ عُنُقَه وقتله، ثم قام ليخرج فأخذت المرأةُ بثوبه تُنَاشِده، فقال: أُخبِرُ أصحابي بقتْلِه. فأتانا فقُمْنا معه، فأردنا حَزَّ رأسه فحرّكه الشيطانُ واضطَّرب، فلم نضبطه، فقال: اجلسوا على صدره. فجلس اثنان وأخذت المرأة بشَعْره، وسمعنا بَرْبَرةً[1] فألجَمَتْهُ بملاءة. وأمَرَّ الشَّفْرَةَ على حلقه، فخار كأشدِّ خُوارِ ثَوْرٍ، فابتدر الحرسُ البابَ: ما هذا؟ ما هذا؟ قالت: النَّبيُّ يُوحى إليه. قال: وسمرنا ليلَتَنَا كيف نُخْبِرُ أشياعَنَا، فأجمعنا على النِّداء بشعارنا ثم بالأذان، فلما طلع الفجر نادى داذويه[2] بالشعار، ففزع المسلمون والكافرون، واجتمع الحرسُ فأحاطوا بنا، ثم ناديتُ بالأذان، وتوافت خيولهم إلى الحَرَس، فناديتهم: أشهدُ أنَّ محمداً رسول الله، وأنّ عَبْهَلَة كذَّاب، وألقينا إليهم الرأس، وأقام وَبَرُ الصّلاة، وشَنَّها القومُ غارةً، ونادَيْنا: يا أهل صنعاء مَن دخل عليه داخلٌ فتعلَّقُوا به، فكثُرَ النَّهْبُ والسَّبيُ، وخلصت صنعاء والجَنَدُ، وأعزَّ اللهُ الإسلامَ، وتنافسنا الإمارةَ، وتراجع أصحابُ رسولِ الله ﷺ، فاصطلحنا على مُعاذ بن جَبَل، فكان يُصلِّي بنا، وكتبنا إلى النَّبيِّ ﷺ الخَبَرَ فقدِمَتْ رُسُلُنا، وقد قُبض النَّبيُّ ﷺ صبيحَتَئِذٍ فأجابنا أبو بكر رضي الله عنه.

وروى الواقديُّ عن رجاله، قال: بعث أبو بكر قيس بن مَكْشُوح إلى اليمن، فقتلَ الأسودَ العَنْسيَّ، هو وفيروز الدَّيْلميّ. ولقَيْسٍ هذا أخبارٌ، وقد ارتدَّ، ثم أسره المسلمون فعفا عنه أبو بكر، وقُتل مع عليٍّ بصفِّينَ.

---

(١) أي: صياحاً.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وقيده قبل قليل: زادويه.

جيش أسامة بن زيد رضي الله عنهما

قال هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: جعل رسولُ الله ﷺ يقول في مرضه: «أَنْفِذُوا جيشَ أُسامة، فسار حتى بلغ الجُرْفَ، فأرسلت إليه امرأتُه فاطمةُ بنت قيس تقول: لا تَعْجَلْ فإنّ رسولَ الله ﷺ ثقيل، فَلَم يبرح حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، فلمّا قُبِض رجع إلى أبي بكر فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ بعثني وأنا على غير حالِكم هذه، وأنا أتخوَّفُ أنْ تكفرَ العرب، وإنْ كَفَرَتْ كانوا أوَّلَ مَنْ نقاتل، وإنْ لم تكفُرْ مضيتُ، فإنَّ معي سَرَوَات النَّاس وخيارهم، قال: فخطب أبو بكر النّاسَ، ثم قال: والله لأنْ تَخَطَّفني الطَّيْرُ أَحَبُّ إليَّ من أنْ أبدأ بشيء قَبْلَ أمرِ رسولِ الله ﷺ، قال: فبعثه أبو بكر، واستأذن لعمر أنْ يتركه عنده، وأمَرَ أن يَجْزِرَ في القوم؛ أي يقطع الأيدي، والأرجلَ والأوساط في القتال، قال: فمضى حتى أغار، ثم رجعوا وقد غنِمُوا وسَلِموا.

فكان عمر يقول: ما كنتُ لأُحَيِّيَ أحداً بالإمارة غير أسامة، لأنَّ رسولَ الله ﷺ قُبِضَ وهو أميرٌ، قال: فسار، فلمّا دَنَوا من الشّام أصابتهم ضَبَابةٌ شديدةٌ فسترتهم، حتى أغاروا وأصابوا حاجَتَهُمْ، قال: فَقُدِمَ بنعي رسولِ الله ﷺ على هِرَقْل وإغارةِ أسامة في ناحية أرضه خبَراً واحداً، فقالت الروم: ما بالُ هؤلاء يموت صاحبُهم وأغاروا على أرضنا؟

وعن الزهري، قال: سار أسامة في ربيع الأول حتى بلغ أرضَ الشام وانصرف، فكان مسيرُهُ ذاهباً وقافلاً أربعين يوماً.

وقيل كان ابن عشرين سنة[1].

وقال ابن لَهِيعَة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: فلمّا فرغوا من البَيْعة، واطْمأنَّ النَّاس قال أبو بكر لأسامة بن زيد: امْض لوجهك. فكَلَّمَهُ رجالٌ من المهاجرين والأنصار وقالوا: أمسِكْ أسامة وبَعْثَهُ فإنَّا نخشى أنْ تميلَ علينا العربُ إذا سمعوا بوفاةِ رسولِ الله ﷺ. فقال: أنا أحبس جيشاً

---

(١) انظر في ذلك طبقات ابن سعد ٤/ ٦٦-٦٨.

بَعَثَهُمْ رسولُ الله ﷺ! لقد اجترأتُ على أمرٍ عظيم، والذي نفسي بيده لأنْ تميلَ عليَّ العربُ أحبُّ إليَّ من أنْ أحبِسَ جيشاً بعثهم رسولُ الله ﷺ، امض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أُمِرْتَ به، ثم أغزُ حيث أمَرَكَ رسولُ الله ﷺ من ناحية فلسطين، وعلى أهل مُؤْتَة، فإنَّ الله تعالى سيكفي ما تركتَ، ولكنْ إنْ رأيتَ أنْ تأذَنَ لعمر فأستشيره وأستعين به فافعلْ، ففعل أسامة. ورجع عامَّةُ العرب عن دينهم وعامّةُ أهل المشرق وغَطَفَان وأسَد وعامّةُ أشْجع، وتمسَّكَتْ طَيىءُ بالإسلام.

شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما

قال الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة: إنَّ فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسولِ الله ﷺ أن يَقْسِم لها ميراثها مِمَّا ترك رسولُ الله ﷺ مِمَّا أفاء اللهُ عليه، فقال لها: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورَث، ما تَرَكْنا صَدَقَة» فغضبَتْ وهَجَرَتْ أبا بكر حتّى تُوُفِّيت[1].

وأرسل أزواجُ النَّبيِّ ﷺ عثمانَ بن عفَّانَ إلى أبي بكرٍ يَسْأَلْنَهُ ميراثهُنَّ مما أفاء اللهُ على رسولِه، حتَّى كنتُ أنا رَدَدْتُهُنَّ فقلت لهنَّ: ألاّ تتَّقينَ الله؟ ألم تسمعْنَ من رسولِ الله ﷺ يقول: «لا نُورث، ما تركنا صَدَقة إنما يأكلُ آلُ محمد في هذا المال»[2].

وقال أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسمُ ورَثتي ديناراً، ما تركْتُ بعد نفقةِ نسائي ومؤونةِ عاملي[3]

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٤ و٦ و٩ و١٠، والبخاري ٤/ ٩٦ و٥/ ٢٥ و١١٥ و١٧٧ و٨/ ١٨٥، ومسلم ٥/ ١٥٣ و١٥٥، وأبو داود (٢٩٦٨) و(٢٩٦٩) و(٢٩٧٠)، والنسائي ٧/ ١٣٢. وانظر المسند الجامع ٩/ ٦٢٣-٦٢٧ حديث (٧١١١).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٦١٤، وأحمد ٦/ ١٤٥ و٢٦٢، والبخاري ٥/ ١١٥ و٨/ ١٨٥ و١٨٧، ومسلم ٥/ ١٥٣، وأبو داود (٢٩٧٦) و(٢٩٧٧)، والترمذي في الشمائل (٤٠٢)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٦٥٩٢). وانظر المسند الجامع ٢٠/ ٣٣حديث (١٦٧٨٨).

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته أنها وردت في نسخة أخرى: «عيالي».

فهو صَدَقَة»[1].

وقال محمد بن السّائب ـ وهو متروك ـ عن أبي صالح مولى أمّ هانىء، أنَّ فاطمة دخلت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر أرأيت لو مُتَّ اليوم مَنْ كان يرثُكَ؟ قال: أهلي وولدي. فقالت: مالَكَ ترِثُ رسولَ الله ﷺ من دون أهله وولده! فقال: ما فعلتُ يا ابنة رسول الله. قالت: بلى قد عَمَدْتَ إلى فَدَكَ[2] وكانت صافيةً لرسول الله ﷺ فأخذْتَها، وعَمَدْتَ إلى ما أنزل الله من السماء فرفَعْتَهُ مِنَّا، فقال: لم أفعل، حَدَّثني رسولُ الله ﷺ أنّ الله يُطْعِم النّبيّ الطُّعْمَةَ ما كان حياً فإذا قَبَضَه رَفَعَها. قالت: أنتَ ورسولُ الله ﷺ أعلم، ما أنا بسائلتكَهُ بعد مجلسي هذا.

ابن فُضَيْل، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطُّفَيْل، قال: لما قُبض النَّبيُّ ﷺ أرسلت فاطمةُ إلى أبي بكر: أنتَ وريثُ رسولِ الله ﷺ أم أهلُه؟ فقال: لا بَلْ أهلُه. قالت: فأين سَهْمُهُ؟ قال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله إذا أطعم نَبيّاً طعمةً ثمّ قبضه جعلها لِلَّذي يقومُ من بعده»، فرأيت أنْ أردَّهُ على المسلمينَ. قالت: أنتَ وما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ أعْلم.

رواه أحمد في «مُسْنَدِه»[3]، وهو مُنْكَر، وأنكرُ ما فيه قولُه: «لا، بل أهله».

وقال الوليد بن مسلم، وعمر بن عبدالواحد: حدثنا صَدَقَةُ أبو معاوية، عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّديق، عن يزيد الرقاشيّ، عن أنَس أنَّ فاطمةَ أتت أبا بكرٍ فقالت: قد علمْتَ الذي خُلِّفنا عنه من الصَّدقات أهل البيت. ثم قرأتْ عليه ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴿٤١﴾ ﴾ [الأنفال] إلى آخر الآية، فقال لها: بأبي

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ٦١٤، والحميدي (١١٣٤)، وأحمد ٢/ ٢٤٢ و٣٧٦ و٤٦٣ و٤٦٤، والبخاري ٤/ ١٥ و٩٩ و٨/ ١٨٦، ومسلم ٥/ ١٥٦، وأبو داود (٢٩٧٤)، والترمذي في الشمائل (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٤٨٨). وانظر المسند الجامع ١٧/ ٣٢٧ حديث (١٣٧١٣).

(٢) قرية على مسافة يومين من المدينة المنورة.

(٣) أحمد ١/ ٤.

وأُمِّي أنتِ ووالدك وولَدُك، وعليَّ السَّمْعُ والصَّبْرُ، كتابَ الله وحقَّ رسوله وحقَّ قرابته، أنا أقرأُ من كتاب الله مثلَ الذي تقرئينَ، ولا يبلغُ علمي فيه أنْ لذي قرابةِ رسولِ الله ﷺ هذا السَّهمَ كُلَّه من الخُمُس يجري بجماعته عليهم. قالت: أفَلَكَ هو ولِقَرابتِكَ؟ قال: لا، وأنتِ عندي أمينةٌ مُصَدَّقة، فإنْ كان رسولُ الله ﷺ عهدَ إليكِ في ذلك عهداً ووَعَدَكِ موعداً أوْجَبَهُ لكم حقّاً صَدَّقتُكِ وسلَّمته إليكِ. قالت: لا، إلاّ أنَّ رسولَ الله ﷺ حين أُنزل عليه في ذلك قال: أبْشِروا آلَ محمد فقد جاءكم الغِنى. فقال أبو بكر: صَدَقْتِ فَلَكِ الغِنَى، ولم يبلغ علْمي فيه ولا بهذه الآية أنْ يُسَلَّمَ هذا السَّهْم كلُّه كاملاً، ولكن لَكُمُ الغِنَى الذي يُغْنيكم، ويفضلُ عنكم، فانظري هل يوافقُكِ على ذلك أحدٌ منهم، فانصرفتْ إلى عمر فذكرت له كما ذكرت لأبي بكر، فقالَ لها مِثْلَ الذي راجعها به أبو بكر، فعجِبَتْ وظَنَّتْ أنَّهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه[1].

وبالإسناد إلى محمد بن عبدالله ـ من دون ذِكْر الوليد بن مسلم ـ قال: حدّثني الزُّهْري، قال: حدّثني مَنْ سمع ابنَ عبّاس يقول: كان عمر عرض علينا أنْ يُعْطِينا من الفَيْء بحقِّ ما يرى أنَّه لنا من الحقِّ، فرغِبْنا عن ذلك وقُلْنا: لنا ما سَمَّى اللهُ من حقّ ذي القُرْبَى، وهو خُمْس الخمس، فقال عمر: ليس لكم ما تَدَّعُون لكم حقٌّ، إنّما جعل الله الخُمْسَ لأصنافٍ سَمَّاهم، فأسعدُهم فيه حظاً أشدُّهم فاقةً وأكثرهم عيالاً. قال: فكان عمر يعطي من قَبِلَ مِنَّا من الخُمْس والفيْء نحو ما يرى أنَّهُ لنا، فأخذَ ذلك منَّا ناسٌ وتركه ناس[2].

وذكر الزُّهْري[3] أنَّ مالكَ بن أوس بن الحَدَثان النَّصْرِيّ قال: كنت عند عمر رضي الله عنه، فقال لي: يا مالك إنّه قدِم علينا من قومك أهلُ أبياتٍ وقد أمرتُ فيهم برَضْخ فاقْسِمْه بينهم، قلتُ: لو أمرتَ به غيري، قال: اقبضْه أيُّها المَرْء، قالَ: وأتاه حاجبُهُ يَرْفأ فقال: هل لكَ في عثمان،

---

(١) هذا حديث ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن ابن عباس.

(٣) البخاري ٤/ ٩٧-٩٨.

والزُّبَيْر، وعبدالرحمن، وسعد يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا وسلَّموا وجلسوا، ثم لبث يرفأ قليلاً، ثم قال لعمر: هل لكَ في عليٍّ والعبّاس؟ قال: نعم، فلمّا دخلا سَلَّما فجلسا، فقال عبّاس: يا أميرَ المؤمنين اقضِ بيني وبين هذا الظَّالم الفاجر الغادر الخائن، فاسْتبَّا، فقال عثمان وغيره: يا أمير المؤمنين اقضِ بينهما وأرِحْ أحَدهما من الآخر. فقال: أنْشُدُكُمَا بالله هل تعلمان أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تركْنَا صَدَقَة»؟ قالا: قد قالَ ذلك. قال: فإنِّي أُحدِّثكم عن هذَا الأمر: إنَّ الله كان قد خصَّ رسولَه في هذا الفَيْء بشيء لم يُعْطِه غيرَه، فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ [الحشر]، فكانت هذه خالصةً لرسولِ الله ﷺ، ثم والله ما احْتازها دونكم ولا اسْتَأْثَرَ بها عليكم، لقد أعطاكمُوها وبَثَّها فيكم حتّى بقيَ منها هذا المالُ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنْفِقُ على أهله نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ من هذا المال، ثم يجعل ما بقي مَجْعَلَ مالِ الله. أنْشُدُكُمْ بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم تَوَفَّى اللهُ نبيَّه، فقال أبو بكر: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ، فقبضها وعملَ فيها بما عمل به رسولُ الله ﷺ فيها، وأنتما تزعمان أنَّ أبا بكر فيها كاذبٌ فاجرٌ غادِرٌ، واللهُ يعلمُ أنّه فيها لَصادقٌ بارٌّ راشدٌ، ثم تَوفَّاه الله فقلت: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ ووليُّ أبي بكر، فقبضتُها سنتين من إمارتي، أعملُ فيها بعمله، وأنتم حينئذٍ، وأقبل عليَّ عليٌّ وعبّاس يزعمون أنِّي فيها كاذبٌ فاجرٌ غادرٌ، والله يعلمُ أنِّي فيها لصَادِقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ، ثم جئتماني وكَلِمَتُكُما واحدةٌ وأمْرُكُما جميعٌ، فَجِئْتَنِي تَسألُني عن نصيبكَ من ابنِ أخيك، وجاءني هذا يسألني عن نصيبِ امرأتِه من أبيها، فقلتُ لكما: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورَث، ما تركْنا صَدَقَة». فلمّا بدا لي أنْ أدْفَعَها إليكما قلت: إنْ شِئْتُما دفعتُهَا إليكما على أنَّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لَتَعْملانِ فيها بما عمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وبما عملَ فيها أبو بكر، وإلاّ فلا تُكَلِّماني، فقلتما: ادْفَعْها إلينا بذلك، فدفعتُها إليكما؛ أنْشُدُكُم بالله هل دفعتُها إليهما بذلك؟ قال الرَّهْطُ: نعم، فأقبل على عليٍّ وعبّاس فقال: أنْشُدُكما بالله هل دفعتُها إليكما بذلك؟ قالا: نعم. قال: أَفَتَلتَمِسانِ منّي قضاءً غيرَ ذلك! فَوَالذي بإذنه تقومُ

السماءُ والأرضُ لا أقضي فيها غيرَ ذلك حتّى تقومَ الساعةُ، فإنْ عجزتما عنها فادْفعاها إليَّ أكْفِيكُمَاهَا.

قال الزُّهْري[1]: وحدّثني الأعرج أنّه سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لا يقتسمُ وَرَثَتي شيئاً ممّا تركتُ، ما تركْنا صَدَقَة». فكانت هذه الصَّدقَةُ بيد عليٍّ غلبَ عليها العبّاسَ، وكانت فيها خصومتُهُما، فأبى عمر أنْ يقسمها بينهما حتى أعرضَ عنها عبّاس غلبه عليها عليٌّ، ثمّ كانت على يدي الحَسَن، ثم كانت بيد الحُسين، ثم بيد عليٍّ ابن الحُسين والحَسن بن الحَسَن، كلاهُما يتداولانها، ثم بيد زيد، وهي صدقةُ رسولِ الله ﷺ حقاً.

خبر الرِّدَّة

لما اشتهرت وفاةُ النَّبيِّ ﷺ بالنَّواحي، ارتدّ طوائف كثيرةٌ من العرب عن الإسلام ومنعوا الزَّكاة، فنهض أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه لقتالهم، فأشار عليه عمر وغيرُه أن يفتر عن قتالهم. فقال: والله لو منعوني عِقالاً أو عناقاً[2] كانوا يُؤدُّونها إلى رسولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُم على مَنْعِها، فقال عمر: كيف تقاتلُ النَّاسَ وقد قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أقاتل النَّاسَ حتَّى يقولوا لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله فمن قالها عصم منِّي مالَه ودَمَه إلاَّ بحقِّها وحسابُهُ على الله»؟ فقال أبو بكر: والله لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصَّلاةِ والزَّكاة، فإنَّ الزَّكاة حقُّ المال وقد قال: «إلاَّ بحقِّها». قال عمر: فَوَالله ما هو إلاّ أنْ رأيتُ الله شرح صَدْرَ أبي بكرٍ للقتال، فعرفت أنَّهُ الحقّ[3].

فعن عُرْوَة، وغيره، قال: فخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار حتّى بلغ نَقْعاً حِذاءَ نَجْد، وهربت الأعرابُ بذراريهم، فكلّم النّاسُ أبا بكرٍ،

---

(١) مسلم ٥/١٥٦.

(٢) هي الأنثى من ولد المعز.

(٣) أحمد ١/١٩ و٤٧، والبخاري ٢/١٣١ و١٤٧ و٩/١٩ و١١٥، ومسلم ١/٣٨، وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذي (٢٦٠٧)، والنسائي ٥/١٤و٧/٧٧ و٦/٥ و٧/٧٨ وغيرها.

وقالوا: ارجع إلى المدينةِ وإلى الذُّرِّية والنِّساء وأمِّرْ رجلاً على الجيش، ولم يزالوا به حتى رجع وأمَّر خالدَ بنَ الوليد، وقال له: إذا أسْلَمُوا وأعطوا الصَّدَقَة فمن شاء منكم فليرجع، ورجع أبو بكر إلى المدينة.

وقال غيره: كان مسيره في جمادَى الآخرة فبلغ ذا القَصَّة، وهي على بريدَيْن وأميالٍ من ناحية طريق العراق، واستخلفَ على المدينة سِناناً الضَّمْريَّ، وعلى حِفْظ أنقابِ المدينة عبدَالله بنَ مسعود.

وقال ابن لَهيعة: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزُّهْريِّ، عن حنظلة بن عليٍّ اللَّيْثي، أنَّ أبا بكر بعث خالداً، وأمره أنْ يقاتل النّاسَ على خمْسٍ، مَنْ ترك واحدةً منهنّ قاتَلَهُ كما يقاتل من تَرَك الخَمْس جميعاً: على شهادةً أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وإقام الصَّلاةِ، وأيتاء الزّكاة، وصوم رمضان[1].

وقال عُرْوَة، عن عائشة: لو نزل بالجبالِ الراسياتِ ما نزلَ بأبي لَهاضَها[2]، اشْرأَبَّ النِّفاقُ بالمدينة وارتدّت العربُ، فَوَالله ما اختلفوا في نقطةٍ إلاّ طار أبي بحظِّها[3] من الإسلام[4].

وعن يزيد بن رُومان أنَّ النَّاسَ قالوا له: إنَّكَ لا تصنعُ بالمسير بنفسك شيئاً، ولا تدري لمن تقصد، فأمِّرْ مَنْ تثِق به وارجع إلى المدينة، فإنَّك تركتَ بها النِّفاقَ يَغْلي. فعقد لخالدٍ على النَّاس، وأمَّر على الأنصارِ خاصّة ثابتَ بن قيس بن شَمَّاس، وأمر خالداً أن يصمدَ لطُلَيْحة الأسدي.

وعن الزُّهري، قال: سار خالدُ بن الوليد من ذي القَصَّة في ألفَيْن وسبع مئة إلى ثلاثة آلاف، يريد طُلَيْحة، ووجّه عكَّاشة بن مِحْصن الأسَدِيّ حليف بني عبد شمس، وثابت بن أقْرَم الأنصاري رضي الله عنهما فانتهوا إلى

---

(١) كتب بعضهم بعد هذا: «وحج البيت»، ولا أصل لها بخط المصنف، فكأنه عَدّ الشهادتين اثنتين من الخمس، والله أعلم.

(٢) أي: كسرها.

(٣) في تاريخ خليفة: «إلى أعظمها».

(٤) تاريخ خليفة، وهو من رواية القاسم عن عائشة، مثله (١٠٢).

قَطَن[1] فصادفوا فيها حِبالاً[2] متوجهاً إلى طُلَيْحَة بثقلِهِ، فقتلوه وأخذوا ما معه، فساق وراءهم طُلَيْحة وأخوه سَلَمَة فقتلا عُكّاشة وثابتاً.

وقال الوليد الموقَّري، عن الزُّهريِّ، قال: فسار خالدٌ فقاتل طُلَيْحة الكذّاب فهزمه الله، وكان قد تابع عُيَيْنة بن حصْن، فلمّا رأى طُلَيْحة كثْرَةَ انهزام أصحابه قال: ما يُهزمكم؟ فقال رجلٌ: أنا أُحدِّثُكَ، ليس مِنَّا رجلٌ إلاّ وهو يَحبُّ أنْ يموتَ صاحبهُ قبلَه، وإنَّا نلقى قوماً كلَّهُم يحبُّ أنْ يموتَ قبل صاحبه، وكان طُلَيْحة رجلاً شديدَ البأسِ في القتال، فقتل طُلَيْحة يومئذٍ عُكَّاشةَ بن مِحْصَن وثابت بن أقرم. وقال طُلَيْحة:

عَشِيَّةَ غادرْتُ ابنَ أقْرَمَ ثاوياً ... وعُكّاشَة الغنميّ تحت مجالي
أقمتُ لهم صدْرَ الحمالة إنّها ... معاودة قتل الكُماة نِزالي
فَيَوْماً تراها في الجلال مصُونةً ... ويوماً تراها في ظِلالِ عَوالِ
فما ظنُّكم بالقوم إذ تقتلونهم ... أَلَيْسُوا وإنْ لم يَسْلَمُوا برجال
فإنْ يَكُ ذا وُدٍّ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ ... فلم تَرْهَبُوا فَرْغاً بقتل حبالِ

فلمّا غلب الحقُّ طُلَيْحة تَرجَّلَ. ثم أسلم وأهلَّ بعُمْرَةٍ، فركب يسيرُ في النّاس آمناً، حتَّى مَرَّ بأبي بكرٍ بالمدينة، ثم سار إلى مكة فقضى عُمْرَتَه، ثم حَسُن إسلامُه.

وفي غير هذه الرواية أنّ خالداً لقي طُلَيْحَة ببُزَاخَة[3]، ومع طُلَيْحَة عُيَيْنة ابن حِصْن، وقُرَّة بن هُبَيرة القُشَيْريّ، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هرب طُلَيْحةُ وأُسِرَ عُيَيْنة وقُرَّة، وبُعِثَ بهما إلى أبي بكر فَحَقَنَ دماءهما.

وذُكِرَ أنَّ قيسَ بن مَكْشُوح أحَد مَنْ قتلَ الأسودَ العَنْسِيَّ ارتدَّ، وتابَعَهُ جماعةٌ من أصحاب الأسود، وخافه أهلُ صنعاء، وأتى قيس إلى فيروز الدَّيْلَميّ وذادَوَيه يستشيرهما في شأن أصحاب الأسود خديعة منه، فاطْمَأنَّا إليه، وصنع لهما من الغد طعاماً، فأتاه ذادويه فقتله. ثم أتاه فيروز ففطِن

---

(١) جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد.
(٢) هو شقيق طُليحة.
(٣) لطيء من أرض نجد.

بالأمر فهرب، ولقيه جُشَيْش[1] بن شَهْر ومضى معه إلى جبال خَوْلان، وملك قيسُ صنعاء، فكتب فيروز إلى أبي بكر يَستمدُّه. فأمَدَّه، فلقوا قيساً فهزموه ثمّ أسروه وحملوه إلى أبي بكر رضي الله عنه فوبَّخه، فأنكر الرِّدَّة، فعفا عنه أبو بكر.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: فسار خالد ـ وكان سيفاً من سيوف الله ـ فأسرع السيرَ حتى نزل ببُزَاخةَ، وبعثتْ إليه طَيء: إنْ شئتَ أنْ تقدِمَ علينا فإنَّا سامعون مطيعون، وإنْ شئتَ، نسيرُ إليك؟ قال خالد: بل أنا ظاعنٌ إليكم إنْ شاء اللهُ، فلم يزل ببُزَاخة، وجمع له هناك العدوّ بنو أسد وغَطَفان فاقتتلوا، حتّى قُتِلَ من العدو خَلْقٌ وأُسِر منهم أسارى، فأمر خالد بالحُظر أن تُبْنَى، ثمّ أوقد فيها النِّيرانَ وألقى الأسارى فيها، ثم ظعن يريدُ طيْئاً، فأقبلت بنو عامر وغَطفان والنَّاس مُسْلمين مُقِرِّينَ بأداء الحقِّ، فقبل منهم خالد.

وقُتِلَ في ذلك الوجه مالك بن نُوَيْرة التميمي في رجالٍ معه من تميم، فقالت الأنصار: نحن راجعون، قد أقرَّت العربُ بالذي كان عليها، فقال خالد ومَن معه من المهاجرين: قد لَعَمْري آذَنُ لكم، وقد أجمع أميرُكم بالمسير إلى مُسَيْلَمَة بن ثُمَامة الكذَّاب، ولا نرى أنْ تفرَّقوا على هذه الحال، فإنَّ ذلك غيرُ حَسَنٍ، وإنّه لا حُجَّةَ لأحدٍ منكم فَارَقَ أميره وهو أشدّ ما كان إليه حاجةً، فابتِ الأنصارُ إلا الرجوعَ، وعزم خالد ومَنْ معه، وتخلَّفت الأنصار يوماً أو يومين ينظرون في أمرهم، ونَدِمُوا وقالوا: ما لكم واللهِ عذْرٌ عند الله ولا عند أبي بكر إنْ أُصيبَ هذا الطَّرف وقد خَذَلْنَاهم، فأسرعوا نحو خالد ولَحِقُوا به، فسار إلى اليَمَامة، وكان مُجَّاعَة بن مُرارة سيّد بني حنيفة خرج في ثلاثة وعشرين فارساً يطلب دماً في بني عامر، فأحاط بهم المسلمون، فقتل أصحاب مُجَّاعَة وأوثقه.

وقال العطاف بن خالدٌ: حدّثني أخي عبدالله عن بعض آل عديٍّ، عن وحْشِيٍّ، قال: خرجنا حتَّى أتينا طُلَيْحة فهزمهمُ اللهُ، فقال خالد: لا أرجع

---

(١) هكذا قيده هنا بخطه، وهو يوافق تقييده في المشتبه (٢٦٥)، وتقدم تقييده: «جشنس» بخطه أيضاً.

حتى آتي مُسَيْلَمةَ حتَّى يَحْكُمَ اللهُ بيننا وبينهم، فقال له ثابت بن قيس: إنّما بُعِثنا إلى هؤلاء وقد كفى الله مَؤُونَتَهم، فلم يقبل منه، وسار، ثمّ تبعَه ثابت بعد يومٍ في الأنصار.

مقتل مالك بن نُوَيْرة التميمي الحنْظلي اليَرْبوعي

قال ابن إسحاق[1]: أُتِيَ خالد بن الوليد بمالك بن نُوَيْرة في رَهْطٍ من قومه بني حنظلة، فضرب أعناقَهُم، وسار في أرضِ تميم، فلمّا غَشوْا قوماً منهم أخذوا السِّلاحَ، وقالوا: نحن مسلمون، فقيل لهم: ضَعُوا السّلاح، فوضعوه، ثمّ صلَّى المسلمون وصلَّوا.

فروى سالم بن عبدالله[2]، عن أبيه، قال: قدِم أبو قَتَادَة الأنصاريّ على أبي بكرٍ فأخبره بقتلِ مالكِ بن نُوَيْرَةَ وأصحابه، فجزعَ لذلك، ثم ودَى مالكاً وردّ السَّبْيَ والمال.

ورُوِيَ أنّ مالكاً كان فارساً شجاعاً مُطاعاً في قومه وفيه خُيَلاء، كان يقال له الجَفُولُ. قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ وأسلم فولاَّهُ صَدَقَةَ قومه، ثمّ ارتَدَّ، فلمّا نَازَلَه خالد قال: أنا آتي بالصَّلاةِ دونَ الزَّكاةِ. فقال: أما علمتَ أنَّ الصّلاة والزَّكاة معاً؟ لا تُقْبَلُ واحدةٌ دون الأخرى! فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك. قال خالد: وما تراهُ لك صاحباً! واللهِ لقد هممتُ أنْ أضربَ عُنُقَك، ثم تحاورا طويلاً فصمَّمَ على قتله: فكلَّمَهُ أبو قَتَادَة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزْوَر: اضْرِبْ عُنُقَه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قَتَلَتْني، وكانتْ في غايةِ الجمال، قال خالد: بل اللهُ قَتَلَكَ برجوعِك عن الإسلام. فقال: أنا على الإسلام. فقال: اضْرب عُنُقَه، فضرب عُنُقه، وجعل رأسه أحد أثافي قِدْرٍ طُبِخَ فيها طعامٌ[3]، ثم

---

(١) أخرجه خليفة ١٠٥، والطبري ٣/ ٢٨٠ عن ابن إسحاق.

(٢) تاريخ خليفة ١٠٥.

(٣) لعل هذه من جملة الافتراءات على سيف الله المسلول خالد بن الوليد، إذ ليس من المعقول ولا المقبول أنْ يرتكب مثل هذه الفعلة جنديٌّ صغير، فما بالك بخالد بن الوليد!، أَضِفْ إلى ذلك أن الإسلام ينهى عن المثلة، بل إن خليفة رسول الله ﷺ أبا =

تزوَّج خالد بالمرأةِ، فقال أبو زُهير السَّعديُّ من أبيات:

قضى خالد بغياً عليه لعُرْسه وكـان لـه فيهـا هـوىً قبـل ذلِكـا

وذكر ابن الأثير في «كامله»[1] وفي «معرفة الصحابة»[2]، قال: لما تُوُفِّي النَّبيُّ ﷺ وارتدَّتِ العربُ، وظهرت سَجَاح وادّعت النُّبوَّة صالَحَهَا مالك، ولم تظهر منه رِدَّةٌ، وأقام بالبِطاح، فلمّا فرغ خالد من أسد وغَطَفان سار إلى مالك وبثَّ سرايا، فأُتي بمالك. فذكر الحديث، وفيه: فلمَّا قدِم خالد قال عمر: يا عدوَّ الله قتلتَ امرأً مسلماً ثمَّ نَزَوْتَ على امرأته، لأَرْجُمَنَّكَ. وفيه أنَّ أبا قتادَة شَهِدَ أنَّهم أذَّنوا وصلَّوا.

وقال الموقَّريُّ[3]، عن الزُّهْريّ، قال: وبعث خالد إلى مالك بن نُوَيْرة سَرِيَّةً فيهم أبو قَتَادَة، فساروا يومهم سِراعاً حتى انتهوا إلى محلَّةِ الحيِّ، فخرج مالكٌ في رَهْطه فقال: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون، فزعم أبو قتَادة أنّه قال: وأنا عبدُاللهِ المسلمُ، قال: فضَع السلاحَ، فوضعه في اثني عشر رجلاً، فلمَّا وضعوا السلاحَ ربطهم أميرُ تلك السَّريَّة وانطلق بهم أسارى، وسار معهم السَّبْي حتى أتوا بهم خالداً، فحدَّثَ أبو قَتَادة خالداً أنَّ لهم أماناً وأنّهم قد أدَّعوا إسلاماً، وخالف أبا قَتادةَ جماعةُ السَّريَّة فأخبروا خالداً أنّه لم يكن لهم أمانٌ، وإنّما أُسِروا قَسْراً، فأمر بهم خالد فقُتِلُوا وقَبَضَ

= بكر الصديق رضي الله عنه كان يوصي الجيش وقادته المتوجهين إلى مقارعة الأعداء ألا يحرقوا شجراً ولا يقتلوا شيخاً أو طفلاً... ووصيته في ذلك مشهورة لا تحتاج إلى مزيد شرح.

وإن إيرادَ الذهبيِّ وغيره من المؤرخين لمثل هذه النصوص غير المحققة، لا يعني أنهم يقرونها، بل إنهم يعتمدون على ذكر السند فيتركون للمطلع معرفة الصحيح من الملفَّق الدخيل، وقد ساق الذهبي هذه الحكاية من غير سند، وسندها في تاريخ الطبري ٣/ ٢٧٩وهو سند مظلم، فهي من رواية سيف ابن عمر، عن خزيمة بن شجرة، عن عثمان بن سويد الرياحي، عن سويد الرياحي، وهم بين كذاب ومجهول.

(١) الكامل في التاريخ ٢/ ٣٥٨.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤/ ٢٩٥.

(٣) هو الوليد بن محمد الموقري، أحد المتروكين، يروي عن الزهري الموضوعات التي لم يحدث بها الزهري قط!

سَبْيَهُم، فركب أبو قَتَادة فرسه وسار قِبَلَ أبي بكر. فلمَّا قَدِمَ عليه قال: تعلم أنَّه كان لمالك بن نُوَيْرة عهد وأنّه ادّعى إسلاماً، وإنّي نَهَيْتُ خالداً فتركَ قولي، وأخذَ بشهاداتِ الأعراب الذين يريدون الغنائمَ. فقام عمر فقال: يا أبا بكر إنَّ في سيفِ خالد رَهَقاً، وإنَّ هذا لم يكن حقّاً فإنَّ حقاً عليك أنْ تَقِيدَهُ[1]، فسكت أبو بكر.

ومضى خالد قِبَلَ اليَمامة، وقَدِمَ مُتَمَّم[2] بن نُوَيْرة فأنشد أبا بكر مَنْدَبَةً نَدَب بها أخاهُ، وناشده في دم أخيهِ وفي سَبْيهم، فردَّ إليه أبو بكر السَّبْيَ، وقال لعمر وهو يناشد في القَوَد: ليس على خالد ما تقول، هَبْهُ تَأَوَّلَ فأخطأ.

قلت: ومن المَنْدَبَة:

وكنّا كَنَدْمَاني جَذِيمة حِقْبَةً ... من الدَّهر حتّى قيل لن يتصدَّعا
فلمّا تَفَرَّقنا كأنِّي ومالِكاً ... لطُول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً

وقال الثَّوْرِيّ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لمّا قدِم وفدُ بُزَاخة أسد وغَطَفان على أبي بكر يسألونه الصُّلحَ، خيَّرَهُم أبو بكر بين حربٍ مُجَلِّية أو خُطَّةٍ مُخْزية، فقالوا: يا خليفةَ رسولِ الله أمَا الحربُ فقد عرفناها، فما الخطَّة المُخْزِيَة؟ قال: يؤخذ منكم الحَلْقة والكُراع[3]، وتُتْرَكُونَ أقواماً تَتبعونَ أذنابَ الإبلِ حَتَّى يُرِي اللهُ خليفةَ نبيِّهِ والمؤمنينَ أمراً يعذرونكم به، وتُؤدُّونَ ما أصبتم منّا ولا نُؤدِّي ما أصبنا منكم، وتشهدونَ أنَّ قتْلانا في الجنَّةِ وأن قتلاكم في النَّار، وتَدُون قَتْلانا ولا نَدِي قتلاكم. فقال عمر: أمّا قولك: «تَدُون قتْلانا» فإنَّ قَتْلانا قُتِلوا على أمرِ الله لا دِيات لهم. فاتبع عمر، وقال عمر في الباقي: نِعْمَ ما رأيت[4].

---

(١) هو من القَوَد، وهو القصاص.
(٢) بفتح الميم المشددة، قيّده صاحب «القاموس».
(٣) الكُراع: اسم لجميع الخيل.
(٤) كتب المصنف هذه الفقرة في حاشية نسخته بخطه.

قتال مُسَيْلَمَة الكذَّاب

ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: سار خالد إلى اليمامة إلى مُسَيْلَمَة، وخرج مُسَيْلَمةُ بجُموعِه فنزلوا بعفرا فحلَّ بها خالد عليهم، وهي طَرَف اليَمامة، وجعلوا الأموال خلفها كلّها وريف اليَمامة وراء ظُهَورهم. وقال شُرَحْبيل بن سلمة: يا بني حنيفة اليوم يوم الغَيْرَة، اليوم إنْ هُزِمتم ستُرْدَف النّساء سَبيَّات ويُنْكَحْن غير حظِيّات، فقاتلوا عن أحسابكم. فاقتتلوا بعفرا قتالاً شديداً، فجال المسلمون جَوْلَةً، ودخل ناسٌ من بني حنيفة فُسْطاطَ خالد، وفيه مجَّاعة أسير وأمّ تميم امرأة خالد، فأرادوا أنْ يقتلوها فقال مُجّاعة: أنا لها جارٌ، ودفع عنها، وقال ثابتُ بن قيس حين رأى المسلمين مُدْبِرين: أُفٍ لكم ولما تعملون، وكرَّ المسلمون فهزم الله العدوَّ، ودخل نفرٌ من المسلمين فُسطاطَ خالدٍ فأرادوا قتل مُجَّاعة، فقالت أمُّ تميم: والله لا يُقْتل، وأجارته. وانهزم أعداءُ الله حتى إذا كانوا عند حديقةِ الموتِ اقتتلوا عندها، أشدَّ القتال. وقال محكّم بن الطُّفَيْل: يا بني حنيفة ادخُلُوا الحديقة فإني سأمنع أدباركم، فقاتل دونهم ساعةً وقُتل، وقال مُسَيْلَمَة: يا قوم قاتِلوا عن أحسابكم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقَتلَ مسيلمَةَ وحشيٌّ مولى بني نوفل.

وقال المُوَقّريّ، عن الزُّهري: قاتل خالد مُسَيْلَمَة ومَنْ معه من بني حنيفة، وهم يومئذٍ أكثرُ العرب عدداً وأشدّه شَوْكَةً، فاستُشْهِدَ خَلْقٌ كثير، وهزم الله بني حنيفة، وقُتِلَ مُسَيْلَمة، قتله وحْشِيٌّ بَحرْبَةٍ.

وكان يقال: قَتَلَ وحْشِيٌّ خيرَ أهلِ الأرض بعد رسولِ الله ﷺ وشَرَّ أهل الأرض.

وعن وحْشِيٍّ، قال: لم أر قطّ أصْبَرَ على الموت من أصحاب مُسَيْلَمَة، ثمّ ذكر أنّه شارك في قتلِ مُسَيْلَمة.

وقال ابن عَوْن، عن موسى بن أنَس، عن أبيه، قال: لمّا كان يوم اليَمامة دخل ثابت بن قيس فتحنَّطَ، ثم قام فأتى الصَّفَّ والنّاسُ منهزمون، فقال هكذا عن وجوهنا، فضارب القومَ، ثم قال: بئسما عَوَّدْتُمْ أقرانَكم، ما

هكذا كُنَّا نُقاتُل مع رسولِ الله ﷺ فاستُشْهد رضي الله عنه.

وقال المُوَقَّرِيُّ، عن الزُّهْريِّ، قال: ثمّ تَحصَّنَ من بني حنيفة من أهل اليَمامة ستةُ آلافِ مقاتلٍ في حِصْنهم، فنزلوا على حُكم خالد فاسْتحياهم.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: وعَمَدتْ بنو حنفية حين انهزموا إلى الحصون فدخلوها، فأراد خالد أن يُنْهِدَ إليهمُ الكتائبَ، فلم يزل مجَّاعة حتّى صالحه على الصَّفراء والبيضاء والحلْقة والكُرَاع[1]، وعلى نصفِ الرقيق، وعلى حائطٍ[2] من كلِّ قريةٍ، فتقاضَوْا على ذلك.

وقال سلامة بن عُمَيْر الحنفيّ[3]: يا بني حنيفة قاتِلوا ولا تُقَاضُوا خالداً على شيءٍ، فإنَّ الحِصْنَ حصينٌ، والطعامَ كثيرٌ، وقد حضر الشتاء. فقال مجَّاعَة: لا تُطيعوه فإنّه مَشْؤوم. فأطاعوا مُجَّاعة، وقاضاهم. ثمّ إنّ خالداً دعاهم إلى الإسلام والبراءة مِمَّا كانوا عليه، فأسلم سائرُهُم.

وقال ابن إسحاق: إنّ خالداً قال: يا بني حنيفة ما تقولون؟ قالوا: منّا نبيٌّ ومنكم نبيّ، فعرضهم على السيف، يعني العشرين الذين كانوا مع مجَّاعة بن مُرَارة، وأوثقه هو في الحديد، ثم التقى الجَمْعَان فقال زيد بن الخطّاب حين كشف النّاس: لا نَجَوْتُ بعد الرِّحال[4]، ثم قاتل حتى قتِلَ.

وقال ابن سِيرِين: كانوا يَرَوْن أنّ أبا مريم الحنفي قتل زيداً.

وقال ابن إسحاق: رمى عبدُالرحمن بن أبي بكر مُحكَّمَ اليَمَامةِ ابن طُفَيْل بسهم فقتله.

قلتُ: واختلفوا في وقْعة اليَمَامة متى كانت: فقال خليفة بن خياط[5]، ومحمد بن جرير الطبري[6]: كانت في سنة إحدى عشرة.

---

(١) يعني على الذهب والفضة والسلاح والماشية من خيول وغيرها.

(٢) أي: بستان.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٢٩٩.

(٤) قيدها المصنف بالحاء المهملة، فوضع حاءً مهملة صغيره تحت الحاء علامة إهمالها، وأصل النص في تاريخ الطبري (٣/ ٢٩٠): «وقال زيد بن الخطاب حين انكشف الناس عن رحالهم: لا تحوز (كذا، وصوابها: لا نجوت) بعد الرحال».

(٥) تاريخه ١٠٧.

(٦) تاريخه ٣/ ٢٨١.

قال عبدالباقي بن قانع: كانت في آخر سنة إحدى عشرة.

وقال أبو معشر: كانت اليمامةُ في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. فجميعُ مَنْ قُتِلَ يومئذٍ أربع مئة وخمسون رجلاً.

وقال الواقديُّ: كانت سنة اثنتي عشرة، وكذلك قال أبو نُعَيْم، ومعن ابن عيسى، ومحمد بن سعد، كاتب الواقديِّ وغيرهم.

قلت: ولعلّ مبدأ وقْعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع، ومُنْتَهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة، فإنَّها بقيت أياماً لمكان الحصار. وسأُعيدُ ذِكْرَها والشهداء بها في أوَّلِ سنة اثنتي عشرةَ.

وفاة فاطمة رضي الله عنها

وهي سيّدة نساء هذه الأمة. كُنْيَتُها فيما بَلَغَنا أمُّ أبيها. دخل بها عليّ رضي الله عنه بعد وقْعة بدر، وقد استكملت خمس عشرة سنة أو أكثر.

روى عنها: ابنُها الحسين، وعائشة، وأمّ سَلَمَة، وأنَس، وغيرهم.

وقد ذكرنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ أسَرَّ إليها في مَرَضه. وقالت لأنَسَ: كيف طابت أنفُسكُم أنْ تَحْثُوا التُرابَ على رسولِ الله ﷺ؟

ولها مناقب مشهورة، وقد جمعها أبو عبدالله الحاكم[1].

وكانت أصغر من زينب، ورُقَيَّة، وانقطع نَسَبُ رسول الله ﷺ إلاّ منها، لأنّ أُمامة بنت بنته زينب تزوَّجت بعليٍّ، ثمّ بعده بالمُغيرةِ بن نَوْفل، وجاءها منهما أولاد. قال الزُّبَير بن بكّار: انقرض عَقِبُ زينب.

وصَحَّ عن المِسْوَرِ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنّما فاطمة بضْعَةٌ منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها»[2].

وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت[3]: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

---

(١) المستدرك ٣/ ١٥١.

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٢٨، والبخاري ٥/ ٢٦ و٣٦ و٧/ ٤٧ و٦١، ومسلم ٧/ ١٤٠ و١٤١، وأبوداود (٢٠٧٠) و(٢٠٧١)، وابن ماجة (١٩٩٨)، والترمذي (٣٨٦٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦٥)و(٢٦٦) وغيرهم.

(٣) في ذلك نظر، فإن سياق الآية في سورة الأحزاب يشير إلى أنها نزلت في أزواج رسول الله ﷺ، وبذلك قال المفسرون، وهذا الذي ساقه المؤلف رأي مرجوح. نعم، =

ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ [الأحزاب] فجلّلهم رسولُ الله بكساء، وقال: «اللّهُمَّ هؤلاء أهلُ بيتي».

وأخرج التِّرْمِذيُّ[1]، من حديث عائشة أنّها قيل لها: أيُّ النّاس كان أحبّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالت: فاطمة من قِبَل النّساء، ومن الرجال زوجها، وإنْ كان ما علمت صَوّاماً قوّاماً[2].

وفي التِّرْمِذيّ[3]، عن زيد بن أرقم أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة وابنَيْهما: «أنا حرْبٌ لِمَنْ حاربتم سِلْمٌ لِمَنْ سالَمتُمْ»[4].

وقد أخبرها أبوها أنّها سيِّدةُ نساءِ هذه الأمّة في مرضه كما تقدّم.

وخلَّفَتْ من الأولاد: الحَسَن، والحُسَيْن، وزينب، وأمّ كُلْثوم. فأمّا زينب فتزوَّجها عبدُالله بن جعفر، فتُوُفِّيَت عنده وولدت له عَوْناً وعليّاً. وأمّا أمّ كُلْثُومُ فتزوّجها عمر، فولدت له زيداً، ثمّ تزوَّجها بعد قتْلِ عمر عَوْنُ بنُ جعفر فمات، ثمّ تزوّجها أخوه محمد بن جعفر، فولدت له نبتة[5]، ثم تزوّج بها أخوهما عبدالله بن جعفر، فماتت عنده. قاله الزُّهْريُّ.

وقال الأعمش، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، قال: قال عليٌّ

= هناك من الأقوال ما يشير إلى أن آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس من آل البيت وهم الذين حرموا الصدقة، كما في حديث زيد بن أرقم في صحيح مسلم. وأما حديث الكساء فهو يدل على أنَّ فاطمة وزوجها وبنيها من أهل البيت أيضًا، والسنة متممة للقرآن الكريم.

(١) الترمذي (٣٨٧٤).

(٢) هذا حديث ضعيف، لضعف جميع بن عمير الذي رواه عن عائشة، فقد قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن نمير: من أكذب الناس. وقد سبر ابن عدي في «الكامل» أحاديثه فقال: وما قاله البخاري كما قاله، في أحاديثه نظر، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وذكره ابن حبان في «المجروحين»، وقال: كان رافضياً يضع الحديث (انظر كتابنا: تحرير أحكام التقريب).

(٣) الترمذي (٣٨٧٠).

(٤) وأخرجه ابن ماجة (١٤٥)، وهناك خَرّجناه وتكلمنا على إسناده، وبيّنا ضعفه، فراجعه إن شئت استزادة.

(٥) هكذا مجودة بخط المؤلف، ووقع في السير ٣/ ٥٠٢: «بثنة» وهو تصحيف.

لأمّه: اكفي فاطمةَ الخِدْمَة خارجاً، وتكفيكِ العملَ في البيت والعَجْن والخُبْز والطَّحْن[1].

أبو العبّاس السّرّاج، قال: حدثنا محمد بن الصبّاح، قال: حدثنا علي ابن هاشم، عن كثير النَّواء، عن عِمْران بن حُصَيْن، أنّ النَّبيَّ ﷺ عاد فاطمةَ وهي مريضةٌ فقال لها: «كيف تجدينكِ»؟ قالت: إنِّي وَجِعَةٌ وإنّه لَيَزيدُني أنِّي ماليَ طعامٌ آكُلُه، قال: «يا بُنَيَّةَ أما ترضَيْن أنْ تكوني سيّدة نساء العالمين». قالت: فأين مريم؟ قال: «تلك سيِّدةُ نساءِ عالمِهَا، وأنت سيّدةُ نساء عالَمِكِ، أمَا واللهِ لقد زوّجْتُكِ سيّداً في الدنيا والآخرة». هذا حديث ضعيف، وأيضاً فقد سقط بين كثيرٍ وعِمْران رجلٌ.

وقال عِلْباء بن أحمر، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ نساءِ أهل الجنّة خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية»[2]. رواه أبو داود[3].

وقال أبو جعفر الرازي عن ثابت، عن أنس مثله مرفوعاً ولفظه: «خير نساء العالمين أربع».

وقال معمر، عن قتادة، عن أنس، يرفعه: حسبك من نساء العالمين أربع، فذكرهن[4]. ويُرْوَى نحوه من حديث أبي هريرة، وغيره.

وقال مَيْسَرَةُ بن حبيب، عن المِنْهال بن عَمْرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً برسولِ الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها فقبَّلها ورحَّبَ بها كما كانت هي تصنعُ به، وقد شَبَّهَتْ عائشةُ مشْيَتَها بمشية النَّبيِّ ﷺ[5].

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢٩٣ و٣١٦ و٣٢٢، وعبد بن حميد (٥٩٧)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، وابن حبان (٧٠١٠)، والحاكم ٣/ ١٨٥، وهو حديث صحيح.

(٣) هكذا قال، وهو وهم بلا ريب، فإن أبا داود لم يخرج هذا الحديث، وإنما رواه داود ابن أبي الفرات، عن علباء، فكأنه التبس عليه، والله أعلم.

(٤) أخرجه أحمد ٣/ ١٣٥، والترمذي (٣٨٧٨) وإسناده صحيح، فهو من رواية أحمد، عن عبدالرزاق، عن معمر.

(٥) إسناده حسن، أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والحاكم ٣/ ١٥٤.

وقد كانت وَجَدَتْ على أبي بكرٍ حين طلبتْ سهمها من فَدَك، فقال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «ما تركْنا صَدَقَة»[1].

وقال أبو حمزة السُّكَّرِيّ، عن ابن أبي خالد، عن الشَّعْبيِّ، قال: لما مرِضَتْ فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر فاستأذن، فقال عليّ: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحبّ أنْ آذنَ له؟ قال: نعم، فأذِنَتْ له، فدخل عليها يترضّاها وقال: والله ما تركتُ الدارَ والمالَ والأهلَ والعشيرةَ إلاّ ابتغاء مَرْضَاةِ الله ورسوله ومَرْضاتِكُمْ أهلَ البيت، ثم ترضّاها حتى رضِيَتْ[2].

وقال الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن عائشة، أنَّ فاطمةَ عاشت بعدَ رسولِ الله ﷺ ستَّة أشهُرٍ، ودُفِنَتْ ليلاً[3].

وقال الواقديّ[4]: هذا أثبتُ الأقاويل عندنا. قال: وصلَّى عليها العبّاس، ونزل في حُفْرتها هو وعليّ، والفضْل بن العبّاس.

وقال سعيد بن عُفَيْر: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خَلوْن من رمضان، وهي بنت سبع وعشرين أو نحوها، ودُفِنَتْ ليلاً.

وقال يزيدُ بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: مكثتْ فاطمةُ بعد رسول الله ﷺ ستَّةَ أشهرٍ وهي تذوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

ورُوي عن الزُّهْري أنَّه تُوُفِّيت بعده بثلاثة أشهر[5].

ورُوي عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: كان بينها وبين أبيها شهران. وهذا غريب.

قلتُ: والصحيح أن عمرها أربعٌ وعشرون سنة رضي الله عنها وأرضاها.

---

(١) هذا حديث صحيح متفق على صحته، وقد تقدم تخريجه من غير وجه.

(٢) هذا مرسل صحيح الإسناد، أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٧.

(٣) الحاكم ٣/ ١٦٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨.

وقد رُوي عن أبي جعفر محمد بن عليّ أنّها تُوُفِّيت بنت ثمانٍ وعشرين سنة، كان مولدُها وقريشٌ تبني الكعبةَ، وغسَّلها عليٌّ.

قال قُتَيْبَة: حدثنا محمد بن موسى، عن عَوْن بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن أمّه أمِّ جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أمِّ جعفر، أنّ فاطمةَ قالت لأسماء بنت عُميس: إني أسْتَقْبحُ ما يُصْنَعُ بالنِّساء: يُطْرَحُ على المرأة الثَّوب فيصِفُها، فقالت: يا ابْنَةَ رسولِ الله ألا أُريكِ شيئاً رأيتُهُ بالحَبَشة؟ فدعت بجرائد رطبةٍ فَحَنَتْها ثمّ طرحتْ عليها ثوباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، إذا أنا مِتُّ فَغَسِّليني أنتِ وعليّ، ولا يدخل أحد عليَّ. فلمّا تُوُفِّيَتْ جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي، فشكتْ إلى أبي بكرٍ، فجاء فوقفَ على البابِ فكلَّم أسماء، فقالت: هي أمرتني، قال: فاصنعي ما أمرتْكِ، ثم انصرف. قال ابن عبدالبَرّ[1]: فهي أوّل من غُطِّيَ نَعْشها في الإسلام على تلك الصِّفَة.

وفاة أمِّ أيْمن مولاة النبيِّ ﷺ وحاضِنته

ورِثَها من أبيه، واسمُها بركة، من كبار المهاجرات. وقد زارها أبو بكر وعمر بعد موت النبيِّ ﷺ فبكت، فقال لها أبو بكر: أتَبكين! ما عند الله خيرٌ لرسوله. فقالت: ما أبكي لذلك، ولكِن ابكي لأنَّ الوحيَ انقطع عنَّا من السماء، فَهَيَّجتْهُما على البكاء.

تُوفِّيت بعد النبيِّ ﷺ بخمسة أشهر. وهي أمُّ أسامةَ بن زيد.

ومن مناقب أم أيمن، قال جرير بن حازم: سمعتُ عثمان بن القاسم يقول: لما هاجرَت أمُّ أيمن أمْسَت بدون الرَّوْحاء فعطِشَت وليس معها ماء، فدُلِّي عليها من السماء دَلوٌ فشربَت، وكانت تقول: ما عطشتُ بعدها، ولقد تعرَّضتُ للعطش بالصوم في الهَواجر فما عطشتُ.

وعن أبي الحُوَيرث أنَّ أمَّ أيْمن قالت يوم حُنَين: «سَبَّتَ اللهُ أقدامكم»، فقال النبيُّ ﷺ: «اسكتي يا أمَّ أيْمَن فإنَّكِ عسراءُ اللِّسان»[2].

---

(١) الاستيعاب ٤/٣٧٨-٣٧٩.

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/٢٢٥، وإسناده ضعيف جدًا فإنه رواه عن شيخه الواقدي، وهو متروك.

وذكر الواقديُّ[1] أنها بقيت إلى أوَّلِ خلافةِ عثمان.

وفاة عبدالله بن أبي بكر الصِّدِّيق

قيل: إنَّه أسلم قديماً، لكن لم يُسْمَعْ له بمَشهدٍ قبلُ، جُرح يوم الطَّائف، رماه يومئذٍ بسهم أبو مِحْجَن الثَّقَفِي، فلم يزل يتألَّم منه، ثمّ اندمَل الجرح، ثمَّ إنَّه انتقض عليه، وتُوُفِّي في شوَّال سنةَ إحدى عشرة، ونزل في حُفْرته عمر، وطلحة، وعبدالرحمن بن أبي بكر أخوه. ذكره محمد بن جرير[2] وغيره.

وقيل: هو الذي كان يأتي بالطَّعامِ وبأخبارِ قريش إلى الغار تلك اللَّيالي الثلاث.

عكَّاشة بن مِحْصن الأسدي أبو مِحْصن

من السَّابقين الأولين، دعا له النبيُّ ﷺ بالجنَّةِ في حديث: «سَبَقَكَ بها عُكاشة»[3] وهو أيضًا بَدريٌّ أُحديٌّ، استعمله النبيُّ ﷺ على سَريَّة الغَمر فلم يلقَوا كَيْدًا.

ويُروى عن أمِّ قيس بنت مِحْصن قالت: تُوفي رسول الله ﷺ وعُكَّاشة ابنُ أربع وأربعين سنة. وقُتلَ بعد ذلك بسنةٍ ببُزاخة في خلافةِ أبي بكرٍ سنةَ اثنتي عشرة، وكان من أجمل الرجال.

كذا رُوِيَ أنَّ بزاخةَ سنة اثنتي عشرة، والصَّحيح أنَّها سنةَ إحدى عشرة، قتله طُلَيحة الأسدي. وقد أبلى عُكاشة يوم بَدرٍ بلاء حَسنًا، وانكسر في يده سيفٌ، فأعطاه النبيُّ ﷺ عُرجُونًا أو عُودًا فعاد سيفًا، فقاتل به، ثمَّ

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٦.

(٢) تاريخه ٣/ ٢٤١.

(٣) حديث صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٢ و٤٥٦، والدارمي (٢٨١٠)، ومسلم ١/ ١٣٦.

شهد به المشاهد. روى عنه: أبو هريرة، وابن عباس.

ثابت بن أقرم بن ثَعْلبة بن عديِّ بن الجد بن العَجلان، وبنو العَجْلان حُلَفاء بني زيد بن مالك بن عَوْف.

شهد بَدرًا والمشاهد، سَيَّرهُ خالد بن الوليد مع عُكاشة طَليعةً على فَرَسين، فقتلهما طُلَيحة وأخوه. وذكر الواقدي[1] أن قَتْلَهما كان يوم بُزاخة سنة اثنتي عشرة، كذا قال. وكان ثابت من سادة الأنصار.

الوليد بن عُمارة بن الوليد بن المُغيرة المخزوميُّ

أخو أبي عُبيدة، قُتلا بالبُطاح[2] مع عمِّهما خالد في سنة إحدى عشرة، وأبوهما هو الذي سار مع عَمرو بن العاص إلى النَّجاشيِّ، وقصَّتُه مشهورةٌ. تأخَّرت وفاته[3].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٧.

(٢) ما في ديار بني أسد.

(٣) كتب الصفدي بخطه على هامش الأصل الذي بخط المؤلف: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد الثالث عشر، ولله الحمد».

سنة اثنتي عَشَرة

في أوائلها ـ على الأشهر ـ وقعة اليَمَامة، وأميرُ المسلمين خالد بن الوليد، ورأسُ الكُفْر مُسَيْلَمَة الكذاب، فقتله الله. واستُشْهِدَ خَلْقٌ من الصَّحابةِ:

أبو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَيّ، قيل: اسمه مِهْشَم.

أسلم قبلَ دخولِ النبيِّ ﷺ دارَ الأرقم، وشهد بَدرًا وما بعدها، وهاجر الهجرتَين إلى الحَبَشة، فوُلِدَ له بها محمد بن أبي حُذيفة - الذي حَرَّضَ المصريِّينَ على قتال عثمان - من سهلة بنت سُهيل بن عَمرو.

وعن أبي الزِّناد، قال: دعا أبو حُذيفة بن عُتبة يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته هند بنت عُتبة، وهي والدة معاوية:

الأحولُ الأثعل الملعون طائرُهُ أبو حُذيفة شرُّ النَّاس في الدِّين
أمَا شَكَرتَ أبا ربَّاكَ من صِغرٍ حتى شَبَبتَ شبابًا غير مَحْجُون

قال: وكان أبو حُذيفة طويلًا، حَسنَ الوجه، مرادف الأسنان - وهو «الأثعلُ» - وكان أحْوَل، وقُتلَ يوم اليَمَامة وله ثلاثٌ وخمسون سنة، رضي الله عنه[1].

سالم مولى أبي حُذَيْفَة بن عُتْبة

قال موسى بن عُقبة: هو سالم بن مَعْقل، أصله من إصْطَخر، والَى أبا حُذَيفةَ. وإنَّما أعْتَقتهُ ثُبَيتةُ بنت يَعار الأنصاريَّة زوجة أبي حُذيفة، وتَبَنَّاه أبو حُذَيفة.

قال ابن أبي مُلَيْكة، عن القاسم بن محمد: إنَّ سَهْلَة بنتَ سُهَيل بن عمرو أتت رسول الله ﷺ وهي امرأةُ أبي حُذيفة، فقالت: سالم معي، وقد أدرك ما يُدركُ الرجال، فقال: «أرْضِعيه فإذا أرضَعتيه فقد حَرُم عليك ما

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨.

يَحْرُمُ من ذي المَحْرَم»[1].

فعن أم سَلَمَة، قالت: أبى أزواجُ النبيِّ ﷺ أن يدخل أحدٌ عليهن بهذا الرِّضاع، وقلن: إنما هذا رُخْصةٌ من رسولِ الله لسالم خاصةً[2].

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبي حُذَيفة يَؤُمُّ المهاجرين من مكة حتى قَدِمَ المدينةَ لأنَّه كان أقرأهم.

وقال الواقديُّ[3]: حدثني أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القُرَظي، قال: كان سالم يَؤُمُّ المهاجرين بقُباء، فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يَقْدم رسولُ الله ﷺ.

وقال حَنْظَلة بن أبي سُفيان، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عائشة، قالت: استبطأني رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقال: ما حَبَسَكِ؟ قلتُ: إنَّ في المسجدلأَحسنَ من سمعتُ صوتًا بالقرآن، فأخذ رداءه وخرج يَسْتَمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة، فقال: «الحمدُ لله الذي جعل في أمتي مثلك». إسناده قويٌّ[4].

وقال عبدالله بن نُمير، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: إنَّ المهاجرينَ نزلوا بالعَصْبة[5] إلى جنب قُباء، فأمَّهُم سالم مولى أبي حذيفة، لأنَّه كان أكثرهم قرآنًا، فيهم عمر، وأبـو سَلَمة بن عبدالأسد.

وعن محمد بن إبراهيم التَّيمي: آخى رسولُ الله ﷺ بين سالم مولى أبي حُذَيفة وأبي عُبيدة بن الجرَّاح.

---

(١) إسناده ضعيف، لأنه مرسل، لكن روى عروة عن عمته عائشة بمعناه، وإسناده صحيح أخرجه البخاري ٥/ ١٠٤ و٧/ ٩، وأخرجه مسلم ٤/ ١٦٨ من طريق القاسم عن عمته عائشة. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (١٩٤٣).

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٨٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٨٧.

(٤) بل: صحيح، كما بيناه في تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجة (١٣٣٨).

(٥) قيده المؤلف بفتح العين المهملة، وفي المطبوع من البخاري (١/ ١٧٨) بضم العين، وقد بَين الحافظ ابن حجر الوجهين في الضبط (الفتح ٢/ ٢٣٥). وهذا الحديث أخرجه البخاري ١/ ١٧٨ و٩/ ٨٨، وأبو داود (٥٨٨)، وابن خزيمة (١٥١١). وانظر المسند الجامع ١٠/ ١٣٧ حديث (٧٣٣٣).

وفي «مُسند أحمد»[1]، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا حمَّاد، عن عليِّ بن زيد، عن أبي رافع، أنَّ عمر قال: مَن أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حُرٌّ من مال الله، فقال سعيد بن زيد: أما إنَّك لو أشرتَ برجلٍ من المسلمين لائْتَمنكَ النَّاس، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتَمنهُ النَّاسُ، فقال: قد رأيت من أصحابي حِرصًا سيِّئًا، وإنِّي جاعلٌ هذا الأمرَ إلى هؤلاء النَّفرِ السِّتَّة، ثم قال: لو أدركني أحدُ رَجُلين ثمَّ جعلت إليه الأمرَ لوثقتُ به: سالم مولى أبي حُذيفة، وأبو عُبيدة بن الجرَّاح.

وقال عبدالله بن عَمرو: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقرئوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وأُبيٍّ، ومُعاذ، وسالم مولى أبي حُذيفة»[2].

ومن طريق الواقديِّ[3] بإسناده، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، قال: لمَّا انكشف المسلمون يوم اليَمَامة قال سالم مولى أبي حُذيفة: ما هكذا كنَّا نفعل مع رسول الله ﷺ، فحفر لنفسه حُفرةً، فقام فيها ومعه راية المُهاجرين يومئذٍ، ثم قاتل حتى قُتل شهيدًا سنة اثنتي عشرة رضي الله عنه.

وقال عُبيد بن أبي الجَعد، عن عبدالله بن شدَّاد بن الهاد: إنَّ سالمًا باع عمر ميراثه، فبلغ مئتي درهمٍ، فأعطاها أمَّه، فقال: كُليها.

وقال غيره: وُجدَ سالمٌ ومولاه رأسُ أحدهما عند رِجْلي الآخر صريعَيْن.

وقد شهد سالم بدرًا والمشاهد.

شجاع بن وَهْب بن ربيعة الأَسَدِيُّ، أبو وَهْب

مهَاجِريٌّ بدْرِيٌّ، كان رجلاً طُوالاً نحيفًا أجنى[4]، وقد هاجر إلى

---

(١) أحمد ١/ ٢٠ وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان.

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ١٦٣ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٥، والبخاري ٥/ ٣٤ و٤٥ و٦/ ٢٢٩، ومسلم ٧/ ١٤٨ و١٤٩، والترمذي (٣٨١٠)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٥) و(١٣٧) و(١٧٤) وغيرهم.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٨٨، والواقدي متروك، لكن هذا من الأحداث التاريخية، وهو حجة فيها.

(٤) أي: في عنقه ميل.

الحبشة، يقال: آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين أوس بن خَوْلي. وبعثه النبيُّ ﷺ على سَريَّةٍ أربعة وعشرين رجلاً، فأصابوا نَعمًا وشاءً. وكان رسولَ رسولِ الله إلى الحارثِ بن أبي شَمر الغسَّانيِّ، بدمشق بالغُوطة، فلم يُسلم، وأسلم حاجبُه مُرَي.

وشهد شجاع بدرًا والمشاهدَ، واستُشهد باليَمَامة عن بِضْعٍ وأربعين سنة. وكان من حُلفاء بني عبد شمس[1].

م د: زيد بن الخطَّاب بن نُفَيْل العَدويُّ القُرَشيُّ، أبو عبدالرحمن.

كان أسنَّ من عمر، وأسلم قبله. وكان طويلاً بمرَّة، أسمر، شهد بَدرًا والمشاهدَ. قال له عمر يوم بدر[2]: خُذ دِرْعي، قال: إنِّي أريدُ من الشهادة كما تريدُ، فتركاها.

وكان له من لُبابة بنت أبي لُبابة بن عبدالمنذر ولدٌ اسمُهُ عبدالرحمن. وقيل: آخى رسولُ الله ﷺ بين زيد ومعن بن عَدي العَجْلاني، واستُشهد باليَمَامة.

وقد روى عاصم بن عُبيدالله، عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطَّاب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرقَّاءكم أرِقَّاءكم أطعِمُوهم مِمَّا تأكلونَ وألْبِسُوهم ممَّا تَلْبسُون. . .» الحديث[3].

وجاء أنَّ رايةَ المسلمين يوم اليَمَامة كانت مع زيد، فلم يزل يتقدَّم بها في نَحْر العدوِّ، ثم قاتل حتَّى قُتِل، فأخذها سالم مولى أبي حُذَيْفَة. وكان زيدٌ يقولُ ويصيح: اللَّهُمَّ إنِّي أعتذرُ إليك من فرارِ أصحابي وأبرأُ إليكَ مِمَّا جاء به مُسَيْلَمة ومُحكَّم بن الطُّفَيْل[4].

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٩٤ - ٩٥.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: أحد» أي: في نسخة أخرى: «أحد» وصحح عليها.

(٣) هكذا نسب هذا الحديث إلى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب متابعًا رواية ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٧٧، وهو عنده من رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان، وهو ممن يخطىء في حديث سفيان. والصواب في هذا أنه من حديث عبدالرحمن بن يزيد بن جارية، عن أبيه، كما في مسند أحمد ٤/ ٣٥، ومصنف عبدالرزاق (١٧٩٣٥).

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

وقال الواقديُّ[1]: حدثني عبدالله بن جعفر، عن ابن أبي عَوْن. قال: وحدثني عبدالعزيز بن الماجشُون؛ قالا: قال عمر لمُتَمم بن نُوَيرة: ما أشدَّ ما لَقيتَ على أخيك من الحُزن؟ فقال: كانت عيني هذه قد ذهبت، فبكيتُ بالصَّحيحة حتى أسْعَدتها الذاهبةُ وجَرَت بالدَّمع، فقال: إنَّ هذا لحُزنٌ شديد، ثم قال عمر: يرحم الله زيدَ بن الخطَّاب إنِّي لأحسبُ أنِّي لو كنتُ أقدرُ على أن أقولَ الشِّعرَ لبكَيتُه كما بكيتَ أخاكَ. فقال: لو قُتلَ أخي يوم اليمامة كما قُتل زيد ما بَكيتُه أبدًا، فأبصر عمر وتَعَزَّى عن أخيه، وكان قد حزن عليه حُزنًا شديدًا، وكان يقول: إنَّ الصَّبا لَتَهُبُّ فتأتيني بريحِ زيدٍ. قال ابن أبي عَوْن: ما كان عمر يقول من الشِّعر ولا بيتًا واحدًا.

وعن عمر أنه كان يقول: أسلم قبلي واستُشهد قبلي.

وقد روى عنه ابنهُ، وابن عمر، له عنه النَّهيُ عن قتل ذواتِ البُيُوت[2].

حزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم المخزوميُّ.

له هجرة، وقيل: أسلمَ يوم الفتح، وهو جدُّ سعيد بن المسيِّب، أراد النبيُّ ﷺ أن يُغيِّرَ اسمه وقال: «أنت سهل»، فقال: لا أغيِّرُ اسمي. قُتلَ يوم اليمامة، وقيل: يوم بزاخة.

عبدالله بن سُهَيْل بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ودٍّ القُرَشِيُّ العامريُّ، أبو سُهَيْل.

استُشْهِد يومئذٍ وله ثمانٌ وثلاثون سنة. وكان أقبل يوم بدر مع قُريش فانحاز إلى المسلمين وشهد بدرًا.

وقال الواقديُّ[3]: لما حجَّ أبو بكر لقي أباه بمكَّةَ فعزَّاهُ به، فقال سُهيل: بلغني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يشفعُ الشهيدُ لسبعينَ من أهله»[4]،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧٨.

(٢) حديث معروف وهو في الصحيحين.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٦.

(٤) إسناده ضعيف جدًا بسبب الواقدي، والحديث عند أبي داود (٢٥٢٢) من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء بإسناد ضعيف، فيه نمران بن عتبة الذماري وهو مجهول كما=

فأرجو أنْ يبدأ بي. وقد كان عبدالله هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى.

مالك بن عَمْرو، حليف بني غَنم

مهاجريٌّ بدْرِيٌّ، استُشْهد يومئذٍ رضي الله عنه.

الطُّفَيْل بن عَمْرو الدَّوْسِيُّ الأزْديُّ

كان يسمَّى ذا الطُّفْيَتَيْن[1]، أسلم بمكة، ورجع إلى بلاد قومه، ثم وافى النبي ﷺ في عُمرة القضية، وفي الفتح. وقدم المدينةَ في خلافة أبي بكر، وغزا اليمامةَ فاستشهد هو وابنُهُ. وكان شريفًا شاعرًا لبيبًا.

طَوَّلَ ابن عبدالبر[2] ترجمةَ الطُّفَيل، وساق قصَّةَ إسلامه بمكةَ، وفي آخر الخبر، قال: فلمَّا بعث الصِّدِّيقُ بَعثهُ إلى مُسْيلمة خرجتُ ومعي ابني عَمرو فرأيتُ كأنَّ رأسي حُلقَ وخرج من فمي طائرٌ، وكأنَّ امرأةً أدْخَلتني فَرْجها، فأوَّلتُها: حَلْقَ رأسي: قطعه، وأمَّا الطَّائر فروحي، وأمَّا المرأة فالأرض أُدْفَن فيها. فاستُشهد يوم اليَمَامة.

يزيد بن رُقَيس[3] بن رئاب الأسديُّ

شهد بدرًا، وقُتل يوم اليَمَامة.

وممَّن استُشْهِد يومئذٍ:

الحَكَمُ بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة الأُموي.

والسَّائب بن عثمان بن مظعون ـ وهو شابٌّ ـ أصابه سَهْمٌ.

ويزيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد الأنصاريُّ، أخو زيد بن ثابت.

= بيناه في «تحرير التقريب».

(١) هكذا بخط المؤلف، وكذلك هو في السير (١/ ٣٤٤)، وذو الطفيتين حية لها خطان أسودان يشبهان بالخوصتين، ولعله سبق قلم من المؤلف رحمه الله، فالمعروف أنّه: «ذو القطنتين» كما في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٣٨ لأنه سد أُذنه بقطنتين فرقاً من أن يسمع كلام النبي ﷺ في قصة مذكورة.

(٢) الاستيعاب ٢/ ٧٥٧ - ٧٦٢.

(٣) هكذا قيده المصنف، وكتب في الحاشية بخطه: «رقيش، قاله جماعة».

ومَخْرَمَة بن شُرَيْح الحضْرَميُّ، حليف بني عبد شمس.

وجُبَيْر بن مالك، وأمُّه بُحَيْنَة، وهو أخو عبدالله بن مالك، من الأزْد، وهم حلفاء بني المطَّلب بن عبد مَناف.

والسَّائب بن العوَّام بن خُوَيْلِد الأسَدِي، أخو الزُّبَيْر.

ووَهْب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزوميُّ، عمُّ سعيد بن المسيِّب، وأخوه حَكِيم، وأخوهما عبدالرحمن بن حَزْن، وأبوهم وقد ذُكِر.

وعامر بن البُكَيْر اللَّيْثي حليف بني عدِيٍّ، وهو أحد من شهِد بدْراً.

ومالك بن ربيعة، حليف بني عبد شمس.

وأبو أميَّة صفوان بن أميَّة بن عَمْرو، وأخوه مالك المتقدِّم.

ويزيد بن أوس، حليف بني عبدالدَّار.

وحُبَّى[1] ـ وقيل مُعَلَّى ـ بن جارية[2] الثقفي.

وحبيب بن أَسِيد بن جارية الثقفي.

والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزوميُّ.

وعبدالله بن عَمْرو بن بُجْرة العدويُّ.

وأبو قيس بن الحارث بن قيس السَّهْميُّ.

وعبدالله بن الحارث بن قيس السَّهْميُّ، أخوه، وهما من مهاجِرَة الحَبَشَة.

وعبدالله بن مَخْرَمَة بن عبدالعُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودٍّ بن نصر العامريُّ. من المهاجرين الأوَّلين، شهد بدراً والمشاهد، كنيته أبو محمد، وعاش إحدى وأربعين سنة، ومن ذُرِّيته نوفل بن مُسَاحق بن عبدالله بن مَخْرَمَة.

وعَمْرو بن أُوَيْس بن سعد بن أبي سَرْح العامريُّ.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وقيده الأمير في الإكمال ٢/ ٥٨٣ ورجحه الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٣١٠، ويقال فيه: «حُيي» بياءين آخر الحروف، ويقال: حي - بياء واحدة.

(٢) هكذا بخط المؤلف، ويقال فيه: «حارثة» أيضًا.

وسَلِيط بن سَلِيط بن عَمْرو العامريُّ.

وربيعة بن أبي خرشة العامريُّ.

وعبدالله بن الحارث بن رحضة؛ من بني عامر.

والسَّائب بن عثمان بن مَظْعُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وأُمُّه خَوْلة بنت حَكِيم السُّلَمِيَّة بنت ضعيفة بنت العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس. هاجر الهجرة الثانية إلى الحَبَشة. قيل: آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين حارثة بن سُراقة الأنصاريِّ، واستُشهد حارثةُ ببدرٍ، وكان السَّائب من الرُّماة المذكورين، شهد بدرًا على الصَّحيح، أصابه يومَ اليَمَامة سهمٌ فمات منه[1].

واستُشْهِد من الأنصار:

عبَّاد بن بِشْر بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبدالأشهل الأوْسيُّ البدريُّ، أبو الرَّبيع. من فُضَلاء الصحابة، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاءت عَصاهُ ليلةً حين انقلبَ إلى منزله، وكان قد سَمُر عند النبيِّ ﷺ. أسلم عَبَّاد على يد مُصعب بن عُمير، وكان فيمن قتلَ كعبَ بن الأشرف. واستعمله النبيُّ ﷺ على صدقات مُزينة وبني سُليم، وعلى حَرَسه بتَبُوك. وأبلى يومَ اليمامةِ بلاءً حسنًا، وكان من الشُّجعان. وعن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كُلُّهم من بني عبدالأشهل: سعد بن مُعاذ، وأُسيد بن حُضير وعبَّاد بن بشر. رواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد، عن أبيه، عن عائشة.

رُوي عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير، عن عائشة قالت: تهجَّد رسولُ الله ﷺ في بيتي، فسمع صوتَ عبَّاد بن بشر فقال: «يا عائشة هذا صوتُ عبَّاد؟» قلت: نعم، قال: «اللَّهمَّ اغفر له»[2].

قلت: رُوِيَ حديث لعبَّاد قاله حماد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق، عن حُصين بن عبدالرحمن بن عبدالله الخَطْميِّ، عن عبدالرحمن بن ثابت

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠١ - ٤٠٢.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٢٢٥ معلقًا.

الأنصاريِّ عنه مرفوعًا: «يا معشر الأنصار أنتمُ الشِّعارُ والنَّاسُ الدِّثار». قال ابن المديني: لا أحفظ لعبَّاد غيره[1].

مَعْن بن عديِّ بن الجدِّ بن العَجْلان الأنصاريُّ، أحد حُلفاء بني مالك ابن عوف، وهو أحدُ من شهد العَقَبةَ وبدرًا، وكان يكتبُ العربيَّةَ قبلَ الإسلام، وله عقب اليوم. قاله ابن سعد[2].

وقال الزُّهريُّ، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، أنَّ معن بن عَديٍّ أحد اللَّذين لقيا أبا بكر وعمر، وهما يريدان سقيفةَ بني ساعدة، فقالا: لا عليكم أنْ لا تَقْربُوهم واقضُوا أمركم. وقال عُروة: بَلَغنا أنَّ النَّاسَ بكوا على رسولِ الله ﷺ وقالوا: ليتنا مِتنا قبله، نخشى أن نُفْتتنَ بَعْده، فقال معن: لكنِّي واللهِ ما أحبُّ أنِّي مِتُّ قبله حتى أُصدِّقه ميتًا كما أصدِّقه حيًا. فقُتل يوم مُسيلمة.

عبدالله[3] بن عبدالله بن أُبيٍّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم ـ الذي يقال له الحُبلى لعظم بطنه ـ بن غَنْم بن عوف بن الخزرج الأنصاريُّ، المعروف بابن سلول، وهي أمُّ أُبيِّ بن مالك وكانت خزاعية، وأبوه المنافق المشهور. كان عبدالله من فضلاء الصحابة، وكان اسمه الحُباب، وبه كان يُكنى أبوه، فلما أسلم سماه النبي ﷺ عبدالله. شهد بدرًا وما بعدها. وذكر ابن مَنْدة أنَّ أنفه أُصيب يوم أُحد، فأمره النبيُّ ﷺ أنْ يتَّخذَ أنفًا من ذَهَب.

ورُوي عن عائشة، عن عبدالله بن عبدالله، قال: ندرت ثَنيَّتي فأمرني النبيُّ ﷺ أنْ أتَّخذَ ثنيَّةً من ذَهب. وهذا أثبتُ من قولِ ابن مَنْدة. استُشهد يومَ اليَمَامة رحمه الله[4].

خ د: ثابت[5] بن قيس بن شَمَّاس الأنصاريُّ، من بني الحارث بن

---

(١) نقله كسائر الترجمة من «الاستيعاب» لابن عبدالبر ٣/ ٨٠٤.

(٢) طبقاته ٣/ ٤٦٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٠ - ٥٤٢.

(٤) كتب ابن أيبك الصفدي على حاشيته: «بلغت قراءة على مؤلفه في الثامن عشر. كتبه ابن أيبك».

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٨ - ٣٧١.

الخزرج. لم يشهد بدْراً، وكان أميرَ الأنصارِ في قتالِ أهلِ الرِّدَّة كما ذَكَرْنا، قال ابن إسحاق: قال ثابت بن قيس: بئسما عوَّدْتُم أنفسَكم يا مَعْشَرَ المسلمين، ثمَّ قاتل حتّى قُتِل، وزحف المسلمون حتَّى ألجؤوهم إلى الحديقة وفيها مُسَيْلَمَةُ عدوُّ الله، فقال البَرَاء بن مالك: يا مَعْشَر المسلمين أَلْقُوني عليهم، فاحتُمل حتَّى إذا أشرفَ على الجدار اقتحم إليهم فقاتلهم حتَّى فتح الحديقةَ للمسلمين.

أبو دُجانة سِماك بن خَرَشَة بن لُوْذَان بن عبد ودٍّ بن زيد السَّاعدِيُّ. كانت عليه يوم بَدر عصابةٌ حمراء، قيل: آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين عُتبة بن غَزْوان. وقال الواقديُّ[1]: وثبت أبو دُجانة يوم أُحُد مع النبيِّ ﷺ وبايعه على الموتِ، وهو ممَّن شرك في قتل مُسَيلمة، وقُتل يومئذٍ. وقال ابن سعد[2]: لأبي دُجانة عقب بالمدينة وبغداد إلى اليوم. وقال زيد بن أسلم: دُخل على أبي دُجانة وهو مريض - وكان وجهه يتهلَّلُ - فقيل له ما لوَجهك يتهلَّلُ؟ فقال: ما من عملي شيءٌ أوثق عندي من اثنتين: كنتُ لا أتكلَّمُ فيما لا يعنيني، والأخرى فكان قلبي للمسلمين سليمًا. وقال (ثابت)[3] عن أنَس، أنَّ أبا دُجَانةَ رمى بنفسه إلى داخل الحديقة فانكسرت رِجْلُه، فقاتل وهو مكسور الرِّجْل حتى قُتِل.

عُمارة بن حزم بن زيد بن لُوْذَان، من بني مالك بن النَّجَّار، وهو أخو عَمْرو بن حَزْم. شهد عُمارة العَقَبَة وبدْراً، وكانت معه راية بني مالك بن النَّجَّار يوم الفتح، ولم يعقب[4].

عُقبة بن عامر بن نابىء بن زيد بن حرام السَّلَميُّ. شهد العَقَبَةَ الأولى، ويُجْعَل في السِّتَّة النَّفَر الذين أسلموا بمكَّة أوَّل الأنصار، وشهِدَ بدراً والمشاهدَ، وليس له عَقِب[5].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٦.

(٢) طبقاته ٣/ ٥٥٧.

(٣) بَيّض له المؤلف في نسخته، ولم يعد إليه، فاستدركناه من «الاستيعاب» لابن عبدالبر (٢/ ٦٥٢).

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٦٨.

ثابت بن هَزَّال من بني سالم بن عَوْف. شهِد بدْراً في قول جماعةٍ، وقُتِل يومئذٍ[1].

أبو عَقِيْل بن عبدالله بن ثَعْلَبَة، من بني جَحْجَبَا، اسمه: عبدالرحمن. شهد بدْراً والمشاهد كلَّها، وكان من سادة الأنصار، أصابه سهمٌ يوم اليَمَامة فنزعه، وتَحزَّم وأخذ السيفَ وقاتل حتى قُتِل، فوُجِد به جِراحاتٌ كثيرة[2].

وممَّن استُشْهد يومئذٍ من الأنصار:

عبدالله بن عَتيك، ورافع بن سهل، وحاجب بن يزيد الأشهليُّ، وسَهْل ابن عَدِيٍّ، ومالك بن أوس بن عَتِيك، وعُمَيْر بن أوس أخوه، وطَلْحة بن عُتبة من بني جَحْجَبَا، ورَبَاح مولى الحارث، ومعبد[3] بن عديٍّ العَجْلاني بخُلْفٍ.

واسْتُشهد من الأنصار يومئذٍ:

جرْو بن مالك بن عامر الأنصاريُّ من بني جَحْجَبَا - وقيل: جَزْء بالزَّاي - ووَدَقَة بن إياس بن عَمْرو الخَزْرَجيُّ الأنصاريُّ أحد من شهد بدراً، وجَرْوَل بن العبّاس، وعامر بن ثابت، وبِشْر بن عبدالله الخَزْرَجيُّ، وكُلَيْب ابن تميم، وعبدالله بن عِتْبان، وإياس بن وَدَيعة[4]، وأُسَيْد[5] بن يَرْبُوع، وسعد بن حارثة، وسهل بن حمّان، ومُخاشن من حِمْيَر، وسَلَمَة بن مسعود - وقيل: مسعود بن سِنان -، وضَمْرة بن عِياض، وعبدالله بن أُنَيْس، وأبو حَبة بن غَزِيَّة المازنيُّ، وحبيب[6] بن زيد، وحبيب بن عَمْرو بن مِحْصَن، وثابت بن خالد، وفروة بن النُّعْمان، وعائذ بن ماعص.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٥.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، فهو معن بن عدي وترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٤٤١، وأسد الغابة ٥/ ٢٣٨، والإصابة ٣/ ٤٤٨، وغيرها.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وضبب عليها، وكتب في حاشية نسخته: «ودفة»، وهي كذلك في «تاريخ خليفة»، ويقال فيه أيضاً: وَدَقَة.

(٥) جَوّد المؤلف تقييده بالضم مصغراً.

(٦) هكذا بخط المؤلف، وضبب عليها، وكتب في الحاشية: «خباب». وصححه.

قال خليفة[1]: فجميع من اسْتُشْهِد من المهاجرين والأنصار ثمانية وخمسون رجلاً، يعني يوم اليَمَامة.

وقيل: إنَّ مُسَيْلَمَة لعنه الله قُتِل عن مئة وخمسين سنة، وكان قد ادَّعى النُّبُوَّة، وتسمَّى بِرَحْمان اليَمامة فيما قيل قبل أنْ يولدَ عبدُالله أبو النَّبيِّ ﷺ، وقرآن مُسَيْلَمَة ضُحكةٌ للسَّامعين.

وقعة جُواثا

بعث الصِّدِّيق رضي الله عنه العلاءَ بن الحَضْرميِّ إلى البحرين، وكانوا قد ارتدُّوا ـ إلاَّ نَفَراً ثبتوا مع الجارود ـ فالتقوا بجُوَاثا فهزمهم الله.

قال ابن إسحاق: حاصَرَهم العلاء بجُواثا حتَّى كاد المسلمون يهلكون من الجَهْد، ثمَّ إنَّهم سَكرُوا ليلةً في حِصْنهم، فَبَيَّتَهُم العلاءُ، فقيل: إنَّ عبدالله بن عبدالله بن أُبَيٍّ استُشْهِد يوم جُواثا لا يومَ اليَمَامة، شهِد بدراً[2].

وفيها بعث الصِّدِّيق عِكْرِمة بن أبي جَهْل إلى عُمَان وكانوا ارتَدُّوا. وبعث المهاجر بن أبي أُمَيَّة المخزوميَّ إلى أهل النُّجَيْر[3]، وكانوا ارتَدُّوا، وبعث زياد بن لَبِيد الأنصاريَّ إلى طائفةٍ من المرتدَّة.

فقال ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي بكر أنَّ زياداً بَيَّتَهم فقتلَ مُلُوكاً أربعة: جَمْداً[4]، ومِخْوَصاً، ومِشْرَحًا، وأبضَعَة.

وفيها أقام الحجَّ أبو بكر للنَّاس.

أبو العاص بن الربيع، اسم أبي العاص لقيط بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس، وقيل: ابن الربيع بن ربيعة، بدل عبدالعزى، ابن عبد شمس بن عبد مناف العَبْشميُّ.

---

(١) تاريخه ١١٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٢.

(٣) حصن باليمن من حضرموت.

(٤) جَوّد المصنف تقييده، وكذا قيده الأمير في إكماله ٢/ ٥٤١، والمصنف في «المشتبه»، وابن ناصر الدين في توضيحه ٣/ ٣١٦.

زوجُ زينب بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها هالة بنت خُويلد بن أسد، فولدت من أبي العاص عليًا ومات صغيرًا، وأُمامة وهي التي حملها النبيُّ ﷺ في الصَّلاة. وقد تزوَّج عليٌّ أُمامة بعد موت خالتها فاطمة.

وكان أبو العاص يُسَمَّى جَرو البَطْحاء. أسلم قبل الحُدَيبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة.

وقال المِسْور بن مَخْرمة: إنَّ رسولَ الله ﷺ أثنى على أبي العاص في مُصَاهرته، وقال: «حدثني فَصَدَقني ووعدني فَوَفاني».

قلت: كان وعَدَ النبيَّ ﷺ أنْ يبعثَ إليه زينب بنت النبيِّ ﷺ زوجته، فَوَفى بذلك وفَارقها مع حُبِّه لها. وكان من تُجَّار قريش وأُمنائهم، وقد تقدَّم من شأنه بعد بدر. تُوفي في ذي الحِجَّة، وأوصى إلى الزُّبير.

ع: الصَّعبُ[1] بن جَثَّامة اللَّيثيُّ الحجازيُّ.

كان ينزل ودان، وهو الذي أهدى للنبيِّ ﷺ حمارَ وحشٍ. روى عنه حديثه ابن عباس. تُوفي في إمرة أبي بكر.

م د ت ن: أبو مَرثد الغَنَويُّ، اسمه كَناز[2] بن الحُصَين، حليف حمزة بن عبدالمطَّلب.

شهد بَدرًا والمشاهد، وابنه مرثد بدريٌّ أيضًا. ولابن ابنه أنيس بن مَرْثد صُحبةٌ.

روى عن أبي مَرْثد، واثلةُ بن الأسقع حديثَ: «لا تجلسوا على القُبُور ولا تُصلُّوا إليها»[3].

وفيها: بعد فراغ قتال أهل الرِّدَّة بعث أبو بكر الصِّدِّيق خالدَ بن الوليد إلى أرضِ البصرةِ، وكان تُسَمَّى أرض الهند، فسار خالدٌ بمن معه من اليَمَامة إلى أرض البصرة، فغزا الأُبُلَّةَ فافتتحها، ودخل مَيْسَان[4] فغنِم وسَبَى من

---

(١) تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٢٣ - ٢٢٦.

(٣) حديث صحيح أخرجه أحمد ٤/ ١٣٥، ومسلم ٣/ ٦٢، والترمذي (١٠٥٠) و(١٠٥١)، والنسائي ٢/ ٦٧، وفي الكبرى (٧٤٧)، وأبو داود (٣٢٢٩).

(٤) الأُبلة وميسان في جنوبي العراق.

القُرَى، ثم سار نحو السَّواد، فأخذ على أرض كَسْكَر[١] وزَنْدوَرْد[٢] بعد أن استخلف على البصرة قُطْبَة بن قَتَادة السَّدُوسيَّ، وصالَحَ خالدٌ أهلَ أُلَّيْس[٣] على ألف دينار في شهر رجب من السَّنَة، ثم افتتح نهرالمَلِك[٤]، وصالحه ابن بُقَيْلة صاحب الحِيرة على تسعين ألفاً، ثم سار نحو أهل الأنْبَار فصالحوه.

ثم حاصر عين التَّمْر[٥] ونزلوا على حُكمه، فقتل وسَبَى. وقُتِل من المسلمين بعين التَّمْر: بشير بن سعد بن ثَعْلَبَة أبو النُّعمان الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، وكان من كبار الأنصار، شهد بدراً والعَقَبَة. وقيل: إنَّه أوَّلَ من أسلم من الأنصار رضي الله عنه.

وفيها لمَّا اسْتَحَرَّ القَتْل بقُرَّاء القرآن يوم اليَمَامة أمر أبو بكر بكتابة القرآن زيدَ بن ثابت، فأخذَ يتتبَّعُهُ من العُسُب واللِّخاف وصُدورِ الرجال، حتى جمعه زيد في صُحُف.

قال محمد بن جرير الطَّبَرِيُّ[٦]: ولمَّا فرغ خالد من فُتُوح مدائن كِسْرَى التي بالعراق صُلْحاً وحَرْباً خرج لخَمْسٍ بَقِين من ذي القَعْدة مُكْتَتِماً بحَجَّتِه، ومعه جماعة يَعْتَسِفُ البلادَ حتَّى أتى مكةَ، فتأتَّى له من ذلك ما لم يتأتَّ لدليلٍ، فسار طريقاً من طُرُقِ الحِيرَة[٧] لم يُرَ قَطُّ أعجبُ منه ولا أصْعَب، فكانت غيبتُهُ عن الجُنْد يسيرةً، فلم يعلم بحَجِّه أحدٌ إلاَّ مَنْ أفضَى إليه بذلك. فلمّا علِم أبو بكر بحَجِّه عَتَبَه وعنَّفَه وعاقبه بأنْ صَرَفَه إلى الشّام[٨]،

---

(١) بين الكوفة والبصرة بالعراق.

(٢) مدينة قرب واسط مما يلي البصرة.

(٣) هكذا جَوّدها المؤلف بخطه بلامين مشددين، وفي «معجم البلدان»: أُلَّيْس مصغر بوزن فُلَّيس والسين مهملة، قال محمود وغيره: أَلَّيْس بوزن سُكَّيت الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية. وفي كتاب «الفتوح»: أليس قرية من قرى الأنبار.

(٤) كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى.

(٥) بلدة قريبة من الأنبار غربيَّ الكوفة.

(٦) تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٤.

(٧) جَوّدها المؤلف بخطه، وفي تاريخ الطبري: «الجزيرة» خطأ.

(٨) القول بأنه إنما صرفه إلى الشام عقوبة، فيه نظر، وإنما أمره بالتوجه إلى الشام لحاجة=

فلمَّا وافاه كتابُ أبي بكر عند مُنْصَرَفِه من حَجِّه بالحِيرَة يأمُرُه بانصرافه إلى الشَّام حتّى يأتي مَن بها من جموعِ المسلمين باليَرْمُوك، ويقول له: إيَّاك أنْ تَعُودَ لمثلها.

قلت: وإنَّما جاء الكتاب بأنْ يسيرَ إلى الشَّام في أوائلِ سنة ثلاث عشرة.

قلتُ: سار خالدٌ بجيشه من العراق إلى الشَّام في البريَّة، وكادوا يهلكون عطشاً.

قال الواقديّ: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيُّ، عن أبيه، قال: أشار عمرُ بن الخطَّابِ على أبي بكرٍ أن اكتُبْ إلى خالد بن الوليد يسير بمَن معه إلى عَمْرو بن العاص مَدَداً له، فلمّا أتى كتابُ أبي بكر خالداً، قال: هذا عمل عمر حَسَدَني على فتح العراقِ وأنْ يكونَ على يدي، فأحبَّ أنْ يجعلني مَدَداً لعَمْروٍ، فإنْ كان فَتْحٌ كان ذِكْرُهُ له دوني.

= المسلمين إليه هناك.

سنة ثلاث عشرة

قال ابن إسحاق: لما قَفَل أبو بكر رضي الله عنه عن الحجِّ بعث عَمْرو ابن العاص قِبَلَ فلسطين، ويزيدَ بنَ أبي سُفْيان وأبا عُبَيْدَة بن الجرَّاح وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وأمرهم أن يسلكوا على البَلْقاء.

وروى ابن جرير[1]، قال: قالوا: لَمَّا وجَّه أبو بكرٍ الجنودَ إلى الشام أوَّلَ سنة ثلاث عشرة، فأوَّل لواءٍ عَقَدَه لواءُ خالد بن سعيد بن العاص، ثم عزله قبل أنْ يسيرَ خالد، وقيل: بَلْ عزله بعد أشهُرٍ من مسيره، وكتب إلى خالد فسار إلى الشَّام، فأغار على غسَّانَ بمرج راهِط[2]، ثم سار فنزلَ على قناة بُصْرَى، وقدِم أبو عُبَيْدة وصاحباه فصالحوا أهل بُصْرَى، فكانت أوَّل ما فُتِح من مدائن الشام، وصالح خالد في وجهه ذلك أهلَ تَدْمُر.

قال ابن إسحاق[3]: ثم ساروا جميعاً قِبَل فلسطين، فالتقوا بأَجْنَادَيْن بين الرَّمْلة، وبيت جِبْرين، والأمراء كلٌّ على جُنْدِه، وقيل: إنَّ عَمْراً كان عليهم جميعاً، وعلى الروم القُيْقُلان[4] فقُتِل، وانهزم المشركون يوم السبت لثلاثٍ من جُمَادَى الأولى سنة ثلاث عشرة. فاستُشْهد نُعَيْم بن عبدالله بن النَّحَّام، وهشام بن العاص، والفضل بن العبّاس، وأبان بن سعيد.

وقال الواقديُّ: الثَّبْتُ عندنا أنَّ أجْنَادَيْن كانت في جُمادَى الأولى، وبُشِّر بها أبو بكر وهو بآخر رَمَق.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: قُتِل من المسلمين يوم أجْنَادَيْن عَمْرو، وأبان، وخالد: بنو سعيد بن العاص بن أُمَيَّة، والطُّفَيْل ابن عَمْرو، وعبدالله بن عَمْرو الدَّوْسِيَّان، وضِرَار بن الأزْوَر، وعِكْرِمَة بن أبي جَهْل بن هشام، وسَلَمَة بن هشام بن المُغِيرة عمَّ عِكْرِمَة، وهَبَّار بن

---

(١) تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٧ و٤٠٧.

(٢) قرب دمشق.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٤١٧-٤١٨.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ الطبري وتاريخ خليفة ١١٩: «القُبْقُلار».

سُفيان المخزوميُّ، ونُعَيْم بن النَّحَّام، وصَخْر بن نصر العَدَويَّان، وهشام بن العاص السَّهْمِيُّ، وتميم وسعيد ابنا الحارث بن قيس.

وقال محمد بن سعد[1]: قُتِل يومئذٍ طُلَيْب بن عُمَيْر، وأُمُّه أَرْوَى هي عمَّةُ رسولِ الله ﷺ.

وعن أبي الحُوَيْرِث، قال: برز يوم أَجْنَادَيْنِ بَطْرِيقٌ، فَبَرَزَ إليه عبدالله بن الزُّبَيْر بن عبدالمطَّلِب بن هاشم رضي الله عنه، فقتله عبدالله، ثم برز بَطْرِيقٌ آخر فقتله عبدالله بعد محاربةٍ طويلة، فعزم عليه عَمْرو بن العاص أن لا يبارِز، فقال: واللهِ ما أجِدُني أصْبِر، فلمَّا اختلطت السيوفُ وُجِد مقتولاً.

قال الواقديُّ: عاش ثلاثين سنة، ولا نَعْلَمه روى عن النَّبيِّ ﷺ. وقيل: إنه كان ممَّن ثَبَت مع رسولِ الله ﷺ يوم حُنَيْن.

وقال ابن جرير[2]: قُتِل يوم أَجْنَادَيْن: الحارث بن أوْس بن عَتِيك، وعثمان بن طَلْحة بن أبي طلحة العَبْدَرِيُّ. كذا قال ابن جرير.

وقعة مَرْج الصُّفَّر

قال خليفة[3]: كانت لاثنتي عشرة بقِيَت من جُمادَى الأولى، والأمير خالد بن الوليد[4]. قال ابن إسحاق: وعلى المُشْرِكين يومئذٍ قُلقط، وقُتِل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا.

وروى خليفة[5]، عن الوليد بن هشام، عن أبيه[6]، قال: استُشْهد يوم مرج الصُّفَّر خالد بن سعيد بن العاص، ويقال: أخوه عَمْرو قُتِل أيضاً، والفضل بن العبَّاس، وعِكْرِمة بن أبي جَهْل، وأبان بن سعيد يومئذٍ بخُلْف.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٢٤.

(٢) ليس في المطبوع من تاريخه.

(٣) تاريخه ١٢٠.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وهي كذلك في النسخة الخطية من تاريخ خليفة، وقد غيرها محققه الفاضل الدكتور العمري، فما أصاب، لأن خليفة هكذا قال.

(٥) تاريخه ١٢٠.

(٦) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ خليفة: عن أبيه، عن جده.

وقال غيره: قُتِل يومئذٍ نُمَيْلة بن عثمان اللَّيْثي، وسعد بن سلامة الأشهليّ، وسلم بن أسلم الأشهليُّ.

وقيل: إنَّ وقعة مرج الصُّفَّر كانت في أوَّل سنة أربع عشرة، والأوَّلُ أصحُّ.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: التقوا على النَّهر عند الطَّاحونة، فقُتِلت الرومُ يومئذٍ حتى جرى النَّهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فأنزل النَّصر. وقَتَلت يومئذٍ أمُّ حَكِيم سبعةً من الروم بعمودِ فُسْطاطها، وكانت تحت عِكْرِمة بن أبي جهل، ثمّ تزوَّجها خالد بن سعيد بن العاص. قال محمد بن شُعَيْب: فلم يَقُم معها إلاّ سبعةَ أيَّام عند قَنْطَرة أمِّ حَكِيم بالصُّفَّر، وهي بنت الحارث بن هشام المخزوميَّ، ثم تزوَّجها فيما قيل عمرُ.

وقعة فِحْل[1]

قال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: كانت وقعة فِحْل في ذي القعْدة سنة ثلاث عشرة.

وعن عبدالله بن عَمْرو، قال: شَهِدْنا أجْنَادَيْن ونحن يومئذٍ عشرون ألفاً، وعلينا عَمْرو بن العاص، فهزمهم الله، ففاءت فئةٌ إلى فِحْل في خلافةِ عمر، فسار إليهم عَمْرو في الجيش فنفاهم عن فِحْل.

وفيها تُوُفي خليفةُ رسولِ الله ﷺ أبو بكر الصِّدِّيق لثمانٍ بقين من جُمادَى الآخرة، وعهد بالأمر بعده إلى عمر، وكتب له بذلك كتاباً.

فأوَّل ما فَعَلَ عمرُ عَزَلَ خالدَ بنَ الوليد عن إمرة أمراء الشام، وأمَّرَ عليهم أبا عُبَيْدة بن الجرَّاح، وكتب إليه بعهده، ثم بعث جيشاً من المدينة إلى العراق أمَّرَ عليهم أبا عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفيَّ والد المختار الكذّاب، وكان أبو عُبَيْد من فُضلاء الصَّحابة، فالتقى مع أهلِ العراق كما سيأتي.

---

(١) موضع بالشام من الأردن.

المتوفون على الحروف في هذه السَّنة

أبان[1] بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأمويُّ، أبو الوليد ابن أبي أُحَيْحة.

له صُحبة، وكان يَتَّجِر إلى الشام، وتأخَّر إسلامُهُ، وهو الذي أجار عثمان يوم صُلح الحُدَيبية حين بعثه النبيُّ ﷺ إلى مكة، فتلَقَّاه أبان هذا وهو يقول:

أقْبِل وأسبل[2] ولا تَخَف أحدًا بنُو سعيدٍ أعزَّةُ البَلَدِ

فلمَّا قدم أخواه من هِجرة الحَبَشة، خالد وعَمرو، أرسلا إليه إلى مكَّة يدعوانه إلى الإسلام فأجابهما، وقدم المدينة مُسلمًا، ثم خرج الإخوة الثلاثة من المدينة حتى قدمُوا على رسول الله ﷺ بخَيْبر. وقد استعمله النبيُّ ﷺ في آخر سنة تسع على البَحْرين، ثم استُشهد يوم أجْنَادين على الأصحِّ.

أَنَسةُ[3] مولى رسول الله ﷺ، من مُوَلَّدي السراة.

روى الواقديُّ[4] بإسناده، عن ابن عبَّاس أنه قُتِلَ يوم بدر، وقال الواقديُّ: رأيت أهلَ العلم يُثبتون أنه لم يُقتل ببدر، وأنَّه قد شهدَ أُحدًا، وبقيَ بعد ذلك زمانًا. وحدثني ابن أبي الزِّناد، عن محمد بن يوسف، قال: مات أَنَسةُ في خلافةِ أبي بكر، وكان يُكنى أبا مُسَرِّح[5]. وعن الزُّهري أنَّ أنسة كان يأْذَن الناسَ على النبيِّ ﷺ.

---

(١) الاستيعاب ١/ ٦٢ - ٦٥.

(٢) هكذا هي مجمودة بخط المؤلف، وهي كذلك في الإصابة للحافظ ابن حجر وتاريخ دمشق لابن عساكر. وفي الاستيعاب: «أقبل وأدبر».

(٣) الاستيعاب ١/ ١٣٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨.

(٥) هكذا جَود المصنف تقييده بخطه بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الراء المشددة، وبه قيده ابن نقطة في «إكمال الإكمال» مستدركًا على الأمير ابن ماكولا، ونقله العلامة ابن ناصر الدين في توضيحه، فقال: «كذا قاله ابن نقطة، وذكر أنه نقله من خط أبي بكر ابن الخاضبة، وقيل: كنيته أبو مسروح، حكى الوجهين مصعب بن عبدالله الزبيري، وجزم بالثاني إبراهيم الحربي» (٨/ ١٦٦).

تميم[1] بن الحارث بن قيس، وأخوه سعيد.

قُتلا بأجْنَادين، وهما من بني سَهم، لهما صُحبة، وللحارث الذي (بعدهما)[2]، وهم من مهاجرة الحَبَشة.

الحارث بن أوس بن عَتِيك.

قُتلَ بأجْنَادين، وقد أسلم قبل الهجْرة.

خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة، أبو سعيد الأُمويُّ.

من السَّابقين الأوَّلين. فعن أمِّ خالد بنته، قالت: كان أبي خامسًا في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضعَ عشرة سنة. وولدتُ أنا بها[3].

وروى إبراهيم بن عُقبة عنها قالت: أبي أولُ من كتب «بسم الله الرحمن الرحيم».

وجاء أنَّ النبيَّ ﷺ استعمله على صَنعاء، وأنَّ أبا بكر أمَّره على بعض الجيش في فُتُوح الشام. فقال موسى بن عُقبة: أخبرنا أشياخُنا أنَّه قَتَلَ مشركًا ثم لبس سَلَبه ديباجًا أو حريرًا، فنظر الناسُ إليه وهو مع عَمرو، فقال: ما تنظرون! مَن شاء فليعمل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويُروى أنَّ الذي قتل خالدًا أسلم وقال: من هذا الرجل؟ فإنِّي رأيتُ له نورًا ساطعًا إلى السَّماء. وقيل: كان خالدٌ وسيمًا جميلاً، قُتل يوم أجْنَادين.

السائب بن الحارث بن قيس بن عدي السَّهْميُّ.

من مهاجرة الحبشة هو وإخوته، قُتِل يوم فِحْل.

سعد بن عُبادة، سيِّد الخَزْرج.

تُوفي فيها في قولٍ، ويشهد له ما قال أبو صالح السَّمَّان وابن سيرين وغيرُهما: إنَّ سعدًا قَسَمَ ماله وخرج إلى الشَّام فمات، ووُلد له بعد مَوْته،

---

(١) كانت هذه الترجمة بعد ترجمة الحارث بن أوس، ثم كتب المصنف بخطه (م) علامة على ضرورة تقديمها فقدمناها.

(٢) كانت في الأصل: «قبلهما» ثم رمجها المصنف، فكتبنا الذي كتبنا ليتسق الكلام.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٤ - ١٠٠.

فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس فقالا: إنَّ سعدًا يرحمه الله تُوفي، وإنَّا نرى أنْ تَرُدوا على هذا الولد، فقال: ما أنا بمغيِّرٍ شيئًا صنعه سعد ولكن نصيبي له.

سَلَمة بن هشام بن المُغيرة، أبو هاشم المخزوميُّ، أخو أبي جهل.

كان قديم الإسلام، وهو الذي كان يدعو له النبيُّ ﷺ في القُنُوت، وكان قد رجع من الحَبَشة إلى مكة فحبسه أبو جهل وأجاعه، ثم انْسَلَّ فلحقَ برسول الله ﷺ بعد الخندق. استُشهد يوم أجْنَادين[1].

ضِرار بن الأزْور الأسديُّ.

له صُحبة. كان من أبطال الأعراب وفرسانهم. مَرَّ به النبيُّ ﷺ وهو يحلبُ فقال: «دع داعي اللبن». قاله الأعمش عن عبدالله بن سنان، عنه[2].

وقيل: إنَّما اسمه مالك بن أوس، وكان على مَيْسرة خالد بن الوليد يوم بُصرى، وشَهدَ حروبًا وفتوحًا كثيرة، ونزل الجزيرةَ وماتَ بها.

وأمَّا موسى بن عُقبة وعُروة فذكرا: أنَّه قُتلَ بأجْنَادين.

طُلَيب بن عُمَير بن وَهْب بن كبير بن عبد بن قُصيٍّ القُرشيُّ العبديُّ.

وأُمُّه أرْوَى بنت عبدالمطلب، من المهاجرين الأولين، يُقال: شَهدَ بَدرًا. قاله ابن إسحاق، والواقديُّ، والزُّبير. وقد هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة.

قال الزُّبير بن بكار: هو أول من دَمَّى مُشركًا فقيل: إنَّ أبا جهل سَبَّ النبيَّ ﷺ، فأخذ طُلَيب لَحْيَ جملٍ فَشَجَّ أبا جهلٍ به. استُشهد يوم أجْنَادين

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ١٣٠.

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣١١ و٣٣٩. وأخرجه أحمد ٤/ ٣٢٢ و٣٣٩، والدارمي (٢٠٠٣)، وعبدالله في زياداته على المسند ٤/ ٧٦ و٣٣٩ من طرق عن الأعمش عن يعقوب بن بحير، عنه، به. وانظر المسند الجامع ٧/ ٥٣١-٥٣٢ حديث (٥٤٢٨) و(٥٤٢٩)، وإسناده صحيح.

وقد شاخ[1].

وقد انقرض وَلدُ عبد بن قُصيٍّ بن كلاب، وآخر من بقي منهم لم يكن له من يرثه من بني عبد، فورثه عبدالصمد بن عليٍّ العباسيُّ، وعُبيدالله بن عُرْوة بن الزُّبير بالقُعْدُد[2] إلى قُصيٍّ، وهما سَوَاء.

عبدالله بن الزُّبير بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميُّ.

قُتل يوم أجْنَادين، ووجدوا حوله عُصبةً من الروم قَتَلهُم، ثم أثخنته الجراح فمات، وكان أحد الأبطال، فعن الواقديِّ، قال: أولُ من قُتل من الروم يوم أجْنَادين بطريقٌ بَرَز وهو مُعَلَّم، فبرز إليه عبدالله بن الزُّبير فقتله، ولم يعرض لسَلَبه، ثم برز آخرُ فبرز إليه عبدالله فاقتتلا بالرُّمحين، ثم بالسَّيْفين، فحمل عليه عبدالله بالسيف فضربه على عاتقه، وذكر الحديث. فلما فرغوا وُجد عبدالله وحَوْله عشرة من الروم قَتْلَى وهو مقتولٌ بينهم. وعاش نحو ثلاثين سنة.

عبدالله بن عَمرو الدَّوسيُّ.

استُشهد بأجْنَادين. مجهول، وذكره ابن سعد[3].

عثمان بن طَلْحة الحَجَبيُّ.

وَهمَ من قال: إنَّه قُتل بأجْنَادين، بقي إلى بعد الأربعين.

عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أُميَّة الأمويُّ، أبو عبدالرحمن، أمير مكة.

أسلم يوم الفتح فاستعمله النبيُّ ﷺ على مكة. أرسل عنه سعيد بن المُسَيِّب حديثًا خَرَّجوه في السنن[4]، وأقره أبو بكر على مكة. فتُوفي بها فيما قيل يوم وفاة أبي بكر الصِّدِّيق، ومات شابًا.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) أي: بقُربهم إلى الجَدِّ الأعلى قُصي.

(٣) في طبقاته الكبرى، لكنه في القسم الخاص بصغار الصحابة، ولم يطبع بعد.

(٤) انظر سنن ابن ماجة ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨ حديث (١٨١٩) وتعليقنا عليه.

عِكْرمة بن أبي جَهْل أبي الحكم عَمرو بن هشام بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو عثمان القُرشيُّ المخزوميُّ.

كان من رؤوس الجاهليَّة كأبيه، ثم أسلم وحَسُن إسلامُه. قال ابن أبي مُلَيكة: كان عِكْرمة إذا اجتهد في اليمين قال: لا، والذي نَجَّاني يومَ بَدْر.

أسلم بعد الفتح، وقدم فقال له النبيُّ ﷺ: «مرحبًا بالراكب المهاجر». واستعمله الصِّدِّيق على عُمان حين ارتدُّوا، فقاتَلَهم، فأظفره اللهُ بهم، ثم خرج إلى الشام مُجاهدًا، فكان أميرًا على بعض الكراديس.

أرسل عنه مُصعب بن سعد حديثًا رواه التِّرمذيُّ[1] وهو: «مرحبًا بالراكب المهاجر»، فقلت: والله يا رسولَ الله لا أدع نَفَقةً أُنفقها عليكَ إلاَّ أنفقتُ مثلها في سبيل الله. والحديثُ ضعيفُ السَّند[2].

ولم يُعقب عِكْرمة.

قال الشَّافعيُّ: كان عِكْرمة محمودَ البلاء في الإسلام.

قال عُرْوة وغيره: استُشهد بأجْنَادين.

وقال ابن سعد[3] وخليفة[4]: بها، وقيل: باليَرْمُوك.

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ: نزل عِكْرمة يوم اليَرْمُوك فقاتل قتالاً شديدًا وقُتل، فوجدوا به بِضعًا وسبعين ما بين ضربةٍ ورَميةٍ وطَعْنة.

عَمرو بن سعيد بن العاص بن أُميَّة الأُمويُّ، أخو أبان، وخالد، أولاد أبي أُحَيْحة.

أسلم عَمرو ولَحق بأخيه خالد بالحَبَشة، وقدم معه أيَّام خَيْبر، وشهد فتح مكة، واستُشهد يوم أجْنَادين رضي الله عنه.

الفضل بن العَبَّاس.

الأصحُّ مَوْتُهُ سنة ثماني عشرة.

---

(١) جامعه الكبير (٢٧٣٥).

(٢) بسبب ضعف موسى بن مسعود، فضلاً عن انقطاعه.

(٣) طبقاته ٥/ ٤٤٥.

(٤) تاريخه ١٣١.

نُعيم بن عبدالله النَّحَّام، أحد بني كَعْب بن عدي، القُرشيُّ.

من المهاجرين. أسلم قبل عمر، ولم يتهيَّأ له هجرة إلى زمن الحُدَيبية، وقيل: له رواية. استُشهد يوم أجْنَادين، وقيل: يوم اليَرْمُوك.

ويُرْوى أنَّه إنَّما سُمِّي النَّحَّام لأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «دخلت الجنَّةَ فسمعت نَحْمةً من نُعَيم»[1]. والنَّحْمة: السَّعْلة، وقيل: النَّحْنَحاء الممدودُ آخرُها.

وكان يُنفق على أرامل بني عَديٍّ وأيتامهم، فقالت قريش: أقم عندنا على أيِّ دينٍ شِئتَ، فواللهِ لا يتعرَّضُ إليكَ أحدٌ إلا ذهبت أنفُسُنا دُونكَ.

ويقال: لمَّا هاجر إلى المدينة كان معه أربعون من أهل بيته.

أرسل عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التَّيميُّ.

هَبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد، أبو الأسود القُرشيُّ الأسديُّ.

له صُحبة ورواية. روى عنه عُروة بن الزُّبير، وسليمان بن يسار مُرسلاً - إنْ كان استُشهد بأجْنَادين - وابناه عبدالملك، وأبو عبدالله.

قال ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجيح: إنَّ هَبَّار بن الأسود تناول زينبَ بنتَ رسول الله ﷺ بطعنة رُمحٍ فأسقطت، فبعث رسول الله ﷺ سَريَّةً فقال: «إنْ وجدتموه فاجعلوه بين حزمَتَي حطب ثم أحْرِقُوه»، ثم قال: «سُبحان الله ما ينبغي لأحدٍ أنْ يعذِّبَ بعذابِ الله».

ثم أسلم وهاجر، فقيل: إنَّه كان يُسَبُّ ولا يَسُبُّ من سَبَّه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «من سَبَّك سُبَّه».

هَبَّار بن سُفيان بن عبدالأسد المخزوميُّ[2].

قديم الإسلام من مُهاجرة الحَبَشة. استُشهد يوم أجْنَادين على الأصحِّ، ويقال: يوم مُؤْتَة قبل ذلك، وهو ابنُ أخي أبي سَلَمة.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٣٨ من طريق الواقدي، وهو متروك.

(٢) ينظر الاستيعاب ٤/ ١٥٣٦.

هشام بن العاص بن وائل، أبو مُطيع القُرشيُّ السَّهميُّ، أخو عَمرو.

وكان هشام الأصغر. شهد لهما النبيُّ ﷺ بالإيمان، فقال: «ابنا العاص مُؤْمنان». وله عن النبيِّ ﷺ حديث رواه عنه ابن أخيه عبدالله.

وقد أرسله الصِّدِّيق رسولاً إلى ملك الروم، وأسلم قبل عَمرو، وهاجر إلى الحبشة، فلمَّا بلغه هجرةُ النبيِّ ﷺ قَدمَ مكة فحبسه أبوه، ثم هاجر بعد الخندق، وجاء أنَّه كان يتمنَّى الشهادة فرزقها يوم أجْنَادين على الصحيح، وقيل: يوم اليَرْموك، وكان فارسًا شجاعًا مذكورًا. ولم يُعقب.

حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ابنا العاص مؤمنان هشام وعَمرو»[1].

جرير بن حازم، عن عبدالله بن عبيد بن عُمير، قال: قال عَمرو بن العاص: شهدتُ أنا وأخي هشام اليَرْمُوكَ فبات وبتُّ ندعو الله أنْ يرزُقنا الشَّهادة، فلمَّا أصبحنا رُزقَها وحُرمتها.

وقيل: إنَّ هشام بن العاص كان يحمل فيهم فيقتل النَّفَرَ منهم حتى قُتلَ ووطئَتْه الخيل. حتى جمع أخوه لحمه في نطع فوَاراه.

وعن زيد بن أسلم، قال: لمَّا بلغ عمر قَتْلُهُ، قال: رحمهُ الله فنعمَ العَوْن كان للإسلام[2].

ع: أبو بكر الصِّدِّيق[3] خليفة رسولِ الله ﷺ.

اسمه عبدالله- ويقال عتِيق- بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ القُرَشيُّ التَّيْميُّ رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣، والنسائي في فضائل الصحابة (١٩٥)، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة فإنه حسن الحديث لا يرتقي حديثه عند التفرد إلى مرتبة الصحيح.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ١٩٣ - ١٩٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٨٢-٢٨٥ وفيه العديد من المصادر التي ترجمت له.

روى عنه خَلْقٌ من الصَّحابة وقُدَماء التَّابعين، من آخرهم: أنَس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم، ومُرَّة الطَّيب.

قال ابن أبي مُلَيْكة وغيره: إنَّما كان عَتِيق لَقَباً له.

وعن عائشة، قالت: اسمه الذي سَمَّاه أهلُهُ به «عبدالله» ولكنْ غَلَبَ عليه «عَتِيق».

وقال ابن مَعين: لَقَبه عتيق لأنَّ وجهه كان جميلاً، وكذا قال اللَّيْث بن سعد.

وقال غيره: كان أعْلَمَ قريشٍ بأنسابها.

وقيل: كان أبيض نحيفًا خفيفَ العارِضَين، مَعْروق الوجه، غائر العينين، ناتىء الجبهة، يخضب شَيْبَه بالحِنَّاء والكَتَم.

وكان أوَّل من آمنَ من الرجال.

وقال ابن الأعرابيِّ: العربُ تقولُ للشيءِ قد بلغ النِّهايةَ في الجَوْدة: عَتِيق.

وعن عائشة، قالت: ما أسلم أبوا أحدٍ من المهاجرين إلاّ أبو بكر.

وعن الزُّهْري، قال: كان أبو بكر أبيض أصفر لطيفاً جَعْداً مُسْتَرِقَّ الوَرِكَيْن، لا يَثْبُت إزارُهُ على وَرِكَيْه.

وجاء أنَّه اتَّجَرَ إلى بُصْرَى غير مرَّة، وأنَّه أنفق أمواله على النَّبيِّ ﷺ وفي سبيل الله، قال رسول الله ﷺ: «ما نَفَعَني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر»[1].

وقال عُرْوة بن الزُّبَيْر: أسلم أبو بكر يومَ أسلمَ وله أربعون ألف دينار.

وقال عَمرو بن العاص: يا رسول الله أيّ الرّجال أحبُّ إليكَ؟ قال: «أبو بكر»[2].

---

(١) حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦-٧، وأحمد ٢/٢٥٣ و٣٦٦، وفي فضائل الصحابة (٢٥) و(٣٢)، وابن ماجة (٩٤)، والنسائي في فضائل الصحابة (٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٢٩)، وابن حبان (٦٨٥٨). وانظر المسند الجامع ١٨/١٧٣-١٧٤حديث (١٤٨٠٩) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي (٣٦٦١) من طريق يزيد الأودي، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٠٢، وعبد بن حميد (٢٩٥)، والبخاري ٥/٦و٢٠٩، ومسلم ٧/١٠٩، والترمذي (٣٨٨٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٦).

وقال أبو سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغضُ أبا بكرٍ وعمَر مؤمنٌ ولا يحبُّهما منافق»[1].

وقال الشَّعْبيُّ، عن الحارث، عن عليّ، إنَّ النَّبيَّ ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهُول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النَّبيِّين والمُرْسَلِين، لا تخبرهما يا علي»[2].

ورُوي نحوه من وجوهٍ مقَاربة عن زِرٍّ بن حُبَيْش، وعن عاصم بن ضمْرَة، وهرِم، عن علي. وقال طلحة بن عَمْرو، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، مثله.

وقال محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قَتَادَة، عن أنَس مثله. أخرجه التِّرْمذِيّ[3]، قال: حديثٌ حَسَنٌ غريب. ثمّ رواه من حديث المُوَقَّريّ[4]، عن الزُّهْرِيّ، ولم يصحّ.

قال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متَّخذاً خليلاً لاتَّخذْت أبا بكر خليلاً»[5].

روى مثله ابن عبّاس، فزاد: «ولكن أخي وصاحبي في الله، سُدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ[6] في المسجد غيرَ خَوْخَة أبي بكر»[7].

---

(١) إسناده تالف، فإنه من رواية عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن الأعمش، عن أبي سفيان، به، وعبدالرحمن هالك. أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ الترجمة (٥٣١٥)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٩٨، وتابعه عليه من هو أضعف منه، قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبدالرحمن بن مالك، ومعلى ابن هلال، رواه عن الأعمش أيضاً، ومعلى في الضعف أشر من عبدالرحمن بن مالك».

(٢) إسناده ضعيف من هذا الوجه، لضعف الحارث الأعور، لكن متنه صحيح من غير هذا الطريق.

(٣) الجامع الكبير (٣٦٦٤).

(٤) الوليد بن محمد الموقري متروك متهم بالكذب، فإسناد الحديث ضعيف جدًا لا يصلح للمتابعة أو الشواهد، وهو عند الترمذي (٣٦٦٥).

(٥) صحيح. وقد خرجناه في تعليقنا على سنن ابن ماجة (٩٣) فراجعه.

(٦) الخوخة: باب صغير كالنافذة.

(٧) أخرجه أحمد ١/ ٢٧٠، والبخاري ١/ ١٢٦، والنسائي في الكبرى، كما في =

هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر أنّه قال: أبو بكر سيِّدنا وخيْرُنا وأحبّنا إلى رسول الله ﷺ. صحّحه التِّرْمذيّ[1].

وصحح[2] من حديث الجُرَيري، عن عبدالله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أيُّ أصحاب النَّبيِّ ﷺ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر، قلتُ: ثمَّ مَنْ؟ قالت: عمر، قلتُ: ثم مَن؟ قالت: ثم أبو عُبَيْدة، قلتُ: ثُمَّ مَن؟ فسَكَتتْ.

مالك في «الموطَّأ»[3] عن أبي النَّضر، عن عُبَيْد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ أنّ رسول لله ﷺ جلس على المنبر، فقال: «إنّ عبداً خَيَّره الله بين أنْ يُؤْتِيه من زهرة الدُّنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده»، فقال أبو بكر: فَدَيْنَاك يا رسولَ الله بآبائنا وأمَّهاتنا، قال: فعجبْنا، فقال النَّاسُ: أنظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسولُ الله ﷺ عن عبدٍ خَيَّرَه الله، وهو يقول: فَدَيْنَاك بآبائنا وأمَّهاتنا، قال: فكان رسولُ الله ﷺ هو المُخَيَّر وكان أبو بكر أعْلَمَنا به، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ من أَمَنِّ النَّاسِ عليَّ في صُحْبته وماله أبو بكر، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخوةُ الإسلام، لا تُبْقَيَنَّ في المسجد خوخةٌ إلاّ خوخةُ أبي بكر». مُتَّفقٌ على صحّته[4].

وقال أبو عوانة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن ابن أبي المُعَلَّى، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، فذكر نحوه، والأول أصحُّ[5].

= التحفة (٦٢٧٧).

(١) الترمذي (٣٦٥٦) وأخرجه البخاري ٥/٨ (٣٦٦٨) من حديث إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن هشام، به. فهذا من صحيح حديث إسماعيل الذي انتقاه البخاري.

(٢) الترمذي (٣٦٥٧)، وهو في سنن ابن ماجة (١٠٢) فراجعه، فقد خرجناه هناك.

(٣) ليس هو في المطبوع من الموطآت، ولعله في رواية القعنبي. لكن أخرجه الشيخان: البخاري ٥/٧٣، ومسلم ٧/١٠٨من طريق مالك، به. وانظر المسند الجامع ٦/ ٤٧٤-٤٧٥حديث (٤٦٤٩).

(٤) تقدم تخريجه قبل قليل.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٥٩) وهو حديث ضعيف لجهالة ابن أبي المعلى، وقال: حسن غريب.

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلاّ وقد كافأناه ما خلا أبا بكرٍ، فإنَّ له عندنا يداً يُكافئه اللهُ بها يومَ القيامةِ، وما نَفَعَني مالٌ قطّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر، ولو كنت مُتَّخذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً ألا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله». قال التِّرْمذيّ[1]: حديث حسن غريب.

وكذا قال[2] في حديث كثير النَّواء، عن جُمَيْع بن عُمَيْر، عن ابنِ عمرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأبي بكر: «أنتَ صاحبي على الحوضِ وصاحبي في الغار».

ورَوَى[3] عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكر أن يؤمَّهُم غيره». تفرّد به عيسى بن ميمون، عن القاسم، وهو متروك الحديث.

وقال محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم: أخبرني أبي أنَّ امرأةً أتت رسولَ الله ﷺ فكلَّمته في شيءٍ، فأمرها بأمرٍ، فقالت: أرأيتَ يا رسولَ الله إنْ لم أجدكَ؟ قال: «إنْ لم تجديني فأْتي أباً بكرٍ». مُتَّفقٌ على صحّتِه[4].

وقال أبو بكر الهُذليُّ، عن الحَسَن، عن عليٍّ، قال: لقد أمرَ رسولُ الله ﷺ أبا بكر أنْ يصلِّيَ بالنَّاسِ، وإنّي لَشَاهدٌ وما بي مَرَض، فرضينا لدُنْيانا من رضي به النّبي ﷺ لديننا[5].

---

(١) الترمذي (٣٦٦١)، وفي إسناده محبوب بن محرز وشيخه داود بن يزيد الأودي وهما ضعيفان كما في «التقريب» للحافظ ابن حجر.

(٢) يعني: «حسن غريب»، وهو كذلك في طبعتنا من الترمذي (٣٦٧٠) وكان في الطبعات القديمة: «حسن صحيح غريب»، وهو خطأ، صوابه ما ذكره الذهبي وقبله شيخه المزي في التحفة (٦٦٧٦)، وفيه جميع بن عمير ضعيف، وإن قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطىء»، فقد كذّبه ابن نمير وابن حبان، وقال البخاري: «فيه نظر»، فهو شبه المتروك، وشيخه كثير النّواء ضعيف أيضًا.

(٣) يعني: الترمذي، وهو فيه (٣٦٧٣).

(٤) البخاري ٥/ ٥ و٩/ ١٠١و١٣٥، ومسلم ٧/ ١١٠. وانظر المسند الجامع ٤/ ٤٧٨ حديث (٣١٢٢).

(٥) إسناده ضعيف جدًّا، فإن أبا بكر الهذلي متروك.

وقال صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مَرَضه: «ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنَّى مُتَمَنٍّ ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر». هذا حديث صحيح[1].

وقال نافع بن عمر[2]: حدثنا ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتُبْ لِكَيْلا يطمع في أمرِ أبي بكرٍ طامعٌ ولا يتمنّى مُتَمَنٍّ»، ثم قال: «يأبى اللهُ ذلك والمسلمون». تابَعَه غيرُ واحدٍ[3]، منهم عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مُلَيْكة، ولفظه: «مَعَاذَ الله أنْ يختلفَ المؤمنون في أبي بكرٍ».

وقال زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله، قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: مِنَّا أميرٌ ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقالَ: ألَسْتُم تعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمر أبا بكر فأمَّ النّاسَ، فأيُّكُمْ تَطِيبُ نفسُهُ أنْ يتقدَّمَ أبا بكرٍ؟ فقالوا: نعوذُ بالله أنْ نتقدَّم أبا بكر رضي الله عنه.

وأخرج البخاريُّ[4] من حديث أبي إدريس الخَوْلاَنِيّ، قال: سمعتُ أبا الدرداء يقول: كان بين أبي بكرٍ وعمر محاورةٌ فأغضبَ أبو بكرٍ عمرَ، فانصرف عنه عمر مُغْضَباً فاتبعَه أبو بكر يسأله أنْ يستغفرَ له، فلم يفعل حتَّى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكرٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال أبو الدَّرْداء: ونحنُ عنده، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا صاحبُكم هذا فقد غَامَرَ». قال: وندِم عمرُ على ما كانَ منه، فأقبل حتَّى سلَّم وجلس إلى النَّبيِّ ﷺ وقَصَّ على رسولِ الله ﷺ الخبرَ، قال أبو الدَّرْداء: وغضِبَ رسولُ الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسولَ الله لأنَا كنتُ أظْلَمَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «هل أنتم تاركو لي صاحبي؟ إنِّي قلت يا أيها النّاس إنِّي رسولُ الله إليكم جميعاً،

---

(١) أخرجه أحمد ٦/ ١٤٤، ومسلم ٧/ ١١٠.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٠٦) عن مؤمل بن إسماعيل البصري، عنه. ومؤمل شيخ ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع بل خالفه من هو أوثق منه فأرسله، كما في طبقات ابن سعد ٢/ ٢٢٤ والعلل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٣.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٨٠-١٨١.

(٤) البخاري ٥/ ٦.

فقلتم: كَذَبْتَ، وقال أبو بكر: صَدَقْتَ».

وأخرج أبو داود[1] من حديث عبدالسلام بن حرب، عن أبي خالد الدّالاني، قال: حدّثني أبو خالد مولى جعدة، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فأخذ بيدي فأراني البابَ الذي تدخلُ منه أُمَّتي الجنَّة»، فقال أبو بكر: ودِدْتُ أنِّي كنتُ معك حتَّى أنظرَ إليه، قال: «أما إنَّك أوّل مَنْ يدخل الجنّةَ من أمّتي». أبو خالد مولى جَعْدَة لا يُعْرَف إلاّ بهذا الحديث.

وقال إسماعيل بن سُميع، عن مُسْلم البَطِين، عن أبي البَخْتَرِيّ، قال: قال عمر لأبي عُبَيْدة: ٱبْسُط يَدَك حتى أبايعك، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أنتَ أمينُ هذه الأُمَّة»، فقال: ما كنتُ لأتقدَّمَ بين يدي رجلٍ أمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أنْ يَؤُمَّنَا، فأمَّنا حتَّى ماتَ رسولُ الله ﷺ[2].

وقال أبو بكر بن عيَّاش: أبو بكر خليفةُ رسول الله ﷺ في القرآن لأنَّ في القرآن في المهاجرين: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝١٥﴾ [الحجرات]، فمن سَمَّاهُ اللهُ صادقاً لم يكذِب، هم سَمّوه وقالوا: يا خليفةَ رسولِ الله.

وقال إبراهيم بن طَهمان، عن خالد الحذَّاء، عن حُميد بن هلال، قال: لما بُويع أبو بكر أصبح وعلى ساعده أبْرَادٌ، فقال عمر: ما هذا؟ قال: يعني لي عيالٌ، فقال: انْطَلِق يَفْرِض لك أبو عُبَيْدة. فانطلقنا إلى أبي عُبَيْدة، فقال: أفرِضُ لك قُوتَ رجلٍ من المهاجرين وكِسْوَتَه، ولكَ ظَهْرُكَ[3] إلى البيت[4].

وقالت عائشة: لما استُخْلِفَ أبو بكر ألقى كُلَّ دِينار ودِرْهم عنده في بيتِ المال، وقال: قد كنتُ أتَّجِرُ فيه وألْتَمِسُ به، فلمّا وُلِّيتُهُم شَغَلوني.

---

(١) أبو داود (٤٦٥٢)، وإسناده ضعيف لجهالة أبي خالد مولى جعدة، كما قال المصنف.

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن أبا البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عمر. أخرجه أحمد ١/ ٣٥.

(٣) أي: لكَ دابَّتُكَ أو مركوبك.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٨٤.

وقال عَطاء بن السَّائب: لمّا استُخْلِف أبو بكر أصبح وعلى رقبته أثوابٌ يتَّجر فيها، فلقِيَه عمر وأبو عبيدة فكلَّماه فقال: فمن أين أطْعِمُ عيالي؟ قالا: ٱنْطَلِقْ حتَّى نَفْرِضَ لك. قال: ففرضوا له كلَّ يوم شطْر شاةٍ، وماكَسُوهُ[1] في الرأسِ والبَطْن. وقال عمر: إليَّ القضاء، وقال أبو عُبَيْدة: إليَّ الفَيْء. فقال عمر: لقد كان يأتي عليَّ الشهرُ ما يختصم إليَّ فيه اثنان[2].

وعن ميمون بن مهران، قال: جعلوا له ألفين وخمس مئة[3].

وقال محمد بن سيرين: كان أبو بكر أعْبَرَ هذه الأمَّةِ لرُؤْيا بعد النَّبيِّ ﷺ.

وقال الزُّبَيْر بن بكّار، عن بعض أشياخه، قال: خُطَباءُ الصَّحابة: أبو بكر، وعليّ.

وقال عَنْبَسَة بن عبدالواحد: حدّثني يونس، عن ابن شهاب، عن عُرْوَة، عن عائشة أنّها كانت تدعو على مَنْ زَعَمَ أنَّ أبا بكر قال هذه الأبيات، وقالت: واللهِ ما قال أبو بكرٍ شِعْراً في جاهليَّةٍ ولا في إسلام، ولقد ترك هو وعثمان شُرْب الخمر في الجاهلية.

وقال كثير النَّواء، عن أبي جعفر الباقر: إنَّ هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعليّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر ٤٧] الآية.

وقال حُصَيْن، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنّ عمر صعِد المنْبَرَ، ثمّ قال: ألا إنّ أفضل هذه الأُمّة بعد نبيّها أبو بكر، فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مُفْتَرٍ، عليه ما على المُفْتَري.

وقال أبو معاوية وجماعة: حدثنا سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: كُنَّا نقولُ على عهدِ رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر، وعمر، وعثمان استوى النَّاسُ، فيبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فلا يُنْكِرُهُ.

---

(١) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين، أي: ما كسوه في رأس الشاة وبطنها.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٨٤.

(٣) نفسه ٣/ ١٨٥.

وقال عليّ رضي الله عنه: خير هذه الأمَّةِ بعد نَبيِّها أبو بكر، وعمر. هذا واللهِ العظيم قاله عليٌّ وهو مُتَواتِرٌ عنه، لأنه قاله على مِنْبرِ الكوفة، فلعن الله الرّافضةَ ما أَجْهَلَهُم.

وقال السُّدِّيُّ، عن عبد خير، عن عليٍّ، قال: أعظمُ الناسِ أجراً في المصاحف أبو بكر، كان أوّل مَنْ جمع القرآن بين اللَّوْحَيْن. إسناده حَسَن.

وقال عُقَيْل، عن الزُّهْري أنّ أبا بكر والحارث بن كَلَدَة كانا يأكلان خزيرةً[1] أُهْدِيَت لأبي بكر، فقال الحارثُ: ارفع يدكَ يا خليفةَ رسولِ الله، والله إنَّ فيها لَسُمَّ سنةٍ، وأنا وأنتَ نموتُ في يومٍ واحد، قال: فلم يزالا عليلَيْن حتّى ماتا في يومٍ واحد عند انقضاء السنة.

وعن عائشة، قالتْ: أوّل ما بُدِىء مَرَضُ أبي بكر أنّه اغْتَسَل، وكان يوماً بارداً فحُمّ خمسةَ عَشَرَ يوماً لا يخرج إلى صلاةٍ، وكان يأمر عمر بالصّلاة، وكانوا يَعُودُونه، وكان عثمان أَلْزَمَهُم له في مرضه. وتُوُفِّي مساءَ ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة. وكانت خلافته سنتين ومئة يوم.

وقال أبو مَعْشَر: سنتين وأربعة أشهرٍ إلاّ أربع ليالٍ، عن ثلاثٍ وستّين سنة.

وقال الواقديّ[2]: أخبرني ابن أبي سَبْرَة، عن عبدالمجيد بن سُهَيْل، عن أبي سَلَمَة. قال: وأخبرنا بَرَدَان[3] بن أبي النَّضْر، عن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ. وأخبرنا عَمْرو بن عبدالله، عن أبي النَّضْر، عن عبدالله النخعي، دخل حديث بعضهم في بعض: أنَّ أبا بكر لما ثَقُل دعا عبدَالرحمن بنَ عَوْف، فقال: أَخْبِرْني عن عمر، فقال: ما تسألني عن أمرٍ إلاّ وأنتَ أعلمُ به منّي، قال: وإنْ، فقال: هو والله أفْضَلُ من رأيكَ فيه. ثم دعا عثمان فسأله عن عمر، فقال: عِلْمي فيه أنَّ سَرِيرَتَهُ خيرٌ من عَلانِيَته وأنّه ليس فينا مِثْلُه. فقال: يرحَمُكَ الله، واللهِ لو تركْتُه ما عَدَوْتُكَ، وشاوَرَ معهما سعيد بن زيد، وأُسيد بن الحُضَيْر وغيرهما، فقال قائل: ما تقول لربِّك إذا سَأَلَكَ عن

---

(١) لحم يُقَطَّعُ ويُصبُّ عليه الماء، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٩٩.

(٣) انظر ثقات ابن حبان ٨/ ٥٦.

استخلافكَ عمرَ وقد ترى غِلْظَتَهُ؟ فقال: أجْلِسُوني، أبِاللهِ تُخَوِّفُوني! أقول: استَخْلَفْتُ عليهم خيرَ أهلِك.

ثم دعا عثمانَ، فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهِدَ أبو بكر بن أبي قُحافة في آخرِ عَهْدِهِ بالدنيا خارجاً منها، وعند أوَّل عهدهِ بالآخرة داخلاً فيها، حيث يُؤمنُ الكافر، ويُوقِنُ الفاجر، ويَصْدُقُ الكاذب، إنِّي استخلفتُ عليكم بعدي عمرَ بنَ الخطَّاب فاسْمعوا له وأطيعوا، وإنِّي لم آلُ[1] اللهَ ورسولَه ودينَه ونفسي وإيّاكم خيراً، فإنْ عَدَلَ فذلك ظَنِّي به وعِلْمي فيه، وإنْ بدَّل فلكلِّ امرىءٍ ما اكتسَبَ، والخيرَ أردْتُ ولا أعلمُ الغَيْبَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء].

وقال بعضُهم في الحديث: لمّا أن كَتَبَ عثمان الكتابَ أُغْميَ على أبي بكر، فكتب عثمانُ من عنده اسم عمر، فلمَّا أفاق أبو بكر قال: اقرأ ما كتبْتَ، فقرأ، فلمّا ذكر (عمر) كَبَّرَ أبو بكرٍ وقال: أراك خفتَ إنْ افْتُلِتَتْ نفسي الاختلاف، فجزاكَ اللهُ عن الإسلام خيراً، والله إنْ كنتَ لها أهلاً.

وقال علوان بن داود البَجَليّ، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن صالح ابن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف، عن أبيه. وقد رواه اللَّيْث ابن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه، قال: دخلتُ على أبي بكر أعودُهُ في مَرَضِه فسلَّمت عليه وسألتُهُ: كيف أصبحتَ؟ فقال: بحمدِ الله بارئاً، أما إنِّي على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي؛ جعلتُ لكم عهداً بعدي، واخْتَرْتُ لكم خيرَكم في نفسي فكلُّكم ورِمَ لذلك أنفهُ رجاءَ أنْ يكونَ الأمرُ له.

ثم قال: أما إنِّي لا آسى على شيءٍ إلاّ على ثلاثٍ فعلتهنَّ، وثلاثٍ لم أفعلهُنّ، وثلاثٍ ودِدْتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنّ: ودِدْتُ أنِّي لم أكن كشفتُ بيتَ فاطمةَ وتركتُهُ وإنْ أُغْلِق على الخرب[2]، ودِدْتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفْتُ الأمرَ في عُنُق عمر أو أبي عُبَيْدة، وودِدْتُ أنِّي كنتُ

---

(١) كتب على هامش الأصل: «لم أُقَصِّر».

(٢) تصحفت في الطبراني إلى: «عليّ الحرب»، ولا معنى لها، وما أثبتناه قد صحح عليه المؤلف، وجوّد نقطة الخاء، وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٠: «وإن كانوا قد غلقوه على الحرب».

وجَّهتُ خالدَ بنَ الوليد إلى أهل الرِّدة وأقمت بذي القَصَّة، فإنْ ظفِرَ المسلمون وإلاّ كنت لهم مَدَداً وردْءاً، ووددْتُ أنّي يوم أُتِيتُ بالأشعثِ أسيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فإنّه يُخَيَّلُ إليّ أنَّه لا يكون شَرٌّ إلاّ طارَ إليه، ووددْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالفجاءة السُّلَمِيّ لم أكن حَرَّقتُهُ وقتلته أو أطلقته، ووددْتُ أنّي حيث وجَّهْتُ خالدَ بنَ الوليد إلى الشّام وجَّهْتُ عمرَ بن الخطّاب إلى العراق، فأكون قد بسطتُ يميني وشمالي في سبيل الله. ووددْتُ أنّي سألت رسولَ الله ﷺ في مَن هذا الأمر ولا ينازعه أهله، وأنّي سألتُهُ هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ وأنّي كنت سألته عن العَمَّةِ وبنتِ الأخ، فإنَّ في نفسي منها حاجةً. رواه هكذا وأطوَل من هذا ابنُ وَهْبٍ، عن اللَّيْث بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، أخرجه كذلك ابن عائذ.

وقال محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة بن وقَّاص، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ عائشةَ قالت: حضرتُ أبي وهو يموت فأخَذَتْه غَشْيَةٌ فتمثَّلْتُ:

من لا يزال دمعُهُ مُقَنَّعاً[1] فـإنّـه لا بُـدَّ مَـرَّةً مَـدْفُـوقُ

فرفع رأسَه وقال: يا بُنَيَّةَ ليس كذاك، ولكنْ كما قال الله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾ [ق].

وقال موسى الجُهَنيُّ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر أنَّ عائشةَ تمثَّلت لمَّا احتضر أبو بكر:

لعَمْرُكَ ما يُغْني الثَّرَاءُ عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْر

فقال: ليس كذاك ولكنْ: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾، إنّي قد نَحَلْتُكِ حائطاً وإنَّ في نفسي منه شيئاً فَرُدِّيهِ على الميراثِ، قالت: نعم، قال: أما إنَّا مُنْذُ وَلينا أمرَ المسلمين لم نأكلْ لهم ديناراً ولا دِرْهماً ولكنَّا أكلنا من جريشِ طعامهم في بُطُوننا، ولبسْنا من خَشِنِ ثيابهم على ظُهُورنا، وليس عندنا من فَيْءِ المسلمين شيءٌ إلاَّ هذا العبدَ الحبشيَّ وهذا البعير الناضح وجَرْدَ هذه القطيفة، فإذا مِتُّ فابعثي بهنَّ إلى عمر، فَفَعَلَتْ[2].

وقال القاسم، عن عائشة: إنَّ أبا بكر حين حَضَرَهُ الموتُ قال: إنّي لا

---

(١) أي: محبوساً في جوفه.

(٢) جوَّد المؤلف تسكين التاء لتُقرأ صحيحة على هذا الوجه.

أعلم عند آلِ أبي بكرٍ غيرَ هذه اللّقْحَة وغيرَ هذا الغلام الصَيْقَل، كان يعملُ سيوفَ المسلمين ويخدُمُنا، فإذا مُتُّ[1] فادْفَعِيهِ إلى عمر، فلمّا دفعتُه إلى عمر قال: رحِم اللهُ أبا بكرٍ لقد أتعب مَنْ بَعْدَه.

وقال الزُّهْريّ: أوصى أبو بكر أنْ تُغَسِّلَه امرأتُه أسماءُ بنتُ عُمَيْس، فإنْ لم تستطعْ استعانت بابنه عبدالرحمن.

وقال عبدالواحد بن أيْمَن وغيرُه، عن أبي جعفر الباقر، قال: دخل عليٌّ على أبي بكرٍ بعدما سُجِّيَ، فقال: ما أحدٌ ألقى اللهَ بصحيفته أحبّ إليَّ من هذا المُسَجَّى.

وعن القاسم، قال: أوصى أبو بكر أنْ يُدْفَن إلى جَنْبِ رسولِ الله ﷺ فَحُفِرَ له، وجُعِل رأسُه عند كتفَيْ رسولِ الله ﷺ.

وعن عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، قال: رأسُ أبي بكر عند كتِفَيْ رسولِ الله ﷺ، ورأس عمر عندَ حقْوَي أبي بكر.

وقالت عائشة: مات ليلة الثُلاثاء، ودُفِن قبل أن يُصْبح.

وعن مُجاهد، قال: كُلِّم أبو قحافة في ميراثه من ابنه، فقال: قد رَدَدْتُ ذلك على ولده، ثُمَّ لم يعش بعده إلاّ ستَّةَ أشهرٍ وأيّاماً.

وجاء أنّه ورِثَهُ أبوه وزوجتاه أسماءُ بنتُ عُمَيْس، وحبيبةُ بنتُ خارجة والدةُ أمِّ كلْثُوم، وعبدالرحمن، ومحمد، وعائشة، وأسماء، وأُمّ كلثوم.

ويقال: إنّ اليهود سمَّتْهُ في أَرُزَّةٍ فمات بعد سنة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

ذكْر عُمّال أبي بكر

قال موسى بن أنَس بن مالك: إنَّ أبا بكرٍ استعمل أباه أنَساً على البَحْرَيْن.

وقال خليفة[2]: وَجَّه أبو بكرٍ زيادَ بن لبيد على اليمن أو المهاجرَ بن أبي أُمَيَّة، واستعمل الآخرَ على كذا، وأقَرَّ على الطّائف عثمانَ بنَ أبي

---

(١) كذا ضبطها المصنف بخطه.

(٢) تاريخه ١٢٣.

العاص. ولمّا حجَّ استَخْلَفَ على المدينة قَتَادَة بنَ النُّعمان. وكان كاتبهُ عثمان بن عفّان، وحاجبهُ سُديد[1] مولاه. ويقال: كَتَبَ له زيدُ بن ثابت، وكان وزيره عمرَ بن الخطاب، وكان أيضاً على قضائه، وكان مُؤَذِّنهُ سعد القَرَظ مولى عمّار بن ياسر.

أبو كَبْشة مولى رسول الله ﷺ، اسمهُ سُلَيم، من مولَّدي أرضِ دَوْسٍ.

شهد بدرًا والمشاهدَ كلَّها، ولمَّا هاجر إلى المدينة نزل على سعد بن خَيْثمة فيما قيل: وتُوفي يوم الثلاثاء صبيحةَ وفاةِ أبي بكر الصِّدِّيق[2].

---

(١) جوّد المؤلف تقييده بالسين المهملة، ووقع في بعض المصادر بالشين المعجمة.

(٢) كتب صلاح الدين الصفدي على هامش الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد الرابع عشر».

سنَة أربَع عَشَرة

فيها فُتِحت دمشق، وحمص، وبَعْلَبَكُّ، والبَصْرة، والأُبُلَّة، ووقعة جسر أبي عُبَيْد بأرض نَجْران، ووقعة فِحْل بالشّام، في قول ابن الكَلْبيِّ.

فأمّا دمشق فقال الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان خالدٌ على النَّاس فصالح أهلَ دمشق، فلَم يفْرُغ من الصُّلْح حتّى عُزل وَوَلِيَ أبو عُبَيْدة، فأمضى صُلْحَ خالد ولم يغيِّر الكتابَ.

وهذا غلطٌ لأنَّ عمر عَـزَل خالداً حين وَلِيَ. قاله خليفـة بن خيّاط[1]، وقال: حدثني عبدالله بن المُغِيرة، عن أبيه، قال: صالحهم أبو عُبَيْدة على أنصافِ كنائسهم ومنازلهم وعلى رُؤوسهم، وأن لا يُمْنَعُوا من أعيادهم.

وقال ابن الكَلْبيِّ: كان الصُّلْحُ يوم الأحد للنصف من رجب سنة أربع عشرة، صالحهم أبو عبيدة.

وقال ابن إسحاق: صالحهم أبو عُبَيْدة في رجب.

وقال ابن جرير[2]: سار أبو عُبَيْدة إلى دمشق، وخالد على مقدّمة النَّاس، وقد اجتمعت الرومُ على رجلٍ يقال له باهان بدمشق، وكان عمر عزل خالداً واستعمل أبا عُبَيْدة على الجميع، والتقى المسلمون والروم فيما حولَ دمشق، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثمّ هزم اللهُ الرومَ، ودخلوا دمشق وغلَّقوا أبوابَها، ونازلها المسلمون حتى فُتِحت، وأعطُوا الجِزْية. وكان قَدِمَ الكتابُ على أبي عُبَيْدةَ بإمارته وعَزْلِ خالدٍ، فاستحيا أبو عُبَيْدة أن يُقْرِىء خالداً الكتابَ حتى فُتِحَتْ دمشقُ وجرى الصُّلْح على يَدَي خالد، وكُتِب الكتابُ باسمه، فلمّا صالحتْ دمشقُ لَحِقَ باهان بصاحب الروم هرقل. وقيل: كان حصار دمشق أربعة أشهر.

وقال محمد بن إسحاق[3]: إنَّ عمرَ كان واجداً على خالد بن الوليد

---

(١) تاريخ خليفة ١٢٦.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٤.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٦، وهو مرسل، فالله أعلم بصحته!

لقتْله ابن نُوَيْرَة، فكتب إلى أبي عُبَيْدة أنِ ٱنْزَعْ عِمَامَتَهُ وقاسِمْه مالَه، فلمّا أخبره، قال: ما أنا بالذي أعصي أميرَ المؤمنين، فاصنعْ ما بَدَا لك، فقاسَمَه حتَّى أخذ نعله الواحدة.

وقال ابن جرير[1]: كان أوّلَ محصورٍ بالشام أهلُ فِحْلٍ ثمّ أهلُ دمشق، وبعث أبو عُبَيْدة ذا الكَلاع حتّى كان بين دمشق وحمص رِدْءاً، وحصروا دمشق، فكان أبو عُبَيْدة على ناحيةٍ، ويزيد بن أبي سفيان على ناحية، وعَمْرو بن العاص على ناحية، وهِرَقْل يومئذٍ على حِمْص، فحاصروا أهلَ دمشق نحواً من سبعين ليلةً حصاراً شديداً بالمجانيق، وجاءت جنود هِرَقْل نجدةً لدمشق، فشغلتها الجنودُ التي مع ذي الكلاع، فلمّا أيقن أهلُ دمشق أنّ الأمداد لا تصلُ إليهم فشِلُوا ووَهِنُوا.

وكان صاحب دمشق قد جاءه مولودٌ فصنع طعاماً واشتغل يومئذٍ، وخالد بن الوليد لا ينامُ ولا يُنيمُ قد هَيَّأ حِبالاً كهيئة السَّلالم، فلمَّا أمسى هيّأ أصحابَه وتقدّم هو والقَعْقَاعُ بنُ عَمْروٍ، ومذعور بن عَدِيّ وأمثالهم وقالوا: إذا سمعتُم تكبيرَنا على السُّور فارْقَوْا إلينا وانْهَدُوا البابَ. قال: فلمَّا انتهى خالد ورُفَقَاؤه إلى الخندق رمَوا بالحبال إلى الشُّرَف، وعلى ظهورهم القِرَب التي سبحوا بها في الخَنْدق، وتسلَّق القعقاعُ ومذعورٌ فلم يَدَعَا أُحْبُولَةً إلاّ أثبتاها في الشُّرَف، وكان ذلك المكان أحصن مكانٍ بدمشق، فاستوى على السُّور خَلْقٌ من أصحابه ثم كَبَّرُوا، وانحدر خالد إلى الباب فقتل البوّابين، وثار أهلُ البلد إلى مواقفهم لا يدرون ما الشّأن، فتشاغل أهلُ كلِّ جهةٍ بما يليهم، وفتح خالدٌ البابَ ودخل أصحابُه عَنوةً، وقد كان المسلمون دَعَوْهم إلى الصُّلْح والمشاطرة فأبَوْا، فلمّا رأوا البلاءَ بذلوا الصُّلْحَ، فأجابهم مَنْ يليهم، وقبلوا فقالوا: ادخلوا وامْنَعُونا من أهلِ ذاكَ الباب، فدخل أهلُ كلِّ باب بصُلْحِ ما يليهم، فالتقى خالد والأمراء في وسط البلد، هذا استعراضاً ونَهْباً، وهؤلاء صُلْحاً، فأجْرَوا ناحيةَ خالد على الصُّلْح بالمقاسمة. وكُتِبَ إلى عمر بالفتح.

---

(١) تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٨.

وكتب عمر إلى أبي عُبَيْدة أنْ يُجهِّزَ جيشاً إلى العراق نجدةً لسعد بن أبي وقّاص، فجهّز له عشرة آلافٍ عليهم هاشم بن عُتْبة، وبقي بدمشق يزيدُ بن أبي سفيان في طائفةٍ من أمداد اليمن، فبعث يزيدُ دِحْيَةَ بنَ خليفة الكلبيِّ في خَيْلٍ إلى تَدْمُرَ، وأبا الأزهر إلى البَثَنِيّة وحَوْرَان فصالَحَهُم، وسار طائفةٌ إلى بَيْسَان فصالحوا[1].

وفيها كان سعد بن أبي وقّاص فيما ورد إلينا على صَدَقَات هَوَازِن، فكتب إليه عمر بانتخابِ ذي الرَّأي والنَّجْدةِ ممَّنْ له سلاح أو فَرَس، فجاءه كتابُ سعد: إنّي قد انتخبتُ لك أَلفَ فارس، ثم قدِم عليه فأمَّره على حربِ العراق، وجهَّزه في أربعةِ آلاف مقاتل، فأبى عليه بعضُهم إلاّ المسيرَ إلى الشّام، فجهَّزهم عمرُ إلى الشام[2].

ثم إنَّ عمر أمَدَّ سعْداً بعد مسيره بألفَيْ نَجْدِيٍّ وألْفَيْ يَمَانِيٍّ، فَشَتَا سعد بزَرُود[3]، وكان المُثَنَّى بنُ حارثة على المسلمين بما فتح الله من العراق، فمات من جراحته التي جُرِحَها يوم جسر أبي عُبَيْد، فاستخلف المثنَّى على النَّاس بشيرَ بنَ الخَصَاصِية، وسعدُ يومئذٍ بزرود، ومع بشير وُفُود أهلِ العراقَ. ثم سار سعد إلى العراق، وقدِم عليه الأشعثُ بنُ قيس في ألفٍ وسبع مئةٍ من اليَمانيّين[4].

وقعة الجَسْر

كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشاً، عليهم أبو عُبَيْد الثَّقفيّ رضي الله عنه، فلقي جابان في سنة ثلاث عشرة ـ وقيل: في أول سنة أربع عشرة ـ بين الحِيرَة والقادسيّة. فهزم الله المجوسَ، وأُسِر جابان، وقُتِل مردانشاه، ثمّ إنَّ جابان فَدَى نفسَه بغُلامَيْن وهو لا يعرفُ أنّه المقدَّم، ثم سار أبو عُبَيْد إلى كَسْكَر فالتقى هو ونَرْسِيّ فهزمه، ثم لقي جالينوسَ فهزمه.

---

(١) تاريخ الطبري ٣/ ٤٤٠.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٤٨٣.

(٣) رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٤٨٥-٤٨٧.

ثم إنَّ كِسْرَى بعث ذا الحاجب، وعقد له على اثني عشر ألفاً، ودفع إليه سلاحاً عظيماً، والفيل الأبيض، فبلغ أبا عُبَيْد مسيرُهم، فعبر الفراتَ إليهم وقطع الجَسْر، فنزل ذو الحاجب قَسّ النَّاطِف، وبينه وبين أبي عُبَيْد الفُرات، فأرسل إلى أبي عُبَيْد: إمّا أنْ تَعْبُرَ إلينا وإمّا أنْ نَعْبُرَ إليك. فقال أبو عُبَيْد: نَعْبُرُ إليكم، فعقد له ابن صَلُوبا الجَسْرَ، وعبر فالتَقَوْا في مضيقٍ في شوّال. وقَدَّمَ ذو الحاجب جالينوس معه الفيل، فاقتتلوا أشدّ قتالٍ، وضرب أبو عُبَيْد مِشْفَرَ الفيل، وضرب أبو مِحْجَن عرقُوبَه.

ويقال: إنَّ أبا عُبَيْد لمّا رأى الفيل قال:

يا لكَ من ذي أربعٍ ما أكبرك لأضربنَّ بالحسام مِشْفَرَكْ

وقال: إنْ قُتِلتُ فعليكم ابني جَبْر، فإنْ قُتِل فعليكم حبيب بن ربيعة أخو أبي مِحْجَن، فإنْ قُتِل فعليكم أخي عبدالله. فقُتِل جميع الأمراء، واسْتَحَرَّ القتْلُ في المسلمين فطلبوا الجسرَ. وأخذ الراية المثنَّى بنُ حارثة فحماهم في جماعةٍ ثَبَتُوا معه. وسبقهم إلى الجسر عبدالله بن يزيد فقطعه، وقال: قاتِلوا عن دِينكم، فاقتحم النَّاسُ الفُراتَ، فغرِقَ ناسٌ كثير، ثم عقد المثنَّى الجسر وعَبَرَه النَّاسُ.

واستُشْهِد يومئذٍ فيما قال خليفة[1] ألفٌ وثمان مئة، وقال سيف[2]: أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق.

وعن الشَّعْبيِّ، قال: قُتِل أبو عُبَيْد في ثمان مئةٍ من المسلمين.

وقال غيره: بقي المثنَّى بنُ حارثة الشَّيْبانيِّ على النَّاس وهو جريحٌ إلى أنْ تُوُفِّي، واستخلفَ على النّاس ابنَ الخصاصية كما ذكرنا.

حمص

وقال أبو مُسْهِر: حدّثني عبدالله بن سالم، قال: سار أبو عُبَيْدة إلى حمص في اثني عشر ألفاً، منهم من السَّكُون ستّة آلافٍ فافتتحها.

وعن أبي عثمان الصَّنْعانيِّ، قال: لما فتحنا دمشقَ خرجنا مع أبي

---

(١) تاريخه ١٢٥.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٤٥٥.

الدَّرْداء في مَسْلَحة بَرْزَة، ثمّ تقدَّمنا مع أبي عُبَيْدة ففتح اللهُ بنا حمص.

وورد أنّ حمص وبَعْلَبَكّ فُتِحَتا صُلْحاً في أواخر سنة أربع عشرة، وهرب هرقْلُ عظيمُ الروم من أنطاكية إلى قسطنطينية.

وقيل: إنّ حمص فُتِحَتْ سنة خمس عشرة[1].

البصرة

وقال عليٌّ المدائنيُّ عن أشياخه[2]: بعث عمر في سنة أربع عشرة شُرَيْحَ ابن عَامر أحدَ بني سعدِ بن بكر إلى البصرة، وكان ردْءاً للمسلمين، فسار إلى الأهواز فقُتِل بدارِس، فبعث عمرُ عُتْبَةَ بنَ غَزْوان المازنيّ في السنة، فمكث أشهراً لا يغزو.

وقال خالد بن عُمَيْر العَدَوِيّ: غزونا مع عُتْبَة الأُبُلَّة فَافتتحناها ثم عبرنا إلى الفُرات، ثمّ مَرَّ عُتْبَة بموضع المِرْبَد، فوجد الكَذَّان[3] الغليظ، فقال: هذه البصرة انزلُوها باسم الله.

وقال الحَسَن: افتتح عُتْبَةُ الأُبُلَّةَ فقُتِل من المسلمين سبعون رجلاً في موضع مسجد الأُبُلَّة، ثم عبر إلى الفُرات فأخذها عَنْوةً.

وقال شُعْبة، عن عقيل بن طلْحة، عن قَبِيصة، قال: كنّا مع عُتْبة بالخُرَيْبَة.

وفيها أمر عُتْبةُ بنُ غزوان مِحْجَن بنَ الأدرع فَخَطَّ مسجدَ البصرة الأعظم وبناه بالقصب، ثم خرج عُتْبة حاجّاً وخَلَّفَ مُجَاشعَ بنَ مسعود وأمره بالغزو، وأمر المغيرةَ بنَ شُعْبة أن يصلّي بالنّاس حتى يَقْدَم مُجاشِع، فمات عُتْبة في الطَّريق.

وأقرَّ عمرُ المُغِيرَةَ على البصرة[4]. وبَعَثَ جريرَ بنَ عبدالله على السَّواد،

---

(١) انظر في ذلك تاريخ خليفة ١٢٥-١٢٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٥٩٩.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٥٩٣.

(٣) حجارة رخوة كالمدر، ويقال لها: «الكلدَّان».

(٤) تاريخ خليفة ١٢٧-١٢٩.

فلقي جريرٌ مِهْران، فقُتِل مهران، ثم بعث عمر سعداً فأمر جريراً أنْ يُطِيعه.

وفيها وُلد عبدالرحمن بن أبي بكرة، وهو أوّل من وُلِد بالبصرة.

وفيها استُشْهِد جماعةٌ عظيمة، ومات طائفة:

أوْس بن أوْس بن عَتِيك. استُشْهِد يوم جسر أبي عُبَيْد، على يومين من الكوفة بينها وبين نَجْران.

بشير بن عَنْبس بن يزيد الظَّفَرِيّ. شهد أُحُداً، وهو ابن عمّ قَتَادَة بن النُّعمان، وكان يُعرف بفارس الحوّاء وهو اسْمُ فَرَسِه، قُتِل يومئذٍ.

ثابت بن عَتِيك من بني عَمْرو بن مبذول. أنصاريّ له صُحْبة، قُتِل يومئذٍ.

ثعلبة بن عَمْرو بن مِحْصَن. قُتِل يوم الجسر، وهو أحد بني مالك بن النّجّار، وكان بدْريّاً رضي الله عنه.

الحارث بن عتيك بن النُّعمان، أبو أخزم. قُتِل يومئذٍ، وهو من بني النَّجّار، شهِد أُحُداً، وهو أخو سَهْل الذي شهِد بدْراً.

الحارث بن مسعود بن عَبْدَة. له صحبة، وقتل يومئذٍ.

الحارث بن عديّ بن مالك. قُتِل يومئذٍ، وقد شهد أُحُداً، وكلاهما من الأنصار.

خالد بن سعيد بن العاص الأمويّ. قيل: استُشْهِد يوم مَرْج الصُّفَّر، وأنّ يوم مَرْج الصُّفَّر كان في المُحَرَّم سنة أربع عشرة، وقد ذُكِر.

خُزَيْمَة بن أوس بن خُزَيْمة الأشهليّ. يوم الجَسْر.

ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب. ورَّخه ابنُ قانع.

زيد بن سُرَاقة. يوم الجَسْر.

سعد بن سلامة بن وَقْش الأشهليُّ.

سعد بن عُبادة الأنصاريّ. يقال: مات فيها.

سلَمَة بن أسلم بن حَرِيش. يوم الجَسْر.

سلَمَة بن هشام. يوم مرج الصُّفَّر، وقد تقدّم.

سَلِيط بن قيس بن عَمْرو الأنصاريّ. يوم الجَسْر.

ضَمْرَة بن غَزِيَّة. يوم الجَسْر.

عبدالله، وعبد الرحمن، وعبَّاد، بنو مِرْبَع بن قيظي بن عَمْرو، قُتِلوا يومئذٍ.

م ت ق عُتبة بن غَزوان بن جابر بن وَهْب، أبو غَزوان المازنيُّ، حليف بني عبد شمس.

من السَّابقينَ الأولين، أسلم سابع سبعةٍ في الإسلام. وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا وغيرها، وكان من الرُّماة المذكورين. وقيل: هو حليفٌ لبني نَوْفل بن عبد مَنَاف، أمَّره عمرُ على جيشٍ ليقاتلَ مَن بالأُبلَّةمن فارس، فسار وافتتح الأُبلَّة. وكان طويلاً جميلاً. خطب بالبصرة، فقال: إنَّ الدُّنيا قد ولَّت حذَّاء ولم يبق منها إلاَّ صُبابةٌ كصُبابةِ الإناء. وقال في خطبة: لقد رأيتني سابع سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلاَّ ورق الشجر حتى قَرَحت أشداقُنا. روى عنه: خالد بن عُمير، وقَبِيصة، والحسن البَصْري، وهارون ابن رئاب، ولم يُدْركاه[1].

عُقبة، وعبدالله، ابنا قيظي بن قيس. حضرا مع أبيهما يوم جسر أبي عُبَيْد، وقُتِلا يومئذٍ.

العلاء بن الحضرمي، يقال: فيها، وسيأتي.

عمر بن أبي اليَسَر[2]، يوم الجَسْر.

وغُنيم بن قيس المازني. وهو الذي اختط البصرة. وقيل: كنيته أبو عبدالله. عاش سبعًا وخمسين سنة. وقيل: توفي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة. وقيل: توفي سنة سبع عشرة.

قيس بن السَّكَن بن قيس بن زَعُوراء بن حَرام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عديّ بن النّجّار، أبو زيد الأنصاريّ النّجاري، مشهور بكنيته. شهد بدْراً، واستُشْهِدَ يوم جسر أبي عُبَيْد فيما ذكر موسى بن عُقْبة.

قال الواقديُّ وابن الكلْبيِّ: هو أحدُ من جمع القرآن على عهد رسولِ الله ﷺ، ودليلُهُ قول أنَس لأنّه قال: أحد عمومتي، وكلاهما يجتمعان في

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) جوده المؤلف بخطه بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة.

حَرام. وكذا ساق الكلبيّ نَسَبَ أبي زيد، لكنّه جعل عِوَض زَعُوراء زيداً، ولا عِبرة بقول مَن قال: إنّ الذي جمع القرآن أبو زيد سعد بن عُبَيْد الأوسيّ، فإنّ قول أنَس بن مالك: أحد عمومتي، ينفي قولَ من قال: هو سعد بن عُبَيْد، لكونه أوْسيّاً. ويؤيّده أيضاً ما روى قَتَادَة عن أنس، قال: افتخر الحَيّان الأوسُ والخَزْرَجُ، فقالت الأوس: منّا غسيل الملائكة حنظلة ابن أبي عامر، ومنّا الذي حَمَتْهُ الدَّبْر: عاصم بن ثابت، ومنّا الذي اهتزّ لموته العرش سعد بن مُعاذ، ومنّا مَن أُجيزت شهادتُهُ بشهادة رجُلَين خُزَيْمَة ابن ثابت، فقالت الخزرجُ: منّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسولِ الله ﷺ: أُبَيّ، ومعاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

المثنَّى بن حارثة الشَّيْبَانيّ، الذي أخذ الراية وتحيَّز بالمسلمين يوم الجسر.

نافع بن غيلان، يومئذٍ.

نوفل بن الحارث. يقال: تُوُفِّي فيها، وكان أسنَّ من عمّه العبَّاس.

واقد بن عبدالله، يوم[1].

هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس، أُمّ معاوية بن أبي سفْيان، تُوُفِّيَت في أوّل العام.

يزيد بن قيس بن الخَطِيم ـ بفتح الخاء المعجَمَة ـ الأنصاريُّ الظَّفَرِيُّ. صحابيٌّ شهِدَ أحُداً والمشاهد وجُرِح يوم أُحُدٍ عدَّةَ جراحات، وأبوه من الشعراء الكِبار، قُتِلَ يزيد يوم الجسر.

أبو عُبَيْد بن مسعود بن عَمْرو الثقفي، والد المختار وصفيّة زوجة ابن عمر.

أسلم في عهد رسول الله ﷺ، واستعمله عمرُ وسيَّره على جيشٍ كثيفٍ إلى العراق، وإليه يُنْسَب جسر أبي عُبَيْد، وكانت الوقعة عند هذا الجسر كما ذكرنا، وقُتِلَ يومئذٍ أبو عُبَيْد رحمه الله، والجسر بين القادسية والحِيرة، ولم

---

(١) بَيض له المؤلف ليعود إليه فما عاد.

يذكره أحدٌ في الصّحابة إلاّ ابن عبد البَر[1]، ولا يَبْعُدُ أن يكون له رؤية وإسلام.

أبو قُحافة عثمان بن عامر التَّيْميُّ، في المحرَّم عن بضع وتسعين سنة، وقد أسلم يوم الفتح فأتى به ابنُه أبو بكر الصِّدِّيق يقوده لكِبَرِهِ وضرره ورأسه كالثُّغامة[2] فأسلم، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هلاّ تركتَ الشيخ حتى نأتيه»، إكراماً لأبي بكر، وقال: «غيّروا هذا الشَّيْبَ وجنّبوه السَّواد».

عبدالله بن صَعْصَعَة بن وَهْب الأنصاريُّ، أحد بني عدِيّ بن النَّجّار، شهِد أُحُداً وما بعدها، وقُتِلَ يوم جسر أبي عُبَيْد، قاله ابن الأثير[3].

---

(١) كأنه يريد، والله أعلم: من القدماء، كابن سعد، وابن قانع، وأبي نعيم، وابن مندة، وابن حبان، ونحوهم. أما المتأخرون فقد ذكروه، منهم ابن الأثير في «أسد الغابة» وقد اختصره هو في التجريد، فذكره ٢/ ١٨٥، مشيراً إلى أن ابن عبدالبر أخرجه وحده.

(٢) نبت أبيض الزهر والثمر.

(٣) أسد الغابة ٣/ ١٢٨.

سنَة خَمس عَشرَة

في أولها افْتَتَحَ شُرَحْبيل بن حَسَنة الأردن كُلَّها عَنْوَةً إلاّ طبريَّة فإنَّهم صالحوه، وذلك بأمر أبي عُبَيْدة.

يوم اليَرْمُوك

كانت وقعةً مشهودةً، نزلت الرومُ اليرمُوك في رجب سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة وأراه وَهماً، فكانوا في أكثر من مئة ألف، وكان المسلمون ثلاثين ألفاً، وأمراء الإسلام أبو عُبَيْدة، ومعه أمراء الأجناد، وكانت الروم قد سَلْسلوا أنفسهم الخمسةَ والستَّة في السلسلة لئلاّ يَفِرُّوا، فلمّا هزمهم اللهُ جعل الواحدُ يقع في وادي اليَرْمُوك فيجذب مَنْ معه في السلسلة حتَّى ردموا الوادي، واستَووا فيما قيل بحافَتَيْه، فداستهم الخَيْل، وهلك خَلْقٌ لا يُحْصَوْن. واستُشْهد يومئذٍ جماعةٌ من أمراء المسلمين.

وقال محمد بن إسحاق: نزلت الروم اليَرْموك وهم مئة ألف، عليهم السقلاب، خصيٌّ لِهرَقْل[1].

وقال ابن الكَلْبيِّ: كانت الروم ثلاث مئة ألف، عليهم ماهان[2]، رجلٌ من أبناء فارس تنصَّر ولحق بالروم، قال: وضَمَّ أبو عُبَيْدة إليه أطرافه، وأمَدَّه عمرُ بسعيد بن عامر بن حِذْيَم، فهزم اللهُ المشركينَ بعد قتالٍ شديد في خامس رجب سنة خمس عشرة.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: إنَّ المسلمين ـ يعني يوم اليَرْموك ـ كانوا أربعةً وعشرين ألفاً، وعليهم أبو عُبَيْدة، والروم عشرون ومئة ألف، عليهم باهان وسقلاب.

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٠.

(٢) هكذا مجودة بخط الذهبي، وفي تاريخ خليفة: «باهان»، وستأتي بالباء أيضاً بخط الذهبي بعد قليل.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن المسيّب، عن أبيه، قال: خمدت الأصوات يوم اليَرْمُوك، والمسلمون يقاتلون الرومَ إلاّ صوتَ رجلٍ يقول: «يا نَصْرَ الله اقْتَرِبْ، يا نصرَ الله اقترِبْ»، فرفعتُ رأسي فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سُفْيان.

الواقديّ: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن ابن المسيّب، عن جُبَيْر بن الحُوَيْرث، قال: حضرتُ اليَرْمُوك فلا أسمع إلاّ نَقْفَ الحديد إلاّ أنّي سمعتُ صائحاً يقول: يا معشر المسلمين يومٌ من أيّام الله أبلوا اللهَ فيه بلاءً حسناً، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه.

قال سُوَيْد بن عبدالعزيز، عن حُصَيْن، عن الشَّعْبيِّ، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، قال: لما هزمنا العدوَّ يومَ اليَرْموك أصَبْنَا يلامقَ[1] ديباجٍ فلبسناها فقدمنا على عمرَ ونحن نرى أنَّه يُعجبه ذلك، فاستقبلناه وسلّمنا عليه، فشَتَمَنا ورَجَمَنا بالحجارة حتَّى سبقناه نَعْدُو، فقال بعضُنا: لقد بلغه عنكم شرٌّ، وقال بعض القوم: لعلَّه في زيِّكم هذا، فضَعُوه، فوضعنا تلك الثِّيابَ وسلَّمنا عليه، فرحَّبَ وساءلنا وقال: إنّكم جئتم في زِيِّ أهل الكُفْر، وإنّكم الآن في زيِّ أهلِ الإيمان، وإنَّه لا يصلحُ من الدِّيباج والحرير إلاّ هكذا، وأشار بأربع أصابعه.

وعن مالك بن عبدالله، قال: ما رأيتُ أشرف من رجلٍ رأيته يوم اليَرْمُوك إنّه خرج إليه علجٌ فقتله، ثمّ آخرُ فقتله، ثمّ آخرُ فقتله، ثم انهزموا وتبِعَهُمْ وتبِعْتُهُ، ثمّ انصرف إلى خباءٍ عظيم له فنزل، فدعا بالجفان ودعا مَن حوله، قلت: من هذا؟ قالوا: عَمْرو بن معدي كرِب.

وعن عُرْوَة: قُتِل يومئذٍ النَّضْر بن الحارث بن عَلْقمة العَبْدَرِيّ، وعبدالله ابن سُفيان بن عبدالأسد المخزوميّ.

وقال ابن سعد[2]: قُتِلَ يومئذٍ نُعَيْم بن عبدالله النَّحّام العدويّ. قلت: وقد ذُكِرَ.

---

(١) جمع: يلمق، وهو القباء، فارسي معرب.

(٢) طبقاته ٤/ ١٣٩.

وقيل: كان على مجنبةِ أبي عُبَيْدة يومئذٍ قُباث بن أشيم الكِنانيّ اللَّيْثي.

ويقال: قُتِلَ يومئذٍ عِكْرِمة بن أبي جهل، وعبدالرحمن بن العوَّام، وعيّاش بن أبي ربيعة، وعامر بن أبي وقّاص الزُّهْري[1].

وَقْعة القادسيّة

كانت وقعة القادِسِيَّة بالعراق في آخر السنة فيما بَلَغَنَا، وكان على النَّاس سعدُ بن أبي وقَّاص، وعلى المشركين رُسْتُم ومعه الجالينوس، وذو الحاجب.

قال أبو وائل: كان المسلمون ما بين السبعة إلى الثمانية آلاف. ورستم في ستّين ألفاً، وقيل: كانوا أربعين ألفاً، وكان معهم سبعون فيلاً[2].

وذكر المدائني أنّهم اقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام في آخر شوّال، وقيل: في رمضان، فقُتِلَ رُسْتُم وانهزموا، وقيل: إنَّ رُستم مات عَطَشاً، وتبعهم المسلمون فقُتِلَ جالينوس وذو الحاجب، وقتلوهم ما بين الخَرَّار[3] إلى السَّيْلحين[4] إلى النَّجف، حتى ألجؤوهم إلى المدائن، فحصروهم بها حتَّى أكلوا الكلابَ، ثم خرجوا على حامية بعيالهم فساروا حتى نزلوا جلولاء.

قال أبو وائل: اتَّبعناهم إلى الفُرات فهزمهم اللهُ، واتَّبعناهم إلى الصَّراة[5] فهزمهمُ اللهُ، فألجأناهم إلى المدائن.

وعن أبي وائل، قال: رأيتُني أعبرُ الخندقَ مَشْياً على الرجال، قَتَلَ بعضُهم بعضاً.

وعن حبيب بن صُهْبان، قال: أَصَبْنَا يومئذ من آنية الذَّهبِ حتَّى جعل الرجلُ يقول: صفراء ببيضاء، يعني ذهباً بفضَّة[6].

---

(١) كتب ابن البعلي بخطه في حاشية الأصل: «بلغت قراءة في التاسع عشر على مؤلفه».

(٢) تاريخ خليفة ١٣١.

(٣) هكذا جوّده المؤلف بخطه، وهو كذلك عند خليفة، وفي معجم البلدان: «الخرارة».

(٤) قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية بينها وبين الكوفة.

(٥) نهر ببغداد.

(٦) تاريخ خليفة ١٣٢-١٣٣.

وقال المدائنيُّ: ثم سار سعد من القادسية يتبعهم. فأتاه أهلُ الحِيرة فقالوا: نحنُ على عهْدِنا. وأتاه بسطام فصالحه. وقطع سعدٌ الفُراتَ، فلقي جَمْعاً عليهم بَصْبَهرا؛ فقتله زُهرة بن حَويَّة، ثم لقوا جمعاً بكُوثا[1] عليهم الفَيْرُزان فهزموهم، ثم لقوا جمعاً كثيراً بدير كعب عليهم الفَرُّخان فهزموهم، ثم سار سعد بالنَّاس حتَّى نزل المدائن فافتتحها.

وأما محمد بن جرير[2] فإنَّه ذكر القادسيَّة في سنة أربع عشرة، وذكر أنّ في سنة خمس عشرة مَصَّرَ سعدٌ الكوفة؛ وأنّ فيها فرض عمرُ الفُروض ودَوَّنَ الدواوينَ، وأعطى العطاء على السَّابقة.

قال[3]: ولمّا فتح الله على المسلمين غنائم رُسْتم، وقدِمَتْ على عمر الفتوحُ من الشام والعراق جَمَع المسلمين، فقال: ما يحلّ للوالي من هذا المال؟ قالوا: أمّا لخاصَّته فقوتُهُ وقُوتُ عياله لا وكْسَ ولا شَطَطَ، وكسوته وكسوتهم، ودابّتان لجهاده وحوائجه، وحمّالته إلى حجّة وعُمْرته، والقَسْم بالسَّوِيَّة أنْ يعطي أهلَ البلاء على قدر بلائهم، ويرمَّ أمور المسلمين ويتعاهدهم. وفي القوم عليٌّ رضي الله عنه ساكت، فقال: ما تقولُ يا أبا الحسن؟ فقال: ما أصْلَحَكَ وأصلَحَ عِيالكَ بالمعروف.

وقيل: إنَّ عمرَ قعدَ على رزقِ أبي بكر حتى آشتدَّتْ حاجتُهُ، فأرادوا أنْ يزيدوه فأبى عليهم.

وكان عُمَّاله في هذه السنة: عَتَّاب بن أَسِيد، كذا قال ابن جرير[4]، وقد قدَّمْنا موتَ عتّاب، قال: وعلى الطَّائف يَعْلَى بن مُنية، وعلى الكوفة سعد، وعلى قضائها أبو قُرَّة، وعلى البصرة المغيرة بن شُعبة، وعلى اليمامة والبحرين عثمان بن أبي العاص، وعلى عُمان حُذَيفة بن مِحْصَن، وعلى ثغور الشَّام أبو عُبَيْدة بن الجرّاح.

---

(١) موضع بسواد العراق في أرض بابل.
(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٤٨٠ و٦١٣.
(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٦١٦.
(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٦٢٣.

المُتَوَفّون فيها

الحارث بن هشام. يقال: فيها، وسيأتي في طاعون عمواس.

سعد بن عُبادة بن ديلم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، سيدُ الخزرج، أبو ثابت، ويقال: أبو قيس.

أحد النُّقَباء ليلة العَقَبة. وقد اجتمعت عليه الأنصارُ يومَ السَّقيفة وأرادوا أنْ يُبايعوه بالخلافة. ولم يذكر أهل المغازي أنَّه شهد بَدرًا. وذكر البخاري[1]، وأبو حاتم[2] أنـه شهدها، ورُويَ ذلك عن عُرْوة.

قال الواقديُّ: كان سعد، وأبو دُجانة، والمنذر بن عَمرو لمَّا أسلموا يُكسرون أصنام بني ساعدة. وكان سيِّدًا جوادًا. لم يشهد بَدْرًا، وكان يتهيَّأ للخروج، فنُهش قبل أن يخرج، فأقام، فقال رسول الله ﷺ: «لئن كان سعد لم يشهد بَدرًا، لقد كان عليها حريصًا». هكذا حكاه ابن سعد في «الطبقات»[3] بلا سند. وقد شهد أُحُدًا والمشاهد. قال: وكان يبعثُ كُلَّ يوم بجَفْنة إلى رسولِ الله ﷺ لما قدم المدينةَ.

وقال عُرْوة: كان يُنادَى على أُطُم سعد: من أحبَّ شحمًا ولحمًا فَلْيأتِ سعد بن عُبادة. وقد أدركتُ ابنه يفعل ذلك.

وقال ابن عبَّاس: إنَّ أمَّ سعد تُوفيت فتصدَّق عنها بحائطه المخراف.

ولسعد ذِكرٌ في حديث الإفك.

وقد حَدَّثَ عنه بَنُوه: قيس وسعيد وإسحاق وابن عباس، وأبو أُمامة ابن سهل، وسعيد بن المسيِّب، ولم يُدْركه.

وقال ابن سعد[4]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ١٩١١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٨٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٣/ ٦١٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/ ٦١٦.

صالح، عن الزُّبير بن المنذر بن أبي أُسَيد السَّاعديِّ أنَّ أبا بكر بعث إلى سعد ابن عُبادة أن أقبل فبايع فقد بايعَ النَّاسُ. فقال: لا والله لا أبايع حتى أُراميكم بما في كنانتي وأقاتلكم بمن معي. قال: فقال بشير بن سعد: يا خليفةَ رسولِ الله إنَّه قد أبى ولَجَّ وليس بمُبايعكُم أو يُقتل، ولن يُقتل حتى يُقتل معه ولدُهُ وعشيرتُهُ، ولن يُقتلوا حتى تُقتل الخزرج، فلا تُحرِّكُوه فقد استقام لكم الأمرُ وليس بضارِّكم، إنَّما هو رجلٌ واحدٌ ما تُرك. فقبل أبو بكر نصيحة بشير. قال: فلمَّا ولي عمرُ لقيهُ ذاتَ يومٍ فقال: إيه يا سعد. فقال: إيه يا عمر. فقال عمر: أنت صاحب ما أنتَ صاحبه؟ قال: نعم وقد أفضى إليك هذا الأمرُ، وكان واللهِ صاحبُك أحبَّ إلينا منكَ، وقد واللهِ أصبحتُ كارهًا لجوارك. فقال عمر: إنَّه من كره جوارَ جاره تَحوَّلَ عنه، فقال سعد: أما إنِّي غير مُسْتَنْسىء بذلك، وأنا متحوِّلٌ إلى جوارِ من هو خيرٌ منك. فلم يَلبث أنْ خرجَ مهاجرًا إلى الشَّام، فمات بحَوْران.

قال محمد بن عمر: حدثنا يحيى بن عبدالعزيز بن سعد بن عُبادة، عن أبيه، قال: تُوفي سعد بحَوْران لِسَنتين ونصف من خلافة عمر.

قال محمد بن عمر: كأنه مات سنة خمس عشرة.

قال عبدالعزيز: فما عُلم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر ميتة أو بئر سَكن - وهم يقتحمون نصف النَّهار - قائلاً من البئر:

قَتلنا سيِّد الـ ـخزرج سعد بن عُبادة
رَمَيناهُ بسَهْمَيـ ـنِ فلم تُخْطِ فُؤاده

فذُعر الغلمان، فحُفظَ ذلك اليوم فوجدوه اليومَ الذي مات فيه سعد، وإنَّما جلس يبول في نَفَقٍ فاقتُتلَ فمات من ساعته، وجدوه قد اخْضَرَّ جلدُهُ[1].

وقال ابن أبي عَرُوبة: سمعت محمد بن سيرين يُحَدِّثُ أنَّه بالَ قائمًا، فلمَّا رجع قال لأصحابه: إنِّي لأجدُ دبيبًا، فمات فسمعوا الجنَّ تقول: قتلنا سيِّدَ الخَزْرج - البيتين.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦١٧.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: أول مدينةٍ فُتحت بالشام بُصْرى، وفيها مات سعد بن عُبادة[1].

سعد بن عُبَيْد بن النُّعمان، أبو زيد الأنصاريُّ الأَوْسيُّ.

أحد القُرَّاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، استُشْهِدَ بوقعة القادسيّة، وقيل: إنّه والد عُمَيْر بن سعد الزَّاهد أمير حمص لعمر. شهد سعد بدْراً وغيرها، وكان يقال له: سعد القارئ.

وذكر محمد بن سعد[2] أنَّ القادسيَّة سنة ستَّ عشرة، وأنّه قُتِلَ بها وله أربعٌ وستّون سنة.

وقال قيس بن مسلم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سعد بن عُبَيْد أنّه خطَبَهُم، فقال: إنّا لاقُو العدوّ غداً وَإنّا مُستشهدونَ غداً، فلا تغسلوا عَنَّا دماً ولا نُكَفِّن إلاّ في ثوبٍ كان علينا.

سعيد بن الحارث بن قيس بن عديّ القُرَشيُّ السَّهْمِيُّ، هو وإخْوته: الحَجَّاج، ومَعْبَد، وتميم، وأبو قيس، وعبدالله، والسائب، كلّهم من مُهاجرة الحبشة، ذكرهم ابن سعد[3]. استُشهِد أكثرهم يوم اليَرْموك ويوم أجْنَادَيْن رضي الله عنهم.

سُهيل بن عَمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نَصر بن حسل بن عامر بن لُؤي، أبو يزيد العامري.

أحدُ خطباء قريش وأشرافهم. أسلم يوم الفتح وحَسُن إسلامُه، وكان قد أُسر يوم بدر، وكان قد قام بمكة وحضَّ على النَّفير، فقال: يا آلَ غالب أتاركُون أنتم محمدًا والصُّباةَ يأخذون عِيرَكم. من أراد مالاً فهذا مال، ومن أراد قوَّةً فهذه قوَّة. وكان سَمحًا جوادًا فصيحًا، قام خطيبًا بمكة أيضًا عند وفاة النبيِّ ﷺ بنحو خطبة أبي بكر فَسَكَّنهم، وهو الذي مشى في صُلح الحُدَيبية.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٧٧ - ٢٨١.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ٤٥٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ١٩٦.

وقال الزُّبير بن بكَّار: كان سُهَيل بعدُ كثيرَ الصَّلاةِ والصَّوم والصَّدقة، وخرج بجماعته إلى الشام مجاهدًا رضي الله عنه، وقيل: إنه صام وقام حتى شحُبَ لونُهُ وتَغيَّرَ، وكان كثيرَ البكاء عند قراءة القرآن.

قال المدائنيُّ وغيره: إنه استُشهد يومَ اليَرْموك.

وقال الشافعيُّ والواقديُّ: إنه تُوفي بطاعون عَمَواس.

روى عنه يزيد بن عَمِيرة الزُّبيدي وغيره عن النبيِّ ﷺ.

وقيل: كان أميرًا على كُرْدُوس[1] يوم اليَرْموك.

عامر بن مالك بن أُهَيب الزُّهريُّ، أخو سعد بن أبي وقَّاص، من مُهاجرة الحَبَشة.

قدم دمشق بكتاب عمر على أبي عُبيدة بإمرته على الشَّام وعَزْل خالد. استُشهد يوم اليَرْموك على الصحيح.

عبدالله بن سُفيان.

هذا ابن أخي أبي سَلَمَة بن عبدالأسد المخزوميّ. له صُحْبَة وهجرة إلى الحَبَشَة ورواية، روى عنه عمرو بن دينار منقطعاً، واستُشْهِدَ باليَرْمُوك.

عبدالرحمن، أخو الزُّبير بن العوَّام لأبيه.

حضر بَدرًا هو وأخوه عُبيدالله الأعرج مشركَين، فهربا فأُدرك عُبيدالله فقُتلَ، ثم أسلم فيما بعد هذا، وصحب النبيَّ ﷺ، واستُشهد باليَرْموك.

عُتبة بن غَزوان رضي الله عنه، يُقال: مات فيها، وقد تقدَّم.

عِكْرمة بن أبي جهل المَخزومي، يقال: استُشهد يوم اليرْموك، وقد تقدَّم.

د ن ق: عمْرو ابن أمّ مكتُوم الضَّرير.

كان مؤذّن رسول الله ﷺ، واستخلفه على المدينةِ في غير غَزْوة، قيل: كان اللّواءُ معه يوم القادسيّة، واستُشْهِدَ يومئذٍ.

---

(١) أي: القطعة العظيمة من الخيل.

وقال ابن سعد[1]: رجع إلى المدينة بعد القادسيّة، ولم نسمع له بذكْرٍ بعد عمر.

قلتُ: روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو رَزِين الأسَدِيُّ، وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد.

عمْرو بن الطُّفَيل بن عَمْرو بن طَريف، قُتِلَ باليَرْموك.

عيّاش بن أبي ربيعة عَمْرو بن المغيرة بن عيّاش المخزوميّ، صاحب رسول الله ﷺ الذي سمَّاه في القُنُوت ودعا له بالنَّجاة.

روى عن النَّبيِّ ﷺ. وعنه ابنه عبدالله وغيره. وهو أخو أبي جهل لأُمِّه، كنيته: أبو عبدالله. استُشْهِدَ يوم اليَرْموك.

فِراس بن النَّضْر بن الحارث، يقال: استُشْهِدَ باليرموك.

قيس بن عَدِيّ بن سعد بن سَهْم، من مهاجرة الحبشة، قُتِل باليَرْموك.

قيس بن أبي صعصعة عَمْرُو بن زيد بن عَوْف الأنصاريُّ المازنيُّ.

شهِدَ العَقَبَة وبدْراً، وورد له حديثٌ من طريق ابن لَهيعة عن حَبّان بن واسع بن حَبّان، عن أبيه، عنه، قلت: في كَمْ أقرأُ القرآنَ يا رسولَ الله؟ قال: «في خمس عشرة»، قلتُ: أجدُني أقوى من ذلك. وفيه دليلٌ على أنَّه جمع القرآن. وكان أحدَ أمراءِ الكراديس يومَ اليَرْموك.

نُضَيْر بن الحارث بن عَلْقَمَة بن كَلَدَة بن عبدمَنَاف بن عبدالدَّار بن قُصَيّ العَبْدرِيُّ القُرَشيُّ.

من مُسْلمة الفتح ومن حلماء قُرَيش، وقيل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ أعطاه مئةً من الإبل من غنائم حُنَيْن، تَألَّفهُ بذلك. فتوقَّفَ في أخْذِها وقال: لا أرتشي على الإسلام، ثم قال: واللهِ ما طلبتها ولا سألتُها وهي عطيَّةٌ من رسولِ الله ﷺ، فأخذها، وحَسُنَ إسلامُهُ، واستُشْهِدَ يوم اليَرْموك، وأخوه النَّضْر قُتل كافراً في نَوْبة بَدْر.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤/ ٢١٢.

نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو الحارث ابن عمِّ النبيِّ ﷺ.

وهو أسنُّ من أسلمَ من بني هاشم، وقد أُسر يوم بدرٍ ففداه العباسُ فلمَّا فداه أسلم.

وقيل: إنه هاجر أيام الخندق، وآخَىَ رسولُ الله ﷺ بينه وبين العباس، وكانا شريكين في الجاهلية متحابَّين، شهدَ نَوفلُ الحُدَيبية والفتح، وأعانَ رسولَ الله ﷺ يوم حُنينَ بثلاثةِ آلاف رُمح وثَبَتَ معه يومئذٍ. تُوفي سنة خمس عشرة بخُلفٍ، وقيل: سنة عشرين.

هشام بن العاص السَّهميُّ، عند ابن سعد[1]: أنه قُتل يوم اليَرْموك.

---

(١) الطبقات ٤/ ١٩٢.

سنة ستّ عَشَرة

قيل: كانت وقعة القادسيّة في أوّلها، واستُشْهِد يومئذٍ مئتان، وقيل: عشرون ومئة رجل.

قال خليفة[1]: فيها فُتِحت الأهواز ثم كفروا[2]، فحدَّثني الوليدُ بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سار المُغِيرة بن شُعبة إلى الأهواز فصالحه البيروان[3] على ألفي ألف دِرهم وثماني مئة ألفِ دِرْهم، ثمّ غزاهم الأشعريُّ بعده.

وقال الطبريُّ[4]: فيها دخلِ المسلمون مدينة بَهُرَشِير[5] وافتتحوا المدائن، فهرب منها يَزْدَجِرْد بن شَهْرَيار.

فلمّا نزل سعد بن أبي وقّاص بهُرَشير - وهي المدينة التي فيها منزل كِسْرَى - طَلَبَ السُّفُنَ ليعبر بالنَّاس إلى المدينة القُصْوَى، فلم يقدر على شيءٍ منها، وجدهم قد ضمُّوا السُّفُنَ، فبقيَ أيَّاماً حتّى أتاه أعلاجٌ فدلُّوه على مَخَاضةٍ، فأبى، ثمّ إنَّه عُزِمَ له أنْ يقتحمَ دِجلة، فاقتحمها المسلمون وهي زائدةٌ تَرْمي بالزَّبَد، فَفجِيء أهلَ فارس أمرٌ لم يكنْ لهم في حساب، فقاتلوا ساعةً ثمّ انهزموا وتركوا جُمهور أموالهم، واستولى المسلمون على ذلك كُلِّه، ثم أتوا إلى القصرِ الأبيض، وبه قوم قد تَحَصَّنُوا ثُمَّ صالحوا.

وقيل: إنَّ الفُرسَ لمَّا رأوا اقتحامَ المسلمين الماءَ تَحَيَّرُوا، وقالوا: واللهِ ما نقاتلُ الإنسَ ولا نقاتلُ إلاّ الجنَّ، فانهزموا.

ونزل سعد القصرَ الأبيض، واتَّخذَ الإيوان مُصَلًّى، وإنّ فيه لَتماثيل

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٤.

(٢) أي: نقضوا العهد.

(٣) هكذا مجودة بخط المؤلف، وفي تاريخ خليفة: «البيرزان».

(٤) تاريخ الطبري ٤/ ٥.

(٥) قيدها المصنف بالشين المعجمة، وهي في معجم البلدان بالسين المهملة، وكله صحيح، فالاسم أعجمي.

جَصٍّ فما حرَّكها. ولمّا انتهى إلى مكان كِسْرَى أخذ يقرأ: ﴿ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥ وَزُرُوعٍ ۝٢٦ ﴾ [االدخان] الآية.

قالوا: وأتمَّ سعدٌ الصَّلاةَ يومَ دخلها، وذلك أنَّه أراد المُقام بها، وكانت أوّل جُمعة جُمِّعت بالعراق، وذلك في صفر سنة ستّ عشرة.

قال الطَّبريُّ[1]: قَسَمَ سعدٌ الفَيْءَ بعدما خَمَّسَه، فأصاب الفارس اثنا عشر ألفاً، وكلّ الجيش كانوا فرساناً.

وقَسَمَ سعدٌ دُورَ المدائن بين النَّاس وأُوطِنُوها، وجمع سعدٌ الخُمْسَ وأدخل فيه كلَّ شيءٍ من ثياب كِسْرى وحُلِيِّه وسيفه، وقال للمسلمين: هل لكم أنْ تَطيبَ أنفُسُكم عن أربعةِ أخماس هذا القَطْف فنبعثَ به إلى عمر، فيضعه حيث يرى ويقع من أهل المدينة موقعاً؟ قالوا: نعم، فبعثه على هيئته. وكان سِتِّين ذراعاً في ستّين ذراعاً بساطاً واحداً مقدار جريب، فيه طُرُقٌ كالصُّوَر، وفصوصٌ كالأنهار، وخلال ذلك كالدُّرّ، وفي حافَّاته كالأرضِ المزروعة، والأرضُ كالمُبْقِلَة بالنَّبات في الرَّبيع من الحرير على قصبات الذَّهَب. ونوَّاره بالذَّهب والفِضَّة ونحوه. فَقَطَّعه عمرُ وقَسَمَه بين النَّاس. فأصاب عليّاً قطعةٌ منه فباعها بعشرين ألفاً.

واستولى المسلمون في ثلاثة أعوامٍ على كرسيِّ مملكةِ كِسْرى، وعلى كرسيِّ مملكة قيصر، وعلى أُمَّيْ بلادِهما. وغنم المسلمون غنائم لم يُسمع بمثلها قطُّ من الذَّهَب والجوهر والحرير والرَّقيق والمدائن والقصور. فسبحانَ اللهِ العظيمِ الفتَّاح.

وكان لكِسْرى وقَيْصر ومَنْ قبلهما من الملوك في دولتهم دهرٌ طويل؛ فأمّا الأكاسرةُ والفُرس وهم المَجُوس فملكوا العراقَ والعَجَمَ نحواً من خمس مئة سنة، فأوَّلُ ملوكهم دارا، وطال عُمرُهُ فيقال إنَّه بقيَ في المُلْك مئتي سنة، وعِدَّةُ ملوكهم خمسة وعشرون نفساً، منهم امرأتان، وكان آخر القوم يَزْدَجِرْد الذي هلك في زمن عثمان. وممَّن ملك منهم ذو الأكتاف سابور، عُقِد له بالأمر وهو في بطنِ أُمِّه، لأنَّ أباه ماتَ وهذا حَمْل، فقال الكُهَّانُ: هذا يملك الأرض، فوُضِعَ التَّاجُ على بطن الأمِّ، وكُتِب منه إلى

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٢٠.

الآفاق وهو بَعْدُ جنين، وهذا شيءٌ لم يُسْمع بمثله قطُّ، وإنّما لُقِّب بذي الأكتاف لأنّه كان ينزع أكتافَ مَنْ غضبَ عليه، وهو الذي بنى الإيوان الأعظم وبَنَى نَيْسَابُور وبَنَى سِجِسْتان.

ومن متأخِّري ملوكهم أنوشروان، وكان حازماً عاقلاً، كان له اثنتا عشرة ألف امرأةٍ وسُرِّيَّة، وخمسون ألف دابّة، وألف فيل إلاّ واحداً، ووُلد نبيُّنا ﷺ في زمانه، ثُمَّ مات أنوشروان وقت مَوْت عبد المطَّلِب، ولمّا استولى الصَّحابَةُ على الإيوان أحرقوا ستره، فطلع منه ألف ألف مثقال ذَهَباً.

وقعة جَلُولاء

في هذه السَّنة قال ابنُ جرير الطَّبريّ[1]: فقتل الله من الفُرس مئة ألف، جَلَّلَت القتلَى المجالَ وما بين يديه وما خلفه، فسُمِّيت جَلُولاء. وقال غيره: كانت في سنة سبع عشرة. وعن أبي وائل قال: سمِّيت جَلُولاء لِما تجلّلها من الشَّرِّ. وقال سيف: كانت سنة سبع عشرة.

وقال خليفة بن خيّاط[2]: هربَ يَزْدَجِرْد بن كِسْرَى من المدائن إلى حُلْوان، فكتب إلى الجبال، وَجَمَع العساكرَ ووجَّههم إلى جَلُولاء، فاجتمع له جَمْعٌ عظيمٌ، عليهم خُرَّزاد بن جَرْمهر[3]، فكتب سعد إلى عمرَ يخبره، فكتب إليه: أقِمْ مكانكَ ووجِّه إليهم جيشاً، فإنَّ اللهَ ناصِرُكَ ومُتَمِّمٌ وعْدَه. فعقد لابنِ أخيه هاشم بن عُتْبة بن أبي وقَّاص، فالتقوا، فجال المسلمون جَوْلةً، ثمّ هزم اللهُ المشركين، وقُتِلَ منهم مقتلةٌ عظيمةٌ، وحَوَى المسلمون عسكرَهم وأصابوا أموالاً عظيمةً وسبايا، فبلغت الغنائم ثمانيةَ عشر ألفَ ألف. وجاء عن الشَّعْبيِّ أنَّ فَيْء جَلُولاء قُسِمَ على ثلاثين ألف ألف. وقال أبو وائل: سُمِيت جَلُولاء «فتح الفتوح»[4].

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٦.

(٢) تاريخ خليفة ١٣٦.

(٣) هكذا مجودة بخط المؤلف، وفي تاريخ خليفة والطبري: «خرهرمز».

(٤) تاريخ خليفة ١٣٧.

وقال ابن جرير[1]: أقام هاشم بن عُتْبة بجَلُولاء، وخرج القعقاعُ بن عَمْرو في آثار القوم إلى خانقين، فقتل مَنْ أدرك منهم، وقُتِل مهران، وأفلت الفَيْرُزان[2]، فلمّا بَلغ ذلك يَزْدَجِرْدَ تقهقر إلى الرّيّ.

وفيها جهّزَ سعد جُنْداً فافتتحوا تكْريت واقتسموها، وخَمَّسوا الغنائمَ، فأصاب الفارسَ منها ثلاثةُ آلاف دِرْهم.

وفيها سار عمر رضي الله عنه إلى الشام وافتتح البيتَ المقدس، وقدِم إلى الجابية ـ وهي قَصَبة حَوْران ـ فخطب بها خطبةً مشهورةً متواتِرة عنه. قال زُهَيْر بن محمد المَروزي: حَدَّثني عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز أنّه سمع أبا الغادية المُزَني، قال: قَدِمَ علينا عمرُ الجابيةَ، وهو على جملٍ أوْرَق، تَلُوح صَلْعَتُهُ للشمس، ليس عليه عمامة ولا قَلَنْسُوَة، بين عودين، وطَاؤُه فَرْوُ كَبْشٍ نَجْدِيّ، وهو فراشه إذا نزلَ، وحقيبته شَمْلَةٌ أو نَمِرَة مَحْشُوَّةٌ لِيفاً وهي وِسادَتُهُ، عليه قميصٌ قد انخرق بعضُه ودُسِمَ جَيْبُه. رواه أبو إسماعيل المؤدِّب، عن ابن هُرْمُز، فقال: عن أبي العالية الشَّاميِّ.

قِنَّسْرِين

وفيها بعث أبو عُبَيْدة عَمْرو بنَ العاص ـ بعد فراغه من اليَرْموك ـ إلى قِنَّسرين، فصالح أهلَ حلب ومَنبج وأنطاكية على الجِزْية، وفتح سائرَ بلاد قِنَّسْرين عَنْوَةً.

وفيها افتُتِحت سَرُوج والرُّهَا على يدي عِياض بن غَنْم.

وفيها، قاله ابنُ الكَلْبيِّ: سار أبو عُبَيْدة وعلى مقدِّمته خالدُ بنُ الوليد، فحاصر أهل إيلياء، فسألوه الصُّلْح على أنْ يكون عمرُ هو الذي يُعطيهم ذلك ويكتب لهم أماناً، فكتب أبو عُبَيْدة إلى عمر، فقدِم عمرُ إلى الأرض المقدَّسة فصالحهم وأقام أيّاماً ثم شخصَ إلى المدينة.

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٣٤.

(٢) هكذا قيده المؤلف بخطه هنا.

وفيها كانت وقعة قِرْقِيسياء[1]، وحاصرها الحارث بن يزيد العامريّ، وفُتِحتْ صُلْحاً.

وفيها كُتِب التاريخ في شهر ربيع الأوّل، فعن ابن المسيّب، قال: أوّل مَنْ كتب التاريخَ عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه لسنتين ونصف من خلافته، فكُتِب لستّ عشرة من الهجرة بمشورة عليٍّ رضي الله عنه.

وفيها نُدِب لحربِ أهلِ المَوْصِل رِبْعيُّ بن الأفكل.

من توفي فيها:

مارية أمُّ إبراهيم القبطية، وكانت أهداها المُقَوقس إلى النبيِّ ﷺ سنة ثمانٍ، وعاش ابنها إبراهيم عليه السلام عشرين شهرًا، وصلّى عليها عمرُ رضي الله عنه، ودُفنت بالبقيع في المحرَّم.

ويقال: تُوفي فيها سعدُ بن عُبادة، وأبو زيد سَعد بن عُبيد القارىء[2].

---

(١) بلد على نهر الخابور، وعندها مصبُّ الخابور في الفرات.

(٢) كتب صلاح الدين الصفدي بخطه المعروف على حاشية الأصل: «بلغت قراءة خليل ابن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد الخامس عشر، وسمعه... الخ».

سنة سَبْع عَشَرة

يقال: كانت فيها وقعة جَلُولاء المذكورة.

وفيها خرج عمر رضي الله عنه إلى سَرْغ[1]، واستخلف على المدينةِ زيدَ بنَ ثابت، فوجد الطَّاعونَ بالشام، فرجع لَمَّا حَدَّثه عبدُالرحمن بن عَوْف عن النَّبيِّ ﷺ في أمر الطّاعون.

وفيها زاد عمرُ في مسجدِ النَّبيِّ ﷺ، وعمله كما كان في زمان النَّبيِّ ﷺ.

وفيها كان القحطُ بالحجاز، وسُمِّي عامَ الرَّمَادَة[2]، واستسقى عمرُ للنَّاسِ بالعبَّاسِ عَمِّ النَّبيِّ ﷺ.

وفيها كتب عمرُ إلى أبي موسى الأشعريّ بإمرة البَصْرة، وبأنْ يسير إلى كُوَر الأهواز، فسار واستخلفَ على البصرةِ عمران بن حُصَيْن، فافتتح أبو موسى الأهوازَ صلحاً وَعنوةً، فوظَّف عمرُ عليها عشرة آلاف ألف دِرْهم وأربع مئة ألف، وجهد زياد في إمرته أنْ يخلص العَنْوَة من الصُّلح فما قَدِر.

قال خليفة[3]: وفيها شهد أبو بكرة، ونافع ابنا الحارث، وشبل بن مَعْبَد، وزياد على المُغيرة بالزِّنَى ثم نكل بعضهم، فعزله عمرُ عن البصرة ووّلاها أبا موسى.

وقال خليفة[4]: حدثنا رَيْحان بن عصمة، قال: حدثنا عمر بن مرزوق، عن أبي فَرْقَد، قال: كُنَّا مع أبي موسى الأشعريِّ بالأهواز وعلى خيله تجافيفُ[5] الدِّيباج.

---

(١) قرية بوادي تبوك.

(٢) سُمِّي عام الرمادة لأنه هلكت فيه الناس والأموال.

(٣) تاريخ خليفة ١٣٥.

(٤) تاريخ خليفة ١٣٦.

(٥) أي: عليها كالدرع.

وفيها تزوّج عمر بأمّ كلثوم بنت فاطمة الزَّهراء، وأصدقها أربعين ألف دِرْهمٍ فيما قيل.

وفيها تُوفي جماعة، الأصحُّ أنَّهم تُوفوا قبل هذه السَّنة وبعدها.

فتُوفي عُتبة بن غَزوان رضي الله عنه في قول سعيد بن عُفير ورواية الواقديِّ.

وتُوفي فيها الحارث بن هشام، وإسماعيل بن عَمرو في قول ابن عُفير.

وفي قوله أيضًا: شُرحبيل بن حسنة، ويزيد بن أبي سُفيان بن حرب.

وفي قول هشام ابن الكلبي وابن عُفير تُوفي أبو عُبيدة بن الجرَّاح.

وقال أبو مسهر: قرأت في كتاب يزيد بن عُبيدة: تُوفي أبو عُبيدة، ومُعاذ بن جبل سنة سبع عشرة.

سنة ثَماني عَشرة

فيها قال ابن إسحاق: استسقى عمرُ للنَّاسِ وخرج ومعه العبَّاسُ، فقال: «اللَّهُمَّ إنَّا نستسقيكَ بعمِّ نبيِّك».

وفيها افتتح أبو موسى جُنْدَيْسابُور والسُّوس صُلْحاً، ثم رجع إلى الأهواز.

وفيها وجَّه سعدُ بن أبي وقَّاصٍ جريرَ بنَ عبدالله البَجَليّ إلى حُلوان بعد جَلُولاء، فافتتحها عَنوةً. ويقال: بل وجَّه هاشمَ بن عُتْبة، ثم انتقضوا حتَّى ساروا إلى نَهاوَند، ثمّ سار هاشم إلى ماه[1] فأجلاهم إلى أذربيْجَان، ثم صالحوا.

ويقال: فيها افتتح أبـو موسى رامَهُرْمُز، ثمّ سار إلى تُسْتَر فنازَلها.

وقال أبو عُبَيْدة بن المُثَنَّى: فيها حاصر هرِم بن حيَّان أهلَ دَسْتَ هِرّ، فرأى ملكُهُم امرأةً تأكل ولَدَها من الجوع، فقال: الآن أُصالحُ العربَ، فصالحَ هَرِماً على أن خَلَّى لهم المدينة.

وفيها نزل النّاس الكوفةَ، وبناها سعد باللَّبِن، وكانوا بَنَوْها بالقَصَب فوقع بها حريقٌ هائل.

وفيها كان طاعون عَمَواس بناحية الأُرْدُنّ، فاستُشْهِد فيه خلْقٌ من المسلمين. ويقال: إنّه لم يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون.

ذكر من تُوفي بهذا الطَّاعون

ع: أبو عُبيدة عامر بن عبدالله بن الجرَّاح بن هلال بن أُهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر القُرشيُّ الفِهْريُّ.

أمين هذه الأمة وأحد العَشَرَة، وأحد الرجُلين اللَّذين عيَّنهما أبو بكر للخلافة يوم السَّقيفة.

---

(١) هي مدينة نهاوند.

روى عنه جابر، وأبو أُمامة، وأسْلمُ مولى عمر، وجماعة.

ولي إمرةَ أُمراء الأجنادِ بالشَّام، وكان من السَّابقين الأولين، شهد بدرًا ونزع الحلقتين اللَّتين دَخَلتا من المِغْفر في وَجنةِ رسولِ الله ﷺ يوم أُحُد بأسنانه رفقًا بالنبيِّ ﷺ، فانتُزعت ثَنيَّتاه، فحسَّن ذهابُهُما فاه، حتى قيل: ما رؤي أحسن من هَتْم أبي عُبيدة. وقد انقرض عَقبُه. وقيل: آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين محمد بن مَسْلمة.

وعن مالك بن يُخامر أنَّه وصف أبا عُبيدة، فقال: كان نحيفًا مَعْرُوقَ الوجه خفيفَ اللحية طُوالاً أجْنَى أثْرَمَ الثَّنِيَّتين.

وقال موسى بن عُقبة في غزوة ذات السلاسل: إنَّ النبيَّ ﷺ أمَدَّ عَمرو ابن العاص بجيشٍ فيهم أبو بكر وعمر، وأمَّر عليهم أبا عُبيدة.

وقال راشد بن سعد وغيره: إنَّ عمر قال: إنْ أدْرَكني أجلي وأبو عُبيدة حيٌّ اسْتَخْلفتُهُ، فإنْ سألني اللهُ لم اسْتَخلفتَهُ قلت: إنِّي سمعتُ نبيَّكَ يقول: «إنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وأمين هذه الأُمة أبو عُبيدة بن الجرَّاح»[1].

وقال عبدالله بن شقيق: سألتُ عائشة: أيُّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ كان أحبَّ إليه: قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عُبيدة.

وقال عُروة بن الزُّبير: قدم عمر الشام فتلقوه، فقال: أين أخي أبو عُبيدة؟ قالوا: يأتيكَ الآن، فجاء على ناقةٍ مخطومةٍ بحبلٍ، فسلَّم عليه، ثم قال للناس: انصرفوا عنَّا، فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في بيته إلاَّ سيفه وتُرسه ورحله، فقال له عمر: لو اتَّخذت متاعًا - أو قال: شيئًا - قال: يا أميرَ المؤمنين إنَّ هذا سَيُبلِّغُنا المَقيل.

ومناقب أبي عُبيدة كثيرة ذكرها الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق»[2].

---

(١) الحديث عند أحمد ١/ ١٨ من طريق شريح بن عبيد وراشد بن سعد، عن عمر، وإسناده ضعيف لانقطاعه، فشريح وراشد لم يدركا عمر، والحديث مروي من طرق أخرى ليست أحسن من هذا. على أن متن الحديث المرفوع في الصحيحين: البخاري (٣٧٤٤) و(٤٣٨٢) و(٧٢٥٥)، ومسلم (٢٤١٩) من حديث أنس.

(٢) تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٣٥ - ٤٩١.

وقال أبو الموجه المَرْوزي: زعموا أنَّ أبا عُبيدة كان في ستَّةٍ وثلاثين ألفًا من الجُند: فلم يبق من الطَّاعون، يعني إلاَّ ستَّة آلاف.

وقال عُرْوة: إنَّ وجع عَمواس كان مُعافىً منه أبو عُبيدة وأهله فقال: «اللَّهُم نصيبكَ في آل أبي عُبيدة» فخرجت به بثرة: فجعل ينظر إليها فقيل: إنها ليست بشيءٍ، فقال: إنِّي لأرجو أنْ يبارك الله فيها.

وعن عُروة بن رُوَيم أنَّ أبا عُبيدة أدركه أجلُهُ بفِحلٍ فتُوفي بها، وهي بقرب بيسان.

قال الفَلاَّس وجماعة: إنَّه تُوفي سنة ثماني عشرة. زاد الفلاَّس: وله ثمانٌ وخمسون سنة.

وكان يخضب بالحِنَّاء والكَتَم، وله عقيصتان، رضي الله عنه.

ع: مُعاذ بن جَبَل بن عَمرو بن أوس بن عائذ بن عديٍّ، من بني سَلِمة، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، أبو عبدالرحمن.

شهد العَقَبة وبدرًا، وكان إمامًا ربَّانيًا، قال له النبيُّ ﷺ: «يا مُعاذ والله إنِّي أحبُّك»[1].

وعن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «يأتي مُعاذ أمام العلماء برَتوة»[2].

وقال ابن مسعود: كُنَّا نُشبِّه مُعاذًا بإبراهيم الخليل، كان أُمةً قانتًا لله حنيفًا وما كان من المشركين.

وقال محمد بن سعد: كان مُعاذ رجلاً طُوالاً أبيض، حسن الثَّغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعدًا قططًا.

وقيل: إنَّه أسلم وله ثماني عشرة سنة، وعاش بضعًا وثلاثين سنة، وقبره بالغَور[3].

---

(١) قطعة من حديث صحيح رواه معاذ، أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٤ و٢٤٧، وأبو داود (١٥٢٢). والنسائي ٣/ ٥٣، وابن خزيمة (٧٥١) وغيرهم. وانظر المسند الجامع ١٥/ ٢٢٠ حديث (١١٥٠٨).

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، أخرجه أحمد ١/ ١٨، والحاكم ٣/ ٢٦٨وغيرهما، فانظر تخريجه في الطبعة الجديدة من المسند الأحمدي (١٠٨). والرتوة: رمية السهم.

(٣) في الأردن.

روى عنه أنس، وأبو الطُّفيل، وأبو مسلم عبدالله بن ثُوب الخَوْلاني، وأسلم مولى عمر، والأسود بن يزيد، ومسروق، وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم، واستُشهد هو وابنه في طاعون عَمواس، وأُصيب بابنه عبدالرحمن قبله.

وقال بُشير بن يسار: لما بُعثَ مُعاذ إلى اليمن معلِّمًا، وكان رجلاً أعرج؛ فصلَّى بالناسِ فبسط رجله، فبسطوا أرجُلهم، فلمَّا فرغ قال: أحسنتم ولا تعودوا، واعتذر عن رجله.

وفي الصحيح من حديث أنس يرفعه: «أعلمُ أُمتي بالحلالِ والحرام مُعاذ بن جبل»[1].

وعن جابر، قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خُلُقًا، وأسمحه كفًا، فادَّان دينًا كثيرًا فلزمه غُرماؤه حتى تَغيَّبَ، ثم طلبه النبيُّ ﷺ ومعه غُرماؤه فقال: «رحم الله من تَصدَّق عليه» فأبرأه ناسٌ وقال آخرون: خُذ لنا حقنا منه، فخلعه رسولُ الله ﷺ من ماله ودفعه إلى الغرماء، فاقتسموه وبقي لهم عليه، ثم بعثه النبيُّ ﷺ إلى اليمن وقال: «لعلَّ الله يَجْبرك» فلم يزل بها حتى تُوفي النبيُّ ﷺ، وقدمَ على أبي بكر[2].

وقال شهر بن حَوْشب، عن الحارث بن عَمِيرة الزُّبيدي، قال: إنِّي لَجَالس عند مُعاذ وهو يموتُ، فأفاق وقال: «اخنقْ عليَّ خنقكَ فوَعزَّتكَ إنِّي لأحبُّك».

وعن عبدالله بن كعب بن مالك أنَّ مُعاذًا تُوفي في سنة ثماني عشرة وله ثمان وثلاثون سنة.

ق: يزيد[3] بن أبي سُفيان بن حرب بن أُميَّة الأُمويُّ، ويقال له: يزيد الخَير، أُمه زينب بنت نَوْفل الكِنَانية.

أسلم يومَ الفتح وحسُن إسلامُهُ، وشهد حُنينًا، وأعطاه النبيُّ ﷺ من

---

(١) هو صحيح، ولكن ليس في شيء من الصحيحين، وانظر تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (١٥٤).

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٢٧٤ من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر، به، وإسناده حسن.

(٣) تهذيب الكمال ٣٢/ ١٤٥ - ١٤٦.

الغنائم فيما قيل مئة بعيرٍ وأربعين أوقية. وكان جليلَ القدر شريفًا سَيِّدًا فاضلاً، وهو أحدُ أمراء الأجناد الأربعة الذين عقد لهم أبو بكر الصِّدِّيق وسيَّرهم لغزو الشام، فلمَّا فُتحت دمشق أمَّره عمرُ على دمشق، ثم ولَّى بعد موته أخاه معاوية.

له عن النبيِّ ﷺ في الوضوء، وعن أبي بكر. روى عنه أبو عبدالله الأشعري وجُنادة بن أبي أُميَّة. تُوفي في الطَّاعون.

وقال الوليد بن مسلم: إنَّه تُوفي سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قَيْساريَّة التي بساحل الشام.

عوف الأعرابيُّ: حدثنا مهاجر أبو مَخْلد، قال: حدثني أبو العالية، قال: غزا يزيد بن أبي سُفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يزيد، فأتاه أبو ذَرٍّ، فقال: رُدَّ على الرجل جاريته، فتلكَّأ فقال: لئن فعلت ذلك لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أوَّل من يبدِّل سُنَّتي رجل من بني أُميَّة يقال له يزيد»، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا، فرد على الرجل جاريته. أخرجه الرُّوياني في مُسنده[1].

ق: شُرحبيل بن حَسَنة وهي أمُّه، واسم أبيه عبدالله بن المُطاع، حليف بني زُهرة، أبو عبدالله، من كِنْدة.

هاجر هو وأمُّه إلى الحَبَشة، وله رواية حديثين. روى عنه عبدالرحمن ابن غَنم، وأبو عبدالله الأشعريُّ. وكان أحدَ الأمراء الأربعةِ الذين أمَّرهم أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما[2].

ع: الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم.

وكان جميلاً مليحًا وسيمًا. تُوفي شابًّا، لأنه يوم حجَّة الوداع كان أمردَ، وكان يومئذٍ رديفَ النبيِّ ﷺ. له صُحبة ورواية. روى عنه أخوه عبدالله، وأبو هريرة، وربيعة بن الحارث. تُوفي بطاعون عَمَواس في قول

---

(١) هذا حديث ضعيف، فهو مرسل، وقد تفرد بروايته مهاجر بن مخلد أبو مخلد، وهو ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥ - ٤٢٨.

ابن سعد[1] والزُّبير بن بكَّار، وأبي حاتم[2]، وابن البَرْقي، وهو الصَّحيح، ويقال: قُتلَ يوم مرج الصُّفَّر، ويقال: يوم أجْنَادين، ويقال: يوم اليَرْموك، ويقال: سنة ثمانٍ وعشرين.

الحارث بن هشام بن المُغيرة المخزوميُّ، أبو عبدالرحمن، أخو أبي جَهْل.

أسلم يوم الفتح، وكان سَيِّدًا شريفًا، تألَّفهُ النبيُّ ﷺ لحسبه بمئةٍ من الإبل من غنائم حُنين، ثم حسُن إسلامه. ولمَّا خرجَ من مكة إلى الجهاد بالشام جَزع لذلك أهلُ مكة وخرجوا يشيِّعونه ويبكون لفراقه. وتزوج عمرُ رضي الله عنه بعده بامرأته فاطمة.

وقال ابن سعد[3]: تزوَّج عمرُ بابنته أمِّ حكيم.

مات الحارث في الطاعون.

سُهيل بن عَمرو العامريُّ، خطيب قُريش. في الطاعون بخلفٍ، وقد مَرَّ سنة خمس عشرة.

أبو جندل بن سُهيل بن عَمرو، اسمه العاص.

من خيار الصَّحابة، وهو الذي جاء يوم صُلح الحُدَيبية يرسف في قيوده، وكان أبوه قَيَّدهُ لمَّا أسلمَ، فقال أبوه للنبيِّ ﷺ: هذا أولُ ما أُقاضيكَ عليه أنْ تَرُدَّه، فردَّه.

له صُحبة وجهاد. تُوفي بطاعون عَمَواس، وقُتلَ أخوه عبدالله يوم اليمامة، وكان بدريًا.

م د ن ق: أبو مالك الأشعريُّ.

قدم مع أصحاب السفينتين أيام خيبر، ونزل الشام. اسمه كعب بن عاصم، وقيل: عَمرو، وقيل: عامر بن الحارث.

روى عنه عبدالرحمن بن غَنم، وأمُّ الدَّرداء، وربيعة الجُرَشيُّ، وأبو سلام الأسود. وأرسل عنه عطاء بن يسار، وشَهر بن حَوْشب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٥٤ و٥٥ و٧/ ٣٩٩.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٦٣.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠.

قال شهر بن حَوْشب، عن ابن غَنم: طُعنَ مُعاذ، وأبو عُبيدة، وأبو مالك في يوم واحد.

وقال ابن سعد وغيره: تُوفي في خلافة عمر[1].

وقد أعَدتُ ذكر أبي مالك في طبقة ابن عباس.

وفيها: افتتح أبو موسى الأشعري الرُّها وسُمَيْساط عَنْوةً.

وفي أوائلها: وجَّه أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح عياضَ بنَ غَنْم الفِهْريّ إلى الجزيرة، فوافق أبا موسى قد قَدِمَ من البَصْرةِ، فمضيا فافتتحا حَرَّان ونَصِيبين وطائفة من الجزيرة عَنْوةً، وقيل: صُلْحاً.

وفيها: سار عياض بن غَنْم إلى المَوْصِل فافتتحها ونواحيها عَنْوةً.

وفيها: بنى سعد جامع الكوفة.

---

(١) نقله المصنف من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٦ وانظر تعليقنا عليه.

سنة تِسع عَشَرة

قال خليفة[1]: فيها فُتِحَت قيسارية، وأميرُ العسكر معاوية بن أبي سُفيان وسعد بن عامر بن حِذْيَم، كلٌّ أميرٌ على جُنْدِه، فهزم اللهُ المشركين وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة، ورَّخَها ابن الكلبي. وأمَّا ابنُ إسحاق فقال: سنة عشرين.

وفيها كانت وقعةُ صُهاب - بأرض فارس - في ذي الحجّة، وعلى المسلمين الحَكَم بن أبي العاص، فقُتِلَ سَهْرَك[2] مُقَدَّم المشركين.

قال خليفة[3]: وفيها أسرت الرومُ عبدالله بن حُذَافة السَّهْميّ.

وقيل: فيها فُتِحَت تكريت.

ويقال: فيها كانت جلولاء، وهي وقعة أخرى كانت بالعجم أو بفارس.

وفيها وجّه عمر عثمانَ بن أبي العاص إلى أرمينية الرابعة، فكان عندها شيء من قتال، أصيب فيه: صفوان بن المعطّل بن رَحْضَة السُّلمي الذَّكواني صاحب النبي ﷺ الذي له ذكرٌ في حديث الإفك، وقال فيه النبي ﷺ: «ما علمتُ إلا خيرًا». وقال هو: ما كشفت كَنفَ أنثى قط. له حديثان. روى عنه سعيد بن المُسَيِّب، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وسعيد المَقْبُري، وروايتهم عنه مرسلة إن كان توفي في هذه الغزوة، وإن كان توفي كما قال الواقدي سنة ستين بسُمَيساط فقد سمعوا منه. وقال خليفة[4]: مات بالجزيرة. وكان على ساقة النبي ﷺ، وكان شاعرًا. وقال ابن إسحاق[5]: قتل في غزوة أرمينية هذه، وكان أحد الأمراء يومئذٍ.

---

(١) تاريخ خليفة ١٤١.

(٢) قيده المؤلف بالسين المهملة وصحح علامة الإهمال، وفي بعض المصادر: شهرك.

(٣) تاريخه ١٤٢.

(٤) طبقاته ٥١.

(٥) قوله هذا في تاريخ الطبري ٤/ ٥٣.

وفيها تُوُفِّي:

يزيد بن أبي سُفيان في قولٍ، وقد تقدّم.

ع: أُبيُّ[1] بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عَمرو ابن مالك بن النَّجَّار، أبو المنذر الأنصاريُّ، وقيل: يُكنى أيضًا أبا الطُّفيل، سَيِّد القُرَّاء.

شهد العَقَبة وبدرًا. روى عنه بنوه محمد والطُّفيل وعبدالله، وابن عباس، وأنس، وسُويد بن غَفَلة، وأبو عثمان النَّهديُّ، وزرُّ بن حبيش، وخَلْقٌ سواهم.

عن عيسى بن طلحة بن عُبيدالله، قال: كان أُبيٌّ دحداحًا ليس بالقصير ولا بالطَّويل.

وعن عباس بن سهل، قال: كان أبيضَ الرأس واللِّحية.

وقال أنس: قال النبيُّ ﷺ لأُبيٍّ: «إنَّ الله أمرني أنْ أقرأ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البينة ١]» قال: وسماني لك؟ قال: «نعم»، فبكى[2].

وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ كلُّهم من الأنصار: أبيٌّ، ومُعاذُ، وزيد بن ثابت، وأبـو زيد أحدُ عُمُومتي[3].

وقال ابن عباس: قال أُبيٌّ لعمر: إني تلقَّيتُ القرآنَ ممَّن تلقاه من جبريل وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقرؤُنا أُبيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنَّا لَنَدعُ من قول أُبيٍّ، وهو يقول: لا أدعُ شيئًا سمعتُهُ من رسولِ الله ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة ١٠٦].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٢ - ٢٧٣.

(٢) أخرجه البخاري ٥/ ٤٥ و٦/ ٢١٦ و٢١٧، ومسلم ٢/ ١٩٥ و٧/ ١٥٠، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٩٢).

(٣) أخرجه البخاري ٥/ ٤٥ و٦/ ٢٣٠، ومسلم ٧/ ١٤٩، وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٩٤).

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أقرأ أمَّتي أُبيُّ بن كعب».

وعن محمد بن أُبيٍّ، عن أبيه - ورُوي من وجهٍ آخر عن أبي سعيد الخُدري - قال أُبيٌّ: يا رسولَ الله ما جزاء الحُمَّى، قال: «تُجري الحَسَناتِ على صاحبها»، فقال: اللَّهُم إنِّي أسألكَ حُمى لا تمنعني خروجًا في سبيلك، فلم يُمس أُبيٌّ قطُّ إلاَّ وبه حُمَّى[1].

قلت: ولهذا يقول زِرٌّ: كان أُبيٌّ فيه شراسة.

وقال أبو نَضْرة العَبْدي: قال رجلٌ منَّا يقال له جابر أو جُويبر: طَلبتُ حاجةً إلى عمر وإلى جنبه رجلٌ أبيضُ الثِّياب والشَّعر، فقال: إنَّ الدنيا فيها بلاغُنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالُنا التي نُجْزى بها في الآخرة، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سَيِّدُ المسلمين أُبيُّ بن كعب.

وقال مَعْمَر: عامَّة عِلْم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأُبيٍّ.

قال الهيثمُ بن عَدِي: تُوفي أُبيٌّ سنة تسع عشرة.

وقال ابن معين: تُوفي سنة عشرين أو تسع عشرة.

وقال أبو عمر الضَّرير، وأبو عُبيد، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، ورواه الواقديُّ عن غير واحدٍ أنَّه تُوفي سنة اثنتين وعشرين.

وقال خليفة والفلاس: في خلافة عثمان.

وقال ابن سعد: قد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٤٠) من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي عن أبيه عن جده، ويقال فيه معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي، وإسناده ضعيف، لجهالة محمد بن معاذ.

وأخرجه أحمد ٣/ ٨٣، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٩)، وأبو يعلى (٩٩٥)، وابن حبان (٢٩٢٨) والحاكم ٤/ ٣٠٨ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وهو من طريق زينب بنت كعب بن أبي سعيد بنحوه، وإسناده ضعيف لجهالة زينب بنت كعب كما بيناها في «تحرير التقريب». ولا نعلم لها رواية في شيء من الصحيحين.

وفيها مات بالمدينة: خبَّاب مولى عتبة بن غَزْوان.

له صُحبة وسابقة، صلَّى عليه عمر.

لم يذكره ابن أبي حاتم، وذكره الواقديُّ فيمن شهد بدرًا، وكناه أبا يحيى.

وقال أبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة، وله خمسون سنة.

سنَة عِشرين

فيها فتحت مصر.

روى خليفة[1]، عن غير واحد، وغيره أنَّ فيها كتب عمر إلى عَمْرو بن العاص أنْ يسيرَ إلى مصر، فسار وبعث عمر الزُّبَيْر بنَ العوَّام مدداً له، ومعه بُسْر بن أرطاة، وعُمَيْر بن وهب الجُمحِي، وخارجة بن حذافة العَدَوِي، حتى أتى باب أليون[2] فتحصنوا، فافتتحها عَنْوةً وصالحه أهلُ الحصن، وكان الزُّبَيْر أوَّل من ارتقى سورَ المدينة ثم تبعهُ النَّاسُ، فكلَّمَ الزُّبَيْر عمراً أنْ يقسمها بينَ مَنِ افتتحها، فكتب عَمْرو إلى عمر، فكتب عمر: أكلةٌ، وأكلاتٌ خيرٌ من أكلة، أَقِرُّوها.

وعن عَمْرو بن العاص أنَّه قال على المنبر: لقد قَعَدْتُ مقعدي هذا وما لأحدٍ من قبط مصرَ عليَّ عهدٌ ولا عقْدٌ، إنْ شئت قتلتُ، وإنْ شئت بعتُ، وإنْ شئت خمَّسْتُ إلاَّ أهل أنطابلس[3] فإنَّ لهم عهداً نَفِي به.

وعن عُلَيّ بن رباح، قال: المغربُ كلُّه عَنْوة.

وعن ابن عمر، قال: افتُتحت مصرُ بغير عهدٍ. وكذا قال جماعة.

وقال يزيد بن أبي حبيب: مصر كلُّها صُلحٌ إلا الإسكندرية.

غزوة تُسْتَر

قال الوليد بن هشام القَحْذَميُّ، عن أبيه وعمِّه أنَّ أبا موسى لمَّا فرغ من الأهواز، ونهر تِيرَى، وجُنْدَيسابور، ورامَهُرْمُز، تَوَجَّه إلى تُسْتَر، فنزل باب الشرقي، وكتب يستمدُّ عمرَ، فكتب إلى عمَّار بن ياسر أنْ أمِدَّهُ، فكتب إلى جرير وهو بحُلوان أنْ سِرْ إلى أبي موسى، فسار في ألفٍ فأقاموا شهراً[4]،

---

(١) تاريخ خليفة ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) حصن بقرب الفسطاط بمصر القديمة.

(٣) وهي مدينة طرابلس في ليبيا.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ خليفة: «أشهراً».

ثم كتب أبو موسى إلى عمر: إنّهم لم يُغنُوا شيئاً. فكتب عمر إلى عمّار أنْ سِرْ بنفسك، وأمَدَّه عمرُ من المدينة[1].

وعن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال[2]: أقاموا سنة أو نحوها، فجاء رجلٌ من تُسْتَر فقال لأبي موسى: أسألك أنْ تحقنَ دمي وأهلَ بيتي ومالي، على أنْ أدُلَّكَ على المدخل، فأعطاه، قال: فابْغِني إنساناً سابحاً ذا عقلٍ يأتيك بأمر بيِّنٍ، فأرسل معه مَجْزَأة بن ثور السَّدُوسيَّ، فأُدخِلَ من مدخل الماء ينبطح على بطنه أحياناً ويَحْبُوا حتى دخل المدينة وعرف طُرُقَها، وأراه العِلْجُ الهُرْمُزَان صاحبَها، فَهَمَّ بقتْله ثمَّ ذكر قولَ أبي موسى: «لا تسبقني بأمرٍ» ورجع إلى أبي موسى، ثمّ إنَّه دخل بخمسةٍ وثلاثين رجلاً كأنَّهم البطُّ يسبحون، وطلعوا إلى السُّور وكَبَّروا، واقتتلوا هم ومَنْ عندهم على السُّور، فقُتِلَ مَجْزَأة وفتح أولئك البلد، فتحصَّن الهُرْمُزان في بُرْج.

وقال قَتَادة، عن أنَس: لم نُصَلِّ يومئذٍ الغَدَاة حتى انتصفَ النَّهارُ فما يسُرُّني بتلك الصَّلاة الدنيا كلها.

وقال ابن سيرين: قُتِلَ يومئذٍ البراءُ بن مالك.

وقيل: أوَّلُ مَنْ دخل تُسْتَر عبدُالله بنُ مُغَفَّل المُزَنيُّ.

وعن الحَسن، قال: حُوصرت تُسْتَر سنتين.

وعن الشَّعْبيِّ، قال: حاصرهم أبو موسى ثمانية عشر شهراً، ثُمَّ نزل الهُرْمُزان على حُكم عمر.

فقال حُمَيْد، عن أنَس: نزل الهُرْمُزان على حُكم عمر. فلما انتهينا إليه - يعني إلى عمر - بالهُرْمُزان قال: تَكَلَّمْ، قال: كلام حَيٍّ أو كلام ميِّتٍ؟ قال: تكلَّم فلا بأس، قال: إنَّا وإيَّاكم معشرَ العرب ما خلّى الله بيننا وبينكم، كُنَّا نغصبُكُم ونقتلكم ونفعل، فلما كان اللهُ معكم لم تَكُنْ لنا بكم يدان. قال: يا أنَس ما تقول؟ قلت: يا أميرَ المؤمنين تركت بعدي عدداً كثيراً وشوكة شديدة، فإنْ تقتُلْهُ يَيْأس القومُ من الحياة ويكون أشدّ

---

(١) تاريخ خليفة ١٤٤-١٤٥.

(٢) نفسه ١٤٥.

لشَوْكتهم، قال: فأنا أستحيي قاتل البراء ومجْزأة بن ثور!؟ فلمّا أحسست بقتله قلت: ليس إلى قتلِه سبيلٌ، قد قلتَ له: تكلّم فلا بأس، قال: لَتَأْتينّي من يشهد به غيرك، فلقيت الزُّبَيْر فشهد معي، فأمسك عنه عمر، وأسلم الهُرْمزان، وفَرَضَ له عمر، وأقام بالمدينة.

وفيها هلك هِرَقْلُ عظيمُ الروم، وهو الذي كتب إليه النَّبيُّ ﷺ يدعوه إلى الإسلام، وقام بعده ابنُه قُسْطَنْطِين.

وفيها قَسَمَ عمر خَيْبَر وأجلى عنها اليهود، وقَسَم وادي القُرَى، وأجلى يهود نَجْران إلى الكوفة. قاله محمد بن جرير الطَّبريّ.

(ذكر من توفي في هذا العام)[1]

ع: بلال بن رباح الحَبشيُّ، مولى أبي بكر الصِّدِّيق، وأمُّه حَمَامة.

كان من السَّابقين الأولين الذين عُذِّبوا في الله. شهد بدرًا، وكان مؤذِّنَ النبيِّ ﷺ. روى عنه ابن عمر، وأبو عثمان النَّهدي، والأسود بن يزيد، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وجماعة. كُنيَتُه أبو عبدالكريم، وقيل أبو عبدالله، ويقال: أبو عُمر[2].

قال ابن مسعود في حديث المعذَّبين في الله، قال: فأمَّا بلال فهانت عليه نفسُهُ في الله، وهان على قومهِ، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعابِ مكة، وهو يقول: «أحدٌ أحد».

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه، قال: مَرَّ وَرَقةُ بن نَوْفل ببلالٍ وهو يُعَذَّب على الإسلام، يُلصق ظهره برمضاءِ البَطْحاء وهو يقول: «أحد أحد» فقال ورقة: «أحد أحد، يا بلال صَبْرًا»، والذي نفسي بيده لئن قَتَلتموه لأتَّخذنَّهُ حنانًا.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة مني للتوضيح.

(٢) هكذا بخطه، وهو وهم إذ خالف صنيعه في السير ١/ ٣٥٠ حيث قيده «عمرو»، وهو كذلك في تهذيب شيخه المزي.

ورواه بعضهم عن هشام، عن أبيه، عن أسماء. وهذا مُشكل، لم يثبت أنَّ وَرَقة أدرك المَبْعثَ ولا عُدَّ صحابيًا.

وقال غيره: فلمَّا رأى أبو بكر بلالاً يعذِّبه قومُه اشتراه منهم بسبع أواق وأعتقه.

وعن أبي أُمامة، وأنس يرفعانه، قال «بلال سابقُ الحَبَشة»[1].

وقال أبو حيان التَّيميُّ، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ لبلال: «حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإنِّي سمعت الليلة خشفةَ نَعْليك في الجنَّة». قال: ما تطهَّرتُ إلاَّ صلَّيتُ ما كُتِبَ لي[2].

ويُروى عن زيد بن أرقم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نعم المرء بلال سَيِّدُ المؤذِّنينَ يوم القيامة»[3].

وقال عُروة: أمر رسولُ الله ﷺ بلالاً عامَ الفتح فأذَّن فوقَ الكعبة.

وقال علي بن زيد، وغيره، عن سعيد بن المسيِّب: إنَّ أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال: أعْتَقتَني لله أو لنفسكَ؟ قال: لله، قال: فأْذَن لي حتى أغزوَ في سبيلِ الله، فأذنَ له، فذهبَ إلى الشام، فمات هناك.

وقال زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قدمنا الشَّامَ مع عمر فأذَّنَ بلال، فذكر النَّاسُ النبيَّ ﷺ، فلم أرَ باكيًا أكثر من يومئذٍ.

وروى سليمان بن بلال بن أبي الدَّرداء، عن أمِّ الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء، قال: لما دخل عمرُ الشَّامَ سأل بلالُ عمرَ أن يُقرَّه بالشَّام ففعل،

---

(١) حديث أنس ضعيف، فهو من رواية عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس، وعمارة ضعيف عند التفرد كما بيناه في «تحرير التقريب». أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٩ والحاكم ٣/ ٢٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٨. وأما حديث أبي أمامة فهو من رواية بقية بن الوليد، وهو ضعيف، وقد سأل ابن جوصا محمدَ بنَ عوف عن هذا الحديث فقال: منكر (تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٩). ورواه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٢ وابن سعد ٣/ ٢٣٢ و٧/ ٣٨٥ من مراسيل الحسن البصري.

(٢) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري ٢/ ٦٧ (١١٤٩)، ومسلم ٧/ ١٤٦ (٢٤٥٨).

(٣) حديث ضعيف، فهو من رواية حسام بن مصك (وهو ضعيف) عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم. أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٧، والحاكم ٣/ ٢٨٥.

قال: وأخي أبو رُوُيحة الذي آخى النبيُّ ﷺ بينه وبيني، قال: نعم، فَنَزل داريَّا[1] في خَوْلان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خَولان، فقالا: إنَّا قد أتيناكم خاطِبَين، وقد كُنَّا كافرين فهدانا اللهُ ومَملوكينِ فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله، فإنْ تُزَوِّجُونا فالحمدُ لله، وإنْ ترُدُّونا فلا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله، فزوَّجوهما.

ثم رأى النبيَّ ﷺ يقولُ له: «ما هذه الجفوةُ، أما آنَ لكَ أنْ تزورني»؟ فانتبه وركب راحلته حتى أتى المدينةَ، فذُكرَ أنَّه أذَّن بها فارتجَّت المدينةُ، فما رُئي يومٌ أكثر باكيًا بالمدينة من ذلك اليوم.

وقال ابن المُنكدر، عن جابر: كان عمرُ يقول: أبو بكر سَيِّدُنا، وأعْتقَ سيِّدَنا، يعني بلالاً.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: بلغ بلالاً أنَّ ناسًا يُفَضِّلُونه على أبي بكرٍ، فقال: كيف وإنما أنا حسنةٌ من حَسَناته!

وقال مكحول: حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدمَ شديدَ الأدمة، نحيفًا، طُوالاً، أجنى، له شعر كثير، خفيف العارضين، به شَمطٌ كثير[2].

قال يحيى بن بكير: تُوفي بلال بدمشق في الطَّاعون سنة ثماني عشرة.

وقال محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، وابن إسحاق، وأبو عمر الضَّرير، وجماعة: تُوفي سنة عشرين بدمشق.

وقال الواقديُّ: دُفنَ بباب الصغير وله بضعٌ وستون سنة.

وقال علي بن عبدالله التميمي. دُفنَ بباب كَيْسان[3].

وقال ابن زَبْر[4]: تُوفي بداريَّا، ودُفنَ بباب كَيْسان. وقال غيره[5]:

---

(١) من أعمال دمشق.

(٢) أجنى: أي: به ميل في الظهر وانحناء، وقيل: في العنق، والشمط: بياض في الرأس يخالط سواده.

(٣) من أبواب دمشق.

(٤) هذا القول نقله المصنف من تاريخ ابن عساكر ١٠/ ٤٧٩ وهو غير القول الذي ذكره ابن زبر في كتابه «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (١/ ١٠٦) ونقله عنه ابن عساكر أيضًا (١٠/ ٤٧٩).

(٥) قال ذلك عبدالجبار بن محمد الخولاني في تاريخ داريا ٥٣.

دُفنَ بداريَّا. ورُوي أنَّه مات بحلب؛ رواه عثمان بن خُرَّزاذ عن شيخ له[1].

ع: أُسَيْد بن الحُضَير بن سِمَاك الأوسيُّ الأشهليُّ الأنصاريُّ، أبو يحيى، وقيل: أبو عَتِيك، وقيل غير ذلك.

أحد النُّقباء ليلة العَقَبة، وكان أبوهُ رئيسَ الأوس يومَ بُعاث، فقُتلَ يومئذٍ، وذلك قبل الهجرة بستِّ سنين، وكان يُدعى حُضيَر الكتائب. وكان أُسيد بعد أبيه شريفًا في قومه وفي الإسلام، يُعدُّ من عُقلائهم وذَوي رأيهم.

قال ابن سعد[2]: وآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، ولم يشهد بدرًا.

روى عن النبيِّ ﷺ عدَّةَ أحاديث؛ روى عنه كعب بن مالك، وعائشة، وأنس، وعبدالرحمن بن أبي ليلى.

وذكر الواقديُّ أنَّه قدم الجابية مع عمر، وأنَّه جعله على رُبْع الأنصار. وروى الواقديُّ وغيره أنَّه أسلم على يد مُصعب بن عُمَير هو وسعد بن مُعاذ في يوم.

وقال أبو هريرة: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعمَ الرجلُ أبو بكر، نِعمَ الرجل عمر، نِعمَ الرجل أُسيد بن الحُضَير». وذكر جماعة. أخرجه الترمذي بإسناد صحيح[3].

وورد أنَّه كان من أحسنِ النَّاسِ صوتًا بالقرآن.

وروى ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله، عن أبيه، عن عائشة قالت: ثلاثةٌ من الأنصار من بني عبدالأشهل لم يكن أحدٌ يعتد عليهم فضلاً بعد رسولِ الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسيد بن حُضَير، وعبَّاد بن بِشر.

---

(١) لخص المصنف الترجمة من تاريخ دمشق ١٠/ ٤٢٩ - ٤٨٠.

(٢) طبقاته الكبرى ٣/ ٦٠٥.

(٣) جامع الترمذي (٣٧٩٥)، وقال: «هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل»، وتمام تخريجه في تعليقنا عليه. وإنما اقتصر على تحسينه، والله أعلم، لغرابة متنه، وللاختلاف في وصله وإرساله، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١ - ١٢ و١٣٦ - ١٣٧ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه مرسلاً.

وقال يحيى بن بُكَير: إنَّه مات سنة عشرين، وحمله عمر بين عمودي السَّرير، حتى وضعه بالبقيع ثم صلَّى عليه. وكذا ورَّخ موته الواقدي، وأبو عُبيد، وجماعة[1].

أُنيس بن مَرْثد بن أبي مرثد الغَنَويُّ، أبو يزيد.

كان عينَ النبيِّ ﷺ في غزوة حُنَين، وهو وأبوه وجدُّه صحابيُّون.

قال إبراهيم بن المُنذر الحزاميُّ وغيره: إنَّه تُوفي في ربيع الأول سنة عشرين، وقيل: إنَّ اسمه أنس، وقيل: إنَّه المذكور في الرَّجم في قوله عليه السلام: واغدُ يا أُنيس على امرأةِ هذا فإن اعترفت فارْجُمها»[2].

روى عنه الحَكَم بن مسعود حديثًا في الفتنة.

البراء بن مالك، أخو أنس بن مالك، الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ.

كان أحدَ الأبطال الأفراد الذين يُضرب بهم المَثَل في الفُرُوسية والشِّدَّةِ، وكان من فُضلاء الأنصار وأحد السَّادة الأبرار، قتل من المشركين مئةً مُبارزةً.

روى ابن سيرين، عن أنس، قال: دخلتُ على البراء وهو يتغنَّى بالشِّعر فقلتُ: يا أخي تَتغنَّى بالشِّعر وقد أبدلكَ اللهُ به القرآن! فقال: أتخافُ عليَّ أنْ أموتَ على فراشي وقد تفرَّدتُ بقتل مئة سوى من شاركت في قَتْله، إنِّي لأرجو أنْ لا يفعلَ الله ذلك بي. وقد روى مثله ثُمامة بن أنس، عن أبيه شهد البراء أُحُدًا وما بعدها.

وعن ابن سيرين، قال: كتب عمر أنْ لا تستعملوا البَرَاء بن مالك على جيشٍ، فإنَّه مَهْلَكةٌ من المهالك يَقْدَم بهم.

قال ابن عبدالبر[3]: استُشهد البراء بتُسْتر رضي الله عنه.

السَّريُّ بن يحيى، عن ابن سيرين، أنَّ المسلمين انتهوا إلى حائطٍ فيه رجالٌ من المشركين، فقعد البَرَاء على تُرْسٍ، وقال: ارفعوني برماحكم

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٦ - ٢٥٤.

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ٢٠٧ و٢١٨ و٩/ ١١٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٤٣٣).

(٣) الاستيعاب ١/ ١٥٥.

فألقوني إليهم، فألقوه وراءَ الحائطِ، قال: فأدْركوه وقد قتل منهم عشرة.

ابن عَون، عن ابن سيرين، قال: بارز البراء مَرْزُبان الزَّارة[1] فطعنه فصرعه وأخذ سَلبه بنيِّفٍ وثلاثين ألفًا.

ع: زينب بنت جَحْش بن رئاب الأسديِّ، أسد خُزَيمة، أمُّ المؤمنين، أخت أبي أحمد وحمنة، وأمُّها أُمَيْمة بنت عبدالمطلب بن هاشم.

تزوَّجها النبيُّ ﷺ سنة ثلاث، وقيل: سنةَ خمس، وقيل: سنة أربع وهو أصحُّ، وكانت قبلَهُ عند مولاه زيد بن حارثة، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب ٣٧]، فكانت زينبُ تفخرُ على نساءِ النبيِّ ﷺ وتقول: زوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ وزوجني اللهُ من فوق عرشه.

وكانت دَيِّنةً ورعةً كثيرة البِرِّ والصَّدَقة، وكانت أوَّلَ نسائه ﷺ لحوقًا به، وصلَّى عليها عمر.

خرَّج مسلم[2] من حديث عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يومًا لنسائه: «أسرعكنَّ لحوقًا بي أطولكنَّ يدًا» قالت: فكنَّ يتطاولن أيتهن أطول يدًا، فكانت زينبُ أطولنا يدًا لأنها كانت تعملُ وتتصدَّقُ.

ابن عبدالبَر، قال[3]: روينا من وجوهٍ عن عائشة، قالت: كانت زينبُ بنتُ جحشٍ تُساميني في المنزلة عند رسولِ الله ﷺ، وما رأيتُ امرأةً قطُّ خيرًا في الدِّين من زينب وأتقى لله، وأصدقَ حديثًا، وأوصلَ للرَّحم، وأعظمَ صَدَقةً. رضي الله عنها.

لها أحاديثُ، روى عنها أمُّ حبيبة بنت أبي سُفيان، وزينب بنت أبي سَلَمة، وابن أخيها محمد بن عبدالله بن جَحْش. وأرسل عنها القاسمُ بن محمد.

تُوفيت سنة عشرين، وكان عمرُ قد قسم لأُمَّهات المؤمنين في السنة اثني عشر ألف درهم، لكلِّ واحدةٍ إلاَّ جُوَيرية وصفيَّة فقسم لهما ستة آلافٍ،

---

(١) قرية كبيرة في البحرين، وفيها عين تعرف بعين الزارة.

(٢) في صحيحه ٧/ ١٤٤ (٢٤٥٢).

(٣) الاستيعاب ٤/ ١٨٥١.

لكلٍّ واحدةٍ، لكونهما سُبيتا. قاله الزُّهري.

وقال الواقديُّ[1]: حدثني عمر بن عثمان الجَحْشي، عن أبيه، قال: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ زينبَ بنتَ جحشٍ لهلالِ ذي القعدة سنةَ خمس وهي بنتُ خمس وثلاثين سنة، قال: وكانت امرأةً صالحةً صوَّامةً قوَّامةً صنعًا[2] تَصَدَّقُ بذلك كلِّه على المساكين.

قال الواقديُّ: وحدثني موسى بن محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أمِّه عَمْرةَ، عن عائشة، قالت: يرحمُ الله زينبَ لقد نالت شَرفَ الدنيا الذي لا يبلغه شرف، إنَّ الله زوجها نبيَّه ونطق به القرآن، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قال لنا ونحن حوله: «أطولُكُنَّ يدًا أسرعُكُنَّ لحوقًا بي». فبشَّرها رسولُ الله ﷺ بسرعةِ لحوقها به وهي زوجته في الجنَّة.

وقال خليفة[3] وحده: تُوفيت سنة إحدى وعشرين[4].

سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحيُّ، من أشراف بني جُمَح.

له صُحبة ورواية. روى عنه عبدالرحمن بن سابط، وشهر بن حَوْشَب، وحسان بن عطية مُرسلاً.

ذكر ابن سعد[5]: أنه شهد خَيْبر.

وقال حسان بن عطية: بلغ عمرَ أنَّ سعيد بن عامر - وكان قد استعمله على بعض الشام يعني حِمْصَ - أصابته حاجةٌ فأرسل إليه ألفَ دينار، فقال لزوجته: ألا نُعطي هذا المالَ من يَتَّجرُ لنا فيه؟ قالت: نعم، فخرج فتصدق به، وذكر الحديث.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن سابط، قال: أرسل عمر إلى سعيد بن عامر: إنَّا مُسْتعملُوكَ على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدُوِّ فتجاهد بهم. فقال: يا عمر لا تَفْتنِّي. قال: والله لا ادَعُكُم، جعلتموها في

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ١٠٣ - ١١٤.

(٢) الصَّنَع والصَّنَاع: الماهر في الصنعة.

(٣) تاريخ خليفة ١٤٩.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٥) طبقاته ٤/ ٢٦٩.

عُنُقي ثم تخلَّيتم عَنِّي، إنَّما أبعثُك على قوم لستَ بأفضلهم.

وقال خليفة[1]: فُتحت قَيْسارية وأَميرُها سعيد بن عامر بن حِذيم، ومعاوية بن أبي سفيان، كلُّ واحدٍ أميرٌ على جُنده، فهزم اللهُ المشركين وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، وولي سعيد بن عامر حِمْصَ.

وذكر ابن سعد[2] أنه شهد خَيْبر[3]. وكان سعيد من سادة الصحابة.

عِياض بن غَنْم الفِهْريُّ، أبو سعد

من المهاجرين الأوَّلين، شهد بدرًا وغيرها، واستخلفه أبو عُبيدة عند وفاته على الشام، وكان رجلاً صالحًا زاهدًا سَمحًا جوادًا، فأقَرَّه عمرُ على الشام، وهو الذي افتتح الجزيرةَ صُلحًا، وعاش ستين سنة. وهو عياض بن غَنم بن زُهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة.

وأمَّا ابن سعد، فقال[4]: شهد الحُدَيبية وما بعدها، وكان أحدَ الأمراء الخمسة يوم اليَرْموك. يروي عنه عِياض بن عَمرو الأشعريُّ.

أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ابن عمِّ النبيِّ ﷺ، اسمه المُغيرة.

وهو الذي كان آخذًا يوم حُنَين بلجام بغلةِ النبيِّ ﷺ، وثبت يومئذٍ معه، وهو أخو نَوفل بن الحارث، وربيعة بن الحارث.

قال أبو إسحاق السَّبيعيُّ: لَمَّا حضر أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الموتُ قال: «لا تبكوا عليَّ فإنِّي لم أتنطف بخطيئةٍ[5] منذ أسلمتُ».

وقد روى عنه ابنه عبدالملك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني هاشم إياكم والصَّدَقة».

وقيل: إنَّ نوفلاً أخاه تُوفي في هذه السنة، وقد مَرَّ.

---

(١) تاريخ خليفة ١٤١.

(٢) طبقاته ٤/ ٢٦٩.

(٣) هذا ذكره المؤلف قبل قليل، فلا معنى لإعادته، فكأنه ذهل عن ذلك، والله أعلم.

(٤) طبقاته ٧/ ٣٩٨.

(٥) أي: لم أتلطخ بخطيئة.

وكان أبو سفيان أخا النبيِّ ﷺ من الرَّضاعة، أرضعتهما حليمةُ السَّعْدية، سماه مُغيرةَ ابن الكلبي والزُّبيرُ، وقال آخرون: اسمه كنيته، وأخوه المغيرة، وبَلَغَنا أنَّ الذين كانوا يُشبهون رسولَ الله ﷺ: جعفر بن أبي طالب، والحسن بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من شعراء بني هاشم، أسلم أيام الفتح، وكان قد وقع منه كلام في النبيِّ ﷺ، وإيَّاه عَنَى حسان بقوله[1]:

ألا أبلغ أبا سُفيان عنِّي مغَلْغَلةً فقد بَرِحَ الخفاءُ
هجوتَ محمدًا فأجَبتُ عنهُ وعندَ الله في ذاك الجزاءُ

ثم أسلم وحسُن إسلامه، وحضر فتح مكة مسلمًا، وأبلى يوم حُنين بلاءً حسنًا؛ فروى ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عَمَّن حدثه، قال: وتراجع الناس يوم حُنين.

ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ أحبَّ أبا سُفيان وشهد له بالجنَّة، وقال: «أرجو أن يكون خَلَفًا من حمزة»[2].

قال ابن إسحاق: وقال يبكي رسولَ الله ﷺ:

أرقتُ فباتَ ليليَ لا يزولُ وليلُ أخي المُصيبةِ فيه طُولُ
وأسعدني البكاءُ وذاك فيما أصِيبَ المسلمون به قليلُ
فقد عظُمت مُصيبتنا وجَلَّت عشيَّة قيل قد قُبِضَ الرسول
فقَدْنا الوحيَ والتنزيلَ فينا يروحُ به ويغدُو جبريلُ
وذاك أحقُّ ما سالت عليه نفوسُ النَّاس أو كادت تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشكَّ عنَّا بما يوحى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً علينا والرسولُ لنا دليلُ
فلم نَرَ مثله في الناس حيًّا وليس له من الموتى عديلُ
أفاطمُ إن جَزعتِ فذاك عُذْر وإن لم تَجْزعي فهو السبيل

---

(١) ديوانه ١١ - ١٤.

(٢) إسناده ضعيف، فهو مرسل. أخرجه ابن سعد ٤/ ٥٣، والحاكم ٣/ ٢٥٥ من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، بمعنى القسم الأول منه. وينظر الاستيعاب ٤/ ١٦٧٥.

فعــوذي بــالعــزاءِ فــإنَّ فيــه ثــوابُ اللهِ والفضــلُ الجــزيــلُ
وقــولــي فــي أبيــك ولا تَمَلِّــي وهــل يجــزي بفضــلِ أبيــك قيــلُ
فقبــر أبيــك سيِّــدُ كــلِّ قَبــرٍ وفيــه سيِّــدُ النَّــاسِ الــرســولُ

قيل: إنَّ أبا سفيان حجَّ فحلق رأسه، فقطع الحلاَّق ثُؤلولاً كان في رأسه، فمرض منه ومات بعد مَقْدمه من الحجِّ بالمدينة، وصلَّى عليه عمر. تُوفي بعد أخيه نَوْفل بأربعة أشهر، في قَوْل.

صفيَّة عمَّة رسول الله ﷺ.

وشقيقة حمزة، وحجل، والمُقوَّم، وأُمُّهم زُهرية تزوَّجها الحارثُ بن حرب بن أميَّة فتُوفي عنها، وتزوَّجها العوَّام بن خُوَيلد، فولدت له الزَّبير حَوَاريَّ رسول الله، وعبدالكعبة.

والصَّحيح أنَّه لم يُسْلم من عمَّاتِ رسول الله ﷺ سواها. وَوَجَدت على أخيها حمزة وَجدًا شديدًا، وصبرت واحتسبت. وكانت يوم الخندق في حصن حسان بن ثابت، قالت: وهو معنا في الحصن مع الذُّرِّية فمرَّ بالحصن يهوديٌّ فجعل يُطيفُ بالحصنِ والمسلمون في نُحُور عدوِّهم، فذكرت الحديث وأنَّها نزَلَت وقَتَلَت اليهوديَّ بعمودٍ كما تقدم في غَزْوة الخندق.

تُوفيت صفيَّة سنة عشرين، ودُفنت بالبقيع عن بضع وسبعين سنة.

أبو الهيثم بن التيِّهان[1] البَلَويُّ، حليفُ بني عبدالأشهل.

كان أحدَ نُقباءِ الأنصار، شهدَ بدرًا والمشاهد كلَّها، وكان من خيارِ الصَّحابة، وهو الذي أضاف النبيَّ ﷺ في الحديثِ المشهور[2]. واسمه

---

(١) قيده المؤلف بتشديد الياء آخر الحروف، وسيأتي في آخر الترجمة أنه بالتخفيف أيضًا.

(٢) وهو حديث أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر. فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟». قالا: الجوعُ يا رسول الله. قال: «وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما...» الحديث، وقد أخرجه مسلم ٦/١١٦ و١١٧، وابن ماجة (٣١٨٠).

مالك بن التَّيِّهان بن مالك بن عُبيد البَلَوي القُضاعي حليف بني عبدالأشهل. وقيل: هو أنصاري من أنفسهم، شهدَ العَقَبتين.

وقيل: بل تُوفي سنة إحدى وعشرين، وأخطأ من قال: قُتلَ بصِفِّين مع عليٍّ، بل ذاك أخوه عُبيد.

والتِّيْهان: بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز، وشدَّده ابنُ الكلبيِّ.

سِنَة إحدى وعشرين

قيل: **فيها** فتح عَمْرو بن العاص الإسكندرية. وقد مرَّتْ.

وفيها شكا أهلُ الكوفة سعدَ بنَ أبي وقَّاص وتعنَّتُوه، فصرفه عمر وولَّى عمَّار بن ياسر على الصَّلاة، وابنَ مسعودٍ على بيت المال، وعثمانَ بنَ حُنَيْف على مساحة أرض السَّواد.

وفيها سار عثمان بن أبي العاص فنزل تَوَّج[1] ومَصَّرَها.

وبعث سوار بن المُثَنَّى العبديَّ إلى سابور، فاستُشْهِدَ، فأغار عثمان بن أبي العاص على سِيف البحر والسَّواحل، وبعثَ الجارودَ بن المُعَلَّى فقُتِلَ الجارود أيضاً.

عن المُفَضَّل بن فضالة، عن عيَّاش بن عبَّاس القِتْباني، وعن غير واحدٍ أنَّ عَمْراً سار من فلسطين بالجيش من غير أمر عُمَر إلى مصر فافتتحها، فعتب عمرُ عليه إذ لم يُعْلِمْه، فكتب يستأذنُ عمرَ بمناهضة أهلِ الإسكندرية، فسار عَمْرو في سنة إحدى وعشرين، وخلَّف على الفُسْطاط خارجة بنَ حُذافة العدويّ، فالتقى القبطَ فهزمهم بعد قتالٍ شديد، ثمّ التقاهم عند الكِرْيَوْن[2] فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم انتهى إلى الإسكندرية، فارسلَ إليه المُقَوْقِس يطلبُ الصُّلحَ والهدنةَ منه، فأبى عليه، ثم جَدَّ في القتال حتى دخلها بالسيف، وغنم ما فيها من الروم، وجعل فيها عسكراً عليهم عبدالله ابن حُذافة السَّهْميّ، وبعث إلى عمر بالفتح، وبلغ الخبرُ قسطنطين بن هِرَقْل فبعث خَصِيّاً له يقال له منْوِيل في ثلاث مئة مركب حتى دخلوا الإسكندرية، فقتلوا بها المسلمين ونجا مَنْ هرب، ونقض أهلها، فزحف إليها عَمْرو في خمسةَ عشر ألفاً، ونصبَ عليها المجانيق، وجدَّ في القتال حتى فتحها عَنْوةً، وخرّب جُدُرَها. رُؤِي عَمْرو يخرّب بيده. رواه حمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي عمران، عن عَلْقَمَة.

---

(١) مدينة بفارس قريبة من كازرون.

(٢) اسم موضع بالقرب من الإسكندرية بمصر.

نهاوَنْد

وقال النَّهَّاس بن قَهْم، عن القاسم بن عَوْف الشَّيْباني، عن السّائب بن الأقرع، قال: زحف للمسلمين زحْفٌ لم يُرَ مثله قطّ، زحف لهم أهلُ ماه وأهلُ أصبهان وأهل هَمَذان والرّيّ وقُومِس ونهَاوَنْد وأذْرَبيْجان، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فشاور المسلمين، فقال عليٌّ رضي الله عنه: أنت أفضلنا رأياً وأعلمُنا بأهلك. فقال: لأستعملنَّ على النَّاس رجلاً يكون لأوَّل أسِنَّةٍ يلقاها، يا سائب اذهب بكتابي هذا إلى النُّعمان بن مُقَرِّن، فلْيَسِرْ بثُلُثَيْ أهلِ الكوفة، ولْيبعَثْ إلى أهلِ البصرة، وأنتَ على ما أصابوا من غنيمة، فإنْ قُتِلَ النُّعمان فحُذَيفة الأمير، فإنْ قتِلَ حُذَيفة فجرير بن عبدالله، فإنْ قُتِلَ ذلك الجيش فلا أراك.

وروى عَلْقَمَة بن عبدالله المُزَنيُّ، عن مَعْقِل بن يَسار أنَّ عمر شاور الهُرْمُزان في أصبهان وفارس وأذْرَبيْجان فأيَّتهنَّ يبدأ، فقال: يا أميرَ المؤمنين أصبهانُ الرأس، وفارس وأذْرَبيْجان الجناحان، فإنْ قَطَعْتَ أحدَ الجَنَاحَيْن مالَ الرأسُ بالجناح الآخر، وإنْ قَطَعْتَ الرأسَ وقع الجناحان، فدخل عمر المسجد فوجد النُّعمان بن مُقَرِّن يصلِّي فسَرَّحه وسرَّح معه الزُّبَيْر ابن العَوَّام، وحُذَيْفَة بن اليَمَان، والمُغِيرَة بن شُعْبَة، وعَمْرو بن مَعْدِي كرِب، والأشعث بن قيس، وعبدَالله بن عمر، فسار حتَّى أتى نَهَاوَنْد، فذكر الحديثَ إلى أنْ قال النُّعْمان لمّا التقى الجَمْعان: إنْ قُتِلْتُ فلا يَلْوِي عليَّ أحدٌ، وإنّي داعي الله بدعوةٍ فأمِّنُوا. ثمَّ دعا: اللَّهُمَّ ارزُقْني الشَّهادةَ بنصر المسلمين والفتْح عليهم، فأمَّن القومُ وحملوا فكان النُّعْمانُ أوَّلَ صريعٍ.

وروى خليفة[1] بإسنادٍ، قال: التقوا بنَهَاوَنْد يوم الأربعاء فانكشفت مُجَنِّبة المسلمين اليُمْنى شيئاً، ثم التقوا يوم الخميس فثبتت المَيْمَنَةُ وانكشف أهلُ المَيْسَرة، ثم التقوا يومَ الجمعة فأقبل النُّعْمان يخطُبُهم

---

(١) تاريخه ١٤٨.

ويحُضُّهم على الحملة، ففتح الله عليهم.

وقال زياد الأعجم[1]: قَدِمَ علينا أبو موسى بكتاب عمرَ إلى عثمان بن أبي العاص: أمّا بعدُ، فإنّي قد أمْدَدْتُك بأبي موسى، وأنتَ الأمير فتطاوَعَا والسَّلام. فلمّا طال حصار إصْطَخْر بعث عثمان بن أبي العاص عدَّة أمراء فأغاروا على الرَّساتيق.

وقال ابن جرير[2] في وقعة نَهَاوَنْد: لمَّا انتهى النُّعْمان إلى نَهَاوَنْد في جيشه طرحوا له حَسَك الحديد، فبعث عيوناً فساروا لا يعلمون، فزجر بعضُهم فَرَسَه وقد دخل في حافره حَسَكةٌ، فلم يبرح، فنزل فإذا الحَسَك، فأقبل بها، وأخبر النُّعْمان، فقال النُّعْمان: ما تَرَوْن؟ فقالوا: تقهقر حتَّى يروا أنّك هاربٌ فيخرجوا في طلبك، فتأخَّرَ النُّعْمانُ، وكَنَسَت الأعاجمُ الحَسَك وخرجوا، فعطف عليهم النُّعْمانُ وعبَّأ كتائبه وخطب النَّاس، وقال: إنْ أُصِبْتُ فعليكم حُذيْفة، فإنْ أُصِيبَ فعليكم جرير البَجَليُّ، وإنْ أُصِيب فعليكم قيس بن مكشوحٍ، فوجد المُغيرةُ في نفسه إذ لم يستخلفْه، قال: وخرجت الأعاجمُ وقد شدُّوا أنفُسَهم في السلاسل لئلاّ يفرُّوا، وحملَ عليهم المسلمون، فرُمي النُّعْمانُ بسهمٍ فقُتِل، ولفَّه أخوه سُوَيْد بن مُقَرّن في ثوبه وكتم قتْلَه حتّى فتحَ اللهُ عليهم، ودفع الراية إلى حُذَيْفة.

وقتل الله ذا الحاجب، يعني مقدِّمَهم، وافتُتِحت نَهَاوَنْد، ولم يكن للأعاجم بعد ذلك جماعة.

وبعث عمر السَّائبَ بنَ الأقرع مَوْلى ثقيف ـ وكان كاتباً حاسباً ـ، فقال: إنْ فتح اللهُ على النّاس فاقْسِم عليهم فَيْئَهم واعْزِل الخُمُسَ. قال السّائب: فإنّي لأقْسِم بين النّاس إذ جاءني أعجميٌّ، فقال: أتُؤَمِّنَنِي على نفسي وأهلي على أنْ أَدُلَّكَ على كنزٍ يَزْدَجِرْد يكون لك ولصاحبك؟ قلت: نعم، وبعثت معه رجلاً، فأتى بسَفَطَيْن عظيمين ليس فيهما إلاّ الدُّرّ والزَّبَرْجَد واليواقيت، قال: فاحتملتُهما معي، وقدِمْتُ على عمر بهما، فقال: أَدْخِلْهُما بيتَ

---

(١) نفسه ١٥٠.

(٢) تاريخ الطبري ٤/ ١١٥- ١١٧.

المال، ففعلتُ ورجعت إلى الكوفة سريعاً، فما أدركني رسولُ عمر إلاّ بالكوفة، أناخ بعيره على عُرْقُوب بَعِيري، فقال: الْحَقْ بأمير المؤمنين، فرجعتُ حتَّى أتيتُه، فقال: ما لي ولابنِ أُمِّ السّائب، وما لابنِ أُمِّ السّائب ولي، قلتُ: وما ذاك؟ قال: واللهِ ما هو إلاَّ أنْ نمتُ، فباتتْ ملائكةٌ تسحبني إلى ذَيْنِك السَّفَطَيْن يشتعلان ناراً يقولون: «لَنَكْوِيَنَّك بهما»، فأقول: «إنِّي سأقسِمُهما بين المسلمين»، فَخُذْهُما عنِّي لا أبَالَكَ فالْحَقْ بهما في أُعْطِية المسلمين وأرزاقهم، قال: فخرجتُ بهما حتى وضَعْتُهما في مسجد الكوفة، وغَشِيني التُّجَّار، فابتاعهما منّي عَمْرو ابن حُرَيث بألفَيْ ألف دِرْهَم، ثم خرج بهما إلى أرض العجم فباعها بأربعة آلاف ألف، فما زال أكثرَ أهلِ الكوفة مالاً.

وفيها سار عَمْرو بن العاص إلى بَرْقَة فافتتحها، وصالحهم على ثلاثة عشر ألف دينار.

وفيها صالح أبو هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وملقية[1]، وغير ذلك. وأبو هاشم من مسلمةِ الفتح، حسُن إسْلامُه، وله حديثٌ في سُنَن النسائيِّ وغيرها[2]. روى عنه أبو هُريرة، وسَمُرَة بن سَهْم. وهو خال معاوية. شهِد فتوحَ الشَّام.

وفيها تُوفي:

طُلَيحة بن خُويلد بن نَوْفل الأسديُّ رضي الله عنه.

أسلم سنة تسع، ثم ارتد وتنبَّأ بنَجْدٍ وحارب المسلمين، ثم انهزم ولَحقَ بنواحي دمشق عند آل جَفْنةَ، فلمَّا تُوفي الصِّدِّيق تاب وخرج مُحْرمًا بالحجِّ، فلمَّا رآه عمر، قال: يا طُليحة لا أحبُّك بعد قتل عُكاشة بن

---

(١) هكذا بخط المؤلف مجودة، ولعلها «ملقونية» التي ذكرها ياقوت في معجمه، وقال: «بلد من بلاد الروم قريب من قونية» (٤/ ٦٣٦).

(٢) النسائي ٨/ ٢١٨، وهو عند أحمد ٣/ ٤٤٤، والترمذي (٢٣٢٧)، وابن ماجة (٤١٠٣).

مِحْصن، وثابت بن أقرم. فقال: يا أمير المؤمنين رجُلين أكرمهما الله بيدي ولم يُهنِّي بأيديهما. ثم حسُن إسلامُه وشهد القادسية، وكتب عمر إلى سعد أنْ شاور طُلَيحةَ في أمر الحرب ولا تُولِّه شيئًا.

وقال ابن سعد: كان طُليحة يُعدُّ بألفِ فارسٍ لشجاعته وشدَّته. وقال غيره: استُشهد طُلَيحة بنَهَاوند[1].

سوى ت[2]: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القُرشيُّ المخزوميُّ، أبو سُليمان المكِّيُّ سيفُ الله تعالى، كذلك لقبه النبيُّ ﷺ.

وأُمُّه لُبابة أختُ مَيْمونة بنت الحارث الهلاليَّة أمِّ المؤمنين. شهد غزوة مُؤْتةَ وما بعدها. وله أحاديث؛ روى عنه ابن عباس، وقيس بن أبي حازم، وجُبير بن نُفَير، وأبو وائل، وجماعة.

وكان بَطلاً شجاعًا ميمونَ النقيبة، باشر حروبًا كثيرة، ومات على فراشه وهو ابن ستين سنة، ولم يكن في جسده نحو شِبرٍ إلاَّ وعليه طابع الشُّهداء رضي الله عنه.

وقال جُوَيرية بن أسماء: كان خالد من أمَدِّ النَّاس بَصَرًا.

وقال عُرْوة بن الزُّبير: لما استُخلف عمر كتب إلى أبي عُبيدة: إنِّي قد ولَّيتُك وعزلتُ خالدًا. قال خليفة[3]: فَوَلَّى أبو عُبيدة لمَّا افتتح الشامَ خالدًا على دمشق.

وقال أبو عُبيدٍ، وإبراهيم بن المنذر، وجماعة: إنَّه تُوفي سنة إحدى وعشرين بحمص، وقال دُحيم وحده: مات بالمدينة.

مناقب خالد كثيرة ساقها ابن عساكر[4]، من أصحِّها ما رواه ابن ابي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رأيت خالدَ بن الوليد أُتي بسُمٍّ فقال:

---

(١) لخص الترجمة من تاريخ دمشق ٢٥/ ١٤٩ - ١٧٢.

(٢) أي: أخرج له أصحاب الكتب سوى الترمذي، فرقمه: (خ م د ن ق).

(٣) لم يرد هذا القول في تاريخ خليفة، وإنما نقله المصنف من تاريخ ابن عساكر.

(٤) ومنه لخص المصنف الترجمة ١٦/ ٢١٦ - ٢٨٢.

ما هذا؟ قالوا: سُمٌّ، فقال: «باسم الله» وشَربه.

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر، قال: قالوا لخالد: احْذَرِ الأعاجمَ لا يسقونكَ السُّمَّ، فقال[1]: ائتوني به، فأُتيَ به، فاقتحمه، وقال: «باسم الله» فلم يضرَّه شيئًا.

وقال الأعمش، عن خَيْثمة، قال: أُتيَ خالدٌ برجُلٍ معه زقُّ خمرٍ، فقال: اللَّهُم اجعله خلاًّ، فصار خلاًّ.

جعفر بن أبي المُغيرة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: وقع بين خالد بن الوليد وعمار كلام، فقال عمار: لقد هممتُ أن لا أكلمك أبدًا. فقال النبيُّ ﷺ: يا خالد مالكَ ولعمَّار، رجلٌ من أهلِ الجنَّة قد شهد بدرًا. وقال: يا عمَّار إنَّ خالدًا سيفٌ من سيوف الله على الكفَّار. قال خالد: فما زلت أحبُّ عمَّارًا من يومئذٍ.

سُفيان الثَّوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: بلغ عمرَ أنَّ نِسوةً من نساء بني المُغيرة قد اجتمعن في دارٍ يبكين على خالد بن الوليد، فقال عمر: وما عليهنَّ أنْ يبكين أبا سليمانَ ما لم يكن نقعٌ أو لقلقةٌ[2].

وحشيُّ بن حرب بن وحشيٍّ، عن أبيه، عن جدِّه أنَّ أبا بكر عقد لخالد وقال: إنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «نِعم عبدالله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سلَّه الله على الكُفَّار والمنافقين». رواه أحمد في مُسنده[3].

ع: العلاء بن الحَضْرمي، واسم الحَضْرَمي عبدالله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنَّع بن حَضْرَموت.

حليف بني أُمية، وإلى أخيه تُنْسَب بئر مَيْمون التي بأعلى مكة،

---

(١) في الأصل بخط المصنف: «فقالوا» ولعلها زلة قلم.

(٢) النقع: الغبار أو رفع الصوت، واللقلقة: الصياح والجلبة عند الموت.

(٣) أحمد ١/ ٨، وإسناده ضعيف، لجهالة حرب بن وحشي. لكن للحديث شواهد تقوية، فمعناه صحيح.

احتفرها في الجاهليَّة ميمونُ بن الحَضْرميِّ، ولهما أخوان: عَمرو، وعامر.

وكان العلاءُ من فُضلاء الصَّحابة، ولاهُ رسولُ الله ﷺ ثم أبو بكر وعمرُ البحرين، وقيل: إنَّ عمر ولاَّه البصرةَ فماتَ قبل أنْ يصلَ إليها، واستعمل عمر بعد العلاء أبا هُريرة على البحرين.

له عن النبيِّ ﷺ: «مُكثُ المُهاجر بعد قضاء نُسُكه بمكة ثلاثًا»[1].

روى عنه السَّائبُ بن يزيد، وحيَّان الأعرج، وزياد بن حُدَير.

وقال منصور بن زاذان، عن ابن سيرين: إنَّ العلاءَ بن الحَضْرميِّ كتب إلى النبيِّ ﷺ فبدأ بنفسه.

وقال محمد بن إسحاق: كان الحَضْرميُّ حليفَ حرب بن أُميَّة. وقيل له الحَضْرَميِّ لأنه جاء من بلاد حَضْرَموت.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، قال: بعث أبو بكر الصِّدِّيق العلاءَ في جيشٍ قِبَلَ البحرين، وكانوا قد ارتدُّوا، فسار إليهم وبينه وبينهم عرض البحر حتى مَشَوا فيه بأرجلهم وقطعوا كذلك في مكانٍ كانت تجري فيه السُّفُن، وهي اليوم تجري فيه، فقاتَلَهم وأظهره اللهُ عليهم وسلَّموا ما منعوا من الزَّكاة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا محمود، قال: أخبرنا ابن فاذشاه، قال: حدثنا سليمان الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الهَرَوي، قال: حدثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحرير، عن الجُرَيريِّ، عن أبي السَّليل، عن أبي هُريرة قال: لَمَّا بعث النبيُّ ﷺ العلاءَ بن الحَضْرَميِّ إلى البحرين تبعتُهُ فرأيتُ منه ثلاث خِصَالٍ لا أدري أيَّتهنَّ أعجب: انتهينا إلى شاطىء البحر فقال: «سَمُّوا واقتحموا»، فسمَّينا واقتحمنا، فعبرنا فما بَلَّ الماءُ إلاَّ أسافِلَ خِفاف أبلنا، فلمَّا قَفَلنا صرنا بعدُ بفَلاةٍ من الأرض، فليس معنا ماءٌ، فشَكَونا إليه، فصلَّى ركعتين، ثم دعا فإذا سحابةٌ مثل التُّرس، ثم أرخت عَزَالَيها فَسُقينا

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٨٧، ومسلم ٤/ ١٠٨ و١٠٩، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي، حديث (٩٤٩).

واستقينا. ومات بعدما بعثه أبو بكر إلى البحرين لمَّا ارتدَّت ربيعةُ، فأظفره الله بهم، وأعطوا ما منعوا من الزَّكاة، ومات فدفناه في الرمل، فلمَّا سرنا غير بعيدٍ قُلنا يجيء سَبعٌ فيأكله، فرجعنا فلم نره.

روى نحوه مُجالد بن سعيد، عن الشَّعبي مُرسلاً بأطْوَل منه.

مُجالد، عن الشعبيِّ أنَّ عمرَ كتبَ إلى العلاء بن الحَضْرَمي - وهو بالبحرين - أنْ سِرْ إلى عُتْبة بن غَزْوان فقد ولَّيتُكَ عَمَلهُ، إنِّي ظننتُ أنَّك أغنى عن المسلمين منه، فماتَ العلاءُ قبل أنْ يصل إلى البصرة. كذا هذا.

عن أبي هريرة، قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى البحرين مع العلاء بن الحَضْرَميِّ، وكنت أؤذن له[1].

وعن المِسْوَر بن مَخْرَمة أنَّ النبيَّ ﷺ بعث العلاءَ بن الحَضْرَميَّ إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد[2].

وذكر ابن سعد[3] أنَّ أبا بكر استعمل العلاءَ على سَرِيَّةٍ فسبى وغَنم[4].

الجارود العَبْديُّ، سيِّد عبدالقيس.

هو أبو عَتَّاب، وقيل: أبو غِيَاث، وقيل: أبو المنذر، الجارود بن المُعَلَّى، وقيل: اسمه بِشْر بن حَنَش. ولُقِّبَ جارودًا لكونه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجرَّدهم.

وَفَد في عبدالقيس سنة عشرٍ من الهجرة- وكانوا نَصَارى - فأسلم الجارود، وفرح النبيُّ ﷺ بإسلامه وأكرمه. روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه عبدالله بن عَمرو بن العاص، ومُطَرِّف بن عبدالله ابن الشِّخِّير، وزيد بن علي القَمُوصي، وأبو مسلم الجَذْمي، وغيرهم. اختَطَّ بالبصرة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٠.

(٢) نفسه.

(٣) طبقاته ٤/ ٣٦١ - ٣٦٢.

(٤) جله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٨٣ - ٤٨٧.

قُتل شهيدًا ببلاد فارس سنة إحدى وعشرين، وقيل: قُتل مع النُّعمان ابن مُقَرِّن[1].

ع: النُّعمان بن مُقَرِّن المُزنيُّ، أبو عَمرو، ويقال: أبو حَكيم.

من سادة الصَّحابة، كان معه لواء مُزَينة يومَ الفتح. روى عنه ابنه معاوية، ومَعْقل بن يسار، ومسلم بن الهَيْصم، وجُبَير حَية الثقفي. وكان أمير الجيش يوم فتح نَهَاوند فاستُشهد يومئذٍ، ونعاه عمرُ على المنبر وبكى[2].

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥٩ - ٥٦١، والاستيعاب لابن عبدالبر ١/ ٢٦٢-٢٦٤.

(٢) الترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٥٨ - ٤٦١. وفي هذا الموضع كتب الصلاح الصفدي بخطه على حاشية الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك في الميعاد السادس عشر على مؤلفه، فسح الله في مدته».

سنَة اثنتَيْن وعِشرين

فيها فُتِحت أذربيْجَان على يد المُغيرة بن شُعبة، قاله ابـن إسحاق[1]، فيقال: إنَّه صالحهم على ثمان مئة ألف دِرْهم.

وقال أبو عُبَيْدة[2]: افتتحها حبيبُ بن مَسْلَمَة الفِهْرِيُّ بأهل الشام عَنْوةً ومعه أهلُ الكوفة، وفيهم حُذَيْفة، فافتتحها بعد قتالٍ شديد. فالله أعلم.

وفيها غزا حُذَيْفة مدينةَ الدِّينَوَر فافتتحها عنوةً، وقد كانت فُتِحت لسعد ثم انتقضت.

ثم غزا حُذَيْفة ماه سندان فافتتحها عَنْوةً، على خُلْفٍ في ماه، وقيل: افتتحها سعدٌ، فانتقضوا.

وقال طارق بن شهاب: غزا أهلُ البصرة ماه فأمدَّهم أهلُ الكوفة، عليهم عمَّارُ بن ياسر، فأرادوا أن يُشْرَكوا في الغنائم، فأبى أهلُ البصرة، ثم كتب إليهم عمر: الغنيمة لمن شهِد الوقعة.

وقال أبو عُبَيْدة: ثم غزا حُذَيْفة هَمذَان، فافتتحها عَنْوةً ولم تكن فُتِحَت. وإليها انتهى فتوح حُذَيْفة. وكلُّ هذا في سنة اثنتين.

قال: ويقال هَمَذان افتتحها المُغيرة بنُ شُعبة سنة أربعٍ وعشرين، ويقال: افتتحها جرير بن عبدالله بأمر المغيرة.

وقال خليفة بن خياط[3]: فيها افتتح عَمْرو بن العاص أطرابُلُسَ المغرب، ويقال: في السنة التي بعدها.

وفيها عُزل عمّار عن الكوفة.

وفيها افتُتِحت جُرْجان.

وفيها فتحَ سُوَيْد بن مُقَرِّن الرّيَّ، ثم عسكر وسار إلى قُومِس فافتتحها.

وفيها أُبيُّ بن كعب، تُوفي في قول الواقدي ومحمد بن عبدالله بن نُمير

---

(١) تاريخ خليفة ١٥١.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ خليفة ١٥٢.

ومحمد بن يحيى الذُّهلي والترمذي، وقد مرَّ سنة تسع عشرة.

مِعْضَد بن يزيد الشَّيبانيُّ. استُشهد بأذْرَبِيجان، ولا صُحبة له.

ووُلِد فيها يزيد بن معاوية.

وقال محمد بن جرير[1]: إنَّ عمر أقرَّ على فَرج الباب عبدَالرحمن بن ربيعة الباهِليّ وأمره بغزو التُّرْك، فسار بالنَّاس حتى قطع الباب، فقال له شهريران: ما تريد أنْ تصنع؟ قال: أُناجزُهم في ديارهم، وبالله إنَّ معي لأقْواماً لو يأذن لنا أميرُنا في الإمعانِ لَبَلَغْتُ بهم السُّدَّ.

ولمَّا دخل عبدُالرحمن على التُّرك حالَ اللهُ بينهم وبين الخروج عليه، وقالوا: ما اجْتَرأ على هذا الأمر إلاّ ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت، ثم هربوا وتَحَصَّنُوا، فرجع بالظَّفَرِ والغنيمة. ثم إنَّه غَزَاهم مرَّتين في خلافة عثمان فيَسْلَم ويَغْنَم، ثمّ قاتلهم فاستُشْهد ـ أعني عبدالرحمن بن ربيعة رحمه الله تعالى ـ فأخذ أخوه سلمان بن ربيعة الراية، وتحيَّز بالنّاس، قال: فَهُم ـ يعني التُّرْك ـ يستسقون بجسد عبدالرحمن حتى الآن.

خبر السُّدِّ

الوليد: حدثنا سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، قال: أخبرني رجُلان، عن أبي بكرة الثَّقفي، أنَّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فقال: إنِّي قد رأيتُ السُّدَّ، قال: كيف رأيته؟ قال: رأيته كالبُرد المُحَبَّر. رواه سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة مُرْسلاً، وزاد: طريقة سوداء وطريقة حمراء، قال: قد رأيته، قلتُ: يُريدُ حُمْرَةَ النُّحاسِ وسوادَ الحديد.

سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادَة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، يروي ذلك عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ يأجوجَ ومأجوج يحفرونه كلَّ يوم، حتى إذا كادوا أنْ يروا شعاعَ الشمس قال الذي عليهم: ارجِعُوا فستحفرونه غداً، فيُعِيدُهُ الله كأشدّ ماكان، حتّى إذا بَلَغَتْ مدَّتُهم حفروا، حتى إذا كادوا أن يروا الشمسَ قال الذي عليهم: ارجِعُوا فستحفرونه إنْ شاء الله غداً،

(١) تاريخ الطبري ٤/ ١٥٥.

فيعودون إليه كهيئته حين تركوه فيحفرونه، فيخرجون على النَّاس، ويتحصَّنُ النَّاسُ منهم في حصونهم، فَيَرْمُون بسهامهم إلى السماء فترجع فيها كهيئة الدماء، فيقولون: قهرنا أهلَ الأرض وعَلَوْنا أهلَ السماء، فيبعث الله نَغَفاً[1] فيقتلهم بها»[2].

ذكر ابنُ جرير في «تاريخه»[3] من حديث عَمْرو بن مَعْدِي كرِب عن مطر ابن بلج التميمي، قال: دخلتُ على عبدالرحمن بن ربيعة بالباب وشهريران عنده، فأقبل رجلٌ عليه شُحُوبةٌ حتى دخلَ علي عبدالرحمن فجلس إلى شهريران، وكان على مطر قَباءُ بُرْد يمنيّ أرضُه حمراء ووشْيُه أسود. فتساءلا، ثم إنَّ شهريران، قال: أيّها الأمير أتدري من أينَ جاء هذا الرجلُ؟ هذا رجل بعثتُه نحو السّدِّ منذ سنتين ينظر ما حاله ومَن دونه، وزوَّدْتُه مالاً عظيماً، وكتبتُ له إلى مَنْ يَليني وأهديتُ له، وسألتُه أن يكتب له إلى مَن وراءه، وزوَّدتُه لكلِّ مَلِك هديّة، ففعل ذلك بكلِّ مَلِكٍ بينه وبينه، حتّى انتهى إلى ذلك السّدّ في ظهره، فكُتِبَ له إلى عامله على ذلك البلد فأتاه، فبعث معه بازِيارَه[4] ومعه عُقابه وأعطاه حريرة، فلمّا انتهينا إذا جبلان، بينهما سُدٌّ مسدود حتى ارتفع على الجبلين، وإنَّ دون السُّدّ خندقاً أشدّ سواداً من اللّيل لِبُعْده، فنظرت إلى ذلك كلّه وتفرَّسْتُ فيه، ثم ذهبتُ لأنصرف، فقال لي البازيار: على رِسْلكَ أكافئك لأنّه لا يَلِي مِلكٌ بعد مِلكٍ إلاّ تقرَّبَ إلى الله بأفضل ما عنده من الدنيا فيرمي به هذا اللهب، قال: فشرّح بضعة لحمٍ معه وألقاها في ذلك الهواء، وانقضَّتْ عليها العُقاب، وقال: إنْ أدركَتْها قبل أن تقع فلا شيء، فخرج عليه العُقاب باللَّحْم في مَخَاليبه، فإذا قد لصق فيه ياقوتَةٌ فأعطانيها وها هي ذِه، فتناوَلَها شهريران

---

(١) أي: دودًا.

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٥١٠و٥١١، والترمذي (٣١٥٣)، وابن ماجة (٤٠٨٠)، وأبو يعلى (٦٤٣٦)، والطبري في تفسيره ١٦/ ٢١، وابن حبان (٦٨٢٩)، والحاكم ٤/ ٢٨٨. وإسناده صحيح، ولكن في رفعة نكارة، ولعله من كلام كعب الأحبار، فانظر تعليقنا على سنن ابن ماجة ٥/ ٥٣٧.

(٣) تاريخ الطبري ٤/ ١٥٩.

(٤) أي: صاحب الباز أو الموكل به.

فرآها حمراء، فتناولها عبدالرحمن ثم ردَّها، فقال شهريران: إنَّ هذه لخيرٌ من هذا ـ يعني الباب ـ وايْمُ الله لأنتم أحبُّ إليَّ مَلَكةً من آلِ كِسْرَى، ولو كنتُ في سلطانهم ثُمَّ بلغهم خبرُها لانتزعوها مِنِّي، وأيْمُ الله لا يقومُ لكم شيءٌ ما وفيتم أو وَفى مَلِكُكُم الأكبر. فأقبل عبدالرحمن على الرسول، وقال: ما حال السُّدِّ وما شبهه؟ فقال: مثْلُ هذا الثوبِ الذي على مطر، فقال مطر: صَدَقَ والله الرجلُ لقد بَعَّد ورأى ووصف صفة الحديد والصُّفْر. فقال عبدالرحمن لشهريران: كم كانت قيمة هاتيك؟ قال: مئة ألف في بلادي هذه، وثلاثة آلاف ألفٍ في تلك البلدان.

وحدَّث سلامٍ التَّرْجُمان، قال: لمّا رأى الواثقُ بالله كأنَّ السُّدَّ الذي بناه ذو القَرْنَيْن قد فُتِح وجَّهني وقال لي: عَايِنْه وجِئْني بخبره، وضمَّ إليَّ خمسين رجلاً، وزوّدنا، وأعطانا مئتي بَغْلٍ تحمل الزّاد، فشخِصْنا من سامرّاء بكتابه إلى إسحاق وهو بتفْلِيس، فكتب لنا إسحاق إلى صاحب السرير، وكتب لنا صاحب السرير إلى ملك اللّان، وكتب لنا ملك اللّان إلى فيلانشاه، وكتب لنا إلى ملك الخَزَر، فوجَّه معنا خمسةَ أدِلاّء، فسرنا من عنده ستةً وعشرين يوماً، ثم صرنا إلى أرض سوداء مُنْتِنَة، فكنّا نَشْتَمُّ الخَلَّ، فسرنا فيها عشرةَ أيام، ثُمَّ صرنا إلى مدائنَ خرابٍ ليس فيها أحد، فسرنا فيها سبعةً وعشرين يوماً، فسألْنا الأدِلاّء عن تلك المدن، فقالوا: هي التي كان يأجوجُ ومأجوجُ يطرقونها فأخْرَبوها. ثم صرنا إلى حصونٍ عند السّدّ بها قوم يتكلّمون بالعربية والفارسية، مسلمون يقرؤون القرآن، لهم مساجدُ وكتاتيب، فسألونا، فقلنا: نحن رُسُلُ أميرِ المؤمنين، فأقبلوا يتعجبون ويقولون: أميرُ المؤمنين! فنقول: نعم، فقالوا: أشيخٌ هو أم شاب؟ قلنا: شاب، فقالوا: أينَ يكونُ؟ فقلنا: بالعراقِ بمدينة يقال لها سُرَّ مَنْ رأى، فقالوا: ما سمعنا بهذا قطّ.

ثم صرنا إلى جبلٍ أملس ليس عليه خضراء، وإذا جبل مقطوع بوادٍ عرضه مئة ذراع، فرأينا عضَادَتَيْن مبنيَّتَيْنِ مِمَّا يلي الجبلَ من جنبتي الوادي عرض كلّ عضادة خمسة وعشرون ذراعاً، الظاهر من تحتها عشرة أذرُع خارج الباب، وكلُّه بناء بلبِنٍ من حديد مُغَيَّب في نُحاس، في سُمْك خمسين

ذراعاً، قد رُكِّبَ على العضادتين على كلِّ واحدةٍ بمقدار عشرة أذرُع في عرض خمسة، وفوق الدروند بناءٌ بذلك اللَّبن الحديد إلى رأس الجبل، وارتفاعه مَدَى البصر، وفوق ذلك شُرَف حديد لها قَرنان يلِجُ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه، وإذا باب حديد له مِصْراعان مُغْلَقَان عرضهما مئة ذِراع في طول مئة ذراع في ثخانة خمسة أذرُع، وعليه قُفْلٌ طوله سبعة أذْرُع في غِلظ باع، وفوقه بنحو قامتين غَلْقٌ طوله أكثر من طول القُفْل، وقفيزاه كلُّ واحدٍ منهما ذراعان، وعلى الغلْق مفتاح معلَّق طوله ذراع ونصف، في سلسةٍ طولها ثمانية أذرُع، وهي في حلقة كحلقة المَنْجَنيق.

ورئيس تلك الحصون يركب في كلِّ جمعةٍ في عشرة فوارس، مع كلِّ فارس مِرْزَبَّةٌ من حديد فيضربون القُفْلَ بتلك المرازب ثلاث ضربات، يُسمع من وراء الباب الضَّرْب فيعلمون أنَّ هناك حَفَظَة، ويعلم هؤلاء أنّ أولئك لم يُحْدِثُوا في البَاب حَدَثاً، وإذا ضربوا القُفْلَ وضعوا آذانهم يتسمَّعُون، فيسمعون دَوِيّاً كالرَّعْد.

وبالقرب من هذا الموضع حِصنٌ كبير، ومع الباب حصنان يكون مقدار كلّ واحدٍ منهما مئتا ذراع، في مئتي ذراع، وعلى باب كلّ حصن شجرة، وبين الحصنين عين عَذْبة، وفي أحد الحصنين آلة بناء السّدّ من قُدُور ومَغارِف وفضْلة اللّبن قد التصق بعضُه ببعضٍ من الصَّدأ، وطول اللَّبِنَة ذراع ونصف في مثله في سمْك شِبْر. فسألنا أهلَ الموضع هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج، فذكروا أنّهم رأوا مرَّةً أعداداً منهم فوق الشُرَف، فهبّت ريحٌ سوداء فألقتهم إلى جانبهم، وكان مقدار الرجل منهم شبْراً ونصفاً، فلمّا انصرفنا أخذ بنا الأدِلاّء، إلى ناحية خُراسان، فسِرنا إليها حتى خرجنا خلف سَمَرْقَنْد بتسعة فراسخ، وكان أصحاب الحصون زوَّدونا ما كفانا.

ثم صرنا إلى عبدالله بن طاهر، قال سلام التَّرْجُمان: فأخبرتُهُ خَبَرَنا، فوصلني بمئة ألف دِرْهم، ووصل كلَّ رجلٍ معي بخمس مئة دِرْهم، ووصلنا إلى سُرَّ مَنْ رأى بعد خروجنا منها بثمانية وعشرين شهراً. قال مصنِّف كتاب «المسالك والممالك»[1]: هكذا أملى عليَّ سلام الترجُمان.

---

(١) هو ابن خرداذبة، والخبر في كتابه ١٦٢-١٧٠.

سنة ثلاث وعشرين

فيها: بينما عمرُ رضيَ الله عنه يخطب إذْ قال: «يا ساريةُ الجبلَ»، وكان عمر قد بعث ساريةَ بن زُنَيم الدِّيليّ إلى فَسَا ودارابَجرد فحاصرهم، ثمّ إنَّهم تداعوا وجاؤوه من كلِّ ناحية والتقوا بمكان، وكان إلى جهة المسلمين جبلٌ لو استندوا إليه لم يُؤتوا إلاَّ من وجهٍ واحد، فلجؤوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم فهزموهم. وأصاب ساريةُ الغنائمَ فكان منها سَفَطُ جوهر، فبعث به إلى عمر فردَّه وأمره أنْ يقسمه بين المسلمين، وسأل النَّجَّابَ أهلُ المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيئاً، فقال: نعم «يا ساريةُ الجبَلَ الجبلَ» وقد كِدْنا نهلك، فلجأنا إلى الجبل، فكان النَّصر. ويُرْوَى أنّ عمر رضي الله عنه سُئل فيما بعْدُ عن كلامه «يا ساريةُ الجبلَ» فلم يَذْكُرْه.

وفيها كان فتح كَرمان، وكان أميرها سُهَيْل بن عَدِيٍّ.

وفيها فتحت سجسْتان، وأميرها عاصِم بن عَمْرو.

وفيها فُتِحت مُكَّران[1]، وأميرها الحَكَم بن عثمان[2]، وهي من بلاد الجَبَل.

وفيها رجع أبو موسى الأشعريُّ من أصبهان، وقد افتتح بلادَها.

وفيها غزا معاوية الصّائفةَ حتى بلغ عَمُّورِية.

(وفيها تُوفي)[3]:

خ ت ن ق: قَتَادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - واسمه ظَفَر - بن الخزرج بن عَمرو بن مالك بن الأوس، أبو عمر الأنصاريُّ الظَّفريُّ، أخو أبي سعيد الخُدْريِّ لأُمِّه، وقَتَادة الأكبر.

شهد بدرًا وأُصيبت عينُهُ ووقعت على خدِّهِ يوم أُحُد، فأتى النبيَّ ﷺ فغمز حَدَقته وردَّها إلى موضعها، فكانت أصحَّ عينيه.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وتضبط «مُكْران» بسكون الكاف، لكن قال ياقوت: «وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف».

(٢) هكذا بخط المصنف، ولعل الصواب: «الحكم أخو عثمان»، وهو ابن أبي العاص، كما في البداية والنهاية. ولكن الطبري سماه: الحكم بن عمرو التغلبي (تاريخه ٤/ ١٨١).

(٣) ما بين الحاصرتين مني على قاعدة المؤلف.

وكان على مقدِّمة عمر في مَقْدمه إلى الشام، وكان من الرُّماة المذكورين. وله أحاديث، روى عنه أخوه أبو سعيد، وابنه عمر بن قَتَادة، ومحمود بن لَبِيد، وغيرهم.

وعاش خمسًا وستين سنة رضي الله عنه. تُوفي فيها على الصحيح، ونزلَ عمرُ في قبره، وقيل: تُوفي في التي قبلها[1].

عمر[2] بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبدالعُزَّى بن رياح بن قُرط بن رَزاح بن عديِّ بن كعْب بن لُؤَيّ، أمير المؤمنين، أبو حفص القُرَشيُّ العدويُّ، الفاروق رضي الله عنه.

استُشْهد في أواخر ذي الحجَّة[3]. وأُمُّه حَنْتَمَةُ بنت هشام المخزوميّة أختُ أبي جهل. أسلم في السنة السادسة من النُّبُوةِ وله سبعٌ وعشرون سنة.

روى عنه عليٌّ، وابن مسعود، وابن عبّاس، وأبو هريرة، وعدّة من الصّحابة، وعلقمة بن وقّاص، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، ومولاه أسلم، وزِرّ بن حُبَيْش، وخلقٌ سواهم.

وعن عبدالله بن عمر، قال: كان أبي أبيض تَعْلُوه حمرةٌ، طُوالاً، أصْلَعَ، أشيَبَ.

وقال غيره: كان أمْهَقَ[4]، طُوالاً، أصلعَ، آدَمَ، أعْسَرَ يَسَر[5].

وقال أبو رجاء العُطارديّ: كان طويلاً جسيماً، شديد الصَّلع، شديد الحُمْرة[6]، في عارضيه خِفَّةٌ، وسَبَلته[7] كبيرة، وفي أطرافها صهْبَة[8]، إذا حَزَبَه أمرٌ فتَلَها.

---

(١) من تهذيب الكمال٢٣/ ٥٢١ - ٥٢٣.

(٢) انظر عن مصادر ترجمته تعليقنا على ترجمته في تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٦.

(٣) أي: سنة ثلاث وعشرين.

(٤) أي: خالص البياض.

(٥) أي: يعمل بيديه جميعًا.

(٦) أي: البياض، والعرب تقول: امرأة حمراء أي: بيضاء.

(٧) طرف الشارب، وقيل: هو مجتمع الشاربين.

(٨) أي: سواد في حُمرة.

وقال سِماك بن حَرْب: كان عمر أرْوَح كأنّه راكب والنَّاس يمشون، كأنّه من رجال بني سَدُوس. والأرْوح: الذي يتدانى قدماه إذا مشى.

وقال أنس: كان يخْضِب بالحنّاء.

وقال سِماك: كان عمر يسرع في مِشْيَته.

ويُرْوَى عن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: كان عمر يأخذ بيده اليمنى أذُنه اليُسْرى ويَثِبُ على فرسه فكأنما خُلِقَ على ظهره.

وعن ابن عمر وغيره ـ من وجوهٍ جيّدة ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطَّاب»[1]. وقد ذكرنا إسلامه في «الترجمة النَّبويَّة».

وقال عِكْرمة: لم يزل الإسلام في اختفاء حتَّى أسلمَ عمر.

وقال سعيد بن جُبَيْر: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم] نزلت في عمر خاصّة.

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعِزَّةً منذ أسلم عمر[2].

وقال شهر بن حَوْشَب، عن عبدالرحمن بن غَنم: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال له أبو بكر وعمر: إنَّ النَّاسَ يزيدهم حِرْصاً على الإسلام أنْ يروا عليك زيّاً حَسَناً من الدنيا. فقال: «أفْعَلُ، وايْمُ اللهِ لو أنَّكما تتفقان لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتُكما في مشورةٍ أبداً».

وقال ليثُ بن أبي سُلَيْم، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ لي وزيرين من أهلِ السماء ووزيرين من أهل الأرض، فوَزيرايَ من أهلِ السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهلِ الأرض أبو بكر وعمر. ورُوِيَ نحوه من وجهين عن أبي سعيد الخُدْريّ.

قال التِّرْمذيُّ في حديث أبي سعيد: حديث حَسَن[3].

قلتُ: وكذلك حديثُ ابنِ عبّاسٍ حَسَنٌ[4].

---

(١) انظر كلامنا عليه مفصلاً في تعليقنا على ابن ماجة (١٠٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٨٤).

(٣) الترمذي (٣٦٨٠)، وقد تفرد بروايته عطية العوفي، وهو ضعيف، وفيه تليد بن سليمان وهو ضعيف أيضاً.

(٤) قلت: وهذا فيه نظر، فإنه من رواية ليث بن أبي سليم بن زنيم، وهو ضعيف.

وعن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنَس نحوه[1].

وفي «مسند أبي يَعْلى» من حديث أبي ذَرٍّ يرفعه: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ وزيرين، ووزيرايَ أبو بكر وعمر»[2].

وعن أبي سَلَمَة، عن أبي أرْوَى الدَّوْسيّ، قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ فطلع أبو بكر وعمر، فقال: «الحمدُ لله الذي أيَّدني بكما». تفرَّد به عاصم ابن عمر، وهو ضعيف.

وقد مَرَّ في ترجمةِ الصِّدِّيق أنَّ النَّبيَّ ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: «هذان سيّدا كُهُول أهلِ الجنَّة»... الحديثَ.

وروى التِّرْمذيُّ[3] من حديث ابن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد، وأبو بكر وعمر معه وهو آخذٌ بأيديهما، فقال: «هكذا نُبعَث يوم القيامة». إسناده ضعيف.

وقال زائدة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبْعيّ، عن حُذَيْفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللَّذين من بعدي أبي بكر وعمر»[4].

ورواه سالم أبو العلاء ـ وهو ضعيف ـ عن عَمْرو بن هرِم، عن رِبْعيّ. وحديث زائدة حَسَن.

وروى عبدالعزيز بن المُطَّلب بن حَنْطَب، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنتُ جالساً عند النَّبيَّ ﷺ إذْ طلع أبو بكر وعمر، فقال: «هذان السَّمعُ والبصَر»[5].

ويُروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره.

وقال يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبي المُغيرة، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: جاء جبريل إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «أقْرِىء عمرَ السَّلامَ وأخْبِرْهُ أنَّ غضبه عَزَّ وجل ورِضاه حُكْم». المُرْسَل أصحّ، وبعضهم يَصِلُه عن ابنِ عبّاس.

---

(١) وهذا ضعيف أيضاً، فإن محمد بن ثابت البناني مجمع على ضعفه.

(٢) وهذا لا يصح أيضاً من هذا الوجه.

(٣) الترمذي (٣٦٦٩).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٩٠)، وتمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٥) إسناده ضعيف لإرساله، قال الترمذي بعد أن أخرجه (٣٦٧١): «وهذا حديث مرسل وعبدالله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ». وينظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

وقال محمد بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إيهاً يا ابن الخطَّاب فَوَالذي نفسي بيده ما لَقِيكَ الشيطانُ سالكاً فجّاً إلاّ سلك فجّاً غير فَجِّك»[1].

وعن عائشة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الشيطان يَفْرُقُ من عمر». رواه مبارك بن فضالة، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة[2].

وعنها أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال في زَفْنِ[3] الحَبَشَة لمّا أتى عمر: «إنّي لأنْظُرُ إلى شياطين الجِنِّ والأنْسِ قد فَرُّوا من عمر». صحّحه التِّرْمذيّ[4].

وقال حسين بن واقد: حَدَّثني عبدالله بنُ بريدة، عن أبيه أنَّ أمةً سوداء أتت رسولَ الله ﷺ وقد رجع من غَزَاةٍ، فقالت: إنّي نذرتُ إنْ ردَّكَ الله صالحاً أنْ أضربَ عندك بالدُّفّ، قال: «إنْ كنتِ نَذَرْتِ فافعلي فضَرَبَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضربُ، ثم دخل عمر فجعلت دُفَّها خلفها وهي مُقْعِيَةٌ[5]. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشَّيطان لَيَفْرُقُ منكَ يا عمرُ»[6].

وقال يحيى بن يمان، عن الثَّوْرِيِّ، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبدالله، قال: أبطأ خبرُ عمرَ على أبي موسى الأشعريِّ، فأتى امرأةً في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتّى يجيء شيطاني، فجاء فسألتْهُ عنه، فقال: تركتُه مُؤْتَزراً وذاك رجلٌ لا يراه شيطانٌ إلاّ خَرَّ لِمِنْخَرَيْه، المَلَكُ بين عينيه وروح القُدُس ينطق بلسانه.

وقال زِرّ: كان ابن مسعود يخطبُ ويقول: إنِّي لأحسبُ الشيطانَ يَفْرقُ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري ٤/ ١٥٣ و٥/ ١٣، ومسلم ٧/ ١١٤.

(٢) في إسناده مبارك بن فضالة يدلس تدليس التسوية، كما في «التقريب». أخرجه ابن عساكر، لكن متنه صحيح كما سيأتي.

(٣) الزَّفْن: الرقص واللعب.

(٤) الترمذي (٣٦٩١).

(٥) من الإقعاء، وهو أن يلصق الإنسان إليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض، كما يقعي الكلب.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٦٩٠)، وقال: «حسن صحيح غريب من حديث بُريدة. وفي الباب عن عمر وعائشة». وينظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

من عمر أنْ يُحدث حَدَثاً فيردّه، وإنِّي لأحسِبُ عمرَ بين عينيه مَلَكٌ يُسَدِّدُه ويقوِّمه.

وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «قد كان في الأمم مُحَدَّثون[1] فإنْ يكن في أُمَّتي أحدٌ فعمرُ بن الخطاب». رواه مسلم[2].

وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله وضع الحقَّ على لسان عمرَ وقلبه». رواه جماعة عن نافع، عنه[3]. ورُوي نحوه عن جماعةٍ من الصحابة[4].

وقال الشَّعبيُّ: قال عليٌّ رضي الله عنه: ما كنّا نُبْعِد أنَّ السَّكينةَ تنطق على لسان عمر.

وقال أنس: قال عمر: وافقتُ ربِّي في ثلاثٍ: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم][5].

وقال حَيْوَة بن شُرَيْح، عن بكر بن عَمْرو، عن مِشْرَح، عن عُقْبة بن عامر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر»[6].

وجاء من وجهين مختلفين عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله باهى بأهلِ عَرَفَة عامّةً وباهى بعمر خاصّةً».

---

(١) أي: مُلْهَمُون.

(٢) مسلم ٧/ ١١٥. وانظر المسند الجامع ٢٠/ ٣١٤ حديث (١٧١٨٢).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٥٣ و٩٥، وعبد بن حميد (٧٥٨)، والترمذي (٣٦٨٢). وانظر المسند الجامع ١٠/ ٧٦٦ حديث (٨١٩٦).

(٤) منهم: الفضل بن العباس، وأبو هريرة عند أحمد ٢/ ٤٠١، وأبو ذر عند أحمد ٥/ ١٤٥ و١٦٥ و١٧٧، وأبي داود (٢٩٦٢)، وابن ماجة (١٠٨). وانظر تعليقنا عليه في طبعتنا من ابن ماجة.

(٥) أخرجه أحمد ١/ ٢٣ و٢٤ و٣٦، والبخاري ١/ ١١١ و٦/ ٢٤ و١٤٨و١٩٧، وابن ماجة (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٦٠)، والنسائي في الكبرى، كما في التحفة (١٠٤٠٩). وانظر المسند الجامع ١٤/ ٥٠ حديث (١٠٦٤٣).

(٦) أخرجه أحمد ٤/ ١٥٤، والترمذي (٣٦٨٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان».

ويُرْوى مثله عن ابن عمر، وعُقْبة بن عامر.

وقال معن القَزَّاز: حدثنا الحارث بن عبدالملك اللَّيْثي، عن القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، عن أخيه الفضل، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحقُّ بعدي مع عمرَ حيثُ كان»[١].

وقال ابن عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدَحٍ من لبنٍ فشربتُ منه حتَّى إنِّي لأرَى الرّيَّ يجري في أظفاري، ثم أعطيتُ فَضْلي عمرَ». قالوا: فما أوَّلْت ذلك؟ قال: «العلم»[٢].

وقال أبو سعيد: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيتُ النَّاسَ يُعْرَضُون عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثُّديَ، ومنها ما يبلغ دونَ ذلك، ومرَّ عليَّ عمرُ عليه قميصٌ يجرُّه». قالوا: ما أوَّلْتَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّين»[٣].

وقال أنس: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْحَمُ أمَّتي أبو بكر، وأشدُّها في دينِ الله عمر»[٤].

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنَّةَ فرأيتُ قصراً من ذَهَب فقلت: لِمَنْ هذا؟ فقيل: لشابٍّ من قريش، فظننتُ أنِّي أنا هو، فقيل: لعمر ابن الخطاب»[٥].

وفي الصّحيح أيضاً من حديث جابر مثله[٦].

---

(١) نسبه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٩ إلى الطبراني والديلمي.

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٨٣ و ١٠٨ و١٣٠ و١٤٧ و١٥٤، والدارمي (٢١٦٠)، والبخاري ١/ ٣١ و٥/ ١٢ و٩/ ٤٥ و٥٠ و٥٢، ومسلم ٧/ ١١٢، والترمذي (٢٢٨٤) و(٣٦٨٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢١) و(٢٢).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٨٦، والدارمي (٢١٥٧)، والبخاري ١/ ١٢ و٥/ ١٥ و٩/ ٤٥ و٤٦، ومسلم ٧/ ١١٢، والنسائي ٨/ ١١٣.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٩١) وقال: «حسن صحيح». وينظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه هناك.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٨٨) وقال: «حسن صحيح». وينظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه هناك.

(٦) البخاري ٥/ ١٢ و٧/ ٤٦ و٩/ ٥٠، ومسلم ٧/ ١٤٥. وانظر المسند الجامع ٤/ ٣٨٩ حديث (٢٩٧٥).

وقال أبو هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّة، فإذا امرأةٌ تَوَضَّأ إلى جانب قصر، فقلت: لِمَنْ هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غَيْرَة عمر، فولَّيْتُ مُدْبِراً». قال: فبكى عمر، وقال: بأبي أنتَ يا رسولَ الله أعليكَ أغار؟[1]

وقال الشَّعْبي وغيره: قال عليٌّ رضي الله عنه: بينما أنا مع رسولِ الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سَيِّدا كُهُولِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلين والآخرينَ إلاَّ النَّبيِّين والمُرْسَلين لا تُخْبِرْهما يا عليّ».

هذا الحديث سمعه الشَّعْبيُّ من الحارث الأعور، وله طُرُق حَسَنَة عن عليٍّ، منها: عاصم، عن زِرّ. وأبو إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَة. قال الحافظ ابن عساكر: والحديثُ محفوظ عن عليٍّ رضي الله عنه.

قلت: ورُوي نحوه من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وأنس، وجابر.

وقال مجالدُ، عن أبي الوداك، وقاله جماعة عن عطية، كلاهما عن أبي سعيد، عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ أهلَ الدرجات العُلا لَيَرَوْنَ مَنْ فوقهم كما ترون الكوكَب الدُّرِّي في أُفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَمَا»[2].

وعن إسماعيل بن أميّة، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل المسجدَ وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر، فقال: «هكذا نُبعثُ يومَ القيامة». تفرّد به سعيد بن مَسْلَمَة الأُموي وهو ضعيف عن إسماعيل[3].

وقال عليٌّ رضي الله عنه بالكوفة على منبرها في ملأٍ من النَّاس أيّام خلافته: خيرُ هذه الأمّة بعد نَبِيِّها أبو بكر، وخيرُها بعد أبي بكر عمر، ولو شئتُ أنْ أسمّي الثالثَ لَسَمَّيتُهُ[4]. وهذا متواترٌ عن عليّ رضي الله عنه، فقبّح الله الرافضة.

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٩، والبخاري ٤/ ١٤٢ و٥/ ١٢ و٧/ ٤٦ و٩/ ٤٩ و٥٠، ومسلم ٧/ ١١٤، وابن ماجة (١٠٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٧).

(٢) أخرجه الحميدي (٧٥٥)، وأحمد ٣/ ٢٧ و٥٠ و٦١ و٧٢ و٩٣ و٩٨، وعبد ابن حميد (٨٨٧)، وأبو داود (٣٩٨٧)، وابن ماجة (٩٦)، والترمذي (٣٦٥٨)، وقال: حسن.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٦٦٩)، وابن ماجة (٩٩).

(٤) أخرجه ابن ماجة (١٠٦). وانظر تعليقنا عليه.

وقال الثَّوريُّ، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، قال: سمعت عليّاً يقول: سبق رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلّث عمر، ثم خَبَطَتْنا فتنةٌ فكان ما شاء الله. ورواه شريك، عن الأسود بن قيس، عن عَمْرو بن سفيان، عن عليّ مثله.

وقال ابن عُيَيْنة، عن زائدة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبْعِيّ، عن حُذَيْفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا باللَّذين من بعدي أبي بكر وعمر»[1].

وكذا رواه سفيان بن حسين الواسطيّ عن عبدالملك. وكان سُفيان رُبَّما دَلَّسَه وأسقط منه زائدة[2]. ورواه سُفيان الثَّوْريّ، عن عبدالملك، عن هلال مولى رِبْعيّ، عن رِبْعيّ.

وقالت عائشة: قال أبو بكر: ما على ظهرِ الأرض رجلٌ أحبّ إليَّ من عمر.

وقالت عائشة: دخل ناسٌ على أبي بكر في مرضه، فقالوا: يَسَعُكَ أنْ تُوَلِّي علينا عمرَ وأنتَ ذاهبٌ إلى ربِّكَ فماذا تقول له؟ قال: أقول: ولَّيتُ عليهم خيرَهم[3].

وقال الزُّهْرِيُّ: أوّل مَنْ حَيَّا عمرَ بأميرِ المؤمنينَ المُغيْرةُ بن شُعْبة.

وقال القاسم بن محمد: قال عمر: ليعلم من وليَ هذا الأمرَ من بعدي أنْ سيُريدُه عنه القريبُ والبعيدُ، أنّي لأقاتِلُ النّاسَ عن نفسي قتالاً، ولو علمتُ أنّ أحداً أقوى عليه مِنّي لكنتُ أنْ أُقَدَّمَ فتُضْرَبَ عُنُقي أحبّ إليَّ من أنْ أليَهُ[4].

وعن ابن عبّاس، قال: لمّا ولي عمرُ قِيلَ له: لقد كاد بعضُ النّاسِ أنْ يحيد هذا الأمرَ عنك. قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنّك فَظٌّ غليظ. قال:

---

(١) أخرجه الحميدي (٤٤٩)، وأحمد ٥/ ٣٨٢ و٣٨٥ و٣٩٩ و٤٠٢، والترمذي (٣٦٦٢) و(٣٦٦٣)، وابن ماجة (٩٧)، وقال الترمذي: حسن.

(٢) هذا قول الترمذي.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧٤.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٥.

الحمدُ لله الذي ملأ قلبي لهم رُحْماً وملأ قلوبَهم لي رُعباً.

وقال الأحنف بن قيس: سمعتُ عمر يقول: لا يحلُّ لعمر من مالِ الله إلاّ حُلَّتَين: حُلّةٌ للشتاء وحُلَّةٌ للصيف، وما حجَّ به واعتمرَ، وقوتُ أهلي كرجلٍ من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجلٌ من المسلمين[1].

وقال عُرْوة: حجّ عمر بالنّاس إمارته كلّها.

وقال ابن عمر: ما رأيتُ أحداً قط بعدَ رسولِ الله ﷺ من حين قُبض أجدَّ ولا أجودَ من عمر[2].

وقال الزُّهْري: فتح الله الشامَ كلَّه على عمر، والجزيرةَ ومصرَ والعراقَ كلَّه، ودوَّنَ الدواوينَ قبل أنْ يموتَ بعام، وقَسَمَ على النّاس فَيْئهم.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود، عن رجل من الأنصار، عن خُزَيْمَة بن ثابت: أنّ عمر كان إذا استعمل عاملاً كتبَ له واشترطَ عليه أنْ لا يركبَ برْذَوْناً، ولا يأكل نَقِياً، ولا يلبس رقيقاً، ولا يُغْلق بابه دون ذوي الحاجات، فإنْ فعلَ فقد حَلَّتْ عليه العقوبةُ.

وقال طارق بن شهاب: إنْ كان الرجلُ ليحدِّثُ عمرَ بالحديث فيكذبه الكذْبة فيقول: احبسْ هذه، ثم يحدّثه بالحديث فيقول: احبسْ هذه، فيقول له: كلّ ما حدّثْتُكَ حقٌّ إلاّ ما أمرتني أنْ أحبسَهُ.

وقال ابن مسعود: إذا ذُكر الصالحون فَحَيْهلاً بعمر؛ إنَّ عمرَ كان أعْلَمَنَا بكتابِ الله وأفْقَهَنا في دينِ الله.

وقال ابن مسعود: لو أنّ عِلْم عمر وُضِعَ في كفّه ميزان ووُضِعَ عِلْم أحياء الأرض في كفّةٍ لَرَجَح عِلْم عمر بعِلْمِهم.

وقال شِمْرٌ، عن حُذَيْفَة، قال: كأنَّ عِلْمَ النَّاسِ كان مدسوساً في جُحرٍ مع عمر.

وقال ابن عمر: تعلّم عمرُ البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلمّا تعلّمها نحر جَزُوراً.

وقال العَوّام بن حَوْشَب: قال معاوية: أمّا أبو بكر فلم يُرِدِ الدنيا ولم

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧٥-٢٧٦.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٤ (٣٦٨٧).

تُرِده، وأمّا عمر فأرادته الدنيا ولم يُرِدْها، وأمّا نحنُ فتمرَّغْنا فيها ظَهْراً لبطنٍ.

وقال عِكْرمة بن خالد، وغيره: إنَّ حفصة، وعبدالله، وغيرهما كَلَّموا عمرَ، فقالوا: لو أكلتَ طعاماً طيّباً كان أقوى لك على الحقِّ. قال: أكُلُّكُم على هذا الرأي؟ قالوا: نعم. قال: قد علمتُ نُصْحَكُم ولكنِّي تركتُ صاحبيَّ على جادّةٍ، فإنْ تركتُ جادَّتَهُما لم أُدْرِكْهُما في المنزل.

قال: وأصاب النّاسَ سَنَةٌ[1] فما أكل عامَئِذٍ سَمْناً ولا سميناً.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: كَلَّمَ عُتْبةُ بن فرقد عمرَ في طعامه، فقال: ويحَكَ آكل طَيِّباتي في حياتي الدنيا وأستمتع بها؟!

وقال مبارك، عن الحَسَن: دخل عمرُ على ابنه عاصم وهو يأكلُ لحماً، فقال: ما هذا؟ قال: قَرِمنا إليه. قال: أوَ كُلَّما قَرِمْتَ إلى شيءٍ أكلتَه! كفى بالمرء سَرَفاً أنْ يأكل كلَّ ما اشتهى.

وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، قال عمر: لقد خطر على قلبي شهوةُ السمك الطّريِّ، قال: ورحَّل يَرْفَأ[2] راحلته وسار أربعاً مقبلاً ومُدْبراً، واشترى مِكْتَلاً فجاء به، وعمد إلى الراحلة فغسلها، فأتى عمر، فقال: انْطَلِقْ حتّى أنظر إلى الراحلة، فنظر وقال: نسيتَ أن تغسل هذا العَرقَ الذي تحت أُذُنها، عذَّبتَ بهيمةً في شهوةِ عمر، لا واللهِ لا يذوقُ عمر مِكْتَلَك.

وقال قَتَادة: كان عمر يلبس، وهو خليفة، جُبَّةً من صوف مرقوعةً بعضُها بأدم، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدِّرَّة يؤدِّبُ النَّاسَ بها، ويمرُّ بالنِّكث[3] والنَّوى فيلقطُه ويلقيه في منازل النَّاسِ لينتفعوا به.

قال أنس: رأيتُ بين كتِفَيْ عمر أربعَ رقاع في قميصه.

وقال أبو عثمان النَّهْديُّ: رأيتُ على عمر إزاراً مرقوعاً بأدم.

وقال عبدالله بن عامر بن ربيعة: حججتُ مع عمر، فما ضرب فسطاطاً

---

(١) أي: قحط.

(٢) يرفأ: اسم غلام لعمر.

(٣) أي: بالغَزْلِ المنقوض.

ولا خِباء، كان يلقي الكساء والنّطْع على الشجرة ويستظلُّ تحته.

وقال عبدالله بن مسلم بن هُرْمز، عن أبي الغادية الشاميّ، قال: قَدِمَ عمرُ الجابيةَ على جملٍ أوْرَقَ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ بالشمس، ليس عليه قَلَنْسُوَة ولا عمامة، قد طبّق رِجْلَيه بين شُعبَتَي الرَّحْل بلا رِكاب، ووطاؤه كِساء أنبجانيٌّ من صوف، وهو فراشُه إذا نزلَ، وحقيبته محشُوَّة ليفاً، وهي إذا نزل وِساده، وعليه قميص من كرابيس[1] قد دَسِم وتَخرَّقَ جيبُه، فقال: ادعوا لي رأسَ القرية، فدعوه له فقال: اغسلوا قميصي وخيّطوه وأعيروني قميصاً، فأُتيَ بقميصٍ كَتَّان، فقال: ما هذا؟ قيل: كَتّان، قال: وما الكَتّان؟ فأخبروه فنزع قميصه فغسلوه ورقعوه ولبسه، فقال له رأس القرية: أنت مَلِكُ العرب وهذه بلادٌ لا تصلحُ فيها الإبل. فأُتيَ ببِرْذَوْن فطرح عليه قطيفةً بلا سَرْج ولا رَحْل، فلمّا سار هُنَيْهَةً قال: احبسوا، ما كنت أظنُّ النّاسَ يركبون الشيطَانَ، هاتوا جَمَلي.

وقال المُطَّلب بن زياد، عن عبدالله بن عيسى: كان في وجه عمر بن الخطّاب خَطَّان أسودان من البكاء.

وعن الحَسَن، قال: كان عمر يمرُّ بالآيةِ من وِرْدِهِ فيسقط حتَّى يُعَادَ منها أياماً.

وقال أنَس: خرجت مع عمر فدخل حائطاً فسمعته يقولُ وبيني وبينه جدار: عمر بن الخطَّاب أمير المؤمنين بخٍ، والله لَتَتَّقِيَنَّ الله بُنَيَّ الخطاب أو لَيُعَذِّبَنَّكَ.

وقال عبدالله بن عامر بن ربيعة: رأيتُ عمر أخذ تبنةً من الأرض، فقال: ياليتني هذه التبنة، ليتني لم أكُ شيئاً، ليت أُمِّي لم تلِدْني.

وقال عُبَيْدالله بن عمر بن حفص: إنَّ عمرَ بن الخطّاب حمل قِرْبَةً على عُنُقِه، فقيل له في ذلك، فقال: إنَّ نَفْسي أعجبتني فأردتُ أنْ أذلَّها.

وقال الصَّلت بن بَهْرام، عن جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمي، عن ابن عمر، قال: شهدْتُ جَلولاء فابتعتُ من المَغْنَم بأربعين ألفاً، فلمَّا قدِمتُ على عمر، قالَ: أرأيتَ لو عُرِضْتُ على النّار فقيل لك: افتدِهِ، أكُنْتَ مُفْتَدِيَ به؟

---

(١) أي: من قطن.

قلت: واللهِ ما من شيءٍ يؤذيكَ إلاّ كنتُ مُفْتَديكَ منه، قال: كأنّي شاهد النّاس حين تَبَايَعوا فقالوا: عبدُالله بن عمر صاحبُ رسولِ الله ﷺ وابنُ أميرِ المؤمنين وأحبُّ النّاسِ إليه، وأنت كذلك فكان أن يرخَصُوا عليك أحبّ إليهم من أنْ يَغْلوا عليكَ، وإنّي قاسمٌ مسؤولٌ وأنا مُعْطِيك أكثر ما ربح تاجرٌ من قريش، لك ربْح الدِّرْهَم دِرْهم. قال: ثمّ دعا التُّجّار فابتاعوه منه بأربع مئة ألف درهم، فدفع إليَّ ثمانين ألفاً وبعث بالباقي إلى سعدِ بن أبي وقّاص ليقسمه.

وقال الحَسَن: رأى عمرُ جاريةً تطيشُ هُزالاً، فقال: مَنْ هذه؟ فقال عبدالله: هذه إحدى بناتك. قال: وأيُّ بناتي هذه؟ قال: بنتي. قال: ما بلغَ بها ما أرى؟ قال: عَمَلُكَ! لا تُنفِقُ عليها. قال: إنّي والله ما أعولُ وَلَدَك فاسْعَ عليهم أيُّها الرجل[1].

وقال محمد بن سيرين: قَدِمَ صِهْرٌ لعمر عليه، فطلب أنْ يُعطيه عمرُ من بيتِ المال فانتهره عمرُ، وقال: أردتَ أنْ ألقى الله مَلِكاً خائناً!؟فلمَّا كان بعد ذلك أعطاه من صُلْبِ ماله عشرة آلاف دِرْهم[2].

قال حُذَيْفة: واللهِ ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومةُ لائمٍ إلاّ عمر.

وقال حُذَيْفة: كُنَّا جلوساً عند عمر فقال: أيُّكم يحفظُ قولَ رسولِ الله ﷺ في الفتنة؟ قلتُ: أنا. قال: إنّك لَجَريء، قلت: فتنةُ الرجلِ في أهله وماله وولده تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصّيام والصَّدقَة والأمر بالمعروف والنّهْيُ عن المُنْكَر، قال: ليس عنها أسألكَ، ولكن الفتنة التي تموجُ مَوْجَ البحر. قلت: ليس عليكَ منها بأسٌ، إنَّ بينك وبينها باباً مُغْلقاً. قال: أيُكْسَر أم يُفْتَحُ؟ قلتُ: بل يُكسر. قال: إذاً لا يُغْلقُ أبداً. قلنا لحُذَيْفة: أكان عمرُ يعلم مَن الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أنَّ دونَ غدٍ الليلة، إنّي حَدَّثتُه حديثاً ليس بالأغاليط. فسأله مسروق: مَن الباب؟ قال: الباب عمر. أخرجه البُخاريّ[3].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧٧.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٠٣-٣٠٤.

(٣) البخاري ١/ ٤٠ و٢/ ١٤١ و٤/ ٢٣٨ و٩/ ٦٨. ولو قال المؤلف: «متفق عليه» لكان =

وقال إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف: أُتيَ عمرُ بكنوز كِسْرَى، فقال عبدالله بن الأرقم: أتجعلُها في بيتِ المال حتى تقسمها؟ فقال عمر: لا واللهِ لا آويها إلى سقفٍ حتى أُمْضيها، فوضعها في وسط المسجد وباتوا يحرسونها، فلمّا أصبح كشفَ عنها فرأى من الحمراءِ والبيضاءِ ما يكادُ يتلألأ، فبكى فقال له أبي: ما يُبْكيكَ يا أمير المؤمنين فَوَاللهِ إنَّ هذا لَيوم شُكْرٍ ويوم سرور! فقال: وَيْحَك إنَّ هذا لم يُعْطَهُ قومٌ إلاّ أُلْقِيَتْ بينهم العداوةُ والبَغْضاء.

وقال أسلم مولى عمر: استعمل عمرُ مولى له على الحِمَى، فقال: يا هُنَيُّ اضمُمْ جناحَكَ عن المسلمين واتَّقِ دعوةَ المظلوم فإنّها مُستجابة، وأدْخِل ربَّ الصُّرَيْمَة والغُنَيْمة، وإيَّاي وَنَعَم ابنِ عَوْف ونَعَم ابنِ عفّان فإنّهما إنْ تَهْلِك ما شيتُهُما يرجعان إلى زرْع ونخْلٍ، وإنَّ ربَّ الصُّرَيْمة والغُنَيْمة إنْ تَهْلِك ماشيتُهُما يأتِيني ببَنِيه فيقول: يَا أميرَ المؤمنين! أَفَتَارِكُهُم أنا لا أبا لَكَ! فالماءُ والكَلأ أَيْسَرُ عليَّ من الذَهب والفضة، وايْمُ اللهِ إنّهم لَيَرَوْن أنّي قد ظلمتُهُم، إنّها لَبِلادُهُم قاتَلُوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المالُ الذي أحمِلُ عليه في سبيلِ الله ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شِبْراً. أخرجه البخاريّ[1].

وقال أبو هُرَيرة: دَوَّن عمرُ الدِّيوان، وفَرَضَ للمهاجرين الأوَّلين خمسةَ آلافٍ خمسةَ آلاف، وللأنصار أربعة آلافٍ أربعةَ آلاف، ولأُمَّهات المؤمنين اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً[2].

وقال إبراهيم النَّخَعِيُّ: كان عمرُ يَتَّجر وهو خليفة.

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدّار، قال: أصابَ النَّاسَ قَحْطٌ في زمان عمر، فجاء رجلٌ إلى قبرِ رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله استَسْقِ الله لأُمَّتك فإنَّهم قد هلكوا. فأتاه رسولُ الله ﷺ في المنام، وقال:

= أحسن، فقد أخرجه مسلم أيضاً ٨/ ١٧٣و١٧٤. وانظر المسند الجامع ٥/ ١٥٢حديث (٣٣٧٢).

(١) البخاري ٤/ ٨٧.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٠٠.

ائتِ عمرَ فَأَقْرِهِ منِّي السَّلامَ وأخْبِرْه أنَّهم مُسْقَوْن وقُلْ له: عليك الكيس الكيس، فأتى الرجلُ فأخبر عمرَ فبكى، وقال: ياربّ ما آلُوَ ما عجزت عنه.

وقال أنَس: تَقَرقرَ بَطْنُ عمرَ من أكل الزَّيت عامَ الرَّمَادَة؛ كان قد حَرَمَ نفسَه السَّمْن، قال: فنقر بطْنَهُ بإصْبَعِه، وقال: إنّه ليس عندنا غيره حتّى يحيا النَّاسُ.

وقال الواقديّ[1]: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: لمَّا كان عام الرَّمَادَة جاءت العربُ من كلّ ناحيةٍ فقَدِمُوا المدينةَ، فكان عمرُ قد أمر رجالاً يقومون بمصالحهم، فسمعتُهُ يقول ليلةً: «أحْصُوا مَنْ يَتَعَشَّى عندَنَا». فأحْصوْهُم من القابلة فوجدوهم سبعةَ آلافِ رجلٍ، وأحصوا الرِّجالَ المَرْضَى والعِيالاتِ فكانوا أربعين ألفاً. ثمّ بعد أيام بلغ الرجالُ والعِيالُ ستّين ألفاً، فما برِحُوا حتَّى أرسلَ اللهُ السَّماءَ، فلمَّا مَطَرَتْ رأيتُ عمرَ قد وكَّل بهم يُخْرِجُونهم إلى البادية ويُعطُونهم قُوتاً وحُمْلاناً إلى باديتهم، وكان قد وقع فيهم الموت فأراه مات ثُلُثَاهُم، وكانت قُدُورُ عمر يقوم إليها العُمّالُ من السَّحَر يعملون الكركور ويعملون العصائدَ.

وعن أسلم، قال: كُنَّا نقولُ: لو لم يرفَعِ اللهُ المَحْلَ عامَ الرَّمَادَة لَظَنَنَّا أنَّ عمر يموت.

وقال سُفيانُ الثَّوْرِيّ: مَنْ زعم أنَّ عليّاً كان أحقَّ بالولاية من أبي بكر وعمر فقد خَطَّأ أبا بكرٍ وعمر والمهاجرين والأنصار.

وقال شَرِيك: ليس يُقَدِّم عليّاً على أبي بكرٍ وعمرَ أحدٌ فيه خيرٌ.

وقال أبو أسامة: تَدرون مَنْ أبو بكرٍ وعمر؟ هما أبوا الإسلام وأُمُّه.

وقال الحَسَن بن صالح بن حيٍّ: سمعتُ جعفرَ بن محمد الصّادق يقول: أنا بريءٌ ممّن ذكر أبا بكر وعمر إلاّ بخير.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٦-٣١٧.

ذكْر نسائه وأولاده

تزوَّجَ زينبَ بنتَ مَظْعُون، فولدتْ له عبدَالله، وحفْصةَ، وعبدَالرحمن.

وتزوّج مُلَيْكَة الخُزَاعيّة، فولدت له عُبَيْدالله، وقيل: أمُّه وأمُّ زيد الأصغر أمُّ كلثوم بنت جَرْوَل.

وتزوّج أمَّ حُكَيْم بنت الحارث بن هشام المخزوميّة، فولدت له فاطمة.

وتزوّج جميلةَ بنت عاصم بن ثابت فولدت له عاصماً.

وتزوّج أُمَّ كُلْثُوم بنت فاطمة الزَّهْراء وأصْدَقَها أربعين ألفاً، فولدت له زيداً ورُقَيَّة.

وتزوّج لُهَيَّةَ امرأة من اليمن فولدت له عبدَالرحمن الأصغر.

وتزوّج عاتكة بنت زيد بن عَمْرو بن نُفَيل التي تزوَّجها بعد موته الزُّبَيْر.

(الفتوح في عهده)[1]

وقال اللَّيْث بن سعد: استُخْلِف عمر فكان فتْحُ دمشق، ثُمَّ كان اليرموك سنة خمس عشرة، ثمّ كانت الجابية سنة ستَّ عشرة، ثُمَّ كانت إيلياء وسَرْغ لسنة سبع عشرة، ثمّ كانت الرَّمَادَة وطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة، ثمّ كانت جَلولاء سنة تسع عشرة، ثمّ كان فَتْح باب لِيُون وقَيْسَارِية بالشام، وموت هِرَقْل سنة عشرين؛ وفيها فُتِحَتْ مصر، وسنة إحدى وعشرين فُتِحَتْ نَهَاوَنْد، وفُتِحَت الإسكندرية سنة اثنتين وعشرين؛ وفيها فُتِحت إصْطَخْر وهَمَذان؛ ثم غزا عَمْرو بن العاص أَطْرابُلُسَ المَغْرِب؛ وغَزْوة عَمُورِية، وأمير مصر وَهْب بن عُمَيْر الجُمَحِيّ، وأمير أهل الشام أبو الأعور سنة ثلاثٍ وعشرين. ثم قُتل عمر مَصْدَرَ الحاجِّ في آخرِ السّنة.

قال خليفة[2]: وقعة جَلولاء سنة سبع عشرة.

---

(١) إضافة مني للتوضيح.

(٢) تاريخه ١٦٠.

(استشهاده)[1]

وقال سعيد بن المسيّب: إنَّ عمر لما نفر من مِنَى أناخ بالأبْطحِ، ثم كَوَّم كَوْمَةً من بطحاءَ[2] واستلقى ورفع يديه إلى السّماء، ثمّ قال:

«اللَّهُمَّ كَبُرَتْ سِنِّي وضعُفَتْ قُوَّتي وانتشرت رعيَّتي فاقبضْني إليك غير مُضَيِّعٍ ولا مُفَرِّطٍ»، فما انْسَلَخَ ذو الحجّة حتّى طُعِن فمات.

وقال أبو صالح السَّمَّان: قال كعبٌ لعمرَ: أجِدُك في التَّوْراة تُقْتَلُ شهيداً، قال: وأنَّى لي بالشَّهادة وأنا بجزيرةِ العرب؟.

وقال أسلم، عن عمر أنَّه قال: اللَّهُمَّ ارزُقْني شهادةً في سبيلك، واجعل موتي في بلدِ رسولِك. أخرجه البُخَاريّ[3].

وقال مَعْدَان بن أبي طَلْحة اليَعْمُرِيّ: خطب عمرُ يومَ جمعةٍ وذكر نبيَّ الله وأبا بكر، ثمّ قال: رأيتُ كأنَّ دِيكاً نَقَرَني نَقْرةً أو نَقْرَتَيْن، وإنّي لا أراه إلاّ لحُضور أجَلي، وإنّ قوماً يأمروني أنْ استخلِفَ وإنَّ الله لم يكن لِيُضَيِّعَ دينَه ولا خِلافَتَه فإنْ عَجِل بي أمرٌ فالخلافةُ شُورَى بين هؤلاء الستَّة الّذين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ[4].

وقال الزُّهْرِيّ[5]: كان عمر لا يأذن لسبيٍّ قد احتلم في دخولِ المدينة حتّى كتبَ المُغِيرة بن شُعْبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صَنَعاً[6] ويستأذنه أنْ يدخلَ المدينةَ ويقول: إنَّ عنده أعمالاً كثيرة فيها منافعُ للنَّاس: إنَّه حدَّاد نقَّاش نجَّار، فأذِن له أن يُرْسِل به، وضرب عليه المُغِيرة مئة دِرْهَمٍ في الشَّهر، فجاء إلى عمرَ يشتكي شِدَّةَ الخراج، قال: ما خراجُك بكثير، فانصرف ساخطاً يتذمَّرُ، فلبث عمرُ لياليَ، ثُمَّ دعاه فقال: ألم أُخْبَرْ أنّك تقول: لو أشاءُ لَصَنَعْتُ رحىً تَطْحَنُ بالرّيح؟ فالتفت إلى عمر عابساً، وقال:

---

(١) إضافة مني للتوضيح.

(٢) أي: من الحصى الصغيرة.

(٣) البخاري ٣/ ٣٠ في أواخر الحج.

(٤) كتب على هامش الأصل: «بلغت قراءةً في الحادي والعشرين على مؤلفه. كتبه عبدالرحمن ابن السبكي، عفي عنه».

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤٥.

(٦) أي: حاذقاً.

لأصْنَعَنَّ لك رَحىً يتحدَّث النَّاسُ بها. فلمّا ولَّى قال عمرُ لأصحابه: أوعدني العبدُ آنفاً. ثمّ اشتمل أبو لؤلؤة على خِنْجَرٍ ذي رأسين نِصَابُهُ في وسَطِه، فكمن في زاويةٍ من زوايا المسجد في الغَلَس.

وقال عَمْرو بن ميمون الأوْدِيّ: إنَّ أبا لؤلؤةَ عبدَ المُغِيرةِ طعنَ عمرَ بخنجرٍ له رأسان وطُعِنَ معه اثنا عشر رجلاً، مات منهم ستَّةٌ، فألقى عليه رجلٌ من أهل العراق ثوباً، فلمّا اغتمّ فيه قتلَ نفسه.

وقال عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: جئتُ من السُّوقِ وعمر يتوكَّأ عليَّ، فمرَّ بنا أبو لؤلؤة، فنظر إلى عمر نظرةً ظَنَنْتُ أنّه لولا مكاني بطشَ به، فجئتُ بعد ذلك إلى المسجد الفجرَ فإنِّي لَبَيْنَ النَّائم واليَقْظان، إذْ سمعتُ عمرَ يقول: قتلني الكلبُ، فماج النَّاسُ ساعةً، ثمّ إذا قراءة عبدالرحمن بن عِوْف.

وقال ثابت البُناني، عن أبي رافع: كان أبو لؤلؤة عبداً للمُغِيرة يصنعُ الأرحاء، وكان المغيرة يستغلُّه كلَّ يوم أربعة دراهم، فلقيَ عمرَ، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ المُغِيرة قد أثقل عليَّ فكلِّمْه، فقال: أحْسِنْ إلى مولاكَ، ومن نِيَّة عمر أنْ يُكَلِّمَ المُغِيرَةَ فيه، فغضبَ وقال: يَسَعُ النَّاسَ كلَّهم عدلُهُ غيري، وأضمر قتْلَه واتَّخذَ خِنْجَراً وشحذه وسَمَّه، وكان عمر يقول: «أقيموا صفوفكم» قبل أنْ يُكَبِّرَ، فجاء فقام حِذاءه في الصَّفِّ وضربه في كَتِفِه وفي خاصرته، فسقط عمرُ، وطعن ثلاثة عشر رجلاً معه، فمات منهم ستّة، وحُمِل عمرُ إلى أهله وكادت الشمسُ أنْ تطلع، فصلَّى ابنُ عَوْف بالنَّاسِ بأقصر سورتين، وأُتي عمر بنبيذٍ فشربه فخرج من جُرْحه فلم يتبيّن، فسَقَوه لَبَناً فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك، فقال: إنْ يكنْ بالقتلِ بأسٌ فقد قُتِلْتُ. فجعل النَّاسُ يُثْنون عليه ويقولون: كنتَ وكنتَ، فقال: أما واللهِ ودِدْتُ أنِّي خرجتُ منها كفافاً لا عليَّ ولا لي وأنَّ صُحْبَةَ رسولِ الله ﷺ سَلِمَتْ لي.

وأثنى عليه ابن عبّاس، فقال: لو أنّ لي طِلاَعَ الأرض ذَهَباً لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَع[1]، وقد جعلتُها شُورَى في عثمان وعليّ وطلْحة والزُّبَيْر

---

(١) أي: من هول يوم القيامة.

وعبدالرحمن وسعد. وأمر صُهَيْباً أن يصلِّيَ بالنَّاس، وأجَّلَ[1] الستَّةَ ثلاثاً.

وعن عَمْرو بن ميمون أنّ عمر قال: «الحمد لله الذي لم يجعل مَنِيَّتي بيد رجلٍ يدّعي الإسلام». ثمّ قال لابن عبّاس: كنتَ أنت وأبوك تحبّان أنْ يَكْثُرَ العُلُوج بالمدينة. وكان العبّاس أكثرهم رقيقاً.

ثمّ قال: يا عبدالله! انْظُرْ ما عليَّ من الدَّيْن، فحسبوه فوجدوه ستّةً وثمانين ألفاً أو نحوها، فقال: إنْ وفَّى مالُ آلِ عمر فأدِّهِ من أموالهم وإلاّ فاسْأل في بني عدِيٍّ، فإنْ لم تَفِ أموالُهُم فَسَلْ في قريش؛ اذهب إلى أمّ المؤمنين عائشة فقُلْ: يستأذن عمرُ أنْ يُدْفَنَ مع صاحِبَيْه. فذهبَ إليها فقالت: كنتُ أريده ـ تعني المكانَ ـ لنفسي ولأُوْثِرَنَّهُ اليومَ على نفسي. قال: فأتى عبدالله، فقال: قد أذِنَتْ لك، فحمِدَ الله.

ثمّ جاءت أمُّ المؤمنينَ حَفْصَة والنّساء يستُرْنَها، فلمّا رأيناها قُمْنَا، فَمَكَثَتْ عنده ساعةً، ثمّ استأذن الرجالُ فَوَلَجَتْ داخلاً ثمّ سمعنا بُكَاءها. وقيل له: أوْصِ يا أميرَ المؤمنين واستَخْلِف. قال: ما أرى أحداً أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النَّفَر الذين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فسمَّى السّتَّةَ، وقال: يشهد عبدُالله بنُ عمرَ معهم وليس له من الأمر شيءٌ ـ كهيئة التعزيةِ له ـ فإنْ أصابت الإمرةُ سعداً فهو ذاك وإلاّ فلْيَسْتَعِنْ به أيُّكم ما أُمِّرَ، فإنِّي لم أعزلْهُ من عجْزٍ ولا خيانة، ثمّ قال: أُوصِي الخليفةَ من بعدي بتقوى الله، وأُوصيه بالمهاجرين والأنصار، وأوصيه بأهلِ الأمصارِ خيراً، في مثل ذلك من الوصيّة.

فلمّا تُوُفِّي خرجنا به نمشي، فسلَّمَ عبدُالله بن عمر، وقال: عمر يستأذن، فقالت عائشة: أدْخِلُوه، فأُدْخِل فوُضع هناك مع صاحبَيْه.

فلمّا فُرِغَ من دَفْنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرَّهْط، فقال عبدالرحمن بن عَوْف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. فقال الزُّبَيْر: قد جعلتُ أمري إلى عليٍّ، وقال سعد: قد جعلتُ أمري إلى عبدالرحمن، وقال طلحة: قد جعلتُ أمري إلى عثمان. قال: فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبدالرحمن: أنا لا أُريدها فأيُّكما يَبْرَأُ من هذا الأمر ونجعله إليه، واللهُ عليه والإسلام، لينظرنَّ

---

(١) أي: أمهلهم ثلاثة أيام ليتخذوا قرارهم.

أفضلهم في نفسه وليحرصنَّ على صلاح الأمَّة. قال: فسكت الشيخان عليٌّ وعثمان، فقال عبدالرحمن: اجعلوه إليَّ والله عليَّ لا آلو عن أفضلكم. قالا: نعم، فخلا بعليٍّ وقال: لك من القدَم في الإسلام والقرابةِ ما قد علمت، الله عليك لئن امَّرْتُك لتعدِلَنّ ولئن أَمَّرْتُ عليك لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ، قال: ثم خلا بالآخر فقال له كذلك، فلمَّا أخذ ميثاقَهما بايع عثمان وبايعه عليٌّ[1].

وقال المِسْوَر بن مَخْرَمَة: لما أصبح عمرُ بالصلاة من الغد، وهو مطعونٌ، فَزَّعُوه فقالوا: الصَّلاة، ففزع وقال: نعم ولا حظَّ في الإسلامِ لمن تركَ الصَّلاةَ. فصلَّى وجرحُهُ يثعب دماً.

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: حدثنا أبو عامر الخزَّاز، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن ابن عبّاس، قال: لما طُعِنَ عمر جاء كعب فقال: والله لئن دعا أميرُ المؤمنين لَيَبْعَثَنَّهُ الله وليرفعنَّه لهذه الأمّة حتّى يفعلَ كذا وكذا. حتَّى ذكر المنافقين فيمن ذكر، قال: قلت: أبلِّغُهُ ما تقول؟ قال: ما قلتُ إلاَّ وأنا أريدُ أن تُبلِّغهُ، فقمتُ وتخطَّيت النَّاسَ حتَّى جلستُ عند رأسه فقلت: يا أميرَ المؤمنين، فرفع رأسه فقلت: إنَّ كَعْباً يحلِف بالله لئن دعا أميرُ المؤمنين لَيُبْقِيَنَّهُ[2] اللهُ وَلَيَرْفَعَنَّهُ لهذه الأمّة. قال: ادْعُوا كعباً فدعوه، فقال: ما تقول؟ قال: أقول كذا وكذا، فقال: لا واللهِ لا أدعو اللهَ ولكنْ شقي عمرُ إنْ لم يغفر اللهُ له. قال: وجاء صُهَيْب، فقال: واصَفِيَّاهُ واخَلِيلاهُ واعُمَرَاه. فقال: مهلاً يا صُهَيْب أو مَا بَلَغَك أنَّ المُعَوَّلَ عليه[3] يُعَذَّبُ ببعض بكاءِ أهلِهِ عليه.

وعن ابن عبّاس قال: كان أبو لؤلؤة مَجُوسياً.

---

(١) حديث عمرو بن ميمون أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/٣٣٧-٣٣٩ واختصره المصنف.

(٢) هكذا كتبها المؤلف بخطه هنا، وكان قد جود كتابتها قبل قليل: «ليبعثنه» وكله بمعنى.

(٣) يشير عمر إلى الحديث الذي يرويه عن رسول الله ﷺ، وهو من هذا الوجه عند أحمد ١/٣٩، ومسلم ٣/٤٢. وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر: البخاري ٢/١٠٢، ومسلم ٣/٤١. وانظر مزيد تخريج له في طبعتنا من سنن ابن ماجة (١٥٩٣).

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال ابن عمر: يا أمير المؤمنين ما عليك لو أجْهَدْت نفسك ثمّ أمَّرْت عليهم رجلاً؟ فقال عمر: أقْعِدُوني. قال عبدالله: فتمنَّيْتُ أنَّ بيني وبينه عرضَ المدينة فَرَقاً منه حين قال: أقْعِدُوني، ثمّ قال: من أمَّرْتُم بأفواهكم؟ قلتُ: فُلاناً. قال: إنْ تؤمِّروه فإنّه ذو شَيْبَتِكم، ثمّ أقبل على عبدالله، فقال: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ أرأيتَ الوليدَ ينشأ مع الوليد وليداً وينشأ معه كهلاً، أتراه يعرف من خَلَقَه؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فما أنا قائلٌ لله إذا سألني عَمَّنْ أمَّرْتُ عليهم فقلت: فلاناً، وأنا أعلمُ منه ما أعلم! فلا والذي نفسي بيده لأرْدُدَنَّها إلى الذي دفعها إليَّ أوَّلَ مرَّةٍ، ولَوَدِدْتُ أنَّ عليها مَنْ هو خيرٌ منِّي لا ينقصني ذلك ممّا أعطاني اللهُ شيئاً.

وقال سالم بن عبدالله، عن أبيه، قال: دخل على عمرَ عثمان، وعليٌّ، والزُّبَيْر، وابن عَوْف، وسعد ـ وكان طلحة غائباً ـ فنظر إليهم ثمّ قال: إنِّي قد نظرتُ لكم في أمرالنَّاس فلم أجد عند النَّاس شقاقاً إلاّ أنْ يكون فيكم، ثمّ قال: إنَّ قومَكم إنما يُؤَمِّرُونَ أحَدَكُمْ أيُّها الثلاثة، فإنْ كنتَ على شيءٍ من أمر النَّاس يا عثمان فلا تحملنَّ بني أبي مُعَيْط على رقاب النّاس، وإنْ كنت على شيءٍ من أمر النّاس يا عبدَالرحمن فلا تحملنَّ أقاربكَ على رقاب الناس، وإنْ كنتَ على شيءٍ من أمر النَّاس يا عليُّ فلا تحملنَّ بني هاشم على رقابِ النّاس، قوموا فتشاوروا وأَمِّرُوا أحدَكم، فقاموا يتشاورون.

قال ابن عمر: فدعاني عثمان مرَّةً أو مرَّتين ليُدْخِلَني في الأمرِ ولم يُسَمِّني عمرُ، ولا واللهِ ما أحبُّ أنِّي كنتُ معهم عِلْماً منه بأنّه سيكون من أمرهم ما قالَ أبي، والله لَقَلَّ ما سمعته حوّل شفتيه بشيء قطّ إلاّ كان حقاً، فلمّا أكثر عثمانُ دعائي قلت: ألا تعقلون! تُؤمِّرون وأميرُ المؤمنين حيٌّ! فَوَالله لَكأنّما أيقظتُهُم، فقال عمر: أمْهِلُوا فإنْ حدثَ بي حدثٌ فلْيُصلِّ للنّاس صُهَيْب ثلاثاً ثمّ اجْمَعوا في اليوم الثالث أشرافَ النَّاسِ وأمراء الأجناد فأمِّروا أحدكم، فمن تأمَّر عن غير مشورةٍ فاضربوا عُنُقَه[1].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤٤.

وقال ابن عمر: كان رأسُ عمرَ في حِجْري، فقال: ضع خَدِّي على الأرض، فوضعتُهُ، فقال: ويلٌ لي وويلُ أُمِّي إنْ لم يرحمني ربِّي[1].

وعن أبي الحُوَيْرِث، قال: لمّا مات عمر ووُضِعَ ليُصَلَّى عليه أقبل[2] عليٌّ وعثمان أيُّهما يُصَلِّي عليه، فقال عبدالرحمن: إنَّ هذا لهو الحِرْصُ على الإمارة، لقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أمر به غيركما، تقدَّمْ يا صُهَيْب فَصَلِّ عليه. فصلّى عليه.

وقال أبو مَعْشَر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وُضِعَ عمرُ بين القبر والمنبر، فجاء عليٌّ حتَّى قام بين الصُّفوفِ، فقال: رحمةُ الله عليكَ ما من خَلْقٍ أحبّ إليَّ من أنْ ألقى الله بصحيفته بعد صحيفةِ النَبيِّ ﷺ من هذا المُسَجَّى عليه ثوبه. وقد رُوي نحوه من عدّة وجوهٍ عن عليّ[3].

وقال مَعْدان بن أبي طَلْحَة: أُصيب عمر يوم الأربعاء لأربعٍ بقين من ذي الحجّة. وكذا قال زيد بن أسلم وغيرُ واحد.

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: إنّه دُفِنَ يوم الأحد مُسْتَهَلّ المحرّم.

وقال سعيد بن المسيّب: تُوُفِّي عمر وهو ابن أربعٍ أو خمسٍ وخمسين سنة، كذا رواه الزُّهْرِيّ عنه.

وقال أيّوب، وعُبَيْدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: مات عمر وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة[4]. وكذا قال سالم بن عبدالله، وأبو الأسود يتيم عُرْوة، وابن شهاب.

وروى أبو عاصم، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه: سمعت عمرَ قبل أنْ يموتَ بعامين أو نحوهما يقول: أنا ابن سبعٍ أو ثمانٍ وخمسين. تَفَرَّدَ به أبو عاصم.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٦٠.

(٢) ورد في بعض المصادر «اقتتل»، وما أثبتناه من خط المؤلف، ويعضده ما في طبقات ابن سعد ٣/ ٣٦٧ ومنه ينقل المؤلف.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٦٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٦٥.

وقال الواقديّ: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: تُوُفِّي عمر وله ستُّون سنة[1]. قال الواقديُّ: هذا أثبتُ الأقاويل، وكذا قال مالك.

وقال قَتَادة: قُتِلَ عمر وهو ابن إحدى وستّين سنة.

وقال عامر بن سعد البجَليِّ، عن جرير بن عبدالله، سمع معاوية يخطب ويقول: ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستّين، وأبو بكر وعمر وهما ابنا ثلاثٍ وستين[2].

وقال يحيى بن سعيد: سمعتُ سعيد بن المسيّب، قال: قُبض عمر وقد استكمل ثلاثاً وستين. قد تقدَّم لابن المسيّب قولٌ آخر.

وقال الشَّعبيُّ مثلَ قول معاوية.

وأكثر ما قيل قول ابن جُرَيْج، عن أبي الحُوَيْرث، عن ابن عبّاس: قُبِضَ عمر وهو ابن ستٍ وستّين سنة، والله أعلم[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ١٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٦٥.

(٣) كتب صلاح الدين الصفدي بخطه على هامش الأصل: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه، فسح الله في مدته، في الميعاد السابع عشر، وسمعه القاضي شرف الدين عبدالرحيم الزريراني الحنبلي». وقد كتب الحافظ ابن عساكر ترجمة عمر رضي الله عنه في مجلد من تاريخه (هو المجلد ٤٤) ومنه استفاد المؤلف جل هذه الترجمة.

ذكْر مَنْ توفِّي في خلافة عُمَر رضي الله عنه مُجْمَلاً

الأقرع بن حابس التَّمِيميُّ المُجاشِعِيُّ.

أحد المؤلَّفة قلوبُهُم وأحد الأشراف، أقطعه أبو بكر، له ولعُيَيْنَة بن بدر، فعطَّل عليهما عمرُ ومحا الكتابَ الذي كتبَ لهما أبو بكرٍ، وكانا من كِبار قومهما، وشهدَ الأقرعُ مع خالد حربَ أهل العراق وكان على المقدِّمة.

وقيل: إنَّ عبدالله بن عامر استعمله على جيشٍ سيَّره إلى خُراسان فأُصيبَ هو والجيش بالجُوْزجان وذلك في خلافة عثمان.

وقال ابن دُرَيْد: اسمه فراس بن حابس بن عِقال، ولُقِّب الأقرع لقَرَعٍ برأسه.

الحُباب بن المنذر بن الجَمُوح، أبو عَمْرو الأنصاريُّ. أحد بني سلِمَة بن سعد، وقيل: كنيته أبو عمر، وكان يقال له ذو الرأي.

أشار يوم بدرٍ على النَّبيِّ ﷺ أنْ ينزل على آخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء، وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة: أنا جُذَيْلها المَحَكَّك وعُذَيقها المُرَجَّب، مِنَّا أمير ومنكم أمير.

والجذل: هو عُودٌ يُنْصب للإبل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به. والعذق: النَّخلة، والمُرَجَّب: أن تُدَعَّم النَّخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشبٍ إذا خيف عليها لكثرة حَمْلها أنْ تقعَ، يقال: رَجَّبْتها فهي مُرَجَّبَة. روى عنه أبو الطُّفَيْل، وتُوُفِّي بالمدينة في خلافة عمر.

ت ن: ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميُّ، أبو أرْوى، وأُمُّه غُزَيَّة بنت قيس الفِهْريَّة.

له صُحبة، وهو من مسلمة الفتح. روى عنه ابنه عبدالمطلب، وله أيضًا صُحبة[1].

خ د ن: سَوْدة بنت زَمْعة بن قيس، أمُّ المؤمنين القُرشية العامريَّة.

أوَّلُ من تزوَّج بها النبيُّ ﷺ بعد موتِ خديجة، وكانت قبله عند السَّكران أخي سُهَيل بن عَمرو العامري، ولمَّا تَكَهَّلت وهبت يومها لعائشة

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ١٠٩ - ١١٢.

لتكون من زوجات النبيِّ ﷺ في الجنَّة. روى عنها ابن عباس، ويحيى بن عبدالله الأنصاري. وتُوفيت في آخر خلافة عمر، وقد انفردت بصُحبةِ رسولِ الله ﷺ أربع سنين لا يشاركها فيه امرأة ولا سُرِّيَّة، ثم بنى بعائشة بَعدُ، ولها تسعُ سنين، وكانت سَوْدة من ساداتِ النساء.

قال هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ امرأةً أحب أن أكون في مِسْلاخِها[1] من سَوْدة من امرأةٍ فيها حِدَّة، فلمَّا كَبُرت جعلت يومها من رسولِ الله ﷺ لعائشة.

وقال الواقديُّ: حدثنا محمد بن عبدالله بن مسلم، قال: حدثنا أبي، قال: تزوج رسولُ الله ﷺ سَوْدة في رمضان سنة عشرٍ من النُّبُوة بعد وفاة خديجة، وهاجر بها. وتوفيت بالمدينة في شوَّال سنة أربعٍ وخمسين. قال الواقدي: وهذا الثبت عندنا.

وروى عَمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال، قال: تُوفيت سَوْدة زمن عمر[2].

عُتبة بن مسعود الهُذليُّ، أخو عبدالله لأبويه، وهو جدُّ الفقيه عُبيدالله بن عبدالله شيخ الزُّهري.

أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة مع أخيه، وشَهِدَ أُحُدًا، وكان فقيهًا فاضلاً. تُوفي في إمرة عمر على الصَّحيح، ويقال: زمن معاوية.

علقمة بن عُلاثة بن عَوْف العامريُّ الكِلابيُّ.

من المؤلَّفَة قلوبُهُم. أسلم على يد النَّبيِّ ﷺ، وكان من أشرافِ قومه، وكان يكون بتهامة، وقد قدِم دمشق قبل فتحها في طلبِ ميراثٍ له، ووفَدَ على عمر في خلافته. روى عنه أنس.

علقمة بن مُجَزِّز[3] بن الأعور المُدْلِجيُّ.

استعمله النَّبيُّ ﷺ على بعض جيوشه، وولاّه الصِّدِّيق حربَ فلسطين، وحضر الجابية مع عمر، ثم سيَّره عمر في جيشٍ إلى الحَبَشَة في ثلاث مئة،

---

(١) أي: في مثل هَدْيها وطريقتها.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٠٠ - ٢٠٣.

(٣) قيده المصنف بخطه، وفي المشتبه له، وتبعه ابن ناصر الدين فقيده بالحروف ٨/ ٧٦.

فغَرِقُوا كلُّهم، وقيل: كان ذلك في أيام عثمان بن عفّان. وأبوه مُجَزِّز هو المعروف بالقيافة.

عَمْرو بن عَوْف، حليف بني عامر من لُؤَيّ.

من مُولَّدي مكة، سمّاه ابن إسحاق عَمْراً، وسمّاه موسى بن عُقْبَة عُمَيْراً. شهِد بدْراً وأحُداً. وروى عنه المِسْوَر بن مَخْرَمَة حديثَ قدومِ أبي عُبَيْدة بمالٍ من البحرين. أخرجه البخاريُّ[1]، وصلّى عليه عمر رضيَ الله عنه[2].

عويم بن ساعدة بن عابس، أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ، أحد بني عَمْرو بن عوف.

بدريٌّ مشهورٌ، وقيل: هو من بَليٍّ، له حِلْفٌ في بني أُميَّة بن زيد، وقد شَهِدَ العَقَبة أيضًا. وله حديث في «مُسند أحمد»[3] من رواية شُرَحبيل ابن سعد عنه، ولم يُدْركه.

وقال ابن عبدالبَرِّ[4]: توفي في حياة النبيِّ ﷺ، وقيل: مات في خلافة عمر. فقال وهو واقفٌ على قبره: لا يستطيع أحدٌ أن يقول: أنا خيرٌ من صاحب هذا القبر، ما نُصبت لرسولِ الله ﷺ رايةٌ إلاَّ وعُويم تحتها.

عُمَارَة بن الوليد، أخو خالد بن الوليد، المخزوميُّ.

قال الواقديُّ: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن ابن أبي عَوْن[5]، قال: لمّا كان من أمر عَمْرو بن العاص ما كانَ بالحبشة، وصنع النَّجَاشيُّ بعمارة بن الوليد ما صنع، وأمر السَّواحِر فنفخنَ في إحليله، فَهَامَ مع الوحشِ، فخرج إليه في خلافة عمر عبدُالله بن أبي ربيعة ابن عمّه فرصده على ماءٍ بأرضِ الحبشة كان يَرِدُه فأقبلَ في حُمر الوحش، فلمَّا وجد ريحَ الإنس هرب حتَّى

---

(١) البخاري ٤/ ١١٧ و٥/ ١٠٨. وأخرجه مسلم أيضًا ٨/ ٢١٢ فهو متفق عليه.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٤ - ١٧٧، ولم يرقم عليه المصنف، ورقومه فيه خ م ت ن ق.

(٣) أحمد ٣/ ٤٢٢.

(٤) الاستيعاب ٣/ ١٢٤٨.

(٥) هو عبدالواحد بن أبي عون.

إذا جهدَهُ العطشُ وردَ فشربَ، قال عبدالله: فالْتَزَمْتُهُ فجعل يقول: يا بَحِير[1] أرسِلْني إنِّي أموت إنْ أمسكوني. وكان عبدالله يسمَّى بَحِيراً، قال فضبطته فمات في يدي مكانَهُ، فوارَيْتُهُ ثمّ انصرفتُ، وكان شعرهُ قد غَطَّى كلَّ شيءٍ منه.

غَيْلان بن سَلَمَة الثقفيُّ.

له صُحْبة ورواية، وهو الذي أسلم وتحته عَشْرُ نِسْوة. وكان شاعراً محسناً. وفَدَ قبلَ الإسلام على كِسْرى فسأله أنْ يبني له حصناً في الطائف. أسلم زمن الفتح. روى عنه ابنه عُرْوَة، وبِشْر بن عاصم.

مَعْمَر بن الحارث بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب الجُمَحِيُّ، أخو حاطب وحطّاب، وأمُّهم قيلة أخت عثمان بن مظعون.

أسلم مَعْمَر قبل دخول دار الأرقم، وهاجر، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مُعاذ بن عفراء، وشهدَ بدراً.

ميسرة بن مسروق العَنْسيُّ.

شيخ صالح، يقال: له صُحبة شهد اليرموك، وروى عن أبي عُبَيْدة. وعنه أسلم مولى عمر. ودخل الرومَ أميراً على سِتَّةِ آلاف، فوغلَ فيها وقتل وسَبَى وغنِمَ فجمعتْ له الرومُ، وذلك في سنة عشرين، فَوَاقَعَهُم ونصره الله عليهم، وكانت وقعة عظيمة.

الهُرْمُزان صاحب تُسْتَر[2].

قد مَرَّ من شأنه في سنة عشرين، وهو من جُمْلة الملوك الذَين تحتَ يدِ يَزْدَجِرْد.

قال ابن سعد[3]: بعثه أبو موسى الأشعريّ إلى عمر ومعه اثنا عشر نَفْساً من العجم، عليهم ثيابُ الدّيباج ومناطقُ الذَّهب وأساورة الذَّهب، فقدِمُوا بهم المدينة، فعجِب النَّاسُ من هيئتهم، فدخلوا فوجدوا عمرَ في المسجد نائماً متوسِّداً رداءه، فقال الهُرْمُزَان: هذا ملِكُكُم؟ قالوا: نعم، قال: أمَا له

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٦، وابن ناصر الدين في التوضيح ١/٣٤٨.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة فأضافها إلى نسخته بورقتين مستقلتين.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٨٩ - ٩٠.

حاجبٌ ولا حارس؟! قالوا: اللهُ حارسه حتَّى يأتيه أجلُه، قال: هذا المُلك الهَنِيُّ.

فقال عمر: الحمدُ لله الذي أذلَّ هذا وشيعتَه بالإسلام، ثمّ قال للوفد: تكلَّموا. فقال أنس بن مالك: الحمدُ لله الذي أنجز وعده وأعزَّ دينه وخذلَ مَنْ حَادَّهُ، وأورثَنَا أرضَهم وديارهم، وأفاء علينا أبناءهم وأموالهم. فبكى عمر ثم قال للهرمُزَان: كيف رأيتَ صنيعَ الله بكم؟ فلم يُجْبه، قال: مالك لا تتكلّم؟ قال: أكَلَامُ حيٍّ أم كَلَام مَيِّتٍ؟ قال: أوَ لَسْتَ حيّاً! فاستسقى الهُرْمُزان، فقال عمر: لا يُجْمَع عليك القتْلُ والعَطَشُ، فأتوه بماءٍ فأمسكه، فقال عمر: اشربْ لا بأسَ عليك، فرمى بالإناء وقال: يا معشرَ العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبدكم ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عندنا حالاً، فلمّا كان اللهُ معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقةٌ. فأمر عمرُ بقتله، فقال: أوَلَم تؤمِّنِّي! قال: كيف؟ قال: قلت لي: تَكَلَّمْ لا بأسَ عليك، وقلت: اشربْ لا أقتلك حتَّى تشربه، فقال الزُّبَيْر وأنس: صَدَقَ، فقال عمر: قاتله الله أخذ أماناً وأنا لا أشعرُ، فنزع ما كان عليه، فقال عمر لسُراقة بن مالك بن جُعْشم وكان أسود نحيفاً: البس سِوَارَيّ الهُرْمزان، فلبسهما ولبس كِسْوَتَه.

فقال عمر: الحمد لله الذي سَلَبَ كِسْرَى وقومَهُ حُلِيَّهم وكِسْوَتهم وألبسها سُرَاقة، ثمّ دعا الهُرْمُزان إلى الإسلام فأبى، فقال عليّ بن أبي طالب: يا أميرَ المؤمنين فرِّقْ بين هؤلاء. فحمل عمر الهُرْمُزان وجُفَيْنَةَ وغيرَهما في البحر، وقال: اللَّهُمَّ اكسِرْ بهم، وأراد أنْ يسيرَ بهم إلى الشام فكُسِرَ بهم ولم يغرقوا فرجعوا فأسلموا، وفرض لهم عمر في ألفين ألفين، وسمَّى الهُرْمُزانَ عُرْفُطَة.

قال المِسْوَر بن مَخْرَمَة: رأيتُ الهُرْمزان بالرَّوحاء مُهِلاًّ بالحجِّ مع عمر.

وروى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت الهُرْمُزان مُهِلاًّ بالحجّ مع عمر، وعليه حِلّة حِبَرة.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان، عن أنس، قال: ما رأيت رجلاً أخمص بطناً ولا أبعد ما بين المنكبَيْن من الهُرْمُزان.

عبدالرّزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْريّ: أخبرني سعيد بن المسيّب، أنّ عبدالرحمن بن أبي بكر ـ ولم تجرَّب عليه كذْبة قطّ ـ قال: انتهيت إلى الهُرْمُزان وجُفَيْنَة وأبي لؤلؤة وهم نَجيٌّ فَبَغتهم، وسقط من بينهم خنجر له رأسان نِصابُهُ في وسطه، فقال عبدالرحمن: فانظروا بِمَا قُتِل عمر، فنظروا بما قتل عمرُ، فنظروا فوجدوه خنجراً على تلك الصِّفة، فخرج عُبَيْدالله بن عمر بن الخطّاب مشتملاً على السّيف حتّى أتى الهُرْمُزان، فقال: اصحبني ننظر فرساً لي ـ وكان بصيراً بالخيل ـ فخرج يمشي بين يديه فعلاه عُبَيْدالله بالسيف، فلما وجد حَـدَّ السّيف قال: لا إله إلاّ الله فقتله. ثمّ أتى جُفَيْنة وكان نصرانياً، فلمّا أشرف له عَلاَهُ بالسَّيفِ فصلَّب بين عينيه. ثمّ أتى بنت أبي لؤلؤة جارية صغيرة تَدَّعي الإسلام فقتلها، وأظلمت الأرضُ يومئذٍ على أهلها، ثم أقبل بالسَّيف صلتاً في يده وهو يقول: واللهِ لا أترك في المدينة سَبْياً إلاّ قتلته وغيرهم، كأنّه يعرِّض بناسٍ من المهاجرين، فجعلوا يقولون له: ألْقِ السَّيفَ، فأبى، ويهابونه أن يقربوا منه، حتّى أتاه عَمْرو بن العاص، فقال: أعطني السّيف يا ابن أخي. فأعطاه إيَّاهُ. ثم ثار إليه عثمان فأخذ برأسه فتناصيا[1] حتَّى حجزَ النّاسُ بينهما. فلمّا ولّي عثمان، قال: أشيروا عليَّ في هذا الذي فتق في الإسلام ما فتق، فأشار المهاجرون بقتله، وقال جماعةُ النَّاس: قُتِل عمر بالأمس ويُتْبِعُونه ابنَهُ اليوم! أبْعَدَ اللهُ الهُرْمُزان وجُفَيْنَة، فقال عَمْرو: إنّ الله قد أعفاك أنْ يكون هذا الأمر في ولايتك فاصفحْ عنه، فتفرَّقَ النَّاسُ على قول عَمْرو، ووَدَى عثمانُ الرَّجُلَين والجارية.

رواه ابن سعد[2] عن الواقدي عن مَعْمَر، وزاد فيه: كان جُفَيْنَة من نصارى الحِيرَة وكان ظِئْراً لسعد بن أبي وقّاص يُعلِّمُ النّاسَ الخطَّ بالمدينة، وقال فيه: وما أحسب عمراً كان يومئذٍ بالمدينة بل بمصر إلاّ أن يكون قد حجَّ، قال: وأظلمت الأرض فعظُم ذلك في النّفوس وأشفقوا أنْ تكون عقوبة.

---

(١) أي: تواخذا بالنواصي.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٥-٣٥٦.

وعن أبي وجزة، عن أبيه، قال: رأيت عُبَيْدالله يومئذٍ وإنّه لَيُنَاصي عثمانَ، وعثمانُ يقولُ له: قَاتَلَكَ اللهُ قتلتَ رجلاً يُصلِّي وصبيّةً صغيرةً وآخَر له ذِمّة، ما في الحقّ تركُكَ. وبقي عُبَيْدالله بن عمر وقُتِل يوم صِفّين مع معاوية.

مَعْمَر، عن الزُّهْري: أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر، أنَّ أباه قال: يَرْحَمِ الله حَفْصَةَ إنْ كانت لمن شَيَّعَ عُبَيْدالله على قَتْلِ الهُرْمُزان وجُفَيْنَة.

قال مَعْمَر: بَلَغَنَا أنَّ عثمان قال: أنا وليُّ الهُرْمُزان وجُفَيْنَة والجارية، وإنّي قد جعلتها دِيَة.

وذكر محمد بن جرير الطَّبريّ[1] بإسنادٍ له أنَّ عثمان أقاد ولد الهُرْمُزان من عبَيْدالله، فعفا ولدُ الهُرْمُزان عنه.

هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس العَبْشَمِيّة، أُمّ معاوية بن أبي سُفيان.

أسلمت زمن الفتح وشهِدَت اليرموك. وهي القائلةُ للنَّبيِّ ﷺ: إنَّ أبا سفيان رجلٌ شحيح لا يُعطي ما يَكفيني وولدي، قال: «خُذِي ما يكفيكِ وولدَك بالمعروف».

وكان زوجها قبل أبي سُفْيان حفص بن المُغِيرة عمّ خالد بن الوليد، وكان من الجاهليّة. وكانت هند من أحسن نساء قريش وأعقلهنَّ، ثمّ إنَّ أبا سُفيان طلَّقها في آخرِ الأمر، فاستقرضت من عمر من بيتِ المالِ أربعةَ آلاف درْهم، فخرجت إلى بلاد كلب فاشترتْ وباعت. وأتت ابنَها معاوية وهو أميرٌ على الشام لعمر، فقالت: أي بُنَيَّ إنَّه عمرُ وإنَّما يعملُ لله. ولها شِعْر جيّدٌ.

واقد بن عبدالله بن عبد مَنَاف بن عزيز الحنظليُّ اليربوعيُّ، حليف بني عَدِيّ.

من السّابقين الأوَّلِين، أسلم قبل دار الأرقم، وشهد بدْراً والمشاهدَ كلَّها، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين بِشْر بن البراء بن مَعْرُور، وكان واقد في سَرِيَّة عبدالله بن جَحْش إلى نَخْلة فقتل واقدٌ عَمْرو بن الحَضْرَميّ، فكانا

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٢٤٣.

أوّل قاتل ومقتولٍ في الإسلام. وتُوُفِّي واقد في خلافة عمر.

أبو خِراش الهُذَلّي الشّاعر، اسمه خُوَيْلِد بن مُرَّة، من بني قِرد بن عَمْرو الهُذَليّ.

وكان أبو خِراش ممّن يعدو على قدميه فيسبق الخيل، وكان في الجاهلية من فُتّاك العرب ثم أسلم.

قال ابن عبدالبَرِّ[1]: لم يبق عربيٌّ بعد حُنَيْن والطّائف إلاّ أسلم، فمنهم من قدِم ومنهم من لم يَقْدَم[2]، وأسلم أبو خِراش وحَسُن إسلامُه. وتُوُفِّي زمن عمر، أتاه حُجّاجٌ فمشى إلى الماء ليملأ لهم فَنَهَشَتْه حيّةٌ، فأقبل مسرِعاً فأعطاهم الماء وشاةً وقِدْراً ولم يُعْلِمْهُم بما تَمَّ له، ثمّ أصبح وهو في الموت، فلم يبرحوا حتّى دفنوه.

أبو ليلى المازنيُّ، واسمه عبدالرحمن بن كعب بن عَمْرو.

شهد أُحُداً وما بعدها، وكان أحد البكّائين الذين نزل فيهم: ﴿ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [التوبة].

أبو مِحْجَن الثّقفيُّ.

في اسمه أقوال. قدِم مع وفد ثقيف فأسلم، ولا رواية له، وكان فارسَ ثقيف في زمانه إلاّ أنّه كان يُدْمن الخمرَ زماناً، وكان أبو بكر رضي الله عنه يستعينُ به، وقد جُلِد مِراراً، حتّى إنَّ عمر نفاه إلى جزيرةٍ، فهرب ولحِقَ بسعد ابن أبي وقّاص بالقادسيّة، فكتب عمر إلى سعد فحبَسَه. فلمّا كان يوم قَسّ النّاطف، والْتَحَم القتالُ سأل أبو مِحْجَن من امرأةِ سعدٍ أنْ تحلَّ قَيْدَه وتُعْطِيَه فَرَساً لسعد، وعاهدها إنْ سَلِم أنْ يعودَ إلى القَيْد، فحلَّته وأعطته فرساً فقاتل وأبلى بلاءً جميلاً ثمّ عاد إلى قيده.

قال ابن جُرَيْج: بلغني أنّه حُدَّ في الخمرِ سبعَ مرّات.

وقال أيّوب، عن ابن سِيرين، قال: كان أبو مِحْجَن لا يزال يُجْلَد في الخمر، فلمّا أكثر سجنوه، فلمّا كان يوم القادسيّة رآهم فكلَّم أمّ ولد سعد فأطلقته وأعطته فرساً وسلاحاً، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدقّ

---

(١) الاستيعاب ٤/١٦٣٦-١٦٣٩.

(٢) أي: على النبي ﷺ.

صُلْبَه، فنظر إليه سعد فبقي يتعجَّب ويقول: مَنِ الفارس؟ فلم يلبثوا أنْ هزمهم ورجع أبو مِحْجَن وتقيَّد، فجاء سعد وجعل يخبر المرأة ويقول: لقينا ولقينا، حتّى بعث اللهُ رجلاً على فَرَسٍ أبلق لولا أنِّي تركتُ أبا مِحْجَن في القيود لظننتُ أنَّها بعض شمائله. قالتْ: واللهِ إنّه لأبو مِحْجَن، وحَكَتْ له، فدعا به وحلَّ قيوده، وقال: لا نجلدك على خمرٍ أبداً، فقال: وأنا واللهِ لا أشربها أبداً، كنت آنفُ أنْ أدَعَها لجلْدِكم، فلم يشربها بعد.

روى نحوه أبو معاوية الضرير، عن عَمْرو بن مهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: لمّا كان يوم القادسيّة أُتيَ بأبي مِحْجَن سكران فقيّده سعد، وذكر الحديث.

ونقل أهلُ الأخبار أنّ أبا مِحْجَن هو القائل:

إذا مِتُّ فادْفِنِّي إلى جنب كرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها
ولا تَدْفِنَنّي بالفَلاةِ فإنّني ... أخافُ إذا ما مِتُّ ألاّ أذُوقُها

فزعم الهيثمُ بن عدِيّ أنّه أخبره من رأى قبر أبي مِحْجَن بأذْرَبِيْجان ـ أو قال: في نواحي جُرْجَان ـ وقد نبتت عليه كَرْمَةٌ وظَلَّلَتْ وأثمرت، فعجِب الرجلُ وتذكّر شِعْرَه.

سنَة أربعٍ وَعِشرين

خلافة عثمان

دُفِن عمر رضي الله عنه في أوَّل المحرَّم، ثمّ جلسوا للشُّورَى، فروي عن عبدالله بن أبي ربيعة أنَّ رجلاً قال قبل الشُّورَى: إنْ بايعتم لعثمان أطَعْنا، وإنْ بايعتم لعليٍّ سمِعْنا وعَصَيْنا.

وقال المِسْوَر بن مَخْرَمَة: جاءني عبدالرحمن بن عَوْف بعد هجع من الليل فقال: ما ذاقت عيناي كثيرَ نوم منذ ثلاث ليالٍ فادْعُ لي عثمانَ وعليًّا والزُّبَيْر وسعْداً، فَدَعَوْتُهُم، فجعل يخْلو بهم واحداً واحداً يأخذ عليه، فلمَّا أصبح صلَّى صُهَيْب بالنَّاس، ثمّ جلس عبدالرحمن فحمد الله وأثنى عليه، وقال في كلامه: إنِّي رأيتُ النَّاسَ يأبَوْن إلاَّ عثمان.

وقال حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف: أخبرني المِسْوَر أنَّ النَّفَر الذين ولاَّهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبدالرحمن: لستُ بالَّذي أُنافِسُكم هذا الأمرَ ولكنْ إنْ شئتم اخْتَرْتُ لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبدالرحمن، قال: فَوَاللهِ ما رأيتُ رجلاً بَذَّ قوماً قط أشدَّ ما بذَّهُم حين ولّوه أمْرَهُم، حتى ما مِن رجل من الناس يبتغي عند أحدٍ من أولئك الرهط رأياً ولا يطؤون عقبه، ومال الناس على عبدالرحمن يُشاورونه ويُنَاجُونه تلك اللّيالي، لا يخلو به رجلٌ ذو رأيٍ فَيَعْدِل بعثمانَ أحداً، وذكر الحديث إلى أنْ قال: فتشهّد وقال: أمَّا بعدُ يا عليّ فإنِّي قد نظرتُ في النَّاسِ فلم أرهم يَعْدِلُون بعثمانَ فلا تجعلنَّ على نفسكَ سبيلاً، ثمّ أخذ بيد عثمانَ فقال: نبايعك على سُنَّة الله وسُنَّة رسوله وسُنَّة الخليفتَيْن بعده. فبايعه عبدالرحمن بن عَوْف وبايعه المهاجرون والأنصار.

وعن أنَس، قال: أرسل عمر إلى أبي طلحةَ الأنصاريِّ، فقال: كُنْ في خمسينَ من الأنصار مع هؤلاء النَّفَر أصحاب الشُّورَى فإنَّهم فيما أحسِب سيجتمعون في بيتٍ، فقُمْ على ذلك الباب بأصحابك فلا تتركْ أحداً يدخل

عليهم ولا تتركهم يمضي اليومُ الثالث حتّى يَؤَمِّروا أحدَهم، اللَّهُمَّ أنتَ خليفتي عليهم[1].

وفي زيادات «مُسْنَد أحمد»[2] من حديث أبي وائل، قال: قلتُ لعبدالرحمن بن عَوْف: كيف بايعتم عثمانَ وتركتم عليًّا! قال: ما ذنبي قد بدأتُ بعليٍّ فقلتُ: أبايعكُ على كتاب الله وسُنَّة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، فقال: فيما استطعتُ. ثُمَّ عرضتُ ذلك على عثمان، فقال: نعم.

وقال الواقديُّ[3]: اجتمعوا على عثمان لليلةٍ بقِيَت من ذي الحجَّة.

ويُرْوَى أنَّ عبدالرحمن قال لعثمان خلْوةً: إنْ لم أُبايعْك فَمَنْ تُشير عليَّ؟ فقال: عليّ، وقال لعليّ خلْوَةً: إنْ لم أبايعْكَ فمن تُشير عليّ؟ قال: عثمان، ثمّ دعا الزُّبَيْر، فقال: إنْ لم أبايعْكَ فمن تُشير عليّ؟ قال: عليّ أو عثمان، ثمّ دعا سعداً، فقال: من تُشير عليّ؟ فأمّا أنا وأنتَ فلا نُريدها. فقال: عثمان، ثمّ استشار عبدالرحمن الأعيانَ فرأى هَوَى أكثرِهم في عثمان.

ثمّ نُودي «الصّلاة جامعة» وخرج عبدالرحمن عليه عِمامتُهُ التي عمَّمه بها رسولُ الله ﷺ، متقلّداً سيفه، فصَعِد المنبرَ ووقف طويلاً يدعو سرّاً، ثمّ تكلَّمَ فقال: أيُّها النّاس إنّي قد سألتكم سِرّاً وجهْراً على أمانتكم فلم أجدْكم تَعْدِلُون عن أحد هذين الرجُلَيْن: إمّا عليّ وإمّا عثمان، قم إليَّ يا عليّ، فقام فوقف بجنبِ المنبر فأخذ بيده، وقال: هل أنت مُبَايِعِي على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه وفِعْلِ أبي بكر وعمر؟ قال: اللَّهُمَّ لا. ولكنْ على جَهْدي من ذلك وطاقتي. فقال: قم يا عثمان، فأخذ بيده في موقف عليٍّ، فقال: هل أنت مبايعي على كتابِ الله وسُنَّة نبيّه وفِعْل أبي بكر وعمر؟ قال: اللَّهُمَّ نعم. قال: فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يده، ثمّ قال: اللَّهُمَّ اشهد، اللَّهُمَّ إنّي قد جعلتُ ما في رقَبَتي من ذلك في رَقَبَةِ عثمان.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦١-٦٢.

(٢) أحمد ١/ ٧٥ وإسنادها ضعيف.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٣.

فازدحم النّاس يُبَايِعُون عثمان حتّى غَشَوْهُ عند المنبر وأقعدوه على الدَّرَجَة الثانية، وقعد عبدالرحمن مقْعَدَ رسول الله ﷺ من المنبر. قال: وتلكَّأ عليٌّ، فقال عبدالرحمن: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ [الفتح]. فرجع عليٌّ يشقُّ النَّاسَ حتَّى بايع عثمانَ وهو يقول: خَدْعةٌ وأَيّما خَدْعَة.

ثمّ جلس عثمان في جانب المسجد ودعا بعُبَيْدالله بن عمر بن الخطّاب، وكان محبوساً في دار سعد، وسعد الذي نزع السَّيف من يد عُبَيْدالله بعد أن قتل جُفَيْنَة والهُرْمُزان وبنت أبي لؤلؤة، وجعل عُبَيْدالله يقول: واللهِ لأقتُلَنَّ رجالاً مِمَّنْ شرك في دم أبي، يُعَرِّض بالمهاجرين والأنصار، فقام إليه سعد فنزع السيفَ من يده وجَبَذَه بشَعْره حتَّى أَضْجعه وحبسه، فقال عثمان لجماعةٍ من المهاجرين: أشيروا عليَّ في هذا الذي فَتَق في الإسلام ما فَتَقَ، فقال عليٌّ: أرى أنْ تقتُلَه، فقال بعضهم: قُتِل أبوه بالأمس ويُقْتَل هو اليوم؟! فقال عَمْرو بن العاص: يا أميرَ المؤمنين إنَّ الله قد أعفاكَ أنْ يكونَ هذا الحَدَثُ ولكَ على المسلمين سلطانٌ، إنَّما تَمَّ هذا ولا سُلطانَ لك، قال عثمان: وأنا وليُّهم وقد جعلتُها دِيَةً وَاحْتَمَلْتُها من مالي[1].

قلتُ: والهُرْمُزان هو ملك تُسْتَر، وقد تقدَّمَ إسلامُهُ، قتله عُبَيْدالله بن عمر لما أُصيب عمر، فجاء عَمَّار بن ياسر فدخل على عمر، فقال: حَدَثَ اليومَ حَدَثٌ في الإسلام، قال: وما ذاك؟ قال: قتل عُبَيْدالله الهُرْمُزان، قال: إنا لله وإنَّا إليه راجعون عليَّ به، وسَجَنَه.

قال سعيد بن المسيّب[2]: اجتمع أبو لؤلؤة وجُفَيْنة، رجل من الحِيرَة، والهُرْمُزان، معهم خِنْجَرٌ له طَرَفان مَمْلَكُهُ في وَسَطِه، فجلسوا مجلساً فأثارهم دابّة فوقع الخِنْجَر، فأبصرهم عبدالرحمن بن أبي بكر، فلمّا طُعِن عمرُ حكى عبدُالرحمن شأنَ الخنجر واجتماعهم وكيفية الخنجر، فنظروا فوجدوا الأمرَ كذلك، فوثب عُبَيْدالله فقتل الهُرْمُزان، وجُفَيْنَة، ولؤلؤة بنت أبي لؤلؤة، فلمّا استُخْلِف عثمانُ قال له عليٌّ: أَقِدْ عُبَيْدالله من الهُرْمُزان،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٥-٣٥٦.

(٢) تاريخ الطبري ٤/ ٢٤٠.

فقال عثمان: ما له وليٌّ غيري، وإنِّي قد عفوتُ ولكنْ أَدِيه.

ويُرْوَى أنّ الهُرْمُزان لمّا عضَّه السَّيفُ، قال: لا إله إلاَّ الله. وأمّا جُفَيْنَة فكان نَصْرَانيًّا، وكان ظِئْراً لسعدِ بن أبي وقَّاص أقدمه إلى المدينة للصُّلْح الذي بينه وبينهم وليُعَلِّمَ النَّاسَ الكتابةَ.

وفيها افتتح أبو موسى الأشعريُّ الرّيَّ، وكانت قد فُتِحت على يد حُذَيْفة، وسُوَيْد بن مُقرِّن، فانتقضوا[1].

وفيها أصاب النّاسَ رُعافٌ كثير، فقيل لها: سنة الرُّعَاف، وأصاب عثمانَ رُعافٌ حتّى تَخلَّفَ عن الحجِّ وأوصى. وحجَّ بالنَّاسِ عبدُالرحمن بن عَوْف[2].

خ ٤: سُراقةُ بن مالك بن جُعشُم، أبو سُفيان المُدْلجيُّ.

تُوفي في هذه السَّنة، وكان ينزل قُديدًا، وهو الذي ساخت قوائمُ فَرَسه، ثم أسلم وحسُنَ إسلامُهُ. وله حديث في العُمرة.

روى عنه جابر بن عبدالله، وابن عباس، وسعيد بن المسيِّب، وطاوس، ومجاهد وجماعة. وكان إسلامه بعد غزوه الطَّائف.

وقيل: تُوفي بعد مَقْتل عثمان، والله أعلم[3].

وفيها عزل عثمانُ عن الكوفةِ المُغِيرةَ بن شُعْبَة وولاَّها سعدَ بن أبي وقّاص[4].

وفيها غزا الوليد بن عُقْبة أَذْرَبِيْجان وأَرْمِينية لمنع أهلها ما كانوا صالحوا عليه، فسَبَى وغَنِم ورجع.

وفيها جاشت الرومُ حتّى استمدَّ أمراءُ الشَّام من عثمانَ مَدَداً فأمدَّهم بثمانية آلافٍ من العراق، فمضوا حتَّى دخلوا إلى أرضِ الروم مع أهل الشَّام. وعلى أهلِ العراق سَلْمان بن ربيعة الباهِليّ، وعلى أهلِ الشام حبيب

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٧.

(٢) تاريخ الطبري ٤/ ٢٤٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٤ - ٢١٥.

(٤) تاريخ الطبري ٤/ ٢٤٤.

ابن مَسْلَمَة الفِهْريّ، فشنُّوا الغارات وسبوا وافتتحوا حُصُوناً كثيرة[1].

وفيها وُلِد عبدُالملك بن مروان الخليفة.

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

سنَة خَمس وعِشرين

فيها عزل عثمان سعداً عن الكوفةِ واستعملَ عليها الوليدَ بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عَمْرو بن أُميَّة الأُمَويّ، أخو عثمان لأُمِّه، كنيته أبو وهْب، له صُحْبة ورواية. روى عنه أبو موسى الهَمْدانيُّ، والشَّعْبيُّ.

قال طارق بن شِهاب: لما قدِم الوليدُ أميراً أتاه سعد، فقال: أكِسْتَ بعدي أو استحمقتُ بعدَك؟ قال: ما كِسْنَا ولا حَمِقْتَ، ولكنَّ القومَ استأثروا عليك بسُلطانهم. وهذا مِمَّا نَقمُوا على عثمان كَوْنه عزلَ سَعْداً وولَّى الوليدَ ابن عُقْبة، فذكر حُضَيْن بن المُنْذِر أنَّ الوليدَ صلَّى بهم الفجرَ أربَعاً وهو سَكْران، ثمّ التفت وقال: أَزِيدُكم!

ويقال: **فيها** سار الجيش من الكوفة عليهم سَلْمان بن ربيعة إلى بَرْذَعَة، فقتل وسَبَى.

وفيها انتقض أهل الإسكندرية، فغزاهم عَمْرو بن العاص أمير مصر وسَبَاهم، فردّ عثمانُ السَّبْيَ إلى ذِمَّتهم، وكان ملك الروم بعث إليها منويل الخَصِيّ في مراكب فانتقض أهلُها ـ غير المقوقس ـ فغزاهم عَمْرو في ربيع الأول، فافتتحها عَنْوَةً غير المدينة فإنّها صُلْح.

وفيها عزل عثمانُ عَمْراً عن مصر، واستعمل عليها عبدَالله بن سعد بن أبي سَرْح.

والصّحيح أنَّ ذلك في سنة سبعٍ وعشرين. واستأذن ابنُ أبي سَرْح عثمانَ في غزْو إفريقية فأذِنَ له.

ويقال: فيها ولد يزيد بن معاوية.

وحجَّ بالنَّاس عثمان رضي الله عنه.

سنة ستٍّ وعِشرين

فيها زاد عثمانُ في المسجدِ الحرام ووسَّعه، واشترى الزِّيادة من قوم، وأبَى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمانَ في بيتِ المال، فصاحوا بعثمان فأمرَ بهم إلى الحبس، وقال: ما جرَّأكم عليَّ إلاّ حِلْمي، وقد فعل هذا بكم عمرُ فلم تصيحُوا عليه[1]، ثم كَلَّمُوه فيهم فأطلقهم.

وفيها فُتِحَت سابور[2]، أميرُها عثمان بن أبي العاص الثَّقفي، فصالحهم على ثلاثة آلاف ألفٍ وثلاث مئة ألف.

وقيل: عزل عثمان سعداً عن الكوفةِ لأنَّه كان تحت دَيْنٍ لابنِ مسعود فتقاضاه واختصما، فغضب عثمانُ من سعدٍ وعزله، وقد كانَ الوليدُ عاملاً لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رِفْقٌ برعيَّته.

---

(١) ذكر تقي الدين الفاسي في مقدمة «العقد الثمين» ١/ ٨٣ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من وسع المسجد الحرام سنة سبع عشرة، وذلك بدور اشتراها، ودور هدمها على من أبى البيع وترك ثمنها لأربابها في خزانة الكعبة.

(٢) بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة، وأصله شاه پور، وهي كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبندجان، وتبعد عن شيراز خمسة وعشرين فرسخًا، كما في «معجم البلدان».

سنة سَبعٍ وعِشرين

فيها غزا معاوية قُبْرُسَ فركب البحرَ بالجيوش، وكان معه عُبادة بن الصَّامت، وزوجة عبادة أم حَرَام (سوى ت)[1] بنتِ مِلْحان الأنصاريّة خالةُ أنَس، فصُرعت عن بَغْلتها فماتت شهيدةً رحمها الله، وكان النَّبيُّ ﷺ يَغْشاها ويَقِيلُ عندها، وبَشَّرَها بالشَّهادة، فقبْرُها بقُبْرس يقولون: هذا قبرُ المرأة الصالحة.

روت عنِ النَّبيِّ ﷺ. روى عنها أنَس بن مالك، وعُمَيْر بن الأسود العَنْسيّ، ويَعْلَى بن شدّاد بن أوْس، وغيرهم.

وقال داود بن أبي هند: صالح عثمان بن أبي العاص وأبو موسى سنة سبع وعشرين أهلَ أرَّجَان على ألفَي ألف ومئتي ألف، وصالح أهل دارابِجِرْد علىً ألف ألف وثمانين ألفاً.

وقال خليفة[2]: فيها عزل عثمانُ عن مصر عَمْراً وولَّى عليها عبدَالله بن سعد، فغزا إفريقيةَ ومعه عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وعبدالله بن الزُّبَيْر، فالتقى هو وجُرْجير بسُبَيْطِلة على يومين من القيروان، وكان جُرْجير في مئتي ألف مقاتل، وقيل في مئةٍ وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً.

قال مُصْعَب بن عبدالله: حدثنا أبي والزُّبَيْر بن خُبيب، قالا: قال ابن الزُّبَيْر: هجم علينا جُرْجير في مُعَسْكَرِنا في عشرين ومئة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً. واختلف النَّاسُ على عبدالله بن أبي سَرْح، فدخل فُسْطاطاً له فخلا فيه، ورأيت أنا غرَّةً من جُرْجير بَصُرْتُ به خلْفَ عساكره على بِرْذَونٍ أشْهَب معه جاريتان تُظِلاَّن عليه بريشِ الطَّواويس، وبينه وبين جُنْده أرضٌ بيضاء ليس بها أحدٌ، فخرجتُ إلى ابن أبي سَرْح فَنَدَب ليَ

---

(١) أي: أخرج حديثها البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي. وقد كتب المؤلف ذلك فوق اسمها بالحُمْرة، فوضعته بين حاصرتين بعد اسمها.

(٢) تاريخ خليفة ١٥٩.

النَّاسَ، فاخترتُ منهم ثلاثين فارساً وقلتُ لسائرهم: البثوا على مَصَافِّكُم، وحملتُ في الوجه الذي رأيت فيه جُرْجير وقلتُ لأصحابي: احْمُوا لي ظهري، فَوَالله ما نشبتُ أنْ خَرَقْتُ الصَّفَ إليه فخرجتُ صامداً له، وما يحسِبُ هو ولا أصحابه إلاّ أنّي رسولٌ إليه، حتّى دَنَوْتُ منه فعرف الشَّر، فوثب على برْذَوْنِه وولَّى مبادراً، فأدركتُهُ ثمّ طعنته، فسقط، ثمّ دَفَفْتُ عليه بالسَّيف، ونصبت رأسه على رُمْحٍ وكبَّرْت، وحمل المسلمون، فارْفَضَّ أصحابُه من كلّ وجهٍ، وركِبْنا أكتافهمْ.

وقال خليفة[1]: حدثنا من سمع ابن لهيعة يقول: حدثنا أبو الأسود، قال: حدّثني أبو إدريس أنّه غزا مع عبدِالله بن سعد إفريقيةَ فافتتحها، فأصابَ كلّ إنسان ألفُ دينار.

وقال غيره: سَبوا وغَنِموا، فبلغ سهمُ الفارس ثلاثة آلاف دينار، وفتح الله إفريقيةَ سَهْلَها وجَبَلَها، ثمّ اجتمعوا على الإسلام وحَسُنَتْ طاعتُهُم.

وقسم ابنُ أبي سَرْح ما أفاء اللهُ عليهم وأخذ خُمْسَ الخُمْس بأمر عثمان، وبعث إليه بأربعة أخماسه، وضرب فُسْطاطاً في موضِع القَيْروان ووفَّدوا وفداً، فشكوا عبدالله فيما أخذَ، فقال: أنا نَفَّلْتُهُ، وذلك إليكمُ الآن، فإنْ رضِيتُم فقد جازَ، وإنْ سَخِطْتم فهو رَدٌّ، قالوا: إنَّا نَسْخَطُه. قال: فهو رَدٌّ، وكتب إلى عبدالله بردِّ ذلك واستصلاحهم. قالوا: فاعْزِلْه عَنَّا. فكتب إليه أن استخْلِف على إفريقية رجُلاً ترْضَاه واقسم ما نَفَّلْتُكَ فإنَّهم قد سخِطُوا. فرجع عبدالله بن أبي سرْح إلى مصر، وقد فتح الله إفريقية، فما زال أهلُها أسْمَعَ النَّاسِ وأطْوَعَهم إلى زمان هشام بن عبدالملك.

وروى سيف بن عمر، عن أشياخه[2]، أنَّ عثمان أرسل عبدَالله بن نافع ابن الحُصَين، وعبدالله بن نافع الفِهْرِيّ من فَوْرِهما ذلك إلى الأندلس، فأتياها من قِبَل البحر، وكتب عثمانُ إلى مَن انتدب إلى الأندلس: أمَّا بَعْدُ فإنَّ القُسْطَنْطينية إنّما تُفْتَح من قِبَل الأندلس، وإنّكم إن افتتحتموها كنتم

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٠.

(٢) تاريخ الطبري ٤/ ٢٥٥.

شُرَكاء في فتحها في الأجر، والسلام. فعن كعب، قال: يعبر البحر إلى الأندلس أقوامٌ يفتحونها يُعْرَفون بنورهم يوم القيامة. قال: فخرجوا إليها فأتَوها من بَرِّها وبحرها، ففتحها اللهُ على المسلمين، وزاد في سلطان المسلمين مثل إفريقية. ولم يزل أمرُ الأندلس كأمر إفريقية، حتّى أُمِّرَ هشام فمنع البَرْبَرَ أرضَهم.

ولما نزع عثمان عَمْراً عن مصر غضبَ وحقدَ على عثمان، فوجَّه عبدالله ابن سعد فأمره أنْ يمضي إلى إفريقية، وندب عثمانُ النَّاسَ معه إلى إفريقية، فخرج إليها في عشرة آلاف، وصالح ابن سعد أهل إفريقية على ألفي ألف دينار وخمس مئة ألف دينار. وبعث ملك الروم من قسطنطينية أنْ يُؤخَذ من أهل إفريقية ثلاث مئة قِنْطار ذَهَباً، كما أخذ منهم عبدالله بن سعد، فقالوا: ما عندنا مالٌ نعْطِيه، وما كان بأيدينا فقد افتدينا به، فأمّا الملك فإنّه سَيِّدنا فليأخُذْ ما كانَ له عندنا من جائزة كما كُنَّا نُعطيه كلَّ عام، فلمَّا رأى ذلك منهم الرسول أمر بحبسهم، فبعثوا إلى قومٍ من أصحابهم فَقَدِمُوا عليهم فكسروا السِّجن وخرجوا.

وعن يزيد بن أبي حبيب، قال[1]: كتب عبدالله بن سعد إلى عثمان يقول: إنَّ عَمْرو بن العاص كسر الخَراجَ، وكتب عَمْرو: إنَّ عبدالله بن سعد أفسد عليَّ مكيدةَ الحربِ. فكتب عثمان إلى عَمْرو: انصرف، وولِّ عبدَالله الخرَاجَ والجُنْدَ، فقدِم عَمْرو مُغْضباً، فدخل على عثمانَ وعليه جُبَّة له يَمانية مَحْشُوَّة قُطْناً، فقال له عثمان: ما حَشْوُ جُبَّتك؟ قال: عَمْرو. قال: قد علمتُ أنّ حَشْوَها عَمْرو، ولم أُرِدْ هذا، إنَّما سألتك أقُطْنٌ هو أم غيره؟

وبعث عبدالله بن سعد إلى عثمان مالاً من مصر وحشد فيه، فدخل عَمْرو، فقال عثمان: هل تعلم أنَّ تلك اللِّقاحَ درَّتْ بعدكَ؟ قال عَمْرو: إنَّ فصالها[2] هَلَكَتْ.

وفيها حجَّ عثمانُ بالنَّاسِ.

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٥٦-٢٥٧.

(٢) الفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة.

سنَة ثمانٍ وعِشرين

قيل: في أوَّلها غزوة قبرس، وقد مرّت. فروى سَيْفٌ، عن رجاله، قالوا[1]: أَلَحَّ معاوية في إمارة عمر عليه في غَزْو البحر وقُرْب الرُّوم من حِمْص، فقال عمر: إنّ قريةً من قُرَى حمص يسمعُ أهلُها نباحَ كلابهم وصياحَ ديُوكهم أحبُّ إليَّ من كلِّ ما في البحرِ، فلم يزل[2] بعمر حتّى كادَ أنْ يأخذ بقلبه. فكتب عمر إلى عَمْرو بن العاص أنْ صِفْ لي البحرَ وراكبَهُ، فكتب إليه: إنّي رأيتُ خَلْقاً كبيراً يركبه خَلْقٌ صغير، إنْ رَكَدَ حَرَّقَ القلوب، وإنْ تَحَرَّكَ أراع العُقُول، تزاد فيه العقول[3] قلَّة، والشَّكُّ كثْرَةً، وهم فيه كدُودٍ على عُود، إنْ مال غرِق، وإن نجا بَرِق. فلمّا قرأ عمرُ الكتابَ كتبَ إلى معاويةَ: والله لا أحملُ فيه مسلماً أبداً.

وقال أبو جعفر الطَّبريُّ[4]: غزا معاوية قبرس فصالح أهلَها على الجِزْية.

وقال الواقديُّ[5]: في هذه السنة غزا حبيب بن مَسْلَمَة سوريةَ من أرضِ الروم.

وفيها تزوّج عثمان نائلةَ بنتَ الفرافصة فأسلمتْ قبل أنْ يدخلَ بها.

وفيها غزا الوليد بن عُقْبة أَذْرَبِيْجَان فصالحهم مثل صُلْح حُذَيفة.

وقَلَّ مَنْ مات وضُبط موتُهُ في هذه السّنوات كما ترى.

---

(١) تاريخ الطبري ٤/٢٥٨-٢٥٩.

(٢) أي: معاويةُ.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الطبري ٤/٢٥٨: «يزاد فيه اليقين» ولعله الأنسب.

(٤) تاريخ الطبري ٤/٢٦٢.

(٥) نفسه ٤/٢٦٣.

سنة تسعٍ وعِشرين

فيها عزل عثمان أبا موسى عن البَصْرة بعبدالله بن عامر بن كُرَيز، وأضاف إليه فارس.

وفيها افتتح عبدالله بن عامر إصْطَخْر عَنْوةً فقتل وسبَى، وكان على مُقَدِّمته عُبَيْدالله بن مَعْمر بن عثمان التَّيْميّ أحدُ الأجواد؛ وكلٌّ منهما رأى النَّبيَّ ﷺ.

وكان على إصْطَخْر قتالٌ عظيم قُتِلَ فيه عُبَيْدالله بن مَعْمر، وكان من كبار الأمراء، افتتح سابور عَنْوَةً وقلعة شيراز، وقُتِلَ وهو شاب، فأقسم ابن عامر لئن ظفر بالبلدِ ليقتلنَّ حتَّى يسيلَ الدَّمُ من بابِ المدينة، وكان بها يَزْدَجِرْد بن شَهْرَيَار بن كِسْرى فخرج منها في مئة ألفٍ وسار فنزل مَرْوَ، وخَلَّفَ على إصْطَخْر أميراً من أمرائه في جيشٍ يحفظونها. فنقب المسلمون المدينة فما دَرَوْا إلاّ والمسلمون معهم في المدينة، فأسرف ابنُ عامر في قَتْلهم وجعل الدَّم لا يجري من الباب، فقيل له: أفْنَيْتَ الخَلْق، فأمر بالماء فَصُبَّ على الدَّم حتَّى خرج الدم من الباب، ورجع إلى حُلْوان فافتتحها ثانياً فأكثر فيهم القتْلَ لكونهم نقضوا الصُّلح.

وفيها انتقضت أَذْرَبَيْجان فغزاهم سعيد بن العاص فافتتحها[1].

وفيها غزا ابن عامر وعلى مقدّمته عبدالله بن بُدَيْل الخُزاعيّ فأتى أصبهان، ويقال: افتتح أصبهان سارية بن زُنَيْم عَنْوَةً وصُلْحاً.

وقال أبو عُبَيْدة: لما قدِمَ ابنُ عامر البصرةَ قَدِمَ عُبَيْدالله بن مَعْمَر إلى فارس، فأتى أرَّجان فأغلقوا في وجهه، وكان عن يمين البلد وشماله الجبالُ والأسياف وكانت الجبالُ لا تَسلكها الخَيْلُ ولا تحمل الأسياف ـ يعني السواحل ـ الجيش، فصالحهم أنْ يفتحوا له بابَ المدينة فيمرّ فيها ماراً ففعلوا، ومضى حتَّى انتهى إلى النَّوبَنْدِجَان فافتتحها، ثم نقضوا الصُّلح، ثم

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٢.

سار فافتتح قلعة شِيراز، ثم سار إلى جُور فصالحهم وخَلَّفَ فيهم رجلاً من تميم، ثم انصرفَ إلى إصْطَخْر فحاصرها مُدَّةً، فبينما هُمْ في الحصار إذْ قتل أهلُ جُور عاملهم، فسَاق ابنُ عامر إلى جور فناهضهم فافتتحها عَنْوةً فقتل منها أربعين ألفاً يُعَدُّون بالقَصَب، ثمّ خلّف عليهم مروان بن الحَكَم أو غيره، وردّ إلى إصْطَخْر وقد قتلوا عُبَيْدالله بن مَعْمَر فافتتحها عَنْوةً. ثمّ مضى إلى فَسَا فافتتحها. وافتتح رساتيق من كَرْمان. ثمّ إنَّه توجَّه نحوخُراسان على المفَازة فأصابهم الرَّمق[1] فأهلك خَلْقاً.

وقال ابن جرير[2]: كتب ابنُ عامر إلى عثمان بفتح فارس، فكتب عثمان يأمره أنْ يولّي هَرِمَ بن حيان اليَشْكُريّ، وهرِمَ بن حيَّان العَبْدِيّ، والخِرِّيتَ بن راشد على كُوَر فارس. وفرّق خُراسان بين ستّة نفر: الأحنف ابن قيس على المَرْوَيْن[3]، وحبيب بن قُرَّة اليَرْبُوعيّ على بَلْخ، وخالد بن زُهَير على هَرَاة، وأُمَيْر بن أحمر اليَشْكريّ على طُوس، وقيس بن هُبَيْرة السُّلَمي على نَيْسابور.

وفيها زاد عثمان في مسجدِ رسولِ الله ﷺ فوسَّعه وبناه بالحجارة المنقوشةِ وجعل عُمُدَهُ من حجارةٍ وسقفه بالسَّاج، وجعل طوله ستّين ومئة ذراع، وعرضه خمسين ومئة ذراع، وجعل أبوابه كما كانت زمن عمر ستّة أبواب.

وحجَّ عثمانُ بالنَّاس وضُرِبَ له بمِنَى فُسْطاط، وأتمَّ الصَّلاةَ بها وبعرفَةَ، فعابوا عليه ذلك، فجاءه عليٌّ، فقال: والله ما حَدث أمرٌ ولا قَدُم عهدٌ، ولقد عهدت نبيَّك ﷺ يُصَلِّي ركعَتَيْن، ثم أبا بكر، ثمّ عمر، ثم أنتَ صدراً من ولايتك، فقال: رأيٌ رأيتُه[4]. وكلّمه عبدالرحمن بن عَوْف، فقال: إنّي أُخْبِرْتُ عن جُفاة النّاس قد قالوا: إنّ الصّلاة للمُقيم رَكْعتان، وقالوا: هذا عثمان يصلّي رَكْعَتَين فصليت أربعاً لهذا، وإنّي قد اتّخذت بمكّة زوجة. فقال عبدالرحمن: ليس هذا بعُذْر. قال: هذا رأيٌ رأيته.

---

(١) الرمق: ضيق العيش.

(٢) تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٦-٢٦٧.

(٣) يعني: مرو الروذ ومرو الشاهجان.

(٤) تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٨.

سنة ثلاثين

فيها عُزِل الوليد بن عُقْبة عن الكوفة بسعيد بن العاص، فغزا سعيد طَبَرِسْتان، فحاصرهم، فسألوه الأمانَ، على ألا يقتلَ منهم رجلاً واحداً، فقتلهم كلَّهم إلاّ رجلاً واحداً، يُفتي نفسه بذلك.

وفيها فُتِحَتْ جور من أرض فارس على يد ابن عامر فغنم شيئاً كثيراً، وافتتح ابن عامر في هذا القُرب بلاداً كثيرة من أرض خُراسان.

قال داود بن أبي هند: لمَّا افتتح ابنُ عامر أرضَ فارس سنة ثلاثين، هرب يَزْدَجِرْد بن كِسْرى فأتبعه ابنُ عامر، مُجاشع بن مسعود السُّلميَّ، ووجَّه ابنُ عامر، فيما ذكر خليفة[1]، زيادَ بن الربيع الحارثيّ إلى سِجِسْتَان فافتتح زالق وناشروذ[2]، ثمّ صالح أهل مدينة زَرَنْج على ألف وَصِيفٍ مع كلِّ وصيفٍ جام من ذَهَب. ثمّ توجَّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدّمته الأحنف بن قَيْس، فلقي أهلَ هَرَاة فهزمهم.

ثم افتتح ابن عامر أبْرَشَهْر ـ وهي نَيْسابور ـ صُلْحاً، ويقال: عَنْوةً. وكان بها فيما ذكر غيرُ خليفة ابنتا كِسْرى بن هُرْمز. وبعث جيشاً فتحوا طوس وأعمالها صُلْحاً. ثمّ صالح مَنْ جاءه من أهل سَرَخْس على مئة وخمسين ألفاً. وبعث الأسود بن كلثوم العَدَويّ إلى بَيْهَق. وبعث أهلُ مَرْو يطلبون الصُّلحَ، فصالحهم ابنُ عامر على ألفيْ ألف ومئتي ألف.

وسار الأحنف بن قيس في أربعة آلاف، فجمع له أهل طَخَارِستان وأهلُ الجُوزْجان والفارياب، وعليهم طوقَانْشَاه، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هزم اللهُ المشركين، وكان النَّصرُ[3].

ثم سار الأحنف على بلْخ، فصالحوه على أربع مئة ألف. ثمّ أتى خُوارزْم فلم يُطِقْها ورجع. وفتحت هَرَاة ثمّ نكثوا.

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٤.

(٢) في تاريخ خليفة: «وشرواذ وناشروذ» فكأنَّ الذهبي اقتصر على «ناشروذ»، وهما ناحيتان بسجستان، كما في «معجم البلدان» و«مراصد الاطلاع».

(٣) تاريخ خليفة ١٦٤-١٦٦.

وقال ابن إسحاق: بعث ابنُ عامر جيشاً إلى مَرْو فصالحوا وفُتِحت صُلْحاً[1].

ثم خرج ابنُ عامر من نَيْسابور معتمراً وقد أحرم منها، واستخلف على خُراسان الأحنف بن قيس، فلمّا قضى عُمْرَته أتى عثمان رضي الله عنه واجتمع به، ثمَّ إنَّ أهلَ خُراسان نقضوا وجمعوا جَمْعاً كثيراً وعسكروا بمرو، فنهض لقتالهم الأحنفُ وقاتلهم فهزمهم، وكانت وقعةً مشهورة.

ثمّ قدِم ابنُ عامر من المدينة إلى البصرة، فلم يزلْ عليها إلى أن قُتِلَ عثمان، وكذا معاويةُ على الشام.

ولما فتح ابنُ عامر هذه البلادَ الواسعة كثُرَ الخراجُ على عثمان وأتاه المال من كلّ وجه حتى اتّخذ له الخزائن وأدَرَّ الأرزاقَ، وكان يأمر للرجلِ بمئة ألف بَدْرَةٍ في كل بَدْرَةٍ أربعة آلافٍ وافية.

وقال أبو يوسف القاضي: أخرجوا من خزائن كِسْرى مئتي ألف بَدْرَة في كلّ بَدْرَة أربعة آلاف.

ذِكْر مَنْ توفِّي في سَنَة ثَلاثين

ع: أُبيُّ بن كعب.

وقال الواقديُّ: هو أثبتُ الأقاويل عندنا.

جَبار بن صَخْر بن أميَّة بن خَنْساء، أبو عبدالرحمن[2] الأنصاريُّ السَّلَميُّ.

شهد بَدْراً والعَقَبَة، وبعثه رسولُ الله ﷺ خارصاً إلى خَيْبَر. تُوُفِّي بالمدينة، وله ستُّون سنة.

حاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ اللَّخميُّ، حليف بني أسد بن عبدالعُزَّى.

شهد بدرًا والمشاهد، وهو الذي كتب إلى المشركينَ قبلَ الفتح

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) هكذا في الأصل، وهو وهم من المؤلف رحمه الله، فالمعروف أنّه يُكنى أبا عبدالله، كما في طبقات ابن سعد ٣/ ٥٧٦، وتعجيل المنفعة ٦٦، والإصابة ١/ ٢٢٠ وغيرها.

يُخبرهم ببعض أمرِ النبيِّ ﷺ، والقصة مشهورةٌ، فعفا عنه النبيُّ ﷺ واعتذر فقبل عُذْرهُ، ثم كان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى المُقَوْقس ملك الإسكندرية. واسم أبي بَلْتَعة: عَمرو بن عُمَير.

الطُّفَيْل بن الحارث بن المطَّلِب المُطَّلبيِّ ـ فيما قاله سعيد بن عُفَيْر.

وهو أخو عُبَيْدة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث. كان من السَّابقينَ الأوَّلين. شَهِدَ بدْراً.

عبدالله بن كعب بن عَمْرو المازنيُّ الأنصاريُّ البدْريُّ.

كان على الخُمس يوم بدر، يُكْنَى أبا الحارث، وقيل: أبا يحيى، وصلَّى عليه عثمانُ، وهو أخو أبي ليلى المازنيّ.

عبدالله بن مظعون بن حبيب الجُمحيُّ القُرشيُّ، أخو عثمان وقُدامة.

كان أحد من شَهِدَ بدرًا وممَّن هاجر إلى الحبشة.

عياض بن زُهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال، أبو سعد القُرشيُّ الفِهْريُّ.

شَهِد بدرًا والمشاهدَ بعدها. هكذا ذكره ابن سعد[1]، وفرق بينه وبين ابن أخيه عياض بن غَنْم بن زُهير الفِهْري أميرالشام المُتوفى سنة عشرين.

معْمَر بن أبي سَرْح بن ربيعة بن هلال القُرَشيُّ، أبو سعد الفِهْريُّ.

وقيل: اسمه عَمْرو، كذا سمَّاهُ ابنُ إسحاق[2] وغيره[3]. وهو بدْرِيٌّ قديمُ الصُّحْبَة.

مسعود بن ربيعة، وقيل: ابنُ الربيع، أبو عُمَيْر القاريّ، والقَارَة حُلَفاء بني زُهْرَة. شهِدَ بدراً وغيرَها، وعاش نيّفاً وستِّينَ سنة، تقدّم.

---

(١) طبقاته ٣/ ٤١٧.

(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٦٨٥.

(٣) منهم موسى بن عقبة صاحب المغازي، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب النسب، كما في طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٧ وغيره.

أبو أُسيد مالك بن ربيعة السَّاعديُّ.

والأصحُّ سنة أربعين، وهذا قولُ أبي حفص الفَلاَّس، وأوردنا أنَّه سنة ستين، فالله أعلم.

فصل

فِيهِ ذِكْرُ مَنْ توفي في خِلافَة عُثمان تقريباً

د: أَوْس بن الصَّامت بن قيس بن أَصْرم الأنصاريُّ.

أخو عُبَادة، وكلاهما قد شهد بدراً. وأوس هو زوجُ المُجَادِلَةِ في زوجها خَوْلة ـ ويقال لها: خُوَيْلَة ـ بنت ثعلبة، وقد آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَويّ.

أَنَس بن مُعَاذ بن أَنَس بن قيس الأنصاريُّ النَّجَّارِيُّ، ويقال: اسمه أُنَيْس، فرُبَّما صُغِّر.

شهد بدْراً والمشاهدَ. تُوُفِّي في خلافة عثمان.

أوس بن خَولي من بني الحُبْلى.

أنصاريٌّ شهد بدْراً. وهو الذي حضر غَسْلَ رسولِ الله ﷺ ونزلَ في قبره. تُوُفي قبلَ مَقْتلِ عثمان.

الجدّ بن قيس. يقال: إنه تاب من النِّفاق وحَسُنَ أمرُه.

ن: الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميُّ.

استعمله النبيُّ ﷺ، ثم إنَّه نزلَ البصرةَ واختطَّ بها دارًا، وهو والد عبدالله بن الحارث الذي يقال له: بَبَّة[1].

الحُطَيئة الشاعر، أبو مُلَيْكة العَبْسِيُّ، قيل: اسمه جَرْوَل.

عاش دَهْراً في الجاهلية وصَدْراً في الإسلام، ودخل على عمر وأنشده:

مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَه ... لا يذهب العُرْفُ بين اللهِ والنّاسِ

وكان جَوَّالاً في الآفاق يمتدحُ الكبارَ ويَسْتَجْدِيهم، وكان سَؤُولاً بخيلاً، ركب مرّةً ليَفِدَ على الملوك، فقال لأهله:

عُدِّي السِّنِينَ إذا خرجتُ لغَيْبَةٍ ... ودَعِي الشُّهُورَ فإنَّهنَّ قِصارُ

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٤.

خُبيب بن يساف بن عُتبة الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

شهِد بدرًا، وهو جدُّ شيخ شُعبة خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب[1].

ن: زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زُهَير الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ المتكلِّمُ بعد الموت.

له صُحْبة ورواية، قُتِل أبوه يوم أُحُد.

قال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب: إنَّ زيدَ بن خارجة تُوُفِّي زمن عثمان، فسُجِّيَ بثوب ثمّ إنَّهم سمعوا جلْجلةً في صدره، ثمّ تكلَّمَ، فقال: أحمد أحمد في الكتاب الأوّل، صدق صدق أبو بكر الضَّعيفُ في نفسه القويُّ في أمرِ الله في الكتاب الأوّل، صدق صدق عمر القويُّ الأمينُ في الكتاب الأوّل، صدق صدق عثمان على مِنْهاجهم، مَضَتْ أربعُ سِنين وبقيتْ سنتان، أتت الفِتَنُ وأكل الشَّديد الضَّعيف، وقامت السّاعة، وسيأتيكم خَبَرُ بئر أريس وما بِئْر أريس.

قال ابن المسيِّب: ثمّ هَلَكَ رجلٌ من بني خَطْمَة، فسُجِّي بثوب فسمعوا جَلْجَلَةً في صدره، ثمّ تكلَّمَ، فقال: إنَّ أخا بني الحارث بن الخزْرَج صَدَق صَدَق.

قال ابن عبدالبرّ[2]: هذا هو الذي تكلَّمَ بعد الموتِ لا يختلفون في ذلك، وذلك أنّه غُشِيَ عليه وأُسْرِيَ بروحه، ثمّ راجَعَتْهُ نفسُه فتكلّم بكلام في أبي بكر، وعمر، وعثمان، ثمّ مات لوقته. رواه ثِقاتُ الشَّاميِّين عن النُّعْمان بن بشير[3].

م: سَلمان بن ربيعة الباهليُّ.

يقال: له صُحْبة. وقد سمع من عمر. روى عنه أبو وائل، والصُّبَيُّ بن مَعْبَد، وعَمرو بن ميمون. وكان بطلاً شجاعاً فاضلاً عابداً، ولاّه عمرُ قضاءَ الكوفة، ثمّ وَلِيَ زمَن عثمان غزوَ أرمينية فقُتِل ببَلَنْجَر، وقيل: بل الذي قُتِل بها أخوه عبدالرحمن، وقيل: إنَّ التُّرْكَ إذا قَحطُوا يستسقون بقبر سَلْمان،

---

(١) خبيب بن عبدالرحمن مترجم في تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) الاستيعاب ٢/ ٥٤٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٦٠ - ٦٣.

وهو مدفونٌ عندهم، وقد جعلوا عظامه في تابوت. روى له مسلم[1].

ن: عبدالله بن حُذافة بن قيس القُرشيُّ السَّهميُّ، أبو حُذافة.

من المهاجرين الأوَّلين، هاجر مع أخيه قيس إلى الحَبَشة، وكان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى كِسْرى، وكانت فيه دُعَابةٌ، وقد أسره الروم زمن عمر فأرادوه على الكُفر فأبى عليهم، فقال له ملكهم: قَبِّل رأسي حتى أُطْلقَكَ ومن معك، ففعل فأطلقه وثمانين أسيرًا، فلما قَدمَ قال له عمرُ: حقٌّ على كلِّ مسلمٍ أنْ يُقبِّلَ رأسك وأنا أبدأ، فقام فقبَّل رأسه.

له حديث[2]. روى عنه أبو وائل، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، وسُليمان بن يسار، ولم يُدْركاه[3].

عبدالله بن سُراقة بن المُعْتَمِر العَدَوِيُّ.

له صُحبة ورواية. شهِد أُحُداً وغيرها، وقال الزُّهْرِيّ: إنّه شهد بدْراً. روى عنه عبدالله بن شقيق، وعُقْبة بن وَسَّاج، وغيرُهما. وروى أيضاً عن أبي عُبَيْدة، وهو أخو عَمْرو. وقيل: إنّ الذي روى عن أبي عُبَيْدة وروى عنه عبدالله بن شقيق في الدّجّال أَزْدِيٌّ شريف من أهل دمشق. قاله الغلابيُّ وغيره[4].

عبدالله بن قيس بن خالد الأنصاريُّ النّجّاريُّ المالكيُّ، شهِد بَدْراً.

قال الواقديُّ[5]: لم يبقَ له عقب، وتُوُفِّي في زمن عثمان.

عبدالرحمن بن سهل بن زيد الأنصاريُّ الحارثيُّ.

قال ابن عبدالبَرّ[6]: شهد بدْراً.

وقال أبو نُعَيْم: شهِد أُحُداً، والخَنْدَق، وهو الذي نُهش فَرَقَاه عُمارة بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٠ - ٢٤٣.

(٢) هو حديث واحد عند النسائي في الكبرى (٢٨٧٦) و(٢٨٧٧) و(٢٨٨٠) و(٢٨٨١) و(٢٨٨٢) و(٢٨٨٤)، أن النبي ﷺ أمره أن ينادي في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب، وهو حديث لا يصح لأنه من رواية سليمان بن يسار، ولم يدركه فهو منقطع.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤١١ - ٤١٣.

(٤) انظر تفاصيل ذلك في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠-١٣.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٥.

(٦) الاستيعاب ٢/ ٨٣٦.

حَزْم. استعمله عمر على البصرة بعد موت عُتْبة بن غَزْوان.

وعن القاسم بن محمد، قال: جاءت جدّتان إلى أبي بكر فأعطى السُّدُسَ أمَّ الأمِّ دون أمِّ الأب، فقال له عبدالرحمن بن سهل، رجل من بني حارثة قد شهد بدْراً: أعطيتَ التي لو ماتت لم يَرِثْها، وتركْتَ التي لو ماتت لَوَرِثَها، فجعله أبو بكر بينهما.

وقد ورد أنَّ هذا غزا في خلافة عثمان.

عَمْرو بن سُرَاقة بن المُعْتَمِر بن أنَس القُرَشيّ العَدَوِيُّ.

بدريّ كبير، وهو أخو عبدالله. روى عامر بن ربيعة، قال: بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ ومعنا عَمْرو بن سُراقة ـ وكان لطيفَ البطْن طويلاً ـ فجاع، فانثنى صُلْبه، فأخذنا صفيحةً من حجارةٍ فربطْناها على بَطْنه، فمشى يوماً، فجئْنا قوماً فضيَّفُونا، فقال عَمْرو: كنت أحسِبُ الرِّجْلَين تحمل البطْنَ فإذا البطن يحمل الرِّجْلَيْن!

ت ن: عمير بن سعد بن شُهيد بن قيس الأنصاريُّ الأوسيُّ.

له صُحبة ورواية. روى عنه أبو طلحة الخَوْلاني، وحبيب بن عُبيد، وغيرهما، وكان من زُهَّادِ الصَّحابةِ. كان يقال له: نسيجُ وحده.

روى عبدالرحمن بن عُمير بن سعد قال: قال لي ابن عمر: ما كان بالشام من المسلمين رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ أفضل من أبيك.

وشهِدَ عُمير فتحَ الشام مع أبي عُبيدة، ووليَ إمرةَ حمص ودمشق لعمر، فلما ولي الخلافة عثمان عَزَله عن حمص واستعمل معاويةَ على جميع الشام. وله أخبار في «الحِلْيَة»[1].

عُرْوة بن حِزام، أبو سعيد.

شابٌّ عُذْرِيّ قتله الغرام، وهو الذي كان يشبِّب بابنةِ عمِّه عَفْراء بنت مهاصر. خرج أهلُها من الحجاز إلى الشّام فتبعَهُم عُرْوة وامتنع عمُّه من تزويجه بها لفَقْرِه، وزوَّجَها بابن عمٍّ آخَرَ غنيّ فهلك في محبَّتها عُرْوة.

---

(١) الحلية لأبي نعيم ١/ ٢٤٧ - ٢٥٠. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧١ - ٣٧٦.

ومن قوله فيها:

وما هو إلاَّ أنْ أراها فُجَاءَةً فأُبْهِتُ حتّى ما أكادُ أُجيبُ
وأَصْرِفُ عن رأي الذي كنتُ أَرْتَئي وأنْسَى الذي أعددتُ حين تَغيبُ

عُيَيْنَة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر بن عَمْرو بن جوية بن لوذان بن ثَعْلَبَة بن عدِيّ بن فَزَارة الفَزَارِيُّ.

من قَيْسِ عَيْلان، واسم عُيَيْنَة حُذَيفة، فأصابته لِقْوَةٌ[1] فجحظت عيناه فسُمِّي عُيَيْنة. ويُكْنَى أبا مالك، وهو سيّد بني فَزارة وفارسهم.

قال الواقديُّ: حدّثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: أجْدَبَتْ بلادُ آل بدر، فسار عُيَيْنة في نحو مئة بيتٍ من آلِه حتَّى أشرفَ على بطْنِ نخْلٍ فهاب النَّبيَّ ﷺ، فوَرَدَ المدينة ولم يُسْلِم ولم يَبْعُد، وقال: أُريد أدنو من جوارِك فَوادِعْني، فوادعه النَّبيُّ ﷺ ثلاثةَ أشهر، فلمّا فَرَغَتْ انصرف عُيَيْنَةُ إلى بلادهم فأغار على لِقاح النَّبيِّ ﷺ بالغابة، فقال له الحارث بن عَوْف: ما جزيت محمداً سَمِنتَ في بلاده ثمّ غزوته!؟

وقال الواقديُّ[2]: حدّثني عبدالعزيز بن عُقْبة بن سَلَمَة، عن عمّه إياس ابن سَلَمَة، عن أبيه، قال: أغار عُيَيْنَة في أربعين رجلاً على لِقاح رسولِ الله ﷺ وكانت عشرين لِقْحَةً فساقها وقتل ابناً لأبي ذرٍّ كان فيها، فخرج النَّبيُّ ﷺ في طلبهم إلى ذي قَرَد فاستنقذ عشْرَ لِقاحٍ وأفلت القومُ بالباقي، وقتلوا حبيب بن عُيَيْنَة، وابن عَمِّه مَسْعَدَة، وجماعة.

الواقديُّ[3]، عن محمد بن عبدالله، عن الزُّهْريِّ، عن ابن المسيّب، قال: كان عُيَيْنَة بن حِصْن أحدَ رؤوس الأحزاب، فأرسل النَّبيُّ ﷺ إليه وإلى الحارث بن عَوْف: أرَأيتُما إنْ جعلتُ لكم ثُلُثَ تَمْرِ المدينة، أتَرْجِعان بمَنْ معكما؟ فرضيا بذلك، فبينا النَّبيُّ ﷺ يريد أنْ يكتبَ لهم الصُّلْحَ جاء أُسَيْدُ ابن حُضَيْر، وعُيَيْنَة ماد رِجْلَيْه بين يدي رسولِ الله ﷺ فقال: يا عين

---

(١) لقوة: مرض يصيب الوجه، فيميله إلى أحد جانبيه (وهو المعروف عندنا بالشرجي).

(٢) المغازي للواقدي ٢/ ٥٣٧ فما بعده بتصرف.

(٣) المغازي ٢/ ٤٧٧ فما بعد.

الهِجْرِس[1] اقبضْ رِجْلَيْكَ، واللهِ لولا رسولُ الله ﷺ خَضَبْتُكَ بالرُّمْح، ثم أقبل على النّبيِّ ﷺ وقال: إنْ كان أمرٌ من السماء فامْضِ له، وإنْ كان غير ذلك فَوَاللهِ لا نُعطيهمْ إلاَّ السَّيْفَ، متى طمعتم بهذا منَّا. وقال السَّعْدانُ كذلك[2].

فقال النَّبيُّ ﷺ: شُقَّ الكتابَ، فشَقَّه، فقال عُيَيْنَة: أما واللهِ لَلَّتي تركتم خيرٌ لكم من الخُطَّة التي أخذتم، وما لكم بالقوم طاقة، فقال عبّاد بن بشْر: يا عُيَيْنَة، أبالسَّيْفِ تُخَوِّفنا! ستعلم أيُّنا أجْزَع، واللهِ لولا مكانُ رسولِ الله ﷺ ما وصلْتُم إلى قومكم. فرجعا وهما يقولان: والله ما نرى أنَّا نُدْرِكُ منهم شيئاً.

قال الواقديّ: فلما انكشف الأحزاب ردّ عُيَيْنَة إلى بلاده، ثمّ أسلم قبل الفتْح بيسير.

ابن سعد[3]: أخبرنا عليّ بن محمد، عن عليّ بن سُلَيْم، عن الزُّبَيْر بن خُبَيْب، قال: أقبل عُيَيْنَة بن حِصْن، فتلقّاه رَكْبٌ خارجينَ من المدينة، فسألهم فقالوا: النَّاسُ ثلاثة: رجلٌ أسلم فهو مع رسول الله ﷺ يقاتل العربَ، ورجلٌ لم يُسْلِم فهو يقاتِلُهُ، ورجلٌ يُظْهر الإسلامَ ويُظْهِر لقُرَيْشٍ أنّه معهم، قال: ما يُسَمَّى هؤلاء؟ قال: يُسَمَّوْنَ المنافقين. قال: ما في مَن وصفتم أحزم من هؤلاء، اشْهَدُوا أنّي منهم.

ثم ساق ابنُ سعد قصةً طويلة بلا إسنادٍ في نفاق عُيَيْنَة يومَ الطّائف، وفي أسْرِه عجوزاً يوم هَوَازِن يلتمس بها الفِداء، فجاء ابنُها فبذل فيها مئةً من الإبل، فتقاعد عُيَيْنَة، ثمّ غاب عنه، ونزّله إلى خمسين، فامتنع ثمّ لم يزل به إلى أن بذل فيها عشرةً من الإبلِ، فغضب وامتنع، ثمّ جاءه فقال: يا عمُّ أطلِقْها وأشكُرُك، قال: لا حاجة لي بمدْحِكَ، ثمّ قال: ما رأيت كاليوم أمراً أنْكَد، وأقبل يلُومُ نفسَه، فقال الفتى: أنت صنعتَ هذا: عمدتَ إلى عجوزٍ واللهِ ما ثَدْيُها بناهِد ولا بطنُها بوالِد، ولا فُوها ببارِد، ولا صاحبُها بواجِد،

(١) يقال لولد الثعلب: هجرس، وللقرد أيضاً.

(٢) أي: سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

(٣) لم يطبع هذا القسم من طبقات ابن سعد.

فأخذتها مِنْ بين مَنْ تَرى، فقال: خُذْها لا بارَكَ اللهُ لكَ فيها. قال الفتى: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد كسا السَّبيَ فأخطأها من بينهم الكِسْوَة، فَهَلاّ كَسَوْتَها؟ قال: لا والله. فما فارقه حتَّى أخذ منه سَمْل ثَوْبٍ، ثمّ ولّى الفتى وهو يقول: إنّك لَغَيْرُ بصيرٍ بالفُرَص.

وأعطى النَّبيُّ ﷺ عُيَيْنَة من الغنائم مئةً من الإبلِ[1].

الواقديّ: حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، عن أبيه، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عُيَيْنَة بن حِصْن على النَّبيِّ ﷺ وأنا عنده، فقال: مَن هذه الحُمَيْراء؟ قال: «هذه عائشة بنت أبي بكر». فقال: ألا أنْزِلُ لكَ عن أحسن النَّاس: ابنة جمرة؟ قال: لا، فلمّا خرج، قلت: يا رسول الله مَن هذا؟ قال: «هذا الحَمِقُ المُطاع».

قال ابن سعد: قالوا: وارتدّ عُيَيْنَة حين ارتدّت العربُ، ولحِق بطُلَيْحَة الأسَدِيّ حين تنبّأ فآمن به، فلمّا هُزم طُلَيْحة أخذ خالد بن الوليد عُيَيْنَة فأوثقه وبعث به إلى الصِّدِّيق، قال ابن عبَّاس: فنظرتُ إليه والغلمان يَنْخَسُونه بالجريد ويضربونه ويقولون: أي عدُوَّ اللهِ كفَرْتَ بعد إيمانك! فيقول: واللهِ ما كنتُ آمنتُ، فلمّا كلَّمَهُ أبو بكرٍ رجعَ إلى الإسلام فأمَّنَه.

المدائنيُّ، عن عامر بن أبي محمد، قال: قال عُيَيْنَة لعمر: احْتَرِس أو أخْرِج العَجَمَ من المدينة فإنّي لا آمن أن يطعنَكَ رجلٌ منهم.

المدائنيُّ، عن عبدالله بن فائد، قال: كانت أمُّ البنين بنت عُيَيْنَة عند عثمان، فدخل عُيَيْنَة على عثمان بلا إذْنٍ، فَعَتَبَهُ عثمان، فقال: ما كنت أرى أنّني أُحْجَب عن رجلٍ من مُضَر، فقال عثمان: ٱدْنُ فأصِبْ من العَشَاء. قال: إنّي صائم، قال: تصوم اللَّيل! قال: إنِّي وجدتُ صومَ اللّيلِ أيسر عليَّ!

قال المدائنيُّ: ثمّ عَمِي عُيَيْنَة في إمرة عثمان.

أبو الأشهب، عن الحَسَن[2]، قال: عاتب عثمان عُيَيْنَة، فقال: ألم أفعل ألم أفعل وكنتَ تأتي عمرَ ولا تأتينا؟! فقال: كان عمرُ خيراً لنا منك، أعطانا فأغنانا، وأخشانا فأتقانا.

---

(١) انظر بعض هذا في طبقات ابن سعد ٢/١٥٣و١٥٤.

(٢) هو الحسن البصري.

قطبة بن عامر، أبو زيد الأنصاريُّ السُّلميُّ.

شهد بدراً والعقبتين.

قيس بن قَهْد[1] بن قيس بن ثَعْلَبة الأنصاريّ، أحد بني مالك بن النَّجَّار.

قال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: هو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصاريّ. وخالفه الأكثر، وقيل: هو جدُّ أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم الكوفيّ.

وقال ابن ماكولا[2]: إنّه شهِد بدْراً، روى عنه ابنه سُلَيْم، وقيس بن أبي حازم.

وله حديث في الرَّكْعَتَيْن بعد الفَجْر.

لَبِيد بن ربيعة العامريُّ، الشاعر المشهور الذي قال فيه النَّبيُّ ﷺ: أصدقُ كلمة قالتها العرب كلمة لَبِيد:

ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل[3]

قال مالك[4]: بلغني أنَّ لبيداً عُمِّر مئة وأربعين سنة، ويُكْنَى أبا عَقِيل.

قال ابن أبي حاتم[5]: بعث الوليد بن عُقْبة إلى منزل لَبِيد عشرين جَزُوراً فنُحِرَت.

وقيل: إنّه تُوفِّي سنة إحدى وأربعين.

خ م د ن: المسيّب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزوميُّ.

مِمَّنْ بايعَ تحت الشَّجَرَة. روى عنه ابنه سعيد بن المسيِّب[6].

مُعاذ بن عَمرو بن الجَمُوح الأنصاريُّ.

شهِد بدرًا وغيرها. وروى عنه ابن عباس، وهو الذي قال: جعلتُ

---

(١) بالقاف انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ١٢٠.

(٢) الإكمال ٧/ ٧٧.

(٣) من حديث أبي هريرة، وهو في الصحيحين: البخاري ٥/ ٥٣ و٨/ ٤٣ و٢٧، ومسلم ٧/ ٤٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة (١٠٢٥).

(٥) نفسه.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٤ - ٥٨٦.

يوم بدرٍ أبا جهلٍ من شأني، فلمَّا أمكنني حملتُ عليه فضربتُهُ فقطعت قَدَمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكْرمة على عاتقي فطرح يدي، فبقيت معلقة بجلدة بجنبي، وأجْهَضني عنه القتال، فقاتلت عامَّةَ يومي، وإنِّي لأسحبُها خلفي، فلمَّا آذَتْني وضعتُ قدمي عليها، ثم تمطيتُ عليها حتى طَرَحتُها[1].

محمد بن جعفر بن أبي طالب، أبو القاسم الهاشميُّ.

وَلَدَتْه أسماءُ بنتُ عُمَيْس بالحَبَشَة في أيّام هجرة أبَوَيْه إليها، وتُوُفِّي شابًّا.

قال أبو أحمد الحاكم: إنّه تزوَّج بأمِّ كُلْثُوم بنت عليٍّ بعد عمر بن الخطَّاب.

وقال ابن عبدالبَرّ[2]: إنّه استُشْهِد بتُسْتَر، فالله أعلم.

قال جرير بن حازم: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحَسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر، أنّ النّبيّ ﷺ لمّا نَعَى أباه جعفراً أمهل ثلاثاً لا يأتيهم، ثمّ أتاهم، فقال: «لا تَبْكُوا على أخي بعد اليوم»، ثمّ قال: «ادْعُوا لي بني أخي»، فَجِيءَ بنا كأنَّنا أفْرُخٌ، فأمر بحلاّقٍ فحلق رُؤوسنا، ثمّ قال: «أمّا محمد فيُشْبه عمَّنَا أبا طالب، وأمّا عبدالله فيُشْبه خَلْقي وخُلُقي»، ثمّ أخذ بيدي فأشالها، وقال: «اللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جعفراً في أهله وبارِكْ لعبدالله في صفْقَة يمينه». ثلاثاً، ثمّ جاءت أُمُّنا أسماء، فذكرت يُتْمَنَا، فقال: «العَيْلَةَ تخافينَ عليهم، وأنا وليُّهُم في الدُّنيا والآخرة»!

مَعْبد بن العباس بن عبدالمطَّلب، أبو العباس الهاشميُّ.

قُتل شابًّا بالمغرب في وقعة إفريقية.

ع: مُعَيقيب بن أبي فاطمة الدَّوسيُّ، حليفُ بني عبد شمس.

قديم الإسلام، له هجرة إلى الحَبَشة، شهِد خَيْبر وما بعدها، وقيل: شهِدَ بدرًا[3]. وسيأتي في سنة أربعين[4].

---

(١) من الاستيعاب ٣/ ١٤١٠ - ١٤١١.

(٢) الاستيعاب ٣/ ١٣٦٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤٤.

(٤) لأن ابن عبدالبر أرخ وفاته في الاستيعاب في السنة نفسها، وتابعه الناس، وانفرد =

منقذ بن عَمْرو الأنصاريُّ، أحد بني مازن بن النَّجَّار.

كان قد أصابته آمَّة[1] في رأسه فكسرت لِسَانَهُ[2] ونازَعَتْ عقله. وهو الذي كان يُغْبَنُ[3] في البيُوع فقال له النَّبيُّ ﷺ: «إذا بِعْتَ فقُل: لا خِلابَة».

د: نُعَيْم بن مسعود، أبو سَلَمَة الغَطَفَانيُّ الأشجعيُّ.

أسلم زمن الخندق، وهو الذي خَذَّلَ بين الأحزاب، وكان يسكن المدينة. وله عقب. روى عنه ابنه سَلَمَة[4].

أبو خُزَيْمة بن أوس بن زيد، أحد بني النّجّار.

شَهِدَ بدْراً والمشاهد، وهو الذي وجد زيد بن ثابت معه الآيتين من آخر سورة براءة. تُوُفِّي زمن عثمان.

أبو ذُؤَيْب الهُذَليُّ، خُوَيْلد بن خالد، الشاعر المشهور.

أدرك الجاهلية وأسلم في خلافة الصِّدِّيق، وكان أشعر هُذَيْل، وكانت هُذَيْل أشعر العرب. ومن شعره:

وإذا المَنِيَّة أنْشَبَتْ أظفارها ... ألفَيْتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وتَجَلُّدي للشّامتينَ أُرِيهم ... أنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعُ

تُوُفِّي غازياً بإفريقية في خلافة عثمان، وقد شهِدَ سقيفةَ بني ساعدة وصلَّى على النَّبيِّ ﷺ.

أبو زُبَيْد الطّائيُّ الشاعر، اسمه حَرْمَلَة بن المُنْذِر النَّصْرانيُّ.

أنشد عثمان قصيدةَ في الأسد بديعة، فقال له: تفتأ تذكر الأسدَ ما حَيِيتَ إنّي لأحسِبُكَ جباناً، وكان أبو زبيد يجالس الوليد بن عُقْبة.

أبو سَبْرَة بن أبي رُهْم[5] بن عبدالعُزَّى بن أبي قيس بن عبد وِدّ

= ابن مندة فذكر أنه توفي في خلافة عثمان.

(١) الآمَّة، بتشديد الميم: الضربة التي تبلغ أم الرأس، فهي الشجة البليغة.

(٢) في بعض النسخ: «أسنانه» وما أثبتناه هو الصواب، كما تدل عليه ترجمته، والنص عند ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٢.

(٣) يُغْبَن: يُخْدَع.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩١ - ٤٩٤.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٣.

القُرَشيُّ العامريُّ.

قديم الإسلام، يقال: إنّه هاجر إلى الحبشة. وقد شهدَ بدْراً والمشاهدَ بعدها. وهو أخو أبي سَلَمَة بن عبدالأسد، وأمّهما بَرَّة بنت عبدالمُطَّلب عمَّة النَّبيِّ ﷺ. آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي سَبْرَة وبين سَلَمَة بن سلامة بن وقْش.

قال الزُّبَيْر بن بكَّار[1]: لا نعلمُ أحداً من أهلِ بدْرٍ رجع إلى مكة فنزلها، غير أبي سَبْرَة فإنَّه سكنها بعد وفاة النَّبيِّ ﷺ، وولده يُنْكِرُون ذلك. وتُوُفِّي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

خ م د ق: أبو لُبَابَة[2] بن عبدالمنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أُميَّة الأنصاري، اسمه بشِير، وقيل: رِفَاعَة.

رَدَّهُ النَّبيُّ ﷺ في غزوة بدْرٍ من الرَّوْحاء، فاستعمله على المدينة وضرب له بسهمه وأجره. وكان من سادة الصَّحابة. تُوُفِّي في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة عليّ، وقيل: في خلافة معاوية، وهو أحد النُّقباء ليلة العَقَبَة.

روى عنه ابناه السَّائب وعبدالرحمن، وعبدالله بن عمر، وسالم بن عبدالله، ونافع مولى ابن عمر، وعُبَيْدالله بن أبي يزيد، وعبدالله بن كعب بن مالك، وسلمان الأغرّ، ورواية بعض هؤلاء عنه مُرْسَلَة لعَدَم إدراكهم إيّاه.

ت ن ق: أبو هاشم بن عُتْبَة بن ربيعة.

تقدَّم في سنة إحدى وعشرين، وتُوُفِّي في خلافة عثمان. اسمه خالد، وقيل: شَيْبة، وقيل: هُشَيْم، وقيل: مهشم، وهو أخو أبي حُذَيْفة.

كان صالحاً زاهداً، وهو أخو مُصْعَب بن عُمَيْر لأُمِّه، أسلم يومَ الفتح وذهبت عينُه يوم اليَرْمُوك[3].

---

(١) الاستيعاب لابن عبدالبر ٤/ ١٦٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٢.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٥٩ - ٣٦١.

الطبقة الرابعة

٣١-٤٠هـ

ثم دخلت سَنَةَ إحدى وثلاثين

قال أبو عبدالله الحاكم: أجمع مشايخُنا على أنّ نَيْسابُور فُتِحَتْ صُلْحاً، وكان فتْحُها في سنة إحدى وثلاثين. ثمّ روى بإسناده إلى مُصْعَب بن أبي الزَّهْراء أنّ كنار[1] صاحب نَيْسَابور كتب إلى سعيد بن العاص والي الكوفة، وإلى عبدالله بن عامر والي البصْرة، يدعوهما إلى خُراسان ويُخْبرهما أنّ مَرْو قد قتل أهلُهَا يَزْدَجِرْد. فنَدَب سعيد بنُ العاص الحَسَنَ بن عليّ وعبدالله بن الزُّبَيْر لها، فأتى ابنَ عامر دهقانٌ، فقال: ما تجعل لي إنْ سبقتُ بك؟ قال: لك خراجُك وخراجُ أهل بيتكَ إلى يوم القيامة. فأخذ به على قُومِس، وأسرع إلى أنْ نزل على نَيْسابُور، فقاتل أهلَها سبعةَ أشهرٍ ثمّ فتحها، فاستعمله عثمان عليها أيضاً، وكان ابنَ خالةِ عثمان. ويقال: تفل النَّبيُّ ﷺ في فِيهِ وهو صغيرٌ.

وفيها قال خليفة[2]: أحرم عبدالله بنُ عامر من نَيْسابور، واستخلف قيس بن الهيثم وغيرَه على خُرَاسان، وقيل: إنَّ ذلك كان في السنّة الماضية.

وفيها غزوة الأساود، فغزا عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح من مصر في البحر، وسار فيه إلى ناحية مِصِّيصَة.

وفيها تُوفي:

الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأُمويُّ، أبو مروان.

وكان له من الولد عشرون ذكرًا وثمان بنات. أسلم يوم الفتح، وقدم المدينةَ، فكان فيما قيل يُفشي سرَّ رسولِ الله ﷺ، فطرده وسبه، وأرسله إلى بطن وَجٍّ[3]، فلم يزل طريدًا إلى أنْ وَلِيَ عثمان، فأدخله المدينةَ ووصل

---

(١) في تاريخ الطبري ٤/ ٣٠١: «كنارى».

(٢) تاريخ خليفة ١٦٦.

(٣) هي الطائف.

رحمه وأعطاه مئة ألف درهم، لأنه كان عمَّ عثمان بن عفان. وقيل: إنَّما نفاه رسولُ الله ﷺ إلى الطَّائفِ لأنه كان يَحْكيه في مِشْيته وبعض حركاته.

وقد رُويت أحاديثُ مُنكرةٌ في لَعنه لا يجوزُ الاحتجاج بها، وليس له في الجملة خصوص الصُّحبة بل عمومها.

قال حماد بن سَلَمة وجرير، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي يحيى النَّخعيُّ، قال: كنت بين مروان، والحسن، والحسين، والحسين يُسابُّ مروان، فقال مروان: إنكم أهل بيتٍ ملعونون. فغضب الحسن وقال: والله لقد لعن اللهُ أباكَ على لسانِ نبيه وأنت في صُلبه. أبو يحيى مجهول.

وقال العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: إنَّ رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن بني الحَكَم يَنْزُونَ على منبره، فأصبح كالمُتَغيِّظ وقال: «ما لي رأيت بني الحَكَم ينزون على منبري نزْوَ القِرَدة»[(١)].

وقال مَعْتمر بن سُليمان، عن أبيه، عن حَنَش بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: كنت عند النبيِّ ﷺ فدخل عليٌّ يقود الحَكَم بأُذُنه فَلَعَنه نبيُّ الله ﷺ ثلاثًا. قال الدَّارقطني: تفرَّد به مُعْتمر[(٢)].

وقال جعفر بن سليمان الضُّبعيُّ: حدثنا سعيد أخو حماد بن زيد، عن علي بن الحَكَم، عن أبي الحسن الجَزَري، عن عَمرو بن مُرَّة - وله صُحبة - قال: استأذن الحَكَمُ بن أبي العاص على رسولِ الله ﷺ فقال: «ائذنوا له لَعنهُ الله وكلَّ من خرجَ من صُلبه إلاَّ المؤمنين». إسناده فيه من يُجهَّل[(٣)].

وعن عبدالله بن عَمرو، قال: كان الحَكَم يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قُريش، فلعنه رسولُ الله ﷺ ومن يخرج من صُلبه إلى

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٤٦١)، والحاكم ٤/ ٤٨٠ وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وأخطأ في ذلك، فإن العلاء بن عبدالرحمن الحرقي ليس من رجال البخاري، وهو وإن كان ثقة كما بيناه في التحرير ٣/ ١٣٠ ولكن له منكرات.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فإن حنش بن قيس (ويقال فيه: حسين بن قيس) واسطي متروك، كما في «التقريب».

(٣) منهم أبو الحسن الجزري. وأيضًا فإن جعفر بن سليمان الضبعي وإن كان صدوقًا فإن هذا مما ينبغي أن لا يؤخذ عنه لما هو معروف من شدة تشيعه.

يوم القيامة.

تَفرَّد به سليمان بن قَرم، وهو ضعيف.

وقال أحمد في «مسنده»[1]: حدثنا ابن نُمير، قال: حدثنا عثمان بن حَكيم، عن أبي أمامة بن سَهْل عن عبدالله بن عَمرو، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند النبيِّ ﷺ فقال: لَيَدْخُلنَّ عليكم رجلٌ لعين. فما زلت أتشوَّفُ حتى دخل فلانٌ، يعني: الحَكَم[2].

وقال الشَّعبيُّ: سمعتُ ابن الزُّبير يقول: وربِّ هذا البيت إنَّ الحَكَم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسانِ محمد ﷺ. إسناده صحيح[3].

وعن إسحاق بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ في حُجرته فسمع حسًّا فاستنكره، فذهبوا فنظروا فإذا الحَكَم يطلع على النبيِّ ﷺ فلعنَهُ وما في صُلبه ونفاه. رواه محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، عن عُبادة بن زياد أنَّ مُدرك بن سليمان الطائي حدَّثه عن إسحاق، فذكره[4].

وقال أبو سَلَمة التَّبُوذكي: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عثمان بن حَكِيم، قال: حدثنا شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجلٌ لعين». قال: وكنتُ تركتُ أبي يلبسُ ثيابه، فأشفقتُ، فدخل الحَكَم بن أبي العاص[5].

سوى ق: أبو سفيان بن حرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأُمويُّ، واسمه صَخْر.

أحدُ دُهاة العرب، وشيخُ قريش، وقائدُهم نَوْبة الأحزاب. ثم أسلم

---

(١) مسند أحمد ٢/ ١٦٣.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه البزار (١٦٢٥) من طريق ابن نمير، به.

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٥، والبزار كما في زوائده (١٦٢٣)، والحاكم ٤/ ٢٨١ وقال: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وفي إسناده أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال الذهبي: «الرشيديني ضعفه ابن عدي».

(٤) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى.

(٥) رجاله ثقات، أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/ ٣٦٠ من طريق شعيب، به.

يوم الفتح وشهد حُنينًا، وأعطاه النبيُّ ﷺ من الغنائم مئةً من الإبلِ وأربعين أوقية. وقد فُقئت عينُهُ يوم الطَّائف، ثم شهد اليَرمُوك، فكان يُذَكِّرُ يومئذٍ ويحضُّ على القتال.

روى عنه ابن عباس، وقيس بن أبي حازم.

وقيل: فُقئت عينُهُ الأخرى يوم اليَرْمُوك في سبيل الله رحمه الله، وكان مُقَدَّم جيشِ الجاهليَّة يومَ أُحُد.

وكان أسَنَّ من رسولِ الله ﷺ بعَشْر سنين، وكان يتَّجر إلى الشام وغيرها.

وكان يوم اليَرْمُوك تحت رايةِ ابنه يزيد بن أبي سُفيان، فكان يقاتل ويقول: «يا نصرَ الله اقترب». وكان يقف على الكراديس يقصُّ ويقول: «الله الله إنَّكم دارةُ العرب وأنصار الإسلام، وهؤلاء دارةُ الروم وأنصار المشركين، اللَّهُم هذا يومٌ من أيَّامك، اللَّهُم أنْزِل نصركَ على عبادك».

تُوفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربعٍ وثلاثين، وله نحو تسعين سنة[1].

ويقال: تُوفي فيها المِقْداد، والعباس، وابن عَوْف، وعامر بن ربيعة، وسيأتون بعدها رضي الله عنهم.

يَزْدَجرد بن شَهْرَيار بن بَرَويز المَجُوسيُّ الفارسي، كِسْرى زمانه.

انهزم من المسلمين في دار مُلكه إلى مَرْو، وضَعُفت دولة الأكاسرة وولَّت أيَّامهم، فكان هذا خاتمتهم. ثار عليه أمراء مَرو، وقيل: بل بَيَّتهُ التُّرك وقتلوا خواصَّه، فهرب والتجأ إلى بيت رجلٍ فقتله غدرًا ثم قُتلَ به. والله أعلم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ١١٦ - ١١٩.

سنَة اثنتين وثلاثين

فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من قُسْطَنْطِينيّة، وأميرُها معاوية.

وتُوُفِّي فيها:

أُبي بن كعب، قاله خليفة[1] وحده.

وأوس بن الصَّامت، أخو عُبادة، وقد تقدما.

سِنان بن أبي سنان بن محصن الأسديُّ، حليف بني عبد شمس.

وكان أسنّ من عمّه عُكَّاشة، هاجر هو وأبوه وشهدا بدْراً. تُوُفِّي أبوه والنَّبيُّ ﷺ يحاصرُ بني قُرَيْظة، وكان سِنان من سادة الصّحابة، قال الواقدي: هو أوَّلُ مَنْ بايعَ تحت الشَّجرة.

الطُّفَيْل بن الحارث بن المطَّلب، فيها في قَوْلٍ، وقد ذُكر.

وأخوه الحُصَيْن تُوُفِّي بعده بأربعة أشهر، وقد شهدا بدْراً. قال رسول الله ﷺ: «إنَّما بنو هاشم وبنو المطَّلب شيءٌ واحدٌ لم يفارقونا في جاهليّة ولا إسلام»[2].

ع: العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو الفضل، عمُّ النبيِّ ﷺ.

ولد قبل النبيِّ ﷺ بسنتين أو ثلاث، وحضر بَدْرًا فأسره المسلمون، ثم أسلم بعد أنْ فَدَى نفسه وقَدِم مكة. له أحاديث؛ روى عنه ابناه عبدالله وعُبيدالله، والأحنف بن قيس، وعامر بن سعد، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، ونافع بن جُبَير بن مُطعم، وأمُّ كُلثوم بنته، وعبدالله بن الحارث بن نوفل. وله فضائل ومناقب رضي الله عنه.

قال الكلبيُّ: كان العباسُ شريفًا مَهيبًا عاقلاً.

---

(١) تاريخه ١٦٧.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١١١ و٢١٨ و٥/ ١٧٤. وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٨٨١).

وقال غيرُه: كان أبيض بَضًّا جميلاً طويلاً فخمًا مهيبًا، له ضَفِيرتان، عاش ثمانيًا وثمانين سنة، وصلى عليه عثمان، ودُفن بالبقيع، وعلى ضريحه قُبة عظيمة.

وقال خليفة[1] وحده: تُوفي سنة أربع وثلاثين.

وقال الزُّبير بن بَكَّار: كان للعباس ثوبٌ لعاري بني هاشم وجفنةٌ لجائعهم، وكان يمنعُ الجارَ، ويبذُلُ المالَ، ويُعطي في النَّوائب، وكان نديمَ أبي سُفيان بن حَرْب في الجاهلية.

وعن سهل بن سعد، قال: لما رجع النبيُّ ﷺ من بَدْر استأذنه العباسُ أنْ يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها، فقال: «اطمئنَّ يا عمُّ فإنَّك خاتمُ المهاجرين كما أنا خاتم النَّبيين». رواه أبو يَعْلى[2] والهَيْثم بن كُليب في مُسْنَديهما.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عمَّ الرجل صِنْو أبيه ومن آذى العباسَ فقد آذاني». وصحح الترمذي من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث هذا الحديث إلى آخره[3].

وقال محمد بن طلحة التَّيمي - وهو ثقة - عن أبي سُهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسيِّب، عن سعد، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ فأقبل العباس فقال النبيُّ ﷺ: «هذا العباس عم نبيكم أجودُ قريش كفًّا وأوصلها». أخرجه النسائي[4].

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٨.

(٢) في مسنده (٢٦٤٦). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٩ من حديث إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، به. وإسماعيل ابن قيس منكر الحديث، وقد ساق المصنف هذا الحديث ضمن منكراته في كتابه الميزان ١/ ٢٤٥.

(٣) الترمذي (٣٧٥٨) وفيه يزيد بن أبي زياد ضعيف، وتصحيح الترمذي مما يعتد به.

(٤) في الكبرى (٨١٧٤)، وهو عند أحمد ١/ ١٨٥ وإسناده حسن فإن محمد بن طلحة التيمي وإن قال المصنف: ثقة، لكن حديثه لا يرتقي إلى مراتب الصحة التامة، وينظر تحرير التقريب ٣/ ٢٦٠.

وروى عبدالأعلى الثَّعلبيُّ، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «العباسُ منِّي وأنا منه»[1].

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُريب عن ابن عباس: إنَّ النبيَّ ﷺ جعل على العباس وولده كساءً ثم قال: «اللَّهُم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذَنْبًا، اللَّهُم اخْلفهُ في ولده». تفرَّد به عبدالوهاب بن عطاء، عن ثور. حسَّنه الترمذي[2].

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسولَ الله ﷺ يجلُّ أحدًا ما يجلُّ العباس، أو يُكرم العباس[3].

وقال أنس: قَحطَ الناسُ، فاستسقى عمرُ بالعباس، وقال: اللَّهُم إنَّا كنَّا إذا قَحَطنا نتوسل إليك بنبيك محمد ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقنا. قال: فسُقُوا. أخرجه البخاري[4].

وقال أبو مَعْشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن غيره، أنَّ عمر فرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض للعباس اثني عشر ألفًا.

وروى ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الثقة، قال: كان العباس إذا مرَّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً لعمِّ رسولِ الله ﷺ.

وقال عَمرو بن مُرَّة، عن أبي صالح السَّمَّان، عن صُهَيب مولى العباس، قال: رأيتُ عليًّا يقبِّلُ يدَ العباس ورِجْله ويقول: يا عمُّ ارْضَ عنِّي.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٥٩)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل»، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه. على أن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٢) في جامعه الكبير (٣٧٦٢)، والتحسين في مصطلح الترمذي هو إعلال للحديث، فانظر تعليقنا عليه هناك.

(٣) قال المصنف في السير ٢/ ٩٢ بعد أن ساقه: «إسناده صالح».

(٤) البخاري ٢/ ٣٤.

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيِّب، أنَّه قال: العباس خير هذه الأمة وارث النبيِّ ﷺ وعمُّه. إسناده صحيح.

وقال الضَّحَّاك بن عثمان الحزامي: كان يكون للعباس الحاجةُ إلى غِلْمانه وهم بالغابة، فيقف على سَلْعٍ في آخر اللَّيل فيناديهم فيُسْمِعُهُم، والغابة على نحوٍ من تسعة أميال.

وقال علي بن عبدالله بن عباس: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

وقال المدائني: إنَّه تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين[1].

عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاريُّ الخزرجيُّ، أبو محمد المدنيُّ، وقيل: إن ذكر ثعلبة في نسبه خطأ.

شَهِدَ بَدرًا والعَقَبة، وهو الذي أُرِيَ الأذان. روى عنه ابنه محمد، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المُسَيِّب، وآخرون. عاش هذا أربعًا وستين سنة.

وروى يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن زيد أن عبدالله شهد النبيَّ ﷺ عند المَنْحَر وحلق رأسه فقسم منه على رجال وقَلَّم أظفاره، فأعطاه. قال محمد: فإنه عندنا مخضوب بالحناء والكتم[2].

ع: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبدالرحمن الهُذليُّ، حليفُ بني زُهرة، وأمُّه أمُّ عَبْد هُذَلية أيضًا.

كان من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهدَ كلَّها، وكان له أصحاب سادة، منهم: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبيدة السَّلمانيُّ، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وزِرُّ بن حُبَيش، وأبو عَمرو الشَّيباني، وأبو

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٢٥ - ٢٣٠.

(٢) إسناده صحيح إن لم يدلسه يحيى بن أبي كثير فهو ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس. أخرجه أحمد ٤/ ٤٢، وابن خزيمة (٢٩٣١) و(٢٩٣٢). وينظر المسند الجامع ٨/ ٣٠٨ حديث (٥٨٦٥).

الأحوص، وزيد بن وهب، وخلق سواهم. وكان صاحب نَعل النبيِّ ﷺ، فكان إذا خلعها حملها أو شالها. وكان يدخل على النبيِّ ﷺ ويخدمه ويَلْزمه. وتلقَّن من في رسولِ الله ﷺ سبعين سُورة.

قال ابن سيرين: قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحدًا أحدث بالعَرْضة الأخيرة منِّي تَنالُه الإبلُ لَرَحَلتُ إليه.

وقال عَمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري، عن عليٍّ، وسُئل عن عبدالله، فقال: علمَ القرآنَ والسُّنَّة ثم انتهى.

وعن ابن مسعود، قال: كَنَّاني النبيُّ ﷺ أبا عبدالرحمن قبل أن يولَدَ لي.

وعن ابن المُسَيِّب، قال: رأيتُ ابن مسعود عظيمَ البطن أحْمَش السَّاقين.

وقال قيس بن أبي حازم: رأيته آدَمَ خفيفَ اللَّحم.

وعن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، قال: كان نحيفًا قصيرًا، شديدَ الأدَمة، وكان لا يَخْضب.

وعن غيره، قال: كان ابن مسعود لطيفَ القَدِّ، وكان من أجود النَّاس ثَوْبًا، أبيض، وأطيب النَّاس ريحًا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنتين وعشرين نَفْسًا.

وقال أبو الأحَوْص: سمعتُ أبا مسعود البدري وأبا موسى حين مات ابن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أتُراه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلتَ ذاك لقد كان يُؤْذنُ له إذا حُجبنا ويَشهَد إذا غِبْنا.

وقال أبو موسى: مكثتُ حينًا وما أحسب ابن مسعود وأُمَّه إلاَّ من أهل بيت النبيِّ ﷺ من كثرةِ دخولهم وخروجهم عليه.

وقال القاسم بن عبدالرحمن: كان عبدالله بن مسعود يُلبس رسولَ الله ﷺ نَعْلَيه، ويمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نَعْلَيه، فأخذهما عبدالله وأعطاه العصا، وكان يدخل الحُجرة أمامه بالعصا.

وعن عُبيدالله بن عبدالله، قال: كان عبدالله صاحبَ سواد رسولِ الله

ﷺ، يعني سِرَّهُ، وصاحبَ وساده، يعني فراشَهُ، وصاحب سواكه ونَعْلَيه وطَهوره، وهذا يكون في السَّفَر.

وعن عَبِيدة، عن عبدالله، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حائطٍ فبشرني بالجنَّةِ.

وقال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ أنْ يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنْزل فليقرأ قراءة ابن أمِّ عبد». قال ابن مسعود: ثم قعدتُ أدعو فجعل رسولُ الله ﷺ يقول: «سَلْ تُعْطه»، فكان فيما قلت: اللَّهم إنِّي أسألك إيمانًا لا يرتدُّ، ونعيمًا لا يَنْفدُ، ومُرافقةَ نبيِّك محمد ﷺ في أعلى جِنان الخُلد[1].

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمِّرًا أحدًا عن غير مَشُورةٍ لأمَّرتُ عليهم ابن أُمِّ عبد». رواه أحمد في «مُسنده»[2] والترمذي[3].

وعن عليٍّ، قال: أمر رسولُ الله ﷺ ابن مسعودٍ فصعد شجرةً فنظر الصَّحابةُ إلى سَاقَي عبدالله، فضحكوا من حُمُوشة ساقَيه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تضحكون؟ لَهُما في الميزانِ يومَ القيامةِ أثقلُ من أُحُدٍ». رواه مُغيرة، عن أمِّ موسى، عن علي[4].

وقال عبدالملك بن عُمير، عن مولى لرِبْعي، عن رِبْعي، عن حُذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدُوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بِهَدي عمَّار وتَمسَّكُوا بعهدِ ابن أُمِّ عبد». حسَّنه الترمذي[5] لكن لفظه: «وما حدثكم ابن مسعود فصدِّقوه».

---

(١) رواه زر بن حبيش عنه، كما في مسند أحمد ١/ ٤٤٥ و٤٥٤، وابن ماجة (١٣٨) وغيرهما.

(٢) مسند أحمد ١/ ٧٦ و٩٥ و١٠٧ و١٠٨.

(٣) الجامع الكبير (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩)، وهو حديث ضعيف لضعف الحارث الأعور.

(٤) أخرجه أحمد ١/ ١١٤، وابن سعد ٣/ ١٥٥، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧) وغيرهم. وإسناده مما يعتبر به. على أن متن الحديث صحيح من رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود عند أحمد ١/ ٤٢٠ وغيره.

(٥) جامعه الكبير (٣٧٩٩ م).

وقال منصور، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأُمَّتي ما رضيَ لها ابن أُمِّ عبد»[1]. ورُويَ نحوُه من طُرُق أُخر.

وقال عَلْقمة: كان ابن مسعود يُشبه النبيَّ ﷺ في هَدْيه ودَلِّه وسَمْته[2].

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ: سمعتُ عبدالرحمن بن يزيد يقول: قلنا لحُذيفة: أخبرنا برجلٍ قريب السَّمت والدَّلِّ برسول الله ﷺ حتى نلزمه. قال: ما أعلم أحدًا أقربَ سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلاًّ من رسول الله ﷺ حتى يُواريه جدارُ بيته من ابن أُمِّ عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمدٍ ﷺ أنَّ ابن أُمِّ عبدٍ من أقربهم إلى الله زُلفة[3].

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب، قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة: إنني قد بعثتُ إليكم عَمَّار بن ياسر أميرًا، وابن مسعود معلِّمًا ووزيرًا، وهما من النُّجَباء من أصحاب رسولِ الله ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، فقد آثرتُكم بعبدالله على نفسي.

وقال عبدالله بن عَمرو: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «اسْتَقرئُوا القرآنَ من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وأُبيِّ بن كَعْب، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذيفة»[4].

وقال مسروق، عن عبدالله، قال: ما من آية إلاَّ أعلم فِيمَ أُنْزلت، ولو أعلم أحدًا أعلمَ بكتاب الله مني تُبَلِّغُنيه الإبلُ لأتَيتُه[5].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، القاسم بن عبدالرحمن لم يدرك النبي ﷺ ويرويه بعضهم متصلاً ولا يصح، فرواه زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن عبدالله، بنحوه، وخالف في ذلك سفيان وإسرائيل في روايته عن منصور عن القاسم، به مرسلاً. واغتر الحاكم بالمتصل فرواه ٣/ ٣١٧ - ٣١٨، وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، والغريب أنه خرج الرواية المرسلة عقب ذلك ونوه إلى أنها علة للحديث، فكأنه لم يلق لها بالاً.

(٢) ابن سعد ٣/ ١٥٤.

(٣) أخرجه البخاري ٥/ ٣٥، والترمذي (٣٨٠٧) وفي تعليقنا عليه تمام تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري ٥/ ٣٤ و٤٥ و٦/ ٢٢٩، ومسلم ٧/ ١٤٨ و١٤٩ وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي، حديث (٣٨١٠).

(٥) هو في الصحيحين: البخاري ٦/ ٢٣٠ ومسلم ٧/ ١٤٨ من طريقه.

وقال الزُّهريُّ: أخبرني عُبيدالله بن عبدالله، أنَّ ابن مسعود كره لزيد نسخَ المَصَاحف، وقال: يا معشر المسلمين أُعْزلُ عن نَسخ كتاب المصاحف ويتولاها رجلٌ غيري، والله لقد أسلمتُ وإنه لَفي صُلبِ أبيه، يا أهل الكوفة: اكتُمُوا المصَاحفَ التي عندكم وغُلُّوها.

قلتُ: قال ذلك لما جعل عثمان زيدَ بن ثابت على كتابة المَصَاحف، وتطلب سائر مَصاحفِ الصحابة ليغسلَها أو يُحرِّقها، فعل ذلك ليجمع الأُمَّةَ على مُصحفٍ واحدٍ.

قال أبو وائل: خطب ابن مسعود، وقال: غُلُّوا مَصَاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءةِ زيد بن ثابت، وقد قرأتُ من في رسولِ الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة، وإن زَيدًا ليأتي مع الغِلْمان له ذُؤابتان[1].

وقال أبو وائل: إنِّي لَجَالسٌ مع عمر، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجُلُوس يوارونه من قِصَره - يعني وهو قائم - فضحك عمرُ حين رآه، وجعل يكلِّم عمرَ ويضاحكه وهو قائم عليه، ثم ولَّى فأتْبَعَهُ عمرُ بَصَره حتى تَوَارى فقال: كُنيفٌ[2] مُلِيءَ عِلْمًا.

وقال الأعمش، عن أبي عَمرو الشَّيباني، عن أبي موسى أنَّه قال: لا تسألوني عن شيءٍ ما دام هذا الحَبرُ بين أظهُركم، يعني ابن مسعود.

وقال أبو إسحاق، عن أبي عُبيدة بن عبدالله: سمعت أبا موسى يقول: مجلسٌ كنت أُجالسُهُ ابن مسعود أوثقُ في نفسي من عمل سَنَة.

وقال الأعمش، عن عمارة بن عُمير، عن حُرَيث بن ظُهير، قال: جاء نعيُ عبدالله إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله.

وقال مسروق: انتهى عِلْم الصحابة إلى عليٍّ وابن مسعود.

وقال زيد بن وَهْب: رأيت بعَيْنَي عبدالله أثَرَين أسْوَدَين من البُكاء.

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٤١١، والنسائي ٨/ ١٣٤.
وقد عزاه محققو مسند أحمد إلى البخاري ومسلم فأخطؤوا، فإن ما عند الشيخين ليس فيه: «وإن زيدًا ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان».

(٢) تصغير كنف، وهو الوعاء.

وعن ابن مسعود، قال: حَبَّذا المكروهان الموت والفقر، وايمُ اللهِ ما هو إلاَّ الغِنَى والفَقْر، وما أبالي بأيِّهما ابتُدئتُ.

وقال سيف بن عمر، عن عطيَّة، عن أبي سيف، قال: اتَّخذ ابن مسعود ضيعةً بِرَاذان، ومات عن تسعين ألفِ مثقالٍ، سوى رقيقٍ وعروضٍ وماشية.

وقال عامر بن عبدالله بن الزُّبير: إنَّ ابن مسعود أوصى إلى الزُّبير بن العَوَّام.

وقال قيس بن أبي حازم: دخل الزُّبير على عثمان بعد وفاة ابن مسعود، فقال: أعطني عطاءَ عبدالله فعِيالُ عبدالله أحقُّ به من بيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفًا.

همَّام، عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أبيه، عن ابن مسعود، في الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها، قال: هما زانيان ما اجتمعا. قال قَتَادة: فقلتُ لسالم: أيُّ رجلٍ كان أبوك؟ قال: كان قارئًا لكتاب الله.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص: سمعت أبا مسعود الأنصاريَّ يقول: واللهِ ما أعلم النبيَّ ﷺ ترك أحدًا أعلم بكتاب الله من هذا، يريد عبدالله بن مسعود.

الطيالسيُّ: حدثنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، قال: حدثني حبَّة العُرني، قال: كتب عمر: يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجُمْجُمتُها، وسهمي الذي أرمي به، قد بعثت إليكم بعبدالله وخِرتُ لكم وآثَرتُكُم به على نفسي.

تُوفي عبدالله بالمدينة، وكان قدمها فمرض أيَّامًا ودُفن بالبقيع، وله ثلاثٌ وستون سنة، في أواخر السنة[1].

ع: عبدالرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، أبو محمد القُرشيُّ الزُّهريُّ.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنَّة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشُّورى.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٢١ - ١٢٧، وله ترجمة رائقة في السير ١/ ٤٦١-٥٠٠.

روى عنه بنوه إبراهيم وحُميد وعَمرو ومُصعب وأبو سَلَمة، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، وأنس بن مالك، ومحمد بن جُبَير بن مُطْعم، وغَيْلان بن شُرَحبيل، وآخرون.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عَمرو، وقيل: عبدالكعبة.

وكان على مَيْمَنة عمر في قدمته إلى الجابية، وعلى مَيْسَرته في نوبة سَرْغ[1].

مولده بعد الفيل بعشر سنين. وقد أسقط البخاريُّ وغيره «عبدًا» من نسبه.

وقال الهيثم بن كُلَيب وغيره: «عبدالحارث» في «عبد بن الحارث».

وعن عبدالرحمن، قال: كان اسمي عبد عَمرة، فسماني رسولُ الله ﷺ عبدالرحمن[2].

وعن سَهْلة بنت عاصم، قالت: كان عبدالرحمن أبيض، أعْين، أهْدَب الأشفار، أقنى، طويل النَّابَيْن الأعليَين، ربما أدمى نابُهُ شَفَته. له جُمَّةٌ أسفلَ أُذُنَيه، أعْنَق، ضخم الكفين.

وقال ابن إسحاق: كان عبدالرحمن ساقط الثَّنيَّتَين، أهْتَمَ، أعْسَر، أعْرَج، كان قد أُصيب يوم أُحُدٍ فَهُتم، وجُرح عشرين جراحةً، بعضُها في رِجْله فعَرج.

وعن يعقوب بن عُتبة، قال: كان طُوَالاً، حسن الوجه، رقيقَ البَشَرة، فيه جَنأ، أبيض بحُمرة، لا يُغيِّر شَيْبه.

وقال صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: كنا نسير مع عثمان، فرأى أبي فقال عثمان: ما يستطيع أحدٌ أن يعتدَّ على هذا الشيخ، فَضْلاً في الهجرتين جميعًا.

وعن أنس، قال: قدم عبدالرحمن المدينةَ فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الخَزْرجي، فقال: إنَّ لي زوجتين، فانظر أيُّهما شئتَ حتى

---

(١) هي أول الحجاز وآخر الشام.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/٣٠٦ من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن عن أبيه، به. وأخرجه الطبراني (٢٥٤) من طريق عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالرحمن بن عوف، به.

أطلِّقها لتتزوجها وأُشاطرك نصفَ مالي. فقال: بارَكَ اللهُ لك في أهلك ومالك، ولكن دلُّوني على السوق، فذهب ورجع وقد حصل شيئًا.

وقد روى أحمد في «مُسنده»[1] من حديث أنس، أنَّ عبدالرحمن أثرى وكثُر ماله حتى قدمت له مرَّةً سبع مئة راحلةٍ تحمل البُرَّ والدَّقيق، فلما قدمت سمع لها أهل المدينة رَجَّة، فبلغ ذلك عائشةَ، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عبدالرحمن بن عَوف لا يدخل الجنَّة إلاَّ حَبْوًا». فلما بلغه قال: يا أُمَّه أُشهدُكِ أنَّها بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله.

قلتُ: كان تاجرًا سعيدًا فُتح عليه في التِّجارة وتَموَّلَ، حتى إنَّه باع مرَّةً أرضًا بأربعين ألف دينار فتصدَّق بها، وحمل على خمس مئة فرسٍ في سبيل الله، ثم على خمس مئة راحلة.

وفي الصحيح[2] أنَّ النبيَّ ﷺ غاب مرةً فقدَّموا عبدالرحمن يصلِّي بالنَّاس، فأتى رسولُ الله ﷺ وهو يصلِّي بالنَّاس، فأراد أن يتأخَّر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ أن اثبت مكانك. فصلى وصَلَّى رسولُ الله ﷺ خَلْفه. وهذه مَنْقبةٌ عظيمة.

وقال محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبيه، قال: رأيت الجنَّة، وإنِّي دخلتُها حَبْوًا، ورأيت أنَّه لا يدخلها إلاَّ الفُقراء[3].

وعن عبدالله بن أبي أوْفى، قال: شكا عبدالرحمن خالدًا إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد لا تُؤذِ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقتَ مثل أُحُدٍ ذَهبًا لم تُدرك عَمَله»[4].

---

(١) مسند أحمد ٦/ ١١٥ واستنكره.

(٢) مسلم ٢/ ٢٦ من حديث عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه.

(٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن أبا سلمة لم يسمع من أبيه.

(٤) إسناده ضعيف، هكذا رواه بعضهم عن الشعبي عن عبدالله بن أبي أوفى، به، كما هو عند البزار (٢٧١٩)، وابن حبان (٧٠٩١)، والطبراني في الكبير (٣٨٠١)، وفي الصغير (٥٨٠) والخطيب في تاريخه ١٤/ ٣٨. ورواه بعضهم عن الشعبي مرسلاً ليس فيه ابن أبي أوفى كما هو عند أحمد في الفضائل (٤٨٤)، ورجح أبو زرعة الرواية المرسلة (العلل ٢٥٨٥).

وقال محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «خِيارُكم خيارُكم لنسائي». قال: فأوصى عبدالرحمن لهن بحديقةٍ قُوِّمت بأربع مئة ألف[1].

وقال عبدالله بن جعفر: حدثتني أمُّ بكر بنت المِسْوَر، أنَّ عبدالرحمن ابن عَوْف باع أرضًا له من عثمان بأربعين ألف دينار، فَقَسمَها في فقراء بني زُهرة، وفي المهاجرين، وأُمَّهات المؤمنين، فقالت عائشة: سَقَى اللهُ ابن عَوْفٍ من سلسبيل الجنَّة. زاد يحيى الحِمَّاني فيه عن عبدالله أنها قالت: أما إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لن يحنو عليكُنَّ بعدي إلاَّ الصَّالحون»[2].

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمن بن حُصين، عن عَوْف ابن الحارث، عن أمِّ سَلَمة، قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «إنَّ الذي يحنو عليكنَّ بعدي لَهُو الصَّادقُ البارُّ، اللَّهُم اسْقِ ابن عَوْفٍ من سلسبيل الجنَّة»[3].

وعن نِيَار الأسْلمي، قال: كان عبدالرحمن ممن يُفتي في عهدِ رسولِ الله ﷺ.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا المُعَلَّى الجَزَري، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عمر، أنَّ عبدالرحمن قال لأصحاب الشُّورَى: هل لكم أنْ أختارَ لكم وأنفصل منها؟ قال علي: أنا أولُ من رضيتُ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنك أمينٌ في أهل السَّماء والأرض».

وقال ابن لَهيعة عن يحيى بن سعيد، عن أبي عُبيد بن أزهر، عن أبيه أنَّ عثمان اشتكى رُعافًا، فدعا حُمرَان، فقال: اكتب لعبدالرحمن العهدَ من

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٤٩)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٠٤، والحاكم وصححه ٣/ ٣١٠ و٣١١ وتعقبه المصنف بقوله: «ليس بمتصل».

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٣٢، والحاكم ٣/ ٣١١، وإسناده ضعيف، ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

بعدي. فكتب له، فانطلق حمران إلى عبدالرحمن، فقال: لك البُشرى، إنَّ عثمان كتب لك العهدَ من بعده. فقام بين القبر والمنبر فقال: اللَّهُم إنْ كان من تولية عثمان إيَّاي هذا الأمرَ فأمِتني قبل عثمان، فلم يَعِش إلاَّ ستة أشهر.

وعن سعد بن الحسن، قال: كان عبدالرحمن بن عَوْف لا يُعرف من بين عبيده.

وعن الزُّهري، قال: أوصى عبدالرحمن بن عَوْف لمن شهد بدرًا، فوُجدُوا مئة، لكلِّ رجلٍ أربع مئة دينار، وأوصى بألف فَرَسٍ في سبيل الله.

وقال إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف: سمعت عليًّا يقول يوم مات أبي: اذهب يا ابن عَوْفٍ فقد أدركتَ صَفْوها وسَبَقتَ رَنْقَها[1].

وقال محمد بن سيرين: اقتسم نساءُ ابن عَوْف ثُمْنَهُنَّ فكان ثلاث مئة وعشرين ألفًا.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودُفن بالبقيع رضي الله عنه[2].

خ د ت ن: كعب الأحبار، أبو إسحاق بن ماتع الحِمْيريُّ اليَمَانيُّ الكتابيُّ.

أسلم في خلافة أبي بكر، أو أوَّل خلافة عمر. روى عن عمر، وصُهيب، وعن كُتُب أهل الكتاب، وكان في الغالب يعرف حقَّها من باطلها لسعةِ عِلْمه وكثرة اطلاعه. روى عنه ابن امرأته تُبيع الحِمْيري، وأسْلم مولى عمر، وأبو سلام الأسود، وآخرون. ومن الصَّحابة أبو هريرة، وابن عباس، ومعاوية. وسكن الشَّام وغزا بها. وتُوفي بحمص طالب غزاة.

قال خالد بن مَعْدان، عن كعب الأحبار: لأنْ أبكي من خَشْيةِ الله أحبُّ إليَّ من أنْ أتصدَّق بوزني ذَهبًا[3].

ع: أبو الدَّرداء، واسمه عُويمر بن عبدالله، وقيل: ابن زيد، وقيل: ابن ثعلبة الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، وقيل: عُوَيمر بن قيس بن زيد،

---

(١) أي: كدرها.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٣٢٤ - ٣٢٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٩ - ١٩٣.

ويقال: عامر بن مالك. حكيم هذه الأُمَّة.

له عن النبيِّ ﷺ عدة أحاديث. روى عنه أنس، وأبو أُمامة، وجُبَير بن نُفير، وعَلْقمة، وزيد بن وَهْب، وقَبِيصة بن ذُؤَيب، وأهله أمُّ الدَّرداء، وابنه بلال بن أبي الدَّرداء، وسعيد بن المسيِّب، وخالد بن مَعْدان، وخلق سواهم.

وَلِيَ قضاء دمشق. وداره بباب البريد وتُعرف اليوم بدار الغَزِّي. كذا قال ابن عساكر[1].

وقيل: كان اقنى، أشْهَل، يَخْضب بالصُّفرة.

وقال الأعمش، عن خَيْثمة، قال أبو الدَّرداء: كنتُ تاجرًا قبل المَبْعَث، فلما جاء الإسلامُ جمعتُ التِّجارةَ والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التِّجارةَ ولزمت العبادة.

تأخر إسلامُ أبي الدَّرداء، فقال سعيد بن عبدالعزيز: إنه أسلم يوم بدرٍ وشهد أُحُدًا، وأنَّ رسولَ الله ﷺ أمره أن يردَّ من على الجبل يوم أُحُد، فردَّهم وحده، وكان يومئذٍ حسنَ البلاء، فقال رسولُ الله ﷺ: «نِعم الفارس عُوَيمر»[2].

وعنه ﷺ، قال: «حكيم أمَّتي عُويمر»[3].

وفي البخاري[4] من حديث أنس، قال: مات رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن غيرُ أربعة: أبو الدَّرداء، ومُعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٧/ ٩٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٧/ ١٠٨ - ١٠٩ من طريق شريح بن عبيد، قال: كان أبو الدرداء... فذكره. وإسناده منقطع، شريح لم يدرك أبا الدرداء. وقد رواه أيضًا من طرق أخرى عن أبي الدرداء، وكلها فيها انقطاع.

(٣) إسناده إسناد سابقه، أخرجه ابن عساكر أيضًا ٤٧/ ١٠٨ - ١٠٩.
وأخرجه ابن عساكر ٤٧/ ١١٣ عن جبير بن نفير، بنحوه مرسلاً، جبير مخضوم لم يفد إلا في عهد عمر على الراجح.

(٤) البخاري ٦/ ٢٣٠.

وقال الشَّعبيُّ: جَمَعَ القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ ستَّةٌ، فسمى الأربعة وأُبي بن كعب، وسعد بن عُبيد، قال: وكان بقي على مُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتان، حين تُوفي النبيُّ ﷺ.

وكان ابن مسعود قد أخذ من في رسولِ الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة، وتعلَّم بقيَّة القرآن من مُجَمِّع ولم يجمع أحدٌ من خلفاء الصحابة القرآن غيرُ عثمان.

وعن أبي الزَّاهريَّة، قال: كان أبو الدَّرداء من آخر الأنصار إسلامًا.

وقال معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهرية، عن جُبَير بن نُفَير، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الله وعدني إسلامَ أبي الدَّرداء»[1]. قال: فأسلم.

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتْبعُنا للعِلْم والعمل أبو الدَّرداء.

وقال أبو جُحَيفة السُّوائيُّ: آخى رسولُ الله ﷺ بين سَلْمان وأبي الدَّرداء، فجاءه سَلْمان يعوده، فإذا أمُّ الدَّرداء مُتَبذِّلة، فقال: ما شأنُكِ؟ قالت: إنَّ أخاك أبا الدَّرداء يقوم الليل ويصوم النهارَ، وليس له في شيءٍ من الدنيا حاجة. فجاءه أبو الدَّرداء فرحب بسَلْمان وقرَّب إليه طعامًا، فقال سَلْمان: كُل قال: إنِّي صائم، قال: أقسمت عليك لَتُفْطرنَّ. فأفطر، ثم بات سلمان عنده، فلمَّا كان من الليل أراد أبو الدَّرداء أن يقوم، فمنعه سَلمان وقال: إنَّ لجسدك عليك حقًّا، ولربِّك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، صُم وأفطر وصلِّ وأتِ أهلَكَ وأعط كلَّ ذي حقٍّ حقه. فلمَّا كان وجهُ الصّبح قال: قُم الآن إنْ شئت، فقاما وتوضَّأ ثم ركعا ثم خرجا، فدنا أبو الدَّرداء ليخبر رسولَ الله ﷺ بالذي أمرهُ سَلْمان، فقال له: «يا أبا الدَّرداء إنَّ لجسدكَ عليكَ حقًّا مثل ما قال لك سَلْمان»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٤٧/ ١٠٥ - ١٠٦، وإسناده صحيح إن سمعه جبير بن نفير من أبي الدرداء.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٤٩ و٨/ ٤٠، وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي حديث (٢٤١٣).

وقال سالم بن أبي الجَعْد: قال أبو الدَّرداء: سَلوني فَوَالله لئن فقدتموني لتفقُدُنَّ رجلاً عظيمًا.

وقال يزيد بن عَمِيرة: احتُضرَ مُعاذ، قالوا: أوصنا. قال: التمسوا العِلْم عند أربعة: أبي الدَّرداء، وسَلْمان، وابن مسعود، وعبدالله بن سلام.

وعن أبي ذَرٍّ أنَّه قال: ما أظلَّت خضراءُ أعْلَمَ منك يأ أبا الدَّرداء.

قال أبو عَمرو الدَّاني: عَرَضَ على أبي الدَّرداء القرآنَ: عبدالله بن عامر، وخُليدُ بن سعد القارىء، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدان.

قلت: في عَرْض هؤلاء عليه نَظَر.

قال الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام بن الحارث، قال: كان أبو الدَّرداء يقرىء رجلاً أعجميًا فقرأ: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝﴾ [الدخان] «طعامُ اليتيم»، فقال أبو الدَّرداء: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾، فلم يقدر يقولها، فقال أبو الدَّرداء: «طعامُ الفاجر» فأقرأه «طعام الفاجر».

وقال خالد بن مَعْدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقِلَين. فيقال: من العاقلان؟ فيقول: مُعاذ، وأبو الدَّرداء.

وروى الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّة، عن خَيْثمة، قال: كان أبو الدَّرداء يُصلح قِدْرًا له، فوقعت على وجهها فجعلت تُسَبِّح، فقال: يا سَلْمان تعال إلي ما لم يسمع أبوكَ مثله قطُّ، فجاء سَلْمان وسكن الصَّوت، فأخبره، فقال سَلْمان: لو لم تصِح[1] لرأيتَ أو لسمعتَ من آيات الله الكبرى. حديث صحيح[2].

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدَّرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال: ارجعا إليَّ أعيدا عليَّ قضيَّتكما.

وقال أبو وائل، عن أبي الدَّراء، قال: إنِّي لآمُرُكم بالأمر وما أفعلُه، ولكن لعلَّ الله أنْ يأجُرني فيه.

---

(١) من الصياح.

(٢) إن كان خيثمة بن عبدالرحمن الأشجعي سمعه من أبي الدرداء، فإنه لم يسمع من ابن مسعود، وقد توفيا في السنة نفسها.

وقال ميمون بن مِهْران: قال أبو الدَّرداء: ويلٌ للذي لا يعلم مرَّةً، وويلٌ للذي يعلمُ ولا يعمل سبعَ مرَّاتٍ.

وقال عَوْن بن عبدالله: قلتُ لأمِّ الدَّرداء: أيُّ عِبادة أبي الدَّرداء كانت أكثر. قالت: التَّفكُّر والاعتبار.

وعن أبي الدَّرداء أنَّه قيل له: كم تُسبِّح في كلِّ يوم؟ وكان لا يَفْترُ من الذِّكر، قال: مئة ألف، إلاَّ أنْ تُخطىء الأصابع.

وقال معاوية بن قُرَّة: قال أبو الدَّرداء: ثلاثةٌ أُحبُّهن ويكرهُهُنَّ الناسُ: الفقرُ والمرضُ والموتُ.

وعنه، قال: أحبُّ الموتَ اشتياقًا لربِّي، وأحبُّ الفقرَ تواضعًا لربِّي، وأحِبُّ المرض تكفيرًا لخطيئتي[1].

وقال عِكْرمة بن عمار، عن أبي قُدامة محمد بن عُبيد الحنفي، عن أمِّ الدَّرداء، قالت: كان لأبي الدَّرداء ستُّون وثلاث مئة خليلٍ في الله يدعو لهم في الصَّلاة، قالت: فقلتُ له في ذلك، فقال: إنَّه ليس رجلٌ يدعو لأخيه في الغَيْبِ إلاَّ وكل اللهُ به مَلَكين يقولان: ولكَ بمثل ذلك. أفلا أرغبُ أن تدعو لي الملائكة.

قال الواقدي، وأبو مُسهر: مات أبو الدَّرداء سنة اثنتين وثلاثين[2].

ع: أبو ذَرٍّ الغِفَاري. اسمه جُندُب بن جُنادة على الصَّحيح، وقيل: جُندُب بن سَكَن، وقيل: بُرَير بن عبدالله، أو ابن جُنادة.

أحد السَّابقين الأوَّلين، يقال: كان خامسًا في الإسلام، ثم انصرف إلى بلاد قومه، وأقام بها بأمر النبيِّ ﷺ، ثم لمَّا هاجر النبيُّ ﷺ هاجر أبو ذرٍّ إلى المدينة.

ورُوي أنَّه كان آدم جسيمًا، كث اللِّحية.

---

(١) هذا الكلام لا يصح عنه رضي الله عنه، فقد أخرجه ابن سعد ٧/ ٣٩٢، وابن عساكر بإسناد ضعيف، وهو مخالف لهدي رسول الله ﷺ، فقد كان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر، وينهى عن تمني الموت، ويسأل الله العافية.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦٩ - ٤٧٥.

قال أبو داود: لم يشهد أبو ذَرٍّ بدرًا، وإنما ألحقه عمر مع القُرَّاء. وكان يوازي ابن مسعودٍ في العِلْم والفَضْل، وكان زاهدًا أمَّارًا بالمعروف، لا تأخذُه في الله لومةُ لائم.

وعن النبيِّ ﷺ قال: «ما أقلَّت الغَبْراء ولا أظلَّت الخضراء أصدَقَ لهجةً من أبي ذَرٍّ». حسنَّه الترمذي[1] من حديث عبدالله بن عَمرو.

وعن عليٍّ رضي الله عنه، وسُئل عن أبي ذَرٍّ فقال: وَعَى عِلْمًا عجز الناسُ عنه، ثم أوكى عليه، فلم يُخرج منه شيئًا.

وقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا ذرٍّ إنِّي أراكَ ضعيفًا وإني أحبُّ لكَ ما أحبُّ لنفسي فلا تأمَّرنَّ على اثنين، ولا تَوَلَّينَّ مالَ يتيم»[2].

وقال أبو غسَّان النَّهْدي: حدثنا مسعود بن سعد، عن الحسن بن عُبيدالله، عن رِياح بن الحارث، عن ثَعْلَبة أنَّ عليًا قال: لم يبقَ اليومَ أحدٌ لا يبالي في الله لومةَ لائمٍ غير أبي ذَرٍّ ولا نفسي، ثم ضرب بيده على صدره.

وقال بُرَيدة بن سُفيان، عن محمد بن كعب القُرظي، عن ابن مسعود، قال: لما سار رسولُ الله ﷺ إلى تَبُوك، جعل لا يزال يتخلَّف الرجلُ، فيقولون: يا رسول الله تخلَّف فلانٌ، فيقول: «دَعُوه فإنْ يكن فيه خيرٌ فَسَيُلحقُه الله بكم»، حتى قيل: يا رسولَ الله تخلَّف أبو ذَرٍّ، فقال ما كان يقولُه، فتَلَوَّم عليه بعيرُه، فلمَّا أبطأ عليه أخذ أبو ذَرٍّ مَتَاعهُ فجعله على ظهره، ثم خرج يَتبعُ رسولَ الله ﷺ ماشيًا، ونظر ناظرٌ من المسلمين، فقال: إنَّ هذا لرجلٌ يمشي على الطَّريق. فقال رسولُ الله ﷺ: «كُن أبا ذَرٍّ». فلما تأمَّله القوم قالوا: يا رسولَ الله، هو والله أبو ذَرٍّ، فقال: «يرحم الله أبا ذَرٍّ يمشي وحده، ويموتُ وحده، ويُحشر وحده»[3]. فضرب الدَّهْر من

---

(١) الترمذي (٣٨٠١) و(٣٨٠٢)، وهو حديث ضعيف كما بيناه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) أخرجه مسلم ٦/٦، وقال المصنف في ترجمته الموسعة من السير: «فهذا محمول على ضعف الرأي، فإنه لو ولي مال يتيم، لأنفقه كله في سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيرًا فقد كان لا يستجيز إدخار النقدين، والذي يتأمر على الناس يريد أن يكون فيه حلم ومدارة، وأبو ذر رضي الله عنه كانت فيه حدة، فنصحه النبي ﷺ».

(٣) إسناده ضعيف لضعف بريدة بن سفيان كما بيناه في «تحرير التقريب».

ضربه[1]، وسُيِّر أبو ذرٍّ إلى الرَّبَذة فمات بها. واتفقَ مرور عبدالله بن مسعود به من الكوفة فصلَّى عليه وشهِدَه. ومناقبُ أبي ذرٍّ كثيرة.

روى عنه أنس، وجُبَير بن نُفَير، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيِّب، وأبو سالم الجَيْشاني سُفيان بن هانىء، والأحنف بن قيس، وعبدالرحمن بن غَنْم الأشعري، وأبو مُراوح، وقيس بن عُبَاد، وسُويد بن غَفَلة، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعبدالله بن الصَّامت، والمَعْرُور بن سُويد، وأبو عثمان النَّهْدي، وخلق سواهم. وقد استوعب ابن عساكر في «تاريخ دمشق» أخباره وأحواله[2].

قال حسين المُعَلِّم، عن ابن بُرَيدة: كان أبو ذَرٍّ رجلاً أسودَ، كَثَّ اللِّحية. كان أبو موسى يُكرمه ويقول: مرحبًا بأخي. فيقول: لستُ بأخيك إنَّما كنتُ أخاك قبل أن تُسْتَعمل.

ومن أخبار أبي ذَرٍّ إنَّه كان شجاعًا مِقْدامًا، قال محمد بن سعد[3]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي سَبرة، عن يحيى بن شبل عن خُفاف بن إيماء بن رَحَضة قال: كان أبو ذَرٍّ رجلاً يصيب، وكان شجاعًا ينفرد وحده، ويقطع الطريق، ويُغير على الصَّرْم[4] كأنه السَّبعُ، ثم إنَّ الله قذفَ في قلبه الإسلامَ.

فُضيل بن مرزوق، قال: حدثتني جَبَلة بنت مُصَفَّى[5]، عن حاطب، قال: قال أبو ذَرٍّ: ما ترك رسولُ الله ﷺ شيئًا مما صبَّهُ جبريل وميكائيل في صدره إلاَّ قد صبَّهُ في صدري، ولا تركتُ شيئًا مما صبَّه رسول الله ﷺ في

---

(١) أي: مَر من مروره وذهب بعضه، ويروى: ضرب الدهر من ضربانه.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٦٦/ ١٧٤ - ٢٢٣.

(٣) طبقاته ٤/ ٢٢٢.

(٤) الصَّرْم: الجماعة.

(٥) هكذا كتبه المؤلف بدلالة اتفاق النسخ عليه، وهو كذلك أيضًا في السِّير وإن غيره المحقق (٢/ ٥٨ هامش ٣)، وهو وهم منه رحمه الله، فالمعروف أنه «مُصفح»، ويقال: «مصبح» - بالموحدة -، كما في تهذيب الكمال (٣٥/ ١٤١) وغيره، والمحافظة على نص المؤلف وإن لم يكن صوابًا أولى، وهي مجهولة الحال، وهذا الحديث أخرجه النسائي في «مسند علي».

صدري إلاَّ قد صَبَبْتُهُ في صدرِ مالك بن ضَمْرَة.

أبو إسحاق السبيعي، عن هانىء بن هانىء، سمع عليًّا يقول: أبو ذَر وعاءٌ مُلِىء عِلْمًا، ثم أُوكيَ عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قُبض[1].

شَريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه، قال قال رسولُ الله ﷺ: «أُمرتُ بحُبِّ أربعةٍ لأنَّ الله يحبُّهم: علي، وأبي ذَرٍّ، وسلمان، والمقداد». أبو ربيعة هذا خرَّج له أبو داود وغيره، قال أبو حاتم[2]: مُنكر الحديث.

عبدالحميد بن بهرام: حدثنا شَهْر، قال حدثتني أسماء، أنَّ أبا ذَرٍّ كان يخدم النبيَّ ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد، وكان هو بيته، فدخل النبيُّ ﷺ المسجدَ ليلةً فوجده نائمًا، فنكتَه برجله، فجلس فقال له: «ألا أراك نائمًا»؟ قال: فأين أنام؟ فجلس إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «كيف أنت إذا أخرجوك منه»؟ قال: ألحقُ بالشام. قال: «كيف أنتَ إذا أخرجوكَ منها»؟ قال: إذًا أرجع إلى المسجد فيكون بيتي ومنزلي. قال: فكيف أنتَ إذا أخرجوك منه الثانية؟ قال: إذًا آخُذُ سيفي فأقاتل حتى أموتَ. قال: فكشر إليه رسولُ الله ﷺ وقال: «أدُلُّك على خيرٍ من ذلك: تنقادُ لهم حيث قادوك حتى تلقاني وأنتَ على ذلك». أخرجه الإمام أحمد[3].

الأوزاعيُّ قال: حدثني أبو كثير، عن أبيه، قال: أتيتُ أبا ذرٍّ، وقد اجتمعوا عليه عند الجَمْرة الوُسطى يستفتونه، فأتاه رجلٌ فقال: ألم يَنْهَك أميرُ المؤمنين عن الفُتيا. فرفع رأسه وقال: أرقيبٌ أنت عليَّ! لو وضعتم الصَّمْصامة على هذه، ثم ظَننتُ أني أُنفِذ كلمةً سمعتُها من رسول الله ﷺ قبل أنْ تُجيزوا عليَّ لأنْفذتُها.

رواه غيرُ واحدٍ عن الأوزاعيِّ. واسم أبي أبي كثير مَرْثد، صَدُوق[4].

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣٥١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٧٥.

(٣) مسند أحمد ٥/ ١٧٦، وهو ضعيف، شهر بن حوشب ضعيف عند التفرد كما بيناه في «تحرير التقريب»، ولم يتابع.

(٤) بل مجهول كما بيناه في «تحرير التقريب»، وقد خالف المصنف قوله في الميزان =

عن ثَعْلبة بن الحَكَم، عن علي، قال: لم يبق أحدٌ لا يبالي في الله لومةَ لائم غير أبي ذَرٍّ ولا نفسي. ثم ضرب بيده على صدره[1].

الجريريُّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن الأحنف، قال: رأيت أبا ذرٍّ قام بالمدينة على ملأ من قُريش، فقال: بَشِّر الكَنَّازين برَضْفٍ يُحْمى عليه فيوضع على حَلَمة ثَدْي أحدهم حتى يخرج من نُغْض[2] كتفه. فما رأيتُ أحدًا ردَّ عليه شيئًا، وذكر الحديث وهو حديث صحيح[3].

ابن لَهيعة، قال: حدثنا أبو قَبيل، قال: سمعت مالكَ بن عبدالله الزِّيادي يُحدِّثُ عن أبي ذَرٍّ أنه دخل على عثمان، فقال عثمان: يا كعب إنْ عبدالرحمن تُوفي وترك مالاً فما ترى؟ قال: إنْ كان - يعني زكَّى - فلا بأس، فرفع أبو ذرٍّ عصاه فضرب كَعبًا، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما أحبُّ أنَّ لي هذا الجبل ذَهبًا أنفقه ويُتَقبَّلُ منِّي أذَرُ خَلْفي منه ستَّ أواقٍ». أنشدك الله يا عثمان أسمعته مرارًا؟ قال: نعم[4].

جعفر بن بُرقان، عن ثابت بن الحَجَّاج، عن عبدالله بن سيدان، قال: تَناجى عثمان وأبو ذَرٍّ حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر مُبتسمًا وقال: سامعٌ مُطيعٌ ولو أمرني أنْ آتي عدن. وأمرهُ أنْ يخرجَ إلى الرَّبذَة.

الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبدالله بن سيدان، عن أبي ذَر، قال: لو أمرني عثمان أنْ أمشي على رأسي لمشيتُ.

وعن أبي جُوَيرية، عن زيد بن خالد الجُهَني أنَّ أبا ذَرٍّ قال لعثمان: والله لو أمرتني أنْ أحْبُو لَحَبوْتُ ما استطعت.

أبو عمران الجَوْني، عن عبدالله بن الصَّامت، قال: قال أبو ذَرٍّ لعثمان: يا أميرَ المؤمنين افتح البابَ لا تحسبني من قومٍ يمرقون من الدِّين

= ٤/ ٨٧ فقد قال: «فيه جهالة». وابنه أبو كثير اسمه مالك، وهو مقبول عند المتابعة كما بيناه في «تحرير التقريب».

(١) تقدم قبل قليل، فأعاده المؤلف هنا.

(٢) أي: أعلى الكتف.

(٣) هو في الصحيحين: البخاري ٢/ ١٣٣، ومسلم ٣/ ٧٦ و٧٧.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة مالك بن عبدالله وضعف ابن لهيعة، ومن طريق ابن لهيعة أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٣.

كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمية، يعني الخوارج.

العوَّام بن حَوْشب، قال: حدثني رجل عن شيخ وامرأته من بني ثعلبة، قالا: نزلنا بالرَّبذة، فمرَّ بنا شيخٌ أشْعَث، فقالوا: هذا من أصحاب رسولِ الله ﷺ. فاستأذنَّاهُ أنْ نغسلَ رأسه، فأذن لنا واستأنسَ بنا، فبينا نحنُ كذلك إذ أتاه نفرٌ من أهلِ العراق، فقالوا: يا أبا ذَرٍّ فَعَلَ بك هذا الرجلُ وفعلَ، فهل أنتَ ناصبٌ لك رايةً؟ فقال: لا تذلُّوا السُّلطان فإنَّه من أذلَّ السُّلطان فلا توبةَ له، واللهِ لو أنَّ عثمانَ صلبني على أطولِ خشبةٍ لسمعتُ وصبرتُ ورأيتُ أنَّ ذلك خيرٌ لي.

حُميد بن هلال، عن عبدالله بن الصَّامت، قالت أمُّ ذَرٍّ: والله ما سَيَّر عثمانُ أبا ذرٍّ - تعني إلى الرَّبذة - ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «إذا بلغ البناءُ سَلْعًا فاخرُجِ منها».

ابن شَوْذب، عن غالب القطَّان، قال: قلتُ: يا أبا سعيد أعثمان أخْرَجَ أبا ذَرٍّ؟ قال: معَاذَ الله.

أبو سعيد هو الحسن.

أبو هلال، عن قَتَادة، عن سعيد بن أبي الحسن، أنَّ أبا ذَرٍّ كان عطاؤه أربعة آلافٍ، فإذا أخذه دعا خادمه فسأله ما يكفيه للسنة فاشتراه، ثم اشترى فُلُوسًا بما بقي، وقال: إنه ليس من وعاءِ ذَهبٍ ولا فضة يُوكأُ عليه إلاَّ وهو يتلظَّى على صاحبه.

الأوزاعي، عن يحيى، قال: كان لأبي ذَرٍّ ثلاثون فَرسًا يحمل عليها، فكان يحملُ على خمسةَ عشر منها يغزو عليها ويُريح بقيتها، فإذا رجعت حمل على الخمسة عشر الأخرى.

ثابت البُنانيُّ، قال: بنى أبو الدَّرداء مَسْكنًا فمرَّ عليه أبو ذَرٍّ، فقال: ما هذا؟ تَعمرُ دارًا أمرَ اللهُ بخرابها!؟

حسين المُعلِّم، عن ابن بُرَيدة، قال: كان أبو موسى يُكرم أبا ذر، وكان أبو موسى خفيف اللَّحم، قصيرًا، وكان أبو ذَرٍّ رجلاً أسود، كثَّ

الشَّعر، فكان أبو موسى، يقول: مرحبًا بأخي، فيقول: لستُ بأخيك، إنَّما كنتُ أخاك قبل أن تُسْتعمل[1].

قيل: لم يعِش بعده ابن مسعود إلاَّ نحو عشر أيام.

وقال الجُريريُّ: حدثنا أبو العلاء بن عبدالله، عن نُعيم بن قَعْنَب قال: أتيتُ أبا ذَرٍّ فجاءت امرأته بثريدةٍ، فقال: كُل فإنِّي صائم. ثم قام يُصلِّي، ثم انْفَتلَ فأكلَ، فقلتُ: إنَّا لله ما كنت أخاف أن تكذبني! قال: ما كذبتُ، إني صمتُ من هذا الشَّهر ثلاثة أيَّام، فكُتب لي أجره وحُلَّ لي الطَّعام.

---

(١) تقدم هذا الخبر.

سنة ثَلاث وثَلاثين

فيها كانت غزوة قُبْرس ـ قاله ابن إسحاق وغيرُه ـ وغزوة إفريقية، وأميرُ النَّاسِ عبدُالله بن سعد بن أبي سَرْح. قاله اللَّيْث.

وفيها قال خليفة[1]: جمع قارن جَمْعاً عظيماً بباذَغِيس وهرَاة، وأقبل في أربعين ألفاً فترك قيسُ بن الهَيْثم البلادَ وهربَ، فقام بأمرِ المسلمين عبدُالله ابن خازم السُّلَميّ، وجمع أربعة آلاف مقاتل، والتقى هو وقارن، ونصره الله وقتل وسَبَى، وكتب إلى ابن عامر بالفتح، فاستعمله ابنُ عامر على خراسان. ثمّ وجَّه ابنُ عامر عبدَالرحمن بن سَمُرَة على سجستان، فصالحه صاحب زَرَنْج[2] وبقي بها حتّى حُوصِر عثمان.

قال خليفة[3]: وفيها غزا معاوية مَلَطْية وحِصْن المرأة من أرضِ الرُّوم.

قال[4]: وفيها غزا عبدُالله بن أبي سَرْح الحَبَشَة، فأصيبت فيها عينُ معاوية بنُ حُدَيْج.

وفيها تُوفي:

عبدالله بن كعب الأنصاريُّ المازنيُّ.

أحد البدريين، ورَّخَه المدائني، وقد تقدَّم ذِكْره في سنة ثلاثين.

عبدالله بن مسعود، في قولٍ، وقد تَقدَّمَ.

ع: المِقْداد بن الأسود الكِنْديُّ البَهْرانيُّ.

كان في حِجْر الأسود بن عبد يغوث الزُّهري، فيُقال: تبناه، وقيل: كان عبدًا حبشيًّا له فتبنَّاه، واسم أبيه عَمرو بن ثَعْلَبة بن مالك من وَلَد الحاف ابن قُضَاعة، وقيل: إنَّه اصاب دمًا في كِنْدة، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود بن عبد يغوث.

---

(١) تاريخه ١٦٧.

(٢) هي قصبة سجستان.

(٣) تاريخه ١٦٧.

(٤) تاريخه ١٦٨.

كان من السَّابقين الأوَّلين، شهد بَدرًا، ولم يصحَّ أنَّه كان في المسلمين فارس يومئذٍ غيره، واختلفوا في الزُّبير.

روى عنه عليُّ بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وابن عباس، وجُبير بن نُفَير. وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وهَمام بن الحارث، وعُبيدالله ابن عدي بن الخيار، وآخرون. وعاش سبعين سنة، وصلى عليه عثمان.

وكان رجلاً آدمَ طُوالاً، أبطن، كثير شعر الرأس، أعْيَنَ، مقرون الحاجبين. وكان يوم فتح مكة على مَيْمَنة النبيِّ ﷺ.

وقال ابن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق، عن المِقْداد: إنَّ رسول الله ﷺ بعثه مبعثًا، فلما رجع قال: كيف وجدتَ الإمارة؟ قلتُ: يا رسولَ الله ما ظننتُ إلاَّ أنَّ النَّاسَ كلَّهم لي خَوَلٌ، والله لا ألي على عملٍ ما عشتُ[1].

وقال ثابت البُناني: كان عبدالرحمن والمِقْداد يتحدَّثان، فقال له ابنُ عَوْف: ما لك لا تَزَوَّج. قال زوِّجني بنتك. قال: فأغلظ عليه وأحنقه، فشكا إلى رسولِ الله ﷺ فعرف الغمَّ في وجهه، فقال: «لكنِّي أزوِّجك ولا فَخْر». فزوَّجه بابنة عمِّه ضُباعة بنت الزُّبير بن عبدالمطلب، فكان بها من الجمال والعقل والتمام مع قَرَابتها من رسول الله ﷺ[2].

وعن بُرَيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني الله بحبِّ أربعةٍ: علي، وأبي ذَر، وسَلْمان، والمِقْداد». رواه أحمد في «مسنده»[3].

وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنَّةُ تشتاقُ إلى أربعة» فذكرهم. إسناده ضعيف.

---

(١) إسناده ضعيف، عمير بن إسحاق مقبول عند المتابعة وإلا فضعيف، ولم يتابع، وأخرجه الحاكم وصححه على عادته ٣/٣٤٩ - ٣٥٠، وأبو نعيم في الحلية ١/١٧٤.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٦٢، وهو مرسل، ثابت البناني لم يدرك النبي ﷺ ولم يسمع من المقداد ولا عبدالرحمن.

(٣) أحمد ٥/٣٥١ و٣٥٦، وهو حديث ضعيف، في إسناده شريك سيء الحفظ ولم يتابع، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الحديث (٣٧١٨) من جامع الترمذي.

وعن كريمة بنت المِقْداد أنَّ المقداد أوصى للحسن والحُسين لكل واحدٍ منهما بثمانية عشر ألف دِرْهم، وأوصى لأمَّهاتِ المؤمنينَ لكلِّ واحدةٍ بسبعة آلاف دِرْهم.

وعن أبي فائد، أنَّ المِقْداد بن عَمرو شرب دُهْنَ الخِرْوَع فمات. وقيل: إنَّه مات بالجُرْف على ثلاثةِ أميال من المدينة، ودُفن بالبقيع[1].

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٢ - ٤٥٧.

سنة أربَعٍ وثلاثين

فيها وثب أهلُ الكوفة على أميرهم سعيد بن العاص فأخرجوه، ورضوا بأبـي موسى الأشعريِّ، وكتبوا فيه إلى عثمان فولاَّهُ عليهم، ثُمَّ إنَّه بعد قليل ردَّ إليهم على الإمْرة سعيدَ بنَ العاص، فخرجوا ومنعوه.

وفيها كانت غزوة ذات الصَّواري في البحر من ناحية الإسكندرية وأميرُها ابن أبي سَرح.

وفيها تُوفي:

إياس بن أبي البُكَير بن عبد يا ليل الكِنانيُّ، حليف بني عدي.

كان من المهاجرين، شهد بدرًا هو وإخوته: خالد، وعاقل، وعامر، ولم يشهد بدرًا إخوةٌ أربعةٌ سواهم، وقد شهد إياس فتحَ مصر.

وأخوه عاقل بن البُكَير، ويقال: ابن أبي البُكَير، كأنَّه كان يُكَنى باسمه. قُتلَ ببدر؛ قال ابن سعد[1]: كان اسمُ عاقلٍ «غافلاً» فغيَّره النبيُّ ﷺ. وكان أبو معشر والواقدي يقولان: ابن أبي البُكَير. وكان موسى بن عُقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبيِّ يقولون: ابن البُكَير. وعن يزيد ابن رُومان أنَّ الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم.

ع: عُبادة بن الصَّامت بن قيس بن أصرم، أبو الوليد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

أحد النُّقباء ليلة العَقَبة. شهد بدرًا والمشاهدَ، ووليَ قضاءَ فلسطين، وسكن الشام. روى عنه أبو أُمامَة، وأنس بن مالك، وجُبَير، وحِطَّان بن عبدالله الرَّقاشيُّ، وأبو الأشعث شَرَاحيل الصَّنْعاني، وأبو إدريس عائذ الله الخَوْلاني، وخَلْق سواهم.

وكان فيما بَلَغنا رجلاً طُوالاً جسيمًا جميلاً، تُوفي بالرَّمْلة، ويقال: تُوفي ببيت المَقْدِس.

---

(١) طبقاته ٣/ ٣٨٨.

وقال محمد بن كعب القُرَظي: جمع القرآن في زمن النبيِّ ﷺ خمسةٌ من الأنصار: مُعاذ، وأُبي، وأبو أيوب، وأبو الدَّرداء، وعُبادة، فلمَّا استُخلف عمر، كتب يزيدُ بن أبي سُفيان إليه: إنَّ أهلَ الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يُعَلِّمُهُم القرآن ويُفَقِّهُهُم، فقال: أعينوني بثلاثة. فخرج مُعاذ، وأبو الدَّرداء، وعُبادة.

وروى إسحاق بن قَبيصة بن ذُؤَيْب عن أبيه، أنَّ عُبادة بن الصَّامت أنكر على معاوية شيئًا، فقال: لا أُساكنُكَ بأرضٍ، ورحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقْدَمَك؟ فأخبره بفعلِ معاوية، فقال له: ارْحَل إلى مكانك فقبَّح اللهُ أرضًا لستَ فيها وأمثالك، فلا إمرةَ له عليكَ.

وقال عُبادة: بايَعْنَا رسولَ الله ﷺ على السَّمع والطَّاعة، وأنْ نقوم بالحَقِّ حيثُما كُنَّا لا نخافُ في الله لومةَ لائم[1].

وفي «مُسند أحمد»[2] من حديث إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، قال: كتب معاويةُ إلى عثمانَ: إن عُبادة قد أفسد عليَّ الشامَ وأهله، فإما أنْ يكفَّ، وإما أنْ أُخَلِّي بينه وبين الشَّام. فكتب إليه أنْ رَحِّل عُبادة حتى تَرُدَّه إلينا. قال: فدخل على عثمان فلم يَفْجأْه إلا به وهو معه في الدار، فالتفت إليه فقال: يا عُبادة مالنا ولك؟ فقام عُبادة بين ظَهْرَي الناس فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سَيَلي أموركم بعدي رجالٌ يُعرِّفونكم ما تُنكرُون، ويُنكرُون عليكم ما تعرفون، فلا طاعةَ لمن عصى، ولا تَضلُّوا بربكم».

وقال الهيثم بن عدي وحده: إن عُبادة تُوفي سنةَ خمسٍ وأربعين، ولا مُتابع له. وقال جماعةٌ: إنـه تُوفي سنة أربعٍ وثلاثين[3].

---

(١) أخرجه البخاري ٩/ ٦٩، ومسلم ٦/ ١٦ من طريق الوليد بن عبادة عن أبيه، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة، الحديث (٢٨٦٦).

(٢) مسند أحمد ٥/ ٣٢٥، وإسناده ضعيف، فإن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة مقبول حيث يتابع وإلا فضعيف، ولم يتابع. وأيضًا فإن في إسناده إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٨٣ - ١٨٩.

كعب الأحبار تُوفي فيها، قاله شُريح بن عُبيد، وقد تقدَّم.

مِسْطح بن أُثَاثة بن عَبَّاد بن المُطَّلب بن عبد مَنَاف المُطَّلبي، المذكور في حديث الإفْك.

شَهِدَ بَدْرًا والمشاهدَ بعدها، وكان فقيرًا يُنفقُ عليه أبو بكر الصِّدِّيق.

قال ابن سعد: كان قصيرًا شثن الأصابع، غائر العينين، عاش ستًّا وخمسين سنة[1].

أبو سُفيان بن حَرْب، فيما قاله المدائني، وقد تقدَّم.

ع: أبو طَلْحة الأنصاريُّ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود، أحد بني مالك بن النَّجَّار.

كان من النُّقباء ليلةَ العَقَبة. شهد بَدْرًا والمشاهدَ بعدها. روى عنه ابن زوجته أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجُهنيُّ، وابنه عبدالله بن أبي طَلحة، وابن عباس، وغيرهم.

وسرد الصَّوم بعد النبيِّ ﷺ، وغزا بحرَ الشَّام فمات فيه في السَّفينة، وقيل: تُوفي بالمدينة، وصلَّى عليه عثمان.

قال رسولُ الله ﷺ: «صوتُ أبي طَلحة في الجيش خيرٌ من فئة»[2].

وقال أنس: قَتَلَ أبو طَلحة يوم حُنَين عشرين رجلاً وأخذ أسلابهُم، وكان أكثرَ الأنصار مالاً.

وقال عليُّ بن زيد: سمعت أنسًا يقول: كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسولِ الله ﷺ وينثر كِنَانتهُ ويقول: وجهي لوجهكَ الوقاء، ونفسي لنفسك الفِداء[3].

قال ابن سعد[4]: كان آدم مربوعًا لا يُغَيِّرُ شَيْبه.

---

(١) قول ابن سعد هذا ليس في المطبوع من طبقاته، والطبعة، كما هو معروف، ناقصة.

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٣، وعبد بن حميد (١٣٨٤) من طريق ثابت عن أنس، وإسناده صحيح.

(٣) علي بن زيد بن جدعان ضعيف، أخرجه أحمد ٣/ ١١١ و١١٢، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠٢)، من طريق علي بن زيد، به.

(٤) طبقاته ٣/ ٥٠٧.

وعن أنس، قال: كان أبو طَلحة يأكل البَرَد وهو صائم ويقول: ليس بطعامٍ ولا شراب. إسناده صحيح[1].

وقال عليُّ بن زيد بن جُدعان، عن أنس قال: قرأ أبو طلحة ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة ٤١] فقال: ما استمع الله عُذرَ أحد، فخرج إلى الغَزْو وهو شيخ كبير.

وصحَّ عن أنس أنَّه غزا البحرَ فمات، فلم يجدوا جزيرةً إلاَّ بعد سبعة أيَّام، فدفنوه ولم يتغيَّر.

وقال أنس: إنَّ النبيَّ ﷺ حلق رأسه وأعطى شقَّ رأسه أبا طلحة[2].

وقد أبلى أبو طلحة بلاءً عظيمًا يوم أُحُد كما تقدَّم.

قال الواقديُّ، والمدائنيُّ وجماعة: تُوفي سنة أربعٍ وثلاثين.

وقال خليفة[3]: سنة اثنتين وثلاثين[4].

خ ت ن: أبو عبس بن جَبْر بن عَمرو الأنصاريُّ الأوسيُّ.

اسمه على الأصح عبدالرحمن، وكان اسمه عبدالعُزَّى، فغيَّره رسولُ الله ﷺ. وكان من قَتَلة كعب بن الأشرف اليهودي. شهد بَدرًا وغيرها. روى عنه ابنه زيد، وحفيده أبو عَبْس بن محمد، وعَبَاية بن رفاعة، وغيرُهم.

وتُوفي بالمدينة، وصلَّى عليه عثمان[5].

وفيها ولد زين العابدين علي بن الحُسين.

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادته على مسند أبيه ٣/ ٢٧٩، وهو موقوف، وهو اجتهاد منه تفرَّد رضي الله عنه به، والجمهور على خلافه.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٨٢، وخرجناه مطولاً في تعليقنا على الترمذي (٩١٢).

(٣) تاريخه ١٦٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٧٥ - ٧٧.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٦ - ٤٧.

سنَة خَمس وثَلاثين

فيها غزوة ذي خُشُب، وأمير المسلمين عليها معاوية[1].
وفيها حجَّ بالنَّاسِ وأقام الموسَم عبدُالله بن عباس.

(مقتل عثمان)

وفيها مَقْتَلُ عثمان رضي الله عنه[2]: خرج المصرّيون وغيرُهم على عثمان وصاروا إليه ليخلعوه من الخلافة.

قال إسماعيل بن أبي خالد: لمّا نزل أهل مصر الجُحْفَة، وأَتَوْا يعاتبون عثمانَ صعِد عثمانُ المِنْبَر، فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عنّي شرّاً: أَذَعْتُمُ السَّيِّئَةَ وكتمتم الحَسَنَة، وأغريتم بي سُفَهاءَ النّاس، أيُّكُم يذهب إلى هؤلاء القوم فيسألهم ما نقموا وما يريدون؟ قال ذلك ثلاثاً ولا يُجيبه أحد. فقام عليٌّ فقال: أنا. فقال عثمان: أنت أقربهم رَحِماً. فأتاهم فرحَّبوا به، فقال: ما الذي نَقَمْتُم عليه؟ قالوا: نَقَمْنا أنّه محا كتابَ الله ـ يعني كونه جمع الأمَّة على مُصْحَفٍ ـ، وحمى الحِمَى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروانَ مئة ألف، وتناولَ أصحابَ رسولِ الله ﷺ. قال: فردَّ عليهم عثمان: أمَّا القرآنُ فمن عند الله، إنَّما نهيتُكم عن الاختلافِ فاقرؤوا عَلَى أيِّ حرفٍ شئتم، وأمّا الحِمَى فَوَاللهِ ما حميته لإبلي ولا لغَنَمي، وإنّما حَمَيْتُه لإبِل الصَّدَقَة. وأمَّا

---

(١) هكذا في النسخ وهو وهم بيّن، فالعبارة غير مستقيمة ولا تصح، فذي خُشب موضع معروف بالقرب من المدينة المنورة، فأي غزوة هذه التي تأمَّر فيها معاوية؟! وإنما كان في هذه السنة نزول المتآمرين على عثمان من أهل مصر هذا الموضع، قال الطبري في مفتتح سنة خمس وثلاثين من تاريخه: «فمما كان فيها من ذلك نزول أهل مصر ذا خُشُب، حدثني بذلك... عن أبي معشر قال: ذو خشب سنة خمس وثلاثين، وكذلك قال الواقدي» (٤/ ٣٤٠).

(٢) استوعب حافظ الشام أبو الحسن ابن عساكر ترجمة عثمان ومقتله في تاريخه لمدينة دمشق، ومنه أفاد المؤلف، فلم نر كبير فائدة في الإشارة إليه في جميع النصوص، إلا عند الضرورة، فمن أراد استزادة، فليراجعه.

قولُكم: إنّي أعطيتُ مروانَ مئة ألفٍ، فهذا بيتُ مالِهم فليستعملوا عليه مَنْ أحبَّوا. وأمّا قولكم: تناول أصحابَ رسولِ الله ﷺ. فإنَّما أنا بشرٌ أغضبُ وأرضى، فمن ادَّعَى قِبَلي حقّاً أو مَظْلمَةً فها أنا ذا، فإنْ شاء قَوَداً وإنْ شاء عَفْواً. فرضي النَّاسُ واصطلحوا ودخلوا المدينة.

وقال محمد بن سعد[1]: قالوا: رحل من الكوفة إلى المدينة: الأشتر النَّخَعِيّ ـ واسمه مالك بن الحارث ـ، ويزيد بن مُكنِف[2]، وثابت بن قيس، وكُمَيل بن زياد، وزيد، وصعصعة ابنا صُوحان، والحارث الأعور، وجُنْدُب ابن زُهَير، وأصفر بن قيس، يسألون عثمانَ عزْلَ سعيد بن العاص عنهم. فرحل سعيد أيضاً إلى عثمان فوافقهم عنده، فأبى عثمانُ أن يعزله. فخرج الأشترُ من ليلته في نفرٍ، فَسَرَى[3] عشراً إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر، فقال: هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنَّ السَّواد بستان لأُغَيلِمَةٍ من قريش، والسَّواد مساقِطُ رؤوسِكم ومراكزُ رِماحِكم، فَمَنْ كان يرى لله عليه حقاً فلْيَنهض إلى الجَرَعة[4]. فخرج النَّاسُ فعسكروا بالجَرَعَة، فأقبل سعيد حتى نزل العُذَيب[5]، فجهَّز الأشترُ إليه ألفَ فارسٍ مع يزيد بن قيس الأرحبيِّ، وعبدالله بن كِنَانَة العبْدِيِّ، فقال: سِيرُوا وأزعِجاه وأَلْحِقاه بصاحبه، فإنْ أَبَى فاضْرِبا عُنُقَه. فأَتَيَاهُ، فلمَّا رأى منهما الجدَّ رجع. وصعد الأشترُ منبرَ الكوفة، وقال: يا أهلَ الكوفة ما غضبتُ إلاّ لله ولكم، وقد ولَّيت أبا موسى الأشعريَّ صلاتكم، وحُذَيْفَةَ بنَ اليَمَان فَيْئَكُم، ثمّ نزلَ وقال: يا أبا موسى اصعَدْ. فقال: ما كنتُ لأفعل، ولكنْ هَلُمُّوا فبايعوا لأميرِ المؤمنين وجَدِّدوا البيعةَ في رِقابكم، فأجابه النَّاسُ. وكتب إلى عثمان بما صنع، فأعجب عثمان، فقال عُتْبَة بن الوعل شاعر أهل الكوفة:

تصدَّقْ علينا يا ابن عفّان واحتسِبْ ... وأَمِّرْ علينا الأشْعَرِيَّ لَيَالِيا

---

(١) طبقاته ٥/ ٣٣.

(٢) في طبقات ابن سعد: «مكفّف» وما أثبتناه مجود في النسخ كافة.

(٣) في طبقات ابن سعد: «فسار» وما أثبتناه من النسخ، وهو الأصح.

(٤) موضع قرب الكوفة.

(٥) موضع بين القادسية والمغيثة.

فقال عثمان: نعم وشهوراً وسنين إنْ عِشْتُ، وكان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وهْنٍ دخل على عثمان حين اجتُرِىء عليه.

وعن الزُّهْرِيّ[1]، قال: وَلِيَ عثمان، فعمل ستَّ سِنين لا ينقمُ عليه النَّاسُ شيئاً، وإنَّه لأحبُّ إليهم من عمر، لأنَّ عمرَ كان شديداً عليهم، فلَمّا ولِيَهم عثمانُ لاَنَ لهم ووَصَلهم، ثمّ إنَّه توانى في أمرهم، واستعمل أقرباءه وأهلَ بيته في السِّتِّ الأواخرِ، وكتب لمروان بخُمْسِ مصر أو بخُمْسِ إفريقية، وآثر أقرباءه بالمال، وتأوّل في ذلك الصِّلةَ التي أمرَ اللهُ بها، واتَّخَذَ الأموالَ، واستسلفَ من بيتِ المال، وقال: إنَّ أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما، وإنِّي أخذته فقسَمته في أقربائي، فأنكر النَّاسُ عليه ذلك.

قلتُ: وممَّا نقموا عليه أنَّه عزل عُمَيْر بن سعد عن حمص، وكان صالحاً زاهداً، وجمع الشامَ لمعاويةَ، ونزع عَمْرو بن العاص عن مصر، وأمَّرَ ابنَ أبي سَرْحٍ عليها، ونزع أبا موسى الأشعريّ عن البصرة، وأمَّرَ عليها عبدَالله بن عامر، ونزع المُغِيرة بن شُعْبة عن الكوفة وأمَّرَ عليها سعيد بن العاصِ.

وقال القاسم بن الفضل: حدثنا عَمْرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجَعد، قال: دعا عثمانُ ناساً من الصَّحابة فيهم عمَّار. فقال: إنِّي سائِلُكم وأحبُّ أنْ تَصْدُقُوني: نَشَدْتُكُم الله أتعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُؤْثر قريشاً على سائر النَّاس، ويؤثرُ بني هاشم على سائر قريش؟ فسكتوا، فقال: لو أنَّ بيدي مفاتيح الجنّة لأعطيتُها بني أُميَّة حتّى يدخلوها.

وعن أبي وائلٍ أنَّ عبدالرحمن بن عَوْف كان بينه وبين عثمان كلامٌ، فأرسل إليه: لِمَ فَرَرْتَ يوم أُحُد وتخلَّفْت عن بدْر وخالفتَ سُنَّةَ عمر؟ فأرسل إليه: تخلَّفْت عن بدْرٍ لأنّ بنتَ رسولِ الله ﷺ شغلتني بمرضها، وأمّا يوم أُحُد فقد عفا الله عنّي، وأمّا سُنَّةُ عمر فَوَاللهِ ما استطعتها أنا ولا أنتَ.

وقد كان بين عليٍّ وعثمان شيءٌ فمشى بينهما العبّاس، فقال عليّ: واللهِ لو أمرني أن أخرج من داري لفعلت، فأمّا أُداهِنُ أنْ لا يُقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٤.

وقال سيف بن عمر[1]، عن عطيّة، عن يزيد الفَقْعَسِيّ[2]، قال: لمَّا خرج ابنُ السَّوداء[3] إلى مصر نزل على كِنانة بن بِشْر مرَّةً، وعلى سُوْدان بن حُمران مَرَّة، وانقطع إلى الغافقيّ فشجَّعه الغافقيُّ فتكلَّمَ، وأطاف به خالد ابن مُلْجَم، وعبدالله بن رزين، وأشباهٌ لهم، فصرف لهم القول، فلم يجدهم يُجيبون إلى شيء ما يُجيبونَ إلى الوصيّة، فقال: عليكم بناب العرب وحجرهم، ولسنا من رجاله، فأروه أنَّكُمْ تَزرعون، ولا تزرعوا العام شيئاً حتّى تنكسر مصر، فَتَشْكُوهُ إلى عثمانَ فيعزله عنكم، ونسأل مَنْ هو أضعف منه ونخلوا بما نريد، ونُظْهر الأمرَ بالمعروف والنَّهْيَ عن المُنْكَر. وكان أسرعهم إلى ذلك محمد بن أبي حُذَيْفَة، وهو ابنُ خالِ معاوية، وكان يتيماً في حِجْر عثمان، فكبُرَ، وسأل عثمانَ الهجرةَ إلى بعضِ الأمصار، فخرج إلى مصر، وكان الذي دعاه إلى ذلك أنَّه سألَ عثمانَ العملَ، فقال: لست هناك.

قال: ففعلوا ما أمرهم به ابنُ السَّوْداء، ثمّ إنَّهم خرجوا ومَنْ شاء الله منهم، وشكوا عَمْراً واستعفوا منه، وكلَّما نهنه[4] عثمانُ عن عَمْرو قوماً وسكَّتَهُم انبعث آخرون بشيءٍ آخر، وكلُّهم يطلبُ عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، فقال لهم عثمان: أمَّا عَمْرو فسننزعه عنكم ونُقِرُّه على الحرب. ثمَّ ولّى ابنَ أبي سَرْح خراجَهم، وترك عَمْراً على الصَّلاة. فمشى في ذلك سُودان، وكِنانة بن بِشْر، وخارجة، فيما بين عبدالله بن سعد، وعَمْرو بن العاص، وأغروا بينهما حتَّى تكاتبا على قَدْر ما أبلغوا كلَّ واحد، وكتبا إلى عثمان، فكتب ابنُ أبي سَرْح: إنَّ خراجي لا يستقيمُ ما دام عَمْروٌ على الصَّلاة. وخرجوا فصدَّقوه واستعفوا من عَمْرو، وسألوا ابنَ أبي سرح، فكتب عثمان إلى عَمْرو: إنَّه لا خيرَ لك في صُحْبة مَنْ يكرهك فأقبل. ثم جمع مصرَ لابنِ أبي سَرْح.

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٠فما بعد بتصرف.

(٢) نسبة إلى فقعس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

(٣) هو عبدالله بن سبأ اليهودي.

(٤) أي: كَفَّهم.

وقد رُوي أنَّه كان بين عمَّار بن ياسر، وبين عبَّاس بن عُتْبة بن أبي لهب كلام، فضربهما عثمان.

وقال سَيْف، عن مُبَشّر، وسهل بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبي وقَّاص، قال: قدِم عمّار بن ياسر من مصر وأبي شاكٍ، فبلغه، فبعثني إليه أدعوه، فقام معي وعليه عمامةٌ وسخةٌ وجُبَّة فِرَاء. فلمّا دخل على سعد قال له: ويْحَك يا أبا اليقظان إنْ كنتَ فينا لِمنْ أهلِ الخير، فما الذي بلغني عنك من سعْيك في فسادٍ بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين، أَمَعَك عقلُكَ أمْ لا؟! فأهوى عمّار إلى عِمامته وغضب فنزعها، وقال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه. فقال سعد: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» ويْحَكَ حين كَثُرَت شَيْبَتك ورقّ عظْمُكَ ونفد عُمْرَك خلعت رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِك وخرجت من الدّين عُرْياناً. فقام عمّار مُغْضباً مُوَلياً وهو يقول: أعوذ بربّي من فتنة سعد. فقال سعد: ألا في الفتنة سقطوا، اللَّهُمَّ زِدْ عثمان بعفوه وحِلمه عندك درجات. حتّى خرج عمّار من الباب، فأقبل عليَّ سعد يبكي حتّى أخضلَ لحيته وقال: مَنْ يأمن الفتنة يا بُنَيَّ لا يخرجنّ منك ما سمعتَ منه، فإنَّه من الأمانة، وإنِّي أكره أنْ يتعلَّق به النَّاسُ عليه يتناولونه، وقد قال رسول الله ﷺ: «الحقُّ مع عمَّار ما لم تغلب عليه دَلْهَةُ[1] الكِبَر»[2]، فقد دَلِه وخَرِفَ.

وممّن قام على عثمان محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، فَسُئِلَ سالم بن عبدالله فيما قيل عن سببِ خروجِ محمد، قال: الغضب والطَّمَع، وكان من الإسلام بمكانٍ، وغرَّه أَقوامٌ فطَمِعَ، وكانت له دالَّة، ولزِمَهُ حقٌّ، فأخذه عثمان من ظهره.

وحجَّ معاوية، فقيل إنَّه لمَّا رأى لِينَ عثمانَ واضطّرابَ أمره، قال: انطلِقْ معي إلى الشَّام قبل أنْ يهجمَ عليك مَنْ لا قِبَلَ لك به، فإنَّ أَهلَ الشَّام على الطّاعة. فقال: أنا لا أبيعُ جِوارَ رسول الله ﷺ بشيءٍ وإنْ كان فيه قطْعُ

---

(١) أي: ذهابُ الفؤاد من هَمٍّ أو نحوه، كما يَدْلَهُ عقلُ الإنسان من عشقٍ أو غيره.

(٢) إسناده تالف، سيف بن عمر متروك، وشيخه مبشر بن الفضيل مجهول، أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣٦.

خَيْطِ عُنُقي. قال: فأبعثُ إليك جُنْداً. قال: أنا أُقَتِّر على جيرانِ رسولِ الله ﷺ الأرزاقَ بجُنْدٍ تُساكِنُهُم! قال: يا أمير المؤمنين واللهِ لَتُغْتَالَنَّ ولَتُغْزَيَنَّ. قال: حَسْبيَ اللهُ ونِعْم الوكيل[1].

وقد كان أهلُ مصر بايعوا أشياعَهم من أهلِ الكوفة والبصْرة وجميع من أجابهم، واتَّعَدُوا يوماً حيث شَخَصَ أُمراؤهم، فلم يستقم لهم ذلك، لكنَّ أهلَ الكوفة ثار فيهم يزيدُ بن قيس الأرحبيُّ واجتمع عليه ناسٌ، وعلى الحرب يومئذٍ القَعْقَاع بن عَمْرو، فأتاه وأحاط النَّاسُ بهم فناشدوهم، وقال يزيد للقَعْقَاع: ما سبيلك عليَّ وعلى هؤلاء، فَوَاللهِ إنِّي لَسَامعٌ مُطيعٌ، وإنِّي لازمٌ لجماعتي إلاّ أنِّي أستعفي من إمارة سعيد. ولم يُظْهِرُوا سوى ذلك، واستقبلوا سعيداً فردّوه من الجَرَعة، واجتمع النَّاسُ على أَبي موسى، فأقرَّهُ عثمان.

ولمَّا رجع الأمراءُ لم يكن للسَّبَئِيّة[2] سبيلٌ إلى الخروج من الأمصار، فكاتبوا أشياعهم أنْ يتوافوا بالمدينةِ لينظروا فيما يريدون، وأظهروا أنَّهم يأمرون بالمعروف، وأنّهم يسألون عثمانَ عن أشياء لتطِيرَ في النَّاسِ ولتُحَقَّقَ عليه. فتَوَافَوْا بالمدينة، فأرسل عثمانُ رجلين من بني مخزوم ومن بني زُهْرَة، فقال: انْظُرَا ما يريدون، وكانا مِمَّنْ ناله من عثمانَ أدبٌ، فاصطبرا للحقِّ ولم يضطغنا، فلمَّا رأوهما باتُّوهما وأخبروهما، فقالا: مَنْ معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثة. قالا: فكيف تصنعون؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياءَ قد زرعناها في قلوب النَّاس، ثمّ نرجع إليهم ونزعم لهم أنَّا قد قَرَّرناه بها، فلم يخرج منها ولم يَتُبْ، ثمّ نخرج كأنَّنا حُجَّاج حتَّى نَقدِمَ فنحيطَ به فنخلَعَهُ، فإنْ أبى قتلناه.

فرجعا إلى عثمان بالخبر، فضحك، وقال: اللَّهُمَّ سلِّم هؤلاء فإنَّك إنْ لم تُسَلِّمهم شَقُوا، فأمّا عمّار فحمل عليَّ ذنب ابنُ أبي لهب وعَرَكه بي[3]،

---

(١) تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٥.

(٢) أي: المنسوبون إلى عبدالله بن سبأ اليهودي.

(٣) أي: حَمّله ذنبه وتركه، وابن أبي لهب هو عباس بن عتبة بن أبي لهب.

وأمّا محمد بن أبي بكر فإنّه أُعْجِب حتّى رأى أنَّ الحقوقَ لا تلزمه، وأما ابن سارة فإنَّه يتعرَّضُ للبلاء.

وأرسل إلى المِصْريين والكوفيين، ونادى: الصَّلاة جامِعَة ـ وهم عنده في أصل المنبر ـ فأقبل أصحابُ رسولِ الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وأخبرهم بالأمر، وقام الرجلان، فقال النَّاسُ: اقتل هؤلاء فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى نفسه أو إلى أحدٍ، وعلى النَّاس إمامٌ فعليه لعنةُ الله، فاقتلوه».

وقال عثمان: بل نَعْفُو ونقبل، ونُبَصِّرُهم بجهدنا، إنّ هؤلاء قالوا: أَتَمَّ الصلاةَ في السَّفرِ، وكانت لا تُتَمُّ، ألا وإنِّي قدمتُ بلدًا فيه أهلي فأتممتُ لهذا.

قالوا: وحميتَ الحِمَى، وإنِّي واللهِ ما حَمَيْتُ إلاّ ما حُمِيَ قبلي، وإنِّي قد وُلِّيتُ وإنِّي لأكْثَرُ العربِ بعيراً وشاءً، فمالي اليوم غيرُ بعيرَيْنِ لحَجَّتي، أكذاك؟ قالوا: نعم.

قال: وقالوا: كان القرآنُ كُتُباً فتركتها إلاَّ واحداً ألا وإنَّ القرآنَ واحدٌ جاء من عند واحدٍ، وإنّما أنا في ذلك تابعٌ هؤلاء، أفكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إنِّي رددت الحَكَمَ وقد سَيَّره رسولُ الله ﷺ إلى الطَّائف ثمّ ردّه، فرسولُ الله ﷺ سَيَّرهُ وهو ردَّهُ، أفَكَذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: استعملتَ الأحداث. ولم استعمِل إلاَّ مُجْتَمَعًا مَرْضِيًّا، وهؤلاء أهلُ عملي فَسَلُوهم، وقد ولَّى مَنْ قبلي أحدثَ منه، وقيل في ذلك لرسولِ الله ﷺ أشدَّ مِمَّا قيل لي في استعمالِه أُسامةَ، أكذاكَ؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إنِّي أعطيتُ ابنَ أبي سَرْحٍ ما أفاءَ اللهُ عليه. وإنّي إنّما نَفَلْتُهُ خُمْس الخُمْسِ، فكان مئة ألف، وقد نَفَل مثل ذلك أبو بكر وعمر، وزعم الجُنْد أنَّهم يكرهون ذلك فردَدْتُهُ عليهم، وليس ذلك لهم، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إنِّي أحبُّ أهل بيتي وأُعْطيهم. فأمّا حُبُّهُم فلم يُوجِبْ جَوْراً، وأمَّا إعطاؤهم، فإنّما أُعطيهم من مالي، ولا استحلُّ أموالَ المسلمين لنفسي

ولا لأحدٍ. وكان قد قسم مالَهُ وأرضَهُ في بني أُميَّة، وجعلَ ولده كبعض مَن يُعطَى.

قال: ورجع أولئك إلى بلادهم وعفا عنهم، قال: فتكاتبوا وتواعدوا إلى شوَّال، فلمَّا كان شوَّال خرجوا كالحُجَّاج حتّى نزلوا بقرب المدينة، فخرج أهلُ مصر في أربع مئة، وأمراؤهم عبدالرحمن بن عُدَيْس البَلَوِيُّ، وكِنَانة بن بِشْر اللَّيْثيُّ، وسُودان بن حُمْران السَّكُونيُّ، وقُتَيْرة السَّكُونيُّ، ومقدَّمهم الغافقيُّ بن حرب العَكِّيُّ، ومعهم ابن السَّوْداء.

وخرج أهلُ الكوفة في نحو عدد أهلِ مصر، فيهم زيد بن صُوحان العَبْدِيُّ، والأشتر النَّخَعِيُّ، وزياد بن النَّضْر الحارثيُّ، وعبدالله بن الأصَم، ومُقَدَّمهم عَمْرو بن الأصَمَّ.

وخرج أهلُ البصرة وفيهم حُكَيْم[1] بن جَبَلَة، وذَرِيح بن عبَّاد العبديَّان، وبِشْر بن شُرَيْح القَيْسيُّ، وابن مُحَرِّش الحنفيُّ، وعليهم حُرْقُوص بن زُهَير السَّعْدِيّ.

فأمّا أهلُ مصر فكانوا يشتهون عليًّا، وأمّا أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة، وأمّا أهلُ الكوفة فكانوا يشتهون الزبير[2]، وخرجوا ولا تشكُّ كلُّ فِرْقةٍ أنَّ أمرها سيتمُّ دون الأخرى، حتَّى كانوا من المدينة على ثلاثٍ، فتقدَّم ناسٌ من أهل البصرة فنزلوا ذا خُشُب. وتقدَّمَ ناسٌ من أهل الكوفة فنزلوا الأعْوَص، وجاءهم ناسٌ من أهل مصر، ونزل عامَّتُهم بذي المَرْوَة، ومشى فيما بين أهل البصرة وأهلِ مصر زياد بن النَّضْر، وعبدالله بن الأصَمّ ليكشفوا خبرَ المدينة، فدخلا فلقيا أزواجَ النَّبيِّ ﷺ، وطلحةَ، والزُّبَيْرَ، وعليّاً، فقالا: إنّما نَؤُمُّ هذا البيتَ، ونستعفي من بعض عُمَّالنا، واستأذنوهم للنّاس بالدخول، فكلُّهم أَبَى ونَهَى، فرجعا. فاجتمع من أهلِ مصرَ نفرٌ فأتوا عليّاً،

---

(١) قيّده ابن حجر في التبصير ٤٤٦.

(٢) حدث هنا بعض اضطراب في النسخ، فقد جاء في بعضها: «وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون الزبير، وأما أهل الكوفة فكانوا يشتهون طلحة». وما ذكرنا في أعلاه ذكره الطبري (٤/ ٣٤٩) وهي رواية سيف، عن أشياخه، وكذلك نقلها على الصواب ابن كثير في البداية ٧/ ١٨١ وغيره.

ومن أهلِ البصرة نفرٌ فأتوا طلحة، ومن أهل الكوفة نفرٌ فأتوا الزبير، وقال كلُّ فريقٍ منهم: إنْ بايعنا صاحِبَنا وإلاّ كِدْناهم وفرَّقْنا جماعَتهم، ثمّ كَرَرْنا حتَّى نَبْغَتَهُم.

فأتى المصريُّون عليّاً وهو في عسكرٍ عند أحجار الزَّيت، وقد سرَّح ابنَه الحَسَنَ إلى عثمانَ فيمن اجتمعَ إليه، فسلَّم على عليٍّ المصريُّون، وعرضوا له، فصاحَ بهم وطردهم، وقال: لقد علم الصّالحون أنّكم ملعونون، فارجِعُوا لا صَحِبَكُم اللهُ، فانصرفوا، وفعل طلْحةُ والزُّبَيْرُ نحوَ ذلك.

فذهب القوم وأظهروا أنَّهم راجعونَ إلى بلادهم، فذهب أهلُ المدينة إلى منازلهم، فلمَّا ذهَب القومُ إلى عساكرهم كَرُّوا بهم، وبغتوا أهلَ المدينة ودخلوها، وضجُّوا بالتّكبير، ونزلوا في مواضع عساكرهم، وأحاطوا، بعثمان وقالوا: من كفَّ يدَه فهو آمِن.

ولزِمَ النَّاسُ بيوتَهم، فأتى عليّ رضي الله عنه فقال: ما رَدَّكُم بعد ذَهَابِكم؟ قالوا: وجدنا مع بريدٍ كتاباً بقَتْلنا. وقال الكوفيُّون والبصريُّون: نحنُ نمنعُ إخواننا وننصرهم. فعلم النَّاسُ أنَّ ذلك مكرٌ مِنهم.

وكتب عثمان إلى أهلِ الأمصار يستمدُّهم، فساروا إليه على الصَّعْب والذَّلُول، وبعث معاويةُ إليه حبيبَ بن مَسْلَمَة، وبعث ابنُ أبي سَرْح معاويةَ ابن حُدَيْج وسار إليه من الكوفة القَعْقاع بن عَمْرو.

فلمَّا كان يوم الجمعة صلَّى عثمانُ بالنَّاس وخطب فقال: يا هؤلاء الغُزَّاء اللهَ اللهَ، فَوَاللهِ إنّ أهل المدينة لَيَعْلَمَونَ أنّكم ملعونون على لسان محمد ﷺ، فامْحُوا الخطأَ بالصَّواب، فإنَّ الله لا يمحو السَّيِّءَ إلاّ بالحَسَن. فقام محمدُ بن مَسْلَمَة، فقال: أنا أشهدُ بذلك، فاقعده حُكَيْم بن جَبَلَة، فقام زيدُ بن ثابت فقال: ابْغِني الكتابَ. فثار إليه من ناحيةٍ أخرى محمد بن أبي قُتَيْرَة فأقعده وتكلَّم فأفظع، وثار القومُ بأجمعهم، فحصبوا النَّاسَ حتّى أخرجوهم، وحَصَبُوا عثمانَ حتَّى صُرِع عن المنبر مَغْشِيّاً عليه، فاحتُمِل وأُدْخِل الدَّار.

وكان المصريُّون لا يطمعونَ في أحدٍ من أهلِ المدينة أنْ يَنْصُرَهم إلاّ

ثلاثة، فإنّهم كانوا يُراسلونهم، وهم: محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، ومحمد ابن جعفر، وعمّار بن ياسر.

قال: واستقتل أُناس: منهم زيد بن ثابت، وأبو هُريرة، وسعد بن مالك، والحسن بن عليٍّ، ونهضوا لنُصْرَة عثمان، فبعث إليهم يعزمُ عليهم لمَّا انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل عليٌّ حتَّى دخلَ على عثمانَ هو وطلْحَة والزُّبَيْر يعودونه من صَرْعَتِه، ثم رجعوا إلى منازلهم.

وقال عَمْرو بن دينار، عن جابر، قال: بَعَثَنَا عثمانُ خمسين راكباً، وعلينا محمدُ بن مَسْلَمَة حتّى أتينا ذا خُشُب، فإذا رجلٌ مُعَلِّقٌ المُصْحَفَ في عُنُقه، وعيناه تَذْرِفان، والسيفُ بيده وهو يقول: ألا إنَّ هذا ـ يعني المُصْحَف ـ يأمرنا أنْ نضربَ بهذا، يعني السيف، على ما في هذا، يعني المُصْحَف، فقال محمد بن مَسْلَمَة: اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلكَ، فجلسَ فلم يزل يكلِّمهم حتَّى رجعوا.

وقال الواقديُّ[1]: حدّثني ابن جُرَيْج، وغيرُه، عن عَمْرو، عن جابر، أنَّ المصريِّينَ لما أقبلوا يريدون عثمانَ دعا عثمانُ محمدَ بنَ مَسْلَمَة، فقال: اخْرُجْ إليهم فارْدُدْهم وأعْطِهم الرِّضا، وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمن ابن عُدَيْس، وسُودان بن حُمران، وعَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعِيّ، وابن البياع، فأتاهم ابن مَسْلَمَة، فلم يزل بهم حتَّى رجعوا، فلمّا كانوا بالبُوَيْب[2] رأوا جَمَلاً عليه مِيسم الصَّدَقَة، فأخذوه، فإذا غلامٌ لعثمان، ففتَّشوا متاعه، فوجدوا قَصَبَةً من رصاص، فيها كتابٌ في جوف الإداوة في الماء: إلى عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح أنِ افعلْ بفُلانٍ كذا، وبفُلانٍ كذا، من القوم الذين شرعوا في قتلِ عثمان، فرجع القوم ثانيةً ونازلوا عثمانَ وحصروه[3].

قال الواقديُّ[4]: فحدَّثني عبدالله بن الحارث، عن أبيه، قال: أنكر عثمانُ أنْ يكونَ كتب ذلك الكتاب وقال: فُعِل ذلك بلا أمري.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٥.

(٢) هو مدخل أهل الحجاز إلى مصر.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٥.

وقال أبو نَضْرَة[1]، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيْد، فذكر طَرَفاً من الحديث، إلى أنْ قال: ثم رجعوا راضين، فبينما هم بالطَّريق ظفروا برسولٍ إلى عاملِ مصرَ أنْ يُصَلِّبهم ويفعل ويفعل، فردُّوا إلى المدينة، فأتوا عليًّا فقالوا: أَلم تَرَ إلى عدوِّ الله، فَقُمْ معنا. قال: واللهِ لا أقومُ معكم. قالوا: فلِمَ كتبتَ إلينا؟ قال: واللهِ ما كتبتُ إليكم. فنظر بعضُهم إلى بعض. وخرج عليٌّ من المدينة، فانطلقوا إلى عثمان، فقالوا: أكَتَبْتَ فينا بكذا؟ فقال: إنَّما هما اثنان، تُقِيمون رجُلَين من المسلمين ـ يعني شاهدَيْن ـ، أو يميني باللهِ الذي لا إله إلاّ هو ما كتبتُ ولا علِمْتُ، وقد يُكْتَبُ الكتابُ على لسانِ الرجلِ ويُنْقَشُ الخاتم على الخاتم. فقالوا: قد أَحَلَّ اللهُ دَمَك، ونُقِضَ العهدُ والميثاق. وحصروه في القصر.

وقال ابن سيرين[2]: إنَّ عثمان بعث إليهم عليّاً، فقال: تُعْطَوْنَ كتابَ الله وتُعَتَّبُون من كلِّ ما سخِطْتُم. فأقبل معه ناسٌ من وجوههم، فاصطلحوا على خمسٍ: على أنَّ المَنْفيَّ يُقْلب، والمحروم يُعْطَى، ويوفَّر الفَيْء، ويُعْدَل في القَسْم، ويُسْتَعْمَلُ ذو الأمانةِ والقوَّة، كتبوا ذلك في كتاب، وأن يردُّوا ابنَ عامر إلى البصرة وأبـا موسى إلى الكوفة.

وقال أبو الأشهب، عن الحَسَن، قال: لقد رأيتهم تحاصبوا في المسجد حتَّى ما أبصر السّماء، وإنَّ رجلاً رفع مُصْحَفاً من حُجُرات النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ نادى: ألم تعلموا أنّ محمداً قد برىء مِمَّنْ فرَّقُوا دِينَهم وكانوا شِيَعاً[3].

وقال سلاّم: سمعت الحَسَن، قال: خرج عثمان يوم الجمعة، فقام إليه رجلٌ، فقال: أسألك كتابَ الله. فقال: ويْحَك، أليس معك كتابُ الله! قال: ثمّ جاء رجلٌ آخر فنهاه، وقام آخر، وآخر، حتّى كَثُرُوا، ثمّ تحاصبوا حتَّى لم أرَ أديمَ السَّماء.

وروى بِشْر بن شَغَاف، عن عبدالله بن سلام، قال: بينما عثمان يخطُب، فقام رجلٌ فنال منه، فَوَذَأْتُه فاتَّذَأ، فقال رجل: لا يمنعك مكان ابن

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٨-١٦٩.

(٢) تاريخ خليفة ١٦٩-١٧٠.

(٣) وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٤.

سلام أنْ تسبَّ نَعْثَلاً، فإنَّه من شيعته، فقلتُ له: لقد قلتَ القولَ العظيم في الخليفة من بعد نوح.

وَذَأْتُه: زَجَرْتُه وقمعتُه. وقالوا لعثمان «نَعْثَلاً» تشبيهاً له برجلٍ مصريّ اسمه نَعْثَل كان طويل اللّحْية. والنَّعْثَل: الذَّكَر من الضِّباع، وكان عمر يُشَبِّه بنُوحٍ في الشِّدَّة.

وقال ابن عمر: بينما عثمان يخطبُ إذْ قام إليه جَهْجَاه الغفَاريُّ، فأخذ من يده العصا فكسرها على رُكْبَته، فدخلت منها شظِيَّةٌ في رُكْبته، فوقعت فيها الأَكِلَة.

وقال غيره: ثمّ إنَّهم أحاطوا بالدَّار وحصروه، فقال سعد بن إبراهيم[1]، عن أبيه: سمعتُ عثمانَ يقول: إنْ وجدتم في الحقِّ أنْ تضعوا رِجْلَيَّ في القيود فضَعُوهما.

وقال ثُمامة بن حَزْن القُشَيْرِيُّ: شهدتُ الدّارَ وأشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبَيْكُم اللَّذَينِ أَلَّبَاكُم. فَدُعِيَا له، كأنَّهما جملان أو حماران، فقال: انْشُدُكما اللهَ أتعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قدِم المدينةَ وليس فيها ماءٌ عَذْبٌ غير بئر رومة، فقال: «مَن يشتريها فيكون دَلْوُه كدِلاء المسلمين، وله في الجنّة خيرٌ منها» فاشتريتُها، وأنتم اليوم تمنعوني أنْ أشرب منها حتّى أشرب من الماء المالح؟ قالا: اللَّهُمَّ نعم. قال: أنشُدُكما اللهَ والإسلامَ، هل تعلمون أنَّ المسجدَ ضاق بأهله، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يشتري بُقْعَةً بخير له منها في الجنَّة»، فاشتريتُها وزِدْتُها في المسجد، وأنتم تمنعوني اليوم أنْ أصلِّيَ فيها؟ قالا: اللَّهُمَّ نعم. قال: أنشُدُكما اللهَ، هل تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ كان على ثَبير مكّة، فتحرَّك وعليه أبو بكر وعمر وأنا، فقال: «اسْكُنْ فليس عليك إلاَّ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان»؟ قالا: اللَّهُمَّ نعم، فقال: الله أكبر شهِدا وربِّ الكعبة أنِّي شهيد.

ورواه أبو سَلَمَة بن عبدالرحمن بنحْوه، وزاد فيه أنَّه جَهَّزَ جيشَ العُسْرَة. ثم قال: ولكنْ طال عليكم أمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سِرْبالٍ سَرْبَلَنِيه اللهُ، وإنِّي لا أخلعه حتّى أموتَ أو أُقْتَل.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٠.

وعن ابن عمر[1]، قال: فأشرف عليهم وقال: عَلاَمَ تقتلونني؟ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يحلُّ دمُ امريءٍ مسلمٍ إلاّ بإحدى ثلاث: كُفْرٌ بعدَ إسلام، أو رجل زَنَى بعد إحصانٍ، أو رجل قتل نفساً»، فَوَاللهِ ما زنيتُ في جاهليّةٍ ولا إسلام، ولا قتلتُ رجلاً ولا كفرت.

قال أبو أُمَامَة بن سهل بن حنيف[2]: إنِّي لَمَعَ عثمان وهو محصور، فكنَّا ندخُل إليه مَدْخلاً ـ إذا دَخَلَ إليه الرجلُ ـ سَمِعَ كلامَ مَن على البلاط، فدخل يوماً فيه وخرج إلينا وهو متغيِّرُ اللَّوْنِ فقال: إنّهم يتوعَّدوني بالقَتْلِ، فقلنا: يكْفِيكَهُمُ اللهُ.

وقال سهل السَّرَّاج، عن الحَسَن، قال عثمان: لَئِنْ قَتلوني لا يقاتلون عدوّاً جميعاً أبداً، ولا يقتسمون فَيْئاً جميعاً أبداً، ولا يُصَلُّون جميعاً أبداً.

وقال مثلَه عبدُالملك بن أبي سُلَيمان، عن أبي ليلى الكِنْدِيّ[3]، وزاد فيه: ثمّ أرسل إلى عبدالله بن سلام فقال: ما ترى؟ فقال: الكَفّ الكَفّ، فإنَّه أبلغُ لكَ في الحُجَّة. فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائمٌ رضيَ الله عنه وأرضاه.

وقال الحسن[4]: حدَّثني وثّاب، قال: بعثني عثمان، فدعوتُ له الأشترَ، فقال: ما يريدُ النَّاس؟ قال: إحدى ثلاث: يُخَيِّرُونك بين الخلْعِ، وبين أنْ تقتصَّ من نفسك، فإنْ أبيتَ فإنَّهم قاتِلُوك. فقال: ما كنتُ لأخلَعَ سِرْبالاً سَرْبَلَنِيهُ اللهُ، وبَدَني ما يقومُ لِقصاص.

وقال حُمَيْد بن هلال: حدثنا عبدالله بن مُغَفَّل، قال: كان عبدالله بن سلام يجيءُ من أرضٍ له على حمارٍ يوم الجمعة، فلما هاجوا بعثمان قال: يا أيُّها النَّاسُ لا تقتلوا عثمان، واسْتَعْتِبُوه، فَوَالذي نفسي بيده ما قَتَلَتْ أمَّةٌ نبيَّها فصلُحَ ذاتُ بَيْنِهم حتّى يُهْرِيقُوا دمَ سبعينَ ألفاً، وما قَتَلَتْ امَّةٌ خليفتَها فيُصْلِحُ اللهُ بينهم حتَّى يُهْرِيقُوا دمَ أربعين ألفاً، وما هلكت أمّةٌ حتّى يرفعوا

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٧١.

(٤) تاريخ خليفة ١٧٠.

القرآنَ على السلطان. قال: فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس على طريقِ عليٍّ بن أبي طالب، فقال له: لا تأتِ العراقَ والزَمْ منبرَ رسولِ الله ﷺ، فوَالذي نفسي بيده لئن تركْتَهُ لا تراه أبداً. فقال مَنْ حول عليٍّ: دَعْنَا نقتله. قال: دعوا عبدالله بن سلام، فإنَّه رجلٌ صالح.

قال عبدالله بن مُغَفَّل: كنت استأمرتُ عبدَالله بن سلام في أرضٍ أشتريها، فقال بعد ذلك: هذه رأس أربعين سنة، وسيكون بعدها صُلْح فاشْتَرِها. قيل لحُمَيْد بن هلال: كيف ترفعون القرآنَ على السُّلطان؟ قال: ألم تَرَ إلى الخوارج كيف يتأوَّلُون القرآنَ على السُّلطان؟

ودخل ابن عمر على عثمان وهو محصور، فقال: ما ترى؟ قال: أرى أنْ تُعْطِيهم ما سألوكَ من وراء عَتَبَة بابك غير أنْ لا تَخْلَع نفسَك. فقال: دونك عَطاءَك ـ وكان واجداً عليه ـ فقال: ليس هذا يوم ذاك. ثمّ خرج ابنُ عمر إليهم فقال: إيَّاكم وقَتْلَ هذا الشيخ، واللهِ لئن قتلتموه لم تحجُّوا البيتَ جميعاً أبداً، ولم تجاهدوا عدوَّكم جميعاً أبداً، ولم تقتسموا فَيْئكم جميعاً أبداً إلاّ أنْ تجتمع الأجسادُ والأهواءُ مختلفة، ولقد رأيتنا وأصحاب رسولِ الله ﷺ متوافِرون نقول: أبو بكر، ثُمَّ عمر، ثُمَّ عثمان. رواه عاصم بن محمد العُمَرِيّ، عن أبيه، عن ابن عمر.

وعن أبي جعفر القارئ[1]، قال: كان المصريُّون الذين حصروا عثمان ست مئة: رأسهم كِنَانة بن بِشْر، وابن عُدَيْس البَلَوِيُّ، وعَمْرو بن الحَمِق، والّذين قدِمُوا من الكوفة مئتين، رأسهم الأشتر النَّخَعِيّ، والّذين قدِموا من البصْرة مئة، رأسهم حُكَيْم بن جَبَلَة، وكانوا يداً واحدة في الشَّرِّ، وكانت حُثَالةٌ من النّاس قد ضَوَوْا إليهم، وكان أصحابُ النَّبيِّ ﷺ الذين خذلوه كرِهُوا الفتنةَ وظَنُّوا أنَّ الأمرَ لا يبلغ قتْلَه، فلمّا قُتِل ندِموا على ما ضيَّعوا في أمره، ولَعَمْرِي لو قاموا أو قام بعضُهم فحثا في وجوهِ أولئك التُّرابَ لانْصَرَفُوا خاسئين.

وقال الزُّبَير بن بكَّار: حدَّثني محمد بن الحسن، قال: لمّا كثُر الطَّعْنُ على عثمان تَنحَّى عليٌّ إلى ماله بيَنْبُع، فكتب إليه عثمان: أمَّا بعد فقد بلغ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٧١.

الحزامُ الطُّبْيَيْن، وخَلَّف السَّيْلُ الزُّبى، وبلغ الأمرُ فوقَ قدْره، وطمع في الأمر مَنْ لا يدفع عن نفسه:

فإنْ كنتَ مأكولاً فكُنْ خير آكلٍ وإلاّ فأدْرِكْني ولَمَّا أُمَزَّقِ

والبيت لشاعر من عبدالقَيْس.

الطَّبْي: مَوْضِعُ الثَّدي من الخَيْل.

وقال محمد بن جُبَيْر بن مُطْعم: لمّا حُصر عثمان أرسل إلى عليٍّ: إنَّ ابنَ عمِّك مقتول، وإنّك مسلوبٌ.

وعن أبان بن عثمان، قال: لمّا أَلَحُّوا على عثمان بالرَّمْي، خرجتُ حتَّى أتيتُ عليّاً فقلت: يا عمّ أهْلَكَتنا الحجارةُ. فقام معي، فلم يزل يرمي حتَّى فَتَرَ مَنْكِبُهُ، ثم قال: يا ابن أخي، اجمع حَشَمَك، ثمّ يكون هذا شأنُك.

وقال حبيب بن أبي ثابت[1]، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ: إنَّ عثمانَ بعث إلى عليٍّ يدعوه وهو محصور، فأراد أنْ يأتيه، فتعلَّقوا به ومنعوه، فحسر عمامةً سوداء عن رأسه وقال: اللَّهُمَّ لا أرضى قَتْلَه ولا آمُرُ به.

وعن أبي إدريس الخَوْلاني، قال: أرسل عثمان إلى سعد، فأتاه، فكلَّمه، فقال له سعد: أرسِلْ إلى عليٍّ، فإنْ أتاك ورضيَ صَلُح الأمرُ. قال: فأنتَ رسولي إليه، فأتاه، فقام معه عليٌّ، فمرَّ بمالك الأشتر، فقال الأشتر لأصحابه: أين يريد هذا؟ قالوا: يريد عثمان، فقال: واللهِ لئِنْ دخل عليه لَتُقْتَلُنَّ عن آخِرِكم، فقام إليه في أصحابه حتَّى اختلجه[2] عن سعد وأجلسه في أصحابه، وأرسل إلى أهل مصر: إنْ كنتم تريدون قتْلَه فأسرعوا. فدخلوا عليه فقتلوه.

وعن أبي حبيبة، قال: لمّا اشتدَّ الأمرُ، قالوا لعثمان ـ يعني الذين عنده في الدّار ـ ائذَنْ لنا في القتال، فقال: أعْزِمُ على مَنْ كانت لي عليه طاعةٌ أنْ لا يقاتل.

أبو حبيبة هو مَوْلى الزُّبَيْر، روى عنه موسى بن عُقْبة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٨.

(٢) أي: جذبه ونزعه.

وقال محمد بن سعد[1]: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثني شُرَحْبيل ابن أبي عَوْن، عن أبيه. وحدّثني عبدالحميد بن عمران، عن أبيه، عن مِسْوَر بن مَخْرَمة. (ح) وحدَّثني موسى بن يعقوب، عن عمّه، عن ابن الزُّبَيْر. (ح) وحدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَين، عن عِكْرَمة، عن ابن عبّاس، قالوا: بعث عثمان المِسْوَر بن مَخْرَمَة إلى معاوية يُعْلِمُهُ أنّه محصورٌ، ويأمره أنْ يُجَهِّزَ إليه جيشاً سريعاً. فلمّا قدِم على معاوية، ركب معاوية لوقْته هو ومسلم بن عُقْبة، ومعاوية بن حُدَيْج، فساروا من دمشق إلى عثمان عشراً. فدخل معاوية نصف الليل، وقبَّلَ رأسَ عثمان، فقال: أين الجيش؟ قال: ما جئتُ إلاّ في ثلاثة رهط. فقال عثمان: لا وَصَلَ الله رحِمَكَ، ولا أعزَّ نَصْرَكَ، ولا جزاكَ خيراً، فَوالله لا أُقتل إلاّ فيكَ، ولا يُنْقَمُ عليَّ إلاّ من أجلك. فقال: بأبي أنت وأمّي، لو بعثتُ إليك جيشاً فسمعوا به عاجَلُوك فقتلوك، ولكنَّ معي نجائب، فاخرجْ معي، فما شَعَرَ بي أحد، فَوَالله ما هي إلاّ ثلاثٌ حتَّى نرى معالَم الشَّام. فقال: بئس ما أشرْتَ به، وأبى أنْ يُجيبه. فأسرع معاويةُ راجعاً، ورد المسْوَرُ يريد المدينة فلقيَ معاويةَ بذي المَرْوَة راجعاً، وقدِم على عثمان وهو ذامٌ لمعاوية غيرُ عاذرٍ له.

فلمَّا كان في حَصْره الآخر، بعث المِسْوَرَ ثانياً إلى معاوية ليُنْجِدَه، فقال: إنَّ عثمان أحسَنَ فأحسنَ اللهُ به، ثمَّ غيَّرَ فغيَّرَ اللهُ به، فشددتُ عليه، فقال: تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسُه في حُنْجُرَته قلتُم: اذهب فادفع عنه الموتَ، وليس ذلك بيدي، ثمّ أنزلني في مَشْرَبَةٍ[2] على رأسه، فما دخل عليَّ داخلٌ حتّى قُتِلَ عثمان[3].

وأمّا سَيْف بن عمر، فروى عن أبي حارثة وأبي عثمان، قالا: لمَّا أتى معاوية الخبر أرسل إلى حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ، فقال: أشِرْ عليَّ برجلٍ منفذ لأمري، ولا يقصِّر، قال: ما أعرف لذاك غيري، قال: أنت لها. وجعل على مقدّمته يزيد بن شجعة الحِمْيَرِيّ في ألفٍ وقال: إنْ قدِمْتَ

---

(١) نقله المصنف من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٩-٣٨٠) من المجلد الخاص بعثمان الذي حققته الفاضلة العالمة سكينة الشهابي.

(٢) أي: غرفة.

(٣) انظر تاريخ دمشق ٣٧٩-٣٨٠.

يا حبيب وقد قُتِلَ، فلا تَدَعَنَّ أحداً أشار إليه ولا أعانَ عليه إلاّ قتلته، وإنْ أتاك الخبرُ قبل أن تصِلَ، فأقمْ حتَّى أنظر. وبعث يزيد بن شجعةَ في ألفٍ على البغال، يقودون الخيل، معهم الإبل عليها الرَّوايا فأغَذَّ السَّير، فأتاه قتْلُهُ بقُربْ خَيْبَرَ. ثمَّ أتاه النُّعمانُ بن بشير، معه القميصُ الذي قتلوه فيه، فيه الدِّماء وأصابع امرأته نائلة، قد قطعوها بضربةِ سيفٍ، فرجعوا، فنصب معاوية القميص على منبر دمشق، والأصابع معلّقة فيه، وآلى رجالٌ من أهل الشّام لا يأتون النِّساء ولا يمسُّون الغُسْلَ إلاّ من حُلُم، ولا ينامون على فراشٍ حتّى يقتلوا قَتَلَة عثمان، أو تَفْنَى أرواحُهم، وبَكَوْه سنةً.

وقال الأوزاعيُّ: حدَّثني محمد بن عبدالملك بن مروان، أنَّ المُغيرة ابن شُعبة، دخل على عثمان وهو محصور، فقال: إنّك إمام العامَّة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرضُ عليك خِصالاً: إمَّا أنْ تخرج فتقاتلهم، فإنّ معك عدداً وقوّة، وإمَّا أنْ تَخْرِق لك باباً سوى الباب الذي هُمْ عليه، فتقعد على رواحلك فتَلْحق بمكة، فإنَّهم لن يستحلُّوك وأنتَ بها، وإمَّا أنْ تلحق بالشَّام، فإنَّهم أهلُ الشَّام، وفيهم معاوية. فقال: إني لن أفارقَ دار هجرتي، ولن أكون أوَّلَ مَنْ خَلف رسولَ الله ﷺ في أُمَّته بسفْك الدِّماء[1].

وقال نافع[2]، عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدّث النَّاسَ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ اللَّيلةَ في المنام، فقال: «أفطِرْ عندنا غداً»، فأصبح صائماً، وقُتِلَ من يومه.

وقال محمد بن سيرين: ما أعلمُ أحداً يتَّهم عليّاً في قتْل عثمان، وقُتِلَ وإنّ الدَّارَ غاصَّة، فيهم ابن عمر، والحَسَن بن عليّ، ولكنَّ عثمان عزم عليهم أنْ لا يقاتلوا.

ومن وجهٍ آخر، عن ابن سيرين، قال: انطلق الحَسَن والحسين وابنُ عمر، ومروان، وابنُ الزُّبير، كُلُّهم شاك السِّلاح، حتَّى دخلوا على عثمان، فقال: أعزِمُ عليكم لَمَا رَجعْتُمْ فوضعتم أسلحَتكم ولزِمْتُمْ بيوتكم، فقال ابن الزُّبير، ومروان: نحن نعزِمُ على أنفسنا أنْ لا نبْرَح. وخرج الآخرون.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٣٨٧-٣٨٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٥.

وقال ابن سيرين: كان مع عثمان يومئذٍ في الدَّار سبع مئة، لو يَدَعُهُم لَضَرَبُوهم حتّى يُخْرِجُوهم من أقطارها.

ورُوي أنَّ الحَسَن بن عليٍّ ما راحَ حتّى جُرِحَ.

وقال عبدالله بن الزُّبَيْر: قلتُ لعثمان: قاتِلْهم، فوَالله لقد أحلَّ اللهُ لكَ قِتَالَهم، فقال: لا أقاتلهم أبداً، فدخلوا عليه وهو صائم. وقد كان عثمان أَمَّرَ ابنَ الزُّبَيْر على الدّار، وقال: أطيعوا عبدالله بن الزُّبَيْر.

وقال ابن سيرين: جاء زيد بن ثابت في ثلاث مئة من الأنصار، فدخل على عثمان، فقال: هذه الأنصارُ بالباب. فقال: أمّا القِتالُ فلا.

وقال أبو صالح، عن أبي هريرة، قال: دخلتُ على عثمان يوم الدَّار فقلتُ: طاب الضَّرْبُ. فقال: أيسُرُّك أنْ يُقْتل النّاسُ جميعاً وأنا معهم؟ قلتُ: لا، قال: فإنّك إنْ قتلتَ رجلاً واحداً، فكأنّما قتلتَ النَّاسَ جميعاً. فانصرفتُ ولم أقاتل.

وعن أبي عَوْن مولى المِسْوَر، قال: ما زال المصريّون كافِّين عن القتالِ، حتّى قدِمَتْ أمدادُ العراق من عند ابن عامر، وأمدادُ ابن أبي سَرْحٍ من مصر، فقالوا: نُعاجِلُهُ قبل أن تَقْدَم الأمداد.

وعن مسلم أبي سعيد، قال: أعتق عثمان عشرين مملوكاً، ثمّ دعا بسراويل، فشدَّها عليه، ولم يَلْبَسْها في جاهلية ولا إسلام[1]، وقال: إنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ البارحة، وأبا بكرٍ، وعمر، فقال: «اصْبِرْ فإنّك تُفْطِر عندنا القابلة». ثمّ نشر المُصْحَفَ بين يديه، فقُتِلَ وهو بين يديه.

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَن: أنبأني وثَّاب مولى عثمان، قال: جاء رُوَيْجل كأنّه ذِئبٌ، فاطَّلع من بابٍ، ثمّ رجع، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً، فدخل حتَّى انتهى إلى عثمان، فأخذَ بلحيته، فقال بها حتَّى سمعتُ وقْعَ أضْراسه، فقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابنُ عامر، ما أغْنَتْ عنك كُتُبُك. فقال: أرسِلْ لِحْيَتي يا ابن أخي. قال: فأنا رأيتُهُ استَعْدَى رجلاً من القوم عليه يُعِينُهُ، فقام إلى عثمان بِمشْقَصٍ، حتَّى وَجَأ به في رأسه ثمّ تَعَاوَرُوا عليه حتّى قتلوه.

---

(١) أي: لبسها لئلا تبدو عورته إذا قتل رضي الله عنه.

وعن ريطة مولاة أسامةَ، قالت: كنتُ في الدَّار، إذْ دخلوا، فجاء محمد[1] فأخذ بلحيةِ عثمان فَهَزَّها، فقال: يا ابن أخي دعْ لِحْيَتي فإنك لَتَجْذُب ما يعزُّ على أبيك أنْ تُؤْذِيها. فرأيتُه كأنَّه استحيى، فقام، فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا ألا ارجعوا. قالت: وجاء رجلٌ من خلف عثمان بسعَفَة رَطْبة، فضرب بها جبهَتَه فرأيتُ الدَّمَ يسيل، وهو يمسحه ويقول: «اللَّهُمَّ لا يطلب بدمي غَيْرُكَ»، وجاء آخر فضربه بالسَّيف على صدره فأقْعَصَه[2]، وتَعَاوَرُوه بأسيافهم، فرأيتُهم ينْتَهِبُون بيته.

وقال مجالد، عن الشَّعبي، قال: جاء رجل من تُجيب من المصريّين، والنّاسُ حول عثمان، فاسْتَلَّ سيفه، ثمّ قال: أفْرِجوا، ففرجوا له، فوضع ذُباب سيفه في بَطْنِ عثمان، فامسكت نائلة بنتُ الفَرافصة زوجةُ عثمان السَّيف لتمنع عنه، فحزّ السَّيف أصابعها.

وقيل: الذي قتله رجلٌ يقال له حمار.

وقال الواقديُّ: حدَّثني عبدُالرحمن بن عبدالعزيز، عن عبدالرحمن بن محمد بن عَبْدٍ، أنَّ محمد بن أبي بكر تَسَوَّر من دار عَمْرو بن حَزْم على عثمان، ومعه كِنَانة بنُ بِشْر، وسُودان، وعَمرو بن الحَمِق، فوجدوه عند نائلة يقرأ في المُصْحَف، فتقدَّمهم محمد، فأخذ بلِحْيته، وقال: يا نَعْثَل قد أخزاكَ الله. فقال: لستُ بنَعْثَلٍ ولكنَني عبدالله، وأميرُ المؤمنين. فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفُلانٌ وفُلان. قال: يا ابن أخي دع لِحْيَتي، فما كان أبوك ليَقْبِضَ على ما قَبَضْتَ. فقال: ما يُراد بك أشدّ من قبضتي، وطعن جَنْبَه بمِشْقَصٍ، ورفع كِنَانةُ مَشَاقِصَ فوجأ بها في أذُن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثمّ علاه بالسَّيف. قال عبدالرحمن بن عبدالعزيز: فسمعت ابن أبي عَوْن يقول: ضرب كِنانة بن بشر جبينَهُ بعمود حديد، وضربه سُودان المُرَاديُّ فقتله، ووثب عليه عَمْرو بن الحَمِق، وبه رَمَق، وطعنه تسع طَعْنَاتٍ، وقال: ثلاثٌ لله، وستٌّ لما في نفْسي عليه.

---

(١) هو ابن أبي بكر الصديق.

(٢) أي: قتله قتلاً سريعاً.

وعن المغيرة، قال: حصروه اثنين وعشرين يوماً، ثمّ أحرقوا الباب، فخرج مَنْ في الدَّار.

وقال سليمان التَّيْميُّ، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد مولى أبي أُسَيد، قال: فتح عثمان البابَ ووضع المُصْحَف بين يديه، فدخلَ عليه رجلٌ، فقال: بيني وبينك كتابُ الله، فخرج وتركه، ثمّ دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتابُ الله، فأهوى إليه بالسَّيف، فاتَّقاه بيده فقطعها، فقال: أما والله إنّها لأوّلُ كفٍّ خَطَّت المُفَصَّل[1]، ودخل عليه رجلٌ يقال له: الموت الأسود، فخنقه قبل أن يُضْرب بالسّيف، قال: فَوَالله ما رأيتُ شيئاً أَلْيَن من حلْقه، لقد خنقتُهُ حتَّى رأيت نفسَهُ مثل الجان[2] تَردَّد في جسده[3].

وعن الزُّهري، قال: قُتِلَ عند صلاة العصْر، وشدّ عبدٌ لعثمان على كِنانة بن بِشْر فقتله، وشدّ سُودان على العبد فقتله.

وقال أبو نَضْرة، عن أبي سعيد، قال: ضربوه فجرى الدَّمُ على المُصْحَف على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة][4].

وقال عمران بن حُدَيْر، إلاّ يكن عبدالله بن شقيق حدَّثني: أنّ أوّل قطرةٍ قطرت من دمه على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ﴾ فإنَّ أبا حُرَيْث ذكر أنَّه ذهب هو وسُهَيْل المُرِّيّ، فأخرجوا إليه المُصْحَفَ، فإذا قطْرةُ الدَّم على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ﴾ قال: فإنَّها في المُصْحَف ما حُكَّتْ.

وقال محمد بن عيسى بن سُمَيْع، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْري: قلتُ لسعيد بن المسيّب: هل أنتَ مُخْبري كيف كان قتلُ عثمان؟ قال: قُتِلَ مظلوماً، ومَنْ خَذَلَهُ كان معذُوراً، ومَن قتله كان ظالماً، وإنّه لمَّا استُخْلف كره ذلك نفرٌ من الصَّحابة، لأنه كان يحبُّ قومَهُ ويولّيهم، فكان يكون منهم ما تُنْكره الصَّحابة فيُسْتَعْتَبُ فيهم، فلا يعزِلُهُمْ، فلمّا كان في السِّتِّ الحِجَج الأواخِر استأثر ببني عمِّه فولاّهم وما أشرك معهم، فولّى عبدَالله بنَ أبي

---

(١) أي: كتبت القرآن الكريم.

(٢) ضَرْبٌ من الحيات، وهو الدقيق الخفيف. قال تعالى: ﴿تهتز كأنها جان﴾.

(٣) تاريخ خليفة ١٧٤-١٧٥.

(٤) تاريخ خليفة ١٧٥.

سَرْحٍ مصرَ، فمكث عليها، فجاء أهلُ مصرَ يَشْكُونه ويتظلَّمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان هَنَاتٌ إلى ابن مسعود وأبي ذَرٍّ وعمّار فحنق عليه قومُهم، وجاء المصريُّون يشكونَ ابنَ أبي سَرْح، فكتب إليه يَتهدَّدهُ فأبى أنْ يقبلَ، وضرب بعضَ مَنْ أتاه ممّن شكاه فقتله.

فخرج من أهل مصر سبع مئة رجلٍ، فنزلوا المسجد، وشكوا إلى الصَّحابة ما صنع ابنُ ابي سَرْح بهم، فقام طلْحة فكلَّم عثمان بكلام شديد، وأرسلتْ إليه عائشة تقول له: أنصفهم من عاملك، ودخل عليه عليٌّ، وكان متكلّم القوم، فقال: إنّما يسألونكَ رجلاً مكان رجلٍ، وقد ادَّعوا قِبَلَه دماً، فاعزلْه، واقْضِ بينهم، فقال: اختاروا رجلاً أُوَلِّه. فأشاروا عليه بمحمد بن أبي بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عددٌ من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سَرْح. فلمّا كان محمد على مسيرة ثلاثٍ من المدينة، إذا هم بغلام أسود على بعيرٍ مسرِعاً، فسألوه، فقال: وجَّهني أميرُ المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عاملُ أهلِ مصر، وجاؤوا به إلى محمد، وفتَّشوه فوجدوا إداوته تَتَقَلْقَل، فشقّوها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابنِ أبي سَرْح، فجمع محمد مَنْ عنده من الصَّحابة، ثمّ فكَّ الكتابَ، فإذا فيه: إذا أتاك محمد، وفلانٌ، وفلانٌ فاستحِلَّ قَتْلَهُم، وأَبْطِلْ كتابه، واثْبُتْ على عملكَ. فلمّا قرأوا الكتاب رجعوا إلى المدينة، وجمعوا طَلْحة، وعليّاً، والزُّبَير، وسعداً، وفَضُّوا الكتابَ، فلم يبقَ أحدٌ إلاّ حنِقَ على عثمان، وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوانُ أبي ذَرّ، وابنِ مسعود، وعمّار.

وحاصر أولئك عثمان وأجلبَ عليه محمد بن أبي بكر ببني تَيْم، فلمّا رأى ذلك عليٌّ بعث إلى طلْحة، والزُّبَيْر، وعمّار، ثمّ دخل على عثمان، ومعه الكتابُ والغلامُ والبعيرُ فقال: هذا الغلامُ والبعيرُ لك؟ قال: نعم، قال: فهذا كتابكَ؟ فحلف أنَّه ما كتبه ولا أمرَ به، قال: فالخاتمُ خاتمك؟ قال: نعم. فقال: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتابٍ عليه خاتمك ولا تعلم به!. وعرفوا أنّه خطّ مروان. وسألوه أنْ يدفع إليهم مَرْوان، فأبَى وكان عنده في الدّار، فخرجوا من عنده غِضاباً، وشكّوا في أمره، وعلِمُوا أنَّه لا يحلف بباطلٍ ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتّى منعوه الماءَ، فأشرف يوماً، فقال: أفيكُمْ عليٌّ؟ قالوا: لا، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثم قال: ألا أحدٌ يَسْقينا ماءً. فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قِرَبٍ فجُرِح في سببها جماعةٌ حتّى وصلت إليه، وبلغ عليّاً أنّ عثمان يراد قَتْلُهُ، فقال: إنّما أردنا منه مَرْوان، فأمّا عثمان، فلا نَدَعُ أحداً يصلُ إليه.

وبعث إليه الزُّبَيْر ابنه، وبعث طَلْحة ابنه، وبعث عدّةٌ من الصّحابة أبناءهم، يمنعونَ الناسَ منه، ويسألونه إخراجَ مَرْوان، فلمّا رأى ذلك محمد ابن أبي بكر، ورمى النّاسُ عثمانَ بالسِّهام، حتّى خُضِب الحَسَن بالدِّماء على بابه، وأصاب مروانَ سهمٌ، وخُضِب محمد بن طَلْحة، وشُجَّ قَنْبر مولى عليّ، فخشيَ محمد أنْ يغضب بنو هاشم لحال الحَسَن، فاتّفق[1] هو وصاحباه، وتسوَّروا من دارٍ، حتّى دخلوا عليه، ولا يعلم أحدٌ من أهل الدّار، لأنّهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلاّ امرأتُهُ. فدخل محمد فأخذ بلِحْيَتِهِ، فقال: والله لو رآك أبوك لساءه مكانُك منّي. فتراخت يدُه، ووثب الرجُلان عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثمّ صرخت المرأة، فلم يُسمع صُراخُها لِمَا في الدَّارِ من الجَلَبَة. فصعَدَتْ إلى النّاس وأخبرتهم، فدخل الحَسَن والحُسين وغيرهما، فوجدوه مذبوحاً.

وبلغ عليّاً وطلْحةَ والزُّبَيْر الخبرُ، فخرجوا ـ وقد ذهبت عقولُهم ـ ودخلوا فرأوه مذبوحاً، وقال عليٌّ: كيف قُتِلَ وأنتم على الباب؟ ولطم الحَسَنَ وضرب صَدْرَ الحُسين، وشتم ابن الزُّبَيْر، وابنَ طلْحة، وخرج غضْبانَ إلى منزله. فجاء النَّاسُ يُهْرعون إليه ليُبايعوه، قال: ليس ذاك إليكم، إنما ذاك إلى أهلِ بدر، فمن رضوه فهو خليفة. فلم يبقَ أحدٌ من البدريّين إلاّ أتى عليّاً، فكان أوّلَ من بايعه طلْحةُ بلسانه، وسعدٌ بيده، ثمّ خرج إلى المسجد فصعِدَ المنبرَ، فكان أوّلَ من صعِدَ إليه طلحةُ، فبايعه بيده، ثمّ بايعه الزُّبَيْر وسعدٌ والصَّحابةُ جميعاً، ثمّ نزل فدعا النَّاسَ، وطلب مروانَ، فهربَ منه هو وأقاربهُ.

---

(١) سياق العبارة: «فلما رأى ذلك محمد... فاتفق» ولو قال: «اتفق» لكان أحسن، لكن الذهبي رحمه الله عجل في الكتابة.

وخرجت عائشة باكيةً تقول: قُتِل عثمان، وجاء عليٌّ إلى امرأة عثمان، فقال: مَن قتله؟ قالت: لا أدري، وأخبرتْهُ بما صنع محمد بن أبي بكر. فسأله عليٌّ، فقال: تكذِبُ، قد واللهِ دخلتُ عليه، وأنا أريدُ قتْلَه، فذكر لي أبي، فقمتُ وأنا تائبٌ إلى الله، واللهِ ما قتلتُهُ ولا أمسكتُهُ، فقالت: صَدَقَ، ولكنّه أدخل اللَّذَيْن قتلاه.

وقال محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة بن وقّاص، عن أبيه، عن جدّه، قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة للبيعة بعد قتْل عثمان، فقال أبو جَهْم بن حُذَيْفة: أمّا مَنْ بايَعْنَا منكم فلا يحولُ بيننَا وبين قَصاصٍ. فقال عمّار: أمّا دم عثمان فلا. فقال: يا ابنَ سُمَيّة، أتَقْتَصُّ من جَلْداتٍ جُلِدتَهُنَّ، ولا تقتصّ من دم عثمان! فتفرَّقوا يومئذٍ عن غير بَيْعَة.

وروى عمر بن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، قال: قال مَروانُ: ما كان في القوم أدفعَ عن صاحبنا من صاحِبِكم ـ يعني عليّاً عن عثمانَ ـ قال: فقلت: ما بالُكم تسُبُّونه على المنابر! قال: لا يستقيمُ الأمرُ إلاّ بذلك. رواه ابن أبي خَيْثَمَة. بإسناد قويٍّ، عن عمر.

وقال الواقديُّ، عن ابن أبي سَبْرَة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتِل ثلاثون ألف ألف دِرْهمٍ، وخمسون ومئة ألف دينار، فانتُهِبَتْ وذهبت، وترك ألف بعيرٍ بالرَّبَذَة، وترك صدقاتٍ بقيمة مئتي ألف دينار.

وقال ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بلغني أنَّ الرَّكْب الذين ساروا إلى عثمان عامَّتُهُم جُنُوا.

وقال لَيث بن أبي سُلَيم، عن طاووس، عن ابن عبّاس سمع عليّاً يقول: والله ما قتلتُ ـ يعني عثمانَ ـ ولا أمرتُ، ولكن غُلِبتُ، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوُه عن عليٍّ من طُرُق وجاء عنه أنَّه لعن قَتَلَةَ عثمان[1].

وعن الشَّعبيِّ، قال: ما سمعتُ من مراثي عثمانَ أحسن من قولِ كعب ابن مالك[2]:

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٦٢-٤٦٨.

(٢) انظر ديوانه ٣٠٩.

فكَفَّ يديه ثمّ أغلق بابه ... وأيقن أنَّ اللهَ ليس بغافِلِ
وقال لأهلِ الدَّار: لا تقتلوهمُ ... عفا اللهُ عن كلِّ امرىء لم يُقاتِلِ
فكيف رأيتَ اللهَ صبَّ عليهمُ الـ ... ـعداوَة والبَغْضاءَ بعد التَّواصُلِ
وكيف رأيتَ الخيرَ أدبر بَعده ... عن النّاس إدبارَ النَّعامِ الجَوافِلِ

ورثاه حسّانُ بنُ ثابتٍ بقوله[1]:

مَنْ سَرَّه الموتُ صِرْفاً لا مِزَاجَ له ... فلْيأتِ مأدُبةً في دار عُثْمانا
ضحَّوا بأشْمَطَ[2] عُنْوانُ السُّجُود به ... يُقَطِّع اللَّيلَ تسبيحاً وقُرآنا
صبْراً فِدًى لكمُ أمّي وما وَلَدَتْ ... قد ينفع الصَّبْرُ في المكروه أحيانا
لَيُسْمَعَنَّ وشِيكاً في دِيارهُم: ... اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

وممَّن تُوفي في هذه السنة:

صلة بن أَشْيَم العَدَويُّ. قيل: إنه قُتل بسجستان، وهذا وهم، لأنه يروي عنه ثابت البناني وغيره. وكان عبدًا صالحًا.

ن: الحارث بن نَوْفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميُّ.

له صُحبةٌ، واستعمله النبيُّ ﷺ على بعض صَدَقاتِ مكة، وبعض أعمالِ مكة، ثم استعمله أبو بكر، وعمر، وعثمان، على مكة. ثم انتقل إلى البصرة، وبنى بها دارا. وتوفي في هذه السنة. وإنما للحارث حديث واحد عند النسائي، عن عائشة[3].

ع: عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزيُّ، عَنْزُ بن وائل، كان حليف آل الخطَّاب، العَدَويُّ.

أسلم قبل عمر، وهاجر الهجرتين، وشهد بَدرًا. وله عن النبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر. وعنه ابنه عبدالله، وابن الزُّبير، وابن عمر، وأبو أُمامة بن

---

(١) انظر ديوانه ٢١٥.
(٢) أي: الأشيب.
(٣) في سننه ١/ ١٥٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٤.

سهل، وغيرهم. وكان الخطَّاب قد تبناه. وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية.

وقال ابن إسحاق: أول من قدم المدينةَ مُهاجرًا أبو سَلَمة بن عبدالأسد، وبعده عامر بن ربيعة.

وقال الواقديُّ: كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمانَ بأيَّام. وكان لزم بيته؛ فلم يشعر النَّاس إلاَّ بجنازته قد أُخْرجَت.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أنَّ أباه أُتي في المنام، حين طعنوا على عثمان، فقيل له: «قُم فَسَلِ اللهَ أنْ يُعيذك من الفتنة».

قيل: تُوفي قبل مَقْتل عثمان بيسير[1].

ت ق: عبدالله بن وَهْب بن زَمْعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القُرشيُّ الأسديُّ.

وأُمُّه قريبة أخت أمِّ سَلَمَة أمِّ المؤمنين. قيل: له صُحبة. والأصحُّ أنَّه لا صُحبة له. روى عنه عُرْوة، وغيره. وقُتل يوم الدَّار مع عثمان[2].

ن ق: عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله المَخْزُوميُّ.

والد الشاعر المشهور عمر، وأخو عياش. كان اسمه بَحيرًا، فسمَّاه النبيُّ ﷺ عبدالله. وكان أحدَ الأشراف، ومن أحسن النَّاس صورةً. وهو الذي بَعَثَته قريشٌ مع عَمرو بن العاص إلى النَّجَاشي لأذِّية مُهَاجرة الحَبَشة. ثم أسلمَ وحسُن إسلامُه.

ولاَّه رسولُ الله ﷺ الجَنَد[3] ومَخَاليفَهَا، فبقيَ فيها إلى أيَّام فتنة عثمان، فجاء لينصُره، فوقع عن راحلته فمات بقرب مكة.

وقد استقرض منه النبيُّ ﷺ أربعين ألفًا، فأقرضه. له حديث عند حفيده إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٧ - ٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٣ - ٢٧٦.

(٣) بلد باليمن بين عدن وتعز.

(٤) هو عند ابن ماجة (٢٤٢٤)، والنسائي ٧/ ٣١٤، فانظره.

الواقديُّ: حدثنا كثير بن زيد، عن المُطَّلب بن حَنْطب، قال: قال لهم عمر: إنَّ هذا الأمر لا يصلحُ للطُّلَقاء، فإن اختلفتُم فلا تظنُّوا عبدالله بن أبي ربيعة عنكم غافلاً.

الواقديُّ: عن رجل أنَّ عبدالله بن أبي ربيعة، قال: أدخلُوني معكم في الشُّورى فلا يعدمكم منِّي رأيٌ. قالوا: لا تدخل معنا. فقال: إنْ بايعتُم لعليٍّ سمِعْنا وعصينا، وإنْ بايعتم لعثمان سمِعْنا وأطَعْنا.

ولمَّا حُصر عثمان، أقبل عبدالله مسرعًا ينصره من صَنْعاء. فلقيه صَفْوانُ بن أُميَّة على فَرَسٍ وهو على بغلة فجفلت من الفَرَس، فطرحت عبدالله فكسرت فَخِذَه، فوُضع في سريرٍ، ثم جَهَّزَ ناسًا كثيرة في الطلب بدم عثمان[1].

عثمان[2] بن عفّان بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبدشمس، أمير المؤمنين، أبو عَمْرو، وأبو عبدالله، القُرَشِيُّ الأُمَويُّ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن الشَّيْخَيْن.

قال الدَّاني: عرض القرآنَ على النَّبيِّ ﷺ. وعرض عليه أبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ، والمُغِيرة بن أبي شهاب، وأبو الأسود، وزِرّ بن حُبَيْش.

روى عنه بنوه: أبان وسعيد وعَمْرو، ومَوْلاه حُمران، وأنَس، وأبو أُمَامَة بن سهل، والأحنف بن قيس، وسعيد بن المسيّب، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وعلقَمَة، وأبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ، ومالك ابن أوس ابن الحَدَثَان، وخلقٌ سواهم.

أحد السَّابقين الأوَّلين، وذو النُّورَيْن، وصاحب الهجرتَين، وزوج الابنتين. قَدِمَ الجابيةَ مع عمر. وتزوّج رُقَيَّةَ بنت رسولِ الله ﷺ قبل المبعث، فولدت له عبدالله، وبه كان يُكْنَى، وبابنه عَمْرو.

وأُمّه أروى بنت كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس، وأُمُّها البيضاء بنت عبدالمطلب بن هاشم. فهاجر برُقَيَّة إلى الحَبَشة، وخَلّفَه النّبيُّ ﷺ عليها في

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٤٥، والجزء الخاص به من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (تحقيق صديقتنا الفاضلة العالمة سُكينة الشهابية).

غزْوَة بَدْر ليداويها في مَرَضها، فتُوُفِّيَت بعد بدْرٍ بليالٍ، وضرب له النَّبيُّ ﷺ بسهمه من بَدْر وأجْره، ثمّ زوَّجَه بالبنت الأخرى أمّ كلثوم.

ومات ابنه عبدالله، وله ستُّ سِنين، سنة أربع من الهجرة.

وكان عثمان فيما بَلَغَنا لا بالطَّويلِ ولا بالقَصير، حَسَنَ الوجْه، كبير اللِّحْية، أسمر اللَّوْن، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن، يَخْضِب بالصُّفْرَة، وكان قد شدَّ أسنانه بالذَّهَب.

وعن أبي عبدالله مولى شدّاد، قال[1]: رأيتُ عثمان يخطب، وعليه إزارٌ غليظ ثَمَنُهُ أربعة دراهم، وريْطة[2] كوفيّة مُمَشَّقَة، ضَرِب[3] اللّحْم ـ أي خفيفه ـ طويل اللّحْية، حَسَن الوجْه.

وعن عبدالله بن حَزْم، قال: رأيتُ عثمان، فما رأيتُ ذَكَراً ولا أُنثَى أحْسَنَ وجْهاً منه[4].

وعن الحسن[5]، قال: رأيته وبوجهه نَكَتات جُدَرِيٍّ، وإذا شَعره قد كسا ذِرَاعَيْه.

وعن السّائب[6]، قال: رأيته يصفِّر لحيَتَه، فما رأيتُ شيخاً أجملَ منه.

وعن أبي ثَوْر الفَهْمِيِّ، قال[7]: قدِمْتُ على عثمان، فقال: لقد اختبأتُ عند ربِّي عشراً: إنِّي لَرابَع أربعةٍ في الإسلام، وما تعتَّيْتُ ولا تمنَّيْتُ[8]، ولا وضعتُ يميني على فرجي منذ بايعتُ بها رسولَ الله ﷺ، ولا مرَّت بي جُمُعَةٌ منذ أسلمتُ إلاّ وأنا أُعْتِقُ فيها رَقَبَةً، إلاّ أنْ لا يكونَ عندي فأُعْتِقُها بعد ذلك، ولا زَنَيْتُ في جاهليّةٍ ولا إسلام قطّ.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٩٢).

(٢) الريطة: المنديل.

(٣) ويروى بسكون الراء أيضاً.

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٩٤).

(٥) هو الحسن البصري، ورواه عبدالله في زياداته على مسند أبيه ٢/ ٥٣٧.

(٦) هكذا قال، والمحفوظ أنه من رواية محمد بن السائب عن أمه (وليس عن أبيه)، كما في تاريخ دمشق ١٩.

(٧) المعرفة ليعقوب ٢/ ٤٨٨.

(٨) أي: ما عصيتُ ولا كذبتُ.

وعن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال[1]: «إنّا نُشَبِّه عثمانَ بأبينا إبراهيم ﷺ».

وعن عائشة نحوه[2] إنْ صَحَّا[3].

وعن أبي هُريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى عثمانَ عند باب المسجد، فقال: «يا عثمان هذا جبريل يُخْبرني أنَّ الله زوَّجك أُمَّ كُلْثُوم بمثل صَدَاق رُقَيَّةَ، وعلى مثل صُحْبتها». أخرجه ابن ماجة[4].

ويُرْوَى عن أنَس أو غيره، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أبو أَيِّم، ألا أخو أَيِّم يُزَوِّج عثمان، فإنّي قد زوّجْتُهُ ابنتين، ولو كان عندي ثالثة لَزَوَّجْتُه وما زوَّجْتُهُ إلاّ بوحْيٍ من السّماء»[5].

وعن الحَسَنَ، قال: إنّما سُمِّيَ عثمانُ «ذا النُّورَين» لأنَّا لا نعلمُ أحداً أغلق بابَه على ابنتي نبيٍّ غيره[6].

وروى عطيّة، عن أبي سعيد، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان[7].

وعن عبدالرحمن بن سَمُرَة، قال: جاء عثمان إلى النَّبيِّ ﷺ بألف دينار في ثوبه، حين جهّز جيشَ العُسْرَة، فصبَّها في حِجْر النَّبيِّ ﷺ، فجعل يقلِّبها بيده ويقول: «ما ضرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بعد اليوم». رواه أحمد في «مُسْنَدِه»، وغيره[8].

وفي «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، من حديث عبدالرحمن بن عَوْف، أنّه جهّز

---

(١) الكامل لابن عدي ٣/ ٢٨٢ وإسناده ضعيف.

(٢) في المصدر السابق.

(٣) ولا يصحان.

(٤) ابن ماجة (١١٠)، وهوحديث ضعيف أيضاً.

(٥) حديث ضعيف مثل سابقه. أخرجه ابن عساكر (٣٩)، وقال: «وذكر أنس فيه غير محفوظ». وقد ساقه من طرق أخرى موصولاً ومرسلاً، وكلها طرق ضعيفة.

(٦) أخرجه ابن عساكر ٤٥.

(٧) أخرجه ابن عساكر ٤٨-٤٩، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.

(٨) أحمد ٥/ ٦٣، والترمذي (٣٧٠١).

جيش العُسْرَة بسبع مئة أوقيّةٍ من ذَهَب[١].

وقال خُلَيْد، عن الحَسَن، قال: جهّز عثمان بسبع مئةٍ وخمسين ناقة، وخمسين فرساً، يعني في غزْوة تَبُوك[٢].

وعن حَبَّةَ العُرَنيّ، عن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رحِم اللهُ عثمانَ تسْتَحْييه الملائكة»[٣].

وقال المُحارِبيُّ، عن أبي مسعود، عن بِشْر بن بشير الأسلميّ، عن أبيه، قال: لما قدِم المهاجرون المدينةَ استنكروا الماء، وكانت لرجلٍ من بني غِفار عينٌ يقال لها رُومة، وكان يبيع منها القِرْبَة بمُدٍّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «تبيعها بعينٍ في الجنَّة»؟ فقال: ليس لي يا رسولَ الله عينٌ غيرها، لا أستطيع ذلك. فبلَغ ذلك عثمانَ، فاشتراها بخمسةٍ وثلاثين ألف دِرْهم، ثمّ أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: اتجعلُ لي مثل الذي جعلتَ له عيناً في الجنَّة إنِ اشتريتُها؟ قال: «نعم». قال: قد اشتريتُها وجعلتُها للمسلمين[٤].

وعن أبي هريرة، قال: اشترى عثمان من رسول الله ﷺ الجنَّةَ مرَّتين: يوم رُومة، ويوم جيشِ العُسْرَة[٥].

وقالت عائشة: كان رسولُ الله ﷺ مضطجِعاً في بيته كاشفاً عن فَخِذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، ثمّ عمر، وهو على تلك الحال فتحدَّثا، ثمّ استأذن عثمان، فجلس رسولُ الله ﷺ وسوَّى ثيابَه، فدخل فتحدَّثَ، فلمَّا خرج قلتُ: يا رسول الله دخل أبو بكر، فلم تجلسْ له، ثم دخل عمر، فلم تَهَشَّ له، ثمّ دخل عثمان فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابَك، قال: «ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكةُ»؟ رواه مسلم[٦].

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٦١.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٦٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن خليد - وهو ابن دعلج السدوسي- وهو ضعيف.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٦٧.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٦٨.

(٥) أخرجه الحاكم ٣/ ١٠٧، وابن عساكر ٦٩.

(٦) مسلم ٧/ ١١٦. وهو عند أحمد ٦/ ٦٢، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٣).

ورُوي نحوه من حديث عليٍّ، وأبي هريرة، وابن عبّاس[1].

وقال أنَس: قال رسولُ الله ﷺ: «أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأَشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان»[2].

وعن طلحة بن عُبَيْدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ رفيقٌ، ورفيقي[3] عثمان». أخرجه التِّرْمذيّ[4].

وفي حديث القُفِّ[5]: ثمّ جاء عثمان، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ائذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة على بلْوَى تُصِيبُه».

وقال شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهْريِّ، قال: قال الوليد بن سُوَيْد: إنَّ رجلاً من بني سُلَيْم، قال: كنتُ في مجلسٍ فيه أبو ذَرّ، وأنا أظنُّ في نفسي أنَّ في نفْس أبي ذَرٍّ على عثمانَ معتبة لإنزاله إيّاه بالرَّبَذَة، فلمّا ذُكِر له عثمان عرض له بعضُ أهل المجلس بذلك، فقال أبو ذَرّ: لا تَقُلْ في عثمانَ إلاّ خيراً، فإنِّي أشهدُ لقد رأيتُ منظراً، وشهدتُ مشهداً لا أنساه، كنتُ التمستُ خَلواتِ النَّبيِّ ﷺ لأسمعَ منه، فجاء أبو بكر، ثُمَّ عمر، ثمّ عثمان، قال: فقبضَ رسولُ الله ﷺ على حَصَياتٍ، فسبَّحْن في يده حتّى سُمِع لهنَّ حنين كحنين النَّحْل، ثمّ ناولهنَّ أبا بكر، فسبَّحْن في كفّه، ثمّ وضعهنّ في الأرض فخرسْن، ثمّ ناولهنّ عمَر، فسبَّحْن في كفّه، ثمّ أخذهنّ رسولُ الله ﷺ فوضعهنَّ في الأرض فخرسْن، ثمّ ناولهنَّ عثمانَ فسبَّحْن في كفّه، ثمّ أخذهنّ منه، فوضعهنَّ فخَرِسْن[6].

---

(١) أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٨٩ من طريق سفيان، عن خالد الحذاء وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس. وأخرجه من طرق أخرى عنه وعن غيره، فهو حديث صحيح.

(٣) أي: في الجنة.

(٤) الترمذي (٣٦٩٨) وهو ضعيف.

(٥) القف: جدار فم البئر، وقد مَرّ الحديث، وهو في الصحيحين: البخاري ٥/ ١٠ و٩/ ٦٩، ومسلم ٧/ ١١٨ و١١٩.

(٦) نقله المصنف من تاريخ ابن عساكر ١٠٨-١٠٩. وقد رواه ابن عساكر أيضاً فسمى الزهري الرجل من بني سليم: «سويد بن يزيد»، ورواه قبله البزار (٢٤١٣) و(٢٤١٤)، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٦٥، وأبو نعيم في الدلائل (٢١٥)، وفيها: «سويد بن زيد»، وهو مجهول لا يُعرف.

وقال سُليمان بن يَسَار: أخذ جَهْجَاه الغِفَارِيّ عصا عثمانَ التي كان يتخصَّر بها، فكسرها على رُكْبَتِه، فوقعت في رُكبته الأكِلَة[1].

وقال ابن عمر: كُنَّا نقولُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ: أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان. رواه جماعةٌ عن ابن عمر[2].

وقال الشَّعْبيُّ: لم يجمع القرآنَ أحدٌ من الخلفاء من الصَّحابة غير عثمان، ولقد فارق عليٌّ الدُّنيا وما جمعه[3].

وقال ابن سِيرِين: كان أعلَمَهم بالمناسك عثمانُ، وبعده ابنُ عمر[4].

وقال رِبْعِيّ، عن حُذَيْفَة: قال لي عمر بمِنىً: مَنْ ترى النّاسَ يولُّون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان[5].

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، قال: حَجَجْتُ مع عمر، فكان الحادي يحدو:

* إنّ الأمير بعده ابن عفان *.

وحَجَجْتُ مع عثمان، فكان الحادي يحدو:

* إنَّ الأمير بعده علي[6] *.

وقال الجُريريُّ، عن عبدالله بن شقيق، عن الأقرع مؤذِّن عمر، أنَّ عمر دعا الأُسْقُفَّ فقال: هل تجدونا في كُتُبكم؟ قال: نجدُ صِفَتكم وأعمالَكم، ولا نجدُ أسماءكم. قال: كيف تجدني؟ قال: قرنٌ من حديد، قال: ما قرن من حديد؟ قال: أميرٌ شديد. قال عمر: الله أكبر، قال: فالّذي بعدي؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٣٣٢-٣٣٣من طرق عن سليمان بن يسار. وأخرجه الطبري ٤/٣٦٦-٣٦٧من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه. ومن طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع.

(٢) منهم: نافع عند البخاري ٥/ ٥ و١٨، وأبي داود (٤٦٢٧)، والترمذي (٣٧٠٧)، وسالم عند أبي داود (٤٦٢٨)، وعمر بن أسيد عند أحمد ٢/ ٢٦، وأبو صالح عند أحمد ٢/ ١٤. وانظر المسند الجامع ١٠/ ٧٦٣-٧٦٤.

(٣) أخرجه ابن عساكر ١٧٠من طريق الخطيب.

(٤) أخرجه ابن عساكر ١٧٢من طريق ابن عون، عنه.

(٥) أخرجه ابن عساكر ١٧٧و١٧٨.

(٦) أخرجه ابن عساكر ١٧٨-١٧٩.

رجلٌ صالح يُؤْثِرُ أقرباءه. قال عمر: يرحم اللهُ ابنَ عفّان. قال: فالّذي من بعده؟ قال: صَدَعٌ[1] ـ وكان حمّاد بن سَلَمَة يقول: صَدأ ـ من حديد. فقال عمر: وادَفْراه وادَفْراه[2]. قال: مهلاً يا أمير المؤمنين، إنّه رجلٌ صالحٌ، ولكنْ تكون خلافتُه في هِراقةٍ من الدِّماء[3].

وقال حمَّاد بن زيد: لئنْ قلتُ إنَّ عليّاً أفضل من عثمان، لقد قلتُ إنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ خانوا[4].

وقال ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عَمْرو بن عثمان، قال: كان نَقْشُ خاتم عثمان «آمنت بالذي خلق فَسَوَّى»[5].

وقال ابن مسعود حين استُخْلِف عثمان: أَمَّرْنا خيرَ مَنْ بقيَ ولم نَأْلُ[6].

وقال مُبارك بن فَضَالة، عن الحَسَن، قال: رأيت عثمانَ نائماً في المسجد، ورداؤه تحت رأسه، فيجيء الرجلُ فيجلِس إليه، ويجيء الرجل فيجلس إليه، كأنّه أحدُهم[7]، وشهِدْتُهُ يأمر في خُطْبته بقتْل الكلاب، وذبْح الحَمَام[8].

وعن حكيم بن عبَّاد، قال: أوّلُ مُنْكَرٍ ظهر بالمدينة طَيَرانُ الحمام، والرَّمْيُ ـ يعني بالبُنْدُق ـ فأمر عثمان رجلاً فقصَّها، وكسر الجُلاهِقات[9].

---

(١) أي: الفتيُّ الشاب القوي.

(٢) أي: واذُلّاهُ.

(٣) أخرجه ابن عساكر ١٧٩-١٨٠، والأقرع مؤذن عمر مجهول وإن وثقه ابن حجر في «التقريب»، فقد تفرد عنه عبدالله بن شقيق، ولم يوثقه سوى العجلي وابن حبان وتوثيقهما شبه لا شيء عند التفرد، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٤) رواه خالد بن خداش، عن حماد، أخرجه ابن عساكر ١٩٩.

(٥) أخرجه ابن عساكر من طريق الأصمعي، عن ابن أبي الزناد ٢٠٣.

(٦) أخرجه ابن عساكر من طرق عنه ٢٠٦.

(٧) أخرجه ابن عساكر ٢١٨.

(٨) أخرجه ابن عساكر منفصلاً عن الأول، لكن من طريق مبارك، عن الحسن أيضاً ٢٢١-٢٢٢.

(٩) الجلاهقات: البندق، ومنه قوس الجلاهق. وأصل اللفظ فارسي. والخبر أخرجه ابن عساكر من طريق عثمان بن حكيم بن عباد، عن أبيه (٢٢١).

وصَحَّ من وجوهٍ، أنَّ عثمان قرأ القرآنَ كلَّه في رَكْعَةٍ[١].

وقال عبدالله بن المبارك، عن الزُّبَيْر بن عبدالله، عن جدّته، أنَّ عثمان كان يصومُ الدَّهْرَ[٢].

وقال أنَس: إنّ حُذَيْفَة قدِم على عثمانَ، وكان يغزو مع أهل العراق قِبَل أرمينية، فاجتمع في ذلك الغزوِ أهلُ الشّام، وأهلُ العراق، فتنازعوا في القرآن حتّى سمع حُذَيْفَة من اختلافهم ما يكْره، فركِب حتّى أتى عثمانَ، فقال: يا أميرَ المؤمنين أدركْ هذه الأمّةَ قبل أن يختلفوا في القرآن اختلافَ اليهودِ والنَّصارَى في الكُتُب. ففزِع لذلك عثمانُ، فأرسل إلى حفْصَةَ أمُّ المؤمنين: أنْ أرسِلي إليَّ بالصُّحُف التي جُمِع فيها القرآن، فأرسلَتْ إليه بها، فأمر زيدَ بن ثابت، وسعيدَ بن العاص، وعبدَالله بنَ الزُّبَيْر، وعبدَالرحمن بنَ الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في عربيّةٍ فاكتُبوها بلسان قريش، فإنَّ القرآن إنَّما نزلَ بلسانهم. ففعلوا حتَّى كُتِبَت المصاحفُ، ثمّ ردَّ عثمان الصُّحُف إلى حَفْصَة، وأرسل إلى كل جُنْدٍ من أجناد المسلمين بمُصْحَفٍ، وأمرهم أنْ يُحَرِّقوا كلَّ مُصْحَفٍ يخالف المُصْحف الذي أرسلَ إليهم به، فذلك زمانٌ حُرِّقت فيه المَصَاحف بالنّار[٣].

وقال مُصْعَب بن سعد بن أبي وقَّاص[٤]: خطب عثمانُ النَّاسَ، فقال: أيُّها النّاس، عَهْدكُمْ بنبيّكم بضع عشرة[٥]، وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون قراءة أُبيٍّ، وقراءة عبدالله، يقول الرجلُ: والله ما تُقِيمُ قراءتك، فأعْزِمُ على كلّ رجلٍ منكم كان معه من كتاب الله شيءٌ لَمَا جاء به. فكان الرجلُ يجيءُ بالورقة والأديم فيه القرآن، حتَّى جمع من ذلك كثيراً، ثمّ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٥ و٧٦.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني، عن أبي زرعة، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أنس (٢٣٤).

(٤) أخرجه ابن عساكر من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عنه (٢٣٦).

(٥) عند ابن عساكر: «في ثلاث عشرة»، وروي من طريق آخر في كتاب «المصاحف» وفيه «منذ خمس عشرة»، فغيرها الذهبي إلى ما ترى.

دخل عثمان، فدعاهم رجلاً رجلاً، فناشدهم: أسمعتَه من رسولِ الله ﷺ، وهو أملّهُ عليكَ؟ فيقول: نعم، فلمَّا فرغ من ذلك، قال: مَنْ أكْتَبُ النَّاسِ؟ قالوا: كاتبُ رسول الله ﷺ زيدُ بن ثابت، قال: فأيُّ النَّاسِ أعْرَبُ؟ قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فَلْيُمْلِ سعيدٌ ولْيَكْتُب زيد، فكتب مَصَاحِفَ ففرَّقها في النّاس[1].

وروى رجل، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، قال: قال عليٌّ في المصاحف: لو لم يصنعه عثمانُ لَصَنَعْتُهُ[2].

وقال أبو هلال: سمعت الحَسَن يقول: عمل عثمانُ اثنتي عشرة سنة، ما ينكرون من إمارته شيئاً[3].

وقال سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الخلافةُ بعدي ثلاثون سنة، ثمّ يكون مُلْكاً»[4].

وقال قَتَادة، عن عبدالله بن شقيق، عن مُرَّة البَهْزِيّ، قال: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ، فقال: «تَهيجُ فِتْنةٌ كالصَّيَاصي، فهذا ومَن معه على الحقِّ». قال: فذهبتُ وأخذتُ بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان[5].

ورواه الأشعثُ الصَّنعانيُّ، عن مُرَّة. ورواه محمد بن سيرين، عن كعب ابن عُجرة. ورُوِيَ نحوه عن ابن عمر.

وقال قيس بن أبي حازم، عن أبي سَهْلَة مولى عثمان، عن عائشة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ جعل يُسَارّ عثمان، ولونُ عثمانَ يَتغيَّرُ، فلمَّا كان يومُ الدَّارِ وحُصِر

---

(١) بقية الخبر: «فسمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: قد أحسن».

(٢) أخرجه أبو داود في المصاحف ١٢، وهو عند ابن عساكر ٢٣٧-٢٣٨، وقد سمي هذا الرجل في بعض طرق الحديث وهو العيزار بن جرول، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ الترجمة ١٩٧.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٤٤.

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٠و٢٢١، وأبو داود (٤٦٤٦) و(٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٩)، والنسائي في فضائل الصحابة (٥٢)، وهو حديث صحيح، فإن سعيد بن جمهان ثقة عندنا، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٣٣و٣٥. وانظر مسند أحمد ٤/ ٢٣٦، والترمذي (٣٧٠٤). وانظر أيضًا المسند الجامع ١٥/ ١٢٧.

فيها، قلنا: يا أميرَ المؤمنين ألا تُقاتِل؟ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ عهد إليَّ عهْداً، وإنِّي صابرٌ نفسي عليه.

أبو سَهْلَة وثَّقه أحمد العِجْلي[1].

وقال الجُريريُّ: حدّثني أبو بكر العَدَوِيُّ، قال: سألتُ عائشة: هل عهدَ رسولُ الله ﷺ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته؟ قالت: مَعَاذَ الله إلاّ أنَّه سارَّ عثمان، أخبره أنَّه مقتولٌ، وأمره أنْ يكفَّ يده[2].

وقال شُعْبة: أخبرني أبو حمزة: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عليّاً يقول: الله قتل عثمان وأنا معه، قال أبو حمزة: فذكرته لابنِ عبّاس، فقال: صَدَقَ، يقول: الله قتل عثمانَ ويقتلني معه[3].

قلت: قد كان عليٌّ يقول: عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ: لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه.

وقد روى شُعْبة، عن حبيب بن الزُّبَيْر، عن عبدالرحمن بن الشَّرود، أنَّ عليّاً قال: إنِّي لأرجو أنْ أكونَ أنا وعثمان مِمَّنْ قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر][4].

ورواه عبدالله بن الحارث[5]، عن عليٍّ.

وقال مُطَرِّف بن الشِّخِّير[6]: لقِيتُ عليّاً، فقال: يا أبا عبدالله ما بَطَّأَ بكَ، أَحُبُّ عثمانَ؟ ثمّ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان أوصَلَنَا للرَّحِم، وأتقَانَا للرَّبّ.

---

(١) ثقاته (٢١٦٥)، والحديث أخرجه الترمذي (٣٧١١)، وقال: حسن صحيح. وانظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٩٠-٣٩١.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢٨٦ من طريق أبي أسامة، عن الجريري.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٤٦٨ من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٤٧٠ من طريق وهب بن جرير وسعيد بن عامر، وعثمان بن عمر، عن شعبة، به.

(٥) هو عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، والخبر عند ابن عساكر ٤٦٩-٤٧٠.

(٦) أخرجه ابن عساكر (٤٧٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عنه.

وقال سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل[1]: لو انْقَضَّ[2] أُحُدٌ لِمَا صنعتم بابن عفّان لكان حقيقاً.

وقال هشام[3]: حدثنا محمد بن سِيرين، عن عُقْبة بن أوس، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: يكون على هذه الأمّة اثنا عشر خليفة، منهم أبو بكر الصِّدِّيق، أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قَرْنٌ من حديد، أصبتم اسمه، وعثمان ذو النُّورَيْن، أُوتي كِفْلَيْن من الرَّحمة، قُتِل مظلوماً، أصبتم اسمه. رواه غير واحد عن محمد[4].

وقال عبدالله بن شَوْذَب: حدّثني زَهْدَم الجَرْميّ، قال: كنتُ في سَمَرٍ عند ابن عبّاس، فقال: لأحدِّثنّكم حديثاً: إنّه لما كان من أمرِ هذا الرجلِ - يعني عثمان - ما كان، قلتُ لعليٍّ: اعتزلْ هذا الأمرَ، فَواللهِ لو كنتَ في جُحْرٍ لأتاك النّاسُ حتّى يبايعوك، فعصاني، وايْمُ الله لَيَتَأَمَّرَنَّ عليه معاويةُ، ذلك بأنَّ الله يقول: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾ [الإسراء][5].

وقال أبو قِلابة الجَرْميّ[6]: لمَّا بلغ ثُمَامَة بنَ عَدِيٍّ قتْلُ عثمان - وكان أميراً على صنعاء - بكى فأطال البكاء، ثمّ قال: هذا حين انتُزِعت خلافةُ النُّبوَّة من أُمَّةِ محمد، فصار مُلْكاً وجَبْرية، مَن غلب على شيء أكلَهُ.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريُّ[7]: قال أبو حُمَيْد السَّاعديّ - وكان بدْرياً - لمّا قُتِلَ عثمان: اللَّهُمَّ إنّ لك عليّ أنْ لا أضحك حتّى ألقاك.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٧٩، ومن طريقه ابن عساكر ٤٨٥.

(٢) وفي رواية: «انفض» بالفاء، أي: يتقطع ويتفرق، كما في (فضض) من اللسان. وفي المطبوع من طبقات ابن سعد: «ارفض» محرفة.

(٣) أخرجه ابن عساكر من طريق أبي أسامة، عنه ٤٨٦، وهشام هو ابن حسان.

(٤) منهم: أيوب السختياني، وعبدالله بن عون، وغيرهما، كما عند ابن عساكر.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٨٦-٤٨٧، وانظر الدر المنثور للسيوطي ٥/ ٢٨٤.

(٦) أخرجه ابن سعد ٣/ ٨٠، وعنه ابن عساكر ٤٩١من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عنه.

(٧) أخرجه ابن سعد ٣/ ٨١، وعنه ابن عساكر ٤٩١، من طريق حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد.

قال قَتَادة[1]: وَلِيَ عثمان اثنتي عشرة سنة، غير اثني عشر يوماً. وكذا قال خليفة بن خيّاط[2]، وغيره.

وقال أبو مَعْشَر السِّنْديُّ: قُتِلَ لثماني عشرة خَلَتْ من ذي الحجّة، يوم الجمعة. زاد غيرُه فقال: بعد العصر، ودُفِنَ بالبَقِيع بين العِشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو الصّحيح. وقيل: عاش ستاً وثمانين سنة[3].

وعن عبدالله بن فَرُّوخ، قال: شهدْتُه ودُفِنَ في ثيابه بدمائه، ولم يُغَسَّل. رواه عبدالله بن أحمد في «زيادات المُسْنَد»[4]. وقيل: صلَّى عليه مروان، ولم يُغَسَّل.

وجاء من رواية الواقديّ[5]: أنَّ نائلةَ خرجت وقد شقَّتْ جيبها وهي تصرخ، ومعها سراج، فقال جُبَيْر بن مُطْعم: أطْفئي السِّراج لا يُفْطَن بنا، فقد رأيت الغَوْغَاء. ثمّ انتَهَوْا إلى البَقِيع، فصلَّى عليه جُبَيْر بن مُطْعم، وخلفه أبو جَهْم بن حُذَيْفة، ونيار بن مُكْرَم، وزوجتا عثمان نائلة، وأمُّ البَنين، وهُمَا دلَّتاهُ في حُفْرته على الرجالِ الذين نزلوا في قبره، ولَحَدُوا له وغيَّبوا قبره، وتفرَّقوا.

ويُرْوَى أنَّ جُبَيْر بن مُطْعم صلّى عليه في ستَّة عشر رجلاً[6]، والأوّل أثبت[7].

ورُوي أنّ نائلة بنت الفُرَافِصَة كانت مليحةَ الثَّغْر، فكَسَرَتْ ثناياها بحجرٍ، وقالت: والله لا يجتليكُنَّ أحدٌ بعد عثمان، فلمّا قدِمَتْ على معاوية الشّام، خَطَبَها، فأبَتْ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٢٥) من طريق ابن أبي الدنيا، عن محمود بن غيلان، عن وهب ابن جرير، عن أبيه، عن قتادة.

(٢) تاريخ خليفة ١٧٧.

(٣) تاريخ الطبري ٤/ ٤١٦.

(٤) المسند ١/ ٧٣.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٨-٧٩.

(٦) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٩.

(٧) قوله: «أثبت» قاله ابن سعد، ويعني: صلى عليه أربعة فقط.

وقال فيها حسّان بن ثابت[1]:

قَتلتُـمْ وَلـيَّ الله فـي جَـوْفِ داره ... وجئتم بـأمـرٍ جـائـرٍ غيـر مهتـدي
فـلا ظفـرتْ أيْمـانُ قـوم تعـاونـوا ... على قَتْلِ عثمانَ الرّشيدِ المُسَدِّدِ

وقال كعب بن مالك[2]:

يا للرِّجال لأمرٍ هاجَ لي حَزَناً ... لقد عجِبْتُ لمن يبكي على الدِّمَنِ
إنّـي رأيـت قتيـلَ الـدّار مُضْطهـداً ... عثمان يُهْدَى إلى الأجداث في كَفَن

وقال بعضهم:

لَعَمْـر أبيـك فـلا تكـذِبَـنْ ... لقـد ذهـب الخيـرُ إلاّ قليـلا
لقـد سفِـه النّـاسُ فـي دينهـم ... وخلّـى ابـنُ عفّـان شـرّاً طـويـلا

---

(١) ديوانه ١/ ٣١٩.
(٢) انظر ديوان كعب ٢٨٢.

سنَة سِتّ وثلاثين

وَقعَة الجَمل

لمّا قُتِلَ عثمان صَبْراً، سُقِطَ في أيدي أصحاب النَّبيِّ ﷺ وبايعوا عليّاً، ثمّ إنَّ طلحةَ بن عُبَيْدالله، والزُّبَيْر بن العوَّام، وأمَّ المؤمنين عائشة، ومَن تبعَهُم رأوا أنَّهم لا يُخَلِّصهم ممّا وقعوا فيه من تِوَانِيهم في نُصْرة عثمان، إلاّ أنْ يقوموا في الطَّلب بدمه، والأخْذِ بثأره من قَتَلَتِه، فساروا من المدينة بغير مشورةٍ من أميرِ المؤمنين عليٍّ، وطلبوا البصرة.

قال خليفة[1]: قدِم طلْحة، والزُّبَيْر، وعائشة البصرة، وبها عثمان بن حُنَيْف الأنصاريّ والياً لعليٍّ، فخاف وخرج عنها. ثمّ سار عليٌّ من المدينة، بعد أن استعملَ عليها سهلَ بن حُنَيْف أخا عثمان، وبعث ابنه الحَسَن، وعمّار بن ياسر إلى الكوفةِ بين يديه يستنفران النّاسَ، ثمّ إنَّه وصلَ إلى البَصْرة.

وكان قد خرج منها قبل قدومه إليها حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِيّ في سبع مئة، وهو أحد الرؤوس الذين خرجوا على عثمان كما سَلَفَ، فالتقى هو وجيش طَلْحة والزُّبَيْر، فقتل الله حُكَيْماً في طائفةٍ من قومه، وقتل مقدّم جيش الآخرين أيضاً مُجَاشع بن مسعود السُّلَميّ.

ثمّ اصطلحت الفئتان، وكَفُّوا عن القتال، على أنْ يكون لعثمان بن حُنَيْف دار الإمارة والصّلاة، وأنْ ينزلَ طلحةُ والزُّبَير حيث شاءا من البصرة، حتّى يقدم عليٌّ رضي الله عنه.

وقال عمَّار لأهل الكوفة: أمَا والله إنِّي لأعلمُ أنَّها ـ يعني عائشة ـ زوجةُ نبيّكم في الدُّنيا والآخرة، ولكنَّ الله ابتلاكم بها لينظُرَ أَتَتَّبِعُونه أو إيّاها[2].

---

(١) تاريخه ١٨٠-١٨١.

(٢) تاريخ خليفة ١٨٤.

قال سعد بن إبراهيم الزُّهْريُّ[1]: حدَّثني رجلٌ من أسلم، قال: كُنَّا مع عليٍّ أربعة آلاف من أهل المدينة.

وقال سعيد بن جُبَيْر[2]: كان مع عليٍّ يومَ وقْعة الجَمَل ثمان مئة من الأنصار، وأربع مئة ممّن شهد بَيْعَةَ الرِّضْوان. رواه جعفر بن أبي المُغيرة، عن سعيد.

وقال المُطَّلب بن زياد، عن السُّدِّيِّ: شهَدِ مع عليٍّ يومَ الجمل مئة وثلاثون بدْرياً وسبع مئة من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، وقُتِلَ بينهما ثلاثون ألفاً، لم تكن مقتلة أعظم منها.

وكان الشَّعبيُّ يبالغ ويقول: لم يشهدها إلاّ عليٌّ، وعمار، وطلحة، والزُّبَيْر من الصحابة.

وقال سَلَمَة بن كُهَيل[3]: فخرج من الكوفة ستَّةُ آلافٍ، فقدِموا على عليٍّ بذي قار، فسار في نحو عشرة آلافٍ، حتّى أتى البصرةَ[4].

وقال أبو عُبَيْدة: كان على خيل عليٍّ يوم الجمل عمَّار، وعلى الرَّجَّالة محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وعلى المَيْمَنَة عِلْباء بن الهيثم السَّدُوسيّ، ويقال: عبدالله بن جعفر، ويقال: الحَسَن بن عليّ، وعلى المَيْسَرَة الحسين ابن عليّ، وعلى المقدّمة عبدالله بن عبّاس، ودفع اللّواء إلى ابنه محمد بن الحنفيّة. وكان لواء طلحة والزَّبَيْر مع عبدالله بن حَكِيم بن حِزام، وعلى الخيل طلحة، وعلى الرَّجَّالة عبدالله بن الزُّبَيْر، وعلى المَيْمَنة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، وعلى المَيْسَرَة مَرْوان بن الحَكَم. وكانت الوقعة يوم الجمعة، خارج البصرة، عند قصرِ عُبَيْدالله بن زياد.

قال اللَّيث بن سعد، وغيره: كانت وقعة الجمل في جُمَادى الأولى.

وقال أبو اليَقْظان[5]: خرج يومئذٍ كعب بن سُور الأزديُّ في عُنُقه

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخ خليفة ١٨٤.

(٥) تاريخ خليفة ١٨٥.

المُصْحَف، ومعه تِرْسٌ، فأخذ بخطامِ جملِ عائشة، فجاءه سَهمٌ غرب فقتله.

قال محمد بن سعد[1]: وكان كعب قد طَيَّنَ عليه بيتاً، وجعل فيه كُوَّةً يتناولُ منها طعامه وشرابه اعتزالاً للفتنة، فقيل لعائشة: إنْ خرج معك لم يَتخلَّفْ من الأزدِ أحدٌ، فركِبَتْ إليه فنادته وكلَّمَتْهُ فلَم يُجبْها، فقالت: ألستُ أمّك؟ ولي عليك حقٌّ، فكلَّمَهَا، فقالت: إنّما أريد أنْ أُصْلِحَ بين النّاس. فذلك حين خرج ونشر المُصْحف، ومشى بين الصَّفَّين يدعوهم إلى ما فيه، فجاءه سهم فقتله.

وقال حُصَيْن بن عبدالرحمن: قام كعب بن سُور فنشر مصحفاً بين الفريقين، ونَشَدَهُم اللهَ والإسلامَ في دمائهم، فما زال حتَّى قُتِلَ[2].

وقال غيره: اصطفَّ الفريقان، وليس لطلحة ولا لعلِّي رأسَيْ الفريقين قَصْدٌ في القتال، بل ليتكلَّموا في اجتماع الكلمة، فترامى أوباشُ الطّائفتين بالنَّبْل، وشَبَّت نارُ الحرب، وثارت النُّفوس، وبقي طلحة يقول: «أيّها النّاس أنْصِتُوا»، والفتنةُ تغلي، فقال: أُفٍّ فَرَاشَ النّارِ، وذِئاب طمع، وقال: اللَّهُمَّ خذ لعثمان مِنِّي اليومَ حتَّى ترضى، إنّا داهَنّا في أمر عثمان، كُنَّا أمس يداً على مَنْ سِوانا، وأصبحنا اليوم جَبَلَيْن من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنَّه كان منّي في أمرِ عثمان ما لا أرى كفَّارته، إلاّ بسفْك دمي، وبطلَبِ دمِه.

فروى قَتَادة، عن الجارود بن أبي سَبْرَة الهُذَليّ، قال: نظر مروان بن الحَكَم إلى طلحة يومَ الجمل، فقال: لا أطلبُ ثأري بعد اليوم، فرَمى طلحة بسهم فقتله[3].

وقال قيس بن أبي حازم: رأيت مَروان بن الحَكَم حين رمى طلحة يومئذٍ بسهمٍ، فوقع في رُكبته، فما زال يَسحُّ[4] حتّى مات. وفي بعض

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٢-٩٣.

(٢) رواه ابن سعد ٧/ ٩٢، وخليفة ١٨٥ عن حصين، عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس.

(٣) تاريخ خليفة ١٨٥.

(٤) السَّحُّ: الصب والسيلان.

طُرُقه: رماه بسهْمٍ، وقال: هذا ممّن أعان على عثمان[1].

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمّه، أنَّ مروان رمى طلحة، والتفت إلى أبان بن عثمان، وقال: قد كفيناكَ بعضَ قَتَلَة أبيك[2].

وروى زيد بن أبي أُنَيْسة، عن رجلٍ، أنَّ عليّاً قال: بشِّروا قاتل طلْحة بالنّار[3].

وعن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، قال: خرجنا مع عليٍّ إلى الجَمَل في ست مئة رجل، فسلكنا على طريق الرَّبَذَة، فقام إليه ابنه الحَسَن، فبكى بين يديه وقال: ائْذنْ لي فأتكلَّم، فقال: تكلَّم، ودعْ عنكَ أنْ تحِنَّ حنينَ الجارية. قال: لقد كنتُ أشَرْتُ عليك بالمُقَام، وأنا أشيرُه عليكَ الآن، إنَّ للعرب جوْلَةً، ولو قد رجعَتْ إليها عوازب أحلامها، لضربوا إليك آباطَ الإبلِ، حتّى يستخرجوك، ولو كنتَ في مثل جُحْر الضَّبِّ. فقال عليٌّ: أتراني لا أبالَكَ كنتُ منتظراً كما ينتظرُ الضَّبُعُ اللَّدْمَ[4]. وُروي نحوه من وجهين آخرين.

رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا أبو نعامة العدوي، قال: حدثنا حميد ابن هلال، عن حُجَيْر بن الربيع أنَّ عِمران بن حُصَيْن أرسله إلى بني عدي أن ائتهم، فأتاهم، فقال: يقرأ عليكم السلام، ويقول: إني لكم ناصح، ويحلف بالله لأن يكون عبداً مجدعاً يرعى في رأس جبلٍ حتى يموت أحب إليه من أن يرمي في واحدٍ من الفريقين بسهم، فأمسكوا فداكم أبي وأمي. فقالوا: دعنا منك، فإنا والله لا ندع ثقل رسول الله ﷺ. فغزوا يوم الجمل، فقتل خلق حول عائشة يومئذٍ سبعون كلهم قد جمعوا القرآن، ومن لم يجمع القرآن أكثر.

روى الواقدي عن رجاله، قال: كان يَعْلى بن مُنْيَة التَّميمي حليف بني

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٣.

(٢) تاريخ خليفة ١٨٥.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٥ عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد الأنصاري، عن أبيه.

(٤) أي: لا أكونُ مثل الضبع يُضربُ جحرها بحجرٍ أو بغيره، فتحسبه شيئاً تصيده، فتخرج لتأخذه، فتصاد.

نوفل بن عبدمناف عاملاً لعثمان على الجُند، فوافى الموسم عام قُتِلَ عثمان.

وعن ابن أبي مُليكة، قال: جاء يعلى بن أمية إلى عائشة وهي في الحج، فقال: قد قتل خليفتكِ الذي كُنت تحرضين عليه. قالت: برئت إلى الله من قاتله.

وعن الواقدي، عن الوليد بن عبدالله، قال: قال يعلى بن أمية: أيها الناس، مَن خرج يطلب بدم عثمان فعليَّ جهازه.

وعن علي بن أبي سارة، قال: قدم يَعلى بأربع مئة ألف فأنفقها في جهازهم إلى البصرة.

وعن غيره، قال: حمل يعلى بن أمية عائشة على جَمَله عسكر، وقال: هذه عشرة آلاف دينار من غر مالي أقوي بها مَن طلبَ بدم عثمان. فبلغ علياً، فقال: من أين له؟ سرق اليمن ثم جاء! والله لئن قدرتُ عليه لآخذنَّ ما أقَرَّ به.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عمٍّ له، قال: لمّا كان يومُ الجمل نادى عليٌّ في النَّاس: لا ترموا أحداً بسَهْم، وكلِّموا القومَ، فإنّ هذا مُقام مَنْ فَلَح فيه، فلح يوم القيامة، قال: فتوافينا حتّى أتانا حَرُّ الحديد، ثمّ إنّ القوم نادوا بأجمعهم: «يا لثارات عثمان»، قال: وابن الحَنَفيّة أمامنا رتوة[1] معه اللّواء، فمدّ عليٌّ يديه، وقال: اللَّهُمَّ أكِبَّ قَتَلَةَ عثمان على وُجُوههم. ثمّ إنَّ الزُّبَيْر قال لأساوِرَةٍ معه: ارموهم ولا تبلغوا، وكأنَّه إنَّما أرادَ أنْ ينشب القتال. فلمّا نظر أصحابنا إلى النّشّاب لم ينتظروا أنْ يقع إلى الأرض، وحملوا عليهم فهزمهم الله. ورمى مَروانُ طلْحة بسهْمٍ فشكَّ ساقه بجَنْب فَرَسه.

وعن أبي جرو المازِنيّ، قال: شهِدْت عليّاً والزُّبَيْر حين تواقفا، فقال له عليٌّ: يا زُبير أنْشُدُك الله أسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّك تقاتلُني وأنتَ ظالمٌ لي»؟ قال: نعم ولم أَذْكُرْ إلاّ في موقفي هذا، ثمّ انصرف.

---

(١) أي: خطوة.

وقال الحَسَن البصْرِيّ، عن قيس بن عُبَاد، قال: قال عليٌّ يومَ الجمل: يا حَسَن، ليتَ أباكَ مات منذ عشرين سنة. فقال له: يا أبتِ قد كنتُ أنهاك عن هذا. قال: يا بُنَيَّ لم أرَ أنَّ الأمرَ يبلغ هذا.

وقال ابن سعد[1]: إنَّ محمد بن طلحة تقدَّمَ فأخذ بخطام الجمل، فحمل عليه رجلٌ، فقال محمد: أذكِّرُكُم (حم) فطعنه فقتله، ثمّ قال في محمد:

وأَشْعَثَ قَوَّامٍ بآياتِ ربِّهِ قليلِ الأذَى فيما ترى العينُ مسلمِ
هتكتُ له بالرّمح جيبَ قميصه فخَرّ صَريعاً لليَدَيْنِ وللفمِ
يُذَكّرني (حم) والرُّمْحُ شاجرٌ فهلاَّ تلا (حم) قبل التَّقدُّمِ
على غير شيءٍ غيرَ أنْ ليس تابعاً عليًّا ومَن لا يَتْبَعِ الحَقَّ يندَمِ

فسار عليٌّ ليلته في القَتْلَى، معه النِّيرانُ، فمرَّ بمحمد بن طَلْحة قتيلاً، فقال: يا حسن، محمّد السّجّاد وربّ الكعبة، ثمّ قال: أبوه صَرَعَه هذا المصرع، ولولا بِرُّهُ بأبيهِ ما خَرَج. فقال الحَسَن: ما كان أغناك عن هذا! فقال: ما لي وما لك يا حسن.

وقال شَرِيك، عن الأسود بن قيس: حدّثني مَنْ رأى الزُّبَيْر يوم الجَمَل، وناداه عليٌّ: يا أبا عبدالله، فأقبل حتّى التَقَتْ أعناقُ دوابّهما، فقال: أنْشُدُكَ بالله، أتذكر يوم كنتُ أُناجيكَ، فأتانا الرسولُ ﷺ فقال: «تُنَاجيه فوَالله ليُقَاتِلَنَّكَ وهو لكَ ظالمٌ»[2]. قال: فلم يعدُ أنْ سمِعَ الحديث، فضرب وجْهَ دابَّته وانصرف.

وقال هلال بن خبَّاب، فيما رواه عنه أبو شهاب الحنَّاط، وغيره، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس أنّه قال يوم الجمل للزُّبَيْر: يا ابن صَفِيَّة، هذه عائشة تملكُ طَلْحة، فأنتَ على ماذا تقاتل قريبك عليّاً؟ فرجع الزُّبَيْر، فلقيه ابن جرموز فقتله.

---

(١) طبقاته ٥/ ٥٤-٥٥. وانظر تاريخ الطبري ٤/ ٥٢٦.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة مَن رأى الزبير، كما أن شريك بن عبدالله النخعي ضعيف عند التفرد.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: انصرف الزُّبَيْر يومَ الجمل عن عليٍّ، وهم في المصافِّ، فقال له ابنه عبدالله: جُبْناً جُبْناً، فقال: قد علم النَّاسُ أنِّي لستُ بجبانٍ، ولكن ذكَّرني عليٌّ شيئاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، فحلفت أنْ لا أقاتله، ثمّ قال:

تـرْكُ الأمـورِ التـي أخشـى عـواقِبَهـا ... في الله أحْسَنُ في الدُّنيا وفي الدِّين

وكيع، عن عصام بن قُدامة ـ وهو ثقة ـ عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيَّتُكُنّ صاحبةُ الجمل الأدبب، يُقْتَل حَوَالَيْها قتلى كثيرون، وتنجو بعدما كادت»[1].

وقيل: إنَّ أوَّلَ قتيلٍ كان يومئذٍ مسلم الجُهَنيُّ، أمره عليٌّ فحمل مُصْحفاً، فطاف به على القوم يدعوهم إلى كتاب الله، فقُتِلَ. وقُطِعَتْ يومئذٍ سبعون يداً من بني ضبّة بالسيّوف، صار كلَّما أخذ رجل بخطام الجمل الذي لعائشة، قُطِعَت يدُه، فيقوم آخرُ مكانه ويَرْتَجِزُ، إلى أنْ صرخ صارخٌ اعقُروا الجمل، فعقره رجلٌ مُخْتَلَفٌ في اسمه، وبقي الجمل والهودج الذي عليه، كأنّه قُنْفُذٌ من النَّبْل، وكان الهودج مُلَبَّساً بالدُّروع، وداخله أمّ المؤمنين، وهي تُشَجِّعُ الذين حولَ الجمل، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

ثمّ إنّها رضي الله عنها ندِمَتْ، ونَدِمَ عليٌّ رضي الله عنه لأجل ما وقع.

ذِكرُ من توفي في هذه السَّنة

الأسود بن عَوْف الزُّهري.

له صُحبةٌ وهجرة قبل الفتح، وهو أخو عبدالرحمن بن عَوْف، قُتل يوم الجمل، وقد ولي ابنُهُ جابر المدينةَ لعبدالله بن الزُّبير[2].

ت: جُندب بن زُهير الغامديُّ الأزديُّ.

كوفيٌّ، يُقال: له صُحبة. يأتي في السنة الآتية.

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) ينظر تاريخ خليفة ١٧٨.

ع: حُذيفة بن اليَمَان، واسم اليَمان حِسْل - ويقال: حُسَيل على التصغير - بن جابر بن أُسيد، وقيل: ابن عَمرو، أبو عبدالله العَبسيُّ، حليفُ الأنصار، وصاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ، وأحدُ المهاجرين.

وكان أبوه أصاب دمًا في قومه، فهرب إلى المدينةِ وحالفَ بني عبدالأشهل، فسمَّاهُ قومه اليَمَان لحِلْفه لليَمَانية، فاستُشهدَ يوم أُحُد.

وشهدَ حُذيفة أحُدًا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر رضي الله عنه على المَدِائن، فبقيَ عليها إلى حين وفاته. وتُوفي بعد عثمان بأربعينَ يومًا.

روى عنه زيدُ بن وهب، وزِرُّ بن حُبَيش، وأبو وائل، ورِبْعيُّ بن حراش، وجماعة.

قال خَيْثمة بن عبدالرحمن: أتيتُ المدينةَ فسألتُ الله أنْ يُيَسِّر لي جليسًا صالحًا، فيسَّرَ لي أبا هُرَيرة، فَجلستُ إليه، فقلت: جئت من الكوفة ألْتَمس الخيرَ، فقال: أليس فيكم سعدُ بن مالك مُجاب الدَّعوة، وابن مسعود صاحبُ طَهورِ رسولِ الله ﷺ ونَعْلَيه، وحُذَيفة صاحبُ سرِّ رسول الله ﷺ، وعمار الذي أجاره اللهُ على لسان نبيِّه من الشيطان، وسَلْمانُ صاحبُ الكتابين، يعني الإنجيل والقرآن. صَحَّحه الترمذي[1].

وقال أبو اليَقْظان، عن زاذان، عن حُذَيفة، قالوا: يا رسول الله لو استخلفتَ، قال: إن استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبْتُم، ولكن ما حدَّثكم حذيفةُ فصَدِّقُوه وما أقرأكم عبدالله فاقرأوه. حَسَّنه الترمذي[2].

أبو نُعيم، عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة: قدمَ حُذَيفةُ المدائنَ على حمارٍ، عليه إكافٌ، سادلاً رِجْليه، ومعه عَرْقٌ[3] ورغيفٌ وهو يأكل. وأخباره مستوفاة في «تاريخ ابن عساكر»[4].

---

(١) الترمذي (٣٨١١).

(٢) الترمذي (٣٨١٢)، وفي إسناده شريك القاضي هو ضعيف عند التفرد وقد تفرد، وانظر تعليقنا على الترمذي.

(٣) أي: العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم.

(٤) تاريخ دمشق ١٢/ ٢٥٩ - ٣٠٢.

عن حُذيفة قال: ما مَنَعَني أنْ أشهد بدرًا إلاَّ أنِّي خرجتُ أنا وأبي الحُسَيل، فأخَذَنا كُفارُ قريش فقالوا: إنكم تريدون محمدًا، فقلنا: ما نريد إلاَّ المدينة، فأخذوا علينا عهدَ الله لَنَنْصَرفَنَّ إلى المدينة ولانقاتل معه، فأتينا النبيَّ ﷺ فأخبرناه فقال: «فُوا لهم بعَهْدهم ونَستعين اللهَ عليهم». رواه مسلم[1].

وحُذيفة أحدُ أصحابِ النبيِّ ﷺ الأربعة عشر النُّجباء، كان النبيُّ ﷺ أسَرَّ إليه أسماءَ المنافقين، وحَفِظَ عنه الفِتَنَ التي تكونُ بين يدي السَّاعة، وناشده عمر بالله: «أنا من المنافقين؟» فقال: اللَّهُم لا، ولا أزكِّي أحدًا بعدكَ.

وقد ذكرنا ما أبلى حُذيفة رضي الله عنه ليلةَ الأحزاب. وافتُتحَت الدِّينَوَرُ عَنْوةً على يديه رضي الله عنه. وحديثُه في الكُتُب السِّتَّة[2].

حكَيم[3] بن جَبَلة العَبْديُّ.

كان متديِّنًا عابدًا شريفًا مُطاعًا، بعثه عثمانُ على السِّند، ثم إنَّه ظَنَّ أنَّ أهلها نقضوا فقدمَ منها، فسأله عثمانُ عنها، فقال: ماؤها وشَل، ولِصُّها بطل، وسهلها جبل، إن كَثُرَ الجُندُ بها جاعوا، وإن قَلُّوا بها ضاعوا فلم يوجِّه عثمانُ عليها أحدًا بعده[4].

ثم إنَّه نزلَ البصرةَ. وقد ذكرنا أنَّه أحدُ من سار إلى الفِتْنة ثم قُتلَ في فتنة الجمل، سامحه الله. قيل: إنَّه لم يزل يقاتل حتى قُطعَت رِجْلُه، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها، ثم أخذ يقاتل ويقول:

يا ساق لن تُراعي إنَّ معي ذراعي
أحمي بها كُرَاعِي

حتى نَزَفه الدَّمُ، فاتَّكأ على المقتولِ الذي قطع رِجْلَه، فمرَّ به رجل، فقال له: من قطع رِجْلَك؟ قال: وِسَادتَي، فما رُؤيَ أشجع منه، ثم قتله

---

(١) مسلم ٥/ ١٧٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٩٥ - ٥١٠.

(٣) قيده الأمير ابن ماكولا مصغرًا في الإكمال ٢/ ٤٨٦، والعلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٢٨٢، وترجماه.

(٤) ينظر تاريخ خليفة ١٨٠.

سُحَيم الحُدَّاني.

ع: الزُّبير بن العَوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصي بن كِلاب، أبو عبدالله القُرَشيُّ الأزديُّ المكيُّ.

حَوَاري رسولِ الله ﷺ وابن عمَّته صفيَّة، وأحدُ العشرةِ المشهود لهم بالجنَّة، وأحدُ السِّتَّة أهل الشُّورى. شهِدَ بَدرًا والمشاهد كلَّها، أسلم وهو ابن ستَّ عشرة سنة، وكان من السَّابقين إلى الإسلام. وهو أوَّلُ من سلَّ سيفه في سَبيل الله.

له أحاديث يسيرة؛ روى عنه ابناه عبدالله وعُرْوة، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، والأحنف بن قيس، وحُكَيم مولى الزُّبير، وغيرهم.

قال اللَّيث: حدثني أبو الأسود، عن عُرْوة، قال: أسلم أبي وله ثماني سنين. ونَفَحت نَفْحةٌ من الشيطان أنَّ رسولَ الله ﷺ أُخذَ بأعلى مكَّة، فخرج الزُّبير وهو غلام ابن اثنتي عشرةَ سنة، ومعه السَّيفُ، فمن رآه عجب وقال: الغلامُ معه سيفٌ، حتى أتى النبيَّ ﷺ فقال: «ما لك»؟ فأخبره، فقال: أتيتُ أضربُ بسيفي من أخَذَكَ.

وقد رُوي أنَّه كان طويلاً، إذا ركبَ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأرضَ، وأنَّه كان خفيف العارِضين واللِّحية.

وذكر يعقوب بن شَيْبة بإسناد ليِّنٍ، عن الزُّهريِّ، قال: كان الزُّبير طويلاً أزرق أخضَرَ الشَّعر.

وقال أبو نُعيم: كان رَبْعةً خفيف اللَّحم واللِّحية، أسمر أشعر لا يَخْضب.

وقال الواقديُّ: ليس بالقَصير ولا بالطَّويل خفيف اللِّحية أسمر.

وقد ذَكَرنا أنَّه انصرف عن القتالِ يومَ الجمل، فلحقه ابن جُرمُوز فقتله غِيلةً.

وثبت في «الصحيح»[1] أنَّ الزُّبير خَلَّفَ أملاكًا بنحو أربعين ألف ألف

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٠٦ - ١٠٨، وفيه: «فجميع ماله خمسون ألف ألف ومئتا ألف».

دِرْهَم وأكثر، وما ولي إمارة قط ولا خراجًا، بل كان يَتَّجرُ ويأخذ عطاءه، وقيل: إنَّه كان له ألفُ مملوك يؤدُّون إليه الخَرَاج، فربَّما تصدَّق بخراجِهم كله في مجلسه قبل أن يقوم.

وقال اللَّيثُ بن سعد، عن أبي فَرْوة أخي إسحاق، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: حاربني خمسةٌ: حاربني أطوعُ النَّاسِ في النَّاس عائشة، وأشجعُ النَّاس الزُّبير، وأمكرُ النَّاس طلحة بن عُبيدالله، لم يدركه ماكرٌ قطُّ، وحاربني أعبدُ النَّاس محمد بن طلحة بن عُبيدالله، كان محمودًا حتى استزلَّه أبوه، فخرج به، وحاربني أعطى النَّاس يَعْلَى بن مُنْيَة، كان يعطي الرَّجُلَ الواحدَ الثلاثين دينارًا والسِّلاح والفَرَسَ على أن يقاتلني.

وعن موسى بن طلحة بن عُبيدالله، أنَّ عليًّا والزُّبير، وطلحة، وسعد ابن أبي وقَّاص وُلدوا في عام واحد.

وقال اللَّيث، عن أبي الأسود: إنَّ الزُّبير أسلم وهو ابن ثماني سنين.

وقد ذكرنا أنَّ الزُّبير كان يوم بَدرٍ على فَرَس، وأنَّه كان لابسًا، عِمامةً صَفراء، فنزلت الملائكةُ عليهم عمائمُ صُفرٌ.

وفيه يقول حسَّانُ بن ثابت[1]:

أقام على عهد النبيِّ وهَدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ والقولُ بالفِعْلِ يكمل
أقام على مِنْهاجه وطريقهِ ... يوالي وليَّ الحَقِّ والحقُّ أعْدَلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطل الذي ... يصولُ إذا ما كان يومٌ مُحَجَّلُ
إذا كَشَفَت عن ساقها الحربُ حَشَّها ... بأبيض سَبَّاقٍ إلى الموت يُرْقِلُ[2]
فما مثلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُ ... وليس يكون الدَّهرُ مادام يَذْبُلُ[3]
ثناؤك خيرٌ من فِعالِ معاشر ... وفِعْلُكَ يا ابنَ الهاشميَّة أفْضَلُ
فكم كُربةٍ ذبَّ الزُّبير بسيْفِهِ ... عن المُصطفى والله يُعطي فُيجزُل

وفيه يقول عامر بن عبدالله بن الزُّبير:

---

(١) ديوانه ١٩٩ - ٢٠٠ (ط. دار صادر).

(٢) أي: يُسرع.

(٣) هو جبل مشهور الذكر بنجدٍ في طريقها.

جَدِّي ابنُ عمَّةِ أحمد ووزيرُه عندَ البَلاء وفارسُ الشَّقْراءِ
وغداة بَدرٍ كان أولَ فارسٍ شَهِدَ الوَغَى في اللأمةِ الصَّفراء
نَزَلت بسيماهُ الملائكُ نُصرةً بالحوضِ يومَ تألُّبِ الأعداءِ

وعن عُروة - وهو في الصحيح[1] - أنَّ عائشةَ قالت: يا ابن أختي كان أبي - تعني أبا بكر الصِّدِّيق - والزُّبير من الذين استَجابوا لله وللرَّسولِ من بعدما أصابهم القَرْح.

وقال محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ يوم الخَندق: «من يأتينا بخبر بني قُرَيظة»؟ فقال الزُّبير: أنا، فذهب على فَرَسٍ فجاء بخبرهم، ثم نَدَب النَّاسَ ثانيًا وثالثًا، فانتدب الزُّبير، وقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ حَوَاريًّا وحواري الزُّبير»[2].

وقال ابن المُنكدر، عن جابر أيضًا، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الزُّبير ابن عمَّتي وحواريِّ من أُمَّتي»[3].

وقال عاصم، عن زِرٍّ: استأذن ابن جُرمُوز على عليٍّ وأنا عنده، فقال: بشِّر قاتلَ ابن صفيَّة بالنَّارِ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لكلِّ نبيٍّ حَوَاريٌّ وحواريَّ الزُّبير»[4].

الحَوَاريُّ: النَّاصر. وقال الكلبيُّ: الحَوَاريُّ: الخليل. قال مُصعب الزُّبيريُّ: الحَوَاريُّ: الخالص من كلِّ شيء.

وقال عُرْوة، عن أخيه عبدالله بن الزُّبير، عن أبيه قال: جمعَ لي رسولُ الله ﷺ أبَوَيه قال: «ارم فداكَ أبي وأمِّي»[5].

---

(١) البخاري ٥/ ١٣٠، ومسلم ٧/ ١٢٩.
(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٣٣ و٧٠ و٥/ ١٤١ و٩/ ١١٠، ومسلم ٧/ ١٢٧، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٤٥).
(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٣١٤، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٨)، وإسناده صحيح.
(٤) إسناده صحيح، أخرجه الطيالسي (١٦٣)، وابن سعد ٣/ ١٠٥، والحاكم ٣/ ٣٦٧.
(٥) أخرجه البخاري ٥/ ٢٧، ومسلم ٧/ ١٢٨. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٤٣).

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد: ضرب الزُّبير يومَ الخَنْدَق عثمان بن عبدالله بن المغيرة بالسيف فَقَدَّه إلى القَرَبُوس[1]، فقالوا: ما أجْوَدَ سيفك، فغضب، يعني أنَّ العمل لِيَده لا لسَيْفِهِ.

وعن الزُّبير أنَّه دخل يومَ الفتح ومعه لواءان: لواؤُه، ولواء سعد بن عُبادة.

وقال عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن هشام، عن أبيه، قال: أعطى النبيُّ ﷺ الزُّبير يَلْمَق[2] حريرٍ، مَحْشُوٍّ بالقزِّ يقاتل فيه[3].

وقال سُفيان الثَّوريُّ: كان هؤلاء الثَّلاثة نجدة أصحابِ رسولِ الله ﷺ: حمزةُ وعليٌّ والزُّبير.

وقال عُروة: كان في الزُّبير ثلاثُ ضَرَباتٍ بالسَّيف، إحداهُنَّ في عاتقه، إن كنتُ لأُدخلُ أصابعي فيها، ضُربَ ثِنْتين يوم بَدرٍ، وواحدة يوم اليَرْمُوك. وقال عُرْوة: أخذ بعضُنا سيفَ الزُّبير بثلاثة آلاف.

وقال سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان على حِرَاء فتحرَّكَ الجبلُ، فقال رسول الله ﷺ: اسكُن حراءُ فما عليكَ إلاَّ نبيٌّ أو صدِّيق أو شهيد، وكان عليه هو، وأبو بكرٍ، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزُّبير، وسعد[4].

وقد قال النبيُّ ﷺ في العَشْرة إنَّهم في الجنَّة فذكر منهم الزُّبير[5].

وقال عُرْوة: قال عمر بن الخطَّاب: لو عهدتُ أو تركتُ تِركَةً، كان

---

(١) أي: مُقدَّمُ السَّرج ومؤخره.

(٢) اليلمق: قباء، وهو فارسي معرب.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٣٨٣ - ٣٨٤، وإسناده ضعيف فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف عند التفرد، وقد تفرد.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم ٧/ ١٢٨، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٦٩٦)، وتاريخ الخطيب ٨/ ٢٥.

(٥) حديث العشرة المبشرة بالجنة مروي عن غير واحدٍ من الصحابة، منهم: عبدالرحمن بن عوف، أخرجه من طريقه أحمد ١/ ١٩٣، وفي فضائله (٢٧٨)، والترمذي (٣٧٤٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٩١)، وأبو يعلى (٨٣٥)، وابن حبان (٧٠٠٢)، والبغوي (٣٩٢٥) و(٣٩٢٦).

أحبُّهم إليَّ الزُّبير، إنَّه رُكنٌ من أركانِ الدِّين.

وقال عُرْوة: أوصى سبعةٌ من الصَّحابة إلى الزُّبير منهم: عثمان، وابن مسعود، وعبدالرحمن بن عوف، فكان يُنفقُ عليهم من ماله، ويحفظ عليهم أموالهم.

وقال هشام بن عُروة: لمَّا قُتلَ عمرُ محا الزُّبير بن العوَّام نَفْسَه من الدِّيوان.

وروى أحمد في «مُسنده»[1] من حديث مُطَرِّف قال: قلتُ للزُّبير: يا أبا عبدالله ما جاء بكم ضيَّعتم عثمان حتى قُتلَ، ثم جئتم تطلبون بدمه؟! فقال الزُّبير: إنَّا قرأناها على عهد رسولِ الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ﴾ [الأنفال ٢٥]، ولم نكن نحسب أنَّا أهلُها، حتى وقعت مِنَّا حيثُ وَقَعَت.

يزيد بن هارون، عن عَمرو بن ميمون بن مِهْران، عن أبيه، قال: كانت أمُّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط تحت الزُّبير، وكانت فيه شِدَّةٌ على النِّساء، وكانت له كارهةً، تسأله الطَّلاقَ، فيأبى حتى ضربها الطَّلقَ وهو لا يعلم، فألحَّت عليه وهو يتوضَّأ، فطلَّقها تطليقةً، ثم خرجَ، فوضَعَت، فأدركه إنسانٌ من أهله، فأخبره، فقال خَدَعَتني خَدَعَها اللهُ. وأتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «سبق فيها كتابُ الله فاخطُبها»، قال: لا ترجع إليَّ أبدًا.

قال الواقديُّ: ثم تزوَّجَها عبدالرحمن بن عَوْف، فولدت له إبراهيم وحُميدا. قاله يعقوب بن شَيْبة.

وروى هشام بن عُروة، عن أبيه قال: قال الزُّبير: إنَّ طَلحةَ يسمِّي بنيه بأسماء الأنبياء. وقد علم أنَّه لا نبيَّ بعدَ محمد ﷺ، وإنِّي أُسمِّي بَنيَّ بأسماء الشُّهداء لعلَّهم يُسْتَشْهدُوا: عبدالله بعبدالله بن جَحْش، والمُنذر بالمُنذر بن عَمرو، وعُرْوة بعروة بن مسعود، وحمزة بحمزة، وجعفر بجعفر بن أبي طالب، ومُصْعب بمُصْعب بن عُمير، وعُبيدة بعُبيدة بن الحارث، وخالد

---

(١) أحمد ١/ ١٦٥ وإسناده حسن.

بخالد بن سعيد، وعَمرو بعَمرو بن سعيد ابن العاص. قُتلَ باليَرْمُوك[1].

وقال فُضَيل بن مرزوق: حدثني شقيق بن عُقبة، عن قُرَّة بن الحارث، عن جَوْن بن قَتَادة، قال: كنتُ مع الزُّبير يومَ الجمل، فكانوا يُسَلِّمون عليه بالإمرة.

وقال حُصَين بن عبدالرحمن، عن عَمرو بن جاوان قال: كان أوَّل قتيل طَلْحة، وانهزموا، فانطلق الزُّبير فلقيه النَّعرُ المُجَاشعي، فقال: تعال يا حوَاريَّ رسولِ الله ﷺ فأنتَ في ذِمَّتي، فسار معه، وجاء رجلٌ إلى الأحنف ابن قيس، فذكرَ أنَّه رأى الزُّبير بسَفَوان[2]، فقال: حَمَلَ بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضُهم حواجبَ بعضٍ بالسَّيف، أراد أن يلحقَ ببنيه، قال: فسمعها عُمير بن جُرمُوز المُجَاشعي، وفَضَالةُ بن حابسٍ، ورجل[3]، فانطلقوا حتى لَقُوه مع النَّعر، فأتاه ابن جُرمُوز من خلفه، فطعنه طعنةً ضعيفة. فحمل عليه الزُّبير، فلمَّا استلْحَمهُ وظنَّ أنه قاتله، قال يا فضالة يا فُلان، فحملوا على الزُّبير فقتلوه، وقيل: طعنه ابن جُرمُوز ثانيةً فوقع[4].

وقال ابن عَوْن: رأيتُ قاتلَ الزُّبير، وقد أقبل على الزُّبير، فأقبل عليه الزُّبير، فقال للزبير: أُذَكِّرُكَ الله، فكفَّ عنه الزُّبير حتى صنعَ ذلك غير مرَّةٍ، فقال الزُّبير: ما له - قاتَلَهُ اللهُ - يُذَكِّرُنا بالله وينساه.

وعن أبي نَضْرة قال: جاء أعرابيٌّ برأس الزُّبير إلى عليٍّ، فقال: يا أعرابيُّ تَبَوَّأْ مَقْعَدكَ من النار.

وقال أبو جعفر محمد بن عليٍّ الباقر: قال عليٌّ: إنِّي لأرجو أن أكونَ أنا، وطلحة، والزُّبير من الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر][5].

وقال منصور بن عبدالرحمن الغُدَانيُّ: سمعت الشَّعبيَّ يقول: أدركتُ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٠١.

(٢) ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة، وهي مدينة قائمة إلى اليوم.

(٣) يقال له: «نفيح»، وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٦١.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ١١١ - ١١٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ١١٣، وهو مرسل.

خمس مئة أو أكثر من أصحابِ رسولِ الله يقول: عليٌّ، وعثمان، وطلحة، والزُّبير في الجنَّة.

وفيه يقول جرير:

إن الـرَّزيَّـةَ مـن تَضَمَّـنَ قبـرَه وادي السِّبـاع لِكُـلِّ جَنْـبٍ مَصْـرَعُ
لمَّا أتى خبرُ الزُّبير تَوَاضَعَت سـورُ المـدينـةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ

وقال عُرْوة: ترك أبي من العُرُوض خمسين ألف ألف دِرْهم، ومن العين خمسين ألف ألف دِرْهم.

هذه رواية أبي أُسامة، عن هشام، عن أبيه. وروى ابن عُيَينة، عنه، عن أبيه، قال: اقتُسم مالُ الزُّبير على أربعين ألف ألف.

وادي السِّباع على سبعةِ فَرَاسخ من البصرة.

وقال البخاري[1]: إنَّه قُتل في رجب.

وقال ابن عُيَينة: جاء ابن جُرمُوز إلى مُصْعب بن الزُّبير، يعني أيَّام وَليَ العراقَ لأخيه فقال: أقِدني بالزُّبير، فكتب في ذلك إلى عبدالله بن الزُّبير، فكَتبَ إليه: أنا أقتلُ ابن جُرمُوز بالزُّبير. ولا بِشِسْع نَعْلِهِ.

وعن عبدالله بن عُرْوة، أنَّ ابن جُرمُوز مضى من عند مُصْعب، حتى إذا كان ببعض السَّواد، لحق بقصرٍ هناك، عليه أزجٌ[2]، ثم أمر إنسانًا أن يطرحه عليه، فطرحه فقتله، وكان قد كره الحياةَ لما كان يُهَوَّل عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاه إلى ما فعل[3].

زيد بن صُوحان العَبْديُّ، أخو صَعْصَعة.

يقال: له وفادةٌ على النبيِّ ﷺ، وسمع من عمر، وعليٍّ. روى عنه أبو وائل، والعَيْزَار بن حُرَيث.

وكان صوَّامًا قوَّامًا، فقال له سَلْمان الفارسيُّ: إنَّ لِبَدَنكَ عليك حقًّا، ولزوجكَ عليك حقًّا، فأقلَّ ممَّا تصنع.

---

(١) في تاريخه الكبير ٣/ ٤٠٩.

(٢) الأزج: بناء مستطيل مقوس السقف.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣١٩ - ٣٢٩.

قُتل يوم الجمل[1].

ع: سَلْمان الفارسيُّ، أبو عبدالله الرامَهُرمُزيُّ، وقيل: الأصبهانيُّ.

سابقُ الفُرس إلى الإسلام، خَدَمَ النبيَّ ﷺ وصَحبَه. روى عنه ابن عباس، وأنس أبو الطُّفَيل، وأبو عثمان النَّهدي، وأبو عمر زاذان، وجماعة سواهم.

ابن سفيان[2]، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان الفَسَوي، قال: حدثنا زكريَّا بن نافع الأُرْسُوفي، قال: حدثنا السَّريُّ بن يحيى، عن سُليمان التَّيميِّ، عن أبي عثمان النَّهْدي، قال: كان سَلْمان من أهل رَامَهُرمُز، فجاء راهبٌ إلى جبالها يتعبَّدُ، فكان يأتيه ابن دِهْقان القرية، قال: ففَطنت له، فقلت: اذهب بي معك، فقال: لا حتى أستأمره، فاستأمره، فقال: جِيءْ به معكَ، فكنَّا نختلفُ إليه، حتى فطِنَ لذلك أهلُ القرية، فقالوا يا راهب، إنَّك قد جاورتَنا فأحْسَنَّا جِوَارَكَ، وإنَّا نراكَ تريد أن تُفسد علينا غِلْماننا، فاخرُج عن أرضنا، قال: فخرج، وخرجتُ معه، فجعل لا يزداد ارتفاعًا في الأرض، إلاَّ ازداد معرفةً وكرامةً، حتى أتى المَوْصلَ، فأتى جبلاً من جبالها، فإذا رُهبانٌ سبعة، كلُّ رجلٍ في غار يتعبَّدُ فيه، يصوم ستة أيَّامٍ ولياليهنَّ، حتى إذا كان يوم السَّابع، اجتمعوا فأكلوا وتحدثوا.

فقلتُ لصاحبي: اتركني عند هؤلاء إن شئتَ، قال: فمضى وقال: إنَّك لا تُطيقُ ما يُطيق هؤلاء، وكان ملكٌ بالشَّام يقتل النَّاسَ، فأبى عليهم إلا أن ننطلق، فقلتُ فإنِّي أخرج معك، قال: فانطلقتُ معه. فلمَّا انتهينا إلى باب بيتِ المَقْدس، فإذا على باب المسجد رجلٌ مُقْعد قال: يا عبدالله تَصَدَّق عليَّ، فلم يكن معه شيءٌ يُعْطيه إيَّاه، فدخل المسجدَ فصلَّى ثلاثةَ أيَّام ولياليهنَّ، ثم إنَّه انصرف، فخطَّ خطًّا وقال: إذا رأيتَ الظِّلَّ بلغ هذا الخطَّ فأيقظني، فنام، وقال: فرثيتُ له من طول ما سهر، فلم أوقظه حتى جاوز الخطَّ، فاستيقظ فقال: ألم أقُل لك! قلت: إنِّي رَثيتُ لك من طول ما سَهِرت، فقال: وَيْحَكَ إنِّي أستحي من الله أن تمضي ساعةٌ من ليلٍ أو نهارٍ

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٢٣ - ١٢٦.

(٢) هو الحسن بن سفيان الشيباني.

لا أذكُرُه فيها، ثم خرج، فقال له المُقْعَد: أنت رجلٌ صالحٌ دخلتَ وخرجتَ ولم تَصَدَّق علي، فنظر يمينًا وشمالاً فلم ير أحدًا، قال: أرني يَدَك، قم بإذن الله، فقام ليس به علَّة، فشغلني النَّظرُ إليه، ومضى صاحبي في السِّكَك، فالتَفَتُّ فلم أره، فانطلقتُ أطلُبُه.

قال: ومَرَّت رِفْقَةٌ من العراق، فاحتملوني فجاؤوا بي إلى المدينة، فلمَّا قدم النبيُّ ﷺ المدينة قال: ذكرت قولهم: «إنَّه لا يأكل الصَّدَقةَ ويقبلُ الهديَّةَ»، فجئتُ بطعام إليه، فقال: «ما هذا. قلت: صَدَقة، فقال: لأصحابه: «كُلُوا» ولمَ يذُقه، ثم إنِّي رجعتُ طُعَيْمًا، فقال: «ما هذا يا سَلمان»؟ قلت: هدية، فأكل، قلتُ: يا رسول الله أخبرني عن النَّصَارى، قال: «لا خَيْرَ فيهم»، فقمتُ وأنا مُثقل، قال: فرجعتُ إليه رجعةً أخرى، فقلتُ له: يا رسول الله أخبرني عن النَّصارى، قال: «لا خيرَ فيهم ولا فيمن يُحبُّهُم»، فقمتُ وأنا مُثقل، فأنزل الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ [المائدة ٨٢] فأرسل إليَّ فقال: «يا سَلمان إنَّ صاحبك أو أصحابك من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى». إسناده جيِّد وزكريا الأُرْسُوفيُّ صَدُوقٌ إن شاء الله.

وقد ذكرنا قصته وكيف تنقل في البُلدان في طلب الهُدى، إلى أن وقع في الأسر بالمدينة، وكيف كاتَبَ مولاه[1].

قال أبو عبدالرحمن القاسم: إنَّ سَلمان زار الشَّامَ، فصلَّى الإمامُ الظُّهرَ ثم خرج، وخرج الناس يَتَلَقَّونهُ كما يُتَلقَّى الخليفةُ، فلقيناه وقد صلَّى بأصحابه العَصْرَ وهو يمشي، فوقفنا نسلِّمُ عليه، فلم يبق فينا شريفٌ إلا عَرَض عليه أن ينزلَ به، فقال: جعلتُ على نفسي مرَّتي هذه أن أنزل على بشير بن سعد، وسأل عن أبي الدَّرداء، فقالوا: هو مُرابطٌ، قال: أين مُرابطكم؟ قالوا: بيروت، فتوجه قِبَلَه.

---

(١) في السيرة النبوية، في المجلد الأول من هذا الكتاب.

وقال أبو عثمان النَّهْديُّ، عن سَلمان: تداولني بضعة عشر من ربٍّ إلى رب. أخرجه البخاري[1].

وقال يونس بن عُبيد، عن الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَلمان سابق الفُرس»[2].

وقال الواقديُّ: أول غزوة غزاها سَلمان الخندق.

وقال شَريك: حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يحبُّ من أصحابي أربعةً، وأمرني أن أُحِبَّهُم: عليٌّ، وأبو ذَرٍّ، وسَلمان، والمِقْداد بن الأسود»[3].

وعن أنس، قال: «الجنَّةُ تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسَلمان». رَفَعه[4].

وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الجنَّةَ لأشْوَقُ إلى سَلمان من سَلمان إليها»[5].

---

(١) البخاري ٥/ ٩٠ (٣٩٤٦).

(٢) قال المصنف في السير ١/ ٥٣٩: «هذا مرسل ومعناه صحيح». قلت: أخرجه ابن سعد ٤/ ٨٢ من طريق يونس، به.

(٣) إسناده ضعيف، لتفرد شريك به، وهو ضعيف عند التفرد وشيخه أبو ربيعة هو الإيادي مقبول يعني عند المتابعة وإلا فضعيف ولم يتابع، أخرجه أحمد ٥/ ٣٥١ و٣٥٦، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ الترجمة (٢٧١)، والترمذي (٣٧١٨)، وابن ماجة (١٤٩)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٧٢، والحاكم ٣/ ١٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٠٦. وقال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

(٤) إسناده ضعيف لتفرد أبي ربيعة الإيادي به، وهو مقبول حيث يتابع وإلا فضعيف، ولم يتابع.

أخرجه الترمذي (٣٧٩٧)، وأبو يعلى (٢٧٧٩) و(٢٧٨٠)، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٢١، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٧)، والحاكم ٣/ ١٣٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٥٩)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٢٠. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٥) حديث موضوع، فيه إبراهيم بن مالك الأنصاري، قال ابن عدي في الكامل بعد أن أخرج حديثه هذا وغيره ١/ ٢٥٣: «وهذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك موضوعة، كلها مناكير».

وأخرجه أيضًا ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤١١ من طريق ابن عدي.

وقال عليٌّ: سَلمان أدرك العِلْم الأوَّلَ والعِلْم الآخر، بحرٌ لا يُدرَكُ قَعْرُه، وهو منَّا أهل البيت.

وقال العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾ [محمد]. قالوا: يا رسولَ الله من هؤلاء؟ فضرب على فخِذِ سَلمان الفارسيِّ، ثم قال: «هذا وقومُه، ولو كان الدِّينُ عند الثُّريا لتناوله رجالٌ من الفُرس»[1].

وقال الأعمش، عن أبي صالح، قال: بلغ رسولَ الله ﷺ قولُ سَلمان لأبي الدَّرداء: إنَّ لأهلِكَ عليكَ حقًّا، فقال: «ثَكِلَت سَلمان أُمُّهُ لقد اتَّسع من العِلْم»[2].

وقال قَتَادة: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾ [الرعد] هو سَلمان، وعبدالله ابن سلام.

وعن عليٍّ، وذُكر سَلمان، فقال: ذاك مثل لُقمان الحكيم بحرٌ لا يُنْزَف.

وقال أبو إدريس الخَوْلانيُّ، عن يزيد بن خُمَير، قال: قلنا لمُعاذ: أوْصِنا، قال: التمِسُوا العِلْمَ عند أربعة: أبي الدَّرداء، وسَلمان، وابن مسعود، وعبدالله بن سلام.

ويُرْوى أنَّ سَلمان قال مرَّةً: لو حدَّثتُهم بكلِّ ما أعلم لقالوا: رَحمَ اللهُ قاتلَ سَلمان.

---

(١) إسناده ضعيف: فيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف يعتبر به كما بيناه في تحرير التقريب، ولم يتابعه سوى عبدالله بن جعفر المديني، وهو ضعيف فمتابعته شبه الريح، على أن قوله ﷺ: «لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء» يعني سلمان، مخرج في الصحيحين (البخاري ٦/ ١٨٨ و١٨٩ ومسلم ٧/ ١٩١، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي ٣٣١٠).

أما طريق العلاء بن عبدالرحمن فأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢ و٣.

(٢) إسناده ضعيف، فإن أبا صالح لم يدرك النبي ﷺ فهو مرسل. أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٤١٧ من طريق وكيع.

وقال حجَّاج بن فَرُّوخ الواسطيُّ - وقد ضعَّفه النسائيُّ -، قال: حدثنا ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قدمَ سَلمان من غَيْبةٍ، فتلقاه عمر، فقال لسَلمان: أرضاك لله عبدًا، قال: فزوِّجني، فسَكَتَ عنه، فقال: أترضاني لله عبدًا ولا ترضاني لنفسكَ، فلمَّا أصبح أتاه قومُ عمر ليُضربَ عن خطبة عمر، فقال واللهِ ما حَملني على هذا إمرته ولا سُلطانه، ولكن قلتُ: رجلٌ صالحٌ عسى الله أن يُخْرجَ منه ومنِّي نَسْمةً صالحة، فتزوَّج في كِنْدة، فلمَّا جاء ليدخل على أهلهِ، إذا البيت مُنَجَّدٌ، وإذا فيه نِسْوةٌ، فقال: أتَحوَّلت الكعبةُ إلى كِنْدة أم حُمَّ، يعني: بيتكم! أمرني خليلي أبو القاسمِ ﷺ إذا تزوَّج أحدُنا أن لا يتَّخِذ من المتاع إلاَّ أثاثًا كأثاث المسافر، ولا يتَّخذ من النِّساء إلا ما ينكح، فقام النِّسوة وخرجنَ، وهتكن ما في البيت، ودخل بأهله فقال: أتُطيعيني؟ قالت: نعم، قال: إنَّ خليلي ﷺ أمرنا إذا دخل أحدُنا على أهله أن يقوم فيصلِّي، ويأمرها فتصلِّي خلفه، ويدعو وتؤمِّن، ففعل وفَعَلَت، فلمَّا أصبح جلس في كِنْدة، فقال له رجل: يا أبا عبدالله كيف أصبحتَ، كيف رأيتَ أهلك. فسكت، فأعاد القول، فسكت عنه. ثم قال: ما بال أحدكُم يسأل عن الشَّيء قد وارته الأبوابُ والحِيطان، إنَّما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشَّيء، أُجيبَ أو سُكت عنه.

وقال عُقبة بن أبي الصَّهباء: حدثنا ابن سيرين، قال: حدثنا عُبيدة، أنَّ سَلمانَ الفارسي مرَّ بجسر المدائن غازيًا، وهو أميرُ الجيش، وهو ردف رجلٍ من كِنْدة، على بغلٍ مَوْكُوف، فقال أصحابه: أعطنا اللِّواءَ أيُّها الأمير نحملُه، فيأبى ويقول: أنا أحقُّ من حمله، حتى قضى غزاته ورجع، وهو رِدف ذلك الرَّجل، حتى رجع إلى الكوفة.

وعن رجل قال: رأيت سَلمان على حمار عُريٍّ، وكان رجلاً طويل السَّاقين، وعليه قميص سُنْبُلاني، فقلتُ للصبيان: تَنَحُّوا عن الأمير، فقال: دعهم فإنَّ الخير والشَّرَّ فيما بعد اليوم.

وقال عطاء بن السَّائب، عن مَيْسَرة: إنَّ سَلمان كان إذا سجدت له العجم طاطأ رأسه وقال: خَشعتُ لله، خَشعت لله.

وقال جرير بن حازم: سمعت شيخًا من عبس يُحَدِّثُ عن أبيه، قال:

أتيت السُّوقَ، فاشتريت عَلَفًا بدِرْهم، فرأيت رجلاً فسخَّرتُهُ، فحملتُ عليه العَلْف، فمرَّ بقوم فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبدالله، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سَلمان صاحبُ رسول الله ﷺ، فقلت: لم أعرفك، فَضَعه عافاك الله، فأبى حتى أتى منزلي به.

وقال الحسن البَصْريُّ: كان عطاءُ سَلمان خمسة آلاف، وكان أميرًا على ثلاثين ألفًا، يخطب في عباءة، يفترش نصفها ويلبسَ نصفها، وكان إذا خرج عَطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يده.

وقال النُّعمان بن حُميد: رأيت سَلمان وهو يعمل الخُوصَ، فسمعته يقول: أشتري خُوصًا بدِرْهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد دِرْهمًا فيه، وأُنفق دِرْهمًا على عيالي، وأتصدَّق بدِرْهم، ولو أنَّ عمر نهاني عنه ما انتهيت، رواها بعضُهم فزاد فيها: فقلت له: فلم تعمل؟ يعني: لِمَ وَلِيت، قال: إنّ عمر أكرهني، فكتبتُ إليه فأبى عليَّ مرتين. وكتبتُ إليه فأوعدني.

وقال عبدالعزيز بن رُفيع، عن أبي ظَبْيان، عن جرير بن عبدالله قال: نزلت بالصفاح[1] في يوم شديد الحر، فإذا رجلٌ نائم مستظلٌ بشجرة، معه شيءٌ من الطَّعام في مِزْودٍ تحت رأسه وقد التَفَّ في عباءةٍ. فأمرت أن يظلَّلَ عليه، ونزلنا، فانتبه، فإذا هو سَلمان، فقلت: ما عَرَفناك، فقال: يا جرير تواضع في الدُّنيا، فإنَّه من تواضع في الدُّنيا يرفعه اللهُ يوم القيامة، ومن يتعظَّم في الدُّنيا يضعه اللهُ يومَ القيامة. يا جرير لو حرَصْتَ على أن تجد عُودًا يابسًا في الجنَّة لم تجده، لأنَّ أُصولَ الشَّجَر ذَهبٌ وفضَّة، وأعلاها الثِّمار، يا جريرُ تدري ما ظُلمة النار؟ قلتُ: لا، قال: ظُلم النَّاس بعضُهم بعضًا.

وقال عبدالله بن بُرَيدة: كان سَلمان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئًا اشترى به لحمًا أو سَمكًا، ثم يدعو المَجْذومين فيأكلون معه.

وفي «المُوطَّأ»[2] عن يحيى بن سعيد، أنَّ أبا الدَّرداء كتب إلى سَلمان: أنْ هَلُمَّ إلى الأرض المقدَّسة، فكتب إليه: إنَّ الأرضَ لا تُقدِّس أحدًا، وإنما يقدِّسُ الإنسانَ عملُه، وقد بلغني أنَّك جُعلتَ طبيبًا، فإنْ كنت

---

(١) موضع بين حنين وأنصاب الحرم.

(٢) موطأ مالك (٢٢٣٢) برواية الليثي.

تُبرىء فِنعمًا لك، وإنْ كنتَ متطببًا فاحْذَر أنْ تقتل إنسانًا فتدخل النار، فكان أبو الدَّرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال: متطبِّبٌ واللهِ، ارجعا إليَّ أعيدا عليَّ قِصَّتكما.

وقال سليمان بن قَرْم، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ذهبت أنا وصاحبٌ لي إلى سَلمان، فقال: لولا أنَّ رسول الله ﷺ نهانا عن التَّكلُّف لتكلَّفتُ لكم، ثم جاءنا بخُبزٍ ومِلح، فقال صاحبي: لو كان في مِلْحنا صَعْتَر[1]، فبعث سَلمانُ بمِطهَرَته فرهنها، وجاء بصَعْتَر، فلمَّا أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنّعَنا بما رزقنا، فقال سَلمان: لو قنعت لم تكن مِطْهَرتي مرهونة.

حبيب بن الشَّهيد، عن ابن بُريدة، قال: سَلمانُ يصنع الطَّعام للمجذومين، ثم يجلس فيأكل معهم.

وقال أبو عثمان النَّهْديُّ: كان سَلمان لا يفقه كلامه من شدَّة عُجْمته، وكان يُسمِّي الخشبَ خُشبان.

وعن ثابت، قال: بلغني أنَّ سَلمان لم يخلِّف إلاَّ بضعةً وعشرين درهمًا.

قال أبو عُبيدة، وابن زَنْجُوية: تُوفي سلمان بالمَدائن سنة ستٍ وثلاثين، زاد ابن زَنْجُوية: قبل الجَمل.

وقال الواقديُّ: تُوفي في خلافة عثمان. ذُكِرَ ما يدلُّ على أنَّه تُوفي في خلافة عثمان كما قال الواقديُّ؛ فروى جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل سعد، وابن مَسعود على سَلمان عند الموتِ، فبكى، فقيل: ما يُبْكيك؟ قال: عهدٌ عهده إلينا رسولُ الله ﷺ لم نحفظه، قال: «ليَكُن بلاغُ أحَدكُم كزاد الرَّاكب»[2].

وقال خليفة[3]: تُوفي سنة سبعٍ وثلاثين.

---

(١) هو نبت من البقول.

(٢) إسناده حسن من أجل جعفر بن سليمان الضبعي، فهو صدوق حسن الحديث عند التفرد. أخرجه ابن ماجة (٤١٠٤)، والطبراني في الكبير (٦٠٦٩)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٩٧ من طريق جعفر، به.

(٣) طبقات خليفة ٧.

وقيل: عاش مئتين وخمسين سنة، وأكثر ما قيل: إنَّه عاش ثلاث مئة وخمسين سنة، والأول أصحُّ[1].

ع: طَلحة بن عُبيدالله بن عثمان بن عَمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة التَّيميُّ، أبو محمد.

أحد السَّابقين الأولين، وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنَّة. روى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى، وقيس بن أبي حازم، والأحنفَ بن قيس، والسَّائب بن يزيد، وأبو عثمان النَّهْدي، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن.

وغاب عن بدر في تجارةٍ بالشَّام، فضرب له رسولُ الله بسهمه وأجره، وخرج مع عمر إلى الجابية، وكان على المُهاجرين. وكان رجلاً آدم، كثيرَ الشَّعرِ، ليس بالجَعْد، وبالسَّبط، حَسنَ الوَجْه، إذا مشى أسرع، ولا يُغيِّر شَيْبه.

روى الترمذي[2] بإسناد حسن، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد: «أوْجَبَ[3] طلحة».

وقال الصَّلت بن دينار، عن أبي نَضْرة، عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على رجليه فَلْينظر إلى طَلْحة»[4].

---

(١) ولا يصح، وقد تراجع المصنف عن هذا القول في السير فقال: «وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أصححه»، وقال: فلعله عاش بضعًا وسبعين سنة، وما أراه بلغ المئة» (١/ ٥٥٦).

(٢) الترمذي (١٦٩٢) و(٣٨٢١). وأخرجه أيضًا ابن المبارك في الجهاد (٩٣)، وابن سعد ٣/ ٢١٨، وابن أبي شيبة ١٢/ ٩١، وأحمد ١/ ١٦٥، وفي فضائل الصحابة له (١٢٩٠)، والترمذي في الشمائل (١١٠)، وابن أبي عاصم (١٣٩٧) و(١٣٩٨)، والبزار (٩٧٢)، وأبو يعلى (٦٧٠)، وابن حبان (٦٩٧٩)، والحاكم ٣/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والبيهقي ٦/ ٣٧٠ و٩/ ٤٦، وفي الدلائل، له ٣/ ٢٣٨، والبغوي (٣٩١٥)، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٤١٧.

(٣) أي: عمل عملاً أوجب له الجنة.

(٤) إسناده ضعيف جدًا، فإن الصلت متروك الحديث. واستغربه الترمذي.
أخرجه الطيالسي (١٧٩٣)، والترمذي (٣٧٣٩)، وابن ماجة (١٢٥)، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٠٠ من طريق الصلت.

وقال عبدالعزيز بن عمران: حدثني إسحاق بن يحيى، قال: حدثني موسى بن طلحة، قال: كان طلحةُ أبيضَ يضرب إلى حُمرة، مربوعًا، إلى القِصَر أقرب، رَحب الصَّدر، بعيد ما بين المِنْكَبين ضخم القَدَمين إذا التفت التفت جميعًا.

وعن عائشة، وأمِّ إسحاق ابنتي طلحة قالتا: جُرحَ أبونا يوم أُحُد أربعًا وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجَّةٌ، وقُطعَ نساه، وشُلَّت أصابعُه.

وعن معاوية، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طلحة مِمَّن قضى نَحْبه» رواه الطيالسي في «مُسنده»[1].

وفي «مسلم»[2] من حديث أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبير، فتحرَّكت الصَّخرة، فقال رسول الله ﷺ: «اثبُت حِراء، فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد».

وعن علي: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طلحة والزُّبير جاراي في الجنَّة». رواه الترمذي[3].

وعن سَلَمة بن الأكوع، قال: ابتاع طلحةُ بئرًا بناحية الجبل، ونحر

---

(١) سقط مسند معاوية من المطبوع، وإسناده ضعيف، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه وإنما روي هذا عن موسى بن طلحة عن أبيه».
أخرجه ابن سعد ٣/ ٢١٨، والترمذي (٣٢٠٢)، وابن ماجة (١٢٦)، والطبراني في الكبير ١٩/ حديث (٧٣٩)، وفي الأوسط (٤٩٩٧) من طريق إسحاق، به.

(٢) مسلم ٧/ ١٢٨، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٦٩٦) وقد تقدم هذا الحديث في ترجمة الزبير بن العوام.

(٣) الترمذي (٣٧٤١). وإسناده ضعيف فيه النضر بن منصور العنزي ضعيف، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ١٩٩، والدولابي في الكنى ٢/ ٧٠، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٤، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٩، والحاكم ٣/ ٣٦٥ من طريق النضر، به. ومع ذلك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!!

جَزُورًا فأطعم النَّاسَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أنت طلحة الفَيَّاض»[1].

وقال مُجالد، عن الشَّعبي، عن قَبِيصة بن جابر: صحبتُ طلحة، فما رأيت أعطى لجزيلِ مالٍ من غير مسألةٍ منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا سليمان بن أيّوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التَّيمي، قال: حدثني أبي، عن جدِّي، عن موسى ابن طلحة، أنَّ أباه أتاه مالٌ من حَضْرَموت سبع مئة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: ما لك؟ فقال: تفكَّرتُ فقلت: ما ظنُّ رُجلٍ بربِّه يبيتُ وهذا المال في بيته، قالت: فأين أنت عن بعض أخلاَّئك، فإذا أصبحت فاقسمها، فقال: إنَّك مُوفَّقة - وهي أم كُلثوم بنت الصِّديق - فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى عليٍّ منها، وأعطى زوجته ما فَضُل، فكان نحو ألف دِرْهم.

أخبرنا عبدالرحمن بن أبي عَمرو وجماعة كتابةً، أنَّ عمر بن طَبَرْزَد أخبرهم، قال: أخبرنا هبة الله بن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن غَيْلان، قال[2]: حدثنا أبو بكر الشافعيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَربيُّ، قال: حدثنا عبدالله ابن عمر، قال: حدثنا محمد بن يَعْلَى، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، قال: جاء أعرابيٌّ إلى طلحة، فسأله وتقرَّب إليه برَحم فقال: إنَّ هذه لَرَحمٌ[3] ما سألني بها أحدٌ قبلك، إنَّ لي أرضًا قد أعطاني بها عُثمان ثلاث مئة ألفٍ، فإن شئتَ الأرضَ وإن شئت ثَمَنها، قال: بل الثَّمَن، فأعطاه[4].

ورُوي أنَّه فَدَى عشرةً من أسارى بَدرٍ بماله[5]. ولطلحة حكايات

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، في إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيمي، وهو متروك. أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢٢٤).

(٢) الغيلانيات (١٠٨٣).

(٣) في المطبوع من الغيلانيات «الرحم»، وما هنا أصوب إن شاء الله.

(٤) إسناده تالف، الحسن بن دينار متروك، وكذبه بعضهم، ومحمد بن يعلى وعلي بن زيد بن جدعان ضعيفان.

(٥) قال المصنف في السير ١/ ٣١ بعد أن ساقه من طريق الكديمي عن الأصمعي، عن ابن عمران قاضي المدينة: «إسناده منقطع مع ضعف الكديمي».

سِوَى هذه في السخاء.

وعن محمد بن إبراهيم التَّيميِّ، قال: كان يُغلُّ طلحة بالعراق أربع مئة ألف، ويغلُّ بالسَّراة[1] عشرة آلاف دينار، وكان يكفي ضعفاء بني تَيْمٍ، ويقضي ديونهم، ويُرسل إلى عائشة كل سنةٍ بعشرة آلاف[2].

وقال عَمرو بن دينار: حدثني مولى لطلحة أنَّ غلَّته كانت كلَّ يومٍ ألف دِرْهم.

وقال الواقديُّ: حدثني إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أنَّ معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العَيْن؟ قال: ترك ألفي ألف ومئتي دِرْهم، ومئتي ألف دينار، فقال: عاش سخيًّا حميدًا، وقُتلَ فقيدًا.

قد ذَكَرنا أنَّ مروان كان في جيش طلحة والزُّبير يوم الجَمَل وأنَّه رمى بسهمٍ على طلحة فقتله، فقال مُجالد، عن الشعبي، قال: رأى عليٌّ طلحة في بعض الأودية مُلقى، فنزل فمسح التُّراب عن وجهه، ثم قال: عزيزٌ عليَّ أبا محمد أن أراك مُجدَّلاً في الأودية، ثم قال: إلى الله أشكو عُجري وبُجَري.

قال الأصمعيُّ: معناه: سرائري وأحزاني التي تموجُ في جَوفي.

وقال ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف: إنَّ عليًا انتهى إلى طَلْحة وقد مات، فنزل وأجلسه، ومسح الغُبارَ، عن وجهه ولحيته، وهو يترحَّمُ عليه وهو يقول: ليتني مِتُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة[3].

قال أبو أسامة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثنا قيس، قال: رمى مروانُ يوم الجَمل طلحة بسهمٍ في رُكبته، فجعل الدَّمُ يسيل، فإذا أمسكوه استَمْسك، وإذا تركوه سال، فقال دَعُوه فإنَّما هو سهمٌ أرسله الله، قال: فمات، فدفناه على شاطىء الكَلَّاء فرآه بعضُ أهله أنَّه أتاه في المنام فقال: ألا تُرِيحونني من هذا الماء، فإنِّي قد غَرِقتُ - ثلاث مراتٍ يقولها - قال: فَنَبشوه، فإذا هو أخضر كأنَّه السلق فنزعوا عنه الماء فاستَخْرجوه، فإذا

---

(١) في أعلى الحجاز.

(٢) من طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢١.

(٣) قال المصنف في السير ١/ ٣٧: «مرسل».

ما يلي الأرضَ من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض. فاشتروا له دارًا من دُور آل أبي بكرة، بعشرة آلافٍ فدفنوه فيها.

الكَلاَّء بالمدِّ والتَّشديد: مرسى المراكب، ويُسمَّى الميناء.

وقال أبو معاوية وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة، قال: دخلتُ على عليٍّ مع عِمْران بن طلحة بعد الجمل، فرحَّب به وأدناه منه ثم قال: إنِّي لأرجو الله أن يجعلني وأباك ممَّن قال فيهم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر ٤٧] الآية. فقال رَجلان عنده: الله أعدَلُ من ذلك، فقال: قُوما أبعدَ أرضًا وأسْحَقَها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة، يا ابن أخي إذا كانت لك حاجةٌ فأْتنا.

وعن أمِّ يحيى قالت: قُتلَ طلحة وفي يد خازنه ألف ألف دِرْهم ومئتا ألف دِرْهم، وقُوِّمَت أصولُه وعِقارُه بثلاثين ألف ألف دِرْهم.

وقد مضى من أخباره في وقعة الجمل، حَشَرنا الله معه[1].

عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح القُرشيُّ العامريُّ، أبو يحيى، أخو عثمان من الرَّضاعة.

له صُحبة، ولاَّه عثمانُ مصرَ، ولمَّا مات عثمان اعتزل الفِتنة. وجاء من مصر إلى الرَّمْلة، فتُوفي بها. وكان صاحب مَيْمَنة عَمرو بن العاص في حُرُوبه. وكان بطلاً شجاعًا مذكورًا. غزا بالجيش غير مرَّة المغرب. وكان أميرَ غزوة ذات الصَّواري من أرض الروم، غزاها في البحر. وكان قد أسلم وكتب للنبيِّ ﷺ، ثم ارتدَّ ولحق بالمُشْركين. فلما كان يوم الفَتْح أُهْدر دمُه، فأجاره عثمان، ثم حسُن إسلامُه وبلاؤه.

وقال اللَّيثُ بن سعد: إنَّه كان محمودَ السِّيرة، وإنه غزا إفريقية، وقتل جرجير صاحبها، وغزا ذات الصَّواري، فالتقى الرُّوم وكانوا في ألف مركب، فقتلهم مقتلةً عظيمةً لم يُقتلوا مثلها.

ولمَّا احتضر قال: اللَّهُم اجعل آخرَ عملي صلاة الصُّبح، فلمَّا طلع

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤١٢ - ٤٢٤.

الفجرُ توضَّأ وصلَّى، فلمَّا ذهب يسلِّم عن يساره فاضت نفسُه.

وقيل: شهد صِفِّين مع معاوية.

وقال أبو سعيد بن يونس المصريُّ: تُوفي بعَسْقلان[1].

عبدالرحمن بن عتَّاب بن أُسَيد بن أبي العيص الأمويُّ.

ولدَ قديمًا. وأمُّه جُوَيرية بنت أبي جهل بن هشام التي كان قد خطبها عليٌّ، ثم تزوجها عتاب بن أُسَيد أمير مكة.

كان عبدالرحمن يوم الجمل مع عائشة، فكان يصلِّي بهم، وقُتلَ يومئذٍ. وقيلِ لمَّا رآه عليٌّ قتيلاً قال: هذا يَعْسوب[2]القوم. وقيل: إنَّ يده قُطعت فحمَلَها الطَّيْر حتى ألْقَتها بالمدينة، فعرفوا أنها يده بخاتمه، فصلُّوا عليه.

عبدالرحمن بن عُدَيس، أبو محمد البَلَويُّ.

له صحبة، وبايع تحت الشَّجَرة. وله رواية. سكن مصر. وكان ممَّن خرجَ على عثمان وسار إلى قتاله. نسأل الله العافية. ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السِّجن، فأدركوه بجبلِ لبنان فقُتلَ. ولمَّا أدركوه، قال لمن قتله: وَيْحَكَ اتَّقِ الله في دمي، فإنِّي من أصحاب الشَّجرة، فقال: الشَّجرُ بالجبل كثير، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيسَ الخيل التي سارت من مِصر إلى عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: لا يحلُّ أن يُحدَّثَ عنه بشيءٍ، هو رأس الفتنة[3].

عَمرو بن أبي عَمرو، الحارث بن شدَّاد، وقيل: الحارث بن زُهير ابن شدَّاد القُرشيُّ الفِهْريُّ.

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

(٢) أي: السيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النحل.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٠٧ - ١١٥. والقول الأخير الذي ساقه المصنف عن محمد ابن يحيى الذهلي ذكره ابن عساكر عن البيهقي، قال: «بلغني عن محمد...» فهذا منقطع لا يحتج به وكان على المصنف أن ينبه على ذلك.

أحد من شهد بَدرًا في قول الواقديِّ وابن عُقبة.

قُدامة بن مظعون، أبو عمر الجُمَحيُّ.

تُوفي فيها عن ثمانٍ وستين سنة. شهد بَدرًا، واستعمله عمر على البَحْرين. وهو خال عبدالله وحفصة ابني عمر، وزَوج عمتهما صفية بنت الخطَّاب. وله هجرة إلى الحَبَشة.

ثم إن عمر عزله عن البَحْرين لمَّا شرب الخَمر، وتأوَّل: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة ٩٣] وحَدَّهُ عمرُ[١].

كعب بن سُور الأزديُّ.

قاضي البصرة لعمر بن الخطَّاب. أتاه، وهو يذكِّرُ النَّاسَ يومَ الجمل، سهمٌ فقتله.

كِنانة بن بِشْر التُّجِيبيُّ.

أحد رؤوس المِصْريين الذين ساروا إلى حِصار عثمان، ثم إنَّه هرب وقُتل في هذه المدَّة.

خ م د ق: مُجاشع بن مسعود بن ثعلبة السُّلَميُّ.

له صُحبة. روى عنه أبو عثمان النَّهْدي، وكُلَيب بن وائل، وغيرهما. قُتلَ في هذه السَّنة كما ذكرنا[٢].

خ م: مُجالد بن مسعود، أخو مُجاشع المذكور.

له رواية عن أخيه، روى عنه أبو عثمان النَّهْديُّ، وقُتلَ مع أخيه[٣].

محمد بن طلحة بن عُبيدالله التَّيميُّ.

ولد في حياةِ رسولِ الله ﷺ، فسمَّاه محمدًا، وكناه أبا سليمان، وكان يلقَّب «السَّجَّاد» لكثرة صلاته وعبادته، لم يزل به أبوه حتى وافقه وخرج معه

---

(١) أخرج عبدالرزاق في المصنف (١٧٠٧٦)، والبيهقي ٨/ ٣١٦ القصة بطولها.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢١٤ - ٢١٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

على عليٍّ. وأُمُّهُ حَمْنَة بنتُ جَحْش، قُتلَ يوم الجمل.

مُسلم الجُهنيُّ.

أمره عليٌّ يوم الجمل بحَمْل مُصْحفٍ، فطاف به على القوم يدعوهم إلى الطَّاعة، فقُتلَ.

هند بن أبي هالة التَّيميُّ، ربيبُ رسولِ الله ﷺ وأخو أولاده من أمِّهم خديجة.

اختُلفَ في اسم أبيه فقيل: نبَّاش بن زُرَارة، وقيل: مالك بن زُرَارة، وقيل: مالك بن النَّباش بن زُرارة. والأول أكثر.

شهد هند أُحُدًا ويقال: بَدْرًا. وكان وصَّافًا لحِلْية رسولِ الله ﷺ ولشمائله.

روى عنه ابن أخته الحسن بن عليٍّ. وقُتلَ يوم الجمل مع عليٍّ، وقتل ابنه هند بن هند مع مُصْعب بن الزُّبير. يُقال: انفرجَت وقعة الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل.

وعن قَتَادة قال: قُتلَ يوم الجَمَل عشرون ألفًا.

وممَّن قُتلَ يومئذٍ:

عبدالرحمن بن عبدالله بن عامر بن كُريز، وعبدالله بن مُسافع بن طلحة العَبْدري، وعبدالله بن حَكِيم بن حزام الأسدي، ومَعْبد بن مِقْداد بن الأسود الكِنْدي. والله أعلم.

سنة سَبْع وثلاثين

وقعةُ صِفّين

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: لمّا قُتِلَ عثمان رضي الله عنه، كتبت نائلة زوجتُه إلى الشّام إلى معاوية كتاباً تَصِفُ فيه كيف دُخِلَ على عثمان رضي الله عنه وقُتِلَ، وبعثت إليه بقميصه بالدِّماء، فقرأ معاويةُ الكتابَ على أهل الشّام، وطَيَّفَ بالقميص في أجناد الشَّام، وحرَّضهم على الطَّلب بدمه، فبايعوا معاويةَ على الطَّلبِ بدمه.

ولمّا بُويع عليٌّ بالخلافة قال له ابنه الحَسَن وابن عبّاس: اكتب إلى معاوية فأقِرَّهُ على الشَّام، وأَطْمِعْهُ فإنَّه سيطمع ويكفيك نفسَه وناحيتَه، فإذا بايعَ لك النَّاسُ أَقْرَرْته أو عَزَلْته، قال: فإنَّه لا يرضى حتَّى أعطيه عهدَ الله تعالى وميثاقه أنْ لا أعزله. قالا: لا تُعْطه ذلك. وبلغ ذلك معاوية. فقال: والله لا ألي له شيئاً ولا أبايعه، وأظهر بالشَّام أنَّ الزُّبَير بن العوَّام قادم عليهم، وأنّه مُبَايع له، فلمَّا بلغه أمرُ الجمل أمسك، فلمّا بلغه قَتْلُ الزُّبَير تَرَحَّم عليه، وقال: لو قَدِمَ علينا لَبَايَعْناه وكان أهلاً.

فلمّا انصرف عليٌّ من البصرة، أرسل جرير بنَ عبدالله البَجَليّ إلى معاوية، فكلَّم معاوية، وعظَّمَ أمرَ عليٍّ ومُبَايعته واجتماع النَّاسِ عليه، فأبى أنْ يبايعه، وجرى بينه وبين جرير كلامٌ كثير، فانصرف جرير إلى عليٍّ فأخبره، فأجمع على المسير إلى الشام، وبعث معاويةُ أبا مسلم الخَوْلانيّ إلى عليّ بأشياء يطلبها منه، منها أن يدفع إليه قَتَلَة عثمان، فأبى عليّ، وجَرَت بينهما رسائل.

ثمّ سار كلٌّ منهما يريد الآخر، فالتقوا بصفِّين لسبْعٍ بقين من المحرَّمِ، وشبَّت الحربُ بينهم في أوّل صفر، فاقتتلوا أيّاماً.

فحدَّثني ابن أبي سَبْرَة، عن عبدالمجيد بن سُهَيْل، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، قال: استعملني عثمان على الحجّ، فأقمت للناس الحجَّ، ثمّ قدِمْتُ وقد قُتِلَ وبويع لعليّ، فقال: سرْ إلى الشّام فقد ولَّيتُكَها.

قلت: ما هذا برأي، معاوية ابنُ عمّ عثمان وعامله على الشام، ولستُ آمنُ أن يضرب عُنُقي بعثمان، وأدنى ما هو صانعٌ أنْ يحبسني. قال عليّ: ولِمَ؟ قلت: لقرابتي منك، وأنّ كلّ من حَمَل عليكَ حمل عليّ، ولكن اكتبْ إلى معاوية فَمَنِّه وعِدْهُ. فأبى عليّ وقال: لا والله لا كان هذا أبداً.

روى أبو عُبَيْد القاسم بن سلاّم، عمَّن حدّثه، عن أبي سنان العِجْلي، قال: قال ابن عبَّاس لعليٍّ: ابعثني إلى معاوية، فَوَالله لأفتلنّ له حبلاً لا ينقطع وسطه، قال: لستُ من مَكْرك ومَكْره في شيء، ولا أعطيه إلاّ السَّيف، حتّى يغلب الحقُّ الباطلَ، فقال ابن عبّاس: أو غير هذا؟ قال: كيف؟ قال: لأنه يُطاع ولا يُعْصَى، وأنت عن قليلٍ تُعْصَى ولا تُطاع. قال: فلمّا جعل أهلُ العراق يختلفون على عليّ رضي الله عنه قال: لله دَرّ ابن عباس، إنّه لَيَنْظُر إلى الغَيْب من سِتْرٍ رقيق.

وقال مجالد، عن الشَّعبي، قال: لمّا قُتِلَ عثمان، أرسلَتْ أمُّ حبيبة بنتُ أبي سُفيان إلى أهل عثمان: أرسلُوا إليَّ بثياب عثمان التي قُتِلَ فيها، فبعثوا إليها بقميصه مضَرَّجاً بالدَّم، وخُصْلة الشَّعْر التي نُتِفَتْ من لِحْيَتِهِ، ثمّ دعتْ النُّعمان بن بشير، فبعثته إلى معاوية، فمضى بذلك وبكتابها، فصعد معاوية المنبرَ، وجمع النّاس، ونشر القميص عليهم، وذكر ما صُنِعَ بعثمان، ودعا إلى الطَّلب بدمه. فقام أهلُ الشام، فقالوا: هو ابن عمّك وأنت وليُّه، ونحن الطَّالبون معك بدمه، وبايعوا له.

وقال يونس، عن الزُّهري قال: لمّا بلغ معاوية قتْلُ طلحة والزُّبير، وظهورُ عليّ، دعا أهل الشَّام للقتال معه على الشُّورى والطَّلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة.

وذكر يحيى الجُعْفيّ[1] في «كتاب صِفِّين» بإسناده أنَّ معاوية قال لجرير ابن عبدالله: اكتب إلى عليٍّ أنْ يجعلَ لي الشَّام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عقبة إليه يقول:

---

(١) هو يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر المتوفى سنة ٢٣٧ أو التي بعدها (تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٩).

مُعَاوِيُ إنَّ الشّام شامُك فاعتصمْ بشامِكَ لا تُدْخِل عليك الأفاعيا
وحـام عليهـا بـالقنـابـل والقنـا ولا تَـكُ مخشـوشَ الـذِّراعَيْـنِ وانيـا[1]
فـإنَّ عليّـاً نـاظـرٌ مـا تُجيبُـه فـأهْـدِ لـه حَـرْبـاً تُشيـب النَّـوَاصيـا

وحدّثني[2] يَعْلَى بن عُبَيْد، قال: حدثنا أبي، قال: قال أبو مسلم الخَوْلاني وجماعة لمعاوية: أنت تُنازع عليّاً! أم أنتَ مثلَهُ؟ فقال: لا والله إنِّي لأعلمُ أنَّ عليّاً أفضلُ منِّي وأحقُّ بالأمر مني، ولكن ألَسْتُم تعلمون أنَّ عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنا ابنُ عمِّه، وإنّما أطلبُ بدمه، فَأْتُوا عليّاً فقولوا له، فلْيَدْفَعْ إليَّ قَتَلَة عثمان وأسَلِّم له. فأتَوْا عليّاً فكلَّموه بذلك، فلم يدفعهم إليه.

وحدَّثني خلاَّد بن يزيد الجُعْفيُّ، قال: حدثنا عَمْرو بن شِمْر، عن جابر الجُعْفيِّ، عن الشَّعْبيِّ ـ أو أبي جعفر الباقر شَكَّ خلاَّد ـ قال: لمَّا ظهر أمرُ معاوية دعا عليٌّ رضي الله عنه رجلاً، وأمره أنْ يسيرَ إلى دمشق، فيعقل راحلته على باب المسجد، ويدخُلَ بهيئة السَّفر، ففعل الرجل، وكان قد وصَّاه بما يقول، فسألوه: من أين جئتَ؟ قال: من العراق، قالوا: ما وراءك؟ قال: تركتُ عليّاً قد حشدَ إليكم ونَهدَ في أهل العراق. فبلغ معاوية، فأرسل أبا الأعور السُّلَمِيّ يحقِّقُ أمره، فأتاه فسأله، فأخبره بالأمر الذي شاع، فنودي: الصَّلاةُ جامعة. وامتلأ النَّاسُ في المسجد، فصعد معاويةُ المِنْبَرَ وتشهَّدَ، ثمّ قال: إنّ عليّاً قد نَهَدَ إليكم في أهل العراق، فما الرَّأي؟ فضرب النَّاسُ بأذقانهم على صُدُورهم، ولم يرفعْ إليه أحدٌ طَرْفَه، فقام ذو الكلاع الحِمْيَرِيُّ، فقال: عليك الرأيّ وعلينا أمْ فعال[3] ـ يعني الفِعال ـ فنزل معاوية ونُودِي في النّاس: اخرجوا إلى مُعَسْكَرِكُم، ومَن تخلَّف بعد ثلاثٍ أحلَّ بنفسه. فخرج رسولُ عليٍّ حتَّى وافاه، فأخبره بذلك،

---

(١) القنابل: جمع القَنْبَل والقَنْبَلة، وهم الطائفة من الناس والخيل، ومخشوش - بالخاء والشين المعجمتين-، أي: ولا تَكُ مقيد اليدين. من قولهم خش البعير، إذا جُعل في أنفه الخشاش، وهو عود من خشب يجعل في أنف البعير يُشد به الزمام.

(٢) القائل هو يحيى الجعفي، ويعلى بن عبيد شيخه.

(٣) أهل حمير يجعلون لام التعريف ميماً.

فأمر عليٌّ فنوديَ: الصَّلاةُ جامعة. فاجتمع النَّاسُ، وصعِدَ المِنْبَرَ فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: إنَّ رسولي الذي أرسلتُهُ إلى الشّام قد قَدِمَ عليَّ، وأخبرني أنَّ معاويةَ قد نَهَدَ إليكم في أهل الشَّام، فما الرأيُ؟ قال: فأضَبَّ[1] أهلُ المسجد يقولون: يا أميرَ المؤمنين الرأي كذا، الرأي كذا، فلم يفهم على كلامهم من كثرةِ مَنْ تكلَّمَ، وكثُر اللَّغط، فنزل وهو يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكّالة الأكباد، يعني معاوية[2].

وقال الأعمش: حدَّثني مَنْ رأى عليّاً يوم صِفِين يصفِّقُ بيديه، ويعضُّ عليها، ويقول: واعجباً! أُعْصَى ويُطاع معاوية[3].

وقال الواقديُّ: اقتتلوا أيّاماً حتّى قُتِلَ خلْقٌ وضجِروا، فرفع أهلُ الشّام المَصَاحِف، وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحُكْم بما فيه. وكان ذلك مكيدةً من عَمْرو بن العاص، يعني لمَّا رأى ظهورَ جيش عليٍّ، فاصطلحوا كما يأتي.

وقال الزُّهْريُّ: اقتتلوا قتالاً لَم تَقْتَتِلْ هذه الأمَّةُ مثله قطُّ، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وغلب أهلُ الشَّام على قتلى أهل العالية، وكان على ميمنة عليٍّ الأشعث بن قيس الكِنْدي، وعلى المَيْسَرة عبدالله بن عبَّاس، وعلى الرَّجَّالة عبدالله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزَاعيّ، فقُتِلَ يومئذٍ. ومن أمراء عليٍّ يومئذٍ: الأحنفُ بن قيس التميمي، وعمّار بن ياسر العَنْسيُّ، وسليمان بن صُرَد الخُزاعيُّ، وعَدِيُّ بن حاتم الطَّائيُّ، والأشتر النَّخْعي، وعَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعيُّ، وشبَث بن رِبعيّ الرِّياحيّ، وسعيد بن قيس الهَمْداني، وكان رئيس هَمْدان المهاجر بن خالد بن الوليد المخزوميّ، وقيس بن مكشوح المُراديّ، وخُزَيْمة بن ثابت الأنصاريّ، وغيرهم.

وكان عليّ في خمسين ألفاً، وقيل: في تسعين ألفاً، وقيل: كانوا مئة ألف[4].

---

(١) أي تكلم أغلبهم بحيث لم يُفْهم على أحد.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٩/١٣٦ - ١٣٧ وإسناده تالف، فإن عمرو بن شمر متروك، وشيخه الجعفي ضعيف.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٥٩/١٣٧، وهو ضعيف لجهالة من رأى عليًا.

(٤) تاريخ خليفة ١٩٣.

وكان معاوية في سبعين ألفاً، وكان لواؤه مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد المخزوميّ، وعلى مَيْمَنَته عَمْرو بن العاص، وقيل ابنه عبدالله بن عَمْرو، وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ، وعلى الخيل عُبَيْدالله بن عمر بن الخطاب، ومن أمرائه يومئذ: أبو الأعور السُّلميُّ، وزُفَر بن الحارث، وذو الكَلاع الحِميريّ، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد، وبُسْر بن أرطاة العامريُّ، وحابس بن سَعد الطَّائي، ويزيد بن هُبَيْرة السَّكونيُّ، وغيرهم[1].

قال عَمْرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلِمَة، قال: رأيت عمَّارَ بن ياسر بصِفِّين، ورأى راية معاوية، فقال: إنَّ هذه راية قاتلتها مع رسول الله ﷺ أربع مرّات. ثم قاتل حتَّى قُتِلَ.

وقال غيره: برز الأشعث بن قيس في ألفين، فبرز لهم أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتتلوا: ثمّ غلب الأشعث على الماء وأزالهم عنه[2].

ثمّ التقوا يوم الأربعاء سابع صفر، ثمَّ يوم الخميس والجمعة وليلة السَّبْت، ثمّ رفع أهلُ الشّام لمَّا رأوا الكَسْرَة المَصَاحِفَ بإشارة عَمْرو، ودعوا إلى الصُّلح والتّحكيم، فأجاب عليٌّ إلى تحكيم الحَكَمَين، فاختلف عليه حينئذٍ جيشه وقالت طائفة: لا حُكمَ إلاّ لله. وخرجوا عليه فهُمُ «الخوارج».

وقال ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: قُتِلَ مع عليٍّ بصفِّين خمسة وعشرون بَدْرياً. ثُوَيْر متروك.

قال الشَّعْبيُّ: كان عبدالله بن بُدَيْل يوم صِفِّين عليه دِرْعان ومعه سَيْفان، فكان يضرب أهلَ الشام ويقول:

لم يبق إلاّ الصَّبْرَ والتَّوكُّلْ ... ثمّ التمشِّي في الرعيل الأوّلْ
مَشْيَ الجِمَالِ في حياض المَنْهَلْ ... والله يقضي ما يشا ويفعلْ

فلم يَزَلْ يضرِب بسيفه حتَّى انتهى إلى معاوية فأزاله عن موقفه، وأقبل أصحابُ معاوية يرمونه بالحجارة حتّى أثخنوه وقُتِلَ، فأقبل إليه معاوية، وألقى عبدالله بن عامر عليه عمامته غطّاه بها وترحَّم عليه، فقال معاوية لعبدالله: قد وهَبْنَاهُ لكَ، هذا كَبْشُ القومِ وربِّ الكعبة، اللَّهُمَّ أظْفِرْ بالأشتر

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٥-١٩٦.

(٢) تاريخ خليفة ١٩٣.

والأشعث، والله ما مثل هذا إلاّ كما قال الشاعر:

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحرب عَضَّها وإنْ شَمَّرَت يوماً به الحربُ شَمّرا
كلَيْث هِزَبرٍ كان يحمي ذِمارَه رمَتْهُ المَنايا قَصْدَهَا فتقصَّرا

ثمّ قال: لو قدِرَت نساءُ خُزاعةَ أنْ تُقاتلني فضلاً عن رِجالها لَفَعَلَتْ.

وفي «الطبقات» لابن سعد، من حديث عَمْرو بن شَرَاحيل، عن حَنَش ابن عبدالله الصَّنْعاني، عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقيّ، قال: لقد رأيتُنا يوم صفِّين، فاقتتلنا نحنُ وأهل الشَّام، حتّى ظَنَنْتُ أنّه لا يبقى أحدٌ، فأسمع صائحاً يصيح: مَعْشَرَ النّاس، اللهَ اللهَ في النِّساء والوِلْدان، مَن للروم ومَن للتُّرْك، الله الله. والتقينا، فأسمع حركةً من خلفي، فإذا عليٌّ يَعْدُو بالرَّاية حتَّى أقامها، ولحِقَه ابنه محمد بن الحَنَفِيَّة، فسمعته يقول: يا بُنَيَّ الْزمْ رايَتَكَ، فإنِّي متقدِّمٌ في القوم، فأنظر إليه يضرب بالسَّيف حتّى يُفْرَج له، ثمّ يرجع فيهم[1].

وقال خليفة[2]: شهِدَ مع عليٍّ من البدْريّين: عمّار بن ياسر، وسهل بن حُنَيْف، وخَوّات بن جُبَيْر، وأبو سعد السّاعِديّ، وأبو اليَسَر، ورِفَاعة بن رافع الأنصاريّ، وأبو أيّوب الأنصاريّ بخُلْفٍ فيه. قال: وشهد معه من الصّحابة ممّن لم يشهد بدْراً: خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتين، وقيس بن سعد ابن عُبَادة، وأبو قَتَادة، وسهل بن سعد السّاعدي، وقَرَظة بن كعب، وجابر ابن عبدالله، وابن عبّاس، والحَسَن، والحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عُقْبة بن عَمْرو، وأبو عيّاش الزُّرَقيّ، وعديّ بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صُرَد، وجُنْدُب بن عبدالله، وجارية بن قُدامة السَّعْدِيّ.

وعن ابن سِرين، قال: قُتِلَ يوم صِفِّين سبعون ألفاً يُعَدُّون بالقَصَب[3].

---

(١) لم أقف عليه في الطبقات، ونقله من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) نقله من ابن عساكر، وليس هو في تاريخه المطبوع، لكن نقله محققه في الهامش من الذهبي.

(٣) تاريخ خليفة ١٩٤.

وقال خليفة[1] وغيره: افترقوا عن ستّين ألف قتيل، وقيل: عن سبعين ألفاً، منهم خمسة وأربعون ألفاً من أهل الشّام.

وقال عبدالسلام بن حرب[2]، عن يزيد بن عبدالرحمن، عن جعفر ـ أظنُّه بن أبي المُغيرة ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبْزَى، عن أبيه، قال: شهدْنا مع عليٍّ ثمان مئة ممّن بايع بَيْعَة الرّضوان، قُتِلَ منهم ثلاثةٌ وستّون رجلاً، منهم عمّار.

وقال أبو عُبَيْدة وغيره: كانت راية عليٍّ مع هاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص، وكان على الخيل عمّار بن ياسر.

وقال غيره: حِيلَ بين عليٍّ وبين الفرات، لأنَّ معاوية سَبَقَ إلى الماء، فأزالهم الأشعثُ عن الماء.

قلتُ: ثُمَّ افترقوا وتواعدوا ليوم الحَكَمَيْن.

وقُتِلَ مع عليٍّ: خُزَيْمة بن ثابت، وعمّار بن ياسر، وهاشم بن عُتْبَة، وعبدالله بن بُدَيْل، وعبدالله بن كعب المُراديّ، وعبدالرحمن بن كَلَدة الجُمَحِيّ، وقيس بن مَكْشُوح المُرادي، وأُبيّ بن قيس النَّخَعيّ أخو عَلْقَمَة، وسعد بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاريّ، وجُنْدُب بن زُهَيْر الغامِديّ، وأبو ليلى الأنصاريّ.

وقُتِلَ مع معاوية: ذو الكَلاع، وحَوْشَب ذو ظُلَيْم، وحابس بن سعد الطّائي قاضي حمص، وعَمْرو بن الحَضْرَميّ، وعُبَيْدالله بن عمر بن الخَطاب العدويّ، وعُرْوة بن داود، وكُرَيْب بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِيّ أحد الأبطال، قتلَ يومئذٍ جماعةً، ثمّ بارَزَه عليٌّ فقتله.

قال نصر بن مُزَاحم الكوفيُّ الرافضيُّ[3]: حدثنا عمر بن سعد، عن الحارث بن حَصيرة، أنَّ ولد ذي الكَلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس يقول: إنَّ ذا الكَلاع قد أُصيبَ، وهو في المَيْسَرَة، أفَتَأْذَنُ لنا في دفنه؟ فقال الأشعثُ لرسوله أقْرِئْه السَّلاَمَ، وقُلْ إنِّي أخافُ أن يتَّهِمَني أميرُ المؤمنين،

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه ١٩٦.

(٣) وقعة صفين ٣٠٢ - ٣٠٣.

فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس الهَمْداني فإنّه في المَيْمَنَة، فذهب إلى معاوية فأخبره، فقال: ما عَسَيْتُ أن أصنع، وقد كانوا منعوا أهلَ الشّام أن يدخلوا عسكر عليٍّ، خافوا أنْ يُفسدوا أهلَ العسكر، فقال معاوية لأصحابه: لأنا أشدُّ فَرَحاً بقتل ذي الكَلاع منِّي بفتح مصرَ لو افتتحتُها، لأنَّ ذا الكَلاع كان يعرض لمعاوية في أشياء كان يأمرُ بها، فخرج ابن ذي الكَلاع إلى سعيد ابن قيس، فاستأذنه في أبيه فأذِن له، فحملوه على بَغْلٍ وقد انتفخ.

وشهد صِفِّين مع معاوية من الصَّحابة: عَمْرو بن العاص السَّهْميّ، وابنُهُ عبدالله، وفضالة بن عُبَيْد الأنصاريّ، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد، والنُّعمان بن بشير، ومعاوية بن حُدَيْج الكِنْدي، وأبو غادية الجُهَني قاتل عمَّار، وحبيب ابن مَسْلَمة الفِهْري، وأبو الأعور السُّلَمِيّ، وبُسْر بن أرطاة العامريّ.

تحكيم الحَكَمَيْن

عن عِكْرِمة[1]، قال: حَكَّم معاويةُ عَمْرو بن العاص، فقال الأحنف بن قيس لعليّ: حَكِّمْ أنت ابن عبّاس، فإنّه رجلٌ مُجَرَّب. قال: أفعل. فأبت اليَمَانِيّة، وقالوا: لا، حتَّى يكون منَّا رجل. فجاء ابن عبّاس إلى عليٍّ لمّا رآه قد همّ أنْ يُحَكّم أبا موسى الأشعريّ، فقال له: عَلاَمَ تُحَكّم أبا موسى، فَوَالله لقد عرفتَ رأيه فينا، فَوَالله ما نَصَرَنا، وهو يرجو ما نحن فيه، فتُدْخِلَهُ الآن في معاقد أمرنا، مع أنَّه ليس بصاحب ذاك، فإذْ أبيْتَ أن تجعلني مع عَمْرو، فاجْعَل الأحنفَ بن قيس، فإنّه مُجَرَّبٌ من العرب، وهو، قِرْنٌ لعَمْرو. فقال عليٌّ: أفعل. فأبَتِ اليَمَانيّة أيضاً. فلمّا غُلِبَ جعل أبا موسى، فسمعتُ ابنَ عبّاس يقول: قلتُ لعليٍّ يوم الحَكَمَيْن: لا تُحَكِّم أبا موسى، فإنَّ معه رجلاً حذِراً مَرِساً قَارِحاً[2]، فَلَزَّني إلى جنبه، فإنَّه لا يحلُّ عُقْدَةً إلاّ

---

(١) أخرجه ابن سعد، عن الواقدي، عن علي بن عمرو بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، وعن عيسى بن علقمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، به، ونقله منه ابن عساكر في ترجمة أبي موسى من تاريخه (٥٣٩-٥٤٠).

(٢) المرس: الشديد الذي مارس الأمور وجَرَّبها، والقارح من الخيل: الذي استتم الخامسة ودخل في السادسة ونبت نابه، يُشَبّه به الرجل المجرب.

عقدتُها ولا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلاّ حَلَلْتُها. قال: يا ابن عبّاس ما أصنع، إنّما أُوتَى من أصحابي، قد ضَعُفَت نيّتهم وكَلُّوا في الحرب، هذا الأشعث بن قيس يقول: لا يكون فيها مُضَرِيّان أبداً حتّى يكون أحدُهما يمانٍ، قال: فَعَذَرْتُهُ وعرفت أنّه مُضْطهَدٌ، وأنّ أصحابه لا نيّةَ لهم.

وقال أبو صالح السمّان: قال عليٌّ لأبي موسى: أَحْكُمْ ولو على حَزِّ عُنُقي[1].

وقال غيره: حَكَّم معاويةُ عَمْراً، وحَكَّم عليٌّ أبا موسى، على أنَّ من ولَّيَاهُ الخلافةَ فهو الخليفة، ومَن اتَّفقا على خَلْعه خُلِعَ. وتواعدا أنْ يأتيا في رمضان، وأن يأتي مع كلِّ واحدٍ جَمْعٌ من وجوه العرب. فلمّا كان الموعدُ سار هذا من الشّام، وسار هذا من العراق، إلى أن التقى الطّائفتان بدُومَة الجَنْدَل، وهي طَرَف الشّام من جهة زاوية الجنوب والشرق.

فعن عمر بن الحَكَم، قال: قال ابن عبّاس لأبي موسى الأشعريّ: احْذَرْ عَمْراً، فإنّما يريد أن يقدِّمك ويقول: أنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ وأسنُّ منّي فتكلَّم حتَّى أتكلَّم، وإنّما يريد أن يقدِّمكَ في الكلام لتخلع عليّاً. قال: فاجتمعا على إمرةٍ، فأدار عَمْرو أبا موسى، وذكر له معاويةَ فأبى، وقال أبو موسى: بل عبدالله بن عمر، فقال عَمْرو: أخبِرْني عن رأيك؟ فقال أبو موسى: أرى أن نخلع هذين الرجُلَيْن، ونجعل هذا الأمر شُورى بين المسلمين، فيختاروا لأنفسهم مَنْ أحبُّوا. قال عَمْرو: الرَّأْيُ ما رأيتَ.

قال: فأقبلا على النَّاس وهم مجتمعون بدومة الجَنْدَل، فقال عَمْرو: يا أبا موسى أعلِمْهُمْ أنَّ رَأيَنَا قد اجتمع، فقال: نعم، إنَّ رأينا قد اجتمع على أمرٍ نرجو أنْ يُصْلِحَ الله به أمرَ الأُمة. فقال عَمْرو: صَدَقَ وَبَرَّ، ونِعْمَ النّاظرُ للإسلام وأهلِه، فتكلَّم يا أبا موسى. فأتاه ابنُ عبَّاس، فخلا به، فقال: أنتَ في خدعَة، ألم أقُلْ لكَ لا تَبْدَأه وتعقِّبه، فإنّي أخشى أنْ يكون أعطاكَ أمراً خالياً، ثم ينزع عنه على ملأٍ من النّاس، فقال: لا تَخْشَ ذلك فقد اجتمعنا واصْطَلَحْنا.

---

(١) ابن عساكر ٥٤١.

ثمّ قام أبو موسى فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيُّها النّاس، قد نظرنا في هذا الأمرِ وأمر هذه الأمة، فلم نَرَ شيئاً هو أصْلَحُ لأمرها ولا أَلَمُّ لشَعْثها من أنْ لا نُثير أمرها ولا بعضه، حتّى يكون ذلك عن رِضاً منها وتشاورٍ، وقد اجتمعتُ أنا وصاحبي على أمرٍ واحد: على خَلْع عليٍّ ومعاوية، وتستقبل الأمّةُ هذا الأمرَ فيكون شُورَى بينهم يُوَلُّونَ مَنْ أحبُّوا، وإنِّي قد خلعت عليّاً ومعاوية، فَوَلّوا أمركم مَن رأيتم. ثمّ تأخّر.

وأقبل عَمْرو فحمدَ الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنَّ هذا قد قال ما سمعتُم، وخلع صاحبه، وإنِّي خلعتُ صاحبه وأثبتُّ صاحبي معاوية، فإنّه وليُّ عثمان، والطّالبُ بدَمِهِ، وأحقُّ النّاس بمقامه، فقال سعد بن أبي وقّاص: وَيْحَكَ يا أبا موسى ما أضعفك عن عَمْرٍو ومَكايده، فقال: ما أصنع به، جامَعَني على أمرٍ، ثمّ نَزَعَ عنه. فقال ابنُ عبّاس: لا ذَنْبَ لك، الذَّنْب للَّذي قدَّمَك، فقال: رَحِمَك الله غَدَرَ بي، فما أصنع؟ وقال أبو موسى: يا عَمْرو إنّما مَثَلُكَ كَمَثل الكلْب إنْ تحمِلْ عليه يَلْهَثْ أو تَتْرُكْه يَلْهَثْ. فقال عَمْرو: إنّما مَثَلُكَ كَمَثَل الحمار يحمل أسفاراً. فقال ابن عمر: إلى ما صِير أمرُ هذه الأمة! إلى رجلٍ لا يبالي ما صنع، وآخَرَ ضعيف[1].

قال المسعوديّ في «المروج»[2]: كان لقاء الحَكَمَين بدومة الجَنْدَل في رمضان، سنة ثمانٍ وثلاثين، فقال عَمْرو لأبي موسى: تكلَّم. فقال: بل تكلّم أنت. فقال: ما كنتُ لأفعل، ولك حقوقٌ كلُّها واجبة. فحمِدَ الله أبو موسى وأثنى عليه، ثمّ قال: هَلُمَّ يا عَمْرو إلى أمرٍ يجمع الله به الأمّة، ودعا عَمْرو بصحيفةٍ، وقال للكاتب: اكتُب وهو غُلام لعَمْرو، وقال: إنَّ للكلام أوّلاً وآخراً، ومتى تنازَعْنا الكلامَ لم نبلغ آخرَهُ حتّى يُنْسَى أوَّلُهُ، فاكتُبْ ما نقول. قال: لا تكتب شيئاً يأمرك به أحدُنا حتّى تستأمر الآخر، فإذا أمرك فاكتُبْ، فكتب: هذا ما تقاضى عليه فلانٌ وفلان. إلى أن قال عَمْرو: وإنّ عثمان كان مؤمناً، فقال أبو موسى: ليس لهذا قَعَدْنا. قال عَمْرو: لابدَّ أن يكون مؤمناً أو كافراً. قال: بل كان مؤمناً. قال: فمُرْهُ أن يكتب، فكتب.

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٥/ ٧٠-٧١.

(٢) مروج الذهب ٢/ ٤٠٦.

قال عَمْرو: ظالماً قُتِلَ أو مظلوماً؟ قال أبو موسى: بل قُتِلَ مظلوماً. قال عَمْرو: أفَلَيْسَ قد جعل الله لوليِّه سُلْطاناً يطلبُ بدمه؟ قال أبو موسى: نعم. قال عَمْرو: فَعَلَى قاتِله القَتْلُ، قال: بلى. قال: أفَلَيْسَ لمعاوية أنْ يطلبَ بدَمِهِ حتَّى يَعْجِز؟ قال: بلى. قال عَمْرو: فإنّا نُقِيم البَيِّنة على أنَّ عليّاً قتله.

قال أبو موسى: إنّما اجتمعنا لله، فَهَلُمَّ إلى ما يُصلح الله به أمرَ الأمّة. قال: وما هو؟ قال: قد علِمْتَ أنَّ أهلَ العراق لا يحبُّون معاوية أبداً، وأهل الشّام لا يحبون عليّاً أبداً، فهَلُمَّ نخلعهما معاً، ونستخلف ابنَ عمر ـ وكان ابن عمر على بنت أبي موسى ـ قال عَمْرو: أيَفْعَلُ ذلك عبدُالله؟ قال: نعم إذا حَمَله النَّاسُ على ذلك. فصوَّبه عَمْرو، وقال: فهل لكَ في سعد؟ وعدَّدَ له جماعةً، وأبو موسى يأبى إلاَّ ابن عمر، ثمّ قال: قُمْ حتّى نخلع صاحبينا جميعاً، واذكُر اسم مَنْ تستخلِف، فقام أبو موسى وخطب وقال: إنَّا نظرنا في أمرنا، فرأينا أقرب ما نحقن به الدِّماء ونَلُمَّ به الشَّعْث خَلْعنا معاوية وعليّاً، فقد خلعتُهما كما خلعْتُ عمامتي هذه، واستخلفنا رجلاً قد صحِبَ رسولَ الله ﷺ بنفسه، وله سابقةٌ: عبدالله بن عمر، فأطراه ورغَّبَ النّاس فيه.

ثمّ قام عَمْرو فقال: أيُّها النَّاسُ، إنَّ أبا موسى قد خلع عليّاً، وهو أعلمُ به، وقد خَلَعْتُهُ معه، وأُثَبِّتُ معاويةَ عليَّ وعليكم، وإنَّ أبا موسى كتب في هذه الصّحيفة أنَّ عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنّ لِوَلِيّه أن يطلب بدَمِه، فقام أبو موسى، فقال: كذب عَمْرو، ولم نستخلفْ معاوية، ولكنَّا خلعنا معاوية وعليّاً معاً.

قال المَسْعُوديّ: ووجدتُ في روايةٍ أنّهما اتّفقا وخلعا عليّاً ومعاويةَ، وجعلا الأمرَ شُورَى، فقام عَمْرو بعده، فوافقه على خَلْع عليٍّ، وعلى إثبات معاوية، فقال له: لا وفَّقَكَ الله، غَدَرْتَ. وقَنَّعَ شُرَيْحُ بنُ هانىء الهَمْداني عَمْراً بالسَّوْط. وانْخَذَل أبو موسى، فلحِق بمكّة، ولم يعد إلى الكوفة، وحلف لا ينظر في وجه عليٍّ ما بقي. ولحِق سعدُ بن أبي وقاص وابنُ عمر ببيت المَقْدِس فأحْرَما، وانصرف عَمْرو، فلم يأت معاويةَ، فأتاه وهيّأ طعاماً كثيراً، وجرى بينهما كلامٌ كثير، وطلب الأطعمةَ، فأكل عَبِيدُ عَمْرٍو، ثمّ قاموا ليأكل عبيدُ معاوية، وأمر من أغلق البابَ وقْتَ أكْلِ عَبِيده، فقال

عَمْرو: فعلْتَها؟ قال: إي واللهِ بايعْ وإلاّ قتلتُكَ. قال: فمِصْر، قال: هيَ لك ما عشْتُ[1].

وقال الواقديُّ: رفع أهلُ الشّام المَصاحفَ، وقالوا: ندعوكم إلى كتابِ الله والحُكم بما فيه. فاصطلحوا، وكتبوا بينهما كتاباً على أن يوافوا رأسَ الحَوْل أذْرُحَ ويُحَكِّمُوا حَكَمَيْن، ففعلوا ذلك فلم يقع اتّفاق، ورجع عليٌّ بالاختلاف والدّغَل من أصحابه، فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمَه، وقالوا: لا حُكْم إلاّ لله، ورجع معاوية بالألفة واجتماع الكلمة عليه. ثم بايع أهلُ الشّام معاويةَ بالخلافة في ذي القِعدة سنة ثمانٍ وثلاثين[2]. كذا قال.

وقال خليفة[3] وغيره: إنّهم بايعوه في ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين، وهو أشْبَه، لأنَّ ذلك كان إثْر رجوع عَمْرو بن العاص من التحكيم.

وقال محمد بن الضَّحَّاك الحِزَامِيّ، عن أبيه، قال: قام عليٌّ على مِنْبَر الكوفة، فقال، حين اختلف الحَكَمان: لقد كنتُ نَهَيْتُكُم عن هذه الحكومة فعصيتموني. فقام إليه شابٌ آدمُ، فقال: إنك واللهِ ما نهيتَنَا ولكنْ أمرتَنَا ودمَّرتنا، فلمّا كان منها ما تكرهُ برَّأْتَ نَفْسَكَ ونَحَلْتَنَا ذَنْبَك. فقال عليّ: ما أنتَ وهذا الكلام قبَّحَكَ اللهُ، واللهِ لقد كانت الجماعةُ فكنتَ فيها خاملاً، فلمَّا ظهرت الفتنةُ نَجَمْتَ فيها نجومَ الماغِرة. ثمّ قال: لله منزلٌ نَزَلَه سعدُ بنُ مالك وعبدُالله بن عمر، واللهِ لئن كان ذَنْباً إنّه لَصَغيرٌ مغفورٌ، وإنْ كان حَسَناً إنّه لعظيمٌ مشكور.

قلتُ: ما أحسنَها لولا أنَّها مُنْقطعة السَّنَد.

وقال الزُّهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه، قال: دخلت على حَفْصَةَ، فقلت: قد كان بين النَّاس ما تَرَيْن، ولم يُجْعل لي من الأمر شيءٌ. قالت: فالْحَقْ بهم، فإنّهم ينتظرونك، وإنّي أخشى أنْ يكونَ في احتباسك عنهم فُرْقَةٌ، فذهب.

فلمّا تفرَّق الحَكَمَان خطب معاويةُ، فقال: مَنْ كان يريد أنْ يتكلَّمَ في

---

(١) مروج الذهب ٢/ ٤١٠-٤١٢.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢-٣٣.

(٣) تاريخ خليفة ١٩٢.

هذا الأمر فليُطْلِع إليَّ قرنه فَلَنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر منه ومن أبيه ـ يعرِّض بابن عمر ـ قال ابن عمر: فحَلَلْتُ حَبْوَتي وهَمَمْتُ أنْ أقولَ: أحقُّ به مَن قاتَلَك وأباكَ على الإسلام. فخشيتُ أنْ أقولَ كلمةً تُفَرِّقُ الجمعَ وتَسْفِكُ الدَّمَ، فذكرت ما أعدَّ اللهُ في الجِنان.

قال جرير بن حازم، عن يَعْلَى، عن نافع، قال: قال أبو موسى: لا أرى لها غيرَ ابن عمر، فقال عَمْرو لابن عمر: أما تريدُ أنْ نُبايعك؟ فهل لك أن تُعْطَى مالاً عظيماً على أنْ تَدَعَ هذا الأمرَ لمن هو أحرص عليه منك. فغضب ابنُ عمر وقام. رواه مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ.

وفيها أخرج عليٌّ سهلَ بن حُنَيْف على أهل فارس، فمانَعُوه، فوجَّه عليٌّ زياداً، فصالحوه وأدّوا الخَرَاج[1].

وفيها قال أبو عُبَيْدة[2]: خرج أهل حَرُوراء في عشرين ألفاً، عليهم شَبَثُ بن رِبْعيّ، فكلَّمهم عليّ فحاجَّهُم، فرجعوا.

وقال سليمان التَّيميّ، عن أنَس، قال: قال شَبَثُ بن رِبْعيّ: أنا أوّل من حَرَّر الحَرُورية، فقال رجل: ما في هذا ما تُمتَدَح به.

وعن مغيرة، قال: أوّل من حَكَّم ابن الكَوَّاء، وشَبَث.

قلت: معنى قوله: «حَكَّمَ» هذه كلمة قد صارت سِمَةً للخَوارج، يقال: «حَكَّمَ» إذا خرج وقال: لا حُكْم إلاّ لله.

(وتوفي فيها):

أُوَيس القَرنيُّ بن عامر بن جَزْء بن مالك المُراديُّ القَرَنيُّ الزَّاهدُ، سيدُ التَّابعين، في نَسَبه أقوالٌ مختلفة، وكنيته أبو عَمرو.

قال ابن الكلبيِّ: استشهد أُوَيس يوم صِفِّين مع عليٍّ.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: إنَّ أُوَيسًا شهِد

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٢.

(٢) تاريخ خليفة ١٩٢.

صِفِّين مع عليٍّ، ثم روى عن رجل أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «أُوَيس خيرُ التَّابعينَ بإحسان»[1].

وقال غيره: إنَّ أُوَيسًا وَفَدَ على عمر من اليمن، وروى عنه، وعن عليٍّ. روى عنه يُسَير بن عَمرو، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد رب الدمشقيُّ. وسكن الكوفة، وليس له حديث مُسند، بل له حكايات.

قال أُسير بن جابر، عن عمر بن الخطَّاب، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «خير التَّابعين رجلٌ يُقال له: أُوَيس بن عامر، كان به بياضٌ فدعا اللهَ فأذهبه عنه إلاَّ مَوْضع الدِّرْهم في سُرَّته، لا يَدَعُ باليمن غيرَ أُمٍّ له، فمن لقِيَه منكم فمرُوُه فَلْيستغفر لكم». قال عمر: فقدم علينا رجلٌ فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن؟ قلت: ما اسمُك؟ قال: أُوَيس. قلت: فمن تركتَ باليمن؟ قال: أُمًّا لي، قلت: أكان بك بَياضٌ، فدعوتَ اللهَ فأذهبه عنك؟ قال: نعم، قلت: فاستغفر لي، قال: أو يَستغفر مثلي لمثلكَ يا أمير المؤمنين! قال: فاستغفَر لي، وقلت له: أنت أخي لا تفارِقني، قال: فانْمَلَسَ منِّي.

فأُنْبئتُ أنَّه قدم عليكم الكوفةَ، قال: فجعل رجلٌ كان يسخر بأُويس بالكوفة ويحقِّره، يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه، فقال عمر: بلى إنَّه رجل كذا وكذا، فقال كأنَّه يضع شأنه: فينا رجلٌ يا أمير المؤمنين يقال له أُوَيس، فقال عمر: أدْركه فلا أراكَ تُدْركه، قال: فأقبل ذلك الرجلُ حتى دخل على أُوَيس قبل أنْ يأتي أهله، فقال له أُوَيس: ما هذه عادَتُكَ، فما بَدَا لك؟ قال: سمعتُ عمرَ بن الخطَّاب يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخرَ مني فيما بعد، وأنْ لا تذكرَ ما سمعته من عمر لأحد، قال: نعم، فاستغفر له، قال أُسَير: فما لبِثْنا أنْ فشا أمرُهُ بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت: يا أخي إنَّ أمرك لَعَجبٌ ونحن لا نشعر، فقال: ما كان في هذا ما أتبلَّغُ به في النَّاس، وما يُجْزَى كلُّ عبدٍ إلاَّ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الكوفي.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٦٣، والحاكم ٣/ ٤٠٢ من طريق شريك، عن يزيد، به.

بعمله، قال: وانْمَلَسَ منِّي فذهب. رواه مسلم[1].

وفي أول الحديث: قال أُسَير: كان رجل بالكوفة يتكلَّمُ بكلام لا أسمعُ أحدًا يتكلَّمُ به، ففقدته فسألتُ عنه، فقالوا: ذاك أُوَيس فاستدْلَلْتُ عليه وأتيته، فقلت: ما حَبَسَكَ عنَّا؟ قال: العُري، قال: وكان أصحابه يَسْخَرون به ويُؤْذونه فقلت: هذا بُردٌ فخُذه، فقال: لا تفعل فإنَّهم إذن يُؤذونني، فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من تَرَون خُدع عن هذا البُرد! قال: فجاء فوضعه، فأتيتُ فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ فقد آذيتموه والرجل يَعْرَى مرَّةً ويكتسي أخرى، وآخَذْتُهُم بلساني، فقُضي أنَّ أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوفد رجلٌ ممَّن كان يَسْخر به فقال عمر: ما ها هنا أحدٌ من القَرَنِيِّين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أُوَيس» فذكر الحديث.

وروى نحو هذه القصَّة عثمان بن عطاء الخُرَاسانيُّ، عن أبيه، وزاد فيها؛ ثم إنَّه غزا أذْرَبيجان، فمات، فتنافس أصحابُهُ في حَفْر قبره.

وعن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن عمر - وهو مُنْقطع - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدخل الجنَّةَ بشفاعة أُوَيس مثلُ ربيعة ومُضَر».

وقال فُضَيل بن عياض: حدثنا أبو قُرَّةَ السَّدُوسيُّ، عن سعيد بن المسيِّب، قال: نادى عمر بِمَنى على المنبر: يا أهل قَرَن، فقام مشايخ، فقال: أفِيكم من اسمه أُوَيس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكنُ القِفار لا يألف ولا يُؤْلَف، قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عدتم فاطلبُوه وبَلِّغُوه سلامي وسلامَ رسولِ الله ﷺ فعادوا إلى قَرَن، فوجدوه في الرمال، فأبلغوه سلامَ عمر، وسلامَ رسولِ الله ﷺ قال: فقال: عَرَّفني أميرُ المؤمنين وشَهَّر باسمي، اللَّهُم صلِّ على محمدٍ وعلى آله، السلامُ على رسول الله، ثم هام على وجهه، فلم يُوقف له بعد ذلك على أثرٍ دَهْرًا، ثم عاد في أيام عليٍّ فاستُشهد معه بصِفِّين، فنظروا فإذا عليه نَيِّفٌ وأربعون جِراحة.

---

(١) مسلم ٧/ ١٨٨ و١٨٩. وأخرجه أيضًا ابن سعد ٦/ ١٦١ - ١٦٢، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٣، وأحمد ١/ ٣٨، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٧٩.

وقال هشام بن حسان، عن الحسن، قال: يخرجُ من النَّارِ بشفاعة أُوَيس أكثرُ من ربيعة ومُضر.

وقال خالد الحذَّاء، عن عبدالله بن شَقيق، عن ابن أبي الجَدْعاء، سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يدخل الجنَّةَ بشفاعة رجلٍ من أمتي أكثرُ من بني تميم»[1].

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: لمَّا كان يوم صِفِّين، نادى مُنَادٍ أصحابَ معاوية: أفيكم أُوَيْس القَرَنيُّ؟ قالوا: نعم، فضرب دابَّتَه ودخل معهم، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ التَّابعين أُوَيْس القَرَنيُّ». قال: فُوجِد في قَتْلَى صِفِّين رضي الله عنه[2].

قال ابنُ عَدِيٍّ[3]: أُوَيْس ثقة صَدُوق، ومالك يُنْكر أُوَيْسًا، قال: ولا يجوز أن يُشَكَّ فيه.

قلتُ: وروى قصَّةَ أُوَيْس مبارك بن فَضَالة، عن مروان الأصفر، عن صَعْصَعة بن معاوية. ورواه هُدْبَة، عن مبارك، عن أبي الأصفر، وقد ذكر ابن حِبّان أبا الأصفر في «الضُّعفاء»[4]، وساق الحديثَ بطُوله. وأخبار أُوَيْس مُسْتَوْعَبَة في «تاريخ دمشق»[5]، ليس في التَّابعين أحدٌ أفضل منه، وأمَّا أن يكون أحدٌ مثله في الفضل فيُمْكن كسعيد بن المسيِّب، وهم قليل.

جُنْدُب بن زُهير بن الحارث الغامديُّ الأزديُّ.

كوفيٌّ، يقال: له صُحبة. وله حديثٌ تفرَّد به السَّرِّي بن إسماعيل،

---

(١) حديث حسن صحيح كما قال الترمذي.
أخرجه الطيالسي (١٢٨٣)، وأحمد ٣/ ٤٦٩ و٤٧٠ و٥/ ٣٦٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٤٤، والترمذي ٢٤٣٨، وابن ماجة (٤٣١٦)، وأبو يعلى (٦٨٦٦)، وابن خزيمة في التوحيد ٣١٣، وابن حبان (٧٣٧٦)، والحاكم ١/ ٧٠ و٧١ و٣/ ٤٠٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٨ والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٩.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.
أخرجه أبونعيم في الحلية ٢/ ٨٦ من طريق يزيد، به.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/ ٤٠٣.

(٤) المجروحين ٣/ ١٥١.

(٥) تاريخ دمشق ٩/ ٤٠٧ - ٤٥٥.

وهو ضَعيف، وكان يوم صِفِّين على الرَّجَّالة مع عليٍّ، فقُتل.

جَهْجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد الغفاريُّ.

مدني، له صُحْبة. شهِد بيعةَ الرِّضوان، وكان في غزوة المُرَيْسِيع أجيراً لعمر، ووقع بينه وبين سِنان الجُهَنِّي، فنادى: يا للمهاجرين: ونادى سِنان: يا للأنصار.

وعن عطاء بن يَسار، عن جَهْجاه أنَّه هو الذي شرب حِلابَ سبعِ شِياه قبل أنْ يُسْلِم، فلمَّا أسلمَ لم يتمَّ حِلابَ شاة.

وقال ابن عبدالبَرّ[1]: هو الذي تناول العصا من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب، فكسرها على رُكْبته، فوقعت فيها الآكِلة، وكانت عصا رسولِ الله ﷺ. تُوُفِّي بعد عثمان بسنة.

ق: حابس بن سعد الطّائيُّ.

ولي قضاءَ حِمص زمن عمر، وكان أبو بكر قد وجَّهَهُ إلى الشام، وكان من العُبّاد. روى عنه جُبَيْر بن نُفَير. قُتِلَ يوم صِفِّين مع معاوية[2].

ع: خَبّاب بن الأرَتِّ بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيْمَة التميميُّ، مولى أمِّ سِباع بنت أنمار، أبو عبدالله.

من المهاجرين الأوّلين. شهِد بدْراً والمشاهدَ بعدها. وروى عدّةَ أحاديث. وعنه أبو وائل، ومَسْروق، وعَلقمة، وقيس بن أبي حازم، وخَلْقٌ سواهم.

قيل: كان أصابه سَبْيٌ، فبيع بمكة، فاشترته أُمُّ سِباع بنت أنمار الخُزاعية من حُلفاء بني زُهْرَة، ويقال: كانت خَتَّانة بمكة. أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان من المستضْعَفِين بمكة الذين عُذِّبُوا في الله.

وقال أبو إسحاق السَّبيعي، عن أبي ليلى الكِنْدِيِّ، قال: جاء خَبَّاب إلى عمر فقال: أدْنُه، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلاّ عمّار بن ياسر، قال:

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٦٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ١٨٣ - ١٨٦.

فجعل خبّابٌ يُريه آثاراً في ظهره مِمَّا عذَّبه المشركون.

وقال مُجَالد، عن الشَّعْبيِّ: دخل خَبَّابُ بن الأرَتِّ على عمر، فأجلسه على مُتَّكَئِه، وقال: ما على الأرض أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس من هذا، إلاّ رجلٌ واحدٌ وهو بلال، فقال: ما هو بأحقَّ به منِّي، إنَّه كان من المشركين مَن يمنعه، ولم يكن لي أحدٌ يمنعني، لقد رأيتُني يوماً أخذوني وأوقدوا لي ناراً، ثمّ سلقوني فيها، ثُمَّ وضع رجلٌ رِجْلَه على صدري، فما اتَّقيتُ الأرضَ إلاَّ بظهري، قال: ثُمَّ كشف عن ظهره، فإذا هو قد بَرِص.

وقال حارثة بن مُضَرِّب: دخلت على خَبَّاب وقد اكتوى سبع كَيَّات، فسمعتُهُ يقول: لولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا ينبغي لأحدٍ أن يتمنَّى الموت» لألفاني قد تَمنَّيْتُه، قال: وقد أُتي بكَفَنِه قَبَاطيَّ، فبكى، ثمّ قال: لكنَّ حمزةَ عمَّ النَّبيِّ ﷺ كُفِّن في بُرْدَةٍ، إذا مُدَّتْ على قَدَمَيْه قَلَصَت عن رأسه، وإذا مُدَّتْ على رأسه قَلَصَتْ عن قَدَمَيْه، ولقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ ما أملِك ديناراً ولا دِرْهماً، وإنَّ في ناحيةِ بيتي في تابوتي لأربعين ألف وافٍ، ولقد خشيتُ أنْ تكونَ عُجِّلَتْ لنا طيِّباتُنا في حياتنا الدُّنيا[1].

وقال الواقديِّ: سمعتُ مَن يقول: هو أوَّلُ من قَبَرَه عليٌّ بالكوفة، وصلَّى عليه مُنْصَرَفَهُ من صِفِّين.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن علْقَمة: إنَ خبَّاب بن الأرَتِّ لبس خاتماً من ذهب، فدخل به على ابن مسعود، فقال له: أما آن لهذا الخاتم أنْ يُطَّرَح، فقال: لا تراه عليَّ بعد اليوم رضي الله عنه[2].

م ٤: خُزَيْمة بن ثابت بن الفاكِه، أبو عُمارة الأنصاريُّ الخَطْميُّ، ذو الشَّهادتين.

---

(١) حديث حسن صحيح كما قال الترمذي.
أخرجه عبدالرزاق (٢٠٦٣٥)، وأحمد ٥/ ١٠٩ و١١٠ و١١١ و٦/ ٣٩٥، والترمذي (٩٧٠)، وابن ماجة (٤١٦٣)، والطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٣٢٤، والطبراني في الكبير (٣٦٦٨) و(٣٦٦٩) و(٣٦٧٠) و (٣٦٧١) و(٣٦٧٢) و(٣٦٧٥)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٤ من طريق الحارث بن مضرب. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) ينظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٦٤ - ١٦٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٢١٩ - ٢٢٠.

يقال: إنَّه بَدْرِيٌّ، والصَّحيحُ أنَّه شهد أُحُداً وما بعدَها. له أحاديث. روى عنه إبراهيم بن سعد بن أبي وقَّاص، وعَمْرو بن ميمون الأَوْدي، وابنه عُمارة بن خُزَيْمة، وأبو عبدالله الجَدَليُّ، وغيرهم.

شهِد صِفِّين مع عليٍّ، وقاتل حتَّى قُتِل[1].

ذو الكَلاع الحميريُّ، اسمه السَّمَيْفَع، ويقال: سَمَيْفَع بن ناكور، وقيل: اسمه أَيْفَع، كنيته أبو شُرَحْبِيل.

أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ، وقيل: له صُحْبة، فروى ابن لهِيعة، عن كعب بن عَلْقَمَة، عن حسَّان بن كُلَيْب، سمع ذا الكَلاع يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اتركوا التُّرْكَ ما تركوكم».

كان ذو الكَلاع سيِّدَ قومِه، شهِد يوم اليَرْمُوك، وفتْحَ دمشق، وكان على مَيْمَنة معاوية يوم صِفِّين. روى عن عمر، وغير واحد. روى عنه أبو أزهر ابن سعيد، وزامل بن عَمْرو، وأبو نوح الحِمْيَرِيّ.

والدليل على أنَّه لم يرَ النَّبيَّ ﷺ ما روى إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: كنتُ باليمن، فلقيتُ رجلين من أهل اليمن: ذا الكلاَع وذا عَمْرو، فجعلتُ أحدِّثُهم عن رسولِ الله ﷺ، فأقبلا معي، حتَّى إذا كُنَّا في بعض الطَّريق، رُفِع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قُبِض النَّبيُّ ﷺ واستُخْلِف أبو بكر... الحديثَ، رواه مسلم[2].

وروى علوان بن داود، عن رجلٍ، قال: بعثني أهلي بهديَّةٍ إلى ذي الكَلاع، فلبِثْتُ على بابه حَوْلاً لا أصلُ إليه، ثمّ إنَّه أشرفَ من القصر، فلم يَبْقَ حوله أحدٌ إلا سجدَ له، فأمر بهديَّتي فقبلت، ثُمَّ رأيته بعد في الإسلام، وقد اشترى لحماً بدِرْهمٍ فسَمَطَه على فرسه.

ورُوي أنَّ ذا الكَلاع لمَّا قَدِمَ مكةَ كان يتلَثَّمُ خشيةَ أنْ يُفتتنَ أحدٌ بحُسْنه. وكان عظيمَ الخطرِ عند معاوية، وربَّمَا كان يعارضُ معاويةَ، فيُطِيعه

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٣ - ٢٤٥.

(٢) هكذا في النسخ، وهو وهم من المؤلف رحمه الله، وإنما أخرجه البخاري ٥/ ٢١٠، وهو عند أحمد ٤/ ٣٦٣، ولا أعلم أن مسلماً أخرجه.

معاوية[1].

عبدالله بن بُدَيْل بن وَرْقاء بن عبدالعُزَّى الخُزاعيُّ، كنيته أبو عَمْرو.

روى البخاري في «تاريخه» أنَّه ممَّن دخلَ على عثمان، فطعن عثمانَ في وَدَجِه، وعلا التنوخيُّ عثمانَ بالسَّيف[2].

أسلم مع أبيه قبلَ الفتح، وشهد الفتحَ وما بعدَها، وكان شريفاً وجليلاً. قُتِلَ هو وأخوه عبدالرحمن يوم صِفِّين مع عليّ، وكان على الرَّجَّالة.

قال الشَّعبيُّ: كان على عبدالله يومئذٍ درْعان وسَيْفان، فأقبل يضرب أهلَ الشام حتّى انتهى إلى معاوية، فتكاثروا عليه فقتلوه، فلمَّا رآهُ معاوية صريعاً قال: واللهِ لو استطاعت نساءُ خُزاعة لقاتَلَتْنا فضلاً عن رجالها[3].

عبدالله بن كعب المُرَاديُّ، من كبار عسكر عليٍّ.

قتِلَ يومَ صِفِّين، ويقال: إنَّ له صُحْبة[4].

عُبَيْدالله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ المدنيُّ.

وُلِد في زمان النَّبيِّ ﷺ، وسمع أباه، وعثمان، وأرسل عن النَّبيِّ ﷺ. كنيته أبو عيسى، غزا في أيّام أبيه. وأُمُّه أمُّ كُلثوم الخُزَاعيَّة.

وعن أسلم، أنَّ عمرَ ضرب ابنه عُبَيْدالله بالدِّرَّة، وقال: أَتَكْتَني بأبي عيسى، أَوَ كان لعيسى أبٌ!

وقد ذكرنا أنَّ عُبَيْدالله لمَّا قُتِلَ عمر أخذ سيفَه وشدَّ على الهُرْمُزان فقتله، وقتل جُفَيْنَة، ولُؤلُؤة بنت أبي لُؤلُؤة، فلمَّا بُويعَ عثمان همَّ بقَتْله، ثمّ عفا عنه. وكان قد أشار عليٌّ على عثمان بقتله، فلمَّا بويع ذهب عُبَيْدالله هارباً منه إلى الشام. وكان مقدَّم جيش معاوية يوم صِفِّين، فقُتِل يومئذٍ. ويُقال: قتله عمّار بن ياسر، وقيل: رجلٌ من هَمْدان، ورثاه بعضُهم بقصيدةٍ

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ٣٨٢ - ٣٩٧.

(٢) لم أقف على هذه الرواية في تاريخ البخاري الكبير.

(٣) من الاستيعاب لابن عبدالبر ٣/ ٨٧٢ - ٨٧٤.

(٤) الاستيعاب ٣/ ٩٨١.

مليحة[1].

ع: عمَّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كِنانة بن قَيس بن الحُصَين المَذْحِجيُّ العَنْسِيُّ، أبو اليَقْظان مولى بني مخزوم.

من نُجَباء أصحاب محمد ﷺ. شهد بَدْراً والمشاهدَ كلَّها، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، وكان من السّابقين إلى الإسلام، وممّن عُذِّب في الله في أوَّل الإسلام. وأُمُّهُ سُمَيَّة أوَّل شهيدةٍ في الإسلام، طعنها أبو جهل في قُبلها بحَرْبةٍ فقتلها.

له نحو ثلاثين حديثاً؛ روى عنه ابن عبَّاس، وجابر، ومحمد بن الحَنَفِيّة، وزِرّ بن حُبَيْش، وهَمّام بن الحارث، وآخرون.

قَدِمَ ياسر بن عامر وأخواه من اليمن إلى مكة يَطْلبون أخاً لهم، فرجع أخواه وحالف ياسرٌ أبا حذَيفة بن المُغِيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فزوَّجه أمةً اسمها سُمَيَّة، فولدت له عمَّاراً، فلمَّا بُعِث رسولُ الله ﷺ أسلم عمّار وأبواه وأخوه عبدالله، وقُتِلَ أخوهما حُرَيْث في الجاهلية.

وعن عمَّار، قال: لقيتُ صُهَيْباً على باب دار الأرقم، ورسولُ الله ﷺ فيها، فدخلنا فأسْلمنا[2].

وعن عمر بن الحَكَم، قال: كان عمّار يُعَذَّب حتّى لا يدري ما يقول، وكذا صُهَيْب، وعامر بن فُهَيْرة. وفيهم نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ﴾ [النحل ٤١].

وقال أبو بَلْج، عن عَمْرو بن ميمون، قال: أحرق المشركون عمَّارَ بن ياسر بالنَّار، فكان الرسول ﷺ يمرّ به ويُمرّ يدَه على رأسه فيقول: «يا نارُ كُوني بَرْداً وسَلاَماً عَلَى عَمَّار كَمَا كُنْتِ عَلى إبراهيم. تقتلُكَ الفِئةُ الباغية». رواه ابن سعد[3]، عن يحيى بن حمّاد، قال: أخبرنا أبو عَوَانة، عنه.

وقال القاسم بن الفضل: حدثنا عَمْرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٥/ ١٥ - ٢٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٨، وإسناده ضعيف، فإن عمرو بن ميمون لم ير النبي ﷺ فهو مرسل، وقوله: «تقتلك الفئة الباغية» منكرة في هذا الوقت.

الجَعْد، عن عثمان بن عفّان، قال: أقبلتُ أنا، ورسولُ الله ﷺ آخِذٌ بيدي نَتَماشى في البطْحاء حتى أتينا على أبي عمَّار، وعمَّار، وأُمّه، وهم يُعَذَّبون، فقال ياسر: الدَّهْر هكذا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «اصْبِر، اللَّهُمَّ اغفرْ لآلِ ياسر، وقد فعلت».

كذا رواه مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبو قطن عَمْرو بن الهيثم، عن القاسم، وهو الحُدَّاني[1]. ورواه مُعْتَمر بن سليمان، عن القاسم الحُدَّاني، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيِّ، عن سَلْمان الفارسيِّ.

وقال هشام الدَّسْتُوائيُّ: حدثنا أبو الزُّبَيْر أنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بآل عمّار وهم يُعَذَّبون، فقال: «أبشِرُوا آلَ عمّار، فإنَّ موعدَكم الجنّة». مُرْسَل.

وقال ابن سِيرين: لقي النَّبيُّ ﷺ عمَّاراً وهو يبكي، فجعل يمسحُ عن عينيه ويقول: «أخذك الكُفَّار فَغَطُّوكَ في الماء، فقلتَ كذا وكذا، فإنْ عادوا فقُلْ ذاك لهم».

قلتُ: حتى تكلّم يعني بالكُفْر، فَرُخِّصَ له في ذلك لأنّه مُكْرَهٌ.

وقال المَسْعوديُّ، عن القاسم بن عبدالرحمن: أوَّل من بنى مَسْجداً يُصَلَّى فيه عمَّار.

وقال ابن سعد[2]: قالوا: وهاجر عمّار إلى الحَبَشة الهجرةَ الثانية.

وقال فِطْر بن خليفة وغيره، عن كثير النَّواء: سمع عبدالله بن مُلَيل، قال: سمعت عليًّا يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لم يكن نبيٌّ قطُّ إلاّ وقد أُعطيَ سبعة رُفَقاء نُجباء وُزَرَاء، وإنِّي أُعْطيتُ أربعةَ عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعليٌّ، وجعفر، وحَسَن، وحُسين، وابن مسعود، وأبو ذَرّ،

---

(١) وهذا إسناد منقطع، فإن سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان، لذلك قال المصنف في السير ١/ ٤١٠: «هذا مرسلٌ ورواه جعثم بن سليمان عن القاسم الحُداني عن عمرو بن مرة، فقال: عن أبي البختري بدل سالم، عن سلمان بدل عثمان، وله إسناد آخر. لين وآخرُ غريب».
أخرجه أحمد ١/ ٦٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٥٠.

والمِقْدَاد، وحذيفة، وعمَّار، وبلال، وسَلْمان»[1].

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن هانىء بن هانىء، عن عليٍّ، قال: استأذنَ عمَّار على النَّبيِّ ﷺ، فقال: «مرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب». صَحَّحه التِّرْمِذِيِّ[2].

وقال الأعمش، عن أبي عمَّار الهَمْدانيِّ، عن عَمْرو بن شُرَحْبيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمَّار مُلِىء إيماناً إلى مُشاشِه»[3].

وقال عبدالملك بن عُمَيْر، عن مولى لربعيٍّ، عن ربعيّ، عن حُذَيْفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهَدْي عمَّار، وتمسّكوا بعهد ابنِ أُمِّ عَبْدٍ». حسَّنَه التِّرمِذِيّ[4].

وقال ابن عَوْن، عن الحسن، قال: قال عَمْرو بن العاص: كُنَّا نرى رسولَ الله ﷺ يحبّ رجلاً، قالوا: مَنْ هو؟ قال: عمّار بن ياسر، قالوا: فذاك قتيلُكم يوم صِفِّين، قال: قد واللهِ قتلناه[5]. رواه جرير بن حازم،

---

(١) إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف كثير النواء.
أخرجه أحمد ١/ ٨٨ و١٤٢، وابن أبي عاصم (١٤٢١)، والبزار كما في البحر الزخار (٨٩٦) من طريق كثير، به.

(٢) جامع الترمذي (٣٧٩٨). وفيه هانىء بن هانىء وهو الهَمْداني الكوفي، مجهول، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وحكم بجهالته علي ابن المديني والشافعي، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) هذا إسناد مرسل، عمرو بن شرحبيل لم ير النبي ﷺ وقد أدركه. وأخرجه النسائي ٨/ ١١١، وهو في الكبرى (٨٢٧٣) و(١١٧٣٨)، والحاكم ٣/ ٣٩٢ من طريق الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، به. وهذا إسناد صحيح. والمُشاش: رؤوس العظام اللَّيِّنة.

(٤) قلت: فيه مولى ربعي وهو مجهول، فإسناد الحديث ضعيف.
أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٣٤، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١، وأحمد ٥/ ٣٨٥ و٤٠٢، والترمذي (٣٦٦٢م)، وابن ماجة (٩٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٠، وابن أبي عاصم (١٠٤٨)، والطحاوي في شرح المشكل (١٢٤)، والحاكم ٣/ ٧٥، والخطيب في تاريخه ٥/ ٥٦٩، وانظر تعليقنا على الترمذي والخطيب.

(٥) إسناده ضعيف، فإن رواية الحسن عن عمرو بن العاص منقطعة.
أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦٣، والحاكم ٣/ ٣٩٢ من طريق الحسن، به.

عن الحَسَن.

وقال سَلَمَة بن كُهَيْل، عن عَلْقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمَّار كلامٌ، فأغلظْتُ له، فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مَن عادَى عمَّاراً عاداه الله، ومَنْ أبغض عمَّاراً أبغضه الله». رواه أحمد في «مُسْنَده»[1]، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا العوّام عنه. وأخرجه النَّسائيُّ[2] ـ لكنْ له علّة ـ وهو ما رواه عَمْرو بن مرزوق، عن شُعْبة، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، قال: كان بين عمَّار وخالد كلام، فذكر الحديث[3].

روى أبو ربيعة الإياديُّ، عن الحَسَن، عن أنَس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الجنَّةُ تشتاقُ إلى ثلاثة: عليّ، وعمّار، وسَلْمان». حسَّنه التِّرْمِذِيّ[4].

وعن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دم عمّار ولحمه حَرام على النار»[5].

وقال عمَّار الدُّهْني، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال: جاء رجلٌ إلى ابن مسعود، فقال: أرأيتَ إنْ أدركتُ فتنةً، قال: عليكَ بكتابِ الله، قال: أرأيتَ إنْ كان كلُّهم يدعو إلى كتاب الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا اختلف النَّاسُ كان ابنُ سُمَيَّةَ مع الحقِّ». فيه انقطاع[6].

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٨٩.

(٢) النسائي في الكبرى (٨٢٦٨).

(٣) أخرجه النسائي (٨٢٧٠) من طريق أبي داود الطيالسي وهو عنده (١١٥٦) عن شعبة، به.

(٤) الترمذي (٣٧٩٨). وتقدم تخريجه في ترجمة سلمان الفارسي في السنة الماضية.

(٥) إسناده ضعيف، فيه عطاء بن مسلم الخفاف وهو ضعيف (الميزان ٣/ ٧٦)، وقال المصنف في السير ١/ ٤١٥: «هذا غريب».
أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٠١ من طريق أوس بن أوس، عن علي، به.

(٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٣: «رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف». ولم نقف عليه في معجم الطبراني.

وعن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «عمَّار ما عُرِض عليه أمران إلاَّ اختار أرشدَهما». أخرجه النَّسائيُّ[1]، والتِّرْمِذِيُّ[2]، وإسناده صحيح[3].

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، أَنّ حُذَيْفة، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «أبو اليَقْظان على الفِطْرة، لن يَدَعَها حتّى يموت، أو يلبسَه الهَرَمُ». هذا مُنْكَر، وسعد ضعيف[4].

ويُرْوَى عن عائشة[5]، وعن سعد[6]: «إنَّ عمَّاراً يموت على الفِطْرة إلاَّ أنْ تُدْرِكَه هَفْوةٌ من كِبر».

وقال علقمة: سمعت أبا الدَّرداء يقول: أليس فيكم صاحب السِّواك والوِساد ـ يعني ابن مسعود ـ، أليس فيكم الذي أعاذه اللهُ على لسان نبيِّه من الشيطان ـ يعني عمَّاراً ـ، أليس فيكم صاحب السِّرّ حُذَيْفة. أخرجه البخاريّ[7].

---

(١) في السنن الكبرى (٨٢٧٦).

(٢) الترمذي (٣٧٩٩).

(٣) هكذا قال، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه، وهو شيخ كوفي، وقد روى عنه الناس وله ابن يقال له: يزيد بن عبدالعزيز، ثقة، روى عنه يحيى بن آدم».
أخرجه أيضًا أحمد ٦/ ٣١١، وابن ماجة (١٤٨)، والحاكم ٣/ ٣٨٨، والخطيب في تاريخه ١٣/ ١٦٨ من طريق عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ابن يسار عن عائشة، به.

(٤) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه ٣/ ٣٩٣ - ٣٩٤، وابن عساكر ٤٣/ ٤٠٩ من حديث أم المؤمنين عائشة وفي إسناده عمرو بن أبي قيس، فهو صدوق له أوهام، فلعل هذا منها، فهو يضطرب في روايته.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٣/ ٤٠٩، وإسناده ضعيف جدًا، فيه سيف بن عمر، وهو متروك الحديث.

(٧) البخاري ٤/ ١٥١ ١٥٢ و٥/ ٣١ و٣٥ و٦/ ٢١٠ و٨/ ٧٧. وهو عند مسلم أيضًا ٢/ ٢٠٦. والروايات مطولة ومختصرة وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٩٣٩).

وقال داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد: أمرنا رسولُ الله ﷺ ببناء المسجد، فجعل ينقل عمَّار لَبِنَتَين لَبِنَتَين، فترب رأسُهُ، فحدَّثني أصحابي أنَّ رسول الله ﷺ جعل ينفض رأسَه ويقول: «وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ! تقتُلُكَ الفئةُ الباغية»[1].

روى آخرَه شُعبة، عن أبي مَسْلَمَة، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد، قال: حدثني من هو خيرٌ منِّي أبو قَتَادة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قاله[2].

وقال شُعبة: أخبرني عَمْرو بن دينار، قال: سمعت أبا هشام يحدِّث عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ لعمّار: «تقتُلك الفئةُ الباغية»[3].

وقال أحمد بن المِقْدام العِجْليُّ، عن عبدالله بن جعفر، قال: حدَّثني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، نحوه[4].

وقال عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبشِرْ عمَّارُ تقتُلُكَ الفئةُ الباغية». قال التِّرمِذِيّ[5]: صحيح غريب من حديث العلاء.

وقال خالد الحذَّاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس أنَّه قال لي ولابنه عليّ: انْطَلِقا إلى أبي سعيد الخُدْرِيّ واسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو في

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥٢، وأحمد ٣/ ٥، والبزار (٢٦٨٧) من طريق داود بن أبي هند، به.

(٢) حديث صحيح؛ أخرجه مسلم ٨/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٣) هذا إسناد فيه أبو هشام، وهو مجهول تفرد بالرواية عنه عمرو بن دينار، ترجم له البخاري في الكنى ٩/ ٨٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٣٢٣، على أن الحديث صحيح.
أخرجه الطيالسي (٢٢٠٢) وعنه ابن سعد ٣/ ٢٥٢ وأحمد ٣/ ٢٨ عن شعبة، به.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٥٢٤) ومن طريقه ابن عساكر ٤٣/ ٤١١ - ٤١٢، عن أحمد بن المقدام، به، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبدالله بن جعفر، والحديث صحيح كما تقدم.

(٥) الترمذي (٣٨٠٠).

حائطٍ له، فحدَّثَنا أنّ رسول الله ﷺ قال: «وَيْحَ عمّار تقتُلُه الفئةُ الباغية، يدعوهم إلى الجنّة ويَدْعُونه إلى النّار»، فجعل عمَّار يقول: أعوذ بالله من الفِتَن. أخرجه البخاريّ[1].

وروى وَرْقاء، عن عَمْرو بن دينار، عن زياد مولى عَمْرو بن العاص، عن مولاه، سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية»[2]. رواه شُعْبَة عن عَمْرو بن دينار، فقال، عن رجلٍ، عن عَمْرو بن العاص[3].

وقال الأعمش، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: إنِّي لأسيرُ مع معاوية مُنْصَرَفَهُ من صِفِّين، بينه وبين عَمْرو، فقال عبدالله بن عَمْرو: يا أبه، أَمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول لعمَّار: «وَيْحَكَ يا ابن سُمَيَّة! تقتُلُكَ الفئةُ الباغية»؟ قال: فقال عَمْرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟! فقال: لا تزالُ تأتينا بهَنَةٍ، ما نحنُ قتلناه، إنَّما قتله الَّذين جاؤوا به[4].

---

(١) هكذا نسب الذهبي نص الحديث إلى البخاري، والصحيح أن البخاري لم يقل في الموضعين اللذين خرج فيهما الحديث من صحيحه ١/ ١٢١ (٤٤٧) و٤/ ٢٥ (٢٨١٢) عبارة «تقتله الفئة الباغية» فهي في بعض الروايات دون بعض، والصحيح أن البخاري لم يخرجها كما ذكر البيهقي في الدلائل ٢/ ٥٤٨، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، وأبو مسعود الدمشقي في الأطراف على ما نقله الحافظ ابن حجر في الفتح، ولذلك لم يخرجها المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٤١٥ حديث ٤٢٤٨ بتحقيقي). أما وجود العبارة في المطبوع من البخاري والفتح فهو سوء تقدير من الناشرين. ويلاحظ أن إشارة الحذف وضعت عليها في الطبعة المطبوعة على النسخة اليونينية، فكتب في أولها: «لا» وفي آخرها «إلى». وانظر مزيد تفصيل في تعليقي على التحفة وعلى الجزء الثالث من البداية والنهاية للحافظ ابن كثير الذي نشرته دار ابن كثير بدمشق.

(٢) إسناده ضعيف، مولى عمرو بن العاص ترجمة ابن حبان في ثقاته ٤/ ٢٦٠ ولم يرو عنه سوى عمرو بن دينار، وهو مجهول.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢، وعنه أبو يعلى (٧٣٤٢) عن يحيى بن آدم عن ورقاء، به.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٩٧ من طريق شعبة، به.

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥٣، وأحمد ٢/ ١٦١ و٢٠٦ من طريق الأعمش، به.

وقال جماعة، عن الحَسَن، عن أُمّه، عن أمِّ سَلَمَة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لعمَّار: «تقتُلُكَ الفئةُ الباغية»[1].

وقال عبدالله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، عن أبيه، قال: لمّا قُتِلَ عمّار دخل عَمْرو بن حزم على عَمْرو بن العاص، فقال: قُتِل عمّار، وقد قال النَّبيُّ ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فدخل عَمْرو بن العاص على معاوية، فقال: قُتِل عمَّار، قال معاوية: فماذا! قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تقتله الفئةُ الباغية». قال: دحِضْتَ في بَوْلِك أَوَ نحنُ قتلناه، إنَّما قتله عليٌّ وأصحابُه[2].

وعن عثمان بن عفَّان، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية». رواه أبو عوَانة في «مُسْنَده»[3].

وقال عبدالله بن أبي الهُذَيْل وغيره، عن عمَّار، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «تقتلك الفئة الباغية». وله طُرُق عن عمَّار[4].

ويروى هذا الحديث عن ابن عبّاس، وابن مسعود، وحُذَيفة، وأبي رافع، وابن أبي أَوْفَى، وجابر بن سَمُرَة، وأبي اليسر السَّلَميُّ، وكعب بن مالك، وأنَس، وجابر، وغيرهم، وهو متواتر عن النَّبيِّ ﷺ، قال أحمد بن حنبل: في هذا غير حديث صحيح عن النَّبيِّ ﷺ، وقد قَتَلَتْهُ الفئةُ الباغية.

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه مسلم ٨/ ١٨٦ من طريق أم الحسن، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٣/ ١٦٩.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٠٤٢٧)، وأحمد ٤/ ١٩٩، وأبو يعلى (٧١٧٥) و(٧٣٤٦)، والحاكم ٢/ ١٥٥ - ١٥٦، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٥١ من طريق ابن طاووس، به.

(٣) لم نقف عليه في المطبوع من مسنده، ولعله في الساقط منه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٧٢ من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عثمان، به وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث الأعمش تفرد به يحيى»، قلت: ويحيى هو ابن عيسى الرملي وهو ضعيف عند التفرد كما بيناه في تحرير التقريب وقد تفرد.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤١٨١) من طريق ابن أبي الهذيل، به.

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن أبي ليلى الكِنْديِّ، قال: جاء خَبَّاب، فقال عمر: آذَنُ، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك، إلاَّ عمَّار.

وقال حارثة بن مُضَرِّب: قُرِىء علينا كتابُ عمر: إنِّي بعثتُ إليكم - يعني إلى الكوفة - عمَّارَ بنَ ياسر أميراً، وابنَ مسعود معلِّماً ووزيراً، وإنَّهما لَمِنَ النُّجَبَاء من أصحابِ محمد ﷺ، من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتَدُوا بهما، وقد آثرتُكُم بهما على نفسي[1].

وعن سالم بن أبي الجَعْد، أنّ عمر جعل عَطَاءَ عمّار ستَّةَ آلافَ.

وعن ابن عمر، قال: رأيت عمّاراً يوم اليمامة على صخرةٍ، وقد أشرف يَصِيح: يا معشرَ المسلمين، أمِن الجنَّة تفرُّون، أنا عمَّار بن ياسر، هَلُمُّوا إليَّ، وأنا أنظرُ إلى أُذُنه وقد قُطِعت، فهي تذبذبُ، وهو يقاتل أشدَّ القتال.

وعن عبدالله بن أبي الهُذَيل قال: رأيتُ عمَّار بن ياسر اشترى قَتّاً[2] بدِرْهم، فاستزاد حبلاً، فأبى، فجاذبَه حتَّى قاسمه نِصْفَين، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة.

وقد رُوي أنَّهم قالوا لعمر: إنَّ عمَّاراً غير عالم بالسياسة، فعزله.

قال الشَّعبيُّ: قال عمر لعمَّار: أَسَاءَكَ عَزْلُنا إيَّاكَ؟ قال: لئن قلتَ ذاك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عَزَلتني.

وقال نوفل بن أبي عَقْرَب: كان عمَّار قليلَ الكلام، طويلَ السُّكوت، وكان عامَّة أن يقول: عائذٌ بالرحمن من فتنةٍ، عائذٌ بالرحمن من فتنة، قال: فَعَرَضَتْ له فتنةٌ عظيمة. يعني مبالغتُهُ في القيام في أمر عثمان وبعده.

وعن ابن عمر، قال: ما أعلمُ أحداً خرج في الفتنة يريدُ الله إلاَّ عمَّار بن ياسر، وما أدري ما صنع.

وعن عمَّار أنَّه قال وهو يسير إلى صِفِّين: اللَّهُمَّ لو أعلمُ أنَّه أرضى لك عنِّي أنْ أرمي بنفسي من هذا الجبل لَفَعَلْتُ، وإنِّي لا أقاتلُ إلاّ أريد وجهك.

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَريِّ، قال: قال عمَّار يوم صِفِّين: ائتوني بشَرْبة لَبَنٍ، قال: فشرب، ثُمَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٥٥.

(٢) هو من علف الدواب الأخضر.

آخرَ شَرْبَةٍ تشربُها من الدُّنيا شَربَةُ لبنٍ، ثم تقدَّمَ فقاتل حتى قُتِلَ[1].

وقال سعد بن إبراهيم، عن رجلٍ، سمع عمَّاراً بصِفِّين ينادي: أزفَتِ الجِنَانُ، وزُوِّجْتُ الحُورَ العِين، اليوم نلقى حبيبنَا ﷺ.

وقال حمَّاد بن سَلَمَة: حدثنا أبو حفص وكُلثوم بن جبر، عن أبي غادية الجُهَني، قال: سمعت عمَّارَ بن ياسر يقع في عثمان يشتُمه بالمدينة، فتوعَّدْتُه بالقتْل، فلمَّا كان يوم صِفِّين جعل يحملُ على النَّاس، فحملتُ عليه وطعنته في رُكْبته فوقع، فقتلته. تمام الحديث، فقيل: قُتِل عمَّار. وأخبر عَمْرو بن العاص فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قاتلُ عمَّار وسالبُهُ في النّار»[2].

وقال أيّوب، عن مُجاهد، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قاتل عمَّار وسالبُهُ في النَّار».

وقال الواقديُّ وغيره: استلحمتِ الحربُ بصِفِّين، وكادوا يتفانون، فقال معاوية: هذا يوم تَفَانَى فيه العرب إلاّ أن تُدْرِكَهم خفة العبد، يعني عمَّاراً، وكان القتال الشديد ثلاثة أيّام ولياليهنَّ آخرهنَّ ليلة الهَرير، فلمَّا كان اليوم الثالث، قال عمَّار لهاشم بن عُتْبة ومعه اللّواء: احمِلْ فداك أبي وأمي، فقال هاشم: يا عمَّار إنَّك رجل تستخفُّك الحربُ، وإنِّي إنَّما أزحفُ باللواء رجاءَ أن أبلغ بذلك بعضَ ما أريد[3].

وقال قيس بن أبي حازم: قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فإنِّي رجلٌ مخاصم.

---

(١) هذا إسناد منقطع، حيث لا يصح لأبي البختري سماع من عمار بن ياسر قال ابن سعد ٦/ ٢٩٣: «وكان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعًا فهو حسن، وما كان «عن» فهو ضعيف.

(٢) إسناده حسن، كلثوم بن جبر صدوق حسن الحديث كما بيناه في تحرير التقريب، وأبو حفص هو يسار بن سَبُع، وله صحبة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٦٠، وأحمد ٤/ ١٩٨ من طريق حماد بن سلمة، به.

(٣) الطبقات ٣/ ٢٦١.

قال أبو عاصم النَّبيل: تُوُفِّي عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وكان لا يركب على سَرْجٍ، وكان يركب راحلته من الكِبَر.

وفيهاً غزا **الحارث بن مُرَّة العبدي** أرضَ الهند، إلى أن جاوز مُكْران، وبلادَ قَنْدابيل[1]، ووغل في جبل القِيقان[2]، فآب بسَبْيٍ وغنائم، فأخذوا عليه بمضيق فقُتِلَ هو وعامَّةُ مَنْ معه في سبيل الله تعالى[3].

قيس بن المكشوح أبو شدَّاد المُراديُّ.

أحد شُجعان العرب، أدرك النَّبيَّ ﷺ باليمن ولم يره، وهو أحدُ مَنْ أعان على قَتْلِ الأسود العَنْسِيِّ، وشهد اليَرْمُوك، وأصيبت عينُه يومئذٍ. وقد ارتدَّ بعد موتِ النَّبيِّ ﷺ فيما قيل، وقتل دادُوية الأبناوي، ثُمَّ حمل عليه المهاجر بن أبي أُمَيّة فأوثقه، وبعث به إلى أبي بكر رضي الله عنه، فَهَمَّ بقتْلِه، وقال: قتلت الرجل الصالح، فأنكر وحلف خمسين يميناً قسامةً أنَّه ما قتلهُ، فقال: يا خليفة رسول الله اسْتَبْقِني لحربك، فإنَّ عندي بصراً بالحرب ومكيدةً للعدوِّ، فخلاَّه، ثم إنَّه كان من أعوان عليٍّ، وقُتِلَ يوم صِفِّين رحِمَه الله تعالى.

هاشم بن عتْبة بن أبي وقّاص الزُّهْريّ، ابن أخي سعد، ويُعرف بالمِرْقال.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، ولم تَثبُتْ له صُحْبة، وشهِدَ اليَرْمُوك وأصيبت عينُه يومئذٍ، وشهِدَ فتحَ دمشق، وكان أحدَ الأشرافِ، وكانت معه رايةُ عليٍّ يوم صِفّين فيما ذكر حبيب بن أبي ثابت. وقال: كان أعور فجعل عليٌّ يقول له: أَقْدِمْ يا أعور، لا خير في أعورٍ لا يأتي الفرج فَيَسْتَحِي فيتقدَّم.

قال عَمْرو بن العاص: إنِّي لأرى لصاحب الرَّاية السَّوداء عملاً، لئِن دام على ما أرى لَتُقْتَلَنَّ العربُ اليوم، قال: فما زال أبو اليقظان حتى لفَّ بينهم.

وعن الشَّعبيِّ أنَّ عليًّا صلَّى على عمَّار بن ياسر، وهاشم بن عُتْبة، فجعل عمَّاراً ممَّا يليه، فلمّا قَبَرهُما جعل عماراً أمام هاشم.

---

(١) مدينة بالسند.

(٢) بلاد قرب طبرستان.

(٣) تاريخ خليفة ١٩١.

أبو فَضَالة الأنصاريُّ[1]. بدْريٌّ، قُتِلَ مع عليّ يوم صِفِّين. انفرد بهذا القول محمدُ بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، وليسا بحُجَّة.

ن: أبو عمرة الأنصاري، بشير بن عَمْرو بن مِحْصَن الخَزْرَجيُّ النَّجَّاريُّ، وقيل اسم أبي عمرة: بشير، وقيل: ثعلبة، وقيل: عَمْرو.

بَدْري كبير، له رواية في النَّسائيّ، روى عنه ابنه عبدالرحمن بن أبي عَمْرة، ومحمد بن الحَنفيَّة، وقُتِلَ يوم صِفّين مع عليٍّ، قاله ابن سعد[2].

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٧٢٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٣٧.

سنة ثمانٍ وثلاثين

فيها وجَّه معاويةُ من الشام عبدَالله بن الحَضْرميّ في جيشٍ إلى البصرة ليأخذها، وبها زياد بن أبيه من جهة عليٍّ، فنزل ابنُ الحَضْرَميِّ في بني تميم، وتحول زياد إلى الأزْد، فنزل على صَبِرَة بن شَيْمان الحُدَّاني، وكتب إلى عليٍّ فوجَّه عليٌّ أَعْيَنَ بنَ ضُبَيْعَة المُجَاشِعِيّ، فقتل أعْيَن غِيْلَةً على فراشه. فندب عليٌّ جاريةَ بن قُدامة السَّعْدِيَّ، فحاصر ابنَ الحَضْرَميِّ في الدَّارِ التي هو فيها، ثمّ حرّق عليه.

[أمرُ الخوارج]

وفي شعبان ثارت الخوارج وخرجوا على عليٍّ رضي الله عنه، وأنكروا عليه كَوْنَه حَكَّم الحَكَمَيْن، وقالوا: حكَّمْتَ في دينِ الله الرجال، والله يقول: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام]، وكفَّروه، واحتجوا بقوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة]، فناظَرَهُمْ، ثمّ أرسل إليهم عبدَالله بنَ عبّاس، فبيَّن لهم فسادَ شُبَهِهم، وفسَّر لهم، واحتجَّ بقوله تعالى: ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة]، وبقوله: ﴿ فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء]، فرجع إلى الصَّواب منهم خلق، وسار الآخرون، فلقوا عبدالله بن خَبَّاب بن الأرَتّ، ومعه امرأته، فقالوا: من أنت؟ فانتسب لهم، فسألوه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فأثنى عليهم كلّهم، فذبحوه وقتلوا امرأته، وكانت حُبْلَى، فبقروا بطنها، وكان من سادات أبناء الصّحابة.

وفيها سارت الخوارجُ لحربِ عليٍّ، فكانت بينهم «وقعة النَّهْرَوان»، وكان على الخوارج عبدالله بن وهب السَّبَئي، فهزمهم عليٌّ وقتل أكثرهم، وقتل ابنَ وهب. وقُتِلَ من أصحاب عليٍّ اثنا عشر رجلاً.

وقيل في تسميتهم «الحَرُورِيّة» لأنّهم خرجوا على عليّ من الكوفة، وعسكروا بقريةٍ قريب من الكوفة يقال لها «حَرُوراء»، واسْتَحَلَّ عليٌّ قَتْلَهُم

لِمَا فعلوا بابن خَبَّاب وزوجته. وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمانٍ، وقيل: في صَفَر.

قال عِكْرِمة بن عمَّار: حدّثني أبو زُمَيْل أنَّ ابنَ عبّاس قال لمّا اجتمعت الخوارجُ في دارها، وهم ستّة آلاف أو نحوها: قلتُ لعليٍّ: يا أميرَ المؤمنين أبْرِدْ بالصَّلاة لَعَلِّي ألقى هؤلاء، فإنِّي أخافُهم عليك، قال: كلاّ. قال: فلبس ابنُ عبّاسَ حُلَّتين من أحسن الحُلل، وكان جهيراً جميلاً، قال: فأتيتُ القومَ، فلمّا رأوني، قالوا: مرحباً بابن عبّاس وما هذه الحُلَّة؟ قلت: وما تُنْكرون من ذلك؟ لقد رأيتُ على رسول الله ﷺ حُلَّة من أحسن الحُلَل، قال: ثم تلوتُ عليهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴿٣٢﴾﴾ [الأعراف]. قالوا: فما جاء بك؟ قلت: جئتكم من عند أمير المؤمنين، ومن عند أصحاب رسول الله ﷺ ولا أرى فيكم أحداً منهم، ولأُبلغنَّكم ما قالوا، ولأبلغنَّهم ما تقولون، فما تنْقِمون من ابن عمِّ رسولِ الله ﷺ وصِهْره؟ فأقبل بعضُهم على بعضٍ، فقالوا: لا تكلِّموه فإنّ الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الأعراف]، وقال بعضهم: ما يمنعنا من كلامه، ابن عمِّ رسولِ الله ﷺ، ويدعونا إلى كتاب الله. قال: فقالوا: نَنْقم عليه ثلاث خِلالٍ: إحداهنَّ أنَّه حكَّم الرِّجال في دين الله، وما للرِّجال ولِحُكْم الله، والثانية: أنَّه قاتل فلم يَسْبِ ولم يَغْنَم، فإنْ كان قد حلَّ قتالُهم فقد حلَّ سَبْيهم، وإلاَّ فلا، والثالثة: محا نفسه من «أمير المؤمنين»، فإنْ لم يكن أمير المُؤمنين، فهو أميرَ المُشْركين. قلت: هل غير هذا؟ قالوا: حسبُنا هذا.

قلت: أرأيتم إنْ خَرَّجت لكم من كتاب الله وسُنَّة رسوله أَرَاجِعون أنتم؟ قالوا: وما يمنعُنا، قلت: أمَّا قولكم إنَّه حَكَّمَ الرِّجالَ في أمرِ الله، فإنّي سمعتُ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴿٩٥﴾﴾ [المائدة] وذلك في ثَمَن صيد أرنبٍ أو نحوه قيمته رُبْع دِرْهم فَوَّض الله الحكمَ فيه إلى الرجال، ولو شاء أن يحكُم لَحَكَم، وقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ ﴿٣٥﴾﴾ [النساء] الآية. أَخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قلتُ: وأمَّا قولكم: قاتَلَ فلم يَسْب، فإنَّه قاتل أمَّكُمْ، لأنّ الله يقول:

﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ [الأحزاب] فإنْ زعمتم أنّها ليست بأُمّكم فقد كفرتم، وإنْ زعمتم أنّها أمّكم فما حَلَّ سباؤها، فأنتم بين ضلالتين، أَخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قلتُ: وأمّا قولكم: إنَّه محا اسمه من أمير المؤمنين، فإنِّي أنبِّئكم عن ذلك: أما تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ يوم الحُدَيْبية جرى الكتاب بينه وبين سُهَيْل بن عَمْرو، فقال: يا عليّ اكتب: هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ﷺ، فقالوا: لو نَعْلمُ أنّك رسولُ الله ما قاتلناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تعلم أنِّي رسولك، ثمّ أخذ الصَّحيفةَ فمحاها بيده، ثمّ قال: يا عليّ اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدُالله، فَوَاللهِ ما أخرجه ذلك من النُّبوَّة، أَخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قال: فرجع ثُلُثُهُم، وانصرف ثُلُثُهُم، وقتِلَ سائرُهُم على ضَلالةٍ.

قال عَوْف: حدثنا أبو نَضْرَة، عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تفترق أمّتي فِرْقَتين، تمرق بينهما مارقةٌ تقتلهم أولى الطّائفتين بالحقّ». وكذا رواه قَتَادة، وسليمان التَّيْميّ، عن أبي نَضْرة[1].

وقال ابنُ وَهْب: أخبرنا عَمْرو بن الحارث، عن بُكَيْر بن الأشَجِّ، عن بُسْر بن سعيد، عن عُبَيْدالله بن أبي رافع، أنَّ الحَرُوريّة لمّا خرجت على عليّ، قالوا: لا حُكْم إلاّ لله، فقال عليّ: كلمةُ حقٍّ أُريدَ بها باطل، إنّ رسول الله ﷺ وصف ناساً إنّي لأعرف صِفَتهم في هؤلاء الذين يقولون الحقَّ بألسنتهم لا يجوز هذا منهم ـ وأشار إلى حَلْقه ـ من أبغض خلقِ الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طُبيُ شاة أو حَلَمَة ثَدْي، فلمّا قاتلهم عليّ، قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجِعُوا، فَوَالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، ثمّ وجدوه في خَرِبَةٍ، فأتوا به حتّى وضعوه بين يديه. قال عُبَيْدالله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم[2].

وقال يحيى بن سُلَيم، عن ابن خُثَيْم، عن عُبَيْدالله بن عياض، أنّ عبدالله

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٢٥ و٣٢ و٤٨ و٦٤ و٧٩ و٩٧، ومسلم ٣/ ١١٣، وأبو داود (٤٦٦٧).

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦.

ابن شدّاد بن الهاد دخل على عائشة ونحن عندها ليالي قُتِلَ عليّ، فقالت: حدِّثني عن هؤلاء الذين قَاتَلهُم عليّ، قال: إنّ علياً لمّا كاتب معاوية وحَكَّم الحَكَمَين خرج عليه ثمانيةُ آلافٍ من قُرّاء النّاس ـ يعني عُبّادهم ـ فنزلوا بأرض حَرُوراء من جانب الكوفة، وقالوا: انسلَخْت من قميصٍ أَلْبَسَكَ الله وحكَّمت في دين الله الرّجالَ، ولا حُكْم إلاّ لله. فلمّا بلغ علياً ما عَتَبوا عليه، جمع أهلَ القرآن، ثمَّ دعا بالمُصْحَف إماماً عظيماً، فوُضِعَ بين يديه، فطفق يحرِّكه بيده ويقول: أيُّها المُصْحَف حدِّث النّاسَ. فناداه النّاسُ، ما تسأل؟ إنّما هو مِدَاد وَورَقٌ، ونحن نتكلّم بما روينا منه، فماذا تريد؟ فقال: أصحابكم الذين خرجوا، بيني وبينهم كتابُ الله تعالى، يقول في كتابه: ﴿ فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴿٣٥﴾ ﴾ [النساء]، فأمّة محمد أعظم حقّاً وحُرْمةً من رجلٍ وامرأة، وذكر الحديث شِبْهَ ما تقدّم، قال: فرجع منهم أربعة آلاف، فيهم ابن الكوّاء، ومضى الآخرون. قالت عائشة: فَلِم قَتَلَهم؟ قال: قطعوا السَّبيلَ، واسْتَحَلُّوا أهلَ الذِّمَّة، وسفكوا الدَّم.

وفيها توفي:

ن: الأشتر النَّخعِيُّ، واسمه مالك بن الحارث.

شَريف كبيرُ القَدر في النَّخع. روى عن عمر، وخالد بن الوليد. وشهدَ اليَرْموك، وقُلِعَتْ عينُه يومئذٍ. وكان ممّن ألَّبَ على عثمان، وسار إليه وأبلى شرًّا. وكان خطيباً بليغاً فارساً. حضر صِفِّين وتَمَيَّز يومئذٍ، وكاد أنْ يظهرَ على معاوية، فحمل عليه أصحابُ عليٍّ لمَّا رأوا المَصاحف على الأسِنَّة، فوبَّخهم الأشتر، وما أمكنه مخالفة عليّ، وكفَّ بقومه عن القتال.

قال عبدالله بن سَلَمَة المُراديُّ: نظر عمر بن الخطَّاب إلى الأشْتر، وأنا عنده فصعَّد فيه عمرُ النَّظَر، ثم صوَّبه، ثم قال: إنَّ للمسلمين من هذا يوماً عصيباً، ثم إنَّ عليًّا لما انصرف من صِفِّين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات في الطَّريق مَسْموماً، وكان عليٌّ يتبرَّمُ به ويكرهه، لأنَّه كان صَعْبَ المِرَاس، فلمَّا بلغه موتُهُ، قال: للمِنْخَرَيْن والفم.

وقيل: إنَّ عبداً لعثمان لقيه فسمَّ له عسلاً وسقاه، فبلغ عَمْرو بن العاص، فقال: إنَّ لله جنوداً من عسل.

وقال عوانة بن الحَكَم وغيره: لمَّا جاءَ نَعيُ الأشتر إلى عليٍّ رضي الله عنه قال: إنّا لله، مالِكٌ وما مالِكٌ وكلٌّ هالك، وهل موجودٌ مثل ذلك، لو كان من حديد لكان قيداً، أو كان من حجرٍ لكان صَلْداً، على مثل مالِكٍ فلْتَبْكِ البواكي[1].

ع: سهل بن حُنَيْف بن واهب بن عُكيم الأنصاريُّ الأوْسيُّ، والد أبي أمامة، وأخو عثمان.

شهد بدْراً والمشاهد، وله رواية. روى عنه ابناه أبو أُمامة وعبدُالله، وأبو وائل، وعُبَيْد بن السَّبَّاق، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ويُسَيْر بن عَمْرو.

وقال ابن سعد[2]: قالوا: آخَى رسولُ الله ﷺ بين سهل بن حُنَيْف، وعليٍّ بن أبي طالب، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذٍ بالنَّبْل عن رسولِ الله ﷺ، فقال: «نَبِّلوا سهلاً فإنَّه سهل».

وقال الزُّهْريُّ: لم يُعْطِ رسولُ الله ﷺ من أموال بني النَّضير أحداً من الأنصار، إلاَّ سهلَ بن حُنَيْف، وأبا دُجَانة، وكانا فقيرين.

وقال أبو وائل: قال سهل بن حُنَيْف يوم صِفِّين: أيُّها النَّاس اتَّهموا رأيكم، فإنَّا واللهِ ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسولِ الله ﷺ لأمرٍ يفظعنا إلاَّ أسهل بنا إلى أمرٍ نعرفه، إلاَّ أمْرَنا هذا.

وعن أبي أُمامة، قال: مات أبي بالكوفة سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلَّى عليه عليٌّ رضي الله عنه.

وقال الشَّعبيُّ، عن عبدالله بن مَعْقِل، قال: صلَّيتُ مع عليٍّ على سهل، فكبَّرَ عليه ستًّا.

وروى نحوه عن حَنَش بن المُعْتَمر، وزاد: فكأنَّ بعضهم أنكر ذاك،

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٧٣ - ٣٩٢، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢٦ - ١٢٩.

(٢) طبقاته ٣/ ٤٧١.

فقال عليٌّ: إنَّه رضي الله عنه[1].

صَفْوان بن بيضاء، وهي أُمُّه، وأبوه وَهْب بن ربيعة بن هلال القُرَشيّ الفِهْريُّ، أبو عَمْرو، أخو سهل وسُهَيْل.

قال ابن سعد[2]: قالوا: آخى رسولُ الله ﷺ بين صفوان ورافع بن المُعَلّى. وقُتِلاَ يوم بدْر.

قال الواقديُّ: قد رُوِيَ لنا أنّ صفوان بن بيضاء لم يُقتل يوم بدْر، وأنّه شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتُوُفِّي في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين، والله أعلم.

ع: صُهَيْب بن سِنَان الرُّوميُّ، لأنَّ الروم سَبَتْهُ من نِيْنَوَى بالمَوْصل، وهو من النَّمر بن قاسط.

كان أبوه أو عمُّه عاملاً بِنِيْنَوَى لِكسْرى، ثم إنَّه جُلِب إلى مكة، فاشتراه عبدالله بن جدعان التَّيْميُّ، وقيل: بل هرب من الرُّوم فقدِمَ مكة، وحالف ابن جُدْعان.

كان صُهَيْب من السَّابقين الأوَّلين، شهد بَدْراً والمشاهد. روى عنه من أولاده حبيب وزياد وحمزة، وسعيد بن المسيِّب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وكَعب الأحبار، وغيرهم. وكنيتُه أبو يحيى، تُوُفِّي بالمدينة في شوَّال، ونشأ صُهَيْب بالرُّوم، فبقيت فيه عُجْمة، وكان رجلاً أحمر شديد الحُمْرة ليس بالطَّويل ولا بالقصير، وكان كثيرَ شعرِ الرأس، ويَخْضِب بالحنَّاء.

صحَّ من مراسيل الحَسَن أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صُهَيْب سابقُ الروم»[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٦.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٦.

وورد أيضاً أنَّ النَّبيَّ ﷺ كناه أبا يحيى[1].

وعن صَيْفيِّ بن صُهَيْب، قال: إنِّي صحِبْتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُوحَى إليه[2].

وقال منصور، عن مجاهد، قال: أوَّل مَنْ أظهر الإسلامَ رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخبَّاب، وصُهَيْب.

وعن عمر بن الحَكَم، قال: كان صُهَيْب يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول.

وقال عَوْف الأعرابيُّ، عن أبي عثمان النَّهْديِّ: إنَّ صُهَيْباً حين أراد الهجرة إلى المدينة، قال له أهلُ مكة: أتيتنَا صُعْلُوكاً حقيراً فتنطلق بنفسك ومالك، والله لا يكون هذا أبداً، قال: أرأيتم إنْ تركتُ مالي، أَمُخَلُّونَ أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فترك لهم ماله أجمع، فبلغ ذلك النَّبيَّ ﷺ، فقال: «ربح صُهَيْب، ربح صُهَيْب»[3].

ورُوِيَ أنَّهم أدركوه، وقد سار عن مكَّة، فأطلق لهم ماله، ولحِقَ رسولَ الله ﷺ وهو بعد بقِباء، قال: فلَمَّا رآني قال: «ربح البَيع أبا يحيى» قالها ثلاثاً، فقلتُ: يا رسول الله ما أخبرك إلاّ جبريل[4].

وعن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، قال: آخى رسولُ الله ﷺ بين صُهَيْب والحارث بن الصِّمَّة.

وقد ذكرنا أنّ صُهَيْباً استخلفه عمرُ على الصلاة، حتى يَتَّفقَ أهلُ الشَّورى على خليفة، وأنَّه الذي صلَّى على عمر.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٧ من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، فذكره، وهذا إسناد ضعيف فإن حمزة مقبول حيث يتابع ولم يتابع، وعبدالله ابن محمد بن عقيل ضعيف يعتبر به، ولم نقف على من تابعه.

(٢) إسناده ضعيف، فإن صيفي بن صهيب مقبول حيث يتابع وإلا فضعيف، ولم يتابع. أخرجه الحاكم ٣/ ٤٠٠ من طريق يوسف بن محمد بن صيفي عن جده، به.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٧، وابن عساكر ٢٤/ ٢٢٦ من طريق هوذة بن خليفة عن عوف الأعرابي، به. ورجاله ثقات غير أن أبا عثمان لم يدرك القصة.

(٤) إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٢٨ من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، فذكره.

وقال الواقديُّ: كان صُهَيْبٌ أحمر، شديد الصَّهبة، تحتها حُمْرة، وعاش سبعين سنة.

وقال المدائنيُّ: عاش ثلاثاً وسبعين سنة[1].

س ق: محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق خليفةِ رسولِ الله ﷺ ووزيرِه ومُؤْنِسه في الغار وصِدِّيقِ الأُمَّة أبي بكر عبدالله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر، القرَشيُّ التَّيْميُّ المدنيُّ.

الذي ولدته أسماء بنْتُ عُمَيْس في حجَّة الوداع. وكان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى حصار عثمان كما قدَّمنا، ثمّ انضمَّ إلى عليٍّ، فكان من أعيان أمرائه، فبعثه على إمارة مصر في رمضان سنة سبعٍ وثلاثين، وجمع له صَلاتها وخَرَاجها، فسار إليها في جيش من العراق.

وسيَّر معاويةُ من الشام معاويةَ بن حُدَيْج على مصر أيضاً، وعلى حرب محمد، فالتقى الجَمْعَان، فكسره ابنُ حُدَيْج، وانهزم عسكر محمد، واختفى هو بمصر في بيت امرأة، فدلَّت عليه، فقال: احفظوني لأبي بكر، فقال معاوية بن حُدَيْج: قتلتَ ثمانين رجلاً من قومي في دم عثمان، وأترُكُكَ وأنت صاحبُهُ، فقتله ثم جعله في بطن حمار وأحرقه.

وقال عَمْرو بن دينار: أُتي عَمْرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيراً، فقال: هل معك عقد من أحد؟ قال: لا. فأمر به فقُتِلَ.

روى محمد عن أبيه مُرْسلاً. وعنه ابنه القاسم بن محمد، ولم يسمع منه[2].

محمد بن أبي حُذَيْفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبدشمس القُرَشيُّ العَبْشَميُّ، أبو القاسم.

كان أبوه من السَّابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحَبَشَة فوُلِد له هذا بها. واستُشْهِدَ يوم اليَمامة، فنشأ محمد في حَجْر عثمان، ثم إنَّه غضب على عثمان لكونه لم يستعمله أو لغير ذلك، فصار إلْباً على عثمان. فلمَّا

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٧ - ٢٤٠.

(٢) أكثره من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤١ - ٥٤٣.

وفد أميرُ مصر عبدالله بن سعد بن أبي سَرح إلى عثمان، وكان محمد بمصر، فتوثّب على مصر، وأخرج عنها نائبَ ابن أبي سَرْح عُقْبة بن مالك، وخلع عثمان واستولى على مصر، فلم يتمَّأمرُهُ، وكان يسمَّى مشؤوم قريش.

وقيل: إنَّه كان مع عليٍّ، فَسَيَّرَهُ على مصر، فقتلته شيعةُ عثمان بفلسطين. وقيل: قتلوه سنة ستٍّ وثلاثين، وقيل بعدها.

أبو قتادة الأنصاريُّ، فارس رسول الله ﷺ.

فارس شجاعٌ، له شأن مذكور في سنة أربع وخمسين[1]. وأمّا أهل الكوفة فيقولون: تُوُفِّي بالكوفة، وصلَّى عليه عليٌّ رضي الله عنهما.

قال غسَّان بن الربيع: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين.

---

(١) سيعيد المصنف ترجمته في الطبقة السادسة (الترجمة ١١٧).

سنة تِسْعٍ وَثلاثين

فيها كانت وقعة الخوارج بحَرُوراء بالنُّخَيْلة، قاتَلَهُم عليّ رضي الله عنه فكسرهم، وقتلَ رؤوسَهم، وسجد شكراً لله تعالى لمَّا أُتيَ بالمُخْدَج إليه مقتولاً. وكان رؤوس الخوارج زيد بن حصن الطَّائيّ، وشُرَيْح بن أوْفى العَبْسيُّ، وكانا على المُجَنَّبَتَيْن، وكان رأسهم عبدالله بن وَهْب السَّبئيُّ، وكان على رَجَّالتهم حُرْقُوص بن زُهَيْر.

وفيها بعث معاوية يزيدَ بن شجرة الرُّهاوِيَّ ليُقيم الحجَّ، فنازَعَهُ قُثَمُ بن العبَّاس ومَانَعَه، وكان من جهة عليٍّ، فتوسط بينهما أبو سعيد الخُدْرِيّ وغيرُه، فاصطلحا، على أن يقيم الموسم شَيْبَة بن عثمان العَبْدَرِيّ حاجب الكَعبة.

وقيل: تُوُفِّي فيها أمّ المؤمنين ميمونة، وحسَّان بن ثابت الأنصاريّ، وسيأتيان.

وكان عليٌّ قد تجهَّزَ يريدُ معاويةَ، فردَّ من عانات، واشتغل بحرب الخوارج الحَرُوريّة، وهم العُبَّاد والقُرَّاء من أصحاب عليٍّ الذين مَرَقُوا من الإسلام، وأوقعهم الغُلُوُّ في الدِّين إلى تكفير العُصاة بالذُّنوب، وإلى قتل النّساء والرجال، إلاَّ من اعترف لهم بالكُفْر وجدَّد إسلامه.

ابن سعد[1]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، سمع محمد بن الحَنفيَّة يقول: كان أبي يريد الشَّام، فجعل يعقد لواءه، ثم يحلف لا يحلُّه حتَّى يسيرَ، فيأبَى عليه النَّاسُ، وينتشر عليه رأيُهم، ويَجْبُنون فيحله ويكفِّر عن يمينه، فعل ذلك أربع مرَّات، وكنتُ أرى حالَهم فأرى مالا يسُرُّني، فكلَّمت المِسْوَرَ بن مَخْرَمَة يومئذ، وقلت: ألا تكلِّمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً. قال: يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُمَّ، قد كلَّمْتُهُ فرأيته يأبى إلاّ المسيرَ. قال ابنُ الحَنَفيَّة: فلمَّا رأى منهم ما رأى، قال: اللَّهُمَّ إنّي قد مَلَلْتُهُم ومَلُّوني، وأبغضْتُهُم وأبغضوني، فأبْدِلني بهم خيراً منهم، وأبدِلْهم بي شرّاً منِّي.

---

(١) طبقاته ٥/ ٩٣.

سنة أربعين

فيها بعث معاوية إلى اليمن بُسْرَ بنَ أبي أرطاة القُرَشيَّ العامريَّ في جنودٍ، فتنحَّى عنها عاملُ عليٍّ عُبَيْدُالله بن عبّاس، وبلغ عليّاً فجهّز إلى اليمن جارية بن قُدامة السَّعْديّ فوثب بُسْر على وَلَدَيْ عُبَيْدالله بن عبّاس صَبِيَّيْن، فذبحهما بالسِّكين وهربَ، ثُمَّ رجع عُبَيْدالله على اليمن.

قال ابن سعد[1]: قالوا: انتدب ثلاثةٌ من الخوارج، وهم: عبدالرحمن ابن مُلْجم المُرَادِي، والبُرَك بن عبدالله التميميّ، وعَمْرو بن بكير التَّميميّ، فاجتمعوا بمكّة، فتعاهدوا وتعاقدوا ليَقْتُلُنَّ هؤلاء الثلاثة عليَّ بنَ أبي طالب، ومعاوية بن أبي سُفْيان، وعَمْرو بن العاص، ويُريحوا العباد منهم. فقال ابن ملجم: أنا لعليٍّ، وقال البُرَك: أنا لكم لمعاوية، وقال الآخر: أنا أكفيكم عَمْراً. فتواثقوا أنْ لايَنْكُصُوا، واتَّعَدُوا بينهم أن يقع ذلك ليلةَ سبع عشرة من رمضان، ثمّ تَوَجَّه كلُّ رجلٍ منهم إلى بلدٍ بها صاحبُهُ، فقدِم ابنُ مُلْجم الكوفةَ، فاجتمعَ بأصحابه من الخوارج، فأسَرَّ إليهم، وكان يزورُهم ويزورونه. فرأى قَطَامَ بنت شِجْنَة من بني تَيْم الرّباب، وكان عليّ قتل أباها وأخاها يوم النَّهروان، فأعْجَبَتْهُ، فقالت: لاَ أتزوَّجُكَ حتَى تعطيني ثلاثة آلاف دِرْهَمْ، وتقتل عليّاً، فقال: لكِ ذلك. ولقيَ شبيب بن بجرَة الأشجعيّ، فأعلمه ودعاه إلى أنْ يكون معه، فأجابه. وبقي ابن مُلْجم في اللَّيلة التي عزمَ فيها على قَتْلِ عليٍّ يناجي الأشعث بن قيس في مسجده حتّى كاد يطلع الفجر، فقال له الأشعثُ: فَضَحكَ الصُّبْحُ، فقام هو وشبيب، فأخذا أسيافهما، ثمّ جاءا حتّى جلسا مقابل السُّدَّة التي يخرج منها عليّ، فذكر مقتل عليّ رضي الله عنه، فلمّا قُتِلَ أخذوا عبدَالرحمن بن مُلْجَم، وعذَّبوه وقتلوه.

وقال حجّاج بن أبي منيع: حدثنا جدّي[2]، عن الزُّهْريّ، عن أنس،

---

(١) طبقاته ٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٢) جده هو عبيدالله بن أبي زياد الرصافي، وقد روى عبيدالله هذا عن الزهري نسخة كبيرة، كما في تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٠ وغيره.

قال: تعاهد ثلاثةٌ من أهل العراق على قتل معاوية، وعَمْرو بن العاص، وحبيب بن مَسْلَمَة، وأقبلوا بعد ما بويع معاوية.

من تُوفي فيها:

ع: الأشعثُ بن قيس، أبو محمد الكِنْديُّ، نزيل الكوفة.

له صحبة ورواية، وقد ارتدَّ أيامَ الرِّدة، فحوصِر وأُخِذَ بالأمان له ولسبعين من قومه، وقيل: لم يأخذ لنفسه أماناً، فأُتي به أبو بكر، فقال أبو بكر: إنَّا قاتلوكَ، لا أمانَ لك. فقال: أتَمُنَّ عليَّ وأُسْلِم؟ قال: نعم، فَمَنَّ عليه وزوَّجه بأخته فروة بنت أبي قُحافة. وكان سَيِّد كِنْدة، وأصيبت عينُه يوم اليَرْموك.

روى عنه قيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وجماعة. وكان على ميمنة عليٍّ يومَ صِفِّين، وقد استعمله معاوية على أذْرَبيْجان. وكان سيِّداً جواداً، وهو أوَّل من مشتِ الرجالُ في خدمته وهو راكبٌ، وتُوُفِّي بعد عليٍّ بأربعينَ ليلة، وصَلَّى عليه الحَسَن رضي الله عنه[1].

م ٤: تميم بن أوس بن خارجة بن سُود بن جَذِيمة، أبو رُقَيَّة اللَّخْمِيُّ الدَّاريُّ.

صاحب رسول الله ﷺ واختُلِفَ في نَسَبه إلى الدَّار بن هانىء أحد بني لخم، ولَخْمُ من يَعْرُب بن قَحْطان. وفَدَ تميمٌ الدَّاريُّ سنة تسع فأسلم، وحدَّثَ النَّبيُّ ﷺ على المِنْبر بقصَّة الجسَّاسة[2] في أمر الدَّجَّال عن تميم الدَّاريِّ.

ولتميم عِدَّةُ أحاديث، روى عنه أنَس، وابن عبّاس، وكَثِير بن مُرَّة،

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٨٦ - ٢٩٥.

(٢) هي الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سُميت بذلك لأنها تجسُّ الأخبار. والحديث أخرجه مسلم ٤/ ١٩٧ و١٩٨ و٨/ ٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٦، والروايات مطولة ومختصرة، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١١٨٠).

وعطاء بن يزيد اللَّيثي، وعبدالله بن مَوْهب، وزُرارة بن أوفى، وشهر بن حَوْشَب، وطائفة.

قال ابن سعد[1]: لم يزل بالمدينة حتَّى تَحوَّلَ بعد قَتْلِ عثمان إلى الشام رضي الله عنه.

وقال البخاري[2]: هو أخو أبي هند الدَّاريِّ.

وروى ابن سعد[3] بإسنادَيْن أنَّ وفد الدَّاريِّين قدِموا على رسولِ الله ﷺ مُنْصَرَفه من تَبُوك، وهم عشرة، فيهم تميم.

وقال ابن جُرَيْج: قال عِكْرِمة: لمَّا أسلم تميم، قال: يا رسول الله، إنَّ الله مُظْهِرُكَ على الأرضِ كُلِّها، فهبْ لي قريتي من بيت لَحْم، قال: «هي لكَ»، وكتبَ له بها، قال: ثُمَّ جاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شاهِدُ ذلك، وأعطاه إيَّاه[4].

وذكر اللَّيْث بن سعد، أنَّ عمرَ قال لتميم: ليس لكَ أنْ تبيعَ، فهي في أيدي أهل بيته إلى اليوم[5].

وقال الواقديُّ: ليس لرسولِ الله ﷺ بالشام قطيعةٌ غير حَبْرَى[6]، وبيت عَيْنُون، أقطعهما تميماً الدَّاريَّ وأخاه نُعَيْماً[7].

وفي «البخاري»[8] من حديث ابن عبَّاس، قال: خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم الدَّاريِّ وعدِيِّ بن بَدَّا، فمات السَّهْميُّ بأرض ليس بها مسلمٌ، فلمَّا قدِما بِتَرِكتِه فقدوا جاماً من فضَّة، فأحْلَفَهُما رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ وجدوا الجامَ بمكة، فقيل: اشتريناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أولياء

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٠٩.

(٢) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٠١٦.

(٣) طبقاته ١/ ٣٤٣.

(٤) إسناده ضعيف، فإنه منقطع، ابن جريج لم يلق عكرمة (جامع التحصيل ٢٣٠). أخرجه أبو عبيد في الأموال (٦٨٢) من طريق حجاج بن محمد عن عكرمة، به.

(٥) أخرجه أبو عبيد في الأموال (٦٨٤).

(٦) هي حبرون، وتسمى الخليل.

(٧) طبقات ابن سعد ١/ ٣٦٧ و ٧/ ٤٠٨.

(٨) البخاري ٤/ ١٦. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٠٦٠).

السَّهميِّ، فحلفا لشهادتُنَا أحقُّ من شهادتهما، وأنَّ الجام لصاحبهم. وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾ [المائدة ١٠٦].

وقال قَتَادة في قوله: ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الرعد]، قال: سَلمان، وابن سلام، وتميم الدَّاريَّ.

وقال قُرَّة بن خالد، عن ابن سيرين: جمع القرآن على عهدِ رسولِ الله ﷺ أُبيّ، وعثمان، وزيدٌ، وتميم الدَّاري.

أيَّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب، قال: كان تميم الدَّاريّ يختم القرآن في سَبْعٍ.

وقال عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين: إنَّ تميماً الدّاريَّ كان يقرأ القرآن في ركْعة.

وقال عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، قال: قال لي رجلٌ من أهل مكة: هذا مقام أخيكم تميم الدَّاريّ، صلَّى ليلةً حتى أصبح أو كاد، يقرأ آيةً يُردِّدها ويبكي: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾... الآية [الجاثية ٢١].

وقال أبو نُباتَةَ يونس بن يحيى، عن المُنْكَدِر بن محمد، عن أبيه، أنَّ تميماً الدَّاريَّ نام ليلةً لم يقم بتهجُّدٍ، فقام سنةً لم ينم فيها، عقوبة للذي صنع.

الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميماً الدَّاريَّ فتحدثنا حتَّى استأنستُ إليه، فقلت: كم جزْؤك؟ قال: لعلَّك من الذين يقرأ أحدُهم القرآن ثم يصبح فيقول: قد قرأتُ القرآنَ في هذه اللَّيلة، فوَالذي نفسي بيده لأنْ أُصلِّي ثلاثَ ركعات نافلةً أحبّ إليَّ من أنْ أقرأ في ليلة، ثم أصبح فأقول: قرأتُ القرآنَ اللَّيلة، فلمَّا أغضبني قلت: والله إنّكم معاشر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لَجَدِيرٌ أن تسكُتوا، فلا تعلِّموا وأن تُعَنِّفُوا من سألكم، فلمَّا رآني قد غضِبْتُ لانَ وقال: ألا أحدِّثُكَ يا ابن أخي، أرأيت إن كنتُ أنا مؤمناً قويًّا، وأنتَ مؤمنٌ ضعيف، فتحملُ قوَّتي على ضعفكَ، فلا تستطيعُ فَتَنْبَتُّ، أو رأيتَ إنْ كنتَ مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف، أتيتك بنَشاطي حتى أحمل قوَّتك على ضعفي، فلا أستطيعُ، ولكن خُذْ من نفسك

لدِينك، ومن دِينكَ لنفسك، حتى يستقيمَ بك الأمرُ على عبادةٍ تُطِيقُها. رواه ابن المُبارك في «كتاب الزُّهْد»[1]، عن الجُرَيْرِيِّ.

وروى حمَّاد بن سَلَمَة، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حَرْمَل، قال: قدِمْتُ المدينةَ فلبثتُ في المسجد ثلاثاً لا أَطْعَم، فأتيت عمرَ، فقلت: يا أمير المؤمنين تائبٌ من قبل أن يُقْدَر علي، قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حَرْمَل، قال: اذهب إلى خير المؤمنين فانْزِل عليه.

قال: وكان تميم الدَّاريُّ إذا صلَّى ضرب بيده عن يمينه وشماله، فأخذ رجُلَين فذهب بهما، فصلَّيْتُ إلى جَنْبه، فأخذني، فأُتينا بطعام، فأكلت أكلاً شديداً، وما شبعت من شدة الجوع. فبينا نحن ذات ليلةٍ إذ خرجت نارٌ بالحرَّة، فجاء عمر إلى تميم فقال: قُم إلى هذه النَّار. فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا، وما أنا، فلم يزل به حتى قام معه، وتَبِعْتُهُما، فانطلق إلى النَّار، فجعل تميم يَحوشُها بيده، حتى دخلت الشِّعْبَ، ودخل تميم خلفَها، فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمَن لم ير، قالها ثلاثاً. رواه عفَّان عنه. ومعاوية هذا لا يُعْرَف.

قَتَادة، عن ابن سيرين، أنَّ تميماً الدَّاريَّ اشترى رداء بألف دِرْهم يخرج فيه إلى الصَّلاة.

الأصحُّ: همَّام، عن قَتَادة، عن أنس، فذكره. وقال حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت: أنَّ تميماً الدَّاريّ اشترى حُلَّة بألفٍ، كان يلبسها في اللَّيلة التي تُرَى فيها ليلة القدر.

الزُّبَيْديّ، عن الزُّهْريِّ، عن السَّائب بن يزيد، قال: أوَّلُ من قَصَّ تميم الداريُّ، استأذن عمر فأذن له فقصَّ قائماً.

وعن سُهَيل بن مالك، عن أبيه، أنَّ تميماً استأذن عمرَ في القَصَص فأذِنَ له، ثم مرَّ به بعدُ فضربه بالدِّرَّة، ثم قال له: بُكْرة وعَشِيَّة!

عبدالله بن نافع، عن أُسامة، عن الزُّهْريِّ، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، أنَّ تَميماً استأذن عمرَ في القَصَص سِنين، ويأبى عليه، فلمَّا أكثر عليه، قال: ما تقول؟ قال: أقرأُ عليهم القرآن، وآمُرُهم بالخير، وأنهاهم عن

---

(١) الزهد لابن المبارك ٤٧١ - ٤٧٢.

الشَّرِّ، قال عمر: ذلك الذَّبح، ثم قال: عِظْ قبل أنْ أخرج للجُمُعة، فكان يفعل ذلك، فلمَّا كان عثمان استزاده فزاده يوماً آخر.

وقال عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، أنَّ تميماً الدَّاريَّ استأذن عمرَ في القَصَص، فقال له: على مثل الذَّبح، قال: إنِّي أرجو العاقبة، فأذِنَ له.

وقال خالد بن عبدالله، عن بيان، عن وَبْرة، قال: رأى عمر تميماً الدّاريّ يُصلِّي بعد العصر، فضربه بدِرَّته على رأسه، فقال له تميم: يا عمر تضربني على صلاةٍ صلَّيْتُها مع رسول الله!، قال: يا تميم ليس كلُّ النَّاسِ يعلم ما تَعْلم.

خالد بن إياس، وهو واهٍ، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قال: أوَّلُ مَنْ أسرج المساجد تميم الدَّاريُّ. أخرجه ابن ماجة[1].

قيل: وُجِدَ على نَصِيبة قبر تميم أنَّه مات سنة أربعين رضي الله عنه[2].

الحارث بن خَزَمة بن عَدِيٍّ، أبو بشير الأنصاريُّ الأشلهيُّ.

شهد بَدْراً والمشاهد كلَّها، وهو من حلفاء بني عبدالأشهل، تُوُفِّي بالمدينة سنة أربعين وله سبعٌ وستُّون سنة. وخَزَمة: بفَتْحَتَيْن، قَيَّدة ابنُ ماكولا[3].

د ت ق: خارجة بن حُذَافة بن غانم.

قال ابن ماكولا: له صُحْبة، وشهِدَ فتحَ مصر، وكان أمير ربع المَدَد الذين أَمَدَّ بهم عمرُ بن الخطّاب عَمْرو بن العاص، وكان على شُرْطة مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عَمْرو بن بُكَيْر الخارجيّ بمصر، وهو يعتقد أنّه عَمْرو بن العاص[4].

---

(١) ابن ماجة (٧٦٠)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه خالد بن إياس وهو متروك، وانظر تعليقنا عليه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٨.

(٣) الإكمال ٢/ ٤٤٥.

(٤) هذا كلام ابن يونس في «تاريخ مصر»، نقله ابن ماكولا عنه، كما في تعليقنا على تهذيب الكمال.

روى عنه عبدالله بن أبي مُرَّة حديثاً[1].

م: خَوّات بن جُبَيْر بن النُّعمان الأنصاريُّ.

شهِدَ بدْراً والمشاهد بعدها.

فائدة: لم يشهد خوَّات بن جُبَيْر بدراً. قال عبدالرحمن بن أبي ليلى وغيره: أصابه في ساقه حجر بالصَّفراء، فرجع فضرب له رسولُ الله ﷺ بسهمه[2].

يونس بن محمد: أخبرنا فُلَيح بن سليمان، عن ضَمْرة بن سعيد، عن قيس بن أبي حُذَيْفة، عن خَوَّات بن جُبَيْر، قال: خرجنا حُجَّاجاً مع عمر، فسرنا في رَكْبٍ، فيهم أبو عُبَيْدة، وعبدالرحمن بن عَوْف، فقال القومُ: غنِّنا، فقال عمر: دَعُوا أبا عبدالله فليُغنِّ من شِعْره، فما زلت أُغنِّيهم حتَّى كان السَّحَر، فقال عمر: ارفع لسانك يا خوَّات، فقد أسْحَرنا.

وكان أحد الأبطال المشهورين، له أحاديث. روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن يَسَار، وابنه صالح بن خَوَّات، وبُسْر بن سعيد.

روى له البخاري في كتاب «الأدب»[3]، خارج الصَّحيح.

وقيل: هو صاحب ذات النِّحيَيْن.

قال زيد بن أسلم: قال خوَّات نزلنا مع رسول الله ﷺ مَرَّ الظَّهْران، فإذا بِنسْوة يتحدَّثن، فأعْجَبْنَني، فرجعت، فأخرجت حُلَّة لي فلبستُها، وجئتُ فجلست معهنَّ، وخرج رسولُ الله ﷺ من قُبّته فقال: «أبا عبدالله ما يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ؟» وذكر الحديث[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤١٨)، والترمذي (٤٥٢)، وابن ماجة (١١٦٨)، والطبراني ٣/ ٢٣٨، وهو في صلاة الوتر. قال الترمذي: «حديث خارجة بن حذافة حديث غريب (ضعيف) لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب». وينظر تعليقنا عليه.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٧.

(٣) الأدب المفرد (١٢٤٢).

(٤) إسناده منقطع زيد بن أسلم وإن كان ثقة إلا أنه كثير الإرسال ويبعد أن يكون سمع هذا من خوات لتقدم وفاته، وتأخر وفاة زيد بن أسلم، إذ كانت سنة (١٣٦ هـ).
أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٤٦) من طريق جرير بن حازم عن زيد، به.

تُوُفِّي خوَّات بن جُبَيْر بن النُّعمان سنة أربعين. وقيل: سنة اثنتين وأربعين، بعد أنْ كُفَّ بصره. روى له البخاري في «الأدب»[1] موقوفاً: «النَّوم أوّل النّهار خَرْقٌ، وأوسطه خلْق، وآخره حُمْقٌ»[2].

م ٤: شُرَحْبيل بن السِّمْط بن الأسود الكِنْديُّ، أبو يزيد، ويقال: أبو السِّمط.

له صُحبةٌ ورواية. وروى أيضاً عن عمر، وسَلْمَان الفارسيِّ. وعنه جُبَيْر ابن نُفَيْر، وكَثِير بن مُرّة، وجماعة.

قال البخاري[3]: كان على حمص، وهو الذي افتتحها. وكان فارساً بطلاً شجاعاً، قيل: إنَّه شهد القادسيَّةَ. وكان قد غلب الأشعثَ بنَ قيس على شَرف كِنْدة، واستقدمه معاوية قبل صِفِّين يستشيره.

وقد قال الشَّعبي: إنّ عمر استعمل شُرَحْبيل بن السِّمْط على المدائن، واستعمل أباه بالشام، فكتب إلى عمر: إنك تأمر أن لا يفرَّق بين السَّبايا وأولادهنَّ، فإنَّكَ قد فرَّقتَ بيني وبين ابني، قال: فألْحَقَه بابنه.

قال يزيد بن عبد ربِّه الحمصيّ: تُوُفِّي شُرَحْبيل سنة أربعين[4].

ع: عليٌّ[5] بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، أبو الحسن القُرشيُّ الهاشميُّ.

وأمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف الهاشمية، وهي بنتُ عمِّ أبي طالب. كانت من المهاجرات، تُوُفِّيت في حياة النَّبيِّ ﷺ بالمدينة.

قال عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَريِّ، عن عليٍّ: قلتُ لأمي اكفِي

---

(١) الأدب المفرد (١٢٤٢).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٤٧ - ٣٥٠.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٦٩١.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٨ - ٤٢٢.

(٥) انظر مصادر ترجمته في تعليقنا على تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٧٢. وكتب له ابن عساكر ترجمة رائقة في تاريخ دمشق، أفردها محمد باقر المحمودي وطبعها في مجلد مستقل، ومنها أفاد المؤلف أكثر هذه الترجمة، وما لم نخرجه من الحديث والأخبار فهو فيها.

فاطمة بنتَ رسول الله ﷺ سقايةَ الماء والذَّهاب في الحاجة، وتكفيكِ هي الطَّحْنَ والعَجْن. وهذا يدلُّ على أنّها تُوُفِّيت بالمدينة.

روى الكثيرَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعرضَ عليه القرآن وأقرأه. عرض عليه أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، وأبو الأسود الدُّؤَليُّ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى.

وروى عن عليٍّ: أبو بكر، وعمر، وبنوه: الحَسَن، والحسين، ومحمد، وعمر، وابن عمّه ابن عبّاس، وابن الزُّبَيْر، وطائفة من الصَّحابة، وقيس بن أبي حازم، وعلقمة بن قيس، وعَبيدة السَّلْمَانيّ، ومسروق، وأبو رجاء العُطَارديّ، وخلق كثير.

وكان من السَّابقين الأوَّلين، شهِد بدْراً وما بعدها، وكان يُكنَى أبا تُراب أيضاً.

قال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل: إنَّ رجلاً من آل مروان استُعْمل على المدينة، فدعاني وأمرني أن أشتمَ عليًّا فأبيتُ، فقال: أما إذا أبَيْت فالْعَن أبا تُراب، فقال سهل: ما كان لعليّ اسمٌ أحبّ إليه منه، إنْ كان لَيَفْرح إذا دُعيَ به، فقال له: أخبرنا عن قصَّته لِمَ سُمِّيَ أبا تراب؟ فقال: جاء رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطمة، فلم يجد عليًّا في البيت، فقال: أين ابنُ عمّكِ؟ فقالت: قد كان بيني وبينه شيء فغاظني، فخرج ولم يَقِلْ عندي، فقال لإنسان: «اذهَبْ انظُر أين هو». فجاء فقال: يا رسول الله هو راقدٌ في المسجد، فجاءه رسولُ الله ﷺ، وهو مُضْطجعٌ قد سقط رداؤه عن شقِّه، فأصابه تُرابٌ، فجعل رسولُ الله ﷺ يمسح عنه التُّراب ويقول: «قُمْ أبا تُراب قُم أبا تراب». أخرجه مسلم[1].

وقال أبو رجاء العُطَارِدِيُّ: رأيت عليًّا شيخاً أصلَعَ كثيرَ الشَّعْر، كأنَّما اجتاب[2] إهابَ شاةٍ، رَبْعَةً عظيم البطْن، عظيم اللِّحْية[3].

---

(١) هكذا عزاه إلى مسلم وحده، وهو عنده ٧/ ١٢٣، لكن أخرجه البخاري أيضاً ١/ ١٢٠ و٨/ ٧٧ عن قتيبة بن سعيد، عن عبدالعزيز، وفي ٥/ ٢٣ عن عبدالله بن مسلمة، عن عبدالعزيز، وفي ٨/ ٥٥ عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن أبي حازم.

(٢) أي: لبس.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦، والطبراني في المعجم الكبير (١٦١).

وقال سوادة بن حَنْظلة: رأيت عليًا أصفر اللِّحية[1].

وعن محمد ابن الحَنَفِيّة، قال: اختضب عليٌّ بالحِنّاء مرَّة ثم تركه[2].

وعن الشَّعْبيِّ، قال: رأيت علياً ورأسه ولحيته بيضاء، كأنَّهما قُطْن[3].

وقال الشَّعبيُّ: رأيتُ عليًا أبيض اللّحية، ما رأيت أعظم لحيةً منه، وفي رأسه زُغَيْبات[4].

وقال أبو إسحاق: رأيته يخطب، وعليه إزار ورداء أنزع[5]، ضَخْم البطْن، أبيض الرأس واللِّحية.

وعن أبي جعفر الباقر، قال: كان عليٌّ آدمَ، شديد الأدَمَة، ثقيل العينين، عظيمَهُما، وهو إلى القِصَر أقرب[6].

قال عُرْوة: أسلم عليٌّ وهو ابن ثمانٍ[7].

وقال الحَسن بن زيد بن الحَسَن: أسلم وهو ابن تسع[8].

وقال المغيرة: أسلم وله أربع عشرة سنة. رواه جرير عنه.

وثبت عن ابن عبّاس، قال: أول من أسلم عليّ[9].

وعن محمد القُرَظِيّ، قال: أوّلُ مَنْ أسلم خديجة، وأوّل رجُلَين أسلما أبو بكر وعليّ، وإنَّ أبا بكر أوَّلُ من أظهر الإسلام، وكان عليٌّ يكتم الإسلام فَرَقاً من أبيه، حتَّى لقِيَه أبو طالب، فقال: أسلمتَ؟ قال: نعم، قال: وازِرْ ابنَ عمّك وانْصُرْهُ. وأسلَم عليٌّ قبل أبي بكر.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧.

(٤) أي: شعرات قليلة، والخبر أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥، والطبراني (١٥٧).

(٥) الأنزع: هو الذي ينحسر شعرُ مُقدَّم رأسه مما فوق الجبين.

(٦) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧، والطبري في تاريخه ٤/ ١٥٣.

(٧) أخرجه الطبراني (١٦٢).

(٨) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢١.

(٩) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢١.

وقال قَتَادة: إنّ عليّاً كان صاحبَ لواءِ رسولِ الله ﷺ يوم بَدْر، وفي كلّ مشهد[1].

وقال أبو هريرة وغيره[2]: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم خَيْبر: «لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولَهُ، ويحبُّه اللهُ ورسولُه، ويفتح الله على يديه». قال عمر: فما أحببتُ الإمارةَ قبل يومئذٍ، قال: فدعا عليّاً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدّم في غزوة خيبر بطُرُقِه.

وقال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المِنْهال، عن عبدالله بن أبي ليلى، قال: كان أبي يَسْمُرُ مع عليّ، وكان عليّ يلبس ثياب الصَّيف في الشّتاء، وثيابَ الشتاء في الصَّيف، فقلت لأبي: لو سألتَهُ فسأله، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ بعث إليَّ وأنا أرمَد العَيْن يوم خَيْبَر، فقلت: يا رسول الله إنِّي أرمد، فتَفَل في عيني، وقال: «اللَّهُمَّ أذْهِبْ عنه الحرَّ والبَرْد»، فما وجدتُ حرّاً ولا بَرْداً منذ يومئذٍ[3].

وقال جَرير، عن مُغِيرة، عن أمِّ موسى: سمعتُ عليّاً يقول: ما رَمِدْتُ ولا صدعتُ منذ مسح رسولُ الله ﷺ وجهي وتفَل في عيني[4].

وقال المُطَّلبُ بن زياد، عن لَيْث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله: أنَّ عليّاً حمل الباب على ظهره يوم خيبر، حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وأنّهم جَرُّوه بعد ذلك، فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣.

(٢) حديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٣٨٤، ومسلم ٧/ ١٢١، والنسائي في فضائل الصحابة (٤٨)، وابن ماجة (١٢١). ومن الآخرين: سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١/ ١٨٥، ومسلم ٧/ ١٢٠، والترمذي (٢٩٩٩) و(٣٧٢٤)، وسلمة بن الأكوع عند البخاري ٤/ ٦٤ و٥/ ٢٣ و١٧١، ومسلم ٥/ ١٩٥ و٧/ ١٢٢، وسهل بن سعد الساعدي عند أحمد ٥/ ٣٣٣، والبخاري ٤/ ٥٧ و٧٣ و١٧١ و٥/ ٢٢، ومسلم ٧/ ١٢١، وأبي داود (٣٦٦١)، والنسائي في فضائل الصحابة (٤٦)، وعمران بن حصين عند النسائي في فضائل الصحابة (٤٧)، وبريدة بن الحصيب عند أحمد ٥/ ٣٥٣ و٣٥٨، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٩٦٩) و(٢٠٠٣)، وغيرهم، فهو حديث متواتر.

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٩٩ و١٣٣، وابن ماجة (١١٧) وتعليقنا عليه في طبعتنا.

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٧٨.

تفرَّد به إسماعيل ابن بنت السُّدِّي، عن المطَّلب[1].

وقال ابن إسحاق في «المغازي»: حدَّثني عبدالله بن الحَسَن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسولِ الله ﷺ، قال: خرجنا مع عليٍّ حين بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ برايته، فلمَّا دنا من الحِصْن، خرج إليه أهلُهُ، فقاتلهم، فضربه رجلٌ من اليهود، فطرح ترْسه من يده، فتناول عليٌّ باباً عند الحصن، فَتَتَرَّس به عن نفسه، فلم يزل في يده، وهو يقاتل، حتَّى فتح الله علينا، ثمّ ألقاه، فلقد رأيتنا ثمانية نَفَرٍ، نجهد أنْ نَقْلِبَ ذلك الباب، فما استطعنا أن نَقْلِبَهُ.

وقال غُنْدَر: حدثنا عَوْف، عن ميمون أبي عبدالله، عن البَراء، وزيد بن أرقم، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنتَ منِّي كهارونَ من موسى، غير أنّك لستَ بنبيٍّ»[2]. ميمون صَدُوق[3].

وقال بُكَيْر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما يمنعك أن تَسُبَّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنَّ له رسولُ الله ﷺ فلن أسُبَّهُ، لأَنْ تكونَ لي واحدةٌ منهنّ أحبّ إليَّ من حُمْر النَّعَم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول، وخلَّفَ عليّاً في بعض مغازيه، فقال: يا رسولَ الله اتُخَلِّفُني مع النّساء والصِّبيان!؟ قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي». أخرجه التِّرمذي[4]، وقال: صحيح غريب[5].

وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعْطِيَنَّ الرَّاية رجلاً يحبُّ اللهَ

---

(١) إسماعيل حسن الحديث، لكن ليث بن أبي سليم بن زنيم ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٤-٢٥.

(٣) هذا عجيب من المصنف رحمه الله، فميمون هذا ضعيف لا يشك بضعفه أحد، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو داود: تكلِّم فيه، وكان يحيى بن سعيد القطان سيء الرأي فيه. وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في الضعفاء (ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣١ - ٢٣٢ وتعليقنا عليه). ومن العجيب أن المصنف ذكر أكثر هذه الأقوال في الميزان (٤/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٤) الترمذي (٣٧٢٤).

(٥) الذي فيه: حسن صحيح غريب.

ورسولَه ويحبُّه الله ورسوله»، فدفعها إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران ٦١]، دعاه رسولُ الله ﷺ، وفاطمة، وحَسَناً وحُسَيْناً، فقال: «اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي». بُكَيْر احتجَّ به مسلم[١].

وقال إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ: حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: أما والله أشهدُ لَقالَ رسولُ الله ﷺ لعليٍّ يومَ غدير خُمّ، وأخذ بِضَبْعَيْهِ: «أيُّها النَّاسُ من مولاكم»؟ قالوا: الله ورسوله. قال: «مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»... الحديثَ.

إبراهيم هذا، قال النَّسَائيّ[٢]: ضعيف.

ويُرْوَى عن أنَس أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لابنته فاطمة: «قد زَوَّجْتُكِ أعظَمَهُمْ حِلْماً، وأقدَمَهُمْ سِلْماً، وأكثرهم عِلْماً». وروى نحوه جابر الجُعْفِيُّ ـ وهو متروك ـ عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه.

وقال الأجلح الكِنْديُّ، عن عبدالله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «يا بُرَيْدة لا تقعنَّ في عليٍّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكُم بعدي»[٣].

وقال الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدة، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كنت وليَّه فعليٌّ وليُّهُ»[٤].

وقال غُنْدَر: حَدَّثنا شعْبة، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». هذا حديث صحيح[٥].

---

(١) والحديث عند مسلم ٧/ ١٢٠من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير، به.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٨٣.

(٣) الأجلح الكندي ضعيف، أخرجه النسائي في الكبرى من طريقه (٨٤٧٥).

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١، والنسائي في الكبرى (٨٤٦٥)، والحاكم ٢/ ١٣٠، وإسناده صحيح.

(٥) أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٢، والبزار كما في الزوائد (٢٥٣٧)، وابن أبي عاصم (١٣٦٢)، والنسائي في الكبرى (٨٤٦٩)، والدولابي في الكنى ٢/ ٦١، والطبراني (٥٠٩٢) من طرق عن ميمون أبي عبدالله، به.

وقال أبو الجوّاب: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البَرَاء، قال: بعث رسولُ الله ﷺ مُجَنِّبَتَيْن[1] على إحداهما عليٌّ، وعلى الآخرة خالد بن الوليد، وقال: «إذا كان قتالٌ فعليٌّ على النَّاس»، فافتتح عليٌّ حِصْناً، فأخذ جاريةً لنفسه، فكتب خالد في ذلك، فلمّا قرأ رسولُ الله ﷺ الكتاب، قال: «ما تقولُ في رجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسولُه؟». قلت: أعوذ بالله من غضب الله.

أبو الجوّاب ثقة، أخرجه التِّرْمِذِيّ[2]، وقال: حديث حَسَن.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبركم الفتح بن عبدالله بن محمد. (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا أبو الفتوح محمد بن علي ابن الجلاجليّ؛ قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن الحسين الحاسب، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، قال: حدثنا عيسى بن عليّ بن الجرّاح إملاءً سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشِيّ بن جُنَادة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عليٌّ منِّي وأنا من عليٍّ، لا يؤدِّي عنّي إلاّ أنا أو هو». رواه ابن ماجة[3] عن سُوَيْد[4]، ورواه التِّرمذي[5]، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، وقال: صحيح غريب. ورواه يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جدّه، أخرجه النَّسائيُّ في الخصائص[6].

وقال جعفر بن سليمان الضُّبعِيّ: حدثنا يزيد الرِّشْك، عن مُطَرِّف بن عبدالله، عن عمران بن حُصَين، قال: بعث رسولُ الله ﷺ سريَّةً، واستعمل عليهم عليًّا، وكان المسلمون إذا قدِمُوا من سفرٍ أو غزوٍ أتَوْا رسول الله ﷺ

---

(١) أي: كتيبتين، ومجنبة الجيش: هي التي تكون في الميمنة والميسرة.

(٢) الترمذي (١٧٠٤) و(٣٧٢٥). وانظر المسند الجامع ٣/ ١٨٠ حديث (١٨١٦).

(٣) ابن ماجة (١١٩).

(٤) وعن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى.

(٥) الترمذي (٣٧١٩).

(٦) خصائص علي بن أبي طالب ص٦١ (٢٣)، وأخرجه من هذا الطريق أيضاً أحمد ٤/ ١٦٤ و١٦٥، والنسائي في فضائل الصحابة (٤٤).

قبل أن يأتوا رِحالهم، فأخبروه بمسيرهم، فأصاب عليٌّ جاريةً، فتعاقد أربعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ لَنُخْبِرَنَّه، قال: فقدمتِ السَّرِيَّة، فأتَوا رسولَ الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم، فقام إليه أحدُ الأربعة، فقال: يا رسول الله قد أصاب عليٌّ جارية، فأعرض عنه، ثُمَّ قام الثاني، فقال: صنع كذا وكذا، فأعْرَضَ عنه، ثمّ الثالث كذلك، ثم الرابع، فأقبل رسول الله ﷺ عليهم مُغْضَباً، فقال: «ما تُريدون من عليٍّ، عليٌّ منِّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي». أخرجه أحمد في «المسند»[١]، والتِّرْمِذيّ[٢] وحسَّنه[٣]، والنَّسائيُّ[٤].

وقالت زينب بنت كعب بن عُجْرة، عن أبي سعيد، قال: اشتكى النّاس عليًّا، فقام رسولُ الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «لا تشكوا عليًّا، فَوَالله إنَّه لأَخْشَنُ في ذات الله ـ أو في سبيل الله». رواه سعد بن إسحاق[٥]، وابنُ عمّه سليمان بن محمد ابنا كعب، عن عمَّتهما[٦].

ويُرْوى عن عَمْرو بن شاس الأسلميِّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن آذى عليّاً فقد آذاني»[٧].

وقال فِطْر بن خليفة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: جمع عليّ رضي الله عنه النّاسَ في الرَّحبة، ثم قال لهم: أنشدُ الله كلَّ امرىءٍ سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ ما سمع لما قام. فقام ناسٌ كثير فَشَهِدُوا حين أخذه بيده رسولُ الله ﷺ، فقال للنّاس: «أتعلمون أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «مَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللَّهُمَّ والِ مَن

---

(١) أحمد ٤/ ٤٣٧.

(٢) الترمذي (٣٧١٢).

(٣) واستغربه أيضاً من حديث جعفر بن سليمان.

(٤) النسائي في فضائل الصحابة (٤٣). وانظر المسند الجامع ١٤/ ٢٦٦ حديث (١٠٩٠٣).

(٥) أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ١/ ٦٨.

(٦) أخرجه أحمد ٣/ ٨٦. وانظر المسند الجامع ٦/ ٤٨٠، وإسناده صحيح.

(٧) أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٣، وإسناده منقطع، فإنه من رواية عبدالله بن دينار عن خاله عمرو، ولم يسمع منه.

والاه، وعادِ من عاداه»، ثمّ قال لي زيد بن أرقم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك له[1].

قال شُعْبة، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، قال: سمعت أبا الطُّفيل يحدِّث عن أبي سُرَيْحة ـ أو زيد بن أرقم، شكّ شُعْبة ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». حسَّنه التِّرْمِذيّ[2]، ولم يُصَحِّحْه لأنَّ شُعبة رواه عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم نحوه، والظَّاهر أنَّه عند شُعبة من طريقين، والأوّل رواه بُنْدار، عن غُنْدر، عنه[3].

وقال كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدَة، عن زيد بن أرقم، أنَّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ يوم غدير خُمّ: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه»[4].

وروى نحوه يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أنَّه سمع عليًّا يَنْشُدُ النّاسَ في الرَّحبة[5]. وروى نحوه عبدالله بن أحمد في مُسْند أبيه، من حديث سِمَاك بن عُبَيْد، عن ابن أبي ليلى[6]. وله طُرُق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليٍّ يصدِّقُ بعضها بعضًا[7].

وقال حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البَرَاء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلما أتينا على غَدير خُم كسح لرسول الله ﷺ تحت شَجَرَتَين، ونُودي في النَّاس: «الصَّلاة جامعة»، ودعا رسولُ الله ﷺ عليًّا فأخذ بيده، وأقامه عن يمينه، فقال: «ألْستُ أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه». فلقِيه عمُر بن الخطّاب،

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٠، وإسناده صحيح.

(٢) الترمذي (٣٧١٣).

(٣) بندار: محمد بن بشار، وغندر: محمد بن جعفر.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩٨٦).

(٥) أخرجه أحمد ١/ ١١٩.

(٦) انظر المسند ١/ ١١٩.

(٧) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨٧ فما بعدها.

فقال: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت وأمسيْتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة[1].

ورواه عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن عليٍّ بن زيد.

وقال عُبَيْدالله بن موسى، وغيره، عن عيسى بن عمر القارئ، عن السُّدِّيّ، قال: حدثنا أنَس بن مالك، قال: أُهْدِي إلى رسول الله ﷺ أطيار، فقسَّمها، وترك طيراً، فقال: «اللَّهُمَّ ائتني بأحبِّ خلقكَ إليك»، فجاء عليّ، وذكر حديثَ الطّير[2]. وله طُرُقٌ كثيرة عن أنس مُتكَلَّم فيها، وبعضها على شرط السُّنن، من أجودها حديث قَطَن بن نُسَيْر شيخ مسلم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن المُثنّى، عن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أنس، قال: أُهدِيّ إلى رسول الله ﷺ حَجَلٌ مَشْوِيّ، فقال: «اللَّهُمَّ ائتني بأحبِّ خلْقِكَ إليك يأكل معي». وذكر الحديثَ[3].

وقال جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: كان أحبّ النِّساء إلى رسولِ الله ﷺ فاطمة، ومن الرِّجال عليٌّ، أخرجه التِّرْمذيّ[4]، وقال: حسن غريب.

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن أبي عبدالله الجَدَليّ، قال: دخلتُ على أمّ سَلَمَة، فقالت لي: أيُسَبُّ فيكم رسولُ الله ﷺ! قلت: معاذ الله. قالت: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن سبَّ علياً فقد سبَّني». رواه أحمد في «مُسْنده»[5].

وقال الأعمش، عن عديِّ بن ثابت، عن زِرّ، عن عليٍّ، قال: إنّه لَعَهد

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٨١، وابن ماجة (١١٦) وتعليقنا عليه.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٢١)، والحاكم ٣/ ١٣٠.

(٣) ليس لهذا الحديث إسناد جيد، فضلاً عن أن متنه منكر وفيه إساءة إلى صحابي جليل هو أنس بن مالك رضي الله عنه، وقطن بن نسير وإن أخرج له مسلم فهو ضعيف يعتبر به كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب»، وجعفر بن سليمان شيعي صدوق، وعبدالله ابن أنس بن مالك ما أعلم روى عنه سوى يزيد الرشك وعبدالله بن المثنى ولم يوثقه كبير أحد. وهذا الحديث من أكثر الأحاديث التي انتقد من أجلها أبو عبدالله الحاكم في «المستدرك».

(٤) الترمذي(٣٨٦٨).

(٥) أحمد ٦/ ٣٢٣، وإسناده صحيح.

النَّبيّ ﷺ إليَّ أنّه «لا يحبُّكَ إلاّ مؤمنٌ ولا يَبْغُضُك إلاّ مَنافق». أخرجه مسلم[1]، والتِّرْمِذِيّ[2] وصحَّحه.

وقال أبو صالح السَّمان، وغيره، عن أبي سعيد، قال: إنْ كُّنا لَنَعْرِفُ المنافقين ببغضِهم عليًّا[3].

وقال أبو الزُّبَير، عن جابر، قال: ما كنَّا نعرف منافقي هذه الأمّة إلاّ ببغْضِهم عليًّا[4].

قال المختار بن نافع ـ أحد الضعفاء ـ: حدثنا أبو حيّان التَّيْميّ، عن أبيه، عن عليّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله أبا بكر، زوَّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتقَ بلالاً. رَحِمَ الله عمر، يقول الحقّ، وإنْ كان مُرّاً، تركه الحقُّ وماله من صديق. رَحِمَ الله عثمان، تَسْتَحييهُ الملائكةُ. رَحِمَ الله عليًّا، اللَّهُمَّ أدِرِ الحقَّ معه حيث دار». أخرجه التِّرْمِذيّ[5]، وقال: غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه.

وقال الأعمش، عن عَمْرو بن مُرّة، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: يَهْلِكَ فيَّ رجلان، مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، ومحِبٌّ مُطْرٍ[6].

وقال يحيى الحِمَّاني: حدثنا أبو عَوَانة، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن عائشة، قالت: كنت قاعدة مع النَّبيِّ ﷺ، إذ أقبل عليٌّ فقال: «يا عائشة هذا سَيِّدُ العرب»، قلت: يا رسول الله، ألسْتَ سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولَدِ آدم، وهذا سيّد العرب»[7]. ورُوي من وجهين مثله، عن

---

(١) مسلم ١/ ٦٠.

(٢) الترمذي (٣٧٣٦). وأخرجه الحميدي (٨٥)، وأحمد ١/ ٨٤ و٩٥ و١٢٨، والنسائي ٨/ ١١٥ و١١٧، وفي فضائل الصحابة (٥٠) من طرق عن الأعمش.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧١٧)، والطبراني (٧٦٩) وإسناده ضعيف.

(٤) الاستيعاب ٣/ ٤٦ - ١١١.

(٥) الترمذي (٣٧١٤)، وإسناده ضعيف جداً.

(٦) في إسناده الحارث الأعور وهو ضعيف. وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه من طريق ربيعة بن ناجذ، عن علي، كما في المسند ١/ ١٦٠.

(٧) أخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤. وأبو بشر هو بيان بن بشر الأحمسي الكوفي الثقة، وإسناده منقطع فإن سعيد بن جبير لم يسمع من عائشة كما في جامع التحصيل ١٨٢.

عائشة. وهو غريب.

وقال أبو الجحّاف، عن جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْميِّ، قال: دخلتُ مع عمّتي على عائشة، فسُئلَتْ: أيُّ النّاس كان أحبّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرّجال، فقالت: زوجها، وإن كان ما علِمْتُ صوّاماً قوّاماً. أخرجه التِّرْمِذيّ[1]، وقال: حسن غريب.

قلتُ: جُمَيع كذَّبه غيرُ واحد.

وقال عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نخيل امرأةٍ من الأنصار، فقال: «يَطْلُعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة». فطلع أبو بكر، فبشَّرناه، ثمّ قال: «يَطْلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة». فطلع عمر، فبشّرناه، ثمّ قال: «يَطْلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة»، وجعل ينظر من النَّخْل ويقول: «اللَّهُمَّ إنْ شئتَ جعلْتَهُ عليّاً». فطلع عليّ رضي الله عنه. حديث حَسَن[2].

وعن سعيد بن زيد أنّ رسول الله ﷺ قال: «ٱثْبُتْ حِراءُ فما عليكَ إلاّ نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد»، وعليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ. وذكر بقيّة العَشْرة[3].

وقال محمد بن كعب القُرَظي: قال عليّ: لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ، وإنّي لأرْبُطُ الحجرَ على بطني من الجوع، وإنّ صَدَقَة مالي لَتَبْلُغُ اليومَ أربعين ألفاً. رواه شَرِيك، عن عاصم بن كُلَيْب، عنه. أخرجه أحمد في «مسنده»[4].

وعن الشَّعبيِّ، قال: قال عليٌّ: ما كان لنا إلاّ إهابُ كَبْشٍ ننامُ على

---

(١) الترمذي (٣٨٧٤).

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٣٣١ و٣٥٦ و٣٨٠ و٣٨٧، والحاكم ٣/ ١٣٦. وفي إسناده عبدالله ابن محمد بن عقيل، لا يحتمل تفرده وقد تفرد به.

(٣) أخرجه الحميدي (٨٤)، وأحمد ١/ ١٨٨و١٨٩، وأبو داود (٤٦٤٨)، وابن ماجة (١٣٤)، والترمذي (٣٧٥٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠١) و(١٠٤). وانظر المسند الجامع ٧/ ٣٠ حديث (٤٨١٨).

(٤) أحمد ١/ ٥٩، وهو في الزهد له أيضاً (٧١١).

ناحية، وتعجن فاطمة على ناحيته. يعني: ننام على وجهٍ، وتَعْجِنُ على وجه.

وقال عَمْرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن عليٍّ، قال: بعثني النَّبيُّ ﷺ إلى اليمن، وأنا حديثُ السنِّ، ليس لي عِلْمٌ بالقضاء، فضرب صدري، وقال: «اذهبْ فإنَّ الله سيهدي قلبكَ ويُثبّت لسانك». قال: فما شَكَكْتُ في قضاءٍ بين اثنين بعد[1].

وقال الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا علي، فقال: مَن زَعم أنْ عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، وفيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات، فقد كذب[2].

وعن سليمان الأَحْمَسِيّ، عن أبيه، قال: قال علي: والله ما نَزَلَتْ آية إلاّ وقد علِمْتُ فيما نَزَلَتْ وأين نزلت، وعلى مَن نزلت، وإنَّ ربِّي وهبَ لي قلبًا عَقُولاً، ولساناً ناطقاً[3].

وقال محمد بن سيرين: لمّا تُوُفّي رسول الله ﷺ أبطأ عليٌّ عن بَيْعة أبي بكر، فلقيه أبو بكر، فقال: أكَرِهْتَ إمارتي؟! فقال: لا، ولكن آليْتُ لا أرتدي بردائي إلاّ إلى الصلاة، حتّى أجمع القرآن، فزعموا أنّه كتبه على تنزيله. قال محمد: لو أصبتُ ذلك الكتابَ كان فيه العِلْم[4].

وقال سعيد بن المسيِّب: لم يكن أحدٌ من الصَّحابة يقول: «سَلُوني» إلاّ عليّ.

وقال ابن عباس: قال عمر: عليٌّ أقضانا، وأُبَيٌّ أقْرؤنا[5].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٣٧، وأحمد ١/ ٨٨ و١٥٦ (من طريق حارثة بن مضرب، عن علي)، والحاكم ٣/ ١٣٥.

(٢) أخرجه أحمد ١/ ١٨١ و١٢٦، والبخاري ٣/ ٢٦ و٤/ ١٢٢ و١٢٤ و٨/ ١٩٢ و٩/ ١١٩، ومسلم ٤/ ١١٥ و٢١٧، وأبو داود (٢٠٣٤)، والترمذي (٢١٢٧). وانظر المسند الجامع ١٣/ ٤٠٤ حديث (١٠٣٦٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٨.

(٤) نفسه، وفيه: قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه.

(٥) أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٣٩، والحاكم ٣/ ٣٠٥.

وقال ابن مسعود: كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ[1].

وقال ابن المُسَيِّب، عن عمر، قال: أعوذ بالله من مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حَسَن[2].

وقال ابن عبّاس: إذا حَدَّثَنَا ثقةٌ بفُتيا عن عليّ لم نتجاوزها[3].

وقال سُفْيان، عن كُلَيْب، عن جَسْرَة[4]، قالت: ذُكِرَ عند عائشة صومُ عاشوراء، فقالت: من يأمركم بصومه؟ قالوا: عليّ. قالت: أما إنَّه أعلمُ مَن بقيَ بالسُّنَّة.

وقال مسروق: انتهى عِلْمُ أصحاب رسول الله ﷺ إلى عمر، وعليّ، وعبدالله.

وقال محمد بن منصور الطُّوسيّ: سمعت أحمد بن حنْبَل يقول: ما ورد لأحدٍ من أصحاب رسولِ الله ﷺ من الفضائل ما وردَ لعليٍّ رضي الله عنه.

وقال أبو إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون، قال: شهِدْتُ عمرَ يوم طُعِنَ، فذكر قصَّة الشُّورى، فلمّا خرجوا من عنده قال عمر: إنْ يُوَلُّوها الأُجَيْلح يسلُك بهم الطَّريق المستقيم. فقال له ابنه عبدالله: فما يمنعك؟! ـ يعني أنْ تُوَلِّيَهُ ـ قال: أكره أنْ أتحمَّلها حيّاً وميتًا[5].

وقال سُفْيان الثَّوريّ، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عَمْرو[6]، قال: خَطَبَنَا عليّ فقال: إنّ رسول الله ﷺ لم يَعْهَد إلينا في الإمارة شيئاً، ولكنْ رأيٌ رأيناه، فاستُخْلِف أبو بكر، فقام واستقام، ثمّ استُخْلِف عمر، فقام واستقام، ثمّ ضرب الدِّين بجِرَانِهِ، وإنّ أقواماً طلبوا الدنيا، فمن شاء

---

(١) أخرجه ابن سعد ٢/ ٣٣٨، والحاكم ٣/ ١٣٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٩.

(٣) نفسه ٢/ ٣٣٨.

(٤) هي جسرة بنت دجاجة العامرية.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤٢.

(٦) هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، من رجال الشيخين، وهذا الإسناد على شرط الشيخين، لكن أخرجه أحمد ١/ ١١٤عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن الأسود، عن رجل، عن علي.

الله أنْ يُعَذِّب منهم عذَّبَ، ومن شاء أن يَرْحَم رحِمَ.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدْعان، عن الحَسَن، عن قيس بن عُبَاد، قال: سمعت عليّاً يقول: والله ما عهِدَ إليّ رسولُ الله عهداً إلاّ شيئاً عَهِدَهُ إلى النَّاس، ولكنَّ النَّاس وقعوا في عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفِعلاً منِّي، ثمّ إنّي رأيت أنّي أحقّهم بهذا الأمر، فوثبت عليه، فالله أعلم أصَبْنا أم أخْطأنا[1].

قرأت على أبي الفَهْم بن أحمد السُّلَمي: أخبركم أبو محمد عبدالله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وست مئة، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا مالك بن أحمد سنة أربع وثمانين وأربع مئة، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن عبدالله المُعَدَّل إملاءً سنة ستٍّ وأربع مئة، قال: حدثنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، قال: حدثنا عبدالله بن رَوْح، قال: حدثنا شَبابة، قال: حدثنا أبو بكر الهُذَليُّ، عن الحَسَن، قال: لمّا قدِم عليّ رضي الله عنه البصرة قام إليه ابن الكَوَّاء، وقيس بن عُبَاد، فقالا له: ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سِرْتَ فيه، تتولّى على الأُمّة، تضربُ بعضهم ببعض، أعهدٌ من رسول الله عهدَهُ إليك، فحدِّثْنا فأنت الموثوق المأمون على ما سمعت. فقال: أمَّا أن يكون عندي عهدٌ من النَّبيِّ ﷺ في ذلك فلا، والله إن كنتُ أوَّلَ مَن صدَّق به، فلا أكون أوَّل من كَذَبَ عليه، ولو كان عندي من النّبيِّ ﷺ عهدٌ في ذلك، ما تركت أخا بني تَيْم بن مُرَّة، وعمرَ بن الخطّاب يقومان على مِنْبره، وَلَقَاتَلْتُهُمَا بيدي، ولو لم أجد إلاّ بُرْدي هذا، ولكنّ رسولَ الله ﷺ لم يُقْتل قتلاً، ولم يمتْ فجاءةً، مكث في مرضه أيّاماً وليالي، يأتيه المؤذِّن فيؤذنه بالصّلاة، فيأمر أبا بكرٍ فيصلّي بالنّاس، وهو يرى مكاني، ثم يأتيه المؤذِّن فيؤذنه بالصَّلاة، فيأمر أبا بكر فيصلّي بالنّاس، وهو يرى مكاني، ولقد أرادت امرأةٌ من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب، وقال: «أنتُنّ صواحب يوسف، مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّي بالنّاس»[2].

فلمَّا قبض الله نبيَّه، نظرنا في أمورنا، فاخترنا لدُنيانا مَنْ رضِيه نبيُّ الله

---

(١) ابن جدعان ضعيف.

(٢) حديث عائشة الذي ذكره سيدنا علي في الصحيحين، وقد تقدم.

لدِيننا. وكانت الصّلاةُ أصلَ الإسلام، وهي عُظْمُ الأَمْرِ، وقوام الدِّين. فبايعنا أبا بكر، وكان لذلك أهلاً، لم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعضٍ، ولم نقطع منه البراءة، فأدّيتُ إلى أبي بكر حقَّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذُ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه بسَوْطي، فلمَّا قُبِضَ، ولاّها عمر، فأخذ بسُنَّةِ صاحبِه، وما يعرفُ من أمره، فبايعْنا عمرَ، ولم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضُنا على بعضٍ، ولم نقطع منه البراءة. فأدَّيْتُ إلى عمر حقَّه، وعرفت طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخُذُ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسَوطِي.

فلمّا قُبِضَ تذكَّرتُ في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفَضْلي، وأنا أظنُّ أن لا يَعْدلَ بي، ولكنْ خَشِيَ أنْ لا يعمل الخليفةُ بعده ذنباً إلا لحِقَه في قبره، فأخرج منها نَفْسَهُ وولدَه، ولو كانت محاباةً منه لآثرَ بها وَلَدَه فبرِىءَ منها إلى رهْطٍ من قريش ستّة، أنا أحدُهُمْ.

فلمَّا اجتمع الرَّهْط تذكَّرتُ في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي، وأنا أظنُّ أنْ لا يَعْدلوا بي، فأخذ عبدالرحمن مواثيقنا على أنْ نسمع ونُطيع لمن ولاّه الله أمرَنا، ثمّ أخذ بيد ابن عفّان فضرب بيده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بَيْعتي، وإذا ميثاقي قد أُخِذَ لغيري، فبايعنا عثمانَ، فأدَّيتُ له حقّه، وعرفتُ له طاعته، وغزوتُ معه في جيوشه، وكنت آخذُ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضربُ بين يديه الحدودَ بسَوْطي.

فلمَّا أُصيبَ نظرتُ في أمري، فإذا الخليفتان اللّذان أخذاها بعهدِ رسولِ الله ﷺ إليهما بالصَّلاةِ قد مضيا[1]، وهذا الذي قد أُخذ له الميثاق، قد أصيب، فبايَعَني أهلُ الحَرَمَيْن، وأهل هذين المِصْرَيْن.

روى إسحاق بن راهُوية نحوه، عن عَبْدَة بن سليمان، قال: حدثنا أبو

---

(١) هكذا في الأصول، ولا يصح معناه، فإن رسول الله ﷺ إنما أمر أبا بكر وحده فصلَّى بالناس، ولم يأمر عمر ولا غيره، والخبر كُلّه من رواية أبي بكر الهذلي وهو متروك، فإسناده ضعيف جداً.

العلاء سالم المُرَادِيّ[1]، سمعت الحَسن، روى نحوه وزاد في آخره: فوثب فيها من ليس مثلي، ولا قرابتُهُ كقرابتي، ولا عِلْمه كعِلْمِي، ولا سابقتُهُ كسابقتي، وكنت أحقَّ بها منه.

قالا: فأخْبرنا عن قتالك هذين الرجُلَين ـ يعنيان: طلحة والزَّبَيْر ـ قال: بايعاني بالمدينة، وخلعاني بالبصرة، ولو أنّ رجلاً ممّن بايع أبا بكر وعمر خَلَعَهُ لقاتَلناه.

وروى نحوه الجُرَيْري، عن أبي نَضْرَة[2].

وقال أبو عتّاب الدّلاّل: حدثنا مختار بن نافع التَّيْمي، قال: حدثنا أبو حيّان التَّيْميُّ، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحِمَ الله أبا بكر، زوَّجني ابنَتَه، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً. رحِمَ الله عمرَ، يقول الحقَّ، وإن كان مُرّاً، تركه الحقُّ ومَالَهُ من صديقٍ. رحِمَ الله عثمانَ تَسْتَحْيِيه الملائكةُ. رحِمَ الله عليًّا، اللّهُمَّ أدِرِ الحقَّ معه حيث دار»[3].

وقال إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ منكم مَنْ يقاتلُ على تأويلِ القرآن، كما قاتلْتُ على تنزيله». فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو؟ قال: «لا، ولكنّه خاصف النَّعْل»، وكان أعطى عليّاً نعله يخصِفُها[4].

قلتُ: فقاتَلَ الخوارجَ الذين أوَّلُوا القرآن برأيهم وجَهْلهم.

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن سلاّم بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان، قال: جاء أناسٌ إلى عليٍّ، فقالوا: أنت هو، قال: مَنْ أنا! قالوا: أنت هو، قال: ويلكم مَنْ أنا؟ قالوا: أنت ربُّنا، قال: ارجعوا فأبوا، فضرب

---

(١) هو سالم بن عبدالواحد المرادي، شيعي ضعيف، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٢) نقله كله من تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤٤٢.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧١٤)، وقد تقدم قبل قليل وذكرنا هناك أن إسناده ضعيف جداً.

(٤) أخرجه أحمد ٣/ ٣١ و٣٣ و٨٢ من طرق عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل، به. وإسناده صحيح.

أعناقهم، ثمّ خَدَّ لهم في الأرض، ثمّ قال: يا قَنْبَر ائتني بحزَم الحَطَب، فحرَّقهم بالنّار، وقال:

لمّا رأيتُ الأمر أمراً مُنْكَراً أوقدْتُ ناري ودَعَوْتُ قَنْبَرا

وقال أبو حيّان التَّيْمي: حدّثني مُجَمِّع، أنّ علياً رضي الله عنه كان يكنس بيتَ المال ثم يُصَلِّي فيه، رجاء أنْ يشهدَ له أنّه لم يحبس فيه المالَ عن المسلمين[1].

وقال أبو عَمْرو بن العلاء، عن أبيه، قال: خطب عليّ رضي الله عنه فقال: أيّها النّاس، والله الذي لا إله إلاّ هو، ما رزأتُ[2] من مالكم قليلاً ولا كثيراً، إلاّ هذه القارورةَ، وأخرج قارورةً فيها طِيبٌ، ثمّ قال: أهداها إليَّ دِهْقان[3].

وقال ابن لَهِيعة: حدثنا عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقي، قال: دخلت على عليّ يوم الأضْحَى فقرّب إلينا خَزيرة[4]، فقلت: لو قرَّبْتَ إلينا من هذا الوزِّ، فإن الله قد أكثر الخير. قال: إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يحلّ للخليفة من مال الله إلاّ قصعتان، قَصْعة يأكُلُها هو وأهلُهُ، وقَصْعةٌ يضعها بين يدي النّاس»[5].

وقال سُفْيان الثَّوْريّ: إذا جاءك عن عليّ شيءٌ فخُذْ به، ما بنى لَبِنَةً على لَبِنَة، ولا قَصَبة على قَصَبة، ولقد كان يُجاء بجيوبه في جِراب.

وقال عبّاد بن العَوَّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: دخلتُ على عليٍّ بالخَوَرْنَق، وعليه سمل قطيفة، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين إنَّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك! فقال: إنّي والله ما أرزؤكم شيئاً، وما هي إلاّ قطيفتي التي أخرجتُها من بيتي[6].

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (٦٩٥).

(٢) أي: ما أخذت.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٨١.

(٤) هي لحم يقطع صغاراً ويُصبُّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق.

(٥) أخرجه أحمد ١/ ٧٨. وإسناده ضعيف لتفرد ابن لهيعة به.

(٦) حلية الأولياء ١/ ٨٢.

وعن عليٍّ أنّه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه، وقطع ما فضل عن أصابعه من الكُمّ[1].

وعن جُرْمُوز، قال: رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه إزارٌ إلى نصف السّاق، ورداءٌ مُشَمَّر، ومعه دِرَّةٌ له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحُسْن البَيْع، ويقول: أوْفُوا الكيل والميزان، ولا تَنْفُخوا اللَّحْم[2].

وقال الحسن بن صالح بن حيّ: تذاكروا الزُّهَّادَ عند عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، فقال: أزهدُ النَّاسِ في الدُّنيا عليُّ بن أبي طالب.

وعن رجل أنَّه رأى عليّاً قد ركب حماراً ودلَّى رِجْلَيْه إلى موضع واحد، ثمّ قال: أنا الذي أهنتُ الدُّنيا.

وقال هُشَيْم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحَضْرَميّ، عن أبي عمر زاذان، أنّ رجلاً حدّث عليّاً بحديث، فقال: ما أراك إلاّ قد كَذَبْتَني. قال: لم أفعل. قال: إنْ كنتَ كذَبْتَ أدعو عليك. قال: ادْعُ. فدعا، فما برح حتّى عَمِيَ[3].

وقال عطاء بن السّائب، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن عليٍّ، قال: وأبْردُها على الكَبِدِ إذا سُئلْتُ عمّا لا أعلمُ أنْ أقول: الله أعلم.

وقال خَيْثَمَة بن عبدالرحمن: قال عليّ: من أراد أنْ يُنصِف النّاس من نفسه فلْيُحِبّ لهم ما يحبّ لنفسه.

وقال عَمْرو بنِ مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، قال: جاء رجل إلى عليّ فأثنى عليه، وكان قد بَلَغَه عنه أمرٌ، فقال: إنّي لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك.

وقال محمد بن بِشْر الأسدي ـ وهو صَدُوق ـ: حدثنا موسى بن مُطَيْر ـ وهو واهٍ ـ عن أبيه، عن صعصعة بن صُوحان، قال: لمّا ضُرِب عليٌّ أتيناه،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩.

(٢) نفسه ٣/ ٢٨.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (٧٠٣).

فقلنا: استخْلِفْ، قال: إنْ يُرِدِ الله بكم خيراً استعْمَل عليكم خيرَكم، كما أراد بنا خيراً واستعمل علينا أبا بكر.

وروى الحَسَن بن عمارة، عن الحَكَم، عن أبي وائل، قال: قيل لعليّ: ألا تُوصي؟ قال: ما أوصى رسول الله ﷺ فأوصي، ولكنْ إن يُرِدِ الله بالنّاس خيراً سيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيّهم على خيرهم.

ورُوي بإسنادٍ آخر، عن الشَّعبي، عن أبي وائل.

وروى عبدالملك بن سَلْع الهَمْدانيّ، عن عبد خير، عن عليٍّ، قال: استُخْلِفَ أبو بكر، فعمل بعمل رسولِ الله ﷺ وسُنَّتِه... الحديثَ[1].

وقال الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن عبدالله بن سَبُع، سمع عليّاً يقول: لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، فما ينتظرني ألاّ شقيٌّ. قالوا: يا أميرَ المؤمنين، فأخبرنا عنه لَنُبيرنَّ عِتْرَتَه، قال: أنشُدُكُمْ بالله أنْ يُقْتَل غير قاتلي. قالوا: فاستخلِفْ علينا. قال: لا، ولكنّي أتْرُكُكم إلى ما تَرَكَكُمْ إليه رسولُ الله ﷺ[2]. قالوا: فما تقول لربّك إذا أتيته؟ قال: أقول: اللّهُمَّ تركتني فيهم ما بدا لك، ثمّ قبضتني إليكَ، وأنت فيهم، إنْ شئتَ أصلَحْتَهم، وإنْ شئتَ أفسَدتَهُمْ[3].

وقال الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني، قال: سمعتُ عليّاً يقول: أشهد أنّه كان يُسِرُّ إليَّ النَّبيُّ ﷺ: «لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ فما يُحْبَسُ أشقاها»[4].

وقال شَرِيك، عن عثمان بن أبي زُرْعَة، عن زيد بن وَهْب، قال: قدِمَ على عليّ قومٌ من البصرة من الخوارج، فقال منهم الجَعْدُ بن بَعجة: اتَّقِ الله يا عليّ فإنّك ميِّتٌ، فقال عليٌّ: بل مقتولٌ؛ ضربةٌ على هذه تخضب هذه، عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ مَقْضِيّ، وقد خاب من افترى. قال: وعاتبه في لباسه،

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ١٢٨.

(٢) إلى هنا أخرجه أحمد ١/ ١٣٠ و١٥٦. وانظر المسند الجامع ١٣/ ٣٨٧ حديث (١٠٣٠٥).

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤.

(٤) إسناده ضعيف لضعف ثعلبة بن يزيد الحماني. أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١١٢٥ - ١١٢٦ من طريق الأعمش، به.

فقال: ما لَكُم ولباسي، هو أبعدُ من الكِبْر، وأجدرُ أن يقتدي بي المسلم[1].

وقال فِطْر، عن أبي الطُّفَيْل: إنَّ عليّاً رضي الله عنه تمثّل:

أَشْدُدْ حَيَازِيمَكَ للموتِ فإنَّ الموتَ لاقيكا
ولا تَجْزَعْ من القتل إذا حَلَّ بوادِيكا

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عبدالملك بن أَعْيَنَ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدُّؤَليّ، عن أبيه، عن عليّ، قال: أتاني عبدالله بن سلام، وقد وضعت قدمي في الغَرْز، فقال لي، لا تَقْدَم العراقَ فإنّي أخشى أن يُصيبك بها ذُبابُ السَّيف. قلت: وايْمُ الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ. قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قطّ محارباً يخبر بِذَا عن نفسه[2].

قال ابن عُيَيْنَة: كان عبدالملك رافضياً[3].

وقال يونس بنُ بُكَيْر: حدّثني عليّ بن أبي فاطمة، قال: حدَّثني الأصبغُ الحَنْظَلي، قال: لمّا كانت اللّيلة التي أصيب فيها عليّ رضي الله عنه أتاه ابن النَّبَّاح[4] حين طلع الفجر، يؤذِنُهُ بالصَّلاةِ، فقام يمشي، فلمّا بلغ البابَ الصغير، شدَّ عليه عبدُالرحمن بن مُلْجَم، فضربه، فخرجت أمُّ كُلْثُوم فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الصُّبح، قُتِلَ زوجي عمر صلاةَ الغَداة، وقُتِلَ أبي صلاةَ الغداة.

وقال أبو جناب الكلبيُّ: حدّثني أبو عَوْن الثَّقفي، عن ليلة قُتِلَ عليٌّ، قال: قال الحسنُ بن عليٍّ: خرجتُ البارحة وأمير المؤمنين يُصلِّي، فقال لي: يا بُنيَّ إنّي بِتُّ البارحَةَ أوقِظُ أهلي لأنّها ليلة الجمعة صبيحة بدْرٍ، لسبع عشرة من رمضان، فملَكَتْني عينايَ، فَسَنَحَ لي رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ماذا لقيتُ من أمَّتك من الأوَدِ واللَّدَدِ[5]؟! فقال: «ادْعُ عليهم».

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (٧٠٦).
(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٠.
(٣) وهو ضعيف أيضاً، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».
(٤) هو مؤذنه رضي الله عنه.
(٥) الأود: العِوَج، واللدد: الخصومة.

فقلتُ: اللَّهُمَّ أبدِلْني بهم مَنْ هو خيرٌ منهم، وأبْدِلْهُمْ بي مَن هو شرٌّ منّي. فجاء ابن النّبّاح فآذنه بالصّلاة، فخرج، وخرجتُ خلفه، فاعتورَه رجلان: أمّا أحدُهما فوقعت ضربته في السُّدَّة، وأمّا الآخر فأثبتها في رأسه.

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ عليّاً رضي الله عنه كان يخرج إلى الصّلاة، وفي يده دِرَّةٌ يوقظ النّاس بها، فضربه ابن مُلجم، فقال عليّ: أطعموه واسْقوه فإنْ عشتُ فأنا وليّ دمي.

رواه غيره، وزاد: فإنْ بقيتُ قَتَلْتُ أو عفوتُ، وإنْ متُّ فاقتلوه قِتْلَتي، ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين.

وقال محمد بن سعد[1]: لقي ابنُ مُلْجَم شَبيبَ بن بُجْرة الأشجعيَّ، فأعلمه بما عزَمَ عليه من قَتْلِ عليٍّ، فوافقه، قال: وجلسا مقابل السُّدة التي يخرج منها عليٌّ. قال الحَسَن: وأتيته سَحَراً، فجلست إليه، فقال: إنّي مَلَكَتْني عيناي وأنا جالسٌ، فسنح لي النّبيّ ﷺ، فذكر المنام المذكور. قال: وخرج وأنا خلفه، وابن النّبّاح بين يديه، فلمّا خرج من الباب نادى: أيُّها النّاس الصَّلاة الصَّلاة، وكذلك كان يصنع في كلِّ يوم، ومعه درَّتُهُ يُوقِظُ الناسَ، فاعْتَرَضَهُ الرجلان، فضربه ابنُ مُلْجم على دِماغه، وأمّا سيف شبيب فوقع في الطَّاق، وسمع النَّاسُ عليًّا يقول: لا يَفُوتَنَّكُمُ الرجلُ. فشدّ الناسُ عليهما من كلّ ناحية، فهرب شَبيب، وأُخِذَ عبدُالرحمن، وكان قد سمَّ سيفه.

ومكث عليٌّ يومَ الجمعة والسبت، وتُوُفِّي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلةٍ بقِيت من رمضان. فلمّا دُفِنَ احضروا ابن مُلْجم، فاجتمع النَاسُ، وجاؤوا بالنَّفْط والبواري، فقال محمد بن الحَنَفِيّة والحسين وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب: دَعُونا نَشتَف منه، فقطع عبدالله يديه ورجْلَيه، فلم يجزع ولم يتكلَّمْ، فكحَلَ عينيه، فلم يجزع، وجعل يقول: إنّك لَتَكْحُل عينَي عَمِّك، وجعل يقرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق] حتَّى ختمها، وإنَّ عينيه لَتَسيلان، ثُمَّ أمر به فعولج عن لسانه ليُقْطَع، فجزع، فقيل له في ذلك. فقال: ما ذاك بِجَزَعٍ، ولكنّي أكره أنْ أبقى في الدُّنيا فُواقاً لا أذكر

(١) طبقاته ٣/ ٣٦-٣٧.

الله، فقطوا لسانه، ثمّ أحرقوه في قَوْصرة. وكان أسمرَ، حَسَن الوجه، أفلَجَ، شعْرُهُ مع شَحْمَة أُذُنيه، وفي جبهته أثرُ السُّجود[1].

ويُرْوَى أنّ عليّاً رضي الله عنه أمرهم أن يحرِّقوه بعد القَتْل[2].

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: صلّى الحَسَن على عليّ، ودُفِنَ بالكوفة، عند قصر الإمارة، وعُمِّي قبرُه.

وعن أبي بكر بن عيّاش، قال: عَمَّوْهُ لئلاّ تَنْبُشَه الخوارجُ.

وقال شَريك، وغيره: نقله الحَسَن بن عليّ إلى المدينة[3].

وذكر المُبَرِّد، عن محمد بن حبيب، قال: أوّل من حُوِّل من قبرٍ إلى قبرٍ عليّ[4].

وقال صالح بن أحمد النَّحْويّ: حدثنا صالح بن شُعيب، عن الحسن بن شُعَيب الفَرْويّ، أنّ عليّاً رضي الله عنه صُيِّر في صُندوقٍ، وكثَّروا عليه الكافور، وحُمِلَ على بعير، يريدون به المدينة، فلمّا كان ببلاد طيّء، أضلُّوا البعيرَ ليلاً، فأخذته طيء وهم يظنُّون أنّ في الصُّندوق مالاً، فلما رأوه خافوا أن يُطلبوا، فدفنوه ونحروا البعير فأكلوه[5].

وقال مُطَيّن: لو عَلِمَتِ الرافضة قبرَ مَنْ هذا الذي يُزارُ بظاهرِ الكوفة لَرَجَمَتْهُ، هذا قبر المُغيرة بن شُعبة[6].

قال أبو جعفر الباقر: قتِلَ عليٌّ رضي الله عنه وهو ابن ثمانٍ وخمسين[7].

وعنه رواية أخرى أنّه عاش ثلاثاً وستّين سنة، وكذا رُوي عن ابن الحَنَفِيّة، وقاله أبو إسحاق السّبيعيّ، وأبو بكر بن عيّاش، وينصرُ ذلك ما

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩-٤٠.

(٢) لم يصح ذلك عن سيدنا علي رضي الله عنه.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٤) نفسه ١/ ٤٦٥.

(٥) نفسه ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦ وهي حكاية منكرة.

(٦) وقال مطين أيضاً: لو كان هذا قبر علي بن أبي طالب لجعلت منزلي ومقيلي عنده أبداً (تاريخ بغداد ١/ ٤٦٦).

(٧) أخرجه الطبراني (١٦٥). وأخرجه الخطيب عن جعفر بن محمد أيضاً، به ١/ ٤٦٣.

رواه ابنُ جُرَيْج، عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، أنّه أخبره أنَّ علياً تُوُفِّي لثلاثٍ أو أربعٍ وستِّينَ سنة[1].

وعن جعفر الصّادقِ، عن أبيه، قال: كان لعليّ سبع عشرة سُرِّيَّة.

وقال أبو إسحاق السَّبيعيُّ، عن هُبَيْرة بن يريم، قال: خَطَبَنَا الحَسَنُ بنُ عليّ، فقال: لقد فَارَقَكُم بالأمس رجلٌ ما سبقه إلاّ الأوّلون بعِلْم، ولا يُدْرِكُهُ الآخرون، كان رسول الله ﷺ يُعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يُفْتَح له، ما ترك بيضاءَ ولا صفراءَ، إلاّ سبع مئة دِرْهم فضلت من عطائه، كان أرصَدَها، لا خادم لأهله[2].

وقال أبو إسحاق، عن عَمْرو الأصمّ، قال: قلت للحَسَن بن عليّ: إنَّ الشيعة يزعُمُون أنَّ عليًّا مبعوثٌ قبل يوم القيامة. فقال: كَذَبُوا والله ما هؤلاء بشيعة، لو عَلِمْنا أنَّه مبعوثٌ ما زَوّجْنا نساءه، ولا قسَّمنا ميراثه[3]. ورواه شَرِيك عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، بدل عَمْرو.

ولو استوعبنا أخبارَ أمير المؤمنين رضي الله عنه لَطَال الكتابُ.

عبدالرحمن بنُ مُلْجم المُرادِيُّ، قاتل عليٍّ رضي الله عنه.

خارجيٌّ مُفْتَرٍ، ذكره ابنُ يونس في «تاريخ مصر»، فقال: شهدَ فتحَ مصر، واختطّ بها مع الأشراف، وكان ممَّن قرأ القرآن، والفقه، وهو أحد بني تَدُول وكان فارسهم بمصر. قرأ القرآن على مُعاذ بن جَبَل، وكان من العُبّاد، ويقال: هو الذي أرسل صَبِيغاً التَّميميّ إلى عمر، فسأله عما سأله من مُسْتَعْجَم القرآن.

وقيل: إنَّ عمر كتب إلى عَمْرو بن العاص: أنْ قَرِّبْ دارَ عبدِالرحمن ابن مُلْجم من المسجد ليُعَلِّم النّاسَ القرآن والفِقْه، فوسَّع له مكان داره، وكانت إلى جانب دار عبدالرحمن بن عُدَيْس البَلَوِيِّ، يعني أحد مَنْ أعان

---

(١) انظر تفاصيل ذلك في تاريخ الخطيب ١/ ٤٦٣.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٨-٣٩. وأخرجه بلفظه المذكور أعلاه أحمد في الزهد (٧١٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن حبشي.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٩.

على قَتْلِ عثمان. ثمّ كان ابنُ مُلْجم من شيعة عليٍّ بالكوفةِ سار إليه إلى الكوفة، وشهد معه صِفِّين.

قلتُ: ثُمَّ أدركه الكتابُ، وفعلَ ما فعلَ، وهو عند الخوارج من أفضل الأمَّة، وكذلك تُعَظِّمُهُ النُّصَيْرِيَّة.

قال الفقيه أبو محمد بن حزم[1]: يقولون إنّ ابن مُلْجم أفضلُ أهلِ الأرض، خلَّص روحَ اللاَّهوت من ظُلْمة الجَسَد وكَدَره.

فاعْجَبُوا يا مسلمين لهذا الجُنُون.

وفي ابن مُلْجم يقول عِمران بن حِطّان الخارجيُّ:

يا ضربة من تَقِيٍّ ما أراد بها ... إلاّ ليبْلُغَ من ذي العرشِ رِضْوانا
إنّي لأذْكُرُهُ حيناً فأحسبُهُ ... أوفى البَرِيَّة عند الله ميزانا

وابنُ مُلْجم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة. وهو عندنا أهل السُّنَّة ممّن نرجو له النّار، ونجوِّز أن الله يتجاوز عنه، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه، وحُكْمه حُكْم قاتِلِ عثمان، وقاتِلِ الزُّبيْر، وقاتل طَلْحة، وقاتلِ سعيد بن جُبَيْر، وقاتلِ عمّار، وقاتل خارجة، وقاتل الحُسَين، فكلُّ هؤلاء نبرأُ منهم ونبغضهم في الله، ونَكِلُ أمورَهُمْ إلى الله عزّ وجلّ.

ع: مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسِيُّ، حليف بني عبدشَمس، من مُهَاجرة الحَبَشة.

قال ابن مَنْدَه وحدَه: إنَّه شهدَ بَدْراً.

كان مُعَيْقيب على خاتم النّبيِّ ﷺ، واستعمله أبو بكر وعُمر على بيت المال، له عن النّبيِّ ﷺ حديثان. روى عنه حفيده إياس بن الحارث، وأبو سَلَمَة بن عبدالرحمن[2].

ع: أبو أَسَيْد السَّاعِدِيُّ، واسمه مالك بن ربيعة بن البَدَن الأنصاريُّ.

من كبار الصَّحابة، شهد بَدْراً والمَشاهد كلَّها، وذهب بَصَرُهُ في آخر عمره، له عدَّة أحاديث. روى عنه بنوه المُنْذر، والزُّبَيْر، وحمزة، وأنس بن

---

(١) الملل والنحل ٢/ ١٣٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤٤ - ٣٤٧.

مالك، وعباس بن سهل بن سعد، وأبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، وعلي بن عُبَيْد السّاعدي مولاه.

تُوُفِّي سنة أربعين، قاله خليفة[1] وغيره، وهو الصّحيح.

وقال المدائني: تُوُفِّي سنة ستين.

وقال ابن مَنْدَة: سنة خمس وستين.

وقال أبو حفص الفلاَّس: تُوُفِّي سنة ثلاثين.

وقال ابن سعد[2]: كانت مع أبي أسيد رايةُ بني ساعدة يوم الفتح. وأخبرني محمد بن عمر، حدثني أُبَيُّ بن عبَّاس بن سهل، عن أبيه قال: رأيت أبا أُسيْد بعد أنْ ذهب بصرُهُ قصيراً دَحْداحاً أبيضَ الرَّأس واللِّحْية.

وقال ابن عَجْلان، عن عُبَيْدالله بن أبي رافع، قال: رأيت أبا أُسيد يُحفي شاربه كأخي الحَلق.

وقال ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عُبَيْدالله قال: رأيت أبا أسَيْد، وأبا هريرة، وأبا قَتَادة، وابنَ عمر، يمرُّون بنا ونحن في الكُتَّاب، فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلوق يُصَفِّرون به لحاهم.

وقال عبدالرحمن بن الغَسيل، عن حمزة بن أبي أُسيد، والزُّبَير بن المُنْذر بن أبي أُسَيْد أنَّهما نزعا من يد أبي أُسَيْد خاتماً من ذهب حين مات، وكان بدريًا.

قيل إنَّه عاش ثمانياً وسبعين سنة، وله عقب بالمدينة وبغداد. رضي الله عنه[3].

ع: أبو مسعود البَدْرِيُّ.

ولم يكن بَدْريًّا، بل سكن ماءً ببَدْرٍ فنُسِبَ إليه، بل شهِدَ العَقَبَة، وكان أصغر من السَّبعين حينئذٍ.

اسمه عُقْبة بن عَمْرو بن ثعلبة بن أَسَيرة بن عَسيرة الأنصاريُّ، نزل الكوفة، وكان من الفقهاء.

---

(١) طبقات خليفة ٩٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٨.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٨ - ١٤١.

روى عنه ابنه بشير بن أبي مَسْعود، وأوْس بن ضَمْعَج، ورِبْعِيُّ بنُ حِراش، وعَلْقمة، وهَمَّام بن الحارث، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وآخرون.

وقال الحَكَم بن عُتَيْبة: كان بَدْريًّا.

وقال ابن أبي ذئب: قال عمر، لأبي مسعود الأنصاريِّ: نُبِّئتُ أنَّك تُفْتي النَّاس، ولستَ بأميرٍ، فَوَلِّ حارَّها مَنْ تولَّى قارَّها.

وقال خليفة[1]: لمَّا خرج عليٌّ يريد مُعاوية استخلف أبا مسعود على الكوفة.

حمَّاد بن زيد، عن مُجَالد، عن الشَّعْبيِّ، قال: لمَّا خرج عليٌّ إلى صِفِّين استخلف أبا مَسْعود الأنصاريَّ على الكوفة، فكانوا يقولون له: قد والله أهلك الله أعداءه وأظهر أميرَ المؤمنين، فيقول: إنِّي والله ما أعُدُّهُ ظَفراً أن تظهر إحدى الطّائفتين على الأخرى. قالوا: فَمَه؟ قال: الصُّلح. فلمَّا قدِم عليٌّ ذكروا له ذلك، فقال له عليٌّ: اعتَزِلْ عَمَلَنا. قال: مِمَّهْ؟ قال: إنَّا وجدناك لا تعقل عقلة، فقال أبو مسعود: أمَّا أنا فقد بقي في عقلي أنَّ الآخر شرٌّ.

عُبَيْدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن خَيْثَمة بن عبدالرحمن، قال: قام أبو مسعود على مِنْبر الكوفة، فقال: من كان تخبّأ فلْيَظْهَر، فإنْ كان إلى الكثرة، فإنّ أصحابنا أكثر، وما يُعَدُّ فَتْحًا أنْ يلتقي هذان الحَيَّان، فيقتل هؤلاء هؤلاء، حتّى إذا لم يبق إلاّ رَجْرَجَة من هؤلاء وهؤلاء، ظهرت إحدى الطَّائفتين. ولكنَّ الفتح أن يحقِنَ الله دماءهم، ويُصلِح بينهم.

قال المدائنيُّ وغيره: تُوُفِّي سنة أربعين.

وقال خليفة[2]: تُوُفِّي قبل الأربعين.

وقال الشيخ محيي الدّين النَّوَوِيُّ في شرحه للبُخاري: الجمهور على أنَّه

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٢.

(٢) طبقات خليفة ٩٦.

سكن بَدْراً، ولم يشهدها، وقال أربعة كِبار شَهِدُوها. قاله الزُّهْري، وابن إسحاق، والبُخاري، والحَكَم.

وقال الواقديُّ: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

وله مئة حديث وحديثان، اتَّفقا منها على تسعة، وانفرد البخاريُّ بحديث، ومُسلم بسبعة[1].

المُتَوفّون في خِلاَفَةِ عليّ تحديداً وتقريباً على الحروف

خ ٤: رفاعة[2] بن رافع بن مالك بن العَجْلان، أبو مُعاذ الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ، أخو مالك وخَلاَّد.

شهِدَ بدْراً هو وأخوه خلاّد، وكان أبوه من نُقباء الأنصار، له أحاديث. روى عنه ابناه: عُبَيْد، ومُعاذ، وابن أخيه يحيى بن خلاّد، وغيرُهم. وله عقب كثير بالمدينة، وبغداد.

تُوُفِّي في حدود سنة أربعين.

وقال ابن سعد[3]: تُوُفِّي في أوّل خلافة معاوية.

سُراقة بن مالك بن جُعْشُم الكِنانيُّ المُدْلجيُّ، أبو سُفيان.

أسلم بعد حصار الطَّائف، وقيل: بل شهد حُنينًا، وهو المَذكورُ في هجرة النبيِّ ﷺ وهو الذي سأل عن مُتْعة الحجِّ أللأبد هي؟ وكان ينزلُ قُدَيْدًا.

تُوفي بعد عثمان بعامين، توفي سنة أربع وعشرين كما مرَّ.

ت ن ق: صَفْوان[4] بن عَسَّال المُرَادِيُّ.

غزا مع رسول الله ﷺ ثِنْتَيْ عشرة غزوة، وله أحاديث. روى عنه زِرّ بن حُبَيْش، وعبدالله بن مَسْلَمَة المُرَاديّ، وأبو الغَرِيف عُبَيْدالله بن خليفة، وأبو

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٥ - ٢١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

سَلَمَة بن عبدالرحمن. وسكن الكوفة.

ق: قَرَظَة[1] بن كعب الأنصاريُّ الخَزْرَجِيُّ.

أحد فُقهاء الصَّحابة، وهو أحد العشرة الذين وجَّههم عمرُ إلى الكوفة ليعلِّموا النّاسَ، ثمّ شهد فتح الرّيّ زمن عمر، وولاّه عليّ على الكوفة، ثمّ سار إلى الجمل مع عليّ، ثمّ شهِدَ صِفِّين.

تُوُفِّي بالكوفة، وصلّى عليه عليٌّ على الصحَّيح، وهو أوَّل من نِيحَ عليه بالكوفة، وقيل: تُوُفِّي بعد علي[2].

القَعْقَاع بن عَمْرو التَّميميُّ.

قيل: إنّه شهِدَ وفاةَ رسولِ الله ﷺ. وله أثر عظيم في قتال الفُرْس في القادسيّة وغيرها، وكان أحد الأبطال المذكورين، يقال: إنّ أبا بكر قال: صوت القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رجلٍ. وشهِدَ الجمل مع عليّ وكان الرسول في الصُّلح يومئذ بين الفريقين، وسكن الكوفة[3].

م د ن: هشام بن حَكِيم بن حِزام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلاب القُرَشيُّ الأسَديُّ.

هو وأبوه من مسلمة الفتح، ولهذا رواية. وعنه جُبَيْر بن نُفَيْر، وعُرْوة ابن الزُّبَيْر، وغيرهما.

وهو الذي صارعه النّبيُّ ﷺ فصرعه.

قال ابن سعد: كان صَليبًا مَهيبًا[4].

وقال الزُّهريُّ: كان يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر، وكان عمر إذا رأى مُنْكراً قال: أمّا ما عِشْتُ أنا وهشام بن حكَيم، فلا يكون هذا.

وقال ابن سعد: تُوُفِّي في أوّل خلافة معاوية. وقيل: إنَّه قُتِلَ بأجْنَادَيْن،

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٦٣.

(٣) ينظر الاستيعاب ٣/ ١٢٨٣.

(٤) لم نقف عليه في المطبوع من طبقات ابن سعد.

ولا يصحُّ[1].

د: الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط، واسم أبي مُعيط أبانُ بن أبي عَمْرو ابن أُمَيَّة بن عبدشمس القُرَشيُّ الأمويُّ، أبو وَهْب.

له صُحْبَة يسيرة، وهو أخو عثمان لأمِّه. روى عنه الشَّعْبيُّ، وأبو موسى الهَمْداني. وَوَلِيَ الكوفة لعثمان، ولمَّا قُتِلَ عثمان سكن الجزيرة، ولم يشهد الفتنة، وكان سخيًّا شاعرًا شريفًا.

قال ابن سعد[2]: إنَّه أسلم يوم الفتح، وبعثه رسولُ الله ﷺ على صَدَقات بني المُصْطَلِق، وولاَّه عمر صَدَقَات بني تَغْلِب، وولاَّه عثمان الكوفة بعد سعد، ثم عزله عنها، فقدِم المدينة، ولم يزل بها حتى بُويع عليٌّ، فخرج إلى الرَّقَّة فنَزَلها، واعتزل عليًّا ومعاوية، وقبره بعين الروحيّة على بريد من الرَّقَّة، وولده بالرَّقَّة إلى اليوم.

وقال ابن أبي نجيح، عن مُجَاهد: إنَّ رسول الله ﷺ أرسل الوليد بن عُقْبة إلى بني المُصْطَلق ليصدقوه، فتلقَّوه بالصَّدَقَة، فتوهَّم منهم، ورجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ بني المُصْطَلِق قد جمعوا لكَ ليُقَاتلوك، فنزلت: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات ٦] الآية. وكذا قال قَتَادَة، ويزيد بن رُومان، وزاد يزيد فقال: كان رجلاً جباناً، فلمّا ركِبُوا يتلقّونه ظنّ أنّهم يريدون قتْلَهُ.

وقال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحَكَم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس، قال: قال الوليد بن عُقْبة لعليٍّ: أنا أحدُّ منك سَناناً، وأبْسَط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال عليّ: اسكُتْ فإنّما أنت فاسقٌ، فنزلت: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾﴾ [السجدة].

وقال طارق بن شهاب: لمَّا قدِم الوليدُ أميراً على الكوفة، أتاه سعدٌ، فقال: يا أبا وَهْب، أكِستَ بعدي أو استحمقتُ بعدك[3].

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، قال: كنَّا في جيشٍ بالروم

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٩٤ - ١٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤ - ٢٥ و٧/ ٤٧٦.

(٣) الاستيعاب ٣/ ٦٣٣.

ومعنا حُذَيْفة، وعلينا الوليد، فشربَ الخمرَ، فأردنا أن نحدَّه، فقال حُذَيْفة: أتحدُّون أميرَكم وقد دَنَوْتُمْ من عدوِّكم، فبلغه فقال:

لأشْرَبَنَّ وإنْ كانت مُحَرَّمَةً وأشرَبَنَّ على رغم أنفِ من رَغِما

وقال سعيد بن أبي عَرُوبة، عن عبدالله الدَّاناج، عن أبي ساسان حُضَين ابن المُنْذِر قال: صلَّى الوليد بن عُقْبة بالنَّاس الفجر أربعَ رَكْعاتٍ[1] وهو سَكْران، ثم التفتَ إليهم وقال: أزِيدُكُم، فركب ناسٌ من الكوفة إلى عثمان فكلَّمه عليٌّ في ذلك، فقال له عثمان: دونَك ابن عمِّك فخُذْه، قال: قُمْ يا حَسَن فاجلده. قال: فِيم أنت وهذا؟ قال: بل ضعُفْت وَوَهنْتُ، قُمْ يا عبدالله ابن جعفر فاجْلِدْهُ، فقام فجلَدَهُ وعليٌّ يعُدُّ حتى بلغ أربعين. رواه مسلم[2].

وقيل: إنَّ أهل الكُوفة كذبوا عليه.

وذكر أبو مِخْنف لوط ـ وهو واهٍ ـ عن خاله الصَّعِق بن زُهير، عن محمد ابن مخنف، قال: كان أوَّل عُمَّال عثمان أحدث الوليدُ بن عُقبة، كان يدْني السَّحَرَة، ويشرب الخَمْرَ، ويجالسه أبو زبيد الطائي النَّصْراني، قال: وجاء ساحرٌ من أهل بابل، فأخذ يُريهم حبلاً في المسجد مُسْتطيلاً، وعليه فيلٌ يمشي، وناقة تخبُّ، والنَّاس يتعجَّبون، ثم يُريهم حبلاً يشتدُّ حتى يدخل في فيه، فيخرج من دُبُرِه، ثمّ يضرب رأس رجلٍ فيقع ناحيةً، ثم يقول: قُمْ فيقوم. فرأى جُنْدُب بن كَعب ذلك، فأخذ سيفًا وضرب عُنُقَ السَّاحر وقال: أحْيي نفْسك، فأمر الوليد بقَتله، فقام رجالٌ من الأزْد فمنعوه، وقالوا: تقتله بعلْجٍ ساحرٍ، فسجنه، وساق القصَّة بطولها.

ع: أبو رافع القِبطيُّ، مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم.

وكان عبدًا للعَبَّاس، فَوَهَبه للنّبيّ ﷺ، فلمّا بشَّرة بإسلام العبَّاس أعتقه. روى عنه ابنه عُبيدالله، وحفيدُه الحسن بن عليِّ بن أبي رافع، وحفيدُه الفضل بن عُبيدالله بن أبي رافع، وعليُّ بن الحسين، وأبو سعيد المَقْبريُّ، وعَمرو بن الشَّريد الثَّقفيُّ، وجماعة كثيرة.

---

(١) في صحيح مسلم: «صلى الصبح ركعتين».

(٢) مسلم ٥/ ١٢٥ (١٧٠٧).

وشهدَ أُحُداً والخندق، تُوُفِّي بعد مقتل عثمان، ورواية عليُّ بن الحسين عنه مُرْسَلَة. وقيل: تُوُفِّي سنة أربعين بالكوفة[1].

أبو لُبابة بن عبدالمُنْذِر.

قيل: بقي إلى خلافة عليٍّ. وقد تقدَّم.

وممَّن كان في هذا الوقت:

سُحَيْم عبد بني الحَسْحَاس[2].

شاعر مُفْلِقٌ، بديع القول، لا صُحْبة له.

روى مَعْمَر، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن السّائب، قال: قيل لعمر رضي الله عنه: هذا عبد بني الحَسْحَاس يقول الشِّعْرَ، فدعاه فقال: كيف قلتَ؟ فقال:

ودِّعْ سُلَيْمى إنْ تجهَّزْتَ غادياً كفى الشَّيْبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

قال: حَسْبُك، صَدَقتَ صَدَقْتَ. هذا حديث صحيح.

وهذه قصيدة طنَّانة يقول بها:

جُنوناً بها فيما اعتلقنا علاقة علاقة حبٍّ ما استَسَرَّ وباديا
ليالي تَصطادُ الرجال بفاحِمٍ تراه أثيثاً[3] ناعمَ النَّبْت عافيا
وجيدٍ كجيدِ الرِّيمِ ليس بعاطلٍ من الدُّرِّ والياقوت أصبحَ حالِيا
كأنَّ الثُّرَيا علقت فوقَ نَحْرِها وجَمْر غَضَى هبَّتْ له الرِّيحُ زاكيا
إذا اندفَعَتْ في رَيْطةٍ وخَمِيصة وألقت بأعلى الرأس سَبّاً[4] يمانيا
تُرِيكَ غَداةَ البَيْنِ كفّاً ومِعْصَماً ووجْهاً كدِينار الأَعِزَّة صافيا
فلو كنتُ ورداً لونه لَعَشِقْتَني ولكِنَّ رَبّي شانَني بسواديا
أتَكْتُم حُيِيتُمْ على النَّاي تكَتُّما تحيّة من أمسى بحبِّكَ مُغْرما
وماشيةٍ مَشْيَ القَطاةِ اتَّبَعْتُها من السَّيْر تَخشى أهلها أنْ تكلّما

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٢) ديوانه نشره عبدالعزيز الميمني بالقاهرة سنة ١٩٥٠ م، وهو متداول مشهور.

(٣) أي: كثيرًا.

(٤) السب: أي الخمار.

فقالت له: يا وَيْح غيرك إنَّني سمعت كلاماً بينهم يَقْطُر الدّما

وله من قصيدة:

وإن لا تُلاقي الموتَ في اليوم فاعْلَمَنْ بأنَّك رَهْنٌ أنْ تلاقيه غدا
رأيتُ المَنَايا لم يدَعْنَ محمَّداً ولا أحداً إلاّ له الموتُ أرْصَدا

وقيل: إنَّ سُحَيْمًا لمَّا أكثر التَّشبيب بنساء الحيِّ عزموا على قَتْله، فبكت امرأةٌ كان يُرْمَى بها، فقال:

أمِنْ سُمَيَّةَ دمْعُ العينِ مذْرُوفُ لو أنَّ ذا منكِ قَبْلَ اليومِ مَعْروفُ
المالُ مالُكُم والعبدُ عبدكمْ فهل عذابُكِ عنِّي اليومَ مصروفُ
كأنَّها يومَ صَدَّتْ ما تُكَلِّمُنا ظَبْيٌ بعُسْفان ساجي الطَّرْف مطروف

ثم قُتِلَ، عفا الله عنه.

الطبقة الخامسة

٤١ - ٥٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

ثم دخلت سنةُ إحدى وأربعين

ويُسمَّى عامَ الجماعةِ لاجتماعِ الأُمةِ فيه على خليفةٍ واحد، وهو معاوية.

قال خليفة[1]: اجتمع الحسنُ بنُ عليِّ بن أبي طالب، ومعاويةُ بن أبي سفيان بمَسْكِن، وهي من أرضِ السَّواد، من ناحية الأنبار، فاصطلحا، وسلَّم الحسنُ الأمرَ إلى معاويةَ، وذلك في ربيع الآخر أو جُمادى الأولى. واجتمع الناسُ على معاويةَ فدخل الكوفة.

وقال عبدالله بن شَوْذب: سارَ الحَسنُ في أهلِ العراق يَطْلُبُ الشَّام، وأقبل معاويةُ في أهلِ الشَّام فالتقوا، فكره الحسنُ القتالَ، وبايعَ معاويةَ على أنْ يجعل العَهْدَ من بعده للحسن، فكان أصحابُ الحسن يقولون له: يا عارَ المؤمنين، فيقول: العارُ خيرٌ من النَّار.

وقال جرير بن حازم: بايع أهلُ الكوفةِ الحسنَ بعدَ أبيه، وأحبُّوه أكثرَ من أبيه.

وعن عَوَانَة بن الحَكَم، قال: سارَ الحسنُ حتى نزلَ المدائنَ، وبعثَ قيسَ بن سعد بن عبادة على المقدِّمة في اثني عشر ألفًا، فبينا الحسنُ بالمدائن إذ نادى منادٍ: ألا إنَّ قيسًا قد قتل. فاختبط الناس، وانتهبَ الغوغاء سُرَادِقَ الحسن حتى نازعوه بساطًا تحته، وطعنه رجلٌ من الخوارج من بني أسد بخنجر، فوثب النَّاسُ على الرجل فقتلوه، لا رحمه الله، نزل الحسنُ القصرَ الأبيضَ بالمدائن، وكاتب معاويةَ في الصُّلْح. وقال نحو هذا: أبو إسحاق، والشَّعبي.

ورُوي أنَّه إنَّما خلعَ نفسه لهذا، وهو أنَّه قام فيهم فقال: ما ثنانا عن

---

(١) تاريخه ٢٠٣.

أهلِ الشَّام شَكٌّ ولا زَيْغٌ، لكن كنتم في مُنْتَدَبِكُم إلى صِفين ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم.

ورُوي أنَّ الخنجرَ الذي جُرحَ به في إليته كان مسمومًا، فتوجع منه أشهرًا ثم عُوفي، ولله الحمد.

وقال أبو رَوْق الهمداني[1]: حدثنا أبو الغَريف، قال: لَمَّا ردَّ الحسن إلى الكوفة وبايعَ معاوية، قال له رجلٌ مِنَّا يقالُ له أبو عامر: السَّلامُ عليك يا مُذِلَّ المؤمنين، فقال: لستُ بمُذِلِّ المؤمنين، ولكني كرهتُ أنْ أقتلكم على المُلْك.

ورُوي أنَّه قال في شَرْطه لمعاوية: إنَّ عليَّ عِداتٍ ودُيونًا، فأطلق له من بيت المال نحو أربع مئة ألف أو أكثر.

وكان الحَسنُ رضي الله عنه سيِّدًا لا يرى القتال، وقد قال جَدُّه رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ابني هذا سيدٌ، وسيصلحُ الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[2].

وقال سُكَيْن بن عبدالعزيز، بَصْريٌّ ثقةٌ، حدثنا هلال بن خَبَّاب قال: قال الحسنُ بن علي: يا أهلَ الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلاَّ لثلاثٍ لذهلت: لقَتْلِكُم أبي، وطعْنِكُم في فخذي، وانتهابكم ثقلي.

ولَمَّا دخل معاويةُ الكوفةَ خَرَجَ عليه عبدُالله بن أبي الحوشاء بالنُّخَيْلة في جمع، فبعث لحربه خالد بن عُرْفُطة، فقتل ابن أبي الحوشاء.

وفي جُمادى الآخرة خرج بناحية البَصْرة سَهْمُ بن غالب الهُجَيْميُّ والخَطيم الباهليُّ، فقتلا عُبادة بن قُرْط[3] الليثي صاحب رسول الله ﷺ بناحية الأهواز، فانتدب لحَرْبهما عبدالله بن عامر بن كُرَيز، فخافا واستأمنا، فأمَّنهما فقتلَ طائفةً من أصحابهما.

---

(١) هو عطية بن الحارث، من رجال التهذيب.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ٢٤٣ و٢٤٩ و٥/ ٣٢ و٩/ ٧١، وغيره، من طريق الحسن البصري، عن أبي بكرة، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الحديث (٣٧٧٣) من جامع الترمذي.

(٣) ويقال: «ابن قرص» كما في تاريخ خليفة ٢٠٤، وتاريخ الطبري ٥/ ١٧١، والإصابة ٢/ ٢٦٩.

وفيها وَلِيَ عبدُالله بن عامر البصرة، ووَليَ مروانُ بن الحكم المدينةَ لمعاوية.

وحجَّ بالناس عُتْبة أخو معاوية.

وفيها غزا إفريقيَّة عُقْبة بن نافع الفِهْريُّ.

وفيها توفي صفوان بن أُميَّة الجُمَحيُّ، وحفصة أُمُّ المؤمنين، ولَبيد الشَّاعر المَشْهور، وفيهم خُلْفٌ.

سنة اثنتين وأربعين

فيها توفي بخُلف: الأسودُ بن سَرِيع، والأشعثُ بن قَيْس، وحبيبُ بن مَسْلَمة، وعتبةُ بن أبي سُفيان بن حَرْب، وصَفْوانُ بن أُميَّة، وعُثمان بن طَلْحة الحَجَبي، وعَمْرو بن العاص، وفي سائرهم خُلْفٌ.

وفيها وَجَّه عبدُالله بن عامر على إمرة سِجستان عبدالرحمن بن سَمُرة، وهو من بني عَمِّه، وكان معه في تلك الغَزْوة من الشَّباب؛ الحسنُ البَصْريُّ والمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرة، وقَطَري بن الفُجاءة، فافتتح زَرَنْج وبعض كور الأهواز.

وفيها وَجَّه ابنُ عامر راشدَ بن عَمْرو إلى ثَغْر الهند، فشنَّ الغارات وتوغَّل في بلاد السِّند.

سنة ثلاث وأربعين

فيها تُوفي عَمْرو بن العاص على الصَّحيح، وعبدالله بن سَلاَم الحَبْر، ومحمد بن مَسْلَمة.

وأقام الحَجَّ مَرْوان.

وفيها فَتَح عبدُالرحمن بن سَمُرة الرُّخَّج وغيرَها من بلاد سِجستان.

وفيها افتتح عُقْبة بن نافع الفِهْري كُورًا من بلاد السُّودان ووَدَّان وهي من بَرْقة.

وفيها شَتَّى بُسْر بن أبي أراطاة بأرض الرُّوم مُرابطًا.

سنة أربع وأربعين

فيها تُوفي على الصحيح: أبو موسى الأشعريُّ، ويقال: فيها توفي الحَكَم بن عَمْرو الغِفاريُّ، وحبيب بن مَسْلَمة الأمير، وأمُّ المؤمنين أمُّ حَبيبة.

وقُتل بكابُل أبو قتادَةَ العدويُّ، وقيل: بل هو أبو رفاعة، وافتتحها ابنُ سَمُرة.

وفيها غزا المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرة أرضَ الهِنْد، وسارَ إلى قَنْدابيل، وكَسر العدوَّ وسَلِم وغَنم، وهي أوَّلُ غزواته. وكان من سبي كابل فيما ذكر خليفة[1]: مَكْحول، ونافع مولى ابن عمر، وكَيْسان والد أيوب السَّخْتِياني، وسالم الأفطس.

وفيها استلحق معاويةُ زيادَ بن أبيه.

وفيها حجَّ معاويةُ بالناس.

سنة خمس وأربعين

فيها تُوفي: زَيْد بن ثابت على الصحيح، وعاصمُ بن عَديٍّ، والمُسْتَورد ابن شَدَّاد الفِهْري، وسَلَمة بن سلامة بن وَقْش. وحَفْصة أُمُّ المؤمنين بخُلْفٍ، وأبو بُرْدَة بن نِيَار.

وفيها عَزَلَ معاويةُ عبدالله بن عامر عن البصرة، واستعمل عليها الحارث بن عَمْرو الأزدي، ثم عُزِلَ عن قريب، ووَلي عليها زياد بن أبيه، فبادر زياد وقَتَلَ سَهْم بن غالب الهُجَيْمي الذي كان قد خرج في أوَّل إمرة معاوية وصَلبَه.

وفيها غزا معاوية بن حُدَيج إفريقية.

وفيها سار عبدالله بن سَوَّار العَبْدي فافتتح القِيقان وغَنِمَ وسَلِمَ.

---

(١) تاريخه ٢٠٦.

سنة ست وأربعين

فيها توفي: عَبْدالرحمن بن خالد بن الوليد المَخْزوميُّ على الأصحِّ، ومحمدُ بن مَسْلمة، وقد مرَّ.

وفيها عزل معاويةُ عبدالرحمن بن سَمُرة عن سِجِسْتان، ووَلاَّها الرَّبيعَ ابن زياد الحارثي، فخاف التُّرك.

وفيها جمع كابُل شاه وزحف إلى المُسلمين، فنَزَّحَ المُسلمين عن كابُل، ثُمَّ لقيهم الرَّبيعُ بن زياد فهزمهم الله، وساق وراءهم المسلمون إلى الرُّخَّج.

وفيها شَتَّى المسلمون بأرض الرُّوم، والله أعلم.

سنة سبع وأربعين

فيها غزا عبدُالله بن سَوَّار العَبْديُّ القِيقان، فجَمع له التُّرك والتقوا، فاستُشْهد عبدُالله، وسار ذلك الجَيْش، وغَلب المشركون على القِيقان.

وفيها سار رُوَيْفع بن ثابت الأنصاري من أطْرابُلُس المَغْرب فدخل إفريقيَّة، ثم انصرفَ من سنته.

وأقامَ المَوْسمَ عنبسةُ بن أبي سُفيان.

وفيها عُزِل عُقبةُ بن عامر عن مصر وأُمِّر عليها مَسْلَمَةُ بن مَخْلَد.

وفيها شَتَّى مالكُ بن هُبيرة بأرض الرُّوم.

وفيها توفي أُهبان بن أوس، وعُتَيُّ بن ضَمْرة.

سنة ثمان وأربعين

فيها عزل معاويةُ مروانَ عن المدينة وولاَّها سعيدَ بن العاص الأُمويَّ، وكتب معاويةُ إلى زياد لَمَّا بلغه قتلُ عبدالله بن سَوَّار: انظر رجلاً يصلحُ

لثغرِ الهند فوجَّهْهُ إليه. قال: فوجَّـه زيادٌ سِنانَ بن سلمة بن المُحَبِّق الهُذلي.

وفيها قُتِلَ بالهند عبدالله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي.

وقيل: توفي فيها الحارثُ بن قَيْس الجُعْفيُّ الفقيه صاحبُ ابن مسعود، وخُرَيْم الأسديُّ.

سنة تسع وأربعين

فيها تُوفي الحسنُ بن عليٍّ رضي الله عنهما، وأبو بَكْرَة الثَّقفيُّ في قولٍ، وعبدالله بن قَيْس العُتَقي، له صُحبة.

وفيها قَتَلَ زياد بالبصرة الخُطيم[1] الباهليُّ الخارجي.

وفي ولاية المُغيرة على الكوفة خرج شبيب بن بُجْرة الأشْجَعي فوجَّه إليه المغيرة كثيرَ بن شهاب الحارثي فقتله بأذربيجان، وكان شبيب ممن شهدَ النَّهْروان.

وفيها شَتَّى مالكُ بن هُبيرة بأرضِ الروم، وقيل: بل شتَّاها فَضَالة بن عُبيد الأنصاريُّ.

وأقام الحجَّ سعيدُ بن العاص.

سنة خمسين

فيها تُوفي: الحسنُ بن علي، قاله جماعةٌ، وعبدُالرحمن بن سَمُرة، وعَمْرو بن الحَمِق الخُزاعيُّ، وكَعْب بن مالك الأنصاريُّ الشَّاعر، والمُغيرة ابن شعبة، ومدلاج بن عَمْرو، وصفيَّة أُمُّ المؤمنين.

ولما احتُضِرَ المغيرةُ استخلفَ على الكوفة ابنَه عُروة أو جرير بن عبدالله، فجمع معاويةُ المِصْرَيْن؛ البَصْرة والكوفةَ، تحتَ إمرة زياد، فعزل زياد عن سِجِسْتان الرَّبيعَ واستعمل عليها عُبيدالله بن أبي بَكْرة.

وفيها نَفَذَ معاويةُ عقبةَ بن نافع إلى إفريقية، فخَطَّ القيروانَ، وأقام بها ثلاث سنين.

---

(١) جود بدر الدين البشتكي ضم الخاء نقلاً عن المصنف، ولم تقيده كتب المشتبه، فاعتمدنا ضبط المؤلف.

وقال محمد بن عَمرو بن عَلْقمة[1]، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: لما افتتحَ عقبةُ إفريقيةَ وقف على مكان القَيْروان، فقال: يا أهلَ الوادي إنَّا حالُّون إنْ شاء الله فأظْعِنوا، ثلاث مرات، قال: فما رأينا حَجَرًا ولا شَجَرًا إلاَّ يخرج من تحته دابَّةٌ حتى هَبَطْن بطنَ الوادي، ثم قال للناس: انزلوا باسم الله.

وفيها وجَّه زيادٌ الرَّبيع الحارثيَّ إلى خُراسان فغزا بَلْخ، وكانت قد أُغلقت بعد رواح الأحنف بن قيس عنها، فصالحوا الرَّبيع، ثم غزا الرَّبيعُ قُهِسْتان ففتحها عَنوة.

وفيها فَتح مُعاويةُ بن حُدَيج فتحًا بالمَغْرب، وكان قد جاءه عبدالملك ابن مروان في مدد أهلِ المدينة، وهذه أول غزاةٍ لعبدالملك.

وفيها غَزوةُ القُسْطَنْطينية، كان أميرَ الجيش إليها يزيدُ بن مُعاوية، وكان معه وُجوهُ الناس، ومِمَّن كان معه أبو أيوب الأنصاريُّ رضي الله عنه.

وقال سَعيد بن عبدالعزيز: لما قُتل عثمان لم يكن للناس غازيةٌ ولا صائفةٌ، حتى اجتمعوا على معاويةَ سنة أربعين، فأغزى الصوائفَ وشَتَّاهم بأرض الرُّوم، ثم غزاهم ابنه يزيد في جماعة من الصحابة في البَرِّ والبحر حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهلَ القَسْطنيطينية على بابها ثم قَفَلَ راجعًا.

وفيها دعا معاويةُ أهلَ الشَّام إلى البَيْعة بولاية العَهْد من بَعْده لابنه يزيد، فبايعوه.

وفيها غزا سِنان بن سَلَمة بن المُحَبِّق القِيقان، فجاءه جَيْشٌ عظيمٌ من العدوِّ، فقال سنان لأصحابه: أبشروا فإنكم بين خصلتين؛ الجنة أو الغنيمة. ففتح الله عليه ونصرَهُ وما أصيبَ من المسلمين إلا رجلٌ واحد.

---

(١) تاريخ خليفة ٢١٠.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة
على ترتيب الحروف

١- الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبدالله بن عُمر بن مَخْزوم المخزوميُّ، أحد السابقين الأولين، واسم أبيه: عبدمناف.

استخفى النبيُّ ﷺ في أوائل الإسلام في داره، وهي عند الصفا. شهد بَدْرًا وعاش إلى دهر معاوية، وسيأتي[١].

٢- ن: الأسود بن سَرِيع بن حِمْير بن عُبادة التَّمِيميُّ السَّعْديُّ، أبو عبدالله.

صاحبُ رسولِ الله ﷺ، هو أولُ من قَصَّ بجامع البصرة. روى عنه الأحنفُ بن قيس، والحسنُ[٢]، وعبدالرحمن بن أبي بَكْرة.

يقال: توفي سنة اثنتين وأربعين[٣].

٣- أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعُزَّى بن عبد شمس الأُموية النبوية، بنتُ السيدة زينب ابنة رسول الله ﷺ، وهي التي كان يحملها النبيُّ ﷺ في الصلاة.

تزوَّجها عليٌّ رضي الله عنه في إمرة عُمر، وبقيت معه إلى أن استشهدَ وجاءه منها الأولاد، ثم تزوَّجها المغيرةُ بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطَّلب فتُوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى[٤].

---

(١) في الطبقة الآتية (رقم ١).
(٢) هو البصري.
(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣.
(٤) من الاستيعاب ٤/ ١٧٨٨- ١٧٨٩.

٤- خ: أُهْبان بن أوس الأسْلَميُّ، أبو عُقْبة، مُكَلِّمُ الذِّئب، وكان من أصحاب الشَّجَرة[١].

روى له البخاري حديثًا واحدًا[٢].

٥- ت ق: أُهْبان بن صَيْفي الغِفاريُّ، أبو مُسلم، نزلَ البصرة.

روت عنه بنته عُدَيسةُ، أنَّ عليًّا رضيَ الله عنه أتاه بعد فتنة الجمل، فقال: ما خلَّفك عنَّا؟! وكان قد اتَّخذ سَيْفًا من خشب[٣].

وله قصةٌ مَشْهورة صحيحة عن بنته، قال: لما احتضر: كَفِّنُوني في ثوبين، فزدناه ثوبًا فدفَنَّاه فيه، فأصبح ذلك القميصُ موضوعًا على المِشْجَب[٤].

٦- جاريةُ بن قُدامة التَّميميُّ السَّعْديُّ، أبو أيوب، ويقال: أبو يزيد.

له صحبة، وكانَ بَطلاً شُجاعًا شَريفًا مُطاعًا من كبار أمراء عليّ، وشَهِدَ معه صِفِّين، ثم وفدَ بعده على معاوية مع ابن عمِّه الأحنَف.

وكان سَفَّاكًا فاتكًا، ويدعى مُحَرِّقًا لأنَّ معاويةَ وجَّه ابن الحضرميِّ إلى البَصْرة يَنْعى عثمان ويستنفرهم، فوجَّه عليٌّ جارية هذا، فتحصَّنَ منه ابنُ الحَضْرميِّ كما ذكرنا، فأحرق عليه الدار، فاحترق فيها خَلْقٌ.

ويروى أنَّ عليًّا بلغه ما صَنَع بُسر بن أرطاة من السَّفك بالحجاز، فبعث جاريةَ هذا، فجعل لا يجدُ أحدًا خلع عليًّا إلا قتله وحرَّقه بالنَّار حتى انتهى إلى اليمن، فسُمِّي محرِّقًا[٥].

٧- جَبَلةُ بن الأيهم، أبو المُنْذر الغَسَّانيُّ ملك آلِ جَفْنةَ عربِ الشام، وكان ينزل الجَوْلان.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٤- ٣٨٥.
(٢) في صحيحه ٥/ ١٦٠.
(٣) جامع الترمذي (٢٢٠٣)، وحديثه في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة.
(٤) وينظر الاستيعاب ١/ ١١٦- ١١٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٨٥- ٣٨٦.
(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٠- ٤٨٣.

كتب إليه النَّبيُّ ﷺ يَدْعوه إلى الإسلام، فأسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هَدِيَّة، فلما كان زمنُ عُمَر داس جَبَلَةُ رجلاً من مُزَينة، فوثب المُزَنيُّ فلطمه، فأخذه وانطلق به إلى أبي عُبيدة، فقالوا: هذا لَطَم جبلة. قال: فليلطمه. قالوا: وما يُقتل ولا تُقطع يده؟ قال: لا. فغضب جَبَلَةُ وقال: بئس الدِّينُ هذا، ثم دخل بقومه إلى أرض الروم وتَنَصَّرَ.

وقيل: إنَّه إنَّما أسلمَ بعد اليرموك ثم ندم على تَنَصُّره. فلم يُسْلِم فيما عَلمت.

٨- جبلةُ بن عَمْرو بن أوْس بن عامر الأنصاريُّ السَّاعديُّ.

وَهِمَ بعضُهم وقال: هو أخو أبي مسعود البَدْري، فأبو مسعود من بني الحارث بن الخزرج.

شهد أُحُدًا وغيرها، وشهد فتح مصر وصِفِّين.

قال ابن عبدالبر[1]: كان فاضلاً من فقهاء الصحابة، روى عنه ثابت ابن عُبيد، وسُليمان بن يسار.

وقال ابن سيرين: كان بمصر جَبَلة الأنصاري، له صُحْبة، جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها.

وقال ابن يونُس: غزا جَبلة بن عَمْرو إفريقية مع معاويةَ بن حُدَيج سنة خمسين.

قال سُليمان بن يسار: نَفَّلَنا معاويةُ بإفريقية فأبى جبلة أنْ يأخذ من النَّفل شيئًا.

٩- ت: جُنْدب بن كعب بن عبدالله بن غَنْم الأزْديُّ الغامديُّ الذي قتل السَّاحرَ على الصحيح.

وكان هذا الساحرُ يقتل رجلاً ثم يُحييه، ويدخلُ في فم ناقة ويخرج من حَياها، فضرب جندبُ بن كعب عُنقه ثم قال: أحْي نفسَك. وتلا: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣﴾ [الأنبياء]، فرفعوا جندبًا إلى الوليد ابن عُقبة فحبسه، فلما رأى السجَّان قومه وصلاته أطلقه.

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٣٦، وتنظر الترجمة فيه ١/ ٢٣٥- ٢٣٦.

وقيل: بل قتل السَّجَّان أقرباءُ جندب وأطلقوه، فذهب إلى أرضِ الرُّوم يجاهد، ومات سنة خمسين، وكان شريفًا كبيرًا في الأزد.

وقيل: بل الذي قتل الساحرَ جُنْدب الخَيْر المذكور بعد السِّتِّين[1].

١٠- جَعْفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلب الهاشميُّ ابن ابن عَمِّ رسولِ الله ﷺ.

شهد حُنَيْنًا مع أبيه وثبتا يومئذٍ، لا أعلمُ له رواية.

قال ابن سعد[2]: مات وسط إمرة معاوية.

١١- حارثة بن النعمان بن رافع، وقيل: نفع بدل رافع، الأنصاريُّ الخزرجيُّ.

أحد من شَهِد بدرًا وبقي إلى هذا الوقت[3].

١٢- ن: الحارث بن قَيْس الجُعفيُّ الكوفيُّ العابد.

صحبَ عليًّا، وابنَ مسعود، ولا يكادُ يوجد له حديثٌ مُسْنَد، بل روى عنه خَيْثَمة بن عبدالرحمن قال: إذا كنتَ في الصَّلاة، فقال لك الشيطان: إنك تُرائي، فزِدْها طولاً.

وحكى عنه أبو داود الأعمى، ويحيى بن هانىء المُرادي.

قال خيثمة: كان الحارثُ بن قَيْس من أصحاب ابن مسعود، وكانوا مُعجبينَ به، كان يجلسُ إليه الرجلُ والرجلان فيحدِّثُهما، فإذا كثروا قام وتركهم.

وقال حَجَّاج بن دينار: كان أصحاب عبدالله ستَّة: علقمة، والحارث ابن قيس، والأسود، وعَبيدة، ومَسْروق، وعَمْرو بن شُرحبيل.

قال ابن المديني: قُتل الحارثُ مع عليٍّ.

وأما خيثمة بن عبدالرحمن فقال: صلَّى عليه أبو موسى الأشعري،

---

(١) جعلهما المزي في تهذيب الكمال ٥/ ١٤١- ١٤٨ واحدًا، وقد فَصَّل ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣٥٩، وابن حجر في الإصابة ١/ ٢٥٠- ٢٥١ القول فيهما.

(٢) طبقاته ٤/ ٥٦٠.

(٣) من الاستيعاب ١/ ٣٠٦- ٣٠٧.

رحمه الله[1].

١٣- د ق: حبيبُ بن مَسْلَمة القُرَشيُّ الفِهْريُّ.

له صُحْبة. روى عنه زياد بن جارية في النَّفل. وهو الذي افتتح أرمينية زمنَ عثمان، ثم كان من خواصِّ معاوية، وله معه آثارٌ محمودة شكَرها له معاوية.

يُروى أنَّ الحسنَ، قال: يا حبيب رُبَّ مَسير لك في غير طاعة الله، قال: أمَّا إلى أبيك فلا، قال: بلى والله، ولقد طاوعتَ معاويةَ على دنياه وسارعتَ في هواه، فلئن كان قامَ بك في دنياك لقد قعدَ بكِ في دينك، فلَيْتَكَ إذ أسأتَ الفعلَ أحسنتَ القول.

قيل: توفي سنة اثنتين، وقيل: سنة أربع وأربعين، قيل: لم يبلغ الخمسين. وكان شريفًا مُطاعًا معُظَّمًا[2].

١٤- حُجْر بن يزيد بن سَلمة الكِنْديُّ المعروف بحُجْر الشَّرِّ، لأنَّه كان شِرِّيرًا، وقالوا في حُجْر بن عديٍّ: حُجْر الخَيْر.

له وفادةٌ على النبيِّ ﷺ فأسلم، ثم رجع إلى اليمن، ثم نزل الكوفة، وشهد الحَكَمين، ثم ولاَّهُ معاويةُ أرمينية[3].

١٥- الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلِب، أبو محمد الهاشِميُّ السَّيِّد، رَيْحانةُ رسولِ الله ﷺ وابن بنته السيدة فاطمة.

ولد في شَعْبان سنة ثلاث من الهِجْرة، وقيل: في نصف رمضان منها؛ قاله الواقدي. له صحبة ورواية عن أبيه وجدِّه.

روى عنه ابنه الحسن، وسويد بن غَفَلَة، والشَّعبي، وأبو الحَوْراء السَّعدي، وآخرون.

وكان يشبه النبيَّ ﷺ. قاله: أبو جُحَيْفة وأنس فيما صَحَّ عنهما[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٧٢- ٢٧٥.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٩٦- ٤٠٠.

(٣) من تاريخ دمشق ١٢/ ٢٣٤- ٢٣٥.

(٤) حديث أنس أخرجه البخاري ٥/ ٣٣ من طريق الزهري عنه، به. وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٧٦) وحديث أبي جحيفة السوائي أخرجه البخاري =

وقد رآه أبو بكر الصدِّيق يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال:

بـأبـي شبيـهٌ بـالنَّبـي ليـس شبيـهٌ بعلـي[1]

وعليٌّ يبتسم.

وقال أسامة بن زيد: كان النَّبيُّ ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهما فأحبَّهما»[2].

وقال أبو بكرة: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المِنْبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ ولعلَّ الله أن يصلحَ به بين فئتين من المسلمين». أخرجه البخاري[3].

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شباب أهلِ الجنة». صَحَّحَهُ التِّرمذي[4].

وعن أُسامة بن زيد، قال: خرج إليَّ رسول الله ﷺ ليلة وهو مشتمل على شيءٍ، فلما فرغت من حديثي قلت: ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟ فكشف فإذا حَسَن وحُسين على وِرْكيه، فقال: هذان ابنايَ وابنا ابنتي، اللهمَّ إنّي أُحِبُّهما فأَحِبَّهُما وأحبَّ من يحبُّهما». قال التِّرمذي[5]: حديث حسن غريب.

قلتُ: رواه من حديث عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، مدنيٍّ مجهول، عن مُسلم بن أبي سهل النَّبَّال، وهو مجهول أيضًا، عن الحسن بن أسامة بن زيد، وهو كالمجهول، عن أبيه، وما أظنُّ لهؤلاء الثلاثةِ ذِكْرٌ في

= ٤/ ٢٢٧، ومسلم ٧/ ٨٥ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عنه، به. وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٨٢٦).

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٢٢٧ من طريق عقبة بن الحارث، عن أبي بكر. وفيه أيضًا «شبيه» بالرفع، وكذا هي في السير ٣/ ٢٤٩، والوجه بالنصب، غير أن الرفع له وجه في اللغة أيضًا.

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٠ من طريق أبي عثمان النهدي، عن أسامة، به.

(٣) صحيحه ٣/ ٢٤٣ و٤/ ٢٤٩ و٥/ ٣٢ و٩/ ٧١. من طريق الحسن، عنه، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الحديث (٣٧٧٣) من جامع الترمذي.

(٤) جامعه الكبير (٣٧٦٨) و(٣٧٦٨ م). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٥) جامعه الكبير (٣٧٦٩).

رواية إلاَّ في هذا الواحد، تَفرَّد به موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن عبدالله. وتَحْسينُ الترمذيُّ لا يكفي في الاحتجاج بالحديث[1]، فإنَّه قال[2]: وما ذكرنا في كتابنا من حديث حَسَنٍ فإنَّما أردنا بحُسن إسناده عندنا كُلَّ حديثٍ لا يكون في إسناده مَنْ يُتَّهمُ بالكذب ولا يكون الحديث شاذًّا، ويُروى من غير وجهٍ نحو ذلك فهو عندنا حديثٌ حَسَن[3].

وقال يوسف بن إبراهيم: سمعتُ أنسًا يقول: سُئل رسولُ الله ﷺ أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ قال: «الحسن والحُسين»، وكان يقول لفاطمة: «ادعوا لي ابنيَّ»، فيشمُّهما ويضمُّهما إليه. حَسَّنه الترمذي[4].

وقال مَيْسرة بن حَبيب، عن المِنْهال بن عَمْرو، عن زر، عن حُذَيْفة: سمع النبيَّ ﷺ يقول: «هذا مَلَك لم ينزل إلى الأرض قطُّ قبلَ هذه الليلة استأذن ربَّه أنْ يسلِّم عليَّ ويُبشِّرني بأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أهل الجنة، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شباب أهلِ الجنة». قال الترمذي[5]: حسن غريب.

وصحَّح الترمذي[6] من حديث عَدِيِّ بن ثابت، عن البَراء قال: رأيت النبيَّ ﷺ واضعًا الحسنَ على عاتقه وهو يقول: «اللهم إنِّي أحبُّه فأحبَّه».

وصَحَّح أيضًا بهذا السَّند أنَّ النّبيَّ ﷺ أبصر الحسن والحسين فقال: «اللهم إنِّي أحبُّهما فأحبَّهما»[7].

---

(١) هذا كلام خبير عاقل، وعندي أنَّ كلَّ حديث اقتصر الترمذي على تحسينه، فهو حديث معلول عنده، ولنا دراسة في هذا الموضوع تظهر قريبًا إن شاء الله تعالى.

(٢) العلل الذي في آخر الجامع ٦/ ٢٥١ بتحقيقنا.

(٣) وقال المصنف في السير ٣/ ٢٥٢: «فهذا مما ينتقد الترمذي على تحسينه». هكذا قال، وهو مناقض لما تقدم من قوله، فكأنه نظر هنا إلى «التحسين» بما شاع عند المتأخرين من هذا الاصطلاح، ولم يتنبه إلى خصوصية هذا الاصطلاح عند الترمذي في جامعه.

(٤) جامعه الكبير (٣٧٧٢)، وقال: «حسن غريب». وإسناده ضعيف لضعف يوسف بن إبراهيم. وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٥) جامعه الكبير (٣٧٨١)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٦) كذلك (٣٧٨٣).

(٧) كذلك (٣٧٨٢).

وقال جريرُ بن عبدالحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: إنَّ رسولَ الله ﷺ فرَّج بين فَخِذي الحسن وقَبَّل زبيبته[1].

قابوس: حسن الحديث[2].

ومناقب الحسن رضي الله عنه كثيرة، وكان سيِّدًا حليمًا ذا سكينةٍ ووقار وحِشْمةٍ، كان يكره الفتَنَ والسيفَ، وكان جوادًا مُمَدَّحًا، تزوَّج سبعين امرأة ويطلِّقهن، وقلَّما كان تُفارقه أربع ضرائر.

وعن جعفر الصادق قال: قال علي: يا أهلَ الكوفة لا تزوِّجوا الحسنَ فإنَّه رجلٌ مِطلاقٌ، فقال رجل: والله لنُزَوِّجَنَّه، فما رضيَ أمسكَ، وما كره طَلّق.

وقال ابن سيرين: تزوَّج الحسنُ بن علي امرأة فبعث إليها بمئة جارية، مع كل جارية ألفُ درهم.

وقال ابنُ سيرين: إنَّ الحسن كان يُجيز الرجل الواحد بمئة ألف درهم.

وقال غيره: حجَّ الحسنُ بن عليّ خمس عشرة مرة.

وقيل: إنه حجَّ أكثرهنَّ ماشيًا من المدينة إلى مكة، وإنَّ نَجائبه تُقادُ معه.

وقال جرير: بايع أهلُ الكوفة الحسنَ وأحبُّوه أكثرَ من أبيه.

روى الحاكم في «مستدركه»[3] من طريق عَمرو بن محمد العَنْقزيِّ: حدثنا زَمْعة، عن سلمة بن وَهْرام، عن طاووس، عن ابن عباس قال: أقبل

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥٨)، وفي المطبوع منه ومن مجمع الزوائد ٩/ ١٨٦ «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) بل هو لين الحديث، لا يصل حديثه إلى درجه الحسن إذا انفرد، وانظر جماع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢٧- ٣٣٠، فقد تكلم فيه غير واحد من أهل العلم، لا سيما جرير بن عبدالحميد الذي روى عنه هذا الحديث، فقد قال فيه كما في تهذيب الكمال: لم يكن قابوس من النقد الجيد». وقال: «أتيناه بعد فساد».

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٧٠، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وليس هو كذلك، علق الذهبي على قوله: «صحيح» بقوله «لا»، وفي إسناده زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

النبيُّ ﷺ قد حملَ الحسنَ على كتفه، فقال رجلٌ: نِعْم المركب ركبتَ يا غلام، فقال النبيُّ ﷺ: «ونِعمَ الراكبُ هو»[1].

شعبة: حدثنا يزيد بن خُمَيْر، سمع عبدالرحمن بن جُبير، عن أبيه، قال: قلتُ للحسن: إنَّهم يقولون إنَّك تريدُ الخلافةَ، فقال: قد كانت جماجمُ العرب في يدي، يحاربون مَنْ حاربتُ ويسالمون مَن سالمتُ، تركتها ابتغاءَ وجه الله وحقنِ دماء الأمة، ثم أبتزُّها بأتياسِ أهل الحجاز؟

ابن عُيَيْنَة، حدثنا أبو موسى: سمعتُ الحسن يقول: استقبل الحسنُ ابن عليٍّ معاويةَ بكتائب أمثال الجبال، فقال عَمْرو بن العاص: والله إنِّي لأرى كتائب لاتُولِّي أو تقتل أقرانها. وقال معاوية، وكان خير الرجلين: أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء، مَنْ لي بذراريهم، من لي بأمورهم، من لي بنسائهم؟ قال: فبعث عبدَالرحمن بن سَمُرة، فصالح الحسنُ معاوية وسلَّم الأمرَ له، وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل إليه معاوية مالاً، يقال: خمس مئة ألف في جُمادى الأولى سنة إحدى وأربعين.

وقال عبدالله بن بُريدة: قَدِم الحسن فاجتمع بمعاوية بعد ما سَلَّم إليه الخلافةَ، فقال معاوية: لأجيزنَّك بجائزةٍ ما أجَزْتُ بها أحدًا قبلك ولا أُجيزُ بها أحدًا بعدك. فأعطاه أربع مئة ألف، ثم إنَّ الحسنَ رضي الله عنه رجع بآلِ بيته من الكوفة ونزل المدينة.

قال ابن عَوْن، عن عُمَيْر بن إسحاق، قال: عُدْنا الحسن بن عليّ قبل موته، فقام وخرج من الخلاء، فقال: إنِّي والله قد لفظتُ طائفةً من كبدي قلَّبتها بعود، وإني قد سُقيتُ السُّمَّ مرارًا فلم أسْق مثل هذا قَطُّ، فحرَّض به الحُسين أنْ يخبره مَنْ سقاه، فلم يخبره، وقال: الله أشدُّ نِقْمةً إنْ كان الذي أظنُّ، وإلاّ فلا يقتل بي، والله، بريء.

وقال قتادة: قال الحَسَن بن علي: لم أُسْقَ مثل هذه المرَّة.

وقال حَرِيز بن عثمان: حدثنا عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرشي، قال: لما بايع الحسنُ معاوية قال: له عَمْرو بن العاص وأبو الأعور السُّلمي: لو أمرتَ الحسنَ فصعد المنبر فتكلَّم عَيِيَ عن المنطق، فيزهد فيه

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٨٤) وضعفه، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه هناك.

الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمصُّ لسانه وشفته، ولن يعيا لسانٌ مَصَّهُ النبيُّ ﷺ أو شفّه[1]. قال: فأبوا على معاوية، فصعد معاويةُ المنبرَ، ثم أمر الحسنَ فصعد، وأمره أنْ يُخبرَ الناس: إني قد بايعتُ معاوية، فصعد فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أيُّها الناسُ إنَّ الله هداكم بأوَّلنا، وحقنَ دماءكم بآخرنا، وإنِّي قد أخذتُ لكم على معاويةَ أنْ يعدلَ فيكم وأن يوفِّر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيأكم، ثم أقبلَ على معاوية فقال: أكَذاك؟ قال: نعم.

ثم هَبط من المنبر وهو يقول ويُشير بإصبعه إلى معاوية: ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾ [الأنبياء] فاشتد ذلك على معاوية، فقالوا: لو دعوته فاستنطقته، يعني استفهمته ما عَنَى بالآية، فقال: مَهْلاً، فأبوا عليه، فدعوه فأجابهم، فأقبل عليه عَمْرو، فقال له الحسن: أمَّا أنت فقد اختلف فيك رجلان، رجل من قريش وجَزَّار أهل المدينة فادَّعياكَ، فلا أدري أيُّهما أبوك. وأقبل عليه أبو الأعور فقال له الحسن: ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلاً وذكوان وعَمْرو بن سفيان، هذا اسم أبي الأعور، ثم أقبل عليه معاوية يُعينهما، فقال له الحسنُ: أما علمتَ أنَّ رسول الله ﷺ لعن قائدَ الأحزاب وسائقهم، وكان أحدَهما أبو سفيان والآخرَ أبو الأعور السُّلمي.

زهير بن معاوية: حدثنا أبو رَوْق الهَمْداني، قال: حدثنا أبو الغَريف، قال: كُنَّا في مقدِّمة الحسن اثني عشر ألفًا تقطرُ سيوفُنا من الجدةِ على قتال الشاميين، فلما أتانا صُلْحُ الحسنِ لمعاويةَ كأنَّما كُسِرت ظهورنا من الغيظ، قال: وقام سفيان بن الليل إلى الحسن، فقال: السَّلامُ عليكَ يا مُذل المؤمنين، فقال: لا تقل ذاك، إنِّي كرهتُ أنْ أقتلكم في طلبِ المُلْك.

قال ابن عبدالبَرِّ[2]: قال قتادة، وأبو بكر بن حفص: سَمَّ الحسنَ زوجتُهُ بنتُ الأشعثِ بن قيس. وقالت طائفة: كان ذلك بتدسيس معاوية إليها، وبَذَلَ لها على ذلك، وكان لها ضرائر.

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٩٣، ورجاله ثقات.
(٢) الاستيعاب ١/ ٣٨٩.

قلتُ: هذا شيءٌ لا يصحُّ فَمَن الذي اطَّلع عليه؟

قال ابن عبدالبَرِّ[1]: روينا من وجوهٍ أنَّه لما احتُضِرَ قال: يا أخي إيَّاك أن تستشرف لهذا الأمر، فإنَّ أبـاك استشرفَ لهذا الأمر فصرفه الله عنه، ووليها أبو بكر، ثم استشرف لها فصُرفتْ عنه إلى عمر، ثم لم يَشُكَّ وقتَ الشورى أنهـا لا تَعْدُوه، فصُرفت عنه إلى عُثمان، فلما مات عثمان بويع، ثم نُوزع حتى جَرَّد السيف، فما صَفَتْ له، وإنِّي والله ما أرى أنْ يجمع الله فينا النُّبوَّة والخلافة، فلا أعرفنَّ ما استخفَّك سفهاءُ الكوفة فأخرجوك، وقد كنتُ طلبت إلى عائشة انْ أُدفن مع رسول الله ﷺ، فقالت: نعم، وإنِّي لا أدري لعلَّ ذلك كان منها حياءً، فإذا ما مت فاطلبْ ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإنْ فعلوا فلا تراجعهم. فلما مات أتى الحُسين عائشة فقالت: نَعَم وكرامة، فمنعهم مَرْوان، فلبسَ الحُسينُ ومَنْ معه السِّلاح حتى ردَّه أبو هريرة، ثـم دُفن في البقيع إلى جنب أمِّه، وشهده سَعيد بن العاص وهو الأمير، فقدَّمه الحُسين للصلاة عليه وقال: هي السُّنَّة.

توفي الحسنُ رضي الله عنه في ربيع الأول سنة خَمْسين، ورَّخه فيها المدائني، وخليفة العُصفري[2]، وهشام ابن الكلبي والزُّبير بن بكار، والغَلَابي، وغيرهم.

وقال الواقدي، ومحمد بن سعد[3]: توفي سنة تسع وأربعين بالمدينة، رضي الله عنه.

١٦- خ ٤: الحَكم بن عَمرو، الغِفاريُّ، أخو رافع بن عَمرو، وإنَّما هما من بني ثعلبة أخي غِفار.

للحَكَم صُحبةٌ ورواية، ونزل البصرة، وكان رجلاً صالحًا فاضلاً، قد وَلي غَزْوَ خُراسان فَسَبى وغنم، وتوفي بمَرْو. روى عنه أبو الشَّعثاء جابر بن زيد، وسوادة بن عاصم، والحسن البَصْري، وابن سيرين.

---

(١) كذلك ١/ ٣٩١.

(٢) تاريخه ٢٠٩.

(٣) طبقاته، القسم الذي حققه السلمي ١/ ٣٦٨.

وكان محمودَ السِّيرة، توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

هشام بن حسان: إنَّ زيادًا بعث الحَكَم بن عَمرو على خُراسان، فأصابوا غنائم، فكتب إليه: لا تقسم ذهبًا ولا فِضَّة، فكتب إليه: أُقسم بالله لو كانت السَّموات والأرض رَتْقًا على عبدٍ فاتَّقى الله يَجْعل اللهُ لهُ من بينهما مَخْرجًا، والسَّلام.

ورُوِيَ أنَّ عُمر نظر إلى الحَكَم بن عَمرو وقد خَضب بصُفْرة فقال: هذا خِضابُ أهلِ الإيمان[1].

١٧- ع: حفصة، أُمُّ المؤمنين، بنتُ أبي حفص أميرِ المؤمنين عُمر بن الخطاب.

تَزوَّجها النبيُّ ﷺ سنة ثلاث من الهِجرة.

قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني من أزواجِ النبيِّ ﷺ[2].

ويروى أنها وُلدَت قبلَ النُّبوَّة بخمس سنين.

لها عِدَّة أحاديث؛ روى عنها أخوها عبدالله بن عُمر، وحارثة بن وَهْب الخُزاعي، وشُتَير بن شَكَل، والمُطَّلب بن أبي وداعة، وعبدالله بن صفوان الجُمحي، وغيرهم. وأمُّهما، أعني حفصةَ وعبدالله، هي زينبُ أخت عثمان ابن مَظْعون.

وكانت حفصةُ قبل النبيِّ ﷺ تحت خُنَيس بن حُذافة السَّهمي، أحد من شَهِد بَدْرًا فتوفي بالمدينة، فلما تأيَّمت عَرَضها عمرُ على أبي بكر فلم يُجبهُ، فغضبَ عُمر، ثم عَرضها على عُثمان فقال: لا أريدُ أنْ أتزوَّجَ اليوم، فشكاه إلى النبيِّ ﷺ فقال: «تَتزوَّجُ حفصةُ من هو خير من عثمان، ويتزوَّج عثمان

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ١٢٤ - ١٢٨.

(٢) هكذا قال، وأعاده في السير ٢/ ٢٢٧ ولم يعلق عليه محققوه بشيء، وهو خطأ، وإنما قالت عائشة ذلك في زينب بنت جحش رضي الله عنها، كما في حديث الإفك من صحيح البخاري ٣/ ٢٣١ ونصه: «وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب ما علمتِ، ما رأيتِ؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمتُ عليها إلا خيرًا، قالت: وهي التي كانت تساميني، فعصمها الله بالورع».

من هي خيرٌ من حَفصة ثم خَطَبها منه فزوَّجه عُمر، ثم لقيَ أبو بكر عمرَ فقال: لا تجد عليَّ فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان ذكر حفصة فلم أكن لأفشي سِرَّهُ، فلو تركها لتزوَّجْتُها[1].

عَفَّان وجماعة: عن حمَّاد بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عِمْران الجَوْني، عن قَيْس بن زيد أنَّ رسولَ الله ﷺ طَلَّق حَفصة، فأتاها خالاها عُثمان وقُدامة ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طَلَّقني عن شَبْع، فجاء رسولُ الله ﷺ فدخل عليها فتجلببت فقال: «إنَّ جبريل قال: رَاجِعْ حفصةَ فإنَّها صوَّامةٌ قَوَّامة»[2].

حديث مرسل قويُّ الإسناد[3].

هشيم: أخبرنا حُميد، عن أنس؛ أنَّ النبيَّ ﷺ لما طلَّق حفصةَ أُمِرَ أنْ يُراجعها[4].

عبدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر، أنَّ عُمر أوْصى إلى حَفْصة.

موسى بن عُليٍّ بن رَباح، عن أبيه، عن عُقبة بن عامر قال: طَلَّق رسولُ الله ﷺ حفصةَ، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسهِ التُّرابَ وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها، فنزل جبريل من الغد فقال: إنَّ الله يأمرك أنْ تراجعَ حفصةَ رحمةً لعمر[5]. وفي رواية: وهي زوجتك في الجَنَّة. رواه موسى بن عُليّ بن موسى بن عُليّ بن رَباح، عن أبيه، عن عُقبة بن عامر.

تُوفيت سنة إحدى وأربعين، وقيل سنةَ خمس وأربعين، وصلَّى عليها مَرْوان وهو والي المدينة؛ قاله الواقدي.

١٨- م ت ن ق: حنظلة بن الرَّبيع بن صَيفي التَّميميُّ الحَنْظليُّ الأُسيديُّ الكاتب، كاتبُ رسولِ الله ﷺ، وهو ابنُ أخي حكيم العرب أكْثم بن صَيْفي.

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ١٠٦ و٧/ ١٧ و٢٠ و٢٤ من طريق ابن عمر، عن أبيه، به.

(٢) أخرجه ابن سعد ٨/ ٨٤، والحاكم ٤/ ١٥، والطبراني كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٥.

(٣) بل ضعيف، قيس بن زيد تابعي مجهول.

(٤) أخرجه الدارمي (٢٢٧٠). وأخرجه الحاكم ٤/ ١٥ من طريق ثابت، عن أنس.

(٥) قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٤٤: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

كان حنظلة ممَّن اعتزل الفتنةَ، وكان بالكوفةِ، فلما شَتموا عثمانَ انتقل إلى قرقيسياء.

روى عنه مُرقَّع بن صَيْفي، وأبو عُثمان النَّهْدي، ويزيدُ بن عبدالله بن الشِّخِّير، والحسن، وغيرهم[1].

١٩- ٤: خُرَيم بن فاتك، أبو أيمن الأسديُّ، واسم أبيه الأخْرَمُ ابن شَدَّاد، وخُريم هو أخو سَبْرة، ووالده فاتِك.

قيل: إنَّه شهد بَدْرًا، وروى عن النبي ﷺ وعن كعب. روى عنه ابنه فاتك، ووابصة بن مَعْبد، وأبو هريرة، وابن عباس، والمَعْرور بن سُوَيد، وشِمْر بن عَطية. ونزل الرَّقَّة، وبها تُوفي زَمن مُعاوية.

روى أبو إسحاق السَّبيعي، عن شِمْر بن عطية، عن خُريمِ بن فاتك، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «نِعْم الرَّجل أنْت يا خُرَيم لولا خِلَّتين فيك»، قلت: وما هما؟ قال: «إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك». رواه أحمد في مُسنده[2].

وقال البخاري في «تاريخه»[3]: خُريم بن فاتك شهد بدرًا، وقال: قال أبو إسحاق: كنيته أبو يحيى[4].

٢٠- د: دِحْية بن خَليفة بن فَرْوة بن فَضالة الكَلْبيُّ القُضاعيُّ.

أرسله النبيُّ ﷺ بكتابهِ إلى قَيْصر، وله أحاديث. روى عنه الشَّعبي، وعبدالله بن شَدَّاد بن الهاد، ومحمد بن كعب القُرظي، وخالد بن يزيد بن معاوية، ومنصور بن سعيد.

وكانَ يومَ اليرموك أميرًا على كُردوس. ثم سكن المِزَّة.

قال ابن سعد[5]: أسلم دِحْية قبل بَدر ولم يَشْهدها وكان يُشَبَّه بجبريل عليه السلام، وبقي إلى زمن معاوية.

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٣٨ - ٤٤٣.

(٢) مسند أحمد ٤/ ٣٢١ و٣٢٢ و٣٤٥، وإسناده ضعيف لضعف شمر بن عطية.

(٣) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة (٧٥٧).

(٤) وانظر الاستيعاب ٢/ ٤٤٦ - ٤٤٧.

(٥) طبقاته الكبرى ٤/ ٢٤٩ - ٢٥١.

وقال عُفير بن مَعْدان، عن قتادة، عن أنس: إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «يأتيني جبريلُ في صورةِ دحية»[1]. وكان دحيةُ رجلاً جميلاً.

وقال رجلٌ لعوانة بن الحكم: أجملُ الناس جَرير بن عبدالله، فقال: بل أجملُ الناسِ من نزل جبريلُ على صورته، يعني دِحْية.

وقال ابن قُتيبة في حديث ابن عباس: كان دِحْيَة إذا قدم لم تَبقَ مُعصرٌ إلا خرجت تنظرُ إليه.

المُعْصر: هي التي دنت من الحيض، ويقال: هي التي أدركت.

٢١- ت ق: رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف بن قُصيٍّ المطَّلبيُّ.

من مُسلمة الفَتح، له صحبة ورواية. وعنه ابنه يزيد وغيرُه. وهو الذي صارعَ النبيَّ ﷺ بمكةَ قبلَ الهِجرة، وكان أشدَّ قريش، فقال: يا محمد إنْ صَرَعْتني آمنتُ بك. فصرعه النبيُّ ﷺ، فقال: يا محمد إنَّك ساحِر.

ولما أسلم أعطاهُ النبيُّ ﷺ خَمسين وَسقًا بخيبر، وسكن المدينةَ وبها توفي في أول خلافة معاوية[2].

٢٢- د ت ن: رُويفع بن ثابت الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ.

له صُحبة، شَهد فَتح مِصْر، وروى أحاديث. روى عنه حَنَش الصَّنعاني، وبُسْر بن عُبيدالله، ومَرْثَد اليَزَني. وَوَلِيَ غَزو إفريقية لمعاويةَ سنة ستٍّ وأربعين.

وقال أحمد بن عبدالله البَرْقي: توفي ببرقة وهو أميرٌ عليها، رأيتُ قبره ببرقة[3] رضي الله عنه.

٢٣- ق: زياد بن ثَعْلبة بن سنان، أبو عبدالله الخَزْرجيُّ، أحد بني بَياضة.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف معدان بن عفير.
أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٢١ - ٢٢٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

شهد بدرًا والعَقَبة، وكان لبيبًا فقيهًا، وَلي للنبيِّ ﷺ حَضْرمَوت، وله أثرٌ حَسنٌ في قتالِ أهلِ الردَّة. روى عنه أبو الدرداء، ومات قبله، وعوف بن مالك، وسالم بن أبي الجَعْد، وروايته مرسلة.

وقد كان أسلم وسكن مَكَّة ثم هاجر، فهو أنصاريٌّ مهاجريٌّ. له حديث في ذهاب العلم[1].

قال خليفة[2]: مات في أول خلافة معاوية[3].

٢٤- ع: زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زَيد بن لُوذان بن عَمرو بن عبدعَوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، أبو سعيد، وأبو خارجة الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المقرىءُ الفَرَضيُّ، كاتبُ الوحي.

قُتل أبوه يوم بُعاث قَبْل الهِجْرة، وقدِم النبيُّ ﷺ المدينةَ وزَيد صبيٌّ ابنُ إحدى عشرة سنة، فأسلم وتعلَّم الخطَّ العربيَّ والخطَّ العبراني، وكان فَطنًا ذكيًّا إمامًا في القرآن إمامًا في الفرائض.

روى عن النبيِّ ﷺ وعرض عليه القرآن، وروى أيضًا عن أبي بكر، وعمر. وعنه ابنه خارجة، وابن عباس، وابن عُمر، ومروان بن الحكم، وعُبيد بن السَّبَّاق، وعطاء بن يَسار، وبِشر بن سعيد، وعُروة بن الزبير، وطاوُوس، وخَلْقٌ سواهم. وعرض عليه القرآنَ طائفةٌ.

قال أبو عَمرو الداني: عَرَض عليه ابن عباس، وأبو العالية، وأبو عبدالرحمن السَّلَمي، وشَهِد الخندق وما بعدها. وكان عمرُ إذا حجَّ استخلفه على المدينة. وهو الذي نَدَبه عثمانُ لكتابةِ المصاحف، وهو الذي تولَّى قسمةَ غنائم اليرموك.

وقال ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: قدم النبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأمرني أنْ أتعلَّمَ كتاب يهود، فكنتُ أقرأ إذا كتبوا إليه، ولما قدم أبي بي إليه، فقالوا: هذا غلام من بني النَّجَّار، وقد قرأ مما أُنزل عليك بضعَ عشرة سورة، فقرأتُ عليه فأعجبه

---

(١) هو عند ابن ماجة برقم (٤٠٤٨) فانظره وتعليقنا عليه.

(٢) طبقاته ١٠١.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٦ - ٥٠٨.

ذلك وقال: «يا زيد تعلَّم لي كتابَ يهود، فإنِّي والله ما آمنهم على كتابي». قال: فتعلمته فحَذقتُه في نصف شهر[1].

وعن زيد، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي بعث إليَّ فكتبته[2].

وقال زيد: قال لي أبو بكر: إنك شابٌّ عاقل لا نَتَّهمك، قد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. فقلتُ: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسولُ الله ﷺ!. قال: هو والله خيرٌ، فلم يزل يراجعني حتى شرحَ اللهُ صدري لذلك[3].

وقال أنس: جمع القرآنَ على عهدِ رسول الله ﷺ أربعةٌ كلُّهم من الأنصار: أُبيٌّ، ومُعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري[4].

وقال أنس: قال رسولُ الله ﷺ: «أفرضُ أمتي زيدُ بن ثابت».

ويُروى عن مَعْمَر، عن قَتَادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحمُ أمَّتي بأمَّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمرِ الله عُمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أُبيٌّ، ولكل أمَّةٍ أمين، وأمينُ هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجراح».

رواه الترمذي[5] وقال: غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه[6]. وقد رواه أبو قِلابة، عن أنس.

قلتُ: هو صحيح من حديث أبي قِلابة، رواه جماعة عن خالد

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٧١٥) من طريق خارجة، عن أبيه، به، وقال: هذا «حديث حسن صحيح» وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) أخرجه الطبراني (٤٨٨٢) من طريق خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، به، وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٢٥ من طريق عبيد بن السباق، عن زيد، به.

(٤) أخرجه البخاري ٥/ ٤٥ و٦/ ٢٣٠، ومسلم ٧/ ١٤٩ من طريق قتادة عن أنس، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٩٤).

(٥) جامعه الكبير (٣٧٩٠).

(٦) وإنما ضعفه لأنه رواه من طريق سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

الحذَّاء، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أعلمهم بالفرائض زيد»[1].

وقال الشَّعبي: غلب زيدٌ الناسَ على اثنتين: على الفرائض والقرآن.

وقال مَسْروق: كان أهل الفتوى من الصحابة: عُمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبيُّ بن كعب، وأبو موسى.

وقال أبو نَضْرة، عن أبي سعيد لما قال قائلُ الأنصار: منكم أميرٌ ومنَّا أميرٌ، قال: فقام زيد بن ثابت فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان من المهاجرين ونحن أنصاره. فقال أبو بكر: جزاكمُ اللهُ يا معشرَ الأنصار خيرًا وثَبَّتَ قائلكم، ولو قلتم غير هذا ما صالحناكم.

وعن ابن عُمر، قال: فَرَّقَ عمرُ الصحابةَ في البلدان، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها.

وعن سُليمان بن يَسار، قال: ما كان عُمر وعُثمان يُقدمان أحدًا على زيد بن ثابت في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة.

وقال حَجَّاج بن أرطاة، عن نافع، قال: استعمل عُمر زيدَ بن ثابت على القضاء وفرض له رِزْقًا.

وقال ابن شهاب: لو هلك عُثمان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك عِلمُ الفرائض، لقد أتى على الناس زمانٌ وما يَعْلَمُها غيرهما.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي[2]: الناسُ على قراءةِ زيد، وفرض زيد.

وقال محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس: إنه قدم إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه فقال: تَنَحَّ يا ابن عمِّ رسول الله، قال: إنَّا هكذا أُمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

وقال الأعمش، عن ثابت بن عُبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكهِ الناسِ في أهله ومن أزمتِهِ عند القوم.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٩١) من طريق أبي قلابة عن أنس، به وقال: هذا حديث حسن صحيح. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) ثقاته (٥٢٣).

وقال يحيى بن سعيد: لما مات زيدُ بن ثابت قال أبو هريرة: مات حَبْر الأمة، ولعلَّ اللهَ أنْ يجعل في ابن عباس منه خَلَفًا.

الأنصاري: حدثنا هشام بن حَسَّان، قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريدُ الجمعةَ فاستقبله الناس راجعين، فدخل دارًا، فقيل له، فقال: إنه من لا يستحيي من الناسِ لا يستحيي من الله.

قال الواقدي، ويحيى بن بُكير، وخليفة ومحمد بن عبدالله بن نُمير: توفي سنة خمسٍ وأربعين.

وقال عليُّ ابن المديني: توفي سنة أربع وخمسين.

وقال أحمد بن حنبل وأبو حفص الفلاَّس: سنة إحدى وخمسين.

وقال الهيثم بن عديٍّ، والمدائنيُّ، ويحيى بن معين: توفي سنة خمس وخمسين[1].

٢٥- زيد بن عُمر بن الخَطَّاب القُرشيُّ العدويُّ، وأمُّه أمُّ كلثوم بنت فاطمة الزهراء.

قال عطاء الخُراساني: تُوفي شابًّا ولم يُعقب.

وقال ابن عمر: إنه صَلَّى على أخيه زيد، وأمه أم كلثوم.

وقال أبو عَمرو بن العلاء، عن رجلٍ من الأنصار، عن أبيه، قال: وفدنا مع زيد بن عمر إلى معاويةَ، فأجلسه على السريرِ، وهو يومئذٍ من أجمل الناس، فأسمعه بُسرُ بن أبي أرطاة كلمةً، فنزل إليه زيد فخنقه حتى صرعه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية: إني لأعلمُ أنَّ هذا عن رأيك وأنا ابن الخليفتين، ثم خرج إلينا زيد وقد تشعث رأسُه وعمامته، ثم اعتذر إليه معاويةُ، وأمر له بمئة ألف، وأمر لكلِّ واحدٍ منَّا بأربعة آلاف، ونحن عشرون رجلاً.

يقال: أصابه حجرٌ في خَرَابة ليلاً فمات.

٢٦- سالم بن عُمير بن ثابت بن النُّعمان الأنصاريُّ الأوسيُّ.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٩٥ - ٣٤١.

أحدُ البَكَّائين، شَهِد بَدرًا والمَشاهد، وبقي إلى خلافة مُعاوية[1].

٢٧- م ت ن ق: سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث، وقيل: ابن عبدالله بن حطيط بن عَمرو الثقفيُّ الطائفيُّ.

وَليَ الطائفَ لعمرَ بن الخطاب، وله صحبةٌ وروايةٌ، وهو الذي قال له رسولُ الله ﷺ: «قل آمنتُ بالله ثم استقِم»[2].

روى عنه ابناه عُبيدالله، وعاصم، وعُروة بن الزبير، وعبدالرحمن بن ماعز، وآخرون.

٢٨- سفيان بن مُجيب الأزديُّ.

وَليَ بعلبك لمعاويةَ، وله صُحبةٌ.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن حجَّاج الثُمالي، وله صُحبة، قال: حدثني سفيان ابن مُجيب، وكان من قُدماء الصحابة.

٢٩- د ن ق: السَّائب بن أبي السَّائب، صيفي بن عائذ بن عبدالله ابن عُمر بن مخزوم.

مختَلَفٌ في إسلامه، فابنُ إسحاق يقول: قُتل يومَ بدرٍ كافرًا، ثم تَبعه الزبيرُ بن بكار، ثم نَقض الزُّبير ذلك في مَوْضعين من كتابهِ، والظاهرُ إسلامُه وبقاؤه إلى خلافةِ معاويةَ، وأنَّه هو شَريك النبيِّ ﷺ كان قبلَ المبعثِ.

وفي السُّنَن حديثٌ لمجاهد، عن قائد السَّائب، عن السَّائب، عن النبيِّ ﷺ[3].

وروى الزُّبير بإسناده، عن كَعْب مولى سَعيد بن العاص، أنَّ معاوية طافَ في خلافته بالبيت في جُنده، فزحموا السَّائبَ بن صَيفي بن عائذ فوقع، فقال: ما هذا يا معاوية، تصرعوننا حولَ البيت! أما واللهِ لقد أردتُ أنْ أتزوجَ أمَّك. قال: ليتك فعلتَ، فجاءت بمثل ولدك أبي السائب.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٨٠.

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٤٧ من طريق عروة عن سفيان بن عبدالله، به، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي، حديث (٢٤١٠).

(٣) هو عند ابن ماجة (٢٢٨٧)، فانظره وتعليقنا عليه.

وقد ورد عن ابن عباس، أنَّ السَّائبَ أسلم يوم الفتح، وأنه من المؤلَّفة قلوبهُم.

قال ابن عبدالبر[1]: وهو ممن حَسُن إسلامُه. وقد اختُلف في اسم شريك النبي ﷺ على أقوال، فقيل: هو عبدالله ولد السَّائب هذا.

٣٠- سَلَمة بن وَقْش الأنصاريُّ الأشهليُّ، أبو عوف.

من أهلِ المدينةِ. كان أحد من شهد بدرًا والعَقَبتين، وعاش سبعين سنة.

تُوفي سنة خمس وأربعين، وقيل سنة أربع وثلاثين.

روى عنه محمود بن لبيد[2] في «مُسند» أحمد[3].

٣١- ع: سَهْل بن أبي حَثْمة، أبو عبدالرحمن، وأبو يحيى الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المدنيُّ.

قال أبو حاتم[4]: كان دليلَ النبيِّ ﷺ ليلة أُحُد، وشَهِد المشاهدَ كُلَّها سوى بَدر، حدثني بذلك رجل من وَلَده.

وأما الواقدي فقال: توفي النبيُّ ﷺ وله ثمان سنين. وهذا غلط.

روى عنه من الصحابة محمد بن مسلمة وأبو ليلى الأنصاريان، وابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سُليمان، وصالح بن خَوَّات، وبُشَير بن يَسار، وعُروة بن الزُّبير، ونافع بن جبير، وآخرون.

أظنُّه توفي في خلافةِ معاوية، ورواية الزهريِّ عنه مُرسلة، وفي اسم أبيه أقوال[5].

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٥٧٣.

(٢) في نسخة البشتكي وغيرها: «الربيع»، وكذلك هو في أصل السير ٢/ ٣٥٥ فظهر أنه وهم من المؤلف أو سبق قلم منه، وصوابه ما أثبتناه، وهو الذي في مسند أحمد ٣/ ٤٦٧، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٦٨، ومستدرك الحاكم ٣/ ٤١٧، وتعجيل المنفعة لابن حجر ١٦٠ وغيرها. ومحمود بن لبيد من صغار الصحابة أيضًا.

(٣) مسند أحمد ٣/ ٤٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٦٤.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٧ - ١٧٩.

٣٢- دت: سَهل بن الحَنْظَليّة، وهي أُمُّه، واسم أبيه عَمرو، ويقال: الربيع، بن عَمرو الأنصاريُّ.

شهِدَ بيعةَ الرضوان، وروى عن النبيِّ ﷺ. وعنه بِشر أبو قَيْس التَّغْلبيُّ، وأبو كَبْشة السَّلُوليُّ.

وكان رَجلاً متوحِّدًا ما يجالسُ أحدًا، إنما هو في صلاةٍ، فإذا انصرف إنما هو في تسبيح وذكر، وشَهِد أُحُدًا والخَنْدق، وسكن الشام، وتوفي في صدر خلافة معاوية[١].

٣٣- م ٤: صفوان بن أمية بن خَلَف، أبـو وَهْب الجُمحيُّ المَكِّيُّ.

قُتل أبوه يومَ بدر، وأسلم هو يوم الفَتْح بل بعده، وكان من المؤلَّفة قلوبهم، ثم شَهِد اليرموك أميرًا على كُردوس.

روى عنه ابنه أميَّة، وابن أخيه حُميد بن حُجير، وسعيد بن المُسيِّب، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، وطاوُوس.

وشَهِد حُنينًا مع النبيِّ ﷺ وهو على شِرْكِهِ بَعدُ، وأعار النبيَّ ﷺ سلاحًا وأدْرُعًا يومئذ. وكان شَريفًا مُطاعًا كثيرَ المالِ، وَرَدَ أنَّه مَلَكَ قنطارًا من الذهب.

يقال: إنه وفد على معاوية، فأقطعه زقاق صفوان.

وعن أبي حُصين الهُذَليِّ، قال: استقرض النبيُّ ﷺ من صفوان بن أمية خمسين ألفًا فأقرضه.

قال الهيثم بن عديٍّ، والمدائنيُّ: مات صَفْوان سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة[٢]: سنة اثنتين[٣].

٣٤- ع: صَفيَّةُ، أُمُّ المؤمنين، بنت حُييِّ بن أخْطَب بن سَعْنة، من سبط لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ثم من وَلَدِ هارون أخي موسى عليهما السلام.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٨١ - ١٨٣.

(٢) تاريخه ٢٠٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٨٠ - ١٨٣، وينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٠٢ - ١٢١.

تزوَّجها سَلاَم اليهوديُّ، ثم خلف عليها كِنانة بن أبي الحُقَيق، وكانا من شُعراء اليهود، ثم قُتل كِنانةُ يومَ خيبر، فسباها رسولُ الله ﷺ من خيبر، وجعل صَدَاقها عِتْقَها[1].

روى عنها علي بن الحُسين، وإسحاق بن عبدالله بن الحارث، ومولاها كِنانة، وغيرُهم.

قال ابن عبدالبر[2]: رُوِّينا أنَّ جاريةً لصفيَّة أتت عمر، فقالت: إنَّ صفية تحبُّ السبتَ وتَصلُ اليهود، فبعث إليها عمر فسألها فقالت: أما السبتُ فلم أُحبَّه منذ أبدلني الله به الجُمعةَ، وأما اليهود فإنَّ لي فيهم رَحمًا، فأنا أصلُها، ثم قالت للجارية: ما حملكِ على ما صنعتِ؟ قالت: الشَّيطانُ، قالت: فاذهبي فأنتِ حُرَّة.

وفي الترمذي[3] من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا كِنانةُ، قال: حدثتنا صفيَّةُ بنت حُيَيٍّ قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، وقد بلغني عن حفصةَ وعائشةَ كلامٌ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «ألا قلت: وكيف تكونان خيرًا مني وزوجي محمد، وأبي هارون، وعَمِّي موسى». وكان بلغها أنهما قالتا: نحنُ أكرمُ على رسول الله منها، نحنُ أزواجُه، وبناتُ عمِّه[4].

وقال ثابت البُناني: حدَّثتني سُمَية أو سمسمة، عن صَفيَّة بنت حُيَيٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ حجَّ بنسائهِ، فبرَكَ بصفيَّة جَملُها، فبكَت، وجاء رسولُ الله ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسحُ دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهاها، فنزل رسولُ الله ﷺ بالناس فلما كان عند الرَّواح قال لزينب بنت جَحْش: «أَفْقِري[5] أختكِ جملاً»، وكانت من أكثرهنَّ ظَهْرًا، فقالت: أنا أُفْقِر يهوديَّتكَ،

---

(١) هو في الصحيحين من طرق عن أنس، منها ما أخرجه البخاري ٧/ ٨، ومسلم ٤/ ١٤٦ من طريق ثابت البناني وشعيب بن الحبحاب، عن أنس، به. وانظر طرقه الأخرى في تعليقنا على الحديث (١١١٥) من الترمذي.

(٢) الاستيعاب ٤/ ١٨٧٢.

(٣) جامعه الكبير (٣٨٩٢).

(٤) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذاك». قلت: وهاشم بن سعيد الكوفي ضعيف.

(٥) أي أعيريها جملاً.

فغضبَ ﷺ فلم يُكَلِّمها حتى رجعَ إلى المدينة، ومُحَرَّم وصَفَر، فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويئست منه، فلما كان ربيع الأول دخل عليها، فلما رأته قالت: يا رسول الله ما أصنعُ؟ قال: وكانت لها جاريةٌ تخبئها من رسول الله ﷺ فقالت: فلانة لكَ. قال: فمشى النبيُّ ﷺ إلى سريرها، وكان قد رُفع، فوضعه بيده، ورضيَ عن أهله[1].

وقال الحُسين بن الحسن الأشقر: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صَفية بنت حُيَيٍّ قالت: قلت: يا رسولَ الله ليس من نسائك أحدٌ إلا ولها عشيرة، فإنْ حَدَث بك حَدَثٌ فإلى من ألجأ؟ قال: «إلى علي».

مالك مجهول، والحديثُ غريب[2].

وكانت من عُقلاء النساء، توفيت سنة خمسين، وقيل: سنة ستٍّ وثلاثين.

٣٥- د ن ق: ضُباعة بنتُ الزُّبير بن عبدالمُطَّلب الهاشمية، بنتُ عمِّ رسولِ الله ﷺ، وزوجةُ المِقْداد بن الأسود.

روى عنها زوجها، وبنتها كريمةُ بنت المِقْداد، وسعيدُ بن المسيِّب، وعُروة بن الزبير، والأعرج[3].

٣٦- ن: عاصمُ بن عديِّ بن الجدِّ بن العَجْلان البَلَويُّ، أبو عَمرو، ويقال: أبو عبدالله. حليف بني عَمرو بن عوف.

ردَّهُ النبيُّ ﷺ من بدر إلى مسجد الضرار لشيءٍ بَلَغهُ عنهم، وضربَ له بسهمه وأجْرِه. وطال عمره، وكان سَيِّد بني العجلان.

روى عنه ابنه أبو البَدَّاح حديثًا أخرجه النسائيُّ في رمي الجمار[4].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة سُميَّة أو سمسمة الراوية عن صفية.
أخرجه ابن سعد ٨/ ١٢٦ - ١٢٧، وأحمد ٦/ ٣٣٧ من طريق سُمية، به.

(٢) قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/ الترجمة (١٣٢٤) بعد أن أخرج هذا الحديث: «ولا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد ولم يتابع عليه». والحسين بن الحسن الأشقر ضعيف.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢١ - ٢٢٣.

(٤) سننه ٥/ ٢٧٣، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٩٥٤).

وقال ابن إسحاق: ردَّهُ رسولُ الله ﷺ من الرَّوحاء، واستخلفه على العالية في غزوة بَدر.

وقيل: إنَّه توفي سنةَ خمس وأربعين، وله من العمر مئة وخمس عشرة سنة. كذا قال الواقديُّ في سنِّه[1].

٣٧- م ٤: عبدالله بن أُنيس الجُهنيُّ ثم الأنصاريُّ، حليفُ الأنصار.

شهدَ العقبةَ، وبَدْرًا لم يشهدها، بل شهد أُحُدًا. كنيته أبو يحيى، وقيل: يقال له: الجُهنيُّ، وليس بجُهنيٍّ؛ بل ذلك لقبٌ له وهو من قُضاعة.

رُوي أنَّ النبيَّ ﷺ دفع إليه مِخْصرةً كان يتخصَّرُ بها. وهو الذي رحل إليه جابر بن عبدالله إلى مصر، وسمع منه حديثَ القصاص.

تُوفي في خلافة معاوية[2]، وسيعاد[3].

٣٨- ع: عبدالله بن سَلاَم بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيليُّ النسب حليفُ الأنصار.

أسلم عند مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان اسمه الحُصين فسمَّاه عبدالله، وشهد له بالجنة.

حمَّاد بن سلمة: أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة، عن مُصعب بن سَعد، عن أبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بقصعة فقال: «يجيءُ رجلٌ من هذا الفجِّ من أهلِ الجَنَّة يأكل هذه الفضلة»، فجاء عبدالله بن سَلاَم فأكلها. رواه عبد في «مسنده»[4] عن عفان، عنه.

روى عنه أنس بن مالك، وقاضي البصرة وزُرارة بن أوفى[5]، وأبو سعيد المَقْبُري، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو بُردة بن أبي موسى، وابناه

---

(١) تنظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٦٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٣ - ٣١٥.

(٣) الترجمة (٤٥) من الطبقة الآتية.

(٤) يعني عبد بن حميد (١٥٢)، وهذا حديث حسن الإسناد من أجل عاصم بن بهدلة. وأخرجه أيضًا أحمد ١/ ١٦٩ و١٨٣.

(٥) في نسخة البشتكي: «وزرارة» خطأ، فزرارة هو قاضي البصرة.

يوسف ومحمد ابنا عبدالله، وجماعة. وشهد فتح بيت المقدس مع عُمر.

وقيل: إنَّه من ذريَّة يوسف عليه السلام، وحِلْفه في القواقلة[1]، وكان من الأحبار.

تقدَّمَ خبرُ إسلامه في الترجمة النبوية، وأنَّ اليهودَ شهدوا فيه أنَّه عالمُهم وابن عالِمِهم.

وفي الصحيح من حديث سعد، قال: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأحد أنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سَلام.

وقال سعد: فيه نزلت: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾[2] [الأحقاف ١٠].

وجاء من غير وجهٍ: أنَّ عبدالله رأى رؤيا، فَقَصَّها على النبيِّ ﷺ، فقال له: «تموتُ وأنتَ مستمسكٌ بالعُروة الوثقى»[3].

وثبت عن يزيد بن عَمِيرة، قال: لما احتُضر مُعاذ قيل: أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إنَّ العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، فالتسموا العلمَ عن أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن سَلَام الذي كان يهوديًّا فأسلم، فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنه عاشرُ عشرةٍ في الجنة».

أخرجه الترمذي[4] من حديث أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد، ورواه زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد بن عَمِيرة.

اتفقوا على وفاته في سنة ثلاث وأربعين[5].

٣٩- عبدالله بن قيس العُتقي.

---

(١) بطن من الأنصار.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٤٦، ومسلم ٧/ ١٦٠، وغيرهما من طريق عامر بن سعد، عن أبيه، بنحوه.

(٣) أخرجه البخاري ٥/ ٤٦ و٩/ ٤٦ و٤٧، ومسلم ٧/ ١٦٠ و١٦١، وغيرهما من طريق قيس بن عباد، عن عبدالله بن سلام، به.

(٤) جامعه الكبير (٣٨٠٤)، وقال: «وهذا حديث حسن غريب».

(٥) ينظر تاريخ دمشق ٢٩/ ٩٧ - ١٣٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ٧٤ - ٧٥.

شهد فتح مصر، وله صُحبة. توفي سنة تسع وأربعين، ولا تُحفظ له رواية.

٤٠- عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزوميُّ.

أدرك النبيَّ ﷺ ورآهُ، وشهدَ اليرموكَ مع أبيه، وسكن حِمْص. وكان أحدَ الأبطال كأبيه، وكان معه لواءُ معاويةَ يوم صِفِّين. وكان يستعمله معاوية على غَزْو الرُّوم. وكان شريفًا شجاعًا ممدَّحًا.

روى عنه خالد بن سلمة، وعمرو بن قيس، وغيرهما.

وقال سيف: كان عمره يومَ اليرموك ثمان عشرة سنة، وكان يومئذٍ على كُردوس.

وقال غيره: وليَ إمرةَ حمصَ مدَّة، وكان مشكور السيرة.

قال أبو عُبيد وغيره: توفي سنة ستٍّ وأربعين[١].

٤١- ع: عبدالرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي، أبو سعيد القُرشيُّ العَبْشميُّ.

هكذا نَسَبهُ ابنُ الكلبيِّ، ويحيى بن مَعِين، والبخاريُّ، وأبو عُبيد، وجماعة، وزاد في نسبه مُصعب الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بَكَّار بعد حبيب: ربيعة.

أسلم يومَ الفَتْح، ونزلَ البصرةَ، وقال له النبيُّ ﷺ: «لا تسألِ الإمارة»[٢]. وغزا سِجستان أميرًا كما مَضَى.

روى عنه ابنُ عباس، وسعيدُ بن المُسيِّب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وحَيَّان بن عُمَير، ومحمد بن سيرين، وحُميد بن هلال، والحسن البصري، وأخوه سعيد.

ويُروى أنَّ اسمه كان: عبد كُلال، فغيَّره النبيُ ﷺ[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٢٤ - ٣٣٤.

(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٥٩ و١٨٣ و٩/ ٧٩، ومسلم ٥/ ٨٦ و٨٧ و٦/ ٥ من طريق الحسن البصري، عن عبدالرحمن بن سمرة، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الحديث (١٥٢٩) من جامع الترمذي.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦٧.

توفي سنة خمسين بالبَصْرة، ويقال: سنة إحدى وخمسين[1].

٤٢- ن: عُتبة بن فَرْقد السُّلَميُّ، أبو عبدالله.

له صحبةٌ ورواية، وكان من كبار قومه، نزل الكوفةَ. روى عنه قيس ابن أبي حازم، والشَّعبي، وغيرهما[2].

٤٣- عُتبة بن أبي سُفيان صَخر بن حرب بن أُميَّة الأمويُّ.

شهدَ يومَ الدار مع عثمان، وداره بدمشق بدرب الحَبَّالين. وليَ المدينةَ وإمرةَ الحجِّ غيرَ مرة.

وحكى عنه ابنهُ الوليد أنه شَهِدَ الجملَ مع عائشةَ، ثم نجا ولحق بأخيه، وذهبت عينُه يومئذٍ. ووليَ مصرَ سنة ثلاث وأربعين، وكان فصيحًا مُفَوَّهًا.

تُوفي بثغرِ الإسكندرية في ذي القَعْدة سنة أربع وأربعين، وهو أخو معاوية لأبويه[3].

٤٤- ت ن ق: عثمان بن حُنيف بن واهب الأنصاريُّ الأوسيُّ.

له صحبةٌ، ولاَّه عمرُ السَّوادَ، وتولَّى مساحتَهُ بأمر عمر.

روى عنه ابنُ أخيه أبو أُمامة بن سَهْل، وعُمارة بن خُزيمة بن ثابت، وعُبيدالله بن عبدالله، وغيرهم، وكان أميرًا شريفًا.

شعيب بن أبي حمزة، مما روى عنه ابنه بِشْر، عن الزُّهري، عن عمر ابن عبدالعزيز، عن حُريث بن نوفل بن مُساحق، قال: انتجى عمر وعثمان ابن حُنيف في المسجد والناس محيطون بهما، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان عمرَ، فقبض من حَصْباء المسجد قبضةً ضرب بها وجه عثمان، فشجَّ الحصى بجبهته آثارًا من شجاج، فلما رأى عمرُ كثرةَ تسرُّبِ الدَّم على لحيته قال: امسح عنكَ الدم، فقال: يا أميرَ المؤمنين لا يهولنَّك، فواللهِ إنِّي لأنتهك مما وليتني أمره من رعيَّتك أكثر مما انتهكتَ منِّي، فأعْجِبَ بها عُمرُ من رأيه وحلمه وزاد به عنده خيرًا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٠٤ - ٤١٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣١٩ - ٣٢١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٦٢ - ٢٧٣.

٤٥- م د: عثمان بن طَلْحة بن أبي طَلْحة عبدالله بن عبدالعُزَّى بن عثمان بن عبدالدَّار بن قُصَيٍّ القرشيُّ العَبْدريُّ الحَجَبيُّ، حاجبُ الكعبة.

هاجر مع عَمرو بن العاص وخالد ثم سكنَ مكةَ. روى عنه ابن عُمر، وعُروة بن الزبير، وابن عمِّه شيبة بن عثمان، وغيرهم. ودفع إليه النبيُّ ﷺ مفتاحَ الكعبة يومَ الفتح.

وقال عوف الأعرابيُّ عن رجلٍ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أعطى المفتاح شيبة ابن عثمان عام الفتح وقال: «دونك هذا فأنت أمينُ اللهِ على بيتهِ».

قلتُ: شيبةُ أسلمَ يوم حُنين، فيحتمل أنَّ النبيَّ ﷺ ولاَّه الحجابةَ لما اعتمر من الجِعِرَّانة مشاركًا لعثمان هذا في الحجابة، فإنَّ شيبةَ كان حاجبَ الكعبة يوم قال له عمر: أريدُ أن أقسمَ مالَ الكعبةِ، كما في البخاري[١].

فعن أبي بِشْر، عن مسافع بن شَيبة، عن أبيه قال: دخل النبيُّ ﷺ الكعبةَ يصلِّي، فإذا فيها تصاوير، فقال: «يا شيبةُ اكفني هذه»، فاشتدَّ ذلك عليه، فقال له رجلٌ: طَيِّنها ثم الْطَخها بزعفران، ففعل.

وقالت صفيَّةُ بنتُ شيبة: أخبرتني امرأةٌ من بني سُلَيم أنَّ رسولَ الله ﷺ لما خرج من الكعبة أمر عثمان بن طلحة أن يُغيِّب قرنَي الكَبْش، يعني كبش إسماعيل، وقال: «لا ينبغي للمصلِّي أنْ يصلِّي وبين يديه شيء يَشْغَلُه»[٢].

قُتل طلحة يوم أُحُد مشركًا.

وقال عبدالله بن المؤمَّل المَخْزومي، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خذوها يا بني أبي طَلْحة خالدةً تالدةً لا يَنْزعها منكم إلاَّ ظالم»، يعني الحجابة[٣].

قال مصعب[٤]: قُتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة.

---

(١) بين المصنف الخلاف في ذلك في المغازي من السيرة النبوية من هذا الكتاب.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه أحمد ٤/ ٦٨ و٥/ ٣٨٠، وأبو داود (٢٠٣٠)، وغيرهما.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن المؤمل.
أخرجه الطبراني (١١٢٣٤) من طريق ابن المؤمل، به.

(٤) نسب قريش ٢٥١.

وقال الهيثم بن عديٍّ، والمدائنيُّ: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة[1]: توفي سنة اثنتين وأربعين[2].

٤٦- ن ق: عَقِيل بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلب الهاشميُّ، أبو يزيد، ويقال: أبو عيسى، وكان أكبرَ من جعفر وعلي.

أسلم وشهدَ غزوة مؤتة، وله عن النبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه محمد، وحفيده عبدالله بن محمد، وموسى بن طلحة، والحسن البَصْري، وعطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السَّمَّان.

ووفد على معاويةَ فأكرمه، وكان أكبر من عليٍّ بعشرين سنة، وعاش بعده مدةً، وكان علاَّمةً بالنسب وأيام العرب.

قال ابن سعد[3]: وكان عَقِيل مِمَّن أُخرج من بني هاشم كرهًا إلى بدر، فأُسر يومئذٍ، وكان لا مال له، ففداه العباس. ثم هاجر في أول سنة ثمان، ثم عرضَ له مرض بعد شهوده غزوة مؤتة، فلم يُسْمع له بذِكر في الفتح ولا ما بعدها، وقد أطعمه رسولَ الله ﷺ بخيبر كل سنة مئة وأربعين وسقًا.

وعن عليٍّ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أُعطي كُلُّ نبيٍّ سبعة رفقاء نُجباء، وأُعطيتُ أنا أربعة عشر»، فذكر منهم عَقِيلاً.

ورُوي من وجوهٍ مُرْسلةٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال لعَقِيل: «يا أبا يزيد إنِّي أحبُّك حُبَّين، حُبًّا لقرابتك منِّي، وحبًّا لحبِّ أبي طالب إيَّاك»[4].

وعن داود بن أبي هند، أنَّ عليًّا دخلَ عليه عَقِيلٌ ومعه كَبْش فقال: إنَّ أحدَ الثلاثةِ أحمقٌ، فقال عَقِيل: أمَّا أنا وكبشي فلا.

وقال عطاء: رأيتُ عقيلاً شَيْخًا كبيرًا غَرْبَ[5] زمزم.

وقال أبو جعفر الباقر: أتى عقيلٌ عليًّا بالعراقِ ليعطيه، فأبى، فقال:

---

(١) تاريخه ٢٠٥.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩٥ - ٣٩٧، وتاريخ دمشق ٣٨/ ٣٧٦ - ٣٩٠.

(٣) طبقاته الكبرى ٤/ ٤٣.

(٤) أخرجه ابن سعد ٤/ ٤٤، والحاكم ٣/ ٥٧٦.

(٥) يقلُّ: يحمل، والغرب: هي الدلو العظيمة.

أذهبُ إلى من هو أوصل منك، فذهب إلى معاوية، فعرفَ له معاوية قدومه، ثم قال: هذا عقيلٌ وعمُّه أبو لهب، فقال: هذا معاويةُ وعمَّتُه حمَّالة الحَطَب.

وقال غسَّان بن مُضر: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا حُميد بن هلال، أنَّ عَقيلاً سأل عليًّا فقال: إنِّي محتاج وفقير. فقال: اصبر حتى يخرج عطائي، فألحَّ عليه. فقال لرجلٍ: خذ بيده، فانطلق به إلى الحوانيت، فقال: دُقَّ الأقفالَ وخذ ما في الحوانيت. فقال: تريد أنْ تَتَّخذني سارقًا! قال: وأنتَ تريدُ أن تَتَّخذني سارقًا وأعطيكَ أموالَ الناس. قال: لآتينَّ معاويةَ. قال: أنتَ وذاك، فأتى معاوية، فأعطاه مئة ألف، ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاكَ عليٌّ وما أوليتُكَ، قال: فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: أيُّها الناسُ إنِّي أخبركم أني أردتُ عليًّا على دينهِ، فاختار دينهُ عليَّ، وأردتُ معاوية على دينه فاختارني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعمُ قريش أنه أحمق.!!

توفي عقيل في خلافة معاوية[1].

٤٧- ن ق: عمارة بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ، أبو عبدالله.

أحدُ من شهد بَدرًا، ذهب بَصرُه، وبقيَ إلى خلافةِ معاوية[2].

٤٨- ع: عمرو بن أُميَّة بن خُوَيلد بن عبدالله بن إياس، أبو أميَّة الضَّمريُّ.

أسلم بعد أُحُد، وشهدَ بئر معونة وما بعدها، وكان من أُولي النَّجْدةِ والشجاعة والإقدام، وبعثه رسولُ الله ﷺ سريَّة وحده. وبعثه بكتابه إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام فأسلم.

روى عنه ابناه جعفر، وعبدالله، وابنُ أخيه الزِّبْرقان بن عبدالله، والشَّعبيُّ، وأبو سلمة، وأبو قلابة الجَرْميُّ. وتُوفي بالمدينة، وشهدَ بدرًا مع

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤ - ٢٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٥ - ٥٨٧.

المشركين، وبقي إلى أيام معاوية[1].

٤٩- ن ق: عَمرو بن الحَمِق الخُزاعيُّ.

له صحبةٌ ورواية، وبايع النبيَّ ﷺ في حجَّةِ الوداع، وسمع منه. روى عنه رِفاعة بن شدَّاد، وجُبير بن نُفير، وعبدالله بن عامر المَعَافِري.

وقال ابن سعد[2]: كان أحدَ الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان، وقتله ابن أمِّ الحَكَم بالجزيرة.

وقال خليفة[3]: كان عَمرو بن الحَمِق يومَ صِفِّين على خُزاعة مع عليٍّ.

وعن الشَّعبيِّ قال: لما قَدِم زياد الكوفة أثاره عُمارة بن عُقبة بن أبي مُعيط فقال: إنَّ عَمرو بن الحَمِق من شيعةِ علي، فسيَّر إليه يقول: ما هذه الزَّرافات التي تجتمع عندك! مَن أرادك أو أردت كلامه ففي المسجد.

وعنه قال: تطلَّب زياد رؤساء أصحاب حُجر، فخرج عَمرو إلى المَوْصل هو ورِفاعة بن شدَّاد، فكَمُنا في جبل، فبلغ عاملَ ذلك الرستاق، فاستنكر شأنهما، فسارَ إليهما في الخَيْل، فأما عَمرو بن الحَمِق فكان مريضًا، فلم يكن عنده امتناعٌ، وأما رفاعة فكان شابًّا، فركب وحمل عليهم، فأفرجوا له، ثم طلبته الخيلُ، وكان راميًا فرماهم فانصرفوا، وبعثوا بعَمرو إلى عبدالرحمن ابن أمِّ الحكم أمير الموصل، فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: إنَّه زعم أنَّه طعن عثمان تسع طعنات بمَشَاقِص، ونحن لا نعتدي عليه فاطعنه كذلك، ففعل به ذلك، فمات في الثانية.

وقال أبو إسحاق، عن هُنَيدة الخُزاعي، قال: أولُ رأس أُهدي في الإسلام رأس عَمرو بن الحَمِق.

وقال عمَّار الدُّهني: أولُ رأسٍ نُقل رأسُ ابن الحَمِق، وذلك لأنَّه لُدغ فمات، فخشيت الرسلُ أن تُتَّهمَ به، فحزُّوا رأسه وحملوه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٥ - ٥٤٧.

(٢) طبقاته الكبرى ٦/ ٢٥.

(٣) تاريخه ١٩٤.

قلت: هذا أصحُّ مِمَّا مَرَّ، فإنَّ ذاك من رواية ابن الكَلْبي، فالله أعلم هل قُتل أو لُدغ.

وقال خليفة[1]: قتل سنة خمسين[2].

٥٠- عَمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم بن عَمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤيّ بن غالب، أبو عبدالله وأبو محمد القرشيُّ السَّهْميُّ.

أسلم في الهدنة وهاجر، واستعمله رسولُ الله ﷺ على جيشِ غزوةِ ذاتِ السلاسل، وفيه أبو بكر وعُمر، لخبرته بمكيدةِ الحرب. ثم وليَ الإمرةَ في غزوة الشام لأبي بكر وعُمر. ثم افتتح مصرَ ووليها لعُمر.

وله عِدَّةُ أحاديث. روى عنه ابناه عبدالله ومحمد، وأبو عثمان النَّهدي، وقَبِيصة بن ذُؤيب، وعُلي بن رَبَاح، وعبدالرحمن بن شُماسة، وآخرون.

قال ابن عبدالبَرِّ[3]: أسلم عَمرو بن العاص في صَفَر سنة ثمان، وأمَّرهُ النبيُّ ﷺ على سريةٍ نحو الشَّام في جُمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقديُّ إلى السَّلاسل، ثم أمدَّهُ النبيُّ ﷺ بمئتي فارس، فيهم أبو بكر، وعُمر، وأبو عُبيدة، إلى أن قال: ثم وليَ مصر لمعاوية، ومات بها يوم الفطر سنة ثلاثٍ وأربعين على الأصحِّ، فصلَّى ابنُه عليه، ثم رجع فصلَّى بالناس صلاة العيد، ثم وَلِيَ مصرَ بعده عُتبةُ أخو معاوية، فبقي سنةً ومات، فولي مصر مَسْلَمة بن مَخْلَد، انتهى.

وقدم عمرو دمشق رسولاً من أبي بكر إلى هِرَقل، وله بدمشق دارٌ عند سقيفة كُردوس، ودارٌ عند باب الجابية، تُعرف ببني حُجيجَة ودار عند عين الحِمَى. وأمُّه عَنَزيَّةٌ، وكان قصيرًا يَخْضبُ بالسواد.

قال حَمَّاد بن سَلَمة: عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي

---

(١) تاريخه ٢١٢.

(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٤٩٠ - ٥٠٤.

(٣) الاستيعاب ٣/ ١١٨٥ - ١١٨٨.

هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، هشام وعَمرو»[1].

ابن لَهيعة، عن مِشْرَح، عن عُقبةَ بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلمَ الناسُ، وآمن عَمرو بن العاص». رواه الترمذي[2].

وقال ابن أبي مُلَيكة: قال طلحةُ بن عُبيدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَمرو بن العاص من صالحي قريش». أخرجه الترمذي، وفيه انقطاع[3].

وقال ابنُ لَهيعةَ، عن يزيدِ بن أبي حبيب: أخبرني سُويد بن قيس، عن قَيْس بن شُفَيٍّ، أن عَمرو بن العاص قال: يا رسولَ الله أبايعك على أنْ يُغفر لي ما تقدَّمَ من ذنبي، قال: «إنَّ الإسلامَ والهجرةَ يَجُبَّان ما كان قبلَهُما»، قال: فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أُريد، حتى لَحِقَ بالله حياءً منه[4].

وقال الحسنُ البصريُّ: قال رجلٌ لعَمرو بن العاص: أرأيتَ رجلاً مات رسولُ الله ﷺ وهو يحبُّه، أليس رجلاً صالحًا؟ قال: بلى، قال: قد مات رسولُ الله ﷺ وهو يُحبُّكَ، وقد استعملك، قال: بلى، فوالله ما أدري أُحبًّا كان لي منه، أو استعانة بي، ولكن سأحدِّثُك برجلين مات وهو

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة فإن حديثه لا يرتقي إلى مراتب الصحة.
أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٤.

(٢) في جامعه الكبير (٣٨٤٤)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث ابن لهيعة عن مشرح وليس إسناده بالقوي». وابن لهيعة ضعيف عند التفرد كما بيناه في «تحرير التقريب»، ومشرح بن هاعان وإن كان صدوقًا حسن الحديث لكنه يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، كما قال ابن حبان في «المجروحين» فلعل هذا منها (ينظر تحرير التقريب ٣/ ٣٨٠ - ٣٨١).

(٣) جامعه الكبير (٣٨٤٥) وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة».

(٤) إسناده ضعيف، لجهالة قيس بن شفي، ويقال ابن سمي، وهو الأصوب. ولضعف ابن لهيعة عند التفرد بهذا التمام. ولشطره الأول متابعات وشواهد، يكون الحديث بمجموعها حسنًا.
أخرجه أحمد ٤/ ٢٠٤.

يحبُّهما: عبدالله بن مسعود، وعمَّار بن ياسر. فقال الرجل: ذاك قتيلكم يوم صِفِّين. قال: قد والله فعلنا[1].

ورُوي أنَّ عَمرًا لما تُوفي النبيُّ ﷺ كان على عُمان، فأتاه كتابُ أبي بكر بذلك.

قال ضَمْرة، عن الليث بن سعد، أنَّ عُمرَ نظر إلى عَمرو بن العاص يمشي، فقال: ما ينبغي لأبي عبدالله أن يمشي على الأرض إلا أميرًا.

وقال جُوَيرية بن أسماء: حدثني عبدالوهاب بن يحيى بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا أشياخنا أنَّ الفتنةَ وقعت، وما رجلٌ من قريش له نباهة أعمى فيها من عَمرو بن العاص، وما زال مُعتصمًا بمكة ليس في شيء ممَّا فيه الناس، حتى كانت وقعةُ الجَمل، فلما فرغت بعثَ إلى ولديه عبدالله ومحمد فقال: إنِّي قد رأيتُ رأيًا، ولستما باللذين تَرُدَّاني عن رأيي، ولكن أشيرا عليَّ، إنِّي رأيتُ العربَ صاروا غارين يضطربان، وأنا طارحٌ نفسي بين جزاري مكة، ولستُ أرضى بهذه المنزلة، فإلى أيِّ الفريقين أعمد؟ قال له عبدالله: إن كنت لابدَّ فاعلاً، فإلى عليٍّ. قال: إنِّي إنْ أتيتُ عليًّا قال: إنَّما أنتَ رجلٌ من المسلمين، وإنْ أتيتُ معاوية يخلطني بنفسه، ويشركني في أمره، فأتى معاوية.

وعن عُروة، أو غيره، قال: دعا ابنيه، فأشار عليه عبدالله أن يلزمَ بيته، لأنه أسلم له، فقال له محمد: أنتَ شريفٌ من أشراف العرب، ونابٌ من أنيابها، لا أرى أنْ تتخلَّف، فقال لعبدالله: أما أنتَ فأشرتَ عليَّ بما هو خيرٌ لي في آخرتي، وأما أنتَ يا محمد فأشرتَ عليَّ بما هو أنبه لذِكري، ارتحلا. فارتحلوا إلى معاوية، فأتوا رجلاً قد عاد المَرْضى، ومشى بين الأعراض، يقصُّ على أهل الشام غدوة وعشيَّة: يا أهل الشام إنَّكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفةٍ قُتلَ مظلومًا، فمن عاش منكم فإلى خير، ومن مات فإلى خير. فقال عبدالله: ما أرى الرجلَ إلا قد انقطع بالأمر دونك، قال: دعني وإيَّاه، ثم إنَّ عَمرًا قال: يا معاوية أحرقتَ كبدي

---

(١) إسناده منقطع، الحسن البصري لم يسمع من عمرو بن العاص.
أخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣.

بقصصك، أترى أنَّا خالفنا عليًّا لفضلٍ منَّا عليه، لا والله، إنْ هي إلا الدُّنيا نتكالبُ عليها، وايْمُ الله لَتَقْطَعنَّ لي قطعة من دنياك، أو لأُنابذنَّك. قال: فأعطاه مصر، يُعطي أهلها عطاءهم، وما بقي فله.

ويُروى أنَّ عليًّا كتب إلى عَمرو يتألَّفه، فلما أتاه الكتابُ أقرأه معاويةَ وقال: قد ترى، فإما أن ترضيني، وإما أن ألحق به، قال: فما تريد؟ قال: مصر، فجعلها له.

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره، أنَّ الأمرَ لَمَّا صارَ لمعاوية استكثر طُعمةَ مصر لعَمرو، ورأى عَمرو أنَّ الأمرَ كُلَّه قد صلح به وبتدبيره وعنائه، وظنَّ أنَّ معاوية سيزيده الشَّام مع مصر، فلم يفعل معاويةُ، فتنكرَ له عَمرو، فاختلفا وتغالظا، فدخل بينهما معاوية بن حُدَيج، فأصلح أمرهما، وكتب بينهما كتابًا: أنَّ لعمرو ولاية مصر سبعَ سنين، وأشْهَدَ عليهما شهودًا، ثم مضى عَمرو إليها سنة تسع وثلاثين، فما مكثَ نحو ثلاث سنين حتى مات.

ويُروى أنَّ عَمرًا ومعاوية اجتمعا، فقال معاوية له: من الناسُ؟ قال: أنا، وأنت، والمُغيرة بن شعبة، وزياد، قال: وكيف ذاك؟ قال: أما أنت فللتأنِّي، وأما أنا فللبديهةِ، وأما مُغيرة فللمُعْضِلات، وأما زياد فللصغير والكبير. قال: أما ذانك فقد غابا فهاتِ أنت بديهتك، قال: وتريد ذلك؟ قال: نعم، قال: فأخرج مَن عندك، فأخرجهم، فقال: يا أمير المؤمنين أُسارُك، قال: فأدنى منه رأسه، فقال: هذا من ذاك، مَن معنا في البيت حتى أُسارُّك؟!

وقال جُويرية بن أسماء: إنَّ عَمرًا قال لابن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلَّدتم بقتل عثمان قَرَمَ الإماء العَوارك[1] أطعتم فُسَّاق أهلِ العراق في عُتْبة، وأجزرتموه مُرَّاق أهل مِصْرَ، وآويتم قَتَلَته. فقال ابن عباس: إنَّما تكلَّم لمعاوية، وإنَّما تكلَّم عن رأيك، وإنَّ أحقَّ النَّاس أنْ لا يتكلَّم في أمرِ عثمان لأنتما، أما أنتَ يا معاوية فزيَّنت له ما كان يَصنع، حتى إذا حُصرَ طلب منك نَصرك، فأبطأتَ عنه، وأحببتَ قتله وتربَّصتَ به، وأما أنت يا عَمرو، فأضرمتَ المدينةَ عليه، وهربتَ إلى فلسطين تسأل عن أبنائه،

---

(١) القرم: شدة الشهوة، والعوارك: الحيَّض.

فلما أتاكَ قَتْلُه أضافتك عداوة عليٍّ أن لحِقْتَ بمعاوية، فبعتَ دِينَك منه بمصرَ، فقال معاوية: حسبُك يَرْحَمُكَ الله، عرَّضني لك عَمرو، وعرَّض نفسه.

وكان عمرو من أفراد الدهرِ دهاءً، وجلادةً، وحزمًا، ورأيًا، وفصاحة.

ذكر محمد بن سَلاَّم الجُمحي: أنَّ عُمر بن الخَطَّاب كان إذا رأى رجلاً يتلجلج في كلامه قال: خَالقُ هذا وخالقُ عمرو بن العاص واحدٌ.

وقال مجالد، عن الشَّعبي، عن قَبيصة بن جابر، قال: صَحِبتُ عمر، فما رأيتُ رجلاً أقرأ لكتابِ الله منه، ولا أفقه في دين الله منه، ولا أحسن مداراة منه، وصحبت طلحةَ بن عُبيدالله، فما رأيتُ رجلاً أعطى لجزيلٍ منه من غير مسألة، وصحبت معاوية، فما رأيتُ أحلمَ منه، وصحبت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبيـن، أو قال: أنصع، طَرفًا منه، ولا أكرم جليسًا، ولا أشبه سريرةً بعلانية منه، وصحبت المغيرة بن شُعبة، فلو أنَّ مدينةً لها ثمانية أبوابٍ، لا يُخْرَجُ من بابٍ منها إلا بمكرٍ لخرج من أبوابها كُلِّها.

وقال موسى بن عُلي بن رَبَاح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو قيس مولى عَمرو بن العاص، أنَّ عَمرًا كان يسردُ الصومَ، وقلَّما كان يصيبُ من العَشاء أول الليل أكثر ممَّا كان يأكل من السَّحَر.

وقال عَمرو بن دينار: وقع بين المغيرةِ بن شُعبة وبين عَمرو بن العاص كلامٌ، فسبهُ المغيرةُ، فقال عمرو: يا لهصيص، أيَسُبُّني ابن شُعبة! فقال عبدالله ابنه: إنَّا لله، دعوتَ بدعوى القبائل وقد نُهيَ عنها. فأعتق ثلاثين رقبة.

وقال عمرو بن دينار: أخبرني مولى لعَمرو بن العاص، أنَّ عَمرًا أدخل في تعريش الوَهْط - وهو بستانٌ له بالطائف - ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثني عبدالرحمن بن شِماسة قال: لما حضرت عَمرو بن العاص الوفاةُ بكى، فقال له ابنه: لِمَ تبكي، أجَزَعًا من الموت؟! قال: لا والله ولكن ما بَعْدُ، قال: قد كنتَ على خَيْر، فجعل

يُذَكِّرهُ صُحبةَ رسول الله ﷺ وفتوحه الشَّام، فقال عَمرو: تركتَ أفضلَ من ذلك كله، شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنتُ على ثلاث أطباق[1]، ليس منها طبقة إلا عرفتُ نفسي فيها؛ كنت أول شيء كافرًا، وكنتُ أشدَّ الناس على رسولِ الله ﷺ فلو متُّ حينئذٍ لوجَبَت ليَ النارُ، فلما بايعتُ رسولَ الله ﷺ كنت أشد الناس منه حياءً، ما ملأتُ عيني منه، فلو متُّ حينئذ لقال الناس: هنيئًا لعَمرو، أسلم على خَيْر، ومات على خير أحواله، ثم تَلبَّستُ بعد ذلك بأشياء، فلا أدري أعليَّ أم لي، فإذا أنا متُّ فلا يُبْكى عليَّ ولا تُتْبعوني نارًا، وشُدُّوا عليَّ إزاري، فإني مخاصَم، فإذا واريتموني فاقعدوا عندي قَدرَ نَحْرِ جَزُور وتقطيعها، أستأنس بكم، حتى أعلمَ ما أراجع رُسُلَ ربِّي.

أخرجه أبو عَوَانة في مُسنده[2].

وقال الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عَمرو؛ أنَّ أباه قال: اللهم أمرتَ بأمورٍ ونَهيتَ عن أمور، تركنا كثيرًا ممَّا أمرتَ، ووقعنا في كثيرٍ مما نهيتَ، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يُهَلِّلُ حتى توفي.

وقال أبو فراس مولى عبدالله بن عَمرو: إنَّ عَمرًا توفي ليلة الفطر، فصلَّى عليه ابنُه ودفنه، ثم صلَّى بالناسِ صلاةَ العيد.

قال الليث، والهيثم بن عديٍّ، والواقديُّ، وابن بُكَير، وغيرُهم: توفي سنة ثلاث وأربعين ليلة عيد الفطر، زاد يحيى بن بُكير: وسِنه نحو مئة سنة.

وقال أحمد العِجْلي[3]: وعمره تسع وتسعون سنة.

---

(١) أطباق: أحوال.

(٢) مسند أبي عوانة ١/ ٧٠ - ٧١. وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٩ من طريق عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، به، ورواية عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة قوية، لكن أخرجه مسلم من حديث محمد بن المثنى العنزي وأبي معن الرقاشي وإسحاق بن منصور - واللفظ لابن المثنى - عن الضحاك بن مخلد النبيل، عن حيوة ابن شريح عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ مقارب، ولكن ليس فيه «وشدوا عليَّ إزاري فإني مُخاصم»، وهو الصواب.

(٣) ثقاته (١٣٩١).

وقال ابنُ نُمير: توفي في سنة اثنتين وأربعين.

فائدة: قال الطحاوي: حدثنا المُزني، قال: سمعت الشافعي يقول: دخل ابن عباس عل عَمرو بن العاص وهو مريضٌ فقال: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ وقد أصلحتُ من دُنيايَ قليلاً، وأفسدتُ من ديني كثيرًا، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدتُ لفُزتُ، ولو كان ينفعني أنْ أطلبَ طلبتُ، ولو كان يُنجيني أنْ أهربَ هربتُ، فَعظني بموعظةٍ أنتفعُ بها يا ابن أخي، فقال: هيهات يا أبا عبدالله، فقال: اللهم إنَّ ابن عباس يُقنطُني من رحمتك، فَخُذ مني حتى ترضى.

ولعَمرو بن العاص ترجمةٌ طويلة في طبقات ابن سعد[1] ثمان عشرة ورقة.

٥١- عَمرو بن مَعْدي كَرِب بن عبدالله بن عَمرو بن عُصم بن عَمرو بن زُبَيد، أبو ثور الزُّبيديُّ.

له وفادةٌ على النبيِّ ﷺ، وشهدَ اليرموكَ، وأبلى بلاءً حسنًا يوم القادسية. وكان فارسًا بطلاً ضخمًا عظيمًا، أجَشَّ الصوتِ، إذا التفت التفت جميعًا، وهو أحدُ الشُّجعان المذكورين، وارتدَّ عند وفاةِ النبيِّ ﷺ، ثم رجع وحَسُنَ إسلامُه.

وقيل: كان يأكلُ أكْلَ جماعةٍ، أكلَ مرَّةً عَنْزًا رَبَاعيًا وثلاثة آصُعٍ ذُرة.

وقال جُويرية بن أسماء: شهد صِفِّين غيرُ واحد أبناء خمسين ومئة سنة، منهم عَمرو بن مَعْدي كَرِب.

توفي عَمرو هذا في إمرة معاوية[2].

٥٢- ت: عُمير بن سعد بن شُهيد بن قَيْس الأنصاريُّ الأوسيُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ.

كان من زُهادِ الصحابة وفُضلائهم. روى عنه ابنه محمود، وكثير بن مُرَّة، وأبو إدريس الخَوْلاني، وراشد بن سعد، وغيرهم.

---

(١) طبقاته الكبرى ٤/ ٢٥٤ - ٢٦١، وانظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٨ - ٨٥، على أن هذه الترجمة مأخوذة من تاريخ دمشق ٤٦/ ١٠٨ - ٢٠٣.

(٢) ملخصة من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٦٣ - ٣٩٩.

وكان يقال له: نسيجُ وَحْده، واستعمله عمرُ على حمص.

ووَهمَ ابن سعد فقال[1]: إنَّه عُمَير بن سعد بن عُبيد، وإنما هو ابن عمِّ أبيه.

وقال عبدالصَّمد بن سعيد. وَليَ حِمْص بعد سعيد بن عامر بن حِذْيم.

وعن الزُّهري، قال: فبقي على إمرة حِمْصَ حتى قُتلَ عمرُ، ثم نزعه عثمان.

وقال عاصم بن عُمر بن قتادة، عن عبدالرحمن بن عُمَير بن سَعد قال: قال لي ابنُ عُمر، ما كان في المسلمين رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ أفضل من أبيك.

وقال ابن سِيرين: إنَّ عُمرَ من عَجَبهِ بعُمير بن سعد كان يُسمِّيه: نسيج وَحْده.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد البخاري سنة اثنتين وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا أبو الكرم علي بن عبدالكريم بهمذان، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد المقرىء سنة ستٍ وخمس مئة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن شبابة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، قال: أخبرنا عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز أنه بلغه أنَّ الحسن بن أبي الحسن قال: كان عُمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه بعث عُمير بن سعد أميرًا على حِمْص، فأقام بها حَوْلاً، فأرسل إليه عُمر وكتب إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عمر بن الخطَّاب إلى عُمير بن سعد، السلامُ عليك، فإنِّي أحمدُ إليكَ الله الذي لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، وقد كنا وليناك شيئًا من أمر المسلمين، فلا أدري ما صنعتَ، أوَفَيْتَ بعهدنا، أم خُنْتَنا، فإذا أتاكَ كتابي هذا - إنْ شاء الله تعالى - فاحمل إلينا ما قِبَلك من فَيْء المسلمين، ثم أقْبل، والسلامُ عليك». قال: فأقبل عُمير ماشيًا من حِمْص، وبيده عُكَّازة،

---

(١) طبقاته الكبرى ٤/ ٣٧٤.

وإداوة، وقصعة، وجراب، شاحبًا، كثير الشعر، فلما قدم على عمر قال له: يا عُمير، ما هذا الذي أرى من سوء حالك، أكانت البلادُ بلادَ سوء، أم هذه منك خديعة؟ قال عُمير: يا عمر بن الخطَّابِ ألم يَنْهكَ اللهُ عن التجسُّس وسوء الظَّنِّ؟ ألستَ تراني طاهرَ الدَّم، صحيحَ البدنِ ومعي الدنيا بقُرابها! قال عمر: ما معك من الدنيا؟ قال: مِزْودي أجعلُ فيه طعامي، وقصعةٌ آكلُ فيها، ومعي عُكَّازتي هذه أتوكأ عليها وأجاهد بها عَدوًّا إنْ لقيته، وأقتل بها حيَّةً إنْ لقيتها، فما بقيَ من الدنيا! قال: صدقت، فأخبرني ما حال من خَلَّفتَ من المسلمين. قال: يُصلُّون ويوحِّدون، وقد نَهى الله أن نسألَ عَمَّا وراء ذلك. قال: ما صنع أهلُ العهد؟ قال عُمير: أخذنا منهم الجزية عن يدٍ وهم صاغرون. قال: فما صنعت بما أخذت منهم؟. قال: وما أنتَ وذاك يا عمر! أرسلتني أمينًا، فنظرتُ لنفسي، وايم الله لولا أنِّي أكره أن أغمَّك لم أُحَدِّثكَ يا أمير المؤمنين، قدمتُ بلاد الشام، فدعوتُ المسلمين، وأمرتهم بما حقَّ لهم عليَّ فيما افترض الله تعالى عليهم، ودعوتُ أهلَ العهد، فجعلت عليهم من يَجْبيهم، فأخذناه منهم، ثم رددناه على فقرائهم ومجهوديهم، ولم يَنَلْكَ من ذلك شيءٌ، فلو نالكَ بَلَّغناكه. قال عُمر: سبحان الله، ما كان فيهم رجل يتبرَّعُ عليك بخيرٍ ويحملك على دابَّة، جئت تمشي، بئس المعاهدون فارقت، وبئس المسلمون، أما والله لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «لتوطأنَّ حُرَمُهم ولَيُجارنَّ عليهم في حكمهم، وليُسْتَأثرنَّ عليهم بفَيْئهم، ولَيَلينَّهم رجالٌ إنْ تَكَلَّمُوا قتلوهم، وإن سكتوا اجتاحوهم». فقال عُمير: ما لك يا عمر تفرح بسَفْك دمائهم وانتهاكِ محارمِهم! قال عُمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لتأمرنَّ بالمعروفِ، ولتنهونَّ عن المنكر، أو ليسلطنَّ اللهُ عز وجل عليكم شِراركم، ثم يدعو خيارُكم فلا يُستجابُ لهم». ثم إنَّ عُمر قال: هاتوا صَحيفة لنجدِّدَ لعُمير عَهْدًا، قال عُمير: والله لا أعمل لك، اتَّق الله يا أميرَ المؤمنين واعفني بغيري.

وذكر حديثًا طويلاً منكرًا. ورُوي نحوه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه.

قال المُفَضَّل الغَلابي: زُهَّادُ الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشدَّاد بن أوس، وعُمير بن سعد، رضي الله عنهم[1].

٥٣- م ٤: عَنْبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة الأمويُّ، أبو عامر، ويقال: أبو عُثمان، ويقال: أبو الوليد.

روى عن أخته أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبة. وعنه مكحول، وعَمرو بن أوس، وشَهر بن حَوْشب، وأبو صالح السَّمَّان، والقاسم أبو عبدالرحمن، وعطاء بن أبي رباح.

ولعلَّهُ بقيَ إلى بعد هذا الزمان، لكنه حجَّ بالناس في سنة سبعٍ وأربعين[2].

٥٤- د ت ن: قَيْس بن عاصم بن سنان التَّميميُّ السَّعديُّ المِنْقريُّ.

قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ في وفد بني تميم، فأسلم. وكان عاقلاً حليمًا كريمًا جوادًا شريفًا.

قال النبيُّ ﷺ: «هذا سيدُ أهلِ الوَبَر»[3].

يروى أنَّ الأحنفَ بن قيس قيل له: مِمَّن تعلمتَ الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم.

ويقال: إنَّ قيسًا كان مِمن حَرَّمَ على نفسه في الجاهلية شرب الخمر.

روى عنه الأحنف، والحسن البَصْري، وشعبة بن التوأم، وابنه حكيم ابن قيس، وحفيده خليفة بن حُصَين. يُكنى أبا علي، ويقال: كنيته أبو طلحة، وقيل: أبو قَبيصة. نَزَلَ البَصْرة، وتوفي عن اثنين وثلاثين ذَكرًا من أولاده وأولادهم.

حديثُه في السُّنن.

---

(١) وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧١ - ٣٧٦، وتاريخ دمشق ٤٦/ ٤٧٨-٤٩٤.

(٢) انظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١٤ - ٤١٦.

(٣) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٩ و٦١ من طريق الحسن عن القيس بن عاصم، به مطولاً.

٥٥- ع: كَعب بن مالك بن عَمرو بن القَيْن الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ السَّلميُّ، أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن.

شاعرُ رسولِ الله ﷺ، وأحَدُ الثلاثةِ الذينَ تابَ اللهُ عليهم. شَهِد العَقَبةَ وأُحدًا. وحديثُه في تَخَلُّفه عن غزوة تبوك في الصحيحين[١].

روى عنه بَنُوه عبدالرحمن وعبدالله وعُبيدالله ومحمد، وابن عباس، وعُمر بن الحكم، وعُمر بن كثير بن أفلح، وحفيده عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب.

ويُروى أنَّ النبيَّ ﷺ آخى بين طَلحة وكعب بن مالك، وقيل: بل آخى بين كَعْب والزبير بن العَوَّام؛ قاله عُروة.

وفي مغازي الواقدي[٢]: إنَّ كَعْبًا قاتل يوم أُحُد قتالاً شديدًا، حتى جُرح سبعةَ عشرَ جرحًا.

وقال ابن سيرين: كان شُعراء الصحابةِ: عبدالله بن رَوَاحة، وحَسَّان ابن ثابت، وكَعْب بن مالك.

وقال عبدالرحمن بن كَعْب، عن أبيه، أنَّه قال: يا رسول الله، قد أنزل اللهُ في الشعراء ما أنزلَ، قال: «إنَّ المجاهدَ يجاهدُ بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده ترمونهم به نُضح النَّبل»[٣].

قال ابن سيرين: أما كَعْب فكان يذكرُ الحربَ ويقول: فعلنا ونفعلُ، ويَتَهَدَّدهم. وأما حسَّان فكان يذكرُ عيوبهم وأيامهم. وأما ابن رَوَاحة فكان يُعَيِّرُهم بالكُفر.

وقد أسلمت دَوْس فَرَقًا من بيتٍ قاله كعب:

نُخَيِّرُها ولو نَطَقَت لقالت ... قَـوَاطِعُهُـنَّ دَوْسًـا أو ثَقيفـا

وعن ابن المُنْكدر، عن جابر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لكعب بن مالك:

---

(١) البخاري ٤/ ٩ و٥٨ و٢٢٩ و٥/ ٦٩ و٩٢ و٦/ ٣ و٨٦ و٨٩ و٨/ ٧٠ و٩/ ١٠٢، ومسلم ٨/ ١٠٥ من طريق عبدالله بن كعب، عن أبيه، به.

(٢) مغازي الواقدي ١/ ٢٣٦.

(٣) إسناده صحيح، أخرجه عبدالرزاق (٢٠٥٠٠) ومن طريقه أحمد ٦/ ٣٨٧.

«ما نسيَ ربُّك، وما كان نَسيًّا، بيتًا قُلته». قال: ما هو؟ قال: «أنشده يا أبا بكر»، فقال:

زعمت سَخينةُ أنْ ستغلِبُ ربَّها وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالبُ الغَلاَّب[1]

وعن الهيثم والمدائني أنَّ كعبًا مات سنة أربعين، وروى الواقدي أنه مات سنة خمسين. وعن الهيثم بن عديٍّ أيضًا أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

٥٦- لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عَقِيل الهوازنيُّ العامريُّ.

الشاعر المشهور، الذي له[2]:

ألاَ كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا مَحَالةَ زائلُ

وَفدَ على النبيِّ ﷺ فأسلم وحسُن إسلامه، قال النبيُّ ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعرُ، كلمة لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ[3]

يقال: إنَّ لَبيدًا عاش مئة وخمسين[4] سنة، وقيل: إنه لم يَقُل شعرًا بعد إسلامه، وقال: أبدلني الله به القرآن.

ويقال: قال بيتًا واحدًا وهو:

ما عاتَبَ المرءَ الكريمَ كَنَفسهِ والمرءُ يُصلحهُ القَرينُ الصالحُ

وكان أحدَ أشرافِ قومه، نزل الكوفة، وكان لا تهبُّ الصَّبا إلا نَحَرَ وأطعمَ. وكان قد اعتزل الفِتَن.

وقيل: إنه لم يَبْقَ إلى هذا الوقتِ، بل تُوفي في إمرةِ عثمان.

وقيل: مات يوم دخل معاويةُ الكوفة.

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٥٠/ ١٩٠ - ١٩١ من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، به. والمنكدر لين الحديث.

(٢) ديوانه ٢٥٤.

(٣) أخرجه البخاري ٥/ ٥٣ و٨/ ٤٣ و٨/ ١٢٧، ومسلم ٧/ ٤٩، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الحديث (٢٨٤٩) من جامع الترمذي.

(٤) هكذا في النسخ، وقيل: مئة وأربعين، وقيل: مئة وسبعًا وخمسين.

وقال ابن أبي الزناد: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رَوَيْتُ لِلَبيد اثني عشر ألف بيت من الشعر.

وللبيد:

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطُولها وسؤالِ هذا الناس كيف لَبِيدُ[1]

٥٧- ع: محمد بن مَسْلمة بن خالد بن عَدِيِّ بن مجدعة؛ ويقال: محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة بن حَريش الأشْهليُّ الأنصاريُّ، أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو سعيد.

شهد بدرًا والمشاهدَ بعدها، ورُوِيَ أنَّ النبيَّ ﷺ استخلفه على المدينة مَرَّة. وكان رجلاً طويلاً، معتدلاً، أسمرَ، أصلعَ، عاش سبعًا وسبعين سنة، وهو حارثيٌّ من حلفاءِ بني عبدالأشهل.

روى عنه ابنه محمود، وسَهْل بن أبي حَثْمة، وقَبِيصة بن ذُؤَيب، وعُروة بن الزُّبير، وأبو بُردة بن أبي موسى، وآخرون. وكان على مقدِّمةِ عمر في قدومه إلى الجابية.

وقال ابنُ سعد[2]: آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين أبي عُبيدة، واستخلفه في غزوة تبوك على المدينة.

قلت: وكان مِمَّن اعتزلَ الفتنةَ.

قال عليُّ بن زيد، عن أبي بُردة: مررنا بالرَّبَذة فإذا فسطاطُ محمد بن مَسْلمة، فقلتُ: لو خرجتَ إلى النَّاس فأمرتَ ونهيتَ، فقال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ستكونُ فُرقةٌ وفتنة واختلافَ، فاكسِرْ سيفكَ واقطع وَتَرَكَ واجلس في بيتك»، ففعلتُ ما أمرني به[3].

وقال أبو بُردة، عن رجل[4]، قال: قال حُذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تضُرُّه الفتنة، فإذا فسطاطٌ مضروبٌ لما أتينا المدينةَ، وإذا محمد بن مَسْلمة،

---

(١) ينظر الاستيعاب لابن عبدالبر ٣/ ١٣٣٥ - ١٣٣٨.

(٢) طبقاته ٣/ ٤٤٣.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٣، والحاكم وصححه ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٤) هو ضبيعة بن الحصين الثعلبي صرح به المصنف في السير ٢/ ٣٧١، والأثر في مستدرك الحاكم ٣/ ٤٣٣.

فسألناه فقال: لا يشتمل عليَّ شيءٌ من أمصاركم حتى ينجلي الأمر.

وقال عَبايةُ بن رِفاعة: كان محمد بن مَسْلَمة أسود طويلاً عظيمًا.

وقال ابن عُيَينة: عن موسى بن أبي عيسى، قال: أتى عمرُ بن الخطاب مَشْربة[1] بني حارثة، فإذا محمد بن مَسْلَمة، فقال له عمر: كيف تراني؟ قال: أراك كما أحبُّ، وكما يُحبُّ من يُحبُّ لكَ الخيرَ، أراكَ قويًّا على جمع المالِ، عفيفًا عنه، عَدْلاً في قَسْمه، ولو مِلْتَ عدَّلناك كما يُعَدَّل السَّهمُ في الثِّقاف. فقال: الحمدُ لله الذي جعلني في قوم إذا ملتُ عَدَّلوني.

وعن جابر، قال: بَعَثنا عثمان في خمسين راكبًا، أميرُنا محمدُ بن مَسْلَمة نُكَلِّمُ الذين جاؤوا من مصر في فتنة، فاستقبلنا رجلٌ منهم، وفي يده مصحف، متقلِّدًا سيفًا تذرفُ عيناه، فقال: ها إنَّ هذا يأمرنا أنْ نضربَ بهذا على ما في هذا، فقال محمد بن مَسْلَمة: اسكت، فنحنُ ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، وقبل أنْ تُولدَ.

وعن زيد بن أسلم، أنَّ محمد بن مَسْلمة، قال: أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفًا فقال: «جاهد به في سبيل الله، حتى إذا رأيتَ من المسلمين فئتين يقتتلان، فاضرب به الحَجَرَ حتى تكسره، ثم كُفَّ لسانكَ ويدكَ حتى تأتيكَ مَنِيَّةٌ قاضية، أو يدٌ خاطئة»، فلما قُتل عثمان خرج إلى صخرةٍ، فضربها بسيفه حتى كسره[2].

وقال إسحاق بن أبي فروة: كان محمد يقال له حارسُ نبيِّ الله ﷺ، فلما كَسَرَ سيفه اتَّخذَ سيفًا من خشبٍ، وصيَّره في الجفن في داره وقال: عَلَّقته أهيبُ به ذاعرًا.

وقال محمد بن مصفًّى: حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قَدِم معاويةُ ومعه أهلُ الشام، يعني إنْ شاء الله: إلى المدينةِ، فبلغَ رجلاً شَقيًّا من أهلِ الأُردن جلوسُ محمد بن مَسْلمة عن علي ومعاوية، فاقتحم عليه المنزلَ فقتله.

---

(١) المشربة: أرض لينةٌ دائمة النبات.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣١١)، غير أن فيه: «عن زيد بن أسلم عن أبيه عن محمد بن مسلمة»، ورجاله ثقات.

وقال يحيى بن بُكير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نُمير، وخليفة: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين في صفر، رضي الله عنه ومن قال سنة ستٍّ فقد غلط[1].

٥٨- مِدْلاج بن عَمرو، حليف بني عبد شمس.

شهد بدرًا، وتوفي سنة خمسين. وبعضهم يقول: مُدلج بن عَمرو، حليف لبني غَنْم بن ذَوْدان، والله أعلم[2].

٥٩- المستورد بن شداد القُرشيُّ الفِهْريُّ.

يقال: توفي سنة خمسين. سيأتي[3]، وهو صحابي مشهور. روى عنه قيس بن أبي حازم، وغيرُه[4].

٦٠- مَعْقل بن قيس الرِّياحيُّ.

توفي سنة اثنتين وأربعين. لا أعرفه، وليست له صُحبة.

٦١- د ن ق: مَعْقل بن أبي الهيثم ويقال: مَعْقل بن أبي مَعقل، ويقال: مَعْقل ابن أم مَعْقل، الأسديُّ، حليفٌ لهم.

له صُحبة، حديثه في فضل العُمرة في رمضان[5]، وفي النهي عن التَّغوُّط إلى القبلة[6].

عدادهُ في أهلِ المدينة. روى عنه مولاه أبو زيد، وأُمُّ مَعْقل، وأبو سلمة بن عبدالرحمن. وتوفي في أيام معاوية[7].

٦٢- ع: المُغيرةُ بن شُعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفيُّ، أبو عيسى، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٥٦ - ٤٥٩.
(٢) من الاستيعاب ٤/ ١٤٦٨.
(٣) في الطبقة الآتية، الترجمة ٨٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٩ - ٤٤١.
(٥) انظر الحديث (٩٣٩) من جامع الترمذي وتعليقنا عليه.
(٦) انظر ابن ماجة، الحديث (٣١٩) وتعليقنا عليه.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

صحابيٌّ مشهور، كان رجلاً طُوالاً، ذهبت عينهُ يومَ اليرموك، وقيل يوم القادسية.

وروى المُغيرة بن الرَّيَّان، عن الزُّهري، قال: قالت عائشة: كُسفت الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ، فقام المغيرةُ بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينُه.

وقال ابنُ سَعد[1]: كان المغيرةُ أصهبَ الشعر جدًا[2]، يفرق رأسه فروقًا أربعة، أقلص الشفتين، مهتومًا، ضخمَ الهامة، عَبْلَ الذراعين، بعيدَ ما بين المَنْكبين. قال: وكان داهيةً، يقال له: مغيرةُ الرأي.

وعن الشعبيِّ: أنَّ المغيرةَ سار من دمشق إلى الكوفة خمسًا.

وقال الواقديُّ[3]: حدثني محمد بن سعيد الثقفي وجماعةٌ، قالوا: قال المغيرة: كنا قومًا متمسِّكين بديننا، ونحن سَدَنةُ اللاَّتِ، فأُراني لو رأيتُ قومنا قد أسلموا ما تبعتهم، فأجمع نفرٌ من بني مالك الوفودَ على المقوقس، وإهداء هدايا له، فأجْمَعتُ الخروجَ مَعَهم، فاستشرتُ عَمِّي عُروةَ بن مسعود، فنهاني وقال: ليس معكَ من بني أبيك أحدٌ، فأبيتُ وخرجتُ معهم، وما معهم من الأحلاف غيري، حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقسُ في مجلسٍ مُطلٍّ على البَحْر، فرَكبتُ زورقًا حتى حاذيتُ مجلسه، فنظر إليَّ فأنكرني، وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقُدومنا، فأمرَ أنْ ننزلَ في الكنيسة، وأجرى علينا ضيافةً، ثم أُدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناهُ وأجلسه معه، ثم سأله عن القوم: أكُلُّهم من بني مالك؟ قال: نعم، إلا هذا، قال: فكنتُ أهونَ القوم عليه، وسُرَّ بهداياهم، وأعطاهم الجوائزَ، وأعطاني شيئًا يسيرًا، وخرجنا فأقْبَلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم وهم مسرورون، لم يَعْرض عليَّ رجلٌ منهم مواساةً، وخرجوا وحملوا معهم الخمرَ، فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي أنْ تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا، ويخبرون قومي بكرامتهم على الملك، وتقصيره بي وازدرائه إيَّايَ، فأجمعتُ على قتلهم، فتمارضتُ وعصبتُ رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلتُ: رأسي يُصَدَّعُ، ولكني أجلس وأسقيكم،

---

(١) هكذا في النسخ والسير ٣/ ٢٢، وفي تاريخ دمشق وتهذيب الكمال «جعدًا».

(٢) سقط من ترجمة المغيرة بن شعبة من المطبوع من الطبقات، ولعل هذا من ذاك.

(٣) نقله ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

فجعلتُ أصرف لهم، يعني لا أمزج[1]، وأُتْرِعُ الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سُكرًا ما يعقلون، فوثبتُ وقتلتهم جميعًا، وأخذتُ ما معهم، فقدمتُ على النبي ﷺ، فأجده جالسًا في المسجد، وعليَّ ثيابُ سفري، فسلَّمتُ، فعرفني أبو بكر، فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للإسلام»، فقال أبو بكر، أمِن مصرَ أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعلَ المالكيُّون؟ قلتُ: قتلتهم وجئتُ بأسلابهم إلى رسولِ الله ليخمِّسها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إسلامك فنقبله، وأما أموالُهم فلا آخذُ منها شيئًا، هذا غَدْرٌ، ولا خيرَ في الغدر»، قال: فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ، وقلتُ: يا رسولَ الله إنما قتلتهم وأنا على دينِ قومي، ثم أسلمتُ حيث دخلت عليك الساعةَ، قال: «فإنَّ الإسلام يَجُبُّ ما قبله». قال: وكان قد قتل[2] ثلاثة عشر نفسًا، فبلغ ذلك أهلَ الطائفِ، فتداعوا للقتالِ، ثم اصطلحوا، على أنْ تَحمل عُروةُ بن مسعود ثلاثَ عشرة دية.

قال المغيرة: وأقمتُ مع رسولِ الله ﷺ حتى كانت الحُديبيةُ سنة ستٍّ، فخرجت معه، وكنتُ أكون مع أبي بكر، وألزمُ رسول الله ﷺ فيمن يلزمه، فبعثت قريش عُروةَ بن مسعود في الصلح، فأتاه فكلَّمه، وجعل يمسُّ لحيته، وأنا قائمٌ على رأسه مقنَّعٌ في الحديد، فقلت لعُروة: كُفَّ يدكَ قبل أنْ لا تصلَ إليك، فقال: من هذا يا محمد، فما أفَظَّهُ وأغلظه؟! فقال: «هذا ابن أخيك المغيرة»، فقال: يا غُدر، والله ما غسلتُ عَنِّي سَوْءَتَك إلاَّ بالأمس.

روى عنه بنوه؛ عُروة وحمزة وعَقَّار، والمِسْور بن مَخْرَمة، وأبو أُمامة، وقيس بن أبي حازم، ومسروق، وأبو وائل والشعبي، وعُروة بن الزبير، وزياد بن علاقة، وغيرهم.

وروى الشعبيُّ، عن المغيرة، قال: أنا آخرُ الناس عهدًا برسول الله ﷺ، لما دُفن خرج عليٌّ من القبر، ألقيتُ خاتمي وقلت: يا أبا حسن خاتمي، قال: انزل فخُذه، قال: فنزلتُ فمسحتُ يدي على الكفنِ، ثم خرجتُ.

---

(١) أي يسقيهم الخمر من غير أن يمزجها بالماء.

(٢) إلى هنا ينتهي النص في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٦، وما بعد هذا سقط منه.

وقال زيدُ بن أسلم، عن أبيه، أنَّ عمر استعمل المغيرةَ بن شُعبة على البحرين، فأبغضوه، فعزله، فخافوا أنْ يَرُدَّهُ، فقال دِهقانُهم: إنْ فعلتم ما آمُركم لم يردَّهُ علينا، قالوا: مُرنا، قال: تجمعون مئة ألف درهم، فأذهبُ بها إلى عمر فأقول: هذا اختانَ هذا المالَ فدفعه إليَّ. فجمعوا له مئة ألفٍ، وأتى بها عمرَ، فدعا المغيرة فقال: ما هذا؟ قال: كَذَبَ، أصلحكَ اللهُ إنما كانت مئتي ألف، قال: فما حملكَ على ذلك؟ قال: العيالُ والحاجة، فقال عمر للدِّهقان: ما تقولُ؟ قال: لا والله لأصْدُقَنَّكَ: والله ما دفع إليَّ شيئًا، وقصَّ له أمره.

قد ذكرنا أنَّ المغيرةَ وَليَ البصرة وغيرها لعُمر، وكان ممن قعدَ عن علي ومعاوية.

وقال ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة: إنَّ أبا بكرة، وشِبل بن معبد، وزيادًا، ونافع بن عبدالحارث شهدوا على المغيرة، سوى زياد، أنهم رأوه يُولجُه ويُخرجه، يعني يزني بامرأة، فقال عمر - وأشار إلى زياد -: إني أرى غلامًا لَسنًا لا يقول إلا حقًا، ولم يكن ليكتمني شيئًا، فقال زياد: لم أرَ ما قال هؤلاء، ولكني قد رأيتُ ريبةً وسمعتُ نَفَسًا عاليًا، قال: فجلد عمرُ الثلاثةَ.

وعن ابن سيرين قال: كان يقولُ الرجلُ للرجلِ: غضبَ عليكَ اللهُ كما غضبَ عمرُ على المغيرةِ، عزلهُ عن البصرة فولاَّهُ الكوفةَ.

قلتُ: وقد غزا المغيرةُ بالجيوشِ غيرَ مرةٍ في إمرتهِ، وحجَّ بالناسِ سنة أربعين.

وقال جرير، عن مغيرة قال: قال المغيرة بن شعبة لعليٍّ: ابعث إلى معاويةَ عهده، ثم بعد ذلك اخْلَعهُ، فلم يفعل، فاعتزله المغيرةُ باليمنِ، فَلمَّا اشتغلَ عليٌّ ومعاويةُ، فلم يبعثوا إلى الموسمِ أحدًا، جاء المغيرةُ فصلَّى بالناسِ ودعا لمعاويةَ.

قال الليثُ بن سعد: حجَّ سنة أربعين، لأنه كان مُعتزلاً بالطائف، فافتعلَ كتابًا عام الجماعة بإمرةِ الموسم، فقدَّم الحجَّ يومًا خشية أن يجيء أميرٌ، فتخلَّف عنه ابن عُمر، وصار معظمُ الناس مع ابن عمر. قال الليث: قال نافع: فلقد رأيتنا ونحن غادون من مِنَى، واستقبلونا مُفيضينَ من جَمْع، فأقمنا بعدهم ليلةً.

وقال الزُّهريُّ: دعا معاويةُ عَمرو بن العاص، وهما بالكوفةِ، فقال: يا أبا عبدالله أعِنِّي على الكوفة. قال: فكيف بمصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبدالله، قال: فنعم إذن. فبينا هُم على ذلك طَرَقهم المغيرةُ بن شعبة، وكان معتزلاً بالطائف، فناجاه معاويةُ، فقال المغيرةُ له: تُؤمِّرُ عَمرًا على الكوفة وابنه على مصر، وتكون كقاعد بين لَحْيي الأسد! قال: فما ترى؟ قال: أنا أكفيكَ الكوفة. قال: فافعل. فقال معاويةُ لعَمرو حين أصبح: يا أبا عبدالله إني قد رأيت أنْ أفعلَ بك واسْتَوْحشنا إليك، ففهمها عَمرو فقال: ألا أدلُّكَ على أميرِ الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرةُ بن شُعبة، واستعن برأيهِ وقُوَّته على المَكيدة، واعزل عنه المال، كان مَن قَبْلَك عمر وعثمان قد فعلا ذلك، قال: نِعْمَ ما رأيت. فدخل عليه المغيرةُ فقال: إني كنتُ أمَّرتُكَ على الجُندِ والأرضِ، ثم ذكرتُ سُنَّةَ عمرَ وعثمان قبلي، قال: قد قبلتُ، فلما خرج قال: قد عزلت الأرض عن صاحبكم.

وقال عبدالله بن شَوْذَب: إنَّ المغيرةَ أحصنَ أربعةً من بناتِ أبي سفيان ابن حرب.

وعن الشعبي، قال: دُهاة العرب: معاوية، والمغيرة، وعَمرو بن العاص، وزياد.

وقال المغيرة: تزوَّجتُ سبعين امرأة.

وقال مالك: كان المغيرةُ بن شعبة نكَّاحًا للنساء، ويقول: صاحبُ المرأةِ إنْ مرضت مرضَ، وإنْ حاضت حاضَ، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان، وكان ينكحُ أربعًا، ثم يُطَلِّقُهُنَّ جميعًا.

وقال ابن المبارك: كان تحتَ المغيرةِ أربعُ نسوة، فصفَّهنَ بين يديه وقال: أنتُنَّ حسانُ الأخلاق، طويلاتُ الأعناق، ولكني رجل مطلاق، فأنتنَّ الطُّلاَّقُ.

المحاربي: حدثني عبدالملك بن عُمير، قال: رأيتُ المغيرة بن شعبة يخطبُ في العيد على بعيرٍ، ورأيته يَخْضب بالصُفرة.

محمد بن معاوية النيسابوري: حدثنا داود بن خالد، عن عباس بن عبدالله بن معبد بن عباس، قال: أوَّلُ مَن خضبَ بالسوادِ المغيرةُ بن شعبة.

أبو عَوَانة، ومِسْعر، عن زياد بن عِلاقة: سمعتُ جريرَ بن عبدالله حين مات المغيرةُ يقول: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحبُّ العافية.

وقال عبدالملك بن عُمير: رأيتُ زيادًا واقفًا على قبرِ المغيرة، وهو يقول:

إنَّ تحت الأحجارِ حَزْمًا وعَزْمًا وخصيمًا ألدَّ ذا مِعْلاق[1]
حيَّةٌ في الوِجارِ أربدَ لا تَنْـ ـفَعُ منهُ السَّليمَ نَفْثةُ راقِ[2]

قالوا: توفي المُغيرةُ بالكوفةِ أميرًا عليها سنة خمسين، زاد بعضُهم: في شعبان[3].

٦٣- المُغيرةُ بن نَوْفل بن الحارثِ بن عبدالمطَّلب الهاشميُّ.

وُلد على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ قبلَ الهجرةِ أو بعدها، كنيتُه أبو يحيى. تزوَّجَ بعد مقتلِ عليٍّ رضيَ الله عنه بأُمامة بنت أبي العاص بن الربيع، فأولَدَها يحيى، وكان قد وَلِيَ القضاءَ في خلافةِ عثمان، وشهد صِفِّين مع علي. وكان شديدَ القُوَّةِ، وهو الذي ألقى على عبدالرحمن بن مُلْجم بساطا لما رآه يحملُ على الناسِ، ثم احتمله وضربَ به الأرضَ، وأخذ منه السيف.

له حديث عن النبيِّ ﷺ رواه أولاده عنه، وذكره أبو نُعيم في الصحابة[4].

٦٤- ٤: ناجيةُ بن جُندب بن كَعْب الأسلميُّ.

صاحب بُدن رسولِ الله ﷺ، له رواية أحاديث يسيرة، وشهد الحُديبية. روى عنه عُروة بن الزبير، وغيره. وبقيَ إلى زمن معاوية، ويقال: إنه خُزاعي، وليس بشيءٍ[5].

٦٥- نُعيمان بن عَمرو بن رفاعة الأنصاريُّ، من بني مالك بن النَّجَّار.

---

(١) أي شديد الخصومة.
(٢) الوجار: الحجر، والسليم: الملدوغ.
(٣) من تاريخ دمشق ٦٠/ ١٣ - ٦٢، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٦٩ - ٣٧٦.
(٤) ينظر الاستيعاب ٤/ ١٤٤٧ - ١٤٤٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٢ - ٢٥٤، وينظر الاستيعاب ٤/ ١٥٢٢ - ١٥٢٣.

هو صاحبُ الحكايات الظريفة والمُزاح شهد بدرًا. يقال: إنه توفي زمن معاوية. اسمه النعمان[1].

٦٦- د ن: نُعيم بن هَمَّار، ويقال: ابن هَبَّار، وقيل في أبيه غير ذلك، الغَطَفانيُّ.

شاميٌّ له صُحبةٌ ورواية. روى عنه كثير بن مُرَّة، وأبو إدريس الخَوْلاني، وقيس الجُذامي، وقد روى عن عُقبة بن عامر، فلهذا وَهمَ بعضهم وقال: هو تابعيٌّ[2].

٦٧- م ٤: النَّوَّاس بن سَمْعان الكلابيُّ العامريُّ.

سكن الشَّام، له صُحبة ورواية. روى عنه جُبير بن نُفير، وأبو إدريس الخَوْلاني، وجماعة[3].

٦٨- م ٤: وائل بن حُجر بن سَعد، أبو هُنَيد[4] الحَضْرميُّ.

له صُحبة ورواية، وكان سَيِّدَ قومهِ، وفد على معاوية لما دخل الكوفةَ. روى عنه ابناه علقمة وعبدالجَبَّار، ووائل بن عَلْقمة، وكُلَيب بن شهاب، وآخرون.

وقيل: إنه كان على راية حضرموت بصِفِّين مع علي.

وروى سِمَاك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أنه وفد على رسول الله ﷺ فأقطعه أرضًا، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليُعَرِّفه بها. قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك. فقلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك. قال: أعطني نعلك. فقلت: انتعل ظِلَّ النَّاقة. فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السَّرير فَذَكَّرني الحديث، فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي[5].

---

(١) من الاستيعاب ٤/ ١٥٢٦ - ١٥٣٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧ - ٣٨.

(٤) كتب المصنف في الحاشية ونقلها عنه البشتكي: «خ: أبو هنيدة»، أي: هو كذلك في نسخة أخرى، ولذلك قال المزي في تهذيب الكمال: «أبو هنيدة، ويقال: أبو هنيد» (٣٠/ ٤١٩).

(٥) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، أخرجه أحمد ٦/ ٣٩٩ من طريق سماك، به.

٦٩- خ د ق: وَحْشي بن حَرْب الحَبَشي العَبْد، مولى جُبَير بن مُطْعم، وقيل: مولى ابنةِ الحارث بن نوفل.

هو قاتلُ حمزة، وقاتل مُسَيلمة الكَذَّاب. لما أسلم قال له النبيُّ ﷺ: «هل تستطيع أن تُغَيِّب وجهك عَنِّي»[(١)].

روى عنه ابنه حرب، وعُبيدالله بن عديِّ بن الخيار، وجعفر بن عَمرو ابن أُميَّة، وسكن حِمْص[(٢)].

٧٠- أبو الأعور السُّلميُّ، اسمه عَمرو بن سُفيان، وقيل: عَمرو ابن عبدالله بن سُفيان، ويقال: غير ذلك.

يقال له صحبة، وكان يوم اليَرموك أميرًا على كُردوس، وكان أميرَ الميسرةِ يوم صِفِّين مع معاوية.

روى عنه قَيس بن أبي حازم، وأبو عبدالرحمن السُّلميُّ، وعمرو البكالي.

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عثمان بن حِصْن، عن يزيد بن عَبيدة، قال: غزا أبو الأعور السُّلميُّ قُبرس ثانيًا سنة سبع وعشرين.

وعن سنان بن مالك أنه قال لأبي الأعور: إنَّ الأشتر يدعوك إلى مبارزته، فسكت طويلاً ثم قال: إنَّ الأشْتَر، خِفَّتهُ وسوء رأيه حملاه على إجلاء عُمَّال عثمان من العراق، ثم سار إلى عثمان، فأعان على قتله، لا حاجة لي بمبارزته.

توفي أبو الأعور في خلافة معاوية؛ لأنِّي وجدت أنَّ حَريز بن عثمان روى عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عَمرو بن العاص وأبو الأعور عَمرو بن سفيان السُّلمي: لو أمرت الحسن فتكلَّم على الناس على المنبر عَيي عن المنطق، فيزهد فيه الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته، فأبوا على معاوية. وذِكر الحديث تقدَّم[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٥٠١، والبخاري ٥/ ١٢٨ من طريق جعفر بن أمية، عن وحشي، به.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٣) في ترجمة الحسن بن علي رضي الله عنهما، رقم (١٥) من هذا الجزء وهذه =

٧١- ع: أبو بُردة بن نِيار بن عَمرو بن عُبيد. اسمه هانىء حليفُ الأنصارِ، وهو بَلَويٌّ.

شَهِدَ بدرًا والمشاهِدَ بعدها. روى عنه ابن أختهِ البراء بن عازب، وجابرُ بن عبدالله، وبَشير بن يَسار، وغيرهم.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين[١].

٧٢- ع: أُم حبيبة، أُمُّ المؤمنين، بنت أبي سفيان صَخْر بن حَرْب ابن أُميّة الأمويَّةُ، اسمُها رَمْلة.

روى عنها أخواها معاوية وعَنْبسة، وابن أخيها عبدالله بن عُتبة، وعُروة، وأبو صالح السَّمَّان، وصَفِيَّة بنت شيبة، وجماعة.

وقد تزوَّجها أولاً عُبيدالله بن جَحْش بن رئاب الأسدي، حليفُ بني عبد شمس، فولدت منه حبيبة بأرضِ الحبشة في الهجرة، ثم توفي عُبيدالله وقد تنصَّر بالحبشة، فكاتب رسولَ الله ﷺ النجاشيُّ، فزوَّجها بالنبيِّ ﷺ، وأصدقَ عنه أربع مئة دينار في سنة ستٍّ، وكان الذي وَلي عقدَ النِّكاح خالد ابن سعيد بن العاص بن أُميَّة، ودخل بها النبيُّ ﷺ سنة سبع، وعمرها يومئذ بضع وثلاثون سنة.

قال عُروة، عن أمِّ حبيبة: إن رسول الله ﷺ تزوَّجها وهي بالحبشة، زوَّجها إيَّاه النجاشيُّ، ومَهَرَها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرَحبيل بن حَسَنة إلى رسولِ الله ﷺ، وجهازُها كُلُّه من عند النجاشي[٢].

وقال حُسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب ٣٣] قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة[٣].

= الترجمة مقتبسة من تاريخ دمشق ٤٦/ ٥٠ - ٦٠.

(١) من ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣/ ٧١ - ٧٢.

(٢) حديث صحيح.
أخرجه أحمد ٦/ ٤٢٧، وأبو داود (٢١٠٧). والنسائي ٦/ ١١٩ من طريق عروة، عن أم حبيبة، به.

(٣) قال المصنف في السير ٢/ ٢٢١: إسناده صالح، وسياق الآيات دالٌّ عليه.
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٦/ ٤٠٧.

قال الواقدي والفسوي وأبو عُبيد القاسم: توفيت أُمُّ حبيبة سنة أربع وأربعين.

وقال المُفَضَّل الغلابيُّ: توفيت سنة اثنتين وأربعين.

ووَهم من قال: تُوفيت قبل معاوية بسنة، إنَّما تلك أُمُّ سلمة.

توفيت أُمُّ حبيبة رضي الله عنها بالمدينةِ على الصحيح، وقيل: توفيت بدمشق، وكانت قد أتتها تزور أخاها[1].

٧٣- أبو حَثْمة، والدُ سَهْل بن أبي حَثْمة الأنصاريُّ الحارثيُّ، اسمُه عامر بن ساعدة.

شَهد الخندق وما بعدها، وبعثه النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر خارصًا إلى خيبر غير مرة.

توفي في أوَّلِ خلافة معاوية[2].

٧٤- أبو رِفاعة العدويُّ.

له صُحبة ورواية، عداده في البَصْريِّين. روى عنه حُميد بن هلال، ومحمد بن سِيرين، وصِلَة بن أشْيَم، وغيرُهم.

قال خليفة: هو من فضلاء الصحابة[3]، اسمه عبدالله بن الحارث بن أسد، من بني عديٍّ الرَّباب.

وقيل: اسمه تَميم بن أُسَيد، أخباره في الطبقات[4]، عَلَّقتها في «مُنتقى الاستيعاب».

وكان صاحبَ ليلٍ وعبادة وغزو، استشهد في سرية عليهم عبدالرحمن ابن سَمُرة، تهجَّد فنام على الطريق فذُبح غيلاً.

٧٥- أبو الغادية الجُهني، وجُهينة قبيلة من قُضاعة، اسمه يسار ابن أزهر، وقيل: ابن سَبُع، المُزنيُّ، وقيل اسمه: مسلم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٩/ ١٣٠ - ١٥٣، وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) من الاستيعاب ٤/ ١٦٢٩ - ١٦٣٠.

(٣) قوله: «هو من فضلاء الصحابة» لم أجده في شيء من كتب خليفة (الطبقات ٣٩ و١٧٧، والتاريخ ٢٠٦)، ولا نقله المزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٤ حيث اقتصر على نقل نسبه.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٦٨ - ٧٠، وانظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٤ - ٣١٥.

وفد على رسولِ الله ﷺ وبايعه. وروى عنه ابنه سعد، وكلثوم بن جَبْر، وخالد بن مَعْدان، والقاسم أبو عبدالرحمن، وغيرهم.

وقال ابن عبدالبر[1]: أدرك النبيَّ ﷺ وهو غلام.

وقال الدارقطني وغيرُه: هو قاتل عَمَّار بن ياسر يوم صِفِّين.

وقال حمَّاد بن سلمة: حدثنا كلثوم بن جَبْر، عن أبي غادية، قال: سمعت عَمَّار بن ياسر يشتم عثمان، فتوعَّدتهُ بالقتل، فلما كان يوم صِفِّين طعنته، فوقع، فقتلته.

٧٦- م ن ق: أُمُّ كُلثوم بنتُ أبي بكر الصِّدِّيق.

تزوَّجها طلحة بن عُبيدالله، وهي أُمُّ عائشة بنت طلحة. مولدها بعد موتِ أبي بكر، وتزوَّجت بعد طلحةَ برجل مخزومي، وهو عبدالرحمن وَلَد عبدالله بن أبي ربيعة بن المُغيرة، فولدت له أربعة أولاد[2].

٧٧- خ م د ت ن: أُمُّ كُلثوم بنتُ عقبةَ بن أبي مُعَيط.

لها حديث في الصحيحين[3]. وهي أختُ عثمانَ رضي الله عنه لأمِّه، من المهاجرات الأُول.

لها ترجمةٌ أيضًا في «الطبقات» لابن سعد[4].

٧٨- أُمُّ كُلثوم بنتُ علي بن أبي طالب الهاشمية.

وُلدت في حياةِ جدِّها ﷺ، وتزوَّجها عُمرُ وهي صغيرة، فقيل له: ما كنتُ تريد إليها وهي صغيرة، قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ وَنَسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلاَّ سببي ونَسبي»[5]. فروى عبدالله بن زَيد

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٧٢٥.

(٢) من طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٢. وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٠.

(٣) هو حديث «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس....» الحديث، أخرجه البخاري ٣/ ٢٤٠، ومسلم ٨/ ٢٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٠، وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٢.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه ٣/ ١٤٢ من طريق علي بن الحسين، عن عمر، وصححه، وتعقبه المصنف في تلخيصه للمستدرك، وقال: «منقطع».
وللحديث المرفوع طرق أخرى عن عمر، لا يصح منها شيء فهي منقطعة، أو ضعيفة الأسانيد، ومن وصلها فقد وهم. وقصة زواج عمر من أم كلثوم صحيحة ثابتة.

ابن أسْلَم، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ عمر تزوَّجها على أربعين ألف درهم. وعبدالله ضعيف الحديث.

قال الزُّهري وغيرُه: ولدت له زيدًا.

وقال ابن إسحاق: توفي عنها عُمر، فتزوَّجت بعَوْن بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أبي قال: دخل الحسنُ والحسينُ عليها لمَّا مات عُمر فقالا: إنْ مكَّنت أباك من رُمَّتك أنكحك بعض أيتامِهِ، ولئن أردت أن تُصيبي بنفسكِ مالاً عظيمًا لتصيبينَّه، فلم يزل بها عليٌّ حتى زوَّجها بعون فأحبَّته، ثم مات عنها. قال ابن إسحاق: فزوَّجها أبوها بمحمد بن جعفر، فمات عنها، ثم زوَّجها بعبدالله بن جعفر، فماتت عنده.

قلت: ولم يجئها ولد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزُّهري: وَلَدت جاريةً من محمد بن جعفر اسمها نبتة.

وقال غيرُه: ولدت لِعُمر زيدًا ورُقَيَّة، وقد انقرضا.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي، قال: جئتُ وقد صلَّى عبدالله بن عُمر على أخيه زيدِ بن عمر، وأُمُّهُ أم كلثوم بنت علي.

وقال حمَّاد بن سَلمة، عن عمَّار بن أبي عَمَّار: إنَّ أمَّ كلثوم وزيد بن عمر ماتا فكُفِّنا، وصلَّى عليهما سعيد بن العاص، يعني إذ كان أمير المدينة.

قال ابن عبدالبر[1]: إنَّ عُمر قال لعليٍّ: زوِّجنيها أبا حسن، فإنِّي أرصُدُ من كرامَتها ما لا يَرْصُده أحدٌ، قال: فأنا أبعثُها إليك، فإنْ رَضِيتها فقد زوَّجتُكها، يَعْتلُّ بصِغرها، قال: فبعثها إليه ببُرْدٍ وقال لها: قولي له: هذا البُرد الذي قلتُ لكَ، فقالت له ذلك، فقال: قولي له: قد رضيتُ، رَضيَ الله عنكَ، ووضع يده على ساقها فكَشَفها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنَّك أمير المؤمنين لكسرت أنفكَ، ثم مضت إلى أبيها فأخبرتهُ وقالت: بَعَثتني إلى شَيْخ سوءٍ، قال: يا بُنيَّة إنَّه زوجُكِ.

روى نحوًا من هذا سفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دينار، عن محمد ابن علي[2].

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٩٥٥.

(٢) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٤٦٣ - ٤٦٥، والاستيعاب لابن عبدالبر ٤/ ١٩٥٤ - ١٩٥٦.

٧٩- ع: أبو موسى الأشعريُّ، هو عبدالله بن قَيس بن سُلَيم بن حَضَّار اليمانيُّ، صاحب رسولِ الله ﷺ.

قدم عليه مُسلمًا سنة سبع، مع أصحاب السَّفينتين من الحبشةِ، وكان قدم مكة، فحالف بها أبو أُحيحةَ سعيد بن العاص، ثم رجع إلى بلاده، ثم خرج منها في خمسين من قومه قد أسلموا، فألقتهم سفينتُهم والرياحُ إلى أرضِ الحبشة، فأقامُوا عند جعفر بن أبي طالب، ثم قدموا معه.

استعمل رسول الله ﷺ أبا موسى على زَبيد وعدن، ثم وَلي الكوفةَ والبصرة لعُمر. وحفظ عن النبيِّ ﷺ الكثيرَ، وعن أبي بكر، وعُمر، ومُعاذ، وأُبَيِّ بن كعب، وكان من أجلَّاء الصحابةِ وفُضلائهم. روى عنه أنسٌ، وربعيُّ بن حِراش، وسعيدُ بن المسيِّب، وزَهْدم الجَرْمي، وخلقٌ كثير، وبنوه أبو بكر وأبو بُردة وإبراهيم وموسى. وفُتحت أصبهان على يده وتُسْتر وغير ذلك، ولم يكن في الصحابة أطيب صوتًا منه.

قال سعيدُ بن عبدالعزيز: حدثني أبو يوسف صاحب معاويةَ، أنَّ أبا موسى قدم على معاوية فنزل في بعض الدُّور بدمشق، فخرج معاوية من الليل يتسمَّعُ قراءته.

وقال الهيثم بن عديٍّ: أسلم أبو موسى بمكةَ، وهاجر إلى الحبشة.

وقال عبدالله بن بُريدة: كان أبو موسى قصيرًا أثطَّ[1]، خفيف الجسم.

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بُردة، عن أبي موسى، قال: قال لنا النبيُّ ﷺ لما قدمنا حين افتتحت خيبر: «لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليَّ»[2].

وقال يحيى بن أيوب، عن حُميد عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الأثطُّ: قليل شعر اللحية.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١١٠ و٥/ ٦٤ و١٧٤ و١٧٥، ومسلم ٧/ ١٧١ وغيرهما من طريق أبي بردة، عن أبي موسى، بنحوه وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي، حديث (١٥٥٩).

«يقدم عليكم غدًا قوم أرقُّ قلوبًا للإسلام منكم»، قال: فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى، فلما دَنَوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غـــدًا نلقـــى الأحبَّـــه محمَّـــدًا وحِـــزْبـــه

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة. رواه أحمد في «مسنده»[1].

وقال سِمَاك بن حَرْب: حدثنا عياض الأشعري، قال: لما نزل: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة ٥٤] قال رسول الله ﷺ: «هم قومك يا أبا موسى». صحَّحه الحاكم[2]. وعياض نزل الكوفة، مختلف في صحبته، بقي إلى بعد السبعين.

ورواه ثقات، عن شُعبة، عن سِماك، عن عياض فقال: عن أبي موسى[3].

وقال مالك بن مِغْول عن أبي بُريدة، عن أبيه، قال: خرجتُ ليلةً من المسجدِ، فإذا النبيُّ ﷺ عند باب المسجد قائمٌ، وإذا رجلٌ في المسجد يصلِّي، فقال لي: «يا بُرَيدةُ أتراه يُرائي»؟ قلت: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «بل هو مؤمن منيبٌ»، ثم قال: «لقد أُعطيَ هذا مزمارًا من مزاميرِ آلِ داود»، فأتيته فإذا هو أبو موسى، فأخبرتُه[4].

وفي الصحيحين[5] من حديث أبي بُردة، عن أبي موسى، في قصةِ جيشِ أوطاس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اللهمَّ اغفر لعبدالله بن قَيْس ذَنْبه، وأدخله يوم القيامة مُدخلاً كريمًا».

---

(١) ٣/ ١٥٥ و٢٢٣، وهو حديث صحيح، وأخرجه أحمد ٣/ ١٠٥ و١٨٢ و٢٦٢، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٤٧)، وغيرهما من طرق عن حميد، به.

(٢) المستدرك ٢/ ٣١٣.

(٣) لا يصح، وليس تصحيح الحاكم بشيء، وليس هذا شأنه، فإن عياض بن عمرو الأشعري لا تصح له صحبة، كما بيناه في «تحرير التقريب»، وقد جزم الإمام أبو حاتم بأنه مرسل (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٧٦). كما أن سماك بن حرب وعياض بن عمرو حسنا الحديث لا يرتقي حديثهما إلى درجة الصحة.

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٩ و٥/ ٣٥١ و٣٥٩، ومسلم ٢/ ١٩٢ وغيرهما من طريق عبدالله ابن بريدة، عن أبيه، به.

(٥) البخاري ٤/ ٤١ و٥/ ١٩٧ و٨/ ١٠١، ومسلم ٧/ ١٧٠.

وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُوتي أبو موسى من مزامير آل داود»[1].

وقال ثابت، عن أنس، قال: قرأ أبو موسى ليلةً، فقُمْنَ أزواجُ النبيِّ ﷺ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أُخبر بذلك، فقال: لو علمتُ لَحَبَّرته تحبيرًا وَلَشَوَّقتُ تشويقًا[2].

وقال أبو البَخْتري: سألنا عليًا عن أصحاب محمد ﷺ، فسألناه عن أبي موسى، فقال: صُبغ في العلم صِبغة ثم خرج منه.

وقال الأسود بن يزيد: لم أرَ بالكوفة أعلمَ من عليٍّ وأبي موسى.

وقال مسروق: كان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأُبيٍّ، وزيد بن ثابت، وأبي موسى.

وقال الشَّعبي: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى.

وقال الحسن: ما قدم البصرةَ راكبٌ خيرٌ لأهلها من أبي موسى.

وقال قتَادة: بلغ أبا موسى أنَّ ناسًا يمنَعُهُم من الجمعة أنه ليس لهم ثياب، قال: فخرجِ على الناس في عباءة.

وقال ابن شوْذب: دخل أبو موسى البصرة على جمل أورق، وعليه خَرَج لما عُزل.

قلت: عزله عثمان عنها، وأمَّر عليها عبدالله بن عامر.

وقال أبو بُردة: سمعت أبي يقسم بالله أنه ما خرج حين نُزع عن البصرة إلا بست مئة درهم.

وقال أبو سلمة بن عبدالرحمن: كان عُمرُ ربَّما قال لأبي موسى: ذكِّرنا يا أبا موسى، فيقرأ.

وقال أبو عثمان النَّهدي: ما سمعتُ مزمارًا ولا طنبورًا ولا صنجًا أحسن من صوت أبي موسى، إنْ كان لَيُصلي بنا، فنودُّ أنَّه قرأ «البقرة» من

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجة (١٣٤١) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه ابن سعد ٤/١٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٥٠ من طريق ثابت عن أنس، به.

حُسن صوته. رواه سُليمان التيمي، عن أبي عثمان.

وعن أبي بُردة، قال: كان أبو موسى لا تكادُ تلقاه في يومٍ حارٍّ إلا صائمًا.

وقال زيد بن الحُباب: حدثنا صالحُ بن موسى الطَّلْحيُّ، عن أبيه قال: اجتهد الأشعريُّ قبل موتهِ اجتهادًا شديدًا، فقيل له: لو رفقتَ بنفسك؟ قال: إنَّ الخيلَ إذا أُرْسلت فقارَبَت رأسَ مَجْراها أخْرَجَت جميعَ ما عندها، والذي بقي من أجلي أقلُّ من ذلك، قال: فلم يزل على ذلك حتى مات.

وقال أبو صالح السَّمَّان: قال عليٌّ رضي الله عنه في أمر الحَكَمين: يا أبا موسى احكم ولو على حَزِّ عُنُقي.

وقال زيدُ بن الحُباب: حدثنا سليمان بن المُغيرة البَكْري، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، أنَّ مُعاوية كتب إليه: سلام عليك، أما بعد، فإنَّ عَمرو بن العاص قد بايعني على ما أُريد، وأقسمُ بالله لئن بايعتني على الذي بايعني عليه، لأستعملنَّ أحدَ ابنيك على الكوفة، والآخرَ على البصرةِ، ولا يُغلَقُ دونَك بابٍ، ولا تُقضى دونك حاجة، وقد كتبتُ إليك بخط يدي، فاكتب إليَّ بخطِّ يدك. قال: فقال لي أبي: يا بنيَّ إنما تعلَّمتُ المُعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ، فكتبتُ إليه كتابًا مثل العقارب، فكتب إليه: أمَّا بعد، فإنَّك كتبتَ إليَّ في جسيم أمر أمَّة محمد، فماذا أقول لربي إذا قدمتُ عليه، ليس لي فيما عرضتَ من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بُردة: فلما وَليَ معاويةُ أتيتُه، فما أغلق دوني بابًا، وقضى حوائجي.

قال أبو نُعيم، وابن نُمير وأبو بكر بن أبي شيبة، وقَعْنَب: توفي سنة أربع وأربعين.

وقال الهَيْثم: توفي سنة اثنتين وأربعين، وحكاه ابن مَنْدة.

وقال الواقديُّ: توفي سنة اثنتين وخمسين.

وقال المدائنيُّ: توفي سنة ثلاث وخمسين[1].

آخر الطبقة والحمد لله رب العالمين.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٤ - ١٠٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٤٦ - ٤٥٣.

الطبقة السادسة

٥١ - ٦٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

ثم دخلت[1] سنة إحدى وخمسين

توفي فيها: زيدُ بن ثابت في قول، وسعيدُ بن زيد بن عَمرو[2] بن نُفَيل، وجريرُ بن عبدالله البَجَلي، بخُلْف، وعثمانُ بن أبي العاص الثقفي، وأبو أيوب الأنصاري، وكعبُ بن عُجْرة في قول، وميمونة أُمُّ المؤمنين، وعَمرو بن الحَمِق في قول. وقُتل حُجْر بن عديٍّ وأصحابه، كما في ترجمته. ورافع بن عَمرو[3] الغِفاري، ويقال: سنة ثلاث، وله خمس وسبعون سنة.

وفيها حجَّ بالنَّاس معاويةُ وأخذهم[4] ببيعة يزيد.

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد، قال: قَدم زيادٌ المدينةَ فخطبهم وقال: يا معشر أهل المدينة إنَّ أميرَ المؤمنين حسنُ نظره لكم، وإنَّه جعل لكم مفزعًا تفزعون إليه، يزيد ابنه. فقامَ عبدُالرحمن بن أبي بكر فقال: يا مَعْشر بني أُمية اختاروا مِنَّا بين ثلاثة، بين سُنَّة رسولِ الله، أو سُنَّة أبي بكر، أو سُنَّة عمر، إنَّ هذا الأمرَ قد كان، وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو وَلاَّه ذلك، لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر، فكان في[5] أهل بيته من لو وَلاَّه، لكان لذلك أهلاً، فولاَّها عُمَر فكان بعده، وقد كان في أهل بيت عُمَرمن لو وَلاَّه ذلك، لكان له أهلاً، فجعلها في نفرٍ من المسلمين، ألا

---

(١) قوله «ثم دخلت» ليست في ظ.
(٢) في ك: «عمر»، وهو تحريف.
(٣) في د: «عمر»، خطأ، وهو من رجال التهذيب.
(٤) في ق: «وأخبرهم»، محرفة، والتصويب من النسخ.
(٥) في ك: «من»، وما هنا أصح.

وإنَّما أردتم أن تجعلوها قَيْصريَّة، كُلَّما ماتَ قَيْصرٌ كان قيصر. فغضب مروان بن الحَكَم، وقال لعبدالرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف ١٧] فقالت عائشةُ: كذبتَ، إنَّما أنزل ذلك في فلان، وأشهدُ أنَّ الله لعنَ أباك على لسان نبيِّه ﷺ وأنت في صُلبه.

وقال سالم بن عبدالله: لمَّا أرادوا أن يُبايعوا ليزيد، قامَ مروان فقال: سُنَّةُ أبي بكر الراشدة المهديَّة، فقام عبدُالرحمن بن أبي بكر فقال: ليس بسُنَّةِ أبي بكر، قد[1] ترك أبو بكر الأهلَ والعَشيرة، وعَدَل إلى رجل من بني عديٍّ، أن رأى أنَّه لذلك أهلاً، ولكنها هِرَقْلية.

وقال النُّعمان بن راشد، عن الزُّهري، عن ذكوان مولى عائشة قال: لمَّا أجْمع معاويةُ على أن يُبايعَ لابنه حجَّ، فقدم مكةَ في نحوٍ من ألف رجل، فلما دنا من المدينة خرج ابنُ عمر، وابنُ الزُّبير، وعبدُالرحمن بن أبي بكر، فلما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فحمد الله[2] وأثنى عليه، ثم ذكر ابنه يزيد فقال: من أحقُّ بهذا الأمر منه، ثم ارتحل فقدم مكةَ، فقضى طَوافَه، ودخل منزله، فبعث إلى ابن عُمر، فتشهَّد وقال: أما بعد يا ابن عمر، إنَّك كنت تحدثني إنَّك لا تحبُّ تبيت ليلةً سوداء، ليس عليك فيها أمير، وإني أُحذِّرك أن تشقَّ عصا المُسلمين، أو تسعى في فساد ذات بينهم. فحمدَ ابنُ عمر الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنك[3] قد كانت قبلك خلفاء لهم أبناء، ليس ابنك بخير من أبنائهم، فلم يروا في أبنائهم ما رأيتَ في ابنك، ولكنَّهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار، وإنَّك تُحَذِّرني أن أشُقَّ عصا المسلمين، ولم أكن لأفعل، إنَّما أنا رجلٌ من المُسلمين، فإذا اجتمعوا على أمرٍ فإنَّما أنا رجلٌ منهم. فقال: يرحمُكَ الله، فخرج ابن عمر.

ثم أرسل إلى ابن أبي بكر، فتشهَّد، ثم أخذ في الكلام، فقطع عليه كلامه، فقال: إنَّك والله لوَدِدْتَ أنَّا وكلناك في أمر ابنك إلى الله، وإنَّا والله

---

(١) في د: «وقد»، وما أثبتناه من ك وظ.

(٢) في د: «فلما قدم معاوية المدينة حمد الله»، والتصحيح من النسخ الأخرى».

(٣) في ك: «فإنه»، وما هنا من النسخ الأخرى.

لا نفعلُ، والله لتَرُدنَّ هذا الأمر شورى في المسلمين، أو لنُعيدنَّها عليك جَذعة، ثم وثب ومضى، فقال معاوية: اللهم اكفنيه بما شئت، ثم قال: على رِسْلك أيُّها الرجل، لا تشرفنَّ على أهل الشام، فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك، حتى أُخبر العشيَّة أنك قد بايعت، ثم كن بعد على مابدا لك من أمرك.

ثم أرسل إلى ابن الزبير، فقال: يا ابن الزبير، إنَّما أنت ثعلب رَوَّاغ، كلما خرج من جُحْرٍ دخل آخر، وإنَّك عمدت إلى هذين الرَّجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما. فقال ابن الزُّبير: إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلها، وهلم ابنك فلْنُبايعه، أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيِّكما نسمع ونطيع! لا نجمع البيعة لكما أبداً، ثم راح[1].

وصعد معاوية المنبرَ، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إنَّا وجدنا أحاديثَ النَّاس ذاتَ عُوارٍ، زعموا أنَّ ابنَ عمر، وابنَ أبي بكر، وابنَ الزُّبير، لن يبايعوا يزيد، وقد سمعوا وأطاعوا وبايعوا له. فقال أهلُ الشَّام: والله لا نرضى حتى يبايعوا على رؤوس الأشهاد، وإلاَّ ضربنا أعناقهم. فقال: سُبحان الله، ما أسرع النَّاس إلى قريش بالشَّرِّ، لا أسمعُ هذه المَقالةَ من أحدٍ منكم بعد اليوم، ثُمَّ نزلَ، فقال النَّاسُ: بايع ابنُ عمر وابن الزُّبير وابنُ أبي بكر. وهم يقولون: لا والله ما بايعنا. فيقول الناس: بلى، وارتحل معاوية فلحِق بالشَّام.

وقال أيوب، عن نافع قال: خَطب معاويةُ، فذكر ابنَ عمر فقال: والله ليبايعنَّ أو لأقتلَنه، فخرج إليه ابنُه عبدُالله فأخبره، فبكى ابنُ عمر، فقدم معاويةُ مكة، فنزل بذي طُوى، فخرج إليه عبدُالله بن صفوان فقال: أنت الذي تزعم أنَّك تقتل عبدالله بن عمر إنْ لم يبايع ابنك؟ فقال: أأنا[2] أقتل ابن عمر! والله لا أقتله.

وقال ابن المُنْكدر: قال ابن عُمر حين بُويع يزيد: إن كان خيرًا رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا.

---

(١) في د: «خرج»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.
(٢) في د: «أنا»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخَ أهل المدينة يحدثون: أنَّ معاوية لمَّا رحلَ عن مَرٍّ[1] قال لصاحب حَرَسِه: لا تدع أحدًا يسير معي إلا من[2] حملته أنا، فخرج يسير وحده حتى إذا كان وسط الأراك[3]، لقيه الحسينُ فوقف وقال: مَرْحبًا وأهلاً بابن بنت رسول الله وسيِّد شباب المسلمين، دابة لأبي عبدالله يركبها فأُتي ببرذون فتحوَّل عليه، ثم طلع عبدُالرحمن بن أبي بكر، فقال مرحبًا وأهلاً بشَيْخ قُرَيش وسيِّدها وابن صدِّيق الأمة، دابَّةً لأبي محمد، فأُتي ببِرْذَون فركبه، ثم طَلَعَ ابنُ عمر، فقال: مرحبًا وأهلاً بصاحب رسول الله، وابن الفاروق، وسيِّد المُسلمين. فدعا له بدابَّةٍ فركبها، ثم طلع ابنُ الزُّبير، فقال: مرحبًا وأهلاً بابن حواريِّ رسول الله، وابن الصِّدِّيق، وابن عمِّه رسول الله ﷺ، ثم دعا له بدابَّةٍ فركبها، ثم أقبل يسير بينهم لا يُسايرُه غيرهم، حتى دخلَ مكَّةَ، ثم كانوا أولَ داخل وآخرَ خارج، وليس في الأرض صباحٌ إلا ولهم[4] حباءٌ[5] وكرامة، ولا يُعَرِّض لهم بذكر شيء، حتى قضى نُسُكه وترحَّلت أثقاله، وقَرُب مسيره[6]، فأقبل بعضُ القوم على بعضٍ فقال: أيُّها القوم لا تُخدعوا، إنَّه والله ما صنع بكم ما صنعَ لحبِّكم ولا لكرامتكم، ولا صنعه إلاَّ لما يريدُ[7]، فأعدُّوا له جوابًا.

وأقبلوا على الحُسين فقالوا: أنت يا أبا عبدالله! فقال: وفيكم شيخ قريش وسيِّدها هو أحقُّ بالكلام. فقالوا لعبدالرحمن: يا أبا محمد! قال: لست هناك، وفيكم صاحبُ رسول الله ﷺ وسيِّد المُسلمين[8]. فقالوا لابن عمر: أنت! قال: لست بصاحبكم، ولكن وَلُّوا الكلام ابن الزُّبير. قال:

---

(١) يعني: مَرَّ الظهران.
(٢) في ك: «ما»، وهي بمعنى.
(٣) وادٍ قريب من مكة.
(٤) في د: «أولاهم»، وفي تاريخ خليفة: «إلا ولهم فيه»، وما هنا من النسخ.
(٥) في ك: «حبًا»، وما أثبتناه أحسن، وهو في النسخ الأخرى.
(٦) في د: «سيره»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.
(٧) في د: «لما يريده»، والتصويب من النسخ.
(٨) في د وك: «المرسلين»، وهي صحيحة إن كانت عائدة إلى رسول الله ﷺ، ولكن ما أثبتناه أصح، وهو في النسخ الأخرى.

نعم، إن أعطيتموني عهودَكم أن لا تخالفوني كفيتكم الرجل. قالوا: ذاك لك. قال: فأذِن لهم، ودخلوا، فحمد الله معاويةُ[1] وأثنى عليه، ثُمَّ قال: قد علمتم مسيري فيكم، وصِلَتي لأرحامكم، وصَفْحي عنكم، ويزيدُ أخوكم، وابنُ عمِّكم، وأحسنُ النَّاس فيكم رأيًا، وإنَّما أردت أن تقدِّموه باسم[2]، وتكونوا أنتم[3] الذين تنزعون وتؤمِّرون وتقسمون، فسكتوا، فقال: ألا تجيبوني! فسكتوا، فأقبلَ على ابنِ الزبير، فقال: هاتِ يا ابن الزُّبير، فإنَّك لعَمْري صاحبُ خطبةِ القوم.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، نخيِّرُك بين ثلاث خصالٍ، أيُّها ما أخذت فهو لك. قال: لله أبوك، اعرضهنَّ. قال: إن شِئت صُنْع[4] ما صَنَعَ رسولُ الله ﷺ، وإن شئت[5] صُنْع[6] ما صنع أبو بكر، وإن شئت صُنْع[7] ما صنع عمر. قال: ما صنعوا؟. قال: قُبِضَ رسول الله ﷺ، فلم يَعْهد عهدًا، ولم يستخلف أحدًا، فارتضى المسلمون أبا بكر. فقال: إنَّه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر، إنَّ أبا بكر كان رجلاً تُقْطَعُ دونه الأعناق، وإنِّي لست آمن عليكم الاختلاف. قال: صدقت، والله ما نُحِبُّ أن تدعنا، فاصنع ما صنع أبو بكر. قال: لله أبوك، وما صنع؟ قال: عمد إلى رجل من قاصية قريش ليس من رهطه، فاستخلفه، فإن شئت أن تنظر أيَّ رجل من قريش شئت، ليس من بني عبد شمس، فنرضى به. قال: فالثالثة ما هي؟ قال: تصنَعُ ما صنعَ عمر. قال: وما صنع؟ قال: جعل الأمر شورى في ستةٍ، ليس فيهم أحد من ولده، ولا من بني أبيه، ولا من رهطه. قال: فهل عندكَ غير هذا. قال: لا. قال: فأنتم؟ قالوا: ونحن أيضًا. قال: أما لي فإنِّي[8] أحببت أن أتقدَّم

---

(١) في ك: «فحمد معاوية الله»، وما هنا من بقية النسخ.
(٢) سقطت من د.
(٣) في د: «وأنتم» خطأ، وما أثبتناه من النسخ.
(٤) في ك: «اصنع»، والتصويب من النسخ.
(٥) سقطت من د، وهي في بقية النسخ.
(٦) في ك: «اصنع»، خطأ.
(٧) كذلك.
(٨) في د: «أما بعد»، وما هنا من النسخ.

إليكم، إنَّه قد أُعْذِرَ من أنْذَر وإنَّه قد كان يقوم القائم منكم إليَّ فيكذِّبني على رؤوس النَّاس، فأحتمل له ذلك، وإني قائمٌ بمقالة، إن صدقتُ فلي صدقي، وإن كذبتُ فعلي كذبي، وإنِّي أقسمُ بالله لئن ردَّ عليَّ إنسان منكم كلمةً في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمته حتى يسبق إليَّ رأسه، فلا يرعينَّ رجل[1] إلاَّ على نفسه، ثم دعا صاحب حَرَسه فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين من حَرَسك، فإن ذهب رجل يردُّ عليَّ كلمة في مقامي، فليضربا عنقه، ثم خرج، وخرجوا معه، حتى رقي المنبرَ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنَّ هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لا يُستبدُّ بأمر دونهم، ولا يُقضى أمرٌ إلاَّ عن مشورتهم، وإنَّهم قد رضوا وبايعوا ليزيد ابن أمير المؤمنين من بعده، فبايعوا بسم الله، قال: فضربوا على يده بالمبايعة، ثم جلس على رواحله، وانصرف النَّاس فلقوا أولئك النفر[2] فقالوا: زعمتم وزعمتم، فلمَّا أُرضيتم وحُبِّيتم[3] فعلتم، فقالوا: إنَّا والله ما فعلنا. قالوا: ما منعكم؟ ثم بايعه الناس.

سنة اثنتين وخمسين

توفي فيها: أبو بكرةَ الثقفي في قول، وعِمْران بن حُصين، وكعبُ بن عُجْرة، ومعاوية بن حُدَيج، وسعيد بن زيد في قول، وسفيان بن عوف الأزدي أمير الصوائف، وحُوَيطب بن عبدالعُزَّى القرشيُّ، وأبو قتادة الحارث بن رِبْعيٍّ الأنصاري بخُلْف فيها[4]، ورُوَيفع بن ثابت، أمير برقة.

وفيها وُلد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر.

وفيها صالح عبيدالله بن أبي بكرة الثقفي رُتْبيل وبلاده على ألف ألف درهم.

وأقام الحجَّ سعيدُ بن العاص. وشَتَّى بُسر بن أبي أرطاة بأرض[5]

---

(١) في ق١: «فلا يرعوين الرجل».
(٢) في ق١: «الرهط».
(٣) في د: «وحييتم»، وفي ق١: «وجئتم»، وما هنا من النسخ.
(٤) في د: «فيهما»، خطأ.
(٥) في ق: «في بلاد»، وما هنا من النسخ.

الروم.

وفيها، أو في حدودها، قال جرير بن حازم، عن جرير بن يزيد، قال: خرج قُريب وزحَّاف في سبعين رجلاً في رمضان فأتوا بني ضُبَيْعة، وهم في مسجدهم بالبصرة، فقتلوا رؤبة بن المُخبَّل.

قال جرير بن حازم: فحدثني الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد: أنَّ رؤبة قال في العَشيَّة التي قُتِل فيها، لرجل في كلام: إن كنتُ صادقًا فرزقني الله الشهادة قبل أن أرجع إلى بيتي.

قال جرير، عن قطن بن الأزرق، عن رجل منهم، قال: ما شعرنا وإنَّا لقيام في المسجد، حتى أخذوا بأبواب المسجد ومالوا في النَّاس، فقتلوهم، فوثب القوم إلى الجُدُر، وصعد رجل المنارة فجعل ينادي: يا خيل الله اركبي. قال: فصعدوا فقتلوه، ثم مضوا إلى مسجد المعاول، فقتلوا من فيه، فحدَّثني[1] جرير بن يزيد، أنَّهم انتهوا إلى رحبة بني عليّ، فخرج عليهم بنو عليّ، وكانوا رُماة، فرموهم بالنَّبل حتى صرعوهم أجمعين.

قال جرير بن حازم: واشتدَّ زياد بن أبيه في أمرِ الحَرُورية، بعد قتل قُرَيْب وزحَّاف فقتلهم، وأمر سَمُرَة بن جندب بقتلهم، فقتل منهم بشرًا كثيرًا.

قال أبو عُبيدة: زحَّاف: طائي، وقُرَيْب: أزديٌّ[2].

سنة ثلاث وخمسين

فيها توفي: فَضَالة بن عُبيد الأنصاري، وقيل: سنة تسع، والضَّحَّاك ابن فَيروز الدَّيلمي، وعبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق بمكة، وزياد بن أبيه، وعَمرو بن حَزْم الأنصاري بخُلف فيه.

---

(١) القائل هو جرير بن حازم، وجرير بن يزيد هذا عمه. انظر تاريخ خليفة ٢٢٠.

(٢) في تاريخ خليفة الذي نقل منه المصنف هذه الأخبار ص ٢٢٢: «إيادي»، وفي النسخ التي بين أيدينا كما أثبتناه، ولعله كما قال خليفة فإنه نسبه فقال: «إيادي من إياد بن سود».

وفيها بعد موت زياد استعمل معاويةُ على الكوفة الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْري، وعلى البَصْرة سَمُرَة بن جُندب، وعزل عُبيدَالله[1] بن أبي بكرة عن سِجِسْتان وولاَّها عَبَّاد بن زياد، فغزا ابن زياد القُنْدُهار حتى بلغ بيت الذَّهب، فجمع له الهِنْد جمعًا هائلاً، فقاتلهم فهزمهم، ولم يزل على سِجِستان حتى توفي مُعاويةُ.

وفيها شَتَّى عبدالرحمن ابن أُمِّ الحَكَم بأرضِ الرُّوم.

وأقام الموسم سعيد بن العاص.

وفيها أمَّرَ معاوية على خُراسان عُبَيدالله بن زياد.

وفيها قُتل عائذُ بن ثعلبةَ البَلَويُّ، أحد الصحابة، قتله الرُّوم بالبُرُلُّس.

يزيد بن هارون: أخبرنا حمَّاد بن سَلمة، عن هِشام بن عُرْوة، قال: حدثني محمد بن أبي يحيى[2]، عن أبيه، أو عن أُمِّه، أنَّ أسماء بنت أبي بكر اتَّخذت خنجرًا زمن سعيد بن العاص للصوص، وكانوا قد استَعْدَوا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها.

سنة أربع وخمسين

فيها تُوفي: جبير بن مُطْعِم. وفيها: أسامة بن زيد، على الصحيح، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعَمرو بن حزم. وفيها: حَسَّان بن ثابت، وعبدالله بن أُنَيْس الجُهَني، وسعيد بن يربوع المَخْزومي، وحَكيم بن حزام، ومَخْرمة بن نوفل. وفيها بخُلف: حُوَيْطب بن عبدالعُزَّى، وأبو قتادة الحارث بن رِبْعيٍّ.

وفيها عُزل عن المدينة سعيدُ بن العاص بمروان.

وفيها غزا عُبيدالله بن زياد، فقطع النَّهر إلى بُخارى، وافتتح زامين[3]

---

(١) في ق١: «عبيد»، محرفة.

(٢) قوله: «حدثني محمد بن أبي يحيى» سقطت من د، وهي ثابتة في بقية النسخ ولا يصح السند إلا بها، وهو محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، من رجال التهذيب.

(٣) بالزاي المعجمة وألف بعدها ميم مكسورة ثم ياء ساكنة، من قرى بخارى أو من نواحي سمرقند، وهي على طريق فرغانة إلى الصغد، كما في معجم البلدان.

وصيَّف بِبِيكَنْد، فقطع النَّهر على الإبل، فكان أولَ عربيٍّ قَطَعَ النَّهر.

وفيها وَجَّه الضَّحَّاك بن قَيْس من الكوفة مَصْقَلة بن هُبيرة الشَّيباني إلى طَبَرستان، فصالح أهلها على خمس مئة ألف درهم.

وفيها عزل معاوية عن البصرة سَمُرَة بعبدالله بن عَمرو بن غَيْلان الثقفي.

وحجَّ بالنَّاس مَرْوان.

وفيها توفيت سَوْدَة أُمُّ المؤمنين في قول، وقد مَرَّت في خلافة عُمَر.

سنة خمس وخمسين

فيها تُوفي: زيد بن ثابت في قول المدائني، وسعد بن أبي وقَّاص على الأصحِّ، والأرقم بن أبي الأرقم في قَوْلٍ، وأبو اليَسَر كعب بن عَمرو السَّلَمي[1].

وفيها عُزِل عن البصرة عبدالله الثَّقفي، ووليها عُبيدالله بن زياد.

وفيها غزَا يزيد بن شجرة الرُّهاوي، فقُتل، وقيل: لم يُقْتَل، إنما قُتل في سنة ثمان وخَمْسين.

وأقام الحج مَرْوان بن الحكم.

وشتَّى بأرض الرُّوم مالك بن عبدالله.

سنة ست وخمسين

فيها تُوفي: عبدالله بن قُرْط الثُّمالي، وجُوَيرية أُمُّ المؤمنين المُصْطَلقيَّة، وقيل: توفيت سنة خمسين. وفيها: إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله.

وفيها وُلد أبو جعفر محمد بن عليّ، وعَمرو بن دينار.

وقد مرَّ أنَّ معاوية وَلَّى على البصرة عُبيدالله بن زياد، فعزله في هذه السَّنة عن خراسان، وأمَّر عليها سَعيد بن عثمان بن عَفَّان، فغزا سعيدٌ ومعه

---

(١) في د: «وأبو اليسر، وكعب بن عمرو السلمي» جعله اثنين، وخو خطأ بين.

المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي، وطلحة الطلحات، وأوس بن ثعلبة فغزا[1] سمرقند، وخرج إليه الصُّغْد فقاتلوه، فألجأهم إلى مدينتهم، فصالحوه وأعطوه رهائن.

وفيها شَتَّى المسلمون بأرضِ الرُّوم.

وفيها اعتمر معاوية في رجب.

وفيها تُوفيت الكلابية التي تزوجها النبي ﷺ، فاستعاذَت منه، ففارقها، أرَّخها الواقدي.

سنة سبع وخمسين

فيها تُوفيت أُمُّ المؤمنين عائشة، أو في سنة ثمان، وفيها: السَّائبُ بن أبي وداعة السَّهمي، ومُعَتِّب بن عَوْف ابن الحمراء، وعبدالله بن السعدي العامري، وفي قول: أبو هريرة، وفيها: كعب بن مرَّة، أو مُرَّة بن كعب البَهْزيُّ، وقُثَم بن العباس، ويقال: توفي فيها سعيد بن العاص، وعبدالله بن عامر بن كُرَيْز.

وفيها عُزل الضَّحَّاك عن الكوفة، ووليها عبدالرحمن ابن أُمِّ الحكم.

وفيها وَجَّه معاويةُ حَسَّان بن النُّعمان الغَسَّاني إلى إفريقية، فصالحه من يليه من البربر، وضرب عليهم الخراج، وبقي عليها حتى توفي معاوية.

وفيها عَزَلَ معاويةُ مروان عن المدينة، وأمَّرَ عليها الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان، وعزل عن خُراسان سعيد بن عثمان، وأعاد عليها عُبيدالله بن زياد.

وشَتَّى عبدالله بن قَيْس بأرضِ الرُّوم.

---

(١) سقطت من د.

سنة ثمان وخمسين

فيها توفي: شَدَّادُ بن أوْس، وعبدالله بن حوالة، وعُبيدالله بن العباس، وعُقْبة بن عامر الجُهَني، وأبو هريرة، ويزيد بن شجرة الرُّهاوي، وجُبَير بن مُطْعم، في قول المدائني.

وفيها غزا عُقبة بن نافع من قِبل مَسْلَمة بن مُخَلَّد، فاختطَّ مدينة القَيْروان وابتناها.

وصلَّى أبو هريرة على عائشة، وكان مروانُ غائبًا في العُمْرة.

وفيها حجَّ بالنَّاس الوليدُ بن عُتبة.

سنة تسع وخمسين

فيها توفي: سعيد بن العاص الأُموي على الصحيح، وجُبير بن مُطعم في قول، وأوس بن عَوْف الطَّائفي، له صُحْبة، وشيبة بن عُثمان الحَجَبي في قول، وأبو محذورة المؤذِّن، وعبدالله بن عامر بن كُرَيْز على الصحيح، وأبو هريرة في قول سعيد بن عُفَيْر. ويقال: توفيت فيها أُمُّ سلمة، وتأتي سنة إحدى وستين.

وفيها وُلِدَ عَوْف الأعرابيُّ.

وفيها غَزا أبو المهاجر دينار فنزل على قَرْطاجَنَّة، فالتقوا، فكثُر القتل في الفريقين، وحجز الليل بينهم، وانحاز المسلمون من ليلتهم، فنزلوا جبلاً في قبلة تونس[1]، ثم عاودوهم القتال، فصالحوهم على أن يُخلوا لهم الجزيرة، وافتتح أبو المُهاجر ميلة، وكانت إقامته في هذه الغزاة نحوًا من سنتين.

وفيها شَتَّى عَمرو بن مُرَّة بأرض الروم في البر.

---

(١) في ك ود وق١: «برلس»، محرفة، والتصويب من النسخ الأخرى وتاريخ خليفة ٢٢٦، وأين برلس من قرطاجنة!

وأقام الحجَّ للنَّاس الوليد بن عُتْبة[1].

سنة ستين

فيها توفي: معاوية بن أبي سفيان، وبلال بن الحارث المُزَنيُّ، وسَمُرَة ابن جُنْدَب الفَزَاريُّ، وعبدالله بن مَغفَّل، وفي قول الواقدي: صفوان بن المُعَطِّل السُّلَميُّ، وفيها توفي في قولٍ: أبو حُمَيد السَّاعديُّ. وفيها: أبو أُسَيْد السَّاعديُّ في قول ابن سعد.

بيعة يزيد:

قال مجالد، عن الشَّعبي: قال عليّ رضي الله عنه: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها. قلت: قد مضى أنَّ معاويةَ جعل ابنه وليَّ عهده بعده، وأكره النَّاس على ذلك، فلمَّا تُوفي لم يدخل في طاعة يزيد الحُسين بن عليّ، ولا عبدالله بن الزبير، ولا من شايعهما.

قال أبو مُسْهر: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن حُرَيث، قال: لمَّا كان الغداة التي مات في ليلتها معاويةُ فَزَع الناسُ إلى المَسْجد، ولم يكن قبله خليفةٌ بالشَّام غيره فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهارُ، وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائبٌ في البَرِّيَّة، وهو وليُّ عهده، وكان نائبَهُ على دمشق الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْري، فدُفِن معاوية، فلمَّا كان بعد أسبوع بَلَغنا أنَّ ابن الزُّبير خرج بالمدينة وحارب، وكان معاوية قد غُشي عليه مَرَّة، فركب بموته الرُّكبان، فلما بلغ ذلك ابنَ الزُّبير خرج، فلما كان يوم الجمعة صلَّى بنا الضَّحَّاك ثم قال: تعلمون أنَّ خليفتكم يزيد قد قدِم، ونحن غدًا متلقُّوه، فلما صلَّى الصبح ركب، وركبنا معه، فسار إلى

---

(١) كذا قال المصنف، وفي تاريخ خليفة ٢٢٧: «محمد بن أبي سفيان»، وفي تاريخ الطبري ٥/ ٣٢١ وغيره من المصادر الأخرى: عثمان بن محمد بن أبي سفيان»، فلا أدري أوهم هو من المصنف، أم رأي له فيه سلف.

ثنيَّة العُقاب، فإذا بأثقال يزيد، ثم سرنا قليلاً، فإذا يزيد في رَكْب معه أخواله من بني كلب، وهو على بُخْتيٍّ له رحل، ورائطه[1] مَثْنيَّة في عنقه، ليس عليه سيف ولا عمامة، وكان ضخمًا سمينًا، قد كثُر شعره وشعث، فأقبل الناس يسلِّمون عليه ويعزُّونه، وهو تُرى فيه الكآبة والحُزن وخَفْض الصوت، والنَّاس يعيبون ذلك منه ويقولون: هذا الأعرابي الذي ولاَّه أمرَ النَّاس، والله سائله عنه، فسار، فقلنا: يدخل من باب توما، فلم يدخل، ومضى إلى باب شرقي، فلم يدخل منه وأجازه، ثم أجاز باب كَيْسان إلى باب الصغير، فلما وافاه أناخ ونزل، ومشى الضَّحَّاك بين يديه إلى قبر معاوية، فصفَّنا خلفه، وكبَّر أربعًا، فلما خرج من المقابر أُتي ببغلة فركبها إلى الخضراء، ثُمَّ نودي: الصلاة جامعة، لصلاة الظهر، فاغتسل ولبس ثيابًا نقيَّة، ثم جلس على المِنْبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر موت أبيه، وقال: إنَّه كان يُغزيكم البرَّ والبحر، ولستُ حاملاً واحدًا من المسلمين في البحر، وإنَّه كان يُشتِّيكم بأرض الرُّوم، ولست مُشْتِّيًا أحدًا بها، وإنَّه كان يُخرج لكم العطاء أثلاثًا، وأنا أجمعه لكم كلَّه. قال: فافترقوا، وما يفضِّلون عليه أحدًا.

وعن عَمْرو بن ميمون: أنَّ معاوية مات وابنه بحُوَّارين[2]، فصلَّى عليه الضَّحَّاك.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قَيْس، قال: خطب معاوية فقال: اللهم إن كنتُ إنَّما عَهِدْتُ ليزيد لِما رأيتُ من فضله، فبلِّغه ما أمَّلت وأعِنْه، وإن كنتُ إنَّما حملني حُبُّ الوالد لولده، وإنه ليس بأهل، فاقبضْه قبل أن يبلُغ ذلك.

وقال حُميد بن عبدالرحمن: دخلنا على بَشير، وكان صحابيًا، حين استخلف يزيد فقال: يقولون إنَّ[3] يزيد ليس بخير أمة محمد ﷺ، وأنا أقول ذلك، ولكن لأن يجمع الله أمةَ محمد أحب إليَّ من أن تفترق.

---

(١) في ق١: «رابطة».
(٢) قرية من قرى حلب.
(٣) في د: «إنما».

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخنا بالمدينة مالا أحصي يقولون: إنَّ معاوية لما هَلَكَ، وعلى المدينة الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان، أتاه موته من جهة يزيد، قال: فبعث إلى مروان وبني أميَّة فأخبرهم، فقال مروان: ابعث الآن إلى الحسين وابن الزُّبير، فإن بايعا، وإلا فاضرب أعناقهما، فأتاه ابن الزبير فنعى له معاوية، فترحَّم عليه، فقال: بايع يزيد، قال: ما هذه ساعة مبايعة ولا مثلي يبايع ها هنا ولكن نُصْبح فترقى المنبر، وأبايعك علانية ويبايعك النَّاس. فوثبَ مروان، فقال: أَضرب عنقه فإنَّه صاحب فتنةٍ وشرٍّ. فقال: إنَّك هاهنا يا ابن الزرقاء. واستبَّا، فقال الوليد: أخرجوهما عَنِّي، وكان رجلاً رفيقًا سريًّا كريمًا، فأُخْرجا، فجاءه الحسين على تلك الحال، فلم يُكَلِّم في شيء، حتى رجعا جميعًا، ثم ردَّ مروان إلى الوليد فقال: والله لا تراه بعد مقامك إلاَّ حيث يسوؤك، فأرسل العيون في أثره، فلم يزد حين دخل منزله على أن توضَّأ وصلَّى، وأمر ابنه حَمْزة أن يُقدِّم راحلته إلى ذي الحُلَيفة، مما يلي الفرع، وكان له بذي الحُليفة مال عظيم، فلم يزل صافًّا قدميه إلى السَّحَر، وتراجعت عنه العيون، فركب دابَّة إلى ذي الحُلَيفة، فجلس على راحلته، وتوجَّه إلى مكة، وخرج الحسين من ليلته فالتقيا بمكة، فقال ابن الزبير للحسين: ما يمنعك من شيعتك وشيعةِ أبيك! فوالله لو أنَّ لي مثلهم ما توجَّهت إلا إليهم. وبعث يزيدُ بن معاوية عَمْرو بن سعيد بن العاص أميرًا على المدينة، خوفًا من ضعف الوليد، فرقي المنبر، وذكر صنيعَ ابن الزُّبير، وتعوُّذَه بمكة، يعني أنه عاذ ببيت الله وحرمه، فوالله لنَغْزُوَنَّه، ثُمَّ لئن دخل الكعبة لنُحْرقها عليه على رغم أنف من رَغِم.

وقال جرير بن حازم: حدثنا محمد بن الزبير، قال: حدثني رُزَيق مولى معاوية، قال: بعثني يزيد إلى أميرِ المدينةِ، فكتبَ إليه بموت معاوية، وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط، ويأمرهم بالبيعة، قال: فقدِمتُ المدينة ليلاً، فقلت للحاجب: استأذن لي، ففعل، فلما قرأ كتاب يزيد بوفاة معاوية جَزع جزعًا شديدًا، وجعل يقوم على رِجْليه، ثم يرمي بنفسه على فراشه، ثم بعث إلى مروان، فجاء وعليه قميص أبيض ومُلاءة مورَّدة، فنعى له معاوية وأخبره، فقال: ابعث إلى هؤلاء، فإن بايعوا، وإلاَّ فاضرب أعناقهم، قال: سبحان الله! أقتل الحسين وابن الزبير! قال: هو ما أقول لك.

قلت: أمَّا ابن الزبير فعاذ ببيت الله، ولم يبايع، ولا دعا إلى نفسه، وأما الحُسين بن عليّ رضي الله عنهما، فسار من مكة لما جاءته كتب كثيرة من عامَّة الأشراف بالكوفة، فسار إليها، فجرى ما جرى ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾ [الأحزاب].

مجالد، عن الشعبي. (ح) والواقدي من عِدَّة طُرُق أنَّ الحُسين رضي الله عنه قَدَّم مسلم بن عقيل، وهو ابن عَمِّه، إلى الكُوفة، وأمره أن ينزل على هانىء بن عُروة المُرادي، وينظر إلى اجتماع النَّاس عليه، ويكتب إليه بخبرهم، فلما قدِمَ عُبيدالله بن زياد من البَصْرة إلى الكوفة، طلب هانىء بن عُروة فقال: ما حملك على أن تجير عدوِّي وتنطوي عليه؟ قال: يا ابن أخي إنه جاء حقٌّ هو أحقُّ من حقِّك، فوثب عُبيدالله بعنزة[1] طعن بها في رأس هانىء حتى خرج الزُّجُّ[2]، واغترز في الحائط، وبلغ الخبرُ مسلم بن عقيل، فوثب بالكوفة، وخرج بمن خفَّ معه، فاقتتلوا، فقتل مسلم، وذلك في أواخر سنة ستين.

وروى الواقدي والمدائني بإسنادهم: أنَّ مسلم بن عقيل بن أبي طالب خرجَ في أربع مئة، فاقتتلوا، فكثَرَهُم أصحاب عُبيدالله، وجاء الليل، فهربَ مُسلم حتى دخل على امرأةٍ من كِنْدة، فاستجار بها، فدلَّ عليه محمد بن الأشعث، فأُتي به إلى عُبيدالله، فبكَّته وأمر بقتله، فقال: دَعْني أُوصي، فقال: نعم، فنظر إلى عُمر بن سعد بن أبي وقَّاص فقال: إنَّ لي إليك حاجة وبيننا رَحم، فقام إليه فقال: يا هذا ليس ها هنا رجل من قُريش غيري وغيرك وهذا الحُسين قد أظلَّك، فأرسل إليه فلينصرف، فإنَّ القوم قد غرَّوه وخدعوه وكذبوه، وعليَّ دَيْن فاقضه عنِّي، واطلب جثَّتي من عُبيدالله بن زياد فوارها، فقال له عبيدالله: ما قال لَكَ؟ فأخبره، فقال: أمَّا ماله فهو لَكَ لا نمنعك منه[3]، وأما الحُسين فإن تَرَكَنا لم نردَّه، وأما جثَّته فإذا قتلناه لم نبال ما صُنع به. فأمرَ به، فقُتل رحمه الله.

---

(١) رُمْيحٌ بين العصا والرمح.
(٢) حديدة في طرف العنزة، كما في الرمح.
(٣) في د: «لا نمنعه منك»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.

ثم قضى عُمر بن سعد دين مُسلم، وكفَّنه ودفنه، وأرسل رجلاً على ناقةٍ إلى الحُسين يخبره بالأمر، فلقيه على أربع مراحل، وبعث عُبيدالله برأس مُسلم وهانىء إلى يزيد بن معاوية، فقال عليّ لأبيه الحُسين: ارجع يا أبه، فقالت بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة

١- الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عَبدالله بن عُمَر بن مَخْزوم المَخْزوميُّ، الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا، أبو عبدالله.

نَفَّله النَّبيُّ ﷺ يوم بدرٍ سَيْفًا، واستعمله على الصَّدَقاتِ.

قال ابن عبدالبَرِّ[١]: ذكر ابن أبي خيثمة: أنَّ والد الأرقم قد أسلمَ أيضًا فغلط.

وذكر أبو حاتم[٢]: أنَّ عبدالله بن الأرقم هو وَلَدُ الأرقم هذا، فغَلِط لأنَّه زُهريٌّ، ولي بيت المال لعثمان.

وقال غيره: عاش الأرقم بضعًا وثمانين سنة، ومات بالمدينة، وصلَّى عليه سعد بن أبي وقَّاص بوصيَّته، وبقي ابنه عُبيدالله إلى حدود المئة.

وروى أحمد في «مسنده»[٣] من حديث هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، في ذَمِّ تَخَطِّي الرِّقاب يوم الجمعة، رَفَعَ الحديث[٤].

قال عُثمان: تُوفي أبي سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة[٥].

٢- ع: أُسامةُ بن زَيد بن حارِثَةَ بن شَراحيل الكَلْبيُّ، حِبُّ رسول الله ﷺ وابنُ حِبِّه ومولاَه، أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة.

---

(١) الاستيعاب ١/ ١٣١.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٥٩.
(٣) أحمد ٣/ ٤١٧.
(٤) إسناده ضعيف جدًا، هشام بن زياد متروك الحديث.
(٥) ينظر الاستيعاب ١/ ١٣١- ١٣٢.

وفي «الصحيح»[1] عن أسامة، قال: كان النبيُّ ﷺ يأخذُني والحسن فيقول: «اللَّهمَّ إني أحبُّهما فأحبَّهما».

روى عنه ابناه حسن ومحمد، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النَّهْدي، وأبو سعيد المَقْبري، وعُرْوة، وأبو سَلمة، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وأمُّه أمُّ أيمنَ بَرَكةُ حاضنةُ النبيِّ ﷺ ومولاتُه، وكان أسودَ كالليل، وكان أبوه أبيضَ أشقر؛ قاله إبراهيم بن سعد.

قالت عائشة: دخلَ مُجَزِّزٌ المُدْلِجيُّ القائفُ على رسول الله ﷺ، فرأى أُسامة وزيدًا، وعليهما قطيفة، قد غَطَّيا رؤوسهما، وبدت أقدامُهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسُرَّ النبيُّ ﷺ بذلك وأعجبه[2].

وقال أبو عَوَانة، عن عُمر[3] بن أبي سَلَمة، عن أبيه: أخبرني أُسامة: أنَّ عليًّا، قال: يا رسول الله أيُّ أهلِك أحبُّ إليك؟ قال: «فاطمة»، قال: إنَّما أسألك عن الرجال. قال: «من أنعمَ الله عليه وأنعمتُ عليه؛ أسامةُ بن زيد»، قال: ثم من؟ قال: «ثم أنت»[4]. وهذا حديث حسن[5].

وقال مُغيرة، عن الشَّعبي أنَّ عائشة قالت: لا ينبغي لأحد أن يَبْغض أسامَة بعدما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يحبُّ الله ورسولَهُ فليُحبَّ أسامة». هذا صحيح غريب[6].

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت فقالوا: من يجترىءُ

---

(١) البخاري ٥/ ٣٠ و٣٢ و٨/ ١٠.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٢٢٩ و٥/ ٢٩ و٨/ ١٩٥، ومسلم ٤/ ١٧٢، وغيرهما من طريق عروة عن عائشة، به.

(٣) في د: «عمير»، محرف.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨١٩)، والحاكم ٣/ ٥٩٦، وغيرهما، من طريق عمر بن أبي سلمة، به.

(٥) كذا قال هنا، وهي عبارة الترمذي، وقال في تلخصيه لمستدرك الحاكم: «عمر ضعيف»، وهو كذلك إلا إذا توبع كما بيناه في «تحرير التقريب»، ولم يتابع.

(٦) أخرجه أحمد ٦/ ١٥٦ من طريق الشعبي عن عائشة، وإسناده ضعيف لانقطاعه، فإن الشعبي لم يسمع من عائشة.

يكلِّمُ رسولَ الله ﷺ فيها إلا حِبُّ رسول الله أسامة[1].

وقال موسى بن عُقبة وغيرُه، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ النَّاس إليَّ أسامة». ما حاشى فاطمة ولا غيرها[2].

قال زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عُمَر: أنَّه فرضَ لأُسامة ثلاثة آلاف وخمس مئة، وفرضَ لعبدالله بن عمر في ثلاثة آلاف، فقال عبدالله: لِمَ فَضَّلته عليَّ، فوالله ما سبقني إلى مشهد! قال: لأنَّ زيدًا كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرت حُبَّ رسول الله ﷺ على حُبِّي.

قال الترمذي: حسن غريب[3].

وفي الصحيحين[4] من حديث ابن عمر، قال: أمَّرَ رسول الله ﷺ أسامة فطعنوا في إمارته، فقال: «إنْ يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه، وايم الله إنْ كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحبِّ النَّاس إليَّ وأن ابنه هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده».

قد ذكرنا في المغازي: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَّر أُسامة على جيش، فيهم أبو بكر وعُمر، وله ثمانِ عشرة سنة.

وفي «صحيح مسلم»[5]، من حديث عائشة، قالت: أراد النبيُّ ﷺ أن

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٣ و٥/ ٢٩ و٨/ ١٩٩ و٢٠١، ومسلم ٥/ ١١٤ و١١٥، وغيرهما، من طريق عروة عن عائشة، به.

(٢) علامات النكارة بادية على متنه، وهو من رواية حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة ولعله رواه لما تغيّر حفظه بأخرةٍ، واغتر به الحاكم فصححه ٣/ ٥٩٦ من طريق حماد ابن سلمة، به.

(٣) جامعه الكبير (٣٨١٣) من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، به. وللحديث طرق أخرى لا يصح منها شيء انظرها في تعليقنا على الترمذي.

(٤) البخاري ٥/ ٢٩ و١٧٩ و٦/ ١٩ و٨/ ١٦٠ و٩/ ٩١، ومسلم ٧/ ١٣١، وغيرهما من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر، به مرفوعًا، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٥) كذا قال وهو زلة قلم منه رحمه الله، فإنه ليس في صحيح مسلم، ولعله أراد أن يقول: أخرجه الترمذي، فهو في جامعه برقم (٣٨١٨)، وقال: «حسن صحيح».

يمسح مُخاط أسامة، فقلتُ: دعني حتى أكون أنا الذي أفعلُه، فقال: «يا عائشة أحبِّيه فإنِّي أُحبُّه».

وقال مُجالد، عن الشَّعبي، عن عائشة، قالت: أمرني رسولُ الله ﷺ يومًا أن أغسل وجه أسامة بن زيد وهو صَبيٌّ، قالت: وما ولدتُ، ولا أعرفُ كيف يُغسل وجه الصبيان، فآخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك، قالت: فأخذه وجعل يغسل وجهه ويقول: «لقد أحسنَ بنا أُسامة إذ لم يكن جاريةً، ولو كنتَ جاريةً لحلَّيتُكَ وأعطيتُك»[1].

وفي «مُسند أحمد»[2] من حديث البَهيِّ، عن عائشة، قالت: يقول رسول الله ﷺ: «ولو كان أُسامة جارية لكسوتُهُ وحَلَّيْتُهُ حتى أُنَفِّقه»[3].

وعن عبدالله بن دينار وغيره، قال: لم يَلْقَ عُمَرُ أسامة قَطُّ إلا قال: السَّلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، أميرٌ أمَّرَهُ رسول الله ﷺ، ومات وأنت عليَّ أمير[4].

وقال عُبيدالله بن عُمر، عن نافع: قال ابن عمر: فرض عُمر لأسامة أكثر مما فرض لي، فقلت: إنَّما هجرتي وهجرته واحدة، فقال: إنَّ أباه كان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من أبيك، وإنَّه كان أحبَّ إلى رسولِ الله منك[5].

وقال قيس بن أبي حازم: إنَّ رسولَ الله ﷺ حين بَلَغَهُ أنَّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال: «فهلاَّ إلى رجل قُتل أبوه»، يَعْني أسامة[6].

---

(١) إسناده ضعيف، مجالد ليس بالقوي وتغير في آخر عمره، أخرجه ابن عساكر ٨/ ٦٨ من هذا الطريق.

(٢) أحمد ٦/ ١٣٩ و٢٢٢.

(٣) وأخرجه ابن ماجة أيضًا (١٩٧٦)، وإسناده ضعيف، فيه شريك القاضي ضعيف عند التفرد، ولم يتابع. وانظر تعليقنا عليه في سنن ابن ماجة.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٨/ ٧٠.

(٥) أخرجه ابن سعد ٤/ ٧٠، وغيره من طريق الدراوردي عن عبيدالله العمري، به. وإسناده ضعيف لضعف رواية الدراوردي عن عبيدالله خاصة.

(٦) إسناده ضعيف لإرساله، قيس بن أبي حازم تابعي ثقة، قيل: إن له رؤية، ولا يصح سماعه من النبي ﷺ بحال. أخرجه ابن عساكر ٨/ ٧٢.

وقال الزُّهري: مات أُسامة بالجُرْف[1]، وحُمل إلى المدينة.

وعن سعيد المَقْبري، قال: شهدتُ جنازة أسامة، فقال ابن عمر: عَجِّلُوا بحبِّ رسول الله ﷺ قبل أن تطلعَ الشمس.

ابن سعد[2]: حدثنا يزيد، قال: حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه: أنَّ النَّبي ﷺ أخَّرَ الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره، فجاء غلام أسود أفطس، فقال أهل اليمن: إنَّما حَبَسنا من أجل هذا! فلذلك ارتدُّوا، يعني أيام الصِّدِّيق[3].

وقال وكيع: سَلِمَ من الفتنة من المعروفين أربعة: سعد، وابن عمر وأسامة بن زيد، ومحمد بن مَسْلمة[4]، واختلط سائرهم.

وقال ابن سعد[5]: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

قلت: وقد سكن المِزة مُدَّة، ثم انتقلَ إلى المدينة، وتوفي بها، ومات وله قريب من سبعين سنة.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين، فالله أعلم[6].

وقال وَهْب بنُ جرير: حدثنا أبي، قال: سمعتُ ابن إسحاق، عن صالح بن كَيْسان، عن عُبيدالله بن عبدالله، قال: رأيتُ أسامة بن زيد مُضْطجعًا على باب حجرة عائشة، رافعًا عقيرته يتغنّى، ورأيته يصلِّي عند قبر النبيِّ ﷺ، فمرَّ به مروان فقال: أتصلِّي عند قبر! وقال له قولاً قبيحًا ثم أدبرَ، فانصرفَ أسامة ثم قال: يا مروان إنك فاحش متفحِّش، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُبغض الفاحشَ المتفحِّش»[7].

---

(١) موضع على ثلاثة أميال من المدينة إلى الشام.

(٢) طبقاته الكبرى ٤/ ٦٣.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، عروة لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) في ق١: «سلمة» محرف.

(٥) طبقاته الكبرى ٤/ ٧٢.

(٦) من تاريخ دمشق ٨/ ٤٦- ٨٣، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٨- ٣٤٧.

(٧) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

أخرجه ابن حبان (٥٦٩٤)، والطبراني في الكبير (٤٠٥)، من طريق محمد بن إسحاق، بنحوه. والجزء المرفوع منه له طرق أخرى لا تقويه.

٣- ت ق: إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميُّ.

توفي سنة ستٍّ وخمسين بخراسان.

روى عن أبيه، وعائشة. وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

ووفد على معاوية، وخطب إليه أخته، وهو ابن خالة معاوية، لأنَّ أمَّه أمُّ أبان بنتُ عُتبة بن ربيعة.

قال المدائني: كان قد وَلي خراج خراسان لمعاوية فتوفي بها سنة ست وخمسين[١].

٤- ٤: أسماءُ بنتُ عُمَيْس الخَثْعَمِيَّة.

هاجرت مع زوجها جَعْفر إلى الحَبَشة، فلمَّا استُشهد بمُؤتة تزوَّجها بعده أبو بكر الصِّديق، ثم بعده علي. فعبدالله بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ويحيى بن عليّ بن أبي طالب إخوة لأُم.

روت أحاديث. وعنها ابنها عبدالله، وابن أختها عبدالله بن شدَّاد بن الهاد، وسعيد بن المسيِّب، والشَّعبي، والقاسم بن محمد، وعُروة بن الزُّبير، وفاطمة بنت عليّ بن أبي طالب، وفاطمة بنت الحُسين، وآخرون.

وهي أخت ميمونة أُمِّ المؤمنين وأُمِّ الفضل زوجة العباس من الأم. وقيل: كُنَّ تسع أخوات[٢].

٥- د ن ق: أوس بن عَوف الطَّائفي.

قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومِه ثقيف.

قال خليفة[٣]: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال أبو نُعيم الحافظ[٤]: هو أوس بن حُذيفة، نُسب إلى جدِّه الأعلى.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٨- ٤٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٦- ١٢٨.

(٣) طبقاته ٥٤.

(٤) معرفة الصحابة ٢/ ٣٤٨.

وقيل: هو أوس بن أبي أوس. روى عنه ابنه عبدالله، وحفيده عثمان ابن عبدالله وقيل: هو أوس بن أوس الذي نزل الشام، وهو بعيد[1].

٦- ٤: بلال بن الحارث المُزَنيُّ، أبو عبدالرحمن، عدادُه في أهل المدينة.

صحابيٌّ معروف، عاشَ ثمانين سنة، وكان ينزل جَبَلَ مُزَينة المعروف بالأجْرد، ويتردَّد إلى المدينة.

روى عنه ابنه الحارث، وعلقمة بن وقَّاص. وحديثه في السُّنن.

توفي سنة ستين[2].

٧- م ٤: ثَوْبان، مولى رسول الله ﷺ.

سُبي من نواحي الحجاز، فاشتراه النبيُّ ﷺ، فكان يخدمه حَضَرًا وسَفَرًا وحفظ عنه كثيرًا، وسكن حِمْص.

روى عنه جُبَير بن نُفير، وخالد بن مَعْدان، وأبو أسماء الرَّحَبيُّ، وراشد بن سعد وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وجماعة كثيرة.

توفي سنة أربع وخمسين[3].

٨- جُبَير بن الحُوَيْرث بن نُقَيْد القُرشيُّ.

أهدرَ رسول الله ﷺ دم أبيه يومَ الفتح، لكونه كان مؤذيًا لله ورسوله.

ولجُبَيْر رؤية. روى عن أبي بكر، وعمر، وشهد اليرموك. روى عنه عبدالرحمن بن سعيد بن يَرْبوع، وعروة، وسعيد بن المسيِّب[4].

٩-ع: جُبَيْر بن مُطْعِم بن عديِّ بن نوفل بن عبدمناف بن قُصَيٍّ النوفليُّ، أبو محمد، ويقال: أبو عديٍّ.

قدِمَ المدينة مُشْركًا في فداء أسارى بدر، ثم أسلم بعد ذلك وحسُن إسلامه، وكان من حُلماء[5] قريش وأشرافهم. وأبوه هو الذي قام في نقض

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٣- ٢٨٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٤١٣- ٤١٦.

(٤) ينظر الاستيعاب ١/ ٢٣٤.

(٥) في ك: «حكماء»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وهو قول مصعب بن عبدالله الزبيري.

الصَّحيفة، وأجارَ رسولَ الله ﷺ حتى طافَ بالبيت لمَّا رجع من الطائف، ومات مُشْركًا.

لجُبَيْر أحاديث، روى عنه ابناه محمد ونافع، وسُليمان بن صُرَد، وسعيد بن المسيب، وآخرون.

توفي سنة ثمان وخمسين في قول المدائني، وقيل: سنة تسع وخمسين[1].

١٠- ع: جَرير بن عَبدالله، أبو عَمرو البَجَليُّ الأحْمَسيُّ اليَمَنيُّ.

وفد على رسول الله ﷺ سنة عَشْر، فأسلم في رمضان، فأكرمَ رسول الله ﷺ مقدمَه.

وكان بديعَ الجَمال، مليحَ الصورة إلى الغاية، طويلاً، يصلُ إلى سنامِ البعير، وكان نعلُهُ ذراعًا.

قال رسول الله ﷺ: «على وجهه مسحةُ مَلَك»[2].

ورُوي عن عُمر رضي الله عنه، قال: جرير يوسُف هذه الأمة.

اعتزل عليًّا ومعاوية، وأقام بنواحي الجزيرة.

روى عنه حفيده أبو زُرْعة بن عَمْرو بن جَرير، والشَّعبي، وزياد بن عِلاقة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وخمسين على الصحيح.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين.

قال مُغيرة عن الشَّعبي: إنَّ عمر كان في بيت، فوجد ريحًا، فقال: عزمتُ على صاحب الريح لما قام فتوضَّأ، فقال جرير: يا أمير المؤمنين أو نتوضَّأ جميعًا؟ فقال عمر: نِعْمَ السَّيد كنت في الجاهلية، ونعم السيد أنت في الإسلام.

قال ابن إسحاق: وفيه يقول الشاعر:

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٦- ٥٠٩.

(٢) حديث صحيح، وهو قطعة من حديث طويل، رواه بعضهم مطولاً، وبعضهم رواه مقتصرًا على قطعة منه، انظر طرقه في المسند الجامع ٤/ ٥٢١- ٥٢٣ الحديث (٣١٧٦) و(٣١٧٨).

لـولا جـريـرٌ هلكـت بجيلـه نِعْـمَ الفَتَـى وبِئسـت القَبيلَـه

يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شُبَيل، قال جرير: لما دنوتُ من المدينة حللت عَيْبَتي[1]، ولبست حُلَّتي، ثم دخلتُ المسجد، وإذ برسول الله ﷺ يخطب، فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر[2].

وقال جرير: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسَّم في وجهي[3].

ورُوي أنَّ النبيَّ ﷺ ألقَى إليه وسادة وقال: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه»[4]. وقيل[5]: رمى إليه بردتَهُ ليجلس عليها[6].

١١- جَعْفَر بن أبي سُفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلب الهاشميُّ.

شهد مع النبيِّ ﷺ حُنينًا، وبقي إلى زمن معاوية، وهو وأبوه من مُسْلِمة الفتح.

١٢- ع: جُوَيريةُ، أمُّ المؤمنين، بنت الحارث بن أبي ضِرار المُصْطَلقي.

سباها النَّبيُّ ﷺ يوم المُرَيْسيع في السنة الخامسة، وكان اسمها بُرَّة، فغيَّره النبيُّ ﷺ[7]. وكانت قبله عند ابن عَمِّها صَفْوان بن أبي الشفر[8]

---

(١) العيبة: زبيل من أدم، وهو ما يجعل فيه الثياب.

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦٤، والنسائي في فضائل الصحابة (١٩٩)، وغيرهما من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبيل، به، وإسناده حسن، يونس صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٣) أخرجه البخاري ٤/ ٧٩ و٥/ ٩٤ و٨/ ٢٩، ومسلم ٧/ ١٥٧، ومن طريق قيس بن أبي حازم، عن جرير، به.

(٤) ذكر المصنف في السير ٢/ ٥٣٢ إسناد هذا الحديث، وهو إسناد ضعيف جدًا، فهو من رواية سوار بن مصعب، عن مجالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، به، وسوار منكر الحديث كما قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٤/ الترجمة (٢٣٥٩).

(٥) هو من رواية معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده، به، كما ذكره المصنف في السير ٢/ ٥٣٢، وهو إسناد ضعيف، فإن معبد بن خالد مجهول، قال المصنف في الميزان ٤/ ١٤٠: «لا يدرى من هو».

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٣٣- ٥٤٠، والاستيعاب ١/ ٢٣٦- ٢٤٠.

(٧) تنظر طبقات ابن سعد ٤/ ٥٥- ٥٦، والاستيعاب ١/ ٢٤٥.

(٨) ويقال: «صفوان ذو الشفر».

فتزوَّجها، وجعل صداقها عتق جماعة من قومها. ثُمَّ قدم أبوها الحارث بن أبي ضِرار على النبيِّ ﷺ وأسلم.

وعن جويرية، قالت: تزوَّجني النبيُّ ﷺ وأنا بنت عشرين سنة.

زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعبي، قال: أعتق رسولُ الله ﷺ جويريةَ واستنكحها، وجعل صداقها عِتْق كُلِّ مملوك من بني المُصْطَلِق. وكانت في مِلْك اليمين، فأعتقها وتزوَّجها[1].

قال ابنُ سَعْد[2] وغيره: وبنو المصطلق من خُزاعة.

لها أحاديث، روى عنها ابن عباس، وعُبَيد بن السَّبَّاق، وكُرَيْب، ومجاهد، وأبو أيوب الأزدي يحيى بن مالك، وغيرهم.

توفيت بالمدينة سنة ستٍّ وخمسين، وصلَّى عليها مروان.

وعن عائشة، قالت: كانت جويرية امرأة حُلْوة مُلاَّحة، لا يراها أحد إلاَّ أخذت بنفسه. والحديث قد مَرَّ في سنة خمس.

١٣- الحارث بن كَلَدة الثَّقفيُّ الطَّائفيُّ، طبيبُ العرب.

سافر في البلاد، وتعلَّم الطِّبَّ بناحية فارس، وتعلَّم أيضًا ضَرْب العود بفارس واليمن. ويقال: إنّه بقي إلى أيام معاويةَ، وهو بعيدٌ، فإن ابنه النَّضر بن الحارث ابن خالة النبيِّ ﷺ أسِرَ يوم بدر، وقتله عليٌّ بالصَّفراء[3].

ويُروى أنَّ سعدَ بن أبي وقَّاص لما مرضَ بمكة قال النبيُّ ﷺ: «ادعوا له الحارث بن كَلَدة»[4].

١٤- حُجْر بن عَديٍّ، ويدعى حُجْر بن الأدبر بن جَبَلَة الكِنْديُّ الكوفيُّ، أبو عبدالرحمن. وقيل لأبيه: الأدبر، لأنه طُعِنَ مُوَلِّيًا.

---

(١) انظر هذه الأخبار في طبقات ابن سعد ٨/ ١١٦- ١٢٠، والاستيعاب ٤/ ١٨٠٤- ١٨٠٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٨/ ١١٦.

(٣) قوله: «فإن ابنه النضر» ذهول عجيب من المصنف لم نعهد مثله عنده، فالنضر بن الحارث هو ابن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار، فهو قرشي عبدري لا علاقة له بالحارث بن كلدة الطبيب، وتنظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٥٨ وغيرها.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٠١.

ولحُجْر صُحْبة ووفادة، ما روى عن النبيِّ ﷺ شيئًا.

سمع من عليٍّ وعمَّار. وعنه مولاه أبو ليلى، وأبو البَخْتري الطَّائي.

شَهِدَ صِفِّين أميرًا مع علي، وكان صالحًا عابدًا، يلازم الوُضوء، ويكثر من الأمرِ بالمعروف والنَّهي عن المُنكر، وكان يُكَذِّب زياد بن أبيه الأميرَ على المِنْبر، وحصبَهُ مرَّة فكتب فيه إلى معاوية، فسار حُجْر عن الكوفة في ثلاثة آلاف بالسِّلاح، ثم تورَّعَ وقعدَ عن الخروج، فسيَّره زياد إلى معاوية، وجاء الشُّهود فشهدوا عند معاوية عليه، وكان معه عشرون رجلاً فَهَمَّ معاوية بقتلهم، فأخرجوا إلى عَذْراء[1].

وقيل: إنَّ رسولَ معاوية جاء إليهم لما وصلوا إلى عَذراء يعرض عليهم التوبة والبراءة من عليّ رضي الله عنه، فأبى من ذلك عشرة، وتبرَّأ عشرة، فقتل أولئك، فلما انتهى القَتْل إلى حُجْر رضي الله عنه جعل يُرْعدُ، فقيل له: مالك ترعد! فقال: قَبرٌ مَحْفور، وكَفَن مَنْشور، وسَيْف مَشْهور.

ولما بلغ عبدالله بن عمر قِتْلَة حُجْر قام من مجلسه مولِّيًا يبكي.

ولما حجَّ معاوية استأذن على أُمِّ المؤمنين عائشة فقالت له: أقتلتَ حُجْرًا! فقال: وجدت في قتله صلاحَ النَّاس، وخفتُ من فسادهم.

وقيل: إنَّ معاوية ندم كلَّ النَّدم على قتلهم، وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين.

ابن عَوْنٍ: عن نافع، قال: كان ابن عمر في السُّوق، فنُعي إليه حُجْر، فأطلق حَبْوَتَهُ وقام، وقد غلبه النَّحِيب.

هشام[2]: عن ابن سيرين، قال: لما أتي معاوية بحُجْر قال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: أو أمير المؤمنين أنا! اضربوا عنقه، فصلَّى ركعتين، وقال لمن حضر من أهله: لا تطلقوا عنِّي حديدًا، ولا تغسلوا عنِّي دمًا، فإنِّي مُلاقٍ معاوية على الجادَّة[3].

---

(١) قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان.

(٢) هو هشام بن حسان.

(٣) من تاريخ دمشق ١٢/ ٢٠٧- ٢٣٤.

١٥- سوى ت[١]: حسَّانُ بن ثابت بن المنذر بن حَرام الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ، أبو عبدالرحمن، شاعرُ رسولِ الله ﷺ.

دعا له النبيُّ ﷺ: «اللهم أيِّده بروح القُدُس»[٢]. روى عنه ابنه عبدالرحمن، وسعيد بن المسيِّب، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، وغيرهم.

بَلَغنا أنَّ حسَّان، وأباه، وجدَّه، وجدَّ أبيه، عاش كلٌّ منهم مئة وعشرين سنة وكان في حسّان جُبن، وأضرَّ بأخرة، وله شِعْر فائق في الفصاحة.

توفي سنة أربع وخمسين[٣].

١٦- ع: حَكيم بن حِزام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصيِّ بن كلاب القرشيُّ الأسديُّ، أبو خالد، وعمَّته خديجة رضي الله عنها.

كان يوم الفيل مراهقًا وهو والد هشام، له صُحْبة ورواية، وشرف في قومه وحشمة. روى عنه ابنه حزام، وسعيد بن المُسَيِّب، وعبدالله بن الحارث بن نَوْفل، وعُرْوة بن الزُّبير، وموسى بن طَلْحة، ويوسف بن ماهَك، وغيرُهم.

حضر بدرًا مُشْركًا، وأسلم عامَ الفَتْح، وكان إذا اجتهدَ في يمينه قال: لا والذي نَجَّاني يوم بدر من القَتْل. وله منقبة؛ وهو أنه وُلد في جَوْف الكعبة. وأسلم وله ستون سنة أو أكثر، وكان من المؤلَّفة قلوبُهم، أعطاه النبيُّ ﷺ يوم حُنين مئة من الإبل؛ قاله ابن إسحاق.

حَصَّل حكيم أموالاً من التِّجارة، وكان شديدَ الأدْمَة نحيفًا. ولما ضَيَّقت قريش على بني هاشم بالشِّعب، كان حكيم تأتيه العير، تحمل الحنطةَ، فيُقْبِلُها الشِّعْبَ، ثم يَضْربُ أعجازها، فتدخل عليهم[٤].

---

(١) يعني: الستة سوى الترمذي.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١٣٦، ومسلم ٧/ ١٦٣، وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة وحسان، به.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ١٦- ٢٥.

(٤) هذا من قول الزبير بن بكَّار.

وقال عُروة: قال النبيُّ ﷺ يوم الفتح: «من دخل دار حكيم فهو آمن، ومن دخل دار أبي سُفيان فهو آمن، ومن دخل دار بُدَيْل بن ورقاء فهو آمن»[١].

وقال له النبيُّ ﷺ: «أسلمتَ على ما سلفَ لكَ من خَيْر»[٢].

وكان سَمْحًا جَوادًا كريمًا، عالمًا بالنَّسَب، أعتق في الجاهلية مئة رَقَبة، وفي الإسلام مئة رَقَبة، وكان ذا رأي وعقل تامٍّ، وهو أحد من دفن عثمان سِرًّا. وباع دارًا لمعاوية بستين ألفًا، وتصدَّق بها، وقال: اشتريتُها في الجاهلية بزقِّ خَمْر.

ورُوي أنَّ الزُّبير لما توفي، قال حكيم بن حزام لابن الزُّبير: كم على أخي من الدَّين؟ قال: ألف ألف درهم، قال: عليَّ منها خمس مئة ألف.

ودُخِلَ على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا الله، قد كنتُ أخشاكَ، وأنا اليوم أرجوكَ.

توفي رضي الله عنه سنة أربع وخمسين[٣].

١٧- خ م ن: حُوَيْطِب بن عبدالعُزَّى القرشيُّ العامريُّ.

من مُسْلمة الفتح، له صُحْبة، وهو أحد النَّفَر الذين أمرهم عُمر بتجديد أنصاب الحَرَم، وأحد من دفنَ عُثمان، وكان حَميد الإسلام، عُمِّر مئة وعشرين سنة، ويُروى أنَّه باعَ من معاوية دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار.

روى عن عبدالله بن السَّعدي حديث رِزْق العامل، رواه عنه السائب ابن يزيد، وهو في الصحيحين[٤]، قد اجتمع في إسناده أربعة من

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، عروة بن الزبير لم يدرك فتح مكة، وهو من رواية حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عروة. وانظر السير ٣/ ٤٨ والتعليق عليه.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١٤١ و٣/ ١٠٧ و١٩٣ و٨/ ٧، ومسلم ١/ ٧٩، وغيرهما من طريق عروة، عن حكيم بن حزام.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ١٧٠- ١٩٢.

(٤) أخرجه البخاري ٩/ ٨٤، ومسلم ٣/ ٩٨، وغيرهما من طريق السائب بن يزيد، عن حويطب، به.

الصحابة[1].

توفي حُويطب سنة أربع، ويقال: سنة اثنتين وخمسين[2].

١٨- ت ن[3]: خالد بن عُرْفُطة العُذْريُّ.

له صحبة ورواية. روى عنه مولاه مُسلم، وأبو عُثمان النَّهدي، وعبدالله بن يسار. وكان أحدَ الأبطال المذكورين، توفي بالكوفة سنة ستين.

قال ابن سَعْد[4]: وكان سعدٌ وَلَّى خالدًا القتالَ يوم القادسية، وهو الذي قتل الخوارج يوم النُّخَيْلة، وله بالكوفة دارٌ وعَقب[5].

١٩- خراش بن أُمَيَّة الكَعْبيُّ الخُزاعيُّ.

له دارٌ بالمدينة بسوق الدَّجاج، شهد بيعةَ الرِّضوان وحلقَ رأسَ النبيِّ ﷺ يومئذ، وتوفي في آخر أيام معاوية، قاله ابن سعد[6]. لم يرو شيئًا.

٢٠- دَغْفَل بن حَنْظَلة الشيبانيُّ الذُّهْليُّ النَّسابةُ.

مُختَلَفٌ في صُحبته. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى له صحبة[7].

تُوفي في دهر معاوية[8].

٢١- د ق: ذو مِخْمَر، ويقال: ذو مِخْبَر الحَبَشيُّ، ابن أخي النَّجَاشي.

هاجر، وخدم النبيَّ ﷺ، وروى عنه. روى عنه جُبَير بن نُفَير، وخالد ابن مَعْدان، وأبو الزَّاهرية حُدَير بن كُرَيْب، ويزيد بن صُلَيْح.

---

(١) هم: السائب بن يزيد، وحويطب، وعبدالله بن السعدي، وعمر بن الخطاب.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٥- ٤٧٠.

(٣) في د: «ت ق»، وهو خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في التهذيب وفروعه.

(٤) طبقاته الكبرى ٦/ ٢١.

(٥) وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٢٨- ١٣٠.

(٦) لم أقف على ترجمته في المطبوع من الطبقات فهو في القسم غير المنشور من صغار الصحابة. وخبر حلقه رأس النبي ﷺ في طبقات ابن سعد ٢/ ٩٨، وانظر الاستيعاب ٢/ ٤٥٤.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ الترجمة ٢٠٠٤.

(٨) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٨٦- ٤٩١.

توفي بالشّام[1].

٢٢- الربيع بن زياد الحارثيُّ الأمير، يُكْنَى أبا عبدالرحمن.

روى عن أُبيِّ بن كَعْب، وكَعْب الأحبار. وعنه أبو مِجْلَز[2] لاحق، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وحَفْصة بنت سيرين، وأرسل عنه قَتَادة. ولي خُراسان لمعاوية، وكان الحسن البَصْري كاتبًا له.

وروى الهيثم، عن مجالد، عن الشَّعبي، قال: قال عمر: دُلُّوني على رجل أستعمله، فذكروا له جماعة، فلم يُرِدْهم، قالوا: مَن تريد؟ قال: من إذا كان أميرَهم كان كأنَّه رجلٌ منهم، وإذا لم يكن أميرَهم كان كأنَّه أميرُهم، قالوا: ما نعلمه إلاَّ الرَّبيع بن زياد الحارثي، قال: صَدقتم.

قال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»: لمَّا بلغ الرَّبيع بن زياد مقتل حُجْر ابن عَدِيٍّ، دعا فقال: اللهم إنْ كان للربيع عندك خَيْر، فاقبضه إليك وعَجِّل. فزعموا أنه لم يَبْرح من مَجْلسه حتى مات، رحمه الله[3].

٢٣- د ت ن: رُوَيْفع بن ثابت الأنصاريُّ، أمير المغرب.

يقال: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقد ذُكِرَ في الطبقة الماضية[4]. وأما ابن يونس فقال: توفي سنة ستٍّ وخمسين[5].

٢٤- زياد بن عُبَيد، الأمير الذي ادعاه مُعاوية أنَّه أخوهُ والتحق بهِ، وجَمَع له إمرة العراق، كنيتُهُ أبو المُغيرة.

أسلمَ في عَهْد أبي بكرٍ، وكان كاتبَ أبي موسى في إمرته على البصرة. سَمِعَ من عُمَرَ. روى عنه محمد بن سيرين، وعبدالملك بن عُمَير، وجماعة.

ووُلد سنة الهجرة، وأمه سُمَيَّة جارية الحارث بن كَلدة الثَّقَفي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٣١- ٥٣٢.
(٢) في د: «مخلد»، تحرف.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٨- ٨٠.
(٤) الترجمة (٢٢).
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٤- ٢٥٥.

قال البخاري[1]: هو أخو أبي بَكرة الثقفي لأمِّه.

وكان زيادٌ لبيبًا فاضلاً، حازمًا، من دُهاة العربِ، بحيث يُضرب به المَثل. يقال: إنَّه كَتب لأبي موسى، وللمُغيرة بن شُعْبة، ولعبدالله بن عامر، وكتبَ بالبصرة لابن عباس.

وذكر الشَّعبي: أنَّ عبدالله بن عباس لمَّا سارَ من البَصْرة مع عليٍّ إلى صِفِّين استخلفَ زيادًا على بيت المالِ.

وذكر عَوانة بن الحَكَم أنَّ أبا سُفيان بن حَرب صار إلى الطَّائف فسكر، فالتمس بغيًّا، فأُحضرت له سُمَيَّة، فواقعها، وكانت مُزوَّجةً بعُبيد مولى الحارث بن كَلَدة، قال: فولدت زيادًا، فادَّعاه معاويةُ في خلافته، وأنَّه من ظَهْر أبي سفيان.

ولما توفي عليٌّ كان زيادٌ عاملَهُ على فارسَ، فتحصَّن في قلعةٍ، ثم كاتبَ مُعاوية وأن يُصالحه على ألفي ألف درهم، ثم أقبل زيادٌ من فارس.

وقال محمد بن سيرين: إنَّ زيادًا قال لأبي بَكْرة، وهو أخوه لأمِّه: ألم ترَ أنَّ أميرَ المؤمنين أرادني على كذا وكذا، وقد ولدتُ على فراش عُبيد وأشبهتُهُ، وقد علمتُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من ادَّعى إلى غير أبيه، فليتبوَّأ مَقْعده من النار»[2]. ثُمَّ جاء العام المقبل، وقد ادَّعاه.

قال الشَّعبي: ما رأيتُ أحدًا أخطبَ من زياد.

وقال قَبيصةُ بن جابر: ما رأيتُ أخصب ناديًا، ولا أكرم جَليسًا، ولا أشبه سريرةً بعلانيةٍ من زياد.

وقال أبو إسحاق السبيعيُّ: ما رأيتُ قط أحدًا خيرًا من زياد ما كان إلا عروسًا.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٢٠١.

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ١٧٤.

والحديث صحيح من رواية أبي عثمان عن سعد بنحوه، قال أبو عثمان. فذكرته لأبي بكرة، فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، وفي رواية: لما ادُّعي زياد لقيت أبا بكرة... فذكره. أخرجه البخاري ٥/ ١٩٨ و٨/ ١٩٤، ومسلم ١/ ٥٧، وغيرهما.

وقال الفقيه الوزير أبو محمد بن حَزْم في كتاب «الفِصَل»[1]: ولقد امتنع زياد وهو فَقْعَة القاع[2]، لا عشيرةَ له ولا نسبَ، ولا سابقةَ، ولا قدم، فما أطاقَهُ معاويةُ إلاَّبالمداراة، وحتى أرضاه وولاَّه.

وقال أبو الشَّعثاء جابر بن زَيْد: كان زيادٌ أقتلَ لأهل دينه ممَّن يخالف هواه من الحجَّاج، وكان الحَجَّاج أعَمَّ بالقتلِ.

وقال ابن شَوْذَب: بلغ ابنَ عمر أنَّ زيادًا كتب إلى معاويةَ: إنِّي قد ضبطتُ العراق بيميني، وشمالي فارغة، فسأله أن يولِّيه الحجازَ، فقال ابن عُمر: اللهم إنك إن[3] تجعل في القتل كفَّارة، فموتًا لابن سُمَيَّة لا قَتْلاً، فخرج في إصبع زياد الطاعون، فمات.

وقال الحسن البَصْري: بلغ الحسنَ بن عليٍّ أنَّ زيادًا يتَتَبَّع شيعة عليٍّ بالبَصْرة فيقتلهم، فدعا عليه.

وروى ابن الكَلْبي: أنَّ زيادًا جَمَع أهلَ الكُوفة ليعرضهم على البراءة من عليّ، فخرج خارجٌ من القَصْر، فقال: إنَّ الأمير مشغول، فانصرفوا، وإذا الطَّاعون قد ضَرَبَهُ.

توفي سنة ثلاث وخمسين. وله أخبار تطول[4].

٢٥-ع: زيد بن ثابت رضي الله عنه.

قد ذُكر في الماضية[5]، وقال أحمد بن حنبل، والفلاَّس: توفي سنة إحدى وخمسين. وقال المدائنيُّ، وغيره: توفي سنة خمس وخمسين.

٢٦- ٤: السَّائب بن خَلاَّد بن سُوَيد بن ثَعْلبة، أبو سَهْلة الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

له صُحبة، وأحاديث قليلة. روى عنه ابنه خَلاَّد، وعطاء بن يَسَار، ومحمد بن كَعْب القُرَظيُّ، وصالح بن خَيْوان السَّبئي، وعبدالرحمن بن

---

(١) الفصل في الملل ٤/ ١٧٣.

(٢) الفقع: ضرب من الكمأة، والقاع: الأرض الواسعة.

(٣) ليست في د.

(٤) ينظر الاستيعاب ٢/ ٥٢٣- ٥٣٠، وله ترجمة مطولة في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ١٦٢- ٢٠٩.

(٥) الترجمة (٢٤).

عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصعة.

وقيل: هما اثنان، وإنَّ والد خَلَّاد ما روى عنه إلاَّ ولده[1].

٢٧- السَّائب بن أبي وَدَاعة القُرَشيُّ السَّهميُّ.

أُسر يومَ بدر، فقال النبيُّ ﷺ: «تمسَّكوا به فإنَّ له ابنًا كَيِّسًا بمكة». فخرج ابنه المطَّلب سرًّا حتى قَدِم، ففدَى أباه بأربعة آلاف درهم، ثم أسلمَ السائب، وتوفي سنة سبع وخمسين.

٢٨- م ٤: سَبْرَة بن مَعْبَد، ويقال: سَبْرة بن عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة الجُهَنيُّ.

له صُحبة ورواية. روى عنه ابنه الربيع أحاديث. أخرج له مسلم وغيرُه، وكان رسولَ عليٍّ إلى معاويةَ من المدينة، بعد مقتل عُثمان.

وكنيته: أبو ثُرَيَّة[2].

٢٩- ع: سعد بن أبي وقَّاص، مالك بن أُهَيْب بن عبدمناف بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة، أبو إسحاق الزُّهريُّ.

أحدُ العشرةِ المشهودِ له بالجنة، وأحدُ السَّابقين الأوَّلين، كان يقال له فارسِ الإسلام، وهو أول من رَمَى بسَهْم في سبيلِ الله. وكان مُقدِّمَ الجيوش في فَتْح العراق، مُجابَ الدعوة، كثيرَ المناقب، هاجرَ إلى المدينة قبل مَقْدم رسول الله ﷺ، وشهدَ بَدْرًا.

روى عنه بنوه: عامر ومُصْعب وإبراهيم وعمر ومحمد وعائشة بنو سعد، وبسر بن سعيد، وسعيد بن المُسيِّب، وأبو عُثمان النَّهدي، وعَلْقَمة ابن قيس، وعُروة بن الزَّبير، وأبو صالح السَّمَّان، وآخرون.

وأُمُّه حَمْنة بنت سفيان بن أُميَّة بن عبدشمسٍ، أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وكان قصيرًا دَحْداحًا غَليظًا، ذا هامة، شثنَ الأصابع، جعدَ الشَّعْر، أشعرَ الجَسَد، آدمَ، أفطسَ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٨٦- ١٨٨، وتعليقنا عليه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٣- ٢٠٥.

قال سعيد بن المُسَيِّب: سمعت سعدًا يقول: مكثتُ سبعَ ليالٍ، وإني لثُلُث الإسلام.

وقال قَيْس بن أبي حازم: قال سَعْد: ما جمعَ رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ قبلي، قال لي: «يا سَعْد فداك أبي وأمِّي». وإني لأول من رَمَى المُشركين بسَهْم، ولقد رأيتُني مع النبيِّ ﷺ سابعَ سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السَّمُر، حتى إنَّ أحدنا ليضع مثل ما تضع الشَّاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزِّرني على الإسلام، لقد خِبْت إذن وضلَّ سعيي[1].

وقال بُكَيْر بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: إنَّ رسول الله ﷺ جَمَعَ له أبويه، قال: كان رجل من المشركين قد أحرقَ المسلمين، فقال النبيُّ ﷺ: «ارم فداك أبي وأمي»، قال: فنزعتُ بسهم ليس فيه نَصْل فأصبت جبهتَهُ، فوقعَ، فانكشفت عورتُه، فضحكَ رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذُه[2].

وعن الزُّهري، قال: قَتَلَ سعدٌ يوم أُحُد بسهم رُمِيَ به ثلاثةً؛ رموا به فأخذَهُ سعد فرَمَى به فقتل، فرموا به، فأخذه سعد الثانية فقَتَلَ، فرموا به فرمى به سَعْدٌ ثالثًا، فقتل ثالثًا، فعجب الناس من فعله[3].

قال ابن المسيِّب: كان سعدٌ جيِّدَ الرَّمي.

وقال عليٌّ: ما سَمعت رسولَ الله ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد[4].

وقال ابن مسعود: لقد رأيتُ سَعْدًا يقاتلُ يوم بدرٍ قتالَ الفارس في الرجال.

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ٢٨ و٧/ ٩٦ و٨/ ١٢١، ومسلم ٨/ ٢١٥، وغيرهما من طريق قيس بن أبي حازم عن سعد، بنحوه ليس فيه شطره الأول في جمع النبي ﷺ أبويه لسعد. وقد أخرج هذا الشطر البخاري ٥/ ٢٧ و١٢٤، ومسلم ٧/ ١٢٥ وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب، عن سعد، به. وقد جمع ابن عساكر طرق هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم ٢٠/ ٣٠٠- ٣٠٥، فساقه مطولاً ومقتصرًا على بعضه.

(٢) أخرجه مسلم ٧/ ١٢٥ من طريق عامر بن سعد، به.

(٣) إسناده منقطع كما قال المصنف في السير ١/ ٩٩، الزهري لم يسمع من سعد.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٢٨) و(٣٧٥٣) من طريق سعيد بن المسيب، عن عليّ، به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وروى عثمان بن عبدالرحمن، عن الزُّهري، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً فيها سعد بن أبي وقاص إلى رابغ، وهو من جانب الجُحْفَة، فانكفأ المشركون على المُسلمين، فحماهم سَعْد يومئذ بسهامه، وهذا أول قتال كان في الإسلام، فقال سعد:

ألا هل أتى رسولَ الله أنِّي حَمَيْت صَحابتي بصدور نَبْلي
فما يَعْتَدُّ رامٍ في عدوٍ بسهمٍ يارسولَ الله قبلي[1]

وقال ابنُ مسعودٍ: اشتركتُ أنا وسعد وعَمَّار يوم بدر فيما نغنم، فجاء سَعْد بأسيرين، ولم أجيء أنا ولا عمَّار بشيءٍ.

وعن أبي إسحاق، قال: كان أشدَّ الصحابة أربعة: عمرُ، وعليٌّ، والزبيرُ، وسعدٌ.

وجاء عن ابن عُمر، وأنسٍ، وعبدالله بن عَمْرو، من وجوه ضعيفة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أوَّل من يدخل من هذا الباب عليكم رجلٌ من أهل الجَنَّة»، فدخلَ سعد بن أبي وقَّاص[2].

وقال سعد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام ٥٢]. نزلت في ستة، أنا وابن مسعود منهم. أخرجه مسلم[3].

وقال مُجالد، عن الشَّعبي، عن جابر، قال: أقبل سَعْد بن أبي وقَّاص، فقال النبيّ ﷺ: «هذا خالي، فليُرِني امرؤ خالَهُ»[4].

وقال قَيْس بن أبي حازم: حدَّثني سعدٌ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللهم استجب لسَعْد إذا دعاك»[5].

---

(١) إسناد الحكاية منقطع، الزهري لم يسمع من سعد، أخرجه ابن عساكر ٢٠/ ٣١٩-٣٢٠.

(٢) جمع ابن عساكر طرقه ٢٠/ ٣٢٥- ٣٢٧، وأسانيده ضعيفة كما قال المصنف.

(٣) مسلم ٧/ ١٢٧ من طريق شريح، عن سعد، به، وانظر تخريجه كاملاً في تعليقنا على ابن ماجة (٤١٢٨).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٥٢)، من طريق مجالد، عن الشعبي، به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد»، ومجالد ضعيف.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٧٥١)، وقال: «وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي ﷺ، قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك، وهذا أصح». يعني أن المرسل هو المحفوظ.

وقال عبدالملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة، قال: شكا أهلُ الكوفة سَعْدًا، يعني لما كان أميرًا عليهم، إلى عُمر فقالوا: إنه لا يحسن يصلِّي. فقال سعد: أما إني كنت أصلِّي بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاتي العشاء، لا أخْرِمُ منها، أركد في الأولَيَيْن وأحذفُ في الأُخريَيْن، فقال[1]: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. ثم بعث رجالاً يسألون عنه، فكانوا لايأتون مسجدًا من مساجد الكوفة إلا قالوا خَيْرًا، حتى أتوا مسجدًا من مساجد بني عَبْس، فقال رجل يقال له أبو سَعْدَة: أما إذ نشدتمونا بالله، فإنه كان لا يَعدل في القضية، ولا يَقْسمُ بالسَّويّة، ولا يَغْزو في السَّرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذبًا، فأعِم بصرَهُ، وأطل عُمره، وعرِّضه للفِتَن. قال عبدالملك: أنا رأيته بعدُ يتعرَّض للإماء في السِّكَك، فإذا سُئِلَ كيفَ أنت؟ يقول: شيخٌ كبيرٌ فقيرٌ مفتونٌ، أصابتني دعوةُ سعد[2].

وقال الزُّبير بن عَدِيٍّ، عن مُصعب بن سعد: إنَّ سَعْدًا خَطَبَهم بالكوفة، ثم قال: يا أهلَ الكوفة، أيُّ أمير كنتُ لكم؟ فقام رجلٌ فقال: إن كنتَ ما علمتُك لا تَعْدل في الرعية، ولا تَقْسم بالسوية، ولا تَغْزو في السَّرية. فقال: اللهم إن كان كاذبًا فأعْم بصره، وعجِّل فَقْره، وأطِلْ عُمُره، وعرِّضه للفِتَن. قال: فما ماتَ حتى عَمِي وافتقرَ وسأل، وأدرك فتنةَ المُختار فقُتل فيها.

وقال شُعْبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: خرجتْ جاريةٌ لسَعْدٍ، وعليها قميص جديد، فكشفتها الرِّيح، فشدَّ عمر عليها بالدِّرَّة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدِّرَّة، فذهب سَعْد ليدعو على عمر، فناوله الدِّرَّة وقال: اقتصَّ، فعفا عن عُمر.

وقال زياد البَكَّائي عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن قَبِيصة بن جابر، قال: قال ابن عَمٍّ لنا يوم القادسية:

---

(١) يعني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري ١/ ١٩٢ وبهامش ١٩٣، ومسلم ٢/ ٣٨، وغيرهما، من طريق عبدالملك بن عمير، به.

ألم ترَ أنَّ الله أنزلَ نَصْره وسعد بباب القادسية مُعْصَم
فأُبْنا وقد آمتْ نساءُ كثيرةٌ ونِسوةُ سعدٍ لَيْس فيهنَّ أيِّمُ

فبلغَ سَعْدًا فقالَ: اللهم اقطع عنِّي لسانَه، فجاءت نُشَّابة، فأصابت فاهُ، فخرس، ثم قُطِعت يدُه في القتال. وكان في جَسد سَعْد قروحٌ، فأخبرَ النَّاس بعذرِهِ عن القتال.

وقال مُصْعبُ بن سعدَ، وغيره: إنَّ رجلاً نال من عليٍّ، فنهاه سعدٌ، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاءَ بعيرٌ نادٌّ[1]، فخَبَطه حتى مات. لها طُرق عن سعد[2].

وقال جرير عن مغيرة، عن أمِّه قالت: زرنا آل سعد بن أبي وقَّاص، فرأينا جاريةً كأنَّ طولها شبر. قلت: من هذه؟ قالوا: ماتعرفينها؟ هذه بنت سعد، غمست يدها في طهوره فقال: قطع الله قرنك، فما شَبَّت بعد.

قد ذكرنا فيما مرَّ لنا أنَّ سعدًا جعله عُمر أحد الستة أهل الشُّورى، وقال: إن أصابت الخلافة سَعْدًا، وإلاَّ فليستعن به الخليفة بعدي، فإنِّي لم أعزله من ضَعْفٍ ولا من خِيانة.

وسَعْد كان ممَّن اعتزل عليًّا ومعاوية.

قال أيوب، عن ابن سيرين: نُبِّئت أنَّ سعدًا قال: ما أزعم أنِّي بقميصي هذا أحقُّ منِّي بالخلافة، قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، ولا أبْخَعُ نفسي إن كان رجل خيرًا منِّي، ولا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان، فيقول هذا مؤمن وهذا كافر.

وقال محمد بن الضَّحَّاك الحزامي، عن أبيه: إنَّ عليًّا رضي الله عنه خطب بعد الحَكَمين فقال: لله منزلٌ نزله سعدُ بن مالك وعبدُالله بن عمر، والله لئن كان ذنبًا، يعني اعتزالهما، إنه لصغيرٌ مَغْفور، ولئن كان حسنًا، إنَّه لعظيم مشكور.

وقال عُمر بن الحَكَم، عن عَوَانة: دخل سَعْد على معاوية، فلم يسلِّم عليه بالإمارة، فقال معاوية: لو شئتَ أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن

---

(١) ند البعير: أي شرَدَ ونفَرَ.

(٢) روى هذه الطرق ابن أبي الدنيا في كتابه «مجابي الدعوة».

المؤمنون ولم نؤمِّرك، فإنَّك مُعجَب بما أنت فيه، والله ما يسُرُّني أنِّي على الذي أنتَ عليه، وأنِّي هرقت محجمة دم.

وقال محمد بن سيرين: إنَّ سعدًا طاف على تسع جوارٍ في ليلة، ثم أيقظ العاشرة، فغلبه النوم، فاستحيت أن توقظَهُ.

وقال الزُّهري: إنَّ سعدًا لما حضرتْهُ الوفاةُ، دعا بخلَق جُبَّة من صُوف فقال: كفِّنوني فيها، فإنِّي لقيت فيها المُشركين يوم بَدْر، وإنَّما خبأتها لهذا.

وقال حَمَّاد بن سَلَمة، عن سِماك، عن مُصْعب بن سعد، قال: كان رأس أبي في حِجْري، وهو يقضي، فبكيت، فرفعَ رأسَه إليَّ فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك، قال: لا تبكِ، فإنَّ الله لا يعذِّبني أبدًا، وإنِّي من أهل الجنة.

وعن عائشة بنت سعد، أنَّ أباها أرسلَ إلى مروان بزكاة عين ماله، خمسة آلاف، وخلَّف يوم مات مئتين وخمسين ألف درهم.

قال الزُّبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في الآخر في قصرٍ بناه بطرف حَمْراء الأسد.

قال الواقدي، والمدائني، وجماعة كثيرة: توفي سنة خمس وخمسين.

وقال قَعْنَب بن المُحَرَّر: سنة ثمان وخمسين. وقيل: سنة سبع، وليس بشيء.

وقال ابن سعد[1]: توفي في قَصْره بالعَقِيق، على سبعة أميال من المدينة، وحُمل إلى المدينة، وصلَّى عليه مَرْوان، وله أربع وسبعون سنة[2].

٣٠- ع: سعيد بن زَيْد بن عَمرو بن نُفَيْل بن عبدالعُزَّى القرشيُّ العدويُّ، أبو الأعور.

---

(١) طبقاته الكبرى ٣/ ١٤٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٠- ٣٧٣، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٩- ٣١٤.

أحد العشرة المَشْهود لهم بالجَنَّة، وكان أميرًا على رُبع المهاجرين، وولي دمشق نيابةً لأبي عُبيدة، وشَهد فَتْحها. روى عنه ابنُ عمر، وأبو الطُّفَيْل، وعَمرو بن حُرَيْث، وزِرُّ بن حُبَيْش، وحُمَيْد بن عبدالرحمن، وقَيْس ابن أبي حازم، وعُرْوة بن الزُّبير، وجماعة.

وقال أهل المغازي: إنَّ سعيد بن زيد قَدِم من الشَّام بُعَيد بَدْر، فكلَّم النبيَّ ﷺ، فضرب له بسهمه وأجره.

أسلم سعيد قبل دخول دار الأرقم، وكان مزوَّجًا بفاطمة أخت عُمر، وهي بنتُ عَمِّ أبيه. وقال سعيد: ولقد رأيتني وإنَّ عمر لموثقي على الإسلام، ولم يكن عمر أسلمَ بعد.

وعن ابن مكيث أنَّ النبيَّ ﷺ بعث سعيدًا وطلحة يَتَحسَّسان خبر عِير قُريش، فلهذا غابا عن وَقْعة بَدْر، فرجعا إلى المدينة وقدِماها في يوم الوقعة، فخرجا يؤمَّانه، وشهد سعيد أُحُدًا وما بعدها.

وقال عبدالله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد، قال: أشهد على التسعة أنهم في الجَنَّة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، يعني نفسَه[1].

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعُمر بالجنة، فقال: نعم، أذهبُ إلى حديث سعيد بن زيد.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه: إنَّ أروى بنت أوس[2] ادَّعت على سعيد بن زيد أنَّه أخذ من أرضها شيئًا، فخاصمته إلى مَرْوان، فقال: أنا آخذ من أرضها شيئًا بعدما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ سمعته يقول: «من أخذ شيئًا من الأرض طُوِّقه من سبع أرَضين». فقال مروان لا أسألك بَيِّنة بعد هذا. فقال سعيد: اللهمَّ إن كانت كاذبةً فأعْمِ بَصَرَها، واقتلها في أرضها، فما ماتت حتى ذَهبَ بصرُها، وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حُفرة فماتت. رواه مسلم[3].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٥٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٢) كذا في النسخ، والصواب: «أويس» كما جاء في روايات الحديث.

(٣) في صحيحه ٥/ ٥٨، والحديث متفق عليه، فقد أخرجه البخاري ٤/ ١٣٠، من هذا الطريق أيضًا، غير أن القصة ليست فيه.

وقال عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثار: إنَّ معاويةَ كتب إلى مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد، فقال رجلٌ من أهل الشَّام: ما يحبسك؟ قال: حتى يَجيء سَعيد بن زَيْد فيبايع، فإنَّه سيِّد أهل البَلَد، إذا بايع بايعَ الناسُ.

وقال نافع: إنَّ ابن عمر لَمَّا سمع بموت سعيد بالعقيق، ذهب إليه وترك الجُمُعة.

وقالت عائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص: مات سعيد بن زَيْد بالعَقيق، فغسَّله سَعْد وكفَّنه، وخرجَ معه.

قال مالك: كلاهما مات بالعَقيق.

وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابنُ بضع وسبعين سنة، وقُبِرَ بالمدينة، ونزل في قَبْره سعدٌ وابنُ عمر. وكان رجُلاً آدَمَ، طويلاً، أشعرَ.

وكذا وَرَّخَ موتَهُ ابنُ بُكَير وجماعةٌ، وشذَّ عُبَيدالله بن سعد الزُّهْري فقال: سنة اثنتين وخمسين. وغَلط الهيثم بن عَدِيٍّ فقال: توفي بالكوفة[1].

٣١- م ن: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميَّة الأُمويُّ، والد عَمرو ويحيى.

قُتِلَ أبوه يوم بدر مُشركًا وخَلَّف سعيدًا طفلاً.

وقال أبو حاتم[2]: له صحبة.

روى عن عمر، وعائشة. وعنه ابناه، وعُروة بن الزُّبير، وسالم بن عبدالله. وكان أحدَ الأشراف الأجواد المُمَدَّحين، والحُلماء العُقلاء.. وَلِيَ إمرة المدينة غير مرةٍ لمعاوية، ووَلِيَ الكُوفة لعثمان، واعتزل عليًّا ومعاوية من عقله، فلما صَفَا الأمرُ لمعاوية وفد إليه، فأمر له بجائزةٍ عظيمةٍ. وقد غزا سعيد طَبَرستان في إمرته على الكُوفة، فافتتحها، وفيه يقول الفرزدق[3]:

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٢١/ ٦٢- ٩٥، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٦- ٤٥٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤.

(٣) ديوانه ٦١٥، ٦١٨، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٣٢١.

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قُريشٍ إذ ما الأمرُ ذُو الحَدَثانِ عالا
قيامًا يَنْظرون إلى سَعيدٍ كأنَّهُمُ يَرَوْنَ به هلالا

وقال ابنُ سعد[1]: توفي رسول الله ﷺ ولسعيد بن العاص بن أبي أُحَيحة تسعُ سنين أو نحوها. ولم يزل في ناحية عثمان لقرابته منه، فاستعمله على الكوفة لمَّا عزل عنها الوليد بن عُقْبة، فقدِمها سعيد شابًا مُترفًا، فأضرَّ بأهلها إضرارًا شديدًا، وعَمِلَ عليها خمس سنين إلا أشهرًا، ثم قامَ عليه أهلُ الكوفة وطردوه، وأمَّروا عليهم أبا موسى، فأبى عليهم، وجدَّد البيعة في رقابهم لعثمان، وكتب إليه فاستعمله عليهم. وكان سعيد ابن العاص يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه، ولما خرج طلحة والزُّبير نحو البصرة خرجَ معهم سعيد ومروان والمُغيرة بن شُعبة، فلما نزلوا مَرَّ الظَّهران قام سعيد خطيبًا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعد، فإن عثمان عاش حميدًا، وخرج فقيدًا شهيدًا، فضاعفَ الله له حسناتِه، وقد زعمتُم أنكم خرجتم تطلبون بدمِه، فإن كنتُم تريدون ذلك، فإنَّ قَتَلَة عثمان على صدور هذه المَطيِّ وأعجازها، فميلوا عليهم بأسيافكم. فقال مَرْوان: لا بل نضرب بعضَهم ببعض، فمن قُتل ظفرنا منه، ويبقى الباقي فنطلبه وقد وَهَى. وقامَ المُغيرة فقال: الرأي ما رأى سعيد، وذهب إلى الطائف. ورجع سعيد بن العاص بمن اتَّبعه، فلم يزل بمكة حتى مضت الجَملُ وصِفِّين.

وقال قَبيصة بن جابر: إنَّهم سألوا معاوية: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد بن العاص، وأما فلان، وذكر جماعة.

ابن سَعْد: حدثنا عليّ بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جُعدبة، عن عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، قال: خَطَبَ سعيدٌ بن العاص أمَّ كلثوم بنت عليٍّ بعد عُمر بن الخطاب، وبعث إليها بمئة ألف، فدخل عليها أخوها الحُسين، فقال: لا تَزَوَّجيه، فأرسلت إلى الحسن، فقال: أنا أزوِّجُه، واتَّعَدوا لذلك، وحضرَ الحسن، وأتاهم سعيد بن العاص ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبدالله؟ قال الحسن: سأكفيك، قال: فلعلَّ أبا عبدالله كره

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٣١ فما بعد.

هذا؟ قال: نعم، قال: لا أدخلُ في شيء يكرهه، ورجعَ ولم يعرض في المال[1]، ولم يأخذ منه شيئًا.

وقال الوليد بن مَزْيد: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال: عربيةُ القرآنِ أُقيمت على لسان سعيد بن العاص بن سعيد لأنَّه كان أشبهَهم لهجة برسول الله ﷺ[2].

وروى الواقدي، عن رجاله، أنَّ سعيد بن العاص خرجَ من الدَّار، فقاتل حتى أُمَّ، ضربهُ رجلٌ ضربةً مأمومة[3]، قال الذي رآه: فلقد رأيتُه، وإنَّه ليسمع صوت الرعد، فيُغْشَى عليه.

وقال هُشَيْم، قَدِم الزُّبير الكوفة زمن عثمان، وعليها سعيد بن العاص، فبعثَ إلى الزُّبير بسبع مئة ألف فقبلها.

وعن صالح بن كَيْسان، قال: كان سعيدُ بن العاص حليمًا وقورًا، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يوم الدار، قد كان أن يخفَّ منها بعض الخفَّة وهو على ذلك من أوقر[4] الرجال وأحلمه.

وقال ابنُ عون، عن عُمَير بن إسحاق، قال: كان مروان أميرًا علينا بالمدينة ستَّ سنين، فكان يسب عليًّا في الجُمَع، ثم عُزِل، فاستُعْمِلَ علينا سعيدَ بن العاص، فكان لا يسبُّ عليًا.

وقال ابن عُيَيْنة: كان سعيدَ بن العاص إذا سأله سائلٌ، فلم يكن عنده شيء، قال: اكتب عليَّ بمسألتكَ سِجِلًّا إلى أيام مَيْسَرَتي.

وروى الأصمعي أن سعيد بن العاص كان يدعو إخوانَهُ وجيرانَهُ كلَّ جمعة، فيصنعُ لهم الطعامَ، ويخلَعُ عليهم الثيابَ الفاخرة، ويأمر لهم بالجوائزِ الواسعة.

وروى عبدالأعلى بن حَمَّاد، قال: استسقى سعيد بن العاص من دارٍ بالمدينة، فسقوه، ثم حَضَرَ صاحبُ الدَّار في الوقت مع جماعة يعرض الدار

---

(١) في د: «للمال»، وما هنا من بقية النسخ، وهو الذي في تاريخ دمشق ٢١/ ١٣٠ الذي ينقل منه المصنف.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٤.

(٣) ضربة مأمومة: أي شجة بلغت أُمَّ الرأس.

(٤) في السير ٣/ ٤٤٧: «أوفر» بالفاء، وما هنا أصح.

للبيع، وكان عليه أربعة آلاف دينار، فبلغ ذلك سعيدًا، فقال: إنَّ له عليه ذِمامًا لسَقْيه، فأدَّاها عنه.

وعن يحيى بن سعيد الأُموي: أنَّ سعيد بن العاص أطعم الناس في سنة جدبة، حتى أنفق ما في بيت المال وادَّان، فعزَله معاويةُ لذلك.

ويُروى أنَّه توفي وعليه ثمانون ألف دينار.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه، قال: لما مات الحسنُ بعثَ سعيدُ بنُ العاص بريدًا يُخبر معاويةَ، وبعث مروان أيضًا بريدًا، وأنَّ الحسن أوصى أن يُدفن مع رسول الله ﷺ، وأنَّ ذلك لا يكون وأنا حيٌّ، فلما دُفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك وبقيامه مع بني أُميَّة ومواليهم، وأنِّي يا أمير المؤمنين عقدت لوائي، ولبسنا السلاح في ألفي رجل، فدرأ الله، أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالث أبدًا، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان مافعلوا. فكتب معاوية إلى مروان يشكر له، وولاَّه المدينة، وعزلَ سعيد بن العاص، وكتب إلى مروان أن لا تدع لسعيد مالاً إلا أخذته، فلما جاء مروان الكتابُ بعث به مع ابنه عبدالملك إلى سعيد، فلما قرأه أخرج كتابين، وقال لعبد الملك: اقرأهما، فإذا فيهما: من معاوية إلى سعيد، يأمره حين عزل مروان أن يقبض أمواله، ولا يدع له عذقًا، فجزاه عبدالملك خيرًا، وقال: والله لولا أنَّك جئتني بهذا الكتاب، ما ذكرتُ ممَّا ترى حَرْفًا واحدًا، فجاء عبدالملك ابن مروان بالكتاب إلى أبيه، فقال مروان: هو كان أوصلَ لنا منَّا له.

وعن صالح بن كيسان، قال: كان سعيد بن العاص من أوقر الرجال وأحلمهم، وكان مروان حديدَ اللسان، سريعَ الجواب، ذلقَ اللسان، قلَّما صبر إن كان في صدره حُبُّ أحدٍ أو بغضُه إلا ذَكَره، وكان سعيد خلاف ذلك ويقول: إنَّ الأمور تغير، والقلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا اليوم، عائبًا غدًا.

وقال الزُّبير: مات سعيد في قصره بالعَرَصة، على ثلاثة أميال من المدينة، وحُمل إلى البقيع، وركب ابنه عَمرو بن سعيد إلى معاوية، فباعه

منزله وبستانه بالعَرَصة بثلاث مئة ألف درهم، وقيل: بألف ألف درهم؛ قاله الزُّبير بن بكار[1].

وفي ذلك المكان يقول عَمرو بن الوليد بن عُقْبة:

القصرُ ذو النخل والجُمَّارُ[2] فوقها أشهى إلى النفس من أبواب جَيْرُون

قال خليفة[3]: وغيرُه: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال مسدَّد: مات سعيد بن العاص، وعائشة، وأبو هريرة، وعبدالله ابن عامر: سنة سبع أو ثمان وخمسين.

وقال أبو معشر: سنة ثمان وخمسين[4].

٣٢- د: سعيد بن يَرْبوع المخزوميُّ.

من مُسْلِمة الفتح، وشهد حُنينًا، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها خمسين بعيرًا يتألفه بذلك، وكان ممَّن يُجدِّد أنصابَ الحرم لخبرته بحدود الحَرَم. روى ابنه عبدالرحمن، عنه، عن النبيِّ ﷺ حديثًا[5].

توفي سنة أربع وخمسين، وعاش مئة وعشرين سنة، وهو من أقران حكيم بن حزام[6].

٣٣- سفيان بن عوف الأزديُّ الغامديُّ[7] الأمير.

شهد فَتْح دمشق، وولي غزو الصائفة[8] لمعاوية، وتوفي مرابطًا

---

(١) وذكره المصعب في نسب قريش ١٧٦- ١٧٧.

(٢) كذا في النسخ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٨. والجمار: شحم النخل، وفي نسب قريش «بالجماء»، وفي تاريخ دمشق ٢١/ ١٤٠ «فالجماء»، والجماء هو جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من العقيق.

(٣) تاريخه ٢٢٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٠٥- ١٤٣، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٠١- ٥١٠.

(٥) هو عند أبي داود (٢٦٨٤) من طريق عمرو بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع عن جده، عن أبيه سعيد، في قول النبي ﷺ يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حلٍّ ولا حرم. . .» الحديث، وإسناده ضعيف لجهالة عمرو بن عثمان.

(٦) من تهذيب الكمال ١١/ ١١١- ١١٤.

(٧) في «د» و«ق١»: «العامري» محرف، والغامدي: بالغين المعجمة، والميم المكسورة، نسبة إلى غامد، بطن من الأزد.

(٨) في د: «الرصافة»، تحريف ما أعجبه.

بأرض الرُّوم سنة اثنتين وخمسين، ولا صُحبة له[1].

٣٤- ع: سَمُرة بن جُنْدُب بن هلال الفزاريُّ.

له صحبة ورواية وشَرف، وَلي إمرة الكوفة والبَصرة خلافة لزياد. روى عنه ابنه سليمان، وأبو قِلابة الجَرْمي، وأبو رَجاء العُطَاردي، وأبو نَضْرة العَبْدي، وعبدالله بن بُرَيْدة، ومحمد بن سيرين، والحسن بن أبي الحسن، وسماعه منه ثابت، فالصَّحيح لزوم الاحتجاج بروايته عنه، ولاعبرة بقول من قال من الأئمة: لم يسمع الحسن من سَمُرة، لأنَّ عندهم[2] عِلمًا زائدًا على ما عندهم من نفي سماعه منه[3].

وكان سَمُرة شديدًا على الخوارج، قَتَلَ منهم جماعةً، وكان الحسن وابن سيرين يُثْنيان عليه.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: حدثنا شُعبة، عن أبي سَلَمة، عن أبي نَضْرة، عن أبي هُريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعشرة من أصحابه في بيت: «آخرُكم موتًا في النار» فيهم سَمُرة بن جُنْدب، قال أبو نَضْرة: فكان سَمُرة آخرَهم موتًا.

أبو نَضْرة لَم يسمع من أبي هريرة، لكن للحديث مع غرابته شاهد من حديث أبي هريرة، وهو ما رواه إسماعيل بن حكيم، ولم يذكره أحد بجَرْح، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضَّبِّي، قال: كنت أمرُّ بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سَمُرة، فإذا أخبرته بحياته فرحَ، فقال: إنّا كنا عشرة في بيت،

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٣٤٧ - ٣٥٢.

(٢) يعني عند الذين أثبتوا سماعه من سمرة.

(٣) الصحيح أن الحسن لم يسمع من سمرة كل ما رواه عنه، وإنما سمع بعضًا ولم يسمع البعض الآخر، يدل على سماعه، تصريحه بذلك في حديث العقيقة، كما عند البخاري ٧/ ١٠٩، وحديث الأمر بالصدقة عند أحمد ٥/ ١٢ إن صح إسناده، وسائر حديثه إذا لم يصرح فيه بالسماع فحكمه حكم المرسل. وهذا الرأي الذي ذكره المصنف في تثبيت سماع الحسن من سمرة تراجع عنه في السير بعض التراجع، فقال ٤/ ٥٨٨: «فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة، والله أعلم».

وإنَّ رسول الله ﷺ قام ونظر في وجوهنا، وأخذ بعضادَتي الباب، ثم قال: «آخركم موتًا في النار». فقد مات منَّا ثمانية، ولم يبق غيري وغير سمُرة، فليس شيء أحبَّ إليَّ من أن أكون قد ذُقتُ الموت[1].

وروى مثله حمَّادُ بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان، عن أوس ابن خالد، قال: كنت إذا قدمتُ على أبي مَحْذورة سألني عن سَمُرة، وإذا قدِمْت على سَمُرة سألني عن أبي مَحْذورة، فسألته، فقال: إني كنت أنا وسَمُرة، وأبو هريرة في بيت، فجاء النبيُّ ﷺ، فقال: «آخركم موتًا في النار»، فمات أبو هريرة، ثم مات أبو مَحْذورة[2].

وقال مَعْمَر: حدثنا عبدالله بن طاوس وغيرُه: أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لسَمُرة بن جَنْدُب، ولأبي هريرة، ولآخر: «آخركم موتًا في النار». فمات الرَّجُل، فكان الرجل إذا أراد أن يُغيظَ أبا هريرة يقول: ماتَ سَمُرة، فإذا سمعه غُشِي عليه وصُعِق، ثم مات أبو هريرة قبل سَمُرة[3].

وقتلَ سَمُرةُ بشرًا كثيرًا.

وقال سُليمان بن حَرْب: حدثنا عامر بن أبي عامر، قال: كنَّا في مجلس يونس بن عُبَيْد في أصحاب الخَزِّ، فقالوا: ما في الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه البقعة، يعنون دار الإمارة، قُتل بها سبعون ألفًا، فجاء يونس بن عُبَيد، فقلت: إنهم يقولون كذا وكذا، فقال: نعم من بين قتيل وقَطِيع، قيل له: ومن فعل ذلك يا أبا عبدالله؟ قال: زياد وابنه عُبيدالله وسَمُرة.

قال البَيْهقي: نرجو لسَمُرة بصحبته رسول الله ﷺ.

وروى عبدالله بن معاوية الجُمَحي، عن رجل: أنَّ سَمُرة استجمر، فغفل عن نفسه، وغفلوا عنه حتى أخذته.

وَهْب بن جرير، عن أبيه، سمع أبا يزيد المديني يقول: لما مرض

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أنس بن حكيم.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وجهالة أوس بن خالد وهو ابن أبي أوس.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، عبدالله بن طاوس لم يدرك القصة ولم يسمع من أبي هريرة ولا من سمرة.

سَمُرة أصابه بَرْد شديد، فأوقِدَت له نار في كانون بين يديه، وكانون خلفه، وكانون عن يمينه، وآخر عن شماله، فجعل لا ينتفع بذلك، وكان يقول: كيف أصنع بما في جوفي، فلم يزل كذلك حتى مات.

إن صَحَّ هذا فيكون إن شاء الله قوله عليه السلام «آخركم موتًا في النَّار» متعلِّقًا بموته في النار، لا بذاته.

قال عبدالله بن صُبَيْح، عن ابن سيرين: كان سَمُرة، ما علمتُ، عظيمَ الأمانة، صدوقًا، يحبُّ الإسلامَ وأهلَهُ.

توفي سَمُرة سنة تسع وخمسين، ويقال: في أول سنة ستين[1].

٣٥- سَوْدَة أمُّ المؤمنين، مَرَّت في خلافة عمر[2].

قال الواقدي: الثَّابت عندنا أنَّها توفيت سنة أربع وخمسين فيما حدثنا به محمد بن عبدالله بن مُسلم، عن أبيه.

٣٦- ع: شَدَّادُ بن أوس بن ثابت، أبو يَعْلى، ويقال: أبو عبدالرحمن، الأنصاريُّ النجاريُّ، ابن أخي حَسَّان بن ثابت.

له صُحْبة ورواية، أحد سادة الصحابة. روى عنه بُشَير بن كَعْب، وخالد بن مَعْدان، وأبو الأشعث الصَّنعاني شراحيل، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو أسماء الرَّحَبي، وجماعة، ومحمد ويعلى ابناه.

فعن عُبادة بن الصامت، قال: شدَّاد ممن أوتي العلم والحِلْم.

ابن جَوْصا: حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عَمْرو بن محمد بن شَدَّاد بن أوس، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كان لأبي يعلى شَدَّاد بن أوس خمسة أولاد، منهم بنته أسماء نشأ لها نسل إلى سنة ثلاثين ومئة. ذكرتُ باقي الحديث في تلك السنة.

قال البخاري[3]: شَدَّاد بن أوس، قيل إنه بدريٌّ، ولم يصح.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٠- ١٣٤، والاستيعاب ٢/ ٦٥٣- ٦٥٦.

(٢) ص ١٦٠ من هذا المجلد.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٥٩١.

وقال محمد بن سنان القَزَّاز، وليس بحجَّة[1]: حدثنا عُمر بن يونس اليمامي، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار[2]، قال: سمعت شدَّادًا، أبا عمَّار، يحدث عن شَدَّاد بن أوس، وكان بَدْريًّا.

وقال محمد بن سعد[3]: لشَدَّاد بقية وعَقب ببيت المقدس، وبها مات سنة ثمان وخمسين، وله خمس وسبعون سنة.

وعن خالد بن مَعْدان، قال: لم يَبْقَ من الصحابة بالشَّام أحد كان أوثقَ ولا أفقه ولا أرضَى من عُبادة بن الصامت، وشَدّاد بن أوس، وعُمَير بن سَعْد الذي ولاَّه عُمر حِمْص.

وذكر غير واحد وفاة شداد سنة ثمان وخمسين، إلاَّ ما رواه ابن جَوْصا عن محمد بن عبدالوهاب بن محمد المذكور، عن آبائه، أنَّه توفي سنة أربع وستين.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: فَضَل شَدَّاد بن أوس الأنصار بخَصْلتين: ببيانٍ إذا نطق، وبكظمٍ إذا غضب.

وقال ابن سعد[4]: كان عابدًا مُجتهدًا، قيل: إنَّ أباه استشهد يوم أُحد. وقال غيره: لمَّا قُتل عثمان اعتزل شدَّاد الفتنة وتعبَّد.

وقال فَرَج بن فَضَالة، عن أسد بن وداعة، عن شَدَّاد بن أوس: إنَّه كان إذا دخل الفراش يتقلَّب على فراشه، لا يأتيه النوم، فيقول: اللهم إنَّ النَّار أذهبت منِّي النوم، فيقوم فيصلِّي حتى يصبحَ.

نزل شدَّاد بيت المقدس، وأخباره في تاريخ دمشق[5].

٣٧- شَريكُ بن شدَّاد الحَضْرميُّ التِّنْعيُّ.

أحد العشرة الذين قُتلوا مع حُجْر بعَذراء صبرًا، في سنة إحدى وخمسين، وهو من التابعين.

---

(١) ينظر تحرير التقريب ٣/ ٢٥٣.

(٢) في ظ و د: «علي بن محمد بن عمار»، محرفة، فلا أعرف مثل هذا الاسم.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٠١.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٠١.

(٥) ومنه أخذ المصنف سائر هذه الترجمة ٢٢/ ٤٠٣- ٤١٨، وانظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٩- ٣٩٢.

٣٨- خ د ق: شَيْبَةُ بن عثمان بن أبي طلحة عَبدالله بن عبدالعُزَّى العَبْدريُّ المكيُّ الحَجَبيُّ، أبو صَفية، ويقال: أبو عثمان.

حاجبُ الكعبة، ابن أخت مُصْعب بن عُمَير العَبْدري، وإليه ينسب بنو شيبة حَجَبة الكعبة، وأبوه قتله عليٌّ يوم أحد، فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبيِّ ﷺ كافرًا إلى حُنَين، ومن نيَّته اغتيال رسول الله ﷺ، ثم هداهُ الله، ومَنَّ عليه بالإسلام فأسلم، وقاتل يومئذ وثبت ولم يُوَلِّ.

روى عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر. وعنه ابناه مُصْعب بن شيبة وصفية بنت شيبة، وأبو وائل، وعكرمة، وحفيده مُسَافِع بن عبدالله.

توفي سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين[١].

وحديثه في «البخاري» عن عمر[٢].

٣٩- ن: صَعْصَعَة بن صُوحان بن حُجْر العَبْديُّ الكوفيُّ.

أحد شيعة علي، أمَّره على بعض الكراديس يوم صِفِّين، وكان شريفًا، مُطاعًا، خطيبًا، بليغًا، مفوَّهًا، واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشَّام.

روى عن علي، وغيره. روى عنه الشَّعبي، وأبو إسحاق، وابن بُرَيْدة، والمِنْهال بن عَمْرو.

وقال ابن سَعْد[٣]: هو ثقة.

وفد على معاوية فخطب، فقال معاوية: إنْ كنتُ لأبغضُ أنْ أراك خطيبًا. قال: وأنا إنْ كنتُ لأبغضُ أن أراك خليفة.

قال ابن سعد[٤]: توفي في خلافة معاوية، وكنيته أبو عُمر، له حكايات[٥].

٤٠- صَفْوان بن المعطِّل السُّلَميُّ، الذي له ذِكْر في حديث الإفك.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٦٠٤- ٦٠٧.

(٢) في جامعه الصحيح ٢/ ١٨٣.

(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ٢٢١.

(٤) كذلك.

(٥) ينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ٧٩- ١٠٠، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٦٧- ١٦٩.

قد مرَّ في سنة تسع عشرة[1]. وقال الواقدي: توفي سنة ستين بسُمَيْساط.

٤١- صَيْفي بن قُشيل، أو فسيل[2] الرَّبعيُّ.

كوفيٌّ من شيعة علي. قُتل صَبْرًا بعذراء مع حُجْر بن عديٍّ، وكان من رؤوس أصحابه[3].

٤٢- ٤: طارق بن عبدالله المُحاربيُّ.

له صُحبة ورواية. روى عنه ربْعيُّ بن حِراش، وأبو صخرة جامع بن شدَّاد. وله حديثان إسنادهما صحيح[4]، وهو في عِداد أهل الكوفة[5].

٤٣- ع: عائشَةُ، أُمُّ المؤمنين، بنت أبي بكر الصِّدِّيق، التَّيميَّة أُمُّ عبدالله، فقيهةُ نساءِ الأُمَّةِ.

دخل بها النبيُّ ﷺ في شَوَّال بعد بدرٍ، ولها من العُمر تسعُ سنين.

روى عنها جماعة من الصَّحابة، والأسود، ومَسْروق، وابن المسيِّب، وعُرْوة، والقاسم، والشَّعبي، ومجاهد، وعِكْرمة، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكة، ومُعاذة العَدوية، وعَمْرة الأنصارية، ونافع مولى ابن عمر، وخلقٌ كثير.

قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عائشة على النِّساء، كفَضْل الثَّريد على سائر الطَّعام»[6].

وقالت: قال رسول الله ﷺ يومًا: «يا عائشة، هذا جبريل يقرئك

---

(١) ص ١٠٦ من هذا المجلد.

(٢) قيده الصفدي في الوافي ١٦/ ٣٤٣، فقال: «صيفي بن قشيل بالقاف والشين المعجمة، أو فسيل بالفاء والسين المهملة».

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٧- ٢٥٩.

(٤) الأول حديث النهي عن البزاق أثناء الصلاة، انظره وتعليقنا عليه عند الترمذي (٥٧١)، والثاني في خلق أفعال العباد للبخاري (٢٧).

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٤٣- ٣٤٤.

(٦) أخرجه البخاري ٥/ ٣٦ و٧/ ٩٧ و١٠٠، ومسلم ٧/ ١٣٨، وغيرهما، من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري عن أنس، به. وتمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٨٨٧).

السلام». فقلت: عليه السلام ورحمة الله وبركاته، تَرَى مالا أرى[1].

وعن عائشة: أنَّ جبريل جاء بصورتها في خِرْقة حرير خضراءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: هذه زوجتُك في الدنيا والآخرة. رواه التِرمذي وحَسَّنه[2].

وقال عبدالعزيز بن المختار: حدثنا خالد الحذَّاء، عن أبي عثمان النَّهدي، عن عَمْرو بن العاص، قلت: يا رسول الله أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: ومن الرجال؟ قال: «أبوها». وهذا صحيح صحَّحه الترمذي[3]. ورُوي بإسناد صحيح من حديث أنس نحوه[4].

وقال زياد بن أيوب: حدثنا مُصْعَب بن سلام، قال: حدثنا محمد بن سُوقَة، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، قال: انتهينا إلى عليٍّ، فذكر عائشة فقال: خليلةُ رسول الله ﷺ.

قلت: هذا حديث حسن، فإنَّ مُصْعبًا لا بأس به إن شاء الله.

ومن عجيب ما ورد أنَّ أبا محمد بن حَزْم، مع كونه أعلم أهل زمانه، ذهب إلى أنَّ عائشة أفضل من أبيها، وهذا ممّا خرقَ به الإجماع.

قال ابن عُلَيَّة، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مرَّ ابنُ عُمر فأرونيه، فلما مرَّ قيل لها: هذا ابن عمر، قالت: يا أبا عبدالرحمن ما منعك أن تنهاني عن مَسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننتُ أنَّك لا تخالفينه، يعني ابن الزبير، قالت: أما إنَّك لو نهيتني ما خرجتُ، تعني مسيرها في فتنة يوم الجمل.

أخبرنا عبدالخالق بن عبدالسلام الشَّافعي، قال: أخبرنا ابن قُدامة سنة

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ١٣٦ و٥/ ٣٦ و٨/ ٥٥ و٦٨ و٦٩، ومسلم ٧/ ١٣٩، وغيرهما من طريق أبي سلمة عن عائشة. وانظر تعليقنا على الترمذي (٢٦٩٣).

(٢) جامعه الكبير (٣٨٨٠).

(٣) جامعه الكبير (٣٨٨٥)، وهو عند البخاري ٥/ ٦ و٢٠٩، ومسلم ٧/ ١٠٩.

(٤) حديث أنس أخرجه الترمذي (٣٨٩٠)، وابن ماجة (١٠١)، وابن حبان (٧١٠٧)، وصححه الترمذي، لكن أبا حاتم استنكره بهذا الإسناد، فقال: «هذا حديث منكر يمكن أن يكون حميد عن الحسن عن النبي ﷺ (العلل ٢٦٥١)، وقال في موضع آخر: «إنما هو عن الحسن عن النبي ﷺ، وأما عن أنس فليس بمحفوظ» (العلل ٢٦٦٦).

إحدى عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد هو ابن البَطِّي، قال: أخبرنا أحمد بن الحَسَن، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: أخبرنا أبو الفَضْل بن خُزَيمة، قال: حدثنا محمد بن أبي العَوَّام، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا أبو مسعود الجَرَّار، عن عليِّ بن الأقمر، قال: كان مَسْروق إذا حدَّث عن عائشة رضي الله عنها قال: حدَّثتني الصِّدِّيقة بنتُ الصِّديق، حبيبةُ حبيبِ الله، المبرَّأةُ من فوق سبع سموات، فلم أكذِّبْها.

وقال أبو بُرْدة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: ما أشْكل علينا، أصحاب محمد ﷺ، حديث قطُّ، فسألنا عنه عائشةَ، إلاَّ وجدنا عندها منه عِلْمًا.

وقال مَسْروق: رأيت مشيخةَ الصحابة يسألونها عن الفرائض.

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه النَّاس، وأحسنَ الناس رأيًا في العامَّة.

وقال الزُّهري: لو جُمع علمُ عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.

وقال أبو إسحاق السَّبيعي، عن عَمرو بن غالب: إنَّ رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها، عند عَمَّار بن ياسر، فقال: أُغرُبْ مقبوحًا منبوحًا، أتؤذي حبيبةَ رسول الله ﷺ. صحَّحه الترمذي[1].

وقال عَمَّار أيضًا: هي زوجته في الدنيا والآخرة.

قال الترمذي: حسن صحيح[2].

وقال عُرْوة: كانَ النَّاسُ يتحرَّون بهداياهم يومَ عائشة.

وقال الزُّهري، عن القاسم بن محمد: إنَّ معاوية لما قدِم المدينة حاجًّا، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذَكوان مولى عائشة فقالت له: أمِنْتَ أن أُخَبِّىء لك رجلاً يقتلك بأخي محمد! قال: صدقت، ثم إنَّها وعظته وحضَّته على الاتِّباع، فلما خرج اتَّكأ على ذكوان وقال: والله ما سمعتُ خطيبًا، ليس رسولَ الله ﷺ، أبلغ من عائشة.

---

(١) جامعه الكبير (٣٨٨٨).

(٢) جامعه الكبير (٣٨٨٩).

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قَضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عُروة بن الزُّبير: بعثَ معاويةُ مرة إلى عائشة بمئة ألف، فوالله ما أمست حتى فرَّقتها، فقالت لها مولاتها: لو اشتريت لنا من هذه الدَّراهم بدرهم لحمًا! فقالت: ألا قلت لي.

وقال عُروة: ما رأيت أعلم بالطِّبِّ من عائشة، فقلتُ: يا خالة من أيـن تعلَّمتِ الطِّبَّ؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعتُ بعضُهم لبعض فأحفظه.

وعن عُروة، قال: ما رأيتُ أعلمَ بالشعر منها.

وقال النبيُّ ﷺ: «يا أمَّ سَلَمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكنَّ غيرها»[(١)].

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاءَ ابن عباس فقال: يا أمَّ المؤمنين تقدمين على فَرَط صِدْق أبي بكر رضي الله عنه. ولو لم يكن إلا ما في القرآن من البراءة لكفى بذلك شَرَفًا»[(٢)].

ولها حظٌّ وافر من الفصاحة والبلاغة، مع ما لها من المناقب رضي الله عنها.

تُوفِّيت على الصحيح سنة سَبْع وخمسين بالمدينة؛ قاله هشام بن عُروة، وأحمد بن حنبل، وشباب[(٣)].

وقال أبو عُبيد وغيرُه: في رمضان سنة ثمان.

وقال الواقدي: في ليلة سابع عشر رمضان.

ودُفنت بالبقيع ليلاً، فاجتمع الناس وحضروا، فلم تُر ليلة أكثر ناسًا منها، وصلّى عليها أبو هريرة، ولها ستٌّ وستون سنة وذلك في سنة ثمان.

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٠٤ و٥/ ٣٧ من طريق عروة، عن عائشة، به، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٨٧٩).

(٢) هكذا في النسخ كافة، وأخرجه البخاري ٥/ ٣٦ ونصه: «تقدمين على فرط صدقٍ على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر».

(٣) تاريخ خليفة ٢٢٥.

ابن سعد[1]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني ابن أبي سَبْرَة، عن عثمان بن أبي عتيق، عن أبيه، قال: رأيتُ ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد في الخِرَق والزَّيت فيه نار ليلاً، ورأيت النِّساء بالبقيع كأنَّه عيد.

قال محمد بن عُمر: حدثني ابن جُرَيج، عن نافع: شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع، وكان خليفة مروان على المدينة وقد اعتمر تلك الأيام.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنَّ عائشة دُفنت ليلاً.

قال حَفْص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمتُ المناحة على أمِّ المؤمنين.

وعن عبدالله بن عُبَيد بن عُمير، قال: أما إنه لا يحزن عليها إلاَّ من كانت أمَّه.

وخَرَّج «البخاريُّ» في تفسير «النور»[2] من حديث ابن أبي مُلَيْكة: أنَّ ابن عباس استأذن عليها وهي مَغْلوبة، فقالت: أخشى أن يُثني عليَّ، فقيل: ابن عمِّ رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتَّقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بكْرًا غيرك، ونزل عُذْرك من السماء، فلما جاء ابن الزبير، قالت: جاء ابن عباس، وأثنى عليَّ، ووددت أنِّي كنت نَسْيًا مَنْسيًّا.

أبو معاوية، عن الأعمش عن تَميم بن سلمة، عن عُروة، عن عائشة، رأيتها تصَّدَّق بسبعين ألفًا، وإنها لترقِّع جانِبَ دِرْعها.

أبو معاوية: حدثنا هشام بن عُروة، عن ابن المُنْكدر عن أُمِّ ذَرَّة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مئة ألف، فدعت بطبق فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست قالت: يا جارية هاتي فطري، فقالت أُمُّ ذَرَّة: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري بدرهم لحمًا ممّا أنفقتِ! فقالت: لا تعنِّفيني، لو أذكرتيني لفعلتُ.

---

(١) طبقاته الكبرى ٨/ ٧٧.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ١٣٢- ١٣٣.

القاسم بن عبدالواحد بن أيمن: حدثنا عمر بن عبدالله بن عروة، عن جَدِّه، عن عائشة، قالت: فخرْتُ بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عائشة كنتُ لك كأبي زَرْع لأمِّ زَرْع». أخرجه النسائي[1].

مطرِّف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن مُصْعب بن سعد، قال: فرض عُمر لأُمَّهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنَّها حبيبة رسول الله ﷺ.

شُعْبة: أخبرنا عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنَّ عائشة كانت تصوم الدَّهْر.

حَجَّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، عن عطاء: كنتُ آتي عائشة أنا وعُبَيْد ابن عُمَير، وهي مجاورة في جوف ثَبِير، في قُبَّة لها تُركية، عليها غشاؤها، ولكن قد رأيت عليها درعًا معصفرًا، وأنا صبيٌّ.

ابن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ما يخفى عليَّ حين ترضين وحين تغضبين، في الرِّضا تحلفين، لاورَبِّ محمد، وفي الغضب تحلفين، لا وربِّ إبراهيم»، فقلت: صدقتَ يا رسول الله.

رواه أبو أسامة، عن هشام، وفي آخره فقلت: والله ما أهجُرُ[2] إلا اسمك[3].

الواقدي: عن عبدالحكيم بن أبي فَرْوة، عن الأعرج، قال: أطعم رسولُ الله ﷺ عائشةَ بخيبر ثمانين وَسْقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا[4].

---

(١) سننه الكبرى (٩١٣٨).
والحديث مروي من طرق أخرى، وهو في البخاري ٧/ ٣٤، ومسلم ٧/ ١٣٩، من طرق عن عروة، وانظر سائر طرقه في المسند الجامع ١٩/ الحديث ١٦٧١٦.

(٢) أي: هجراني مقصور على اسمك، وهو من الهُجْر، ووقع في د: «لا أهجر» وما أثبتناه من ك وغيرها، وهو الذي في صحيح البخاري الذي ينقل منه المصنف.

(٣) أخرجه البخاري ٧/ ٤٧، ومسلم ٧/ ١٣٤- ١٣٥، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٦٩.

سليمان بن بلال: عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، قال: سمعت القاسم يقول: كانت عائشة تلبس الأحمرين الذهب والمُعَصفر وهي مُحْرمة.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: رأيت عليها دِرْعًا مضرَّجًا.

مُعَلَّى بن أسد: حدثنا المُعَلَّى بن زياد: حدثتنا بكرة بنت عُقْبة، أنَّها دخلت على عائشة وهي جالسة في مُعَصْفرة، فسألتها عن الحِنَّاء فقالت: شَجرةٌ طيبةٌ، وماءٌ طهورٌ، وسألتها عن الحفاف فقالت لها: إن كان لك زوجٌ فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فَتَصْنعيهما أحسن ممَّا هُما فافعلي.

المعلَّيان ثِقتان.

وعن مُعاذة، قالت: رأيت على عائشة ملحفةً صفراء.

الواقدي: قال ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: رُبَّما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا وأكثر.

هشام بن عُروة: عن أبيه، عن عائشة، قالت: وددتُ أنّي إذا مِتُّ كنت نَسْيًا منسيًّا.

مِسْعر: عن حمَّاد، عن إبراهيم، قال: قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة.

ابن أبي مُلَيكة: إنَّ ابن عباس دخل على عائشة، وهي تموت، فأثنى عليها، فقالت: دعني منك، فوالذي نفسي بيده لوددت أنِّي كنت نَسْيًا منسيًّا.

وعن عُمارة بن عُمَير، عمَّن سمع عائشة إذا قرأتْ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بكت حتى تبلَّ خِمارَها رضي الله عنها[1].

٤٤- ٤: عبدالله بن الأرقم بن عبد يَغوث بن وَهْب بن عبد مناف ابن زُهْرة، الزُّهْريُّ الكاتب.

كان ممَّن أسْلمَ يومَ الفَتْح، وحسُن إسلامُه، وكتب للنبيِّ ﷺ، ثم لأبي بكر، وعمر. ثم وَلِيَ بيت المال لعمر وعثمان مُدَيدة، وكان من فُضلاء الصحابة وصُلَحائهم.

---

(١) تنظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٥٨- ٨١، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٧- ٢٣٦.

قال مالك: بلغني أنَّه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألف درهم، فأبى أن يقبلها.

وعن عَمْرو بن دينار: أنَّها كانت ثلاث مئة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملتُ لله، وإنَّما أجري على الله.

ورُوي عن عمر أنَّه قال لعبدالله بن الأرقم: لو كانت لك سابقة ما قَدَّمْتُ عليك أحدًا. وكان يقول ما رأيت أخشى لله من عبدالله بن الأرقم.

وروى عُبَيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن أبيه، قال: والله ما رأيت رجلاً قَطُّ، أراه كان أخشى لله من عبدالله بن الأرقم.

قلت: روى عنه عُرْوة، وغيرُه[1].

٤٥- م ٤: عبدالله بن أُنَيْس الجُهَنيُّ.

شَذَّ خليفةُ بن خياط فقال[2]: شهد بدرًا. والمشهور أنَّه شهد العَقَبَة وأُحُدًا. قد ذكرنا من أخباره في الطبقة الماضية[3]، وبَلَغَنا أنَّ رسول الله ﷺ بعثه وحده سرية إلى خالد بن نُبيح العنزي، فقتله[4].

قيل: إنما قيل له: الجهني، لقبًا، وإلا فهو من قُضاعة.

روى عنه جابر بن عبدالله ورحل إليه، وبُسْر بن سعيد، وضَمْرة ابنه، وابنا كعب بن مالك؛ عبدالله، وعبدالرحمن، وآخرون.

توفي سنة أربع وخمسين[5].

٤٦- خ م د ن: عبدالله بن السَّعدي، اسم أبيه عَمْرو بن وَقْدان على الصحيح، أبو محمد القُرَشيُّ العامريُّ، ولُقِّب عَمرو بالسَّعدي لأنَّه كان مسترضعًا في بني سعد.

لعبدالله صُحْبة ورواية، نزل الأُرْدن، وروى عن عُمر بن الخطاب.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠١- ٣٠٣، والاستيعاب ٣/ ٨٦٥- ٨٦٦.

(٢) طبقاته ١١٨.

(٣) الترجمة ٣٧.

(٤) تاريخ خليفة ٧٧.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٣- ٣١٥، والاستيعاب ٣/ ٨٦٩- ٨٧٠.

روى عنه حُوَيْطب بن عبدالعُزَّى، وعبدالله بن مُحَيْريز، وبُسْر بن سعيد، وأبو إدريس الخَوْلاني، وغيرهم.

قال الواقدي: توفي سنة سبع وخمسين[1].

٤٧- د: عبدالله بن حَوَالة الأزديُّ.

له صُحبة ورواية، نزل الشام، وروى عنه جُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرَّة، وربيعة بن يزيد القَصير، وجماعة.

كنيته أبو حَوَالة، ويقال: أبو محمد.

قال ابن سعد[2]: توفي سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون[3].

٤٨- عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن رَبيعة بن حَبيب بن عبد شَمْس القرشيُّ العَبْشَميُّ، أبو عبدالرحمن.

رأى النبيَّ ﷺ، وله حديث وهو: «من قُتل دون ماله فهو شهيد»[4].

روى عنه حَنْظلة بن قَيْس. وأسلم والدُه يومَ الفَتْح، وبقيَ إلى زمن عثمان، وقدم البصرة على ابنه عبدالله في ولايته عليها. وهو خال عثمان بن عفان، وابن عمَّة النبيِّ ﷺ.

وَلِيَ عبدالله البصرة وغيرها، وافتتح خراسان، وأحْرَم من نَيْسابور شكرًا لله، وكان سَخيًّا كريمًا جَوادًا. وفد على معاوية، فزوَّجه بابنته هند، وكان له بدمشق دار بالحُوَيْرة، تُعرف اليوم ببني ابن الحَرَسْتاني.

قال الزُّبير بن بكار: هو الذي دعا طَلْحة والزُّبير إلى البصرة، يعني في نوبة الجَمَل، وقال: إنَّ لي بها صنائع، فشخصا معه.

وقال ابنُ سعد[5]: قالوا إنه وُلد بعد الهِجْرة بأربع سنين، وحَنَّكه النبيُّ ﷺ في عُمْرة القضاء، وهو ابن ثلاث سنين، فتلمَّظ، وولد له ابنه

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤- ٢٥.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤١٤ ونقله عن الواقدي.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٠- ٤٤١.

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ٦٣٩ من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن حنظلة بن قيس، عن عبدالله بن عامر وابن الزبير، به، وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن مصعب بن ثابت ضعيف.

(٥) طبقات ابن سعد ٤٥.

عبدالرحمن، وعُمره ثلاث عشرة سنة.

وقال غيره: هو ابن خال عثمان رضي الله عنه.

وقال أبو عُبَيدة: إنَّ عامر بن كُرَيز أتى بابنه إلى رسول الله ﷺ، وهو ابن خمس سنين، فتفل في فيه، فجعل يردِّد ريق النبيِّ ﷺ ويتلمَّظ، فقال: «إنَّ ابنك هذا لمُسْقًى»، قال: وكان يقال: لو أنَّ عبدالله بن عامر قدح حَجرًا أماهَهُ، يعني يُخْرِج الماء منه.

قال مُصْعَبُ الزُّبيري[1]: يقال إنَّه كان لا يعالج أرضًا إلا ظَهر له الماء.

وقال الأصمعي: أُرتِج على ابن عامر بالبَصْرة يوم أضحى، فمكث ساعة، ثم قال: والله لا أجمعُ عليكم عِيًّا ولؤمًا، من أخذ شاة من السُّوق، فثمنها عليَّ.

وقد فتحَ الله على يدي عبدالله فتوحًا عظيمةً، كما ذكرنا في حدود سنة ثلاثين. وكان سخيًّا، شجاعًا، وَصُولاً لرَحِمِهِ، فيه رفقٌ بالرعيَّة، ربما غزا، فيقع الحِمْلُ في العَسْكر، فينزل بنفسه، فيصلحه.

قال ابن سَعد[2]: لما قُتل عثمان حمل ابن عامر ما في بيت مال البصرة من الأموال، ثم سار إلى مكة، فوافى بها عائشة، وطَلْحة، والزبير، وهم يريدون الشام، فقال: لا، بل ائتوا البصرة، فإنَّ لي بها صنائع، وهي أرض الأموال، وبها[3] عُدَد الرجال، فلما كان من أمر وقعة الجمل ما كان، لحق بالشام، فنزل بدمشق، وقد قُتل ولده عبدالرحمن يوم الجمل، ولم يُسمع لعبدالله بذكر في يوم صِفِّين. ثم لما بايع الناسُ معاوية ولَّى على البصرة بُسْر بن أرطاة، ثم عزله، فقال له ابن عامر: إنَّ لي بها ودائع، فإن لم تولينها ذهبت، فولاَّه البصرة ثلاث سنين، ومات قبل معاوية بعام، فقال: يرحم الله أبا عبدالرحمن، بمن نفاخر بعده! وبمن نُباهي!

وقال أبو بكر الهُذلي: قال عليٌّ رضي الله عنه يوم الجَمَل: أتدرون من حاربتُ، حاربتُ أمجدَ الناس، وأنجدَ الناس، يعني عبدالله بن عامر،

---

(١) نسب قريش ١٤٨.

(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٨- ٤٩.

(٣) في د: «وفيها»، وما هنا من ك وظ وهو الموافق لما في طبقات ابن سعد.

وأشجعَ الناس، يعني الزُّبير، وأدْهَى النَّاس، يعني طلحة.

قال خليفة[1] ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وخمسين[2].

٤٩- د ن: عبدالله بن قُرط الأزديُّ الثُّماليُّ.

وَلِيَ حِمْص لأبي عُبَيدة، وقيل: بل وَلِيها لمعاوية، له صُحْبة. روى عن النبيِّ ﷺ في فَضْل يوم النَّحْر[3]، وعن خالد بن الوليد. وعنه أبو عامر الهَوْزَني عبدالله بن لُحَيٍّ، وسُلَيم بن عامر الخَبَائري، وشُرَيْح بن عُبَيد، وعَمْرو بن قَيْس السَّكُوني، وغيرُهم.

يقال: إنَّه أخو عبدالرحمن بن قُرْط.

قال إسماعيل بن عَيَّاش، عن بكر بن زُرْعة، عن مسلم بن عبدالله الأزدي، قال: جاء ابن قُرْط الأزدي إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما اسمك»؟ قال: شيطان بن قُرْط، قال: «أنت عبدالله»[4].

وعن جُنادة بن مَرْوان: أنَّ عبدالله بن قُرْط والي حِمْص خرج يحرس ليلة على شاطىء البحر، فلقيه فاثور[5] الرّوم، فقتله بين بُلُنياس ومَرَقِيَّة.

يقال: إنَّه استشهد سنة ست وخمسين[6].

٥٠-ع: عبدالله بن مالك ابن بُحَيْنة، وهي أُمُّه، أبو محمد الأزديُّ، حليف بني المطلب بن عبد مناف.

رجل قديم الإسلام والصحبة فاضل ناسك، له عدة أحاديث، نزل بطن ريم، على مرحلة من المدينة، وكان يصوم الدهر.

---

(١) تاريخه ٢٢٦.

(٢) تنظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤- ٤٩.

(٣) هو عند أبي داود (١٧٦٥)، والنسائي في الكبرى (٤٠٩٨) من طريقين عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبدالله بن عامر بن لحي، عنه، به، وإسناده صحيح.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة مسلم بن عبدالله الأزدي من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة (٨١٩)، ولا نعرف روى عن مسلم غير بكر بن زرعة الخولاني وعده الهيثمي صحابيًا، كما في تعجيل المنفعة ٤٠١، فإن كان كذلك فإسناد الحديث حسن لحال إسماعيل بن عياش وبكر بن زرعة، وإلا فهو مجهول وإسناد الحديث ضعيف. وأخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٧ من هذا الطريق.

(٥) الفاثور جماعة من الجند يذهبون في طلب العدو، أو الجاسوس.

(٦) ينظر تاريخ دمشق ٣٢/ ٥- ١٤.

روى عنه حَفْص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، والأعرج، ومحمد ابن يحيى بن حَبَّان.

توفي في آخر أيام معاوية[1].

٥١- ع: عبدالله بن مُغَفَّل بن عبد نُهْم بن عفيف المُزَنيُّ، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو زياد.

صحابي مَشْهور، شهد بيعة الشَّجرة، ونزل المدينة، ثم سكن البصرة.

قال الحَسَن البَصْري: كان عبدالله بن مُغَفَّل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عُمر بن الخطاب، يفقِّهون النَّاس.

مات والد عبدالله بن مُغَفَّل بطريق مكة مع الناس، قبل فتح مكة.

وكان عبدُالله من البكَّائين الذين نزلت فيهم ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾ [التوبة ٩١]، وقال: إني لمِمَّن رفع أغصان الشجرة يوم الحُدَيبية عن رسول الله ﷺ[2].

عوف الأعرابي، عن خُزاعي بن زياد المُزَني، قال: أُريَ عبدالله بن مغفَّل المُزَني أنَّ الساعة قد قامت وأنَّ الناس حُشِروا، وثَمَّ مكانٌ، من جازه فقد نجا، وعليه عارض، فقيل لي: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك! فاستيقظت فزعًا، قال: فأيقظ أهله، وعنده عَيْبةٌ مملوءة دنانير، ففرَّقها كُلَّها.

روى عنه الحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة، وحُميد بن هلال، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وابن بُرَيْدة، وثابت البُنَاني، وغيرُهم، وما أدري هل سمع منه ثابت أو أرسل عنه.

توفي سنة ستين[3]، وستأتي له قصة في تَرْجمة عُبَيدالله بن

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٨- ٥١٠.

(٢) أخرجه أحمد ٥/ ٥٤ من طريق أبي العالية أو غيره، عن عبدالله بن مغفل، وفيه: إنِّي لآخذ بغصن من أغصان الشجرة أظل به النبي ﷺ وهم يبايعونه... الحديث.
وأما اللفظ الذي ذكره المصنف فهو من حديث معقل بن يسار، أخرجه مسلم ٦/ ٢٦ من طريق الحكم بن عبدالله، عن معقل، به.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٧٣- ١٧٥، والاستيعاب ٣/ ٩٩٦- ٩٩٧.

زياد[1].

٥٢- عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطَّلب بن هاشم الهاشميُّ، أبو محمد، وهو أخو الحارث.

وَلِيَ القضاء بالمدينة زَمن معاوية، فيما قيل، وكان يشبه النبيَّ ﷺ، ولا يُحفظ له سَماع من النبيِّ ﷺ.

توفي في خلافة معاوية، وقيل: قُتل يوم الحَرَّة، سنة ثلاث وستين[2].

٥٣- خ ٤: عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزوميُّ، أبو محمد، والد أبي بكر الفقيه وإخوته، وأحدُ الذين عَيَّنهم عثمان لكتابة مصاحفِ الأمصار.

سمع أباه، وعُمر، وعثمان، وعليًّا، وحفصة أُمَّ المؤمنين، وجماعة. وعنه ابنه أبو بكر، والشَّعبي، وأبو قِلابة الجَرْمي، وهِشام بن عَمْرو الفَزَاري، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب.

رأى رسول الله ﷺ ولم يحفظ عنه. وأرسلتُه عائشةُ إلى معاوية يكلِّمُه في حُجْر بن الأدبر، فوجده قد قتله.

قال ابنُ سعد[3]: قالت عائشة: لأن أكونَ قعدتُ عن مسيري إلى البصرة أحبُّ إليَّ من أن يكون لي عشرةٌ من الولد من رسول الله ﷺ، مثل عبدالرحمن بن الحارث بن هشام.

قلت: وكان من سادة بني مَخْزوم بالمدينة، وهو ابن أخي أبي جهل، توفي في أيام معاوية في آخرها، وتوفي أبوه في طاعون عَمواس[4].

٥٤- د ن ق: عبدالرحمن بن شِبْل بن عَمْرو الأنصاريُّ الأوسيُّ.

أحد كبار الأنصار، كان فقيهًا فاضلاً نزل حِمْص، وله أحاديث عن

---

(١) الترجمة (٦٧) من الطبقة السابعة.
(٢) ينظر الاستيعاب ٣/ ٩٩٩.
(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٦.
(٤) تنظر طبقات ابن سعد ٥/ ٥- ٧، وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٩- ٤٤.

النبيِّ ﷺ. روى عنه أبو راشد الحُبْراني، وأبو سَلَّام الأسود، وتَمِيم بن محمود، وغيرُهم.

توفي زمن معاوية[1].

٥٥- ع: عبدالرحمن بن أبي بكر الصدِّيق، عبدالله بن عثمان، أبو محمد التَّيْميُّ، ويقال: أبو عثمان، شقيق أُمِّ المؤمنين عائشة.

حَضَر بدرًا مُشْركًا، ثُمّ أسلم قبل الفَتْح وهاجر، وكان أسنَّ وَلَد أبي بكر، وكان شجاعًا راميًا، قَتَل يوم اليمامة سَبعة.

روى عن النبيِّ ﷺ، وعن أبيه. وعنه ابناه عبدالله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو عثمان النَّهْدي، وعَمْرو بن أوس الثَّقفي، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة.

وكان يتَّجر إلى الشام.

قال مُصْعَب الزُّبيري[2]: ذهبَ إلى الشَّام قبل الإسلام، فرأى هناك امرأة يقال لها ابنة الجُودي الغسَّاني، فكان يذكرها في شعره ويهذي بها.

وقال ابنُ سَعْد: إنه أسلم في هُدْنة الحُدَيبية وهاجر، وأطْعَمه النبيُّ ﷺ بخيبر أربعين وسقًا، وكان يُكنى أبا عبدالله. ومات سنة ثلاث وخمسين.

وقال هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنَّ عبدالرحمن قَدِمَ الشامَ، فرأى ابنة الجودي على طُنْفُسة، وحولها ولائد، فأعجبته، فقال فيها:

تَذَكَّرْتُ ليلى والسَّماوَةُ دونهَا ... فما لابْنَةِ الجُودِيِّ ليلى وماليا
وأنَّى تَعاطَى قلبُه حارثيَّةً ... تدَمَّنُ بُصْرى أو تَحلُّ الجَوابيا
وأنَّى تلاقِيها؟ بلى ولَعَلَّها ... إن الناسُ حَجُّوا قابِلاً أنْ تُوافيا

قال: فلما بعث عُمر جيشه إلى الشَّام قال لمقدَّمهم: إنْ ظفرت بليلى بنت الجودي عَنوة فادفعها إلى عبدالرحمن، فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بها، وآثرها على نسائه، حتى شكونه إلى أخته عائشة، فقالت له: لقد أفرطتَ، فقال: والله إني أرشف بأنيابها حَبَّ الرمان، قال: فأصابها

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٦٣- ١٦٧.

(٢) نسب قريش ٢٧٦.

وجع سقط[1] له فوها، فجفاها حتى شكته إلى عائشة، فقالت: يا عبدالرحمن لقد أحببتَ ليلى فأفرطتَ، وأبغضتها فأفرطت، فإمَّا أن تنصفها، وإما أن تجهِّزها إلى أهلها، فجهَّزها إلى أهلها، قال: وكانت بنت مَلِك، يعني من ملوك العرب.

قال ابن أبي مُلَيْكة: إنَّ عبدالرحمن توفي بالصِّفاح، فحُمِل فدُفِن بمكة، والصِّفاحُ على أميال من مكة، فقدمتْ أخته عائشة فقالت: أين قبر أخي؟ فأتته فصلَّت عليه. رواه أيوب السَّختياني، عنه.

قال الواقدي، والمدائني، وغيرُهما: توفي سنة ثلاث.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة أربع وخمسين[2].

وقد صحَّ في الوضوء من «صحيح مسلم»[3] عن سالم سَبَلان مولى المَهْري، قال: خرجت أنا وعبدالرحمن بن أبي بكر إلى جنازة سعد بن أبي وقَّاص. وصحَّ أنَّ سعدًا مات سنة خمس وخمسين.

٥٦- د ن[4]: عُبَيدالله بن العَبَّاس بن عبدالمُطَّلب، أبو محمد، ابن عم رسول الله ﷺ.

له صُحبة ورواية، وهو أصغر من عبدالله بسنة، وأُمُّهما واحدة. روى عنه محمد بن سيرين، وسُليمان بن يَسار، وعطاء بن أبي رباح وأردفه النبيُّ ﷺ خلفه.

توفي بالمدينة سنة ثمان وخمسين. وكان جوادًا مُمَدَّحًا، وكان يتعانى التجارة. ولي اليمن لعليٍّ ابن عَمِّه، وبعث معاوية بُسر بن أبي أرطاة على

---

(١) في د: «قواها» ولا معنى لها وما أثبتناه من ك و ظ وهو الصواب، وفي السير ٢/ ٤٧٣: «فسقطت أسنانها».

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٢٧- ٢٢٩.

(٣) مسلم ١/ ١٤٧.

(٤) هكذا في النسخ كافة، وإنما روى أبو داود (٤١١٦) حديثًا من رواية ابن لهيعة عن موسى بن جبير عن عبيدالله بن عباس عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية الكلبي، قال: أُتي النبي ﷺ بقباطي فأعطاني منها قبطية... الحديث. ثم قال: رواه يحيى بن أيوب، يعني عن موسى بن جبير، فقال: عباس بن عبيدالله بن عباس، وصَوَّب المزي رواية يحيى بن أيوب (تهذيب الكمال ١٩/ ٦٥) ومعنى ذلك أن الرواية التي ذكر فيها «عبيدالله بن عباس» هي رواية خطأ.

اليمن، فهرب منه عُبيدالله، فأصاب بُسْر لعُبيدالله وَلَدين صغيرين، فذبحهما، ثم وفد فيما بعدُ عُبيدالله على معاوية، وقد هلك بُسْر، فذكر وَلَديه لمعاوية، فقال: ما عزلته إلا لقَتْلِهما.

وكان يقال بالمدينة: من أراد العلم والجمال والسخاء فليأتِ دار العباس[1]، أما عبدالله فكان أعلم الناس، وأما عبيدالله فكان أكرم الناس، وأما الفَضْل فكان أجمل الناس.

ورُوي أنَّ عُبَيدالله كان يَنْحر كل يوم جَزُورًا، وكان يسمَّى: تَيَّار الفُرات.

قال خليفة[2]: وغيره: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال أبو عُبيد ويعقوب بن شيبة وغيرُهما: توفي سنة سبع وثمانين.

وأنا أستبعد أنَّه بقي إلى هذا الوقت.

وقيل: إنه مات باليمن[3].

٥٧- خ م ن ق: عِتْبان بن مالك بن عَمْرو بن العَجْلان الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

بدريٌّ كبير القَدْر، أضرَّ بأخَرةٍ، له أحاديث. روى عنه أنس، ومحمود ابن الربيع، والحُصَيْن بن محمد السَّالِميُّ. وتوفي في وسط خلافة معاوية[4].

٥٨- م ٤: عثمان بن أبي العاص الثَّقفيُّ، أبو عبدالله الطائفيُّ، أخو الحَكَم، ولهما صُحْبة.

قدم عثمان على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فأسلم، واستعمله على الطَّائف لِمَا رأى من فَضْله وحِرْصه على الخَيْر والدين، وكان أصغر الوفدِ سنًّا. وأقرَّه أبو بكر، ثم عُمر على الطَّائف، ثم استعمله عُمر على عُمان والبَحْرين، وهو الذي افتتح تَوَّج ومَصَّرها، وسكنَ البَصْرة.

---

(١) في د: «دار ابن عباس» تحريف قبيح.

(٢) تاريخه ٢٢٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٦٠- ٦٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٩٦- ٢٩٨.

ذكره الحَسَن البَصْري فقال: ما رأيتُ أفضلَ منه.

روى عن النبيِّ ﷺ، وقد شهدت أُمُّه ميلاد رسول الله ﷺ. روى عنه سعيد بن المُسَيِّب، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، ويزيد ومطرِّف ابنا عبدالله بن الشِّخِّير، وموسى بن طَلْحة بن عُبيدالله.

توفي سنة إحدى وخمسين[1].

رُوِيَ عن عثمان بن أبي العاص قال: الناكح مغترس، فلينظر أين يضع غرسه، فإنَّ عِرْق السوء لا بد أن ينزع ولو بعد حين.

فائدة:

سالم بن نوح: عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص: أنَّه بعث غِلْمانًا له تُجَّارًا، فجاءوا، قال: ما جئتم به؟ قالوا: جئنا بتجارة يَرْبح الدرهم عشرة، قال: ما هي؟ قالوا: خمر. قال: خمر! وقد نُهينا عن شرابها وبيعها!! فجعل يفتح أفواه الزِّقاق ويصبُّها.

وروى يونس بن عبيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص، مثله.

٥٩- م د ن ق: عَدِيُّ بن عَمِيرة الكِنْدي، أبو زرارة.

وفد على النبيِّ ﷺ وروى عنه. روى عنه ابنه عديٌّ، وأخوه العُرْس ابن عَمِيرة، وقيس بن أبي حازم، ورجاء بن حَيوَة، وسكن الجزيرة، وكان من وجوه كِنْدة[2].

٦٠- ع: عُقْبَة بن عامر بن عَبْس الجُهَنيُّ، أبو حمَّاد.

صحابيٌّ مشهور، له رواية وفضل. روى عنه جُبَير بن نُفَيْر، وأبو عُشَّانة حَيُّ بن يُؤمِن وأبو قَبِيل حُيَيُّ بن هانىء المعافريَّان، وبَعْجَة الجُهَني، وسعيد المَقْبري، وعُلَي بن رباح، وأبو الخَيْر مَرْثَد اليَزَني، وطائفة سواهم.

وقد ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بعد عُتبة بن أبي سفيان، ثم عزله معاوية، وأغزاه البَحْر في سنة سبع وأربعين، وكان يَخْضِب بالسَّواد. له معرفة بالقرآن والفرائض، وكان فصيحًا شاعرًا.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠٨- ٤٠٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٦- ٥٣٩.

قال أبو سعيد بن يونس: مُصْحَفه الآن موجود بخطِّه، رأيته عند علي ابن الحُسن بن قُدَيد، على غير التأليف الذي في مُصْحَف عثمان، وكان في آخره: «وكتب عُقْبة بن عامر بيده». ولم أزل أسمع شيوخنا يقولون: إنَّه مُصْحَف عُقبة، لا يشكُّون فيه. وكان عقبة كاتبًا قارئًا، له هجرة وسابقة.

وقال عبدالله بن وَهْب: سمعت حُييَّ بن عبدالله يحدث، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، أنَّ عُقْبة بن عامر كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، فقال له عُمَر: أعرض عليّ. فعرض عليه سورة براءة، فبكى عمر، ثم قال: ما كنت أظنُّ أنها نزلت.

قلت: معناه ما كأني كنتُ سمعتها، لحسن ما حَبَّرها عُقبة بتلاوته، أو يكون الضمير في «نزلت» عائدًا إلى آيات من السورة استغربها عمر، والله أعلم[1].

٦١- ع: عِمْران بن حُصَين بن عُبَيد بن خَلَف، أبو نُجَيد الخُزاعيُّ، صاحب رسول الله ﷺ.

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة معًا. ولعِمْران أحاديث. ولي قضاء البَصْرة، وكان عمر بن الخَطَّاب بعثه إليهم ليفقِّههم، وكان الحسن البَصْري يحلف: ما قدم عليهم البصرة خيرٌ لهم من عِمْران بن حُصَين.

روى عنه الحسن، ومحمد بن سيرين، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وزُرَارة بن أوفى، وزَهْدَم الجَرْمي، والشَّعبيُّ، وأبو رجاء العُطاردي، وعبدالله بن بُرَيدة، وطائفة سواهم.

قال زُرارة بن أوفى: رأيتُ عِمْران بن حُصَين يلبس الخَزَّ.

وقال مُطرِّف بن الشِّخير: قال لي عِمْران بن حُصين: أنا أحدثك حديثًا عسى الله أن ينفعك به، إنَّ رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعُمرة، ولم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرِّمه، وأنَّه كان يُسَلِّم عليَّ، يعني الملائكة، فلما اكتويتُ، أمسك، فلما تركته عاد إليَّ.

مُتَّفقٌ عليه[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٨٦- ٥٠٢، وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠٢- ٢٠٥.

(٢) البخاري ٢/ ١٧٦، ومسلم ٤/ ٤٧ و٤٨ من طريق مطرف، به، وانظر تخريجه =

ولعمران غزوات مع النبيِّ ﷺ، وكان يكون ببلاد قومه ويتردد إلى المدينة.

أبو خُشَيْنة حاجب بن عُمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حُصين، قال: ما مسستُ ذَكَري بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ[1].

هشام، عن ابن سيرين، قال: ما قدِم البصرة أحد يُفضَّلُ على عِمْران ابن حُصَين.

هشام الدَّسْتَوائي، عن قَتَادة: بلغني أنَّ عِمْران بن حُصَين قال: وددت أنِّي رمادٌ تذروني.

قلت: وكان مِمَّن اعتزل الفتنة وذمَّها.

قال أيوب عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة، قال: قال لي عِمْران بن حُصَين: الْزَم مسجدك. قلت: فإن دُخل عليَّ؟ قال: الزم بيتك. قلت: فإن دُخل بيتي؟ فقال: لو دَخل عليَّ رجل يريد نفسي ومالي، لرأيت أنْ قد حلَّ لي قتاله.

ثابت، عن مُطرِّف، عن عِمْران، قال: قد اكتوينا، فما أفلحْنَ ولا أنجَحْنَ، يعني المكاوي.

قتادة، عن مُطَرِّف، قال: أرسل إليَّ عِمْران بن حُصين في مرضه، فقال: إنَّه كان يُسلَّم علي، يعني الملائكة، فإن عِشْتُ، فاكتم عليَّ، وإن متُّ، فحدِّث به إن شئتَ.

حُمَيد بن هلال، عن مُطَرِّف، قلت لعِمْران: ما يمنعني من عيادتك إلاَّ ما أرى من حالك. قال: فلا تفعل، فإنَّ أحبَّه إليَّ أحبَّه إلى الله.

قال يزيد بن هارون: أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عِمْران بن حُصَين. عن أبيه: أنَّ عِمْران قضى على رجل بقضية، فقال: والله لقد قضيت عليَّ بجَوْر، وما أَلَوْتَ. قال: وكيف ذاك؟ قال: شُهِد عليَّ بزور، قال: ما قضيت عليك فهو في مالي، ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبدًا.

وكان نقْشُ خاتم عِمْران تمثالَ رجلٍ، متقلدًا لسيفٍ.

= موسعًا في تعليقنا على ابن ماجة (٢٩٧٨).

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٩ من هذا الطريق، وإسناده صحيح.

شُعبة: حدثنا فُضَيل بن فضالة، رجل من قريش، عن أبي رجاء العُطَاردي، قال: خرج علينا عِمْران بن حُصَين في مِطْرَف خَزٍّ، لم نره عليه قطُّ قبل ولا بعد، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله إذا أنعم على عبد نعمة يحبُّ أن يرى أثر نعمته على عبده»[1].

وقال محمد بن سيرين: سَقَى بطنُ عِمْران بن حُصَين ثلاثين سنة، كل ذلك يُعرض عليه الكيُّ فيأبى، حتى كان قبل موته بسنتين، فاكتوى. رواه يزيد بن إبراهيم، عنه.

وقال عِمْران بن حُدَير، عن أبي مِجْلَز، قال: كان عِمران يَنْهى عن الكيِّ فابتُلي، فاكتوى، فكان يَعجُّ.

وقال حُمَيد بن هلال، عن مُطَرِّف: قال لي عِمْران: لما اكتويتُ انقطع عَنِّي التسليم، قلت: أمن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم؟ قال: نعم، قلت: سيعود، فلما كان بعد ذلك قال: أشَعَرْتَ أنَّ التسليم عاد إليَّ؟ ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى مات.

ابن عُلَيَّة، عن سلمة بن علقمة، عن الحسن: أنَّ عِمْران بن حُصَين أوصى لأُمَّهات أولاده بوصايا وقال: أيُّما امرأة منهن صرخت عليَّ، فلا وصيَّة لها.

توفي عِمرانُ سنة اثنتين وخمسين[2].

٦٢- خ م د ن ق: عَمْرو بن الأسود العَنْسيُّ، ويُسمَّى عُمَيرًا.

سكن داريَّا، وهو مُخضرم أدرك الجاهلية. وروى عن عمر، ومُعاذ، وابن مسعود، وجماعة. وعنه خالد بن مَعْدان، وزياد بن فَيَّاض، ومُجاهد ابن جبر، وشُرحبيل بن مُسلم الخَوْلاني، وابنه حكيم بن عُمَير، وجماعة.

وكان من عُبَّاد التابعين وأتقيائهم، كنيته أبو عِياض، وقيل: أبو عبدالرحمن.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨١٩)، وابن ماجة (٣٦٠٥)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

(٢) تنظر طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٧- ٢٩١، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٩- ٣٢١.

قال بَقيَّة: عن صَفْوان بن عَمْرو، عن[1] عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير قال: حَجَّ عَمْرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبدالله بن عمر قائمًا يُصلِّي، فسأل عنه، فقيل: هذا رجل من أهل الشام يقال له عَمْرو بن الأسود، فقال: ما رأيتُ أحدًا أشبه صلاة ولا هَدْيًا ولا خشوعًا ولا لبسة برسول الله ﷺ، من هذا الرجل.

هكذا رواه عيسى بن المُنْذر الحِمْصي، عن بَقيَّة[2].

ورواه عنه عبدالوهاب بن نَجْدة، عن أرطاة بن المُنْذر، حدثني رُزَيْق أبو عبدالله الألهاني أنَّ عَمْرو بن الأسود قَدِم المدينة، فرآه ابن عمر يُصلِّي فقال: مَن سَرَّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا. ثم بَعَثَ ابن عمر بقِرىً ونفقةٍ وعلفٍ إليه، فقبل القِرى والعلف، وردَّ النفقة[3].

وأما ما رواه أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، عن ضَمْرة بن حبيب، وحكيم بن عُمَير، قالا: قال عمر بن الخَطَّاب: مَن سَرَّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ، فلينظر إلى عَمْرو بن الأسود. فهذا منقطع[4].

وعن شرحبيل قال: كان عَمرو بن الأسود يدع كثيرًا من الشَّبع، مخافة الأشر.

قرأت على أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتحُ بن عبدالسلام، قال: أخبرنا ابن الدَّاية وأبو الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفضل الزُّهْري، قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الحِمْصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن بَحِير بن سَعْد، عن خالد بن مَعْدان، عن عَمْرو بن الأسود العَنْسي: أنَّه كان إذا خَرَج إلى المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسُئل عن ذلك فقال:

---

(١) في ك: «بن» خطأ.
(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٣، وإسناده ضعيف لضعف بقية.
(٣) أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٣، وإسناده إسناد سابقه.
(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ١٨- ١٩، وابن عساكر ٤٥/ ٤١٤.

مخافة أن تنافق يدي. يعني لئلاَّ يخطر بها في مشيته، فيكون ذلك نفاقًا[1].

٦٣- ن ق: عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن حارثة، أبو الضَّحَّاك، وقيل: أبو محمد، الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ.

قال ابن سعد: شهد الخندق، واستعمله النبيُّ ﷺ على نَجْران، وهو ابن سبع عشرة سنة، وبعثه أيضًا بكتاب فيه فرائض إلى اليمن.

روى عنه ابنه محمد، وحفيده أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، والنَّضْر بن عبدالله السُّلَمي، وزياد الحَضْرمي، وامرأته سَوْدَة.

توفي سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة إحدى وخمسين[2].

٦٤- ن ق: عَمْرو بن الحَمِق.

يقال: قُتل سنة إحدى وخمسين[3].

٦٥- د ت ق: عَمْرو بن عَوْف بن زيد بن مُلَيْحة[4] المُزَنيُّ، أبو عبدالله.

قديم الصُّحْبة، وكانَ أحدَ البَكَّائين في غزوة تبوك، شَهِدَ الخَنْدق وسكن المدينة.

روى كثير بن عبدالله بن عَمْرو، عن أبيه، عن جَدّه هذا عِدَّة أحاديث، وكثير واهي الحديث.

توفي عَمْرو في آخر زمن معاوية[5].

٦٦- ت: عَمْرو بن مُرَّة بن عَبْس الجُهَنيُّ.

له صُحْبة ورواية قليلة، وكان قَوَّالاً بالحَقِّ، وقد وَفَدَ على معاوية،

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٠٧- ٤١٨، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٣- ٥٤٥ وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة (الترجمة ٨٨).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٥- ٥٨٧، والاستيعاب ٣/ ١١٧٢- ١١٧٣.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٦- ٥٩٨.

(٤) هكذا في النسخ، ويقال في اسمه: «مُلحة» بضم الميم أيضًا. وينظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٣، والإصابة ٣/ ٩.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٣- ١٧٤.

وكان يَنزل فلسطين، وكان بطلاً شُجاعًا، أسلمَ وهو شَيْخ، وكان معاوية يُسَمِّيه أسد جُهَينة.

روى عنه عيسى بن طَلْحة، والقاسم بن مُخَيْمرة، وحُجْر بن مالك، وغيرهم.

وهو والد طَلْحة، صاحب دَرْب طَلْحة بداخل باب تُوما بدمشق. وبقي عَمْرو إلى أن غزا سنة تسع وخمسين، ولعلَّه بقي بعدها[١].

٦٧- عُمَير بن جُودان[٢] العَبْديُّ.

بَصْريٌّ، أرسل عن النبيِّ ﷺ، وبَعْضُهم يقول: له صُحْبة. روى عنه ابنه أشعث، ومحمد بن سيرين[٣].

٦٨- م ٤: عِياض بن حِمَار المُجاشِعِيُّ التَّميميُّ.

له صُحْبة، ونزل البَصْرة ولما وَفَد على النبيِّ ﷺ أهدى له نَجِيبة فقال: «إنَّا نُهينا أن نقبل زَبْد المشركين»، فلما أسلم قَبِلَها منه[٤].

روى عنه العلاء بن زياد العدوي، ومُطَرِّف، ويزيد ابنا عبدالله بن الشِّخِّير، والحَسَن البَصْري[٥]. وله حديث طويل في «صحيح مسلم»[٦].

٦٩- م ق: عِياض بن عَمْرو الأشعريُّ.

نزلَ الكوفة، وله صُحْبة إن شاء الله[٧].

روى الشَّعبي عنه أنَّه شَهد عيدًا بالأنبار فقال: مالي أراهم لا يُقلِّسون كما كان رسول الله ﷺ يُقَلِّس له[٨].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٣٧ - ٣٤٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٧- ٢٤٠.

(٢) في ك: «جوادن» وهو تحريف.

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٧٥، والاستيعاب ٣/ ١٢١٣.

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٥- ٥٦٧.

(٦) مسلم ٨/ ١٥٨- ١٥٩ من طريق مطرف بن عبدالله، عنه، به.

(٧) بل لا تصح صحبته، انظر تعليقنا على ترجمته في «تحرير التقريب». وانظره في تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧١- ٥٧٢.

(٨) إسناده ضعيف لإرساله، عياض بن عمرو لا تصح صحبته، وانظر تعليقنا على ابن ماجة (١٣٠٢) فقد أخرجه من طريق عامر عنه، به، وتكلمنا عليه هناك.

وقال شُعبة، عن سماك، عن عِياض قال: لما نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾ [المائدة ٥٤]، قال رسول الله ﷺ: «هم قوم أبي موسى»[١].

٧٠- ع: فاطمةُ بنت قيس الفِهْرية.

أُخت الضَّحَّاك بن قَيْس التي كانت تحت أبي عَمْرو بن حَفْص بن المُغيرة المَخْزومي، فطلَّقها، فخطبها مُعاوية وأبو جَهْم، فنصحَها النبيُّ ﷺ وأشار عليها بأُسامة، فتزوَّجت به. وهي التي تروي حديث السُّكْنى والنفقة في الطلاق والعدَّة، وهي راوية حديث الجسَّاسة[٢].

روى عنها الشعبي، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وغيرهم.

توفيت فيما أرى بعد الخمسين[٣].

٧١- م ٤: فَضَالة بن عُبيد، أبو محمد الأنصاريُّ، قاضي دمشق.

كان أحد من بايع بَيْعة الرضوان، وَلِيَ الغَزْو لمعاوية، ثم وَلِيَ له قضاء دمشق، وناب عنه بها، له عِدَّة أحاديث.

روى عنه عبدالله بن مُحَيْريز، وحَنَش الصَّنعاني، وعبدالرحمن بن جُبير بن نُفَير، وعُلَي بن رباح، والقاسم أبو عبدالرحمن، وغيرهم.

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان أصغر من شهد بَيْعة الرضوان.

وقال عُلَي بن رَبَاح: أمسكتُ على فَضَالة بن عُبَيد القرآن، حتى فرغ منه.

توفي سنة ثلاث وخمسين؛ قاله المدائني.

وقال خليفة[٤]: توفي سنة تسع وخمسين[٥].

---

(١) إسناده إسناد سابقه. وانظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٧٦.

(٢) حديث الجساسة جزء من حديث السكنى والنفقة في الطلاق، والروايات مطولة ومختصرة، أخرجه مسلم ٤/ ١٩٧ و١٩٨، و٨/ ٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٦ من طريق عامر الشعبي عنها، به، وانظر تعليقنا على الترمذي (١١٨٠).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٤- ٢٦٥.

(٤) تاريخه ٢٢٧.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٨٦- ١٨٩.

وورد أنه قرأ: «وَأصبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَازِعًا»[1] بالزاي.

٧٢- ٤: فيروز، أبو الضَّحَّاك الدَّيْلميُّ.

قاتل الأسود العَنْسيِّ، له صُحبة ورواية، وهو من أبناء الفُرس الذين نزلوا اليمن، وفد على رسول الله ﷺ برأس الأسود، فيما بلغنا، فوجده قد تُوفي. روى عنه ابناه؛ عبدالله والضَّحَّاك.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين[2].

٧٣- قُثَمُ بن العباس عَمِّ رسول الله ﷺ.

وأمُّه لُبابة بنت الحارث الهلالية، وكانت أول امرأة أسلمت فيما قاله الكَلْبي بعد خديجة، وقد أردفه النبيُّ ﷺ خلفه. وكان آخر من خرج من لَحْد النبيِّ ﷺ؛ قاله ابن عباس.

ولما وَلِيَ عليٌّ الخلافة استعمل قُثَمَ على مكة، فلم يزل عليها حتى استُشْهد عليٌّ. قاله خليفة[3].

وقال الزُّبير بن بَكَّار: استعمله عليٌّ على المدينة، ثُمَّ إنَّ قُثَمَ سار أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها.

قال ابنُ سعد[4]: غزا قُثَم خُراسان، وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرِبُ لك بألف سَهْم؟ فقال: لا بل خَمِّس، ثم أعْطِ الناس حقوقهم، ثم اعطني بعدُ ما شئتَ. وكان قُثَم ورعًا فاضلاً. كان يُشبَّه بالنبيِّ ﷺ.

وله صُحْبة ورواية، ولم يُعقب[5].

٧٤- م ت ن ق: قُطْبة بن مالك الثَّعْلَبيُّ الذُّبْيانيُّ.

---

(١) جزء من الآية (١٠) من سورة القصص، وقراءة المصحف ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص ١٠].

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢٢- ٣٢٦.

(٣) تاريخه ٢٠١.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٦٧.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٣٨- ٥٣٩.

صحابيٌّ معروف، نَزَلَ الكوفةَ، وله رواية. وعنه ابن أخيه زياد بن عِلاقة[1].

٧٥- ع: قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيم الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المدنيُّ.

كان من النبيِّ ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، له عدَّة أحاديث روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعُروة بن الزبير، والشَّعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعَريب بن حُمَيد الهَمْداني، وجماعة.

وكان ضَخْمًا جَسيمًا طويلاً جدًّا، سَيِّدًا مُطاعًا، كثير المال، جوادًا كريمًا، يُعدُ من دُهاة العرب.

قال عَمرو بن دينار: كان ضَخْمًا جسيمًا، صغير الرأس، وكان ليست له لحية، وإذا ركب الحمار خَطَّت رِجلاه الأرض.

رُوي عنه أنَّه قال: لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المكرُ والخديعة في النار» لكنت من أمكر هذه الأمة[2].

وقال مِسْعر، عن مَعْبد بن خالد: كان قَيْس بن سَعْد لا يزال هكذا رافعًا إصبعه المُسَبِّحة، يدعو.

وقال الزُّهري: أخبرني ثعلبة بن أبي مالك؛ أنَّ قيس بن سعد كان صاحب لواء رسول الله ﷺ.

وقال جويرية بن أسماء: كان قيس يستدين ويطعمهم، فقال أبو بكر وعُمر: إن تركْنا هذا الفتى أهلك مالَ أبيهِ، فمشيا في الناس، فصلَّى النبيُّ ﷺ يومًا، فقامَ سعد بن عبادة خلفه فقال: مَن يَعْذِرُني من ابن أبي قُحافة وابن الخطَّاب يُبَخِّلان عليَّ ابني.

وقال موسى بن عُقبة: وَقَفَتْ على قيسٍ عجوزٌ فقالت: أشكو إليك قلَّة الجرذان، فقال: ما أحسن هذه الكناية، إملؤوا بيتها خبزًا ولحمًا وسمنًا وتَمْرًا.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠٨- ٦٠٩.

(٢) أخرجه ابن عدي ٢/ ٥٨٤، وإسناده جيد.

وقال عمرو بن دينار: قال قَيْس بن سعد: لولا الإسلام لمكرتُ مكرًا لا تُطيقهُ العرب.

وقال ابن سيرين: أمَّر عليٌّ قيسَ بن سعد على مصر، زاد غيره: في سنة ستٍّ وثلاثين، وعزله سنة سَبْع، لأنَّ أصحاب عليٍّ شَنَّعوا على أنَّه قد كاتبَ معاوية فلما عُزل بمحمد بن أبي بكر، عرف قَيْس أنَّ عليًّا قد خُدع، ثم كان عليٌّ بعدُ يُطيع قَيْسًا في الأمر كُلِّه.

قال عُروة: كان قَيْس بن سعد مع عليٍّ في مقدِّمته، ومعه خمسةُ آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت عليٍّ، فلما دخل الجَيْش في بيعة معاوية، أبى قَيْس أن يدخل، وقال لأصحابه: ما شئتم، إن شئتم جالدتُ بكم أبدًا حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا، قالوا: خُذ لنا، ففعل، فلما ارتحل نحو المدينة جعل يَنْحر كل يوم جَزُورًا.

وقال أبو تُمَيْلة يحيى بن واضح: أخبرني أبو عثمان من وَلَد الحارث ابن الصِّمَّة، قال: بعث قيصر إلى معاوية: ابعثْ إليَّ سراويلَ أطولِ رجلٍ من العرب، فقال لقيس بن سَعْد: ما أظنُّنا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، فقام فتنحَّى، وجاء بها فألقاها، فقال: ألا ذهبتَ إلى منزلك ثم بعثتَ بها! فقال:

أردْتُ بها كي يعلمَ الناسُ أنَّها ... سراويلُ قَيْسٍ والوفودُ شُهودُ
وأنْ لا يقولوا غابَ قيسٌ وهذه ... سراويلُ عاديٍّ نَمَتْهُ ثَمودُ
وإنِّي من الحيِّ اليمانيِّ لسَيِّدٌ ... وما النَّاسُ إلا سيِّدٌ ومَسودُ
فكِدْهم بمثلي إنَّ مثلي عليهمُ ... شديدٌ وخلقي في الرجالِ مديدُ

فأمر معاوية أطول رجلٍ في الجيش فوضعها على أنفه، قال: فوقفت بالأرْض[1].

قال الواقدي وغيرُه: إنَّه توفي في آخر خلافة معاوية[2].

٧٦- م ن: قَيْس بن السَّكَن الأسديُّ الكوفيُّ.

---

(١) هذه القصة باطلة، ولا أصل لها ولاسند كما قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١٢٩٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٩٦- ٤٣٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠- ٤٧.

روى عن علي، وابن مسعود، وأبي ذَرٍّ، وكان ثقة، توفي زمن مُصْعب بن الزبير؛ قاله محمد بن سعد[1]، له أحاديث[2].

٧٧- د ت ق: قَيْس بن عَمْرو، ويقال: قَيْس بن قَهْد، ويقال: قَيْس بن عَمْرو بن قَهْد، وقيل: قَيْس بن سَهْل، وقيل: قَيْس بن عَمرو ابن سَهْل الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ.

له صُحبة ورواية، وهو جَدُّ يحيى بن سعيد الأنصاري الفقيه. روى عنه ابنه سعيد، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعطاء بن أبي رباح، وله أحاديث.

قال الترمذي[3]: لم يسمع منه محمد بن إبراهيم[4].

٧٨- كِدام بن حَيَّان العَنَزِيُّ.

أحد من قُتِلَ بعذراء مع حُجْر بن عدي الكِنْدي.

٧٩- كُرْز بن عَلْقَمة الخُزاعيُّ.

له صُحْبةٌ، ورواية في «مُسندِ أحمد»[5]. روى عنه عُروة بن الزُّبير، وغيره.

قال ابنُ سعد[6]: هو الذي قفا أثرَ النبيِّ ﷺ وأبي بكر، فانتهى إلى باب الغار فقال: هنا انقطع الأثر، قال: وهو الذي نظر إلى قدم النبيِّ ﷺ فقال: هذه القدم من تلك القدم التي في المقام، يعني قدم إبراهيم عليه السلام. عُمِّر كُرْز عُمرًا طويلاً. وكتب معاوية إلى عامله: مُر كُرْز بن علقمة يوقفكم على معالم الحرم، ففعل، فهي معالمه إلى السَّاعة.

٨٠- ع: كَعْب بن عُجْرة الأنصاريُّ المدنيُّ.

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ١٧٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠- ٥٣.
(٣) جامعه الكبير (٤٢٢).
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٢- ٧٤.
(٥) له عنده ثلاثة أحاديث (١٥٩١٧) و(١٥٩١٨) و(١٥٩١٩) من طبعة العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط.
(٦) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٥٨.

شهدَ بيعةَ الرضوان، وله أحاديث. روى عنه بنوه، سعد ومحمد وعبدالملك والربيع، وأبو وائل، وطارق بن شِهاب، وعبدالله بن مَعْقِل، ومحمد بن سيرين، وأبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، وجماعة.

كنيته أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله، وأبو إسحاق، وكان قد استأخر إسلامه.

وقال ضمام بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي حَبيب، إنَّ كَعْب بن عُجْرة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ يوم، فرأيته متغيِّرًا، قلتُ: بأبي وأمِّي، ما لي أراك متغيِّرًا؟ قال: «ما دخل جَوْفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث». قال: فذهبت، فإذا يهوديٌّ يسقي، فسقيت له على كل دلوٍ بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيته به وأخبرته، فقال: «يا كعب أتحبُّني»؟ قلت: بأبي أنت، نعم، قال: «إنَّ الفقر أسرعُ إلى من يحبُّني من السَّيْل إلى معادنه، وإنَّه سيصيبك بلاء، فأعدَّ له تِجْفَافًا. قال: ففقده النبيُّ ﷺ فقال: «ما فعلَ كَعْبٌ»؟ قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه، فقال له: «أبشِر يا كعب»، فقالت أمُّه: هنيئًا لك الجنة يا كعب، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن هذه المتألِّية على الله»؟ قال: هي أُمِّي يا رسول الله، قال: «ما يُدريكِ يا أمَّ كعبٍ، لعلَّ كعبًا قال مالا ينفعه، أو منع ما لا يغنيه»[1].

وقال مِسْعر، عن ثابت بن عُبَيد، قال: بعثني أبي إلى كعب بن عُجْرة، فأتيت رجلاً أقطعَ، فأتيت أبي فقلت: بعثتني إلى رجل أقطع؟ فقال: إنَّ يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها ما بقي من جسده، إن شاء الله.

قال أبو عُبيد وجماعة: توفي كعب بن عُجْرة سنة اثنتين وخمسين[2].

٨١- ٤: كَعْب بن مُرَّة، وقيل: مُرَّة بن كعب، البَهْزيُّ.

صحابيٌّ نزلَ البصرة، ثم سكن الأُردن، له أحاديث. روى عنه شُرَحْبيل بن السِّمْط، وجُبَير بن نُفير، وأبو الأشعث الصَّنعاني، وغيرهم.

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٥٠/ ١٤٦ من طريق الطبراني بإسناده إلى ضمام بن إسماعيل عن يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وردان عن كعب، به، ثم نقل عن الطبراني قوله: «لم يرو هذا الحديث عن كعب إلا موسى بن وردان، تفرد به ضمام» وضمام وموسى حسنا الحديث كما بيناهما في «تحرير التقريب».

(٢) من تاريخ دمشق ٥٠/ ١٣٩- ١٤٩، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٧٩- ١٨٢.

توفي بالأُردن سنة سبع، أو تسع وخمسين[1].

٨٢- ع: مالك بن الحُوَيْرث، أبو سُليمان الليثيُّ.

قَدِمَ على رسول الله ﷺ وأقام أيامًا، ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، ثم نزل البصرة. روى عنه أبو عَطية مولى بني عُقَيْل، ونَصْر بن عاصم الليثي، وأبو قِلابة عبدالله بن زيد[2].

٨٣- مالك بن عبدالله الخَثْعميُّ، أبوحكيم الفلسطينيُّ، المعروف بمالك السَّرايا.

يقال: له صُحْبة، قدِمَ على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنة، وكُسِر، فيما بَلَغنا، على قبره أربعون لواءً، وكان صَوَّامًا قَوَّامًا.

شتَّى سنة ستٍّ وخمسين بأرض الروم، وعاش بعد ذلك مدةً[3].

٨٤- خ د ن ق[4]: مُجَمِّع بن جارية الأنصاريُّ المدنيُّ.

له صُحبة ورواية، وهو مجمِّع بن يزيد بن جارية. وروى أيضًا عن خنساء بنت خِذام. وعنه ابنه يعقوب، والقاسم بن محمد، وعِكْرمة بن سلمة. وقرأ القرآن في صباه.

قال الشعبي: توفي النَّبيُّ ﷺ، وبقي على مُجَمِّع سورتان.

وقال محمد بن إسحاق: كان أبوه جاريةُ مِمَّن اتَّخذ مسجد الضِّرار، فكان مجمِّع يُصلِّي بهم فيه، ثم إنه أُخرب، فلما كان زمن عمر كُلِّم في مجمِع ليصلِّي بهم، فقال: أوليس بإمام المنافقين، فقال لعمر: والله الذي لا إله إلا هو ما علمتُ بشيءٍ من أمرهم. فيقال: إنَّه تركه يصلِّي بهم[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٩٦- ١٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٢- ١٣٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٦٦-٤٧٧.

(٤) هكذا رقم له برقم البخاري وأبي داود والنسائي وابن ماجة، وهو رقم مجمع بن يزيد ابن جارية الأنصاري المدني (تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٠). وقد عده المصنف هو مجمع بن جارية الأنصاري المترجم في التهذيب (٢٧/ ٢٤٤)، وقد أشار المزي إلى ما يفيد أنهما واحد.

(٥) ينظر الاستيعاب ٣/ ١٣٦٢- ١٣٦٣.

٨٥- د ن: مِحْجَن بن الأدرع الأسلميُّ[١].

له رواية وصُحبة، وهو الذي قال فيه النبيُّ ﷺ: «ارموا، وأنا مع ابن الأدرع»[٢]. روى عنه عبدالله بن شقيق، ورجاء بن أبي رجاء الباهلي، وحنظلة بن علي الأسلمي. وهو الذي اختطَّ مسجد البصرة.

توفي آخر خلافة معاوية[٣].

٨٦- ٤: مُحَيِّصَةُ بن مسعود بن كَعْب، أبو سَعد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، أخو حُوَيِّصة، ويقال فيهما بتشديد الياء وتخفيفها.

شهدا أُحُدًا وما بعدها، ومُحَيِّصة الأصغر منهما، وهو أسلم قبل أخيه، له أحاديث. وعنه حفيده حَرام بن سَعْد بن مُحَيِّصة، وابنه سعد، وبُشَيْر بن يَسار، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وغيرهم[٤].

٨٧- مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيب بن عبدمَناف بن زُهْرة الزُّهريُّ، والد المِسْوَر.

كان من المُؤلَّفة قلوبهم، له شَرَف وعَقْل وقُعْدُد، كساه النبيُّ ﷺ حلَّة باعها بأربعين أوقية، وعَمي في خلافة عثمان.

وروى أبو عامر الخَزَّاز، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة، قالت: جاء مَخْرمة بن نوفل يستأذن، فلما سمع النبيُّ ﷺ، قال: «بئس أخو العشيرة»، فلما دخل بشَّ به، فلما خرج، قلت له في ذلك، فقال: «يا عائشة، أعَهِدْتني فحَّاشًا، إنَّ شرَّ الناس من يُتَّقى شرُّه»[٥].

---

(١) في د: «السلمي»، خطأ.

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ٧/ ١٢ من طريق الواقدي.

(٣) تنظر الطبقات، والاستيعاب ٣/ ١٣٦٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣١٢- ٣١٣.

(٥) إسناده ضعيف، فإن أبا يزيد المدني لم يسمع من عائشة، وأبو عامر هو صالح بن رستم، وهو صدوق كثير الخطأ. وقوله: «جاء مخرمة بن نوفل يستأذن» منكر، فإن المحفوظ في الروايات الصحيحة عن عائشة «جاء رجل» ولم يسمَّ، إلا ما جاء في رواية أخرى ضعيفة مرسلة أنَّه عيينة بن حصن، ولاتقوم بها حجة. فلاعبرة بما خاض فيه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ٥٥٦- ٥٥٧، وذكر الاختلاف في ذلك، ثم قال «ويحمل على التعدد»، وأنَّى له أن يحمل على التعدد ولم يثبت بإسناد صحيح؟! =

توفي مَخْرمة سنة أربع وخمسين، وله مئة وخمس عشرة سنة[1].

٨٨- مُسْلمُ بن عَقيل بن أبي طالب الهاشميُّ.

قدَّمه ابن عمِّه الحُسين رضي الله عنه بين يديه إلى الكوفة، ليكشف له كيف اجتماع الناس على الحُسين، فدخل سِرًّا، ونزل على هانىء المرادي، فطلب عبيدالله بن زياد أميرُ الكوفة هانئًا، فقال: ما حملك على أن تُجير عدوِّي؟! قال: يا ابن أخي، جاء حقٌّ هو أحقُّ من حقِّك، فوثب عُبيدالله فضربه بعنزة شكَّ دماغه بالحائط، ثم أحضر مُسلمًا من داره فقتله، وذلك في آخر سنة ستين.

٨٩- م ٤: المُستَورد بن شَدَّاد بن عَمْرو القُرشيُّ الفِهْريُّ.

له صُحبة ورواية، ولأبيه أيضًا صُحْبة. وعنه قيس بن أبي حازم، وعُلَي بن رَبَاح، وأبو عبدالرحمن الحُبُلي، ووقَّاص بن ربيعة، وعبدالكريم ابن الحارث[2].

٩٠- مُعَتِّب بن عَوْف بن الحَمْراء، أبو عوف الخُزاعيُّ، حليفُ بني مخزوم.

أحد المهاجرين إلى الحَبشة وإلى المدينة، والحَمْراء هي أُمُّه، اتَّفقوا على أنَّه شهد بدرًا، وكان يُدعى عَيْهامة.

قال غير واحد: إنَّه توفي سنة سبع وخمسين[3].

والعجب أنَّ معتِّبًا بقي إلى هذا الوقت، وما روى شيئًا.

٩١- ع: مَعْقِل بن يَسار المُزَنيُّ.

له صُحبة ورواية، سَكنَ البصرة، وهو ممَّن بايعَ تحتَ الشَّجرة.

= أخرج هـذه الرواية الضعيفة ابن عساكر ٥٧/ ١٥٦- ١٥٩، من طريق أبي يزيد، به.

والحديث عند البخاري ٨/ ١٥ و٢٠ و٣٨، ومسلم ٨/ ٢١، وغيرهما من طريق عروة عن عائشة، به ليس فيه: «جاء مخرمة». وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٩٩٦).

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١٤٧- ١٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٩- ٤٤١.

(٣) تنظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٤- ٢٦٥.

وروى أيضًا عن النُّعمان بن مقرِّن. وعنه عِمران بن حُصَين، وهو أكبر منه، والحَسَن البصري، ومعاوية بن قُرَّة وعَلْقمة بن عبدالله المُزَنيَّان، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: لا نعلمُ في الصحابة من يُكْنَى أبا عليٍّ سواه[1].

توفي في آخر زمن معاوية[2].

٩٢- م د ت ق: مَعْمَر بن عَبْدالله بن نافع بن نَضْلة القُرشيُّ العَدَويُّ.

أحد المهاجرين، وله هجرة إلى الحبشة، وهو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع، وعُمِّر بعده دهرًا، وحدث عنه. روى عنه سعيد بن المسيِّب، وبُسْر بن سعيد[3].

٩٣- د ن ق: معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنَة بن قَتِيرة التُّجِيبيُّ الكِنْديُّ، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو نُعَيم.

أحد أمراء معاوية على مصر، له صُحبة ورواية. وروى أيضًا عن عمر، وأبي ذَرٍّ. وعنه ابنه عبدالرحمن، وسُوَيد بن قيس التُّجِيبي، وعُلَي بن رَباح، وعبدالرحمن بن شِمَاسة المَهْري، وآخرون.

وله عَقِبٌ بمصر، وشهد اليرموك، وكان الوافدَ على عمر بفتح الإسكندرية، وذهبت عينه في غزو النُّوبة، وكان متغاليًا في عثمان وفي مَحَبَّته.

وقال ابن لَهِيعة: حدثني أبو قَبِيل، قال: لما قُتِل حُجْر بن الأدبر وأصحابه، بلغ معاوية بن حُدَيج وهو بإفريقية، فقام في أصحابه فقال: يا أشقَّائي في الرَّحِم، وأصحابي وخِيرتي أنقاتل لقريش في المُلْك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانية، لأقولنَّ لمن أطاعني

---

(١) لم نقف على هذا القول في المطبوع من طبقات ابن سعد. وكذا نسبه المصنف إليه في السير ٢/ ٥٧٦، وهذا القول للعجلي كما في ثقاته (١٧٦١)، فلعل قلم المصنف زلَّ. وعقب ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٦ على هذا القول، فقال: «قول العجلي فيه نظر، فإن قيس بن عاصم المنقري، وطلق بن علي الحنفي كلاهما من الصحابة، وكلاهما يكنى أبا علي».

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٩- ٢٨١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣١٤- ٣١٦.

من أهل اليمن، اعتزلوا بنا، ودَعوا قريشًا يقتل بعضُها بعضًا، فأيهم غَلَب اتَّبعناه.

قال ابن يونس: توفي معاوية بمصر في سنة اثنتين وخمسين[1].

٩٤- م د ن: معاويةُ بن الحَكم السُّلَميُّ.

له صُحْبةٌ وروايةٌ، وهو صاحب حديث الجارية السَّوداء، التي قال له النبيُّ ﷺ: «اعتِقها فإنها مؤمنة»[2]. روى عنه عطاء بن يَسَار، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن[3]. ووَهِمَ من سمَّاه: عُمَر[4].

٩٥- ع: مُعاوية بن أبي سُفيان، صخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ الأُمويُّ، وأُمُّه هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أسلم قبل أبيه في عُمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج إلى النبيِّ ﷺ، من أبيه.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعُمر، وأختهِ أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبة. وعنه ابنُ عباس، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبو صالح السَّمَّان، والأعرج، وسعيد بن أبي سعيد، ومحمد بن سيرين، وهَمَّام بن منبِّه، وعبدالله بن عامر اليَحْصبي، والقاسم أبو عبدالرحمن، وشعيب بن محمد والد عَمْرو بن شعيب، وطائفة سواهم.

وأظهر إسلامه يوم الفتح. وكان رجلاً طويلاً، أبيض، جميلاً مَهِيبًا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يَخْضِبُ بالصُّفرة.

قال أبو عبد رب الدمشقي: رأيتُ معاوية يصفِّر لحيته كأنَّها الذَّهب.

وعن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، قال: سمعتُ معاوية على منبر

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ١٥- ٢٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٦٣- ١٦٧.

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٧٠ و٧١ و٧/ ٣٥ من طريق عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم، به مطولاً، وفيه قصة، وانظر تخريجه في المسند الجامع ١٥/ حديث (١١٥٩٢).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٠- ١٧١.

(٤) سماه «عمر» مالكُ بن أنس، كما في الموطأ (٢٢٥١)، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٧٧٥٦) و(١١٤٦٥).

المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة، سمعتُ رسول الله ﷺ يَنهى عن هذه القُصّة، ثم وضعها على رأسه أو خَدِّه، فلم أرَ على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية[1].

وذكر المُفَضَّل الغَلَابي: أنَّ زيد بن ثابت كان كاتب وَحْي رسول الله ﷺ، وكان معاويةُ كاتبَه فيما بينه وبين العرب. كذا قال. وقد صَحَّ عن ابن عباس قال: كنت ألعبُ، فدعاني رسول الله ﷺ وقال: «ادع لي معاوية»، وكان يكتب الوحي[2].

وقال معاوية بن صالح عن يونُس بن سَيْف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السَّماعي، عن العِرْباض بن سارية: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السُّحور: «هَلُمَّ إلى الغداء المبارك». ثم سمعتُه يقول: «اللهم علِّمْ معاوية الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب».

رواه أحمد في «مُسنده»[3] وقد وَهِمَ فيه قُتيبة، وأسقط منه أبا رُهْم والعِرْباض.

وقال أبو مُسْهِر: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عَمِيرة المُزني، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لمعاوية: «اللَّهم علِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب». هذا الحديث رُواته ثقات، لكن اختلفوا في صُحبة عبدالرحمن، والأظهر أنه صحابي، وروي نحوه من وجوه أُخَر[4].

---

(١) إبراهيم صدوق، والحديث صحيح من طرق عن معاوية.
أخرجه ابن عساكر ٥٩/ ٦٤- ٦٥ من طريق إبراهيم، به.
وأخرجه البخاري ٤/ ٢١١ و٢١٧، ومسلم ٦/ ١٦٧ و١٦٨ من طريق حميد بن عبدالرحمن، عن معاوية، به. وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٧٨١).

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٣٣٥ ومسلم ٨/ ٢٧ من طريق أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، به.

(٣) أحمد ٤/ ١٢٦، وإسناده ضعيف لجهالة الحارث بن زياد كما بيناه في «تحرير التقريب». وأخرجه من هذا الطريق أبو داود (٢٣٤٤)، والنسائي ٤/ ١٤٥، وغيرهما. وليس عند أبي داود الدعاء لمعاوية.

(٤) هكذا قال وإسناده ضعيف، فقد اختلط سعيد بن عبدالعزيز بأخرة، وقد اضطرب في

وقال مروان الطَّاطَريُّ: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي عَمِيرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً مَهْديًّا، واهدِ واهد به». رواه الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، عن سعيد، نحوه، رواه الترمذي، عن الذُّهْلي، عن أبي مُسْهر، وقال: حسن غريب[1].

وقال نُعيم بن حَمَّاد: حدثنا محمد بن شُعيب بن شابور، قال: حدثنا مروان بن جَنَاح، عن يونس بن مَيْسرة، عن عبدالله بن بُسْر: أنَّ رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: «أشيروا»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «ادعوا معاوية، أحضروه أمْرَكم وأشهدوه، فإنه قويٌّ أمين». وقد رووه عن ابن شعيب مُرسلاً.

قلت: هذا من مناكير نُعَيم، وهو صاحب أوابد[2].

وقال أبو مُسْهِر، ومحمد بن عائذ، عن صدقة بن خالد، عن وَحشي ابن حرب بن وَحشي، عن أبيه، عن جده قال: أردف النبيُّ ﷺ معاوية بن أبي سفيان خلفه، فقال: «ما يليني منك»؟ قال: بطني، قال: «اللهم املأه عِلمًا»، زاد أبو مُسْهِر: «وحلمًا».

قال صالح جَزَرة: لا يُشتغل بوحشي ولا بأبيه[3].

وقال خليفة[4]: جمع عُمر لمعاوية الشام كُلَّه، ثم أقرَّه عثمان.

وعن إسماعيل بن أُميَّة أنَّ عُمر أفرد معاوية بالشَّام، ورزقه في كلِّ شهر ثمانين دينارًا. والمحفوظ أنَّ الذي جمع الشَّام لمعاوية عثمان.

= متن هذا الحديث، فتارة يرويه هكذا، وتارة باللفظ الذي بعده. أخرجه ابن عساكر ٥٩/ ٨٢.

(١) جامعه الكبير (٣٨٤٢)، والاقتصار على تحسينه معناه إعلال له كما بيناه في دراسة لنا. وقال أبو حاتم، كما في علل ابنه (٢٦٠١): «لم يسمع من النبي ﷺ هذا الحديث»، يعني ابن أبي عميرة.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٩/ ٨٦.

(٣) وحشي الحفيد ضعيف يعتبر به، وأبوه مجهول، كما بيناه في «تحرير التقريب». والحديث أخرجه ابن عساكر ٥٩/ ٨٧- ٨٨.

(٤) تاريخه ١٥٥.

قال الزهري: استخلف عثمان، فنزع عمير بن سعد وجمع الشام لمعاوية.

وقال مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عُمَر، قال: قدم علينا معاوية، وهو أبضُّ الناس وأجملُهم، فحجَّ مع عمر، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب له، ثم يضع إصبعه على متنه ويرفعها، عن مثل الشراك. ويقول: بخٍ بخٍ، نحن إذًا خير الناس، أنْ جُمع لنا خيرُ الدنيا والآخرة، فقال معاويةُ: يا أمير المؤمنين سأحدثك: إنَّا بأرض الحَمَّامات والريف، فقال عمر: سأحدثك، ما بك: إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبُّحك حتى تضربَ الشمسُ مَتْنَيْك، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلما جئنا ذا طُوى، أخرج معاوية حُلَّة، فلبسها، فوجد عمر منها ريحًا طيبة، فقال: يعمد أحدكم يخرجُ حاجًّا تفلا، حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حُرْمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطِّيب فيلبسهما. فقال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتي، والله لقد بلغني أذاك ها هنا وبالشَّام، والله يعلم أني لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما.

وقال أبو الحسن المَدَائني: كان عُمر إذا نظر إلى معاويةَ قال: هذا كِسرى العرب.

وروى ابن أبي ذئب، عن المَقْبريِّ، قال: تَعجبون من دَهاء هِرَقْل وكِسرى، وتَدَعون معاوية!

وقال مجالد، عن الشَّعبي، عن الحارث، عن علي، قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنَّكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها.

وروى علقمة بن أبي علقمة، عن أمِّه قالت: قَدِمَ معاوية المدينة، فأرسل إلى عائشة: أرسلي إليَّ بأنبجانية رسول الله ﷺ وشَعْره، فأرسلت بذلك معي أحمله، فأخذ الأنبجانية، فلبسها وغسل الشعر بماء، فشرب منه، وأفاض على جلده.

وروى أبو بكر الهُذَلي، عن الشَّعبي، قال: لما قَدِمَ معاوية المدينةَ عام الجماعة، تلقَّته رجالُ قريش فقالوا: الحمد لله الذي أعزَّ نصركَ وأعلى أمركَ، فما ردَّ عليهم جوابًا، حتى دخل المدينة، فعلا المنبر، ثم حمد الله

وقال: أمَّا بعد، فإني، والله، ما وَليتُ أمركم حين وليته، إلا وأنا أعلم أنكم لا تُسَرُّون بولايتي، ولا تُحِبُّونها، وإنِّي لَعَالمٌ بما في نفوسكم، ولكن خالسْتكُم بسيفي هذا مخالسة، ولقد رُمْت نفسي على عمل ابن أبي قُحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها على عمل عُمر، فكانت عنه أشدَّ نفورًا، وحاولْتها على مثل سُنَيَّات عثمان فأبَتْ عليَّ، فأين مثل هؤلاء، هيهات أن يُدْرِك فضلهم أحدٌ من بعدهم، غير أنِّي قد سلكت بها طريقًا لي فيه منفعة، ولكَم فيه مثل ذلك، ولكلٍّ فيه مؤاكلةٌ حَسَنَةٌ ومشاربة جميلة ما استقامت السِّيرة، وحسُنَتْ الطاعة، فإن لم تجدوني خيرَكم، فأنا خيرٌ لكم، والله لا أحملُ السَّيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما علمتموه، فقد جعلته دُبُر أُذُنيَّ، وإن لم تجدوني أقوم بحقِّكم كلِّه، فارضوا منّي ببعضه، فإنَّها ليست بقائبة قوبها[1]، وإنَّ السيل إذا جاء تَتْرى وإن قَلَّ أغْنَى، وإيَّاكم والفتنة، فلا تهمُّوا بها، فإنَّها تفسدُ المعيشةَ، وتكدِّر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم، ثم نزل.

وقال جَنْدل بن والق وغيرُه: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مجالد، عن أبي الودَّاك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[2].

مجالد ضعيف. وقد رواه الناس عن عليِّ بن زيد بن جُدعان، وليس بالقويِّ، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، فذكره.

ويُروى عن أبي بكر بن أبي داود قال: هو معاوية بن تابوه رأس المنافقين، حَلَف أن يتغوَّط فوقَ المنبر.

وقال بُسْر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقَّاص قال: ما رأيتُ أحدًا بعد عثمان أقضى بحقٍّ من صاحب هذا الباب، يعني معاوية.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن ثابت مولى أبي سفيان: إنَّه سمع معاوية يخطب ويقول: إنِّي لست بخيركم، وإنَّ فيكم من هو خير منِّي؛ عبدالله بن عُمر، وعبدالله بن عَمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكنِّي عسيتُ

---

(١) القائبة: البيضة، والقوب: الفرخ.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤١٦.

أن أكون أنكاكم في عدوِّكم، وأنعمكم لكم ولايةً، وأحسنكم خُلُقًا.

وقال همَّام بن منبِّه: سمعت ابن عباس يقول: ما رأيتُ رجلاً كان أخلق للمُلْك من معاوية، كان الناسِ يَرِدون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ، لم يكن بالضَّيِّق الحَصِر العُصْعُص المتغضِّب. يعني ابن الزبير.

وقال جَبَلة بن سُحَيم، عن ابن عمر: ما رأيت أحدًا أسود من معاوية، قلت: ولا عمر؟ قال: كان عُمر خيرًا منه، وكان معاوية أسود منه.

وقال أيُّوب، عن أبي قلابة: إنَّ كعب الأحبار قال: لن يملك أحدٌ هذه الأمة ما ملك معاوية.

قلتُ: توفي كعب قبل أن يستخلف معاوية، وصدق كعبٌ فيما نقله، فإنَّ معاوية بقي خليفةً عشرين سنة، لا ينازعه أحدٌ الأمر في الأرض، بخلاف خلافة عبدالملك بن مَرْوان، وأبي جَعْفر المنصور، وهارون الرَّشيد، وغيرهم، فإنَّهم كان لهم مخالف، وخرج عن أمرهم بعض الممالك.

قال سُوَيد بن سعيد: حدثنا ضمام بن إسماعيل بالإسكندرية: سمعت أبا قَبِيل حييَّ بن هانىء يخبر عن معاوية، وصَعِد المنبر يوم الجمعة، فقال عند خطبته: أيُّها الناس، إنَّ المالَ مالُنا، والفَيء فَيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يُجِبْه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يُجبْه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل فقال: كلاَّ، إنَّما المال مالنا والفَيءُ فَيْئنا، من حال بيننا وبينه حكَّمناه إلى الله بأسيافنا. فنزل معاوية، فأرسل إلى الرجل، فأُدخل عليه، فقال القوم: هلك، ففتح معاوية الأبواب، ودخل الناس، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال: إنَّ هذا أحياني أحياه الله، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستكون أئمةٌ من بعدي، يقولون فلا يُردُّ عليهم قولهم، يتقاحمون في النار تقاحم القِرَدَة»، وإني تكلمت فلم يرد عليَّ أحد، فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلَّمت الثانية، فلم يردَّ علي أحد، فقلت في نفسي إنِّي من القوم، ثم تكلَّمت الجمعة الثالثة، فقام هذا فردَّ عليَّ فأحياني أحياه الله، فرجوت أن يخرجني الله منهم. فأعطاه وأجازه.

هذا حديث حسن.

محمد بن مصفًّى: حدثنا بقيَّة، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، قال: وفَدَ المِقْدام بن معدي كرب، وعَمْرو بن الأسود، ورجل من الأسد له صُحبة إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن، فاسترجعَ، فقال: أتراها مصيبة؟ قال: ولِمَ لا، وقد وضعه رسول الله ﷺ في حَجْره وقال: «هذا منِّي وحُسين من عليٍّ». فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ قال: جمرة أطفئت، فقال المقدام: أنشدك الله هل سمعتَ رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فو الله لقد رأيت هذا كله في بيتك، فقال معاوية: عرفت أنِّي لا أنجو منك[1].

قلت: وكان يُضرب المثل بحِلْم معاوية. وقد أفرد ابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، تصنيفًا في حِلْم معاوية.

قال ابنُ عون: كان الرجل يقولُ لمعاوية: والله لتستقيمنَّ بنا يا معاوية أو لنقوِّمنَّك، فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخُشُب[2]، فيقول: إذًا نستقيم.

وعن قَبيصة بن جابر، قال: صحبتُ معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حِلْمًا، ولا أبطأ جَهْلاً، ولا أبعد أناةً منه.

وقال جرير عن مغيرة، قال: أرسل الحسنُ بن عليّ وعبدالله بن جَعْفر إلى معاوية يسألانه، فبعث إليهما بمئة ألف، فبلغ عليًّا رضي الله عنه، فقال لهما: ألا تستحيان، رجل نطعن فيه غُدْوةً وعشيَّةً، تسألانِهِ المالَ! قالا: لأنَّك حَرَمْتنا وجادَ لنا.

وقال مالك: إن معاوية نتف الشَّيب كذا وكذا سنة، وكان يخرج إلى الصلاة ورداؤه يُحْمل، فإذا دخل مُصلاَّه جُعل عليه، وذلك من الكِبَر.

وذكر غيره: إنَّ معاوية أصابته اللَقْوة قبل أن يموت، وكان اطَّلع في بئر عادية[3] بالأبواء لما حجَّ، فأصابته لقوة، يعني بَطُل نصفه.

المدائني: عن أبي عُبيدالله، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، قال: خطبَ معاويةُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد، وهو عند أبي داود (٤١٣١) من طريق بقية، به.

(٢) يعني السيوف.

(٣) نسبة إلى عاد، ويقال للشيء القديم: عادي.

فقال: إني من زَرْع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم، حتى مَلِلْتُكم ومَلِلْتُموني، ولا يأتيكم بعدي خير مِنِّي كما أنَّ من كان قبلي خيرٌ منِّي، اللهم قد أحببت لقاءك، فأحبِب لقائي.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سَبْرة، عن مَرْوان بن أبي سعيد بن المعلَّى، قال: قال مُعاوية ليزيد وهو يوصيه: اتقِ الله، فقد وطَّأتُ لكَ الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيرًا، فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك، شُقيت به، فارفِق بالناس، وإيَّاك وجَبْه أهل الشَّرفِ والتكبُّر عليهم. في كلام طويلٍ، أورده ابن سعد.

وروى يحيى بن مَعين، عن عباس بن الوليد النَّرْسي، وهو من أقرانه، عن رجل، أنَّ معاوية قال ليزيد: إنَّ أخْوف ما أخاف شيئًا عملته في أمرك، شهدتُ رسول الله ﷺ قلَّم يومًا أظفاره، وأخذَ من شَعْره، فجمعت ذلكَ، فإذا متُّ فاحْشُ به فمي وأنفي.

وروى عبدالأعلى بن مَيْمون بن مِهْران، عن أبيه: أنَّ معاوية قال في مرضه: كنت أوضِّىء رسول الله ﷺ يومًا، فنزع قَميصَهُ وكسانيه، فرفَعْتُه، وخبَّأت قُلامَةَ أظفارِه في قارورة، فإذا متُّ فاجعلوا القَمِيص على جِلْدي، واسحقوا تلك القُلامة واجعلوها في عَيْنَيَّ، فعسى[1].

حُمَيْد بن هلال، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، قال: دخلتُ على معاوية حين أصابته قُرحته فقال: هَلُمَّ ابن أخي، تحوَّل فانظر، فنظرت، فإذا هي قد سَرَتْ.

وعن الشَّعبي قال: أول من خَطَبَ الناس قاعدًا معاويةُ، وذلك حين كثُر شحمُه وعظُم بطنُه.

وعن ابن سيرين قال: أخذت معاوية قِرَّة[2]، فاتَّخذ لُحُفًا خفافًا تُلْقى عليه، فلا يَلْبث أن يتأذَّى بها، فإذا أُخذت عنه، سأل أن تُردَّ عليه، فقال:

---

(١) هكذا في النسخ والسير ٣/ ١٦٠، والمطبوع من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٢٨، وفي تاريخ الطبري ٥/ ٣٢٧ بعد هذا «الله أن يرحمني ببركتها».

(٢) القرة: ما أصاب الإنسان من القر، وهو البرد.

قبَّحكِ الله من دارٍ، مكثتُ فيك عشرين سنة أميرًا، وعِشرين سنة خليفة، ثم صِرْتُ إلى ما أرى!

وقال أبو عَمْرو بن العلاء: لما حَضَرتْ معاويةَ الوفاةُ قيل له: ألا توصي؟ فقال:

هو الموتُ لا مَنْجى من الموتِ والذي نُحاذِرُ بعد الموتِ أدهى وأفْظَعُ

اللهم أقِل العثْرَةَ، واعفُ عن الزَّلَّة، وتجاوزْ بحِلْمك عن جَهْل مَن لم يرجُ غيرَك، فما وراءك مذهب.

وقال أبو مُسْهِر: صلَّى الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْريُّ على معاويةَ، ودُفن بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

وقال أبو معشر وغيرُه: ماتَ معاويةُ في رجب سنة ستين، وقيلَ: إنَّه عاش سبعًا وسبعين سنة[1].

٩٦-ع: مَيْمونةُ بنتُ الحارث، أُمُّ المؤمنين الهلاليَّةُ.

تزوَّجها رسولُ الله ﷺ سنةَ سَبْع. روى عنها مَوْلَياها عطاء وسليمان ابنا يَسَار، وابنُ أختها يزيد بن الأصمِّ، وكُرَيْب مولى ابن عباس، وابن أختها عَبْدالله بن عباس، وابن أختها عبدالله بن شَدَّاد بن الهاد، وعُبَيد بن السَّبَّاق، وجماعة.

وكانت قبل النبيِّ ﷺ عند أبي رُهْم بن عبدالعُزَّى العامري، فتأيَّمت منه، فخطبها رسولُ الله ﷺ، فجعلت أمرَها إلى العباس، فزوَّجها منه، وبنى بها بسَرِف بطريق مكة، لمَّا رجع من عُمرة القضاء.

وهي أخت لُبابة الكبرى زوجةِ العباس، ولُبابة الصغرى أمِّ خالد بن الوليد، وأختُ أسماء بنت عُمَيْس لأمِّها، وأخت زينب بنت خُزَيمة أيضًا لأمِّها.

روى محمد بن عبدالرحمن مولى آل طَلْحة، عن كُرَيب، عن ابن عباس، قال: كان اسم مَيْمونة بَرَّة، فسمَّاها النبيُّ ﷺ مَيْمونة[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٥٥- ٢٤١، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٦- ١٧٩.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٠ من طريق إسرائيل عن محمد بن عبدالرحمن، به وصححه، ولا يصح فإن المحفوظ من رواية الثقات عن محمد بن عبدالرحمن، في تغيير اس

وقيل: إنَّها لما ماتت صلَّى عليها ابن عباس ودخَلَ قَبْرها، وهي خالته.

ابن عُلَيَّة: حدثنا أيُّوب، عن مَيْمون بن مِهْران، قال: أمرني عمر بن عبدالعزيز، فسألتُ يزيد بن الأصم عن نكاح مَيْمونة، فقال: نكحها رسول الله ﷺ حلالاً بسَرف، وبنى بها حلالاً بسَرِف، وماتت بسَرِف، فذاك قبرُها تحت السَّقِيفَة[1].

وروى زَيْد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن مَيْمونة: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الجُبن فقال: «اقطع بالسكِّين وسمِّ الله وكُلْ».

قال إبراهيم بن عُقْبة، عن كُرَيب، عن ابن عَباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الأخواتُ الأربع؛ ميمونة، وأُمُّ الفَضْل، وسلمى، وأسماء بنت عُمَيْس، أختهنَّ لأُمِّهنَّ مؤمنات».

أخرجه النسائي[2].

قال الواقدي: توفيت سنة إحدى وستين، وهي آخر من مات من أُمَّهات المؤمنين.

وقال خليفة[3]: توفيت سنة إحدى وخمسين.

وقيل: إنَّها ماتت أيضًا بسَرِف، ووَهِمَ من قال: إنَّها ماتت سنة ثلاث وستين[4].

٩٧- ٤: مَيْمونةُ بنت سَعيد، أو سَعْد، خادم النبيِّ ﷺ.

لها صُحْبة ورواية. روى عنها أيوبُ بن خالد، وزياد بن أبي سَوْدة، وعثمان بن أبي سَوْدة، وأبو يزيد الضَّبِّي، وطارق بن عبدالرحمن القُرَشي،

= جويرية وليس ميمونة، خالف إسرائيل أو من دونه رواية الثقات. وانظر المسند الجامع ٩/ الحديث (٦٧٧٨).

(١) صرح يزيد بن الأصم بسماع الحديث من خالته كما عند مسلم ٤/ ١٣٧، وغيره وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (١٩٦٤).

(٢) فضائل الصحابة (٢٨١)، وإسناده صحيح.

(٣) تاريخه ٢١٨.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٢- ٣١٣، والاستيعاب ٤/ ١٩١٤- ١٩١٨.

وغيرُهم[1].

٩٨- م٤: هِشام بن عامر الأنصاريُّ.

له صُحْبةٌ ورواية، نزل البصرة، واستُشْهد أبوه يوم أُحُد. روى عنه سعد بن هشام، ومُعاذة العَدَوية، وأبو قَتَادة العَدَوي، وأبو الدَّهماء العَدَوي، وحُمَيد بن هلال[2].

٩٩- هِنْد بن حارثة الأسْلَميُّ المدنيُّ، أخو أسماء.

قال الواقدي: قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهِنْدًا إلا خادمين لرسولِ الله ﷺ، من طول لزومهما بابَه، وخدمتِهما إياه.

وقال غيره: كانا من أصحاب الصُّفَّة، ولهما إخوة.

توفي هند في خلافة معاوية[3].

١٠٠- د ت ق: وابِصَةُ بن مَعْبد بن عُتبة الأسديُّ، أسد خُزَيمة.

وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع في عشرة من رَهْطه، فأسلموا ورجعوا إلى أرضِهم، ثم نَزلَ وابصة الجزيرة، وسكن الرَّقَّة، وله بدمشق دار.

روى عن النبيِّ ﷺ، وعن ابن مسعود، وخُريم بن فاتك. وعنه زِرُّ بن حُبَيْش، والشَّعبي، وعَمرو بن راشد، وهلال بن يساف، وابنُه عمر بن وابصة، وجماعة.

وقبره بالرَّقَّة عند الجامع، وكنيته أبو سالم[4].

١٠١- يزيدُ بن شَجَرة الرُّهاويُّ، و«رُها» بالضم قبيلة من مَذْحِج.

روى عنه مجاهد، وله صُحبة ورواية، وكان متألِّهًا متوقِّيًا. وروى عنه أيضًا أبو الزَّاهرية، وأرسل عنه الزُّهري. وقد روى هو أيضًا عن أبي عُبيدة ابن الجرَّاح، ونزل الشام. وكان معاويةُ يستعملُه على الغَزْو، وسيَّره مرَّة يقيم للناس الحج.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١٢- ٢١٤.

(٣) ينظر الاستيعاب ٤/ ١٥٤٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٢- ٣٩٣.

استُشْهد يزيدُ وأصحابُه في غَزْو البَحْر، وقيل: بالروم، سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل سنة خمسٍ وخمسين.

زائدة، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان يزيدُ بن شَجرة مِمَّن يذكِّرنا فيبكي، وكان يُصدِّق بكاءه بفعله.

وقال الأعمش، عن مجاهد: خَطَبنا يزيد بن شَجرة الرُّهاوي، وكان معاوية استعمله على الجيوش[1].

والرُّهاوي قيَّده عَبْدالغني بالفتح[2]، فخطَّأه ابنُ ماكولا[3].

١٠٢- ع: يَعْلَى بن أُميَّة بن أبي عُبيدة التَّميميُّ المكِّيُّ، حليف قريش.

وهو يعلى بن مُنْيَة بنت غزَوْان، أخت عتُبْة بن غزوان. أسلم يوم الفتَحْ، وشهد الطائف وتبَوكاً، وروى عن النبي ﷺ، وعن عمر. وعنه بنوه محمد وصفوان وعثمان، وأخوه عبدالرحمن، وابن أخيه صفوان بن عبدالله، وعِكْرمة، وعبدالله بن بابَيْه، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون.

قال ابن سعد: كان يَعْلى يُفْتي بمكة.

وقيل: إنَّه عَمِل لعمر على نجران، وله أخبار في السَّخاء. وقال زكريا ابن إسحاق، عن عَمرو بن دينار، قال: كان أول من ورَّخ الكتب يَعْلى بن أُميَّة، وهو باليمن.

قلت: كان قد وَلِيَ صنعاء لعثمان، وكان يعلى مِمَّن شهد مع عائشة يوم الجمل، وأنفق أموالاً عظيمة في ذلك الجيش، فلما هُزم الناس هرب يعلى وبقي إلى أواخر خلافة معاوية. وقيل: قُتل بصفِّين مع عليٍّ، والله أعلم.

أبو عاصم النبيل: عن عبدالله بن أُميَّة، عن محمد بن حييٍّ، عن صَفْوان بن يَعْلى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر من جَهَنَّم».

---

(١) ينظر الاستيعاب ٤/ ١٥٧٧.

(٢) في المؤتلف ٣٠.

(٣) في كتابه: «تهذيب مستمر الأوهام»، وهو ما عليه العمل عندنا، فالصواب أن النسبة إلى القبيلة وإلى المدينة بالضم، والله أعلم.

فقيلَ له في ذلك، فقال: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف ٢٩] والله لا أدخلُهُ، ولا يُصيبني منه قطرةٌ حتى أُعرَضَ على الله[١]. قال أبو عاصم: حلف على غَيبٍ، وهو مِمَّن أعان على عليٍّ رضي الله عنه[٢].

١٠٣- ت ن ق: يَعْلَى بن مُرَّة بن وَهْب الثَّقفيُّ، ويقال: العامريُّ، واسم أُمِّه سِيابة.

شَهِد الحُديبية وخيبر، وله أحاديث، وسكن العراق. روى عنه ابناه عثمان وعبدالله، وعبدالله بن حَفْص بن أبي عقيل الثقفيِّ، وراشد بن سعد، وأبو البَخْتَرِيِّ. وأرسل عنه المِنْهال بن عَمْرو، ويونُس بن خَبَّاب، وعطاء بن السَّائب. وكان فاضلاً[٣].

١٠٤- أبو أروى الدَّوْسيُّ.

له صُحبة ورواية وكان من شيعة عثمان، نزل ذا الحُلَيفة. وقد روى عن أبي بكر أيضًا. روى عنه أبو سَلَمة بن عبدالرحمن، وأبو واقد صالح بن محمد بن زيادة المدني؛ فروى وُهَيْب، عن أبي واقد، عنه قال: كنت أصلِّي العصر مع رسول الله ﷺ، ثم آتي الشَّجرة قبل غروب الشَّمس.

١٠٥- ع: أبو أيُّوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثَعْلَبَة بن عبدعَوْف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار الخَزْرجيُّ النَّجَّاريُّ المالكيُّ المدنيُّ.

شهد بدرًا والعَقَبة، وعليه نزلَ رسول الله ﷺ لما قدِم المدينة فبقي في داره شَهْرًا حتى بنيت حُجَرُه ومسجده.

وكان من نُجبَاء الصحابة، وروى أيضًا عن أُبيٍّ. وعنه مولاه أفْلح، والبَرَاء بن عازب، وسعيد بن المسيِّب، وعُرْوَة، وعطاء بن يزيد، وموسى ابن طلحة، وآخرون.

روى إسحاق بن سُلَيْمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، أنَّ أبا أيوب الأنصاري وفد على ابن عباس بالبَصْرة، ففرَّغ ابن عباس

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن حيي، أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٣ من هذا الطريق.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٨- ٣٨١.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٩٨- ٣٩٩.

له دارَهُ وقال: لأَصْنَعَنَّ بك ما صنعتَ برسول الله ﷺ، كم عليك من الدَّيْن؟ قال: عشرون ألفًا، فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا وقال: لك ما في البيت كلُّه.

وقد شَهِدَ أبو أيوب الجَمل وصفِّين مع علي، وكان من خاصَّته، وكان على مقدِّمته يوم النهروان، ثم إنَّه غزا الرُّوم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله فتُوفي عند القسطنطينية، فدُفن هناك، وأمرَ يزيد بالخيل، فمرَّت على قَبْره. حتى عَفَت أثرَه لئلاَّ يُنْبش، ثم إنَّ الروم عَرفوا مكان قَبْره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمُطِروا، وقبره تجاه سور القُسْطنطينية.

توفي سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين، ووهم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين[1].

١٠٦- ع: أبو بَرْزَة الأسْلَميُّ، اسمه نَضْلة بن عبَيد، صاحبُ رسول الله ﷺ.

قيل: إنَّه قتل ابن خَطَل يوم الفَتْح، وهو تحت أستار الكعبة. روى عن النبيِّ ﷺ، وأبي بكر. وعنه ابنه المُغيرة، وحفيدته مُنْيَة بنت عُبَيْد، وأبو عُثمان النَّهْدي، والأزرق بن قَيْس، وأبو المِنْهال سَيَّار بن سلامة، وأبو الوَضيء عَبّاد بن نُسيب، وكناية بن نُعَيْم العَدَوي، وجماعة.

سكن البَصْرة، وتوفي غازيًا بخُراسان.

وقيل: اسمه نَضْلَة بن عَمرو، وقيل: ابن عائذ، وقيل ابن عبدالله، وقيل: اسمه عبدالله بن نَضْلة، وقيل: خالد بن نَضْلة. وكان مع معاوية بالشام، وقيل: شهد صِفِّين مع عليٍّ رضي الله عنه.

وعن أبي برزة، قال: كنا نقول في الجاهلية: من أكل الخَمير[2] سَمن فأجْهَضْنا القومَ يومَ خيْبر عن خُبْزةٍ لهم، فجعل أحدنا يأكل منه الكِسْرة ثم يَمَسُّ عِطْفَيه، هل سَمِن!

وقيل: إنَّ أبا بَرْزَة كان يقوم الليل، وله بِرٌّ ومَعْروف. توفي سَنة ستين قبل مُعاوية؛ وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين، فالله أعلم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٦٦- ٧٠، والاستيعاب ٤/ ١٦٠٦- ١٦٠٧.

(٢) يعني الخبز.

فائدة تدل على بقاء أبي بَرْزة بعد هذا الوقت:

قال الأنصاري: حدثنا عَوْف، قال: حدثني أبو المِنْهال سَيَّار بن سلامة، قال: لَمَّا خرج ابنُ زياد، ووثب ابن مَرْوان بالشام، وابنُ الزبير بمكة، اغتَمَّ أبي فقال: انطلق معي إلى أبي بَرْزَة الأسلمي، فانطلقنا إليه في داره، فإذا هو قاعد في ظلٍّ، فقال له أبي: يا أبا بَرْزة ألا ترى! فكان أول شيء تكلَّم به أنْ قال: إني أحتسبُ عندَ الله أنِّي أصبحت ساخطًا على أحياء قُرَيش، وذكر الحديث.

قال ابن سعد: مات أبو بَرْزَة بمَرْو، ثم روى ابن سعد أنَّ أبا بَرْزة وأبا بكرة كأنا متآخيين.

وقال بعضُهم: رأيتُ أبا بَرْزة أبيضَ الرأس واللحية[1].

١٠٧- ع: أبو بكْرة الثقفيُّ، اسمه نُفيع بن الحارث بن كَلَدَة بن عَمْرو، وقيل: نُفَيْع بن مَسْروح.

وقيل: كان عَبْدًا للحارث فاستلحقه، وهو أخو زياد بن أبيه لأمِّه، واسمها سُمَيَّة مولاة الحارث بن كَلَدة. وقد كان تَدلَّى يوم الطائف من الحصن ببَكْرة، وأتى إلى بين يدي النبيِّ ﷺ فأسلم، وكُني يومئذ بأبي بكرة. وله أحاديث؛ روى عنه عبدالرحمن وعبدالعزيز ومسلم وروَّاد وعُبيدالله وكَبْشة أولادُه، والأحنف بن قَيْس، وأبو عُثمان النَّهْدي، وربعيُّ ابن حِراش، والحسن، وابن سيرين.

وسكن البَصْرة، فعن الحسن قال: لم ينزل البصرة أفضل منه ومن عِمران بن حُصَيْن.

وكان أبو بَكْرَة مِمّن شهد على المُغيرة، فحدَّه عُمر لعدم تكميل أربعة شهداء، وأبطل شهادته، ثم قال له: تُبْ لتُقْبل شهادتك، فقال: لا أشهد بين اثنين أبدًا. وكان أبو بَكْرة كثيرَ العبادة. وكان أولادُه رؤساء البصرة شرفًا ومالاً وعلمًا وولاية.

مغيرة بن مِقْسَم: عن شباك، عن رجل، أن ثقيفًا سألوا رسول الله ﷺ أن يردَّ إليهم أبا بَكْرة عبدًا، فقال: «لا، هو طَلِيقُ الله وطليقُ رسوله»[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٨٣- ١٠١، وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠٧- ٤١٠.

(٢) إسناده صحيح، وجهالة صحابيه لا تضر، أخرجه أحمد ٤/ ١٦٨ من هذا الطريق.

يزيد بن هارون: أخبرنا عُيَيْنة بن عبدالرحمن، قال: أخبرني أبي، أنَّه رأى أبا بَكْرة عليه مِطْرفُ خَزٍّ سَداهُ حرير.

قال خليفة[1]: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين[2].

١٠٨- م د ن: أبو بَصْرة الغفاريُّ اسمه حُمَيل[3] بن بَصرة.

له صُحْبة ورواية، وروى عن أبي ذَرٍّ أيضًا. وعنه أبو هريرة، وهو من طبقته، وأبو تَميم الجَيْشاني، وعبدالرحمن بن شِماسَة، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، وأبو الهيثم سُليمان بن عمرو العُتْواري. وشهد فتحَ مصر، وسكنها، وبها توفي[4].

١٠٩- أبو جَهْم بن حُذيفة بن غانم القرشيُّ العدويُّ.

اسمه عُبَيد، أسلم في الفَتْح، وابتنى دارًا بالمدينة، وهو صاحب الأنبجانية، توفي في آخر خلافة معاوية.

ويقال: اسمه عامر، أسلم يوم الفتح، وشهد اليرموك، وحضر يوم الحَكَمين بدُومة الجَنْدل، واستعمله النبيُّ ﷺ على الصدقة، وكان من مشيخة قريش ونسَّابهم.

والأصحُّ أنَّه بقي بعد معاوية[5]، فسيُعاد[6].

١١٠- ع: أبو جَهْم[7] بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاريُّ، ابن أخت أُبيِّ بن كعب.

له صُحبة ورواية. وعنه بُسْر بن سَعيد، وعُمير مولى ابن عباس، وعبدالله بن يَسَار مولى ميمونة.

---

(١) تاريخه ٢١٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٠٠- ٢٢٠، وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٥- ٩.

(٣) اختلف في تقييد اسمه على أوجه متعددة. وانظرها في تعليقنا على ترجمته من تهذيب الكمال.

(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٢٣- ٤٢٤.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٨/ ١٧٣- ١٨٥.

(٦) الطبقة الآتية، الترجمة (١٢٧).

(٧) هذا قول في اسمه، والأشهر: «أبو الجهيم».

توفي في أواخر زمن معاوية[1].

١١١- ع: أُمُّ حبيبة رملةُ بنت أبي سفيان.

قد تقدَّمت سنة أربع وأربعين[2]. وقال أحمد بن أبي خيثمة: تُوفيت قبل أخيها معاوية بسنة.

١١٢-ع: أبو حُمَيْد السَّاعدي الأنصاريُّ المدنيُّ، اسمه عبدالرحمن، وقيل: المنذر بن سَعْد.

من فقهاء الصحابة. روى عنه جابر بن عبدالله، وعُروة بن الزُّبير، وعَمرو بن سُليم الزُّرقي، وعَبَّاس بن سَهْل بن سَعْد، وخارجة بن زَيْد، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء.

توفي سنة ستين، وقيل: توفي قبلها بقليل[3].

١١٣- م ٤: أبو زيد، عَمْرو بن أَخْطَب الأنصاريُّ، جَدُّ عَزْرة بن ثابت.

قال: مَسَح رسولُ الله ﷺ على رأسي ودعا لي[4]، ويقال: إنه عاش مئة وعشرين سنة.

روى عنه عِلْباء بن أحمر، والحسن البصري.

وقيل له: أنصاريٌّ تجوُّزًا، لأنَّه من غير ذُرِّيَّة الأوس والخَزْرج، بل من ولد أخيهما عديٍّ، وأبوهم هو حارثة بن ثَعْلبة[5].

١١٤- ع سوى د: أم شريك.

هي التي وهبت نفسها للنبيِّ ﷺ. مختلفٌ في اسمها ونسبها، ولها أحاديث، روى عنها جابر بن عبدالله، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة، وشَهْر ابن حَوْشب، وغيرهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٢) الطبقة الخامسة الترجمة (٧٢).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٦٤- ٢٦٥.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٢٩) من طريق علباء بن أحمرعن أبي زيد، بنحوه، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وانظر تخريجه في تعليقنا عليه.

(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٢- ٥٤٣.

وهي من بني عامر بن لؤيٍّ، وفي ذلك اضطراب[1].

١١٥- أبو ضُبيس الجُهنيُّ.

كان يَلْزم البادية، وبايعَ تحتَ الشَّجرة، وشهد الفتحَ. توفي في آخر خلافة معاوية؛ قاله ابن سعد[2].

١١٦- د ن: أبو عَيَّاش الزَّرَقيُّ، قيل: عُبَيد بن الصَّامت، وقيل: عُبيد بن زيد بن الصامت، وقيل: عُبيد بن معاوية، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، وهو والد النُّعمان بن أبي عَيَّاش.

روى عنه مجاهد، وأبو صالح السَّمَّان، وقَبْلهما أنس بن مالك. وهو فارس «حُلْوة»، وحُلوةُ فَرَسٌ كانت له، له غزوات مع النبيِّ ﷺ. وتوفي في زمن معاوية بعد الخمسين، وقيل: قبلها[3].

١١٧-ع: أبو قَتَادة الأنصاريُّ السَّلَميُّ فارس رسول الله ﷺ، اسمه على الصحيح الحارث بن رِبعي، وقيل: النُّعمان، وقيل: عَمْرو.

شهد أُحُدًا وما بعدها، وكان من فضلاء الصحابة. روى عنه أنس، وسعيد بن المسيِّب، وعطاء بن يَسَار، وعبدالله بن رَبَاح الأنصاري، وعُلَي ابن رباح، وعبدالله بن مَعْبَد الزِّمَّاني، وعَمرو بن سُلَيم الزُّرَقي، وأبو سلمة ابن عبدالرحمن، وابنه عبدالله بن أبي قتادة، ونافع مولاه، وآخرون.

وقال الواقدي: اسم أبي قتادة النُّعمان.

وقال الهيثم بن عديٍّ: عَمْرو.

وقال ابن مَعِين[4] والبخاري[5] وغيرهما: الحارث بن ربعي.

وفي حديث ثابت البُناني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة في مسيرهم وإعوازهم الماء، وأنَّ النبيَّ ﷺ نعِس، فدعمته غير مرَّة، فقال له

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٧.

(٢) طبقاته الكبرى ٤/ ٣٤٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٦٠- ١٦٢.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٧٢٠.

(٥) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٣٨٧.

النبي ﷺ: «حفظك الله بما حفظت به نبيَّه»[1].

وقال حَمَّاد، عن أيوب، عن محمد: إنَّ أبا قتادة قَتَلَ مسعدة رأس المشركين.

وقال إياسُ بن سَلمة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا أبو قتادة، وخير رَجَّالتنا سَلَمة بن الأكوع»[2].

توفي سنة أربع وخَمْسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وشَهد مع علي مشاهده كُلَّها[3].

١١٨- ع: أُمُّ قَيْس بنتُ مِحْصَن، أخت عُكَّاشة، من المهاجرات الأُوَل.

روى عنها مولاها عديُّ بن دينار، ووابِصَةُ بن مَعْبَد، وعبيدالله[4] بن عبدالله بن عُتْبة، وعَمْرة ونافع موليا حَمْنة، وغيرهم.

تأخَّرت وفاتها[5].

١١٩- ٤: أُمُّ كُرْز الكَعْبِية الخُزَاعيةُ المَكِّيَّةُ.

لها صُحْبة ورواية. روى عنها سِباع بن ثابت، وطاوس، وعُرْوة، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح. وتأخَّرت وفاتها[6].

١٢٠- خ م د ق: أبو لبابة بن عَبْدالمنذر الأنصاريُّ المدنيُّ.

قد ذكرنا في خلافة عثمان أيضًا له ترجمة، وإنما ذَكَرْتُه هنا لرواية سالم بن عَبْدالله، ونافع، وعبيدالله بن أبي يزيد[7]، عنه.

١٢١- م ٤: أبو مَحْذُورَة الجُمَحيُّ المَكِّيُّ المُؤَذِّنُ.

له صُحْبة ورواية، اختلفوا في اسمه وفي نسبه، وهو أوْس بن مِعْيَر

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٣٨، وغيره، من طريق عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة، به.
(٢) أخرجه مسلم ٥/ ١٨٩، وغيره، من طريق إياس، به مطولاً.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٤- ١٩٧.
(٤) في ق١: «عبدالله»، محرف.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٩- ٣٨٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٠.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٢- ٢٣٣.

على الصحيح. وهو من مُسْلِمَةِ الفَتْح. روى عنه ابنه عَبدالملك، وزوجتُه، والأسود بن يزيد، وابن أبي مُلَيْكة، وعبدالله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، وغيرهم.

وكان من أحسنِ الناس وأنداهم صوتًا. قالَهُ الزُّبير بن بَكَّار، قال: وأنشدني عَمِّي لبعضِهم:

أمـا وَربِّ الكَعْبـة المَسْتـورهْ ... ومـا تـلا مُحَمَّـدٌ مـن سُـورَهْ
والنَّغَمـاتِ مـن أبـي مَحْـذُورَهْ ... لأفْعَلَـنَّ فِعْلَـةً مَـذْكُـورَهْ

وتوفي سنة تسع وخمسين، وكان مؤذِّنَ المسجدِ الحرامِ، عَلَّمه النبيُّ ﷺ الأذان[1].

١٢٢- ع: أبو مَسْعود الأنصاريُّ.

مرَّ سنة أربعين، وقال الواقديُّ: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة[2].

١٢٣- ع: أم هانىء بنتُ أبي طالب الهاشِميَّةُ، اسمها فاختة، وقيل: هِنْد.

أسلمت عامَ الفَتْح، وصلَّى ابن عمِّها رسول الله ﷺ في بيتها يومَ الفَتْح صلاة الضُّحى، وقال لها: «قد أجَرْنا من أجَرْتِ يا أُمَّ هانىء»، وكانت قد أجارَت رَجُلاً[3].

روى عنها حفيدهُا يحيى بن جَعْدَة، ومولاها أبو صالح باذام، وكُرَيْب مولى ابن عباس، وعبدُالرحمن بن أبي ليلى، وعُرْوة، ومجاهد، وعطاء، وآخرون.

لها عدَّة أحاديث، وتأخَّر موتها إلى بعد الخمسين، وكانت تحت هُبيرة بن عَمْرو بن عائذ المَخْزومي، فهربَ يومَ الفَتْح إلى نَجْران، ووَلدَت

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٥٦- ٢٥٩، والاستيعاب ٤/ ١٧٥١- ١٧٥٤.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٥- ٢١٨.
(٣) أخرجه البخاري ١/ ٧٨ و١٠٠ و٤/ ١٢٢ و٨/ ٤٦، ومسلم ١/ ١٨٢ و١٨٣ و١٥٧ و١٥٨، وغيرهما، من طريق أبي مرة، عنها، به مطولاً.

له: عَمْرو بن هُبيرة وهانئًا، ويوسف، وجَعْدة.

قال ابن إسحاق: لما بَلَغَ هُبيرةَ إسلامُ أمِّ هانىء قال أبياتًا منها:

وعاذلة هَبَّت بلَيْلٍ تلُومُني ... وتَعْذُلُني بالليل ضَلَّ ضَلالُها
وتَزْعمُ أنِّي إنْ أطَعْتُ عَشِيرتي ... سَأوذَى وهل يؤذيني إلا زوالُها
فإن كُنتِ قد تابعتِ دينَ مُحَمَّدٍ ... وقَطَّعتِ الأرحامَ منك حبالُها
فكُوني على أعلى سَحيقٍ بهَضْبةٍ ... مُلَمْلَمةٍ غبراءَ يَبْسٌ بِلالُها[1]

١٢٤- ع: أبو هُرَيرة الدَّوْسيُّ.

ودَوْس قَبيلة من الأزدِ.

في اسمه واسم أبيه عِدَّةُ أقوالٍ، أشهَرُها عبدالرحمن بن صَخْر، وكان اسمُه قبل الإسلام عبدشمس، وقال: كنَّاني أبي بأبي هريرة، لأنِّي كنت أرعى غنمًا فوجدت أولاد هِرةٍ وحشية، فأخذتهم، فلما رآهم أخبرتُه، فقال: أنت أبو هرٍّ. قال: وكان اسمي في الجاهلية عبد شمس.

وقال المُحرَّر بن أبي هريرة: اسم أبي: عبد عَمْرو بن عبد غَنْم.

وساق ابن خُزَيْمة من حديث محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة، عن أبي هُريرة عبد شَمْس. وقال: هذه دلالة واضحة أنَّ اسمه كان عبد شمس، فإنَّه إسنادٌ مُتَّصل، وهو أحسن إسنادًا من سُفيان بن حُسين، عن الزُّهري، عن المحرر، اللهم إلا أن يكون كان له اسمان قبل الإسلام.

وقال أحمد بن حنبل: اسمه عبد شمس، ويقال: عبدغَنْم، ويقال: سُكَيْن.

وقال ابن أبي حاتم[2]: اسمه عبد شمس، ويقال: عبد غَنْم، ويقال: عامر، قال: وسُمِّي في الإسلام عبدالله، ويقال عبدالرحمن. وقد استوعب الحافظ ابن عساكر أكثر ما ورد في اسمه[3].

وكان أحد الحُفَّاظ المَعْدودين في الصحابة؛ روى عنه ابنُ عباس، وأنس، وجابر، وسعيد بن المسيِّب، وعلي بن الحسين، وعُرْوة، والقاسم،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٩- ٣٩٠، والاستيعاب ٤/ ١٩٦٣- ١٩٦٤.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٦٤.
(٣) تاريخ دمشق ٦٧/ ٢٩٨- ٣١٢.

وسالم، وعُبَيدالله بن عبدالله، والأعرج، وهَمَّام بن مُنَبِّه، ومحمد بن سيرين، وحُمَيد بن عبدالرحمن الزُّهري، وحُمَيد بن عبدالرحمن الحِمْيري، وأبو صالح السَّمَّان، وزُرارة بن أوفى، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبري، وأبوه، وسعيد بن مَرْجانة، وشَهْر بن حَوْشب، وأبو عثمان النَّهْدي، وعطاء ابن أبي رباح، وخلقٌ كثير.

قَدِمَ من أرض دَوْسٍ مسلمًا هو وأمُّه وقت فتح خَيْبر.

قال البخاري[1]: روى عنه ثمان مئة رجل أو أكثر.

قلت: رُوي له نحوٌ من خمسة آلاف حديث وثلاث مئة وسبعين حديثًا، في الصحيحين منها ثلاث مئة وخمسة وعشرون حديثًا، وانفرد البخاري أيضًا له بثلاث وتسعين، ومسلم بمئة وتسعين. وبَلَغَنا أنه كان رجلاً آدم، بعيد ما بين المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثَّنِيَّتين، يَخْضب شَيْبته بالحُمْرة. ولما أسلم كان فقيرًا من أصحاب الصُّفَّة، ذاق جُوعًا وفاقةً، ثم استعمله عُمر وغيرُه، وولي إمرة المدينة في زمن معاوية، فمرَّ في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يقول: أوسِعوا الطريق للأمير.

وقال أسامة بن زيد، عن عبدالله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لِمَ اكتنيتَ بأبي هريرة؟ قال: أما تَفْرُق منِّي! قلت: بلى والله إنِّي لأَهَابُكَ، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هُرَيرة صغيرة، فكنت أضعها في شجرة بالليل، فإذا كان النَّهار ذهبتُ بها معي، فلُقِّبت بها. وكان من أصحاب الصُّفة. أخرجه الترمذي[2].

وقال المَقْبري، عن أبي هريرة قلت: يا رسول الله، أسمعُ مِنْك أشياءَ فلا أحفظُها، فقال: «ابسط رداءك»، فبسطتُه، فحدث حديثًا كثيرًا، فما نسيت شيئًا حدثني به[3].

وقال الوليد بن عبدالرحمن عن ابن عمر، أنَّه قال لأبي هريرة: أنت

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٣٨.

(٢) جامعه الكبير (٣٨٤٠)، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٤٠ و٤١ و٤/ ٢٥٣، والترمذي (٣٨٣٥) من طريق سعيد، به.

كنتَ ألزَمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه[1].

وقال الأعرج: سَمِعْتُ أبا هريرة يقول: إنَّكم تقولون إنِّي أُكْثِرُ عن رسول الله ﷺ، والله المُوعِدُ، كنتُ رَجُلاً مسكينًا أخدُم رسول الله ﷺ على مِلء بَطني، وكان المُهاجرون يَشْغَلُهم الصّفْقُ بالأسواق، وكانت الأنصارُ يشغلُهم القيام على أموالِهم، وقال رسولُ الله ﷺ يومًا: «مَن يَبْسط ثوبه فلن ينسى شَيْئًا سَمِعه منّي»، فبسطت ثوبي، حتى قضى حديثه، ثم ضَممته إليَّ فما نسيتُ شَيْئًا سمعته بعدُ[2].

وقال أبو مَعْشَر، عن محمد بن قَيْس، قال: كان أبو هريرة يقول: لا تُكْنوني أبا هريرة، كناني رسول الله ﷺ: أبا هرٍّ، قال لي: «ثَكِلتْك أُمُّك أبا هرٍّ»، والذكَر خيرٌ من الأنثى[3].

وقال ابن سيرين، كان أبو هريرة أبيض لينًا لحيته حمراء.

وقال ابن المُسَيِّب، عن أبي هريرة: شهدت خيبرَ مع رسول الله ﷺ.

وقال قَيْس بن أبي حازم عَنْه: جِئت يومَ خيبر بعدما فَرغوا من القتال.

وقال ابنُ سيرين، عنه: لقد رأيتني أُصرَعُ بين القَبْر والمِنْبر من الجُوع، حتى يقولَ الناسُ: مجنون.

وتَمخَّطَ مَرَّة بردائه فقال: الحمدُ لله الذي يُمخِّط أبا هريرة في الكَتَّان، لقد رأيتني وإني لأخِرُّ من الجُوع، فيجلس الرَّجلُ على صَدْري، فأرفعُ رأسي، فأقول: ليسَ الذي ترى، إنما هو الجوع.

وقال أبو كثير السُّحَيْميُّ: حدثني أبو هريرة، قال: والله ما خلقَ الله مؤمنًا يسمع بي إلا أحبني، قلت: وما عِلْمُك بذاك؟ قال: إنَ أمي كانت مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليَّ، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيتُه أبكي، وسألته أن يدعو لها، فقال: «اللهم اهد أمَّ أبي هريرة»، فخرجت أعدو أبشِّرُها، فأتيتُ فإذا الباب

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٣٦)، من طريق الوليد بن عبدالرحمن، به، وقال: «هذا حديث حسن».

(٢) أخرجه البخاري ١/ ٤٠ و٣/ ١٤٣ و٩/ ١٣٣، ومسلم ٧/ ١٦٦، وغيرهما من طريق الأعرج، به.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٦٧/ ٣١٣، وفي إسناده نجيح أبو معشر وهو ضعيف.

مُجاف، وسَمِعتْ خضخضةَ الماء، وسَمِعَتْ حسِّي فقالت: كما أنت، ثم فَتَحت، وقد لبست درعها، وعَجَّلَتْ عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفَرح، فأخبرته فقلت: أُدْعُ الله يا رسول الله أن يُحبِّبني وأمِّي إلى عباده المؤمنين، فقال: «اللَّهُمَّ حبِّب عُبَيدك هذا وأمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّبهم إليهما». هذا حديث صحيح، أظنُّه في مسلم[1].

أيوب: عن محمد، قال: تمخَّط أبو هريرة وعليه ثَوْب من كَتَّان ممشَّق، فتمخَّط فيه، وقال: بخ بخ، يتمخطُ أبو هريرة في الكَتَّان! لقد رأيتني أخِر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، يجيء الجائي يظنُّ بي جُنونًا[2].

شُعبة: عن محمد بن زياد، قال: رأيت على أبي هريرة كساءَ خَزٍّ.

وقال قتادة وغير واحد: كان أبو هريرة يَلْبس الخَزَّ.

قَيْس بن الربيع، عن أبي حَصِين، عن خَبّاب بن عُرْوة، قال: رأيت أبا هريرة عليه عِمامة سوداء.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي هريرة، قال: هاجرت، فأبَقَ منِّي غلام في الطريق، فلما قدِمت على النبيِّ ﷺ بايعته، وجاء الغلام، فقال لي النبيُّ ﷺ: «يا أبا هريرة هذا غلامُك»، قلت: هو حرٌّ لوجه الله فأعتقته[3].

عفَّان: حدثنا سُلَيم بن حيَّان، عن أبيه، سمع أبا هريرة يقول: نشأت يتيمًا، وهاجرت مِسْكينًا، وكنت أجيرًا لبُسرة بنت غَزْوان، بطعام بَطني وعُقْبة رِجلي، وكنت أخدم إذا نزلوا، وأحدُوا إذا ركبوا، فزوَّجنيها الله، فالحمد لله الذي جعل الدِّين قِوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا.

ابن سيرين، عن أبي هريرة، أكريت نفسي من ابنة غزوان بطعام بطني

---

(١) بل تيقَّن رحمك الله فهو في صحيحه ٧/ ١٦٥ من طريق السُّحيمي، به.
(٢) أخرجه البخاري ٩/ ١٢٨ من هذا الطريق.
(٣) أخرجه البخاري ٣/ ١٩١ من هذا الطريق.

وعُقْبة رِجلي، فقالت لي: لتردنَّ حافيًا، ولتركبنَّ قائمًا، ثم زوَّجنيها الله بعد.

وقد دعا لنفسه، وأمَّن النبيُّ ﷺ على دعائه، فقال النسائي[1]: أخبرنا محمد بن صُدْران: قال: حدثنا الفَضْل بن العلاء، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن محمد بن قَيْس، عن أبيه، أنَّ رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة، بينما أنا وأبو هريرة وفلان ذات يوم في المسجد ندعو ونذكر ربَّنا، إذ خرج علينا رسولُ الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال: «عودوا للذي كنتُم فيه»، فدعوت أنا وصاحبي، فأمَّن النبيُّ ﷺ على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: اللَّهم إنِّي أسألك مثل صاحبي، وأسألك عِلْمًا لا يُنسى، فقال النبيُّ ﷺ: «آمين»، فقلنا: يا رسول الله نحن نسألك كذلك، فقال: «سبقكما بها الغلام الدَّوْسي»[2]. قال الطَّبراني: لا يُروى إلا بهذا الإسناد.

وقال أبو نَضْرة العَبْدي، عن الطُّفاوي، قال: قرأت على أبي هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أرَ من أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً أشد تشميرًا ولا أقوَم على ضيفٍ منه، فدخلت عليه ذات يوم ومعه كيس فيه نوى أو حصى يُسبِّح به[3].

وقال ابن إسحاق: عن محمد بن إبراهيم، عن مالك بن أبي عامر الأصبحي، قال: جاء رجل إلى طَلْحة بن عُبَيدالله، فقال: يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني، يعني أبا هريرة، أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع فلا أشكُّ، كُنَّا أهل بيوتات وعمل وغنم، فنأتي رسول الله ﷺ طَرفيْ النهار، وكان مسكينًا لا

---

(١) سننه الكبرى (٥٨٧٠).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة قيس المدني والد محمد.
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٠٨ من طريق محمد بن قيس بن مخرمة عن زيد، بنحوه، وقال: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وليس بصحيح، في إسناده حماد بن شعيب، وهو ضعيف كما قال الذهبي في مختصر المستدرك.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الطفاوي.

مال له، ضيفًا على باب رسول الله ﷺ، يده مع يده، ولا أجد أحدًا فيه خيرٌ، يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل[1].

وقال محمد بن سعد[2]: حدثنا محمد بن عُمر: قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر يُفتون بالمدينة، ويحدِّثون عن رسول الله ﷺ من لَدُن تُوفي عثمان إلى أن تُوُفُّوا، وهؤلاء الخَمْسة إليهم صارت الفتوى.

وقال أبو سعد السَّمْعاني: سمعت أبا المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأزجي يقول: سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزَّنْجاني الفقيه يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآباذي يقول: سمعت أبا الطَّيب يقول: كنّا في حلقة النَّظَر بجامع المَنْصور، فجاء شاب خُرَاساني، فسأل عن مسألة المُصَرَّاة[3]، فطالب بالدليل، فاحتجَّ المستدلُّ بحديث أبي هريرة الوارد فيها، فقال الشابُّ، وكان حنفيًا: أبو هريرة غير مقبول الحديث، فما استتمَّ كلامهُ حتى سَقَطَ عليه حيَّةٌ عظيمةٌ من سقفِ الجامع، فوثبَ النَّاسُ من أجلها، وهرب الشَّابُّ منها وهي تتبعه، فقيل له: تُب تُب، فقال: تُبتُ. فغابت الحيَّة، فلم يُر لها أثر.

الزَّنْجاني مِمَّن برع في الفقه على أبي إسحاق، توفي سنة خمس مئة.

وقال حماد بن زيد، عن العباس بن فرُّوخ الجُريري: سمعت أبا عثمان النَّهْدي، قال: تضيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعًا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثًا، يصلِّي هذا، ثم يوقظ هذا هذا ويصلِّي، فقلت: يا أبا هريرة كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثًا.

قال الدَّاني: عرض أبو هريرة القرآن على أُبيِّ بن كعب، قرأ عليه من التابعين عبدالرحمن بن هُرْمز.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٣٨) من هذا الطريق، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق». وهو مدلس وقد عنعنه.

(٢) طبقاته الكبرى ٢/ ٣٧٢.

(٣) المصراة: هي البقرة أو الناقة أو الشاة يحبس لبنها أيامًا في ضرعها ليظن المشتري أنها غزيرة اللبن.

وقال قُتَيبة بن مِهْران: حدثنا سُليمان بن مُسْلم: سمعت أبا جَعْفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾[التكوير] يُحَزِّنها شبه الرثاء.

وروى عمر بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، أنَّه كان إذا قرأ بالليل خَفَضَ طَوْرًا ورفع طورًا، وذكر أنَّها قراءة رسول الله ﷺ.

قلت: وكان أبو هريرة مِمَّن يَجْهر «ببسم الله» في الصلاة.

وفي «البخاري»[1] من حديث المَقْبري: مَرَّ أبو هريرة بقوم، بين أيديهم شاةٌ مَصْلِيَّة، فدعوه أن يأكل، فأبى وقال: إنَّ رسول الله ﷺ خرج من الدنيا وما شَبِع من خبز الشَّعير.

وعن شَرَاحيل أنَّ أبا هريرة كان يصومُ الخَميس والاثنين.

وقال خالد الحذَّاء، عن عكرمة: إنَّ أبا هريرة كان يُسبِّح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، ويقول: أسبح بقدر ذنبي.

همَّام بن يحيى: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة؛ أنَّ عمر قال لأبي هريرة: كيفَ وجدتَ الإمارة؟ قال: بعثتني وأنا كاره، ونزعتني وقد أحببتُها، وأتاه بأربع مئة ألف من البحرين قال: أظَلَمتَ أحدًا؟ قال: لا، قال: فما جئتَ به لنفسك؟ قال: عشرين ألفًا، قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتَّجِر، قال: انظر رأسَ مالك ورزقَك فخُذْه، واجعل الآخر في بيت المال.

وقال محمد بن سيرين: استعملَ عمر أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدوَّ الله وعدوَّ كتابه، فقال: لست بعدوِّ الله ولا عدوِّ كتابه، ولكنِّي عدوُّ مَن عاداهما، قال: فمن أين هذا؟ قال: خيل نتجت لي وغلَّة رقيق، وأعطية تتابعت عليَّ، فنظروا فوجدوه كما قال. ثم بعد ذلك دعاه عُمر ليستعملَهُ فأبى.

وروى مَعْمَر، عن محمد بن زياد، قال: كان مُعاوية يبعثُ أبا هريرة على المدينة، فإذا غَضبَ عليه بعثَ مَرْوان وعزلَ أبا هريرة، قال: فلم يلْبَثْ

---

(١) صحيحه ٧/ ٩٧.

أن نزع مروان وبعث أبا هريرة، فقال لغلام أسود: قِف على الباب، فلا تمنع أحدًا إلامروان، ففعل الغلام، ودخل النَّاس، ومنع مروان، ثم جاء نوبة فدخل وقال: حُجبنا منك، فقال: إنَّ أحقَّ مَن لا يُنكر هذا لأنت.

قلت: كأنَّه بدا منه نحو هذا في حقِّ أبي هريرة.

وقال ثابت البُناني، عن أبي رافع، قال: كان مَرْوان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركبُ حمارًا ببرذعة، وخطامُه ليف، فيسيرُ فيلقى الرَّجل فيقول: الطَّريق، قد جاء الأميرُ. وربما أتى الصبيان وهم يَلْعبون بالليل لُعْبة الأعراب، فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان ويفرُّون.

وعن ثعلبة بن أبي مالك قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريقَ للأمير.

وقال سعيد المَقْبري: دخل مَروان على أبي هريرة في شكواه فقال: شفاكَ الله يا أبا هُريرة، فقال: اللهمَّ إنِّي أحبُّ لقاءك فأحبَّ لقائي قال: فما بلغَ مروان القَطَّانين حتى مات.

وقال عبدُالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عُمير بن هانىء، قال: قال أبو هريرة: اللهم لا تدركني سنةُ ستين، فتوفي فيها أو قَبلها بسنة.

قال الواقدي: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. وهو الذي صلَّى على عائشة في رمضان سنة ثماني وخمسين.

وقال هشام بن عُرْوة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، تابعه المدائني، وعلي ابن المديني، وغيرُهما.

وقال أبو مَعْشر، وضَمْرة، وعبدالرحمن بن مَغْراء، والهَيْثم بن عديٍّ، ويحيى بن بُكير: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال الواقدي، وقبله محمد بن إسحاق، وبعده أبو عُبيد، وأبو عمر الضرير، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير: توفي سنة تسع وخمسين.

وقيل: صلَّى عليه الوليد بن عُتْبة بالمدينة، ثم كتب إلى معاوية بوفاته، فكتب إلى الوليد: ادفع إلى ورثته عشرةَ آلاف درهم، وأحسِنْ جوارهم، فإنَّه كان مِمَّن ينصر عثمان، وكان معه في الدار.

وقيل: كان الذين تولَّوا حَمْلِ سريره ولدُ عثمان[1].

١٢٥-م ٤: أبو اليسر السَّلميُّ.

من أعيان الأنصار، اسمه كَعْب بن عَمْرو، شهد العقبةَ وله عشرون سنة، وهو الذي أسر العباسَ يومَ بدر. روى عنه صيفي مولى أبي أيُّوب الأنصاري، وعُبادة بن الوليد الصَّامتي، وموسى بن طَلْحة بن عُبيدالله، وحَنْظلة بن قَيْس الزُّرَقي، وغيرهم.

وكان دِحداحًا قَصيرًا، ذا بطن، وهو الذي انتزع رايةَ المُشركين يوم بدر، وقد شهدَ صِفِّين مع علي.

وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين، وقال بعضُهم: هو آخر من مات من البدريِّين[2]، والله أعلم.

آخر هذه الطبقة[3].

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٦٧/ ٢٩٥- ٣٩١، وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٦- ٣٧٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٥- ١٨٧، والاستيعاب ٣/ ١٣٢٢.

(٣) كتب المصنف في الحاشية، ونقلها عنه البشتكي: «فرغت منها في صفر سنة اثنتي عشرة» وكتب البشتكي: «ومن خطه نقلتُ».

الطبقة السابعة

٦١ - ٧٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين

توفي فيها جَرهد الأسلميُّ، والحُسين بن علي رضي الله عنهما، وحمزةُ بن عَمْرو الأسلمي، وأم سَلَمَة أمُّ المُؤمنين، وجابر بن عَتيك بن قيس الأنصاريُّ، وخالد بن عُرْفُطة، وعثمان بن زياد بن أبيه أخو عُبيدالله، توفي شاباً وله ثلاث وثلاثون سنة، وهمَّام بن الحارث، وهو مُخْضرم.

مقتل الحُسَين:

واستُشهد مع الحُسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته، وكان من قصَّته أنَّه توجَّه من مكة طالبًا الكوفة لِيَلي الخِلافة، فروى ذلك ابن سعد الكاتب من وجوه متعددة[1]، ثم قال بعد أن سَرد عدة أسطر أسانيد: وغيرُ هؤلاء حدَّثني في هذا الحديث بطائفة، فكتبتُ جوامِع حديثهم في مقتل الحُسين رضي الله عنه، قالوا: لما أخذَ البيعةَ معاويةُ لابنه يزيد، كان الحُسين ممَّن لم يبايع، وكان أهل الكُوفة يكتبون إلى الحُسين يدعونه إلى الخُروج إليهم زمنَ معاوية، وهو يأبى، فقدِم منهم قومٌ إلى محمد ابن الحَنفية، فطلبوا إليه أن يخرج معهم، فأبى، وجاء إلى الحُسين، فأخبره بما عَرضوا عليه، وقال: إنَّ القوم إنَّما يُريدون أن يأكُلوا بنا ويُشيطُوا[2] دماءنا، فأقام الحسين على ما هو عليه مهمومًا، يُجْمِعُ الإقامة مرَّة، ويُريد أن يسير إليهم مرَّة، فجاءه أبو سعيد الخُدْريُّ، فقال: يا أبا عبدالله إنِّي لك ناصِح ومُشفق، وقد بلغني أنَّ قومًا من شيعتكم كاتبوكَ، فلا تخرج فإنِّي سمعتُ أباك بالكوفة يقول: والله إنِّي لقد مَللتهم وأبغضوني ومَلُّوني، وما بلوت منهم وَفاءً، ومن

---

(١) طبقات ابن سعد في الجزء الذي نشره الدكتور محمد صامل السلمي ١/ ٤٣٦-٥١٩.

(٢) أي يُهلكوها ويذهبوا بها.

فاز بهم فإنَّما فازَ بالسَّهم الأخْيَب، والله ما لهم ثباتٌ ولا عزمٌ ولا صبر على السَّيف.

قال: وقَدِمَ المُسيَّب بن نَجَبَة الفَزَاري وعدَّة معه إلى الحُسين بعد وفاة الحَسن، فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إنِّي لأرجو أن يُعطي الله أخي على نيَّته، وأن يُعطيني على نيَّتي في حبِّي جهاد الظَّالمين. وكتب مروان إلى معاوية: إنِّي لست آمن أن يكون حُسين مُرْصدًا للفتنة، وأظنُّ يومكم من حُسين طويلاً.

فكتب مُعاوية إلى الحُسين: إنَّ من أعطى الله تعالى صَفقة يمينهِ وعهده لجَدَير بالوفاء، وقد أُنبئتُ أنَّ قومًا من أهل الكُوفة قد دعوك إلى الشِّقاق، وأهلُ العراق مَن قد جَرَّبت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتَّقِ الله واذكر الميثاق، فإنَّك متى تَكِدْني أكِدك. فكتب إليه الحُسين: أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جَديرٌ، وما أردت لك محاربةً، ولا عليك خلافًا، وما أظنُّ لي عند الله عُذْرًا في ترك جهادكَ، وما أعلمُ فتنةً أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة. فقال معاوية: إن أثَرْنا بأبي عبدالله إلا أسدًا. رواه بطوله الواقدي، عن جماعة، عن أشياخهم.

وقال جُوَيْرية بن أسماء، عن مُسافع[1]، قال: لقي الحُسين معاوية بمكة، فأخذَ بخِطام راحلته، فأناخَ به، ثم سارَّه طويلاً وانصرفَ، فزجر معاوية راحلته، فقال له يزيد ابنه: لا يَزال رجلٌ قد عَرَض لك، فأناخَ بك، فقال: دعه لعلَّه يَطلبُها من غيري، فلا يسوِّغه، فيقتله.

رواه ابن سعد، عن المَدائني، عن جُوَيْرية، ثم قال: رجع الحديث إلى الأول؛ قالوا: ولما احتُضِرَ مُعاوية دَعا يزيد فأوصاه، وقال: انظر حُسين بن فاطمة، فإنَّه أحبُّ الناس إلى النَّاس، فصِلْ رَحِمه، وارفق به، فإن يك منه شيءٌ، فإني أرجو أن يكفيكَهُ الله بمن قتل أباه وخَذل أخاه.

ولمَّا بُويع يزيد كتب إلى الوليد بن عُتبة أمير المدينة: أنْ ادع الناسَ إلى البيعةِ، وأبدأ بوجوه قُريش، وليكن أولَ من تبدأ به الحُسينُ، وارفق به.

---

(١) في د وك و ظ: «نافع»، وهو تحريف، وهو مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان العبدري المكي، وقد ينسب إلى جده كما هنا، وهو من رجال التهذيب.

فبعث الوليد في الليل إلى الحُسين وابن الزُّبير، فأخبرهما بوفاة معاوية، ودَعاهُما إلى البيعةِ، فقالا: نُصبح وننظر فيما يصنعُ الناس، ووثبا فخَرجا، وأغلظ الوليد للحُسين، فشتمَه الحسينُ وأخذ بعمامته فنَزعها، فقال الوليد: إنْ هِجْنا بأبي عبدالله إلا أسدًا، فقيل للوليد: اقتله، قال: إنَّ ذلك لدم مَصونٌ.

وخرج الحسين وابن الزُّبير من وقتهما إلى مَكَّة، وطُلِبا فلم يُقدر عليهما، فنزلَ الحُسين دار العباس، ولزم ابن الزبير الحِجْر، ولبس المَعافِريَّ[1]، وجعل يُحرِّض على بني أميَّة، وكان يتردَّد إلى الحُسين، ويُشير عليه أن يقدُم العراق، ويقول له: هم شيعتكم، وكان ابن عباس يقول له: لا تفعل. وقال له عبدالله بن مُطيع: فِداك أبي وأُمي متِّعنا بنفسك ولا تَسِر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتَّخذُنَّا خَوَلاً وعبيدًا. وقد لقيهما عبدالله بن عُمر، وعبدالله بن عَيَّاش بن أبي رَبيعة بالأبواء، مُنصرفين من العُمرة، فقال لهما ابن عمر: أذكِّركما الله إلا رَجَعتُما فدخلتُما في صالح ما يدخل فيه الناس، وتَنظُرا، فإن أجمع على يَزيدَ الناسُ لم تشذُّوا، وإن افترَقُوا عليه كان الذي تُريدان. وقال ابن عمر للحُسين: لا تخرُج فإنَّ رسول الله ﷺ خيَّره الله بين الدُّنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بِضعةٌ منه، ولا تنالها- يعني الدُّنيا- فاعتنقهُ وبكى، وودَّعه، فكان ابن عُمر يقول: غَلَبَنا حسين بالخُروج، ولَعَمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرةً، ورأى من الفِتنة وخِذْلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرَّك ما عاش.

وقال له ابن عباس: أين تُريد ياابن فاطمة؟ قال: العراقَ وشيعتي، قال: إنِّي لكَاره لوجهك[2] هذا، تخرجُ إلى قوم قتلوا أباك وطَعنوا أخاك، حتى تركهم سَخطةً وملَّهم، أذكِّركَ الله، تُغرِّر بنفسك!

الواقِدي: حدثني عبدالله بن جعفر المَخْرمي، عن أبي عَون، قال: خَرج الحُسين من المدينة، فمرَّ بابن مُطيع وهو يحفر بئره، فقال: إلى أين فِداك أبي وأمِّي، متِّعنا بنفسك ولا تسِر، فأبى الحُسين، قال: إنَّ بئري هذه

---

(١) ضرب من البرود، منسوبة إلى مَعافر القبيلة اليمنية.
(٢) أي الجهة التي تريد.

رَشحتُها وهذا اليومُ ما خرج إلينا في الدلو ماء، فلو دَعوت لنا فيها بالبرِكة، قال: هاتِ من مائِها، فأتى بما في الدَّلو فشرب منه، ثم مَضْمَض، ثم ردَّه في البئر.

وقال أبو سعيد: غَلبني الحُسين على الخُروج، وقد قلت له: اتَّق الله والزَم بيتك، ولا تخرُج على إمامكَ، وكلَّمه في ذلك جابرُ بن عبدالله، وأبو واقِد اللَّيثي، وغيرهما.

وقال سعيد بن المسيِّب: لو أنَّ حُسينًا لم يخرج لكان خيرًا له.

وقد كَتَبَتْ إليه عَمْرةُ بنت عبدالرَّحمن تُعظِّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمرهُ بلزوم الجَماعة، وتُخبره أنه إنَّما يُساق إلى مَصرعه، وتقول: أشهد لحَدَّثتني عائشة أنَّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُقتل حُسين بأرض بابل».

وكتب إليه عبدالله بن جعفر كتابًا يحذِّره أهل الكُوفة، ويناشده الله أن يشخَصَ إليهم. فكتب إليه الحُسين: إنِّي رأيت رؤيا، ورأيت فيها رسول الله ﷺ، وأمرني بأمرٍ أنا ماضٍ له، ولست بمُخْبرٍ أحدًا بها حتى أُلاقي عَملي. ولم يقبل الحسين من أحدٍ، وصَمَّم على المَسير إلى العراق. فقال له ابن عباس: والله إنِّي لأظنُّك ستَقُتل غدًا بين نِسائك وبناتك كما قُتل عثمان، وإنِّي لأخافُ أن تكون الذي يُقاد به عثمان، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. فقال: أبا العَبَّاس إنك شيخٌ قد كبرت، فبكى ابن عَباس، وقال: أقررتَ عَينَ ابنِ الزُّبير. ولما رأى ابنُ عباس عبدالله بن الزُّبير قال له: قد أتى ما أحببتَ، هذا الحُسين يخرج ويتركك والحِجاز، ثم تمثَّل:

يا لكِ من قُنْبرةٍ بمعمر خَلا لك البَرُّ[1] فبيضي واصفري
ونَقِّري ما شئتِ أن تنقري

وبعث الحُسين إلى أهل المدينة، فسار إليه من خَفَّ معه من بني عبدالمطَّلب، وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان، وتَبعهم محمد ابن الحَنفيَّة فأدرك أخاه الحُسين بمكة، وأعلمه أنَّ الخروج ليس له برأيٍّ يومه

---

(١) هكذا في النسخ، وفي طبقات ابن سعد: «الجو»، وهو المشهور.

هذا، فأبى الحسين عليه، فحبس محمدٌ وَلَدَه، فوَجَدَ عليه الحُسين، وقال: ترغب بولدك عن موضع أُصاب فيه؟!

وبعث أهلُ العراق إلى الحُسين الرُسل، والكتب يدعونه إليهم، فخرج من مكة متوجِّهًا إلى العراق، في عشر ذي الحجَّة، فكتب مروان إلى عُبيدالله بن زياد أمير الكوفة: أما بعد فإنَّ الحُسين قد توجَّه إليك، وبالله ما أحد أحب إلينا يُسلمهُ الله من الحُسين، فإيَّاك أن تُهيجَ على نفسك ما لا يسدُّه شيءٌ.

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد، قد توجَّه إليك الحُسين وفي مثلها تُعتَق أو تُسْتَرق كما تُستَرَقُّ العبيد.

وقال جَرير بن حازم: بلغ عُبيدالله بن زياد مَسيرُ الحسين وهو بالبصرة، فخَرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قَدِموا الكوفة، فاعتقد أهلُ الكوفة أنَّه الحُسين وهو مُتلثِّم، فجعلوا يقولون: مرحبًا بابن بنت رسول الله ﷺ، وسار الحُسين حتى نَزَل نهري كربلاء، وبَعَثَ عُبيدالله عُمر بن سعد على جيش. قال: وبَعَثَ شِمْر بن ذي الجَوْشَن، فقال: إنْ قَتَلَه وإلاَّ فاقتُله وأنت على النَّاس.

وقال محمد بن الضَّحَّاك الحِزامي، عن أبيه: خَرَج الحسين إلى الكُوفة، فكَتَب يزيد إلى واليه بالعراق عُبيدالله بن زياد: إنَّ حُسينًا صائِرٌ إلى الكوفة، وقد ابتُلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البُلدان، وأنت من بين العُمَّال، وعندها تُعتق أو تعود عبدًا، فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه.

وقال الزبير بن الخِرِّيت: سمعتُ الفَرزدق يقول: لقيتُ الحُسينَ بذات عِرْق وهو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين، معي حِمْلُ بعيرٍ من كُتبهم؟ قلت: لا شيء، يخذلونك، لا تذهب إليهم، فلم يُطعْني.

وقال ابن عُيَيْنة: حدَّثني بُجير، من أهل الثعلبية، قلت له: ابن كم كنت حين مَرَّ الحُسين؟ قال: غُلام قد أيفعتُ، قال: كان في قلَّة من النَّاس، وكان أخي أسنَّ منِّي، فقال له: يا ابن بنت رسولِ الله، أراكَ في قِلَّة من

النَّاس. فقال بالسَّوط، وأشار إلى حقيبة الرَّحْل: هذه مملوءة كتبًا.

قال ابن عُيَيْنة: وحدَّثني شِهاب بن خِراش، عن رجل من قومه، قال: كُنت في الجيش الذين بعثهم عُبيدالله بن زياد إلى الحُسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الدَّيْلم فصرَفهم عبيدالله إلى الحُسين، فلقيت حُسينًا، فرأيته أسودَ الرأس واللِّحية، فقلت له: السَّلام عليك يا أبا عبدالله، فقال: وعليك السَّلام، وكانت فيه غُنَّة. قال شهاب: فحدَّثت به زيد بن عليّ، فأعجبه قوله: وكانت فيه غُنّة.

ابن سعد[1]، عن الواقدي، وغيره، بإسنادهم، أنَّ عُمر بن سعد بن أبي وقَّاص أرسلَ رجلاً على ناقة إلى الحُسين، يُخبره بقَتْل مُسلم بن عَقِيل، وكان قد بعثه الحُسين إلى الكوفة كما مرَّ في سنة ستين، فقال للحُسين ولدُه عليّ الأكبر: يا أبة ارجع، فإنَّهم أهلُ العراق وغدرهم، وقلَّة وفائهم، ولا يَفُون لك بشيءٍ، فقالت بنو عَقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرَّضوه على المُضيِّ.

وقال الحُسين لأصحابه: قد تَرون ما يأتينا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحبَّ أن يرجع فليرجع، فانصرفَ عنه جماعة، وبقي فيمن خَرج معه من مكة، فكانت خَيلهم اثنين وثلاثين فرسًا، وأما ابن زياد فجمع المُقاتلة وأمر لهم بالعَطاء.

وقال يزيد الرِّشك: حدَّثني من شَافَهَ الحُسين، قال: رأيتُ أبنية مضروبة بالفَلاة للحُسين، فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القُرآن والدُّموع تَسيل على خدِّيه، فقلت: بأبي وأمِّي يا ابنَ رسول الله، ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها أحد؟ قال: هذه كُتب أهل الكوفة إليَّ، ولا أراهُم إلا قاتليَّ، فإذا فَعلوا ذلك لم يَدَعُوا لله حُرمةً إلا انتهكُوها، فيسلِّط الله عليهم من يُذلَّهم حتى يكونوا أذلَّ من فَرَم الأمَةِ، يعني مِقنعتَها.

قلت: ندب ابن زياد لقتال الحُسين، عُمر بن سَعد بن أبي وقَّاص؛ فروى الزُّبير بن بَكَّار، عن محمد بن حسن، قال: لمَّا نزل عُمر بن سعد بالحُسين أيقن أنهم قاتِلوه، فقام في أصحابه، فحَمد الله وأثنى عليه، ثم

---

(١) الطبقات ١/ ٤٦١- ٤٦٢ (قسم صغار الصحابة).

قال: قد نَزل بنا ما تَرون، وإنَّ الدُّنيا قد تَغيَّرت وتَنكَّرت، وأدبرَ مَعروفها، واستَمرَّت حتىلم يَبْقَ منها إلاَّ صُبابة كصُبابة الإناء، وإلا خسيسُ عيشٍ كالمَرعى الوبيلِ، ألا تَرَون الحقَّ لا يُعمل به، والباطلَ لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمُن في لقاءِ الله، وإنِّي لا أرى الموتَ إلا سَعادةً، والحياةَ مع الظَّالمين إلا ندمًا.

وقال خالد الحذَّاء، عن الجُريري، عن عبدربه أو غيره[1]: إنَّ الحسين لمَّا أرهقه السِّلاح قال: ألا تَقبلون منِّي ما كان رسولُ الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قيل: وما كان يقبل منهم؟ قال: كان إذا جنح أحدهم قبل منه[2]، قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا، قال: فدَعوني آتي أميرَ المؤمنين يزيد. فأخذَ له رجل السلاح، فقال له: أبشِر بالنار، فقال: بل إن شاءَ الله برحمة ربِّي وشَفاعة نبيي، قال: فقُتل وجيء برأسه حتى وُضع في طَست بين يدي ابن زياد، فنكته بقَضيبه، وقال: لقد كان غلامًا صَبيحًا، ثم قال: أيُّكم قاتِله؟ فقام الرجل، فقال: ما قال لكَ؟ فأعاد الحَديث، فاسْوَدَّ وَجههُ.

وروى ابن سعد في «الطبقات»[3] بأسانيده، قالوا: وأخذَ الحُسين طرق العُذَيب، حتى نزل قصر أبي مُقاتل، فخَفق خفقةً، ثم انتبه يسترجع وقال: رأيت كأنَّ فارسًا يُسايرنا ويقول: القوم يَسيرون والمَنايا تَسري إليهم، فعلمتُ أنه نَعَىَ إلينا أنفُسَنا، ثم سار فنزل بكَربلاء، فسار إليه عمر ابن سعد في أربعة آلاف كالمُكْرَه، واستعفى عبيدَالله فلم يُعْفِه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحوَّل إليه من الجيش عُشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقُتل عامَّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء، وبقي عامة نَهاره لا يقدَم عليه أحد، وأحاطت به الرجَّالة، فكان يشدُّ عليهم فيهزمهم، وهم يَتَدافعونه، يكرهُون الإقدامَ عليه، فصاح بهم شِمْر: ثكلتكم أمهاتكُم ماذا تنتظرون به؟ فطعنه سنان بن أنس النَّخَعي في

---

(١) في السير ٣/ ٣١٠: «عن رجل».
(٢) في ظ و د: «إذا جنح أحدهم للسَّلْم» وليست في بقية النسخ ولا في السير.
(٣) الطبقات ١/ ٤٦٣- ٤٦٥ (من قسم صغار الصحابة).

تَرْقُوَته، ثم انتزع الرُّمْحَ وطعن في بواني صَدره[1]، فخرَّ رضي الله عنه صَريعًا، واحتزَّ رأسه خَولي الأصبحي، لا رحمهُ الله ولا رضي عنه.

وقال أبو معشر نَجيح، عن بعض مَشْيخته: إنَّ الحُسين قال حين نَزلوا كَربلاء: ما اسم هـذه الأرض؟ قالوا: كَربلاء، قال: كربٌ وبَلاء، قال: وبعث عُبيدالله بن زياد عمرَ بن سعد لقتالهم، فقال الحُسين: يا عمر اختَرْ منِّي إحدى ثلاث: إما تتركني أن أرجع، أو تسيِّرني إلى يزيد فأضعُ يدي في يده، فيحكم فيَّ ما رأى، فإن أبيت فسيِّرني إلى التُّرك فأقاتلهم حتى أموتَ. فأرسل عُمر إلى ابن زياد بذلك، فهمَّ أن يُسيِّره إلى يزيد، فقال له شمْر بن جَوْشن- كذا قال، والأصح: شمر بن ذي الجوشن-: لا أيها الأمير، إلا أن ينزلَ على حُكمكَ، فأرسل إليه بذلك، فقال الحُسين: والله لا أفعل. وأبطأ عُمر بن سعد عن قتاله، فأرسل إليه ابنُ زياد شِمْر المَذكور، فقال: إن تقدَّم عُمر وقاتل وإلاَّ فاقتُله وكن مَكانه، وكان مع عُمر ثلاثون رجلاً من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاثَ خصالٍ، فلا تَقْبلون منها شيئًا؟! وتحوَّلوا مع الحُسين فقاتلوا.

وقال عبَّاد بن العوَّام، عن حُصَين، عن سَعْد بن عُبَيدة، قال: رأيت الحُسين وعليه جبَّة بُرُود، ورَماه رجلٌ يقال له: عَمرو بن خالد الطُّهوي بسَهم، فنظرتُ إلى السهم معلَّقًا بجَنْبة.

وقال ابن عُيَيْنة، عن أبي موسى، عن الحسن، قال: قُتل مع الحسين رضي الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن غير واحد، قالوا: قاتل يومئذ الحُسين، وكان بطلاً شُجاعًا إلى أن أصابه سهم في حَنكه، فسقط عن فَرسه، فنزل شِمْر، وقيل غيره، فاحتزَّ رأسه، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

وروى شَريك، عن مُغيرة، قال: قالت مَرجانة لابنها عُبيدالله: يا خبيث، قتلتَ ابن رسول الله ﷺ، لا ترى الجَنَّة أبدًا.

وقال عبّاد بن العوَّام، عن حُصَين: حدَّثني سعد بن عُبَيدة، قال: إنَّا لمُسْتَنْقعين في الفُرات مع عمر بن سعد، إذ أتاه رجل فسارَّه، فقال: قد بعث إليك عُبيدُالله جُوَيرة بن بدر التَّميمي وأمره إن أنت لم تُقاتل أن يضرب

---

(١) أي: أضلاع صدره.

عُنقك، قال: فوثب على فَرسه، ودعا بسلاحه وعَلا فَرَسه، ثم سار إليهم، فقاتَلَهم حتى قَتَلهم، قال سعد: وإنّي لأَنظر إليهم، وإنَّهم لقريب مئة رجل ففيه من صُلْب علي رضي الله عنه خمسة أو سبعة، وعشرة من الهاشميين ورَجل من بني سُلَيم، وآخر من بني كِنانة.

وروى أبو شَيبة العَبسي، عن عيسى بن الحارث الكِنْدي، قال: لما قُتل الحُسين مكثنا أيامًا سبعةً، إذا صَلَّينا العصر نَظَرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان، كأنها المَلاحِف المُعَصْفَرة، وبَصَرُنا إلى الكواكب، يضرب بعضُها بعضًا.

وقال المدائني، عن عليّ بن مُدْرك، عن جدِّه الأسود بن قيس، قال: احمرَّت آفاق السَّماء بعد قتل الحُسين ستة أشهر، يُرى فيها كالدَّم، فحدَّثتُ بذلك شَريكًا، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدِّي أبو أمِّي، فقال: أما والله إن كان لصَدُوق الحديث.

وقال هشام بن حسَّان، عن ابن سِيرين، قال: تعلمُ هذه الحُمرة في الأُفق مِمَّ؟ هو من يوم قُتْل الحُسين. رواه سُليمان بن حَرْب، عن حمَّاد، عنه.

وقال جَرير بن عبدالحَميد، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قُتل الحُسين ولي أربعة عشرة سنة، وصارَ الوَرسُ الذي في عسكرهم رَمادًا، واحمرَّت آفاق السَّماء، ونَحروا ناقةً في عَسْكرهم، وكانوا يرون في لحمها النيران.

وقال ابن عُيَينة: حدَّثتني جدَّتي، قالت: لقد رأيتُ الورس عادَ رمادًا، ولقد رأيتُ اللَّحم كأنَّ فيه النار حين قُتل الحُسين.

وقال حمَّاد بن زيد: حدثني جَميل بن مُرَّة، قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحُسين يوم قُتل، فنَحروها وطَبخوها، فصارت مثل العَلْقم.

وقال قُرّة بن خالد: حدثنا أبو رَجاء العُطاردي، قال: كان لنا جارٌ من بَلْهُجَيم، فقدم الكُوفة، فقال: ما تَرون هذا الفاسِق ابن الفاسِق قَتله الله- يعني الحُسين- قال أبو رجاء: فرماه الله بكَوكبين من السَّماء، فطَمس بصره، وأنا رأيته.

وقال مَعْمَر بن راشد: أول ما عُرف الزُّهريُّ أنَّه تكلَّمَ في مَجْلس الوليد بن عبدالملك، فقال الوليدُ: تعلم ما فعلت أحجارُ بيت المَقدس يوم

قتل الحُسين ؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يُقلب حجر إلا وُجد تحته دم عَبيط.

وروى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عُمر بن عليّ، عن أبيه، قال: أرسل عبدالملك إلى ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان في قَتل الحُسين علامة؟ قال: ما كُشف يومئذ حجر إلا وُجد تحته دمٌ عَبيط.

وقال جعفر بن سُليمان: حدَّثتني أمُّ سالم خالتي قالت: لما قُتل الحُسين مُطِرْنا مطرًا كالدَّم على البيوت والجُدُر[1].

وقال عليّ بن زيد بن جُدعان، عن أنس، قال: لما قُتل الحُسين جيء برأسه إلى عُبيدالله بن زياد، فجعل ينكتُ بقَضيب على ثناياه، وقال: إن كان لحَسَن الثَّغر، فقلت: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُقبِّل موضع قَضيبك من فيه[2].

وقال حمَّاد بن سَلَمة، عن عمَّار بن أبي عَمَّار، عن ابن عباس، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم بنصف النَّهار، أشعث أغْبر، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحُسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقِطُه، فأُحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل يومئذ.

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٤/ ٥٥٩- ٥٦٠: «وأما ما ذكره «يعني ابن المطهر» من الأحداث والعقوبات الحاصلة بقتل الحسين فلا ريب أنَّ قتل الحسين من أعظم الذنوب، وأن فاعل ذلك والراضي به والمعين عليه مستحق لعقاب الله الذي يستحقه أمثاله، لكن قتله ليس بأعظم من قتل من هو أفضل منه من النبيين والسابقين الأولين ومن قتل في حرب مسيلمة، وكشهداء أحد... إلى أن قال: وبهذا وغيره يتبين أن كثيرًا مما روي في ذلك كذب مثل كون السماء أمطرت دمًا، فإن هذا ما وقع قط في قتل أحدٍ، ومثل كون الحمرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين ولم تظهر قبل ذلك فإن هذا من الترهات، فما زالت هذه الحمرة تظهر ولها سبب طبيعي من جهة الشمس فهي بمنزلة الشفق، وكذلك قول القائل إنه ما رفع حجر في الدنيا إلا وجد تحته دم عبيط، هو أيضًا كذب بين».

(٢) إسناده ضعيف لضعف ابن جُدعان. على أن الحديث صحيح من غير هذا الطريق.
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧٨) من طريق حماد بن سلمةعن علي، به.
وأخرجه البخاري ٥/ ٣٢ من طريق ابن سيرين عن أنس. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٧٧٨).

وعن سَلمى أنَّها دخلت على أمِّ سَلَمة وهي تَبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ في المَنام، وعلى رأسه ولحيته التُّراب، فقلت: ما لَكَ يا رسول الله؟ قال: «شهدت قَتْل الحسين آنفًا».

أخرجه الترمذي من حديث أبي خالد الأحمر، قال: حدثنا رَزين، قال: حدثتني سلمى.

قلت: رزين هو ابن حَبيب، كوفي. قال الترمذي: هذا حديث غريب[1].

وقال حمَّاد بن سلمة، عن عمَّار: سمعت أمَّ سَلَمة قالت: سمعت الجِنَّ تبكي على حُسين وتَنوح عليه.

ورُوي عن أمِّ سلمة نحوه من وجه آخر.

وروى عطاء بن مُسلم، عن أبي جَناب الكَلْبي، قال: أتيت[2] كَربلاء، فقلت لرجل من أشراف العَرب بها: بلغني أنكم تَسمعون نَوْح الجِنِّ، فقال: ما تلقى أحدًا إلا أخبرك أنّه سمع ذلك، قلت: فأخبرني ما سمعتَ أنتَ، قال: سمعتُهم يقولون:

مسَحَ الرسولُ جَبينَه فلَهُ بَريقٌ في الخُدُود
أبواه من عَلْيَا قُرَيـ ـش وجَدُّه خيرُ الجُدود

رواه ثَعْلب في أماليه، قال: حدثنا عُمر بن شبَّة، قال: حدثنا عُبيد بن جَنَّاد، قال: حدثنا عطاء، فذكره.

وقال الزُّبير بن بكار: حدّثني محمد بن حسن المَخْزومي، قال: لما أُدخِل ثَقَلُ الحُسين على يزيد ووُضِع رأسُه بين يديه بكى يزيد، وقال:

نُفَلِّق هَامًا من رجالٍ أحِبَّةٍ إلينا وهم كانوا أعقَّ وأظْلَما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتُك أبدًا. فقال عليّ بن الحُسين: ليس هكذا، قال: فكيف يا ابن أم؟ قال: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [الحديد ٢٢]، وعنده عبدالرحمن بن الحَكم أخو مروان، فقال:

لَهَامٌ بجَنْب الطَّفِّ أدْنى قَرابةً من ابن زياد العبدِ ذي النَسَب الوَغْل

---

(١) الترمذي (٣٧٧١). وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) في د: «ثم أتيت»، وليست في بقية النسخ، ولا في تهذيب الكمال ٦/ ٤٤١.

سُمَيَّة أمسى نَسْلُها عَددَ الحَصى وبنتُ رسولِ الله ليس لها نَسْل

فضربَ يزيدُ صدرهُ، وقال: اسكت.

قال يحيى بن بُكَير: حدَّثني اللَّيث بن سعد، قال: أبى الحسينُ أن يُستأسَر، فقاتلوه، فقُتل، وقُتل ابنه وأصحابه بالطَّفِّ، وانطلق ببنيه عليّ وفاطمةَ وسُكَينة إلى عُبيدالله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل سُكَينةَ خلف سَريره، لئلاَّ ترى رأس أبيها، وعليّ بن الحُسين في غُلٍّ، فضَرب يزيد على ثنيَّتَيِ الحُسين، وقال:

نُفلِّق هامًا من أُناس أعِزَّةٍ علينا وهُم كانوا أعقَّ وأظلما

فقال عليّ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [الحديد ٢٢] فثقل على يزيد أن تمثَّل ببيت، وتلا علي آية فقال: بل ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى ٣٠]، فقال عليّ: أما والله لو رآنا رسولُ الله ﷺ مَغْلولين، لأحبَّ أن يخلِّينا من الغلّ. قال: صدقتَ، خَلُّوهم. قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بُعْدٍ لأحبَّ أن يُقرِّبنا، قال: صدقت، قَرِّبوهم، فجَعلت فاطمةُ وسُكينة يَتَطاولان ليَرَيا رأس أبيهما، وجعل يزيد يَتَطاول في مَجْلسه ليستره، عنهما، ثم أمَرَ بهم فجُهِّزوا، وأصلح آلتهم وأُخرجوا إلى المدينة.

كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن بُرقَان، عن يزيد بن أبي زياد، قال: لما أُتي يزيدُ بن معاوية برأس الحُسين جعل ينكت بمِخْصَرة[1] معه سِنَّة، يقول: ما كنتُ أظنُّ أبا عبدالله بلغ هذا السنَّ، وإذا لحيتُه ورأسه قد نَصل من الخِضاب الأسود.

وقال ابن سَعْد[2]، عن الواقدي والمَدائني، عن رجالهما: إنَّ مُحَفِّز[3] بن ثعلبة العائِذي، عائذة قريش، قَدِم برأس الحُسين على يزيد، فقال: أتيتُك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أمُّ مُحَفِّز أحمق وألأم، لكن الرَّجل لم يقرأ كتاب الله: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ

---

(١) ما يتوكأ عليه كالعصا، وما يأخذه الملك والخطيب يشير به.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٦.

(٣) ضبطه المصنف في المشتبه ٥٧٣، وضبطه الدارقطني في المؤتلف ٤/ ٢١٣٩ بفتح الفاء، وضبطه ابن الكلبي في الجمهرة بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء المخففة (توضيح المشتبه ٨/ ٥٧).

﴿مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ [آل عمران ٢٦] الآية.

ثم بعثَ يزيدُ برأس الحُسين إلى عامِله على المَدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث به إليَّ، ثم أمرَ به، فدُفن بالبَقيع عند قبر أُمِّه فاطمة.

وقال عبدالصَّمد بن سَعيد القاضي: حدثنا سُليمان بن عبدالحَميد البَهْراني، قال: سمعتُ أبا أميَّة الكَلاعي، قال: سمعت أبا كَرِب قال: كُنت في القوم الذين توثَّبوا على الوليد بن يزيد، وكُنت فيمن نَهب خَزائِنهم بدمشق، فأخذتُ سَفَطًا وقلت: فيه غنائي، فركبت فرسي وجعلتُه بين يديَ، وخرجتُ من باب تُوما ففتحته، فإذا بحَريرة فيها رأسٌ مكتوبٌ عليه: «هذا رأس الحُسين»، فحَفَرْت له بسيفي ودفنته.

وقال ابن جرير الطبري[1]: حُدِّثْت عن أبي عُبيدة، أنَّ يونس بن حبيب حدَّثه، قال: لما قُتل الحُسين وبنو أبيه، بعث ابن زياد برُؤوسهم إلى يزيد، فسُرَّ بقتلهم أولاً، ثم نَدِم فكان يقول: وما عليَّ لو احتملت الأذى وأنزلت الحُسين معي، وحكَّمته فيما يُريد، وإنْ كان عليَّ في ذلك وَهَنٌ في سُلطاني حِفْظًا لرَسول الله ﷺ، ورعاية لحقِّه وقَرابته، لعن الله ابنِ مَرْجانة، يريدُ عُبيدالله، فإنَّه أخرجه واضطره، وقد كان سأل أن يُخلي سَبيله، ويرجعَ من حيث أقبل، أو يأتيني فيضعُ يده في يدي، أو يلحق بثغرٍ من الثُّغور، فأبى ذلك وردَّه عليه، فأبغضني بقتله المُسلمون.

وقال المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عَمْرو بن دينار: حدَّثني محمد بن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، قال: لما قُتل الحُسين دخلنا الكوفة، فلقينا رجل، فدخلنا منزله فألحفنا، فنمتُ، فلم أستيقظ إلا بحسِّ الخَيل في الأزقَّة، فحُملنا إلى يزيد، فدمعت عَينه حين رآنا، وأعطانا ما شئنا، وقال لي: إنه سيكون في قَومك أمورٌ، فلا تدخل معهم في شيءٍ، فلما كان من أهل المَدينة ما كان، كتبَ مع مُسلم بن عُقبة كتابًا فيه أماني، فلما فرغ مسلم من الحَرَّة بعث إليَّ، فجئتُه وقد كتبت وصيَّتي، فرمى إليَّ بالكتاب، فإذا فيه: استوصِ بعلي بن الحُسين خيرًا، وإنْ دخل معهم في أمرهم فأمِّنه واعفُ عنه، وإنْ لم يكن معهم فقد أصاب وأحسنَ.

وقال غير واحد: قُتل مع الحُسين ابن عمِّه مُسلم بن عَقيل بن أبي

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٥٠٦.

طالب، وقد كان في آخر سنة ستين، قتله ابن زياد صَبْرًا، وكان الحُسين قد قدَّمه إلى الكُوفة، ليخبر من بها من شيعته بقُدومه، فنزل على هانئ بن عُرْوة المُرادي، فأحسَّ به عُبيدالله بن زياد، فقَتَلَ مُسْلِمًا وهانِئًا.

وممَّن قُتل مع الحُسين يوم عاشوراء إخوته بنو أبيه: جعفر، وعَتيق، ومحمد، والعباس الأكبر بنو علي، وابنه الأكبر عليّ، وهو غير عليّ زين العابدين، وابنه عبدالله بن الحُسين، وابن أخيه القاسم بن الحسن، ومحمد ابن عبدالله بن جَعْفر بن أبي طالب، وأخوه عَون، وعبدالله وعبدالرحمن ابنا مُسلم بن عَقيل رضي الله عنهم.

وفيها ظنًّا وتخمينًا، قدم على ابن الزُّبير وهو بمكة المختارُ بن أبي عُبيد الثَّقفي من الطائف، وكان قد طُرد إلى الطائف. وكان قويَّ النفس، شديدَ البأس، يُظهر المُناصحة والدَّهاء، وكان يختلف إلى محمد ابن الحنفية، فيسمعونَ منه كَلامًا يُنكرونه، فلما مات يزيد استأذن ابن الزُّبير في المضيِّ إلى العراق، فأذن له وركن إليه، وكتب إلى عامله على العراق عبدالله بن مُطيع يُوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مُطيع، ثم أخذ يُعيب في الباطن ابن الزبير ويُثني على ابن الحنفيَّة، ويدعو إليه، ويُحرِّض أهل الكوفة على ابن مُطيع، ويكذب وينافق، فراج أمرُه واستغوى طائفة، وصار له شيعةٌ، إلى أن خافه ابن مُطيع، وهَرب منه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

سنة اثنتين وستين

توفي فيها بُرَيدة بن الحُصَيب، وعبدالمطَّلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، ومَسْلَمة بن مُخْلَّد، وأبو مُسلم الخَوْلاني الدَّاراني الزَّاهد، وعَلْقمة بن قَيس النَّخعي الفقيه.

وفيها استعمل عُبيدُالله بن زياد أميرُ العراق على السند[1] المنذِر بن الجارود العَبْدي، ولأبيه الجارود بن عَمرو صُحبة. وكان المنذر من وجوه أهل البصرة من أصحاب عليّ، قتله الحجاج.

---

(١) في تاريخ خليفة: «ولى عُبيدالله بن زياد المنذر بن الجارود ثغرَ قَنْدابيل» وقندابيل مدينة بالسند كما في مراصد الإطلاع ٣/ ١١٢٥.

وفيها غزا سَلْم بن أحوز[1] خوارزم فصالَحوه على مال، ثم عبر إلى سَمرقند، فنازَلَها، فصالحوه أيضًا.

وفيها نقض أهلَ كابل، وأخذوا أبا عُبيدة بن زياد بن أبي سُفيان بن حَرْب أسيرًا، فسار أخوه يزيد في جيش، فهَجَم عليهم، فقاتلوه، فقُتل يزيد، وقُتل معه زيد بن جُدعان التَّيْمي والد عليّ بن زيد، وصِلة بن أشيم العَدَوي، وولداه[2]، وعَمرو بن قثم[3]، وبُدَيل بن نُعيم العَدوي، وعُثمان ابن آدم العُذْوي[4]، في رجال من أهل الصِّدق. قاله خليفة[5].

وأقام الموسم للناس عُثمان بن محمد بن أبي سُفيان بن حرب.

سنة ثلاث وستين

فيها توفي ربيعةُ بن كَعب الأسلمي، ومَسروق بن الأجدع.

وفيها وقعة الحَرَّة على باب طَيْبة، واستُشهد فيها خَلْقٌ وجماعةٌ من الصَّحابة.

وفيها بعث سَلْمُ بن زياد ابن أبيه طَلْحة بن عبدالله الخُزاعي واليًا على سِجْستان، فأمره أن يَفْدي أخاه من الأسر، ففَداه بخمس مئة ألف، وأقدمه على أخيه، وأقام طَلْحة بسِجستان.

وفيها غزا عُقبة بن نافع من القَيروان، فسار حتى أتى السُّوسَ الأقصى، وغَنم وسَلم، وردَّ فلقيه كُسَيْلة وكان نصرانيًا، فالتقيا، فاستُشهد في الوقعة عُقبة بن نافع، وأبو المُهاجر دينار مولى الأنصار، وعامَّة أصحابهما. ثم سار كُسَيْلة الكَلب، فسار لحربه زُهير بن قيس البَلَوي خَليفة عُقبة على القَيروان، فقُتل في الوقعة كُسَيْلة، وهُزم جنوده، وقُتلت منهم مَقْتلةٌ كبيرة.

قصة الحرة:

قال جُويرية بن أسماء: سمعتُ أشياخنا يقولون: وفَدَ إلى يزيد عبدُالله

---

(١) في تاريخ خليفة: «سلم بن زياد».
(٢) في تاريخ خليفة: «وابنه».
(٣) في تاريخ خليفة: «عمرو بن قتيبة».
(٤) في تاريخ خليفة: «العدوي»، وما هنا مجود في النسخ.
(٥) تاريخ خليفة ٢٣٥- ٢٣٦.

ابن حَنْظلة بن الغسيل الأوسيُّ المدني، وله صُحبة، وفَدَ في ثمانية بنين له فأعطاه يزيد مئة ألف، وأعطى لكل ابن عشرةَ آلاف، سوى كِسْوتهم، فلمَّا رَجَع إلى المدينة، قالوا: ما وراءك؟ قال: أتيتكم من عند رَجل والله لو لم أجد إلا بَنيَّ هؤلاء لجَاهَدْتُهُ بهم، قالوا: إنَّه قد أكْرَمَكَ وأعطاك، قال: نعم، وما قبِلْت ذلك منه إلا لأتقوَّى به عليه، ثم حَضَّ الناسَ فبايعوه.

وقال خليفة بن خياط[1]: قال أبو اليَقْظان: دَعوا إلى الرِّضا والشُّورى، وأمَّروا على قريش عبدالله بن مُطيع العَدَوي، وعلى الأنصار عبدالله بن حَنظلة، وعلى قبائل المُهاجرين مَعْقِل بن سِنان الأشجعي، وأخرجوا من بالمَدينة من بني أميَّة.

وقال غيره: خَلَعوا يزيد، فأرسل إليهم جيشًا عليه مُسلم بن عُقْبة، وأرسل أهل المدينة إلى مياه الطَّريق، فصَبُّوا في كلِّ ماء زِقَّ قَطِران وغوَّروه، فأرسلَ الله السماء عليهم، فما استقوا بدَلْو.

وجاء من غير وجهٍ أن يزيد لما بلَغه وثوبُ أهل المدينة بعامِله وأهل بيته، ونَفْيهم، جَهَّز لحَرْبهم مُسلم بن عُقبة المُرِّي، وهو شيخٌ، وكانت به النوطة، وجَهَّز معه جَيْشًا كثيفًا، فكلَّم يزيدُ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في أهلِ المَدينة، وكان عنده، وقال: إنما تقتل بهم نَفْسَك، فقال: أجل أقتُل بهم نفسي واشتفي، ولك عندي واحدة، آمر مُسلمًا أن يتَّخذ المدينة طَريقًا، فإن هم لم ينصُبوا له الحربَ، وتَركوه يمضي إلى ابن الزُّبير فقاتله، وإنْ مَنعوه وحاربوه قاتَلهم، فإن ظَفَر بهم قتل من أشرفَ له وأنهبها ثلاثًا، ثم يمضي إلى ابن الزُّبير. فكتب عبدُالله بن جعفر إلى أهل المَدينة أن لا تَعرضوا لجَيْشه، فورد مُسلم بن عُقْبة، فمنعوه ونَصَبوا له الحَرْب، ونالوا من يزيد، فأوقَع بهم وأنهبها ثلاثًا، وسار إلى ابن الزُّبير، فمات بالمُشَلَّل[2]، وعهد إلى حُصين بن نُمَير في أول سنة أربع وستين.

وروى محمد بن عَجْلان، عن زَيد بن أسلم، قال: دخلَ عبدالله بن مُطيع ليالي الحَرَّة على ابن عُمر، فقال ابن عُمر: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن نَزَع يدًا من طاعةٍ لم يكن له حُجَّة يوم القيامة، ومن مات مُفارقًا

---

(١) تاريخ خليفة ٢٣٧.

(٢) جبل يُهْبط منه إلى قديد من ناحية البحر.

للجماعة فإنَّه يموت موتَةً جاهليةً»[1].

وقال المَدائني: توجَّه مُسْلم بن عُقبة إلى المَدينة في اثني عشر ألف رجلٍ، ويقال: في اثني عشر ألف فارس، وخَمسة عشر ألف راجل، ونادى مُنادي يزيد: سيروا على أخذِ أُعطِياتكم كملاً، ومَعونة أربعين دينارًا لكلِ رجل. فقال النُّعمان بن بشير ليزيد: وجِّهني أكْفِكَ، قال: لا، ليس لهم إلاَ هذا الغَشمة، والله لا أقيلهم بعد إحساني إليهم وعَفوي عنهم مرَّة بعد مرة، فقال: أنشُدك الله يا أمير المؤمنين في عَشيرتك وأنصار رسول الله ﷺ، وقال له عبدالله بن جَعْفر: أرأيت إنْ رجعوا إلى طاعَتِك، أتقبلُ ذلك منهم؟ قال: إن فَعلوا فلا سبيلَ عليهم، يا مُسلم إذا دَخلت المَدينة ولم تُصَدَّ عنها وسَمعوا وأطاعُوا فلا تعرضنَّ لأحدٍ، وامض إلى المُلْحد ابن الزُّبير، وإن صَدُّوك عن المَدينة فادْعُهم ثلاثة أيام، فإن لم يُجيبوا فاستَعِنْ بالله وقاتِلْهم، فستَجدهم أول النَّهار مَرضى، وآخره صُبْرًا، سيوفهم أبطَحية، فإذا ظَهَرْتَ عليهم، فإن كان بنو أميَّة قد قتل منهم أحد فجرد السَّيف واقتل المُقْبل والمُدبر، وأجْهِزْ على الجَريح وانهَبْها ثلاثًا، واستَوصِ بعليّ بن الحُسين، وشاور حُصَين بن نُمَير، وإن حَدَثَ بك حَدَثٌ، فولِّه الجَيش.

وقال جرير بن حازم، عن الحسن، أنَّه ذكر الحَرَّة فقال: والله ما كادَ ينجو منهم أحدٌ، ولقد قُتل ابنا زينب بنت أم سَلَمة، فأتيتُ بهما فوَضَعْتهما بين يديها، فقالت: والله إنَّ المُصيبة عليَّ فيكما لعَظيمة، وهي في هذا، وأشارت إلى أحدِهما، أعظم منها في هذا، وأشارت إلى الآخر، لأنَّ هذا بسط يَدَه، وأما هذا فقَعد في بيته، فدُخِل عليه فقُتل، فأنا أرجو له.

وقال جَرير بن عبدالحميد، عن مُغيرة، قال: أنهب مُسْرف[2] بن عُقبة المَدينة ثلاثًا، واقتُضَّ فيها ألف عَذراء.

قال يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن المُنْكدر، عن عطاء بن يسار، عن السَّائب بن خَلاَّد، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لَعْنة الله والملائكة والناسُ أجْمَعين». رواه مسلم بن أبي

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه أحمد ٢/ ٧٠ و٩٣ و٩٧ و١٢٣ و١٣٣.
وأخرجه مسلم ٦/ ٢٢ من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه، به.

(٢) هو مسلم بن عقبة، وقد سُمي «مسوفًا» بعد وقعة الحرَّة.

مريم، وعبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي صَعْصَعة، عن عطاء، عن السائب[1]، وخالَفهم موسى بن عُقبة، عن عطاء، فقال: عن عُبادة بن الصَّامت، والأول أصحُّ.

وقال جُوْيريةُ بن أسماء: سمعتُ أشياخنا من أهل المَدينة يتحدَّثونَ قالوا: خَرَجَ أهلُ المدينة يومِ الحَرَّة بجُموع كثيرة، وهيئة لم يُر مثلها، فلما رآهم أهلُ الشام كَرِهوا قتالَهم، فأمر مسلم بن عُقبة بسريره، فوُضع بين الصفَّين، ثم أمر مناديه: قاتِلوا عنِّي أوْ دَعوا، فشدَّ الناسُ في قتالهم، فسَمعوا التكبير خَلْفهم من المدينة، وأُقحِم عليهم بنو حارثة وهم على الحَرَّة فانهزم الناسُ، وعبدالله بن حَنْظَلة متسانِدٌ إلى بعض بنيه يَغطُّ نومًا، فنَّبهه ابنه، فلمَّا رأى ما جَرَى أمرَ أكبر بنيه، فقاتلَ حتى قُتل، ثم لم يزَل يُقدِّمهم واحدًا واحدًا، حتى أتى على آخرهم، ثم كَسر جَفن[2] سَيفه، فقاتل حتى قُتل.

وقال وُهَيْب بن خالد: حدثنا عَمرو بن يحيى، عن أبيه، قال: قيل لعبدالله بن زيد يوم الحَرَّة: ها ذاك ابن حَنْظلة يُبايع الناس على المَوت، فقال: لا أُبايع عليه أحدًا بعد رسول الله ﷺ. إسناده صحيح[3].

وقال الواقدي: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حَسَّان. وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم المَخْزومي، عن أبيه. وحدثنا سعيد بن محمد ابن عَمرو بن يحيى، عن عبَّاد بن تَميم، كُلٌّ قد حدَّثني، قالوا: لما وَثب أهلُ الحَرَّة، وأخرجوا بني أُمية عن المدينة، واجتَمعوا على عبدالله بن حَنْظلة، وبايعهم على الموت، قال: يا قوم اتَّقوا الله، فوالله ما خَرَجنا على يزيد حتى خِفْنا أن نُرمى بالحِجارة من السَّماء، إن رجُلاً ينكحُ أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمرَ ويدعُ الصَّلاة، قال: فكان ابن حَنْظلة يبيتُ تلك اللَّيالي في المَسجد، وما يزيد على أن يشربَ، يُفْطر على شُربة سَويق ويصومُ الدهر، وما رُؤي رافعًا رأسه إلى السَّماء أحيانًا، فلمَّا قرب القوم خَطب عبدُالله بن حَنظلة أصحابه، وحَرَّضهم على القتال، وأمرهُم

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٥٥ و٥٦، والنسائي (٤٢٦٥) من هذا الطريق.

(٢) هو غمد السيف.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٤١ من هذا الطريق. وأخرجه البخاري ٤/ ٦١ و٥/ ١٥٩، ومسلم ٦/ ٢٧ من طريق عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد، به.

بالصَّدق في اللّقاء، وقال: اللهم إنَّا بك واثقون، فصبَّح القوم المدينة، فقاتل أهلُ المدينة قتالاً شَديدًا حتى كثُر أهلُ الشام، ودُخلت المدينةُ من النَّواحي كلِّها، وابن حَنْظلة يَحضُّ أصحابهُ على القتال. وقُتل الناس، فما ترى إلا رايةَ عبدالله بن حَنْظلةَ يمشي بها مع عصابة من أصحابه، فقال لمولى له: احم لي ظهري حتى أصلِّي الظُّهر، فلمَّا صلَّى قال له مَولاه: ما بقي أحدٌ، فعَلامَ تُقيم ولواؤهُ قائمٌ ما حَوله خمسة، فقال: ويحكَ، إنَّما خَرَجنا على أن نموت، قال: وأهل المَدينة كالنِّعام الشَّرُود، وأهل الشَّام يَقتُلون فيهم، فلمَّا هُزم الناس طَرح الدِّرع، وقاتلهم حاسِرًا حتى قَتَلوه، فوقف عليه مَروان وهو مادٌّ إصبعه السَّبَّابة، فقال: أما والله لئن نصبْتَها مَيْتًا لطالما نصبتَها حيًّا[1].

وقال مبارك بن فَضالة، عن أبي هارون العَبْدي، قال: رأيتُ أبا سعيد الخُدْريَّ ممعَّط اللحية، فقلت: تَعْبَث بلِحْيتك، فقال: لا، هذا ما لقيت من ظَلَمة أهل الشَّام يوم الحَرَّة، دخلوا عليَّ زمن الحَرَّة فأخذوا ما في البيت، ثم دخلت عليَّ طائِفة، فلم يَجدوا في البيت شيئًا، فأسِفوا وقالوا: أضْجِعوا الشيخ، فأضْجَعوني، فجَعل كلُّ واحد منهم يأخذُ من لحيتي خُصْلة.

وعن بعضهم قالوا: ودخلوا المدينة ونَهَبوا وأفسدوا، واستحلُّوا الحُرمة.

قال خليفة[2]: فجميع مَن أُصيب من قريش والأنصار يوم الحَرَّة ثلاث مئة وستة رِجال، ثم سَرَد أسماءهم في ثلاثة أوراق، قال: وكانت الوقعة لثلاثٍ بَقين من ذي الحجَّة.

الواقدي: حدَّثني أبو بكر بن أبي سَبرة، عن يحيى بن شِبل، عن أبي جَعفر، أنَّه سأله عن يوم الحرّة: هل خَرج فيها أحدٌ من بني عبدالمطَّلب؟ قال: لا، لزِموا بيوتهم، فلمَّا قَدِم مُسرف وقتل الناس، سأل عن أبي، أحاضِرٌ هو؟ قيل: نعم، قال: ما لي لا أراه، فبلغ ذلك أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحَنفية، فرحَّب بأبي، وأوسع له على سريره، وقال: كيف كنت؟ إنَّ أمير المُؤمنين أوصاني بك خيرًا، فقال: وَصَلَ الله تعالى أميرَ المؤمنين، ثم سأله عن عبدالله والحسن ابني محمد، فقال: هُما ابنا عمِّي، فرحَّب بهما.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٦٦- ٦٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٤٠- ٢٥١.

قلت: فممن أصيب يومئذ: أميرُهم عبدالله بن حَنْظلة، وبنوه، وعبدالله بن زيد بن عاصِم الأنصاري الذي حكى وضوءَ رسول الله ﷺ ومَعْقِلُ بن سنان الأشجعي، حامل لواء قومه يوم الفَتْح، وواسِع بن حبَّان الانصاري، مُختلف في صُحبته، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أحدُ من نسخ المَصاحف التي سيَّرها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار، وأبوه أفلح، ومحمد بن أبي الجَهْم بن حُذَيفة العدوي، ومحمد بن أبي حُذَيفة، قُتلا مع مَعقِل الأشجعي صَبرًا.

وممَّن قُتل يومئذ: سعد، وسُليمان، ويحيى، وإسماعيل، وسَليط، وعبدالرحمن، وعبدالله بنو زيد بن ثابت لصلبه. قاله محمد بن سعد[1].

وممَّن قُتل يوم الحَرَّة: إبراهيم بن نُعيم النَّحَّام بن عبدالله بن أسيد القُرشي العَدَوي.

قال ابن سعد[2]: كان ابن النَّحَّام أحدَ الرُّؤوس يوم الحَرَّة، وقُتل يومئذ، وكان زَوجَ رُقَيَّة ابنة عمر بن الخطَّاب.

وُقتل يومئذٍ عبدالرحمن بن حويطب بن عبدالعزى القرشي العامري[3].

وقُتل يوم الحَرَّة أيضًا محمد بن أُبيِّ بن كَعْب، وعبدالرّحمن بن أبي قتادة، ويزيد ووَهْب ابنا عبدالله بن زَمعة، ويعقوب بن طَلْحة بن عُبيدالله التَّيمي، وأبو حليمة مُعاذ بن الحارث الأنصاري القارىء الذي أقامه عُمر يُصلِّي بالناس التَّراويح، وقد روى عن أبي بكر وعمر، وروى عنه سعيد المَقْبري، ونافع مولى ابن عمر[4].

ومنهم عِمْران بن أبي أنس، توفي النبيُّ ﷺ وله ستُّ سنين، والفضل ابن عبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطَّلب، ويزيدُ بن عبدالرَّحمن بن عوف الزُّهري، ومحمد بن عَمْرو بن حَزْم الأنصاري، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس.

قال عوَانة بن الحَكم: أتى مُسلم بن عُقبة بيزيد بن عبدالله بن زَمْعة بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٣- ٢٦٥، وذكر ابن سعد أن زيد بن زيد بن ثابت ممن قتل يوم الحرة أيضًا.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ١٧١.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٢.

(٤) وهو من رجال التهذيب ٢٨/ ١١٧.

الأسود الأسدي، فقال: بايعْ على كتابِ الله وسُنَّة نبيِّه، فامتنع، فأمر به مسلم فقُتل.

وقال جُويرية: دخل مسلم بن عُقْبة المدينة، ودعا الناس إلى البيعةِ، على أنهم خَوَلٌ ليزيد، يحكُم في أهلهم ودِمائهم وأموالِهم ما شاءَ، حتى أُتي بابن عبدالله بن زَمْعة، وكان صديقًا ليزيد وصفيًا له، فقال: بل أبايعك على أني ابن عمٍّ أمير المؤمنين، يحكُم في دمي وأهلي، فقال: اضربا عُنقه، فوثب مَروان بن الحكم فضمَّه إليه، فقال مُسلم: والله لا أُقيلهُ أبدًا، وقال: إنْ تَنحَّى مَروان وإلا فاقتُلوهما معًا، فتركه مروان، فضُربت عنقه.

وقُتِل يومئذٍ أيضًا صَبرًا أبو بكر بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب، وأبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالِب، ويعقوب بن طَلْحة بن عُبيدالله.

وجاء أنَّ مَعْقِل بن سنان، ومحمد بن أبي الجَهْم كانا في قصر العَرَصة، فأنزلهما مسلم بالأمان، ثم قَتَلهما، وقال لمحمد: أنت الوافد على أمير المؤمنين، فوَصَلكَ وأحسن جائِزتك، ثم رجعتَ تشهد عليه بالشُّرْب.

وقيل: بل قال له: تُبايع أميرَ المؤمنين على أنك عبدٌ قَنٌّ، إن شاء أعتَقَك، وإن شاء استَرَقَّك، قال: بل أُبايع على أنِّي ابن عَمٍّ كريم، فقال: اضربوا عُنقه.

ورُوي عن مالك بن أنس، قال: قُتِلَ يوم الحرَّة من حَمَلةِ القرآن سبع مئة.

قلت: ولمَّا فعل يزيد بأهل المَدينة ما فعل، وقَتل الحُسين وإخوته وآله، وشَرب يزيد الخَمر، وارتكب أشياء مُنكرةً، بغضه النَّاس، وخرج عليه غيرُ واحد، ولم يُبارك الله في عُمره، فخرج عليه أبو بلال مِرْداس بن أُدَيَّة الحَنْظَلي.

قال ثابت البُناني: فوجّه عبيدالله بن زياد جيشًا لحَرْبه، فيهم عبدالله بن رَباح الأنصاري، فقتله أبو بلال.

وقال غيره: وجَّه عُبيدالله بن زياد أيضًا عَبَّاد بن أخضر في أربعة آلاف فقاتَلوا أبا بلال في سواد مَيْسان، ثم قُتل عبَّاد غيلةً.

وقال يونس بن عُبَيد: خرج أبو بلال أحدُ بني ربيعة بن حَنْظلة في أربعين رجُلاً، فلم يُقاتل أحدًا ولم يَعْرض للسَّبيل، ولاسأل، حتى نفد زادُهم ونَفقاتهم، حتى صاروا يَسْألون، فبعثَ عُبيدالله لقتالهم جَيْشًا، عليهم عبدالله بن حِصْن الثَّعلبي، فهُزمزا وقتلوا أصحابهُ، ثم بعث عليهم عبَّاد بن أخضر، فقتلهم أجمعين.

وروى غسَّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد، قال: خَرجَ أبو بلال من البَصرة في أربعين رجُلاً، فلم يقاتلوا، فحدَّثني من كان في قافلةٍ، قال: جاؤونا يقودونَ خيولهم، فتكلَّم أبو بلال، فقال: قد رأيتُم ما كان يُؤتى إلينا، ولعلَّنا لو صَبرنا لكانَ خيرًا لنا، وقد أصابتنا خَصَاصَة، فتصدَّقوا، إنَّ الله يَجزي المُتصدِّقين، قال: فجاءه التجَّار بالبدَر، فوَضَعُوها بين يديه، فقال: لا، إلا درهمين لكلِّ رجل، فلعلَّنا لا نأكُلها حتى نُقتل، فأخذ ثمانين درهمًا لهم، قال: فسار إليهم جُنْدٌ فقَتَلوهم.

وقال عَوْف الأعرابي: كان أبو بلال صَديقًا لأبي العالية، فلمَّا بلغ أبا العالية خُروجه، أتاه فكلَّمه فما نفع.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان أبو بلال يَلْبس سِلاحه في اللَّيل، ويركَب فَرسه فيرفع رأسه إلى السَّماء ويقول:

إنِّي وزنتُ الذي يبقى لأعدِله ... ما ليسَ يَبقى فَلا والله ما اتَّزنا
خوفُ الإله وتَقوى الله أخرَجني ... وبيعُ نفسي بما ليست له ثَمَنَا

وخرج نافع بن الأزرق في آخر خلافة يزيد، فاعترَضَ الناس، فانتدب له أهل البَصرة مع مُسلم بن عُبَيس العُبْشَمي القُرشي، فقُتلا كلاهما.

قال معاوية بن قُرَّة: خرجت مع أبي في جَيْش ابن عُبَيس، فلقيناهُم بدُولاب[1]، فقتل منا خَمسة أمراء.

وقال غيره: قُتل في الوقعة قُرَّة بن إياس المُزَني أبو مُعاوية، وله صحبة ورواية.

وقال أبو اليَقْظان: قَتَلَ ربيعة السَّلِيطي مسلم بن عُبيس فارسَ أهلِ البصرة، ولما قُتل ابنُ الأزرق رأست الخُوارج عليهم عبدالله بن ماحوز، فسارَ بهم إلى المَدائن.

ولما قُتل مَسعود المعني غَلبوا على الأهواز وجَبوا المال، وأتتهم الأمداد من اليَمامة والبحرين، وخرج طَوَّاف بن المُعلَّى السَّدوسيُّ في نفرٍ من العرب، فخَرج في يوم عيدٍ، فحَكَّم، قال: لا حُكم إلا لله عند قصر أوسٍ، فرماه الناسُ بالحِجارة، وقاتله ابن زياد ثلاثة أيام، ثم قُتل وتَمزَّق جَمْعُه.

---

(١) قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ.

سنة أربع وستين

توفي فيها ربيعة الجُرَشيُّ في ذي الحِجَّة بمرج راهِط، وشَقيق بن ثور السَّدوسي، والمِسور بن مَخْرَمة، والضَّحَّاك بن قيس الفِهري، ويزيد بن مُعاوية، ومَعن بن يزيد السُّلمي، وابنه ثور، والنعمان بن بشير في آخرها، ومُعاوية بن يزيد بن معاوية، والوليد بن عُتبة بن أبي سُفيان الأموي، والمنذر بن الزُّبير بن العوَّام، ومُصْعب بن عبدالرحمن بن عَوْف، ومَسْعود ابن عمرو الأزْدي، ومُسلم بن عُقْبة.

قال محمد بن جرير[1]: لما فرغ مُسلم بن عُقبة المُرِّي من الحَرَّة، توجَّه إلى مكة، واستَخْلف على المدينة رَوْح بن زِنْباع الجُذاميُّ، فأدركَ مُسلمًا الموتُ، وعَهد بالأمر إلى حُصَين بن نُمَير، فقال: انظر يا بَرذعة الحِمار، لا تُرْعِ سَمعَكَ قريشًا، ولا ترُدَّنَّ أهل الشام عن عدوِّهم، ولا تقيمنَّ إلا ثلاثًا حتى تُناجز ابنَ الزبير الفاسِق، ثم قال: اللهم إنِّي لم أعمل عملاً قطُّ بعد الشَّهادتين أحبَّ إليَّ من قتل أهل المدينة، ولا أرْجَى عندي منه، ثم مات فقدِم حُصَين على ابن الزبير، وقد بايعه أهلُ الحِجاز، وقدم عليه فلٌّ[2] أهل المَدينة، وقدم عليه نَجدةُ بن عامر الحَنفي الحَرُوريُّ، في أُناسٍ من الخَوارج، فجرَّد أخاه المُنذر لقتال أهل الشام، وكان ممَّن شهد الحَرَّة، ثم لَحِقَ به، فقاتَلَهم ساعة، ثم دُعي إلى المُبارزة، فضَرب كلُّ واحد صاحبه، وخرَّ ميتًا. وقاتل مُصعب بن عبدالرَّحمن حتى قُتل، ثم صابرَهم ابن الزُّبير على القتال إلى اللَّيل، ثم حاصروه بمكَّة شهر صَفر، ورموه بالمَنْجَنيق، وكانوا يُوقدون حول الكَعبة، فأقبلت شَرَرَةٌ هبَّت بها الرِّيح، فأحرقت الأستار وخَشب السَّقف، سقفِ الكعبة، واحترق قَرْنا الكَبْش الذي فُدى به إسماعيل، وكان في السَّقف. قال: فبلغ عبدالله بن الزُّبير وهو مَحْصور موتُ يزيد بن مُعاوية، فنادى يا أهل الشام؛ إنَّ طاغيتكم قد هَلَك. فغَدَوا يُقاتلون، فقال ابن الزُّبير للحُصين بن نمير: أدْنُ منّي أحدِّثك، فدنا فحدَّثه،

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٦- ٤٩٧.

(٢) أي المنهزمين من أهل المدينة.

فقال: لا نُقاتلك، فائذَنْ لنا نَطُف بالبيت وننصرِفْ، ففعل.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنَّ الحُصَين سأل ابن الزبير موعدًا باللَّيل، فالتقيا بالأبطَح، فقال له الحُصين: إنَّ يك هذا الرَّجل قد هَلك، فأنت أحقُّ الناس بهذا الأمر، هَلُمَّ نبايعك، ثم اخرج معي إلى الشَّام، فإنَّ هؤلاء هم وجوه أهل الشام وفُرسانُهم، فوالله لا يختلف عليك اثنان، وأخذ الحُصين يكلِّمه سرًّا، وابن الزبير يجهر جهرًا، ويقول: لا أفعل، فقال الحُصين: كنت أظنُّ أنَّ لك رأيًا، ألا أراني أكلِّمك سرًّا وتكلِّمني جَهْرًا، وأدعوك إلى الخِلافة وتَعِدُني القتلَ، ثم قام وسار بجَيشه، وندم ابنُ الزُّبير فأرسل وراءه يقول: لستُ أسيرُ إلى الشام، إنِّي أكره الخُروج من مكة، ولكن بايعوا لي بالشَّام، فإني عادل عليكم، ثم سار الحُصين، وقلَّ عليهم العَلَفُ، واجترأ على جيشه أهل المَدينة وأهلُ الحجاز، وجعلوا يتخطَّفونهم وذلُّوا، وسارَ معهم بنو أميَّة من المدينة إلى الشام.

وقال غيرُه: سار مُسْرف بن عُقبة وهو مريض من المدينة، حتى إذا صدر عن الأبواء هلك، وأمَّرَ على جيشه حُصَين بن نُمَير الكِنْدي، فقال: قد دعوتكَ، وما أدري أستَخْلِفك على الجيش، أو أقدِّمك فأضْرب عُنقك؟ قال: أصلحكَ الله، سهمُك، فارْمِ بي حيث شئت، قال: إنَّك أعرابيٌّ جِلْفٌ جافٌّ، وإنَّ قريشًا لم يُمكِّنهم رجَلٌ قطُ من أذنه إلاغَلبوه على رأيه، فسِرْ بهذا الجَيش، فإذا لقيت القوم فاحذَر أن تُمكِّنهم من أذنك، لا يكون إلا الوِقاف ثم الثِّقاف ثم الانصرافُ.

وقال الواقدي: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أبي عَون، قال: جاء نَعي يزيد ليلاً، وكان أهلُ الشام يودون ابنَ الزُّبير، قال: أبو عَون: فقمت في مَشْربة لنا في دار مَخْرمة بن نوفل، فصُحْتُ بأعلى صَوتي: يا أهل الشام، يا أهلِ النِّفاق والشُّؤم، قد والله الذي لا إله إلا هو مات يزيد، فصاحوا وسَبُّوا وانكسروا، فلمَّا أصبَحنا جاء شابٌّ فاستأمنَ، فأمَّنَّاه، فجاء ابن الزُّبير وعبدالله بن صَفْوان وأشياخٌ جُلُوسٌ في الحِجْر، والمِسْور يموتُ في البيت، فقال الشابُّ: إنكم مَعشر قريش، إنَّما هذا الأمر أمركُم، والسُّلطان لكم، وإنما خَرَجنا في طاعةِ رَجُل منكم وقد هلك، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطُوف

بالبيت ونَنْصرف إلى بلادنا، حتى يَجْتَمعوا على رجلٍ، فقال ابن الزُّبير. لا، ولا كَرامة، فقال ابن صَفوان: لِمَ، بلى نفعل ذلك، فدَخلا على المِسْوَر فقال: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ١١٤] الآية، قد خرَّبوا بيت الله وأخافوا عُوّاده، فأخِفْهُم كما أخافوا عوّادَه، فتراجعوا، وغُلِب المِسْوَر ومات من يومه.

قلت: وكان له خمسة أيام قد أصابه من حَجر المَنْجنيق شقفة في خدِّه فهشَّم خدَّه.

وروى الواقدي، عن جماعة، أنَّ ابن الزُّبير دعاهُم إلى نفسه، فبايعوه، وأبى عليه ابنِ عَباس وابن الحَنفية، وقالا: حتى تَجْتَمع لك البلادُ وما عندنا خِلاف، فكاشرهما، ثم أغلظ عليهما كما سيأتي.

وقال غيره: لما بَلغ ابن الزبير موتُ يزيد بايعوه بالخِلافة، لما خَطبهم ودعاهم إلى نفسه، وكان قبل ذلك إنما يدعو إلى الشُّورى، فبايعوه في رَجب.

ولما هلك يزيد بويع بعده ابنه معاوية بن يزيد، فبقي في الخِلافة أربعين يومًا، وقيل: شهرين أو أكثر متمرِّضًا، والضَّحَّاك بن قيس يصلِّي بالنَّاس، فلما احتُضر قيل له: ألا تَسْتَخلف؟. فأبى، وقال: ما أصبت من حَلاوتِها، فَلِمَ أتحمَّل مَرارتها، وكان لم يغيِّر أحدًا من عُمَّال أبيه. وكان شابًا صالحًا، أبيض جميلاً وسيمًا، عاش إحدى وعشرين سنة، وصلَّى عليه عُثمان بن عَنْبسة بن أبي سفيان، فأرادَت بنو أميَّة عُثمان هذا على الخِلافة، فامتنع ولَحِق بخاله عبدالله بن الزُّبير.

وقال حُصين بن نُمَير لمَروان بن الحَكم عند موت مُعاوية: أقيموا أمركُم قبل أن يدخل عليكُم شامَكُم، فتكونَ فتنةٌ، فكان رأي مَروان أن يرد إلى ابن الزُّبير فيُبايعه، فقَدِم عليه عُبيدالله بن زياد هاربًا من العراق، وكان عندما بلغهُ موت يزيد خَطب الناس، ونعى إليهم يزيد، وقال: اختاروا لأنفسكم أميرًا، فقالوا: نختارُك حتى يستقيمَ أمرُ النَّاس، فوَضع الدِّيوان وبذل العطاء، فخَرج عليه سَلَمَة الرِّياحيُّ بناحية البَصرة، فدعا إلى ابن الزُّبير، فمال الناس إليه.

وقال سعيد بن يزيد الأزْدي: قال عُبيدالله لأهل البَصرة: اختاروا لأنفسُكم، قالوا: نختارُك، فبايعوه، وقالوا: أخْرِجْ لنا إخواننا، وكان قد ملأ السُّجون من الخَوارج، فقال: لا تَفْعلوا فإنَّهم يُفسدون عليكم، فأبوا عليه فأخْرجهم، فجَعلوا يُبايعونه، فما تتامَّ آخرُهم حتى أغلَظوا له، ثم خَرجوا في ناحية بني تَميم.

وروى جَرير بن حازم، عن عمِّه، أنَّهم خَرجوا فجَعلوا يمسَحُون أيديهم بجُدُر باب الإمارة، ويقولون: هذه بيعةُ ابن مَرْجانة، واجترأ عليه الناس حتى نَهبوا خَيله من مَرْبِطه.

وقال غيره: فهَرب بالليل، فاستَجار بمَسعود بن عمرو رَئيس الأزد فأجاره. ثم إنَّ أهل البصرة بايعوا عبدالله بن الحارث بن نَوْفل الهاشمي بَبّه، ورَضوا به أميرًا عليهم، واجتمَع النَّاس لتتمة البيعة، فوَثَبت الحرُورِيَّة على مَسعود بن عَمرو فقتلوه وهرب الناس، وتفاقم الشرُّ، وافترقَ الجيش فِرقتين، وكانوا نحوًا من خَمسين ألفًا، فاقتتلوا ثلاثة أيام، فكان على الخوارج نافع بن الأزْرق.

وقال الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد: إنَّ مَسْعودًا جهَّز مع عبيدالله ابن زياد مئة من الأزد، فأقدموه الشام.

وروى ابنُ الخِرِّبت، عن أبي لَبيد، عن الحارث بن قيس الجَهْضَمي قال: قال ابن زياد: إني لأعرف سوء رأي كان في قومك، قال الحارث: فوقفتُ عليه فأردفتُه على بغلتي، وذلك ليلاً، وأخذتُ به على بني سُليم، فقال، مَن هؤلاء؟ قلت: بنو سُليم، قال: سَلِمْنا إن شاء الله، ثم مررنا على بني ناجية وهم جلوس معهم السِّلاح، فقالوا: من ذا؟ قلت: الحارث بن قيس، قالو: امضِ راشدًا، فقال رجل: هذا والله ابن مرجانة خَلفه، فرماه بسهم، فوضعه في كُور عِمامته، فقال: يا أبا محمد مَن هؤلاء؟ قلت: الذين كنت تزعم أنَّهم من قُريش، هؤلاء بنو ناجية، فقال: نَجونا إن شاء الله، ثم قال: إنك قد أحسَنت وأجمَلت، فهل تصنعُ ما أشيرُ به عليك، قد عرفت حال مسعود بن عَمرو وشرفه وسنِّه، وطاعة قومه له، فهل لك أن تَذْهب بي إليه، فأكون في دارِه، فهي أوسط الأزد دارًا، فإنك إن لم تفعل تَصدَّع

عليك أمر قومك. قلت: نعم، فانطلقت به، فما شعرَ مسعود وهو جالس يُوقد له بقَضيب على لَبِنة، وهو يُعالج أحد خُفَّيه بخَلعه، فعَرَفَنا فقال: إنه قد كان يتعوَّذ من طوارق السُّوء، فقلت له: أفَتُخْرِجه بعدما دخل عليك بيتَك؟ فأمره، فدخل بيت ابنه عبدالغافِر، ورَكِب معي في جَماعة من قَومه، وطاف في الأزد، فقال: إنَّ ابن زياد قد فُقد، وإنَّا لا نأمنُ أن نُلطَّخ به، فأصبحَتْ الأزدُ في السِّلاح، وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد، فقالوا: أين توجَّه، ما هو إلا في الأزد؟

قال خليفة[1]: قال أبو اليَقْظان: فسار مَسعود وأصحابه يُريدون دار الإمارة، ودخلوا المَسجد وقتلوا قصَّارًا كان في ناحية المَسجد، ونهبوا دار امرأةٍ، وبعث الأحنفُ حين علم بذلك إلى بني تَميم، فجاءوا، ودخلت الأساورة المسجدَ فرموا بالنشَّاب، فيقال: إنهم فقأوا عين أربعين نفسًا. وجاء رجل من بني تَميم إلى مَسعود فقَتله، وهَرب مالك بن مُسمع، فلجأ إلى بني عديٍّ، وانهزمَ النَّاس.

وقال الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد: إن عُبيدالله قدم الشام، وقد بايع أهلُها عبدالله بن الزُّبير، ما خلا أهل الجابية ومَن كان من بني أميَّة، فبايع هو ومَروان وبنو أميَّة خالد بن يزيد بن مُعاوية، بعد موت أخيه معاوية[2] في نصف ذي القعدة، ثم ساروا فالتقوا هم والضَّحَّاك بن قيس الفِهْري بمَرج راهِط، فاقتتلوا أيامًا في ذي الحجة، وكان الضَّحَّاك في ستين ألفًا، وكان مَروان في ثلاثة عشر ألفًا، فأقاموا عشرين يومًا يلتقُون في كلِّ يوم. فقال عُبيدالله بن زياد لمَروان: إنَّ الضَّحَّاك في فُرسان قيس، ولن تَنال منهم ما تُريد إلا بمَكيدة، فسَلْهم المُوادعة، وأعدَّ الخيل، فإذا كفُّوا عن القتال فادهَمْهم، قال: فمَشت بينهم السُّفراء حتى كفَّ الضَّحَّاك عن القتال، فشدَّ عليهم مَروان في الخيل، فنهضوا للقتال من غير تَعبئة، فقُتل الضَّحَّاك، وقُتل معه طائفة من فرسان قيس، وسُنورد من أخباره في اسمه.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٨- ٢٥٩.

(٢) هكذا ذكر المصنف، وقال خليفة ٢٥٩: «فبايعوا مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية، وذلك للنصف من ذي القعدة».

وقال أبو عُبيدة: لمَّا مات يزيد انتقَض أهل الريِّ، فوجَّه إليهم عامرُ ابن مَسعود أميرُ الكوفة محمد بن عُمير بن عُطارد الدَّارمي، وكان إصبهبذ[1] الريِّ يومئذ الفَرُّخان، فانهزم الفَرُّخان والمُشركون.

وفيها ظهرت الخَوارج الذين بمصر، ودَعوا إلى عبدالله بن الزُّبير، وكانوا يظنُّونه على مَذْهبهم، ولحق به خلقٌ من مصر إلى الحجاز، فبعث ابن الزُّبير على مصر عبدالرحمن بن جَحْدم الفِهْري، فوثبوا على سعيد الأزدي فاعتزَلهم. وأما الكُوفيون، فإنهم بعد هُروب ابن زياد اصطَلَحوا على عامر بن مَسعود الجُمَحي، فأقرَّه ابنُ الزبير.

وفيها هَدَم ابن الزُّبير الكَعْبة لما احترَقت، وبناها على قواعِد إبراهيم الخليل صلَّى الله عليه وعلى نبيّنا للحديث المشهور، وهو في البخاري، ومتنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، لولا أنَّ قومَك حديثٌ عَهْدُهم بكُفرٍ لنقضت الكَعْبة، ولأدخلت الحِجْر في البيتِ، ولجَعلت لها بابين، بابًا يدخل الناسُ منه، وبابًا يخرجونَ منه»، وقال: «إنَّ قريشًا قَصرت بهم النَّفقة، فتركوا من أساس إبراهيم الحِجْر، واقتَصْروا على هذا»، وقال: «إنَّ قومك عَمِلوا لها بابًا عاليًا، ليُدْخِلوا من أرادوا، ويمنعوا من أرادوا»[2]. فبناه ابنُ الزبير كبيرًا، وألصَق بابه بالأرض. فلما قُتل ابن الزبير وولي الحَجَّاج على مكة أعادَ البيت على ما كان في زمن النبيِّ ﷺ، ونقضَ حائِطه من جهة الحِجْر فصغَّره، وأخرج منه الحِجْر، وأخذَ ما فضُل من الحِجارة، فدَّكها في أرض البيت، فعَلاَّ بابه، وسدَّ الباب الغَربي.

سنة خمس وستين

توفي فيها أُسيد بن ظُهَير الأنصاري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومَروان بن الحَكَم، وسُليمان بن صُرَد، والمُسيَّب بن نَجَبة، ومالك بن هُبيرة السَّكوني، وله صحبة، والنُّعمان بن بَشير في أول السنة، وقيل: في آخر سنة أربع، والحارث بن عبدالله الهَمْداني الأعور.

---

(١) هو لقب يطلق على أمراء طبرستان وهذه المناطق.

(٢) البخاري ٢/ ١٨٠ و٩/ ١٠٦، وهو عند مسلم أيضًا ٤/ ١٠٠.

ولمَّا انقَضَت وقعةُ مرج راهِط في أول السَّنة بايع أكثر أهلِ الشام لمروان، فبقي تسعةَ أشهر، ومات، وعهد إلى ابنه عبدالملك.

وفيها دخل المُهلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي خُراسان أميرًا عليها من جهة ابن الزُّبير، فكلَّمه أميرُها الحارثُ بن عبدالله بن أبي ربيعة المَخْزومي في قتال الأزارِقة والخَوارج، وأشار بذلك الأحنفُ بن قيس، وأمدُّوه بالجيوش، فسار وحارب الأزارقة، أصحاب ابن الأزرق، وصابرهم على القتال حتى كَسَرهم، وقتل منهم أربعة آلاف وثماني مئة.

وفيها سار مروان بجيوشه إلى مِصر، وقد كان كاتَبه كُريب بن أبرهة وعابس بن سعيد قاضي مصر، فحاصر جيشُه والي مصرَ لابن الزُّبير، فخندق على البلد، وخرج أهل مِصر، وهو اليومُ الذي يُسمُّونه يوم التَّراويح، لأنَّ أهل مصر كانوا ينتابون القتال ويَسْتَريحون، واستحرَّ القَتْل في المَعافر فقُتل منهم خلق، وقُتل يومئذ عبدالله بن يزيد بن مَعْدي كَرِب الكَلاعي أحدُ الأشراف، ثم صالحوا مَروان، فكتب لهم كتابًا بيده، وتفرَّق الناس وأخذوا في دفن قَتْلاهم وفي البُكاء. ثم تَجهَّز والي مصر عبدُالرَّحمن ابن جَحْدم وأسرع إلى ابن الزبير، وضرب مروان عنق ثمانين رجلاً تخلفوا عن مُبايعته وضرب عنق الأُكَيدر بن حُمام اللَّخمي سيِّد لَخْم وشَيخِها في هذه الأيام، وكان من قتلة عُثمان رضي الله عنه، وذلك في نصف جُمادى الآخرة، يوم مات عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما، وما قَدروا يخرجون بجنازة عبدالله، فدَفنوه بداره.

واستولى مَروان على مصر، وأقام بها شهرين، ثم استَعمل عليها ابنه عبدالعزيز وترك عنده أخاه بشر بن مَروان، وموسى بن نُصير وزيرًا، وأوصاه بالمُبالغة في الإحسان إلى الإكابر، ورجع إلى الشام.

وفيها وَفَد الزُّهري على مَروان، قاله عَنْبسة بن سعيد، عن يُونس، عن الزُّهري: وفَدْت على مَرْوان وأنا مُحْتَلم.

قلت: وهذا بعيدٌ، وإنما المَعروفُ وفادته أولَ شيء على عبدالملك في أواخر إمارته.

وفيها وجَّه مَروانُ حُبَيشَ بن دُلَجَة القَيْني في أربعة آلاف إلى المدينة،

وقال له: أنت على ما كان عليه مُسلم بن عُقْبة، فسار ومعه عُبيدالله بن الحَكم أخو مَروان، وأبو الحَجَّاج يوسف الثقفي، وابنه الحجَّاج وهو شابٌّ، فجهَّز مُتولِّي البصرة من جهة ابن الزُّبير عمرُ بن عُبيدالله التَيْمي جَيشًا من البصرة، فالتقوا هم وحُبَيش بالرَّبذَة في أول رمضان، فقُتل حُبيشُ بن دُلَجَة، وعُبيدالله بن الحكم وأكثر ذلك الجيش، وهرب من بقي، فتخطَّفَتهم الأعرابُ، وهرب الحَجّاج رِدْف أبيه.

وفيها دعا ابن الزُّبير محمدَ ابن الحَنَفيَّة إلى بَيْعته فأبى عليه، فحَصره في شِعْب بني هاشم في جماعة من بنيه وشيعته وتَوعدهم.

وفيها خرج بنو ماحوز بالأهواز وفارس، وتقدَّم عَسْكرهم، فاعترضُوا أهل المَدَائن، فقتلوهُم أجمَع، ثم ساروا إلى أصبهان، وعليها عَتَّاب بن ورقاء الرِّياحي، فقُتل ابن ماحوز وانهزم الخَوارج الذين معه، ثم أمَّروا عليهم قَطري بن الفُجَاءة.

وأما نَجدة الحَرُوريُّ فإنه قدم في العام الماضي في جموعه من الحَرُوريَّة على ابن الزبير وقاتلوا معه، فلمَّا ذهب أهلُ الشام اجتَمعوا بابن الزُّبير وسألوه ما يقول في عثمان؟ فقال: تعالَوا العشيَّة حتى أُجيبكم، ثم هيَّأ أصحابه بالسِّلاح، فجاءت الخَوارج، فقال نافع بن الأزرق لأصحابه: قد خشي الرجل غائِلتكم، ثم دنا منه فقال: يا هذا اتقِ الله وابغض الجائر، وعادِ أولَ مَن سنَّ الضَّلالة، وخالفَ حُكم الكتاب، وإن خالفت فأنت من الذين استَمْتَعوا بخَلاَقِهم طيِّباتهم في حَياتِهم الدُّنيا. ثم تَكلَّم خَطيبُ القوم عُبيدة بن هِلال، فأبلغ. ثم تكلَّم ابن الزُّبير، فقال في آخر مَقالته: أنا وليُّ عُثمان في الدُّنيا والآخرة، قالوا: فبرىء الله منك يا عدوَّ الله، فقال: وبرىء الله منكم يا أعداء الله، فتفرَّقوا على مثل هذا، ورحلوا، فأقبلَ نافعُ بن الأزرق الحَنْظلي، وعبدالله بن صَفْوان[1] السَّعدي، وعبدالله بن إباض، وحنظلة بن بَيْهَس، وعبدالله وعبيدالله والزبير بنو الماحُوز اليَرْبوعي، حتى قدِموا البصرة، وانطلق أبو طالُوت وأبو فُدَيْك عبدالله بن ثَور وعطيَّة

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٦، وابن الأثير ٤/ ١٦٧ «عبدالله صفار».

اليَشْكُري، فوثبوا باليَمامة، ثم اجتَمعوا بعد ذلك على نجدةَ بن عامِر الحَنَفي الحَرُوريِّ. ولمَّا رجع مَروان إلى دمشق إذا مُصْعَب بن الزُّبير قد قدِم في عَسكر من الحِجاز يطلبُ فلسطين فسرَّح مروانُ لحَربه عمرو بن سعيد الأشْدَق، فقاتلهم، فانهزَم أصحابُ مُصْعَب.

ووردَ أنَّ مروان تزوَّج بأمِّ خالد بن يزيد بن مُعاوية، وجَعَله وليَّ عهده من بعده ثم بعده عَمرو بن سعيد، ثم لم يتمَّ ذلك.

وفيها بايع جُنْد خُراسان سَلْمَ بن زياد بن أبيه، بعد موت مُعاوية بن يزيد وأحبُّوه حتى يقال: سَمَّوا باسمه تلك السَّنة أكثر من عشرين ألف مولود، فبايعوه على أن يقوم بأمرهم حتى يَجْتَمع النَّاسُ على خَليفة ثم نكَثوا واختلفوا، فخرج سَلْم وترك عليهم المُهلَّب بن أبي صُفْرة، فلقيه بنَيسابور عبدالله بن خازم[1] السُّلمي، فقال: مَن ولَّيتَ على خراسان؟ فأخبره، قال: ما وجدتَ في مُضَر رجلاً تستَعْمله حتى فرَّقت خُراسان بين بكر بن وائل وأزد عُمان؟ وقال: اكتب لي عهدًا على خُراسان، فكتب له وأعطاه مئة ألف درهم، فأقبل إلى مَرو، فبلغَ المُهلَّب الخبرُ، فتهيَّأ وغلب ابنُ خازم على مَرو، ثم سار إلى سُليمان بن مَرْثد فاقتتلوا أيامًا فقُتل سليمان، ثم سار ابن خازم إلى عَمرو بن مرثد وهو بالطالَقَان في سبع مئة فبلغ عمرًا، فسار إليه فالتقوا فقُتل عَمرو وهرب أصحابه إلى هَراة وبها أوس بن ثعلبة، فاجتمع له خَلْق كثير، وقالوا: نبايعك على أن تَسير إلى ابن خازم فتُخْرج مُضَر من خُراسان كُلِّها، فقال: هذا بَغْي، وأهل البغي مَخذولون، فلم يُطيعوه، وسار إليهم ابن خازم، فخَندقوا على هَرَاة، فاقتتلوا نحو سنة، وشرع ابن خازم يَلين لهم، فقالوا: لا، إلا أن تُخْرج مُضَر من خُراسان، وإما أن ينزلوا عن كلِّ سلاح ومال، فقال ابن خازم: وجدتُ إخواننا قُطَّعًا للرَّحِم، قال: قد أخبرتك أنَّ ربيعة لم تزل غِضَابًا على ربِّها مُذْ بعث الله نبيَّه ﷺ من مُضَر. ثم كانت بينه وبين أوس بعد الحِصار الطَّويل وقعةٌ هائِلة، أُثخن فيها أوسٌ بالجراحات، وقُتِلَت رَبيعة قتلاً ذريعًا، وهرب أوس إلى سِجسْتان فمات بها، وقُتل من جنده يومئذ من بكر بن وائل ثمانية آلاف، واستَخْلف ابن

---

(١) ضبطه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٢٤، وهو مما استدركه على المصنف. =

خازم ولده على هَرَاة، ورجع إلى مَرو.

وفيها سار المُختار بن أبي عُبيد الثَّقفي في رمضان من مَكَّة، ومعه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيدالله أميرًا من قِبَل ابن الزبير على خَراج الكُوفة، فقدِم المختار الكوفة والشيعةُ قد اجتمَعَت على سُليمان بن صُرَد، فليس يعدلون به، فجعل المُختار يدعوهم إلى نفسه وإلى الطَّلب بدم الحُسين، فتقول الشيعة هذا سُليمان شيخنا، فأخذ يقول لهم: إني قد جئتكم من قِبَل المهديِّ محمد ابن الحَنفية فصار معه طائِفة من الشِّيعة، ثم قدِم على الكوفة عبدالله بن يزيد الخَطْمي من قبل ابن الزُّبير فنَّبهوه على أمر الشيعة وأن نيَّتهم أن يتَوثبوا، فخطَب الناسَ، وسبَّ قَتَلَةَ الحسين، ثم قال: ليُبشر هؤلاء القوم وليَخْرجوا ظاهِرين إلى قاتل الحُسين عُبيدالله بن زياد، فقد أقبل إليهم وأنا لهم على قتاله ظَهير فقتاله أولى بكم، فقام إبراهيم بن محمد بن طَلحة، فنقم عليه هذه المقالة وعابها، فقام إليه المسيَّب بن نَجَبَة فسبَّه، وشرعوا يَتجهَّزون للخُروج إلى مُلتقى عُبيدالله بن زياد.

وقد كان سُليمان بن صُرَد الخُزاعي، والمُسيَّب بن نَجَبَة الفَزَاري، وهما من شيعة عليٍّ ومن كبار أصحابه، خرجا في ربيع الآخر يَطْلبون بدم الحُسين بظاهر الكُوفة في أربعة آلاف، ونادوا يا لثارات الحُسين، وتعبَّدوا بذلك، ولكن ثبَّط المختارُ جماعةً وقال: إنَّ سُليمان لا يصنعُ شيئًا، إنَّما يُلقي بالنَّاس إلى التَّهْلكة، ولا خبرة له بالحَرب، وقام سُليمان في أصحابه، فحضَّ على الجهاد، وقال: من أرادَ الدُّنيا فلا يَصْحبنا، ومن أرادَ وجه الله والثَّواب في الآخرة فذلك منا، وقام صَخر بن حُذَيفة المُزَني، فقال: آتاك الله الرُّشد، أيها النَّاس إنما أخرجَتْنا التوبةُ من ذَنْبنا والطلبُ بدم ابن بنت نَبِّينا ليس معنا دينارٌ ولا درهم، إنَّما نقدم على حدِّ السُّيوف. وقام عبدالله بن سعد بن نُفيل الأزدي في قَومه، فدخل على سُليمان بن صُرَد، فقال: إنما خَرَجنا نطلبُ بدَم الحُسين، وقَتَلَتُهُ كُلُّهم بالكوفة؛ عمر بن سعد، وأشراف القبائل، فقالوا: لقد جاء برأي وما نلقى إنْ سِرْنا إلى الشام إلا عُبيدالله بن زياد، فقال سُليمان: أنا أرى أنه هو الذي قتله، وعبأ الجُنود، وقال: لا أمان له عندي دون أن يَسْتَسلم فأُمضي فيه حُكْمي فسيروا إليه، وكان عُمر

ابن سعد في تلك الأيام خائِفًا، لا يبيتُ إلا في قصر الإمارة، فخَرج عبدالله ابن يزيد الخَطْمي، وإبراهيم بن محمد فأتيا سُليمان بن صُرَد فقال: إنكم أحبُّ أهل بلدنا إلينا، فلا تَفْجعونا بأنفُسكم ولا تُنقِصوا عددنا بخروجكم، اقيموا معنا حتى نتهيَّأ، فإذا عَلِمنا أنَّ عدوَّنا قد شارفَ بلادنا خَرجنا كُلُّنا فقاتَلناه، فقال سُليمان: قد خَرَجنا لأمرٍ، ولا نُرانا إلا شاخِصين إن شاء الله، قال: فأقيموا حتى نُعبىء معكم جيشًا كثيفًا، فقال: سأنظرُ ويأتيك رأيي. ثم سار، وخَرج معه كل مُسْتَميت، وانقطع عنه بشر كَثير، فقال سُليمان: ما أحبُّ أنَّ من تخلَّف عنكُم معكم، وأتوا قَبْر الحُسين فبكوا، وأقاموا يومًا وليلة يُصلُّون عليه ويَسْتَغفرون له، وقال سُليمان: يا رب إنَّا قد خَذَلناه فاغفر لنا وتُب علينا.

ثم أتاهم كتاب عبدالله بن يزيد من الكُوفة ينشُدهم الله، ويقول: أنتم عدد يَسير، وإنَّ جيش الشَّام خَلقٌ، فلم يَلْوُوا عليه، ثم قدِموا قَرْقيسياء، فنزلوا بظاهِرها وبها زُفَر بن الحارث الكِلابي قد حَصَّنها، فأتى بابها المُسيَّب ابن نَجَبَة، فأخبروا به زُفَر، فقال: هذا فارس مُضَر الحَمراء كُلِّها، وهو ناسكٌ دَيِّنٌ، فأذن له ولاطَفَه، فقال: ممَّن نتحصَّن إنَّا والله ما إيَّاكم نريد، فأخرجوا لنا سوقًا فأمر لهم بسوق، وأمر للمُسيَّب بفرس، وبعث إليهم من عنده بعلفٍ كثير، وبعث إلى وجوه القوم بعشر جَزائز عشر جزائر وعَلف وطعام، فما احتاجوا إلى شراء شيءٍ من السُّوق، إلا مثل سَوْط أو ثوب، وخرج فشيَّعهم، وقال: إنه قد بعث خمسة أمراء قد فَصَلُوا من الرَّقَّة؛ حُصَين بن نُمَير السَّكُونيُّ، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع، وأدهم بن مُحْرِز الباهلي، وربيعة بن المُخارق الغَنَوي، وجَبَلَة الخَثْعَمي، وهم عدد كثير، فقال سُليمان: على الله تَوكلنا، قال زفر: فتَدخُلون مَدينتنا، ويكون أمرنا واحدًا، ونُقاتل معكم، فقال: قد أرادنا أهل بلدنا على ذلك، فلم نفعل، قال: فبادروهم إلى عين الوَرْدَة، فاجعَلوا المَدينة في ظُهوركم، ويكون الرُّستاق والماء في أيديكُم، ولا تُقاتلوهم في فضاءٍ، فإنَّهم أكثر منكم فيُحيطون بكم، ولا تُراموهم، ولا تَصفُّوا لهم، فإني لا أرى معكم رجالاً والقوم ذوو رجالٍ وفُرسان، والقوهُم كَراديس.

قال: فعبَّأ سُليمان بن صُرَد كتائبه، وانتهى إلى عين الوَرْدة، فنزل في غَربيِّها وأقام خَمْسًا فاستَراحوا وأراحوا خيولَهم، ثم قال سُليمان: إن قُتِلتُ فأميركم المُسيَّب، فإن أُصيب فالأميرُ عبدالله بن سَعْد بن نُفيل، فإن قُتل فالأمير عبدالله بن والٍ، فإن قُتل فالأمير رفاعةُ بن شدَّاد، رحم الله من صَدَقَ ما عاهَدَ الله عليه، ثم جهَّز المُسيَّب بن نَجَبة في أربع مئة، فانقضُّوا على مقدِّمة القَوم، وعليها شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع، وهم غارُّون، فقاتلوهم فهَزَموهم، وأخذوا من خَيلهم وأمتعتهم وردُّوا، فبلغ الخبرُ عُبيدالله بن زياد. فجهَّز إليهم الحُصَين بن نُمَيْر في اثني عشر ألفًا، ثم أردفهم بشُرَحْبيل في ثمانية آلاف، ثم أمدَّهم من الصَّباح بأدهم بن مُحرِز في عشرة آلاف، ووقع القتال، ودام الحرب ثلاثة أيام واقتتلوا قتالاً لم يُر مثله، وقُتل من الشاميين خَلق كثير، وقُتل من التوَّابين، وكذا كانوا يُسمَّون، لأنهم تابوا إلى الله من خِذْلان الحُسين رضي الله عنه، فاستُشهد أمراؤهم الأربعة، ثم تَحيَّزَ رِفاعة بمن بقي وردَّ إلى الكُوفة، وكان المُختار في الحبس، فكتب إلى رِفاعة بن شدَّاد: مرحبًا بمن عظَّم الله لهم الأجر، فأبشروا إنَّ سُليمان قضى ما عليه، ولم يكن بصاحبكُم الذي به تُنصَرون، إني أنا الأمير المأمور، وقاتل الجبارين، فاعِدوا واستعدُّوا، وكان قد حَبسه الأميران إبراهيم بن محمد بن طَلْحة، وعبدالله بن يزيد الخَطْمي، فبقي أشهرًا، ثم بعث عبدالله ابن عمر يشفعُ فيه إلى الأميرين، فضمَّنوه جماعةً وأخرَجوه، وحلَّفوه فحَلف لهما مُضمِرًا للشرِّ فشَرعت الشِّيعة تختَلف إليه وأمره يستَفْحِل.

وكانت الكعبة احترقت في العام الماضي من مَجْمر، علقت النَّار في الأستار، فأمر ابنُ الزُّبير في هذا العام بهدمها إلى الأساس، وأنشأها مُحْكَمةً، وأدخل من الحِجْر فيها سعة ستة أذرُع، لأجل الحديث الذي حدَّثته خالته أم المؤمنين عائِشة، ثم إنه لما نقضَها ووصلوا إلى الأساس، عاينوه آخذًا بعضه ببعض كأسنمة البُخْت، وأنَّ الستة الأذرع من جملة الأساس، فبنوا على ذلك ولله الحمد، وألصَقوا داخلها بالأرض، لم يرفعوا داخلها، وعَملوا لها بابًا آخر في ظهرها، ثم سدَّه الحَجَّاج، فذلك بيِّن للناظِرين، ثم قصَّر تلك الستة الأذرع، فأخرجها من البيتِ، ودكَّ تلك

الحِجارة في أرض البيت، حتى علا كما هو في زماننا، زاده الله تعظيمًا[1].

وغلب في هذه السَّنة عبدالله بن خازم على خُراسان، وغلب مُعاوية الكِلابي على السُّنْد، إلى أن قدم الحَجَّاج البَحْرين، وغلب نَجدة الحَرُوري على البَحْرين وعلى بعض اليمن.

وأما عُبيدالله بن زياد فإنه بعد وقعة عين الوَرْدة مرض بأرضِ الجَزيرة، فاحتُبس بها وبقتال أهلِها عن العراق نحوًا من سنة، ثم قصد المَوصل وعليها عامل المُختار كما يأتي.

سنة ست وستين

توفي فيها جابر بن سَمُرة، وزيد بن أرقم على الأصحِّ فيهما، وهُبيرة ابن يريم، وأسماءُ بن خارجة الفَزاري. وقُتل عُبيدالله بن زياد بن أبيه، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع، وحُصَين بن نُمَير السَّكوني. وقيل: إنما قُتلوا في أول سنة سبع وستين.

وفي أثناء السنة عَزَلَ ابن الزبير عن الكُوفة أميريها وأرسل عليها عبدالله بن مُطيع، فخرجِ من السِّجن المُختار. وقد التفَّ عليه خلق من الشّيعة، وقويت بليَّتهُ وضعف ابن مُطيع معه. ثم إنه توثَّب بالكُوفة، فناوشه طائِفة من أهل الكُوفة القتال، فقتل منهم رِفاعة بن شداد، وعبدالله بن سعد ابن قيس وغلبِ على الكوفة، وهرب منه عبدالله بن مُطيع إلى ابن الزُّبير، وجعل يتَتَبع قَتَلَة الحُسين، وقتل عُمر بن سعد بن أبي وقاص، وشِمْر بن ذي الجَوشن الضِّبابي وجماعة، وافترى على الله أنه يأتيه جبريل بالوَحي، فلهذا قيل له المُختار الكَذَّاب، كما قالوا: مُسَيْلمة الكذَّاب. ولما قويت شوكتُه في هذا العام، كَتب إلى ابن الزُّبير يحطُّ على عبدالله بن مُطيع، ويقول: رأيتُه مُداهنًا لبني أميَّة، فلم يَسعني أن أقرَّه على ذلك وأنا على طاعَتك، فصدَّقه ابن الزُّبير وكتب إليه بولاية الكوفة، فكَفاه جيش عُبيدالله بن زياد، وأخرج من عنده إبراهيم بن الأشتر، وقد جهَّزَه لحربِ ابن زياد في ذي الحِجَّة، وشيَّعه المُختار إلى دير ابن أم الحَكم، واستقبلَ إبراهيم أصحابَ

---

(١) تقدم نحوه قبل قليل.

المُختار قد حَملوا الكُرسي الذي قال لهم المُختار: هذا فيه سِرٌّ، وإنَّه آية لكُم كما كان التَّابوت آية لبني إسرائيل، قال: وهم يَدْعُون حول الكُرسي ويحفُّون به، فغَضب ابن الأشتر، وقال: اللهم لا تُؤآخذنا بما فعل السُّفهاء منَّا، سُنَّة بني إسرائيل إذ عَكفوا على العِجْل.

وافتعل المُختار كتابًا عن ابن الحنفيَّة يأمرُه فيه بنصر الشِّيعة، فذهب بعض الأشراف إلى ابن الحنفيَّة، فقال: ودَدت أنَّ الله انتصر لنا بمَن شاء، فتوثبَ إبراهيم بن الأشتَر، وكان بعيدَ الصَّوت، كثير العَشيرة، فخرج بالليل وقتل إياس بن مُضارب أمير الشَّرطة، ودخل على المُختار فأخبره، ففرح ونادى أصحابه في اللَّيل بشعارِهم، واجتَمعوا فعسكرَ المختار بدير هند، وخرج أبو عثمان النَّهدي فنادى: يا ثارات الحُسين، ألا إنَّ أمير آل محمد قد خرج.

ثم التقى الفَريقان من الغد، فاستَظْهر المُختار، ثم اختفى ابنُ مُطيع، وأخذ المُختار يعدل ويُحسن السِّيرة، وبعث في السرِّ إلى ابن مُطيع بمئة ألف، وكان صديقه قبل ذلك، وقال: تجهَّز بهذه واخرج، فقد شَعَرت أين أنت، ووجد المُختار في بيت المال سبعة آلاف ألف، فأنفق في جنده وقوَّاهم.

قال ابن المُبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طَلْحة: حدَّثني معبد بن خالد، قال: حدَّثني طُفَيل بن جَعْدة بن هُبيرة، قال: كان لجارٍ لي زيَّات كرسيٌّ، وكنت قد احتَجْتُ، فقلت للمُختار: إني كنت أكتمك شيئًا، وقد بدا لي أن أذكره. قال: وما هو؟ قلت: كرسيٌّ كان لأبي يجلسُ عليه، كان يرى أن فيه أثرَةً من علم، قال: سبحان الله، أخَّرته إلى اليوم، قال: وكان رَكِبَه وَسَخٌ شديد، فغُسل وخَرج عُوادًا نضارًا، فجيء به وقد غُشي، فأمر لي باثني عَشَر ألفًا، ثم دعا: الصَّلاةُ جامعة، فاجتمعوا فقال: إنَّه لم يكن في الأمم الخالية أمرٌ إلا وهو كائِن في هذه الأمَّة مثله، وإنه كان في بني إسرائيل التَّابوت، وإنَّ فينا مِثلَ التابوت، اكشفوا عن هذا، فكشفوا الأثواب، وقامت السَّبَئية فرَفعوا أيديهم، فقام شَبَث من رِبعي يُنكر، فضُرب.

فلمَّا قُتل عُبيدالله بن زياد وجنده المقتلة الآتية، ازداد أصحابُه به فتنةً،

وتغالوا فيه حتى تعاطوا الكُفر، فقلت: إنَّا لله، وندمتُ على ما صنعت، فتكلَّم الناس في ذلك فغُيِّب، قال مَعبد: فلم أره بعد.

قال محمد بن جرير[1]: ووجَّه المُختار في ذي الحجَّة ابن الأشتر لقتال ابن زياد، وذلك بعد فراغ المُختار من قتال أهل السَّبيع وأهل الكُناسة الذين خَرجوا على المُختار، وأبغضوه من أهل الكُوفة، وأوصى ابن الأشْتر، وقال هذا الكُرسيُّ لكم آية، فحَمَلوه على بغل أشهب، وجعلوا يدعُون حوله ويضجُّون، ويَسْتنصرون به على قتال أهل الشام، فلمَّا اصطَلَم أهلُ الشام ازدادَ شيعةُ المُختار بالكُرسيِّ فتنةً، فلما رآهم كذلك إبراهيم بن الاشتر تألَّم وقال: اللهم لا تُؤآخذنا بما فعل السُّفهاء منَّا، سُنَّةُ بني إسرائيل إذ عَكَفوا على العِجْل. وكان المُختار يربط أصحابه بالمُحَال والكَذِب، ويتألفهم بما أمكن، ويتألَّف الشِّيعة بقتل قَتَلَةِ الحُسين.

وعن الشَّعْبي، قال: خرجتُ أنا وأبي مع المُختار من الكُوفة، فقال لنا: أبشِروا، فإنَّ شرطة الله قد حَسُّوهم بالسُّيوف بنَصيبين أو بقرب نَصيبين، فدَخلنا المَدائن، فوالله إنه ليخطُبنا إذ جاءتُه البُشْرى بالنَّصْر، فقال: ألم أبشِّركم بهذا؟قالوا: بلى والله. قال: يقول لي رجلٌ هَمْدانيٌّ من الفُرسان: أتؤمن الآن يا شعبيُّ؟ قلت: بماذا؟ قال: بأنَّ المُختار يعلم الغَيب، ألم يقُل إنَّهم انهزموا، قلت: إنما زَعم أنهم هُزِموا بنَصيبين، وإنما كان ذلك بالخازَر من المَوصل، فقال لي: والله لا تُؤمن حتى تَرى العذاب الأليم يا شَعبي.

ورُوي أنَّ أحد عُمومة الأعشى كان يأتي مجلس أصحابه، فيقول: قد وُضع اليوم وحيٌ ما سَمع الناس بمِثْله، فيه نبأ ما يكون من شيء.

وعن موسى بن عامر، قال: إنما كان يضع لهم ذلك عبدالله بن نَوْف ويقول: إنَّ المُختار أمرني به، ويتبرَّأ منها المختار.

وفي المُختار يقول سُراقة بن مِرداس البارقي الأزْدي:

كَفَرْتُ بوحْيِكُم وجعلت نَذْرًا عليَّ هجاكُم[2] حتَّى المَمَاتِ

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ٨١- ٨٢.

(٢) في تاريخ الطبري ٦/ ٥٥: «قتالكم».

أُرِيَ عَيْنَيَّ ما لَم تَرياهُ[1] كِلانا عالمٌ بالتُّرَّهاتِ

وفيها وقع بمصر طاعونٌ هلك فيه خَلق من أهلها.

وفيها ضَرب الدنانيرُ بمصر عبدالعزيز بن مَروان، وهو أول من ضَربَها في الإسلام.

وفي ذي الحجَّة التقى عَسكرُ المختار، وكانوا ثلاثة آلاف، وعَسكر ابن زياد، فقُتل قائدُ أصحاب ابن زياد، واتَّفق أنَّ قائد عسكر المُختار كان مريضًا فمات من الغد، فانكَسَر بموته أصحابُه وتحيَّزوا.

سنة سبع وستين

فيها توفي عديُّ بن حاتِم، والمُختار بن أبي عُبيد الكذَّاب، وعمر وعبيدالله ابنا علي بن أبي طالب، وزائدة بن عُمَير الثَّقفي، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي، قُتل هؤلاء الأربعة في حَرب المختار، وقُتل عبيدالله[2] وأمراؤُه في أول العام.

ذكر وقعة الخازر:

في المحرَّم، وقيل: كانت يوم عاشُوراء، بين إبراهيم بن الأشْتَر، وكان في ثمانية آلاف من الكُوفيين وبين عُبيدالله بن زياد، وكان في أربعين ألفًا من الشاميين، فسار ابن الأشتَر في هذا الوقت مُسرعًا يريد أهلَ الشام قبل أن يدخُلوا أرض العراق، فسبَقَهم ودخل المَوْصل، فالتقوا على خمسة فراسِخ من الموصل بالخَازِر، وكان ابن الأشتر قد عبَّأ جيشَه، وبقي لا يسيرُ إلا على تَعبئةٍ، فلمَّا تقاربوا أرسل عُمَيرُ بن الحُباب السُّلمي إلى ابن الأشتَر: إني معك.

قال: وكان بالجزيرة خَلْق من قيس وهم أهل خِلافٍ لمَروان، وجُنْد مروان يومئذ كَلْب، وسيِّدُهم ابن بَحْدَل، ثم أتاه عُمير ليلاً فبايعه، وأخبره أنه على مَيسرة ابن زياد، ووَعَده أن ينهزم بالنَّاس، فقال ابن الأشتر: ما رأيك أُخندِقُ على نفسي؟ قال: لا تفعل، إنَّا لله، هل يريدُ القومُ إلا هذه، إن

---

(١) في تاريخ الطبري: «تُبصراه».

(٢) يعني: ابن زياد.

طاوَلوكَ وماطلوكَ فهو خير لهم، هم أضعافكم، ولكن ناجز القوم، فإنَّهم قد مُلئوا منكم رُعْبًا، وإن شامُّوا أصحابك وقاتَلُوهم يومًا بعد يوم أنِسوا بهم واجترءُوا عَليهم، فقال: الآن علمتُ أنك ناصِحٌ لي، والرأي ما رأيت، وإنَّ صاحبي بهذا الرأي أمرني. ثم انصرف عُمير، وأتقن ابن الأشتر أمرَهُ ولم ينم، وصلَّى بأصحابه بغَلَس، ثم زَحفَ بهم حتى أشرفَ على تلٍّ مشرفٍ على القوم فجلس عليه، وإذا بهم لم يتحرَّك منهم أحد، فقاموا على دَهَش وفَشَلٍ، وساق ابن الأشتَر على أُمرائهِ يُوصيهم ويقول: يا أنصارَ الدِّين وشيعةَ الحقِّ، هذا عُبيدالله بن مَرْجانة قاتِل الحُسين، حال بينَه وبين الفُرات أن يشرب منه هو وأولاده ونساؤه ومنعه أن ينصرف إلى بَلده ومنعه أن يأتي ابن عمِّه يزيد فيصالحه حتى قتله، فوالله ما عَمل فرعونُ مثله، وقد جاءكُم الله به، وإني لأرجو أن يُشفي صُدوركم، ويسفك دمه على أيديكم، ثم نزل تحت رايته، فزحفَ إليه عُبيدالله بن زياد، وعلى ميمنتهِ الحُصَين بن نُمير، وعلى ميسرته عُمير بن الحُباب، وعلى الخيل شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع، فحَمل الحُصين على مَيسرة ابن الأشتر فحطمها، وقتلَ مقدِّمها عليَّ بن مالك الجشمي، فأخذ رايته قُرَّة بن علي فقُتل أيضًا، فانهزَمت الميسرةُ، وتحيَّزت مع ابن الأشْتَر، فحَمل وجعل يقول لصاحب رايته: انغمس برايتكَ فيهم، ثم يشدُّ ابن الأشتر، فلا يضربُ بسَيفه رجلاً إلا صَرعه، واقتتلوا قتالاً شديدًا وكثرت القتلى فانهزم أهل الشام، فقال ابن الأشتر، قتلتُ رجلاً وجدتُ منه رائحة المِسك، شَرَّقتْ يداه وغَرَّبت رِجلاه، تحت راية مُنفَردة على جنب النَّهر، فالتمَسوه فإذا هو عُبيدالله بن زياد، قد ضربه فقدَّه نِصْفَين، وحمل شريكٌ التغلبي[1] على الحُصَين بن نُمير فاعتَنقا فقتل أصحابُ شريك حُصينًا، ثم تبعهم أصحاب ابن الأشتر، فكان من غرق في الخَازِر أكثر ممَّن قُتل. ثم إنَّ إبراهيم بن الأشتر دخل المَوصل، واستَعْمل عليها وعلى نَصيبين ودارا وسِنْجار، وبعث برؤوس عُبيدالله، والحُصين، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع إلى المُختار، فأرسَلَها فنُصبتْ بمكة.

وممَّن قُتل مع إبراهيم هبيرةُ بن يريم، وممَّن قتله المُختار حَبيب بن

---

(١) هو شريك بن حدير التغلبي كما في تاريخ الطبري ٦/ ٩٠.

صُهبان الأسدي، ومحمد بن عمَّار بن ياسر بالكُوفة.

وفيها وجَّه المُختار أربعة آلاف فارس، عليهم أبو عبدالله الجَدَلي، وعُقْبة بن طارق، فكلَّم الجَدَلي عبدالله بن الزُّبير في محمد ابن الحَنفية، وأخرجُوه من الشِّعْب، ولم يقدر ابن الزُّبير على منعهم، وأقاموا في خِدمة محمد ثمانية أشهر، حتى قُتل المُختار، وسار محمد إلى الشام.

فأما بن الزُّبير فإنَّه غضب على المُختار، وبعث لحربهِ أخاه مُصعب ابن الزُّبير، وولاَّه جميعَ العراق، فَقَدَّم محمد بن الأشعَث بن قيس وشَبْثَ ابن رِبعي إلى البصرة يَسْتَنصران على المُختار، فسيَّر المُختار إلى البصرة أحمر بن شُمَيط، وأبا عَمرَة كَيْسان في جَيْش من الكوفة، حتى نزلوا المَذَار، فسار إليهم مُصْعَب بأهل البصرة، وعلى مَيمنته وميسرته المُهلب ابن أبي صَفرة الأزْدي، وعُمر بن عبيدالله التَّيمي، فحَمل عليهم المُهلَّب، فألجَاهم إلى دجلة ورموا بخُيولهم في الماء وانهزموا، فاتَّبعوهم حتى أدخلوهم الكُوفة وقُتل أحمر بن شُمَيط وكَيْسان، وقُتل من عسكر مُصعب محمد بن الأشعث، وعُبيدالله بن علي بن أبي طالب، ودخل أهلُ البصرة الكوفة، فحَصَروا المُختار في قصر الإمارة، فكان يخرج في رجاله، فيقاتِل ويعُود إلى القَصر، حتى قتله طَريف وطَرَّاف أخَوان من بني حَنيفة، في رمضان، وأتيا برأسه إلى مُصعب، فأعطاهما ثلاثين ألفًا، وقُتل بين الطَّائفتين سبع مئة. ويقال: كان المُختار في عشرين ألفًا، فقُتل أكثرهم، والله أعلم.

وقتلَ مُصعب خَلقًا بدار الإمارة غَدرًا بعد أن أمَّنهم، وقتلَ عَمرَةَ بنتَ النعمان بن بشير الأنصاري امرأةَ المُختار صَبْرًا، لأنها شهِدت في المُختار أنه عبد صالح.

وبَلَغنا من وجهٍ آخر أنَّ طائفة من أهل الكُوفة لمَّا بلغهم مَجيء مُصعب تسرَّبوا إليه إلى البصرة، منهم شَبث بن رِبعي وتحته بغلة قد قَطَع ذَنَبها وأُذُنَها، وشقَّ قِبَاءه، وهو ينادي: يا غَوثاه، وجاء أشرافُ أهل الكُوفة وأخبروا مُصعبًا بما جَرى، وبوثوب عَبيدهم وغِلمانِهم عليهم مع المُختار. ثم قدم عليهم محمد بن الأشعث، ولم يكن شهد وقعة الكوفة بل كان في

قصر له بقرب القادسية، فأكرمه مُصْعب وأدناه لشرفه، ثم كتب إلى المهلَّب ابن أبي صُفْرة، وكان عامِل فارس، ليقدم، فتوانى عنه، فبعث مُصْعب خلفه محمد بن الأشعَث، فقال له المُهلَّب: مثلك يأتي بريدًا؟ قال: إنّي والله ما أنا بريدُ أحدٍ غير أنَّ نساءَنا وأبناءنا غَلَبنا عليهم عبداؤنا ومَوالينا، فأقبل المهلَّب بجُيوش وأموال عَظيمة، وهيئةٍ ليس بها أحد من أهل البَصرة، ولما انهزم جيش المُختار انهدَّ لذلك، وقال لنَجيٍّ له: ما من الموت بُدٌّ، وحَبَّذا مَصارعُ الكِرام، ثم حَصَّن القصر، ودام الحِصار أيَّامًا، وفي أواخر الأمر كان المختار يَخرج فيُقاتل هو وأصحابه قتالاً ضَعيفًا، ثم جُهِدُوا وقلَّ عليهم القُوت والماء، وكان نساؤهم يَجئن بالشيء اليسير خفيةً، فضايقهم جيش مُصْعب، وفتَّشوا النساء، فقال المُختار: ويحكم انزلوا بنا نُقاتل حتى نُقتل كرامًا، وما أنا بآيس إنْ صَدَقْتُموهم أن تُنصَروا، فضعفوا، فقال: أمَّا أنا فلا والله لا أعطي بيدي، فامَّلس[1] عبدُالله بن جَعدة بن هُبيرة المُخزومي فاختبأ، وأرسل المُختار إلى امرأته بنت سَمُرة بن جُندب، فأرسلت إليه بطيبٍ كثير، ثم اغتَسَل وتحنَّط وتطيّب، ثم خرج حَوله تسعة عشر رجلاً، فيهم السائب بن مالك الأشعري خليفته على الكوفة، فقال للسائب: ما ترى؟ قال: أنا أرى أم الله يرى؟ قال: بل الله يرى، ويحك أحمق أنتَ، إنما أنا رجل من العَرب، رأيتُ ابن الزبير انتزى على الحجاز، ورأيت نَجْدَة انتزى على اليمامة، ورأيت مَروان انتزى على الشام، فلم أكن بدُونهم فأخذت هذه البلاد فكُنت كأحدهم إلا أني طلبت بثأر أهل البيت، فقاتل على حَسَبك إن لم يكن لك نيَّة، قال: إنَّا لله، وما كنتُ أصنع بحَسَبي؟ وقال لهم المُختار: أتؤمِّنوني؟ قالوا: لا إلا على الحُكم، قال: لا أُحَكِّم في نفسي، ثم قاتلَ حتى قُتل، ثم أمكن أهلُ القصر من أنفسهم، فبعث إليه مُصْعَب عبَّاد بن الحُصين فكان يُخرجهم مُكَتَّفين ثم قَتل سائِرهم. فقيل: إنَّ رجُلاً منهم قال لمُصْعب: الحمد لله الذي ابتلانا بالإسار وابتلاك أن تَعفُو عنَّا وهما منزلتانِ إحداهما رِضا الله والأخرى سخطُه مَن عفا عفا الله عنه، ومَن عاقب لم يأمن القَصاص، يا ابن الزُّبير نحن أهل قِبلتكُم وعلى مِلَّتكُم لسنا

---

(١) أي: أفلت.

تُرْكًا ولا دَيْلمًا، فإن خالَفْنا إخواننا من أهل المِصر، فإمَّا أن نكون أصبنا وأخطأوا، وإما أن نكون أخطأنا وأصابوا فاقتتلنا كما اقتتل أهلُ الشام بينهم، ثم اصطلحوا واجتمعوا، وقد ملكتم فاسجحوا[1]، وقد قَدَرْتم فاعْفوا، فرقَّ لهم مُصْعب، وأراد أن يُخلِّي سبيلَهم فقام عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، فقال: تُخلِّي سبيلهم؟ اختَرْنا أو اختَرْهم، ووثب محمد بن عبدالرحمن الهَمْداني، فقال: قُتل أبي وخمس مئة من هَمْدان وأشرافِ العَشيرة ثم تُخَلِّيهم؟، ووثب أهلُ كل بيت، فأمر بقتلهم، فنادوا: لا تقتلنا واجعَلنا مقدِّمتك إلى أهل الشام غدًا، فوالله ما بك عنَّا غِنًى، فإن ظَفَرنا فلكم، وإن قُتلنا لم نقتل حتى نُرقَّهم لكم، فأبى، فقال مُسافر بن سعيد: ما تقول لله غدًا إذا قدِمَت عليه، وقد قتلتَ أمَّةً من المُسلمين صَبْرًا، حَكَّموك في دمائهم أن لا تقتل نفسًا مسلمة بغير نفس، فإنْ كُنا قتلنا عِدَّة رجال منكم، فاقتلوا عِدَّة منَّا، وخَلُّوا سبيل الباقي، فلم يستَمع له ثم أمر بكفِّ المُختار، فقُطعت وسُمِّرت إلى جانب المَسجد، وبعث عُمَّاله إلى البلاد، وكتب إلى ابن الأشتر يدعوه إلى طاعته، ويقول: إن أجبتني فلك الشام وأعِنَّةُ الخَيْل. وكتب عبدالملك بن مَروان أيضًا إلى ابن الأشتر: إنْ بايعتني فلك العراق، ثم استَشار أصحابه فتردَّدوا، ثم قال: لا أؤثر على مِصْري وعَشيرتي أحدًا، ثم سار إلى مُصعب.

قال أبو غسَّان مالك بن إسماعيل: حدثنا إسحاق بن سَعيد، عن سعيد قال: جاء مُصْعَب إلى ابن عُمر، يعني لمَّا وفد على أخيه ابن الزُّبير، فقال: أي عم، أسألك عن قوم خلعوا الطَّاعة وقاتلوا، حتى إذا غُلبوا تحصَّنوا وسألوا الأمان فأعطوا، ثم قُتلوا بعدُ، قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسَّبح ابنُ عمر، ثم قال: عَمَّرك الله يا مُصْعَب، لو أنَّ امرءًا أتى ماشية للزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غَداةٍ، أكنتَ تعدُّه مُسرِفًا؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافًا في البهائِم وقتلت من وحَّد الله، أما كان فيهم مُسْتكره أو جاهل تُرجى توبتُهُ؟ أصِبْ يا ابن أخي من الماءِ البارد ما استَطعتَ في دُنْياك.

---

(١) أي فلينوا للناس.

وكان المُختار مُحسنًا إلى ابن عمر، يبعثُ إليه بالجَوائز والعطايا لأنَّه كان زوج أخت المختار صَفيَّة بنت أبي عُبَيد، وكان أبوهما أبو عُبيد الثقفي رجلاً صالحًا، استُشهد يوم جسر أبي عُبيد، والجسر مضاف إليه، وبقي ولداه بالمدينة.

فقال ابن سعد[1]: حدثنا محمد بن عُمر، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر. وعن رَباح بن مُسلم، عن أبيه. وإسماعيل ابن إبراهيم المَخزومي، عن أبيه؛ قالوا: قَدِم أبو عُبيد من الطائف، ونَدَبَ عمر الناسَ إلى أرض العراق، فخَرج أبو عُبيد إليها فقُتل، وبقي المُختار بالمدينة، وكان غُلامًا يُعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرجَ في آخر خلافة مُعاوية إلى البصرة، فأقام بها يُظْهر ذِكْر الحُسين، فأُخبر بذلك عُبيدالله بن زياد، فأخذه وجَلده مئة ودَرعهُ عَباءةً وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام ابنُ الزُّبير، فقدم عليه.

وقال الطبري في تاريخه[2]: كانت الشِّيعة تكره المُختار لِما كان منه في أمر الحَسَن بن علي يوم طُعن، ولما قدم مُسلم بن عَقيل الكُوفة بين يدي الحُسين نزَل دار المُختار فبايعه وناصَحَه دكان بأبيض المدائن، فخرج ابنُ عَقيل يوم خرج والمُختار في قرية له، فجاءه خبر ابن عَقيل أنه ظهر بالكوفة، ولم يكن خُروجه على ميعاد من أصحابه، إنَّما خرج لما بَلغه أنَّ هانىء بن عُروة قد ضُرب وحُبس، فأقبل المُختار في مواليه وقت المغرب، فلمَّا رأى الوَهن نزل تحت راية عُبيدالله بن زياد، فقال: إنَّما جئتَ لتنصرَ مُسلم بن عقيل، فقال: كلا، فلم يَقبل منه، وضربه بقَضيب شَتَرَ عينَهُ، وسَجَنه.

ثم إنَّ عبدالله بن عُمر كتب فيه إلى يزيد لمَّا بكت صفيةُ أختُ المُختار على زَوْجها ابن عُمر، فكتب: إنَّ ابن زياد حَبس المُختار وهو صِهْري وأنا أحبُّ أن يُعافى ويُصلَح، قال: فكتب يَزيد إلى عُبيدالله فأخرجه، وقال: إنْ أقمت بالكُوفة بعد ثلاث برئَتْ منك الذمَّة، فأتى الحجازَ، واجتمع بابن

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١٤٨.
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٥٦٩.

الزُّبير، فحضَّه على أن يُبايع الناس، فلم يَسمع منه، فغاب عنه بالطَّائف نحو سنة، ثم قَدِمَ عليه فرحَّب به وتَحادثا، ثم إنَّ المُختار خَطب وقال: إني جئتُ لأبايعكَ على أن لا تقضي الأمورَ دوني، وإذا ظهرتَ استعنتَ بي على أفضل عَمَلِك، فقال ابن الزُّبير: أبايعك على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه، فقال المُختار: شرُّ غِلماني أنت مبايعه على هذا، مالي في هذا حظٌّ، فبايعه ابن الزبير على ما طلب، وشهد معه حصار حُصين بن نُمير له، وأبلى بلاءً حسنًا، وأنكى في عسكر الشام.

ثم بعد ذلك جاءتُه الأخبار أنَّ الكُوفة كغَنم بلا راعٍ، وكان رأي ابن الزُّبير أن لا يَسْتعمله، فمضى بلا أمرٍ إلى الكُوفة، ودخلها متجمِّلاً في الزِّينة والثياب الفاخرة، وجعل كُلَّما مرَّ على أحد من الشِّيعة الأشراف قال: أبشر بالنَّصر واليُسْر ثم يَعدِهم أن يجتمعَ بهم في داره، قال: ثم أظهر لهم أنَّ المَهديَّ محمد ابن الوَصي، يعني ابن الحَنَفيَّة، بعثني إليكم ظَهيرًا وأمينًا ووزيرًا وأميرًا، وأمرني بقتال قَتَلة الحُسين والطَّلب بدماء أهل البيت، فهَويته طائفة، ثم حبسه مُتولِّي الكُوفة عبدالله بن يزيد، ثم إنه قويت أنصارُه، واستَفْحَل شَرُّه، وأباد طائفة من قَتَلة الحُسين، واقتصَّ الله من الظَّلَمَة بالفَجَرَة، ثم سَلَّط على المُختار مُصْعَبًا، ثم سَلَّط على مُصعب عبدالملك: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف ٥٤].

واستَعْمل مُصعب على أذْرَبيْجان والجزيرة المُهلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي.

سنة ثمان وستين

توفي فيها عبدالله بن عباس، وأبو شُرَيح الخُزاعي، وأبو واقِد اللَّيثي وعبدالرحمن بن حاطِب بن أبي بَلْتَعة، وعابس بن سعيد الغُطَيفي قاضي مصر، وملك الرُّوم قُسطنطين بن قُسطنطين، لَعنه الله، في قول. وتوفي فيها في قولٍ زيدُ بن خالد الجُهَني، وزيد بن أرقم.

وفيها عزل ابنُ الزبير أخاهُ مُصعبًا عن العراق، وأمَّرَ عليها ولَدَه حمزة ابن عبدالله، واستَعْمل على المدينة جابر بن الأسود الزُّهْري، فأراد من

سعيد بن المُسيِّب أن يُبايع لابن الزُّبير، فامتنعَ، فضربه ستين سَوْطًا. كذا قال خليفة[1].

وقال المُسَبِّحي: عزل ابنُ الزبير عبدالرحمن بن محمد بن الأشْعَث بن قيس عن المَدينة، لكونه ضَرب سعيد بن المُسيِّب ستين سوطًا في بيعة ابن الزُّبير، فلامه ابن الزبير على ذلك وعَزَله.

وفيها كانَ مرجع الأزارِقة من نواحي فارِس إلى العراق، حتى قاربوا الكوفة ودخلوا المَدائن، فقَتلوا الرِّجال والنساء، وعليهم الزُّبير بن الماحُوز، وقد كان قاتَلهم عُمرُ بن عُبيدالله التَّيمي أمير البصرة بسابُور، ثم ساقوا على حَميةٍ إلى العراق، وصاح أهل الكُوفة بأميرهم الحارث بن أبي ربيعة، المُلقَّب بالقُبَاع، وقالوا: انهض، فهذا عدوٌّ ليست له بَقية، فنزل بالنُّخَيْلة، فقام إليه إبراهيم بن الأشتر فقال: قد سار إلينا عدوٌّ يقتل المرأة والمولود، ويُخرِّب البلاد، فانهض بنا إليه، فرحل بهم ونزل دير عبدالرحمن، فأقام أيامًا حتى دخل إليه شَبَث بن رِبْعي فكلّمه بنحو كلام إبراهيم، فارتحل ولم يَكِد[2]، فلمَّا رأى الناسُ بُطْءَ سَيره رَجَّزُوا فقالوا:

سَار بنا القُبَاعُ سيْرًا نُكْرا يَسيرُ يومًا ويُقيمُ شَهْرا

فأتى الصَّراةَ وقد انتهى إليها العَدوُّ، فلما رأوا أنَّ أهل الكوفة قد ساروا إليهم، قَطعوا الجسر، فقال ابن الأشْتَر للحارث القُبَاع: انْدُب معي الناسَ حتى أعبُرَ إلى هؤلاء الكِلاب فأجيئُك برؤوسهم الساعةَ، فقال شَبَث ابن رِبعي وأسماء بن خارِجة: دعهم فليذهبوا لا تبدأوهم بقتالٍ، وكأنهم حَسَدوا ابن الأشتر.

قال: ثم إنَّ الحارث عَمل الجَسْر، وعبر الناسُ إليهم فطاروا حتى أتوا المدائن، فجهَّز خلفهم عَسكرًا فذهبوا إلى أصبهان، وحاصَروها شهرًا، حتى أجهَدوا أهلَها، فدعاهم مُتولِّيها عَتَّاب بن وَرْقاء وخَطبهم وحضَّهم على مُناجَزَة الأزارقة فأجابوه، فجَمع الناس وعَشَّاهم وأشبَعَهم، وخرج بهم سَحَرًا، فصبَّحوا الأزارقة بغتةً وحملوا حتى وصلوا إلى الزُّبير بن

---

(١) تاريخ خليفة ٢٦٥.

(٢) أي تثاقل في المشي.

الماحوز، فقاتل حتى قُتل في جماعة من عصابته، فانحازت الأزارقةُ إلى قَطَريِّ بن الفُجاءَة، فبايعوه بالخِلافة، فرَحل بهم، وأتى ناحية كِرْمان، وجَمع الأموال والرِّجال، ثم نزل إلى الأهواز، فسيَّر مُصعبُ لقتالهم، لما أكلبوا الناسَ، المهلَّبَ بن أبي صُفْرة، فالتقوا بسُولاف غير مَرَّة، ودام القتال ثمانية أشهر.

وفيها كان مقتل عُبيدالله بن الحُرِّ، وكان صالحًا عابدًا كوفيًا، خرج إلى الشَّام وقاتل مع مُعاوية، فلما استُشهد علي رضي الله عنه رجع إلى الكُوفة وخرج عن الطَّاعة وتبعه طائِفة، فلمَّا مات معاوية قوي وصار معه سبع مئة رجل، وعاث في مال الخراج بالمدائن، وأفسَد بالسَّواد في أيام المُختار، فلمَّا كان مُصعب ظفر به وسَجنه، ثم شَفَعوا فيه فأخرجوه، فعاد إلى الفَساد والخُروج، فندم مُصعب ووجَّه عسكرًا لحربه فكسرهم، ثم في الآخر قُتل.

سنة تسع وستين

توفي فيها قَبيصة بن جابر الكُوفي، وأبو الأسود الدُّؤلي صاحب النحو.

وكان في أولها طاعون الجارف بالبصرة، فقال المدائني: حدَّثني من أدرك الجارف، قال: كان ثلاثةَ أيام، فمات فيها في كلِّ يوم نحوٌ من سبعين ألفًا.

قال خليفة[1]: قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في طاعُون الجارف ثمانون ولدًا، ويقال: سبعون.

وقيل: مات لعَبدالرحمن بن أبي بَكْرة أربعون ولدًا، وقلَّ الناسُ جدًّا بالبصرة، وعَجَزوا عن الموتى، حتى كانت الوُحوش تدخل البيوت فتُصيب منهم. وماتت أمُّ أمير البَصرة، فلم يجدوا من يَحْملها إلا أربعةً. ومات لصدقة بن عامر المازني في يوم واحد سبعة بنين، فقال: اللهم إني مُسلم مُسَلِّم، ولما كان يوم الجُمعة خَطب الخَطيب ابنُ عامر، وليس في المسجد

---

(١) تاريخ خليفة ٢٦٥، وليس في المطبوع: «قال أبو اليقظان».

إلا سبعة أنفُس وامرأة، فقال: ما فعلَت الوجوه؟ فقالت المرأة: تحتَ التُّراب.

وقد ورد أنه مات في الطَّاعون عشرون ألف عروس، وأصبحَ الناس في رابع يومٍ ولم يُبق حيًّا إلا القليل، فسُبحان من بيده الأمر.

وممَّن قيل إنه توفي فيها يعقوب بن بَحِير[1] بن أسيد، وقيس بن السَّكن، ومالك بن يُخامِر السَّكْسَكي، والأحنف بن قيس، وحسَّان بن فائِد العَبْسي، ومالك بن عامر الوادِعي، وحُرَيث بن قَبيصة.

قال الواقدي: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن حبيب بن فُلَيْح، قال: ركبني دَيْن، فجلست يومًا إلى سعيد بن المُسَيِّب، فجاءه رجل فقال: إني رأيت كأني أخذت عبدالملك بن مروان، فوتَدْتُ في ظهره أربعةَ أوتاد، فقال: ما رأيت ذا، فأخبرني مَن رآها؟ قال: أرسلني إليك ابنُ الزبير بها، قال: يقتله عبدُالملك، ويخرج من صُلْب عبدالملك أربعةٌ، كلهم يكون خليفةً، فركبتُ إلى عبدالملك، فسُرَّ بذلك، وأمر لي بخمس مئة دينار وثياب.

وفيها أعاد ابنُ الزبير أخاه مُصعبًا إلى إمرةِ العراق، لضَعف حَمزة بن عبدالله عن الأُمور وتَخليطه، فقدِمها مُصعب، فتجهَّز وسار يريدُ الشام في جيش كَبير، وسار إلى حَربه عبدُالملك، فسار كلٌّ منهما إلى آخرِ وَلايته، وهَجَمَ عليهما الشِّتاء فرجعا.

قال خليفة[2]: كانا يَفعلان ذلك في كلِّ عام حتى قُتل مُصعب، واستناب مُصعب على عَمله إبراهيمَ بن الأشتر.

وفيها عقد عبدالعزيز بن مروان أميرُ مصر لحسَّان الغَسَّاني على غزو إفريقية، فسار إليها في عددٍ كثير، فافتتح قُرْطَاجَنَّة، وأهلُها إذ ذاك روم عُبَّادُ صَليب.

---

(١) ينظر توضيح المشتبه ١/ ٣٤٩.

(٢) لم نقف على هذا النص في تاريخ خليفة.

وفيها قُتل نَجْدة الحَرُوري، مال عليه أصحابُ ابن الزُّبير، وقيل: اختَلف عليه أصحابُه فقتلوه[1].

سنة سبعين

توفي فيها عاصِم بن عُمر بن الخَطَّاب، ومالك بن يَخامِر، وبَشير بن النَّضر قاضي مصر، وعَمْرو بن سعيد الأشدَق، وبخُلفٍ الحارث الأعور. وفيها أمُّ كلثوم بنت سَهْل بن الأبرَد الأنصاري، وعُمير بن الحُباب، وبشير ابن عَقْربة، ويقال: بِشْر الجُهني صحابيٌّ له حديثان، وأبو الجَلَد.

ويقال: إنَّ طاعون الجارف المذكور كان فيها.

وفيها كان الوباء بمصر، فهَرب منه عبدالعزيز بن مروان إلى الشَّرقية، فنزل حُلْوان واتخذها منزلاً، واشتراها من القِبط بعشرة آلاف دينار، وبنى بها دار الإمارة والجامع، وأنزلها الجُنْد والحرسَ.

وفيها ثارت الروم واستجاشُوا على أهل الشام، وعجز عبدالملك بن مروان عنهم، لاشتغاله بخَصْمه ابن الزُّبير، فصالح ملكَ الرُّوم، على أن يؤدِّي إليه في كلِّ جمعة ألف دينار.

وفيها وَفَدَ مُصعب بن الزُّبير من العراق إلى مَكَّة على أخيه أمير المؤمنين عبدالله بأموال عَظيمة، وتُحَفٍ وأشياء فاخرة.

---

(١) ذكر خليفة في تاريخه ٢٦٧ أنه قتل سنة ٧٠، وذكر الطبري ٦/ ١٧٤ أنه قتل سنة ٧٢.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكر أهل هذه الطبقة

١- ع: الأحنف بن قيس التَّميميُّ السَّعديُّ.

أدرك الجاهلية، ورَّخه في سنة سبع وستين يعقوب الفَسَوي[١]، والأصحُّ وفاته سنة اثنتين وسبعين.

٢- ٤: أسامة بن شريك الذُّبيانيُّ الثَّعلبيُّ.

له صُحبة ورواية. روى عنه زياد بن عِلاقة، وعلي بن الأقمَر، وغيرهما. حديثه في السُّنَن الأربعة، وعِداده في الكُوفيين[٢].

٣- أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزَاريُّ، أبو حسَّان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو هند، من أشراف الكُوفة.

روى عن عليّ، وابن مسعود. وعنه ابنه مالك، وعليّ بن رَبيعة. وله وِفادة على عبدالملك بن مَروان، وفيه يقول القُطامي:

إذا ماتَ ابنُ خارجَةَ بن حِصْنٍ فلا مَطَرَتْ على الأرض السماءُ
ولا رَجَعَ البريدُ بغُنْمِ جَيشٍ ولا حَمَلَتْ على الطُّهْر النساءُ

قال شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: فَاخَرَ أسماءُ بنُ خارجة رجلاً فقال: أنا ابنُ الأشياخ الكِرام، فقال عبدالله[٣]: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم الخَليل. إسناده ثابت.

وقال مروان بن مُعاوية: أتيتُ الأعمش، فقال: ممن أنت، فقلت: أنا مروان بن معاوية بن الحارث بن عُثمان بن أسماء بن خارجة الفَزاري، فقال: لقد قَسم جدُّك أسماءُ بن خارجة قَسْمًا فنسي جارًا له، فاستَحيا أن يُعطيَه، وقد بدأ بغيره، فدخل عليه، وصبَّ عليه المال صبًّا، أفَتَفْعَل أنتَ شيئًا من ذلك؟

---

(١) سقط من المطبوع من تاريخ يعقوب.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٥١.
(٣) يعني ابن مسعود كما في السير ٣/ ٥٣٦- ٥٣٧.

قال خليفة[1]: توفي سنة ست وستين.

٤- ٤: أسماء بنت يزيد بن السّكن، أمُّ عامر، ويقال: أم سلمة الأنصارية الأشهَليّة.

بايعت النبيَّ ﷺ، وروت جملةَ أحاديث، وقَتلت بعمود خِبائها يوم اليرموك تسعة من الرُّوم، وسكنت دمشق. روى عنها شهرُ بن حَوشب، ومُجاهد، ومولاها مُهاجر، وابن أخيها محمود بن عَمرو، وإسحاق بن راشد.

قال عبدُ بن حُميد: أسماء بنت يزيد هي: أم سَلَمَة الأنصارية.

قلت: وقبر أم سَلمة بباب الصغير، وهي إن شاءَ الله هذه، وقد رُوي أنها شَهدت الحُدَيبية، وبايعت يومئذ.

وروى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد بنت عمِّ مُعاذ بن جبل، قالت: قَتلتُ يومَ اليرموك تسعةً[2].

٥- أُسَيْد بن ظُهَير بن رافع الأنصاريُّ الأوسيُّ، ابن عَمِّ رافع بن خَدِيج، وقيل: ابن أخيه، وأخو عبَّاد بن بِشر لأُمِّه.

شهد الخندق وغيره، وأبوه عقَبيٌّ. لأُسيد أحاديث، روى عنه ابنه رافع، ومجاهد، وعِكرمة بن خالد، وغيرهم. عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خَدِيج.

توفي سنة خمس وستين[3].

٦- م: أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري.

روى عن أبي أيوب، وعُمر، وزيد بن ثابت. روى عنه نسيبه محمد ابن سيرين، وعبدالله بن الحارث، وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم.

وثَّقه أحمد بن عبدالله العِجْلي[4] وقُتل يوم الحَرَّة هو وابنه كثير بن أفلح.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٦٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٨، وتاريخ ابن عساكر ٦٩/ ٣١- ٣٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٥٥.

(٤) ثقاته (١١٦).

قال الواقدي: هو من سَبْي عَيْن التمر، في خلافة أبي بكر.

قال هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين: إنَّ أبا أيُّوب كَاتَبَ أفلحَ على أربعين ألفًا، فجَعلوا يهنِّئونه، فندم أبو أيوب، وقال: أحبُّ أن تردَّ الكتابَ وترجع كما كنتَ، فجاءه بمُكاتبته فكسرها، ثم مكث ما شاء الله، فقال له أبو أيوب: أنت حرٌّ، وما كان لك من مالٍ فهو لك.

قال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً، يُكْنَى أبا كثير[2].

٧- إياس بن قَتَادة العَبْشَميُّ، ابنُ أخت الأحنف بن قيس.

بَصْريٌّ نَبيلٌ، وَلِي قضاءَ الري.

٨- ع: بُرَيدة بن الحُصَيب بن عبدالله بن الحارث، أبو عبدالله الأسْلَميُّ، نزيل البصرة.

أسلم قبل غَزوة بَدْر، وله عِدَّة مشاهد مع النبيِّ ﷺ، وعدَّة أحاديث، سكن مَرْو في آخر عُمُره، وبها قبرهُ. روى عنه ابناه عبدالله وسُليمان، والشَّعبي، وأبو المَليح بن أسامة، وجَماعة.

توفي في سنة اثنتين وستِّين على الأصح.

قال ابن سعد[3]: غزا خراسان زمن عثمان. أخبرنا أبو النضر، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: حدَّثني من سمع بُرَيدة الأسلمي وراء نهر بَلْخ وهو يقول: لا عيش إلا طِراد الخَيْل بالخَيْل.

وقال بُكَير بن معروف، عن مُقاتل بن حيَّان، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه قال: شهدتُ خَيبر، فكنت فيمن صعد الثُّلْمة، فقاتلتُ حتى رُئيَ مكاني، وعليَّ ثوبٌ أحمر، فما أعلمُ أني ركبتُ في الإسلام ذَنْبًا أعظمَ عليَّ منه، للشُّهرة.

قلت: رُوي له أكثر من مئة وخمسين حديثًا[4].

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٨٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٤١- ٢٤٣ و٧/ ٨.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٥.

٩- بشير بن عَقْرَبة، ويقال: بِشْر، أبو اليَمَان الجُهَنيُّ.

صحابيٌّ له حديثان.

قال سعيد بن منصور: حدثنا حجر بن الحارث الرَّملي، عن عبدالله ابن عَوف الكِناني عامل الرَّملة لعُمر بن عبدالعزيز، قال: شهدتُ عبدالمَلك بن مروان قال لبشير بن عَقْربة يوم قتل عَمرو بن سعيد: قد احتَجْتُ يا أبا اليَمان إلى كلامك اليومَ فقُم، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن قام بخطبة لا يلتمسُ إلا رياءً وسُمعةً وَقَفه الله يوم القيامة موقف رياءٍ وسُمْعَةٍ»[١].

١٠- بشير بن النَّضْر بن بشير بن عَمْرو، قاضي مصر.

توفي في أول سنة سبعين، وولي القضاء بعده عبدالرَّحمن بن حُجيرة الخَوْلاني، وكان رزقه في العام ألف دينار.

١١- تَمِيم بن حَذْلَم، أبو سَلَمة الضَّبيُّ الكُوفيُّ المُقرىء.

عرض القرآن على ابن مَسْعود، وروى عنه عثمان بن يَسار، وإبراهيم النَّخعي، والعلاء بن بدر، والركين الضَّبي، وابنه أبو الخير[٢] بن تَميم، وغيرهم وقد أدرك أبا بكرٍ وعُمر.

قال جَرير، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن تَميم بن حَذْلم، قال: قرأتُ القُرآن على عَهد رسول الله ﷺ، وأنا غُلام.

وقال هُشَيم، عن مُغيرة، عن إبراهيم، أن تَميم بن حَذْلم الضَّبِّي قَرأ على ابن مَسعود، فلَم يغيِّر عليه إلا قولَه: ﴿وَكُلُّ أَتَوْهُ﴾ [النمل ٨٧] مَدَّه تميم، وقَصَرَه ابنُ مسعود، ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف ١١٠] قرأها

---

(١) إسناده حسن من أجل حجر بن الحارث الرَّملي، وعبدالله بن عوف الكناني فجماع القول في ترجمتهما أنهما صدوقان حسنا الحديث وهما من رجال «تعجيل المنفعة».
أخرجه ابن سعد ٧/ ٤٢٩، وأحمد ٣/ ٥٠٠، والطبراني في الكبير (١٢٢٧) من طريق سعيد، به.

(٢) هكذا ضبطه المصنف تبعًا لشيخه المزي في التهذيب. وفي الكنى للدولابي ١/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٦٦، وإكمال ابن ماكولا ٢/ ١٦: «أبو جبر» بالباء الموحدة.

ابن مسعود مُخفَّفةً[1].

١٢- ثَور بن مَعْن بن يَزيد بن الأخْنَس السُّلميُّ، أحدُ الأشراف.

قُتل بمَرج راهِط مع الضَّحَّاك، ولأبيه صُحبة، وقد عاش بعد ثور أبوه.

١٣- ع: جابر بن سَمُرة بن جُنادة، أبو عبدالله، ويقال: أبو خالد السُّوائيُّ، وقيل: اسم جُنادة: عَمرو.

له ولأبيه سَمُرة صُحْبة، نزل الكُوفة، وروى عن النبي ﷺ، وعن خاله سَعْد بن أبي وَقَّاص، وأبي أيُّوب. روى عنه تَميم بن طَرَفَة، وسِماك بن حَرب، وعبدالملك بن عُمير، وجماعة. وحديثه في الكُتُب كثير.

قيل: تُوفيَّ سنة ستٍّ وستين[2].

١٤- جابر بن عَتِيك بن قَيس، ويُقال: جَبْر، أبو عبدالله الأنصاريُّ أحد بني عَمرو بن عَوْف.

من كبار الصَّحابة، اتَّفقوا على أنَّه شهد بدرًا، وتُوفِّي في سنة إحدى وستِّين، وله إحدى وتسعون سنة.

ورَّخ مَوته ابن سعد[3]، وخليفة[4]، وابن زَبْر[5]، وابن مَنْدة، وغيرهم، وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح.

وفي «الموطأ»[6] عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عَتِيك، عن جدِّه لأُمِّه عَتِيك بن الحارث، قال: أخبرني جابر بن عَتِيك، أنَّ رسول الله ﷺ جاء يعودُ عبدالله بن ثابت فوجده قد غُلِب، فاسترجع.

قلت: هو آخر البدريِّين موتًا[7].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٨- ٣٢٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٩، وفيه: «وهو ابن إحدى وسبعين سنة».

(٤) طبقات خليفة ٨٤.

(٥) وفيات ابن زبر ١/ ١٧٢.

(٦) الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (٦٢٩)، وانظرتعليقنا عليه.

(٧) تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٤- ٤٥٥. وانظر تعليقنا عليه ففيه تفصيل الخلاف في اسمه وفي شهوده بدرًا.

١٥- د ت: جَرْهد الأسلميُّ ابن رِزَاح، أبو عبد الرحمن.

كان من أهل الصُّفة ثم صار له دار بالمدينة، الذي قال له النبيُّ ﷺ: «غطِّ فخذَك»[١]. روى عنه ابناه عبدالله، وعبدالرَّحمن، وحفيده زُرْعة.

توفي سنة إحدى وستّين[٢].

١٦- جعفر بن عليٍّ بن أبي طالب.

قُتل شابًّا هو وإخوته مع الحُسين.

١٧- ع: جُنْدُب بن عبدالله بن سفيان البَجَليُّ العَلَقيُّ، وعَلَقَة: حيٌّ من بَجِيلة.

أقام بالبصرة وبالكُوفة، له صُحبة ورواية كثيرة. روى عنه الحسن، ومحمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وأبو عِمران الجَوْني، وعبدالملك بن عُمير، وسَلمة بن كُهَيْل، والأسود بن قيس، وآخرون[٣].

١٨- ت: جُنْدُب الخَيْر، هو جُنْدُب بن عبدالله، ويقال: ابن كَعْب الأزديُّ.

له صُحبة ورواية. وروى أيضًا عن عليٍّ، وسَلمان الفارسيِّ. روى عنه أبو عثمان النَّهْدي، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وَهْب، والحَسن البَصْري؛ فروى إسماعيل بن مُسلم، عن الحَسن، عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدُّ الساحِر ضربةٌ بالسَّيف».

وقال أبو عُثمان النَّهْدي: كان ساحرٌ يلعب عند الوَليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط، فيأخذ سيفه فيذبحُ نفسه ولا يضرُّه، فقام جُنْدُب فأخذ السَّيف فضَرب عُنُقه، ثم قرأ ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣﴾ [الأنبياء]. إسناده صحيح[٤].

---

(١) هو حديث مضطرب جدًا، فلا يصح، أخرجه الترمذي (٢٧٩٥) و(٢٧٩٦) و(٢٧٩٧) و(٢٧٩٨)، وانظر كلام الترمذي وتعليقنا عليه.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٢٣- ٥٢٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ١٣٧.

(٤) أخرجه الترمذي (١٤٦٠)، وقال: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال وكيع: هو ثقة، ويُروى عن الحسن أيضًا، والصحيح عن جندب=

وقال ابن لَهيعة، عن أبي الأسود: إنَّ الوليد بن عُقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب عُنق الرَّجل ثم يصيح به فيقوم، فيرتد إليه رأسُه، فقال النَّاس: سُبحان الله يُحيي الموتى، فرآه رجل من صالحي المهاجرين، فاشتَمل من الغد على سيفه، فذهب الساحر يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجلُ سيفه فضرب عُنقه، وقال: إن كان صادقًا فليُحْي نفسه، فأمر به الوليد فسجنه، فأعجب السَّجَّان نَحْو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج، لا يسألني الله عنك أبدًا[1].

١٩- جَنْدَرة بن خَيْشَنة، أبو قِرْصافة الكِنَانيُّ.

صَحَابيٌّ نزل الشام، واستوطن عَسْقلان، له أحاديث. روى عنه حفيدته عَزَّة بنت عِياض بن جَنْدَرة، ويحيى بن حَسّان الفِلسطيني، وشدَّاد أبو عمَّار، وزياد بن سيَّار وعطيَّة بن سعيد الكنانيَّان، وريَّان بن الجَعد.

ليس له في الكتب السِّتَّة شيء[2].

٢٠- ٤: الحارث بن عبدالله الهَمْدانيُّ الأعور الكَوفيُّ، أبو زُهير، صاحب عليٍّ.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود. وكان فقيهًا فاضلاً من عُلماء الكُوفة، ولكنَّه ليِّن الحديث. روى عنه الشَّعبي، وعَطاء بن أبي رَبَاح، وعَمرو بن مُرَّة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجُّ به.

وقال النَّسائي[4]: ليس بالقويِّ.

وقال الحارث: تعلَّمت القُرآن في سنتين، والوحي في ثلاث سنين.

وقال الشعبيُّ، وعليُّ بن المَديني، وأبو خَيْثمة: الحارث كذاب.

= موقوفًا»، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ١٤١- ١٤٨.

(٢) إنما حديثه عند البخاري في «الأدب المفرد». وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٥/ ١٤٩- ١٥٠.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٦٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين (١١٦).

قلت: هذا محمول من الشَّعبي على أنَّه أراد بالكذب الخَطأ وإلا فلأيِّ شيءٍ يَرْوي عنه، وأيضًا فإنَّ النَّسائي مع تعنُّته في الرِّجال قد احتجَّ بالحارث.

وقال شُعْبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث.

وروى منصور، عن إبراهيم، قال: الحارث يُتَّهم.

وقال النَّسائيُّ أيضًا: ليس به بأس.

تُوفي سنة خمس وستّين.

قال ابن أبي داود: كان الحارث أفقَهَ النَّاس، وأفْرَضَ النَّاس، وأحسَبَ النّاس، تعلَّم الفرائض من عليٍّ.

وقال ابن سيرين: أدركتُ أهلَ الكوفة وهم يُقدِّمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثَنَّى بعَبِيدة، ومن بدأ بعَبيدة ثنَّى بالحارث، ثمَّ عَلْقمة، ثم مسروق، ثم شُرَيْح.

وقال ابنُ مَعِين[1]: الحارث ليس به بأس. وقال مرَّة: ثقة[2].

٢١- الحارث بن عَمرو الهُذليُّ المَدنيُّ.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وحدَّث عن عُمر بن الخطَّاب؛ قاله ابنُ سَعْد[3].

٢٢-ت ن ق: حُبْشي بن جُنادة، أبو الجنوب السَّلُوليُّ، نزل الكُوفة.

له صُحْبة ورواية. روى عنه الشَّعبي، وأبو إسحاق.

وقد بالغ ابن عدي في الثقالة بذكره في الضُّعفاء، ثم طرَّز ذلك بقوله[4]: أرجو أنَّه لا بأس به.

قال عُبَيدالله بن موسى: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشيٍّ ابن جُنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر للمحلِّقين»...

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٩٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٤- ٢٥٢. واستوفى المصنف الكلام عليه في ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٥- ٤٣٧، وأشار إلى ذلك في السير ٤/ ١٥٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٥٩.

(٤) الكامل ٢/ ٨٤٩.

الحديثَ. هذا حديث صحيح غريب[1].

وقال مُجالد، عن الشَّعْبي، عن حُبْشي: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو واقف بعَرَفة، فذكر حديثاً في تحريم المسألة[2].

وعن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن حُبْشي، قال: شهدتُ مع النبيِّ ﷺ ثلاثةَ مَشاهد، وشهدتُ مع عليٍّ ثلاثة مشاهد ما هنَّ بدُونها[3].

قلتُ: ولحُبْشي أحاديث أُخَر، وما أدري لأيِّ شيءٍ قال البُخاري[4]: إسناده فيه نظر[5].

٢٣-حسَّان بن مالك بن بَحْدَل بن أنيف، الأمير أبو سُليمان الكَلْبيُّ.

كان على قُضاعة الشَّام يوم صِفِّين، وهو الذي قام بأمر البيعة لمَروان. وذكر الكَلبيُّ أنَّهم سَلَّموا بالخِلافة أربعين ليلة على حَسَّان بن مالك، ثمَّ سَلَّمها إلى مروان وقال:

فإنْ لم يكُن مِنَّا الخَليفةُ نفسُه ... فما نالَها إلاَّ ونحنُ شُهود

وقصر حسَّان بدمشق هو قصر البَحادِلة، ثم صار يُعرف بقصر ابن أبي الحَديد.

٢٤- ع: الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله الهاشميُّ، رَيْحانةُ رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة، السَّعيد الشهيد رضي الله عنه.

استُشهد بكَربلاء وله ستٌّ وخَمسون سنة، وقد حَفظ عن جَدِّه، وروى عنه، وعن أبَويْه، وخاله هند بن أبي هالة.

روى عنه أخوه الحسن، وابنه عليّ، وابن ابنه محمد بن عليّ الباقِر، وبنته فاطمة بنت الحُسين، وعِكْرمة، والشَّعبي، والفَرزدق همَّام، وطلحة ابن عُبَيدالله العُقَيلي.

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي (٦٥٣) و(٦٥٤)، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) أخرجه ابن عدي ٢/ ٨٤٨.

(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٤٢٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٩- ٣٥١.

قال ابنُ سعد[1] والزُّبير بن بكَّار[2]: مولده في خامس شعبان سنة أربع.

وقال جعفر الصَّادق: كان بين الحسن والحُسين طُهْر واحد.

وقال أبو إسحاق السَّبيعي، عن هانىء بن هانىء، عن عليٍّ، قال: لما وُلد الحسن قال رسول الله ﷺ: «أرُوني ابني ما سَميتُموه»؟قلتُ: حَربًا. قال: «بل هو حَسَن»، وذكر الحديث، وفيه: فقال عليه السَّلام: «إنَّما سَمَّيتُهم بأسماء ولد هارون شَبَّر وشُبير ومُشَبِّر»[3].

قلت: وكان قد ولدَت فاطمةُ بعدَهما ولدًا فسمَّاه مُحسنًا.

وروى الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال: قال عليٌّ: كنت أحب الحَرب، فلما وُلد الحَسَن هَمَمت أن أسمِّيه حَرْبًا، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ الحَسَن، فلمَّا وُلد الحُسين هَممت أن أُسمِّيه حَربًا فسمَّاه الحُسين، وقال «سَمَّيت ابنيَّ هذين باسم ابنَي هارون شَبَّر وشُبَيْر». رواه يحيى بن عيسى التميمي، عن الأعمش، وهو من رجال مُسلم، لكنَّه مُنقطع.

وقال عِكْرمة: لما وَلَدت فاطمةُ حَسَنًا أتت به النبيَّ ﷺ فسمَّاه حَسَنًا، فلمَّا ولدت حُسَينًا أتته به فسمَّاه، وقال: «هذا أحسن من هذا» فشقَّ له من اسمه.

وقال أبو إسحاق، عن هانىء، عن عليٍّ، قال: الحسنُ أشبه النَّاس برَسول الله ﷺ، ما بين الصَّدر إلى الرأس، والحُسين أشبهُ النَّاس برَسول الله ﷺ، ما كان أسفل من ذلك[4].

وقال عليُّ بن جعفر بن محمد بن علي: حدَّثني أخي مُوسى، عن أبي، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحُسين، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنهم، أن رسولَ الله ﷺ أخذَ الحَسن والحُسين، فقال: «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما

---

(١) طبقات ابن سعد، الجزء الذي حققه الدكتور محمد صامل السلمي١/ ٣٦٩. وعبارة ابن سعد: «ولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٢) نسب قريش ٢٤.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة هانىء بن هانىء.
أخرجه أحمد ١/ ٩٨ و١١٨، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢٣)، من طريق أبي إسحاق، عن هانىء، به.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٧٩)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وانظر تمام تخريجه فيه.

وأمَّهما كان معي في دَرَجتي يوم القيامة». أخرجه التِّرمذي[1] وعبدالله بن أحمد في زيادات «المُسْنَد»[2]، عن نصر بن عليّ الجَهْضَمي، عنه.

وفي «المُسْنَد»[3] بإسنادٍ قويٍّ، عن أبي هريرة أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغَضَهما فقد أبغَضني».

وقال عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان ابناي من أحبَّهما فقد أحبَّني»[4]. له عِلَّة، وهي أنَّ بعضَهم أرسَله وأسقَطَ منه عبدالله.

وقال شَهْر بن حَوْشَب، عن أمِّ سَلَمة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ جلَّل عليًّا وحَسَنًا وحُسينًا وفاطمة كساءً، ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي، اللَّهم أذْهِب عنهم الرِّجْسَ وطهِّرْهم تَطهيرًا».

له طُرُق صِحاح عن شَهْر[5]، ورُوي من وجهين آخرين عن أمِّ سَلَمة.

وقال عطيّة العَوفي، عن أبي سَعيد: إنَّ هذه الآية نَزَلت فيهم، يعني ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ [الأحزاب ٣٣].

وعن حذيفة، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «جاءني جبريل فبشَّرني أنَّ الحَسن والحُسين سَيِّدا شباب أهل الجنَّة». رواه أحمد في «مُسْنَده»[6] بإسنادٍ حَسَن، ورُوي نحوه من حديث ابن عمر وعليٍّ بإسنادين جيِّدين.

---

(١) الترمذي (٣٧٣٣)، وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه».

(٢) زيادات عبدالله على المسند ١/ ٧٧.

(٣) المسند ٢/ ٣٨٨ و٥٣١ من طريق أبي حازم، به، وهو عند ابن ماجة أيضًا (١٤٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٨٣، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٦٧)، وابن خزيمة (٨٨٧) من طريق عاصم، به.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٨٧١)، وقال: «حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب»، قلت: وشهر ضعيف الحديث، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٦) أحمد ٥/ ٣٩١، وأخرجه أيضًا الترمذي (٣٧٨١)، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل».

وفي الباب عن عُمر، وابن عبَّاس، وابن مَسعود، ومالك بن الحُوَيْرث، وأنس بأسانيد ضَعيفة.

وقال يزيد بن مَردَانبَه، عن عبدالرَّحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سَعيد الخُدْريِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسن والحُسين سيِّدا شَباب أهل الجنة». رواه أحمد في مُسْنَده[1].

وقال إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا عبدالله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن راشد، عن يَعْلى بن مُرَّة، قال: جاءَ الحَسن والحُسين يَسْعَيان إلى رسولِ الله ﷺ فوَصَل أحدُهُما قبل الآخر، فجعل يده على رقبته، ثم ضَمَّه إلى إبطه، ثمَّ قَبَّل هذا، ثمَّ قبَّل هذا، ثمَّ قال: «اللهم إنِّي أحبُّهما فأحبَّهما». وقال: «إنَّ الولد مَبْخَلةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ»[2]. روى بعضه مَعْمَر، عن ابن خُثَيْم، فقال: عن محمد بن الأسود بن خلف.

وقال كامل أبو العَلاء، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في صلاة العِشاء، فكان إذا سَجَد ركب الحَسن والحُسين على ظَهره، فإذا رفع رأسه رفع رَفْعًا رفيقًا، ثمَّ إذا سَجَدَ عادا، فلمَّا صلَّى قلت: ألا أذهَبُ بهما إلى أُمِّهما؟ قال: فبَرِقت بَرْقَة فلم يزالا في ضَوئهما حتَّى دَخلا على أُمِّهما[3].

وقال التِّرْمذي[4]: حدثنا الحَسن بن عَرَفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالله بن عُثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلى بن مُرَّة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُسين منِّي وأنا من حُسين، أحبَّ الله من

---

(١) أحمد ٣/ ٣. وأخرجه أيضًا الترمذي (٣٧٦٨) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة سعيد بن أبي راشد.
أخرجه أحمد ٤/ ١٧٢، وابن ماجة (٣٦٦٦) من طريق وهيب بن خالد، عن عبدالله ابن عثمان، به.

(٣) إسناده حسن من أجل كامل بن العلاء فهو صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب».
أخرجه أحمد ٢/ ٥١٣ من طريقه.

(٤) الترمذي (٣٧٧٥).

أحبَّ حُسينًا، حُسين سِبْطٌ من الأسباط». قال التِّرْمِذي: هذا حديث حَسَن.

وقال حُسين بن واقد: حدَّثني عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَخْطُب فأقبل الحَسن والحُسين، عَليهما قَميصان أحمران يَعثُران ويقُومان، فنزل فأخَذهما فوَضعهما بين يديه، ثمَّ قال: «صدَقَ الله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن ١٥] رأيتُ هذين فلم أصبر»، ثمَّ أخذَ في خُطْبته. إسناده صحيح[١].

وقال أبو شهاب مَسْروح، عن الثَّوْري، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وهو يمشي على أربع، وعلى ظَهْره الحَسن والحُسين، وهو يقول: «نِعْم الجَمَل جَمَلُكما ونِعْم العدلان أنتما». تفرَّد به هذا[٢] عن الثَّوري، وهو حديث مُنْكَر.

مهديُّ بن مَيمون، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يَعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن شدَّاد، قال: سجدَ رسولُ الله ﷺ في صلاةٍ فجاء الحَسن أو الحُسين، قال مَهدي، وأكبر ظَنِّي أنَّه الحُسين، فركب عُنُقه وهو ساجد، فأطال السُّجود بالنَّاس حتى ظنوا أنَّه قد حدث أمرٌ، فلمَّا قضى صلاته قالوا له، فقال: «إنَّ ابني هذا ارتَحَلني فكَرِهت أن أعْجَلَه حتى يقضي حاجته». مُرْسَل.

عبدالله بن نُمَير، عن الرَّبيع بن سعد، عن عبدالرَّحمن بن سابط، عن جابر، قال: دخل الحُسين فقال جابر: مَن سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنَّة فليَنظُر إلى هذا، أشهدُ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله. تفرَّد به الربيع، وهو صَدوقٌ جُعْفي[٣].

أبو نُعَيم، قال: حدثنا سَلم الحذاء، عن الحسن بن سالم بن أبي الجَعْد، قال: سمعتُ أبا حازم، عن أبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «من

---

(١) أخرجه أيضًا الترمذي (٣٧٧٤)، وقال: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد»، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) يعني أبا شهاب، والحديث أخرجه العقيلي في ترجمته من الضعفاء ٤/ ٢٤٧.

(٣) لكن إسناده منقطع فإن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من جابر بن عبدالله (جامع التحصيل ٢٢٢).

أخرجه أبو يعلى (١٨٧٤) عن عبدالله بن نمير، به.

أحبَّ الحسن والحُسين فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». إسناده قويٌّ، وسَلم لم يُضَعَّف ولا يكاد يُعرف[1]، ولكن قد روى مثله أبو الجَحَّاف، عن أبي حازم[2]. وقال أبو الجَحَّاف، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليٍّ والحَسن، والحُسين، وفاطمة، فقال: «أنا حَرب لمن حاربكُم سِلْم لمن سالَمَكم». رواه أحمد في «مُسْنَده»[3]، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم.

وقال بَقيَّة، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدان، عن المِقْدام بن مَعْدي كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسَنٌ منِّي وحُسين من عليٍّ»[4].

وقال محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، قال: كنت عند ابن عُمر، فسأله رجلٌ عن دم البَعُوض، فقال: ممَّن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال: انظروا إلى هذا يَسْألني عن دم البَعوض وقد قتلوا ابنَ بنت رسول الله ﷺ، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هُما رَيْحانتاي من الدُّنيا». صحَّحه التِّرْمذي[5].

وعن أبي أيُّوب الأنصاري، قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ والحَسن والحُسين يَلْعَبان على صدره، فقلت: يا رسول الله أتُحبُّهما؟ قال: «وكيف لا أحبُّهما وهُما رَيْحانتاي من الدُّنيا»[6].

وقال عبدالله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن راشِد، عن يَعْلى العامري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُسينٌ سِبْطٌ من الأسباط، من أحبَّني

---

(١) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير (٢٦٤٥).

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٨ و٥٣١، وابن ماجة (١٤٣)، والنسائي في فضائل الصحابة من طرق عن أبي حازم، به. وانظر تعليقنا على ابن ماجة.

(٣) أحمد ٢/ ٤٤٢. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٨/ ٥.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف بقية بن الوليد، كما بيناه في «تحرير التقريب».
أخرجه أحمد ٤/ ١٣١ و١٣٢، وأبو داود (٤١٣١)، والنسائي ٧/ ١٧٦ من طريق بقية، به.

(٥) الترمذي (٣٧٧٠). هكذا اقتصر على الترمذي مع أن البخاري قد أخرجه بتمامه ٥/ ٣٣ و٨/ ٨. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٦) أخرجه الطبراني (٣٩٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر ١٤/ ١٣٠.

فليُحبَّ حُسينًا». رواه أحمد في «المُسْند»[1].

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبني فليُحِبَّ هذين». ويُرْوَى مثله عن أسامة بن زيد، وابن عباس، وسَلْمان، وغيرهم.

وقال عليُّ بن أبي عليٍّ اللَّهبي، عن جعفر بن مُحمد، عن أبيه، قال: قَعد رسولُ الله ﷺ موضع الجنائز، فطَلع الحَسن والحُسين فاعتَركا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إيهًا حَسن خُذ حُسينًا»، فقال علي: يا رسول الله أعَلَى حُسين تُواليه وحسن أكبر؟ فقال: «هذا جبريل يقول: إيهًا حُسين»[2]. ورواه الحَسن بن سُفيان في «مُسْنَده» بإسنادٍ آخر، من حديث أبي هريرة.

وقال حمَّاد بن زيد: حدثنا يحيى بن سَعيد، عن عُبيد بن حُنين، عن الحُسين بن علي، قال: صَعِدْت المنبر إلى عمر بن الخطَّاب، فقلت: انزل عن مِنبر أبي واذهب إلى مِنبر أبيك، فقال: إنَّ أبي لم يكُن له منبر، فأقعَدَني معه، فلمَّا نزل ذَهَبَ بي إلى منزله، فقال: أي بُنَي من عَلَّمك هذا؟ قلت: ما عَلَّمَنيه أحد، قال: أي بُني وهل أنْبَتَ على رُؤوسنا الشَعر إلاَّ أنتم، لوجعلتَ تأتينا وتَغشانا.

وقال أبو جَعفر الباقِر: إنَّ عُمر جَعل عطاءَ حَسنٍ وحُسين مثل عَطاء أبيهما خمسة آلاف.

وقال الزُّهْري: كَسا عُمر أبناء الصَّحابة، فلم يكُن فيها ما يَصلُح للحَسن والحُسين، فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكِسْوة، فقال: الآن طابت نفسي.

وقال أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المُسيب بن نَجَبَة، قال: سمعتُ عليًّا يقول: ألا أحدِّثُكم عنِّي وعن أهل بَيتي: أمَّا عبدالله بن جَعفر فصاحِب لَهْوٍ، وأمَّا الحسن فصاحب جَفْنةٍ وخِوانٍ[3] فتىً من فِتيان قُريش، لو قد التقت حلقتا البِطان لم يُغْنِ

---

(١) أحمد ٤/ ١٧٢، وقد تقدم هذا الحديث وعزاه المصنف هناك إلى الترمذي.

(٢) هذا حديث منكر، فإن علي بن أبي علي اللَّهبي هذا منكر الحديث (ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧).

(٣) يعني كريم صاحب مائدة.

عنكُم في الحَرب شيئًا، وأمَّا أنا وحُسين فنَحن منكُم وأنتم منَّا[1].

ويُرْوَى أنَّ الحَسن كان يقول للحُسين: أي أخي والله لودِدْتُ أنَّ لي بعض شدَّةِ قَلبك، فيقول الحُسين: وأنا والله ودِدْتُ أنَّ لي بعض بَسْطةِ لسانك.

وقال محمد بن سعد[2]: أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن أبي المُهْزِّم، قال: كُنَّا في جنازةِ امرأةٍ، معنا أبو هُريرة، فلمَّا أقبَلْنا أعيا الحُسين فقَعد في الطَّريق، فجَعل أبو هُريرة ينفُض التُّراب عن قدميه بطرَف ثوبه، فقال الحُسين: يا أبا هُريرة وأنت تفعل هذا؟ فقال: دعني فوالله لو يعلم الناسُ مثل ما أعلَم لحَملوك على رِقابهم.

وقال الإمام أحمد في «مُسْنده»[3]: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: حدثنا شُرَحْبيل بن مُدْرك، عن عبدالله بن نُجَي، عن أبيه أنه سارَ مع عليٍّ، وكان صاحب مَطْهَرَته، فلما حاذَى نينَوَى وهو سائر إلى صِفِّين فنادى: اصبر أبا عَبدالله بشطِّ الفُرات. قلتُ: وما ذاك؟ قال: دخلتُ على النَّبيِّ ﷺ وعَيناه تَفيضان فقال: «قام من عندي جِبريل فحَدَّثني أنَّ الحُسين يُقتل بشَطِّ الفُرات، وقال: هل لك أن أُشِمَّك من تُرْبته؟ قلت: نعم، فقبض قبضةً من تُراب فأعطانِيها فلم أملك عينيَّ أنْ فاضَتا».

وروى نحوه ابنُ سَعْد[4]، عن المدائني، عن يحيى بن زكريا، عن رَجلٍ، عن الشَّعْبي، أنَّ عليًّا قال وهو بشطِّ الفُرات: صَبرًا أبا عبدالله، وذكر الحديث.

وقال عُمارة بن زاذان: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استأذن مَلَكَ القَطر على النَّبيِّ ﷺ في يوم أمِّ سَلَمة، فقال: «يا أمَّ سَلَمَة احفَظي عَلَينا الباب لا يدخُل عَلينا أحد»، فبينا هي على الباب إذ جاءَ الحُسين فاقتَحَم

---

(١) هذا الخبر فيه المسيب بن نَجَبَة، وهو مجهول الحال كما بيناه في «تحرير التقريب» فلا يصح.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٣٩٦.

(٣) المسند ١/ ٨٥، وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن نُجي إلا عند المتابعة، ولم يتابع، وأبوه مجهول كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٢٩.

الباب ودَخَل، فجعل يتوثَّب على ظَهر رسول الله ﷺ، فجَعل النَّبيُّ ﷺ يلثمه، فقال المَلَك: أتحبُّه؟ قال: «نعم»، قال: فإنَّ أمَّتك ستَقْتله، إنْ شئتَ أريتُك المَكان الذي يُقتَل فيه، قال: «نعم»، فجاءه بسِهْلة أو تراب أحمر. قال ثابت: فكنَّا نقول: إنَّها كربلاء.

عُمارة صالح الحديث[1]، رواه الناسُ، عن شَيْبان، عنه.

وقال عليُّ بن الحُسين بن واقِد: حدَّثني أبي، فقال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائِه: «لا تُبْكُوا هذا الصبي» يعني حُسينًا، فكان يوم أمِّ سَلَمَة، فنزل جبريل، فقال رسولُ الله ﷺ لأمِّ سَلَمَة: «لا تَدَعي أحدًا يدخُل». فجاء حُسين فبكى، فخلَّته أمُّ سَلَمَة يدخل، فدخل حتَّى جلس في حِجْر رسول الله ﷺ، فقال جبريل: إنَّ أمَّتك ستَقْتُله، قال: «يقتُلونَه وهم مُؤمنون»؟ قال: نعم، وأراه تُربته. رواه الطبراني[2].

وقال إبراهيم بن طَهْمَان، عن عبَّاد بن إسحاق. (ح) وقال خالد بن مَخْلَد، واللَّفظ له: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي؛ كلاهما عن هاشم بن هاشم الزُّهري، عن عبدالله بن وَهْب بن زَمْعة، قال: أخبرتني أمُّ سَلَمة أنَّ رسولَ الله ﷺ اضطَجع ذات يوم فاستَيقظ وهو خاثر[3]، ثمَّ اضطَجع ثمَّ استَيقظ وهو خاثرٍ دونَ المرَّة الأولى، ثمَّ اضطجعَ ثم استَيقظ وفي يده تُربة حَمراء، وهو يُقلِّبها، فقلت: ما هذه التُّربة؟ قال: «أخبرني جبريل أنَّ الحُسين يُقتل بأرض العراق، وهذه تُربتها»[4].

وقال وكِيع: حدثنا عبدالله بن سَعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أمِّ سَلَمة شكَّ عبدالله، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: «دخل عليَّ البيت مَلَكٌ لم يَدْخُل

---

(١) أخرجه من طريقه أحمد ٣/ ٢٤٢ و٢٦٥، وعمارة هذا ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع كما بيناه في «التحرير»، ولعل هذا أقرب من قول المصنف في الرجل.

(٢) الطبراني (٨٠٩٥)، وإسناده ضعيف فإن أبا غالب، واسمه حزور ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع.

(٣) يعني: ثقيل النَّفس غير نشيط.

(٤) إسناده حسن من أجل عبدالله بن وهب بن زمعة فإنه صدوق حسن الحديث.
أخرجه الطبراني (٢٨٢١) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، به.

عليَّ قَبْلها، فقال لي: إنَّ ابنك هذا حُسينًا مقتولٌ، وإنْ شِئتَ أريتُكَ من تُربةِ الأرض التي يُقتل بها».

رواه عبدالرَّزاق، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند مثله، إلا أنَّه قال: أمِّ سَلَمة ولم يَشك، وإسناده صحيح. رواه أحمد[1] والنَّاس. ورُوي عن شَهْر بن حَوْشب، وأبي وائل؛ كلاهما عن أمِّ سَلَمَة نحوه.

وروى الأوزاعي، عن شدَّاد أبي عمَّار، عن أمِّ الفَضْل بنت الحارث. ورُوي عن حمَّاد بن زيد عن سعيد بن جُمْهان، أنَّ رسولَ الله ﷺ أتاه جبريل بتُراب من تُراب القَرية التي يُقتل فيها الحُسين، وقيل له: اسمُها كَربلاء، فقال رسول الله ﷺ: «كَرْبٌ وبلاء». كلا الإسنادين مُنْقطع.

وقال أبو إسحاق السَّبيعي: عن هانىء بن هانىء، عن عليٍّ، قال: ليُقْتَلَنَّ الحُسين قتْلاً، وإنِّي لأعرف تُربة الأرض التي يُقتل بها، يُقتل بقريةٍ قريبٍ من النَّهرين.

وقال ابن عساكر[2]: وفد الحُسين على مُعاوية وغَزَا القُسْطنطينية مع يزيد.

وعن عبدالله بن بُرَيْدة، قال: دخل الحَسن والحُسين على مُعاوية، فأمر لهما في وقته بمئتي ألف درهم.

وقال محمد بن سيرين، عن أنس، قال: شَهِدت ابن زياد حيث أتي برأس الحُسين فجعل ينكتُ بقضيب في يده، فقلت: أما إنه كان أشبَههما بالنَّبيِّ ﷺ. رواه هشام بن حسَّان، وجرير بن حازِم، عن محمد.

وقال عُبَيدالله بن أبي زياد: رأيت الحُسين أسودَ الرَّأس واللِّحية إلاَّ شعرات في مُقَدَّم لحيته.

وقال ابنُ جُرَيْج: سمعت عُمر بن عَطاء يقول: رأيتُ الحُسين بن عليّ يَخْضِب بالوَسْمة، أمَّا هو فكان ابن ستِّين سنة، وكان رأسهُ ولحيته شَديدي السَّواد.

جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان الحُسين يتَختَّم في اليسار.

---

(١) المسند ٦/ ٢٩٤.

(٢) تاريخ دمشق ١٤/ ١١١.

المُطَّلب بن زياد، عن السُّدِّي: رأيتُ الحُسين وله جُمَّة خارجةٌ من تحت عِمامته.

يونس بن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيْث: رأيتُ على الحُسين مِطْرَفًا من خَزٍّ، قد خَضَب رأسه ولحيتَه بالحِنَّاء والكَتَم.

الشَّعبي: أخبرني من رأى على الحُسين جُبَّة من خَزٍّ.

وعن جعفر بن محمد، قال: أصيب الحُسين وعليه جُبَّة خَزٍّ.

إبراهيم بن مُهاجر، عن الشَّعبي: رأيت الحُسين يخضِب بالوَسْمة ويختم في شهر رمضان.

وروى غير واحد أنَّ الحُسين كان يخضب بالوَسْمة.

عبدالعزيز بن رُفيع، عن قيس مولى خَبَّاب، قال: رأيت الحسين يخضِب بالسَّواد.

وقال طاووس، عن ابن عبَّاس، قال: استَشارني الحُسين في الخُروج، فقُلت: لولا أن يُزْرى بي وبك لنَشَبْتُ يدي في رأسك، فقال: لأن أُقْتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن أستَحلَّ حُرْمَتَها، يعني الحَرَم، فكان ذلك الذي سَلَّى نفسي عنه.

وقال سعيد بن المُسيِّب: لو أنَّ الحُسين لم يَخرج لكان خيرًا له.

قلت: وهذا كانَ رأي ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عبَّاس، وجابر، وجَماعة سواهم، وكَلَّموه في ذلك كما تقدَّم في مَصْرَعه. وقد ذكرنا في الحوادث من غير وجهٍ أنَّ الرأس قُدِم به على يزيد.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدَّثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حَمْزة بن يزيد الحَضْرمي، قال: رأيتُ امرأةً من أجمل النِّساء وأعقلهنَّ يقال لها: رَيَّا حاضنةُ يزيد بن معاوية، يقال: بلغت مئة سنة، قالت: دخل رجلٌ على يزيد، فقال: يا أميرَ المُؤمنين أبْشِر فقد مَكَّنك الله من الحُسين قُتل وجيء برأسه إليك، قالت: فوضع في طَستٍ، فأمرَ الغلام فكشفَهُ، فحين رآه خمَّر وجهه كأنَّه يشمُّ منه رائحة، قال حَمزة: فقلت لها: أقرَعَ ثناياه بقَضيب؟ قالت: إي والله، ثم قال حمزة: وقد كان حدَّثني بعضُ أهلنا أنَّه رأى رأسَ الحُسين مَصْلوبًا بدمشق ثلاثة أيام.

وحدَّثتني ريَّا أن الرَّأس مَكَث في خزائنِ السِّلاح حتَّى وَلي سُليمان الخِلافة، فبعثَ فجيء به وقد بقي عظْمًا أبيض، فجَعله في سَفَطٍ وطيَّبهُ وكفَّنه ودفنَه في مقابر المُسلمين، فلمَّا دخلت المُسَودة[1] سألوا عن موضع الرَّأس فنَبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صُنع به. وذكر الحِكاية وهي طويلة قوِيَة الإسناد. رواه عبدالرحمن بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد بن عُمارة، عن المذكور.

وعن أبي قَبيل، قال: لما قُتل الحُسين احتَزُّوا رأسه وقَعَدوا في أول مَرحلة يشرَبون النَّبيذ، فخَرج عليهم قلمٌ من حديد من حائِط فكتب بسطر دم:

أتـرجـو أمَّـة قتلَـتْ حُسينًـا شفـاعـةَ جَـدِّه يـوم الحِسـاب

فهربوا وتَركوا الرَّأس.

وسُئل أبو نُعَيْم الفَضل بن دُكَيْن عن قبر الحُسين، فلم يعلم أين هو. وقال الجماعة: قُتل يوم عاشوراء، زاد بعضُهم: يوم السبت.

قلت: فيكون عُمره على ما ذكرنا من تاريخ مولده ستًا وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام.

وقال سليمان بن قَتَّة يرثيه:

وإنَّ قتيلَ الطَّفِّ من آل هاشمٍ أذلَّ رِقـابًـا مـن قُـريـش فـذَلَّـتِ
فإنْ يُتْبِعُوه عائذَ البيتِ يُصْبِحوا كَعَـادٍ تَعَمَّـتْ عـن هُـداهـا فَضَلَّـتِ
مَـررتُ علـى أبيـاتِ آل محمَّـدٍ فـألْفَيْتُهـا أمثـالَهـا حيـن حَلَّـتِ
وكـانـوا لنـا غُنْمًـا فعـادوا رزِيَّـةً لقـد عظُمَـتْ تلـك الـرَّزايـا وجَلَّـتِ
فـلا يُبْعِـدِ الله الـدِّيـارَ وأهلَهَـا وإنْ أصبحَتْ منهم برَغْمي تَخَلَّتِ
ألم تر أنَّ الأرض أضحَت مريضة لفَقْـد حسيـنٍ والبـلادُ اقشَعَـرَّتِ

يريد بقوله: أذلَّ رقابًا: أي ذَلَّلها، يعني أنَّهم لا يَرعَوُون عن قتل قُرَشيٍّ بعد الحُسين، وعائذُ البيت هو عبدالله بن الزُّبير[2].

---

(١) المسودة: العباسيون.

(٢) وللحُسين رضي الله عنه ترجمة رائقة في تاريخ دمشق ١٤/١١١-٢٦٠، وتهذيب الكمال ٦/٣٩٦-٤٤٩ اقتبس المصنف منهما كثيرًا.

٢٥- حُصَين بن نُمَير السَّكونيُّ.

أحد أمراء الشَّام، وهو الذي حاصَر ابن الزُّبير. وقد مرَّ من أخباره في الحوادث وأنَّه قُتِل بالجزيرة سنة بضع وستين.

٢٦- الحَكَم بن أبي العاص الثَّقفيُّ.

تُوفي سنة سبع وستِّين.

٢٧- م د ن: حمزة بن عَمرو الأسلميُّ المدنيُّ.

له صُحْبة ورواية، وروى أيضًا عن أبي بكر، وعُمر. روى عنه عُروة ابن الزُّبير، وسُليمان بن يسار، وحَنظلة بن عليّ الأسلمي، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحمن، وابنه محمد بن حَمْزة.

وهو كانَ البَشيرَ إلى أبي بكر بوقعة أجنادَيْن.

أخرج له مُسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وتُوفي سنة إحدى وستِّين، وقد أمَّره النَّبيُّ ﷺ على سريَّة، وكان رجلاً صالحًا يسردُ الصَّوم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المُهاجرين[١].

وقال كثير بن زيد الأسلمي، عن محمد بن حمزة، عن أبيه، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتفرَّقنا في ليلة ظَلْماء دِحْمسة، فأضاءت أصابعي حتى جَمعوا عليها ظَهْرَهم، وإنَّ أصابعي لتُنير[٢].

٢٨- حُمَيد بن ثور، أبو المُثنَّى الهِلاليُّ.

شاعرٌ مشهور إسلاميٌّ، أدرك النَّبيَّ ﷺ بالسِّنِّ، وقال الشعر في أيام عُمر، ووفد على مَروان أو ابنه عبدالملك وكان يشبِّب بجَمَل، وهو من فحول الشعراء المذكورين.

روى الزُّبير بن بَكَّار، عن أبيه، أنَّ حُمَيد بن ثَور وَفَد على بعض بني أميَّة، فقال: ما جاء بك؟ فقال:

أتاكَ بيَ الله الذي فوق عَرشِه ... وخيرٌ ومعروفٌ عليك دليلُ
ومَطْوِيَّةُ الأقراب أمَّا نهارُها ... فَسَيْبٌ وأما ليلُها فذَميل[٣]

---

(١) طبقاته ٤/ ٣١٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٣- ٣٣٦.

(٣) السيب: المشي السريع، والذميل: السير اللين.

وقطعي إليك الليل حصنه إنني أليفٌ إذا هابَ الجبانُ فَعولُ

٢٩- خ م د ن: ذَكوان مولى عائشة.

روى عنه عليُّ بن الحُسين، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة. وكان قارئًا، فصيحًا، عالمًا[١].

٣٠- ٤: رَبيعةُ بن عمرو، ويقال: ابن الحارث الجُرَشيُّ، أبو الغاز.

أدرك النَّبيَّ ﷺ، وقيل له صُحبة. وله رواية عن النَّبيِّ ﷺ، وعن سَعد ابن أبي وقَّاص، وأبي هُريرة، وعائشة. روى عنه خالد بن مَعْدان، وعُلَي بن رباح، وأبو هشام الغاز بن ربيعة ولده.

قال أبو المُتوكِّل النَّاجي: سألت عن رَبيعة الجُرَشي، وكان فقيه الناس في زَمن معاوية.

وقال غيرُه: فُقئتْ عين ربيعة الجُرَشي يوم صِفِّين مع مُعاوية، وقُتل يوم مَرج راهِط مع الضَّحَّاك بن قيس.

وقال عطيَّة بن قيس، عن ربيعة الجُرشي، إنَّه كانَ يقول في قَصَصه: إنَّ الله جعل الخَير من أحدكُم كشِراك نَعْله، وجعل الشَّرَّ منه مدَ بصَره[٢].

٣١- م ٤: ربيعة بن كعب، أبو فِراس الأسلميُّ المَدنيُّ، من أصحاب الصُّفَّة.

خدم النَّبيَّ ﷺ، ونزل بعد موتِه على بَريدٍ من المدينة، له أحاديث. روى عنه أبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، ونُعَيم المُجْمِر، ومحمد بن عَمرو بن عَطاء، وأبو عِمران الجَوْني.

تُوفي أيام الحَرَّة، وهو الذي قال للنَّبيِّ ﷺ: أسألُ مُرَافَقَتكَ في الجنَّة، فقال: «أعِنِّي على نفسِك بكَثرة السُّجود»[٣].

٣٢- ع إلا د: الربيع بن خُثَيْم، أبو يزيد الثَّوريُّ الكُوفيُّ.

من سادة التَّابعين وفُضَلائهم. روى عن عبدالله بن مَسْعود، وأبي

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٥١٧- ٥١٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٣٧- ١٣٩.

(٣) أخرجه مسلم ٢/ ٥٢، ونقل المصنف الترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ١٣٩- ١٤٢.

أيُّوب الأنصاري، وعَمرو بن ميمون الأودي. روى عنه إبراهيم النَّخعي، والشَّعبي، وهلال بن يساف، وآخرون. وكان يُعَدُّ من عُقلاء الرِّجال.

تُوفي قبل سنة خمس وستين.

وعن أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، قال: كان الرَّبيع بن خُثَيْم إذا دخل على أبي لم يُكن عليه إذْنٌ لأحدٍ حتَّى يَفْرغ كل واحدٍ من صاحبه، فقال عبدالله: يا أبا يزيد لو رآكَ رسولُ الله ﷺ لأحبَّك، وما رأيتُك إلاَّ ذكرتُ المُخْبِتِين.

وقال سعيد بن مَسْروق، عن منذر الثَّوري: كان الرَّبيع بن خُثَيْم إذا أتاه الرَّجل قال: اتَّق الله فيما علمتَ، وما استؤثر به عليك فكِلْه إلى عالمِهِ، لأنَا عليكم في العَمْد أخْوَفُ منّي عليكم في الخطأ.

وعن الرَّبيع، قال: ما لا يُبتغى به وجْهُ الله يَضْمَحِلُّ.

وعن الشعبي، قال: كان الربيع بن خُثَيْم أشدَّ أصحاب عبدالله وَرَعًا[1].

٣٣- ع: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النُّعمان، أبو عَمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو أُنَيْسة، الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، نزيلُ الكوفة.

قال له النبيُّ ﷺ: «إنَّ الله صدَّقك يا زيد»، وكان قد نَقَلَ إليه أنَّ ابن أُبيّ قال في غَزوة تبوك: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون ٨]، فتوقَّف النَّبيُّ ﷺ في نَقْله، فنزلت الآية بتَصْديقه[2].

وقال زيد: غزوت مع النَّبيِّ ﷺ سبع عَشرة غزوة.

ولزيد رواية كثيرة، روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو عَمْرو الشَّيباني واسمه سعد بن إياس، وطاوُس، وعطاء، ويزيد بن حَيَّان التَّيمي، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وطائفة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٧٠- ٧٦.

(٢) حديث صحيح.

أخرجه البخاري ٦/ ١٩٠ من طريق محمد بن كعب القرظي، عن زيد، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٣١٤) والروايات مطولة ومختصرة.

قال ابن إسحاق: حدَّثني عبدالله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيمًا في حِجْر عبدالله بن رَوَاحة، فخرج بي معه إلى مُؤتة مُرْدفي على حقيبة رَحْلة.

وعن عُرْوَة، قال: ردَّ رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ نفرًا استَصغرهم، منهم ابن عُمر، وأسامة، والبَرَاء، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجَعَلهم حَرَسًا للذّراري والنِّساء بالمدينة.

وروى يُونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد، قال: رَمدتُ، فعادني رسولُ الله ﷺ فقال: «يا زيد، إن كانت عينك عَمِيت لِما بها كيف تَصنع؟» قلت: أصبر وأحْتسب، قال: «إن فعلتَ دَخلتَ الجنَّة»[1]. ورُوي نحوه بإسنادٍ آخر.

وفي «مُسند أبي يَعْلَى»[2] من طريق أُنَيْسة بنت زيد بن أرقم، أنَّ أباها عَمي بعد النَّبيِّ ﷺ، ثم ردَّ الله عليه بَصَرَه.

وقال أبو المنهال: سألتُ البَرَاء عن الصَّرْف، فقال: سَلْ زيد بن أرقم، فإنَّه خيرٌ منِّي وأعلم.

قال خَليفة[3]، والمَدائني: توفي سنة ستٍّ وستِّين.

وقال الواقدي وغيرُه: تُوفي سنة ثمان وستِّين[4].

٣٤- زيد بن خالد الجُهَنيُّ، صَحَابيٌّ مَشهور.

قال خليفة[5]: تُوفي سنة ثمانٍ وستين سيعاد[6].

٣٥- السائب بن الأقرع بن جابر بن سُفيان الثَّقفيُّ.

---

(١) إسناده حسن، يونس بن أبي إسحاق صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب».
أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٥، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٢)، وأبو داود (٣١٠٢) من طريق يونس، به وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٩.

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من المسند.

(٣) تاريخه ٢٦٤.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٩- ١٢.

(٥) الطبقات ١٢٠.

(٦) في الطبقة الآتية، الترجمة ٣٨.

ذكر البَخاري[1] أنَّ له صُحبة، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ مسحَ برأسه.

وولاَّه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند، واستَخلفه عبدالله بن بُدَيْل على أصبهان، وله ذُرِّية بأصبهان، وهو ابن عمِّ عُثمان بن أبي العاص الثقفي.

روى عنه أبو عَون الثقفي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهما.

٣٦- سعيد بن مالك بن بَحْدَل الكَلْبيُّ، أخو حسَّان المَذْكور.

وَلِيَ إمرة الجزيرة وقِنَّسْرين ليزيد بن مُعاوية، وإليه يُنْسَب دير ابن بَحْدَل من إقليم بيت الآبار، وكان شَريفًا مُطاعًا في قومه.

٣٧-ع: سُليمان بن صُرَد بن الجَوْن الخُزاعيُّ، أبو مُطرِّف الكوفيُّ.

له صُحبة ورواية، من صغار الصَّحابة[2]. وروى أيضًا عن أُبيِّ بن كَعب، وجُبَير بن مُطْعِم. روى عنه يحيى بن يَعْمُر، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق السَّبيعي، وجَماعة.

وكان صالحًا دَيِّنًا، من أشراف قومه، خَرج في جماعةٍ تابوا إلى الله من خِذلانهم الحُسين وطلبوا بدمه، كما تقدَّم في سنة خمس وستِّين، فقُتل إلى رحمة الله هو وعامَّة جُموعه، وسُمُّوا «جيش التوَّابين»، وهو الذي قَتل حُوشبًا ذا ظُلَيْم يوم صِفِّين مبارزة؛ قاله ابن عبدالبَرِّ[3]، وقال: كان ممَّن كاتب الحسين يسأله القُدوم إلى الكُوفة ليبايعوه، فلمَّا عجز عن نصره ندِم.

قيل: عاش ثلاثًا وتسعين سنة[4].

٣٨- سَواد بن قارب الأزديُّ، ويقال: السَّدوسيُّ.

وفد على النَّبيِّ ﷺ من نواحي البَلقاء.

قال ابن أبي حاتم[5]: له صُحْبة، روى عنه أبو جعفرمحمد بن علي، وسعيد بن جُبير، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) تاريخ البخاري ٤/ الترجمة (٢٢٨٨).

(٢) هكذا قال، وفيه نظر، فقد توفي رسول الله ﷺ وله (٢٨) سنة، وقال ابن عبد البر: «وكانت له سن عالية».

(٣) الاستيعاب ٢/ ٦٥٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٤- ٤٥٧.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣١٦.

قلت: وروى ابن عَساكِر[1] حديث إسلامه، وقصَّته مع رِئْيه من الجِنِّ من طريق سعيد بن جُبَير، عنه، وأرسله أبو جعفر، وإسناد الحديث ضعيف.

وقال ابن عبدالبَر[2]: كان يتكهَّن ويقول الشِّعر، ثم أسلَم، وقد داعبَهُ عُمر يومًا، فقال: ما فَعَلَتْ كهانتكَ يا سواد؟ فغضب، وقال: ما كُنَّا عليه من جاهليَّتنا وكُفْرنا شرٌ من الكهانة، فاستَحيا عُمر، ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام، وما أتاه به رِئْيه من ظُهور النَّبيِّ ﷺ.

٣٩- شَدَّاد بن أوس.

قد مرَّ[3]، وقيل: تُوفي سنة أربع وستِّين.

٤٠- شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع الحِمْيَريُّ.

من كبار أمراء الشام، قُتِل مع ابن زياد.

٤١- ن: شقيق بن ثَور، أبو الفَضْل السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

رئيس بَكر بن وائل في الإسلام، وكان حاملَ رايتهم يوم الجَمل، وشهد صِفَّين مع عليّ.

روى عن أبيه، وعن عثمان، وعليّ. روى عنه خلَّاد بن عبدالرحمن الصَّنعاني، وأبو وائل. وله وِفادة على مُعاوية، وقُتل أبوه بتُسْتَر مع أبي موسى الأشعري.

وقال غسَّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد: إنَّ شقيقَ بن ثور حين حَضَرَتْه الوفاة، قال: ليتَه لم يكن سيِّد قومه، كم من باطلٍ قد حَقَّقناه وحقٍّ قد أبطلناه.

تُوفيَّ سنة خمس ظنًّا[4].

٤٢- شِمْر بن ذي الجَوْشَن الضِّبابيُّ، الذي احتزَّ رأس الحُسين على الأشهر.

---

(١) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخ ابن عساكر.
(٢) الاستيعاب ٢/ ٦٧٤.
(٣) في الطبقة السابقة، الترجمة ٣٦.
(٤) من تهذيب الكنال ١٢/ ٥٤٦- ٥٤٨.

كان من أمراء عُبيدالله بن زياد، وقَع به أصحاب المُختار فبيَّتوه، فقاتل حتى قُتل.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدَّثنا أبو بِشْر هارون الكُوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، قال: كان شِمْر بن ذي الجَوْشَن، يُصلِّي معنا الفَجر، ثم يقعد حتى يُصبح، ثُمَّ يُصلِّي فيقول: اللهمَّ إنَّك شريف تحبُّ الشَّرف، وأنت تعلم أنّي شريف، فاغْفِر لي، فقلت: كيف يغفر الله لك، وقد خرجت إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعَنْتَ على قَتْله؟ قال: ويحك، فكيف نصنع، إنَّ أُمراءنا هؤلاء أمرونا بأمرٍ، فلم نُخالِفْهم، ولو خالَفناهم كُنَّا شرًّا من هذه الحُمر السقاة.

قلت: ولأبيه صُحبة، اسمه شُرَحْبيل، ويقال: أوس، ويقال: عثمان العامري الضِّبابي، وكنيته، أعني شِمْرًا: أبو السَّابغة.

وقال الواقدي: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: رأيت قاتل الحُسين شِمْر بن ذي الجَوْشَن، ما رأيتُ بالكوفة أحدًا عليه طَيْلَسان غيره.

وذكر الحافظ ابن عساكر[1] أنَّه قدم على يزيد مع آل الحُسين.

٤٣- صِلَة بن أَشْيَم، أبو الصَّهباء البَصْريُّ العابد، من سادة التابعين.

يُروَى له عن ابن عبَّاس حديثٌ واحد. روى عنه الحَسَن البَصْري، ومُعاذة العَدوية، وهي زوجته، وثابت البُناني، وحُمَيد بن هلال، وغيرهم حكايات.

روى ابن المُبارك في «الزُّهد»[2] عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بَلَغَنَا أنَّ النَّبي ﷺ قال: «يكون في أمَّتي رجلٌ يقال له: صِلَة، يدخل الجنَّة بشَفاعته كذا وكذا». هذا حديث منقطع كما تَرَى.

جعفر بن سُليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُعاذة، قالت: كان أبو الصَّهْباء يُصلِّي حتى ما يستطيع أن يأتي فِراشَه إلاَّ زحفًا.

وقالت مُعاذة: كان أصحابُ صِلة إذا التَقَوا عانق بعضُهم بعضًا.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣/ ١٨٦، ونقل الترجمة منه.

(٢) الزهد لابن المبارك (٨٦٤).

وقال ثابت: جاء رجلٌ إلى صلة بن أَشْيَم بنعي أخيه فقال له: ادْنُ فكُلْ، فقد نُعِي إليَّ أخي منذ حين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر].

وقال حمَّاد بن سَلَمة: أخبرنا ثابت أنَّ صِلَة كان في الغزو، ومعه ابنٌ له، فقال: أي بُنَي تقدَّم فقاتِل حتى أحتَسِبُك، فحمل فقاتل حتى قُتِل، ثم تقدَّم هو فقُتل، فاجتَمع النِّساء عند امرأته مُعاذة العدويَّة، فقالت: إنْ كُنتنَّ جئتنَّ لتُهنِّئنني فمَرحبًا بكنَّ، وإنْ كنتن جئتُنَّ لغير ذلك فارْجعن.

وفي «الزُّهد»[1] لابن المُبارك، عن جَرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، عن صلة بن أشيَم، قال: خرجنا في بعض قُرى نهر تيرى، وأنا على دابَّتي في زمان فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنَّاة فسِرت يوما لا أجد شيئًا آكله فلقيني عِلْج يحمل على عاتقه شيئًا، فقلت: ضعْهُ، فوضَعه، فإذا هو خبزٌ، فقلت: أطعِمْني، قال: إنْ شئتَ، ولكن فيه شحم خنزير، فتَركتُه، ثم لقيت آخر يحمل طعامًا، فقلت: أطعِمْني، فقال: تزوَّدْتُ هذا لكذا وكذا من يوم، فإن أخذتَ منه شيئًا أجعتَني، فتركتُه ومضيتُ فوالله إنِّي لأسير، إذ سمعتُ خلفي وَجْبَةً كوجبةِ الطَّير فالتفتُّ، فإذا هو شيءٌ ملفوفٌ في سِبٍّ أبيضَ أي خِمار فنزلتُ إليه، فإذا هو دَوْخلة[2] من رطب في زمانٍ ليس في الأرض رُطَبَة، فأكلتُ منه، ثم لَفَفْتُ ما بقي، وركِبتُ الفَرَسَ وحَملت معي نَوَاهُنَّ. قال جرير: فحدَّثني أوفى بن دَلْهم، قال: رأيت ذلك السِّبَّ مع امرأته مَلفوفًا فيه مُصْحَفٌ، ثم فُقِد بعدُ.

قلت: هذا حديث صحيح ثابت، روى نحوه عوف الأعرابي، عن أبي السَّليل، عن صِلة.

وقال ابن المبارك[3]: حدثنا المُسْتلم بن سعيد الواسِطي، قال: أخبرنا حمَّاد بن جعفر بن زَيْد، أنَّ أباه أخبره، قال: خرجنا في غَزاة إلى كابل، وفي الجيش صِلَة بن أشيم، فنزل النَّاس عند العَتَمة، فقلت: لأرمقنَّ

---

(١) الزهد (٨٦٥).

(٢) سفيفة من خوص كالزنبيل يوضع فيها التمر والرطب.

(٣) الزهد (٨٦٣).

عَمَله، فصلَّى، ثم اضطْجع، فالتَمس غَفْلَة الناس، ثم وثب فدخل غَيْضَة، فدخلتُ في إثره، فتوضَّأ ثم قام يُصلِّي فافتتح الصَّلاة، وجاء أسد حتى دنا منه فصعدتُ في شجرة، قال: أفتراهُ التفتَ إليه أو عذبه[1] حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسُه فلا شيء، فجَلس ثم سَلَّم، فقال: أيُّها السَّبُع، اطلب الرِّزق من مكانٍ آخر، فولَّى وإنَّ له لزئيرًا، أقول: تصدّع منه الجبال، فما زال كذلك، حتى إذا كان عند الصُّبح جَلس فحمد الله بمحامِد لم أسمع بمثلها، إلاَّ ما شاء الله، ثم قال: اللهم إنِّي أسألُك أن تُجيرني من النَّار أو مِثْلي يَجْتَرِىء أن يسألك الجنَّة؟! ثم رجع فأصبح كأنَّه بات على الحَشايا وقد أصبحتُ وبي من الفترة شيءٌ الله به عليم.

روى نحوها أبو نُعَيم في «الحلية»[2] بإسنادٍ له، إلى مالك بن مِغْوَل.

وروى ابن المُبارك، عن السَّري بن يحيى، قال: حدَّثني العلاء بن هِلال الباهلي، أنَّ رجلاً قال لصِلَة: يا أبا الصَّهْباء، إني رأيت أني أُعطِيتُ شهادة، وأعطِيتَ شهادَتَين، فقال: تُسْتَشهدُ، وأسْتَشهد أنا وابني، فلما كان يوم يزيد ابن زياد لقيهم التُّرك بسِجستان، فكان أول جيش انهزمَ من المُسلمين ذلك الجيش، فقال صِلة: يا بُنيَّ ارجْع إلى أمِّك، فقال: يا أبت تُريدُ الخير لنفسك وتأمرني بالرُّجوع؟ بل ارجع أنت، قال: أمَّا إذ قلتَ هذا فتقدَّم، فتقدَّم فقاتلَ حتى أصيبَ، فرَمى صِلَةُ عن جسده، وكان رجلاً راميًا، حتى تفرَّقوا عنه، وأقبل حتى أقام عليه فدعا له، ثم قاتل حتى قُتِل رحمه الله.

قلت: وذلك سنة اثنتين وستين.

٤٤- ن: الضَّحَّاك بن قيس القُرَشيُّ الفِهْريُّ، أخو فاطِمة بنت قيس رضي الله عنها وعنه، وكانت أكبر منه بعشر سنين.

له صحبة إن شاءَ الله ورواية، يُكْنَى أبا أميَّة، ويقال: أبا أُنَيْس، ويقال: أبا عبدالرَّحمن، ويقال: أبا سعيد.

وروى أيضًا عن حبيب بن مَسْلَمة. روى عنه مُعاوية، وهو أكبر منه،

---

(١) أي: طرده.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٢٤٠.

والشعبي، ومحمد بن سُوَيد الفِهْري، وسعيد بن جبير، وسِماك بن حَرب، وعُمَير بن سعيد، وأبو إسحاق السَّبيعي. وشهد فتح دمشق وسَكنها، وكان على عسكر أهل دمشق يوم صِفِّين.

قال حجَّاج الأعور، عن ابن جُرَيْج: حدَّثني محمد بن طَلْحة، عن معاوية بن أبي سفيان، أنَّه قال وهو على المنبر: حدثني الضَّحَّاك بن قيس، وهو عَدْلٌ على نفسه، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لايزال والٍ من قريش على النَّاس»[1].

وفي «مُسْند أحمد[2]»: حدثنا عفان، قال: حدثنا حمَّاد، قال: أخبرنا عليُّ بن زيد، عن الحَسن، أنَّ الضَّحَّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد: سَلامٌ عليك، أمَّا بعد، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ بين يدي الساعة فِتَنًا كقِطَع الدُّخان، يموت فيها قلبُ الرَّجل كما يموت بدنه»، وإن يزيد بن معاوية قد ماتَ، وأنتم إخواننا وأشِقَّاؤنا، فلا تَسْبقونا بشيءٍ حتى نختارَ لأنفسنا.

وقال الزُّبير بن بكَّار: كان الضَّحاك بن قيس مع مُعاوية، فولاَّه الكوفة، قال: وهو الذي صَلَّى على مُعاوية وقام بخلافته حتى قدِمَ يزيد، وكان، يعني بعد موت يزيد، قد دعا إلى ابن الزُّبير وبايع له، ثم دعا لنفسه. وفي بيت أخته اجتمعَ أهل الشُّورى، وكانت نبيلة، وهي راوية حديث الجسَّاسة.

وقال الواقدي: ولد الضَّحَّاك قبل وفاة النَّبيِّ ﷺ بسنتين.

وقال غيره: بل سمع منه.

وذكر مُسلم بن الحَجَّاج أنه شهد بَدْرًا، فغلط.

وقال خليفة[3]: مات زياد ابن أبيه سنة ثلاثٍ وخَمسين بالكوفة، فولاَّها معاويةُ الضَّحَّاك بن قيس، ثم عزله منها، واستعمله على دمشق،

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٢٨١.

(٢) أحمد ٣/ ٤٥٣، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

(٣) تاريخه ٢١٩ و٢٢٤.

واستعمل على الكوفة عبدالرحمن ابن أمِّ الحَكَم، وبقي الضَّحَّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنَّ الضَّحَّاك خَطب بالكُوفة قاعِدًا فقام كعب بن عُجْرة، فقال: لم أرَ كاليوم قَطُّ، إمامُ قوم مُسلمين يخطب قاعدًا.

وكان الضَّحَّاك أحدَ الأجواد، كان عليه بُرْدٌ قيمتُهُ ثلاث مئة دينار، فأتاه رجلٌ لا يعرفه فساومه به، فأعطاه إيَّاه، وقال: شحٌّ بالرَّجل أن يبيع عِطافه، فخُذْه فالبَسه.

وقال الليث بن سعد: أظهر الضَّحَّاك بَيْعة ابن الزُّبير بدمشق ودعا له، فسار عامَّة بني أميَّة وحَشَمُهُم وأصحابُهم حتى لَحِقوا بالأُردنِّ، وسار مروان وبنو بَحْدَل إلى الضَّحَّاك.

وقال ابن سعد[1]: أخبرنا المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعن مَسْلَمة بن مُحارب، عن حرب بن خالد، وغير واحد: أنَّ معاوية ابن يزيد لما مات دعا النُّعمان بن بَشير بحِمْص إلى ابن الزُّبير، ودعا زُفَر بن الحارث أمير قِنَّسرين إلى ابن الزُّبير، ودعا الضَّحَّاك بدمشق إلى ابن الزُّبير سرًّا لمكان بني أميَّة وبني كَلْب، وبلغ حسَّان بن مالك بن بَحْدَل، وهو بفلسطين، وكان هواه في خالد بن يزيد، فكتب إلى الضَّحَّاك كتابًا يُعظِّم فيه حق بني أميَّة ويذم ابن الزُّبير، وقال للرسول: إنْ قرأ الكتاب، وإلاَّ فاقْرَأه أنت على النَّاس، وكتب إلى بني أميَّة يُعْلِمُهم، فلم يقرأ الضَّحَّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكَّنهم خالد بن يزيد، ودخل الضَّحَّاك الدارَ، فمكثوا أيامًا، ثم خرج الضَّحَّاك فصلّى بالنَّاس، وذكر يزيد فشتَمه، فقام إليه رجلٌ من كَلْب فضربه بعصا، فاقتتل الناسُ بالسُّيوف، ودخل الضَّحَّاك داره، وافترق الناسُ ثلاثَ فِرَق، فرقة زُبيرية، وفرقة بَحْدَليَّة هواهم في بني أُميَّة، وفِرْقة لا يُبالون، وأرادوا أن يُبايعوا الوليد بن عتبة[2] بن أبي سُفيان، فأبى وهلك تلك اللَّيالي، فأرسل الضَّحَّاك إلى مَروان، فأتاه هو وعَمْرو بن سعيد الأشدَق، وخالد وعبدالله ابنا يزيد، فاعتَذر إليهم، وقال: اكتبوا إلى حَسَّان

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٠- ٤٣.

(٢) في د: «عقبة»، وهو تحريف ظاهر.

حتى ينزل الجابية ونَسير إليه، ونستَخْلف أحدكم. فكتبوا إلى حسَّان فأتى الجابية، وخرج الضَّحَّاك وبنو أُمية يُريدون الجابية، فلما استقلَّت الرَّايات موجَّهةً، قال مَعْن بن ثُور ومن معه من أشراف قيس للضَّحَّاك: دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأيًا وفَضْلاً وبأسًا، فلمَّا أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابي تُبايع لابن أخته؟! قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرَّايات، وتنزل فتُظْهِر البيعة لابن الزُّبير، ففعل وتبعَه النَّاس، وبلغ ابن الزُّبير، فكتب إلى الضَّحَّاك بإمرة الشَّام، ونَفْي من بمكَّة والمدينة من الأمويِّين، فكتب الضَّحَّاك إلى الأُمراء الذين دعوا إلى ابن الزُّبير فأتوه، فلمَّا رأى مَروان ذلك سار يريدُ ابنَ الزُّبير ليبايع له ويأخذ الأمان لبني أميَّة، فلقيهم بأذْرعات عُبيدالله بن زياد مُقبلاً من العراق، فحدَّثوه، فقال لمَروان: سُبحان الله، أرَضِيتَ لنفسك بهذا، أتُبايع لأبي خُبيب وأنت سيِّدُ قريش وشيخ بني عبدمَناف؟ والله لأنت أولى بها منه، قال: فما ترى؟قال: الرأي أن تَرجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قُريشًا ومواليها، فرجع ونزل عُبيدالله بباب الفَراديس، فكان يركب إلى الضَّحَّاك كلَّ يوم، فعرض له رجل فطعنه بحَرْبةٍ في ظهره، وعليه من تحت الدِّرْع، فأثبتَ الحَربة، فرجع عُبيدالله إلى منزله، فأتاه الضَّحَّاك يعتذر، وأتاه بالرَّجل فعفا عنه، وعاد يركب إلى الضَّحَّاك، فقال له يومًا: يا أبا أُنَيْس، العجبُ لك، وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزُّبير وأنت أرضى عند النَّاس منه، لأنَّك لم تَزل متُمسّكًا بالطَّاعة، وابن الزُّبير مُشاقٌّ مفارق للجماعة. فأصغَى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: قد أخذت عُهودنا وبَيْعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خَلْعه من غير حَدَثٍ أحدثه وامتنعوا عليه، فعاد إلى الدعاء لابن الزُّبير، فأفسَده ذلك عند النَّاس، فقال عُبيدالله بن زياد: من أراد ما تُريد لم ينزل المَدائن والحُصون، بل يبرز ويجمع إليه الخَيْل فاخرج عن دمشق وضُمَّ إليكَ الأجناد، فخرج ونزل المَرج، وبقي ابن زياد بدمشق، وكان مروان وبنو أميَّة بتَدْمُر، وابنا يزيد بالجابية عند حسَّان، فكتب عُبيدالله إلى مَروان: أن ادعُ النَّاسَ إلى بيعتك، ثم سِرْ إلى الضَّحَّاك، فقد أصْحَرَ لك، فبايع مَروان بنو أميَّة، وتزوَّج بأمِّ خالد بن يزيد بن معاوية، وهي بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، واجتمع خلق على بيعة مروان، وخرج ابن زياد فنزل بطَرف المَرْج، وسار إلى عنده مروان

في خمسة آلاف، وأقبل من حُوَّارين[1] عبَّادُ بن زياد في ألفين من مواليه، وكان بدمشق يزيد بن أبي النمس فأخرج عاملَ الضَّحَّاك منها، وأمدَّ مروان بسلاح ورجال، فقدِم إلى الضَّحَّاك زُفَر بن الحارث الكِلابي من قِنَّسرين، وأمدَّه النُّعمان بن بشير بشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع في أهل حِمْص، فصار الضَّحَّاك في ثلاثين ألفًا، ومَروان في ثلاثة عشر ألفًا أكثرهم رَجَّاله ولم يكن في عسكر مَروان غير ثمانين عَتيقًا نِصفها لعبَّاد بن زياد، فأقاموا بالمَرج عشرين يومًا يلتقُون في كلِّ يوم، وعلى ميمنة مَروان عُبيدالله بن زياد، وعلى مَيْسرته عَمرو بن سعيد الأشدَق، فقال عُبيدالله لمروان: إنَّا لا ننال من الضَّحَّاك إلاَّ بمَكيدة، فادْعُ إلى المُوادعة، فإذا أمنوا فكرَّ عليهم، فراسَله مروان فأمسَك الضَّحَّاك والقيسية عن القتال، وهم يَطمعُون أنَّ مروان يُبايع لابن الزُّبير، فأعدَّ مروان أصحابَهُ وشدَّ على الضَّحَّاك، ففزع قومه إلى راياتهم، ونادى الناس: يا أبا أُنَيْس أعَجْزًا بعد كيس؟ فقال الضَّحَّاك: نعم، أنا أبو أُنَيْس عَجْزٌ لعَمْري بعد كَيْس، والتحمَ الحربُ، وصبر الضَّحَّاك، فترجَّل مَروان، وقال: قبَّح الله من يُولِّيهم اليوم ظَهْره حتى يكونَ الأمرُ لإحدى الطَّائفتين، فقُتل الضَّحَّاك، وصبرت قيس على راياتها يُقاتلون عندها، فاعترَضها رجل بسَيفه، فكان إذا سَقطت الراية تفرَّق أهلُها، ثم انهزموا، فنادى منادي مَروان لا تتبعوا مُولِّيًا.

قال الواقدي: قُتلت قيس بمَرج راهِط مَقتلةً لم يُقتل مثلها قط، وذلك في نصف ذي الحِجَّة سنة أربع وستين.

وقال المَدائني، عن خالد بن يزيد بن بِشر الكَلبي، قال: حدَّثني من شهد مَقتل الضَّحَّاك، قال: مَرَّ بنا زَحْمة[2] بن عبدالله الكَلبي، لا يطعن أحدًا إلاَّ صَرعه، إذ حَمَلَ على رجل فطعنَهُ فصَرَعهُ، فأتيتهُ فإذا هو الضَّحَّاك، فاحتَزرتُ رأسَهُ فأتيتُ به مروان، فكره قَتْله، وقال: الآن حين كَبُرتْ سِني

---

(١) حصن بناحية حمص.

(٢) هكذا في النسخ كافة وهو الصواب، وجاء في بعض المصادر «زحنة» بالنون بدل الميم، وضبطه الفيروزآبادي في «زحم» ثم في «زحن» من القاموس وكأنه ما عَلِم بهذا التكرار المختلف، ورجَّح السيد الزبيدي الأول في شرحه، وهو الصواب.

واقترب أجَلي، أقبلتُ بالكتائب أضرب بعضها ببعض، وأمر لي بجائزة[1].

٤٥- ع سوى ق: عاصم بن عمر بن الخطَّاب، أبو عُمر العَدويُّ.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وروى عن أبيه. روى عنه ابناه حفص وعُبيدالله، وعُروة بن الزُبير.

قال أبو حاتم[2]: لا يُرْوَى عنه إلاَّ حديث واحد[3].

وأمُّه هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلَح الأنصارية التي كان اسمها عاصية، فغيَّر النَّبيُّ ﷺ اسمها، وتزوَّجت بعد عُمر يزيدُ بن جارية الأنصاري، فولدت له عبدالرحمن.

وكان عاصم طويلاً جَسيمًا، يقال: إنَّ ذراعه كان ذراعا ونحوًا من شبر. وكان خيِّرًا فاضلاً دَيِّنًا شاعرًا مُفَوَّهًا فصيحًا، وهو جدُّ الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز لأُمِّه.

ولقد رثاه أخوه عبدالله، فقال:

فليتَ المنايا كنَّ خَلَّفنَ عاصمًا فعِشْنا جميعًا أو ذَهَبْن بنا معا

وقيل: كنيته أبو عَمْرو، توفي سنة سبعين بالمدينة[4].

٤٦- عامر بن عَبد قيس، التَّميميُّ العَنْبريُّ البَصْريُّ الزَّاهد، أبو عبدالله، ويقال: أبو عَمرو، عابدُ زَمانه.

---

(١) نقل عُظم الترجمة من تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٨٠- ٢٩٨، وانظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٧٩- ٢٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩١٢.

(٣) هكذا قال أبو حاتم، وفي قوله نظر كان يتعين على المصنف التعليق عليه، فكأنه ما تنبه إليه، بل أعاده في السير ٤/ ٩٧، فلعاصم هذا في الكتب الستة حديثان، كلاهما مما روى عن أبيه عمر بن الخطاب، الأول: «إذا جاء الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا أفطر الصائم»، وهو في الصحيحين (البخاري ٣/ ٤٦، ومسلم ٣/ ١٣٢) والسنن سوى ابن ماجة، والثاني: «إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر...» الحديث، وهو عند مسلم ٢/ ٤ وأبي داود (٥٢٧) والنسائي في الكبرى (٩٨٦٨). وانظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٤- ٥٢٧، وتحفة الأشراف ٧/ ٢١٠- ٢١١ حديث ١٠٤٧٤ و١٠٤٧٥، والله الموفق.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٠- ٥٢٧.

روى عن عمر، وسَلْمان الفارسي. وعنه الحسن، وابن سيرين، وأبو عبدالرحمن الحُبُلي، وغيرهم.

قال أحمد العِجْلي[1]: كان ثقةً من كبار عُبَّاد التابعين.

رآه كعب الأحبار فقال: هذا راهب هذه الأُمة.

وقال أبو عُبيد في «القراءات»: كان عامر بن عبدالله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقرىء الناس. حدثنا عبَّاد، عن يونس، عن الحَسن: أنَّ عامرًا كان يقول: مَن أُقرىء؟ فيأتيه ناسٌ فيُقرئهم القُرآن، ثم يقوم يُصلّي إلى الظُّهر، ثم يُصلِّي إلى العصر، ثم يُقْرىء الناسَ إلى المَغرب، ثم يُصلِّي ما بين العشاءين، ثم ينصرفُ إلى منزله فيأكل رغيفًا وينام نومةً خفيفة، ثم يقوم لصَلاته، ثم يتسحَّر رغيفًا، ويخرج إلى المسجد.

وقال بلال بن سَعْد: إنَّ عامر بن عبد قيس وُشي به إلى زياد، وقيل: إلى ابن عامر، فقالوا له: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السَّلام خيرًا منك، فسَكَت وقد ترك النِّساء، قال: فكتب فيه إلى عُثمان، فكتب إليه: أنْ انْفِه إلى الشام على قَتَب، فلمَّا جاءه الكتاب أرسل إلى عامر، فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيرًا منك، فسكتَّ؟ فقال: أما والله ما سُكوتي إلا تعجُّبًا لَوددتُ أنَّي غُبار قَدَميه، فيدخل بي الجنَّة، قال: ولِمَ تركتَ النساء. قال: والله ما تركتُهنَّ إلاَّ أنِّي قد علمت أنَّها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولدٌ، ومتى يكون ولدٌ تشعَّبت الدُّنيا قلبي، فأحببت التَّخَلِّي من ذلك، فأجلاه على قَتَب إلى الشام، فلمَّا قدم أنزله مُعاوية معه الخَضراء، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تُعْلِمَه ما حاله، فكان يخرج من السَّحَر، فلا تراه إلاَّ بعد العَتَمة، فيبعثُ إليه معاوية بطعام فلا يعرض له، ويجيءُ معه بكِسَر فيبلُّها ويأكل منها، ثم يقومُ إلى أن يسمع النِّداء فيخرج ولا تراه إلى مثلها فكتب مُعاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب إليه عثمان: أنِ اجعَلْه أول داخل وآخر خارج، ومُرْ له بعشرةٍ من الرَّقيق وعشرة من الظَّهْر، فأحضره، وقال: إنَّ أمير المؤمنين أمر لك بكذا، قال: إنَّ عليَّ شيطانًا قد غَلبني، فكيف أجمع عَليَّ عشرة. وكانت له بَغْلة، فروى بلال بن سعد عمَّن رآه

---

(١) الثقات (٨٢٧).

بأرض الرُّوم يركبها عُقْبة[1]، ويحمل المهاجرين عُقْبة. قال بلال بن سعد: وكان إذا فَصَل غازيًا يتوسّم، يعني مَن يرافقه، فإذا رأى رِفقة تُعجبه اشتَرط عليهم أن يخدمَهم، وأن يؤذِّن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد»[2].

وقال همَّام، عن قتادة، قال: كان عامرُ يسأل ربَّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يُبالي أذكرًا لقي أم أنثى، وسأل ربَّه أن يمنع قلبه من الشَّيطان وهو في الصَّلاة فلم يقدر عليه، ويقال: إنَّ ذلك ذهب عنه.

وعن أبي الحُسين المُجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: اتحدَّث نفسَك في الصَّلاة؟ قال: نعم، أحدِّث نفسي بالوُقوف بين يدي الله ومُنْصَرفي.

قال جعفر بن سُليمان، عن مالك بن دينار، قال: لما رأى كعب الأحبار عامرًا بالشَّام قال: من ذا؟ قالوا: عامِر بن عبد قيس، فقال كعب: هذا راهب هذه الأمة.

وروى جعفر بن سُليمان، عن أبي عِمران الجَوْني، قال: قيل لعامر بن عبدقيس: إنَّك تَبيتُ خارجًا، أما تخافُ الأسد؟ قال: إنِّي لأسْتَحي من ربِّي أن أخاف شيئًا دونه. وروى مثله همَّام عن قَتادة.

حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة: لقي رجلٌ عامرَ بن عبد قيس، فقال: ما هذا، ألم يقُل الله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد ٣٨] يعني: وأنت لا تتزوَّج، فقال: أفلم يقُل الله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات].

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا جعفر بن أبي جَعفر الرازي، عن أبي جعفر السَّائح، قال: حدثنا أبو وَهْب وغيره أنَّ عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرضَ على نفسه كل يوم ألف رَكْعة، يقوم عند طُلوع الشَّمس، فلا يزال قائمًا إلى العصر، ثم ينصرفُ وقد انتفخَت ساقاه، فيقول: يا نفسُ إنَّما خُلِقْت للعبادة، يا أمَّارة

---

(١) عُقبة: نوبة.
(٢) الزهد (٨٦٧).

بالسُّوء، فوالله لأعملنَّ بك عملاً يأخذ الفراشُ منك نصيبًا.

وهبط واديًا يقال له: وادي السِّباع وفيه عابد حَبَشيٌّ، فانفرد يُصلي في ناحيةٍ والعابد في ناحية، أربعين يومًا لا يَجْتَمعان إلاَّ في صلاة الفَريضة.

وقال محمد بن واسع، عن يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير: إنَّ عامرًا كان يأخذُ عطاءَهُ، فيجعلُه في طرف ثوبه، فلا يَلْقاه أحدٌ من المَساكين إلا أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدُّونها فيَجدونها سواءً كما أُعْطِيها.

وقال جعفر بن بُرقان: حدثنا ميمون بن مِهْران، أنَّ عامرَ بن عبد قيس بعث إليه أميرُ البصرة: مالَكَ لا تزوَّج النِّساء؟ قال: ما تركتُهنَّ، وإنِّي لدائِب في الخِطبة، قال: ومالَكَ لا تأكل الجُبن؟ قال: أنا بأرض فيها مَجوس، فما شهد شاهِدان من المُسلمين أنَّ ليس فيه مَيْتة أكلتُه؟ قال: وما يمنعُك أن تأتي الأُمراء؟ قال: إنَّ لدى أبوابكم طُلَّاب الحاجاتِ، فادعوهم واقضُوا حوائجهم، ودَعوا من لا حاجة له إليكم.

وقال مالك بن دينار: حدَّثني فلان، أنَّ عامرًا مرَّ في الرَّحبة وإذا ذِمِّي يُظْلَم، فألقى رداءه ثم قال: لا أرى ذمَّةَ الله تُخْفَر وأنا حيٌّ، فاستَنْقَذه.

ويُروَى أنَّ سبب إرساله إلى الشَّام كونه أنكر وخلَّص هذا الذِّمِّيَّ، فقال جعفر بن سُليمان: حدثنا الجُريري، قال: لما سُيِّر عامر بن عبدالله يعني ابن عبد قيس شيَّعه إخوانه وكان بظهر المِرْبَد، فقال: إنّي داعٍ فأمِّنُوا، قال: اللَّهم من وَشَى بي وكذب عليَّ وأخرَجَني من مِصْري وفرَّق بيني وبين إخوتي، فأكْثِر مالَه وولَده، وأصِحَّ جسْمَه، وأطِل عُمْرَه.

وقال الحسن البصري: بُعِث بعامر بن عبد قيس إلى الشَّام، فقال: الحَمد لله الذي حَشَرني راكبًا.

وقال هشام عن قَتَادة: إنَّ عامر بن عبد قيس لما احتُضر جَعل يبكي، فقيل: ما يُبكيك؟ قال: والله ما أبكي جَزَعًا من الموت، ولا حِرصًا على الدُّنيا، ولكنِّي أبكي على ظمأ الهواجِر وقيام الليل.

روى ضَمْرةُ، عن عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، أنَّ قبر عامر ابن عبد قيس ببيت المَقدس.

وقيل: إنَّه تُوفي في زمانُ معاوية.

٤٧- عامر بن مَسْعود، أبو سعد، وقيل: أبو سعيد الزُّرَقيُّ الأنصاريُّ المدنيُّ.

مختَلَفٌ في صُحْبته. روى عن النبيِّ ﷺ، وعن عائشة. وعنه يونس ابن مَيسرة بن حَلْبَس، ومكحول.

وقيل: إنَّه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، سكن دمشق[١].

٤٨- خ م ن: عائذ بن عَمْرو بن هلال أبو هبيرة المُزَنيُّ.

له صُحبة ورواية، شَهد بيعةَ الحُدَيبية ونزل البصرة. روى عنه الحسن، ومُعاوية بن قُرَّة، وأبو جَمرة الضُّبعي، وأبو شِمْر الضُّبعي، وأبو عِمران الجَوني.

وكان من فضلاء الصَّحابة وصالحيهم، أوصى أن يُصلِّي عليه أبو بَرْزة الأسلمي. وقد دخل على عُبيدالله بن زياد فوَعَظه، وقال: إنَّ شرَّ الرِّعاء الحُطَمَة[٢].

٤٩- د: عبدالله بن حَنظلة بن أبي عامر عبد عَمرو بن صَيفي بن النُّعمان، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو بكر ابن الغَسيل غَسيل المَلائكة يوم أُحُد، ويُعرف أبو عامر بالرَّاهب، الأنصاريُّ الأوسيُّ المَدنيُّ.

أدرك النَّبيَّ ﷺ وصَحِبه، وروى عنه، وهو من صغار الصَّحابة. روى عنه عبدالله بن يزيد الخَطْمي، وابن أبي مُلَيكة، وضَمْضَم بن جَوْس، وأسماء بنت زيد بن الخطَّاب. وله رواية عن عُمر، وكعب الأحبار، وكان رأس أهل المَدينة يوم الحَرَّة.

قال الحسن بن سَوَّار: حدثنا عِكْرمة بن عمَّار، عن ضَمضم بن جَوْس، عن عبدالله بن حَنْظلة ابن الرَّاهب، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يطوف بالبيت على ناقة. تفرَّد به الحسن. وقد وثَّقه أحمد وغيره[٣].

وقال إبراهيم بن المنذر: تُوفي رسول الله ﷺ وله سَبع سنين،

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٥٦- ٣٥٧.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٩٨- ١٠٠.

(٣) بل هو صدوق حسن الحديث، وحديثه هذا، أخرجه البزار في مسنده (٣٣٧٩)، وقال المصنف في السير ٣/ ٣٢٢: إسناده حسن. قلت: وهذا أحسن من قوله هنا.

وأُصيب يوم الحَرَّة، وأمُّه جَميلة بنت عبدالله بن أُبَيِّ بن سَلُول، ولدته بعد مقتل أبيه[1].

٥٠- عبدالله بن خَيْثمة، أبو خيثمة الأنصاريُّ السَّالميُّ الخَزْرجيُّ.

قال ابن سعد[2]: شهد أُحُدًا وبقي إلى دهر يزيد بن معاوية.

٥١- ع: عبدالله بن زيد بن عاصم بن كَعْب الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المازِنيُّ المدنيُّ، أخو حَبيب الذي قَطَّعه مُسيلمة الكذَّاب، وعمُّ عبَّاد بن تَميم، وهو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ.

وله ولأبيه صُحْبة، وقيل: إنه الذي قتل مُسَيلمة مع وَحْشي، اشتركا في قتله، وأخذ بثأر أخيه. روى عنه ابن أخيه عبَّاد، وسعيد بن المُسيِّب، وواسع بن حبّان وغيرُهم. واستشهد يوم الحَرَّة[3].

٥٢- م ٤: عبدالله بن السائب بن أبي السَّائِب صَيفي بن عابد المخزوميُّ العابديُّ، أبو السائب، ويقال: أبو عبدالرَّحمن، المكيُّ، قارىء أهل مكة.

له صُحْبة ورواية، وكان أبو السائب شريك النَّبيِّ ﷺ قبل المَبْعَث، وأسلم السائِب يوم الفتح، وجاء أنَّ عبدالله أمَّ النَّاس بمكَّة في رمضان زمن عُمر.

وقال ابن جُرَيْج: عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: رأيتُ ابن عباس لما فرغوا من قبر عبدالله بن السائِب، وقام الناس عنه، قام ابن عباس فوقفَ على قبره، فدعا له وانصرفَ.

روى عنه ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، ومجاهد، وسبطه محمد بن عبَّاد ابن جعفر، وآخرون. قرأ على أُبيِّ بن كعب. وقرأ عليه مجاهد، وغيرُه، وآخر من روى عنه القرآن عبدالله بن كثير.

تُوفّي بعد السبعين، وقيل غير ذلك، وهو من صغار الصحابة[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٣٦- ٤٣٨.
(٢) لم نقف في المطبوع من طبقات ابن سعد.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٠- ٥٤٢.
(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٥٣- ٥٥٤.

٥٣- عبدالله بن سَخْبَرة، أبو مَعْمر الأزديُّ الكُوفيُّ.

تابعيٌّ مَشْهور، وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وروى عن عليٍّ، وعبدالله بن مسعود، والمِقداد بن الأسود، وخبَّاب بن الأرَتِّ. روى عنه إبراهيم، ومُجاهد، وعُمارة بن عُمَير التَّيْميُّ، وغيرهم.

وثقه ابنُ مَعِين[1].

٥٤- ع: عبدالله بن عباس بن عبدالمَطَّلب بن هاشم، الحَبْر البَحْر أبو العبَّاس، ابن عمِّ رسولِ الله ﷺ، وأبو الخُلفاء.

وُلد في شِعْب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وذكر ابن عباس أنه يوم حَجَّة الوداع كان قد ناهزَ الاحتلام.

وروى البخاري في «صَحيحه»[2] عن سعيد بن جُبير، قال: قال ابن عبَّاس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المُحْكم، فيُحَقَّقُ هذا.

وصحب النبيَّ ﷺ، ودعا له رسولُ الله ﷺ بالحكمة مرَّتين.

وقال ابن مَسعود: نِعْمَ تَرْجُمان القرآن ابن عباس.

روى عن النبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعُمر، وعثمان، وعليّ، وأُبي، وأبيه العبَّاس، وأبي ذَر، وأبي سُفيان بن حَرب، وطائفة من الصحابة.

روى عنه أنس، وغيره من الصَّحابة، وابنه علي، ومَواليه الخمسة: كُرَيْب وعِكْرمة ومِقْسَم وأبو مَعْبَد نافذ وذَفيف، ومُجاهد، وطاوُس، وعطاء، وعُرْوَة، وسعيد بن جُبير، والقاسم، وأبو الشَّعثاء، وأبو العالية، والشَّعبي، وأبو رجاء العُطاردي، وعطاء بن يَسار، وعلي بن الحُسين، وأبو صالح السَّمَّان، وأبو صالح باذام، ومحمد بن سيرين، والحَسَن البَصْري، وأخوه سعيد، وابن أبي مُلَيْكة، ومحمد بن كعب القُرظي، وميمون بن مِهْران، والضَّحَّاك، وشَهْر بن حَوْشب، وعُبيد بن عمير، وأبو حمزة الضُّبعي، وعَمرو بن دينار، وأبو الزُّبير المكي، وعُبيدالله بن أبي يزيد، وإسماعيل السُّدِّي، وبكر بن عبدالله المُزَني، وخَلْق سواهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦-٨.

(٢) البخاري ٦/ ٢٣٨.

قال أبو بِشْر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جمعت المُحكم في عهد رسول الله ﷺ، وقُبض وأنا ابن عَشْر حِجَج، قلت: وما المُحكم؟ قال: المُفَصَّل.

خالفه أبو إسحاق السَّبيعي فروى عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس، قال: تُوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خَمس عشرة سنة، وأنا خَتِين.

وقال الزُّهري، عن عُبيدالله، عن ابن عبَّاس، قال: أقبلت راكبًا على أتانٍ، وأنا قد ناهزتُ الاحتلام، ورسولُ الله ﷺ يُصلّي بالناس بمِنَى[1].

قال الواقدي: لا خِلاف بين أهل العلم عندنا أنه وُلد في الشعب.

وقد ذكر أحمد بن حنبل حديثَ أبي بِشْر المذكور فقال: هذا عندي حديث واهٍ، قال: وحديث أبي إسحاق يوافق حديث الزُّهري.

وقال الزُّبير بن بكَّار: تُوفي النَّبيُّ ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن يونس: غزا ابنُ عبَّاس إفريقية مع عبدالله بن سعد، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشرَ نَفْسًا.

وقال ابنُ مَنْدة: وُلد قبل الهجرة بسَنتين، قال: وكان أبيضَ طويلاً مُشْربًا صُفْرة، جَسيمًا، وسيمًا، صَبيحًا، له وفْرة، يَخْضِب بالحِنَّاء.

وقال ابن جُرَيج: قال لنا عطاء: ما رأيتُ القمرَ ليلة أربع عشرة إلا ذكرتُ وجْه ابن عباس.

وقال إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عِكْرمة: إنَّ ابن عباس كان إذا مرَّ في الطَّريق قُلْنَ النِّساء على الحيطان: أمَرَّ المِسْكُ أم مَرَّ ابنُ عبَّاس؟

وقال عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس، قال: بتُّ في بيت خالتي مَيْمونة، فوضعتُ للنَّبيِّ ﷺ غُسْلاً، فقال: «من وضع هذا»؟ قالوا: عبدالله، فقال: «اللهمَّ عَلِّمهُ التأويلَ وفقِّهْهُ في الدِّين».

وقال وَرْقاء: حدثنا عُبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال:

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٢٩ و١٣٢ و٢١٨ و٣/ ٢٣ و٥/ ٢٢٦، ومسلم ٢/ ٥٧. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٩٤٧).

وضعتُ لرسول الله ﷺ وَضُوءًا، فقال: «اللهمَّ فَقِّهْه في الدين وعلِّمْه التأويل»[1].

وروى أبو مالك عبدالملك بن الحُسين النَّخَعي، عن أبي إسحاق، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: رأيت جبريل مرَّتين، ودعا لي رسولُ الله ﷺ بالحِكْمة مرَّتين.

أحمد بن منصور زاج، قال: حدثنا سَعْدان المَرْوَزي، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن خالد الحَنَفي، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن ابن عباس، قال: أرسلَني أبي إلى رسول الله ﷺ أطلبُ الإدام وعنده جبريل، فقال: «هو ابن عباس»؟ قال: بلى، قال: فاستَوص به خيرًا فإنَّه حَبْر أمَّتك، أو قال: حَبْر من الأحبار.

هذا حديث مُنْكر، وعبدالمُؤمن ثقة، رواه أيضًا محمد بن الحَكم المَرْوَزي، عن رجل، عنه.

قلت: جاء من غير وجهٍ أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ في صورة دِحْية الكلبي، فرُوي أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لن يموتَ عبدُالله حتى يذهب بصرُه»، فكان كذلك.

وقال جَرير بن حازم، عن يعلى بن حَكيم، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: لما تُوفي رسولُ الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هَلُمَّ نسألُ أصحابَ رسول الله ﷺ فإنَّهم اليوم كثير، فقال: وا عَجَبًا لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجُون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من ترى؟ فترك الرجل وأقبلتُ على المَسألة، فإن كان ليَبْلُغُني الحديثُ عن الرجل، فآتيه وهو قائلٌ فأتوسدُ رِدائي على بابه، فتَسْفي الرِّيح عليَّ التُّراب فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عمِّ رسول الله، ألا أرسلتَ إليَّ فآتيك. فأقول: أنا أحقُّ أن آتيك فأسألك، قال: فعاش الرَّجل حتى رآني وقد اجتَمَعَ الناسُ عليَّ، فقال: هذا الفتى أعقلُ منِّي.

وقال عبدالملك بن أبي سُليمان، عن سعيد بن جُبير، قال: كان ناس من المُهاجرين قد وَجَدوا على عُمر رضي الله عنه في إدنائِه ابن عباس

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٤٨.

دونَهم، قال: وكان يسأله، فقال عُمر: أما إنِّي سأُريكم اليوم منه ما تَعرفون فَضله به[1]، فسألهم عن هذه السورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [الفتح] فقال بعضُهم: أمرَ الله نبيه إذا رأى الناس يدخُلون في دين الله أفواجًا أن يَحْمَده ويستَغْفره، فقال: تكلَّم يا ابن عباس، فقال ابن عباس: أعْلَمه متى يموت. قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ فهي آيتُك من الموت ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الفتح ٣].

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: كان عُمر يأذنُ لي مع أهل بَدر.

وقال المُعَافَى بنُ عِمْران، عن يزيد بن إبراهيم، عن سُليمان الأحوَل، عن طاوُس، عن ابن عباس، قال: إن كنتُ لأسألُ عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ.

وقال أبو بكر الهُذَلي، عن الحسن، قال: كان ابن عباس من الإسلام بمنزلٍ، وكان من القُرآن بمنزلٍ، وكان يقومُ على مِنبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عِمران فيُفسِّرهما آية آية، وكان عمر إذا ذكره قال: ذاكم فتى الكُهول، له لسانٌ سَؤُول، وقلبٌ عَقُول.

وقال عِكْرمة، عن ابن عبَّاس، قال: كلُّ القُرآن أعلَمه إلاَّ الرَّقيم، وغِسْلين، وحَنانًا.

وعن سعيد بن جُبير، قال: قال عُمر لابن عباس: لقد علمتَ عِلمًا ما عَلِمناه. سنده صحيح.

وعن يعقوب بن زيد، قال: كان عُمر يَسْتَشيرُ ابنَ عبَّاس في الأمرِ يهمُّه ويقول: غَوَّاصٌ.

وعن سعيد بن جُبير، قال عُمر: لا يلُومني أحدٌ على حبِّ ابن عبَّاس.

وعن الشَّعبي، قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بُنَي إنَّ عمر يُدْنيك، فاحفظْ عني ثلاثًا: لا تُفْشينَّ له سِرًّا، ولا تغتابنَّ عنده أحدًا، ولا يُجَرِّبنَ عليك كَذِبًا.

---

(١) سقطت من ك.

وقال عِكرمة: حرَّق عَليٌّ ناسًا ارتدُّوا، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنا لم أكُن أحرِّقُهم بالنَّار، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تُعذبوا بعذاب الله» ولقَتَلْتُهُم، لقوله عليه السلام: «مَن بدَّل دينه فاقتُلوه»[1]، فبلغ ذلك عليًّا فقال: وَيْحَ ابن أمِّ الفَضل، إنَّه لغَوَّاصٌ على الهَنَات.

وعن سعد بن أبي وقَّاص، قال: ما رأيتُ أحدًا أحضر فَهْمًا، ولا ألَبَّ لبًّا، ولا أكثرَ عِلْمًا، ولا أوسعَ حِلْمًا من ابن عباس، ولقد رأيت عُمر يدعوه للمُعْضلات، فلا يُجاوز قوله، وإنَّ حَوْله لأهل بدر.

وعن طلحة بن عُبيدالله، قال: لقد أُعطي ابنُ عباس فَهْمًا ولَقَنًا وعِلْمًا، وما كنت أرى عُمر يقدِّم عليه أحدًا. هذا والذي قبله من رواية الواقدي[2].

وقال الأعمش، عن مُسلم، عن مَسْروق، عن عبدالله، قال: لو أدرك ابن عبَّاس أسنانَنا ما عَشَرَهُ منَّا أحدٌ. وفي لفظ: ما عاشَره منَّا أحد. وكذا قال جَعْفر بن عون وغيرُه، والأول أصحُّ.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: لو أنَّ هذا الغُلام أدرك ما أدركْنا، ما تَعلَّقنا معه بشيء.

قال الأعمش: وسمعتهم يتحدَّثون أنَّ عبدالله، قال: ولَنِعْم تَرْجُمانُ القُرآن ابن عبَّاس.

وقال الواقديُ: حدثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر بن سعيد، عن محمد بن أُبي بن كَعب: سمعت أبي يقول، وكان عنده ابن عباس، فقام فقال: هذا يكون حَبْرَ هذه الأُمَّة، أرى عَقْلاً وفَهْمًا، وقد دعا له رسولُ الله ﷺ أن يُفَقِّههُ في الدِّين.

وقال الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سَبْرة، عن عَمرو بن أبي عَمْرو، عن عِكْرمة، قال: سمعتُ معاوية يقول: مولاك والله أفْقَهُ من مات ومَن عاشَ.

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٧٥ و٩/ ١٨. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٤٥٨).

(٢) أخرجهما ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦٩- ٣٧٠ عنه.

وعن عائشة، قالت: ابنُ عبَّاس أعلمُ مَن بقي بالحجِّ.

وقال مجاهد: ما رأيت أحدًا قطُّ مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات، وإنَّه لَحَبْرُ هذه الأمَّة، كان يُسمَّى البَحر لكثرة عِلْمه.

وعن عُبيدالله بن عبدالله، قال: كان ابن عبَّاس قد فاتَ الناس بخصالٍ: بعلم ما سُبِق إليه، وفِقْهٍ فيما احتيج إليه، وحلمٍ ونَسَبٍ ونائلٍ، ولا رأيتُ أحدًا أعلمَ بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاءِ أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه، ولا أعلمَ بشعر منه، ولا أعلم بعَربية، ولا بتَفسيرٍ، ولا بحسابٍ، ولا بفريضةٍ منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيًا فيما احتيجَ إليه منه، ولقد كُنَّا نحضُر عنده، فيحدِّثنا العشيَّة كلَّها في المُغازي، والعشيَّة كُلَّها في النَّسَب، والعشيَّة كلَّها في الشِّعْر. رواه ابن سَعْدٍ[1]، عن الواقدي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عنه.

وعن مَسروق، قال: كنت إذا رأيتُ ابنَ عباس قلت: أجمل الناس، فإذا نَطَق قلت: أفصحَ الناس، فإذا تحدَّث قلت: أعلم الناس.

وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

وقال صالح بن رُسْتُم، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: صحِبْتُ ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلِّي رَكْعتين، فإذا نزل قام شطر الليل، ويرتِّل القرآن حَرْفًا حَرْفًا، ويُكْثِرُ في ذلك من النشيج والنَّحيب.

وقال مُعتمر بن سُليمان، عن شعيب بن دِرْهم، عن أبي رجاء، قال: رأيت ابنَ عباس وأسفل من عينيه مثل الشِّراك البالي من البكاء.

وجاء عنه أنه كان يصوم الاثنين والخميس.

وقد ولي البصرة لعليّ، وشَهِد معه صِفِّين، فكان على مَيْسَرَته، وقد وفد على معاوية فأكرَمه وأجازهُ، وجاء أنه كان يلبس حُلَّة بألف درهم.

أبو جناب الكَلْبي، عن شيخ، أنَّ ابن عباس شَهد الجمل مع عليّ.

وقال مُجالد، عن الشَّعْبي: أقام عليٌّ بعد الجَمل خمسين ليلة، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف ابن عبَّاس على البصرة، ولما قُتل عليٌّ حَملَ ابن عباس مبلغًا من المال ولَحِقَ بالحجاز، واسْتَخْلَف على البصرة.

---

(١) الطبقات ٢/ ٣٦٨.

عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن رِشْدين بن كُريب، عن أبيه، قال: رأيت ابن عباس يعتمُّ بعمامة سَوداء حَرَقانية[1]، ويُرخيها شبرًا.

محمد بن أبي يحيى، عن عِكْرمة: كان ابن عباس إذا اتَّزر أرخى مُقدَّم إزاره، حتى تقع حاشيتُه على ظهر قدمه.

ابنُ جُريج: أخبرنا الحَسن بن مُسلم، عن سعيد بن جُبير، أنَّ ابن عباس كان يَنْهَى عن كتاب العلم، وأنَّه قال: إنَّما أضلَّ من كان قبلكم الكَتْبُ.

حفص بن عُمر بن أبي العطاف، وهو واهٍ[2]، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج: أنَّ ابن عباس قال: قيِّدوا العلم بالكُتُب.

نافع بن عمر: حدثنا عَمرو بن دينار، أنهم كَلَّموا ابنَ عباس أن يحجَّ بهم وعُثمان مَحصورٌ فدخل عليه فأخبره، فأمره أن يحجَّ بالنَّاس، فحجَّ بالنَّاس، فلمَّا قَدم وجد عثمان قد قُتل، فقال لعليٍّ: إن أنت قُمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناسُ دمَ عثمان إلى يوم القيامة.

مُعتمر بن سُليمان، وغيرُه، عن سُليمان التَّيْمي، عن الحَسن، قال: أول من عَرَّف بالبصرة ابنُ عباس، كان مثجًا[3]، كثيرَ العلم، قال: فقرأ سورة البقرة، ففسَّرها آية آية.

ابنُ عُيَيْنَة، عن عُبيدالله[4] بن أبي يزيد، قال: كان ابن عباس إذا سُئل عن الأمر، فإنْ كان في القُرآن أو السُّنَّة أخبر به، وإلاَّ اجتَهد رأيه.

الحَمَّادان[5]، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جُبير ويوسف بن مِهْران؛ قالا: ما نُحصي ما سَمِعنا ابنَ عبَّاس يُسأل عن الشيء من القرآن، فيقول: هو كذا، أما سمعتَ الشاعر يقول: كذا وكذا.

أبو أُميَّة بن يَعْلى، عن سعيد بن أبي سعيد؛ قال: كنت عند ابن عباس، فقيل له: كيف صَوْمك؟ قال: أصوم الاثنين والخميس.

---

(١) سميت بذلك لأنها على لون ما حرقت النار.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٨، والميزان ١/ ٥٦٠.

(٣) أي: يصب الكلام صبًا.

(٤) في ك: «عبدالله» خطأ، وهو من رجال التهذيب.

(٥) هما: حماد بن زيد وحماد بن سلمة.

مالك بن دينار، عن عِكْرمة: كان ابن عباس يلبس الخَزَّ، ويكره المُصْمَت منه[1].

أبو عَوَانة، عن أبي الجُوَيْرية: رأيت إزارَ ابن عباس إلى أنصاف ساقيه.

شريك، عن أبي إسحاق، قال: رأيتُ ابنَ عَبَّاس طويلَ الشَّعر أيام مِنَى، أظنُّه قصَّر، ورأيت في إزاره بعض الإسبال.

ابن جُرَيج، عن عطاء: رأيتُ ابنَ عباس يصفِّر، يعني لحيته.

يونس بن يزيد عن الزهري، قال: استعمل عثمانُ على الحجِّ وهو مَحصور ابنَ عَبَّاس، فلما صَدَر عن الموسم إلى المدينة، بلغهُ وهو ببعض الطريق قَتْلُ عثمان، فجزعَ ولقي من ذلك وقال: ياليتني لا أصل حتى تأتيني قاتلة فتقتلني. فلما قَدِم على عليٍّ خرج معه إلى البصرة، يعني في وقعة الجَمل. ولما سار الحُسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزُّبير، وقد لقيه بمكة: خلا لك والله يا ابنَ الزُّبير الحجازُ، فقال: والله ما تَرون إلاَّ أنَّكم أحقُّ بهذا الأمر من سائر الناس، وتكالما حتى عَلَتْ أصواتُهما، حتى سَكَّتهما رجالٌ من قريش، وكان ابن عبّاس وابن الحَنَفيَّة قد نَزلا بمكة في أيام فتنةِ ابن الزُّبير، فطلب منهما أن يُبايعاه، فامتنعا، وقالا: أنت وشأنُك لا نعرض لك ولا لغيرك.

وعن عطيَّة العَوْفي أنَّ ابن الزُّبير ألحَّ عليهما في البيعة، وقال: والله لتُبايعُنَّ أو لأحرِّقَنكم بالنَّار، فبعثنا أبا الطُّفَيل عامر بن واثِلة إلى شِيعتهم بالكوفة فانتدب أربعة آلاف، وساروا فلبسوا السِّلاح حتى دخلوا مكة، وكبَّروا تَكبيرة سَمعها الناس، وانطلق ابن الزُّبير من المَسجد هاربًا، ويقال: تَعلَّق بالأستار، وقال: أنا عائِذ الله، قال بعضهم: ثم مِلْنا إلى ابن عبَّاس وابن الحَنَفيَّة، وقد عمل حول دُورهم الحَطب ليُحرِقها، فخرجنا بهم حتى نزلنا بهم الطائف.

قلت: فأقام ابن عباس بالطَّائف سنة أو سنتين لم يبايع أحدًا.

وقال ابن الحنفيَّة لما دُفن ابن عباس: اليوم مات رَبَّانيُّ هذه الأمة.

---

(١) المصمت: جميعه إبريسم لا يخالطه شيء آخر.

رواه سالم بن أبي حفصة، عن أبي كلثوم، عنه.

وقال أبو الزُّبير المَكِّي: لما مات ابن عباس جاء طائِرٌ أبيض فدَخل في أكفانه.

وروى عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير نحوه، وزاد: فما رؤي بعدُ.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين، قاله غيرُ واحد، وله نَيِّف وسبعون سنة.

روى الواقديُّ أنَّ ابن عبَّاس عاش إحدى وسبعين سنة، وقيل: اثنتين وسبعين سنة.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن شُعيب بن يَسار، قال: لما أُدرِج ابن عباس في كَفَنه دخل فيه طائر أبيض، فما رُؤي حتى الساعة.

عفَّان: حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، قال: أخبرنا يَعْلَى بن عطاء، عن بُجَيْر ابن أبي عُبيد، أنَّ ابن عباس مات بالطَّائف، فلما أُخرج بنَعشه، جاء طائر عظيم أبيض من قِبل وَجٍّ حتى خالطَ أكفانه، فلم يُدْر أين ذهب[1].

٥٥- ع: عبدالله بن عَمرو بن العاص بن وائل بن هاشم، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن، القُرَشيُّ السَّهْميُّ.

من نجباء الصَّحابة وعلمائهم، كتب عن النَّبيِّ ﷺ الكثير، وروى أيضًا عن أبيه، وأبي بكر، وعُمر. روى عنه حفيده شُعيب بن محمد بن عبدالله، وسعيد بن المُسَيِّب وعُروة، وطاوُس، وأبو سَلَمة، ومجاهد، وعِكْرمة، وجُبير بن نُفَير، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، وأبو عبدالرحمن الحُبُلي، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وحُمَيد بن عبدالرحمن، وسالم بن أبي الجَعد، ووَهْب بن مُنبِّه وخلقٌ سواهم.

وأسلم قبل أبيه، ولم يكن أصغر من أبيه إلاَّ باثنتي عَشرة سنة، وقيل: بإحدى عشرة سنة. وكان واسع العلم، مُجتهدًا في العبادة، عاقلاً يلوم أباه على القيام مع مُعاوية بأدب وتُؤدَة.

قال قَتَادة: كان رجلاً سَمينًا.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٥٤- ١٦٢.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدعان، عن العُرْيان بن الهيثم، قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طُوالٌ، أحمر، عظيمُ البَطْن، فقلت: من ذا؟ قيل: عبدالله بن عَمْرو.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال طلحة بن عُبيدالله: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ أهلُ البيت: عبدالله، وأبو عبدالله، وأمّ عبدالله»[1]. ورُوي نحوه من حديث ابن لَهيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبة بن عامر.

وقال ابن جُرَيْج: سمعتُ ابن أبي مُلَيكة يحدِّث، عن يحيى بن حَكيم ابن صَفوان، عن عبدالله بن عَمرو، قال: جمعتُ القُرآن فقَرأته كلَّه في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأه في شَهر»، قلت: يا رسولَ الله دعني أستَمتع من قوَّتي وشبابي، فأبى[2].

وقال أحمد في: «مُسْنَدِه»[3]: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن واهب بن عبدالله المَعافري، عن عبدالله بن عمرو، قال: رأيت كأنَّ في إحدى إصبعيَّ سَمْنًا، وفي الأخرى عَسَلاً، فأنا ألعقهما، فلمَّا أصبحتُ ذكرت ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «تقرأ الكتابين: التوراة والفُرقان»، فكان يقرؤهما.

وعن شُفَي، عن عبدالله، قال: حَفظْت عن رسول الله ﷺ ألف مثل.

وقال أبو قَبِيل[4]: سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: كنا عند

---

(١) إسناده منقطع، فإن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيدالله. أخرجه أحمد ١/ ١٦١.

(٢) إسناده ضعيف، يحيى بن حكيم بن صفوان مجهول، كما يبناه في «تحرير التقريب».
أخرجه من طريقه أحمد ٢/ ١٦٣ و١٩٩، وابن ماجة (١٣٤٦)، والنسائي في فضائل القرآن من سننه الكبرى (٨٠٦٤)، وابن حبان (٧٥٦) و(٧٥٧). وهذا المذكور من متنه قطعة من الحديث، وتمامه قبل قوله: «فأبى»: «قال: اقرأه في كل عشرين»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: «اقرأه في عشر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: «اقرأه في كل سبع»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، فأبى».
قال بشار: على أن رواية السَّمَاح بقراءته كل سبعة أيام صحيحة فمتنها في الصحيحين (البخاري ٦/ ٢٤٣ (٥٠٥٤)، ومسلم ٣/ ١٦٣) من رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن عمرو. وانظر بلابد تعليقنا على الترمذي (٢٩٤٦).

(٣) أحمد ٢/ ٢٢٢، وهو حديث ضعيف لضعف ابن لهيعة عند التفرد وقد تفرد به.

(٤) هو حيي بن هانىء المعافري.

رسول الله ﷺ نكتب ما يقول.

وقال ابن إسحاق وغيره: عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قلت: يا رسول الله أكتُب ما أسمعُ منك في الرِّضا والغَضَب؟ قال: «نعم، فإنّي لا أقول إلاَّ حقًّا»[1].

وقال أبو هريرة: لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثًا منِّي، إلا ما كان من عبدالله بن عَمْرو، فإنَّه كان يكتب، وكنت لا أكتب.

وقال إسحاق بن يحيى بن طَلْحة بن عُبيدالله، عن مجاهد، قال: دخلت على عبدالله بن عَمرو، فتناولتُ صَحيفة تحت رأسه، فتمنَّع عليَّ، فقلت: تمنعني شيئًا من كُتُبك؟ فقال: إنَّ هذه الصَّحيفة الصادقة التي سمعتُها من رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه أحدٌ، فإذا سَلم لي كتابُ الله، وسلمتْ لي هذه الصَّحيفة والوهط، لم أُبال ما صَنَعت الدُّنيا. الوهط: بستانُه بالطائف.

وقال عيَّاش بن عبَّاس، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو قال: لأنْ أكون عاشر عشرة مَساكين يوم القيامة، أحبُّ إليَّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإنَّ الأكثرينَ هم الأقلُّون يوم القيامة، إلاَّ من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدَّق يمينًا وشمالاً.

وقال شُعبة، عن يَعْلى بن عطاء، عن أبيه، قال: كنت أصنَعُ الكُحْل لعبدالله بن عَمرو وكان يُطفىء السِّراج ثم يبكي حتى رسِعَت عيناه[2].

وعن عبدالله بن عَمرو، قال: دخل النَّبيُّ ﷺ بيتي، فقال: «ألم أُخْبَرْ أنَّك تكلَّفتَ قيامَ الليل وصيامَ النهار»؟ قلت: إنّي لأفعل. قال: «إنَّ من حَسْبك أن تصوم من كلِّ شهر ثلاثة أيام»، وذكر الحديث[3].

وقال خليفة[4]: كان عبدالله على ميمنة معاوية بصِفِّين، وقد ولاَّه معاوية الكُوفة، ثم عَزله بالمُغيرة بن شُعبة.

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٧و٢١٥، وابن خزيمة (٢٢٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، به.

(٢) أي: التصقت أجفانها.

(٣) حديث صحيح.
أخرجه البخاري ٢/ ٦٨ و٣/ ٥٢ و٤/ ٩٥، ومسلم ٣/ ١٦٤ و١٦٥، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٧٧٠).

(٤) تاريخه ١٩٥، وليس في المطبوع: «وقد ولاه معاوية... إلخ».

وقال أحمد في «مُسْنَده»[1]: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا العَوَّام، قال: حدَّثني أسود بن مَسعود، عن حَنْظلة بن خُوَيْلد، قال: بينا أنا عند معاوية، إذ جاءه رَجُلان يَخْتصمان في رأس عَمَّار، كلُّ واحدٍ يقول: أنا قتلته، فقال عبدالله بن عَمْرو: ليَطِبْ أحدُكما به نَفْسًا لصاحبه، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية»، فقال مُعاوية: يا عَمرو إلا تردَّ عنَّا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إنَّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي «أطِعْ أباكَ ما دام حيًّا»، فأنا معكم، ولست أقاتل.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال ابن عَمرو: مالي ولصفِّين، مالي ولقتال المُسلمين، لودِدْت أنّي مِتُّ قبلها بعشرين سنة، أما والله على ذلك ما ضربتُ بسيف، ولا رميتُ بسهم، وذُكر أنه كانت الراية بيده.

وقال قَتَادة، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن سُليمان بن الربيع، قال: انطلقت في رهطٍ من نُسَّاك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فيُحدِّثنا، فدُلِلْنا على عبدالله بن عَمرو، فأتينا منزله فإذا قريبٌ من ثلاث مئة راحلةٍ، فقلنا: على كلِّ هؤلاء حجَّ عبدالله؟ قالوا: نعم، هو ومواليه وأحبَّاؤه، فانطبقنا إلى البيت، فإذا رجلٌ أبيض الرأس واللحية، بين بُرْدَين قِطْريَّين، عليه عِمامة، ليس عليه قميص. رواه حسين المُعلِّم، عن ابن بُرَيْدة، فقال: عن سُليمان بن ربيعة الغَنَوي.

قال غير واحد: إنه تُوفي سنة خمسٍ وستين، وتُوفي بمصر على الصَّحيح. وقيل: مات بالطَّائف، وقيل: مات بمكة، وقيل: مات بالشام، فالله أعلم[2].

٥٦- عبدالله بن مَسْعَدة الفَزَاريُّ، ويقال: ابن مَسْعود، ويُدعى صاحب الجُيوش، لأنه كان أميرًا على غزو الرُّوم.

قال الطَّبراني[3]: له صُحْبة.

---

(١) أحمد ٢/ ١٦٤. وقال المصنف في المعجم المختص ٩٦: «إسناده جيد».
(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٧- ٣٦٢.
(٣) سقط مسند عبدالله بن مسعدة من المطبوع.

وقال الحافظ ابن عساكر[1]: له رؤية، ونزل دمشق وبعثه يزيد مُقدمًا على جُند دمشق في جملة جَيش مسلم بن عُقبة إلى الحَرَّة، ثم بايع مَروان بالجابية.

وقال عبدالرزاق: حدثنا ابن جُريج، عن عثمان بن أبي سُليمان، عن ابن مَسْعَدة أنَّ النَّبيَّ ﷺ سها في صلاةٍ، وذكر الحديثَ.

وقيل: إنَّ ابن مَسْعَدة من سَبْي فَزَارة، وهَبَه النَّبيُّ ﷺ لابنته فاطمة، فأعتَقَته.

وقال عبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير: كان ابن مَسْعَدة شديدًا في قتال ابن الزُّبير، فجَرحه مُصْعب بن عبدالرحمن بن عوف فما عاد للحرب حتى انصرفوا.

٥٧- ع: عبدالله بن يزيد بن زيد بن حُصَيْن الأنصاريُّ الأوسيُّ الخَطْميُّ، أبو موسى.

شهد الحُدَيبية وله سبع عشرة سنة. وروى أحاديث عن النبيِّ ﷺ، وعن حُذَيفة، وزَيد بن ثابت. روى عنه ابن بنته عَدي بن ثابت، والشَّعبي ومُحارب بن دِثار، وأبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون.

وكان من نُبلاء الصَّحابة، كان الشَّعبي كاتبه وشَهدَ أبوه يزيد أُحُدًا، ومات قبل الفَتْح، وشهد أبو موسى مع عليٍّ صِفِّين والنَّهْروان، وولي إمرة الكُوفة لابن الزُّبير، فاستكتب الشَّعبي، وذلك في سنة خمسٍ وستّين، ثم صُرف بعبدالله بن مُطيع.

مِسْعَر، عن ثابت بن عُبيد، قال: رأيتُ على عبدالله بن يزيد خاتمًا من ذَهب، وطَيْلسانًا مُدبَّجًا.

الواقدي: حدثنا جَحَّاف بن عبدالرحمن، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبيد، أنَّ الفيل لما برك على أبي عُبَيد يوم الجَسْر فقَتله، هرب الناسُ، فسبقهم عبدالله بن يزيد الخَطْمي فقَطَع الجَسْر، وقال:

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٤٧.

قاتلوا عن أميركم، ثم قَدِمَ عبدالله بن يزيد فأسرع السَّير، وأخبر عُمر خبرهم[1].

٥٨- د: عبدالله بن أبي أحمد، ابن جَحْش بن رِئاب الأسديُّ، اسم أبيه عبد.

أدرك النبيَّ ﷺ، وحدَّث عن أبيه، وعلي، وكَعب الأحبار، وغيرهم. روى عنه سعيد بن عبدالرحمن، وحُسين بن السَّائب، وعبدالله بن الأشج. ووفد على معاوية، وكان سمْحًا جوادًا، وكان أبوه من المهاجرين.

قال الزُّبير بن بكَّار: حدَّثني محمد بن الحَسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: قال عبدالله بن أبي أحمد: قدمتُ من عند معاوية بثلاث مئة ألف دينار، فأقمتُ سنةً، وحاسبت قَوامي فوجدتني قد أنفقت مئة ألف دينار، ليس بيدي منها إلاَّ رقيق وغَنم وقُصور، ففزعت من ذلك، فلقيتُ كَعب الأحبار، فذكرت ذلك له، فقال: أين أنت من النَّخْل.

قلت: هذا حديث مُنْكر، ويُقوِّي وَهْنَه أنه يقول فيه: فلقيتُ كَعبًا، وكعبٌ قد مات في خلافة عثمان، قبل أيام معاوية بسنين[2].

٥٩- د: عبدالرَّحمن بن أزهر الزُّهريُّ، ابن عمِّ عبدالرَّحمن بن عوف.

له صُحبة ورواية وشهد حُنينًا. روى عنه ابناه عبدالله وعبدالحَميد، وطَلْحة بن عبدالله بن عوف، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمي.

وأمُّه من بني عبد مناف، وهو مُقِلٌّ من الرواية، له أربعة أحاديث[3].

٦٠- خ د ق: عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وَهْب، أبو محمد القُرَشيُّ الزُّهريُّ المَدنيُّ.

روى عن أبي بكر، وعُمر، وأُبيِّ بن كعب. روى عنه عُبيدالله بن عديٍّ

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠١- ٣٠٣.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٢- ٢٩٣.
(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥١٣- ٥١٥.

ابن الخِيار، ومَروان بن الحَكَم، وهما من طبقته، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن.

وكان من أشراف قريش. قيل: إنه شهد فتح دمشق، وأنَّه ممَّن عُيِّن في حُكومة الحَكَمَين، فقالوا: ليس له ولا لأبيه هِجرة، وكان ذا منزلة من عائشة، وأبوه ممَّن نزل فيه ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [الحجر].

قال أحمد العِجْلي[1]: هو ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو صالح كاتب اللَّيْث: حدثنا يعقوب بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، قال: لما حُصِر عثمان، اطَّلع من فوق داره، فذكر لهم أنَّه يَستعمل عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث على العراق، فبلغ ذلك عبدالرحمن، فقال: والله لرَكْعتان أركعهما أحبُّ إليَّ من إمرة العراق[2].

٦١- عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتعة بن عَمرو، أبو يحيى اللَّخْميُّ.

رأى النبيَّ ﷺ، وروى عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح، وعُمر، وعُثمان، ووالده. روى عنه ابنه يحيى، وعُروة بن الزُّبير.

وكان فقيهًا ثقة. ذكره ابن سعد[3] وغيرُه.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين[4].

٦٢-عبدالرحمن بن حسَّان بن ثابت بن المُنذر بن حَرام، أبو محمد، ويقال: أبو سعيد، الأنصاريُّ الخَزرجيُّ المَدنيُّ الشاعر المَشهور، ابنُ شاعر رسول الله ﷺ.

يقال: إنَّه أدرك النبيَّ ﷺ، وله رواية عن أبيه. وأُمُّه سِيرين القبطيَّة أخت مارية سرِيَّة النَّبيِّ ﷺ وأم إبراهيم.

حكى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، أنَّ معاوية قال له ابنه يزيد: ألا

---

(١) ثقات العجلي (١٠١٩).

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢٥- ٥٢٩.

(٣) طبقاته ٥/ ٦٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦- ٤٨.

ترى إلى عبدالرحمن بن حسَّان يُشبِّب بابنتك؟ فقال: وما يقول؟ قال: يقول:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغـ ـوَّاص ميزَت من جوهرٍ مَكْنونِ

فقال: صدق، قال: فإنَّه يقول:

فإذا ما نَسَبْتَهَا لم تَجِدها في سناءٍ من المكارم دونِ

قال: صدق، قال: فإنَّه يقول:

ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّة الخضـ ـراء أمشي في مَرْمَرٍ مَسْنونِ

قال معاوية: كذب.

خاصَرتها: أخذت بيدها.

ولعبد الرحمن شعر سائر، وفيه يقول بعضهم:

فمَن للقوافي بعد حسَّان وابنه ومن للمَثَاني بعد زيدِ بن ثابتِ[1]

٦٣- عبدالرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة، أبو حَرب، ويقال: أبو الحارِث الأمويُّ، أخو مَروان.

شاعر مُحْسِنٌ، شَهِدَ يومَ الدَّار مع عُثمان، ومن شعره:

وأكرم ما تكون عليَّ نفسي إذا ما قَلَّ في الكُرُبات مالي
فتَحْسُنُ سِيرتي وأصون عِرضي ويَجْمُلُ عند أهل الرأي بالي

وقد عاش إلى يوم مرج راهِط، فقال ابن الأعرابي: قال عبدالرحمن ابن الحَكَم:

لحا الله قيسًا قيس عيلان إنَّها أضاعَتْ فُروج المسلمين وولَّت
أترجع كَلْبٌ قد حَمَتْها رماحُها وتترك قتلى راهطٍ ما أجْنَتِ
فشاوِلْ بقيسٍ في الطِعَّان ولا تَكُن أخاها إذا ما المَشرفيَّة سُلَّتِ
إلا إنمَّا قَيْس بن عَيْلان قَمْلَة إذا شربت هذا العصير تَغَنَّتِ[2]

٦٤- ن: عبدالرحمن بن زيد بن الخَطَّاب بن نُفَيْل بن عبدالعُزَّى العَدَويُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٦٤- ٦٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣١١- ٣١٩.

أدرك النَّبيَّ ﷺ، وحدَّث عن أبيه، وعمِّه عمر بن الخطَّاب. روى عنه ابنه عبدالحميد، وسالم بن عبدالله، وحُسين بن الحارث، وأبو جناب الكَلبي. وولي إمرة مكة ليزيد.

قال الزُّبير: كان عبدالرَّحمن فيما زَعموا من أطول الرِّجال وأتمِّهم، وكان شبيهًا بأبيه، وكان عُمر إذا نظر إليه قال:

أخوكم غيرُ أشيَب قد أتاكُم بحمد الله عاد له الشبابُ

وزوَّجه عُمر بابنته فاطمة، فولدت له عبدالله.

وقال ابن سعد[1]: قُبض رسولُ الله ﷺ وله ستُّ سنين، وجدُّه أبو لُبابة بن عبدالمنذر، وتُوفي أيام عبدالله بن الزُّبير.

وقال غيره: ولاَّه يزيد مكَّة سنة ثلاثٍ وستين[2].

٦٥- خ ت: عبدالرّحمن بن عَمرو بن سهل الأنصاريُّ، وهو عبدالرحمن بن سهل.

عن سعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وقيل: لقي عثمان. وعنه طلحة بن عبدالله بن عَوْف، وابنه عمرو بن عبدالرحمن، والحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب.

ويقال: قتل يوم الحَرَّة، وقيل: بقي إلى زمن عبدالملك[3].

٦٦- ت: عبدالرحمن بن أبي عَميرة المُزَنيُّ.

صَحابيٌّ، له أحاديث، وقد سكن حِمْص وتاجرَ. روى عنه خالد بن مَعْدان، والقاسم أبو عبدالرحمن، وربيعة بن يزيد القَصير.

وبعضهم يقول: هو تابعي[4].

٦٧- عُبَيدالله بن زياد بن عبيد، المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ١١٩- ١٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩٩- ٣٠١.

(٤) منهم ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٨٤٣، فقد أنكر صحبته، فقال: «وحديثه منقطع مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تصح صحبته». وانظر تهذيب الكمال ١٧/ ٣٢١- ٣٢٢.

الناس، وعند بني أميّة بزياد بن أبي سُفيان.

قد ذَكرنا أنَّ زيادًا استَلحقه معاوية وجَعله أخاه. ولي أبو حفص عُبيدُالله إمرة الكُوفة لمعاوية، ثم ليزيد، ثمَّ ولاه إمرة العراق. وقد روى عن سعد بن أبي وقَّاص، وغيره.

قال الفضل بن دُكَين: ذكروا أنَّ عُبيدالله بن زياد كان له وقتَ قُتِل الحُسين ثمانٍ وعشرون سنة.

وقال ابن مَعِين[1]: هو ابن مَرجانة وهي أمُّه.

وعن مُعاوية أنه كتب إلى زياد: أنْ أوْفِد عليَّ ابنك عُبيدالله، ففعل، فما سأله مُعاوية عن شيء إلا أنفذه لـه، حتى سألُه عن الشِّعْر، فلم يعرف منه شيئًا، فقال: ما منعك من رواية الشِّعْر؟ قال: كَرِهت أن أجمع كلام الله وكلام الشَّيطان في صدري، فقـال: أُغْرُب، والله لقد وضعتُ رجلي في الرِّكاب يوم صِفين مرارًا، فما يمنعني من الهزيمة إلا أبيات ابن الإطْنابة، حيث يقول:

أبـت لـي عِفَّتـي وأبـى بـلائـي ... وأخْـذيَ الحمـدَ بـالثَّمـن الـربيـح
وإعطـائـي علـى الإعـدام مـالـي ... وإقـدامـي علـى البطـل المُشِيـح
وقـولـي كُلَّمـا جشـأت وجـاشَـتْ ... مكـانـك تُحْمَـدي أو تَستَـريحـي

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر، فما سقط عليه منه بعد شيءٌ.

قال أبو رجاء العُطاردي: وَلَّى معاويةُ عُبيدالله البصرة سنة خمسٍ وخمسين، فلمَّا ولي يزيدُ الخلافةَ ضمَّ إليه الكوفة.

وقال خليفة[2]: وفي سنة ثلاثٍ وخمسين وَلَّى معاويةُ عُبيدالله بن زياد خُراسان، وفي سنة أربع غزا عُبيدالله خُراسان وقَطع النهرَ إلى بُخارى على الإبل، فكان أوَّلَ عَربيٍّ قطع النهرَ، فافتتح زامِين ونَسَف وبِيْكَنْد من عمل بُخارى.

وقال أبو عتَّاب: ما رأيتُ رجلاً أحسَنَ وجهًا من عُبيدالله بن زياد.

---

(١) تاريخه ٢/ ٣٨٢.

(٢) تاريخه ٢١٩ و٢٢٢.

ونقل الخَطَّابي أنَّ أمَّ عُبيدالله، يعني مرجانة، كانت بنت بعض مُلوك فارس.

قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد بالبصرة، فإذا بين يديه تلٌّ من وَرق، ثلاثة آلاف ألفٍ من خَراج أصبهان، فقال: ما ظنُّك برجل يموت ويَدَعُ مثل هذا؟ فقلت: فكيف إذا كان من غُلُول؟ قال: ذاك شَرٌّ على شرٍّ.

وروى السَّري بن يحيى، عن الحسن البَصْري، قال: قدم علينا عُبيدُالله، أمَّرَه علينا معاوية، غلامًا سفيهًا، يسفك الدماء سَفْكًا شديدًا، فدخل عليه عبدالله بن مُغفل المزني. فقال: انْتَهِ عمَّا أراك تصنع، فإنَّ شرَّ الرِّعاء الحُطَمة، قال: ما أنت وذاك، إنَّما أنت من حُثالة أصحاب محمد ﷺ، فقال له: وهل كان فيهم حُثالة، لا أُمَّ لك، بل كانوا أهل بيوتات وشَرف، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من إمامٍ ولا والٍ بات ليلةً غاشًّا لرعيَّته إلاَّ حرَّم الله عليه الجنَّـة». ثم خرج من عنده، فأتى المَسجد، فجلست إليه، ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفرُ الله لك أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السَّفيه على رؤوس الناس؟ فقال: إنَّه كان عندي علمٌ خفيٌّ من عِلْم رسول الله ﷺ، فأحببت أن لا أقول حتى أقول به عَلانية، ولوَدِدْتُ أنَّ داره وسِعَتْ أهلَ هذا المِصْر، حتى سمعوا مَقالتي ومقالته. قال: فما لبثَ الشيخُ أنْ مرض، فأتاه الأمير عُبيدُالله يعودُهُ، قال: أتعْهَدُ إلينا شيئًا نفعل فيه الذي تُحبُّ؟ قال: أسألك أنَ لا تُصلِّي عليَّ، ولا تَقُم على قبري.

قال الحسن: وكان عُبيدالله رَجلاً جبانًا فرَكِب، فإذا الناس في السِّكك، ففزع، وقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: مات عبدالله بن مُغفَّل، فوقف حتى مُرَّ بسَريرِه، فقال: أما إنه لولا أنَّه سألنا شيئًا فأعطيناه إيَّاه لسِرْنا معه.

له إسناد آخر، وإنَّما الصحيح كما أخرجه مسلم[1] أنّ الذي دخل عليه وكَلَّمه عائِذ بن عَمرو المُزني، ولعلَّهما واقِعتان، فقال جرير بن حازم: حدثنا الحَسن، أنَّ عائذ بن عَمرو دخل على ابن زياد فقال: أي بُنَيَّ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرُّ الرِّعاء الحُطَمة، فإيَّاك أن تكون منهم»،

---

(١) مسلم ٦/ ٩.

فقال: اجلس، فإنَّما أنت من نِخالة أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: هل هؤلاء كان لهم نخالة؟ إنَّما كانت النخالة بعدهم.

المحاربيُّ: حدثنا ابن إسحاق، عن طَلْحة بن عُبيدالله بن كُرَيْز، عن الحسن، قال: كان عبدالله بن مُغفَّل أحدَ الذين بعثهم عُمر إلى البَصرة ليفقهونهم، فدخل عليه عبيدالله بن زياد يعوده، فقال: اعهد إلينا أبا زياد، فإنَّ الله قد كان ينفعنا بك. قال: وهل أنت فاعل ما آمرك به؟ قال: نعم. قال: إذا مِتُّ لا تصلِّ عليَّ، وذكر بقيَّة الحديث.

وقد ذكرنا مَقتل عُبيدالله في سنة سبعٍ وستِّين يوم عاشوراء، كذا ورَّخه أبو اليقظان.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي الطُّفَيل، قال: عَزلنا سبعة رؤوس وغَطَّيناها، منها رأس حُصَين بن نُمَير، وعُبيدالله بن زياد، فجئت فكشَفْتُها، فإذا حيَّة في رأس عُبيدالله تأكله.

روى «الترمذي»[1] نَحوه، وصحَّحه من حديث الأعمش، عن عمارة ابن عُمير، قال: جيء برأس عُبيدالله بن زياد وأصحابه، فأتيت وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا حيَّة قد جاءت تَخَلَّل الرُّؤوس حتى دخلت في مِنْخري عُبيدالله، فمكثَت هُنَيْهة ثم خَرجت، فذَهبت حتى تغيَّبت، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرَّتين أو ثلاثًا.

٦٨- م ت د ن: عبدالمُطَّلب بن رَبيعة بن الحارثِ بن عبدالمُطَّلب بن هاشم بن عبدمَناف.

له صُحبة، وحديث رواه عنه عبدالله بن الحارث بن نوفل، وروى عن عليٍّ حديثًا. تُوفي بدمشق، وداره بزُقاق الهاشميِّين. وكان شابًّا في زمان النَّبيِّ ﷺ، بعثه أبوه إلى النَّبيِّ ﷺ ليوليه عمالة، والحديث في «مسلم»[2]. وفي «المُسند»[3]. و«التِّرْمذي»[4].

---

(١) الترمذي (٣٧٨٠).

(٢) مسلم ٣/ ١١٨- ١١٩.

(٣) أحمد ٤/ ١٦٦.

(٤) هكذا في النسخ كافة، وهو وهم من المصنف رحمه الله تعالى، فالحديث ليس في الترمذي، إنما هو عند أبي داود (٢٩٨٥). والنسائي ٥/ ١٠٥، وهو عند مسلم =

قال مُصْعَب الزُّبَيْري: أمرَ رسول الله ﷺ أبا سُفيان بن الحارث أن يُزوِّج بنته عبدالمُطَّلب بن ربيعة، ففعلَ وسكنَ الشام في أيَّام عُمر.

وقال خليفة[1]: تُوفي عبدالمُطَّلب في دولة يزيد.

وقال الطَّبراني: تُوفي سنة إحدى وستين[2].

٦٩- عُبيدالله بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ، وأمُّه ليلى بنت مَسعود بن خالد التَّميمي، أخت نُعَيم بن مَسعود.

قَدِم على مُصْعَب بن الزُّبير، فوَصله بمئة ألف درهم، ثم قُتل معه في مُحاربة المُختار سنة سبعٍ وستِّين.

٧٠- ع: عديُّ بن حاتم بن عبدالله بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرىء القَيْس بن عدي، أبو طَريف الطَّائي، ويُكْنَى أبا وَهْب، وَلَد حاتم الجواد.

وفد على النَّبيِّ ﷺ في شَعبان سنة سبع، فأكرمه النبيُّ ﷺ، وكان سيِّد قومه. له عن النَّبي ﷺ، وعن عمر. روى عنه الشَّعبيُّ، ومُحِل بن خَليفة الطَّائي، وسعيد بن جُبير، وخَيْثَمة بن عبدالرحمن، وعبدالله بن مَعْقِل[3] المُزَني، وتميم بن طَرَفة، وهمَّام بن الحارث، ومُصْعب بن سَعْد، وأبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون.

قدِم الشامَ مع خالد من العراق ثم وجَّهه خالد بالأخماس إلى أبي بَكر، وسكن الكُوفة مُدَّة، ثم قَرْقيسياء.

وقال أيوب السَّختياني، عن ابن سِيرين، عن أبي عُبيدة بن حُذَيفة، قال: كنتُ أسألُ الناس عن حديث عديّ بن حاتم، وهو إلى جنبي لا آتيه، فأتيتُه فسألتُه، فقال: بُعث رسول الله ﷺ حيث بُعثَ فكرِهْتُه أشدَّ ما كرهتُ شيئًا قطُّ، حتى كنت في أقصى أرضٍ ممَّا يلي الرُّوم، فكَرهتُ مكاني ذلك،

= وأحمد كما ذكر، ولذلك رقم في أول الترجمة برقم الترمذي، فوهم. وانظر تحفة الأشراف ٦/ ٥٠٥ حديث (٩٧٣٧) بتحقيقنا.

(١) تاريخه ٢٥١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٨- ٢٧٩.

(٣) في ظ و د: «مغفل» وهو خطأ، فهو عبدالله بن معقل بن مقرن المزني.

فقلت: لو أتيتُ هذا الرجل، فإنْ كان كاذبًا لم يَخْفَ عليَّ، وإن كان صادقًا اتَّبَعْتُه، فأقبلت، فلمَّا قدِمْتُ المدينة استشرفني الناس، وقالوا: جاء عديُّ ابن حاتم، جاء عدِيُّ بن حاتم، فأتيتهُ، فقال لي: «يا عديُّ، أسلِمْ تَسْلم، قلتُ: إن لي دينًا، قال: «أنا أعلمُ بدينك منك، ألست ترأس قومك»، قلت: بلى. قال: «ألست ركوسيًّا تأكل المِرباع»[1] ؟ قلت: بلى، قال: «فإنَّ ذلك لا يحلُّ لك في دينك»، قال: فتضَعْضَت لذلك، ثم قال: «يا عديُّ أسْلِمْ تَسْلَم، فأظنُّ ممَّا يمنعُك أن تُسْلِم خصاصةٌ تَراها بمن حولي، وأنك ترى الناس علينا إلبًا واحدًا، هل أتيت الحِيرة؟ قلت: لم آتِها وقد علمتُ مَكانها، قال: «تُوشِك الظَّعينةُ أن تَرتحل من الحيرة بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيت، ولتُفْتَحَنَّ علينا كُنوز كِسرى»، قلت: كِسْرى بن هُرْمز؟ قال: «كِسرى بن هُرْمز» مرَّتين أو ثلاثًا، «وليَفِيضنَّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلُ من يَقْبَل منه مالَه صَدَقَةً». قال عدِي: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئنَّ الثالثة، يعني فَيْض المال.

وقال قيس بن أبي حازم وغيره: إنَّ عدي بن حاتم جاء إلى عُمر فقال: أما تعرفني؟ قال: أعرفك، أقمت إذ كفروا، ووفيتَ إذ غَدروا، وأقبلت إذا أدبَروا. ورواه جماعة عن الشَّعبيِّ، وكان قد أتى عُمر يسأله من المال.

وقال الواقديُّ: حدثني أسامةُ بن زيد، عن نافع مولى بني أُسيد، عن نائل مولى عثمان، قال: جاء عديُّ بن حاتم إلى باب عُثمان وأنا عليه، فمنعتُه، فلمَّا خرج عثمان إلى الظُّهر عَرض له، فلمَّا رآه عثمان رحَّب به وانبسط له، فقال عدي: انتَهيتُ إلى بابك وقد عمَّ إذْنُكَ الناسَ، فحَجَبني هذا، فالتفت عُثمان إليَّ فانتَهَرني، وقال: لا تَحْجبه واجعله أول من يدخل، فلَعَمْري إنَّا لنعرف حقه وفضله ورأيَ الخَليفتين فيه وفي قومه، فقد جاءنا بالصّدقة يسوقها، والبلاد كأنَّها شُعَل النار من أهل الرِّدَّة، فحمده المُسْلمون على ما رأوا منه.

---

(١) الركوسية دين بين النصارى والصابئين، والمرباع: أكل ربع الغنيمة.

وقال ابن عُيَيْنة: حُدِّثت عن الشعبي، عن عدي، قال: ما دخلت وقتُ صلاةٍ حتى أشتاق إليها.

وعن عدي، قال: ما أُقيمت الصَّلاة منذ أسلمتُ إلاَّ وأنا على وضوء.

وقال أبو عُبيدة: كان عديُّ بن حاتم على طيىء يوم صفِّين مع عليٍّ.

وقال سعيد بن عبدالرحمن، عن ابن سيرين، قال: لما قُتل عثمان قال عديُّ بن حاتم، لا ينتَطح فيها عَنْزان، ففُقِئت عينه يوم صِفِّين، فقيل له: أليس قلتَ: لا ينتطح فيها عَنزان؟ فقال: بلى، وتُفقأ عيون كثيرةٌ. ورُوي أنَّ ابنه قُتل يومئذ.

وقال أبو إسحاق: رأيت عديًّا رجلاً جَسيمًا أعور، فرأيتُه يسجد على جدارٍ ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع.

وقال أبو حاتم السِّجستاني: قالوا: وعاش عديُّ بن حاتم مئة وثمانين سنة، فلمَّا أسنَّ استأذن قومه في وِطاء يجلسُ فيه في ناديهم، وقال: إني أكره أن يَظن أحدكم أنِّي أرى أنَّ لي عليه فضلاً، ولكني قد كبرتُ ورقَّ عظمي.

وروى جَرير بن عبدالحَميد، عن مُغيرة، قال: خرج عديُّ بن حاتم، وجَرير بن عبدالله البَجَلي، وحَنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قَرْقِيسياء، وقالوا: لا نُقيم ببلد يُشتم فيه عُثمان.

قال أبو عُبيد: تُوفي عِديٌّ سنة ستٍّ وستِّين.

وقال ابن سعد[1]: تُوفي سنة ثمانٍ وستين.

وقال هشام ابن الكَلبي: تُوفي سنة سبعٍ وستين، وله مئة وعشرون سنة[2].

٧١- ع: عُروة بن الجَعْد، ويقال: ابن أبي الجَعد، البارِقيُّ الأسديُّ، وبارق جبل نزله قومه.

له صُحبة ورواية ثلاثة أحاديث[3]، استعمله عمر على قضاء الكوفة

---

(١) الطبقات ٦/ ٢٢.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٢- ٥٢٤.

(٣) إنما له في الكتب الستة ومسند أحمد حديثان فقط، أولهما: «الخيل معقود في =

مع سَلْمان بن ربيعة قبل شُرَيْح؛ قاله الشعبي. روى عنه الشَّعبي، ولُمازة بن زَبَّار، والعَيْزار بن حُريث، وشَبيب بن غَرْقدة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

وقد أعطاه النبيُّ ﷺ دينارًا ليشتري له أُضْحية، فاشترى له شاتَيْن، فباع إحداهما بدينار، وأتى النبيَّ ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له النبيُّ ﷺ، فكان لو اشترى التُّراب ربح فيه[1].

وقال شبيب بن غَرْقُدة: رأيت في دار عُروة، يعني البارقي، سبعين فَرَسًا مَربوطة.

قال ابنُ سعد[2]: كان عُروة مُرابطًا وله أفراس، فيها فَرَس أخذه بعشرين ألف درهم[3].

٧٢- ٤: عطيّة القُرَظِيُّ.

له صُحبة ورِواية قليلة. روى عنه مُجاهد، وكثير بن السَّائب، وعبدالملك بن عُمَير.

وقال: كنت من سَبي بني قُرَيْظة، فكان من أنبتَ قُتِل[4]، فكُنت فيمن لم ينبت، فتُرِكْتُ[5].

٧٣- خ د ت ن: عُقْبة بن الحارث بن عامر بن نَوفل بن عبد مناف ابن قُصَي، أبو سِرْوَعَة القُرَشيُّ النَّوْفليُّ المكِّيُّ.

أسلم يوم الفَتح، وروى عن النبيِّ ﷺ، وأبي بكر. روى عنه إبراهيم

= نواصيها الخير»، والثاني أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا يشتري له به شاة». تنظر تحفة الأشراف ٦/ ٥٩١- ٥٩٤ حديث ٩٨٩٧ و٩٨٩٨، والمسند الجامع ١٢/ ٥٤٥- ٥٤٩.

(١) حديث صحيح.
أخرجه البخاري ٤/ ٢٥٢ (٣٦٤٢)، وأبو داود (٣٣٨٤) و(٣٣٨٥)، والترمذي (١٢٥٨) و(١٢٥٨م)، وابن ماجة (٢٤٠٢) و(٢٤٠٢م). والحميدي (٨٤٣)، وابن أبي شيبة في مسنده ٧٠٣، وأحمد ٤/ ٣٧٥ و٣٧٦.

(٢) ابن سعد ٦/ ٣٤.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٥- ٦.

(٤) يعني من أنبت الشعر قُتل.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٧- ١٥٨.

ابن عبدالرَّحمن بن عَوْف، وعُبيد بن أبي مريم المَكّي، وابن أبي مُلَيْكة، وغيرهم. وهو قاتل خُبيب.

وأما أبو حاتم الرازي فقال[1]: ليس هو الذي روى عنه ابن أبي مُلَيكة، فإنَّ أبا سِرْوَعَة قديم الوفاة.

حمَّاد بن زيد: حدثنا أيُّوب، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: : سمعت عُقْبة بن الحارث. وحدَّثني صاحبٌ لي، وأنا لحديث صاحبي أحفظ، قال عُقبة: تزوَّجتُ أمَّ يحيى بنت أبي إهاب، فدخلَتْ علينا امرأة سوداء، فزَعَمت أنها أرضَعتنا جميعًا، فذكرت ذلك للنبيِّ ﷺ، فأعرض عنِّي ثم قلت: إنَّها كاذبة، قال: «وما يُدريك أنَّها كاذبة؟ وقد قالت ما قالت، دعها عنك»[2].

قلت: فيه دليل على ترك الشُّبُهات، وفيه الرُّجوع من اليقين إلى الظنِّ احتياطًا وورعًا، واستبراء للعِرْض والدِّين[3].

٧٤- عُقْبة بن نافع بن عبد قيس بن لَقيط القُرَشيُّ الفِهْريُّ، الأمير.

قال أبو سعيد بن يونس: يقال إنَّ له صُحبة ولم تصحَّ، شهد فتحَ مصر واختط بها، وولي المَغرب لمُعاوية ويزيد بن معاوية، وهو الذي بنى قَيْروان إفريقية وأنزلها المُسلمين، قتله البَرْبر بتَهُودة من أرض المَغرب سنة ثلاثٍ وستِّين، وولده بمِصر والمغرب.

وقال ابن عساكر[4]: وفد على مُعاوية ويزيد، وحكى عن معاوية، روى عنه قوله ابنُه أبو عُبيدة مرَّة، وعبدالله بن هُبَيرة، وعُليُّ بن رباح، وعمَّار بن سَعْد، وغيرهم.

وقال الواقدي: حدثنا الوليد بن كثير، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٢٢.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٠٣) من طريق حماد بن زيد، به. وأخرجه البخاري ٧/ ١٣ من طريق أيوب عن عبدالله بن أبي مُليكة من عبيد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١١٥١).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٩٢- ١٩٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ٤٠/ ٥٢٥، ونقل عامة الترجمة منه.

أبي الخَير، قال: لما فتح المُسلمون مصر بعثَ عَمْرو بن العاص إلى القرى التي حَولها الخيل يَطأوهم، فبعث عُقْبةَ بن نافعٍ بن عبد قيس، وكان نافع أخا العاص بن وائل السَّهمي لأمِّه، فدخلت خُيولُهم أرضَ النُّوبَة غزاةً غَزوًا كصوائف الرُّوم، فلقي المُسلمون من النُّوبة قتالاً شديدًا، رشقوهم بالنَّبْل، فلقد جُرح عامَّتهم، وانصَرفوا بحَدَقٍ مُفَقَّأة.

قال الواقدي: لما وَلِيَ معاويةُ وجَّه عُقْبة بن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية، فافتتحها واختَطَّ قيروانَها، وقد كان موضعه غَيْضَة لا تُرام من السباع والحَيَّات، فدعا عليها، فلم يبق منها شيء إلا خرج هاربًا بإذن الله، حتى إن كانت السِّباع وغيرُها لتَحْمِلُ أولادَها، فحدَّثني موسى بن عُلي، عن أبيه، قال: نادى عُقْبة: «إنَّا نازلون فأظْعِنوا» فخَرجْن من جُحُورهنَّ هوارب.

وقال محمد بن عَمْرو: عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: لما افتتحَ عُقبة بن نافع إفريقية وقف، وقال: يا أهل الوادي إنَّا حالُّون إن شاء الله، فأظْعِنوا، ثلاث مرَّات، قال: فما رأينا حَجَرًا ولا شَجَرًا إلاَّ يخرج من تحتهِ دابَّة حتى هبطنَّ بطن الوادي، ثم قال لنا: انزلوا باسم الله.

وعن مُفضَّل بن فَضَالة، وغيره، قالوا: كان عُقبة بن نافع مُجاب الدعوة.

وعن عُلَيِّ بن رباح، قال: قدِم عُقبة بن نافع على يزيد، فردَّه واليًا على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج سريعًا لحنقه على أبي المُهاجر دينار، هو مولى مَسْلَمة بن مُخَلَّد، فأوثق أبا المُهاجر في الحَديد، ثم غزا إلى السُّوس الأدنى، وأبو المُهاجر معه مُقَيَّد، ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش، فعرض له كُسَيْلة في جَمْعٍ من البربر والرُّوم، فالتقوا، فقُتل عُقْبة وأصحابه وأبو المهاجر.

٧٥- ع: علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شِبل النَّخَعيُّ الكوفيُّ الفقيه المشهور، خال إبراهيم النَّخَعي، وشيخه، وعمُّ الأسود ابن يزيد.

أدرك الجاهليَّة، وسمع عُمر، وعُثمان، وعليًّا، وابن مَسْعود، وأبا

الدَّرداء، وسعد بن أبي وقَّاص، وعائشة، وأبا موسى، وحُذَيفة، وتفقَّه بابن مَسْعود وقرأ عليه القرآن.

روى عنه إبراهيم النَّخعي، والشَّعبي، وإبراهيم بن سُويد النَّخَعي، وهُنَي بن نُوَيْرة، وأبو الضُّحَى مُسلم، وعبدالرحمن بن يزيد النَّخَعي أخو الأسود، والقاسم بن مُخَيْمرة والمُسيَّب بن رافع، وأبو ظبيان. وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثَّاب، وعُبيد بن نُضَيلة، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وكان فقيهًا إمامًا مُقرئًا، طيّب الصَّوت بالقرآن، ثَبْتًا حُجَّة، وكان أعرج، دخل دمشق واجتَمع بأبي الدَّرداء بالجامع، وكان الأسودُ أكبر منه، فإن أبا نُعَيم قال: قال الأسود: إنِّي لأذْكُر ليلة بُنِيَ بأمِّ علقمة.

وقال خليفة[1] وغيره: إنه شهد صِفِّين مع عليّ.

وقال مغيرة، عن إبراهيم: إنَّ عبدالله كَنَّى عَلْقمة أبا شبل، وكان علقمة عَقيمًا لا يُولد له.

وقال حمَّاد بن أبي سُليمان الفقيه، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: صلَّيت خَلف عُمر سنتين.

وقال مغيرة، عن إبراهيم: إنَّ الأسود وعَلقَمة كانا يُسافران مع أبي بكر وعُمر.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عَلقمة يُشبَّه بعبدالله بن مسعود في هَدْيه ودلِّه وسَمْته.

وقال الأعمش: حدثنا عُمارة بن عُمَير، عن أبي مَعْمَر، وهو عبدالله ابن سَخْبَرة، قال: كُنَّا عند عَمْرو بن شُرَحْبيل، فقال: اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هَدْيًا ودَلاً وأمرًا بعبدالله، فقُمنا معه لم نَدْرِ من هو، حتى دخل بنا على علقمة.

وقال داود الأوْدي: قلت للشّعبي: أخبرني عن أصحاب عبدالله كأنّي أنظر إليهم، قال: كان علقمةُ أبْطَنَ القوم به، وكان مَسْروق قد خَلَط منه ومن غيره، وكان الرَّبيع بن خُثَيم أشدَّهم اجتهادًا، وكان عَبِيدة يُوازي شُرَيْحًا في العلم والقضاء.

---

(١) تاريخ خليفة ١٩٦.

وقال إبراهيم: كان أصحاب عبدالله يقرأون ويُفْتون: علقمةُ، ومَسروق، والأسود، وعَبيدة، والحارث بن قيس، وعَمْرو بن شُرَحْبيل.

وقال مُرَّة بن شراحيل: كان علقمة من الربَّانين.

وقال زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلقمة: قال عبدالله: ما أقرأ شيئًا إلاَّ وعلقمة يقرأه.

وقال ابن عَوْن: سألت الشَّعبي عن عَلْقمة والأسود، أيُّهما أفضل؟ فقال: كان علقمةً مع البطيء ويُدرك السَّريع.

وقال قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي عَلْقمة، وتَدَعُ أصحابَ محمد ﷺ؟ قال: يا بُنَيَّ إنَّ أصحاب محمد كانوا يسألونه.

وقال إبراهيم: كان علقمةُ يقرأ القرآن في خمسٍ، والأسود في ستٍّ وعبدالرَّحمن بن يزيد في سَبْع.

وقال الشَّعبي: إن كانَ أهل بيتٍ خُلِقُوا للجنَّة فهم أهل هذا البيت: علقمة، والأسود.

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قُلنا لعلقمة: لو صَلَّيتَ في هذا المسجد ونجلس معك فتُسأل، قال: أكره أن يُقال هذا عَلقمة. قالوا: لو دخلت على الأُمراء فعَرفوا لك شَرفك، قال: أخاف أن ينتَقصوا منّي أكثر ممَّا أنتقصُ منهم.

وقال علقمة لأبي وائل وقد دخل على ابن زياد: إنَّك لم تُصِبْ من دُنياهم شيئًا إلاَّ أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحبُّ أنَّ لي مع ألفيَّ ألفين، وإنِّي من أكرم الجُنْد عليه.

وقال إبراهيم: إنَّ أبا بُرْدة كتب علقمة في الوَفد إلى مُعاوية، فقال علقمة: امْحُني امْحُني.

وقال علقمة: ما حفظتُ وأنا شابٌّ، فكأني أنظر إليه في قِرْطاس.

قال الهيثم: تُوفي علقمة في خِلافة يزيد.

وقال أبو نُعَيم: توفي سنة إحدى وستين.

وقال المَدائني، وأبو عُبيد، وخَليفة[1]، وابن مَعين، ومحمد بن سَعْد، وابن نُمَير، وأبو حَفْص الفلاَّس: تُوفي سنة اثنتين وستِّين.

وعن عثمان بن أبي شَيبة وغيره: تُوفي سنة اثنتين وسبعين، وهو غلط[2].

٧٦- ن: عُمر بن سعد بن أبي وقَّاص القُرَشيُّ الزُّهْريُّ، أبو حَفْص المدنيُّ، نزيلُ الكوفة.

روى عن أبيه. وروى عنه ابنه إبراهيم، وابن ابنه أبو بكر بن حَفص، والعَيْزار بن حُرَيث، وأبو إسحاق السُّبيعي. وأرسل عنه قتادة، والزُّهري، ويزيد بن أبي حَبيب.

ولعُمر بن سعد جماعة إخوة: عَمرو بن سَعْد، أحَد من قُتل يوم الحرَّة. وعُمَير بن سعد قُتل أيضًا يوم الحَرَّة. ومُصْعَب بن سعد، وعامر بن سعد ماتا بعد المئة. وإبراهيم بن سعد وله رواية، وإسماعيل، وعبدالرحمن، ويحيى، ذكر تراجمهم ابنُ سعد[3].

وقد مرَّ أنَّه الذي قاتل الحُسين رضي الله عنه، وشَهد دُومة الجَنْدل مع أبيه.

وقال بُكَير بن مِسْمار: سمعتُ عامر بن سَعْد يقول: كان سعد في إبله أو غَنمه، فأتاه ابنه عُمر، فلمَّا لاح له، قال: أعوذ بالله من شرِّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال: يا أبتِ أرضيتَ أن تكون أعرابيًا في إبلك والناس يَتَنازعون في المُلْك؟ فضَرب صَدره بيده، وقال: اسكت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يحبُّ العَبد التَّقيَّ الخفيَّ الغني»[4].

وروى ابن عُيَيْنة، عمَّن حدَّثه، عن سالم، إن شاء الله، قال: قال عمر ابن سعد للحُسين: إنَّ قومًا من السُّفهاء يزعمون أنِّي قاتِلُك، قال: ليسوا

---

(١) تاريخ خليفة ٢٣٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٠- ٣٠٨.

(٣) تُنظر تراجمهم في طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٧- ١٧٠. ولم يذكر المصنف محمد بن سعد.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٨/ ٢١٤ من طريق عامر، به.

بسُفهاء ولكنَّهم حُلَماء، ثم قال: والله إنَّه ليَقَرُّ عيني أنك لا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلاَّ قليلاً.

وروى هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه، قال: قال عليٌّ لعُمر بن سعد: كيف أنت إذا قمتَ مقامًا تُخَيَّر فيه بين الجنَّة والنار، فتختار النَّار.

ويُروَى عن عُقْبة بن سِمعان، قال: كان عُبيَدالله قد جَهَّزَ عُمر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الدَّيلم، وكتب له عهده على الرَّي، فلمَّا أقبل الحُسين طالبًا للكوفة دعا عُبيدُالله عمر وقال: سِر إلى الحُسين، قال: إن رأيت أنْ تُعفيني، قال: فرُدَّ إلينا عهدَنا، قال: فأمهِلْني اليومَ أنظر في أمري، فانصرف يَسْتَشير أصحابه، فنهوه.

وقال أبو مِخْنَف، وليس بثقة لكنْ له اعتناءٌ بالأخبار: حدَّثني مُجالد، والصَّقْعَب بن زُهير أنَّهما التقيا مِرارًا الحُسين، وعُمر بن سعد قال: فكتب عُمر إلى عبيدالله: أمَّا بعد، فإنَّ الله قد أطفأ النَّائرة، وجمع الكَلِمة، وأصلحَ أمر الأمَّة، فهذا حُسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو أن يأتي أميرَ المؤمنينَ فيضعُ يده في يده، أو أن يسير إلى ثغرٍ من الثُّغور، فيكون رجلاً من المُسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، وفي هذا لكم رِضًا، وللأُمَّة صلاح. فلمَّا قرأ عُبيدالله الكتابَ، قال: هذا كتاب ناصحٍ لأميره، مُشْفِقٍ على قومه، نعم قد قَبِلْتُ، فقام إليه شِمْر بن ذي الجَوْشَن فقال: أتقبلُ هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك؛ والله لئن خَرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونَنَّ أولى بالقُوَّة والعزِّ، ولتَكونَنَّ أولى بالضَّعف والعَجْز، فلا تُعْطه هذه المَنزلة فإنَّها من الوَهْن، ولكنْ لينزل على حُكمك هو وأصحابه، فإنْ عاقبتَ فأنت وَلي العُقوبة، وإن غفرت كان ذلك لك، والله لقد بَلغني أنَّ حُسينًا وعُمر بن سَعْد يجلسان بين العَسكرين فيتحدَّثان عامَّة اللَّيل، فقال له: نِعْمَ ما رأيت الرأي رأيك[1].

وقال البخاري في «تاريخه»[2]: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال:

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٤١٤.

(٢) تاريخه الصغير ١/ ١٥٠.

حدثنا سليمان بن مُسلم العِجْلي، قال: سمعتُ أبي، يقول: أول من طَعن في سُرداق الحُسين عمرُ بنُ سعد، فرأيت عمرَ وولديه قد ضُربت أعناقهم، ثم عُلِّقوا على الخَشَب، ثم أُلْهب فيهم النار.

وعن أبي جعفر الباقر: إنَّما أعطاه المُختار أمانًا بشرط إلا يُحْدِث ونوى بالحَدَث دخولَ الخَلاء، ثم قَتله.

وقال عِمْران بن مِيثَم: أرسل المُختار إلى دار عُمر بن سعد من قتله وجاءَه برأسه، بعد أن كان أمَّنه، فقال ابنه حفص لما رأى ذلك: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فقال المُختار: اضرب عُنُقه، ثم قال: عمرُ بالحُسين، وحفص بعليِّ بن الحُسين، ولا سَواء.

قلت: هذا عليٌّ الأكبر ليس هو زين العابدين.

قال خليفة[1]: وسنة ستٍّ وستِّين قُتل عمر بن سعد على فراشه.

وقال ابن مَعِين[2]: سنة سَبْع[3].

٧٧- ٤: عُمر بن عليِّ بنِ أبي طالب بن عبدالمُطَّلب، وهذا عمر الأكبر قُتل مع المُختار بن أبي عُبيد.

وقد روى عن أبيه. روى عنه بنوه علي وعُبيدالله ومحمد، وأبو زُرْعة عَمرو بن جابر الحَضْرمي. ولابنه محمد حديثٌ عنه في السُنَن.

قُتِل إلى رحمة الله سنة سَبْع[4].

٧٨- ع: عَمْرو بن الحارث بن أبي ضِرار الخُزاعيُّ المُصْطَلقيُّ، أخو أُمِّ المُؤمنين جُوَيْرية.

له صُحبة ورواية، نَزل الكُوفة، وروى أيضًا عن ابن مَسعود وزَوجته زينب. روى عنه مولاه دينار، وأبو وائِل، وأبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبو إسحاق السبيعي.

---

(١) تاريخه ٢٦٣، وليس فيه: «على فراشه».

(٢) هو من رواية أبي بكر بن أبي خيثمة.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٥٦- ٣٦٠.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٨- ٤٧٠.

وهو صهر ابن مسعود[1].

٧٩- عَمْرو بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد الأسديُّ، وأمُّه أمُّ خالد بنت خالد بن سعيد الأمويَّة.

سمع أباه وأخاه، ولا نَعلم له رواية، وله وفادة على معاوية وابنه، وكانت بينه وبين أخيه عبدالله خُصومة.

قال الزبير بن بَكَّار: حدَّثني مُصْعَب بن عثمان قال: إنَّما سُمّي عبدالله ابن عَمرو بن عثمان بن عفَّان المُطْرَف لأنَّ الناس لما استَشْرفوا جَماله قالوا: هذا حسن مُطْرَف بعد عَمرو بن الزُّبير. وكان عَمْرو بن الزُّبير مُنقطع الجَمال، وكان يقال: من يُكلِّم عَمْرو بن الزُّبير يندَم، كان شديدَ العارضة، منيع الحَوْزة، وكان يجلسُ بالبلاط ويطرح عَصاه، فلا يتخطَّاها أحد إلا بإذنه، وكان قد اتَّخذ من الرَّقيق مئتين.

وقال الواقديُّ: حدَّثني عبدالله بن جعفر، عن عمَّته أمِّ بكر. وحدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عَون، عن أبيه، وابن أبي الزِّناد؛ قالوا: كتَب يزيد إلى عَمرو بن سعيد أن يوجِّه إلى ابن الزُّبير جُندًا، فسأل: مَن أعدى الناس له، فقيل: عمرو أخوه، فولاَّه شُرطة المدينة، فضَرب ناسًا من قُريش والأنصار بالسِّياط، وقال: هؤلاء شيعةُ عبدالله بن الزُّبير، ثم توجَّه في ألف من أهل الشَّام إلى قتال أخيه عبدالله، ونزل بذي طُوى، فأتاه الناس يُسلِّمون عليه، فقال: جئتُ لأن يُعْطي أخي الطَّاعة ليزيد وَيَبرَّ قسَمَه، فإن أبى قاتلتُهُ، فقال له جُبير بن شَيبة: كان غيرك أولى بهذا منك، تَسيرُ إلى حَرم الله وأمْنه، وإلى أخيك في سِنِّه وفَضْله، تَجعله في جامعةٍ ما أرى الناس يَدعونَك وما تُريد. قال: أرى أن أقاتل من حالَ دون ذلك، ثم أقبلَ فنزل داره عند الصَّفا، وجعل يُرسل إلى أخيه، ويرسل إليه أخوه، وكان عَمرو يخرج يُصلِّي بالنَّاس، وعَسكره بذي طُوى، وابن الزُّبير أخوه معه يُشبِّك أصابعه في أصابعه ويُكلِّمه في الطَّاعة، ويُلين له، فقال عبدالله: ما بعد هذا شيءٌ، إنِّي لسامعٌ مُطيعٌ، أنت عامل يزيد، وأنا أُصلِّي خَلفك ما عندي خِلاف، فأمَّا أن تجعل في عُنقي جامعةً ثم أُقاد إلى الشَّام، فإني نظرت في ذلك، فرأيته لا

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٦٩- ٥٧٠.

يحلُّ لي أن أحلَّه بنَفسي، فراجع صاحبك واكتب إليه، قال: لا والله ما أقدر على ذلك، فهيّأ عبدالله بن صَفوان قومًا وعَقد لهم لواءً، وأخذَ بهم من أسفل مَكَّة، فلم يشعُر أُنيس الأسلميُّ إلاَّ بالقوم وهم على عسكر عَمْرو، فالتقوا، فقُتل أنيس، وركب مُصْعب بن عبدالرحمن بن عَوف في طائفةٍ إلى عَمرو فلقوه، فانهزم أصحابُه والعَسكر أيضًا، وجاء عُبيدة بن الزُّبير إليه، فقال: يا أخي أنا أُجيرك من عبدالله، وجاءَ به أسيرًا والدَّم يقطر على قَدَميه، فقال: قد أجَرْتُهُ، قال عبدالله: أمَّا حقِّي فنعم، وأمَّا حقُّ الناس فلأقتصَّنَّ منه لمن آذاه بالمَدينة، وقال: من كان يطلبُه بشيءٍ فليأت، فجعل الرَّجل يأتي فيقول: قد نتفَ أشفاري، فيقول: قم فانتف أشفارَهُ، وجعل الرجل يقول: قد نَتف لحيتي، فيقول: انتف لِحيته، فكان يقيمه كلَّ يوم، ويدعو الناس للقَصاص منه، فقام مُصْعَب بن عبدالرحمن، فقال: قد جلَدني مئة جلدة، فأمره فضربه مئة جَلدة فمات، وأمر به عبدالله فصُلب. رواه ابن سعد[1]، عن الواقدي وقال: بل صحَّ من ذلك الضَّرب، ثمَّ مرَّ به ابن الزُّبير بعد إخراجه من السِّجن، فرآه جالسًا بفناء منزله، فقال: ألا أراه حيًّا، فأمر به فسُحب إلى السِّجن، فلم يبلُغه حتى مات، فأمر به عبدالله، فطُرح في شِعْب الخَيْف، وهو المَوضع الذي صُلب فيه عبدالله بعد.

٨٠- خ م د ت ن: عَمْرو بن شُرَحْبيل، أبو مَيْسرة الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

روى عن عمر، وعلي، وابن مسعود. وكان سيِّدًا صالحًا عابدًا، إذا جاءه عطاءٌ تصدَّق به رحمه الله. روى عنه أبو وائل، والشَّعبي، والقاسِم بن مُخَيْمرة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وجماعة.

الأعمش، عن شقيق، قال: ما رأيت هَمْدانيًا أحبّ إليّ من أن أكون في مِسلاخِه، من عَمْرو بن شُرَحْبيل.

شَريك، عن عاصم، عن أبي وائل: ما اشتَملت هَمْدانيَّة على مثل أبي مَيْسرة، قيل: ولا مَسْروق؟ فقال: ولا مَسْروق.

أبو إسحاق، عن أبي مَيْسرة، وقيل له: ما يَحبِسك عند الإقامة؟ قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٥- ١٨٦.

إنّي أوتر. ولما احتُضر أوصى أن لا يُؤذن بجنازته أحدٌ، وكذلك أوصى عَلقمة.

إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: رأيت أبا جُحَيفة في جنازة أبي مَيْسرة آخذًا بقائمة السَّرير حتى أُخرج، ثمَّ جعل يقول: غَفر الله لك أبا ميسرة.

قال ابن سعد[1]: تُوفي في ولاية عُبيدالله بن زياد بالكوفة[2].

٨١- م٤: عَمرو بن عَبَسَة بن عامر بن خالد، أبو نَجيح السُّلميُّ، نزيلُ حِمص، وأخو أبي ذَرٍّ لأمِّه.

قدِم على رسول الله ﷺ مكة، فكان رابعَ من أسلم، ورجع ثم هاجرَ فيما بعد إلى المدينة. له عدَّة أحاديث.

روى عنه جُبير بن نُفير، وشَدَّاد أبو عَمَّار، وشُرَحْبيل بن السِّمْط، وكَثير بن مُرَّة، ومَعْدان بن أبي طَلحة، والقاسِم أبو عبدالرحمن، وسُلَيم ابن عامر، وحَبيب بن عُبيد، وضَمْرة بن حَبيب، وأبو إدريس الخَوْلاني، وخلق وقد روى عنه ابن مَسْعود مع جَلالته، وسَهل بن سعد، وأبو أُمامة الباهلي.

ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد، وكان أحد الأُمراء يوم اليَرموك.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن أبي عَمرو السَّيْباني[3]، عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبدالله، سمعا أبا أمامة، عن عَمْرو بن عَبَسة قال: رغبتُ عن آلهة قَومي في الجاهِلية، رأيت أنَّها آلهة باطِلة لا تَضُرُّ ولا تنفع[4].

٨٢- م ت ن ق: عَمْرو بن سَعيد بن العاص بن سَعيد بن العاص ابن أميَّة الأُمويُّ، أبو أميَّة المَعروف بالأشدق.

---

(١) طبقاته ٦/ ١٠٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠- ٦٣.

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وهو من رجال التهذيب.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١١٨- ١٢٢.

وَلِيَ المَدينة ليزيد، ثم سَكَن دمشق، وكان أحد الأشراف من بني أُميَّة، وقد رام الخلافة، وغَلب على دمشق، وادَّعى أنَّ مَروان جعله وليَّ العهدِ بعد عبدالملك.

حدَّث عن عُمر، وعُثمان. روى عنه بنوه موسى وأُميَّة وسعيد، وخُثَيْم ابن مروان.

وكان زوج أخت مَروان أُمِّ البنين شَقيقة مَروان.

قال عبدالملك بن عُمير، عن أبيه، قال: لما احتُضِرَ سَعيد بن العاص جمعَ بنيه، فقال: أيُّكم يَكْفل دَيْني؟ فسَكتوا، فقال: ما لكُم لا تَكَلَّمون؟ فقال عَمْرو الأشْدَق، وكان عظيم الشَّدْقَين: وكم دَيْنُك يا أبتِ؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: فيمَ استَدنتَها؟ قال: في كريمٍ سَدَدْتُ فاقَتَه ولئيمٍ فدَيتُ عِرضي منه، فقال: هي عليَّ.

وعن سعيد بن المُسيِّب، وسُئل عن خُطباء قريش في الجاهليَّة فقال: الأسودُ بن المُطَّلب بن أسد، وسُهيل بن عَمرو، وسُئل عن خُطبائهم في الإسلام فقال: مُعاوية وابنه، وسعيد بن العاص وابنه، وابن الزُّبير.

وفي «مُسْنَد أحمد»[1]، من حديث عليِّ بن زَيد بن جُدْعان، قال: أخبرني من سمع أبا هُريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليَرْعُفنَّ على منبري جَبَّار من جبابرة بني أميَّة». قال عليٌّ: فحدَّثني من رأى عَمرو ابن سعيد رَعَف على مِنبر رسول الله ﷺ.

فقال الزُّبير بن بكَّار: كان عَمْرو بن سعيد ولاَّه مُعاوية المَدينة، ثمَّ ولاَّه يزيد، فبعث عَمرو بَعثًا لقتال ابن الزُّبير. وكان عَمرو يَدَّعي أنَّ مَروان جعل إليه الأمر بعد عبدالملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبدالعزيز بن مَروان، فلمَّا شخَص عبدالملك إلى حَرب مُصْعب إلى العراق، خالف عليه عَمرو بن سعيد وغَلَّق أبواب دمشق، فرجع عبدالملك وأحاط به، ثم أعطاه أمانًا، ثمَّ غدرَ به فقَتله، فقال في ذلك يحيى بن الحَكَم عمُّ عبدالملك:

أعَيْنَيَّ جُودي بالدُّموع على عَمْرو ... عَشِيَّة تُبْتَزُّ الخِلافةُ بالغَدر
كأن بني مَروان إذ يقتلونه ... بغاثٌ من الطَّير اجتمعن على صَقْر

---

(١) أحمد ٢/ ٥٢٢، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

غدَرتُم بعمرو يا بني خيط باطلٍ وأنتم ذوو قُربائه وذوو صِهْر
فَرُحنا وراح الشامتون عشيَّةً كأنَّ على أكتافنا فِلَقُ الصَّخْر
لحا الله دُنيا يَدخل النار أهلُها وتَهْتِكُ ما دون المحارم من سِتْر

وكان مَروان يُلقَّب بخيط باطلٍ.

وروى ابن سعد بإسنادٍ[1]، أنَّ عبدالملك لمَّا سار يؤمُّ العراق، جلس خالد بن يزيد بن مُعاوية وعَمرو بن سَعيد، فتذاكرا من أمر عبدالملك ومَسيرهما معه على خديعةٍ منه لهُما، فرجع عَمْرو إلى دمشق فدخلها وسُورُها وثيق، فدعا أهلَها إلى نَفسه، فأسرَعُوا إليه، وفقده عبدالملك، فرجع بالنَّاس إلى دمشق، فنازلها ستَّ عشرة ليلةً حتى فَتحها عَمْرو له وبايعه، فصفح عنه عبدالملك؛ ثم أجمع على قتله؛ فأرسل إليه يومًا يدعوه، فوقع في نفسه أنَّها رسالة شرٍّ فركب إليه فيمن معه، لبس درعًا مكفرًا بها[2]، ثم دخل إليه، فتحدَّثا ساعة، وقد كان عَهِد إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عُنُقه إذا خرج إلى الصَّلاة، ثم أقبل عبدالملك عليه، فقال: يا أبا أميَّة، ما هذه الغوائِل والزُّبَى التي تُحْفَر لنا؟ ثمَّ ذكَّره ما كان منه، وخرج إلى الصَّلاة ورجع[3] ولم يقدم عليه يحيى، فشتمه عبدالملك، ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله.

قال خليفة[4]: وفي سنة سبعين خَلع عَمرو بن سعيد عبدالملك، وأخرَج عامِله عبدالرحمن ابن أمِّ الحَكَم عن دمشق، فسار إليه عبدالملك، ثم اصطَلَحا على أن يكونَ الخَليفةَ من بعد عبدالملك، وعلى أنَّ لعَمرو مع كلِّ عاملٍ عاملاً، وفتح دمشق ودخل عبدالملك، ثمَّ غدر به فقتله، فحدَّثني أبو اليقظان، قال: قال له عبدالملك: يا أبا أميَّة، لو أعلم أنَّك تبقى وتُصْلِح قرابتي لفَدَيْتُك ولو بدم النَّواظر، ولكنَّه قلَّما اجتمع فَحْلان في إبل إلا أخرجَ أحدُهما صاحبَه.

---

(١) طبقاته ٥/ ٢٢٧ في ترجمة عبدالملك بن مروان.
(٢) أي: مغطاة.
(٣) سقطت من د، وهي في ك وظ وطبقات ابن سعد.
(٤) تاريخ خليفة ٢٦٦.

وقال الليث: قُتل سنة تسع وستِّين[1].

٨٣- عَمْرو البِكالي، أبو عثمان.

صحابيٌّ، شَهِد اليَرموك. وروى عن النَّبيِّ ﷺ، ثم عن ابن مَسعود، وأبي الأعور السُّلَمي وغيرهما.

وعنه مَعْدان بن أبي طَلْحة، وأبو تَميمة الهُجَيْمي طريف، وأبو أسماء الرَّحَبي، وغيرهم. وأمَّ النَّاس بمَسجد دمشق.

روى الجُرَيْري، عن أبي تَميمة: قدِمْتُ الشامَ، فإذا بهم يَطوفون برجلٍ، قلت: من هذا؟ فقيل: هذا أفقه من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عَمرو البِكالي، ورأيت أصابعه مَقطُوعة، فقيل: قُطِعت يوم اليرموك.

وقال أبو سعيد بن يونس: قَدِم عَمْرو البِكالي مِصر مع مَروان، فروى عنه عبدالله بن هُبيرة. وقيل: هو أخو نَوف البِكالي.

وقال أحمد العِجْلي[2]: هو تابعي ثقة.

٨٤- ت: قَبَاث بن أَشْيَم اللَّيثيُّ.

صحابيٌّ، شَهِدَ اليرموك أميرًا، وطالَ عُمُره. روى عنه عبدالرحمن بن زياد، وأبو الحُوَيْرث.

قال ابن سعد[3]: إنه شَهِدَ بدرًا مُشْركًا، وشهد مع النَّبيِّ ﷺ بعض المَشاهد، وكان على مَجْنَبَةِ أبي عُبيدة يوم اليرموك.

وقال دُحَيْم: مات بالشَّام، وأدركه عبدالملك بن مَروان، فسأله عن سِنِّه، فقال: أنا أسنُّ من رسولِ الله ﷺ. وكذا قال عبدالصَّمد[4] بن سعيد وغيره.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥- ٤٠.

(٢) ثقاته (١٤١٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١١.

(٤) في د: «عبدالرحمن»، خطأ، وهو عبدالصمد بن سعيد القاضي صاحب كتاب: «تسمية من نزل حمص من الصحابة»، والخبر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٢٧، ومنه نقل المصنف، وانظر: الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٦٢٩.

وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبدالعزيز بن أبي ثابت، قال: حدثنا الزُّبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث، قال: سمعت عبدالملك بن مَروان يقول لقَباث بن أشيَم اللَّيْثي: يا قَباث، أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر، وأنا أسنُّ منه، وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على رَوْث الفيل مُحِيلاً[1] أعقله. اسم أبي الحُوَيرث عبدالرحمن بن مُعاوية.

وروى سُفيان بن حُسين الواسِطي، عن خالد بن دُرَيْك، عن قَباث، قال: انهزمتُ يوم بَدْر، فقلت في نفسي: لم أرَ مثل هذا اليوم قط، فلما أتيتُ رسول الله ﷺ لأسْتَأمنه قال: قلتُ: لم أر مثل أمرِ الله قَطُّ، فرَّ منه إلا النِّساء، فقلت: أشهد أنَّك رسول الله، ما تَرمرمَتْ به شَفَتاي، وما كان إلاَّ شيء عرض لي في نفسي[2].

٨٥- ن: قَبيصة بن جابر بن وَهْب بن مالك الأسديُّ الكوفيُّ، أبو العلاء.

من كِبار التابعين. روى عن عُمر، وعبدالله بن مَسْعود، وطَلْحة بن عُبيدالله، وعمرو بن العاص، وجماعة. روى عنه الشَّعبي، والعُريان بن الهيثم، وعبدالملك بن عُمَير.

وشهد خُطبة عُمر بالجابية، وكان أخا مُعاوية من الرَّضاعة وقد وفدَ عليه، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكُوفة، وكان يُعدُّ من الفُصَحاء.

وقال ابن سعد[3]: كان ثقةً له أحاديث.

وروى محمد بن عبَّاد، عن ابن عُيَيْنة، عن عبدالمَلك بن عُمير، عن قَبيصة، قال: ألا أخبركُم عمَّن صَحبتُ؟ صَحِبْتُ عُمر رضي الله عنه، فما رأيت أحدًا أفقَه في كتاب الله منه، ولا أحسن مُدارسةً منه، وصَحِبْتُ طَلْحة بن عُبيدالله، فما رأيت أحدًا أعطى لجَزيل منه عن غير مسألة، وصحِبْتُ عَمْرو بن العاص، فما رأيت أحدًا أنصع ظرفًا منه أو قال: أتم

---

(١) أي متغيرًا.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٦-٤٦٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ١٤٥.

ظرفًا منه، وصحِبْتُ معاوية، فما رأيت أحدًا أكثر حِلْمًا ولا أبعد أناةً منه، وصَحِبْت زيادًا، فما رأيت أكرم جَليسًا منه، وصحِبْتُ المُغيرة بن شُعبة، فلو أنَّ مدينةً لها أبواب لا يُخرج من كلِّ باب منها إلاَّ بالمَكر لَخرج من أبوابها كُلِّها.

قال خليفة[1]: مات قَبيصة سنة تسع وستين[2].

٨٦- قيس بن ذَرِيح، أبو يزيد اللَّيْثيُّ الشاعر المَشْهور، من بادية الحِجاز.

وهو الذي كان يشبِّب بأمِّ مَعْمَر لُبْنَى بنت الحُباب الكَعبية، ثم إنَّه تزوَّج بها، وقيل: إنَّه كان أخا الحسين من الرَّضاعة.

قال ثعلب: حدثنا عبدالله بن شَبيب، قال: حدثنا موسى بن عيسى الجَعْفري، قال: أخبرني عيسى بن أبي جَهْمة اللَّيْثي، وكان مُسِنًّا، قال: كان قيس بن ذَرِيح رجلاً منًّا، وكان ظَريفًا شاعِرًا، وكان يكون بقُديد بسَرِف وبوادي مكَّة، وخَطب لُبْنَى من خُزاعة، ثمَّ من بني كعب فتزوَّجها وأعجب بها، وبلغت عنده الغاية، ثم وَقع بين أُمِّه وبينها فأبغَضتها، وناشَدَت قيسًا في طَلاقها فأبى، فكلَّمت أباه، فأمره بطَلاقها فأبى عليه، فقال: لا جَمعني وإيَّاك سقفٌ أبدًا حتى تُطلِّقها، ثم خرج في يوم قيظٍ، فقال: لا أستظلُّ حتى تُطلِّقها، فطَلَّقها، وقال: أما إنه آخر عهدك بي، ثم إنَّه اشتدَّ عليه فِراقها وجَهد وضَمُر، ولما طَلَّقها أتاها رجالها يتحمَّلونها، فسأل: متى هم راحِلون؟ قالوا: غدًا تَمضي، فقال:

وقالوا غدًا أو بَعد ذاك ثلاثةً ... فِراق حَبيب لم يَبِنْ وهو بائنُ
فما كنت أخشى أن تكون مَنيَّتي ... بكفِّي إلاَّ أنَّ ما حان حائنُ

ثم جَعل يأتي منزلها ويبكي، فلاموه، فقال:

كيف السُّلُوُّ ولا أزالُ أرى لها ... رَبْعًا كحاشية اليَماني المُخلقِ
رَبْعًا لواضحةِ الجَبين عَزيزةٌ ... كالشَّمس إذ طلعت رخيم المَنْطق
قد كنت أعهدها به في عزَّةٍ ... والعَيش صافٍ والعِدَى لم تنطق

---

(١) طبقاته ١٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٧٢- ٤٧٥.

حتـــى إذا هتفـــوا وأذَّن فيهـــم داعـــي الشَّتـــات بـــرحلـــة وتفـــرُّق
خلـت الـدِّيـار فـزُرْتُهـا فكـأنَّنـي ذو حَيَّـةٍ مـن سُمِّهـا لـم يفـرق

وهو القائل:

وكلُّ مُلِمَّات الزَّمان وجدْتُها سوى فُرقةِ الأحباب هيِّنةَ الخَطْبِ

ومن شعره:

ولـو أنَّني أسْطِيع صَبْرًا وسَلوةً تناسيت لُبْنَى غيرما مُضْمر حِقْدا
ولكـنَّ قلبـي قـد تقسَّمـه الهَـوَى شَتاتًا فما ألفى صَبُورًا ولا جَلدا
سل اللَّيلَ عنِّي كيف أرعى نجومه وكيف أقاسي الهمَّ مُسْتَخْليًا فردا
كأنَّ هُبوب الرِّيح من نحو أرضِكم تُثيـر فُتـات المِسْـك والعنبـر النَّـدا

وعن أبي عَمْرو الشَّيباني، قال: خرج قيس بن ذَريح إلى معاوية فامتدحه، فأدناه وأمر له بخَمسة آلاف درهم ومئتي دينار، وقال: كيف وَجْدُك بلُبنى قال: أشدُّ وَجْدٍ، قال: فنُرضي زَوْجها؟ قال: ما لي في ذلك من حاجةٍ، قال: فما حاجَتُك؟ قال: تأذن لي في الإلمام بها، وتكتب إلى عامِلك، فقد خشيتُ أن يُفرِّق الموتُ بيني وبين ذلك، وأنشده:

أضَـوءٌ سَنـا بـرْقٍ بـدا لـك لَمْعُـهُ بذي الأثل من أجراع بثنة ترقبُ
نعـم إنَّنـي صَـبٌّ هنـاك مُـوكـلٌ بمـن ليـس يُـدنينـي ولا يتقـرَّبُ
مرضتُ فجاءوا بالمُعالج والرُّقى وقـالـوا: بصيـرٌ بـالـدَّواء مجـرَّبُ
فلـم يُغْـن عنِّـي مـا يعقـد طـائِـلاً ولا مـا يُمنِّينـي الطبيـبُ المجـرِّبُ
وقـال أُنـاسٌ والظُّنـون كثيـرة وأعلـم شـيءٍ بـالهـوى مـن يُجـرِّبُ
ألا إنَّ في اليأس المُفرِّق راحة سيُسْليـك عمَّـن نفْعُـهُ عنـك يعـزُبُ
فكلُّ الذي قالوا بلَوْتُ فلم أجد لذي الشَّجْو أشفى من هَوى حين يقربُ
عليها سلامُ الله ما هَبَّت الصَّبا وما لاح وهنًا في دُجى اللَّيل كوكبُ
فلسـتُ بمُبتـاعٍ وِصـالاً بـوَصْلهـا ولست بمُفْشٍ سرَّها حين أغضبُ

وله:

يقولون لُبْنى فِتنةٌ، كنتَ قبلَها بخيـرٍ فـلا تَنـدَم عليهـا وطلِّـقِ
فطاوعتُ أعدائي وعاصيتُ ناصِحي وأقـررتُ عيـن الشـامـت المُتخلِّـقِ

وَدِدْتُ وبيتِ الله أنِّي عَصَيْتُهُم وحملت في رضوانها كُلَّ موثق
وكُلِّفتُ خَوضَ البحر والبَحرُ زاخرٌ أبيتُ على أثْباج موج مُغَرقِ
كأنِّي أرى النَّاس المُحِبِّين بعدها عُصارة ماء الحَنظل المُتَفَلِّقِ
فتُنكرُ عيني بعدها كلَّ مَنظرٍ ويكره سَمعي بعدها كل منطقِ

فقال معاوية: هذا وأبيك الحبُّ، وأذِن له في زيارَتها، فسار حتى نزل على امرأةٍ بالمَدينة يقال لها: بُرَيْكة، وأهدى لها ولِلُبْنَى هدايا وألطافًا، وأخبرها بكتاب معاوية، فقالت: يا ابن عَمٍّ ما تُريد إلى الشُّهرة، فأقام أيامًا، فبلغ زوجَ لُبْنى قدومُهُ، فمنع لُبْنَى من زيارة بُرَيْكة، فأيس قيسٌ من لقائها، فبقي مُتَردِّدًا في كتاب مُعاوية، فرآه ابن أبي عَتيق يومًا، فقال: يا أعرابي ما لي أراك مُتحيِّرًا؟ قال: دعني باركَ الله فيك، قال: أخبرني بشأنك، فإنِّي على ما تُريد، وألحَّ عليه، فأخبره، وقال: لا أُراني إلاَّ في طَلَب مثلك، وانطلَقَ به، فأقام عنده ليلةً يُحدِّثه ويُنْشده، فلما أصبح ابن أبي عَتيق ركب فأتى عبدالله بن جَعفر بن أبي طالب فقال: فِداك أبي وأُمي، اركب معي في حاجة، فركبَ معه، واستنهض معه ثلاثةً أو أربعةً من وُجوه قُريش، ولا يدرون ما يُريد، حتى أتى بهم باب زوج لُبْنى، فخَرج فإذا وجوه قريش، فقال: جَعلني الله فِداكم، ما جاء بكم؟ قالوا: حاجة لابن أبي عَتيق استعانَ بنا عليك، فقال: اشهدوا أنَّ حُكْمه جائز عليَّ، فقال ابن أبي عَتيق: اشهدوا أنَّ امرأته لُبْنى منه طالق، فأخذ عبدالله بن جعفر برأسه ثم قال: لهذا جئت بنا؟ فقال: جُعلتُ فِداكم، يُطلِّق هذا امرأته ويتزوَّج بغيرها خيرٌ من أن يموتَ رجلٌ مُسلم، فقال عبدالله: أما إذ فعل ما فَعل فله عليَّ عشرة آلاف درهم، فقال ابن أبي عتيق: والله لا أبرحُ حتى تنقل مَتاعَها، ففعلت، وأقامت في أهلِها، حتى انقضت عدَّتها وتزوَّج بها قيس، وبقيا دهرًا بأرغد عيش، فقال قيس:

جَزى الرَّحمن أفضل ما يُجازي على الإحسان خَيرًا من صديق
فقد جَرَّبتُ إخواني جَميعًا فما ألْفَيْتُ كابن أبي عتيق
سعى في جَمْع شَمْلي بعد صَدْعٍ ورأي جرتُ فيه عن الطَّريق
وأطفأ لوعةً كانت بقَلبيَ أغَصَّتني حرارتُها بريقي

هذه رواية.

وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثنا أيُّوب بن عَباية، قال: خرج قيس ابن ذَريح إلى المدينة يبيع ناقَةً، فاشتراها زوج لُبْنى وهو لا يعرفه، فقال لقيس: انطلق معي لتأخذ الثَّمن، فمضى معه، فلمَّا فتح الباب إذا لُبْنى قد استقبلت قيسًا، فلمَّا رآها ولَّى هارِبًا، واتَّبعه الرجل بالثمن، فقال: لا تركَبْ لي مَطيَّتين أبدًا، قال: وأنت قيس بن ذَريح؟ قال: نعم، قال: هذه لُبْنَى، فقف حتى أُخيِّرها، فإن اختارَتْك طلَّقْتُها، وظنَّ الزوج أنَّ له في قَلبها موضعًا، فخُيِّرت فاختارت قَيْسًا، فطلَّقها فماتت في العدَّة.

ولقد قيل لقيس: إنَّ مِمَّا يُسْليك عنها ذِكْر مَعايبها، فقال:

إذا عِبْتُها شَبَّهْتُها البَدر طالعًا ... وحَسْبُك من عيبٍ بها شَبْه البَدر
لقد فُضلت لبنى على النَّاس مِثلما ... على ألف شهرٍ فُضِّلت ليلةُ القدر
لها كَفلٌ يرتجُّ منها إذا مَشَتْ ... ومَتْنٌ كغصن البان مُضْطمِرُ الخِصْرِ

ولقيس:

أريد سُلُوًّا عن لُبَيْنَى وذِكْرها ... فيأبى فؤادي المُسْتهامُ المُتَيَّمُ
إذا قلت أسلوها تعرَّض ذِكْرُها ... وعاودني من ذاك ما الله أعلمُ
صَحا كلُّ ذي ودٍّ علمتُ مكانَه ... سِواي فإنِّي ذاهبُ العَقل مغرَمُ

وله:

هل الحبُّ إلاّ عَبْرةٌ بعد زَفْرةٍ ... وحَرٌّ على الأحشاء ليس له بردُ
وفَيْضُ دموع تَسْتَهِلُّ إذا بدا ... لنا عَلَمٌ من أرضكم لم يكن يبدو[1]

٨٧- م ن: قيس بن السَكَن الأسديُّ الكوفيُّ.

سمع عبدالله بن مَسعود، والأشعث بن قيس. روى عنه عُمارة بن عُمَير، وسَعد بن عُبَيدة، والمِنْهال بن عَمرو، وأبو إسحاق.

قال ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: تُوفِّي في زمن مُصْعَب[3].

---

(١) تنظر ترجمته في تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٧٩- ٣٩٦.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٥٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠- ٥٣.

٨٨- قيس المَجنون، ومَن به يُقاس المُحبُّون.

هو قيس بن المُلوَّح بن مُزاحم، وقيل: قيس بن مُعاذ، وقيل: اسمه البَخْتَري بن الجَعْد، وقيل غير ذلك، وهو مَجنون ليلى بنت مَهدي أم مالك العامِريَّة الرَّبعية، وهو من بني عامر بن صَعْصعة، وقيل: من بني كعب بن سَعْد.

سمعنا أخباره في جزء ألَّفه ابنُ المَرْزُبان، وقد أنكر بعضُ الناس ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصَّدر، فليس من لا يعلم حُجَّةً على من عَلِم، ولا المُثْبتُ كالنَّافي، فعن لقيط بن بُكَير المُحاربي: أنَّ المَجنون عَلِقَ ليلى علاقةَ الصِّبا، وذلك لأنَّهما كانا صغيرين يَرْعَيان أغنامًا لقَومهما، فعلق كلُّ واحدٍ منهما الآخر، وكبرا على ذلك، فلمَّا كبرا حُجِبتْ عنه، فزال عقله، وفي ذلك يقول:

تَعلَّقتُ ليلى وهي ذات ذُؤابةٍ ... ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيها حَجْمُ
صَغيرين نَرْعى البَهْمَ يا ليتَ أنَّنا ... إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَر البَهْمُ

وذكر ابن دَاب، عن رياح بن حَبيب العامِري، قال: كان في بني عامر جاريةٌ من أجمل النِّساء، لها عقل وأدبٌ، يقال لها ليلى بنت مَهدي، فبلغ المَجنون خبرها، وكان صَبًّا بمُحادثة النِّساء، فلبس حُلَّة ثم جلس إليها وتَحادثا، فوقعت بقلبه، فظلَّ يومه يُحادِثها، فانصرف فبات بأطول ليلةٍ، ثم بكَّر إليها فلم يزل عِندها حتى أمسى، فلم تَغْمِضْ له تلك الليلة عينٌ، فأنشأ يقول:

نهاري نهارُ النَّاسِ حتى إذا بدَا ... ليَ الليلُ هزَّتْني إليك المَضاجعُ
أقضي نهاري بالحَديث وبالمُنَى ... ويَجْمعني والهمُّ بالليل جامعُ[1]

ووقع في قلبها مثلُ الذي وقع بقلبه، فجاء يومًا يُحدِّثها، فجَعلت تُعْرض عنه، تُريد أن تَمتحنه، فجزع واشتدَّ عليه، فخافت عليه، وقالت:

كِلانا مُظْهرٌ للناس بُغْضًا ... وكلٌّ عند صاحبه مَكينُ

فسُري عنه، وقالت: إنَّما أردتُ أن أمتَحِنك، وأنا مُعْطِية لله عَهدًا؛ لا

---

(١) الأبيات في الأغاني ٢/ ٤٣.

جالستُ بعد اليوم أحدًا سواك، فانصرف وأنشأ يقول:

أظنُّ هواها تاركي بمَضَلَّةٍ من الأرض لا مالٌ لديَّ ولا أهلُ[1]
ولا أحدٌ أقضي إليه وصيَّتي ولا وارثٌ إلا المَطِيَّةُ والرَّحْلُ
محا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قبلَها وحَلَّت مكانًا لم يكن حُلَّ من قَبْلُ

قلت: ثمَّ اشتَدَّ بلاؤه بها، وشَغَفَتْهُ حبًّا، ووُسْوِسَ في عَقْله، فذكر أبو عُبيدة: أنَّ المَجنون كان يجلس في نادي قومه وهم يتحدَّثون، فيُقبل عليه بعضُهم، وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يُحدِّث به، ثم يثوبُ إليه عَقْلُه، فيُسأل عن الحديث فلا يَعرفه، حتى قال له رجل: إنَّك لمجنون، فقال:

إنِّي لأجلسُ في النادي أحدِّثهم فأَستفيقُ وقد غالَتْني الغُول
يهوي بقلبي حديثُ النَّفسِ نَحوكُم حتى يقولَ جَليسي أنت مَخْبولُ

قال أبو عُبيدة: فتزايدَ به الأمرُ حتى فقد عَقلَهُ، فكان لا يَقرُّ في موضع، ولا يُؤويه رَحْلٌ، ولا يعلوه ثوبٌ، إلا مزَّقه، وصار لا يفهم شيئًا ممَّا يُكلَّم به إلاَّ أن تذكر له ليلى فإذا ذُكِرت له أتى بالبَدائِهِ.

وقد قيل: إنَّ قوم ليلى شَكوا منه إلى السُّلطان، فأهدَر دمه، ثم إنَّ قومها ترحَّلوا من تلك الناحية، فأشرفَ فرأى ديارهم بَلاقع[2]، فقصد منزلها، وألصق صَدره به، وجعل يُمرِّغ خدَّيه على التُّراب، ويقول:

أيا حَرَجاتِ الحيِّ حيث تَحَمَّلُوا بذي سَلَم لا جادَكُنَّ ربيعُ[3]
وخَيْماتُكَ اللاَّتي بمُنْعَرجِ اللِّوَى بَلِينَ بلًى لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ
نَدِمْتُ على ما كان منِّي نَدامةً كما نَدِمَ المَغْبُون حين يبيعُ[4]

قال ابن المَرزُبان: قال أبو عَمرو الشَّيباني: لما ظهر من المَجنون ما ظَهر، ورأى قومُه ما ابتُلي به اجتَمعوا إلى أبيه، وقالوا: يا هذا، ترى ما بابنك، فلو خرجتَ به إلى مَكَّة فعاذَ ببيت الله، وزار قبرَ رسوله، ودعا الله

---

(١) المضلة: الأرض التي يضل فيها، والأبيات في الأغاني ٢/ ٤٤.
(٢) أي الأرض القفر.
(٣) الحرجات، جمع حرجة وهي الغيضة.
(٤) الأبيات في الأغاني ٢/ ٢٥- ٢٦.

رَجَوْنا أن يُعَافَى. فخَرج به أبوه حتى أتى مكَّة، فجعل يطُوف به ويدعو الله له، وهو يقول:

دعا المُحْرمون الله يستغفرونه لمكّة وهنًا أن يَحُطَّ ذُنُوبها
فناديتُ أنْ يا ربُّ أوَّلُ سُؤلَتي لنفسي لَيلَى ثم أنتَ حَسِيبُها
فإن أُعْطَ ليلى في حياتي لا يتُبْ إلى الله خَلقٌ توبةً لا أتوبها

حتى إذا كان بمِنًى نادى مُنادٍ من بعض تلك الخيام: يا ليلى، فخرَّ مَغْشيًّا عليه، واجتَمع الناس حَوله، ونَضَحوا على وجهه الماء، وأبوه يبكي، فأفاق وهو يقول:

وداعٍ دَعا إذ نحن بالخَيْفِ من مِنَى فهيَّجَ أطرابَ الفؤادِ وما يَدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنَّما أطار بليلى طائرًا كان في صَدْري

ونقل ابنُ الأعرابيِّ قال: لما شبَّب المجنون بليلى وشُهِر بحُبِّها اجتمع أهلُها ومنعوه منها ومن زِيارَتها، وتوعَّدوه بالقتل، وكان يأتي امرأة تتعرَّف له خَبرَها، فنَهوا تلك المرأة، وكان يأتي غَفَلات الحَيِّ في الليل، فسار أبو ليلى في نفرٍ من قومه، فشَكوا إلى مَروان ما ينالُهم من قيس بن المُلَوَّح، وسألوه الكِتاب إلى عامله عليهم يمنعهُ عنهم ويتهدّده، فإن لم ينته أهدَر دمه، فلما وردَ الكتابُ على عامل مَروان، بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته، فجَمعهم وقرأ عليهم الكِتاب، وقال لقيس: اتَّق الله في نفسِك، فانصرف وهو يقول:

ألا حُجِبَتْ ليلى وآلى أميرُها عليَّ يمينًا جاهِدًا لا أزورُها
وأوعَدني فيها رجالٌ أبوهُمُ أبي وأبوها خُشِّنَتْ لي صُدورُها
على غير شيءٍ غيرَ أنِّي أُحبُّها وأنَّ فؤادي عند ليلى أسيرُها[1]

فلمَّا يئس منها صار شَبيهًا بالتَّائِه، وأحبَّ الخَلْوة وحديث النَّفس، وجَزعت هي أيضًا لفِراقه وضنيت.

---

(١) الأبيات في الأغاني ٢/ ٦٥.

ويُروَى أنَّ أبا المَجنون قيَّده فجعل يأكل لحم ذراعيه ويَضْرِب بنفسه، فأطلقهُ، فكان يدور في الفَلاة عُريانًا.

وله:

كأنَّ القَلب ليلة قيلَ يُغْدَى بليلَى العامريَّة أو يُراحُ
قَطَاةٌ غَرَّها شَرَكٌ فباتَتْ تُجاذبُه وقد علِقَ الجَناحُ

وقيل: إنَّ ليلى زُوِّجت، فجاء المَجنون إلى زَوْجها، فقال:

بربِّك هل ضَمَمْتَ إليك ليلى قُبَيْل الصُّبْح أو قبَّلْتَ فاها
وهل رفَّت عليك قُرونُ ليلى رَفِيفَ الأقحوانةِ في نَداها

فقال: اللَّهمّ إذ حلَّفْتني فنَعَم، وكان بين يدي الزَّوج نارٌ يَصْطَلي بها، فقبض المَجنون بكلتَي يديه من الجَمر، فلم يزل حتى سقط مغشيًا عليه.

وكانت له داية يأنس بها، فكانت تَحمل إليه إلى الصَّحراء رغيفًا وكُوزًا، فرُبَّما أكل وربَّما تركه، حتى جاءته يومًا فوجدته مُلقًى بين الأحجار مَيْتًا، فاحتَمَلوه إلى الحيِّ فغَسَّلوه ودفنوه، وكثُر بكاء النِّساء والشَّباب عليه، واشتدَّ نَشيجُهم.

قال ابن الجَوزي في «المنتظم»: رُوِّينا أنَّه كان يَهيم في البَرِّيَّة مع الوَحش يأكل من بَقَل الأرض، وطال شَعرهُ، وألفتهُ الوحشُ، وساح حتى بلغ حُدود الشام، فكان إذا ثاب إليه عَقله، سأل من يمرُّ من أحياء العرب عن نجد، فيقال له: أينَ أنتَ من نَجد، أنت قد شارفَت الشام، فيقول: أروني الطَّريق، فيَدُلُّونه.

وشِعْر المجنون كثيرٌ سائر، وهو في الطَّبقة العليا في الحُسْن والرِّقَّة، وكان مُعاصرا لقيس بن ذَريح صاحب لُبْنى، وكان في إمرة ابن الزُّبير، والله أعلم.

٨٩- ن: كثير بن أفلَح مولى أبي أيُّوب الأنصاري، أحد كُتَّاب المَصاحِف التي أرسلها عُثمان إلى الأمصار.

روى عن عثمان، وأُبي بن كَعب. روى عنه محمد بن سيرين؛ وقال النَّسائي: روى عَنه الزُّهْري مُرسلاً لم يَلْحَقْه، فإنَّ كثيرًا أُصيب يوم الحَرَّة،

وروى عنه ابنه[1].

٩٠- د ن: محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدي كَرب، أبو القاسم الكِنْديُّ الكُوفيُّ، ابن أمِّ فَروة أختِ أبي بكر الصِّدِّيق لأبيه، تزوَّج بها الأشعَث في أيام أبي بكر.

حدَّث عن عُمر، وعُثمان، وعائِشة. روى عنه الشَّعبي، ومُجاهد، وسُليمان بن يَسار، وابنه قيس بن محمد، وغيرهم. ووفد على معاوية. ومولده في حُدود سنة ثلاث عشرة، وكان شَريفًا مُطاعًا في قومه، قُتل مع مُصْعَب في سنة سبع وستِّين، فأقام ابنه مقامه[2].

٩١- محمد بن أبيِّ بن كعب، أبو مُعاذ الأنصاريُّ.

وُلد في حياة النَّبي ﷺ، وحدَّث عن أبيه، وعمر. روى عنه الحَضْرمي ابن لاحِق، وبُسْر بن سعيد.

وكان ثقة، قُتِل بالحَرَّة[3].

٩٢- د: محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

حنَّكه النبيُّ ﷺ بريقه. وروى عن رسول الله ﷺ، وأبيه، وسالم مولى أبي حُذيفة. روى عنه ابناه إسماعيل ويوسف ويعقوب بن عُمر قَتادة[4]، وأرسل عنه الزُّهْري.

قُتِل يوم الحَرَّة[5].

٩٣- ن: محمد بن عَمرو بن حزم بن زيد الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وقيل: إنَّه هو الذي كَنَّاه أبا عبدالملك. روى

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠٥- ١٠٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٩٥- ٤٩٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٠- ٣٤٣.

(٤) في د وك: «عاصم بن عمر بن قتادة» خطأ، وما أثبتناه من بقية النسخ وتهذيب الكمال.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥٢- ٥٥٤.

عن أبيه، وعمر، وعَمرو بن العاص. روى عنه ابنه أبو بكر، وعُمر بن كَثير ابن أفلَح. أصيب يوم الحَرَّة.

الواقدي، عن مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه اشترى مِطْرَف خَزٍّ بسبع مئة، فكان يَلبسه.

وعن محمد بن أبي بكر بن حَزْم، قال: صلَّى محمد بن عَمْرو بن حَزْم يوم الحَرَّة وجراحُه تَثْعَب دمًا، وما قُتل إلا نَظْمًا بالرِّماح.

وعن محمد بن عَمْرو أنَّه كان يرفع صَوته: يا معشر الأنصار أصْدِقُوهم الضَّرْبَ، فإنهم يُقاتلون على طَمَع دُنياهم، وأنتم تُقاتِلون على الآخرة، ثم جَعل يحمل على الكتيبة منهم فيَفضها حتى قُتل.

وعن عبدالله بن أبي بكر، قال: وأكثَرَ محمدُ بنُ عَمرو في أهل الشام القَتْل يوم الحَرَّة، كان يحمل على الكُردوس منهم فيفضُّه، وكان فارسًا، ثم حَملوا عليه حتى نظموهُ بالرِّماح، فلما وقع انهزمَ الناسُ[1].

٩٤- مالك بن عِياض المدني، يُعرف بمالك الدار.

سمع أبا بكر، وعُمر، ومُعاذ بن جبل. روى عنه ابناه عون وعبدالله، وأبو صالح السَّمَّان، وعبدالرحمن بن سعيد بن يربوع.

وكان خازنًا لعُمر رضي الله عنه.

٩٥- د ت ق: مالك بن هُبيرة السَّكُونيُّ.

له صُحبة ورواية حديثٍ واحد. روى عنه أبو الخير مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني، وأبو الأزْهر المُغِيرة بن فَرْوة. وولي لمُعاوية حِمْص، وكان على الرَّجَّالة يوم مَرْج راهط مع مَروان[2].

٩٦- خ ٤: مالك بن يَخَامِر السَّكْسكيُّ الحِمْصيُّ.

يقال له صُحبة، وكان ثقةً كبير القَدر متألِّهًا. روى عن معاذ، وعبدالرحمن بن عَوف. حدَّث عنه معاوية على المِنْبر، وجُبير بن نُفير، وعُمير بن هانىء، ومَكْحول، وسلُيمان بن موسى، وخالد بن مَعْدان،

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٥/ ٦٩- ٧١، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠١- ٢٠٣.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٦٤- ١٦٦.

وآخرون.

قال أبو مُسْهِر: أكبر أصحاب مُعاذ: مالك بن يَخامر، كان رأس القوم.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: تابعيٌّ ثقة.

قال أبو عُبَيد: توفي سنة تسع وستين. وقال غيرُه: سنة سبعين[2].

٩٧- المُختار بن أبي عُبيدٍ الثَّقفي الكذَّاب، الذي خرج بالكوفة، وتتبّع قَتَلَة الحسين فقتلهم.

قال النبيُّ ﷺ: «يكونُ في ثَقيف كَذَّاب ومُبير» فكان أحدُهما المُختار، كَذب على الله وادَّعى أنَّ الوحي يأتيه، والآخر: الحَجَّاج.

قال أحمد في «مُسْنَده»[3]: حدثنا ابن نُمَير قال: حدثنا عيسى بن عمر، قال: حدثنا السُّدِّي، عن رفاعة الفِتْياني، قال: دخلت على المُختار، فألقى لي وسادةً، وقال: لولا أنَّ جبريل قام عن هذه لألقيتُها لك، فأردتُ أن أضرب عنقه، فذكرت حديثًا حَدَّثنيه عَمْرو بن الحَمِق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيَّما مؤمن أمَّن مؤمنًا على دمه فقتله، فأنا من القاتِل بريء».

مُجالد، عن الشَّعبي، قال: أقرأني الأحنفُ كتاب المُختار إليه، يزعم فيه أنَّه نبيٌّ.

قلت: قُتل في رمضان سنة سبعٍ وستِّين مُقبلاً غير مُدبر في هَوى نَفسه، كما قَدَّمنا.

٩٨- خ ٤: مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شَمس، أبو عبدالملك القُرشيُّ الأمويُّ، وقيل: أبو القاسم، ويقال: أبو الحَكَم.

وُلِدَ بمكَّة بعد ابن الزُّبير بأربعة أشهر، ولم يصحَّ له سماعٌ من رسول الله ﷺ، لكن له رُؤية إن شاء الله.

---

(١) ثقات العجلي (١٦٧٩).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٦٦- ١٦٨.

(٣) أحمد ٥/ ٢٢٣، وهو عنده أيضًا في ٥/ ٤٣٦ و٤٣٧. والحديث إسناده صحيح كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٦٨٨).

وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ حديث الحُدَيْبية بطوله وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري[1]. وروى أيضًا عن عُمر، وعثمان، وعَلي، وزيد بن ثابت. روى عنه سَهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن المسيِّب، وعليُّ بن الحُسين، وعُرْوة بن الزُّبير، وأبو بكر بن عبدالرَّحمن، وعُبيدالله ابن عبدالله، وابنه عبدالملك، ومجاهد.

وكان كاتب ابن عمِّه عُثمان، وولي إمرة المدينة والموسم لمُعاوية غير مرّة، وبايعوه بالخِلافة بعد معاوية بن يزيد، وحارب الضَّحَّاك بن قيس، فقتل الضَّحَّاك في المَصَافِّ، وسار إلى مصر، فاستولى عليها وعلى الشام، وكان ابن الزُّبير مُسْتَوليًا على الحِجاز كُلِّه والعراق وخُراسان وغير ذلك في ذلك الوقت.

وقال ابن سعد[2]: تُوفي النَّبيُّ ﷺ ولمَروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئًا، وأمُّه آمنة بنت عَلْقمة الكنانية.

وقال الواقدي: أسلم الحَكَم في الفتح وقَدِم المدينة، فطرده النبيُّ ﷺ فنزَل الطَّائف، فلما قُبض النَّبيُّ ﷺ قدِم المدينة، ومات زمن عُثمان، فصلَّى عليه، وضَرب على قبره فِسْطاطًا.

وقد ذكرنا أنَّ مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الدَّاخل على عُثمان، لأنَّه زوَّر على لسانه كتابًا في شأن محمد بن أبي بكر.

وقال ابن أبي السَّري: كان مَروان قَصيرًا، أحمرَ الوجه، أوْقَص، دقيق العُنق، كبيرَ الرأس واللِّحية، وكان يُلقب «خيط باطل» لدِقَّة عُنُقه.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحَكم: سمعتُ الشافعي يقول: لما انهزمَ الناسُ يوم الجمل؛ كان عليٌّ يسأل عن مَروان، فقال له رجلٌ: يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه؟ قال: يَعطفني عليه رَحِمٌ ماسَّة وهو مع ذلك سيِّدٌ من شباب قريش.

وقال عبدالملك بن عُمير، عن قَبِيصة بن جابر، قال: بعثني زياد إلى

---

(١) صحيح البخاري ٢/ ٢٠٦ و٣/ ١١ و٢٥٢ و٥/ ١٥٧ و١٦١، والروايات مطولة ومختصرة.

(٢) الطبقات ٥/ ٣٥ و٣٦.

معاوية في حوائج، فقلت: من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ فسمَّى جماعة، ثمَّ قال: وأمَّا القارىء لكتاب الله، الفَقيه في دين الله، الشَّديد في حدود الله: مَروان.

وقال أحمد بن حنبل: يقال: كان عند مَروان قضاءٌ، وكان يتبع قضاء عُمر.

وقال يونُس، عن ابن شِهاب، عن قَبيصة بن ذُؤيب: إنَّ امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة، وقدِمَتْ المدينةَ تستفتي، فجاءت ابنَ عمر، فقال: لا أعلم في النَّذْر إلا الوَفاء، قالت: أفأنحَرُ ابني؟ قال: قد نهى الله عن ذلك. فجاءت ابنَ عباس، فقال: أمرَ الله بوفاء النَّذْر، ونهاكُم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبدالمُطَّلب نذر إن تَوافى له عشرةَ رَهط أن ينحر أحدَهم، فلما تَوافوا أقرعَ بينهم، فصارت القُرعة على عبدالله، وكان أحبَّهم إليه، فقال: اللَّهم، أهُو أو مئة من الإبل، ثم أقرع بين المئة وبينه، فصارت القُرعة على الإبل، فأرى أن تنحري مئة من الإبل مكان ابنك، فبلغ الحديثُ مروان وهو أمير المدينة فقال: ما أراهما أصابا، إنَّه لا نذر في مَعصية الله، فاستَغْفري الله وتُوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسُرَّ النَّاس بذلك وأعجبهم قولُهُ، ولم يزل الناس يُفتون بأن لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عَون، عن عيَّاش بن عباس، قال: حدَّثني من حضر ابن البَيَّاع اللَّيثي يوم الدار يبارز مروانَ فكأنِّي أنظر إلى قِبائه قد أدخل طَرفيه في مِنْطقته، وتحت القِباء الدِّرْع، فضَرب مروان على قفاه ضربة قطع علابيَّ رقبته، ووقع لوجهه، فأرادُوا أن يُذَفِّفوا عليه، فقيل: أتُبضِّعون اللحم، فتُرِك.

قال الواقديُّ: وحدَّثني حفص بن عُمر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، عن أبيه، وذكر مَروان، فقال: والله لقد ضَربت كعبه، فما أحسبه إلاَّ قد مات، ولكنَّ المرأة أحفَظَتني، قالت: ما تصنعُ بلحمه أن تُبضِّعه، فأخذني الحفاظ فتركته.

وقال خليفة[1]: إنَّ مروان وَلِيَ المدينة سنة إحدى وأربعين.

وقال ابنُ عُلَيَّة، عن ابن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق، قال: كان مروان أميرًا علينا ستَّ سنين، فكان يسبُّ عليًّا رضي الله عنه كلَّ جُمُعة على المنبر، ثم عُزِل بسَعيد بن العاص فبقي سنتين، فكان لا يسبُّه، ثم أُعيد مروان، فكان يسبُّه، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فجعل لا يردُّ شيئًا، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجُمعة، ويدخل في حُجْرة النَّبيِّ ﷺ فيقعد فيها، فإذا قُضِيَت الخُطْبة خرج فصَلَّى، فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فإنَّا لعندَه إذ قيل: فلان بالباب، قال: ائذن له، فو الله إنِّي لأظنُّه قد جاء بِشَرٍّ، فأذِن له فدَخل، فقال: يا حسن، إنِّي جئتُك من عند سُلطانٍ وجئتك بعزمةٍ، قال: تكلَّم؟ قال: أرسل مَروان وَيلٌ بعليٍّ وبعليٍّ وبعليٍّ، وبك وَبك وبك، وما وجدت مثلك إلاَّ مثل البَغْلة، يقال لها: من أبوك، فتقول: أمِّي الفَرس، قال: ارجع إليه فقل له: إنِّي والله لا أمحو عنك شيئًا مما قلت: فلن أسبَّك، ولكنَّ موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقًا فجزاك الله بصِدْقك، وإن كنت كاذبًا فالله أشدُّ نقمة، وقد أكرَمَ الله جدِّي أن يكون مثله، أو قال مثلي مثل البَغلة، فخرج الرَّجل، فلمَّا كان في الحُجْرة لقي الحُسين، فقال: ما جئتَ به؟ قال: رسالة. قال: والله لتُخبرني أو لآمُرَن بضَرْبك، فقال: ارجع، فرجع، فلمَّا رآه الحسن، قال: أرسله، قال: إنِّي لا أستطيع، قال: لِمَ؟ قال: إنّي قد حلفتُ، قال: قد لَجَّ فأخبره، فقال: أكل فلانٌ بَظْرَ أُمِّه إن لم تُبَلِّغه عنِّي ما أقول له: قل له: وَيْلٌ بك وبأبيك وقومك، وآيةٌ بيني وبينك أن يُمسك مَنكبيك مَن لعنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال وزاد.

وقال حمَّاد بن سَلمة، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحَسن والحُسين ومروان، والحُسين يُسابُّ مروان، فجعل الحَسن ينهاه، فقال مروان: إنَّكم أهل بيت مَلعونون، فغضب الحسن، وقال: وَيْلَكَ، قلتَ هذا، فوالله لقد لَعن الله أباك على لسان نبيِّه وأنت في صُلْبه. رواه جَرير، عن عطاء، عن أبي يَحيى النَّخَعي.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٠٥.

وقال حاتِم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: إنَّ الحسن والحُسين كان يُصلِّيان خلف مروان، فقيل: أما كانا يُصلِّيان إذا رجعا إلى منازلهما؟ قال: لا والله.

وقال الأعمش، عن عَطيَّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتَّخذوا مالَ الله دُوَلاً، ودينَ الله دَغْلاً، وعبادَ الله خَوَلاً»[1].

سنده ضعيف، وكان عطيَّة مع ضَعفه شيعيًّا غاليًا، لكنَّ الحديث من قول أبي هُريرة رواه العَلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عنه.

وقد روى أبو المُغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: قال أبو ذَر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغَتْ بنو أميَّة أربعين رجلاً اتَّخذوا عِباد الله خَوَلا، ومال الله دُوَلاً، وكتاب الله دَغَلاً». إسناده مُنْقَطِع[2].

وذكر عَوَانة بن الحكم، أنَّ مروان قدم ببني أميَّة على حسَّان بن مالك ابن بَحدل وهو بالجابية، فقال: أتيتني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجادلنَّ عنك في قبائل اليمن، أو أسلِّمها إليك، فبايع حسَّان أهل الأردن لمَروان، على أن يُبايع مروان لخالد بن يزيد، وله إمرة حِمص، ولعَمرو بن سعيد إمرة دمشق، وذلك في نصف ذي القَعْدة.

وقال أبو مُسْهِر: بايع مروان أهلُ الأردن وطائفة من أهل دِمشق، وسائرُ الناس زُبَيْرِيُّون، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزُّبير يوم راهط فظفر مروان وغلب على الشام ومصر، وبقي تسعة أشهر، ومات.

قال الليث: تُوفي في أول رمضان.

وقال ابن وَهْب: سمعت مالكًا يقول: تَذَكَّر مروانُ يومًا، فقال: قرأتُ كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحتُ فيما أنا فيه من هَرْق الدِّماء، وهذا الشأن.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٥٢- ٢٥٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٥٣.

وقال ابنُ سعد[1]: كانوا ينقمون على عثمان تقريبَ مروان وتَصرَّفه، وكان كاتبه، وسار مع طَلحة والزُّبير يطلبون بدم عثمان، وقاتل يوم الجَمَل أشدَّ قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طَلحة بسهم فقتله، وقد أصابته جِراح يومئذٍ، وحُمل إلى بيت امرأةٍ فداووه واختفى، فأمَّنه عليٌّ، فبايعه وانصرف إلى المَدينة، وأقامَ بها حتى استُخْلف مُعاوية، وقد كان يوم الحَرَّة مع مُسلم ابن عُقبة، وحرَّضه على أهل المدينة، قال: وكان قد أطمع خالد بن يزيد ثم بدا له، وعقد لولديه عبدالملك وعبدالعزيز، فأخذ يضع منه ويزهِّد الناسَ فيه، وكان يجلس معه، فدخل يومًا فَزَبَرَه، وقال: تَنَحَّ يا ابن رَطبةِ الإست، والله مالَكَ عقلٌ، فأضمرت أمُّه السوءَ لمَروان، فدخل عليها، فقال: هل قال لك خالد شيئًا؟ فأنكرت، وكان قد تزوَّج بها، فنامَ فوثبت هي وجَواريها فعَمدت إلى وسادة فوَضعتها على وجهه، وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صَرخن وقلن: مات فجاءَةً.

وقال الهيثم بن مَروان العَنْسي: مات مطعونا بدمشق[2].

٩٩- مُسلم بن عُقْبة، الذي يقال له: مُسْرف بن عُقبة، بن رباح ابن أسعد، أبو عُقبة المُرِّي.

أدرك النَّبيَّ ﷺ، وشَهِدَ صِفِّين على الرَّجَّالة مع مُعاوية، وهو صاحب وقعة الحَرَّة، وداره بدِمشق موضع فندق الخَشب الكبير قِبْلي دار البطِّيخ، التي تحت مَسْجد السلاليين، هلك بالمُشَلَّل بين مكَّة والمدينة، وهو قاصدٌ إلى قتال ابن الزُّبير لسبع بقين من المُحرَّم سنة أربع وستِّين.

وروى المَدائني، عن محمد بن عمر، أظنُّه الواقدي، قال: قال ذَكْوان مولى مَروان: شرب مُسلم بن عُقبة دواءً بعد ما أنهبَ المدينة، ودعا بالغداء، فقال له الطبيب: لا تَعْجَلْ، قال: وَيْحكَ إنَّما كنت أحبُّ البقاء حتى أشفي نفسي من قَتَلة أمير المؤمنين عُثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيءٌ أحبُّ إليَّ من الموت على طَهارتي، فإنِّي لا أشكُّ أنَّ الله قد طهَّرني من ذنوبي بقَتْل هؤلاء الأرجاس.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٧- ٣٨٩.

وقال الواقديُّ: حدَّثني الضَّحَّاك بن عثمان، عن جعفر بن خارجة، قال: خرج مُسْرِف بن عُقْبة يريد مكة وتبِعَتْه أمُّ ولدٍ ليزيد بن عبدالله بن زَمعة تسيرُ وراءهم، ومات مُسْرف فدُفن بثنيَّة المُشَلَّل، فنبشته ثمَّ صلبته على المُشَلَّل.

قال الزُّبير بن بكَّار: وكان قد قتل مولاها أبا ولدها. وقيل: إنَّها نبشَته، فوجدت ثُعبانًا يمصُّ أنفه، وأنَّها أحرقته، فرضي الله عنها وشكر سَعيها[1].

١٠٠- ع: مَسْروق بن الأجْدع، واسم الأجدع عبدالرحمن بن مالك بن أُمية، أبو عائشة الهَمْدانيُّ، ثم الوادِعي الكُوفيُّ.

مُخَضْرم، سمع أبا بكر، وعُمر، وعثمان، وعليًّا، وابن مسعود، ومُعاذًا، وأُبي بن كعب، وخَبَّاب بن الأرَتِّ، وعائشة، وطائفة. روى عنه أبو وائل، وسَعيد بن جُبير، وأبو الضُّحى، وإبراهيم النَّخَعي، ويحيى بن وثَّاب، وأبو إسحاق السَّبيعي، وعبدالله بن مُرَّة، وآخرون.

وقدِمَ الشامَ في طلب العلم، وشهد الحَكَمَيْن، فقال رَوْح بن عُبادة: حدّثني المُثَنَّى القصير، عن محمد بن المُنْتشِر، عن مَسروق، قال: كنت مع أبي موسى أيَّام الحَكَمَين، وفُسْطاطي إلى جَنْب فُسْطاطِه، فأصبح الناس ذات يوم قد لحِقُوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أبو موسى رفع رفرف فُسْطاطه، فقال: يا مَسروق بن الأجدع، قلت: لَبَّيْكَ أبا موسى، قال: إنَّ الإمارة ما اؤتُمر فيها، وإنَّ المُلْك ما غُلِب عليه بالسيف.

وقال ابن سعد[2]: كان مَسروق ثقةً، له أحاديث صالِحة، وقد روى عن عمر، وعليٍّ، وأُبي، وعبدالله، ولم يرو عن عثمان شيئًا.

وقال البخاري[3]: رأى أبا بكر.

وقال أبو حاتم الرازي[4]: روى عن أبي بكر، وعُمر، وعثمان، وعلي.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ١٠٢- ١١٤.
(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٧٧ و٨٤.
(٣) التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢٠٦٥.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٢٠.

وقال مُجالد، عن الشَّعبي، عن مَسروق: قدمتُ على عمر، فقال: ما اسْمُك؟ قلت: مسروق بن الأجدع، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الأجدَع شيطان». أنت مَسروق بن عبدالرحمن[1].

وقال أبو داود السِجستاني: كان الأجدَعُ أفرسَ فارسٍ باليمن، وابنه مَسروق ابن أخت عَمرو بن مَعدي كَرِب.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا أيُّوب بن عائِذ الطَّائي، قال: قلت للشَّعبي: رجل نذَر أن ينحر ابنه، قال: لعلَّك من القيَّاسين، ما علِمتُ أحدًا من النّاس كان أطْلَبَ للعلم في أفقٍ من الآفاق من مَسروق، قال: لا نَذْرَ في معصية.

وقال عليُّ ابن المَديني: ما أُقَدِّم على مَسروقٍ أحدًا من أصحاب عبدالله، صلَّى خلف أبي بكر، ولقي عُمر، وعليًّا، ولم يرو عن عثمان شيئًا.

وعن مَسروق، قال: اختَلفتُ إلى عبدالله من رَمضان إلى رمضان، ما أغبُّه يومًا.

وقال مُجالد، عن الشَّعبي، عن مَسروق، قال: قالت عائشة: يا مسروق إنَّك من ولدي، وإنَّك لَمِنْ أحبِّهم إليَّ، فهل عندك عِلم بالمُخْدَج. فذكر الحديث.

وقال مالك بن مِغْوَل: سمعتُ أبا السَّفر يقول: ما وَلَدَتْ هَمْدانية مثل مَسروق.

وقال منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحابُ عبدالله الذين يُقرئون الناس ويُعلِّمونهم السُّنَّة: علقمة، والأسود، وعَبيدة، ومَسْروق، والحارث ابن قيس، وعَمرو بن شُرَحْبيل.

وقال عبدالملك بن أبجَر، عن الشَّعبي، قال: كان مَسروق أعلم

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
أخرجه أحمد ١/ ٣١ وأبو داود (٤٩٥٧)، وابن ماجة (٣٧٣١). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

بالفتوى من شُرَيْح، وشُرَيْح أعلم منه بالقَضاء، وكان شُرَيح يستَشيرُ مسروقًا، وكان مسروق لا يستَشير شُريحًا.

وقال سفيان الثَّوري: بقي مَسروق بعد علقمةَ لا يُفَضَّل عليه أحد.

وقال عاصم، عن الشَّعبي: إنَّ عُبيدالله بن زياد حين قدم الكوفة، قال: أيُّ أهلِ الكُوفة أفضل؟ قالوا: مَسروق.

وعن الشَّعبي، قال: إنْ كان أهلُ بيتٍ خُلِقوا للجنَّة فهؤلاء: الأسود، وعَلقمة، ومَسروق.

وقال خليفة[1]: لم يزل شُرَيْح على قضاء الكُوفة، فأحدَره معه زياد إلى البصرة، فقَضَى مَسروقٌ حتى رجع شُرَيح، وذكر أنَّ شُرَيْحًا غاب سنة.

وقال الأعمش، عن القاسم، قال: كان مسروقٌ لا يأخذ على القَضاء رِزْقًا.

عارم: حدثنا حمَّاد، عن مُجالد، عن الشَّعبي أنْ مَسروقًا قال: لأنْ أقضي بقضيَّة فأوافق الحقَّ أحبُّ إليَّ من رِباط سنةٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ.

وقال مجالد، عن الشَّعبي، عن مسروق، قال: لأن أُفتي يومًا بعدلٍ وحقٍّ، أحبُّ إليَّ من أن أغزو في سبيل الله سنة.

وقال شُعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتشر ابن أخي مَسروق: إنَّ خالد بن عبدالله بن أُسيد عامل البصرة أهدى إلى مَسروق ثلاثين ألفًا، وهو يومئذ مُحتاجٌ، فلم يَقْبلها.

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: أصبحَ مسروق يومًا وليس لعياله رِزق، فجاءته امرأته قُمَيْر، فقالت: يا أبا عائشة، إنَّه ما أصبحَ لعيالك اليوم رِزق، فتبسَّم، وقال: والله لَيَأتينَّهم الله برزقٍ.

وقال سالم بن أبي الجَعْد: كلَّم مسروق زيادًا لرجل في حاجةٍ، فبعث إليه بوَصيفٍ، فردَّه، وحلف أن لا يُكلِّم له في حاجة أبدًا.

وقال الأصمعيُّ: سمعت أشياخنا يقولون: انتهى الزُّهْد إلى ثمانية من التَّابعين: عامر بن عبد قيس، وهَرِم بن حَيَّان، وأُوَيْس القَرَني، وأبي

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٨.

مسلم الخَوْلاني، والأسود، ومسروق، والحَسن البَصْري، والربيع بن خُثَيْم.

وقال إسرائيل: حدثنا أبو إسحاق أنَّ مسروقًا زوَّج بنته بالسَّائب بن الأقرَع على عشرة آلاف اشترَطها لنفسه، وقال: جهِّزْ أنت امرأتَك من عندك، وجَعلها مَسروق في المُجاهدين والمَساكين.

وقال الأعمش، عن أبي الضُّحى، قال: غابَ مسروق في السَّلسلة سنتين. يعني عاملاً عليها، فلمَّا قَدِم نظر أهلُه في خُرْجه فأصابوا فأسًا بغير عُود، فقالوا: غبتَ سنتين، ثم جِئتنا بفأسٍ بغير عُود؟ قال: إنَّا لله، تلك فأسٌ استَعرناها، نَسينا نردَّها.

وقال الشعبيُّ: بعثه ابن زياد إلى السَّلسلة، فانطلق، فمات بها.

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن مَسروق، قال: والله ما عَمِلتُ عملاً أخْوَفَ عندي أن يُدخلني النار من عَمِلكم هذا، وما بي أن أكون ظلمتُ فيه مُسلمًا ولا معاهدًا دينارًا ولا دِرْهمًا، ولكن ما أدري ما هذا الحبل الذي لم يَسنُّه رسولُ الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، قيل: فما حَمَلك؟ قال: لم يَدعْني زياد، ولا شُريح، ولا الشَّيطان، حتى دخلتُ فيه.

وقال سعيد بن جُبير: قال لي مَسروق: ما بقي شيءٌ يُرغب فيه إلاّ أن نُعفِّر وجوهنا في التُّراب، وما آسى على شيءٍ إلاَّ السُّجود لله تعالى.

وقال أبو إسحاق: حجَّ مَسْروق، فما نام إلاَّ ساجِدًا حتَّى رجع.

وقال هشام بن حسَّان، عن محمد، عن امرأة مسروق، قالت: ما كان مسروقٌ يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول القيام، وإن كنتُ لأجلس خلفه، فأبكي رحمةً له. ورواه أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق.

وقال أبو الضُّحى، عن مسروق: إنَّه سُئل عن بيت شِعرٍ فقال: أكره أن أجدَ في صَحيفتي شِعرًا.

وقال هشام ابن الكَلبي، عن أبيه، قال: شُلَّت يدُ مسروق يوم القادسيَّة، وأصابته آمَّةٌ[1].

وقال أبو الضُّحى، عن مسروق، وكان رجلاً مأمومًا، قال: ما أحبُّ

---

(١) أي شجٌّ في رأسه.

أنّها ليست بي، لعلّها لو لم تكُن بي، كنت في بعض هذه الفِتَن.

وقال وكيع: لم يتخلَّف عن عليٍّ من الصَّحابة إلاَّ سعد، ومحمد بن مَسْلَمة، وأسامة بن زيد، وابن عُمر، ومن التابعين: مَسْروق، والأسود، والرَّبيع بن خُثَيْم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي.

وقال عَمْرو بن مُرَّة، عن الشَّعبي، قال: كان مَسروق إذا قيل له: أبطأتَ عن عليٍّ وعن مَشَاهِدِه، ولم يكن شَهِد معه، يقول: أذكِّرُكم الله، أرأيتم لو أنَّه حين صفَّ بعضُكم لبعضٍ، وأخذ بعضُكم على بعضٍ السلاح، يقتل بعضُكمُ بعضًا، فنزل مَلَكٌ بين الصَّفَّين فقال هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء] أكان ذلك حاجزًا لكم؟قالوا: نعم، قال: فوالله لقد نزل بها مَلَكٌ كريم، على لسان نبيِّكم، وإنَّها لمُحْكَمَة ما نَسَخَها شيءٌ.

وقال عاصِم بن أبي النَّجُود: ذُكر أنَّ مَسروقًا أتى صِفِّين، فوقف بين الصَّفين، ثم قال: أرأيتم لو أنَّ مُناديًا، فذكر نحوه، ثم ذهب.

وعن ابن أبي ليلى، قال: شَهِد مسروقٌ النَّهْروان مع عليٍّ.

وقال شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عامر، قال: ما مات مسروقٌ حتى استَغفر الله من تَخَلُّفه عن عليٍّ.

قال أبو نعيم: توفي مسروق سنة اثنتين وستِّين.

وقال المدائني، وابن نُمَير، ومحمد بن سعد[1]: سنة ثلاث.

وقال أبو شِهاب الحَنَّاط: هو مدفون بالسِّلسلة بواسط[2].

١٠١- د: مَسْلَمة بن مُخَلَّد بن الصَّامت الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، أبو مَعن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو معاوية، ويقال أبو مَعْمَر.

له صُحبة ورواية. قال: تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ولي عَشْرُ سنين.

روى عنه أبو أيُّوب الأنصاري مع جَلالته، ومحمود بن لبيد، ومحمد ابن سيرين، ومُجاهد، وعُليُّ بن رباح، وأبو قَبِيل حُيَي بن هانىء، وعبدالرحمن بن شماسة، وشَيْبان بن أمية وآخرون.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٨٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥١- ٤٥٧.

وكان من أمراء مُعاوية يوم صفِّين، كان على أهل فلسطين، وقيل: لم يَفِدْ على مُعاوية إلاَّ بعد انقضاء صِفِّين، وَلِيَ إمرة مصر لمعاوية وليزيد، وذَكر أنَّ له صُحبة جماعة منهم: ابن سعد[1]، وأبو سعيد بن يونس، والدَّارقُطْني.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كان البُخاري كَتَب أنَّ لمَسْلَمة بن مُخَلَّد صُحبة، فغيَّر أبي ذلك، وقال: ليست له صُحبة.

وقال ابن مَهدي ومَعْن بن عيسى، عن موسى بن عُليٍّ، عن أبيه، عن مَسْلَمة: قَدِم رسولُ الله ﷺ المَدينة، وأنا ابنُ أربع سنين، وتُوفي وأنا ابنُ أربع عشرة.

وقال وكيع، عن موسى بخلاف ذلك، عن أبيه، عن مَسْلَمة، فقال: وُلدت حين قَدِم رسول الله ﷺ المَدينة.

ورَجع الإمام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي، وقال: هو أقرب عهدًا بالكتاب.

وقال اللَّيث بن سعد: وفي سنة سبع وأربعين نُزع عُقبة بن عامر عن مِصر، ووُلِّي مَسْلَمَة، فبقي عليها إلى أن ماتَ.

وقال مجاهد: صَلَّيتُ خلف مَسْلَمة بن مُخَلَّد، فقرأ بسورة البقرة، فما ترك واوًا ولا ألفًا.

وقال الليث: تُوفّي سنة اثنتين وستين.

وقال ابن يونس: في ذي القعدة بالإسكندرية[3].

١٠٢- المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نَوفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن قُصيِّ بن كِلاب، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو عُثمان الزُّهْري، ابن عاتِكة أخت عبدالرحمن بن عَوْف.

له صُحبةٌ ورواية، وروى أيضًا عن أبي بَكر، وعُمر، وعُثمان، وخاله. روى عنه عليُّ بن الحُسين، وعُروة، وسُليمان بن يَسار، وابن أبي

---

(١) ترجم له ابن سعد ٧/ ٥٠٤، ولم يذكر أن له صحبة.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢١٢.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٧٤- ٥٧٦.

مُلَيْكة، وولداه عبدالرحمن وأمُّ بكر، وعبدالله بن حُنَين، وعَمْرو بن دينار.

وقدِم بَريدًا لدمشق من عُثمان إلى مُعاوية أيَّام حَصْر عثمان، ووفد على مُعاوية في خِلافته، وكان ممّن يلزمُ عمر ويحفظ عنه، وانحاز إلى مكَّة كابن الزُّبير، وكَرِه إمرة يزيد، وأصابه حجر مَنْجَنيق لما حاصر الحُصَين بنُ نُمير ابنَ الزُّبير.

قال الزُّبير بن بَكَّار[1]: وكانت الخوارج تَغشاه وتُعظِّمه وينتَحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام.

وقال أبو عامر العَقدي: أخبرنا عبدالله بن جعفر، عن أمِّ بكر أنَّ أباها احتكر طعامًا، فرأى سحابًا من سحاب الخَريف فكَرهه، فلمَّا أصبح جاء إلى السُّوق، فقال: من جاءني وليتُهُ، فبلغ ذلك عُمر، فأتاه بالسُّوق فقال: أجُننت با مِسْوَر؟ قال: لا والله، ولكنِّي رأيت سحابًا من سحاب الخَريف، فكرهتُه فكرهت أن أربح فيه، وأردت أن لا أربح فيه، فقال عُمر: جزاكَ الله خيرًا.

وقال إسحاق الكَوْسج[2]: قال ابنُ مَعِين: مِسْوَر بن مَخْرَمة ثقة.

إنَّما كتبتُ هذا للتعجُّب، فإنَّهم متَّفقون على صُحبة المِسْوَر، وأنَّه سمع من النَّبيِّ ﷺ.

وقال ابن وَهْب: حدثنا حَيوة، قال: حدثنا عُقيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوة: أنَّ المِسْوَر أخبره أنَّه قَدِمَ على مُعاوية، فقضى حاجتهُ، ثم خلا به، فقال: يا مِسْور، ما فعل طعنك على الأئمَّة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسن فيما قَدِمنا له. قال مُعاوية: والله لتُكلِّمني بذات نفسك بالذي تَعيب عليَّ، قال: فلم أترك شيئًا أعيبهُ عليه إلاَّ بيَّنتُه له، فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعدُّ لنا يا مِسْوَر مما نلي من الإصلاح في أمرِ العامَّة، فإنَّ الحَسنة بعَشْر أمثالها، أم تعدُّ الذُّنوب وتترك الإحسان؟ قلت: لا والله ما نذكرُ إلاَّ ما نرى من الذُّنوب، فقال: فإنَّا نعترفُ لله بكلِّ ذنب أذنبناهُ، فهل لك يا مِسْوَر ذنوب في خاصَّتك تخشى أن تُهلكَكَ إن لم يغفر الله لك؟ قال: نعم، قال:

---

(١) نسب قريش ٢٦٣.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه عن الكوسج في الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٦٦.

فما يجعلكَ الله برجاء المَغفرة أحقُّ منِّي فوالله ما ألي من الإصلاح أكثر ممَّا تلي، ولكن والله لا أخيَّر بين أمرين، بين الله وغيره إلاَّ اخترتُ الله على ماسِواه، وإنّي لعَلَى دين يُقبل فيه العمل، ويُجزَى فيه بالحَسنات، ويُجزَى فيه بالذُّنوب، إلاَّ أن يعفو الله عنها، وإنِّي أحتسب كلَّ حسنةٍ عَمِلْتها بأضعافها من الأجر، وألي أمورًا عِظامًا من إقامة الصَّلاة، والجهاد، والحُكم بما أنزل الله. قال: فعرفت أنَّه قد خصَمني لَمَّا ذكر ذلك. قال عُروة: فلم أسمع المِسْوَر ذَكَر معاوية إلاَّ صلَّى عليه.

وعن أمِّ بكر بنت المِسْوَر أنَّ المِسْور كان يصوم الدهر، وكان إذا قدم مكَّة طاف لكل يوم غاب عنها سبعًا، وصلَّى رَكْعتين.

وقال الواقدي: حدثنا عبدالله بن جَعفر، عن عمَّته أمِّ بكر بنت المِسْور، عن أبيها، أنَّه وجد يوم القادسيَّة إبريق ذَهَبٍ عليه الياقوت والزَّبَرْجد، فلم يدر ما هو، فلقيه فارسيٌّ، فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنه شيءٌ، فبعث به إلى سَعد بن أبي وقَّاص، فنفَّله إيَّاه، وقال: لا تَبْعه بعشرة آلاف، فباعه له سعد بمئة ألف، ودفعها إلى المِسوَر، ولم يُخَمِّسها.

وعن عطاء بن يزيد اللَّيثي، قال: لحِقَ المِسْوَر بابن الزُّبير بمكة، فكان ابنُ الزُّبير لا يقطع أمرًا دونه.

قال الواقديُّ: وحدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عَوْن، عن أبيه، قال: لما دنا الحُصَيْن بن نُمَيْر أخرج المِسْوَر سِلاحًا قد حَمله من المدينة ودُروعًا، ففرَّقها في مَوَالٍ له كُهول فُرْس جُلْدٍ، فدَعاني، ثم قال لي: يا مَولى عبدالرحمن بن مِسْوَر، قلت: لَبَّيْك، قال: اختَرْ درعًا، فاختَرت درعًا وما يُصلحها، وأنا يومئذ غلام حَدَث، فرأيتُ أولئك الفُرْس غضبوا، وقالوا: تخيِّرُه علينا؟ والله لو جَدَّ الجدُّ تركَكَ، فقال: لتجدنَّ عنده حَزْمًا، فلمَّا كان القتال أحدَقوا به، ثم انكَشَفوا عنه، واختَلط الناس، والمِسْور يضربُ بسيفه، وابن الزُّبير في الرَّعيل الأوَّل يرتَجز قدمًا، ومعه مُصْعب بن عبدالرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل، إلى أن أحدَقت جماعةٌ منهم بالمِسْوَر، فقام دونه مَوَاليه، فذبُّوا عنه كلَّ الذَّبِّ، وجعل يصيحُ بهم، فما خلُص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشَّام يومئذٍ نفرًا.

قال: وحدَّثني عبدالله بن جعفر، عن أمِّ بكر، وأبي عون؛ قالا: أصاب المِسْوَرَ حَجرُ المَنْجنيق، ضُرب البيتُ فانفَلق منه فلقةٌ، فأصابت خدَّ المِسْوَر وهو قائم يصلِّي، فمَرض منها أيامًا، ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نَعي يزيد، وابن الزُّبير يومئذٍ لا يُسمَّى بالخِلافة، بل الأمر شورى. زادت أمُّ بكر: كنت أرى العظام تُنْزَعُ من صَفْحته، وما مكث إلاَّ خمسة أيام ومات. فذكرتُهُ لشُرَحْبيل بن أبي عون، فقال: حدَّثني أبي قال: قال لي المِسْور: هات دِرعي، فلبِسها، وأبى أن يَلبس المِغفر، قال: وتقبل ثلاثة أحجار، فيضرب الأول الركن الذي يلي الحِجر فخَرق الكعبة حتى تغيَّب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم الثالث فينا، وتكسَّر منه كِسْرة، فضربت خدَّ المِسْوَر وصُدْغه الأيسر، فهشَّمته هِشْمًا، فغُشِي عليه، واحتملتُهُ أنا ومَولىً له، وجاء الخبرُ ابنَ الزُّبير، فأقبل يعدو، فكان فيمن حمله، وأدركنا مُصعَب بن عبدالرحمن وعُبيد بن عُمير، فمَكث يومه لا يتكلَّم، فأفاق من اللَّيل، وعهد ببعض ما يريد، وجَعل عُبيد بن عُمير، يقول: يا أبا عبدالرَّحمن كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتِلْنا، فكان ابن الزُّبير لا يُفارقه بمَرضه حتى مات، فولي ابنُ الزُّبير غَسْله، وحَمَلهُ فيمن حمله إلى الحَجُون، وإنَّا لنطأ به القَتْلى ونمشي بين أهل الشام، فصَلُّوا معنا عليه.

قلت: لأنَّهم عَلِموا يومئذ بموت يزيد، وكلَّم حُصين بن نُمير عبدالله ابن الزُّبير في أن يُبايعه بالخِلافة، وبَطُل القتال بينهم.

وعن أمِّ بكر، قالت: ولد المِسْور بمكَّة بعد الهِجرة بسَنتين، وبها تُوفِّي لِهلال ربيع الآخر سنة أربعٍ وستين.

وقال الهيثم: تُوفي سنة سبعين، وهو غلط منه.

وقال المدائني: مات سنة ثلاثٍ وسَبعين من حجر المَنجيق، فوهم أيضًا، اشتُبه عليه بالحِصار الأخير، وتابعه يحيى بن معين. وعلى القول الأول جَماعةٌ منهم: يحيى بن بُكَير، وأبو عُبيد، والفَلاَّس، وغيرهم[1].

١٠٣- ت: المُسَيَّب بن نَجَبة بن ربيعة الفزَاريُّ، صاحب عليٍّ.

سمع عليًّا، وابنه الحسن، وحُذَيفة. روى عنه عُتبة بن أبي عُتبة،

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ١٥٨- ١٧٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨١- ٥٨٣.

وسَوَّار أبو إدريس، وأبو إسحاق السَّبيعي.

وقدم مع خالد بن الوليد من العراق، وشَهد حِصار دِمشق، وكان أحد من خَرج من الكِبار في جَيش التَوَّابين الذين خَرَجوا يَطْلبُون بدم الحُسين، وقُتِل بالجزيرة سنة خَمسٍ وستِّين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالاً شديدًا[1].

١٠٤- مُصْعَب بن عبدالرَّحمن بن عوف الزُّهري.

أحدُ الكبار الذين كانوا مع ابن الزُّبير، وقُتل معه في الحِصار سنة أربع وستِّين. كان مُصْعب هذا قد وَلِيَ قضاءَ المدينة وشُرطتَها في إمرة مَروانَ عليها، ثم لَحِقَ بابن الزُّبير. وكان بَطلاً شُجاعًا، له مواقف مَشْهودة، قتل عدَّةً من الشَّاميين، ثم تُوفي، فلمَّا مات هو والمِسْوَر دعا ابن الزُّبير إلى نفسه.

١٠٥- مُعاذ بن الحارث، أبو حَليمة الأنصاريُّ المَدَنيُّ القارىء.

روى عنه ابنُ سيرين، ونافع مولى ابن عمر.

قالت عَمرة: ما كان يُوقِظنا من اللَّيل إلاَّ قِراءة مُعاذ القارىء. قُتل مُعاذ يوم الحَرَّة[2].

١٠٦- ٤: معاويةُ بن حَيْدة القُشَيْريُّ، جدُّ بَهْز بن حكيم.

له صُحبة ورواية، نزل البَصْرة ثم غزا خُراسان ومات بها. روى عنه ابنه حَكيم، وحُميد المُزَني رجلٌ مجهول.

حديثه في السُنَن الأربعة، أعني معاوية[3].

١٠٧- معاوية بن يزيد بن مُعاوية بن أبي سُفيان الأمويُّ، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى.

استُخْلِف بعهدٍ من أبيه عند مَوته في ربيع الأول وكان شابًّا صالحًا لم تَطُلْ خِلافتُه، وأمُّه هي أمُّ هاشم بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٩- ٥٩٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١١٧- ١١٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٢- ١٧٣.

قال إسماعيل الخُطَبي: رأيت صِفته في كتاب أنه كان أبيضَ شديدًا، كثيرَ الشعر، كبير العَينين، أقْنَى الأنف، جَميل الوجه، مُدوَّر الرأس.

وعن أبي عُبَيدة، قال: ولي معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مَريضًا، والضَّحَّاك بن قيس يصلِّي بالنّاس.

وقال جَرير بن حازم: إنَّ مُعاوية بن يزيد استَخلفه أبوه فولي شهرين، فلمَّا احتُضر، قيل: لو استَخْلَفْتَ، فقال: كَفِلتُها حياتي، فأتضمَّنُها بعد موتي؟ وأبى أن يَسْتَخلِف.

وقال أبو مُسْهِر وأبو حفص الفلاَّس: مَلَك أربعين ليلة، وكذا قال ابن الكَلبي.

وقال أبو مَعْشر، وغيره: عاش عِشرين سنة. تُوفِّي بدمشق[1].

١٠٨- ٤: مَعقل بن سنان الأشجعيُّ.

له صُحبة ورواية، وكان حامل لواء قَومه يوم فَتح مَكَّة، وهو راوي حديث بَرْوَع. روى عنه علقمة، ومَسروق، والأسود، وسالم بن عبدالله بن عُمر، والحَسن البَصْري. وكان يكون بالكُوفة، فوَفَد على يزيد، فرأى منه قبائحَ، فسار إلى المَدينة وخَلع يزيد، وكان من رؤوس أهل الحَرَّة.

قال الحاكم أبو أحمد: كنيته أبو سِنان، ويقال: أبو عبدالرَّحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو يزيد، من غَطفان، قُتِل صَبْرًا يوم الحَرَّة، فقال الشاعر:

ألا تلكُمُ الأنصار تبكي سراتَها وأشجعُ تَبكي معقلَ بن سنانِ

وقال الواقديُّ: حدَّثني عبدالرَّحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كان معقل بن سنان قد صَحِب رسول الله ﷺ، وحمل لواء قَومه يوم الفَتح، وكان شابًّا طريًّا، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد ابن عُتبة أميرُ المدينة ببيعةِ يزيد، فقدم الشامَ في وفدٍ من أهل المدينة، فاجتمع مَعْقِل ومُسلم بن عُقْبة فقال، وكان قد آنَسهُ وحادثَه: إنِّي خرجت كُرْهًا ببيعة هذا، وقد كان من القَضاء والقَدَر خُروجي إليه، رجلٌ يشربُ الخَمر وينكح الحُرم، ثم نال منه واستكْتَمه ذلك، فقال: أما أن أذكر ذلك

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٩٦- ٣٠٥.

لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله، ولكن لله عليَّ عهدٌ وميثاقٌ إن مُكِّنْتُ منك لأضربنَّ الذي فيه عيناك. فلمَّا قدِم مسلم المدينة وأوقع بهم، كان مَعقل يومئذٍ على المُهاجرين، فأُتي به مأسورًا، فقال: يا مَعقِل أعطِشْت؟ قال: نعم، قال: أحضروا له شربة ببلَّور، ففعلوا، فشرب، وقال: أرُويتَ؟ قال: نعم، قال: أما والله لاتتهنَّأ بها، يا مُفرِّج قم فاضرب عُنُقه، فضرب عُنُقه.

وقال المدائني، عن عَوانة، وأبي زكريا العَجْلاني، عن عكرمة بن خالد: إنَّ مُسْلمًا لما دَعا أهل المَدينة إلى البيعة، يعني بعد وَقعة الحَرَّة، قال: ليت شِعْري ما فعل مَعْقل بن سِنان، وكان له مُصافيًا، فخرج ناسٌ من أشجع، فأصابوه في قَصر العَرَصة، ويقال: في جبل أُحُد، فقالوا له: الأمير يسألُ عنك فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنَّه قاتِلي، قالوا: كلاَّ، فأقبَلَ معهم، فقال له: مرحبًا بأبي محمد، أظنُّك ظمآنًا، وأظنُّ هؤلاء أتعبوك. قال: أجل، قال: شَوبوا له عَسلاً بثلج، ففعلوا وسَقَوه، فقال: سقاك الله أيُّها الأمير من شراب أهل الجنَّة، قال: لا جَرم والله لا تشرب بعدها حتى تَشرب من حَميم جهنَّم. قال: أُنشِدك الله والرَّحِم، قال: ألستَ قلتَ لي بطبريَّة وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسنَ جائزتك: سِرْنا شهرًا وخَسِرنا ظَهرًا، نرجع إلى المدينة فنَخلع الفاسق يشربُ الخَمر، عاهدتُ الله تلك اللَّيلة لا ألقاك في حَرب أقدر عليك إلاَّ قتلتك، وأمر به فقُتل[1].

١٠٩- ع: مَعْقل بن يَسَار المُزَنيُّ البَصْريُّ، ممَّن بايعَ تحت الشَّجرة.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن النُّعمان بن مُقَرِّن. روى عنه عِمران بن حُصَين مع تقدُّمه، وأبو المَليح بن أُسامة الهُذَلي، والحَسَن البَصْري، ومُعاوية بن قُرَّة وعَلْقمة بن عبدالله المُزَنيَّان، وغيرُهم.

وقال ابنُ سَعْد[2]: لا نعلم في الصَّحابة من يُكنى أبا عليٍّ سواه.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٣- ٢٧٤.

(٢) هكذا عزاه المصنف لابن سعد، ولم نقف عليه فيه، وعزاه المزي في تهذيب=

١١٠- خ د: مَعْن بن يزيد بن الأخنَس بن حَبيب السُّلَميُّ.

له ولأبيه وجدِّه الأخنَس صُحْبة. وروى عن النَّبيِّ ﷺ حديثًا أو حديثين. روى عنه أبو الجُوَيْرية حِطَّان بن خُفاف الجَرْمي، وسُهيل بن ذِراع، وغيرُهما. وكان من فُرسان قيس، شهد فتح دِمشق، وله بها دارٌ، وشهِد صِفِّين مع مُعاوية.

قال أبو عَوَانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن مَعْن بن يزيد، قال: بايعت النَّبي ﷺ أنا وأبي، وجَدِّي، وخطب عَلَيَّ فأنكحني.

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: إنَّ مَعن بن يزيد بن الأخنَس من بني سُلَيم، كان هو وأبوه وجدُّه تَمام عِدَّة أصحاب بدر، ولا أعلم رجلاً وابنَه وابنَ ابنه شَهدوا بَدْرًا مُسلمين غيرهم.

قلت: لا نعلم ليزيد مُتابعٌ على هذا القول. وقد ذكر المُفَضَّل الغَلابي وغيره أنَّ لهم صُحْبة.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي: سمعت بَكَّار بن محمد بن واسع، قال: قال معاوية: ما ولدت قُرشيَّة لقُرَشيٍّ خيرًا لها في دينها من محمد ﷺ، وما لدت قرشيَّة لقرشيٍّ خيرًا لها في دُنياها مني. فقال مَعْن بن يزيد: ما ولدت قُرشيَّةٌ لقُرَشيٍّ شرًّا لها في دُنياها منك، قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّكَ عوَّدْتهم عادةً كأنِّي بهم قد طَلَبوها من غيرك، فكأنِّي بهم صَرْعَى في الطُّرق[1]، قال: وَيْحَكَ، والله إنِّي لأُكاتمُها نفسي منذ كذا وكذا.

قال ابن سُمَيْع وغيرُه: قُتِل مَعن بن يزيد بن الأخنَس وأبوه براهِط. وقال غيره: بقي معن يَسيرًا بعد راهط[2].

١١١- المُغيرة بن أبي شِهاب المَخْزوميُّ.

قال يحيى الذِّماري: قرأتُ على ابن عامر، وقرأ ابنُ عامر على المُغيرة ابن أبي شِهاب، وقَرأ المُغيرة على عُثمان بن عفَّان.

١١٢- المُنذر بن الجارُود العَبْديُّ.

= الكمال ٢٨/ ٢٨٠ للعجلي، وهو فيه (١٧٦١).

(١) في ك ود: «الطريق»، وما هنا من بقية النسخ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤٤٠.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤١- ٣٤٤.

لأبيه صُحبة، وكان سَيِّدًا جوادًا شَريفًا وَلِيَ إصْطَخْر لعليٍّ، ثم وَلِيَ ثَغر الهند من قبل عُبيدالله بن زياد، فمات هناك سنة إحدى وستِّين، وله ستُّون سنة[1].

وهو مذكور في الطبقة الآتية.

١١٣- المنذر بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد، أبو عُثمان الأَسَديُّ، ابن حَواري رسول الله ﷺ، وأمُّه أسماء بنت الصِّدِّيق.

ولد في آخر خلافة عُمر، وغزا القُسْطنطينية مع يزيد، ولمَّا استُخْلِف يزيد وفد عليه.

قال الزُّبير بن بكَّار: فحدَّثني مُصْعَب بن عثمان، أنَّ المُنذر بن الزُّبير غاضَبَ أخاه عبدالله، فسار إلى الكوفة، ثم قَدم على مُعاوية، فأجازه بألفِ ألف درهم، وأقطعه، فمات معاوية قبل أن يقبض المُنذر الجائِزة، وأوصى معاوية أن يدخل المنذر في قَبره.

وفي «المُوطأ»[2] عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنَّها زوَّجت حفصةَ بنت أخيها المنذر بن الزُّبير، فلما قدم أخوها عبدالرحمن من الشام، قال: ومثلي يُصنع به هذا ويُفتات عليه؟ فكلَّمت عائشة المُنذر، فقال: إنَّ ذلك بيد عبدالرحمن، فقال عبدالرحمن: ما كنت لأردَّ أمرًا قَضيتيه، فقرَّت حفصةُ عند المنذر، ولم يكن ذلك طلاقًا.

وقال ابنُ سعد[3]: فوَلَدَتْ له عبدالرحمن، وإبراهيم، وقَرِيبة[4]. ثم تزوَّجها الحَسن بن عليّ رضي الله عنهما.

وقال الزُّبير بن بكَّار: لمَّا ورد على يزيد خلافُ ابن الزُّبير، كتب إلى ابن زياد أن يَستوثِق من المُنذر ويبعث به، فأخبره بالكتاب، وقال: اذْهَب وأنا أكتم الكتاب ثلاثًا، فخرج المنذر، فأصبح الليلة الثامنة بمكَّة صباحًا، فارتجز حاديه:

---

(١) ستأتي ترجمته فيه.

(٢) الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (١٥٩٦).

(٣) الطبقات ٨/ ٤٦٩.

(٤) ينظر جمهرة نسب قريش للزبير ٢٤٦.

قَاسَين قبلَ الصُّبْحِ ليلاً مُنْكرًا حتى إذا الصُّبْحُ انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكَثيب حُسَّرا لو يتكلَّمْنَ شكوْنَ المُنْذرا

فسمع عبدالله بن الزُّبير صوت المُنذر على الصَّفا، فقال: هذا أبو عثمان جاشته الحرب[1] إليكم. فحدَّثني محمد بن الضَّحَّاك، قال: كان المُنذر بن الزُّبير، وعُثمان بن عبدالله بن حَكيم بن حِزام يُقاتلان أهل الشام بالنَّهار، ويُطعِمانهم بالليل.

وقُتل المنذر في نَوْبة الحُصَين، وله أربعون سنة.

١١٤- النَّابغة الجَعْديُّ، الشاعر المشهور أبو ليلى.

له صُحبة ووفادة، وهو من بني عامر بن صَعْصعة؛ فعن عبدالله بن صفوان قال: عاش النابغة مئة وعشرين سنة، ومات بأصبهان. ورُوي أنَّ النَّابغة قال هذه الأبيات:

المرءُ يهوى أن يعيـ ـشَ وطولُ عُمْرٍ قد يضرُّهْ
وتتابع الأيام حـ ـتى ما يرى شيئًا يَسرُّهْ
تَفْنَى بَشَاشَتُه ويبـ ـقى بعد حُلْو العَيْش مُرُّهْ

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.

وقال يَعْلَى بن الأشدق، وليس بثقةٍ: سمعت النَّابغة يقول: أنشدتُ النَّبيَّ ﷺ:

بلغنا السَّماءَ مجدُنا وجُدودُنا وإنَّا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال: «أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى»؟ قلت: الجنَّة، قال: «أجل إن شاء الله»، ثم قلت:

ولا خَيرَ في حِلْم إذا لم يكن له بوادرُ تَحْمي صَفْوَه أنْ تَكَدَّرا
ولا خير في جَهْلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأمر أصدرا

فقال النبيُّ ﷺ: «لا يفضض الله فاك، مرَّتين»[2].

---

(١) في نسب قريش للمصعب ٢٤٥: حاشته العرب.
(٢) أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٥/ ٨.

قلت: كان النابغةُ يتنقَّل في البِلاد ويمدح الكبار؛ وعُمِّر دَهرًا، ومات في أيَّام عبدالملك.

قال محمد بن سَلاَّم[1]: اسمه قَيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة.

رُوي عن عبدالله بن عُروة بن الزُّبير أنَّ نابغة بني جَعدة لما أقحمت السَّنة[2] أتى ابن الزُّبير، وهو يومئذ بالمدينة، فأنشده في المسجد:

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيق لما وَلِيتَنا وعُثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدمُ
وسَوَّيْتَ بين النَّاس في الحقِّ فاسْتَووا فعادَ صباحًا حالكُ الليل مُظْلمُ

في أبيات، فأمر له بسبع قلائِص وراحلَةَ تَمْر وبُرٍّ، وقال له: لك في مال الله حَقَّان، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحقٌّ لشَرِكَتِك أهل الإسلام، وذكر الحديثَ.

١١٥- نَجدةُ بن عامر الحَنَفيُّ الحَروريُّ.

من رُؤوس الخَوارج، مال عليه أصحاب ابن الزُّبير فقتلوه بالجِمار. وقيل: اختلف عليه أصحابه فقتلوه في سنة تسع وستين.

١١٦- ع: النُّعمان بن بشير بن سَعْد بن ثَعلبة، أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد، الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، ابن أخت عبدالله بن رَواحة.

شهد أبوه بدرًا، ووُلد النُّعمان سنة اثنتين من الهجرة، وحفظ عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه محمد، والشَّعبي، وحُمَيد بن عبدالرحمن ابن عَوْف وأبو سَلاَّم الأسود، وسِماك بن حرب، وأبو إسحاق، ومولاه حبيب بن سالم، وسالم بن أبي الجَعد، وأبو قِلابة الجَرْمي، وغيرهم.

وكان مُنقطعًا إلى مُعاوية فولاَّه الكوفة مدَّة، ووَلِيَ قضاء دمشق بعد فَضالة بن عُبيد، وولي إمرة حِمْص مدَّة.

وقال البُخاري: وُلد عام الهجرة، وهو أول مولود وُلد للأنصار[3].

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١٠٣.

(٢) أي: أجدبت، من القُحمة، وهي السنة الشديدة.

(٣) هكذا نسب هذا القول للبخاري، ولم أقف عليه في شيء من كتبه، ولا نقله عنه كبير أحد، وأنا أخوف ما أكون أن يكون الأمر قد اختلط عليه بقول الواقدي، وهو قول =

وقد ورد أنَّ أعشى هَمْدان وَفَد على النُّعمان وهو أمير حِمْص، فقال له: ما أقدَمَكَ؟ قال: جئتُ لتَصِلَني وتحفظ قَرَابتي، وتقضي دَيْني، فأطرق ثم قال: والله ما شيءٌ، ثم قال: هه، كأنَّه ذكر شيئًا، فقام فصعد المنبر، فقال: يا أهل حِمْص، وهم في الدِّيوان عشرون ألفًا، هذا ابن عَمِّكم من أهل العراق والشَّرف قدم عليكم يسترفدكم، فما تَرَوْن؟ قالوا: أصلح الله الأميرَ، أحتكم له، فأبى عليهم، قالوا: فإنا قدحَكَمنا له على أنفسنا من كلِّ رجل في العَطاء بدينارين دينارين، فعجَّلها له من بيت المال أربعين ألف دينار، فقبضها.

حاتم بن أبي صَغيرة، عن سماك بن حرب، قال: كان النُّعمان بن بشير والله من أخطب من سمعت من أهل الدُّنيا يتكلَّم.

ورُوي أنَّ النُّعمان لما دعا أهلَ حمص إلى ابن الزُّبير احتزُّوا رأسه. وقيل: قُتل بقرية بيْرين[1]، قتله خالد بن خَليٍّ بعد وقعة مَرج راهِط في آخر سنة أربع وستِّين[2].

١١٧- خ م ن: نَوْفل بن معاوية الدِّيليُّ.

له صُحبة ورواية وشَهِد الفتح، وغزا وحجَّ مع الصِّدِّيق سنة تسع. روى عنه عبدالرَّحمن بن مُطيع، وعِراك بن مالك، وأبو بكر بن عبدالرَّحمن ابن الحارث بن هشام، ونزل المدينة في بني الدِّيل.

قال الواقديُّ: شهد بَدْرًا مع المشركين وأُحُدًا والخندق، وكان له ذِكْر ونِكاية، قال: وتُوفي في خِلافة معاوية.

وقال غيره: تُوفي في خِلافة يزيد. وقيل: عاش ستِّين سنة في الجاهلية، وستِّين في الإسلام.

كان سَلمى بن نَوفل بن معاوية الدِّيلي جوادًا ممدَّحًا، وفيه يقول الجَعْفري:

= مشهور في مصادر ترجمته، فالله أعلم.

(١) من قرى حمص.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١١- ٤١٧.

يســـود أقـــوام وليســـوا بســـادةٍ بل السيِّد المَحمود سَلْمَى بن نوفل[1]

١١٨- ٤: هُبَيْرة بن يَريم، أبو الحارث الشَّيبانيُّ[2] ويقال: الخارِفيُّ الكوفيُّ.

روى عن عليٍّ، وطَلحة، وعبدالله بن مسعود. روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وأبو فاخِتة.

وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال ابن خِراش: ضعيف.

وقال غيره: تُوفِّي سنة ستٍّ وستِّين[3].

١١٩- هَمَّام بن قَبيصة بن مَسعود بن عُمَيْر النُّمَيْريُّ، أحد الأشراف.

كان من أبطال مُعاوية، كان على قيس دمشق يوم صفِّين، وكان له بدمشق دار صارت لابن جَوْصا المُحدِّث، عند حَمَّام الجُبْن. قُتِل يوم مرج راهط. وله شعر.

١٢٠- هند بن هند بن أبي هالة التَّميميُّ، سِبط أمِّ المؤمنين خَديجة.

قُتِلَ مع مُصْعَب بن الزُّبير في سنة تسعٍ وستِّين، وقيل: مات في الطَّاعون بالبَصْرة.

١٢١- الوليد بن عُتْبة بن أبي سُفيان بن حَرب الأُمويُّ.

ولاَّه عمُّه مُعاوية المدينة، وكان جَوادًا حَليمًا فيه دِين وخير.

قال يحيى بن بُكَير: كان معاوية يُولِّي على المدينة مرَّةً مروانَ ومرَّة الوليد بن عُتْبة، وكذا ولاَّه يزيد عليها مرَّتين، وأقامَ الموسمَ غير مرَّة آخرها سنة اثنتين وستِّين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٠- ٧١.

(٢) هكذا قال المصنف متابعًا لشيخه المزي في التهذيب ٣٠/ ١٥٠، والصواب «الشَّبامي» بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الميم بعد الألف، وشبام بطن من همدان ومدينة باليمن. وانظر تعليقنا مفصلاً عليه في تهذيب الكمال.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٠- ١٥١.

قال الزُّبير بن بكَّار: كان الوليد رَجلَ بني عُتبة، وكان حليمًا كريمًا، تُوفّي معاوية فقدم عليه رسول يزيد، فأخذ البَيعة على الحُسين وابن الزُّبير، فأرسل إليهما سرًّا، فقالا: نُصْبح ويجتمع الناس، فقال له مروان: إن خرجا من عندك لم تَرهما، فنافره ابن الزُّبير، وتغالظا حتى تواثبا، وقام الوليد يحجز بينهما، فأخذ ابن الزُّبير بيد الحُسين، وقال: امض بنا وخرجا، وتمثّل ابن الزُّبير:

لا تَحْسبَنِّي يا مُسافر شحمةً تَعَجَّلَها من جانب القِدْرِ جائعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال: إنِّي أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، ولا أقطع أرحامهما.

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعبدالله بن نجاد، وغيرهما قالوا: لما مات مُعاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليد بن عُتبة على الخِلافة، فأبى وهَلك تلك اللَّيالي.

وقال يعقوب الفسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عُتبة على الخِلافة، فطُعن فمات بعد معاوية.

وقال بعضهم، ولم يصحَّ: إنَّه قُدِّمَ للصَّلاة على معاوية فأصابه الطاعون في صَلاته عليه، فلم يُرفع إلاَّ وهو ميت[1].

١٢٢- يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفرِّغ الحِمْيَريُّ البَصْريُّ الشاعر.

كان أحدَ الشُّعراء الإسلاميين، وكان كثير الهَجْو والشرِّ للنَّاس؛ فذكر المَدائني أنَّ عُبيدالله بن زياد أراد قَتْل ابن مُفرِّغ لكونه هجا أباه زيادًا ونفاه من أبي سفيان، فمنعه معاوية من قَتْله، وقال: أدِّبْهُ، فسقاه مُسْهلاً، وأركبه على حمار، وطَوَّف به وهو يَسْلَحُ في الأسواق على الحمار، فقال:

يَغْسِل الماءُ ما صنعتَ وشِعْري راسخٌ منك في العظام البَوالي

وقال يخاطب معاوية:

أتغضب أن يُقال أبوك حُرٌّ وترضى أن يُقال أبوك زاني
فأشهد أنَّ رحِمَك من زياد كَرَحِم الفيل من ولد الأتانِ

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٠٦- ٢١٢.

مات ابن مُفرِّغ في طاعون الجارف أيام مُصْعَب[1].

١٢٣- يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان بن حَرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف، أبو خالد الأمويُّ، وأمُّه مَيْسون بنت بَحْدل الكلبيَّة.

روى عن أبيه. روى عنه ابنه خالد، وعبدالملك بن مَروان. بُويع بعد أبيه.

ولد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

وقال سعيد بن حُرَيث: كان يزيد كثير اللحم، ضخمًا، كثير الشَّعر.

وقال أبو مُسْهِر: حدَّثني زُهير الكَلْبي، قال: تزوَّج مُعاوية مَيْسون بنتَ بَحْدل، وطلَّقها وهي حامل بيزيد، فرأت في النَّوم كأنَّ قمرًا خرج من قُبُلها فقصَّت رؤياها على أمِّها، فقالت: لئن صَدَقَتْ رؤياك لتلدين من يبايع له بالخلافة.

قال خليفة[2]: وفي سنة خمسين غَزا يزيد أرضَ الروم ومعه أبو أيُّوب الأنصاري.

وقال أبو بكر بن عيَّاش: حجَّ بالنَّاس يزيد سنة إحدى وخمسين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاثٍ.

وقال أزهر السَّمَّان، عن ابن عون، عن محمد، عن عُقبة بن أوس السَّدوسي، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: أبو بكر الصِّدّيق، أصبتُم اسمه، عمر الفاروق قَرْن من حديد، أصبتم اسمه، ابن عفَّان ذو النُّورَين قُتل مظلومًا يُؤتى كِفْلَين من الرَّحمة، مُعاوية وابنه مَلَكا الأرض المقدَّسة، والسَّفَّاح، وسلام، ومنصور، وجابر، والمَهدي، والأمين، وأمير العُصَبْ، كُلُّهم من بني كعب بن لُؤي، كلُّهم صالح، لا يوجد مثله.

روى نحوه محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثَّوري، عن هشام بن حسَّان، قال: حدثنا محمد بن سيرين. وله طريق آخر، ولم يرفعه أحد. وقال يَعْلَى بن عطاء، عن عمِّه، قال: كنت مع عبدالله

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٥/ ١٧٨- ١٩٢.

(٢) تاريخ خليفة ٢١١.

ابن عَمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزُّبير، فسمعتُه يقول لابن الزُّبير: تعلم إني أجد في الكتاب أنَّك سَتُعَنَّى ونُعَنَّى وتدَّعي الخِلافة ولست بخليفة، وإنِّي أجدُ الخَليفة يزيد بن معاوية.

وروى زحْر بن حِصْن[1]، عن جدِّه حُميد بن مُنهب، قال: زرت الحسنَ بنَ أبي الحَسن، فخلوتُ به فقلت: يا أبا سَعيد، ما تَرى ما النَّاس فيه؟ فقال لي: أفسد أمرَ الناس اثنان: عَمْرو بن العاص يوم أشار على مُعاوية برفع المَصاحف، فحُملت، وقال: أين القُرَّاء، فحَكَّم الخَوارج، فلا يزال هذا التَّحكيم إلى يوم القيامة، والمغُيرة بن شُعبة فإنَّه كان عامِلَ مُعاوية على الكُوفة، فكتب إليه معاوية: إذا قرأتَ كتابي هذا فأقبل مَعزولاً، فأبطأ عنه، فلمَّا ورد عليه قال: ما أبطأ بك؟ قال: أمرٌ كنت أُوَطِّئُهُ وأُهَيِّئُهُ، قال: وما هو؟ قال: البَيعة ليزيد من بعدك، قال: أو فَعَلْتَ؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عَملك، فلمَّا خرج قال له أصحابه: ما وراءك؟ قال: وَضعتُ رِجْلَ معاوية في غَرز غَيٍّ لا يزالُ فيه إلى يوم القيامة، قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شُورى إلى يوم القيامة.

وروى هِشام، عن ابن سيرين، أنَّ عَمْرو بن حَزم وفد إلى معاوية، فقال له: أذكِّركَ الله في أمَّة محمدٍ بمن تَستَخلف عليها، فقال: نصحتَ وقلت برأيك، وإنَّه لم يبق إلاَّ ابني وأبناؤُهم، وابني أحقُّ.

وقال أبو بكر بن أبي مَريم، عن عطيَّة بن قيس، قال: خطب معاوية فقال: اللَّهمَّ إن كنتُ إنَّما عهدت ليزيد لِما رأيتُ من فضله، فبلِّغه ما أمَّلْتُ وأعِنْه، وإن كنتُ إنَّما حَملني حبُّ الوالد لولده، وأنَّه ليس لِما صنعتُ به أهلاً، فاقبِضْه قبل أن يبلغ ذلك.

وقال محمد بن مروان السَّعيدي: أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الخُزاعيُّ، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحكم، عن أبي عَوانة، قال: كان مُعاوية يعطي عبدالله بن جعفر كل عام ألف ألف، فلمَّا وفد على يزيد

---

(١) زحر بن حصن هذا مجهول لا يُعرف (الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٠٣، والميزان ٢/ ٦٩).

أعطاه ألف ألف، فقال عبدالله: بأبي أنت وأمِّي، فأمر له بألفِ ألف أُخرى، فقال له عبدالله: والله لا أجمَعهما لأحدٍ بعدك.

محمد بن بشَّار بُنْدار، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا عوف الأعرابي، قال: حدثنا مُهاجر أبو مَخْلَد، قال: حدَّثني أبو العالية، قال: حدَّثني أبو مُسلم، قال: قال أبو الدَّرْداء: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «أول من يُبدِّل سُنَّتي رجل من بني أُميَّة، يقال له يزيد»[1]. أخرجه الروياني في «مسنده» عن بُنْدار، ورُوي من وجهٍ آخر، عن عوف، وليس فيه أبو مسلم.

وفي «مُسْنَد أبي يَعْلى»[2]: حدثنا الحَكَم بن موسى، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن مَكْحول، عن أبي عُبيدة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزالُ أمر أمَّتي قائِمًا بالقِسْط، حتى يكون أول من يَثْلمه رجل من بني أُميَّة يقال له يزيد». ورواه صدقة بن عبدالله، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثَعلبة الخُشَني، عن أبي عُبيدة، قال: قال رسول الله ﷺ نحوه[3].

لم يلق مكحول أبا ثعلبة، وقد أدركه، وصَدقةُ السَّمين ضعيف.

وقال الزُّبير بن بكَّار: أخبرني مُصْعَب بن عبدالله، عن أبيه، وأخبرني محمد بن الضَّحَّاك الحِزامي، أنَّ ابن الزُّبير سمع جُوَيرية تلعب وتغنِّي في يزيد بقول عبدالرحمن بن سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل:

لست مِنَّا وليس خالك منَّا ... يا مُضِيع الصَّلاة للشَّهوات

فدعاها وقال: لا تقولي: «لست مِنَّا»، قولي: «أنت مِنَّا».

وقال صخر بن جُوَيْرية، عن نافع، قال: لما خَلع أهلُ المدينة يزيد جمع ابنُ عُمر بنيه وأهلَهُ، ثم تشهَّد، وقال: أمَّا بعد، فإنَّا قد بايعنا هذا الرَّجل على بيع الله ورسوله، وإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الغادر يُنْصَب له لواءٌ يوم القيامة، يقال: هذه غَدْرة فلان، وإنَّ من أعظم الغَدر-

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٥٠.
(٢) مسنده (٨٧١).
(٣) مسنده (٨٧٠).

إلا أن يكون الإشراك بالله- أن يُبايع رجلٌ رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث» فلا يَخلعنَّ أحدٌ منكم يزيد.

وزاد فيه المَدائني، عن صَخرٍ، عن نافع: فمَشى عبدالله بن مُطيع وأصحابه إلى مُحمد ابن الحَنفية، فأرادوه على خلع يزيد، فأبى، وقال ابن مُطيع: إنَّ يزيد يشربُ الخمر، ويتركُ الصَّلاة، ويتعدَّى حكم الكتاب، قال: ما رأيت منه ما تَذْكُرون، وقد أقمتُ عنده، فرأيته مُواظبًا للصَّلاة، متحريًا للخَيْر، يسألُ عن الفِقه، قال: كان ذلك منه تصنُّعًا لك ورياءً.

وقال الزُّبير بن بكَّار: أنشدني عمِّي ليزيد:

آب هـذا الهَـمُّ فـاكتَنعـا ... وأمـر النـومَ فـامتَنعـا
راعيًـا للنَّجـم أرْقُبُـهُ ... فـإذا مـا كَـوكـبٌ طلعـا
حـام حتـى إنَّنـي لأرَى ... أنَّـه بـالغَـوْر قـد وقعـا
ولهـا بـالمـاطِـرون إذا ... أكـل النَّمْـلُ الـذي جمعـا
نـزهـة حتـى إذا بَلغـتْ ... نـزلـت مـن جِلِّـق بِيَعـا
فـي قِبـابٍ وَسْـط دَسْكَـرةٍ ... حَـولهـا الـزَّيتُـون قـد يَنعـا

قال محمد بن أبي السَّري: حدثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة، عن نَوفل بن أبي الفُرات، قال: كنت عند عُمر بن عبدالعزيز، فذكر رجلٌ يزيد فقال: قال أمير المُؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين؟ وأمر به فضُرب عشرين سَوْطًا.

قال أبو بكر بن عيَّاش وغيره: ماتَ يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وستين[1].

١٢٤- يوسف بن الحَكَم الثقفي، والد الحَجَّاج.

قَدِمَ من الطائف إلى الشَّام، وذهب إلى مِصر وإلى المدينة. له حديث يَرويه عن سَعد بن أبي وقاص، وقيل: عن ابن سعد بن أبي وَقاص. وكان مع مروان.

تُوفِّي سنة بضْعٍ وستِّين[2].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٩- ٢٥٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤١٧- ٤١٨.

١٢٥- ع: أبو الأسود الدُّؤليُّ، ويقال: الدِّيليُّ، قاضي البصرة، اسمه ظالم بن عَمرو على الأشهر.

روى عن عمر، وعليٍّ، وأُبي بن كعب، وابن مَسعود، وأبي ذَرٍّ، والزُّبير.

قال الدَّاني: وقرأ القُرآن على عثمان، وعلي. قرأ عليه ابنه أبو حَرب، ونصر بن عاصم، وحُمران بن أعين، ويحيى بن يَعْمر.

روى عنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يَعْمر، وعبدالله بن بُرَيْدة، وعمر مولى غُفْرة.

قال أحمد العِجْلي[١]: ثقة، وهو أوَّل من تكلَّم في النَّحو.

وقال الواقديُّ: أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ.

وقال غيره: قاتل يوم الجَمل مع عليٍّ، وكان من وجوه شيعته، ومن أكملهم رأيًا وعَقلاً. وقد أمره عليٌّ رضي الله عنه بوضع النَّحْو، فلمَّا أراه أبو الأسود ما وضع، قال: ما أحسن هذا النَّحو الذي نَحَوْتَ، ومن ثمَّ سُمِّي النحو نَحْوًا.

وقيل: إن أبا الأسود أدَّب عُبيدالله بن زياد.

وذكر ابن دَاب أنَّ أبا الأسود وفد على مُعاوية بعد مَقتل عليٍّ رضي الله عنه، فأدنى مَجْلسه وأعظمَ جائِزته.

ومن شعره:

وما طَلَبُ المَعيشة بالتَّمنِّي ... ولكن ألقِ دَلوك في الدِّلاءِ
تَجيءْ بملئِها طَورًا وطَورًا ... تجيء بحمَّأةٍ وقليلِ ماءِ

وقال محمد بن سَلام[٢]: أبو الأسود أول من وضع باب الفاعِل والمَفعول، والمُضاف، وحرف الرَّفع والنَّصب والجَرِّ والجَزْم، فأخذ عنه ذلك يحيى بن يعمر.

وقال أبو عُبَيدة بن المثنَّى: أخذ أبو الأسود عن عليٍّ العَربية، فسمع

---

(١) ثقات العجلي (٨٠٤).

(٢) طبقات فحول الشعراء ١٢.

قارئًا يقرأ ﴿إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ورَسُولِهِ﴾[1] فقال: ما ظَنَنْتُ أنَّ أمرَ النَّاس قد صارَ إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كاتبًا لَقِنًا، فأتى به، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحَرف فانْقُطْ نقطةً أعلاه، وإذا رأيتني ضمَمْتُ فمي فانقُطْ نُقْطةً بين يدي الحَرف، وإن كسرتُ فانْقُطْ تحت الحرف، فإذا أتْبَعْتُ شيئًا من ذلك غُنَّةً فاجعَلْ مكان النُّقْطة نُقطتين. فهذه نُقَط أبي الأسود.

وقال المُبَرِّد: حدثنا المازني، قال: السَّبب الذي وُضِعت له أبوابُ النَّحو، أنَّ ابنة أبي الأسود قالت له: ما أشدُّ الحَرِّ؟ قال: الحَصْباءُ بالرَّمْضاء، قالت: إنَّما تعجَّبْتُ من شِدَّته. فقال: أوَقَدْ لَحَنَ النَّاس؟ فأخبر بذلك عليًّا عليه الرِّضوان، فأعطاه أصولاً بنى منها، وعَمل بعده عليها. وهو أول من نَقَطَ المَصاحفَ. وأخذ عنه النَّحْو عَنْبَسةُ الفيل، وأخذ عن عَنْبَسة ميمونُ الأقرن، ثم أخذه عن مَيمون عبدالله بن أبي إسحاق الحَضْرمي، وأخذه عنه عيسى بن عمر، وأخذه عن عيسى الخليل، وأخذه عن الخَليل سيبُوية، وأخذه عن سِيبُوية سعيد بن مَسْعَدَة الأخفَش.

وقال يعقوب الحَضْرمي: حدثنا سعيد بن سَلْم الباهلي، قال: حدثنا أبي، عن جَدِّي، عن أبي الأسود، قال: دخلتُ على عليٍّ فرأيته مُطْرِقًا، فقلت: فيم تَتَفكَّر يا أميرَ المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْنًا، فأردتُ أن أضع كتابًا في أصول العَربية، فقلت: إنْ فعلتَ هذا أحيَيْتَنَا، فأتيتُه بعد أيام، فألقى إليَّ صَحيفة فيها: الكَلام كلُّه: اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المُسمَّى والفعل ما أنبأ عن حركة المُسمَّى، والحرف ما أنبأ عن معنىً ليس باسم ولا فِعل. ثم قال: تتبعهُ وزِد فيه ما وقع لك، فجَمعت أشياء، ثم عرضتُها عليه.

وقال عُمر بن شَبَّة: حدثنا حيَّان بن بشْر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بَكر، عن عاصم، قال: جاء أبو الأسود إلى زياد، فقال: أرى العرب قد خالَطَت العَجَم، فتغيَّرت ألسنتهم، أفتأذَنُ لي أن أضعَ للعرب كلامًا يُقيمون به كَلامهم؟ قال: لا، فجاء رجل إلى زياد، فقال: أصلحَ الله

---

(١) وقراءة المصحف بالضم: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة ٣].

الأمير، تُوفِّي أبانا وتَرك بَنُون، فقال: ادْعُ لي أبا الأسود، فقال: ضَع للناس الذي نَهيتُكَ عنه أن تضع لهم.

قال الجاحظ[1]: أبو الأسود مُقدَّم في طَبقات الناس، كان معدودًا في الفُقهاء، والشُّعراء، والمُحدِّثين، والأشراف، والفُرسان، والأمراء، والدُّهاة والنُّحاة، والحاضِري الجَواب، والشِّيعة، والبُخلاء، والصُّلع الأشراف.

تُوفي في طاعون الجارف سنة تسع وستِّين، وله خمس وثمانون سنة وقيل: قبل ذلك. وأخطأَ من قال: إنَّه تُوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز[2].

١٢٦- خ م د: أبو بَشِير الأنصاريُّ السَّاعديُّ، وقيل: المازنيُّ، اسمه: قيس الأكبر بن عُبيد.

قال الدَّارقُطني[3]: له صُحبة ورواية.

روى عنه عبَّاد بن تَميم، وضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن نافع. له حديث: «لا تَبقى في رَقبة بَعيرٍ قِلادةٌ إلاَّ قُطِعَتْ»[4]، وحديثان آخران[5]. وقد جُرح يوم الحَرَّة جراحات[6].

١٢٧- أبو جَهم بن حُذيفة القُرَشيُّ العَدويُّ.

الذي قال النَّبيُّ ﷺ: «ائتُوني بأنْبِجانيَّة أبي جَهم، واذهبوا بهذه الخَميصة إليه»[7]، وكان لها أعلام. واسمه عبيد. وهو من مُسلمة الفَتح، أُحضر في تَحكيم الحَكَمين. وكان عالمًا بالنَّسب، وقد بعثه النَّبيُّ ﷺ مُصدِّقًا، وكان مُعَمَّرًا، بنى في الجاهلية مع قُريش الكعبة، ثم بقي حتى بنى فيها مع ابن الزُّبير في سنة أربعٍ وستِّين.

---

(١) البيان والتبيين ١/ ٣٢٤.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧- ٣٨.
(٣) المؤتلف والمختلف ١/ ٣٥٥.
(٤) أخرجه البخاري ٤/ ٧١، ومسلم ٦/ ١٦٣.
(٥) انظر مسنده في المسند الجامع ١٦/ (١٢١٨٨)- (١٢١٩٠).
(٦) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٧٩- ٨١.
(٧) أخرجه البخاري ١/ ١٠٤ و٧/ ١٩٠.

قال ابن سعد: ابتنى أبو جَهْم بالمدينة دارًا وكان عمر رضي الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كفَّ من غَرب لسانه، فلما تُوفِّي عُمر سُرَّ بموته، وجعل يومئذ يحتبش في بيته، يعني يقفز على رِجْلَيه.

وقالت فاطمة بنت قيس: طلَّقني زَوجي البَتَّة، فأرسلت إليه أبتغي النَّفقة، فقال رسول الله ﷺ: «ليس لك نَفقةٌ، وعليكِ العِدَّة، انتقلي إلى أمِّ شَريك ولا تَفوتيني بنَفسك» ثم قال: «أم شَريك يدخلُ عليها إخوتها من المُهاجرين، انتقلي إلى بيت ابن أمِّ مَكْتوم». فلما حَلَلْتُ خَطَبني مُعاوية وأبو جَهم بن حُذيفة، فقال رسول الله ﷺ: «أما مُعاوية فعائِل لا شيء له، وأما أبو جهم فإنَّه ضَرَّاب للنِّساء، أين أنتم عن أُسامة»، فكأنَّ أهلَها كَرِهوا ذلك، فنكحته[1].

وقد شهد أبو جهم اليَرموك، ووفد على مُعاوية مرَّات، ولم يروِ شيئًا مع أنه تأخَّر.

وحكى سُليمان بن أبي شيخ أنَّ أبا جهم بن حُذيفة وفد على مُعاوية، فأقعده معه على السرير، وقال: يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبدالمسيح:

نَميلُ على جَوانبه كأنَّا نَميلُ إذا نَميلُ على أبينا
نُقلِّبه لنَخْبُرَ حالَتيه فنخبُرَ منهما كرمًا ولِينا

فأعطاه معاوية مئة ألف.

وروى الأصمعي، عن عيسى بن عمر، قال: وفد أبو جَهم على معاوية، فأكرمه وأعطاه مئة ألف، واعتذر فلم يرضَ بها. فلمَّا ولي يزيد وفدَ عليه، فأعطاه خمسين ألفًا، فقلت: غُلام نَشأ في غير بَلده، ومع هذا فابن كلبيَّة، فأيُّ خير يُرْجى منه. فلما استُخْلف ابن الزُّبير أتيته وافدًا، فقال: إنَّ علينا مُؤنًا وحَمالات، ولم أجهل حقَّك، فإنِّي غير مخيِّب سفَرَكَ، هذه ألف دِرهم فاستعِنْ بها، فقلت: مدَّ الله في عُمرك يا أمير المؤمنين،

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه مسلم ٤/ ١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١١٣٥).

فقال: لم تَقُلْ هذا لمُعاوية وابنه، وقد نلتَ منهما مئة وخمسين ألفًا، قلت: نعم، من أجل ذلك قلت هذا، وخفت إن أنت هلكتَ أن لا يلي أمرَ الناس بعدَكَ إلاَّ الخَنازير.

١٢٨- أبو الرَّباب القُشَيريُّ، واسمه مُطَرِّف بن مالك.

بَصْريٌّ من كبار التابعين وثقاتهم، لقي أبا الدَّرْداء، وكَعب الأحبار، وأبا موسى، وشهد فتح تُسْتَر.

روى عنه زُرارة بن أوفى، وأبو عثمان النَّهْديُّ، ومحمد بن سيرين؛ فروى محمد عنه، قال: دَخلنا على أبي الدَّرداء نَعُودُه، وهو يومئذٍ أمير، وكنت خامسَ خمسةٍ في الذين وُلُّوا قبْضَ السُّوس، فأتاني رجل بكتاب، فقال: بيعُونيه، فإنَّه كتابُ الله أُحسِنُ أقرأه ولا تُحسِنون، فنزَعْنا دفَّتيه، فاشتراه بدرهمين، فلمَّا كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصَحِبنا شيخٌ على حِمار بين يديه مُصْحَفٌ يَقرأه ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المُصْحَف بمُصْحَفٍ شأنُهُ كذا وكذا، فقال: إنَّه ذاك، قلت: فأين تُريد؟ قال: أرسلَ إليَّ كعب الأحبار عامَ أولٍ فأتيتُه، ثم أرسل إليَّ، فهذا وجهي إليه، قلت: فأنا معك، فانطلقنا حتى قدِمنا الشامَ، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم شَيخ كبير يَرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا، أوسعوا فأوسعوا، وركِبْنا أعناقهم، فتكلَّموا فقال كعب: يا نُعَيْم، أتجيب هؤلاء أو أُجيبهم؟ قال: دعوني حتى أفقهَ هؤلاء ما قالوا، ثم أُجيبهم، إنَّ هؤلاء أثنَوا على أهل مِلَّتنا خيرًا، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنَّا بِعنا الآخرة بالدنيا، هَلُمَّ فلْنُواثِقكم، فإنْ جئتم بأهْدى مما نحن عليه اتَّبعناكم، وإن جئنا بأهدى منه لَتَتَّبِعُنَّا، قال: فتَواثقوا، فقال كعب: أرسل إليَّ ذلك المُصْحَف، فجيء به، فقال: أتَرْضَوْن أن يكون هذا بَيننا؟ قالوا: نعم، لا يُحْسِن أحدٌ يكتب مثلَه اليوم، فدَفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارىء، فلمَّا بَلَغَ إلى مكانٍ منه نَظر إلى أصحابه كالرجل يُؤذِنُ صاحبَه بالشَّيء، ثم جمع يديه فقال به، فنبذه، فقال كعب: آه، وأخذه فوَضَعه في حِجْره، فقرأ، فأتى على آيةٍ منه، فخَرُّوا سُجَّدًا، وبقي الشيخ يَبْكي، فقيل: وما يبكيك؟ فقال: ومالي

لا أبكي، رجلٌ عمل في الضَّلالة كذا وكذا سنة، ولـم أعرف الإسلام حتى كان اليوم.

همَّام: حدثنا قَتادة، عن زُرارة، عن مُطَرِّف بن مالك، قال: أصْبنا دانيال بالسُّوس في بحر من صُفْر، وكان أهل السُّوس إذا استَقوا استَخْرَجوه فاستَسقوا به، وأصَبْنا معه رَيْطَتي كتَّانٍ، وستين جَرَّة مَختومة، ففتحنا جرَّةً، فوجدنا في كلِّ جَرَّةٍ عشرةَ آلاف، وأصَبْنا معه رَبْعةً فيها كتاب، وكان معنا أجيرٌ نَصرانيٌّ يقال له نُعَيْم، فاشتراها بدرهمين.

قال همَّام: قال قَتادة: وحدَّثني أبو حسَّان، أن أول من وَقَع عليه رجل يقال لـه حُرْقُوص، فأعطاه أبو موسى الرَّيْطتين ومئتي درهم، ثم إنَّه طلب أن يَردَّ عليه الرَّيْطَتَين، فأبى، فشقَّقهما عَمائِم، فكتب أبو موسى في ذلك إلى عمر، فكتب إليه: إنَّ نبيَّ الله دعا الله أنْ لا يرثه إلاَّ المُسْلمون، فصلِّ عليه وادْفِنْه.

قال همَّام: وحدثنا فَرقد، قال: حدثنا أبو تَميمة، أنَّ كتاب عُمر جاء: أن اغْسِلْهُ بالسِّدْر وماء الرَّيْحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف، قال: فبَدا لي أن آتي بيت المَقدس، فبينا أنا في الطَّريق إذا أنا براكبٍ شبَّهْتُهُ بذلك الأجير النَّصْراني، فقلت: نُعَيم؟ قال: نعم. قلت: ما فعلَتْ نصرانيتُك؟ قال: تَحَنَّفْتُ بعدَك، ثم أتينا دمشقَ، فلقينا كَعْبًا، فقال: إذا أتيتُم بيتَ المَقدس فاجعلوا الصَّخرةَ بينكم وبين القِبلة، ثم انطَلقنا ثلاثتنا، حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أمُّ الدَّرداء لكعب: ألا تعدني على أخيكَ يقوم الليلَ ويصوم النهار. فجَعل لها من كل ثلاثِ ليالٍ ليلةً. ثم انطلقنا حتى أتينا بيتَ المَقْدس، فسَمعَت اليهودُ بنُعيم وكعب، فاجتَمعوا، فقال كعبٌ: إنَّ هذا كتاب قديم، وإنَّه بِلُغَتِكم فاقرأوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكانٍ منه، فضَرب به الأرض، فغَضب نُعيم، فأخذه وأَمسكه، ثم قَرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المَكان ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران] فأسلم منهم اثنان وأربعون حَبْرًا، وذلك في خِلافة مُعاوية، ففرض لهم مُعاوية وأعطاهم.

قال همَّام: وحدَّثني بِسطام بن مُسلم، قال: حدثنا مُعاوية بن قُرَّة، أنَّهم تَذَاكروا ذلك الكتابَ، فمرَّ بهم شَهْر بن حَوْشب فقال: على الخَبير سَقَطتُم، إنَّ كعبًا لما احتُضِرَ، قال: ألا رجلٌ أئتمنُه على أمانةٍ؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البُحَيْرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه، فخرج من عند كَعب فقال: هذا كتاب فيه عِلْم، ويموت كعب، لا أفرط به، فأتى كعبًا وقال: فعلتُ ما أمرتني، قال: وما رأيتَ؟ قال: لم أر شيئًا، فعلم كذبه، فلم يزل يُناشِده ويطلب إليه حتى ردَّ عليه الكتاب، فلما أيقنَ كعب بالموت قال: ألا رجل يُؤدِّي أمانتي؟ قال رجل: أنا، فركب سَفينة، فلمَّا أتى ذلك المكان ذهب ليَقذفه، فانفرَج له البحر حتى رأى الأرض، فقَذَفه وأتاه فأخبره، فقال كعب: إنَّها التَّوراة كما أنزلها الله على مُوسى عليه السلام، ما غُيِّرت ولا بُدِّلت، ولكن خَشِيتُ أن يُتَّكَلَ على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله ولقِّنوها مَوتاكم. رواه أحمد بن أبي خَيْثمة في تاريخه، عن هُدْبة، قال: حدثنا همَّام[1].

١٢٩- د ن ق: أبو رُهْم السَّماعي، ويقال: السَّمَعي.

اسمه أحزاب بن أسيد، ويقال: أُسَيْد، ويقال: أسَد، الظَّهْري، ويقال: بكسر الظَّاء وهو غلط، من أولاد السَّمَع ويقال: السَّمْع بكسر السين وإسكان الميم، ابن مالك بن زيد بن سهل.

روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثًا خرَّجه ابن ماجة[2]، فمن قال: لا صُحبة له جعل الحَديث مُرْسلا[3]. وروى عن أبي أيُّوب الأنصاري، والعِرْباض بن سارية. روى عنه الحارث بن زياد، وخالد بن مَعْدان، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، ومكحول الشَّامي، وشُرَيْح بن عُبَيد، وجماعة.

روى له أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجة[4].

١٣٠- ع: أم سَلَمة أم المؤمنين، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٣٧- ٣٤٥.
(٢) ابن ماجة (١٩٧٥).
(٣) الصحيح أنه مخضرم لا صحبة له.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٠- ٢٨١.

عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية، بنت عمِّ أبي جَهل، وبنت عمِّ خالد بن الوليد.

بنى بها النَّبيُّ ﷺ في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وكانت قبله عند الرَّجل الصالح أبي سَلَمة بن عبدالأسد، وهو أخو النَّبيِّ ﷺ من الرَّضاعة.

روت عدَّة أحاديث. روى عنها الأسود بن يزيد، وسعيد بن المسيِّب، وأبو وائل شَقيق، والشَّعبي، وأبو صالح السَمَّان، وشَهر بن حَوْشَب، ومُجاهد، ونافع بن جُبير بن مُطْعِم، ونافع مولاها، ونافع مَولى ابن عمر، وابن أبي مُلَيْكة، وعطاء بن أبي رَباح، وخَلق سواهم.

وكانت من أجمل النِّساء، وطال عُمرها، وعاشَت تسعين سنة أو أكثر، وهي آخر أمَّهات المُؤمنين وفاةً، وقد حَزنت على الحُسين رضي الله عنه وبَكت عليه، وتُوفِّيت بعده بيسير في سنة إحدى وستِّين.

وقال بعضهم: تُوفِّيت سنة تسع وخمسين، وهو غَلط، لأنَّ في «صحيح مُسلم» أنَّ عبدالله بن صَفوان دخَل عليها في خلافة يزيد[1].

وأبوها أبو أميَّة يقال: اسمه حُذَيْفة ويلقَّب بزادِ الرَّاكب، وكان أحد الأجواد، ووَهِم من قال اسمها رَمْلَة.

وروى عطاء بن السَّائب، عن مُحارب بن دثار أنَّ أمَّ سَلَمة أوصت أن يُصلِّي عليها سَعيد بن زيد، ورُوي أنّ أبا هريرة صلَّى عليها، ودُفنت بالبقيع. وهذا فيه نظر لأنَّ سعيدًا وأبا هريرة تُوفِّيا قبلها، والله أعلم.

ابن سعد[2]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لمَّا تزوَّج النَّبيُّ ﷺ أمَّ سَلَمة حزِنْتُ حُزْنًا شَديدًا، لما ذكروا لنا من جمالها، فتلطَّفْتُ حتى رأيتُها فرأيتها والله أضعافَ ما وُصِفَتْ لي في الحُسْن والجمال، فذكرتُ ذلك لحفْصة، وكانتا يدًا واحدة، فقالت: لا والله، إلا الغيرة، ما هي كما تقولين وإنَّها لجَميلة، فرأيتها بعد فكانت كما قالت حَفْصة، ولكني كنتُ غَيْرَى.

قال مسلم بن خالد الزَّنْجي، عن موسى بن عُقْبة، عن أمِّه، عن أمِّ

---

(١) مسلم ٨/ ١٦٦/ (٢٨٨٢) وتُنظر شروحه ففيها كلام على هذه المسألة.

(٢) ابن سعد ٨/ ٩٤، وإسناده فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.

كُلثوم، قالت: لما تَزوج النَّبيُّ ﷺ أمَّ سَلَمة قال لها: «إنِّي قد أهْدَيت إلى النَّجاشي أواقيَّ من مِسْك وحُلَّة، وإنِّي أراه قد مات، ولا أرى الهديَّة إلا سَتُرَد، فإذا رُدَّت فهي لك». قالت: فكان كما قال، فأعطى كلَّ امرأةٍ من نِسائه أوقيَّةً أوقيةً من مِسْكٍ، وأعطى سائِره أمَّ سَلَمَة، وأعطاها الحُلَّة[1].

القَعْنَبي: حدثنا عبدالله بن جعفر الزُّهري، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر أمَّ سَلَمَة أن تُصلِّي الصُّبْح بمكَّة يوم النَّحْر، وكان يومها، فأحبَّ أن تُوافقهُ[2].

الواقدي: عن ابن جُرَيج، عن نافع، قال: صلَّى أبو هُريرة على أمِّ سلمة.

قلت: هذا من غلط الواقديِّ، أبو هريرة مات قبلها[3].

١٣١- ع: أبو شُرَيْح الخُزاعيُّ العَدَويُّ الكعبيُّ.

من عرب الحجاز في اسمه أقوال، أشهرها خُوَيلد بن عَمْرو.

أسلم يوم الفَتح، وصحِب النَّبيَّ ﷺ، وروى عنه. حدَّث عنه نافع بن جُبير بن مُطْعِم، وأبو سَعيد المَقْبُري، وابنه سعيد المَقْبُري، وسفيان بن أبي العَوجاء.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين بالمدينة[4].

١٣٢- ع: أمُّ عَطيَّة الأنصاريَّة نُسَيْبة، التي أمرها النَّبيُّ ﷺ أن تُغسِّل بنته زَينب.

لها أحاديث، روى عنها محمد بن سيرين، وأخته حَفْصة، وأمُّ شراحيل، وعليُّ بن الأقمَر، وعبدالملك بن عُمَير.

هشام بن حسَّان، عن حَفْصة بنت سيرين، عن أمِّ عطيَّة، قالت: غَزَوْتُ مع النَّبيِّ ﷺ سَبْع غزواتٍ، فكنت أصنعُ لهم طَعامهم، وأخْلفهم في

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨/ ٩٤.
(٢) كذلك ٨/ ٩٥، وهو مرسل.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٧- ٣٢٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٠٠- ٤٠١.

رِحالهم، وأداوي الجَرْحى، وأقوم على المَرَضَى[1].

وعن أمِّ شراحيل مَولاة أمِّ عطيَّة، قالت: كان عليٌّ يقيل عندي، فكنت أنتف أبطه بوَرْسة[2].

١٣٣- د ت ق: أبو كَبْشة الأنماريُّ المَذْحِجيُّ، اسمه عُمر، وقيل: عَمرو بن سعد.

له صُحبة ورواية، نزل الشام. روى عنه ثابت بن ثَوبان، وسالم بن أبي الجَعْد، وأبو البَخْتَري سَعيد بن فيروز الطَّائي، وعبدالله بن بُسْر الحُبراني، وعبدالله بن لُحي أبو عامر الهَوْزَني[3].

١٣٤- م د ن ق: أبو مالك الأشعريُّ.

له صُحبة ورواية، واسمه مُختَلَف فيه، فقيل: كعب بن عاصم، وقيل: عامر بن الحارث، وقيل: عمرو بن الحارث.

روى أحاديث. روى عنه عبدالرحمن بن غَنْم، وأمُّ الدَّرداء، وربيعة الجُرَشي، وأبو سَلاَّم الأسود، وشَهر بن حَوْشب، وعطاء بن يَسَار، وشُرَيح ابن عُبيد. وكان يكون بالشام.

قال ابن سُمَيع: أبو مالك الأشْعري، قديمُ الموت بالشام، اسمه كَعب ابن عاصم.

وقال ابنُ سعد[4]: تُوفي أبو مالك في خلافة عُمر[5].

وقال شَهر بن حَوْشَب، عن ابن غَنْم، قال: طُعن مُعاذ، وأبو عُبَيدة، وأبو مالك في يوم واحد.

قلت: فعلى هذا رواية أبي سَلاَّم ومن بعده، عن أبي مالك مُرْسَلَة مُنْقطعة، وهذا الإرسال كثير في حديث الشاميِّين.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨/ ٤٥٥.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٥- ٣١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١٣- ٢١٤.

(٤) نقله المصنف عن المزي، ولم أقف عليه في الطبقات وقد ترجمه في موضعين ٤/ ٣٥٨ و٧/ ٤٠٠، فلعله ترجمه في مكان آخر.

(٥) وتقدم ذكره في وفيات سنة ثماني عشر في خلافة عمر.

روى صَفْوان بن عَمْرو، عن شُرَيح بن عُبيد، أنَّ أبا مالك الأشعري لما حَضَرَتْهُ الوفاةُ قال: يا سامع الأشعريِّين إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حُلْوةُ الدُّنيا مُرَّة الآخرة ومُرَّة الدُّنيا حُلْوة الآخرة»[1].

١٣٥- م ٤: أبو مُسلم الخَولانيُّ الدَّارانيُّ الزَّاهد، سيِّد التَّابعين بالشَّام، اسمه عبدالله بن ثُوَب على الأصحِّ، وقيل: اسمه عبدالله بن عبدالله، وقيل: ابن ثَواب، وقيل: ابن عُبيد، وقيل: ابن مسلم، وقيل: اسمه يعقوب بن عوف.

قدم من اليمن، وقد أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ، وقَدِم المَدينة في خلافة أبي بكر. وروى عن عُمر، ومُعاذ، وأبي عُبيدة، وأبي ذَرٍّ، وعُبادة بن الصَّامت. روى عنه أبو إدريس عائِذ الله الخَوْلاني، وأبو العالية الرِّياحي، وجُبَير بن نُفَير، وعطاء بن أبي رَباح، وشُرَحبيل بن مُسلم، وأبو قِلابة الجَرْمي، ومحمد بن زياد الألهاني، وعُمَير بن هانىء، وعطيَّة بن قيس، ويونس بن مَيْسَرَة، وفي بعض هؤلاء مَن روايتُهُ عنه مُرْسَلة.

قال إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا شُرَحبيل بن مسلم، قال: أتى أبو مسلم الخَوْلاني المدينةَ وقد قُبض النَّبيُّ ﷺ، واستُخْلف أبو بكر.

وقال إسماعيل: حدثنا شُرَحْبيل، أنَّ الأسود تنبَّأ باليمن، فبعث إلى أبي مُسلم، فأتاه بنارٍ عَظيمة، ثم ألقى أبا مُسلم فيها، فلم تضرَّه، فقيل للأسود: إن لم تنف هذا عَنكَ أفسدَ عليك من اتَّبعكَ، فأمَرَه بالرَّحيل، فقدم المدينة وقد قُبض رسولُ الله ﷺ، فأناخَ راحلته ودخل المَسجد يُصلِّي، فبصُر بـه عمر، فقام إليه فقال: ممَّن الرّجل؟ قال: من اليمن، فقال: ما فعل الذي حرَّقه الكذَّاب بالنَّار؟ قال: ذاك عبدالله بن ثوب، قال: فنَشدْتُك بالله أنت هو: قال: اللَّهمَّ نعم، فاعتَنقه عُمر وبكى، ثم ذهبَ به حتى أجلَسه فيما بينه وبين الصِّدِّيق وقال: الحَمدُ لله الذي لم يُمِتْني حتى أراني في أمَّة محمد من صُنع به كما صُنع بإبراهيم الخليل. رواه غيرُ واحدٍ، عن

---

(١) إسناده منقطع، فإن عبيد بن عمير لم يسمع من أبي مالك الأشعري (جامع التحصيل ١٩٥).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٢ من طريق صفوان، به.

عبدالوهاب بن نَجْدة، وهو ثقة، قال: حدثنا إسماعيل، فذكره.

ويُرْوَى عن مالك بن دينار أنَّ كعبًا رأى أبا مُسلم الخَولاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مُسلم الخَوْلاني. قال: هذا حَكيمُ هذه الأمَّة.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: كنتُ عند الوليد بن عَبدالملك، فكان يتناول عائِشة رضي الله عنها، فقلت: يا أميرَ المؤمنين ألا أحدِّثُك عن رجل من أهل الشَّام كان قد أُوتي حكمةً؟ قال: من هو؟ قلت: أبو مُسلم الخَوْلاني، سمع أهلَ الشام ينالونَ من عائشة، فقال: ألا أُخبركم بمَثَلي ومَثل أُمِّكم هذه، كَمَثل عَيْنين في رأس يُؤذيان صاحبَهما، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلاَّ بالذي هو خير لهما، فسكت. وقال الزُّهري: أخبرنيه أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم.

وقال عثمان بن أبي العاتكة: عَلَّق أبو مسلم سَوْطًا في مَسجده، وكان يقول: أنا أولى بالسَّوْط من البهائم، فإذا دَخَلَتْه فترةٌ مشقَ[1] ساقيه سَوْطًا أو سَوْطين.

قال: وكان يقول: لو رأيت الجنَّة عيانًا والنَّار عيانًا ما كان عندي مُستَزاد.

وقال إسماعيل بن عياش، عن شُرَحبيل: إن رَجلين أتيا أبا مُسلم الخَولاني في مَنزله، فلم يَجداه، فأتيا المَسجد فوجداه يركَع، فانتظرا انصرافه، وأحصَيا، فقال أحدهما: إنَّه ركع ثلاث مئة ركعة، والآخر: أربع مئة ركعة، قبل أن ينصرف.

وقال الوليد بن مُسلم: أخبرني عُثمان بن أبي العاتكة، أنَّ أبا مسلم الخَوْلاني سمع رَجلاً يقول: من سبق اليوم؟ فقال: أنا السابق، قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلَجتُ من داريا، فكنت أول من دخل مسجدكم.

وقال أبو بكر بن أبي مَريم، عن عَطيَّة بن قيس، قال: دخل أناس من أهل دِمشق على أبي مُسلم وهو غازٍ في أرض الرُّوم، وقد احتفر جُورة في فُسْطاطه، وجَعل فيها نِطْعًا، وأفرغ فيه الماء، وهو يتصلَّق[2] فيه، قالوا: ما

---

(١) أي ضرب.

(٢) أي يتقلب فيه.

حَمَلَك على الصِّيام وأنت مُسافر؟ قال: لو حَضر قتالٌ لأفطرتُ ولتَهَيَّأتُ له وتقوَّيْتُ، إنَّ الخيلَ لا تَجري الغايات[1] وهُنَّ بُدنٌ، إنَّما تجري وهُنَّ ضُمْر، ألا وإنَّ أمامنا باقية جائية لها نعمل.

وقال يزيد بن يزيد بن جابر: كان أبو مُسلم الخَوْلاني يُكْثر أن يرفع صَوته بالتَّكبير، حتى مع الصِّبيان، ويقول: اذكر الله حتى يَرى الجاهل أنَّك مجنون.

وقال محمد بن زياد الألهاني، عن أبي مُسلم الخَوْلاني- وأُراه منقطعًا- أنه كان إذا غَزا أرض الرُّوم، فمرُّوا بنهر، قال: أجيزوا باسم الله، ويمرُّ بين أيديهم، فيمرُّون بالنَّهر الغمر، فربَّما لم يبلغ من الدَّوابِّ إلاَّ الركب، فإذا جازوا قال: هل ذَهب لكم شيءٌ، فألقى بعضهم مِخْلاتَه، فلمَّا جاوزوا، قال: مِخلاتي وَقَعتْ، قال: اتبعني، فاتَّبعْتُهُ، فإذا بها مُعلَّقة بعودٍ في النَّهر، فقال: خُذها.

وقال سُليمان بن المغيرة، عن حُمَيد الطويل: إنَّ أبا مُسلم أتى على دِجلة، وهي تَرمي بالخَشب من مَدِّها، فوقَف عليها ثم حَمد الله وأثنى عليه، وذكر مسير بني إسرائيل في البَحر ثم لَهَزَ دابَّته، فخاضت الماء، وتَبِعَه الناسُ حتى قَطَعوا، ثم قال: هل فقدتم شيئًا، فأدعوا الله أن يردَّه عليَّ؟

وقال عَنْبسة بن عبدالواحد: حدثنا عبدالملك بن عُمَير، قال: كان أبو مُسلم الخَولاني إذا استَسقى سُقي.

وقال بقيَّة، عن مُحمد بن زياد، عن أبي مُسلم الخَولاني: إنَّ امرأةً خَبَّبَتْ[2] عليه امرأتَه، فدعا عليها، فذَهب بصرُها، فأتته فاعترفت، وقالت: إنِّي لا أعود، فقال: اللَّهمَّ إن كانت صادقةً فاردُد بصرها، فأبصرت.

وقال ضَمرة بن رَبيعة، عن بلال بن كَعب، قال: قال الصِّبْيان لأبي مُسلم الخَولاني: ادعُ الله أن يَحبس علينا هذا الظَّبْيَ فنأخذَه، فدعا الله فحَبسه عليهم حتى أخذوه.

---

(١) الغايات: النهايات.

(٢) أي: أفسدت.

وروى عُثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه: قالت امرأة أبي مُسلم الخَولاني: ليس لنا دَقيق. فقال: هل عِندك شيءٌ؟ قالت: دِرهم بِعْنا به غَزْلاً، قال: ابغِنِيه، وهاتي الجِرَابَ، فدَخل السُّوق، فأتاه سائلٌ وألحَّ، فأعطاه الدِّرهم، ومَلأ الجُراب من نُحاتة النِّجارة مع التُّراب، وأتى وقلبُهُ مرعوبٌ منها، فرَمى الجِراب وذهب، ففتحته، فإذا به دقيق حُوَّارَى، فعَجنت وخَبزت، فلما ذَهب من اللَّيل هَوِيٌّ جاء فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خِوانًا وأرغِفَة، فقال: مِن أين هذا؟ قالت: من الدَّقيق الذي جئتَ به، فجعل يأكل ويبكي. رواها ضَمْرَة بن ربيعة، عن عثمان.

وقال أبو مُسْهر، وغيره: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، أنَّ أبا مُسلم استَبطأ خبرَ جيش كان بأرض الرُّوم، فبينا هو على تلك الحال، إذ دخل طائِرٌ فوقع وقال: أنا أربيابيل[1] مُسِلُّ الحُزن من صدور المُؤمنين، فأخبره خبرَ ذلك الجيش، فقال أبو مسلم: ما جئتَ حتى استبطأتك.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: كان أبو مسلم الخَولاني يَرتجز يوم صِفِّين ويقول:

ما عِلَّتي ما عِلَّتي وقد لبست دِرْعتي
أموت عبدَ طاعتي

وقال إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا هِشام بن الغاز، قال: حدَّثني يُونس الهَرِم، أنَّ أبا مُسلم الخَولاني قام إلى مُعاوية وهو على المِنْبر، فقال: يا مُعاوية، إنَّما أنت قبرٌ من القُبور، إن جئتَ بشيءٍ كان لك شيءٌ، وإلا فلا شيءَ لك، يا مُعاوية لا تَحسب أنَّ الخِلافة جَمْعُ المال، وتَفْرِقَتُه، إنَّما الخلافة القول بالحَقِّ، والعمل بالمَعْدَلة، وأخذ الناس في ذات الله، يا مُعاوية، إنَّا لا نُبالي بكَدَر الأنهار إذا صَفا لنا رأسُ عَيننا، إيَّاك أن تَميل على قبيلة، فيذهب حَيْفُك بِعدلك، ثم جلس. فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم.

وقال أبو بكر بن أبي مَريم، عن عَطيَّة بن قيس، قال: دخل أبو مُسلم على مُعاوية، فقام بين السِّماطَين، فقال: السَّلام عليك أيُّها الأجير، فقالوا:

---

(١) في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢١٨، والذي نقل المصنف عظم الترجمة منه: «أرديائيل».

مَه. قال: دَعُوه فهو أعرف بما يقول، وعليك السلام يا أبا مُسلم، ثم وَعَظه وحثَّه على العدل.

وقال إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا شُرَحْبيل بن مُسلم، عن أبي مسلم الخَوْلاني، أنَّه كان إذا دَخل الرُّوم لا يزال في المُقدِّمة، حتى يُؤذن للناس، فإذا أُذِن لهم كان في السَّاقة، وكانت الوُلاة يتيمَّنون به، فيُؤمِّرونه على المُقدِّمات.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: تُوفِّي أبو مُسلم بأرض الروم، وكان قد شتَّى مع بُسر بن أبي أرطاة، فأدركه أجَلُه، فأتاه بُسْر في مَرضه، فقال له أبو مُسلم: اعقد لي على من مات في هذه الغَزاة من المُسلمين، فإنِّي أرجو أن آتي بهم يوم القيامة على لوائهم.

وقال الإمام أحمد: حُدِّثت عن محمد بن شُعيب عن بعض مَشيخة دِمشق، قال: أقبلنا من أرض الرُّوم، فمَررنا بالعُمَير، على أربعة أميالٍ من حِمص في آخر الليل، فاطَّلع الرَّاهب من صَوْمَعة، فقال: هل تَعرفون أبا مُسلم الخَوْلاني؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه فأقْرِئُوه السَّلام، فإنَّا نجده في الكُتب رفيقَ عيسى بن مريم، أما إنّكم لا تَجدونه حيًّا، فلما أشرفنا على الغُوطة بَلَغَنَا موتُهُ.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: يعني سَمِعوا ذلك. وكانت وفاته بأرض الروم كما حَكَيْنا.

وقال ابن عَيَّاش، عن شُرَحْبيل بن مُسلم، عن سعيد بن هانىء، قال: قال مُعاوية: إنَّما المُصيبةُ كلُّ المُصيبة بمَوت أبي مُسلم الخَولاني، وكُرَيب ابن سيف الأنصاري.

هذا حديث حَسن الإسناد، يعني أنَّ أبا مُسلم تُوفي قبل معاوية. وقد قال المُفَضَّل بن غَسَّان: تُوفي عَلْقمة وأبو مُسلم الخَوْلاني سنة اثنتين وستين[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٣٢.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٠- ٢٩٣.

●- **أبو مَيْسرة الهَمْداني هو عَمرو بن شُرَحْبيل، مرَّ.**

١٣٦- ع: أبو واقد اللَّيْثي.

له صُحبة ورواية، ورَوى أيضًا عن أبي بَكر، وعُمر، وشَهِد فتح مكة، وكان يكون بالمَدينة وبمكة، وبمكة تُوفِّي. روى عنه عطاء بن يسار، وسعيد ابن المسيِّب، وعُروة، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وبُسْر بن سعيد، وأبو مُرَّة مولى عَقِيل المَدنيون، وغيرهم، وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وقال الواقدي: توفي سنة ثمان وستين وله خمس وستين.

قال أبو أحمد الحاكم: إن أبا واقد هذا شهد بدرًا. وكذا قال قبله البخاري، وسَمَّاه الحارث بن عوف[١].

وقال يونس بن بُكير عن ابن إسحاق: حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتلَهُ.

وقال إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي: إن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

قلت: فما يبعد أن يكون أبو واقد رجلين.

قال يحيى بن بكير والفلاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وله سبعون سنة[٢].

●- **ابن مُفَرِّغ الحميري الشاعر، اسمه يزيد، تقدم.**

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٣٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٨٦- ٣٨٧.

الطبقة الثامنة

٧١-٨٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين

تُوُفِّي فيها عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسْلَمي، والبَرَاء بن عازب.

وفيها خَرج عبدالله بن ثَوْر أحد بني قَيس بن ثَعلبة بالبحرين، فوجَّه مُصْعَبُ بن الزُّبير إلى قتاله عبدَالرَّحمن الإسكاف، فالتقوا بجُواثا، فانهزم عبدالرحمن والناس.

وفيها حجَّ بالنَّاس أميرُ المؤمنين عبدالله بن الزُّبير.

وعَرَّف بمصر عبدالعزيز بن مَروان، وكان أول من عَرَّف بمِصر. يعني اجتمع الناس عشيَّة عَرَفَة ودَعا لهم أو وعظهم.

وفيها، أو في التي بعدها، قُتل بخُراسان أميرُها أبو صالح عبدالله بن خازم[1] بن أسماء بن الصَّلْت السُّلمي، أحد الشجعان المَذكورين والأبطال المَعْدودين، ويقال: له صُحبة ورواية، ثارَ به أهلُ خُراسان وقَتله وكيع بن الدَّوْرقيَّة. وقيل: إنَّ عبدالملك بن مَرْوان كتب إلى ابن خازم كتابًا بولاية خُراسان، فمزَّق كتابه وسبَّ رسوله، فكتب عبدالملك إلى بُكَير بن وشاح: إنْ قَتلت ابنَ خازم فأنت الأميرُ، فعمل على قَتْله وتأمَّر بُكَيْر على البلاد حتى قدم أميَّة بن عبدالله.

وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه قد جَمع قارن بهرَاة، وأقبل في أربعين ألفًا، فهرب قيس بن الهيثم وتَرك البِلاد، فقامَ بأمر المُسلمين عبدالله ابن خازم هذا، وجَمع أربعة آلاف، ولَقي قَارنًا فهزم جموعه، وقُتل قارن، وكتب إلى عبدالله بن عامر بالفتح، فأقرَّه ابن عامر أمير العراق على خُراسان.

قال الواقدي: فيها افتتح عبدُالملك قَيْساريَّة.

---

(١) بالخاء المعجمة، انظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٢٤.

سنة اثنتين وسبعين

تُوفي فيها مَعْبَد بن خالد الجُهَني، والأحنف بن قيس، وعَبيدة السَّلْماني، والحارث بن سُوَيد التَّيمي. وقتل فيها مُصْعَب بن الزُّبَير، وإبراهيم بن الأشتَر، وعيسى وعُروة ولدا مُصْعَب، ومسلم بن عَمْرو الباهلي.

وكان مُصْعَب قد سار كعادَته إلى الشَّام إلى قِتال عبدالملك بن مروان واستئصاله، وسار إليه عبدالملك، فجَرت بينهما وقعةٌ هائِلةٌ بدَير الجاثَليق، ومَسْكِن بالقرب من أوَانَا.

وكان قد كاتب عبدُالملك جماعةً من الأشراف المائلين إلى بني أُميَّة وغير المائلين يُمنِّيهم ويَعِدُهم إمرةَ العراق وإمرة أصبهان وغير ذلك، فأجابوه. وأمَّا إبراهيم بن الأشتَر فلم يُجِبْه، وأتى بكتابه مُصْعَبًا، وفيه إنْ بايَعَهُ وَلاَّه العراق. وقال لمُصْعَب: قد كتب إلى أصحابِك بمثل كتابي فأطِعْني واضرب أعناقَهم، فقال: إذًا لا تُناصِحُنا عشائِرهم، قال: فأوقِرْهم حَديدًا واسجُنْهم بأبيض كِسرى، ووكِّلْ بهم من إن غُلبتَ ضَرَبَ أعناقَهم، وإن نُصرتَ مَنَنْتَ عليهم: قال: يا أبا النُّعمان إنِّي لفي شُغْلٍ عن ذلك، يرحم الله أبا بحر- يعني الأحنف- إن كان ليَحْذَر غَدْر العراق.

وقال عبدالقاهر بن السَّريِّ: هَمَّ أهلُ العراق بالغدر بمُصْعَب، فقال قيس بن الهيثم: ويحكم لا تُدْخلوا أهل الشام عليكم، فوالله لِئْن تَطَعَّمُوا بعَيْشكم لتَضِيقنَّ عليكم منازلكم بهم.

وكان إبراهيم أشار عليه بقتل زياد بن عَمْرو ومالك بن مِسْمَع، فلمَّا التقى الجَمعان قَلَبَ القومُ أترِسَتَهم ولحِقُوا بعبد الملك.

وقال الطَّبَري[1]: لما تَدانى الجَمْعان حمل إبراهيم بن الأشتَر على محمد بن مَروان فأزاله عن موضعه، ثم هرب عَتَّاب بن وَرْقاء، وكان على الخَيل مع مُصْعَب. وجعل مُصْعَب كُلَّما قال لمقدَّم من عسكره: تَقدَّم، لا

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ١٥٧.

يُطيعه، فذكر محمد بن سَلاَّم الجُمَحي، قال: أُخْبِر عبدالله بن خازم أميرُ خُراسان بمَسير مُصْعَب إلى عبدالملك، فقال: أمَعَهُ عُمر بن عُبيدالله التَّيمي؟ قيل: لا، استعمَلَه على فارس. قال: فمَعه المُهَلَّب بن أبي صُفْرة؟ قالوا: لا، استَعمله على المَوصل. قال: فمعه عبَّاد بن الحُصَين؟قيل: لا، استَعمله على البصرة. فقال ابن خازم: وأنا بخُراسان. ثم تَمثَّل:

خُذيني وجُرِّيني ضِباعٌ وأبشِري بلحم امرىء لم يشهد اليومَ ناصِرُهُ

قال الطَّبري[1]: فقال مُصْعَب لابنه عيسى: اركبْ بمن معك إلى عَمِّك ابن الزُّبَير، فأخبِرْه بما صَنع أهلُ العراق، ودَعْني فإنِّي مقتول. فقال: والله لا أُخبر قُريشًا عنك أبدًا، ولكن الحَقْ بالبصرة فهم على الجَماعة والطَّاعة، قال: لا تتحدَّث قُريش أنِّي فَررت بما صَنَعَتْ ربيعةُ من خِذْلانها، ولكِنْ: أُقاتِل، فإن قُتلتُ فما السَّيف بعار.

وقال إسماعيل بن أبي المُهاجر: أرسل عبدالمَلك مع أخيه محمد بن مَروان إلى مُصْعَب: إني معْطِيك الأمان يا ابن العمِّ، فقال مُصْعَب: إنَّ مِثْلي لا يَنْصَرف عن مثل هذا المَوقف إلاَّ غالبًا أو مَغلوبًا.

وقيل: إنَّ مُصْعبًا أبى الأمان، وأنَّهم أثخَنوه بالرَّمْي، ثم شدَّ عليه زائِدة بن قُدامة الثَّقفي، فطَعنه وقال: يا لثارات المُختار. وكان ممَّن قاتل مع مُصْعب.

وقال عبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيْري، عن أبيه، قال: لمَّا تفرَّق عن مُصْعَب جُندُه قيل له: لو اعتَصَمتَ ببعض القِلاع وكاتبتَ من بَعُدَ عنك كالمُهلَّب وفُلان، فإذا اجتَمع لك من تَرضاه لقيت القوم فقد ضعُفْتَ جدًّا واختل أصحابُك، فلبس سِلاحه وخَرج فيمن بقي وهو يتمثَّل بشِعْر طريف العنبري الذي كان يُعَدُّ بألفِ فارِس بخُراسان:

علامَ أقولُ السَّيف يُثْقِلُ عاتِقي إذا أنا لم أركَبْ به المَركبَ الصَّعْبا
سأحميكُم حتى أموتَ ومن يَمُتْ كريمًا فلا لومًا عليه ولا عَتْبا

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ١٥٨.

وروى غسَّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد، قال: قال ابن الأشتَر لمُصْعَب: ابعث إلى زياد بن عَمرو ومالك بن مِسْمَع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضرِب أعناقهم، فإنَّهم قد أجمعوا على أن يَغْدِروا بك، فأبى، فقال ابن الأشتَر: فإنِّي أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلتُ فأنت أعلم. قال: فخرج وقاتل حتى قُتل.

وقال الفَسوي[1]: قُتل مع مُصْعَب ابنُه عيسى، وجُرح مسلم بن عَمْرو الباهلي فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحُمِل إليه، فاستأمن له. ووَثب عُبيدالله بن زياد بن ظَبْيان على مُصْعَب فقَتله عند دير الجاثَليق، وذَهب برأسه إلى عبدالملك، فسَجد لله. وكان عُبَيدالله فاتكًا رَديًا، فكان يتلهَّف ويقول: كيف لم أقتل عبدالملك يومئذٍ حين سجد، فأكون قد قتلت مَلِكي العرب.

وقال أبو اليقظان وغيره: طَعنه زائِدة واحتزَّ رأسه ابن ظَبْيان.

ولابن قيس الرُّقيَّات:

لقد أورث المِصْرَيَن حُزنًا وذِلَّة ... قَتيلٌ بدَير الجاثَليق مقيمُ
فما قاتلَتْ في الله بكرُ بنُ وائل ... ولا صَبَرَتْ عند اللِّقاء تميمُ
وكلُّ ثُمالي عند مقتل مُصْعَب ... غداةَ دَعاهم للوَفاء دُحيمُ

وقال ابن سعد[2]: إنَّ مُصْعَبًا قال يومًا وهو يسير لعُرْوة بن المُغيرة بن شُعْبة: أخبرني عن حُسين بن عليٍّ كيف صَنع حين نُزل به، فأنشأ يحدِّثه عن صَبره، وإبائه ما عَرض عليه، وكراهيته أن يدخل في طاعة عُبيدالله حتى قُتل، قال: فضرب بسَوطه على مَعرفة فَرسه وقال:

وإنَّ الأُلى بالطَّفِّ من آل هاشمٍ ... تأسَّوْا فسَنُّوا للكرام التأسِّيا

قال: فعرفت والله أنه لا يفرّ، وأنَّه سيصبر حتى يُقتل. قال: والتقيا بمَسْكن، فقال عبدالملك: وَيْلَكم ما أصبهانُ هذه؟ قيل: سُرَّة العراق،

---

(١) هذا في القسم الضائع من المعرفة والتاريخ وقد استدركه محققة نقلاً من تاريخ الإسلام ٣/ ٣٣١.

(٢) طبقاته، الجزء الذي طبعه محمد صايل السلمي ٢/ ٨٩.

قال: قد والله كتب إليَّ أكثر من ثلاثين من أشرافِ العراق، وكُلُّهم يقول: إن خببت بمُصْعَب فلي أصبهان.

قال ابن سَعْد[1]: فكَتب إلى كلٍّ منهم: أن نعم، فلمَّا التقوا قال مُصْعَب لرَبيعة: تقدَّموا للقتال. فقالوا: هذه مَخروءة بين أيدينا، فقال: ما تأتون أنتَن من المخروءة، يعني تَخلُّفَكم عن القتال.

وقد كانت ربيعةُ قبلُ مُجْمِعةً على خِذْلانه، فأظهرت ذلك، فخذله النَّاس. ولم يتقدَّم أحد يُقاتل دونه، فلمَّا رأى ذلك قال: المرءُ ميت، فلأن يَموت كريمًا أحسن به من أن يَضْرَع[2] إلى من قد وَتره، لا أستعينُ بربيعة أبدًا ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وَجدنا لهم وفاءً، انطلق يا بُنَيَّ إلى عَمَّك فأخْبره بما صَنع أهل العراق، ودَعْني، فإنِّي مَقتول، فقال: والله لا أخبر نساءَ قريش بصَرْعتك أبدًا، قال: فإنْ أردتَ أن تُقاتل فتقدَّم حتى أحتسِبُك، فقاتل حتى قُتل، وتقدَّم إبراهيم بن الأشْتَر فقاتل قتالاً شَديدًا حتى أخذته الرِّماح فقُتل ومُصْعَب جالس على سرير، فأقبل إليه نفر ليَقْتلوه، فقاتل أشدَّ القِتال حتى قُتل، واحتزَّ ابن ظَبْيان رأسه. وبايع أهلُ العراق لعبدالملك ودخلها، واستَخلف على الكوفة أخاه بِشْر بن مَروان.

قيل: إنَّ ابنَ الزُّبير لما بَلغه مقتلُ أخيه مُصْعَب قام فقال: الحمد لله الذي خلق الخَلق، ثم ذكر مَصْرعَ أخيه وقال: ألا إنَّ أهلَ العراق أهل الغدر والنِّفاق أسلَموه وباعوه، والله ما نَموت على مَضاجعنا كما يموت بنو أبي العاص، فما قُتل منهم رَجلٌ في زَحْفٍ، ولا نَموت إلا قعصًا بالرِّماح، وتحت ظلال السيوف.

وفيها خرج أبو فُدَيْك فغلب على البَحرين. وقيل: هو الذي قتل نَجدة الحَرُوريَّ، فسَار إليه جيش من البَصرة، عليهم أُميَّة بن عبدالله بن خالد الأموي أخو أميرها خالد، فهَزمه أبو فُدَيْك، فكتب عبدالملك بن مَروان إلى خالد يعنِّفه لكونه استعمل أُميَّة على حرب الخَوارج، ولم يستعمل المُهلَّب،

---

(١) طبقاته والجزء الذي طبعه محمد صايل السلمي ٢/ ٨٩.
(٢) أي: يخضع ويذل.

وأمره أن ينهضَ إليهم بنفسه، ويستعينَ برأي المُهلَّب، ولا يعملَ أمرًا دونه. وكتب إلى بِشْر بن مَروان يمدُّه بخمسة آلافٍ، عليها عبدالرّحمن بن محمد ابن الأشْعَث، فسارَ خالد بالنَّاس حتَّى قدِم الأهواز، وسارت إليه الأزارقةُ، فتنازل الجَيشان نحوًا من عشرين ليلة، ثم زَحف إليهم خالد فأخذوا يَنْحازون، فاجترأ عليهم الناس، وكرَّت عليهم الخيل، فولَّوا مُدْبرين على حَميةٍ، وقُتل منهم خلق، واتَّبعهم داود بن قَحْذَم أميرُ المَيْسَرة وعتَّاب بن وَرْقاء، وجعلوا يَتَطلَّبونهم بفارس حتى هَلَكت خيول الجُنْد وجاعوا، ورجع كثيرٌ منهم مُشاة.

قال الطبري في «تاريخه»[1]: وفيها كانت وقعةٌ بين ابن خازم أميرُ خُراسان وبين بَحير بن وَرقاء بقرب مَرْو، وقُتل خلقٌ، وقُتل عبدالله بن خازم في الوَقعة، وَلي قَتْله وكيعُ بن عميرة ابن الدَّورقيَّة. ويقال: اعتوَر عليه بَحِيرٌ وعمَّار الجُشمي وابن الدَّوْرقيَّة وطَعنوه فصَرَعوه، فقيل لوكيع: كيف قتلتَه؟ قال: غلبته بفَضْل القَنا، ولما صُرع قَعدتُ على صدره، فحاول القيام فلم يقدر، وقلت: يا ثارات دُوَيْلة- وهو أخو وكيع لأمِّه قُتل تلك المُدَّة- قال: فتنخَّم في وجهي، وقال: لعنك الله، تقتل كَبْش مُضَر بأخيك عِلْج لا يسوى كفًّا من نَوَى، فما رأيت أحدًا أكثر ريقًا منه على تلك الحال عند الموت. ثم أقبل بُكير بن وشاح، فأراد أخذَ رأس عبدالله بن خازم، فمنعهُ بَحِير، فضربه بُكَير بعمودٍ وأخذَ الرَّأس، وقيَّد بَحِيرًا، وبعث بالرأس إلى عبدالملك بن مَروان.

ثم حكى ابن جرير الطبري[2] الخِلاف في أنَّ ابن خازم إنَّما قُتل بعد مَقتل عبدالله بن الزُّبير، وأنَّ رأس ابن الزُّبير وَرَدَ على ابن خازم، فحَلَف أن لا يُعطي عبدالملك طاعة أبدًا، وأنَّه دعا بطَسْتٍ فغسَّل الرَّأس وكفَّنه وحنَّطه، وصلى عليه، وبعثَ به إلى آل الزُّبير بالمَدينة.

قلت: ولعلَّه رأس مُصْعَب بن الزُّبير.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ١٧٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦/ ١٧٨.

وكان عبدالملك بَعث إلى ابن خازم مع سَوْرة النُّمَيري: أنَّ لك خُراسان سبعَ سنين على أن تُبايعني، فقال للرسول: لولا أن أضرب بين بني سُلَيْم وبني عامر لقَتلتُك، ولكن كُل هذه الصَّحيفة، فأكلها.

وفيها سار الحَجَّاج إلى حَرب ابن الزُّبير، فأولُ قتالٍ كان بينهما في ذي القَعْدة، ودام الحِصار أشهُرًا.

سنة ثلاثٍ وسبعين

فيها تُوفِّي عبدالله بن عُمر، وعَوف بن مالك الأشْجعي، وعبدالله بن الزُّبير، وأُمُّه أسماء بنت الصِّدِّيق، وأبو سَعيد بن المُعَلَّى الأنصاري، ورَبيعة ابن عبدالله بن الهُدَير التَّيْمي، وعَمرو بن عثمان بن عَفَّان، وعبدالله بن صفوان بن أميَّة بن خَلف الجُمَحي وعبدالله بن مُطيع بن الأسود العَدَوي وعبدالرحمن بن عثمان بن عُبيدالله التَّيميُّ، قُتلوا ثلاثتهم مع ابن الزُّبير.

وفيها تُوفِّي مالك بن مِسْمَع الرَّبعي، وأوس بن ضَمْعَج بخُلْفٍ فيه.

وفيها حاصر الحَجَّاج مَكَّة وبها ابن الزُّبير قد حَصَّنها، ونصب الحَجَّاج عليها المَنْجَنيق، فروى عبدالملك بن عبدالرَّحمن الذِّماري، قال: حدثنا القاسم بن مَعْن، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه بحديثٍ طويل منه: وقاتل حُصَين بن نُمَير ابنَ الزُّبير أيامًا، وأحرق فِسطاطًا له نَصبه عند البيت، فطارَ الشَّرر إلى البيت، واحترق فيه يومئذ قَرْنا الكبش الذي فُدي به إسحاق، إلى أن قال في الحديث: فخَطَب عبدالملك بن مَروان وقال: مَن لابن الزُّبير؟ فقال الحَجَّاج: أنا يا أمير المُؤمنين، فأسكتهُ، ثم أعاد قوله، فقال: أنا، فعقد له على جَيش إلى مكة، فنصب المَنْجنيق على أبي قُبَيْس، يرمي به على ابن الزُّبَير وعلى من معه في المَسجد، وجعل ابن الزُّبير على الحَجر الأسود بيضة، يعني خوذة تردُّ عنه، فقيل لابن الزُّبير: ألا تكلِّمُهم في الصُّلْح، فقال: أوَ حين صُلْحٍ هذا، والله لو وَجَدوكم في جوف الكعبة لذبَحوكُم جميعًا، ثم قال:

ولست بمُبتاع الحياة بسُبَّة ... ولا مُرْتَقٍ من خَشية الموت سُلَّما
أُنافس سَهمًا إنَّه غير بارحٍ ... مُلاقي المنايا أي صرْفٍ تَيمَّما

قال: وكان على ظَهر المسجد طائِفة من أعوان ابن الزُّبير يَرمون عدوَّه بالآجُرِّ، وحمل ابن الزُّبير فأصابته آجُرَّة في مَفْرقه فَلَقَت رأسَهُ.

وقال الواقديُّ: حدثنا مُصْعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عبَّاد ابن عبدالله بن الزُّبير. قال: وحدثنا شُرَحبيل بن أبي عَون، عن أبيه. وحدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه؛ قالوا: لما قَتَلَ عبدالملك مُصْعبًا بعث الحَجَّاج إلى ابن الزُّبير في ألفَين، فنزل الطائفَ، وبقي يبعث البُعُوث إلى عَرَفة، ويبعث ابن الزُّبير بعثًا فتُهزَمُ خيلُ ابن الزُّبير، ويردُّ أصحابُ الحَجَّاج إلى الطَّائف، فكتب الحَجَّاج إلى عبدالملك في دُخول الحَرم ومُحاصَرة ابن الزُّبير، وأن يمدَّهُ بجيش، فأجابه وكتب إلى طارق بن عَمرو فقدم على الحَجَّاج في خمسة آلاف، فحجَّ الحَجَّاج بالناس، سنة اثنتين يعني، ثم صدر الحَجَّاج بن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قَرُبا النِّساءَ حتى قُتل ابن الزُّبير فطافا. وحُصر ابن الزُّبير من ليلة هلال ذي القَعْدة ستة أشهر[1] وسبع عشرة ليلة. وقدِم على ابن الزُّبير حُبْشان من أرض الحَبَشة، فجَعلوا يرمون فلا يقع لهم مِزْراق[2] إلاَّ في إنسان، فقتلوا خَلْقًا. وكان معه أيضًا من خوارج أهل مصر، فقاتَلوا قِتالاً شَديدًا، ثم ذكروا عثمان فتبرَّؤوا منه، فبلغ ابن الزُّبير فناكَرَهُم، فانصرفوا عنه. وألحَّ عليه الحَجَّاج بالمَنْجيق وبالقتال من كلِّ وجهٍ، وحَبس عنهم المِيرة فجاعُوا، وكانوا يَشْرَبون من زَمزم فيعصمهم، وجَعلت الحِجارة تقع في الكعبة.

وحدثنا شُرَحْبيل، عن أبيه، قال: سمعت ابنَ الزُّبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تَضْربون بسيوفكم، وليَصُن الرَّجل سيفَه كما يصون وَجْهه، فإنَّه قبيحٌ بالرَّجل أن يخطىء مَضْرِبَ سيفه، فكنتُ أرمقه إذا ضَرب فما يخطىء مضربًا واحدًا شبرًا من ذُباب السَّيف أو نَحوه، وهو يقول: خُذْها وأنا ابن الحواري.

---

(١) في تاريخ الطبري ٦/ ١٨٧: أن ابن الزبير حُصر ثمانية أشهر.
(٢) المزراق: الرمح القصير.

فلما كان يوم الثَّلاثاء قام بين الرُّكن والمَقام فقاتلهم أشدَّ القتال، وجعل الحَجَّاج يصيحُ بأصحابه: يا أهلَ الشَّام، يا أهل الشَّام، الله الله في الطاعة، فيشدُّون الشدَّة الواحدة حتى يقال: قد اشتَملوا عليه، فيشدُّ عليهم حتى يُفرِّجهم ويبلغ بهم باب بني شَيْبة ثم يكرُّ ويَكرُّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مرارًا حتى جاءه حجر عائِر من ورائه فأصابه في قَفاه فوَقَذه فارتعش ساعةً، ثم وقع لوجهه، ثم انتَهض فلم يقدر على القيام، وابتَدره الناس، وشدَّ عليه رجلٌ من أهل الشام فضَرب الرَّجل فقَطع رِجْليه وهو متَّكىء على مِرْفقه الأيسر، وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثَّروه، فصاحَت امرأةٌ من الدَّار: وا أمير المُؤمنيناه، قال: وابتَدروهُ فقَتلوه رحِمه الله.

وقال الواقدي: حدَّثني إسحاق بن يحيى، عن يوسف بن ماهَك، قال: رأيت المَنْجَنيق يُرْمَى به، فرعدت السَّماء وبَرقت، واشتدَّ الرَّعد، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا، فجاء الحَجَّاج ورفع الحَجَر بيده ورَمى معهم، ثم إنَّهم جاءَتْهم صاعِقَة تَتبعُها أخرى، فقتلت من أصحابه اثني عَشر رجلاً، فانكسر أهل الشام، فقال الحَجَّاج: لا تُنْكروا هذا فهذه صَواعق تِهامة، ثم جاءت صاعقةٌ فأصابت عدَّةً من أصحاب ابن الزُّبير من الغد.

وقال الواقدي: حدَّثني إسحاق بن عبدالله، عن المُنْذر بن الجَهْم، قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتل وقد خذله من معه خِذلانًا شَديدًا، وجعلوا يَخْرُجون إلى الحَجَّاج نحوٌ من عشرة آلاف، وقيل: إنَّ ممَّن فارقه ولعلَّه من الجوع ابناه حَمزة وخُبيب، فخَرجا إلى الحَجَّاج وطلبا أمانًا لأنفسهما.

فروى الواقدي عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن سُليمان، قال: دخل ابن الزُّبير على أمِّه فقال: يا أمَّه، خَذَلني الناسُ حتَّى ولدي وأهلي، ولم يبق معي إلا مَن ليس عنده دَفْع أكثر من صبر ساعة، والقوم يُعطوني ما أردتُ من الدُّنيا، فما رأيك؟ قالت: أنت أعلم، إنْ كنت تعلم أنَّك على حقٍّ وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابُك، ولا تُمَكِّنْ من رقبتك يتلعَّب بها غِلْمان بني أُميَّة، وإن كنتَ إنَّما أردتَ الدُّنيا فبئسَ العبدُ أنت، أهلكتَ نفسك ومن قُتل معك. فقبَّل رأسها، وقال: هذا رأيي الذي قمتُ به، ما

ركَنْت إلى الدنيا، وما دعاني إلى الخُروج إلاَّ الغَضَب لله، فانظري فإنِّي مَقتول، فلا يشتدُّ حُزْنك، وسَلِّمي لأمرِ الله، في كلامٍ طويل بينهما.

قال: وجعل ابن الزُّبير يحمل فيهم كأنه أسدٌ في أجَمَة ما يَقْدم عليه أحد ويقول: لو كان قِرْني واحدًا كَفَيْتُه.

وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جُمادى الأولى وقد أخذ عليه الحجاج بالأبواب، فبات يُصلِّي عامَّة الليل، ثم احتبى بحمائِل سَيفه فأغفى، ثم انتبه بالفجر، فصلَّى الصُّبح، فقرأ: نَ حَرْفًا حَرْفًا، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، وأوصى بالثَّبَات. ثم حَمل حتى بلغ الحَجُون، فأصيب بآجُرَّةٍ في وجهه شجَّته، فقال:

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّما

ثم تَكاثروا عليه فقَتلوه، وبُعِث برأسه، ورأسي عبدالله بن صفوان وعُمارة بن عمرو بن حَزْم إلى الشام بعد أن نُصبوا بالمدينة. واستَوْسق[1] الأمرُ لعبدالملك بن مَروان، واستَعمل على الحَرَمين الحَجَّاج بن يوسف، فنَقَض الكعبة التي من بناء ابن الزُّبير، وكانت تشعَّثت من المَنْجنيق، وانفلق الحَجَر الأسود من المَنْجنيق فشَعَّبوه، وبناها الحَجَّاج على بناء قريش ولم يَنقُضها إلا من جهة الميزاب، وسدَّ الباب الذي أحدثه ابن الزُّبير وهو ظاهر المكان.

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحَكَم قَيْسارية وهَزَم الروم.

وفيها سار عُمر بن عُبيدالله التَّيْمي بأهل البَصرة في نحو عشرة آلاف لحَرب أبي فُدَيك، فالتقوا، فكان على مَيْمَنة أهل البَصرة محمد بن موسى ابن طلحة، وعلى المَيْسرة أخوه عُمر بن موسى. فانكسرت الميسرة، وأُثْخِن أميرُها بالجراح، وأخذته الخوارج فأحرقُوه، في الحال، ثم تَناخى المُسْلِمون وحملوا حتى استَباحوا عَسكرَ الخوارج، وقُتل أبو فُدَيك وحَصَروهم في المُشَقَّر، ثم نزلوا على الحَكَم فقتل عمر بن عُبَيدالله منهم نحو ستَّة آلاف، وأسر ثمان مئة، وكان أبو فُدَيْك قد أسر جارية أُميَّة بن

---

(١) أي اجتمع.

عبدالله، فأصابوها وقد حبلت من أبي فُدَيك.

وفيها عَزل عبدالملك بن مَروان خالدًا عن البصرة وأضافَها إلى أخيه بِشْر بن مروان. واستعمل على خُراسان بُكَير بن وشاح.

سنة أربعٍ وسبعين

توفي فيها رافع بن خدِيج، وأبو سعيد الخُدْري، وسَلَمة بن الأكوع، وخَرَشَة بن الحُر الكُوفي يتيم عمر، وعاصم بن ضَمْرة، وعبدالله بن عُتْبة بن مسعود الهُذَلي، له رؤية، ومحمد بن حاطب الجُمَحي، ومالك بن أبي عامر الأصْبَحي جدُّ مالك الإمام، وأبو جُحَيفة السُّوائي.

وفيها في أولها قيل: إنَّ ابن عمر تُوفِّي، وقد ذُكِر.

وفيها سار الحَجَّاج من مَكَّة، بعدما بَنَى البيت الحَرام، إلى المدينة فأقام بها ثلاثة أشهر يَتَعنَّت أهلَها، وبنى بها مسجدًا في بني سَلِمة، فهو يُنْسب إليه. واستَخفَّ فيها ببقايا الصَّحابة وختم في أعناقهم؛ فروى الواقديُّ، عن ابن أبي ذئب، عمَّن رأى جابرَ بن عبدالله مختومًا في يده، ورأى أنَسًا مَختومًا في عُنقه، يُذلُّهم بذلك.

قال الواقدي: وحدَّثني شُرَحبيل بن أبي عَون، عن أبيه، قال: رأيتُ الحَجَّاج أرسل إلى سَهْل بن سعد السَّاعدي، فقال: ما مَنَعك أن تَنصر أميرَ المُؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلتُ، قال: كذبتَ، ثم أمر به فخُتم في عُنقه برصاص.

وفيها -ذكره ابن جرير[1]- وَلَّى عبدالملك المُهلَّب بن أبي صُفْرة حربَ الأزارقة، فشَقَّ ذلك على بِشْر، وأمرهُ أن يختار من أراد من جيش العراق، فسار حتى نَزَل رامهُرْمُز، فلقي بها الخَوارج، فخندق عليه.

وفيها عزل عبدالملك بُكَيْر بن وشاح عن خُراسان، واستعمل عليها أُميَّة بن عبدالله بن خالد، عزل بُكَيرًا خوفًا من افتراق تَميم بخُراسان، فإنَّه أخرج ابنَ عمِّه بَحِيرًا من الحَبْس، فالتفَّ على بَحير خَلق، فخاف أهل خُراسان وكتبوا إلى عبدالملك أن يُولِّي عليهم قُرَشيًّا لا يُحْسَد ولا يُتعصَّب

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ١٩٥- ١٩٦.

عليه، ففعل. وكان أُميَّة سيِّدًا شرَيفًا فلم يتعرَّض لبُكَير ولا لعُمَّاله، بل عرض عليه أن يُولِّيه شُرطته، فامتنع، فولاها بَحِير بن ورقاء.

ويقال: فيها كان مقتل أبي فُدَيْك، وقد مرَّ في سنة ثلاث.

سنة خمس وسبعين

فيها تُوفي العِرْباضُ بن سارية السُّلَمي، وأبو ثعلبة الخُشَني، وكُرَيب ابن أبرهة الأصبحي أمير الإسكندرية، وبِشْر بن مَروان أمير العراق، وعَمرو ابن ميمون الأودي فيها، وقيل: في التي قبلها، وسُلَيم بن عِتْر التُّجيبي قاضي مصر وقاصّها.

وفيها وفد عبدالعزيز بن مَروان على أخيه، واستَخلف على مصر زياد ابن حُناطة التُّجيبي، فتُوفِّي زياد في شوَّال، واستَخلف أصْبَغ بن عبدالعزيز ابن مَروان.

وفيها حجَّ بالنَّاس عبدالملك بن مَروان، وخَطب على مِنْبر رسول الله ﷺ. وسيَّر على إمرة العراق الحَجَّاج، فسار من المدينة إلى الكوفة في اثني عَشر راكبًا بعد أن وَهب البَشير ثلاثة آلاف دينار.

قال الوليد بن مُسلم: حدَّثني عُبَيدالله بن يزيد بن أبي مُسْلم الثَّقفي، عن أبيه، قال: كان الحَجَّاج عامِلاً لعبدالملك على مكَّة، فكتب إليه بولايته على العراق، قال: فخَرجت معه في نفرٍ ثمانية أو تسعة على النَّجائِب، فلما كُنَّا بماءٍ قريبٍ من الكوفة نزل فاختَضَب وتهيَّأ، وذلك في يوم جُمعة، ثم راح مُعتمًا قد ألقى عَذَبة العِمامة بين كتفيه مُتقلِّدًا سيفه، حتى نزل عند دار الإمارة عند مسجد الكوفة، وقد أذَّن المُؤذِّن بالأذان الأول، فخَرج عليهم الحَجَّاج وهم لا يعلمون، فجَمَّع بهم، ثم صعد المنبرَ فجلس عليه فسكت، وقد اشْرَأَبُّوا إليه وجَثَوْا على الرُّكب وتَناولوا الحَصَى ليَقذِفوه بها، وقد كانوا حَصَبوا عامِلاً قبله فخرج عنهم، فسكت سَكْتةً أبْهَتَتْهُم، وأحبُّوا أن يَسْمعوا كلامه، فكان بدءَ كلامه أن قال: يا أهل العراق، يا أهل الشِّقاق ويا أهل النِّفاق، والله إنْ كان أمرُكم ليَهُمُّني قبل أن آتي إليكم، ولقد كنت أدعو الله أن يبتَليكُم بي، فأجاب دَعْوَتي، ألا إنِّي أسرَيتُ البارحة فسقط منِّي سَوْطي،

فاتَّخذْتُ هذا مكانه- وأشار إلى سَيفه- فوالله لأُجُرَّنَّهُ فيكم جَرَّ المرأة ذَيْلَها، ولأفْعَلَنَّ ولأفْعَلَنَّ. قال يزيد: فرأيت الحَصَى مُتَساقطًا من أيديهم، وقال: قوموا إلى بَيْعتِكم، فقامت القبائِل قبيلةً قبيلةً تُبايع، فيقول: من؟ فتقول: بنو فلان، حتى جاءته قبيلة، فقال: مَن؟ قالوا: النَّخَع، قال: منكم كُمَيْل ابن زياد؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل؟ قالوا: أيَّها الأمير شَيخ كبير، قال: لا بَيْعَة لكم عندي ولا تقربونِ حتَّى تأتوني به. قال: فأتوه به مَنْعوشًا في سرير حتَّى وَضَعوه إلى جانب المنبر، فقال: ألا لم يبق ممَّن دخل على عثمان الدَّار غير هذا، فدعا بِنطْع وضُربت عنقه[1].

وقال أبو بكر الهُذَلي: حدَّثني من شَهِد الحَجَّاج حين قدِم العراق، فبدأ بالكُوفة، فنُودي: الصَّلاة جامعة، فأقبل الناس إلى المَسجد، والحَجَّاج مُتقلِّدٌ قوسًا عربيةً وعليه عمامة خزٍّ حَمراء متلثِّمًا، فقعد وعرض القَوس بين يديه، ثم لم يتكلَّم حتى امتلأ المَسجد، قال محمد بن عُمَيْر: فسكتَ حتى ظننتُ أنَّه إنَّما يمنعه العيُّ، وأخذت في يدي كفا من حصىً أردتُ أن أضرب به وَجْهه، فقام فوضع نِقابه، وتقلَّد قَوْسه، وقال:

أنا ابنُ جَلا وطَلَّاع الثَّنايا متى أضَع العِمامةَ تَعْرفوني

إنِّي لأرَى رؤوسًا قد أينعت وحان قِطافُها، كأنِّي أنظر إلى الدِّماء بين العَمائِم واللِّحى.

ليس بعشِّك فادْرجي قد شمَّرَت عن ساقها فشمِّري
هذا أوان الحَرب فاشتَدِّي زِيَمْ قد لفَّها الليلُ بسوَّاقٍ حُطَمْ
ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمْ ولا بجَزَّار على ظَهر وضَمْ
قد لفَّها الليلُ بعَصْلَبي أروعَ خَرَّاج من الدَّوِّي
مهاجرٍ ليس بأعرابي

---

(١) هكذا وقع في هذه الرواية، وقال مثل ذلك ابن سعد في طبقاته ٦/ ١٧٩، قال: «فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله». والمشهور أن كميلاً خرج مع عبدالرحمن بن الأشعث وقتله الحجاج سنة اثنتين وثمانين، كما حكى المدائني وخليفة بن خياط وغيرهما (وانظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٢٢)، ومع ذلك ستأتي ترجمته مختصرة في هذه الطبقة (الترجمة ١٠٤)، كما ستأتي ترجمته المفصلة في الطبقة الآتية (الترجمة ١٣٠).

إنِّي والله ما أغمزُ غمْزَ التِّين، ولا يُقعقعُ لي بالشِّنان، ولقد فُرِرت عن ذكاءٍ، وفُتِّشْتُ عن تجربة، وجريت من الغاية[1]، فإنَّكم يا أهلَ العراق طالَما أوْضَعْتُم في الضَّلالة، وسلكتُم سبيل الغواية، أما والله لألحينَّكم لحي العُود، ولأعصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمة[2]، ولأقرعنَّكم قَرْعَ المَرْوَة، ولأضربَنَّكم ضَرْب غرائِب الإبل، ألا إنَّ أمير المُؤمنين نَثل كِنانَتَه بين يديه، فعجم عِيدانها، فوَجدني أمَرَّها عُودًا وأصلبها مَكْسِرًا، فوَجَّهني إليكم، فاستَقيموا ولا يَميلَنَّ منكم مائل، وأعلموا أنِّي إذا قلت قولاً وَفَيْتُ به، من كان منكم من بَعث المُهَلَّب فلْيَلْحق به، فإنِّي لا أجد أحدًا بعد ثالثة إلاَّ ضربتُ عُنقه، وإيَّاي وهذه الزَّرافات، فإنِّي لا أجدُ أحدًا يسير في زرافة إلاَّ سفكتُ دمه، واستَحللت ماله. ثم نزل.

رواه المُبرِّد بنحوه، عن التوّزي، بإسنادٍ، وزاد فيه: قُمْ يا غلام فاقرأ عليهم كتابَ أمير المؤمنين. فقَرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين إلى مَن بالكوفة، سلامٌ عليكم، فسَكَتوا، فقال: اكْفُفْ يا غلام، ثم أقبل عليهم، فقال: يُسلِّم عليكم أميرُ المؤمنين فلاتردُّون عليه شيئًا، هذا أدب ابن نِهْيَة. أما والله لأؤدِّبنَّكم غيرَ هذا الأدب أو لتَسْتَقيمُنَّ: اقرأ يا غلام، فقرأ قوله: السلامُ عليكم، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلاَّ قال: وعلى أمير المؤمنين السلام.

العَصْلبيُّ: الشَّديد من الرجال.

والسواق الحُطم: العنيف في سَوْقه.

والوَضَم: كل شيءٍ وَقَيْتَ به اللَّحْم من الأرض من خِوانٍ وقَرْميَّة وغيره.

وعَجمتَ العُود إذا عَضضته بأسنانك.

والزَّرافات: الجماعات.

وقال ابن جرير[3]: فأوَّل من خَرج على الحَجَّاج بالعراق عبدُالله بن

---

(١) الغاية: قصبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه.

(٢) السلمة: شجر كثير الشوك.

(٣) تاريخ الطبري ٦/ ٢١٠- ٢١١.

الجارود، وذلك أنَّ الحَجَّاج ندبهم إلى اللِّحاق بالمُهَلَّب، ثم خرج فنزل رُسْتَاق آباد ومعه وجوه أهل البَصرة، وكان بينه وبين المُهَلَّب يومان، فقال للناس: إنَّ الزيادة التي زادكم ابنُ الزُّبير، في أُعطياتِكم زيادةُ فاسق مُنافقٍ لست أُجيزها، فقام إليه عبدالله بن الجارود العَبْدي، فقال: بل هي زيادة أميرُ المؤمنين عبدالملك، فكذَّبه وتَوَعَّده، فخرج ابن الجارود على الحَجَّاج، وتابعه خَلْق، فاقتتلوا، فقُتل ابن الجارود في طائفةٍ معه.

وكتب الحَجَّاج إلى المُهَلَّب وإلى عبدالرحمن بن مِخْنَف: أن ناهِضُوا الخَوارج، قال: فناهَضوهم وأجْلَوهم عن رامَهُرمُز، فقال المُهَلَّب لعبدالرحمن بن مِخْنَف: إن رأيت أن تُخَنْدق على أصحابك فافعل، وخَنْدَق المُهَلَّب على نفسه كعادته، وقال أصحاب ابن مِخْنَف: إنَّما خَنْدقُنا سيوفُنا، فرجع الخوارج ليُبَيِّتُوا النَّاس، فوَجدوا المُهَلَّب قد أتقن أمرَ أصحابه، فمالوا نحو ابن مِخْنَفٍ، فقاتلوه، فانهزم جيشُه، وثَبت هو في طائفة، فقاتلوا حتى قُتلوا، فبعث الحَجَّاج بَدَلَه عَتَّاب بن وَرْقاء، وتأسَّفوا على ابن مِخْنف، ورثاه غيرُ واحد.

وقال خليفة[1]: ثم في ثالث يوم من مَقْدَم الحَجَّاج الكوفة أتاه عُمَير ابن ضابىء البُرْجمي، وهو القائل:

هَمَمْتُ ولم أفعل، وكِدْتُ وَلَيْتَني تركتُ على عثمانَ تبكي حَلائِلُهْ

فقال الحَجَّاج: أخِّروه، أمَّا أميرُ المؤمنين عثمان فتَغزوه بنفسك، وأمَّا الخوارج الأزارقة فتبعث بديلاً، وكان قد أتاه بابنه، فقال: إنِّي شيخ كبير، وهذا ابني مكاني، ثم أمر به فضُربت عنقه.

واستَخلف الحَجَّاج لما خرج على الكُوفة عُرْوَة بن المغيرة بن شعبة، وقدِم البَصْرَة يحثُّ على قتال الأزارقة.

وفيها خرج داود بن النُّعمان المازني بنَواحي البَصْرة، فوَجَّه الحَجَّاج

---

(١) لم نقف عليه في تاريخه، والخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٧، ولعله سبق قلم من المصنف.

لحَربه الحَكَم بن أيوب الثَّقفي مُتولِّي البَصْرة، فظفر به، فقتله، فقال شاعرهم:

ألا فـاذكُـرْن داودَ إذ بـاعَ نفسَـه وجـادَ بهـا يبغـي الجِنـان العَـوَاليـا

وفيها غَزا محمد بن مروان الصَّائفة عند خُروج الروم بناحية مَرْعَش.

وفيها خَطبهم عبدالملك بمكَّة لما حجَّ، فحدَّث أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن أبيه، قال: خَطَبَنا عبدُالملك بنُ مروان بمكَّة، ثم قال: أما بعد، فإنَّه كان من قبلي من الخُلفاء يأكلون من هذا المال ويُؤكِلون، وإنِّي والله لا أُداوي أدواءَ هذه الأمَّة إلاَّ بالسيف، ولست بالخَليفة المُسْتَضعف، يعني عثمان، ولا الخليفة المُدَاهِن، يعني معاوية، ولا الخليفة المأبون، يعني يزيد، وإنَّما نحتَمل لكم ما لم يكن عقدُ راية، أو وُثُوب على مِنْبر، هذا عَمرو بن سعيد حقُّه حقُّه وقرابَتُه قرابَتُه، قال برأسه هكذا، فقلنا بسيفنا هكذا، إلا فلْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ.

وفيها ضَرب الدَّنانير والدراهم عبدالملك، فهو أول من ضَرَبها في الإسلام.

وحجَّ فيها عبدالمَلك وخَطب بالمَوسم غير مرَّة، وكان من البُلَغاء العُلماء الدُّهاة، قال: إني رأيت سيرة السُّلطان تدورُ مع النَّاس، فإن ذهب اليومَ من يسير بسيرة عُمر، أُغيرَ على الناس في بُيوتهم، وقُطِعَتِ السُّبُل، وتَظالم الناسُ، وكانت الفِتَن، فلا بُدَّ للوالي أن يسير كلَّ وقتٍ بما يُصلحه. نحن نعلم والله أنَّا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عُمر ولا عُثمان، ونرجو خَير ما نحن بإزائه من إقامة الصَّلَوات والجهاد والقيام لله بالذي يُصلح دينه، والشدَّة على المُذنب، وحسِبُنا الله ونِعم الوكيل.

سنة ستٍّ وسبعين

تُوفي فيها حبَّة بن جُوَيْن العُرَني، وزُهير بن قيس البَلَوي.

وفيها، أو في سنة خمسٍ تُوُفِّي سعيد بن وَهْبَ الهَمْداني الخَيواني.

وفيها خرج صالح بن مُسَرِّح التَّميمي، وكان صالحًا ناسكًا مُخْبتًا، وكان يكون بدارا والمُوصل، وله أصحابٌ يُقْرِئهم ويُفَقِّههم ويَقُصُّ عليهم، ولكنَّه

يحطُّ على الخَليفتين عُثمان وعلي كَدَأب الخَوارج، ويتبرأ منهما، ويقول: تيسَّروا رَحِمكُم الله لجهاد هذه الأحزاب المُتحزِّبة والظَّلمة، وللخُروج من دار الفَناء إلى دار البَقاء، ولا تَجزعوا من القتل في الله، فإنَّ القَتْل أيسَرُ من الموت، والموتُ نازلٌ بكم. فلم ينشَب أن أتاه كتاب شَبيب بن يزيد من الكوفة، فقال: أمَّا بعد، فإنَّك شيخ المُسْلمين، ولن نَعدِل بكَ أحدًا، وقد دَعَوْتني فاستَجبتُ لك، وإن أردتَ تأخيرَ ذلك أعلَمْتَني، فإنَّ الآجال غادية ورائِحة، ولا آمَنُ أن تَخْتَرمني المَنيَّة ولم أُجاهد الظَّالمين، فيا له غَبْنًا، ويا له فَضْلاً متروكًا، جَعَلَنا الله وإيَّاك ممَّن يريد بعَمله الله ورِضوانه.

فردَّ عليه الجواب يحضُّه على المَجيء، فجمع شَبيب قومَه، منهم أخوه مُصاد، والمُحلَّل بن وائل اليَشْكُري، وإبراهيم بن حُجر المُحَلِّمي، والفَضْل بن عامر الذُّهْلي. وقَدِم على صالح وهو بدارا، فتصمَّدوا مئة وعَشْرَة أنفس، ثمَّ وَثَبوا على خيلٍ لمُحمد بن مروان فأخذوها، وقَوِيَت شوكتُهم وأخافوا المسلمين.

وفيها غزا حَسَّان بن النُّعمان الغَسَّاني إفريقية وقتل الكاهِنة.

ولما خرج صالح بن مُسرِّح بالجَزيرة نُدب لحَربه عديُّ بن عديِّ بن عميرة الكِنْدي، فقاتلهم، فهزم عديًا، فنُدب لقتاله خالدُ بن جَزْء السُّلَمي، والحارث العامِري، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وانحازَ صالح إلى العراق، فوجَّه الحَجَّاج لحَربه عسكرًا، فاقتتلوا، ثم مات صالح بن مُسرِّح مُثْخَنًا بالجراح في جُمادى الآخرة، وعَهَدَ إلى شَبيب بن يزيد، فالتقى شَبيبُ هو وسَوْرة بن الحُر، فانهزم سَوْرة بعد قتالٍ شديد. ثم سار شَبيب فلقي سعيدَ بن عَمْرو الكِنْدي، فاقتتلوا، ثم انصرف شَبيب فهَجَمَ الكوفة، وقتل بها أبا سُلَيم مولى عَنْبَسة بن أبي سفيان والد ليث بن أبي سُلَيم، وقُتل بها عديُّ بن عَمرو، وأزهر بن عبدالله العامري، ثم خَرج عن الكُوفة فوجَّه الحَجَّاج لحربه زائدةَ ابن قُدامة الثقفي ابن عمِّ المُختار، في جيشٍ كبير، فالتقوا بأسفل الفُرات، فهَزَمهم وقتل زائدة، فوجَّه الحَجَّاج لحربه عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يُقاتله. وكان مع شَبيب امرأته غَزَالة، وكانت مَعروفةً بالشَّجاعة، فدَخلت مَسجد الكُوفة تلك المَرَّة وقرأت وِرْدَها في المسجد،

وكانت نَذَرت أن تَصعد المنبر فصعدته. ثم حارَ الحَجَّاج في أمره مع شَبيب، فوجَّه لقتاله عُثمان بن قَطَن الحارثي، فالتقوا في آخر العام، فقُتل عثمان وانهزم جَمْعهُ بعد أن قُتل يومئذٍ ممَّن معه ست مئة نَفْسٍ، منهم مئة وعشرون من كِنْدة، وقُتِل من الأعيان: عَقِيل بن شدَّاد السَّلُوليُّ، وخالد بن نَهيك الكِنْدي، والأبرَد بن ربيعة الكِنْدي. واستفحل أمرُ شَبيب، وتَزلزل له عبدُالملك بنُ مروان، ووقع الرُّعب في قُلوبهم من شَبيب، وحار الحَجَّاج، فكان يقول: أعياني شَبيب.

سنة سبعٍ وسبعين

فيها تُوفي أبو تَميم الجَيْشاني عبدالله بن مالك بمصر، وشُرَيح القاضي بالكوفة، وفيه خِلاف.

وفيها سار شَبيب بن يزيد، فنزل المَدائن، فندب الحَجَّاجُ لقتاله أهلَ الكُوفة كلَّهم، عليهم زُهْرة بن حَوِيَّة السَّعدي، شيخ كبير قد باشر الحُروب. وبعث إلى حَربه عبدُالملك من الشام سُفيان بن الأبرد، وحبيبًا الحَكَمي في ستة آلاف. ثم قدِم عتَّاب بنُ ورقاء على الحَجَّاج مُسْتَعفيًا من عِشْرة المُهَلَّب ابن أبي صُفْرة، فاستعمله الحَجَّاج على الكوفة، ولجَمْع جميع الجيش خمسين ألفًا. وعرض شَبيب بن يزيد جنودهُ بالمدائن، فكانوا ألفَ رجل، فقال: يا قوم إنَّ الله كان ينصركم وأنتم مئة أو مئتان، فأنتم اليوم مئون. ثم ركب، فأخذوا يتخلَّفون عنه ويتأخَّرون، فلمَّا التقى الجَمْعان تكامل مع شَبيب ست مئة، فحمل في مئتين على مَيْسرة الناس فانهزموا، واشتدَّ القتال، وعَتَّاب بن وَرْقاء جالس هو وزُهْرة بن حَوِيَّة على طِنْفسة في القلب، فقال عتَّاب: هذا يوم كثُر فيه العدد وقلَّ فيه الغِنَى، والهفي على خمس مئة من رجال تَميم.

وتفرَّق عن عتَّاب عامَّة الجيش، وحمل عليه شَبيب، فقاتل عتَّاب ساعة وقُتل، ووَطئَت الخيلُ زُهْرَة فهلك، فتوجَّع له شَبيب لمَّا رآه صريعًا، فقال له رجل من قومه: والله يا أمير المؤمنين إنَّك لمُنْذُ الليلة لمُتَوَجِّعٌ لرجلٍ من الكافرين؟ قال: إنَّك لستَ أعْرَف بصَلاتهم منِّي، إني أعرف من قديم

أمرهم مالا تعرف، لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا. وقُتل في المعركة: عمَّار بن يزيد الكلبي، وأبو خَيْثمة بن عبدالله.

ثم قال شَبيب لأصحابه: ارفعوا عنهم السيفَ، ودعا الناس إلى طاعته وبَيْعته، فبايعوه، ثم هربوا ليلاً.

هذا كُلُّه قبل أن يَقْدُم جيش الشام، فتوجَّه شَبيب نحو الكوفة، وقد دَخَلها عسكر الشام، فشدوا ظهرَ الحَجَّاج وانتعش بهم، واستغنى بهم عن عسكر الكُوفة، وقال: يا أهل الكوفة لا أعزَّ الله بكم من أراد بكم العِزَّ، الحقوا بالحِيرة، فانزلوا مع اليهود والنَّصارى، ولا تقاتلوا معنا. وحَنق عليهم، وهذا ممَّا يزيدهم فيه بُغضًا.

ثم إنَّه وجَّه الحارث بن مُعاوية الثقفي في ألف فارس في الكشف، فالتمس شَبيب غَفْلَتَهم والتقوا، فحمل شَبيب على الحارث فقتله، وانهزم من معه. ثم جاء شَبيب فنازل الكوفة. وحفظ الناسُ السِّكَكَ، وبنى شَبيب مسجدًا بطَرَف السَّبخة، فخرج إليه أبو الورد مولى الحَجَّاج في عدَّة غلمان فقاتل حتى قُتل. ثم خرج طَهْمان مولى الحَجَّاج في طائفة، فقتلهُ شَبيب.

ثم إنَّ الحَجَّاج خرج من قصر الكوفة، فركب بغلاً، وخرج في جيش الشام، فلمَّا التقى الجَمْعان نزل الحَجَّاج وقعد على كُرسي، ثم نادى: يا أهل الشام، أنتم أهـل السَّمْع والطَّاعة والصبر واليقين، لا يغلبنَّ باطلُ هؤلاء حَقَّكم، غُضُّوا الأبصار، واجثُوا على الركب، واشرعوا إليهم بالأسِنَّة.

وكان شَبيب في ست مئة، فجعل مئتين معه كُرْدُوسًا، ومئتين مع سُوَيد بن سُلَيم، ومئتين مع المُحلَّل بن وائل، فحمل سُوَيْد عليهم، حتى إذا غشي أطراف الأسنة وَثَبوا في وجوههم يطعنوهم قُدُمًا قُدُمًا، فانصرفوا، فأمر الحَجَّاج بتقديم كُرْسيِّه، وصاحَ في أصحابه فحمل عليهم شبيب، فثبتوا، وطال القتال، فلما رأى شَبيب صَبْرَهم نادى: يا سُوَيد احمِل على أهل هذه السِّكَّة لعلَّك تُزيل أهلَها عنها، فتأتي الحَجَّاج من ورائه ونحن من أمامه، فحمل سُوَيْد على أهل السِّكَّة، فرُمِيَ من فوق البيوت، فردَّ.

قال أبو مِخْنَف: فحدَّثني فَرْوة بن لقيط الخارجي، قال: فقال لنا شَبيب يومئذ: يا أهل الإسلام، إنَّما شَرَيْنا الله، ومن شرى الله لم يكثُر عليه

ما أصابَه شِدَّةً كشدَّاتكم في مَواطِنكُم المَعروفة، وحمل على الحَجَّاج، فوثب أصحابُ الحَجَّاج طَعْنًا وضربًا، فنزل شَبيب وقومه، فصعد الحَجَّاج على مَسجد شَبيب في نحو عشرين رجلاً وقال: إذا دَنَوا فارشقُوهم بالنَّبْل، فاقتتلوا عامَّة النَّهار أشدَّ قتالٍ في الدُّنيا، حتى أقرَّ كلُّ فريقٍ للآخر.

ثم إنَّ خالد بن عتَّاب بن وَرْقاء قال للحجَّاج: ائذن لي في قتالهم، فإنِّي موتور وممَّن لا يُتَّهم في نصيحةٍ، فأذِن له، فخرج في عِصابة ودار من ورائهم، فقتل مُصادًّا أخا شبيب، وغَزَالَة امرأة شَبيب، وأضرم النيرانَ في عسكره. فوثب شَبيب وأصحابُه على خُيولهم، فقال الحَجَّاج: احمِلوا عليهم فقد انرعبوا، فشدُّوا عليهم فهزموهم، وتأخَّر شَبيب في حامية قَومه. فذكر من كان مع شَبيب أنَّه جعل ينعس ويَخْفِق برأسه وخَلفه الطَّلب، قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، التفتْ فانظُرْ من خَلفك، فالتفت غير مكترثٍ ثم أكبَّ يخفِق، ثم قلت: إنهم قد دَنَوا، فالتفت ثم أقبل يخفق. وبعث الحَجَّاج إلى خيله أنْ دَعُوه في حرق النار، فتَركوه ورَجعوا.

ومرَّ أصحابُ شَبيب بعاملٍ للحَجَّاج على بلد بالسَّواد فقتلوه. ثم أتوا بالمال على دابَّةٍ فسبَّهم شَبيب على مَجيئهم بالمال وقال: اشتَغلتم بالدُّنيا، ثم رمى بالمال في الفُرات. ثم سار بهم إلى الأهواز وبها محمد بن موسى ابن طلحة بن عُبيدالله، فخرج لقتاله وسأل محمدٌ المُبارزة، فبارزه شبيب وقتله.

ومضى إلى كِرمان فأقام شَهرين ورجع إلى الأهواز فندب له الحَجَّاج مُقدَّمي جيش الشام: سُفيان بن الأبرَد الكَلبي، وحبيب بن عبدالرحمن الحَكَمي، فالتقوا على جسر دُجَيل، فاقتتلوا حتى حَجَزَ بينهم الليل، ثم ذهب شَبيب، فلمَّا صار على جسر دُجيل قطع الجسر، فوقع شَبيب وغرق، وقيل: نفر به فرسه فألقاهُ في الماء وعليه الحَديد، فقال له رجل: أغَرقًا يا أمير المؤمنين؟ قال: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾ [الأنعام] فألقاه دُجَيل إلى ساحله مَيتًا، فحُمِل على البريد إلى الحَجَّاج، فأمر به فشُقَّ بطنُهُ وأخرج

قلبُهُ، فإذا هو كالحَجَر، إذا ضُرِبَ به الأرض نبا عنها، فشقُّوه فإذا في داخله قلب صغير[1].

وقال ابن جَرير الطبري في «تاريخه»[2]: ثم أنفقَ الحَجَّاج الأموال، ووجّه سُفيان بن الأبرد في طَلب القوم، قال: وأقام شَبيب بكِرمان، حتى إذا انجبَر واستراش كرَّ راجعًا، فيستَقبله ابن الأبرد بجسر دُجيل، فالتقيا، فعبر شَبيب إلى ابنِ الأبرَد في ثلاثة كَراديس، فاقتتلوا أكثر النَّهار، وثبت الفَريقان، وكرَّ شَبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرَّة، وابن الأبرد ثابتٌ، ثم آل أمرهم إلى أن ازدَحموا عند الجسر، فَنَظَر شَبيبُ أصحاب ابن الأبرد إلى الجسر، ونزل في نحو مئة، فتقاتلوا إلى الليل قتالاً عظيمًا، ثم تحاجَزوا.

وقال أبو مِخْنَف: حدَّثني فَروة، قال: ما هو إلاَّ أن انتَهينا إلى الجسر، فعَبَرنا شبيبٌ في الظُّلْمة، وتخلَّف في أخرانا فأقبل على فرسه، وكانت بين يديه حجرة[3] فنزا فرسُه عليها وهو على الجسر، فاضطربت الماذيانة ونزل حافر الفرس على حَرف السَّفينة فنزل به في الماء فلما سَقط قال: ﴿لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال ٤٢] فانغمس ثم ارتفع، فقال: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٩٦﴾ [الأنعام].

قال: وقيل كان معه رِجالٌ قد أصاب من عَشائرهم وأبغضوه، فلما تخلَّف في السَّاقة اشتَوَروا، فقالوا: نقطعُ به الجسر، ففعلوا، فمالت السُّفُن، ونفرَ فرسُه فسقط وغرِق. ثم تنادوا بينهم: غَرِق أميرُ المؤمنين، فأصبحَ الناس فاستَخْرجوه وعليه الدِّرع.

قال أبو مِخْنَف: فسَمعتهم يزعمون أنه شُقَّ بطنه فأخرج قلبه، فكان مُجتَمعًا صُلْبًا، كأنَّـه صخرة، وأنه كان يُضْرَب به الأرض فيثبُ قامة الإنسان. وسيأتي في ترجمته من أخباره أيضًا.

وفيها أمر عبدالعزيز بن مروان بجامع مِصر، فهُدم وزيد فيه من جِهاته

---

(١) لاشك أن هذا خرافة، على أن الرجل كان من الشجعان.

(٢) تاريخ الطبري ٦/ ٢٧٩.

(٣) الحجرة: الأنثى من الخيل.

الأربع. وأمر ببناء حِصن الإسكندرية، وكانَ مَهْدومًا منذ فتحها عَمْرو بن العاص.

وفيها افتتح عبدُالملك بن مروان هِرَقْلَة وهي مدينة مَعروفةٌ داخل بلاد الروم.

وحجَّ بالناس أبان بن عثمان بن عفَّان.

وفيها وغل عبدالله بن أُميَّة بن عبدالله الأموي بسِجستان، فأُخِذ عليه الطَّريق، فأعطَى مالاً حتى خَلَّوا عنه، فعزله عبدالملكَ بن مروان ووجَّه مكانه موسى بن طلحة بن عُبيدالله.

سنة ثمان وسبعين

توفي فيها جابرُ بن عبدالله الأنصاري، وزيد بن خالد الجُهَني، وعبدالرحمن بن غَنْم الأشعري، وأبو المِقْدام شُرَيح بن هانىء.

وقال خليفة[1]: فيها أمَّرَ الحَجَّاجُ على سِجستان عُبيدالله بن أبي بَكْرة الثقفي، فوجَّه عُبيدُالله أبا برذعة فأخذ عليه المَضيقَ، وقتل شُريحُ بن هانىء الحارثي، وأصابَ العسكر ضيقٌ وجوع شَديد، حتى هلك عامَّتهم.

قال محمد بن جرير[2]: وقد قيل إنَّ هلاك شَبيب بن يزيد كان في سنة ثمانٍ. قال: وكذلك قيل في هلاك قَطَريِّ بن الفُجاءة، وعُبيدة بن هلال، وعبد ربِّه الكَبير رؤوس الخَوارج.

وقال خليفة[3]: فيها ولي خُراسان المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

وقال ابن الكلبيِّ: فيها غَزوة مُحرز بن أبي مُحرز أرضَ الروم وفتح أزقلة، فلما قفل أصابهم مَطر شَديد من وراء درب الحَدث، فأُصيب فيه ناس كثير.

وفيها قُتل سُليمان بن كندير القَتيري[4]، قتله أصحاب الحَجَّاج.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦/ ٣١٨.

(٣) لم أقف عليه في تاريخ خليفة.

(٤) منسوب إلى جد يقال له قتيرة بن حارثة، وهم بطن من تجيب.

وفيها جَرت حُروب ووَقعات بإفريقية والمَغرب، وولي فيها إمرة المغرب كُلِّه موسى بن نصير اللَّخْمي، فسار إلى طَنْجة وقَدَّمَ على مُقدِّمته طارق بن زياد الصَّدفي، مولاهم، الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يتحدَّث أهلُ الكتاب أنها مائِدةُ سُليمان عليه السلام.

وفيها حجَّ بالناس ابنُ أمير المؤمنين الوليد.

وفيها وثبت الرُّوم على مَلكهم فخَلَعته وقطعت أنفه ونَفَتْه إلى بعض الجزائر. قاله المُسَبِّحي.

وفيها فرغ الحَجَّاج من بناء واسط، سُمِّيت بذلك لأنَّها وسط ما بين الكوفة والبصرة. وقيل: بُنيت سنة ثلاثٍ وثمانين.

سنة تسعٍ وسبعين

فيها توفي عبدُالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي، وعُبيدالله بن أبي بكرة بسِجستان، وقَطَريُّ بن الفُجَاءة بطَبرِستان، بخُلْفٍ فيه.

وفيها استعمل الحَجَّاج على البَحرين محمدُ بن صَعْصعة الكِلابي وضمَّ إليه عُمان، فخرج عليه الرَّيَّان النُّكْري، فهرب محمدٌ وركبَ البحرَ حتى قدم على الحَجَّاج.

وفيها وَلَّى الحَجَّاج هارون بن ذِراع النَّمَري ثغرَ الهند وأمره بطلب العلافيين، وهما مُحمد ومعاوية ابنا الحارث من بني سامة بن لُؤي، كانا قد قتلا عامل الحَجَّاج هناك، فظَفر هارون بأحدهما فقتله، وهرب الآخر.

وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية مَلَطْية، فغنِم وسَبى.

وقال عَوانة بن الحَكم: أول قبيل غزاهم موسى بن نُصير من البَربر الذين قَتلوا عُقبة بن نافع، فسار إليهم بنفسه فقتل وسبى، وهرب ملكهم كُسَيْلة، ويقال: بلغ سَبيهم عشرين ألفًا.

قال ابن جرير[1]: وفيها أصابَ أهلَ الشام الطَّاعونُ حتى كادوا يُفنَوْن من شدَّته.

وقال غيرُه: فيها كان مَصرع قَطَريِّ بن الفُجاءة واسم الفُجاءة جَعْوَنة

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٢.

ابن مازن بن يزيد التَّميمي المازِني أبو نَعامة، خرج في زمن مُصْعب بن الزُّبير، وبقي بضع عشرة سنة يُقاتل ويُسلِّم عليه بالخِلافة وبإمرة المُؤمنين، وتغلَّب على بلاد فارس. ووقائعه مشهورةٌ، قد ذكر منها المُبرِّد قطعة في كامله[1]. وقد سيَّر الحجاج لقتاله جيشًا بعد جَيش وهو يَهزمهم.

وحُكي عنه أنَّه خَرج في بعض الحُروب على فَرَس أعجَف، وبيده عَمود خَشَب، فبرزَ إليه رجل، فكشف قَطَريٌّ وَجهه، فولَّى الرجل، فقال: إلى أين؟ قال: لا يَسْتحي الإنسان أن يفرَّ من مثلك. توجَّه لقتاله سفيان بن الأبرد الكَلْبي، فظَهر عليه وظَفر به وقَتله.

وقيل: بل عَثرت به فرسه فاندقَّت فَخذُه، فلذلك ظفروا به بطَبرستان، وحُمل رأسه إلى الحَجَّاج.

وقيل: إنَّ الذي قتله سَوْرةُ بن أبجَر الدَّارمي.

وكان قَطَريٌّ مع شجاعته المُفْرِطة وإقدامه من خُطباء العرب المَشهورين بالبلاغة والشعر، وله أبيات مذكورة في الحماسة.

سنة ثمانين

فيها توفي عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأسلمُ مولى عمر، وأبو إدريس الخَوْلاني الفقيه، وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريُّ، وناعم بن أُجَيل المِصري، وعبدالله بن زرير الغافِقي، وجُنادة بن أبي أُمية، وجُبير بن نُفير، بخُلف فيهما.

وفيها صَلَب عبدالملك مَعْبدًا الجُهَنيُّ على إنكاره القَدَر؛ قاله سعيد ابن عُفير.

وفيها تُوفي سُوَيد بن غَفَلة، قاله أبو نُعَيم. وعُبيدالله بن أبي بَكرة، قاله ابن مَعِين. وشُرَيح القاضي، قاله ابن نُمَير. والسَّائب بن يزيد، قاله بعضهم. وحسَّان بن النُّعمان الغَسَّاني بالرُّوم.

---

(١) الكامل في الأدب ٢/ ٢٥١.

وفيها كان سَيل الجُحاف، وهو سَيْل عَظيمٌ جاء بمَكَّة حتى بَلغَ الحَجَر الأسودَ، فهلك خلقٌ كثير من الحُجَّاج.

قال مُصْعَب الزُّبيريُّ: سمعت محمد بن نافع الخُزاعي. قال: كان من قِصّة الجُحَاف أنَّ أهل مكة قَحطوا، ثم طلع في يوم قِطعةُ غَيْم، فجعل الجُحاف يضرط به، ويقول: إنْ جاءنا شيء فمن هذا، فما برح من مكانه حتى جاء سَيلٌ فحمل الجِمال وغرَّق الجُحَاف.

وفيها غَزا البَحر من الإسكندرية عبدالواحد بن أبي الكَنود حتى بلغ قُبرس.

وفيها هلك أليون المَلك عَظيم الروم لا رحِمَه الله.

وفيها سار يزيد بن أبي كَبشة فالتقى هو والرَّيَّان النُّكْري بالبَحرين، ومع الرَّيَّان امرأةٌ من الأزْد تقاتل، اسمها جيداء، فقُتل هو وهي وعامَّة أصحابهما وصُلِبَ هو.

وفيها أول فِتنة ابن الأشعث: وذلك أنَّ الحَجَّاج كان شديدَ البُغْض لعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكِنْدي، يقول: ما رأيته قطُّ إلا أردت قتله. ثم إنَّه أبعده عنه وأمَّره على سِجستان في هذا العام بعد موت عُبيدالله ابن أبي بكرة، فسار إليها ففتح فُتُوحًا، وسار ينهب بلاد رُتْبيل ويأسر ويُخرِّب، ثم بعث إليه الحَجَّاج مع هذا كُتُبًا يأمره بالوُغُول في تلك البلاد ويُضعف هِمَّته ويُعجِّزه، فغضبَ ابنُ الأشعث وخطب الناسَ، وكان معه رؤوس أهلِ العراق، فقال: إنَّ أميركم كتب إليَّ يأمرني بتَعجيل الوُغول بكم في أرض العدوِّ، وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس، وإنَّما أنا رجل منكم، أمضي إذا مَضَيتم وآبى إن أبيتم، فثار إليه الناس فقالوا: لا، بل نأبى على عدوِّ الله ولا نسمع له ولا نُطيع.

وقال عامر بن واثلة الكِناني: إنَّ الحَجَّاج ما يرى بكم إلا ما رأى القائل الأول: احمل عبدك على الفَرَس، فإنْ هلك هلك، وإنْ نجا فَلَك. إنَّ الحَجَّاج ما يُبالي، إنْ ظَفرتم أكلَ البلاد وحازَ المالَ، وإن ظَفَر عدوُّكم كنتم أنتم الأعداء البُغَضاء، اخلَعوا عدوَّ الله الحَجَّاج وبايعُوا عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، فنادوا: فَعَلْنا فَعَلْنا، ثم أقبلوا كالسيَّل المُنْحدر، وانضمَّ

إلى ابن الأشعث جيش عَظيم، فعَجز عنهم الحَجَّاج، واستَصرخ بأمير المؤمنين، فجزع لذلك عبدالمَلك بن مروان، وجهَّز العساكر الشامية في الحال، كما سيأتي في سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة

١- إبراهيم بن الأشتر، واسم الأشترِ مالكُ بن الحارث النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

كان أبوه من كبار أمراءِ عليٍّ. وكان إبراهيمُ من الأمراء المَشهورينَ بالشَّجاعة والرأي، وله شَرَفٌ وسيادةٌ، وهو الذي قَتَل عُبيدالله بن زياد يوم الخازِر[١]، ثم كان مع مُصْعَب بن الزُّبَير، فكان من أكبرِ أمرائه، وقُتِلَ معه سنة اثنتين وسَبْعين.

٢- ع: الأحنفُ بن قَيْس بن معاوية بن حُصَين، أبو بحر التَّميميُّ الذي يُضرب به المَثل في الحِلم.

من كبار التَّابعين وأشرافهم، اسمه الضَّحَّاك، ويقال: صَخْر، وغلبَ عليه الأحنف لاعوجاج رِجليه. وكان سيِّدًا مُطاعًا في قومه. أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ، ووفد على عمر وحدَّث عن عُمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذرٍّ، والعبَّاس، وابن مسعود. روى عنه الحَسَن البصريُّ، وعمرو بن جاوان[٢]، وعُروة بن الزُّبير، وطَلْقُ بن حبيب، وعبدالله بن عَمِيرة، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وخُلَيْد العَصَري.

وكان من أمراء عليٍّ يومَ صِفِّين.

قال ابن سعد[٣]: كان الأحنفُ ثقةً مأمونًا قليلَ الحديث وكان صديقًا لمُصْعب بن الزُّبير، فوفد عليه إلى الكوفة، فتوفي عنده.

قال سُليمان بن أبي شَيْخ: كان أحنفَ الرِّجلين جميعًا، ولم يكن له إلاَّ بيضةٌ واحدة.

---

(١) الخازر: نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل.

(٢) في أ: «حابان»، محرف.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٩٣ و٩٧.

قال: وكان اسمُه صَخر بن قَيْس، أحد بني سعد، وأُمُّه امرأةٌ من باهلة، فكانت تُرقِّصُهُ وتقول:

والله لولا حَنَفٌ برِجْله وقلَّة أخافُها من نَسْلهِ

ما كان في فتيانكم من مثلهِ

وقال المَرْزبانيُّ: قيل إنَّ اسمَه الحارث، وقيل: حُصَين.

وقال أبو أحمد الحاكم: هو افتتحَ مَرْو الرُّوذ، وكان الحَسَنُ، وابن سِيرين في جيشه ذلك.

وقال عليُّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف، قال: بينا أنا أطوفُ في زمن عُثمان إذ لَقِيني رَجلٌ من بني لَيْث، فقال: ألا أبشِّرُك؟ قلت: بلى. قال: أما تذكُر إذ بَعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومِك بني سَعدٍ أدعوهم إلى الإسلام، فجعلت أُخبرهم وأعرضُ عليهم، فقُلتَ: إنَّه يدعو إلى خَيْر، وما أسمع إلا حَسَنًا، فذكرتُ ذلك للنَّبيِّ ﷺ فقال: «اللَّهم اغفر للأحنف». وكان الأحنفُ يقول: فما شيء أرْجَى عندي من ذلك.

رواه أحمد في «مَسْنَده» والبخاري في «تاريخه»[1].

وقال عليُّ بن زيد، عن الحَسن، عن الأحنف، قال: قدمتُ على عُمر فاحْتَبَسني عنده حَوْلاً، فقال: يا أحنفُ، إنِّي قد بَلَوْتُك وخَبِرْتُك فرأيت علانِيتَكَ حَسنة، وأنا أرجو أن تكون سَريرتُك مثل علانيتك، وإنَّا كُنَّا نتحدَّث إنَّما يُهْلك هذه الأمَّة كلُّ منافقٍ عليم.

وقال العلاء بن الفَضْل بن أبي سَوِيَّة: حدثنا العلاء بن جرير، قال: حدثني عُمر بن مُصْعَب بن الزُّبير، عن عمِّه عُروة، قال: حدثني الأحنفُ بن قَيس أنَّه قدم على عُمر بفتح تُسْتَر، فقال: يا أميرَ المؤمنين، قد فَتَحَ الله عليكَ تُسْتَر، وهي من أرض البَصْرة، فقال رجل من المهاجرين: يا أمير

قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ حَذَّرنا كلَّ مُنافق عليم، فخشيتُ أن تكون منهم، فاحمدِ الله يا أحنف[1].

قلت: وكان الأحنف فَصيحًا مُفوَّهًا.

قال أحمد العِجْليُّ[2]: هو بصريٌّ ثقة، وكان سيِّد قومه، وكان أعورَ أحْنَفَ، دَميمًا قَصيرًا كَوْسَجًا، له بيضةٌ واحدة، حَبَسه عُمر عنده سنة يختبره، فقال عُمر: هذا والله السَّيِّد.

قلت: ذهبت عينه بسَمَرْقند؛ ذكره الهَيْثم.

وقال مَعْمَر، عن قَتادة، قال: خَطَبَ الأحنف عند عُمر، فأعجبَهُ منطِقُهُ، فقال: كنتُ أخشى أن تكون منافقًا عالمًا، وأرجو أن تكون مؤمنًا، فانحَدِرْ إلى مِصْرِك.

قلت: مِصْرُه هي البَصْرة.

وعن الأحنف، قال: ما كَذَبْتُ منذ أسلمت إلاَّ مرّة، سألني عمر عن ثوبٍ بكم أخذته؟ فأسقطت ثُلُثي الثمن.

وقال خليفة[3]: تَوجَّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدِّمته الأحنف.

وقال ابن سيرين: كانَ الأحنف يَحْمل، يعني في قتال أهلِ خُراسان، ويقول:

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حقّا ... أن يَخْضِبَ الصَّعْدة أو يَنْدَقَّا

قال: وسارَ الأحنفُ إلى مَرْو الرُّوذ، ومنها إلى بَلْخ، فصالحوه على أربع مئة ألف، ثم أتى الأحنفُ خُوارِزْم، فلم يُطِقْها، فرجع.

وقال ابن إسحاق: خرج ابن عامر من خُراسان قد أحرمَ من نَيسابور بعُمْرَة، وخَلَّف على خُراسان الأحنفَ، فجمع أهلُ خُراسان جَمْعًا كبيرًا،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.
والمرفوع منه رواه أحمد ١/ ٢٢ و٤٤ من طريق أبي عثمان النهدي عن عمر، به، وإسناده حسن فيه ديلم بن غزوان، وهو صدوق.

(٢) ثقاته (٤٩).

(٣) تاريخه ١٦٤.

واجتمعوا بمَرْو، فقاتَلَهم الأحنفُ فهَزمهم وقَتَلَهم، وكان جَمْعًا لم يجتمع مثله قطُّ.

وقال أيُّوب السَّخْتيانيُّ: عن محمد، قال: نُبِّئْتُ أنَّ عُمَر ذكر بني تميم فذمَّهم فقامَ الأحنفُ فقال: إنَّك ذكرتَ بني تميم فعممتَهم بالذّمِّ، وإنَّما هم من الناس، فيهم الصَّالحُ والطَّالحُ، فقالَ: صدقتَ. فقام الحُتات، وكان يُناوئه، فقال: يا أمير المؤمنين، ائذن لي فلأتكلَّم، قال: اجلس، فقد كفاكم سيِّدُكم الأحنف.

وقال عليُّ بن زَيد، عن الحَسَن، قال: وكتبَ عُمر إلى أبي موسى: ائذن للأحنفِ، وشاوِرْه، واسمع منه.

وقال الحَسنُ البصريُّ: ما رأيت شريفَ قوم كان أفضلَ من الأحنف.

وقال خالد بن صَفْوان: كان الأحنفُ يفرُّ من الشَّرفِ، والشَّرفُ يتبعه.

وقال والد حَمَّاد بن زَيْد: قيل للأحنف: إنَّك شَيْخٌ كبير، وإنَّ الصِّيام يُضْعِفُك. قال: إنِّي أَعُدُّه لسفرٍ طويل.

وقال حمَّاد بن زيد: حدثني زُرَيْق بن رُديح، عن سلمة بن مَنْصور، عن رجل قال: كان الأحنفُ عامَّة صلاته بالليل، وكان يضعُ إصبعه على السِّراج فيقول: حسِّ[1] ثم يقول: يا أحنفُ ما حَمَلَك على أن صنعتَ كذا وكذا يوم كذا وكذا.

غيرُهُ يقول: ابن ذَرِيح.

وقال أبو كَعْب صاحب الحرير: حدثنا أبو الأصفر: أنَّ الأحنف أصابته جَنابةٌ في ليلةٍ باردة، فلم يوقِظْ غِلْمانه، وذهب يَطْلبُ الماءَ، فوجدَ ثَلْجًا، فكسره واغتسل.

وقال مَروان الأصفَر: سمعت الأحنف يقول: اللَّهمَّ إنْ تغفِر لي فأنت أهلُ ذاك[2]. وإن تعذِّبني فأنا أهل ذاك.

---

(١) كلمة تقال عند الألم.

(٢) في د: «لذلك» محرف، والتصويب من النسخ، وتاريخ دمشق ٤/ ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٢.

وقال جرير، عن مغيرة: قال الأحنفُ: ذَهَبَتْ عيني من أربعين سنة، ما شكَوْتُها إلى أحد.

ويُروَى أنَّه وفد على معاوية فقال: أنتَ الشَّاهر علينا سيفَك يوم صفِّين والمُخَذِّل عن عائشة أمِّ المؤمنين! فقال: لا تُؤنِّبنا بما مضى منَّا، ولا تَرُدَّ الأُمور على أدبارها، فإنَّ القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسُّيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، في كلام غيره، فقيل: إنَّه لما خرج قالت أخت مُعاوية: من هذا الذي يتهدَّد؟ قال: هذا الذي إن غَضِبَ غَضِبَ لغضبه مئة ألفٍ من تميم، لا يدرون فِيمَ غَضب.

وقال ابن عَوْن، عن الحَسن، قال: ذكروا عند معاويةَ شيئًا، والأحنفُ ساكت، فقال معاويةُ: يا أبا بَحْر، مالك لا تتكلم؟ قال: أخشى الله إن كذَبْتُ وأخشاكم إنْ صَدَقْت.

وعن الأحنف، قال: عجِبْتُ لمن يَجْري في مجرى البَوْل مرَّتين، كيف يتكبَّر.

وقال سُليمان التَّيميُّ: قال الأحنف: ما أتيتُ بابَ هؤلاء إلاَّ أن أُدْعَى، ولا دخلتُ بين اثنين حتَّى يُدْخِلاني بينهما، ولا ذكرتُ أحدًا بعد أن يقوم من عندي إلاَّ بخير.

وعن الأحنف، قال: ما نازعني أحد فكان فوقي إلاَّ عرفتُ له قَدْره، ولا كان دوني إلاَّ رفعت قدري عنه، ولا كان مثلي إلاَّ تفضَّلتُ عليه.

وقال ابن عَون، عن الحسن، قال الأحنف، لست بحليم، ولكنِّي أتحالم.

وبَلَغنا أنَّ رجلاً قال للأحنف: لئن قلتَ واحدةً لتَسْمَعَنَّ عَشْرًا، فقال له: لكنَّك لئن قلتَ عَشْرًا لم تَسْمع واحدةً. وإنَّ رجلاً قال له: بِمَ سُدْتَ قومَك؟ قال: بتركي من أمرك ما لايعنيني كما عناك من أمري ما لايَعْنيك.

وعنه قال: ما ينبغي للأمير أن يغضبَ، لأنَّ الغضبَ في القُدْرة لِقاحُ السَّيْفِ والنَّدامةِ.

وقال الأصمعيُّ: قال عبدالملك بن عُمَيْر: قَدِم علينا الأحنفُ الكوفَة مع مُصْعَب، فما رأيت خصلةً تُذَمُّ إلا رأيتُها فيه، كان ضئيلاً، صغيرَ

الرأس، متراكبَ الأسنان، مائل الذَّقْن، ناتىء الوجه، باخِقَ العَيْنين، خفيفَ العارضين، أحْنَفَ الرِّجْل، فكان إذا تكلَّم جلا عن نفسه.

باخق: منخسف العين.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الأحْنَفُ الذي يَمْشي على ظَهْر قَدَمَيه.

وقال غيره: هو أن تُقبل كلُّ رجْل على صاحِبتها.

وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملةً منها[1].

وكان زياد بن أبيه كثيرَ الرِّعاية للأحنف، فلما وَلي بعده ابنه عبيدالله تغيَّرت حال الأحنف عند عُبَيدالله، وصار يُقَدِّم عليه مَن دُونه، ثمَّ إنَّه وفد على مُعاوية بأشرافِ أهلِ العراق، فقال لعُبَيْدالله: أدخِلْهم على قَدْر مراتبهم، فكان في آخرهم الأحنفُ، فلما رآه معاوية أكرمَهُ لمكان سيادتهِ، وقال له: يا أبا بَحْر إليَّ، وأجلسهُ معه، وأقبل عليه، وأعْرَض عنهم، فأخذوا في شُكر عُبيدالله، وسكتَ الأحنف، فقال معاوية له: لِمَ لا تتكلَّم؟ قال: إنْ تكلَّمْتُ خالفتُهُم، فقال: اشْهَدُوا أنِّي قد عزلتُ عُبَيْدالله، فلما خَرجوا كان فيهم من يروم الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاثٍ، وذكر كلُّ واحدٍ شَخْصًا، وتنازعوا، فقال معاويةُ: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إن ولَّيْتَ أحدًا من أهل بيتك لم تجد من يَسُدَّ مَسَدَّ عُبَيدِالله، فقال: قد أعَدْتُهُ، فلما خَرجوا خلا معاوية بعُبَيدالله وقال: كيف ضيَّعْتَ مثلَ هذا الرجل[2] الذي عزلكَ وأعادكَ وهو ساكت؟! فلما عاد عُبَيْدالله إلى العراق، جعل الأحنف خاصَّتَهُ وصاحبَ سِرِّه.

وقال عبدُالرَّحمن بن القاسم صاحب مالك، عن أبي شُرَيح المَعَافِريِّ، عن عبدالرحمن بن عُمارة بن عُقْبة، قال: حَضَرتُ جنازة الأحنف بالكوفة، فَكُنت فيمن نزلَ قبرَه، فلمَّا سَوَّيْتُه رأيته قد فُسحَ له مدَّ بَصَري، فأخبرتُ بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيت؛ رواها ابن يونس في «تاريخ مصر».

---

(١) ينظر تاريخ دمشق الذي نقل منه المصنف عامة هذه الترجمة ٤/ ٢٨٠- ٣٥٦.

(٢) سقطت من د.

توفي الأحنفُ سنة سبع وستِّين في قَوْل يعقوب الفَسَويِّ.

وقال غيره: توفي سنة إحدى وسبعين.

وقال غيرُ واحد: توفي في إمرة مُصْعَب على العراق. ولم يُعَيِّنوا سنةً، رحمه الله[1].

٣- ع: أسماءُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيق، أُمُّ عبدالله، ذاتُ النِّطاقَين.

آخر المُهاجرين والمُهاجرات وفاةً. وأُمُّها قُتَيْلَة بنتُ عبدالعُزَّى العامريَّة.

لها عدَّة أحاديث. روى عنها عبدالله وعُرْوة ابنا الزُّبير، وابناهما عَبَّاد وعبدالله، ومولاها عبدالله، وابن عبَّاس، وأبو واقد اللَّيْثيُّ، وتوفِّيا قَبْلها، وفاطمة بنتُ المُنْذر بن الزُّبير، وعَبَّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزُّبير، وابن أبي مُلَيْكة، وأبو نوفل معاوية بن أبي عَقْرب، ووَهْب بن كَيْسان، والمطَّلب ابن عبدالله، ومحمد بن المنكدر، وصفيَّة بنت شَيْبة.

وشَهدت اليرموكَ مع ابنها عبدالله وزوجها، وهي وابنها وأبوها وجدُّها صحابيُّون.

روى شُعبة، عن مسلم القُرِّي، قال: دخلنا على أمِّ ابن الزُّبَير، فإذا هي امرأة ضَخْمة، عمياء، نسألُها عن مُتْعة الحجِّ، فقالت: قد رَخَّص رسول الله ﷺ فيها[2].

قال ابن أبي الزِّناد: كانت أكبرَ من عائشة بعَشْر سنين.

قلت: فعُمُرها على هذا إحدى وتسعون سنة.

وأما هشام بن عُرْوة فقال: عاشت مئة سنة ولم يَسْقط لها سِنٌّ.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: كانت أسماء تَصَدَّع فتضع يدها على رأسها فتقول: بذَنْبي وما يَغْفِره الله أكثر.

وقال هشام بن عُرْوة: أخبرني أبي، عن أسماء قالت: تزوَّجني الزُّبير، وما له شيء غير فَرسه، فكنت أعْلِفُهُ وأسُوسُه، وأدقُّ النَّوى لناضِحه وأعلِفُه

---

(١) وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٢- ٢٨٧.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٥٥ من طريق مسلم القري، به.

وأستقي، وأعجن، ولم أكن أُحسِن أخْبِز، فكان يخْبز لي جارات من الأنصار، وكُنَّ نِسْوَةَ صِدْق، وكنت أنقل النَّوَى من أرض الزُّبَير التي أقطعه رسولُ الله ﷺ على رأسي، وهي على ثُلُثَيْ فَرْسَخ، فجئت يومًا والنَّوَى على رأسي، فلقيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه جماعة، فدعاني فقال: «إخْ إخْ»[1] ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزُّبَير وغيْرَته، فمضى، فلمَّا أتيتُ أخبرتُ الزُّبَيرَ، فقال: والله لحَملُك النَّوى كان أشدَّ عليَّ من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليَّ أبو بكر بعد ذلك بخادِمٍ، فكفَتْني سياسةَ الفَرَس، فكأنَّما أعتقني[2].

وقال إبراهيم بن المُنذر: حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن عُروة، عن هِشام بن عُرْوة، قال: ضَرَبَ الزُّبَيرُ أسماءَ، فصاحت لعبدالله بن الزُّبير، فأقبل، فلمَّا رآه قال: أُمُّك طالقٌ إنْ دخلت! قال: أتجعل أُمِّي عُرْضَةً ليمينك فاقتحم عليه وخلَّصها، فبانت منه.

وقال حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُرْوة: إنَّ الزُّبير طلَّق أسماء، فأخذ عُرْوة وهو يومئذٍ صغير.

وقال أُسامة بن زَيْد، عن ابن المُنْكَدِر، قال: كانت أسماء سخيَّةَ النَّفْس.

وقال أبو معاوية: حدثنا هشام، عن فاطمة بنت المُنْذر، قالت: قالت أسماء: يا بناتي تَصَدَّقْنَ ولا تَنْتَظِرْنَ الفَضْلَ، فإنَّكُنَّ إن انتظرتُنَّ الفضلَ لن تجِدْنَهُ، وإنْ تَصَّدَّقْنَ لم تَجدْنَ فَقْده.

وقال عليُّ بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوة، عن القاسم بن محمد، قال: سمعت ابنَ الزُّبير يقول: ما رأيت امرأتين قطُّ أجْوَدَ من عائشة وأسماء، وجُودُهما مختلفٌ، أمَّا عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتَّى إذا اجتمع عندها وضَعَتْه مواضِعَه، وأمَّا أسماء فكانت لا تَدَّخِر شيئًا لغدٍ.

قال مَيْمون بن مِهْران: كانت أمُّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط تحت

---

(١) كلمة تقال للبعير ليبرك.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ١١٥ و٧/ ٤٥، ومسلم ٧/ ١١ من طريق هشام بن عروة، به.

الزُّبَيْر، وكانت فيه شدَّة على النِّساء، وكانت له كارهةً تسألُهُ الطَّلاق، فطلَّقها واحدة، وقال: لا ترجع إليَّ أبدًا.

وقال أيُّوب، عن نافع، وسعد بن إبراهيم: إنَّ عبدالرحمن بن عَوْف طَلَّقها ثلاثًا، يعني لتُمَاضِر، فورثَها عثمان منه بعد انقضاء العِدَّة، ثم قال سعد: وكان أبو سَلَمَة أُمُّه تُماضِر بنت الأصْبَغ.

وروى عُمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه، عن تماضر، حين طلَّقها الزُّبير ابن العوَّام، وكان أقام عندها سَبْعًا، ثم لم يَنْشب أنْ طَلَّقها.

وقال مُصْعَب بن سعد: فرضَ عُمر ألفًا ألفًا للمُهاجرات، منهنَّ أمُّ عبد، وأسماء.

وقالت فاطمة بنت المنذر: إنَّ جَدَّتها أسماء كانت تَمْرَضُ المَرْضَةَ فتُعْتِق كلَّ مملوكٍ لها.

وقال الواقديُّ: كان سعيد بن المُسَيِّب من أعبْر النَّاس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذَتْ عن أبيها.

وقال الواقديُّ: حدثنا موسى بن يعقوب، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أُمِّه: إنَّ أسماء كانت تقول وابن الزُّبير يقاتل الحَجَّاج: لمن كانت الدولة اليوم؟ فيقال لها: للحَجَّاج. فتقول: رُبَّما أمر الباطلُ. فإذا قيل لها: كانت لعبدالله، تقول: اللَّهُمَّ انصُرْ أهلَ طاعتِك ومَن غَضِب لك.

وقال هشامُ بن عُرْوة، عن أبيه، قال: دَخلْتُ على أسماء، أنا وعبدالله قبل أن يُقتل بعشرِ لَيالٍ، وإنَّها لَوَجِعَةٌ، فقال لها عبدُالله: كيف تَجدينَك؟ قالت: وَجِعَةٌ. قال: إنَّ في الموتِ لَعَافية. قالت: لعلَّكَ تشتهي موتي فلا تَفْعل، وضَحِكَت، وقالت: والله ما أشتهي أن أموتَ حتَّى يأتي عليَّ أحدُ طرَفَيْكَ، إما أنْ تُقْتَلَ فأحْتَسِبُكَ، وإمَّا أنْ تَظْفَرَ فتَقَرَّ عيني، وإيّاك أن تُعْرِض على خُطَّةٍ فلا توافق، فتقبلها كراهيةَ الموت.

إسحاق الأزرق، عن عَوْف الأعرابيِّ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي، أنَّ الحَجَّاج دخلَ على أسماء، فقال: إنَّ ابنك ألحَدَ في هذا البيت، وإنَّ الله أذاقَه من عذابٍ أليم. قالت: كَذبتَ كانَ بَرًّا بوالديه، صَوَّامًا قَوَّامًا، ولكن قد

أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنَّه سيخرجُ من ثَقيف كذَّابان، الآخرُ منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبير. إسناده قويٌّ[1].

وقال ابن عُيَيْنة: حدثنا أبو المُحَيَّاة، عن أُمِّه قالت: لما قَتلَ الحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَير دَخل على أُمِّه أسماءَ وقال لها: يا أمَّه، إنَّ أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لكِ من حاجةٍ؟ فقالت: لستُ لك بأُمٍّ، ولكنِّي أمُّ المصلوب على رأس الثَّنيَّة، وما لي من حاجةٍ، ولكن أحدِّثك: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيفٍ كَذَّابٌ ومُبير»، فأمَّا الكذَّاب، فقد رأيناه- تعني المختارَ بنَ أبي عُبَيْد- وأمَّا المُبيرُ فأنت: فقال لها: مُبيرُ المنافقين[2].

أبو المُحَيَّاة هو يحيى بن يَعْلَى التَّيْميُّ.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا الأسودُ بن شَيْبان، عن أبي نَوْفل بن أبي عَقْرب، أنَّ الحَجَّاج لما قَتَل ابنَ الزُّبَير صَلَبَه، وأرسل إلى أُمِّه أنْ تأتيه، فأبَتْ، فأرسل إليها لتَأْتِيَنَّ أوْ لأبعثَنَّ من يَسْحَبُكِ بقُرُونك، فأرسلت إليه: والله لا آتيك حتى تَبْعث إليَّ من يَسْحبني بقروني، فلما رأى ذلك أتى إليها فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعبدالله؟ قالت: رأيتُك أفسَدْتَ عليه دُنياه، وأفسد عليك آخرتَكَ، وقد بلغني أنَّك كنت تعيِّره بابن ذات النِّطاقَيْن، وذكرت الحديثَ[3]، فانصرف ولم يراجِعْها.

وقال حُمَيد بن زَنْجُوية: حدثنا ابن أبي عبَّاد، قال: حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن مَنْصور بن عبدالرحمن، عن أمِّه، قالت: قيل لابن عمر: إنَّ أسماء في ناحية المَسْجد، وذلك حين قُتلَ ابنُ الزُّبَير وهو مَصْلوب، فمال إليها، فقال: إنَّ هذه الجُثَث ليست بشيءٍ، وإنما الأرواحُ عند الله، فاتَّقي الله، وعليك بالصَّبر. فقالت: وما يمنعني وقد أُهدي رأسُ يحيى بن زكريَّا إلى بغيٍّ من بغايا بني إسرائيل.

---

(١) أخرجه أحمد ٦/ ٣٥١ من هذا الطريق، والحديث صحيح من طرق أخرى منها طريق أبي نوفل الآتية ترجمته بعد قليل.

(٢) أخرجه الحميدي (٣٢٦) من هذا الطريق.

(٣) تعني الحديث المرفوع: «إن في ثقيف كذابًا ومبيرًا».
أخرجه مسلم ٧/ ١٩٠ من طريق أبي نوفل، به.

رواه حَرْملة بن يحيى، عن سفيان.

ابن المبارك: أخبرنا مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبدالله بن الزُّبَير، عن أبيه، قال: قدِمت قُتَيْلَة بنت عبدالعُزَّى على بنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبو بكر طَلَّقها في الجاهلية، بهدايا؛ زبيب وسمن وقرظ، فأبت أن تقبل هديَّتها، وأرسلت إلى عائشة: سَلي رسول الله ﷺ. فقال: لتدْخِلَها ولتَقْبَل هديَّتها. ونزلت ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة ٨][1] الآية.

شَرِيك، عن الرُّكَيْن بنِ الربيع، قال: دخلتُ على أسماء بنت أبي بكر وهي كبيرة عمياء، فوجدتُها تصلِّي، وعندها إنسان يُلَقِّنها: قُومي اقْعُدي افعلي.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: دخلتُ على أسماء، فقالت: بلغني أنَّ هذا صَلَب ابنَ الزُّبَير، اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتَّى أُوتَى به فأحنِّطَه وأُكَفِّنَه، فأُتيت به بعد ذلك قبل موتها، فجعلت تحنِّطُه بيدها وتكفِّنُه بعد ما ذهب بصَرُها.

قال ابن سعد[2]: ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بلَيالٍ.

ويُروى عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: كفَّنَتْه وصلَّت عليه، وما أتت عليها جُمُعة حتَّى ماتت[3].

٤- ع: الأسودُ بنُ يزيد بن قَيْس النَّخَعيُّ الفقيه، أبو عَمْرو، ويقال: أبو عبدالرحمن، أخو عبدالرحمن، ووالد عبدالرحمن، وابن أخي عَلْقمة بن قَيْس، وخال إبراهيم بن يزيد النَّخَعي. وكان أسَنَّ من عَلْقمة.

روى عن مُعَاذ بن جَبَل، وعَبْدالله بن مسعود، وبلال، وحُذَيْفة، وأبي موسى الأشعريِّ، وعائشة، وقرأ القرآن على عبدالله. روى عنه ابنه وأخوه، وابن أخته إبراهيم، وعُمارة بن عُمَير، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ وخَلْقٌ. وقرأ

---

(١) إسناده ضعيف، مصعب بن ثابت لين الحديث.
أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٥٢، وأحمد ٤/ ٤.
وأصله في الصحيحين؛ البخاري ٣/ ٢١٥ و٤/ ١٢٦ و٨/ ٥، ومسلم ٣/ ٨١ من حديث عروة، عن أسماء، أنها سألت رسول الله ﷺ... الحديث.

(٢) طبقاته ٨/ ٢٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٩/ ٣- ٣٠، وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٣- ١٢٥.

عليه القرآن يحيى بن وثَّاب، وإبراهيم النَّخَعيُّ، وأبو إسحاق.

وكان من العبادة والحَجِّ على أمرٍ كبير؛ فروى شُعْبةُ، عن أبي إسحاق، قال: حجَّ الأسود ثمانين من بين حَجَّةٍ وعُمْرة.

وقال ابن عَوْن: سُئل الشَّعبيُّ، عن الأسود بن يزيد، فقال: كان صوَّامًا قوَّامًا حَجَّاجًا.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله بن صَنْدَل، قال: حدثنا فُضَيْل بن عِياض، عن مَيْمون، عن مَنْصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسودُ يختمُ القرآن في رمضان في كلِّ ليلتين، وكان ينامُ بين المَغرب والعشاء، وكان يختمُ القرآن في غيرِ رمضان في كلِّ ستِّ لَيال.

وقال يحيى بن سعيد القَطَّان: حدثنا يزيد بن عطاء، عن عَلْقمة بن مَرْثَد، قال: كان الأسود يجتهدُ في العبادة؛ يصومُ حتى يخْضَرَّ ويَصْفَرَّ، فلما احتُضِرَ بكى، فقيل له: ما هذا الجَزَع؟ فقال: مالي لا أجزع، والله لو أُتِيتُ بالمغفرة من الله لأهمَّني الحياءُ منه مِمَّا قد صنعتُ، إنَّ الرجلَ ليكون بينه وبين آخر الذَّنْب الصَّغير، فيعفو عنه، فلا يزال مُستحييًا منه.

شعبة، عن الحكم، قال: كان الأسودُ يصومُ الدَّهْر[1].

حماد عن إبراهيم، قال: إن كانَ الأسودُ ليصوم حتى يسود لسانُهُ من الحرِّ.

منصور، عن إبراهيم: كان الأسودُ يُحْرِمُ من بيته.

أشعثُ بن أبي الشعثاء، قال: رأيتُ الأسودَ وعمرو بن مَيْمون أهَلاَّ من الكوفة.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت الأسودَ وعليه عمامة سوداء.

وقال الحسن بن عبيدالله: رأيت الأسود يسجدُ في بُرنس طيالسةٍ.

في وفاته أقوال، أحدها سنة خمسٍ وسبعين[2].

---

(١) كأنه رحمه الله لم يبلغه أن النبي ﷺ نهى عن ذلك، أو تأوّل، قاله المصنف في السير ٤/ ٥٢. قال بشار: أو أنه عنى أنه كان كثير الصيام.

(٢) ينظر حلية الأولياء ٢/ ١٠٢- ١٠٥، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٣٣- ٢٣٥.

٥- ع: أسلم مولى عمر بن الخطَّاب العدويّ، أبو زيد، ويُقال: أبو خالد، من سَبْي عَيْن التَّمْر. وقيل: حبشيٌّ، وقيل: من سَبْي اليَمن.

وقد اشتراه عُمر بمكَّة لمَّا حجَّ بالنَّاس سنة إحدى عشرة في خلافة الصدِّيق.

وقال الواقديُّ: سمعتُ أسامةَ بن زَيْد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعريِّين، ولكنَّا لا نُنْكِر مِنَّةَ عمرَ رضي الله عنه.

سمع أبا بكر، وعمرَ، وعثمانَ، ومُعاذًا، وأبا عُبَيدة، وابنَ عمر، وكَعْبَ الأحبار. روى عنه ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ومسلم بن جُنْدب، ونافع مولى ابن عمر.

قال الزُّهْريُّ، عن القاسم، عن أسلم، قال: قدِمْنا الجابيةَ مع عمر فأتينا بالطِّلاء وهو مثلُ عقيد الرُّب[1].

وقال الواقديُّ: حَجَّ عمر بالنَّاس سنة إحدى عشرة، فابتاع فيها أسلم.

وقال الواقديُّ أيضًا: حدثنا هشام بن سعد، عن زَيْد بن أسلم، عن أبيه، قال: اشتراني عُمر سنة اثنتي عشرة، وهي السَّنة التي قُدِم فيها بالأشعث بن قيس أسيرًا، فأنا أنظرُ إليه في الحديد يُكلِّم أبا بكر، وهو يقول له: فعلتَ وفعلتَ، حتَّى كان آخر ذلك أسمعُ الأشعثَ يقولُ: يا خليفةَ رسول الله استبْقِني لحربك، وزوِّجني أختَك، فمَنَّ عليه أبو بكر وزوَّجه أختهُ أمَّ فَرْوة، فولدت له محمد بن الأشعث.

وقال جُوَيْرية، عن نافع: حدثني أسلمُ مولى عمرَ الأسودُ الحبشيُّ: والله وما أريدُ عَيْبَه.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال ابنُ عُمر: يا أبا خالد، إنِّي أرى أميرَ المؤمنين يَلْزَمُك لُزومًا لا يَلْزَمُه أحدًا من أصحابك، لا يخرج سَفَرًا إلاَّ وأنتَ معه، فأخبِرْني عنه، قال: لم يكن أوْلَى القوم بالظِّلِّ، وكان يُرَحِّل

---

(١) فسرها المصنف في السير ٤/٩٨ بقوله: «هو الدبس المرمَّل»، يعني المعصود.

رواحِلَنا ويرحِّل رَحْلَه وحدَه، ولقد فَزِعْنا ذاتَ ليلةٍ وقد رحَّل رحالَنَا وهو يرحِّل رَحْلَه ويرتَجز:

لا يـأخُـذِ الليـلُ عليـك بـالهَـمْ والبَـسْ لـهُ القميـصَ واعتَـمْ
وكُـنْ شـريـكَ رافـعٍ وأسْلَـمْ واخْـدُم الأقـوامَ حتـى تُخْـدَمْ

رواه القعنبيُّ، عن يعقوب بن حَمَّاد، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

قال أبو عُبيد: توفي أسلم سنة ثمانين[1].

٦- ٤: أُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَة، واسم أبيها عبد بن بجاد التَّيميُّ، وهي بنتُ أختِ خديجةَ بنت خُوَيلد لأمِّها.

عِدادها في صَحَابيَّات أهل المدينة. روى عنها ابنتها حُكَيْمة، وعبدالله ابن عَمْرو، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصرَّح ابن المُنْكَدِر بأنَّه سمع منها، وبأنَّها بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ والحديث في «الموطَّأ»[2].

٧- م ٤: أوسُ بن ضَمْعَج الكوفيُّ العابدُ.

ثقة كبير مُخَضْرَم، روى عن سَلْمان الفارسيِّ، وأبي مسعود البَدْريِّ الأنصاريِّ، وعائشة. روى عنه إسماعيلُ بن رجاء، وإسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّيِّ، وإسماعيل بن أبي خالد.

توفي سنة ثلاثٍ أو أربع وسبعين[3].

٨- خ د ت ن: بَجالَةُ بن عَبَدة التَّميميُّ البَصْريُّ، كاتبُ جَزْء بن معاوية، عمُّ الأحنف بن قيس.

روى عن عبدالرَّحمن بن عوف، وابن عبَّاس، وقال: جاءنا كتاب عُمر

---

(١) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٣٦- ٣٥٢، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٩- ٥٣١.

(٢) موطأ مالك برواية الليثي (٢٨١٢) من طريق محمد بن المنكدر عن أميمة، به. والحديث أخرجه الترمذي (١٥٩٧) من هذا الطريق، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٠- ١٣٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٠- ٣٩٢.

رضي الله عنه. روى عنه الزُّبير بن الخِرِّيت، ويَعْلَى بن حَكِيم، وطالب بن السَّمِيدَع. ووفد على يزيد بن معاوية[1].

٩- ع: البَرَاء بن عازب بن الحارث أبو عُمارة الأنصاريُّ الحارثيُّ المدنيُّ، نزيلُ الكوفة.

صَحِبَ النَّبيَّ ﷺ، وروى عنه، وعن أبي بكر، وغيره. روى عنه أبو جُحَيْفة السُّوائيُّ وعبدالله بن يزيد الخَطْميُّ الصَّحابيَّان، وعَدِيُّ بن ثابت، وسعد بن عُبَيدة، وأبو عُمر زاذان، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وآخرون.

واستُصْغِر يومَ بدر، وشَهِد غيرَ غزوةٍ مع رسول الله ﷺ.

أبو إسحاق، عن البَراء: استصغرني رسول الله ﷺ يوم بدر فردَّني، وغزوت معه خمسَ عشرة غزوة، وما قدِم علينا المدينة حتَّى قرأت سُوَرًا من المُفَصَّل.

شُعْبة وجماعة، عن أبي السَّفَر: رأيت على البراء خاتَمَ ذهب.

وقال البَراء: كنت أنا وابن عمر لِدَةً.

توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين[2].

١٠- د ت ن: بُسْر بن أبي أرْطاة عُمَيْر بن عُوَيْمر بن عِمْران، ويُقال: بُسْر بن أرطاة، أبو عبدالرحمن العامريُّ القُرَشيُّ، نزيل دمشق.

روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثين، وهما «اللَّهم أحسِنْ عاقِبَتَنا»[3]، وحديث: «لا تُقْطع الأيدي في الغزو»[4]. روى عنه جُنادة بن أَبي أُميَّة، وأيُّوب بن مَيْسرة، وأبو راشد الحُبْرانيُّ وغيرهم.

قال الواقديُّ: وُلد قبل موت النَّبيِّ ﷺ بسنتين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٨- ٩، وسيعيده المصنف من غير أن يشعر في الطبقة العاشرة (الترجمة ٢٠).

(٢) ينظر الاستيعاب ١/ ١٥٥- ١٥٧، . وتهذيب الكمال ٤/ ٣٤- ٣٧.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٨١ من طريق أيوب بن ميسرة، عن بسر، به.

(٤) أخرجه الترمذي (١٤٥٠) من طريق جنادة بن أبي أمية، عن بسر، به، وبسر لم يثبت سماعه من النبي ﷺ، فإسناداهما ضعيفان لإرسالهما.

وقال ابن يونس المصريُّ: كان صحابيًّا شهد فتح مصرَ، وله بها دار وحمَّام، وكان من شيعة معاوية، وولي الحجازَ واليمَن له، ففعل أفعالاً قبيحة، وسوِسَ في آخر أيَّامه.

قلت: وكان أميرًا سَريًا بَطلاً شجاعًا فاتكًا، ساق ابنُ عساكر أخباره في تاريخه[1]، فمن أخبث أخباره التي ما عمِلها الحَجَّاج، على أنَّ الصَّحيح أنَّ بُسْرًا لا صُحْبة له.

قال الواقديُّ، وأحمد بن حنبل، وابن مَعِين: لم يسمع من النَّبيِّ ﷺ، لأنَّ النَّبيَّ ﷺ توفي وبُسْر صغير.

قال موسى بن عُبَيْدة: حدثنا زيد بن عبدالرحمن بن أبي سلامة، عن أبي الزَّيَّات وآخر، سمعا أبا ذَرٍّ يتعوَّذ من يوم العَوْرة، قال زيد: فقُتِل عثمان، ثم أرسل معاوية بُسْرَ بن أرطاة إلى اليمن، فسبى نساءً مُسلماتٍ، فأُقِمْنَ في السُّوق.

وقال ابن إسحاق: قَتَلَ بُسْر عبدَالرحمن، وقُثَمَ وَلَدَي عُبيدالله بن عباس باليمن.

وروى ابن سعد، عن الواقديِّ، عن داود بن جَسْرة، عن عطاء بن أبي مروان، قال: بعث معاوية بُسر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن، فقتلَ من كان في طاعة عليٍّ، فأقام بالمدينة شَهْرًا لا يُقال له: هذا مِمَّن أعان على قتل عثمان، إلاَّ قتله.

وكان عُبيدالله على اليَمن، فمضى بُسْر إليها فقتل ولدي عُبَيْدالله، وقتل عَمْرو بن أراكة الثقفيُّ، وقتلَ من هَمْدان أكثر من مئتين، وقتل من الأبناء طائفة، وذلك بعد قَتْل عليٍّ، وبقي إلى خلافة عبدالملك.

ويُروَى عن الشَّعبي؛ أنَّ بُسْرًا هدم بالمدينة دُورًا كثيرة، وصعِد المنبرَ وصاح: يا دينار يا رزيق، شيخٌ سَمْحٌ عهِدْتُهُ ها هنا بالأمس، ما فعل؟ يعني عثمان، يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلمًا إلا

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٠/ ١٤٤- ١٥٦.

قتلْتُهُ، ثم مضى إلى اليمن فقتل بها ابني عُبيدالله بن عباس، صَبِيَّين مَليحَين، فهامت أمُّهما بهما.

قلت: وقالت فيهما أبياتًا سائرة، وبقيت تقف للناس مكشوفةَ الوجه، وتُنْشِد في الموسم، منها:

ها من أحسَّ بابْنَيَّ اللَّذَين هُما كالدُّرَّتَيْن تَجلَّى عنهما الصَّدَفُ[1]

١١- بِشْرُ بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة القُرَشيُّ الأمويُّ.

كان سَمْحًا جَوادًا مُمدَّحًا. ولي إمرة العِراقَيْن لأخيه عَبْدالملك. وله دارٌ بدمشق عند عَقَبة الكتَّان، وجمع له أخوه إمرةَ العراقَيْن.

فعن الضَّحَّاك العتَّابي، قال: خرجَ أيمن بن خُرَيْم إلى بِشْر بن مروان، فقدِم فرأى الناس يدخلونَ عليه بلا استئذان، فقال: من يؤذن الأميرَ بنا؟ قالوا: ليس عليه حُجَّاب، فأنشأ يقول:

يُرى بارزًا للنَّاس بِشْرٌ كأنَّهُ إذا لاذَ[2] في أثوابه قَمرٌ بدْرُ
بعيدُ مِرآة العين ما ردَّ طَرْفُهُ حذار الغواشي رجعُ باب ولا ستْرُ
ولو شاء بشرٌ أغلقَ البابَ دونَهُ طَماطم[3] سودٌ أو صَقَالبةٌ حُمْرُ
ولكنَّ بِشْرًا يَسَّر البابَ للتي يكون له في جَنْبها الحمدُ والشُّكْرُ

فقال: تَحْتَجب الحرم، وأجزَلَ صِلَتَه.

وقال أبو مُسْهِر: حدثنا الحَكَم بن هشام، قال: ولَّى عبدالملك أخاه بِشْرًا على العراقَيْن، فكتب إليه حين وَصَلَهُ الخبرُ: يا أمير المؤمنين، إنَّك قد شَغَلْتَ إحدى يديَّ، وهي اليُسْرَى، وبقَيت الأُخْرَى فارغةً. فكتب إليه بولاية الحجاز واليمن، فما بلغه الكتاب حتى وقعت القُرْحةُ في يمينه، فقيل له: نقطعها من مَفْصِل الكفِّ، فجزع، فما أمسى حتَّى بلغت المِرْفَق، ثم

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٩- ٦٩.
(٢) هكذا في النسخ، وفي الأغاني ٢٠/ ٣١٣: «لاح».
(٣) جمع طمطم، وهو الرجل الذي في لسانه عجمة.

أصبح وقد بلغت الكَتِفَ، وأمسى وقد خالَطَت الجَوْف، فكتب إليه: أمَّا بعد، فإنِّي كتبتُ إليكَ يا أميرَ المؤمنين، وأنا في أول يومٍ من أيام الآخرة، قال: فجزع عليه عبدالملك، وأمر الشعراء فرَثَوْهُ.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدْعان: قال الحسن: قدِم علينا بِشْرُ بنُ مروان البَصْرة وهو أبيض بَضٌّ، أخو خليفة، وابنُ خليفة، فأتيت دارَه، فلمَّا نظر إليَّ الحاجبُ قال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْري. قال: ادْخُلْ، وإيَّاك أن تُطيل الحديثَ ولا تُملَّه، فدخلتُ فإذا هو على سرير عليه فُرشٌ قد كاد أن يَغُوص فيها، ورجلٌ متكىءٌ على سيفه قائم على رأسه، فسلَّمتُ، فقال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْري. فأجلسني، ثم قال: ما تقول في زكاة أموالِنا، ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيَّ ذلك فعلتَ أجزأ عنكَ، فتبسَّم، ثمَّ رفع رأسه إلى الذي على رأسه، فقال: لشيءٍ ما يَسُوُد من يسُود. ثم عُدْتُ إليه من العَشِيِّ، وإذا هو قد انحدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ، والأطبَّاء حوله، ثم عدت من الغد والنَّاعية تنعاه، والدَّوابُّ قد جزَّوا نواصيها. ودُفِن في جانب الصَّحراء. ووقف الفَرْزْدَق على قبره ورثاه بأبياتٍ، فما بقي أحد إلاَّ بكى.

قال خليفة[1]: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو أول أميرٍ مات بالبصرة، توفي وعُمره نيّفٌ وأربعون سنة.

١٢- تَوْبَة بن الحُمَيِّر صاحبُ ليلى الأخْيَلِيَّة، أحد المُتَيَّمِين.

وكان لا يرى ليلى إلاَّ مُتَبَرْقِعَةً، وكان يشنُّ الغارةَ على بني الحارث بن كَعْب، وكانت بين أرض بني عُقَيْل وبني مُهْرَة، فكَمَنُوا له وقتلوه، فرثَتْه ليلى الأخْيَلِيَّة بأبيات.

ومن شِعْره قولُه:

فإنْ تَمْنَعوا ليلى وحُسن حدِيثها ... فلن تمنعوا مني البُكا والقَوَافيا
فَهَلا منعتُم إذْ منعتم كلامَها ... خيالاً يُمسِينا على النَّأي هاديا

---

(١) تاريخه ٢٧٣.

لعَمْري لقد أسْهرتني يا حمامةُ الـ ـعقيق وقد أبكيتُ من كان باكيا
ذكرتكِ بالغَوْر التِّهاميِّ فأصْعَدت شُجُون الهَوَى حتى بَلَغْنَ التَّراقيا

وله شِعر سائر جيِّد.

ذكر ترجمته ابن الجَوْزي تقريبًا في حدود سنة ستٍّ وسبعين.

١٣- ع: ثابتُ بن الضَّحَّاك بن خليفة، أبو زَيْد الأنصاريُّ الأشْهليُّ.

قال ابن سعد[١]: تُوُفي في فِتنةِ ابن الزُّبير، وكان له ثمانُ سنين أو نحوها عند وفاةِ رسولِ الله ﷺ.

روى عنه أبو قِلابة الجَرْميُّ في الحَلْف بملَّةٍ سوى الإسلام[٢].

وفي البخاري عن أبي قلابة، أنَّ ثابتَ بنَ الضَّحَّاك أخبره أنَّه بايَعَ تحتَ الشجرة. رواه البخاريُّ بإسنادٍ نازل[٣].

وهذا يدلُّ على أنَّ ابنَ سعدٍ غَلِط في عُمُره كما ترى[٤].

١٤- ع: جابرُ بن عبدالله بن عَمْرو بن حَرام بنِ ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْبِ بن سَلِمَة الأنصاريُّ السَّلَميُّ، أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن، صاحب رسول الله ﷺ، وبنو سَلِمة بطنٌ من الخَزْرَج.

روى الكثيرَ عن النبيِّ ﷺ، وروى عن أبي بكر، وعُمر، ومعاذ، وأبي عُبَيْدة، وخالد بن الوليد. وقد رَوى عن أُمِّ كُلثوم بنتِ الصِّدِّيق، وهي تابعيَّةٌ. روى عنه سعيدُ بن المسيِّب، ومجاهدُ، وعطاءُ، وأبو سَلَمة، وأبو جَعْفر الباقر[٥]، والحَسن بن محمد ابن الحنفية، وسالم بن أبي الجَعْد،

---

(١) القسم الذي حققه السلمي ٢/ ٢٤٤- ٢٤٥.
(٢) أخرجه البخاري ٨/ ١٢٠ و٦/ ١٧٠ و٨/ ١٨ و٣٢ و١٦٦، ومسلم ١/ ٧٣، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٥٢٧).
(٣) صحيحه ٥/ ١٦٠.
(٤) ينظر في تهذيب الكمال ٤/ ٣٥٩- ٣٦٠.
(٥) سقط من د.

والشَّعبيُّ، وزَيْد بن أسْلَم، وأبو الزُّبَير، وعاصم بن عُمر بن قتادة، وسعيد ابن ميناء، ومُحارب بن دِثار، وخَلْقٌ سواهم.

فعن جابر، قال: كُنتُ في الجيش الذين مع خالدِ بن الوليد الَّذينَ أُمِدَّ بهم[1] أبو عُبَيدة وهو يحاصِرُ دمشقَ.

قال عروة وموسى بن عُقْبة: جابر بن عبدالله شَهِد العَقَبة.

وقال ابنُ سعدٍ: شهِدَ العَقَبةَ[2] مع السبعينَ، وكان أصغَرَهم، وأراد شُهودَ بدْرٍ، فخَلَّفه أبوه على أخَواتِهِ، وكنَّ تسْعًا، وخَلَّفه يومَ أُحُد فاستُشْهِد يومئذٍ، وكان أبوهُ عَقَبيًّا بَدْرِيًّا من النُّقباء.

وقال الثوريُّ عن جابر، يعني الجُعْفيَّ، عن الشَّعبيِّ، عن جابر، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ العَقَبةِ، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرميَ الحَجَر[3].

ورُوي عن جابر، قال: حَمَلني خالي الجَدُّ بنُ قَيْسٍ في السبعينَ الذين وَفدُوا على رسولِ الله ﷺ من الأنصار، فخَرَج إلينا ومَعَه عمه العبَّاس.

وذكر البخاريُّ، عن عَمْرو، عن جابر أنَّه شَهِدَ العَقَبةَ[4].

وفي «مُسْنَد الحَسَن بن سفيان»: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة، قال: حدثنا أبو معاوية[5]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بَدْر[6].

قال الواقديُّ: هذا وهْمٌ من أهل العراق.

قلت: صَدَق، فإنَّ زكريا بنَ إسحاق روى عن أبي الزُّبَير، عن جابر،

---

(١) في د: «أمدهم».

(٢) قوله: «وقال ابن سعد: شهد العقبة» سقط من أ.

(٣) أخرجه الطبراني (١٧٤١)، وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي.

(٤) صحيح البخاري ٥/ ٧٠.

(٥) في د: «أبو عوانة»، وهو يروى عن أبي معاوية وعن أبي عوانة، والمحفوظ: عن أبي معاوية.

(٦) وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٢٠٨، والحاكم ٣/ ٥٦٥ وابن عساكر ١١/ ٢١٦، من طريق أبي سفيان عن جابر، به.

قال: لم أشهد بَدْرًا ولا أُحُدًا، مَنَعني أبي فلمَّا قُتِلَ لم أتخلَّف عن غزوةٍ. أخرجه مسلم[١].

ابنُ لَهيعَة: عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: شَهِدْنا بَيْعة العَقَبَة سَبعونَ رجلاً، فَوافَيْنا[٢] رسولَ الله ﷺ، والعَبَّاسُ مُمْسِكٌ بيده[٣].

وقال عَمْرو بنُ دينار: سمعتُ جابرًا يقولُ: كُنَّا يومَ الحُدَيْبية ألفًا وأربع مئة، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «أنتم اليومَ خيرُ أهل الأرض»[٤].

وقال أبو عُبَيْدة الحدَّادُ عبدُالواحد بنُ واصل: حدثنا لَيْثُ بنُ كَيْسان، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لي: «هل تزوَّجْتَ»؟ قلتُ: نعم. قال: «بِكْرٌ أو ثَيِّبٌ»؟ قلت: بل ثَيِّبٌ. قال: «فهلاَّ بِكْرًا تُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ»؟ قلت: يا نبيَّ الله إنَّها وإنَّها، وإنَّما أردتُ لتقومَ على أخواتي، قال: «أصبْتَ أرشدَكَ الله»[٥].

وبه، عن جابر، قال: استغفرَ لي رسول الله ﷺ ليلة البَعير خمسًا وعشرين مرَّة.

وقال حماد بن سَلَمة: عن أبي الزُّبير عن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ﷺ خمسًا وعشرين مرة. صَحَّحه التِّرمذي[٦].

قلت: بَعير جابر له طُرُق كثيرة[٧].

وأخرج مسلم من حديث أبي الزُّبَير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يَصْعد ثَنِيَّة المِرار، فإنَّه يُحطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل»، فكان

---

(١) صحيحه ٥/ ١٩٩ من طريق أبي الزبير، به.
(٢) في د: «فوالينا»، محرف.
(٣) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.
(٤) أخرجه البخاري ٥/ ١٥٧ و٦/ ١٧٠، ومسلم ٦/ ٢٥ من طريق عمرو بن دينار، به.
(٥) أخرجه ابن عساكر ١١/ ٢٢٣ من هذا الطريق. والحديث صحيح من طرق عن جابر، منها ما أخرجه البخاري ٣/ ٢٤٨، ومسلم ٥/ ٥١ من طريق الشعبي عن جابر. وانظر طرقه في المسند الجامع ٤/ الحديث ٢٤٩٢- ٢٤٩٩.
(٦) جامعه الكبير (٣٨٥٢).
(٧) حديث بعير جابر هو الحديث الذي فيه ذكر زواجه، فانظر طرقه هناك.

أولَ من صَعِدَها خيلُنا خيلُ بني الخَزْرج، وتتابع الناس، فقال: «كلُّكم مغفورٌ له إلاَّ صاحبَ الجملِ الأحمر»، فقلنا: تعال يستغفر لك رسولُ الله ﷺ، قال: والله لأن أجدَ ضالَّتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفر لي صاحبُكم[1].

وقال ابن المُنْكدر: سَمعت جابرًا يقول: عادني رسولُ الله ﷺ فوجدني لا أعقِل، فتوضَّأ وصبَّ عليَّ من[2] وضوئه، فعَقَلْتُ[3].

وقال هِشام بن عُروة: رأيتُ لجابر بن عبدالله حلقة في المسجد يُؤخَذ عنه.

وقال ابن المُنْكَدر: سمعت جابرًا يقول: دخلت على الحَجَّاج فما سَلَّمتُ عليه.

وقال زيد بن أسلم: إنْ جابرًا كُفَّ بَصَرُه.

وقال الواقدي، عن أُبيِّ بن عَبَّاس بن سهل، عن أبيه قال: كُنَّا بمِنَى، فجعلنا نُخْبِرُ جابرًا بما نرى من إظهار قُطُف الخَزِّ والوَشْي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بَصَري حتى لا أسمع من حديثهم شيئًا ولا أبصرُه.

وروى الواقديُّ بإسناده أنَّ جابرًا دخل على عبدالملك لما حجَّ، فرحَّب به، فكلَّمه في أهل المدينةِ أن يَصِل أرحامهم، فلما خرج أمر له بخمسة آلاف دِرْهم، فقبلها.

وقال محمد بن عَبَّاد المَكِّي: حدثنا حَنْظلة بن عَمْرو الأنصاريُّ، عن أبي الحُوَيْرث، قال: هلك جابر بن عبدالله، فحضرنا في بني سَلِمة، فلمَّا خرج سريره من حُجْرته إذا حسن بن حسن بن عليِّ بن أبي طالب بين عمودَي السَّرير، فأمر به الحَجَّاج أن يُخْرَج من بين العمودين، فيأبى عليهم،

---

(١) أخرجه مسلم ٨/ ١٢٣، وغيره، من طريق أبي الزبير، عن جابر، به.

(٢) من هنا تبدأ نسخة الظاهرية المرموز لها: ظ.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٦٠ و٦/ ٥٤ و٧/ ١٥٠ و١٥٤ و١٥٧ و٨/ ١٨٤ و١٩٠ و٩/ ١٢٤، ومسلم ٥/ ٦٠ و٦١، وغيرهما، من طريق محمد بن المنكدر، والروايات مطولة ومختصرة.

فسأله بنو جابر إلاَّ خرجَ، فخرج، وجاء الحَجَّاج حتَّى وقف بين العمودَين حتّى وُضع فصَلَّى عليه، ثم جاء إلى القَبْر، فإذا حسنُ بن حسنٍ قد نزلَ في القبرِ، فأمر به الحَجَّاج أن يُخْرَج، فأبى، فسأله بنو جابر بالله، فخَرج، فاقتحم الحَجَّاج الحُفْرة حتَّى فرغ منه.

هذا حديث منكر، فإنَّ جابرًا توفي والحَجَّاج على إمرة العراق.

قال يحيى بن بُكَيْر، والواقديُّ، وغير واحد: توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال أبو نُعَيْم: توفي سنة سبع وسبعين، وقيل: إنَّه عاش أربعًا وتسعين سنة[1].

١٥- م٤: جُبَيرُ بن نُفير بن مالك بن عامر، أبو عبدالرحمن الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ.

أدرك زمانَ النَّبيِّ ﷺ، وروى عن أبي بكر، وعُمر، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدَّرْداء، وعُبادة بن الصَّامت، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة. روى عنه ابنه عبدالرحمن، وسُلَيْم بن عامر، وأبو الزَّاهريَّة حُدَير بن كُرَيْب، ومكحول، وخالد بن مَعْدان، وشُرَحْبِيل بن مسلم، وربيعة بن يزيد، وآخرون.

قال سُلَيْم بن عامر، عن جُبَير بن نُفَير، قال: استقبلت الإسلام من أوله، فلم أزل أرى في النَّاس صالحًا وطالحًا.

وكان جُبَير من علماء أهل الشام.

قال بقيَّة: حدثنا عليُّ بن زُبَيْد الخَوْلانيُّ، عن مَرْثد بن سُمَيٍّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنَّ يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه أنَّ جُبَير بن نُفَير قد نشر في مِصْري حديثًا، فقد تركوا القرآن. قال: فبعث إلى جُبَير، فجاء، فقرأ عليه كتابَ يزيد، فعرفَ بعضَه وأنكر بعضَهُ، فقال معاوية: لأضربَّنك ضربًا أدَعُكَ لمَنْ بعدَك نَكالاً، قال: يا معاوية، لا تَطْغَ فيَّ، إنَّ الدنيا قد انكسرت[2]

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١١/ ٢٠٨- ٢٤٠، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣- ٤٥٤.

(٢) في د: «انكسر».

عِمادُها، وانخسفت أوتادُها، وأحبَّها أصحابُها. قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جُبَيْر وقال: لئن كان تكلَّم به جُبَير لقد تكلَّم به أبو الدرداء، ولو شاء جُبير أن يُخبر أنما سمعه منِّي لفَعَل.

هذا حديث مُنْكَر، جُبَير لم يكن له ذِكْر في أيَّام أبي الدرداء، بل كان شابًّا لم يؤخذ عنه بعد. وأخرى، فيزيد كان صغيرًا بمرَّةٍ في أيام أبي الدَّرداء، ولعلَّ بعضه قد جرى.

وقد روى جُبير أيضًا، عن أبي مُسْلم الخَوْلاني، وأُمِّ الدرداء، ومالك ابن يَخَامر.

قال أبو عُبَيد، وأبو حَسَّان الزياديِّ: توفي جُبَير بن نُفَير سنة خمسٍ وسبعين.

وقال ابن سعد[1]، وخليفة[2]، وعليٍّ بن عبدالله التَّميمي: توفي سنة ثمانين[3].

١٦- ع: جُنَادة بن أبي أُميَّة الأزْديُّ الدَّوْسيُّ، واسم أبيه كَبير، وله صُحْبة.

روى جُنادة عن مُعاذ، وأبي الدَّرداء، وعُبادة بن الصَّامت، وعُمر بن الخَطَّاب، وبُسْر بن أرطاة. روى عنه ابنه سُليمان، وبُسْر بن سعيد، ومجاهد، ورجاء بن حَيْوة، والصُّنابحيُّ مع تقدُّمه، وأبو الخَير مَرْثَد اليَزَنيُّ، وعُلَيُّ بن رَبَاح، وعُمير بن هانىء، وعُبادة بن نُسَيٍّ، وآخرون. ووَلِيَ البَحْر لمعاوية، وشهد فتحَ مِصْر، وقد أدرك الجاهلية.

قال إبراهيم بن الجُنَيد[4]: سمعت يحيى بن مَعِين، وقيل له: جُنادة ابن أبي أُميَّة الذي روى عنه مجاهد له صُحْبة؟ قال: نعم، قلت: هو الذي يروي عن عُبادة بن الصَّامت؟ قال: هو هو.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٤٠.
(٢) تاريخه ٢٨٠.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٩- ٥١٢.
(٤) سؤالاته (٢٦٩).

وعدَّه ابنُ سعد[1]، وأحمد بن عبدالله العِجْليُّ[2]، وطائفة في تابعي أهل الشام، وهو الحقُّ. وله حديث عن النَّبيِّ ﷺ، فإنْ صَحَّ فيكون مرسلاً.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمانين.

وقال المدائنيُّ: تُوفي سنة خمسٍ وسبعين. وتابَعَهُ يحيى بن مَعِين.

وقال الهيثم بن عديٍّ: توفي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال عليُّ بن عبدالله التَّميميُّ: توفي سنة ستٍ وثمانين[3].

١٧- جُهَيْمُ العَنَزيُّ.

عن عثمان، وعبدالرحمن بن عوف، وعَمَّار بن ياسر، وسعد. وعنه أبو عَوْن الثقفيُّ، وحُصَيْن بن عبدالرحمن؛ ذكره ابن أبي حاتم[4].

وقيل: اسمه جَهْم.

١٨- الحارث بن الأزمع العَبْديُّ، ويقال الوادعيُّ.

عن عمر، وابن مسعود، وعَمْرو بن العاص. وعنه الشَّعبيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعي؛ قاله أبو حاتم[5].

١٩- الحارث بن سعيد الكَذَّاب الذي ادَّعى النُّبوة بالشَّام.

دمشقيٌّ، يقال: إنَّه مولى مروان بن الحَكَم.

فروى الوليدَ بن مُسْلم، عن عبدالرحمن بن حسَّان، قال: كان الحارث الكذَّاب دمشقيًا، وكان مولى لأبي الجُلاس، وكان له أب بالحولة. وكان متعبِّدًا زاهدًا، لو لَبس جبَّةً من ذهب لرُؤيَتْ عليه زهادة، وكان إذا أخذ في التحميد لم يسمع السامعون إلى كلامٍ أحسنَ من كلامه، فكتب إلى أبيه وهو بالحولة: يا أبَتاه أعجل عليّ، فقد رأيت أشياء أتخوَّف أن يكون

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٣٩.

(٢) ثقاته (٢٣٠).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ١٣٣- ١٣٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٤٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣١٥.

الشَّيطان قد عرض لي، قال: فزاده أبوه غَيًّا فكتب إليه: أقبل على ما أُمِرْتَ به، إنَّ الله يقول: تَنَزَّلُ الشياطين على كُلِّ أفَّاكٍ أثيم[1]، ولستَ بأفَّاك ولا أثيم.

وكان يجيءُ إلى أهل المسجد رجلاً رجلاً فيُذاكرهم أمرَهُ، ويأخذ عليهم بالعهدِ والميثاق إن رأى ما يرضي قَبل، وإلاَّ كتمَ عليه، وكان يُريهم الأعاجيبَ، يأتي رُخامةً في المسجد فينقرها بيده فتسبِّح، ويُطْعمهم فاكهة الصَّيف في الشتاء، ويقول: اخرجوا حتى أُريكم الملائكةَ، فيُخْرِجُهم إلى دير مُرَّان فيُريهم رجالاً على خيل. فتَبعه بَشَرٌ كثير، وفشا الأمر في المَسْجد، وكثُر أصحابه، فوصل الأمرُ إلى القاسم بن مُخَيْمرة، قال: فعرض على القاسم وأخذ عليه العَهْد والميثاق، ثم قال: إنِّي نبيٌّ. قال: كذَبْتَ يا عدوَّ الله، ولا عهد لك عندي، قال: فقال له أبو إدريس الخولانيُّ: بئس ما صنعتَ إذ لم تَلِنْ حتَّى تأخُذَه، الآن يَفِرُّ، قال: وقام من مجلسه فدخل على عبدالملك بن مروان، فأعلمه بالأمر، وطُلِب فلم يقدروا عليه، وخرج عبدالملك فنزل الصِّنَّبْرَة واتَّهم عامَّة عسكره بالحارث أن يكونوا يَرَوْنَ رأيه.

وأتى الحارثُ بيتَ المَقْدس مُخْتَفيًا، وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يُدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البَصْرة قد أتى بيتَ المقدس فأُدخل عليه، فأخذ في التَّحميد، فسمع البَصْريُّ كلامًا حَسَنًا، ثم أخبَرهُ بأمره وأنَّه نبيٌّ، فقال: إنَّ كلامك حَسَن، ولكن في هذا نظر، ثم خرج، ثم عاد إليه، فأعاد عليه كلامه، فقال: قد وقع في قلبي كلامُك، وقد آمنت بك، هذا الدِّين المستقيم. فأمر أن لا يُحْجَب، فأقبل البَصْريُّ يتردَّد إليه ويعرف مداخله وحِيَلَه وأين يهرب، حتَّى اختصَّ به، ثم قال: ائذن لي. قال: إلى أين؟ قال: إلى البَصْرة أكونُ داعيًا لك بها، فأذِنَ له، فأسرع إلى عبدالملك وهو بالصِّنَّبْرة، ثمَّ صاح: النَّصيحة النَّصيحة، فأُدْخِل وأُخْلي، فقال له: ما عندك؟ قال: الحارث. فلمَّا ذكر الحارث طرحَ نَفْسَه من سريره، وقال: أين هو؟ قال: ببيت المقدس يا أمير المؤمنين، وقَصَّ شأنه، قال: أنت صاحبه، وأنت أمير بيت المقدس، وأمير ما ها هنا، فمُرْني بما شئتَ، قال: ابعث معي أقوامًا لا يَفْقهون الكلام، فأمر أربعين رجلاً من أهلِ

---

(١) يعني قول الله عز وجل في الشياطين: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٢٢٢﴾ [الشعراء].

فَرْغانَة، فقال: انطلِقوا مع هذا فأطيعوه، وكتب إلى عامل بيت المقدس: إنَّ فلانًا أميرٌ عليك فأطِعهُ، فلمَّا قَدِم أعطاه الكتاب، فقال: مُرْني بما شئتَ، فقال: اجمع لي إنْ قدِرْتَ كلَّ شمعةٍ ببيت المَقْدس، وادفع كلَّ شمعةٍ إلى رجل، ورتِّبهم على أزِقَّة البلد، فإذا قُلْتُ أسْرِجوا، فأسْرِجوا جميعًا، ففعل ذلك، وتقدَّم البَصْريُّ وحده إلى منزل الحارث، فأتى البابَ، فقال للحاجب: استأذن لي على نبيِّ الله، فقال: في هذه الساعة ما نُؤذِن عليه حتَّى نُصْبح، قال: أعْلِمْهُ أنِّي إنَّما رجعت شَوْقًا إليه قبل أن أصِل، فدخل فأعلمه كلامه وأمره، قال: ففتح الباب، ثم صاح البَصْريُّ أسْرِجوا، فأُسْرِجَت الشُّمُوع حتَّى كأنَّه النهار، ثم قال: من مرَّ بكم فاضبطوه، ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا هو لا يجده، فطلبه فلم يجده، فقال أصحابه: هَيْهات، تريدون أن تقتلوا نبيَّ الله، قد رُفع إلى السَّماء، قال: فطلبه في شقٍّ كان قد هيَّأه سَرَبًا، قال: فأدخل يده في ذلك الشَّقِّ، فإذا بثوبه، فاجْتَرَّهُ فأخرجه، ثم قال للفَرْغانيِّين: اضبطوا، فربطوه، قال: فبينا هم يسيرون به إذ قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر ٢٨]... الآيةَ. فقال أهل فَرْغانة: هذا كُرْآننا فهات كرآنك أنت، فسار به حتَّى أتى به عبدالملك، فأمر بخَشَبة فنُصِبتْ، وصلبه، وأمر رجلاً بحَرْبةٍ فطعنه، فأصاب ضلْعًا من أضلاعه فكفَّت الحَرْبَة، فجعل الناس يصيحون: الأنبياءُ لا يجوز فيهم السِّلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه.

قال الوليد بن مسلم: فبلغني أنَّ خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبدالملك فقال: لو حضرتُك ما أمرتُكَ بقَتْله، قال: ولِمَ! قال: كان به المُذْهِب[1]، فلو جَوَّعْتَه ذهب ذلك عنه.

قال الوليد، عن المُنْذر بن نافع أنَّه سمع خالد بن اللَّجْلاج يقول لغَيْلان: ويْحَكَ يا غَيْلان، ألم نأخذْك في شبيبتك تُرامي النساءَ في شَهْر رمضان بالتُّفَّاح، ثم صرت حارثيًّا تحجب امرأته، وتزعم أنَّها أمُّ المؤمنين، ثم صِرتَ قَدَرِيًّا زِنْديقًا؟

---

(١) يعني: كان الشيطان يوسوس به.

وقال موسى بن عامر: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن جابر قال: دخل القاسم بن مُخَيْمرة على أبي إدريس فقال: إنَّ حارثًا لقيني فأخذ عهدي لأسمعنَّ منه، فإنْ قبِلْتُهُ قبلت وإن سخِطْتُهُ كتمتَ عليَّ. فزعم أنَّه رسول الله، قلت: إنه أحد الدَّجالين الذين أخبر رسول الله ﷺ أنَّ الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلُّهم يزعم أنَّه نبيٌّ، وهو أحدُهم، فارفع شأنه إلى عبدالملك، فقال أبو إدريس: أسأتَ، أنذرتَهُ، لو أدْنَيتَه إلينا حتى نأخذه، قال: ورفع أمره إلى عبدالملك فطلب وتغيَّب حارث، فأخذه عبدالملك فصلبه، فحدثني من سمع عُتْبة الأعور يقول: سمعت العلاء بن زياد يقول: ما غبطت عبدالملك بشيءٍ من ولايته إلاَّ بقتله حارثًا.

وقال ضَمْرة بن ربيعة: حدثنا عليُّ بن أبي حَمَلة، قال: لما ظهر الحارث أتاه مكحول، وعبدالله بن أبي زكريا، وجعلا له الأمان، وسألاه عن أمره، فأخبرهما، فكذَّباه وردَّا عليه، وقالا: لا أمانَ لك، ثم أتيا عبدالملك فأخبراه، قال: وهرب الحارث حتى أتى بيتَ المقدس، فبعث في طلبه حتى أُتي به فقتله.

وقال عبدالوهاب بن الضَّحَّاك العُرْضِي: حدثنا شيخ يُكنى أبا الربيع، وقد أدركَ ناسًا من القُدماء، قال: لما أُخِذ الحارثُ ببيت المقدس حُمل على البريد، وجُعِلَتْ في عُنُقه جامعةٌ من حديد، فأشرف على عَقبة بيت المقدس، فتلا: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِىۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓۚ﴾ [سبأ ٥٠] قال: فتقلقلتْ الجامعةُ ثُمَّ سقطت من يده ورقبته إلى الأرض، فوثَب إليه الحَرَس فأعادوها، فلما أشرفَ على عَقَبَةٍ أخرى قرأ آية أخرى، فسقطت من رقبته ويده، فأعادوها عليه، فلمَّا قَدِموا على عبدالملك حبسه، وأمر رجالاً كانوا معه في السِّجن من أهل الفِقْه والعلم أن يعِظُوه ويُخوِّفوه بالله، ويُعلِّموه أنَّ هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم، فأمر به فصُلِب، وطعنه رجل بحربةٍ، فانثنت الحربة، فقال الناس: ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل، ثم أتاه حَرَسيٌّ برُمْحٍ فطعنه بين ضلعين من أضلاعه، ثم هَزَّه فأنفذه، قال: وسمعت غيرَ واحدٍ ولا اثنين يقولون: إنَّ الذي طعنه بالحربة فانثنت

قال له عبدالملك: أذَكَرْتَ الله حين طعنتَهُ؟ قال: نسيتُ، أو قال: لا، قال: فاذْكُر الله ثم اطْعَنْهُ، قال: فطعنه فأنفذها.

قيل: كان ذلك سنة تسع وسبعين[1].

٢٠- ع: الحارثُ بن سُوَيْد التَّيْميُّ الكوفيُّ.

روى عن عمر، وعليٍّ، وعبدالله بن مسعود، وغيرهم. وكان كبير القَدْر، رفيعًا، ثقةً نبيلاً. روى عنه إبراهيم التَّيْميُّ، وعُمارة بن عُمَير، وغيرهما.

كنيته أبو عائشة[2].

٢١- حَبَّة بن جُوَيْن العُرَنيُّ الكوفيُّ، أبو قُدامة.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود، وحُذَيفة. وعنه مسلم المُلائي، وسَلَمَة ابن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتيبة.

وكان من شيعة عليٍّ، شَهِد مَعَهُ النَّهْروان.

ضعَّفه يحيى بن معين[3].

وقال النَّسائيُّ[4]: ليس بالقويِّ.

قال ابن سَعد[5]: توفي سنة ستٍّ وسبعين، وهو ضعيف له أحاديث[6].

٢٢- حسَّان بن كُرَيْب الرُّعَيْنيُّ، أبو كُرَيْب.

مِصْريٌّ، شَهِد فَتْحَ مصر. وحدَّث عن عمر، وعليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وأبي مسعود البَدْريِّ. وعنه مَرْثَد اليَزَنيُّ، وواهب بن عبدالله المَعَافِريُّ، وكَعْب ابن عَلْقمة، وعبدالله بن هُبَيرة السَّبَئي، وآخرون.

روى يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد، عنه، عن عليٍّ، قال: القائل

---

(١) من تاريخ دمشق ١١/ ٤٢٧- ٤٣١.
(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٥- ٢٣٧.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٦٥.
(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٦٩).
(٥) طبقاته الكبرى ٦/ ١٧٧.
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٥١- ٣٥٤.

الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء؛ قاله البخاريُّ في «تاريخه»[1]، عن أبي موسى الزَّمِن، عن وهْب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيُّوب، عن يزيد[2].

٢٣- حسَّان بن النُّعْمان الغَسَّانيُّ.

من أمراء عرب الشام، يقال: إنَّه ابن النُّعمان بن المُنذر، روى عن عمر.

ولاَّه عبدالملك بن مَرْوان غزوَ المَغْرب في سنة بضع وسبعين. روى عنه من المصريِّين أبو قَبِيل حيُّ بن يُؤمن[3]. وكان غازيًا مجاهدًا، وكان له بدمشق دار.

قال خليفة[4] في سنة سبع وخمسين: وجَّهه معاوية إلى إفريقية، فصالحه من يَليه من البربر، ووضع عليهم الخراج. وفي سنة ثمانٍ وسبعين قَفَل حَسَّان من القَيْروان واستخلف سُفيان بن مالك الثقفيَّ وقَدِم على عبدالملك، فردَّه على إفريقية، وزاده أطْرابُلُس. وفي سنة ثمانين غزا حسَّان بأهل الشام البحر.

وقال[5]: في سنة أربع وسبعين أغزى عبدالملك حسَّان بن النُّعمان المغربَ، فبلغ القَيْروان، فبَعثت الكاهنةُ ابنَها، فطلبَ حسَّان، فهزمه وحصره حتى أكلوا الدَّوابَّ، ثمَّ حمل حسَّانُ والمسلمون فأفرجوا لهم، ونزل العسكر بقصور حسان. وكتب حسَّان إلى عبدالعزيز بن مروان يستمدُّه، فأمدَّه بجيشٍ عظيم، فسار إلى الكاهنة، وجرت بينهم حروب. ثم قُتِلت الكاهنة وابنها. وافتتح حَسَّان عدَّة حُصُون، وصالح أهل أفريقية

---

(١) بل هو في الأدب المفرد (٣٢٤) لا في التاريخ، ولعل قلم المصنف زلَّ.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٠- ٤٢.

(٣) كذا قال، وهو خطأ أخذه من ابن عساكر ١٢/ ٤٥٠، وأبو قبيل هي كنية حيي بن هانىء، وإنما كنية حي بن يؤمن هي أبو عُشَّانة.

(٤) تاريخه ٢٢٤ و٢٧٧

(٥) هذا النص ليس في المطبوع من تاريخ خليفة، لأنه من رواية موسى بن سهل التستري، وإنما نقله الذهبي من تاريخ دمشق.

والبربَر، وافتتح فاسَ، ومَصَّر القَيْروان.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي حسَّان بأرض الرُّوم سنة ثمانين[1].

٢٤-٤: حارثة بن مُضَرِّب العَبْديُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وعمَّار، وابن مسعود، وسَلْمان. وعنه أبو إسحاق السَّبِيعي.

قال أحمد بن حنبل: حَسَن الحديث[2].

٢٥- ع: حارثة بن وَهْب الخُزَاعيُّ، أخو عُبَيْدالله بن عمر بن الخَطَّاب لأمه، وأمهما أمُّ كلثوم بنت جَرْوَل الخُزَاعيّة.

له صُحْبة ورواية، نزل الكوفة. وروى أيضًا عن حفصة عَمَّةِ أخيه. وعنه مَعْبَد بن خالد، وأبو إسحاق، والمسيَّب بن رافع[3].

٢٦- م٤: حِطَّان بن عبدالله الرَّقاشيُّ البَصْريُّ.

ثقة مشهور، روى عن عليٍّ بن أبي طالب، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعُبادة. وعنه أبو مِجْلَز لاحق، ويونس بن جُبير، والحَسَن البَصْريُّ، وغيرُهم. وقد قرأ القرآن على أبي موسى. قرأ عليه الحسن.

وثَّقه ابن المَدِينيِّ[4].

٢٧- ع: حُمْران بن أبان.

من سَبْي عَيْن التَّمْر، كان للمُسيَّب بن نَجَبَة، فابتاعه منه عثمان رضي الله عنه وأعتقه. سكن البَصْرة، وحدث عن عُثمان، وابن عُمر، ومُعاوية. روى عنه عُرْوة، وأبو سَلَمَة، وجامع بن شَدَّاد[5]، والحَسَن البَصْريُّ، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وبكر بن عبدالله بن الأشجِّ، وبَيان بن بِشْر، وآخرون.

وكانت له بدمشق دار.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٢/ ٤٥٠- ٤٥٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٣١٧- ٣١٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٣١٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٦١- ٥٦٢.

(٥) في ط ود: «راشد» خطأ بيّن.

وعن قَتَادة، قال: كان عُثمان يصلِّي بالنَّاس، فإذا أخطأ فتَح عليه حُمْران.

وقال الأصمعيُّ: قال أبو عاصم: حدثني رجل من وَلَد عبدالله بن عامر، قال: حدثني أبي، أنَّ حُمْران بن أبان مدَّ رِجْلَه، فابتدره معاويةُ وعبدالله بن عامر لكي يَغْمزانه، وكان الحَجَّاج قد أغرم حُمران مئة ألف، فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان، فكتب إليه: إنَّ حُمْران أخو من مَضَى وعَمٌّ من بقي، فاردُدْ عليه ما أخذتَ منه، فدعا بحُمْران، فقال: كم أغْرَمْنَاك؟ قال: مئة ألف، فبعث بها إليه مع غِلمان، فقال: هي لكَ مع الغلمان. وقَسمها حُمْران بين أصحابه، وأعتق الغلمان.

وإنَّما أغرمه الحَجَّاج أنَّه كان ولي بعض كور بسابور[1].

وعن الزُّهْريِّ، قال: كان عثمان يأذَن عليه مولاهُ حُمْران.

وقال يحيى بن بُكَيْر: حدثنا اللَّيْث أنَّ عثمان اشتكى شَكاة، فخاف فأوصى، واستخلف عبدالرحمن بن عوف، وكان عبدالرحمن في الحجِّ، وكان الذي ولي كتابه حُمْران، فاستكتمه وعُوفي، وقَدِم عبدُالرحمن، فلقِيَه حُمْران فأخبره، فقال: أيش فعلتَ لا بدَّ أن أخبره، قال: إذًا والله يُهْلِكُني. فقال: والله ما يَسَعُني تَرْك ذلك لئلاَّ يأمَنَك على مِثلها، ولكن لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره، فدعا به عثمان فقال: إن شئتَ جلَدْتُك مئة، وإن شئت فاخرج عنِّي، فاختار الخروجَ، فخرج إلى الكوفةِ.

وقال خليفة[2]. مات بعد سنة خمسٍ وسبعين[3].

٢٨- م د ت ق: حَفْصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق عبدالله بن أبي قُحافة التَّيْميِّ.

رَوَت عن أبيها، وعمَّتها عائشة، وأمِّ سَلَمة. روى عنها عِراك بن

---

(١) في ق١: «بنيسابور»، وفي د: «بعض نيسابور»، وفي تاريخ دمشق وتهذيب الكمال والوافي: «سابور»، وهو الصواب.

(٢) طبقاته ٢٠٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٠١- ٣٠٦، وينظر تاريخ دمشق ١٥/ ١٧٢- ١٧٩.

مالك، ويوسف بن ماهَك، وعبدالرحمن بن سابط[1].

٢٩- حَنْظلةُ، أبو خَلْدة.

بصريٌّ قديمٌ، روى عن عمر، وعليٍّ، وابن مسعود، وعمَّار. وعنه سَوَادة بن أبي الأسود، وجُوَيْرِية بن بَشير، وأبو ثُمَامة محمد بن مسلم؛ ذكره ابن أبي حاتم[2]، وغيره.

٣٠- حيَّان بن حُصَيْن، أبو الهَيَّاج الأسَديُّ، والد منصور.

سمع عليًّا، وعمَّارًا. وعنه أبو وائل، وعامر الشَّعبيُّ، وابنه جرير[3].

٣١- ع: خَرَشَةُ بن الحُرِّ الكوفيُّ.

كان يتيمًا في حِجْر عُمر، وأخته سَلامة لها صُحبة. يروي عن عمر، وأبي ذَرٍّ، وعبدالله بن سَلام. وعنه رِبْعيُّ بن حِراش، وأبو زُرْعة بن عَمْرو بن جرير، والمُسَيَّب بن رافع، وسُليمان بن مُسْهِر، وآخرون.

توفي سنة أربع وسبعين[4].

٣٢- ع: رافِع بن خَدِيج بن رافع بن عَدِيِّ بن تَزيد[5] الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

شَهِدَ أُحُدًا والخَنْدق، واستُصْغِر يومَ بَدْر. ويقال: أصابَهُ سَهْمٌ يوم أُحُد فنزعَهُ وبقِيَ النَّصْلُ إلى أن مات. وقال له النَّبيُّ ﷺ: «أنا أشْهدُ لكَ يومَ القيامة»[6].

وشَهِدَ رافع صِفِّين مع عليٍّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٦٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٧١- ٤٧٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٣٧- ٢٣٨.

(٥) تزيد بفتح التاء المعجمة باثنتين من فوق، وكسر الزاي، كذا قيده أصحاب المشتبه، وانظر المشتبه للمصنف ٢/ ٦٦٨.

(٦) أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٨ من طريق يحيى بن عبدالحميد بن رافع، عن امرأة رافع بن خديج، به. وإسناده حسن، فيه عمرو بن مرزوق الواشحي، وهو صدوق.

وله عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه بُشَيْر بن يَسَار، وحَنْظلة بن قيس الزُّرَقيُّ، والسائب بن يَزيد، وعطاء بن أبي رَباح، ومُجاهد، ونافع، وابنه رِفاعة بن رافع، وحفيده عَبَايَة بن رِفاعة، وآخرون.

شُعْبَة، عن أبي بِشْر، عن يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر أخذ بعمودَيْ جنازة رافع بن خَدِيج، فجَعله على مَنْكبيه يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القَبْر، وقال: إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّب ببكاء الحَيِّ.

توفي في أول سنة أربع وسَبعين، وصلَّى عليه ابن عمر، وعاش ستًّا وثمانين سنة، رحِمه الله[1]. وكان يتعانَى المزارع ويَفْلَحُها.

قال خالد بن يزيد الهدَّاديُّ، وهو ثقة: حدثنا بِشْر بن حَرْب قال: كنت في جنازة رافع بن خَدِيج ونِسْوَة يَبْكين ويُوَلْوِلنَ على رافع، فقال ابن عمر: إنَّ رافعًا شَيْخٌ كبيرٌ لا طاقة له بعذاب الله، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المَيِّتُ يُعذَّب ببكاء أهله عليه»[2].

٣٣- ع: الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذ بن عَفْراء الأنصاريَّة النَّجَّاريَّةُ.

لها صُحبةٌ، دخل عليها رسولُ الله ﷺ صبيحةَ بُنيَ بها. روت عِدَّة أحاديث، وطال عُمرها. روى عنها خالد بن ذَكْوان، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت، وسُليمان بن يَسَار، وأبو سَلَمة، ونافع، وعَمْرو بن شُعَيب، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وآخرون[3].

٣٤- خ د: ربيعة بن عبدالله بن الهُدَيْر القُرَشيُّ التَّيميُّ، عم محمد ابن المُنْكَدر.

روى عن عُمر، وطلحة بن عُبيدالله. روى عنه ابن المُنْكَدِر، ومحمد

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٢- ٢٥.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب كما بيناه في «تحرير التقريب»، على أن المرفوع منه صحيح من حديث ابن عمر، أخرجه البخاري ٢/ ١٠١، ومسلم ٣/ ٤٢ و٤٣ و٤٤. من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمر، به، ولكن سيدتنا عائشة ردته كما هو معروف.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٧٣- ١٧٤.

ابن إبراهيم التَّيْميُّ، وربيعةُ الرأي، وغيرهم. وتوفي سنة ثلاث وسبعين أو بعدها[1].

٣٥- زُفَر بن الحارث بن عبد عَمْرو بن مُعَاز[2]، أبو الهُذَيل الكِلابيُّ، من أمراء العرب.

سمع عائشة، ومعاوية. روى عنه ثابت بن الحَجَّاج، وغيرُه.

سكن البَصْرة، ثمَّ الشَّام، وكان أميرًا على أهل قِنَّسْرين يوم صِفِّين، وشَهِدَ يومَ راهط مع الضَّحَّاك بن قَيْس، وهربَ فتحصَّن بقَرْقِيْسياء. وله شعر. توفي في خلافة عبدالمَلك[3].

٣٦- زُهَير بن قَيْس البَلَويُّ المِصْريُّ.

شَهدَ فَتْح مِصْر وسكَنَها، ويقال له صُحبة، قتلته الرُّوم ببَرْقَة، وذلك أنَّ الصَّريخ أتاهم بمِصْر أنَّ الرُّوم نزلوا على بَرْقَةَ، فأمره عبدالعزيز بن مَرْوان بالنُّهُوض، وكان واجِدًا عليه لأنَّه قاتَلَه بناحية أيلَة، إذ دخلَ مروانُ مصرَ، وسيَّر ابنَه عبدالعزيز إلى مصر على طريق أيْلَة، فخرج زُهَير على البريد مُغاضبًا في أربعين رجلاً، فلقيَ الرُّوم، فأراد أن يكفَّ حتى يلحقه الناس، فقال فتى معه: جَبُنْتَ أبا شدَّاد، فقال: قتَلْتنا وقتَلْتَ نَفْسَك. ثم لاقى العدوُّ، فقُتِل هو وأصحابه، وذلك في سنة ستٍّ وسبعين[4].

له حديث تفرَّد به عنه سُوَيد بن قَيْس، مجهول.

٣٧- د: زيادُ بن حُدَيْر، أبو المُغيرة الأسديُّ الكوفيُّ.

سمع عليًّا، وعمر. وعنه الشَّعبيُّ، وإبراهيم بن مُهاجر، وحَفْص بن حُمَيد. قال أبو حاتم[5]: ثقة.

وقال حَفْص بن حُمَيد: يُكنى أبا عبدالرحمن[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ١٢٠- ١٢١.
(٢) معاز، بالزاي، انظر توضيح المشتبه ٨/ ٢٠٣.
(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ٣٤- ٤٠.
(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ١١٢- ١١٥.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٩٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٩- ٤٥١.

٣٨-ع: زَيْد بن خالد الجُهَنيُّ، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو طلحةَ.

صحابيٌّ مَشْهور، نزلَ الكوفةَ بعد المدينة، وحدَّث عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عثمان، وأبي طلحة الأنصاريِّ. روى عنه ابنه خالد، وبُسْر بن سَعيد، وعطاء بن يَسَار، وأبو سَلَمة، وعطاء بن أبي رَباح، وسَعيد بن يَسَار، وجماعة.

توُفي بالكوفة فيما قيل، ولم أرَ للكوفيِّين عنه رواية. وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين[(١)].

٣٩- ع: زَيْنَب بنت أبي سَلَمة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال المخزوميَّةُ رَبيبةُ رسولِ الله ﷺ، وأخت عُمر، ولَدَتها أمُّ سَلَمة بالحَبشة.

روت عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أمَّهات المؤمنين الأربعة: أُمِّها، وزينب بنت جَحْش، وعائشة، وأمِّ حبيبة. روى عنها حُمَيْد بن نافع، وعِراك بن مالك، وعُرْوة، وعليُّ بن الحُسين، والقاسمُ بن محمد، وعُبَيدالله بن عبدالله، وأبو قِلابة الجَرْميُّ، وكُلَيْب بن وائل، وعَمْرو بن شُعيب، ومحمد ابن عَمْرو بن عطاء، وابنها أبو عُبيدة بن عبدالله بن زَمْعة، وآخرون.

روى عبدالله بن لَهيعة، عن عَمْرو بن شُعيب، قال: حدثتني زينبُ بنتُ أبي سَلَمَة أنَّ رسول الله ﷺ كانَ عند أمِّ سَلَمَة، فجعل الحَسَن من شقٍّ، والحسين من شق، وفاطمة في حُجْره فقال: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ [هود] وأنا وأمُّ سلمة جالستان، فبكَتْ أم سَلَمَة، فقال: «ما يبكيك»؟ قالت: خَصَصْتَهُم وتركتني وبنتي، قال: «أنتِ وابنتُكِ من أهلِ البيت».

هذا حديث جيِّد السَّند[(٢)].

توفيت قريبًا من سنة أربعٍ وسبعين[(٣)].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٦٣- ٦٤.

(٢) هكذا قال وابن لهيعة ضعيف عند التفرد ولا نعلم له متابعًا في هذا الحديث.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٥- ١٨٦.

٤٠- سُراقَةُ بن مِرْداس الأزديُّ البارقيُّ.

شاعرٌ مشهور، هرب من المختار بن أبي عُبيد إلى دمشق، وكان قد هجاه. وكان مع بِشْر بن مَرْوان بالعراق، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة، وذكرنا له بيتين في المختار.

●- ع: سعد بن مالك، هو أبو سعيد، يأتي بكنيته[١].

٤١- م ن: سعيد بن وَهْب الهَمْدانيُّ الخَيْوانيُّ الكوفيُّ.

قال ابن سعد في «الطبقات»[٢]: سمع سعيد بن وَهْب من مُعاذ بن جَبَل باليمن في حياةِ رسول الله ﷺ، وكان لزومًا لعليٍّ، كان يُقال له: القُراد للزومه إيَّاه. أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: رأيت سعيدَ بن وَهْب، وكان عريفَ قَومه. وقال يونس: ورأيته مخضوبًا بالصُّفْرة.

قال ابن سعد[٣]: توفي سنة ستٍّ وثمانين. كذا قال.

وروى عن سَلْمان الفارسيِّ، وخبَّاب بن الأرَتِّ. وعنه ابنه عبدالرحمن، وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهما.

وثَّقه يحيى بن مَعين.

وتوفي سنة ستٍّ وسبعين[٤].

٤٢- سَلَمةُ بن أبي سَلَمَةَ، عبدالله بن عبدالأسد المخزوميُّ، ربيبُ رسول الله ﷺ، ابن أُمِّ سَلَمة.

له رؤية ولا تُحفظ له رواية.

قال ابنُ سعد[٥]: زوَّج النَّبيُّ ﷺ سَلَمَة بن أبي سَلَمَة أُمامة بنتَ حَمزة ابن عبدالمطَّلب، وقال: «هل جَزَيْتُ سَلَمَة»؟ يقول ذلك لأنَّ سَلَمَة هو زَوَّجَ

---

(١) الترجمة (١٣٢).

(٢) طبقاته الكبرى ٦/ ١٧٠.

(٣) نفسه.

(٤) وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٩٧- ١٠٠

(٥) طبقاته الكبرى في الجزء الذي حققه السلمي ٢/ ١٦٤- ١٦٥.

رسولَ الله ﷺ أمَّ سَلَمة[1]، فرأى رسولَ الله ﷺ أنَّه قد جَزاه بما صنع.

ثم قال[2]: تُوفي سَلَمَة بالمدينة في خِلافة عبدالملك بن مروان.

٤٣- سُلَيْم بن عِتْر، أبو سَلَمة التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

قاضي مِصر وقاصُّها ومُذَكِّرُها، وكان يُسَمَّى النَّاسك لشدَّة عبادتِه.

حضَر خطبة عُمر بالجابية. وحدَّث عن عُمر، وعليٍّ، وأبي الدَّرداءَ، وأمِّ المؤمنينَ حَفْصَة. روى عنه عُلَيُّ بن رَباح، وأبو قَبِيل، ومِشْرح بن هاعان، وعُقْبة بن مُسلم، والحَسَن بن ثَوْبان، وابنُ عمِّه الهيثمُ بن خالد.

قال الدارقُطنيُّ[3]: وكان سُلَيْم بن عِتْر يقصُّ وهو قائمٌ، وكان رجلاً صالحًا، قال: ورُوي أنَّه كان يختمُ كُلَّ ليلةٍ ثلاثَ خَتَمات، ويأتي امرأته ويَغتسل ثلاثَ مَرَّات، وأنَّ امرأته قالت بعد موتِه: رَحِمَك الله، لقد كُنت تُرْضي ربَّك وتُرْضي أهلَك.

وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن حُجَيْرة، قال: اختُصِم إلى سُلَيْم بن عِتْر في ميراثٍ، فقَضى بين الوَرثةِ، ثم تناكروا فعادوا إليه، فقضى بينهم، وكتب كتابًا بقضائهِ، وأشهَدَ فيه شيوخَ الجُند، فكان أولَ من سجَّل بقضائه.

وقال ابن وَهْب: عن ابن لهيعَة، عن الحارث بن يزيد، أنَّ سُلَيم بن عِتْر كان يقرأ القرآن كلَّ ليلةٍ ثلاثَ مرَّات.

وقال ضمام بنُ إسماعيل، عن الحَسَن بن ثَوْبان، عن سُلَيْم بن عِتْر قال: لما قَفَلْتُ من البَحْر تعبَّدتُ في غارٍ بالإسكندريَّة سبعة أيام، لا أكلتُ ولا شَربتُ، ولولا أنِّي خَشِيتُ أن أضْعُفَ لَزِدْتُ.

وقال ابن بُكَيْر: حدثنا ابنُ لهيعة، قال: حدَّثني أبو قَبِيل، قال: لما استُخْلِفَ يزيد كَره عبدُالله بن عَمْرو بَيْعَتَه، وكان مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بالإسكندَريَّة، فبعث إليه مَسْلَمَةُ كُرَيْب بن أبْرَهَة وعابسَ بن سعيد، ومعهما سُلَيْم بن عِتْر، وهو يومئذٍ قاصُّ أهل الشَّام وقاضيهم، فوعظوا عبدالله في

---

(١) ويقال أيضًا: إن عمر بن أبي سلمة هو الذي زوَّج رسول الله ﷺ من أمه أم سلمة.

(٢) الطبقات ٢/ ١٦٥.

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٦٦٤- ١٦٦٥.

بَيْعة يزيد، فقال: والله لأنا أعلمُ بأمرِ يزيد منكم، وأنا لأوَّلُ النَّاسِ أخبرَ به معاوية أنَّه سيُسْتَخْلَف، ولكنِّي أردتُ أن يَلي هو بَيْعتي. وقال لكُرَيْب: أتدري ما مَثَلُك يا كُرَيْب، كقَصْرٍ في صحراءَ غَشِيَهُ النَّاس، قد أصابَهم الحَرُّ، فدَخَلوا يَستَظِلُّون فيه، فإذا هو ملاءٌ من مجالس النَّاس، وإنَّ صوتَك في العرب كُرَيْب بن أبرهة، وليس عندك شيءٌ، وأمَّا أنت يا عابسُ، فبِعْتَ آخرتَكَ بدُنياك. وأما أنت يا سُلَيْم كنت قاصًّا، فكان مَعَكَ مَلَكان يُعينَاك ويُذكِّرانك، ثم صرتَ قاضيًا ومعك شيطانان يُزيغانك ويَفْتنانك.

قال ابن يونس: توفي بدِمْياط سنةَ خمسٍ وسبعين.

وثقه أحمد العِجْليُّ[1].

٤٤- م٤: سَفينةُ مولى رسولِ الله ﷺ، أبو عبدالرَّحمن.

كان عبدًا لأمِّ سَلَمَةَ فأعتَقتهُ، وشَرَطَتْ عليه أن يَخدم النَّبيَّ ﷺ ما عاش. له صُحْبةٌ وروايةٌ. روى عنه ابناه عبدُالرَّحمن وعُمر، وسعيدُ بن جُمْهان، والحَسَنُ البَصْريُّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وسالمُ بن عبدالله، وصالح أبو الخليل، وأبو رَيْحانة عبدالله بن مَطَر، وقَتَادة، وغيرهم.

واسمه مِهْران، وقيل: رُومان، وقيل: قَيْس، وقيل غير ذلك.

وقد حَمَل مَرَّةً مَتاعَ القومِ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «ما أنت إلاَّ سَفينة»، فلزِمه[2].

وروى أسامة بن زيد، عن ابن المُنْكَدِر، عنه أنَّه ركب البَحْر، فانكسر بهم المَرْكب، فألقاهُ البَحْرُ إلى السَّاحل، فلقيَ الأسَد فقال له: أنا سَفِينةُ مولى رسولِ الله ﷺ، فدلَّه الأسد على الطريق، وذكر الحديث[3].

٤٥-ع: سَلَمَةُ بن الأكْوَع هو سَلَمَة بن عَمْرو بن سِنان بن عبدالله ابن قُشَيْر الأسلميُّ المدنيُّ، صاحبُ رسول الله ﷺ، أحدُ من بايع تحتَ الشَّجرة، والأكْوَعُ لقبُ سِنان.

---

(١) ثقاته (٦٥٨).

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ من طريق سعيد بن جمهان، عن سفينة به. وله طرق أخرى.

(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٤- ٢٠٦.

روى عنه ابنُهُ إياس، ومولاه يزيد بن أبي عُبَيد، ويزيد بن خُصَيْفَة، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وأبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، والحسن بن محمد ابن الحنفيَّة.

كُنيته: أبو مُسلم، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو إياس.

قال يزيد بن أبي عُبَيد: رأيت سَلَمَة يُصْفِّر لحيَتَهُ.

وقال عِكْرمة بن عمَّار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه، قال: كان شِعارُنا ليلةَ بَيَّتْنَا هَوَازنَ مع أبي بكر، أمَّرَهُ علينا رسولُ الله ﷺ: أمِتْ أمِتْ، وقتلتُ بيدي ليلتئذٍ سبعةً أهلَ أبياتٍ[1].

وقال عَطَّاف بنُ خالد، عن عبدالرحمن بن رَزِين: أتَيْنَا سَلَمَة بن الأكْوَع بالرَّبَذَة، فأخرجَ إلينا يدًا ضَخْمةً كأنَّها خُفُّ البَعِير، فقال: بايعتُ رسول الله ﷺ: بيدي هذه، فأخَذْنا يَدَه فقبَّلْنَاها[2].

وقال الحُمَيْديُّ: حدثنا عليُّ بنُ يزيد الأسلميُّ، قال: حدثنا إياسُ بن سَلَمَةَ، عن أبيه، قال: أردَفني رسولُ الله ﷺ مِرارًا، ومَسحَ على وجهي مِرارًا، واستَغْفَر لي مِرارًا، عددَ ما في يَديَّ من الأصابع[3].

وقال حَمَّاد بنُ مَسْعَدَة: حدثنا يزيد، عن سَلَمَة أنَّه استأذنَ رسولَ الله ﷺ في البَدْو، فأذِن له[4].

وقال حمَّادُ بن مَسْعَدَة، عن يزيد بن أبي عُبَيدة، قال: لما ظَهَر نَجْدَةُ[5] وَجَبى الصَّدَقاتِ، قيل لسَلَمَةَ: ألا تُبَاعِدُ منهم؟ فقال: والله لا أتباعدُ

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه أبو داود (٢٥٩٦) و(٢٦٣٨)، وابن ماجة (٢٨٤٠)، وغيرهما من طريق إياس بن سلمة، به.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال عبدالرحمن بن رزين كما بيناه في «تحرير التقريب».
أخرجه أحمد ٤/ ٥٤، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧٣) من طريق عبدالرحمن ابن رزين، به.

(٣) أخرجه الطبراني (٦٢٦٧) من هذا الطريق، وذكره البخاري في ترجمة علي بن يزيد من التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ٢٤٦٩ معلقًا، ولا نعلم روى عن علي بن يزيد غير الحميدي، وذؤيب بن عمامة السهمي فهو مجهول الحال، والله أعلم.

(٤) أخرجه البخاري ٩/ ٦٦، ومسلم ٦/ ٢٧ من طريق يزيد بن أبي عبيد، به.

(٥) نجدة هو الحروريُّ.

ولا أبايعُهُ، قال: ودَفَع صدقَتَه إليهم، قال: وأجازَ الحَجَّاجُ سَلَمَة بجائزةٍ فقبِلَها.

ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبَيدالله بن أبي رافع، قال: رأيتُ سَلَمَةَ ابنَ الأكوَع يُحْفي شاربه أُخيَّ الحَلْقِ.

وقال ابنُ سعد[1]: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالحميد بن جَعْفر، عن أبيه، عن زياد بن مِيناء قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خَدِيج، وسَلَمَة بن الأكوع، وأبو واقد اللَّيْثي، وعبدالله بن بُحَيْنة، مع أشباهٍ لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يُفْتُون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ، من لَدُنْ توفي عثمان، إلى أن تُوُفُّوا.

وقال سَلَمَة: غزوت مع رسول الله ﷺ سَبْع غزوات[2].

وقال إياس بن سَلَمَة: ما كَذَب أبي قطُّ.

وفي البخاري[3]، من حديث يزيد بن أبي عُبَيد، قال: لما قُتِل عثمان خرجَ سَلَمَة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة وتزوَّج هناك، وجاءه أولاد، فلم يزل بها إلى قبل أن يموت بليالٍ، فنزل المدينة.

قال الواقديُّ، وجماعة: توفي سنة أربعٍ وسبعين[4].

وقد تقدم من أخباره في «المغازي».

٤٦- سُوَيد بن مَنْجُوف بن ثَوْر بن عُفَيْر السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

رأى عليًّا، وسمع أبا هريرة، ووفد على معاوية، وهو والد عليِّ بن سُوَيد. روى عنه المُسيَّب بن رافع.

قال خليفة[5]: توفي سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) طبقاته الكبرى ٢/ ٢٧٢.

(٢) أخرجه البخاري ٥/ ١٨٣ و١٨٤، ومسلم ٥/ ٢٠٠ من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، به.

(٣) البخاري ٩/ ٦٦ (٧٠٨٧).

(٤) وينظر تاريخ دمشق ٢٢/ ٨٣- ١٠٥، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٠١- ٣٠٢.

(٥) تاريخه ٢٦٨.

٤٧- د: شَبَثُ بن رِبْعيٍّ بن حُصَيْن التَّميميُّ اليَرْبُوعيُّ.

أحدُ الأشراف، كان مِمَّن خرج على عليٍّ، ثم أنابَ ورجع.

قال حَفْص بن غِياث: سمعتُ الأعمشَ يقول: شهِدْتُ جَنازةَ شَبَث، فأقاموا العبيدَ على حِدةٍ والجَواري على حِدة، والخيلَ على حِدَة، والجِمَال على حِدَة، وذكر الأصناف، ورأيتُهم ينوحون عليه يَلْتدِمون، ذكره ابن سعد[١].

وقد روى عن عليٍّ، وحُذَيفَة. وعنه محمد بن كعب القُرَظيُّ، وسليمان التَّيْميُّ[٢]. له حديث واحد في سُنَن أبي داود[٣].

٤٨- شبيب بن يزيد بن نُعَيم بن قَيْس بن عَمْرو بن الصَّلْت الشيبانيُّ الخارجيُّ.

خرج بالمَوْصل، فبعث إليه الحَجَّاجُ خمسةَ قُوَّاد، فقتلهم واحدًا بعد واحد، ثُمَّ سارَ إلى الكوفةِ وقاتلَ الحَجَّاج وحاصَرَه، كما ذكرنا.

وكانت امرأته غزالة من الشَّجاعة والفُرُوسية بالموضع العظيم مثله، هرب الحَجَّاج منها ومنه، فعيَّره بعضُ الناس بقوله:

أسدٌ عليَّ وفي الحُروب نَعَامةٌ ... فتخاءُ تَنْفِرُ من صَفِير الصَّافِر
هلاَّ بَرَزْتَ إلى غَزالة في الوَغَى ... بلْ كان قلبُكَ في جَنَاحَيْ طائِرِ

وكانت أُمُّه جهيزةُ تَشْهَدُ الحروبَ.

وقال بعضهم: رأيتُ شبيبًا وقد دخل المسجدَ وعليه جُبَّة طَيَالِسَة، عليها نُقَط من أثر المَطَر، وهو طويلٌ، أشْمَطُ، جَعْدٌ، آدمُ، فبقي المسجدُ يَرْتَجُّ له.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين، وغَرِق بدُجَيل سنة سبع وسبعين.

ويقال: إنَّه أُحضِر إلى عبدالملك بن مَرْوانَ رجلٌ، وهو عِتْبان الحَرُوريُّ، فقال لَهُ عبدالملك ألسْتَ القائل:

فإنْ يكُ مِنْكُمْ كان مروانُ وابنُهُ ... وعَمْرو ومنكُمْ هاشمٌ وحبيبُ

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ٢١٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥١- ٢٥٣.

(٣) أبو داود (٥٠٦٤). وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ٤١).

فمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ ومِنَّا أميرُ المؤمنينَ شَبيبُ

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّما قلت: ومنَّا أميرَ المؤمنين، ونصبه على النِّداء، فاستحسن قوله وأطْلَقه.

وجهيزَةُ هي التي يُضْرَب بها المَثَل في الحُمْق، لأنَّها لما حَمَلَتْ قالت: في بَطْني شيء ينقز، فقيل: أحْمَقُ من جَهيزة.

ويُرْوَى عنها مايدلُّ على عدم الحُمْق، فإنَّ عمر بن شَبَّة قال: حدثني خَلَّاد بن يزيد الأرقط، قال: كان شَبيب يُنْعَى لأمِّه، فيقال لها: قُتِل، فلا تقبل، فلمَّا قيل لها: إنَّه غرق، قَبلتْ، وقالت: إنِّي رأيت حين ولدتُهُ أنَّه خرج منِّي شِهابُ نارٍ، فعلِمْتُ أنَّه لا يُطْفِئُه إلاَّ الماء.

٤٩- ن: شُرَيْح بن الحارث بن قَيْس بن الجَهْم بن مُعاوية بن عامر القاضي، أبو أُميَّة الكِنْديُّ الكوفيُّ، قاضيها.

ويقال: شُرَيْح بن شَرَاحيل، ويقال: ابن شُرَحبيل، ويقال: إنَّه من أولاد الفُرس الذين كانوا باليمن. وقد أدرك الجاهلية، ووفد من اليمن بعد النَّبي ﷺ، ووَلي قضاءَ الكوفة لعمر. وروى عنه، وعن عليٍّ، وعبدالرحمن ابن أبي بكر. روى عنه الشَّعْبيُّ، وإبراهيم النَّخَعيُّ، ومحمد بن سِيرين، وقيس بن أبي حازم، ومُرَّة الطَّيِّب، وتميم بن سَلَمة.

وهو مع فضله وجلالتهِ قليلُ الحديث. وثَّقه يحيى بن مَعِين[1].

وعن ابن سيرين، قال: سُئل شُرَيح: ممَّن أنت؟ قال: مِمَّن أنعم الله عليه بالإسلام، وعِدادي في كِنْدَة.

وقال: كان شُرَيْح شاعرًا، راجزًا، قائفًا، وكان كَوْسَجًا.

وقال الشَّعبيُّ: كان شُرَيْح أعلَمُهم بالقضاء، وكان عَبيدةُ يُوازِيه في عِلْم القضاء، وأمَّا عَلْقَمة فانتهى إلى قول عبدالله لم يُجَاوزْه، وأمَّا مَسْرُوق فأخذ من كُلٍّ، وأمَّا الرَّبيع بن خُثَيم فأقلُّ القوم عِلْمًا وأشدُّهم وَرَعًا.

وقال أبو وائل: كان شُرَيْح يُقِلُّ غشيانَ عبدالله للاستغناء.

وقال زكريَّا بن أبي زائدة: حدثنا عاصم، عن عامر الشَّعْبيِّ أنَّ عمرَ

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥١.

بعث ابن سُور على قَضاء البَصْرة، وبعث شُرَيْحًا على قضاء الكوفة.

وقال مُجالد، عن الشَّعبيِّ: إنَّ عُمَر رَزَقَ شُرَيْحًا مئة دِرْهَم على القضاء.

وقال هُشَيْم: حدثنا سَيَّار، عن الشَّعْبيِّ، قال: لَمَّا بعث عُمر شُرَيْحًا على القضاء قال: انظر ما تبيَّن لك في كتاب الله، فلا تسأل عنه أحدًا، وما لم يتبيَّن لكَ في كتابِ الله فاتَّبع فيه السُّنَّة، وما لم يتبيَّن لكَ في السُّنَّة فاجتهدْ فيه رأيَك.

وقال ابنُ عُيَيْنَة، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيِّ، عن الشَّعْبي، قال: كتب عمر إلى شُرَيْح: إذا أتاك أمرٌ في كتاب الله فاقض به، فإنْ لم يكن في كتاب الله وكان في سُنَّة رسول الله ﷺ فاقضِ به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سُنَّة رسول الله فاقضِ بما قضى به أئمَّة الهُدَى، فإنْ لم يكن في كتاب الله ولا في سُنَّة رسوله، ولا فيما قضى به أئمَّة الهُدَى فأنت بالخَيار، إن شئتَ تجتهد رأيَك، وإنْ شئتَ تُؤامِرني، ولا أرى مؤامرتك إيَّايَ إلاَّ أسْلَمَ لك.

وقال الثُّوريُّ عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم: أنَّ عليًّا جَمَعَ النَّاس في الرَّحْبة وقال: إنِّي مُفَارقُكُم، فاجتمعوا[1] في الرَّحْبة رجالٌ أيَّما رجال، فجعلوا يسألونه حتَّى نَفِدَ ما عندَهم، ولم يبق إلا شُرَيح، فجثا على رُكْبَتَيْه وجعل يسأله، فقال له عليٌّ: اذهبْ، فأنتَ أقضَى العرب.

وقال حجَّاج بن أبي عثمان، عن ابن سِيرين، عن شُرَيْح: إنَّه كان إذا قيل له: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ وشَطْرُ الناس عليَّ غِضاب.

وقال مجاهد: اختُصِم إلى شُرَيْح في ولد هِرَّة، فقالت امرأة: هو ولدُ هرَّتي، وقالت الأخرى: هو ولد هِرَّتي. فقال شُرَيْح: ألْقِها مع هذه فإنْ هي قرَّت ودَرَّت واسْبَطَرَّتْ فهي لها، وإنْ هي هرَّت وفرَّت واقْشَعَرَّتْ، وفي لفظٍ: وازْبَأرَّتْ، فليس لها.

---

(١) كذا في النسخ، ولها وجه في العربية.

اسْبَطَرَّت: امتدَّت للإرْضاع.

وتَزْبِئِرُّ: تنتفش.

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم: إنَّ رجلاً أقرَّ عند شُرَيْح بشيءٍ ثمَّ ذهب يُنْكِر فقال: قد شهِد عليك ابنُ أختِ خالتك.

وقال جرير، عن مُغِيرة قال: كان شُرَيْح يَدْخل يوم الجمعة بيتًا يخلو فيه، لا يدري الناسُ ما يصنعُ فيه.

وقال أبو المَليح الرَّقِّيُّ: عن ميمون بن مِهْران، قال: لبثَ شُرَيْح في فتنةِ ابن الزُّبَيْر تِسْعَ سِنين لا يُخْبر، فقيل له: قد سَلِمْتَ قال: فكيف بالهوى.

وقال أبو عَوانة، عن الأعمش، قال: كان شُرَيْح يقرأ: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الصافات]، ويقول: إنَّما يَعْجبُ من لا يَعلم، فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كان شُرَيح شاعرًا مُعْجَبًا برأيه، عبدالله بن مسعود أعلم بذلك.

وروى شَرِيك، عن يحيى بن قَيْس الكِنْديِّ، قال: أوصى شُرَيْح أن يُصَلَّى عليه بالجَبَّانة، وأن لا يُؤذن به أحدٌ، ولا تتبعه صائحةٌ، وأن لا يُجْعَل على قَبْره ثَوْب، وأنْ يُسْرَع به السَّيرُ، وأن يُلْحَد له.

قال أبو نُعَيْم: مات شُرَيْح وهو ابن مئة وثمان سنين، سنة ثمان وسبعين. وكذا قال في موته الهيثم بن عديٍّ، والمدائني.

وقال خليفة[1]، وابن نُمَير: سنة ثمانين.

وجاء أنَّه استعفى من القضاء قبل موته بسنة[2].

٥٠- م٤: شُرَيْح بن هانىء، أبو المِقْدام الحارثيُّ المَذْحِجِيُّ الكوفيُّ.

أدرك الجاهلية. وروى عن أبيه، وعليٍّ بن أبي طالب وكان من أصحابه، وعمر، وعائشة، وسعد، وأبي هريرة. روى عنه ابناه محمد

---

(١) طبقاته ١٤٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ٧- ٥٩، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٥- ٤٤٥.

والمِقدام، والشَّعْبيُّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة، وحبيب بن أبي ثابت، ويونس ابن أبي إسحاق.

وشهد تحكيم الحَكَمَيْن، ووَفَد على معاوية يشفعُ في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

وروى الواقديُّ، عن مُجالد، عن الشَّعبيِّ، عن زياد بن النَّضر أنَّ عليًّا بعث أبا موسى ومعه أربع مئة رجل عليهم شُرَيْح بن هانىء، ومعهم ابن عبَّاس يُصلِّي بهم ويَلي أمرهم، يعني إلى دُومة الجَنْدَل.

وقال سليمان بن أبي شَيْخ: كان شُرَيْح بن هانىء جاهليًّا إسلاميًّا، قال في إمرة الحَجَّاج:

أصبحتُ ذا بثٍّ أُقاسي الكِبَرا ... قد عشْتُ بين المُشْركينَ أعْصُرَا
ثَمَّتَ أدركتُ النَّبيَّ المُنْذرا ... وبعدَه صِدِّيقَهُ وعُمَرا
والجَمْعَ في صِفِّينهم والنَّهَرَا ... ويومَ مِهْرانَ ويومَ تُسْتَرا
وباجُمَيْراوات والمُشَقَّرا ... هَيْهاتَ ما أطْولَ هذا عُمُرا

قال القاسم بن مُخَيْمرة: ما رأيتُ حارثيًّا أفضَلَ من شُرَيح بن هانىء.

ووثَّقه ابن معين[1]، وغيرُه.

وذكر أبو حاتم السِّجِسْتاني أنه عاش مئة وعشرين سنة.

وقال خليفة[2]: وفي سنة ثمانٍ وسبعين وَلَّى الحَجَّاجُ عُبَيْدالله بن أبي بَكْرة سجِسْتان، فوجَّه أبا بَرْذَعَة، فأخذ عليه المضيق، وقُتِل شُرَيْح بن هانىء[3].

٥١- ع: صِلَة بن زُفَر العَبْسيُّ الكوفيُّ.

روى عن ابن مسعود، وعَمَّار بن ياسر، وحُذَيْفة، وغيرهم. روى عنه إبراهيم النَّخَعيُّ، والشَّعْبيُّ، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وآخرون.

---

(١) سؤالات ابن طهمان (٢٠٨).

(٢) تاريخه ٢٧٧.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ٦٤- ٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٢- ٤٥٥.

توفي سنة اثنتين وسبعين، وكان من جِلَّة الكوفيِّين وثِقاتهم، له قلبٌ مُنَوَّر[1].

٥٢- ٤: عاصم بن ضَمرة السَّلُوليُّ الكوفيُّ، صاحب عليٍّ.

له عدَّة أحاديث عنه. روى عنه الحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وغيرُهم.

وهو حَسَن الحديث.

قال النَّسائيُّ: ليس به بأس. وليَّنه ابن عديٍّ[2]، ووثَّقه جماعة[3].

٥٣- ع: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطَّلب بن هاشم، أبو جَعْفر الهاشميُّ الجَواد ابن الجَواد.

له صُحبةٌ وروايةٌ. وُلِد بالحَبَشَة من أسماء بنت عُمَيْس، ويقال: لم يكن في الإسلام أسخى منه. وروى أيضًا عن أبويه، وعن عمِّه عليٍّ. روى عنه بنوه: إسماعيل وإسحاق ومعاوية، وابن أبي مُلَيْكة، وسعد بن إبراهيم، وعَبَّاس بن سهل بن سَعْد، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، والقاسم بن محمد، وآخرون. وهو آخر من رأى النَّبيَّ ﷺ من بني هاشم، سكن المدينة ووفد على معاوية وابنه وعبدالملك.

قال مهدي بن ميمون: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحَسن بن سعد مولى الحسن بن عليٍّ، عن عبدالله بن جَعْفر، قال: أردَفني رسولُ الله ﷺ ذات يوم خَلْفه، فأسَرَّ إليَّ حديثًا لا أحدِّث به أحدًا، فدخل حائطًا، فإذا جَمَلٌ، فلمَّا رأى النَّبيَّ ﷺ حنَّ وذَرَفَتْ عيناه، الحديث[4].

وقال ضَمْرَةُ، عن عليِّ بن أبي حَمَلَة، قال: وفد عبدُالله بنُ جعفر على يزيد، فأمر له بألفي ألف.

وقال إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنَّ عبدالله

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٣- ٢٣٥.

(٢) الكامل ٥/ ١٨٦٦.

(٣) من تهذيب الكمال١٣/ ٤٩٦- ٤٩٩.

(٤) أخرجه مسلم ١/ ١٨٤، وابن ماجة وفيه فصلنا تخريجه (٣٤٠)، وغيرهما، من طريق الحسن بن سعد، به.

ابن الزُّبَير، وعبدالله بن جَعْفر بايعا النَّبيَّ ﷺ وهما ابنا سَبْع سنينَ، فلمَّا رآهما تَبسَّم وبَسَط يدَه وبايَعَهما[1].

وقال فِطْرُ بن خَليفة، عن أبيه، عن عَمْرو بن حُرَيْث، قال: مَرّ النبيُّ ﷺ بعبدالله بن جَعْفر وهو يلعبُ بالترابِ فقال: «اللهُمَّ بارِك له في تجارته»[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيِّ: إنَّ ابن عمر كان إذا سلَّم على عبدالله بن جَعفر قال: السلامُ عليكَ يا ابن ذي الجَنَاحَيْن.

وقال جرير بن حازم: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحَسن بن سَعد، عن عبدالله بن جَعْفر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرَهم بقتل جَعْفر ابن أبـي طالب بعد ثالثةٍ، فقال: «لا تَبْكوا أخي بعد اليوم». ثم قال: «ائتوني ببني أخي»، فجيء بنا كأننا أفْرُخٌ، فقال: «ادعُوا ليَ الحلاَّق»، فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أمَّا محمَّد فشبْه عمِّنا أبي طالب، وأمَّا عبدالله فشبْه خَلْقي وخُلُقي»، ثم أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللَّهمَّ اخْلُفْ جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صَفْقَتِه»، قال: فجاءت أُمُّنا فذكَرَتْ يُتْمَنَا، فقال: «العَيْلَةَ تَخافين عليهم وأنا وليُّهم في الدُّنيا والآخرة»؟ حديث صحيح[3].

وعن أبَان بن تَغْلِب، قال: ذُكِر لنا أنَّ عبدالله بن جَعْفر قدم على معاوية، وكانَ يفِدُ في كلّ سنةٍ، فيُعْطيه ألفَ ألف دِرْهم ويَقضي له مئة حاجة، وذكر أنَّ أعْرابيًّا وقف في المَوْسم على مَرْوان بالمدينة، فسأله فقال: ما عندنا ما نَصِلُك، ولكن عليك بابن جَعْفر، فأتاه الأعرابيُّ، فإذا

---

(١) إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها.

أخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٦، من طريق إسماعيل، به.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة خليفة والد فطر كما بيناه في «تحرير التقريب». أخرجه ابن عساكر ٢٧/ ٢٦٠ من طريق فطر، عن أبيه، به.

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٢٠٤، وأبو داود (٤١٩٢)، والنسائي ٨/ ١٨٢ من طريق الحسن بن سعد، به.

ثَقَلُهُ قد سار، وراحلةٌ بالباب عليها مَتَاعُها، وسَيْف معلَّق، فخرج عبدالله، فأنشأ الأعرابي يقول:

أبـو جعفـرٍ مـن أهـل بيـتِ نُبُـوَّةٍ صِـلاتُهُـمُ للمسلميـن طَهُـورُ
أبـا جعفـر ضَـنَّ الأميـرُ بمـالـهِ وأنـتَ علـى مـا فـي يـديـك أميـرُ
أبا جَعْفر يا ابنَ الشهيدِ الذي له جَنَـاحـان فـي أعلـى الجنـان يَطيـرُ
أبا جَعْفَر ما مثْلُك اليوم أرْتَجي فـلا تتـرُكنِّـي بـالفَـلاة أدورُ

فقال: يا أعرابيُّ سارَ الثَّقَلُ، فعليك الراحلةَ بما عليها، وإيّاك أن تُخدع عن السَّيْف، فإنِّي أخذته بألف دينار.

قال عفَّان: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: أخبرنا هشام، عن محمد، قال: مَرَّ عثمانُ بسَبْخةٍ فقال: لِمَن هذه؟ قيل: لفُلان، اشتراها عبدالله بن جَعْفر بستِّين ألفًا. قال: ما يَسُرُّني أنَّها لي بنعلي. قال: فجزَّأها عبدالله ثمانيةَ أجزاء، وألقى فيها العمَّال، ثم قال عثمان لعليٍّ: ألا تأخُذْ على يَدَيْ ابن أخيك وتحجُر عليه! اشترى سَبْخَةً بستِّين ألفًا، ما يَسُرُّني أنَّها لي بنعلي! قال: فأقبلت. فركب عثمانُ ذاتَ يوم فمرَّ بها، فأعجبتْه، فأرسل إلى عبدالله أن ولِّني جزءين منها، قال: أمَا والله دون أن ترسلَ إلى الذين سفَّهتَني عندَهم فيطلبون ذلك إليَّ، فلا أفعل. ثم أرسل إليه: إنِّي قد فعلت. قال: والله لا أنقُصُكَ جزءين من مئة وعشرين ألفًا، قال: قد أخَذْتُها.

وروى الأصمعيُّ، عن رجلٍ، أنَّ عبدالله بن جعفر أسلف الزُّبَير ألفَ ألفٍ، فلمَّا توفي قال ابن الزُّبير لعبدالله بن جعفر: إنِّي وجدت في كتب أبي أنَّ له عليك ألفَ ألفِ درهم. قال: هو صادقٌ، فاقْبِضْها إذا شئتَ، ثم لقِيَه بعد فقال: إنَّما وهِمْتُ عليك، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك.

قلت: هذه الحكاية من أبلغ ما بَلَغَنا في الجُود.

وعن الأصمعيِّ، قال: جاءت امرأة إلى عبدالله بن جعفر بدجاجةٍ مسْمُوطة فقالت: بأبي أنتَ! هذه الدجاجةُ كانت مثلَ بنتي تُؤْنسني وآكل من

بيضِها، فآليتُ أن لا أدفنها إلاَّ في أكرم مَوْضعٍ أقدر عليه، ولا والله ما في الأرض موضع أكرم من بَطْنك. قال: خُذُوها منها واحملوا إليها من الحِنْطة كذا، ومن التَّمْر كذا، ومن الدراهم كذا، وعدَّد شيئًا كثيرًا، فلمَّا رأت ذلك قالت: بأبي! إنَّ الله لا يحبُّ المُسْرِفين.

قال محمد بن سِيرين: جَلبَ رَجلٌ سُكَّرًا إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغَ عبدالله بن جَعْفر، فأمر قَهْرمانه أن يشتريه وأن يُنهِبَه النَّاس.

ولعبدالله من هذا الأنموذج أخبارٌ في السخاء.

قال الواقديُّ، ومُصْعَب الزُّبَيْريُّ: توفي سنة ثمانين.

وقال المدائني: توفي سنة أربعٍ أو خمسٍ وثمانين. قال: ويقال: سنة ثمانين.

وقال أبو عُبَيد: سنة أربع وثمانين، ويقال: سنة تسعين[1].

٥٤- عَبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلميُّ، أبو محمد بن سلامة بن عُمَير.

له صحبة ورواية. وروى أيضًا عن عمر. روى عنه ابنه القعقاع، وأبو بكر بن حَزْم، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، والزُّهْريُّ، وسُفيان بن فَرْوة الأسلميُّ.

وشهِدَ الجابيةَ مع عمر.

وقال ابن سعد[2]: شهد الحُدَيبية وخَيْبر، وتوفي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

وفي الصحيح من حديث عبدالله بن كَعْب بن مالك عن أبيه أنَّه تقاضى ابنَ أبي حَدْرد دَيْنًا عليه في المسجد حتى ارتفعت أصواتُهما، فقال النبي ﷺ: «يا كعب ضَع الشَّطْر»، قال: قد فعلت[3].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٤٨- ٢٩٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧- ٣٧٢.

(٢) طبقاته الكبرى ٤/ ٣١٠.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٢٣ و١٢٧ و٣/ ١٦٠ و١٦١ و٢٤٤ و٢٤٦، ومسلم ٥/ ٣٠، وغيرهما، من طريق عبدالله بن كعب، عن أبيه، به.

وقال غير واحد: توفي سنة إحدى وسبعين، إلاَّ خليفة فقال[1]: سنة اثنتين وسبعين.

وقد طَوَّل أبو أحمد الحاكم ترجمةَ عبدالله بن أبي حَدْرد، وساقها في كُرَّاس، ونصَر أنَّه لا صُحْبة له، ولم يصنَعْ شيئًا بل أفادنا العِلْم بأنَّ له صُحْبة. وقد علَّقتُ حاشية في ذلك على ترجمته في «تاريخ دمشق»[2].

٥٥- د: عبدالله بن حَوَالة.

شذَّ أبو سعيد بن يونس فقال: قدم مصر مع مروان، يقال: توفي سنة ثمانين.

قلت: وقد مرَّ في سنة ثمانٍ وخمسين[3]، ورَّخَه جماعة[4].

٥٦- عبدالله بن خازم بن أسماء بن الصَّلْت، أبو صالح السُّلَميُّ، أميرُ خُراسان.

أحد الأبطال المَشْهورين والشّجعان المَذْكورين، ويُقال: له صُحْبة، ولا يصحُّ. روى عنه سعيد بن الأزرق، وسعد بن عثمان الرازي.

وقد استعمله ابنُ عامر على خُراسان في أيَّام عثمان، وقد حَضَر مواقفَ مَشْهورة وأبلى فيها، ووَلِيَ خُراسان زمانًا، وافتتح الطَّبَسَيْن[5]. وقد مَرَّ في الحوداث من أخباره.

٥٧- ع: عبدُالله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبدالعُزى بن قُصَيِّ بن كلاب، أبو بكر وأبو خبيب القُرَشيُّ الأسديُّ.

أول مولود وُلِد في الإسلام بالمدينة. له صُحْبة ورواية، وروى أيضًا عن أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان. روى عنه أخوه عُرْوة، وابناه عامر وعبَّاد، وابن أخيه محمد بن عُرْوة، وعَبِيدة السَّلْمانيُّ، وطاوس، وعطاء،

---

(١) تاريخه ٢٦٨.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٣٢- ٣٤٥.

(٣) الطبقة السادسة، الترجمة (٤٧).

(٤) وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٠- ٤٤١.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤١- ٤٤٥.

وابن أبي مُلَيْكة، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وأبو الزُّبَير المكِّيُّ، وعَمْرو بن دينار، وثابت البُنَانيُّ، ووَهْب بن كَيْسان، وسعيد بن ميناء، وابن ابنه مُصْعَب بن ثابت، وابن ابنه الآخر يحيى بن عَبَّاد، وخَلْقٌ سواهم.

وشَهِدَ وَقْعة اليَرْموك، وغزا القُسْطَنْطِينية، وغزا المغرب. وله مواقف مَشْهودة[1]. وكان فارسَ قُرَيْشٍ في زمانهِ.

بُويعَ بالخلافة في سنة أربع وستِّين، وحكمَ على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخُراسان، وأكثرَ الشَّام. وُلِد سنة اثنتين من الهجرة، وتوفي رسول الله ﷺ، وله ثمان سنين وأربعةِ أشهر.

روى شُعَيب بن إسحاق الدمشقيُّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه وفاطمة بنت المُنْذر قالا: خرجَتْ أسماءُ حين هاجرتْ حُبْلَى، فنُفِسَتْ بعبدالله بقُباء، قالت أسماء: ثُمَّ جاء بعد سبع سنين ليُبَايعَ النَّبي ﷺ أمَرَه بذلك الزُّبير، فتبسَّم النَّبيُّ ﷺ حين رآه مقبلاً، ثَمَّ بايَعَه[2].

وقال الواقديُّ، عن مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود يتيم عُرْوة قال: لما قَدِمَ المُهاجرون أقاموا لا يولَدُ لهم، فقالوا سَحَرَتْنا يهودُ، حتَّى كثُرَتْ في ذلك القالَةُ، فكان أولَ مولودٍ وُلِدَ بعد الهجرة عبدالله بن الزُّبير، فكبَّرَ المسلمون تكبيرةً واحدةً حتى ارتجَّت المدينةُ، وأمر النَّبيُّ ﷺ أبا بكرٍ فأذَّن في أُذُنَيه بالصَّلاة[3].

وقال مُصْعَبُ بن عبدالله، عن أبيه، قال: كان عارِضا ابن الزُّبير خفيفين، فما اتَّصَلَتْ لحيتُهُ حتى بلغَ ستِّين سنة.

وقال أبو يَعْلى في «مُسْنَدِه»: حدثنا موسى بن محمد بن حيَّان، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا هُنَيْد بن القاسم، قال: سَمْعتُ عامرَ ابن عبدالله بن الزُّبَير، قال: سمعت أبي يقول: إنَّه أتى النَّبيَّ ﷺ وهو يحتجِمُ،

---

(١) في ق١ ود: «مشهورة»، وما هنا من أ، ويعضده ما في السير ٣/ ٣٦٤.
(٢) أخرجه مسلم ٦/ ١٧٥ من طريق عروة وفاطمة، به.
(٣) في إسناد الواقدي، وهو متروك الحديث.

فلمَّا فَرَغَ قال: «يا عبدالله اذْهبْ بهذا الدَّم فأهْرِقُهُ حيث لا يراك أحدٌ»، فلما بَرزَ عن رسول الله ﷺ عَمَدَ إلى الدَّم فشَرِبَه، فلمَّا رجع قال: «ما صنعتَ بالدَّم؟»، قال: عَمَدْتُ إلى أخْفَى موضع علِمْتُ فجعلتُهُ فيه، قال: «لعلَّك شرِبْتَه»، قال: نعم. قال: «ولِمَ شرِبْتَ الدَّم، وَيْلٌ للناس منك، ووَيْلٌ لك من النَّاس»[1].

قال موسى بن إسماعيل: حدَّثْتُ به أبا عاصم فقال: كانوا يرون أنَّ القوَّة التي به من ذلك الدَّم.

ورواه تمتام، عن موسى.

وقال خالد الحذَّاء، عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب والحارث، قالا: طالما حرِص ابنُ الزُّبير على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قالا: أُتي رسول الله ﷺ بلِصٍّ فأمر بقتله، فقيل له: إنَّه سَرَق، قال: «اقْطَعُوه»، ثم جيء به في إمرة أبي بكر وقد سَرَق، وقد قُطِعَت قوائمُه، فقال أبو بكر: ما أجدُ لك شيئًا إلاّ ما قضى فيك رسولُ الله ﷺ يوم أمر بقَتْلِك، فأمر بقتله أُغَيْلِمَةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزُّبَير: أمِّرُوني عليكم، فأمَّرْناه علينا، فانطلقنا به إلى البَقِيع، فقتلناه[2].

وقال الحارث بن عُبَيْد: حدثنا أبو عِمْران الجَوْنيُّ أنَّ نَوْفًا قال: إنِّي لأجِد في كتاب الله المُنزل أنَّ ابن الزُّبير فارس الخلفاء.

وقال مهديُّ بن مَيْمُون: حدثنا محمد بن أبي يَعْقوب، أنَّ معاوية كان يلقى ابنَ الزُّبَيْر فيقول: مرحبًا بابن عَمَّةِ رسول الله ﷺ، وابن حَوارِيِّ رسول الله ﷺ، ويأمر له بمئة ألف.

وقال ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: ذُكِر ابنُ الزُّبَير عند ابن عَبَّاس فقال: قارىءٌ لكتاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبَير، وأُمُّه

---

(١) في إسناده هنيد بن القاسم بن عبدالرحمن، لا نعلم روى عنه غير موسى بن إسماعيل، ولا نعلم وثقه أحد، فهو مجهول، والله أعلم. أخرجه من طريق هنيد الحاكم ٣/ ٥٥٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٣٠.

(٢) قال المصنف في السير بعد أن ساقه ٣/ ٣٦٦: «هذا خبر منكر».

أسماء، وجَدُّه أبو بكر، وعمَّتُه خديجة، وخالتُه عائشة، وجدَّتُه صفيَّة، والله لأُحاسِبَنَّ له نفسي محاسبةً لم أحاسِب بها لأبي بكر وعمر.

وقال عَمْرو بن دينار: ما رأيت مُصَلِّيًا أحسنَ صلاةً من ابن الزُّبَيْر.

وقال مُجاهد: كان ابنُ الزُّبَير إذا قام في الصلاة كأنَّه عُود، وحَدَّث أنَّ أبا بكر كان كذلك.

وقال ثابت البُنَانيُّ: كنتُ أمُرُّ بابن الزُّبَير وهو يصلِّي خلْف المَقَام كأنَّه خشبةٌ مَنْصوبة لا يتحرك.

وقال يوسف بن المَاجِشُون، عن الثقة يُسْنِدُه قال: قسم ابنُ الزُّبير الدَّهْر على ثلاثِ ليالٍ، فليلَةٌ هو قائم حتى الصَّباح، وليلةٌ هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

وقال يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريُّ، عن عبدالله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَّاق المكِّي، قال: ركع ابنُ الزُّبَيْر يومًا ركعة، فقرأ بالبقرة وآل عِمْران والنِّساء والمائدة، وما رفع رأسه[1].

وقال يزيد بن إبراهيم، عن عَمْرو بن دينار، قال: كان ابنُ الزُّبَير يُصلِّي في الحِجْر والمَنْجَنيق يُصيب طَرَفَ ثَوْبه، فما يلتفِتُ إليه.

وقال هشام بن عُرْوة، عن ابن المُنْكَدِر، قال: لو رأيتَ ابنَ الزُّبَير يُصلِّي كأنَّه غصنٌ تَصْفِقُها الرِّيح، والمَنْجَنيق يقع ها هنا، ويقع ها هنا.

---

(١) قال المصنف في السير ٣/ ٣٦٩: «وهذا ما بلغ ابنَ الزبير فيه حديث النهي»، يعني النهي عن القراءة في الركوع، وقد أخذ المصنف هذه الحكاية من تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧١، والذي في تاريخ دمشق من قول مسلم بن يناق: «فقرأت»، فكأن المصنف أخطأ في فهم هذه الرواية والله أعلم، فحملها على أن ابن الزبير قرأ ذلك في ركوعه، وقد أساء محققو السير صنعًا فتصرفوا في نص المصنف، فأثبتوا: «فقرأنا بالبقرة وآل عمران... وما رفع رأسه» وذكروا أن الذي في الأصل: «فقرأ»، وأن التصويب من تاريخ الإسلام، علمًا أن الذي في النسخ «فقرأ»، والذي اغتروا به هو مما أخطأ القدسي رحمه الله في قراءته، فإن الذي أثبتناه «فقرأ» هو في النسخ كذلك، وقد بدا النص في السير مضطربًا، فأثبتوا ما فهموا هم، فظهر تعليق الذهبي كأنه لا مبرر له.

وقال أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيتُ أحدًا أعظم سَجْدةً بين عينيه من ابن الزُّبَير.

قال مُصْعَب بن عبدالله: حدثني أبي، عن عُمَر بن قيس، عن أُمِّه أنَّها دخلت على عبدالله بن الزُّبَير بيته، فإذا هو يُصلِّي، فسقطتْ حَيَّةٌ على ابنه هاشم، فصاحوا: الحيَّة الحيَّةَ، ثم رَمَوْها، فما قَطَعَ صلاته.

وعن أم جعفر بنت النُّعْمان أنَّها سلَّمَتْ على أسماء بنت أبي بكر، وذُكِر عندها عبدالله بن الزُّبَير فقالت: كان ابنُ الزُّبَير قَوَّام الليلِ صَوَّام النَّهار، وكان يُسَمَّى حمامةَ المَسْجدِ.

وقال مَيْمون بن مِهْران: رأيتُ عبدالله بن الزُّبَيْر يواصلُ من الجُمُعةِ إلى الجُمُعة، فإذا أفطر استعان بالسَّمْن حتى يلينَ بالسَّمْنِ.

وروى لَيْث، عن مُجَاهد، قال: ما كان بابٌ من العبادة يَعْجز النَّاسُ عنه إلاَّ تَكَلَّفه ابنُ الزُّبَيْر، ولقد جاء سَيْلٌ طبَّقَ البيتَ فجعل يطوف سباحة.

وعن عثمان بن طَلْحة قال: كان ابنُ الزُّبير لا يُنازَع في ثلاثةٍ؛ شجاعةٍ ولا عِبادةٍ ولا بلاغة.

وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْريِّ، عن أنس: إنَّ عثمان أمر زيدَ بن ثابت، وابنَ الزُّبَير، وسعيدَ بن العاص، وعبدَالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا القرآن في المصاحف، وقال: إذا اختلفتُم أنتُم وزَيْد في شيءٍ فاكتُبُوه بلسانِ قُرَيش، فإنَّما نزل بلسانهم.

وقال أبو نُعَيْم: حدثنا عبدالواحد بن أيْمَن، قال: رأيت على ابن الزُّبَير رداءً عَدَنيًّا يُصلِّي فيه، وكان صَيِّتًا، إذا خطب تجاوب الجَبَلان، وكانت له جُمَّةٌ إلى العُنُق ولِحْيةٌ صفراء.

وقال مُصْعَب بن عبدالله: حدثنا أبي والزُّبَير بن خُبَيْب؛ قالا: قال ابن الزُّبَير: هجم علينا جُرْجِير في عسكرنا في عشرين ومئة ألفٍ، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفًا، يعني في غزوة إفريقيَّة، قال: واختلف النَّاس على ابن أبي سَرْحٍ، فدخل فُسْطاطه، ورأيت غِرَّةً من جُرْجِير، بَصُرْتُ به خلْفَ

عساكره على بِرْذَونٍ أشهب، معه جاريتان تُظِلاَّن عليه بريش الطَّواويس، بينه وبين جيشه أرضٌ بيضاء، فأتيت ابنَ أبي سَرْح، فندب ليَ الناسَ، فاخترت ثلاثين فارسًا، وقلتُ لسائرهم: البثُوا على مُصَافِّكم، وحملت وقلت للثلاثين: احْمُوا ليَ ظَهْري، فخرقت الصَّفَّ إليه، فخرجت صامدًا، وما يحسب هو ولا أصحابُه إلاَّ أنِّي رسولٌ إليه، حتى دَنَوْتُ منه، فعرف الشَّرَّ، فثابر برْذَونَهُ مُوَلِّيًا، فأدركتُهُ فطعنتُهُ، فسقط، ثُمَّ احتَزَزْتُ رأسه، فنصبته على رُمْحي، وكَبَّرتُ، وحَمَل المُسْلمون، فارفَضَّ العدوُّ ومَنَح الله أكتافَهُم[1].

وقال مَعْمَر، عن هشام بن عُرْوة، قال: أُخذ عبدالله بن الزُّبَيْر من وَسَط القَتْلى يومَ الجَمل، وبه بضْعٌ وأربعون ضَرْبةً وطَعْنة.

وعن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَيْر، قال: أعطت عائشةُ للذي بشَّرها أنَّ ابن الزُّبَير لم يُقْتَل عشرةَ آلاف دِرهم.

وعن عُرْوة، قال: لم يكن أحدٌ أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله ﷺ وبعد أبي بكر من عبدالله بن الزُّبَير.

وقال الواقديُّ: حدثنا ربيعة بن عَثْمان، وابن أبي سَبْرة وغيرهما قالوا: لمَّا جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستِّين قام ابنُ الزُّبَير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس، ودعا ابنَ عباس ومحمد ابن الحنفيَّة إلى البَيْعة فأبيَا حتَّى يجتمع الناسُ له، فبقي يُداريهما سنتين، ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبَيَا.

قال مُصْعَب بن عبدالله[2] وغيرُه: كان يُقال لابن الزُّبَير عائذُ بيتِ الله.

وقال ابنُ سَعْد: أخبرنا محمد بن عُمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن عمَّته أُمِّ بكر، قال: وحدثني شُرَحبيل بن أبي عَوْن، عن أبيه، وحدثني ابن أبي الزِّناد، وغيرُهم أيضًا قد حدثني بطائفةٍ من هذا الحديث،

---

(١) وانظر القصة في نسب قريش لمصعب الزبيري ٢٣٧-٢٣٨.
(٢) نسب قريش ٢٣٩.

قالوا: لم يزَل عبدُالله بن الزُّبَير بالمدينة في خلافة معاوية. فذكر الحديثَ إلى أن قال: فخرج ابنُ الزُّبير إلى مكة، ولَزِم الحِجْر ولبس المعافريَّ، وجعل يُحرِّض على بني أُميَّة، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجُمَحيِّ والي مكة، فبايَعَه ليزيد، فقال: لا أقبل هذا حتى يؤتى به في جامعةٍ ووثاقٍ، فقال له ابنه معاوية بن يزيد: يا أميرَ المؤمنين ادفَع الشَّرَّ عنك ما اندفع، فإنَّ ابنَ الزُّبَير رجلٌ لَجُوجٌ ولا يُطِيع بهذا أبدًا، وإنْ تُكَفِّرْ عن يمينك فهو خير، فغضب وقال: إنَّ في أمرك لعَجَبًا، قال: فادْعُ عبدالله بن جعفر فسَلْه عمَّا أقول، فدعاه فذكر له قولهما، فقال عبدالله: أصاب أبو ليلى ووُفِّق، فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزُّبَير أن يُذِلَّ نفسه وقال: اللَّهم إنِّي عائذٌ ببيتك، فمِن يومئذٍ سُمِّي العائذ. وأقام بمكَّة لا يعرضُ له أحدٌ، فكتب يزيد إلى والي المدينة عَمْرو بن سعيد أن يُوَجِّه إليه جُنْدًا، فبعث لقتاله أخاه عَمْرًا[1] في ألفٍ، فظفر ابن الزُّبَير بأخيه وعاقبه، ونحَّى ابنُ الزُّبير الحارثَ بنَ يزيد عن الصَّلاة بمكَّة، وجعل مُصْعَبَ بنَ عبدالرحمن بن عَوْف يصلِّي بالنَّاس، وكان لا يقطع أمرًا دون المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومُصْعَب بن عبدالرحمن، وجُبَير بن شَيْبَة، وعبدالله بن صَفْوان بن أُميَّة يُشَاورهم في الأمور ولا يستبدُّ بشيءٍ، ويصلِّي بهم الجمعة، ويحج بهم. وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلهم قد أتت ابن الزبير، وقالوا: عائذ بيت الله، وكان شِعارُه: لا حُكم إلاَّ لله. فلم يزل على ذلك، وحجَّ عشْرَ سِنين بالنَّاس آخرها سنة إحدى وسبعين ودعا إلى نفسه فبايعوه، وفارقَتْهُ الخوارج، فولَّى على المدينة أخاه مُصْعبًا، وعلى البَصْرة الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، وعلى الكوفة عبدالله بن مُطيع، وعلى مصر عبدالرحمن بن جَحدَم الفهْري، وعلى اليمن آخر، وعلى خراسان آخر، وأمَّرَ على الشام الضَّحَّاك بن قَيْس، فبايع له عامَّة الشَّام، وأطاعه النَّاس، إلاَّ طائفة من أهل الشَّام مع مروان.

قلت: ثم قوي أمرُ مروان، وقُتل الضَّحَّاك، وبايعوه[2] أهلُ الشَّام،

---

(١) يعني عَمْرو بن الزبير.

(٢) كذا في النسخ، وهو وجه في العربية.

وسار في جيوشهِ إلى مصر فأخذها، واستعمل عليها ولَدَه عبدالعزيز. وعاجَلَتْهُ المَنيَّةُ، فقام بعده ابنُهُ عبدالملك، فلم يزل حتَّى أخذ البلاد، ودانت له العباد.

وقال شُعيب بن إسحاق: حدثنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، أنَّ يزيد كتب إلى ابن الزُّبَير: إنِّي قد بعثت إليك بسلسلة فضَّة، وقَيْدٍ من ذهب، وجامعة من فضَّة، وحلفت لتأتينِّي في ذلك، قال فألقى الكتابَ وقال:

ولا أَلِيـنُ لغَيـر الحـقِّ أُسـألُـهُ حتَّى يَلينَ لضِرسِ الماضِغِ الحَجَرُ

قال خليفة: ثُمَّ حضر ابنُ الزُّبير الموسم سنة ثنتين وسبعين، فحجَّ بالنَّاس، ولم يقفوا الموقفَ، وحجَّ الحَجَّاج بن يوسف بأهل الشام، ولم يَطَّوَّفوا بالبيت[1].

وروى الدراورديُّ، عن هشام بن عُرْوة، قال: أول من كسا الكعبة الدِّيباج عبدالله بن الزُّبير، وإن كان ليُطَيِّبُها حتى يجد رِيحها من دخل الحرم. زاد غيره: كانت كسْوَتها الأنطاع.

وقال عبدالله بن شُعَيْب الحَجَبيُّ: إنَّ المهديَّ لمَّا جرّد الكعبةَ كان فيما نزع عنها كسْوَةٌ من ديباج، مكتوبٌ عليها: لعبدالله أبي بكر أمير المؤمنين.

وروى أبو عاصم، عن عُمر بن قَيْس، قال: كان لابن الزُّبَيْر مئة غلام، يتكلَّم كلُّ غلام منهم بلُغَة، وكان ابن الزُّبَير يكلِّم كلَّ واحدٍ منهم بلُغَته، وكنتَ إذا نظرتَ إليه في أمر الدُّنيا قلتَ هذا رجل لم يُرد الله طَرْفَةَ عَيْن، وإذا نظرتَ إليه في أمر آخرته قلتَ هذا رجلٌ لم يُرِد الدُّنيا طَرْفَةَ عَيْن.

وروى الأعمش، عن أبي الضُّحَى، قال: رأيت على رأس ابن الزُّبَير من المِسْك ما لو كان لي كان رأسَ مال.

قلت: وكان في ابن الزُّبَيْر بُخْلٌ ظاهر، مع ما أُوتي من الشَّجاعة.

قال الثَّوريُّ، عن عبدالملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن مُسَاوِر،

---

(١) ينظر تاريخ خليفة ٢٦٨.

قال: سمعت ابن عبَّاس يُعاتب ابنَ الزُّبير في البُخْل ويقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيْس المُؤمن الذي يَبيتُ وجارُه جائع»[1].

وقال عُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقيّ، عن ليث بن أبي سُلَيْم، قال: كان ابن عَبَّاس يُكْثِر أن يُعَنِّف ابنَ الزُّبير بالبُخْل، فقال: كم تُعَيِّرني؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ المؤمن لا يَشْبعُ وجارُه وابنُ عَمِّه جائع»[2].

وقال يعقوب القُمِّيُّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، عن عثمان: إنَّ ابنَ الزُّبَير قال له حيث حُصِر: إنَّ عندي نجائبَ قد أعْدَدْتُها لك، فهل لك أن تَحَوَّل إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكَّة كَبْشٌ من قريش اسمهُ عبدالله، عليه مثلُ نصفِ أوزار الناس». رواه أحمد في «مُسْنَدِه»[3] عن إسماعيل بن أبان، عن القُمِّي.

وقال عبَّاس التَّرْقُفيُّ: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكَّة رجلٌ من قُريش يقال له عبدالله، عليه نصفُ عذاب العالم»، فوالله لا أكونُه، فتحوَّل منها، فسكن الطائف[4].

قلت: محمد هو المِصِّيصيُّ ضعيف، احتجَّ به أبو داود والنَّسائي.

وللحديث شاهد، قال الإمام أحمد[5]: حدثنا أبو النَّضْر، قال: حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن مساور، أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ٢١٥- ٢١٨.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ٢١٨.

(٣) أحمد ١/ ٦٤، متنه ليس بشيء إنما هو منكر علامات الوضع بادية عليه، وفي إسناده إسماعيل بن أبان الوراق، فإنه وإن كان ثقة، إلا إنه يتشيع، بل ضعفه الدارقطني لأجل ذلك (سؤالات الحاكم ٢٧٨). وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٨/ ٣٣٩ بعد أن أورد الحديث من المسند: «وهذا الحديث منكر جدًا، وفي إسناده ضعف، ويعقوب القمي فيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرده به».

(٤) أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ٢٢٠.

(٥) أحمد ٢/ ١٩٦ و٢١٩.

إسحاق بن سعيد، قال: حدثنا سعيد بن عَمْرو، قال: أتى عبدالله بن عَمْرو عبدالله بن الزُّبَير وهو في الحِجْر فقال: يا ابن الزُّبَير إيَّاك والإلحاد في حَرَم الله، فإنِّي أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحِلُّها ويحلُّ به، رجلٌ من قريشٍ، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بذنوب الثَّقَلَيْن لَوَزَنَتْها»، قال: فانظُرْ أنْ لا تكونه يا ابن عَمْرو، فإنَّك قد قرأتَ الكُتُبَ وصَحِبْتَ رسول الله ﷺ. قال: فإنِّي أُشْهِدُك أنَّ هذا وجهي إلى الشَّام مُجاهدًا»[1].

وقال الزُّبَير بن بَكَّار: حدَّثني خالد بن وضَّاح، قال: حدثني أبو الخَصيب نافع مولى آل الزُّبَير، عن هشام بن عُرْوة، قال: رأيت الحَجَر من المَنْجَنيق يَهوي حتى أقول: لقد كاد أن يأخُذَ لِحيةَ ابن الزُّبير، وسمعتُهُ يقول: والله إنْ أُبالي إذا وجدتُ ثلاث مئة يصبِرون صَبْري لو أجْلَب عليَّ أهل الأرض.

وقال الواقدي: حدثنا إسحاق بن عبدالله، عن المنذر بن الجَهْم الأسْلميِّ، قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتِل وقد خَذَلَه من كان معه خِذلانًا شديدًا، وجعلوا يخرجون إلى الحَجَّاج، وجعل الحَجَّاجُ يَصيح: أيُّها الناس عَلامَ تقتلون أنفُسَكم؟ من خرج إلينا فهو آمِنٌ، لكم عهدُ الله وميثاقهُ، وفي حَرَم الله وأمْنه، وربِّ هذه البَنِيَّة لا أغدرُ بكم، ولا لنا حاجةٌ في دمائكم، فتسَلَّلَ إليه نحوٌ من عشرة آلاف، فلقد رأيت ابنَ الزُّبير وما مَعه أحد.

وعن إسحاق بن أبي إسحاق، قال: حَضَرتُ قَتْلَ ابن الزُّبَير، جَعَلَت الجُيوشُ تدخلُ عليه من أبواب المَسجد، فكلَّما دخلَ قومٌ من باب حَمَل عليهم وَحْدَه حتى يُخْرِجَهم، فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شُرْفَةٌ من شُرفات المسجد فوقعت على رأسه فصَرَعَتْه، وهو يتمثَّل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني ... لم يبق إلاَّ حَسَبي ودِيني
وصارمٌ لاثت به يميني

وقال الواقديُّ: حدثنا فَرْوةُ بن زُبَيد، عن عبَّاس بن سَهْل بن سَعْد، قال: سمعت ابنَ الزُّبَير يقول: ما أُراني اليومَ إلاَّ مقتولاً، لقد رأيت في

---

(١) رجالٌ ثقات، وإسناد أمويٌّ، والله أعلم، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٣٤٥: وهذا قد يكون رفعه غلطًا، إنما هو من كلام عبدالله بن عمرو.

ليلتي كأنَّ السماءَ فُرِجَتْ لي فدخلتها، فقد والله مَللتُ الحياةَ وما فيها، ولقد قرأ في الصُّبْح يومئذ مُتمكِّنًا ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم ١] حَرْفًا حَرْفًا، وإنَّ سَيْفَه لمَسْلُولٌ إلى جَنْبه، وإنَّه ليُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ كهيئته قبل ذلك.

وقال الواقديُّ: حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال: سمعَ ابن عمر التكبير فيما بين المسجدِ إلى الحَجُون حين قُتِل ابنُ الزُّبَير، فقال ابن عمر: لَمَنْ كان كبَّر حين وُلد ابنُ الزُّبير أكثر وخيرٌ مِمَّن كبَّر على قتله.

وقال عبدالرَّزَّاق: أخبرنا مَعْمَر، عن أيُّوب، عن ابن سِيرين قال: قال ابنُ الزُّبَير: ما شيءٌ كان يحدِّثُنا به كعب إلاَّ قد أتى على ما قال، إلاَّ قوله: فتى ثقيف يقتُلني، وهذا رأسه بين يديَّ، يعني المختار.

وقال عبدالوهاب بن عطاء، عن زياد بن أبي زياد الجَصَّاص عن عليِّ ابن زيد، عن مجاهد، أنَّ ابن عُمر قال لغُلامه: لا تَمُرَّ بي على ابن الزُّبير، يعني وهو مَصْلوب. قال: فغَفِل الغلامُ فمرَّ به، فرفع رأسه، فرآه، فقال: رحِمَك الله، ما علِمْتُكَ إلاَّ صَوَّامًا قوَّامًا وَصُولاً للرَّحِم، أما والله إنِّي لأرْجو مع مساوىء ما قد عمِلْتَ من الذُّنُوب أن لا يُعَذِّبَك الله. قال: ثُمَّ التفتَ إليَّ فقال: حدثني أبو بكر الصِّدِّيق أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن يعمل سُوءًا يُجْزَ به في الدُّنيا»[1].

وقال ابن أبي الدُّنيا في كتاب «الخلفاء»: وصُلِبَ ابنُ الزُّبير مُنْكَّسًا، وكان آدم نحيفًا، ليس بالطَّويل، بين عينيه أثَرُ السُّجُود، يُكنى أبا بكر وأبا خُبَيب، وبعث عمَّاله على الحجاز والمَشْرق كُلِّه.

وقال ابن المبارك، عن جُوَيْرية بن أسماء، عن جدَّته: إنَّ أسماء بنت أبي بكر غسَّلت ابنَ الزُّبير بعدما تقطَّعَتْ أوصالُهُ، وجاء الإذنُ من عبدالملك ابن مروان عندما أبى الحَجَّاج أن يأذن لها، وحنَّطَتْهُ وكَفَّنَتْه وصلَّت عليه، وجعلت فيه شيئًا حين رأته يتفسخ إذا مسَّتْه.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف زياد الجصاص وشيخه علي بن زيد بن جدعان.
والموقوف منه صحيح، أخرجه مسلم ٧/ ١٩٠ من طريق أبي نوفل، عن ابن عمر، بنحوه.

قال مُصْعَب بن عبدالله: حَمَلَتْه فدَفَنْته في المدينة في دار صفيَّة بنت حُيي، ثم زيدت دار صفيَّة في المسجد، فهو مدفون مع النَّبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما.

قال ابنُ إسحاق وجماعةٌ كثيرة: قُتِل في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين، وله نَيِّفٌ وسبعون سنة.

وقال ضَمْرة، وأبو نُعَيم، وعثمان بن أبي شَيْبة: قُتِل سنة اثنتين وسبعين.

والصحيح ما تقدم[1].

٥٨- د ن ق: عبدُالله بن زُرَير الغافقيُّ المصريُّ.

من شيعة عليٍّ ومُحِبِّيه، وفد على عليٍّ من مصر. يروي عنه مَرْثَد اليَزَنيُّ، وعيَّاش القِتْبانيُّ، وعبدالله بن هُبيرة السَّبَئي.

توفي سنة ثمانين[2].

٥٩- عبدالله بن سَعد بن خَيْثمة الأنصاريُّ الأوسيُّ.

له صُحْبة، شهد الحُديبية وخَيْبر، فشهدها وله، فيما قال الواقديُّ، سبع عشرة سنة. وتوفي بعد مَقْتل ابن الزُّبير بالمدينة. واستُشْهد أبوه يوم بَدْر، وجَدُّه يوم أُحُد.

وقد تفرَّد رباحُ بن أبي مَعْروف، عن المُغيرة بن حكيم، وكلٌّ منهما ثِقة، قال: سألتُ عبدالله بن سَعْد بن خَيْثمة: أشَهِدْتَ بدرًا؟ قال: نعم، والعَقَبَة مع أبي رَدِيفًا. رواه أبو عاصم، وأبو داود[3]، وأبو أحمد الزُّبيريُّ، عن رباح[4].

٦٠- ٤: عبدُالله بن سَلِمَة المراديّ.

عن عليٍّ، وابن مسعود، وصَفْوان بن عَسَّال، وجماعة. وعنه عَمْرو ابن مُرّة، وأبو إسحاق، وأبو الزُّبير المكِّي.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٢٨/ ١٤٠- ٢٥٧، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٠٨- ٥١١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٧-٥١٨، وسيعيده المصنف في الطبقة التاسعة برقم (٩٠).

(٣) هو الطيالسي.

(٤) وينظر الاستيعاب ٣/ ٩١٧.

وثَّقه العِجْليُّ[1].

وقال البخاريُّ[2]: لا يُتَابع في حديثه.

وقال عَمْرو بن مُرّة: كان قد كبر، فكان يحدِّثنا فنعرف ونُنْكر.

ويُقال: لقي عُمر[3].

٦١- م: عبدُالله بن شِهاب، أبو الجَزْل.

روى عن عُمر، وعائشة. وعنه الشَّعبي، وخَيْثمة بن عبدالرحمن، وشبيب بن غَرْقَدة.

ذكره ابن أبي حاتم[4].

٦٢- م٤: عبدُالله بن الصَّامت الغِفاريُّ البَصْريُّ.

من جِلَّة التابعين. روى عن عمِّه أبي ذَرٍّ الغِفَاريِّ، وعُمر بن الخَطَّاب، وجماعة.

وقد تأخَّرت وفاتُهُ عن هذه الطَّبقة، فسيُعاد إن شاء الله تعالى[5].

٦٣- م ن ق: عبدُالله بن صَفْوان بن أُميَّة بن خَلف بن وَهْب، أبو صَفْوان الجُمَحيُّ المكِّيُّ.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وحدَّث عن أبيه، وعُمر، وأبي الدرداء، وحَفْصة، وصفيَّة بنت أبي عُبَيد، وغيرهم. روى عنه حفيده أُميَّة بن صَفْوان ابن عبدالله، وابن أبي مُلَيْكة، وسالم بن أبي الجَعْد، وعَمرو بن دينار، والزُّهْريُّ.

وكان من سادات قُريش وأشرافهم، وله دار بدمشق.

قال الزُّبير بن بَكَّار: حدثني محمد بن سَلاَّم، قال: حدثني يزيد بن

---

(١) ثقاته (٨٩٨).

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٢٨٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠- ٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٧٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٩٣- ٩٤.

(٥) يظهر أن هذه الترجمة كانت في طبقة سابقة ثم طلب المصنف تحويلها فحولت إلى هنا وبقيت هذه العبارة. وقد ذكر خليفة أنه توفي سنة ٧٢ (تاريخه ٢٦٨).

عِياض بن جُعْدُبة، قال: لما قَدِم معاوية مكَّة لقِيَهُ عبدالله بن صَفْوان على بعيرٍ، فسايَرَهُ، فقال أهل الشام: مَن هذا الأعرابيُّ الذي يُساير أميرَ المؤمنين! فلما انتهى إلى مَكَّة إذا الجبلُ أبيضُ من غَنَم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاةٍ أجْزَرْتُكَها، فقسمها معاوية في جُنْده، فقالوا: ما رأينا أسخى من ابن عَمٍّ أمير المؤمنين هذا الأعرابي.

وروى ابن أبي مُلَيكة: أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال له: ما بلغ ابنُ صفوان ما بلَغ؟ قلت: سأُخبرك، والله لو أنَّ عبدًا وقف عليه يَسُبُّه ما استنكف عنه، إنَّه لم يكن يأتيه أحدٌ قطّ إلاَّ كان أوَّلَ خلقِ الله تَسَرُّعًا إليه بالرجال، ولم يسمع بمَفازةٍ إلاَّ حفرها، ولا ثَنيَّةٍ إلاَّ سهَّلَها.

وعن مُجاهد، أنَّه وَصَفَ ابن صَفْوان بالحِلْم والاحتمال.

وقال الزُّبير: حدثني محمد بن سَلاَّم، عن أبي عبدالله الأزديِّ، قال: وفَدَ المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرة الأزديُّ على ابن الزُّبَير، فأطال الخَلْوة معه، فجاء ابنُ صَفْوان فقال: من هذا الذي قد شَغَلَكَ منذ اليوم؟ قال: هذا سيِّد العرب بالعراق. قال: ينبغي أن يكون المُهَلَّب. فقال المُهَلَّب: مَن هذا الذي يسأل عنِّي يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيِّد قُرَيْش بمكة. قال: ينبغي أن يكون عبدالله بن صفوان.

وقال يحيى بن سعيد: رأيتُ رأسَ ابن الزُّبير، ورأسَ عبدالله بن مطيع، ورأسَ عبدالله بن صَفْوان أُتي بها إلينا المَدينة. رواه ابن عُيَيْنة، عن يحيى.

وقال خليفة[1]: قُتل وهو مُتعلِّق بأستار الكعبة مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

٦٤-ع غير ت: عبدُالله بن عُتْبة بن مَسْعود الهُذَليُّ المدنيُّ.

رأى النَّبيَّ ﷺ وروى عنه حديثًا أخرجه النَّسائيُّ[3]. وروى أيضًا عن

---

(١) تاريخه ٢٦٩.

(٢) وينظر تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٠٢- ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٢٥- ١٢٧.

(٣) في سننه ٢/ ١٦٩ من طريق معاوية بن عبدالله بن جعفر، عنه، أن النبي ﷺ قرأ في صلاة المغرب بحمَ الدخان.

عمِّه عبدالله بن مسعود، وعمر بن الخَطَّاب، وعَمَّار، وأبي هريرة. روى عنه ابناه الفقيه عُبَيدالله، وعَوْن الزَّاهد، ومحمد بن سيرين، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ.

قال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً، رفيعًا، كثيرَ الحديث والفُتْيا.

توفي سنة أربع وسبعين[2].

٦٥- ع: عبدُالله بن عُمَر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ العَدَويُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وابن وزيره.

هاجرَ به أبوه قَبل أن يَحْتلم، واستُصْغِر عن أُحُد، وشهدَ الخَنْدَق وما بعدَها مع رسول الله ﷺ. وهو شَقيق حَفْصة أُمِّ المُؤمنين، أُمُّهما زينب بنتُ مَظْعُون.

روى عِلْمًا كثيرًا عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، والسَّابقين. روى عنه بنوه؛ حَمْزة وسالم وبلال وزَيْد وعبدالله وعُبَيدالله، ومولاه نافع، ومولاه عبدُالله بن دينار، وسَعيد بن المُسيِّب، وعُرْوة، وسعيد بن جُبَير، وطاوس، ومُجاهد، وعَطَاء، وعِكْرمة، والشَّعبيُّ، وأبو سَلَمَة، وزيد بن أسلم، وأبوه أسْلَم، وآدم بن عليٍّ، وبِشْر بن حَرْب، وجَبلَة بن سُحَيْم، وثابت البُنَانيُّ، وعَمرو بن دينار، وثُوَيْر بن أبي فاختة، وأبو الزُّبير المكِّي وخلق كثير.

قال أبو بكر ابن البَرْقيِّ: كان رَبْعَةً، وكان يَخْضِب بالصُّفْرة، وتوفي بمكَّة سنة أربع وسبعين.

وقال ابنُ يونس: شَهد فتح مصر.

وقال غيرُه: شَهد الغَزْوَ بفارس.

وقال أبو إسحاق: رأيتُ ابنَ عمر آدمَ جَسيمًا ضَخْمًا له إزارٌ إلى نصفِ السَّاقين يطوف.

وقال أبو معاوية: حدثنا هشام بن عُرْوة، قال: رأيتُ ابنَ عمر له جُمَّة.

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ١٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٩- ٢٧١.

وروى حَمَّاد بن سَلَمة، عن عليِّ بن زيد، عن أنس، وسعيد بن المُسَيِّب؛ قالا: شَهِد ابنُ عُمر بَدْرًا. قال الواقديُّ: وهذا غَلَطٌ بيِّن.

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: عُرِضْتُ على النَّبيِّ ﷺ يوم أُحُد وأنا ابنُ أربع عشرة، فلم يُجِزْني، وأجازني يوم الخَنْدق[1].

وقال أبو إسحاق، عن البَرَاء، قال: عُرِضْتُ أنا وابنُ عمر يوم بَدْرٍ، فاستَصْغَرَنا رسولُ الله ﷺ[2].

وروى سالم، وغيره، عن ابن عمر قال: كُنْت غلامًا عَزْبًا شابًّا، وكنتُ أنامُ في المَسْجد، فرأيتُ كأنَّ مَلَكَيْن أتياني فذهبا بي إلى النَّار، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطيِّ البئر، لها قُرون كقُرُون البئر، فرأيت فيها ناسًا قد عرفتُهُم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النَّار، فلقينا مَلَكٌ فقال: لن تُراع، فقَصَّتْها حفصةُ على رسول الله ﷺ، فقال: «نِعْمَ الرجلُ عبدُالله، لو كان يُصلِّي من الليل». قال: فكان عبدالله لا ينام بَعْدُ من اللَّيْل إلاَّ قليلاً.

وفي روايةٍ صحيحةٍ قال: «إنَّ عبدالله رجلٌ صالح»[3].

وقال الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله بن مسعود: إنَّ من أمْلَكِ شباب قُريشٍ لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر.

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله، قال: لقد رأيتنا ونحن متوافِرون، وما فينا شابٌّ هو أمْلَكُ لنفسه من عبدالله بن عُمر.

وقال أبو سعد البقَّال: حدثنا أبو حَصين، عن شَقيق، عن حُذَيفة، قال: ما مِنَّا أحدٌ يُفَتَّش إلاَّ يُفَتَّش[4] عن جائفة أو مُنَقِّلة، إلاَّ عمر وابنه.

وقال سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر، قال: ما مِنَّا أحدٌ أدرك الدُّنيا إلاَّ وقد مالت به، إلاَّ ابنُ عمر.

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٣٢ و٥/ ١٣٧، ومسلم ٦/ ٢٩ و٣٠، وغيرهما، من طريق نافع، به، وانظر تمام تخريجه في تعلقينا على الترمذي (١٣٦١).

(٢) أخرجه البخاري ٥/ ٩٣ من طريق أبي إسحاق، به.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٦١ و٥/ ٣٠ و٣١ و٩/ ٥١، ومسلم ٧/ ١٥٨، من طريق سالم عن ابن عمر، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٢١).

(٤) في د: «لو فتش إلا فتش»، وما هنا من النسخ والسير ٣/ ٢١١.

وعن عائشة قالت: ما رأيتُ أحدًا ألْزَمَ للأمرِ الأوَّلِ من ابن عُمر.

وقال أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عَمْرو، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشةُ لابن عُمر: ما مَنَعَكَ أن تَنْهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليك وظَنَنْتُكِ لن تُخالفيه. يعني ابن الزُّبير.

وقال شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سَلَمة، قال: مات ابنُ عمر وهو في الفَضْل مثل أبيه.

وقال قَتَادة، وغيرُه، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: لو شهِدْتُ لأحَدٍ أنَّه من أهل الجَنَّة لشهِدْتُ لعبدالله بن عُمر، وكان يومَ مات خيرَ من بَقي.

وعن طاوس، قال: ما رأيتُ أورعَ من ابن عُمر.

وقال جُوَيْرية، عن نافع: إنَّ ابن عمر كان رُبَّما لبس المِطْرَف الخَزَّ ثمنه خمس مئة دِرْهم.

أبو أسامة: حدثنا عمر بن حَمْزة، قال: أخبرني سالم، عن ابن عمر، قال: إني لأظُنُّ قُسِم لي منه ما لم يُقْسَم لأحدٍ إلاَّ النَّبيِّ ﷺ. يَعْني الجِماع. تفرَّد به عمر، وهو ثقة.

عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع، أنَّ ابن عمر تقلَّد سيفَ عُمر يومَ قُتِل عثمان، وكان مُحَلًّى، قلت: كم كانت حِلْيَتُه؟ قال: أربع مئة.

وقال محمد بن سُوقَة: سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ يقول: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لا يزيد ولا يُنْقِص، لم يكن أحد من الصَّحابة في ذلك مِثْلَه.

وقال ابن وَهْب: أخبرني مالك، عَمَّن حَدَّثه: أنَّ ابن عُمَر كان يتَّبِع أمرَ النَّبيِّ ﷺ وآثاره وحاله ويَهْتَمُّ به حتَّى كان قد خِيفَ على عَقْله من اهتمامه بذلك.

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع، قال: لَو نظرتَ إلى ابن عمر إذا اتَّبع أثَرَ رسولِ الله ﷺ لقُلْتَ: هذا مجنون.

وقال عبدالعزيز الماجِشُون، عن عبدالله بن عُمر، عن نافع: إنَّ ابن عمر كان يتَّبع آثار رسولِ الله ﷺ كلَّ مكانٍ صلَّى فيه، حتَّى أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزل

تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدُها فيَصُبُّ في أصلها الماءَ لكَيْلا تَيْبَس.

وعن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء». قال: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات[1]. مُتَّفَقٌ على صِحَّته[2].

وقال عاصم بن محمد العُمريُّ، عن أبيه، قال: ما سمعت ابنَ عمر ذكر النَّبيَّ ﷺ إلاَّ بَكى.

وقال يوسف بن ماهَك: رأيتُ ابن عُمر عند عُبَيْد بن عُمَير وهو يقصُّ، فرأيت ابنَ عمر وعيناه تُهْراقان دَمْعًا.

وقال أبو شهاب: حدثنا حبيبُ بن الشَّهيد، قال: قيل لنافع: ما كان يَصْنَعُ ابنُ عمر في منزله؟ قال: لا تُطيقونه، الوضوءُ لكلِّ صلاة، والمُصْحَفُ فيما بينهما.

وقال عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع: إنَّ ابنَ عمر كان إذا فاتَتْهُ العِشاء في جماعة أحيا بقيَّة ليلته.

وقال ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، قال: أخبرني أبي، أنَّ عبدالله بن عُمر كان يصلِّي ما قُدِّر، ثُمَّ يصير إلى الفراش، فيُغفِي إغفاءةَ الطَّائر، ثُمَّ يقوم فيتوضَّأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرَّات أو خمسة.

وقال نافع: كان ابنُ عُمر لا يصومُ في السَّفَر، ولا يكادُ يُفْطِر في الحَضَر.

وقال سالم: ما لعنَ ابنُ عُمر خادمًا له إلاَّ مرَّة، فأعتقه.

وقال محمد بن مُطَرِّف: عن أبي حازم، عن عبدالله بن دينار، قال: خرجتُ مع ابن عُمر إلى مكَّة فعرَّسْنا، فانحدر علينا راعٍ من جبلٍ، فقال له ابنُ عُمر: أرَاعٍ أنتَ؟ قال: نعم. قال: بِعْني شاةً منَ الغَنم؟ قال: إنِّي

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٢) و(٥٧١) من طريق عبدالوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٢) لا بل لا يصح، فهو يروى من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع، قال: قال عمر بن الخطاب بمعناه، قال أبو داود: «وهذا أصح».

مَمْلوك. قال: قُل لسيِّدك أكَلَها الذئب. قال: فأين الله عزَّ وجل؟ قال ابن عمر: فأين الله. ثم بكى، واشتراه بَعْدُ فأعتقه.

وروى أسامةُ بن زيد، عن نافع، عن ابن عُمر نحوًا منه.

وقال عُبَيدالله، عن نافع، قال: ما أعجب ابنَ عمر شيءٌ إلا قَدَّمه.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرو بن حماس، عن حَمْزة ابن عبدالله بن عُمَر، عن أبيه، قال: خَطَرْت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران ٩٢]، فما وجدت شيئًا أحب إليَّ من جاريتي رميثة، فعتقتها، فلولا أنِّي لا أعود في شيءٍ جعلتُهُ لله لنكحْتها، فأنكحتُها نافعًا، فهي أمُّ ولده.

وقال قُتَيْبة: حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن أبي رَوَّاد، عن نافع، قال: كان رقيقُ عبدالله رُبَّما شَمَّر أحدُهم فيلْزَم المسجدَ فيُعْتِقُهُ، فيقولون له: إنَّهم يخدعونك، فيقول: من خدعنا بالله انخدَعْنا له، وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان يُحْيي الليل صلاةً.

الفضل بن موسى السِّيناني وغيره، عن أبي حَمْزة السُّكَّريِّ، عن إبراهيم الصَّائغ، عن نافع، عن ابن عمر أنَّه كان له كُتُبٌ ينظر فيها قَبْل أن يخرج إلى الناس.

الصَّائغ صَدُوق[1]، قال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجُّ به.

وقال ابنُ وَهْب: أخبرنا عُمر بن محمد بن زيد بن عبدالله، قال: حدثنا أبي أنَّ ابن عُمر كاتَبَ غلامًا له بأربعين ألفًا، فخرجَ إلى الكوفة، فكان يَعملُ على حُمُر له حتى أدَّى خمسةَ عشرَ ألفًا، فجاءه إنسانٌ فقال: أمَجْنونٌ أنتَ، أنت هاهنا تعذِّبُ نفسَكَ وابنُ عمر يشتري الرقيق، ويُعْتِق! ارجع فقل له: قد عَجزتُ، فجاء إليه فقال: قد عَجزْتُ وهذه صَحيفتي فامْحُها. قال: لا، ولكن أمحُها إنْ شئتَ، فمحاها، ففاضتْ عيناهُ، وقال:

---

(١) هو إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق الصائغ.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٢٥، وتمام قوله: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

اذهبْ فأنتَ حُرٌّ، قال: أصلحكَ الله، أحسنتَ إليَّ، أحسِنْ إلى ابنيَّ هذين. قال: هما حُرَّان. قال: أحسِن إلى أُمَّيْهما. قال: هما حُرَّتان، فأعتق الخمسة.

وقال عاصم بن محمد العُمَريُّ، عن أبيه، قال: أعطى عبدالله بنُ جعفر ابنَ عمر بنافع عشرةَ آلاف دِرْهم أو ألفَ دينار، فدخل على صَفيَّة امرأته فأخبرها، قالت: فما تنتظرُ! قال: فهلاَّ ما هوَ خيرٌ من ذلك؟ هو حرٌّ لوجه الله.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريِّ، قال: أرادَ ابنُ عُمر أن يَلْعن خادمًا، فقال: اللَّهم العَ، فلم يُتِمَّها، وقال: إنَّ هذه الكلمةَ لا أحبُّ أن أقولها.

وعن نافع، قال: أُتي ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفًا، فما قام حتَّى فرَّقها وزادَ عليها.

وروى بُرْد بن سِنان، عن نافع، قال: إن كان ابنُ عُمر ليَقسمُ في المَجْلس الواحد ثلاثين ألفًا، ثم يأتي عليه شَهْرٌ ما يأكل مُزْعةً من لَحْم.

وقال أيُّوب، عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عُمر بمئة ألف، فما حالَ عليها الحَوْل.

وقال حَمَّاد، عن أيُّوب، عن نافع، قال: اشتهى ابنُ عمر العِنَب في مرضهِ في غير وقته، فجاؤوه بسَبْع حبَّات عِنْبٍ بدِرْهَم فجاءَ سائلٌ، فأمر له به ولم يَذُقْه.

وقال مالك بن مِغْوَل، عن نافع: إنَّ ابن عمر أُتي بجَوارش[1] فكرِهَه وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

وقال جَعْفر بن محمد، عن نافع: إنَّ المُختار بن أبي عُبَيد كان يرسلُ إلى ابن عُمر بالمالِ، فيقبلُه ويقول: لا أسأل أحدًا، ولا أردُّ ما رزقني الله عزَّ وجلَّ.

قلت: المُخْتار هو أخو صفيَّة زوجة ابن عُمر.

وقال قَبِيصة: حدثنا سفيان، عن أبي الوازع، قلتُ لابن عُمر: لا

---

(١) الجوارش: دواء يقوي المعدة ويهضم الطعام.

يزالُ النَّاسُ بخير ما أبقاكَ الله لهم، فغضبَ وقال: إنِّي لأحْسبك عراقيًّا، وما يُدْرِيك ما يُغْلِق عليه ابنُ أُمِّك بابَه!

وقال أبو جَعْفر الرازيُّ، عن حُصَين، قال: قال ابن عمر: إنِّي لأخْرُج وما لي حاجة إلاَّ لأُسلِّم على الناس ويُسَلِّمون عليَّ.

قال مالك: كان إمامَ النَّاس عندنا بعد زيد بن ثابت عبدُالله بنُ عمر، مكث ستِّين سَنة يُفتي النَّاس.

وقال أسامةُ بن زيد، عن عبدالله بن واقد، قال: رأيت ابنَ عمر قائمًا يصلِّي، فلو رأيته رأيته مُقْلَوْليًا، ورأيتُه يَفتُّ المِسْك في الدُّهْن يدَّهِنُ به.

وقال مُعْتَمِر: سَمعت عبدالملك بن أبي جَميلة، عن عبدالله بن مَوْهَب أنَّ عُثمان قال لابن عمر: اقْضِ بين الناس. قال: أوَ تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟! قال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان قاضيًا فقضى بالعدل فبالحريِّ أن ينفلتَ منه كفافًا». فما أرجو بعد ذلك؟ أخرجه التِّرمذيُّ[1].

وقال عبدالله بن إدريس، عن لَيْث، عن نافع، قال: لما قُتل عُثمان جاء عليُّ بن أبي طالب إلى ابن عمر فقال: إنَّك مَحْبوب إلى النَّاس، فسِرْ إلى الشَّام، فقالَ ابنُ عمر: بقرابتي وصُحْبتي النَّبيَّ ﷺ والرَّحِم التي بيننا. فلم يُعَاوِدْه.

وقال ابنُ عُيَيْنَة، عن عُمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: بعثَ إليَّ عليٌّ: إنَّك مُطاعٌ في أهل الشَّام، فسِرْ، فقد أمَّرْتُكَ عليهم، فقلتُ: أُذَكِّرُكَ الله وقَرابتي من رسولِ الله ﷺ وصُحْبتي إيَّاه إلاَّ ما أعفَيْتني، فأبى عليّ، فاستعْنتُ عليه بحَفْصة، فأبى، فخرجتُ ليلاً إلى مَكَّة، فقيلَ له: قد خرجَ إلى الشَّام، فبعثَ في أثري، فأرسلتْ إليه حَفْصة: إنَّه لم يَخْرج إلى الشَّام، إنَّما خرجَ إلى مكة.

وقال مِسْعَر، عن أبي حَصِين، قال: قال معاويةُ: مَن أحقُّ بهذا الأمر

---

(١) في جامعه الكبير (١٣٢٢)، وقال: «حديث غريب وليس إسناده عندي بمتصل» وذلك لأن عبدالله بن موهب لم يسمع من عثمان.

منَّا؟ وابن عُمر شاهدٌ، قال: فأردت أن أقولَ أحقُّ منك مَن ضَرَبَكَ عليه وأباك فخِفْتُ الفساد.

وروى عِكْرمة بن خالد، وغيرُه، عن ابن عُمر، قال: خَطَبَ مُعاوية بعد الحَكَمَيْن، فقال: من أرادَ أن يتكلَّم فليُطْلِع إليَّ قَرْنه، فلنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر، قال: فحَلَلتُ حَبْوتي وأردتُ أن أقولَ: أَحَقُّ بهِ من قاتلكَ وأباك على الإسلام، فخشيتُ أن أقول كلمةً تُفرِّق الجَمْعَ وتَسْفِك الدِّماء، فذكرت ما أعدَّ الله في الجِنان.

وقال جريرُ بن حازم، عن يَعْلَى، عن نافع، قال: قَدِم أبو موسى وعَمْرو للتحكيم، فقال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غيرَ عبدالله بن عُمر، فقال عَمْرو لابن عُمر: أما تريد أن نُبايعك؟ فهل لك أن تُعْطَى مالاً عظيمًا، على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك، فغضِب وقام، فأخذ ابن الزُّبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبدالرحمن، إنَّما قال تُعْطي مالاً على أن أبايعك، فقال: والله لا أُعطي عليها ولا أُعْطَى، ولا أقبلها إلاَّ عن رضًى من المُسْلمين.

وقال خالد بن نِزار الأيْليُّ، عن سُفيان، عن مِسْعَر، عن عليِّ بن الأقْمَر، قال: قال مَرْوان لابن عُمر: ألا تَخْرج إلى الشَّام فيُبايُعوك؟ قال: فكيفَ أصنَعُ بأهل العراق؟ قال: تقاتلُهم بأهل الشَّام، قالَ: والله ما يَسُرُّني أن يُبايعني النَّاس كُلّهم إلاَّ أهل فدَك، وإنِّي قاتلتهم[1] فقُتِل منهم رجلٌ واحد، فقال مَرْوان:

إنِّـي أرى فتنـةً تغْلـي مَـرَاجِلُهـا والمُلْـك بعـد أبـي لَيْلـى لِمَـن غَلَبـا

قلت: أبو ليلى هو معاوية بن يزيد.

وقال أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن فِطر، قال: قال رجلٌ لابن عُمَر: ما أحدٌ شَرٌّ لأُمَّةِ محمد ﷺ منك، قال: ولِمَ! قال: إنَّك لو شئتَ ما اختلف فيك اثنان، قال: ما أحبُّ أنَّها أتتني ورجلٌ يقول: لا، وآخر يقول: بلى.

وقال يونس بن عُبَيد، عن نافع، قال: كان ابنُ عُمر يسلِّم على الخشبيَّة والخوارج وهم يقتتلون، فقال: من قال: حيَّ على الصلاة أجَبْتُه،

---

(١) في د: «قاتلُهم»، وما هنا من النسخ الأخرى.

ومن قال: حيَّ على قَتْل أخيك المُسْلم وأخذِ ماله، فلا.

وقال الزُّهْريُّ: أخبرني حَمْزةُ بن عبدالله بن عُمر، قال: أقبَلَ علينا ابنُ عُمر فقال: ما وجدتُ في نفسي من أمر هذه الأمَّة ما وجدتُ في نفسي من أن أُقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله، فقُلنا له: ومن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزُّبَير، بَغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم ونكثَ عهدهم.

وقال العَوَّام بن حَوْشب، عن عَيَّاش العامريِّ، عن سعيد بن جُبَير، قال: لمَّا احتُضِرَ ابنُ عمر قال: ما آسى على شيءٍ من الدُّنيا إلاَّ على ثلاثٍ: ظَمَأ الهواجر، ومُكابدة اللَّيل، وأني لم أقاتل هذه الفئةَ الباغية التي نَزلت بنا، يَعْني الحَجَّاج.

قلت: هذا ظنٌّ من بعض الرُّواة، وإلاَّ فهو قد قال: الفئة الباغية ابن الزُّبير كما تقدَّم، والله أعلم.

وقال أيُّوب، عن نافع، قال: أصابتْ ابنَ عُمر عارضةُ المَحْمَل بين إصبعيه عند الجَمْرة، فمَرض، فدخل عليه الحَجَّاج، فلمَّا رآه ابنُ عُمر أغمض عينيه، قال: فكلَّمه الحَجَّاج فلم يكلِّمْه، فغضِب وقال: إنَّ هذا يقول: إنِّي على الضَّرْب الأوَّل.

وقال سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص: إنَّ ابن عُمر قَدِمَ حاجًّا، فدخلَ عليه الحَجَّاج وقد أصابه زُجُّ رُمْح، فقال: مَن أصابك؟ قال: أصابني من أمرتموه بحَمْل السلاح في مكانٍ لا يحلُّ فيه حَمْلُه، رواه البخاري[1].

قال الأسود بن شَيْبان: حدثنا خالدُ بن سُمَيْر، قال: خَطَبَ الحَجَّاجُ فقال: إنَّ ابنَ الزُّبير حَرَّف كتاب الله، فقال له ابن عُمر: كذَبْتَ كَذَبْت، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه، فقال: اسكت فإنَّك قد خَرَّفْت وذهبَ عقلُك، يوشك شَيْخٌ أنْ يُضْرَب عُنقه فيخرَّ، قد انتفت خصيتاه، يطوف به صِبيانُ أهل البَقيع.

وقال أيُّوب، وغيرُه، عن نافع: قَدِم معاويةُ المدينة، فحلف على المنبر ليقتُلَنَّ ابن عمر، فلمَّا دنا من مكَّة تلقَّاه النَّاس، فقال له عبدالله بن

---

(١) في صحيحه ٢/ ٢٤.

صَفْوان: إيهًا، جئتنا لتَقْتُلَ ابنَ عمر! قال: ومَن يقول هذا! ومن يقول هذا! زاد ابن عَون، عن نافع قال: والله لا أقتلُه.

وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سَبْعًا وثمانين سنة.

قلت: بلغ أربعًا وثمانين سنة، لأنَّه قال: إنَّه كان يوم الخَنْدق ابنَ خمسَ عشرةَ سنة.

قال ضَمْرة بن ربيعة، والهيثم، وأبو نُعيم، وابن المَدِيني، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو مُسْهر: توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال سعيدُ بن عُفَير، وخليفة[1]: توفي سنة أربعٍ.

قلت: هذا أصحُّ، لأنَّه صلَّى على رافع بن خَدِيجٍ.

وعن نافع، وغيره، أنَّ ابن عمر أوْصى عند الموت: ادفنوني خارجَ الحَرَم، فلم نقدِرْ على ذلك من الحَجَّاج، قال: فدفَنَّاه بفَخ في مَقْبرة المهاجرين. زاد بعضُهم: وصلَّى عليه الحَجَّاج[2].

٦٦- عبدُالله بن عَيَّاش بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمُطَّلب الهاشميُّ.

قال خليفة[3]: قُتِل بسِجِستان سنة ثمانٍ وسبعين مع عُبيدالله بن أبي بَكْرة، كذا قال في «تاريخه».

وقال في «الطبقات»[4] له: إنَّ الذي قُتِل مع عُبيدالله بسِجِستان عبدالله ابن عَيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزومي الذي وُلد بأرض الحَبَشة.

٦٧- عبدُالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة عَمْرو بن المُغيرة بن عبدالله ابن عُمر بن مخزوم القُرَشيُّ المخزوميُّ.

وُلِدَ بأرض الحَبَشة، ولهُ رُؤية وشَرَف، وكانَ من أقرأ أهل المدينةِ لكتابِ الله وأقوَمِهم به. قرأ على أُبَيِّ بن كَعْب، ورأى رسولَ الله ﷺ، وسمع

---

(١) تاريخه ٢٧١.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٣١/ ٧٩- ٢٠٤، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢- ٣٤١.

(٣) تاريخه ٢٧٧.

(٤) طبقات خليفة ٢٣٤.

من عُمر، وأبيه[1] وابن عباس. روى عنه ابنه الحارثُ، وسُليمان بن يَسَار، وسعيدُ بن عَمْرو بن سعيد بن العاص، وزياد مولى ابن عيَّاش، وأبو جَعْفر يزيدُ بن القَعْقَاع مولاه أيضًا، ونافع مولى ابن عُمر.

قال سعيدُ بن داود الزَّنْبَرِيُّ: حدثنا مالكٌ، قال: قال نافع: سمعت من عبدِالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة حديثًا لا أدري عَمَّن حدَّثَ به قال: يَبْعَثُ الله رِيحًا بين يَدي السَّاعة لا تدعُ أحدًا في قلبه من الخير شيءٌ إلاَّ أماتَتْهُ.

وقد قرأ على ابنِ عيَّاش القرآن مولاهُ أبو جعفر أحدُ العَشَرة، وذكر أنَّه كان يُمْسِك المُصْحَفَ على مولاه عبدالله.

والذي أعتقِد أنَّ أبا الحارث عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعةَ بقي إلى هذا الزمان، وأنَّه لم يَمُتْ سنةَ ثمانٍ وأربعين كما غَلط بعضُهم وصحَّف سبعين بأربعين.

٦٨- م: عبدُالله بن مُطِيع بن الأسود القُرَشيُّ العَدَويُّ المدنيُّ.

وُلِدَ في حياةِ رسولِ الله ﷺ، وحدَّث عن أبيه. روى عنه الشعبيُّ، وغيره.

وله حديث في «صحيح مسلم»[2]. وقد ولاَّه ابنُ الزُّبير على الكوفة، فلمَّا غلب عليها المختارُ هَرب عبدُالله وقدم مكَّة، فكان مع ابن الزُّبير، وكان أحد الشُّجْعان المذكورين، وكان على قُرَيش يوم الحَرَّة أيضًا.

الواقديُّ: حدثني إسحاق بن يحيى بن طَلْحة، عن عيسى بن طَلْحة قال: قلتُ لعبدالله بن مُطيع: كيفَ نَجَوْتَ يوم الحَرَّة؟ قال: كُنَّا نقولُ: لو أقاموا شَهرًا ما فعلوا بنا شيئًا، فلمَّا صُنِع بنا ما صُنِع وولَّى النَّاسُ ذكرتُ قولَ الحارث بن هشام:

وعلمتُ أنِّي إنْ أُقاتِلْ واحدًا ... أُقْتَلِ ولا يَضْرُرْ عدوِّي مَشْهدي

فتواريتُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بابن الزُّبير، ثم قال عيسى: قال عبدالملك بن مروان: نجا ابنُ مُطيع من مُسلم بن عُقْبة، ثُمَّ لحِقَ بابن الزُّبير، ونجا ولحِقَ

---

(١) يعني عيَّاش.

(٢) هو حديث: «لا يقتل قرشيٌّ صبرًا بعد اليوم» ٥/ ١٧٣.

بالعراق، وكثَّر علينا في كلِّ وجهٍ، ولكن من رأيي الصَّفْحُ عنه وعن غيره من قومي.

وعن عامر بن عبدالله بن الزُّبير، قال: استعمل أبي على الكوفة ابن مُطيع.

وعن عُروة، قال: فقدِمَ المُخْتار الكوفة، وحَرَّض النَّاس على ابن مُطيع وقَويت شوكتُه، فهرب ابن مُطيع من الكوفةِ، ولحقَ بابن الزُّبير، فكان معه بمكَّة إلى أن توفي قبل ابن الزُّبير بيَسير في الحِصار، أصابه حجرُ المنجنيق فقتله بمكَّة مع ابن الزُّبير وهو في عَشْر السَّبعين[1].

٦٩- عبدالله بن هَمَّام، أبو عبدالرحمن السَّلوليُّ الكوفيُّ.

أحد الشعراء الفُصَحاء. مدح يزيدَ بن معاوية بعد أن هجاه لما استُخْلف بقوله من أبيات:

شَرِبْنا الغيظَ حتى لو سُقِينا دماءَ بني أُميَّة ما رَوينا
ولو جاؤوا برَمْلَةَ أو بهِنْدٍ لبَايَعْنا أميرةَ مُؤمنينا

٧٠- ع: عبدالرحمن بن أبْزَى الخُزاعيُّ، مولى نافع بن عبدالحارث.

استنابَهُ نافع على مَكَّة حين التقى عُمر بن الخطَّاب إلى عُسْفان فقال: مَن استخلفْتَ على أهل الوادي؟ قال: ابن أبزى، وقال: إنَّه قارىءٌ لكتاب الله عالمٌ بالفرائض، ثم إنَّ عبدالرحمن سكن الكوفة ووليها مَرَّة.

وله صُحبةٌ وروايةٌ، وروى أيضًا عن أبي بكر، وعُمر، وأُبيِّ بن كعب، وعمَّار. روى عنه ابناه سعيد وعبدالله، والشَّعبي، وعلقمة بن مَرْثد، وأبو إسحاق السَّبيعي، وجماعة.

وذكر ابن الأثير[2]: أنَّ عليًّا استعمله على خُراسان.

ويُرْوى عن عُمر، قال: ابنُ أبْزى مِمَّن رفعه الله بالقرآن[3].

٧١- ع: عبدُالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَليُّ الكوفيُّ.

---

(١) ينظر طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٤- ١٤٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٥٢- ١٥٦.
(٢) أسد الغابة ٣/ ٤٢٢.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠١- ٥٠٣.

تُوفي أبوه وله ستُّ سنين، وقد حفظ عن أبيه شيئًا. وروى عن عليٍّ، والأشعث بن قيس، ومَسروق، وغيرهم. روى عنه ابناه القاسم ومَعْن وهما من عُلماء الكوفة، وسِمَاك بن حَرْب، وأبو إسحاق، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين، وقال[1]: لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عُبَيْدة من أبيهما شيئًا.

قلت: وحديثه في «الصحيحين» عن مسروق، وحديثه في السُنَن الأربعة، عن أبيه، وهو قليل الحديث.

توفي سنة تسع وسبعين[2].

٧٢- ع: عبدالرحمن بن عَبْدٍ القاريُّ المَدَنيُّ، والقارَة وعَضَل أخوان من ذُرِّية مُدْرِكة بن إلياس.

قال أبو داود: أُتي به إلى النَّبيِّ ﷺ وهو صغير.

قلت: روى عن عمر، وأبي طلحة زَيْد بن سَهْل، وأبي أيُّوب خالد بن زَيْد. روى عنه عُرْوة، وعُبَيدالله بن عبدالله، والأعرج، والزُّهْريُّ، وغيرهم. وعاش ثمانيًا وسَبْعين سنة.

توفي سنة ثمانين، وهو من ثِقات التابعين الكبار[3].

٧٣- م د ن: عَبْدُالرحمن بن عثمان بن عُبَيدالله القُرَشيُّ التَّيميُّ، ابن أخي طَلْحة بن عُبيدالله.

له صُحْبة ورواية، أسلمَ يوم الحُدَيبية، وقيل يوم الفتح، وروى أيضًا عن عمِّه، وعثمان بن عفَّان، وغيرهم. روى عنه بنوه: عثمان ومُعاذ وهند، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبو سَلَمَة، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطِب، ومحمد بن المُنْكدِر، وغيرهم.

وكان يقال له: شارب الذهب. وهو ابن أخت عبدالله بن جُدْعان التَّيْميِّ. قُتِل مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين[4].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٥١.
(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩- ٢٤١.
(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٣- ٢٦٥.
(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٧٤- ٢٧٦.

٧٤- ع: عبدُالرحمن بن عُسَيْلة، أبو عبدالله المُراديُّ الصُّنابِحيُّ، نزيلُ الشَّام.

هاجر فتوفي رسولُ الله ﷺ قبل قُدومه بخَمْس أو ستِّ ليال. وروى عن أبي بكر، ومُعاذ، وبلال، وعُبادة بن الصَّامت، وغيرهم. روى عنه عَطاء بن يسار، ومحمود بن لَبِيد، ومكحول، وأبو عبدالرحمن الحُبُليُّ، ومَرْثد بن عبدالله اليَزَنيُّ، وربيعة بن يزيد، وجماعة.

وكان صالحًا، عارفًا، كبيرَ القَدْر.

قال محمد بن يحيى بن حبَّان، عن ابن مُحَيْريز، عن الصُّنَابِحيِّ، قال: دخلتُ على عُبادة بن الصَّامت وهو في الموت، فبكيتُ، فقال: مَهْ، لِمَ تبكي، فوالله لئن استُشْهِدتُ لأشْهدنَّ لك، ولئن شُفِّعْتُ لأشْفَعَنَّ لك، ولئن استطعتُ لأنفعنَّك. ثم قال: ما من حديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلا حَدَّثْتكُمُوه، إلاَّ حديثًا واحدًا، وسوف أحدِّثُكُموه، اليوم[1]، وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن شَهِد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمدًا رسول الله حرّم الله عليه النَّار». رواه مسلم[2].

وقال محمد بن إسحاق، عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن مَرْثَد بن عبدالله، عن عبدالرحمن الصُّنابحيِّ، قال: ما فاتني النَّبيُّ ﷺ إلاَّ بخمسِ ليالٍ، قُبض وأنا بالجُحْفَة، فقدِمتُ المَدينة، وأصحابُ رسولِ الله ﷺ مُتَوافِرون، فسألتُ بلالاً عن ليلةِ القَدْر، فلَم يُعْتم، وقال: ليلة ثلاثٍ وعشرين.

وقال ابن عَون: حدثنا رجاء بن حَيوة، عن محمد بن الرَّبيع، قال: كُنَّا عند عُبادة بن الصَّامت، فأقبل الصُّنَابِحيُّ، فقال عُبادة: مَن سَرَّه أن ينظر إلى رجل كأنَّما رُقي به فوق سَبْع سَماوات فعمل على ما رأى فلْيَنْظُر إلى هذا.

قال يحيى بن مَعِين: عبدالرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحيُّ أدرك عبدالملك ابن مَرْوان، وكان يَجْلسُ معه على السَّرير، يروي عن أبي بكر، قال:

---

(١) في ظ ود: «الموت» وما هنا من بقية النسخ وصحيح مسلم.

(٢) صحيحه ١/ ٤٢- ٤٣، وانظر تعليقنا على الترمذي (٢٦٣٨).

وعبدالله الصُّنابِحيُّ يروي عنه المدنيُّون، يُشْبه أن يكون له صُحْبة.

وقال عليّ ابن المَدِيني: الذي روى عنه قَيْس بن أبي حازم في الحَوْض هو الصُّنابحيُّ بن الأعسَر الأحْمَسيُّ، له صُحْبة، وأبو عبدالله عبدالرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحي.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال يعقوب بن شَيْبة: هؤلاء الصُّنَابحيُّون إنَّما هم اثنان فقط. الصُّنَابحُ الأحمسيُّ، وهو: الصُّنابح بن الأعسر، فمن قال الصُّنَابحيُّ فيه فقد أخطأ، يروي عنه الكوفيُّون؛ قَيْس بن أبي حازم، وغيره. وعبدالرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابِحيُّ، يروي عنه أهل الحِجاز وأهل الشَّام، دخل المدينة بعد فاة النَّبيِّ ﷺ بثلاثٍ أو أربع ليالٍ. روى عن أبي بكر، وبلال، وأرسل عن النَّبيِّ ﷺ. فمن قال: أبو عبدالرحمن الصُّنابحيُّ فقد أخطأ، ومن قال: عبدُالله الصُّنَابحيُّ فقد أخطأ. وجعل كنْيَته اسمه[2].

قلت: توفي بدمشق[3].

٧٥- ٤: عبدُالرحمن بن غَنْم الأشعريُّ، نزيل فلسطين.

روى عن عُمر، وعليٍّ، ومُعاذ بن جَبَل، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء، وأبي مالك الأشعريِّ. روى عنه ابنه محمد، وأبو سَلاَّم مَمْطُور الحَبشيُّ الأسود، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ، وشَهْر بن حَوْشَب، ومكحول، ورجاء بن حَيْوة، وعُبادة بن نُسَيٍّ، وإسماعيل بن عُبيدالله، وصَفْوان بن سُلَيْم.

قال ابنُ سَعْد[4]: كان ثقةً إن شاء الله، بعثه عمرُ إلى الشام يُفَقِّه النَّاسَ. وكان أبوه مِمَّن هاجر مع أبي موسى.

وقال أبو القاسم البَغَويُّ: وُلِدَ على عَهْد رسول الله ﷺ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبته.

---

(١) طبقاته ٧/ ٥٠٩.

(٢) هذا النص اختصره المصنف من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٨٤، وهو فيه أجود وأبين.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٥/ ١١٧- ١٣٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٨٢- ٢٨٥.

(٤) طبقاته ٧/ ٤٤١.

قلتُ: وأخرج أحمد بن حنبل في «مُسْنَده» له أحاديث[1]، وهي مراسيل فيما يغلب على الظَّنِّ.

وذكره يحيى بن بُكَيْر في الصَّحابة.

وذُكِر عن اللَّيْث وابن لَهِيعة؛ أنَّهما قالا: له صُحْبة.

وقال التِّرْمذيُّ: رأى رسول الله ﷺ.

قال أبو مُسْهِر: وبفلسطين عبدالرحمن بن غَنْم الأشعريُّ، وهو رأس التابعين.

وقال الهيثم، وخليفة[2]: توفي سنة ثمانٍ وسبعين[3].

٧٦- عُبَيْدالله بن أبي بكْرة، أبو حاتِم الثقفيُّ الأمير، ابنُ صاحبِ النَّبيِّ ﷺ، أميرُ سِجستان.

وُلد سنة أربع عشرة، وكان أحد الكِرام الأجواد. روى عن أبيه، وعليِّ بن أبي طالب. روى عنه سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سِيرين، وغيرهما. وقد ولي قضاءَ البصْرة.

قال خليفة[4]: وفي سنة ثلاثٍ وخمسين عُزل عُبَيدالله بن أبي بكْرة عن سِجِسْتان.

وكان قد وَلِيها في سنة خمسين، ثم وَليها في إمرة الحَجَّاج.

كان عُبيدالله بن أبي بكرة أسودَ اللَّوْن.

قال أبو هلال، عن أبي جَمْرة، قال: أول من رأيناه يتوضَّأ بالبَصْرة هذا الوضوء عُبَيدالله بن أبي بَكْرة، فقلت: انظروا إلى هذا الحبشيّ يَلُوط إسْتَه، يعني يستنجي بالماء.

وقال أحمد العِجْليُّ[5]: هو تابعيٌّ ثقة.

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٢٢٦- ٢٢٧.

(٢) تاريخه ٢٧٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣١١- ٣٢٢، وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٣٣٩- ٣٤٣.

(٤) تاريخه ٢١٩.

(٥) ثقاته (١١٥١).

وقال محمدُ بن سلاَّم الجُمَحيُّ، عن مُؤرِّج، قال: كان عُبَيْدالله بن أبي بَكْرة من الأجوادِ، فاشترى جاريةً يومًا بمالٍ عظيمٍ، فطلب دابَّةً تُحْمَل عليها، فجاء رجلٌ فنزل عن دابَّته، فحملها عليها، فقال له: اذهب بها إلى مَنْزِلك.

وقال جريرُ بن حازم: كان عُبيدالله بن أبي بَكْرة يُنفقُ على جيرانه، يُنفقُ على أربعينَ دارًا عن يمينه، وأربعينَ عن يساره، وأربعينَ أمامه، وأربعينَ وراءَهُ، سائرَ نفقاتِهم، ويبعثُ إليهم بالتُّحَفِ والكِسْوة ويزوِّجُ من أراد منهم التزويجَ، ويُعْتِقُ في كلِّ عيدٍ مئة عبدٍ.

وروى قريشُ بن أنس أنَّ محمدَ بن المُهلَّب بن أبي صُفْرة وجَّه إلى عُبيدالله بن أبي بَكْرة أنَّه أصابتني علَّةٌ، فوُصِفَ لي لبنُ البَقَرِ، قال: فبَعَثَ إليه بسبع مئة بقرةٍ ورُعاتِها.

وروى المدائنيُّ، عن سَلَمَةَ بن مُحارب، وذكره الكلبيُّ، أنَّ يزيدَ بن مُفَرِّغ الحِمْيَريَّ قدِمَ على عُبيدالله بن أبي بَكْرة بسِجِستان، فأمر له بخمسينَ ألفًا، فانْصرف وهو يقول:

يُسائلني أهلُ العراق عن النَّدى ... فقلت: عُبَيدالله حِلْفُ المكارم
فتًى حاتميٌّ في سِجِسْتان دارُهُ ... وحسبُكَ منهُ أن يكونَ كحاتمِ
سَما لبناءِ المَكْرُماتِ فنالَها ... بشدَّةِ ضَرْغامٍ وبَذْلِ الدَّراهمِ

قال خليفة[1]: توفي سنةَ تسع وسبعين بسِجستان.

٧٧- عُبَيدالله بن قَيْس الرُّقيَّات القُرَشيُّ العامريُّ الحجازيُّ.

أحدُ الشُّعراء المُجَوِّدين. مدح مُصْعَبَ بن الزُّبير، وعبدَالله بن جعفر، وكان مولدُه في أيام عُمر. وهو القائل:

خليلَيَّ ما بالُ المَطَايا كأنَّها ... نَراها على الأدبار بالقوم تَنْكصُ

الأبيات المشهورة.

وقيل لأبيه: قيس الرُّقَيَّات لأنَّ له جدَّات عدّة يُسَمَّين رُقَيَّة.

---

(١) تاريخه ٢٧٩.

٧٨- م ٤: عُبَيْدُ بن نُضَيْلة، أبو معاوية الخزاعيُّ الكوفيُّ المقرىء، مقرىء أهل الكوفة.

سمع المغيرة بن شُعبة، ومَسْروقًا، وعَبيدة السَّلمانيَّ، وأرسل عن ابن مسعود، وقرأ القرآن على عَلْقمة. قرأ عليه حُمْران بن أعين، ويحيى ابن وَثَّاب. وروى عنه إبراهيم النَّخَعيُّ، وأشعث بن سُلَيْم، والحَسَن العُرَنيُّ.

قيل: إنَّه توفي في ولاية بِشْر بن مَرْوان العراق، وكان مقرىءَ أهل الكوفة في زَمانه، ويقال: قَرأ على ابنِ مسعود؛ ررواه يحيى بن آدم، عن الكسائيِّ، عن أبي محمد الأنصاري، عن الأعمش، قال: قرأت على يحيى ابن وثَّاب، قلت: فيَحْيَى على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيْد بن نُضَيْلة، وقرأ عُبيد على ابن مسعود[1].

٧٩- ع: عُبَيْد بن عُمَير بن قَتَادة، أبو عاصم اللَّيْثيُّ الجُنْدَعيُّ المكِّيُّ الواعظ المُفَسِّر.

وُلِد في حياة النبيِّ ﷺ. وروى عن عُمر، وعليٍّ، وأُبيٍّ، وأبي ذَرٍّ، وعائشة، وأبي موسى، وابن عبَّاس، وأبيه عُمَيْر. روى عنه ابنه عبدُالله، وعطاءُ بن أبي رَبَاح، وابنُ أبي مُلَيْكة، وعَمْرو بن دينار، وعبدُالعزيز بن رُفيع، وأبو الزُّبير، وطائفة سواهم.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحضر مجلسه، وكان ثقة إمامًا.

قال حَمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، قال: أولُ من قصَّ عُبَيْد بن عُمَيْر على عَهْد عُمر بن الخَطَّاب.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش، عن عبدالملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعُبَيد بن عُمَيْر على عائشة، فقالت له: خَفِّفْ فإنَّ الذِّكْرَ ثقيل، تعني إذا وَعَظْتَ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٣٩- ٢٤٢.

وقال عبدالواحد بن أيمن: رأيت عُبيد بن عُمَيْر له جُمَّة إلى قَفاه ولحيته صَفْراء.

توفي قبل وفاة ابن عمر بيسير، وقيل: توفي سنة أربع وستِّين[1].

٨٠- ع: عَبِيدة بن عَمْرو السَّلْمانيُّ المُراديُّ، من سَلْمَان بن ناجية ابن مُراد.

كان أحد الفُقهاء الكِبار بالكوفة. أسلم زمن الفَتْح، ولم يَلْق النَّبيَّ ﷺ، وأخذ عن عليٍّ، وابن مسعود. روى عنه إبراهيم النَّخَعيُّ، والشَّعبيُّ، ومحمد بن سِيرين، وعبدالله بن سَلَمَة المُراديُّ، وأبو حَسَّان مسلم الأعرج، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وآخرون.

قال الشعبيُّ: كان عَبيدَةُ يوازي شُرَيحًا في القضاء.

وقال أحمد العِجْليُّ[2]: كان عَبيدة أعْوَر، وكان أحدَ أصحاب ابن مسعود الذين يُفْتُون ويُقرِئون.

وقال ابن سيرين: ما رأيت رجلاً كان أشدَّ تَوَقِّيًا من عَبيدة. وكان ابن سيرين مُكثرًا عن عَبيدة.

هشام، عن ابن سيرين: سمعت عَبيدة يقول: أسلمتُ قبل وفاةِ النَّبيِّ ﷺ بسنتين، وصلَّيْتُ ولم ألْقه.

هشام بن حسَّان، عن محمد، عن عَبيدة، قال: اختلف الناس في الأشربة، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلاَّ العَسَل واللَّبن والماء.

هشام بن حَسَّان، عن محمد؛ قلت لعبيدة: إنَّ عندنا من شَعر رسول الله ﷺ شيئًا من قِبل أنس، فقال: لأنْ يكونَ عندي منه شَعْرةٌ أحبُّ إليَّ من كُلِّ صَفْراء وبَيْضاء على ظَهْر الأرض.

توفي على الصحيح سنة اثنتين وسبعين.

قال أبو أحمد الحاكم: كُنْيَتُهُ أبو مسلم، وأبو عَمرو[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢٣- ٢٢٥.

(٢) ثقاته (١١٩٧).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٦- ٢٦٨.

٨١-٤ : العِرْباضُ بن سارية، أبو نَجيح السُّلَميُّ.

صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأحد أصحاب الصُّفَّة التي بمسجد رسول الله ﷺ، ومن البَكَّائين الذين نزل فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ [التوبة ٩٢] الآية. سكن حمص، وروى عن النَّبيِّ ﷺ، وأبي عُبَيْدة. روى عنه جُبَير بن نُفَير، وأبو رُهْم السَّماعيُّ، وعبدالرحمن بن عَمْرو السُّلَميُّ، ويحيى بن أبي المُطاع، وخالد بن مَعْدان، والمهاجر بن حبيب، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عُبَيْد، وآخرون.

قال ابن وَهْب: حدثنا سعيد بن أبي أيُّوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوة بن رُوَيْم، عن العِرْباض بن سارية، وكان يحبُّ أن يُقْبَضَ، فكان يدعو: اللَّهُمَّ كَبِرَتْ سنِّي ووَهَنَ عَظْمي، فاقبضني إليك، قال: فبينا أنا يومًا في مسجد دمشق أصلِّي وأدعو أن أُقبض إذا أنا بفتًى شابٍّ من أجمل الناس، وعليه دُوَّاجٌ[1] أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قال: فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قُل: اللَّهُمَّ حَسِّن العمل وبَلِّغ الأجل، فقلت: من أنت يرحمكَ الله؟ قال: أنا رتبائيل الذي يَسُلُّ الحُزْنَ من صُدور المؤمنين، ثم التفتُّ فلم أر أحدًا.

وقال إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، قال: قال عُتْبة بن عبد السُّلَميُّ: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبُّه غيّره، ولقد أتيناه وإنَّا لسَبْعَةٌ من بني سُليم، أكبرنا العِرباض بن سارية، فبايعناه[2].

وقال إسماعيل بن عَيَّاش: حدثنا أبو بكر بن عبدالله، عن حَبيب بن عُبَيْد، عن العِرْباض بن سارية، قال: لولا أن يُقال: فعل أبو نَجيح، لألحقتُ مالي سُبْلَةً، ثم لحِقْتُ واديًا من أودية لبنان، فعبدت الله حتى أموت.

---

(١) ضرب من الثياب.

(٢) شريح بن عبيد يرسل، ولم يصرح بالسماع. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٥١، وقال: «رواها الطبراني».

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: حدثنا شُعْبة، عن أبي الفَيْض: سمعت عمر أبا حفص الحِمْصيَّ، قال: أعطى معاويةُ المِقدامَ حمارًا من المَغْنَم، فقال له العِرْباض بن سارية: ما كان لك أن تأخذه، وما كان له أن يعطيك، كأنِّي بك في النَّار تحمله على عُنقكَ، فرَدَّه.

قال أبو مُسْهِر، وغيره: توفي سنة خمسٍ وسبعين[1].

٨٢- د ق: عطيةُ بن بُسْر المازنيُّ، أخو عبدالله، ولَهما صُحْبة[2].

ذُكِر أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل عليهما فقدَّما له تَمْرًا وزُبْدًا، وكان يحبُّ الزُّبْد. قاله صَدَقَةُ، عن ابن جابر، عن سُلَيْم بن عامر، عن ابني بُسْر، ولم يُسَمِّهما[3].

٨٣- د ت ق: عطيَّةُ السَّعْديُّ ابن عُرْوة، ويقال: ابن سَعْد، ويقال: ابن عَمْرو بن عُرْوة بن القَيْن.

له صُحْبة ورواية، ونزل البَلْقاء بالشام، وله ذُرِّيَّةٌ بالبَلْقاء. روى عنه ابنه محمد أبو عُرْوة، وربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وعطيَّة ابن قَيْس[4].

قال مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفَضْل، عن عُرْوة بن محمد بن عطيَّة، عن أبيه، عن جدِّه، سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: «اليد المُعْطِية خيرٌ من اليد السُّفْلَى»[5].

٨٤- خ م د ق: عُقبة بن صُهْبان الأزديُّ البَصْريُّ.

روى عن عثمان، وعائشة، وعِياض بن حِمار[6]، وغيرهم. روى عنه

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/ ١٧٦- ١٩١، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٩- ٥٥١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٢- ١٤٣.

(٣) إسناده صحيح، أخرجه أبو داود (٣٨٣٧) وابن ماجة (٣٣٣٤).

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٢- ١٥٣.

(٥) ضعيف بهذا الإسناد، لجهالة محمد بن عطية بن عروة، كما بيناه في تحرير التقريب، أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٦ من طريق معمر، به.

(٦) في د: «عمار» محرف، وما هنا من النسخ، وقد ضبطه المصنف في المشتبه ١٧٠ بالحروف.

الصَّلْت بن دينار، وقَتَادة، وعلي بن زَيْد بن جُدْعان.

قال ابن سعد[1]: توفي في أول ولاية الحَجَّاج على العراق، قال: وكان ثِقة[2].

٨٥- ع: عَلْقمةُ بن وقَّاص اللَّيْثيُّ العُتْوارِيُّ المدنيُّ، جَدُّ محمد ابن عَمْرو بن عَلقَمة.

سمع عمر، وعائشة، وابن عباس. روى عنه ابناه عَمْرو، وعبدالله، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميُّ، والزُّهْريُّ، وابن أبي مُلَيْكة.

وثَّقه ابن سعد[3]، وكان قليلَ الرِّواية[4].

٨٦- م د ت ن: عُمارة بن رُويبة الثقفيُّ.

صحابيٌّ معروف، نزل الكوفةَ، كنيتُهُ أبو زُهَيْرة[5]. روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عليٍّ. روى عنه ابنه أبو بكر بن عُمارة، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وعبدُالملك بن عُمَيْر، وحُصَين بن عبدالرحمن.

وهو الذي رأى بِشْر بن مَرْوان يَخْطبُ رافعًا يديه، فقال: قَبّح الله هاتين اليدين، وكان ذلك في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين[6].

٨٧- م٤: عَمْرو بن أخطب، أبو زيد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الأعرج.

غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومَسَحَ رأسَهُ وقال: «اللَّهمَّ

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ١٤٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠٠- ٢٠٢.

(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٦٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٣- ٣١٤.

(٥) هكذا في النسخ، والصواب: «زُهَيْر» مذكرًا.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٢- ٢٤٣.

وكان في النسخ بعد هذا ترجمة عمر بن أبي سلمة، لكن المصنف قال في آخرها: «قال ابن سعد: توفي في خلافة عبدالملك. ثم رأيت ابن الأثير ورَّخ موته سنة ثلاث وثمانين فيؤخر» فأعاده في الطبقة التاسعة (الترجمة ١١٣)، فلم نر فائدة في إثبات ترجمته هنا، لا سيما أن تلك الترجمة أحسن من هذه وأبين.

جَمَّلْه» فبلغ مئة سنة، ولم يبْيضَّ من شَعْره إلاَّ اليَسير[1]. نزل البَصْرة، وله بها مسجد.

روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه بشير، ويزيدُ الرِّشْك، وعِلْباء بن أحمر، وأنس بن سِيرين، وأبو قِلابة الجَرْميُّ، وجماعة[2].

٨٨- خ م د ن ق: عَمْرو بن الأسود، ويقال: عُمَير بن الأسود، أبو عِياض العَنْسيُّ الحِمْصيُّ[3].

ويقال: إنَّه سَكَن دَاريَّا، وقيل: كُنْيته أبو عبدالرحمن، من كبار تابعيّي الشَّام.

روى عن عمر، وابن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وعُبادة بن الصَّامت، وأُمِّ حَرَام بنت مِلْحان، وغيرهم. روى عنه مُجاهد، وخالد بن مَعْدان، وأبو راشد الحُبْرانيُّ، ويونس بن سيف.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ[4]، وأبو الحسن بن سُمَيْع: عَمْرو بن الأسود هو عُمَير بن الأسود، يُكنى أبا عِياض.

قلت: وحديثه في «صحيح البخاري» في الجهاد[5]: عُمَير بن الأسود.

وقال أحمد في «مُسنده»[6]: حدثنا أبو اليَمَان، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن ضَمْرة بن حبيب وحكيم بن عمَير، قالا: قال عُمر بن الخَطَّاب: مَن سَرَّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ فليَنْظُرْ إلى هَدْي عَمْرو

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٧٧ و٣٤١، والترمذي (٣٦٢٩) من طريق علباء بن أحمر، عن عمرو، به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٢- ٥٤٣.

(٣) كتب البدر البشتكي في حاشية نسخته: «وذكره المصنف في الطبقة السادسة (الترجمة ٦٢) ونبه هنا على أنه تكرر».

(٤) تاريخه ١/ ٣٩٢، وفيه: «عمرو بن الأسود، يكنى أبا عياض».

(٥) الصحيح ٤/ ٥١.

(٦) مسند أحمد ١/ ١٨- ١٩، وإسناده ضعيف، ضمرة بن حبيب لم يسمع من عمر بن الخطاب، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

ابن الأسود. رواه محمد بن حرب، وغيره، عن أبي بكر بن أبي مَرْيم، عن ضَمْرة فقط، عن عَمْرو بن الأسود أنَّه مَرَّ على عُمَر.

وقال عبدالوهاب بن نَجْدة: حدثنا بقيّة، عن أرطاة بن المُنْذر، قال: حدثني رُزَيق أبو عبدالله الألهانيُّ، أنَّ عَمْرو بن الأسود قَدِمَ المدينة، فرآه ابنُ عمر يُصلِّي، فقال: من سَرَّه أنْ ينظر إلى أشْبه النَّاس صلاةً برسول الله ﷺ فلينظُرْ إلى هذا، ثُمَّ بَعَث إليه ابن عُمر بقِرًى وعَلَفٍ ونَفَقة. فقَبِلَ القِرَى والعَلَفَ ورَدّ النَّفَقَة، فقال ابن عُمر: ظَنَنْتُ أنَّه سيفعل ذلك[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبَرْقُوهيُّ، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن عليٍّ، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عُمر القاضي؛ قالوا: أخبرنا أبو جَعْفر محمد بن أحمد ابن المُسْلمة، قال: أخبرنا عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْريُّ، قال: حدثنا جعفر الفِريابي، قال: حدثنا إبراهيم ابن العلاء الحمصيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن عَمْرو بن الأسود العَنْسيِّ أنَّه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله، فسُئل عن ذلك، فقال: مخَافة أن تُنافق يدي.

قلت: لِئلاَّ يَخْطُر بها في مِشْيَته.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش: حدَّثني شُرَحْبيل، عن عَمْرو بن الأسود أنَّه كان يَدَعُ كثيرًا من الشِّبَع مَخافَة الأشر[2].

٨٩- ع: عَمْرو بن حُرَيْث القُرَشيُّ المخزوميُّ، له صُحْبة.

قال خليفة[3]: توفي سنة ثمانٍ وسبعين بالكوفة.

قلت: والصَّحيح أنَّه توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف بقية، والألهاني صدوق له أوهام.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٠٧- ٤١٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٣- ٥٤٥.

(٣) تاريخه ٢٧٧، وطبقاته ٢٠ و١٢٦.

(٤) ولذلك سيعيده في الطبقة التاسعة (الترجمة ١١٦).

٩٠- ن ق: عَمْرو بن عُتْبة بن فَرْقد السُّلَميُّ الكوفيُّ الزَّاهد.

عن عبدالله بن مسعود، وسُبَيْعة الأسْلَمية. وعنه الشَّعْبيُّ، وحَوْط بن رافع العَبْديُّ، وعبدالله بن ربيعة، وعيسى بن عُمر الهَمْدانيُّ، لكن لم يدركهُ.

قال عليُّ بن صالحِ بن حَي: كان عَمْرو بن عُتْبة يَرْعَى ركابَ أصحابه وغَمامة تُظِلُّه، وكان يُصلي والسَّبُع يضرب بذَنَبه يَحْميه.

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالله بن ربيعة، قال: قال عُتْبة بن فَرْقد: يا عبدالله ألا تُعينُني على ابني؟ فقال عبدالله: يا عَمرو، أطِع أباك. فقال: يا أبَهْ، إنَّما أنا رجلٌ أعمل في فكاك رَقبتي فدَعني، فبكى أبوه ثُمَّ قال: يا بُنَيَّ إنِّي لأُحبُّك حُبَّيْن، حُبًّا لله، وحبَّ الوالد لولده، قال: يا أبَهْ إنَّك كُنتَ أتيتَني بمالٍ بلغ سبعين ألفًا، فإن أذِنْتَ لي أمضيتُه. قال: قد أذْنتُ لك، فأمضاه حتى ما بقي منه دِرْهم.

وعن أحمد بن يونس اليربوعيِّ، عمَّن حدثه، قال: قام عَمْرو بن عُتْبة يصلِّي، فقرأ حتى بلغ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾ [غافر ١٨] الآية. فبكى حتى انقطع، ثُمَّ قعد. فعل ذلك حتى أصبح.

ويُرْوَى أنَّ حَنَشًا جاءه في الصَّلاة، فالْتَفَّ على رِجْله، فلم يَتْرك صلاته.

وروى عبدالله بن المبارك[1] عن عيسى بن عُمر، قال: كان عَمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد يَخْرج على فَرَسه ليلاً، فيقف على القبور، فيقول: يا أهل القبور قد طُوِيَت الصُّحُف، وقد رُفِعَت الأعمال، ثم يَبْكي ويصفُّ قَدَميه حتى يُصبح فيرجع فيَشْهَدُ صلاةَ الصُّبح. رواها النَّسائيُّ عن سُوَيد بن نَصْر، عن ابن المبارك في «السُّنَن»[2]، وعيسى لم يُدْرك عَمْرًا.

وعن بعض التَّابعين، قال: كان عَمرو بن عُتْبة يُفْطر على رغيف ويتسحَّر برغيف.

---

(١) الزهد (٢٩).

(٢) في كتاب المواعظ منه، وهو ساقط من المطبوع من السنن الكبرى. وينظر تحفة الأشراف ١٢/ ٤٤٦ حديث (١٩١٧٦).

وقال فُضَيْل، عن الأعمش، قال: قال عَمْرو بن عُتْبة بن فَرْقَد: سألتُ الله ثلاثًا فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة، سألتُهُ أنْ يُزَهِّدني في الدُّنيا فما أبالي ما أقبَلَ وما أدبَر، وسألتُه أن يقوِّيني على الصلاة فرزقني منها، وسألتُهُ الشهادة، فأنا أرجوها.

وقال إبراهيم النَّخَعيُّ، عن عَلْقمة، قال: خرجنا وَمَعنا مسروق، وعَمْرو بن عُتْبة، ومعضد العِجْليُّ غازِين، فلمَّا بلغنا ماسَبَذان، وأميرها عُتْبة ابن فَرْقد، فقال لنا ابنه عَمْرو: إنَّكم إنْ نزلتم عليه صنع لكم نُزُلاً، ولعلَّ أن تَظْلِموا فيه أحدًا، ولكن إن شئتم قلنا في ظلِّ هذه الشَّجَرة وأكَلْنا من كِسَرِنا، ثم رُحْنا، ففَعَلْنا، فلمَّا قدمنا الأرض قطع عَمْرو بن عُتْبة جُبَّةً بيضاء فلَبِسَها، فقال: والله إن تَحَدَّر الدَّمُ على هذه لَحَسَن، فرَمَى، فرأيتُ الدَّمَ ينحدر على المكان الذي وضع يده عليه، فمات رحمه الله.

وقال هشام الدَّسْتُوائي: لمَّا تُوفي عَمْرو بن عُتُبة دخل بعض أصحابه على أُخته، فقال: أخبرينا عنه، فقالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة «حمٓ» فلمَّا بلغ هذه الآية ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر ١٨] فما جاوزها حتى أصبح.

له حديث واحد عند ابن ماجة، وحكاية عند النَّسائي، وهو في طبقة أبي وائل، وشُرَيْح، وعَلْقمة، ومسروق، والقدماء من حيث الوفاة.

وأما أبوه عُتْبة بن فَرْقَد فمِن أشراف بني سُلَيْم، شَهِدَ فَتح خَيْبر فيما قيل: وصَحِبَ النَّبيَّ ﷺ، ووَلِيَ إمرة المَوْصل لعُمر بن الخَطَّاب، وله بها مسجد معروف ودار، ولا أعلم لعُتْبة رواية[1].

٩١- ع: عَمْرو بن عُثمان بن عَفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة القُرَشيُّ الأُمويُّ.

روى عن أبيه، وأُسامة بن زيد، وهو قليل الحديث. روى عنه عليُّ ابن الحُسين، وسعيد بن المسيِّب، وأبو الزِّناد.

توفي في حدود الثمانين، وكان زَوْج رَمْلة بنت معاوية[2].

---

(١) تنظر حلية الأولياء ٤/ ١٥٥- ١٥٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٥- ١٤٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٣- ١٥٧.

٩٢- ع: عَمْرو بن مَيْمون الأوْديُّ المَذْحِجيُّ، أبو عبدالله.

أدرك الجاهلية، ولم يَلْقَ النَّبيَّ ﷺ، وقدِم الشَّام مع مُعاذ بن جَبَل، ثم نزل الكوفة. وروى عن عُمر، وعلي، ومُعاذ، وابن مسعود، وأبي أيُّوب، وأبي هُريرة، وجماعةٍ. روى عنه أبو إسحاق، والشَّعبي، وعَبْدَة بن أبي لُبَابة، ومحمد بن سُوقة، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وآخرون.

ووثَّقه ابن مَعِين.

قال أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو بن مَيْمون، عن مُعاذ، قال: كنتُ رِدْفَ النَّبيِّ ﷺ على حمار يُقال له عُفَير[1].

وفي «المُسْنَد»[2]: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، عن حسَّان بن عطيَّة، قال: حدَّثني عبدالرحمن بن سابط، عن عَمْرو بن مَيْمون الأوديُّ، قال: قدِمَ علينا مُعاذ اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشِّحْر[3]، رافعًا صوتَه بالتَّكْبير، أجَشَّ الصَّوْت، فألْقِيَتْ عليه مَحبَّتي، فما فارقْتُهُ حتى حَثَوْتُ عليه التُّرابَ، ثُمَّ نظرتُ إلى أفْقَهِ النَّاس بعده، فأتيتُ ابن مَسعود، وذكر الحديث.

وقال عَمْرو بن مَيْمون: رأيتُ قِرْدةً في الجاهلية اجتمع عليها قِردَةٌ فرجموها، فرجَمْتُها معهم. رواه البخاريُّ[4].

وقال أبو إسحاق: حَجَّ عَمْرو بن مَيْمون ستِّين ما بين حَجَّة وعُمْرة.

وقال منصور، عن إبراهيم، قال: لَمَّا كَبِر عَمْرو بن مَيْمون أُوتِدَ له في الحائط، وكان إذا سَئِمَ من القيام أمسك به، أو يربط حَبْلاً فيتعلَّق به.

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: كان عَمْرو بن مَيْمون إذا رُؤي ذُكِرَ الله تعالى.

وقال عاصِم بن كُلَيْب: رأيتُ عَمْرو بن مَيْمون، وسوَيد بن غَفَلة

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٣٥، ومسلم ١/ ٤٣، من طريق عمرو بن ميمون، عن معاذ، به، وللحديث تتمة انظرها في المسند الجامع ١٥/ الحديث ١١٤٧٩.

(٢) مسند أحمد ٥/ ٢٣١.

(٣) اسم موضع في اليمن على الساحل.

(٤) في صحيحه ٥/ ٥٦.

التقيا، فاعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبَهُ.

قال أبو نُعَيْم: تُوفي سنة أربع وسبعين.

وقال الفَلاَّس: سنة خمسٍ وسبعين[1].

٩٣- عُمَيْرُ بن جُرْمُوز المجاشعيُّ، قاتلُ حَوَاريِّ رسولِ الله ﷺ.

قتلَهُ تَقَرُّبًا بذلك إلى عليٍّ، وقال لما جاء يستأذن عليه: بشِّر قاتِلَ الزُّبير بالنَّار. فنَدِمَ المُعَثَّر وأُسقط في يده، وبَقِيَ كالبَعير الأجرب، كلٌّ يتجنَّبُه ويهوِّلُ عليه ما صَنَعَ. ورأى مناماتٍ مُزْعجةً.

ولمَّا وَلِيَ مُصْعب بن الزُّبير إمرةَ العراق خافَهُ ابنُ جُرْمُوز، ثُمَّ جاء بنفسهِ إلى مُصْعَب، وقال: أَقِدْني بالزُّبَيْر، فكاتبَ أخاه ابنَ الزُّبير في ذلك، فكتبَ إلى مُصعب: أنا أقتل ابن جُرْموز بالزُّبير! ولا بشَسْع نَعْله، أأقتلُ أعرابيًا بالزُّبير! خلِّ سبيله. فتركه، فكره الحياة لذَنْبه، وأتى بعض السَّواد، وهناك قَصْرٌ عليه أزَجٌّ فأمر إنسانًا أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله.

٩٤- عُمَير بن ضابىء البُرْجُميُّ.

من أعيان أهل الكوفة، اتَّهمه الحَجَّاجُ بأنَّه من قَتَلةِ عُثمان، فقتَلَهُ بذلك أوَّل ما دخل أميرًا على الكوفةِ في سنة خمسٍ.

٩٥- م ٤: عُمَيرُ مولى آبي اللَّحم.

له صُحبة، شَهِد خيبرَ مع مولاه، وحَفِظَ عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيْميُّ، ويزيد بن أبي عُبَيْد، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، ومحمد بن زَيْد بن المُهاجر، عداده في أهل المدينة[2].

٩٦- عَميرةُ بن سَعْد اليامىُّ الهَمْدانيُّ.

سمع عليًّا. وعنه طلحة بن مُصَرِّف، وعرار بن سُوَيْد.

يُكنى أبا السَّكَن[3].

٩٧- ع: عَوْفُ بن مالك الأشجعيُّ الغَطَفانيُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٠٦- ٤٢٤، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٦١- ٢٦٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٣- ٣٩٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٦- ٣٩٨.

شهد الفَتْح، وله أحاديث.

وعنه أبو هريرةَ، وأبو مُسْلم الخَوْلانيُّ، وجُبَير بن نُفَير، وكَثيرُ بن مُرَّة، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ، والشَّعْبيُّ، وراشد بن سعد، ويزيدُ بن الأصمّ، وسالم أبو النَّضْر، وشدَّاد أبو عمَّار، وسُلَيْم بن عامر، وآخرون.

وشهِد غَزْوة مُؤتَة.

قال عاصم بن عليٍّ: حدثنا المسعوديُّ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك الأشْجَعيِّ، قال: رأيتُ كأنَّ سَيْفًا من السَّماء تدلَّى، وأنَّ الناس تطاولوا، وأنَّ عُمر فَضَلَهم بثلاثة أذْرُع. قلت: وما ذاك؟ قال: لأنَّه خليفةٌ من خُلفاء الله، ولا يخافُ في الله لَوْمة لائم، وأنّه يُقتَل شَهيدًا. قال: فقصَصْتُها على الصِّديق، فطَلَب عُمر، فلمَّا جاء قال: يا عَوْف قُصَّها عليه فلمَّا أبَنْتُ له أنَّه خليفةٌ من خلفاء الله قال: أكُلُّ هذا يَرَى النَّائم؟ فلمَّا ولي عُمر رآني بالجابية وهو يخطب، فدعاني فأجْلسني، فلمَّا فرغ من الخطبة قال: قُصَّ عليَّ رُؤياك فقلت له: ألسْتَ قد جَبَهْتَني عنها؟ قال: خدعتُك أيُّها الرجل. فلمَّا قَصَصْتُها عليه قال: أمَّا الخلافة فقد أُوتيتُ ما ترى، وأمَّا أن لا أخاف في الله لَوْمة لائم، فإنِّي أرجو أن يكون الله قد علم منِّي ذلك، وأما أن أُقْتَل فأنَّى لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب. ولقد رأيت مع ذلك كأنَّ دِيكًا ينقر سُرَّتي، وما أمتنع منه بشيء.

وقال ربيعةَ بن يزيد: عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ، عن أبي مسلم الخَوْلانيِّ قال: حدثني الحبيب الأمين، أمَّا هو إليَّ فحبيب، وأمَّا هو عندي فأمين، عوف بن مالك الأشجعيُّ، قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ سبعةً أو ثمانيةً أو تسعةً فقال: ألا تُبايعون رسولَ الله؟ فردَّدها ثلاثًا، فقدَّمْنا أيْدينا فبايعناه، وذكر الحديث[1].

وقال عُمارة بن زاذان: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: آخى رسولُ الله ﷺ بين عَوْف بن مالك والصَّعْب بن جَثَّامة[2].

---

(١) أخرجه مسلم ٣/ ٩٧ من طريق أبي مسلم الخولاني، عن عوف، به، وانظر تخريجه مطولاً في تعليقنا على ابن ماجة (٢٨٦٧).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عمارة بن زاذان كما بيناه في تحرير التقريب.

وقال الواقديُّ: كانت رايةُ أشْجَع يومَ الفَتْح مع عَوْف بن مالك.

وقال يزيدُ بن زُرَيْع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عَوْف، قال: عَرَّس بنا رسولُ الله ﷺ، فتوسَّد كُلُّ إنسان مِنَّا ذِراعَ راحلتهِ، فانتبهتُ في بعض الليل، فإذا أنا لا أرى رسولَ الله ﷺ عندَ راحلتهِ، فأفزعني ذلك، فانطلقتُ ألتَمِسُه، فإذا أنا بمُعاذ وأبي موسى، وإذا هُما قد أفزَعَهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك إذ سمِعْنا هَزيزًا بأعلى الوادي كهزيز الرَّحَا. قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «أتاني الليلة آتٍ من ربِّي عزَّ وجلَّ فخيَّرني بين الشفاعة، وبين أن يُدخِلَ نصفَ أمَّتي الجَنَّة، فاخترت الشَّفاعة»، فقلت: أنشدُك الله، يا نبيَّ الله، والصُّحبة، لما جعَلْتَنا من أهل شفاعتك، قال: «فإنَّكم من أهل شفاعتي»، قال: فانتهينا إلى الناس، فإذا هم قد فَزِعوا حين فقدوا رسولَ الله ﷺ[1].

وقال هِلال بن العَلاء: حدثنا حسين بن عيَّاش، قال: حدثنا جَعْفر بن بَرْقان، قال: حدثنا ثابت بن الحَجَّاج، قال: شَتَوْنا في حِصْن دون القُسْطَنْطينية، وعلينا عوف بن مالك الأشجعيُّ، فأدْرَكَنا رمضانُ ونحنُ في الحِصْن، فقال عوف: قال عُمر: صيامُ يومٍ ليس من رمضان، وإطعامُ مسكين يَعْدِل صِيامَ يومٍ من رمضان، ثُمَّ جمعَ بين إصبعيه. قال ثابت: هو تَطوُّعٌ، من شاء صامه ومَن شاء تركه، يعني الإطعام.

وروى جُبَير بن نُفَير، قال: قال عَوْف بن مالك: ما من ذَنْبٍ إلاَّ وأنا أعرف توبته، قيل: يا أبا عبدالرحمن وما تَوبتُه؟ قال: أن تتركه ثمَّ لا تعود إليه.

قلت: وقيل: إنَّ كُنْيته أبو محمد، وقيل: أبو حَمَّاد، وقيل: أبو عَمْرو، وقيل: أبو عبدالله.

قال الواقديُّ وخليفة[2]: توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتوفي بالشَّام. قاله أبو عُبَيد[3].

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه الترمذي (٢٤٤١) من طريق أبي المليح، عن عوف، بنحوه. وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) تاريخه ٢٦٩، وطبقاته ٤٧ و٣٠٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٦- ٥٤، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٣- ٤٤٤.

٩٨- م ق: عِياضُ بن عَمْرو الأشعريُّ.

سمع أبا عُبيدة، وخالدَ بن الوَليد، وعِياض بن غَنْم الفِهْريُّ، وجماعة. روى عنه الشَّعبيُّ، وسِمَاك بن حَرْب، وحُصَين بن عبدالرحمن.

وأحسبهُ نزلَ الكوفة.

قال الشعبيُّ: مَرَّ عياضُ بن عَمْرو الأشعريُّ في يوم عيدٍ فقال: ما لي لا أراهم يُقَلِّسون فإنَّه من السُّنَّة[١].

قال هُشَيْم: التقليس الضَّرْب بالدُّفِّ.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[٢]: حدثنا غُنْدَر، قال: حدثنا شُعبة، عن سِماك: سمعت عِياضًا الأشعريَّ قال: شهِدْت اليَرْمُوكَ وعلينا خمسةُ أمراء؛ خالد بن الوليد، وأبو عُبيدة بن الجَرَّاح، ويزيد بن أبي سُفيان، وشُرَحْبيل ابن حَسَنَة، وعياض هو ابن غَنْم، وقال عُمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عُبَيدة، قال: فكتبنا إليه: إنَّه قد جاش إلينا الموتُ، واستَمْدَدْناه، فكتب إلينا: إنَّه قد جاءني كتابكُم تستمِدّوني، وأنا أدُلُّكُم على مَن هو أعزُّ نصْرًا وأحْصَنُ جُنْدًا: الله تبارك وتعالى فاستَمدُّوه، وأنَّ محمدًا ﷺ قد نُصِر يوم بَدْر في أقلَّ من عِدَّتكم، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعَ فراسخ، وأصبنا أموالاً، قال: فتشاوروا، فأشار علينا عِياض أن نُعطي عن كلِّ رأسٍ عشرة، قال: وقال أبو عُبَيدة: مَن يُراهنِّي؟ فقال له شابٌّ: أنا إن لم تَغضبْ، قال: فسبقه: فرأيتُ عقيصَتي أبي عُبيدة تَنْقُزان[٣] وهو خلفه على فرسٍ عربيٍّ[٤].

٩٩- د ن ق: غُضَيْف بن الحارث بن زُنَيْم، أبو أسماء السَّكُونيّ.

مُخْتَلَفٌ في صُحْبته. روى عن عمر، وأبي عُبَيدة، وأبي ذَرٍّ، وبلال، وأبي الدرداء. روى عنه ابنه عبدالرحمن[٥]، وعبدالرحمن بن عائذ الثُّماليُّ،

---

(١) أخرجه ابن ماجة (١٣٠٢)، وإسناده ضعيف لإرساله فإن صاحب الترجمة لا تصح صحبته، وانظر تعليقنا على ابن ماجة.

(٢) مسند أحمد ١/ ٤٩.

(٣) أي تهتزان.

(٤) إسناده حسن، لحال سماك بن حرب.

(٥) هذا وهم من المصنف رحمه الله، انتقل إليه من تاريخ دمشق ٤٨/ ٧ وهو الأصل الذي ينقل منه، وصوابه: عياض بن غضيف وهو من رجال التهذيب، وتنظر ترجمة غضيف=

وحبيب بن عُبَيد، ومكحول، وعُبادة بن نُسَيٍّ، وسُلَيْم بن عامر، وشُرَحْبيل ابن مسلم، وأبو راشد الحُبْرانيُّ، وجماعة. وسكن حِمص.

فروى العلاء بن يزيد الثُماليُّ، قال: حدثنا عيسى بن أبي رَزِين الثُماليُّ، قال: سمعت غُضَيْف بن الحارث، قال: كنت صبيًّا أرمي نخلَ الأنصار، فأتوا بي النَّبيَّ ﷺ، فمسح برأسي وقال: «كُلْ ما سَقَطَ ولا تَرْمِ نَخْلَهم». رواه خيثمة الأطرابُلسيُّ، عن سُليمان بن عبدالحميد، قال: سمعت العلاء، فذكره، فإن صحَّ هذا الحديث فهو صَحابيٌّ[1].

ويقوِّيه ما روى معن، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيْف بن الحارث الكِنْديِّ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ واضعًا يده اليُمنى على اليُسرى في الصلاة[2].

وقال يونس المُؤدِّب: حدثنا حمَّاد، عن بُرْد أبي العلاء، عن عُبادة ابن نُسَيٍّ، عن غُضَيف بن الحارث أنَّه مَرَّ بعُمر بن الخَطَّاب فقال: نِعْم الفتى غُضَيف. فلقيتُ أبا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: أيْ أخي استغفر لي، قلت: أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، وأنت أحقُّ أن تستغفرَ لي، قال: إنِّي سمعت عُمر، يقول: نعم الفتى غُضَيف، وقد قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ضربَ الحقَّ على لسان عُمر وقَلْبه»[3].

وروى نحوه مَكْحول، عن غُضَيف.

قال ابن سعد[4]: غُضَيف بن الحارث الكِنْديُّ ثقة، في الطبقة الأولى من تابعيِّي أهل الشام.

= من تهذيب الكمال ٢٣/ ١١٣.

(١) لا يصح فإن إسناده ضعيف لجهالة العلاء بن يزيد. أخرجه ابن عساكر ٤٨/ ٧٠، وانظر الذي بعده فهو الذي يصحح صحبته.

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد ٤/ ١٠٥ و٥/ ٢٩٠ من طريق يونس بن سيف، عن غضيف، به.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد أحمد ٥/ ١٤٥، وأخرجه ابن ماجة (١٠٨) من طريق مكحول عن غضيف، عن أبي ذر، به، ولم يذكر القصة.

(٤) طبقاته ٧/ ٤٤٣.

وقال ابن أبي حاتِم[1]: له صُحْبة، وقيل فيه الحارث بن غُضَيْف، وقال أبي وأبو زُرْعة: الصَّحيح أنَّه غُضَيْف بن الحارث له صُحْبة.

وقال أبو الحسن بن سُمَيع: غُضَيف بن الحارث الثُّماليُّ من الأزْد، حِمْصيٌّ.

وقال أبو اليَمَان، عن صَفْوان بن عَمْرو: إنَّ غُضَيْف بن الحارث كان يتولَّى لهم صلاةَ الجُمُعة بحِمْص إذا غاب خالد بن يزيد.

وقال بقيَّة، عن أبي بكر بن عبدالله، عن حبيب بن عُبَيد، عن غُضَيف، قال: بعث إليَّ عبدُالملك بنُ مروان فقال: يا أبا أسماء، قد جَمعنا الناس على أمرَين، رَفْع الأيدي على المنابر يومَ الجُمعة، والقَصَص بعد الصُّبح والعَصر، قال غُضَيف: أما إنَّها أمثلُ بِدْعتكم عندي، ولستُ مُجيبكَ إلى شيءٍ منهما، قال: لِمَ؟ قلت: لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ما أحدث قومٌ بِدْعةً إلاَّ رُفِع مثلُها من السُّنَّة». فتمسُّكٌ بسُنَّةٍ خيرٌ من إحداث بِدْعَة. رواه أحمد في «المُسْنَد»[2].

١٠٠- م ٤: فَرْوةُ بن نَوْفل الأشجعيُّ الكوفيُّ.

لأبيه صُحْبة. سمع أباه، وعليًّا، وعائشة. روى عنه هلال بن يساف، ونَصْر بن عاصم اللَّيْثيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ. وروى أبو إسحاق أيضًا، عن رجل، عنه[3].

١٠١- قُرْط بن خَيْثَمة البَصْريُّ.

عن عليِّ بن أبي طالب، وأبي موسى. وعنه مسلم بن مِخْراق، وأبو الأسود، وطَلْق بن خَشَّاف، وداود بن نُفَيع. قاله ابن أبي حاتم[4] عن أبيه.

١٠٢- قَطَريُّ بن الفُجاءَة، واسم أبيه جَعْوَنَةُ بن مَازن بن يَزيد التَّميميُّ المازنيُّ، أبو نَعَامة، رأس الخوارج في زمانه.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣١١.

(٢) مسند أحمد ٤/ ١٠٥، وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبدالله وبقية.
وتنظر ترجمة غضيف في تاريخ دمشق ٤٨/ ٦٩- ٨٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١١٢- ١١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٩- ١٨٢.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨١١.

كان أحدَ الأبطال المذكورين، خَرج في خلافة ابن الزُّبير، وبقي يقاتل المُسْلمين، ويَسْتظهر عليهم بضْعَ عشرة سنة، وسُلِّم عليه بإمرة المؤمنين، وقد جَهَّز إليه الحَجَّاج جيشًا بعد جَيْش، وهو يستظهر عليهم ويكسرهم، وتغلَّب على نواحي فارس وغيرها، ووقائعه مَشْهورة.

وقيل لأبيه: الفُجاءة لأنَّه قَدِم على أهله من سفرٍ فجاءة.

ولقَطَرِي، وكان من البُلَغاء:

أقولُ لها وقد طارَتْ شَعَاعًا ... من الأبطال وَيْحَكِ لن تُراعي
فإنَّك لو سألتِ بقاءَ يوم ... على الأجَلِ الذي لكِ لم تُطاعي
فَصَبْرًا في مجالِ الموتِ صَبْرًا ... فما نَيْلُ الخُلُودِ بمُسْتَطاعِ
ولا ثوبُ الحياةِ بثوب عزٍّ ... فيُطْوى عن أخي الخَنَع اليَراعِ
سَبيلُ الموت غايةُ كُلِّ حيٍّ ... وداعيهِ لأهلِ الأرض داعي
ومَنْ لم يُعْتَبَطْ يَسْأمْ ويَهْرمْ ... وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انقطاع
وما للمَرْء خيرٌ في حياةٍ ... إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاع

في سنة تسعٍ وسبعين اندقَّت عُنُقه، إذ عَثَرَت به فَرَسُه كما تَقَدَّم، وقيل: بل قُتل.

١٠٣- ن: كَثِيرُ بن الصّلْت بن مَعْدي كَرِب الكِنْديُّ المَدنيُّ، أخو زُبَيْد.

قدِم المدينة في خلافة الصِّدِّيق، وروى عنه، وعن عمر، وعثمان، وزيد بن ثابت. روى عنه يونس بن جُبَير، وأبو عَلْقمة مولى ابن عَوْف.

روى أبو عَوانة في «مُسْنَده» من حديث نافع، عن ابن عمر: أنَّ كثير ابن الصّلْت كان اسمه قليلاً، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ كثيرًا.

خالفه سُليمان بن بلال، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، فجعل الذي غيَّر اسمَ كَثير بن الصَّلْت عُمر رضي الله عنه.

وقال ابن سعد[1]: كان له شَرَفٌ وحالٌ جَميلة، وله دارٌ بالمدينة كبيرة بالمُصَلَّى.

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١٤.

وقال أحمد العِجّليُّ[1]: تابعيٌّ ثِقة.

وقال غيره: كان كاتبًا لعبدالملك بن مروان على الرسائل[2].

١٠٤- كُرَيْب بن أبْرَهة بن الصَّبَّاح بن مَرْثَد، أبو رِشْدِين الأصبحيُّ المِصْريُّ الأمير، أحدُ الأشراف.

روى عن أبي الدرداء، وحُذَيفة، وكعب الأحبار.

قال يزيد بن أبي حبيب: إنَّ عبدالعزيز بن مروان قال لكُرَيْب بن أبْرَهَةَ: أشَهِدْتَ خُطْبة عمر بالجابية؟ قال: حَضَرْتُها وأنا غلام أسمع ولا أدري ما يقول.

وقال ابنُ يونس: كُرَيْب شهد فتحَ مصر، وأدركت قَصْرَه بالجِيزة، هَدَمَه ذكاء الأعور، وبَنَى عِوَضَه قَيْساريَّة ذكاءُ يُباع فيها البَزُّ، قال: وولي كُرَيب الإسكندرية لعبدالعزيز بن مروان أمير مصر، وتوفي سنة خمسٍ وسبعين.

وقال أحمد العِجْليُّ[3]: هو ثِقةٌ من كبارِ التَّابعين.

قلت: روى عنه ثَوْبان بن شَهْر، وسُلَيْم بن عِتْر، وأبو سليط شُعْبة، والهيثم بن خالد التُّجِيْبيُّ، ووفد على معاوية.

وعن يعقوب بن عبدالله بن الأشجِّ، قال: رأيت كُرَيْب بن أبْرَهَة يخرج من عند عبدالعزيز، فيمشي تحت ركابه خمس مئة من حِمْيَر[4].

١٠٥- كُمَيْل بن زياد النَّخَعيُّ.

شريفٌ مُطاعٌ من كبار شيعة عليٍّ رضي الله عنه.

روى عن عثمان، وعليٍّ، وابن مسعود. قتله الحَجَّاج.

روى عنه أبو إسحاق، وعبدالرحمن بن عائش، والأعمش، وجماعة.

---

(١) ثقاته (١٥٤٣).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٢٧- ١٣١.

وكانت بعد هذا ترجمة كثير بن مرة، أبي شجرة، طلب المصنف تأخيرها إلى الطبقة الآتية بعد هذه فأخرناها إلى الطبقة التاسعة، الترجمة رقم (١٢٨).

(٣) ثقاته (١٥٤٩).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٠/ ١١٢- ١١٧.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

١٠٦- ليلى الأخْيَليَّة، الشَّاعرة المَشْهورة.

كانت من أشْعَر النساء، لا يُقَدَّم عليها في الشِّعْر غير الخَنْساء.

وقيل: إنَّ النَّابغة الجَعْديَّ هجاها فقال:

وكيف أُهاجي شاعرًا رُمْحُهُ استُهُ ... خضِيبَ البَنَانِ لا يزالُ مُكَحَّلا

فأجابته:

أعَيَّرْتَني داءً بأُمِّك مثلُهُ ... وأيُّ حَصَانٍ لا يُقال لها هلا

ودخلت على عبدالملك بن مروان وقد أسَنَّت، فقال لها: ما رأى تَوْبَةُ منك حتى عشقَك؟ قالت: ما رأى الناسُ منك حتى جَعَلوكَ خليفة، فضحك وأعجبه. ويقال: إنَّه قال لَها: هل كان بينكما سُوءٌ قَطُّ؟ قالت: لا والذي ذَهَبَ بنفسه، إلاَّ أنَّه غَمَز يدي مَرَّة.

وقال أبو الحسن المدائني، عَمَّن حدثه، عن مولى لعَنْبسة بن سعيد ابن العاص، قال: دخلتُ يومًا على الحَجَّاج، فأُدخِلت إليه امرأة، فطأطأ رأسَهُ، فجلست بين يديه فإذا امرأة قد أسنت، حسنة الخَلْق، ومعها جاريتان لها، فإذا هي ليلى الأخْيَليَّة، فقال: يا لَيْلى، ما أتى بك؟ قالت: إخلافُ النُّجوم، وقِلَّة الغُيوم، وكَلَب البَرْد، وشدَّة الجَهْد، وكنتَ لنا بعد الله الرِّفْد، والناس مُسْنِتُون، ورحمةَ الله يَرْجُون، وإنِّي قد قلتُ في الأمير قولاً. قال: هاتي، فأنشأت تقول:

أحَجَّاجُ لا يُفْلَلْ سلاحُك إنَّما الـ ... ـمنايا بكَفِّ الله حيثُ يَراها

إذا هَبَطَ الحَجَّاجُ أرضًا مريضةً ... تَتَبَّع أقصى دائها فشَفَاها

شفاها من الدَّاء العُضال الذي بها ... غلامٌ إذا هَزَّ القَناة سقاها

إذا سَمِع الحَجَّاجُ رِزْء كتيبةٍ ... أعَدَّ لها قبلَ النُّزُول قِرَاها

ثم ذكر باقي القِصَّة بطُولها وأنَّ الحَجَّاج وَصَلَها بمئة ناقة، وقال لجلسائه: هذه ليلى الأخْيَليَّة التي مات تَوْبة الخَفَاجيُّ من حبِّها، أنشِدينا بعضَ ما قال فيكِ، قالت: نعم، قال فيَّ:

---

(١) سيعيده المصنف ترجمته بتفصيل في الطبقة الآتية (الترجمة ١٣٠) فراجعها هناك.

وهل تَبْكينْ ليلى إذا مِتُّ قَبْلَها وقام على قبري النِّساءُ النَّوائحُ
كما لو أصاب الموتُ لَيلى بكَيْتُها وجادَ لها دمعٌ من العين سافِحُ
وأُغْبَطُ من ليلى بما لا أناله ألا كُلُّ ما قَرَّت به العينُ صالحُ
ولو أنَّ ليلى الأخيَليَّة سَلَّمتْ عليَّ ودُوني جَنْدَلٌ وصَفائحُ
لسَلَّمْتُ تسليم البَشَاشة أو زَقَا إليها صدًى من جانب القبر صائحُ

قال الحَجَّاج: فهل رابَك منه شيءٌ؟ قالت: لا والذي أسأله أن يُصْلِحَك، غير أنَّه قال لي مَرَّة، ظننت أنَّه قد خضع لأمر، فأنشأت أقول:

وذي حاجةٍ قلنا له لا تَبُحْ بها فليس إليها ما حَيِيتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نَخونَه وأنت لأخرى فارغٌ وخليلُ

١٠٧- د ت ق: لِمَازَةُ بن زَبَّار، أبو لَبِيد الجَهْضَميُّ البَصْريُّ.

روى عن عمر، وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، وغيرهم. وعنه الرَّبيع ابن سُلَيْم، والزُّبَير بن الخِرِّيت، ويَعْلَى بن حَكيم، ومَطَر بن حُمْران، وطالب بن السَّمِيدَع. ووفد على يزيد.

قال ابن سعد[١]: سمع من عليّ وله أحاديث صالحة، وكان ثقةً.

وقال أحمد: أبو لَبِيد صالح الحديث[٢].

سيُعاد[٣].

١٠٨- ع: مالكُ بن أبي عامر الأصبحيُّ المدنيُّ، جَدُّ مالك بن أنس.

روى عن عمر، وعثمان، وطلحة بن عُبَيدالله، وعائشة، وأبي هريرة، وكَعْب الحَبْر. روى عنه ابناه؛ أنس وأبو سُهَيل نافع، وسالم أبو النَّضْر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميُّ، وسُلَيْمان بن يَسَار، وغيرهم.

وكان ثقةً فاضلاً، توفي سنة أربع وسبعين[٤].

١٠٩- مالكُ بن مِسْمَع، أبو غَسَّان الرَّبَعيُّ البَصْريُّ.

كان سيِّدَ ربيعةَ في زمانه، وكان رئيسًا حليمًا، يُذكر في نُظراء الأحْنَف

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢١٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٠- ٢٥١.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٤٨- ١٥٠.

ابن قَيْس في الشَّرَف. وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وله وِفادة على معاوية.

قال خليفة: مات سنة ثلاث وسبعين[1].

١١٠- د: محمد بن إياس بن البُكَيْر.

عن أبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو. وعنه أبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، ونافع مولى ابن عُمر، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثَوبان، وغيرُهم[2].

١١١- ت ن ق: محمدُ بن حاطِب بن الحارث القُرَشيُّ الجُمَحيُّ، أخو الحارث بن حاطب.

له صُحْبة وحديثان، واحد في الضَّرْب بالدُّفِّ في النِّكاح[3]. وروى عن عليٍّ أيضًا. روى عنه بَنُوه: الحارث وعُمر وإبراهيم، وحفيدُه عثمان بن إبراهيم بن محمد، وسعد بن إبراهيم الزُّهْريُّ، وسِماك بن حرب، وأبو بَلْج يحيى بن سُلَيْم. وهو رضيع عبدالله بن جَعْفر بن أبي طالب.

وقيل: هو أول من سُمِّي في الإسلام محمدًا. وُلِد بمكَّة، وقيل: وُلِد بالحَبَشَة. وفي الصحابة محمد بن مَسْلَمة كبيرٌ مَشْهور لكنَّه سُمِّي محمدًا قبل الإسلام. توفي ابن حاطب هذا في سنة أربع وسبعين[4].

١١٢- مَسْروح بن سندر الجُذاميُّ، مولى رَوْح بن زِنْباع، كنيتُهُ أبو الأسود.

قَدِم مصرَ بعد فَتْحها بكتاب من عُمر. روى عنه مَرْثَد بنُ عبدالله اليَزَنيُّ، وربيعة بن لَقِيط. وهو قليلُ الحديث.

---

(١) قول خليفة هذا نقله المؤلف من تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩٩ الذي يستعمل رواية موسى ابن سهل بهذا التاريخ. أما رواية بقي بن مخلد التي نشرها صديقنا العمري فليس فيها ذكر وفاته في هذه السنة، بل فيها قتله مع أخيه عبدالملك سنة ١٠٢هـ (تاريخه ٣٢٦) وقد نقلها ابن عساكر أيضًا من رواية موسى، لكن ترجح عنده وفاته سنة ٧٣ أو ٧٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٥- ٥٠٧.

(٣) انظر الترمذي (١٠٨٨) وتعليقنا عليه. أما الحديث الآخر فقد رواه عن أمه عن النبي ﷺ أنه رقاه حين احترقت يده. أخرجه أحمد ٣/ ٤١٨ و٤/ ٢٥٩، والنسائي في اليوم والليلة (١٠٢٤) و(١٠٢٥) و(١٠٢٦).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤- ٣٧.

١١٣- مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد، أبو عيسى، ويقال: أبو عبدالله القُرَشيُّ الأسديُّ المدنيُّ.

حكى عن أبيه. روى عنه الحكم بن عُتَيْبة. ووفد على معاوية، واستعمله أخوه على البَصْرة، وقتلَ المُخْتار بنَ أبي عُبَيْد، ثُمَّ عزله أخوه، واستعمله بعد ذلك على العراق، فأقام بها يُقاوم عبدالملك بنَ مَرْوان ويحاربه إلى أن قُتِل.

وأُمُّه الرَّبَابُ بنتُ أُنَيْف الكَلْبيِّ، وكان يُسمَّى آنيةَ النَّحْل من كَرَمِه وجودِه. وفيه يقولُ عُبَيدالله بن قَيْس الرُّقَيَّات:

إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ من اللـ ... ـه تَجَلَّتْ عن وجهه الظَّلْماءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ عِزَّة ليس فيه ... جَبَروتٌ منه ولا كِبْرياءُ
يَتَّقي الله في الأمور وقد أفْـ ... ـلَحَ من كان هَمَّهُ الاتِّقاءُ

وفيه يقول أيضًا:

لولا الإله ولولا مُصْعب لكم ... بالطَّفِّ قد ضاعت الأحسابُ والذِّممُ
أنت الذي جئتنا والدِّين مختَلَسٌ ... والحُرُّ مُعْتَبَدٌ والمالُ مُقْتَسَمُ
ففرَّج الله عمياها وأنقذنا ... بسيف أروع في عرنينه شممُ
مُقَلَّص بنجاد السَّيف فَضْلُهُ ... فعل الملوك ولا عَيْب ولا قِرَمُ
في حِكَم لُقمان يهدي مع نقيبته[1] ... يرمي به الله أعداءً وينتقمُ
وبيته الشرف الأعلى سوابقُها[2] ... في الدَّارعين إذا ما سألت الخَدَم

قال مُصْعَب الزُّبَيريُّ: ومُصْعَب يُكنى أبا عبدالله، ولم يكن له ولد اسمه عبدالله.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: ما رأيت أميرًا قَطُّ أحسنَ من مُصْعَب.

وقال عُمر بن أبي زائدة: قال الشَّعْبيُّ: ما رأيتُ أميرًا قَطُّ على منبرٍ أحسَنَ من مُصْعَب.

وقال المدائنيُّ: كان مُصْعَب يُحْسَد على الجمال، فنظر يومًا وهو

---

(١) في أ: «تقيته»، وما هنا من النسخ الأخرى وتاريخ دمشق ٥٨/ ٢١٣.
(٢) في ق١ ود: «سوابغها»، وما هنا من النسخ وتاريخ دمشق.

يخطب إلى أبي خيران الحِمَّاني، فصرف وجهَهُ عنه، ثُمَّ دخل ابن جَوْدان الجَهْضميُّ، فسكتَ وجَلَس، ودخل الحَسَن فنزل عن المنبر.

وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الحِجْر عبدالله ومُصْعب وعُرْوة بنو الزُّبير، وعبدالله بن عُمر، فقالوا: تمنوا، فقال عبدالله بن الزُّبير: أمَّا أنا فأتمنى الخِلافة، وقال عُرْوة: أمَّا أنا فأتمنَّى أن يُؤخَذَ عنِّي العِلم، وقال مُصْعَب: أمَّا أنا فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسُكَينة بنت الحُسين، وقال ابنُ عمر: أمَّا أنا فأتمنى المَغْفِرة، فنالوا ما تمنَّوا، ولعلَّ ابنَ عُمَر قد غُفِر له.

قال خليفة: في سنة تسعٍ وستِّين جمع ابن الزُّبير العراقَ لأخيه مُصْعَب[1].

وقال محمد بن عبدالعزيز الزُّهريُ، عن أبيه، قال: ما رأيتُ المُلْكَ بأحد قَطُّ أليق منه بمُصْعَب بن الزُّبير.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدْعان، قال: بلغ مُصْعَبًا عن عريف الأنصار شيءٌ فَهَمَّ به، فدخل عليه أنَسُ بن مالك فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «استَوْصُوا بالأنصار خَيْرًا، اقبلُوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم»، فألقى مُصْعَب نفسه عن السرير، وألزقَ خَدَّه بالبساط، وقال: أمرُ رسولِ الله ﷺ على الرأس والعين، وتركه. رواه الإمام أحمد[2].

وقال مُصْعَبُ بن عبدالله: أهديت لمُصْعَب نخلةٌ من ذَهَب عثاكِلُها[3]. من صنوف الجوهر، فقوِّمت بألفي ألف دينار، وكانت من متاع الفرس، فدفعها إلى عبدالله بن أبي فروة.

وقال أبو عاصم النبيل: كان ابن الزبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مصعب مئة ألف.

---

(١) نقله من تاريخ دمشق الذي ينقل من رواية موسى بن سهل.

(٢) مسنده ٣/ ٢٤٠، والحديث صحيح، وهذا الإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد.
وأخرجه البخاري ٥/ ٤٣، ومسلم ٧/ ١٧٤ وغيرهما من طريق قتادة عن أنس، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٩٠٧).

(٣) عثاكل: جمع عثكال، وهو العذق.

وسئل سالم بن عبدالله: أي ابني الزُّبير أشجع؟ قال: كلاهما جاء المَوْت وهو ينظر إليه.

وعن الكلبِّي، قال: قال عبدالملك يومًا لجُلَسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شَبِيب، قَطَرِيٌّ، فُلان، فُلان، فقال: إنَّ أشجع العرب لَرَجُلٌ ولي العِرَاقَين خمسَ سِنين، فأصاب ألفَ ألفَ، وألفَ ألفَ، وألف ألفَ، وتزوَّج سُكَينة بنتَ الحُسين، وعائشة بنتَ طلحة، وأمَة الحميد بنت عبدالله بن عامر ابن كُرَيز، وأُمُّه ربابُ بنتُ أُنَيْف الكَلبيِّ، وأُعطيَ الأمانَ، فأبى ومشى بسيفه حتى مات، ذاك مُصْعَب بن الزُّبير.

وروى أبو بكر بن عيَّاش، عن عبدالملك بن عُمَير، قال: دخلتُ القصرَ بالكوفةِ، فإذا رأسُ الحُسين بين يدي عُبَيدالله بن زياد، ثُمَّ دخلتُ القصرَ بالكوفة، فإذا رأسُ عُبَيْدالله بين يدي المختار، ثُمَّ دخلتُ القصرَ، فإذا رأسُ المختار بين يدي مُصْعب بن الزُّبير، ثُمَّ دخلتُ بعدُ، فرأيتُ رأسَ مُصْعَب بين يدي عبدالملك بن مَرْوان.

وعن عامر بن عبدالله بن الزُّبير، قال: قُتِل مُصْعب يوم الخميس، النصف من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين.

وقال غيره: قُتِل وله أربعون سنة.

ولابن قيس الرُّقَيَّات يرثيه:

إنَّ الـــرَّزِيَّـــةَ يـــوم مَسْـ ـكِـــنَ والمُصِيبـــة والفَجيعـــهْ
بـــابْـــنِ الحَـــوَارِيِّ الَّـــذي لـــم يَعْـــدُهُ يـــومُ الـــوقيعـــهْ
غَـــدَرَتْ بـــه مُضَـــرُ العـــرا قِ وأمكَنَـــتْ مِنـــهُ ربيعـــهْ
فـــأُصيـــبَ وتْـــرُكِ يـــا ربيـ ـــعُ وكنـــتِ ســـامِعَـــةً مُطِيعـــهْ
يـــا لَهْـــفِ لـــو كـــانـــت لـــهُ بـــالـــدَّيْـــر يـــومَ الـــدَّيْـــر شِيعَـــهْ
أوْلـــمْ يَخُـــونـــوا عَهْـــدَهُ أهـــلُ العـــراق بنـــو[1] اللكيعـــهْ
لـــوجَـــدْتمُـــوهُ حيـــن يحـ ـــدِرُ لا يُعَـــرِّسُ بـــالمضِيعـــه[2]

---

(١) في د: «بني»، خطأ.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٢١٠- ٢٦٨.

١١٤- مَعْبَدُ بن خالد الجُهَنيُّ، أبو زُرْعة.

له صُحْبة ورواية، كان صاحبَ لواءِ جُهَيْنة يومَ الفتح، وكان ألزَمَهم للبادية. أخذ عن أبي بكر الصِّدِّيق أيضًا. روى عنه عَمْرو بن دِينار، وغيره. ولا رواية له في شيء من الكُتُب السِّتَّة. وعاش ثمانين سَنة. تُوفي سنة اثنتين وسبعين[١].

فأمَّا مَعْبَد الجُهَنيُّ صاحب القَدَر فسيأتي.

١١٥- م٤: مَعْدانُ بن أبي طَلْحة اليَعْمُريُّ الشَّاميُّ.

قال ابن معين[٢]: أهلُ الشَّام يقولون: مَعْدان بن طَلْحة، وهم أثْبَتُ فيه.

وثَّقه أحمد العِجْليُّ[٣] وغيرُه.

روى عن عمر، وأبي الدرداء، وثَوْبان. روى عنه الوليد بن هشام المُعَيْطيُّ، والسَّائب بن حُبَيش الكَلاعيُّ، وسالم بن أبي الجَعْد، ويَعيش بن الوليد، وغيرهم.

وذكره أبو زُرْعة[٤] في الطبقة التي تلي الصَّحابة[٥].

١١٦- المُنذر بن الجارود العَبْديُّ.

من وجوه أهل البصرة، وَلِيَ إمرة إصْطَخْرَ لعليٍّ، ووفد على معاوية، ثم وَلِيَ السِّنْد من قِبَل عُبيدالله بن زياد.

يقال: إنَّه قُتِلَ في زمن الحَجَّاج.

وقال ابن إسحاق: قدِمَ الجارودُ بن عَمْرو بن حَنَش العبديُّ على النَّبيِّ ﷺ وكان نصرانيًا.

وقال غيره: للجارود صُحْبة، وقُتِل في خلافة عُمَر بفارس. كنية

---

(١) ينظر الاستيعاب ٣/ ١٤٢٦.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٦.
(٣) ثقاته (١٧٥٦).
(٤) تاريخه ١/ ٣٧٠.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٦- ٢٥٧.

المنذر أبو الاشعث، ويقال: أبو عَتَّاب[1].

١١٧- م ن: ناعمُ بن أُجَيْل الهَمْدانيُّ المِصْريُّ، مولى أُمِّ سَلَمة.

سُبي في الجاهلية فاشترَتْه أمُّ سَلَمة فأعتقته، فروى عنها، وعن عليٍّ، وابن عباس، وعبدالله بن عَمْرو. روى عنه عُبَيْدالله بن المغيرة، والأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون. وكان أحد الفُقَهاء بمصر.

توفي سنة ثمانين[2].

١١٨- ن: نافع مولى أُمِّ سَلَمة أيضًا.

من القُدَماء، روى عن أُمِّ سَلَمة في صحَّة صَوم الجُنُب[3] حديثًا تَفَرَّد به عنه عبدالرحمن بن الحارث بن هشام[4].

١١٩- د ن ق: نُبَيْط بن شَريط الأشجعيُّ.

له صُحْبة ورواية، زوَّجه النَّبيُّ ﷺ فُرَيْعة بنت أسعد بن زُرَارة، وعاش دهرًا.

روى عنه ابنه سَلَمة، ونُعَيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعيُّ سعد ابن طارق[5].

١٢٠- خ د ن ق: النَّزَّالُ بن سَبْرَة الهلاليُّ الكوفيُّ.

روى عن عثمان، وعليٍّ، وابن مسعود. روى عنه الشَّعبيُّ، والضَّحَّاك ابن مُزاحم، وعبدالملك بن مَيْسرة، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيديُّ.

وثَّقه أحمد العِجْليُّ[6] وغيره[7].

١٢١- هَرِم بن حَيَّان العبديُّ الرَّبَعيُّ، ويقال: الأزديُّ، البصريُّ.

روى عن عمر. روى عنه الحَسَن البَصْريُّ، وغيره. وكان من سادة

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٨١- ٢٨٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٦٧- ٢٦٨.
(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٤٥) و(٢٩٤٦) و(٢٩٤٧) و(٢٩٤٨).
(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٧- ٢٩٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١٦- ٣١٨.
(٦) ثقاته (١٨٤٥).
(٧) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٣٤- ٣٣٧.

العُبَّاد، وَلِيَ بعضَ الحروب في أيام عُمر وعثمان بأرض فارس.

قال ابنُ سعد[1]: كان عاملاً لعُمر، وكان ثقةً له فَضْل وعِبادةٌ.

وقيل: سُمِّيَ هَرِمًا لأنَّه بقي في بطن أُمِّه سنتين حتى طلعت ثَنِيَّتاه[2].

قال أبو عِمران الجَوْني، عن هرِم بن حيَّان أنَّه قال: إيَّاكم والعالِم الفاسق، فبلغ عُمر، فكتب إليه وأشفق منها: ما العالم الفاسق؟ فكتب: يا أميرَ المُؤمنين ما أردت إلاَّ الخيرَ، يكون إمامٌ يتكلَّم بالعلم، ويعمل بالفِسْق، ويُشَبِّه على النَّاس فيَضِلُّوا.

قلت: إنَّما أنكر عليه عُمَر لأنَّهم لم يكونوا يَعُدُّون العالم إلاَّ من عَمِل بعِلْمه.

وروى الوليد بن هشام القَحْذَميُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ عثمان بن أبي[3] العاص وجَّه هَرِمَ بن حَيَّان إلى قلعةٍ فافتتحها عَنْوةً.

وقال الحَسَن البَصْريُّ: خرج هَرِمُ وعبدالله بن عامر بن كُرَيْز، فبينما رَواحِلُهما ترعى إذ قال هَرِم: أيَسُرُّك أنَّك كنتَ هذه الشجرة؟ قال: لا والله، لقد رزقني الله الإسلام، وإنِّي لأرجو من ربِّي. فقال هَرِم: لكنِّي والله لَوَدِدْتُ أنِّي كنت هذه الشَّجرة، فأكلتني هذه الناقة، ثُمَّ بعرتني، فاتخذتُ جلَّة، ولم أكابد الحسابَ، ويْحَكَ يا ابن عامر إنِّي أخاف الدَّاهية الكبرى. قال الحَسن: كان والله أفقههما وأعلمهما بالله.

وقال قَتَادة: كان هَرِم بن حَيَّان يقول: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله إلاَّ أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقَهُ مَوَدَّتَهم ورحمَتَهم.

وقال صالح المُرِّيُّ: قال هَرِم: صاحبُ الكلام على إحدى منزلتين، إنْ قَصَّر فيه خُصِم، وإنْ أغرقَ فيه أُثِمَ.

وقال قَتَادة: قال هَرِم: ما رأيت كالنَّارِ نامَ هاربُها، ولا كالجنَّة نامَ طالبُها.

---

(١) طبقاته ٧/ ١٣١.

(٢) هذا كلام لا يسوى سماعه.

(٣) سقط من د.

وقال الحَسَن: مات هَرِم بن حَيَّان في يومٍ صائف، فلمَّا دُفِن جاءت سَحَابةٌ قدر قَبْره فرشَّته ثُمَّ انصرفَتْ.

وقال حُمَيد بن هلال، وغيره: قيلَ لهَرِم: ألا تُوصي؟ قال: قد صَدَقْتني نفسي في الحياة وما لي شيءٌ أُوصي، ولكني أُوصيكم بخواتيم سورة النَّحْل.

قال ابنُ عساكر: قدِم هَرِم بن حَيَّان دمشق في طلب أُوَيْس القَرَنيِّ.

١٢٢- ع: هَمَّامُ بن الحارث النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

يروى عن عمر وعَمَّار، والمقداد بن الأسود، وحذيفة وجماعة. روى عنه إبراهيم النَّخَعي، وسُليمان بن يسار، ووَبْرة بن عبدالرحمن.

وثَّقه يحيى بن معين.

وقال ابن سعد[1]: توفي زمن الحَجَّاج.

وقال حُصَيْن، عن إبراهيم النَّخَعيِّ: إنَّ همَّام بن الحارث كان يدعو: اللَّهُمَّ اشفِني من النوم باليسير، وارزقني سَهَرًا في طاعتِك. فكان لا ينامُ إلاَّ هُنَيْهةً وهو قاعد[2].

وقال ابن الجَوْزيِّ: كان الناس يتعلَّمون من هَدْيه وسَمْتِه، وكان طويل السَّهر، رحمة الله عليه.

١٢٣- يحيى بنُ الحَكم بن أبي العاص بن أُميَّة الأمويُّ.

روى عن مُعَاذ. روى عنه سَلَمة بن أُسامة. وولِيَ المدينة لابن أخيه عبدالملك، ثُمَّ وَلِيَ حِمْص.

قال الواقديُّ، عن بعض أصحابه، قال: كان يحيى بن الحَكَم على المدينة، وكان فيه حُمْقٌ فوَفَدَ على عبدالملك بلا إذنٍ، فعزله.

وذكر العُتْبيُّ أن عبدالملك بن مَرْوان قال: كيف لنا بمثل التي يقول فيها يحيى بن الحَكَم:

هَيْفَاءُ مُقْبلةٌ عَجْزَاءُ مُدْبرةٌ لَفَّاءُ غامضةُ العينين مِعْطارُ

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ١١٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٧- ٢٩٨.

خَوْدٌ من الخَفَرات البِيض لم يَرَها بساحة الدَّار لا بَعْلٌ ولا جارُ

وعن جُنَادة بن مَرْوان، عن أبيه، قال: قَدِم عبدُالملك بن مَرْوان حِمْص، فأمر بإسحاق بن الأشعث، فقُتِلَ صَبْرًا، فتكلَّم أهلُ حِمْص فنُودي: الصَّلاةُ جامعةٌ، وصَعِد المِنْبر، وقال: ما حديثٌ بَلَغني عنكم يا أهل الكوفة؟ فقام إليه عبدالرحمن بن ذي الكلاع فقال: يا أمير المؤمنين، لسنا بأهل الكوفة، ولكنَّا الذين قاتَلْنا معك مُصْعَب بن الزُّبير، وأنت تقول يومئذٍ: والله يا أهل حِمْص لأواسِيَنَّكُم ولو بما ترك مَرْوان، وعليك يومئذٍ قباؤك الأصفر، فقال له رجل: اعزلْ عَنَّا سفيهَكَ يحيى بن الحَكم. فقال: ارحلْ عن جِوارِ القوم، فقد سمعتَ ما قال الفائشيُّ[1].

١٢٤- يزيدُ بن الأسود الجُرَشيُّ.

أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ، وقدِمَ الشام، وسكن بقرية زَبْدِين من الغُوطة، وله دار بداخل باب شرقي.

قال سعيد بن عبدالعزيز، عن يونس بن مَيْسرة، قال: قلت ليزيد بن الأسود: يا أبا الأسود، كم أتى عليك؟ قال: أدركتُ العزَّى تُعْبَد في قرية قَوْمي.

وقال أبو إسحاق الفَزَاريُّ، عن صَفْوان بن عَمْرو، عن أبي اليَمَان، رجل تابعي، عن يزيد بن الأسود، أنَّه قال لقومه: اكتبوني في الغَزْو، قالوا: قد كبرت. قال: سُبحان الله، اكتبوني، فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أمَّا إذ فعلتَ، فأفْطِر وتَقوَّ على العدوِّ، قال: ما كنت أراني أبقى حتى أعاتبَ في نفسي، والله لا أُشْبِعُها من الطعام، ولا أُوطِئها من مَنامٍ حتى تلحق بالذي خَلَقها.

وقال أبو اليَمان: حدثنا صَفْوان، عن سُليم بن عامر، أنَّ السماء قَحَطَت، فخرج معاوية وأهلُ دمشق يستَسْقُون، فلمَّا قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجُرَشيُّ؟ فناداه الناس، فأقبل يتخطَّى الناس، فأمره معاوية فصعد المنْبرَ فقعد عند رِجْليه، فقال معاوية: اللَّهُم إنَّا نستشفع إليك بخَيْرنا وافضَلِنا، اللَّهُمَّ إنَّا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود، يا

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٤/ ١١٩- ١٢٤، والفائشي: نسبة إلى فائش بطن من هَمْدان.

يزيد ارفع يَدَيك إلى الله، فرفع يزيد يَدَيه، ورفعَ الناسُ، فما كان بأوشك أنْ ثارت سَحَابةٌ كأنَّها تُرْسٌ، وهبَّت لها رِيحٌ فسُقِينا حتَّى كادَ النَّاس أن لا يبلغوا منازلهم.

وقال سعيد بن عبدالعزيز، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيْباني وغيرُهما: إنَّ الضّحَّاك بن قَيْس استسقى بيزيد بن الأسود، فما برحوا حتَّى سُقُوا.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: إنَّ عبدالملك لما خرج مُصْعَب بن الزُّبير رحل معه يزيد بن الأسود، فلمَّا التقوا قال: اللَّهُمَّ احجُزْ بين هذين الجَبَلين، وولِّ الأمرَ أحبَّهما إليك، فظفر عبدالملك.

روى الحَسَن بن محمد بن بكَّار، عن أبي بكر عبدالله بن يزيد القُرَشيِّ، قال: حدَّثني بعضُ المَشْيَخَة؛ أنَّ يزيد بن الأسود الجُرَشيَّ كان يسير هو ورجلٌ في أرض الروم، فسمع مُناديًا يقول: يا يزيد إنّك لِمَن المُقَرَّبين، وإنَّ صاحبك لَمِنَ العابدين، وما نحن بكاذبين.

قال عليٌّ بن الحسن بن عساكر الحافظ[1]: بَلَغني أنَّ يزيد بن الأسود كان يصلِّي العِشاء الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زَبدين، فتُضيء إبهامه اليُمنَى، فلا يزال يمشي في ضوئها حتى يبلغ زبدين.

قلت: وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت.

١٢٥-ع: يزيدُ بن شَريك التَّيْميُّ الكوفيُّ، من تَيْم الرَّباب لا تَيْم قُريش.

روى عن عمر، وعليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وحُذَيْفة. روى عنه ابنه إبراهيم التَّيْميُّ، وإبراهيم النَّخْعيُّ، والحَكَم بن عُتَيبة، وغيرهم.

وثَّقه يحيى بن مَعِين.

محمد بن جُحادة: عن سُليمان، عن إبراهيم التَّيميِّ، قال: كان على أبي قَميص من قُطْن، فقلت: يا أبَهْ، لو لَبِسْت! فقال: لقد قدِمْتُ البَصْرة، فأصبت آلافًا فما اكترثْتُ بها فرحًا، ولا حدَّثْتُ نفسي بالكُرْه أيضًا، ولوَدِدْتُ أنَّ كلَّ لُقْمة طيِّبةٍ أكَلْتُها في فمِ أبغض الناس إليَّ، إنِّي سمعتُ أبا الدَّرْداء يقول: إنَّ ذا الدِّرْهَمَين يوم القيامة أشدُّ حسابًا من ذي الدِّرْهم.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٥/ ١٠٧، ومنه أخذ الترجمة.

سُفيان الثَّوريُّ، عن هَمَّام، قال: لما قَصَّ إبراهيم التَّيميُّ أخرجه أبوه رحِمهُ الله[1].

١٢٦- د ت ن: يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيديُّ، ويُقال: الكِنْديُّ، ويقال: السَّكْسَكيُّ الحِمْصيُّ.

روى عن أبي بكر، وعُمر، ومُعاذ بن جَبَل، وغيرهم. روى عنه أبو إدريس الخَوْلانيُّ، وشَهْر بن حَوْشب، وأبو قِلابة الجَرْمي، وعطيَّة بن قَيْس، وغيرهم. وهو قليل الحديث.

قال أحمد بن عبدالله العِجْليُّ[2]: شاميٌّ ثقةٌ من كبار التابعين.

وقال أبو مُسْهِر: أكبر أصحابِ مُعاذ مالك بن يُخَامر؛ وكان رأس القوم يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيْديُّ[3].

١٢٧- ع: أبو إدريس الخَوْلانيُّ، اسمه عائذ الله بن عبدالله، فقيه أهلِ دمشق، وقاضي دِمَشْق. وقيل: اسمه عَيِّذُالله بن إدريس بن عائذ الله ابن عبدالله بن عُتْبة.

ولد في حياة النَّبيِّ ﷺ عام حُنَيْن، وحدَّث عن أبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء، وحُذَيفة، وعُبَادة بن الصَّامت، وأبي موسى، والمُغيرة بن شُعبة، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وعَوْف بن مالك، وشدَّاد بن أوس، وابن عبَّاس، وأبي مسلم الخَوْلانيِّ، وجماعة. روى عنه مكحول، وأبو سلاَّم الأسود، وأبو قِلابة الجَرْميُّ، والزُّهْريُّ، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن يحيى الغَسَّانيُّ، وأبو حازم الأعرج، ويونس بن مَيْسرة، وآخرون كثيرون.

قال العَبَّاس بن سالم الدمشقيُّ، وهو ثقة: سمعتُ أبا إدريس الخَوْلانيُّ قال: لم أنسَ عبدَالله بن مَسْعود قائمًا على دَرَج كنيسةِ دمشق يحدِّثنا بالأحاديث.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ: قلت لدُحَيم: أيُّ الرَّجُلَين عندكَ أعلم؛

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٦٠- ١٦١.

(٢) ثقاته (٢٠٢٩).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢١٧- ٢٢١.

جُبَير بن نُفَيْر أو أبو إدريس الخَوْلانيُّ؟ قال: أبو إدريس عندي المقدَّم، ورفع من شأن جُبَير لإسناده وأحاديثهِ.

وقال الزُّهري: حدَّثني أبو إدريس، وكان من فقهاء أهل الشام.

وقال مكحول: ما رأيتُ مثلَ أبي إدريس الخَوْلانيِّ.

وعن سعيد بن عبدالعزيز، قال: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدَّرْداء.

وقال محمد بن شُعيب بن شابور: أخبرني يزيد بن عَبِيدة؛ أنَّه رأى أبا إدريس في زمن عبدالملك، وإنَّ حِلَق المسجد بدمشق يقرأون القرآن، يدرسون جميعًا، وأبو إدريس جالس إلى بعض العُمُد، فكُلَّما مرّت حلقةٌ بآية سَجْدةٍ بعثوا إليه يقرأ بها، فأنصتوا له وسجد بهم، وسجدوا جميعًا بسجوده، وربَّما سجد بهم اثنتي عشرة سَجْدة، حتَّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقُصُّ. ثم قَدَّم القَصَصَ بعد ذلك.

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كُنَّا نجلس إلى أبي إدريس الخَوْلاني فيحدِّثنا، فحدَّث يومًا بغَزاةٍ حتَّى استوعبها، فقال رجل: أحَضَرْتَ هذه الغَزَاة؟ قال: لا، فقال: قد حضرتُها مع رسول الله ﷺ، ولأنتَ أحفَظُ لها مني.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: عزل عبدالملك بلالاً عن القضاء ووَلَّى أبا إدريس.

وقال الوليد، عن ابن جابر: إنَّ عبدالملك عزل أبا إدريس عن القَصص وأقرَّه على القضاء، فقال: عزلتموني عن رَغْبتي، وتركتموني في رَهْبتي.

وقال أبو عُمر بن عبدالبَرِّ[1]: سماع أبي إدريس عندنا من مُعاذ صحيحٌ.

قال خليفة[2]: توفي سنة ثمانين[3].

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٥٩٤.

(٢) تاريخه ٢٨٠.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٦/ ١٣٧- ١٦٩، وتهذيب الكمال ١٤/ ٨٨- ٩٣.
وكانت بعد هذا ترجمة أبي بحرية التراغمي، طلب المؤلف تأخيرها إلى الطبقة التاسعة فأخرناها، وهي هناك برقم (١٧٤).

١٢٨- م ت ن ق: أبو تَمِيم الجَيْشَانيُّ، اسمه عبدُالله بن مالك بن أبي الأسحم المِصْريُّ، أخو سيف.

وُلدا في حياة النَّبيِّ ﷺ وقدِما المدينة زمن عمر. روى أبو تميم عن عُمَر، وعليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وقرأ القرآن على مُعاذ بن جَبَل. روى عنه عبدالله بن هُبَيْرة، وكَعْبُ بن عَلْقمة، ومَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيُّ، وبكر بن سَوَادة، وغيرهم.

قال يزيدُ بن أبي حَبيب: كان من أعبد أهلِ مِصْر.

قلت: توفي في سنة سبع وسبعين؛ نقلَهُ سعيدُ بن عُفَيْر.

وقال أبو عبدالرحمن المقرىء: حدثنا ابنُ لَهيعة، قال: حدثني ابن هُبيرة، قال: سمعتُ أبا تَميم الجَيْشانيَّ يقول: اقرأني مُعاذ بن جَبَل القرآن حين بعثه النَّبيُّ ﷺ إلى اليمن.

قلت: وتعلَّم مُعاذ كثيرًا من القرآن من ابن مسعود؛ قاله الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعيِّ، قال ابنُ مسعود: جاء مُعَاذ، فقال لي النَّبيُّ ﷺ: أَقْرئه، فأقرأتُهُ ما كان معي، ثُمَّ كنت أنا وهو نختلفُ إلى رسول الله ﷺ يُقْرِئنا[١].

١٢٩- ع: أبو ثعلبة الخُشَنيُّ، اسمه على أشهر ما قيل: جُرْثوم ابن ناشم.

له صُحْبة ورواية، وروى أيضًا عن أبي عُبيدة، ومُعاذ. روى عنه سعيد بن المُسَيِّب، وجُبَير بن نُفَير، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ، وأبو رجاء العُطَارِديُّ، ومكحول، وأبو الزَّاهِريَّة، وعُمَير بن هانىء.

وسكن الشام، وكان يكون بداريَّا، وقيل: إنَّه سكن قرية البلاط وله ذُرِّيَّة بها.

وقال الدارَقُطْني[٢] وغيره: بايع بَيْعة الرضوان، وضرب له رسولُ الله ﷺ بسَهْمٍ يوم خَيْبر، وأرسله إلى قومه، فأسلموا.

وقال أحمد في «مُسْنَده»[٣]: حدثنا عبدالرَّزَّاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي ثعلبة، قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله اكتُب لي بأرض كذا وكذا بالشام، لم يظهر عليها النَّبيُّ ﷺ

---

(١) تنظر ترجمة أبي تميم في تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٣- ٥٠٥.

(٢) المؤتلف ٢/ ٦٨٠، ونُقل ذلك عن الكلبي.

(٣) مسنده ٤/ ١٩٣- ١٩٤.

حينئذٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ألا تسمعون ما يقول هذا»؟ فقال أبو ثَعْلبة: والذي نفسي بيده لتَظَهْرَنَّ عليها. قال: فكتب له بها[1].

وقال عُمر بن عبدالواحد الدِّمشقي، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبَيدالله، قال: بينا أبو ثعلبة الخُشَنيُّ وكعبٌ جالسَيْن، إذ قال أبو ثَعْلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبدٍ تفرَّغ لعبادة الله إلاَّ كفاهُ الله مَؤُونة الدنيا. قال: أشيءٌ سمعته من رسول الله ﷺ أم شيءٌ تراه؟ قال: بل شيءٌ أراه. قال: فإنَّ في كتاب الله المُنَزَّل[2]: من جمع همومه همًّا واحدًا، فجعله في طاعةِ الله، كفاه الله ما أهمَّه، وكان رزْقه على الله، وعمله لنفسه، ومن فرَّق هُمومه، فجعل في كلِّ وادٍ همًّا، لم يُبال الله في أيِّها هلك. ثُمَّ تحدَّثا ساعة، فمرَّ رجلٌ يختال بين بُرْدَين، فقال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق بئسَ الثوبُ ثوب الخُيَلاء، فقال: أشيءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: بل شيءٌ أراه، قال: فإن في كتاب الله المُنزَّل: مَن لبس ثَوْب خُيَلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه عنه، وإن كان يحبُّه.

وقال خالد بن محمد الوَهْبيُّ والد أحمد: سمعتُ أبا الزَّاهريَّة، قال: سمعتُ أبا ثَعَلبة يقولُ: إنِّي لأرجو أن لا يخنُقني الله عزَّ وجل كما أراكم تُخنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلِّي في جَوْف الليل قُبْضَ وهو ساجد.

قال أبو حَسَّان الزِّياديُّ: توفي سنة خمس وسبعين[3].

١٣٠- ع: أبو جُحَيفةَ السُّوائيُّ، اسمه وَهْب بن عبدالله، ويقال له: وَهْب الخَيْر.

من صِغار الصَّحابة، توفي النَّبيُّ ﷺ وهو مُراهق، وكان صاحب شُرطة عليٍّ، وكان إذا خطب عليٌّ يقوم تحتَ مِنْبره. روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عليٍّ، والبَرَاء. روى عنه عليُّ بن الاقمر، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والحَكَم ابن عُتَيْبة، وابنه عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرُهم.

توفي سنة إحدى وسبعين، والأصحُّ أنَّه توفي سنة أربعٍ وسبعين،

---

(١) إسناده منقطع، أبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة.

(٢) يعني بكتاب الله المنزل التوراة.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٦/ ٨٤- ١٠٤، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٧- ١٧٥.

وقيل: إنَّه بقي إلى سنة نيِّف وثمانين[1].

١٣١- خ د ن: أُمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميَّة الأُمويَّة، اسمها أَمَة.

ولدت لأبيها بالحَبَشة، ولها صُحْبة ورواية حديثين، وتزوَّجها الزُّبير ابن العوَّام فولدت له عَمْرًا، وخالدًا. روى عنها سعيد بن عَمرو بن سعيد ابن العاص، وموسى بن عُقبة. وأظنُّها آخر من مات من النِّساء الصَّحابيَّات.

الواقديُّ: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: سمعتُ النَّجاشيَّ يوم خَرَجْنا يقول لأصحاب السفينتين: اقرئوا جميعًا رسولَ الله ﷺ منِّي السَّلام، قالت: فكنت فيمن أقرأ رسولَ الله ﷺ من النَّجاشيِّ السلام[2].

أبو نُعَيْم، والطَّيالسيُّ؛ قالا: حدثنا إسحاق بن سعيد، قال: حدثني أبي، قال: حدثتني أُمُّ خالد بنت خالد، قالت: أُتي رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خَميصةٌ سوداء صغيرة، فقال: «مَن تَرَوْنَ أكْسو هذه؟» فسكتوا، فقال: «ائتوني بأُمِّ خالد»، فأُتي بي أحمَلِ، فألبسنيها بيده وقال: «أبلِي وأخْلِقي» يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى عَلَم الخَمِيصة أحمر وأصفر، فقال: «هذا سنا يا أمَّ خالد، هذا سنا»، ويُشير بإصبعه إلى العَلَم[3]، والسَّنا بلسان الحَبَش: الحسن.

قال إسحاق: فحدثتني امرأةمن أهلي أنَّها رأت الخَميصة عند أُمِّ خالد[4].

١٣٢- م د ن: أبو سالم الجَيْشانيُّ، اسمه سُفيان بن هانىء المِصْريُّ.

شَهِدَ فتحَ مِصْر، ووفد على عليٍّ رضي الله عنه. وروى عن عليٍّ وأبي

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٢- ١٣٣.

(٢) ابن سعد ٨/ ٢٣٤، وهو من طريق الواقدي.

(٣) حديث صحيح.
أخرجه البخاري ٤/ ٩٠ و٥/ ٦٤ و٧/ ١٩١ و١٩٧ و٨/٨، وأبو داود (٤٠٢٤) وغيرهما من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، به.

(٤) ينظر طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٤- ٢٣٥، وتهذيب الكمال ١١/ ١٩٩- ٢٠٠.

ذَرٍّ، وزيد بن خالد الجُهَنيِّ. روى عنه ابنه سالم، وابن ابنه سعيد بن سالم، وبكر بن سَوادَة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبدالله بن أبي جعفر[1].

١٣٣- ع: أبو سعيد الخُدْريُّ، صاحب رسول الله ﷺ.

كان من فُضَلاء الصَّحابة بالمدينة. وهو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الخُدْريُّ.

روى الكثيرَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعُمر، وأخيه لأمِّه قَتَادة ابن النُّعمان. روى عنه زَيْد بن ثابت، وابن عباس، وجابرُ بن عبدالله، وسعيد ابن المُسَيِّب، وطارق بن شهاب، وسعيد بن جُبَيْر، وأبو صالح السَّمَّان، وعطاء بن يَسَار، والحَسَن، وأبو الوَدَّاك، وعَمْرو بن سُلَيْم الزُّرَقيُّ، وأبو سَلَمة، ونافع مولى ابن عمر، وخَلْق.

وقُتل أبوه يوم أُحُد.

قال أبو هارون العَبْديُّ: كان أبو سعيد الخُدْريّ لا يَخْضِب، كانت لحيته بيضاء خَضْلاء[2].

وقال ابنُ سعد، وغيرُه: شهد أبو سعيد الخَنْدق وما بعدَها من المشاهد. وحدَّثنا محمدُ بن عُمر، قال: حدثنا سعيدُ بن أبي زيد، عن رُبَيْح ابن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدْريِّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: عُرِضْتُ يومُ أُحدٍ على النَّبيِّ ﷺ وأنا ابنُ ثلاثَ عشرة فجَعَل أبي يأخذُ بيدي فيقول يا رسولَ الله إنَّه عَبْلُ العِظام، وجَعَل رسولُ الله ﷺ يُصَعِّد فيَّ النظرَ ويصوِّبه، ثم قال: «رُدَّه» فرَدَّني[3].

وقال ابنُ المبارك: أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش، قال: حدَّثني عَقيلُ بن مُدْرك، يَرْفعهُ إلى أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّ رجلاً أتاه فقال: أوصِني يا أبا سعيد. قال: عليك بتقوى الله، فإنَّها رأسُ كلِّ شيءٍ، وعليك بالجهادِ فإنَّه رَهْبانيةُ الإسلام، وعليك بذكر الله وتِلاوة القُرآن، فإنَّه روحُك في أهل السماء وذكْرُكَ في أهلِ الأرض، وعليك بالصَّمْتِ إلاَّ في حقٍّ فإنَّك تَغْلبُ الشيطانَ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ١٩٩- ٢٠٠.

(٢) خضلاء: أي ناعمة.

(٣) في إسناده الواقدي، وهو متروك. وربيح ضعيف كما بيناه في تحرير التقريب.

وقال حنظلةُ بنُ أبي سفيان، عن أشياخه: إنَّه لم يكنْ أحدٌ من أحداثِ أصحاب النبيِّ ﷺ أعلمَ من أبي سعيدٍ الخُدْري.

وقال وَهْبُ بنُ جرير: حدثنا أبو عَقيل الدَّوْرقيُّ، قال: سمعتُ أبا نَضْرة يحدِّث، قال: ودَخَلَ أبو سعيد يومَ الحَرَّة غارًا، فدخلَ فيه عليه رجلٌ ثمَّ خرج، فقال لرجلٍ من أهل الشَّام: أدلُّكَ على رجلٍ تَقْتُله، فلمَّا انتهى الشاميُّ إلى باب الغار، قال لأبي سعيد، وفي عُنقِ أبي سعيدٍ السَّيفُ: اخرُجْ إليَّ. قال: لا أخرجُ وإنْ تَدْخلْ عليَّ أقتُلْك، فدخلَ الشَّاميُّ عليه، فوَضعَ أبو سعيدٍ السَّيف، وقال: بُؤْ بإثمي وإثمِكَ وكُنْ من أصحابِ النَّار. قال: أبو سعيدٍ الخُدْريُّ أنتَ؟ قال: نعم، قال: فاستغفر لي غفرَ الله لَك.

خالد بن مَخْلَد: حدثنا عبدالله بن عُمر، عن وَهْب بن كَيْسان، قال: رأيت أبا سعيد الخُدْريَّ يَلْبس الخَزَّ.

الثَّوريُّ، عن ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبيدالله بن أبي رافع، قال: رأيتُ أبا سعيد يحفي شاربَهُ كأخي الحَلْق.

قال الواقديُّ والجماعة: توفي سنة أربعٍ وسبعين.

وقال ابن المَدِيني قولين لم يُتابع عليهما؛ فقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: توفي أبو سعيد الخُدري سنة ثلاثٍ وستِّين. وقال البخاري[1]: قال عليٌّ: مات بعد الحَرَّة بسنة[2].

١٣٤- خ د ن ق: أبو سعيد بن المُعَلَّى الأنصاريُّ المدنيُّ، قيل: اسمه رافع.

له صُحْبة ورواية. روى عنه حفص بن عاصم، وعُبَيد بن حُنَين. توفي سنة ثلاثٍ وسبعين[3].

قال الواقديُّ: توفي سنة أربعٍ وسبعين. يعني أبا سعيد بن المُعلَّى.

وقال ابنُ سعد: هو أبو سعيد بن أوس بن المُعَلَّى بن لَوْذان من بني جُشَم بن الخَزْرج.

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٩١٠.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٧٣- ٣٩٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٤- ٣٠٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٤٨- ٣٥٠.

١٣٥- م د ن: أبو الصَّهْباء البَكْريُّ صُهَيب.

عن عليٍّ، وابن مسعود، وابن عبَّاس. وعنه سعيدُ بن جُبَير، وطاوس، وأبو نَضْرة، ويحيى ابن الجَزَّار.

قال أبو زُرْعة الرازيُّ[١]: مدنيٌّ ثِقة[٢].

وقال البُخاريُّ[٣]: سمع عليًّا، وابن مسعود.

١٣٦- د ن ق: أبو عامر الهَوْزَنيُّ، عبدالله بن لُحَيِّ الحِمْصيُّ، والدُ أبي اليمان عامر.

من قُدماء التَّابعين، أدرك الإسلامَ من أوَّله. وسمع عُمَر، ومُعاذَ بن جَبَل، وبلالاً، وعبدَالله بن قُرْط، ومعاوية، وجماعة. وشهد خُطْبةَ الجابيةِ. روى عنه أبو سَلَّام الأسودُ، وراشدُ بن سعد، وأزهرُ الحَرَازيُّ، وابنُه أبو اليَمَان، وحَيْوَةُ بن عَمْرو.

قال أبو زُرْعة الدمشقيُّ[٤]: كان من أصحابِ أبي عُبَيْدة.

ووثَّقه محمدُ بن عبدالله بن عمَّار[٥].

١٣٧- د ق: أبو عبدالله الأشعريُّ الشَّاميُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن مُعاذ، وخالدِ بن الوليد، وأبي الدرداءَ، ويزيد بن أبي سُفيان. روى عنه أبو صالحٍ الأشعريُّ، وإسماعيلُ بن أبي المهاجر، وزيدُ ابن واقد[٦].

١٣٨- ع: أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، مقرىء الكوفةِ بلا مُدَافَعةٍ؛ اسمه عبدالله بن حبيب بن رُبَيعة.

قرأ القرآن على عثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وسمع منهم ومن عُمر.

روى حُسين بن عليٍّ الجُعْفيُّ، عن محمد بن أبان، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، قال: تعلَّم أبو عبدالرحمن القرآن من عثمان، وعَرَض على عليٍّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٥١.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤١- ٢٤٣.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٢٩٦٤، وفيه «ابن عباس» بدل «علي».

(٤) تاريخه ١/ ٣٩١.

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٥- ٤٨٧.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١- ٢٢.

روى عنه إبراهيم النَّخَعيُّ، وسعيد بن جُبَير، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعطاء بن السَّائب، وإسماعيل السُّدِّيُّ، وغيرهم. وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحَجَّاج؛ قرأ عليه عاصم بن أبي النَّجُود.

توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاثٍ، وقيل: توفي في إمرة بِشْر بن مروان، وقيل غير ذلك.

وأمَّا قول ابن قانع: إنَّه توفي سنة خمسٍ ومئة، فوَهْم لا يُتابع عليه.

وعليه تَلَقَّن عاصمٌ القرآن.

قال أبو إسحاق: أقرأ أبو عبدالرحمن في المسجد أربعين سنة.

وقال عطاء بن السائب: دخلنا على أبي عبدالرحمن نَعُودُه، فذهب بعضُهم يُرَجِّيه، فقال: أنا أرجو ربِّي وقد صُمْتُ له ثمانين رمضانًا.

وقال حَجَّاج، عن شُعبة: إنَّه لم يَسْمع من عثمان ولا من ابن مسعود.

وهذا فيه نظر، فإنَّ روايته عن عثمان في الصَّحيح، وفي كتب القراءات؛ أنَّهُ قرأ على عثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت.

قال أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم: إنَّ أبا عبدالرحمن قرأ على عليٍّ رضي الله عنه.

وقال ابن مجاهد في كتاب «السَّبْعة»: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التي جمع الناس عليها عثمان أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، فجلس في مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة.

قلت: روايته عن عُمر في «سُنن النَّسائي». ويقال: إنَّه أضرَّ بأخرةْ، رَحِمه الله تعالى.

قال الدَّانيُّ: أخذ القراءة عَرْضًا عن عثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وأُبَيٍّ بن كعب، وزيد بن ثابت. عرض عليه عاصم، وعطاء بن السَّائب، ويحيى بن وثَّاب، وأبو إسحاق، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد ابن أبي أيوب، وعامر الشَّعبيُّ، وإسماعيل بن أبي خالد. وكان من المُعمَّرين.

شُعبة: عن علقمة بن مَرْثد، عن سعد بن عُبيدة أنَّ أبا عبدالرحمن أقرأ في خِلافة عثمان إلى أن توفي في إمارة الحَجَّاج[1].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٨- ٤١٠.

١٣٩- ع سوى ق: أبو عطيَّة الوادعيُّ الكوفيُّ.

روى عن ابن مسعود، وعائشة. وعنه محمد بن سِيرين، وخَيْثمة بن عبدالرحمن، وعُمارة بن عُمَير، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقد ورد أنَّ الأعمش روى عنه، فإنْ كان قد سمع منه فيؤخَّر عن هنا[١].

١٤٠- م د ن ق: أبو غَطَفان المُرِّيُّ الحِجازيُّ.

روى عن سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل، وأبي هريرة، وابن عباس، وغيرهم. روى عنه إسماعيل بن أُميَّة، وقارظ بن شَيبة الزُّهْريُّ، ويعقوب بن عُتْبة بن الأخنس، وآخرون[٢].

١٤١-أبو قِرْصافة الكِنانيُّ، جَنْدَرة بن خَيْشَنَة رضي الله عنه.

صَحَابيٌّ معروف، نزل عَسْقلان وروى أحاديث[٣].

روى ضَمْرة بن ربيعة، عن بلال بن كَعْب، قال: زُرْنا يحيى بن حَسَّان أنا وإبراهيم بن أدهم في قريته، فقال: أمَّنا في هذا المسجد أبو قِرصافة من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أربعين سنة، يصوم يومًا ويُفْطِر يومًا، فوُلِد لأبي غلامٌ، فدعاه في اليوم الذي يصومه فأفطر.

رواه البخاري في «الأدب»[٤] له[٥].

١٤٢- خ م ن ق: أبو مُراوح الغِفَاريُّ، ويقال: اللَّيثيُّ المدنيُّ.

قال مُسْلم[٦]: اسمه سعد.

قلت: روى عن أبي ذَرٍّ، وحَمْزة بن عَمْرو الأسلميِّ. وعنه عُرْوة بن الزُّبير، وسلمان بن يَسَار، وزَيْد بن أسلم، وغيرهم.

وكان ثِقةً نبيلاً، يقال: إنَّه وُلِد في زمن النَّبيِّ ﷺ[٧].

---

(١) لم يثبت سماعه منه، فأبقيناه في مكانه، والترجمة من التهذيب ٣٤/ ٩٠-٩٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٧- ١٧٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ١٤٩- ١٥٠.

(٤) الأدب المفرد (١٢٥٣).

(٥) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية باسمه (الترجمة ١٩).

(٦) الكنى، الورقة ١١٣.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٠- ٢٧٣.

١٤٣- أبو مُعَرِّض الأسديُّ، أسد خُزَيْمة.

كوفيٌّ شاعر، اسمه مغيرة بن عبدالله ويُعْرف بالأُقَيْشِر. وُلد في حياة النبي ﷺ، وبقي إلى أن وفد على عبدالملك بن مروان. وهو القائل في أم الخبائث:

تُريك القَذَى من دونها وهي دُونَه ... لوجه أخيها في الإناء قَطُوبُ
كميت إذا شَجَتْ وفي الكأس وردةٌ ... لها في عظام الشاربين دَبيبُ

وقيل له الأُقَيْشر لأنَّه كان أحمرَ الوجه أقْشَر. وله شِعْر كثير سائر.

١٤٤- ن ق: أبو عَمَّار الهَمْدانيُّ اسمه عَرِيب بن حُمَيد، عِداده في الكوفيِّين.

سمع عَمَّار بن ياسر، وقَيْس بن سعد. وعنه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة[١].

١٤٥- أبو قُرَّة الكِنْديُّ، كوفيٌّ اسمه سَلَمة بن معاوية بن وَهْب.

عن ابن مسعود، وسَلْمان، والمُغِيرة بن شُعْبة، وعَلْقمة. وعنه الشَّعْبيُّ، وتميمُ بن حَذْلَم الضَّبِّيُّ، وأبو إسحاق.

١٤٦- ق: أبو الكَنُود، يقال: عبدالله بن عِمْران الأزديُّ، ويقال: عبدالله بن عُوَيْمر، ويقال: عبدالله بن عامر.

سمع ابن مسعود، وخبَّاب بن الأرَتِّ. وعنه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، وأبو سعد الأزْديُّ.

وهو مُقِلٌّ[٢].

١٤٧- أبو كنف العَبْديُّ.

سمع ابنَ مسعود، وسعد بن أبي وقَّاص، وأبا هريرة. وعنه عبدالله بن مُرَّة الخارفيُّ، وعامر الشَّعْبيُّ[٣].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦- ٤٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢٩- ٢٣١.
(٣) ينظر الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢١٣٩.

١٤٨- د: أبو نَمْلة الأنصاريُّ الظَّفَريُّ، قيل: اسمه عَمَّار بن مُعاذ ابن زُرَارة.

قال أبو أحمد الحاكم: له صُحْبة. أدرك الحَرَّة، وقُتِل يومئذٍ ابناه عبدالله، ومحمد. ومات هو بعد ذلك في ولاية عبدالملك بن مَروان.

روى عنه ابنه نَمْلَة بن أبي نَمْلَة شيخ الزُّهْريُّ. وله حديث في «سُنن أبي داود»[١]: «إذا حَدَّثكم أهلُ الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم»[٢].

١٤٩- ن: أبو يَحْيى الكوفيُّ، هو حُكَيم بن سَعْد الحَنَفيُّ.

عن عليٍّ، وعمَّار، وأبي موسى. وعنه عمران بن ظَبْيان، وليث بن أبي سُلَيْم، وجعفر بن عبدالرحمن.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[٣].

١٥٠- م ٤: أبو يحيى الأعرج المُعَرْقب، مَوْلى مُعاذ بن عَفْراء، الأنصاريُّ.

اسمه مِصْدَع، قاله عَمرو بن دينار.

وقال ابن مَعِين: أبو يحيى الأعرج اسمه زياد.

روى عن عليٍّ، وعائشة، وابن عباس. وعنه سعيد بن أبي الحسن، وسعد بن أوس العَدَويُّ[٤].

١٥١- أبو مُسلم الجليليُّ.

من أهل جَبلِ الجليلِ، أدرك النَّبيَّ ﷺ، وكان معلِّم كَعْب الأحبار، أسلم في عهد عمر، وقيل: في عهد معاوية.

حكى عنه أبو مسلم الخَوْلانيُّ، وأبو قِلابة، وحزام بن حكيم، وجُبَير ابن نُفَير، ومسلم بن مِشْكَم، وشُرَيْح بن عُبيد، ولُقمان بن عامر، وغيرهم.

---

(١) سننه (٣٦٤٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، نملة بن أبي نملة مستور كما بيناه في «تحرير التقريب». على أن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة فهو عند البخاري ٩/ ١٣٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٥٣- ٣٥٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٢١٠- ٢١١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤- ١٥.

روى قاسم الرَّحَّال، عن أبي قِلابة أنَّ أبا مسلم الجليليَّ أسلم على عهدِ معاوية، فأتاه أبو مُسلم الخَوْلانيُّ فقال: ما منعك أن تُسْلِم على عهد أبي بكر وعُمر؟! فقال: إني وجدت في التَّوراة أنَّ هذه الأمَّة ثلاثة أصناف، صِنف يدخل الجَنَّة بغير حساب، وصِنْف يحاسَبون حسابًا يسيرًا، وصِنْف يصيبهم شيءٌ ثمَّ يدخلون الجنَّة، فأردتُ أن أكون من الأوَّلين فإنْ لم أكن منهم كنت ممَّن يُحاسب حسابًا يسيرًا، فإنْ لم أكن منهم كنت من الآخرين.

صالح المُرِّي: عن أبي عبدالله الشَّامي، عن مكحول، عن أبي مسلم الخَوْلانيِّ أنَّه لقي أبا مسلم الجَلُوليَّ، وكان مترهِّبًا، نزل من صَوْمَعَته أيَّام عُمر وأسلم، فقال: تركتُ الإسلام على عَهْد رسول الله ﷺ وعَهْد أبي بكر، وذكر الحديثَ.

الجُرَيْريُّ، عن عُقْبة بن وسَّاج: كان لأبي مُسلم الخَوْلانيِّ جارٌ يهوديٌّ يكنى أبا مسلم كان يمرُّ به ويقول: يا أبا مسلم أَسْلِم تَسْلَم، فمرَّ به يومًا وهو يصلِّي، وذكر شِبْهَ حديث أبي قِلابة.

قال ابن مَعِين: أبو مسلم الجَليليُّ، ويقال: الجلوليُّ، شاميٌّ[1].

١٥٢- ن: الأغرُّ بن سُلَيْك، ويقال: ابن حنظلة الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وأبي هريرة. وعنه سِماك بن حرب، وعليُّ بن الأقمر، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ.

روى له النَّسائيُّ[2].

---

(١) وانظر تاريخ الدوري ٢/ ٧٢٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٦٧/ ٢١٤- ٢١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣١٤. وكتب بدر الدين البشتكي في هذا الموضع: «آخر الطبقة الثامنة من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام تأليف الحافظ شمس الدين الذهبي، ومن خطه نقلت، والحمد لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، اللهم أعني على إتمامه بمنك وعونك آمين».

الطبقة التاسعة

٨١-٩٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين

توفي فيها أبو القاسم محمد بن عليّ[1] ابن الحَنَفيّة، وسُوَيْد بن غَفَلَة، وعبدالله بن شدَّاد بن الهاد، وأبو عُبَيْدة بن عبدالله بن مسعود.

وفيها خَلَع عبدُالرحمن بن محمد بن الأشعث الطَّاعة، وتابعه النَّاسُ، وسارَ يقصدُ الحَجَّاج، وقد ذكرنا في السَّنة الماضية سبب خروجه.

قال المدائنيُّ: لما أجمع ابن الأشعث المسيرَ من سِجستان وقصَدَ العراق، دعى ذرًّا الهَمْدانيَّ، فوصله وأمره أن يحضَّ الناس، فكان يقصُّ كلَّ يوم، وينال من الحَجَّاج، ثمَّ سار الجيشُ وقد خَلَعوا الحجَّاج، ولا يذكرون خَلْعَ عبدِالملك بن مروان.

وقال غيره: فاستصرخ الحَجَّاجُ بعبدالملك، ثُمَّ سار، وقَدَّم الحَجَّاجُ طليعتَهُ، فالتقى ابن الأشعث وهم عند دُجَيْل يوم الأضحى، فانكشف عسكر الحَجَّاج وانهزم إلى البَصْرة، فتَبعَهُ ابنُ الأشعث، وكان مع ابن الأشعث خَلْقٌ من المُطَّوِّعَة من البَصْرة، فدخلوها، فخرج الحَجَّاج إلى طفِّ البَصْرة.

قال ابن عَون: فرأيت ابنَ الأشعث متربِّعاً على المِنْبَر يتوعَّد الذين تخلَّفوا عنه تَوَعُّداً شديداً.

قال غيره: فبايعه على حَرْب الحَجَّاج وعلى خَلْع عبدالملك جميعُ أهلِ البَصْرة من القرَّاء والعلماء، ثُمَّ خَنْدَق ابنُ الأشعث على البَصْرة وحصَّنها.

وفيها غزا مُوسى بن نُصَيْر كعادته بالمَغْرب، فقتل وسَبَى في أهل طُبْنَة[2].

وفيها أصابت الصَّاعقةُ صَخْرةَ بَيْتِ المَقْدس.

---

(١) ليس في ظ و د.

(٢) طبنة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب.

وفيها قُتلَ بُحَيْرُ[1] بن وِقَاء الصُّرَيميُّ، وكان من كبار القُوَّاد بخُراسان، قَاتَله ابنُ خازم وظفر به فقتله، ثُمَّ قَتلَ بُكَيْر بن وشاح، فحَمَل عليه رَهْط بُكَير فقتلوه بعد ذلك.

وفيها حَجَّ بالناس سُليمان بن عبدالملك بن مَرْوان، وحَجَّت معه أُمُّ الدَّرْداء.

سنة اثنتين وثمانين

فيها قُتِل جماعةٌ مع ابن الأشعث. ومات سُفيان بن وَهْب الخَوْلانيُّ، وأبو عُمَر زاذان الكِنْديُّ.

وفيها كانت وَقْعةُ الزَّاوية بالبَصْرة بين ابن الأشعث وبين جَيْش الحَجَّاج.

ولابن الأشعث مع الحَجَّاج وَقْعات كثيرة منها وقعةُ دُجَيْل المذكورة يومَ عيدِ الأضحى، وهذه الوَقْعةُ، ووَقْعةُ دَيْر الجماجم، ووقعة الأهواز. فيُقال: إنَّه خرج مع ابن الأشعث ثلاثةٌ وثلاثون ألف فارس، ومئة وعشرون ألف راجل، فيهم علماء وفُقَهاء وصالحون، خرجوا معه طَوْعاً على الحَجَّاج.

وقيل: كان بينهما أربعٌ وثمانون وَقْعة في مئة يوم، فكانت منها ثلاثٌ وثمانون على الحَجَّاج، وواحدة له.

قال ابن جَرير الطَّبَريُّ[2]: كانت وقعة دَيْرِ الجاجم في شَعْبان سنة اثنتين، قال ابن جرير[3]: وفي قول بعضهم: هي سنة ثلاثٍ وثمانين.

فذكر هشام ابن الكَلبيِّ، عن أبي مِخْنَف لوط بن يحيى، قال: حدثني

---

(١) هكذا قيده المصنف في المشتبه ٦٢٢ مصغراً، وهو وهم منه صوابه «بَحير» بفتح الموحدة، كما قيده الأمير ابن ماكولا ١/ ١٩٨، وقال ابن ناصر الدين متعقباً المصنف: «كذا نقلته من خط المصنف وقد ضم الموحدة وفتح الحاء المهملة وهو خطأ، إنما هو بفتح الموحدة وكسر المهملة... وقيده الأمير على الصواب» (توضيح المشتبه ٩/ ١٩٢). وإنما أبقينا على تقييد المصنف.

(٢) تاريخه ٦/ ٣٤٦.

(٣) نفسه.

أبو الزُّبَير الهَمْدانيُّ، قال: خرجتُ مع ابن الأشعث، وخرج أهل الكوفة يستقبلونه، فقال لي: اعْدِلْ عن الطَّريق لا يرى الناس جراحَتكم، فإنِّي لا أحبُّ أن يستقبلهم الجَرْحى، فلمَّا دخل الكوفةَ مالوا إليه كُلُّهم، وحفّت به هَمْدان، إلاَّ أنَّ طائفةً من تَميم أتوا مَطَرَ بنَ ناجية، وقد كان وثب على قَصْر الكوفة، فلم يُطِقْ قتالَ الناس، فنصب ابنُ الأشعث السَّلالم على القصر فأخذوه، وأتوْا بمَطَرَ بنَ ناجية، فقال لابن الأشعث: استبْقِني فإنِّي أفضل فُرسانك وأعظمهم غناءً عنك، فحبسه، ثم عفا عنه، فبايعه وبايعه الناس بالكوفة، ثُمَّ أتاه أهل البصرة، وتَفَوَّضَتْ إليه المَسالحُ والثُّغُور، وجاءه عبدُالرحمن بنُ العبَّاس بنُ ربيعة بن الحارث بن عبدالمطَّلب بعد أن قاتَلَ الحَجَّاج بالبَصْرة ثلاثةَ أيام.

وأقبل الحَجَّاجُ من البصرة يسير من بين القادسيَّة والعُذَيْب، فنزل دَيْر قُرَّة، وكان أراد نُزُول القادسيَّة، فجهَّز له ابن الأشعث عبدَالرحمن بنَ العبَّاس، فمنعه من نُزولها، ونزل عبدُالرحمن الهاشميُّ دَيْرَ الجماجم، فكان الحَجَّاج بعد يقول: أما كان عبدالرحمن يَزْجُرُ الطَّير حيث رآني نزلتُ بدير قُرَّة، ونزل بدَيْر الجماجم.

واجتمع جلُّ النَّاس على قتال الحَجَّاج لظُلْمه وسَفْكه الدِّماء، فكانوا مئة ألفِ مُقاتل فجاءته أمْداد الشام، فنزل وخَنْدَق عليه، وكذا خندق ابنُ الأشعث على الناس، ثُمَّ كان الجَمْعان يلتقون كلَّ يوم، واشتدَّ الحَرْبُ، وثَبَت الفريقان.

وأشار بنو أُميَّة على عبدالملك بن مَرْوان، وقالوا: إنْ كان إنَّما يُرْضِي أهلَ العراق أن تَنْزِع عنهم الحَجَّاج فانزِعْه عنهم تَخْلص لك طاعتُهم، فبعث ابنَه عبدَالله بن عبدالملك، وكتبَ إلى أخيه محمد بن مَرْوان بالمَوْصِل، فسار إليه، وأمرهما أن يَعْرضا على أهل العراق نَزْعَ الحَجَّاج عنهم، وأن يُجْرَى عليهم العَطاء، وأن ينزل ابنُ الآشعث أيَّ بلدٍ شاء من العراق، يكون عليه والياً، فإنْ قبلُوا فاعزِلا عنهم الحَجَّاج، ومحمد أخي مكانه، وإن أبوا فالحجَّاج أميرُكُم كُلُّكم وولي القتال. قال: فقدموا على الحجَّاج، فاشتدَّ عليه ذلك، وشُقَّ عليه العَزْل، فراسلوا أهلَ العراق، فجمع عبدُالرحمن بنُ

محمد بن الأشعث الناسَ وخَطَبَهم، وأشار عليهم بالمُصالحة، فوثب الناس من كلِّ جانب وقالوا: إنَّ الله قد أهلكهم، وأصبحوا في الأزل والضَّنك والمجاعة والقِلَّة فلا نَقْبل.

وأعادوا خلْعَ عبدِالملك ثانيةً، وتَعَبَّؤوا للقتال، فكان على مَيْمنة ابن الأشعث حَجَّاج بن جارية الخَثْعميُّ، وعلى مَيْسَرَته الأبرد بن قُرَّة التميميُّ، وعلى الخَيْل عبدالرحمن بن العبَّاس الهاشميُّ، وعلى الرَّجَّالة محمد بن سعد بن أبي وقَّاص، وعلى المُجَنَّبة عبدالله بن رِزام الحارثيُّ، وعلى المُطَّوِّعة والصُّلحاء جَبَلَة بن زَحْر الجُعْفيُّ.

وكان على مَيْمَنة الحَجَّاج عبدُالرحمن بنُ سُلَيْم الكلبيُّ، وعلى مَيْسَرته عُمارة بن تَميم اللخميُّ، وعلى الخيَّالة سُفيان بن الأبرد الكلبيُّ، فاقتتلوا أياماً، وأهل العراق تأتيهم الأمداد والخيرات من البَصْرة، وجيش الحَجَّاج في ضِيق وغلاء سِعْر.

فيُقال إنَّ يوم دَيرْ الجماجم كان في ربيع الأول، ولا شكَّ أنَّ نوبة دَيْر الجماجم كانت أياماً، بل أشْهُراً، اقتتلوا هناك مئة يوم، فلعلَّها كانت في آخر سنة اثنتين، وأوائل سنة ثلاثٍ.

فعن أبي الزُّبَير الهَمْدانيُّ، قال: كنت في خيل جَبَلَة بن زَحْر، وكان على القرَّاء، فحمل علينا عسكرُ الحَجَّاج مَرَّة بعد أخرى، فنادانا عبدُالرحمن ابن أبي ليلى: يا مَعْشَرَ القرَّاء، ليس الفِرار بأحدٍ من الناس بأقبَحَ منكم، وبقي يُحرِّض على القتال. وقال أبو البَخْتَريِّ: أيُّها النَّاس، قاتلُوهم على دِينكم ودُنْياكم. وقال سعيد بن جُبَير نحْواً من ذلك، وكذا الشَّعبي. وقال بعضُهم: قاتِلوهم على جَوْرِهم واستِذْلالهم الضُّعفاء، وإماتَتهم الصَّلاة.

قال: ثُمَّ حملْنا عليهم حملةً صادقةً، فبدَّعْنا فيهم، ثُمَّ رجعنا، فمررنا بجَبَلَة بن زَحْر صريعاً فهَدَّنا ذلك، فسلانا أبو البَخْتَريِّ، فنادونا: يا أعداءَ الله هلكتم، قُتِل طاغوتُكم.

وقال خالد بن خداش: حدثنا غَسَّان بن مُضر، قال: خرج القرَّاء مع

ابن الأشعث، وفيهم أبو البَخْتَرِيِّ، وكان شعارهم يومئذ «يا ثارات الصَّلاة».

وقيل: إنَّ سفيان بن الأبرد حَمَل على مَيْسَرة ابن الأشعث، فلمَّا دنا منها هَرَب الأبرد بن قُرَّة التميميُّ، ولم يقاتلْ كبيرَ قتال، فأنكرها منه الناسُ، وكان شجاعاً لا يفرُّ، وظنَّ الناس أنَّه خامَرَ، فلمَّا انهزم تقوَّضت الصُّفُوف، وركب النَّاس وجوهَهم.

وكان ابن الأشعث على منبرٍ قد نُصِب له يحرِّض على القتال، فأشار عليه ذَوُو الرأي: انزلْ وإلاَّ أُسِرْتَ، فنزل وركب، وخلَّى أهلَ العراق، وذهب، فانهزم أهلُ العراق كلُّهم، ومضى ابنُ الأشعث مع ابن جَعْدة بن هُبيرة في أُناسٍ من أهل بيته، حتى إذا حاذوا قرية بني جَعْدة عبر في معبر الفُرات، ثُمَّ جاء إلى بيته بالكوفة، وهو على فرسه، وعليه السلاح لَمْ ينزل، فخرجت إليه بنتُه، فالتزمها، وخرج أهله يبكون، فوصَّاهم وقال: لا تَبْكُوا، أرأيتم إنْ لم أتركْكُم، كم عَسَيتُ أن أعيش معكم، وإنْ أمُتْ فإنَّ الذي يرزقكم حيٌّ لا يموت، وودَّعهم وذهب.

وقال الحَجَّاج: اتركوهم فلْيتبدَّدوا، ولا تتبعوهم، ونادى مُناديه: من رجعَ فهو آمن، ثُمَّ جاء إلى الكوفة فدخلها، وجعل لا يبايع أحداً منها إلاَّ قال له: اشهَدْ على نفسك أنَّك كفرت. فإذا قال: نعم، بايَعه، وإلا قتله، فقتل غيرَ واحد ممَّن تحرَّج أن يشهد على نفسه بالكُفْر. وجيء برجل فقال الحَجَّاج: ما أظنُّ هذا يشهد على نفسه بالكُفْر، فقال الرجل: أخَادِعي عن نفسي، أنا أكفر أهل الأرض، وأكفر من فِرْعون ذي الأوتاد، فضحِك وخلاَّه.

وأمَّا محمد بن سعد بن أبي وقَّاص فنزل بعد الوقعة بالمدائن، فتجمَّع إليه ناس كثير، وخرج عُبَيدالله بن عبدالرحمن بن سَمُرة العَبْشَميُّ، فأتى البَصْرةَ وبها ابنُ عَمِّ الحَجَّاج أيوب بن الحَكَم، فأخذ البصرة، وقدِم عليه عبدُالرحمن بن محمد بن الأشعث، وجاء إليه الخَلْق، وقال ابن سَمُرة له: إنَّما أخذتُ البَصْرةَ لك، ولحِقَ محمدُ بنُ سعد بهم، فسار الحَجَّاج لحربهم، وخرج الناس معه إلى مَسْكِن على دُجَيْل.

وتلاوَم أصحابُ ابن الأشعث على الفرار، وتبايعوا على الموت، فخنْدَق ابنُ الأشعث على أصحابه، وسَلَّط الماء في الخندق، وأتته النجدة

من خُراسان، فاقتتلوا خمسَ عشرةَ ليلةً أشدَّ القتال، وقُتِل من أمراء الحَجَّاج زياد بن غُنَيم القَيْنيُّ.

ثم عبَّأ الحَجَّاج جيشه وصرخ فيهم وحمل بهم، فهزم أصحابَ ابنِ الأشعث، وقُتِل أبو البَخْتَريِّ، وابن أبي ليلى، وكَسَرَ بسطامُ بنُ مَصْقَلَة في أربعة آلافٍ جُفُونَ سيوفهم وثبتوا، وقاتَلوا قتالاً شديداً، كشفوا فيه عسكر الحَجَّاج مِراراً، فقال الحَجَّاج: عليَّ بالرُّماة، قال: فأحاط بهم الرُّماة، فقتلوا خلقاً منهم بالنَّبْل، وانهزم ابنُ الأشعث في طائفةٍ، وطلب سِجستان، فأتْبَعَهم جيشُ الحَجَّاج، عليهم عُمارة بن تميم، فالتقوا بالسُّوس، فاقتتلوا ساعةً، ثم انهزم ابنُ الأشعث، فأتى سابور[1]، واجتمعت إليه الأكراد، ثم قاتَلهم عُمارة، فقُتِل عُمارة وانهزم عسكره، ثُمَّ مضى ابنُ الأشعث إلى بُسْت، وعليها عامِله، فأنزله وتفرَّق أصحابُ ابنِ الأشعث، فوثب عامل بُسْت عليه فأوثقه، وأراد أن يتَّخذ بالقبض عليه يداً عند الحَجَّاج.

وقد كان رُتْبيلِ سمع بمَقْدَم ابنِ الأشعث، فسار في جُيوشه حتى أحاط ببُسْت، فرَاسَل عاملها يقول له: والله لئِنْ آذيتَ ابنَ الأشعث لا أبرح حتى أستنزلك، وأقتل جميع مَن معك، فخافه، ودفع إليه ابنَ الأشعث، فأكرمه رُتْبيل، فقال ابن الأشعث: إنَّ هذا كان عاملي فغدر بي وفعل ما رأيتَ، فأذَنْ لي في قَتْلِه، قال: قد أمَّنْتُه، ثم مضى ابنُ الأشعث مع رُتْبيل إلى بلاده، فأكرمه وعظَّمه. وكان مع ابن الأشعث عدد كبير من الأشراف والكِبار، ممَّن لم يثِق بأمان الحَجَّاج، ثم تبع أثرَ ابن الأشعث خَلْق من هذه البابَة حتى قدِموا سِجستان، ونزلوا على عبدالله بن عامر النعَّار فحصروه، وكتبوا إلى ابن الأشعث بعددهم وجماعتهم، وعليهم كلهم عبدالرحمن بن العبَّاس الهاشميُّ، فقدِم عليهم ابنُ الأشعث بمن معه، ثُمَّ غلبوا على مدينة سجستان، وعذَّبوا ابنَ عامر وحَبَسوه، ثُمَّ لم يشعر ابنُ الأشعث إلاَّ وقد فارقه عُبيدالله بن عبدالرحمن بن سَمُرَة، وسار في ألفين، فغضِب ابن الأشعث ورجع إلى رُتْبيل، وقيل غير ذلك.

وقيل: ساروا مع الهاشميِّ فقاتلهم يزيد بن المهلَّب، فأسر منهم وهزمهم، وفي تفصيل ذلك اختلاف.

---

(١) في ق١: «نيسابور»، وما هنا من النسخ الأخرى.

ومن بقيَّة سنة اثنتين وثمانين، قال عَوَانة بن الحَكَم: كان بينهم إحدى وثمانون وَقْعة، كُلُّها على الحَجَّاج، إلاَّ آخر وَقْعة كانت على ابن الأشعث فانهزم، وقُتِل من القراء بدير الجماجم خَلْق.

وقال شُعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، قال: أتى القُرَّاء يومَ دَير الجماجم أبا البَخْتَريَّ الطائيَّ يؤمِّرونه عليهم، فقال: إنِّي رجل من الموالي، فأمَّروا رجلاً من العَرب، فأمَّروا جَهْم بن زَحْر الخَثْعميَّ عليهم.

وقال سَلَمَة بن كُهَيل: رأيت أبا البَخْتَريِّ بدير الجماجم، وشَدَّ عليه رجل بالرُّمح فطعنه، وانكشف ابن الأشعث فأتى البَصْرة، وتبعه الحَجَّاج، فخرج منها إلى أرض دُجَيْل الأهواز، واتبعه الحَجَّاج، فالتقوُا بمَسْكِن، فانهزم ابنُ الأشعث، وقُتِل من أصحابه ناسٌ كثير، وغرق منهم ناس كثير.

وقال عَمْرو بن مُرَّة: افتُقِد بمَسْكِن عبدُالرحمن بنُ أبي ليلى، وعبدُالله ابن شَدَّاد، وأبو عُبيدة بن عبدالله بن مَسْعود.

وقال ابنُ عُيَيْنة: حدثني أبو فَرْوة، قال: افتُقِد ابن أبي ليلى بسُوْراء[1]، وأسر الحَجَّاج ناساً كثيراً منهم: عِمْران بن عصام، وعبدالرحمن بن ثَرْوان، وأعشى هَمْدان، قال أبو اليَقْظان: قتلهم جميعاً.

وقال خليفة[2]: أوَّل وَقْعةٍ كانت يوم النَّحْر سنة إحدى وثمانين، والوقْعةُ الثانية في المحرَّم سنة اثنتين بالزاوية، والوَقْعة الثالثة بظهر المِرْبَد في صفر، والوَقْعة الرابعة بدير الجماجم في جُمَادى، والوقعة الخامسة ليلة دُجَيل في شعبان سنة اثنتين.

قال[3]: ثُمَّ سار ابنُ الأشعث يريد خُراسان، وتَبِعه طائفةٌ قليلةٌ، فتركهم وسار إلى خُراسان، فقامَ بأمر الحرب بعده عبدُالرحمن بنُ العَبَّاس ابن ربيعة الهاشميُّ، ومعه القُرَّاء، فالتقى هو ومتولِّي هَرَاة مُفَضَّل بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، فهزمه المُفَضَّل، ثم قُتل عبدالرحمن، وأُسِر عِدَّة منهم: محمد بن سعد بن أبي وقَّاص، والهِلْقام بن نُعَيْم.

---

(١) سوراء: بضم السين المهملة، وسكون الواو، موضع إلى جنب بغداد.

(٢) تاريخه ٢٨٥.

(٣) يعني خليفة، تاريخه ٢٨٤.

وكان عبدالرحمن قد وَلي بلادَ فارس وغزا التُّرك، ثمَّ خلع عبدَالملك وفعل الأفاعيل، ودعا إلى نفسه.

قال خليفة[1]: تسمية القُرَّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث: مسلم بن يَسَار المُزَنيُّ، وأبو مراية العِجْليُّ[2]، وقد قُتِل، وعُقبة بن عبدالغافر العَوْذِيُّ فقُتِل، وعُقبة بن وساج البُرْساني فَقُتِلَ، وعبدالله بن غالب الجَهْضميُّ فقُتِل، وأبو الجَوْزاء الرَّبَعيُّ فقُتِلَ، والنَّضْر بن أنس بن مالك، وعِمران والد أبي جَمْرة الضُّبعيُّ، وأبو المِنْهال سَيَّار بن سَلامة الرياحيُّ، ومالك بن دينار، ومُرَّة بن دَبَّاب الهَدَادي، وأبو نُجَيْد الجَهْضميُّ، وأبو شَيْخ الهنائيُّ، وسعيد ابن أبي الحسن البَصْريُّ، وأخوه الحَسَن، وقال: أكْرِهت على الخروج.

وقال أيُّوب السَّخْتيانيُّ: قيل لابن الأشعث: إنْ أحببتَ أن يُقتلوا حولك كما قُتِلوا حول الجَمل مع عائشة فأخْرِج الحَسَن.

ومن أهل الكوفة: سعيد بن جُبَير، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعبدالله بن شدَّاد، والشَّعبيُّ، وأبو عُبَيْدة بن عبدالله بن مسعود، والمعرور ابن سويد، ومحمد بن سعد بن أبي وقَّاص، وأبو البَخْتَريِّ، وطَلْحة بن مُصَرِّف وزُبَيد بن الحارث اليامياني، وعطاء بن السَّائب.

قال أيُّوب السَّخْتيانيُّ: ما صرع أحدٌ مع ابن الأشعث إلاَّ رُغِبَ له عن مصرعه، ولا نجا منهم أحد إلاَّ حمد الله الذي سلَّمه.

وقال عَوَانة بن الحَكم: قتل الحَجَّاج بمَسْكِن خمسة آلاف أو أربعة آلاف أسير.

وقال خليفة[3]: فيها، يعني سنة اثنتين، قَتَلَ قُتَيبةُ بنُ مسلم: عُمَر بن أبي الصَّلْت وأخاه، وموسى بن كثير الحارثيَّ، وبُكَيْر بن هارون البَجَليَّ.

وفيها كانت غزوة محمد بن مروان بأرْمِينِيَة، فهزم العدوَّ، ثُمَّ صالحوه، فَولَّى عليهم أبا شيخ بن عبدالله، فغدروا به وقتلوه.

---

(١) تاريخه ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) ليس في المطبوع من تاريخ خليفة، وهو في المطبوع من الكنى للدولابي ٢/ ١١٢: «أبو مرانة» بالنون.

(٣) تاريخه ٢٨٨.

وفيها فتح عبدالله[1] بن عبدالملك بن مروان حصن سنان من ناحية المِصَّيصة.

وفيها كانت غزوة صِنْهاجة بالمغرب.

وأسِر يوم الجماجم محمد بن سعد، فضُرِبت عُنُقه صَبْراً، وقُتِل ماهان الأعور القاصُّ، والفُضَيْل بن بزوان يومئذٍ.

وقال مالك بن دينار: لما كان يومِ الزاوية قال عبدالله بن غالب أبو قريش الجَهْضميُّ: إنِّي لأرى أمراً مابي صَبر، روحوا بنا إلى الجَنَّة، فقاتل حتّى قُتِل، فكان يوجد من ريح قبره المِسْك. وكان عابداً له أوراد، سمعته يقول: رحم الله بَنِيَّ ماتوا ولم أتمتَّع من النظر إليهم. وروى ابن غالب عن أبي سعيد الخُدْريِّ. وروى عنه عطاء السَّلِيمي، وغيره.

سنة ثلاثٍ وثمانين

كانت فيها غَزْوة عطاء بن رافع صِقِلِّيَّة، وخرج عِمْران بن شُرَحْبيل على البَحْر، وجعل على الإسكندرية عبدَالملك بنَ أبي الكَنُود.

وفيها عُزِل أبان بن عُثْمان عن المدينة، ووُلِّي هشام بن إسماعيل المَخْزوميُّ.

وفي سنة ثلاثٍ بنى الحَجَّاج مدينة واسط. واستعمل على فارس محمد بن القاسم الثقفي وأمره بقتل الأكراد.

وفيها بعث الحَجَّاج عمارة بن تميم القَيْنيَّ إلى رُتْبيل في أمر ابن الأشعث، قال[2]: فصالح رتبيل متولي سجستان وخلّى بين ابن الأشعث وبينهم[3]، فقُيِّد ابن الأشعث[4] هو وجماعةٌ في الحديد، وقرن به في القَيْد أبو العنز، وساروا بهم إلى الحَجَّاج، فلمَّا كانوا بالرُّخَّج طرح ابنُ الأشعث نفسَه من فوق بُنيان فهلك هو وقرينه، فقُطع رأسُه وحُمل إلى الحَجَّاج،

---

(١) ليس في د ولا في ق١، وأثبتناه من أ.

(٢) يعني خليفة، تاريخه ٢٨٩.

(٣) من قوله: «قال» إلى هنا، سقط من د، وما هنا من النسخ الأخرى.

(٤) ليس من د، وما هنا من النسخ الأخرى.

فرأسُهُ مدفون بمصر[1] وجثَّته بالرُّخَّج. وكان قد أمَّره مُصْعَب بن الزُّبير عند قَتْل أبيه محمد بن الأشعث بن قَيْس الكِنْديِّ.

وفي سنة ثلاثٍ ضَمَّ عبدُالملك بن مَرْوان إلى أخيه محمد بن مَرْوان إمرة أذْرَبِيْجان وأرمِيْنِيَة مع إمرة الجزيرة، وبقي على ذلك إلى آخر أيام الوليد. وله غَزَوات وفتوحات كثيرة.

سنة أربع وثمانين

فيها توفي عُتْبة بن النُّدر السُّلَميُّ، صَحَابيٌّ شاميٌّ، والأسود بن هلال المحاربيُّ، وزَيْد بن وَهْب الجُهَنيُّ، وعبدالله بن الحارث بن نَوْفل الهاشميُّ، وعِمران بن حِطَّان السَّدُوسيُّ، ورَوْح بن زِنْباع الجُذَاميُّ.

وقيل: فيها ظفروا بابن الأشعث وطِيف برأسه في الأقاليم.

وفيها قَتَلَ الحَجَّاجُ أيَّوبَ ابن القِرِّيَّة، وكان من فُصَحاء العرب وبُلَغائهم، خرج مع ابن الأشعث، واسمه أيُّوب بن زيد بن قَيْس أبو سليمان الهلاليُّ، ثُمَّ ندِم الحَجَّاج على قَتْله.

وفيها وَلِي إمرةَ الإسكندرية عِياض بن غَنْم التُّجِيْبيُّ.

وبعث فيها عبدالملك بن مَرْوان بالشَّعبيِّ إلى مِصْر، إلى أخيه عبدالعزيز بن مَرْوان، فأقام عنده سنة.

وفيها فتحت المِصَّيصَة، على يد عبدالله بن عبدالملك.

وفيها افتتح مُوسى بن نُصَيْر بلد أورية من المَغْرب، فقتل وسَبى، حتى قيل: إنَّ السَّبْي بلغ خَمْسين ألفاً.

وفيها غزا محمد بن مَرْوان أرْمِيْنِيَة فهزمهم وحَرَّق كنائسهم وضِياعهم وتُسمَّى سَنَة الحريق.

---

(١) ذلك لأن الحجاج بعث بالرأس إلى عبدالملك بن مروان، ثم بعث به الأخير إلى عبدالعزيز في مصر.

سنة خَمْسٍ وثمانين

فيها توفي عبدالله بن عامر بن ربيعة، وعَمْرو بن حُرَيْث، وعَمْرو بن سَلَمة الجَرْميُّ، وواثلة بن الأسْقع، توفي فيها أو في التي تليها، وفيها عَمْرو ابن سَلَمَة الهَمْدانيُّ، ويُسَيْر بن عَمْرو بن جابر، وعبدالعزيز بن مروان.

وفيها، على ما وَرَّخَ ابنُ جَرير الطَّبريُّ[1] هَلاك ابن الأشعث، قال: فتتابعت كُتُبُ الحَجَّاج إلى رُتْبيل أنْ ابعث إليَّ بابن الأشعث، وإلاَّ فَوَالله لأوطِئَنَّ أرضَكَ ألفَ ألف مُقاتل، ووعده بأن يُطْلق له خَراج بلاده سَبْعَ سنين، فأسلمه إلى أصحاب الحَجَّاج، فقيل: إنَّه رمى بنفسه من عَلٍ فهلك.

وقال أبو مِخْنَف: حدثني سُليمان بن أبي راشد، أنَّه سمع مُلَيْكة بنت يزيد تقول: والله ما مات عبدالرحمن إلاَّ ورأسه في حِجْري على فخذي، تعني من جُرح به، فلمَّا مات حَزَّ رأسَه رُتْبيل وبعث به إلى الحَجَّاج.

قلت: هذا قول شاذٌّ، وأبو مِخْنَف كذَّاب.

قيل: إنَّ الحَجَّاجَ قال لدهاقين العراق: كم كان عمر يجبي سواد العراق؟ قالوا: مئة ألف ألف درهم، وعشرون ألف ألف. قال: فكم جباه زياد؟ قالوا: ثمانين ألف ألف. قال: فكم نجبيه نحن اليوم؟ قال: ستين ألف ألف[2].

وفيها غزا محمد بن مَرْوان أرمينية، فأقام بها سنة، ووَلَّى عليها عبدَالعزيز بنَ حاتم بن النُّعمان الباهليَّ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة بَرْذَعَة.

وفيها قال ابن الكلبيِّ: بعث عبدالله بن عبدالملك بن مَرْوان وهو مقيم بالمِصِّيصة يزيدَ بنَ حُنَين في جيش، فلَقِيَتْه الرُّوم في جمع كبير فأصيب الناس، وقُتِل مَيْمون الجُرْجُماني[3] في نحو ألف نفْسٍ من أهل أنطاكية، وكان ميمون أمير أنطاكية من موالي بني أميَّة، مشهورٌ بالفُروسية، وتألَّم غاية الألم لمُصَابهم.

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٨٩ وما بعدها.

(٢) من قوله: «قيل» إلى هنا، سقط كله من د و ك.

(٣) في ظ و د: «الجرجاني» خطأ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وانظر تاريخ دمشق ٦١/ ٣٦٩.

وفيها عُزل يزيدُ بنُ المُهَلَّب بن أبي صُفْرة عن خُراسان، ووَلِيَ أخوه المُفَضَّل يسيراً، ثُمَّ عُزِل ووِليَ قُتَيْبة بن مُسلم.

وفيها قُتِل موسى بن عبدالله بن خازم السُّلميُّ، وكان بطلاً شجاعاً وسَيِّداً مُطاعاً، غلب على تِرْمذ وما وراء النَّهر مُدَّة سِنين، وحاربَ العربَ، من هذه الجهةِ، والتُّركَ من تِيك الجهة، وجرت له وقعاتٌ، وعظُم أمره، وقد ذكرنا والده في سنة نَيِّف وسبعين[1]، وآخرُ أمر موسى أنَّه خرجَ ليلةً في هذا العام ليغير على جَيْشٍ فعثر به فرسُه، فابتدره نَاسٌ من ذلك الجَيْش فقتلوه. وقد استوفى ابنُ جرير أخباره وحروبه[2]. وقيل: قُتِل سنة سبع وثمانين.

وبعث عبدُالملك على مِصْر ابنَه عبدَالله، وعقد بالخلافة من بعده لابنَيْه الوليد ثُمَّ سُليمان، وفرح بموت أخيه، فإنَّه عزم على عَزْله من ولاية العهد، فجاءه موتهُ.

سنة ستٍّ وثمانين

توفي فيها أبو أُمامة الباهليُّ، وعبدُالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْديُّ، وعبدُالملك بن مَرْوان، وَقَبِيصةُ بن ذُؤَيْب.

وفيها، وقيل سنة ثمان وهو أصحُّ، عبدالله بن أبي أوفى.

وفيها كان طاعون الفَتَيات، سُمِّي بذلك لأنَّه بدأ في النِّساء، وكان بالشَّام وبواسط والبَصرة.

وفيها سارَ قُتَيْبةُ بن مُسْلم متوجِّهاً إلى ولايته، فدخلَ خُراسان، وتلقَّاه دَهاقِينُ بَلْخ، وساروا معه، وأتاه أهل صاغان بهدايا ومفتاحٍ من ذهب، وسَلَّموا بلادَهم بالأمان.

وفيها افتتح مَسْلَمَةُ بن عبدالملك حِصْنَ تولَق[3] وحِصْن الأخرم.

---

(١) الطبقة السابقة، الترجمة (٥٦).

(٢) تاريخه ٦/ ٣٩٨ - ٤١٢.

(٣) كذا في ظ و أ و ك وتاريخ خليفة ٢٩٢ بالتاء ثالث الحروف، وفي د و ق١ وتاريخ الطبري ٦/ ٤٢٩: «بولق» بالباء الموحدة ولم نتبين الصواب في ذلك.

وعقد عبدالملك لابنهِ عبدالله على مِصْر، فدخلَها في جُمادى الآخرة، وعُمره يومئذٍ سبعٌ وعشرون سَنة، ثم أقرَّه أخوه الوليد عليها لَمَّا استُخْلِف. وأما ابن يونس فذكر أنَّ الوليد عزَلَ أخاه عبدَالله عن مِصْر بقُرَّة بن شَرِيك أول ما اسْتُخْلِف.

وفيها هلك ملك الرُّوم الأخرم بوري، لا رحِمَه الله، قبلَ أميرِ المؤمنين عَبْدالملك بشَهْر.

وفيها توفي يُونس بن عطيَّة الحَضْرميُّ قاضي مِصْر، فوَلي ابنُ أخيه أوس بن عبدالله بن عَطِيَّة القضاءَ بعده قليلاً وعُزِل، ووَلِيَ القضاءَ مُضافاً إلى الشُّرَط أبو معاوية عبدُالرحمن بن معاوية بن حُدَيْج، ثم عُزِل بعد ستَّة أشهر بعِمْران بن عبدالرحمن بن شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

ووَلِيَ الخلافة الوليد بعهدٍ من أبيه.

سنة سبعٍ وثمانين

توفي فيها عُتْبةُ بن عَبْدٍ السُّلَميُّ، والمِقْدامُ بن مَعْدِي كَرِب الكِنْدِيُّ، وعبدالله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر، والأصحُّ وفاته سنة تِسع.

ويقال: فيها افتتح قتيبةُ بن مُسْلم أميرُ خُراسان بيكَند.

وفيها شَرَع الوليدُ بنُ عبدالملك في بناء جامع دِمشق، وكتب إلى أميرِ المدينة عُمَر بن عبدالعزيز ببناء مسجد النَّبيِّ ﷺ.

وفي هذه السَّنة ولي عمر المدينةَ ولهُ خَمْسٌ وعشرون سنة، وصُرِف عنها هشام بن إسماعيل، وأُهين ووقف للناس، فبقي عُمر عليها إلى أن عزله الوليد بأبي بكر بن حَزم.

وفيها قَدِم نيزَك طَرْخان على قُتيبة بن مسلم، فصالحه وأطلق من في يده من أسارى المُسْلمين.

وفيها غزا قُتَيبة نواحي بُخَارَى، فكانت هناك وَقْعة عظيمة ومَلْحمة هائلة، هزم الله فيها المشركين، واعتصم ناسٌ منهم بالمدينةِ، ثُمَّ صالحهم، واستعمل عليها رجلاً من أقاربه، فقتلوا عامَّة أصحابهِ وغدروا، فرجع قُتيبة لحربهم وقاتلهم، ثم افتتحها عَنْوةً، فقتل وسبى وغنم أموالاً عظيمة.

وفيها أغزى أميرُ المَغْرب موسى بن نُصَير، عندما وَلاَّه الوليدُ بنُ

عبدالملك إمرةَ المَغْرب جميعَه، ولدَه عبدَالله سَرْدانِيَة، فافتتحها وسَبَى وغنِم.

وفيها أغزى موسى بنُ نُصَير ابنَ أخيه أيُّوب بن حَبيب ممطورة، فغنِم وبلغ سبيُهم ثلاثين ألفاً.

وفيها غزا مَسْلَمَةُ بنُ عبدالملك، فافتتح قُمَيقُم وبُحَيْرة الفرسان، فقتل وسَبَى.

ويَسَّر الله في هذا العام بفتوحاتٍ كبار على الإسلام.

وأقام للناس الموسِمَ عُمرُ بنُ عبدالعزيز، فوقَفَ غَلطاً يوم النَّحْر، فتألَّم عمر لذلك، فقيل له: قال رسول الله ﷺ: «يومُ عَرفَة يوم يُعرِّف الناس». وكانوا بمكة في جَهْد من قلَّة الماء، فاستسقوا ومعهم عُمَر، فسُقُوا، قال بعضهم: فرأيت عُمَرَ يطوف والماء إلى أنصاف ساقَيْه.

سنة ثمانٍ وثمانين

توفي فيها عبدالله بن بُسْر المازنيُّ، وأبو الأبيض العَنْسيُّ، وعبدالله بن أبي أوفى، على الأصح.

وفيها جَمعَ الرُّوم جَمْعاً عظيماً وأقبلوا فالتقاهم مَسْلَمة ومعه العبَّاس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الرُّومَ، وقُتِل منهم خَلْق، وافتتحَ المسلمون جُرْثُومة وطُوانَة.

وفيها غزا قُتَيبة بن مُسلم، فزحفَ إليه التُّرْك ومعهم الصُّغْد وأهل فرغانة، وعليهم ابنُ أخت ملك الصِّين، ويقالُ: بلغ جَمْعُهُم مئتي ألف، فكسرهم قُتَيبة، وكانت مَلْحمةً عظيمةً.

وفيها غزا مَسْلَمَة بن عبدالملك وابنُ أخيه العَبَّاس، وشَتَّوا بقرى أنطاكية، ثم التقوا الرُّوم.

وحجَّ بالنَّاس عُمرُ بنُ الوليد بن عبدالملك.

ويقال: إنَّ فيها شَرَع الوليدُ ببناء الجامع وكان نصفُه كنيسة للنَّصارى، وعلى ذلك صالَحهم أبو عُبَيدة بن الجَرَّاح، فقال الوليد للنَّصارى: إنَّا قد أخذنا كنيسة تُوما عَنْوَة، يعني كنيسةَ مريم، فأنا أهدمها، وكانت أكبر من

النَّصف الذي لهم، فرضُوا بإبقاء كنيسة مريم، وأعْطوا النصفَ وكتب لهم بذلك، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة، ومات الوليد وهم بعدُ في زخرفة بناء الجامع، وجمع عليه الوليد الحجَّارين والمرخَّمين من الأقطار، حتى بلغوا، فيما قيل، اثني عشر ألف مُرَخِّم، وغرِم عليها قناطيرَ عديدةً من الذَّهَب، فقيل إنَّ النَّفَقَة عليه بلغت ستَّةَ آلاف ألف دينار، وذلك مئة قنطارٍ وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدِّمشقيِّ.

وفيها أمر الوليدُ عاملَه على المدينة عُمرَ بنَ عبدالعزيز ببناء مسجد النَّبيِّ ﷺ، وأن يُزاد فيه من جهاتهِ الأربع، وأن يُعْطَى النَّاسُ ثمنَ الزِّيادات شاؤوا أو أبوا.

قال محمد بن سعد[1]: حدثنا محمد بن عُمر، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الهُذليُّ، قال: رأيت منازلَ أزواج رسول الله ﷺ حين هَدَمَها عمرُ بنُ عبدالعزيز، فزادها في المسجد، وكانت بيوتاً باللَّبِن، ولها حُجَر من جريد مطرورٌ بالطِّين، عددْتُ تسعة أبياتٍ بحُجَرها، وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النَّبيِّ ﷺ.

وقال الواقديُّ[2]: حدثني مُعاذ بن محمد، سمع عطاءً الخُراسانيَّ يقول: أدركت حُجَر أزواج النَّبيِّ ﷺ من جريد النَّخْل، على أبوابها المُسُوح من شَعرٍ أسود، فحضرت كتابَ الوليد يُقرأ بإدخال الحُجَر في المسجد، فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم، فسمعتُ سعيدَ بنَ المُسَيِّب يقول: لو تركوها فيقْدَم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسولُ الله ﷺ في حياته.

وعن عِمران بن أبي أنس، قال: ذَرْع السِّتْر الشَّعَر ذراع في طول ثلاثة.

وفيها كتب الوليدُ، وكان مُغْرَماً بالبناء، إلى عُمَر بن عبدالعزيز بحَفْر الأنهار بالمدينة، وبعمل الفوَّارة بها، فعمِلها وأجرى ماءها، فلمَّا حجَّ الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته.

وقال عمرو بن مهاجر، وكان على بيت مال الوليد: حَسَبوا ما أنفقوا على الكَرْمة التي في قِبْلة مسجد دمشق، فكان سبعين ألف دينار.

وقال أبو قُصَيٍّ إسماعيلُ بن محمد العُذْريُّ: حَسَبوا ما أنفقوا على

---

(١) طبقاته الكبرى ١/ ٤٩٩.

(٢) في طبقات ابن سعد أيضًا ١/ ٤٩٩-٥٠٠.

مسجد دمشق، فكان أربع مئة صُنْدوق، في كلِ صُنْدوق ثمانيةٌ وعشرون ألف دينار.

قلتُ: جُملتُها على هذا: أحَدَ عشر ألف ألف دينار ونيِّف.

قال أبو قُصَيٍّ: أتاه حَرَسِيُّه فقالَ: يا أميرَ المؤمنين تَحَدَّثوا أنَّك أنفقتَ الأموالَ في غيرِ حَقِّها، فنادى: الصلاةُ جامِعة، وخَطَبهم فقال: بَلَغَني كَيْت وكَيْت، ألا يا عَمْرو بنِ مهاجر قُمْ فأحْضِر الأموالَ من بيتِ المال. فأتت البِغالُ تدخل بالمال، وفُضَّت في القِبْلة على الأنطاع، حتى لم يُبْصر من في القِبلة من في الشَّام، ووُزِنت بالقبابين، وقال لصاحب الدِّيوان: أحْصِ من قِبَلك مِمَّن يأخذ رِزْقنا. فوجدوا ثلاث مئة ألف في جميع الأمصار، وحَسَبوا ما يُصيبهم، فوجدوا عنده رِزْقَ ثلاثِ سنين، ففرح الناس، وحمدوا الله، فقال: إلى أن تذهب هذه الثلاثُ سنين قد أتانا الله بمثله ومثله، ألا وإنِّي رأيتُكم يا أهلَ دمشق تَفْخَرون على النَّاس بأربع: بهوائكم، ومائكم، وفاكهتكم، وحَمَّاماتكم، فأحببت أن يكون مسجدُكم الخامسَ، فانصرفوا شاكرينَ داعين. ورُوي عن الجاحظ، عن بعضهم، قال: ما يجوز أن يكون أحدٌ أشدَّ شَوْقاً إلى الجَنَّة من أهل دمشق، لِما يَرَوْن من حُسْن مسجدهم.

سنةُ تسع وثمانين

توفي فيها على الصحيح عبدالله بنِ ثَعْلبة. ويقال: توفي فيها عبدالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، وأبو ظَبْيان، وأبو وائل. والصحيح وفاتهم في غيرها.

وفيها افتتح عبدُالله بن موسى بنِ نُصَير جزيرتَيْ مَيُوْرقَة ومَنُوْرقَة، وهما جزيرتان في البَحْر بين جزيرة صِقلِّيَةَ وجزيرة الأندلس، وتُسمَّى غزوة الأشراف، فإنَّه كان معه خَلْقٌ من الأشراف والكِبار.

وفيها غزا قُتَيبةُ وَرْدان خُداه ملك بُخَارَى، فلم يُطِقْهم، فرجع.

وفيها أغزى موسى بنُ نُصَير ابنَه مَروان السُّوسَ الأقصى، فبلغَ السَّبْيُ أربعين ألفاً.

وفيها غزا مَسْلَمةُ بنُ عبدالملك عَمُّورية، فلقي جَمْعاً من الرُّوم، فهزمهم الله تعالى.

وفيها وَلِيَ خالدُ بن عبدالله القَسْريُّ مكةَ، وذلك أول ما وَلِيَ.

وفيها عُزل عن قضاء مِصْر عِمران بن عبدِالرَّحمن، بعبدالواحد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيْج، وله خمسٌ وعشرون سنة.

وقد ذكر ابن جرير الطَّبري[1] أنَّ الواقديَّ زعم، أنَّ عُمَر بن صالح حدثه، عن نافع مولى بني مَخزُوم قال: سمعتُ خالدَ بن عبدالله يقول على مِنْبر مكة: أيُّها الناس، أيُّهما أعظم، خليفةُ الرَّجل على أهله، أمْ رسولُه إليهم؟ والله لو لم تعلموا فَضْلَ الخليفة إلا أنَّ إبراهيمَ خليلِ الرحمن استسقى فسقاه الله مِلْحاً أجاجاً، واستسقاه الخليفةُ فسُقي عَذْباً فُراتاً، بئراً حَفَرها الوليد بنُ عبدالملك عند ثنيَّة الحَجُون، وكان يُنْقل ماؤها فيوضع في حَوْض من أدَم إلى جَنْب زمزم، ليُعْرف فضْلُه على زمزم. قال: ثُمَّ غارت البئرُ فذهبتْ، فلا يُدْرَى أين موضعها.

قلت: ما أعتقِد أنَّ هذا وقع، والله أعلم.

سنة تسعين

توفي فيها خالد بن يزيد بن معاوية، وأبو الخَيْر مَرْثَدَ بن عبدالله اليَزَنيُّ المِصْريُّ، وعبدالرحمن بن المِسْوَر الزُّهْريُّ، وأبو ظَبْيان الجَنْبيُّ، ويزيد بن رباح، وعُرْوة بن أبي قَيْس المِصْريَّان.

وقال أبو خَلْدة: توفي فيها، في شَوَّال، أبو العالية الرِّياحيُّ.

وقال ابن المَدِيني: توفي جابر بن زَيْد سنة تسعين.

وقال شُعَيب بن الحَبْحَاب: توفي فيها أنس بن مالك.

وقال خليفة[2]: توفي فيها مسعود بن الحَكَم الزُّرقيُّ.

وفيها غزا قُتيبة بن مُسلم وَرْدان خُداه الغَزْوةَ الثانية، فاستصرخ على قُتَيبةَ بالتُّرْك، فالتقاهم قُتَيبة، فهزمَهم الله وفَضَّ جَمْعَهم.

---

(١) تاريخه ٦/ ٤٤٠.

(٢) طبقاته ٢٣٧.

وفيها غزا العَبَّاس ابنُ أمير المؤمنين، فبلغ الأزرق[1] ثُمَّ رجع.

وفيها أوقع قُتيبة بأهل الطَّالقان بخُراسان، فقتل منهم مقتلةً عظيمة، وصلب منهم سماطين طول أربعة فراسخَ في نِظام واحد، وسبب ذلك أنَّ ملكها غَدَرَ ونكث، وأعان نَيْزك طَرْخان على خَلْع قُتيبة، قاله محمد بن جرير[2].

وفيها سار قُرَّة بن شَرِيك أميراً على مِصْر على البريد في شهر ربيع الأول، عِوَضاً عن عبدالله بن عبدالملك بن مَرْوان، وقيل، قبل ذلك، والله أعلم.

---

(١) كذا في النسخ، وفي تاريخ خليفة ٣٠٣، وتاريخ الطبري ٦/ ٤٤٢: الأرزن بالنون بدل القاف، بالراء قبل الزاي، والأزرق ماء دون تيماء. والأرزن اسم لأكثر من مكان.

(٢) تاريخه ٦/ ٤٤٥ فما بعدها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تراجم رجال هذه الطَّبقة

١- م ٤: أبان بن عُثمان بن عَفَّان بن أبي العاص الأَمَويُّ، أبو سعيد.

سمع أباه، وزيد بن ثابت. وعنه عامر بن سَعْد، والزُّهْري، وعَمْرو ابن دينار، وأبو الزِّناد، وجماعةٌ. ووفد على عبدالملك.

قال ابن سَعْد[١]: كان ثقةً له أحاديث عن أبيه، وكان به صَمَمٌ ووَضَحٌ كثيرٌ، وأصابه الفالج قبل أن يموت.

وقال خليفة[٢]: أبان وعَمْرو أُمُّهُما أُمُّ عَمْرو بنت جُنْدَب بن عَمْرو الدَّوْسيِّ، وأبان تُوفي سنة خمسٍ ومئة. وقال الواقديُّ: كانت ولاية أبان على المدينة سَبْع سنين.

وقال الحَكَم بن الصَّلْت: حدثنا أبو الزِّناد، قال: مات أبان قبل عبدالملك بن مَرْوان.

وقال يحيى القَطَّان: فُقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم أبان.

وقال مالك: حدثني عبدالله بن أبي بكر أنَّ أبا بكر بن حَزْم كان يتعلَّم من أبان القضاء.

وقال أبو عَلْقمة الفَرْوي: حَدَّثني عبدالحكيم بن أبي فَرْوة عَمِّي، قال: قال عَمْرو بن شُعَيب: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديثٍ ولا فِقْهٍ من أبان[٣].

٢- أدهمُ بن مُحرِز الباهليُّ الحِمْصيُّ، الأمير.

أوَّلُ من وُلد بحِمْص، شَهِد صِفِّين مع معاوية، وكان ناصبياً سَبَّاباً.

حكى عنه عَمْرو بن مالك القَيْني، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وفَرْوة بن لقيط.

---

(١) طبقاته ٥/ ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) طبقاته ٢٤٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٦ - ١٩.

قال هُشَيْم بن أبي ساسان: حدثني أُبَيٌّ الصَّيْرفي، قال: سمعتُ عبدَالملك بن عُمَير يقول: أتيتُ الحَجَّاج وهو يقول لرجل: أنت هَمْدان مولى عليٍّ، تعال سُبَّه. قال: ما ذاك جزاؤه مِنِّي، ربَّاني وأعتقني. قال: فما كنتَ تسمعُه يقرأ من القرآن، قال: كنتُ أسمعه في قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام ٤٤] الآيتين. قال فابرأ منه. قال: أمَّا هذه فلا، سمعتُه يقول: تُعْرَضُون على سَبِّي فسُبُّوني، وتُعرضون على البراءة مِنِّي، فلا تبرؤوا مَنِّي فإنِّي على الإسلام. قال: أما ليَقُومَنَّ إليك رجلٌ يتبرَّأ منك ومن مولاك، يا أدهم بن مُحْرِز قُمْ فاضرب عُنقه. فقام يتدحرج كأنَّه جعل، وهو يقول: يا ثارات عثمان، فما رأيتُ رجلاً كان أطْيبَ نَفْساً بالمَوْت منه، فضربه فَنَدَرَ رأسَه[1]. إسناده صحيح.

٣- خ م د ن: الأسود بن هلال المُحاربيُّ الكوفيُّ، أبو سَلاَّم.

من المُخَضْرَمين، روى عن مُعاذ، وعَمْرو بن مسعود، وأبي هريرة. روى عنه أشعث بن أبي الشَّعْثاء، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وأبو حَصِين عثمان ابن عاصم الأسدي، وآخرون.

وثقه يحيى بن مَعِين.

توفي سنة أربع وثمانين[2].

٤- الأعشى الهَمْدانيُّ الشَّاعر، وهو أبو المُصَبِّح عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث.

أحدُ الفصحاء المفوَّهين بالكوفة، كان له فَضْل وعبادة، ثم ترك ذلك، وأقبل على الشِّعْر، وقد وفد على النُّعمان بن بشير إلى حِمْص ومدحه، فيُقال: إنَّه حصل له من جَيْش حِمْص أربعون ألف دينار، ثمَّ إنَّ الأعشى خرجَ مع ابن الأشعث، ثم ظفر به الحَجَّاج فقتله، رحمه الله.

وكان هو والشَّعْبيُّ كلٌّ منهما زَوْج أخت الآخر.

٥- ن: الأغَرُّ بن سُلَيْك، ويقال: ابن حَنْظلة.

كوفي. روى عن عليٍّ، وأبي هريرة. وعنه أبو إسحاق، وعلي بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٣١ - ٢٣٣.

الأقمر، وسمَاك بن حَرْب.

مُقِلٌّ[1].

٦- ن ق: أُمَيَّة بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمَيَّة الأَمَويُّ.

روى عن ابن عُمر. روى عنه عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وأبو إسحاق السَّبِيعي. ووَلِي إمرةَ خُراسان لعبدالملك.

تُوفي سنة سَبع وثمانين[2].

٧- أَيُّوبُ ابنُ القِرِّيَّة، واسم أبيه يزيد بن قَيْس بن زُرارة بن سَلْم النَّمريُّ الهِلاليُّ، والقِرِّيَّة أُمُّه.

كان أعرابيّاً أُمِّيّاً، صَحِب الحَجَّاج ووَفَد على عبدِالمَلك، وكان يُضرب به المَثَلُ في الفَصاحةِ والبيان.

قَدِم في عام قَحْط عينَ التَّمْر، وعليها عامل، فأتاه من الحَجَّاج كتابٌ فيه لُغة وغريب، فأهمَّ العاملَ ما فيه، ففسَّره له أيُّوب، ثم أملى له جوابه غريباً، فلمَّا قرأه الحَجَّاج عَلِمَ أنَّه ليس من إنشاء عامله، وطلب من العامل الذي أملى له الجواب. فقال لابن القِرِّيَّة، فقال له: أقلْني من الحَجَّاج، قال: لا بأس عليك. وجهَّزه إليه، فأعجب به، ثم جَهَّزه الحَجَّاج إلى عبدالملك، فلمَّا خرج ابنُ الأشعث كان أيُّوب ابن القِرِّيَّة مِمَّن خرج معه، وذلك لأنَّ الحَجاج بعثه رسولاً إلى ابن الأشعث إلى سجسْتان، فلمَّا دخل عليه أمره أن يقوم خطيباً، وأن يخلع الحَجَّاج ويسُبَّه أو لَيَضْربَنَّ عُنُقه. فقال: إنما أنا رسولٌ. قال: هو ما أقول لك. ففعل، وأقام مع ابن الأشعث، فلمَّا انكسر ابن الأشعث أُتي بأيُّوب أسيراً إلى الحَجَّاج، فقال: أخبِرْني عَمَّا أسألُكَ. قال: سَلْ. قال: أخبرني عن أهل العراق. قال: أعلم الناس بحقٍّ وباطلٍ. قال: فأهل الحجاز، قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم فيها. قال: فأهل الشَّام، قال: أطْوَع الناس لأمرائهم. قال: فأهل مصر، قال: عَبِيد من

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٣١٤ - ٣١٥، وتقدم في آخر الطبقة السابقة (١٥٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٧.

غَلَب. قال: فأهل المَوْصل، قال: أشجع فرسان، وأقتل للأقران. قال: فأهل اليَمَن، قال: أهل سَمْعٍ وطاعة، ولزوم للجماعة. ثم سأله عن قبائل العرب وعن البُلْدان، وهو يجيب، فلمَّا ضَرَبَ عُنُقه نَدِمَ.

وفي ترجمته طول في تاريخ دمشق[1] وابن خَلِّكان[2].

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

٨- بُحَيْر[3] بنُ وِقاء البَصْريُّ الصُّرَيْميُّ.

أحد الأشراف والقُوَّاد بخُراسان. وهو الذي حارب ابنَ خازم السُّلميَّ وظفر به، وهو الذي تولَّى قتل بُكَيْر بن وشاح بأمر أُميَّة بن عبدالله الأُمويِّ، فعمل عليه طائفة من رَهْطِ بُكَيْر فقتلوه سنة إحدى وثمانين.

٩- خ ٤: بُشَير بن كَعْب بن أُبَيٍّ، أبو أيُّوب الحِمْيَريُّ العَدَويُّ البَصْريُّ.

يقالُ: إنَّ أبا عُبَيدة استعمله على شيءٍ من المَصالح. روى عن أبي ذَرٍّ، وأبي الدَّرْداء، وأبي هريرة. روى عنه عبدُالله بن بُرَيْدة، وطَلْق بن حبيب، وقَتَادة، والعلاء بن زياد، وثابت البُناني، وغيرهم.

وكان أحد القُرَّاء الزُّهَّاد، وثَّقه النَّسائيُّ[4].

وأما:

١٠- بَشِير بن كَعْب العلويُّ، فشاعرٌ كان في زمان معاوية، له ذِكْر.

١١- تياذوقُ الطَّبيب.

كان بارعاً في الطِّبِّ، ذكيّاً عالماً، وكان عزيزاً عند الحَجَّاج وله ألفاظ

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٠/ ١٤٠ فما بعدها، وقد سقط منها جزء كبير من الأصل الذي اعتمده الناشر.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ٢٥٠ - ٢٥٥.

(٣) انظر بلا بد تعليقنا على حوادث سنة ٨١ من هذه الطبقة حيث بينا هناك خطأ هذا التقييد وأن الصواب بفتح الموحدة كما قيده الأمير في الإكمال ١/ ١٩٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ١٨٤ - ١٨٧.

في الحكمة. توفي قريباً من سنة تسعين، وقد شاخ. صنَّف كنَّاشاً[1] كبيراً وكتاب «الأدوية» وغير ذلك.

توفي بواسِط[2].

١٢- م ن: الحارثُ بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزوميُّ المكِّيُّ، المعروفُ بالقُباع.

ولي إمرة البَصْرة لابن الزُّبير، ووفد على عبدالملك. روى عن عُمَر، وعائشة، وأمِّ سَلَمَة، وغيرهم. روى عنه الزُّهْريُّ، وعبدالله بن عُبَيد بن عُمَيْر، والوَليد بن عطاء، وعبدالرحمن بن سابط.

قال الأصمعيُّ: سُمِّي القُباع لأنَّه وضع لهم مِكْيالاً سَمَّاه القُباع. وقيل: كانت أمُّه حَبَشِيَّة.

قال حاتم بن أبي صَغِيرة وغيرُه، عن أبي قَزَعَة: إنَّ عبدالملك قال: قاتل الله ابن الزُّبَير حيث يكذِب على أمِّ المؤمنين، يقول سمعتها تقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة لولا حِدْثان قومك بالكُفْر، لَنَقَضْتُ البيتَ حتَّى أزيدَ فيه من الحِجْر، فإنَّ قومك قَصَّروا عن البناء». فقال الحارث بن عبدالله ابن أبي ربيعة: لا تقُلْ هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أُمَّ المؤمنين تُحَدِّث هذا. فقال: لو كنتُ سمعتهُ قبل أن أهدمَه لتركتُهُ على بناء ابن الزُّبَير[3].

١٣- د ت: حُجْر بن عَنبَس الحَضْرميُّ أبو العَنبَس، ويقال: أبو السَّكَن.

مُخَضْرم كبير، صحِب علياً وروى عنه، وعن وائل بن حُجْر. حَدَّث عنه سَلَمَة بن كُهَيْل، وموسى بن قيس. ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»،

---

(١) كناش وكناشة كلمة آرامية، ومعناها: مجموعة ملاحظات طبية.

(٢) من عيون الأنباء لابن أصيبعة ١٧٩ - ١٨١.

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ١٠٠ من طريق حاتم، به.

وتنظر ترجمة الحارث بن أبي ربيعة في تاريخ دمشق ١١/ ٤٣٧ - ٤٤٧، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٣٩ - ٢٤٤.

ووثَّقه، وقال[1]: قدِم المدائن[2].

١٤- د ن ق: حُجْر المَدَريُّ اليَمانيُّ.

عن زَيْد بن ثابت، وعليَ، وابن عباس. وعنه طاووس، وشَدّاد بن جَابان.

وله حديث في السُّنَن الثلاثة[3].

١٥- حَسَّان بن النُّعْمان، أميرُ المَغْرب.

قيل: إنَّه هو حَسَّان بن النُّعْمان بن المنذر الغَسَّاني، ابن زعيم عرب الشام. حكى عنه أبو قَبِيل المَعَافِريُّ.

وكان بطَلاً شجاعاً غزَّاءً، وَلِيَ فُتوحاتٍ بالمَغْرب ووفد على عبدالملك وغيره، وكانت له بدمشق دار. وجَّهه معاوية سنة سبع وخمسين، فصالح البَرْبَر، وقَرَّر عليهم الخراج. ثُمَّ وفد إلى الشام بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة. وكان قد تمكَّن بإفريقية، ودانت له، وهَذَّبها بعد قَتْل الكاهنة، فلمَّا وَلِيَ الوليد أرسل إلى نُوَّابه يحرِّضهم على الجهاد ويبالغ، وأمرهم بعمل المراكب والإكثار منها، وبحرب الرُّوم والبَرْبر في البر والبحر، وعزل حسَّان فقدم عليه بتُحَفٍ عظيمة وأموالٍ وجواهرَ، وقال: يا أميرَ المؤمنين إنما خرجتُ مجاهداً في سبيل الله وليس مثلي من خانَ الله وأميرَ المؤمنين. فقال: أنا أردُّك إلى عملك، فحلف أنّه لا ولي لبني أميَّة ولاية أبداً.

وكان حسّان يُسَمَّى الشيخ الأمين لثقتهِ وأمانتهِ.

وأمَّا أبو سعيد بن يونس فقال: إنَّ موت حَسَّان سنة ثمانين[4].

١٦- ن ق: حُصَين بن مالك بن الخَشْخاش، وهو حُصَين بن أبي الحُرِّ التَّميميُّ العَنْبريُّ البَصْريُّ، جَدُّ القاضي عُبيدِالله بن الحَسَن العَنْبريِّ.

عن جَدِّه الخَشْخاش، وله صُحْبة، وعن سَمُرة بن جُنْدُب، وعِمران ابن حُصَين. وعنه ابنه الحسن، وعبدالملك بن عُمَير، ويونس بن عُبَيد.

---

(١) تاريخ بغداد بتحقيقنا ٩/ ١٩٧.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٤) من تاريخ دمشق ١٢/ ٤٥٠ - ٤٥٣.

وقيل: يونس، عن رجل، عنه.

مات في حَبْس الحَجَّاج[1].

١٧- ن ق: حَكيم بن جابر بن طارق الأحمسيُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وعُمر، وابن مسعود، وعُبادة بن الصَّامت. وعنه بَيان ابن بِشْر، وإسماعيل بن أبي خالد، وطارق بن عبدالرحمن البَجَليُّ، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

١٨- ن: حُكَيمْ بن سَعْد، أبو تِحْيي الكوفيُّ.

حدث عن عليٍّ، وأبي موسى، وأُمِّ سَلَمَة. روى عنه أبو إسحاق، وعِمران بن ظَبْيان، وعبدالملك بن مسلم، وآخرون.

شهد وقْعة النَّهْروان مع عليٍّ.

ووثَّقه أحمد العِجْليُّ[3].

١٩- ع: حُمْرانُ بن أبان، مولى عُثمان، من سَبْي عَيْن التَّمْر.

كان للمُسَيَّب بن نَجَبَة، فابتاعه عُثْمان. روى عن عثمان، وعن معاوية. وعنه عطاء بن يزيد اللَّيثيُّ، ومُعاذ بن عبدالرحمن، وعُروة بن الزُّبَير، وزَيْد بن أسْلم، وبُكَيْر بن الأشجِّ، وبيان بن بِشْر، وطائفة.

قال صالح بن كَيْسان: سباه خالد بن الوليد من عين التَّمْر.

وَقال مُصْعَب الزُّبَيريّ: إنَّما هو حُمْران بن أبَّا، فقال بنوه: ابن أبان.

وقال ابن سَعْد[4]: نزلَ البصرة، وادَّعى ولده أنَّهم من النَّمِر بن قاسط.

وقال قَتَادة: كان حُمْران يُصَلِّي مع عثمان، فإذا أخطأ فَتَح عليه.

وعن الزُّهْريِّ: أنَّه كان يأذَن على عثمان.

وقال عثمان بن أبي شَيْبة: كان كاتب عثمان، وكان محترماً في دولة

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٣٣ - ٥٣٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ١٦٢ - ١٦٥.

(٣) ثقاته (٣٥١)، وهو في تهذيب الكمال ٧/ ٢١٠ - ٢١١.

(٤) طبقاته الكبرى ٥/ ٢٨٣.

عبدالملك، وطال عمره، وتوفي بعد الثمانين[1].

٢٠- ع: حُمَيدُ بن عبدالرحمن الحِمْيَرِيُّ.

يقال: توفي سَنة إحدى وثمانين، وسياتي[2].

٢١- د ت: حَنَشُ بن المُعْتَمِر، ويقال: ابن ربيعة، الكِنانيُّ ثُمَّ الكوفيُّ.

روى عن عليٍّ، وأبي ذرٍّ.

ويأتي سنة مئة[3] حَنَشُ الصَّنعانيُّ وهو أصغر من ذا وأوثق. وأمَّا هذا فروى عنه الحَكَم بن عُتَيبة، وسِماك، وسعيد بن أشْوَع، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال البخاريّ[4]: يتكلَّمون في حديثه.

وقال ابن عَدِيٍّ[5]، وغيره: لا بأس به[6].

٢٢- م ن ق: خالد بن عُمَير البَصْريّ.

شهِد خطبة عُتْبة بن غزوان. وعنه أبو نَعامة عَمْرو بن عيسى العدويُّ، وحُمَيد بن هلال.

وثَّقه ابن حِبَّان[7].

٢٣- د: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم الأمويُّ الدِّمشقيُّ، أخو معاوية وعبدالرحمن.

روى عن أبيه، ودِحية الكلبيِّ. وعنه رجاء بن حَيْوة، وعُلَيُّ بن رَباح، والزُّهْريُّ، وأبو الأعْيَس الخَوْلانيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٠١ - ٣٠٦، وتقدمت ترجمته في الطبقة السابقة برقم ٢٧.

(٢) الطبقة العاشرة، الترجمة (٤٦).

(٣) الطبقة العاشرة، الترجمة (٤٧).

(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٣٤٢.

(٥) الكامل ٢/ ٨٤٤.

(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٧) ثقاته ٤/ ٢٠٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٤٥ - ١٤٧.

قال الزُّبَير: كان خالد بن يزيد مَوْصوفاً بالعلم وقَوْل الشِّعر.

وقال ابن سُمَيْع: داره هي دار الحجارة بدمشق.

وقال أبو زُرْعَة[1]: كان هو وأخواه[2] من صالحي القوم.

وقال عُقَيْل، عن الزُّهْريِّ: إنَّ خالد بن يزيد بن معاوية كان يصوم الأعياد كُلَّها، الجمعة، والسبت، والأحد.

ويُروَى أنَّ شاعراً وفد عليه فقال:

سألت النَّدَى والجُودَ حُرَّانِ أنتما؟ فقالا جميعاً: إنَّنا لَعَبيد
فَقُلْتُ: فَمَن مولاكما؟ فتطَاوَلا عليَّ وقالا: خالد بن يزيد

فأمر له بمئة ألف درهم.

وقد كان ذُكِر خالد للخِلافة عند موت أخيه معاوية، ثُمَّ بُويع مروان على أنَّ خالداً وليُّ عهدِهِ، فلم يتمَّ ذلك.

وقال الأصمعيُّ: حدثنا عَمْرو بن عُتْبة، عن أبيه، قال: تهدَّد عبدُالملك خالدَ بنَ يزيد بالحِرْمان والسَّطْوة، فقال: أتُهدِّدُني ويدُ الله فوقَك مانعة، وعَطاؤه دونك مبذول.

وقال الأصمعيُّ: قيل لخالد بن يزيد: ما أقرب شيء؟ قال: الأجل. قيل: فما أبعد شيء؟ قال: الأمل. قيل: فما أرجى شيء؟ قال: العمل.

وعنه، قال: إذا كان الرجل لجوجاً مُمَارياً مُعْجَباً برأيه، فقد تَمَّت خسارتُه.

توفي سنة تسعين، وقيل: سنة أربع وثمانين، وقيل: سنة خمس.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر»[3].

ونقل ابن خَلِّكان[4] أنَّه كان يعرف الكيمياء، وأنَّه صنَّف فيها ثلاث رسائل. وهذا لم يصح.

وعن مُصْعَب الزُّبَيريِّ، قال: كان خالد بن يزيد يُوصف بالحِلْم، ويقول

---

(١) تاريخه ١/ ٣٥٨.

(٢) في «د» و «ق١»: «وأخوه» وما هنا من النسخ الأخرى والسير ٤/ ٣٨٢، وهو بمعنى مافي تاريخ أبي زرعة.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/ ٣٠١ - ٣١٥. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٠١ - ٢٠٨.

(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤.

الشِّعْر، وزعموا أنَّه هو الذي وضع حديث السُّفيانيِّ، وأراد أن يكون للناس فيه طَمَع حين غلبَ مَرْوانُ على الأمر.

قال ابن الجَوزيِّ: هذا وَهْمٌ من مُصْعَب، أمرُ السُّفيانيِّ قد تَتَابعت فيه روايات.

٢٤- ع: خَيْثَمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة الجُعْفيُّ الكوفيُّ.

أبوه وجدُّه صَحابِيَّان. يروي عن أبيه، وعائشة، وابن عباس، وعبدالله ابن عَمرو، وعدِيِّ بن حاتم، وسُوَيد بن غَفَلَة، وطائفة سواهم. ولم يَلْق ابنَ مسعود. روى عنه عَمْرو بن مُرَّة، وطَلْحة بن مُصَرِّف، ومَنْصور، والأعمش، وابن أبي خالد، وغيرُهم.

وكان رجلاً صالحاً، كبيرَ القدر، لم يَنْجُ من فتنة ابن الأشعث[١] بالكوفة إلا هو وإبراهيم النَّخَعيُّ.

وحديثُهُ في الكتب السِّتَّة، وكان سَخِيّاً كريماً يركب الخيل[٢].

٢٥- ع: ذَرُّ بن عبدالله الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبْزَى، وعبدالله بن شَدَّاد، وسعيد بن جُبَير، وجماعة. روى عنه الحَكَم بن عُتَيبة، وابنه عُمَر بن ذَرٍّ، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والأعمش، ومنصور.

قال أبو داود، وغيره: كان مُرْجئاً[٣].

٢٦- خ م ت ن ق: الرَّبيع بن خُثَيْم بن عائذ الثَّوريُّ، أبو يزيد الكوفيُّ.

أرسل عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وسمع ابنَ مسعود، وأبا أيُّوب، وعَمْرو بن ميمون. وعنه الشَّعبيُّ، وإبراهيم، ومنذر الثَّوريُّ، وهلال ابن يسَاف، وآخرون. وكان عبداً صالحاً جليلاً ثقة نبيلاً، كبيرَ القدر[٤].

---

(١) في ق١: «ابن الزبير» وهو تحريف قبيح.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٠ - ٣٧٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٥١١ - ٥١٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٧٠ - ٧٦، وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية بترجمة أوسع من هذه (الترجمة ٦٣).

٢٧- ربيعة بن لَقِيط التُّجيبيُّ المِصْريُّ.

عن عَمْرو بن العاص، ومعاوية، وابن حوالة. وعنه ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب.

وثَّقه أحمد العِجْليّ[١]، وله في «مُسْند أحمد بن حنبل».

٢٨- رَوْحُ بنُ زِنْباع، أبو زُرْعة الجُذاميُّ الفلسطينيُّ، ويقال: أبو زِنْباع.

حَدَّث عن أبيه، وتميم الدَّاريِّ، وعُبادة بن الصَّامت، وكعب الأحبار، وغيرهم. وعنه ابنه رَوْح بن رَوْح، وشُرَحْبيل بن مسلم، ويحيى الشَّيبانيُّ، وعُبادة بن نُسَيٍّ، وجماعة.

وكان ذا اختصاص بعبدالملك، لايكاد يغيبُ عنه، وهو كالوزير له. ولأبيه زنْباع بن رَوْح بن سلامة صُحْبة، وكان لرَوْح دار بدمشق في طرف البُزُوريِّين، أمَّره يزيد على جُنْد فلسطين، وشهد يوم راهط مع مَرْوان.

وقال مسلم[٢]: له صُحْبة. ولم يُتابع مُسْلِماً أحدٌ.

وروى ضَمْرة، عن عبدالحميد بن عبدالله قال: كان رَوْح بن زِنْباع إذا خرج من الحمَّام أعتق رَقَبَة.

قال ابن زَبْر[٣]: مات سنة أربع وثمانين[٤].

٢٩- د ن ق: رِياح بن الحارث النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وابن مسعود، وعَمَّار، وسعيد بن زيد. وعنه حفيده صَدَقة ابن المثنى بن رياح، والحسن بن الحَكَم النَّخَعيُّ، وحَرْمَلَة بن قَيْس، وأبو جَمْرة الضُّبَعيُّ.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[٥].

---

(١) ثقاته (٤٧٠).

(٢) الكنى، الورقة ٤٠.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢١٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٤٠ - ٢٥١.

(٥) ثقاته ٤/ ٢٣٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٦-٢٥٧.

٣٠- م ٤: زاذان أبو عُمر الكِنْديُّ، مولاهم، الكوفيُّ البَزَّاز الضَّرير.

شهد خُطْبة عُمر بالجابية، وحَدَّث عن عليٍّ، وابن مسعود، وسَلْمان، وحُذَيفة، وعائشة، وجَرير بن عبدالله، والبَراء، وابن عُمر. روى عنه أبو صالح السَّمَّان، وعَمْرو بن مُرَّة، وعطاء بن السَّائب، وحبيب بن أبي ثابت، ومحمد بن سوقة، والمنهال بن عَمْرو ومحمد بن جُحادة.

وكان ثِقةً، قليل الحديث.

وقَال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وعن أبي هاشم الرُّمَّاني، قال: قال زاذان: كنت غلاماً حَسَن الصوت، جَيِّد الضَّرْب بالطُّنْبُور، وكنت أنا وصاحب[1] لي، وعندنا نبيذ، وأنا أغنِّيهم، فمرَّ ابنُ مسعود، فدخل فضرب الباطِية، بدَّدها، وكسر الطُّنْبُور، ثم قال: لو كان ما أسمع من حُسْن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت أنتَ أنتَ. ثم مضى، فقلت لأصحابي: من هذا، قالوا: هذا ابن مسعود، فألقي في نفسي التوبة، فسعيتُ وأنا أبكي، ثم أخذتُ بثوبه، فقال: من أنت، قلت: أنا صاحب الطُّنبور. فأقبل عليَّ فاعتنقني وبكى، ثم قال: مرحباً بمن أحبَّه الله، اجلِسْ مكانَك، ثم دخل فأخرج إليَّ تمراً.

وقال زُبيد: رأيت زاذان يصلِّي كأنَّه جِذْع خَشَبَة.

وروى ابن نُمَير، قال: قال زاذان يوماً: إنِّي جائع، فسقط عليه من الرَّوْزَنَة رغيف مثل الرَّحَى.

وقال عطاء بن السَّائب: كان زاذان إذا جاءه رجل يشتري الثوب نشر الطرفين وسامه سَوْمَة واحدة.

وقال شُعْبة: سألت سَلمَة بن كُهَيْل عن زاذان فقال: أبو البَخْتريِّ أحبُّ إليَّ منه.

وقال إبراهيم بن الجُنَيْد[2]، عن يحيى بن مَعِين: هو ثقة.

---

(١) في د: «صحب»، محرف.

(٢) سؤالاته (٢٩١).

وقال خليفة[1]: توفي سنة اثنتين وثمانين[2].

٣١- ع زِرُّ بنُ حُبَيْش بنِ حُبَاشَة بن أوس، أبو مَرْيم الأسديُّ الكوفيُّ، ويقال: أبو مَرْيم وأبو مُطَرِّف.

أدرك الجاهلية، وعُمِّر دهراً. حَدَّث عن عُمَر، وأُبَيِّ بن كعب، وعثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وعبدالرحمن بن عوف، وعمَّار بن ياسر، وحُذَيفة، والعَبَّاس، وصَفْوان بن عَسَّال. وقرأ القرآن على عليٍّ، وابن مسعود. وأقرأه، فقرأ عليه عاصم، ويحيى بن وَثَّاب، وأبو إسحاق، والأعمش. وحَدَّث عنه عاصم، وعَبْدة بن أبي لُبَابة، وعدِيُّ بن ثابت، والمِنْهال بن عَمْرو، وأبو إسحاق الشيبانيُّ، وأبو بُرْدَة بن أبي موسى، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال عاصم: كان زِرٌّ من أعرب الناس، كان عبدُالله بن مسعود يسأله عن العربية.

وقال ابنُ سعد[3]: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

وقال هَمَّام: حدثنا عاصم، عن زِرٍّ، قال: وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان، وإنَّما حَمَلني على ذلك الحرص على لقاء أصحاب رسول الله ﷺ، فلقيت صَفْوانَ بن عَسَّال فقلتُ له: هل رأيتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، وغزوت معه ثِنْتَي عشرة غزوة.

وقال شَيْبان، عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: خرجتُ في وفد من أهل الكوفة، وايْمُ الله إنْ حَرَّضني على الوِفادة إلاَّ لقاء أصحاب رسول الله ﷺ. فلمَّا قدِمْتُ المدينةَ أتيتُ أُبَيَّ بن كَعْب، وعبدالرحمن بن عوف، فكانا جليسَيَّ وصاحبيَّ، فقال أُبَيٌّ: يازِرُّ ماتريد أن تدع من القرآن آيةً إلاَّ سألتني عنها.

شُعْبة، عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: كنت بالمدينة يوم عيد، فإذا عُمَر ضَخْم أصلع، كأنَّه على دابَّةٍ مُشْرِفٌ.

---

(١) تاريخه ٢٨٨.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٨/ ٢٧٨ - ٢٩١، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٦٣ - ٢٦٥.

(٣) طبقاته ٦/ ١٠٥.

حمَّاد بن زيد، عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: قدِمْتُ المدينة، فلزِمْت عبدَالرحمن بن عوف وأُبَيّاً.

وقال حَمَّاد بن زيد، عن عاصم، قال: أدركتُ أقواماً كانوا يَتَّخذون هذا اللَّيلَ جملاً، يلبسونَ المُعْصْفَر، ويَشْربون نبيذَ الجَرِّ، لا يرون به بأساً، منهم زِرٌّ، وأبو وائل.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم، قال: كان أبو وائل عُثْمانياً، وكان زِرُّ بن حُبَيْش علويّاً، وما رأيتُ واحداً منهما قَطُّ تكلَّم في صاحبه حتَّى ماتا، وكان زِرٌّ أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً لم يُحَدِّث أبو وائل مع زَرٍّ.

وقال ابنُ أبي خالد: رأيت زِرَّ بن حُبَيْش وإنَّ لَحْيَيْه لَيَضْطَربان من الكِبَر، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة.

قال أبو عُبَيد: مات زِرٌّ سنة إحدى وثمانين.

وقال خليفة[1] والفَلَّاس: سنة اثنتين.

وعن عاصم، قال: مارأيت أقرأ من زِرٍّ[2].

٣٢- د ق: زيادُ بن جارية التَّميميُّ.

دمشقيٌّ فاضلٌ من قُدماء التابعين، لا نعلم له رواية إلاَّ عن حبيب بن مَسْلَمة. روى عنه مكحول، ويونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس وعطيَّة بن قَيْس.

وله دار غَرْبي قصر الثَّقَفيِّين.

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان زيادُ بن جارية إذا خلا بأصحابه قال: أخْرِجوا مُخَبَّآتكم.

وقال الهيثم بن مَرْوان العَنْسيُّ: دخل زياد بن جارية مسجدَ دمشق وقد تأخَّرت صلاتُهم بالجُمعة، فقال: والله ما بعث الله نبيّاً بعد محمد صلى الله عليه وسلم أمركم بهذه الصلاة. قال: فأُخِذ فأُدخل الخَضْراء، فقُطِع رأسه، وذلك في زمن الوليد بن عبدالملك.

قال ابن أبي حاتم[3]: سألتُ أبي عن زياد بن جارية، فقال:

---

(١) طبقاته ١٤٠.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٩/ ١٨ - ٣٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٥ - ٣٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٨٠.

شَيْخ مَجْهول[1].

٣٣- د ت ن: زَيْدُ بن عُقبة الفَزَاريُّ الكوفيُّ.

عن سَمُرَة بن جُنْدُب. وعنه ابنه سعيد، ومَعْبد بن خالد، وعبدالملك ابن عُمَير.

وكان ثقة، قاله النَّسائيُّ[2].

٣٤- ع: زَيْدُ بن وَهْب الجُهَنيُّ، أبو سُليمان.

كوفيٌّ قديم اللقاء، رحل إلى النَّبيِّ ﷺ، فقُبض وهو في الطَّريق. وسمع عُمَر، وعليّاً، وابنَ مسعود، وأبا ذَرٍّ، وحُذَيفة بن اليَمان. وقرأ القرآن على ابن مسعود.

روى عنه الأعمشُ، وحبيبُ بن أبي ثابت، وحُصَينُ بن عبدالرحمن، وإسماعيلُ بن أبي خالد، وعبدُالعزيز بن رُفَيْع، وجماعة.

توفي بعد وقعة الجماجم، وكان من الثِّقات.

قال ابن منجُوية[3]: توفي سنة ست وتسعين.

٣٥- ع: سَعْد بن هشام بن عامر الأنصاريُّ، ابن عمِّ أنس بن مالك.

عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة. وعنه زُرَارة بن أوفَى، والحَسَن البَصْريُّ، وحُمَيْد بن هلال، وحُميد بن عبدالرحمن.

وكان مُقْرئاً، صالحاً، فاضلاً، نبيلاً[4].

٣٦- ت ق: سعيد بن عِلاقة، هو أبو فاختة، مولى أُمِّ هانىء بنت أبي طالب، ووالد ثُوَيْر بن أبي فاختة.

وفد على معاوية، وروى عن عليٍّ، وابن مسعود، وأُمِّ هانىء

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٩ - ٤٤١، و ينظر تاريخ دمشق ١٩/ ١٣٢ - ١٣٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٩٣ - ٩٥.

(٣) رجال صحيح مسلم، الورقة ٥٢. وقد أضاف المصنف هذا القول بأخرة، ولذلك سيشير إليه في الطبقة الآتية (الترجمة ٧٠)، واقتبس هذا كله من تهذيب الكمال ١٠/ ١١١ - ١١٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٧ - ٣٠٩.

وعائشة، والأسود بن يزيد. وعنه ابنه، وعَمْرو بن دينار، ويزيد بن أبي زياد، وإسحاق بن سُوَيْد العَدَويُّ.

وثَّقه العجْليّ[1].

٣٧- سُفيان بن وَهْب، أبو أيمن الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

صحِب النَّبيَّ ﷺ، وحدث عنه، وعن عمر، والزُّبَير، وغزا المغربَ، وسكنَ مِصْر، وطال عُمره. طلبه عبدالعزيز بن مَرْوان ليحدِّثه، فأُتي به شيخٌ كبيرٌ مَحْمول. روى عنه أبو عُشَّانة المَعَافِريُّ، وبكر بن سوادة، والمغيرة بن زياد، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون.

عَدَّه في الصَّحابة أحمد ابن البَرْقيِّ، وابن أبي حاتم[2]، وابن يونس، وذكره في التَّابعين ابنُ سعد[3]، والبُخاريُّ[4].

● - **سُلَيْم بن أسود، هو أبو الشَّعْثاء**[5].

٣٨- م د ن ق: سِنانُ بن سَلَمَة بن المُحَبِّق الهُذليُّ، كُنْيته أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو حَبْتَر[6].

أحد الشجعان المذكورين، قيل: إنَّه وُلد يوم الفَتْح، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ سِناناً. وقد استعمله زياد بن عُبَيد سنة خمسين على غَزْو الهند.

وله رواية يسيرة، روى له النَّسائيُّ، عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً فهو مُرْسَل. وروى عن أبيه، وعُمر، وابن عباس. وحديثه عن ابن عَبَّاس صحيح. روى عنه سَلَمَة بن جُنَادَة، ومُعاذ بن سَعْوَة، وحبيب أبو عبدالصَّمد الأزْديُّ، وخالد الأثْبَج، وقَتَادة.

---

(١) ثقاته (٢٢٢٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٨ - ٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٤٨.

(٣) طبقاته ٧/ ٤٤٠.

(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٠٦٢.

(٥) يأتي في الكنى من هذه الطبقة برقم (١٨٢).

(٦) حَبْتَر: بفتح الحاء المهملة، وتسكين الباء الموحدة من تحت، وفتح التاء المثناة من فوق والراء المهملة. انظر توضيح المشتبه ٢/ ١٨١.

وطال عُمره وبقي إلى أواخر أيام الحَجَّاج. وقد وَلِيَ غَزْو الهندِ سنةَ خمسين[1].

٣٩- م د ن ق: سَهْمُ بن مِنْجاب بن راشد الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

شريف، لأبيه صُحبة. روى عن أبيه، والعلاء بن الحَضْرميِّ، وقَرْثَع الضَّبِّيِّ، وقَزَعَة بن يحيى، وهو أصغر منه. وعنه إبراهيم النَّخَعيُّ، وأبو سِنان ضِرار بن مُرَّة الشَّيْبانيُّ، وعطيَّة بن يَعْلَى الضَّبِّيُّ، وآخرون[2].

٤٠- ع: سُوَيْد بن غَفَلَة بن عَوْسَجة بن عامر، أبو أُميَّة الجُعْفيُّ[3] الكوفيُّ.

من كبار المُخَضْرَمين، وقيل: إنَّه صلَّى مع رسول الله ﷺ وصحِبه، ولم يصحَّ، بل أسلم في حياته، وسمع كتابه إليهم، وشهِد اليرموك. وحدَّث عن أبي بكر، وعُمر، وعثمان، وعليٍّ، وأُبَيِّ بن كعب، وبلال، وأبي ذَرٍّ. روى عنه أبو لَيْلى الكِنْدِيُّ، والشَّعْبيُّ، وإبراهيمُ النَّخَعيُّ، وعَبْدة ابن أبي لُبابة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وعبدالعزيز بن رُفيع، وغيرهم.

قال نُعَيم بن مَيْسرة: حدثني بعضُهم، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، قال: أنا لِدَةُ رسول الله ﷺ، وُلِدْتُ عامَ الفيل.

وروى زياد بن خَيْثَمة، عن عامر، يعني الشَّعْبيَّ، قال: قال سُوَيْد بنُ غَفَلَة: أنا أصغر من النَّبيِّ ﷺ بسنتين.

وقال أحمد في «مُسْنَده»[4]: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا هلال بن خَبَّاب، قال: حدثنا مَيْسَرَة أبو صالح، عن سُوَيد بن غَفَلة، قال: أتانا مُصَدِّقُ النَّبيِّ ﷺ، فجلست إليه وسمِعْتُ عَهْده[5].

وقال سُفْيان بن وكيع، عن يونس بن بُكَيْر، عن عَمْرو بن شمر، عن

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٩ - ١٥١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

(٣) سقطت من د، وهي ثابتة في النسخ الأخرى.

(٤) مسند أحمد ٤/ ٣١٥.

(٥) أخرجه ابن ماجة (١٨٠١) من طريق سويد، به، وإسناده حسن، وانظر تعليقنا على ابن ماجة.

إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ أهْدَبَ الشَّعر، مقرون الحاجبَين، واضحَ الثَّنايا، أحسنَ شعر وَضَعَه الله على رأس إنسان. أخرجه ابن مَنْدَة في «معرفة الصَّحابة».

وقال مُبَشِّر بن إسماعيل، عن سُليمان بن عبدالله بن الزِّبْرقَان، عن أسامة بن أبي عطاء، قال: كنت عند النُّعْمان بن بَشير، فدخل عليه سُويْد بن غَفَلَة، فقال له النُّعمان: ألم يبلُغْني أنَّك صلَّيت مع النَّبيِّ ﷺ مرَّة؟ قال: لا، بل مِراراً، كان رسول الله ﷺ إذا نُودي بالأذان، كأنَّه لا يعرف أحَداً من الناس.

قلت: الحديثان ضعيفان[1].

وقد قال زُهير بن معاوية: حدثنا الحارث بن مسلم بن الرُّحَيْل الجُعْفيُّ قال: قدِم الرُّحَيْلُ وسُوَيْدُ بن غَفَلَة حين فرغوا من دَفْن رسول الله ﷺ.

وقال أبو النَّضْر هاشم بن القاسم: حدثنا محمد بن طلحة، عن عِمران ابن مسلم، قال: مرَّ رجل من صَحَابةِ الحَجَّاج على مؤذِّن جُعْفِيٍّ وهو يؤذِّن، فأتى الحَجَّاج فقال: ألا تَعْجَبُ من أنِّي سمعت مؤذِّناً جُعْفِيّاً يؤذِّن بالهجير، قال: فأرسل فجاء به، فقال: ماهذا؟ قال: لَيْس لي أمْرٌ، إنَّما سُوَيْد الذي يأمرني بهذا. فأرسل إلى سُوَيْد، فجيء به، فقال: ماهذه الصلاة!؟، قال: صلَّيتها مع أبي بكر، وعمر، وعثمان. فلمَّا ذكر عثمان جلس، وكان مُضْطجعاً، فقال: أصَلَّيْتَها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تؤمَّنَّ قَوْمَك، وإذا رَجعتَ إليهم فسُبّ عليّاً. قال: نعم، سمعاً وطاعة، فلمَّا أدبر قال الحَجَّاج: لقد عهِد الشيخُ النَّاسَ وهم يصلُّون الصَّلاةَ هكذا.

وقال الخُرَيْبيُّ: سمعت عليَّ بنَ صالح يقول: بلغ سُوَيْد بن غَفَلَة عشرينَ ومئة سنة، لم يُرَ مُحْتبِياً قطُّ ولا مُتساِنداً، وأصاب بِكْراً. يعني في العام الذي توفي فيه.

---

(١) وهو كما قال المصنف ففي الأول عمرو بن شمر متروك وسفيان بن وكيع ضعيف، وفي الثاني سليمان بن عبدالله بن الزبرقان مقبول حيث يتابع وإلا فضعيف ولم يتابع.

وقال عاصم بن كُلَيْب: تزوَّج سُوَيْد بن غَفَلَة بِكْراً، وهو ابن مئة وستَّ عشرةَ سنة.

وعن عِمْران بن مُسلم، قال: كان سُوَيْد بن غَفَلَة إذا قيل له: أُعْطي فُلان وولي فُلان، قال: حَسْبي كِسْرَتي ومِلْحي.

وعن عليٍّ ابن المَدِينيِّ قال: دخلت منزل أحمد بن حَنْبل، فما شبَّهتُه إلاَّ بما وُصِف من بيت سُوَيْد بن غَفَلَة من زُهْده وتَواضُعه.

توفي سنة إحدى وثمانين، قاله ابن نُمَيْر، وأبو عُبَيد، وهارون بن حاتم، وغيرهم. وقال الفلاَّس: سنة اثنتين[1].

٤١- د: شَبَثُ بن رِبْعيٍّ التَّميميُّ اليَرْبُوعيُّ الكوفيُّ[2].

عن عليّ بن أبي طالب، وحُذَيْفة. وعنه أَنَس بن مالك، ومحمد بن كعب القُرَظِيُّ، وسُليمان التَّيْميُّ.

وكان من كِبار الحَرُوريَّة، ثُمَّ تابَ وأناب[3].

٤٢- د ن: شبيبٌ، أبو رَوْح الوُحاظيُّ الحِمْصيُّ.

عن رجل له صُحْبة، وأبي هريرة، ويزيد بن خُمَيْر. وعنه عبدالملك ابن عُمَيْر، وسِنان بن قَيْس شاميٌّ، وحَرِيز بن عثمان.

وقد وُثِّق[4].

٤٣- م ٤: شُتَيْرُ بن شَكَل بن حُمَيد، أبو عيسى العَبْسيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، ولأبيه صُحْبة. وعن عليٍّ، وابن مسعود، وحَفْصَة وغيرهم، وعنه الشَّعْبيُّ، وأبو الضُّحَى، وبلال بن يحيى العَبْسيُّ.

وثّقه النَّسائيُّ[5].

---

(١) تنظر طبقات ابن سعد ٦/ ٦٨ - ٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٥ - ٢٦٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم ٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥١ - ٣٥٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧١ - ٣٧٣.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

٤٤- م ٤ : شَرَاحيل بن آدة، على الصَّحيح، أبو الأشعث الصَّنْعانيُّ، صَنْعاء دمشق.

في الكنى بعد المئة، فيُحَوَّل إلى هنا[١]. وأمَّا ابن سعد فقال[٢]: توفي زمن معاوية، فوَهِم، لأنَّ هذا الرجلَ روى عنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ويحيى بن الحارث الذِّماريُّ، وطبقتُهما[٣].

٤٥- ٤ : شُرَيْح بن النُّعمان الصَّائديُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وجده، وعنه ابنه سعيد، وأبو إسحاق، وسعيد بن أشوع.

له حديث في الأضحية[٤].

٤٦- ٤ : شعيب بن محمد بن عبدالله بن عَمْرو بن العاص بن وائل، أبو عَمْرو القُرَشيُّ السَّهْميُّ.

سكن الطَّائف، وحدث عن جَدِّه، وابن عباس، وابن عُمَر، ومعاوية ابن أبي سفيان. واختُلِف في سَمَاعه من أبيه محمد، ولم يَخْتلف أولو المَعْرفة في سماعه من جَدِّه. روى عنه ابناه عَمْرو، وعُمر، وثابت البُنانيُّ، وعطاء الخُراسانيُّ، وعثمان بن حكِيم، وغيرُهم[٥].

وأمَّا أبوه محمد فقلَّ من ذَكَر له ترجمة، بل هو كالمجهول.

٤٧- شقيق، أبو وائل ابن سَلَمَة الأسديُّ.

شيخ إمام مُعَمَّر. روى عن أبي بكر، وعُمَر، وعُثْمان، وعليٍّ، وابن

---

(١) إنما عمل له هناك إحالة حسب.

(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٥٣٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٠٨ - ٤١٠.

(٤) هو من رواية أبي إسحاق، عنه، عن علي مرفوعاً، أخرجه أبو داود (٢٨٠٤)، والترمذي (١٤٩٨)، وابن ماجة (٣١٤٢)، والنسائي ٧/ ٢١٦ و ٢١٧ وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي. وقد اقتبس المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٠ - ٤٥١.

وتأتي بعد هذا في ك ترجمة شريح بن هانىء، وقد تقدمت في الطبقة السابقة.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

مسعود وقرأ عليه القرآن، وحذَيفة، وعائشة، وسَلْمان الفارسيَّ، ومُعاذ، وعمَّار، وسعد بن أبي وقَّاص، وأبي الدرداء[1] وطائفة. روى عنه الشَّعْبيُّ، والحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت، وعَمْرو بن مُرَّة، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وحُصَين، ومنصور[2]، والأعمش، وعاصم بن بَهْدَلة، وخَلْق كثير.

أسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ، وكان من الأذكياء الحُفَّاظ، والأولياء العُبَّاد.

قال أبو الأحوص: حدثنا مُسْلم الأعور، عن أبي وائل، قال: كنت مع عُمَر بالشَّام، فجاء دِهْقان فسجَدَ له، فقال: ماهذا، قال: هكذا نفعل بالملوك. فقال: اسجُدْ لربِّك الذي خلقك.

قال ابنُ سعد[3]: سمع أبو وائل بالشام من أبي الدرداء[4]، وكان ثقةً كثير الحديث.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: سمعت أبا وائل يقول: أدركت سبعَ سنين من سِنيِّ الجاهلية.

وقال أبو العَنْبَس: سمعتُ أبا وائل يقول: بُعث النَّبيُّ ﷺ وأنا غلام شابٌ.

وقال هُشَيم، عن مُغيرة، عن أبي وائل، قال: أتانا مصدِّق النَّبيِّ ﷺ، فأتيته بكَبْشٍ لي فقلت: صدِّقْ هذا، قال: ليس فيه صدقة.

وقال الأعمش: قال لي أبو وائل: وقعتُ من جَمَلي يوم الرِّدَّة، أفرأيت لو مِتُّ، أليس كانت النَّار، وكنَّا قد هربنا من خالد بن الوليد يوم بُزَاخة. وسمعته يقول: كنت يومئذٍ ابن إحدى عشرة سنة[5].

---

(١) ليس في ظ و لا د ولا أ. وما أثبتناه من ق١، ويعضده ما في السير ٤/ ١٦١.

(٢) في د: «حصين بن منصور»، تحريف قبيح.

(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ١٠٢.

(٤) قال ابن أبي حاتم (المراسيل ٨٨): قلت لأبي: أبو وائل سمع من أبي الدرداء شيئاً؟ قال: أدركه، ولا يحكي سماع شيء، أبو الدرداء كان بالشام، وأبو وائل كان بالكوفة. قلت: كان يدلس؟ قال: لا هو كما يقول أحمد بن حنبل. يعني: يرسل.

(٥) قال المصنف في السير ٤/ ١٦٣ بعد أن ساق هذه الرواية: «وفي نسخه: ابن =

وقال إبراهيم النَّخَعيُّ: مامن قريةٍ إلاَّ وفيها من يُدفَع عن أهلها به، وإنِّي لأرجو أن يكون أبو وائل منهم.

وقال: رأيتُ الناس وهم متوافرون، وهم يعُدُّون أبا وائل من خيارهم.

وقال عَمْرو بن مُرَّة: قلت لأبي عُبيدة: مَن أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله بن مسعود؟ قال: أبو وائل.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: كان عبدالله إذا رأى أبا وائل قال: التائب. وإذا رأى الرَّبيع بن خُثَيْم قال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾.

وقال محمد بن فُضَيل بن غَزْوان، عن أبيه، عن شقيق: إنَّه تعلَّم القرآن في شَهرين.

وقال ابن المبارك: حدثنا سُفيان، قال: أمَّهم أبو وائل، فرأى من صوته، قال: كأنَّه أعجبه، فترك الإمامة.

وقال عاصم بن بَهْدلة: كان أبو وائل إذا خلا ينشج، ولو جُعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل.

وقال جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم التَّيْميُّ يَقَصُّ في منازل أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطائر.

وقال حَمَّاد بن زَيْد، عن عاصم، قال: كان لأبي وائل خُصٌّ يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع بناه.

وقال أبو بكر، عن عاصم، قال: كان عطاء أبي وائل ألفين، فإذا خرج عطاؤه أمسك ما يكفي أهلَه سنةً، وتصدَّق بما سواه.

وروى جعفر بن عَوْن، عن المُعَلَّى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل، وجاءه رجل فقال: ابنك على السُّوق، فقال: والله لو جئتني بموته كان أحبَّ إليَّ، إنِّي لأكره أن يدخل بيتي مَن عَمِلَ عملهم، وقال عاصم: كان ابنه على قضاء الكُناسة.

وقال الأعمش: قال لي شَقيق: أسمَعُ النَّاسَ يقولون: دانِق، قِيراط، أيُّهما أكبر، الدَّانق أو القِيراط؟

= إحدى وعشرين سنة، وهو أشبه»، وقد استفاد المصنف هذه النكتة من تعليق لشيخه المزي على تهذيب الكمال.

وقال عاصم: ما رأيت أبا وائل ملتفتاً في صلاةٍ ولا غيرها، ولا سمعته سبَّ دابَّة، إلاَّ أنه ذكر الحَجَّاج يوماً، فقال: اللَّهم أطعِمْه من ضريع لا يُسْمِن ولا يُغْني من جوع، ثُمَّ تداركَها فقال: إنْ كان ذلك أحبَّ إليك. ولا رأيته قائلاً لأحدٍ: كيف أصبحت، ولا كيف أمسيت.

وقال عاصم: قلت لأبي وائل: شهدْتَ صِفِّين؟ قال: نعم، وبئْسَت الصُّفُّون كانت، فقيل له: أيُّهما أحبُّ إليك، عليٌّ أو عثمان؟ قال: عليٌّ، ثُمَّ صار عثمان أحبَّ إليَّ من عليٍّ.

وقال الأعمش: قال لي أبو وائل: إنَّ أمراءنا هؤلاء لَيْس عندهم تقوى أهلِ الإسلام، ولا أحلام أهل الجاهلية.

وقال ابن عُيَيْنة: حدثنا عامر بن شقيق، سَمِع أبا وائل يقول: استعملَني ابنُ زياد على بيتِ المال، فأتاني رجلٌ بصكٍّ: أعطِ صاحبَ المطبخ ثمان مئة دِرهم، فقلت له: مكانك. فدخلت على ابن زياد فقلت: إنَّ عُمَر استعمل ابنَ مسعود على القضاء وعلى بيتِ المال، وعثمانَ بنَ حُنَيْف على ما سَقَى الفُرات، وعَمَّارَ بنَ ياسر على الصَّلاة والجُنْد، وَرزَقَهم كلَّ يوم شاةً، فجعل نصفَها وسَقَطَها لعمَّار، لأنَّه على الصلاة والجُنْد، وجعل لعبدالله رُبْعها، ولعثمان رُبعها، ثُمَّ قال: إنَّ مالاً يؤكلُ منه كلَّ يوم شاة لسريع الفَناء. فقال ابن زياد: ضع المفاتيحَ واذهبْ حيث شئتَ.

وقال عاصم، عن أبي وائل، قال: بعثَ إليَّ الحَجَّاجُ، فأتيته، فقال: ما اسمك؟ قلت: ما بعث إليَّ الأمير إلاَّ وقد عرفَ اسمي. قال: متى نزلتَ هذا البلد، قلت: ليالِيَ نزله أهلهُ. قال: إنِّي مُسْتعمِلُك على السلسلة. قلت: إنَّ السلسلة لا تصلح إلاَّ برجالٍ يعملون عليها، وأمَّا أنا فرجل ضعيف أخرق، أخاف بطانة السُّوء، فإنْ يعفني الأميرُ فهو أحبُّ إليَّ، وإنْ يُقْحِمني أقتحِم، إنِّي والله لأَتَعارَّ من الليل، فأذكر الأميرَ، فلا أنام حتى أصْبح، ولست له على عمل، والله ما رأيتُ النَّاسَ هابوا أميراً قطُّ هيبتَهم لك. فأطرق ساعة، ثُمَّ قال: أمَّا قولك: ما رأيت الناسَ هابوا أميراً قطُّ هيبتَك، فإنِّي والله ما أعلم رجلاً أجرأ على دم مِنِّي، وأمَّا قولك: إن يعفني الأمير، فإنْ وجَدْنا غيرَك أعفَيْناك، ثُمَّ قال: انصرفْ، قال: فمضيتُ فغفلْت عن الباب كأنِّي لا أبصر، فقال: أرشدُوا الشَيْخ.

قال خليفة[1]: مات أبو وائل بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

وذكر الواقدي أنَّه مات في خلافة عُمَر بن عبدالعزيز[2].

٤٨- ع: صالحُ بن خَوَّات بن جُبَير الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وخاله عُمر، وسَهْل بن أبي حَثْمة. وعنه ابنه خَوَّات، والقاسم، ويزيد بن رُومان، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَير.

وثَّقَه النَّسائيُّ[3].

٤٩- صالحُ بن شُرَيْح السَّكونيُّ الحِمْصيُّ.

حدث عن أبي عُبَيدة بن الجَرَّاح، وأبي هريرة، ومعاوية، وغُضَيْف بن الحارث، وجُبَير بن نُفَير. روى عنه ابنه محمد، وعيسى بن أبي رَزِين، ومحمد بن زياد الألهانيُّ، وعَمرو بن حُرَيْث.

وذكر أبو الحُسين والد تَمَّام الرَّازيِّ أنَّه كان كاتباً لأبي عُبيدة.

وقال ابن المبارك، عن عيسى بن أبي رَزِين، قال: حدثني صالح بن شُرَيْح، قال: رأيت أبا عُبَيْدة رضي الله عنه يَمْسح على فراهيجتين.

رواه جُنادَة بن مَرْوان، عن عيسى أيضاً، فروى عِمران بن بكَّار، أحد الأثبات، عن جُنادَة بن مَرْوان، وقد ضُعِّف، عن عيسى بن أبي رَزِين، عن صالح بن شُرَيْح، قال: كنت عند ابن قُرْط الثُّماليِّ بحِمْص، إذ أقبل أبو عُبَيدة من دمشق يريد قِنَّسْرِين، فلمَّا تَغَدَّى قال له ابن قُرْط: لو نزعتَ فراهيجَيْك وتوضَّأت. قال: ما نزعتُهما منذ خرجت من دمشق، ولا أنزعهما حتى أرجع إليها. تفرَّد به جُنادة، عن عيسى، عن صالح، ولا تقوم بهؤلاء الحُجَّة.

وقال البخاري[4]: صالح بن شُرَيح كاتبُ عبدالله بن قُرْط، وكان عبدالله أميراً لأبي عُبَيدة على حِمْص. سمع أبا عُبَيدة، والنُّعمان ابن الرَّازية.

قال أبو زُرْعة الدمشقي[5]: بقي إلى وسط إمرةعبدالملك[6].

---

(١) طبقاته ١٥٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ١٥٢ - ١٨٤، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٤٨ - ٥٥٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٨٢٠.

(٥) تاريخه ١/ ٦٠٣.

(٦) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٣٧ - ٣٤٠.

● - ع: **صُدَيُّ بنُ عَجْلان، أبو أمامة الباهليُّ.**

يأتي في الكنَى من هذه الطبقة[1].

٥٠- م ن ق: صَفْوان بن عبدالله بن صَفْوان بن أمَيَّة بن خَلَف الجُمَحيُّ المكِّيُّ، زوج الدَّرْداء بنت أبي الدَّرداء.

روى عن عليٍّ، وأبي الدرداء، وأمِّ الدَّرداء، وابن عمر. وعنه الزُّهْريُّ، وعَمْرو بن دينار، وأبو الزُّبَير، وغيرهم.

وثقه أحمد العِجْليُّ[2].

قال عبدالملك بن أبي سُليمان، عن أبي الزُّبَير، عن صَفْوان بن عبدالله، قال: قدِمْتُ الشام، فأتيتُ أبا الدَّرْداء فلقِيته بالسُّوق. وذكر الحديث ومَتْنُه: «دُعاءُ الرجل مُستجاب لأخيه بظهر الغَيْب»[3].

٥١- ع: صَفِيَّة بنت شَيْبة بن عثمان الحَجَبي القُرَشيَّة العبْدَريَّة.

يقال: إنَّها رأت النَّبيَّ ﷺ، ووَهَّى ذلك الدارقُطْنيُّ. روت عن النَّبيِّ ﷺ في كتابَي أبي داود، والنَّسائي، فهو مُرْسَل. وروت عن عائشة وأمِّ حبيبة وأمِّ سَلَمَة، أُمَّهات المؤمنين، وغيرهنَّ. روى عنها ابنُها منصور بن صَفِيَّة، وهو منصور بن عبدالرحمن الحَجَبيُّ، وسبطُها محمد بن عِمْران الحَجَبيُّ، والحَسَن بن مُسلم بن يَنَّاق، وإبراهيم بن مهاجر، وقَتَادة، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعُمَر بن عبدالرحمن بن مُحَيْصن السَّهْميُّ، وآخرون.

قال ابن مَعِين: لم يسمع منها ابن جُرَيْج بل أدركها[4].

وفي كتاب ابن ماجة[5]، من حديث ابن إسحاق أنَّها رأت النَّبيَّ ﷺ

---

(١) الترجمة (١٧٣).

(٢) ثقاته (٧٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٢٥)، ومسلم ٨/ ٨٧، وابن ماجة (٢٨٩٥)، من طريق صفوان، به.

وترجمته من تهذيب الكمال ١٣/ ١٩٧ - ٢٠٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢١١ - ٢١٢.

(٥) سننه (٢٩٤٧).

يوم الفتح، دخل الكعبة وبها عِيدان فكسرها.

٥٢- م د ن ق: صفيّة بنتُ أبي عُبَيْد بن مَسْعود الثَّقفيِّ، أختُ المختار الكذَّاب، زوجة ابن عمر.

رَوَتْ عن عمر، وحَفْصة، وعائشة، وغيرهم. روى عنها سالم بن عبدالله، ونافع، وحُمَيْد الأعرج، وعبدالله بن دينار، وموسى بن عُقْبة وغيرهم[١].

٥٣- م د ت: ضبَّة بن مِحْصَن العَنَزيُّ البَصْريُّ.

عن عُمر، وأبي موسى، وأمِّ سَلَمَة. وعنه الحَسَن وقَتَادة، وميمون بن مهران، وغيرُهم.

ذكره ابن حِبَّان، في «الثقات»[٢].

٥٤- ع: طارقُ بن شهاب بن عبد شمس بن سَلَمة الأحمسيُّ البَجَليُّ.

رأى النَّبيَّ ﷺ، وغزا غير مرَّة في خلافة الصِّدِّيق.

وروى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً، وروى عن أبي بكر، وعُمر، وبلال، وخالد بن الوليد، وعثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وجماعة من الكِبار. روى عنه قَيْس بن مسلم، وسِماك بن حَرْب، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وسُليمان بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُخَارِق بن عبدالله.

قال قيس بن مُسلم: سمعته يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ وغزوتُ في خلافة أبي بكر وعُمر بِضْعاً وأربعين، أو قال: بِضْعاً وثلاثين، من بين غزوة و سَرِيَّة.

توفي طارق سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

وقال أحمد بن زُهَيْر، عن ابن مَعِين: إنَّه توفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة، وهذا وهْمٌ فاحش[٣].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢١٢ - ٢١٦.

(٢) ثقاته ٤/ ٣٩٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٤١ - ٣٤٣.

٥٥- ت ق: الطفيل بن أبَيِّ بن كَعْب، يُكنى أبا بَطْن لِعظَم بَطْنه.

روى عن أبيه، وعُمَر، وابن عمر، وكان صديقاً لابن عمر. وعنه عبدالله بن محمد بن عَقِيل، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، وغيرُهما.

قال ابن سعد[١]: ثقةٌ قليل الحديث[٢].

٥٦- ع: عابسُ بن ربيعة النَّخَعيُّ.

عن عُمَر، وعليٍّ، وعائشة. وعنه ابناه إبراهيم وعبدالرحمن، وإبراهيم النَّخَعيُّ، وأبو إسحاق وغيرُهم.

وكان مُخَضْرَماً[٣].

٥٧- د ن ق: عاصم بن حُمَيْد السَّكُونيُّ الحِمْصيُّ.

عن عُمَر، ومُعاذ بن جَبَل، وعائشة. وعنه أزهر الحَرَازيُّ، وعَمْرو بن قَيْس السَّكُونيُّ، وراشد بن سَعْد وجماعة.

وثَّقه الدارقُطْنيُّ[٤].

٥٨- م د ت ن: عامر بن سعد البَجَليُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبي مسعود البَدْريِّ، وجرير البَجَليِّ، وأبي هريرة. روى عنه العَيْزار بن حُرَيْث، وإبراهيم بن عامر الجُمَحِيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ[٥].

٥٩- م د ن: عَبَّادُ بن زياد، أخو عُبَيدالله بن زياد بن أبيه، أبو حَرْب.

وَلِيَ إمرةَ سِجِسْتان لمعاوية بعد عُبَيدالله بن أبي بَكْرة، وكان يوم مَرْج راهط مع مَرْوان.

وله حديث في المَسْح على الخُفَّين، يرويه مالك[٦]، عن الزُّهْريِّ أنَّه سمع ذلك من عبَّاد، عن عُرْوة وحمزة ابني المغُيرة بن شُعبة، عن أبيهما،

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٧٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٧ - ٣٨٩، وهكذا العبارة فيه، أما في المطبوع من طبقات ابن سعد فهي: «وكان ثقة صالح الحديث».

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

(٤) سؤالات البرقاني (٣٤١). والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨١ - ٤٨٢.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣ - ٢٥.

(٦) الموطأ (برواية الليثي ٧٩).

لكن أخطأ مالك فيه، إذ نسب عَبَّاداً أنَّه من وَلَد المغيرة، ورواه جماعة على الصَّواب[1].

وسيُعاد[2]، فإنَّه مات سنة مئة.

٦٠- ع: عَبَّادُ بن عبدالله بن الزُّبَير.

كان عظيمَ القَدْر عند والده، استعملَهُ على القضاءِ وغيرِ ذلك، وكان صادقَ اللَّهْجةِ. كانوا يَظُنُّون أنَّ أباه يَعْهدُ إليه بالخِلافة.

روى عن عائشة، وأبيه، وجدّته أسماء. وعنه ابنه يحيى، وابن عَمِّه هشام بن عُروة، وابن أبي مُلَيْكة، وابن أخيه عبدالواحد بن حَمْزة، وابن عَمِّه محمد بن جَعْفر بن الزُّبَيْر، وآخرون[3].

٦١- ع: عبدُالله بن أبي أوْفى، علقمة بن خالد بن الحارث الخُزاعيُّ، ثُمَّ الأسلميُّ، أبو إبراهيم، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو محمد.

صاحبُ رسولِ الله ﷺ وأحدُ مَن بايع بَيْعة الرِّضْوان، وله عِدَّة أحاديث.

قال أبو يَعْفُور، عنه: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سَبْعَ غَزواتٍ نأكل الجَراد[4].

وبَلَغَنا أنَّه قدم على أبي عُبيدة بكتابٍ من عُمَر وهو مُحاصِر دمشقَ.

روى عنه الشَّعبيُّ، وعَمْرو بن مُرَّة، وعَدِيُّ بن ثابت، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وطَلْحة بن مُصَرِّف، وإبراهيم بن مُسْلم الهَجَريُّ، وإبراهيم السَّكْسكيُّ، وعبدُالملك بن عُمَيْر، والأعمش، وأبو إسحاق الشيبانيُّ، وسعيد بن جُمْهان، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

قال الواقديُّ، وخليفة[5]، ويحيى بن بُكَير، وجماعة: توفي سنة

---

(١) انظر تعليقنا عليه في الموطأ.

(٢) الطبقة العاشرة، الترجمة (١٠٣). والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ١١٩ - ١٢٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٣٦ - ١٣٨.

(٤) أخرجه البخاري ٧/ ١١٧، ومسلم ٦/ ٧٠ و ٧١، وغيرهما، من طريق أبي يعفور، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٨٢١).

(٥) طبقاته ١١٠، ١٣٧.

ستٍّ وثمانين.

وقال البُخاري[1]: توفي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين.

قلت: وهو آخر من مات من الصَّحابة بالكوفة[2].

ومِمَّن مات في عَشْر المئة بيقين أو تجاوز المئة:

٦٢- ع: عَبْدُالله بن بُسْر بن أبي بُسْر، أبو صَفْوان المازنيُّ، نزيلُ حِمْص[3].

له صُحبة ورواية. روى عنه محمد بن عبدالرحمن اليَحْصبيُّ، وراشد ابن سعد، وخالد بن مَعْدان، وأبو الزَّاهريَّة، ومحمد بن زياد الألْهانيُّ، وسُلَيم بن عامر، وحَرِيز بن عُثمان، وصَفْوان بن عَمْرو، وحَسَّان بن نُوح، وغيرهم.

وغزا قُبْرس مع مُعاوية، وهو أخو عطيَّة بن بُسْر، والصَّمَّاء بنت بُسْر، ولهم ولأبيهم صُحْبة.

قال حَرِيز: رأيت عبدَالله بن بُسْر له جُمَّة، لم أرَ عليه قَميصاً ولا عِمامة.

وقال عبدالله بن محمد البَغَويُّ: حدثنا زياد بن أيُّوب، قال: حدثنا مَيْسرة، قال: حدثنا حَرِيز بن عثمان، قال: رأيت عبدَالله بن بُسْر وثيابه مُشمَّرة، ورداؤه فوق القميص، وشَعره مفروقٌ يُغطِّي أُذُنيه، وشاربُه مقْصُوص مع الشَّفَة، وكُنَّا نقف عليه ونتعجَّب له.

وقال صَفْوان بن عَمْرو: رأيتُ في جَبْهة عبدالله بن بُسْر أثَرَ السُّجُود.

وقال البخاريُّ في «تاريخه»[4]: حدثنا داود بن رُشيد، قال: حدثنا أبو حَيْوة شُرَيْح بن يزيد الحَضْرميُّ، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألْهانيِّ، عن أبيه، عن عبدالله بن بُسْر أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلامُ قَرْناً»، فعاش مئة سنة[5].

---

(١) تاريخه ٤/ الترجمة ٤٠، وليس فيه: «أو ثمان».

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٧ - ٣١٩.

(٣) سيعيد المصنف ذكره في الطبقة الآتية (الترجمة ١٠٦).

(٤) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ١٠١١، وفيه: «قال داود».

(٥) في إسناده إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني لا نعلم روى عنه غير أبي حيوة

وقال الطَّبَرانيُّ: حدثنا محمد بن الحسن الأنماطيُّ، قال: حدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا حَيْوة، فذكر نحوه، ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ وضع يده على رأسه وقال: «يعيش هذا الغلام قرناً». فعاش مئة سنة. وكان في وجهه ثُؤْلُول، فقال: «لا يَموت هذا الغلام حتى يذهب هذا الثُّؤْلُول». فلم يمُتْ حتى ذهب.

وقال عصام بن خالد: حدثنا الحَسَن بن أيُّوب الحَضْرميُّ، قال: أراني عبدُالله بن بُسْر شامةً في قرنه، فوضعت إصبعي عليها، فقال: وضعَ رسولُ الله ﷺ إصبعه عليها، ثُمَّ قال: «لتبلغنَّ قَرناً». رواه أحمد في «مُسْنَده»[1].

وقال جُنادة بن مَرْوان: حدثنا محمد بن القاسم الحِمصْيُّ، سمع عبدالله بن بُسْر يقول: أكلَ رسولُ الله ﷺ عندنا حَيْساً ودعا لنا، ثُمَّ التفت إليَّ وأنا غلام، فمسحَ على رأسي، ثُمَّ قال: «يعيش هذا الغُلامُ قرناً». قال: فعاش مئة سنة[2].

روى نحوه سَلَمة بن جَوَّاس، عن محمد بن القاسم، أنَّه كان مع عبدالله بن بُسْر في قريته، وزاد فيه: فقلت: بأبي وأمِّي يا رسول الله، كم القَرْن، قال: «مئة سنة»[3].

وروى صَفْوان بن عَمرو، عن يزيد بن خُمَيْر، سأل عبدالله بن بُسْر: كيفَ حالُنا مِن حال مَن قَبْلَنا، قال: سبحان الله، لو نُشِروا من القبور ما عرفوكم إلاَّ أنْ يجدوكم قياماً تُصَلُّون.

وقال يحيى الوحاظيُّ: حدَّثَتْنا أُمُّ هاشم الطَّائية قالت: رأيت عبدالله بن بُسْر يتوضَّأ فخَرَجَتْ نَفْسُهُ.

= ومحمد بن سليمان بن أبي داود، فهو مجهول الحال وإن ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٧).

(١) مسند أحمد ٤/ ١٨٩. والحسن بن أيوب لا بأس به، كما في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢.

(٢) في إسناده جنادة بن مروان اتهمه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٣٤).

(٣) في إسناده سلمة بن جواس، مجهول.

وقد جمع ابن عساكر طرق هذا الحديث في تاريخه ٢٧/ ١٥٥ - ١٥٦، ومنه استفاد المصنف.

وقال الواقديُّ: آخر من مات من الصَّحابة بالشَّام عبدالله بن بُسْر.
توفي سنة ثمانٍ وثمانين، وله أربعٌ وتسعون سنة ورَّخه فيها جماعة.
وقال أبو زُرعة الدمشقيُّ[1]: توفي قبل سنة مئة.
وقال عبدالصَّمد بن سعيد القاضي: توفي سنة ستٍّ وتسعين.
وقال يزيد بن عبد ربِّه: توفي في إمرة سُليمان بن عبدالملك[2].

٦٣- خ د ن: عبدُالله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر العُذْريُّ، أبو محمد المدنيُّ، حليفُ بني زُهْرة.

أدرك النَّبيَّ ﷺ ومَسحَ على رأسِه، ووَعَى ذلك.
وقيل: بل وُلد عامَ الفتح، وشهد الجابية. وحدث عن عمر، وسعد ابن أبي وقَّاص، وأبي هريرة، وجابر، وأبيه ثعلبة. روى عنه الزُّهْريُّ، وأخو الزُّهْريِّ عبدالله، وعبدالله بن الحارث بن زُهْرة.
وكان شاعراً نَسَّابة، قال مالك، عن ابن شهاب: أنَّه كان يُجالس عبدَالله بنَ ثَعْلَبة، وكان يتعلَّم منه الأنسابَ وغيرَ ذلك، فسأله عن شيءٍ من الفقه، فقال: إنْ كنتَ تريد هذا فعليك بسعيد بن المُسَيِّب.
قال خليفة[3]، وطائفة: توفي سنة تسع وثمانين.
ومِمَّن روى عنه سعد بن إبراهيم الزُّهْريُّ، وعبدالحميد بن جعفر[4].

٦٤- د ت ق: عبدالله بن الحارث بن جَزْء، أبو الحارث الزُّبَيْديُّ.

شهد فتحَ مِصْر وسكنها، وهو آخرُ الصَّحابة بها مَوْتاً. له أحاديث.
روى عنه الأئمة: عُبَيدُالله بنُ المغيرة، وعُقْبة بن مسلم، وسُليمان بن زياد الحَضْرميُّ، ويزيد بن أبي حبيب، وعَمْرو بن جابر الحضْرميُّ، وآخرون.
توفي بقرية سَفْط القُدُور من أسفل مصر، سنة ستٍّ وثمانين، وقد عَمِي.

---

(١) تاريخه ٢/ ٦٩٣.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ١٣٩ - ١٦٢، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٣ - ٣٣٥.
(٣) تاريخه ٣٠٢.
(٤) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ١٧٨ - ١٩٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٣ - ٣٥٥.

وقيل: توفي سنة خمس، وقيل: سنة سَبْعٍ، أو سنة ثمانٍ وثمانين، والأوَّل أصحُّ.

وهو ابن أخي مَحْمِيَة بن جَزْء[1].

٦٥- ع: عبدالله بن الحارث بن نَوْفل بن عبدالمُطَّلب بن هاشم، أبو محمد الهاشميُّ النَّوْفَليُّ المدنيُّ، نزيل البصرة ويلقب بَبَّة.

فذكر الزُّبَير بن بَكَّار أنَّ أُمَّه، وهي هند أخت معاوية بن أبي سفيان كانت تُنَقِّزُه وتقول:

يـا بَبَّـةُ يـا بَبَّـهْ لأنْكِحَـنَّ بَبَّـهْ
جـاريـةً خِـدَبَّـة تسُودُ أهلَ الكعْبة

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عُبَيدالله بن زياد إلى الشام، وكتبوا إلى ابن الزُّبَير بالبيعة له، فاستعمله عليهم.

روى عن عُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وأُبَيِّ بن كعب، والعبَّاس، وحَكِيم ابن حِزَام، وصَفْوان بن أميَّة، وأُمِّ هانىء بنت أبي طالب، وكعب الأحبار، وجماعة. وأرسل عن النَّبيِّ ﷺ، وشهد الجابية. روى عنه ابناه إسحاق، وعبدالله، وأبو التَّيَّاح يزيد بن حُمَيْد، والزُّهْريُّ، وعبدالملك بن عُمَيْر، ويزيد ابن أبي زياد، وهو مولاه، وعمر بن عبدالعزيز، وأبو إسحاق، وآخرون.

وذكر ابنُ سعد[2]: أنَّه ثقة تابعيٌّ، أتت به أُمُّه إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إذ دخل عليها فَتَفل في فيه ودعا له. قال: وخرج هارباً من البصرة إلى عُمان من الحَجَّاج عند فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة أربعٍ وثمانين.

وقال أبو عُبَيد: توفي سنة ثلاث[3].

٦٦- م ٤: عبدُالله بن الحارث الزُّبَيْديُّ الكوفيُّ المُكَتِّب.

روى عن ابن مسعود، وجُنْدُب بن عبدالله، وطَليق بن قَيْس. وعنه حُمَيد الأعرج الكوفيُّ لا المدنيُّ، وأبو سنان ضِرار بن مُرَّة، وعَمْرو بن مُرَّة الجَمَليُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٢٤ - ٢٦.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٣١٣ - ٣٢٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٦ - ٤٠٠.

قال ابن مَعِين[1]: ثَبْت[2].

٦٧- عبدالله بن خَليفة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

روى عن عُمر، وجابر بن عبدالله. روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وابنه يونس بن أبي إسحاق.

وله رواية في «تفسير» ابن ماجة[3].

٦٨- ٤: عبدالله بن الخليل، ويقال: ابن أبي الخليل، الحَضْرميُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وعُمَر، وزَيْد بن أرقم، وابن عباس. وعنه إسماعيل بن رجاء، والشَّعْبيُّ، وأبو إسحاق، والأعمش[4].

٦٩- د ن: عبدُالله بن رُبَيِّعَة بن فَرْقَد السُّلَميُّ.

يقال: له صُحْبة. فإنْ لم تكن وإلا فحديثه مُرْسَل. وله عن ابن مسعود، وعُبَيد بن خالد السُّلَميُّ، وابن عبَّاس. روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعَمْرو بن ميمون الأَوْديُّ، ومنصور بن المُعْتمر ابن أخيه عتَّاب ابن رُبَيِّعة السُّلَميُّ، وعطاء بن السَّائب، وعليُّ بن الأقمر.

وقال شُعبة، عن الحَكَم، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن رُبَيِّعة، فقال في حديثه: وكانت له صُحْبة، ولم يُتابَعْ عليه.

توفي بالكوفة بعد الثمانين تقريباً.

ورُبَيِّعَة: مفرد[5].

٧٠- عبدالله بن الزَّبِير بن سُلَيْم، ويقال: ابن الأسلم، ابن الأعشى أبو كثير، ويقال: أبو سَعْد الأسديُّ الكوفيُّ الشاعر.

وفد على معاوية ويزيد فامتدحهما.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٠٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٦.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧ - ٤٥٨.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥. وقال المصنف في السير ٣/ ٥٠٤: «ورَبِيِّعة: بالتثقيل من الأسماء المفردة».

وضبط اسمَ أبيه عبدُالغنيِّ المِصْري[1] وغيرُه، وقال: هو الشاعر الذي أتى ابنَ الزُّبَير مُسْتَحْمِلاً[2]، فحرمه ابنُ الزُّبير، فقال: لعن الله ناقةً حملتني إليك، قال: إنَّ وراكبها[3].

وعن إسماعيل بن جَعْفر أنَّ عبدالله بن الزَّبير الأسدي دخل على مُصْعَب بالعراق، فقال له مصْعَب: أنت الذي تقول:

إلى رجب أو غُرَّةِ الشَّهْرِ بعده ... توَافيكم بِيضُ المَنَايا وسُودُها
ثمانين ألفاً دينُ عثمان دينها ... مسوَّمة جِبريلُ فيها يقودُها

ففزِع وقال: نعم أمتع الله بك، فعفا عنه وأعظم جائزتَه.

يقال: مات في أيام الحَجَّاج[4].

٧١- د ن ق: عبدالله بن زُرَيْر الغافقيُّ المِصْريُّ.

روى عن عُمَر، وعليٍّ. روى عنه عيَّاش القِتْبانيُّ، ومَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيُّ، وبكر بن سَوَادة، وعبدالله بن هُبيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم.

توفي سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين[5].

وقد مَرَّ اسمه[6].

٧٢ - م ٤: عبدالله بن سَرْجس المُزَنيُّ البَصْريُّ، حَليفُ بني مخزوم.

له صُحبة، صحَّ أنَّ رسول الله ﷺ استغفر له[7]. وروى أيضاً عن عُمَر. روى عنه عثمان بن حَكِيم، وقَتَادة، وعاصم الأحول، وغيرهم.

قال عاصم الأحول: رأى رسولَ الله ﷺ، ولم تكن له صُحْبة.

---

(١) المؤتلف والمختلف ٦٣، وضبطه بفتح الزاي.

(٢) أي سائلاً إياه ناقة للركوب.

(٣) أي: نعم، وراكبها.

(٤) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٥٨ - ٢٦٣.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٧ - ٥١٨، والقائل بوفاته سنة إحدى وثمانين ابن سعد في طبقاته ٧/ ٥١٠.

(٦) في الطبقة الثامنة برقم (٥٨).

(٧) أخرجه مسلم ٧/ ٨٦ من طريق عاصم، عن عبدالله بن سرجس، به.

قال ابن عبدالبَرِّ[1]: لا يختلفون في ذِكره في الصَّحابة على مذهبهم في اللِّقاء والسَّماع، وأمَّا عاصم فأحسبه أراد الصُّحْبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل كالعَشَرة[2].

٧٣- ع: عبدُالله بنُ شَدَّاد بن الهاد اللَّيثيُّ المدنيُّ، أبو الوليد.

كان يأتي الكوفةَ، وكانت أُمُّه سَلْمَى أخت أسماء بنت عُمَيْس تحت حَمْزة بن عبدالمُطَّلب، رضي الله عنه، فلمَّا استُشْهد تزوَّجها شَدَّاد، فولدت له هذا.

روى عن أبيه، وطَلْحة بن عُبَيدالله، ومُعاذ، وعليٍّ، وابن مسعود، وعائشة، وأمِّ سَلَمَة، وجماعة. روى عنه الحَكَم بن عُتَيْبة، وعبدالله بن شُبْرُمة، ومنصور، وأبو إسحاق الشَّيبانيُّ، وسعد بن إبراهيم الزُّهْريُّ، ومعاوية بن عَمَّار الدُّهْنيُّ، وذَرٌّ الهَمْدانيُّ.

وعَدَّه خليفةُ[3] في تابعيِّ أهل الكوفة.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة[4]: روى عن عُمَر، وعليٍّ، وكان ثقةً قليلَ الحديث شيعياً. قال محمد بن عُمر: كان يأتي الكوفة كثيراً فينزلها، وخرج مع ابن الأشعث فقُتِل ليلة دُجَيْل سنة اثنتين.

وقال عطاء بن السَّائب: سمعت عبدَالله بن شَدَّاد يقول: وددْتُ أنِّي قمتُ على المِنْبر من غدوةٍ إلى الظُّهر، فأذكر فضائل عليٍّ عليه السلام، ثُمَّ أنزل فتُضْرَب عُنقي. رواها خالد الطَّحَّان، قال: حدثنا عطاء، فذكرها[5].

٧٤- عبدُالله بن شُرَحْبيل بن حَسَنة.

لم يلحق الرواية عن أبيه. وروى عن عثمان، وعبدالرحمن بن أزهر، ووفد على معاوية من المدينة. روى عنه الزُّهْريُّ، وسعد بن إبراهيم، وأبو إسحاق مولى ابن عباس[6].

---

(١) الاستيعاب ٣/ ٩١٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٣ - ١٤.

(٣) طبقاته ١٥٣.

(٤) طبقاته ٥/ ٦١.

(٥) وينظر تاريخ دمشق ٢٩/ ١٤٠ - ١٥٤، وتهذيب الكمال ١٥/ ٨١ - ٨٥.

(٦) له ترجمة في تاريخ دمشق، لكن أكثرها ساقط من الأصل الذي اعتمده=

٧٥- ت ق: عبدُالله بن ضَمْرة السَّلُوليُّ.

عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وكَعْب الأحبار. وعنه أبو صالح السَّمَّان، وعطاء بن قُرَّة، وأبو الزُّبَير المكِّي، وجماعة.

وهو أخو عاصم بن ضَمْرة[١].

٧٦- م ن: عبدُالله بن أبي طَلْحة زَيْد بن سهل بن الأسود بن حِزام، والد الفقيه إسحاق، وأخو أنَس بن مالك لأُمِّه.

وُلِد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وهو الذي حملت به أُمُّ سُلَيْم ليلةَ مات ابنُها، فأصبَح أبو طَلْحة، فأتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: «أعْرَسْتُم الليلة، باركَ الله لَكُم في لَيْلتِكُم»[٢].

وقيل: إنَّ الصَّبيَّ الذي تُوُفِّي تلك الليلة هو أبو عُمَيْر الذي مازَحَه رسولُ الله ﷺ.

ولَمَّا وُلِدَ عبدُالله هذا قال أنس: حملتُه وأتيتُ به رسولَ الله ﷺ، أرسلَتْني به أمِّي وأرسلَتْ معي تَمْرات فحنَّكَه النَّبيُّ ﷺ منها بعد أن مضغها، وسَمَّاه عبدالله[٣].

توفي عَبْدالله بالمدينة زمن الوليد، وقيل قُتِل بفارس، وكان له عشرة أولاد كُلُّهم قرأ القرآن، وروى أكثرُهم العِلم، واشتهر منهم إسحاق، وعبدالله، رويا عنه. وروى عنه أبو طُوَالَة، وسُليمان مولى الحسن بن عليٍّ. وله رواية عن أبيه، وأخيه أنس[٤].

٧٧- ع: عبدُالله بن عامر بن ربيعة بن محمد العَنْزِيُّ، وعَنْز أخو بكرٍ بن وائل المدنيِّ، حليفِ بني عَدِيٍّ بن كَعْب.

استُشْهد أخوه وسَميُّه عبدُالله يومَ الطَّائف، وكان أبوه عامرُ من كبار الصَّحابة. روى عن أبيه، وعمرَ، وعثمانَ، وعبدِالرحمن بنِ عَوف. ووُلِدَ

= محققه ٢٩/ ١٥٥.

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ٧/ ١٠٩ من طريق أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، به.

(٣) شطر من الحديث الذي سبق.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٣ - ١٣٤.

سنةَ ستٍّ من الهجرة ، وروى عن النَّبيِّ ﷺ، ومع كَوْنِ الحديثِ فيه إرسالٌ هو في «سُنَن أبي داود»[1]. روى عنه عاصمُ بن عُبَيدالله، وأبو بكر بنُ حفص الوقاصيُّ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، والزُّهْريُّ، وغيرُهم.

توفي سنةَ خمسٍ وثمانين[2].

٧٨- م٤ : عبدُالله بن عُكَيْم الجُهَنيُّ.

قيل: إنَّه توفي سنةَ ثمانٍ وثمانينَ، واختلفوا في صُحْبته، وهو القائلُ: أتانا كتابُ رسولِ الله ﷺ قبلَ موتِه بشهرين: «لا تَنْتفعوا من المَيْتةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ»[3].

روى عنه غيرُ واحدٍ.

قال موسى الجُهَنيُّ، عن ابنةِ عبدِالله بن عُكَيْم، قالت: كان أبي يحبُّ عثمانَ، وكان عبدُالرحمن بن أبي ليلى يحبُّ عليّاً وكانا مُتآخِيَيْن، فما سمِعتُهما يذكرانهما بشيءٍ قطُّ، إلا أنِّي سمعتُ أبي يقول: لو أنَّ صاحبَك صَبَرَ أتاه الناسُ.

وكان عبدُالله بن عُكَيْم قد صلَّى خلفَ أبي بكرٍ، وأسلم في حياة النَّبيِّ ﷺ[4].

٧٩- عبدالله بن عَمْرو بن غَيْلان بن سَلَمَةَ الثقفيُّ.

نَزَل دمشقَ، وولاَّه معاويةُ إمرةَ البَصْرة. وحدَّث عن ابنِ مسعود، وكعب الأحبار، وغيرِهما. روى عنه يزيدُ بن ظَبْيان الجَنبي، وأبو بِشْر جعفرُ ابن أبي وحشيَّة، وقَتَادة بن دعامة.

ولي البَصْرةَ بعد سَمُرَةَ بن جُنْدُب سنةَ خمسٍ وخمسين[5].

---

(١) أبو داود (٤٩٩١).

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٤٠ - ١٤١.

(٣) أخرجه أبو داود (٤١٢٧)، والترمذي (١٧٢٩)، وابن ماجة(٣٦١٣)، وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، عنه، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣١٧ - ٣٢٠.

(٥) من تاريخ دمشق ٣١/ ٢٩٨ - ٣٠٠.

وكانت بعد هذا ترجمة عبدالله بن عوف الكناني، فطلب المصنف تحويله=

٨٠- ت بخ: عبدُالله بن غالب الحُدَّانيُّ البَصْريُّ، عابد أهل البَصْرة وقاصُّهُم، يُكنى أبا فِراس، وقيل: أبا قُرَيش.

له عن أبي سعيد الخُدْريِّ حديثٌ واحد. روى عنه عطاء السَّليمي، ومالك بن دينار، وعَوْن بن أبي شَدَّاد، وأبو مَسْلَمَة سعيد بن يزيد، وقَتَادة، والقاسم بن الفَضْل الحُدَّانيُّ، وغيرهم.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور وأبي المكارم اللَّبَّان، قالا: أخبرنا أبو عليٍّ، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثني مالك بن دينار، عن عبدالله بن غالب الحُدَّانيِّ، عن أبي سعيد أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «خَصْلَتان لا تجتمعان في مؤمن: البُخْل، وسُوء الخُلُق»[(١)].

وأنبئت عن اللَّبَّان، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا عبدالله بن جَعْفر، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا صَدقَة، بهذا.

رواه التِّرْمِذيُّ[(٢)]، عن الفَلاَّس، عن أبي داود.

قال نصر بن عليٍّ: حدثنا نُوح بن قَيْس، قال: حدثنا عَوْن بن أبي شدَّاد، أنَّ عبدالله بن غالب كان يصلِّي الضُّحَى مئة رَكْعة ويقول: لهذا خُلِقْنا وبهذا أُمِرْنا، ويوشك أولياء الله أن يُكفوا ويُحْمَدُوا.

قال نصر: وحدثنا نوح بن قَيْس، عن أخيه خالد، عن قَتَادة، أنَّ عبدالله بن غالب كانَ يقصُّ في المَسْجد فمرَّ عليه الحَسَن فقال: يا عبدَالله، لقد شقَقْت على أصحابك. فقال: ما أرى أعْيُنَهُمُ انْفَقَأَتْ، ولا ظُهورهم انْدَقَّت، والله يأمرنا يا حَسَن أن نذكره كثيراً، وتأمُرنا أنْ نذكره قليلاً

= وقال: «يحول من هذه الطبقة فإن عمر بن عبدالعزيز استعمله في شيء». فحولناه إلى الطبقة الحادية عشرة.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٢)، والترمذي (١٩٦٢) من طريق عبدالله بن غالب عن أبي سعيد، به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من طريق صدقة بن موسى». وصدقة ضعيف.

(٢) جامعه الكبير (١٩٦٢).

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ [العلق]، ثم سَجد. قال الحَسَن: تالله مارأيتُ كاليوم، ما أدري أأسْجُدُ أم لا.

قال غسَّان بن مُضَر: حدثنا سعيد بن يزيد، قال: سجد عبدالله بن غالب، ومضى رجل إلى الجسر فاشترى حاجة ورجع، وهو ساجد.

جعفر بن سُليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال: سمعت ابنَ غالب يقول في دُعائِه: اللَّهمَّ إنَّا نشكو إليك سَفَهَ أحلامِنا، ونقْصَ عَمَلِنا، واقتراب آجالِنا، وذَهَابَ الصالحين مِنَّا.

القواريريُّ: حدثنا جَعْفر بن سليمان، قال: حدثنا أبو فلان، قال: لما كان يوم الزاوية رأيت ابنَ غالب دعا بماءٍ فصَبَّه على رأسه، وكان صائماً في الحَرِّ، وحوله أصحابُهُ، فكسر جَفْنَ سيفهِ، وقال لأصحابه: رُوحُوا إلى الجَنَّة، فنادى عبدُالملك بن المُهَلَّب: أبا فراس أنت آمن أنت آمن، فلم يلتفت، وضرب بسيفهِ حتَّى قُتِل، فَلَمَّا دُفِن كانوا يأخذون من تُراب قَبْره كأنَّه مسكٌ يَصُرُّونَه في ثيابهم.

وقال يحيى القَطَّان: قُتِل عبدُالله بن غالب في الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين، رحِمه الله تعالى[1].

٨١- م د: عبدُالله بن فَرُّوخ.

سمع أبا هريرة، وعائشة. وعنه أبو سلاَّم الأسود، وشدَّاد أبو عمَّار، وزَيْد بن سلاَّم.

قال أحمد العِجْليُّ[2]: هو شاميٌّ ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: روى عنه مبارك الزُّبَيْريُّ، وهو مجهول[4].

قلتُ: ماهو بمجهول[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٩ - ٤٢٣.

(٢) ثقاته (٩٤٧).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٣٨.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٤ - ٤٢٧.

(٥) هو صدوق كما بيناه في «تحرير التقريب».

٨٢- د ن ق: عبدُالله بن فِيْروز الدَّيْلَميُّ، أبو بِشْر، وقيل: أبو بُسْر أخو الضَّحَّاك بن فِيرْوز.

عن أبيه، وأُبَيِّ بن كعب، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وزَيْد بن ثابت، وغيرهم. وعنه وَهْب بن خالد الحِمْصيُّ، وعُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْميُّ، وربيعة ابن يزيد، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيْبانيُّ، وآخرون.

وكان يَسْكن ببيت المَقْدس، ووثَّقه ابن مَعِين[١].

روى محمد بن سِيرين، عن عبدالله ابن الدَّيْلميِّ، قال: كنت ثالثَ ثلاثة مِمَّن يخدم مُعاذَ بنَ جَبَل[٢].

٨٣- م٤: عبدُالله بن قَيْس بن مَخْرَمَة بن المُطَّلِب بن عبدمَنَاف بن قُصَيٍّ القُرَشيُّ المطَّلِبيُّ المدنيُّ.

قيل: له صُحْبة، وليس بشيء. حدث عن أبيه، وابن عمر، وزيد بن خالد الجُهَنيِّ. روى عنه ابنه المطَّلِب، وإسحاق بن يَسَار أبو محمد، وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم.

ووفد على عبدالملك، وكان قاضي المدينة في أيَّامه، ووَلِيَ له بالبَصْرة أيضاً[٣].

٨٤- ق: عبدالله بن مُعانق، أبو معانق الأشعريُّ الشاميُّ، وقيل: الأردُنِّيُّ.

روى عن أبي مالك الأشعريِّ، وعبدالرحمن بن غَنْم، وعبدالله بن سلام. وعنه شَهْر بن حَوْشَب، ويحيى بن أبي كثير، وأبو سَلَّام مَمْطُور، وبُسْر بن عُبيدالله.

قال البَرْقانيُّ[٤]، عن الدارَقُطْنيِّ: مجهول لا شيء.

قلت: أمَّا الجَهَالة فمعدومة[٥].

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٣١).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٣ - ٤٥٦.

(٤) سؤالاته (٦٠٨).

(٥) هو كما قال المصنف ليس مجهولاً، وهو مقبول كما بيناه في «تحرير =

٨٥- ع سوى د: عبدالله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المُزَنيُّ، أبو الوليد الكوفيُّ.

لأبيه صُحْبة، وهو أخو عبدالرحمن بن مَعْقِل.

روى عن أبيه، وعليٍّ، وابن مسعود، وكعب بن عُجْرَة. روى عنه أبو إسحاق، وعبدالملك بن عُمَيْر، ويزيد بن أبي زياد، وأبو إسحاق الشيبانيُّ، وغيرُهم.

قال أحمد العِجْليُّ[١]: ثِقة من خيار التابعين.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[٢].

٨٦- م٤: عبدُالله بن مَعْبَد الزِّمَّانيُّ البَصْريُّ.

روى عن ابن مسعود، وأبي قَتَادة الأنصاريِّ، وأبي هريرة. روى عنه غَيْلان بن جَرير، وقَتَادة، وثابت البُنانيُّ، وغيرهم[٣].

٨٧- د ن ق: عبدُالله بن نُجَيٍّ الحَضْرميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعليٍّ، وعَمَّار، وحُذَيْفة. وعنه أبو زُرْعَة بن عَمرو بن جَرير، والحارث العِجْليُّ، وجابر الجُعْفيُّ، وغيرهم.

وثَّقه النَّسَائيُّ[٤].

٨٨- م ت ن: عبدُالله بن أبي الهُذَيْل، أبو المُغيرة العَنَزيُّ الكوفيُّ العابد الورع.

روى عن أبي بكر، وعُمر، وعليٍّ، وعَمَّار، وأبَيِّ بن كعب، وابن مسعود، والكبار. روى عنه الأجلح الكِنْديُّ، وإسماعيل بن رجاء، وسَلَمَة ابن عطيَّة، وعطاء بن السَّائب، وواصل الأحدب، وأبو التَّيَّاح الضُّبَعيُّ.

ووثَّقه النَّسائيّ.

= التقريب». وينظر تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٠٤ - ٢٠٨، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٦٠- ١٦١.

(١) ثقاته (٩٧٦).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) م تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٨ - ١٦٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٩ - ٢٢٠.

قال أبو التَّيَّاح: ما رأيته إلاَّ وكأنَّه مَذْعور.

وقال العَوَّام بن حَوْشَب: قال عبدالله بن أبي الهُذَيْل: إنِّي لأتكلَّم حتى أخشى الله، وأسكت حتى أخشى الله[1].

٨٩- م٤: عبدُالرَّحمن بن آدم البَصْريُّ، صاحب السِّقاية.

وهو إن شاء الله عبدالرحمن مولى أم بُرْثُن، أو عبدالرحمن بن بُرْثُن، أو ابن بُرْثُم، وكانت أُمُّ بُرْثُن قد تبنَّتْه، وهو مجهول الأب.

قال الدَّارقُطْنيُّ: عبدالرحمن بن آدم، إنَّما نُسِب إلى آدم أبي البَشَر[2].

وقال جُوَيْرية بن أسماء: إنَّ أُمَّ برثن كانت تعالج الطِّيْبَ وتخالط نساء عُبيدالله بن زياد، فأصابت غلاماً لَقَطَتْهُ فربته وتَبَنَّتْهُ وسَمَّته عبدالرحمن، فنشأ فولاَّه عبيدالله، وكان يقال له: عبدالرحمن ابن أُمِّ بُرْثُن.

قلت: روى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وجابر. وعنه أبو العالية الرِّياحيُّ، وهو أكبر منه وقَتَادة، وسُليمان التَّيْميُّ، وعوف الأعرابيُّ.

قال المدائنيُّ: استعملَ عُبيدُالله بن زياد عبدَالرحمن ابن أُمِّ بُرْثُن، ثمّ غَضب عليه، فعزله وأغرمه مئة ألف، فخرج إلى يزيد، قال: فنزلتُ على مرحلةٍ من دمشق، وضُرب لي خباءٌ وحُجْرة، فإنِّي لجَالسٌ إذا كلبٌ سُلُوقيٌّ قد دخل في عُنقه طَوْقٌ من ذَهَب، فأخذتُهُ، وطلع فارسٌ، فلمَّا رأيته هِبْتُهُ، فأدخلتُه الحُجْرة، وأمرتُ بفرسه فجُرِّد، فلم ألبثْ أن تَوَافت الخَيْل، فإذا هو يزيد بن معاوية، فقال لي بعدما صلَّى: من أنت؟ فأخبرته، فقال: إنْ شئتَ كتبتُ لك من مكانك، وإن شئتَ دخَلْتَ. قال: فأمرَ فكتبَ إلى عُبيدالله: أنْ رُدَّ عليه مئة ألفٍ. فرجعْتُ، قال: وأعتقَ عبدُالرحمن يومئذٍ في المكان الذي كُتِب له فيه الكتابُ ثلاثين مَمْلوكاً، وقال لهم: من أحبَّ أن يرجع معي فليرجع، ومن أحبَّ أن يذهبَ فليذهَب.

وكان عبدالرحمن نَبَّالةً[3]؛ قال المدائنيُّ: ورمى غلاماً له يوماً بسفود

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٤٤ - ٢٤٦.

(٢) يعني أنه ليس له أب بهذا الاسم، قال المصنف في السير: «لعله ابن ملاعنة وآدم هنا هو أبونا عليه السلام».

(٣) وقع في بعض النسخ: «يتألّه» ولا معنى لها، وما أثبتناه من بقية النسخ وتهذيب الكمال، وهي مجوّدة في نسخه المتقنة، وكذا في تذهيب التهذيب للمصنف، =

فأخطأه، وأصاب ابنهَ ، فنثرَ دماغَه، فخافَ الغلامُ، فدعاه وقال: اذهبْ فأنت حُرٌّ، فما أحبُّ أنَّ ذلك كان بك لأنِّي رَمَيْتُك متعمِّداً، فلو قتلْتُك هلكتُ، وأصبتُ ابني خطأً. ثم عَمِي عبدُالرحمن بعدُ، ومرِض، فدعا الله أن لا يُصلِّي عليه الحَكَمَ، يعني ابن أيُّوب أمير البصرة، ومات في مرضه، وشُغِل الحَكَمُ فلم يُصَلِّ عليه[1].

قلت: وكان الحَكَم على البصرة للحجاج، فلمَّا خرج ابنُ الأشعث سنة اثنتين وثمانين هرب الحَكَم ولحِق بالحَجَّاج، فهذا يدلُّ على أنَّ عبدالرحمن مات قبل خروج ابن الأشعث.

٩٠- م ٤ : عبدُالرحمن بن حُجَيْرة الخَوْلانيُّ المِصْريُّ القاضي.

روى عن أبي ذَرٍّ، وابن مسعود، وأبي هُريرة. روى عنه دَرَّاج أبو السَّمْح، والحارث بن يزيد الحَضْرميُّ، وعبدالله بن ثَعْلبة، وابنه عبدالله بن عبدالرحمن، ونَضْلة بن كُلَيْب.

وكان أمير مِصْر عبدالعزيز قد جَمَع له القضاءَ والقَصَص وبيتَ المال، وكان رِزقه في العام ألف دينار، ولا يدَّخِرُها، رحِمَه الله. كُنْيَتُهُ أبو عبدالله، وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين[2].

٩١- ٤ : عبدُالرحمن بن عَوْسَجَة الهَمْدانيُّ.

كان على مَيْمَنة ابن الأشعث، فقُتل يوم الزَّاوية سنة اثنتين وثمانين. وقد حدث عن البَرَاء بن عازب. روى عنه طلحة بن مُصَرِّف، وقَنان النَّهْميُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وغيرهم.

قال النَّسائيُّ: ثقة.

وقيل: كان يوم الزَّاوية سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقد روى أيضاً عن عَلْقَمة، وغيره[3].

= وعندي منه نسخة متقنة (٢/ الورقة ٢٠٣)، وما بعده يدل على صحة ما أثبتناه.

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠٥ - ٥٠٩. وينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ١٧٢-١٧٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٥٤ - ٥٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

٩٢- ع: عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاريُّ الكوفيُّ، ويقال: أبو محمد الفقيه المقرىء.

روى عن عمر، وعليٍّ، وابن مسعود، وأبي ذَرٍّ، وبلال، وأُبَيِّ بن كعب، وصُهَيْب، وقَيْس بن سَعْد بن عُبادة، وأبي أيُّوب، والمِقْداد، وروايته عن مُعاذ في السُّنَنِ الأربعة ولم يلْحَقْه، وطائفة سواهم.

ولأبيه صُحْبَة.

وُلد في وسط خلافة عُمَر، وهو يَصْغُر عن السَّماع منه، بل رآه يَمْسَحُ على الخُفَّيْن. روى عنه الحَكَم بن عُتَيْبة، وعَمْرو بن مُرَّة، وعَبْدالملك بن عُمَير، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، والأعمش، وكان قد أخذ عن عليٍّ القرآن.

قال محمد بن سِيرين: جَلَسْتُ إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى وأصحابُه يعظِّمونه كأنَّه أمير.

وقال ثابت البُنَانيُّ: كُنَّا إذا قعدنا إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى قال لرجلٍ: اقرأ القرآنَ فإنَّه يدلُّني على ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا، وهذه في كذا.

وقال عطاء بن السَّائب، عن ابن أبي ليلى: أدركتُ عشرين ومئةً من أصحابِ رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سُئِل أحدُهم عن شيءٍ وَدَّ أن أخاه كفاه.

ورُوي عن أبي حَصين أنَّ الحَجَّاج استعمل ابنَ أبي ليلى على القضاء، ثُمَّ عزله، ثُمَّ ضَرِب ليَسُبَّ عليّاً رضي الله عنه، وكان قد شهِد النَّهْروان مع عليٍّ.

وعن عبدالله بن الحارث، أنَّه اجتمع بابن أبي ليلى فقال: ما شعرتُ أنَّ النِّساء ولَدْنَ مثل هذا.

قلت: وكان ابن أبي ليلى قد خرج على الحَجَّاج فيمن خرج من العُلَماء والصُّلَحاء مع ابن الأشعث، فغرِق ليلةَ دُجَيل، وقيل: قُتِل في وَقْعة الجماجم، واسمُه عبدالرحمن بن يَسار، وقيل: ابن بلال، وقيل: ابن داود ابن أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحَرِيْش بن جَحْجَبَا بن كُلَفَة.

وقال ابنه محمد بن عبدالرحمن: وَفَد أبي على معاوية.

وقال شعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن ابن أبي ليلى، قال: صحِبْت عليّاً

في الحَضَر والسَّفَر، وأكثر ما يحدِّثون عنه باطل.

وقال الأعمش: رأيت ابنَ ابي ليلى وقد ضربه الحَجَّاج، وكأنَّ ظَهْره مسح، وهو مُتَّكِىء على ابنه، وهم يقولون له: الْعَنِ الكَذَّابين، فيقول: لعن الله الكذَّابينَ. ثُمَّ يقول: الله الله، عليُّ بنُ أبي طالب، عبدُالله بن الزُّبير، المختارُ بنُ أبي عبيد. قال: وأهل الشام كأنَّهم حَمِير لا يدرون ما يقول، وهو يُخْرِجُهُم من اللَّعْن.

وقال عَمْرو بن مُرَّة: افتُقِد عبدالرحمن بمَسْكِن.

وقال شُعْبة: قدِم عبدالله بن شَدَّاد وابن أبي ليلى، فاقتحم بهما فرساهما الفُرات، فذهبا.

وقال أبو نُعَيْم: قُتِل بوَقْعة الجَمَاجم[1].

٩٣- عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيْس الكِنْديُّ، أميرُ سِجِسْتان.

قد ذكرنا حُروبه للحَجَّاج، وآخر الأمر أنَّه رجع إلى الملك رُتْبيل، فقالَ له عَلْقمة بن عَمْرو: ما أدخل معك لأنِّي أتخوَّف عليك، وكأنِّي بكتاب الحَجّاج قد جاء إلى رُتْبيل يرغِّبه ويُرْهِبُهُ، فإذا هو قد بعث بك سلْماً أو قتلك، ولكنْ ها هنا خمس مئة قد تبايعنا على أن ندخل مدينةً ونتحصَّن فيها، ونقاتل حتى نُعْطَى أماناً أو نموت كِراماً. فقال: أما لو دخلت معي لَوَاسَيْتُك وأكرمتُك. فأبى عليه، فدخل عبدالرحمن إلى رُتْبيل، وأقام الخمس مئة حتى قدِم عمارة بنُ تميم، فقاتلوا حتّى أمَّنَهم ووَفى لهم. وتتابعت كُتُب الحَجَّاج إلى رُتْبيل في شأن ابن الأشعث، إلى أن بعث به إليه، وترك له الحِمْل الذي كان يؤدِّيه سبعَ سنين.

ويُروَى أنَّ عبدالرحمن أصابه سلٌّ ومات، فقطعوا رأسه، وبعثوا به إلى الحَجَّاج.

ويُروى أنَّ الحَجَّاج بعث إلى رُتْبيل: إنِّي قد بعثت إليك عمارةَ في ثلاثين ألفاً يطلبون ابنَ الأشعث، فأبى ان يُسْلِمه، وكان مع ابن الأشعث عُبَيد بن أبي سُبَيع، فأرسله مرَّة إلى رُتْبيل، فخفَّ على رُتْبيل، واختصَّ به، فقال القاسم بن محمد بن الأشعث لأخيه: إنِّي لا آمَن غَدْر هذا فاقتله. فهَمَّ

---

(١) تنظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩ - ١١٣، وتهذيب الكمال ١٧/ ٣٧٢ - ٣٧٧.

به، وبلغه ذلك، فخاف، فَوَشِي به إلى رُتْبيل، وخوَّفه الحَجَّاج، وهرب سرّاً إلى عمارة، فاستعجل في ابن الأشعث ألف ألف، وكتب بذلك عمارةُ إلى الحَجَّاج، فكتب إليه: أنْ أعْطِ عُبَيداً ورُتْبيل ما طلبا، فاشترط أشياءَ فأعطيها، وأرسل إلى ابن الأشعث وإلى ثلاثين من أهل بيته، وقد أعدَّ لهم الجوامع والقُيُود فقيَّدهم، وأرسل بهم جميعاً إلى عمارة، فلمَّا قَرُب ابنُ الأشعث ألقى نفسه من قصرٍ فمات، وذلك في سنة أربع وثمانين[1].

٩٤- م: عبدُالرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نوفل الزُّهْريُّ المدنيُّ، أبو المِسْوَر الفقيه.

سمع أباه، وسعد بن أبي وقَّاص، وأبا رافع. روى عنه ابنه جَعْفر، وحبيب بن أبي ثابت، والزُّهْريُّ.

وكان ثقةً قليلَ الحديث، توفي سنة تسعين[2].

٩٥- ع: عبدُالرحمن بن يزيد بن قَيْس النَّخَعيُّ، أبو بكر الكوفيُّ الفقيه، أخو الأسود وابن أخي عَلْقمة.

روى عن عثمان، وسَلْمان، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وجمَاعة. وعنه إبراهيم النَّخعيّ، وأبو صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وعمارة بن عُمَيْر، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، ومَنْصور، وابنه محمد بن عبدالرحمن.

وثقه يحيى بن مَعِين، وغيرُه.

وتوفي في حدود سنة اثنتين وثمانين[3].

٩٦- د: عبدالعزيز بن مَرْوان بن الحكم، أبو الأصبغ الأمويُّ.

أميرُ مِصْر، ووَلِيُّ عهدِ المؤمنين بعد أخيه عبدالملك بعهدٍ من مَرْوان، إنْ صحَّحْنا خلافةَ مَرْوان، فإنَّه خارج على ابن الزُّبَيْر باغ، فلا يصحُّ عهده إلى ولديه، وإنَّما تَصِحُّ إمامةُ عبدِالملك من يوم قتل ابن الزُّبَير.

وَلَمَّا مَلَك مروانُ الشامَ وغلب عليها سار إلى مصر، فاستولى عليها،

---

(١) كانت بعده ترجمة عبدالرحمن بن عمرو الأنصاري، طلب المصنف تقديمها، فقدمناها في الطبقة السابعة، الترجمة (٦٥).

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٢ - ١٤.

واستخلف عليها عبدَالعزيز ولدَهُ، فبقي عليها إلى أن مات.

روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وابن الزُّبَير. وشهد مقتل عَمْرو بن سعيد الأشدق بدمشق. وكانت داره الخانقاه السُّمَيْسَاطيَّة، وانتقلت من بعده إلى ابنه عُمر بن عبدالعزيز. روى عنه ابنه، والزُّهْريُّ، وكثير بن مُرَّة، وعُلَيُّ بن رَباح، وابن أبي مُلَيْكة، وبَحِير بن ذاخر.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال النَّسائيُّ: ثقة.

وقال ابن وَهْب: حدثنا يحيى بن أيُّوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سُوَيْد بن قَيْس، قال: بعثني عبدالعزيز بن مَرْوان بألف دينار إلى ابن عمر، فجئته فدفعت إليه الكتاب، فقال: أين المال؟ فقلت: حتى أصبح. فقال: لا والله، لا أبيت الليلةَ ولي ألف دينار، فجئته بها ففرَّقها.

وقال ابن أبي مُلَيْكة: شهدت عبدَالعزيز بن مَرْوان يقول عند الموت: ياليتني لم أكن شيئاً، ياليتني كهذا الماء الجاري.

وقال داود بن المُغيرة: لما حَضَرَتْ عبدَالعزيز الوفاةُ قال: ائتوني بكَفَني. فلمَّا وُضع بين يديه ولاَّهم ظهرَه، فسمعوه وهو يقول: أفٍّ لكِ أفٍّ لكِ ما أقصَرَ طويلكِ وأقَلَّ كثيرَكِ.

وعن حَمَّاد بن موسى قال: لمَّا احتُضِرَ أتاه بشيرٌ يبشِّره بماله الذي كان بمصر حين كان عاملاً عليها عامه، فقال: هذا مالُك، هذه ثلاث مئة مُدْي من ذَهَب، فقال: مالي وله، والله لَوَدِدْتُ أنَّه كان بَعْراً حائلاً بنَجْد.

قال خليفة[2]: ماتَ سنة أربع وثمانين. قلت: وهو غلط.

وقال سعيد بن عُفَيْر، ومحمد بن سعد، وأبو حسَّان الزياديُّ وغيرُهم: توفي سنة خمس وثمانين، زادَ الزياديُّ فقال: في جُمادى الأولى.

وقال ابن سعد[3]: قبل أخيه بسنة.

---

(١) طبقاته ٥/ ٢٣٦.

(٢) طبقاته ٢٤٠

(٣) طبقاته ٥/ ٢٣٤ - ٢٣٥.

وقال أبو سعيد بن يونس: قال اللَّيث بن سعد: توفي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين.

قلت: وكأنَّ هذا أيضاً وهْمٌ، والصَّحيح قول الجماعة.

وقد كان مات بمصر قبله بستَّة عشرَ يوماً ابنه الأصبغ فحزن عليه، ومرض، ومات بحُلْوان، وهي المدينة التي بناها على مرحلة من مصر وحُمل إلى مصر في النِّيل.

ولما بلغ عبدَالملك بنَ مروان موتُهُ بايع بولاية العَهْد لابنيه الوليد ثُمَّ سُليمان، بعد أن كان هَمَّ بخَلْع أخيه[1].

٩٧- عبدالملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصيِّ بن كلاب، الخليفة أبو الوَليد القُرَشيُّ الأُمويُّ.

بويع بعهدٍ من أبيه في خِلافة ابن الزُّبَير، وبقي على مصر والشام، وابن الزُّبَير على باقي البلاد مُدَّة سبع سنين، ثُمَّ غلب عبدُالملك على العراق، وما والاها في سنة اثنتين وسبعين، وبعد سنةٍ قُتل ابن الزُّبَير، واسْتَوْسَق الأمر لعبدالملك.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين.

قال ابن سعد[2]: وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخِلافة، وشهدَ يوم الدَّار مع أبيه، وهو ابن عشر سِنين، وحفظ أمرهم. قال: واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ستّ عشرة سنة.

قلت: هذا لا يُتابع ابنَ سعدٍ عليه أحدٌ من استعمال معاوية له على المدينة.

وقال صالح بن وجيه: قرأتُ في كتاب «صفة الخلفاء» في خزانة المأمون: كان عبدالملك رجلاً طويلاً، أبيضَ، مقرونَ الحاجبين، كبير العَيْنَين، مُشْرِف الأنف، رقيقَ الوَجْه، حَسَن الجِسْم، ليس بالقضيف ولا البادن، أبيضَ الرأس واللِّحْية.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٤٥ - ٣٦٠، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٩٧ - ٢٠١.

(٢) طبقاته ٥/ ٢٢٤ و ٢٣٤.

قلت: سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأُمَّ سَلَمَة، وبَرِيرة مولاة عائشة، وابن عُمر، ومعاوية. روى عنه عُرْوة، وخالد بن مَعْدان، وإسماعيل بن عُبَيدالله، ورجاء بن حَيْوة، وربيعة بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرَة، والزُّهْرِيُّ، وحَرِيز بن عثمان، وطائفة.

قال عبدُالله بن العلاء بن زَبْر، عن يُونُس بن مَيْسَرة، عن عبدالملك، أنَّه قال وهو على المِنْبر: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسول الله ﷺ: «ما من امرىءٍ مسلم لا يَغْزو في سبيل الله أو يجهِّز غازياً، أو يَخْلُفُهُ بخيرٍ إلاَّ أصابه الله بقارعةٍ قبل الموت»[1].

قال مُصْعَب بن عبدالله: أول من سُمِّي في الإسلام عبدالملك: عبدالملك بن مَرْوان.

وقال يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد: أُمُّه هي عائشةُ بنتُ مُعاوية بن أبي العاص.

وقال ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلَمَة، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، قال: قيل لابن عمر: إنَّكم مَعْشَرَ أشياخ قريش يُوشك أن تنقرضوا، فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إنَّ لمَرْوانَ ابناً فقيهاً فَسَلُوه.

وقال النَّضر بن محمد، عن عِكْرمة بن عمَّار، عن مُحمد بن أيُّوب اليَماميُّ، عن سُحَيم مولى أبي هريرة: أَنَّ عبدالملك بن مَرْوان دخل عليهم وهو غلامٌ شابٌ، فقال: هذا يملكُ العَرب.

محمد بن أيُّوب مَجْهول[2].

وقال جرير بن حازم، عن نافع، قال: لقد رأيتُ المدينةَ وما بها شابٌ أشدُّ تشميراً، ولا أفْقَهُ، ولا أنْسَكُ، ولا أقرأُ لكتاب الله من عبدالملك بن مَرْوان.

---

(١) عبدالملك بن مروان كان من أهل الطلب، ثم شغلته الخلافة، وقد توبع على هذا الحديث. فقد أخرجه مسلم ٦/ ٤٩، وأبو داود (٢٥٠٢)، والنسائي ٦/ ٨ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه: «مات على شعبة من نفاق».

(٢) ينظر الميزان ٣/ ٤٨٦.

وقال أبو الزِّناد: فُقهاءُ المدينة: سعيد بن المُسَيِّب، وعبدالملك بن مروان، وعُروة بن الزُّبَير، وقبيْصة بن ذُؤيْب.

وعن ابن عمر: قال: ولَدَ الناسُ أبناءً، وولد مروانُ أباً.

وعن عَبْدة بن رياح الغَسَّانيِّ، أنَّ أمَّ الدَّرْداء قالت: يا أمير المؤمنين، تعني عبدَالملك، ما زلتُ أتخيَّل هذا الأمرَ فيكَ مُنْذ رأيتك. قال: وكيفَ ذاك؟ قالت: مارأيتُ أحسَنَ مِنْك مُحدِّثاً، ولا أحلمَ منك مستمِعاً.

وقال سعيد بن داود: قال مالك: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أوَّل من صَلَّى في المَسْجد ما بين الظُّهْر والعَصْر عبدُالملك بن مَرْوان وفتيان معه، كانوا إذا صلَّى الإمام الظُّهْر قاموا فصلُّوا إلى العَصْر، فقيل لسعيد بن المُسَيِّب: لو قُمْنا فصلَّينا كما يصلِّي هؤلاء، فقال سعيد: ليست العبادة بكثرة الصَّلاة ولا الصَّوم، إنَّما العبادةُ التفكُّر في أمرِ الله، والورع عن محارمِ الله.

وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبيِّ قال: ما جالستُ أحداً إلاَّ وجدتُ لي عليه الفضلَ، إلاَّ عبدالملك بن مَرْوان، فإنِّي ما ذَاكَرْتُهُ حديثاً إلاَّ زادني فيه، ولا شِعْراً إلاَّ زادني فيه.

وقال خليفة[1]: قال لي أبو خالد: أغزى مَسْلَمَة بن مُخَلَّد معاوية بن حُدَيْج سنة خمسين، وكتب معاويةُ إلى مَرْوان، أن ابعثْ عبدَالملك على بعثِ المدينة إلى المَغْرب، فقدِم عبدُالملك، فدخل إفريقيَّة مع معاوية بن حُدَيْج، فبعثه ابنُ حُدَيْج إلى حصنٍ، فحصرَ أهلَهُ، ونصب عليه المَنْجَنِيق.

وقال حَمَّاد بن سَلَمَة: أخبرنا حُمَيْد، عن بكر بن عبدالله المُزَنيِّ، أنَّ يهودياً أسلم، وكان اسمه يوسف، قد قرأ الكُتُبَ، فمرَّ بدارِ مَرْوان، فقال: ويْلٌ لأمَّة محمد من أهل هذه الدَّار. فقلت له: إلى متى؟ قَالَ: حتى تجيء راياتٌ سودٌ من قِبَل خُراسان. وكان صديقاً لعبدِالملك بن مَرْوان، فضرب يوماً على مَنْكِبه وقال: اتَّقِ الله في أُمَّةِ محمد، إذا مَلَكْتَهُم. فقال: دَعْني ويْحَكَ، ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتَّق الله في أمرهم.

قال: وجهَّز يزيد جيشاً إلى أهل مكة، فقال عبدالملك: أعوذ بالله، أيبعثُ إلى حَرَم الله! فضرب يوسف مَنْكِبَهُ وقال: جيشُك إليهم أعظم.

---

(١) تاريخه ٢١٠ - ٢١١.

وقال أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّانيُّ: حدثنا أبي، عن أبيه قال: لما نزل مُسلم بن عُقْبة المدينةَ دخلتُ مسجدَ النَّبيِّ ﷺ، فجلست إلى جَنْب عبدالملك، فقال لي عبدُالملك: أمِنْ هذا الجيش أنت؟ قلتُ: نعم. قال: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، أتدري إلى مَن تسير. إلى أول مولودٍ وُلد في الإسلام، وإلى ابن حواريِّ رسول الله ﷺ، وإلى ابن ذاتِ النِّطاقين، وإلى مَن حنَّكه رسولُ الله ﷺ، أما والله إنْ جئتَهُ نهاراً وجَدْتَه صائماً، ولئِنْ جئْته ليلاً لَتَجِدَنَّه قائماً، فلو أنَّ أهلَ الأرض أطبقوا على قَتْله لأكبَّهمُ الله جميعاً في النار. فلمَّا صارت الخلافةُ إلى عبدِالملك، وَجَّهنا مع الحَجَّاج حتى قتلناه.

وقال ابنُ عائشةَ: أفضى الأمرُ إلى عبدِالملك والمُصْحَفُ في حِجْره، فأطبقه وقال: هذا آخر العَهْد بك.

وقال الأصمعيُّ: حدثنا عَبَّاد بن مسلم بن زياد، عن أبيه، قال: ركِب عبدالملك بن مَرْوان بَكْراً، فأنشأ قائده يقول:

يا أيُّها البَكْرُ الذي أراكا عليك سَهْلَ الأرضِ في ممشاكا
ويْحَكَ هَل تعلمُ مَن عَلاكا خليفةُ الله الذي امتطاكا
لم يَحْبُ بَكْراً مثل ما حَبَاكا

فلما سمعه عبدالملك قال: إيهاً ياهناه، قد أمرتُ لك بعشرة آلاف دِرهم.

وقال الأصمعيُّ: قيل لعبدالملك: يا أمير المؤمنين، عَجل عليك الشَّيْبُ، فقال: وكيف لا، وأنا أعرض عقلي على الناس في كلِّ جُمعة.

وروى عُبيدالله بن عائشة، عن أبيه، قال: كان عبدالملك إذا دخل عليه رجل من أُفُق من الآفاق قال: اعفِني من أربع، وقُلْ بَعْدَها ما شئت: لا تَكْذِبني فإنَّ المَكْذوب لا رأي له، ولا تُجبْني فيما لا أسألك، فإنَّ فيما أسألك عنه شُغُلاً، ولا تُطْرني فإنِّي أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرَّعيَّة، فإنِّي إلى الرِّفْق بهم أحْوَج.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سمعتُ مالكاً يقول: أول من ضَرَب الدنانير عبدالملك، وكتب عليها القرآن.

وقال مُصْعَب بن عبدالله: كتب عبدُالملك على الدينار ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الوجه الآخر: لا إله إلا الله. وطوَّقه بطَوْق فِضَّة، وكتب

فيه: «ضُرب بمدينة كذا». وكتبَ في خارج الطَّوْق: «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودِينِ الحق».

وقال موسى بن سعيد بن أبي بُرَدْة: لَحَنَ جليسٌ لعبدالملك بن مروان، فقال رجل: زِدْ ألِفْ، فقال له عبدالملك، وأنت فزدْ ألفاً.

وقال يوسُف بن الماجِشُون: كان عبدُالملك بن مَرْوان إذا قعد للحُكْم قِيمَ على رأسه بالسيوف.

وروى الأصمعيُّ، عن محمد بن حَرْبِ الزِّياديِّ قال: قيلَ لعبدالملك ابن مروان: من أفضل الناس؟ قال: من تَواضعَ عن رِفعةٍ، وزَهد عن قُدْرة، وأنصف عن قُوَّة.

وروى جرير بن عبدالحميد لعبدالملك:

لَعَمْري لقد عُمِّرتُ في الدَّهر بُرْهةً ... ودانت ليَ الدُّنيا بوَقْع البَوَاتِرِ
فأضحى الذي قد كان ممَّا يَسُرُّني ... كلمحٍ مضى في المُزْمناتِ الغَوابرِ
فيا لَيتني لم أُعن بالمُلْكِ ساعةً ... ولم ألْهُ في لَذَّات عيشٍ نَواضرِ
وكنت كذي طِمْرَين عاش ببُلْغَةٍ ... من الدَّهْر حتَّى زارَ ضَنْكَ المقابرِ

وقال إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّانيُّ: حدثني أبي، عن أبيه، قال: كان عبدُالملك بن مَرْوان كثيراً ما يجلس إلى أُمِّ الدَّرْداء في مؤخَّر المسجد بدمشق، فقالت له مرَّةً: بَلَغَني يا أمير المؤمنينِ أنَّك شربت الطِّلاء[1] بعد النُّسك والعِبادة، فقال: إي والله، والدِّماء، قد شربْتُها!

وقال أحمد بن عبدالله العِجْليُّ: إنَّ عبدَالملك كان أبخر، وإنَّه وُلد لستَّة أشهر.

وذكر ابن عائشةَ، عن أبيهِ؛ أنَّ عبدالملك كان فاسد الفَمِ.

وقال الشَّعْبيُّ: خطبَ عبدُالملك فقال: اللَّهمَّ إنَّ ذُنوبي عِظام، وإنَّها صِغار في جَنْب عَفْوكَ، فاغفِرْها لي يا كريم.

قالوا: توفي عبدُالملك في شوَّال سنةَ ستٍّ وثمانين، وخلافته المُجْمَع عَليها من وَسط سنة ثلاثٍ وسَبْعين.

وقيلَ: إنَّه لما احتُضِرَ دخل عليه الوليد ابنُه، فتمثَّل:

---

(١) ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه سمي طلاءً.

كم عائدٍ رجُلاً وليس يَعودُهُ إلاَّ ليعلَمَ هل تراه يموتُ

وتمثَّل أيضاً:

ومُسْتَخْبرٌ عَنَّا يريدُ بنا الرَّدَى ومُسْتَخْبِراتٌ والعيونُ سَواجِمُ

فجلسَ الوليدُ يَبْكي، فقال: ماهذا، تحنُّ حنينَ الأمَة! إذا مِتُّ فشمِّر وائْتَزِرْ والبَسْ جِلدَ النَّمِر، وضَع سيفَك على عاتقك، فمن أبدى ذاتَ نفسِه فاضربْ عُنُقَه، ومَن سكت مات بِدائه.

وقال عليُّ بن محمد المدائنيُّ: لما أيقنَ عبدُالملك بالمَوْت دعا مولاه أبا عِلاقة فقال: والله لَوَدِدْتُ أنِّي كنت منذ وُلدتُ إلى يومي هذا حَمَّالاً. ولم يكن له من البنات إلاَّ واحدة، وهي فاطمة، وكان قد أعطاها قِرْطَي مارية، والدُّرَّة اليتيمة، وقال: اللَّهمَّ إنِّي لم أُخَلِّفْ شيئاً أهمَّ منها إليَّ فاحْفَظْها. فتزوَّجها عمرُ بنُ عبدالعزيز. وأوصى بَنِيه بتقوى الله، ونهاهم عن الفُرْقة والاختلاف، وقال: انظروا مَسْلَمَةَ واصدُروا عن رأيه، يعني أخاهم، فإنَّه مَجنُّكُمُ الذي به تجتنُّون ونابُكُمُ الذي عنه تَفْترُّون، وكونوا بني أُمِّ بَرَرَة، وكونوا في الحَرْب أحراراً، وللمعروف مَناراً، فإنَّ الحرب لم تُدْنِ مَنِيَّةً قبل وَقْتها، وإنَّ المعروف يبقى أجرُه وذِكْرُه، واحْلَولوْا في مرارة، ولِينُوا في شدَّة، وكونوا كما قال ابن عبدالأعلى الشيبانيُّ:

إنَّ القِداح إذا اجتمعنَ فَرَامَها بالكسر ذو حَنَقٍ وبطْشٍ أيِّدِ

عَزَّتْ فلم تُكْسَرْ، وإنْ هي بُدِّدَتْ فالكَسْرُ والتَّوْهينُ للمُتَبَدِّدِ

يا وليدُ اتَّق الله فيما أُخَلِّفُك فيه، واحفَظْ وصيَّتي، وخُذْ بأمري، وانظُر أخي[1] معاوية، فإنَّه ابن أمِّي، وقد ابتُلي في عقلهِ بما علِمْتَ، ولولا ذلك لآثَرْتُهُ بالخلافة، فصِلْ رَحِمَهُ، واحفظْني فيه، وانظر أخي محمدَ بنَ مَرْوان، فأقِرَّهُ على الجزيرة، ولا تعْزِلْه، وانظرْ أخاك عبدَالله، فلا تؤآخِذْه، وأقرِرْه على عمله بمصر، وانظر ابنَ عمِّنا هذا عليَّ بنَ عبدالله بن عَبَّاس، فإنَّه قد انقطع إلينا بمودَّته وهَواه ونصيحته، وله نَسَبٌ وحقٌّ، فصِلْ رحِمَهُ واعرف حقَّه، وانظُر الحَجَّاجَ فأكْرِمْه، فإنَّه هو الذي وطَّأ لكم المنابرَ، وهو سيفُك يا وليد. ويَدُك على من ناوأك، فلا تسمعنَّ فيه قولَ أحدٍ، وأنتَ إليه أحْوَجُ منه إليك. وادْعُ النَّاسَ إذا مِتُّ إلى البَيْعة، فمن قال برأسه هكذا، فقُل

---

(١) في د: «إلى أخي»، وما هنا من النسخ الأخرى.

بسيفك هكذا، ثم تمثَّلَ بقول عَدِيِّ بن زيد:

فهل من خالدٍ إمَّا هَلَكْنا وهل بالموت ياللناس عارُ

وعاش إحدى وستِّين سنة، وكان له سبعة عشر ولداً.

قال ابن جرير الطَّبريُّ[1]: فمن أولاده: الوليد، وسُليمان، ومَرْوان الأكبر، وعائشة، وأمُّهم ولاَّدة بنت العباس بن ربيعة بن مازن. ويزيد، ومَروان الأصغر، ومعاوية، وأمُّ كُلْثُوم، وأُمُّهُم عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان. وهشام، وأُمُّه أُمُّ هشام بنت هشام بن إسماعيل المخزوميُّ. وأبو بكر، وأمُّه عائشة بنت موسى بن طَلْحة بن عُبَيدالله التَّيْميِّ. والحَكَم، ومات قديماً، أمُّه أُمُّ أيُّوب بنت عَمْرو بن عثمان بن عفَّان. وفاطمة، وأمُّها أُمُّ المُغِيرة بن خالد بن العاص المخزوميَّة. ومَسْلمَة، وعبدالله، والمنذر، وعَنْبَسة، والحَجَّاج، لأُمَّهات أولاد. وتزوج أيضاً بأُمِّ أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وبنت عليِّ بن أبي طالب[2].

٩٨- عبدُالملك بن أبي ذَرٍّ الغِفَاريُّ.

روى عن أبيه، وسَلْمان الفارسيِّ. وقدِم الشَّامَ غازياً صُحْبة سَلْمانَ الفارسي، ثُمَّ سكن مصر مدَّةً. روى عنه أبو تَميم الجَيْشانيُّ، وحَنَشُ الصَّنْعانيُّ، وقَيْس بن شُرَيْح، وعليُّ بن أبي طلحة، وجعفر بن ربيعة، وآخرون[3].

٩٩- خ م د ن: عبيدُالله بن الأسود، ويقال: ابن الأسد الخَوْلانيُّ، ربيب مَيمونة أُمِّ المؤمنين.

روى عنها، وعن عثمان، وابن عبَّاس، وزيد بن خالد. روى عنه بُسْر ابن سعيد، وعاصمُ بن عمر بن قَتَادة[4].

١٠٠- ن: عُبَيدُالله بن العبَّاس بن عبدالمُطَّلب الهاشميُّ.

وُلد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وهو شقيق عبدالله، قيل: له رؤية، وروايته

---

(١) تاريخه ٦/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ١١٠ - ١٦٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٠٨ - ٤١٤.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٧ / ١٤ - ١٦.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٦ - ٩.

في النَّسائي.

روى عنه ابنه عبدالله، وعطاء، وابن سيرين، وسُليمان بن يَسار.

وكان أحد الأجواد.

قال ابن سَعْد في «الطبقات» في الطبقة الخامسة من الصَّحابة[1]: كان أصغر من عبدالله بسنةٍ واحدة، سمع من النَّبيِّ ﷺ. وكان رجلاً تاجراً، مات بالمدينة، فذكر الواقديُّ أنَّه بقي إلى زمن يزيد.

قلت: وولي اليمن لعليٍّ، وحَجَّ بالناس.

وقيل: إنَّه أعطى رجلاً مرَّةً مئة ألف.

قال البخاريُّ[2]، والفَسَوي: مات زمن معاوية.

وقال خليفة[3] وغيره: سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال أبو عُبَيد، وأبو حَسَّان الزِّياديُّ: مات سنة سبع وثمانين[4].

١٠١- عُبَيدُ بن حُصَين، أبو جَنْدل النُّمَيْريُّ، المَعْروف بالرَّاعي، وذلك لكثْرة وصفهِ للإبل في شِعره.

وكان من فُحُول الشعراء في صدر الإسلام، له ذِكْر.

وقد هجاه جرير بقصيدته التي يقول فيها:

فغُضِّ الطَّرفَ إنَّك من نُمَيْرٍ فلا سعداً[5] بلغتَ ولا كِلابا

١٠٢- ع: عُبَيد بن السَّبَّاق المدنيُّ الثَّقفيُّ.

روى عن زيد بن ثابت، وجُوَيْرية أُمِّ المؤمنين، وأسامة بن زيد، وسهل بن حُنَيْف، وابن عبَّاس. روى عنه ابنه سعيد، والزُّهْريُّ، وأبو أُمامة ابن سهل بن حُنَيف.

---

(١) الجزء الذي حققه السلمي ١/ ٢١٤-٢١٧.

(٢) تاريخه الصغير ١/ ١٤٢.

(٣) تاريخه ٢٢٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٦٠ - ٦٥.

(٥) هكذا في النسخ، والمشهور: «كعباً»، هكذا هو في ديوان جرير، وفي السير ٤/ ٥٩٨.

وهو من عُلماء أهل المدينة[1].

١٠٣- ٤: عبدُ خَير بن يزيد، ويقال: عبدُ خير بن يُحْمَد بن خَوْليٍّ الهَمْدانيُّ، أبو عُمارةَ الكوفيُّ.

أدْركَ الجاهليةَ، وسمع عليّاً، وابنَ مسعود، وزيدَ بن أرقم، وغيرَهم. وقال: جاءنا كتابُ رسولِ الله ﷺ. روى عنه الشَّعْبيُّ، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وخالدُ بن علقمة، وإسماعيلُ السُّدِّيُّ، وحُصَيْنُ بن عبدالرحمن، وعطاءُ بن السَّائب، وآخرون.

وثَّقه العَجْليُّ[2] وغيره[3].

١٠٤- د ق: عُتبةُ بن عبدٍ السُّلَميُّ، أبو الوليد، صاحبُ رسولِ الله ﷺ.

له عدَّةُ أحاديثَ. روى عنه ابنُه يحيى، وخالدُ بن مَعْدان، وراشدَ بن سعد، ولُقمانُ بن عامر، وعبدُالله بن ناسِح الحضْرميُّ، وعامر بن زَيْد البِكَاليُّ وطائفة.

قال إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبَيد، قال: قال عُتْبةُ بن عبد: كان النَّبيُّ ﷺ إذا رأى الاسم لا يُحبُّه حوَّله، ولقد أتيناه وإنَّا لَسَبْعَةٌ من بني سُلَيْم، أكبَرُنا العِرْباضُ بنُ سارية، فبايعناه جميعاً[4].

وعن عُتبةَ بن عَبْد، قال: كان اسمي عَتَلَةُ، فسمَّاني النَّبيُّ ﷺ عُتْبة[5].

وقال الواقديُّ: عاش أربعاً وتسعينَ سنة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠٧ - ٢٠٩.

(٢) ثقاته (١٠١٢).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٩ - ٤٧١.

(٤) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٨/ ٥١ - ٥٢، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨/ ٢٨١، وفي إسناده شريح بن عبيد وهو كثير الإرسال، ولم يصرح بالسماع، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، وهذا منها.

(٥) أخرجه أبو زرعة الدمشقي ١/ ٦٣٦، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨/ ٢٨١ و٦٤/ ٣٢٣ من طريق يحيى بن عتبة عن أبيه، به، ويحيى مجهول.

وورَّخه أبو عُبيد، وطائفةٌ في سنة سبعٍ وثمانينَ.
تُوُفِّي بحمص[1].

١٠٥- ق: عُتْبَةُ بن النُّدَّر السُّلَميُّ.

له صُحْبةٌ، وحديثان[2]، نزَل الشام.
روى عنه خالدُ بن مَعْدان، وعُلَيُّ بنُ رباح.
وذكره في الصَّحابة البَغَويُّ، والطَّبَرانيُّ، وابنُ مندة[3]، وابنُ البَرْقيِّ.
وتفرَّد بحديثهِ سُوَيدُ بنُ عبدالعزيز.
وقال ابنُ سعد[4]: كان ينزل دمشقَ.
وقال خليفة[5]: توفي سنةَ أربعٍ وثمانين[6].

١٠٦- ع: عُروةُ بن المُغيرة بن شُعبة الثَّقفيُّ الكوفيُّ، أخو حَمْزة وعَقَّار.

ولي إمرةَ الكوفةِ من قِبَلِ الحَجَّاج. روى عنه الشَّعْبيُّ، وعبَّاد بن زياد ابن أبيه، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم.
وكان شريفاً مُطاعاً لبيباً، وكان أفضل الإخوة، وكان أحْوَل.
توفي سنةَ بضْعٍ وثمانين.
روى اليسيرَ عن والده[7].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٧٥ - ٢٨٣، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣١٤ - ٣١٦.
(٢) هذا قول أبي بكر ابن البرقي، ولا نعرف له سوى حديث واحد أخرجه ابن ماجة (٢٤٤٤)، وهو حديث ضعيف جداً كما بيناه في تعليقنا عليه. ولكن قد يكون عَدَّ حديثه أن رسول الله ﷺ غير اسمه حديثاً آخر، ولعله الأوجه.
(٣) في د: «المنذر»، محرف، وما هنا من النسخ الأخرى، وتاريخ دمشق.
(٤) طبقاته ٧/ ٤١٣.
(٥) طبقاته (٣٠٢).
(٦) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٨٦ - ٢٩٠. وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٢٤ - ٣٢٦.
وكانت بعد هذا ترجمة عروة بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، طلب المصنف تأخيرها إلى الطبقة الحادية عشرة، فأخرناها.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧ - ٣٩. وسيعيد المصنف ترجمته في الطبقة العاشرة برقم (١٤٥).

و:

١٠٧- ت ن ق: عَقَّار أخوه:

أروى منه، فإنَّه روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو. وعنه مجاهد، ويَعْلى بن عطاء العامريُّ، وحَسَّان بن أبي وَجْزَة، وعبدالملك بن عُمَير، وجماعة.

له حديث في الكُتُب الثلاثة وهو: «لم يتوكَّلْ من اكتوى أو استرقَى»[١]، وفي لفظ الكُتُب الثلاثة: «فقد بَرِىء من التَّوَكُّل»[٢].

١٠٨- ن ق: عَرِيب بن حُمَيْد، أبو عَمَّار الدُّهْنيُّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

روى عن عليٍّ، وعَمَّار، وقَيْس بن سَعْد بن عُبادة. روى عنه طَلْحة بن مُصَرِّف، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، والأعمش، وغيرهم.

وهو بكُنْيَتِه أشْهَر[٣].

١٠٩- خ م ن: عُقْبَةُ بن عبدالغافر الأزديُّ العَوْذيُّ البَصْريُّ.

روى عن أبي سعيد الخُدْريِّ، وعبدالله بن مُغَفَّل. روى عنه سُليمان التَّيْميُّ، ويحيى بن أبي كثير، وابنُ عَوْن، وقَتَادة، وغيرهم.

قيل هلك في وقعة الجماجم.

وثقه أحمد العِجْليُّ[٤]، وغيره.

وقال مُرَّة بن دَبَّاب: مَرَرْت بعُقْبة بن عبدالغافر وهو جريح في الخَنْدق[٥]، فقال لي: يا فلان، ذهبت الدنيا والآخرة[٦].

وقال حَمَّاد بن زَيْد: قال أيُّوب، وذَكَرَ القُرَّاءَ الذين خرجوا مع ابن

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٣، والترمذي (٢٠٥٥)، والنسائي في الكبرى (٧٦٠٥)، وابن ماجة (٣٤٨٩) من طريق العقار عن أبيه، به. وتمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ مدينة السلام ٨/ ٩٢.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٦ - ١٨٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦ - ٤٧.

(٤) ثقاته (١٢٦٤).

(٥) يعني يوم ابن الأشعث.

(٦) ينظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠٩ - ٢١١.

الأشعث، فقال: لا أعلم أحداً منهم قُتِل إلاَّ رُغِب له عن مصرعه، ولا نجا فلم يُقْتَل إلاَّ ندم على ما كان منه[1].

١١٠- خ د ن: عِمْرانُ بنُ حِطَّان بن ظَبْيان السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، أحد رؤوس الخوارج.

روى عن عائشة، وأبي موسى الأشعريِّ، وابن عباس. روى عنه محمد بن سِيرِين، ويحيى بن أبي كثير، وقَتَادة.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصحُّ حديثاً من الخوارج. ثُمَّ ذكر عِمران بن حِطَّان، وأبا حسَّان الأعرج.

وقال الفَرَزْدق: كان عِمران بن حِطَّان من أشعر الناس، لأنَّه لو أراد أن يقول مثلنا لَقَالَ، ولَسْنا نقدْر أن نقول مثل قوله.

وروى سَلَمة بن عَلْقَمة، عن ابن سِيرِين، قال: تزوَّج عِمران بن حِطَّان امرأة من الخوارج، فكلَّموه فيها، فقال: سأردُّها إلى الجماعة[2]، يعني قال: فصَرَفَتْه إلى مذهبها.

وذكر المدائنيُّ أنَّها كانت ذات جمال، وكان دَميماً قبيحاً، فأعجبته مَرَّة، فقالت: أنا وأنت في الجَنَّة. قال: من أين علِمْتِ؟ قالت: لأنَّك أُعْطيتَ مثلي، فشكرتَ، وابتُلِيتُ بمِثلك، فصبرتُ، والشاكرُ والصابرُ في الجَنَّة.

وقال الأصمعيُّ: بَلَغنا أنَّ عِمران بن حِطَّان كان ضَيْفًا لروح بن زِنْباع، فذكره لعبدالملك وقال: اعرضْ عليه أن يأتِينا. فأعْلَمَهُ رَوْح ذلك فهرب، ثمَّ كتب إلى رَوْح:

يارَوْحُ كم من كريم قد نزلتُ به ... قد ظَنَّ ظَنَّكَ من لَحْمٍ وغسَّانِ
حتى إذا خفتُهُ زايلتُ منزلَهُ ... من بعد ما قيل: عِمران بن حِطَّانِ
قد كنتُ ضيفَك حوْلاً ما تُرَوِّعُني ... فيه طَوارق من إنس ولا[3] جانِ
حتى أردتَ بي العُظْمَى فأوحشني ... مايوحش الناسَ من خوف ابن مَرْوانِ

---

(١) مثل هذا الكلام إنما نجم بأخرةٍ، وقد خَرَج مع عبدالرحمن بن الأشعث من خرج وكلُّهم كان موقناً أنه على الحق، نسأل الله العافية!

(٢) كان عمران حسن المذهب قبل أن يتزوج هذه الخارجية.

(٣) في د: «ومن»، محرفة، وما هنا من النسخ جميعاً، ومن السير ٤/ ٢١٥.

فاعْذرْ أخاك ابنَ زِنْباع فإنَّ له ... في الحادثاتِ هناتٍ ذات ألوانِ
لو كنتُ مستغفِراً يوماً لطاغيةٍ ... كنتَ المقدَّمَ في سِرِّي وإعلاني
لكنْ أبتْ لي آياتٌ مُفَصَّلة ... عقد الولايةِ في «طه» و «عمرانِ»

وعن قَتَادة قال: لقِيَني عِمرانُ بنُ حِطَّان فقال يا أعمى[1] احفَظْ عَنِّي هذه الأبيات:

حتى مَتَى تُسقَى النُّفُوسُ بكأسِها ... رَيْبَ المَنُونِ وأنت لاهٍ تَرْتَعُ
أفَقَدْ رَضِيتَ بأنْ تُعَلَّل بالمُنَى ... وإلى المَنِيَّة كلَّ يوم تُدْفَعُ
أحلامُ نومٍ أو كَظِلٍّ زائل ... إنَّ اللَّبيب بمثلها لا يُخْدَعُ
فَتَزَوَّدَنَّ ليوم فَقْرِك دَائباً ... واجْمَعْ لِنَفْسك لا لغيْرِك تَجْمَعُ

ومن شعره في قاتَل عليٍّ رضي الله عنه:

يا ضربةً مِن تَقِيٍّ ما أراد بها ... إلاَّ ليبْلُغَ من ذي العرش رِضْوانا
إنِّي لأذْكُرُه حيناً فأحسبُهُ ... أوْفَى البَرِيَّة عِند الله ميزانا
أكرِمْ بقومٍ بُطُونُ الطَّيْر أقْبُرُهمْ ... لم يَخْلطُوا دِينَهم بَغْياً وعُدْوانا

فبلغَ شعرهُ عبدَالملك، فأدركَتْهُ الحَمِيَّة، فَنذَر دمه، ووضع عليه العُيُون، فلم تَحْملْه أرضٌ حتَّى أتى رَوْحَ بن زِنْباع، فأقام في ضيافته، فقال: مِمَّن أنت؟ قال: من الأزْد، فبقي عنده سنة، فأعجبه إعجاباً شديداً، فسَمَر رَوْحٌ ليلةً عند عبدالملك، فتذاكرا شعْرَ عِمْران بن حِطَّان هذا، فلمَّا انصرف رَوْحٌ تحدَّث مع عِمران، وأخبره بالشِّعْر الذي ذكره عبدُالملك، فأنشدَهُ عِمْرانُ بقيَّته، فلمَّا أتى عبدَالملك قال: إنَّ في ضيافتي رجلاً ما سمعتُ منك حديثاً قَطُّ إلاَّ حدَّثني به وبأحْسَنَ منه، ولقد أنشدتُهُ البارحةَ البَيْتَين اللَّذَين قالَهما عِمرانُ في ابن مُلْجَم، فأنشدني القصيدةَ كلَّها، فقال: صِفْهُ لي. فوصفه له: فقال: إنَّك لَتَصِفُ صفةَ عِمْرانَ بن حِطَّان، اعْرِضْ عليه أن يلقاني. قال: نعم. فانصرف رَوْح إلى منزله وقَصَّ على عِمران الأمرَ، فهرب وأتى الجزيرة، ثُمَّ لحِق بعُمَان، فأكرموه، فأقام بها حياته.

وورد أنَّ سُفيان الثَّوريَّ كان يتمثَّل بأبيات عِمران بن حِطَّان هذه:

أرى أشقياءَ النَّاس لا يَسْأمونَها ... على أنَّهُمْ فيها عُراةٌ وجُوَّعُ

---

(١) في «د» و «ق١»: «يا أخي»، وماهنا من «أ» و ك وظ والسير ٤/ ٢١٦، وكان قتادة رجلاً أعمى.

أراها وإنْ كانت تُحَبُّ فإنَّها سحابةُ صَيْفٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ
كَرَكْبٍ قَضَوْا حاجاتِهم وَتَرحَّلُوا طريقُهُمُ بادي العلامةِ مَهْيَعُ

توفي سنة أربع وثمانين؛ قاله ابن قانع[1].

١١١- د ت ق: عِمْرانُ بن طَلْحة بن عُبَيْدالله بن عثمان بن كَعْب التَّيْميُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه، وأمّه حَمْنَة بنت جَحْش، وعليٍّ بن أبي طالب. روى عنه ابنا أخويه إبراهيم بن محمد ومعاوية بن إسحاق، وسَعْد بن طَرِيف.

وله وفادةٌ إلى معاوية.

قال أحمد بن عَبْدالله العِجْليُّ[2]: هو تابعيٌّ ثقةٌ.

وقال ابن سَعْد[3]: قد انقرض ولدُه.

وقيل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ هو الذي سَمَّاه[4].

١١٢- ت: عِمْرانُ بن عصام، أبو عُمارة الضُّبَعيُّ، والد أبي جَمْرة.

من علماءِ أهلِ البَصْرة، ومِمَّن خرج على الحَجَّاج مع ابن الأشعث، وكان صالحاً، عابداً، مُقْرئاً، يقصُّ بالبَصْرة. روى عن عِمْران بن حُصَين، وقيل: عن رجلٍ عن عِمْران، وهو الصَّحيح.

قال المُثنَّى بن سعيد: أدركتُ عِمْرانَ بن عِصام، وهو إمامُ مسجدِ بني ضُبَيْعة، يَؤُمُّهم في رمضان، ويختم بهم في كلِّ ثلاثٍ، ثم أمَّهُم قَتَادةُ، فكان يختم في كلِّ سَبْع.

روى عنه قَتَادةُ، وأبو التَّيَّاح، وابنه أبو جَمْرة.

ظفر به الحَجَّاج فامتحنه، وقال: أتَشْهَدُ على نفسك بالكُفْر؟ قال: ماكَفَرْتُ بالله منذ آمنتُ به. فقتله في سنة ثلاثٍ وثمانين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٢ - ٣٢٥.

(٢) ثقاته (١٤٢٦).

(٣) طبقاته ٥/ ١٦٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

١١٣- ع: عُمر بن أبي سَلَمَة، عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر بن مَخْزوم، أبو حَفْص المخزوميُّ المدنيُّ، ربيبُ رسول الله ﷺ.

له صُحْبة ورواية، وروى عن أمِّه أيضاً. وعنه أبو أمامة بن سَهْل، وعُروة، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البُنَاني، وسعيد بن المَسيِّب[١]، ووَهْب بن كَيْسان، ، وأبو وَجْزَة السَّعْدي يزيد بن عُبيد، وجماعةٌ.

قال عُروة: مولده بالحَبَشة.

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه، عن ابن الزُّبَيْر، قال: كنتُ أنا وعُمَر ابن أبي سَلَمة يوم الخَنْدق مع النِّسْوَة في أطُم حَسَّان، فكان يطأطىء لي مَرَّة، فأنظر، وأُطأطىء له مَرَّة فينظر.

وقال ابن عبد البَرِّ[٢]: كان مع عليٍّ يوم الجَمَل، فاستعمله على فارس وعلى البَحْرَين، وتُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين بالمَدينة.

قلتُ: وكان شابّاً في أيام النَّبيِّ ﷺ، وتزوَّج إذْ ذاك، واستفتى النَّبيَّ ﷺ عن تقبيل زَوْجته وهو صائم، وهو أكبر من أُخْتَيه دُرَّة وزينب، وقد مات أبوهم سنة ثلاثٍ، فلعلَّ مولدَ عُمَر قبل عام الهجرةِ بعام أو عامَين.

وقد روى الزُّبَير بن بَكَّار، عن عليِّ بن صالح، عن عبدالله بن مُصْعَب، عن أبيه، قال: كان ابن الزُّبَير يذكر أنَّه كان في فارع حَسَّان يوم الخَنْدَق، ومعهم عُمر بن أبي سَلَمَة، فإنِّي لأظْلِمُهُ يومئذٍ، وهو أكبر منِّي بسنتين فأقول له: تحملني حتَّى أنظر، فإنِّي أحملك إذا نزلتُ، فإذا حَمَلني ثُمَّ سألني أن يركب، قلتُ: هذه المَرَّة.

قلتُ: هو آخر مَن مات من الصَّحابة من بني مَخْزوم[٣].

١١٤- عُمر بن عُبيدالله بن مَعْمَر بن عثمان، أبو حَفْص القُرَشيُّ التَّيْميُّ الأمير.

أحد وجوه قُريش وأشرافها وشُجعانها المذكورين، وكان جواداً

---

(١) قوله: «وسعيد بن المسيب» سقط من د و ك، وهو ثابت في النسخ الأخرى.

(٢) الاستيعاب ٣/ ١١٦٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٧٢ - ٣٧٥.

مُمدَّحاً، وَلِيَ فُتوحاتٍ عديدةً، ووَلِيَ البَصْرة لابن الزُّبَير. وحدث عن ابن عُمر، وجابر، وأبان بن عُثمان. روى عنه عطاء بن أبي رباح، وابن عَوْن. ووَفَدَ على عبدالملك، فتوفي بدمشق، وقد وَلِيَ إمرةَ فارس.

قال المدائنيُّ: وُلد هو، وعُمَر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، وعُمَر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عام قُتِلَ عُمر.

وقال الوليد بن هشام القَحْذَمي: قامَ رجلٌ إلى المهلَّب فقال: أيُّها الأمير أخبرْنا عن شُجعان العرب. قال: أحْمر قريش، وابن الكَلْبيَّة، وصاحب النَّعْل الدَّيْزَج. فقال: والله ما نعرف من هؤلاء أحداً. قال: بلى، أمَّا أحمر قريش فعُمَر بن عُبيدالله بن مَعْمَر، والله ما جاءتنا سرعان خيلٍ قطُّ إلاَّ ردَّها، وأمَّا ابن الكَلْبيَّة فمُصْعَب بن الزُّبَير، أُفرِدَ في سبعة، وجُعِلَ له الأمان، فأبى حتى مات على بصيرته. وأما صاحب النَّعْل الدَّيْزَج فعبَّاد بن الحُصَيْن الحَبَطيُّ، والله ما نزل بنا شِدَّةٌ إلاَّ فَرَّجها. فقال له الفَرَزْدق، وكان حاضراً: إنَّا لله، فأين أنت عن عبدالله بن الزُّبَير، وعبدالله بن خازم السُّلَميِّ! قال: إنَّما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجنَّ.

وقال حُمَيْد الطويل، عن سُلَيمان بن قَتَّة، قال: بَعَثَ معي عُمر بن عُبيدالله بألف دينار إلى عبدالله بن عُمر، والقاسم بن محمد، فأتيتُ ابنَ عُمر وهو يغتسل في مُسْتَحَمِّه، فأخرج يده، فصببتُها فيها، فقال: وصلته رَحِمٌ، لقد جاءتنا على حاجة. فأتيتُ القاسمَ، فأبى أن يقبل، فقالت امرأته: إنْ كان القاسم ابن عَمِّه فأنا ابنة عَمِّه[1] فأعْطِنيها. فأعطيتُها.

وذكر الحرمازي أنَّ إنساناً من الأنصار وَفَدَ على عُمر بن عُبيدالله بن مَعْمَر بفارس، فوصله بأربعين ألفاً.

ويُرْوَى أنَّ عُمر بن عُبيدالله اشترى مَرَّةً جارية بمئة ألف، فتوجَّعت لِفراق سَيِّدها وقالت أبياتاً، وهي:

هنيئاً لكَ المالُ الذي قد أصَبْتَه ... ولم يَبْقَ في كَفَّيَّ إلاَّ تَفَكُّري
أقولُ لنفسي وهي في كَرْب عَيْشَةٍ ... أقِلِّي فقد بان الخَلِيطُ أو أكثري
إذ لم يكن في الأمر عندكِ حيلةٌ ... ولم تجدي بُدّاً من الصَبْر فاصبري

فقال مَوْلاها:

---

(١) في «د» وتاريخ دمشق ٤٥/ ٢٩٣: «عمته»، وما هنا من النسخ الأخرى.

ولولا قعود الدَّهْر بي عنكِ لم يكنْ يفرِّقُنا شيءٌ سوى المَوْتِ فاعْذُري
أأوُبُ بحُزْنٍ من فِراقِكِ مُوجعٍ أناجي به قَلْباً طويلَ التَّذَكُّرِ
عليكِ سلامٌ لا زيارةَ بيننا ولا وَصْلٌ إلاَّ أن يَشاءَ ابنُ مَعْمرِ

فقال: خُذْها وَثَمَنَها.

وقال مَسْلَمَة بن مُحارب: خرجَ عُمر بن عُبيدالله بن مَعْمَر زائراً لابن أبي بَكْرة بسِجِسْتان، فأقام أشهُراً لا يَصِلُه، فقال له عُمر: إنِّي قد اشتقتُ إلى الأهل، فقال عُبيدالله: سَوْءة من أبي حَفْص أغفلناه، كم في بيت المال، قالوا: ألف ألف وسبع مئة ألف، قال: احملوها إليه، فحُمِلَت إليه. رواها المدائنيُّ، وغيره، عَن مَسْلَمَة.

قال المدائنيُّ: توفي سنة اثنتين وثمانين[1].

١١٥- ٤: عُمر بن عليٍّ بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلب بن هاشم الهاشميُّ.

روى عن أبيه. روى عنه ابنه محمد، ووَفَدَ على الوليد ليوليه صَدَقَةَ أبيه.

قال الزُّبَير بن بَكَّار: حدثني محمد بن سَلاَّم، قال: حدّثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عُمر بن عليٍّ، قال: سألتُ أبي، فحدثني عن أبيه، قال عُمر بن عليٍّ: وُلدتُ لأبي بعدما استُخْلِف عُمر، فقال له: يا أمير المؤمنين وُلِد لي الليلةَ غلامٌ، فقال: هَبْهُ لي. قال: هو لك. قال: قد سمَّيْتُه عُمر ونَحَلْتُه غلامي مُورِّقاً. قال ابن الزُّبَير: فلَقِيتُ عيسى فحدثني بذلك.

قال مُصْعَب بن عبدالله:[2] عمر ورُقَيَّة ابنا عليٍّ تَوْءَم، أمُّهما الصَّهْباء التغلبيَّة من سَبْي خالد بن الوليد أيَّام الرِّدَّة.

وقال أحمد العِجْليُّ[3]: هو تابعيٌّ ثقةٌ.

وذكر مُصْعَب: أنَّ الوليد لم يُعْطه صَدَقة عليٍّ، وكان عليها الحَسَن بن الحَسَن بن عليٍّ، وقال: لا أدْخِل على بني فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٨٦ - ٢٩٦.
(٢) نسب قريش ٤٢.
(٣) ثقاته (١٣٥٩).

غيرَهم، فانصرف غَضْبان ولم يقبل منه صِلَة.

وقيل: إنَّ عُمَر بن عليٍّ قُتِلَ مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر أيامَ المُخْتار.

قلتُ: فلعلَّه أخوه وسَمِيُّه، وإنَّما المعروف أنَّ الذي قُتِل مع مُصْعب عُبَيدُالله بن عليٍّ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين[1].

١١٦- ع: عَمْرو بن حُرَيْث بن عَمْرو بن عُثْمان المَخْزوميُّ، أخو سعيد.

وُلد قَبْل الهجرة وله صُحْبة ورواية. وروى أيضاً عن أبي بَكْر، وابن مَسْعود. وسكن الكوفة. روى عنه ابنه جعفر، والحَسَن العُرَني، ومُغيرة بن سُبَيْع، والوليد بن سَرِيع، وعبدالملك بن عُمَير، وإسماعيل بن أبي خالد. وآخر من رآه خَلَف بن خليفة شَيْخ الحَسَن بن عَرَفَة. فابن عرفة من أتباع التابعين.

توفي عَمْرو سنة خمسٍ وثمانين[2].

١١٧- خ د ن: عَمْرو بن سَلِمَة، أبو بُرَيْد الجَرْميُّ البَصْريُّ، وقيل: أبو يزيد، الذي كان يُصلّي بقومه وهو صبيٌّ في حياة رسول الله ﷺ.

وقد وفد أبوه على النَّبيِّ ﷺ، ويُقال: هو له وِفادةٌ مع أبيه وصُحْبةٌ ما.

روى عن أبيه. روى عنه أبو قِلابة الجَرْمي، وأبو الزُّبير المكِّي، وعاصم الأحول، وأيُّوب السَّخْتياني.

قيل: تُوفي سنة خمسٍ وثمانين، وهو أقدم شيخ لأيُّوب؛ ورَّخ مَوْته أحمدُ بنُ حَنْبل[3].

١١٨- عَمْرو بن سَلِمَة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

سمع عليّاً، وابنَ مسعود، وحضر النَّهْروان مع عليٍّ، روى عنه الشَّعْبي، ويزيد بن أبي زياد.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٨ -٤٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٠ - ٥٨٢.

(٣) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٠ - ٥١.

قال البخاريُّ[1]: ودُفِن هو وعَمْرو بن حُرَيْث في يوم واحد.

قلت: وأبوه بكَسْر اللام كالجَرْميِّ المذكور قبله[2]. وأمَّا عَمْرو بن سَلَمة - بالفتح - فشَيْخٌ مَجْهولٌ للواقديِّ. وشَيْخٌ آخر قَزْوينيٌّ. يروي عنه أبو الحسن القَطَّان.

١١٩- ع: عَمْرو بن عُثمان بن عَفَّان الأمويُّ، أخو أبان وسعيد.

روى عن أبيه، وأسامة بن زيد. وعنه عليُّ بن الحُسين، وسعيد بن المُسيِّب، وأبو الزِّناد، وابنه عبدالله بن عَمْرو.

له حديث: «لا يَرث المسلمُ الكافرَ» في الكُتُب السِّتَّة[3].

١٢٠- ن: عَنْتَرةُ بن عبدالرحمن، أبو وكيع الشَّيْبانيُّ.

روى عن عليٍّ، وأبي الدَّرْداء، وابن عباس. روى عنه ابنه هارون بن عَنْتَرة أبو عبدالملك، وعبدالله بن عَمْرو بن مُرَّة، وأبو سِنان الشَّيْباني[4].

١٢١- فرُّوخ بن النعمان، أبو عَيَّاش المَعَافِريُّ.

عن علي، ومعاذ، وابن مسعود، وعُبَادة بن الصَّامت، وغيرِهم.

حدث بمصر؛ روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وبكر بن سوادة، وخالد ابن أبي عِمْران.

ذكره ابن يونس.

١٢٢- ع: قَبِيصَة بن ذُؤَيْب، أبو سعيد الخُزاعيُّ المدنيُّ الفقيه.

يُقال: إنَّه وُلِد عامَ الفتح، وأتيَ به النَّبيَّ ﷺ بعد موت أبيه ليدعو له.

روى عن أبي بكر، وعُمر، وأبي الدَّرْداء، وعبدالرحمن بن عَوْف، وبلال، وعُبادة بن الصَّامت، وتميم الدَّاري وعدَّة. روى عنه ابنه إسحاق،

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٥٦٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٨١ و ٤/ ٨٦ و ٥/ ١٨٧، ومسلم ٤/ ١٠٨ و ٥/ ٥٩، وأبو داود (٢٠١٠) و (٢٩٠٩) و (٢٩١٠)، والترمذي (٢١٠٧)، وابن ماجة (٢٧٢٩)، والنسائي في الكبرى (٦٣٧٢) - (٦٣٨٠) من طريق عمرو بن عثمان، به. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٣- ١٥٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

ومكحول، ورجاء بن حَيْوَة، وأبو الشَّعْثاء جابر بن زيد، وأبو قِلابة الجَرْمي، وإسماعيل بن أبي المُهاجر، والزُّهْري، وهارون بن رِئاب، وآخرون.

وكان على الخاتم والبريد لعبدالمَلِك بن مَرْوان، وسكن دمشق، وأصيبت عَيْنُه يوم الحَرَّة، وله دارٌ بباب البريد.

وكناه ابن سَعْد[1] أبا إسحاق، وقال[2]: شَهِدَ أبوه ذُؤَيب بن حَلْحَلَة مع رسول الله ﷺ الفتحَ، وكان يسكن قُدَيْداً، وكان قَبيصَة آثَرَ الناسِ عند عبدالملك، وكان على الخاتم والبريد، فكان يقرأ الكُتُبَ إذا وردتَ، ثم يدخل بها على الخليفة، وكان ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث. مات سنة ستٍّ أو سَبْع وثمانين.

وقال البخاريُّ[3]: سمع أبا الدَّرداء، وزيد بن ثابت.

وقال أبو الزِّناد: كان عبدُالملك بن مَرْوان رابعَ أربعةٍ في الفِقْه والنُّسُك، هو وابن المُسَيِّب، وعُرْوة، وقَبيصة بن ذُؤَيْب.

وقال محمد بن راشد المَكْحوليُّ: حدثنا حَفْص بن نُبَيه الخُزَاعي، عن أبيه أنَّ قَبيصة بن ذُؤَيْب كان مُعلِّمَ كُتَّاب.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قَبيصة كاتبَ عبدالملك.

وعن مكحول، قال: ما رأيتُ أحداً أعلَمَ من قَبيصة.

وعن الشَّعبي، قال: كان قَبيصةُ أعلمَ الناسِ بقضاء زيد بن ثابت.

وروى ابنُ لَهيعة، عن ابن شهاب، قال: كان قَبيصة بن ذُؤَيْب من علماء هذه الأُمَّة.

قال عليُّ ابن المَدِيني وجماعةٌ: توفي سنة ستٍّ وثمانين. وقيل: سنة

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١٧٦.

(٢) كذلك ٥/ ١٧٦ و ٧/ ٤٤٧، وعبارة: «شهد أبوه ذؤيب بن حلحلة مع رسول الله ﷺ الفتح»، ليست في المطبوع من الطبقات، وساقها ابن عساكر فيما نقله عن ابن سعد في تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٥٢.

(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٧٨٤، وفيه: «سمع أبا الدرداء... عن الشعبي: كان قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت».

سبعٍ أو سنة ثمانٍ[1].

١٢٣- ت ن ق: قُدامةُ بن عبدالله بن عَمَّار الكِلابيُّ.

له صُحْبةٌ، ورأى النَّبيَّ ﷺ يرمي الجِمار؛ رواه عنهُ أيمنُ بن نابل المكِّيُّ أحدُ صِغار التابعين[2].

١٢٤- قَصِير[3] الدِّمشقيُّ.

عن ابن عُمر. وعنه مكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

قال أبو حاتم[4]: ليس به بأس.

١٢٥- ن ق: قَيْسُ بن عائذ، أبو كاهل الأحمسيُّ، نزيلُ الكوفة.

رأى رسولَ الله ﷺ يخطب على ناقةٍ، وحَبَشيٌّ مُمْسِكٌ بخُطامها. رواه أحمد في مُسْنَده[5]، قال: حدثنا محمد بن عُبَيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عنه[6].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٥٠ - ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٧٦ - ٤٨١.

(٢) أخرجه الترمذي (٩٠٣)، وابن ماجة (٣٠٣٥)، والنسائي ٥/ ٢٧٠، وقال الترمذي: «حسن صحيح».
وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٤٩ - ٥٥١.

(٣) ويقال فيه: «قيصر»، كما في الجرح والتعديل ٧ /الترجمة ٨٢٦ ، والتاريخ الكبير ٧/ الترجمة ٨٩٥، وتاريخ دمشق ٤٩/ ٣٣٠ - ٣٣٣ و ٥٠٠.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٢٦.

(٥) مسند أحمد ٤/ ٧٧.

(٦) إسناده ضعيف، إسماعيل بن أبي خالد لم يسمعه من قيس بن عائذ أبي كاهل، بينهما أخو إسماعيل كما في رواية غير واحد من الثقات عن إسماعيل، وأخوه هو سعيد بن أبي خالد، وهو مقبول الحديث كما بيناه في تحرير التقريب ولم يتابع. وكنا قد صححناه في تعليقنا على ابن ماجة (١٢٨٤) فينظر. وانظر طرقه في المسند الجامع ١٦/ الحديث ١٢٥٧٤.
وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١١ - ٢١٣.

١٢٦- ع سوى ت: قَيْسُ بن عُبَاد، أبو عَبْدالله القَيْسيُّ الضُّبَعيُّ البصريُّ.

روى عن عُمَر، وعليٍّ، وأبيِّ بن كَعْب، وأبي ذَرٍّ، وعَمَّار بن ياسر، وجماعةٍ. روى عنه الحَسَن، وابن سِيرين، وأبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيد، وأبو نَضْرة المنذِر بن مالك، وغيرُهم.

وكان كثيرَ العبادة والغَزْو، ولكنَّه شيعيٌّ، وقد رحل إلى المدينة، وصَلَّى مع عُمر.

وروى الحَكَم بن عطيَّة، عن النَّضْر بن عبدالله أنّ قيس بن عُبَاد وفد إلى معاوية، فكساه ريطةً من رِياط مصر، فرأيتُها عليه قد شقَّ عَلَمَها.

وقال ابن سَعْد[1]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال يونس المُؤدِّب: حدثنا عُبيدالله بن النَّضْر، عن أبيه، عن قَيْس بن عُبَاد؛ أنَّه كانت له فَرَسٌ عربيَّة، كُلَّما نَتَجَت مُهْراً حمل عليه، إذا أدرك، في سبيل الله، وكان إذا صَلَّى بهم الغَداة لم يزل يذكرُ الله حتى يرى السَّقَّائين قد مَرُّوا بالماء، مَخَافة أن يصير أُجاجاً أو يصيرَ غَوْراً، أو حتى تَطْلُع الشمسُ من مَطْلعها، مَخَافة أن تطلعَ من مَغْربها.

وعن أبي مِخْنَف، قال: عاش قَيْس بن عُبَاد حتى قاتل مع ابن الأشعث، وبلغ الحَجَّاجَ فعائلُه، وأنَّه يلعن عُثْمان، فأرسل إليه فضرب عُنُقه.

قلت: أبو مِخْنَف واهٍ[2].

١٢٧- خ م د ن: كَثيرُ بن العبَّاس بن عبدالمُطَّلب بن هاشم الهاشميُّ.

روى عن أبيه، وعُمر، وعُثمان، وأخيه عبدالله بن عَبَّاس.

وقيل: إنَّه وُلد في عَهْد النَّبيِّ ﷺ.

روى عنه الأعرج، والزُّهْريُّ، وأبو الأصبغ مولى بني سُلَيْم.

---

(١) طبقاته ٧/ ١٣١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٦٤ - ٧٠.

قال مُصْعَب بن عبدالله[1]: كان فقيهاً فاضلاً لا عَقِب له، وأُمُّه أُمُّ ولد.

وقال ابن أبي الزِّناد كان يسكن بقريةٍ على فراسخ من المدينة.

ووَرَد أنَّه كان من أعبدِ النَّاس، رحِمَه الله[2].

١٢٨ - ٤ : كَثيرُ بن مُرَّة، أبو شَجَرة، ويقال: أبو القاسم الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ.

سمع عُمر، وروى عن معاذ بن جبل، ونُعيم بن هَمَّار، وعَمْرو بن عَبَسة، وتميم الداري، وعُبَادة بن الصامت، وعَوْف بن مالك، وجماعةٍ. روى عنه مكحول، وخالد بن مَعْدان، ويزيد بن أبي حبيب وعَمْرو بن جابر المصريان، وأبو الزاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب، وعبدالرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وسُلَيمْ بن عامر.

ويُقال: إنَّه أدرك سبعين بدرياً؛ قاله يزيد بن أبي حبيب.

وشهد الجابية مع عُمر.

روى نَصْر بن عَلْقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ، قال: قال كثير بن مرة لمعاذ ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ قال معاذ: أمُبَرْسَم والكَعْبة؟ إنْ كنتُ لأظنُّكَ أفقهَ مما أنت، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة.

قال أبو مسهر: أدرك كثيرُ بن مُرَّة عبدَالملك، يعني خلافة عبدالملك؛ قاله البخاري[3].

١٢٩ - ٤ : كُلَيبُ بن شهاب بن المَجْنون الجَرْميُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وعليٍّ، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وجماعةٍ. روى عنه ابنه عاصم، وإبراهيم بن مُهاجر.

ووثقه أبو زُرْعة[4]، وغيره[5].

---

(١) نسب قريش ٢٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٣١ - ١٣٥.

(٣) تاريخه الصغير ١/ ١٩١. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ١٥٨ - ١٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩٤٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١١ - ٢١٣.

١٣٠- كُمَيْل بن زياد بن نَهِيك بن هَيْثم النَّخَعيُّ الصُّهْبانيُّ الكوفيُّ.

حدث عن عُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وابن مسعود، وأبي هُريرة. روى عنه عبدالرحمن بن عابس، والعَبَّاس بن ذَرِيح، وعبدالله بن يزيد الصُّهْبانيُّ، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، والأعمش.

وقدم دمشقَ زمنَ عثمان، وشَهِدَ صِفِّين مع عليٍّ، وكان شريفاً مُطاعاً ثِقةً عابداً على تَشَيُّعه، قليلَ الحديث، قتله الحَجَّاج؛ قاله ابن سَعْد[1].

وقال المدائنيُّ: وفي الكوفة من العُبَّاد؛ أُوَيْس، وعَمْرو بن عُتْبة، ويزيد بن مُعاوية النَّخَعيُّ، والرَّبيع بن خُثَيْم، وهَمَّام بن الحارث، ومِعْضَد الشَّيْبانيُّ، وجُنْدُب بن عبدالله، وكُمَيْل بن زياد.

ووَثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: كُمَيْل رافضيٌّ ثِقةٌ.

وقال هشام بن عَمَّار: حدثنا أيُّوب بن حَسَّان، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: منع الحَجَّاجُ النَّخَعَ أُعْطياتهم حتى يأتوه بكُمَيل بن زياد، فلمَّا رأى ذلك كُمَيْل أقبل على قومه فقال: أبْلِغوني الحَجَّاجَ. فأبلغوه، فقال الحَجّاج: يا أهل الشَّام، هذا كُمَيْل الذي قال لعثمان أقِدْني من نفسك، فقال كُمَيل: فعرف حقِّي، فقلتُ: أما إذ أقَدْتني فهو لك هبةً فمن كان أحسن قَوْلاً أنا أو هو، فذكر الحَجَّاج عليّاً، فصلَّى عليه كُمَيْل، فقال الحَجَّاج: والله لأبعثنَّ إليك إنساناً أشدَّ بُغْضاً لعليٍّ من حُبِّك له، فبعث إليه ابنَ أدهم الحِمْصيَّ فضرب عُنُقه.

وقال المدائنيُّ: ماتَ كُمَيل سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن تسعين سنة.

أنبأونا عن محمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا ابن فاذشاه، قال: حدثنا الطَّبرانيُّ، قال: حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن كُمَيْل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا

---

(١) طبقاته ٦/ ١٧٩.

أدلُّك على كَنْزٍ من كُنوز الجنةِ»؟ قلتُ: بلى. قال: «لا حَوْل ولا قُوَّة إلاَّ بالله، ولا مَنْجاً من الله إلاَّ إليه»[1].

١٣١- د: محمد بن إياس بن البُكَيْر بن عبد ياليل اللَّيثيُّ المدنيُّ.

من أولاد البَدْريِّين. روى عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عبَّاس. روى عنه أبو سَلَمَة بن عبدالرحمن، ونافع، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان[2].

١٣٢- محمد بن حاطب.

ورَّخه أبو نُعَيْم في سنة ستٍّ وثمانين[3]، وقد مَرَّ في الطبقة الماضية[4].

١٣٣- ع سوى د: محمد بن سعد بن أبي وَقّاص، أبو القاسم الزُّهْري.

روى عن أبيه، وعثمان، وأبي الدَّرْداء. روى عنه ابناه إبراهيم وإسماعيل، وأبو إسحاق السَّبِيعي، ويونس بن جُبَير، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعةٌ.

له أحاديث عديدة، وأسِرَ يوم دَيْر الجَمَاجم، فقتله الحَجَّاج[5].

١٣٤- ع: محمدُ بن عليٍّ بن أبي طالب، أبو القاسم الهاشميُّ، ابن الحنفيَّة، واسمُها خَوْلة بنت جَعْفر من سَبْي اليمامة، وهي من بني حَنِيفة.

وُلد في صَدْر خلافة عُمر، ورأى عُمر. وروى عن أبيه، وعثمان، وعَمَّار بن ياسر، وأبي هريرة، وغيرِهم. روى عنه بنوه؛ الحَسَن وعبدالله

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٨) من طريق عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، بنحوه.
وتنظر ترجمة كميل في تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١٨ - ٢٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٥ - ٥٠٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤ - ٣٧.

(٤) الترجمة (١١٠).

(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥٨ - ٢٦٠.

وعُمر وإبراهيم وعَوْن، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وسالم بن أبي الجَعْد، ومُنذر الثَّوْري، وعَمْرو بن دينار، وأبو جعفر محمد بن عليٍّ، وجماعةٌ. ووفد على معاوية، وعلى عبدالملك.

قال أبو عاصم النَّبيل: صَرَعَ محمدُ ابن الحنفيَّة مَرْوانَ يومَ الجَمَل وجلس على صَدْره، فلمَّا وفد على ابنه ذَكَّره بذلك، فقال: عَفْواً يا أمير المؤمنين، فقال: والله ما ذكرتُ ذلك وأنا أريد أن أكافئك به.

قال الزُّبَير بن بَكَّار: سمَّتْه الشِّيعةُ المَهْديَّ، فأخبرني عَمِّي، قال: قال كُثَيِّر عزَّة:

هو المَهْديُّ أخبَرناهُ كَعْبٌ أخو الأحبار في الحِقَبِ الخَوَالي

فقيل لكُثَيِّر: ولَقِيتَ كَعْباً؟ قال: قلتُهُ بالوَهْم.

وقال أيضاً:

ألا إنَّ الأئمَّة من قُرَيْش ولاةَ الحقِّ أربعة سواءُ
عليٌّ والثلاثةُ من بَنِيهِ هُمُ الأسباطُ ليس بهمْ خَفَاءُ
فسِبْطٌ سِبْطُ إيمان وبرٍّ وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبلاءُ
وسِبْطٌ لا تراهُ العَيْنُ حتى يقودَ الخيلَ يقدُمُها لِوَاءُ
تغيَّبَ لا يُرى عَنْهمْ زماناً برَضْوَى عندهُ عَسَلٌ وماءُ

قال الزُّبَير: وكانت شيعةُ محمد بن عليٍّ يَزْعمون أنَّه لم يَمُت.

وفيه يقول السَّيِّد الحِمْيَريُّ:

ألا قُلْ للوَصِيِّ فَدَتْكَ نفسي أطَلْتَ بذلك الجبلِ المُقاما
أضرَّ بمَعْشرٍ وَالَوْكَ مِنَّا وسمَّوْكَ الخليفَةَ والإماما
وعادَوْا فِيكَ أهلَ الأرض طُرّاً مقامُك عنهُم ستِّين عاماً
وما ذاقَ ابنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ ولا وَارَتْ له أرضٌ عِظاما
لقد أمسَى بمُورِقِ شِعْبِ رَضْوَى تراجعُهُ الملائكةُ الكَلاما
وإنَّ له به لَمَقيلَ صِدْقٍ وأنْديةً تُحدِّثُهُ كِراما
هَدَانا الله إذ حُزْتم لأمْرٍ به وعليه نلتمسُ التَّمَاما
تَمَامَ مَودَّةِ المَهْدِيِّ حتى تَرَوْا راياتِنا تَتْرَى نِظاما

وقال السَّيِّد أيضاً:

يا شِعْبَ رَضْوى ما لمَنْ بكَ لا يُرى وبِنا إليه من الصَّبابة أوْلَقُ

حتَّى متى؟وإلى مَتَى؟وكم المَدَى؟ يا ابنَ الوَصِيِّ وأنتَ حيٌّ تُرْزَقُ

وقال ابن سَعْد[1]: مَوْلدُه في خلافةِ أبي بكر. وقال الواقدي: حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيتُ أمَّ محمد ابنِ الحَنَفيَّة سِنْدِيَّةً سَوْداء، وكانت أمَةً لبني حَنِيفة، ولم تكن منهم، وإنَّما صالَحَهم خالدُ بن الوليد على الرَّقيق، ولم يصالِحْهم على أنفُسِهم.

وقال فِطْرُ بنُ خليفة، عن منذر: سمعتُ ابنَ الحَنَفيَّة قال: كانت رُخْصةً لعليٍّ رضي الله عنه، قال: يارسول الله إنْ وُلِد لي بَعْدَك ولدٌ أُسمِّيه باسمك، وأكَنِّيه بكُنْيَتِك؟ قال: «نعم»[2].

قلتُ: وكان يُكنى أيضاً بأبي عبدالله، فقال أبو مالك الأشجعيُّ: حدثنا سالم بن أبي الجَعْد أنَّه كان مع ابن الحنفيَّة في الشِّعْب، فقلتُ له ذات يوم: يا أبا عبدالله. وذكر النَّسائيُّ الكُنْيَتَيْن

وعن ابن الحَنَفيَّة، قال: وُلِدتُ لسَنَتين بقِيَتا من خلافة عُمر. رواه محمد بن حُمَيد بإسنادٍ صحيحٍ إلى ابن الحنفيَّة، لكنَّ ابن حُمَيْد ضعيف.

وقد قال زَيد بن الحُبَاب: حدثنا الرَّبيع بن منذر الثَّوْريُّ، قال حدثني أبي، أنه سمع ابنَ الحنفيَّة يقول: دخل عُمر وأنا عند أختي أُمِّ كُلْثُوم، فضمَّني وقال: ألْطِفيه بالحَلْواء.

وقال عبدالواحد بن أيمن: جئتُ محمدَ ابنَ الحَنَفيَّة وهو مكحول مَخْضوب بحُمْرة، وعليه عِمامة سَوْداء.

وقال سالم بن أبي حَفْصة، عن منذر، عن ابن الحنفيَّة، قال: حَسَن وحُسَين خير مِنِّي، ولقد عَلِما أنَّه كان يَسْتَخْليني دونهما، وإنِّي صاحبُ البَغْلةِ الشَّهْباء.

وقال الزُّهْريُّ: قال رجل لمحمد ابن الحنفيَّة: ما بالُ أبيك كان يرمي بك في مَرَام لا يرمي فيها الحَسَن والحُسين؟ قال: لأنَّهما كانا خَدَّيهِ، وكنتُ يَدَه، فكان يَتوقَّى بيده عن خَدَّيْه.

---

(١) طبقاته ٥/ ٩١.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، فإن ابن الحنفية لم يدرك رسول الله ﷺ، ويروى عنه، عن علي مرفوعاً كما عند الترمذي و (٢٨٤٣) وانظر تعليقنا عليه هناك.

وقال غيره: لمَّا جاء نَعْيُ مُعاويةَ خرج الحُسينُ وابنُ الزُّبير إلى مكة، وأقام ابنُ الحَنَفيَّة حتى سمع بدُنُوِّ جيشِ مُسْرِفٍ أيام الحَرَّة، فرحل إلى مَكَّة، فقعد مع ابن عَبَّاس. فلمَّا بايعوا ابنَ الزُّبير[1]، دعاهما ابنُ الزُّبَير إلى بَيْعَته، فأبَيَا حتى تجتمع له البلادُ، فكاشرَهُما، ثم وقع بينهم شَرٌّ، وغَلُظ الأمرُ حتى خافاه، ومعهما النِّساء والذُّرِّيَّة، فأساء جوَارهم وحَصَرَهم، وأظهر شَتْمَ ابن الحَنَفيَّة، وأمَرَهُم وبني هاشم أن يلزموا شِعْبَهم بمكَّة، وجعل عليهم الرُّقَباء، وقال فيما قال: والله لتُبَايُعنَّ أو لأحْرقنَّكم بالنَّار، فخافوا.

قال سُلَيْم أبو عامر: فرأيتُ ابنَ الحنفيَّة مَحْبوساً بزَمْزَم، فقلتُ: لأدْخُلَنَّ عليه، فدخلتُ فقلتُ: مالك وهذا الرَّجل؟ قال: دعاني إلى البَيْعة، فقلتُ: إنَّما أنا من المسلمين، فإذا اجتمعوا عليك، فأنا كأحَدِهم. فلم يَرْضَ بهذا، فاذْهَبْ، فأقْرِىء ابنَ عبَّاس السَّلامَ وقُل: ما تَرَى؟ فدخلتُ على ابن عَبَّاس وهو ذاهبُ البَصَر، فقال: من أنت؟ قلتُ: من الأنصار. قال: رُبَّ أنصاريٍّ هو أشدُّ علينا من عَدُوِّنا، فقلتُ: لا تَخَفْ، أنا مِمَّن لك كُله، وأخبرتُهُ، فقال: قُلْ له لا تُطِعْه ولا نُعْمةَ عينٍ إلاَّ ما قلتَ، ولا تَزِدْه عليه. فأبلغتُهُ، فَهَمَّ أن يقْدَمَ الكوفةَ، وبلغ ذلك المختارَ بن أبي عُبَيد، فَثَقُلَ عليه قُدُومُه.

قلتُ: وقد كان يدعو إليه، قال: فقال: إنَّ في المَهْديِّ عَلامةً يَقْدم بَلَدَكم هذا، فيضربه رجلٌ في السُّوق ضَرْبَةً بالسَّيف لا تضرُّه ولا تَحِيك فيه. فبلغ ذلك ابنَ الحَنَفيَّة، فأقام، فقيل له: لو بعثتَ إلى شِيعتك بالكوفة فأعلمتَهم ما أنتم فيه. فبعث أبا الطُّفَيل عامر بن واثلة إلى شِيعتهم بالكوفة، فقدم عليهم وقال: إنَّا لا نأمَنُ ابنَ الزُّبَير على هؤلاء. وأخبرهم بما هم فيه من الخَوف، فَجَهَّزَ المُخْتار بَعْثاً إلى مَكَّة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبدالله الجَدَلي عليهم، وقال له: سِرْ، فإنْ وجدتَ بني هاشم في الحياة فكُنْ لهم أنت ومن معك عَضُداً، وانفذ لِما أمروك به، وإنْ وجدتَ ابنَ الزُّبَيْر قد قتلهم، فاعترضْ أهل مَكَّة حتى تصل إلى ابن الزُّبَير، ثم لا تدع من آل الزُّبَير شَعْراً ولا ظُفْراً. وقال: يا شُرْطَة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوَجْه عَشْرُ حِجَج وعَشْرُ عُمَر. فساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيثُ: أعْجلُوا، فمَا أُراكم تُدركُونهم، فانتدب منهم ثمان

---

(١) أي لما مات يزيد وبايع الناس ابن الزبير.

مئة، عليهم عطيَّة بن سَعْد العَوْفيُّ، فأسْرعوا حتى دخلوا مَكَّةَ، فكبَّروا تكبيرةً سَمِعَها ابنُ الزُّبَيْر، فانطلق هارباً، وتعلَّقَ بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله. قال عطيَّة: ثم مِلْنا إلى ابنِ عَبَّاس، وابن الحَنَفيَّة، وأصحابهما في دُور وقد جُمع لهم الحَطَب، فأحيط بهم الحَطَب حتى بلغ رؤوسَ الجُدُر، لو أنَّ ناراً تقع فيه ما رُئِيَ منهم أحدٌ، فأخَّرناه عن الأبواب، فأقبل أصحابُ ابن الزُّبَير، فكُنَّا صَفَّيْن نحن وهم في المسجد نهارنا، لا ننصرف إلاَّ إلى الصلاة حتى أصبحْنا، وقدم أبو عبدالله الجَدَلي في الجيش، فقلنا لابن عَبَّاس وابن الحَنَفيَّة: ذَرُونا نُرِح النَّاسَ من ابن الزُّبَير، فقالا: هذا بلد حَرَّمه الله ما أحلَّه لأحدٍ إلاَّ للنَّبيِّ ﷺ ساعةً، فامنعونا وأجيرونا. قال: فتحمَّلوا، وإنَّ مُنادياً لَيُنادي في الجَبَل: ما غنِمَتْ سَرِيَّةٌ بعد نبيِّها ما غنِمَتْ هذه السَّريَّة، إنَّ السَّريَّة إنَّما تَغْنَم الذَّهَب والفِضَّة، وإنَّما غنِمْتُم دماءنا. فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مِنَى، ثُمَّ انتقلوا إلى الطَّائف وأقاموا. وتوفي ابنُ عَبَّاس، فصَلَّى عليه ابنُ الحنفيَّة، وبقِينا مع ابن الحنفيَّة، فلما كان الحَجُّ وحَجَّ ابنُ الزُّبير، وافَى ابنُ الحنفيَّة في أصحابه إلى عَرَفَة، فوقف واوفَى نَجْدةُ بنُ عامر الحنَفيُّ الحَرُوريُّ في أصحابه، فوقف ناحيةً، وحَجَّت بنو أُميَّة على لواءٍ، فوقفوا بعَرفة.

وعن محمد بن جُبَير؛ أنَّ ابن الزُّبَير أقامَ الحَجَّ تلك السنة، وحجَّ ابن الحنفيَّة في الخَشَبيَّةِ، وهم أربعةُ آلاف، نزلوا في الشِّعْب الأيسر من مِنى. ثُمَّ ذكر أنَّه سعى في الهُدْنة والكَفِّ حَتَّى حَجَّت كلُّ طائفة من الطوائف الأربع، قال: ووقفتُ تلك العشيَّة إلى جَنْب ابن الحنفيَّة، فَلمَّا غابت الشمسُ التفتَ إليَّ فقال: يا أبا سعيد ادفَعْ. ودفعتُ معه، فكان أول من دفع.

وقال الواقديُّ: حدثني جَعْفر بن محمد بن خالد بن الزُّبَير، عن عثمان ابن عُرْوة، عن أبيه، (ح). وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طَلْحة، وغيرُه، قالوا: كان المُخْتار لَمَّا قدِم الكوفةَ أشدَّ شيءٍ على ابن الزُّبير، وجعل يُلقي إلى النَّاس أنَّ ابن الزُّبَير كان يطلب هذا الأمرَ لأبي القاسم، يعني ابن الحنفيَّة، ثم ظُلْمه إيَّاه، وجعل يذكر ابنَ الحنفيَّة وحالَه وورَعَه، وأنَّه يدعو له، وأنَّه بعثه، وأنَّه كتب له كتاباً، وكان يقرأه على من يثق به ويُبايعونه سِرّاً، فشكَّ قومٌ وقالوا: أعْطَينا هذا الرجلَ عُهُودنا أنْ زَعَم أنَّه رسول محمد

ابن الحنفيَّة، وابن الحنفيَّة بمكة، ليس هو منَّا ببعيد. فشخص منهم قومٌ فأعلموه أمرَ المختار، فقال: نحن قومٌ حيث تَرَوْن محبوسون، وما أحبُّ أنَّ لي الدُّنيا بقتل مؤمن، ولَوَدِدْتُ أنَّ الله انتصر لنا بمن شاء، فاحذروا الكذَّابين، وانظروا لأنفسكم ودِينكم. فذهبوا على هذا.

وجعلَ أمرُ المختار يكبرُ كلَّ يوم ويَغْلُظ، وتتبَّع قَتَلَةَ الحُسين فقتَلهُم، وبعث ابنَ الأشتر في عشرينَ ألفاً إلى عُبيدالله بن زياد فقتله، وبعث المختارُ برأسه إلى محمد ابن الحنفيَّة وعليِّ بن الحُسين، فدعت بنو هاشم للمختار، وعَظُم عندهم.

وكان ابن الحنفيَّة يَكْره أمرَه، ولا يحبُّ كثيراً ممَّا يأتي به.

ثم كتب إليه المُختار: لمحمد بن عليٍّ المهدي، من المختار الطَّالب بثأر آل محمد.

وقال لَيْث بن أبي سُلَيْم: عن مُنْذر الثَّوْريِّ، عن ابن الحنفيَّة، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: لا حَرَجَ إلاَّ في دَم امرىءٍ مسلمٍ. فقلت لابن الحنفيَّة: تطعن على أبيك؟ قال: لست أطعَنُ على أبي، بايع أبي أولو الأمر، فنكث ناكثٌ فقاتَله، ومَرَق مارقٌ فقاتَله، وإنَّ ابنَ الزُّبَير يحسُدني على مكانيَ هذا. وَدَّ أني أَلْحَدُ في الحَرَم كما أَلْحَد.

وقال قَبيصة: حدثنا سفيان، عن الحارث الأَزْديِّ قال: قال ابن الحنفيَّة: رحِم الله امرأً أغنَى نفسَهُ، وكفَّ يدَه، وأمسك لسانَهُ، وجلسَ في بيته له ما احتسب وهو مع مَن أحبَّ ألا إنَّ أعمال بني أُميَّةَ أسرعُ فيهم من سيوف المسلمين، ألا إنَّ لأهل الحقِّ دولةً يأتي بها الله إذا شاء، فمن أدركَ ذلك منكم ومنَّا كان عندنا في السَّنام الأعلى، ومن يَمُتْ فما عند الله خيرٌ وأبقى.

وقال ابو عَوَانة: حدثنا أبو جَمْرة، قال: كانوا يسلِّمون على محمد بن عليٍّ: سلام عليك يا مَهديُّ. فقال: أجل، أنا رجلٌ مَهْديٌّ، أهدي إلى الرُّشد والخَيْر، اسمي محمد، فلْيقُلْ أحدُكم إذا سلَّم: سلامٌ عليك يا محمد، أو يا أبا القاسم.

وقال ابنُ سَعْد[1]: قالوا: وقُتِل المُختار سنة ثمانٍ وستِّين، فلمَّا دخلَتْ سنةُ تسعٍ أرسل ابنُ الزُّبير أخاه عُروة إلى محمد ابن الحنفيَّة أنَّ أمير

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١٠٥ فما بعدها.

المؤمنين يقول لك: إنِّي غيرُ تاركك أبداً حتى تُبايعني، أو أعيدك في الحَبْس، وقد قتل الله الكذَّابَ الذي كنت تَدَّعي نُصْرَته، وأجمع اهلُ العراق عليَّ، فبايع، وإلاَّ فهي الحربَ بيني وبينك. فقال: ما أسرع أخاك إلى قطع الرَّحِم والاستخفاف بالحقِّ، وأغفله عن تعجيل عُقوبة الله، ما يشكُّ أخوك في الخلود، والله ما بعثتُ المختارَ داعياً ولا ناصراً، وللمختار كان أشدَّ انقطاعاً إليه منه إلينا، فإنْ كان كذَّاباً فطالما قَرَّبه على كَذِبه، وإن كان غير ذلك فهو أعلم به، وما عندي خلاف، ولو كان عندي خلاف ما أقمتُ في جواره، ولَخَرجتُ إلى من يدعوني، ولكنْ ها هنا والله لأخيك قِرْن يطلب مثل ما يطلب أخوك- كلاهما يقاتلان على الدنيا - عبدالملك بن مروان، والله لكأنَّك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك، وإنِّي لأحسب أنَّ جوار عبدالملك خير لي من جوار أخيك، ولقد كتب إليَّ يعرض عليَّ ما قِبَله ويدعوني إليه. قال عُرْوة: فما يمنعك من ذلك؟ قال: أستَخِير الله، وذلك أحبُّ إلى صاحبِكَ. فقال بعض أصحاب ابن الحنفيَّة: والله لو أطعتنا لضربنا عُنقه، فقال: وعلى ماذا! جاء برسالةٍ من أخيه، وليس في الغَدْر خيرٌ، وأنتم تعلمون أنَّ رأيي لو اجتمع النَّاسُ عليَّ كلُّهم إلاَّ إنسان واحد لما قاتلتُهُ. فانصرف عُروة فأخبر أخاه وقال: والله ما أرى أن تعرض له، دَعْه فليخْرُج عنك، ويُغَيِّب وَجْهه، فعبدالملك أمامه لا يتركه يحلُّ بالشام حتى يبايعه، وهو لا يفعل أبداً، حتى يجتمع عليه الناس، فإمَّا حبسه أو قتله.

وقال أبو سَلَمة التَّبُوذَكيُّ: حدثنا أبو عَوانة، عن أبي جَمْرة، قال: كنتُ مع محمد بن عليٍّ، فسِرْنا من الطائف إلى أيْلة، بعد موت ابن عَبَّاس بزيادةٍ على أربعين ليلة، وكان عبدُالملك قد كتب لمحمد عَهْداً، على أن يدخل في أرضِهِ هو وأصحابُه، حتَّى يصطلح النَّاسُ على رجلٍ، فلمَّا قدِم محمدٌ الشَّامَ كتب إليه عبدُالملك: إمَّا أنْ تُبايعني، وإمَّا أنْ تخرج من أرضي، ونحنُ يومئذٍ سبعةُ آلاف، فبعث إليه: على أن تُؤمِّن أصحابي. ففعل، فقام فحمد الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قال: إنَّ الله وليُّ الأمور كلِّها وحاكمُها، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، كلُّ ما هو آتٍ قريبٌ، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إنَّ في أصلابكم لَمَن يُقاتل مع آل محمدٍ ما يخفى على أهل الشِّرْك أمرُ آل محمد، وأمرُ آل محمد مستأخِر، والذي نفس محمد بيده لَيَعودن فيهم الأمر كما بدأ، الحمد لله الذي حقنَ

دماءَكُم، وأحرزَ دِينكم، من أحبَّ منكم أن يأتي مأمَنه إلى بلده آمناً مَحْفوظاً فلْيفعل. فبقي معه تسع مئة رجلٍ، فأحرم بعُمْرة وقلَّد هَدْياً، فلمَّا أردنا أن نَدْخل الحرمَ تلقَّتْنا خيلُ ابن الزُّبير، فمَنَعْتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجتُ وما أريد أن أقاتلك، ورجعتُ وما أريد أن أقاتلك، دعنا ندخل، فَلْنَقْضِ نُسُكَنا، ثم نخرج عنك. فأبى، ومعنا البُدنُ قد قلَّدناها، فرجعنا إلى المدينة، فَكُنَّا بها حتى قدِم الحَجَّاج، وقتل ابن الزُّبير، ثُمَّ سار إلى العراق، فَلَمَّا سار مَضَيْنا فقضينا نُسُكَنا، وقد رأيت القملَ يتناثر من محمد ابن الحنفيَّة، ثم رجعنا إلى المدينة، فمكث ثلاثة أشهر، ثُمَّ تُوفِّي.

قلت: هذا خبر صحيح، وفيه أنَّهم قضوا نُسُكهم بعد عدَّة سنين.

وقال ابن سَعْد[1]: أخبرنا محمد بن عُمَر، قال: حدثنا عبدالله بن جَعْفر، عن صالح بن كَيْسان، عن الحسن بن محمد ابن الحنفيَّة، قال: لم يبايع أبي الحَجَّاج لمَّا قُتِلَ ابنُ الزبير، فبعث إليه: قد قُتِل عدوُّ الله. فقال أبي: إذا بايع النَّاسُ بايعتُ. قال: والله لأقْتُلَنَّك، قال: إنَّ لله في كلِّ يوم ثلاث مئة وستِّين لحظةً، في كلِّ لحظةٍ منها ثلاث مئة وستُّون قضية، فلعَلَّه أن يكفيناك في قضية. قال: فكتب بذلك الحَجَّاج إلى عبدالملك، فأتاه كتابُهُ فأعجبه، وكتب به إلى صاحب الرُّوم، وذلك أنَّ مَلِك الرُّوم كتب إليه يتهدَّده، أنَّه قد جمع له جُموعاً كثيرة. ثم كتب عبدُالملك: قد عرفْنا أنَّ محمداً ليس عنده خلاف، وهو يأتيك ويُبايعك فارفق به. فلما اجتمع النَّاسُ قال ابنُ عُمَر له: ما بقي شيءٌ، فبايعْ، فكتبَ بالبَيْعة إلى عبدالملك، وبايع له الحَجَّاج.

وقال إسحاق بن منصور السَّلُوليُّ: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، أنَّه رأى على محمد ابن الحنفيَّة حِبَرَة تجلِّل الإزار، وكان له بُرْنُس خَزٍّ.

وقال ابن عُيَيْنة[2]: حدثنا ابو إسحاق الشَّيبانيُّ: أنَّه رأى محمد ابن

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١١٠ - ١١١.

(٢) هكذا في النسخ، وجعله في السير ٤/ ١٢٦ «الثوري»، وهو عند ابن سعد ٥/ ١١٤ غير منسوب، وقد رواه عنه الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي، والسفيانان مشتركان في روايتهما عن الشيباني، وكذلك في الرواة عنهما، فالله أعلم بالصواب.

الحنفيَّة بعَرَفَة واقفاً، عليه مِطْرف خَزٍّ.

وقال يَعْلَى بن عُبيد: حدثنا سفيان بنِ دينار، قال: رأيت محمد بن الحنفيَّة ورأسه ولحيته مخضوبَين بالحِنَّاء والكَتم.

وروى إسرائيل، عن عبدالأعلى: أنَّ ابن الحنفية سُئل عن الخِضاب بالوَسْمة، فقال: هو خِضابُنا أهلَ البيت.

وقال يعقوب بن شَيْبة: حدثنا صالح بن عبدالله التِّرْمِذيُّ، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن سالم بن أبي حَفْصة، عن منذر الثَّوريِّ قال: رأيتُ محمد ابنَ الحنفيَّة يتلوَّى على فِراشه وينفخ، فقالت امرأته: يا مَهْديُّ ما يَلْويك من أمر عدوِّك؟ هذا ابنُ الزُّبير. قال: والله ما بي هذا، ولكنْ بي ما يُؤتى في حرمه غداً، ثم رفع يديه إلى السَّماء: فقال: اللهم إنَّك تعلم أنِّي كنت أعلم مِمَّا عَلَّمتني أنَّه لا يخرج منها إلا قتيلاً يُطاف به في الأسواق.

عثمان بن أبي شَيبة: حدثنا محمد بن الحسن الأسَديُّ، قال: حدثنا عبد ربِّه أبو شهاب، عن ليث، عن محمد بن بِشْر، عن محمد ابن الحَنفية قال: أهل بَيْتين من العرب يتَّخذهُم الناسُ أنداداً من دون الله، نحن وبنو عَمِّنا هؤلاء. يعني بني أُميَّة.

وقال أبو زُبَيْد عَبْثَر، عن سالم بن أبي حَفْصة، عن منذر، عن ابن الحنفيَّة، قال: نحن أهل بيتين من قُريش، نُتَّخَذُ من دون الله أنداداً، نحن وبنو أميَّة.

وروى ابنُ المبارك، عن يحيى بن سعيد المدني، وليس بالأنصاريِّ، قال: رأى محمد ابن الحنفيَّة أنَّه لا يموت حتى يملكَ أمرَ الناسِ، فأرسل إلى سعيد بن المُسَيِّب فسأله فقال: لا يملك ولا أحدٌ من ولده، وإنَّ هذا الملك من بني أبيك لفي غيرك.

وقال محمد بن فضيل، عن رِضا بن أبي عَقِيل، عن أبيه، قال: كُنَّا جُلُوساً على باب ابن الحنفيَّة في الشِّعْب، فخرجَ إلينا غلامٌ فقال: يا مَعْشر الشِّيعة، إنَّ أبي يُقْرئكم السَّلام، ويقول لكم: إنَّا لانحبُّ اللَّعَّانين ولا الطَّعَّانين، ولا نحبُّ مُستعجلي القَدَر.

وقال سُفيانُ الثَّوريِّ، عن أبيه: إنَّ الحَجَّاج أراد أن يضع رِجْله على المقام، فزجره ابنُ الحنفيَّة.

وقال الواقديُّ: أخبرنا زَيْدُ بن السَّائب، قال: سألتُ عبدَالله بنَ محمد ابن الحنفيَّة: أين دُفن أبوك؟ فقال: بالبقيع. قلت: أيَّ سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خَمْس وستِّين سنة، مات في المُحَرَّم.

وقال أبو عُبيد، والفَلَّاس: توفي سنة إحدى وثمانين.

وقال أبو نُعَيْم: توفي سنة ثمانين.

وقال المدائنيُّ: توفي سنة ثلاثٍ وثمانين. وهذا غلط.

وقال عليُّ ابن المديني: توفي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وتسعين. وهذا أفحش مِمَّا قبله[1].

١٣٥- ماهان الحنفيُّ، أبو سالم الأعور الكوفيُّ، ويقال له: المُسَبِّح.

روى عن ابن عباس، وغيره. وعنه عمَّار الدُّهْنيُّ، وجَعْفر بن أبي المُغيرة، وطلحة ابن الأعلم، وجماعة.

قال فُضَيْل بن غَزْوان: كان لا يفتر من التَّسْبيح، فأخذه الحَجَّاج وصلَبهُ، وكان يسبِّح ويعقد، قال: فطُعِن، وقد عقد تسعاً وستِّين.

وقال إبراهيم بن أبي حنفية: رأيتُ ماهان الحنفيَّ حيث صُلِبَ، فجعل يُسبِّح حتى عقد على تسع وعشرين، فطُعِن، فرأيته بعد شهرٍ عاقداً عليها، وكنَّا نؤمر بالحَرَس على خَشبته، فنرى عنده الضَوء.

قال أبو داود السِّجستانيُّ: قطع الحَجَّاج أربَعَتَه وصَلَبه.

وقال البخاريُّ[2]: قتل الحَجَّاج ماهان أبا سالم الحنفيَّ، قال: وقال بعضُهم: ماهان أبو صالح، وهو وَهْم.

قال ابن أبي عاصم: قُتِل سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

١٣٦- محمد بن عُمَيْر بن عُطارد بن حاجِب، أبو عُمَيْر التَّميميُّ الدَّارميُّ الكوفيُّ.

أرسل عن النَّبيِّ ﷺ، رواه عنه أبو عِمْران الجَوْنيُّ. وكان سَيِّد أهل الكوفة، وأجْوَدَ مُضَر، وصاحبَ رُبْع تميم، وفد على عبدالملك بن مروان،

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٣١٨ - ٣٥٩، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٧ - ١٥٢.

(٢) تاريخه الصغير ١/ ٢٢٩، وينظر التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢١٨٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٦٩- ١٧٢.

ثم سار إلى أخيه عبدالعزيز بن مروان، وقد شهد صفِّين مع عليٍّ، وقيل فيه:

عَلِمتْ مَعَدٌّ والقبائلُ كُلُّها أنَّ الجَواد محمد بن عُطارِد[1]

١٣٧- ع: مَرْثَد بن عبدالله، أبو الخَيْر اليَزَنيُّ المِصْريُّ، ويَزن بطنٌ من حِمْيَر.

روى عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ، وأبي بَصْرة الغِفَاري، وزَيْد بن ثابت، وعَمْرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، وعبدالله بن عَمْرو، وجماعة، وكان يلزم عُقْبة. روى عنه عبدالرحمن بن شِماسة، وجَعْفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبيدالله بن أبي جعفر، وعَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبانيُّ، وغيرُهم. وكان أحدَ الأئمَّة الأعلام.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتي أهل مِصْر في أيامه، وكان عبدالعزيز بن مروان، يعني أمير مصر، يُحضِره مجلسَه للفُتْيا، قال: وقال ابن عون: توفي سنة تسعين[2].

١٣٨- ع: مُرَّة الطَّيِّب، ويُلَقَّب أيضاً مُرَّة الخَيْر لعبادته وخَيْره، وهو ابن شراحيل الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

مُخَضرَم كبير القدر، روى عن أبي بكر، وعُمر، وأبي ذَرٍّ، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعريِّ. روى عنه أسلم الكوفيُّ، وزُبَيْد اليامي، وإسماعيل السُّدِّي، وحُصَين بن عبدالرحمن، وعطاء بن السَّائب، وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين.

ابن عُيَيْنة: سمعتُ عطاءَ بن السَّائب يقول: رأيت مُصَلَّى مُرَّة الهَمْدانيِّ مثل مَبْرك البَعير.

وقال عطاء أو غيره: كان مُرَّة يصلِّي كلَّ يوم ستة مئة رَكْعة.

ونُقِل عنه أنَّه سجد حتى أكل التُّرابُ جَبْهتَهُ[3].

١٣٩- م ٤: المُسْتَوردُ بن الأحنف الكوفيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٨-٤٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥٧ - ٣٥٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٩ - ٣٨١.

عن ابن مسعود، وحُذَيفة، وصِلة بن زُفَر. روى عنه سعد بن عُبَيدة، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وأبو حَصِين عثمان بن عاصم.

وثَّقه عليُّ ابن المَدِينيِّ[1].

١٤٠- م ٤: مَسْعودُ بن الحَكَم بن الرَّبيع، أبو هارون الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ المدنيُّ.

وُلِد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وروى عن عُمَر، وعليٍّ، وعبدالله بن حُذافة السَّهْميِّ. روى عنه بنوه عيسى وإسماعيل وقَيْس ويوسف، ومحمد بن المُنْكَدر، والزُّهْريُّ، وأبو الزِّناد.

قال الواقديُّ: كان سَرِيّاً مَرِيّاً ثِقة.

قال خليفة[2]: مات سَنة تِسْعين[3].

١٤١- ع: مُعاذةُ بنتُ عبدالله، أُمُّ الصَّهْباء العَدويَّة، العابدة البَصْريَّة.

روت عن عليٍّ، وعائشة، وهشام بن عامر الأنصاريِّ. روى عنها أبو قِلابة الجَرْميُّ، ويزيد الرِّشك، وعاصم الأحول، وأيُّوب، وعُمَر بن ذرٍّ، وإسحاق بن سُوَيد، وآخرون.

ووثَّقها ابن مَعِين.

وبَلَغَنا أنَّها كانت تُحْيي اللَّيل وتقول: عجِبْتُ لعينٍ تنام وقد عَلِمَتْ طولَ الرُّقاد في ظُلَم القُبور.

ولمَّا قُتِل زوجُها صِلَةُ بن أشْيَم وابنُها في بعض الحروب، اجتمع النِّساءُ عندها، فقالت: مرحباً بكُنَّ إنْ كنتُنَّ جئتُنَّ لتُهنِّئنني، وإنْ كُنْتُنَّ جئتُنَّ لغير ذلك فارْجِعْن.

وكانت تقول: والله ما أحبُّ البقاء إلاَّ لأتقرَّب إلى ربِّي بالوسائل، لعلَّه يجمع بيني وبين أبي الصَّهباء وولده في الجَنَّة.

ورَّخها ابن الجَوْزيُّ في سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٧ - ٤٣٩.

(٢) طبقاته ٢٣٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧١ - ٤٧٣.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

١٤٢- خ م د ن: مَعْبَدُ بن سِيرِين، أخو محمد، ومولى أَنَس بن مالك، وهو أقدم إخْوته مولِداً ووفاةً.

روى عن عُمر، وأبي سعيد الخُدْريّ. روى عنه أخواه؛ محمد وأنَس[١].

١٤٣- ق: مَعْبدٌ الجُهَنيُّ البَصْريُّ.

أول من تكلَّم بالقَدَر.

روى عن ابن عَبَّاس، ومعاوية، وابن عُمَر، وعِمْران بن حُصَين، وحُمْران بن أبان، وغيرهم. روى عنه معاوية بن قُرَّة، وزَيْد بن رفيع، وقَتَادة، ومالك بن دينار، وعَوْف الأعرابيُّ، وسعد بن إبراهيم، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[٢]: صَدوق في الحديث.

قلت: هو مَعْبد بن عُبَيْدالله بن عُوَيْمر، ويقال: مَعْبد بن عبدالله بن عُكَيم، وَلَد الذي روى: «لا تنتفِعوا من الميتة بإهابٍ ولا عَصَب»[٣]، وقيل: هو مَعْبَد بن خالد. وكان من أعيان الفُقَهاء بالبصرة.

قال يعقوب بن شَيبة: حدثني محمد بن إسحاق بن أحمد، عَمَّن حدثه، عن عبدالمَلك بن عُمَير، قال: اجتمعت القُرَّاء إلى مَعْبد الجُهَنيِّ، وكان مِمَّن شهد دُومة الجَنْدَل موضع الحَكَمَيْن، فقالوا له: قد طال أمرُ هذين الرَّجُلين، فلو لقِيتَهما فسألتَهُما عن بعض أمرهما، فقال: لا تُعَرِّضوني لأمرٍ أنا له كارهٌ، والله ما رأيتُ كهذا الحَيِّ من قريش، كأنَّ قُلوبهم أُقفِلت بأقفال الحديد، وأنا صائرٌ إلى ما سألتم. قال مَعْبد: فخرجتُ فلقيت أبا موسى الأشعريَّ، فقلتُ له: صحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، فكنتَ من صالحي أصحابه، واستَعْمَلكَ، وقُبِض وهو عنك راضٍ، وقد ولِيتَ أمرَ هذه الأمَّة، فانظُرْ ما أنت صانعٌ. فقال: يا مَعْبَد غداً ندعو الناسَ إلى رجلٍ لا يختلف فيه اثنان، فقلت في نفسي: أمَّا هذا فقد عزل صاحبَه. فطمعتُ في عَمْرو بن العاص، فخرجتُ فلقيتُه وهو راكب بغلَتَه يريدُ المَسْجدَ، فأخذت بعَنَانه،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٨٢.

(٣) تقدم تخريجه في ترجمة عبدالله بن عكيم من هذه الطبقة، رقم (٧٧).

فسلَّمتُ عليه، فقلت: يا أبا عبدالله، إنَّك قد صحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، فكنتَ من صالحي أصحابه، قال: بحمد الله. قلت: واستعمَلَكَ، وقُبِض راضياً عنك. قال: بمَنِّ الله. ثُمَّ نظر إليَّ شَزراً، فقلت: قد وليتَ أمرَ هذه الأمَّة، فانظُرْ ما أنت صانعٌ. فنزع عَنَانه من يدي، ثم قال: إيْهاً تَيْسَ جُهَيْنة، ما أنت وهذا؟ لستَ من أهل السِّرِّ ولا العلانية، والله ما ينفعُكَ الحقُّ ولا يضرُّك الباطل. فأنشأ مَعْبَدُ يقول:

إنِّي لقيتُ أبا موسى فأخبرني بما أردتُ وعَمْرُو ضنَّ بالخبر
شتان بين أبي موسى وصاحبه عمرو لَعَمْرك عند الفَضْل والخَطَر
هذا له غَفْلَةٌ أبدت سريرَتَه وذاك ذو حَذَرٍ كالحيَّة الذَّكَر

قال أبو إسحاق الجُوْزجانيّ[1]: كان قوم يتكلَّمون في القَدَر احتمل الناسُ حديثَهم لِما عُرفوا من اجتهادهم في الدِّين والصِّدْق والأمانة، لم يُتَوهَّم عليهم الكَذِب، وإنْ بُلُوا بسوء رأيهم، فمنهم: قَتادة، ومَعْبد الجُهَنيُّ، وهو رأسهم.

وقال محمد بن شُعَيب: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: أول من نطق في القَدَر رجلٌ من أهل العراق، يقال له سوسن[2]، كان نصرانياً فأسلم، ثم تَنَصَّر، فأخذ عنه مَعْبد الجُهَنيُّ، وأخذ غَيْلانُ عن مَعْبد.

وقال محمد بن حمْيَر: حدثنا محمد بن زياد الألهانيُّ، قال: كُنّا في المَسْجد، إذ مُرَّ بمَعْبد الجُهَنيِّ إلى عبدالملك، فقال الناسُ: إنَّ هذا لهو البلاء، فسمعت خالدَ بن مَعْدان يقول: إنَّ البلاءَ كلَّ البلاء إذا كانت الأئمَّة مِنْهم.

وقال مَرْحوم العَطَّار: حدثني أبي وعَمِّي، قالا: سمعنا الحَسَنَ يقول: إيَّاكم ومَعْبداً الجُهَني، فإنَّه ضالٌّ مُضِلٌّ.

وقال جرير بن حازم، عن يونس بن عُبَيْد، قال: أدركتُ الحَسَن وهو يُعيب قولَ مَعْبد، يقول: هو ضالٌّ مُضِلٌّ، قال: ثُمَّ تَلَطَّف له مَعْبد، فألقى في نفسه ما ألقى.

---

(١) أحوال الرجال ١٨١ - ١٨٢ (رقم ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩).

(٢) أشار ناسخ ق١ في الهامش أنه في نسخة أخرى: «سويس»، وكذلك هو في ك، وما هنا من بقية النسخ ومن تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤٥.

وعن مُسْلم بن يَسار، قال: إنَّ مَعْبداً يقول بقول النَّصارَى.

وقال عَمْرو بن دينار: قال لنا طاوس: احذروا مَعْبداً الجُهَنيَّ فإنَّه كان قَدَرياً.

وقال جَعْفر بن سُليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال: لقِيتُ مَعْبداً الجُهَنيَّ بمكَّة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريحٌ، وقد قاتل الحَجَّاج في المواطن كلِّها، فقال: لَقِيتُ الفُقَهاءَ والناسَ، لم أر مثلَ الحَسَن، يا لَيتنا أطَعْناه، كأنَّه نادمٌ على قتالِ الحَجَّاج.

وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن صَدَقَة بن يزيد، قال: كان الحَجَّاج يعذِّب مَعْبداً الجُهَنيَّ بأصنافِ العذاب، ولا يجْزَع ولا يستغيث، قال: فكان إذا تُرِك من العذاب يرى الذُّبابة مقبلةً تقع عليه، فيصيح ويضجُّ، فيقال له، فيقول: إنَّ هذا من عذاب بني آدم، فأنا أصبر عليه، وأمَّا الذُّباب فمِن عذاب الله فلستُ أصبر عليه. فقتله.

قلت: وعذاب بني آدم من عذاب الله، لأنَّه تعالى هو الذي سلَّط عليه الحَجَّاج، وأمَّا القَدَريَّة فلا يعتقدون أنَّ الله أراد ذلك ولا قَدَّره.

وقال سعيد بن عُفَير: في سنة ثمانين صَلَب عبدُالملك مَعْبداً الجُهَنيَّ بدمشق.

وقال خليفة[1]: مات قبل التسعين[2].

١٤٤- ع: المَعْرُورُ بن سُوَيْد، أبو أُمَيَّة الأَسَديُّ الكوفيُّ.

عن ابن مسعود، وأبي ذَرٍّ، وغيرهما. وعنه واصل الأحدب، وسالم ابن أبي الجَعْد، وعاصم بن بَهْدَلة، والأعْمَش، ومُغِيرة اليَشْكُريُّ.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[3]: قال الأعمش: رأيتُه وهو ابن عشرين ومئة سنة، أسودَ الرأس واللِّحْية[4].

---

(١) تاريخه ٣٠٢.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٩/ ٣١٢ - ٣٢٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤٤ - ٢٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٩٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

١٤٥- خ ٤: المِقْدامُ بن مَعْدي كَرب بن عَمْرو بن يَزيد الكِنْديُّ، أبو كَرِيمة على الصَّحيح، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو صالح، ويقال: أبو بِشْر، ويقال: أبو يحيى، نزيلُ حِمْص، صاحب رسول الله ﷺ.

له عدَّة أحاديث، روى عنه جُبَير بن نُفَيْر، والشَّعْبيُّ، وخالد بن مَعْدان، وشُرَيْح بن عُبَيد، وأبو عامر الهَوْزنيُّ، والحَسَن ويحيى ابنا جابر، وعبدالرحمن بن أبي عَوْف، وسُلَيْم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهانيُّ، وجماعة، وابنه يحيى، وحَفيده صالح بن يحيى.

روى أبو مُسْهِر وغيره، عن يزيد بن سنان، عن أبي يحيى الكَلاعيِّ، قال: أتيتُ المقدامَ في المَسْجد، فقلت: يا أَبا يزيد، إنَّ الناس يزعمون أنَّك لم تر النَّبيَّ ﷺ. قال: سبحان الله، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عَمِّي، فأخذ بأُذني هذه، وقال لعَمِّي: «أترى هذا يذكر أباه وأُمَّه؟»[١].

وقال محمد بن حَرْب الأبرش: حدثنا سُلَيمان بن سُلَيم، عن صالح ابن يحيى بن المِقدام، عن جَدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفلحت يا قُدَيْم إنْ متَّ ولم تكن أميراً ولا جابياً ولا عريفاً»[٢].

قال خليفة[٣]، والفلَّاس، وأبو عُبَيد: مات سَنة سَبْعٍ وثمانين. زاد الفَلَّاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وقال غيره: قَبْره بحِمْص.

وقال عليُّ بن عبدالله التَّميميُّ: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: وحديثُهُ في «صحيح البخاريِّ» في البيوع[٤].

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٦٠/ ١٨٤ - ١٨٥، وأبو يحيى الكلاعي لم نتبينه، ويزيد ابن سنان إن كان هو الرهاوي فهو ضعيف، وإلا فلا نعرفه. وزاد ابن حجر نسبته في الإصابة ٣/ ٤٥٥ إلى البغوي.

(٢) إسناده ضعيف، صالح بن يحيى بن المقدام لين الحديث. أخرجه أحمد ٤/ ١٣٣، وأبو داود (٢٩٣٣)، والطبراني في مسند الشاميين (١٣٧٧)، والبيهقي ٦/ ٣٦١ كلهم من طريق صالح، به.

(٣) تاريخه ٣٠١، وطبقاته ٧٢، ٣٠٤.

(٤) تنظر ترجمته في تاريخ دمشق ٦٠/ ١٨٤ - ١٩٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٨-٤٦٠.

١٤٦- د ت ن: المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة ظالم بن سارق[١] بن صُبْح ابن كِنْديِّ بن عَمْرو، الأمير أبو سعيد الأزديُّ العَتَكيُّ.

أحد أشرافِ أهلِ البَصْرة، ووجوهِهم، وفُرسانِهم، وأبطالِهم، ودُهَاتِهم، وأجْوادِهم، قيل: وُلِد عام الفَتْح في حياة النَّبيِّ ﷺ، وغزا في خلافة عُمَر.

قلتُ: أحسبُ هذا الكلام في حقِّ أبيه.

وروى عن سَمُرة بن جُنْدُب، والبَرَاء، وعبدالله بن عَمْرو، وابن عُمَر، وغيرهم. روى عنه سِماك بن حَرْب، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وعُمَر بن سيف، وآخرون.

الثَّوْريُّ، عن أبي إسحاق، عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، قال: حدثني من سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنْ بُيِّتُم اللَّيلة فلْيكُنْ شِعاركُم: حم لا يُنْصَرون»[٢].

وقال ابنُ سعد[٣]: كانَ أبو صُفْرة من أزدِ دَباء فيما بين عُمَان والبَحْرَين، ارتدَّ قومهُ، فقاتلهم عِكْرمة بن أبي جَهْل، وظَفَر بهم، فبعث بذَارَاريهم إلى الصِّدِّيق، فيهم أبو صُفْرة غلامٌ لم يَبْلُغ، ثم نَزَل البَصْرةَ في إمرة عُمَر.

وقال ابن عَوْن: كان المُهَلَّب يمرُّ بنا ونحنُ في الكُتَّاب، رجلٌ جميل.

وقال خليفة[٤]: في سنة أربعٍ وأربعين غزا المُهَلَّب أرضَ الهند.

---

(١) كتب البشتكي في حاشية النسخة نقلاً عن المؤلف: «خ سراق»، أي: يقال فيه كذلك أيضًا.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢) من طريق الثوري به. وقال الترمذي: «وهكذا روى بعضهم عن أبي إسحاق مثل رواية الثوري. وروي عنه عن المهلب بن أبي صفرة، عن النبي ﷺ مرسلاً. قلت: والمرسل عند ابن سعد ٢/ ٧٢، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١٨).

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ١٠١ - ١٠٢.

(٤) تاريخه ٢٠٦.

وَوَلِيَ الجزيرةَ لابن الزُّبير سنة ثمانٍ وستين، وَوَلِيَ حَرْبَ الخوارجَ كما ذكرنا، ثُمَّ وَلِيَ خُراسان.

وقد ورد من غير وجهٍ أنَّ الحَجَّاج بالغَ في إكرام المُهَلَّب لَمَّا رجع من حَرْب الأزارقة، فإنَّه بَدَّع فيهم وأبادهم، وقَتَل منهم في وقعةٍ واحدة أربعة آلاف وثمان مئة[1].

قال حَمَّاد بن زَيْد، عن جَرير بن حازم، عن الحَسَن بن عُمارة، عن أبي إسحاق، قال: ما رأيتُ أميراً قَطُّ أفضَلَ من المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، ولا أسخى، ولا أشجعَ لقاءً، ولا أبعد مِمَّا تكره، ولا أقرب مِمَّا تحب.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحيُّ: كان بالبَصْرة أربعةٌ، كُلُّ رجلٍ منهم في زمانهِ لا يُعْلم في الأنصار مِثْلُه: الأحنفُ في حِلْمهِ وعَفافهِ ومَنزِلته من عليٍّ عليه السلام، والحَسَنُ في زُهْدِه وفَصاحتهِ وسخائه ومحلِّه من القُلوب، والمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرة، فذكر أمْرَه، وسَوَّارُ بن عبدالله القاضي في عَفافه وتحرِّيه للحقِّ.

وعن المُهَلَّب، قال: يُعْجبني في الرَّجل خَصْلتان: أن أرى عَقْلَهُ زائداً على لسانهِ، ولا أرى لسانَهُ زائداً على عقلِهِ.

وقال قَتَادة: سَمعتُ المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وكان عاقلاً، يقولُ: نِعم الخَصْلة السَّخاء تسدُّ عَورة الشَّريفِ، وتلحق[2] خسيسةَ الوضيع، وتحبِّب المَزْهو.

وقال رَوْح بن قَبيصة، عن أبيه: قال المُهَلَّب: ما شيءٌ أبقى للمُلْك من العَفْو، وخيرُ مناقب المَلِك العَفْو.

قال خليفة[3]، وأبو عُبَيد: ماتَ المُهَلَّب سنة اثنتين وثمانين.

وقال آخر: توفي غازياً بمَرْو الرُّوذ في ذي الحِجَّة.

وقال خالد بن خداش: حدثني ابن أبي عُبَيْد، قال: توفي المُهَلَّب في

---

(١) في د: «وثمانين» محرف، وماهنا من النسخ الأخرى والسير ٤/ ٣٨٤.

(٢) في د: «تمحق» وما هنا من النسخ الأخرى، وتاريخ دمشق ٦١/ ٢٩٩.

(٣) تاريخه ٢٨٨.

ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة، وَوَلِيَ بعده ابنُه يزيدُ خُراسان[1].

١٤٧- د ن: مَيْسرةُ، أبو صالح الكوفيُّ.

شهد قتال الحَرُورِيَّة مع عليٍّ، وسمع منه ومن غيره. روى عنه سَلَمة ابن كُهَيْل، وهلال بن خَبَّاب، وعطاء بن السَّائب[2].

١٤٨- د ن ق: مَيْسرة الطُّهَويُّ، أبو جَميلة الكوفيُّ، صاحب راية عليٍّ.

روى عن عليٍّ، وعثمان. وعنه ابنه عبدالله، وعبدالأعلى بن عامر الثَّعلبيُّ، وعطاء بن السَّائب، وحُصَين بن عبدالرحمن[3].

١٤٩-٤: ميمونُ بن أبي شبيب، أبو نَصر الرَّبَعيُّ الكوفيُّ.

روى عن عليٍّ، ومعاذ بن جَبَل، وأبي ذَرٍّ، وعَمَّار بن ياسر، وعبدالله ابن مسعود، وعائشة، وغيرهم. روى عنه الحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور بن زاذان.

وكان تاجراً خيِّراً فاضلاً، وله ذِكْر في مقدِّمة «صحيح مسلم».

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

١٥٠- د ت ن: ناجيةُ بن كَعْب الأَسَديُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وعمَّار، وابن مسعود. وعنه أبو إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو حسَّان الأعرج، ووائل بن داود.

قال أبو حاتم[5]: شَيْخٌ.

وقال ابن المَدِينيِّ: إنَّما هو ناجية بن خُفَاف[6].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦١/ ٢٨٠ - ٣٠٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٨ - ١٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٧ - ١٩٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٤ - ١٩٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٢٣.

(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٤ - ٢٥٩.

١٥١- م د ن ق: نصر بن عاصم اللَّيْثيُّ البصْريُّ، صاحب العربية.

يقال: إنَّه أول من وضع العَرَبية؛ حكاه أبو داود السِّجستانيُّ، وغيره. وحدَّث عن مالك بن الحُوَيْرث، وأبي بكرة الثقفيِّ، وغيرهما. روى عنه حُمَيد بن هلال، وقَتَادة، والزُّهْري، وعَمْرو بن دينار، ومالك بن دينار الزَّاهد.

ووثَّقه النَّسائيّ.

وقال أبو داود: كان من الخوارج[١].

وقال الدَّانيُّ: قرأ القرآن على أبي الأسود. قرأ عليه عبدالله بن أبي إسحاق، وأبو عَمْرو بن العلاء.

١٥٢- نوفُ[٢] بن فَضَالة البِكاليُّ الشَّاميُّ، ابن امرأة كَعْب الأحبار.

روى عن عليٍّ، وأبي أيُّوب الأنصاريِّ، وكعب. وعنه يحيى بن أبي كثير، ونُسَيْر بن ذُعْلوق، وآخرون.

كان يَقُصُّ.

١٥٣- د: نوفل بن مُساحق بن عبدالله القُرَشيُّ العامريُّ الحجازيُّ.

روى عن عُمر، وعُثمان بن حُنَيف، وسعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل. روى عنه ابنه عبدالملك، وعُمَر بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حُسين، وصالح بن كَيْسان، وغيرُهم.

وكان على صَدَقات المدينة، وكان أحد الفقهاء، ولي القضاء سنة ستٍّ وثمانين.

وتوفي بعد ذلك، وله بدمشق دار، وكان أحد الأشراف الأجواد[٣].

١٥٤- دن: الهِرْماسُ بن زياد، أبو حُدَيْر الباهليُّ.

رأى النَّبيَّ ﷺ يَخْطب بمنَى على ناقته[٤]. روى عنه حنبل بن عبدالله،

---

(١) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤٧ - ٣٤٩.

(٢) في د و ق١ و ك: «نوفل»، وما هنا من النسخ الأخرى ومصادر ترجمته، ومنها تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٠٣ - ٣١٣، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٦٥ - ٦٦.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٩٣ - ٣٠٢، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٦٧ - ٧٠.

(٤) أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٥ و ٥/ ٧ وأبو داود (١٩٥٤)، والنسائي في الكبرى (٤٠٩٥) وابن خزيمة (٢٩٥٣)، وابن حبان (٣٨٧٥) من طريق عكرمة بن =

وعِكْرمة بن عَمَّار[1].

١٥٥- خ ٤: هُزَيْلُ بن شُرَحْبيل الأَوْديُّ الكوفيُّ.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود، وسعد بن أبي وَقَّاص، وأبي موسى. روى عنه الشَّعْبيُّ، وأبو قيس عبدالرحمن بن ثَرْوان، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ[2].

١٥٦- هشامُ بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، أبو الوليد المَخْزوميُّ المدنيُّ.

حَمُو عبدالملك بن مَرْوان وأميرُه على المدينة، وهو الذي ضَربَ سعيدَ بنَ المُسَيِّب لمَّا امتنع من البَيْعة بولاية العَهْد للوليدِ وسُلَيْمان، ورأى أنَّ ذلك لا يجوز، وقال: أنظُرُ ما يصنعُ الناسُ، فضربَه هشام ستِّين سَوْطاً، وطوَّف به وسجنه، فبعثَ عبدُالملك إلى هشام يعنِّفُه ويلومَه.

قال أبو المِقْدام: مَرُّوا علينا بسعيد بن المُسَيِّب، ونحن في الكُتَّاب، وقد ضُرِب مئة سَوْط، وعليه تُبَّان شَعرٍ، وأوهموه أنَّهم يصلبونه[3].

وقد أرسل هشام عن النَّبيِّ ﷺ. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، ومحمد بن يحيى بن حَسَّان، وقدِم دمشق.

وقيل: هو أوَّل من أحدث دراسةَ القرآن في جامع دمشق في السبع. وهو جَدُّ هشام بن عبدالملك لأمِّه، ولَمَّا وَلِيَ الوليدُ عزله عن المدينة بعُمَر ابن عبدالعزيز.

وقال الواقديُّ: حدثني ابن أبي سَبْرة، عن سالم مَوْلى أبي جَعْفر، قال: كان هشام بن إسماعيل يؤذي عليَّ بن الحُسين وأهل بيتِهِ، يخطب بذلك على المِنْبر، وينالُ من عليٍّ، فلمَّا وَلِيَ الوليد عَزَله، وأمر بأن يُوقَف

= عمار، به، وهو حديث حسن من أجل عكرمة بن عمار فإن حديثه لا يرتقي إلى مراتب الصحيح.

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٦٣ - ١٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) في د: «يسلبونه» محرف، وما هنا من النسخ الأخرى ويعضده ما في تاريخ خليفة ٢٩٠.

للناس، فقال سعيد بن المِسَيِّب لولده محمد: لا تُؤْذِهِ فإنّي أدَعُهُ لله وللرَّحِم، ومَرَّ عليه عليُّ بن الحُسين، فسلَّم عليه، فقال هشام: الله أعلمُ حيث يجعل رسالاته. وقد كان سُليْمان بن عبدالمَلك شَفَعَ فيه إلى الوليدِ حتى خَلاَّه وعَفَا عنه.

قلتُ: تُوفي سنة ثمان وثمانين.

١٥٧- ع: واثلة بن الأسقع بن كَعْب بن عامر اللَّيثيُّ، وقيل: ابن الأسقع بن عبدالعُزَّى بن عبد ياليل، أبو الخَطَّاب، ويُقال: أبو الأسقع، ويُقال: أبو شَدَّاد.

أسلمَ والنَّبيُّ ﷺ يتجهَّزُ إلى تَبُوك، فشَهِدَها معه، وكان من فُقراء أهل الصُّفَّة.

له أحاديث، وروى أيضاً عن أبي مَرْثَد الغَنَوي، وأبي هريرة. روى عنه مَكْحول، وربيعة بن يزيد، وشَدَّاد أبو عَمَّار[١]، وبُسْر بن عُبيدالله، وعبدالواحد النَّصْري[٢]، ويونس بن مَيْسَرة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة وآخرون، آخرهم وفاةً معروف الخَيَّاط شيخُ دُحَيْم، وغيره.

وشَهِدَ فتحَ دمشق، وسَكَنَها، ومسجدُه معروفٌ بدمشق إلى جانب حَبْس باب الصَّغير ودارُه إلى جانب دار ابن البَقَّال.

قال أبو حاتم الرازيُّ وجماعة: حدثنا سُلَيم[٣] بن مَنْصور بن عَمَّار، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مَعْروف أبو الخَطَّاب الدمشقيُّ، قال: سَمِعْتُ واثلةَ بنَ الأسقع يقول: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فأسلمتُ، فقال: «اغتسِل بماءٍ وسِدْر»[٤].

وقال هشام بن عَمَّار: حدثنا معروف الخَيَّاط، قال: رأيتُ واثلةَ يُملي

---

(١) في د: «عامر»، محرف.

(٢) في ظ و د: «البصري»، خطأ.

(٣) في أ: «سليمان»، وما أثبتناه هو الصواب كما في النسخ الأخرى ومصادر ترجمته.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف منصور بن عمار الواعظ (الميزان ٤/ ١٨٧ - ١٨٨). أخرجه الطبراني ٢٢/ (١٩٩)، والحاكم ٣/ ٥٧٠ من طريق سليم بن منصور، به.

على الناس الأحاديثَ وهم يكتبونها بين يديه، ورأيتُه يَخْضِب بالصُّفْرة، ويَعْتَمُّ بِعمامةٍ سَوْداء يُرْخي لها من خَلْفه قَدْرَ شِبْرٍ، ويركب حماراً.

وقال الأوزاعيُّ: حدثنا أبو عَمَّار، رجلٌ مِنَّا، قال: حدثني واثِلةُ بن الأسقع، قال: جئتُ أريد عليّاً فلم أجِدْه، فقالت فاطمة: انطَلَقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلِسْ، قال: فجاء مع رسول الله ﷺ فدَخَلا، ودخلتُ معهما، فدعا رسولُ الله ﷺ وسلم حَسَناً وحُسَيناً، وأجْلَس كلَّ واحدٍ منهما على فَخِذه، وأدنى فاطمةَ من حُجْره وزَوْجَها، ثم لفَّ عليهم ثوبه فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ اللَّهمَّ هؤلاء أهلي. فقلتُ: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنتَ من أهلي، قال واثلة: إنَّها لَمِن أرجى ما أرجو[1].

قال أبو حاتم الرازيُّ[2]: سكن واثلةُ البلاطَ خارجاً من دمشقَ على ثلاثةِ فراسخَ، القريةَ التي كان يَسْكنُ فيها يَسَرة بن صَفْوان ثم تحوَّل ونزل بيتَ المقدس وبها مات.

قلتُ: إنَّما هي على فَرْسخٍ واحدٍ من دمشق.

قال إسماعيلُ بن عيَّاش، وابنُ مَعِين[3]، والبخاريُّ[4]: تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثمانين.

وقال أبو مُسْهر، وعليُّ بن عبدالله التميمي، ويحيى بن بُكَيْر، وأبو عُمر الضَّرير، وغيرهم: توفي سنة خمسٍ وثمانين، وله ثمان وتسعون سنة.

وقال سعيدُ بن بشير: كان آخرَ الصَّحابةِ مَوْتاً بدمشق واثلةُ بنُ الأسقع.

---

(١) طرقه عن الأوزاعي ضعيفة جميعاً، فإن تقوت ببعضها، فإن أحسنها ما رواه أحمد ٤/ ١٠٧، وليس فيه قول واثلة: وأنا من أهلك؟.
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ الترجمة (٢٦٤٦)، وأبو يعلى (٧٤٨٦)، والطبراني ٢٢/(١٨٠) من طرق عن الأوزاعي، بنحوه.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٠٢.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٧.

(٤) تاريخه الصغير ١/ ١٨٤.

١٥٨- ع: وَرَّاد، كاتبُ المُغيرة بن شُعْبة ومَوْلاه.

روى عنه، وعن معاوية. وهو قليل الحديث. روى عنه الشَّعْبي، ورجاء بن حَيْوَة، والقاسم بن مُخَيْمرة، وعبدة بن أبي لُبابة، والمُسَيّب بن رافع[١].

١٥٩- د: وفاء بن شُرَيحْ الحَضْرميُّ.

مصريٌّ عن المُسْتَوْرِد بن شَدَّاد، ورُوَيْفع بن ثابت، وسَهْل بن سَعْد. وعنه زياد بن نُعَيْم، وبكر بن سَوادة، وغيرُهما[٢].

١٦٠- ع سوى د: الوليدُ بن عُبادة بن الصَّامت، أبو عُبادة الأنصاريُّ.

وُلِد في حياة النَّبيِّ ﷺ، وحدَّث عن أبيه فقط. روى عنه سُلَيْمان بن حَبيب المُحاربيُّ، ويزيد بن أبي حبيب، والأعمش، وابنه عُبادة بن الوليد[٣].

١٦١- د ن ق: يحيى بن جَعْدَة بن هُبَيرة بن أبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ المخزوميُّ.

سمع جَدَّتَه أُمَّ هانىء بنت أبي طالب، وأبا هريرة، وزيد بن أرقم. روى عنه مجاهد، وأبو الزُّبَير، وعَمْرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت.

وَثَّقه أبو حاتم الرازيُّ[٤].

١٦٢- م ٤: يحيى بن الجَزَّار العُرَنيُّ الكوفيُّ، من غُلاة الشِّيعة.

روى عن عليِّ بن أبي طالب، وعائشة، وابن عبَّاس، وجماعةٍ. روى عنه حبيب بن أبي ثابت، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعَمْرو بن مُرَّة، والحَسَن العُرَنيُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣١ - ٣٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٦٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٣-٢٥٤.

وثَّقه أبو حاتم[1]، وغيره[2].

١٦٣- د: يزيدُ بن خُمَيْر اليَزَنيُّ لا الرَّحَبيُّ، وكِلاهما حِمْصيٌّ، وهذا الكبير، وذاك من طبقة قَتَادة.

روى عن أبي الدَّرداء، وعَوْف بن مالك، وكَعْب الأحبار. روى عنه بُسْر بن عُبيدالله الحَضْرمي، وشُرَيْح بن عُبَيْد، وشَبِيب بن نُعَيْم، وفُضَيْل[3] ابن فضالة الحِمْصيُّون[4].

١٦٤- م ق: يزيدُ بن رَباح، أبو فِراس الرُّوميُّ.

كان رباح مَوْلى لعبدالله بن عَمْرو بن العاص.

روى عن عبدالله بن عَمْرو، وأُمِّ سَلَمَة، وابن عُمر. روى عنه أهل مصر؛ بكر بن سَوادة، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

تُوفي سنة تسعين[5].

١٦٥- خ م ن: يُسَير بن جابر، هو يُسَيْر بن عَمْرو بن جابر، أبو الخِيار العَبْديُّ البَصْريُّ.

توفي رسول الله ﷺ وله عَشْرُ سِنين، فيُقال: إنَّه رآه. وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ والظَّاهر أنَّ ذلك مُرْسَل. وروى عن عُمَر، وعليٍّ، وابن مسعود، وسَهْل بن حُنَيف. روى عنه زُرارة بن أوفى، ومحمد بن سِيرين، وأبو نَضْرة العَبْدي، وأبو عِمْران الجَوْني، وأبو إسحاق الشَّيْباني وغيرُهم.

وأبو نَضْرة يسميه: أسَيْر بن جابر.

وهو راوي حديث أوَيْس القَرَنيِّ الذي في «صحيح مسلم»[6].

توفي سنة خمسٍ وثمانين، وسِنُّه خمسٌ وثمانون سنة، وحديثه عن

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٦١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥١ - ٢٥٣.

(٣) في ق١: «فضل»، محرف.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١١٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٠ - ١٢٢.

(٦) ٧/ ١٨٨ - ١٩٠.

سَهْل مُتَّفَقٌ عليه[1].

١٦٦- يونسُ بن عطيَّة الحَضْرميُّ، قاضي مِصْر وصاحب الشُّرْطة.

تُوفي سنة سبع وثمانين، ووَلِي بعده القضاءَ ابنُ أخيه أوس بن عبدالله ابن عَطيَّة، ثم عُزِل[2].

١٦٧- ن: أبو الأبيض العَنْسِيُّ الشَّاميُّ.

حدث عن حُذَيفة بن اليَمَان، وأنس بن مالك. روى عنه رِبْعيُّ بنُ حِراش، ويَمَان بن المُغيرة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وغيرُهم.

ويُقال: اسمه عيسى.

قال يَمَان بن المُغيرة: حدثنا أبو الأبيض، قال: قال لي حُذَيفة: أقرُّ أيامي لعَيْني يوم أرجِع إلى أهلي فيَشْكُون الحاجة.

وقال عليُّ بن أبي حَمَلة: لم يكن أحدٌ بالشَّام يستطيع أن يعيب الحَجَّاج عَلانيةً إلاَّ ابنُ مُحَيْريز، وأبو الأبيض العَنْسيُّ، فقال الوليد لأبي الأبيض: لَتَنْتَهِينَّ أو لأبعثنَّ بك إليه.

وقال الوليد بن مسلم: قُتِل في غَزْوة طُوانَة سنة ثمانٍ وثمانين جماعةٌ، منهم أبو الأبيض العنْسيُّ[3].

١٦٨- م ٤: أبو الأحوص، عَوْفُ بن مالك بن نَضْلة الجُشَميُّ الكوفيُّ.

روى عن ابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وأبي مسعود البَدْري، وأبيه مالك. روى عنه مسروق، مع تقدُّمه، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعليُّ بن الأقمر، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وعبدالملك بن عُمَير، وعبدالله بن مُرَّة، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين، وغيرُه.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٢ - ٣٠٥.

(٢) ينظر تاريخ القضاة لوكيع ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وفيه: «مات سنة ست وثمانين».

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٦/ ٧ - ١٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٨ - ١٢.

قتلته الخوارج[1].

١٦٩- أبو الأحوص، عن أبي ذَرٍّ. وعنه الزُّهْرِيُّ.

مجهول[2].

●- **أبو إدريس**، قد تقدَّم[3].

●- **أبو أيُّوب الحِميَرِيُّ، هو بُشَير بن كَعْب**. قد ذُكِر[4].

١٧٠- ع سوى ت: أبو أيُّوب الأزديُّ العَتَكيُّ البَصْريُّ، ويُقال: اسمه يحيى بن مالك، وقيل: حبيب بن مالك.

روى عن أمِّ المؤمنين جُوَيْرية، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وسَمُرَة بن جُنْدُب، وابن عبَّاس. روى عنه أبو عِمرْان الجَوْني، وقَتَادة، وثابت البُنَاني، وغيرُهم.

ويُقال له: المَراغيُّ، فقيل: هو نسبة إلى قبيلةٍ من الأزد، وقيل: هو مَوْضعٌ بناحية عُمَان[5].

١٧١- ع: أبو أُمَامة الباهليُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، نزيلُ حِمْص، اسمه صُدَيُّ بن عَجْلان بن وَهْب بن عَرِيب من أعصر بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عُمر، وأبي عُبيدة، ومُعاذ، وغيرِهم. روى عنه خالد بن مَعْدان، وسالم بن أبي الجَعْد، وسُلَيم بن عامر، وشُرَحْبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهانيُّ، وأبو غالب حَزَوَّر، ورجاء بن حَيْوَة، والقاسم أبو عبدالرحمن، وطائفةٌ.

توفي النَّبيُّ ﷺ وله ثلاثون سنة، ورُوِي أنَّه مِمَّن بايَعَ تحت الشَّجَرة.

وقال محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي أمامة، قال: أنشأ رسول الله، يعني غَزْواً، فأتيتُه فقلتُ: ادعُ الله لي

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٥ - ٤٤٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٧ - ١٩.

(٣) هو الخولاني عائذالله، الترجمة (١٢٦) من الطبقة الثامنة.

(٤) في الترجمة (٩) من هذه الطبقة.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٦٠ - ٦٢.

بالشَّهادة، فقال: «اللَّهمَّ سلِّمْهُم وغَنِّمْهُم». فَسَلِمْنا وغَنِمْنا، وقال لي النَّبيّ ﷺ: «عليك بالصَّوْم فإنَّه لا مِثْلَ له». فكان أبو أمامة وامرأتهُ وخادمُه لايُلْفَون إلاَّ صِياماً[1].

وقال أبو غالب، عن أبي أمامة، قال: أرسلني النَّبيُّ ﷺ إلى باهِلَة، فأتيتُهُم وهم على طعام لهم، فرَحَّبوا بي وأكرموني، وقالوا: كُلْ. فقلتُ: جئتُ لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسولُ رسولِ الله ﷺ لتُؤمنوا به. فكذَّبوني وردُّوني، فانطلقتُ من عندهم وأنا جائع ظَمْآن، قد نزل بي جَهْدٌ شديدٌ. فنِمتُ فأُتِيتُ في منامي بشربةٍ من لَبَنٍ، فشَرِبتُ فشبِعْتُ ورُوِيتُ فعَظُمَ بَطْني، فقال القوم: رجلٌ من أشرافكم وخِياركم رَدَدْتموه، اذهبوا إليه فأطْعِموه. فأتَوْني بطعامهم وشرابهم، فقلتُ: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإنَّ الله قد أطعمني وسقاني. فنظروا إلى حالتي التي أنا عليها، فآمنوا بي وبما جئتُهم به من عند رسول الله ﷺ.

رواه عليُّ بن الحُسين بن واقد، عن أبيه، ويونس بن محمد المؤدِّب، عن صَدَقَة بن هُرْمُز؛ كلاهما عن أبي غالب[2].

وقال إسماعيلُ بن عَيَّاش: حدثني محمد بن زياد، قال: رأيتُ أبا أُمامةَ أتى على رجل ساجدٍ يبكي ويدعو، فقال: أنتَ أنتَ، لو كان هذا في بيتك.

وقال يحيى الوُحَاظي: حدثنا يزيد بن زياد القُرَشي، قال: حدثنا سُليمان بن حبيب، قال: دخلتُ على أبي أُمامة مع مكحول وابن أبي زكريَّا، فنظر إلى أسيافِنا، فرأى فيها شيئاً من وَضَح، فقال: إنَّ المدائن والأمصار فُتِحت بسيوفٍ ما فيها الذَّهَب ولا الفِضة، فقلنا: إنَّه أقَلُّ من ذلك، فقال: هو ذاك، أما إنَّ أهل الجاهلية كانوا أسمَحَ منكم، كانوا لا يرجون على

---

(١) حديث صحيح، أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٧ والنسائي ٤/ ١٦٥، وابن خزيمة (١٨٩٣)، والطبراني (٧٤٦٤)، وابن عساكر ٢٤/ ٦١-٦٢، وغيرهم من طريق رجاء، بنحوه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي غالب صاحب أبي أُمامة عند التفرد، كما بيناه في تحرير التقريب، ولم يتابع، أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٧، والحاكم ٣/ ٦٤١، وابن عساكر ٢٤/ ٦٢ - ٦٥، من طريق أبي غالب، به.

الحَسَنَة عشْرَ أمثالها، وأنتم تَرْجُون ذلك ولا تفعلونه. فقال مكحول لَمَّا خرجنا: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العَقْل.

وقال سُلَيْم بن عامر: كُنَّا نَجْلس إلى أبي أُمامة، فيحدثنا حديثاً كثيراً عن النَّبيِّ ﷺ، ثم يقول: اعقِلُوا وبلِّغوا عنا ما تسمعون.

وقال الوليد بن مُسْلم: حدثنا ابن جابر، عن مَوْلاةٍ لإبي أُمَامة، قالت: كان أبو أُمامة يحبُّ الصَّدَقة، ولا يقف به سائلٌ إلاَّ أعطاه، فأصبحنا يوماً وليس عندنا إلاَّ ثلاثة دنانير، فوقف به سائلٌ، فأعطاه ديناراً، ثم آخر فكذلك، ثم آخر فكذلك، قلتُ: لم يَبْقَ لنا شيءٌ. ثم راح إلى مسجده صائماً، فرَقَقْتُ له، واقترضتُ له ثَمَنَ عَشَاء، وأصلحتُ فراشه، فإذا تحت المرفقة ثلاث مئة دينار، فلَمَّا دخل ورأى ما هيَّأتُ له حَمِدَ الله وتبسَّمَ، وقال: هذا خيرٌ من غيره. ثم تعشَّى، فقلتُ: يغفرُ الله لك جئتَ بما جئتَ به، ثم تركْتَه بموضِع مَضْيَعة. قال: وما ذاك؟ قلتُ: الذَّهَب. ورفعتُ المِرْفَقَة، ففَزِعَ لِمَا رأى تحتها وقال: ما هذا ويْحكِ! قلتُ: لا عِلْم لي. فكثُر فَزَعُه.

وقال مُعاوية بن صالح، عن الحَسَن بن جابر، قال: سألتُ أبا أُمامة عن كتابة العِلْم، فلم يَرَ به بأساً.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش: حدثنا عبدالله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأزديِّ، ورواه عتْبة بن السَّكَن الفَزَاريّ، عن أبي زكريَّا، عن حَمَّاد بن زيد، عن سعيد، واللَّفْظ لإسماعيل، قال: شَهِدْتُ أبا أُمامة وهو في النَّزْع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مِتُّ فافعلوا بي كما أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ، قال لنا: «إذا مات أحدُكم فَنثَرْتم عليه التُّرابَ فليقُم رجلٌ منكم عند رأسه، ثم لِيَقُل: يافُلان ابن فُلانة، فإنَّه يسمع، ولكنَّه لا يُجيب، ثُمَّ ليقُلْ: يا فُلان ابن فُلانة، فإنَّه يستوي جالساً، ثُمَّ ليقُلْ: يافُلان ابنُ فُلانة، فإنَّه يقول: أرشدنا يَرْحَمكَ الله، ثُمَّ ليقُلْ: اذكُرْ ما خرجتَ عليه من الدّنيا، شهادةَ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّك رضيت بالله ربّاً، وبمحمدٍ نبيّاً، وبالإسلام دِيناً. فإنَّه إذا فعل ذلك أخذ مُنْكر ونَكير أحدُهما بيد صاحبه ثم يقول له: اخرُجْ بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد

لُقِّن حُجَّتَه»[1].

قال المدائني، وخليفة[2]، وجماعةٌ: توفي سنة ستٍّ وثمانين. وشَذَّ إسماعيل بن عَيّاش فقال: توفي سنة إحدى وثمانين[3].

١٧٢- د ت ق: أبو أُميّة الشَّعْبانيُّ الدِّمشْقيُّ.

قال أبو مُسْهِر، وجماعة: اسمه يُحمد[4].

روى عن مُعاذ، وكَعْب الخَير، وأبي ثَعْلبة الخُشَنيِّ. وعنه عَمْرو بن جارية اللَّخْمي، وعبدالسلام بن مَكْلَبة، وعبدالملك بن سُفيان الثَّقفي.

أدرك الجاهليَّة[5].

١٧٣- ٤: أبو بَحْرِيَّة التَّراغِميُّ الحِمْصيُّ، اسمه عبدالله بن قَيْس.

شَهِدَ خُطْبة الجابية، وحدث عن معاذ، وأبي هريرة، ومالك بن يَسار. روى عنه خالد بن مَعْدان، وضَمْرة بن حبيب، ويزيد بن قُطَيْب، ويونس بن مَيْسَرة، وأبو بكر بن أبي مَرْيم، وغيرُهم.

أدرك الجاهلية، ووَثَّقه ابن مَعِين وغيره. وفي لقيِّ ابن أبي مريم له نَظَر.

قال بَقِيَّة: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن أبي بَحْرِيَّة، قال: إذا رأيتموني التفتُّ في الصَّفِّ فاوجئوا في لَحْيَيَّ حتى أستوي.

وحَكَى عبدالله القُطْرُبُلِّيُّ، عن الواقدي، أنَّ عثمان كَتَبَ إلى معاوية،

---

(١) في إسناده مجاهيل، وعلامات الوضع بادية عليه.
أخرجه الطبراني (٧٩٧٩)، وابن عساكر ٢٤/ ٧٢، وغيرهما من طريق سعيد الأزدي، بنحوه.

(٢) تاريخه ٢٩٢، وطبقاته ٤٦ و ٣٠٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ٥٠ - ٧٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٥٨ - ١٦٤.

(٤) يحمد: أوله ياء تحتانية باثنتين مضمومة، وحاء مهملة، بعدها ميم مكسورة وأهل الحديث يفتحونها، بعدها دال مهملة.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٥٣ - ٥٥.

أن أَغْزِ الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم. فعَقَد لأبي بَحْرية عبدالله بن قَيْس الكِنْدي. وكان فقيهاً ناسكاً يُحمل عنه الحديث، وكان عثمانيَّ الهوى، حتى مات في زمن الوليد، وكان معاوية وخلفاء بني أُميَّة تُعظِّمه[1].

١٧٤- ع: أبو البَخْتَري الطَّائيُّ، مَوْلاهم، الكوفيُّ الفقيهُ العابدُ، اسمه سعيدُ بن فيروز.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود، وروايته عنهما مُرْسَلة، وسمع ابنَ عَبَّاس، وأبا بَرْزَة الأسلمي، وابنُ عُمر، وأبا سعيد. روى عنه عَمْرو بن مُرَّة، وعطاء بن السَّائب، ويونس بن خَبَّاب، ويزيد بن أبي زياد.

وثقه ابن مَعِين، وغيره.

وكان مُقدَّمَ القُرَّاء مع ابن الأشعث، فقُتِلَ في وَقْعة الجماجم، وكان نبيلاً جليلاً.

قال حبيب بن أبي ثابت: اجتمعتُ أنا، وسعيد بن جُبَير، وأبو البَخْتَري، فكان أبو البَخْتَري أعْلَمَنا وأفْقَهَنا، رحمه الله[2].

١٧٥- ع: أبو الجَوْزاء أوسُ بن عبدالله الرَّبَعيُّ البَصْريُّ.

روى عن عائشة، وابن عبَّاس، وعبدالله بن عَمْرو. روى عنه أبو الأشْهَب العُطَاردي، وعَمْرو بن مالك النُّكْري، وبُدَيْل بن مَيْسرة، وجماعة.

يُقال: قُتِل في وَقْعة الجماجم.

وكان قويّاً؛ روى نوح بن قَيْس، عن سُلَيْمان الرَّبَعي، قال: كان أبو الجَوْزاء يواصل في الصَّوْم سَبْعةَ أيام، ويقبض على ذراع الشَّابِّ فيكاد يَحْطِمُها، رَحِمَه الله[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٦ - ٤٥٩. وكانت ترجمته في الطبقة الثامنة، طلب المصنف تحويلها إلى هنا، فحولناها.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٢ - ٣٥.

(٣) تنظر حلية الأولياء ٣/ ٧٨ - ٨٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

١٧٦- م د ت ن: أبو حُذَيفة، واسمه سَلَمَة بن صُهَيْبَة، أو صُهَيب، الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وحُذَيفة، وابن مسعود، وعائشة. وعنه خَيْثَمة بن عبدالرحمن، وأبو إسحاق السَّبيعي، وعليُّ بن الأقمر[1].

١٧٧- ع: أُمُّ الدَّرداء الصُّغْرَى، هُجَيْمة، وقيل: جُهَيْمة الأوصابِيَّة الحِمْيَرِيَّة.

روت عن زوجها أبي الدَّرْداء وقرأت عليه القرآن، وسَلْمان الفارسي، وكَعْب بن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هريرة. وكانت فاضلةً عالمةً زاهدةً، كبيرةَ القَدْر. روى عنها جُبَيْر بن نُفَير، وأبو قِلابة، ورجاء بن حَيْوَة وسالم بن أبي الجَعْد، ويونس بن مَيْسَرة، ومَكْحول، وعطاء الكَيْخاراني، وإسماعيل بن عُبَيدالله، وزَيْد بن أسلم، وأبو حازم سَلَمَة بن دينار، وإبراهيم ابن أبي عَبْلة، وعثمان بن حَيَّان الدِّمشقي.

قال أبو مُسْهر: أُمُّ الدَّرْداء هُجَيمة بنت حُيَي الوَصَّابيَّة، وأُمُّ الدرداء الكُبرى خَيْرة بنت أبي حَدْرَد صحابيَّة.

وجاء عن سعيد بن عبدالعزيز: هُجَيْمة، وجُهَيْمة.

وقال محمد بن سُليمان بن أبي الدَّرْداء: اسمُ أمِّ الدَّرْداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدَّرْداء وخَطَبها معاويةُ هُجَيْمة بنت حُيَي الأوصابيَّة.

وقال ابنُ جابر، وابن أبي العاتكة: كانت أُمّ الدَّرْداء يتيمةً في حِجْر أبي الدَّرْداء، تختلف معه في بُرْنُس، تُصلِّي في صُفُوف الرجال، وتجلس في حِلَق القُرَّاء تَعَلَّم القرآنَ، حتى قال لها أبو الدَّرْداء يوماً: الحَقي بصفوف النّساء.

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهريَّة، عن جُبَيْر بن نُفَير، عن أُمِّ الدَّرْداء، أنَّها قالت لأبي الدَّرْداء عند المَوت: إنَّك خَطَبْتَني إلى أبَويَّ في الدنيا فأنْكَحُوك، وأنا أخطُبك إلى نفسك في الآخرة، قال: فلا تَنْكحين بعدي، فخَطَبَها معاويةُ، فأخبرته بالذي كان، فقال: عليك بالصِّيام.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٩١ - ٢٩٥.

رواه فرج بن فَضَالة، عن لُقمان بن عامر، عن أُمِّ الدَّرْداء، وزاد فيه: وكان لها جَمالٌ وحُسْن.

وقال عَمْرو بن مَيْمون بن مِهْران، عن أبيه، عن أُمِّ الدَّرْداء، قالت: قال لي أبو الدَّرْداء: لا تسألي أحداً شيئاً، فقلت: إن احْتَجْتُ؟ قال: تتبَّعي الحَصَّادين فانظُري ما يسقط منهم، فخذِيه فاخْبِطيه، ثُمَّ اطْحَنِيه وكُلِيه.

قال مَكْحول: كانت أُمُّ الدَّرْداء فقِيهةً.

وروى المسعوديُّ، عن عَوْن بن عَبْدالله، قال: كُنَّا نأتي أُمَّ الدَّرداء، فنذكر الله عندها.

وقال يونس بن مَيْسَرة: كنَّ النِّساء يتعبَّدْنَ مع أُمِّ الدَّرْداء، فإذا ضَعُفْن عن القيام في صلاتهنَّ تعلَّقْنَ بالحبال.

وقال عيسى بن يونس، عن ابن جابر، عن عُثْمان بن حَيَّان، قال: سمعتُ أُمَّ الدَّرْداء تقول: إنَّ أحدهم يقول: اللَّهمَّ ارزُقْني، وقد عَلِمَ أنَّ الله لا يُمْطِر عليه دِيناراً ولا دِرْهماً، وإنَّما يرزقُ بعضَهم من بعض، فمن أعطِيَ شيئاً فلْيقْبَلْ، فإن كان عنه غَنيَّاً فلْيضَعْهُ في ذي الحاجة، وإن كان فقيراً فلْيَسْتَعِنْ به.

وقال إسماعيل بن عُبَيدالله: كان عبدُالملك بن مَرْوان جالساً في صَخْرةِ بيت المقدس، وأُمُّ الدَّرْداء معه جالسةٌ، حتى إذا نُودي للمغرب قام، وقامت تتوكَّأ على عبدالملك حتى يدخل بها المسجدَ فتجلس مع النِّساء، ومَضَى عبدُالملك إلى المقام فصَلَّى بالناس.

قال إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: كان عبدالملك كثيراً ما يجلس إلى أُمِّ الدَّرْداء في مؤخَّر المسجدِ بدمشق.

وعن عبدربِّه بن سُلَيْمان، قال: حجَّت أُمُّ الدَّرْداء سنة إحدى وثمانين.

كانت لأُمِّ الدرداء حُرْمةٌ وجلالةٌ عجيبةٌ[1].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٧٠/ ١٤٦ - ١٦٤، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٥٢ - ٣٥٨.

١٧٨- م د ن: أبو سالم الجَيْشانيُّ حليفٌ لهم، اسمه سُفيان بن هانىء المِصريُّ.

شَهِدَ فتحَ مصر، ووَفَدَ على عليٍّ رضي الله عنه، وكان مِصْريّاً عَلَويّاً، وهذا نادر، فإنَّ أكثرهم عُثْمانيُّون.

روى عن أبي ذَرٍّ، وعليٍّ، وزَيْد بن خالد الجُهَنيِّ، وغيرِهم. وعنه ابنه سالم، وبكر بن سَوَادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبيدالله بن أبي جَعْفر، وحفيده سعيد بن سالم بن أبي سالم، وآخرون.

وتوفي بالإسكندرية في خلافة عبدالملك[١].

١٧٩- د ت ق: أبو راشد الحُبْرانيُّ الحِمْصيُّ، قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان.

روى عن عليٍّ، وعُبادة بن الصَّامت، وكَعْب الأحبار. وغَزَا مع أبي الدَّرْداء، وشَهِدَ غَزْوة قُبْرُس. روى عنه شُرَيْح بن عُبَيد، ومحمد بن زياد الألهاني، ولُقمان بن عامر، والزُّبَيْديُّ، وغيرُهم.

قال أحمد العِجْليُّ[٢]: تابعيٌّ ثقةٌ، لم يكن في دمشق في زمانه أفضل منه.

وقال صَفْوان بن عَمْرو: رأيتُ أبا راشد الحُبْرانيَّ يُصَفِّر لِحْيتَه.

قلت: ويُحتَمَل أنَّه بَقِيَ بعد هذه الطبقة[٣].

١٨٠- ع: أبو الشَّعْثاء المُحاربيُّ الكوفيُّ، سُلَيْم بن أسود.

روى عن حُذَيفة، وأبي ذَرٍّ، وأبي أيُّوب الأنصاريِّ، وأبي موسى، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عُمر، وجماعةٍ. روى عنه ابنه الأشعث، وأبو صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وإبراهيم بن مُهاجر، وحبيب بن أبي ثابت.

قال أبو حاتم الرازيُّ[٤]: لايُسْأل عن مثله.

وقال غيره: قُتِل يوم الزاوية مع ابن الأشعث.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) ثقاته (٢١٤١).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩١٠.

وقال الواقدي: شَهِدَ مع عليٍّ كلَّ شيء[1].

١٨١- ق: أبو صادق الأزديُّ الكوفيُّ.

عن أخيه ربيعة بن ناجذ، وغيره، وأرسل عن عليٍّ، وأبي هريرة. وعنه سَلَمَة بن كُهَيْل، والحارث بن حَصِيرة، وشعيب بن الحَبْحاب، والقاسم بن الوليد الهَمْداني، وجماعةٌ.

قال النَّسائيُّ: اسمه عبدالله بن ناجذ[2].

١٨٢- م د ن: أبو صالح الحَنَفيُّ الكوفيُّ، اسمه عبدالرحمن بن قَيْس.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود، وأبي هريرة، وغيرهم. روى عنه بيان ابن بِشْر، وسعيد بن مَسْروق الثَّوريُّ، وأبو عَوْن محمد بن عُبيدالله الثقفي، وإسماعيل بن أبي خالد.

وَثَّقه يحيى بن مَعِين[3]. روى أحاديثَ يسيرة[4].

١٨٣- ع: أبو ظَبْيان، هو حُصين بن جُنْدُب بن عَمْرو الجَنْبيُّ الكوفيُّ، والد قابوس.

روى عن عُمر، وعليّ، وحُذَيفة - إنْ صحَّت روايته عن هؤلاء-، وروى عن أسامة بن زيد، وجرير بن عبدالله، وابن عبّاس، وغيرهم. وَثَّقه جماعةٌ. وروى عنه ابنه قابوس، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وعطاء بن السّائب، والأعمش، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

وَرَدَ أنّه غزا قُسْطَنطينية مع يزيد[5].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٠ - ٣٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١٢ - ٤١٣.

(٣) تاريخ الدارمي (٩٥٥) و (٩٥٦).

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٠ - ٣٦٣. وتأتي ترجمته في الطبقة العاشرة (٢٦٤).

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥١٤ - ٥١٧. وسيعيد المصنف ترجمته في الطبقة العاشرة برقم (١٨٤).

١٨٤- د ق: أبو ظَبْية السُّلَفيُّ ثم الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ.

قال ابن مَنْدَة: يُقال فيه أبو طَبْية - بطاء مُهْملَة - وهذا وَهْم، فعلى الأول مسلم[١]، والحُسين القَبَّاني، وابن ماكولا[٢]، وآخرون.

شَهِدَ خُطْبَةَ عُمر بالجابية. وروى عن مُعَاذ، وعَمْرو بن عَبَسَة، والمِقْداد بن الأسود، وعَمْرو بن العاص. روى عنه شَهْر بن حَوْشَب، وثابت البُنَانيُّ، وشُرَيْح بن عُبَيد، ومحمد بن سَعْد الأنصاريّ.

قال شمر بن عطيّة، عن شَهْر بن حَوْشب، قال: دخلتُ المسجدَ، فإذا أبو أُمامة جالسٌ، فجلستُ إليه، فجاء شيخٌ يُقال له أبو ظَبْية، من أفضل رجلٍ بالشام، إلاَّ رجلاً من أصحاب النَّبيّ ﷺ.

وقال أبو زُرْعَة[٣]: لا أعرفُ أحداً يُسَمِّيه.

ووَثَّقه ابن مَعِين[٤].

وقال الدارقُطنيُّ: ليس يه بأس[٥].

١٨٥- ع: أبو العالية الرِّياحيُّ.

قال أبو قَطن، عن أبي خَلْدة: إنّه تُوفي يوم الاثنين في شوَّال سنة تسعين.

وسيُعاد في سنة ثلاثٍ وتسعين[٦].

١٨٦- ع: أبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود الهُذَليُّ، أخو عبدالرحمن، يُقال: اسمه عامر.

وكان من علماء الكوفة. روى عن أبيه مرسلاً، وعن أبي موسى، وكَعْب بن عُجْرة، وعائشة، وجماعةٍ. وعنه إبراهيم النَّخَعيّ، وسالم

---

(١) الكنى، الورقة ٥٨.

(٢) الإكمال ٥/ ٢٥٠.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٩٠٥.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٧١١.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٤٧ - ٤٥٠.

(٦) في الطبقة الآتية (الترجمة ٢٦٨).

الأفطس، وسَعْد بن إبراهيم، وخُصَيْف الجَزَرِيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وثمانين[1].

١٨٧- ع سوى ق: أبو عطيّة الوادعيُّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، مالك بن عامر، وقيل: ابن أبي عامر، وقيل: ابن حُمْرَة[2]، وقيل: اسمه عَمْرو بن جُنْدب، وقيل غير ذلك.

عن ابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، ومَسْروق. وعنه ابن سِيرين، وأبو الشَّعْثاء المُحاربيّ، وعُمَارة بن عُمَيْر، وحُصَيْن، والأعمش، وآخرون[3].

١٨٨- ق: أبو عِنَبَة الخَوْلانيُّ.

له صحْبَة، وشهَدِ اليرَمُوك، وصحَبِ معُاذ ين جبل، وسكن حِمْصَ.

روى عنه محمد بن زياد الألْهانيّ، وأبو الزَّاهرية حُدَيْر، وبَكْر بن زُرْعَة، وطَلْق بن سُمَيْر، وغيرُهم.

قال ابن ماجة[4]: حدثنا هشام بن عَمَّار، قال: حدثنا الجَرَّاح بن مَلِيح، قال: حدثنا بَكْر بن زُرْعة، قال: سمعتُ أبا عِنَبة الخَوْلانيّ، وكان ممَّن صَلَّى القِبْلتين مع رسول الله ﷺ وأكل الدَّمَ في الجاهلية، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزال الله يَغْرِس في هذا الدِّين غَرْساً يستعملهم لطاعته»[5].

وقال ابن مَعِين: قال أهل حِمْص: إنّه من كِبار التّابعين، وأنكروا أن تكون له صُحْبَة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٦١ - ٦٣.

(٢) بالحاء المهملة في أوله وبعد الميم راء مهملة، قيده المصنف في المشتبه ٢٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٩٠ - ٩٢.

(٤) في سننه (٨).

(٥) إسناده حسن، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة.
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٠، وابن حبان (٣٢٦)، وغيرهما من طريق الجراح ابن مليح، به.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[1]: حدثنا سُرَيْج بن النُّعْمان، قال: حدثنا بَقِيَّة، عن محمد بن زياد، قال: حدّثني أبو عِنَبة - قال سُرَيْج: وله صُحْبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَه» قيل: وما عَسْلُه؟ قال «يفتح له عَمَلاً صالحاً ثم يقبضُه عليه»[2].

وقال ابن سَعْد[3]: له صُحبة.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي[4]: أسلم أبو عِنَبة ورسولُ الله ﷺ حيٌّ، وصَحِب مُعاذاً. أخبرني بذلك حَيْوَة، عن بقيّة، عن محمد بن زياد.

وقال الدارَقُطني[5]: مختَلَفٌ في صُحْبَته.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن شُرحْبيل بن مسلم: قد رأيتُه وكان هو وأبو فالِج[6] الأنماريّ قد أكلا الدم في الجاهلية، ولم يصْحَبا النَّبيَّ ﷺ.

●- أبو فاختة، هو سعيد بن علاقة، ذكر.

١٨٩- م د ن: أبو قَتَادة العَدَويُّ البَصْريُّ[7].

يقال: له صُحْبة، اسمه تميم بن نُذَيْر، ويقال: نُذَيْر بن قُنْفُذ. روى عن عمر، وعِمْران بن حُصَيْن، وأسَيْر بن جابر، وجماعة. وعنه أبو قِلابة، وحُمَيْد بن هلال، وإسحاق بن سُوَيْد.

وثّقه ابن مَعِين[8].

١٩٠- خ د ت ن: أبو كَبْشَة السَّلُوليُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن عبدالله بن عَمْرو، وسَهْل ابن الحَنْظَليّة. روى عنه حسّان بن

---

(١) المسند ٤/ ٢٠٠.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف بقية بن الوليد كما حررناه في «تحرير التقريب». أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٠٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٨٣٩)، والقضاعي في مسنده (١٣٨٩).

(٣) ذكره في الصحابة من طبقاته ٧/ ٤٣٦.

(٤) تاريخه ١/ ٣٥١.

(٥) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٦٥٣.

(٦) بكسر اللام. ثم جيم، قيده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٢٨.

(٧) ينظر تاريخ دمشق ٦٧/ ١٢٠ - ١٢٣، وتهذيب الكمال ٣٤/ ١٤٩ - ١٥٣.

(٨) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٧ - ١٩٩.

عطيّة، وأبو سَلاَّم الأسود، وربيعة بن يزيد.

قال أحمد العِجْليّ[1]: هو شاميٌّ ثقة.

قال الوليد بن مَزْيَد البيروتيّ: حدثنا ابنُ جابر، قال: حدّثني ربيعة بن زيد، قال: قَدِمَ أبو كَبْشَة دمشْقَ في ولاية عبدالملك، فقال له عبدالله بن عامر: لعلَّك قدِمْتَ تسأل أميرَ المؤمنين شيئاً؟ فقال: وأنا أسال أحداً بعد الذي حدّثني سَهْل ابن الحَنْظَليّة، قال: قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ الأقرعُ وعُيَينَة فسألاه، فدعا معاوية فأمره بشيءٍ، فانطلق فجاء بصحيفتين، فألقى إلى كلّ واحدٍ واحدةً، فلمّا قام رسولُ الله ﷺ تبعْته فقال: «إنّه من يسأل عن ظهر غِنىً فإنّما يستكثر من جمر جَهَنَّم». فقلت: يارسول الله، وما ظهر الغِنَى؟ قال: «أنْ تعلم أنّ عند أهلك ما يُغدِّيهم أو يُعَشِّيهم» فأنا أسأل أحداً بعد هذا شيئاً؟»[2].

١٩١- أبو كَبْشة السَّكُونيُّ.

عن حُذَيفة، وسعد بن أبي وقّاص. وعنه إياد بن لقيط، وغيرُه.

اسمه البَرَاء بن قيس، قال ابن ماكولا في باب «كبشة»[3] بالباء الموحدة والشين المعجمة: أبو كبشة البراء السَّكوني من قال غير ذلك فقد صَحَّف، ذكره البخاريُّ[4] ومُسلم[5]، وغيرُهما فقالوا: أبو كَبْشة.

وأمَّا عبد الغني المِصْريّ، فقال[6]: أبو كَيِّسَة بالياء المُثنَّاة والسّين المهمَلَة[7].

---

(١) ثقاته (٢٢٣٠).

(٢) حديث صحيح أخرجه أحمد ٤/ ١٨٠ - ١٨١، وأبو داود (١٦٢٩) و(٢٥٤٨)، وابن خزيمة (٢٣٩١) و (٢٥٤٥)، وابن حبان (٥٤٥) و (٣٣٩٤)، والبيهقي ٧/ ٢٥ وغيرهم.

(٣) الإكمال ٧/ ١٥٧.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٨٨٩.

(٥) الكنى لمسلم، الورقة ٩٢.

(٦) المؤتلف والمختلف ١٠٩.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١٦.

١٩٢- د ت ن: أبو كَثِير الزُّبَيديُّ الكُوفيُّ، زُهير بن الأقمر، وقيل: عبدالله بن مالك، وقيل: جُمْهان، وقيل: هما رجلان.

روى عن عليّ، والحَسَن بن عليّ، وابن عُمر، وعبدالله بن عَمْرو. وعنه عبدالله بن الحارث الزُّبَيديّ المؤدِّب.

وثّقه النَّسائيّ[١].

١٩٣- ق: أبو الكَنُود الأزْدي الكُوفيُّ، عبدالله بن عامر، أو ابن عُوَيْمر، وقيل: عَمْرو بن حُبْشيّ، وقيل: عبدالله بن سَعْد.

عن علي، وابنِ مسعود، وخَبّاب. وعنه أبو سَعْد الأَزْدي القارىء، وأبو إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد.

له حديث في «سُنَن ابن ماجة»[٢].

١٩٤- د: أبو مريم الثَّقَفِيُّ المدائنيُّ، ويقال: الحَنَفي الكُوفيُّ، وكأنّهما اثنان.

روى عن عليّ، وأبي الدَّرْداء، وعَمَّار، وأبي موسى. وعنه نُعَيم وعبدالملك ابنا حكيم المدائنيّ.

قال أبو حاتم[٣]: اسمه قيس[٤].

١٩٥- أبو مريم الحَنَفيُّ الكُوفيُّ، إياس بن ضُبَيْح[٥]، قاله ابن المَدِينيّ.

روى عن عُمر، وعثمان. وعنه ابنه عبدالله، ومحمد بن سيرين، والأعمش، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: هو أول من قَضَى بالبصرة، استعمَله أبو موسى[٦].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١٩ - ٢٢١.

(٢) ابن ماجة (٤١٢٧)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢٩ - ٢٣١.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٥) بالضاد المعجمة قيده المصنف في المشتبه ٤٠٩.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٨٢-٢٨٣.

١٩٦- ع: أبو مَعْمَر الأزْديُّ، عبدالله بن سَخْبرة.

كان أحد العشرة المعدودين من أصحاب ابن مسعود بالكوفة. روى عنه الأعمش، ومجاهد، وعبدالكريم المُعَلِّم.

قال ابن مَعِين: كوفيٌّ ثقة[١].

١٩٧- بخ د ن: أبو النَّجيب العامريُّ، مولى عبدالله بن سَعْد بن أبي سَرْح المِصْريِّ، ويقال: أبو تُجِيب - بالتاء - اسمه ظَلِيم[٢].

روى عن ابن عُمر، وأبي سعيد الخُدْريّ، وعنه بكر بن سَوَادة.

قال عَمْرو بن سَوَّاد: تُوُفِّي بإفريقيّة سنة ثمانٍ وثمانين، وكان فقيهاً[٣].

آخر الطبقة التاسعة، ولله الحمد والمنة

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦ - ٨.

(٢) بفتح الظاء المعجمة، قيده المصنف في المشتبه ٤٢٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٠ - ٣٤١.

الطبقة العاشرة

٩١-١٠٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين

توفي فيها سَهْلُ بن سَعد، والسَّائب بن يزيد، والسَّائبُ بن خَلاَّد الأنصاريُّ، وأنسُ بن مالك، في قول حُميد الطويل وغيرِه. وكذا في سَهل والذي بعده خِلافٌ.

وفيها محمدٌ أميرِ اليمنِ أخو الحجاج بن يوسف، وعبدالأعلى بن خالد الفَهميُّ المِصْريُّ نائبُ قُرَّة بن شَريك على مِصْر.

وفيها سار قُتيبةُ بن مسلم في جَمع عظيم إلى مَرو الرُّوذ، فهرب مَرْزُبانُها، فَصَلبَ قُتيبةُ وَلَديه، ثم سار إلى الطَّالقان، فلم يحاربه صاحبُها، فكفَّ قُتيبةُ عنه، وقَتلَ لُصوصًا كثيرة بها، واستعملَ عليها عَمرو بن مسلم، ثُمَّ سار إلى أن وصلَ الفارياب، فخرج إليه مَلِكُها سامعًا مطيعًا، فاستعمل عليها عامر بن مالك، ثم دخل بَلْخَ، وأقامَ بها يومًا، فأقبل نيزكُ، فَعسكَر ببَغْلان فاقْتَتَل هو وقُتيبة أيامًا، ثم أعملَ قتيبة الحِيلَ على نيزك، ووجَّه إليه مَن خَدَعه، حتى جاءَ برِجْليه إلى قُتيبة من غيرِ أمانٍ، فجاء معتذرًا إليه من خَلْعه، فَتَركه أيامًا ثم قَتَلَه، وقَتلَ سبع مئة من أَصحابهِ.

وفيها عَزلَ الوليدُ عَمَّه محمد بن مَروان عن الجزيرةِ وأذْرَبيجان، وولاَّها أخاه مَسْلمةَ بن عبدالملك، فغزا مَسْلمةُ في هذا العام إلى أن بلغ البابَ من بَحْرِ أذْربيجان، فافْتَتحَ مدائنَ وحُصُونًا، ودانَ له مَن وراء الباب.

وفيها افتتح قُتيبةُ أميرُ خُراسان شُومان، وكِشَّ ونَسَف، وامْتَنَع عليه أهلُ فِرياب، فأحرقها وجَهَّزَ أخاه عبدالرحمن بن مُسلم إلى السُّغد إلى طرخون ملكِ تلكَ الدِّيار، فَجَرت له حروبٌ ومواقفُ، وصالحهُ عبدالرحمن، وأعطاه طَرخُونُ أموالاً، وتقهقرَ إلى أخيه إلى بُخاري، فانْصَرفوا حتى قَدِموا مَرْو، فقالت السُّغْدُ لطَرخُونَ: إنَّك قد رَضِيتَ بالذُّلِّ

وأدَّيْتَ الجزْيةَ، وأنت شيخٌ كبيرٌ، فلا حاجةَ لنا فيك، ثم عزلوه وولَّوا عليهم غُورك[1]، فقتل طَرخُونُ نَفْسه، ثم إنَّهم عَصَوا ونَقَضوا العَهْدَ.

وفيها حَجَّ أميرُ المؤمنينَ الوليدُ. ثم إنَّه كَتَب في هذه السنةِ أو بعدها إلى عُمر بن عبدالعزيز متولِّي المدينةِ أن يَهْدمَ بيوتَ أزواجِ النبيِّ ﷺ ويُوسِّعَ بها المَسْجد، فعن عِمْرانَ بن أبي أنس قال: كان على أبوابها المُسُوحُ من الشَّعرِ، ذَرعتُ السترَ فوجدتُه ثلاثةَ أذْرُعٍ في ذراعٍ، ولقد رأيتُني في مجلسٍ فيه جماعةٌ، وإنَّهم لَيَبْكُونَ حين قُرِئَ الكتابُ بهدمِها فقال أبو أُمامةَ بن سَهْل: ليتها تُركت حتى يَقْصُرَ المسلمونَ عن البناءِ، ويرونَ ما رَضيَ اللهُ لنبيِّه ﷺ ومفاتيحُ خَزائنِ الدنيا بيدِه.

سنة اثنتين وتسعين

توفي فيها مالكُ بن أوسِ بن الحَدَثان، وإبراهيمُ بن يزيد التَّيميُّ، وخُبيبُ بن عبدالله بن الزُّبير، وطُويس المُغني صاحبُ الألحانِ.

وفيها وَليَ قضاءَ مصرَ عياضُ بن عبيدالله بن ناجذ.

وفيها افتتحَ محمد بن القاسم بن أبي عقيل الثَّقفيُّ مدينةَ أرمائيلَ صُلحًا ومدينة قَيْرُبُون[2].

وسار قُتيبةُ بن مُسلم إلى رُتبيلَ فصالَحه.

وحَجَّ بالناسِ عُمر بن عبدالعزيز.

وافْتُتحَ إقليمُ الأندلسِ، وهي جزيرةٌ عظيمةٌ مُتَّصلةٌ ببرِّ القُسطنطينية من جهةِ الشَّمالِ، والبَحر الكبير من غَرْبيِّها وقد خَرجَ منه بَحرُ الرُّوم من جنُوبيِّها، ثم دار إلى شَرقيِّها، ثم استدارَ إلى شماليِّها قليلاً. وهي جزيرةٌ مثلَّثةُ الشكلِ، افتتحَ المسلمونَ أكثرها في رمضانَ منها على يدِ طارق أميرِ طَنْجةَ، من قبل مولاه أميرِ المغربِ موسى بن نُصير. وطَنْجةُ هي أقصى المغرب، فركبَ طارقُ البحرَ وعَدَّى من الزُّقاق لكَون الفِرَنج اقْتَتلوا فيما بينهم واشتغلوا، فانْتَهزَ الفرصةَ.

---

(١) هكذا مجودة بخط البشتكي بضم الغين المعجمة وبالراء نقلاً عن المؤلف، وفي تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٣: «غَوْزَك».

(٢) في د: «قتربون»، وفي تاريخ خليفة: «قَنْزبور»، وكله تحريف، وما أثبتناه هو الصواب، هي أكبر مدينة بأرض مكران، كما في معجم البلدان وغيره.

وقيل: بل عَبر بمكاتبةِ صاحبِ الجزيرةِ الخَضراءِ ليستعينَ به على عَدوِّه، فَدخلَ طارقُ واسْتظهر على العدوِّ، وأمْعنَ في بلادِ الأندلس، وافْتَتحَ قُرطبةَ، وقَتلَ مَلِكها لذريق، وكتب إلى موسى بن نُصير بالفَتحِ، فحسده موسى على الانفراد بهذا الفتح العظيم، وكتب إلى الوليد يبشِّرهُ بالفَتح ويَنْسبهُ إلى نَفْسه، وكتب إلى طارقٍ يتوعَّدُه لكونه دخل بغيرِ أمره، ويأمرُه أن لا يتجاوزَ مكانه حتى يلحق به، وسار مُسرعًا بجيوشه، ودخل الأندلس ومعه حَبيبُ بن أبي عُبيدة الفِهْريُّ، فتلقَّاه طارقُ وقال: إنَّما أنا مولاك، وهذا الفَتحُ لك.

وأقام موسى بن نُصير غازيًا وجامعًا للأموال نحو سنتين، وقَبضَ على طارق، ثم اسْتَخلفَ على الأندلس ولَدَه عبدالعزيز بن موسى، ورَجعَ بأموالٍ عظيمةٍ، وسار بتُحَف الغنائمِ إلى الوليد.

ومما وجد بطُلَيطلة لما افتتحها؛ مائدة سُليمان عليه السلام، وهي من ذَهبٍ مُكَلَّلةٌ بالجواهرِ، فَلمَّا وصل إلى طَبرَيَّةَ بَلغهُ موتُ الوليدِ وقد اسْتَخلفَ سليمانُ أخاه، فَقدَّم لسُليمان ما معه. وقيل: بل لَحق الوليد وقدَّم ما معه إليه. وقيل: إنَّ هذه المائدةَ كانت حِملَ جَملٍ.

وتَتابع فتحُ مدائن الأندلسِ.

وفي هذا الحينِ فَتحَ اللهُ على المسلمينَ بلادَ التُّركِ وغيرها، فلله الحمدُ والمنَّةُ.

وكان أكثرَ جُند موسى بن نُصير البربرُ، وهم قومٌ موصوفونَ بالشَّهامةِ والشَّجاعةِ، وفيهم صدقٌ ووفاءٌ، ولهم هممٌ عاليةٌ في الخير والشَّرِّ، وبهم مَلكَ البلادَ أبو عبدالله الشِّيعيُّ، وبنو عبيد، وتاشفين، وابنُه يوسف، وابن تُومرت، وعبدالمؤمن، والمُلكُ فيهم إلى اليوم[1].

وفيها توجه طائفةٌ من عسكر موسى بن نُصير في البَحر إلى جزيرةِ سَردانية، فأخذوها وغَنموا، ولكنَّهم غَلُّوا[2] فلمَّا عادوا سَمعوا قائلاً يقول: اللهم غَرِّق بهم، فغرقوا عن آخرهم، ثم استولى عليها الفِرَنجُ. وقد غزاها مجاهدُ العامريُ سنةَ ستٍّ وأربع مئة، ثم استردَّها الفِرَنجُ في العامِ كما

---

(١) يعني إلى وقت كتابة المصنف هذا الكتاب.

(٢) من الغُلول، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

سيجيء إن شاء اللهُ تعالى، وبه العَونُ.

سنة ثلاثٍ وتسعين

توفي فيها أنس بن مالك، على الأصحِّ، وأبو الشَّعثاءِ جابر بن زيد، وأبو العالية الرِّياحيُّ، على الأصحِّ، وزُرارةُ بن أوفى البَصريُّ قاضي البصرة، وبلالُ بن أبي الدَّرداء، وعبدالرحمن بن يزيد بن جاريةَ الأنصاريُّ.

وفيها افتَتَحَ محمد بن القاسم الثَّقفيُّ الدَّيْبُل وغيرها، وَلاَّه الحَجَّاجُ ابن عَمِّه، وهو ابن سَبعَ عشرةَ سنة. وفيه يقول يزيد بن الحكم:

إنَّ الشجاعةَ والسَّماحةَ والنَّدى لمحمد بن القاسم بن محمد

قادَ الجيوشَ لسبعَ عشرةَ حَجَّةً يا قُربَ ذلك سُؤددًا من مَوْلدِ

قال كَهْمسُ بن الحسن: كنتُ معه، فجاءنا المَلكُ داهر في جَمع كبيرٍ ومعه سبعةٌ وعشرون فيلاً، فَعَبرنا إليهم، فهَزَمهم اللهُ، وهَربَ داهر، فلمَّا كان في الليل أقبلَ داهر ومعه جَمعٌ كبيرٌ مُصلتين، فقُتل داهر وعامَّةُ أولئك وتَبعنا من انهزم. ثم سارَ محمد بن القاسم فافتتحَ الكَيْرخ وبَرْهَما.

قال عَوانةُ بن الحكم: وفي أولها غَزَا موسى بن نُصير، فأتى طَنْجة، ثم سار لا يأتي على مدينةٍ فيَبرح حتى يَفْتحها، أو ينزلوا على حُكمه، ثم سار إلى قُرطبة، ثم غرَّب وافتَتح مدينةَ باجةَ ومدينةَ البَيضاءِ، وجَهَّز البُعُوثَ، فجعلوا يفتتحونَ ويَغْنمون.

قال خليفةُ[1]: وفيها غَزا قُتيبةُ بن مسلم خوارزمَ، فصالحوه على عشرة آلافِ رأسٍ، ثم سارَ إلى سَمَرقند، فقاتلوه قتالاً شديدًا، وحاصرهم حتى صالحوه علىَ ألفي ألف ومئتي ألف، وعلى أن يُعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأسٍ.

قالَ[2]: وفيها غزا العباسُ ابنُ أمير المؤمنين أرضَ الرُّوم، فَفتح اللهُ على يديه حِصنًا. وفيها غَزَا مَسْلمة بن عبدالملك، فافتتح ما بين الحِصن الجديد من ناحية مَلَطية. وغَزَا مَروانُ ابن أمير المؤمنين الوليد فبلغ

---

(١) تاريخه ٣٠٥.

(٢) نفسه.

خَنْجرة[1] وحَجَّ بالنَّاس ابن أمير المؤمنين عبدالعزيز بن الوليد.

وقال ابن جرير الطَّبري[2]: سار قُتيبةُ بن مسلم إلى سَمَرقند بَغْتةً في جيشٍ عظيم، فنازلها، فاسْتَنجد أهلُها بملكِ الشَّاش وفَرغانة، فأنجدوهم، فنهضوا لِيُبيِّتُوا المسلمين، فعَلِمَ قُتيبةُ، فانتخب فُرسانًا مع صالح بن مسلم وأكمنهم على جنبتي طريق التُّرك، فأتوا نصفَ الليل، فخرج الكَمينُ عليهم، فاقتتلوا قتالاً لم يَرَ الناسُ مثله، ولم يُفلت من التُّرك إلاَّ اليسيرُ. قال بعضهم: أسَرنا طائفةً فسألناهم، فقالوا: ما قتلتم منا إلاَّ ابن مَلكٍ، أو بَطلاً، أو عظيمًا، فاحتززنا الرُّؤوسَ، وحَوينا السَّلبَ، والأمتعةَ العظيمةَ، وأصبحنا إلى قُتيبةَ، فنفَّلنا ذلك كلَّه، ثم نَصَبَ المجانيقَ على أهل السُّغد، وجَدَّ في قتالهم حتى قاربَ الفَتحَ، ثم صالحهم، وبنى بها الجامعَ والمِنْبرَ.

قال[3]: وأمَّا الباهليُّون فيقولون: صالحهم على مئة ألفِ رأسٍ، وبيوتِ النِّيران، وحِليةِ الأصنام، فسُلبت ثم أُحضرت إلى بين يديه، فكانت كالقَصرِ العظيم، يعني الأصنامَ، فأمر بتحريقها، فقالوا: من حَرَّقها هَلكَ. قال قُتيبة: أنا أُحَرِّقُها بيدي، فجاء الملك غُورك فقال: إنَّ شُكرَك عليَّ واجبٌ، لا تَعرضَنَّ لهذه الأصنام، فدعا قُتيبةُ بالنَّار وكَبَّر، وأشْعَل فيها بيده، ثم أُضرمت، فوجدوا بعد الحريق من بَقَايا ما كان فيها من مسامير الذَّهب والفِضَّة خمسين ألف مثقالٍ. ثم استعمل عليها عبدالله أخاه، وخَلَّف عنده جيشًا كثيفًا، وقال: لا تَدَعَنَّ مُشركًا يدخلُ من باب المدينة إلاَّ ويدهُ مختومةٌ، ومن وجدتَ معه حديدةً أو سِكِّينًا فاقتله، ولا تَدعَنَّ أحدًا منهم يَبيت فيها، وانْصَرفَ قُتيبةُ إلى مَرو.

سنة أربعٍ وتسعين

فيها توفي عليُّ بن الحُسين، وسعيد بن المُسيِّب وعُروة بن الزبير، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، ومالكُ بن الحارث السُّلميُّ، وأبو بكر بن

---

(١) في د: «جنجرة»، وما أثبتناه يعضده ما في معجم البلدان.

(٢) تاريخه ٦/ ٤٧٢ وما بعدها.

(٣) نفسه.

عبدالرحمن وربيعةُ بن عبدالله بن الهُدير، وتَميمُ بن طَرفة. وفي بعضهم خلافٌ.

وفيها غَزَا قُتيبةُ بن مسلم بَلدَ كابُل وحَصَرها حتى افتتَحَها، ثم غَزَا فَرْغانة، فحَصَرها وافتتحها عَنْوةً، وبَعثَ جيشًا فافتتحوا الشَّاشَ.

وفيها قَتلَ محمد بن القاسم الثقفيُّ صُصَّةَ بن داهر.

وفيها افْتَتَحَ مَسْلمةُ سَندرة من أرض الرُّوم. وغزا العباسِ بن الوليد فافْتَتَحَ مدينتين من الساحلِ. وغزا عبدالعزيز بن الوليد حتى بَلَغ غَزَالة.

وحَجَّ بالنَّاس الأمير مَسْلمة.

وفَتحَ اللهُ على الإسلام فُتُوحًا عظيمةً في دولة الوليد، وعاد الجهادُ شبيهًا بأيام عُمر رضي اللهُ عنه.

وفي شعبان عُزلَ عُمر بن عبدالعزيز عن المدينة، ووَليها عثمان بن حَيَّان المُرِّي بعده سنتينِ وشهرًا حتى عَزله سُليمان بن عبدالملك.

قال مالك: وعَظَ محمد بن المُنكدر وأصحابه نَفرًا في شيءٍ، وكان فيهم مَولى لابن حَيَّان، فبعث إلى ابن المُنكدر وأصحابه فضربهم لكلامهم في النَّهي عن المُنكر، وقال: تتكلَّمون في مثلِ هذا!

قال ابن شَوْذب: قال عُمر بن عبدالعزيز: أظلمُ منِّي من وَلَّى عثمان ابن حَيَّان الحجازَ، يَنْطقُ بالأشعار على مِنْبر رسول الله ﷺ، أو وَلَّى قُرَّةَ بن شَريك مصرَ، أعرابيٌّ جافٍ أظهرَ فيها المعازفَ، والله المستعان.

سنة خمسٍ وتسعين

فيها توفي سعيد بن جُبير شهيدًا، وإبراهيم النَّخعيُّ ومُطرِّفُ بن عبدالله ابن الشِّخِّير، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وأخوه حميد، وعبدالرحمن بن معاوية بن حُديج قاضي مصر.

وفيها أو في سنة ستٍّ جعفر بن عَمرو بن أُميَّة. وفيها الحَجَّاجُ.

وفيها قال خليفةُ[1]: افتتح محمد بن القاسم المُولْتان. وقَفَل موسى ابن نُصير من المغرب إلى الوليد، وحَملَ الأموالَ على العَجل، ومعه ثلاثون

---

(١) تاريخه ٣٠٧.

ألف رأس. وفيها افتتح مَسْلمة مدينةَ الباب من أرمِينيةَ وخَرَّبَها، ثم بناها مَسْلمة بعد ذلك بتسع سنين. وحدثني أبو مَروان الباهليُّ، عن رجل من باهلة حضر مَسْلمة، قال: نزل مَسْلمةُ على مدينة الباب، فأتاه رجلٌ فسأله أن يؤمِّنه على نفسه وأهله، ويَدُلَّه على عَوْرة المدينة، فأعطاه ذلك، فدخل المسلمون، ونذر بهم العَدَوُّ، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فلمَّا كان من السَّحر كَبَّر شيخٌ وقال: الظَّفرُ وربِّ الكَعْبة فأظهَرَ الله مَسْلمةَ.

وفيها غَزا قُتيبة الشاش ثانيًا، فأتَتْه وفاةُ الحَجَّاج، فَرَجَع إلى مَرو.

ويُقال: فيها توفي صلةُ بن أشْيم، وأبو عثمان النَّهْديُّ، وزُرارةُ بن أوْفَى، وسعيدُ بن المُسيِّب، والحسن بن محمد ابن الحَنفية، وأبو تميمة طريفُ بن مجالد الهُجَيميُّ، والفُضَيل بن زيد الرَّقاشيُّ أبو سِنان، أحدُ العابدينَ.

سنة ستٍّ وتسعين

فيها توفي الوليدُ بن عبدالملك، وقُتل قُتيبة بن مسلم.

وفيها تُوفي محمود بن لَبيد، ومحمودُ بن الرَّبيع، في قَوْل، وعبدالله ابن عَمرو بن عثمان بن عَفان، وقُرَّةُ بن شَرِيك القَيسيُّ، وأبو بكر بن عبدالعزيز بن مَروان، وآخرون بخلافٍ فيهم.

وفيها استُخْلف سُليمانُ، فأغْزَى الصَّائفةَ أخاه مَسْلمةَ.

وغَزَا العباسُ بن الوليد، فافتَتَحَ طوبس والمرزبانين. وأُصيبَ جدارُ العُذري الشَّامي ومن معه بأرضِ الرُّوم، وهو جَدُّ عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان لأُمِّه، وقد روى عنه.

سنة سَبعٍ وتسعين

فيها توفي قيسُ بن أبي حازم، أو في سنة ثمانٍ، وطَلحةُ بن عبدالله بن عَوْف، وسعيد بن مرجانة، وعبدالرحمن بن جُبير المصريُّ، ومحمودُ بن لَبيد في قول، والحسن بن الحسن بن عليٍّ، وعبدالله بن كَعْب بن مالك، والسَّائبُ بن خَبَّاب، وفي بعضهم خُلْفٌ يأتي في تراجمهم، وموسى بن نُصَير.

وفيها غَزَا يزيدُ بن المُهلَّب جُرجانَ؛ قال المدائنيُّ: غَزَاها ولم تكن يومئذٍ مدينةً إنَّما هي جبالٌ مُحيطةٌ بها، وتحوَّلَ صولُ المَلكُ إلى النُّجَيْرة[1] جزيرة في البحر، وكان يزيدُ في ثلاثين ألفًا، فدخلها يزيدُ، فأصاب أموالاً، ثم خَرَج إلى النُّجَيرة، فحاصره، فكان يخرجُ فيُقاتلُ، فمَكَثوا كذلك أشْهُرًا، ثم انصرف يزيدُ في رمضانَ.

وذكر الوليدُ بن هشام أنَّ يزيدَ صالَحَهم على خمس مئة ألف درهم في العام. وروى حاتمُ بن مسلم، عن يونس بن أبي إسحاق، أنَّه شَهدَ ذلك مع يزيدَ، قال: صالَحَهم على خمس مئة ألف، وبعثوا إليه بثيابٍ وطيالسةٍ وألفِ رأسٍ.

وقالَ خَليفة[2]: وفيها غزا مَسْلمةُ بن عبدالملك بَرْجَمةَ، وحِصْن بن عَوْف، وافتتح أيضًا حِصْن الحديدِ وسَرْدا[3]، وشَتَى بنواحي الرُّومِ. وأقام الحَجَّ الخليفةُ سُليمان.

وفيها بعثَ سُليمان بن عبدالملك على المَغْرب محمد بن يزيد مَوْلى قريش، فولِيَ سنتين فعَدَلَ، ولكنَّه عَسَفَ بآل موسى بن نُصَير، وقَبضَ على ابنه عبدالله بن موسى وسَجَنه، ثم جاءه البريدُ بأن يقتله، فولَّي قَتْلَ عبدالله خالد بن ضباب، وكان أخوه عبدالعزيز بن موسى على الأندلس، ثم ثاروا عليه فقتلوه في سنة تسعٍ وتسعين لكونه خَلَعَ طاعةَ سُليمان؛ قتله وهو في صلاةِ الفَجْر حبيبُ بن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع الفِهْريُّ.

سنة ثمانٍ وتسعين

فيها توفي كُريب مَوْلى ابن عباس، وعبدالله بن محمد ابن الحَنَفيَّة، وأبو عَمرو الشَّيباني، وسَعد بن عُبيد المدنيُّ أبو عُبيد، وعبدالرحمن بن

---

(١) هكذا مجودة بخط البشتكي، وفي تاريخ خليفة: «البحيرة»، ولم تذكر في معجمات البلدان.

(٢) تاريخه ٣١٤.

(٣) في طبعة القدسي: «سردانية»، وما أثبتناه من «د» و«ق ١» و«أ» و«ك» وتاريخ خليفة، وتحرفت في المطبوع من تاريخ خليفة عبارة: «وسردا، وشتى» إلى: «سردوسل»، وسرق بعضهم هذا التحريف!

الأسود النَّخعيُّ، وعَمرةُ بنت عبدالرحمن، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة الفقيه، وآخرونَ مختَلَفٌ فيهم.

وفيها غَزَا يزيدُ بن المُهلَّب بن أبي صُفرة طَبَرستانَ، فسأله الأصفهبذ الصُّلْحَ فأبى، فاستعان بأهل الجبال والدَّيلم، وكان بينهم مصاف كبيرٌ، واقتتلوا قتالاً شديدًا، ثم هزم اللهُ المشركين، ثم صُولِح الأصفهبذ على سبع مئة ألف، وقيل خمس مئة في السنةِ، وغير ذلك من المتاع والرَّقيق.

وقال المدائنيُّ: غَدَر أهلُ جُرْجانَ بمن خَلَّف يزيدُ بن المُهلَّب عليهم من المسلمين، فقتلوهم، فلمَّا فَرغَ من صُلْح طَبَرسْتان سارَ إليهم فتحَصَّنوا، فقاتلهم يزيدُ أشهُرًا، ثم أعطوا بأيديهم، ونزلوا على حُكمه، فقَتَلَ المُقاتلةَ، وصَلَب منهم فَرْسَخين، وقاد منهم اثني عشر ألف نَفْسٍ إلى وادي جُرجان فقتلهم، وأجْرى الماءَ في الوادي على الدَّم، وعليه أرْحاء تَطْحنُ بدمائِهم، فطَحَنَ واختَبزَ وأكلَ، وكان قد حَلَفَ على ذلك.

قال خليفة[1]: وفيها شَتَّى مَسْلمةُ بضواحي الرُّوم، وشتَّى عُمر بن هُبيرة في البَحْر، فسار مَسلمةُ من مَشْتاه حتى صار إلى القُسْطَنطينية في البَرِّ والبَحْر، إلى أن جاوزَ الخليجَ، وافتتح مدينة الصَّقالِبة، وأغارت خيلُ بُرجان على مَسْلمةَ، فهَزَمَهم اللهُ، وخَرَّب مَسْلمةُ ما بين الخليج وقُسْطَنطينية.

وقال الوليدُ بن مسلم: حدثني شيخٌ، أنَّ سُليمان بن عبدالملك سنة ثمانٍ وتسعين نزلَ بدابِق، وكان مَسْلمة على حصار القُسْطنطينية.

وقال زيدُ بن الحُبَاب: حدثنا الوليدُ بن المُغيرة، عن عُبيد[2] بن بِشْر الغَنَوي، عن أبيه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «لَتُفْتَحَنَّ القُسْطنطينيةُ ولَنِعم الأميرُ أميرُها» فدعاني مَسْلمةُ، فحدثته بهذا الحديث، فغزاهم.

قال ابن المَدينيِّ: راويه مجهولٌ.

وقال سعيدُ بن عبدالعزيز: أخبرني من أدْركَ ذلك أنَّ سُليمانَ بن عبدالملك هَمَّ بالإقامةِ ببيتِ المَقْدس وجمع النَّاسَ والأموالَ بها، وقدم عليه موسى بن نُصير من المَغرب، ومَسلَمةُ بن عبدالملك، فبينما هو على ذلك

---

(١) تاريخه ٣١٥ - ٣١٦.

(٢) في د و ك: «عبيدالله» خطأ، وانظر الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٦٥.

إذ جاءه الخبرُ أنَّ الرومَ خَرجت على ساحلِ حِمْصَ فَسبَتْ جماعةً فيهم امرأةٌ لها ذِكر، فغضب وقال: ما هو إلاَّ هذا، نغزوهم ويغزونا، واللهِ لأغزونَّهم غَزوةً أفتحُ فيها القُسطنطينية أو أموتُ دون ذلك. ثم التفتَ إلى مَسْلمةَ وموسى بن نُصير فقال: أشيرا عليَّ. فقال موسى: يا أميرَ المؤمنين، إن أردتَ ذلك فسر سيرةَ المُسْلمين فيما فتحوه من الشَّام ومصرَ إلى إفريقيةَ، ومن العراقِ إلى خُراسانَ، كلَّما فتحوا مدينةً اتَّخذوها دارًا وحازوها للإسلام، فابدأ بالدُّرُوب فافْتَح ما فيها من الحصونِ والمطامير والمسالح، حتى تَبلَغَ القُسطنطينية وقد هُدِّمت حُصونُها وأُوهِيت قُوَّتُها، فإنهم سيُعْطُون بأيديهم. فالتفت إلى مَسْلمةَ فقال: ما تقولُ؟ قال: هذا الرأيُ إنْ طال عُمرٌ إليه، أو كان الذي يبني على رأيك ولا ينقضه، رأيت أن تَعْملَ منه ما عملتَ ولا يأتي على ما قال خمسَ عشرةَ سنة، ولكنِّي أرى أن تُغْزيَ جماعةً من المسلمينَ في البرِّ والبحرِ القُسطنطينية فيحاصرونها، فإنَّهم ما دامَ عليهم البلاءُ أعْطَوا الجزيةَ أو فتحوها عَنْوةً، ومتى ما يكونُ ذلك، فإنَّ ما دونها من الحصونِ بيدك. فقال سليمانُ: هذا الرأيُ. فأغَزى جماعةَ أهلِ الشام والجزيرةِ في البرِّ في نحوٍ من عشرينَ ومئة ألفٍ، وأغَزى أهلَ مِصْر وإفريقيةَ في البحر في ألف مركبٍ، عليهم عُمر ابن هُبيرة الفَزَاريُّ، وعلى الكُلِّ مَسْلمةُ بن عبدالملك.

قال الوليدُ بن مُسلم: فأخبرني غيرُ واحدٍ أنَّ سُليمانَ أخْرجَ لهم الأُعْطيةَ، وأعلمهم أنَّه عَزمَ على غزو القسطنطينية والإقامةِ عليها، فأقدروا لذلك قَدره، ثم قدم دمشقَ فصلَّى بنا الجُمعةَ، ثم عاد إلى المِنْبر فكلَّم الناسَ، وأخبرهم بيمينه التي حلفَ عليها من حصار القُسطنطينية، فانفروا على بركةِ الله تعالى، وعليكم بتقوى الله ثُمَّ الصَّبْر الصَّبر، وسار حتى نزل دابقًا، فاجتمع إليه الناس، ورحل مَسْلمةُ.

وفيها ثار حبيبُ بن أبي عُبيدة الفِهْريُّ، وزيادُ بن النابغةِ التَّميميُّ بعبدالعزيز بن موسى بن نُصير متولِّي الأندلس فقتلوه وأمَّروا على الأندلس أيوبَ ابن أخت موسى بن نُصير. ثم الأمورُ ما زالت مختلفةً بالأندلسَ زمانًا

لا يجمعهم والٍ، إلى أن وَلِيَ السَّمحُ بن مالك الخَولانيُّ في حدودِ المئة، واجْتمَعَ الناسُ عليه.

وأما مَسْلمةُ فسار بالجيوشِ، وأخذ معه إليون الرُّوميُ المَرْعَشيُّ ليدلَّه على الطريقِ والعوارِ، وأخذ عهوده ومواثيقه على المُناصحةِ والوفاءِ، إلى أن عبروا الخليجَ وحاصروا القُسطنطينيةَ، إلى أن برَّحَ بهم الحصارُ، وعرض أهلُها الفديةَ على مَسْلمة، فأبى أن يَفْتَحَها إلاَّ عَنْوةً، قالوا: فابعث إلينا إليون فإنه رجلٌ منَّا ويفهمُ كلامنا مُشافهةً. فبعثه إليهم، فسألوه عن وجهِ الحيلةِ، فقال: إنْ ملَّكتموني عليكم لم أفتحها لمَسْلمةَ، فملَّكوه، فخرج وقال لمَسْلمةَ: قد أجابوني أنَّهم يفتحونها، غير أنَّهم لا يفتحونها ما لم تُنَحِّ عنهم، قال: أخشى غدرك، فحلف له أن يَدْفعَ إليه كلَّ ما فيها من ذهبٍ وفِضَّةٍ وديباجٍ وسَبي، وانتقل عنها مَسْلمةُ، فدخل إليونُ فلبس التَّاجَ، وقعد على السَّرير، وأمر بنقلِ الطعام والعُلوفاتِ من خارج، فملأوا الأهراءَ وشحنوا المطاميرَ، وبلغ الخبرُ مَسْلمةَ، فكَرَّ راجعًا، فأدْركَ شيئًا من الطعام[1]، فغلَّقوا الأبوابَ دونه، وبعث إلى إليون يناشده وفاءَ العهدِ، فأرسلَ إليه إليون يقول: مُلكُ الروم لا يُباع بالوفاءِ، ونزل مَسْلمةُ بفِنائِهم ثلاثينَ شهرًا، حتى أكلَ الناسُ في العَسكرِ الميتةَ، وقُتل خلقٌ، ثُم تَرحَّل.

سنة تسع وتسعين

فيها تُوفي الخليفةُ سُليمانُ بن عبدالملك، وعبدالله بن مُحَيريز، ونافعُ ابن جُبير بن مُطعم، وأبو ساسان حُضَين بن المنذر، وعبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفلَ الهاشميُّ، ومحمود بن الربيع على الصحيحِ، وآخرونَ بخلاف.

وفيها أغارت الخَزرُ على أرمينيةَ وأذْربيجانَ، وأميرُ تلك البلادِ عبدالعزيز بن حاتم الباهليُّ، فكانت وقعة قَتلَ اللهُ فيها عامَّةَ الخَزر، وكَتبَ بالنَّصْرِ عبدالعزيز الباهليِّ إلى عُمر بن عبدالعزيز أولَ ما وَليَ الخلافةَ.

وكانت وفاةُ سُليمانَ بن عبدالملك بدابقَ غازيًا يومَ الجمعةِ، عاشرَ صفرَ.

---

(١) كذا في «د» و«ق١»، وفي «أ»: «المطامير».

وأمر عمرُ بن عبدالعزيز بحَمل الطعام والدَّوابِّ إلى مَسْلمةَ بن عبدالملكِ، وأمَرَ من كان له حَميمٌ أن يبعثَ إليه، فأغاثَ النَّاسَ، وأذن لهم في القُفُولِ من غزوِ القسطنطينية.

وفيها قدمَ يزيدُ بن المهلَّبِ بن أبي صُفرةَ من خُراسانَ، فما قَطعَ الجَسْرَ إلاَّ وهو معزولٌ، وقَدم عديٌّ بن أرطاة واليًا على البَصرةِ من قبَل عُمر ابن عبدالعزيز، فأتى يزيدُ بن المهلَّبِ يسلِّم عليه، فقبض عليه عديٌّ وقيَّده وبعث به إلى عمرَ بن عبدالعزيزِ، فحبسه حتى مات.

وبعث عمرُ الجَراحَ بن عبدالله الحَكميَّ على إمرةِ خُراسان، وقال له: لا تَغْزُوا، وتَمَسَّكوا بما في أيديكم.

وحَجَّ بالنَّاسِ أبو بكرِ بن حَزْم.

وعزل عمرُ عن إمرةِ مصرَ عبدالملك بن رفاعةَ بأيُّوبَ بن شُرَحبيل. واسْتَقْضَى على الكوفةِ الشَّعبيَّ. وجعل الفُتيا بمصرَ إلى جَعفر بن ربيعةَ، ويزيدَ بن أبي حبيبٍ، وعبيدالله بن أبي جعفرٍ.

وقال عَبْدةُ بن عبدالرحمن: حدثنا بقيَّةُ، قال: حدثنا محمد بن زياد الألهانيُّ، قال: غَزَونا القُسطنطينية، فَجُعنا حتى هَلكَ ناسٌ كثيرٌ، فإن كان الرجلُ لَيخرجُ إلى قضاءِ الحاجةِ والآخرُ يَنْظرُ إليه، فإذا فرغ أقْبَل ذاك إلى رجيعه فأكله، وإنْ كان الرجلُ ليخرجُ إلى المَخْرج فيؤخذُ فيُذبحُ ويؤكلُ، وإنَّ الأهراءَ من الطعامِ كالتِّلالِ لا نصلُ إليها، يكايد بها أهلُ قسطنطينية المسلمينَ.

قال خليفة[1]: فلما اسْتُخلفَ عمرُ أذن لهم في القُدومِ.

وفيها استعمل عُمرُ على إفريقيةَ إسماعيلَ بن عبيدالله المَخْزوميَّ مولاهم، فوصل إليها سنةَ مئة، وكان حَسنَ السيرةِ، فأسْلمَ خَلْقٌ من البربرِ في ولايته.

---

(١) تاريخه ٣٢٠.

سنة مئة من الهجرة

فيها تُوفي أبو أُمامةَ بن سَهْلِ بن حُنيف، وأبو الزَّاهريَّة، وتميمُ بن سَلَمة، وخارجةُ بن زيد بن ثابت، ودُخَينُ بن عامر، وسالمُ بن أبي الجَعْدِ، وسعيد بن أبي الحسن البَصريُّ، وبُسرُ بن سعيدٍ الزَّاهدُ المدنيُّ، وفي بعضهم خلافٌ.

ويقال: فيها تُوفي أبو عثمان النَّهديُّ، ومسلمُ بن يسار، وشَهرُ بن حَوْشَب، وأبو خالد الوالبيُّ، وفيها وُلدَ حَمَّادُ بن زيدٍ.

ويقال: فيها تُوفي حَنشُ الصَّنعانيُّ، وعيسى بن طلحةَ بن عُبيدالله، وأبو الطُّفيل، وعبدالله بن مُرَّةَ الهَمدانيُّ، وأبو عبدالرحمن الحُبُلي، وعبدالله ابن عبدالملك بن مروان.

وفيها غزا الصَّائفةَ الوليدَ بن هشام المُعَيطيُّ.

وأقام الموسمَ للنَّاس أبو بكر بن حَزْم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم رجال هذه الطبقة

١- م٤ : إبراهيمُ بن سُويد النَّخعيُّ الأعور.

عن عبدالرحمن بن يزيد، وعَلْقمة. وعنه الحسنُ بن عبيدالله، وسَلمةُ ابن كُهَيل، وزُبيدُ اليامِيُّ، وغيرُهم[١].

٢- م د ت ن: إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، ويقالُ: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ الكنانيُّ المدنيُّ.

رأى عمر، وعليًّا. وروى عن أبي هريرةَ، وجابر، وأبي قتادةَ الأنصاريِّ، والسَّائب بن يزيد، وغيرِهم. روى عنه ابن أخيه سعيدُ بن خالد، وسَلْمانُ الأغرُّ، وعمر بن عبدالعزيز، وأبو سَلَمةَ بن عبدالرحمن، ويحيى بن أبي كثير، وآخرون[٢].

٣- م د ن ق: إبراهيمُ بن عبدالله بن مَعبد بن عباس.

عن عَمِّ أبيه عبدالله، وعن أبيه، وميمونةَ أُمِّ المؤمنينَ. وعنه أخوه عباس، ونافع مولى ابن عمر، وسُليمانُ بن سُحَيم، وابن جُريج[٣].

٤- خ ن ق: إبراهيمُ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المَخْزوميُّ المدنيُّ، وأُمُّهُ أمُّ كُلثوم بنتُ الصِّدِّيق.

روى عن جدِّه، وخالتهِ عائشةَ، وأُمِّه، وجابر بن عبدالله. وعنه ابناه إسماعيلُ وموسى، والزُّهريُّ، وأبو حازم سَلَمةُ، والضَّحَّاك بن عثمان[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٠٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٢٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٣ - ١٣٤.

٥- سوى ت: إبراهيمُ بن عبدالرحمن بن عَوْف أبو إسحاق، ويقال: أبو محمد الزُّهريُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه، وعمرَ، وعثمان، وعليٍّ، وسعدٍ، وعمَّار، وجُبير بن مُطعم. روى عنه ابناه؛ سعدٌ وصالحٌ، والزُّهريُّ، وعطاءُ بن أبي رباح، ومحمد بن عَمرو، وغيرُهم.

وأُمه هي أمُّ كُلثوم بنتُ عُقبةَ بن أبي مُعيط، وأخواه أبو سَلَمةَ وحُميدُ. ورد أنَّه شَهدَ الدَّارَ مع عثمانَ.

توفي سنةَ ستٍّ وتسعينَ. ووثَّقه النَّسائيُّ، وغيرُه[1].

٦- ع: إبراهيمُ بن يزيد بن قيس بن الأسودِ، أبو عِمرانَ النَّخعيُّ الكوفيُّ، فقيهُ العراقِ.

روى عن علقمةَ، ومسروقَ، وخاله الأسود بن يزيدَ، والرَّبيع بن خُثيمَ، وشُريح القاضي، وصِلَةَ بن زُفر، وعَبيدةَ السَّلْمانيِّ، وسُويد بن غَفَلَةَ، وعابس ابن ربيعة، وهمَّام بن الحارث، وهُنَيِّ بن نُويرةَ، وخلقٍ. ودخل على عائشةَ رضي اللهُ عنها وهو صبيٌّ.

روى عنه منصورُ، والأعمشُ، وحمَّادُ بن أبي سُليمانَ، وأبو إسحاق الشَّيبانيُّ، وعُبيدةُ بن مُعَتِّب، والعلاءُ بن المسيِّب، وعبدالله بن شُبْرُمة، وابن عَوْن، وعَمرو بن مُرَّة، ومُغيرةُ بن مِقْسم، ومحمد بن سُوقة، وطائفةٌ. وتَفَقَّه به جماعةٌ، وكان من كبارِ الأئمةِ.

قيل: إنه لما احتُضِرَ جزعَ جَزعًا شديدًا، فقيل له في ذلك، فقال: وأيُّ خطرٍ أعظمُ ممَّا أنا فيه، أتوقَّع رسولاً يَردُ عليَّ من ربِّي، إمَّا بالجنَّةِ وإمَّا بالنَّارِ، واللهِ لَوَددتُ أنَّها تَلَجْلجُ في حَلْقي إلى يوم القيامةِ.

توفي إبراهيمُ سنةَ ستٍّ، وقيل: سنةَ خمس وتسعينَ، وله تسعٌ وأربعون سنةً على الصحيح. وقيل: ثمانٍ وخمسون سنةً.

وقال يحيى القَطَّان: توفي بعد الحَجَّاج بأربعة أشهرٍ أو خمسة.

قلت: مات الحَجَّاجُ في رمضانَ سنةَ خمسٍ.

وقال محمد بن سعد: دخل على عائشةَ، وسمعَ زيدَ بن أرقم،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٤ - ١٣٦.

والمغيرةَ بن شعبة، وأنسَ بن مالك. روى عنه الشَّعبيُّ، ومَنصور، ومغيرةُ ابن مِقْسم، وغيرُهم من التَّابعين.

وقال عُبيدالله بن عَمرو، عن زَيْد بن أبي أنيسةَ، عن طلحةَ بن مُصَرِّف، عن إبراهيمَ، قال: دخلتُ على أمِّ المؤمنينَ عائشةَ.

وعن حمَّاد بن أبي سُليمان، قال: لقد رأيتني ننتظرُ إبراهيمَ، فيخرجُ والثيابُ عليه مُعَصفرة، ونحن نرى أنَّ المَيْتةَ قد حَلَّت له.

قال ابن عُيينة، عن الأعمش، قال: جَهدنا على إبراهيمَ النَّخعيِّ أنْ نُجْلسه إلى ساريةٍ، وأردناه على ذلك فأبى، وكان يأتي المسجدَ وعليه قباءٌ ورَيْطةٌ مُعَصفرةٌ. قال: وكان يَجلسُ مع الشُّرَط.

قال أحمد بن حنبلَ: كان إبراهيمُ ذكيًّا حافظًا، صاحبَ سُنَّةٍ.

وقال[1] جرير عن مغيرة: كان إبراهيم يدخلُ مع الأسود وعَلقمة على عائشة.

وقال وكيع: حدثنا الأعمش، قال: كنتُ إذا سمعتُ حديثًا فلم أر ما وجهه أتيتُ إبراهيم ففسره لي، وكان إبراهيم صَيرفي الحديث.

وعن الشَّعْبيِّ، إنَّه قيل له: مات إبراهيمُ، فقال: ما تُرك بعدَه خَلفٌ.

وقال نُعيمُ بن حمَّاد: حدثنا جرير، عن عاصم، قال: تبعتُ الشَّعبيَّ، فمررنا بإبراهيمَ، فقام له إبراهيمُ عن مَجْلسه، فقال له الشَّعبيُّ: أنا أفقهُ منك حيًّا، وأنت أفقهُ منِّي مَيِّتًا، وذاك أنَّ لك أصحابًا يلزمونك، فيُحْيُون عِلْمَك.

وكان إبراهيمُ رحمه اللهُ أعورَ.

قال هُشيمُ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ: كانوا يَكْرهونَ أن يُظْهرَ الرجلُ ما خَفي من عَملهِ الصالح.

وقال مالكُ: كان إبراهيمُ النَّخعيُّ رجلاً عالمًا، وكان الشَّعبيُّ أقدمَ وأكثرَ حديثًا.

وقال أبو بكر بن شُعيب بن الحَبْحَاب، عن أبيه: كُنتُ فيمن دَفنَ إبراهيمَ النَّخعيَّ ليلاً سابعَ سبعةٍ، أو تاسعَ تسعةٍ، فقال الشعبيُّ: أدَفَنْتُم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: أما إنَّه ما ترك أحدًا أعلمَ أو أفْقَه منه. قلتُ: ولا الحسن وابن سِيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين، ولا من أهلِ

---

(١) من هنا إلى قول الشعبي سقط من د.

البَصرة، ولا من أهلِ الكوفةِ، ولا من أهلِ الحجازِ.

وقال أحمدُ بن عبدالله العِجلي[1]: مات مُخْتفيًا من الحَجَّاج.

وقال جرير: عن مُغيرة، قال: كان إبراهيمُ النَّخعيُّ إذا طَلَبه إنسانٌ لا يحبُّ أن يلقاه، خرجت الجاريةُ فقالت: اطلبوه في المسجد.

وقال قيس: عن الأعمش، عن إبراهيمَ، قال: أتى رجلٌ فقال: إنِّي ذكرتُ رجلاً بشيءٍ، فبلغه عنِّي، فكيف أعتذرُ. قال: تقول: واللهِ إنَّ اللهَ لَيَعلمُ ما قلتُ من ذلك من شيءٍ.

وقال حَمَّادُ بن زيد: ما كان بالكوفةِ رجلٌ أوحشَ ردًّا للآثار من إبراهيمَ لقلَّةِ ما سَمع، فذُكر لحمَّاد قولُ إبراهيمَ: في الفأرةِ جزاءٌ إذا قَتَلها المُحرمُ.

قال الدَّانيُّ: أخذ القراءةَ عَرْضًا عن علقمةَ والأسود. قرأ عليه الأعمشُ، وطَلْحةُ بن مُصَرِّف.

وقال وكيعُ: عن شُعبةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيم، قال: الجَهْرُ ببسمِ اللهِ الرحمن الرحيم بِدْعةٌ[2].

٧- ع: إبراهيمُ بن يزيد التَّيميُّ، تَيْم الرباب، أبو أسماء الكوفيُّ الفقيهُ العابدُ.

روى عن أبيه يزيدَ بن شَريك، والحارثِ بن سُويد، وعَمرو بن ميمونَ الأوديِّ، وأنسِ بن مالك، وغيرِهم. روى عنه بيانُ بن بِشْر، ويونسُ بن عُبيد، والأعمشُ، وآخرون.

قتله الحَجَّاجُ، وقيل: مات في حَبْسه سنةَ اثنتين أو أربعٍ وتسعين، وهو شابٌّ لم يَبْلُغ أربعينَ سنةً، وكان كبيرَ القَدْرِ.

قال أبو أسامةَ: سَمعتُ الأعمشَ يقول: قال إبراهيمُ التَّيميُّ: ربَّما أتى عليَّ شهرٌ لا أطْعَمُ طعامًا ولا أشربُ شرابًا، لا يَسْمعنَّ هذا منك أحدٌ.

وقال الأعمشُ: كان إذا سجد كأنَّه جَذْم حائطٍ تَنزلُ على ظَهْره العصافيرُ[3].

---

(١) ثقاته (٤٥).

(٢) ينظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٠ - ٢٨٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٣٣ - ٢٤٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

٨- الأخطلُ النَّصرانيُّ الشَّاعرُ، اسمُه غياثُ بن غوثٍ التَّغلبيُّ، شاعرُ بني أُميَّةَ.

وهو من نُظراءِ جرير والفَرْزدق، لكن تقدَّمَ موته عليهما.

وقد قيل للفَرزْدق: من أشعرُ النَّاسِ؟ قال: كفاك بي إذا افتخرتُ، وبجريرٍ إذا هجا، وبابن النَّصرانيَّةِ إذا امتدحَ.

وكان عبدالملك بن مروان يُجزلُ عطاءَ الأخطل ويُفَضِّلُه في الشِّعر على غيره. وله:

والنَّاسُ هَمُّهُمُ طول الحياة ولا أرى طـولَ الحيـاةِ يـزيـدُ غيـرَ خَبَـالِ
وإذا افتقرتَ إلى الذَّخائرِ لم تَجد ذخـرًا يكـونُ كصـالـحِ الأعمـالِ

قال محمد بن سَلاَّم[1]. حدثني محمد بن عائشة، قال: قال إسحاقُ ابن عبدالله بن الحارث بن نوفل: خَرجتُ مع أبي إلى دمَشقَ، فإذا كنيسةٌ، وإذا الأخطلُ في ناحيتها، فسأل عنِّي فأُخبر، فقال: يا فتى إنَّ لك شَرفًا ومَوْضعًا، وإنَّ الأسقُفَّ قد حبسني، فأنا أحبُّ أن تأتيه وتُكلِّمَه في إطلاقي. قلت: نعم. فذهبتُ إلى الأُسْقُفِّ، فقال لي: مَهلاً، أُعيذُك بالله أن تَكَلَّمَ في مثلِ هذا، فإنَّه ظالمٌ يشتم النَّاسَ ويَهْجُوهم. فلم أزل به حتى قامَ معي، فدخلَ الكنيسةَ فجعل يتوعَّدُه ويرفع عليه العصا، ويقول: تعود؟ وهو يتضرَّعُ إليه ويقول: لا. قال: فقلتُ: يا أبا مالك، تَهابُك الملوكُ وتُكرمُك الخُلفاء، وذِكرك في النَّاسِ! فقال: إنَّه الدِّينُ، إنَّه الدِّينُ.

وعن أبـي عُبيدةَ، قال: لَمَّا أنْشدَ الأخطلُ كلمته لعبدالملك التـي يقول فيها:

شمسُ العداوةِ حتى يُستقادَ لهم وأعظَـمُ النَّـاسِ أحـلامًـا إذا قـدرُوا

قال: خُذ بيدِه يا غلامُ فأخرجه ثم ألقِ عليه من الخِلَع ما يغمُرُه. ثم قال: إنَّ لكلِّ قوم شاعرًا، وإنَّ شاعر بني أُميَّةَ الأخطلُ. فمرَّ به جريرُ فقال: كيف تركت خنازِير أُمِّك؟ قال: كثيرة، وإنْ أتيتنا قَرَيناك منها. قال: فكيفَ تَركْتَ أعيارَ أمِّك؟ قال: كثيرة، وإنْ أتيتنا حَمَلناك على بَعْضها.

وعن الأصمعيِّ قال: دخل الأخْطلُ على عبدالملك، فقال: وَيْحك،

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٤٢٢-٤٢٣.

صِف لِي السُّكرَ. قال: أوَّلُه لذَّةٌ، وآخرُه صُداعٌ، وبين ذلك ساعةٌ لا أصفُ لك مَبْلغها، فقال: ما مَبْلَغُها؟ قال: لَمُلْكُك يا أميرَ المؤمنين أهْونُ عليَّ من شِسع نَعْلي، وأنشأ يقول:

إذا ما نديمي عَلَّني ثُمَّ عَلَّني ثلاثَ زُجاجاتٍ لَهُنَّ هَديرُ
خرجتُ أجُرُّ الذَّيلَ مني كأني عليك أميرَ المؤمنينَ أميرُ[1]

٩- ق: أرقمُ بن شُرحبيل الأوديُّ الكوفيُّ.

أخذ عن عبدالله بن مسعودٍ، وصحبَ ابن عباس إلى الشَّام. روى عنه أخوه هُزيل بن شُرحبيل، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وأبو قَيس الأوديُّ، وعبدالله ابن أبي السَّفَر.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً قليلَ الحديثِ.

وقال أبو زُرعة[3]: كوفيٌّ ثقةٌ[4].

١٠- د ت ن: أسلمُ بن يزيد، أبو عِمْرانَ التُّجيبيُّ المِصريُّ، مولى عُمير بن تَميم.

روى عن أبي أيُّوبٍ الأنصاريِّ، وعُقبةَ بن عامر، وأمِّ سَلَمةَ وصفيَّةَ أمَّي المؤمنينَ، وجماعةٍ. وعنه سعيد بن أبي هلال، ويزيدُ بن أبي حبيب، وعبدالله بن عياض.

وكان وجيهًا في مِصْر، وكانت الأمراءُ يسألونه.

وثَّقه النسائيُّ[5].

●- خ م ن: أُسير بن جابر، ويقال يُسير.

سيأتي[6]، وقد تقدَّم[7].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ١٠٤ - ١٢٣.
(٢) طبقاته ٦/ ١٧٧.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٦١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٣١٤ - ٣١٥.
(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩.
(٦) الترجمة (٢٣٧) من هذه الطبقة.
(٧) الترجمة (١٦٦) من الطبقة التاسعة.

١١- م٤ : الأغرُّ، أبو مسلم المدنيُّ نزيلُ الكوفةِ.

عن أبي هريرةَ، وأبي سعيد، وكانا اشتركا في عتقهِ. وعنه عليُّ بن الأقْمر، وأبو إسحاق، وطلحةُ بن مُصَرِّف، وعطاءُ بن السَّائب، وجماعةٌ[١].

● **وأما أبو عبدالله الأغرُّ، ففي الكنى**[٢].

١٢- ع : أنسُ بن مالك بن النَّضر بن ضَمْضم بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غَنْم بن عديِّ بن النَّجَّار، أبو حَمزةَ الأنصاريُّ الخَزرجيُّ، خادمُ رسولِ الله ﷺ وآخرُ أصحابهِ مَوْتًا.

روى عن النبيِّ ﷺ شَيئًا كثيرًا، وعن أبي بكر، وعمرَ، وعثمانَ، وأُسيد بن الحُضَير، وأبي طلحةَ، وعُبادةَ بن الصَّامت، وأمِّه أُمِّ سُليم، وخالتهِ أُمِّ حَرام، وابن مَسْعود، ومُعاذ، وأبي ذَرٍّ، وطائفةٍ.

روى عنه الحسنُ، وابن سيرينَ، والشَّعبيُّ، ومكحول، وعمرُ بن عبدالعزيز، وأبو قلابةَ، وطائفة من هذه الطبقة، ثم إسماعيل بن عُبيدالله، وقَتادة، وثابت، والزُّهريُّ، وإسحاقُ بن عبدالله بن أبي طلحة، وابن المُنكدر، وخَلْقٌ كثيرٌ من هذه الطبقة، وحُميد الطَّويل، ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وسُليمان التَّيميُّ، وآخرونَ من هذه الطبقةِ الثالثةِ، وعمرُ بن شاكر، وكثير بن سُليم، وناسٌ قليلٌ من هذه الطبقة التي انْقَرضت بعدَ السبعين ومئة، لكن ليس فيها من يُحْتجُّ به. وروى عنه بعدهم ناسٌ مُتَّهَمُونَ بالكذبِ كخراش، وإبراهيمَ بن هُدبةَ، ودينار أبو مكيس، حدثوا في حدود المئتين.

قلت: أسماء الرواة عنه في «التهذيب» ثمانون سطرًا.

فعن أنسٍ قال: كنَّاني النبيُّ ﷺ ببقلةٍ اجتنيتها، يعني حَمْزةَ[٣].

وفي «الصحيح»[٤]، عن أنس، قال: قدم النبيُّ ﷺ المدينة وأنا ابن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) الترجمة (٢٦٩) من هذه الطبقة.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٣٠) من طريق أبي نصر عن أنس، به، وضعفه فقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر». وجابر ضعيف.

(٤) صحيح مسلم ٦/ ١١٢ من طريق الزهري، عن أنس، به.

عشرٍ، وكُنَّ أمَّهاتي يَحْثُثْنني على خِدْمته.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدعان، وليس بالقويِّ، عن سعيد بن المُسيَّب عن أنس، قال: قدم رسولُ الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمانِ سنينَ، فأخذت أمِّي بيدي، فانطلقت بي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله إنَّه لم يَبْقَ رجلٌ ولا امرأةٌ من الأنصارِ إلا وقد أتْحَفك بتُحفةٍ، وإنِّي لا أقْدرُ على ما أُتْحفُك به، إلاَّ ابني هذا، فَخُذه فليخدُمك ما بدا لك، فخدمتُ رسولَ الله ﷺ عَشرَ سنينَ، فما ضربني ولا سبَّني سَبَّةً، ولا عَبس في وجهي. رواه التِّرمذيُّ بأطْوَلَ من هذا[1].

وقال عِكْرمةُ بن عَمَّار: حدثنا إسحاقُ بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنسُ، قال: جاءت بي أمُّ سُلَيم إلى رسولِ الله ﷺ قد أزَّرَتني بنصفِ خمارها وردَّتني ببعضه، فقالت: هذا أُنَيس ابني أتيتُكَ به يخدمُكَ، فادعُ الله له. فقال: «اللَّهمَّ أكثر ماله وولدَه». قال أنس: فوالله إنَّ مالي لكثيرٌ وأنَّ ولدي وولَد ولدي يتعادُّون على نحوٍ من مئةٍ اليومَ[2].

وروى نحوه جعفرُ بن سليمانَ، عن ثابت[3].

وقال شُعبةُ عن قَتادةَ، عن أنس: إنَّ أمَّ سُلَيم قالت: يا رسولَ الله، أنس خادمُكَ، ادعُ اللهَ له. فقال: «اللَّهمَّ أكثر ماله وولدَه». فأخبرني بعضُ ولدي أنَّه دُفن من ولدي وولدِ ولدِي أكثرُ من مئةٍ[4].

وقال الحسينُ بن واقد: حدثني ثابت، عن أنس، قال: دعا لي رسولُ الله ﷺ: «اللَّهمَّ أكثر ماله وولَدَه وأطِل حياته». فاللهُ أكثَرَ مالي حتى أنَّ كَرمًا لي لَتَحمل في السنة مرَّتين، ووُلد لصُلبي مئةٌ وستةٌ[5].

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن سنةَ اثنتين وتسعين وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن خَلَف سنةَ ستَّ عشرةَ، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي،

---

(١) بل ساقه أبو يعلى مطولاً (٣٦٢٤)، واقتصر الترمذي على بعض ألفاظه (٥٨٩) و(٢٦٧٨) و(٢٦٩٨). فلعلها زلة قلم من المصنف، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، كما أشار المصنف.

(٢) أخرجه مسلم ٧/ ١٥٩ من طريق إسحاق، به.

(٣) هو عند عبد بن حميد (١٢٥٥).

(٤) أخرجه البخاري ٨/ ٩١ و٩٣ و١٠١، ومسلم ٧/ ١٥٩ من طريق شعبة، بنحوه.

(٥) أخرجه ابن عساكر ٩/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

قال: أخبرنا أحمدُ ومحمد ابنا عبدالله بن أحمد بن عليٍّ السُّوذَرجانيُّ، قالا: أخبرنا عليُّ بن محمد الفَرَضيُّ[1]، قال: حدثنا أبو عَمرو بن حكيم، قال: حدثنا أبو حاتم الرَّازيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ، قال: حدثني حُميد، عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على أمِّ سُلَيم، فأتته بتَمْرٍ وسَمْنٍ، فقال: «أعيدوا تَمْركم في وعائكم وسمنكم في سقائِكم فإنِّي صائمٌ». ثُم قامَ في ناحيةِ البيتِ، فصلَّى بنا صلاةً غير مكتوبةٍ، فدعا لأمِّ سُلَيم ولأهلِ بيتها، فقالت أمُّ سُلَيم: يا رسولَ الله إنَّ لي خويصةً. قال: وما هي؟ قالت: خادمُك أنسٌ. فما ترك خيرَ آخرةٍ ولا دنيا إلاَّ دعا لي به، ثم قال: «اللَّهمَّ ارزُقه مالاً وولدًا وبارك له فيه». فإنِّي لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدثتني ابنتي أُمَيْنةُ أنَّه دُفنَ من صُلبي إلى مَقْدِمِ الحَجَّاجِ البَصْرةَ تسعةٌ وعشرون ومئة[2].

وقال التِّرمذيُّ[3]: حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو داودَ، عن أبي خَلْدة، قال: قلت لأبي العاليةِ: سمع أنسٌ من النبيِّ ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنينَ، ودعا له، وكان له بُستانٌ يَحْملُ في السنة الفاكهةَ مرَّتينِ، وكان فيها رَيحانٌ يجيءُ منه ريحُ المِسك[4].

أبو خَلْدة احتجَّ به البخاريُّ.

وقال ابن سعد: حدثنا الأنصاريُّ، عن أبيه، عن مولى لأنس أنَّه قال له: شهدتَ بدرًا؟ فقال: لا أُمَّ لكَ، وأين غبتُ عن بدرٍ؟! قال الأنصاريُّ: خَرجَ مع رسولِ الله ﷺ إلى بَدْر وهو غلامٌ يَخدمه. وقد رواه عمر بن شَبَّة، عن الأنصاريِّ، عن أبيه، عن ثُمامةَ، قال: قيل لأنسٍ، فذكرَ مثله.

قلت: لم أر أحدًا من أصحابِ المغازي قال هذا.

وعن موسى بن أنس، قال: غزا أنسٌ ثمانِ غزواتٍ.

---

(١) وقع في المطبوع من السير هنا (٣/ ٣٩٩) أكثر من خطأ، فجاء فيه: «أحمد ومحمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد القرضي»!

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٨ و١٨٨، والبخاري ٣/ ٥٣ و٥٤، والنسائي في فضائل الصحابة (١٨٧) من طريق حميد، بنحوه.

(٣) في جامعه (٣٨٣٣).

(٤) وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب».

وقال ثابتُ البُنانيُّ: قال أبو هريرةَ: ما رأيتُ أحدًا أشبه بصلاةِ رسولِ الله ﷺ من ابن أُمِّ سُلَيم، يعني أنسًا.

وقال أنسُ بن سِيرين: كان أنسُ أحسنَ الناس صلاةً في الحَضر والسَّفر.

وقال الأنصاريُّ: حدثني أبي، عن ثُمامة، قال: كان أنسُ يصلِّي حتى تَقْطُرَ قَدَماه دمًا ممَّا يُطيلُ القيامَ.

وقال جَعفرُ بن سُليمان: حدثنا ثابت، قال: جاء قيِّمُ أرضِ أنسٍ فقال: عطشت أرضُوك. فتردَّى أنسٌ، ثم خرج إلى البريَّةِ، ثم صلَّى ودعا، فثارت سحابةٌ وغَشَت أرضه ومَطَرت حتى ملأت صِهريةً له، وذلك في الصَّيفِ، فأرسلَ بعضَ أهلهِ فقال: انظر أينَ بَلَغت. فإذا هي لم تَعدُ أرضه إلاَّ يسيرًا. روى نحوه الأنصاريُّ، عن أبيه، عن ثُمامةَ.

وقال همَّامُ بن يحيى: حدثني من صَحبَ أنسًا، قال: لَمَّا أحْرَم لم أقدر أن أكلِّمه حتى حلَّ من شدَّة اتقائه على إحرامهِ.

وقال ابن عَوْن، عن موسى بن أنس: إنَّ أبا بكرٍ بعث إلى أنس بن مالكٍ ليُوَجِّهه على البَحْرين ساعيًا، فدخل عليه عمرُ فقال: إنِّي أردتُ أنْ أبعثَ هذا على البَحرين، وهو فتىً شابٌّ. فقال له عمرُ: ابعثه، فإنَّه لبيبٌ كاتبٌ. فبعثه، فلمَّا قُبض أبو بكرٍ قدم على عمرَ، فقال: هات ما جئتَ به، قال: يا أميرَ المؤمنين البَيعة أولاً، فَبَسطَ يَدَه.

وقال حمَّاد بن سَلَمة: أخبرنا عُبيدالله بن أبي بكر، عن أنسٍ قال: اسْتَعملني أبو بكرٍ على الصَّدَقةِ فقدمتُ وقد مات، فقال عمرُ: يا أنسُ، أجِئْتَنا بظهرٍ؟ قلتُ: نعم. قال: جئنا بالظَّهر، والمالُ لك. قلت: هو أكثرُ من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعةَ آلافٍ.

وقال ثابت: عن أنس، قال: صحبتُ جريرَ بن عبدالله، فكان يخدمني، وقال: إنِّي رأيتُ الأنصارَ يَصْنعون برسولِ الله ﷺ شيئًا، لا أرى أحدًا منهم إلاَّ خدمتُه.

قال خليفةُ بن خيَّاط[1]: كتب ابن الزُّبير بعدَ موتِ يزيدَ بن معاويةَ إلى أنس، فصلَّى بالنَّاسِ بالبصرة أربعينَ يومًا.

---

(١) تاريخه (٢٥٩).

وقال الأعمشُ: كتب أنسُ بن مالك إلى عبدالملك بن مَروان، يعني لما آذاه الحَجَّاجُ: إنِّي خدمتُ رسولَ الله ﷺ تسعَ سنين، واللهِ لو أنَّ النَّصارى أدركوا رجلاً خَدمَ نبيَّهم لأكرموه.

وقال جعفرُ بن سُليمان: حدثنا عليُّ بن زيد، قال: كنت بالقَصْر، والحَجَّاجُ يعرض الناسَ ليالي ابن الأشعثِ، فجاء أنسُ بن مالك، فقال: يا خبيث جوَّالٌ في الفِتَنِ، مَرَّةً مع عليٍّ، ومرَّةً مع ابن الزُّبير، ومرَّةً مع ابن الأشعث، أما والذي نفسي بيده لأستأصلنَّك كما تُستأصلُ الصَّمْغة، ولأُجَرِّدنَّك كما يُجرَّد الضَّبُّ. قال: يقول: أنسُ: من يعني الأميرَ؟ قال: إيَّاك أعني، أصَمَّ اللهُ سَمْعَك، فاسترجع أنسُ، وشُغل الحَجَّاجُ، وخرج أنسٌ، فتبعناه إلى الرَّحبة، فقال: لولا أنِّي ذكرتُ ولدي وخَشيتُه عليهم بعدي لَكَلَّمتُه بكلام لا يَسْتَحييني بعده أبدًا.

وقال عبدالله بن سالم الأشعريُّ، عن أزهرَ بن عبدالله، قال: كنتُ في الخيلِ الذين بيَّتوا أنسَ بن مالك، وكان فيمن يؤلِّبُ على الحَجَّاج، وكان مع عبدالرحمن بن الأشعث، فأتوا به الحَجَّاجَ، فوسم في يَده: «عَتيق الحَجَّاج».

وقال الأعمشُ: كتب أنسُ إلى عبدالملك: قد خدمتُ رسولَ اللهِ ﷺ تسعَ سنينِ، وإنَّ الحَجَّاجَ يُعرِّضُ بي حَوكَة[1] البصرة. فقال: يا غلامُ، اكتُب إليه: ويْلكَ قد خشيتُ أن لا يُصلحَ على يدي[2] أحدٌ، فإذا جاءك كتابي هذا، فقُم إلى أنس حتى تعتذرَ إليه. قال الرسولُ: فلمَّا جئته قرأ الكتابَ، ثم قال: أميرُ المؤمنين كتبَ بما هنا؟ قلت: إي والله، وما كان في وَجهه أشدُّ من هذا. قال: سَمعٌ وطاعةٌ، فأراد أن يَنْهضَ إليه، فقلت: إنْ شئتَ أعلمْتُه. فأتيتُ أنسًا، فقلت: ألا ترى قد خافَكَ، وأراد أن يقومَ إليك، فقُم إليه، فأقبل يَمشي حتى دنا منه، فقال: يا أبا حَمزةَ غضبتَ؟ قال: أغضب؟ تُعَرِّضني بحوكَةِ البصرة؟ قال: إنَّما مَثَلي ومَثَلك كقول الذي قال: إيَّاك أعني واسمعي يا جارة. أردتُ أن لا يكونَ لأحدٍ عليَّ منطقٌ.

وقال عَمرو بن دينار، عن أبي جَعفر، قال: رأيتُ أنسَ بن مالك

---

(١) في طبعة القدسي: «يعرضني لحوكة»، وما أثبتناه من النسخ والسير ٣/ ٤٠٢.

(٢) في د: «يدك»، وما هنا من النسخ الأخرى والسير.

أبرصَ، وبه وَضحٌ شديدٌ، ورأيتُه يأكلُ، فيَلْقمُ لُقمًا كبارًا.

وقال عفان: حدثنا حمَّادُ بن سَلَمة، قال: حدثنا حُميد، عن أنسٍ، قال: يقولون: لا يَجتمعُ حُبُّ عليٍّ وعثمان في قلبِ مؤمنٍ، وقد جَمَعَ اللهُ حُبَّهُما في قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيدٍ الأنصاريُّ، عن أمِّه إنَّها رأت أنسًا متخلِّقًا بالخَلُوقِ، وكان به بَرَصٌ، فسمعني وأنا أقولُ لأهْله: لهذا أجْلدُ من سهلِ بن سعد، وهو أكبرُ من سهلٍ. فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ دعا لي.

وقال خليفةُ[1]: قال أبو اليَقْظان: ماتَ لأنس في طاعونِ الجارفِ ثمانونَ ابنًا، ويُقال سبعونَ في سنةِ تسع وسبعين[2].

وقال مُعاذُ بن مُعاذ: حدثنا عِمْرَان عن أيُّوب، قال: ضَعُفَ أنسُ عن الصوم، فصنع جَفنةً من ثَريد، ودعا ثلاثينَ مِسكينًا فأطْعَمهم.

قلت: أنسٌ، رضي الله عنه، مِمَّن استكْملَ مئة سنةٍ بيَقين، فإنَّه قال: قدم النبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابن عشر، وقد قال شعيبُ بن الحَبْحابَ: تُوفي سنةَ تسعين.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا معتمر، عن حُميد؛ أنَّ أنسًا مات سنةَ إحدى وتسعينَ، وكذا قال قَتادةُ، والهيثمُ بن عَديٍّ، وسعيد بن عُفير، وأبو عُبيدةَ.

وقال الواقديُّ: سنةَ اثنتين وتسعين. تابعه معنُ بن عيسى، عن ابنٍ لأنسِ بن مالك.

وقال سعيد بن عامر، وإسماعيل بن عُلَيَّةَ، وأبو نُعيم، والمدائنيُّ، والفَلَّاس، وخليفةُ[3]، وقَعْنبُ، وغيرُهم: سنةَ ثلاثٍ.

وقال محمد بن عبدالله الأنصاريُّ: اخْتَلفَ علينا مَشْيختُنا في سنِّ أنسٍ، فقال بَعضُهم: بلغ مئة وثلاثَ سنينَ. وقال بَعْضُهم: بلغ مئة وسبعَ سنين. وقال يحيى بن بكير: توفي أنسٌ وهو ابنُ مئة وسنةٍ[4].

---

(١) تاريخه (٢٦٥).

(٢) في د: «وستين»، وما هنا من النسخ الأخرى.

(٣) تاريخه ٣٠٦.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣٣٢ - ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣ - ٣٧٨.

قلت: وفي الصَّحابة:

١٣- ٤: أنسُ بن مالك الكعبيُّ القُشيريُّ، أبو أميَّة.

له حديثٌ واحدٌ لفظُه: «إنَّ اللهَ وضعَ عن المسافرِ شَطرَ الصلاةِ»[١].

روى عنه أبو قلابةَ الجَرْميُّ، وعبدالله بن سَوَادةَ القُشيريُّ.

حديثُه في السُّنن[٢].

١٤- م ٤: أوس بن ضَمْعج الحَضْرميُّ، ويقال: النَّخعيُّ الكوفيُّ.

عن سَلمانَ، وأبي مسعود الأنصاريِّ، وعائشةَ. وعنه إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل السُّدِّيِّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ، وابنه عمرانُ بن أوس.

قال ابنُ أبي خالد: كان من القُرَّاءِ الأُولِ. وذَكر له فضلاً، وأثنى عليه شُعبةُ.

روى له الخمسةُ حديثًا واحدًا في الإمامةِ[٣].

١٥- ق بخ: أوسط البَجَليُّ الحِمْصيُّ، ابن إسماعيل، وقيل: ابنُ عامر، وقيل: ابن عَمرو.

نزل دمشقَ، وروى عن أبي بكرٍ، وعمرَ. وعنه سُليم بن عامر الخَبَائريُّ، ولُقمانُ بن عامر، وحبيبُ بن عبيد.

له حديثٌ واحدٌ في سؤالِ العافيةِ. عن الصِّدِّيقِ[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٠٨)، والترمذي (٧١٥)، وابن ماجة (١٦٦٧) و(٣٢٩٩) من طريق عبدالله بن سوادة، عن أنس، به.
وأخرجه النسائي ٤/ ١٩٠ من طريق عبدالله بن سوادة عن أبيه، به.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٨ - ٣٨٠.

(٣) هو حديث: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله»، أخرجه مسلم ٢/ ١٣٣، وأبو داود (٥٨٢) و(٥٨٣) و(٥٨٤)، والترمذي (٢٣٥)، وابن ماجة (٩٨٠)، والنسائي ٢/ ٧٦ و٧٧، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٠-٣٩٢.

(٤) حديث صحيح أخرجه أحمد ١/ ٧، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن ماجة (٣٨٤٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨٠) و(٨٨١) و(٨٨٢) وغيرهم. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

١٦- خ: أيمن الحَبشيُّ، مولى عُتبةَ بن أبي لَهب الهاشميِّ، وعتيقُ بن مَخْزوم، وهو والدُ عبدالواحد بن أيمن.

روى عن عائشةَ، وسعدٍ، وجابر. لم يرو عنه إلاَّ ابنُه.

قال أبو زُرعةَ[١]: ثقةٌ.

قلت: لم يُخرج له إلاَّ البخاريُّ[٢].

١٧- دت: أيُّوبُ بن بَشير بن سعد بن النُّعمان الأنصاريُّ المُعاويُّ المدنيُّ، أبو سليمانَ.

وُلد في عَهدِ النبيِّ ﷺ وأرسلَ عنه، وروى عن عمرَ، وحَكيمَ بن حزام. وتُوهِّمَ أنَّه أخو النُّعمان بن بشير بن سعد بن ثَعْلبةَ. وروى عنه أبو طُوالةَ، وعاصمُ بن عُمر بن قَتادةَ، والزُّهريُّ.

قال ابن سعد[٣]: كان ثقةً، شهد الحَرَّةَ وجُرحَ بها جراحاتٍ كثيرةً، ومات بعد ذلك[٤].

١٨- م ت ن: أيُّوبُ بن خالد بن صَفْوانَ بن أوس الأنصاريُّ النَّجاريُّ المدنيُّ، نزيلُ بَرْقة.

عن أبيه، وجابرَ، وزيد بن خالد الجُهني، وعبدالله بن رافع مولى أُمِّ سَلَمةَ. وعنه عمرُ مولى غُفْرةَ، وإسماعيل بن أُميَّةَ، وموسى بن عُبيدةَ، ويزيدُ بن أبي حبيب.

وهو راوي حديث: «خَلق اللهُ التُّربةَ يومَ السَّبتِ» الذي رواه مسلم[٥].

١٩- أيُّوبُ بن سُليمان بن عبدالملك بن مَرْوان.

وَليَ غَزوَ الصَّائفةِ، ورشَّحه أبوه لولايةِ العَهدِ، فمات قَبلَ أبيه بأيَّامَ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٢٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٥١.

(٣) طبقاته ٥/ ٧٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٣ - ٣٥٥.

(٥) صحيحه ٨/ ١٢٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٤٦٨ - ٤٧٠. وهذا الحديث معدود من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم فيه علي ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، والصحيح أنه من كلام كعب الأحبار، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب، واشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعًا.

وفيه يقول جرير:

إنَّ الإمامَ الذي تُرجى نَوافلُه بعدَ الإمامِ وليُّ العَهدِ أيُّوبُ[1]

٢٠- خ د ت ن: بَجالةُ بن عبدة التَّميميُّ العَنْبريُّ البَصْريُّ، كاتبُ جَزءِ بن مُعاوية.

عن ابن عباسٍ، وعبدالرحمن بن عَوْف، وعن كتابِ عمر في المَجُوس. وعنه عَمرو بن دينار، وقُشيرُ بن عَمرو، وقَتادةُ.

وثَّقهُ أبو زُرعة[2]، وذكره الجاحظ[3] في نُسَّاكِ أهلِ البَصرةِ[4].

٢١- ع: بُسرُ بن سعيدٍ المدنيُّ، مولى بني الحَضْرميِّ، السَّيِّدُ العابدُ الفقيهُ.

روى عن عثمان، وسعد بن أبي وقَّاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرةَ، وطائفة. روى عنه بُكيرُ ويعقوبُ ابنا عبدالله بن الأشجِّ، وسالمُ أبو النَّضر، وأبو سَلَمةَ بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيمَ التَّيميُّ، وزيد بن أسلم، وآخرون.

وثَّقه النَّسائيُّ، وقَبْله يحيى بن مَعين.

وقال محمد بن سعد[5]: كان من العُبَّادِ المُنْقطعينَ والزُّهاد، كثيرَ الحديث.

وورد أنَّ الوليدَ سأل عمرَ بن عبدالعزيز: مَن أفضلُ أهلِ المدينةِ؟ قال: مولى لبني الحَضْرميِّ يُقال له: بُسر.

وقيل: إنَّ رجلاً وشى على بُسر عند الوليد بأنَّه يَعيبُكم، فأحضره وسأله، فقال: لم أقُله، واللَّهمَّ إنْ كنتُ صادقًا فأرني به آيةً. فاضطربَ الرَّجلُ حتى ماتَ.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٠/ ١٠٢ - ١٠٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٣٧.

(٣) في ك: «الحافظ»، وهو غلط بَين، وما هنا من النسخ الأخرى وتهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٨ - ٩. وقد تقدمت ترجمته في الطبقة الثامنة من هذا الكتاب، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر بذلك (الترجمة ٨).

(٥) طبقاته ٥/ ٢٨٢.

تُوفي سنةَ مئة.

وقال مالكٌ: مات بُسر وما خَلَّف كَفنًا[1].

٢٢- ن: بُسرُ بن مِحْجن الدِّيليُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه في صلاةِ الجماعةِ. وعنه زيدُ بن أسْلَم. حديثُه في «المُوطَّأ».

والأصحُّ أنَّه بشر بالكَسْر، وشين مُعْجمة.

وقال مالكُ وغيرُه: بالضَّمِّ والإهمالِ[2].

٢٣- ع: بشير بن نَهيك، أبو الشَّعثاءِ البَصريُّ.

عن بشير بن الخَصاصيَّةِ، وأبي هريرةَ، وله عنه صحيفةٌ. وعنه أبو الوليد بركةُ المُجاشعيُّ، وأبو مِجْلز لاحق، والنَّضرُ بن أنس، وخالد بن سُمير، ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ.

وكان صالحًا من الثِّقاتِ. وشَذَّ أبو حاتمٍ، فقال[3]: لا يُحتجُّ به[4].

●- بُشير بن كَعب العدوي. تقدَّم[5].

٢٤- د: بلال بن أبي الدَّرداء الدِّمشقيُّ، أبو محمدٍ.

وَليَ إمرةَ دمشقَ، وحدَّثَ عن أبيه، وامرأةِ أبيه أُمِّ الدرداءِ. روى عنه خالدُ بن محمد الثقفيُّ، وحميد بن مُسلم، وعليُّ بن زيد بن جُدعان، وإبراهيمُ بن أبي عَبْلةَ، وحَريزُ بن عثمان، وأبو بكر بن أبي مريم.

قال أبو مُسهر: كان أسنَّ من أُمِّ الدرداء.

وقال البخاريُّ في تاريخه[6]: بلالُ بن أبي الدرداء أميرُ الشَّام.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: إنَّ أبا الدَّرداء ولي القضاءَ، ثم فَضالةُ بن عُبيد، ثم النُّعمانُ بن بشير، ثم بلالُ بن أبي الدرداء، فلمَّا استُخلفَ عبدالملك عزله بأبي إدريس الخولانيِّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٧٢ - ٧٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٧٧ - ٧٨، وينظر تعليقنا على الاختلاف في اسمه.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٧٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ١٨١ - ١٨٢.

(٥) الطبقة التاسعة، الترجمة (٩).

(٦) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٨٥٤.

وقال أبو عُبيد: توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ[1].

٢٥- بلالُ بن أبي هريرة الدَّوسيُّ.

روى عن أبيه. روى عنه الشَّعبيُّ، ويعقوبُ بن محمد بن طحلاءَ، وغيرُهما. شهد صِفِّينَ مع معاويةَ، وبقي إلى خلافةِ سُليمانَ.

قال رجاءُ بن أبي سَلَمةَ، عن عبدالله بن أبي نُعم: إنَّه دَخلَ على سُليمانَ بن عبدالملك، وإلى جانبه بلالُ بن أبي هريرة[2] على السَّريرِ[3].

٢٦- م د ن ق: تَميمُ بن سَلمة الكوفيُّ.

عن شُريح القاضي، وعبدالرحمن بن هلال العَبْسيُّ، وعُروة بن الزُّبير. ولا نَعْلم له رواية عن الصَّحابة. روى عنه طَلْحة بن مُصَرِّف، ومنصور، والأعمش.

ووثقه ابن معين.

وتوفي سنة مئة[4].

٢٧- م د ن ق: تَميمُ بن طَرَفة الطائيُّ الكوفيُّ.

يروي عن جابر بن سَمُرة، وعَديِّ بن حاتم. روى عنه سِماكُ بن حرب، وعبدالعزيز بن رُفيع، والمسيِّبُ بن رافع.

وثَّقه النَّسائيُّ.

توفي سنة أربع وتسعين[5].

٢٨- ثابتُ بن عبدالله بن الزُّبير بن العَوَّام، أبو مُصعب، ويقال: أبو حكمة الأسديُّ الزُّبيريُّ.

روى عن سعد بن أبي وَقَّاص، وقَيس بن مَخْرَمة. وعنه نافع، وإسحاق والد عَبَّاد بن إسحاق.

ووفد على عبدالملك بعد مقتل والده، ثم على سُليمان بن عبدالملك.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٨٥ - ٢٨٨، وينظر تاريخ دمشق ١٠/ ٥٢٣ - ٥٢٧.

(٢) في د: «بردة»، تحريف قبيح.

(٣) من تاريخ دمشق ١٠/ ٥٢١ - ٥٢٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٠ - ٣٣١.

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٣١ - ٣٣٢.

قال الزُّبير بن بَكَّار[1]: كان لسانَ آل الزُّبير جَلَدًا وفصاحةً وبيانًا. وحدثني عَمِّي مُصعب قال: لم يزل بنو عبدالله؛ خبيب، وحَمزة، وثابت[2]، عند جَدِّهم منظور بن زَبَّان بالبادية، حتى تحرَّك ثابت فقال: الحقُوا بنا بأبينا. فزعموا أنَّ ثابتًا جمع القرآن في ثمانية أشهر، فزوَّجه أبوه، وكان يشهد القتالَ مع أبيه ويبارز. وكان قد أشار على أبيه أن يخرج من مَكَّة، فلم يُطعهُ، وقيَّده خوفًا من هربه.

له أخبار في «تاريخ دمشق»[3].

٢٩- خ د ق: ثَعْلبةُ بن أبي مالك القُرظيُّ، حليفُ الأنصار، إمامُ مسجدِ بني قُريظة.

قال مُصعب الزُّبيريُّ: سنُّه سنُّ عطيَّة القُرظيُّ، وقَصَّته كقصَّته.

روى عن النبيِّ ﷺ، وعمر، وعثمان، وجماعة. وعنه الزُّهريُّ، ويزيد بن الهاد، وعُمر مولى غُفرة، ويحيى بن سعيد، وجماعة[4].

●- ع: جابر بن زَيد، أبو الشَّعْثاء. في الكُنى[5].

٣٠- سوى د: جعفر بن عَمرو بن أُميَّة الضَّمْريُّ المدنيُّ، أخو عبدالملك بن مَروان من الرَّضاعة.

روى عن أبيه، ووحشيِّ بن حرب، وأنس بن مالك. روى عنه سُليمان بن يسار، وأبو قِلابة، والزُّهريُّ، وغيرهم.

وثقه أحمد العِجْليُّ[6]. توفي سنة خمسٍ أو ستٍّ وتسعين[7].

٣١- جَميلُ بن عبدالله بن مَعْمر، أبو عَمرو العُذْريُّ، الشَّاعر المَشْهور، صاحبُ بُثَينة.

روى عن أنس بن مالك. ووَفَد على عُمر بن عبدالعزيز، وهو القائل:

---

(١) جمهرة نسب قريش ٨٠-٨١.
(٢) في الجمهرة: خبيب وحمزة وعباد وثابت. والمصنف ينقل من تاريخ دمشق.
(٣) تاريخ دمشق ١١/ ١٢٦ - ١٣٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨.
(٥) الترجمة (٢٦١) من هذه الطبقة.
(٦) ثقاته (٢٢٥).
(٧) من تهذيب الكمال ٥/ ٦٧ - ٦٩.

ألا لَيتَ رَيْعان الشَّباب جديدُ ودهـرًا تَـولَّـى يـا بُثَيـنُ يَعُـودُ
فَكُنَّـا كمـا كُنَّـا نكـونُ وأنتـم صَـديـقٌ وإذ مـا تَبْـذُليـن زَهيـدُ
لكـلِّ حـديـثٍ عِنْـدهُـنَّ بشـاشـةٌ وكـلُّ قتيـلٍ عِنْـدهُـنَّ شهيـدُ

وله يرويه ثَعْلب:

خليليَّ فيما عشتُما هل رأيتُما قتيـلاً بكـى مـن حُـبِّ قـاتلـه قبلـي
أفي أُمِّ عَمرو تَعْذلاني هُديتُما وقـد تَيَّمـت قلبـي وهـام بهـا عقلـي

وله يرويه الصَّنْدليُّ:

أرَيْتُك إن أعطيتُك الودَّ عن قلًى ولـم يَـكُ عنـدي إن أبيـتُ إبـاءُ
أتـاركتـي للمـوتِ أنـتِ فَمَيِّـتٌ وعنـدكِ لـي لـو تعلميـن شفـاءُ
فَوَاكبدي من حبِّ من لا تُجيبني ومـن عَبَـراتٍ مـا لهـنَّ فَنـاءُ

وأنشد ابن الأنباريِّ لجميل:

خَليليَّ عُـوِّجـا اليـوم عَنِّـي فَسَلِّمـا علـى عَـذْبـةِ الأنيـابِ طَيِّبـةِ النَّشْـرِ
فـإنَّكمـا إنْ عِجْتُمـا بـي سـاعـةً شكـرتُكمـا حتـى أُغَيَّـبَ فـي قبـري
وماليَ لا أبكي وفي الأيك نائحٌ وقد فارقَتني شَخْتةٌ[1] الكَشْحِ[2] والخَصرِ
أيبكي حمام الأيْكِ من فقد إلفه وأصْبـر! مـالـي عـن بُثَينـة مـن صَبـرِ
يقولون: مسحورٌ يجنُّ بذِكرها فأُقسمُ ما بي من جنونٍ ولا سحرِ
وأُقسـمُ لا أنسـاكِ مـا ذَرَّ شـارقٌ وما أوْرق الأغصانُ في وَرَق السِّدْرِ
ذكرتُ مقامي ليلةَ الباب[3] قابضًا علـى كَـفِّ حَـوراء المَـدامـعِ كـالبـدْرِ
فكدتُ، ولم أملك إليها صَبَابةً أهيمُ، وفاض الدَّمع مِنِّي على النَّحرِ
أيـا ليـتَ شِعـري هـل أبيتَـنَّ ليلـةً كَلَيلتنـا حتـى يُـرى سـاطـع الفجـرِ
فلَيـتَ إلهـي قـد قَضَـى ذاك مَـرَّةً فيعلـم ربِّـي عنـد ذلـك مـا شُكـري

---

(١) الشَّخْتُ: النحيف من غير هزال.
(٢) الكشح: ما بين الضلع والخصر من خلف.
(٣) في أ: «البدر»، وما هنا من النسخ الأخرى.

ولـو سألـت منِّي حيـاتـي بـذَلْتُهـا وجُدتُ بها إنْ كان ذلك عن أمري

ولجميل:

ألا ليـتَ شِعـري هـل أبيتـنَّ ليلـةً بـوادي القُـرى إنِّـي إذًا لَسَعيـدُ
إذا قلـتُ: مـا بـي يـا بُثَينـة قـاتلي مـن الحُـبِّ. قـالـت: ثـابـتٌ ويَـزيـدُ
وإن قلتُ: رُدِّي بعضَ عَقلي أعِش به مع الناس، قالت: ذاكَ منكَ بعيدُ
فـلا أنـا مـردودٌ بمـا جئـتُ طـالبًـا ولاحبهـا فيمـا يبيـد يبيـد

وله:

لمَّا دَنَا البَينُ بين الحيِّ واقْتَسمُوا حَبْـلَ النَّـوى فهـو فـي أيـديهـم قُطعُ
جادت بأدمُعها لَيلى وأعجلني[1] وَشـكُ الفـراق فمـا أبكـي ولا أدع
يا قلبُ وَيْحكَ لا عيش بذي سَلمٍ ولا الـزمـان الـذي قـد مَـرَّ يـرْتَجـعُ
أكُلَّمـا مَـرَّ حـيٌّ لا يُـلائمُهُـم ولا يُبـالـون أن يَشتـاق مـن فَجعُـوا
علَّقْتني بهـوىً منهـم فقـد كـربـت مـن الفـراق حَصَـاةُ القلـب تَنْصـدعُ

وله مطلع قصيدة:

ألا أيُّهـا النُّـوَّامُ وَيْحكـمُ هُبُّـوا أُسائلُكم: هل يَقتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ؟

قال الزُّبير بن بَكَّار: قال عَبَّاس بن سَهل السَّاعديُّ: بينا أنا بالشَّام، إذ لقيني رجلٌ فقال: هل لك في جميلٍ نَعُودُه، فإنَّه ثقيل؟ فدخلنا عليه وهو يَجُود بنفسه، وما يُخَيَّل إليَّ أنَّ الموت يكرثه[2]، فقال: يا ابن سَهل، ما تقول في رجلٍ لم يشرب الخَمْرَ قَطُّ، ولم يَزْن، ولم يقتل نَفْسًا يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت: أظُنُّه قد نجا، فمن هو؟ قال: أنا. فقلت: ما أحسبُكَ سَلِمت، أنت تُشَبِّب منذ عشرين سَنة ببثُينة. فقال: لا نالتني شفاعةُ محمدٍ ﷺ إنْ كنتُ وضعتُ يدي عليها لريبةٍ. فما برِحنا حتى مات، رحمه الله تعالى[3].

---

(١) في «د» و«ق ١»: «فأعجبني»، وما هنا من النسخ الأخرى، والأمالي ٢/ ٢٩٩.
(٢) يكرثه: يشتد عليه.
(٣) من تاريخ دمشق ١١/ ٢٥٥ - ٢٨١.

٣٢- بخ: حبيبُ بن صُهبان الأسديُّ الكاهليُّ الكوفيُّ.

عن عُمر، وعَمَّار. وعنه الأعمش، وأبو حَصِين الأسديُّ، والمُسَيَّب ابن رافع[١].

٣٣- الحَجَّاجُ بن يوسف بن الحكم بن أبي عَقِيل بن مسعود الثَّقفيُّ، أميرُ العراقِ، أبو محمد.

وُلد سنة أربعين، أو إحدى وأربعين. وروى عن ابن عباس، وسَمُرة ابن جُندُب، وأسماء بنت الصِّدِّيق، وابن عمر. روى عنه ثابت البُنانيُّ، وقُتيبة بن مسلم، وحميد الطَّويل، ومالك بن دينار.

وكان له بدمشق آدر. ولي إمرة الحجاز، ثم ولي العراق عشرين سنة.

قال النَّسائيُّ: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال أبو عَمرو بن العلاء: ما رأيتُ أحدًا أفصحَ من الحسن والحَجَّاج، والحسنُ أفصحُهما.

وقال عليُّ بن زيد بن جُدعان: قيل لسعيد بن المُسَيِّب: ما بالُ الحَجَّاج لا يهيِّجُك كما يهيِّج النَّاسَ؟ قال: لأنَّه دخل المسجدَ مع أبيه، فصلَّى، فأساء الصَّلاة، فحصَبتُه، فقال: لا أزال أُحسنُ صلاتي ما حَصَبني سعيد.

وفي «صحيح مسلم»[٢] أنَّ أسماء، بنت أبي بكر قالت للحَجَّاج: أما إنَّ رسول الله ﷺ حدثنا أنَّ في ثَقيف كذَّابًا ومُبيرًا، فأمَّا الكذَّاب فقد رأيناه، وأمَّا المُبير فلا إخالُك إلاَّ إيَّاه.

وقال أبو عُمر الحَوضيُّ: حدثنا الحَكَم بن ذَكْوان، عن شَهر بن حَوْشَب أنَّ الحَجَّاج كان يخطُب وابن عمر في المسجد، فخطبَ النَّاسَ حتى أمسى، فناداه ابن عمر: أيُّها الرجلُ الصَّلاة! فأُقْعد، ثم ناداه الثانية، فأُقعد، ثم ناداه الثالثة، فأُقعد، فقال لهم: أرأيتم إنْ نهضتُ أتَنْهضُون؟ قالوا: نعم. فنهض فقال: الصَّلاة فلا أرى لك فيها حاجة، فنزل الحَجَّاج فصلَّى، ثم دعا به فقال: ما حَمَلكَ على ما صنعتَ؟ قال: إنَّما نجيءُ للصلاة فإذا حضرت الصلاةُ فصَلِّ الصلاة لوقتها، ثم نَقْنق بعد ذلك ما شئتَ من نَقْنقة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) مسلم ٧/ ١٩١.

وقال أبو صالح كاتبُ اللَّيث: حدثني حَرْملة بن عِمْران، عن كعب بن عَلْقمة، قال: قدم مروانُ مِصرَ ومعه الحَجَّاجُ بن يوسف وأبوه، فبينا هو في المسجد مَرَّ بهم سُليم بن عِتْر، وكان قاصَّ الجُند، وكان خيارًا، فقال الحَجَّاج: لو أجدُ هذا خَلْفَ حائط المسجد ولي عليه سلطانٌ لَضَربتُ عنقه، إنَّ هذا وأصحابه يثبِّطون عن طاعة الوُلاة. فشتمه والده ولعنه وقال: ألم تسمع القومَ يذكرون عنه خيرًا، ثم تقول هذا؟ أما واللهِ إنَّ رأيي فيك أنَّك لا تموت إلاَّ جَبَّارًا شقيًّا. وكان أبو الحَجَّاج فاضلاً.

وعن يزيد بن أبي مُسلم الثقفيِّ، قال: كان الحَجَّاج على مَكَّة، فكتب إليه عبدالملك بولايتهِ على العراق، فخرجَ في نفرٍ ثمانيةٍ أو تسعة على النَّجائب.

قال عبدالله بن شَوْذب: ما رؤي مثلُ الحَجَّاج لمن أطاعه، ولا مثله لمن عصاه.

وروى ابن الكلبيِّ، عن عَوَانة بن الحَكَم، قال: سَمعَ الحَجَّاج تكبيرًا في السُّوق وهو في الصَّلاة، فلمَّا انصرف صعد المِنْبَرَ، فقال: يا أهل العراق، وأهلَ الشِّقاق والنفاق، ومساوىء الأخلاق، قد سمعتُ تكبيرًا ليس بالتكبير الذي يُراد به الله في الترهيب، ولكنه الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقأ الرجل منكم على ضلعه[1]، ويحسن حمل رأسه، وحَقنَ دمه، ويبصر موضعَ قدمه، واللهِ ما أرى الأمورَ تنفلُّ[2] بي وبكم حتى أُوقع بكم وقعةً تكون نكالاً لما قَبْلها، وتأديبًا لما بعدها.

وقال سَيَّار أبو الحكم: سَمعتُ الحَجَّاج على المِنبر يقول: أيُّها الرجل، وكلُكم ذلك الرَّجُل، رجل خَطَم نفسه وزمَّها، فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وعَنَجها[3] بزمامها عن معاصي الله.

---

(١) كذا بالضاد المعجمة في النسخ جميعًا، وتاريخ دمشق ١٢/ ١٣٩، ولعله بالظاء أليق، قال في القاموس: «وارق على ظلعك، أي تكلف ما تطيق، ويقال: ارقأ، مهموزًا، أي أصلح أمرك أولاً، أو تكلف ما تطيق، لأن الراقي في سلم إذا كان ظالعًا يرفق بنفسه، أي لا تجاوز حدك في وعيدك».

(٢) كذا قيدها في أوك.

(٣) أي: جذبها.

وقال مالك بن دينار[1]: سمعتُ الحَجَّاجَ يخطبُ فقال: امرؤٌ زَوَّدَ نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره، امرؤ نظر إلى ميزانه، فما زال يقول امرؤ حتى أبكاني.

وعن الحَجَّاج، قال: امرؤٌ عقل عن الله أمره، امرؤٌ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق.

وعن الحَجَّاج أنَّه خطب فقال: أيُّها النَّاسُ الصَّبرُ عن محارم الله أيسرُ من الصَّبرِ على عذاب الله. فقام إليه رجل فقال: وَيْحك ما أصْفقَ وجْهَك، وأقلَّ حَياءك، تفعلُ ما تفعل، ثم تقولُ مثلَ هذا؟ فأخذوه، فَلَمَّا نزلَ دعا به فقال: لقد اجترأت. فقال: يا حَجَّاج، أنت تجترىء على الله فلا تُنكره على نفسك، وأجترىء أنا عليك فتُنكره عليَّ؟ فَخَلَّى سبيله.

وقال شَريك، عن عبدالملك بن عُمير، قال: قال الحَجَّاج يومًا: من كان له بلاء فليقُم فلنُعطِه على بلائه، فقامَ رجلٌ فقال: أعطني على بلائي. قال: وما بلاؤك؟ قال: قتلتُ الحُسين. قال: وكيف قتلته؟ قال: دَسَرتُه والله بالرُّمح دسرًا، وهبرته بالسَّيف هَبْرًا، وما أشركت معي في قَتله أحدًا، قال: أما إنَّك وإيَّاه لم تجتمعا في موضع واحد. فقال له: اخرج.

وروى شَريك، عن عبدالمَلك بن عُمير. ورواه صالح بن موسى الطَّلْحيُّ، عن عاصم بن بَهْدلة؛ أنَّهم ذكروا الحُسين رضي الله عنه، فقال الحَجَّاج: لم يكن من ذُرِّيَّة النبيِّ ﷺ. فقال يحيى بن يَعمر: كذبت أيُّها الأمير. فقال: لتَأتينِّي على ما قلت ببيِّنةٍ من كتاب الله، أو لأقتُلَنَّك. فقال قوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾ [الأنعام ٨٤] إلى قوله ﴿وزكريا ويحيى وعيسى﴾ فأخبر الله تعالى أنَّ عيسى من ذُرِّية آدم بأمِّه، قال: صدقتَ، فما حَملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران ١٨٧]. قال: فنفاه إلى خُراسان.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم: سمعتُ الحَجَّاج، وذكر هذه الآية: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ﴾ [التغابن ١٦]، فقال: هذه لعبدالله، لأمين الله وخليفته، ليس فيها مثنوية، والله لو أمرتُ رجلاً يخرج

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٢/ ١٤١.

من باب هذا المسجد فأخذ من غيره لَحَلَّ لي دمُه ومالُه، واللهِ لو أخذتُ ربيعةَ بمُضر لكان لي حلالاً، يا عَجبًا من عبد هُذَيل[1] يزعُم أنَّه يقرأ قرآنًا من عند الله، ما هو إلاَّ رَجَز من رَجَز الأعراب، والله لو أدركتُ عبد هُذيل لَضَربتُ عُنقه. رواها واصل ابن عبدالأعلى شيخ مسلم، عن أبي بكر.

قاتَلَ اللهُ الحَجَّاج ما أجرأه على الله، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبدالله ابن مسعود!

قال أبو بكر بن عَيَّاش: ذكرت قولهُ هذا للأعمش، فقال: قد سمعته منه.

ورواها محمد بن يزيد، عن أبي بكر، فزاد: ولا أجد أحدًا يقرأ عليَّ قراءة ابن أُمِّ عبدٍ إلاَّ ضربتُ عُنقه، ولأحُكَّنَّها من المُصحف ولو بضِلْع خنزير.

ورواها ابن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حَفْصة.

وقال الصَّلت بن دينار: سمعتُ الحَجَّاج يقول: ابن مسعود رأس المنافقين، لو أدركته لأسقيت الأرض من دَمِهِ.

وقال ضَمْرة، عن ابن شَوْذب، قال: رُبَّما دخل الحَجَّاج على دابَّته حتى يقف على حلقة الحسن، فيستمع إلى كلامه، فإذا أراد أن ينصرف يقول: يا حسن لا تملَّ الناس. قال: فيقول: أصلحَ اللهُ الأميرَ، إنَّه لم يبق إلاَّ من لا حاجة له.

قال الأصمعيُّ: قال عبدالملك للحَجَّاج: إنَّه ليس أحد إلاَّ وهو يعرف عيبه، فعب نفسك. قال: أعفني يا أمير المؤمنين، فأبى عليه، فقال: أنا لَجُوجٌ حقودٌ، حسودٌ، فقال: ما في الشيطان شرٌّ مِمَّا ذَكَرتَ.

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن شُرَيح بن عُبيد، عَمَّن حَدَّثه، قال: أُخبر عُمر بأنَّ أهل العراق قد حصبوا أميرهم، فخرج غضبان، فصلَّى فَسَها في صلاتِهِ، حتى جعلوا يقولون: سبحان الله، سبحان الله، فَلَمَّا سَلَّم أقبل على الناس، فقال: من ها هنا من أهل الشَّام؟ فقامَ رجلٌ، ثم آخر، ثم قمتُ أنا، فقال: يا أهل الشام استعدُّوا لأهل العراق، فإنَّ الشيطانَ قد باض فيهم وفَرَّخ، اللهمَّ إنَّهم قد لبَّسوا عليَّ فألبس عليهم،

---

(١) يعني بعبد هُذيل: عبدالله بن مسعود.

وعجِّل عليهم بالغلام الثَّقفيِّ، يحكم فيهم بحُكم الجاهليَّة، لا يقبل من محسنهم، ولا يتجاوز عن مُسيئهم.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب، قال: حدثني حبيب ابن أبي ثابت، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه لرجل: لا مِتَّ حتى تُدرك فتَى ثقيف. قيل: يا أمير المؤمنين، ما فتى ثقيف؟ قال: لَيُقالنَّ له يومَ القيامة: اكفنا زاويةً من زوايا جهنَّم، رجلٌ يَمْلك عشرين سنة، أو بضعًا وعشرين سنة، لا يدع لله معصيةً إلاَّ ارتكبها[1].

وقال جعفر بن سُليمان: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن: أنَّ عَليًّا كان على المِنْبر فقال: اللهمَّ إنِّي ائتمنتُهُم، فخانوني، ونصحتهم فغشُّوني، اللَّهمَّ فسلِّط عليهم غُلامَ ثقيف يحكم في دمائهم وأموالِهم بحُكم الجاهليَّةِ[2].

وقال الواقديُّ: حدثنا ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد: قال رأيتُ أنسًا رضي الله عنه مختومًا في عُنُقهِ خَتْمة الحَجَّاج، أراد أن يُذلَّه بذلك.

قال الواقديُّ: قد فعل ذلك بغير واحدٍ من الصَّحابة، يريد أن يُذلَّهم بذلك، وقد مضت لهم العزَّةُ بصُحبةِ رسولِ الله ﷺ.

وقال جرير بن عبدالحميد، عن سماك بن موسى الضَّبِّيِّ، قال: أمرَ الحَجَّاجُ أنْ تُوجأ عُنقُ أنس، وقال: أتدرُون من هذا. هذا خادم رسول الله ﷺ، فعلتُهُ به لأنَّه سيِّءُ البلاء في الفتنة الأولى غاشُّ الصَّدر في الفتنة الآخرة.

وروى إسماعيل بن أبي خالد: قال الشَّعبيُّ: يأتي على النَّاس زمانٌ يصلُّون فيه على الحَجَّاج.

وعن أيُّوب السَّخْتياني، قال: أراد الحَجَّاج قَتلَ الحسن مرارًا، فعصمه الله منه، واختفى مرَّةً في بيت عليِّ بن زيد[3] سَنتين.

قلت: لأنَّ الحسن كان يَذُمُّ الأمراء الظَّلَمةَ مُجْملاً، فأغضب ذلك الحَجَّاجَ.

---

(١) إسناده ضعيف، فهو منقطع.

(٢) كذلك، فلا يشك أحد بأن هذا من الأكاذيب.

(٣) يعني ابن جدعان.

وعن مالك بن دينار، قال: إنَّ الحَجَّاج عُقوبةٌ سلَّطه اللهُ عليكم، فلا تستقبلُوا عُقوبةَ الله بالسَّيف، ولكن استقبلُوها بالدُّعاء والتَّضرُّع[1].

وقال أبو عاصم النَّبيل: حدثني جليسٌ لهشام بن أبي عبدالله، قال: قال عُمر بن عبدالعزيز لعَنْبَسة بن سعيد: أخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الحَجَّاج، قال: كُنَّا جُلُوسًا عنده ليلةً، فأُتي برجلٍ، فقال: ما أخرجك هذه السَّاعة! وقد قلتُ: لا أجد فيها أحدًا إلاَّ فعلتُ به؟ قال: أما والله لا أكذب الأميرَ، أُغْمي على أُمِّي منذ ثلاثٍ، فكنتُ عندها، فَلَمَّا أفاقت السَّاعةَ قالت: يا بُنيَّ، أعزمُ عليك إلاَّ رجعتَ إلى أهلك، فإنَّهم مغمومون لتخلُّفك عنهم، فخرجتُ، فأخذني الطَّائفُ. فقال: ننهاكم وتعصونا! اضرب عُنقه. ثم أُتي برجلٍ آخر، فقال: ما أخرجك هذا السَّاعة؟! قال: واللهِ لا أكذبُك، لزمني غريمٌ فلمَّا كانت السَّاعة أغلق الباب وتركني على بابه، فجاءني طائفُك فأخذني. فقال: اضربوا عُنقه. ثم أُتي بآخر، فقال: ما أخرجك هذه السَّاعة؟! قال: كنت مع شَرَبةٍ أشرب، فَلَمَّا سكرت خرجت، فأخذوني، فذهب عَنِّي السُّكْر فزعًا، فقال: يا عنبسة ما أراه إلاَّ صادقًا، خلُّوا سبيله. فقال عُمر لعنْبَسة، فما قلت له شيئاً؟ فقال: لا. فقال عُمر لآذنه: لا تأذن لعنبسة علينا، إلاَّ أن يكون في حاجة.

وقال بِسطام بن مسلم، عن قَتادة، قال: قيل لسعيد بن جُبير: خرجتَ على الحَجَّاج؟ قال: إنِّي والله ما خرجت عليه حتى كَفَر.

وقال هشام بن حَسَّان: أحصوا ما قَتل الحَجَّاجُ صَبرًا، فبلغ مئة ألفٍ وعشرين ألفًا.

وقال عَبَّاد بن كثير، عن قَحْذم، قال: أطلق سُليمان بن عبدالملك في غداةٍ واحدةٍ واحدًا وثمانين ألف أسيرٍ، وعُرضت السجونُ بعد موت الحَجَّاج، فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفًا، لم يجب على أحدٍ منهم قَطعٌ ولا صَلبٌ.

وقال الهيثم بن عَديٍّ: ماتَ الحَجَّاج، وفي سجنه ثمانون ألفًا، منهم ثلاثون ألف امرأة.

وعن عُمر بن عبدالعزيز، قال: لو تخابثَتِ الأُممُ، وجِئْنا بالحَجَّاج

---

(١) كيف يصح هذا القول عنه وقد استقبله هو بالسيف؟!

لَغَلبناهم، ما كان يصلُح لدنيا ولا لآخرة، ولي العراق، وهو أوفر ما يكون من العمارة، فأخَسَّ به حتى صَيَّره أربعين ألف ألف، ولقد أُدِّي إليَّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وزيادة.

وقال جَعفر بن سُليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال: كُنَّا إذا صَلَّينا خلف الحَجَّاج، فإنَّما نلتفت ما بقي علينا من الشمس. فقال: إلى ما تلفتفون، أعمى اللهُ أبصاركم، إنَّا لا نسجد لشَمسٍ ولا لقمرٍ، ولا لحجرٍ، ولا لوَبَر.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: ما بَقيت لله حُرمةٌ إلاَّ وقد انتهكها الحَجَّاج.

وقال طاووس: إنِّي لأعْجبُ من أهل العراق، يُسَمُّون الحَجَّاجَ مؤمنًا.

وقال سُفيان، عن مَنصور، قال: ذكرتُ لإبراهيمَ لَعْنَ الحَجَّاج أو بعض الجبابرة، فقال: أليس اللهُ يقول: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾ [هود] وكفى بالرَّجل عَمىً أن يَعْمى عن أمر الحَجَّاج.

وقال ابن عَوْن: قيل لأبي وائل: تَشْهد على الحَجَّاج أنَّه في النَّار؟ فقال: سبحانَ اللهِ أحكمُ على الله!

وقال عَوْف: ذُكر الحَجَّاجُ عند ابن سيرين، فقال: مسكين أبو محمد، إنْ يُعذِّبهُ اللهُ فبذنبه، وإن يغفر له فهنيئًا.

وقال رجل للثوريِّ: أشهدُ على الحَجَّاج وأبي مُسلم أنَّهما في النار. فقال: لا، إذا أقرَّا بالتوحيد.

وقال العَبَّاس الأزرق، عن السَّري بن يحيى، قال: مَرَّ الحَجَّاج في يوم جُمعةٍ فسَمعَ استغاثةً، فقال: ما هذا؟ قيل: أهلُ السُّجون يقولون: قَتَلنا الحَرُّ، فقال: قولوا لهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾ [المؤمنون]، قال: فما عاشَ بعد ذلك إلاَّ أقلَّ من جُمعة.

وقال الأصمعيُّ: بنى الحجاج واسطًا في سنتين وفرغَ منها سنة ست وثمانين.

وقال مُسلم بن إبراهيم: حدثنا الصَّلْت بن دينار، قال: مَرضَ الحَجَّاج، فأرجف به أهلُ الكوفة، فَلَمَّا عُوفي صَعد المنبرَ وهو يتثنَّى على أعواده، فقال: يا أهل الشِّقاق والنِّفاق والمراق، نفخَ الشَّيطانُ في مناخركم، فقلتم: مات الحَجَّاج، فَمَه واللهِ ما أرجو الخيرَ إلاَّ بعد المَوْت، وما رضي

الله الخلودَ لأحدٍ من خَلقه إلاَّ لأهونهم عليه إبليس، وقد قال العبدُ الصالح سُليمان: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص ٣٥] فكان ذلك، ثم اضمحلَّ فكأن لم يَكن، يا أيُّها الرجل، وكلُّكم ذلك الرجل، كأنِّي بكلِّ حيٍّ ميِّت، وبكلِّ رَطب يابس، وبكلِّ امرىءٍ في ثياب طَهُور إلى بيت حُفرته، فخُدَّ له في الأرض خمسة أذْرُعٍ طولاً في ذراعين عرضًا، فأكلت الأرضُ من لحمه، ومصَّت من صديده ودَمه.

وقال محمد بن المُنكدر: كان عُمر بن عبدالعزيز يبغض الحَجَّاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت: اللَّهمَّ اغفر لي فإنَّهم يزعمون أنَّك لا تفعل.

وقال إبراهيم بن هشام الغسَّاني، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ عُمر بن عبدالعزيز قال: ما حسدت الحَجَّاج عدوَّ الله على شيءٍ حَسَدي إيَّاه على حبِّه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين احتُضِر: اللهم اغفر لي فإن الناس يزعمون أنَّك لا تفعل.

وقال الأصمعيُّ: قال الحَجَّاج لمَّا احتُضر:

يا ربُّ قد حلف الأعداء واجتهدُوا ... بأنَّني رجل من ساكني النَّارِ
أيَحْلفُون على عَمياءَ ويْحَهُمُ ... ما عِلْمُهم بكثير العَفو ستَّارِ

فأُخبر الحَسنُ فقال: إن نجا فبهما.

وقال عثمان بن عَمرو المَخْزوميُّ: حدثنا عليُّ بن زَيد قال: كنت عند الحسن، فأُخبر بموت الحَجَّاج، فسجدَ.

وقال حَمَّاد بن أبي سُليمان: قلتُ لإبراهيم النَّخعيِّ: مات الحَجَّاج، فبكى من الفَرَح.

قال أبو نُعيم وجماعة: توفي ليلة سبعٍ وعشرين في رمضان سنة خمسٍ وتسعين.

قلتُ: عاش خَمسًا وخمسين سنة.

قال ابن شَوْذب: عن أشعث الحُدَّانيِّ، قال: رأيت الحَجَّاج في منامي بحالٍ سَيِّئة، قلت: ما فعل بك ربُّك؟ قال: ما قتلت أحدًا قتلةً، إلاَّ قتلني بها، قلت: ثم مه. قال: ثم أمرَ بي إلى النَّار، قلت: ثم مَه. قال: ثم أرجو ما يرجو أهلُ لا إله إلاَّ الله، فكان ابن سيرين يقول: إنِّي لأرجو له، فبلغ

ذلك الحَسنَ، فقال: أما واللهِ ليُخْلفَنَّ اللهُ رجاءه فيه.

ذكر ابن خَلِّكان[1] أنَّه مات بواسط، وعُفي قبرُه وأجروا عليه الماء.

وعندي مجلَّد في أخبار الحَجَّاج فيه عجائب، لكن لا أعرف صحَّتها[2].

٣٤- خ: حَرْملةُ، مولى أُسامة بن زيد.

عن مولاه، وعن زَيد بن ثابت، ولزمه مُدَّةً حتى نُسب إليه، وعن عليٍّ، وابن عمر. وعنه أبو بكر بن حَزْم، وأبو جعفر الباقر، والزُّهريُّ[3].

٣٥- ت ن ق: حَسَّانُ بن بلال المُزنيُّ البَصريُّ.

عن عَمَّار بن ياسر، وحكيم بن حِزام، وغيرهما. وعنه أبو بشر جعفر ابن أبي وَحْشيَّة، وعبدالكريم بن أبي المُخارق، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير.

وثقه عليُّ ابن المَدينيِّ[4].

٣٦- ن: حَسَّان بن أبي وَجْزة، مولى قريش.

عن عبدالله بن عَمرو بن العاص، وعَقَّار بن المُغيرة. وعنه مجاهد، ويعلى بن عطاء.

له في السُّنن، عن عَقَّار، عن أبيه حديث: «ما توكَّل من اكتوى أو استرقى»[5].

٣٧- ن: الحسنُ بن الحسنِ بن عليِّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم، أبو محمد المدنيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالله بن جعفر. وعنه ابنه عبدالله، وابن عَمِّه الحسن بن محمد ابنِ الحنفيَّة، وسُهيل بن أبي صالح، وإسحاق بن يسار، والوليد بن كثير، وفُضيل بن مَرْزوق.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٥٣.

(٢) أكثر هذه الترجمة مستفاد من تاريخ دمشق ١٢/ ١١٣ - ٢٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٥٢ - ٥٥٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ١٣ - ١٦.

(٥) سنن النسائي الكبرى (٧٦٠٥). وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٠٥٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٤.

قال اللَّيثُ بن سعد: حدثني ابن عَجْلان، عن سُهيل وسعيد بن أبي سعيد مولى المَهْريِّ، عن حسن بن حسن بن عليٍّ أنَّه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبرُ رسولِ الله ﷺ يدعو له ويصلِّي عليه، فقال للرجل: لا تَفعل، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تتَّخذوا بيتي عيدًا، ولا تَجْعلوا بيوتَكم قُبورًا، وصلُّوا عليَّ حيثُما كنتم فإنَّ صلاتَكم تبلُغني». هذا حديثٌ مُرسلٌ[1].

قال الزُّبير: أُمُّ الحسن هذا هي خَولةُ بنتُ منظورٍ الفَزاريِّ، وهي أُمُّ إبراهيمَ، وداودَ، وأُمُّ القاسم، بنو محمد بن طَلحة بن عُبيدالله التَّيميِّ، قال: وكان الحسنُ وصيَّ أبيه، وولي صدقة عليٍّ، قال له الحَجَّاجُ يومًا وهو يُسايره في موكبه بالمدينة، إذ كان أميرَ المدينةِ: أدخل عمَّك عمرَ بن عليٍّ معك في صدقة عليٍّ، فإنَّه عَمُّك وبقيَّةُ أهلِك، قال: لا أُغيِّر شرط عليٍّ. قال: إذًا أدخله معك. فسافر إلى عبدالملك بن مَروان، فرحَّبَ به ووصله وكتب له إلى الحَجَّاجِ كتابًا لا يجاوزه.

وقال زائدةُ، عن عبدالملك بن عُمير: حدثني أبو مُصعب؛ أنَّ عبدالملك كتب إلى هشام بن إسماعيلَ عامل المدينةِ: بَلَغني أنَّ الحسنَ بن الحسن يكاتبُ أهلَ العراقِ، فإذا جاءك كتابي فاستحضره، قال: فجيء به، فقال له عليُّ بن الحُسين: يا ابن عَمّ، قل كلماتِ الفَرَج: «لا إله إلاَّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاَّ الله العليُّ العظيم، لا إله إلاَّ الله ربُّ السَّماوات السَّبع وربُّ الأرض ربُّ العرش الكريم» قال: فَخُلِّي عنه.

ورُويت من وجهٍ آخر، عن عبدالملك بن عُمير، لكن قال: كتبَ الوليدُ إلى عثمانَ المُرِّيِّ: انظر الحسنَ بن الحسنِ فاجْلِده مئة ضَرْبةٍ، وقفه للنَّاس يومًا، ولا أُراني إلاَّ قاتله. قال: فعلَّمه عليُّ بن الحُسين كلماتِ الكَرْب.

وقال فُضَيل بن مَرْزوقٍ: سمعت الحسنَ بن الحسنِ يقول لرجلٍ من الرافضةِ: إنَّ قَتلك قُربةٌ إلى الله، فقال: إنَّك تمزحُ. فقال: واللهِ ما هو منِّي بمُزاح.

---

(١) صاحب الترجمة لم يدرك النبي ﷺ، وبنحوه عند عبدالرزاق (٦٧٢٦). وهذا الذي ساقه المصنف إنما نقله من ابن عساكر ١٣/ ٦١ - ٦٢.

وقال مُصعب الزُّبيريُّ: كان فُضَيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسنَ يقول لرجلٍ من الرافضةِ: ويحكُم أحبُّونا، فإنْ عَصَينا الله فابْغضونا، فلو كان اللهُ نافعًا أحدًا بقرابته من رسول الله بغَيْر طاعةٍ لنَفَع أباه وأُمَّه[1].

وقال[2] فُضَيل بن مَرْزوق: قال الحسنُ بن الحسن: دخل عليَّ المغيرةُ ابن سعيد، يعني الذي أُحْرِقَ في الزندقة، فذكر من قرابتي وشبهي برسول الله ﷺ، وكنتُ أشبَّهُ وأنا شابٌّ برسول الله ﷺ، ثم لعنَ أبا بكر وعُمر، فقلت: يا عدوَّ الله، أعندي؟! ثم خنقته، والله، حتى دلع لسانه.

توفي سنةَ سبع وتسعينَ[3].

٣٨- سوى تَ: الحسنُ بن عبدالله العُرنيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عبَّاس، وعَمرو بن حُريث، وعُبيد بن نُضَيْلة[4]، وعَلقمةَ بن قيس، ويحيى بن الجَزَّار. وعنه عَزْرةُ بن عبدالرحمن، وسَلَمةُ بن كُهَيل، والحكمُ بن عُتَيبةَ، وأبو المُعَلَّى يحيى بن ميمون، وغيرُهم.

وثَّقه أبو زُرعة[5]، وغيرُه[6].

٣٩- ع: الحسنُ بن محمد ابن الحَنَفيَّة، أبو محمدٍ، وأخو أبي هاشم عبدالله.

وكان الحسنُ هو المقدَّم في الهيئةِ والفَضْلِ.

روى عن جابر، وابن عبَّاس، وأبيه محمد ابن الحَنَفيَّة، وسَلَمةَ بن الأكْوع، وأبي سعيد الخُدريِّ، وعُبيدالله بن أبي رافع. روى عنه الزُّهريُّ، وعَمرو بن دينار، وموسى بن عُبيدة، وأبو سعد البقَّال، وآخرون.

قال عَمرو بن دينار: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بما اختلفَ فيه النَّاسُ من الحسن بن محمد، ما كان زُهْريُّكم إلاَّ غلامًا من غِلْمانه.

---

(١) قال المزي معقبًا على هذا الخبر: «هكذا قال، والأشبه أن هذا القول عن الحسن بن الحسن بن الحسن، فإن الفضيل بن مرزوق قد روى عنه شبيهًا بذلك» (تهذيب ٦/ ٩٤ وانظر أيضًا ٦/ ٨٦ - ٨٧).

(٢) من هنا إلى قوله: «حتى دلع» سقط جملةً من د.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٦١ - ٧١، وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٨٩ - ٩٥.

(٤) في د: «نضلة» محرف، وينظر التوضيح ٩/ ٩٥.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٤.

(٦) من تهذيب الكمال ٦/ ١٩٥ - ١٩٦.

وقال مِسْعر: كان الحسنُ بن محمد يفسِّر قولَ النبيِّ ﷺ «ليس منَّا»: ليس مثلنا.

وقال سلاَّمُ بن أبي مطيع: عن أيُّوب السَّختيانيِّ، قال: أنا أكبرُ من المُرْجئةِ، إنَّ أولَ من تكلَّم في الإرجاء رجلٌ من بني هاشم يقال له الحسن ابن محمد.

وقال عطاءُ بن السَّائب، عن زاذانَ ومَيْسرةَ: إنَّهما دخلا على الحسن ابن محمد بن علي بن أبي طالب، فلاماه على الكتاب الذي وَضعه في الإرجاءِ، فقال: لَوَددتُ أنِّي متُّ ولم أكتُبه.

وقال يحيى بن سعيد، عن عثمانَ بن إبراهيم بن حاطب: أولُ من تكلَّم في الإرجاءِ الحسنُ بن محمد، كنت حاضرًا يوم تكلَّم، وكنتُ في حَلْقته مع عمِّي، وكان في الحَلْقة جُخْدب وقومٌ معه، فتكلَّموا في عثمانَ، وعليٍّ، وطلحةَ والزُّبير، فأكْثَروا، فقال الحسنُ: سمعت مقالَتكم هذه، ولم أرَ مثلَ أن يُرجأ عثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، فلا يُتَولَّوا ولا يُتبرَّأ منهم. ثم قام، فقمنا، وبلغ أباه محمد ابن الحنفية ما قال، فضربه بعصًا فَشَجَّه، وقال: لا تَوَلَّى أباك عليًّا! قال: وكتب الرسالةَ التي ثَبَّتَ فيها الإرجاء بعد ذلك.

قال ابن سعد[1]: هو أوَّلُ من تَكلَّم في الإرجاءِ، وكان من ظُرفاءِ بني هاشم وعُقلائهم، ولا عقبَ له. وأُمُّه جَمالُ بنتُ قيس بن مَخْرمةَ بن المُطَّلِب بن عبد مناف بن قُصي.

قلت: الإرجاءُ الذي تَكلَّم به معناه أنَّه يرجىءُ أمرَ عثمانَ وعليٍّ إلى الله، فيفعل فيهم ما يشاء، ولقد رأيتُ أخبارَ الحسن بن محمد في «مُسند عليٍّ» رضي الله عنه ليعقوبَ بن شَيْبة، فأورد في ذلك كتابه في الإرجاءِ، وهو نحو ورقتين، فيها أشياءُ حَسنةٌ، وذلك أنَّ الخوارجَ تولَّت الشَّيخَين، وبَرئَت من عثمانَ وعليٍّ، فعارضتهم السبئية، فبرئت من أبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وتولَّت عليًّا وأفرطت فيه، وقالت المُرجئة الأولى: نتولَّى الشيخين ونُرجىءُ عثمانَ وعليًّا فلا نتولاَّهما ولا نتبرَّأ منهما.

وقال محمد بن طَلْحة عن زُبَيْد اليامِيُّ: قال: اجتمع قرَّاءُ الكوفة قبلَ

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/٣٢٨.

الجماجمِ فأجْمَعَ رأيُهم على أنَّ الشهادات والبراءاتِ بدعةٌ، منهم أبو البَخْتَري.

وقال إبراهيم بن عُيَينة: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، قال: كان الحسنُ ابن محمد إذا قدم مكَّة نزل على أبي، فيجتمع عليه إخوانُه، فيقولُ لي: اقرأ عليهم هذه الرسالةَ، فكنت أقرؤها: أمَّا بعد، فإنَّا نُوصيكم بتقوى الله ونحثُّكم على أمره، إلى أن قال: ونضيف ولايتنا إلى اللهِ ورسولهِ، ونرضى من أئمَّتنا بأبي بكرٍ، وعمرَ أن يُطاعا، ونسخَط أن يُعْصيا، ونُرجىء أهلَ الفرقةِ، فإنَّ أبا بكرٍ، وعمرَ، لم تَقْتتل فيهم الأُمَّةُ، ولم تَخْتلف فيهم الدّعوةُ، ولم يُشَكَّ في أمرهما، وإنَّماَ الإرجاءُ فيما غابَ عن الرجالِ ولم يَشْهدُوه، فمن أنكرَ علينا الإرجاء وقال: متى كان الإرجاءُ؟ قلنا: كان على عهدِ موسى، إذ قال له فرعونُ: ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ۝ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه ٥٢]، إلى أن قال: منهم شيعةٌ متمنِّية ينقمون المَعْصيةَ على أهلِها ويعملون بها، اتَّخذوا أهلَ بيتٍ من العرب إمامًا، وقلَّدوهم دينهم، يُوالون على حُبِّهم، ويُعادون على بُغضهم، جُفاةٌ للقرآن، أتباعٌ للكُهَّانِ، يرجون الدَّولةَ في بَعْثٍ يكونُ قبل قيام السَّاعة، حرَّفوا كتابَ اللهِ، وارتَشوا في الحُكم، وسَعَوا في الأرضِ فسادًا، وذكر الرسالةَ بطولِها.

وقال ابن عُيَينةَ، عن عَمرو بن دينار، قال: قرأتُ رسالة الحسن بن محمد على أبي الشَّعثاء، فقال لي: ما أحببتُ شيئًا كرهه، ولا كرهت شيئًا أحَبَّه.

وعن محمد بن الحَكَم، عن عَوَانة، قال: قدم الحسنُ بن محمد الكوفةَ بعد قَتْل المُختار، فمضى إلى نَصِيبين، وبها نفرٌ من الخَشَبيَّة، فرَأسُوه عليهم، فسار إليهم مسلم بن الأسير من المَوصل، وهو من شيعةِ ابن الزُّبير، فهزمهم وأسرَ الحسنَ، فبعث به إلى ابن الزُّبير، فسجنه بمكة فقيل: إنَّه هرب من الحبس، وأتى أباه إلى منى.

قال العِجْلي[1]: هو تابعيٌّ ثقةٌ.

وقال أبو عُبيد: توفي سنة خمس وتسعين.

---

(١) ثقاته (٣٠٥).

وقال خليفة[1]: مات في خلافة عُمر بن عبدالعزيز[2].

٤٠- د ن ق: حُصين بن قَبِيصة الفَزاريُّ الكوفيُّ.

عن علي، وابن مسعود، والمُغيرة. وعنه عبدالملك بن عُمير، والرُّكين بن الرَّبيع الفَزَاري، والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[3].

●- حُضين، أبو ساسان، في الكُنى[4].

٤١- ع: حَفص بن عاصم بن عُمر بن الخَطَّاب القُرشيُّ العَدَويُّ المَدَنيُّ.

روى عن أبيه، وعَمِّه عبدالله، وأبي هريرة، وعبدالله بن بُحَينة، وأبي سعيد بن المُعَلَّى. روى عنه عُمر وعيسى ورباح بنوه، وابن عَمِّه سالم بن عبدالله، ونسيبه عُمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر، وسعد بن إبراهيم وابن شهاب الزُّهريَّان، وخُبيب بن عبدالرحمن، وغيرهم.

وكان من سَرَوات بني عَديٍّ، مُجْمعٌ على ثقته[5].

٤٢- الحكم بن أيُّوب بن الحكم بن أبي عَقِيل الثَّقفيُّ، ابن عَمِّ الحَجَّاج.

روى عن أبي هريرة. وعنه الجُريري.

قال أبو حاتم[6]: مجهول.

وقال خليفة[7]: وَلِيَ البصرة لمَّا قدم الحَجَّاج العراق، فلمَّا وثب ابن الأشعث على البصرة لَحقَ بالحَجَّاج[8].

---

(١) تاريخه ٣٢٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٣/ ٣٧٣ - ٣٨١، وتهذيب الكمال ٦/ ٣١٦ - ٣٢٢.

(٣) ثقاته ٤/ ١٥٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٥٣٠.

(٤) الترجمة (٢٥٥) من هذه الطبقة.

(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ١٧ - ١٨.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٢٧.

(٧) تاريخه ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٨) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣ - ٨.

٤٣- خ د ق: حَمزة بن أبي أُسَيد مالك بن ربيع الأنصاريُّ السَّاعديُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه، والحارث بن زياد الأنصاري. روى عنه ابناه؛ مالك ويحيى، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقمة، وعبدالرحمن بن سُليمان بن الغَسِيل.

وقال ابن الغَسِيل: توفي زمن الوليد[١].

٤٤- م ن ق: حَمزة بن المُغيرة بن شُعبة الثَّقفيُّ.

عن أبيه في المَسْح. وعنه بكر بن عبدالله المُزني، وإسماعيل بن محمد ابن سَعد بن أبي وَقَّاص، وغيرهما[٢].

٤٥- ع: حُميد بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ المدنيُّ، وأمُّه أُمُّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط من المُهاجرات، وهي أخت عثمان بن عفَّان لأُمِّه.

روى عن أبويه، وعثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعةٍ. روى عنه سَعد ابن أخيه إبراهيم، وقتادة، وابن أبي مُلَيكة، والزُّهري، وصَفْوان بن سُلَيم، وغيرهم.

وقيل: إنَّه أدرك عُمر. والصّحيح أنَّه لم يدركه. وكان فقيهًا نبيلاً شريفًا.

وَثَّقه أبو زُرعة وغيره[٣].

وتوفي سنة خَمسٍ وتسعين، وأمَّا سنة خمس ومئة فَغَلَطٌ[٤].

٤٦- ع: حُميد بن عبدالرحمن الحميريُّ البَصْريُّ.

عن أبي هريرة، وأبي بَكرة، وابن عمر، وثلاثةٍ من ولد سعد بن أبي وَقَّاص، وسعد بن هشام، وغيرهم. وعنه عبدالله بن بُريدة، وابن سيرين، ومحمد بن المُنْتشر، وقتادة، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشية، وداود بن عبدالله الأوديُّ، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ٣١١ - ٣١٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٩ - ٣٤٠.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٨٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٧٨ - ٣٨١.

قال العِجْليُّ[1]: تابعي ثقة. ثم قال: كان ابن سيرين يقول: هو أفقهُ أهل البصرة.

قلت: رواه منصور بن زاذان، عن ابن سيرين.

وقال هشام، عن ابن سِيرين: كان حميد بن عبدالرحمن أعلمَ أهلِ المِصْرين. يعني الكوفةَ والبصرةَ[2].

٤٧- م ٤: حَنشُ بن عبدالله بن عَمرو بن حَنْظلة، أبو رِشدين السَّبَئي الصَّنعانيُّ، صَنعاءُ دمشق لا صَنعاء اليمن.

روى عن فَضَالة بن عُبيد، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس، وأبي سعيد الخُدري، ورُويفع بن ثابت. روى عنه ابنه الحارث، وقَيس بن الحَجَّاج، وعبدالله بن هُبيرة، وخالد بن أبي عِمران، وعامر بن يحيى المَعَافريُّ، والجُلاح أبو كثير، وربيعة بن سُلَيم.

وغزا المغربَ، وسكن إفريقية، ولهذا عامَّةُ أصحابه مصريُّون. وتوفي غازيًا بإفريقية سنة مئة.

وَثَّقه العِجْليُّ[3] وأبو زُرعة[4].

وأمَّا أبو سعيد بن يونس، فقال: حَنشُ الصَّنعانيُّ كان مع عليٍّ بالكوفة، وقَدم مِصرَ بعد قتل عليٍّ، وغزا المَغْربَ مع رُوَيْفع بن ثابت، وكان فيمن ثار مع ابن الزُّبير، فأُتي به عبدالملك بن مروان في وثاق، فعفا عنه، وله عقب بمِصْر، وهو أوَّل من ولي عُشُورَ إفريقية وبها توفي سنة مئة.

وكذا قال الواقدي في وفاة حَنَش الصَّنْعانيِّ.

قلت: وهم ابن يونس وابن عساكر[5] في أنَّه صاحب عليٍّ، لأنَّ صاحب عليٍّ اسمُه كما ذكرنا حَنَشُ بن ربيعة أو ابن المعتمر، وهو كنانيٌّ كوفيٌّ، وقد روى عنه جماعةٌ من الكوفيِّين، كالحكم بن عُتيبة، وإسماعيل ابن أبي خالد، الذين لم يروا مصرَ ولا إفريقية، فتبيَّن أنَّهما رجلان.

---

(١) ثقاته (٣٦٣).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٨١ - ٣٨٣.

(٣) ثقاته (٣٧٢).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٩٨. وينظر تاريخ دمشق ١٥/ ٣٠٧ - ٣١٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٩ - ٤٣١.

(٥) تاريخ دمشق ١٥/ ٣١٢.

ولحَنَش صاحب عليٍّ ترجمة في «الكامل» لابن عديٍّ[1]، وقال: ما أظنُّ أنَّه يروي عن غير علي.

قلت: وقد تَقَدَّمت ترجمتُه[2].

٤٨- م د ن ق: حَنْظلةُ بن عليٍّ الأسلميُّ المدنيُّ.

يروي عن حَمزة بن عَمرو الأسلميِّ، وأبي هُريرة، وخُفاف بن إيماء، وغيرهم. روى عنه عبدالرحمن بن حَرْملة، وعِمْران بن أبي أنس، والزُّهريُّ، وأبو الزِّناد، وآخرون.

وثقه النسائيُّ[3].

٤٩- سوى ت: حَنْظلةُ بن قَيس الأنصاريُّ الزُّرقيُّ المدنيُّ.

يروي عن عُمر وعثمان، إنْ صحَّ، وعن أبي اليسر السَّلميِّ، ورافع بن خَديج، وغيرهما. وكان عاقلاً ذا رأي ونُبل وفضْل. روى عنه الزُّهريُّ، وربيعة الرأي، ويحيى بن سعيد.

وكان من الثِّقات[4].

٥٠- حَوْشبُ بن سيف، أبو هُبَيْرة السَّكْسكيُّ، ويقال: المَعَافريُّ الحِمْصيُّ.

عن فَضَالة بن عُبيد، ومعاوية، ومالك بن يُخَامر. وعنه صَفْوان بن عَمرو، وشَدَّاد بن أفلح المقرائي.

وثقه أحمد العِجْليُّ[5].

٥١- ع: خارجةُ بن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن زَيد بن لَوْذان، أبو زَيد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ النَّجَّاريُّ المَدني الفقيه، وأُمُّه أمُّ سعد بنت أحد النُّقباء سَعد بن الرَّبيع.

روى عن أبيه، وعَمِّه يزيد، وأُمِّ العلاء الأنصاريَّة، وعبدالرحمن بن أبي عَمْرة. روى عنه ابنه سُليمان، والزُّهريُّ، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط،

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/ ٨٤٤.

(٢) في الطبقة التاسعة، الترجمة (٢١).

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٥١ - ٤٥٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٥) ثقاته (٣٧٩). والترجمة من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٢٩ - ٣٤٢.

وعثمان بن حَكيم، وأبو الزِّناد، وغيرهم.

وكان يُفتي بالمدينة مع عُروة وطبقته، عَدُّوه من الفُقهاء السَّبعة.

وثقه العِجْليُّ[1]، وغيرُه.

قال مُصْعب بن عبدالله[2]: كان خارجة بن زيد، وطَلْحة بن عبدالله بن عَوف في زمانهما يُسْتَفتيان وينتهي النَّاسُ إلى قولهما، ويقسمان المواريثَ من الدُّور والنَّخْل والأموال بين أهلها، ويكتبان الوثائقَ للنَّاس.

وقال مَعْن القَزَّاز: حدثنا زيد بن السَّائب أنَّ سُليمان بن عبدالملك أجاز خارجةَ بن زيدٍ بمالٍ فقسمه.

وقال يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عَمرة: سمعتُ خارجةَ ابن زيد يقول: والله لقد رأيتُنا ونحن غلمانٌ شبابٌ في زمان عثمان[3]، فدُفن في مؤخَّر البقيع.

وقال الواقديُّ: حدثنا محمد بن بِشْر بن حُميد المُزنيُّ، عن أبيه، قال: قال رجاء بن حَيْوة: يا أميرَ المؤمنين قَدمَ قادمٌ السَّاعةَ فأخبرنا أنَّ خارجةَ بن زيدٍ مات، فاسترجع عمرُ بن عبدالعزيز، وصَفَّق بإحدى يديه على الأخرى وقال: ثُلمةٌ، واللهِ في الإسلام.

قال الواقديُّ، والهيثم بن عَديٍّ، والجماعة: توفي سنة مئة. وقال الفلاس: توفي سنة تسع وتسعين. وقيل: عاش سبعين سنة[4].

٥٢- خ ن ق: خَالدُ بن سعد الكوفيُّ، مولى أبي مسعود البدريِّ.

عن مولاه، وحُذيفةَ، وعائشةَ، وأبي هريرة. وعنه إبراهيمُ النَّخعيُّ، والأعمشُ، ومنصور، وحبيبُ بن أبي ثابت، وأبو حَصِين الأسديُّ.

وثَّقه ابن مَعِين[5].

---

(١) ثقاته (٣٨٥).

(٢) نسب قريش ٢٧٣.

(٣) المقصود: عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهناك رواية أخرى تشير إلى أنهم كانوا شبابًا زمن عثمان، وأن أشدهم وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه، والروايتان في تاريخ دمشق ١٥/ ٣٩٥ و٣٩٦.

(٤) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٨٩ - ٣٩٩، ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٨ - ١٣.

(٥) من تهذيب الكمال ٨/ ٧٩ - ٨١.

٥٣- م: خالدُ بن المُهاجر بن خالد بن الوليد بن المُغيرة المخزوميُّ.

عن ابن عباس، وابن عمر، وعبدالرحمن بن أبي عَمرة. وعنه الزُّهريُّ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلميُّ، وإسماعيل بن رافع، وثَور بن يزيد.

وكان شاعرًا شريفًا، اتَّهم معاويةَ بأن يكون سَقَى عمَّه عبدالرحمن بن خالد سُمًّا، فنابذَ بني أُميَّة، وكان مع ابن الزُّبير؛ قال الزُّبيرُ بن بكَّار: اتَّهم معاويةَ أن يكون دسَّ إلى عمِّه عبدالرحمن بن خالد طبيبًا يقال له: ابن أثال، فسقاه في شَرْبةٍ سُمًّا، فاعترض ابن أثال فقتله.

قلت: وقيل: إنَّ الذي قَتَل ابن أثال هو خالدُ بن عبدالرحمن بن خالد[١].

روى له مسلم.

٥٤- ن: خُبيبُ بن عبدالله بن الزُّبَير بن العَوَّام الأسديُّ.

توفي سنةَ ثلاثٍ، أو اثنتين وتسعين.

قال ابن جرير الطَّبريُّ[٢]: ضربه عُمر بن عبدالعزيز إذ كان أميرَ المدينة بأمر الخليفة الوليد خمسين سَوطًا، وصبَّ على رأسه قِرْبةً في يومٍ باردٍ، وأوقفه على باب المسجد يومًا فمات رحمه الله.

قلت: روى عن أبيه، وعائشةَ. وعنه ابنه الزُّبير، ويحيى بن عبدالله بن مالك، والزُّهريُّ، وغيرهم. وقيل: إنَّه أدرك كعبَ الأحبار، وكان من النُّسَّاك.

قال الزُّبيرُ بن بَكَّار[٣]: أدركتُ أصحابنا يذكرون أنَّه كان يعلم عِلمًا كثيرًا لا يعرفون وجْهَه ولا مذهبه فيه، يشبه ما يدَّعي النَّاسُ من علم النُّجوم. ولَمَّا مات ندم عُمر وسُقط في يده واستَعْفى من المدينة، وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحَسَنةَ وبشُّروه يقول: فكيف بخُبَيب؟! وقيل: أعطى أهله دِيَتَه، قسمها فيهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ١٧٤ - ١٧٧.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٦/ ٤٨٢.

(٣) جمهرة نسب قريش ٣٦ - ٣٨ وهو فيه عن عمه مصعب.

وقال مُصْعب الزُّبيريُّ[1]: أخبرني مُصْعبُ بن عثمان أنَّهم نقلوا خُبيبًا إلى دار عمرَ بن مُصْعب بن الزُّبير، فاجتمعوا عنده حتى مات. قال: فبينا هم جُلوسٌ إذ جاءهم الماجشُون يستأذن عليهم وهو مُسجًّى، وكان الماجشُون يكون مع عُمر، فقال له عبدالله بن عُروة: كأن صاحبك في مِرْيةٍ من مَوْته، اكشفوا عنه، فلمَّا رآه رجع، قال الماجشُون: فأتيتُ عمرَ فوجدتُهُ كالمرأةِ الماخضِ قائمًا وقاعدًا، فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: مات الرجلُ، فسقط إلى الأرضِ فَزعًا، واسترجعَ، فلم يزل يُعرف فيه حتى مات، واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية. وكان يقال له: إنَّك فعلتَ فأبشر. فيقول: فكيف بخُبيب؟!

قال مُصعب بن عبدالله[2]: وحُدِّثتُ عن يَعْلى بن عُقَيبة، قال: كنتُ أمشي مع خُبيب وهو يحدِّثُ نفسه، إذ وقف ثم قال: سأل قليلاً، فأُعطي كثيرًا، وسأل كثيرًا فأُعطي قليلاً، فطعنه فأذْراه فقتله. ثم أقبل عليَّ فقال: قُتل عَمرو بن سعيد السَّاعة. ثم ذهب فوُجد أنَّ عَمرًا قُتل يومئذٍ.

وله أشباه هذا فيما يُذكر[3].

٥٥- ٤: خلاَّدُ بن السَّائب بن خَلاَّد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وزيد بن خالد الجُهنيِّ. وعنه حَبَّانُ بن واسع، وعبدالملك ابن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، والمطلب بن عبدالله بن حَنْطب، والزُّهريُّ، وقَتادةُ[4].

٥٦- ع: خلاسُ بن عَمرو الهَجَريُّ البَصْريُّ.

روى عن عليٍّ، وعمَّارَ بن ياسر، وعائشةَ، وأبي هريرة. وعنه قَتادةُ، وداود بن أبي هند، وعَوْف الأعرابيُّ.

وثقه أحمد، وغيره.

---

(١) نقله عنه الزبير في الجمهرة ١/ ٣٨.

(٢) كذلك ١/ ٣٦ - ٣٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٣ - ٢٢٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٣ - ٣٥٤. وقد جعل المصنف خلاد بن السائب هذا هو خلاد ابن السائب الجهني، وقد اختُلف في كونهما واحدًا، فذكر الزهري وقتادة من الرواة عنه، وإنما ذكر المزي ذلك في ترجمة الجهني حسب، لكنه قال في آخر ترجمة الجهني: «وقد قيل: إنهما واحد».

ويروي عن عليٍّ، وإنَّما ذلك كتابٌ وقع له فرواه.

وقال أبو داود[1]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يسمع خلاسُ من أبي هريرةَ شيئًا[2].

٥٧- م د: خُليدُ بن عبدالله العَصَريُّ البَصْريُّ.

قرأ القرآن على زَيْد بن صُوحان، وروى عن أبي الدَّرداء، وسَلْمان الفارسيِّ، وعليٍّ، والأحنف. روى عنه قَتادة، وأبان بن أبي عَيَّاش، وأبو الأشهب العُطارديُّ جعفر، وغيرهم.

وهو ثقة[3].

٥٨- د ن ق: دُخينُ بن عامر الحَجْريُّ أبو ليلى، كاتبُ عُقبة بن عامر.

روى عن عُقبة. وعنه بكر بن سوادة، والمُغيرة بن نَهِيك، وأبو الهيثم المصريُّ، وعبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم.

قال ابن يونس: قتلته الرُّوم بتِنِّيس، سنة مئة، رحمه الله[4].

٥٩- درباسُ، مولى عبدالله بن عباس، مكيٌّ.

قرأ على مولاه ابن عَبَّاس. قرأ عليه عبدالله بن كثير، وابن مُحَيصن، وزَمْعة بن صالح: قاله أبو عَمرو الدَّانيُّ.

٦٠- ربيعةُ بن عِبَاد الدِّيليُّ الحجازيُّ.

رأى النبيَّ ﷺ بسوق ذي المجاز، وشَهد اليرموك. روى عنه ابن المُنكدر، وهشام بن عُرْوة، وزيد بن أسلم، وأبو الزِّناد.

قال البخاري[5]، وغيره: له صُحبة.

وأبوه بالكسر والتَّخفيف؛ قَيَّده عبدالغنيِّ[6]. وقيَّده بالفتح والتخفيف

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٤٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٤ - ٣٦٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٩ - ٣١٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٦.
(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٩٦٠.
(٦) المؤتلف والمختلف ٨٧.

ابن مَنْدة، وهو قول مُنْكر. ومنهم من قال: عُباد بالضَّمِّ. ومنهم من قال فيه: عبَّاد مُشَدَّد.

قال خليفة[1]، وغيره: توفي في خلافة الوليد، وقد شهدَ اليرموك.

قلت: لا شكَّ في سماعه من النبيِّ ﷺ بمكة قَبْل الهِجْرة، وإنَّما أسلم بعد ذلك، ولم يرد نَصٌّ أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ وهو مسلم.

٦١- خ د: ربيعةُ بن عبدالله بن الهُدَيْر.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين، وله سَبعٌ وثمانون سنة. وُلد في حياة النبيِّ ﷺ.

روى عن طَلْحةَ، وعُمر بن الخطاب. وعنه ابنا أخيه محمد وأبو بكر ابنا المُنْكدر، وعثمان بن عبدالرحمن التَّيميُّ، وربيعة الرأي، وغيرُهم.

ذكره ابن حِبَّان في «كتاب الثِّقات»[2].

٦٢- ربيعةُ بن لَقِيط بن حارثة التُّجيبيُّ المِصْريُّ.

حدث عن معاوية، وعَمرو بن العاص، وعبدالله بن حَوَالة. وشَهد صِفِّين مع الشاميِّين. روى عنه ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب.

وثقه أحمد العِجْليُّ[3].

قال يزيد بن أبي حبيب: أخبرني ربيعة بن لقيط؛ أنَّه كان مع عَمرو بن العاص عامَ الجماعة، وهم راجعون من مَسكن، فَمُطِروا دمًا عَبيطًا[4]. قال ربيعة: فلقد رأيتُني أنصب الإناءَ فيمتلىء دمًا عَبيطًا، فظنَّ النَّاس أنَّما هي، يعني السَّاعة، وماج النَّاسُ بعضهم في بعض، فقام عَمرو فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: يا أيُّها النَّاس، أَصْلحُوا ما بينكم وبين الله، ولا يضرُّكم لو اصطدم هذان الجَبَلان.

رواه ابن المبارك في «الزُّهد»[5].

---

(١) تاريخه ٣٠٨، والطبقات ٣٤.

(٢) ثقاته ٣/ ١٢٩ و٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) ثقاته (٤٧٠).

(٤) دمًا عبيطًا: أي دمًا طريًّا.

(٥) الزهد، الحديث (٥٦١).

ورواه ابن وَهْب، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد عن ربيعة، ولفظه: إنَّهم كانوا مع معاوية حين قَفَلُوا من العراق، فأمطرت السماءُ بدجلة دمًا عبيطًا، وظنُّوا الظُّنُون وقالوا: القيامة. وذكر الحديثَ.

٦٣- خ م ت ن ق: الرَّبيع بن خُثَيم بن عائذ، أبو يزيد الثَّوريُّ الكوفيُّ الزَّاهد، أحدُ الأعلام[١].

أرسل عن النبيِّ ﷺ، وروى عن ابن مسعود، وأبي أيُّوب الأنصاريِّ، وعَمرو بن مَيْمُون الأودي. وهو قليل الرواية. وعنه الشَّعبيُّ، وإبراهيم النَّخعيُّ، وهلال بن يساف، ومُنذر الثَّوريُّ، وهُبيرة بن خُزيمة، وآخرون.

قال عبدالواحد بن زياد: حدثنا عبدالله بن الربيع بن خُثيم، قال: حدثنا أبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، قال: كان الربيع بن خُثيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذنٌ لأحدٍ حتى يفرغ كلُّ واحدٍ من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبَّك، وما رأيتُك إلاَّ ذكرتُ المُخْبتين.

أخبرنا إسحاق الأسديُّ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم اللَّبَّان، قال: أخبرنا أبو عليٍّ، قال: أخبرنا أبو نُعيم[٢]، قال: حدثنا الطَّبرانيُّ، قال: حدثنا عَبْدان بن أحمد، قال: حدثنا أزهر بن مروان، قال: حدثنا عبدالواحد، فذكره.

وبالإسناد إلى أبي نُعيم[٣]، قال: حدثنا أبو حامد بن جَبَلة، قال: حدثنا السَّرَّاج، قال: حدثنا هَنَّاد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مَسْروق، عن منذر الثَّوريِّ، قال: كان الرَّبيع إذا أتاه الرَّجل يسأله قال: اتَّق الله فيما علمتَ، وما استُؤثر به عليك، فَكله إلى عالمه، لأنا عليكم في العَمد أخْوفُ مِنِّي عليكم في الخطأ، وما خَيِّركم اليوم بخَيِّر، ولكنَّه خيرٌ من آخرَ شرٍّ منه، وما تتَّبعون الخيرَ حقَّ اتِّباعه، وما تَفرُّون من الشَّرِّ حقَّ فراره، ولا كلَّ ما أُنزل على محمد ﷺ أدركتم، ولا كلَّ ما تقرؤون تَدْرُون ما هو،

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (الترجمة ٢٦) باختصار.
(٢) الحلية ١/١٠٦.
(٣) كذلك ١/١٠٨.

ثم يقول: السَّرائرَ السَّرائرَ الَّلاتي يَخْفَين[1] من النَّاس، وهي لله بوادٍ، التمسوا دواءهن، وما دواؤُهنَّ إلاَّ أن تتوب ثم لا تعود.

الثَّوريُّ، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى الرَّبيع بن خُثيم تكلَّم بكلام منذ عشرين سنة إلاَّ بكلمة تصعد.

الثَّوريُّ، عن نُسير بن ذُعْلُوق، عن إبراهيم التَّيميِّ، قال: أخبرني من صحبَ ابن خُثيم عشرينَ عامًا ما سمع منه كلمةً تُعاب.

الثَّوريُّ، عن رجل، عن أبيه، قال: جالَستُ الرَّبيعَ بن خُثَيم سِنين، فما سألني عن شيءٍ مِمَّا فيه النَّاس، إلاَّ أنَّه قال لي مرَّة: أُمُّك حَيَّة؟

الثَّوْريُّ، عن أبيه، قال: كان إذا قيل للرَّبيع بن خُثَيم: كيف أصبحتم؟ قال: ضُعفاء مُذْنبين نأكلُ أرزاقَنا وننتظرُ آجالَنا.

خَلَف بن خليفة، عن سَيَّار، عن أبي وائل، قال: انطلقتُ أنا وأخي حتى دخلنا على الرَّبيع بن خُثَيم، فإذا هو جالسٌ في مَسْجده، فسلَّمنا عليه، فردَّ وقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنذكرَ الله مَعَك ونحمدَهُ. فرفع يديه وقال: الحمدُ لله الذي لم تقولا جئناك لتشربَ ونشربَ مَعك، ولا لنَزْني مَعَك. رواها آخر عن أبي وائل.

وعن الرَّبيع بن خُثَيم، قال: كلُّ ما لا يُبْتَغى به وجهُ الله يضمحلُّ.

الأعمش، عن منذر الثَّوريِّ؛ أنَّ الربيع بن خُثَيم قال لأهله: اصنعوا لي خَبيصًا، وكان لا يكاد يتشهَّى عليهم شيئًا، قال: فصنعوه، فأرسل إلى جارٍ له مُصاب، فجعل يأكل ولُعابه يَسيل، قال أهله: ما يدري ما أكل. قال الرَّبيع: لكنَّ الله يدري.

سفيان الثَّوريُّ، عن سُريَّة الرَّبيع بن خُثَيم، قالت: كان الربيعُ يدخلُ عليه الداخلُ وفي حِجره المُصْحف يقرأ فيه فيغطيه.

وعن بنتِ الرَّبيع بن خُثَيم، قالت: كنت أقول: يا أبَتَاه ألا تنام؟ فيقول: يا بُنَيَّة، كيف ينام من يخاف البَيات؟

أبو نُعيم[2]: حدثنا سُفيان، عن أبي حَيَّان، عن أبيه، قال: كان الرَّبيع

---

(١) في د: «تخفون»، وما هنا من النسخ الأخرى والسير ٤/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٣.

(٢) هو الفضل بن دكين، والخبر في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨٩) عنه.

ابن خُثيم يُقاد إلى الصَّلاة وبه الفالج، فقيل له: يا أبا يزيد، قد رُخِّص لك. قال: إنِّي أسمع حَيَّ على الصلاة، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حَبْوًا.

الثَّوريُّ، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: كان في وجهِ الرَّبيع بن خُثَيم شَيءٌ، فكان فمُهُ يسيل، فرأى في وجهي المساءة، فقال: يا بكر[1]، ما يَسُرُّني أنَّ هذا الذي فِيَّ بأعتى الدَّيلم على الله.

وقال الثَّوريُّ: قيلَ للرَّبيع بن خُثَيم: لو تداويْتَ، فقال: ذكرتُ عادًا وثَمُودَ وأصحاب الرَّسِّ وقرونًا بين ذلك كثيرًا، كانت فيهم أوجاع، وكانت لهم أطبَّاء، فما بقي المُداوِي ولا المُداوَى، إلاَّ وقد فني.

ابن عُيَينة: حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ، عن الشَّعبيِّ، قال: ما جلس ربيعٌ في مجلسٍ منذ اتزر بإزارٍ، يقول: أخاف أن أرى حاملاً، أخاف أن لا أردَّ السَّلام، أخاف أن لا أُغْمِضَ بَصَري.

الثَّوريُّ، عن نُسَير بن ذُعْلُوق، قال: ما رُؤي الربيع بن خُثَيم متطوِّعًا في مسجد الحيِّ قطُّ غيرَ مَرَّة.

مِسْعَر، عن عَمرو بن مُرَّة: سمعتُ الشَّعبيَّ يقول: حدثنا الربيع بن خُثَيم عند هذه السَّارية، وكان من معادن الصِّدْق.

وعن مُنذر، قال: كان ربيع بن خُثَيم إذا أخذ عطاءه قَسمه، وتركَ قدرَ ما يكفيه.

وعن ياسين الزَّيَّات، قال: جاء ابن الكَوَّاء إلى الرَّبيع بن خُثَيم فقال: دُلَّني على من هو خيرٌ منك. قال: نعم، من كان منطقُهُ ذِكْرًا، وصَمْتُه تفكُّرًا، ومَسيرُه تَدَبُّرًا، فهو خيرٌ منِّي.

وعن الشَّعبيِّ، قال: كان الرَّبيع بن خُثَيم أشدَّ أصحابِ ابن مسعود وَرَعًا.

زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الرَّبيع بن خُثَيم، عن عَمرو بن مَيْمون، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيّوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيَعْجزُ أحدُكم أن يقرأ ليلةً بثُلث القرآن»؟ فأشفقنا أن يأمُرَنا بأمرٍ نعجز عنه، فسكتنا، قال: «إنَّه من قرأ: الله

---

(١) في د: «يا أبا بكر»، وهو خطأ بيِّن، فكنية بكر: أبو حمزة.

الواحد الصَّمد، فقد قرأ ليلَتَئِذٍ ثُلُثَ القرآن»[1].

أخبرنا أحمدُ بن أبي الخير إجازةً، عن أبي المَكارم المعدِّل، قال: أخبرنا أبو عليٍّ الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم[2]، قال: حدثنا أبو بكر بن خلَّاد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا أبو حُذَيفة، قال: حدثنا زائدة، فذكره. وفيه خمسةٌ من التَّابعين، بعضُهم عن بعض[3].

٦٤- م ٤: الرَّبيعُ بن عُمَيْلة[4] الفَزَاريُّ الكوفيُّ.

عن ابنِ مسعود، وعَمَّار، وسَمُرة بن جُنْدُب، وأخيه يُسَير بن عُمَيلة. وعنه ابنه الرُّكَين، وهلال بن يِساف، وعبدالملك بن عُمَير، والحَكَم بن عُتَيبة.

وَثقه ابن مَعِين[5].

٦٥- ع: زُرارة بن أوْفى، أبو حاجب العامريُّ، قاضي البصرة.

كان من كبار عُلماء البصرة وصُلَحائها. سمع عِمْران بن حُصَين، وأبا هريرة، وابن عبَّاس. روى عنه أيُّوب، وقَتَادة، وداود بن أبي هند، وبَهْز بن حَكِيم القُشَيري، وعَوْف الأعرابي، وآخرون.

وثقه النسائيُّ، وغيره. وثبت أنَّه قرأ في صلاة الصُّبح، فلمَّا تلا ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر] خَرَّ ميتًا، وذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين[6].

٦٦- خ م ت ن: زَهْدم بن مُضَرِّب الأزديُّ الجَرْميُّ البَصْريُّ، أبو مسلم.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٩٦)، وقال: «هذا حديث حسن، ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور، واضطربوا فيه». وانظر تعليقنا عليه.

(٢) الحلية ٢/ ١١٧.

(٣) ينظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٢ - ١٩٣، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٥ - ١١٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٠ - ٧٦.

(٤) اضطرب الحافظ ابن حجر في تقييد هذا الاسم في التقريب، فقيده هنا على الصواب مصغرًا، ثم قيده في ترجمة أخيه يسير بن عميلة بفتح المهملة وكسر الميم، وكذلك في ترجمة ولده الركين بن الربيع، وهو من قلة عنايته بهذا الكتاب.

(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٩٦ - ٩٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٣٩ - ٣٤١.

عن أبي موسى، وعِمْران بن حُصَين. وعنه أبو قِلابة، وأبو جَمْرة الضُّبعي، والقاسم بن عاصم، ومطر الوَرَّاق، وقَتَادة[1].

٦٧- د: زياد بن جارية الدِّمشقيُّ.

له حديث مُرسل، وقيل: له صُحبة. وله عن حبيب بن مَسْلَمة في النَّفْل[2]. روى عنه مكحول، ويونس بن مَيْسرة، وعطيَّة بن قيس.

وأنكر زمنَ الوليد بن عبدالملك تأخير الجُمُعة، فأخذوه وقتلوه[3].

٦٨- د ت ق: زيادُ بن ربيعة الحَضْرميُّ المِصْريُّ، وقد يُنسَب إلى جَدِّه، فيقال: زياد بن نُعَيم.

روى عن زياد بن الحارث الصُّدائيُّ، وابن عُمر، وأبي أيُّوب الأنصاريِّ، وغيرهم. وعنه بكر بن سَوَادة، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقيُّ، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ وتسعين[4].

٦٩- د ن: زيادُ بن صُبَيح الحَنَفيُّ المكِّيُّ، ويقال: البَصْريُّ.

عن ابن عبَّاس، والنُّعمان بن بَشير، وابن عمر. وعنه سعيد بن زياد، والأعمش، ومنصور، ومُغيرة بن مِقسم.

وثقه النسائيُّ، وغيره[5].

٧٠- ع: زَيدُ بن وَهْب الجُهنيُّ الكوفيُّ.

مُخَضرم، وقد ذُكر[6]. قال ابن مَنْجُوية[7]: مات سنة ستٍّ وتسعين.

٧١- د ن: سالم البَرَّاد، أبو عبدالله، كوفيٌّ.

عن أبي مسعود البَدْريِّ، وأبي هُريرة. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السَّائب، وعبد الملك بن عُمَير.

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٩٦ - ٣٩٩.
(٢) وهو عند أبي داود (٢٧٤٨).
(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٩ - ٤٤١.
(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٠ - ٤٦٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٣ - ٤٨٤.
(٦) تقدم في الطبقة التاسعة، الترجمة (٣٤).
(٧) رجال صحيح مسلم، الورقة ٥٢.

وثقه ابن مَعِين[1].

٧٢- ع: سالمُ بن أبي الجَعْد الأشجعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الفقيه، أخو عبدالله، وعُبَيد، وزياد، وعِمران، ومُسلم، وأشهرُهم سالم.

روى عن ابن عَبَّاس، وثَوْبان، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عَمرو، والنُّعمان بن بشير، وعبدالله بن عُمر، وأنس، وأبيه رافع أبي الجَعْد، وجماعة. روى عنه قَتَادة، ومنصور، والأعْمَش، والحَكَم، وحُصَين بن عبدالرحمن، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً، توفي سنة مئة، وقيل: قبلها، ويقال: بعدها بسنة.

وقد روى أيضًا عن عُمر، وعليٍّ في «سُنن النَّسائيِّ» وذلك مُرْسَل[2].

٧٣- ع: سالمُ، أبو الغيث، مولى عبدالله بن مُطيع، العَدَويُّ المدنيُّ.

عن أبي هريرة فقط. وعنه سعيدُ المَقْبُريُّ، وثَوْرُ بن زَيْد، وصَفْوانُ بن سُليم، وعثمان بن عُمر التَّيْميُّ، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[3].

٧٤- ٤: السَّائبُ بن مالك، وقيل: ابن يزيد، أو زَيْد الثَّقفيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن عليٍّ وعمَّارَ، وعبدالله بن عَمرو، وغيرهم. وعنه ابنُه عطاءُ بن السَّائب، وأبو إسحاق السَّبيعيُّ.

وثقه العِجْليُّ[4].

٧٥- ع: السَّائبُ بن يزيد بن سعيد بن ثُمامةَ، أبو يزيد الكِنْديُّ المدنيُّ، ابن أختِ نَمر، يُعرفون بذلك، وكان سعيدُ بن ثُمامةَ حليفَ بني عبدِ شمسٍ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٥ - ١٧٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٠ - ١٣٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٤) ثقاته (٥٥٠). والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٢ - ١٩٣.

قال السَّائبُ: حجَّ بي أبي مع النبيِّ ﷺ وأنا ابنُ سَبْعِ سنين[1].

وقال: خرجتُ مع الصِّبيان إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاع نتلقَّى رسولَ اللهِ ﷺ من غزوةِ تَبُوك[2].

وقال: ذَهَبتْ بي خالتي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: إنَّه وَجعٌ. فمسح رأسي ودعا لي، ورأيت بين كَتِفَيه خاتمَ النُّبُوَّة[3].

وقد روى أيضًا عن عمرَ، وعثمانَ، وخالِه العلاءِ بن الحَضْرميِّ، وطلحةَ، وحُوَيْطب بن عبدالعُزَّى وجماعة. روى عنه إبراهيمُ بن عبدالله بن قارظ، والزُّهريُّ، والجُعَيْد بن عبدالرحمن، ويحيى بن سعيد، وابنُه عبدالله ابن السَّائب، وعبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عَوْف، ويزيد بن عبدالله، وعمر بن عطاء بن أبي الخُوَار، وآخرون.

قال أبـو مَعْشَر السِّنْديُّ، عن يوسفَ بن يعقوب، عن السَّائب، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ قَتَلَ عبدالله بن خَطَل يومَ الفَتْح، استخرجوه من تحت الأستار، فضَرب عُنُقَه بين زمزمَ والمَقام، ثم قال: «لا يُقتلُ قُرشيٌّ بعدَ هذا صَبْرًا»[4].

وقال عِكْرمةُ بن عمَّار: حدثنا عطاءُ مولى السَّائب، قال: كان السَّائبُ رأسُه أسود من هامته إلى مُقَدَّم رأسه، وسائرُ رأسه؛ مؤخَّرُه وعارِضُه ولِحْيتُه أبيضَ، فقلت له: ما رأيتُ أعجبَ شَعْرًا منك! فقال لي: أو تدري مِمَّ ذاك يا بُنَيَّ؟ إنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بي وأنا ألعب، فمسح يده على رأسي، وقال: «بارَكَ اللهُ فيك» فهو لا يَشِيب أبدًا. يعني: مَوْضعَ كَفِّه[5].

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٢٤، والترمذي (٦٢٦) من طريق محمد بن يوسف، عن السائب، به.

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٩٣ و٦/ ١٠، والترمذي (١٧١٨)، وغيرهما، من طريق الزهري عن السائب، به.

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٥٩ و٤/ ٢٢٦ و٢٢٧ و٧/ ١٥٦ و٨/ ٩٤، ومسلم ٧/ ٨٦، والترمذي (٣٦٤٣)، وغيرهم، من طريق الجعد بن عبدالرحمن، عن السائب، بنحوه.

(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر السندي.
أخرجه ابن عساكر ٢٠/ ١١٣، ومنه نقله المصنف.

(٥) إسناده ضعيف، عطاء مولى السائب لا نعلم روى عنه غير عكرمة بن عمار، انظر الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ١٨٧٣)، والثقات (٥/ ٢٠٢). =

وقال يونس، عن الزُّهريِّ، قال: ما اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ قاضيًا، ولا أبو بكر، ولا عمرُ، حتى قال عمر للسَّائب ابنِ أخت نَمر: لو روَّحْتَ عنِّي بعضَ الأمرِ حتى كان عثمانُ.

وقال عبدُالأعلى الفَرْويُّ[1]: رأيتُ على السَّائب بن يزيد مُطْرَف خَزٍّ، وجُبَّةَ خَزٍّ، وعِمامةَ خَزٍّ.

قال الهيثم بن عَدِي وغيره[2]: توفي سنة ثمانين[3].

وقال الواقديُّ، وأبو مُسْهر، وجماعة: توفي سنةَ إحدى وتسعين، وهو ابنُ ثمانٍ وثمانينَ سنةً.

ويُرْوى عن الجُعَيد بن عبدالرحمن أنَّ وفاته سنةَ أربع وتسعين[4].

● - ع: **سعد بن إياس، أبو عَمرو الشَّيبانيُّ. في الكنى**[5].

● - ع: **سعد بن عُبيد، هو أبو عُبيد. في الكنى**[6].

٧٦- ع: سعيدُ بن جُبير بن هشام الأسديُّ الوالبيُّ، مولاهم، أبو عبدالله الكوفيُّ، أحدُ الأئمةِ الأعلام.

سمع ابنَ عباس، وعديَّ بن حاتم، وابن عُمر، وعبدالله بن مُغَفَّل، وغيرَهم. وروى عنِ أبي موسى الأشعري عند النسائي، وذلك منقطعٌ. وروى عن أبي هريرةَ، وعائشةَ، وفيه نظرٌ. قرأ عليه المِنْهالُ بن عَمرو بن العلاء. وروى عنه جعفرُ بن أبي المُغيرة، وجعفرِ بن أبي وحشية، وأيوبُ السَّخْتياني، والأعمش، وعطاءُ بن السَّائب، والحَكَمُ بن عُتَيبةَ، وحُصَينُ بن عبدالرحمن، وخُصيف الجَزَري، وسلمةُ بن كُهيل، وابنُه عبدالله بن سعيد، وابنُه الآخر عبدالملك، والقاسمُ بن أبي بَزَّة، ومحمد بن سُوقةَ، ومسلم

= أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦٩٣)، وفي الصغير (٧٠١) من طريق عكرمة بن عمار، بنحوه.

(١) في أ: «الفزاري»، محرف.

(٢) منهم خليفة بن خياط كما في تاريخه ٢٨٠.

(٣) سقطت هذه الفقرة من أ، وهي في النسخ الأخرى، وانظر بلابد تعليقي على تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٢٠/ ١٠٦ - ١٢٢، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٣ - ١٩٦.

(٥) الترجمة ٢٧٦) من هذه الطبقة.

(٦) الترجمة (٢٧٤) من هذه الطبقة.

البَطِين، وعَمرو ابن دينار، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ عباس، وقد أتاه أهلُ الكوفةِ يسألونه، فقال: أليس فيكم سعيدُ بنُ جبير.

وعن أشعثَ بن إسحاقَ، قال: كان يقالُ لسعيد بن جُبَير: جِهْبِذُ العُلماء.

وقال إبراهيمُ النَخعيُّ: ما خَلَّفَ سعيد بن جبير بعدَه مثله.

ورُوي أنَّه كان أسودَ اللون. خَرج مع ابنِ الأشعث على الحَجَّاج، ثم إنَّه اختفى وتنقَّل في النواحي اثنتي عشرةَ سنةً، ثم وقعوا به، فأحضروه إلى الحَجَّاج، فقال: يا شقي بن كُسَير، يعني ما أنت سعيد بن جُبير، أما قدمتَ الكوفةَ وليس يؤمَّ بها إلا عربيٌّ فجعلتُك إمامًا؟ قال: بلى. قال: أما ولَّيتك القضاءَ فضجَّ أهلُ الكوفةِ وقالوا: لا يصلح للقضاءِ إلا عربيٌّ، فاستقضيتُ أبا بُردة بن أبي موسى وأمرته أن لا يقطع أمرًا دونك؟! قال: بلى، قال: أما جعلتك في سُمَّاري وكلِّهم رؤوس العرب؟! قال: بلى. قال: أما أعطيتُك مئة ألف تفرِّقها على أهلِ الحاجةِ؟! قال: بلى. قال: فما أخرجك عليَّ؟! قال: بيعةٌ كانت في عنقي لابنِ الأشعث. فغضبَ الحَجَّاج وقال: أما كانت بيعةُ أميرِ المؤمنين في عنُقِكَ من قبل! يا حَرَسيُّ اضرب عُنُقه فضربَ عنقه، رحِمَه الله، وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين بواسط، وقبره ظاهر يُزار.

وقال مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه، قال: كان الشَّعبيُّ يرى التقيَّة، وكان سعيد بن جبير لا يرى التقيَّة، وكان الحَجَّاج إذا أُتي بالرجل قال له: أكَفَرت إذ خرجتَ عليَّ؟ فإن قال: نعم، تركه، وإن قال: لا، قتله، فأُتي بسعيد بن جبير، فقال له: أكَفَرْت إذ خرجتَ عليَّ؟ قال: ما كفرت منذ آمنت. قال: اختر أيَّ قِتْلة أقتلك؟ فقال: اختَر أنت فإنَّ القصاص أمامك.

وقال ربيعةُ الرأي: كان سعيدُ بن جبير من العُبَّاد العلماء، فقتله الحَجَّاج، وجدَهُ في الكعبة وناسًا فيهم طَلْق بن حبيب، فساروا بهم إلى العراق، فقتلهم من غير شيء تعلَّق به عليهم، إلا بالعبادة فلما قَتَلَ سعيدًا خرج منه دم كثير، حتى راع الحَجَّاج، فدعا طبيبًا، فقال: ما بال دمه كثيرًا؟! قال: قتلته ونفسه معه[1].

---

(١) أي أنه قُتل ونفسه معه ولم يخف، وبعض من يقتل تذهب نفسه خوفًا فيقل الدم.

وقال عَمرو بن مَيْمون، عن أبيه: مات سعيدُ بن جُبير وما على الأرضِ أحدٌ إلاَّ وهو محتاجٌ إلى علمهِ.

وعن هلال بن يساف، قال: دخل سعيدُ بن جبير الكعبةَ فقرأ القرآن في ركْعة.

وقال عبدُالملك بن أبي سُليمان، عن سعيد: إنَّه كان يختمُ القرآن في كُلِّ ليلتين.

وله ترجمة جليلة في «الحلية»[1].

قال ابن عُيَيْنة، عن أبي سِنان، قال: لَدَغَت سعيدَ بن جُبير عقربٌ، فأقسمت أُمُّه عليه لَيَسْتَرقِينَّ، فناول الرَّقَّاء يَدَهُ التي لم تُلْدغ.

وقال إسماعيلُ بن عبدالملك: كان سعيدُ بن جبير يَؤُمُّنا في رمضان، فيقرأ ليلةً بقراءة ابن مسعود، وليلةً بقراءة زَيْد بن ثابت.

وقال عبدالسلام بن حَرْب، عن خُصَيف، قال: أعلمُهم بالطَّلاق سعيدُ ابن المسيِّب، وأعلمُهم بالحجِّ عطاء، وأعلمُهم بالحلالِ والحرام طاوس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأجمعهم لذلك كله سعيدُ بن جبير.

وقال حَمَّاد بن زَيْد: حدثنا الفَضْل بن سُوَيْد الضِّبِّي، قال: كنتُ في حجر الحَجَّاج فقدَّموا سعيد بن جبير، وأنا شاهد، فأخذ الحَجَّاج يعاتبه كما يعاتب الرجل ولده، فانفلتت من سعيد كلمة فقال: إنَّه عزمَ عليَّ، يعني ابن الأشعث.

ويُروى أنَّ الحَجَّاج رُؤي في النَّوم، فقيل: ما فعلَ اللهُ بك؟ فقال: قتلني بكل قتيل قتلتُه قتلة، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة.

رُوي أنه لما احتضر كان يغوص ثم يفيق ويقول: مالي ومالك يا سعيدَ ابن جبير.

قلت: صحَّ أنَّه قال لابنه: ما يُبكيك، ما بقاء أبيك بعد سَبْع وخمسين سنة! وذلك حين دُعي لِيُقْتَل، رحمه الله؛ رواها الثوري، عن عُمر بن سعيد ابن أبي حُسين.

٧٧- ع: سعيدُ بن عبدالرحمن بن أبْزَى الكوفيُّ.

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢ - ٣٠٩، ومنها ومن تهذيب الكمال ١٠/ ٣٥٨ - ٣٧٦ استفاد المصنف هذه الترجمة.

عن أبيه في الكتب السِّتَّة. وعنه ذَرٌّ الهَمْداني، وقَتَادة، وزُبيد اليامي، وعطاء بن السَّائب، والحَكَم بن عُتيبة، وغيرهم[1].

٧٨- سعيدُ بن عبدالرحمن بن عتَّاب بن أسيد بن أبي العِيص بن أميّة القرشيُّ الأُمويُّ.

أحد الأشراف بالبصرة، كان نبيلاً جَوادًا مُمَدَّحًا، له وفادة على سُليمان بن عبدالملك.

قال مُصعب الزُّبيري: زعموا أنه أعطى شاعرًا ثلاثة آلاف دينار[2].

٧٩- خ م ت ن: سعيدُ بن مَرْجَانة، أبو عثمان، مولى بني عامر بن لُؤَيٍّ، ومَرْجانة هي أُمُّه.

كان من علماءِ المَدينة، حدث عن أبي هريرة، وابن عباس. روى عنه إسماعيلُ بن أبي حكيم، وزَيْد بن أسلم، وعليُّ بن الحُسين مع جلالته وقِدَمه، وابناه، أبو جعفر الباقر وعُمر، وواقد بن محمد العُمَري، وغيرهم.

ولد في خلافة عُمر، وتوفي سنة سَبْع وتسعين[3].

٨٠- ع: سعيدُ بن المُسَيِّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عَمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم، الإمام أبو محمد القرشيُّ المخزوميُّ المَدنيُّ، عالمُ أهلِ المدينة بلا مدافعة.

وُلد في خلافة عُمر لأربع مَضَين منها، وقيل لسنتين مضتا منها. ورأى عمر، وسمع عثمان وعليًّا، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وَقَّاص، وعائشة وأبا موسى الأشعريَّ، وأبا هريرة، وجُبَير بن مُطْعم، وعبدالله بن زيد المازني، وأُمَّ سَلَمَة، وطائفة من الصحابة.

روى عنه الزُّهري، وقَتَادة، وعَمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، وبُكَير بن الأشجِّ، وشَرِيك بن أبي نَمر، وداود بن أبي هند، وآخرون.

قال أسامة بن زَيْد، عن نافع: قال ابن عمر: سعيدُ بن المُسَيِّب هو والله أحد المُفتين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٨١ - ١٨٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ٥٠ - ٥٢.

وقال قتادة: ما رأيت أحدًا أعلم من سعيد بن المُسَيِّب.

وكذا قال محكول، والزُّهري.

وقال ابن وَهْب، عن مالك، قال: غضبَ سعيدُ بن المُسَيِّب على الزُّهريِّ، وقال: ما حملك على أنْ حدثت بني مَرْوان حديثي! فما زال غضبان عليه حتى أرضاه بعد.

وقال ابن وَهْب: حدثنا مالك، أنَّ القاسمَ بن محمد سأله رجل عن شيء، فقال: أسألت أحدًا غيري؟ قال: نعم، عُروة، وفلانًا وسعيد بن المُسَيِّب، فقال: أطِع ابن المُسَيِّب، فإنَّه سيِّدُنا وعالِمُنا.

وقال يونُس بن بُكير، عن ابن[1] إسحاق، سمع مكحولاً يقول: طفتُ الأرضَ كلَّها في طلب العلم، فما لقيتُ أحدًا أعلمَ من سعيد بن المُسَيِّب.

وقال حَمَّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم: إن ابن المُسَيِّب كان يسردُ الصوم.

وعن ابن المسيِّب، قال: ما شيءٌ عندي اليوم أخوف من النِّساء.

وقال مالك: كان يقالُ لابن المُسَيِّب: راوية عمر. فإنه كان يتبع أقضية عمر يتعلَّمُها، وإن كان ابن عمر لَيُرسلُ إليه يسأله.

مجاشع بن عَمرو، عن أبي بكر بن حَفْص، عن سعيد بن المُسَيِّب؛ قال: من أكلَ الفجل وسَرَّه أن لا يوجد منه ريحه فليذكر النبيَّ ﷺ عند أول قَضْمة.

وقال بعضُهم عن ابن المُسَيِّب، قال: ما فاتتني التكبيرةُ الأولى منذ خمسين سنة.

وعنه قال: حججت أربعين حجَّة.

وعنه قال: ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خَمسين سنة، يعني لمحافظته على الصف الأول.

وكان سعيد ملازمًا لأبي هريرة، وكلان زَوْج ابنته.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[2]: كان رجلاً صالحًا لا يأخذ العطاء، وله أربع مئة دينار - يَتَّجرُ بها في الزَّيْت.

---

(١) في أ: «أبي»، محرف، وهو محمد بن إسحاق، صاحب المغازي.

(٢) ثقاته (٦١٦).

وقال عليّ ابن المَدِيني: لا أعلمُ في التَّابعين أوسع علمًا منه، هو عندي أجلُّ التابعين.

وقال أحمدُ بن حنبل وغيره: مُرْسلات سعيد بن المُسَيِّب صحاح.

قلت: قد مَرَّ في ترجمة هشام بن إسماعيل أنَّه ضربَ سعيد بن المُسَيِّب ستِّين سَوْطًا.

قال ابن سعد[1]: ضَربَ سعيدًا حينَ دعاه إلى بيعةِ الوليد، إذ عقد له أبوه عبدالملك بالخِلافة فأبى سعيد وقال: أنظر ما يصنع الناس، فضربه هشام وطَوَّف به وحبسه، فأنكر ذلك عبدُالملك ولَمْ يَرْضه، فأخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، وغيره، أنَّ عبدالعزيز بن مَرْوان توفي، فعقد عبدالملك لابنيه العهد، وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان، وأنَّ عامله يومئذ على المدينة هشام المَخْزومي، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأبى سعيد بن المُسَيِّب أن يبايع لهما، وقال: حتى أنظر، فضربه ستِّين سَوْطًا، وطاف به في تُبَّان من شَعْر حتى بلغ به رأس الثَّنِيَّة، فلما كَرُّوا به قال: إلى أين؟ قالوا: السِّجن. قال: والله لولا أنِّي ظننت أنَّه الصَّلْب ما لبست هذا التُّبَّان أبدًا. فردُّوه إلى السِّجن. وكتب هشام إلى عبدالملك بخلافِهِ، فكتبَ إليه عبدالملك يلومُه فيما صَنَعَ به، ويقول: سعيدٌ كانَ والله أحوجَ إلى أن تصلَ رَحمهُ من أن تضربه، وإنَّا لَنَعْلَم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف.

وعن عبدالله بن يزيد الهُذلي قال: دخلتُ على سعيد بن المُسَيِّب السِّجن، فإذا هو قد ذُبِحَت له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قَضْبًا رَطْبًا، وكان كُلَّما نظر إلى عَضُدَيه قال: اللهم انصرني من هشام.

ورُوي أنَّ أبا بكر بن عبدالرحمن دخل على سعيدٍ السِّجْنَ، فجعلَ يكلِّمُه ويقول: إنَّك خرقتَ به ولم ترفق. فقال: يا أبا بكر اتَّقِ الله وآثره على ما سواه. وأبو بكر يقول: إنك خرقتَ به. فقال: إنَّك والله أعمى البَصَر والقلب. ثُمَّ ندم هشام بعد وخلَّى سبيلَه.

وقال يوسف بن يعقوب الماجِشُون، عن المُطَّلب بن السائب، قال:

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ١٢٥ - ١٢٦.

كنت جالسًا مع سعيد بن المسيِّب بالسُّوق، فمرَّ بريدٌ لبني مَرْوان، فقال له سعيد: من رُسُل بني مَرْوان أنت؟ قال: نعم. قال: فكيف تركتهم؟ قال: بخير. قال: تَرَكتهم يُجيعون النَّاس ويُشبعون الكلاب؟ قال: فاشْرَأَبَّ الرَّسول، فقُمْتُ إليه، فلَمْ أزل أُزجيه حتى انطلق، ثم قلتُ لسعيد: يغفر الله لك، تشيط بدمك بالكلمة هكذا تُلقيها! قال: اسكت يا أُحَيْمق، فوالله لا يُسْلمُني الله ما أخذت بحقوقه.

وقال سَلام بن مِسْكين: حدثنا عِمران بن عبدالله، قال: أرى نفس سعيد بن المسيِّب كانت أهون عليه في الله من نَفْس ذُباب.

وعن عليِّ بن الحسين زَيْن العابدين، قال: سعيدُ بن المسيِّب أعلمُ النَّاس بما تَقَدَّم من الآثار وأفقههم في رأيه.

وقال مالك: بلغني أنَّ سعيدَ بن المُسَيِّب قال: إن كنت لأسيرُ الأيامَ والليالِيَ في طلب الحديث الواحد.

وقال أبو يونس القوي: دخلتُ المسجد فإذا سعيد بن المُسَيِّب جالس وحده، فقلت: ماله؟ قالوا: نُهيَ أن يجالسه أحد.

وكان ابن المُسَيِّب إمامًا أيضًا في تعبير الرؤيا.

قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيدُ بن المُسَيِّب عن عمر حُجَّة؟ قال: هو عندنا حُجَّة، قد رأى عُمر وسمِعَ منه، إذا لم يُقْبل سعيد عن عمر فمن يُقبل؟

قال ابنُ أبي خَيْثمة في «تاريخه»: حدثنا لُوين، قال: حدثنا عبدالحميد بن سُليمان، عن أبي حازم، عن ابن المُسَيِّب قال: لو رأيتني ليالي الحَرَّة، وما في المسجدِ غيري، ما يأتي وقت صلاةٍ إلاَّ سمعت الأذان من القَبْر، ثم أقيمُ فأصلِّي، وإنَّ أهلَ الشَّام ليدخلونَ المَسْجد زُمرًا فيقولون: انظروا إلى هذا الشَّيخ المجنون.

قلت: عبدالحميد ليس بثقة.

وقال وكيع: حدثنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، سمعَ سعيدَ بن المسيِّب يقول: ما أحد أعلم بقضاءٍ قضاه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عُمر مِنِّي.

ومن مفردات سعيد بن المسيِّب أنَّ المُطَلَّقة ثلاثًا تحل للأول بمجرَّد عَقْدِ الثاني من غير وطء.

توفي سعيد، في قول الهَيْثم، وسعيدُ بن عُفير، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، وغيرهم: في سنة أربع وتسعين.

وقال أبو نُعيم وعلي ابن المديني: سنة ثلاث وتسعين.

وقال يحيى القَطَّان وغيرُه: توفي سنةَ إحدى أو اثنتين وتسعين.

وقال محمد بن سواء: حدثنا هَمَّام، عن قَتَادة، قال: مات سَنة تسع وثمانين.

وقال أبو عبدالله الحاكم: فأما أئمة الحديث فأكثرهم على أنَّه توفي سنة خمس ومئة؛ حدثنا الأصمُّ، قال: حدثنا حَنْبل، قال: حدثنا عليُّ بن عبدالله قال: مات سعيد بن المُسيِّب في سنة خمس ومئة.

وقال أحمد بن زُهير: سمعت ابن معين يقول: مات ابن المُسَيِّب سنة خمس ومئة. قال أحمد بن زهير: وكذلك قال لي علي ابن المديني.

قلت: الصحيح ما تقدم من قول الجماعة[1].

٨١- م ن: سعيدُ بن وَهْب الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

قال ابن مَعِين: توفي سنة ستٍّ وتسعين.

والصَّواب سنة ستٍّ وسبعين كما قَدَّمنا[2]، وهو من كبار التابعين، روى اليسير[3].

٨٢- ع: سعيدُ بن أبي الحسن يسار، أخو الحسن البَصْري.

روى عن أُمِّه خَيْرة، وأبي هريرة، وأبي بَكرة الثَّقفي، وابن عباس. روى عنه قتادة، وسُليمان التَّيمي، وخالد الحذَّاء، وعَوْف الأعرابيُّ، وجماعة.

وثقه النسائيُّ.

توفي سنة مئة، ويقال: إنَّه ماتَ قبل الحسن بسنة. والأول أثبت[4]. وآخر من روى عنه عليُّ بن عليٍّ الرِّفاعيُّ.

٨٣- ن: سُليمان بن سنان المُزنيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

---

(١) ينظر حلية الأولياء ٢/ ١٦١ - ١٧٥، وتهذيب الكمال ١١/ ٦٦ - ٧٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثامنة، الترجمة (٤١).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٩٧ - ١٠٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٥ - ٣٨٩.

عن أبي هريرة، وابن عباس. وعنه يزيدُ بن أبي حَبيب، وجعفر بن ربيعة؛ قاله ابن يونس[1].

٨٤- سُليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم القُرشيُّ الأُمويُّ، أميرُ المُؤمنين، أبو أيُّوب.

كان من خيار ملوك بني أُمَيَّة، ولي الخِلافةَ في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين بعد الوليد بالعَهْد المذكورِ من أبيه.

روى قليلاً عن أبيه، وعبدالرحمن بن هُنَيدة. روى عنه ابنه عبدالواحد، والزُّهريُّ.

وكانت داره موضع سقاية جَيْرون، وله دار بناها بدَرْب مُحْرز بدمشق، فجعلها دارَ الخلافة، وجعل لها قُبَّةً صفراء كالقُبَّة الخضراءَ التي بدار الخِلافة[2]، وكان فصيحًا مُفَوَّهًا مُؤْثرًا للعدل، محبًّا للغَزْو، وجَهَّز الجيوش مع أخيه مَسْلَمة لحصار القُسطنطينية، فحاصرها مُدَّة حتى صالحوا على بناء جامع بالقسطنطينية. ومولده سنة ستين.

وقالت امرأة: رأيتُه أبيضَ عظيمَ الوجهِ مقرون الحاجبين، يضربُ شعرُه منكبيه، ما رأيتُ أجملَ منه.

وقال الوليدُ بن مسلم: حدثني غيرُ واحد أنَّ البيعة أتت سُليمان وهو بمشارف البَلْقاء، فأتى بيتَ المَقْدس، وأتته الوفودُ فَلَم يروا وفادة كانت أهيأ من الوفادة إليه، كان يَجْلس في قُبَّةٍ في صَحْن المسجدِ ممَّا يلي الصَّخْرة، ويَجْلس النَّاس على الكراسي، وتُقْسَم الأموالُ وتُقْضى الأشغالُ.

وقال سعيدُ بن عبدالعزيز: وَلِيَ سُليمان وهو إلى الشَّباب والتَّرفُّه ما هو، فقال لعُمر بن عبدالعزيز: يا أبا حَفْص، إنَّا قد وُلِّينا ما ترى، ولم يكن لنا بتدبيره عِلْم، فما رأيت من مَصْلحة العامَّة فمُر به. فكان من ذلك أنَّه عزلَ عُمَّال الحَجَّاج، وأخرج من كان في سجن العراق، ومن ذلك كتابه: أنَّ الصلاة كانت قد أُميتت فأحْيُوها ورُدُّوها إلى وقتها. مع أمور حَسَنة كان يسمع من عمر فيها، فأخبرني من أدرك ذلك أنَّ سُليمان هَمَّ بالإقامة ببيت

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٤٩.

(٢) يعني تلك التي بناها المنصور ببغداد.

المَقْدس واتَّخذها مَنْزلاً، ثم ذكر ما قَدَّمنا في سنة ثمانٍ وتسعين، من نزوله بقِنَّسْرين مرابطًا.

وحَجَّ سُليمان في خلافته سنة سبع وتسعين.

وعن الشَّعبي، قال: حَجَّ سُليمانُ، فرأى الناس بالمَوْسم، فقال لعُمر ابن عبدالعزيز: أما ترى هذا الخَلْق الذي لا يُحصي عددهم إلاَّ الله ولا يَسعُ رِزْقَهم غيرُه؟ قال: يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيَّتُك، وهم غدًا خصماؤك. فبكى سُليمان بكاءً شديدًا ثم قال: بالله أستعين.

وقال حَمَّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال: كان سُليمان بن عبدالملك يخطبنا كُلَّ جُمُعة، لا يدع أن يقول: أيُّها النَّاس إنَّما أهل الدنيا على رحيل لم تمض بهم نيَّةٌ ولم تطمئنَّ لهم دارٌ حتى يأتي وعدُ الله وهُم على ذلك لا يدوم نعيمُها ولا تؤمَن فجائعُها، ولا يُتَّقى من شَرِّ أهلها. ثم يقرأ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ [الشعراء].

وعن ابن سيرين، قال: يرحَمُ الله سُليمان بن عبدالملك، افتتح خلافته بإحيائه الصلاةَ لمواقيتها، واختتمها باستخلافه عمرَ بن عبدالعزيز.

وكان سُليمان يَنْهى عن الغناء. وقيل: كان من الأكَلَة المذكورين؛ فذكر محمد بن زكريا الغلابيُّ، وليس بثقة، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم القرشي، عن أبيه، عن هشام بن سُليمان، قال: أكلَ سُليمان بن عبدالملك أربعين دجاجة تُشوى له على النار على صفة الكباب، وأكل أربعًا وثمانين كلوة بشحومها وثمانين جردقة[1].

وقال محمد بن حُميد الرَّازي، عن ابن المُبارك: إنَّ سُليمان حجَّ فأتى الطَّائف، فأكل سَبعين رُمَّانة وخَرُوفًا وستَّ دجاجات وأُتي بمكُّوك زبيب طائفي، فأكله أجمع[2].

وعن عبدالله بن الحارث قال: كان سُليمان بن عبدالملك أكولاً.

وقال إبراهيمُ بن هشام بن يحيى بن يحيى: حدثنا أبي، عن أبيه، قال: جَلسَ سُليمان بن عبدالملك في بيتٍ أخضر على وطاء أخضر عليه

---

(١) جردقة: كلمة فارسية معناها رغيف خبز.

(٢) المكوك: هو مكيال، قدره صاع ونصف.

ثياب خُضْر، ثم نظر في المرآة فأعجبه شبابه وجماله، فقال: كان محمد ﷺ نبيًا، وكان أبو بكر صِدِّيقًا، وكان عُمر فاروقًا، وكان عثمان حَيِّيًا، وكان معاوية حَليمًا، وكان يزيدُ صَبورًا، وكان عبدالملك سائسًا، وكان الوليدُ جَبَّارًا، وأنا المَلك الشَّابُّ. فما دار عليه الشهر حتى مات.

وروى محمد بن سعيد الدارميُّ، عن أبيه، قال: كان سُليمان بن عبدالملك ينظُر في المرآة من فَرْقه إلى قدمه ويقول: أنا الملك الشَّابُّ، فلمَّا نزلَ بمرج دابق حُمَّ وفشت الحُمَّى في عَسْكره، فنادى بَعْض خدمه فجاءت بطست، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فما ذَكَرَ أحدًا إلا قالت: محمومة. فالتفت إلى خاله الوليد بن القَعْقاع العَبْسيِّ وقال:

قرِّب وضوءَك يا وليدُ فإنَّما ... هذي الحياة تَعِلَّةٌ ومتاعُ

فقال الوليد:

فاعْمَل لنَفْسك في حياتِكَ صالحًا ... فالدَّهر فيه فُرْقة وجماعُ

ومات في مرضه.

وعن الفَضْل بن المُهَلَّب، قال: عرضَت لسُليمان سَعْلةٌ وهو يَخْطب، فنزلَ وهو مَحْموم، فما جاءت الجُمُعةُ الأخرى حتى دُفن.

وقال الوليدُ بن مُسلم، عن عبدالرحمن بن حَسَّان الكِنانيِّ، قال: لَمَّا مرض سُليمان بدابق قال لرجاء بن حَيَوة: من لهذا الأمر بعدي، أستخلف ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فابني الآخر، قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمر بن عبدالعزيز، قال: أتَخَوَّف إخوتي لا يرضون. قال فوَلِّ عمر، ومن بعده يزيد بن عبدالملك، وتكتب كتابًا وتختم عليه وادعوهم إلى بيعته مَخْتومًا. قال: لقد رأيت؛ إئتني بقرطاس، فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد، ودفعه إلى رجاء، وقال: اخرج إلى النَّاس فليبايعوا على ما فيه مختومًا، فخرج، فقال: إنَّ أميرَ المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمَن في هذا الكتاب، قالوا: ومن فيه؟ قال: هو مَخْتوم لا تُخْبرون بمن فيه حتى يَموت. قالوا: لا نبايع. فرجع إليه فأخبره، فقال: انطلق إلى صاحبِ الشُّرطة والحرس، فاجمع النَّاس ومُرهم بالبيعة، فمن أبى فاضرب عُنُقه. ففعلَ، قال: فبايعوه على ما فيه. قال رجاء بن حَيَوة: فبينا أنا راجع

إذ سمعت جَلَبَةَ موكب، فإذا هشام، فقال لي: يا رجاء قد علمتَ موقعك منَّا، وإنَّ أميرَ المؤمنين قد صنعَ شيئًا ما أدري ما هو، وأنا أتخوَّف أن يكون قد أزالها عَنِّي، فإنْ يكن قد عدلها عنِّي فأعلِمني ما دام في الأمر نفس حتى أنظر. فقلت: سبحان الله، يستكتمني أميرُ المؤمنين أمرًا أُطْلِعك عليه، لا يكون ذا أبدًا. قال: فأدارني ولاحاني، فأبيت عليه فانصرف، فبينا أنا أسير إذ سمعت جَلَبَة خلفي، فإذا عمر ابن عبدالعزيز وقال لي: يا رجاء إنه قد وقع في نفسي أمر كبير من هذا الرجل، أتخوَّف أن يكون قد جعلها إليَّ ولستُ أقوم بهذا الشأن، فأعْلمني ما دام في الأمر نفس لعلِّي أتخلَّص منه ما دام حيًّا، قلت: سبحان الله يستكتمني أميرُ المؤمنين أمرًا أُطْلعك عليه. قال: وثقل سُليمان، فلمَّا مات أجلسته مجلسه وأسندته وهيَّأته وخرجت إلى النَّاس، فقالوا: كيف أصبح أميرُ المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكنًا، وقد أحبَّ أن تُسلِّموا عليه وتبايعوا بين يديه على ما في الكتاب، فدخلوا وأنا قائم عنده، فلما دنوا قلت: إنَّه يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده وتَقَدَّمت إليهم وقلت: إنَّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، فبايعوا وبسطوا أيديهم. فلما بايعتهم وفرغت قلت: آجركم الله في أمير المؤمنين. قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب فإذا فيه العهدُ لعمر بن عبدالعزيز، فتغيَّرت وجوه بني عبدالملك، فلما سمعوا: «وبعده يزيد بن عبدالملك» كأنَّهم تراجعوا فقالوا: أين عُمر، فطلبوه فإذا هو في المسجد، فأتوه فسلَّموا عليه بالخلافة، فعُقر به فلم يستطع النُّهوض حتى أخذوا بضَبْعَيه، فدنوا به إلى المِنْبر وأصعدوه، فجلس طويلاً لا يتكلَّم، فقال رجاء: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه. فنهض القومُ إليه فبايعوه رجلاً رجلاً ومد يده إليهم، قال فصعد إليه هشام بن عبدالملك، فلما مَدَّ يده إليه قال: يقول هشام: إنا لله وإنَّا إليه راجعون، فقال عُمر: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، حين صار يلي هذا الأمر أنا وأنت. ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها النَّاس إنِّي لستُ بقاضٍ ولكنِّي منفِّذ، ولستُ بمبتدع ولكنِّي مُتَّبع، وإنَّ من حولَكم من الأمصار والمدن إنْ هم أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم، وإنْ هم أبوا فلست لكم بوالٍ. ثم نزلَ فأتاه صاحبُ المراكبِ فقال: ما هذا؟ قال: مركب الخليفة. قال: لا حاجة لي فيه، ائتوني بدابَّتي. فأتوه بدابَّته فانطلق إلى منزله، ثم دعا بدواة فكتب بيده إلى عمال الأمصار.

قال رجاء: كنت أظنُّ أنَّه سيضعُف، فلمَّا رأيت صُنعه في الكتاب علمت أنَّه سيقوى.

وقال عَمرو بن مهاجر: صَلَّى عُمر بن عبدالعزيز المَغْرب ثم صَلَّى على جنازةِ سُليمان بن عبدالملك.

وقال ابن إسحاق: توفي يومَ الجُمُعة في عاشر صفر سنة تسعٍ وتسعين.

قال الهيثم وجماعة: عاش خَمْسًا وأربعين سنة.

وقال آخرون: عاش أربعين سنة.

وقيل: تسعًا وثلاثين سنة، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يومًا[1].

٨٥- م ن ق: سُمَيطُ بن عُمير، أو ابن عَمرو، أو ابن سُمير، أبو عبدالله السَّدوسيُّ البَصْريُّ.

يقال: إنه سارَ إلى عُمر، وروى عن أبي موسى، وعمران بن حُصَين، وأنس؛ وقيل: الذي روى عن أنس آخر. وعنه عاصم الأحول، وعمران بن حُدَير، وسُليمان التَّيْمي.

فرَّق بينهما أبو حاتم[2]، وخالفه الدَّارقُطنيُّ[3]

٨٦- ع: سَهْلُ بن سَعد بن مالك، أبو العبَّاس السَّاعديُّ صاحبُ رسولِ الله ﷺ، ولأبيه أيضًا صُحبة.

روى عن النبيِّ ﷺ، وأُبيِّ بن كعب، وغيره. روى عنه ابنه عَبَّاس بن سَهْل، والزُّهريُّ، وأبو حازم الأعرج، وآخرون.

وهو آخرُ من مات من الصحابةِ بالمدينة وقد قارب المئة سنة، وقد شهد المتلاعنين عند رسول الله ﷺ وله خمس عشرة سنة.

وقال عبدالمُهَيْمن بن عَبَّاس بن سَهْل، عن أبيه، قال: كان اسم سهل ابن سعد (حَزْنًا)، فسمَّاه النبيُّ ﷺ سهلاً[4].

---

(١) لا شك أنه اقتبس هذه الترجمة من تاريخ دمشق وهي ساقطة من المطبوع.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٧٦ والترجمة ١٣٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٥ - ١٤٦.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبدالمهيمن بن عباس. أخرجه الطبراني (٥٧٠٥) من =

وقال عُبيدالله بن عُمر: تزوَّج سَهْل بن سَعد خمس عشرة امرأة.

ورُوي أنَّه حَضَر وليمة فيها تسعة من مُطَلَّقاته، فلما خرج وَقَفن له وقلن: كيف أنت يا أبا العباس؟

أخبرنا يحيى بن أحمد بالإسكندرية ومحمد بن الحُسين بمصر؛ قالا: أخبرنا محمد بن عِماد[1]، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عُمر البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا سُفيان، عن الزُّهريِّ، عن سَهْل بن سعد، سمعه يقول: اطَّلع رجلٌ من جُحر في حُجرة النبيِّ ﷺ ومع النبيِّ ﷺ مِدْرى[2] يحكُّ به رأسه، فقال: «لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينكِ، إنَّما جُعل الاستئذان من أجل النظر»[3].

اتَّفقوا على أنَّه مات سنة إحدى وتسعين، إلا ما ذكر أبو نُعيم[4] والبخاري[5]، إنَّه مات سنة ثمانٍ وثمانين[6].

٨٧- د ن: سَواء الخُزاعيُّ.

عن حَفْصة، وعائشة، وأُمِّ سَلَمة. وعنه مَعْبد بن خالد، والمُسَيِّب بن رافع، وعاصم بن أبي النَّجُود[7].

٨٨- بخ: شُبَيل بن عَوْف، أبو الطُّفَيل الأحْمَسيُّ، البَجَليُّ الكوفيُّ.

مُخَضرم، سمع عُمر. وعنه إسماعيل بن أبي خالد.

= طريقه، به.

(١) في د: «عمار» محرف، وتوفي سنة ٦٣٢ وهو مترجم في هذا الكتاب.

(٢) مدرى: أي مشط.

(٣) أخرجه البخاري ٧/ ٢١١ و٨/ ٦٦ و٩/ ١٣، ومسلم ٦/ ١٨٠ و١٨١، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٧٠٩).

(٤) هو الفضل بن دُكين.

(٥) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٠٩٢.

(٦) يُنظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٨ - ١٩٠.

(٧) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.

وهو والد الحارث ومُغيرة[1].

٨٩- م مقرون ٤ : شَهْرُ بن حَوْشب، أبو سعيد الأشعريُّ الشَّاميُّ، مولى أسماء بنت يزيد رضي الله عنها.

روى عن مولاته، وأبي هريرة، وعائشة، وأُمِّ سلمة، وأبي سعيد، وابن عَبَّاس، وعبدالله بن عَمرو، وخلق. وقرأ القرآن على ابن عَبَّاس، وأرسل عن سَلمان، وبلال، وأبي ذَرٍّ. روى عنه قَتَادة، ومعاوية بن قُرَّة، وداود بن أبي هند، والحَكَم بن عُتَيْبة، وأشعث بن عبدالله الحُدَّاني، وأبو بِشْر جعفر بن إياس، ومقاتل بن حَيَّان، وأبو بكر الهذلي، وثابت البُناني، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وعُبيدالله بن أبي زياد المكيُّ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وطائفة آخرهم عبدالحميد بن بهرام.

قال أبان بن صَمْعَة: قلت لشَهْر: يا أبا سعيد. وبها كَنَّاه مُسلم، والنَّسائيُّ.

وعن حَنْظلة، عن شَهْر، قال: عَرَضتُ القرآن على ابن عَبَّاس سَبع مرات.

وعن أبي نَهيك[2]، قال: قرأت على ابنِ عباس، وابن عُمر، وجماعة، فما رأيت أحدًا أقرأ لكتاب الله من شَهْر بن حَوْشب. رواه البخاري في ترجمة شَهْر[3]، ثم قال[4]: سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وأُمِّ سَلَمَة، وجُنْدُب بن عبدالله، وعبدالله بن عَمرو.

وقال عليُّ بن عَيَّاش: حدثنا عبدالحميد بن بَهْرام، قال: أتى على شَهْر بن حَوْشب ثمانون سنة، ورأيته يَعْتَمُّ بعمامة سوداء، طرفها بين كَتِفيه، وعمامة أخرى، قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيته مخضوبًا خضابةً سوداء في حُمرة، ووفد على بلال بن مرداس الفَزَاريِّ بحولايا[5]،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) في السير: «عن ابن أبي نهيك»، وما أثبتناه من النسخ، وتاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف ٢٣/ ٢٢١، وتاريخ البخاري.

(٣) ليست هذه الرواية في ترجمة شهر، بل في ترجمة أيوب بن حسين (١/ الترجمة ١٣١٣).

(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٧٣٠.

(٥) قرية كانت بالنهروان.

فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش: حدثنا عُثمان بن نُوَيرة قال: دُعيَ شَهْر بن حَوْشب إلى وليمة وأنا معه، فأصبنا من طعامِهم، فلمَّا سمع شهر المزمار وضع إصبعيه في أذنيه وخرج.

قال حَرْب الكِرْمانيُّ: قلت لأحمد بن حنبل: شَهْر بن حَوْشب؟ فوثَّقه وقال: ما أحسن حديثه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: شَهْر لَيْس به بأس.

وقال التِّرمذيُّ[1]: قال محمد، يعني البخاري: شَهْر حَسَن الحديث، وقَوَّى أمرَه وقال: إنَّما تكلم فيه ابن عَوْن. ثم روى عن رجل عنه.

وقال العِجْليُّ[2]: ثقة.

وقال عَبَّاس الدُّوري[3]عن ابن معين: شَهْر ثبت.

وقال أبو زرعة[4]: لا بأس به.

وقال النسائيُّ[5]: ليس بالقويِّ.

وقال ابن عديٍّ[6]: شَهْر مِمَّن لا يحتجُّ بحديثه ولا يُتَدَيَّن به.

وقال مُسلم بن إبراهيم: حدثنا زيادُ بن الرَّبيع، قال: حدثنا أعْيَن الإسكاف قال: آجرت نفسي من شَهْر بن حَوْشب إلى مكة، وكان له غلام دَيْلميٌّ مُغَنٍّ، وكان إذا نزلَ منزلاً قال له: تنحَّ فاخْلِ، فاسْتَذْكر غِناءك، ثم يقبل علينا فيقول: إنَّ هذا ينفق بالمدينة.

وقال يحيى بن أبي بكير، عن أبيه قال: كان شَهْر بن حَوْشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم[7]، فقيل فيه:

---

(١) الجامع الكبير عقب الحديث (٢٦٩٧).

(٢) ثقاته (٧٤١).

(٣) تاريخه ٢/ ٢٦٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٦٦٨.

(٥) ضعفاؤه (٣١٠).

(٦) الكامل ٤/ ١٣٥٤.

(٧) قال المصنف في السير ٤/ ٣٧٥: «إسناده منقطع، ولعلها وقعت وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقًا، نسأل الله الصفح».

لقد باع شهْرٌ دينه بخريطةٍ فمن يأمن القُرَّاء بعدك يا شَهْرُ
أخذتَ بها شيئًا طفيفًا وبِعْتَهُ من ابن جريرٍ إنَّ هذا هو الغَدْر

وقال يحيى القَطَّان، عن عَبَّاد بن منصور قال: حَجَجْتُ مع شَهْر بن حوشب فَسَرق عيبتي[1].

وقال النَّضْر بن شُمَيل، عن ابن عَوْن قال: إنَّ شَهْرًا نَزَكُوه. قال النَّضْر: يعني طعنوا فيه.

وقال شَهْر بن حَوْشب: من ركب مشهورًا من الدَّوابِّ أو لبس مشهورًا من الثياب أعرض الله عنه، وإن كان كريمًا.

قال عبدالحميد بن بَهْرام: توفي سنة مئة. تابعه المدائني، وخليفة[2]، والهيثم، وآخرون.

ويُروى أنَّه توفي سنة ثمانٍ وتسعين، ولا يصحُّ.

وقال الواقديُّ: توفي سنة اثنتي عشرة ومئة[3].

٩٠- شُوَيسُ بن جَيَّاش بالجيم أو بالحاء المُهْملة، اختلفوا فيه.

عن عمر، وعتبة بن غَزْوان. وعنه عاصم الأحول، وأبو نَعَامة عَمرو ابن عيسى العَدَويُّ، وجعفر بن كيسان العدويُّ، وغيرهم.

ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[4]. له حديث في الشمائل[5].

٩١- ع: صالحُ بن أبي مَرْيم، أبو الخَليل الضُّبَعيُّ، مَوْلاهم، البصريُّ.

عن سَفِينة، وأبي سعيد، وعبدالله بن الحارث بن نَوْفل، وأبي علقمةَ الهاشميِّ، وجماعة. وأرسل عن أبي موسى، وأبي قَتَادة الأنصاريِّ. وعنه مجاهد، وعطاء، وهما أسنُّ منه، وقَتَادة، وأيُّوب السَّختياني، ومنصورُ، وأبو الزبير المكِّيُّ.

---

(١) عيبتي: أي وعائي.
(٢) تاريخه ٣٢١.
(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢١٧ - ٢٤٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٨ - ٥٨٩.
(٤) ثقاته ٤/ ٣٧٠.
(٥) يعني شمائل الترمذي، حديث (٣٧٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٩-٥٩٠.

وثَّقه ابن معين، والنسائيُّ. وقد أرسلَ عن أبي سعيد[1].

٩٢- خ م ت ن ق: صَفْوانُ بن مُحْرز المازنيُّ البَصْريُّ، أحدُ الأئمَّةِ العابدين.

روى عن أبي موسى الأشعريِّ، وابن عمر، وعمرانَ بن حُصَين، وحكيم بن حزام. روى عنه جامعُ بن شَدَّاد، وقَتَادة، وبكر بن عبدالله المُزَنيُّ، وثابت البُنانيُّ، ومحمدُ بن واسع، وعليُّ بن زَيْد، وعاصم الأحول، وآخرون.

ذكره ابن سعد، فقال[2]: ثقةٌ له فَضْل وورع.

وقال غيرُه: كان قد اتَّخذَ لنفسه سَرَبًا[3] يبكي فيه، وكان واعظًا عابدًا.

وقال عثمانُ بن مَطَر، وهو ضعيف، عن هشام، عن الحسن، قال: لقيت أقوامًا كانوا فيما أحلَّ اللهُ لهم أزهدَ منكم فيما حرَّم الله عليكم، وصَحِبت أقوامًا كان أحدُهم يأكل على الأرض وينامُ على الأرض، منهم صَفْوان بن مُحْرز كان يقول: إذا أويتُ إلى أهلي وأصَبْتُ رغيفًا فجزى اللهُ الدُّنيا عن أهلها شَرًّا، واللهِ ما زاد على رغيفٍ حتى مات، يظلُّ صائمًا، ويُفطر على رغيف، ويصلِّي حتى يصبحَ، ثم يأخذُ المُصْحفَ فيتلو حتى يرتفعَ النَّهارُ، ثم يصلِّي، ثم ينام إلى الظُّهر، فكانت تلك نومتُه حتى فارقَ الدُّنيا، ويصلِّي من الظُّهر إلى العصر، ويتلو في المُصْحف إلى أن تصفرَّ الشمسُ[4].

٩٣- بخ ن: صفوانُ بن أبي يزيد، وقيل: ابن يزيد، المدنيُّ.

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، وابن اللَّجلاج واسمه حُصين بن اللجلاج، وقيل: خالد، وقيل: القعقاع، وقيل: أبو العلاء، عن أبي هريرة.

وعنه سُهَيلُ بن أبي صالح، وعُبيدالله بن أبي جعفر المِصْري، ومحمد ابن عَمرو بن علقمة، وصفوانُ بن سليم.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٨٩ - ٩١.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ١٤٧.

(٣) السَّرَب: حُفَير، أو بيت تحت الأرض.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢١١ - ٢١٣.

له أحاديثُ يسيرةٌ، وثَّقه ابن حِبَّان[1].

٩٤- سوى ق: صَفْوانُ بن يَعْلَى بن أُميَّة التميميُّ، حليفُ قريش.

عن أبيه. وعنه عطاءُ بن أبي رباح، وعَمرَّد بن الحسن، والزُّهريُّ[2].

٩٥- د ت ق: الضَّحَّاك بن فِيروز الدَّيلميُّ الأبناويُّ اليمانيُّ، نزيل الشام.

عن أبيه. وعنه أبو وَهْب الجَيْشاني، وكثير الصَّنْعاني.

له عن أبيه: أسلمت وتحتي أُختان يا رسول الله[3].

٩٦- طارقُ بن زياد المَغْربيُّ البَربريُّ، مولى موسى بن نُصَير الأمير، ويقال: هو مولى الصَّدف.

عَدَّى البحرَ من الزُّقاق السَّبتيِّ إلى الأندلس، فنزل بالجبل المَنْسوبِ إليه في رَجَب سنة اثنتين وتسعين، في اثني عشر ألفًا إلاَّ اثني عشر نفسًا، سائرُهم من البربرِ، وفيهم قليلٌ من العربِ.

وذكر ابن القوطية أنَّ طارقًا لما ركبَ البحر غَلَبته عينُه فرأى النبيَّ ﷺ وحوله الصَّحابةُ وقد تقلَّدوا السُّيوفَ وتنكَّبوا القسيَّ فدخلوا قُدَّامه، وقال له النبيُّ ﷺ: تقدَّم يا طارق لشأنِك. فانتَبه مُسْتبشرًا وبشَّر أصحابه ولم يشكَّ في الظَّفَر. قال: فشنَّ الغارةَ وافتتح سائرَ المدائن، ووَلِيَ سنةً واحدةً، ثم دخل مولاه موسى، فأتمَّ ما بقي من الفَتْح في سنة ثلاثٍ وتسعين[4].

٩٧- خ ٤: طَريفُ بن مُجالد، أبو تميمةَ الهُجَيميُّ البَصْريُّ، وهو بكُنيته أشهر.

عن أبي موسى الأشعري، وجُندُب بن عبدالله، وابن عمر، وأبي هُريرة. وعن أبي عثمان النَّهدي، وأبي جُرَيٍّ الهُجَيمي. وعنه قَتادةُ، وحكيمُ

---

(١) ثقاته ٦/ ٤٧٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢١٨ - ٢١٩.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٤٣)، والترمذي (١١٢٩) و(١١٣٠)، وابن ماجة (١٩٥١)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».
والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٧٦ - ٢٧٨.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ٤١٨ - ٤٢٠.

الأثرم، والمُثَنَّى بن سعيد، وجَعفر بن مَيْمون، وخالدٌ الحذَّاء، والجريريُّ، وسُليمان التَّيمي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين وغيرُه.

توفي سنة خمس وتسعين؛ قاله الفلاَّسُ.

وقال الواقديُّ: سنةَ سبع[1].

٩٨- خ ٤: طَلْحةُ بنُ عبدالله بن عَوْف القُرشيُّ الزُّهريُّ، قاضي المدينةِ في أيام يزيد بن معاويةَ.

يروي عن عمِّه عبدالرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وغيرِهم. روى عنه الزُّهريُّ، وسعدُ بن إبراهيم، وأبو الزِّناد، وأبو عُبيدةَ بن محمد بن عمَّار بن ياسر.

وكان فقيهًا نبيلاً عالمًا جوادًا ممدَّحًا، وهو طلحةُ النَّدى أحد الطَّلحات الموصوفينَ بالكرم.

توفي سنةَ سبعٍ وتسعينَ. وثَّقه جماعة[2].

٩٩- طُوَيسٌ، صاحبُ الغناءِ، اسمُه عيسى بن عبدالله، أبو عبدالمنعم المدنيُّ، المغَنِّي.

كان مِمَّن يضرب به المثلُ في الحَذَقِ بالغناء.

قال الشاعر:

تغَنَّى طُوَيسٌ والسُّرَيْجيُّ بَعْدهُ ... وما قَصَبات السَّبْق إلاَّ لِمَعْبَدِ

وكان أحْوَلَ، مُفْرطًا في الطُّول. ويقال في المثل: أشأم من طُوَيس. لأنَّه وُلد في اليوم الذي قُبض فيه رسول الله ﷺ، فيما قيل، وفُطم في يوم وفاة الصِّدِّيق، وبلغ يوم مَقْتَل عمر، وتزوَّج يوم مقتل عثمان، ووُلد له يوم مقتل عليٍّ.

توفي بالسُّوَيْداء على مرحلتين من المدينة، في درب الشَّام سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٠ - ٣٨٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٨ - ٤١٠.

وأصل اسمه طاوس[1].

١٠٠- عامرُ بن لُدَين، أبو سَهْل الأشعريُّ، وقيل: أبو عَمرو، وقيل: أبو بِشْر، شاميٌّ من أهل الأُردنِّ.

وَلِيَ القضاء لعَبدالملك بن مَرْوان، وحدث عن بلال، وأبي هريرة، وأبي ليلى الأشعريِّ. وعنه سُليمان بن حبيب، وعُروة بن رُويم، والحارث ابن معاوية.

قال العِجْليُّ[2]: تابعيٌّ ثقة.

لم يخرِّجوا له شيئًا[3].

١٠١- ع: عبَّادُ بن تميم المازنيُّ الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن عَمِّه عبدالله بن زَيْد، وأبي بشير قَيْس بن عُبيد الأنصاري، وجماعة. ووُلد في حياة النبيِّ ﷺ. روى عنه عبدالله ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، والزُّهريُّ، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان[4].

١٠٢- م ن: عبَّاد بن حَمزة بن عبدالله بن الزُّبير.

عن جدَّة أبيه أسماء وعائشة ابنتي الصِّدِّيق، وجابر. وعنه هشام بن عُروة، والسَّريُّ بن عبدالرحمن المدني. قال الزُّبير في «النَّسب»[5]: كان سريًّا سخيًّا حُلوًا، يُضْرب المثل بحُسنه.

قال الأحوص يصف امرأة:

لها حُسنُ عبَّاد وجسمُ ابن واقدٍ وريحُ أبي حَفْصٍ ودينُ ابن نَوْفلِ

ابن واقد هو عثمان بن واقد بن عبدالله بن عُمر، وأبو حَفْص هو عُمر ابن عبدالعزيز، وابن نوفل إنسان كان بالمدينة.

وله حديث في الثاني من حديث زُغبة، أخرجه البخاري في كتاب

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٢) ثقاته (٨٢٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٨٩ - ٩٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٠٧ - ١٠٩.

(٥) جمهرة نسب قريش ٥٠.

«الأدب»[1]، وآخر في «مسند أحمد»[2]، أخرجه مسلم[3].

١٠٣- م د ن: عَبَّادُ بن زياد ابن أبيه، أخو عُبيدالله بن زياد.

عن حَمزة وعُرْوة ابني المغيرة في الوضوء. وعنه مكحول، والزُّهري.

قال مُصْعب الزُّبيري: أخطأ فيه مالك خطأ قبيحًا حيث يقول عن عَبَّاد ابن زياد[4] من وَلَد المغيرة. والصَّواب: عن عَبَّاد، عن رجل من ولد المغيرة.

وقال خليفة[5]: عزل معاوية عُبيدالله بن أبي بكرة عن سِجِسْتان، وولاَّها عَبَّادَ بن زياد، فغزا حتى بلغ بيتَ الذَّهب، وجمعَ له الهند فَهزمَ اللهُ الهندَ، وبقي عَبَّاد على سِجِسْتان سَبع سنين.

وقال أبو حَسَّان الزِّيَادي: مات سنة مئة.

وقال غيره: مات بجَرُود من عمل دمشق[6].

١٠٤- خ م د ت ق: عَبَّاسُ بن سَهْل السَّاعديُّ.

قيل: إنَّه توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك، وقيل: قبل العشرين ومئة، كما يأتي[7].

١٠٥- ع: عبايةُ بن رفاعة الأنصاريُّ الزُّرقيُّ المدنيُّ.

عن جَدِّه رافع بن خَديج، وأبي عَبْس بن جبر الأنصاري، وعبدالله بن عُمر. روى عنه إسماعيل بن مسلم المَكِّي، ويزيد بن أبي مريم، وأبو حَيَّان يحيى بن سعيد التَّيمي، وسعيد بن مسروق الثَّوري، وغيرهم.

وثقه ابن مَعِين[8].

١٠٦- ع: عبدالله بن بُسر المازنيُّ الصَّحابيُّ.

---

(١) الأدب المفرد (٨٥١).
(٢) ٦/ ٣٤٦.
(٣) صحيحه ٣/ ٩٢ - ٩٣. والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ١١٣ - ١١٦.
(٤) الموطأ (برواية الليثي ٧٩). وانظر تعليقنا عليه.
(٥) تاريخه ٢١٩.
(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ١١٩ - ١٢٢.
(٧) الطبقة الثانية عشرة، الترجمة (١٩).
(٨) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

قال عبدالصمد بن سعيد القاضي وغيره: توفي سنة ستٍّ وتسعين.
وقال أبو زُرعة[1]: مات قبل سنة مئة.
قد مَرَّ في الطبقة الماضية[2].
قال يزيد بن عبد ربِّه الجرجسيُّ: توفي سنة ستٍّ وتسعين.

١٠٧- ع: عبدالله بن الحارث، أبو الوليد البَصْريُّ، زوجُ أُخت محمد بن سيرين.

روى عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس. وعنه أيُّوب، وخالد الحَذَّاء، وعاصم الأحول، وابنه يوسف بن عبدالله، وجماعة.
وثقه أبو زُرعة[3]، وليس هو بالمشهور[4].

١٠٨- م ٤: عبدالله بن رباح، أبو خالد الأنصاريُّ المدنيُّ، نزيلُ البَصْرة.

روى عن أُبيِّ بن كعب، وعَمَّار بن ياسر، وعمران بن حُصَين، وكَعْب الأحبار. روى عنه ثابت البُنانيُّ، وأبو عمران الجَوْنيُّ، وقَتَادة، وخالد الحَذَّاء.

وهو ثقة جليل القدر.
قال شُعبة، عن أبي عمران الجوني: وقفتُ مع عبدالله بن رَباح ونحن نقاتل الأزارقة مع المُهلَّب، فبكى، فقلت: ما يُبكيك؟ فقال: قد كان في قتال أهل الشِّرك غنى عن قتال أهل القِبلةَ[5].

١٠٩- خ ت: عبدالله بن زياد، أبو مَرْيم الأسديُّ الكوفيُّ.

عن عليٍّ، وابن مسعود، وعَمَّار. وعنه شمر بن عَطيَّة، وأشعث بن أبي الشَّعثاء، وأبو حصين عُثمان بن عاصم، وغيرهم[6].

---

(١) تاريخه ١/ ٢١٦، وفيه: «توفي في إمرة سليمان بن عبدالملك».
(٢) الترجمة (٦١).
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٨.
(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٨٧ - ٤٨٨.
(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٣٣ - ٥٣٤ وإلى هنا ينتهي المجلد المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٧٨٧٦) وهو بخط بدر الدين البشتكي رحمه الله.

١١٠- عبدالله بن ساعدة، أبو محمد الهُذليُّ المدنيُّ.

يروي عن عمر؛ قاله ابن سَعد[١]، وقال: توفي سنة مئة.

١١١- م ٤: عبدالله بن الصَّامت، ابن أخي أبي ذَرٍّ الغفاريِّ.

عن عَمِّه، وعُمر، وعُثمان، وعائشة، وحُذيفة، والحَكَم ورافع ابني عَمرو الغفاريِّ. وعنه أو عِمْران الجَوْني، وحُميد بن هلال، وأبو العالية البراء، ومحمد بن واسع، وعَمرو بن مرة، وأبو نعامة السَّعديُّ، وجماعة.

قال النسائي: ثقة[٢].

١١٢- خ م د ن: عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطلب، أبو يحيى الهاشميُّ المدنيُّ، أخو إسحاق ومحمد.

روى عن أبيه، وابن عَبَّاس، وعبدالله بن خَبَّاب بن الأرتِّ، وعبدالله ابن شَدَّاد. روى عنه أخوه عَوْن، والزُّهري، وعاصم بن عُبيدالله، وعبدالحميد بن عبدالرحمن بن زَيْد بن الخَطَّاب. وكان من صحابة سُليمان ابن عبدالملك.

قال ابن سعد[٣]: كان ثقةً قليلَ الحديث، قتلته السَّموم بالأبواء سنة سبعٍ وتسعين وهو مع سُليمان، فصلَّى عليه[٤].

١١٣- د ن: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى الخُزاعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن أبيه. وعنه أجلح الكِنْدي، وأسلم المِنْقَري، وسَلَمة بن كُهَيل، ومنصور بن المَعْتمر، وجماعة[٥].

١١٤- عبدالله بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم الأُمويُّ.

ولي الغزو في أيام أبيه، وبنى المِصِّيصة، وكانت داره بمحلَّة القباب

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٦٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٣١٧، وليس فيه الفقرة الثانية.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٧٣ - ١٧٦.

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٩٤ - ١٩٦.

عند باب الجامع. ووَلِيَ إمرة مِصْر بعد عَمِّه عبدالعزيز إلى أن عُزل سنة تسعين بقُرَّة بن شَرِيك.

وعن مَعْن، عن مالك قال: مات بُسر بن سعيد ولم يَدَع كفنًا، ومات عبدالله بن عبدالملك وترك ثمانين مُدْي[1] ذَهَبٍ.

توفي سنة مئة[2].

١١٥- خ م ق: عبدالله بن أبي عُتبة الأنصاريُّ، مولى أنس بن مالك.

عن مولاه، وعائشة، وأبي سعيد، وأبي الدرداء وكأنه مُرسل، وجابر، وغيرهم. وعنه قَتَادة، وثابت، وعليُّ بن زَيْد بن جُدعان، وحُميد الطويل.

وثقه ابن حِبَّان[3].

١١٦- م د ت ن: عبدالله بن عَمرو بن عثمان بن عفان، أبو محمد الأُمويُّ، سبطُ ابن عمر.

مدنيٌّ، كان يقال له: المُطْرَف من حُسنه وملاحته، وهو والدُ محمدٍ الدِّيباج.

روى عن ابن عباس، ورافع بن خَديج، والحُسين بن علي، وجماعة. روى عنه أبو بكر بن حَزْم، والزُّهريُّ، وابنُه محمد الديباج.

وكان شريفًا كبيرَ القَدْر جوادًا، مدحه الفرزدقُ، وموسى شهوات، تُوفي بمصرَ سنة ستٍّ وتسعين[4].

وعن جميل أنَّه قال لبُثَيْنَةَ: ما رأيتُ عبدالله بن عَمرو بن عثمان يخطر على البلاط إلاَّ أخذتني الغيرةُ عليك وأنت بخبائِك.

١١٧- ع: عبدالله بن أبي قَتَادة الحارث بن رِبعي الأنصاريُّ.

روى عن أبيه فارس رسولِ الله ﷺ. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وأبو حازم الأعرج، وزيدُ بن أسلم وحُصين بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) المدي: مكيال وهو القفيز الشامي وهو غير المُد.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٤٣ - ٣٥٣.

(٣) ثقاته ٥/ ٢٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٦٣ - ٣٦٥.

مات في خلافةِ الوليد، وكان من علماء أهل المدينة وثقاتِهم.

قال ابن حِبَّان[1]: تُوفي سنة خمسٍ وتسعين[2].

١١٨- م ٤: عبدالله بن أبي قَيْس، ويقال: ابن قَيْس، أبو الأسود، ويقال: عبدالله بن أبي موسى مولى عَطيَّة.

شاميٌّ حِمْصيٌّ، روى عن أبي الدَّرداء، وأبي ذَرٍّ، وعائشة، وابن الزُّبير. روى عنه عيسى بن راشد، ويزيد بن خُمَير، ومحمد بن زياد الألهاني، ومعاوية بن صالح.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث. ووثقه النسائيُّ[4].

●- عبدالله بن قَيس، أبو بَحْرية. في الكنى[5].

١١٩- عبدالله بن قيس الرُّقَّيَّات المدنيُّ.

الشاعر المَشْهور الذي يقولُ في كثيرة زَوْجة عليٍّ بن عبدالله بن عَبَّاس:

عادَ له من كثيرةَ الطَّربُ ... فعينُه بالدموع تنسكِبُ
كُوفِيَّةٌ نازحٌ مَحَلَّتُها ... لا أمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ
والله ما إن صبَتْ إليَّ ولا ... يعرف بيني وبينها نسبُ
إلاَّ الذي أورثت كثيرةُ في الـ ... ـقلب وللحبِّ سَوْرةٌ عجبُ[6]

١٢٠- خ م د ن ق: عبدالله بن كَعْب بن مالك.

توفي سنة سَبْع أو ثمانٍ وتسعين[7].

١٢١- ع: عبدالله بن محمد ابن الحَنَفيَّة، أبو هاشم الهاشميُّ العلويُّ المدنيُّ.

---

(١) ثقاته ٥/ ٢١.
(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤٠ - ٤٤٢.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٥٣.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٠ - ٤٦١.
(٥) الترجمة (٢٤٤) من هذه الطبقة.
(٦) ينظر الأغاني ٥/ ٧٣ - ١٠٠.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٣ - ٤٧٥.

روى عن أبيه، وعن صهرٍ له صحابيٍّ من الأنصار. روى عنه الزُّهريُّ، وعَمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجَعْد، وابنه عيسى أبو محمد.

وَهُو نَزْر الحديث، وفَدَ على سُليمان بن عبدالملك فأدركه أجَلُهُ بالبَلقاء في رجوعهِ.

قال مُصْعب الزُّبيريُّ: كان أبو هاشم صاحب الشِّيعة، فأوصى إلى محمد بن عليٍّ بن عبدالله بن عَبَّاس والد السَّفَّاح، ودفع إليه كُتُبه وصرف الشِّيعة إليه.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً قليل الحديث وكانت الشِّيعة يلقونه وينتحلونه، فلما احتُضِرَ أوصى إلى محمد بن عليٍّ، وقال: أنت صاحبُ هذا الأمر، وهو في ولدِكَ، وصرف الشِّيعة إليه ودفع إليه كتبه.

وقال الزُّهري: كان الحسن أوثقهما في أنفسنا، وكان عبدالله يتبع السَّبَئية.

وقال الزُّهري مرَّة أخرى: حدثنا الحسنُ وعبدالله ابنا محمد بن عليٍّ. وكان عبدالله يجمع أحاديث السَّبَئية.

وقال أبو أسامة: أحدهما مُرْجىء، يعني الحسن، والآخر شيعيٌّ.

قال يعقوب بن شَيْبة: حدثنا سُليمان بن منصور، قال: حدثنا حجر ابن عبدالجَبَّار، قال: سمعتُ عيسى بن عليٍّ وذكر أبا هاشم فقال: كان قبيحَ الخُلُق، قبيحَ الهيئة، قبيحَ الدَّابَّة، فما تركَ شيئًا من القُبح إلاَّ نَسَبه إليه، قال: وكان لا يُذكر أبي عنده، أبوه هو عليُّ بن عبدالله، إلاَّ عابَهُ، فبعث إلى ابنه محمد بن عليٍّ إلى باب الوليد بن عبدالملك، فأتى أبا هاشم، فكتب عنه العلم، وكان يأخذ بركابه، فكفَّه ذاك عن أبينا، وكان أبي يُلَطِّف محمدًا بالشيء يبعث به إليه من دمشق، فيبعث به محمد إلى أبي هاشم. وأعطاه مَرَّة بغلة فكَبِرت عنده، قال: وكان قوم من أهل خُراسان يختلفون إلى أبي هاشم، فمرض واحتُضِرَ، فقال له الخُراسانية: من تأمُرُنا نأتي بعدك؟ قال: هذا. قالوا: ومن هذا؟ قال: هذا محمد بن عليِّ بن عبدالله بن عَبَّاس، قالوا: وما لنا ولهذا؟ قال: لا أعلم أحدًا أعلم منه ولا خيرًا منه، فاختَلِفوا إليه. قال عيسى: فذاك سَبَبُنا بخُراسان.

ورُوي عن جُوَيْرية بن أسماء، وعن غيره؛ أنَّ سُليمان بن عبدالملك

---

(١) طبقاته ٥/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

دسَّ على عبدالله من سَمَّه لَمَّا انصرف من عنده، فهيَّأ أناسًا، وجعل عندهم لَبَنًا مسمومًا، فتعرَّضُوا له في الطَّريق، فاشتهى اللَّبَنَ وطلبه منهم، فشربه فهلك، وذلك بالحُمَيمة في سنة ثمانٍ وتسعين، وقيل: في سنة تسع وتسعين.

حديثه بعُلوٍّ في جزء البانياسي[1].

١٢٢- ع: عبدالله بن مُحَيريز بن جُنادة بن وَهْب القُرشيُّ الجُمحيُّ المكِّيُّ، أبو مُحيريز، نزيلُ بيت المقدس.

لا أعلم أحدًا ذكر أباه في الصَّحابة، والظاهر أنَّه من مُسْلمة الفتح.

روى عن عُبادة بن الصَّامت، وأبي مَحْذُورة المؤذِّن الجُمحي، وكان زَوْجَ أُمِّه، ومعاوية، وأبي سعيد، والصُّنابحيِّ وغيرهم. واسم أبي محذورة سلمة بن مِعْير[2]. روى عنه خالد بن مَعْدان، ومكحول، وحَسَّان بن عطيَّة، والزُّهري، ويحيى السيباني أبو زُرعة، وإسماعيل بن عُبيدالله، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وجماعة.

وكان كبيرَ القَدْر عالمًا عابدًا قانتًا لله.

قال الأوزاعيُّ: كان ابن أبي زكريا يَقْدم فلسطين فيلقى ابن مُحَيريز فتتقاصر إليه نفسُهُ لما يرى من فَضْل ابن مُحَيريز.

وقال عَمرو بن عبدالرحمن بن مُحَيريز: كان جَدِّي يختم في كُلِّ جمعة، وربَّما فرشنا له فراشًا، فيصبح على حاله لم ينم عليه.

وقال مروان الطَّاطريُّ: حدثنا رباح بن الوليد، قلت: وقد وَثَّقه أبو زُرعة النَّصريُّ، قال: حدثني إبراهيمُ بن أبي عبلة، قال: قال رجاء بن حَيْوة: إن يَفْخَر علينا أهلُ المدينة بعابدهم عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما فإنَّا نَفْخرُ عليهم بعابدنا عبدالله بن مُحَيريز.

وقال محمد بن حِمْيَر، عن ابن أبي عبلة، عن رجاء، قال: إنْ كان أهلُ المدينةِ يرون ابن عمر فيهم إمامًا فإنَّا نرى ابن مُحَيْريز فينا إمامًا، وكان صَمُوتًا معتزلاً في بيته.

رَوَى رجاء بن أبي سَلَمة، عن خالد بن دُرَيك، قال: كانت في ابن

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٦٧ - ٢٧٥. وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٨٥ - ٨٧.

(٢) قيده الحافظ ابن حجر في «التقريب» فقال: «بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية».

مُحَيريز خَصْلتان ما كانتا في أحدٍ مِمَّن أدركتُ، كان أبعدَ النَّاس أن يسكتَ عن حقٍّ في الله من غضب ورضًا، وكان من أحرص النَّاس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده.

وقال ضَمرةُ، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن مُقبل بن عبدالله الكِنَانيِّ قال: ما رأيت أحدًا أحرى أن يستُرَ خيرًا من نفسه، ولا أقْوَل لحقٍّ إذا رآه من ابن مُحَيريز؛ ولقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبَّة خَزٍّ، فقال: أتلبس الخَزَّ؟ فقال: إنما ألْبَسُها لهؤلاء، وأشار إلى عبدالملك، فغضب ابن مُحَيريزوقال له: ما ينبغي أن تَعْدلَ خوفك من الله بأحد من الناس.

وعن الأوزاعيِّ، قال: من كان مقتديًا فليقْتدِ بمثل ابن مُحَيريز، فإنَّ الله لم يكن ليُضِلَّ أُمَّةً فيها ابن مُحَيريز.

وقال يحيى بن أبي عَمرو السَّيْبانيُّ: قال لنا ابن مُحَيريز إنِّي أحَدِّثُكم فلا تقولوا حدثنا ابن مُحَيريز، فإنِّي أخشى أن يَصْرعني ذلك يوم القيامة مَصْرعًا يسوؤني.

وقال عبدالواحد بن موسى: سمعتُ ابن محيريز يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسألك ذِكْرًا خاملاً.

وقال رجاء بن أبي سَلمة: كان ابن مُحيريز يجيء إلى عبدالملك بالصَّحيفة فيها النَّصيحة فيُقْرِئُهُ إيَّاها، فإذا فرغ منها أخذ الصَّحيفة.

وعن رجاء بن حَيَوة، قال: بقاءُ ابن مُحَيريز أمَانٌ للنَّاس.

وقال ضَمْرَة: مات في ولاية الوليد.

وقال خليفة[1]: مات في زمن عُمر بن عبدالعزيز[2].

١٢٣- ع: عبدالله بن مُرَّة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

يروي عن البَرَاء بن عازب، وابن عمر، ومَسْروق. روى عنه منصور، والأعمش.

وثقه ابن معين. توفي سنة مئة[3].

---

(١) طبقاته ٢٩٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٠٦ - ١١١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ١١٤ - ١١٥.

١٢٤- د ن: عبدالله بن مُسافع بن عبدالله الأكبر بن شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة الحَجَبيُّ المَكِّيُّ.

سمع من عَمَّته صفيَّة، وابن عَمَّته مُصْعب بن عثمان. وعنه منصور ابن صفيَّة[١]، وابن جُريج.

ومات مرابطًا مع سُليمان بن عبدالملك. له حديثٌ في سجود السَّهو في السُّنن[٢].

١٢٥- ت ق: عبدالله بن وَهْب بن زَمْعَة بن الأسود الأسديُّ الزَّمعيُّ المَدنيُّ الأصغر، لأنَّ أخاه عبدالله الأكبر قُتل يوم الدار.

عن أُمِّ سَلَمة، وابن عُمر، ومعاوية. وعنه هاشم بن هاشم بن عُتبة، والزُّهري، وسالم أبو النَّضْر، وحفيده يعقوب بن عبدالله بن عبدالله.

ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[٣].

●- عبدالله بن يزيد الحُبُليُّ، أبو عبدالرحمن. يُذكر في الكُنى[٤].

١٢٦- عبدالرحمن بن أبي بكرة الثَّقفيُّ، أبو بَحْر، ويقال: أبو حاتم.

سمع أباه، وعليًّا. روى عنه محمد بن سيرين، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشيَّة، وخالد الحَذَّاء، وآخرون.

وهو أوَّل مولودٍ ولد بالبصرة، وكان ثقةً جليلَ القدرِ، قد وفد مع أبيه على معاوية.

قال أبو عَمرو الدَّاني: قال شُعبة: كان عبدالرحمن أقرأ أهل البصرة.

قال هُدْبة بن خالد: حدثنا عبدالواحد بن صفوان، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي بَكَرة يقول: أنا أنعم النَّاس، أنا أبو أربعين، وعَمُّ

---

(١) هو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة الحجبي المكي الثقة.

(٢) سنن أبي داود (١٠٣٣)، والنسائي ٣/ ٣٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١١٩-١٢٠.

(٣) ثقاته ٥/ ٤٨. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٣ - ٢٧٦.

(٤) الترجمة (٢٧٢) من هذه الطبقة.

أربعين، وخالُ أربعين، وأبي أبو بَكْرة وعَمّي زياد، وأنا أوّل مولود وُلد بالبصرة، فنُحرت عليَّ جَزُور.

وقال مَخْلَد بن الحُسين، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: اشتكى رجلٌ فوُصف له لبن الجواميس، فبعث إلى عبدالرحمن بن أبي بَكْرة: ابعث إلينا بجاموسة، قال: فبعث إلى قَيِّمه: كم حلوب لنا؟ قال: تسع مئة. قال: ابعث بها إليه. وقد رُويت هذه الحكاية لعُبيدالله بن أبي بكر، وهي به أشبه.

قال المدائني وابن مَعِين: توفي سنة ستٍّ وتسعين[1].

١٢٧- ق: عبدالرحمن بن أُذَيْنة العَبْديُّ قاضي البصرة.

يروي عن أبيه أُذَيْنة بن سَلَمة، وأبي هُريرة. وعنه الشَّعبيُّ، وقَتَادة، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرميُّ.

وثقه أبو داود. وَوَلاَّه الحَجَّاج قضاءَ البصرة سنة ثلاثٍ وثمانين، وبقي إلى حدود سنة خمسٍ وتسعين ومات[2].

١٢٨- ع: عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قَيْس، أبو حَفْص النَّخعيُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبيه، وعَمِّه عَلْقَمة بن قَيْس، وعائشة، وابن الزُّبير. وأدرك عمر. روى عنه الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن إسحاق، وحَجَّاج بن أرطاة، ومالك بن مِغْوَل، وزُبَيد اليامي، وأبو إسرائيل المُلائي، وعبدالرحمن المَسْعودي، وأبو بكر النَّهشلي، وآخرون.

وكان فقيهًا عابدًا ثقةً فاضلاً.

قال حمَّاد بن زَيْد: حدثنا الصَّقْعَبُ بن زُهير، عن عبدالرحمن بن الأسود قال: كان أبي يبعثني إلى عائشة رضي الله عنها، فلما احْتَلَمتُ أتيتُها، فناديت من وراء الحِجاب: يا أُمَّ المؤمنين، ما يُوجبُ الغُسْلَ؟ فقالت: أفَعَلْتها يا لُكَع؟ إذا التقت المواسي[3].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لعبدالرحمن بن الأسود: ما مَنَعَك أنْ تسأل كما سأل إبراهيم؟ قال: إنَّه كان يقال: جَرِّدُوا القرآن.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٥ - ٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥١٠ - ٥١٢.

(٣) المواسي: العانات، عرفت بذلك لأن المواسي تجري عليها.

وقال زُبَيد، عن عبدالرحمن بن الأسود: إنَّه كان يُصلِّي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحةً، ويصلِّي لنفسه بين كلِّ ترويحتين اثنتي عشرة ركعة، ويقرأ بهم ثُلُث القرآن كُلَّ ليلة، وكان يقوم بهم ليلة الفِطْر.

وروى مالك بن مِغْوَل، عن رجل، قال: دخلتُ المسجدَ يوم جُمُعة، فإذا عبدالرحمن بن الأسود قائم يصلِّي، فعددتُ له ستًّا وخمسين رَكْعة، ثم صلَّى الجمعة، ثم قام، فَعَدَدتُ له مثلها حتى سَهَوتُ أو تَرَك.

وقال حَفْص بن غِياث، عن ابن إسحاق، قال: قدم علينا عبدالرحمن ابن الأسود حاجًّا فاعْتُلَّت رِجْلُه، فقام يصلِّي على قدم حتى أصبح.

وقال موسى بن إسماعيل: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا هلال بن خَبَّاب، قال: كان عبدالرحمن بن الأسود، وعُقبة مولى أديم، وسعد أبو هشام، يُحْرِمُون من الكوفة، ويصومون يومًا ويُفْطِرُون يومًا حتى يرجِعُوا.

ويُرْوى أنَّ عبدالرحمن بن الأسود صامَ حتى أحرقَ الصَّومُ لسانه.

وقال الشَّعبيُّ: أهل بيت خُلقُوا للجنَّة؛ عَلْقَمة، والأسود، وعبدالرحمن.

وعن الحَكَم، قال: لما احتُضِرَ عبدالرحمن بن الأسود بكى، فقيل: ما يُبْكيك؟ قال: أسفًا على الصَّلاة والصَّوم. ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات. ورُؤِي له أنَّه من أهل الجنَّة.

قال خليفة[1]: مات سنة ثمانٍ أو تسع وتسعين.

وذكر ابن عساكر[2] أنَّه وَفَدَ على عمرَ بن عبدالعزيز[3].

١٢٩- م د ن: عبدالرحمن بن بِشْر بن مَسْعود الأنصاريُّ المدنيُّ الأزرق.

عن أبي مَسْعود الأنصاري، وخَبَّاب، وأبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه إبراهيم النَّخعيُّ، ومحمد بن سيرين، وأبو حَصِين الأسدي، وأبو بِشْر جعفر ابن إياس، وآخرون[4].

---

(١) طبقاته ١٥٧.

(٢) تاريخه ٣٤/ ٢٢٦.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٣٠ - ٥٣٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٤٨ - ٥٥١.

١٣٠- ٤ : عبدالرحمن ابن البَيْلمانيِّ الشَّاعر.

روى عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل، وابن عَبَّاس، وعَمرو بن عَبَسة، وابن عُمر، وغيرهم. روى عنه حبيب بن أبي ثابت، وزَيْد بن أسلم، وربيعة الرأي، ومحمد ابنه.

ليَّنه أبو حاتم[١].

توفي في خلافة الوليد، وقيل: كان أشْعَرَ شعراء اليَمَن[٢].

١٣١- م د ت ن: عبدالرحمن بن جُبير المِصْريُّ المُؤذِّن.

يروي عن عُقبة بن عامر الجُهنيِّ، وعبدالله بن عَمرو، وغيرهما. روى عنه بكر بن سَوَادة، وكَعْب بن عَلْقمة، وعبدالله بن هُبيرة، ويزيد بن أبي حبيب المِصّريُّون.

قال ابن لَهِيعة: كان عالمًا بالفرائض، وكان عبدالله بن عَمرو مُعْجَبًا به، يقول: إنَّه لَمِن المُخْبِتين.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: هو مَوْلى نافع بن عبد عَمرو القُرشي العامري شَهِدَ فتح مصر.

توفي سنة سبع أو ثمانٍ وتسعين[٣].

١٣٢- ٤ : عبدالرحمن بن عائذ الأزديُّ الثُّماليُّ الحِمْصيُّ، أبو عبدالله.

يُقال: له صُحبةٌ. ولا يصحُّ. روى عن عُمر، ومُعاذ، وأبي ذَرٍّ، وعلي، وعَمرو بن عَبَسَة، وعَوْف بن مالك الأشجعي، والعِرْباض، وغيرهم. روى عنه مَحْفوظ بن عَلْقمة، وراشد بن سعد، وإسماعيل بن أبي خالد، وسُلَيم بن عامر، ويحيى بن جابر، وثَوْر بن يزيد، وصَفْوان بن عَمرو.

وقال يحيى بن جابر: كان من حَمَلة العِلْم ويتطلَّبه من الصَّحابة وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٨ - ١٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٨ - ٣٣.

وقال غيره: لَمَّا مات خَلَّف كُتُبًا وصُحُفًا من عِلْمه، وخرج مع ابن الأشعث فأُسِرَ يوم الجماجم وأُدخل على الحَجَّاج فعَفَا عنه.

وَثَّقه النسائي.

قال بقيَّة: حدثني ثَوْر بن يزيد، قال: كان أهلُ حِمْص يأخذون كُتُبَ ابن عائذ، فما وجدوا فيها من الأحكام عَمَدوا بها على باب المسجد قَنَاعةً بها ورضًى بحديثه. وحدثني أرطاة بن المنذر، قال: اقتسم رجال من الجُند كُتُبَ ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم.

وروى جُنَادة بن مَرْوان عن أبيه، قال: لمَّا أُتيَ الحَجَّاج بعبدالرحمن ابن عائذ يوم الجماجم، وكان به عارفًا قال: كيف أصبحتَ؟ قال: كما لا يريد الله، ولا يريد الشيطان، ولا أريد. قال: وَيْحَكَ ما تقول! قال: نعم، يريد الله أن أكونَ عابدًا زاهدًا، وما أنا كذلك، ويريد الشَّيطان أن أكونَ فاسقًا مارقًا، وما أنا بذاك، وأريد أن أكونَ مُخلًّى في سربي آمنًا في أهلي، وما أنا بذاك. فقال الحَجَّاج: أدبٌ عراقيٌّ ومَوْلدٌ شاميٌّ وجيرانُنا إذ كُنَّا بالطَّائف، خَلُّوا عنه[1].

١٣٣- ٤: عبدالرحمن بن مُحَيريز، أخو عبدالله بن مُحَيريز، الجُمَحيُّ الشاميُّ، وهو الصَّغير.

روى عن فَضَالة بن عُبيد، وزَيْد بن أرقم، وغيرهما. وعنه إبراهيم بن محمد بن حاطب، ومَكْحول، وأبو قِلابة الجَرْمي.

صدُوق[2].

١٣٤- عبدالرحمن بن مُعاوية بن حُدَيج الكِنْديُّ التُّجِيبيُّ المِصريُّ.

قاضي مصر لعبدالعزيز بن مَرْوان وصاحبُ شُرْطته ونائبُه على مصر إذا غاب، ولهذا قال سعيد بن عُفَير: جُمع له القضاءُ وخلافةُ السُّلطان.

روى عن أبيه، وأبي بَصْرة الغَفَاري، وعبدالله بن عُمر. وروى عنه يزيدُ بن أبي حبيب، وعُقبة بن مسلم، وواهب المَعافِريُّ، وسُويد بن قَيْس. ووَفَد على الوليد بن عبدالملك ببيعة أهل مصر له.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٤٩ - ٤٥٦، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٩٨ - ٢٠٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٦ - ٣٩٨.

توفي سنة خمسٍ وتسعين: كُنْيَتُه أبو معاوية، ولم يُخَرِّجوا له شيئًا[1].

١٣٥- م ٤: عبدالرحمن بن وَعْلة، ويقال: ابن السَّمِيفع السَّبَئيُّ المِصْريُّ.

عن ابن عَبَّاس، وابنِ عمر. وعنه أبو الخَيْر مَرْثد اليَزَني، وزيد بن أسلم، وجعفر بن ربيعة، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين وغيرُه، وكان أحدَ الأشراف بمصر[2].

١٣٦- خ ٤: عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ المدنيُّ، أخو مُجَمِّع، وابن أخي مُجَمِّع.

وُلد على عَهْد النبيِّ ﷺ، وحدث عن عَمِّه، وأبي لُبابة بن عبدالمُنذر، وخَنْساء بنت خِذام. روى عنه القاسم بن محمد، والزُّهريُّ، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل.

وروي عن الأعرج، قال: ما رأيتُ بعد الصَّحابة أفْضَل منه.

وقال ابن سعد[3]: كان ثقةً، وَليَ قضاء المدينة في خلافة الوليد، وهو قليل الحديث.

توفي عبدالرحمن سنة ثلاثٍ وتسعين[4].

١٣٧- عبدالملك، الشَّابُّ الناسكُ العابدُ، وَلَدُ عمرَ بن عبدالعزيز.

قال عبدالله بن يونس الثَّقَفي، عن سَيَّار أبي الحَكَم، قال: قال ابنٌ لعمرَ بن عبدالعزيز يقال له عبدالملك: ياأبَه أقم الحَقَّ ولو ساعةً من نهار. وكان يُفَضَّل على عُمر.

وقال يحيى بن يَعْلَى المُحاربيُّ: حدثنا بعضُ المَشْيَخة، قال: كُنَّا نرى أنَّ عمرَ بن عبدالعزيز إنَّما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبدالملك.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٢ - ٤١٤، وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد حديثًا واحدًا (١٠٧٩).

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٧٨ - ٤٨٠.

(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٨٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٢ - ١٤.

وقال أبو المَليح، عن مَيْمون بن مِهْران، قال: قال لي عُمر بن عبدالعزيز: القَ عبدالملك فأتيتُهُ فقلت لغلامه: استأذن لي، فسمعت صوته: ادخُل، فدخلتُ، فإذا خوانٌ بين يديه، عليه ثلاثةُ أقْرصةٍ وقَصْعةٌ فيها ثَريد، فقال: كُل فما منعني من الأكل إلاَّ الإبقاءُ عليه، فاعْتَلَلْتُ بشيء، فلمَّا فرغَ دعا غُلامه وأعطاه فُلُوسًا، فقال: جئنا بعنبٍ، فجاء بشيءٍ صالح، وكان عُمر منع من العصير، فرخص العنب، فقال: إن كان منعك الإبقاء علينا فكُل من هذا فإنَّه رخيص، قلت: من أين معاشك؟ قال: أرضٌ لي أستدين عليها. قلت: فلعلَّك تستدين من رجل يَشُقُّ عليه وهو يحتمل ذلك لمكانك؟ قال: لا إنَّما هي دراهم لصاحبتي استقْرَضتُها. قلت: أفلا أكلِّم أميرَ المؤمنين يُجري عليكِ رزقًا؟ فأبى ذلك وقال: واللهِ ما يسُرُّني أنَّ أميرَ المؤمنين أجرى عليَّ شيئًا من صُلب ماله دون إخوتي الصِّغار، فكيف يُجري عليَّ من فَيْءِ المسلمين.

وقال فُرات بن السَّائب، عن مَيْمون بن مِهْران: إن عُمر بن عبدالعزيز قال له: إنَّ ابني عبدالملك آثرُ وَلَدي عندي، وقد زيَّن عليَّ عِلْمي بفضله، فاسْتِتره لي ثم ائتني بعلمه وعَقْله. فأتيته، فجاء غلامُه فقال: قد أخلينا الحَمَّام. فقلت: الحَمَّام لك؟ قال: لا. قلت: فما دعاك إلى أن تطردَ عنه غاشيتَهُ وتدخلَ وحدك فتكسر على الحَمَّاميِّ غلَّته، ويرجع من جاءه مُتَعنِّيًا! قال: أمَّا صاحبُ الحَمَّام فإنِّي أُرضيه. قلت: هذه نَفَقةُ سَرفٍ يخالطها كِبرٌ. قال: يمنعني أنَّ الرُّعاع يدخلون بغير إزار وكرهت أدبهم على الأُزر. فقد وعظتني موعظةً انتفعتُ بها فاجعل لي من هذا فَرجًا. فقلت: ادخل ليلاً. فقال: لا جَرَمَ لا أدخله نهارًا ولولا شِدَّة بَرْدِ بلادنا ما دخلته، فأقسمت عليك لتكتُمَنَّ هذه عن أبي فإني معتبك. قلت: فإن سألني: هل رأيت منه شيئًا، أتأمرني أن أكذب؟ وإنَّما أبغي عقله مع وَرَعِهِ، فقال: مَعاذَ الله، ولكن قل: رأيت عيبًا ففطَّنته له، فأسرع إلى ما أحببت، فإنَّه لن يسألك عن التفسير، لأنَّ الله قد أعاذهُ من بحث ما ستر الله.

وقال يَعْلَى بن الحارث المُحاربي: سمعت سُليمان بن حَبيب المحاربي، قال: جلستُ مع عبدالملك بن عُمر بن عبدالعزيز، فقلت: هل خصَّك أميرُ المؤمنين أو جعلَ لك مطبخًا أو كذا؟ فقال: إنِّي في كفايةٍ، وَيْحَكَ يا سُليمان إنَّ الله قد أحسنَ إلى أمير المؤمنين، وتولاَّه فأحسن معونته

منذ ولاَّه، واللهِ لأن تخرج نفسُ أميرِ المؤمنين أحبُّ إليَّ من أن تخرجَ نَفْسُ هذا الذُّباب، قلت: سبحان الله. قال: هو في نعم الله في عنايته بالخاصَّة والعامَّة، ولست آمنُ عليه أن يجيئه بعض ما يصرفه عن دينه.

وقال عبدالله بن صالح: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: قال عُمر بن عبدالعزيز: لولا أن أكون زُيِّن لي من أمر عبدالملك ما يُزيِّن في عين الوالد لرأيته أهلاً للخلافة.

وقال جويرية: حدثنا نافع، قال: قال عبدالملك بن عُمر لأبيه: ما يمنعك أن تمضي للَّذي تريد؟ والذي نفسي بيده ما أبالي لو غَلَتْ بي وبك القُدُور. فقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذُرِّيتي من يعينني على هذا الأمر، يا بُنَيَّ لو تأهَّب النَّاسُ بالذي تقول لم آمن أن يُنكرُوها فإذا أنكروها لم أجد بُدًّا من السَّيف، ولا خير في خير لا يجيء إلاَّ بالسيف، إني أُرَوِّضُ النَّاسَ رياضة الصَّعب، فإن يطل بي عُمرٌ، فإنِّي أرجو أن ينفذ اللهُ مشيئتي، وإن تغدو عليَّ منيَّة فقد علم الله الذي أريد.

وقال حُسين الجُعفي، عن محمد بن أبان، قال: جَمَع عُمر بن عبدالعزيز قُرَّاءَ أهل الشام، فيهم ابن أبي زكريَّا الخُزاعيُّ فقال: إنِّي جمعتكم لأمر قد أهمَّني، هذه المظالم التي في أيدي أهلِ بيتي، ما ترون فيها؟ فقالوا: ما نرى وِزْرَها إلاَّ على من اغْتَصَبها. فقال لابنه عبدالملك: ما ترى؟ قال: ما أرى من قَدِر على ردِّها فلم يردَّها والذي اغتصبها إلاَّ سواءً. فقال: صدقْتَ أي بُنَيَّ الحمدُ لله الذي جعل لي وزيرًا من أهلي، عبدالملك ابني.

وقال سُفيان الثَّوريُّ: قال عُمر بن عبدالعزيز لابنه: كيف تجدُكَ؟ قال: في الموت. قال: لأن تكون في ميزاني أحبُّ إليَّ من أن أكون في ميزانك، فقال: والله يا أبه، لأنْ يكون ما تحبُّ أحبُّ إليَّ من أن يكون ما أحبُّ.

قيل: إنَّه عاش تسع عَشرة سنة، ومات سنة مئة أو نحوها، وله حكايات في زُهده وخَوْفه[1].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٨ - ٥٣. وتنظر حلية الأولياء ٥/ ٣٥٣ - ٣٦٤.

١٣٨- عبدالملك بن يَعْلَى اللَّيثيُّ قاضي البصرة.

عن أبيه، عن رجلٍ صَحَابيٍّ من قَوْمه، وعن عِمْران بن حُصَين، وعن محمد بن عِمران بن حُصَين. وعنه قتادة، وأيوب السَّختياني، وحُميد الطَّويل، وجماعةٌ آخرُهم معاوية بن عبدالكريم الضَّالُّ.

قال ابن حِبَّان[١]: مات سنة مئة.

كذا قال وما أراه إلاَّ بقي بعد ذلك، فإنَّ قُرَّة بن خالد، ومعاوية بن عبدالكريم رويا عنه وأدركاه.

لم يخرجوا له[٢].

١٣٩- ع: عُبيدالله بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ.

سمع أباه، وعليَّ بن أبي طالب، وكان كاتبه، وأبا هريرة. روى عنه الحسنُ بن محمد ابن الحنفيَّة، والحَكمُ بن عُتَيبة، وعبدالرحمن الأعرج، وعليُّ بن الحُسين، وابنه محمد بن علي، وابنُ ابنه جعفر الصَّادق، والزُّهري، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[٣].

١٤٠- ع: عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، أبو عبدالله الهُذليُّ المدنيُّ الضَّرير، أحد الفُقهاء السَّبعة، وأخو عَوْن.

روى عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس، وأبي سعيد، وجماعة.

روى عنه الزُّهري، وصالح بن كَيْسان، وعِراك بن مالك، وأبو الزِّناد، وآخرون كثيرون.

وكان إمامًا حُجَّةً حافظًا مجتهدًا، قال: ما سمعت حديثًا قَطُّ فأشاء أن أعِيَهُ إلاَّ وَعَيْتُهُ.

وقال عُمر بن عبدالعزيز: لما[٤] رويتُ عن عُبيدالله بن عبدالله أكثرُ مِمَّا رويتُ عن جميع الناس، ولو كان حيًّا ما صدرت إلاَّ عن رأيه.

---

(١) ثقاته ٥/ ١٢٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٤ - ٤٣٦، وإنما له ذكر في الأحكام من الجامع للبخاري.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٦٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤ - ٣٥.

(٤) في د: «ما»، وما أثبتناه من بقية النسخ.

وقال يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، عن أبيه، قال: كنت أسمعُ عُبيدالله يقول: ما سمعتُ حديثًا قَطُّ فأشاء أن أعِيَهُ إلاَّ وَعَيْتُه[1].

وقال مالك: كان عُبيدالله بن عبدالله كثير العلم، وكان ابن شهاب يَخدمُهُ ويَصحبُه، حتى أن كان لَيَنْزغ له الماء[2].

وسُئل عِراكُ بن مالك: من أفقَهُ من رأيت؟ قال: أعلمُهم سعيدُ بن المُسَيِّب، وأغزرُهم في الحديث عُروة، ولا تشاء أن تُفَجِّرَ من عُبيدالله بحرًا إلاَّ فَجَّرتَه.

وقال الزُّهريُّ: أدركتُ أربعة بُحُور، فذكر منهم عُبيدالله. قال: وسمعت شيئًا كثيرًا من العلم، فظننتُ أني اكتفيتُ، حتى لقيت عُبيدالله بن عبدالله.

وعن عُمر بن عبدالعزيز، قال: لأن يكون لي مجلسٌ من عُبيدالله أحبُّ إليَّ من الدنيا.

وكان عُبيدالله أيضًا من الشُّعراء. وقيل: هو مؤدِّبُ عُمرَ بن عبدالعزيز.

وقال عبدالرحمن: رأيت عليَّ بن الحسين يحمل جنازة عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة.

قال الواقدي: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

وقال الهيثم بن عديٍّ: سنة تسع وتسعين[3].

١٤١- خ م د ن: عُبيدالله بن عديِّ بن الخِيَار بن عَدِيِّ بن نوفل النَّوفليُّ.

توفي في آخر خلافة الوليد، فيُحَوَّل من الطبقة الماضية إلى هنا[4].

١٤٢- ٤: عُبيدالله بن فِيْروز، أبو الضَّحَّاك الشِّيبانيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

---

(١) هذا تكرار لما تقدم قبل قليل.

(٢) نزغ الدلو: استقى بها.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٧٣ - ٧٧.

(٤) هكذا قال، وقال في الموضع الذي أشار إليه من الطبقة الماضية: «عبيدالله بن عدي ابن خيار، يؤخر إلى الطبقة الآتية». ولم يترجم له في الموضعين فكأنه ذهل عن ذلك.

روى عن البَراء بن عازب. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، والقاسم أبو عبدالرحمن، وغيرهما.

وثقه أبو حاتم[1].

١٤٣- العَجَّاج أبو رُؤبَة صاحب الرَّجَز هو أبو الشَّعثاء عبدالله بن رُؤبة بن صَخْر التَّميميُّ.

روى عن أبي هُريرة. وعنه ابنه رُؤبة.

وَفَد على الوليد، ومات في خلافته بعد أن كبر وأُقْعد، وهو أوَّلُ من رفع الرَّجَزَ وشبَّهَهُ بالقصيد وجَعل له أوائل، ولُقِّب بالعَجَّاج ببيتٍ قاله[2].

١٤٤- ع: عُرْوةُ بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد، الإمامُ الفقيه أبو عبدالله القُرشيُّ الأسديُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه الزُّبير، وعليٍّ، وسعيد بن زَيْد بن عَمرو بن نُفَيل، وأسامة بن زَيْد، وزَيْد بن ثابت، وحَكِيم بن حزام، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس، وطائفة.

وكان ثبتًا حافظًا فقيهًا عالمًا بالسِّيرة، وهو أوَّلُ من صَنَّف المغازي. روى عنه بنوه؛ هشام، وهو أجَلُّهُم ويحيى وعثمان وعبدالله ومحمد، وابن أخيه محمد بن جعفر، وحفيدُه عُمر بن عبدالله، وأبو الأسود يَتيمُه[3]، وابن المُنْكدر، والزُّهريُّ، وصالح بن كَيْسان، وأبو الزِّناد، وصَفْوان بن سُلَيم، وخلق.

وُلد سنة تسع وعشرين، قاله مُصْعب.

وقال خليفة[4]: وُلد سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ.

ومُصْعبُ أخبرُ بنَسَبِهِ، ويُقَوِّيه قولُ هشامِ بن عُروةَ، عن أبيه قال: أذكرُ أنَّ أبي الزُّبيرَ كان يُنَقِّزُني ويقول:

مبَارَكٌ مِن وَلَدِ الصِّدِّيقِ أبيضُ مِن آلِ أبي عتيقِ
أَلَذُّهُ كما أَلَذُّ رِيقي

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٩١٠. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٨/ ١٢٨ - ١٣٤.

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل.

(٤) تاريخه ١٥٦.

ويقوِّي قولَ خليفةَ ما روى الزُّبيرُ بن بَكَّار، عن محمد بن الضَّحَاك الحِزَاميِّ، قال: قال عُروةُ: وقفتُ وأنا غلامٌ وقد حصروا عثمانَ[1].

روى الفَسَويُّ في تاريخه عند ذكر عُروة[2]، قال: حدثني عيسى بن هلال السَّلِيحي، قال: حدثنا أبو حيوة شُريحُ بن يزيدَ، قال: حدثنا شُعيبٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوةَ، قال: كنت غلامًا لي ذُؤابتانِ، فقمت أركعُ بعد العصر، فبَصُر بي عمرُ بن الخطاب ومعه الدِّرَّة، فَفَرَرْت منه، فأحضر في طلبي حتى تعلَّق بذُؤابتي فنهاني، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعودُ.

قلت: هذا حديثٌ مُنْكرٌ مع نظافةِ رجالِه.

وقال هشام، عن أبيه، قال: رُدِدت أنا وأبو بكر بن عبدالرحمن يومَ الجمل واستُصْغِرنا. قال يحيى بن مَعِين: كان عمرُه يومئذ ثلاثَ عشرةَ سنةً.

وقال هشامٌ، عن أبيه: ما ماتت عائشةُ حتى تركتُها قبلَ ذلك بثلاثِ سنينَ.

وقال مباركُ بن فَضَالةَ، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد رأيتُني قبلَ موت عائشةَ بأربعِ حججٍ وأنا أقولُ: لو ماتت اليومَ ما نَدِمتُ على حديثٍ عندها إلاَّ وقد وَعَيْتُهُ. ولقد كان يَبْلُغُني عن الرجلِ من المهاجرينَ الحديثَ فآتيه فأجدُه قد قال[3] فأجْلِسُ على بابه فأسأله عنه. يعني إذا خرج.

وروى عثمانُ بن عبدالحميد بن لاحق البصريُّ، عن أبيه قال: قال عمرُ بن عبدالعزيز: ما أجدُ أعلمَ من عُرْوةَ وما أعلمه يعلمُ شيئًا أجهلُه.

وقال أبو الزِّناد: فقهاءُ المدينةِ أربعةٌ: ابنُ المسيَّبِ، وعُروة، وقَبِيصةُ، وعبدالملك بن مروان.

وقال ابن عُيينةَ: عن الزُّهريِّ، قال: رأيتُ عُروةَ بحرًا لا تكدِّرُهُ الدِّلاء. وكان يتألَّفُ النَّاسَ على حديثِه.

وعن حُميد بن عبدالرحمن، قال: لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ وإنَّهم لَيَسْألون عُروة.

وقال معمرُ، عن هشام بن عُروةَ؛ إنَّ أباه حرَّقَ كُتُبًا له، فيها فقهٌ، ثم

---

(١) قال المصنف في السير ٤/ ٤٢٣: «هذه حكاية منقطعة».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٣) من القيلولة، وهي نومة الظهر.

قال: لَوددتُ أنِّي كنتُ فَدَيتُها بأهلي ومالي.

وعن أبي الزِّناد، قال: ما رأيتُ أحدًا أروى للشِّعْر من عُروة.

وعن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العِلمُ لواحدٍ من ثلاثةٍ، لِذي حَسَبٍ يزيِّنُه، أو ذي دينٍ يَسُوسُ به دينه، أو مختلطٍ بسلطانٍ يُتْحفُه بعلْمِه، ولا أعلم أحدًا أشْرَطَ لهذه الخِلال من عُروةَ بن الزُّبير وعمرَ بن عبدالعزيز.

وقال عبدالله بن شَوْذَب: كان عُروة يقرأ رُبع القرآن كلَّ يوم في المُصْحف نظرًا، ويقومُ به الليل، فما تركه إلاَّ ليلةَ قُطِعَت رِجْلُهُ، وكان وَقَع فيها الآكِلَة فَنَشَرها. وكان إذا كان أيام الرُّطَبِ يَثْلمُ حائطَه، ثم يأذَنُ فيه للنَّاسِ فيَدْخُلون فيأكلون ويَحْملون.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهريِّ، قال: وقَعَت في رِجْل عُروة الآكِلَةُ فصَعَدت في ساقه، فدعا به الوليدُ، ثم أحضرَ الأطبَّاء وقالوا: لابُدَّ من قطع رِجلِهِ، فقُطِعَت، فما تضوَّر وجهُهُ.

وقال عامر بن صالح، عن هشام بن عُروة: إنَّ أباه خرج إلى الوليد بن عبدالملك، حتى إذا كان بوادي القُرى، وجد في رِجْله شيئًا فظهرت به قُرحة، ثم ترقَّى به الوَجَعُ فلمَّا قَدِم على الوليد قال: يا أبا عبدالله اقطعها. قال: دُونك، فدعا له الطبيبَ وقال له: اشرَب المُرْقد[1]. فلم يفعل، فقطعها من نصف السَّاق، فما زاد على أن يقول: حسٍّ حسٍّ. فقال الوليد: ما رأيت شيخًا قطُّ أصبرَ من هذا. وأصيب عُروة في ذلك السفر بابنه محمد، رَكَضته بغلةٌ في إصطبل، فلم يُسمع منه كلمة في ذلك، فلما كان بوادي القُرَى قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف] اللَّهُم كان لي بنُونَ سبعة فأخذْتَ منهم واحدًا وأبقيتَ لي ستَّةً، وكان لي أطرافٌ أربعةٌ فأخذت طَرَفًا وأبقيت ثلاثةً، فإن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولَئِن أخذتَ لقد أبقيتَ.

ولهذه الحكاية طُرُق.

وعن عبدالله بن عُروة أنَّ أباه نظرَ إلى رِجْلهِ في الطَّسْت فقال: الله يعلم أنِّي ما مَشَيتُ بها إلى معصيةٍ قَطُّ وأنا أعلم.

---

(١) أي: الدواء المنوم.

وقال هشام بن عُروة: كان أبي يَسْرُدُ الصَّومَ، ومات وهو صائم، ثم جعلوا يقولون له: أفْطِر، فلم يُفْطر، وأقام بمكة ابنُ الزُّبير تِسعَ سنينَ وأبي معه.

وعن أبي الأسود أنَّ عبدالله بن عُمر زوَّج بنته سَوْدَة من عُرْوة.

وقال عليّ ابن المدينيِّ: حدثنا سفيان، قال: قُتل ابن الزُّبير، فسار عُروة من مكة بالأموال، فأودعها بالمدينة، وأسرع إلى عبدالملك، فقدم عليه قبل وصول الخبر، فقال للبوَّاب: قُل لأمير المؤمنين: أبو عبدالله بالباب. فقال: من أبو عبدالله؟ قال: قُل له كذا. فدخل، فقال: هاهنا رجلٌ عليه أثرُ السَّفر، قال: كَيْتَ وكَيْتَ. قال: ذاك عُروةُ بن الزُّبير فأذن له. فلما رآه زال عن موضعه، وجعل يسأله: كيف أبو بكر؟ يعني ابن الزُّبير، قال: قُتلَ رَحِمهُ اللهُ. قال: فنزل عن السَّرير فسجدَ، فكتبَ إليه الحَجَّاجُ: إنَّ عُروةَ قد خرج والأموالُ عنده، قال: فكلَّمه عبدالملك في ذلك، فقال: ما تَدَعُونَ الشَّخْصَ حتى يأخذ بسيفه فيموتَ كَريمًا! فلما رأى ذلك، كتبَ إلى الحجاج أنْ أعْرِض عن ذلك.

وقال هشامُ بن عُروة: ما سمعتُ أحدًا من أهلِ الأهواء يذكرُ أبي بشَرٍّ.

وقال معاويةُ بن إسحاق، عن عُروةَ، قال: ما بَرَّ والدَهُ من شَدَّ طَرْفَه إليه.

وقال نَوْفلُ بن عُمارة، عن هشام بن عُروةَ، قال: لَمَّا فَرغَ أبي من بناء قَصْره بالعَقِيق، وحَفَرَ بئَاره، دعا جماعةً فأطعَمَهم.

وقال أبو ضَمْرة عن هشام، قال: لَمَّا اتَّخذ قَصْرَه بالعَقِيق قالوا: جَفَوْتَ مسجدَ رسولِ الله ﷺ. قال: إنِّي رأيتُ مساجدَهم لاهية، وأسواقَهم لاغية، والفاحشة في فِجَاجِهم عالية، فكان فيما هنالك عَمَّا هم فيه عافية.

قال أبو نُعَيم، وابن المَدِيني، وخليفة[1]: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم، والواقديُّ، والفَلَّاس: سنة أربع وتسعين.

وقال يحيى بن بُكَير: سنة خمس[2].

---

(١) تاريخه ٣٠٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١١ - ٢٥.

١٤٥- ع: عُروة بن المُغيرة بن شُعبة[١]، أبو يَعْفُور، أخو عَقَّار، وحَمْزة.

وَليَ بالكوفة الصَّلاةَ زمن الوليد، وكان سَيِّدَ ثَقيفٍ في وقته.

روى عن أبيه، وعائشة. وعنه الحسنُ البصريُّ، وبكر بن عبدالله المُزنيُّ، ونافع بن جُبير بن مُطْعم، وآخرُون[٢].

١٤٦- ن ق: عطاءُ بن فَرُّوخ الحجازيُّ.

عن عثمان بن عَفَّان، وعبدالله بن عَمرو. وعنه علي بن زيد بن جُدْعان، ويونس بن عُبيد.

وثقه ابن حِبَّان[٣].

١٤٧- ع: عطاء بن مِيْناء المدنيُّ، وقيل: البَصْريُّ.

روى عن أبي هُريرة. وكان من صُلَحاء النَّاس وفُضلائهم. روى عنه سعيد المَقْبُري، وأيُّوب بن موسى، وعَمرو بن دينار، والحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب[٤].

١٤٨- ع: عطاء بن يَسَار.

قيل: توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنةَ سبعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثلاثة ومئة، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

١٤٩- خ: عُقبة بن وَسَّاج الأزديُّ البَصْريُّ.

يروي عن عِمْران بن حُصَين، وعبدالله بن عَمرو، وأنس، وغيرهم. روى عنه قَتَادة، ويحيى السَّيْباني، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبو عُبيد حاجب سُليمان. ونزل الشامَ.

قال ابن مَعِين[٥]: ثقة[٦].

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة برقم (١٠٥).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧ - ٣٩.
(٣) ثقاته ٥/ ٢٠٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٩٩ - ١٠١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٩ - ١٢١.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤١١.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٨ - ٢٣٠.

١٥٠- م ٤: عَلْقمةُ بن وائل بن حُجر الحَضْرميُّ الكِنْديُّ، أخو عبدالجَبَّار.

روى عن أبيه، والمُغيرة بن شُعبة. روى عنه سِمَاك بن حَرْب، وعبدالملك بن عُمير، وعَمرو بن مُرَّة، وعَوْف الأعرابي، وآخرون[١].

١٥١- ع: علي بن الحُسين ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلب بن هاشم الهاشميُّ المدنيُّ زَيْن العابدين، أبو الحسن، ويُقال: أبو الحُسين، ويُقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله.

روى عن أبيه، وعَمِّه الحسن، وابن عباس، وعائشة، وأبي هُريرة، وجابر، ومِسْوَر بن مَخْرَمة، وأُمِّ سَلَمة وصَفيَّة أُمَّي المؤمنين، وسعيد بن المُسَيِّب، ومَرْوان، وغيرهم. روى عنه بَنُوه؛ محمد الباقر وزيد وعُمر وعبدالله، وعاصم بن عُمر بن قَتَادة، والحَكَم بن عُتَيبة، وهشام بن عُروةَ، ومُسلم البَطِين، والزُّهري، وزَيْد بن أسلم، وأبو الزِّناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالله بن مسلم بن هُرْمُز.

وحضر مَصْرعَ والده الشَّهيد بكربلاء، وقَدِم إلى دمشق، ومسجدُه بها مَعْروف بالجامع.

قال الفَسَوي: وُلد سنة ثلاث وثلاثين.

وقال ابن سَعْد[٢]: أُمُّه غزالة، وأخوه علي الأكبر قُتل مع أبيه.

وقال القَعْنَبي: حدثنا محمد بن هلال، قال: رأيتُ عليَّ بن الحُسين يَعْتمُّ بعِمَامةٍ بيضاء يرخيها من ورائه.

وقال الزُّهري: ما رأيتُ قُرشيًا أفضلَ من علي بن الحُسين، وكان مع أبيه يوم قُتل، وله ثلاث وعشرون سنة، وهو مريض، فقال عُمر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص: لا تَعَرَّضوا لهذا المريض. قال: وكان عليٌّ من أحسن أهل بيته طاعةً وأحبِّهم إلى مَرْوان وإلى عبدالملك.

وقال زَيْد بن أسلم: ما رأيتُ فيهم مثلَ علي بن الحُسين قط.

وقال أبو حازم الأعرج: ما رأيتُ هاشميًّا أفضلَ من علي بن الحُسين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٢ - ٣١٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٢١١.

وقال زَيْد بن أسلم: كان من دعاء عليِّ بن الحُسين: اللَّهُم لا تَكِلْني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا تَكِلْني إلى المخلوقين فيُضيِّعوني.

وقال حَجَّاج بن أرطاة، عن أبي جعفر: إنَّ أباه عليَّ بن الحُسين قاسَمَ الله ماله مرَّتَين، وقال: إنَّ الله يحبُّ المؤمن المذنب التَّوَّاب.

وقال أبو حَمْزة الثُّمالي: إنَّ عليَّ بن الحُسين كان يحمل الخُبْز على ظهره باللَّيل يتتَّبع به المساكين في ظُلمة اللَّيل، ويقول: إنَّ الصَّدَقة في سواد اللَّيل تطفىء غَضبَ الرَّبِّ.

وقال جَرير بن عبدالحميد: عن شَيْبة بن نَعَامة، قال: كان عليُّ بن الحُسين يُبَخَّل، فلمَّا مات وَجَدوه يَعُول مئة أهل بيت بالمدينة.

وقال سعيد بن مَرْجانة: أعتقَ علي بن الحُسين غلامًا أعطاه به عبدالله ابن جعفر عشرة آلاف درهم.

وقال الزُّهري: أخبرني علي بن الحُسين أنَّهم لمَّا رجعوا من الطَّفِّ كان أُتيَ به يزيد أسيرًا في رَهْطٍ هو رابعهم.

وعن سعيد بن المُسيِّب، قال: ما رأيتُ رجلاً أورعَ من علي بن الحُسين.

وقال المَدَائني، عن سعيد بن خالد، عن المَقْبُري، قال: بعث المُخْتار بن أبي عُبيد إلى علي بن الحُسين بمئة ألف درهم فكَرِهَ أن يقبلها، وخاف أن يردَّها، فأخذها فاحتبسها عنده، فلمَّا قُتلَ المختار، كتب في أمرها إلى عبدالملك، فكتب إليه: يا ابن عَمِّ خُذها فقد طيَّبتُها لك.

وقال المَدَائني، عن عبدالله بن أبي سُليمان: كان علي بن الحُسين إذا مشى لا يَخْطرُ بيده، وكان إذا قام إلى الصَّلاة أخذته رِعْدة فقيل له في ذلك فقال: تدرون بين يدي مَن أقوم ومَن أناجي؟

وقال ابن المَدِيني: حدثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، قال: حدثني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة، قال: دخل علي بن الحُسين على محمد بن أسامة بن زيد في مَرَضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنُكَ؟ قال: عليَّ دَيْنٌ. قال: كم؟ قال: بضعة عشر ألف دينار، قال: فهي عليَّ.

وعن علي بن الحُسين، قال: إنِّي لأستحيي من الله أن أسألَ للأخ من إخواني الجنَّةَ وأبخلَ عليه بالدُّنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنَّة بيدك لكنتَ بها أبخلَ وأبخلَ.

وقال ابن أبي فُدَيك، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري: سألتُ عليَّ بن الحُسين عن القرآن، فقال: كتاب الله وكلامه.

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: سأل رجلٌ عليَّ بن الحُسين: ما كان منزلة أبي بكر وعُمر من النبيِّ ﷺ؟ فقال: كمنزِلتهما السَّاعة، وأشار بيده إلى القبر.

وقال أبو عُبيدة، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن القاسم بن عَوْف الشَّيباني، قال: قال علي بن الحُسين: جاءني رجل، فقال: جئتُك في حاجة وما جئتُكَ حاجًا ولا معتمرًا، قلتُ: وما حاجتك؟ قال: جئتُ لأسألك متى يُبعثُ علي، فقلتُ له: يُبعثُ واللهِ يومَ القيامةِ ثم تَهمُّهُ نفسُه.

وقال الثَّوري، عن عُبيدالله بن مَوْهب، قال: جاء قوم إلى علي بن الحُسين فأثنوا عليه، فقال: ما أجرأكم وأكذَبكم على الله، نحن من صالحي قومنا فحَسْبُنا أن نكونَ من صالحيهم.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعتُ علي بن الحُسين، وكان أفضَلَ هاشميٍّ أدركتُهُ، يقول: يا أيُّها النَّاس أحِبُّونا حُبَّ الإسلام. فما برح بنا حُبُّكم حتى صار علينا عارًا.

وقال الأصمعي: لم يكن للحُسين عَقبٌ إلاَّ من ابنه علي، ولم يكن لعليٍّ ولد إلا من بنت عَمِّه أُمِّ عبدالله بنت الحسن، فقال له مَرْوان: لو اتخذتَ السَّراري لعلَّ الله أن يرزُقَك منهنَّ. فقال: ما عندي ما أشتري به. قال: فأنا أُقْرِضُكَ. فأقرَضهُ مئة ألف درهم فاتَّخذ السَّراري، فوُلد له جماعة، ولم يأخذ منه مَرْوانُ ذلك المالَ[1].

وقال ابن عُيينة: حَجَّ علي بن الحُسين، فلمَّا أحرَمَ اصفرَّ لونُهُ وانتفضَ، ووقعَ عليه الرِّعْدة، ولم يستطع أن يُلَبِّي، فقيل له: مالك لا تُلبي، فقال أخشَى أن أقولَ لَبَّيْك، فيقول لي: لا لَبَّيْكَ. فلما لَبَّى غُشيَ عليه، وسقطَ من راحلتِهِ، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قَضَى حَجَّه[2].

وقال مالك: أحْرَمَ عليُّ بن الحُسين، فلما أرادَ أن يقول: لَبَّيْك أُغْمِيَ عليه حتى سقط من ناقته، فهُشِمَ. ولقد بلغني أنَّه كان يُصَلِّي في اليوم

---

(١) قال المصنف في السير ٤/ ٣٩٠: «إسنادها منقطع».

(٢) قال المصنف في السير ٤/ ٣٩٢: «إسنادها مرسل».

والليلة ألف رَكْعةٍ. قال: وكان يُسَمَّى بالمدينة زين العابدين لعبادته.

وقال أحمد بن عبدالأعلى الشَّيباني: حدثني أبو يعقوب المدنيُّ، قال: كان بين حسن بن حسن وبين علي بن الحُسين شيءٌ، فجاء حسنٌ فما ترك شيئًا إلا قاله وعليٌّ ساكتٌ، فذهبَ حسن، فلما كان الليلُ أتاه عليٌّ فقرعَ بابهُ، فخرج إليه فقال له: يا ابن عَمِّي إن كنتَ صادقًا فغفرَ اللهُ لي، وإن كنتَ كاذبًا فغفرَ اللهُ لك، السلام عليك. فالتزمه حَسنٌ وبكى حتى رَثَى له.

وقال أبو نُعيم: حدثنا عيسى بن دينار، ثقةٌ، قال: سألت أبا جعفر عن المختار، فقال: كان عليُ بن الحُسين على باب الكعبة فلعنَ المختارَ، فقال له رجلٌ: جُعِلتُ فداك تَلْعنه وإنما ذُبحَ فيكم؟! قال: إنه كان يكذب على الله وعلى رسوله.

وقال أبو نُعيم: حدثنا أبو إسرائيل عن الحَكَم، عن أبي جعفر، قال: إنا لنصلي خَلْفهم من غير تقية[1]، وأشهدُ على أبي أنه كان يُصَلِّي خَلْفهم من غير تقية.

وقال عُمر بن حَبيب، شيخٌ للمدائني، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عليُّ بن الحُسين: والله ما قُتلَ عثمان على وجه الحقِّ.

قال غير واحدٍ: كان عليُّ بن حُسين يَخْضب بالحِنَّاء والكَتَم.

وروي أنه كان له كساءٌ أصفر يلبسهُ يومَ الجُمُعة.

وقال عثمان بن حَكِيم: رأيتُ على عليِّ بن الحُسين كساءَ خَزٍّ وجُبة خَزٍّ.

وروى مالك بن إسماعيل، عن حُسين بن زَيْد، عن عَمِّه أن عليَّ بن الحُسين كان يشتري كساء الخَزِّ بخمسين دينارًا يَشْتُو فيه، ثم يبيعهُ ويتصدَّق بثمنه.

وقال القَعْنبيُّ: حدثنا محمد بن هلال، قال: رأيت عليَّ بن الحُسين يَعْتَمُّ ويُرخي منها خلفَ ظهره.

وقال الزُّبير بن بكار: حدثنا عَمِّي ومحمد بن الضحاك ومن لا أحصي أنَّ عليَّ بن الحُسين قال: ما أود أنَّ لي بنَصِيبي من الذُّلِّ حُمر النَّعَم.

---

(١) يعني: الأمويين.

وقال إبراهيم بن المُنذر: حدثني حُسين بن زيد، قال: حدثنا عُمر بن علي أنَّ عليَّ بن الحُسين كان يلبسُ كساء خزٍّ بخمسين دينارًا بلبسه في الشتاء، فإذا كان الصيف يتصدق بثمنه، ويلبس في الصيف ثوبين مُمَشَّقين من ثياب مِصْرَ ويقرأ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعراف ٣٢].

وعن جعفر الصادق أنَّ علي بن الحُسين كان إذا سار على بَغْلته في سكك المدينة، لم يقُل لأحدٍ: الطريقَ، وكان يقولُ: الطريقُ مُشتركٌ ليس لي أن أُنَحِّيَ عنه أحدًا.

ورُوي أنَّ هشامَ بن عبدالملك حَجَّ قبل الخِلافة، فكان إذا أراد استلامَ الحَجَر زُوحِمَ عليه، وكان عليُّ بن الحُسين إذا دنا من الحَجَر تفرَّقُوا عنه إجلالاً له، فوَجَمَ لذلك هشام وقال: من هذا فما أعرفه؟ وكان الفَرَزْدقُ واقفًا فقال:

هذا الذي تَعْرف البَطْحاءُ وَطْأتهُ ... والبيتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كُلِّهم ... هذا التَّقيُّ النَّقيُّ الطَّاهرُ العَلَمُ
إذا رأتهُ قُريْشٌ قال قائِلُها ... إلى مكارِمِ هذا ينتهي الكَرَمُ
يكادُ يُمْسكُهُ عِرفانُ راحتِهِ ... رُكنَ الحطيمِ إذا ما جاء يستلِمُ
يغْضي حَيَاءً ويُغْضَى من مَهَابتِهِ ... فما يُكلَّمُ إلا حين يبتسمُ
هذا ابن فاطمةٍ إنْ كنتَ جاهِلَهُ ... بجدِّه أنبياءُ الله قد خُتمُوا

وهي طويلة مَشْهورة، فأمر هشام بحَبْس الفَرَزدق، فحُبس بعُسْفَان. وبعث إليه عليُّ بن الحُسين باثني عشرَ ألفَ درْهم، وقال: اعذِر أبا فراس، فرَدَّها وقال: ما قلتُ ذلك إلاَّ غَضَبًا لله ولرسوله، فردَّها عليه وقال: بحقِّي عليكَ لما قَبِلْتها فقد علم الله نيَّتَكَ ورأى مكانك، فقَبَلها، وهجا هشامًا بقوله:

أيَحْبسُني بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ النَّاس يَهْوي مُنيبُها
يُقَلِّبُ رأْسًا لم يكن رأسَ سيِّدٍ ... وعَيْنَين حَوْلاوَين بادٍ عُيُوبُها

قلت: ولَيس للحُسين رضي الله عنه عَقبٌ إلاَّ من زَيْن العابدين، وأُمُّه أمَةٌ، وهي سُلافَةُ بنتُ يَزْدَجرد آخر ملوك فارس. وقيل: غزالة كما تقدَّم،

خلف عليها بعد الحُسين مولاه زُيِيد، بياءين، فولدت له عبدالله بن زُيِيد؛ قاله محمد بن سَعْد[1]. وهي عَمَّة أُمِّ الخليفة يزيد بن الوليد.

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانيًا وخمسين سنة.

وقال الواقديُّ: حدثني حُسين بن عليِّ بن الحُسين؛ أنَّ أباه مات سنة أربعٍ وتسعين.

وكذا قال البخاري، وأبو عُبيد، والفَلَّاس، ورُوي عن جعفر بن محمد.

وقال يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن الهاشميُّ الحَسنيُّ: مات في رابع عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء.

وقال أبو نُعيم وخليفة[2]: توفي سنة اثنتين وتسعين.

وقال مَعْن[3]: سنة ثلاثٍ.

وقال يحيى بن بُكير: سنة خمس. والأوَّل الصَّحيح[4].

١٥٢- ع: علي بن ربيعة الوالبيُّ الأسديُّ الكوفيُّ، أبو المُغيرة.

روى عن عليٍّ، والمُغيرة بن شُعبة، وأسماء بن الحَكَم الفَزَاريِّ، وابن عُمر. روى عنه سعيد بن عُبيد الطَّائيُّ، وسَلَمة بن كُهيل، وعثمان بن المغيرة، وعاصم بن بَهْدَلة، وأبو إسحاق، وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفيراء.

وثقه ابن مَعِين[5].

١٥٣- م ٤: عليُّ بن عبدالله الأزديُّ البارقيُّ، أبو عبدالله بن أبي الوليد.

سمع أبا هريرة، وابن عمر. وعنه يَعْلَى بن عطاء، وأبو الزُّبير، وموسى بن عُقبة، وحُميد الطويل، وآخرون[6].

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٢١١.
(٢) تاريخه ٣٠٤.
(٣) هو معن بن عيسى القزاز.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٢ - ٤٠٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣١ - ٤٣٣.
(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠ - ٤٤.

١٥٤- ع: عُمارة بن عُمير التَّيميُّ[١]، أبو سُليمان الكوفيُّ.

روى عن عَلقمة، والأسود، وشُرَيح القاضي، والحارث بن سُويد، وأبي عطيَّة الوادعيِّ. روى عنه الحكم بن عُتَيبة، وزُبيد اليامي، ومنصور، والأعمش.

قال ابن المديني: له نحو ثمانين حديثاً.

وقال غيره: توفي في خلافة سُليمان، وكان ثقة نبيلاً[٢].

١٥٥- خ م د ن: عُمر بن عبدالله بن الأرقم الزُّهريُّ.

عن سُبَيعة الأسْلميَّة[٣].

١٥٦- ع: عَمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفيُّ المَكِّيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالله بن عَمرو، وأبي رَزِين العُقَيلي، وعبدالرحمن ابن أبي بكر الصديق، وجماعة. روى عنه محمد بن سيرين، وعَمرو بن دينار، وأبو إسحاق السَّبيعي، وعبدالرحمن ابن البَيْلَمانيِّ.

وكان من الفقهاء الثِّقات[٤].

١٥٧- عَمرو بن الحارث، أبو عبدالله العامريُّ، مولاهم، الدمشقيُّ.

كان على خاتَم الوليد بن عبدالملك. عن عائشة، ومحمود بن الربيع، وأبي بحريَّة عبدالله بن قيس. وعنه الزُّهريُّ، وإسحاق بن أبي فَرْوة[٥].

١٥٨- عَمرو بن سَلمة الجَرْميُّ.

أحسبه بقي إلى بعد التسعين. وقد تَقدَّم[٦].

١٥٩- ع: عَمرو بن سُلَيم بن خَلْدة الزُّرقيُّ المدنيُّ.

روى عن أبي حُميد الأنصاري، وأبي قتادة الحارث بن ربعيٍّ، وأبي هُريرة، وأبي سعيد. روى عنه سعيد المَقْبُري، وبُكير بن الأشجِّ، وعامر بن

---

(١) وقع في بعض النسخ: «الليثي»، وليس بشيء.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٥٦ - ٢٥٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٧ - ٤٠٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٧ - ٥٤٩.
(٥) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٥٢ - ٤٥٥.
(٦) الترجمة (١١٦) من الطبقة الماضية.

عبدالله بن الزُّبير، والزُّهري، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وجماعة[1].

١٦٠- سوى ت: عَمرو بن الشَّريد بن سُويد الثَّقفيُّ الطائفيُّ.

روى عن أبيه، وأبي رافع مولى النبيِّ ﷺ، وسعد بن أبي وَقَّاص. روى عنه عَمرو بن شُعيب، وبُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، ويعلى بن عطاء، وإبراهيم بن مَيْسَرة.

وثقه أحمد العِجْليُّ[2].

١٦١- ٤: عَمرو بن مالك الجَنْبيُّ المِصْريُّ.

روى عن فضالة بن عُبيد، وأبي سعيد الخُدري. روى عنه أبو هانىء حُميد بن هانىء، ومحمد بن شُمَير الرُّعَيني.

وثقه ابن معين[3].

١٦٢- م ن: عِمران بن الحارث، أبو الحَكَم السُّلَميُّ الكوفيُّ.

سمع ابن عَبَّاس، وابن عمر. روى عنه سَلَمة بن كُهَيل، وقَتَادة، وحُصَين بن عبدالرحمن.

وهو قليل الحديث[4].

١٦٣- ع: عَمْرةُ بنتُ عبدالرحمن بن سَعْد بن زُرارة الأنصاريَّة المدنيَّة الفقيهة.

كانت في حِجْر عائشة فأكثرت عنها، ورَوَت أيضًا عن أُمِّ سَلَمة، ورافع بن خَدِيج، وأختها لأُمِّها أُمِّ هشام بنت حارثة بن النُّعمان. روى عنها ابنُها أبو الرِّجال محمد بن عبدالرحمن، وابناه؛ حارثة ومالك، وابن أُختها أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، وابناه؛ محمد وعبدالله، والزُّهري، ويحيى بن سعيد، وآخرون.

وكانت ثقةً حُجَّةً خَيِّرةً كثيرةَ العِلْم.

روى الزُّهري، وفي الإسناد إليه ابن لَهِيعة، أنَّ القاسم بن محمد قال

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥ - ٥٧.

(٢) ثقاته (١٣٨٧). وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣ - ٦٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٣ - ٣١٤.

له: إن كنتَ تريدُ حديثَ عائشةَ فعَليكَ بعَمْرة فإنَّها من أعلمِ النَّاس بحديثها، وكانت تحت حِجْرها.

توفيت سنة ثمانٍ وتسعين، ويقال: سنة ستٍّ ومئة.

روى أيُّوب بن سُويد، عن يونس، عن الزُّهري، عن القاسم بن محمد أنَّه قال لي: يا غلامُ أراك تحرصُ على طلب العلم، أفلا أدُلُّكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمرة فإنَّها كانت في حِجر عائشة. فأتيتُها فوجدُتها بحرًا لا يُنزف[1].

١٦٤- خ م د: عَنْبسةُ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميَّة، أبو خالد، ويقال: أبو أيُّوب، أخو عَمرو الأشْدق.

روى عن أبي هُريرة، وأنس بن مالك. روى عنه أبو قِلَابة، والزُّهريُّ، وأسماء بن عُبيد، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقمة.

وثقه ابن معين.

وقال الدارقُطني[2]: كان جليسًا للحَجَّاج[3].

١٦٥- خ د ن ق: عَوف بن الحارث الأزديُّ المدنيُّ، رضيعُ عائشةَ، وابن أخيها لأُمِّها.

روى عن عائشة، وأخته رُمَيْثة بنت الحارث، وأبي هريرة، وأُمِّ سَلَمة. روى عنه الزُّهري، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وبُكير بن الأشج، وهشام بن عُرْوة[4].

١٦٦- ن ق: العلاءُ بن زياد بن مَطر بن شُريح، أبو نَصْر العَدويُّ البَصْريُّ.

أرسل عن النبيِّ ﷺ حديثًا. وحدث عن عِمْران بن حُصَين، وأبي هُريرة، وعياض بن حِمار المُجاشعيُّ، ومطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وغيرهم. وعنه الحسن، وأسيدُ بن عبدالرحمن الخَثْعميُّ، وقَتَادة، ومَطَر الورَّاق، وإسحاق بن سُويد العَدَوي، وأوْفى بن دَلْهَم، وجماعة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤١ - ٢٤٣.

(٢) سؤالات البرقاني (٣٣٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤١ - ٤٤٢.

وقد كان زاهدًا خاشعًا قانتًا لله بَكَّاءً. له ترجمة في «حلية الأولياء»[1].

ذكر ابن حِبَّان[2] أنَّه توفي بالشَّام في آخرِ ولاية الحَجَّاج سنة أربعٍ وتسعين.

قال قَتَادةُ: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غَشِي بَصَرُهُ، وكان إذا أراد أن يتكلَّم أو يقرأ جَهَشهُ البكاء، وكان أبوه زياد بن مَطَر قد بكى حتى عَمِي.

وعن عبدالواحد بن زيد، قال: أتى رجلٌ العلاءَ بن زياد فقال: أتاني آتٍ في مَنامي وقال: ائتِ العلاءَ بن زياد فقل له: لِمَ تَبْكِ، قد غُفر لك. فبكى، وقال: الآن حين لا أهدأ.

وقال سَلَمةُ بن سعيد: رأى العلاءُ بن زياد أنَّه من أهل الجنَّة، فمكث ثلاثًا لا ترقأ له دمعةٌ ولا يكتحلُ بنَوْم، ولا يذوق طعامًا، فأتاه الحسنُ فقال: أي أخي، أتقتُلُ نفسَكَ أنْ بُشِّرْتَ بالجَنَّة! فازدادَ بكاءً على بكائه، فلم يفارقه الحسنُ حتى أمسى، وكان صائمًا فَطَعم شيئًا.

رواها محمد بن الحُسين البُرْجُلاني، عن عُبيدالله بن محمد العَنْسي[3]، عن سَلَمَة.

وقال جعفر بن سُليمان الضُّبعيُّ: سمعت مالك بن دينار يسأل هشامَ ابن زياد العدويَّ - قلت: هو أخو صاحب الترجمة - عن هذا الحديث، فحدَّثنا به يومئذ، قال: تجهَّز رجلٌ من أهل الشَّام للحجِّ، فأتاه آتٍ في منامه: ائتِ البصرةَ، فائتِ بها العلاء بن زياد فإنَّه رجل رَبْعةٌ أقْصمُ الثَّنيَّةِ بسَّامٌ، فبشِّرهُ بالجَنَّة، فقال: رؤيا ليست بشيء. فأتاني في الليلة الثانية، ثم في الليلة الثالثة، وجاءه بوعيدٍ فأصْبَح وتجهَّز إلى العراق، فلمَّا خرج من البيوت، إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه، فإذا نزل فَقَدهُ، فلم يزل حتى دخل البصرة، قال هشام: فوقف على باب العلاء، فخرجتُ إليه، فقال لي: أنت العلاء؟ قلت: لا. وقلت: انزل رَحِمكَ اللهُ فضع رَحْلَك. فقال: لا، أين العلاء؟ فقلت: في المسجد. وأتيتُ العلاءَ فصلَّى رَكْعَتين، وجاء، فلمَّا رأى الرجلَ تبسَّم فَبَدت ثنيَّتُهُ فقال: هذا واللهِ صاحبي فقال العلاء: هلاَّ

---

(١) الحلية لأبي نعيم ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٩.

(٢) ثقاته ٥/ ٢٤٦.

(٣) هكذا في النسخ والسير، وفي تهذيب الكمال: «التيمي».

حَطَطْتَ رحْلَ الرَّجل، ألا أنزلتهُ، قال: قلت له فأبى، فقال العلاء: انزل رحِمَكَ الله. فقال: أخلني، فدخل العلاء منزله وقال: يا أسماء تحوَّلي إلى المنزل الآخر. ودخل الرجل وبشره برؤياه، ثم خرج فركب، قال: وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام، أو قال: سبعة أيام، لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا ولا يفتحُ بابهُ، فسمعته يقول في خلال بكائه: أنا أنا، وكُنَّا نهابُه أن نفتح بابه، وخشيت أنْ يموت، فأتيت الحسنَ، فذكرتُ ذلك له، فجاء فدقَّ عليه، ففتح وبه من الضُّرِّ شيءٌ اللهُ به عليم، وكلَّمه الحسنُ، ثم قال: رَحِمكَ اللهُ، ومن أهل الجَنَّة إن شاء الله، أفَقَاتلٌ نفسَكَ أنت! قال هشام: فحدثنا العلاء، لي وللحسن، بالرؤيا، وقال: لا تحدِّثوا بها ما كنتُ حيًّا.

وقال قتادة، عن العلاء بن زياد، قال: ما يضرُّك شهِدتَ على مسلم بكُفْرٍ أو قتلتَهُ.

وقال هشام بن حَسَّان: كان قُوتُ العلاء بن زياد رغيفًا كُلَّ يوم. قال: وكان يصوم حتى يَخْضرَّ، ويصلِّي حتى يسقط، فدخل عليه أنس والحسنُ فقالا: إنَّ الله لم يأمرك بهذا كُلِّه، فقال: إنَّما أنا عبدٌ مملوكٌ لا أدعُ من الاستكانة شيئًا إلاَّ جئته.

وقال هشام بن حَسَّان، عن أوفى بن دَلْهم، قال: كان للعلاء بن زياد مالٌ ورقيقٌ، فأعتق بعضهم وباع بعضهم، وتعبَّد، وبالغ، فكُلِّمَ في ذلك، فقال: إنَّما أتذلَّل لله لعلَّه يرحمني.

قلت: عَلَّق البخاري[1] في تفسير «حمَ المؤمن» قولاً في: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر ٥٣].

وروى حُميد بن هلال، عن العلاء بن زياد، قال: رأيت في النوم الدنيا عجوزًا شَوْهاء هَتْماء، عليها من كُلِّ زينة وحِلْية، والنَّاس يتبعونها، فقلت: ما أنت؟! قالت: الدنيا. قلت: أسأل الله أن يُبَغِّضَكِ إليَّ. قالت: نعم إن أبْغَضتَ الدَّراهم[2].

١٦٧- م د ت ن: العَيْزار بن حُرَيث العَبْديُّ الكوفيُّ.

روى عن ابن عَبَّاس، والنُّعمان بن بَشير، والحُسين بن علي، وعُروة

---

(١) البخاري ٦/١٥٨ - ١٥٩.

(٢) جُله من تهذيب الكمال ٢٢/٤٩٧ - ٥٠٦.

البارقي. روى عنه ابنه الوليد، وأبو إسحاق السَّبيعي، ويونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وجرير بن أيُّوب البَجَلي.

وثقه ابن مَعِين، وكأنَّه تأخَّر[1].

١٦٨- ع: عيسى بن طَلْحة بن عُبيدالله القُرشيُّ التَّيميُّ المدنيُّ، أبو محمد.

روى عن أبيه، وأبي هُريرة، وعبدالله بن عَمرو، ومعاوية. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، وطلحة بن يحيى، والزُّهريُّ، وغيرُهم.

وكان من حُلماءِ قريشٍ وأشرافِهم، وَفدَ على معاويةَ.

وثَّقه ابنُ مَعِين[2].

روى أيُّوب بن عَبَايةَ، عن سُليمانَ بن مِرْباع، قال: دخل رجلٌ إلى عيسى بن طَلْحةَ فأنْشدَ عيسى:

يقولون: لو عَذَّبتَ قَلْبكَ لارْعَوَى فقلتُ: وهل للعاشقينَ قلوبُ
عَدِمتُ فؤادي كيف عَذَّبهُ الهَوى أما لِفُؤادي مِن هواهُ طبيبُ

فقام الرجلُ فأسْبلَ إزاره ومضى إلى باب الحُجرةِ يتبخترُ ثم يرجعُ، حتى عاد لمَجْلسه طربًا، وقال: أحسنتَ. فضحك عيسى وجلساؤُه لطَرَبه.

مات عيسى في حدودِ سنة مئة[3].

١٦٩- د ت ن: عيسى بن هلال الصَّدفيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن عَمرو. روى عنه دَرَّاج أبو السَّمح وكعبُ بن عَلْقمة ويزيدُ بن أبي حبيب وعَيَّاشُ بن عَبَّاس المِصْريُّون[4].

١٧٠- د ت ن: غَزوان، أبو مالك الغفاريُّ.

كوفيٌّ، يروي عن ابن عباس، والبَرَاء، وعبدالرحمن بن أبْزَى. وعنه سَلَمةُ بن كُهَيل، وحُصين، وإسماعيلُ السُّدِّي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٨ - ٥٨٠.
(٢) سؤالات ابن الجنيد، الورقة ٣٣.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٥ - ٦١٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٣ - ٥٧.

وثَّقه ابن مَعِين. وهو بالكنية أشهر[1].

١٧١- غزوانُ بن يزيد[2] الرَّقاشيُّ البصريُّ.

أحدُ الخائفين، أصاب ذراعه شرارةٌ، فلمَّا آلمته حَلفَ أن لا يراه اللهُ ضاحكًا حتى يَعْلمَ أفي الجنَّةِ هو أم في النَّار، فلبث أربعين سنةً لم يُر ضاحكًا مكشِّرًا؛ رواها إبراهيم بن عَجْلان، عن يزيد الرَّقاشي أن غَزوان أصاب ذراعه، فقيل: إنَّه بلغ الحسن فقال: عَزَمَ غَزوانُ فَفعل.

وروى يحيى بن كثير، عن شَيخ له؛ أنَّ غَزوان كان إذا سافر هدم خُصَّهُ فإذا رجع أعاده.

١٧٢- م ٤: غُنيم بن قَيس، أبو العَنْبر المازنيُّ الكَعْبيُّ البصريُّ.

أدرك النبيَّ ﷺ وَوَفدَ على عُمر، وغزا مع عُتبة بن غَزوان. وروى عن أبيه، وسعد بن أبي وقَّاص، وأبي موسى الأشعريِّ. روى عنه ثابت بن عُمارة، وسُليمان التَّيميُّ، وخالد الحذَّاء، وعاصم الأحول، وسعيد الجُرَيري.

وكان من جِلَّة البَصْريِّين[3].

١٧٣- د: فَرْوةُ بن مُجاهد اللَّخميُّ الفِلَسطينيُّ.

أرسل حديثًا عن النبيِّ ﷺ، وحدث عن عُقبة بن عامر، وغيره. روى عنه حَسَّان بن عطيَّة، والمُغيرة بن المُغيرة الرَّملي، وأسيد بن عبدالرحمن.

قال ابن أبي حاتم[4]: كانوا لا يَشُكُّون أنَّه من الأبدال.

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني مُغيرة بن مُغيرة، عن فَرْوة بن مُجاهد، أخبرهم أنَّ طاغيةَ الرُّوم لَمَّا دعاه وأصحابه إلى قتال بُرجان ووعدهم تَخْلية سبيلهم إنْ نُصرتُم عليهم، فأجبناه إلى ذلك، فقال لي أصحابي: كيف نقاتلهم بلا دعوة إلى الإسلام؟ فقلت: لا يجيبنا الطَّاغية، ولكنِّي سأرفق، فقلت للطَّاغية: إنْ رأيتَ أنْ تَأذَنَ لنا في إقامة الصَّلاة، ونجمعها مَعْشَرَ المُسلمين بين الصَّفَّين، ثم قولوا أنتم: جاءنا مَدَدٌ من العرب، فتكون

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٠٠ - ١٠١.

(٢) في ق ١: «زيد».

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٠ - ١٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٦٨.

صلاتُنا مُصَدِّقًا لما قُلتم من ذلك فأجابنا إلى ذلك، وأقَمْنا الصَّلاةَ، فصلَّينا، ثم قاتلناهم، فَنَصَرنا اللهُ عليهم، وخَلَّى سبيلَنا[1]

١٧٤- الفُضيل بن زَيد[2]، أبو سنان الرَّقاشيُّ.

أحد زُهَّاد البصرة وعُبَّادها، له ذِكرٌ، توفي سنة خمسٍ وتسعين.

١٧٥- قُتيبةُ بن مُسلم بن عَمرو بن الحُصين بن رَبيعة، أبو حَفْصٍ الباهليُّ.

أميرُ خُراسان كُلِّها بعد إمرة الرَّيِّ، وكان من الشَّجاعة والحَزْم والرَّأي بمكانٍ. وهو الذي افتتح خُوارزم وبُخارى وسَمَرقند، وقد كانوا كفروا ونقضوا، ثم افتتح فَرْغَانة والتُّرك في سنة خمسٍ وتسعين. وَوَلِيَ خُراسان عَشْرَ سنين.

وقد سمع من عِمْران بن حُصين، وأبي سعيد الخُدري.

ولَمَّا مات الوليد بن عبدالملك نَزَع الطَّاعة، فلم يوافقهُ على ذلك أكثرُ النَّاس.

وكان قُتيبة قد عزلَ وَكيعَ بن حَسَّان بن قَيْس الغُداني عن رياسة تميم، فحقد عليه، وسعى في تأليب الجُند، ثم وثبَ على قُتيبة في أحَدَ عَشَر من أهله، فقتلوه في ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وتسعين، وله ثمان وأربعون سنة.

وقُتل أبوه أبو صالح، مع مُصعب بن الزُّبير.

وباهلة قبيلةٌ مُنْحَطَّةٌ بين العرب، كما قيل:

وما يَنْفعُ الأصلُ من هاشمٍ إذا كانت النَّفْسُ من باهِلَه

وقال آخر:

ولو قيلَ للكَلْب يا باهليُّ عَوَى الكَلْبُ من لؤمِ هذا النَّسَبِ

وعن قُتيبة أنَّه قال لِهُبَيْرة بن مَسْروح: أيُّ رجلٍ أنتَ، لو كان أخوالك من غير سَلُول فلو بادلتَ بهم. قال: أصْلَحَ اللهُ الأمير، بادل بهم مَن شئتَ وجَنِّبْني باهلة!.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٧٤ - ٢٧٨، وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) في ق ١وطبقات خليفة ٢٠٠: «يزيد»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٩، والجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٢.

وقيل لبعضهم: أيَسُرُّكَ أنَّك باهليٌّ وأنَّك دخلتَ الجنَّةَ؟ قال: إي والله بشرط أنْ لا يعلم أهلُ الجَنَّة أنِّي باهليٌّ.

ويُرَوى أنَّ أعرابيًّا لقي آخر فقال: مِمَّن أنتَ؟ قال: من باهلة، فَرَثَى له الأعرابيُّ، فقال: وأزيدُك؛ إنِّي لست من صَميمِهم بَل من مَوَاليهم، فأخذَ الأعرابيُّ يُقَبِّل يَدَيه ويقول: ما ابتلاك اللهُ بهذه الرَّزيَّة في الدُّنيا إلاَّ وأنتَ من أهلِ الجَنَّة[1].

قلت: قُتيبة لم يَنَل ما ناله بالنَّسَبِ، بَل بالشَّجاعة والرأي والدَّهاء والسَّعد وكثرة الفتوحات.

١٧٦- قُرَّةُ بن شَرِيك بن مَرْثد بن حرام القيسيُّ العَبْسيُّ[2] القِنَّسْرينيُّ، أميرُ مِصْر من قِبَل الوليد.

وكان ظالمًا فاسقًا جبارًا.

قال أبو سعيد بن يونس: كان خَليعًا، مات على إمرةِ مِصْر في سنة ستٍّ وتسعين. بعد أن وليها سبع سنين، أمره الوليد ببناء جامع الفُسطاط والزِّيادة فيه. قال: وقيل: إنَّه كان إذا انصرف الصُّنَّاع من بناء الجامع دخله فدعا بالخمر والطَّبْل والمِزْمار ويقول: لنا الليلُ ولهم النَّهار، وكان من أظلم خَلْق الله. هَمَّت الإباضيَّةُ باغتياله، وتبايعوا على ذلك، فعلم بهم فقتلهم.

قال ابن شَوْذَب وغيرُه: قال عُمر بن عبدالعزيز: الوليد بالشَّام، والحَجَّاج بالعراق، وعثمان بن حَيَّان المُرِّيُّ بالحجاز، وقُرَّةُ بن شريك بمصر، امتلأتِ الأرض واللهِ جورًا.

ويُروى أنَّ نَعْيَ الحَجَّاج وقُرَّة وَرَدا على الوليد في يوم واحد، وليس بشيء، فإنَّ قُرَّة عاش بعد الحَجَّاج ستة أشهُر[3].

١٧٧- ع: قَزعةُ بن يحيى، أبو الغادية البَصْريُّ، مولى زياد ابن أبيه، وقيل: مولى غيره.

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٤/ ٨٦ - ٩١.

(٢) في السير ٤/ ٤٠٩: «القيسي» فقط وهو عبسيٌّ قيسي من قيس عيلان كما في تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٠٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٠٥ - ٣٠٩.

حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عمر، وعبدالله بن عَمرو. وروى عنه مجاهد، وقتادة، وعَمرو بن دينار، وعبدالملك بن عُمير، وربيعة ابن يزيد القصير، وعاصم الأحْول، وعُرْوةُ بن رُوَيم، وآخرون.

وكان كثير الحَجِّ، ويسبق الحُجَّاج إلى مكة في أيام معاوية، وهو من الثِّقات[1].

١٧٨- د ت ن: قَسامةُ بن زُهير المازنيُّ البَصْريُّ.

حدث عن أبي موسى الأشعريِّ، وأبي هريرة. روى عنه قتادة، وهشام ابن حَسَّان، وعوف الأعرابي.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً إن شاء الله، قال[3]: وتوفي في إمرة الحَجَّاج[4].

قلت: وقع حديثه عاليًا في القطيعيَّات.

١٧٩- ع: قَيسُ بن أبي حازم عبد عَوْف بن الحارث، ويقال: عَوْف بن عبدالحارث الأحْمسيُّ البَجَليُّ، من كبار علماء الكوفة.

توفي النبيُّ ﷺ وقَيسٌ في الطَّريق قد قَدِم ليُبَايعَهُ، ولأبيه صُحبة.

روى عن أبي بكر، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، ومُعاذ، وخالد بن الوليد، والزُّبير، وابن مسعود، وحُذَيفة، وخَبَّاب بن الأرَتِّ، وسَعد بن أبي وقَّاص، وأبي موسى، وجرير بن عبدالله، وطائفة من المهاجرين.

روى عنه الحَكَم بن عُتَيبة، وأبو إسحاق، وطارق بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بِشْر، والأعمش، وعُمر بن أبي زائدة، ومُجالد بن سعيد، وعيسى بن المُسَيَّب، وجماعة.

وكان كوفيًّا عثمانيًّا، وذلك نادر.

روى حفص بن سَلْم السَّمَرْقنديُّ، وهو مُتَّهمٌ واهٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس قال: دخلت المسجدَ مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يَخْطبُ وأنا ابن سبعٍ أو ثمانِ سنين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٩٧ - ٦٠٠.
(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ١٥٢.
(٣) نفسه.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠٢ - ٦٠٥.

وقال جعفر الأحمر، عن السَّرِيِّ بن إسماعيل، عن قَيْس قال: أتيت رسولَ اللهِ لأُبايعه، فجئت وقد قُبض، وأبو بكر قائمٌ في مقامه.

كان قَيْس مع خالد حين قدم الشَّامَ من السَّماوَة.

وقال الحَكَمُ بن عُتَيبة، عن قَيْس، قال: أمَّنا خالدُ بن الوليد باليرموك في ثوب واحد.

وقال مُجالد، عن قيس، قال: دخلتُ على أبي بكر في مرضه، وأسماء بنت عُمَيس تُروِّحُهُ، فكأنِّي أنظر إلى وشمٍ في ذراعها، فقال لأبي: يا أبا حازم قد أجَزْتُ لك فَرَسك.

وقال ابن المَدِيني: قَيسٌ سمع من أبي بكر، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وسعد، والزُّبير، وطَلْحة، وسعيد بن زَيْد، وأبي مسعود، وجرير، وجماعة. وكان عثمانيًا. وروى عن بلال ولم يَلْقهُ.

قال ابن عُيينة: ما كان بالكوفة أروى عن الصَّحابة منه.

وقال أبو داود[1]: روى عن تسعةٍ من العَشَرة، لم يرو عن عبدالرحمن ابن عَوْف.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين، قال: قيس بن أبي حازم أوثقُ من الزُّهري.

وقال ابن أبي خالد: حدثنا قيس بن أبي حازم هذه الأُصْطُوانة.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى بن سعيد: قَيْس بن أبي حازم مُنْكر الحديث، ثم ذكر له حديثَ كِلاَب الحَوْأب.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: أمَّنا قَيسٌ كذا وكذا، فما رأيته متطوِّعًا في مسجدنا، وكان عُثمانيًا.

وقال يحيى بن أبي غَنِيَّة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: كَبرَ قيسٌ حتى جاوز المئة بسنينَ كثيرةٍ حتى خَرِفَ وذهب، فاشتروا له جاريةً سوداءَ أعجميَّة في عُنُقها قلائدُ من عِهْنٍ ووَدَع وأجراس، فجُعلت عنده، وأُغْلقَ عليهما، فكنَّا نَطَّلعُ عليه من وراء البابِ، فيأخذ تلك القلائدَ فيُحَرِّكها بيده ويضحك في وجهها.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ ١١٤.

قال يعقوب السَّدوسيُّ: قالوا: كان يحمل على عليٍّ.

والمشهور عنه أنَّه كان يُقَدِّم عثمانَ، ولذلك تجنَّب كثيرٌ من قدماء الكوفيِّين الرواية عنه.

قال الهيثم: ماتَ في آخر خلافة سُليمان.

وقال يحيى بن مَعِين، وخليفة[1]، وأبو عُبيد: توفي سنة ثمانٍ وتسعين. وغَلط الفلاَّس فقال: توفي سنة أربع وثمانين[2].

١٨٠- د: قَيسُ بن حَبْتر النَّهْشليُّ الكوفيُّ.

حدث بالجزيرة عن ابن عبَّاس. روى عنه عليُّ بن بَذِيمة، وعبدالكريم ابن مالك الجَزَري، وغالب بن عَبَّاد.

وثقه النسائي[3].

١٨١- قَيسُ بن رافع الأشجعيُّ القَيْسيُّ المِصْريُّ، أحدُ العلماء.

روى عن أبي هريرة، وابن عمر. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وعبدالكريم بن الحارث، والحسن بن ثَوْبان، وإبراهيم بن نَشيط، وعَيَّاش ابن عُقبة.

قال عبدالكريم بن الحارث، عن قَيس: وَيلٌ لمن كان دينُه دُنياه وهَمُّه بَطْنُه[4].

١٨٢- قَيسُ بن كُلَيب الحَضْرميُّ، حاجبُ الأمراء بمصر.

حَجَبَ عَمرو بن العاص، وعُتبة بن أبي سُفيان بعده، ثم عُقبة بن عامر، ومَسْلَمة بن مُخَلَّد، وسعيد بن يزيد، وعبدالرحمن بن جَحْدَم، وعبدالعزيز بن مروان، وعُمر بن مروان، وعبدالله بن عبدالملك بن مروان. روى عنه أبو قَبِيل المعافريُّ، وبقي إلى حدود التِّسعين.

١٨٣- ع: كُريبُ بن أبي مُسلم المَكِّيُّ، مولى ابن عَبَّاس، كنيته أبو رِشْدين.

---

(١) تاريخه ٣١٦، وطبقاته ١٥١.

(٢) جله من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠ - ١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٧ - ١٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤ - ٢٥.

أدرك عثمانَ، وروى عن زيد بن ثابت، وعائشة، وأسامة بن زَيْد، وأُمِّ هانىء، وأُمِّ سَلَمة، وابن عباس، وغيرهم. روى عنه ابناه؛ رشدين ومحمد، وبُكير بن الأشجِّ، وسَلَمةُ بن كُهَيل، وإبراهيم ومحمد وموسى بنو عُقبة، وعَمرُو بن دينار، ومَخْرَمة بن سُليمان، والزُّهريُّ، وصَفْوانُ بن سُلَيم، وطائفة.

وبعثته أُمُّ الفَضْل والدةُ ابن عَبَّاس إلى معاويةَ رَسولاً.

وثَّقه ابنُ مَعِين[1] وغيرُه. وقد رأى عثمان.

وقال موسى بن عُقبة: وَضع عندنا كُريبٌ حِملَ بَعير، أو عِدْلَ بَعيرٍ، من كُتُبِ ابن عبَّاس فكان عليُّ بن عبدالله بن عباس إذا أراد الكتابَ كتب إليه: ابعث إليَّ بصحيفةِ كذا وكذا. قال: فينسخها ويبعث إليه إحداهما؛ رواها أحمد بن يونس، عن زُهير بن معاوية، عنه.

وعن موسى بن عُقبة وغيره: أنَّ كُريبًا توفي سنةَ ثمانٍ وتسعين[2].

١٨٤- م د ن: كِنَانةُ بن نُعيم العَدَويُّ البَصْريُّ.

روى عن قَبيصةَ بن المُخَارق، وأبي بَرْزة الأسْلميِّ. روى عنه عَدِيُّ ابن ثابت، وهارونُ بن رئاب، وثابتُ البُناني، وعبدالعزيز بن صُهَيب.

وكان ثقةً قليلَ الرِّواية[3].

١٨٥- ع: مالكُ بن أوس بن الحَدثان، أبو سعيدٍ النَّصريُّ المدنيُّ.

أدرك الجاهليةَ، ورأى أبا بكرٍ، وقيل: له صُحبةٌ، ولم يصحَّ.

روى عن عمرَ، وعليٍّ، وعثمانَ، وطَلْحةَ، والعبَّاس، وعبدالرحمن ابن عَوْف، والزُّبير، وجماعة. روى عنه عِكْرمةُ بن خالد، ومحمد بن جُبير ابن مُطْعم، وابنُ المُنْكدر، والزُّهريُّ، وأبو الزُّبير، ومحمد بن عَمرو بن عطاء، ومحمد بن عَمرو بن حَلْحَلة، وآخرون.

وحضر الجابيةَ وبيتَ المَقْدس مع عُمر، وكان عريفًا على قومه في زمنِ عُمر، وكان من أفصحِ العرب.

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٠٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٧٢ - ١٧٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٢٧ - ٢٣٠.

وقد ذكره في الصَّحابة أحمد بن صالح المصريُّ، وابنُ خُزَيمةَ.

قال الفلاَّس وغيرُه: توفي سنةَ اثنتين وتسعين.

ونقل الواقديُّ أنَّه ركب الخيلَ في الجاهلية[1].

١٨٦- م دن: مالكُ بن الحارث السُّلميُّ الرَّقِّيُّ، ويقال: الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وابن عباس، وعبدالله بن رُبَيِّعة، وعَلْقمة وعبدالرحمن ابن يزيد النَّخَعيين. روى عنه منصور، والأعمشُ.

ووثَّقه ابن مَعين. وتوفي سنةَ أربع وتسعين[2].

١٨٧- مالكُ بن مِسْمع أبو غَسَّان الرَّبعيُّ، من أشرافِ أهلِ البصرة وسادتهم.

ذكره ابن عساكر، وقال[3]: وُلد على عَهْد رسولِ الله ﷺ، ووَفَدَ على معاويةَ.

قال خليفة[4]: مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

١٨٨- ت: محمد بن أسامةَ بن زيد بن حارثةَ الكَلْبيُّ، ابن حِبِّ رسولِ الله ﷺ.

مدنيٌّ قليلُ الرِّوايةِ؛ روى عن أبيه. روى عنه سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وعبدالله بن دينار، ويزيدُ بن عبدالله ابن قُسَيط.

وثقه ابن سعد[5].

يقال: توفي سنة ستٍّ وتسعين[6].

١٨٩- محمد بن ثابت بن شُرَحبيل، أبو مُصعب العَبْدريُّ المَدنيُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢١ - ١٢٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢٩ - ١٣١.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩٧.

(٤) تاريخه ٣٢٦.

(٥) طبقاته الكبرى ٥/ ٢٤٦.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٣ - ٣٩٦.

عن أبي هُريرةَ، وعُقبةَ بن عامر، وابن عمر. وعنه ابناه؛ مُصعب وإبراهيمُ، ومحمد بن إبراهيم التَّيميُّ، ويزيدُ بن عبدالله بن قُسيط، وآخرون.

له حديثٌ في كتابِ «الأدب» للبُخاري[1].

١٩٠- ع: محمد بن جُبير بن مُطعم بن عَدِيِّ بن نَوْفل بن عبد مَنَاف، أبو سعيد القُرشيُّ النَّوْفليُّ المدنيُّ، أخو نافع.

روى عن أبيه، وعُمر بن الخطَّاب، وابن عبَّاس، ومعاويةَ. ووفد على معاوية. روى عنه بنوه: جُبير وعمرُ وإبراهيمُ وسعيدٌ، وابن شهاب وسعد ابن إبراهيم الزُّهريان، وعَمرو بن دينار، وآخرون.

وكان من عُلماءِ قُريشٍ وأشرافِها.

روى محمد بن إسحاق، عن ابن قُسيط، أنَّ محمد بن جُبير بن مُطعم احتسب بعِلمه وجعله في بيتٍ وأغلقَ عليه بابًا، ودفع المِفْتاح إلى مَوْلاةٍ له، وقال لها: من جاءك يطلبُ منكِ ممَّا في هذا البيت شيئًا فادفعي إليه المفتاحَ، ولا يذهبنَّ[2] من الكُتُب شيئًا.

قال ابن سعدٍ[3]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال الواقدي: توفي بالمدينة في خلافةِ عُمر بن عبدالعزيز، وقيل: في خلافة سُليمان بن عبدالملك[4].

١٩١- ت: محمد بن أبي سفيان بن العلاءِ بن جاريةَ الثَّقفيُّ الدمشقيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو عامر.

روى عن أمِّ حبيبةَ أنَّها رأت النبيَّ ﷺ صلَّى في ثوبٍ عليَّ وعليه، وفيه كان ما كان[5]. رواه معاويةُ بن صالح، عن ضَمْرةَ بن حبيب، قال: أخبرني محمد بن أبي سفيان، فذكره[6].

---

(١) الأدب المفرد (٣٣). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥٠ - ٥٥٢.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٢/ ١٨٧: «تذهبي».

(٣) طبقاته ٥/ ٢٠٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٨٠ - ١٨٨، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧٣ - ٥٧٥.

(٥) أي كان قد جامع فيه.

(٦) أخرجه أحمد ٦/ ٣٢٥ و٤٢٦، ومحمد بن أبي سفيان صدوق كما بيناه في «تحرير التقريب».

وقال صالحُ بن كَيْسان، عن الزُّهريِّ، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحَكَم، عن محمد بن سَعد، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «مَن يُرد هَوَانَ قُريشٍ أهانه اللهُ»[1].

وروى الزُّبيديُّ، عن أبي عُمر الأنصاريِّ، عن محمد بن أبي سفيان، سمع قَبيصةَ بن ذُؤيب، عن بلال في الأذان[2].

١٩٢- ع: محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القُرشيُّ العامريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

روى عن أبي هُريرةَ وابن عبَّاس، وفاطمةَ بنت قيس، وجابر، وأبي سعيد. روى عنه عبدالله بن يزيد مولى الأسود، والزُّهريُّ، ويُحيى بن أبي كثير، ويزيدُ بن عبدالله بن قُسَيط، ويحيى بن سعيد، وآخرون.

وهو ثقةٌ[3].

١٩٣- م ن: محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزوميُّ، أخو الفقيه أبي بكر.

روى عن عائشة. وعنه الزُّهريُّ.

وهو مُقلٌّ لا يكاد يُعرف[4].

١٩٤- ٤: محمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قَيس النَّخعيُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وعمِّه الأسود، وعمِّ أبيه عَلقمةَ. روى عنه الحسنُ بن عَمرو الفُقَيميُّ، وزُبيدُ الياميُّ، والحَكمُ، ومنصور، والأعمشُ، والأكابرُ.

قال أبو زُرعة[5]: كان رفيعَ القَدرِ من الجِلَّة.

---

(١) أخرجه الترمذي (٥-٣٩) وضعفه فقال: «هذا حديث غريب». وفي إسناده يوسف بن الحكم ضعيف عند التفرد، ولم يتابع.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٣/ ١٠٦، وأبو عمر الأنصاري لم نتبينه. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٥ - ١١٠، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٥ - ٢٨٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٦ - ٥٩٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٨ - ٦٠٢.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٣٧.

وقال ابن مَعِين: ثقةٌ[1].

١٩٥- ت: محمد بن عُروةَ بن الزُّبير بن العَوَّام، الذي ضربه فَرسٌ فمات.

قال الزُّبيرُ بن بَكَّار: كان بارعَ الجمالِ يُضربُ بحُسنهِ المَثلُ.

روى عن عمِّه عبدالله بن الزُّبير، وعن أبيه. روى عنه أخوه هشامُ، والزُّهريُّ[2].

١٩٦- خ م د ن: محمد بن عَمرو بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالب الهاشميُّ العلويُّ المدنيُّ.

روى عن جابر، وابن عَبَّاس. روى عنه سعد بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة، وأبو الجَحَّاف داود بن أبي عَوْف.

وثَّقه أبو زُرعةَ الرازي[3]، والنسائيُّ[4].

١٩٧- محمد بن يوسف الثَّقفيُّ، أخو الحَجَّاج، كان أميرَ اليمن.

قال عبدالرزاق بن هَمَّام، عن أبيه، عن عبدالملك بن خشك، عن حُجر المَدَري، قال: قال عليُّ بن أبي طالب: كيف بك إذا أُمرتَ أن تَلْعَنني؟ قلت: وكائنٌ ذلك؟ قال: نعم. قلت: فكيف أصنع؟ قال: العنِّي ولا تَبَرَّأ منِّي. قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعنَ عليًّا، فقال: إنَّ الأميرَ أمرني أن ألعن عليًّا فالعنُوه، لعنه الله. فما فَطِنَ لها إلاَّ رجُلٌ.

قلت: حُجر المَدَريُّ وثَّقه العِجليُّ[5].

وعن وَهْب بن مُنَبِّه قال: صَلَّيت أنا وطاوسُ المَغْربَ خَلْفَ محمد بن يوسف، فلمَّا سلَّم قام طاوسٌ فشفع بركعة ثم صلَّى المغرب.

وقيل: إنَّه كان ظَلُومًا غَشومًا.

وعن عُمر بن عبدالعزيز، قال: الوليدُ بالشَّام، والحَجَّاجُ بالعراق

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٤٨ - ٦٥٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١١٠ - ١١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) ثقاته (٢٧٣).

ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمانُ بن حَيَّان بالحجاز، وقُرَّةُ بن شَرِيك بمصر، امتلأت والله الأرضُ جَورًا.

قال سعيد بن عُفير: مات باليمن في رجب سنة إحدى وتسعين[1].

١٩٨- ن ق: مُحرَّرُ بن أبي هُريرة الدَّوسيُّ اليمانيُّ.

روى عن أبيه، وابن عمر. روى عنه عبدالله بن محمد بن عَقِيل، والزُّهريُّ، والمثنى بن الصَّبَّاح.

توفي في أيام عُمر بن عبدالعزيز[2].

١٩٩- ع: محمود بن الرَّبيع بن[3] سُراقة بن عَمرو الأنصاريُّ الخَزرجيُّ، أبو محمد، ويقال: أبو نُعيم، وأُمُّه جميلة بنت أُبي صَعْصَعة ابن زيد النَّجَّاريَّة الأنصاريَّة المدنيَّة.

عَقَل من رسول الله ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهه من بئرٍ في دارهم وله أربعُ سنين[4]. وحدَّث عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ، وعِتْبان بن مالك، وعُبادة ابن الصَّامت. روى عنه رجاء بن حَيوة، ومكحول، والزُّهريُّ، وعبدالله بن عَمرو بن الحارث، وقد روى عنه أنسُ بن مالك مع تَقَدُّمه.

قال ابن سميع وغيره: هو خَتَنُ عُبادة بن الصَّامت، نزل بيت المَقْدس.

وقال ابن مَعِين: له صُحبةٌ.

وقال أحمد العِجْليُّ[5]: ثقةٌ من كبار التَّابعين.

وقال ابن عساكر[6]: اجتاز بدمشقَ غازيًا إلى القسطنطينيَّة.

وقال الواقديُّ: مات سنةَ تسع وتسعين، وهو ابن ثلاثٍ وتسعينَ سنة، وكذا وَرَّخه عليُّ بن عبدالله التَّميميُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٨ - ٣١٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٣) في د: «أبو»، محرف.

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٩ و٢١٢ و٢/ ٧٤ و٨/ ١١١، ومسلم ٢/ ١٢٧، وغيرهما، من طريق الزهري، عن محمود بن الربيع، به.

(٥) ثقاته (١٦٨٩).

(٦) تاريخ دمشق ٥٧/ ١١٠.

وقال خليفة[1]: سنة ستٍّ وتسعين[2].

٢٠٠- د ن: محمود بن عَمرو بن يزيد بن السَّكَن الأنصاريُّ المدنيُّ.

روى عن جدِّه يزيد، وعمَّتهِ أسماء بنت يزيد، وسعد بن أبي وقَّاص، وأبي هُريرة. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وحُصين بن عبدالرحمن بن عَمرو ابن سعد بن مُعاذ الأشهلي[3].

٢٠١- م ٤: محمود بن لبيد بن عُقبةَ، أبو نُعيم الأنصاريُّ الأشهليُّ المدنيُّ.

وُلد في حياةِ النبيِّ ﷺ، وروى عنه أحاديثَ، لكن حُكمَها الإرسالُ على الصَّحيح. وروى عن عُمر، وعثمان، وقَتَادة بن النُّعمان، ورافع بن خديج. روى عنه بُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، ومحمد بن إبراهيم التَّيميُّ، وعاصم بن عُمر بن قتادة، والزُّهريُّ، وغيرُهم.

وانقرض عقبه، وفي أبيه نَزَلت الرُّخْصةُ فيمن لا يستطيع الصَّوْمَ.

قال البخاريُّ[4]: له صُحبة.

وقال ابن عبدالبَرِّ[5]: هو أسَنُّ من محمود بن الرَّبيع.

توفي ابن لبيد سنةَ سبع، وقيل: سنةَ ستٍّ وتسعينَ[6].

٢٠٢- د ن ق: مُرقِّعُ بن صَيْفيٍّ التميميُّ الأُسَيِّديُّ الكوفيُّ.

روى عن عمِّ أبيه حَنظلةَ بن الرَّبيع الكاتب، وجدِّه رباح بن الرَّبيع، وأبي ذَرٍّ. روى عنه ابنُه عمر، وأبو الزِّناد، وموسى بن عُقبة، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم[7].

---

(١) تاريخه ٣١٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١١٠ - ١١٨، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٤) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٧٦٢.

(٥) الاستيعاب ٣/ ١٣٧٩.

(٦) جله من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠٩ - ٣١١.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

٢٠٣- مَروانُ بن عبدالملك.

يُروى أنَّه وقعَ بينه وبين أخيه سُليمانَ في خلافته كلامٌ، فقال: يا ابن اللَّخْنَاء، ففتح مَرْوانُ فاه ليُجيبهُ، فأمسك عمرُ بن عبدالعزيز بفيهِ، وقال: أنشُدُكَ الله، إمامُك وأخُوك وله السِّنُّ، فسَكَتَ، وقال: قَتَلْتَني والله. قال: كلاَّ إن شاءَ الله. قال: هو ما أقول لك، لقد رددتُ في جوفي أحرَّ من النَّار. قال: فَوَاللهِ ما أمسى حتى مات، فَوجدَ عليه سُليمانُ وَجْدًا شديدًا[١].

٢٠٤- د ت ن: مُزاحمُ، مولى عُمرَ بن عبدالعزيز.

كان أنْجبَ مَوَاليهِ، وكان بربريَّ الجنس. روى عنه ابنه سعيد بن مُزاحم، والزُّهريُّ، وعُيينةُ أبو سفيان الهلاليُّ. وكان ذا فضلٍ وعبادةٍ.

وعن عُمر بن عبدالعزيز، قال: أول من أيقظني لشأني مُزاحم، حبستُ رجلاً فكلَّمني في إطلاقه، فقلت: لا أُخْرجُه، فقال: يا عُمر، أُحذِّرك ليلةً تمخَّض بيوم القيامةِ، والله لقد كدتُ أن أنسى اسْمكَ ممَّا أسمع «قال الأميرُ، وأمر الأميرُ» فوالله ما هو إلاَّ أن قال ذاك، فكأنَّما كُشف عنِّي غطاءٌ، فذكِّروا أنفسكم رحِمكُمُ الله.

قلت: قال له هذا وهو أميرٌ على المدينةِ قبلَ الخلافةِ.

وقال الثَّوريُّ: قال عُمر بن عبدالعزيز لمُزاحمَ مولاه: قد جعلتُك عَيْنًا عليَّ إن رأيتَ منِّي شيئًا فعِظني ونبِّهني عليه.

تُوفي مُزاحمُ سنةَ مئة[٢].

٢٠٥- د ن ق: مسلمُ بن يسار، أبو عبدالله البَصْريُّ الفقيه الزَّاهد، مولى بني أُمَيَّة، وقيل: مولى طلحة بن عبيدالله التَّيميِّ.

روى عن عُبادةَ بن الصَّامت ولم يَلْقهُ، وعن ابن عَبَّاس، وابن عُمر، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وأبيه يسار. ويقال: لأبيه صُحبة. روى عنه ابن سيرين، وقَتَادة، ومحمد بن واسع، وأيُّوب، وثابت البُناني، وآخرون.

قال ابنُ عَوْن: كان لا يُفَضَّل عليه أحد في زمانه.

وقال ابن سعد[٣]: كان ثقةً فاضلاً عابدًا وَرعًا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣١٠ - ٣١٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٧٤ - ٣٧٦، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٢٠ - ٤٢١.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ١٨٨.

وقال عليُّ بن أبي حَمَلة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشقَ، فقالوا له: يا أبا عبدالله لو عَلِمَ الله أنَّ بالعراق من هو أفضل منكَ لأتانا به، فقال: كيف لو رأيتم أبا قِلابة الجَرْميَّ. رواها ضمرة عن عليٍّ.

وقال هشام، عن قَتَادة: كان مُسلم بن يَسَار يُعدُّ خامس خمسةٍ من فقهاء البَصرة.

وقال هشام بن حَسَّان، عن العلاء بن زياد أنَّه كان يقول: لو كنت متمنِّيًا لَتَمَنَّيتُ فِقهَ الحسن، ووَرَعَ ابن سِيرين، وصوابَ مُطرِّف، وصلاة مُسلم بن يَسَار.

وقال حُميد بن الأسود، عن ابن عَون، قال: أدركتُ هذا المسجد وما فيه حَلْقةٌ تُنسبُ إلى الفقه إلاَّ حلقة مسلم بن يسار.

وقال ابن عَون، عن عبدالله بن مسلم بن يَسار: إنَّ أباه كان إذا صلَّى كأنَّه وَتدٌ لا يميل هكذا ولا هكذا.

وقال غَيلان بن جرير: كان مسلم بن يَسَار إذا صلَّى كأنَّه ثوبٌ مُلْقى.

وقال ابن شَوذب: كان مسلم بن يَسَار يقول لأهله إذا دخل في صلاته: تَحَدَّثوا فلستُ أسمع حديثكم.

وجاء أنَّه وقع حريقٌ في داره وأطفؤوه، فَلَمَّا ذُكر له بعد قال: ما شَعَرتُ. رواها سعيد بن عامر الضُّبعيُّ، عن مَعَدي بن سُليمان.

وقال هشام بن عَمَّار، وغيرُه: حدثنا أيُّوب بن سُويد، قال: حدثنا السَّريُّ بن يحيى، قال: حدثني أبو عَوَانة، عن معاوية بن قُرَّة، قال: كان مسلم بن يسار يحجُّ كُلَّ سنةٍ، ويحجُّ معه رجالٌ من إخوانه تعوَّدوا ذلك، فأبطأ عامًا حتى فاتت أيامُ الحجِّ، فقال لأصحابه: اخرجوا. فقالوا: كيف؟ قال: لابُدَّ أن تخرجوا، ففعلوا استحياءً منه، فأصابهم حين جَنَّ عَلَيهم الليلُ إعصارٌ شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضًا، فأصبحوا وهم يَنْظرون إلى جبالِ تِهَامة، فحمدوا الله عزَّ وجلَّ، فقال: ما تَعْجبُون من هذا في قُدرة الله تعالى!

وقال قَتَادة: قال مسلم بن يسار في الكلام في القَدَر: هما واديان عميقان، يسلكُ فيهما النَّاس، لن يُدْركَ غَوْرهُما، فاعمل عمل رجلٍ تعلمُ أنَّه لن يُنْجيَك إلاَّ عملُك، وتوكل تَوكُّل رجلٍ تعلمُ أنَّه لن يُصِيبَكَ إلاَّ ما كَتَبَ اللهُ لَكَ.

وقال ابن عون: لَمَّا وقعت الفتنة، يعني نَوبة ابن الأشعث، خَفَّ مسلمٌ فيها، وأبطأ الحسنُ، فارتفع الحسنُ واتَّضَعَ مُسلم[1].

وقال أيُّوب السَّختياني: قيل لابن الأشعث: إن أردتَ أن يُقتلوا حولك كما قُتلوا حول جَمَلِ عائشة، فأخرج معك مسلم بن يَسَار. فأخرجهُ مُكْرهًا[2].

وقال أيُّوب، عن أبي قِلابة: قال لي مُسلم بن يسار: إنِّي أحمد الله إليك أنِّي لم أضرب فيها بسيف. قلت: فكيف بمن رآك بين الصَّفَّين؟ فقال: هذا لا يقاتل إلاَّ على حقٍّ، فقاتل حتى قُتل، فبكى واللهِ، حتى وَدِدتُ أنَّ الأرضَ انْشَقَّت فدخلتُ فيها.

قال أيُّوب، في القُرَّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث: لا أعلم أحدًا منهم قُتل إلاَّ رُغبَ له عن مَصْرعه، أو نجا إلاَّ ندم على ما كان منه[3].

وقال ابن عُيَينة: قال الحسنُ، لما مات مسلم بن يسار: وامُعَلِّماه.

قال خليفة[4] والفلاَّس: مات سنة مئة. وقال الهيثم: سنة إحدى ومئة.

قلت: له ترجمة حافلة في تاريخ ابن عساكر[5].

ومن طبقته.

٢٠٦- د ت ق: مُسلم بن يَسَار المِصْريُّ، أبو عثمان الطُّنْبُذيُّ رَضيعُ عبدالملك بن مَرْوان، وطُنْبُذ: من قرى مصر.

روى عن أبي هُريرة، وعبدالله بن عُمر. روى عنه بكر بن عَمرو المعافري، وأبو هانىء حميد بن هانىء، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُم، وجماعة.

---

(١) قال المصنف في السير ٤/ ٥١٣: «قلت: إنما يُعتبر ذلك في الآخرة فقد يرتفعان معًا». قال بشار: وإنما ارتفع الحسن في الدنيا، ومسلم فقد جاهد الظالمين هو وغيره من الأئمة الأعلام.

(٢) القول إنه أخرجه مكرهًا فيه نظر، فإن مثل مسلم بن يسار لا يخرج مكرهًا، والله أعلم.

(٣) هذا رأيه، إن صح عنه، رحمه الله.

(٤) تاريخه ٣٢١.

(٥) من تاريخ دمشق ٥٨/ ١٢٤ - ١٥٠. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥١ - ٥٥٤.

وهو صَدُوق[1].

٢٠٧- م ٤: مِصْدعُ، أبو يحيى الأعرجُ.

عن عليٍّ بن أبي طالب، إنْ صَحَّ، وعن عائشةَ، وابن عباس، وعبدالله ابن عَمرو. روى عنه سعد بن أوس العَدَويُّ، وهلال بن يساف، وعَمَّار الدُّهني، وشِمْر بن عطيَّة[2]، وغيرهم.

يقال له: المُعَرْقب[3].

٢٠٨- خ: مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير بن عَوْف بن كعب، أبو عبدالله الحَرَشيُّ العامريُّ البَصْريُّ، أحدُ الأعلام.

حدث عن عثمان، وعليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وأبيه، وعَمَّار بن ياسر، وعِمران ابن حُصين، وعائشة، وعياض بن حِمار، وعبدالله بن مُغَفَّل. روى عنه أخوه يزيد أبو العلاء، وحُميد بن هلال، والحسن، وقَتَادة، ومحمد بن واسع، وثابت، والجُرَيري، وغيلان بن جَرير، وداود بن أبي هند، وأبو التَّيَّاح، وآخرون، ولقي أبا ذَرٍّ بالشَّام.

وقال ابن سَعد[4]: روى عن أُبيٍّ بن كعب، وعثمان، وعليٍّ، وكان ثقةً له فضل ووَرَعٌ وعقلٌ وأدبٌ.

وقال غيرُه: كان أسَنَّ من الحسن بعشرين سنة.

وقال ابن أبي عَروبة، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف، قال: لقيت عليًّا فقال لي: يا أبا عبدالله ما بَطَّأ بكَ؟ أحُبُّ عثمان؟ ثم قال: لئن قلتَ ذاك لقد كان أوصَلَنا للرَّحمِ وأتْقَانا للرَّبِّ.

وقال مهديُّ بن ميمون: قال مُطَرِّف: لقد كان خوفُ النَّار يَحُول بيني وبين أن أسألَ الله الجنَّة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥٤ - ٥٥٦، والتقويم له.

(٢) في د: «شمر بن عطية بن السائب» وهو غلط بَين، فإن ذلك لا يُعرف في ترجمة شمر بن عطية. وفي ك: «شمر بن عطية وعطاء بن السائب»، وهو غلط أيضًا، فلا تعرف لعطاء بن السائب رواية عنه، ولم يذكر المزي مثل ذلك، وهو المورد الذي ينقل منه المصنف. والصواب ما أثبتناه.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤ - ١٥.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ١٤١ - ١٤٢.

وقال ابن عُيَينة: قال مُطَرِّف: ما يَسَرُّني أنِّي كذبت كذبةً واحدةً وأنَّ لي الدُّنيا وما فيها.

وقال أبو نُعيم: حدثنا عُمارة بن زاذان قال: رأيت على مُطَرِّف بن الشِّخِّير مِطْرَف خَزٍّ أخذه بأربعة آلاف درهم.

وقال مَهْديُّ بن مَيْمُون، عن غَيْلان بن جرير: إنَّ مُطَرِّفًا كان يلبس المَطارفَ والبَرَانسِ الوَشْيَ[1]، ويَرْكب الخَيْل، ويَغْشَى السَّلاطين، ولكنه إذا أفْضَيتَ إليه أفْضَيتَ إلى قُرَّةِ عَيْنٍ.

وقال حُميد بن هلال: أتى مُطَرِّف بن عبدالله الحَرُوريَّةُ يَدْعُونه إلى رأيهم فقال: يا هؤلاء إنه لو كان لي نَفْسان بايعتُكُم بإحداهما وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هُدًى أتْبَعتُها الأخرى، وإن كان ضلالةً هلكت نفسٌ وبقيت لي نفسٌ، ولكن هي نفسٌ واحدةٌ فلا أغرِّر بها.

وقال قَتَادة: قال مُطَرِّف: لأنْ أُعافى فأشكُرُ أحبُّ إليَّ من أنْ أُبْتَلَى فأصبر.

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا عقيل الدَّورقيُّ، قال: حدثنا يزيد قال: كان مُطَرِّف يبدو، فإذا كانت ليلة الجُمُعة جاء ليشهد الجُمُعة، فبينا هو يسير في وجه الصُّبح سَطَعَ من رأس سَوْطهِ نورٌ له شُعبتان، فقال لابنه عبدالله وهو خلفه: أتراني لو أصبحتُ فحدَّثتُ النَّاسَ بهذا كانوا يصدِّقُوني؟ فلمَّا أصبح ذهب.

وروي نحوها من وجهٍ آخر، عن غلام مُطَرِّف، عنه.

وقال مهدي بن ميمون، عن غَيْلان، قال: أقبل مُطَرِّف من البادية، فبينا هو يسير إذ سمع في طرف سوطه كالتَّسبيح.

وقال مَعْمر: عن قَتَادة، قال: كان مُطَرِّف يسير مع صاحب له، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضَوْء.

وقال سُليمان بن المُغيرة: كان مُطَرِّف إذا دخل بيته سبَّحَت معه آنيةُ بيته.

وقال جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، قال: كان بين مُطَرِّف وبين رجل من قومه شيءٌ، فكذب على مُطَرِّف، فقال له: إن كنتَ كاذبًا فعجَّل

---

(١) الوشيُ: نوع معروف إذ ذاك من الثياب.

الله حَتفك. فمات الرَّجلُ مكانه، واستعدى أهلُه زيادًا على مُطَرِّف، فقال: هل ضربه؟ هل مَسَّه؟ قالوا: لا. قال: دعوةُ رجلٍ صالح وافقَت قَدَرًا.

وروي نحوها عن غيلان بن جرير، عن مُطَرِّف.

وقال سُليمان بن حَرْب: كان مُطَرِّف مُجابَ الدَّعوة، قال لرجلٍ: إن كنتَ كذبتَ فأرنا به، فمات مكانه.

وقال مَهْدي بن مَيْمون، عن غَيْلان، قال: كان ابن أخي مُطَرِّف حَبَسه السُّلطانُ فلبس مُطَرِّف خُلقانَ ثيابه، وأخذ عُكَّازًا وقال: أستكينُ لربِّي لعلَّه أنْ يُشَفِّعني في ابن أخي.

وقال أبو بكر الهُذَلي: كان مُطَرِّف يقول لإخوانه: إذا كانت لكم حاجةٌ فاكتُبُوها في رُقعةٍ لأقْضِيها لكم فإنِّي أكره أن أرى ذُلَّ السؤال في الوجه.

قال الفلاَّس: توفي سنة خمسٍ وتسعين.

وقال ابن سعد[1] وغيره: توفي بعد سنة سبع وثمانين.

وقال خليفة[2]: مات سنة ستٍّ وثمانين.

قال العِجْلي[3]: لم يَنجُ من فتنة ابن الأشعث بالبَصْرة إلاَّ مُطَرِّف، وابن سيرين[4].

٢٠٩- خ م ن: مُعاذُ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عُبيدالله القُرشيُّ التَّيميُّ، أخو عثمان.

حدَّث عن أبيه، وحُمران بن أبان، ويقال: إنَّه أدرك زمانَ عمر. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، والزُّهريُّ، وابن المُنكدر، وعبدالله بن أبي سلمة الماجشُون، وجماعة[5].

٢١٠- معاويةُ بن سَبْرة السُّوائيُّ العامريُّ، أبو العُبَيدين الكوفيُّ الأعمى.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ١٤٢.

(٢) تاريخه ٢٩٢.

(٣) ثقاته (١٧٣٨).

(٤) وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٦٧ - ٧٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٦ - ١٢٧.

عن ابن مسعود. وعنه سَلَمةُ بن كُهيل، وأبو إسحاق، ومُسلم البَطِين. وثَّقه ابن مَعِين[1]، وهو مُقلٌّ.

توفي سنةَ ثمانٍ وتسعين، وله في «الأدب المفرد» للبخاري[2].

٢١١- ع: معاويةُ بن سُويد بن مُقرِّن المُزنيُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه، والبَرَاء بن عازب. روى عنه سلمة بن كُهيل، وأشعث ابن أبي الشَّعثاء، وأبو السَّفَر، وعَمرو بن مُرَّة.

واسمُ أبي السَّفَر سعيد بن يُحْمد[3].

٢١٢- ٤: المغيرةُ بن أبي بُردة.

سار في هذا الزمان، بل في سنةِ مئة في جيشٍ إلى غزوِ البحرِ.

روى عن أبي هريرة، وقيل: عن أبيه، عن أبي هريرة في البَحْرِ «هو الطَّهُورُ ماؤُه الحلُّ مِيتَتُهُ»[4]. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وغيره[5].

٢١٣- المُغيرة بن أبي شِهاب المَخْزوميُّ.

قرأ على عثمان بن عَفَّان. وعليه قرأ عبدالله بن عامر الدمشقي.

نقل القَصَّاع أنَّه توفي سنة إحدى وتسعين وله تسعٌ وثمانون سنة.

٢١٤- م د ن: المغيرةُ بن عبدالله اليَشْكُريُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه عبدالله بن أبي عَقِيل اليَشْكُري، والمغيرة بن شُعبة، والمَعْرُور بن سُويد. روى عنه أبو صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وعَلْقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن جُحادة، وجماعة[6].

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٧٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) في د: «محمد»، محرف، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨١ - ١٨٤.
وقد كانت بعد هذا ترجمة معاوية بن عبدالله بن جعفر، وترجم له المصنف في الطبقة الآتية، الترجمة (٢٤٤)، وطلب تحويلها من هنا، فحولناها.

(٤) أخرجه أبو داود (٨٣)، والترمذي (٦٩)، وابن ماجة (٣٨٦) من طريق المغيرة، عن أبي هريرة، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه الدارمي (٧٣٤) من طريق المغيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٧٨ - ٣٨١.

٢١٥- موسى بن نُصير، أبو عبدالرحمن اللَّخْميُّ، أمير المغرب.

كان مولى امرأة من لخم، وقيل: هو مولى لبني أُميَّة، وكان أعرج.

روى عن تميم الدَّاريِّ. روى عنه ابنه عبدالعزيز، ويزيد بن مَسْروق اليَحْصُبي.

وشهد مرج راهط، وولي غزو البحر لمعاوية، فغزا جزيرة قبرس وبنى هناك حصونًا كالماغوصة وحصن يانس. وقيل: إنَّه وُلد سنة تسع عشرة.

وقد ذكرنا افتتاحه الأندلس، وجرت له عجائب وأمورٌ طويلة هائلة، وقيل: إنه انتهى إلى آخر حِصْن من حصون الأندلس، فاجتمع الروم لحربه، فكانت بينهم وقعةٌ مَهُولة، وطال القتال، وجال المسلمون جولةً وهَمُّوا بالهزيمة، فأمر موسى بن نُصَير بسُرَادِقه فكشف عن بناته وحُرَمه حتى يُرَونَ، وبرز بين الصفوف حتى رآه النَّاس، ثم رفع يديه بالدعاء والتَّضَرُّع والبكاء، فأطال، فلقد كُسرت بين يديه أغمادُ السيوف، ثم فتح الله ونزل النَّصر.

وقال جرير بن عبدالحميد، عن سفيان بن عبدالله، إنَّ عُمرَ بن عبدالعزيز سأل موسى بن نُصير عن أعجب شيء رآه في البَحْر، فقال: انتهينا إلى جزيرة فيها ستَّ عشرة جَرَّةٍ خضراء، مختومة بخاتم سُليمان عليه السلام، فأمرت بأربعة منها فأُخْرجت، وأمرت بواحدة فنُقبت، فإذا شيطان يقول: والذي أكرمك بالنُّبُوَّة لا أعود بعدها أُفسد في الأرض ثم نظر فقال: واللهِ ما أرى بها سُليمان ولا مُلْكه، فانساخ في الأرض، فذهب، فأمرت بالبواقي فرُدَّت إلى مكانها.

وقال اللَّيث بن سَعد: إنَّ موسى بن نُصير بعثَ ابنهُ مروانَ على جيشٍ، فأصاب من السَّبْي مئة ألفٍ، وبعث ابن أخيه في جيشٍ فأصاب من السَّبي مئة ألفٍ أخرى، فقيل لِلَّيث: من هم؟ قال: البربر، فلما جاء كتابه بذلك، قال النَّاس: إن ابن نُصَير والله أحمق، من أين له عشرون ألفًا يبعث بهم إلى أمير المؤمنين في الخُمس؟ فبلغه ذلك فقال: ليبعثوا من يقبض لهم عشرينَ ألفًا. فلما فتحوا الأندلس جاء رجلٌ فقال: ابعث معي أدلُّك على كنز، فبعث معه فقال لهم: انزعوا ها هنا، فنزعوا فسال عليهم من الياقوت والزَّبَرْجَد ما أبْهَتَهُم فقالوا: لا يصدِّقُنا موسى، فأرسلوا إليه، فجاء ونظر، قال اللَّيث: إنْ كانت الطِّنْفسةُ لَتُوجدُ منسوجةً بقُضبان الذَّهب، تنظم السلسلةُ الذَّهب باللُّؤلؤ والياقوت، فكان البربريَّان رُبَّما وجداها فلا

يستطيعان حملَها حتى يأتيا بالفأس فيقسمانها. ولقد سُمع يومئذ مُنادٍ ينادي ولا يرونه: أيُّها النَّاس، إنَّه قد فُتح عليكم بابٌ من أبواب جهنَّم.

وقيل: لما دخل موسى إفريقية وجد أكثر مُدُنها خاليةً لاختلاف أيدي البربر عليها، وكانت البلاد في قَحْطٍ، فأمر النَّاسَ بالصَّوْمِ وإصلاح ذات البَيْن، وخرج بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات، وفرَّق بينها وبين أولادها، فوقع البكاء والضَّجيج، وأقام على ذلك إلى نصف النَّهار، ثم صَلَّى وخطب، ولم يذكر الوليد، فقيل له: ألا تدعو لأمير المؤمنين؟ فقال: هذا مقامٌ لا يُدْعى فيه إلاَّ الله، فسُقُوا حتى رووا وأُغيثُوا.

قال أبو شبيب الصَّدَفيُّ: لم نسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بن نُصير.

وقيل: إنَّ موسى تمادى في سَيْره بأرض الأندلس مجاهدًا حتى انتهى إلى أرض تَميد بأهلها، فقال له جنده: إلى أين تريد أن تذهب بنا، حَسْبُنا ما بأيدينا! فرجع، وقال: لو أطعتموني لوصلتُ القُسْطَنطينيَّة.

ولما افتتح موسى أكثر الأندلس رجع إلى إفريقية وله نَيِّفٌ وستُّون سنةً، وهو راكب على بغلٍ اسمه «كوكب» وهو يجرُّ الدُّنيا بين يديه جَرًّا، أمر بالعَجَل تجرُّ أوقارَ الذَّهب والجواهر والتِّيجان والثياب الفاخرة ومائدةَ سُليمان، ثم استخلف ولده بإفريقية، وأخذ معه مئة من رؤساء البربر، ومئة وعشرين من الملوك وأولادهم، وقدم مصرَ في أُبَّهةٍ عظيمة، ففرَّق الأموال، ووصل الأشراف والعلماءَ، ثم سار يطلب فلسطين، فتلقَّاه رَوح بن زِنْباع، فوصَله بمبلغٍ كبير، وترك عنده بعضَ أهله وخَدَمه، فأتاه كتابُ الوليد بأنَّه مريض، ويأمره بشدَّة السَّير ليدركه، وكتب إليه سُليمان بن عبدالملك يُبَطِّئه في سيره فإنَّ الوليد في آخر نَفَسٍ، فجدَّ في السَّير، فآلى سُليمانُ إنْ ظَفر به ليصلبنَّه، وأراد سُليمانُ أنْ يبطِّىء ليتسلَّم ما جاء به موسى، فقدم قبل موت الوليد بأيام، فأتاه بالدُّرِّ والجوهر والنفائس وملاح الوصائف والتِّيجان والمائدة، فقبض ذلك كلَّه، وأمر بباقي الذهب والتقادُم فوُضع ببيت المال، وقُوِّمَت المائدةُ بمئة ألف دينار، ولم يحصل لموسى رضا الوليد، واستخلف سُليمان فأحضره وعَنَّفه وأمر به فوُقف في يوم شديد الحَرِّ، وكان سمينًا بدينًا، فوقف حتى سقط مَغْشيًّا عليه، وعمر بن عبدالعزيز واقف يتألَّم له، فقال سُليمان: يا أبا حفص ما أظنُّ إلاَّ أنَّني خرجت من يميني، ثم قال:

من يضمُّه؟ فقال يزيد بن المهلَّب: أنا أضُمُّه. قال: ضُمَّهُ إليك ولا تُضَيِّق عليه، فأقام عنده أيامًا، وتوسط بينه وبين سُليمان وافتدى منه بألف ألف دينار. ويقال: إنَّ يزيد قال له: كم تَعُدُّ من مواليك وأهل بيتك؟ قال: كثير. قال يزيد: يكونون ألفًا؟ قال: وألفَ ألف، فقال يزيد: وأنت على هذا وتُلقي بيدك إلى التَّهْلُكة، أفلا أقمتَ في قرار عِزِّك وسُلطانك وبعثت بالتَّقادُم، فإنْ أُعطيتَ الرِّضا، وإلا فأنت على عِزِّك! قال: لو أردتُ ذلك لصار، ولكنِّي آثرتُ اللهَ ولم أر الخروج، قال يزيد: كُلُّنا ذلك الرجل، أراد بذلك قدومه هو على الحَجَّاج.

وقال سُليمان يومًا لموسى: ما كنت تَفْزعُ إليه عند حَرْبك؟ قال: الدُّعاء والصَّبْر. قال: فأيُّ الخيل رأيتَها أصبر؟ قال: الشُّقْر. قال: فأيُّ الأُمَم أشدُّ قتالاً؟ قال: هم أكثر من أن أصف. قال: فأخبرني عن الرُّوم، قال: أُسدٌ في حُصُونهم، عُقبان على خيولهم، نساءٌ في مراكبهم، إن رأوا فرصةً افترصُوها، وإنْ رأوا غَلَبةً فأوعال تذهب في الجبال، لا يرون الهزيمة عارًا. قال: فأخبرني عن البربر، قال: هم أشبه العَجَم بالعَرَب لقاءً ونجدة وصبرًا وفروسيَّةً وشجاعةً، غير أنَّهم أغدر النَّاس، ولا وفاء لهم ولا عهد. قال: فأخبرني عن أهل الأندلس، قال: ملوك مُتْرفُون وفرسان لا يَجْبُنُون. قال: فأخبرني عن الفرنج، قال: هناك العدد والجَلَد والشدَّة والبأس والنَّجدة، قال: فكيف كانت الحرب بينك وبينهم. قال: أمَّا هذا فواللهِ ما هُزمت لي رايةٌ قَطُّ، ولا بُدِّدَ جَمْعي، ولا نُكب المسلمون معي منذ اقتحمت الأربعين إلى أنْ بلغت الثمانين، ثم قال: والله لقد بعثت لأخيك الوليد بتَوْرٍ من زَبَرْجدٍ أخضر كان يُجعل فيه اللَّبَن حتى يُرى فيه الشعرة البيضاء، ثم جعل يعدِّد ما أصابَ من الجوهر والزَّبَرْجد حتى بُهت سُليمانُ وتعجَّب.

وبَلَغَنا أنَّ النُّصَيريَّ من ولد موسى بن نُصَير قال: دخل موسى مع مروان مصر، فتركه مع ابنه عبدالعزيز بن مروان، ثم كان مع بِشْر بن مروان وزيرًا بالعراق.

وقال الفَسَوي: وَليَ موسى إفريقية سنة تسعٍ وسبعين، فافتتح بلادًا كثيرة، وكان ذا حَزْم وتدبير.

وذكر النُّصَيريُّ أنَّ موسى بن نُصير قال يومًا: أما والله لو انقاد النَّاس إليَّ لقُدْتُهُم حتى أوقِفَهُم على رُومية ثم ليفتحنَّها اللهُ على يديَّ إنْ شاء الله.

ولَمَّا قدم مِصْر سنة خمسٍ وتسعين توجَّه إلى الوليد، فلما جلسَ الوليد يومَ جُمعةٍ على المِنْبر أتى موسى وقد ألبس ثلاثين رجلاً التِّيجانَ، على كلِّ واحدٍ تاجُ المُلْك وثيابُه، ودخل بهم المسجد في هيئة الملوك، فلمَّا رآهم الوليد، بُهت ثم حَمِدَ الله وشكر، وهم وقوف تحت المنبر، وأجاز موسى بجائزةٍ عظيمة، وأقامَ موسى بدمشق حتى مات الوليد واستُخلف سُليمان، وكان عاتبًا على موسى، فحبسَهُ وطالبه بأموال عظيمة، ثم حَجَّ سُليمان ومعه موسى بن نُصير، فمات بالمدينة. وقيل: مات بوادي القُرَى.

وقيل: لم يُسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بن نُصير وكَثْرَتهم.

ورُوي أنَّ موسى قال لسُليمان يومًا: يا أمير المؤمنين لقد كانت الشِّياه الألف تُباع بمئة درهم، ويمرُّ النَّاسُ بالبقرة لا يلتفتون إليها، وتُباع النَّاقةُ بعشرة دراهم، ولقد رأيت العِلْجَ الفارِه وامرأته وأولاده يُباعون بخمسين دِرْهمًا[1].

٢١٦- د ن: مَيْسرة، أبو صالح الكوفيُّ، مولى كِنْدة.

روى عن عليٍّ، وعن سُوَيد بن غَفَلة، وشهد قتال الخوارج مع عليٍّ. وعنه سَلَمة بن كُهيل، وهلال بن خَبَّاب، وعطاء بن السَّائب.

وثقه ابن حِبَّان[2].

٢١٧- م ن: ناعم بن أُجَيْل، مولى أُمِّ سَلَمة، أبو عبدالله، هَمْدانيُّ النَّسَب، أصابه سباء في الجاهلية.

روى عن عليٍّ، وابن عَبَّاس، وكَعْب بن عديٍّ. وعنه عبدالرحمن بن هُرمز الأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وعُبيدالله بن المغيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم[3].

٢١٨- ع: نافع بن جُبير بن مُطْعم بن عَدِيِّ بن نوفل القُرشيُّ النَّوْفليُّ المَدنيُّ، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله، أخو محمد بن جُبَير.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦١/ ٢١١ - ٢٢٤.

(٢) ثقاته ٥/ ٤٢٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٧ - ١٩٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

روى عن أبيه، وعليٍّ، والعبَّاس، والزُّبير، وعُثمان بن أبي العاص، وعائشة، وجَرير بن عبدالله، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس. روى عنه حَكيم بن عبدالله بن قَيْس، والزُّهري، وعَمرو بن دينار، وصالح بن كَيْسان، وصَفْوان بن سُلَيم، وسَعد بن إبراهيم، وعبدالله بن الفضل الهاشميُّ، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حُسين، وموسى بن عُقْبة، ومحمد بن سُوقة، وآخرون.

قال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً أكثرَ حديثًا من أخيه محمد.

وقال ابن المديني: أصحاب زيدٍ الذين كانوا يأخذون عنه ويُفْتُون بفتواه منهم من لقيه ومنهم من لم يَلْقه، وهم اثنا عشر رجلاً. فذكر منهم نافعَ بن جُبَير.

وقال عبدالرحمن بن خراش: كان ثقةً أحد الأئمة، وروي أنَّه كان يحجُّ ماشيًا وراحلته تُقاد معه، وكان من الفُصَحاء الألباء.

قال ابن عُيَينة، عن مِسْعر: إنَّ الحَجَّاج قال لنافع بن جُبَير، وذكر ابن عمر، فقال: أهُو الذي قال لي كذا وكذا، ليتني ضربت عُنُقه، قال: أراد الله بك خيرًا مما أردتَ بنفسك، قال: صدقت. ثم قال الحَجَّاج: عمر الذي يقول: سيكون للنَّاس نَفْرَةٌ من سلطانهم، أعوذ بالله أنْ يُدْركني وإيَّاكم ذلك أهواء مُتَّبعة، وما كان على عمر لو أدرك ذلك، فقال بالسيف هكذا وهكذا، فقال نافع: أما إنَّه كان من خير الأمراء؟ قال: صدقت.

وقال الوليد بن عبدالله بن جُمَيع: رأيت نافع بن جُبَير يخضب بالسَّواد.

وروى مَعْن، عن ثابت بن قَيْس قال: رأيت نافع بن جُبير مَرْبوطة أسنانُه بخرصان الذَّهب.

وقيل: إنه غزا الدَّيْلم زمن الحَجَّاج.

توفي بالمدينة سنة تسع وتسعين؛ قاله غير واحد[2].

٢١٩- ع: نافعُ بن عَبَّاس، أو عَيَّاش، مولى أبي قَتَادة الأنصاريِّ.

روى عن مولاه، وعن أبي هريرة. وعنه عُمر بن كثير بن أفلح، والزُّهري، وصالح بن كَيْسان.

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٢٠٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٦١/ ٣٩٦ - ٤٠٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٧٢ - ٢٧٦.

وهو قليل الحديث[1].

٢٢٠- د: نافعُ بن عُجَير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلب المُطَّلبيُّ.

عن عَمِّه رُكانة وأبيه، وعليٍّ. وعنه عبدالله بن عليٍّ المُطلبي، ومحمد ابن إبراهيم التَّيمي، وولده محمد بن نافع.

ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[2].

٢٢١- سوى د: النُّعمانُ بن أبي عَيَّاش، أبو سَلَمة الأنصاريُّ الزُّرقيُّ المدنيُّ.

فاضلٌ نبيلٌ، روى عن أبي سعيد الخُدري، وجابر، وخَوْلة بنت ثامر. روى عنه سُهيل بن أبي صالح، وسُمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، وصَفْوان بن سُليم، وأبو حازم الأعرج، وعبدالله الماجشُون، ومحمد بن أبي حَرْملة، وموسى بن عُبيدة، وابن عَجْلان[3].

٢٢٢- د: هانىء بن كُلثُوم بن عبدالله الكِنانيُّ، ويُقال: الكِنْديُّ الفِلَسْطينيُّ.

أراده عُمر بن عبدالعزيز على إمرة فلسطين فأبى عليه. روى عن ابن عمر، ومعاوية، ومحمود بن الربيع. روى عنه خالد بن دِهْقان، وأسيد بن عبدالرحمن، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وغيرهم.

وكان شريفًا جليلاً عابدًا مجاهدًا غازيًا، توفي في خلافة عُمر بن عبدالعزيز[4].

٢٢٣- م ٤: هلال بن يساف، أبو الحسن الأشجعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

من كبار التابعين. روى عن أبي الدرداء، وسعيد بن زيد مُرسلاً، وعن عائشة، وعِمْران بن حُصين، وسُوَيد بن مُقَرِّن، وسَمُرة بن جُنْدُب، والبَرَاء بن عازب، وعن طائفة من التابعين. روى عنه حُصَين بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) ثقاته ٥/ ٤٦٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٥٤ - ٤٥٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٣ - ١٤٤.

عبدالرحمن، وعَبْدة بن أبي لُبابة، ومنصور، والأعمش، وسعيد بن مَسْروق الثَّوْري، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين وغيره[1].

٢٢٤- د ن: هُنَيدة بن خالد الخُزاعيُّ، ويقال: النَّخعيُّ.

كانت أُمُّه تحت عمر بن الخطاب.

روى عن عليٍّ، وحَفْصة، وعائشة، وغيرهم. وعنه الحسنُ بن عُبيدالله النَّخعيُّ، وأبو إسحاق السَّبيعي، والحُرُّ بن الصَّبَّاح، وإسحاق بن سُوَيد العدوي، وآخرون.

وثقه ابنُ حِبَّان[2].

٢٢٥- د ن ق: الهيثم بن شَفِي، أبو الحُصين الرُّعَينيُّ الحَجْريُّ المِصْريُّ.

يروي عن أبي عامر الحَجْري، وعبدالله بن عَمرو، وأبي رَيْحانة. روى عنه عَيَّاش بن عَبَّاس القِتباني، وأبو الخير مَرْثد اليَزَني، ويزيد بن أبي حبيب.

قال الدارقطني[3]: وشَفِي بالفَتْح والتخفيف، وغلط من ضَمَّه.

٢٢٦- ع: واسعُ بن حَبَّان بن مُنقذ بن عَمرو الأنصاريُّ المدنيُّ.

روى عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري، وابن عمر، ورافع بن خَدِيج.

روى عنه ابنه حَبَّان، وابن أخيه محمد بن يحيى بن حَبَّان. قال أبو زُرْعة[4]: مدنيٌّ ثقة[5].

٢٢٧- الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص ابن أُميَّة، أبو العباس الأمويُّ.

استُخلف بعهدٍ من أبيه بعده.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٥٣ - ٣٥٥.

(٢) ثقاته ٥/ ٥١٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣١٧ - ٣١٩.

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٦٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٠٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٦ - ٣٩٧.

قال العَيْشي، عن أبيه: كان دميمًا، إذا مشى تَبَخْتَر في مشيته، وكان أبواه يُتْرفانه، فشبَّ بلا أدب، وكان سائلَ الأنف.

وقال سعيد بن عُفير: كان الوليدُ طويلاً أسمر، به أثر جُدَريٍّ، وبمقدَّم لحيته شَمَطٌ ليس في رأسه ولا لحيته غيره، أفطس.

وروى يحيى بن يحيى الغسَّاني أنَّ رَوْحَ بن زِنباع، قال: دخلتُ يومًا على عبدالملك وهو مَهْموم، فقال: فَكَّرتُ فيمن أولِّيه أمرَ العَرَب فلم أجده. فقلت: أين أنت عن الوليد؟ قال: إنَّه لا يحسن النَّحو. قال: فقال لي: رُح إليَّ العشيَّةَ فإنِّي سأُظهر كآبةً، فسلني. قال: فرُحتُ إليه، والوليد عنده، فقلت له: لا يَسُوءك اللهُ ما هذه الكآبة؟ قال: فكَّرتُ فيمن أولِّيه أمرَ العرب، فلم أجده. فقلت: وأين أنت عن رَيحانة قُريشٍ وسَيِّدها الوليد! فقال لي: يا أبا زنباع إنَّه لا يلي العرب إلاَّ من تكلَّم بكلامهم. قال: فسمعها الوليدُ، فقام من ساعته، وجمع أصحاب النَّحو، وجلسَ معهم في بيت وَطيَّن عليه ستَّة أشهرٍ، ثم خرج وهو أجهل مِمَّا كان، فقال عبدالملك: أما إنَّه قد أُعْذر.

وقد غزا الوليد أرضَ الرُّوم في خلافة أبيه غير مَرَّة، وحجَّ بالنَّاس سنة ثمانٍ وسبعين.

وروى العُتبيُّ أنَّ عبدالملك أوصى بنيه عند المَوْت بأمور، ثم قال للوليد: لا ألفينَّكَ إذا مِتُّ تعصر عينيكَ وتحزُّ حنين الأمة، ولكن شَمِّر وائتزر والبس جلد نمرٍ ودَلِّني في حُفرتي وخَلِّني وشأني، ثم ادعُ النَّاسَ إلى البيعَة، فمن قال هكذا، فقُل بالسَّيف هكذا.

وبويع الوليد في شوال.

روى سعيد بن عامر الضُّبعيُّ، عن كثير أبي الفَضْل الطُّفاوي، قال: شهدت الوليد بن عبدالملك صَلَّى الجمعة والشمس على الشُّرف، ثم صَلَّى العصر.

قلتُ: كثير هو ابن يسار، بصريٌّ، روى عنه حَمَّاد بن زيد، وأبو عاصم النَّبيل، وجماعة، لم يُضَعَّف، وبنو أُميَّة معروفون بتأخير الصَّلاة عن وقتها.

وقال ضَمْرة، عن علي بن أبي حَملة، سمع عبدالله بن عبدالملك بن مَروان قال: قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين

أختمه في كل جُمُعة. قلت: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: وكيف مع الأشغال. قلت: على ذاك قال: في كلِّ ثلاث. قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عَبْلة، فقال: كان يختم في رمضان سَبْعَ عشرة مرة.

وقال ضَمْرة: سمعتُ إبراهيم بن أبي عَبْلة يقول: رَحِم الله الوليدَ وأين مثل الوليد، افتتحَ الهندَ والأندلُس وبنَى مسجد دمشق، وكان يعطيني قصاعَ الفضَّة أقْسِمُها على قُرَّاء بيت المقدس.

وقال عُمر بن عبدالواحد الدمشقي، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، قال: خرجَ الوليد بن عبدالملك من الباب الأصغر، فوجد رجلاً عند الحائط عند المئذنة الشرقية يأكل وحده، فجاء فوقف على رأسه، فإذا هو يأكل خُبزًا وتُرابًا، فقال: ما شأنك انفردت من النَّاس! قال: أحببتُ الوحدة، قال: فما حَمَلَك على أكل التراب، أما في بيت مال المسلمين ما يُجْرى عليك! قال: بلى ولكن رأيتُ القُنُوع. قال: فردَّ الوليدُ إلى مجلسه ثم أحضره، فقال: إنَّ لك لَخَبَرًا لَتُخْبرني به وإلاَّ ضَرَبتُ ما فيه عيناك، قال: نعم، كنت جَمَّالاً ومعي ثلاثة أجمال مُوقَرَة طعامًا حتى أتيت مَرْج الصُّفَّر فقعدت في خَرِبةٍ أبُول فرأيت البَول يَنْصبُّ في شقٍّ، فاتَّبَعتُهُ حتى كشفته، فإذا غطاء على حفير، فنزلتُ، فإذا مال صَبِيبٌ، فأنَخْتُ رَوَاحلي وأفرغت أعكامي، ثم أوْقَرتُها ذَهَبًا وغطَّيت الموضع، فلما سرت غير يسير وجدت معي مِخْلاةً فيها طعام، فقلت: أنا أُنزل الكسوة، فَفَرَّغْتُها ورجعت لأملأها فخفي عَنِّي الموضع، وأتعبني الطَّلبُ، فرجعت إلى الجمال فلم أجدها ولم أجد الطعامَ، فآليت على نفسي ألاَّ آكل شيئًا إلا الخبزَ بالتراب، فقال الوليد: كم لك من العيال؟ فذكر عيالاً. قال: يُجْرى عليك من بَيْت المال، ولا تُستعمل في شيء، فإنَّ هذا هو المحروم. قال ابن جابر: فذُكرَ لنا أنَّ الإبل جاءت إلى بيت مال المسلمين فأناخت عنده، فأخذها أمين الوليد فطرحها في بيت المال.

رُواتُهُ ثقات؛ قاله الكَتَّاني[1].

وقال المفضَّل الغَلاَبيُّ: حدثنا نُمير بن عبدالله الصَّنعانيُّ، عن أبيه،

---

(١) هو عبدالعزيز بن أحمد الكتاني.

قال: قال الوليد بن عبدالملك: لولا أنَّ الله ذكر آل لوطٍ في القرآن ما ظننت أنَّ أحدًا يفعل هذا.

وقال ابن الأنباريّ: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عِكْرمة الضَّبِّي أنَّ الوليد بن عبدالملك قرأ على المنبر «يَا لَيْتُها كَانت ٱلقَاضِيَة»[1]، وتحتَ المِنْبر عُمر بن عبدالعزيز وسُليمان بن عبدالملك فقال سُليمان: ودِدْتُها والله.

وعن أبي الزِّناد، قال: كان الوليد لحَّانًا كأنِّي أسمعه على منبر النبيِّ ﷺ يقول: يا أهلُ المدينة.

قلت: وكان الوليد جَبَّارًا ظالمًا، لكنه أقامَ الجهادَ في أيامه، وفُتحت في خلافته فتوحات عظيمة كما ذكرنا.

قال حَمَّاد بن زيد: حدثني خالد بن نافع، قال: حدثني أبو عُيينة ابن[2] المُهْلَّب بن أبي صُفْرة، عن يزيد بن المُهَلَّب، قال: لَمَّا وَلاَّني سُليمان بن عبدالملك خُراسان ودَّعني عُمر بن عبدالعزيز فقال لي: يا يزيد اتقِ الله، إنِّي حيث وضعتُ الوليدَ في لَحْده إذا هو يرتكض في أكفانه، يعني ضَرب الأرض برجله.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: هلكَ الوليدُ بدير مُرَّان فحُمل على أعناق الرجال فدُفن بباب الصَّغير.

قال أبو عُمر الضَّرير وغيرُه: توفي في نصف جُمادَى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين.

وقال خليفة[3]: عاش إحدى وخمسين سنة.

قلت: كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، وبلغنا أنَّ البشير لَمَّا جاء الوليد بفَتْح الأندلس جاءه أيضًا بشيرٌ بفتح مدينةٍ من خُراسان، قال الخادم: فأعَلمْتُهُ وهو يتوضَّأ، فدخل المسجد وسجد لله طويلاً وحمده وبكى.

---

(١) أي لحن فيها الوليد فقرأها بضم تاء «لَيْت»، وقراءة المصحف ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧﴾ [الحاقة].

(٢) في د: «ابن عيينة عن المهلب» وهو غلط مركب صوابه ما أثبتناه من تاريخ دمشق ٦٣/ ١٨٠ وجمهرة ابن حزم ٣٦٨.

(٣) تاريخه ٣٠٩.

وقيل: كان يختن الأيتامَ ويرتِّب لهم المؤدِّبين ويرتِّب للزَّمْنى من يخدمهم وللأضرَّاء من يقودهم من رقيق المُسلمين، وعَمر مسجدَ النبيِّ ﷺ ووسَّعه، ورزقَ الفُقهاء والفُقراء والضُّعفاءَ، وحرَّم عليهم سؤالَ النَّاس، وفرض لهم ما يكفيهم، وضبط الأمور أتَمَّ ضَبْطٍ[1].

٢٢٨- م ن: يُحَنَّسُ بن أبي موسى المدنيُّ، مولى مُصعب بن الزُّبير.

روى عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وأرسل عن عُمر، والزُّبير. روى عنه قَطَن بن وَهْب، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وغيرهم.

وثقه النسائيُّ[2].

٢٢٩- م: يحيى بن سعيد بن العاص الأمويُّ المدنيُّ، أخو عَمرو الأشدق، وعَنْبسة، وعبدالله.

لما قَتل عبدالملك أخاهم عَمرًا سَيَّرهم إلى المدينة.

روى هذا عن أبيه، وعثمان، وعائشة. روى عنه الربيع بن سَبْرة، والزُّهريُّ. روى له مسلم حديثًا[3].

٢٣٠- ع: يحيى بن عُمارة بن أبي حَسن الأنصاريُّ المازنيُّ المدنيُّ.

عن أبي سعيد، وعبدالله بن زَيْد بن عاصم، وأنس بن مالك. روى عنه ابنه عَمرو بن يحيى، والزُّهري، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وعُمارة بن غزيَّة، وأبو طُوالة عبدالله.

وثقه النسائي[4].

٢٣١- ع: يحيى بن يَعْمر العَدْوانيُّ البَصْريُّ أبو سُليمان، ويقال: أبو عَدِيٍّ، قاضي مرو أيام قُتَيبة بن مسلم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٣/ ١٦٤ - ١٨٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٣) في صحيحه ٧/ ١١٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٥ - ٣٢٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

روى عن أبي ذَرٍّ، وعَمَّار بن ياسر، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عَبَّاس، وابن عمر، وأبي الأسود الدِّيلي، وقرأ عليه القرآن، وغيرهم. روى عنه عبدالله بن بُرَيدة، وقَتَادة، ويحيى بن عُقيل، وعطاء الخُراساني، وسُليمان التَّيمي، وإسحاق بن سُوَيد، وآخرون.

قال أبو داود[١]: لم يسمع من عائشة.

وقيل: إنَّه أول من نَقَّط المُصْحف، وكان أحد الفُصَحاء أخذ العربيَّةَ عن أبي الأسود، وكان الحَجَّاج قد نفاه، فقَبله قُتيبة، وولاَّه القضاءَ بخُراسان، فكان إذا انتقل من بلدٍ إلى بلد استُخلف على القضاء بها. ثم إنَّ قُتَيبة عزله لما بلغه عنه شُرب المنَصَّف[٢].

وقال الدَّاني: روى عنه القراءة عَرْضًا عبدالله بن أبي إسحاق، وأبو عَمرو بن العلاء.

قال أحمد بن زُهير: حدثنا عَمرو بن مَرْزوق، قال: أخبرنا عِمْران القطَّان، عن قَتَادة، عن نَصْر بن عاصم، عن عبدالله بن فُطَيمة، عن يحيى ابن يَعْمر قال: قال عثمان رضي الله عنه: في القرآن لَحنٌ ستُقيمُهُ العرب بألسنتها[٣].

قال خليفة[٤]: توفي يحيى بن يعمر قبل التسعين[٥].

●- يحيى بن وَثَّاب، سنة ثلاث ومئة[٦].

٢٣٢- يزيدُ بن الحَكَم بن أبي العاص بن بِشر الثَّقفيُّ البَصْريُّ الشَّاعر.

حدث عن عَمِّه عثمان بن أبي العاص. روى عنه معاوية بن قُرَّة، وعبدالرحمن بن إسحاق القُرشي.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٦٩ و٥/ الورقة ١٠.

(٢) المنصف: شراب يطبخ حتى يذهب نصفه، وهو نوع من النبيذ.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن فطيمة، ولضعف عمران القطان، وهذا لا يصح عن عثمان، رده غير واحد من أهل العلم.

(٤) تاريخه ٣٠٣.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٣ - ٥٥.

(٦) تأتي ترجمته في الطبقة الآتية برقم (٢٦٦).

وفي «الأغاني»[1] بإسنادٍ ضعيف أنَّ الحَجَّاج دعا يزيد بن الحَكَم الثَّقفيَّ فولاَّه كُورَ فارس، ودفع إليه عَهْده بها، فلمَّا دَخَل عليه ليُوَدِّعهُ استنشده، فأنشده قوله يفتخر:

وأبي الذي سَلَبَ ابن كِسْرَى رايةً بيضاءَ تَخْفُقُ كالعُقاب الطائر

فغضب الحَجَّاج وعزله، فقال في الحَجَّاج:

فورثتُ جدِّي مجده ونَوَاله وورثتَ جدَّك أعْنُزًا بالطَّائف

ثم لحق بسُليمان بن عبدالملك فامتدحه فوصَلَه وجعل له في السَّنة عشرين ألفًا.

ومن شعره:

شَريتُ الصِّبا والجَهْلَ بالحِلْم والتُّقَى وراجعتُ عقليَ والحليمُ يُراجعُ
أبى الشَّيْبُ والإسلامُ أنْ أتبعَ الهَوَى وفي الشَّيب والإسلام للمرءِ وازعُ[2]

٢٣٣- يزيدُ بن طَريف البَجَليُّ.

قال محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد: حدثني يزيد بن طريف، قال: توفي أخي عثمان بن طريف أيام الجماجم، فلما دُفن وضعتُ رأسي على قبره، إذ سمعت صوت أخي أعرفه ضعيفًا يقول: اللهُ ربِّي، قال الآخر: فما دِينُك؟ قال: الإسلام ديني.

٢٣٤- ت ق: يزيدُ بن عبدالرحمن الأوديُّ الكوفيُّ، جَدُّ عبدالله ابن إدريس.

روى عن عليٍّ، وأبي هُريرة، وغيرهما. وعنه ابناه إدريس، وداود، ويحيى بن أبي الهَيثم العَطَّار[3].

٢٣٥- ع: يزيد مَوْلى المُنْبعث المدنيِّ.

عن أبي هريرة، وزَيد بن خالد. روى عنه ابنه عبدالله، وربيعة الرأي، ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ، وغيرهم[4].

---

(١) الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ١٢/ ٢٨٧.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٥/ ١٦٢ - ١٦٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩١.

٢٣٦- م د ت ن: يزيدُ بن هُرْمز المدنيُّ.

كان رأسَ الموالي يوم وَقْعة الحَرَّة.

روى عن أبي هريرة، وابن عباس. روى عنه قَيْس بن سعد المكِّي، والزُّهري، والحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب، وآخرون.

وُثِّق[١].

٢٣٧- خ م ن: يُسير بن عَمرو، ويُقال: يُسير بن جابر، ويقال: أُسير.

يقال: له صُحبة، وقيل: رؤية، وهو أشبه.

روى عن عُمر، وعليٍّ، وسَهلِ بن حُنيف، وسَلْمان وعنه زُرارة بن أوفى، وأبو قَتَادة العَدَويُّ، وأبو نَضْرةَ العَبْديُّ، وأبو إسحاق الشَّيباني.

يقال: وُلد في حدود عام بَدْر.

قال العَوَّام بن حَوْشب: مات سنة خَمسٍ وثمانين[٢].

٢٣٨- م د ن: يعقوبُ بن عاصم بن عُروة بن مسعود الثَّقفيُّ الطَّائفيُّ.

عن الشَّريد بن سُوَيد، وعبدالله بن عَمرو، وجماعة. وعنه النُّعمان بن سالم، وإبراهيم بن مَيْسرة، ومحمد بن عبدالله بن مُسَيكة، وغيرهم[٣].

٢٣٩- ٤: يوسف بن عبدالله بن سَلاَم بن الحارث، أبو يعقوب المدنيُّ، حليفُ الأنصار.

سَمَّاه رسول الله ﷺ يوسف وأجلسه في حِجره، وله رؤيةٌ وروايةُ حديثين حُكْمُهُما الإرسال. وروى عن عثمان، وعليٍّ، وأبيه. روى عنه عُمر بن عبدالعزيز، وعيسى بن مَعْقل، ويزيد بن أبي أُميَّة الأعور، ومحمد ابن المُنْكدر، ويحيى بن سعيد، وعَوْن بن عبدالله، ويحيى بن أبي الهَيْثم العطَّار، وغيرهم.

وشهد موت أبي الدَّرداء بدمشق.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧١ - ٢٧٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٢ - ٣٠٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٩ - ٣٤١.

قال حفص بن غياث، عن محمد بن أبي يحيى، عن يزيد الأعور، عن يوسف بن عبدالله بن سَلَام، قال: رأيت النبيَّ ﷺ أخذ كِسْرةً فوضع عليها تمرةً وقال: «هذه إدامُ هذه» فأكَلَها[1].

قال ابن سَعد في الطبقة الخامسة من الصَّحابة[2]: يوسف بن عبدالله ابن سَلَام وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف نبيِّ الله عليه السَّلام، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة.

وقال ابن أبي حاتم[3]: له رؤية، وقال البخاري[4]: إنَّ له صُحبةً. وسمعت أبي يقول: ليست له صُحبة.

وقال العجلي[5]: تابعيٌّ ثقة.

وقال خَليفة[6]: توفي في خلافة عُمر بن عبدالعزيز[7].

٢٤٠- ع: يونس بن جُبير، أبو غلاَّب الباهليُّ البَصْريُّ.

حكى صلاة أبي موسى الأشعريِّ بأصبهان، وروى عن جُندب بن عبدالله البَجَلي، وابن عُمر، وحِطَّان الرَّقاشي. وهو قليل الحديث. روى عنه ابن سيرين، وقَتَادة، وابن عَون.

ووثقه ابن معين. رُوي أنَّه أوصى أن يُصلِّي عليه أنس بن مالك[8].

٢٤١- م ٤: أبو الأشعث الصَّنعانيُّ الدِّمشقيُّ، أصحُّ ما قيل: إنَّ اسمه شَرَاحيل بن آدة.

روى عن عُبادة بن الصَّامت، وشدَّاد بن أوس، وأبي هُريرة، وثوبان وأبي ثعلبة الخُشني، وأوس بن أوس الثَّقَفيِّ. وعنه حسَّان بن عطيَّة، وأبو

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة يزيد بن أبي أمية الأعور. أخرجه أبو داود (٣٢٦٠) و(٣٨٣٠) من طريق يزيد الأعور، به. وأخرجه أبو داود (٣٢٥٩) من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عن يوسف بن عبدالله، به. ورجاله ثقات.

(٢) الجزء المتمم الذي حققه السلمي ٢/ ٢٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٤٢.

(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٣٦٧، ولم يصرح بصحبته.

(٥) ثقاته (٢٠٥٨).

(٦) تاريخه ٣٢٥.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٨) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٩٨ - ٥٠٠.

قِلابة الجَرْميُّ، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

وثَّقه أحمد العِجْلي[1]، وغيرُه.

وقال ابنُ سعد[2]: هو يَمانيٌّ نزل دمشق.

وقال ابنُ عساكر[3]: لعلَّه من صَنعاءَ دمشق[4].

٢٤٢- م ٤: أبو أسماء الرَّحَبيُّ الدِّمشقيُّ.

قال ابن زَبْر: والرَّحْبةُ قريةٌ رأيتُها عامرةً بينها وبين دمشق ميل.

اسمه عَمرو بن مَرْثد، وقيل: عَمرو بن أسماء.

روى عن أبي ذَرٍّ في «صحيح مسلم»، وعن ثَوبان، وشَدَّاد بن أوس، وأبي هريرة، وغيرهم. روى عنه أبو الأشعث الصَّنعاني، وأبو سلاَّم مَمْطور، وشَدَّاد أبو عَمَّار، وأبو قِلابة، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وآخرون.

وثقه العجلي[5].

٢٤٣- ع: أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف الأنصاريُّ الأوسيُّ المدنيُّ، واسمه أسعد، وإنَّما يُعرف بالكُنية، وسُمِّي بجَدِّه أسعد بن زُرارة النَّقيب.

وُلد في حياة رسول الله ﷺ ورآه، وحدث عن أبيه، وعُمر، وعُثمان، وزَيد بن ثابت، ومعاوية، وابن عَبَّاس. روى عنه الزُّهري، وسَعد بن إبراهيم، وأبو حازم، وأبو الزِّناد، ومحمد بن المُنكدر، ويحيى بن سعيد، ويعقوب بن الأشجِّ، وابناه؛ محمد وسَهل.

وكان من علماء المدينة.

وقال أبو معشر نجيح: رأيته وقد رأى النبيَّ ﷺ.

---

(١) ثقاته (٢٠٨٠).

(٢) طبقاته ٥/ ٥٣٦.

(٣) تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٤٢.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٠٨ - ٤١٠.

(٥) ثقاته (٢٠٧٧)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

وقال الزُّهري: أخبرني أبو أُمامة وكان من عِلِّيَّة الأنصار وعُلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بَدْرًا.

وحَسَّن الترمذي[1] في جامعه من حديث عبدالرحمن بن الحارث، عن حَكيم بن حكيم بن عَبَّاد بن حنيف، عن أبي أُمامة بن سَهْل قال: كتب معي عُمر إلى أبي عُبيدة: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «الله ورسولُهُ مَوْلى من لا مَوْلى له، والخالُ وارثُ من لا وارثَ لَهُ».

وقال يوسف بن الماجَشُون، عن عُتبة بن مسلم، قال: آخر خرجةٍ خَرَجَها عثمانُ بن عفان يومَ الجُمعة، فلما استوى على المنبر حَصَبهُ النَّاس، فحيل بينه وبين الصَّلاة، فصلَّى للنَّاس يومئذٍ أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف.

قالوا: توفي سنة مئة[2].

٢٤٤- ٤: أبو بَحْرية، هو عبدالله بن قَيْس الكِنْديُّ التَّراغميُّ الحِمْصيُّ.

شهد خُطبة عُمر بالجابية، وروى عن مُعاذ، وأبي الدَّرداء، وأبي هُريرة. روى عنه خالد بن معدان، ويزيد بن قُطيب، وضمرةُ بن حبيب، ويونس بن مَيْسرة، وابنه بَحْريَّة، وأبو ظَبْية الكَلاعيُّ، وأبو بكر بن أبي مريم.

وكان فاضلاً ناسكًا مجاهدًا؛ رُوي عن الواقديِّ، أنَّ عثمانَ كتب إلى معاوية أن أغْزِ الصَّائفةَ رجلاً مأمونًا على المسلمين، رفيقًا بسياستهم، فعقد لأبي بَحْريَّة عبدالله بن قَيْس، وكان ناسكًا فقيهًا يُحمل عنه الحديث، حتى مات في زمن الوليد بن عبدالملك، وكان معاوية وخلفاء بني أُميَّة تُعَظِّمُه[3].

٢٤٥- خ م د ت ن: أبو بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمة القُرشيُّ العَدَويُّ المدنيُّ الفقيه.

روى عن أبيه، وجدَّته الشِّفاء، وأبي هريرة، وابن عمر. روى عنه

---

(١) جامعه الكبير (٢١٠٣)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

محمد بن إبراهيم التَّيمي، والزُّهري، وصالح بن كيسان، ويزيد بن عبدالله ابن قُسيط.

وقد روى له البُخاري مقرونًا بآخر[1].

٢٤٦- ع: أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة المَخْزُوميُّ الفقيه.

أحد الفُقهاء السَّبعة بالمدينة، الأصحُّ أنَّ اسمهُ كُنْيتُه، ويقال: اسمه محمد، وله عدَّة إخوة هو أجَلُّهم.

روى عن أبيه، وعَمَّار بن ياسر، وأبي مسعود البدري، وعائشة، وعبدالرحمن بن مُطيع، وأبي هُريرة، وأسماء بنت عُمَيس، وجماعة. روى عنه ابناه؛ عبدالملك وعبدالله، والشَّعبيُّ، والحَكَم بن عُتيبة، والزُّهري، وسُميٌّ مولاه، وعَمرو بن دينار، والقاسم ابن أخيه، محمد، وخلق منهم ابناه؛ عُمر وسَلَمة، وأشهر أولاده عبدالله شيْخ ابن إسحاق في المغازي، وآخر من روى عنه عبدالواحد بن أيمن.

قال الزُّبير: وكان يُسَمَّى الرَّاهب، وكان من سادة قُريش.

وقال ابن سعد[2]: وُلد في خلافة عمر، وكان يُقال له: راهب قُريش لكثرة صلاته، وكان مكفوفًا.

وقال مسلم[3] وغيره: كُنْيتُه أبو عبدالرحمن.

وقال ابن سعد[4]: كان فقيهًا ثقةً كثير الحديث عاقلاً سخيًّا.

وقال هشام بن عُروة: رأيت عليه كِساءَ خَزٍّ.

وقال الواقديُّ: كان عبدالملك بن مروان مُكْرمًا لأبي بكر مُجلاًّ له، يقول: إنِّي لأهُمُّ بالشَّيء أفعله بأهل المدينة لسُوء أثرهم عندنا، فأذكُرُ أبا بكر بن عبدالرحمن، فأستحيي منه، وأدعُ ذلك الأمرَ له.

قال خليفة[5]: مات سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٩٣ - ٩٦.

(٢) طبقاته ٥/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٣) الكنى، الورقة ٦٧.

(٤) طبقاته ٥/ ٢٠٨.

(٥) تاريخه ٣٠٦.

وقال أبو عُبيد، وابن نُمير، والبُخاري[1]: سنة أربع[2].

٢٤٧- أبو بكر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحَكَم الأُمويُّ.

كان أسنَّ من عُمر أخيه لأبَوَيه، وكان خَيِّرًا فاضلاً، له ابنان: الحَكَم ومروان.

قال ابن يونس: توفي سنة ستٍّ وتسعين[3].

●- أبو تَميمة الهُجيميُّ، اسمه طَريف بن مُجالد.

من فُضلاء أهل البصرة. تَقَدَّم[4].

٢٤٨- د ن ق: أبو جميلة الطُّهويُّ الكوفيُّ، صاحبُ راية عليٍّ.

روى عن عليٍّ، وعثمان. وعنه ابنه عبدالله، وعبدالأعلى بن عامر الثَّعلبي، وعطاء بن السَّائب، وجماعة.

اسمه مَيْسرةُ بن يعقوب، وثقه ابن حِبَّان[5].

٢٤٩- ع: أبو حازم الأشجعيُّ الكوفيُّ، اسمه سَلمان مولى عَزَّة الأشجعيّة.

روى عن أبي هُريرة فأكثَرَ، وعن ابن عمر، والحُسين بن عليٍ. روى عنه منصور، والأعمش وفُرات القَزَّاز، ومحمد بن جُحادة، وفُضَيل بن غَزْوان، ونُعيم بن أبي هند، ويزيد بن كَيْسان، وجماعة.

وثقه أحمد، وابن مَعِين[6]، وتوفي في خِلافة عُمر بن عبدالعزيز.

وقيل: إنه جالس أبا هُريرة خمسَ سنين[7].

٢٥٠- د ت ق: أبو خالد الوالبيُّ الكوفيُّ، اسمه هُرمز، ويقال: هَرِم.

---

(١) تاريخه الصغير ١١١.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١١٢ - ١١٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٦٦/ ٣٨ - ٤٠.
(٤) الترجمة (٩٧) من هذه الطبقة.
(٥) ثقاته ٥/ ٤٢٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٤ - ١٩٧.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٣.
(٧) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

روى عن أبي هُريرة، وابن عَبَّاس. وعنه منصور، والأعمش، وفطر ابن خليفة[1].

٢٥١- ع: أبو رافع الصَّائغ المدنيُّ ثم البَصْريُّ، مولى آل عمر، اسمه نُفَيع.

يقال: إنَّه أدرك الجاهلية، وروى عن عُمر، وأُبيِّ بن كعب، وأبي موسى، وأبي هُريرة، وكعب الأحبار، وجماعة سواهم. روى عنه الحسنُ البصريُّ، وبكر المُزني، وثابت، وقَتَادة، وعليُّ بن زيد بن جُدعان، وعطاء ابن أبي مَيمُونة وآخرون.

وثقه أحمد العجلي[2]، وغيره.

وقال أبو حاتم[3]: ليس به بأس.

وقال ثابت البُناني: لما أُعتق بَكَى، وقال: كان لي أجران فذهب أحدُهما[4].

٢٥٢- م ٤: أبو رَزين، اسمه مسعود بن مالك الأسديُّ الكوفيُّ.

روى عن ابن مسعود، وعليٍّ، وأبي هُريرة، وعَمرو ابن أُمِّ مكتُوم، وابن عَبَّاس، وغيرهم. روى عنه منصور، والأعمش، ومُغيرة بن مِقْسم، وعطاء بن السَّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وكان فقيهًا مُسنًّا.

قال أبو بكر بن أبي داود: ضُربت رَقَبتُهُ على منارة جامع البَصْرة، ورُمي برأسه[5].

٢٥٣- م د ن ق: أبو الزَّاهريَّة، حُدير بن كُريب الحِمْصيُّ.

سمع أبا أُمامة، وعبدالله بن بُسر، وجُبير بن نُفير. وروى عن أبي الدَّرداء، وحُذيفة، وجماعة مرسلاً. روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وسعيد ابن سنان، والأحوصُ بن حكيم، ومعاوية بن صالح.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦.
(٢) ثقاته (٢١٤٣).
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٤٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٤ - ١٦.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٧ - ٤٨٠.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخه»: زَعَموا أنَّه أدرك أبا الدَّرداء، وكان أُميًّا لا يكتب.

وثقه ابن مَعِين، وغيرُه.

قال قُتيبة: حدثنا شهاب بن خِراش، عن حُميد بن أبي الزَّاهرية، عن أبيه قال: أغْفيتُ في صَخْرة بيت المَقدِس، فجاءت السَّدَنَةُ فأغلقوا عليَّ الباب، فما انتبهتُ إلاَّ بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورًا، فإذا المكانُ صفوف[1]، فدخلت معهم في الصَّفِّ.

قال أبو عُبيد، وغيره: مات سنة مئة.

وقال المدائني: في إمرة عُمر بن عبدالعزيز.

وأمَّا ابن سعد[2] وخليفة[3] فقالا: سنة تسع وعشرين ومئة[4].

٢٥٤- ع: أبو زُرْعة بن عَمرو بن جَرير بن عبدالله البَجَليُّ الكوفيُّ.

اسمه فيما قيل: هَرِم، وقيل: اسمه باسم أبيه، فإنَّ أباه مات في حياة جَدِّه وكَفَلَهُ جدُّه.

وقيل: إنَّه رأى عليًّا. روى عن جَدِّه، وأبي هُريرة، وعبدالله بن عَمرو، وخَرَشة بن الحُرِّ، وغيرهم. روى عنه عَمُّه إبراهيم، وحفيداه؛ جرير ويحيى ابنا أيُّوب بن أبي زُرْعة البَجَليُّ، والحارث العُكْلي، وعبدالله بن شُبْرُمة، وعُمارة بن القَعْقاع، وموسى الجُهني، وعليُّ بن مُدرك، ويحيى بن سعيد التَّيمي، وآخرون.

وكان ثقةً نبيلاً شريفًا كثير العلم، وَفَدَ مع جَدِّه على معاوية[5].

٢٥٥- م د ن ق: أبو ساسان، اسمه حُضَين بن المُنذر الرَّقاشيُّ البَصْريُّ، ويُكنى أيضًا بأبي محمد.

---

(١) صفوف: أي صفوف من الملائكة.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٥٠.

(٣) طبقاته ٣١١، وفي المطبوع: «سبع وعشرين».

(٤) من تاريخ دمشق ١٢/ ٢٤٣ - ٢٥٠، وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٩١ - ٤٩٢. وسيعيده المصنف في الطبقة الثالثة عشرة من هذا الكتاب، لكنه رجح وفاته في هذه الطبقة.

(٥) من تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٣٨ - ٢٤٦، وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٢٣ - ٣٢٦.

روى عن عثمان، وعلي، وأبي موسى الأشعري، والمهاجر بن قُنْفُذ. روى عنه الحسن، وداود بن أبي هند، وعبدالله الدَّاناج، وابنه يحيى ابن حُضَين.

ووفَدَ على معاوية، وكان قد شهد صِفِّينَ مع عليٍّ ثم نزل مَرْوَ في آخر عُمره، وكان قُتيبة بن مُسلم يستشيره في أموره.

وقيل: إنَّه كان حاملَ رايةِ عليٍّ يومَ صِفِّينَ.

وروى عنه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، ثم قال: كان صاحبَ شُرطةِ عليٍّ.

وعن المازنيِّ، قال: قيل لحُضَين بن المُنذر: بِمَ سُدتَ قَوْمك؟ قال: بحَسبٍ لا يُطْعنُ فيه، ورأيٍ لا يُسْتغنى عنه، ومن تمامِ السُّؤدُدِ أن يكونَ الرجلُ ثقيلَ السَّمع، عظيمَ الرَّأس.

وقال أبو أحمد العسكري[1]: كان من ساداتِ ربيعةَ، وكان يُبَخَّلُ، وفيه يقول عليٌّ رضي الله عنه:

لِمَن رايةٌ سوداءُ يَخفق ظِلُّها إذا قيل: قَدِّمها، حُضَينُ تَقَدَّما

قال: ثم ولاَّه إصْطَخرَ. وفيه يقول زياد الأعجمُ:

يسدُّ حُضَين بابَهُ خَشْيةَ القِرَى بإصْطَخرَ والشَّاةُ السَّمينُ بدِرْهم

وعن قُتيبةَ بن مُسلم، وذُكر الحُضَين فقال: هو باقعةُ العربِ وداهيةُ النَّاسِ.

وقال خليفة[2]: أدرك خلافةَ سُليمانَ بن عبدالملك. وقال غيرُه: توفي سنةَ سبعٍ وتسعين[3].

٢٥٦- أبو سُخَيلة.

عن عليٍّ، وأبيِ ذَرٍّ، وسَلمانَ. وعنه الخَضِرُ بن القَوَّاس، ومحمد بن عُبيدالله العَرزميُّ، وفُضَيل بن مرزوق.

وله في «مُسند عليٍّ»[4].

---

(١) تصحيفات المحدثين ٢/ ٦١٠ - ٦١١.

(٢) طبقاته ٢٠٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٥٥ - ٥٦٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٤١ - ٣٤٢.

٢٥٧- ع: أبو سعيد المَقْبُرِيُّ، كَيْسان، مولى الجُنْدعِيِّين، كان ينزلُ المقابرَ بالمدينةِ، ويقال له: صاحب العَباءِ.

روى عن عُمر، وعليٍّ، وعبدالله بن سلام، وأبي هُريرة، وعُقبة بن عامر، وعبدالله بن وديعة، وغيرهم. روى عنه ابنه سعيد، وحفيدُه عبدالله ابن سعيد، وأبو صَخْر حُميد بن زياد، وعَمرو بن أبي عَمرو مولى المُطَّلب.

توفي في خِلافةِ الوليد، وهو من كبارِ التابعين وثِقاتِهم[١].

٢٥٨- م د ت ن: أبو سعيد، مولى المَهريِّ.

مدنيٌّ ثِقةٌ.

روى عن أبي ذَرٍّ، إن صَحَّ، وعن أبي سعيد الخُدريِّ، وابن عمر. وعنه ابناه؛ سعيد ويزيد، وسعيد المَقْبُري، ويحيى بن أبي كثير، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرميُّ[٢].

٢٥٩- ع: أبو سُفيان، مولى عبدالله بن أبي أحمد بن جَحْش الأسدي المدني.

روى عن أبي هُريرة، وأبي سعيد. وعنه داود بن الحُصَين، وخالد بن رَباح، وغيرهما.

اسمه قُزْمان، وقيل: وَهْب، وهو قليلُ الحديث، ثِقة[٣].

٢٦٠- ع: أبو سَلَمة بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ المدنيُّ الفقيه.

قال مالك: اسمه كُنْيتُه، وقيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل.

روى عن أبيه، وعُثمان، وأبي قَتَادة الأنصاري، وأبي أَسِيد السَّاعدي، وأبي هُريرة، وابن عباس، وحَسَّان بن ثابت، وطائفةٍ من الصَّحابة والتَّابعين.

وكان يناظر ابن عباس ويُماريه، فحُرِمَ بذلك كثيرًا من عِلْمه؛ قاله الزُّهريُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤٠ - ٢٤٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٦٤ - ٣٦٦.

وروى عنه سالم أبو النَّضر، وابن أخيه سَعد بن إبراهيم، وأبو الزِّناد، ويحيى بن أبي كثير، والزُّهري، وأبو حازم الأعرج، وابنه عُمر بن أبي سَلَمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقمة، وخَلْقٌ سواهم.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قَدِم علينا أبو سَلَمة زمن بِشْر بن مروان، وكان أبو سلمة زوَّجه ابنته.

وقال عَمرو بن دينار: قال أبو سَلَمة: أنا أفْقهُ من بالَ. فقال ابن عَبَّاس: في المَبَارك؛ رواها ابن عُيَينة عنه.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، قال: كان أبو سَلَمة مع قوم، فرأوا قطيعًا من غَنَم، فقال: اللَّهُم إن كان في سابقِ عِلْمك أن أكون خليفةً فاسقنا من لَبَنها. فانتهى إليها، فإذا هي تُيُوسٌ كلُّها.

وقالت له عائشة مَرَّةً وهو حَدثٌ: إنَّما مَثَلُكَ مثل الفَرُّوج يسمعُ الدِّيَكةَ تصيحُ فَيَصيح.

وكان إمامًا حُجَّةً واسعَ العِلْمِ؛ قال الزُّهريُّ: أدركتُ أربعةً بُحُورًا؛ عُروة، وسعيد بن المُسيِّب، وأبو سَلَمة، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة.

وعن الشَّعبي، قال: قَدِم أبو سَلَمة الكوفةَ، فكان يَمشي بيني وبين رَجُلٍ، فسُئل عن أعلم من بَقِيَ، فتمنَّع ساعةً، ثم قال: رجلٌ بينكما.

وقال ابن معين: توفي سنة أربعٍ وتسعين. وقال خليفة: سنة ثلاثٍ. وقال الواقديُّ: سنة أربع ومئة[1].

٢٦١- ع: أبو الشَّعْثاء، جابرُ بن زَيْد الأزديُّ اليَحْمَدِيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الخَوْفيُّ[2]. والخَوْف ناحية من عُمان.

كان من كبار أصحابِ ابن عَبَّاس. وروى عنه عَمرو بن دينار، وقَتَادة، وأيُّوب السَّخْتيانيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٠ - ٣١٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠ - ٣٧٦.

(٢) هكذا قيدها المصنف بالخاء المعجمة، ونص على ذلك في المشتبه ٢٥٩، وقيدها المزي في تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٥، والسمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، وياقوت في معجم البلدان بالجيم، على أن المكان الذي بعمان يقال فيه بالجيم والحاء والخاء المعجمة كما قرره الزبيدي في التاج.

قال عطاء، عن ابن عَبَّاس، قال: لو أنَّ أهلَ البَصْرة نزلوا عند قول جابر بن زَيْد لأوْسَعَهم عِلْمًا عما في كتابِ الله.

وعن ابن عَبَّاس قال: تسألوني عن شيء وفيكم جابرُ بن زَيْد؟!

وعن عَمرو بن دينار، قال: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ من أبي الشَّعْثاء.

وقال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشَّعْثاء حَلْقةٌ في جامعِ البصرة يفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وكانوا يُفَضِّلون الحسن عليه، حتى خَفَّ الحسنُ في أمر ابن الأشعث[1].

وقال أيوب: رأيتُ أبا الشَّعْثاء وكان لبيبًا.

وقال قَتَادةُ يومَ موتـه: اليوم دُفن علمُ أهل البَصْرة، أو قال: عالم العراق.

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركتُ أهلَ البَصْرة ومُفْتيهم جابرُ بن زَيْد.

وقال أبو الشَّعثاء: لو ابتُليتُ بالقضاء لَرَكبتُ راحلتي وهربتُ.

وقال أحمد بن حنبل، والفَلَّاس والبُخاريُّ[2]، وغيرهم: توفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

وقال بعضُهم: سنة ثلاثٍ ومئة[3].

٢٦٢- م د ن: أبو صالح الحنفيُّ الكوفيُّ، اسمه عبدالرحمن بن قَيْس على الصَّحيح. وقال إسحاق بن راهوية: اسمه ماهان.

عن علي، وابن مسعود، وعائشة، وأبي هُريرة، وجماعةٍ. وعنه عَمرو ابن مُرَّة، وإسماعيل بن أبي خالد، وبَيان بن بِشْر، وأبو عَوْن محمد بن عُبيدالله الثَّقفيُّ، وجماعة.

وَثَّقه ابن مَعِين[4].

---

(١) قال المصنف في السير ٤/ ٤٨٢: «لم يخفَّ، بل خرج مكرهًا».

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٢٠٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٤ - ٤٣٧.

(٤) تاريخ الدارمي (٩٥٥) و(٩٥٦). والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٠ - ٣٦٣. وتقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة برقم (١٨٣).

٢٦٣- ع: أبو الضُّحى، مُسْلمُ بن صُبَيح الكوفيُّ العَطَّار، مولى هَمْدان.

روى عن ابن عَبَّاس، وجَرير بن عبدالله، والنَّعمان بن بشير، وعَلْقمة، ومَسْرُوق. روى عنه منصور، والأعمش، وأبو يَعْفور عبدالرحمن بن عُبيد، وعَبَّاد بن منصور، وفطر بن خليفة، وجماعة.

وثقه أبو زُرعة[١]، وغيره.

وقال خليفة[٢]: توفي في خلافة عُمر بن عبدالعزيز[٣]

٢٦٤- ع: أبو الطُّفَيل، عامرُ بن واثلة بن عبدالله بن عَمرو اللَّيثيُّ الكِنانيُّ.

آخر من رأى النبيَّ ﷺ في الدنيا بالإجماع، وكان من شيعة علي. روى عن النبيِّ ﷺ استلامه الرُّكنَ، وعن أبي بكر، وعُمر، ومُعاذ بن جَبَل، وعلي، وابن مسعود. روى عنه الزُّهري، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو الزُّبير، وعلي بن زيد بن جُدعان، وسعيد الجُرَيري، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيم، ومَعْروف بن خَرَّبُوذ، وفِطْر بن خليفة.

قال معروف: سمعتُه يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ وأنا غلامٌ شابٌّ يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحَجَرَ بمِحْجَنِهِ[٤].

وقال محمد بن سَلَّام الجُمحيُّ، عن عبدالرحمن الهَمْداني، قال: دخل أبو الطُّفَيل على معاوية فقال له: ما أبقى لك الدَّهْرُ من ثُكلك عَليًّا! قال: ثُكلَ العَجوز المقلات والشَّيخ الرَّقُوب[٥]، قال: فكيف حُبُّكَ له؟ قال: حُبُّ أُمِّ موسى لموسى، وإلى الله أشكو التَّقْصير.

كان أبو الطُّفَيل من أعوان علي رضي الله عنه، وحَضَر معه حُروبه.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨١٥.

(٢) تاريخه ٣٢٥.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ٦٨ من طريق معروف بن خَرَّبوذ، به. وانظر تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٩٤٩).

(٥) العجوز المقلات: هي التي لا يعيش لها ولد، والشيخ الرقوب: هو الذي يئس أن يولد له.

قال خليفة[1]: وأقام بمكة حتى مات سنة مئة أو نحوها. قال[2]: ويُقال: سنة سَبْع ومئة.

وجاء عنه أنَّه قال: أدركتُ من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين.

وقال البخاري[3]: حدثنا موسى، قال: حدثنا مُبارك، عن كثير بن أعْين، قال: أخبرني أبو الطُّفَيل بمكة سنة سبع ومئة.

وقال وَهْب بن جَرير: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بمكةَ سنة عَشرٍ ومئة، فرأيتُ جنازةً فسألتُ عنها، فقالوا: هذا أبو الطُّفَيل.

هذا هو الصحيح لِثُبُوت إسنادهِ وهو مُطابقٌ لِمَا قبله[4].

٢٦٥- ع: أبو ظبيان الجَنْبيُّ الكوفيُّ، حُصينُ بن جُندُب بن عَمرو ابن الحارث.

روى عن حُذيفة، وأسامة بن زَيْد، وسَلْمان الفارسي، وعلي، وعُمر، وابن عباس، وجَرير، وجماعة. وعنه ابنه قابوس، وحُصين بن عبدالرحمن، والأعمش، وعطاء بن السَّائب، وسِمَاك بن حَرْب، وآخرون.

وَثَّقه جماعة. وتوفي سنة تسعين على الصَّحيح، وقيل: سنة خمسٍ وتسعين[5].

٢٦٦- ع: أبو العالية الرِّياحيُّ، مولى امرأة من بني رِياح بن يَرْبوع؛ حيٍّ من تَمِيم. أحدُ علماء البصرة وأئمَّتها، اسمه رُفَيع بن مِهْران.

أسلمَ في إمْرة الصِّدِّيق ودخل عليه، وصلَّى خلفَ عُمر، وقرأ القرآن على أُبيِّ بن كَعْب، وروى عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي ذَرٍّ، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيُّوب الأنصاري، وابن عباس.

قال الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضًا عن أُبيٍّ، وزيد بن ثابت، وابن

---

(١) طبقاته ٣٠.

(٢) كذلك ٢٧٩.

(٣) تاريخه الصغير ١/ ٢٥٠.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٢٦/ ١١٣ - ١٣٤، وتهذيب الكمال ١٤/ ٧٩ - ٨٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٥١٤ - ٥١٧. وتقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة برقم (١٨٤).

عباس، ويُقال: قرأ على عُمر. روى عنه القراءة عَرْضًا شُعيب بن الحَبْحَاب، والأعمش، والرَّبيع بن أنس.

قلتُ: وجماعة. ويُقال: قرأ عليه أبو عَمرو بن العلاء، حدث عنه قَتَادة، وأبو خَلْدة خالد بن دينار، وداود بن أبي هند، والرَّبيع بن أنس الخُراساني، وخالد الحذَّاء، وثابت، ومحمد بن واسع، وعاصم الأحول، وعَوْف الأعرابي.

قال قَتَادة: قال أبو العالية: قرأتُ القرآن بعد وفاة نبيِّكم بعشر سنين.

وقال خالد أبو المهاجر، عن أبي العالية، قال: كنتُ بالشَّام مع أبي ذَرٍّ.

وقال مُعتمر وغيره: حدثنا هشام، عن حَفْصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية: قرأتُ القرآن على عُمر ثلاثَ مرار.

وقال أبو خَلْدَة: سمعتُ أبا العالية يقول: كُنَّا عبيدًا مملوكين، مِنَّا من يؤدِّي الضَّرائبَ، ومِنَّا من يخدم أهله، فكنَّا نختم كلَّ ليلة، فشُقَّ علينا، حتى شَكَا بعضُنا إلى بعض، فلَقِينا أصحابُ رسول الله ﷺ فعلَّمونا أنْ نختم كلَّ جُمُعةٍ، فصلَّينا ونِمْنا ولم يُشَقَّ علينا.

وقال أبو خَلْدَة: ذُكر الحسنُ لأبي العالية، فقال: رجل مسلم يأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكر، وأدركنا الخير، وتعلَّمنا قبل أن يولد الحسن، وكنتُ آتي ابن عباس وهو أميرُ البصرة، فيُجلسني على السَّرير، وقريشٌ أسفل، فتغامَزَت قريشٌ بي، فقالت: يُرفع هذا العبد على السَّرير! ففَطِنَ بهم، فقال: إنَّ هذا العِلْم يزيد الشَّريف شَرَفًا، ويُجلس المملوكَ على الأسِرَّة.

وقال جرير، عن مُغيرة، قال: كان أشْبهَ أهل البصرة عِلْمًا بإبراهيم النَّخعي أبو العالية.

وقال أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: كنتُ أرحلُ إلى الرَّجل مسيرة أيامٍ لأسمع منه، فأتفقَّد صلاته، فإن وجدته يُحسنها أقمتُ عليه، وإنْ أجدهُ يُضيِّعها رحلتُ ولم أسمع منه، وقلتُ: هو لما سواها أضْيع.

وقال شُعيب بن الحَبْحَاب: حابَيتُ أبا العالية في ثوبٍ فأبى أن يشتريهُ مني.

وقال أبو خَلْدة: قال أبو العالية: لما كان زمان علي ومعاوية وإنِّي لَشَابٌّ، القتالُ أحبُّ إليَّ من الطَّعام الطَّيِّب، فتجهَّزتُ بجهازٍ حسنٍ حتى أتيتُهم، فإذا صَفَّان ما يُرى طرفاهُما، إذا كبَّر هؤلاء كبَّر هؤلاء، وإذا هَلَّل هؤلاء هلَّل هؤلاء، فراجعتُ نفسي فقلتُ: أيُّ الفريقين أنزله كافرًا، ومن أكرهني على هذا، فما أمسيتُ حتى رَجَعتُ وتركتهم.

وقال عاصم الأحول: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام وتركهم.

وقال مَعْمَر، عن عاصم، عن أبي العالية، قال: أنتم أكثر صلاةً وصيامًا مِمَّن كان قبلكم، ولكنَّ الكَذِبَ قد جرى على ألسنتكم.

قال أبو حاتم: حدثنا حَرْمَلةُ، قال: سمعت الشافعيَّ يقول: حديث أبي العالية الرِّياحي رياح، وقال أبو حاتم: يعني الذي يُرْوى عن النبيِّ ﷺ في الضَّحِك في الصَّلاة أنَّ على الضَّاحك الوضوء[1].

وقال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصَّحابة أعلمَ بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جُبير.

قال أبو خَلْدة: توفي سنة تسعين في شَوَّال[2].

وقال البُخاري[3] وغيره: سنة ثلاثٍ وتسعين.

وقال المدائني: سنة ستٍّ ومئة[4].

٢٦٧- ع: أبو العَبَّاس، الشَّاعر المكِّيُّ، الأعمى، اسمه السَّائب ابن فَرُّوخ، وهو والد العلاء.

سمع عبدالله بن عَمرو، وابن عمر. وعنه عطاء، وعَمرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت.

وهو قديمُ الوفاةِ، وثقه أحمد بن حنبل، وله حديثان أو ثلاثة[5].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (٣٧٦١)، وأبو داود في المراسيل (٨) من طرق عن أبي العالية. وانظر تحفة الأشراف بتحقيقنا ١٢/حديث ١٨٦٤٢.

(٢) ولذلك ذكره المصنف في الطبقة السابقة (الترجمة ١٨٥).

(٣) تاريخه الصغير ١/ ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٤) من تاريخ دمشق ١٨/ ١٥٩ - ١٩١، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢١٤ - ٢١٨.

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٠ - ١٩١.

٢٦٨- ع: أبو عبدالله، الأغرُّ المدنيُّ، مولى جُهَينةَ، اسمُه سَلْمان.

روى عن أبي هُريرة، وعبدالله بن عَمرو. روى عنه ابناه؛ عبدالله وعُبيدالله، وبُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، والزُّهريُّ، وصَفوان بن سُليم، وزَيْد ابن رباح، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقمة[١].

وأمَّا:

٢٦٩- م ٤: أبو مسلم، الأغرُّ الكوفيُّ، عن أبي هريرة، فرجل آخر، وقد جعلهما واحدًا الحافظُ عبدالغني المِصْريُّ، وقبله ابن خُزيمةَ فَوَهِما.

قال شُعبةُ: كان الأغرُّ قاصًّا من أهلِ المدينةِ رَضِيًّا[٢].

٢٧٠- د ت: أبو عبدالله الجَدَليُّ الكوفيُّ، عبد بن عبد، وقيل: عبدالرحمن بن عبد.

عن سَلمان الفارسي، وأبي مسعود البَدْري، وخُزيمةَ بن ثابت، وعائشة، وأمِّ سَلَمة. وعنه أبو إسحاق السَّبيعيُّ، وإبراهيمُ النَّخعيُّ، وعطاء ابن السَّائب، وشِمر بن عطيَّة، ومُسلم البَطِين.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه[٣].

٢٧١- د ق: أبو عبدالله الأشعريُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن مُعاذ، وأبي الدَّرداء، وخالد بن الوليد، وشَرَحبيل بن حَسَنة. روى عنه أبو صالح الأشعريُّ، ويزيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر[٤].

٢٧٢- م ٤: أبو عبدالرحمن الحُبُليُّ، عبدالله بن يزيد المَعَافريُّ المِصريُّ، نزيلُ إفريقيةَ، وأحدُ أئمة التَّابعين.

روى عن أبي ذرٍّ، وذلك في «جامع التِّرمذي»، وعن أبي أيُّوب

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٥٦ - ٢٥٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧ - ٣١٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤ - ٢٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢١ - ٢٢.

الأنصاريِّ، وعبدالله بن عَمرو، وجابر بن عبدالله، وعُقبة بن عامر، وفَضَالة ابن عُبيد، وجماعة. وعنه حُيَيُّ بن عبدالله المعافريُّ، وأبو هانىء حُميد بن هانىء، وعُقبة بن مُسلم، وقَيْس بن الحَجَّاج، وعيَّاش بن عبَّاس، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

قال الحارث بن يزيد فيما قاله عنه ابن لَهيعةَ: قلت لحسن بن عبدالله: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧﴾ [الذاريات] قال: هذه والله صفةُ سُلَيم بن عِتر[2]، وأبي عبدالرحمن الحُبُليِّ.

قال ابن يونس: يقال: توفي سنةَ مئة بإفريقيةَ وكان رجلاً صالحًا فاضلاً[3].

٢٧٣- ع: أبو عُبيد، مولى ابن أزهر، اسمه سعد بن عُبيد المدنيُّ الزُّهريُّ، مولاهم.

روى عن عمر، وعثمان، وعليٍّ. روى عنه الزُّهريُّ، وسعيد بن خالد القارظيُّ.

وكان فقيهًا مقرئًا ثقةً نبيلاً، توفي سنةَ ثمانٍ وتسعين.

وابن أزهر هو عبدالرحمن بن أزهر الزُّهريِّ، له صُحبةٌ[4].

٢٧٤- ع: أبو عثمان النَّهْديُّ البَصْريُّ، عبدالرحمن بن مَلٍّ[5].

أدرك الجاهليَّة، وسمع من عمر، وابن مسعود، وحُذيفة، وبلال، وسَلمان، وعليٍّ، وأبي موسى، وسعيد بن زيد، وابن عبَّاس، وطائفة. روى عنه قتادة، وأيُّوب، وعاصم الأحول، وحُميد الطَّويل، وداود بن أبي هند، وخالد الحذَّاء، وسُليمان التَّيمي، وعِمْران بن حُدير.

وشهد اليرموك، وحجَّ في الجاهلية مَرَّتين، ثم أسلم في عهد النبيِّ ﷺ، وأدَّى الصَّدَقَةَ إلى عُمَّاله، وصَحب سَلمان الفارسيَّ ثنتي عَشرة سنةً.

---

(١) تاريخ الدارمي الترجمة ٤٧٧.

(٢) هو قاضي مصر وواعظها وعابدها.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٦ - ٣١٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٥) يجوز فيه فتح الميم وكسرها وضمها.

وكان كبير الشأن، صوَّامًا قوَّامًا، قانتًا لله، حنيفًا، ورد أنَّه كان يصلِّي حتى يُغشى عليه. وكان ثقةً إمامًا ثَبتًا، هاجر إلى المدينة في أول خلافةِ عمر.

روى حُميد الطَّويل عنه أنَّه قال: بلغت مئة وثلاثين سنة.

وروى عنه عاصم، قال: رأيت يَغُوثَ صَنمًا من رصاص يُحمل على جملٍ أجرد فإذا بلغ واديًا برك فيه، وقالوا: قد رضي لكم ربُّكم هذا الوادي.

وقال عبدالرحيم بن سُليمان، عن عاصم الأحولِ، قال: سُئل أبو عثمان وأنا أسمع: هل أدركتَ النبيَّ ﷺ؟ فقال: نعم أسلمتُ على عهده وأدَّيتُ إليه ثلاثَ صَدَقاتٍ ولم ألقه، وغزوتُ اليرموكَ والقادسيَّةَ وجَلُولاءَ ونَهَاوندَ وتُسترَ وأذْرَبيجان ورُستم.

ورُوي أنَّه سكن الكوفة، فلما قُتل الحُسين تحوَّل إلى البَصْرةِ، وحجَّ ستِّين حجَّة، ما بين حجَّةٍ وعُمرةٍ.

وقال عليُّ بن زيد عنه: أتيتُ عُمر بالبشارة يوم نهاوند.

وقال مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه، قال: كان أبو عثمان يصلِّي حتى يُغشى عليه.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: كانوا يرون أنَّ عبادةَ سُليمانَ التَّيميِّ أخذها من أبي عثمان.

وقال سُليمان التَّيميُّ: إنِّي لأحسبُ أنَّ أبا عُثمان كان لا يصيبُ ذنبًا، كان لَيْله قائمًا ونهاره صائمًا.

وقال أبو حاتم الرازيُّ[1]: كان عريفَ قومه وكان ثقةً.

وقال الفلَّاس: توفي سنةَ خمسٍ وتسعين.

وقال المدائني، وجماعة: توفي سنةَ مئة[2].

٢٧٥- ع: أبو عَمرو الشَّيبانيُّ، سعدُ بن إياس الكوفيُّ، من بني شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة.

روى عن عليٍّ، وابن مسعود، وحُذيفةَ، وغيرهم. روى عنه منصور، والأعمش، وسُليمان التَّيميُّ، والوليد بن العَيْزار، وإسماعيل بن أبي خالد،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٥٠.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٤٥٩ - ٤٦٣ وتهذيب الكمال ١٧/ ٤٢٤ - ٤٣٠.

وأبو معاويةَ عَمرو بن عبدالله النَّخعيُّ، وآخرون.

وعُمِّر مئة وعشرين سنةً. قال: بُعث النبيُّ ﷺ وأنا أرعى إبلاً بكاظمةَ. وقال: كنت يومَ القادسيَّةِ ابن أربعينَ سنةً.

وقال عاصم بن أبي النَّجُود: كان أبو عَمرو الشَّيباني يُقرىء القرآنَ في المسجدِ الأعظمِ، فقرأت عليه ثم سألته عن آية فاتَّهمني بهَوًى.

وقال ابنُ مَعِين: كوفيٌّ ثقةٌ[1].

٢٧٦- ع: أبو الغيث، هو سالم المَدنيُّ مولى عبدالله بن مُطيع العَدَويِّ.

روى عن أبي هريرة فقط. روى عنه ثَوْر بن زَيد، وصَفْوان بن سُلَيم، وجماعة.

وثقه ابن مَعِين[2].

٢٧٧- د ق: أبو ليلى الكِنْديُّ، مولاهم، الكُوفيُّ.

روى عن عثمان، وسَلمان الفارسيِّ، وخبَّاب بن الأرتِّ، وغيرهم. وروى عن سُوَيد بن غَفَلَة. روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وأبو جعفر الفرَّاء، وعثمان بن أبي زُرعة الثَّقفي، وعبدالملك بن أبي سُليمان، وغيرهم.

وثقه ابن مَعِين[3].

٢٧٨- أبو مدينة السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، اسمه عبدالله بن حِصْن[4].

قيل: له صُحبة، ولم يصحَّ.

سمع أبا موسى الأشعريَّ، وابن عَبَّاس، وغيرهما. روى عنه قَتَادة، وثابت البُناني.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٥٨ - ٢٦٠.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٧٢٠، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٩ - ١٨٠.
وكانت بعد هذا ترجمة أبي لبيد الجهضمي لمازة بن زبار، طلب المصنف تأخيرها فقال: «يؤخر إلى طبقة الحسن البصري من أجل رواية جرير عنه». وقد أعاد المصنف ترجمته هناك بأحسن مما هنا.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٤) في المطبوع من طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٩، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ الترجمة ١٧٩: «حصين»، وما هنا موافق لما في كتب الصحابة، ومنها الإصابة ٢/ ٢٩٧.

أخبر أبو موسى المديني، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا الطَّبراني، قال: حدثنا محمد بن هشام المُسْتملي، قال: حدثنا عُبيدالله بن عائشة، قال: حدثنا حَمَّاد، عن ثابت، عن أبي مدينة الدارميِّ[1]، وكانت له صُحبة، قال: كان الرجلان من أصحاب النبيِّ ﷺ إذا التقيا لم يتفرَّقا حتى يقرأ أحدُهما على الآخر ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝﴾ [العصر] إلى آخرها، ثم يسلِّم أحدُهما على الآخر.

قلت: هذا حديثٌ غريبٌ جدًّا ورُواتُهُ مشهورون.

٢٧٩- ع: أبو مُرَّة، مولى عقيل بن أبي طالب، الهاشميُّ المدنيُّ، واسمه يزيد.

روى عن عَقِيل، وأبي الدَّرداء، وعثمان بن عفان، وأُمِّ هانىء بنت أبي طالب، وعَمرو بن العاص، وأبي هُريرة. روى عنه أبو جعفر محمد بن عليٍّ، وسالم أبو النَّضر، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عُبيدة، وأبو حازم الأعرج.

وكان ثقةً فاضلاً[2].

٢٨٠- م ٤: أبو المُهَلَّب الجَرْميُّ البَصْريُّ، عَمُّ أبي قِلابة.

روى عن عثمان، وتَميم الدَّاري، وأبي مسعود البَدْري، وعِمْران بن حُصين، وجماعة. روى عنه أبو قِلابة، ومحمد بن سيرين، وعَوْف الأعرابيُّ[3].

٢٨١- م د ت ن: أبو نَجيح، يسار، مولى الأخنس بن شَرِيق الثقفيِّ المكِّيِّ.

أرسل عن عُمر، وسعد، وقَيْس بن سعد بن عبادة، وروى عن معاوية، وابن عُمر، وعُبيد بن عُمير اللَّيثي، وطائفة. وعنه ابنه عبدالله بن

---

(١) جعل الحافظ ابن حجر في الإصابة هذا الدارمي صحابيًا والسدوسي تابعيًا، وقال: «فإن كان الطبراني ضبط أن اسم الصحابي عبدالله بن حصن ولم يلتبس عليه بهذا التابعي فقد اتفقا في الاسم، واسم الأب والكنية وافترقا في النسبة، وإلا فالاسم والكنية للتابعي، وأما الصحابي الدارمي فلم يسم».

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩٠ - ٢٩١.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٩ - ٣٣٠.

أبي نجيح، وعَمرو بن دينار، ومَيْمون بن مُغَلِّس، وآخرون.

وثقه وكيع، وجماعة[1].

٢٨٢- ٤: أبو الهيثم كان تحت حِجر أبي سعيد الخُدريِّ فأكثر عنه، كان أبوه أوصى به إليه واسمه سُليمان بن عَمرو العُتواريُّ.

سكن مصر، وحدث عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وأبي بَصْرة الغفاري. روى عنه دَرَّاج أبو السَّمح، وكَعب بن عَلْقمة، وعبيدالله بن المُغيرة، وغيرهم.

وثقه ابن مَعِين من رواية أحمد بن أبي خيثمة، عنه[2].

٢٨٣- م د ت ق: أبو الوَدَّاك، اسمه جَبر بن نَوْف الهَمْدانيُّ البكاليُّ الكوفيُّ.

عن أبي سعيد. وعنه مُجالد بن سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وقَيْس بن وَهْب، وأبو التَّيَّاح، وعليُّ بن أبي طلحة، ويونس بن أبي إسحاق، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[3].

٢٨٤- م د ت ن: أبو يونس، مولى عائشة.

روى عن عائشة. روى عنه زَيد بن أسلم، والقَعْقاع بن حَكِيم، وأبو طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن. عداده في أهل المدينة[4].

آخر الطبقة العاشرة، والحمد لله

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٧٤. وكذا قال الدوري في تاريخه عن ابن معين ٢/ ٢٣٣، والدارمي (٤٠٧) و (٩٣٥). والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠ - ٥١.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٤١٨ - ٤٢١.

محتويات المجلد الثاني

خلافة الصديق رضي الله عنه وأرضاه ٥
قصة الأسود العنسي ١١
جيش أسامة بن زيد رضي الله عنهما ١٥
شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما ١٦
خبر الردة ٢٠
مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليربوعي ٢٤
قتال مسيلمة الكذاب ٢٧
وفاة فاطمة رضي الله عنها ٢٩
وفاة أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته ٣٣
وفاة عبدالله بن أبي بكر الصديق ٣٤
عُكّاشة بن محصن الأسدي، أبو محصن ٣٤
ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي ٣٥
الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ٣٥

سنة اثنتي عشرة
٣٦ - ٥٠

شهداء وقعة اليمامة ٣٦
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٣٦
سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة ٣٦
شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي، أبو وهب ٣٨
زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، أبو عبدالرحمن ٣٩
حزن بن أبي وهب بن عمرو المخزومي ٤٠
عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري ٤٠
مالك بن عمرو، حليف بني غنم ٤١
الطفيل بن عمرو الدوسي الأزدي ٤١
يزيد بن رقيس بن رئاب الأسدي ٤١
وممن استشهد يومئذٍ ٤١
الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ٤١
السائب بن عثمان بن مظعون ٤١
يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ٤١
مخرمة بن شريح الحضرمي ٤٢

جبير بن مالك ٤٢
السائب بن العوام بن خويلد الأسدي ٤٢
وهب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ٤٢
حكيم بن وهب بن أبي وهب المخزومي ٤٢
عبدالرحمن بن وهب بن أبي وهب المخزومي ٤٢
عامر بن البكير الليثي ٤٢
مالك بن ربيعة ٤٢
صفوان بن أمية بن عمرو، أبو أمية ٤٢
يزيد بن أوس ٤٢
حُبَّى (معلى) بن جارية الثقفي ٤٢
حبيب بن أسيد بن جارية الثقفي ٤٢
الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ٤٢
عبدالله بن عمرو بن بجرة العدوي ٤٢
أبو قيس بن الحارث بن قيس السهمي ٤٢
عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي ٤٢
عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزى العامري، أبو محمد ٤٢
عمرو بن إويس بن سعد العامري ٤٢
سليط بن سليط بن عمرو العامري ٤٣
ربيعة بن أبي خرشة العامري ٤٣
عبدالله بن الحارث بن رحضة ٤٣
السائب بن عثمان بن مظعون ٤٣
واستشهد من الأنصار: ٤٣
عباد بن بشر بن وقش الأوسي، أبو الربيع ٤٣
معن بن عدي بن الجد بن العجلان ٤٤
عبدالله بن عبدالله بن أُبيّ بن أبي مالك ٤٤
ثابت بن قيس بن شمَّاس ٤٤
أبو دجانة سماك بن خرشة ٤٥
عُمارة بن حزم بن زيد بن لوذان ٤٥
عقبة بن عامر بن نابىء السَّلمي ٤٥
ثابت بن هزال ٤٦
أبو عقيل بن عبدالله بن ثعلبة ٤٦
عبدالله بن عتيك ٤٦
رافع بن سهل ٤٦

حاجب بن يزيد الأشهلي ٤٦
سهل بن عدي ٤٦
مالك بن أوس بن عتيك ٤٦
عمير بن أوس بن عتيك ٤٦
طلحة بن عتبة ٤٦
رباح مولى الحارث ٤٦
معبد (معن) بن عدي العجلاني ٤٦
جرو (جزء) بن مالك بن عامر ٤٦
ودقة بن إياس بن عمرو الخزرجي ٤٦
جرول بن العباس ٤٦
عامر بن ثابت ٤٦
بشر بن عبدالله الخزرجي ٤٦
كليب بن تميم ٤٦
عبدالله بن عتبان ٤٦
إياس بن وديعة ٤٦
أسيد بن يربوع ٤٦
سعد بن حارثة ٤٦
سهل بن حمان ٤٦
مخاشن بن حمير ٤٦
سلمة بن مسعود (مسعود بن سنان) ٤٦
ضمرة بن عياض ٤٦
عبدالله بن أنيس ٤٦
أبو حبة بن غزية المازني ٤٦
حبيب بن زيد ٤٦
حبيب بن عمرو بن محصن ٤٦
ثابت بن خالد ٤٦
فروة بن النعمان ٤٦
عائذ بن ماعص ٤٦
وقعة جواثا ٤٧
ترجمة أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزى العبشمي ٤٧
ترجمة الصعب بن جثامة الليثي ٤٨
ترجمة أبي مرثد الغنوي، كناز بن الحصين ٤٨

سنة ثلاث عشرة
٥١ - ٧٢

وقعة مرج الصفر ٥٢
وقعة فحل ٥٣
المتوفون على الحروف في هذه السنة ٥٤
أبان بن سعيد بن العاص الأموي ٥٤
أنسة، مولى رسول الله ﷺ ٥٤
تميم بن الحارث بن قيس ٥٥
سعيد بن الحارث بن قيس ٥٥
الحارث بن أوس بن عتيك ٥٥
خالد بن سعيد بن العاص الأموي ٥٥
السائب بن الحارث بن قيس السهمي ٥٥
سعد بن عبادة، سيد الخزرج ٥٥
سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي ٥٦
ضرار بن الأزور الأسدي ٥٦
طليب بن عمير بن وهب القرشي ٥٦
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب الهاشمي ٥٧
عبدالله بن عمرو الدوسي ٥٧
عثمان بن طلحة الحجبي ٥٧
عتاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي ٥٧
عكرمة بن أبي جهل المخزومي ٥٨
عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ٥٨
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ٥٨
نعيم بن عبدالله النحام ٥٩
هبار بن الأسود بن المطلب، أبو الأسود الأسود ٥٩
هبار بن سفيان بن عبدالأسد المخزومي ٥٩
هشام بن العاص بن وائل، أبو مطيع السهمي ٦٠
أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ ٦٠
ذكر عمال أبي بكر ٧١
أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ ٧٢

سنة أربع عشرة
٧٣ - ٨١

(عدة حوادث) ٧٣
وقعة الجسر ٧٥
حمص ٧٦
البصرة ٧٧
(وفيات السنة)
أوس بن أوس بن عتيك ٧٨
بشير بن عنبس بن يزيد الظفري ٧٨
ثابت بن عتيك ٧٨
ثعلبة بن عمرو بن محصن ٧٨
الحارث بن عتيك بن النعمان، أبو أخزم ٧٨
الحارث بن مسعود بن عبدة ٧٨
الحارث بن عدي بن مالك ٧٨
خالد بن سعيد بن العاص الأموي ٧٨
خزيمة بن أوس بن خزيمة الأشهلي ٧٨
ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ٧٨
زيد بن سراقة ٧٨
سعد بن سلامة بن وقش الأشهلي ٧٨
سعد بن عبادة الأنصاري ٧٨
سلمة بن أسلم بن حريش ٧٨
سلمة بن هشام ٧٨
سليط بن قيس بن عمرو الأنصاري ٧٨
ضمرة بن غزية ٧٩
عبدالله بن مربع بن قيظي ٧٩
عبدالرحمن بن مربع بن قيظي ٧٩
عباد بن مربع بن قيظي ٧٩
عتبة بن غزوان بن جابر، أبو غزوان المازني ٧٩
عقبة بن قيظي بن قيس ٧٩
عبدالله بن قيظي بن قيس ٧٩
العلاء بن الحضرمي ٧٩
عُمر بن أبي اليَسَر ٧٩
غُنيم بن قيس المازني ٧٩

قيس بن السكن بن قيس النجاري، أبو زيد ٧٩
المثنى بن حارثة الشيباني ٨٠
نافع بن غيلان ٨٠
نوفل بن الحارث ٨٠
واقد بن عبدالله ٨٠
هند بنت عتبة بن ربيعة، أم معاوية ٨٠
يزيد بن قيس بن الخطيم الظفري ٨٠
أبو عُبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ٨٠
أبو قحافة عثمان بن عامر التيمي ٨١
عبدالله بن صعصعة بن وهب الأنصاري ٨١

سنة خمسة عشرة
٨٢ - ٩١

يوم اليرموك ٨٢
وقعة القادسية ٨٤
المتوفون فيها: ٨٦
الحارث بن هشام ٨٦
سعد بن عبادة الخزرجي ٨٦
سعد بن عبيد بن النعمان الأوسي، أبو زيد ٨٨
سعيد بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
الحجاج بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
معبد بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
تميم بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
أبو قيس بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
السائب بن الحارث بن قيس السهمي ٨٨
سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ٨٨
عامر بن مالك أهيب الزهري ٨٩
عبدالله بن سفيان المخزومي ٨٩
عبدالرحمن بن العوام، أخو الزبير ٨٩
عتبة بن غزوان (في قول) ٨٩

عكرمة بن أبي جهل المخزومي ٨٩
عمرو ابن أم مكتوم الضرير ٨٩
عمرو بن الطفيل بن عمرو ٩٠
عياش بن عمرو بن المغيرة المخزومي ٩٠
فراس بن النضر بن الحارث ٩٠
قيس بن عدي بن سعد ٩٠
قيس بن عمرو بن زيد المازني ٩٠
نضير بن الحارث بن علقمة العبدري ٩٠
نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ٩١
هشام بن العاص السهمي ٩١

سنة ست عشرة
٩٢ - ٩٨

(عدة حوادث) ٩٢
وقعة جلولاء ٩٤
قنسرين ٩٥
من توفي فيها: ٩٦
مارية القبطية، أم إبراهيم ٩٦
سعد بن عبادة الخزرجي (في قول) ٩٦
سعد بن عبيد القارىء، أبو زيد (في قول) ٩٦

سنة سبع عشرة
٩٧ - ٩٨

(عدة حوادث) ٩٧
زواج عمر بأم كلثوم بنت فاطمة الزهراء ٩٨
وفيات جماعة مختلف فيهم ٩٨

سنة ثماني عشرة
٩٩ - ١٠٥

(عدة حوادث) ٩٩
ذكر من توفي بطاعون عمواس: ٩٩
أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح ٩٩
معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ١٠١
يزيد بن أبي سفيان الأموي ١٠٢
شرحبيل بن حسنة ١٠٣

الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ١٠٣
الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ١٠٤
سهيل بن عمرو العامري (بخلف) ١٠٤
أبو جندل بن سهيل بن عمرو ١٠٤
أبو مالك الأشعري ١٠٤

سنة تسع عشرة
١٠٦ - ١٠٩

(عدة حوادث) ١٠٦
وفيها توفي: ١٠٧
يزيد بن أبي سفيان (في قول) ١٠٧
أُبيّ بن كعب بن قيس النجاري ١٠٧
خباب، مولى عتبة بن غزوان ١٠٩

سنة عشرين
١١٠ - ١٢٢

فتح مصر ١١٠
غزوة تستر ١١٠
(ذكر من توفي في هذا العام) ١١٢
بلال بن رباح الحبشي ١١٢
أُسيد بن الحضير الاشهلي ١١٥
أُنيس بن مرثد الغنوي ١١٦
البراء بن مالك النجاري ١١٦
زينب بنت جحش، أم المؤمنين ١١٧
سعيد بن عامر بن حذين الجمحي ١١٨
عياض بن غَنْم الفهري ١١٩
أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ١١٩
صفية، عمة رسول الله ﷺ ١٢١
أبو الهيثم بن التيهان البلوي ١٢١

سنة إحدى وعشرين
١٢٣ - ١٣١

(عدة حوادث) ١٢٣
نهاوند ١٢٤
وفيها توفي: ١٢٦
طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدي ١٢٦

خالد بن الوليد المخزومي ١٢٧
العلاء بن الحضرمي ١٢٨
الجارود العبدي، سيد عبدالقيس ١٣٠
النعمان بن مقرن المزني، أبو عمرو ١٣١

سنة اثنتين وعشرين
١٣٢ - ١٣٦

(عدة حوادث) ١٣٢
معضد بن يزيد الشيباني ١٣٣
خبر السُّد ١٣٣

سنة ثلاث وعشرين
١٣٧ - ١٦٨

(عدة حوادث) ١٣٧
(وفيها توفي) ١٣٧
قتادة بن النعمان بن زيد الظفري، أبو عمر ١٣٧
عمر بن الخطاب، الفاروق أمير المؤمنين ١٣٨
ذكر نسائه وأولاده ١٥٢
(الفتوح في عهده) ١٥٢
(استشهاده) ١٥٣
ذكر من توفي في خلافة عمر رضي الله عنه مجملاً ١٦٠
الأقرع بن حابس المجاشعي ١٦٠
الحباب بن المنذر بن الجموح ١٦٠
ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ١٦٠
سودة بنت زمعة، أم المؤمنين ١٦٠
عتبة بن مسعود الهذلي ١٦١
علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي ١٦١
علقمة بن مجزز بن الأعور المدلجي ١٦١
عمرو بن عوف، حليف بني عامر ١٦٢
عويم بن ساعدة بن عابس، أبو عبدالرحمن ١٦٢
عمارة بن الوليد المخزومي، أخو خالد ١٦٢
غيلان بن سلمة الثقفي ١٦٣
معمر بن الحارث بن معمر الجمحي ١٦٣
ميسرة بن مسروق العنسي ١٦٣
الهرمزان صاحب تستر ١٦٣

هند بنت عتبة بن ربيعة، أم معاوية ١٦٦
واقد بن عبدالله بن عبد مناف الحنظلي ١٦٦
أبو خراش الهذلي الشاعر ١٦٧
أبو ليلى المازني ١٦٧
أبو محجن الثقفي ١٦٧

سنة أربع وعشرين
١٦٩ - ١٧٣

خلافة عثمان ١٦٩
سراقة بن مالك بن جعشم ١٧٢
(عدة حوادث) ١٧٢

سنة خمس وعشرين
١٧٤

سنة ست وعشرين
١٧٥

سنة سبع وعشرين
١٧٦ - ١٧٨

سنة ثمان وعشرين
١٧٩

سنة تسع وعشرين
١٨٠ - ١٨١

سنة ثلاثين
١٨٢ - ١٨٥

(عدة حوادث) ١٨٢
ذكر من توفي في سنة ثلاثين: ١٨٣
أبي بن كعب (في قول الواقدي) ١٨٣
جبار بن صخر بن أمية السَّلمي ١٨٣
حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ١٨٣
الطفيل بن الحارث بن المطلب المطلبي ١٨٤
عبدالله بن كعب بن عمرو المازني ١٨٤
عبدالله بن مظعون بن حبيب الجمحي ١٨٤
عبدالله بن زهير بن أبي شداد الفهري ١٨٤
معمر بن أبي سرح بن ربيعة الفهري ١٨٤
مسعود بن ربيعة ١٨٤

أبو أُسيد، مالك بن ربيعة الساعدي ١٨٥

فصل
فيه ذكر من توفي في خلافة عثمان تقريبًا
١٨٦ - ١٩٦

أوس بن الصامت بن قيس الأنصاري ١٨٦
أنس بن معاذ بن أنس النجاري ١٨٦
أوس بن خولي، من بني الحبلى ١٨٦
الجد بن قيس ١٨٦
الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي ١٨٦
الحطيئة الشاعر ١٨٦
خبيب بن يساف بن عتبة الخزرجي ١٨٧
زيد بن خارجة بن زيد الخزرجي ١٨٧
سلمان بن ربيعة الباهلي ١٨٧
عبدالله بن حذافة بن قيس، أبو حذافة السهمي ١٨٨
عبدالله بن سراقة بن المعتمر العدوي ١٨٨
عبدالله بن قيس بن خالد النجاري ١٨٨
عبدالرحمن بن سهل بن زيد الحارثي ١٨٨
عمرو بن سراقة بن المعتمر العدوي ١٨٩
عُمير بن سعد بن شُهيد الأوسي ١٨٩
عروة بن حزام، أبو سعيد ١٨٩
عيينة بن حصين بن حذيفة الفزاري ١٩٠
قطبة بن عامر، أبو زيد السلمي ١٩٣
قيس بن قهد بن قيس الأنصاري ١٩٣
لبيد بن ربيعة العامري الشاعر ١٩٣
المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ١٩٣
معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري ١٩٣
محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ١٩٤
معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ١٩٤
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ١٩٤
منقذ بن عمرو الأنصاري ١٩٥
نعيم بن مسعود، أبو سلمة الغطفاني ١٩٥
أبو خزيمة بن أوس بن زيد النجاري ١٩٥
أبو ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد، الشاعر المشهور ١٩٥

أبو زبيد الطائي الشاعر ١٩٥
أبو سبرة بن أبي رُهم بن عبدالعزى العامري ١٩٥
أبو لبابة بن عبدالمنذر بن زنبر الأنصاري ١٩٦
أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ١٩٦

الطبقة الرابعة

٣١ - ٤٠ هـ

سنة إحدى وثلاثين
١٩٨ - ٢٠١

(عدة حوادث) ١٩٨
وفيها توفي: ١٩٨
الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ١٩٨
أبو سفيان بن حرب بن أمية الأموي ٢٠٠
يزدجرد بن شهريار بن برويز المجوسي، كسرى زمانه ٢٠١

سنة اثنتين وثلاثين
٢٠٢ - ٢٢٤

توفي فيها: ٢٠٢
أُبي بن كعب (في قول خليفة) ٢٠٢
أوس بن الصامت ٢٠٢
سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي ٢٠٢
الطفيل بن الحارث بن المطلب (في قول) ٢٠٢
الحصين بن الحارث بن المطلب ٢٠٢
العباس بن عبدالمطلب، عم النبي ﷺ ٢٠٢
عبدالله بن زيد بن عبد ربه الخزرجي ٢٠٥
عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ٢٠٥
عبدالرحمن بن عوف الزهري ٢١٠
كعب الأحبار ٢١٤
أبو الدرداء، عويمر بن عبدالله الخزرجي ٢١٤
أبو ذر الغفاري ٢١٨

سنة ثلاث وثلاثين
٢٢٥ - ٢٢٧

(عدة حوادث) ٢٢٥
وفيها توفي: ٢٢٥
عبدالله بن كعب المازني ٢٢٥
عبدالله بن مسعود (في قول) ٢٢٥

المقداد بن الأسود الكندي ٢٢٥

سنة أربع وثلاثين
٢٢٨ - ٢٣١

(عدة حوادث) ٢٢٨
وفيها توفي: ٢٢٨
إياس بن أبي البكير بن عبد يا ليل الكناني ٢٢٨
عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي ٢٢٨
كعب الأحبار (في قول) ٢٣٠
مِسْطح بن أثاثة بن عَبَّاد المطلبي ٢٣٠
أَبو سفيان بن حرب (في قول المدائني) ٢٣٠
أبو طلحة الأنصاري، زيد بن سهل بن الأسود النجاري ٢٣٠
أبو عبس بن جبر بن عمرو الأوسي ٢٣١

سنة خمس وثلاثين
٢٣٢ - ٢٦٩

(مقتل عثمان) ٢٣٢
وممن توفي في هذه السنة: ٢٥٥
صلة بن أشيم العدوي ٢٥٥
الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي ٢٥٥
عامر بن ربيعة بن كعب العنزي ٢٥٥
عبدالله بن وهب بن زمعة الأسدي ٢٥٦
عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ٢٥٧
عثمان بن عفان، أمير المؤمنين ٢٥٧

سنة ست وثلاثين
٢٧٠ - ٣٠٠

وقعة الجمل ٢٧٠
ذكر من توفي في هذه السنة: ٢٧٦
الأسود بن عوف الزهري ٢٧٦
جندب بن زهير الغامدي ٢٧٦
حذيفة بن اليمان، صاحب سر رسول الله ﷺ ٢٧٧
حُكَيم بن جبلة العبدي ٢٧٨
الزبير بن العوام ٢٧٩
زيد بن صوحان العبدي ٢٨٥

سلمان الفارسي ٢٨٦
طلحة بن عبيدالله التيمي ٢٩٣
عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري ٢٩٧
عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد الأموي ٢٩٨
عبدالرحمن بن عديس، أبو محمد البلوي ٢٩٨
عمرو بن الحارث بن شداد الفهري ٢٩٨
قدامة بن مظعون، أبو عمر الجمحي ٢٩٩
كعب بن سور الأزدي ٢٩٩
كنانة بن بشر التجيبي ٢٩٩
مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي ٢٩٩
مجالد بن مسعود السلمي ٢٩٩
محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي ٢٩٩
مسلم الجهني ٣٠٠
هند بن أبي هالة التيمي ٣٠٠
عبدالرحمن بن عبدالله بن عامر ٣٠٠
عبدالله بن مسافع بن طلحة العبدري ٣٠٠
عبدالله بن حكيم بن حزام الأسدي ٣٠٠
معبد بن مقداد بن الأسود الكندي ٣٠٠

سنة سبع وثلاثين
٣٠١ - ٣٣٢

وقعة صفين ٣٠١
تحكيم الحكمين ٣٠٨
(وتوفي فيها) ٣١٣
أويس القرني بن عامر بن جزء ٣١٣
جندب بن زهير بن الحارث الغامدي ٣١٦
جهجاه بن قيس الغفاري ٣١٧
حابس بن سعد الطائي ٣١٧
خباب بن الأرت بن جندلة التميمي ٣١٧
خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي ٣١٨
ذو الكلاع الحميري، واسمه السميفع ٣١٩
عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ٣٢٠
عبدالله بن كعب المرادي ٣٢٠
عبيدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ٣٢٠

عمار بن ياسر العنسي ٣٢١
قيس بن المكشوح، أبو شداد المرادي ٣٣١
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ٣٣١
أبو فضالة الأنصاري ٣٣٢
أبو عمرة الأنصاري، بشير بن عمرو الخزرجي ٣٣٢

سنة ثمان وثلاثين
٣٣٣ - ٣٤١

(أمر الخوارج) ٣٣٣
وفيها توفي: ٣٣٦
الأشتر النخعي، مالك بن الحارث ٣٣٦
سهل بن حنيف بن واهب الأوسي ٣٣٧
صفوان بن بيضاء القرشي الفهري ٣٣٨
صهيب بن سنان الرومي ٣٣٨
محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي ٣٤٠
محمد بن أبي حذيفة بن عتبة العبشمي ٣٤٠
أبو قتادة الأنصاري، فارس رسول الله ﷺ ٣٤١

سنة تسع وثلاثين
٢٤٢

سنة أربعين
٣٤٣ - ٣٧٧

(عدة حوادث) ٣٤٣
من توفي فيها: ٣٤٤
الأشعث بن قيس، أبو محمد الكندي ٣٤٤
تميم بن أوس بن خارجة اللخمي ٣٤٤
الحارث بن خزمة بن عدي الاشهلي ٣٤٨
خارجة بن حذافة بن غانم ٣٤٨
خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري ٣٤٩
شرحبيل بن السمط بن الأسود الكدني ٣٥٠
علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين ٣٥٠
عبدالرحمن بن ملجم المرادي ٣٧٣
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ٣٧٤
أبو أُسيد الساعدي، مالك بن ربيعة الأنصاري ٣٧٤

أبو مسعود البدري ٣٧٥

المتوفون في خلافة علي تحديدًا وتقريبًا على الحروف
٣٧٧ - ٣٨٢

رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي ٣٧٧
سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي ٣٧٧
صفوان بن عسال المرادي ٣٧٧
قرظة بن كعب الخزرجي ٣٧٨
القعقاع بن عمرو التميمي ٣٧٨
هشام بن حكيم بن حزام الأسدي ٣٧٨
الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي ٣٧٩
أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ ٣٨٠
أبو لبابة بن عبدالمنذر ٣٨١
سحيم عبد بني الحسحاس الشاعر ٣٨١

الطبقة الخامسة

٤١ - ٥٠ هـ

الحوادث

سنة إحدى وأربعين ٣٨٥
سنة اثنتين وأربعين ٣٨٧
سنة ثلاث وأربعين ٣٨٧
سنة أربع وأربعين ٣٨٨
سنة خمس وأربعين ٣٨٨
سنة ست وأربعين ٣٨٩
سنة سبع وأربعين ٣٨٩
سنة ثمان وأربعين ٣٨٩
سنة تسع وأربعين ٣٩٠
سنة خمسين ٣٩٠

تراجم أهل هذه الطبقة على ترتيب الحروف

١- الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد المخزومي ٣٩٣
٢- الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي، أبو عبدالله ٣٩٣
٣- أمامة بنت أبي العاص بن الربيع الأموية ٣٩٤
٤- أهبان بن أوس الأسلمي، أبو عقبة ٣٩٤
٥- أهبان بن صيفي الغفاري، أبو مسلم ٣٩٤
٦- جارية بن قدامة التميمي، أبو أيوب ٣٩٤
٧- جبلة بن الأيهم الغساني، أبو المنذر ٣٩٤
٨- جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر الساعدي ٣٩٥
٩- جندب بن كعب بن عبدالله بن غنم الأزدي ٣٩٥
١٠- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ٣٩٦
١١- حارثة بن النعمان بن رافع الخزرجي ٣٩٦
١٢- الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد ٣٩٦
١٣- حبيب بن مسلمة القرشي الفهري ٣٩٧
١٤- حجر بن يزيد بن سلمة الكندي، حُجر الشر ٣٩٧
١٥- الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي ٣٩٧
١٦- الحكم بن عمرو الغفاري، أخو رافع بن عمرو ٤٠٣

١٧- حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين ٤٠٤
١٨- حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي الحنظلي الأسيدي ٤٠٥
١٩- خريم بن فاتك، أبو أيمن الأسدي ٤٠٦
٢٠- دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ٤٠٦
٢١- ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ٤٠٧
٢٢- رويفع بن ثابت الأنصاري النجاري ٤٠٧
٢٣- زياد بن ثعلبة بن سنان، أبو عبدالله الخزرجي ٤٠٧
٢٤-زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري، كاتب الوحي ٤٠٨
٢٥- زيد بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ٤١١
٢٦- سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان الأنصاري الأوسي ٤١١
٢٧- سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ٤١٢
٢٨- سفيان بن مجيب الأزدي ٤١٢
٢٩- السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ ٤١٢
٣٠- سلمة بن وقش، أبو عوف الأنصاري الأشهلي ٤١٣
٣١- سهل بن أبي حثمة، أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي ٤١٣
٣٢- سهل بن الحنظلية الأنصاري ٤١٤
٣٣- صفوان بن أمية بن خلف، أبو وهب الجمحي المكي ٤١٤
٣٤- صفية بنت حُيي بن أخطب، أم المؤمنين ٤١٤
٣٥- ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب الهاشمية ٤١٦
٣٦- عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان، أبو عمرو البلوي ٤١٦
٣٧- عبدالله بن أنيس الجهني الأنصاري ٤١٧
٣٨- عبدالله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي ٤١٧
٣٩- عبدالله بن قيس العتقي ٤١٨
٤٠- عبدالرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي ٤١٩
٤١- عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب، أبو سعيد القرشي العبشمي ٤١٩
٤٢- عتبة بن فرقد، أبو عبدالله السلمي ٤٢٠
٤٣- عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي ٤٢٠
٤٤- عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ٤٢٠
٤٥- عثمان بن طلحة بن عبدالله القرشي العبدري الحجبي ٤٢١
٤٦- عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو يزيد ٤٢٢
٤٧- عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري النجاري ٤٢٣
٤٨- عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله، أبو أمية الضمري ٤٢٣
٤٩- عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٢٤

٥٠- عمرو بن العاص بن وائل، أبو عبدالله القرشي السهمي ٤٢٥
٥١- عمرو بن معدي كرب بن عبدالله، أبو ثور الزبيدي ٤٣١
٥٢- عمير بن سعد بن شهيد الأنصاري الأوسي ٤٣١
٥٣- عنبسة بن أبي سفيان بن حرب، أبو عامر الأموي ٤٣٤
٥٤- قيس بن عاصم بن سنان التميمي السعدي المنقري ٤٣٤
٥٥- كعب بن مالك بن عمرو، أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي السلمي. ٤٣٥
٥٦- لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل الشاعر المشهور ٤٣٦
٥٧- محمد بن مسلمة بن خالد، أبو عبدالله الأشهلي الأنصاري ٤٣٧
٥٨- مدلاج بن عمرو، حليف بني عبد شمس ٤٣٩
٥٩- المستورد بن شداد القرشي الفهري ٤٣٩
٦٠- معقل بن قيس الرياحي ٤٣٩
٦١- معقل بن أبي الهيثم الأسدي ٤٣٩
٦٢- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، أبو عيسى الثقفي ٤٣٩
٦٣- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ٤٤٤
٦٤- ناجية بن جندب بن كعب الأسلمي ٤٤٤
٦٥- نعيمان بن عمرو بن رفاعة الأنصاري ٤٤٤
٦٦- نعيم بن همار الغطفاني ٤٤٥
٦٧- النواس بن سمعان الكلابي العامري ٤٤٥
٦٨- وائل بن حُجر بن سعد، أبو هنيد الحضرمي ٤٤٥
٦٩- وحشي بن حرب الحبشي العبد ٤٤٦
٧٠- أبو الأعور السلمي ٤٤٦
٧١- أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد البلوي ٤٤٧
٧٢- أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، أم المؤمنين ٤٤٧
٧٣- أبو حثمة الأنصاري الحارثي ٤٤٨
٧٤- أبو رفاعة العدوي ٤٤٨
٧٥- أبو الغادية الجهني ٤٤٨
٧٦- أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ٤٤٩
٧٧- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٤٤٩
٧٨- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية ٤٤٩
٧٩- أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس اليماني ٤٥١

الطبقة السادسة

٥١ - ٦٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين ٤٥٧
سنة اثنتين وخمسين ٤٦٢
سنة ثلاث وخمسين ٤٦٣
سنة أربع وخمسين ٤٦٤
سنة خمس وخمسين ٤٦٥
سنة ست وخمسين ٤٦٥
سنة سبع وخمسين ٤٦٦
سنة ثمان وخمسين ٤٦٧
سنة تسع وخمسين ٤٦٧
سنة ستين ٤٦٨
بيعة يزيد ٤٦٨

تراجم أهل هذه الطبقة

١- الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد المخزومي ٤٧٣
٢- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ٤٧٣
٣- إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي ٤٧٨
٤- أسماء بنت عميس الخثعمية ٤٧٨
٥- أوس بن عوف الطائفي ٤٧٨
٦- بلال بن الحارث، أبو عبدالرحمن المزني ٤٧٩
٧- ثوبان، مولى رسول الله ﷺ ٤٧٩
٨- جبير بن الحويرث بن نقيد القرشي ٤٧٩
٩- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، أبو محمد النوفلي ٤٧٩
١٠- جرير بن عبدالله، أبو عمرو البجلي الأحمسي اليمني ٤٨٠
١١- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ٤٨١
١٢- جويرية بنت الحارث، أم المؤمنين ٤٨١
١٣- الحارث بن كلدة الثقفي الطائفي، طبيب العرب ٤٨٢
١٤- حُجر بن عدي، أبو عبدالرحمن الكندي الكوفي ٤٨٢
١٥- حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري النجاري، شاعر رسول الله ﷺ ٤٨٤

١٦- حكيم بن حزام بن خويلد، أبو خالد القرشي الأسدي ٤٨٤
١٧- حويطب بن عبدالعزى القرشي العامري ٤٨٥
١٨- خالد بن عرفطة العذري ٤٨٦
١٩- خراش بن أمية الكعبي الخزاعي ٤٨٦
٢٠- دغفل بن حنظلة الشيباني الذهلي النسابة ٤٨٦
٢١- ذو مخمر الحبشي، ابن أخي النجاشي ٤٨٦
٢٢- الربيع بن زياد، أبو عبدالرحمن الحارثي الأمير ٤٨٧
٢٣- رويفع بن ثابت الأنصاري أمير المغرب ٤٨٧
٢٤- زياد بن عبيد، أبو المغيرة الأمير ٤٨٧
٢٥- زيد بن ثابت ٤٨٩
٢٦- السائب بن خلاد بن سويد، أبو سهلة الأنصاري الخزرجي ٤٨٩
٢٧- السائب بن أبي وداعة القرشي السهمي ٤٩٠
٢٨- سبرة بن معبد الجهني ٤٩٠
٢٩- سعد بن أبي وقاص، أبو إسحاق الزهري ٤٩٠
٣٠- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أبو الأعور القرشي العدوي ٤٩٥
٣١-سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي ٤٩٧
٣٢- سعيد بن يربوع المخزومي ٥٠١
٣٣- سفيان بن عوف الأزدي الغامدي الأمير ٥٠١
٣٤- سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ٥٠٢
٣٥- سودة، أم المؤمنين ٥٠٤
٣٦- شداد بن أوس بن ثابت، أبو يعلى الأنصاري النجاري ٥٠٤
٣٧- شريك بن شداد الحضرمي التنعي ٥٠٥
٣٨- شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبدالله، أبو صفية العبدري الحجبي . ٥٠٦
٣٩-صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي ٥٠٦
٤٠- صفوان بن المعطل السلمي ٥٠٦
٤١- صيفي بن قشيل (فسيل) الربعي ٥٠٧
٤٢- طارق بن عبدالله المحاربي ٥٠٧
٤٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ٥٠٧
٤٤- عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري الكاتب ٥١٣
٤٥- عبدالله بن أنيس الجهني ٥١٤
٤٦- عبدالله بن السعدي، أبو محمد القرشي العامري ٥١٤
٤٧- عبدالله بن حوالة الأزدي ٥١٥

٤٨- عبدالله بن عامر بن كريز، أبو عبدالرحمن القرشي العبشمي ٥١٥
٤٩- عبدالله بن قرط الأزدي الثمالي ٥١٧
٥٠- عبدالله بن مالك ابن بحينة، أبو محمد الأزدي ٥١٧
٥١- عبدالله بن مغفل بن عبد نهم، أبو عبدالرحمن المزني ٥١٨
٥٢- عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أبو محمد الهاشمي . ٥١٩
٥٣- عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أبو محمد المخزومي ٥١٩
٥٤- عبدالرحمن بن شبل بن عمرو الأنصاري الأوسي ٥١٩
٥٥- عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو محمد التيمي ٥٢٠
٥٦- عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أبو محمد الهاشمي ٥٢١
٥٧- عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري الخزرجي ٥٢٢
٥٨- عثمان بن أبي العاص، أبو عبدالله الطائفي الثقفي ٥٢٢
٥٩- عدي بن عميرة أبو زرارة الكندي ٥٢٣
٦٠- عقبة بن عامر بن عبس، أبو حماد الجهني ٥٢٣
٦١- عمران بن حصين بن عبيد، أبو نجيد الخزاعي ٥٢٤
٦٢- عمرو بن الأسود العنسي ٥٢٦
٦٣- عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان، أبو الضحاك الأنصاري النجاري.. ٥٢٨
٦٤- عمرو بن الحمق ٥٢٨
٦٥- عمرو بن عوف بن زيد، أبو عبدالله المزني ٥٢٨
٦٦- عمرو بن مرة بن عبس الجهني ٥٢٨
٦٧- عمير بن جودان العبدي ٥٢٩
٦٨- عياض بن حمار المجاشعي التميمي ٥٢٩
٦٩- عياض بن عمرو الأشعري ٥٢٩
٧٠- فاطمة بنت قيس الفهرية ٥٣٠
٧١- فضالة بن عبيد، أبو محمد الأنصاري، قاضي دمشق ٥٣٠
٧٢- فيروز، أبو الضحاك الديلمي ٥٣١
٧٣- قثم بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ٥٣١
٧٤- قطبة بن مالك الثعلبي الذبياني ٥٣١
٧٥- قيس بن سعد بن عباد الأنصاري الخزرجي ٥٣٢
٧٦- قيس بن السكن الأسدي الكوفي ٥٣٣
٧٧- قيس بن عمرو الأنصاري النجاري ٥٣٤
٧٨- كدام بن حيان العنزي ٥٣٤
٧٩- كرز بن علقمة الخزاعي ٥٣٤
٨٠- كعب بن عجرة الأنصاري المدني ٥٣٤

٨١- كعب بن مرة البهزي ٥٣٥
٨٢- مالك بن الحويرث، أبو سليمان الليثي ٥٣٦
٨٣- مالك بن عبدالله، أبو حكيم الفلسطيني الخثعمي، مالك السرايا .. ٥٣٦
٨٤- مجمع بن جارية الأنصاري المدني ٥٣٦
٨٥- محجن بن الأدرع الأسلمي ٥٣٧
٨٦- محيصة بن مسعود بن كعب، أبو سعد الأنصاري الخزرجي ٥٣٧
٨٧- مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري ٥٣٧
٨٨- مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ٥٣٨
٨٩-المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري ٥٣٨
٩٠- معتب بن عوف بن الحمراء، أبو عوف الخزاعي ٥٣٨
٩١- معقل بن يسار المزني ٥٣٨
٩٢- معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة القرشي العدوي ٥٣٩
٩٣- معاوية بن حديج بن جفنة، أبو عبدالرحمن التجيبي الكندي ٥٣٩
٩٤- معاوية بن الحكم السلمي ٥٤٠
٩٥- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبدالرحمن الأموي ... ٥٤٠
٩٦- ميمونة بنت الحارث، أم المؤمنين ٥٤٨
٩٧- ميمونة بنت سعيد، خادم النبي ﷺ ٥٤٩
٩٨- هشام بن عامر الأنصاري ٥٥٠
٩٩- هند بن حارثة الأسلمي المدني ٥٥٠
١٠٠- وابصة بن معبد بن عتبة الأسدي ٥٥٠
١٠١- يزيد بن شجرة الرهاوي ٥٥٠
١٠٢- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي المكي ٥٥١
١٠٣- يعلى بن مرة بن وهب الثقفي ٥٥٢
١٠٤- أبو أروى الدوسي ٥٥٢
١٠٥- أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري ٥٥٢
١٠٦- أبو برزة الأسلمي ٥٥٣
١٠٧- أبو بكرة الثقفي ٥٥٤
١٠٨- أبو بصرة الغفاري ٥٥٥
١٠٩- أبو جهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي ٥٥٥
١١٠- أبو جهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ٥٥٥
١١١- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين ٥٥٦
١١٢- أبو حميد الساعدي الأنصاري ٥٥٦
١١٣- أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري ٥٥٦

١١٤- أم شريك، التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ٥٥٦
١١٥- أبو ضبيس الجهني ٥٥٧
١١٦- أبو عياش الزرقي الأنصاري الخزرجي ٥٥٧
١١٧- أبو قتادة الأنصاري السلمي، فارس رسول الله ﷺ ٥٥٧
١١٨- أم قيس بنت محصن ٥٥٨
١١٩- أم كرز الكعبية الخزاعية المكية ٥٥٨
١٢٠- أبو لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري المدني ٥٥٨
١٢١- أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن ٥٥٨
١٢٢- أبو مسعود الأنصاري ٥٥٩
١٢٣- أم هانىء بنت أبي طالب الهاشمية ٥٥٩
١٢٤- أبو هريرة الدوسي ٥٦٠
١٢٥- أبو اليسر السلمي ٥٦٨

الطبقة السابعة

٦١ - ٧٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين ٥٧١
مقتل الحسين رضي الله عنه ٥٧١
سنة اثنتين وستين ٥٨٤
سنة ثلاث وستين ٥٨٥
قصة الحرة ٥٨٥
سنة أربع وستين ٥٩٣
سنة خمس وستين ٥٩٨
سنة ست وستين ٦٠٥
سنة سبع وستين ٦٠٨
ذكر وقعة الخازر ٦٠٨
سنة ثمان وستين ٦١٤
سنة تسع وستين ٦١٦
سنة سبعين ٦١٨

ذكر أهل هذه الطبقة

١- الأحنف بن قيس التميمي السعدي ٦١٩
٢- أسامة بن شريك الذبياني الثعلبي ٦١٩
٣- أسماء بن خارجة بن حصن، أبو حسان الفزاري ٦١٩
٤- أسماء بنت يزيد بن السكن، أم عامر الأنصارية الأشهلية ٦٢٠
٥- أُسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ٦٢٠
٦- أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري ٦٢٠
٧- إياس بن قتادة العبشمي ٦٢١
٨- بريدة بن الحصيب بن عبدالله، أبو عبدالله الأسلمي ٦٢١
٩- بشير بن عقربة، أبو اليمان الجهني ٦٢٢
١٠- بشير بن النضر بن بشير بن عمرو، قاضي مصر ٦٢٢
١١- تميم بن حذلم، أبو سلمة الضبي الكوفي المقرىء ٦٢٢
١٢- ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السلمي ٦٢٣
١٣- جابر بن سمرة بن جنادة، أبو عبدالله السوائي ٦٢٣

١٤- جابر بن عتيك بن قيس، أبو عبدالله الأنصاري ٦٢٣
١٥- جرهد الأسلمي ابن رزاح، أبو عبدالرحمن ٦٢٤
١٦- جعفر بن علي بن أبي طالب ٦٢٤
١٧- جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقي ٦٢٤
١٨- جندب الخير، هو جندب بن عبدالله الأزدي ٦٢٤
١٩- جندرة بن خيشنة، أبو قرصافة الكناني ٦٢٥
٢٠- الحارث بن عبدالله، أبو زهير الهمداني الأعور الكوفي ٦٢٥
٢١- الحارث بن عمرو الهذلي المدني ٦٢٦
٢٢- حبشي بن جنادة، أبو الجنوب السلولي ٦٢٦
٢٣- حسان بن مالك بن بحدل، أبو سليمان الكلبي ٦٢٧
٢٤- الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله الهاشمي الشهيد ٦٢٧
٢٥- حصين بن نمير السكوني ٦٣٩
٢٦- الحكم بن أبي العاص الثقفي ٦٣٩
٢٧- حمزة بن عمرو الأسلمي المدني ٦٣٩
٢٨- حميد بن ثور، أبو المثنى الهلالي ٦٣٩
٢٩- ذكوان، مولى عائشة ٦٤٠
٣٠- ربيعة بن عمرو (الحارث) الجرشي، أبو الغاز ٦٤٠
٣١- ربيعة بن كعب، أبو فراس الأسلمي ٦٤٠
٣٢- الربيع بن خثيم، أبو يزيد الثوري الكوفي ٦٤٠
٣٣- زيد بن أرقم بن زيد، أبو عمرو الأنصاري الخزرجي ٦٤١
٣٤- زيد بن خالد الجهني ٦٤٢
٣٥- السائب بن الأقرع بن جابر بن سفيان الثقفي ٦٤٢
٣٦- سعيد بن مالك بن بحدل الكلبي ٦٤٣
٣٧- سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي، أبو مطرف الكوفي ٦٤٣
٣٨- سواد بن قارب الأزدي (السدوسي) ٦٤٣
٣٩- شداد بن أوس ٦٤٤
٤٠- شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري ٦٤٤
٤١- شقيق بن ثور، أبو الفضل السدوسي البصري ٦٤٤
٤٢- شمر بن ذي الجوشن الضبابي ٦٤٤
٤٣- صلة بن أشيم، أبو الصهباء البصري العابد ٦٤٥
٤٤- الضحاك بن قيس القرشي الفهري ٦٤٧
٤٥- عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عمر العدوي ٦٥٢
٤٦- عامر بن عبد قيس، أبو عبدالله التميمي العنبري البصري ٦٥٢

٤٧- عامر بن مسعود، أبو سعد الزرقي الأنصاري المدني ٦٥٦
٤٨- عائذ بن عمرو بن هلال، أبو هبيرة المزني ٦٥٦
٤٩- عبدالله بن حنظلة بن عبد عمرو، أبو عبدالرحمن ابن الغسيل الأوسي ٦٥٦
٥٠- عبدالله بن خيثمة، أبو خيثمة الأنصاري السالمي الخزرجي ٦٥٧
٥١- عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري النجاري المازني ٦٥٧
٥٢- عبدالله بن السائب بن أبي السائب، أبو السائب المخزومي العابدي . ٦٥٧
٥٣- عبدالله بن سخبرة، أبو معمر الأزدي الكوفي ٦٥٨
٥٤- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو العباس ٦٥٨
٥٥- عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، أبو محمد ٦٦٦
٥٦- عبدالله بن مسعدة الفزاري، صاحب الجيوش ٦٦٩
٥٧- عبدالله بن يزيد بن زيد، أبو موسى الأنصاري الأوسي الخطمي .. ٦٧٠
٥٨- عبدالله بن أبي أحمد، ابن جحش الأسدي ٦٧١
٥٩- عبدالرحمن بن أزهر الزهري ٦٧١
٦٠- عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، أبو محمد القرشي الزهري . ٦٧١
٦١- عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو يحيى اللخمي ٦٧٢
٦٢- عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، أبو محمد الأنصاري الخزرجي .. ٦٧٢
٦٣- عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص، أبو حرب الأموي ٦٧٣
٦٤- عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ٦٧٣
٦٥- عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري ٦٧٤
٦٦- عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني ٦٧٤
٦٧- عبيدالله بن زياد بن عبيد، المعروف أبوه بزياد بن أبيه ٦٧٤
٦٨- عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ٦٧٧
٦٩- عبيدالله بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٦٧٨
٧٠- علي بن حاتم بن عبدالله، أبو طريف الطائي ٦٧٨
٧١- عروة بن الجعد البارقي الأسدي ٦٨٠
٧٢- عطية القرظي ٦٨١
٧٣- عقبة بن الحارث بن عامر، أبو سروعة القرشي النوفلي ٦٨١
٧٤- عقبة بن نافع بن عبد قيس القرشي الفهري الأمير ٦٨٢
٧٥- علقمة بن قيس بن عبدالله، أبو شبل النخعي الكوفي ٦٨٣
٧٦- عمر بن سعد بن أبي وقاص، أبو حفص الزهري ٦٨٦
٧٧- عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٦٨٨
٧٨- عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي المصطلقي ٦٨٨
٧٩- عمرو بن الزبير بن العوام الأسدي ٦٨٩

٨٠- عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني الكوفي ٦٩٠
٨١- عمرو بن عبسة بن عامر، أبو نجيح السلمي ٦٩١
٨٢- عمرو بن سعيد بن العاص، أبو أمية الأموي، الأشدق ٦٩١
٨٣- عمرو البكالي، أبو عثمان ٦٩٤
٨٤- قباث بن أشيم الليثي ٦٩٤
٨٥- قبيصة بن جابر بن وهب، أبو العلاء الأسدي الكوفي ٦٩٥
٨٦- قيس بن ذريح، أبو يزيد الليثي الشاعر المشهور ٦٩٦
٨٧- قيس بن السكن الأسدي الكوفي ٦٩٩
٨٨- قيس المجنون، هو قيس بن الملوح ٧٠٠
٨٩- كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري ٧٠٣
٩٠- محمد بن الأشعث بن قيس، أبو القاسم الكندي الكوفي ٧٠٤
٩١- محمد بن أُبيّ بن كعب، أبو معاذ الأنصاري ٧٠٤
٩٢- محمد بن ثابت بن قيس الأنصاري الخزرجي ٧٠٤
٩٣- محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ٧٠٤
٩٤- مالك بن عياض المدني، مالك الدار ٧٠٥
٩٥- مالك بن هبيرة السكوني ٧٠٥
٩٦- مالك بن يخامر السكسكي الحمصي ٧٠٥
٩٧-المختار بن أبي عبيد الثقفي ٧٠٦
٩٨- مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبدالملك الأموي ٧٠٦
٩٩- مسلم بن عقبة بن رباح، أبو عقبة المري ٧١١
١٠٠- مسروق بن الأجدع، أبو عائشة الهمداني الوادعي الكوفي ٧١٢
١٠١- مسلمة بن مخلد بن الصامت، أبو معن الخزرجي ٧١٦
١٠٢- المسور بن مخرمة بن نوفل، أبو عبدالرحمن الزهري ٧١٧
١٠٣- المسيب بن نجبة بن ربيعة الفزاري ٧٢٠
١٠٤- مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ٧٢١
١٠٥- معاذ بن الحارث، أبو حليمة الأنصاري القارىء ٧٢١
١٠٦- معاوية بن حيدة القشيري ٧٢١
١٠٧- معاوية بن يزيد بن معاوية، أبو عبدالرحمن الأموي ٧٢١
١٠٨- معقل بن سنان الأشجعي ٧٢٢
١٠٩- معقل بن يسار المزني البصري ٧٢٣
١١٠- معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السلمي ٧٢٤
١١١- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ٧٢٤
١١٢- المنذر بن الجارود العبدي ٧٢٤

١١٣- المنذر بن الزبير بن العوام، أبو عثمان الأسدي ٧٢٥
١١٤- النابغة الجعدي، أبو ليلى الشاعر المشهور ٧٢٦
١١٥- نجدة بن عامر الحنفي الحروري ٧٢٧
١١٦- النعمان بن بشير بن سعد، أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي ٧٢٧
١١٧- نوفل بن معاوية الديلي ٧٢٨
١١٨- هبيرة بن يريم، أبو الحارث الشيباني (الشبامي) ٧٢٩
١١٩- همام بن قبيصة بن مسعود بن عمير النميري ٧٢٩
١٢٠- هند بن هند بن أبي هالة التميمي ٧٢٩
١٢١- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي ٧٢٩
١٢٢- يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري البصري الشاعر ٧٣٠
١٢٣- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو خالد الأموي ٧٣١
١٢٤- يوسف بن الحكم الثقفي ٧٣٤
١٢٥- أبو الأسود الدؤلي ٧٣٥
١٢٦- أبو بشير الأنصاري الساعدي ٧٣٧
١٢٧- أبو جهم بن حذيفة القرشي العدوي ٧٣٧
١٢٨- أبو الرباب القشيري ٧٣٩
١٢٩- أبو رهم السماعي ٧٤١
١٣٠- أم سلمة، هند بنت أبي أمية، أم المؤمنين ٧٤١
١٣١- أبو شريح الخزاعي العدوي الكعبي ٧٤٣
١٣٢- أم عطية الأنصارية، نسيبة ٧٤٣
١٣٣- أبو كبشة الأنماري المذحجي ٧٤٤
١٣٤- أبو مالك الأشعري ٧٤٤
١٣٥- أبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد، عبدالله بن ثوب ٧٤٥
●- أبو ميسرة الهمداني = عمرو بن شرحبيل
١٣٦- أبو واقد الليثي ٧٥٠
●- ابن مفرغ الحميري الشاعر = يزيد

الطبقة الثامنة

٧١ - ٨٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ٧٥٣
سنة اثنتين وسبعين ٧٥٤
سنة ثلاث وسبعين ٧٥٩
سنة أربع وسبعين ٧٦٣
سنة خمس وسبعين ٧٦٤
سنة ست وسبعين ٧٦٨
سنة سبع وسبعين ٧٧٠
سنة ثمان وسبعين ٧٧٤
سنة تسع وسبعين ٧٧٥
سنة ثمانين ٧٧٦

تراجم أهل هذه الطبقة

١- إبراهيم بن الأشتر النخعي الكوفي ٧٧٩
٢- الأحنف بن قيس بن معاوية، أبو بحر التميمي ٧٧٩
٣- أسماء بنت أبي بكر الصديق، ذات النطاقين ٧٨٥
٤- الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو النخعي الفقيه ٧٨٩
٥- أسلم، مولى عمر بن الخطاب العدوي، أبو زيد ٧٩١
٦- أميمة بنت رقيقة ٧٩٢
٧- أوس بن ضمعج الكوفي العابد ٧٦٢
٨- بجالة بن عبدة التميمي البصري ٧٩٢
٩- البراء بن عازب بن الحارث، أبو عمارة الأنصاري الحارثي ٧٩٣
١٠- بسر بن أبي أرطاة عمير بن عويمر، أبو عبدالرحمن العامري ٧٩٣
١١- بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ٧٩٥
١٢- توبة بن الحمير، صاحب ليلى الأخيلية ٧٩٦
١٣- ثابت بن الضحاك بن خليفة، أبو زيد الأنصاري الأشهلي ٧٩٧
١٤- جابر بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالله الأنصاري السلمي ٧٩٧
١٥- جبير بن نفير بن مالك، أبو عبدالرحمن الحضرمي الحمصي ٨٠١
١٦- جنادة بن أبي أمية الأزدي الدوسي ٨٠٢

١٧- جهيم العنزي ٨٠٣
١٨- الحارث بن الأزمع العبدي (الوادعي) ٨٠٣
١٩- الحارث بن سعيد الكذاب ٨٠٣
٢٠- الحارث بن سويد التيمي الكوفي ٨٠٧
٢١- حبة بن جوين العرني الكوفي، أبو قدامة ٨٠٧
٢٢- حسان بن كريب، أبو كريب الرعيني ٨٠٧
٢٣- حسان بن النعمان الغساني ٨٠٨
٢٤- حارثة بن مضرب العبدي الكوفي ٨٠٩
٢٥- حارثة بن وهب الخزاعي ٨٠٩
٢٦- حطان بن عبدالله الرقاشي البصري ٨٠٩
٢٧- حمران بن أبان ٨٠٩
٢٨- حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٨١٠
٢٩- حنظلة، أبو خلدة ٨١١
٣٠- حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدي ٨١١
٣١- خرشة بن الحر الكوفي ٨١١
٣٢- رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الخزرجي ٨١١
٣٣- الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية ٨١٢
٣٤- ربيعة بن عبدالله بن الهدير القرشي التيمي ٨١٢
٣٥- زفر بن الحارث بن عبد عمرو، أبو الهذيل الكلابي ٨١٣
٣٦- زهير بن قيس البلوي المصري ٨١٣
٣٧- زياد بن حدير، أبو المغيرة الأسدي الكوفي ٨١٣
٣٨- زيد بن خالد الجهني، أبو عبدالرحمن ٨١٤
٣٩- زينب بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومية ٨١٤
٤٠- سراقة بن مرداس الأزدي البارقي ٨١٥
●- سعد بن مالك = أبو سعيد (الخدري)
٤١- سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي ٨١٥
٤٢- سلمة بن أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومي ٨١٥
٤٣- سليم بن عتر، أبو سلمة التجيبي المصري ٨١٦
٤٤- سفينة، مولى رسول الله ﷺ، أبو عبدالرحمن ٨١٧
٤٥- سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني ٨١٧
٤٦- سويد بن منجوف بن ثور السدوسي البصري ٨١٩
٤٧- شبث بن ربعي بن حصين التميمي اليربوعي ٨٢٠
٤٨- شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الخارجي ٨٢٠

٤٩- شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي الكوفي القاضي ٨٢١
٥٠- شريح بن هانىء، أبو المقدام الحارثي المذحجي الكوفي ٨٢٣
٥١- صلة بن زفر العبسي الكوفي ٨٢٤
٥٢- عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ٨٢٥
٥٣- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي ٨٢٥
٥٤- عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي، أبو محمد ٨٢٨
٥٥- عبدالله بن حوالة ٨٢٩
٥٦- عبدالله بن خازم بن أسماء، أبو صالح السلمي، أمير خراسان.... ٨٢٩
٥٧- عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر القرشي الأسدي ٨٢٩
٥٨- عبدالله بن زرير الغافقي المصري ٨٤٠
٥٩- عبدالله بن سعد بن خيثمة الأنصاري الأوسي ٨٤٠
٦٠- عبدالله بن سلمة المرادي ٨٤٠
٦١- عبدالله بن شهاب، أبو الجزل ٨٤١
٦٢- عبدالله بن الصامت الغفاري البصري ٨٤١
٦٣- عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ٨٤١
٦٤- عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ٨٤٢
٦٥- عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن العدوي ٨٤٣
٦٦- عبدالله بن عياش بن ربيعة بن الحارث الهاشمي ٨٥٢
٦٧- عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو المخزومي ٨٥٢
٦٨- عبدالله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي ٨٥٣
٦٩- عبدالله بن همام، أبو عبدالرحمن السلولي الكوفي ٨٥٤
٧٠- عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي، مولى نافع بن عبدالحارث ٨٥٤
٧١- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ٨٥٤
٧٢- عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ المدني ٨٥٥
٧٣- عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله القرشي التيمي ٨٥٥
٧٤- عبدالرحمن بن عسيلة، أبو عبدالله المرادي الصنابحي ٨٥٦
٧٥-عبدالرحمن بن غنم الأشعري ٨٥٧
٧٦- عبيدالله بن أبي بكرة، أبو حاتم الثقفي الأمير ٨٥٨
٧٧- عبيدالله بن قيس الرقيات القرشي العامري الحجازي ٨٥٩
٧٨- عبيد بن نضيلة، أبو معاوية الخزاعي الكوفي المقرىء ٨٦٠
٧٩-عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي الجندعي المكي ٨٦٠
٨٠- عَبيدة بن عمرو السلماني المرادي ٨٦١
٨١- العَرباض بن سارية، أبو نجيح السلمي ٨٦٢

٨٢- عطية بن بسر المازني ٨٦٣
٨٣- عطية السعدي ابن عروة ٨٦٣
٨٤- عقبة بن صهبان الأزدي البصري ٨٦٣
٨٥- علقمة بن وقاص الليثي العتواري المدني ٨٦٤
٨٦- عمارة بن رويبة الثقفي ٨٦٤
٨٧- عمرو بن أخطب، أبو زيد الأنصاري الخزرجي الأعرج ٨٦٤
٨٨- عمرو (عمير) بن الأسود، أبو عياض العنسي الحمصي ٨٦٥
٨٩- عمرو بن حريث القرشي المخزومي ٨٦٦
٩٠- عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي الزاهد ٨٦٧
٩١- عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي ٨٦٨
٩٢- عمرو بن ميمون الأودي المذحجي، أبو عبدالله ٨٦٩
٩٣- عمير بن جرموز المجاشعي ٨٧٠
٩٤- عمير بن ضابيء البرجمي ٨٧٠
٩٥- عمير، مولى أبي اللحم ٨٧٠
٩٦- عميرة بن سعد اليامي الهمداني ٨٧٠
٩٧- عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني ٨٧٠
٩٨- عياض بن عمرو الأشعري ٨٧٣
٩٩- غضيف بن الحارث بن زنيم، أبو أسماء السكوني ٨٧٣
١٠٠- فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي ٨٧٥
١٠١- قرط بن خيثمة البصري ٨٧٥
١٠٢- قطري بن الفجاءة التميمي المازني، أبو نعامة الخارجي ٨٧٥
١٠٣- كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي المدني ٨٧٦
١٠٤- كريب بن أبرهة بن الصباح، أبو رشدين الأصبحي المصري الأمير ٨٧٧
١٠٥- كميل بن زياد النخعي ٨٧٧
١٠٦- ليلى الأخيلية الشاعرة المشهورة ٨٧٨
١٠٧- لمازة بن زبّار، أبو لبيد الجهضمي البصري ٨٧٩
١٠٨- مالك بن أبي عامر الأصبحي، جد مالك بن أنس ٨٧٩
١٠٩- مالك بن مسمع، أبو غسان الربعي البصري ٨٧٩
١١٠- محمد بن إياس بن البكير ٨٨٠
١١١- محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي ٨٨٠
١١٢- مسروح بن سندر الجذامي، أبو الأسود ٨٨٠
١١٣- مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ٨٨١
١١٤- معبد بن خالد الجهني، أبو زرعة ٨٨٤

١١٥- معدان بن أبي طلحة اليعمري الشامي ٨٨٤
١١٦- المنذر بن الجارود العبدي ٨٨٤
١١٧- ناعم بن أجيل الهمداني المصري، مولى أم سلمة ٨٨٥
١١٨- نافع، مولى أم سلمة ٨٨٥
١١٩- نبيط بن شريط الأشجعي ٨٨٥
١٢٠-النزال بن سبرة الهلالي الكوفي ٨٨٥
١٢١-هرم بن حيان العبدي الربعي (الأزدي) البصري ٨٨٥
١٢٢- همام بن الحارث النخعي الكوفي ٨٨٧
١٢٣- يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ٨٨٧
١٢٤- يزيد بن الأسود الجرشي ٨٨٨
١٢٥- يزيد بن شريك التيمي الكوفي ٨٨٩
١٢٦- يزيد بن عميرة الزبيدي ٨٩٠
١٢٧- أبو إدريس الخولاني، عائذ الله بن عبدالله ٨٩٠
١٢٨- أبو تميم الجيشاني، عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم ٨٩٢
١٢٩- أبو ثعلبة الخشني ٨٩٢
١٣٠- أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبدالله ٨٩٣
١٣١- أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية ٨٩٤
١٣٢- أبو سالم الجيشاني، سفيان بن هانىء المصري ٨٩٤
١٣٣- أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك ٨٩٥
١٣٤- أبو سعيد بن المعلى الأنصاري المدني ٨٩٦
١٣٥- أبو الصهباء البكري، صهيب ٨٩٧
١٣٦- أبو عامر الهوزني، عبدالله بن لحي ٨٩٧
١٣٧- أبو عبدالله الأشعري الشامي الدمشقي ٨٩٧
١٣٨- أبو عبدالرحمن السلمي المقرىء، عبدالله بن حبيب ٨٩٧
١٣٩- أبو عطية الوادعي الكوفي ٨٩٩
١٤٠- أبو غطفان المري الحجازي ٨٩٩
١٤١- أبو قرصافة الكناني، جندرة بن خيشنة ٨٩٩
١٤٢- أبو مراوح الغفاري ٨٩٩
١٤٣- أبو معرض الأسدي ٩٠٠
١٤٤- أبو عمار الهمداني، عريب بن حميد ٩٠٠
١٤٥- أبو قرة الكندي، سلمة بن معاوية ٩٠٠
١٤٦- أبو الكنود الأزدي ٩٠٠
١٤٧- أبو كنف العبدي ٩٠٠

١٤٨- أبو نملة الأنصاري الظفري، عمار بن معاذ ٩٠١
١٤٩- أبو يحيى الكوفي، حكيم بن سعد الحنفي ٩٠١
١٥٠- أبو يحيى الأعرج المعرقب ٩٠١
١٥١- أبو مسلم الجليلي ٩٠١
١٥٢- الأغر بن سليك الكوفي ٩٠٢

الطبقة التاسعة

٨١ - ٩٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين ٩٠٥
سنة اثنتين وثمانين ٩٠٦
سنة ثلاث وثمانين ٩١٣
سنة أربع وثمانين ٩١٤
سنة خمس وثمانين ٩١٥
سنة ست وثمانين ٩١٦
سنة سبع وثمانين ٩١٧
سنة ثمان وثمانين ٩١٨
سنة تسع وثمانين ٩٢٠
سنة تسعين ٩٢١

تراجم رجال هذه الطبقة

١- أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أبو سعيد ٩٢٣
٢- أدهم بن محرز الباهلي الحمصي، الأمير ٩٢٣
٣- الأسود بن هلال المحاربي الكوفي، أبو سلام ٩٢٤
٤- الأعشى الهمداني الشاعر، أبو المصبح عبدالرحمن بن عبدالله ٩٢٤
٥- الأغر بن سليك (حنظلة) ٩٢٤
٦- أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد الأموي ٩٢٥
٧- أيوب ابن القرية، واسم أبيه يزيد بن قيس النمري الهلالي ٩٢٥
٨- بحير بن وقاء البصري الصريمي ٩٢٦
٩- بشير بن كعب بن أُبي، أبو أيوب الحميري العدوي البصري ٩٢٦
١٠- بشير بن كعب العلوي ٩٢٦
١١- تياذوق الطبيب ٩٢٦
١٢- الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي المكي، القباع ٩٢٧
١٣- حجر بن عنبس الحضرمي، أبو العنبس ٩٢٧
١٤- حجر المدري اليماني ٩٢٨
١٥- حسان بن النعمان، أمير المغرب ٩٢٨
١٦- حصين بن مالك بن الخشخاش التميمي العنبري البصري ٩٢٨

١٧- حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي الكوفي ٩٢٩
١٨- حكيم بن سعد أبو تحيى الكوفي ٩٢٩
١٩- حُمران بن أبان، مولى عثمان ٩٢٩
٢٠- حميد بن عبدالرحمن الحميري ٩٣٠
٢١- حنش بن المعتمر (ربيعة) الكناني الكوفي ٩٣٠
٢٢- خالد بن عمير البصري ٩٣٠
٢٣- خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي ٩٣٠
٢٤- خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ٩٣٢
٢٥- ذر بن عبدالله الهمداني الكوفي ٩٣٢
٢٦- الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي ٩٣٢
٢٧- ربيعة بن لقيط التجيبي المصري ٩٣٣
٢٨- روح بن زنباع، أبو زرعة الجذامي الفلسطيني ٩٣٣
٢٩- رياح بن الحارث النخعي الكوفي ٩٣٣
٣٠- زاذان أبو عمر الكندي الكوفي البزاز الضرير ٩٣٤
٣١- زر بن حبيش بن حباشة بن أوس، أبو مريم الأسدي الكوفي ٩٣٥
٣٢- زياد بن جارية التميمي ٩٣٦
٣٣- زيد بن عقبة الفزاري الكوفي ٩٣٧
٣٤- زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان ٩٣٧
٣٥- سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، ابن عم أنس بن مالك ٩٣٧
٣٦-سعيد بن علاقة، هو أبو فاختة، مولى أم هانىء ٩٣٧
٣٧- سفيان بن وهب، أبو أيمن الخولاني المصري ٩٣٨
●- سليم بن أسود = أبو الشعثاء
٣٨- سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، كنيته أبو عبدالرحمن ٩٣٨
٣٩- سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي ٩٣٩
٤٠- سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، أبو أمية الجعفي الكوفي ... ٩٣٩
٤١- شبث بن ربعي التميمي اليربوعي الكوفي ٩٤١
٤٢- شبيب، أبو روح الوحاظي الحمصي ٩٤١
٤٣- شتير بن شكل بن حميد، أبو عيسى العبسي الكوفي ٩٤١
٤٤- شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني ٩٤٢
٤٥- شريح بن النعمان الصائدي الكوفي ٩٤٢
٤٦- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص،أبو عمرو السهمي ٩٤٢
٤٧- شقيق، أبو وائل بن سلمة الأسدي ٩٤٢
٤٨- صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المدني ٩٤٦

٤٩- صالح بن شريح السكوني الحمصي ٩٤٦
●- صدي بن عجلان = أبو أمامة الباهلي
٥٠- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ٩٤٧
٥١- صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي القرشية العبدرية ٩٤٧
٥٢- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي، زوجة ابن عمر ٩٤٨
٥٣- ضبة بن محصن العنزي البصري ٩٤٨
٥٤- طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي البجلي ٩٤٨
٥٥- الطفيل بن أُبي بن كعب، أبو بطن ٩٤٩
٥٦- عابس بن ربيعة النخعي ٩٤٩
٥٧- عاصم بن حميد السكوني الحمصي ٩٤٩
٥٨- عامر بن سعد البجلي الكوفي ٩٤٩
٥٩- عباد بن زياد، أخو عبيدالله بن زياد بن أبيه، أبو حرب ٩٤٩
٦٠- عباد بن عبدالله بن الزبير ٩٥٠
٦١- عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الخزاعي الأسلمي، أبو إبراهيم ٩٥٠
٦٢- عبدالله بن بسر بن أبي بسر، أبو صفوان المازني ٩٥١
٦٣- عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري، أبو محمد المدني ٩٥٣
٦٤- عبدالله بن الحارث بن جزء، أبو الحارث الزبيدي ٩٥٣
٦٥- عبدالله بن الحارث بن نوفل، أبو محمد الهاشمي، بَبّة ٩٥٤
٦٦- عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب ٩٥٤
٦٧- عبدالله بن خليفة الهمداني الكوفي ٩٥٥
٦٨-عبدالله بن الخليل الحضرمي الكوفي ٩٥٥
٦٩- عبدالله بن ربيعة بن فرقد السلمي ٩٥٥
٧٠- عبدالله بن الزبير بن سليم، أبو كثير الأسدي الكوفي ٩٥٥
٧١- عبدالله بن زرير الغافقي المصري ٩٥٦
٧٢- عبدالله بن سرجس المزني البصري ٩٥٦
٧٣- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي المدني، أبو الوليد ٩٥٧
٧٤- عبدالله بن شرحبيل بن حسنة ٩٥٧
٧٥- عبدالله بن ضمرة السلولي ٩٥٨
٧٦- عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل، أخو أنس بن مالك لأمه ٩٥٨
٧٧- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي المدني ٩٥٨
٧٨- عبدالله بن عكيم الجهني ٩٥٩
٧٩- عبدالله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ٩٥٩
٨٠- عبدالله بن غالب الحداني البصري، أبو فراس ٩٦٠

٨١- عبدالله بن فروخ ٩٦١
٨٢- عبدالله بن فيروز الديلمي، أبو بشر ٩٦٢
٨٣- عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي ٩٦٢
٨٤- عبدالله بن معانق، أبو معانق الأشعري الشامي ٩٦٢
٨٥- عبدالله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي ٩٦٣
٨٦- عبدالله بن معبد الزماني البصري ٩٦٣
٨٧- عبدالله بن نجي الحضرمي الكوفي ٩٦٣
٨٨- عبدالله بن أبي الهذيل، أبو المغيرة العنزي الكوفي العابد ٩٦٣
٨٩- عبدالرحمن بن آدم البصري، صاحب السقاية ٩٦٤
٩٠- عبدالرحمن بن حجيرة الخولاني المصري القاضي ٩٦٥
٩١- عبدالرحمن بن عوسجة الهمداني ٩٦٥
٩٢- عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري الكوفي ٩٦٦
٩٣- عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ٩٦٧
٩٤- عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري، أبو المسور الفقيه ... ٩٦٨
٩٥- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي الفقيه ٩٦٨
٩٦- عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبغ الأموي ٩٦٨
٩٧- عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة أبو الوليد الأموي ٩٧٠
٩٨- عبدالملك بن أبي ذر الغفاري ٩٧٦
٩٩- عبيدالله بن الأسود (الأسد) الخولاني، ربيب ميمونة أم المؤمنين . ٩٧٦
١٠٠- عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ٩٧٦
١٠١- عبيد بن الحصين، أبو جندل النميري، الراعي ٩٧٧
١٠٢- عبيد بن السباق المدني الثقفي ٩٧٧
١٠٣- عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي ٩٧٨
١٠٤- عتبة بن عبد السلمي، أبو الوليد ٩٧٨
١٠٥- عتبة بن الندر السلمي ٩٧٩
١٠٦- عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي ٩٧٩
١٠٧- عقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي ٩٨٠
١٠٨- عريب بن حميد، أبو عمار الدهني الهمداني الكوفي ٩٨٠
١٠٩- عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوذي البصري ٩٨٠
١١٠- عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي البصري ٩٨١
١١١- عمران بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ٩٨٣
١١٢- عمران بن عصام أبو عمارة الضبعي، والد أبي جمرة ٩٨٣
١١٣- عمر بن أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد، أبو حفص المخزومي .. ٩٨٤

١١٤- عمر بن عبيدالله بن معمر، أبو حفص القرشي التيمي الأمير ٩٨٤
١١٥- عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٩٨٦
١١٦- عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي ٩٨٧
١١٧- عمرو بن سلمة، أبو بريد الجرمي البصري ٩٨٧
١١٨- عمرو بن سلمة الهمداني الكوفي ٩٨٧
١١٩- عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ٩٨٨
١٢٠- عنترة بن عبدالرحمن، أبو وكيع الشيباني ٩٨٨
١٢١- فروخ بن النعمان، أبو عياش المعافري ٩٨٨
١٢٢- قبيصة بن ذؤيب، أبو سعيد الخزاعي المدني الفقيه ٩٨٨
١٢٣- قدامة بن عبدالله بن عمار الكلابي ٩٩٠
١٢٤- قصير الدمشقي ٩٩٠
١٢٥- قيس بن عائذ، أبو كاهل الأحمسي ٩٩٠
١٢٦- قيس بن عباد، أبو عبدالله القيسي الضبعي البصري ٩٩١
١٢٧- كثير بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ٩٩١
١٢٨- كثير بن مرة، أبو شجرة الحضرمي الحمصي ٩٩٢
١٢٩- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي ٩٩٢
١٣٠- كميل بن زياد بن نهيك النخعي الصهباني الكوفي ٩٩٣
١٣١- محمد بن إياس بن البكير بن عبدياليل الليثي المدني ٩٩٤
١٣٢- محمد بن حاطب ٩٩٤
١٣٣- محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم الزهري ٩٩٤
١٣٤- محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الهاشمي، ابن الحنفية. ٩٩٤
١٣٥- ماهان الحنفي، أبو سالم الأعور الكوفي، المُسَبِّح ١٠٠٣
١٣٦- محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب، أبو عمير التميمي الدارمي ١٠٠٣
١٣٧- مرثد بن عبدالله، أبو الخير اليزني المصري ١٠٠٤
١٣٨- مرة الطيب (مرة الخير) ابن شراحيل الهمداني الكوفي ١٠٠٤
١٣٩- المستورد بن الأحنف الكوفي ١٠٠٤
١٤٠- مسعود بن الحكم بن الربيع، أبو هارون الأنصاري الزرقي المدني ١٠٠٥
١٤١- معاذة بنت عبدالله، أم الصهباء العدوية البصرية ١٠٠٥
١٤٢- معبد بن سيرين، أخو محمد ١٠٠٦
١٤٣- معبد الجهني البصري ١٠٠٦
١٤٤- المعرور بن سويد، أبو أمية الأسدي الكوفي ١٠٠٨
١٤٥- المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي ١٠٠٩
١٤٦- المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سارق الأزدي العتكي ١٠١٠

١٤٧- ميسرة، أبو صالح الكوفي ١٠١٢
١٤٨- ميسرة الطهوي، أبو جميلة الكوفي ١٠١٢
١٤٩- ميمون بن أبي شبيب، أبو نصر الربعي الكوفي ١٠١٢
١٥٠- ناجية بن كعب الأسدي الكوفي ١٠١٢
١٥١- نصر بن عاصم الليثي البصري، صاحب العربية ١٠١٣
١٥٢- نوف بن فضالة البكالي الشامي، ابن امرأة كعب الأحبار ١٠١٣
١٥٣- نوفل بن مساحق بن عبدالله القرشي العامري ١٠١٣
١٥٤- الهرماس بن زياد، أبو حدير الباهلي ١٠١٣
١٥٥- هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي ١٠١٤
١٥٦- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد، أبو الوليد المخزومي .. ١٠١٤
١٥٧- واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ١٠١٥
١٥٨- وراد، كاتب المغيرة بن شعبة ١٠١٧
١٥٩- وفاء بن شريح الحضرمي ١٠١٧
١٦٠- الوليد بن عبادة بن الصامت، أبو عبادة الأنصاري ١٠١٧
١٦١- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ١٠١٧
١٦٢- يحيى بن الجزار العرني الكوفي ١٠١٧
١٦٣- يزيد بن خمير اليزني ١٠١٨
١٦٤- يزيد بن رباح، أبو فراس الرومي ١٠١٨
١٦٥- يسير بن جابر، وهو يسير بن عمرو بن جابر، أبو الخيار العبدي ١٠١٨
١٦٦- يونس بن عطية الحضرمي، قاضي مصر ١٠١٩
١٦٧- أبو الأبيض العنبسي الشامي ١٠١٩
١٦٨- أبو الأحوص، عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي ١٠١٩
١٦٩- أبو الأحوص، عن أبي ذر ١٠٢٠
١٧٠- أبو أيوب الأزدي العتكي البصري ١٠٢٠
١٧١- أبو أمامة الباهلي، صدي بن عجلان ١٠٢٠
١٧٢- أبو أمية الشعباني الدمشقي ١٠٢٣
١٧٣- أبو بحرية التراغمي الحمصي، عبدالله بن قيس ١٠٢٣
١٧٤- أبو البختري الطائي، سعيد بن فيروز الكوفي ١٠٢٤
١٧٥- أبو الجوزاء أوس بن عبدالله الربعي البصري ١٠٢٤
١٧٦- أبو حذيفة، سلمة بن صهيبة الهمداني الكوفي ١٠٢٥
١٧٧- أم الدرداء الصغرى الأوصابية الحميرية ١٠٢٥
١٧٨- أبو سالم الجيشاني، سفيان بن هانىء المصري ١٠٢٧
١٧٩- أبو راشد الحبراني الحمصي ١٠٢٧

١٨٠- أبو الشعثاء المحاربي الكوفي، سليم بن أسود ١٠٢٧
١٨١- أبو صادق الأزدي الكوفي ١٠٢٨
١٨٢- أبو صالح الحنفي الكوفي، عبدالرحمن بن قيس ١٠٢٨
١٨٣- أبو ظبيان، حصين بن جندب بن عمرو الجنبي الكوفي ١٠٢٨
١٨٤- أبو ظبية السُّلفي الكلاعي الحمصي ١٠٢٩
١٨٥- أبو العالية الرياحي ١٠٢٩
١٨٦- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي ١٠٢٩
١٨٧- أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفي ١٠٣٠
١٨٨- أبو عنبة الخولاني ١٠٣٠
●- أبو فاختة = سعيد بن علاقة
١٨٩- أبو قتادة العدوي البصري ١٠٣١
١٩٠- أبو كبشة السلولي الدمشقي ١٠٣١
١٩١- أبو كبشة السكوني ١٠٣٢
١٩٢- أبو كثير الزبيدي الكوفي ١٠٣٣
١٩٣- أبو الكنود الأزدي الكوفي ١٠٣٣
١٩٤- أبو مريم الثقفي المدائني ١٠٣٣
١٩٥- أبو مريم الحنفي الكوفي، إياس بن ضبيح ١٠٣٣
١٩٦- أو معمر الأزدي، عبدالله بن سخبرة ١٠٣٤
١٩٧- أبو النجيب العامري، مولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح ١٠٣٤

الطبقة العاشرة

٩١-١٠٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ١٠٣٧
سنة اثنتين وتسعين ١٠٣٨
سنة ثلاث وتسعين ١٠٤٠
سنة أربع وتسعين ١٠٤١
سنة خمس وتسعين ١٠٤٢
سنة ست وتسعين ١٠٤٣
سنة سبع وتسعين ١٠٤٣
سنة ثمان وتسعين ١٠٤٤
سنة تسع وتسعين ١٠٤٧
سنة مئة من الهجرة ١٠٤٩

تراجم رجال هذه الطبقة

١- إبراهيم بن سويد النخعي الأعور ١٠٥١
٢- إبراهيم بن عبدالله بن قارظ الكناني المدني ١٠٥١
٣- إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس ١٠٥١
٤- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله المخزومي المكي ١٠٥١
٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري المدني ... ١٠٥٢
٦- إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي الفقيه ١٠٥٢
٧- إبراهيم بن يزيد التيمي، أبو أسماء الكوفي الفقيه العابد ١٠٥٤
٨- الأخطل النصراني الشاعر، غياث بن غوث التغلبي ١٠٥٥
٩- أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي ١٠٥٦
١٠- أسلم بن يزيد، أبو عمران التجيبي المصري ١٠٥٦
●- أسير بن جابر = يسير
١١- الأغر، أبو مسلم المدني ١٠٥٧
●- الأغر = أبو عبدالله
١٢- أنس بن مالك بن النضر، أبو حمزة الخزرجي، خادم النبي ﷺ . ١٠٥٧
١٣- أنس بن مالك الكعبي القشيري، أبو أمية ١٠٦٣
١٤- أوس بن ضمعج الحضرمي ١٠٦٣
١٥- أوسط بن إسماعيل البجلي الحمصي ١٠٦٣

١٦- أيمن الحبشي، مولى عتبة بن أبي لهب الهاشمي ١٠٦٤
١٧- أيوب بن بشير بن سعد، أبو سليمان الأنصاري المعاوي ١٠٦٤
١٨- أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري البخاري ١٠٦٤
١٩- أيوب بن سليمان بن عبدالملك بن مروان ١٠٦٤
٢٠- بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري ١٠٦٥
٢١- بسر بن سعيد المدني ١٠٦٥
٢٢- بسر بن محجن الديلي المدني ١٠٦٦
٢٣- بشير بن نهيك، أبو الشعثاء البصري ١٠٦٦
٢٤- بلال بن أبي الدرداء، أبو محمد الدمشقي ١٠٦٦
٢٥- بلال بن أبي هريرة الدوسي ١٠٦٧
٢٦- تميم بن سلمة الكوفي ١٠٦٧
٢٧- تميم بن طرفة الطائي الكوفي ١٠٦٧
٢٨- ثابت بن عبدالله بن الزبير، أبو مصعب الأسدي الزبيدي ١٠٦٧
٢٩- ثعلبة بن أبي مالك القرضي ١٠٦٨
●- جابر بن زيد = أبو الشعثاء
٣٠- جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني ١٠٦٨
٣١- جميل بن عبدالله بن معمر، أبو عمرو العذري الشاعر صاحب بثينة ١٠٦٨
٣٢- حبيب بن صهبان الأسدي الكاهلي الكوفي ١٠٧١
٣٣- الحجاج بن يوسف بن الحكم، أبو محمد الثقفي، أمير العراق . ١٠٧١
٣٤- حرملة، مولى أسامة بن زيد ١٠٧٩
٣٥- حسان بن بلال المزني البصري ١٠٧٩
٣٦- حسان بن أبي وجزة ١٠٧٩
٣٧- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي المدني ١٠٧٩
٣٨- الحسن بن عبدالله العرني الكوفي ١٠٨١
٣٩- الحسن بن محمد ابن الحنفية، أبو محمد ١٠٨١
٤٠- حصين بن قبيصة الفزاري الكوفي ١٠٨٤
●- حضين = أبو ساسان
٤١- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ١٠٨٤
٤٢- الحكم بن أيوب بن الحكم الثقفي ١٠٨٤
٤٣- حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيع الأنصاري الساعدي ١٠٨٥
٤٤- حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ١٠٨٥
٤٥- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ١٠٨٥
٤٦- حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري ١٠٨٥
٤٧- حنش بن عبدالله بن عمرو، أبو رشدين السبئي الصنعاني ١٠٨٦
٤٨- حنظلة بن علي الأسلمي المدني ١٠٨٧

٤٩- حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقي المدني ١٠٨٧
٥٠- حوشب بن سيف، أبو هبيرة السكسكي ١٠٨٧
٥١- خارجة بن زيد بن ثابت، أبو زيد الأنصاري الخزرجي البخاري . ١٠٨٧
٥٢- خالد بن سعد الكوفي ١٠٨٨
٥٣- خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ١٠٨٩
٥٤- خبيب بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ١٠٨٩
٥٥- خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي ١٠٩٠
٥٦- خلاس بن عمرو الهجري البصري ١٠٩٠
٥٧- خليد بن عبدالله العصري البصري ١٠٩١
٥٨- دخين بن عامر الحجري، أبو ليلى ١٠٩١
٥٩- درباس، مولى عبدالله بن عباس ١٠٩١
٦٠- ربيعة بن عباد الديلي الحجازي ١٠٩١
٦١- ربيعة بن عبدالله بن الهدير ١٠٩٢
٦٢- ربيعة بن لقيط بن حارثة التجيبي المصري ١٠٩٢
٦٣- الربيع بن خثيم بن عائذ أبو يزيد الثوري الكوفي ١٠٩٣
٦٤- الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي ١٠٩٦
٦٥- زرارة بن أوفى، أبو حاجب العامري ١٠٩٦
٦٦- زهدم بن مضرب الأزدي الجرمي البصري، أبو مسلم ١٠٩٦
٦٧- زياد بن جارية الدمشقي ١٠٩٧
٦٨- زياد بن ربيعة الحضرمي المصري ١٠٩٧
٦٩- زياد بن صُبيح المكي (البصري) ١٠٩٧
٧٠- زيد بن وهب الجهني الكوفي ١٠٩٧
٧١- سالم البراد، أبو عبدالله الكوفي ١٠٩٧
٧٢- سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي ١٠٩٨
٧٣- سالم، أبو الغيث مولى عبدالله بن مطيع ١٠٩٨
٧٤- السائب بن مالك الثقفي الكوفي ١٠٩٨
٧٥- السائب بن يزيد بن سعيد، أبو يزيد الكندي المدني ١٠٩٨
● - سعد بن إياس الشيباني = أبو عمرو
● - سعد بن عبيد = أبو عبيد
٧٦- سعيد بن جبير بن هشام، أبو عبدالله الأسدي الوالبي الكوفي ... ١١٠٠
٧٧- سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى الكوفي ١١٠٢
٧٨- سعيد بن عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد القرشي الأموي ١١٠٣
٧٩- سعيد بن مرجانة، أبو عثمان ١١٠٣
٨٠- سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي المخزومي المدني ١١٠٣
٨١- سعيد بن وهب الهمداني الكوفي ١١٠٧

٨٢- سعيد بن أبي الحسن يسار، أخو الحسن البصري ١١٠٧
٨٣- سليمان بن سنان المزني المصري ١١٠٧
٨٤- سليمان بن عبدالملك بن مروان، أبو أيوب الأموي أمير المؤمنين ١١٠٨
٨٥- سميط بن عمير، أبو عبدالله السدوسي البصري ١١١٢
٨٦- سهل بن سعد بن مالك، أبو العباس الساعدي ١١١٢
٨٧- سواء الخزاعي ١١١٣
٨٨- شبيل بن عوف، أبو الطفيل الأحمسي البجلي الكوفي ١١١٣
٨٩- شهر بن حوشب، أبو سعيد الأشعري الشامي ١١١٤
٩٠- شويس بن جياش ١١١٦
٩١- صالح بن أبي مريم، أبو الخليل الضبعي البصري ١١١٦
٩٢- صفوان بن محرز المازني البصري ١١١٧
٩٣- صفوان بن أبي يزيد المدني ١١١٧
٩٤- صفوان بن يعلى بن أمية التميمي ١١١٨
٩٥- الضحاك بن فيروز الديلمي الأبناوي اليماني ١١١٨
٩٦- طارق بن زياد المغربي البربري ١١١٨
٩٧- طريف بن مجالد، أبو تميمة الهجيمي البصري ١١١٨
٩٨- طلحة بن عبدالله بن عوف القرشي الزهري ١١١٩
٩٩- طويس، عيسى بن عبدالله، أبو عبدالمنعم المدني المغني ١١١٩
١٠٠- عامر بن لدين، أبو سهل الأشعري ١١٢٠
١٠١- عباد بن تميم المازني الأنصاري المدني ١١٢٠
١٠٢- عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير ١١٢٠
١٠٣- عباد بن زياد ابن أبيه ١١٢١
١٠٤- عباس بن سهل الساعدي ١١٢١
١٠٥- عباية بن رفاعة الأنصاري الزرقي المدني ١١٢١
١٠٦- عبد الله بن بسر المازني ١١٢١
١٠٧- عبدالله بن الحارث، أبو الوليد البصري ١١٢٢
١٠٨- عبدالله بن رباح، أبو خالد الأنصاري المدني ١١٢٢
١٠٩- عبدالله بن زياد، أبو مريم الأسدي الكوفي ١١٢٢
١١٠- عبدالله بن ساعدة، أبو محمد الهذلي المدني ١١٢٣
١١١- عبد الله بن الصامت، ابن أخي أبي ذر الغفاري ١١٢٣
١١٢- عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أبو يحيى الهاشمي .. ١١٢٣
١١٣- عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي الكوفي ١١٢٣
١١٤- عبدالله بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي ١١٢٣
١١٥- عبدالله بن أبي عتبة الأنصاري ١١٢٤
١١٦- عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، أبو محمد الأموي ١١٢٤

١١٧- عبدالله بن أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري ١١٢٤
●- عبدالله بن قيس = أبو بحرية
١١٨- عبدالله بن أبي قيس، أبو الأسود الشامي ١١٢٥
١١٩- عبدالله بن قيس الرقيات المدني الشاعر المشهور ١١٢٥
١٢٠- عبدالله بن كعب بن مالك ١١٢٥
١٢١- عبدالله بن محمد ابن الحنفية، أبو هاشم الهاشمي العلوي ١١٢٥
١٢٢- عبدالله بن محيريز بن جنادة، أبو محيريز القرشي الجمحي المكي ١١٢٧
١٢٣- عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي ١١٢٨
١٢٤- عبدالله بن مسافع بن عبدالله الأكبر الحجبي المكي ١١٢٩
١٢٥- عبدالله بن وهب بن زمعة الأسدي الزمعي المدني ١١٢٩
●- عبدالله بن يزيد الحبلي = أبو عبدالرحمن
١٢٦- عبدالرحمن بن أبي بكرة، أبو بحر الثقفي ١١٢٩
١٢٧- عبدالرحمن بن أذينة العبدي، قاضي البصرة ١١٣٠
١٢٨- عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النخعي .. ١١٣٠
١٢٩- عبدالرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق ١١٣١
١٣٠- عبدالرحمن ابن البيلماني الشاعر ١١٣٢
١٣١- عبدالرحمن بن جبير المصري المؤذن ١١٣٢
١٣٢- عبدالرحمن بن عائذ، أبو عبدالله الأزدي الثمالي الحمصي ... ١١٣٢
١٣٣- عبدالرحمن بن محيريز الجمحي الشامي ١١٣٣
١٣٤- عبدالرحمن بن معاوية بن حديج الكندي التجيبي المصري ... ١١٣٣
١٣٥- عبدالرحمن بن وعلة السبئي المصري ١١٣٤
١٣٦- عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصارية المدني ١١٣٤
١٣٧- عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز ١١٣٤
١٣٨- عبدالملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة ١١٣٧
١٣٩- عبيدالله بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ ١١٣٧
١٤٠- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أبو عبدالله الهذلي المدني ١١٣٧
١٤١- عبيدالله بن عدي بن الخيار بن عدي النوفلي ١١٣٨
١٤٢- عبيدالله بن فيروز، أبو الضحاك الشيباني ١١٣٨
١٤٣- العجاج أبو رؤبة، عبدالله بن رؤبة، أبو الشعثاء التميمي الشاعر ١١٣٩
١٤٤- عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله القرشي الأسدي المدني . ١١٣٩
١٤٥- عروة بن المغيرة بن شعبة، أبو يعفور ١١٤٣
١٤٦- عطاء بن فروخ الحجازي ١١٤٣
١٤٧- عطاء بن ميناء المدني ١١٤٣
١٤٨- عطاء بن يسار ١١٤٣
١٤٩- عقبة بن وساج الأزدي البصري ١١٤٣

١٥٠- علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي ١١٤٤
١٥١- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين ١١٤٤
١٥٢- علي بن ربيعة، أبو المغيرة الوالبي الأسدي الكوفي ١١٤٩
١٥٣- علي بن عبدالله، أبو عبدالله الأزدي البارقي ١١٤٩
١٥٤- عمارة بن عمير، أبو سليمان الكوفي التيمي ١١٥٠
١٥٥- عمر بن عبدالله بن الأرقم الزهري ١١٥٠
١٥٦- عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي المالكي ١١٥٠
١٥٧- عمرو بن الحارث، أبو عبدالله العامري الدمشقي ١١٥٠
١٥٨- عمرو بن سلمة الجرمي ١١٥٠
١٥٩- عمرو بن سليم بن خلدة الزرقي المدني ١١٥٠
١٦٠- عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي الطائفي ١١٥١
١٦١- عمرو بن مالك الجنبي المصري ١١٥١
١٦٢- عمران بن الحارث، أبو الحكم السلمي الكوفي ١١٥١
١٦٣- عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد الأنصارية المدنية ١١٥١
١٦٤- عنبسة بن سعيد بن العاص، أبو خالد ١١٥٢
١٦٥- عوف بن الحارث الأزدي المدني ١١٥٢
١٦٦- العلاء بن زيد بن مطر، أبو نصر العدوي البصري ١١٥٢
١٦٧- العيزار بن حريث العبدي الكوفي ١١٥٤
١٦٨- عيسى بن طلحة بن عبيدالله، أبو محمد القرشي التيمي المدني ١١٥٥
١٦٩- عيسى بن هلال الصدفي المصري ١١٥٥
١٧٠- غزوان، أبو مالك الغفاري ١١٥٥
١٧١- غزوان بن يزيد الرقاشي البصري ١١٥٦
١٧٢- غنيم بن قيس، أبو العنبر المازني الكعبي البصري ١١٥٦
١٧٣- فروة بن مجاهد اللخمي الفلسطيني ١١٥٦
١٧٤- الفضيل بن زيد، أبو سنان الرقاشي ١١٥٧
١٧٥- قتيبة بن مسلم بن عمرو، أبو حفص الباهلي ١١٥٧
١٧٦- قرة بن شريك بن مرثد القيسي العبسي القنسريني ١١٥٨
١٧٧- قزعة بن يحيى، أبو الغادية البصري ١١٥٨
١٧٨- قسامة بن زهير المازني البصري ١١٥٩
١٧٩- قيس بن أبي حازم عبدعوف بن الحارث الأحمسي البجلي ... ١١٥٩
١٨٠- قيس بن حبتر النهشلي الكوفي ١١٦١
١٨١- قيس بن رافع الأشجعي القيسي المصري ١١٦١
١٨٢- قيس بن كليب الحضرمي، حاجب الأمراء بمصر ١١٦١
١٨٣- كريب بن أبي مسلم المكي، أبو رشدين ١١٦١
١٨٤- كنانة بن نعيم العدوي البصري ١١٦٢

١٨٥- مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد النصري المدني ١١٦٢
١٨٦- مالك بن الحارث السلمي الرقي ١١٦٣
١٨٧- مالك بن مسمع، أبو غسان الربعي ١١٦٣
١٨٨- محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ١١٦٣
١٨٩- محمد بن ثابت بن شرحبيل، أبو مصعب العبدري المدني ... ١١٦٣
١٩٠- محمد بن جبير بن مطعم، أبو سعيد القرشي النوفلي المدني .. ١١٦٤
١٩١- محمد بن أبي سفيان بن العلاء، أبو بكر الثقفي الدمشقي ١١٦٤
١٩٢- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القرشي العامري المدني ١١٦٥
١٩٣- محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ١١٦٥
١٩٤- محمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ١١٦٥
١٩٥- محمد بن عروة بن الزبير بن العوام ١١٦٦
١٩٦- محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي .. ١١٦٦
١٩٧- محمد بن يوسف الثقفي، أمير اليمن ١١٦٦
١٩٨- محرر بن أبي هريرة ١١٦٧
١٩٩- محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو، أبو محمد الأنصاري ... ١١٦٧
٢٠٠- محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري المدني ١١٦٨
٢٠١- محمود بن لبيد بن عقبة، أبو نعيم الأنصاري الأشهلي المدني . ١١٦٨
٢٠٢- مرقع بن صيفي التميمي الأسيدي الكوفي ١١٦٨
٢٠٣- مروان بن عبدالملك ١١٦٩
٢٠٤- مزاحم، مولى عمر بن عبدالعزيز ١١٦٩
٢٠٥- مسلم بن يسار، أبو عبدالله البصري ١١٦٩
٢٠٦- مسلم بن يسار، أبو عثمان الطنبذي المصري ١١٧١
٢٠٧- مصدع، أبو يحيى الأعرج ١١٧٢
٢٠٨- مطرف بن عبدالله بن الشخير، أبو عبدالله الحرشي العامري ... ١١٧٢
٢٠٩- معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله القرشي التيمي ١١٧٤
٢١٠- معاوية بن سبرة، أبو العبيدين السوائي العامري الكوفي الأعمى ١١٧٤
٢١١- معاوية بن سويد بن مقرن المزني الكوفي ١١٧٥
٢١٢- المغيرة بن أبي بردة ١١٧٥
٢١٣- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ١١٧٥
٢١٤- المغيرة بن عبدالله اليشكري الكوفي ١١٧٥
٢١٥- موسى بن نصير، أبو عبدالرحمن اللخمي، أمير المغرب ١١٧٦
٢١٦- ميسرة، أبو صالح الكوفي ١١٧٩
٢١٧- ناعم بن أُجيل، أبو عبدالله الهَمْداني ١١٧٩
٢١٨- نافع بن جبير بن مطعم، أبو محمد القرشي النوفلي ١١٧٩
٢١٩- نافع بن عباس (عياش)، مولى أبي قتادة الأنصاري ١١٨٠

٢٢٠- نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ... ١١٨١
٢٢١- النعمان بن أبي عياش، أبو سلمة الأنصاري الزرقي المدني ... ١١٨١
٢٢٢- هانىء بن كلثوم بن عبدالله الكناني الفلسطيني ... ١١٨١
٢٢٣- هلال بن يساف، أبو الحسن الأشجعي الكوفي ... ١١٨١
٢٢٤- هنيدة بن خالد الخزاعي ... ١١٨٢
٢٢٥- الهيثم بن شفي، أبو الحصين الرعيني الحجري المصري ... ١١٨٢
٢٢٦- واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المدني ... ١١٨٢
٢٢٧- الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو العباس الأموي ... ١١٨٢
٢٢٨- يحنس بن أبي موسى المدني ... ١١٨٦
٢٢٩- يحيى بن سعيد بن العاص الأموي المدني ... ١١٨٦
٢٣٠- يحيى بن عمارة بن أبي الحسن الأنصاري المازني المدني ... ١١٨٦
٢٣١- يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصري ... ١١٨٦
٢٣٢- يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي البصري الشاعر ... ١١٨٧
٢٣٣- يزيد بن طريف البجلي ... ١١٨٨
٢٣٤- يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي ... ١١٨٨
٢٣٥- يزيد، مولى المنبعث المدني ... ١١٨٨
٢٣٦- يزيد بن هرمز المدني ... ١١٨٩
٢٣٧- يُسير بن عمرو (يُسير بن جابر) ... ١١٨٩
٢٣٨- يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي ... ١١٨٩
٢٣٩- يوسف بن عبدالله بن سلام، أبو يعقوب المدني ... ١١٨٩
٢٤٠- يونس بن جبير، أبو غلاب الباهلي البصري ... ١١٩٠
٢٤١- أبو الأشعث الصنعاني الدمشقي ... ١١٩٠
٢٤٢- أبو أسماء الرحبي الدمشقي ... ١١٩١
٢٤٣- أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، أسعد ... ١١٩١
٢٤٤- أبو بحرية، عبدالله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي ... ١١٩٢
٢٤٥- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي المدني ... ١١٩٢
٢٤٦- أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي الفقيه . ١١٩٣
٢٤٧- أبو بكر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي ... ١١٩٤
●- أبو تميمة الهجيمي = طريف بن مجالد
٢٤٨- أبو جميلة الطهوي الكوفي ... ١١٩٤
٢٤٩- أبو حازم الأشجعي الكوفي، سلمان ... ١١٩٤
٢٥٠- أبو خالد الوالبي الكوفي ... ١١٩٤
٢٥١- أبو رافع الصائغ المدني ثم البصري، نفيع ... ١١٩٥
٢٥٢- أبو رزين، مسعود بن مالك الأسدي الكوفي ... ١١٩٥
٢٥٣- أبو الزاهرية، حديد بن كريب الحمصي ... ١١٩٥

٢٥٤- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ١١٩٦
٢٥٥ - أبو ساسان، حضين بن المنذر الرقاشي البصري ١١٩٦
٢٥٦- أبو سخيلة ١١٩٧
٢٥٧- أبو سعيد المقبري، كيسان، صاحب العباء ١١٩٨
٢٥٨- أبو سعيد، مولى المهري ١١٩٨
٢٥٩- أبو سفيان، مولى عبدالله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي ... ١١٩٨
٢٦٠- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني الفقيه ١١٩٨
٢٦١- أبو الشعثاء، جابر بن زيد الأزدي اليحمدي البصري الخوفي . ١١٩٩
٢٦٢- أبو صالح الحنفي الكوفي، عبدالرحمن بن قيس ١٢٠٠
٢٦٣- أبو الضحى، مسلم بن صبيح الكوفي العطار ١٢٠١
٢٦٤- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي الكناني ١٢٠١
٢٦٥- أبو ظبيان الجنبي الكوفي، حصين بن جندب ١٢٠٢
٢٦٦- أبو العالية الرياحي، رفيع بن مهران ١٢٠٢
٢٦٧- أبو العباس الشاعر المكي الأعمى، السائب بن فروخ ١٢٠٤
٢٦٨- أبو عبدالله، الأغر المدني، سلمان ١٢٠٥
٢٦٩- أبو مسلم، الأغر الكوفي ١٢٠٥
٢٧٠- أبو عبدالله الجدلي الكوفي ١٢٠٥
٢٧١- أبو عبدالله الأشعري الدمشقي ١٢٠٥
٢٧٢- أبو عبدالرحمن الحبلي، عبدالله بن يزيد المعافري المصري .. ١٢٠٥
٢٧٣- أبو عبيد، سعد بن عبيد المدني الزهري ١٢٠٦
٢٧٤- أبو عثمان النهدي البصري، عبدالرحمن بن مل ١٢٠٦
٢٧٥- أبو عمرو الشيباني، سعد بن إياس الكوفي ١٢٠٧
٢٧٦- أبو الغيث، سالم المدني، مولى عبدالله بن مطيع العدوي ... ١٢٠٨
٢٧٧- أبو ليلى الكندي الكوفي ١٢٠٨
٢٧٨- أبو مدينة السدوسي البصري، عبدالله بن حصن ١٢٠٨
٢٧٩- أبو مرة الهاشمي المدني، يزيد ١٢٠٩
٢٨٠- أبو المهلب الجرمي البصري، عم أبي قلابة ١٢٠٩
٢٨١- أبو نجيح، يسار مولى الأخنس الثقفي المكي ١٢٠٩
٢٨٢- أبو الهيثم، سليمان بن عمرو العتواري ١٢١٠
٢٨٣- أبو الوداك، جبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي ١٢١٠
٢٨٤- أبو يونس، مولى عائشة ١٢١٠

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر، ص.ب. 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.II

11-100 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثالث

١٠١ - ١٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 2003 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثالث

١٠١-١٥٠ هـ

الطبقة الحادية عشرة

١٠١ - ١١١ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى ومئة

توفي فيها: ذَكْوان أبو صالح السَّمَّان، رِبعيُّ بن حراش العبْسي الكوفيُّ، عمارة بن أُكَيْمة اللَّيثي شَيْخ الزُّهري، عمر بن عبدالعزيز الأُموي، القاسم بن مُخَيمرة فيها في قَوْلٍ، محمد بن مروان والدُ مروان الحِمار، مِقْسم مولى ابن عباس.

وفيها استُخلف يزيد بن عبدالملك بن مَرْوان في رجب.

سنة اثنتين ومئة

تُوفي فيها[1]: الضَّحَّاك بن مُزاحم صاحبُ التفسير، عديُّ بن أرطاة أميرُ البصرةِ، مجاهد في قولِ جماعةٍ، يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفرةَ الأميرُ، يزيد بن أبي مسلم الثقفيُّ كاتبُ الحَجَّاجِ، أبو المتوكِّل النَّاجيُّ علي ابن دؤاد.

وفيها كانت وقعة العَقْر، وهو موضع بقرب كَربلاء من العراق، بين يزيد بن المهلَّب وبين مَسْلَمة بن عبدالملك بن مَرْوان، قُتل فيها يزيد وكُسرَ[2] جيشُه وانهزم فيها[3] آل المهلَّب، ثم ظَفَر بهم مَسْلَمة فقتل فيهم وبدَّع، وقلَّ من نجا منهم، وكان يزيد قد خرج على الخِلافة لما تُوفي عمر ابن عبدالعزيز.

---

(١) سقطت من د وأ.
(٢) في أ: «وانهزم».
(٣) من أ.

قال الكَلْبي: نشأتُ وهم يقولون ضَحَّى بنو أميَّة يوم كربلاء بالدِّين ويوم العَقْر بالكَرَم.

قال خليفة بن خَيَّاط[1]: ثم بعثَ مَسْلمةُ بن عبدالملك هلالَ بن أحْوز المازنيَّ إلى قَنْدابيل في طلب آل المُهَلَّب فالتقوا، فقُتل المُفَضَّل بن المُهَلَّب وانهزم أصحابُهُ وخَدَمهُ، وقَتَل هلالُ بن أحوز جماعةً من آل المهلَّب، ولم يتعرَّض للنِّساء وبعث بهم إلى يزيد بن عبدالملك؛ فحدثني حاتم بن مسلم؛ أنَّ يزيد بن عبدالملك لما قُدمَ بآل المهلَّب عليه قال: من كان له قِبَل آل المهلَّب دمٌ فليقُم، فقام ناس، فدفعهم إليهم حتى قُتل نحوٌ من ثمانين نفسًا.

وروى المدائنيُّ، عن المفضَّل بن محمد؛ أنَّ الحَجَّاج عزلَ يزيد بن المهلَّب عن خُراسان، وكتب بولايتها إلى المُفَضَّل بن المُهَلَّب، فوليها سبعةَ أشهُرٍ، فافتتح باذَغيس[2] وغيرها، وقسم الغنيمةَ بين النَّاس، فأصاب الرجلَ ثمان مئة درهم.

قلت: وُثِّق المُفَضَّل، وله حديث عن النُّعمان بن بشير[3] في سُنن أبي داود[4] والنسائي[5] من رواية ابنه حاجب عنه. وروى عنه أيضًا ثابت البُناني، وجرير بن حازم، وكان جوادًا ممدَّحًا.

سنة ثلاث ومئة

توفي فيها: عطاء بن يسار مولى مَيْمُونة في قَوْلٍ، عِكْرمة بن عبدالرحمن بن الحارث، عَمرو بن الوليد بن عَبْدة مصريٌّ مُقلٌّ، مجاهد فيها أو في سنة اثنتين، مُصعب بن سعد بن أبي وَقَّاص، موسى بن طلحة بن

---

(١) تاريخه ٣٢٦ - ٣٢٧.
(٢) باذَغيس: ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ.
(٣) وهو قوله ﷺ: «اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم».
(٤) سننه (٣٥٤٤).
(٥) سننه ٦/ ٢٦٢.

عُبيدالله، يحيى بن وَثَّاب مقرىء الكوفة، يزيد بن الأصمِّ نزيلُ الرَّقَّة، يزيد[1] بن حُصَين السَّكُوني.

وفيها قُتل أميرُ الأندلس السَّمح بن مالك الخَوْلاني، قتلته الرومُ يوم التَّرْوية.

سنة أربع ومئة

توفي فيها[2]: خالد بن مَعْدان الكلاعيُّ الحِمْصيُّ، عامر بن سعد فيها وقيل: قبل المئة، عامر الشَّعبيُّ عالم العراق، عبدالله بن يزيد أبو قِلابة الجَرْمي، عبدالرحمن بن حَسَّان بن ثابت الشَّاعر، عبدالأعلى بن عَديٍّ البَهْراني، عبدالأعلى بن هلال السُّلميُّ أبو النَّضْر، عُمير مولى آل العبَّاس، مُجاهد في قول القَطَّان وابن المَديني، يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب اللَّخمي، أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو سَلَمة بن عبدالرحمن، فيها في قَوْلٍ.

وفيها كانت وقعة نهر أرَّان، فالتقى المسلمون والكُفَّار، وعلى المسلمين الجَرَّاح بن عبدالله الحَكَميُّ، وعلى أولئك ابن الخاقان، وذلك بقرب باب الأبواب، ونصر الله الإسلام وركب المسلمون أقفيةَ التُّرك قَتْلاً وأسرًا وسَبْيًا[3].

سنة خمس ومئة

توفي فيها[4]: أبان بن عثمان بن عَفَّان في قَوْلٍ، رُزَيق بن حَيَّان الفَزَاري، مولاهم، سعيد بن المسيِّب في قول المدائني، والصَّحيح سنة بضع وتسعين كما تقدَّم، سُليمان بن بُرَيدة الأسلمي، سِنان بن أبي سنان الدُّؤَلي، عبدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخَطَّاب، شُفَيُّ بن ماتع، عُثمان بن

---

(١) في د: «مزيد»، وهو تحريف.
(٢) ليست في د.
(٣) من تاريخ خليفة ٣٢٩.
(٤) سقطت من د.

حَيَّان المُرِّي، عُبيدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب[1]، عُبيد بن حُنين المدني، عُمارة بن خُزيمة بن ثابت الأنصاري، والمُسَيَّب بن رافع الأسديُّ، يزيد بن عبدالملك بن مَرْوان.

وفيها زحف الخاقان وخرج من الباب في جَمْع عظيم من التُّرك وقصد أرمينية، فسار إليه الجَرَّاح الحَكَميُّ فاقتتلوا أيامًا، ثم كانت الهزيمة على الكُفَّار، وذلك في شَهْر رمضان.

سنة ستٍّ ومئة

توفي فيها[2]: بكر بن عبدالله المُزنيُّ في قَوْلٍ، سالم بن عبدالله بن عُمر العدوي الفقيه، طاوس بن كَيْسان اليماني، أبو مِجْلَز لاحق بن حُميد السَّدُوسي.

وفيها عُزل متولِّي العراق عُمر بن هُبيرة الفَزَاري بخالد بن عبدالله القَسْري، فدخل خالد واسط بغتة وأبو المُثنَّى عُمر بن هُبيرة يتهيَّأ لصلاة الجُمعة ويسرِّح لحيته، فقال عُمر: هكذا تقوم الساعةُ بغتةً، فقيَّده خالد وألبسه مِدْرعةَ صوفٍ وحبسه، ثم إنَّ غِلْمان ابن هبيرة اكتروا دارًا إلى جانب السجن فنقبوا سَرَبًا إلى السِّجن وأخرجوه منه، فهرب إلى الشَّام، واستجار بالأمير مَسْلَمة أخي الخليفة، فأجاره، ثم لم يَنْشب أن مات، وقد وَلِيَ العراق ثلاثة أعوام.

وفيها غزا مُسلم بن سعيد بن أسلم فَرغانة، فلقيه ابن خاقان في جَمْعٍ كبيرٍ من تُركستان، فقُتل ابن خاقان[3] في طائفةٍ كبيرة.

وفيها استعمل خالدٌ القَسْريُّ على إقليم خُراسان أخاه أسد بن عبدالله نيابةً عنه.

---

(١) من قوله: «شفي بن ماتع» إلى هنا سقط كله من د.

(٢) ليست في د.

(٣) كذا في النسخ وفي تاريخ خليفة ٣٣٦: «فقتل ابن أخي خاقان وجماعة من المشركين». وما في تاريخ خليفة هو الصواب، فإن ابن الخاقان له أخبار بعد هذه السنة، كما سيأتي عند المصنف في حوادث سنة ثمان ومئة.

وفيها دخل الجَرَّاح الحَكَميُّ وغوَّر في أرض الخَزَر، فصالحته اللانُ، وأعطوه الجزيةَ وخَراجَ أرضهم.

وفيها حَجَّ بالنَّاس خليفةُ الوقت هشام، والله أعلم.

سنة سبع ومئة

توفي فيها[1]: سُليمان بن يسار المدني مولى أُمِّ سَلَمة رضي الله عنها، وعطاء بن يزيد اللَّيثي المدني، وعِكْرمة البَرْبريُّ مولى ابن عَبَّاس، وأبو رجاء العُطاردي بخُلْفٍ فيه، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وكُثَيِّر عَزَّة الخُزاعي.

وفيها عُزل الجَرَّاح الحَكَميُّ عن إمرة أذْربيجان وأرمينية بمَسْلَمة بن عبدالملك، فنهض مَسْلَمة فغزا قيصريَّةَ الروم وافتتحها بالسَّيف.

وفيها غزا أسد بن عبدالله القَسْريُّ متولِّي خُراسان بلاد غَرْشستان[2]، فانكسر المسلمون واستُشهد طائفةٌ، ورجع الجيش مجهودين جائعين.

سنة ثمانٍ ومئة

توفي فيها: بكر بن عبدالله المُزني في قَوْلٍ، محمد بن كعب القُرظي المدني، يزيد بن عبدالله الشِّخِّير أبو العلاء، أبو نَضْرة العَبْديُّ المنذر.

وفيها غزا أسد بن عبدالله القَسْريُّ بلادَ الغُور، فالتقوه في جيشٍ لَجِب، فهزمهم أسد.

وفيها زحف ابن الخاقان إلى أذْرَبيجان ونازل مدينةَ وَرْثان[3]، ورماها بالمجانيق، فسار إليه متولِّي تلك الناحية الحارث بن عَمرو، فالتقوا، فانهزم ابن الخاقان، وقُتل خلقٌ من جيشه، واستُشهد أيضًا الحارث بن عَمرو.

وفيها غزا وَلَد الخليفة معاويةُ بن هشام أرضَ الروم، فَجَهَّز بين يديه

---

(١) ليست في د.

(٢) ولاية تقع هراة في غربيها، كما في «معجم البلدان».

(٣) هي في آخر حدود أذربيجان كما في «معجم البلدان».

البَطَّال إلى خَنْجَرة فافتتحها[1].

سنة تسعٍ ومئة

توفي فيها: بِشْر بن صَفْوان الكَلْبيُّ أمير المغرب، سعيد[2] بن أبي الحسن البَصْريُّ، أبو حرب بن أبي الأسود الدُّؤلي، أبو نجيح يسار المكي والد عبدالله.

وفيها غزا في الصيف معاوية بن هشام بن عبدالملك وافتتح حصنا من أرض الروم، وغزا أيضًا مَسْلمةُ فجهَّز جيشًا شَتَّوا بأذْرَبيجان[3].

سنة عشر ومئة

توفي فيها: إبراهيم بن محمد بن طلحة التَّيمي الأعرج، جرير التَّيمي الشاعر، الحسنُ البصريُّ سيِّد زمانه، أبو الطُّفيل عامر بن واثلة في قَوْلٍ، عطيَّة بن قَيس المذبوح في قولٍ، الفَرْزَدق وهو هَمَّام بن غالب، محمد بن سيرين البصري، نُعيم بن أبي هند الأشجعيُّ الكوفيُّ.

وفيها غزا مَسْلمةُ بلادَ الخَزَر، وتُسمى غزوةَ الطِّين، التقى هو وملك الخَزَر واقتتلوا أيامًا، وكانت مَلْحمةً مشهودةً هزم الله فيها الكُفَّار في سابع جُمادى الآخرة[4].

وفيها افتتح معاوية ولد هشام حصنَيْن كبيرين من أرض الروم.

وفيها قدم إلى إفريقية عُبيدة بن عبدالرحمن الذَّكواني أميرًا عليها، فجهَّز ولده وأخاه، فالتقوا المشركين، فنصرَ الله تعالى وأُسر طاغيةُ القوم وولَّوا مُدْبرين.

---

(١) من تاريخ خليفة ٣٣٨.
(٢) في د: «سعد»، محرف.
(٣) من تاريخ خليفة ٣٣٩.
(٤) من تاريخ خليفة وكذلك التي بعدها ٣٣٩ - ٣٤٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تراجمُ أعيان هذه الطبقة على حروف المُعجم

١- م ٤: أبانُ بن عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة، أبو سعيد القُرشيُّ الأُمويُّ المدنيُّ.

وإنَّما أعدته للخُلفِ في موتهِ[١]. روى عن أبيه، وعن زَيْد بن ثابت. وعنه ابنُه عبدالرحمن، والزُّهريُّ، وأبو الزِّناد، ونُبَيه بن وَهْب، وغيرُهم.

وكان أحدَ فُقهاءِ المدينةِ الثِّقات.

قال ابن سعد[٢]: كان به وَضحٌ كثيرٌ وصَممٌ، وأصابه الفالجُ قبلَ موتهِ بسنةٍ.

توفي أبان بالمدينةِ في قولِ خليفة[٣] سنةَ خمسٍ ومئة. وقيل: مات قبلَ عبدالملك بن مَرْوان، فالله أعلم[٤].

٢- ع: إبراهيمُ بن عبدالله بن حُنين، أبو إسحاق المدنيُّ، مولى آل العبَّاس.

روى عن أبيه وأبي هُريرة، وأرسل عن عليٍّ رضي الله عنه. وعنه زيد ابن أسلم وأسامة بن زيد الليثي، وابن عجلان، ومحمد بن عَمرو، ومحمد ابن إسحاق وآخرون.

وكان ثقةً[٥].

---

(١) ترجم له في الطبقة التاسعة برقم (١).
(٢) طبقاته ٥/ ١٥٢ - ١٥٣.
(٣) طبقاته ٢٤٠، ويصحح تعليقنا على تهذيب الكمال ٢/ ١٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ١٦ - ١٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

٣- م د ن ق: إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن عباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ.

سمع ابن عباس، وميمونة أُمَّ المؤمنين. وعنه سُليمان بن سُحيم، ونافع مولى ابن عمر، وابن جُريج.

وكان ثقةً[١].

٤- م ٤: إبراهيم بن محمد بن طَلْحة بن عُبيدالله القُرشيُّ التَّيميُّ المدنيُّ، أبو إسحاق.

قُتل أبوه محمد السَّجَّاد يوم الجَمَل.

روى عن سعيد بن زَيْد، وأبي هُريرة، وابن عباس، وابن عُمر، وعبدالله بن عَمرو، وعدَّة.

وكان من سادةِ التَّابعين، قَوَّالاً بالحقِّ، بليغًا، وَقُورًا، كبيرَ القدر. روى عنه سعد بن إبراهيم القاضي، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، ومحمد ابن زيد بن المُهاجر، وطلحة بن يحيى أحدُ بني عمِّه ومحمد بن عبدالرحمن الطَّلْحي، وآخرون.

ووفد على عبدالملك فأجلسه على فرشه فنصحه ووعظه.

قال العجلي[٢]: تابعيٌّ ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ.

وقال ابن سعد[٣]: كان يُسمَّى أسد قريشٍ، كان شريفًا صَبَّارًا[٤] أعرجَ ولي خراجَ العراقِ لابنِ الزُّبير.

تُوفي سنةَ عشر ومئة[٥].

٥- الأحْوصُ الشَّاعر، أبو عاصم، ويقال: أبو عثمان، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح الأنصاريُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٠.

(٢) ثقاته (٣٥).

(٣) طبقاته ٥/ ٥٢.

(٤) في المطبوع من طبقات ابن سعد: «صارمًا»، ولا معنى لها هنا، والصَّبَّار: الشديد الصَّبر.

(٥) جله من تهذيب الكمال ٢/ ١٧٢ - ١٧٤.

نفاه عُمر بن عبدالعزيز إلى دَهْلَك[1] لكثرةِ هجائهِ.

قال عُقَيل بن خالد: كنت بالمدينةِ، فجاء رجلٌ فلطمَ عِرَاك بن مالك الغِفَاريَّ وجَرَّ برِجْله، وانطلق به إلى مركبٍ في البحر، فنفاه إلى دَهْلَك، وأخرجَ منها الأحوصَ، فكان أهلُها يقولون: جزى اللهُ عنَّا يزيدَ بن عبدالملك خيرًا، أخذ عنَّا رجلاً علَّم أولادنا الباطلَ وأقدمَ علينا رجلاً علَّمنا الخيرَ.

والحَوَصُ: هو ضيقٌ في آخر العين.

وقيل: بل الذي نفاه هو سُليمان بن عبدالملك. وكان يُشَبِّبُ بعاتكةَ بنت يزيد بن معاوية إذ يقول:

يا بَيتَ عاتكةَ التي أتغزَّلُ ... حَذَرَ العِدَى وبه الفؤادُ مُوكَّلُ
إنِّي لأمْنحُك الصُّدُودَ وإنَّني ... قَسَمًا إليكَ مع الصُّدُودِ لأميلُ
ولقد نزلتَ من الفؤادِ بمنزلٍ ... ما كان غيرك والأمانة يُنزلُ
ولقد شكوتُ إليكَ بعضَ صبابتي ... ولَمَا كتمتُ من الصَّبابةِ أطولُ
هل عيشُنا بكَ في زمانك راجعٌ ... فلقد تَفَحَّشَ بُعْدُك المُتَعَلِّلُ
أعرضتُ عنكَ وليس ذاكَ لبغْضَةٍ ... أخشى مقالةَ كاشحٍ لا يَعْقِلُ[2]

٦- د: إسحاق بن عبدالله[3] بن الحارث بن نوفل، أبو يعقوب الهاشميُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وابن عباس، وأمِّ الحَكَم بنت الزُّبير بن عبدالمطلب. وعنه قَتَادة، وحُميد الطَّويل، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن عبدالله العجلي[4].

٧- ق: إسحاق بن قَبِيصةَ بن ذُؤيب الخُزاعيُّ الدمشقيُّ.

عن أبيه. وعنه بُردُ بن سنان، وأُسامةُ بن زَيْد اللَّيثي، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وغيرهم.

---

(١) جزيرة في بحر اليمن، وهي مرسى بين بلاد اليمن والحبشة.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٩٧ - ٢٢١.
(٣) في د: «عبدالملك»، محرف.
(٤) ثقاته (٦٩). والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٤.

وكان ناظرَ ديوان الزَّمنى بدمشقَ، له حديثٌ واحدٌ عند ابن ماجة[1].

٨- م د ن: إسحاق مولى زائدة.

روى عن سعد بن أبي وقَّاص، وأبي هُريرة، وله عن أبيه عن أبي هريرة. روى عنه ابنه عمر بن إسحاق المدنيُّ، وأُسامة بن زيد اللَّيثيُّ، وبكير بن عبدالله بن الأشجِّ، والعلاء بن عبدالرحمن، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

٩- د ت ن: أَسْلمُ العِجْليُّ.

عن أبي موسى الأشعريِّ، وبشر بن شَغَاف، وأبي مُراية العِجْليِّ. وعنه ابنه أشعث، وشُميط بن عجلان، وسُليمان التَّيميُّ.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

١٠- د: الأسود بن سعيد الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن جابر بن سَمُرة، وابن عمر. وعنه زيادُ بن خَيْثمة، ومعن بن يزيد، وأبو إسرائيل المُلائيُّ.

له حديثٌ في الملاحم[4].

١١- ق: أصبغُ بن نُباتةَ الدَّارميُّ ثم المُجاشعيُّ الكوفيُّ، أبو القاسم.

عن عليٍّ، وعُمر، وعَمَّار، وأبي أيُّوب. وعنه ثابت البُنانيُّ، والأجْلح ابن عبدالله، ومحمد بن السائب الكلبيُّ، وفطر بن خليفة، وآخرون.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بثقة.

وقال النَّسائيُّ[6]: متروك.

---

(١) في سننه (١٨). والترجمة من تاريخ دمشق ٨/ ٢٧٠ - ٢٧٢. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٨ - ٤٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٠٠ - ٥٠١.

(٣) تاريخ الدارمي (١١٦). والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٩.

(٤) في سنن أبي داود (٤٢٨١). والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢.

(٦) ضعفاؤه (٦٦).

وقال الدَّارقطنيُّ[1]: منكر الحديث.

وقال العُقيلي[2]: كان يقول بالرَّجْعة[3].

١٢- أيفعُ بن عبدٍ الكَلاَعيُّ.

شاميٌّ أظنُّهُ خطب بحِمْص. روى عن ابن عُمر، وأرسل حديثين عن النبيِّ ﷺ. روى عنه صَفْوان بن عَمرو وقال: أُمِّرَ علينا مرَّةً في الغزو، وسمعته مَرَّة يقولُ على منبر حِمْص.

قد غلط غيرُ واحد وعَدَّه في الصحابة، منهم عَبْدان المَرْوزي، وأبو بكر الإسماعيليُّ، وأبو الفتح الأزدي، واغترُّوا بما أرسل.

قال محمد بن المثنى: توفي سنة ستٍّ.

١٣- د: أيُّوب بن بُشَيْر بن كعبٍ العَدَويُّ البصريُّ.

له وفادةٌ على سُليمان بن عبدالملك. روى عن رجلٍ تابعيٍّ. وعنه خالد بن ذكوان، وقتادة، وسِمَاك المِرْبديُّ.

وهو مُقلٌّ لا يكاد يُعرف[4].

١٤- أيُّوب بن شُرحبيل بن أكسُوم بن أبرهة بن الصَّبَّاح الأصبحيُّ الحِمْيري، وأُمُّه أُمُّ أيُّوب بنت مالك بن نُوَيرة.

وَلي مصر لعُمر بن عبدالعزيز، روى عنه أبو قَبِيل، وعبدالرحمن بن مِهْران.

قال ابن يونس: ماتَ في رمضان سنة إحدى ومئة.

١٥- ع: بُسرُ بن عُبيدالله الحَضْرميُّ الشاميُّ.

عن واثلة بن الأسقع، ورُوَيفع بن ثابت، وغيرهما من الصحابة، وأبي إدريس الخَوْلاني. وعنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وثَور بن يزيد، وزيد ابن واقد، وآخرون.

---

(١) ضعفاؤه (١١٨).

(٢) ضعفاؤه ١/ ١٢٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٨ - ٣١١.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

وكان ثقةً جليلَ القدر.

قال أبو مُسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس. رَحمهُ الله[1].

١٦- بِشرُ بن صفْوان الكَلْبيُّ، أميرُ إفريقية.

وَلي المغربَ سبعةَ أعوام، ولما احتُضر وَلَّى على الناس قعاس بن قرط الكلبي.

توفي بشرٌ سنة تسع ومئة[2].

١٧- ع: بُشيرُ بنُ يسار المدنيُّ، مولى الأنصار.

عن رافع بن خديج، وسَهْل بن أبي حَثْمة، وسُويد بن النُّعمان، ومُحَيِّصة بن مسعود. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاريُّ، وربيعة الرأي، والوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[3]: ثقة.

وقال ابن سعد[4]: كان فقيهًا أدرك عامة الصحابة.

قلت: وليس هو أخًا لسُليمان بن يسار[5].

١٨- خ م ت ن ق: بَعْجةُ بن عبدالله بن بدر الجُهنيُّ، من بادية الحجاز.

عن أبيه، وأبي هُريرة، وعُقبة بن عامر. وعنه يحيى بن أبي كثير، وأبو حازم المديني، وأسامة بن زيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب.

وثَّقه النسائيُّ[6].

١٩- ع: بكرُ بن عبدالله بن عَمرو المُزنيُّ، أبو عبدالله البَصْريُّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٧٥ - ٧٧.

(٢) من تاريخ دمشق ١٠/ ٢٣٣ - ٢٣٧.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦١.

(٤) طبقاته ٥/ ٣٠٣.

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ١٨٧ - ١٨٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ١٩٠ - ١٩١.

عن المُغيرة بن شُعبة، وابن عباس، وابن عُمر، وأنس، وأبو[1] رافع، وجماعة. وعنه ثابت البُناني، وعاصم الأحول، وسُليمان التَّيمي، وحبيب العَجَمي، ومُبارك بن فَضَالة، وصالح المُرِّي، وأبو عامر الخَزَّاز، وغالب القَطَّان، وآخرون.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً ثبتًا كثيرَ الحديث حُجَّةً فقيهًا.

قال سُليمان التَّيميُّ: الحسنُ شَيخُ البصرة، وبكر المُزني فَتَاها.

وقال عبدالله بن بكر المُزني: حدثتني أختي أنَّها سمعت أبانًا يقول: عزمتُ على نفسي أن لا أسمعَ قومًا يذكرون القَدَرَ إلاَّ قمتُ فصلَّيتُ ركعتين.

وقال عبدالله بن بكر أيضًا: سمعت فلانًا يحدث عن أبي أنَّه كان واقفًا بعرفةَ فَرَقَّ فقال: لولا أنِّي فيهم لقلتُ: قد غُفر لهم.

أبو هلال: عن غالب، عن بكر، أنَّه لما ذُهِبَ به للقضاء قال: إنِّي سأخبرك عني أني لا علم لي والله بالقضاء، فإن كنتُ صادقًا فما ينبغي لك أن تستعملني، وإن كنتُ كاذبًا فما ينبغي لك أن تستعمل كاذبًا.

حُميد الطويل، عن بكر قال: إنِّي لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموتَ موت الفقراء، فكان كذلك يلبس كسوته ثم يجيء إلى المساكين فيجلس معهم يُحَدِّثهم ويقول: إنَّهم يفرحون بذلك.

مُعتمر بن سُليمان: سمعت أبي يذكر؛ أنَّ بكر بن عبدالله كان قيمةُ كِسْوَتِهِ أربعة آلاف، وكانت أُمُّه ذات مَيْسرةٍ، وكان لها زوجٌ كثيرُ المال.

عُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي: عن كُلثوم بن جَوْشن، قال: اشترى بكر بن عبدالله طَيْلسانًا بأربع مئة دِرهمٍ، فأراد الخَيَّاط أن يقطعه، فذهب ليَذُرَّ عليه ترابًا، فقال له بكر: كما أنت. فأمر بكافورٍ فسُحق، ثم ذَرَّه عليه.

عَمرو بن عاصم الكلابيُّ: حدثنا عُتبة بن عبدالله العَنْبري، قال: سمعت بكرًا المُزني يقول في دعائه: أصبحتُ لا أملكُ ما أرجو ولا أدفع عن نفسي ما أكره، أمري بيد غيري، ولا فقير أفقر مني.

---

(١) في د: «ابن» خطأ بين.

(٢) طبقاته ٧/ ٢٠٩.

أبو الأشهب: سمعتُ بكر بن عبدالله يقول: اللهم ارزقنا رِزقًا يزيدُنا لك شكرًا، وإليك فاقةً وفقْرًا، وبك عَمَّن سواكَ غنى.

مُبارك بن فَضَالة، قال: حَضَرَ الحسنُ جنازةَ بكر بن عبدالله على حمار، فرأى النَّاس يزدحمون فقال: ما يُوزَرُون أكثر مما يؤجَرُون، كان القوم ينظرون، فإنْ قدروا على حَمْل الجنازة أعْقبُوا إخوانهم.

قال مُؤَمَّلُ بن إسماعيل: توفي بكر سنة ستٍّ ومئة.

وقال غير واحدٍ: سنة ثمانٍ ومئة، وأظنُّه أصحَّ[1].

٢٠- ن: بكر بن ماعز، أبو حمزة الكُوفيُّ.

روى عن عبدالله بن يزيد الأنصاري، والربيع بن خُثيم. وعنه يونس ابن أبي إسحاق السَّبيعي، ونُسير بن ذُعْلُوق، وسعد بن مسروق الكوفي، وغيرهم.

وثقه يحيى بن مَعِين[2].

٢١- ن: تُبيع بن عامر الحِمْيريُّ، ابن امرأة كَعب الأحبار.

نزلَ الشَّام. يُقال: إنَّه أسلم في زمن الصِّدِّيق. روى عن أبي الدَّرداء، وكَعْب. وعنه مجاهد، وعطاء، وأبو قَبِيل المِصْريُّ، وحُكيم بن عُمير الحِمْصيُّ، وحَيَّان أبو النَّضر، وغيرهم. وكان يقال له: تُبيعٌ صاحبُ المَلاحم، قرأ الكُتُب ونظر في سِيَر الأولين.

قيل: توفي سنة إحدى ومئة، يُكنى أبا غُطيف؛ قاله ابن يونس، وإنَّه كلاعيٌّ من ألهان. وكَنَّاه البُخاريُّ أبا عُبيد[3]. وكَنَّاه صاحبُ «تاريخ حِمْص»: أبا عُبيدة. مات بالإسكندرية[4].

٢٢- م د ن: تميم بن نُذير، أبو قتادة العَدَويُّ البَصْريُّ.

عن عُمر بن الخطاب، وعِمْران بن حُصين، وعُبادة بن الصَّامت. وعنه حُميد بن هلال، وإسحاق بن سُويد.

---

(١) تنظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٠٩ - ٢١١، وتهذيب الكمال ٤/ ٢١٦ - ٢١٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٦.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٠٥١.

(٤) من تاريخ دمشق ١١/ ٢٦ - ٣٥. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣١٢ - ٣١٨.

وثقه ابن مَعِين[1].

٢٣- م ت ن: ثُمامة بن حَزْن القُشيريُّ البَصْريُّ.

مُخضرمٌ قدم على عُمر وله خمسٌ وثلاثون سنة. وروى عن عمر، وعثمان، وأبي الدرداء، وعائشة. وغلط من قال: له صُحبة. روى عنه الجُرَيريُّ، والأسود بن شيبان، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني.

وَثَّقه ابن مَعِين، وحديثه من أعلى شيءٍ في «صحيح مسلم»[2].

٢٤- ع: جابرُ بن زَيد، أبو الشَّعثاء، فقيهُ أهلِ البَصْرة، قد مَرَّ[3].

وقال ابن سعد[4]: توفي سنة ثلاثٍ ومئة[5].

٢٥- جَرير ابن الخَطَفَى، وهو جرير بن عَطيَّة بن حُذيفة بن بَدْر ابن سَلمة، أبو حَزْرة التميميُّ البَصْريُّ الشَّاعر المَشْهور.

مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين، وإليه المُنتهى وإلى الفَرزدق في حُسن النَّظْم؛ فعن أبي عُبيدة، عن عثمان التَّيمي، قال: رأيت جَريرًا وما يَضُمُّ شَفَتيه من التَّسبيح، فقلت: ما ينفعُكَ هذا وأنت تقذفُ المُحْصنات! فقال: سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود ١١٤] وَعدٌ من الله حقٌّ.

وعن بشار، قال: كان جرير يُحسن ضُرُوبًا من الشِّعر لا يُحْسنُها الفرزدق[6].

روى محمد بن سَلاَّم الجُمحيُّ[7]، عن يونس، قال: كان الفَرَزدقُ يتضَوَّر ويجزعُ إذا أُنشدَ لجرير، وكان جرير أصبرَهما.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٧ - ١٩٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٠١ - ٤٠٣.
(٣) الطبقة العاشرة، الترجمة (٢٦٣).
(٤) طبقاته ٧/ ١٨٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٤ - ٤٣٦.
(٦) الخبر في طبقات ابن سلاَّم ٣١٥.
(٧) طبقات فحول الشعراء ٣١٧ - ٣١٨.

قال بَشَّار بن بُرد: أجمع أهلُ الشَّام على جرير والفَرَزدق، والأخْطَلُ دُونهما، ومِمَّن فضل جَريرًا على الفرزدق: ابن هَرْمة، وعُبيدة بن هلال.

قال يونس بن حبيب: قال الفرزدق لامرأته النَّوَّار: أنا أشعر أم ابن المَراغة[1]؟ قالت: غَلَبك على حُلوهِ وشَركَكَ في مُرِّه.

وقال محمد بن سَلاَّم[2]: ذَاكرتُ مَرْوان بن أبي حَفَصة فقال:

ذهب الفَرَزدقُ بالفَخَار وإنَّما حُلُوُ القريضِ ومُرُّهُ لجرير

هشام ابن الكلبي: عن أبيه؛ أنَّ أعْرابيًّا مدح عبدالملك بن مروان فأحسن، فقال له عبدالملك: تعرف أهجى بيتٍ في الإسلام؟ قال: نعم، قولُ جرير:

فغُضِّ الطَّرْفَ إنَّك من نُمَيرٍ فلا كَعْبًا بلغتَ ولا كلابا

قال: أصبتَ، فهل تعرف أرقَّ بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم قولُ جرير:

إنَّ العُيُون التي في طَرْفها مرض[3] قتَلْنَنا ثم لم يُحيين قَتْلانا
يَصْرعنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَرَاكَ به وهُنَّ أضعفُ خَلْقِ الله أركانا

قال: أحسنت، فهل تعرف جريرًا؟ قال: لا والله وإنِّي إلى رؤيته لَمُشْتاق، قال: فهذا جرير، وهذا الأخطل، وهذا الفرزدق. فأنشأ الأعرابيُّ يقول:

فحَيَّا الإلهُ أبا حَزْرة وأرغَمَ أنفَكَ يا أخْطلُ
وجَدُّ الفرزدقِ أتعس بهِ ودقَّ خياشمهُ الجَنْدلُ

فأنشأ الفرزدق يقول:

بل أرغمَ اللهُ أنفًا أنت حاملُهُ يا ذا الخَنَا ومقالِ الزُّورِ والخَطَلِ
ما أنتَ بالحكمِ الترضى حكومتُهُ ولا الأصيلُ ولا ذي الرأي والجدلِ

فغضبَ جرير وقال أبياتًا، ثم وثب فقبَّل رأسَ الأعرابيِّ وقال: يا أميرَ

---

(١) المراغة: لقب أم جرير، هجاه به الأخطل.
(٢) طبقاته ٣١٨.
(٣) هذه رواية ابن سلام في طبقاته ٣٥٢، ورواها أيضًا «حور» ٣٢٠، وهو المشهور.

المؤمنين جائزتي له. وكانت كُلَّ سنة خمسة عشر ألفًا، فقال عبدالملك: وله مثلها مِنِّي.

قال نِفْطُوية: حدثني عبدالله بن أحمد المُزنيُّ أنَّ جارية قالت للحَجَّاج: يدخل عليك جريرٌ فيُشَبِّبُ بالحُرَم! قال: ما علمته إلاَّ عفيفًا، قالت: فأخلني وإيَّاه. فأخلاهما، فقالت: يا جرير، فنكَّس رأسه، وقال: ها أنذا. قالت: بالله أنشدني قولَكَ:

أوانسُ أمَّا من أردنَ عَنَاءهُ فَعَانٍ ومن أطلقنَ فهو طَليقُ
دَعَونَ الهَوَى ثم ارْتَمَينَ قُلُوبنا بأسهُم أعداءٍ وهنَّ صَديقُ

فقال: ما أعرف هذا ولكنِّي القائل:

ومن يأمنُ الحَجَّاجَ؟ أمَّا نَكَالُهُ فَصَعبٌ وأمَّا عهدُهُ فَوَثيقُ
يُسرُّ لك البَغْضاءَ كلُّ مُنافقٍ كما كُلُّ ذي دينٍ عليك شَفيقُ

ولجرير:

يا أُمَّ ناجيةَ السَّلامُ عليكُمُ قبل الرَّحيل وقبل يوم المعدل
لو كنتُ أعلم أنَّ آخر عَهْدكُم يومَ الرَّحيل فعلتُ ما لَم أفعل

توفي جرير سنة عشرٍ ومئة بعد الفرزدق بشهر[1].

٢٦- م د ن ق: جعفر بن عَمرو بن حُريث، أبو عَوْن المَخْزوميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعن جده لأُمِّه عَدِيِّ بن حاتم. وعنه مساور الوَرَّاق، وحَجَّاج بن أرطاة، ومَعْن أبو القاسم المَسْعودي، وغيرهم. وهو جَدُّ المحدث جعفر بن عَوْن العُمري[2].

٢٧- ٤: جُميع بن عُمير، أبو الأسود التَّيميُّ، تَيمُ الله بن ثَعْلبة.

كُوفيٌّ جليل، عن عائشة، وابن عمر. وعنه صَدَقة بن سعيد، وكثير النَّوَّاء، وحُكيم بن جُبير، وأبو الجَحَّاف داود بن أبي عوف، والصَّلْت بن بهرام، وآخرون.

---

(١) قال المصنف في السير ٤/ ٥٩١: وترجمته في «تاريخ دمشق» في كراسين.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٦٩ - ٧٠.

قال أبو حاتم[1]: كوفيٌّ من عُتُق الشِّيعة محلُّه الصِّدْق.

وقال ابن عَدِي[2]: عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَير: هو من أكذب النَّاس، كان يقول الكَرَاكيُّ تفرخُ في السَّماء ولا تقع فراخُها.

وقال ابن حِبَّان[3]: رافضيٌّ يضع الحديث[4].

٢٨- الحارث بن مِخْمر، أبو حبيب الظِّهرانيُّ الحِمْصيُّ.

وَلي قضاءَ حِمْص وقضاء دمشق زمن الوليد. وروايته عن عُمر وأبي الدرداء مُنقطعة. وسمع من النَّوَّاس بن سمعان. وعنه القاسم بن مُخَيمرة، وصَفْوان بن عَمرو، وحريز بن عثمان.

وثقه أحمد بن حَنبل.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن مِخْمر، عن أبي الدَّرداء، قال: الإيمان يَنْقُص ويَزْداد[5].

٢٩- حِبالُ[6] بن رُفَيدة الكوفيُّ.

عن الحسن، ومسروق. وعنه أبو إسحاق، وابنه يونس بن أبي إسحاق، ويحيى الجابر.

قال ابن مَعِين: ثقة[7].

٣٠- ت ق: حِبَّان بن جَزي[8] السُّلميُّ.

عن أخيه خُزَيمة وأبيه ولهما صُحبة، وأبي هُريرة. وعنه عبدالكريم بن أبي المُخارق، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وزينب بنت أبي طليق، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٠٨.
(٢) الكامل ٢/ ٥٨٨.
(٣) المجروحين ١/ ٢١٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ١٢٤ - ١٢٦.
(٥) من تاريخ دمشق ١١/ ٤٧٢ - ٤٧٦.
(٦) في د: «حيان»، محرف.
(٧) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٠٥.
(٨) ويقال فيه: «جَزْء»، ويقال غير ذلك، انظر توضيح المشتبه ٢/ ٣٠٨ - ٣١٠.

له حديث عند التِّرمذي[1]، وابن ماجة[2].

٣١- م ٤: حبيب بن سالم، كاتبُ النُّعمان بن بشير ومولاه.

روى عن أبي هريرة، والنُّعمان بن بشير. وعنه خالد بن عُرْفُطة، ومحمد بن المنتشر، وجماعة.

وهو ثقة[3].

٣٢- د ق: حبيبُ بن الشَّهيد، أبو مَرْزوق التُّجِيبيُّ.

شَيخٌ مِصْريٌّ وليس بالبصريِّ. وَفدَ على عمر بن عبدالعزيز وروى عنه، وعن حَنَش الصَّنْعانيِّ. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وغيرُ واحد.

وثقه أحمد العِجْليُّ[4]، وهو مشهور بالكُنية، وكان ينزل بطرابُلُس المغرب، وكان فقيهًا.

قال ابن يونس: توفي سنة تسع ومئة[5].

٣٣- ت ن: حبيبُ بن يسار الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن ابن عباس، وزَيْد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوْفى. وعنه زكريا بن يحيى الكِنْدي، وأبو الجارود زياد بن المنذر، ويوسف بن صُهَيب، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين، وغيرُه، وحديثُهُ قليل[6].

٣٤- ع: الحسنُ بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جميل بن قُطبة، إمامُ أهل البصرة، بل إمام أهل العصر.

---

(١) جامعه الكبير (١٧٩٢).
(٢) سننه (٣٢٣٥) و(٣٢٣٧)، وترجمته من تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٣ - ٣٣٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٧٤ - ٣٧٥.
(٤) ثقاته (٢٢٤٦).
(٥) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٤ - ٢٧٦.
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٠٥ - ٤٠٧.

وُلد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة في خلافة عُمر، وكانت أُمُّه خَيْرة مَوْلاةً لأُمِّ سَلَمة، فكانت تذهب لأُمِّ سلمة في الحاجة وتُشاغلُهُ أُمُّ سَلَمة بثَدْيها، فربَّما دَرَّ عليه، ثم نشأ بوادي القرى.

وقد سمع من عُثمان وهو يخطب، وشَهِد يومَ الدَّار، ورأى طَلْحة وعليًّا. وروى عن عِمْران بن حُصَين، والمُغيرة بن شُعبة، وعبدالرحمن بن سَمُرة، وأبي بَكْرة، والنُّعمان بن بَشير، وجُندُب بن عبدالله، وسَمُرة بن جُندُب، وابن عباس، وابن عُمر، وجابر، وعَمرو بن تَغْلب، وعبدالله بن عَمرو، ومَعقل بن يَسَار، وأبي هُريرة، والأسود بن سَرِيع، وأنس بن مالك، وخلق كثير من الصَّحابة وكبار التَّابعين كالأحنف بن قيس، وحِطَّان الرَّقاشيِّ وقرأ عليه القرآنَ. وصار كاتبًا في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولِّي خُراسان.

روى عنه أيوب، وثابت، ويونس، وابن عَوْن[1]، وحُميد الطَّويل، وهشام بن حَسَّان، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، ومُبارك بن فَضَالة، والرَّبيع بن صَبيح، وأبان بن يزيد العَطَّار، وأشعث بن بَراز[2]، وأشعث بن سَوَّار، وأشعث بن جابر، وأشعث بن عبدالملك، وأبو الأشهب العطارديُّ، وقُرَّة بن خالد، وشبيب بن شَيْبة، وحزم القُطعي، وسَلاَّم بن مسكين، وشُمَيط بن عَجْلان، وأُمَمٌ لا يُحْصون.

قال غير واحد من الكبار: لم يسمع الحسن من أبي هُريرة.

وقال عليُّ ابن المَدِيني: لم يسمع الحسن من أبي موسى الأشعريِّ ولا من عَمرو بن تَغْلب ولا من الأسود بن سَرِيع ولا من عمران ولا من أبي بَكْرة.

قلت: وكان يدلِّس ويُرسل ويُحَدِّث بالمعاني. ومناقبُهُ كثيرةٌ ومحاسنُهُ غزيرةٌ، كان رأسًا في العلم والحديث، إمامًا مجتهدًا كثير الاطِّلاع، رأسًا في القرآن وتفسيره، رأسًا في الوعظ والتذكير، رأسًا في الحِلم والعبادة، رأسًا في الزُّهد والصِّدق، رأسًا في الفصاحة والبلاغة، رأسًا في الأيد والشجاعة.

---

(١) في د: «يونس بن عون»، وهو تحريف.
(٢) سقط هذا الشيخ من د، وهو في أ.

روى الأصمعيُّ، عن أبيه قال: ما رأيت زَنْدًا أعرض من زَنْد الحسن البَصْريِّ، كان عَرْضهُ شِبْرًا.

وقال محمد بن عبدالله الأنصاريُّ: أصل الحسن البصري من مَيْسان.

وعن أبي بُردة، قال: ما رأيتُ أحدًا أشبه بأصحاب رسولِ الله ﷺ من هذا الشيخ، يعني الحسن.

وروى جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، قال: قال لنا أبو قَتَادة العَدَوي: الزموا هذا الشيخَ فما رأيتُ أحدًا أشبه بعمر رضي الله عنه منه. يعني الحسن.

وعن أنس بن مالك قال: سَلُوا الحسن فإنَّه حَفِظ ونَسينا.

وقال مَطرُ الوَرَّاق: ولَمَّا ظهر الحسنُ جاء كأنَّما كان في الآخرة فهو يخبر عَمَّا عاين ورأى.

ضَمْرةُ بن ربيعة: عن الأصبغ بن زيد، قال: حدثني العَوَّام بن حَوْشب، قال: ما أُشَبِّه الحسن إلاَّ بنبيٍّ أقام في قومه ستِّين عامًا يدعوهم إلى الله تعالى.

وقال عيسى بن يونس، عن الفُضَيل أبي محمد، قال: سمعت الحسن يقول: أنا يومَ الدار ابن أربع عشرةَ سنةٍ جمعت القرآن، فأنظر إلى طَلْحة بن عُبيدالله. وذكر قصَّةً.

وقال غالب القَطَّان، عن بكر المُزني، قال: من سَرَّه أن ينظر إلى أفْقَهِ من رأينا فلينظُر إلى الحسن.

مجالد، عن الشعبي، قال: ما رأيتُ الذي كان أسود من الحسن.

قال الحسن: احتلمتُ سنة صِفِّين.

وعن أمة الحَكَم قالت: كان الحسن يجيء إلى حِطَّان الرَّقاشيِّ، فما رأيت شابًّا قَطُّ كان أحسن وجهًا منه.

غُندر، عن شُعبة، قال: رأيتُ الحسن وعليه عمامةٌ سوداء.

وقال سَلاَّم بن مسكين: رأيتُ على الحسنِ طَيْلَسانًا كأنَّما يجري فيه الماء، وخَميصةً كأنَّها خَزٌّ.

وقال محمد بن سعد[1]: ذُكر عن الحسن أنَّه قال: كان أبواي لرجلٍ من التُّجَّار، فتزوَّج امرأةً من بني سَلِمة[2] من الأنصار، فساقهما إلى المرأة من مَهْرها فأعتقتهما. ويقال: بل كانت أُمُّه مولاةً لأُمِّ سَلَمة، فوُلد الحسن لسَنَتين بقيتا من خلافة عُمر، قال: فيذكرون أنَّ أُمَّه رُبَّما غابت فيبكي، فتعطيه أُمُّ سَلَمة ثَدْيها تعلِّلُهُ به إلى أن تجيء أُمُّه، فَدَرَّ عليه ثَدْيُها فشربه، فيرون أنَّ تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

أبو داود الطيالسي، عن خالد بن عبدالرحمن بن بُكَير، قال: حدثنا الحسن، قال: رأيت عُثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرةَ سنةٍ قائمًا وقاعدًا.

مَعْن بن عيسى القَزَّاز: حدثنا محمد بن عَمرو، قال: سمعتُ الحسن يقولُ: سمعتُ أبا هريرة يقول: الوضوءُ مِمَّا غَيَّرت النَّار. قال الحسنُ: فلا أدعُهُ أبدًا.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا هلال، قال: سمعت الحسن يقول: كان موسى لا يغتسل إلاَّ مُسْتترًا. فقيل له: مِمَّن سمعت هذا؟ قال من أبي هريرة.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة قال: عهد إليَّ رسولُ الله ﷺ ثلاثًا: الغُسلُ يومَ الجمعة، والوترُ قبل النَّوم، وصيامُ ثلاثةٍ من كل شهر[3].

وُهَيب، عن أيُّوب، قال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال مثله حَمَّاد، عن عليِّ بن زيد.

حمَّاد بن سَلَمة، عن حُميد، قال: كان عِلْم الحسن في صحيفةٍ مثل هذه. وعقد عَفَّان بالإبهامين والسَّبَّابَتَين.

---

(١) طبقاته ٧/ ١٥٦ - ١٥٧.

(٢) سلِمة: بكسر اللام، نسبة إلى سَلِمة بن سعد جد الأنصار السَّلميين «بفتح اللام على خلاف القياس». انظر المشتبه مع التوضيح ٥/ ١٣٦ فما بعدها.

(٣) إسناده ضعيف، ربيعة بن كلثوم صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب»، غير أنه وهم في هذا الحديث، وقال فيه: سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة. ورواه الباقون عن الحسن وليس فيه تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة. والحسن مدلس وقد عنعنه. وانظر طرق الحديث في المسند الجامع ١٦/ الحديث ١٣١٧٧.

حمَّاد بن سلمة: عن يزيد الرِّشْك، قال: كان الحسنُ على القضاء.

عمر بن أبي زائدة، قال: جئت بكتابٍ من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية، فجئت وقد عُزل واستُقضي الحسن.

قال ابن أبي عَرُوبة: رأيت الحسن يُصفِّر لِحْيَتَهُ.

وقال جُرْثُومةُ مولى بلال بن أبي بُردة: رأيت الحسن يُصفِّر لِحْيتهُ في كُلِّ جمعة.

وقال أبو خُلْدة: رأيتُ الحسنَ يُصَفِّر لِحْيته.

وقال عَفَّان: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: رأيتُ على الحسن ثوبًا سعيديًّا مُصَلَّبًا وعمامةً سوداء.

أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا عيسى بن عبدالرحمن: رأيتُ الحسنَ البَصْريَّ عليه عمامةٌ سوداء مَرخيَّةً من ورائه، وعليه قميصٌ وبُردٌ مجفر صغير مُرتديًا به.

حمَّاد بن سلمة، عن حُميد بن يونس بن عُبيد؛ قالا: قد رأينا الفقهاء، فما رأينا أجمعَ من الحسن.

حَمَّاد بن زيد: عن أيُّوب، قال: قيل لابن الأشعث: إن سَرَّك أن يُقتلوا حولَكَ كما قُتلوا حول عائشة فأخْرج الحسنَ. فأرسَلَ إليه فأكْرَههُ.

عفَّان: حدثنا سُليم بن أخضر: قال: حدثنا ابن عَوْن، قال: قالوا لابن الأشعث: أخرج هذا الشيخ. يعني الحسن، قال ابن عَوْن: فنظرتُ إليه بين الجسرَيْن عليه عمامةٌ سوداء، فَغَفَلُوا عنه، فألقى نفسه في بعض تلك الأنهار حتى نجا منهم، وكاد يهلك يومئذ.

سَلَّام بن مسكين: حدثنا سُليمان بن عليٍّ الربعيُّ قال: لَمَّا كانت فتنة ابن الأشعث، إذ قاتل الحَجَّاج، انطلق عُقبةُ بن عبدالغافر، وأبو الجَوْزاء، وعبدالله بن غالب في طائفةٍ فدخلوا على الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطَّاغية الذي سفك الدمَ الحرامَ، وأخذ المالَ الحرامَ، وترك الصلاةَ وفعل وفعل؟ قال: أرى أن لا تقاتلوه، فإنَّها إنْ تكن عقوبةً من الله، فما أنتم بِرَادِّي عقوبة الله بأسيافكم، وإن يكن بلاءً فاصبروا حتى يحكم

الله. فخرجوا وهم يقولون: نطيع[1] هذا العلجَ! قال: وهم قومٌ عرب، وخرجوا مع ابن الأشعث فقُتلوا.

حَمَّاد بن زيد، عن أبي التَّيَّاح، عن الحسن قال: والله ما سُلِّط الحَجَّاج إلاَّ عُقُوبةً فلا تعترضوا عقوبةَ الله بالسَّيف، ولكن عليكم بالسَّكينة والتضرُّع.

رَوْحُ بن عُبادة: حدثنا حَجَّاج الأسود، قال: تمنَّى رجلٌ فقال: ليتني بزُهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قَيسٍ، وفقه سعيد بن المُسَيِّب. وذكر مُطَرِّفًا بشيءٍ، فنظروا فوجدوا ذلك كاملاً كله في الحسن.

رَوْحٌ: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن الجُرَيريِّ، أنَّ أبا سَلَمة بن عبدالرحمن قال للحسن: أرأيتَ ما تُفتي النَّاسَ، أشيئًا سمعتهُ أم برأيك؟ قال: لا والله ما كل ما نُفتي به سمعناه، ولكنَّ رأينا لهم خيرٌ من رأْيهم لأنفُسهم.

قال يزيد بن إبراهيم التُسْتريُّ: رأيتُ الحسنَ يرفع يديه في قَصَصه في الدُّعاء بظهر كَفَّيه.

وقال حَمَّاد بن سَلَمة، عن حُميد: كان الحسنُ يشتري كلَّ يومٍ لحمًا بِنصْف دِرْهم.

وقال سَلاَّم بن مسكين: سمعتُ الحسنَ يقولُ: أهينوا هذه الدنيا، فَواللهِ لأهنأُ ما تكون إذا أَهَنْتُمُوها.

وقال حمَّاد بن زيد، عن هشام: إنَّ عطاءً سُئل عن شيءٍ فقال: لا أدري. فقيل: إنَّ الحسن يقول: كذا وكذا. قال: إنه والله ليس بين جَنْبيَّ مثل قَلْب الحسن.

وقال حَمَّاد، عن حُميد، عن الحسن، قال: ابن آدم لم تكُن فكُوِّنتَ، وسألت فأُعطيتَ، وسُئلتَ فمنَعتَ، فبئس ما صَنعت.

قال سُليمان بن المُغيرة: حدثنا يونس، أنَّ الحسن أخذ عطاءه فجعل يقسمه، فذكر أهلُه حاجةً، فقال: دونكم بقيَّةَ العطاء، أما إنَّه لا خيرَ فيه إنْ لم يُصنع به هكذا.

---

(١) في د: «نطرح»، وما هنا من أ ويعضده ما في الطبقات التي ينقل منها ٣/ ١٦٤.

وقال حَمَّاد، عن حُميد، عن الحسن، قال: كثرةُ الضَّحك مِمَّا يُميتُ القَلْب.

قال أبو حُرَّة: وكان الحسن لا يأخذ على قضائه.

وقال يعقوب الحَضْرميُّ: حدثنا عُقبة بن خالد العبديُّ، قال: سمعت الحسنَ يقول: ذهب النَّاس والنَّسْناس، نسمع صوتًا ولا نرى أنيسًا.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا هشام قال: بعث مَسْلمةُ بن عبدالملك إلى الحسن بُجبَّةٍ وخَميصة فقبلهما، فربَّما رأيته وقد سدل الخميصةَ على الجُبَّة.

وقال وَهْب بن جرير: حدثنا أبي، قال: رأيت الحسنَ يُصَلِّي وعليه خميصةٌ كثيرةُ الأعلام، فلا يُخرج يده منها إذا سجد.

وقال حَمَّاد، عن حُميد، قال: لم يحجَّ الحسنُ إلاَّ حجَّتَين.

وقال هَمَّام: عن قتادة، قال: كُنَّا نصلِّي مع الحسن على البواري، وكان الحسن يحلق رأسه كل عام يوم النَّحر.

وقال حَجَّاج بن نُصَير: حدثنا عمارة بن مِهْران، قال: كنت عند الحسن فدخل علينا فَرْقد، وهو يأكل خَبيصًا فقال: تعال فكُل. فقال: أخاف أنْ لا أؤدِّي شُكره. قال الحسن: ويحَكَ وتؤدِّي شُكرَ الماءِ البارد!

قال حَجَّاج: حدثنا عمارة، قال: حدثني الحسن، أنَّه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب.

وروى ابن عُيينة، عن أيُّوب السَّخْتياني، قال: لو رأيتَ الحسنَ لقُلتَ: إنَّكَ لم تُجالس فقيهًا قطُّ.

وعن الأعمش، قال: ما زال الحسنُ يعي الحكمةَ حتى نطق بها، وقيل: كان الحسن إذا ذُكر عند أبي جعفر الباقر قال: ذاك الذي يُشبه كلامُه كلامَ الأنبياء.

وعن صالح المُرِّي، عن الحسن قال: ابن آدم إنَّما أنت أيامٌ، كُلَّما ذهب يومٌ ذهب بعضُك.

وقال مُبارك بن فَضَالة: سمعتُ الحسن يقول: فضح الموتُ الدنيا فلم يترك فيها لِذِي لُبٍّ فَرَحًا.

قال قَتَادةُ: ما جمعتُ عِلْمَ الحسنِ إلى عِلْم أحدٍ إلاَّ وجدتُ له عليه فضلاً، غير أنَّه كان إذا أشكل عليه شيءٌ كتب فيه إلى سعيد بن المسيِّب يسأله.

وقال أيُّوب السَّختياني: كان الرجلُ يجلسُ إلى الحسن ثلاثَ حِجَجٍ ما يسأله عن مسألة هَيْبةً له.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: قلت لأشعث: قد لَقيت عطاء وعندك مسائل، أفلا سألته؟ قال: ما لقيت أحدًا، يعني بعد الحسن، إلاَّ صَغُرَ في عيني.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحيُّ، عن هَمَّام عن قَتَادة، قال: يُقال: ما خَلَت الأرض قطُّ من سبعةٍ رَهَطٍ، بهم يُسقون وبهم يُدفع عنهم، وإنِّي أرجو أن يكون الحسن أحدَ السَّبْعة.

وقال قَتَادةُ: ما كان أحدٌ أكْمَلَ مروءةً من الحسن.

وقال يونس بن عُبيد: لم أر أقربَ قولاً من فِعْلٍ من الحسن.

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، قال: اختلفتُ إلى الحسن عشر سنين، فليس من يومٍ إلاَّ أسمعُ منه ما لم أسمع قبلَ ذلك.

روى حَوْشبُ، عن الحسنِ، قال: يا ابن آدم والله إن قرأتَ القرآن ثم آمنت به لَيَطُولنَّ في الدنيا حُزنُكَ ولَيَشْتَدَّنَّ خوفُكَ وليكثُرَنَّ بُكاؤُك.

قال إبراهيم بن عيسى اليَشْكُري: ما رأيتُ أحدًا أطولَ حُزنًا من الحسن، وما رأيته إلاَّ حَسبتُهُ حديثَ عهدٍ بمُصيبة.

وقال سُفيان الثَّوري، عن عمران القصير، قال: سألت الحسنَ عن شيءٍ فقلت: إنَّ الفقهاء يقولون كذا وكذا! فقال: وهل رأيت فقيهًا بعينك! إنَّما الفقيهُ الزاهدُ في الدُّنيا البصيرُ بدينه[1]، المداومُ على عبادة ربِّه.

وقال عبدالصمد بن عبدالوارث: حدثنا محمد بن ذَكْوان، قال: حدثنا خالد بن صَفْوان قال: لقيتُ مَسْلمة بن عبدالملك فقال: أخبرني عن حسن أهل البصرة. قلت: أصلح الله الأميرَ، أُخبرك عنه بعلم، أنا جارُه إلى جنبه، وجليسه في مجلسه؛ أشبه النَّاس سريرةً بعلانية وأشبه قولاً بفِعلٍ، إنْ قعد

---

(١) في أ: «بذنبه».

على أمرٍ قام به، وإنْ قام على أمرٍ قعد به، وإنْ أمَرَ بأمرٍ كان أعملَ النَّاس به، وإنْ نهى عن شيءٍ كان أتْركَ النَّاس له، رأيتُه مستغنيًا عن النَّاس، ورأيت النَّاس محتاجين إليه. قال: حسبُك يا خالد، كيف يَضلُّ قومٌ هذا فيهم.

قال جعفر بن سُليمان: سمعتُ هشام بن حَسَّان، يقول: سمعتُ الحسن يحلف بالله ما أعزَّ أحدٌ الدِّرْهمَ إلاَّ ذَلَّ.

وقال حَزْم بن أبي حَزْم: سمعتُ الحسنَ يقول: بئس الرفيقان: الدِّرهَمُ والدِّينار لا ينفعانك حتى يفارقاك.

قال أبو داود السِّجْستاني في كتاب «سؤالات الآجريِّ»[1] له: كان الحسن يكون بخُراسان، وكان يرافق مثلَ قَطَري بن الفُجَاءة، والمُهَلَّب بن أبي صُفرة، كان من الشُّجعان.

قال هشام بن حَسَّان: كان الحسنُ أشْجعَ أهلِ زمانه.

وقال أبو عَمرو بن العلاء: ما رأيتُ أفْصحَ من الحسن.

وقال جعفر بن سُليمان: كان الحسنُ البصري من أشدِّ النَّاس، وكان المُهَلَّب إذا قاتل المشركين يقدِّمُهُ.

وقال حمَّاد بن زيد، عن ابن عَوْن، قال: لما وَلي الحسنُ القضاء كَلَّمني رجلٌ أن أكلِّمه في مالِ يتيمٍ يُدفع إليه ويضمُّه قال: فكلَّمتُهُ، فقال: أتعرفُهُ؟ قلت: نعم. قال: فدفعه إليه.

قال سعيد بن أبي عَرُوبة: كَلَّمت مَطَرًا الوَرَّاق في بَيع المصاحف، فقال: قد كان حبرا الأُمَّة، أو قال فَقيها الأُمَّة، لا يَرَيان به بأسًا؛ الحسن والشَّعبيُّ.

وقال عبدالله بن شَوْذب، عن مطر، قال: دخلنا على الحسن نَعُودُهُ فما كان في البيت شيء لا فراشٌ ولا بساطٌ ولا حصيرٌ إلاَّ سريرٌ مرمولٌ[2] هو عليه.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٥٥٧.

(٢) في د: «مرموك»، خطأ.

ذكرُ غلطِ من نسبه إلى القدر

قال حَمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، قال: لا أعلم أحدًا يستطيعُ أن يَعِيب الحسنَ إلاَّ به، يعني القدر، أنا نازلتُهُ في القَدَر غيرَ مَرَّةٍ حتى خوَّفتُهُ السُّلطان فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، وقد أدركتُ الحسنَ، واللهِ، ما يقولُهُ.

وقال أبو سَلَمَة التَّبُوذكيُّ: حدثنا أبو هلال، قال: سمعتُ حُميدًا وأيُّوب يقولان، فسمعت حُميدًا يقول لأيوب: لَوَددتُ أنَّه قُسم علينا غُرمٌ، وأنَّ الحسنَ لم يتكلَّم بالذي تكلَّم به.

وقال حَمَّاد بن زيد أيضًا، عن أيُّوب، قال: كَذبَ على الحسنَ ضَربان من النَّاس: قومٌ القَدرُ رأيُهُم ليُنفقوه في النَّاس بالحسن، وقومٌ في صدورهم شَنَآنٌ وبُغضٌ للحسنِ، وأنا نازلتُهُ غيرَ مَرَّةٍ في القَدَر حتى خَوَّفتُهُ بالسُّلطان، فقال: لا أعود.

وقال حَمَّاد بن سلمة، عن حُميد: سمعتُ الحسن يقول: الله خلق الشَّيطانَ وخلق الخيرَ والشَّرَّ.

وقال سُليمان بن حرب: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ ٥٤]. قال حيلَ بينهم وبين الإيمان.

قال حَمَّاد بن سَلَمة، عن حُميد، قال: قرأت القرآن كلَّه على الحسن، ففسَّره لي أجمع على الإثبات، فسألته عن قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الشعراء]. قال: الشِّركُ، سَلَكهُ اللهُ في قلوبهم. وسألته عن قوله: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾ [المؤمنون ٦٣]. قال: أعمالٌ سيعملونها لم يعملوها.

وقال حَمَّاد بن زيد، عن خالد الحَذَّاء، قال: سأل رجلٌ الحسنَ فقال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود ١١٩]. قال: أهلُ رحمته لا يختلفون، ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، فخلق هؤلاء لجنته وهؤلاء لناره. قال خالد الحَذَّاء: فقلت: يا أبا سعيد آدمُ خُلق للسَّماء أم للأرض؟ قال: للأرض خُلق. قلت: أرأيتَ لو اعْتصمَ فلم يأكل من الشَّجرة قال: لم يكن بُدٌّ من أن يأكل منها، فقلت: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾

[الصافات]. قال: نعم، الشَّياطين لا يُضلُّون إلاَّ من أحبَّ الله له أن يصلى الجحيم.

قال سُليمان بن حرب: حدثنا أبو هلال، قال: دخلت على الحسن يومَ جُمُعةٍ ولم يكن جَمَّع، فقلت: يا أبا سعيد أما جَمَّعتَ؟ قال: أردتُ ذلك ولكن منعني قضاءُ الله.

قال سُليمان: وحدثنا حَمَّاد، عن حبيب بن الشَّهيد ومنصور بن زاذان؛ قالا: سألنا الحسنَ عن ما بين ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة]، إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس]. ففسَّره على الإثبات.

قلت: على إثبات أنَّ الأقدار لله.

وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عَوْن، عن الحسن، قال: من كَذَّب بالقَدَر فقد كفر.

قال ابنُ عَوْن: قيل لمحمد بن سِيرين في الحسن وما كان يَنْحلُ إليه أهلُ القَدَر، فقال: كانوا يأتون الشيخَ بكلام مُجْملٍ لو فسروه لهم[1] لَسَاءهم.

قال أبو سعيد ابن الأعرابيِّ في كتاب «طبقات النُّسَّاك»: كان يَجْلس إلى الحسن طائفةٌ من هؤلاء، وكان هو يتكلَّم في الخُصوص حتى نَسَبتْهُ القَدَريَّةُ إلى الجَبْر، وتكلَّم في الاكتساب حتى نَسَبتهُ السُّنَّةُ إلى القَدَر، كلُّ ذلك لافتنانه وتفاوت النَّاس عنده، وتفاوتهم في الأخذ عنه، وهو بريء من القَدَر، ومن كلِّ بِدْعةٍ، فلما تُوفي تكشَّفت أصحابُه وبانت سرائرهم وما كانوا يتوهَّمونه من قوله بدلائلَ يُلزمونه بها لا نصًّا من قوله، فأمَّا عَمرو بن عُبيد فأظهر القَدَر.

وقال عبدالرزاق، عن معمر، عن قَتَادة، عن الحسن، قال: الخير بقَدَرٍ والشَّرُّ ليس بقَدَر. هكذا رواه أحمد بن علي الأبَّار في «تاريخه»، قال: حدثنا مُؤَمَّل بن إهاب، قال: حدثنا عبدالرزاق.

قلت: هذه هي الكلمة التي قالها الحسن ثم أفاق على نفسه ورجع عنها وتاب منها.

---

(١) كذا في النسخ والسير ٤/ ٥٨٢، ولعله لو قال: «له» لكان أحسن.

وقال ابن الأعرابيِّ أيضًا: كان عامَّة نُسَّاك البصرة يأتونه ويسمعون كلامه، وكان عَمرو بن عُبيد، وعبدالواحد بن زَيْد من المُلازمين له، وكان للحسن مجلسٌ خاصٌّ في منزله، لا يكاد يتكلَّم فيه إلاَّ في معاني الزُّهد والنُّسك وعلوم الباطن، فإن سأله إنسانٌ غيرها تبرَّم به، وقال: إنَّما خَلَونا مع إخواننا نتذاكر، فأمَّا حلقتُه في المسجد فكان يمرُّ فيها الحديث، والفقه، وعلوم القرآن، واللُّغة، وسائر العلوم، وكان ربَّما يُسأل عن التصوُّف فيُجيب، وكان منهم من يصحبُهُ للحديث، ومنهم من يصحبُه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبُهُ للبلاغة، ومنهم من يصحبُهُ للإخلاص وعلم الخصوص.

قال أبو زُرعة الرازي: كلُّ شيءٍ قال الحسن قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً ثابتًا ما خلا أربعة أحاديث.

وقال ابنُ سعد[1]: كان الحسنُ جامعًا عالمًا رفيعًا حُجَّةً ثقةً عابدًا كثيرَ العلم فصيحًا جميلاً وسيمًا، وما أرسله فليس بحُجَّة.

قال ابن عُليَّة: توفي الحسنُ في رجب سنة عشر ومئة.

وقال عارم: حدثنا حَمَّاد بن زَيد، قال: مات الحسن ليلة الجمعة، وغَسَّله أيُّوب وحُميد، وأُخرج حين انصرف النَّاسُ، وذهب بي أبي معه.

وقيل: تُوفي في أول رجب، فصلَّوا عليه عَقيب الجمعة وازدحموا عليه، حتى أنَّ صلاة العصر لم تُقم في جامع البصرة[2].

٣٥- سوى ت: الحسنُ بن مُسلم بن يَنَّاق المَكِّيُّ.

كهلٌ ثقة، توفي في حياة والده.

حدث عن صفية بنت شَيْبة، وطاوس، ومجاهد. وعنه سُليمان التَّيمي، وإبراهيم بن نافع، وعَمرو بن مُرَّة، وابن جُريج.

وثقه يحيى بن مَعِين.

وقال ابن المديني: كان من أعلى أصحاب طاوس، ومات قبل طاوس،

---

(١) طبقاته ٧/ ١٥٧ - ١٥٨.

(٢) استفاد المصنف هذه الترجمة المطولة من طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦ - ١٧٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٩٥ - ١٢٧.

وكان يُحَدِّث عن طاوس بحضرته، وقد بقي أبوه حتى سمع منه شُعبة[1].

٣٦- ن ق: الحُصين بن مالك بن الخَشْخَاش، أبو القُلُوص العَنْبريُّ البصريُّ، جَدُّ قاضي البصرة عُبيدالله بن الحسن.

روى عن أبيه وجَدِّه، ولهما صُحبة، وعِمران بن حُصين، وسَمُرة. وعنه ابنه الحسن، وعبدالملك بن عُمير، ويونس بن عُبيد.

وهو الحُصين بن أبي الحُرِّ، وقيل: إنَّه كبير السِّنِّ، وَلي عِمالةَ ميسان لعمر بن الخَطَّاب، وامتدَّت حياتُهُ. ويقال: مات في سجن الحَجَّاج[2].

٣٧- خ د ن: حِطَّان بن خُفاف الجَرْميُّ، أبو الجُوَيرية، وهو بكنيته أشهر.

روى عن ابن عباس. وعنه عاصم بن كُلَيب.

وثقه أحمد بن حنبل[3].

٣٨- ع: حَفصةُ بنتُ سِيرين، أُمُّ الهُذيل البصريَّة.

روت عن أُمِّ عَطية، وأُمِّ الرَّائح الرَّباب، وأنس بن مالك مولاها من أعلى، وأبي العالية. وعنها أخوها محمد بن سيرين، وقَتَادة، وابن عَوْن، وخالد الحَذَّاء، وهشام بن حسَّان، وغيرهم.

عن إياس بن معاوية، قال: ما أدركت أحدًا أُفَضِّلُه على حفصة بنت سِيرِين، قَرَأتِ القرآنَ ولها اثنتا عشرة سنة، وعاشت سبعين سنة. فذكروا له الحسن وابن سِيرين، فقال: أمَّا أنا فلا أفضِّل عليها أحدًا.

وقال مهدي بن ميمون: مكثت حفصةُ ثلاثين سنة لا تخرج من مُصَلاَّها إلاَّ قائلةً أو لأجل حاجة.

قلت: كانت عديمةَ النَّظير في نساء وقتها، فقيهةً صادقةً فاضلةً كبيرةَ القدر، توفيت بعد المئة[4].

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٣٣ - ٥٣٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٦٠ - ٥٦١.
(٤) جلُّ ترجمتها من تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥١ - ١٥٣.

٣٩- م د ت ن: الحَكَمُ بن عبدالله البصريُّ الأعرج.

روى عن عِمْران بن حُصين، وأبي هُريرة، وابن عباس، ومَعْقل بن يَسَار. وعنه ابن أخيه أبو خُشَينة حاجبُ بن عَمرو، ويونس بن عُبيد، وخالد الحذَّاء، والجُريري، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة[١].

٤٠- الحكمُ بن عَبْدل الأسديُّ الشَّاعر.

شاعرٌ مُفلقٌ، خبيثُ الهجاء، مدح الكبارَ، ووَفدَ من الكوفة على عمر ابن هُبيرة بواسط. وشعرهُ سائرٌ مذكور في كتاب «الأغاني» لأبي الفَرَج الأموي الأصفهانيِّ[٢]، ما عندي الآن من شعره ما أُوردُهُ.

٤١- م ن ق: الحكمُ بن ميناء الأنصاريُّ.

رأى بلالاً رضي الله عنه يتوضَّأ بدمشق. وروى عن أبي هريرة، وابن عَبَّاس. وعنه سعد بن إبراهيم، والضَّحَّاك بن عُثمان الحِزاميُّ، وأبو سَلاَّم مَمْطور، وحَجَّاج بن أرطاة، وابنه شبيب بن الحَكَم.

وثقه أبو زُرعة[٣].

٤٢- خ ق: حَكيم بن أبي حُرَّة الأسلميُّ المدنيُّ.

عن ابن عمر، وسِنان بن سَنَّة. وعنه ابن أخيه محمد بن عبدالله بن أبي حُرَّة، وموسى بن عُقبة، وعُبيدالله بن عُمر.

وثقه أبو حاتم بن حِبَّان[٤].

٤٣- ٤: حَكِيم بن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنيف الأنصاريُّ الأوسيُّ المدنيُّ.

عن ابن عَمِّهم أبي أُمامة بن سَهْل، ومسعود بن الحَكَم الزُّرقي، ونافع ابن جُبير. وعنه أخوه عُثمان، وعبدالرحمن بن الحارث بن عَيَّاش، ومحمد ابن إسحاق.

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) الأغاني ٢/ ٤١٧ - ٤٤٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٧٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ١٤٣ - ١٤٦.

(٤) ثقاته ٤/ ١٦١. والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ١٦٩ - ١٧٠.

وثقه ابن حِبَّان[1].

٤٤- د ق: حَكِيم بن عُمير بن الأحوص الحِمْصيُّ.

عن العِرْباض بن سارية، وعُتبة بن عبد، وجابر بن عبدالله، وأرسل عن عُمر وغيره من كبار الصحابة. روى عنه ابنه الأحوص بن حكيم، وأرطاة بن المُنذر، وأبو بكر بن أبي مَريم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

وقال صفوان بن عَمرو: رأيت في جبهته أثرَ السُّجُود[3]. رحمهُ الله.

٤٥- ٤: حَكِيم بن معاوية بن حَيْدة القُشيريُّ البَصْريُّ، أبو بَهْز.

روى عن أبيه رضي الله عنه. وعنه بنوه؛ بَهْز وسعيد ومِهْران، وسعيد الجُرَيري، وأبو قَزَعة سُوَيد بن حُجير.

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس.

خرَّجَ له أصحاب السُّنن، وعلَّق له البخاريُّ في صحيحه[4].

٤٦- حِمار الأسديُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن عَمرو، وعبدالله بن عباس. وعنه أبو العُمَيس، وعبدالرحمن، وعيسى بن عبدالرحمن السُّلميُّ.

وهو مُقلٌّ[5].

٤٧- ع: حَمزة بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب العدويُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعَمَّته حَفْصة وعائشة أُمَّي المؤمنين. وعنه الزُّهري، ويزيد ابن عبدالله بن الهاد، وموسى بن عُقبة، وآخرون.

وكان من ثقات التَّابعين، وفُقهائهم، وسالم أجَلُّ منه[6].

---

(١) ذكره في ثقاته ٦/ ٢١٤. وترجمته من تهذيب الكمال ٧/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٩٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ١٩٩ - ٢٠٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٢٠٢ - ٢٠٤.
(٥) استفاد المصنف ترجمته من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤١٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٠ - ٣٣٢.

٤٨- خ د ق: حمزة بن أبي أُسيد مالك بن ربيعة السَّاعديُّ المدني.

روى عن أبيه، والحارث الصُّدائي. وعنه ابنه مالك، والزُّهريُّ، ومحمد بن عَمرو، وعبدالرحمن ابن الغسيل، وغيرهم.

قال الهيثم: توفي في أيام الوليد. وقيل: تأخَّر[١].

٤٩- حميد بن عُقبة، أبو سنان الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي الدرداء، وابن عُمر. وعنه يحيى بن أبي عَمرو السَّيبانيُّ، والوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب، وأبو بكر بن أبي مَرْيم.

عِدَادُهُ في أهل فلسطين، وله حديثان[٢].

٥٠- حُميد بن مالك بن خُثم[٣]، مدنيٌّ.

عن سعد، وأبي هُريرة. وعنه بُكير بن الأشجِّ، ومحمد بن عَمرو بن حَلْحلة.

له في «المُوطأ» وفي أدب البُخاري حديث[٤]. وثَّقه النسائيُّ[٥].

٥١- حَوط بن عبدالله بن رافع العَبْديُّ.

عن ابن مسعود، وأراه منقطعًا، وعن تميم بن سَلمة، وأبي الشَّعثاء. وعنه الأعمش، ومِسْعر، والصَّلت بن بهرام.

وثَّقه ابن مَعِين[٦]. ولم يُخَرِّجُوا له.

٥٢- م د ن: حَيَّان بن عُمير الجُريريُّ البَصْريُّ.

عن سَمُرة بن جُندُب وابن عَبَّاس، وعبدالرحمن بن سَمُرة، وغيرهم. وعنه قَتَادة، والجُريري، وسُليمان التَّيمي، وعَوْف بن أبي جميلة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ٣١١ - ٣١٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٥ - ٢٨٨.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧ - ٤٨: «ذكره البخاري في التاريخ فضبطه في الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة، وضبطوه في رواية ابن القاسم في الموطأ كذلك لكن بالمثلثة، وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة وضبطوه في الأحكام لإسماعيل القاضي بتشديد المثلثة».

(٤) الموطأ (برواية الزهري ١٩٦٥)، والأدب المفرد (٥٧٢).

(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٨٩ - ٣٩١.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٨٦.

له حديثٌ واحدٌ في الكُتُب، حديث الكسوف[1].

٥٣- ع: خالدُ بن مَعْدان بن أبي كَرِب، أبو عبدالله الكلاعيُّ الحِمْصيُّ.

عن ثَوبان، ومُعاوية، وأبي أُمامة، وجُبير بن نُفير، وكثير بن مُرَّة، والمِقْدام بن معدي كرب، وطائفة. وعنه بَحير بن سعد، وثَوْر بن يزيد، وحَريز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمرو، وبنتُه عَبدةُ ابنة خالد، وآخرون.

قال صَفْوان: سمعته يقول: لقيتُ سبعين صحابيًّا.

قال أحمد بن حنبل: أمَّا خالد بن مَعْدان فلم يسمع من أبي الدرداء.

وقال أبو حاتم[2]: لم يصحَّ سماعُه من عُبادة بن الصَّامت. فخالد بن مَعْدان عن أبي هُريرة مُتَّصلٌ قد أدركهُ.

وقال بَحير بن سعد: ما رأيتُ أحدًا ألزم للعلم منه، وكان علمه في مُصحفٍ له أزرار وعُرى.

وعن حبيب بن صالح، قال: ما خفنا أحدًا من الناس ما خفنا خالد بن مَعْدان.

وقال صَفْوان بن عَمرو: رأيتُ خالد بن مَعْدان إذا عَظُمت حَلقتُهُ قام كراهيةَ الشُّهرة.

وقال سفيان الثَّوري: ما أقدِّم على خالد بن مَعْدان أحدًا.

وعن خالد بن مَعْدان، وكان من سادة التَّابعين، قال: لو كان للموت غاية تُعرف ما سبقني أحدٌ إليه، إلاَّ بفضل قُوَّة.

ورُوي أنه كان يُسَبِّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة. وبلغَنَا أنَّه مات صائمًا، رحمه الله.

قال الهيثم بن عَدِي، والمدائني: توفي خالد بن مَعْدان سنة ثلاثٍ ومئة.

وقال جماعة من الحِمْصيِّين: توفي سنة أربعٍ.

---

(١) هو ما رواه عن عبدالرحمن بن سمرة مرفوعًا، أخرجه مسلم ٣/ ٣٥ و٣٦، وأبو داود (١١٩٥)، والنسائي ٣/ ١٢٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٢ - ٤٧٤.

(٢) المراسيل ٥٢.

وثقه العجلي[1]، والنسائي. وكان كثير الجهاد[2].

٥٤- م د: خُليد بن عبدالله العَصَريُّ، أبو سُليمان البَصْريُّ.

عن أبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء. وعنه قتادة، وأبو الأشهب العُطاردي.

وكأنَّه قد تقدَّم[3]؛ فعن محمد بن واسع، قال: كان خُليد العَصَري يصوم الدَّهر[4].

وقال عُمر بن نَبْهان[5]، عن قَتَادة، عن خُليد، قال: ألا إنَّ كُلَّ حبيبٍ يحبُّ أن يلقى حبيبهُ، فأحبُّوا الله وسيرُوا إليه[6].

٥٥- د ن: داود بن أبي عاصم بن عُروة بن مسعود الثقفيُّ الطَّائفيُّ ثم المكِّيُّ.

روى عن ابن عُمر، وسعيد بن المُسيِّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه قتادة، وابن جُريج، وقيس بن سعد، وآخرون.

وثقه أبو زُرعة[7] وغيره. عَلَّق له البُخاري في صحيحه[8].

٥٦- م ن: دينار، أبو عبدالله القَرَّاظ.

مَدَنيٌّ جليل، روى عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هُريرة. وعنه عمر

---

(١) ثقاته (٣٩٥).

(٢) من تاريخ دمشق ١٦/ ١٨٩ - ٢٠٥، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧ - ١٧٤.

(٣) يريد بذلك أن من يروي عنه مثل محمد بن واسع وقتادة بن دعامة السدوسي قديم، وذكر الخطيب في تاريخه أنه حضر النهروان مع علي (تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٠٠)، لكن الحديث الذي استدل به على ذلك ضعيف جدًا كما بيناه في تعليقنا عليه. وقد نفى ابن معين لقيه لسلمان، ولذلك يبعد سماعه من علي وأبي ذر رضي الله عنهم (ينظر تعليقنا على تهذيب الكمال ٨/ ٣١٠) وإنما أخرج له مسلم حديثًا واحدًا من روايته عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر (٣/ ٧٦ حديث ٩٩٢)، فوجوده في هذه الطبقة أليق.

(٤) تنظر حلية الأولياء ٢/ ٢٣٤.

(٥) في د: «شهاب» خطأ، وهو عمرو بن نبهان العبدي البصري، ضعيف من رجال التهذيب (ينظر تحرير التقريب ٣/ ٨٥).

(٦) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٩ - ٣١٢، وتنظر حلية الأولياء ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٤.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٢١.

(٨) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٥ - ٤٠٧.

ابن نُبيه الكَعْبي، ومحمد بن عَمرو، وموسى بن عُبيدة، وأسامة بن زيد الليثي، وآخرون.

وكان ذا صلاح ووقار وفضل[1].

٥٧- دينار، عَقِيصا، أبو سعيد.

عن عليٍّ رضي الله عنه. وعنه الأعمش، ومحمد بن جُحادة، وفِطْر بن خليفة، وغيرهم.

قال ابن معين: ليس بشيء[2].

٥٨- ذَفِيف، مولى ابن عباس.

عن ابن عباس. وعنه حُميد الأعرج المكِّي وحده. توفي سنة تسع ومئة، وله حديثٌ أو حديثان.

●- ذكوان، هو أبو صالح السَّمَّان، يأتي في الكنى[3].

٥٩- ذَيَّال بن حَرْملة الأسديُّ.

عن ابن عمر، وجابر. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، وحُصين بن عبدالرحمن وآخرون.

٦٠- ٤: راشدُ بن سعد الحِمْصيُّ.

يقال: فيها، وقيل: سنة ثلاث عشرة[4].

٦١- الرَّاعي، الشاعرُ المَشْهور، هو أبو جَنْدل عُبيد بن حُصين النُّميريُّ، الذي هجاه جرير حيث يقول:

فغُضِّ الطَّرفَ إنَّك من نُمَيرٍ فلا كَعبًا[5] بَلَغتَ ولا كلابا

ولُقِّب بالرَّاعي لكثرة وصفهِ للإبل في نظمه، وَفَدَ على عبدالملك بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٠٦ - ٥٠٩.

(٢) من تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥١ - ٢٥٣.

(٣) الترجمة (٢٨٩) من هذه الطبقة.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٨ - ١١، وسيعيد المصنف ترجمته في الطبقة الثانية عشرة، الترجمة (٧٥).

(٥) في د: «سعدًا»، وما أثبتناه من بقية النسخ وسير أعلام النبلاء، وهو الذي في تاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف ثم هو المشهور في ديوان جرير.

مَرْوان، وللرَّاعي ترجمة في «تاريخ دمشق»[1].

قال محمد بن سَلاَّم الجُمحيُّ[2]: ولقد هجا الرَّاعي فأوجَعَ، وهو القائل في ابن الرِّقاع العامليُّ الشَّاعر:

لو كنتَ من أحدٍ يُهْجى هَجَوْتُكُم ... يا ابنَ الرِّقاعِ ولكن لستَ من أحد
تأبى قُضاعةُ أن يُعْزى لكم نَسَبًا ... وابنا نزارٍ فأنتم بَيضةُ البَلَدِ

وأولُ قصيدة جرير التي هجاه بها:

أقلِّي اللَّوْمَ عاذل والعِتَابا ... وقولي إن أصبتُ لقد أصابا
إذا غضِبت عليَّ بَنُو تميمٍ ... حسبتُ النَّاسَ كلَّهم غِضَابا
ألمْ تَرَ أنَّ كلبَ بني كُليبٍ ... أراد خِياضَ دِجْلةَ ثم هَابا

٦٢- ع: رِبعيُّ بن حراش بن جحش بن عَمرو الغَطَفانيُّ ثم العبسيُّ الكوفيُّ.

أحد كبار التَّابعين المُعَمَّرين، وهو أخو الرجل الصَّالح مسعود بن حراش الذي تكلَّم بعد المَوْت.

سمع عمر بن الخَطَّاب بالجابية، وعليًّا، وحُذيفة، وأبا موسى، وأبا مسعود البَدري، وأبا بكرة الثقفي، وجماعة. وعنه أبو مالك الأشجعي، ومنصور، وعبدالملك بن عُمير، وحُصين بن عبدالرحمن، وآخرون.

قال عِمْران بن عُيينة: حدثنا عبدالملك بن عُمير، عن ربعي قال: خَطَبنا عُمرُ بالجابية.

وعن الكلبي، قال: وكتب النبيُّ ﷺ إلى حراش بن جحش فَخَرَّق كتابه.

وقال محمد بن عليٍّ السُّلميُّ: رأيت ربعي بن حراشٍ ومَرَّ بعَشَّار ومعه مالٌ، فوضعه على قَرَبُوس سرجه ثم غَطَّاه ومَرَّ.

وقال الأصمعيُّ: أتى رجلٌ الحَجَّاج فقال: إنَّ ربعي بن حِراش زعموا لا يكذب، وقد قَدِمَ ابناه عاصِيَين. فبعث إليه الحَجَّاج فقال: ما فعل ابناك؟

---

(١) ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة ٣٨/ ١٨٥ - ١٩٣.
(٢) طبقات فحول الشعراء ٤٣٥.

قال: هما في البيت والله المُسْتعان. فقال له الحَجَّاج: هما لك. وأعجبه صدقه.

رواه الثوريُّ، عن منصور، فزاد: قالوا من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرتُ ربعيًّا وتدرون من ربعي! كان ربعي من أشجع، زعم قومُه أنه لم يكذب قطُّ.

قال عبدالرحمن بن خِراش: رِبعيُّ بن حِراش صَدُوق.

وقال العجليُّ[1]: ثقة.

وقال البُرْجُلانيُّ: حدثنا محمد بن جعفر بن عَوْن، قال: أخبرني بكر ابن محمد العابد، عن الحارث الغَنَوي، قال: آلى ربعي بن حراش ألا تَفترَّ أسنانُه ضاحكًا حتى يعلم أين مصيرُه، قال الحارث: فأخبر غاسله أنَّه لم يزل مبتسمًا على سريره ونحن نُغَسِّله، حتى فرغنا منه.

قال عليُّ ابن المديني: بنو حراش ثلاثة؛ ربعيٌّ، وربيع، ومسعود.

قال هارون بن حاتم: حدثنا أصحابنا أنَّ ربعيًّا توفي سنة إحدى وثمانين.

وقال خليفة[2]: توفي بعد الجماجم، سنةَ اثنتين وثمانين.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وابن المديني وغيرُهما: توفي في خِلافة عُمر بن عبدالعزيز.

وقال ابن نُمَير: توفي سنة إحدى ومئة.

وقال أبو عُبيد: سنة مئة.

وقال ابن معين: سنة أربع ومئة[3].

٦٣- م: رُزَيق بن حَيَّان، أبو المِقدام الفَزَاريُّ، مولاهم، كاتب ديوان العُشر بدمشق.

روى عن مسلم بن قرظة، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه عبدالرحمن بن

---

(١) ثقاته (٤٤٧).

(٢) طبقاته ١٥٤.

(٣) من تاريخ دمشق ١٨/ ٣٦ - ٤٩، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٥٤ - ٥٧.

يزيد بن جابر وأخوه يزيد بن يزيد، ويحيى بن حمزة، فتُحَرَّر وفاةُ هذا الشيخ ورواية يحيى عنه.

قال يحيى: إنَّما كتب العلم في أول دولة بني العباس. وورد أنَّه وَلي ديوان العُشر بمصر للوليد بن عبدالملك.

قال أبو زُرعة الدمشقي[1]: توفي في إمارة يزيد بن عبدالملك بأرض الروم من سَهْم أصابه في الغزاة.

وقال أبو عبدالله بن مندة: توفي سنة خمسٍ ومئة[2].

٦٤- د ق: زُهير بن سالم العَنْسيُّ، بالنون، أبو المُخارق.

عن عبدالله بن عَمرو بن العاص، وغيره، وعن عبدالرحمن بن جُبير ابن نُفير. وعنه أبو وَهْب عبيدالله بن عُبيد الكلاعي، وثور بن يزيد، وصفوان بن عَمرو.

وثَّقه ابن حِبَّان[3]، وهو مُقلٌّ[4].

٦٥- د ت ق: زياد الأعجم، وهو زياد بن سُليم، أبو أُمامة، مولى عبدالقيس.

كانت في لسانه عُجمةٌ، وقد شَهد فتح إصْطَخر مع أبي موسى الأشعريِّ، وطال عمره. وحدث عن أبي موسى، وعبدالله بن عَمرو. وعنه طاوس، وهشام بن قَحْذَم، وأخوه المُحَبِّر بن قَحْذَم، وغيرهم.

وله وفادةٌ على هشام بن عبدالملك، وهو أحد فُحُول الشُّعراء، امتدح عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وغيره، وله في المغيرة مدائح، وهو القائل يرثي المُهَلَّب بن أبي صُفرة بأبيات سائرة، منها:

ماتَ المُهَلَّب بعد طول تَعَرُّضٍ ... للموت بين أسِنَّةٍ وصَفَائح
فإذا مَرَرتَ بقبره فاعقر به ... كُومَ الهِجَانِ وكلَّ طَرْفٍ سابحِ[5]

---

(١) تاريخه ١/ ٢٤٣.
(٢) من تاريخ دمشق ١٨/ ١٣٨ - ١٤٤، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٨١ - ١٨٣.
(٣) ثقاته ٦/ ٣٣٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٦ - ٤٠٨.
(٥) الكوم: النوق العظيمة السنام، مفردها: كوماء.

وانضح جوانبَ قبرهِ بدمائها فلقد يكونُ أخا دَمٍ وذبائحِ[1]

٦٦- ع: زياد بن جُبير بن حَيّة الثقفيُّ البصريُّ.

عن أبيه، وسعد بن أبي وقاص، والمُغيرة بن شُعبة، وعبدالله بن عمر. وعنه ابنا أخيه سعيد ومُغيرة ابنا عُبيدالله بن جُبير، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، والمُبارك بن فَضَالة.

وثقه النسائيُّ وغيره[2].

٦٧- م ن ق: زياد بن الحُصين بن قيس الحَنْظليُّ البصريُّ.

عن ابن عباس، وابن عُمر، وأبي العالية. وعنه الأعمش، وعاصم الأحول، وعَوْف الأعرابي، وفطر بن خليفة، وآخرون.

وقيل: لم يَلْق ابن عباس. كناه بعضُهم أبا جهمة.

قال أبو حاتم[3]: أبو جهمة، عن ابن عباس مُرسل.

وقال أحمد العِجْليُّ[4]: ثقة[5].

٦٨- زيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب الهاشميُّ، والدُ أمير المدينة الحسن بن زيد.

سمع أباه، وابن عباس. وعنه ابنه حسن والد السيدة نفيسة، ويزيد بن عياض بن جُعْدُبة، وعبدالرحمن بن أبي الموال، وأبو مَعْشر السِّندي.

ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[6].

وقد كان عمر بن عبدالعزيز كتب في حقِّه: أمَّا بعد، فإنَّ زَيد بن الحسن شريفُ بني هاشم، فأدُّوا إليه صدقات رسول الله ﷺ، وأعنه يا هذا على ما استعانك عليه.

ولزيد وفادةٌ على عبدالملك.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٩/ ١٤٦ - ١٥١، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٧٦ - ٤٨٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٤١ - ٤٤٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٨٧.

(٤) ثقاته (٥٠٦).

(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٥٥ - ٤٥٧.

(٦) ثقاته ٤/ ٢٤٥.

قال أبو مَعْشر نجيح: رأيته أتى الجُمعة من ثمانية أميالٍ إلى المدينة.

وقيل: كان النَّاس يعجبون من عظم خلقته.

وقد كان سليمان بن عبدالملك عَزَله عن صَدَقات آلِ علي.

مات بالبَطْحاء على ستَّة أميالٍ من المدينة، وشيَّعه الخلق، وكان جوادًا ممدَّحًا، عاش سبعين سنة، وقَلَّما روى.

قال عبدالله بن وَهْب: حدثني يعقوب قال: بلغني أنَّ الوليد كتب إلى زيد بن الحسن يسأله أن يُبايع لابنه، ويخلع سُليمانَ بن عبدالملك من ولاية العهد، فَفَرَقَ زيدٌ، وأجاب الوليد. فلمَّا استُخلف سُليمان، وُجد كتاب زيد بذلك إلى الوليد، فكتب سُليمان إلى أبي بكر بن حزم، وهو أمير المدينة: ادعُ زيدًا فأقرئهُ هذا الكتابَ، فإنْ عَرَفهُ فاكتُب إليَّ، وإن هو نَكَل فحلِّفه. قال: فخاف الله واعترف، وبذلك أشار عليه القاسم، فكتب بذلك ابن حزم، فكان جوابُ سُليمان أن اضربه مئة سَوْطٍ وَدرِّعهُ عباءةً ومَشِّهِ حافيًا، قال: فحبس عمرُ بن عبدالعزيز الرسولَ في عسكر سُليمان، وقال: حتى أكلِّم أميرَ المؤمنين فيما كتب به، ومرض سُليمان، ثم مات، فَخَرَّق عمرُ الكتاب.

وللشُّعراء في زيدٍ مَدَائح[1].

٦٩- د: زيد بن علي، أبو القَمُوص العبديُّ البصريُّ.

روى عن طلحة بن عُبيدالله، وقيس بن النُّعمان، وابن عباس، والجارود بن المُعلَّى العبدي. وعنه قَتَادة، وعوف الأعرابيُّ، وغيرهما[2].

٧٠- م د ن: سالم بن أبي سالم الجيشانيُّ، واسم أبيه سفيان بن هانىء المِصْريُّ.

روى عن أبيه، وعبدالله بن عَمرو. وعنه ابنه عبدالله بن سالم، ويزيد ابن أبي حبيب، وعُبيدالله بن أبي جعفر، وغيرهم[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٩/ ٣٧٤ - ٣٨٢، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥١ - ٥٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٠ - ١٠١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٠ - ١٤٢.

له حديثٌ واحدٌ في الكُتُب[1].

٧١- ع: سالمُ بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب العدويُّ، أبو عُمر، ويقال: أبو عبدالله المدنيُّ الفقيه، أحدُ الأعلام.

سمع أباه، وعائشة، ورافع بن خَدِيج، وأبا هُريرة، وسفينة، وسعيد ابن المسيِّب وغيرَهُم. وعنه عَمرو بن دينار، وابن شهاب، وصالح بن كيسان، وموسى بن عُقبة وعُبيدالله بن عمر، وحنظلة بن أبي سفيان، وخلق كثير.

وقدم الشامَ وافدًا على عبدالملك ببيعة والده له، ثم على الوليد، وعلى عمر بن عبدالعزيز.

عباس الدُّوري: حدثنا حمَّاد بن عيسى الجُهَنيُّ، قال: حدثنا حنظلة ابن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مدَّ يديه في الدعاء لم يرسِلْهُما حتى يمسح بهما وجهه. تفرَّد به حماد[2]، وهو شيخ صالح ليِّن[3].

وقال علي بن زَيْد، عن ابن المسيِّب، قال لي ابن عمر: تدري لِمَ سمَّيْتُهُ سالمًا؟ قلت: لا. قال: باسم سالم مولى أبي حُذيفة.

قال ابن سعد[4]: كان سالم ثقةً كثيرَ الحديث، عاليًا من الرجال.

وقال يحيى بن سعيد، عن ابن المسيِّب، قال: كان عبدالله بن عمر يشبه أباه، وكان سالم بن عبدالله يشبه أباه.

وقال أشهب، عن مالك، قال: ولم يكن أحدٌ في زمان سالم بن عبدالله أشبه بمن مضى من الصَّالحين في الزُّهد والقَصْد والعَيْش منه، كان يلبس الثوبَ بدِرْهمينِ، ويشتري الشِّمال[5] يحملها. وقال سُليمان بن

---

(١) هو ما رواه عن أبيه، عن أبي ذر، مرفوعًا: «لا تأمرن على اثنين...». أخرجه مسلم ٦/ ٧، وأبو داود (٢٨٦٨)، والنسائي ٦/ ٢٥٥.

(٢) في د: «جماعة»، وهو تحريف ظاهر.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٨٦) وضعفه فقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به، وهو قليل الحديث».

(٤) طبقاته ٥/ ٢٠٠.

(٥) الشمال: جمع شملة، وهي كساء دون القطيفة يشتمل به.

عبدالملك لسالم، ورآه حَسنَ السَّحْنة[1]: أيَّ شيءٍ تأكُل؟ قال: الخبز والزَّيت، وإذا وجدتُ اللَّحْمَ أكلتُهُ.

وروى زيد بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يَلْقى ولده سالمًا، فيُقَبِّله ويقول: شيخٌ يقبِّلُ شَيْخًا.

وقال خالد بن أبي بكر: بلغني أنَّ ابن عمر كان يُلام في حُبِّ سالم، فيقول: يلُومُونَني في سالمٍ وألُومُهُم وجِلْدةُ بينَ العَيْنِ والأنْفِ سالمُ

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: قلت لسالمٍ: أسمعتَ كذا من ابن عمر؟ فقال: مرَّةً واحدةً! أكثر من مئة مرَّة.

وعن أبي الزِّناد، قال: كان أهل الكوفة يكرهون اتِّخاذ الإماء حتى نشأ فيهم علي بن الحُسين، والقاسم، وسالم، فُقهاءَ، ففاقوا أهلَ المدينة عِلْمًا وتُقىً وعبادةً، فرغبوا حينئذٍ في السَّراري.

وعن ابن المبارك قال: فقهاءُ أهلِ المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيدُ بن المسيِّب، وسُليمان بن يسار، وسالم بن عبدالله، والقاسم، وعُروة، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وخارجة بن زيد، لا يقضي القاضي حتى يرفَعَ إليهم. رواها يعقوب الفَسَوي[2]، عن عليِّ بن الحسن العَسْقلاني، عن ابن المُبارك.

وقال النسائيُّ: فقهاءُ أهلِ المدينة هؤلاء، فسمَّى المذكورين، وعليَّ ابن الحُسين، وأبا سَلَمة، وأبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وعمر بن عبدالعزيز، وأبا جعفر محمد بن عليٍّ.

وقال ابن راهُوية: أصحُّ الأسانيد كلها: الزُّهري، عن سالم، عن أبيه.

همَّام بن يحيى، عن عطاء بن السَّائب، قال: دفع الحَجَّاج إلى سالم ابن عبدالله رجلاً ليقتله، فقال للرجل: أمُسْلمٌ أنت؟ قال: نعم. قال: فصلَّيت اليومَ الصُّبحَ؟ قال: نعم. فردَّه إلى الحَجَّاج، فرمى بالسيف وقال: ذكر أنَّه مسلمٌ، وأنَّه صلَّى الصُّبحَ، وإنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صَلَّى

---

(١) السَّحنة: هي لين البشرة والنعمة والهيئة واللون.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧١.

الصُّبحَ فهو في ذِمَّةِ الله»[1]، فقال: لسنا نقتله على صلاةٍ، ولكنه ممن أعان على قَتْل عثمان، فقال: ها هنا من هو أولى بعثمان منِّي، قال: فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: مكيَّس مكيَّس.

وقال علي بن زيد بن جُدعان: دخلتُ على سالم، وكان لا يأكل إلاَّ ومعه مسكين.

وقال ضَمْرةُ، عن ابن شَوْذب، قال: كان لسالم حمار هَرِم، فنهاه بنوه عن رُكوبه، فأبى، فجدعوا أُذُنه، فأبى أن يدَعَ رُكُوبه، فقطعوا ذَنَبَه، فأبى أن يَدَعه، وركبهُ أجْدَعَ الأُذُنَين مقطوع الذَّنَب.

سفيان بن عُيَينة، عن عبدالله بن عبدالعزيز العُمري، قال: كان سالم إذا خرج عَطَاؤه، فإن كان عليه دين قضاه، ثم يصل منه ويتصدَّق.

سَلَمة بن الفضل: حدثني ابن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبدالله يلبس الصُّوفَ، وكان عَلِجَ الخَلْق يعالج بيديه ويعمل.

قال ابن عُيَينة: دخل هشام بن عبدالملك الكَعبةَ، فإذا هو بسالم بن عبدالله، فقال: سلني حاجةً. قال: إنِّي أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، فلما خرج خرج في أثره، فقال: الآن قد خرجت فسَلني حاجةً. فقال: والله ما سألتُ الدنيا من يملكها، فكيف أسألها من لا يملكُها؟

وعن إبراهيم بن عُقبة، قال: كان سالم إذا خلا حدثنا حديثَ الفِتيان.

وعن أبي سَعْد[2] قال: كان سالم غليظًا؛ كأنَّه جمَّال[3]، سُئل: ما إدَامُك؟ قال: الخلُّ والزَّيت. قيل: فإن لم تشتهه؟ قال: أدَعُهُ حتى أشتهيه.

وعن مَيْمون بن مِهْران، قال: كان سالم على سمت والده عبدالله في عدم الرَّفاهية.

العُتبي، عن أبيه، أنَّ سالمًا دخل في هيئةٍ رَثَّةٍ وثياب غليظة، فرحَّب به سُليمان بن عبدالملك، وأجلسه معه على السَّرير.

---

(١) الحديث عند مسلم ٢/ ١٢٥ من حديث الحسن عن جندب، به مرفوعًا.

(٢) في د: «سعيد»، محرف، وما هنا من بقية النسخ، وتاريخ دمشق ٢٠/ ٦٧، والسير ٤/ ٤٦٦ وهو شيخ لأبي يحيى الحماني.

(٣) في السير: «حَمَّال»، وما هنا من النسخ وتاريخ دمشق.

قال ابن سعد[1]: سالم ثقةٌ ورعٌ كثيرُ الحديث. روى ليث بن أبي سُلَيم وابن شَوذب، وطائفة أنَّ سالمًا توفي سنة ستٍّ ومئة، زاد ابن سعد[2]: وهشامٌ يومئذٍ بالمدينة، وكان حجَّ تلك السنة، فوافق موتَ سالم.

وعن أفلح وغيره، أنَّ هشامًا صلَّى على سالم بالبَقيع، لكثرة النَّاس، فلما رأى هشامُ كَثْرَتَهُم قال لإبراهيم بن هشام المخزوميِّ: اضْرب على أهل المدينة بعث أربعةِ آلافٍ، فكان النَّاس إذا دخلوا الصَّائفة، خرج أربعة آلافٍ من أهل المدينة إلى السَّواحل، فكانوا هناك إلى قُفُول النَّاس ومجيئهم من الصَّائفة.

قال أنسُ بن عِيَاض: حَجَّ هشام، فأعجبته سَحْنةُ سالم، فقال له: ما تأكُل؟ قال: الخبزَ والزَّيت. قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أدَعُهُ حتى أشتهيه. فَعَانهُ هشامُ، أي أصابه بالعَيْن، فمرضَ ومات، فشهِدَه هشام، وازدحم النَّاس في جنازته، فقال: إنَّ أهل المدينة لَكَثيرٌ، فضرب عليهم بَعثًا خرج فيه جماعة لم يرجعوا، فتشاءم بهشام أهلُ المدينة، فقالوا: عانَ فقيهَنَا، وعان أهل بَلَدنا.

قال جُوَيرية بن أسماء: حدثني أشعب قال: قال لي سالم بن عبدالله: لا تسأل أحدًا غيرَ الله.

ويقال: توفي سالم في أول سنة سبع ومئة[3].

٧٢- م د ن ق: سالمُ بن عبدالله النَّصريُّ، مولاهم، المدنيُّ، وهو سالم سَبَلان، وهو سالم مولى المَهْريِّ، وهو سالم السَّدوسيُّ، مولاهم، وهو سالم مولى أوس بن الحَدَثان النَّصريِّ، وهو سالم مولى شَدَّاد بن الهاد.

عُمِّر دهرًا، وروى عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هُريرة، وجماعة. وعنه سعيد المَقْبُري، وأبو الأسود يتيم عُروة، ومحمد بن عَمرو، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

---

(١) طبقاته ٥/ ٢٠٠.

(٢) كذلك ٥/ ٢٠١.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٤٨ - ٧٤، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٥ - ١٥٤.

له عدَّة أحاديث، واحتجَّ به مسلم وغيرُه[1].

٧٣- سالم أبو الزُّعَيزعة الدمشقيُّ، مولى مروان بن الحَكَم وكاتبه، وكاتب ابنه عبدالملك، وصاحب حَرَسه.

روى عن أبي هُريرة. روى عنه عليُّ بن زيد بن جُدعان، والنَّضر بن مُحرز، وعَمرو بن عُبيد.

وهو مُقلٌّ[2].

٧٤- ع: سعدُ بن عُبيدة، أبو حمزة السُّلميُّ الكوفيُّ، زوج ابنة أبي عبدالرحمن السُّلمي.

حدث عن ابن عمر، والبراء بن عازب، والمُسْتَورد بن الأحنف، وجماعة. وعنه إسماعيل السُّدِّي، ومنصور بن المُعْتمر، وزُبيد اليامي، والأعمش، وفِطْر بن خليفة، وآخرون.

وثقه النسائيُّ وغيره[3].

٧٥- سعدٌ، أبو هاشم السِّنْجاريُّ.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر. وعنه علي بن بَذِيمة، وخُصيف، وعبدالكريم الجَزَري، وهلال بن خَبَّاب، وإسماعيل بن سالم.

وثَّقه ابن مَعِين[4]، وقيل: هو بَصْريٌّ نزلَ سِنْجار.

٧٦- سعيدُ بن سُليمان بن زيد بن ثابت الأنصاريُّ، قاضي المدينة.

قال مالك: كان فاضلاً عابدًا، أُريد على القضاء فامتنع، فكلَّمه إخوانُه من الفقهاء، وقالوا: القضيَّة تقضيها بحقٍّ أفضل من كذا وكذا من التَّطَوُّع، فلم يُجب، فأُكره، فكان أول شيءٍ قضى به على الأمير عبدالواحد النَّصري مُتَولِّي المدينة، أخرج من يده مالاً عظيمًا للفقراء فقسمه، وبذلك السَّبب عُزل عبدالواحد.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٤ - ١٥٦.
(٢) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٨٨ - ٩٠.
(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٠ - ٢٩٢.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٣٦.

قال مُصعب بن عثمان الزُّبيري: كان عبدالواحد صالحًا بارزًا للأمراء، لا يستر شيئًا، وكان إذا أتى برزقه في الشهر، وهو ثلاث مئة دينار يقول: إنَّ الذي يخون بعدك لخائن.

ورُوي أنَّ القاسم بن محمد تَوَجَّع لعَزْل عبدالواحد وجزع.

قال الواقديُّ: لم يقدم على أهل المدينة والٍ أحب إليهم من عبدالواحد النَّصري، كان لا يُوصل أمرًا إلاَّ استشار القاسم وسالمًا[1].

٧٧- ع: سعيدُ بن المسيِّب، تقدَّم[2].

وقد قال المدائنيُّ: توفي سنة خمسٍ ومئة، وهي رواية عن ابن معين، ومال إلى هذا الحاكم.

٧٨- ع: سعيدُ بن أبي هند، مولى سَمُرة.

روى عن أبي موسى الأشعريِّ، وأبي هُريرة، وابن عباس، وعَبِيدة السَّلماني، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير. وعنه ابنه عبدالله بن سعيد، ويزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن أبي إسحاق، ونافع بن عمر الجُمحي، وآخرون.

كان ثقةً فاضلاً، قال ابن سعد[3]: توفي في أول خلافة هشام[4].

٧٩- ع: سعيدُ بن أبي الحسن يسار، أخو الحسن البَصْريِّ.

روى عن أبي هُريرة، وابن عباس. وعنه قَتَادة، وعَوْف الأعرابيُّ ويحيى بن أبي إسحاق، وعليُّ بن علي الرفاعي، وآخرون.

وثَّقه أبو زُرعة[5]، وغيره.

قال ابن حِبَّان[6]: مات بفارس سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ ومئة، وقيل: سنة مئة.

---

(١) جله من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٢ - ٤٨٣.
(٢) في الطبقة العاشرة، الترجمة (٨٠).
(٣) في الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من الطبقات ١٥١.
(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٩٣ - ٩٤.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٠٦.
(٦) ثقاته ٤/ ٢٧٦.

ابن عُلَيَّة، عن يونس بن عُبيد، قال: لما مات سعيد بن أبي الحسن طال حُزنُ الحسن عليه وبكى، فقلنا له: إنَّك إمامٌ يُقْتدى بك! فقال: دعوني، فما رأيت الله تعالى عابَ على يعقوبَ طولَ الحُزن.

قال مُبارك بن فَضَالة: دخل بكر بن عبدالله على الحسن وهو يبكي على أخيه، فقال: يا أبا سعيد، إنَّك تُعلِّم النَّاسَ ويحتجُّون ببكائك عند المُصيبة! فحمد الله، وقد خَنَقَته العَبْرةُ وقال: إنَّ الله جعل هذه الرَّحمة في قلوب المؤمنين، وإنما الجَزَعُ ما كان باللِّسان أو اليد، فرحِمَ اللهُ سعيدًا ما علمت في الأرض من شدَّةٍ كانت تنزل بي إلاَّ يودُّ أنَّه وقى ذلك بنفسه[1].

٨٠- م ٤: سُليمان بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلميُّ.

وُلد هو وأخوه عبدالله بن بُريدة في بطنٍ في خلافة عمر، وكان ابن عُيينة يفضِّله على أخيه عبدالله. روى عن أبيه، وعمران بن حُصين، وعائشة. وعنه عَلْقمة بن مرثد، ومحارب بن دِثار، ومحمد بن جُحادة، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ ومئة[2]، رحمهُ الله تعالى.

٨١- سُليمان بن سعد الخُشنيُّ، مولاهم، الكاتب.

قيل: إنَّ هذا هو أول من نقل حساب الديوان من الرومية إلى العربية. وكان من نُبلاء الرجال، وكان كاتب عبدالملك بن مروان، والوليد، وسُليمان، وعمر بن عبدالعزيز.

حكى عنه غيرُ واحد، ولا رواية له.

قال عليُّ بن أبي حملة: قال عمر بن عبدالعزيز لسُليمان بن سعد: بلغني أنَّ فلانًا عاملَنَا زِنديق. قال: وما يَضُرُّك؟ كان أبو النبيِّ ﷺ كافرًا، فما ضَرَّهُ ذلك. فغضب عمر وقال: ما وجدتَ مثلاً إلاَّ ذا، فعَزلهُ[3].

٨٢- سُليمان بن عبدالله، مولى أُمِّ الدرداء، وقائدُها، ويقال له: سُليم، يُكنى أبا عِمْران.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٥ - ٣٨٩.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٠ - ٣٧٢.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣١٧ - ٣٢١.

حدَّث عنها، وعن ذي الأصابع الصَّحابيِّ، وعبدالله بن مُحيريز. وعنه عثمان بن عطاء الخُراساني، وعاصم بن رجاء بن حيوة، ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث[2].

٨٣- م د ن ق: سُليمان بن عتيق المكيُّ.

عن جابر، وابن الزُّبير، وطَلْق بن حبيب. وعنه حُميد بن قيس الأعرج، وزياد بن سعد، وابن جُريج، وآخرون.

وثَّقه النسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن صِرْما والفَتْح بن عبدالسَّلام، قالا: أخبرنا أبو الفضل الأُرمويُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن النَّقُّور، قال: أخبرنا عليُّ بن عمر الحَرْبي[3]، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا ابن عُيينة، عن حُميد الأعرج، عن سُليمان بن عتيق، عن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ أمر بوَضع الجَوَائح، ونهى عن بيع السِّنين[4].

٨٤- سُليمان بن قَتَّة البَصْريُّ، مولى بني تيم.

قرأ القرآن عَرْضًا على ابن عباس، وسمع منه ومن معاوية، وعَمرو بن العاص. قرأ عليه عاصم الجَحْدريُّ، وحدث عنه موسى بن أبي عائشة، وحُميد الطَّويل، وأبان بن أبي عيَّاش، وآخرون.

وكان من كبار شُعراء وقته، وثقه يحيى بن مَعِين[5]، وقَتَّةُ هي أُمُّه.

ومن شعره:

وقد يَحرم اللهُ الفَتَى وهو عاقلٌ ويُعطي الفَتَى مالاً وليس له عَقلُ

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٤٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٣٨ - ٣٤٢.

(٣) هو علي بن عمر بن محمد الحربي شيخ الخطيب (تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٤٩٨).

(٤) أخرجه مسلم ٥/ ٢٠، وأبو داود (٣٣٧٤)، وابن ماجة (٢٢١٨)، والنسائي ٧/ ٢٦٦، من طريق صاحب الترجمة، بنحوه. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٠ - ٤٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٩٥.

٨٥- ع: سُليمان بن يسار المدنيُّ، أخو عطاء بن يسار وعبدالله وعبدالملك.

كاتب سُليمانُ أُمَّ سَلَمةَ رضي الله عنها، وروى عنها، وعن عائشة، وأبي هُريرة وميمونة، وزيد بن ثابت، وأبي رافع، والمقداد بن الأسود، وابن عباس، ورافع بن خَدِيج، وطائفة. وعنه الزُّهري، وعَمرو بن دينار، وعبدالله بن دينار، وسالم أبو النَّضر، وصالح بن كَيْسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأُسامة بن زيد الليثي وآخرون.

وكان فقيهًا إمامًا مجتهدًا، رفيعَ الذِّكر.

قال الحسن بن محمد ابن الحَنَفيَّة: سُليمان عندنا أفهم من سعيد بن المُسيِّب.

وقال مُصعب بن عبدالله: حدثنا مُصعب بن سُليمان، قال: كان سليمان بن يسار من أحسن النَّاس، فدخلت عليه امرأةٌ فراودته فامتنع، فقالت: إذًا أفضَحُكَ، فتركها في منزله وهرب، فحُكي أنَّه رأى في النَّوم يوسف الصِّدِّيق عليه السَّلام يقول: أنا يوسف الذي هَمَمتُ، وأنت سُليمان الذي لم تهمَّ.

وعن عبدالله بن يزيد، قال: رأيت السَّائل يأتي سعيد بن المسيب في المسألة، فيقول: اذهب إلى سُليمان بن يسار فإنَّه أعلم من بقي.

وقال مالك: كان سُليمان من عُلماء النَّاس بعد ابن المسيِّب.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً عالمًا فقيهًا، كثيرَ الحديث.

أخبرنا إسحاق الأسدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم اللَّبان، قال: أخبرنا أبو عليٍّ المقرىء، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبو بكر بن خلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: حدثنا ابن جُريج، قال: أخبرني يونس بن يوسف، عن سُليمان بن يسار، قال: تفرَّق النَّاس عن أبي هُريرة، فقال له ناتلُ أخو أهل الشام: يا أبا هُريرة، حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أول النَّاس يُقضى فيه يوم القيامة

---

(١) طبقاته ٥/ ١٧٥.

ثلاثةٌ: رجلٌ استُشهد، فأُتي به، فعرَّفه الله نِعَمهُ فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ في سبيلك حتى استُشهدتُ. فقال: كذبتَ، إنما أردت أن يُقالَ فلانٌ جريءٌ، وقد قيل. فأُمرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقيَ في النَّار. ورجل تعلَّمَ العلم وعَلَّمه، وقرأ القرآنَ، فأُتي به فعرَّفه نِعمه فعَرَفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمتُه، وقرأت فيك القرآن. قال: كَذَبتَ، ولكنك تعلَّمت العلم ليُقال: عالمٌ، وقرأتَ القرآن ليقال: هو قارىء، فقد قيل. فأُمرَ به، فسُحب على وجهه إلى النَّار. ورجلٌ آتاه الله من أنواع المال، فأُتي به فعرَّفه نِعَمه، فَعَرَفها، فقال: ما عمِلتَ فيها. قال: ما تركتُ من شيء تُحبُّ أن يُنفق فيه إلا أنفقتُ فيه لك، فقال: كَذَبت، إنَّما أردتَ أن يُقال: فلانٌ جوادٌ، فقد قيل، فأُمرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النَّار». هذا حديثٌ صحيحٌ[1].

قال ابن سعد[2] وابن مَعِين[3]: ثقة.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: قدم علينا سُليمان بن يسار دمشق، فدعاه أبي إلى الحمَّام، وصنع له طعامًا.

وقال أحمد بن صالح المِصْري: كان أبوه يسار فارسيًّا.

وقال الواقدي: يُكنى أبا أيُّوب. وقد وَليَ سوق المدينة لأميرها عُمر ابن عبدالعزيز.

وقال ابن المديني، والبُخاري، ومسلم، وآخرون: كنيته أبو أيوب.

وقال محمد بن أحمد المُقَدِّميُّ: يُكنى أبا عبدالرحمن.

وعن قتادة، قال: قدمتُ المدينة، فسألتُ عن أعلم أهلها بالطَّلاق، فقيل: سُليمان بن يسار.

وعن أبي الزِّناد، قال: كان سُليمان بن يسار يصوم الدَّهرَ، وكان أخوه عطاء يصوم يومًا ويُفطر يومًا.

---

(١) أخرجه مسلم ٦/ ٤٧، والنسائي ٦/ ٢٣ من طريق سليمان بن يسار، به.

(٢) طبقاته ٥/ ١٧٥.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣٧.

قال ابن مَعِين، وابن سعد[1]، ومُصعب بن عبدالله، والفلاَّس، وعليُّ ابن عبدالله التَّميمي، والبُخاري[2]: توفي سنة سبع ومئة. وقال خليفة[3]: سنة أربع ومئة، وقال بعضُهم: سنة أربعٍ وتسعينَ، وهو غَلَط، توفي في عشر الثَّمانين[4].

٨٦- سلامان بن عامر الشَّعبانيُّ المِصْريُّ.

عن فَضالة بن عُبيد، وأبي عثمان صاحبٍ لأبي هُريرة. وعنه عبدالرحمن بن شريح، وابن لهيعة.

قال ابن يونس: كان رجلاً صالحًا، توفي قريبًا من سنة عشرين ومئة.

٨٧- خ م ت ن: سِنان بن أبي سنان الدِّيليُّ المدنيُّ.

عن أبي هُريرة، وأبي واقد الليثي، وجابر. وعنه الزُّهري، وزيد بن أسلم.

وثقه العجلي[5].

٨٨- ٤: سوادة بن عاصم، أبو حاجب العَنَزيُّ البصريُّ.

عن الحَكَم بن الأقرع الغِفَاريِّ واسم أبيه عَمرو، وعائذ بن عَمرو المُزني، وعبدالله بن الصَّامت. وعنه عاصم الأحول، وسُليمان التيمي، والجُرَيري، وعمران بن حُدير.

وهو ثقة[6].

٨٩- ت: سَيَّار، مولى يزيد بن معاوية.

نزل البصرة، وروى عن أبي أُمامة، وابن عباس، وأبي إدريس الخَوْلاني. وعنه عبدالله بن بُجير، وسُليمان التيمي، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

---

(١) طبقاته ٥/ ١٧٥.
(٢) تاريخه الصغير ١/ ٢٢٨، وقد أشار إلى ذلك وقال: «ولم يصح عندي».
(٣) طبقاته ٢٤٧.
(٤) جله من تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٠ - ١٠٥.
(٥) ثقاته (٦٨٦). والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٥١ - ١٥٢.
(٦) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٤ - ٢٣٦.

وما علمت أحدًا تكلَّم فيه[1].

٩٠- ق: شُرحبيل بن شُفعة، أبو يزيد الشَّاميُّ.

عن شُرحبيل بن حسنة، وعَمرو بن العاص، وعُتبة بن عبد، وأبي عِنبة الخَوْلاني. وعنه يزيد بن خُمير، وحريز بن عثمان.

قال أبو داود: شيوخ حريز كُلُّهم ثقات[2].

٩١- د: شُعبة بن دينار، مولى ابن عباس.

عن ابن عباس. وعنه بُكير بن الأشَجِّ، وداود بن الحُصين، وابن أبي ذئب، وآخرون. قال ابن مَعِين[3]: ليس به بأس. وضَعَّفهُ غيرُه.

قال ابن عَدِي[4]: أرجو أنه لا بأس به[5].

٩٢- د ت ن: شُفيُّ بن ماتع الأصبحيُّ المصريُّ.

عن أبي هُريرة، وعبدالله بن عَمرو. وعنه ابنه حُسين، وأبو قَبِيل المَعَافري، وأبو هانىء حُميد بن هانىء، وعقبة بن مُسلم، وقيس بن الحَجَّاج، وربيعة بن سيف، وآخرون.

وثقه النسائي.

قال ابن يونس في تاريخه: كان شُفيٌّ عالمًا حكيمًا. ثم ساق من حديث سعيد بن أبي أيُّوب، عن النُّعمان بن عَمرو، عن حسين بن شُفيٍّ قال: كُنَّا جلوسًا مع عبدالله بن عَمرو بن العاص، فأقبل شُفيٌّ، فقال عبدالله: جاءكم أعلمُ من عليها. فلما جلس قال له عبدالله: أخبرنا يا أبا عُبيدالله، ما الخَيْراتُ الثلاث، وما الشَّرَّاتُ الثَّلاث؟ قال: الخَيْرات الثلاث: لسانٌ صَدُوق، وقلبٌ تقيٌّ، وامرأةٌ صالحة. والشَّرَّات الثَّلاث: لسانٌ كاذبٌ، وقلبٌ كافرٌ، وامرأةُ سُوء. قال عبدالله: قد قلتُ لكم.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٣ - ٤٢٥.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥٧.

(٤) الكامل ٤/ ١٣٤٠.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٧ - ٥٠٠.

وروى أبو هانىء الخَوْلاني، عن شُفيٍّ قال: من كَثُرَ كلامُهُ كَثُرت خطاياه.

قال ابن يونس: توفي سنة خمس ومئة[1].

٩٣- م: شقيق بن عُقبة الكُوفيُّ.

عن البراء بن عازب. وعنه الأسود بن قيس، وفُضيل بن مرزوق، ومِسْعر بن كِدَام.

وثقه أبو داود السِّجْزي[2].

٩٤- د ت ن: شِيَم بن بيتان القِتْبانيُّ المصريُّ.

عن أبيه، وجُنادة بن أبي أميَّة، ورُويفع بن ثابت، وأبي سالم الجَيْشاني، وغيرهم. وعنه خير بن نُعيم، وعياش بن عباس القتباني.

وثقه يحيى بن مَعِين[3].

٩٥- ت ن: صالح بن أبي حسَّان المدنيُّ.

عن عبدالله بن حنظلة الغَسِيل، وسعيد بن المسيِّب، وأبي سَلَمة. وعنه خالد بن إلياس، وبُكير بن الأشجِّ، وابن أبي ذئب.

وثقه البخاري[4]، وقال: صالح بن حَسَّان مُنكر الحديث[5].

قلت: يجيء هذا بعد خمسين ومئة[6].

٩٦- م ت: صالحُ بن أبي صالح ذَكْوان السَّمَّان المدنيُّ، أبو عبدالرحمن.

موته قريبٌ من موت والده.

سمع أباه، وأنس بن مالك. وعنه هشام بن عُروة، وبُكير بن الأشج،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٤٣ - ٥٤٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧.

(٣) تاريخ الدارمي (٤١٢). والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٦١١ - ٦١٢.

(٤) نقله عنه الترمذي في جامعه ٣/ ٣٧٨.

(٥) يعني أنه أراد أن يفرق بينهما، فوثق صاحب الترجمة وجرح ابن حسان. والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢.

(٦) يعني صالح بن حسان، وترجمته في وفيات الطبقة السادسة عشرة.

وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وابن أبي ذئب.

وثقه ابن معين[1]. وهو مُقلٌّ[2].

٩٧- صالح بن عبدالرحمن، أبو الوليد الكاتب.

كان فصيحًا جميلاً من سبي سِجستان، سريعَ الحفظ، عارفًا بالعربية، وهو أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية.

ويقال: بذل له كُتاب الفُرس ثلاث مئة ألفٍ على أن لا يفعل ذلك فأبى، وبه تخرج أهلُ العراق في كتابة الديوان، وكان سليمانُ بن عبدالملك قد ولاَّه خراجَ العراق، ثم ولاَّه يزيد، فتعقبه أميرُ العراق عُمر بن هُبيرة الفَزَاريُّ فقَتَله[3].

٩٨- صَخرُ بن الوليد الفَزَاريُّ.

أعرابيٌّ، روى عن ابن صُليع، وجُزيِّ بن بُكير. روى عنه إسماعيل بن رجاء، والحارث بن حَصيرة، وإسماعيل بن خالد، وغيرهم[4].

٩٩- ت ق: الضَّحَّاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَب[5]، أبو عبدالرحمن الأشعريُّ الشاميُّ الطبرانيُّ.

وَليَ إمرةَ دمشق لعُمر بن عبدالعزيز. وحدث عن أبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة، وعبدالرحمن بن غَنْم الأشعريِّ، ووالده عبدالرحمن. وعنه مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طَلْحة الخَوْلاني، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وحَريز بن عثمان، والأوزاعيُّ، وآخرون.

وثقه أحمد العجلي[6]، وغيرُه.

قال أبو مُسهر: كان من خير الوُلاة.

---

(١) في الجرح والتعديل ٤/الترجمة ١٧٥٦، وسقطت من تاريخ الدوري عن يحيى ٢/١٥٨، فانظر تعليقي على التهذيب.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/٥٧ - ٥٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/٣٤٣ - ٣٤٥.

(٤) من الجرح والتعديل ٤/الترجمة ١٨٧٢.

(٥) ويقال: «عرزم» بالميم بدل الباء الموحدة.

(٦) ثقاته (٧٧٢).

وقال عبدالله بن العلاء: سمعته يقول على منبر دمشق: حدثني أبو هُريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أول ما يُحاسبُ به العبدُ يومَ القيامة أن يُقال: ألم أُصحَّ جِسْمكَ وأُرْوكَ من الماء البارد»[1].

وعرْزَبُ: بالباء أصحُّ[2].

١٠٠- ٤: الضَّحَّاك بن مُزاحم الهلاليُّ الخُراسانيُّ، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحبُ التفسير، وله أخوان: محمد، ومُسلم، كان يكون بسَمَرقند وببلخ.

حدث عن ابن عباس، وابن عُمر، وأبي سعيد الخُدريِّ، وأنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، والأسود، وعطاء، وطاوس، وغيرهم. وعنه جُويبر بن سعيد، وعُمارة بن أبي حفصة، وأبو سعد البقَّال سعيد بن المرزبان، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد وعمر بن الرَّمَّاح، ونَهشَل بن سعيد، ومُقاتل، وعليُّ بن الحَكَم، وأبو روق عطية، وأبو جَنَاب يحيى بن أبي حية الكَلْبي، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل[3]، وابن معين[4]. وضَعَّفه يحيى القطَّان، وغيره، واحتجَّ به النسائيُّ وغيره، وكان مُدلِّسًا. وورد أنَّه كان فقيه مكتب فيه ثلاثةُ آلاف صبيٍّ، وكان يركب حمارًا ويدور عليهم. وله يدٌ طُولى في التفسير والقَصَص.

قال الثوري: كان الضَّحَّاك يُعَلِّم ولا يأخذ أجرًا.

وروى شُعبة، عن مُشاش قال: سألت الضَّحَّاك: هل لقيت ابن عباس؟ قال: لا.

وقال شُعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضَّحَّاكُ ابن عباس، إنَّما لقي سعيد بن جُبير بالرَّيِّ فأخذ عنه التَّفسير.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٥٨) من طريق الضحاك، به، وقال: «هذا حديث غريب».

(٢) هذا قول ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٨٧) ونقله من تهذيب الكمال للمزي ١٣/ ٢٧١. على أن الترمذي صحح الذي بالميم (الجامع الكبير ٥/ ٣٧٦ بتحقيقنا). والترجمة من تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٧٠ - ٢٧٤.

(٣) علله ١/ ٣٦٢.

(٤) ووثقه أبو زرعة أيضًا، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ الترجمة ٢٠٢٤.

قال يحيى بن سعيد: كان شُعبة يُنكر أن يكون الضَّحَّاك لقي ابن عباس قطُّ، ثم قال يحيى: والضَّحاك عندنا ضعيف.

وروى أبو جَناب الكَلْبي عن الضَّحَّاك قال: جاورتُ ابن عباس سبع سنين. وقال قَبِيصة، عن قيس بن مُسلم: كان الضَّحَّاك إذ أمسى بكى، فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

وروى الثوريُّ، عن أبي السَّوداء، عن الضَّحَّاك قال: أدركتُهم وما يتعلَّمون إلاَّ الوَرَع.

وقال قُرَّةُ: كان هِجِّير الضَّحَّاك إذا سكت: لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله.

وروى ميمون أبو عبدالله، عن الضَّحَّاك قال: حقٌّ على كلِّ من يُعلِّم القرآن، أن يكون فقيهًا، وتلا قوله تعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران ٧٩].

وروى زُهير بن معاوية، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضَّحَّاك: كنتُ ابن ثمانين جَلْدًا غَزَّاءً.

قال غيرُ واحد: توفي الضَّحَّاك سنة اثنتين ومئة. وقال أبو نُعيم الكوفي: توفي سنة خمس ومئة. وقال الحسين بن الوليد: سنة ستٍّ ومئة[1].

١٠١- خ م: الضَّحَّاك المِشْرقيُّ، أبو سعيد الكوفيُّ، ومِشْرق بطنٌ من هَمْدان.

حدث عن أبي سعيد الخُدريِّ. وعنه حبيب بن أبي ثابت، والزُّهري، والأعمش، وآخرون.

قيل: اسم أبيه: شَرَاحيل، وقيل: شُرَحبيل[2].

١٠٢- ٤: ضَمْضمُ بن جوس الهِفَّانيُّ اليماميُّ.

عن أبي هُريرة، وعبدالله بن حنظلة الغَسِيل. وعنه يحيى بن أبي كثير، وعِكْرمة بن عمَّار.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٩١ - ٢٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٦٣ - ٢٦٧.

وثقه يحيى بن مَعين وغيره[1].

١٠٣- ع: طاوسُ بن كَيْسان، أبو عبدالرحمن اليمانيُّ الجَنَديُّ، أحد الأعلام.

كان من أبناء الفُرس الذين سَيَّرهُم كسرى إلى اليمن، من موالي بَحير ابن رَيْسان الحِميريِّ، وقيل: هو مولى لهَمْدان.

سمع زيد بن ثابت، وعائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، وزيد بن أرقم، وطائفة. وعنه ابنُهُ عبدالله، والزُّهري، وإبراهيم بن مَيْسرة، وأبو الزُّبير المكِّي، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وحنظلة بن أبي سُفيان، وأُسامة بن زيد الليثي، والحسن بن مُسلم بن يَنَّاق، وسُليمان التيمي، وسُليمان بن موسى الدمشقي، وعبدالملك بن مَيْسرة وقيس بن سعد، وعكرمة بن عمَّار، وخلق كثير.

قال عمرو بن دينار: ما رأيتُ أحدًا مثل طاوس.

وروى عطاء، عن ابن عباس قال: إنِّي لأظُنُّ طاوسًا من أهل الجنَّة.

وقال قيس بن سعد: كان طاوس فينا مثل ابن سيرين في هل البصرة.

وروى ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجِيح، قال مجاهد لطاوس: رأيتك يا أبا عبدالرحمن تصلِّي في الكعبة والنبيَّ ﷺ على بابها يقول لك: «اكشف قناعَكَ وبيِّن قراءَتَك»، قال: اسكُت لا يسمع هذا منك أحد. قال: ثم خُيِّل إليَّ أنَّه انبسط في الكلام، يعني فرحًا بالمنام.

روى هشام بن حُجير، عن طاوس، قال: لا يتم نُسك الشَّاب حتى يتزوَّج.

وقال عبدالرزاق، عن داود بن إبراهيم: إنَّ الأسد حبس ليلةً الناس في طريق الحجِّ، فدق النَّاسُ بعضهم بعضًا، فلما كان السَّحرُ ذهب عنهم، فنزلوا وناموا وقام طاوس يصلِّي، فقال له رجل ألا تنام؟ قال: وهل ينام أحدٌ السَّحرَ!

قال عبدالرزاق: وسمعت النعمان بن الزُّبير الصَّنعانيَّ يحدث أنَّ أمير

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢٣ - ٣٢٧.

اليمن بعث إلى طاوس بخمس مئة دينار، فلم يقبلها.

وقال سُفيان بن عُيينة: قال عمر بن عبدالعزيز لطاوس: ارفع حاجَتَك إلى أمير المؤمنين، يعني سليمانَ بن عبدالملك، قال: ما لي إليه من حاجةٍ، فكأنَّه عجب من ذلك.

قال ابن عُيينة: فحلف لنا إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت أحدًا، الشَّريفُ والوضيعُ عنده بمنزلةٍ إلاَّ طاوسًا. قال ابن عُيينة: وجاء ولدٌ لسُليمان فجلس إلى جَنْب طاوس، فلم يلتفت إليه، فقيل له: ابنُ أمير المؤمنين. فلم يلتفت، ثم قال: أردت أن يعرف أنَّ لله عبادًا يزهدون فيما في يديه.

وقال مَعْمر، عن ابن طاوس، قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنَّه ينبغي أن يُخرج على هذا السلطان وأن يُفعل به، قال: فخرجنا حُجَّاجًا فنزلنا في بعض القُرى وفيها عاملٌ لنائب اليمن، يقال له: أبو نَجيح، وكان من أخبث عُمَّالهم، فشهدنا الصُّبحَ في المسجد، فإذا أبو نَجيح قد علم بطاوس، فجاء فقعد بين يديه، فسلَّم عليه، فلم يُجبه، ثم كلَّمه، فأعرض عنه، ثم عَدَل إلى الشَّقِّ الآخر، فأعـرض عنه، فلما رأيت ما به قمتُ إليه، فمددتُ بيده، وجعلت أُسائله، وقلت: إن أبا عبدالرحمن لم يعرفك، فقال: بلى معرفتُهُ بي فعلت بي ما رأيتَ، قال: فمضى وهو ساكت، فلما دخلنا المنزل قال لي: يالُكع، بينما أنت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنهم لسانك.

حفص بن غياث، عن ليث قال: كان طاوس إذا شَدَّد النَّاس في شيء رخَّص فيه، وإذا رخَّص النَّاس في شيءٍ شدَّد فيه، قال ليث: وذلك العِلْم.

عنبسة بن عبدالواحد: عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: ما رأيتُ عالمًا قطُّ يقول لا أدري أكثر من طاوس.

وقال الثوريُّ: كان طاوس يَتَشيَّع.

وقال مَعْمر: أقام طاوس على رفيق له حتى فاته الحجُّ.

قال جرير بن حازم: رأيتُ طاوسًا يَخْضب بحِنَّاء شديد الحُمرة.

وقال فطر: كان طاوس يتقنَّعُ ويَصبغ بالحِنَّاء.

وقال عبدالرحمن بن أبي بكر المُليكي: رأيت طاوسًا وبين عينيه أثر السُّجود.

وروى سُفيان الثوري، عن رجل، قال: كان من دعاء طاوس: اللهم احرمني المالَ والولدَ، وارزقني الإيمانَ والعمل.

وقال معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: عجبت لإخوتنا من أهل العراق يُسَمُّون الحَجَّاج مؤمنًا.

وقال ابن جُريج: حدثنا إبراهيم بن ميسرة، أنَّ محمد بن يوسف استعمل طاوسًا على بعض الصَّدقة، فسألتُ طاوسًا: كيف صنعت؟ قال كُنَّا نقول للرجل: تزكَّى رحِمكَ اللهُ مما أعطاك الله، فإن أعطانا أخذنا، وإن تولَّى لم نقل تعال.

وروى عبدالسلام بن هاشم، عن الحُرِّ بن أبي الحُصين العَنبري، أنَّ طاوسًا مرَّ بروَّاس[1] قد أخرج رأسًا فغُشي عليه.

وعن عبدالله بن بشر قال: كان طاوس إذا رأى تلك الرؤوس المشويَّة لم يتعشَّ تلك الليلة.

عبدالرزاق، عن مَعْمَر، أنَّ رجلاً كان يسير مع طاوس، فسمع غرابًا فقال: خَيْر. فقال طاوس: أيُّ خير عند هذا، أو شرٍّ، لا تصحبني.

ابن أبي نَجيح: إنَّ طاوسًا قال لأبي: من قال واتَّقى الله خيرٌ ممَّن صمتَ واتقى الله.

عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: أدركت خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ.

أُنبئتُ عن اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم[2]، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن النعمان بن الزُّبير الصَّنعانيِّ أنَّ محمد بن يوسف، أو أيُّوب ابن يحيى بعث إلى طاوس بخمس مئة دينار، وقيل للرسول: إن أخذها منك

---

(١) الرواس: بائع الرؤوس.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ١٤.

فإن الأمير سيُحسن إليك، فقَدمَ بها على طاوس الجَنَد[1]، فأراده على أخذها فأبى، فغفل طاوس، فرمى بها الرجل في كوَّة البَيت، ثم ذهب، وقال: أخذها، ثم بلغهم عن طاووس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه، فليَبْعَث إلينا بمالنا، فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به الأمير، قال: ما قبضت منه شيئًا فرجع الرسول، وعرفوا أنَّه صادقٌ، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال له: المال الذي جئتك به، قال: هل قبضت منك شيئًا؟! قال: لا. قال: فانظُر حيث وضعته. فمدَّ يده، فإذا بالصُّرَّة قد بَنَت عليها العنكبوتُ، فأخذها.

روى عبدالرزاق، عن أبيه قال: توفي طاوس بمُزْدَلفة، أو بِمِنَى، فلما حُمل أخذ عبدالله بن الحسن[2] بقائمة السرير، فما زايَلَه حتى بلغ القبر.

قال عبدالله بن شوْذب: شهدت جنازةَ طاوس بمكة سنة خمسٍ ومئة.

وقال الواقديُّ: والهَيْثمُ بن عَدِيٍّ، ويحيى القطَّان وآخرون: توفي سنة ستٍّ ومئة.

وقيل: سنة بضع عشرة، وهو غَلَط.

وقيل: توفي يوم التَّروية من ذي الحِجَّة، وصلى عليه الخليفة هشام، ثم بعد أيام صلَّى هشام بالمدينة على سالم بن عبدالله.

وأخباره مُستوفاة في «التهذيب»[3].

١٠٤- م ٤: طَلْقُ بن حبيب العَنَزيُّ البصريُّ.

عن ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأنس، وابن الزُّبير، والأحنف بن قيس. وعنه منصور، والأعمش، وسُليمان التيمي، وعوف الأعرابيُّ، ومُصعب بن شَيبة، وجماعة.

وكان صالحًا عابدًا شديد البرِّ بأُمِّه، طيِّب الصَّوت بالقُرآن. فعن طاوس، قال: ما رأيت أحدًا أحسن صوتًا منه، وكان ممَّن يخشى الله.

---

(١) بلد معروف باليمن.

(٢) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والد إبراهيم ومحمد النفس الزكية.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٣٥٧ - ٣٧٤. وتنظر حلية الأولياء ٤/ ٣ - ٢٣.

وروى عاصم الأحول، عن بَكْر المُزني، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق بن حبيب: اتَّقوها بالتَّقوى، فقيل له: صف لنا التَّقوى، قال: العملُ بطاعة الله، على نور من الله، رجاءَ ثواب الله، وتركُ معاصي الله، على نورٍ من الله، مخافة عذاب الله.

وروى سعد بن إبراهيم الزُّهري، عن طلق، قال: إنَّ حقوقَ الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإنَّ نِعَم الله أكثر من أن تُحصى، ولكن أصبحُوا تائبين وأمسُوا تائبين.

وقال ابن الأعرابي[1]: كان يقال: فقه الحسن، وورعُ ابن سيرين، وحلم مسلم بن يسار، وعبادة طلق. وكان طَلْق يتكلَّم على الناس ويَعِظ.

قال حمَّاد بن زيد، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدًا أعبد من طَلق بن حبيب.

قيل: إنَّ الحَجَّاج قتل طَلْق بن حبيب مع سعيد بن جُبير، وهذا لم يصحَّ.

قال أبو حاتم الرازي[2]: طلق صدوق، كان يرى الإرجاء.

وقال ابن عُيينة: سمعت عبدالكريم يقول: كان طلق لا يركع إذا افتتح البَقَرة، حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي.

قال غُندر: حدثنا عوف، عن طَلْق بن حبيب أنَّه كان يقول في دعائه: اللهُمَّ إنِّي أسألك علمَ الخائفين لك، وخوفَ العالمين بك، ويقينَ المتوكِّلين عليك، وتوكُّلَ المُوقنين بك، وإنابةَ المُخْبتين إليك، وإخباتَ المُنيبين إليك، وشكرَ الصَّابرين لك، وصبرَ الشَّاكرين لك، ولحاقًا بالأحياء المرزوقين عندك[3].

١٠٥- ع: عامر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهريُّ المدنيُّ.

وله ثمانية إخوة. سمع أباه، وأسامة بن زيد، وأبا هريرة، وعائشة،

---

(١) هو صاحب «طبقات النساك».

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٥٧.

(٣) جله من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٥١ - ٤٥٤. وتنظر حلية الأولياء ٤/ ٦٣ - ٦٦.

وجابر بن سَمُرة. وعنه ابنه داود، وابنا أخويه، والزُّهري، وعَمرو بن دينار، وموسى بن عُقبة، وآخرون.

وكان ثقةً شريفًا، كثيرَ الحديث. توفي سنة أربع ومئة[1].

١٠٦- ع: عامر بن شَرَاحيل الشَّعبيُّ، شَعْبُ هَمْدان، أبو عَمرو.

علاَّمة أهل الكوفة في زمانه. وُلد في وسط خلافة عُمر. وروى عن علي يسيرًا، وعن المُغيرة بن شُعبة، وعمران بن حُصين، وعائشة، وأبي هريرة، وجرير البَجَلي، وعدي بن حاتم، وابن عباس، ومَسْروق، وخلق كثير. وقرأ القرآن على عَلْقمة، وأبي عبدالرحمن السُّلمي.

قرأ عليه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، والأعمش، وابن عَوْن، ومُجالد، وأبو حنيفة، ويونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن عبدالرحمن، وخلقٌ كثير.

قال أحمد بن عبدالله العجلي[2]: مُرسلُ الشعبي صحيح، لا يكاد يُرسل إلاَّ صحيحًا.

قال الشَّعبي: وُلدتُ عام جَلُولاء؛ قاله ابن عُيينة، عن السَّري بن إسماعيل، أحد الضُعفاء، وجَلُولاء كانت سنة سبع عشرة.

وقال عاصم الأحول: كان الشَّعبيُّ أكثر حديثًا من الحسن، وأكبر منه بسنتين، وُلد لأربع بقين من خلافة عُمر.

وقال خليفة[3]: ولد سنة إحدى وعشرين. وقيل غير ذلك.

شُعبة، عن منصور بن عبدالرحمن الغُداني، عن الشَّعبي قال: أدركت خمس مئة من أصحاب رسول الله ﷺ أو أكثر.

وقال ابن شُبرُمة: سمعت الشعبي يقول: ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديثٍ قَطُّ إلاَّ حفظتُهُ، ولا أحببتُ أنْ يُعيده عليَّ؛ رواه محمد بن فضيل عنه.

وقال ابن عُيينة: حدثنا ابن شُبرُمة، قال: سمعت الشعبيَّ يقول: ما

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١ - ٢٣.

(٢) ثقاته (٨٢٣).

(٣) تاريخه ١٤٩.

سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يحدِّث بحديثٍ إلاَّ وأنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجلٌ لكان به عالمًا.

وقال نوح بن قيس الطَّاحي، عن يونس بن مُسلم، عن وادع الرَّاسبي، عن الشعبي، قال: ما أروي شيئًا أقلَّ من الشِّعر، ولو شئتُ لأنشدتُكُم شهرًا لا أُعيد. رواه عُبيدالله القواريري، عن نوح أيضًا، لكنه قال: عن يونس، ووادع، كلاهما عن الشعبي.

قال أبو أسامة: كان عُمر في زمانه، وكان بعده ابن عباس وكان بعده الشعبي، وكان بعده الثوري في زمانه.

قال محمود بن غَيْلان: وكان بعد الثوري يحيى بن آدم.

وقال شريك، عن عبدالملك بن عُمير، قال: مَرَّ ابن عُمر بالشعبيِّ وهو يقرأ المغازي، فقال: كأنه كان شاهدًا معنا، ولَهُو أحفظ لها مني وأعلم.

وقال أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، قال: ما رأيت أفقه من الشعبي. قلت: ولا شُريح؟ قال: تريد أن تُكذِّبني.

وقال أشعث بن سَوَّار، عن ابن سيرين، قال: قدمتُ الكوفةَ وللشعبي حَلْقةٌ عظيمة، والصَّحابةُ يومئذٍ كثير.

وروى سُليمان التيمي، عن أبي مِجْلَز، قال: ما رأيتُ فقيهًا أفقه من الشعبي.

وقال محكول: ما رأيتُ أعلم بسُنةٍ ماضيةٍ من الشعبي.

وقال عاصم الأحول: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ من الشعبي.

وقال داود بن أبي هند: ما جالست أحدًا أعلمَ من الشعبي.

وقال أبو معاوية: سمعتُ الأعمش يقول: قال الشعبي: ألا تَعْجبُون من هذا الأعور، يأتيني بالليل فيسألُني، ويُفتي بالنَّهار. يعني إبراهيم النَّخعيَّ.

وروى أبو شهاب الحَنَّاط، عن الصَّلت بن بهرام، قال: ما رأيتُ أحدًا بلغ مبلغَ الشعبي أكثر منه، يقول: لا أدري.

وقال ابن عَوْن: كان الشعبي إذا جاءه شيءٌ اتَّقاه، وكان إبراهيم يقول ويقول، وكان مُنقبضًا، وكان الشعبي مُنبسطًا، إلاَّ في الفَتْوى.

وقال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: كان الشعبي صاحب آثار، وكان إبراهيم النَّخعي صاحب قياس.

وقال سَلَمةُ بن كُهيل: ما اجتمع الشعبيُّ وإبراهيم إلاَّ سكت إبراهيم.

وقال ابن شُبرُمة: سُئل الشعبيُّ عن شيءٍ فلم يُجب، فقال رجلٌ عنده: أبو عَمرو يقول فيه كذا، فقال الشعبي: هذا في المحيا، فأنتَ في الممات أكْذَبُ عليَّ!

قال ابن عائشة: وجه عبدالملك بن مروان بالشعبي إلى ملك الروم، فلما رجع قال عبدالملك: تدري يا شعبيُّ ما كتب به ملكُ الروم؟ قلت: وما كَتَب؟ قال كتب: العجب لأهل دينك كيف لم يستخلفوا رسولك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لأنَّه رآني ولم ير أميرَ المؤمنين؛ رواها الأصمعيُّ، وفيها: يا شعبيُّ إنَّما أراد أن يُغريني بقتلك، فبلغ ذلك ملكَ الروم، فقال: والله ما أردت إلاَّ ذلك.

جابر بن نوح الحِمَّاني: حدثني مُجالد، عن الشَّعبي، قال: لما قدم الحجَّاجُ العراقَ سألني عن أشياء من العلم فوجدني بها عارفًا، فجعلني عريفًا على الشَّعْبيِّين ومَنْكبًا[1] على جميع هَمْدان، وفَرَض لي، فلم أزل عنده بأشرف منزلةٍ، حتى كان ابن الأشعث، فأتاني قُرَّاءُ أهل الكوفة، فقالوا: يا أبا عَمرو إنَّك زعيمُ القُرَّاء. فلم يزالوا حتى خرجتُ معهم، فقمتُ بين الصَّفَّين أذكر الحَجَّاج وأعيبُهُ بأشياء، فبلغني أنَّ الحَجَّاج قال: ألا تعجبون من هذا الشعبي الخبيث، أما لئن أمكنني الله منه لأجعلنَّ الدنيا عليه أضيق من مَسْك حَمَل[2]، قال: فما لبثنا أنْ هُزمنا، فجئت إلى بيتي وأغلقت عليَّ، فمكثت تسعة أشهر، فندب النَّاسَ لخُراسان، فقال قُتيبةُ بن مُسلم: أنا لها، فولاَّه خُراسانَ، ونادى مناديه: من لَحقَ بقُتيبةَ فهو آمنٌ. فاشترى مولىً لي حمارًا وزوَّدني، فخرجتُ، فكنت في العسكر، فلم أزل معه حتى أتينا فَرْغانة، فجلس ذات يوم وقد برق[3]، فنظرت إليه فقلت: أيُّها الأمير،

---

(١) المَنْكب: منصب أعلى من العريف.

(٢) مسك الحمل: جلده.

(٣) برق: يعني تحيَّر في أمر.

عندي علمٌ، قال: ومن أنت؟ قلت: أُعيذُك، لا تسأل عن ذلك. فعرف أنّي ممَّن يختفي، فدعا بكتابٍ وقال: اكتب نسخةً، قلت: لست تحتاج إلى ذلك. فجعلتُ أُملُّ عليه، وهو ينظر، حتى فرغ من كتاب الفتح، قال: فحملني على بغْلَةٍ، وبعث إليَّ بسَرَقٍ[1] من حرير، وكنت عنده في أحسن منزلةٍ، فإنِّي ليلةً أتعشَّى معه، إذا أنا برسولِ الحَجَّاج بكتابٍ فيه: إذا نظرت في كتابي هذا، فإنَّ صاحب كتابك الشعبيُّ، فإن فاتك قطعتُ يدك على رجلك وعزلتك. قال: فالتفت إليَّ وقال: ما عرفتُكَ قبل السَّاعة، فاذهب حيث شئتَ من الأرض، فوالله لأحلفنَّ له بكلِّ ممكن يمين. فقلت: أيُّها الأمير، إنَّ مثلي لا يَخْفى. قال: فأنت أعلم. وبعثني إليه وقال: إذا وصلتم إلى خَضْراء واسط فَقيِّدُوه، ثم أدخلُوه على الحَجَّاج. فلما دَنوتُ من واسط استقبلني يزيدُ بن أبي مسلم، فقال: يا أبا عَمرو إنِّي لأضنُّ بك على القتل، إذا دخلت فقل: كذا وكذا. فلما أدخلتُ قال: لا مرحبًا ولا أهلاً، فعلتُ بك وفعلتُ، ثم خرجتَ عليَّ! وأنا ساكت، فقال: تكلَّم. قلت: أصلح الله الأميرَ، كلُّ ما قلته حقٌّ، ولكنا قد اكتحلنا بَعْدك السَّهر وتَحَلَّسنا الخوفَ، ولم نكن مع ذلك بَرَرةً أتقياء، ولا فَجَرةً أقوياء، وهذا أوانُ حَقَنتَ لي دمي، واستقبلتَ بي التوبة، قال: قد فعلتُ ذلك.

وقال الأصمعيُّ: لمَّا أُدخل الشعبيُّ على الحَجَّاج قال: هيه يا شعبيُّ! فقال: أحزن بنا المنزل واكتحلنا السَّهَر، واسْتَحْلَسنا الخوفَ، فلم نكن فيما فعلنا بَرَرةً أتقياءَ، ولا فَجَرةً أقوياء، قال: لله دَرُّكَ.

وقال جَهْم بن واقد: رأيت الشعبيَّ يقضي في أيام عُمر بن عبدالعزيز.

مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما بَكيتُ من زمانٍ إلاَّ بَكيتُ عليه.

مجالد عن الشعبي، أنَّ رجلاً لقيه وامرأة، فقال: أيُّكُما الشعبيُّ؟ فقلت: هذه.

وقيل: كان الشعبيُّ ضئيلاً نحيفًا، فقيل له في ذلك، فقال: زُوحمتُ في الرَّحم. وكان تَوأمًا.

---

(١) السَّرق: جمع واحده سرقة، القطعة الجيدة من الحرير.

مجالد، عن الشعبي، قال: فاخرتُ أهلَ البصرة فَغَلبتُهُم بأهل الكوفة، والأحنف ساكت، فلمَّا رآني قد غلبتُهم، أرسل غلامًا له، فجاءه بكتابٍ، فقال لي: هاكَ اقرأ، فقرأتُه، فإذا فيه: من المختار، إليه، يذكر أنَّه نبيٌّ، فقال الأحنف: أفيها مثل هذا؟ رواها الفَسَويُّ[1] عن الحُميدي، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد.

وكان الشعبي يذمُّ الرأي ويُفتي بالنَّصِّ، قال مجالد: سمعت الشعبي يقول: لعن الله أرأيت.

وروى الثوريُّ، عمَّن سمع الشعبيَّ يقول: ليتني أنفلتُ من علمي كفافًا لا عليَّ ولا لي.

قال محمد بن جُحادة: سُئل الشعبي عن شيء لم يكن عنده فيه شيء، فقيل له: قل فيه برأيك، فقال: وما تصنع برأيي، بُل على رأيي.

روى سُفيان، عن عبدالله بن أبي السَّفر، عن الشعبي، قال: ما أنا بعالمٍ، وما أترك عالمًا.

قال أبو يحيى الحِمَّاني: حدثني أبو حنيفة، قال: رأيت الشعبي يلبس الخَزَّ، ويجالس الشُّعراء، فسألته عن مسألة فقال: ما يقول فيها بنو إستها. يعني الموالي.

وقال الحسن بن صالح بن حي، عن أبيه، قال: رأيت على الشعبي عمامةً بيضاء، قد أرخى طرفها ولم يردَّها.

وقال عبدالله بن إدريس: سمعت لَيْثًا يقول: رأيت الشعبيَّ وما أدري ملحفته أشدُّ حُمرةً أو لحيتهُ.

وقال أبو نُعيم: حدثنا أبو أميَّة الزيَّات، قال: رأيت على الشعبيِّ مِطْرفَ خَزٍّ أصفر.

وقال رَوْح، عن ابن عَوْن، قال: رأيت على الشعبي قلنسوة خَزٍّ خضراء.

وقال داود بن أبي هند: كان يلبس المُعصفر.

وقال عُبيد بن عبدالملك: رأيت الشعبي جالسًا على جلد أسد.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢ و٢٥٥.

وروى قيس بن الربيع، عـن مجالد، قال: رأيت على الشعبي قباء سمور.

جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السَّائب، عن الشعبي، قال: ما اختلَفَت أُمَّةٌ بعد نبيِّها إلاَّ ظهر أهلُ باطلها على أهل حقِّها.

قُتيبة: حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن الحسن بن عبدالرحمن، قال: رأيت الشعبي يسلِّم على موسى النَّصراني فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فكُلِّم في ذلك، فقال: أوليس في رحمة الله، لو لم يكن في رحمته هلك.

المدائني، عن أبي بكر الهُذلي، قال: قال الشعبي: أرأيتم لو قُتل الأحنفُ بن قيس، وقُتل طفلٌ، أكانت دِيَتُهُما سواءً، أم يُفَضَّل الأحنفُ لعقله وحلمه؟ قلت: بل سواءً، قال: فليس القياس بشيء.

أبو يوسف القاضي: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال: نعم الشيء الغَوغاء، يسدُّون السُّبُل، ويُطفئون الحريق، ويَشغُبون على وُلاة السُّوء.

ابن شُبرُمة، قال: ولَّى ابن هُبيرة الشعبيَّ القضاءَ، وكلَّفه أن يُسامره فقال: لا أستطيع، فأفردني بأحدهما.

إسحاق الأزرق، عن الأعمش: سأل رجل الشعبيَّ فقال: ما اسمُ امرأةِ إبليس؟ قال: ذاك عُرسٌ ما شهِدتُه.

سَلَمةُ بن كُهيل وغيره، عن الشعبي، قال: شهدتُ عليًّا رضي الله عنه جَلَد شراحةَ يوم الخميس، ورَجَمها من الغد، وقال: جَلَدتُها بكتاب الله، ورجمتُها بسُنَّة رسول الله ﷺ.

قال إسماعيل بن مجالد: توفي الشعبي سنة أربعٍ ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

وقال الواقدي: سنة خمسٍ ومئة.

وقال الفلاس: مات في أول سنة ستٍّ ومئة. وقيل غير ذلك[1].

---

(١) من تاريخ بغداد ١٤/١٤٣ - ١٥١، وتاريخ دمشق ٢٥/ ٣٣٥ - ٤٣٠. وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨ - ٤٠.

●- **عامر بن واثلة، أبو الطُّفيل الكنانيُّ**[1].

١٠٧- ق: عاصم بن عَمرو البَجَليُّ، ويقال: ابن عَوْف.

هو أحد من قدم مع حُجر بن عَدِي إلى عَذْراء فَسَلمَ وأُطلق. روى عن أبي أُمامة، وعمرو بن شُرحبيل، وغيرهما. وعنه أبو إسحاق السبيعي، وفرقد السَّبخي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وحَجَّاج بن أرطاة، ومالك بن مِغْول.

قال أبو حاتم[2]: صَدُوق[3].

١٠٨- سوى ت: عُبادةُ بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت الأنصاريُّ المدنيُّ، أبو الصَّامت، وهو أخو يحيى.

روى عن جدِّه، وعائشة، وأبي أيُّوب، وأبيه، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ. وعنه أبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعُبيدالله بن عمر، وابن إسحاق، وآخرون.

وثقه أبو زُرعة[4].

١٠٩- ع: عائشة بنت طَلْحة بن عُبيدالله التيميِّ، وأُمُّها أمُّ كُلثوم ابنة الصِّدِّيق.

تزوَّجت بابن خالها عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وبعده بمُصعب بن الزُّبير، فأصدَقَها مُصعب مئة ألف دينار، وكانت أجملَ أهل زمانها وأحسنهنَّ وأرأسهنَّ، فلمَّا قُتل مُصعب تزوَّجها عُمر بن عُبيدالله وأصدَقَها ألفَ ألف، حتى قال بعضُ الشعراء:

بُضعُ الفتاةِ بألفِ ألفٍ كاملٍ وتَبيتُ ساداتُ الجُيُوش جياعا[5]

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٢٦٦)، وكأنه بهذا يحيل إلى كنيته، ثم وجدناه في الكنى يذكره ويقول: «قد ذكر»!

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٢١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٩٦. وقد استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ١٩٨ - ٢٠٠.

(٥) في النسخ والسير ٤/ ٣٦٩: «جياع»، ولعله سبق قلم من المصنف، فالصواب ما أثبتناه لورودها هكذا في «تهذيب الكمال» ولموقعها من الإعراب، ولما يقتضيه =

حدثت عن خالتها عائشة رضي الله عنها. وعنها حبيب بن أبي عَمرة، وابن أخيها طَلْحة بن يحيى، وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحاق، وابن ابن أخيها موسى بن عبدالله بن إسحاق، وفُضيل الفُقيمي، وغيرهم.

وفَدَت على هشام بن عبدالملك، فأكرمها واحترمها.

وثَّقها يحيى بن معين.

ومن أعجب ما تمَّ لها، ما روى هُشيم قال: أخبرنا مُغيرة، عن إبراهيم، أنَّ عائشة بنت طلحة قالت: إن تزوَّجت مُصعبًا فهو عليها كظهر أُمِّها، فتزوَّجته، فسألت عن ذلك، فأُمرَت أن تُكَفِّر فأعتقت غُلامًا لها، ثمنُهُ ألفان. رواه سعيد[1] في سُننه[2].

١١٠- دق: عبدالله بن أبي أُمامة بن ثعلبة الأنصاريُّ البَلَويُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه، وعن عبدالله بن كعب. وعنه صالح بن كَيْسان، ومحمد بن إسحاق، وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن زيد بن مهاجر.

وثقه ابن حِبَّان[3].

١١١- م ٤: عبدالله بن باباه، ويقال: ابن بابيه المكيُّ.

له عن جُبير بن مُطعم، ويعلى بن أُميَّة، وعبدالله بن عَمرو. وعنه حبيب بن أبي ثابت[4].

١١٢- ع: عبدالله بن حُنين المدنيُّ، مولى العبَّاس، ويقال: مولى علي بن أبي طالب، وهو والد إبراهيم المذكور[5].

= الشعر، فإن البيت الذي قبله:

أبلغ أمير المؤمنين رسالةً من ناصح لك لا يُريد خداعا

وانظر الأغاني ٣/ ٣٦١. والبضع: المهر، والشاعر هو أنس بن زنيم الديلي.

(١) يعني: سعيد بن منصور المروزي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ.

(٢) جله من من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) ثقاته ٧/ ١٨. وهو من تهذيب الكمال ١٤/ ٣١١ - ٣١٢.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٠ - ٣٢٢.

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢) من هذه الطبقة.

روى عن علي، وأبي أيوب، وابن عباس، والمِسْور بن مَخرمة. وعنه ابنه إبراهيم، ومحمد بن المُنْكدر، وشريك بن أبي نَمِر، وأسامة بن زيد، وآخرون.

حديثُهُ في الأصول السِّتَّة[1].

١١٣- م ٤: عبدالله بن رافع، أبو رافع المدنيُّ، مولى أُمِّ سَلَمة.

عن أُمِّ سَلَمة، وأبي هُريرة. وعنه سعيد المقبُري، وأفلح بن سعيد، وموسى بن عُبيدة، وأُسامة بن زيد الليثي، وابن إسحاق، وأيوب بن خالد، وخلق.

وثقه أبو زُرعة[2].

١١٤- عبدالله بن رافع، أبو سلمة الحضرميُّ المصريُّ.

عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عُمر، وعَمرو بن معدي كرب، وابن جَزء الزُّبيدي[3]. وعنه جعفر بن ربيعة، وعياش بن عباس، وسعيد بن أبي هلال، وسُليمان بن راشد، وعياش بن عُقبة، وإسحاق بن أبي فروة.

قال أبو زُرعة[4]: ثقة[5].

١١٥- ت ق: عبدالله بن زيد، أو ابن يزيد الدمشقيُّ الأزرق القاصُّ.

كان يقُصُّ في غزو الروم مع مَسْلَمة.

روى عن عَوف بن مالك الأشجعي، وعُقبة بن عامر. وعنه بُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، وأخوه يعقوب، وأبو سلاَّم ممطور، وزيد بن سلاَّم، وابن أبي حفصة، وآخرون[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٤٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٣) هو عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٤٩.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٨٦ - ٤٨٧، ونقل بعض الترجمة منه، ولكن لم أقف على المصدر الذي نقل منه بقية الترجمة، فلعله نقلها من تاريخ مصر لابن يونس.

(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٨ - ٥٤٩.

١١٦- خ م ت ن: عبدالله بن سعيد بن جُبير الكوفيُّ، أخو عبدالملك.

سمع أباه. وعنه أبو[١] إسحاق السَّبيعي، وأيوب السَّختياني.

قال السَّختياني: كانوا يَعُدُّونه أفضل من أبيه. يعني في العبادة[٢].

١١٧- م د ن: عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشُون، مولى آل المُنكدر.

روى عن عائشة، وأُمِّ سَلَمة، وابن عمر، فقيل: لم يَلْقهُم، وعن عبدالله بن عبدالله بن عُمر، والنُّعمان بن أبي عياش وعَمرو بن سُليم[٣] الزُّرقيين، وجماعة. وعنه ابنه عبدالعزيز، وحُكيم بن عبدالله بن قيس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وثقه النسائي.

وقال حفيده عبدالملك بن عبدالعزيز: توفي جدِّي سنة ستٍّ ومئة[٤].

١١٨- م ٤: عبدالله بن شقيق العُقيليُّ البصريُّ.

روى عن أبيه، وعُمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي، وعائشة، وأبي ذَرٍّ. وعنه ابن سيرين، وقتادة، وأيوب السَّختياني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وعوف الأعرابي، وآخرون.

وثقه غيرُ واحد، وعُمِّر دهرًا.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

وكان سُليمان التيمي سيِّء الرأي فيه لكونه كان ينال من علي بعض الشيء.

---

(١) سقطت من د.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦ - ٢٧.

(٣) في د: «قيس»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، ويعضده أنه جاء على الصواب في المصدر الذي ينقل منه المصنف، وهو تهذيب الكمال ١٥/ ٥٦، وروايته عنه عند النسائي وحين ترجم المزي لعمرو بن سليم الزرقي في «التهذيب» وذكر الرواة عنه، ذكر عبدالله بن أبي سلمة الماجشون هذا ورقم عليه برقم النسائي ٢٢/ ٥٦، والله الموفق للصواب.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٥٥ - ٥٧.

قيل: توفي سنة ثمان ومئة[1].

١١٩- سوى ق: عبدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب العدويُّ المدنيُّ، وصيُّ أبيه.

سمع أباهُ، وأبا هُريرة، وأسماء بنت زيد بن الخطَّاب. وعنه عبدالرحمن بن القاسم، والزُّهري، ومحمد بن جعفر بن الزُّبير، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وغيرهم.

وثقه وكيع.

توفي سنة خمس، قبل أخيه سالم بعام[2].

١٢٠- سوى د: عبدالله بن عُروة بن الزُّبير بن العوّام، أبو بكر الأسديُّ المدنيُّ.

له جماعة إخوة، وهو أكبرهم، وأبوه أكبر منه بخمس عشرة سنة. روى عن الحسن بن علي، وحَكِيم بن حزام، وأبي هريرة، وابن عمر، وجدَّتهِ أسماء. وعنه أخوه هشام، والزُّهري، وحنظلة بن أبي سفيان، والضَّحَّاك بن عثمان الحِزَامي، ونافع القارىء، وغيرهم.

وهو الذي خرج رسولاً من عمِّه ابن الزُّبير إلى حُصين بن نُمير السَّكوني. وكان سيِّدًا نبيلاً فصيحًا، يُشبَّهُ بعمِّه عبدالله في بيانه، وبنو عُروة: هو، ويحيى، ومحمد، وعثمان، وهشام، وعُبيدالله[3].

١٢١- عبدالله بن عوف، أبو القاسم الكنانيُّ الشاميُّ[4].

رأى عثمان رضي الله عنه، وروى عن أبي جمعة الأنصاري، وبَشير بن عقربة[5]، وكعب الأحبار. وعنه الزُّهري، وحُجر بن الحارث، ورجاء بن أبي سلمة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٨٩ - ٩٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٨٠ - ١٨٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٩٦ - ٣٠٥.

(٤) كانت ترجمته في الطبقة التاسعة، فطلب المصنف نقله إلى هنا فحولناه.

(٥) في المطبوع من تاريخ دمشق: «بشير بن أبي عقربة» وهو خطأ، وبشير هذا فلسطيني له صحبة، هكذا سماه سعيد بن منصور، أما الآخرون فسموه بشرًا، وكذلك ذكره البخاري في تاريخه في باب «بشر» (تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٧٥١).

وقد وَلي خَراجَ فلسطين، لعمر بن عبدالعزيز[1].

١٢٢- ن ق: عبدالله بن غابر، أبو عامر الألهانيُّ الحمصيُّ.

أدرك عمر رضي الله عنه، وحدث عن ثوبان، وعُتبة بن عبد، وأبي أُمامة، وعبدالله بن بُسر. وعنه أرطاة بن المنذر، وثور بن يزيد، وحَرِيز بن عثمان، ومعاوية بن صالح[2].

١٢٣- م ٤: عبدالله بن أبي قيس النَّصريُّ، أبو الأسود الحمصيُّ.

روى عن عمر، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء - وأرى ذلك مُنقطعًا - وروى عن عائشة، وابن عمر. وعنه محمد بن زياد الألهاني، ويزيد بن خُمير، ومعاوية بن صالح.

وثقه النسائي[3].

١٢٤- ن: عبدالله بن قُدامة، أبو سَوَّار العَنْبريُّ، قاضي البصرة، وأبو قاضيها.

روى عن أبي بَرْزة الأسلمي. وعنه توبة العَنْبري. ذكره أبو حاتم الرازي[4] ولم يُضعفه.

١٢٥- م ن: عبدالله[5] بن كعب الحميريُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

عن عُمر بن أبي سلمة، وأبي بكر بن عبدالرحمن. وعنه عبد ربِّه بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وغيرُهما[6].

١٢٦- خ م ن ق: عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق التيميُّ، والد محمد وعبدالله.

عن أمِّ المؤمنين عائشة، وابن عُمر. وعنه شريك بن أبي نَمِر، وعَمرو

---

(١) من تاريخ دمشق ٣١/ ٣٢٢ - ٣٢٦.
(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٧ - ٤١٨.
(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٠ - ٤٦١.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٦١. وهو من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤٢ - ٤٤٣.
(٥) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، وقد طلب المصنف تأخيرها فأخرناها.
(٦) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

ابن دينار، ويعقوب بن مجاهد، وخالد بن سعد، وابن إسحاق، وغيرهم.

قال مُصعبُ الزُّبيري: كان امرءًا صالحًا، وفيه دُعابة. مر به رجلٌ معه كلب، فقال له: ما اسمُك؟ قال: وثاب. قال: فما اسم كلبك؟ قال: عَمرو، فقال: واخلافاه.

وحكى مُصعب الزُّبيري قال: لقي ابن أبي عتيق عبدالله بن عمر فقال: إن إنسانًا هجاني، فقال:

أذْهَبتَ مالَكَ غيرَ متركٍ في كل مُومِسَةٍ وفي الخمرِ
ذهب الإلهُ بما تعيشُ به فبقيتَ وحدَكَ غيرَ ذي وفرِ

فقال له: أرى أن تصفح. فقال: والله لأفعلنَّ به، لا يكني. فقال ابن عمر: سبحان الله لا تَترُك الهزلَ! وافترقا، ثم لقيه فقال: قد أولجتُ فيه. فأعْظَمَ ذلك ابن عمر وتألَّم، فقال: امرأتي والله التي قالت البَيْتين. قال مُصعب: وامرأتُهُ هي أُمُّ إسحاق بنت طلحة بن عُبيدالله، وكانت قد غارت عليه. وله مُزاح ونوادر[1].

١٢٧- ٤: عبدالله بن مَوْهب الشَّاميُّ.

وَلي قضاءَ فلسطين لعمر بن عبدالعزيز. وحدَّث عن تميم الدَّاري، وأبي هريرة، ومعاوية، وابن عمر، وغيرهم، وعن قَبيصة بن ذُؤيب. وعنه ابنه يزيد، وأبو إسحاق السَّبيعي، والزُّهري، وعبدالملك بن أبي جَميلة، وعبدالعزيز بن عُمر بن عبدالعزيز، وآخرون.

والأصحُّ أنَّه لم يدرك تميمًا، وإنَّما هو: ابن موهب عن قبيصة عن تميم.

وقد روى عنه ابن أبي غَيْلان الفلسطيني، قال: ثلاثٌ إذا لم تكن في القاضي فليس بقاضٍ: يسأل وإن كان عالمًا، ولا يسمع من أحد دعوى إلاَّ مع خصمه، ولا يقضي إلاَّ بعد أن يفهم[2].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٦٥ - ٦٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٩١ - ١٩٥. وكانت بعد هذه الترجمة ترجمة عبدالله بن واقد ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ذكرها المصنف هنا قبل الوقوف على وفاته، ثم وقف عليها وأنها في سنة سبع عشرة ومئة فطلب تأخيرها إلى الطبقة الآتية فأخرناها.

١٢٨- د ن: عبدالله بن يسار الجُهنيُّ الكوفيُّ.

شيخٌ مُعمَّر. روى عن علي، وحُذيفة، وسُليمان بن صُرد، وغيرهم. وعنه منصور، والأعمش، وجابر الجُعفي، وسعيد بن أشوع، وفِطر بن خليفة، وآخرون.

وثقه النسائي[١].

١٢٩- م ٤: عبدالله البَهيُّ، مولى مُصعب بن الزُّبير.

روى عن عائشة، وفاطمة بنت قيس، وأبي سعيد الخُدري، وابن عمر، وعُروة بن الزُّبير. وعنه أبو إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل السُّدِّي، وإسماعيل بن أبي خالد، والعباس بن ذَريح، والصَّلت بن بَهْرام، وآخرون.

وهو من تابعي أهل الكوفة وثِقاتِهم[٢].

١٣٠- ن ق: عبدالأعلى بن عدي البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ القاضي.

عن ثوبان، وعُتبة بن عبد، وعبدالله بن عَمرو بن العاص، وأرسل عن النبيِّ ﷺ. وعنه أحوص بن حكيم، ولُقمان بن عامر، وحَريز بن عثمان، وصفوان بن عَمرو، وأبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني.

وثقه ابن حبان[٣].

وقال يزيد بن عبد ربِّه: توفي سنة أربع ومئة[٤].

١٣١- عبدالأعلى بن هلال، أبو النَّضر السُّلميُّ الحِمْصيُّ.

روى عن العِرْباض بن سارية، وواثلة بن الأسقع، وأبي أُمامة. وعنه الزُّهري، وسعيد بن سُويد، ويزيد بن الأيهم.

وروايته في مُسند الإمام أحمد[٥]، وما علمتُ به بأسًا[٦].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٦ - ٣٢٧.
(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٤١ - ٣٤٢.
(٣) ثقاته ٥/ ١٢٩.
(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٦٣ - ٣٦٤.
(٥) مسند أحمد ٦/ ٨٤.
(٦) من تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٤٦ - ٤٥٠.

١٣٢- ٤: عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأُمويُّ المدنيُّ، أحد سادات بني أُميَّة وكُبرائهم.

سمع أباه. روى عنه عُمر بن سُليمان العُمري، وعبدالله ومحمد ابنا أبي بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وآخرون.

قال موسى بن محمد التيمي: ما رأيت أجمع للدين والمملكة والشرف منه.

وقال مُصعب بن عثمان: كان عبدالرحمن بن أبان يشتري أهلَ البيت، ثم يَكْسُوهم، ثم يعرضهم عليه ويُعْتقَهم، ويقول: أنتم أحرار أستعين بكم على غَمَرات الموت، فمات وهو نائمٌ في مسجده.

قال الزُّبير بن بكَّار: كان عبدالرحمن من خيار المسلمين، كان كثير الصلاة، فرآه علي بن عبدالله بن عباس، فأعجبه هَدْيُهُ ونُسكُهُ وقال: أنا أقرب رَحمًا إلى رسول الله ﷺ منه، وأولى بهذه الحال، فما زال مجتهدًا حتى مات[١].

١٣٣- ع: عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفيُّ.

أول مولود ولد بالبصرة. روى عن أبيه، وعن الأسود بن سريع، وعن عليٍّ إنْ صحَّ. وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشيَّة، وابن عَوْن، والجُريري، ويونس بن عُبيد، وخالد الحذَّاء، وإسحاق بن سُويد، وآخرون.

وكان ثقةً كبير القدر.

قال ابن سعد[٢]: نحروا جَزُورًا يوم مولده وهم بالخُرَيْبة، فكَفَتهُم، وكانوا قدر ثلاث مئة رجل.

قلت: لم أر أحدًا ضبط وفاته، وهي بعد المئة بقليل[٣].

١٣٤- ع: عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاريُّ.

روى عن أبيه، وعن أبي بردة بن نيار. وعنه سُليمان بن يسار، وهو

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٢ - ٤٩٥.

(٢) طبقاته ٧/ ١٩٠.

(٣) جله من تهذيب الكمال ١٧/ ٥ - ٦.

أكبر منه، وعاصم بن عُمر بن قَتَادة، ومسلم بن أبي مريم، وحرام بن عثمان، وآخرون.

وكان ثقةً؛ قاله العِجْلي[1]، والنسائي.

وقال ابن سعد[2]: لا يُحْتجُّ به[3].

١٣٥- ق: عبدالرحمن بن حسَّان بن ثابت الأنصاريُّ المدنيُّ، الشَّاعر ابن الشَّاعر المؤيَّدِ برُوحِ القُدُس، وهو ابن خالة إبراهيم ابن النبيِّ ﷺ.

روى عن أُمِّه سيرين القبطيَّة، وعن أبيه، وزيد بن ثابت. وعنه ابنه سعيد، وعبدالرحمن بن بَهْمان. له حديثٌ عند ابن ماجة[4]. ويقال: إنَّه أدرك النبيَّ ﷺ، وصحب عُمر.

وفي «مُسند أحمد»[5] من حديث ابن بَهْمان، عن عبدالرحمن بن حسان، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ لعن زَوَّرات القُبور، ولكن ابن بُهمان لا يُعرف[6].

روى مَعْمر بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، أنَّ معاوية لما قدم المدينة، لقيه أبو قَتَادة الأنصاريُّ، فقال معاوية: تلقَّاني الناسُ كلُّهم غيركم يا معشَرَ الأنصار! قال: لم يكن لنا دَوابٌّ، قال: فأين النَّواضح؟ قال: عَقَرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، ثم قال أبو قَتَادة: إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: «إنَّكم سَتَرون بعدي أثرةً». قال معاوية: فما أمركُم؟ قال: أمرنا بأن نصبر، قال: فاصبرُوا[7]. فبلغ ذلك عبدالرحمن بن حسان بن

---

(١) ثقاته (١٠٢٦).

(٢) طبقاته ٥/ ٢٧٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣ - ٢٦.

(٤) ابن ماجة (١٥٧٤).

(٥) مسند أحمد ٣/ ٤٤٢.

(٦) وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٤١، وابن ماجة (١٥٧٤) كما بينا، وغيرهما، من طريق ابن بهمان، به.

(٧) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل عند التفرد، ولم يتابع. أخرجه أحمد ٥/ ٣٠٤ من هذا الطريق.

ثابت، فقال:

ألا أبلغ معاويةَ بن حربٍ أميرَ المؤمنين ثنا كلامي
فإنا صابرون ومُنظرُوكم إلى يوم التَّغابُن والخِصام

أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، أنَّ يزيد قال لمعاوية: ألا ترى إلى عبدالرحمن بن حسَّان يُشَبِّب بابنتك ويقول:

هي زَهْراءُ مِثلُ لُؤلُؤَةِ الغَوّا صِ مِيزَت من جَوْهرٍ مَكْنُونِ

فقال: صدق، قال: فإنَّه يقول:

فإذا ما نَسَبْتها لم تَجدها في سَناءٍ من المكارِمِ دُونِ

فقال: صدق، قال: فإنَّه يقول:

ثم خاصَرتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ ـرَاءِ نَمْشي في مَرْمرٍ مَسْنُونِ

فقال معاوية: كذب.

قولُهُ خاصَرْتُها: أخذت بيدها.

توفي سنة أربع ومئة[1].

١٣٦- م د ق: عبدالرحمن بن سعد المدنيُّ.

رأى عمر بن الخطَّاب. وروى عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه هشام بن عُروة، وعمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

وهو مولى الأسود بن سفيان[2] وثقه النسائيُّ[3].

١٣٧- عبدالرحمن بن سعد الكوفيُّ، مولى عبدالله بن عُمر[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٨٨ - ٣٠١، وتهذيب الكمال ١٧/ ٦٤ - ٦٦.

(٢) في د: «نفيل» خطأ بَين، والصواب ما أثبتناه، ويعضده ما في تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٦ وغيره من موارد ترجمته.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٥ - ١٣٩.

(٤) في د: «عبدالله بن عمر والعاص»، فقرأها القدسي رحمه الله «عبدالله بن عمرو بن العاص»، وكذلك من سرقها منه، وكله تحريف، والصواب أنه من موالي ابن عمر، كما في النسخ الأخرى، وكما هو في تذهيب التهذيب للمصنف (٢/ الورقة ٢١٣) ومصادر ترجمته، ومنها الجرح والتعديل، وتاريخ البخاري الكبير، وتهذيب الكمال، وغيرها مما ذكرناه في تعليقنا على التهذيب.

روى عن مولاه، وعن أخيه عبدالله. وعنه منصور، وأبو إسحاق، وحمَّاد بن أبي سُليمان، وأبو شَيبة عبدالرحمن بن إسحاق،

ذكره ابن أبي حاتم[1].

١٣٨- د: عبدالرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع المخزوميُّ، أبو محمد.

عاش ثمانين سنة. روى عن أبيه حديثاً، وعن عثمان. وعنه أبو حازم الأعرج، وخالد الحذَّاء، وحفيداه؛ عَمرو ومحمد ابنا عثمان بن عبدالرحمن.

وهو مُقلٌّ[2].

١٣٩- م ٤: عبدالرحمن بن شِماسة المَهْريُّ المصريُّ.

عن زيد بن ثابت، وعَمرو بن العاص، وعبدالله بن عَمرو، وعُقبة بن عامر، وروى عن أبي ذَرٍّ، فلعله مُرسل. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وكعب ابن عَلْقمة، وحَرْملة بن عمران، وآخرون.

توفي في أول خلافة يزيد بن عبدالملك، وقد وثقه العجليُّ[3].

١٤٠- عبدالرحمن بن الضَّحَّاك بن قيس الفِهْريُّ.

أحد أشراف العرب. وَلي إمرة المدينة، فأحسن إلى أهلها. روى الواقدي أنه خطب فاطمة بنت الحُسين بن علي رضي الله عنها، فأبت، فألحَّ عليها، فشَكَتهُ إلى الخليفة يزيد بن عبدالملك، فغضب لها وعزله، وغَرَّمه أربعين ألفَ دينارٍ وطوَّف به في جُبَّة صُوفٍ، وأبوه المقتول يوم مَرْج راهط[4].

١٤١- خ م د ن: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاريُّ السَّلميُّ المدنيُّ.

روى عن جَدِّه، وعَمِّه عبيدالله بن كعب، وأبي هريرة، وجابر. وعنه الزُّهري، ومحمد بن أبي أُمامة بن سهل، وعبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٢٢. وترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١٤٢ - ١٤٣.
(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٤٧ - ١٤٨.
(٣) ثقاته (١٠٤٧). وهو من تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٢ - ١٧٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٣٩ - ٤٤٥.

وكان أحد الفُقهاء بالمدينة[1].

١٤٢- م ٤: عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمَّار القُرشيُّ المكيُّ، الملقَّب بالقَسِّ لعبادته ودينه.

وهو صاحب سَلَّامة، وله معها أخبار، وكان قد هَويها. روى عن أبي هريرة، وجابر، وشدَّاد بن الهاد، وعبدالله بن بابيه، وجماعة. وعنه عكرمة ابن خالد المخزوميُّ، وعبدالله بن عُبيد بن عُمير، وابن جُريج[2].

١٤٣- د ت ق: عبدالرحمن بن عَمرو بن عَبَسة السَّلميُّ الشاميُّ.

عن العرباض بن سارية، وعُتبة بن عبد. وعنه ابنه جابر، وخالد بن معدان، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهم[3].

وهو صَدُوق إن شاء الله.

١٤٤- ع: عبدالرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاريُّ المدنيُّ القاصُّ.

في اسم أبيه أقوال. روى عن أبيه وله صحبة، وعن عثمان، وأبي هريرة، وعُبادة بن الصَّامت، وزيد بن خالد الجُهني، وروايته عن عثمان في «صحيح مسلم»[4]. روى عنه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وشريك بن أبي نَمِر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وهلال بن أبي ميمونة، ويزيد بن يزيد ابن جابر، وعبدالرحمن بن أبي المَوَال.

وثقه محمد بن سعد[5].

١٤٥- د ن: عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرشيُّ، قاضي حمص.

روى عن عَمرو بن العاص، وأبي هند البجلي، والمقدام بن معدي كرب. وعنه ثور بن يزيد، والزُّبيدي، وحريز بن عثمان، وصفوان بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٢٩ - ٢٣٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٤ - ٣٠٧.

(٤) له عنه حديث واحد: «من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة» ٨/ ١٢٥ (٦٥٦). وهو عند أحمد ١/ ٦٨، وأبي داود (٥٥٥)، والترمذي (٢٢١)، وغيرهم كما بيناه في تعليقنا على الترمذي.

(٥) طبقاته ٥/ ٨٣. وهو من تهذيب الكمال ١٧/ ٣١٨ - ٣٢١.

عمرو[1].

١٤٦- ع: عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاريُّ السَّلميُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وأبي قتادة الأنصاري، وجابر بن عبدالله. وعنه الزُّهري، وسعد بن إبراهيم، وهشام بن عُروة، وأبو عامر صالح بن رُستُم الخزَّاز، وابناه كعب، وعبدالله[2].

١٤٧- ع: عبدالرحمن بن مُطعم بن عبدالله، أبو المنهال البُنانيُّ البصريُّ، وقيل: الكوفيُّ، نزيل مكة.

حدَّث عن ابن عباس، والبراء بن عازب. وعنه حبيب بن أبي ثابت، وسليمان الأحول، وعَمرو بن دينار، وعبدالله بن كثير[3].

١٤٨- ع: عبدالرحمن بن أبي نُعم البَجَليُّ، أبو الحكم الكوفيُّ.

عن المُغيرة بن شُعبة، وأبي هُريرة، وأبي سعيد. وعنه ابنُهُ الحكم، وسعيد بن مَسرُوق، وصالح بن صالح بن حيٍّ، وعُمارة بن القعقاع، وفُضَيل بن غَزوان، وفضيل بن مَرزُوق، ويزيد بن مردانبه.

وكان من الثِّقات العابدين؛ قال بُكير بن عامر: كان لو قيل له: قد توجه إليك مَلكُ الموت، ما كان عنده زيادةٌ، وكان يمكث نصفَ شهرٍ لا يأكل.

وروى محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: كان عبدالرحمن بن أبي نُعم يُحرم من السَّنة إلى السنة، ويقول: لَبَّيك، لو كان رياءً لاضْمَحل.

وقيل: إنَّه أنكر على الحَجَّاج كَثرةَ سَفكه للدماء، فَهمَّ به، فقال له: من في بطنها أكثر ممَّن على ظهرها. رواها أبو بكر بن عياش، عن مُغيرة.

وروى حفص بن غياث، عن عبدالملك بن أبي سليمان، قال: كنَّا نُجَمِّع مع عبدالرحمن بن أبي نُعم، وهو يلبِّي بصوت حزين، ثم يأتي

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢٩ - ٣٣٢.
(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٩ - ٣٧٠.
(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٦ - ٤٠٧.

خُراسان وأطرافَ الأرض، ثم يُوافي مكة وهو مُحرمٌ، وكان يُفطرُ في الشَّهر مرَّتين[1].

أخبرنا إسحاق الصَّفَّار، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا اللَّبَّان، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نُعيم[2]، قال: حدثنا سليمان، قال: حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مردانبة والحَكَمُ بن عبدالرحمن بن أبي نُعْم؛ عن عبدالرحمن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة»[3].

١٤٩- م د ن ق: عبدالرحمن بن هلال العبسيُّ الكوفيُّ.

عن جرير بن عبدالله. وعنه تميم بن سلمة، وبيان بن بشر، ومُجالد ابن سعيد، ومحمد بن أبي إسماعيل.

وثقه النسائي[4].

١٥٠- ن ق: عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويُّ الدمشقيُّ.

كان من خيار بني أُميَّة وصُلحائهم. سمع ثوبان. وعنه أبو طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن، وأبو حازم سلمة بن دينار، ومحمد بن قيس، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

روى رجاء بن أبي سَلمة، عن الوليد بن هشام، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يَرقُّ لعبدالرحمن بن يزيد، لما هو عليه من النُّسُك، فرفع دَيْنًا عليه إلى عمر، وهو أربعة آلافٍ، فوعده أن يقضي عنه وقال: وكِّل أخاك الوليد. فَوَكَّله، وقال عمر للوليد: إنِّي أكره أن أقضي عن رجلٍ واحدٍ أربعةَ آلافِ دينار، وإنْ كنتُ أعلم أنَّه أنْفَقَها في حقٍّ. قال: يا أمير المؤمنين،

---

(١) من حلية الأولياء ٥/ ٦٩ - ٧٣، وتهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

(٢) الحلية ٥/ ٧١.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨) وقال: «حسن صحيح»، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

يقال: من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد. قال: ويحك، وضَعْتني هذا الموضع. فلم يقض عنه شيئًا.

قال المُفَضَّل الغلابي: كان يقال: جماعة كُلُّهم عبدالرحمن، وكلُّهم عابد قُرشيٌّ: عبدالرحمن بن زياد بن أبي سفيان، وعبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وعبدالرحمن بن أبان بن عثمان، وعبدالرحمن بن يزيد بن معاوية.

وعن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: اجتهد عبدالرحمن بن يزيد في العبادة حتى صار كالشَّنِّ[1].

قلت: لعلَّ هذا الرجل أفضل عند الله من آبائه[2].

١٥١- م ٤: عبدالرحمن بن يعقوب الجُهنيُّ، مولى الحُرقة.

أكثرَ عن أبي هُريرة. روى عنه ابنه العلاء بن عبدالرحمن، وابن عَجْلان، وسالم أبو النَّضر، ومحمد بن عَمرو بن علقمة.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: ليس به بأس[3].

١٥٢- د ت ق: عبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفيُّ البصريُّ.

روى عن أبيه. وعنه ابنه بكَّار بن عبدالعزيز، وسَوَّار أبو حمزة، وأبو كعب صاحب الحرير واسمه عبد ربِّه، وبَحْر بن كَنيز السَّقَّاء[4].

١٥٣- ٤: عبدالعزيز بن جُريج المكِّيُّ، مولى قريش.

عن عائشة، وابن عباس، وابن أبي مليكة، وسعيد بن جُبير[5]، وروى عن أمِّ حُميد أيضًا، عن عائشة. وعنه ابنه عبدالملك شيخ مكة، وخُصَيْف الجَزَري.

قال البخاري[6]: لا يُتابع في حديثه.

---

(١) الشن: القربة الخَلَق الصغيرة.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٦٧ - ٧٥. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٤ - ١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٨ - ١٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ١١٦ - ١١٧.

(٥) في د: «كثير»، محرف، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف ١٨/ ١١٨، والجرح والتعديل ٥/ الترجمة (١٧٧٢) وغيرهما. أما سعيد بن كثير فهو من شيوخ ابنه عبدالملك، كما في التهذيب ١١/ ٤١، وهو مجهول.

(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٥٦٤.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

وفي رواية أحمد في «مُسنده»[2]: قال: حدثنا محمد بن سَلَمة، عن خُصيف، عن عبدالعزيز بن جُريج: سألت عائشة عن الوتر. حسَّنه الترمذي[3].

١٥٤- د ت ن: عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أُميَّة الأُمويُّ المكِّيُّ، أمير مكة.

روى عن أبيه مُحَرِّش الكعبيِّ. وعنه حُميد الطَّويل، ومُزاحم مولى عمر بن عبدالعزيز، وابن جُريج.

وثقه النسائي.

وقد حجَّ فأقام الموسم سنة ثمانٍ وتسعين.

وحكى الزُّبير بن بكَّار أنَّ سُليمان بن عبدالملك لما حجَّ في خلافته، قال: من سيِّد أهل مكة؟ قالوا له: عبدالعزيز بن عبدالله، وعمرو بن عبدالله ابن صفوان بن أُميَّة يتنازعان الشَّرف، فقال: ما سُوِّي عَمرو بعبدالعزيز في سلطاننا وهو ابن عمِّنا، ألا وهو أشرف منه. ثم خطب ابنة عَمرو وتزوَّج بها، وكان عبدالعزيز جوادًا ممدحًا.

توفي بِرُصافة هشام بن عبدالملك زائرًا له، فرثاه أبو صخر الهُذليُّ بأبياتٍ[4].

١٥٥- عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، الأمير أبو الأصبغ الأُمويُّ.

وهو ابن أخت عمر بن عبدالعزيز. سعى أبوه الوليد في خَلْع سُليمان من العهد وتولية عبدالعزيز هذا فلم يتمَّ له ما رامه، وقد وَلي نيابة دمشق

---

(١) ثقاته ٧/ ١١٤.

(٢) مسند أحمد ٦/ ٢٢٧.

(٣) جامعه الكبير (٤٦٣) وقال: «حسن غريب». وانظر تعليقنا على الترمذي. والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ١١٧ - ١٢٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٥٠ - ١٥٢.

لأبيه، ودارُه بناحية الكشك قبليَّ دار البطِّيخ العتيقة، وله ذُرِّية بالمرج بقرية الجامع.

ورُوي عن مالك بن أنس، قال: أراد الوليد أن يبايع لابنه، فأراد عمر ابن عبدالعزيز على ذلك فقال: لسليمان بيعةٌ في أعناقنا، فأخذه الوليد وطَيَّن عليه، ثم فتح عنه بعد ثلاثٍ فأدركوه وقد مالت عُنُقُهُ. وقال أبو زُرعة الدمشقي: فكان ذلك الميلُ فيه حتى مات.

وحكى نحو هذا محمد بن سلاَّم الجُمحيُّ لكنه قال: خُنق بمنديلٍ حتى صاحت أختُه أمُّ البنين، فشكر سُليمانُ لعمر ذلك وعهد إليه بالخلافة.

وقد حجَّ عبدالعزيز بالنَّاس سنة ثلاثٍ وتسعين، وغزا الروم في سنة أربعٍ وتسعين، وكان من ألبَّاء بني أُميَّة وعُقلائهم.

روى الوليد بن مسلم، عن عامر بن شبل، عن عبدالعزيز بن الوليد، أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال له: يا ابن أختي، بلغني أنَّك سرت إلى دمشق تدعو إلى نفسك، ولو فعلت ما نازعتُك. قال عامر بن شبل: أنا ممَّن سار مع عبدالعزيز إلى دمشق، فجاءنا الخبر بأنَّ عمر بن عبدالعزيز قد بُويع ونحن بدير الجُلْجُل، فانصرفنا[1].

١٥٦- ع: عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزوميُّ المدنيُّ، أخو الحارث وعُمر.

روى عن أبيه، وخلَّاد بن السَّائب، وخارجة بن زيد، وقيل: إنَّه روى عن أبي هريرة. روى عنه الزُّهري، وأبو حازم الأعرج، وابن جُريج وآخرون.

وكان جوادًا سخيًّا سريًّا. قَرَنه البخاريُّ بغيره[2].

١٥٧- عبدالملك بن رفاعة بن خالد الفهميُّ المصريُّ الأمير.

وَلي مصر للوليد وسُليمان، فلما استُخلف عمر بن عبدالعزيز عزله بأيُّوب بن شُرَحبيل، ثم إنَّه وَلي مصر لهشام بن عبدالملك، في أول سنة تسعٍ، فمات بعد خمسة عشر يومًا، وولي مصر بعده أخوه الوليد بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٦٨ - ٣٧٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٩ - ٢٩١.

رفاعة[1].

١٥٨- عبدالملك بن المغيرة الطَّائفيُّ.

روى عن عباس، وأوس بن أبي أوس الثقفي، وعبدالرحمن ابن البَيْلَماني. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، وعُمير بن عبدالرحمن الخَثْعمي، وجماعة.

وثقه أبو حاتم البُستي[2].

ولم يخرِّج له أحدٌ من أصحاب الكُتُب السِّتَّة[3].

١٥٩- ق: عبدالملك بن المُغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو محمد الهاشميُّ المدنيُّ.

روى عن علي، وأبي هريرة، وابن عمر، وما أحسبُه أدرك عليًّا. روى عنه ابنه يزيد بن عبدالملك النَّوفلي، وبُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، والزُّهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة.

وثقه يحيى بن معين[4].

١٦٠- ن: عبدالملك بن نافع الشَّيبانيُّ الكوفيُّ، قيل: هو عبدالملك بن أبي القعقاع.

روى عن ابن عمر. وعنه أبو إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، والعوَّام بن حَوْشب.

له حديث واحد يُستغرب[5].

١٦١- ن: عبدالملك بن يسار، مولى ميمونة، أخو عطاء، وسليمان، وعبدالله، مَدنيُّون.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ١٦ - ١٨.

(٢) ذكره في ثقاته ٧/ ٩٩، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢١.

(٣) هكذا في النسخ، وهو ذهول من المؤلف رحمه الله، فقد أخرج له الترمذي حديثاً من روايته عن عبدالرحمن ابن البيلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبدالله بن أوس، عن النبي ﷺ (٩٤٦)، وقد ساقه المزي في ترجمة ابن البيلماني من التهذيب ١٧/ ١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٨ - ٤٢٠، وتوثيق يحيى بن معين في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧١٦، ونقله المصنف من التهذيب.

(٥) هو عند النسائي ٤/ ٣٢٣ - ٣٢٤. والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٤ - ٤٢٧.

روى عنه أخوه سُليمان[1].

١٦٢- خ ٤: عبدالواحد بن عبدالله بن بُسر، أبو بُسر النَّصْريُّ الشاميُّ.

روى عن أبيه عبدالله بن بُسر، وعبدالله بن بُسر المازني، وواثلة بن الأسقع. وعنه ابن عجلان، وحريز بن عثمان، والأوزاعي، وعمر بن رُؤبة.

وثقه يحيى بن معين[2].

قال أبو زُرعة الدمشقي: هو جدُّنا، ولي إمرة حمص وإمرة المدينة.

وكان محمود السيرة[3].

١٦٣- عبيدالله بن الأرقم بن أبي الأرقم القُرشيُّ المخزوميُّ.

من أبناء المهاجرين. وَفدَ على عمر بن عبدالعزيز، وخرج إلى الغزو، فاستُشهد رحمه الله تعالى. لا أعلم له رواية[4].

١٦٤- ع: عبيدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب العَدَويُّ المدنيُّ.

سمع أباه، والصُّمَيتة اللَّيثيَّة. وعنه الزُّهري، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ومحمد بن إسحاق، وعُبيدالله بن عمر، وآخرون.

يُكنى أبا بكر، وهو ثقة قليل الحديث.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) هكذا في النسخ المتوفرة، ولا أدري من أين جاء بتوثيق يحيى بن معين، فلا أعلم في جميع الروايات عن يحيى كلامًا عليه، ولا وجدت ذلك في مصدر مما اطلع عليه المصنف مثل الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٤٤-٢٥٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٩ - ٤٦٣ حيث نقل الترجمة منه. كما أنه لم يذكر ذلك في كتبه الأخرى مثل تذهيب التهذيب ٣/ الورقة ١٠، والميزان ٢/ ٦٧٤، فعندي أن هذا من الأوهام إما منه أو من بعض النساخ. والله أعلم.

(٣) قوله: «وكان محمود السيرة» هذا من قول الدارقطني، كما في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال، لذلك فصلته عن قول أبي زرعة النصري.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

توفي سنة خمسٍ ومئة[1].

١٦٥- سوى ت: عبيدالله بن مِقْسم القُرشيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أبي هريرة، وابن عمر، وعن أبي صالح السَّمَّان، والقاسم بن محمد. وعنه أبو حازم، وسُهيل بن أبي صالح، ويحيى بن أبي كثير، وابن عجلان، وآخرون.

وثقه أبو داود[2].

١٦٦- سوى ت: عبيد بن جُريج التَّيميُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما. وعنه سعيد المَقْبُري، وزيد بن أسلم، ويزيد بن عبدالله بن قُسيط، وسُليمان بن موسى.

وثقه أبو زُرْعة[3].

١٦٧- عبيد بن حُصين النُّميريُّ الشاعر، هو المشهور بالرَّاعي.

قد ذُكر[4]، ومن شعره:

إنَّ الزَّمانَ الذي ترجو هوادتهُ[5] يأتي على الحجر القاسي فَيَنْفلقُ
ما الدهرُ والناسُ إلاَّ مثل وارده إذا مضى عنُقٌ منها بدا عُنُقُ

١٦٨- ع: عبيد بن حُنين المدنيُّ، أبو عبدالله، مولى آل زيد بن الخطاب.

عن أبي موسى الأشعري، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعة. وعنه سالم أبو النَّضر، وأبو الزناد، وأبو طُوالة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون.

وله أخوان؛ عبدالله ومحمد.

توفي سنة خمسٍ ومئة[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٧٧ - ٧٩.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٣ - ١٦٤.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٦٨. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ١٩٣ - ١٩٥.
(٤) الترجمة رقم (٦١) من هذه الطبقة.
(٥) هكذا في النسخ، وفي الديوان (٢٢٦): هواديه.
(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٩٧ - ٢٠٠.

١٦٩- م ٤ : عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرميُّ المدنيُّ.

روى عن أبي هريرة، وأبي الجعد الضمري، وزيد بن خالد. وعنه بُسر بن سعيد، وإسماعيل بن أبي حكيم، ومحمد بن عَمرو بن علقمة.

وكان ثقةً قليلَ الحديث[١].

١٧٠- عَبِيدة بن أبي المهاجر.

سمع من معاوية، وأرسل عن حُذيفة، وكعب الأحبار. وعنه ابنه يزيد ابن عَبيدة، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر[٢].

١٧١- م ق: عثمان بن حَيَّان بن مَعْبد المُزنيُّ، مولى أُمِّ الدرداء، أو مولى عُتبة بن أبي سفيان.

غزا الروم في سنة خمسٍ ومئة، وحدث عن أُمِّ الدرداء. وعنه هشام ابن سعد، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وهو الذي كان على المدينة في خلافة الوليد، وكان ظَلُومًا عسافًا جائرًا، كان يروي في خُطبه الشِّعر على منبر رسول الله ﷺ[٣].

قال ابن شوذب: قال عمر بن عبدالعزيز: الوليد بالشام، والحَجَّاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيَّان بالحجاز، وقُرَّة بن شريك بمصر، امتلأت والله الأرض جورًا.

قال ابن وَهْب: حدثنا مالك أنَّ ابن حيَّان المُرِّي إذ كان أميرًا على المدينة، وعظ محمدُ بن المُنكدر وأصحابُه نفرًا في شيء[٤]، وكان فيهم مولى لابن حيَّان، فرُفع ذلك إلى ابن حيَّان فضرب ابن المنكدر وأصحابه لإنكارهم وقال: تتكلَّمون في مثل هذا[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٨/ ١٥٦ - ١٦٠.

(٣) استفاد المصنف القول بروايته الشعر على منبر النبي ﷺ من رواية أوردها الحافظ ابن عساكر من طريق ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عمر بن الوليد، فذكرها ضمن كلام (٣٨/ ٣٤٦).

(٤) في شيء بلغهم من أمر الحمامات، كما في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٣٨ - ٣٤٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٠ - ٣٦٣.

١٧٢- م ٤ : عَجْلان المدنيُّ.

روى عن مولاته فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة. وعنه ابنه محمد بن عَجْلان، وبُكير بن الأشجِّ.

قال النسائي: لا بأس به[١].

١٧٣- عديُّ بن أرطاة الفزاريُّ الدمشقيُّ، أخو زيد.

وَلي البصرة لعمر بن عبدالعزيز، وحدَّث عن عَمرو بن عَبَسة، وأبي أمامة الباهلي. وعنه أبو سلاَّم الأسود، وبكر بن عبدالله المُزني، وبُريد بن أبي مريم، وعُروة بن قبيصة.

قال عبَّاد بن منصور: سمعت عديَّ بن أرطاة يخطب على منبر المدائن، فوعظ حتى بكى وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجُلٍ قال لابنه: يا بُنيَّ لا تصلِّ صلاةً إلا ظننتَ أنَّك لا تصلِّي بعدها غيرها.

وقال عبدالرزاق: أخبرنا مَعْمر أنَّ عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عديِّ ابن أرطاة: أمَّا بعد، فإنَّك غررتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القُراء، وإرسالك العمامة من ورائك، وأظهرت لي الخير، وقد أظهرنا الله على كثير ممَّا تكتمون. زاد غيرُه: قاتَلَكُم الله، أما تمشون بين القبور.

قال خليفة[٢]: توفي سنة تسع وتسعين. قدم عدي واليًا من قبل عمر على البصرة، فأتى يزيد بن المهلَّب يسلِّم عليه، فقيَّده عدي وبعث به إلى عمر بن عبدالعزيز، فحبسه.

قلت: فلما توفي عُمر انفلت يزيد من الحبس، وقصد البصرة ودعا إلى نفسه، وتسمَّى بالقحطاني، ونصب رايات سوداء، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب، فقام الحسن البصري في الناس خطيبًا، فذم يزيد وخروجه، فأرسل يزيد بن عبدالملك أخاه مَسْلَمة في جيشٍ، فحارب ابن المهلَّب، فظفر به فقتله، فوثب ابنُه معاوية بن يزيد، فقتل عديَّ بن أرطاة وجماعةً صبرًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥١٦ - ٥١٧.

(٢) تاريخه ٣٢٠.

وقال الدارقطني[1]: عدي يُحتجُّ بحديثه.

قلت: قُتل سنة اثنتين ومئة[2].

١٧٤- عَديُّ بن زيد العامليُّ الشاعر المعروف بابن الرِّقاع.

مدح الوليدَ بن عبدالملك وغيره، وهاجَى جَريرًا، وكان أبْرص، وفيه يقول الراعي[3]:

لو كنتَ من أحدٍ يُهْجى هَجَوْتُكُم ... يا ابن الرِّقاع ولكن لستَ من أحد

تأبى قُضاعةُ أن تعرف لكم نسبًا ... وابنا نزارٍ فأنتم بيضةُ البلد

قال محمد بن سلاَّم[4]: حدثنا أبو الغَرَّاف قال: دخل جريرٌ على الوليد وعنده ابن الرِّقاع، فقال لجرير: أتعرفُ هذا؟ قال: لا يا أميرَ المؤمنين، قال: هذا رجلٌ من عاملة، قال: الذي يقول الله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾ [الغاشية] ثم أنشأ يقول:

يُقصِّر باعُ العامليِّ عن العُلى ... ولكن أيْرَ العامليِّ طويلُ

فقال ابن الرِّقاع:

أأمُّكَ يا ذا خَبَّرَتك بطُوله ... أم أنتَ امرؤٌ لم تدرِ كيف تَقُول؟

فقال: لا، بل لم أدرِ كيفَ أقول. فوثب ابن الرِّقاع إلى الوليد فقبَّل رجله وقال: أجرني منه، فقال الوليد: لئن سَمَّيته لأُسْرِجَنَّك ولألجُمنَّك ولَيَرْكَبنَّكَ فتعيِّرُك الشُّعراء بذلك[5].

١٧٥- عَدِيُّ بن زيد بن الحمار العباديُّ التميميُّ الشاعر.

جاهليٌّ نصرانيٌّ من فُحول الشعراء، ذكرتُه هنا تمييزًا له من ابن الرِّقاع العامليِّ، وأظنُّه مات قبل الإسلام أو في زمن الخُلفاء الراشدين. ذكره محمد بن سلاَّم في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، وقال[6]: هم أربعة

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني، رقم ٤٠١.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٥٧ - ٦٦. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٣) ديوانه، رقم ٥٤.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٣٢٤.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٠/ ١٢٦ - ١٣٣.

(٦) طبقات فحول الشعراء ١١٥.

فُحُول: طَرَفة بن العبد، وعَبِيد بن الأبرص، وعَلْقمة بن عَبْدة، وعَدِيُّ بن زيد الحمار[1].

وأما أبو الفرج صاحب «الأغاني» فقال: ابن الخُمار بخاء معجمة مضمومة[2].

روى إسحاق بن زياد، عن شَبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان، قال: أوفدني يوسف بن عمر في وفدِ العراق إلى هشام بن عبدالملك فقال: هات يا ابن صفوان، قلت: إنَّ ملكًا من الملوك خرج متنزِّهًا في عام مثل عامنا هذا إلى الخَوَرْنق، وكان ذا علم مع الكثرة والغَلَبَة، فنظر وقال لجُلسائه: لمن هذا؟ قالوا: للملك. قال: فهل رأيتم أحدًا أُعطي مثل ما أُعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حَمَلة الحُجَّة، فقال: إنَّك قد سألتَ عن أمرٍ أفتأذَنُ لي بالجواب؟ قال: نعم. قال: أرأيتَ ما أنتَ فيه، أشيءٌ لم تزل فيه، أم شيءٌ صار إليك ميراثًا، وهو زائلٌ عنك إلى غيرك، كما صار إليك؟ قال: كذا هو. قال: فتعجب بشيءٍ يسير لا تكون فيه إلاَّ قليلاً وتُنقل عنه طويلاً، فيكون عليك حسابًا! قال: ويحك، فأين المهرب، وأين المطلب؟ وأخذتهُ قشعريرة. قال: إمَّا أن تُقيم في ملكك فتعملَ فيه بطاعة الله على ما ساءك وسَرَّك، وإمَّا أن تنخلعَ من مُلكك وتضع تاجَكَ وتُلقي عليك أطمارك وتعبد ربَّك. قال: إنِّي مفكِّرٌ الليلة وأوافيك السَّحَر، فلمَّا كان السَّحر قرع عليه بابه فقال: إنِّي اخترتُ هذا الجبلَ وفَلَوات الأرض، وقد لبست عليَّ أمساحي، فإنْ كنتَ لي رفيقًا لا تُخالف، فلزما والله الجبلَ حتى ماتا.

وفيه يقول عديُّ بن زيد العِبَاديُّ[3]:

---

(١) لكن وقع في المطبوع منه: «حماد».

(٢) ولكن محققي الأغاني غيروه إلى «حماد» ٢/ ٩٥ من كيسهم وعدم معرفتهم وقلة مراجعتهم للموارد التي نقلت عن الأغاني، وإلا فهو بخط ابن منظور في مختصر الأغاني، كما ضبطه الذهبي هنا. وكذلك هو في السير للمؤلف ٥/ ١١٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٩. وقد نقله المصنف على ما يظهر من تاريخ دمشق لابن عساكر، لكن محققه غيره إلى «حماد» أيضًا، ولم يفهم المراد، فنسأل الله العافية!

(٣) القصيدة في الأغاني ٢/ ١٣٦ - ١٣٧، وتاريخ دمشق ٤٠/ ١٠٨.

أيُّها الشَّامتُ المُعَيِّرُ بالدَّهْـ ـرِ أأنتَ المُبرَّأُ المَوْفُورُ
أمْ لَديكَ العهدُ الوثيقُ من الأيَّـ ـامِ بل أنتَ جاهلٌ مغرورُ
من رأيتَ المَنُونَ خَلَّدنَ أم من ذا عليه من أن يُضامَ خَفيرُ
أين كسرى كسرى الملوك أبو سا سان أم أينَ قبله سابورُ
وبنو الأصفر الكرامُ ملوكُ الـ ـرُّوم لم يبق منهمُ مَذْكورُ
وأخو الحَضْر إذ بناه وإذ دِجـ ـلَةُ تُجْبى إليه والخابورُ
شادهُ مَرْمرًا وجلَّلَه كِلـ ـسًا فللطَّير في ذُراه وكُورُ
لم يَهَبه رَيب المَنُون فبادَ الـ ـمُلْكُ عنه فبابُهُ مهجورُ
وتذكَّر ربَّ الخَوَرنق إذ أشْـ ـرف يومًا وللهُدى تذكيرُ
سرَّه ماله[1] وكثرةُ ما يمـ ـلك والبحرُ مُعرضٌ والسديرُ
فارْعَوَى قلبُه وقال: وما غِبْـ ـطةُ حيٍّ إلى الممات يَصيرُ

زاد بعضهم في هذه القصيدة:

ثم بعد الفلاح والمُلك والإمَّـ ـة[2] وارَتهمُ هناكَ القُبُورُ
ثم صاروا كأنَّهم ورقٌ جـ ـفَّ فألْوَت به الصَّبا والدَّبُورُ

وزدتُ أنا[3]:

فافعل الخيرَ ما استطعتَ ولا تَبْـ ـغِ فكلٌّ ببَغْيه مأسورُ
واتقِ الله حيث كنتَ وأتبـ ـع سيِّء الفعل صالحًا فهو نُورُ

قال: فبكى هشام حتى أخضَلَ لحيتَهُ وأمر بنَزع أبنيته[4] وطَيِّ فَرْشهِ ولزم قصرَهُ، فأقبلت الموالي والحَشَمُ على خالد بن صفوان بن الأهتم وقالوا: ماذا أردتَ إلى أمير المؤمنين، أفسدتَ عليه لذَّته؟! فقال: إليكم عنِّي فإنِّي عاهدتُ الله أن لا أخلو بملك إلاَّ ذكَّرتُهُ الله تعالى. قال: فبعث هشام إلى كلِّ واحدٍ من الوفد بجائزة، وكانوا عشرة أنفُسٍ، وبعث إلى خالد

---

(١) في د: «حاله»، وما هنا من أ، وهو الموافق لما في الأغاني، وتاريخ دمشق.
(٢) الإمة: النعمة.
(٣) القائل هو الذهبي المؤلف.
(٤) أي: إزالتها.

بمثل جميع ما وجه إليهم. رواه غيرُ واحدٍ عن بُهْلُول بن حسَّان الأنباري عن إسحاق بن زياد بنحوه.

ومن شِعر عديٍّ بن زيد هذه الكلمة السَّائرة، رواها أبو بكر الهُذلي وخَلَفُ الأحمر:

أينَ أهلُ الدِّيار من قومِ نوحٍ ... ثم عادٌ من بعدهم وثَمُودُ
أينَ آباؤنا وأين بَنُوهم ... أين آباؤهم وأينَ الجُدودُ
سلكوا منهجَ المَنَايا فَبادُوا ... وأُرانا قد حان[1] منَّا وُرُودُ
بينما هم على الأسرَّة والأنْـ ... ـماط أفْضَت إلى التُّراب الخُدودُ
ثم لم يَنْقضِ الحديثُ ولكن ... بعد ذاك الوعيد والمَوْعودُ
وأطبَّاءُ بعدهم لحقُوهُم ... ضلَّ عنهم سَعُوطُهم[2] واللَّدودُ
وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضًا ... هو أدنى للموت ممَّن يَعودُ[3]

١٧٦- ن: العُريان بن الهيثم بن الأسود النَّخعيُّ الكوفيُّ.

رأى عبدالله بن عَمرو بن العاص بدمشق، وكان قد وفد مع والده الهيثم على يزيد. وحدث عن أبيه، وقَبِيصة بن جابر. وعنه عبدالملك بن عُمير، وعليُّ بن زيد بن جُدعان. ووَلي شرطة الكوفة في أيام خالد القَسْري، وكان شريفًا مُطاعًا في قومه.

خرَّج له النسائي[4].

١٧٧- ع: عِراك بن مالك الغفاريُّ المدنيُّ الفقيه الصالح.

من جِلَّة التَّابعين. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عمر، وزينب بنت أبي سَلَمة. وعنه ابنه خُثيم بن عراك، وبُكير بن الأشجِّ، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن ربيعة، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[5] وغيرُه، وكان يصوم الدَّهر.

---

(١) في أ: «كان»، وما هنا من النسخ، والسير ٥/ ١١١.
(٢) في السير «صَعُوطهم»، وكلاهما بمعنى، وهو اسم لدواء يُصب في الأنف.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٠/ ١٠٤ - ١٢٦.
(٤) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٠٢ - ٣٠٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣ - ٤٦.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٠٤.

قال عمر بن عبدالعزيز: ما أعلم أحدًا أكثر صلاةً من عراك بن مالك. وكان عراك يحرِّض عمر على انتزاع ما بأيدي بني أُميَّة من المظالم، فوَجدوا عليه، فلما استُخلف يزيد بن عبدالملك نفاه إلى دَهْلَك، فلم يَطُل مقامُه بها، وانتقل إلى الله تعالى في أيام يزيد بن عبدالملك[1].

١٧٨- عُروة بن أبي قَيس، مولى عمرو بن العاص.

فقيه فاضل، روى عن عبدالله بن عَمرو، وعُقبة بن عامر. وعنه بُكير ابن الأشجِّ، وعبيدالله بن أبي جعفر، وسعيد بن راشد، وعبدالعزيز بن صالح، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي قريبًا من سنة عشرٍ ومئة.

١٧٩- م ن: عُروة بن عياض القُرشيُّ القاريُّ، أمير مكة لعمر بن عبدالعزيز.

روى عن عبدالله بن عَمرو، وأبي سعيد، وجابر بن عبدالله. وعنه عَمرو بن دينار، وسعيد بن حسَّان، وابن جُريج.

وهو ثقة عزيز الحديث[2].

١٨٠- عُروة بن محمد بن عطيَّة السعديُّ الأمير.

روى عن أبيه عن جدِّه. وعنه رجاء بن أبي سَلَمة، وحنظلة بن أبي سفيان، وأبو وائل القاصُّ، وعبدالرحمن بن يزيد.

ووَلي إمرةَ اليمن لعمر بن عبدالعزيز وقبله. وكان ذا زُهْدٍ وصلاح. ولمَّا استُخلف يزيد عزله، فخرج عن اليمن بسيفه ورُمحه ومُصْحفه فقط راكبًا راحلته.

وروى حنظلة بن أبي سفيان عنه، قال: لما استُعملتُ على اليمن، قال لي أبي: إذا غضبتَ فانظر إلى السَّماء فوقك والأرض تحتك، ثم أعظم خالِقَهُما[3].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٥ - ٥٤٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٩ - ٣٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢ - ٣٥.

١٨١- م د ت ن: عَزْرة بن عبدالرحمن بن زُرارة الخُزاعيُّ الكوفيُّ الأعورُ.

عن عائشة مُرسلاً، وسعيد بن جُبير، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، والحسن العُرني. وعنه قَتَادة، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وآخرون.

وثقه علي بن المديني، ويحيى[١].

١٨٢- ع: عطاء بن يزيد الليثيُّ، أبو محمد الجُندعيُّ المدنيُّ.

نزل الشام، وحدث عن تميم الداري، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي ثعلبة الخُشني، وأبي سعيد الخُدري. وعنه أبو صالح السَّمَّان وابنه سُهيل بن أبي صالح، والزُّهري، وأبو عُبيد الحاجب، وآخرون.

وعُمِّر اثنتين وثمانين سنة، وكان من علماء التَّابعين وثقاتهم.

توفي سنة سبعٍ ومئة، وقيل: سنة خمسٍ ومئة[٢].

١٨٣- ع: عطاء بن يسار، أبو محمد المدنيُّ الفقيه، مولى ميمونة أُمِّ المؤمنين.

وهو أخو سُليمان، وعبدالله، وعبدالملك. وكان قاصًّا واعظًا ثقةً جليلَ القدر. أرسل عن أُبيٍّ بن كعب وغيره، وحَدَّث عن أبي أيوب، وزيد، بن ثابت، وأسامة بن زيد، ومعاوية بن الحَكَم، وعائشة، وأبي هريرة، وطائفة. وعنه زيد ابن أسلم، وصَفْوان بن سُليم، وعَمرو بن دينار، وهلال بن أبي ميمونة علي[٣]، وشَريك بن أبي نَمِر.

قال ابن وَهْب: حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبو حازم يقول: ما رأيتُ رجلاً كان ألزمَ لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

قال عبدالرحمن بن زيد: قال أبي: كان عطاء يحدثنا حتى يُبكينا أنا

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٢. وترجمته من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥١ - ٥٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٣ - ١٢٥.

(٣) هو اسم أبي ميمونة، فهو هلال بن علي.

وأبو حازم، ثم يحدثنا حتى يُضحكنا، ويقول: مرة هكذا، ومرة هكذا.

ذكره ابن عساكر[1]. وكان ثقةً، توفي سنة ثلاثٍ ومئة، وقيل: قبل المئة.

روى ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ما رأيتُ أحدًا كان أزْيَنَ لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

وقال أبو داود: قد سمع من ابن مسعود[2].

١٨٤- م٤: عطيَّة بن قيس، أبو يحيى الكلابيُّ، مولاهم، الحمصيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء، ويُعرف بالمَذْبوح[3].

قرأ القرآن على أُمِّ الدرداء، وأرسل عن أُبيِّ بن كعب، وأبي الدرداء، وحدَّث عن معاوية، وعبدالله بن عَمرو، وجماعة من الصَّحابة. وعنه ابنه سعد، وسعيد بن عبدالعزيز، والحسن بن عِمْران العَسْقلاني، وعلي بن أبي حملة؛ وقرأوا عليه، وأبو بكر بن أبي مريم، وآخرون.

وسأُعيده لاختلافهم[4] في موته. روى سعيد بن عبدالعزيز عنه قال: غزوت فارسًا زمن معاوية، فبلغ نفلي مئتي دينار، فتحنا ساسمة[5].

وقال الوليد بن مسلم: ذكرت لسعيد بن عبدالعزيز قدم عطية بن قيس، فقال: لقد سمعته يقول: إنَّه كان فيمن غزا القُسْطنطينية زمن معاوية.

وقال دُحيم: كان هو وإسماعيل بن عُبيدالله قارىءَ الجُند.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣٨ - ٤٥٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٥ - ١٢٨.

(٣) هذا وهم، أخذه المصنف من ابن عساكر ٤٠/ ٤٦٧، وإنما المعروف بالمذبوح هو أبو عطية عبدالرحمن بن قيس، قال المزي كما في بعض حواشي النسخ من تهذيبه في ترجمة عطية ٢٠/ ١٥٣: «كان فيه المعروف بالمذبوح وهو وهم، إنما ذاك أبو عطية».

(٤) في الطبقة الثالثة عشرة، الترجمة (٢٥١).

(٥) في د: «سماسه»، وما أثبتناه هو الصواب، وهو اسم لحصن في بلاد الروم لم تذكره كتب البلدان، وهو مذكور في تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٥، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ٢/ ٣٩٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٤٧٢. وذكر ابن عساكر الحادثة أيضًا في ترجمة عبيدة بن قيس العقيلي نقلاً من تاريخ يعقوب بن سفيان (٢/ ٣٩٩) وليس فيه اسم الحصن إذ نسبه أبو مُسهر في روايته عن سعيد بن عبدالعزيز في هذه الرواية (٣٨/ ١٥٤).

وقال عبدالواحد بن قيس: كان النَّاس يُصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وهم جُلُوسٌ على دَرَج الكنيسة من المسجد.

قال سعيد بن عبدالعزيز: ما كان أحد يطمع أن يفتح في مجلسه ذِكْر الدُّنيا.

قال الحسن بن محمد بن بكَّار: سمعت أبا مُسهر يقول: كان مَوْلد عطية في حياة رسول الله ﷺ سنة سبع، ومات سنة عشرين ومئة.

وأمَّا البخاري[1] فقال: قال يزيد بن عبد ربِّه: أخبرنا عبدالأعلى بن مُسهر، قال: حدثني سعد بن عطية أنَّ أباه مات سنة إحدى وعشرين ومئة وهو ابن مئة وأربع سنين. وكذا رواه جماعة عن ابن مُسهر[2].

١٨٥- عطيَّة، مولى سلم بن زياد، الدمشقيُّ.

عن حُذيفة بن اليمان، وعبدالله بن معانق الأشعري. وعنه عبدالرحمن ابن مَيْسرة، وبُرد بن سنان، وثَور بن يزيد.

قال أحمد بن عبدالله العجلي[3]: ثقة[4].

١٨٦- خ م ن ق: عِكْرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، أبو عبدالله المخزوميُّ، أخو أبي بكر.

سمع أباه، وأُمَّ سَلَمة، وعبدالله بن عَمرو. وعنه ابناه عبدالله ومحمد، والزُّهري، ويحيى بن محمد بن صيفي.

قال ابن سعد[5]: ثقة.

وقال ابن حِبَّان[6]: توفي سنة ثلاثٍ ومئة[7].

١٨٧- ع: عِكْرمة البَرْبريُّ، ثم المدنيُّ، أبو عبدالله، مولى ابن عباس.

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٣٧.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٦٧ - ٤٧٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٣ - ١٥٦.
(٣) ثقاته (١٢٥٥).
(٤) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٧٦ - ٤٧٩.
(٥) طبقاته ٥/ ٢٠٩.
(٦) ثقاته ٥/ ٢٣٢.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥٤ - ٢٥٦.

أحد العلماء الربَّانيِّين. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعلي بن أبي طالب وذلك في «سُنن النسائي»[1]، وعن أبي هريرة، وعُقبة بن عامر، وعبدالله بن عَمرو، وأبي سعيد، وابن عمر. وعنه أيوب السَّخْتياني، وثور ابن يزيد، وثور بن زيد الدِّيلي، وأبو بشر، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وعبَّاد بن منصور، وعُقيل بن خالد، وعبدالرحمن ابن الغسيل، ويحيى بن أبي كثير، وخلق كثير.

وأفتى في حياة مولاه، وقال: طلبتُ العلمَ أربعين سنة. مَلَكه ابن عباس، إذ وَلي البصرة لعلي بن أبي طالب، فلا يبعُدُ سماعُه من علي.

قال يزيد بن زُريع: كان عكرمة بربريًّا للحُصين بن أبي الحُرِّ العنبري، فوهبه لابن عباس حين وَلي البصرة.

ابن عُيينة: عن عَمرو، سمع أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم النَّاس.

ابن جُريج: أخبرني عُتبة بن محمد بن الحارث، أنَّ عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال: وفد ابن عباس على معاوية، فكانا يَسْمُران إلى شطر الليل أو أكثر، فرأيت معاوية أوتر بركعة.

قال عبدالحميد بن بهرام: رأيت عِكرمة أبيضَ اللحية، عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت حنكه، وقميصه إلى الكعبين، ورداؤه أبيض، قدم على بلال بن مرداس الفَزَاري والي المدائن فأجازه بثلاثة آلاف.

حمَّاد بن زيد، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عِكْرمة، قال: كان ابن عباس يضع في رِجلي الكَبْلَ على تعليم القرآن والفقه والسُنن.

حمَّاد بن سَلَمة، عن داود، عن عكرمة، قرأ ابن عباس: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ﴾ [الأعراف ١٦٤]. فقال: لم أدر، أنجوا أم هلكوا. فما زلتُ أبيِّنُ له أبصِّرُهُ حتى عرف أنَّهم قد نجُوا، فكساني حُلَّة.

أبو حمزة السُّكَّريُّ، عن يزيد النَّحويُّ، عن عِكرمة، قال ابن عباس:

---

(١) ولكن قال أبو زرعة الرازي: «عكرمة عن علي مرسل» (المراسيل ١٥٨)، وانظر بعد قليل تعليق المصنف.

انطلق فأفتِ، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفْته.

ابن سعد[1]: حدثنا محمد بن عُمر، عن أبي بكر بن أبي سَبْرة، قال: باعَ علي بن عبدالله بن عباس عِكْرمةَ من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال عِكْرمة: ما خير لك، بعتَ عِلْمَ أبيك فاستقال خالدًا، فأقاله وأعتق عِكْرمة.

روى أحمد بن أبي خَيْثمة، عن مُصْعب الزُّبيري، مثله.

وعن شَهْر بن حَوْشب قال: عِكرمة حَبْر الأُمَّة.

وقال مُغيرة: قيل لسعيد بن جُبير: تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال: نعم، عِكْرمة.

وقال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عِكرمة.

وقال قَتَادة: أعلم الناس بالتفسير عِكرمة.

وقال عَمرو بن دينار: كنتُ إذا سمعت عِكرمة يحدِّث عنهم كأنَّه مُشرفٌ عليهم ينظر إليهم.

قال أيوب السَّخْتياني: قال عِكرمة: إنِّي لأخرُج إلى السُّوق فأسمع الرجل يتكلَّم بالكلمة، فينفتح لي خمسون بابًا من العلم. وقال لنا عِكْرمة مرَّة: أيُحسنُ حَسَنُكم مثل هذا؟

قلت: وكان عِكرمة كثير التطواف، كثير العلم، ويأخذ جوائز الأمراء.

قال شَبَابة: أخبرني موسى بن يسار، قال: رأيتُ عِكرمة قادمًا من سَمَرْقند وهو على حمار تحته جوالقان حرير، أجازه بذلك عامل سمرقند، فقيل له: ما جاء بك إلى هنا؟ قال: الحاجة.

وقال عبدالرزاق: حدثني أبي قال: قدم عِكْرمة الجَندَ، فحمله طاوس على نَجيبٍ له، فقال: إنِّي ابتعتُ علمه بهذا الحَمْل.

قال مَعْمر: سمعت أيُّوب يقول: إنِّي لفي سوق البصرة إذا رجل على حمار، فقيل لي: هذا عِكرمة، واجتمع النَّاس، فما قدرت على شيء أسأله، فجعلوا يسألونه وأنا أحفظ. قيل لأيوب: كانوا يتهمونه؟ قال: أما أنا

---

(١) طبقاته ٥/ ٢٨٧.

فلم أكن أتَّهمُهُ.

ابن لَهيعة: قال أبو الأسود: هيَّجت عِكرمةَ على السَّير إلى إفريقيةَ، فلما قدمها اتَّهموه. قال: وكان قليلَ العقل خفيفًا، كان قد سمع الحديث من ذا ومن ذا، فيحدِّث به مرَّة عن هذا ومرَّة عن هذا، فيقولون: ما أكذبه. قال ابن لَهيعة: وكان يحدِّث برأي نَجْدَةَ الحَرُوري، أتاه فأقام عنده ستة أشهر، ثم أتى ابن عباس فسلَّم عليه، فقال ابن عباس: قد جاء الخبيثُ.

القاسم بن الفضل الحُدَّاني: حدثنا زياد بن مِخْراق قال: كتب الحَجَّاج إلى عثمان بن حَيَّان المُرِّي: سَلْ عِكرمةَ عن يوم القيامة أمنَ الدنيا هو أو من الآخرة؟ فسأله، فقال: صدر ذلك اليوم من الدنيا، وآخره من الآخرة.

حمَّاد بن زيد، عن أيوب: سمعت رجلاً قال لعكرمة: فلانٌ سبَّني في النَّوم، قال: اضرب ظلَّه ثمانين!

أيوب: بلغني عن سعيد بن جُبير، قال: لو كَفَّ عِكرمةُ عن بعض حديثه لشُدَّت إليه المطايا.

وقال طاوس: لو ترك من حديثه واتَّقى الله لشُدَّت إليه الرحال.

ومن كلامهم في عكرمة: وَثَّقه يحيى بن مَعين وغيرُه، وكان أحمد بن حنبل والبخاري والجُمهور يحتجُّون به.

قال أبو حاتم الرازي[1]: يُحتَجُّ به إذا كان عن ثقة، أصحاب ابن عباس عيال في التفسير على عِكْرمة.

وقال ابن عدي[2]: إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولا بأس به.

رَوْح بن عبادة: حدثنا عثمان بن مُرَّة، قال: قلت للقاسم بن محمد: كيف ترى في هذه الأوعية، فإنَّ عِكرمة يحدِّث عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ حرَّم المقيَّر والدُّبَّاء والحَنْتَم؟ فقال: عِكرمة كذَّاب.

ضمرة بن ربيعة، عن أيوب بن يزيد قال: قال ابن عمر لنافع: لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٢.
(٢) الكامل ٥/ ١٩١٠.

هذا ضعيف السَّند، وقد رواه أبو خَلَف عبدالله بن عيسى، عن يحيى البكَّاء، وهو ضعيف، أنَّه سمع ابن عمر يقوله.

أبو نُعيم: حدثنا أيمن بن نابل، قال: حدثني رجل عن ابن المسيِّب، أنَّه قال لغلامه بُرد: لا تكذب عليَّ كما كذب عبد ابن عباس؛ رواه إبراهيم ابن سعد عن أبيه، عن ابن المسيِّب، أنَّه قال لبُرد: لا تكذب عليَّ كما كذب عِكرمة على ابن عباس.

حمَّاد بن زياد، عن أيوب، عمَّن مشى بين سعيد بن المسيِّب وعِكرمة في رجلٍ نذر نذرًا في معصية الله فقال سعيد: يُوفي به، وقال عِكرمة: لا يُوفي به، فأخبر الرجلُ سعيدًا بقول عِكرمة، فقال سعيد: لا ينتهي عِكرمةُ حتى يُلقى في عُنقه حبل ويُطاف به. فجاء الرجل إلى عِكرمة فأبلغه، فقال: أنت رجل سوء كما أبلغتني عنه، فأبلغهُ عنِّي، قل له: هذا النَّذر لله أم للشَّيطان، والله لئن قال: لله، ليكذبَنَّ، وإن قال: للشَّيطان، ليكفرنَّ، ولئن زعم أنَّه لغير الله فما فيه وفاء.

هشام بن عمَّار: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا فِطْر بن خليفة: قلت لعطاء: إنَّ عكرمة يقول: قال ابن عباس سبق الكتابُ المسحَ[1]، فقال: كذب عِكرمة، سمعت ابن عباس يقول: لا بأس بالمسح، ثم قال عطاء: وإن كان بعضهم لَيَرى أنَّ المسح على القدمين يُجزىء. رواه محمد ابن فُضيل، عن فِطْر، مثله.

جرير بن عبدالحميد، عن يزيد بن أبي زياد قال: دخلت على علي بن عبدالله بن عباس، وعِكرمة مقيَّد، قلت: ما هذا؟ قال: إنَّه يكذب على أبي.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا الصَّلْت أبو شُعيب: سألت محمد بن سيرين عن عكرمة قال: ما يَسُؤني أن يدخل الجنَّة، ولكنه كذَّاب.

قال أبو أحمد بن عدي[2]: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أبو طالب أحمد بن حُميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان عِكْرمة من أعلم النَّاس، ولكنَّه يرى رأي الصُّفْريَّة، ولم يَدَع موضعًا إلاَّ خرج إليه؛ خُراسان،

---

(١) يعني: على الخفين.
(٢) في الكامل ٥/ ١٩٠٥ - ١٩٠٦.

والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية، كان يأتي الأمراءَ فيطلب جوائزهم. ويقال: إنَّما أخذ أهلُ إفريقية رأيَ الصُّفرية من عكرمة. قال وُهَيب: شهِدت يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السَّختياني فذكرا عِكرمة، فقال يحيى: كان كذَّابًا، وقال أيوب: لا.

إبراهيم بن المنذر: حدثني مُطَرِّف: سمعتُ مالكًا يكره أن يذكر عِكرمة، ولا يرى أن يُروى عنه.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت أنَّ مالكًا حدَّث فسمَّى عكرمة إلاَّ في حديثٍ.

وقال الشافعيُّ: قال مالك: لا أرى لأحدٍ أن يقبل حديث عُكرمة.

يحيى القطَّان: حدَّثوني والله عن أيوب أنه ذُكر له عِكرمة، وأنَّه لايُحسن الصَّلاة، فقال أيوب: وكان يصلِّي؟!

الفضل بن موسى السِّيناني، عن رشدين، قال: رأيت عِكرمة قد أُقيم في لعب النَّرد.

قال يزيد بن هارون: قدم عِكرمة، فأتاه أيوب وسليمان التَّيمي ويونس، فبينا هو يحدِّثهم، إذ سمع صوت غناءٍ فقال: اسكتوا. ثم قال: قاتله الله لقد أجاد. فأمَّا سليمان ويونس فما عادا إليه.

عَمرو بن خالد الحَرَّاني: حدثنا خلاَّد بن سليمان الحضرميُّ، عن خالد بن أبي عمران، قال: كنَّا بالمغرب وعندنا عِكرمة في وقت الموسم، فقال عكرمة: وددتُ أنَّ بيدي حربة أعترضُ بها من شهِد الموسم، قال: فرفضه أهل إفريقية.

عليُّ بن المديني، عن يعقوب الحضرميِّ، عن جدِّه، قال: وقف عِكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلاَّ كافر. قال: وكان يرى رأي الإباضيَّة، قال ابن المَديني: كان يرى رأي نَجْدة.

وقال مُصعب الزُّبيري: كان يرى رأي الخوارج، وادَّعى على ابن عباس أنَّه كان يرى رأيَ الخوارج. نقله أحمد بن أبي خَيْثمة، عن مُصعب.

وقال خالد بن نزار الأيلي: حدثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح أنَّ عِكرمة كان إباضيًّا.

إسماعيل بن أبي أُويس، عن مالك، عن أبيه قال: أُتي بجنازةِ عِكرمةَ وكُثَيِّر عَزَّة بعد العصر، فما علمتُ أحدًا من أهل المسجد حلَّ حَبْوَته إليهما.

قال الدَّرَاوَرْدي: ماتا في يومٍ واحد فما شهِدهُما إلا سُودان المدينة.

قال جماعة: توفيا سنة خمسٍ ومئة وقال الهيثم بن عدي وغيره: سنة ستٍ ومئة. وقال أبو نُعيم، وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة: سنة سبع.

وقال يحيى بن مَعِين والمدائني: سنة خمس عشرة ومئة، وأظنُّ هذا القول غلطًا، لم يبق إلى هذا التاريخ قَطُّ[1].

١٨٨- م ت ن ق: عِلْباء بن أحمر اليَشْكُريُّ البَصْريُّ.

روى عن أبي زيد عَمرو بن أخْطب رضي الله عنه، وعن عِكرمة. وعنه عَزْرة بن ثابت، وداود بن أبي الفرات، وحسين بن واقد المَرْوزي، وحسين ابن قيس الرَّحبي.

وثقه يحيى بن معين[2].

١٨٩- ق: عمار بن سعد القَرظ بن عائذ المؤذِّن.

عن أبيه، وأبي هُريرة. وعنه ابنه سعد، وابن أخيه حفص بن عمر، وأبو المقدام هشام بن زياد[3].

١٩٠- عمَّار بن سعد التُّجيبي.

أحد من شهِد فتحَ مصر، وعُمِّر دهرًا. وحدَّث عن أبي الدرداء، وعَمرو بن العاص. وعنه الضَّحَّاك بن شُرَحبيل، وعطاء بن دينار. توفي سنة خمس ومئة[4].

١٩١- ٤: عُمارة بن أُكَيْمة الليثيُّ ثم الجُندعيُّ، حجازيٌّ.

روى عن أبي هُريرة. لم يرو عنه غير الزُّهري. حديثُهُ في السُّنن[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٧٢ - ١٢٦، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٦٤ - ٢٩٢.
(٢) تاريخ الدارمي (٦٥٧). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٩٣ - ٢٩٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٩١ - ١٩٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢٨ - ٢٣٠.

١٩٢- ٤ : عُمارة بن خُزيمة بن ثابت الأنصاريُّ.

روى عن أبيه ذي الشَّهادتين، وعمِّه، وعثمان بن حنيف، وعَمرو بن العاص. وعنه الزُّهري، ويزيد بن الهاد، وعَمرو بن خُزيمة المُزني، وأبو جعفر الخَطْمي عُمير بن يزيد.

وثقه النسائي.

توفي سنة خمسٍ ومئة[1].

١٩٣- عُمر بن عبدالله بن أبي ربيعة عُمر بن المغيرة بن عبدالله المخْزوميُّ.

أحد فُحُول الشعراء بالحجاز. وَفَدَ على عبدالملك بن مروان، وامتدحه، فَوَصلهُ بمالٍ عظيمٍ لشرفه وبلاغةِ نظمه. ووفد على عمر بن عبدالعزيز. وحدَّث عن سعيد بن المسيِّب. وقيل: إنَّه وُلد في زمن عمر رضي الله عنه. روى عنه مُصعب بن شَيْبة، وعَطَّاف بن خالد، وأخشى أن تكون رواية عطاف عنه مُنْقطعة، فما أراه بقيَ إلى حدود العشرين ومئة، فإنَّه من طبقة جرير والفَرَزدق، وعبدالله بن قيس الرُّقَيَّات.

حكى الهيثم بن عَدي، أنَّ عبدالملك بن مروان بعث إلى عمر بن أبي ربيعة المخزومي، وإلى جميل بن مَعْمَر العُذْري، وإلى كُثَيِّر عَزَّة، وأوقر ناقةً ذهبًا وفِضَّة، ثم قال: لِيُنْشدني كلُّ واحدٍ منكم ثلاثة أبياتٍ، فأيُّكم كان أغْزَلَ شِعرًا، فله النَّاقةُ وما عليها. فقال عمر بن أبي ربيعة:

فيا ليت أنِّي حيث تَدْنُو مَنيَّتي ... شمَمتُ الذي ما بين عينيكِ والفَمِ
وليتَ طَهُوري كان ريقكِ كُلَّه ... وليتَ حَنُوطي من مُشَاشكِ والدمِ
وليت سُلَيمى في المنام ضجيعتي ... لدى الجنَّة الخضراء أو في جهنمِ

وقال جميل:

حلفتُ يمينًا يا بُثَينةُ صادقًا ... فإنْ كنتُ فيها كاذبًا فَعَميتُ
حلفت لها بالبُدن تَدمى نُحورها ... لقد شَقيت نفسي بكم وَعَييتُ
ولو أنَّ راقي الموت يرقي جنَازتي ... بمَنْطِقها في النَّاطقين حَييتُ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٤١ - ٢٤٢.

فقال كُثَيِّر:

بأبي وأُمِّي أنتِ من معشوقة ظَفر العدوُّ بها فغَيَّر حالها
ومشى إليَّ ببَين عَزَّة نِسوةٌ جَعلَ المليكُ خدودَهُنَّ نعالها
لو أنَّ عزَّة خاصَمت شمسَ الضُّحى في الحُسن عند مُوَفَّقٍ لَقَضَى لها

فقال عبدالملك: خذ النَّاقَة يا صاحب جهنَّم.

وكان يقال: من أراد رقَّة الغَزَل والتشبيب فعليه بشِعر عمر بن أبي ربيعة.

ومن شِعره رواه الأنباري:

لَبِثُوا ثلاث مِنًى بمنزلِ قلعةٍ وهُمُ على عَرضٍ لَعَمرُكَ ما هُمُ
مُتَجَاورينَ بغير دارِ إقامةٍ لو قد أجدَّ رحيلُهم لم يَنْدَمُوا
ولَهُنَّ بالبيتِ العَتيق لُبَانةٌ والبيتُ يَعْرِفُهُنَّ لو يَتكلَّمُ
لو كان حيًّا قبلَهن ظَعَائنًا حَيَّا الحَطيمُ وجوهَهُنَّ وزَمزَمُ
ولكنَّه ممَّا يَطيفُ برُكنهِ منهنَّ صماءُ الصَّدا مُستَعجِمُ
وكأنَّهنَّ وقد صَدَرْنَ عَشيَّةً بَيضٌ بأكْنافِ الخيامِ مُنظَّمُ

وفي كتاب «النَّسب» للزُّبير بن بكَّار لعمر بن أبي ربيعة:

نظرتُ إليها بالمُحَصِّب من منًى ولي نَظَرٌ لولا التَّحَرُّجُ عارمُ
فقلت: أشمسٌ أم مصابيحُ بِيعةٍ بدت لك تحت السِّجفِ أم أنت حالمُ
بعيدةُ مَهْوى القُرطِ إمَّا لَنَوْفلٌ أبوها وإمَّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ
فلم أستطعها غيرَ أنْ قد بدا لنا عشيَّةَ راحت وجهُها والمعاصمُ

قال الزُّبير: وحدثنا سلم بن عبدالله بن مسلم بن جُندُب، عن أبيه قال: أنشد ابن أبي عَتيق سعيدَ بن المسيِّب، قولَ عمر بن أبي ربيعة المَخزومي:

أيُّها الرَّاكبُ المُجدُّ ابتكارًا قد قَضَى من تهامةَ الأوطارَا
إنْ يَكُن قلبُكَ الغَداةَ جَليدا ففؤادي بالحبِّ أمسى مُعارَا
ليتَ ذا الدَّهرَ كان حَتمًا علينا كلَّ يومين حِجَّةً واعتمارَا

فقال سعيد: لقد كلَّفَ المسلمين شَطَطا.

وروى الأصمعيُّ، عن صالح بن أسلم قال: قال لي عمر بن أبي ربيعة: إنِّي قد أنشدتُ من الشِّعر ما بَلَغكَ، وربِّ هذه البَنيَّة ما حَلَلتُ إزاري على فَرْج حرام قطُّ. ورُوي أنَّ عمر بن أبي ربيعة غزا البحر، فاحترقت سفينتُهُ واحترقَ، رحمهُ الله[1].

١٩٤- د ق: عمر بن خَلْدة، قاضي المدينة في خلافة عبدالملك، لهشام بن إسماعيل المَخزومي أمير المدينة.

وكان رجلاً مَهيبًا عفيفًا، لم يَرْتزق على القضاء شيئًا.

وقال ربيعة الرأي: كان يقضي في المسجد.

وقال مالك: كان ابن خَلْدة قاضي عمر بن عبدالعزيز وغيرُه يقضُون في المسجد، وكان ابن خَلدة يجلس مع خارجة بن زيد، ومع ربيعة، فكانوا يقولون: آذيْتَنا وأبْرَمْتَنا، فيقول: لا تُقيموني من عندكم دعوني أتحدَّث معكم، فإذا جاء الخَصْمان تحولتُ إليهما ثم عُدت.

وذكر الواقدي، عن ابن أبي ذئب، قال: حضرتُ عمرَ بن خَلْدة يقول لخصمٍ: اذهب يا خبيث فاسجُن نفسك، فذهب الرجل وليس معه حَرَسيٌّ، وتَبِعناه ونحن صبيان حتى أتى السَّجَّانَ فحبس نفسه[2].

١٩٥- خ م ن: عمر بن عبدالله بن عُروة بن الزُّبير.

توفي شابًّا. روى القليل عن جدِّه. وعنه ابن جُريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار.

وكان ثقةً خَيارًا[3].

١٩٦- ع: عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيِّ بن كلاب، أميرُ المؤمنين، أبو حَفْصٍ القُرشيُّ الأُمويُّ، رضي الله عنه وأرضاه.

وُلد بالمدينة سنة ستين، عامَ توفي معاويةُ أو بعده بسنة، وأمُّه هي أُمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٨٨ - ١١٤.

(٢) تنظر طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧٩ - ٢٨٠، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٢٨ - ٣٣٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٣ - ٤١٦.

روى عن أبيه، وأنس، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وابن قارظ، وأرسل عن عُقبة بن عامر، وخولة بنت حَكِيم. وروى أيضًا عن عامر بن سعد، ويوسف بن عبدالله بن سلام، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة بن الزُّبير، وأبي بكر ابن عبدالرحمن، والربيع بن سَبْرة، وطائفة.

وعنه أبو سَلَمة بن عبدالرحمن أحد شيوخه، ومحمد بن المُنْكدر، والزُّهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومَسْلَمة بن عبدالملك، ورجاء بن حَيْوة، وعبدالله بن العلاء بن زيد، ويعقوب بن عُتبة، وولداه؛ عبدالله وعبدالعزيز، وخلق كثير.

وكانت خلافتُهُ تسعةً وعشرين شهرًا، كأبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه.

قال الخُرَيبي: وُلد عامَ قُتل الحُسين رضي الله عنه.

وقال إسماعيل الخُطَبي: رأيت صفته في كتابٍ: أبيض، رقيقَ الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللِّحية، غائر العينين، بجبهته أثر حافرِ دابَّة، فلذلك[1] سُمِّي أشَجَّ بني أُميَّة، وقد وَخَطه الشَّيبُ.

قال ثروان مولى عمر بن عبدالعزيز: إنَّه دخل إلى إصطَبْل أبيه وهو غلام، فضربه فرسُه فشَجَّه، فجعل أبوه يمسح عنه الدَّمَ ويقول: إن كنتَ أشجَّ بني أُميَّةَ إنَّك لَسَعيد. رواه ضَمْرةُ عنه.

نُعيم بن حمَّاد، عن ضِمَام بن إسماعيل، عن أبي قَبيل، أنَّ عمر بن عبدالعزيز بكى وهو غلام، فقالت أُمُّه: ما يُبْكيك؟ قال: ذَكرت[2] الموت، وكان قد جمع القرآنَ وهو غلامٌ صغير، فَبَكت أُمُّه.

سعيد بن عُفير، عن يعقوب، عن أبيه، أنَّ عبدالعزيز بن مروان أميرَ مِصرَ بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدَّب بها، وكتب إلى صالح بن كَيْسان يتعاهده[3]، وكان يختلف إلى عُبيدالله بن عبدالله يسمع منه العِلم، فبلغه أنَّ عمر ينتقص عليًّا، فقال له: متى بلغك أنَّ الله سخط على أهل بدر بعد أن

---

(١) في د: «ولذلك»، وما هنا من النسخ، ويوافق ما في السير ٥/ ١١٦.

(٢) في د: «ذكر»، وما هنا من النسخ والسير ٥/ ١١٦.

(٣) في د: «أن يتعاهده»، ولم أجد «أن» في النسخ ولا في السير ولا في المصدر الذي نقل منه الخبر وهو المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٦٨.

رضي عنهم! فَفَهم، وقال: مَعْذرة إلى الله وإليك لا أعود.

وقال غيرُه: لما توفي عبدالعزيز طلب عبدالملك عمرَ بن عبدالعزيز إلى دمشق، فزوَّجوه بابنته فاطمة، وكان الذين يَعيبُون عمرَ من حُسَّاده لا يَعيبُونه إلاَّ بالإفراط في التَّنَعُّم والاختيال في المِشْيَة، هذا قبل الإمرة، فلمَّا وَلي الوليدُ الخلافةَ، أمَّر عمرَ على المدينة، فوليها من سنة ستٍّ وثمانين، إلى سنة ثلاثٍ وتسعين، وعُزل، فقدم الشام، ثم إنَّ الوليد عزم على أن يخلعَ أخاه سُليمان من العهد وأن يجعل وليَّ عَهده ولَدَه عبدالعزيز بن الوليد، فأطاعه كثيرٌ من الأشراف طوعًا وكَرْهًا، وصمَّم عمر بن عبدالعزيز وامتنع، فَطَيَّن عليه الوليد، كما ذكرنا في ترجمة عبدالعزيز.

قال أبو زُرعة عبدالأحد بن اللَّيث القِتْباني: سمعت مالكًا يقول: أتى فتيان إلى عمر بن عبدالعزيز فقالوا: إنَّ أبانا توفي وترك مالاً عند عَمِّنا حُميد الأمَجي[1]، فأحضره عمر، وقال له: أنت القائل:

حميـــدٌ الـــذي أمَـــجٌ دارُهُ أخُـو الخَمـر ذو الشَّيبـة الأصلـعُ
أتـاه المَشيـبُ علـى شُـربهـا فكـان كـريمًـا فَلَـم يَنْـزعُ

قال: نعم. قال: ما أُراني إلاَّ حادُّك، أقرَرْتَ بشُربها، وأنَّك لن تنزع عنها. قال: أين يُذهبُ بك؟ ألم تسمع الله يقول: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء] قال: أولى لك يا حميد، ما أراك إلاَّ قد أُفْلتَّ، وَيْحَكَ يا حُميد، كان أبوك رجلاً صالحًا وأنت رجل سَوءٍ. قال: أصلحكَ الله، وأيُّنا يُشبه أباه، كان أبوك رجل سَوءٍ، وأنت رجلٌ صالحٌ. قال: إنَّ هؤلاء زعموا أنَّ أباهم توفي وترك مالاً عندك. قال: صَدَقُوا. وأحضره بخَتْم أبيهم، ثم قال: إنَّ أباهم مات منذ كذا وكذا، وكنت أُنْفقُ عليهم من مالي، وهذا مالهُم، قال: ما أحدٌ أحقَّ أن يكون عنده منك، فامتنع.

وقال زيد بن أسلم: قال أنس رضي الله عنه: ما صلَّيتُ وراءَ إمام بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاةً برسول الله من هذا الفتى، يعني عمرَ بن عبدالعزيز، وكان عمر أميرًا على المدينة، قال زيد بن أسلم: فكان يُتمُّ الركوعَ والسُّجود،

---

(١) منسوب إلى أمج، بلد بالقرب من المدينة.

ويخفِّف القيامَ والقُعُود. رواه العَطَّاف بن خالد، عن زيد بن أسْلم[1].

قال عمر بن قيس المُلائي: سُئل محمد بن عليِّ بن الحُسين، عن عمر ابن عبدالعزيز، فقال: هو نجيبُ بني أُميَّة، وإنَّه يُبعث يومَ القيامةِ أُمَّةً وحده.

قال سفيان الثَّوري، عن عمرو بن مَيْمون بن مِهران، عن أبيه، قال: كانت العلماءُ مع عمر بن عبدالعزيز تلامذةً.

أبو مُصعب[2]، عن مالك: بلغني أنَّ عمر بن عبدالعزيز حين خرج من المدينة، التفت إليها وبكى، ثم قال: يا مُزاحم أتَخْشى أن نكون ممَّن نَفَتهُ المدينة؟

مَعْمرٌ، عن الزُّهري، قال: سَمَرتُ مع عمر بن عبدالعزيز ليلةً فقال: كلُّ ما حدثت الليلةَ قد سمعتُه، ولكنَّك حفِظتَ ونَسيتُ.

قال عبدالعزيز بن الماجشُون: حدثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: ياآل عمر، كنا نتحدَّثُ، وفي لفظ: يزعُم النَّاس، أنَّ الدُّنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر[3]، يعمل مثل عمل عمر. قال: فكان بلال بن عبدالله بن عمر بوجهه شامة، وكانوا يرون أنَّه هو، حتى جاء الله بعمر بن عبدالعزيز، أُمُّه بنت عاصم بن عمر.

قال الترمذيُّ في تاريخه[4]: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا عثمان بن عبدالحميد بن لاحق، عن جُوَيرية، عن نافع: بَلَغَنا أنَّ عمر قال: إنَّ من ولدي رجلاً بوجهه شَيْنٌ يلي، فيملأ الأرضَ عدلاً، قال نافع: فلا أحسبه إلاَّ عمر بن عبدالعزيز.

مُبارك بن فَضَالة، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر

---

(١) العطاف بن خالد حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب»، والحديث صحيح مروي من طرق عن أنس، أخرجه من هذا الطريق أحمد ٣/ ٢٢٥، والنسائي ٢/ ١٦٦.

(٢) الموطأ بروايته عن مالك (١٨٥٣) بتحقيقنا.

(٣) سقطت من أ، وكتب ناسخها: «كذا».

(٤) هكذا في النسخ، ونقله من تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ١٥٥ الذي أخرجه من طريق البيهقي عن الحاكم عن أحمد بن علي المقرىء قال: «حدثنا أبو عيسى الترمذي في التاريخ»، ولا أعرف تاريخ الترمذي هذا.

يقول: ليت شعري من هذا الذي من وَلَدِ عمر في وجهه علامةٌ، يملأ الأرض عدلاً.

أيوب بن محمد الوزَّان، ومحمد بن عبدالعزيز؛ قالا: حدثنا ضَمْرة ابن ربيعة، عن السَّريِّ بن يحيى، عن رياح بن عَبِيدة، قال: خرج عمر بن عبدالعزيز إلى الصَّلاة، وشيخٌ متوكِّىءٌ على يده، فقلت في نفسي: إنَّ هذا الشَيخَ جافٍ، فلما صلَّى ودخل لحقتُهُ، فقلت: أصلح اللهُ الأمير، من الشيخ الذي كان يتكىء على يدك؟ قال: يا رياح رأيته؟ قلت: نعم. قال: ما أحسبك إلاَّ رجلاً صالحًا، ذاك أخي الخَضِر، أتاني فأعْلَمَني أنِّي سألي أمرَ هذه الأُمَّة، وأنِّي سأعدل فيها. رُواتُهُ ثِقات[1].

جرير بن حازم، عن هِزَّان بن سعيد، قال: حدثني رجاء بن حَيْوة، قال: لما ثَقُل سُليمان بن عبدالملك، رآني عمر بن عبدالعزيز في الدار فقال: يا رجاء، أُذَكِّرُكَ الله أن تَذْكُرني أو تُشير بي، فوالله ما أقدر على هذا الأمر. فانتهرتُهُ وقلت: إنَّك لَحَريصٌ على الخلافة. أتَطْمعُ أن أشير عليه بك، فاستحيا، ودخلتُ، فقال لي سليمان: يا رجاء، من ترى لهذا الأمر؟ قلت: اتَّقِ الله، فإنَّك قادمٌ على ربِّك وسائلُك عن هذا الأمر، وما صنعتَ فيه. قال: فمن ترى؟ قلت: عمر بن عبدالعزيز. قال: كيف أصنع بعهد عبدالملك إليَّ، وإلى الوليد في ابْنَي عاتكة، أيُّهما بقي؟ قلت: تجعله من بعده، قال: أصبت، هات صحيفةً فكتب عهدَ عمر، ويزيد بن عبدالملك من بعده، ثم دعوت رجالاً فدخلوا عليه، فقال: عهدي في هذه الصَّحيفة مع رجاء، اشْهَدُوا واختموا الصَّحيفة. فما لبث أن مات، فكفَفتُ النساءَ عن الصِّياح، وخرجت إلى النَّاس، فقالوا: كيف أمير المؤمنين؟ قلت: لم يكن منذ اشتكى أسْكَنَ منه السَّاعة. قالوا: لله الحمد.

الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن حسَّان الكناني، قال: لمَّا مرض

---

(١) بل هو شبه الريح، ضمرة بن ربيعة له منكرات، ولعل هذا منها فكل ما يروى في شأن الخضر وأنه لا زال حيًا منكر مخالف لكتاب الله، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ [الأنبياء ٣٤]، ولو كان الخضر حيًّا يوم بعث رسول الله لما وسعه إلا أن يأتيه مبايعًا، ولما وسعه إلا اتباعه. وكل ما ورد في الكتب عن بقاء الخضر حيًا فهو كذب وافتراء، ولا يصح البتة.

سُليمانُ بدابق، قال لرجاء بن حَيْوَة: من للأمر بعدي[1]، أسْتَخلفُ ابني؟ قال: ابنك غائب. قال: فالآخر. قال: صغير. قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمرَ بن عبدالعزيز، قال: أتخوَّف بني عبدالملك! قال: وَلِّ عمرَ، ومن بعده يزيد، واختم الكتاب، وتدعوهم إلى بَيْعته مختومًا، قال: لقد رأيت، ائتني بقِرطاس. فدعا بقِرْطاسٍ، وكتب العهد، ودفعه إلى رجاء، وقال: اخرج إلى النَّاس فلْيُبايعوا علىٰ ما فيه مختومًا، فخرج إليهم، فامتنعوا، فقال: انطلق إلى صاحب الحَرَس والشُّرَط فاجمع النَّاس ومُرهُم بالبيعة، فمن أبى فاضرب عُنقهُ، ففعل، فبايعوا على ما في الكتاب، قال رجاء: فبينا أنا راجع إذا بموكب هشام، فقال: تعلم موقعك منَّا، وإنَّ أميرَ المؤمنين قد صنع شيئًا ما أدري ما هو، وأنا أتخوَّف أن يكون قد أزالها عني، فإنْ يكن عَدَلها عنِّي فأعلمني ما دام في الأمر نَفَسٌ، قلت: سبحان الله، يستكتمني أميرُ المؤمنين أمرًا أُطْلِعُك عليه! لا يكون ذا أبدًا. فأدارني وألاصني، فأبيت عليه، فانصرف، فبينا أنا أسير، إذ سمعت جَلَبةً خلفي، فإذا عمر بن عبدالعزيز، فقال لي: يا رجاء إنَّه وقع في نفسي أمرٌ كبير أتخوَّف أنْ يكون هذا الرجل قد جعلها إليَّ، ولست أقوم بهذا الشَّأن، فأعلمني ما دام في الأمر نَفسٌ، لَعَلِّي أتخلَّص منه ما دام حيًّا، قلت: سبحان الله، يَسْتكتمُني أميرُ المؤمنين أمرًا أُطْلِعُك عليه! فأدارني وألاصني، فأبيتُ عليه، وثَقُلَ سُليمانُ، وحجب النَّاس، فلما مات أجلستُه وسَنَّدتُهُ وهَيَّأتُهُ، وخرجت إلى النَّاس، فقالوا: كيف أصبح أميرُ المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكنًا وقد أحبَّ أن تسلِّموا عليه وتبايعوا بين يديه. وأذنتُ للنَّاس، فدخلوا، وقمت عنده، فقلت: إنَّ أمير المؤمنين يأمركم بالوقوف، ثم أخذتُ الكتابَ من عنده، وتقدَّمت إليهم، وقلت: إنَّ أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، فبايعُوا وبَسَطُوا أيديهم، فلما بايعتُهُم وفرغت، قلت لهم: آجَرَكُمُ اللهُ في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب، فإذا عمر بن عبدالعزيز، فتغيَّرت وجوهُ بني عبدالملك، فلما قرأوا: «بعده يزيد» فكأنَّهم تراجعوا، فقالوا: أين عمر؟ فطلبوه، فإذا هو في

---

(١) سقطت من د، وهي في بقية النسخ وتاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف ٤٥/ ١٥٩.

المسجد، فأتوا فسلَّموا عليه بالخلافة، فعُقرَ به فلم يستطع النُّهوض، حتى أخذوا بضَبْعَيه فأصعدوه المنبرَ، فجلس طويلاً لا يتكلَّم، فلما رآهم رجاءُ جالسين، قال: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعُونه، فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً، ومدَّ يده إليهم، فصعد إليه هشام، فلما مدَّ يده إليه قال: يقول هشام: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. فقال عمر: إنَّا لله حين صار يلي هذا الأمر أنا وأنت. ثم قام فحمد الله، ثم قال: أيُّها النَّاس إني لست بقاضٍ ولكنِّي مُنَفِّذٌ، ولست بمُبْتدعٍ، ولكنِّي مُتَّبعٌ، وإنَّ من حَوْلَكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتُم فأنا واليكُم، وإن أبوا فلستُ لكم بوالٍ. ثم نزل يمشي، فأتاه صاحبُ المراكب، فقال: ما هذا! قال: مَركبُ الخلافة، قال: لا، ائتوني بدابَّتي، ثم إنَّه كتب إلى العمَّال في الأمصار. قال رجاء: كنت أظنُّ أنَّه سيضعُف، فلما رأيت صُنعه في الكتاب عَلمتُ أنه سَيَقْوى.

قال عمر بن مهاجر: صلَّى عُمر بن عبدالعزيز المغربَ، ثم صلَّى على سُليمان بن عبدالملك.

قال ابن إسحاق، وغيره: وذلك يوم الجمعة عاشر صفر سنة تِسعٍ وتسعين.

قلت: وكان عمر في خلافة سُليمان كالوزير له.

أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان، قال: حدثني من شهد دابق، وكان مجتمعَ غزو النَّاس: فمات سليمان، وكان رجاء صاحبَ أمره ومَشُورته، فأعلم النَّاس بموته، وصعد المنبر، وقال: إنَّ أمير المؤمنين كتب كتابًا وعَهدَ عهدًا ومات، أفَسامِعُون أنتم مُطيعُون؟ قالوا: نعم. وقال هشام بن عبدالملك: نسمع ونُطيع إن كان فيه استخلافُ رجلٍ من بني عبدالملك، قال: فجذبه النَّاس حتى سقط وقالوا: سمعنا وأطَعنا، فقال رجاء: قم يا عمر، فقال عمر: والله إنَّ هذا لأمر ما سألتهُ الله قطُّ.

وعن الضَّحَّاك بن عثمان قال: لما انصرف عمر عن قبر سليمان، قدَّموا له مراكبَ سليمان، فقال:

فَلَولا التُّقى ثم النُّهَى خشية الرَّدَى ... لعَاصَيتُ في حُبِّ الصِّبى كلَّ زاجرِ
قَضَى مَا قضَى فيما مَضَى ثم لا تُرى ... لـه صَبْـوةٌ أُخْـرى اللَّيـالـي الغَـوابـرِ

لا قوّة إلاّ بالله، قدِّموا بَغْلَتي.

خالد بن مِرْداس: حدثنا الحَكَم بن عمر، قال: شهدتُ عمرَ بن عبدالعزيز حين جاءه أصحابُ المراكب يسألونه العُلُوفَةَ ورزقَ خَدَمها، قال: ابعث بها إلى أمصار الشَّام يبيعونها فيمن يزيد، واجعل أثمانها في مال الله، تكفيني بغلتي هذه الشَّهباء.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عُيَينة، عن عَمرو بن ذَرٍّ[1]، أنَّ مولى عمر ابن عبدالعزيز قال له، إذ رجع من جَنَازة سُليمان: ما لي أراك مُغْتمًّا؟ قال: لِمثل ما أنا فيه فلْيُغتَمَّ، ليس أحدٌ من الأُمَّة إلاَّ وأنا أريد أن أُوصل إليه حقَّه غيرَ كاتبٍ إليَّ فيه، ولا طالبه منِّي.

إسماعيل بن عيَّاش، عن عَمرو بن مهاجر، أنَّ عمر بن عبدالعزيز لما استُخلف قام في النَّاس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها النَّاس إنَّه لا كتاب بعد القرآن، ولا نبيَّ بعد محمد ﷺ، ألا وإنِّي لست بقاضٍ، ولكنِّي مُنَفِّذ، ولستُ بمبتدع، ولكنِّي مُتَّبعٌ، إنَّ الرجل الهارب من الإمام الظَّالم ليس بظالمٍ، ألا لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق. رواه مُعتمر بن سُليمان، عن عُبيدالله بن عمر، وزاد فيه: لست بخيرٍ من أحدٍ منكم، ولكنِّي أثقلُكُم حملاً.

أيُّوب بن سُوَيد الرَّملي: حدثنا يونس، عن الزُّهري، قال: كتب عمر ابن عبدالعزيز إلى سالم بن عبدالله، يكتب إليه بسيرة عمر بن الخطَّاب في الصَّدَقات، فكتب إليه بالـذي سأل، وكتب إليه: إنَّك إنْ عملتَ بمثل عَمَلِ عمر في زمانه ورجاله، في مثل زمانك ورجالك، كنتَ عند الله خيرًا من عمر[2].

---

(١) في د: «عمرو بن زاذان» وهو تحريف، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وهو الذي في السير ٥/ ١٢٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ٤٥/ ١٦٨، وعمر ابن ذر من شيوخ سفيان بن عيينة كما في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٣٥.

(٢) قال المصنف في السير ٥/ ١٢٧ تعقيبًا على هذا الخبر: هذا كلام عجيب، أنى يكون خيرًا من عمر؟ حاشى وكلا، ولكن هذا القول محمول على المبالغة، وأين عزُّ الدين بإسلام عمر؟ وأين شهوده بدرًا؟ وأين فَرَق الشيطان من عمر؟ وأين فتوحات عمر شرقًا وغربًا؟ وقد جعل الله لكل شيء قدرًا.

حمَّاد بن زيد، عن أبي هاشم أنَّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: رأيت النبيَّ ﷺ في النوم[1]، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان، وأنت بين يديه جالس، فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين، لأبي بكر وعمر. فاسْتَحلَفَهُ عمرُ بالله لَرَأيتَ هذا؟ فحلف له، فبكى.

ورُويت من وجهٍ آخر، وأنَّ الرائي عمر نفسه.

قال مَيْمُون بن مِهْران: إنَّ الله كان يتعاهد النَّاسَ بنبيٍّ بعد نبيٍّ، وإنَّ الله تعاهد النَّاس بعمر بن عبدالعزيز.

حمَّاد بن سَلَمَة، عن حمَّاد، أنَّ عمر بن عبدالعزيز لما استُخلف بكى، فقال: يا أبا فلان أتخشى عليَّ؟ قال: كيف حُبُّكَ للدِّرهم؟ قال: لا أُحبُّه قال: لا تخف فإنَّ الله سَيُعينُك.

جرير، عن مُغيرة، قال: جمع عمر بن عبدالعزيز بني مروان حين استُخلف، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كانت له فَدَك يُنفق منها، ويعود منها على صغير بني هاشم[2]، ويزوِّج منها أيِّمَهُم، وإنَّ فاطمة رضي الله عنها سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك حياة أبي بكر وعمر. قال: ثم أقْطَعَها مروان، ثم صارت لعمرَ بن عبدالعزيز، فرأيت أمرًا مَنَعه رسول الله ﷺ فاطمةَ، ليس لي بحقٍّ، وإنِّي أُشْهِدُكم أنِّي قد رَدَدتُها على ما كانت على عهد رسول الله ﷺ.

قال عبدالله بن صالح: حدثني اللَّيث قال: فلما وَلي عمرُ بن عبدالعزيز بدأ بلُحْمتهِ وأهلِ بيته فأخذ ما بأيديهم، وسمَّى أموالهم مظالم، ففزعت بنو أُمَيَّة إلى عمته فاطمة بنت مروان، فأتته ليلاً، فأنزلها عن دابَّتها، فلما أخذت مجلسها قال: يا عمَّة أنت أولى بالكلام فتكلَّمي. قالت: تكلَّم يا أمير المؤمنين. قال: إن الله بعث نبيَّه رحمةً، ثم اختار له ما عنده، فقبضه

---

(١) قوله: «في النوم» سقط من أ.

(٢) في د: «صغير بني» فسقطت لفظة «هاشم»، وكأن القدسي رحمه الله جعلها «بنيهم»، ثم سرقها منه السراق، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وهو الذي في تاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف ٤٥/١٧٨، والذي نقله بدوره من سنن أبي داود (٢٩٧٢)، وهو فيه كما أثبتناه أيضًا.

الله، وترك لهم نهرًا شُرْبُهُم سواءٌ، ثم قام أبو بكر، فترك النَّهرَ على حاله، ثم وَلي عمر، فعملَ عَمَل صاحبهِ، ثم لم يزل النَّهر يَشْتقُّ منه يزيد، ومروان، وعبدالملك، والوليد، وسليمان، حتى أفضى الأمر إليَّ، وقد يَبسَ النَّهر الأعظم، ولن يُروى أصحابُ النَّهر الأعظم حتى يعود النَّهر إلى ما كان عليه. فقالت: حَسْبُكَ قد أردتُ كلامك ومُذاكَرتك، فأمَّا إذا كانت مقالتك هذه، فلستُ بذاكرةٍ لك شيئًا. فرجعت إليهم فأبْلَغَتهُم كلامه.

هشام بن عمَّار: حدثنا أيُّوب بن سوَيد، عن فُرات بن سليمان، عن ميمون بن مِهْران: سمعت عمرَ بن عبدالعزيز يقول: لو أقمت فيكم خمسين عامًا ما استكملت فيكم العدلَ، إنِّي لأُريد الأمرَ فأخاف أن لا تحمله قلوبُكم، فأخرج معه طمعًا من طمع الدنيا، فإنْ أنْكَرت قلوبُكم هذا سكنتُ إلى هذا.

ابن عُيَينة، عن إبراهيم بن مَيْسرة، قال: قلت لطاوس: هو المَهْديُّ؟ يعني عمرَ بن عبدالعزيز، قال: هو مَهْديٌّ وليس به، إنَّه لم يستكمل العدلَ كلَّه.

ابن عَوْن، قال: كان ابن سيرين إذا سُئل عن الطلاء قال: نهى عنه إمامُ هدىً. يعني عمرَ بن عبدالعزيز.

حَرْملةُ: سمعت الشافعيَّ يقول: الخلفاءُ خمسةٌ؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ، وعمر بن عبدالعزيز.

وقد ورد عن أبي بكر بن عياش نحوُه.

ابن وهب: حدثني ابن زيد، عن عمر بن أسيد قال: والله ما مات عمر ابن عبدالعزيز حتى جعل الرجلُ يجيء بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث تَرَون، فما يبرح حتى يرجع بماله كلِّه، قد أغنى عمرُ النَّاس.

سعيد بن عامر: حدثنا جُوَيرية، قال: دخلنا على فاطمة ابنة علي بن أبي طالب، فأثنت على عمر بن عبدالعزيز فقالت: لو كان بقي لنا ما احتجنا بعدُ إلى أحدٍ.

إبراهيم الجُوزجاني: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا عمر بن ذَرٍّ، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: حدثتني فاطمة امرأةُ

عمرَ بن عبدالعزيز، أنَّها دَخَلَت عليه وهو جالس في مُصَلاَّه تسيل دموعُهُ على لحيتهِ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألشيءٍ حَدثَ؟ قال: يا فاطمة إنِّي تقلَّدتُ من أمر أُمَّة محمدٍ ﷺ أسودها وأحمرها، فتفكَّرتُ في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود، والمظلوم المقهور، والغريب الأسير، والشيخ الكبير، وذي العيال الكثير، والمال القليل، وأشباههم في أقطار الأرض وأطراف البلاد، فعلمتُ أنَّ ربي سائلي عنهم يوم القيامة، فخشيتُ أن لا تثبُتَ لي حُجَّةٌ، فبكيت.

الفِرْيابي: حدثنا الأوزاعيُّ، أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان جالسًا في بيته، وعنده أشراف بني أُميَّة، فقال: تحبُّون أن أُوَلِّي كلَّ رجلٍ منكم جُندًا؟ فقال رجلٍ منهم: لِمَ تَعْرِضٍ علينا ما لا تفعلُه؟ قال: تَرَونَ بساطي هذا، إنِّي لأعْلَم أنَّه يصير إلى بِلَى وفناءٍ، وإنِّي أكره أن تُدَنِّسوه بأرجُلكم، فكيف أُولِّيكم ديني، أولِّيكم أعراضَ المسلمين وأبشارهم، هَيْهَاتَ لكم هَيْهَات! فقالوا له: لم، أما لنا قرابة؟ أما لنا حَقٌّ؟ قال: ما أنتم وأقصى رجلٍ من المسلمين عندي في هذا الأمر إلاَّ سواءٌ، إلاَّ رجلاً من المسلمين حبسه عنِّي طولُ شُقَّته.

حمَّاد بن سَلَمَة: أخبرنا حُميد، قال: أمَلَّ عليَّ الحسنُ رسالةً إلى عمر ابن عبدالعزيز فأبلغ، ثم شكا الحاجةَ والعيالَ، فقلت: يا أبا سعيد لا تُهَجِّن هذا الكتابَ بالمسألة، اكتب هذا في غير ذا، قال: دعنا منك، فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد اكتب إليه في المَشُورة فإنَّ أبا قِلاَبة قال: كان جبريل ينزل على النبيِّ ﷺ بالوحيِ، فما مَنَعه ذلك أنْ أمَرهُ اللهُ بالمَشُورة، فقال: نعم، فكتب بالمَشُورة، فأبلغَ فيها أيضًا.

أبو إسحاق الفَزَاري، عن الأوزاعي: أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثةَ أيام، ثم عاقبه، كراهية أن يَعْجَل في أول غضبه.

معاوية بن صالح الحمصي: حدثني سعيد بن سُوَيد، أنَّ عمر بن عبدالعزيز صلَّى بهم الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجَيْب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنَّ الله قد أعطاك، فلو

لَبستَ، فنكس مَليًّا ثم رفع رأسه فقال: أُفَضِّل القَصْدَ عند الجِدة، وأفضِّل العفوَ عند المقدِرَة.

سعيد بن عامر، عن جُوَيرية بن أسماء قال: قال عمر بن عبدالعزيز: إنَّ نفسي نفسٌ تَوَّاقةٌ، لم تُعطَ من الدنيا شيئًا إلاَّ تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أُعطيت ما لا شيء فوقه في الدنيا تاقت نفسي إلى ما هو أفضل منه قال سعيد: يريدُ الجنة.

حمَّاد بن واقد: سمعتُ مالك بن دينار يقول: النَّاسُ يقولون: إنِّي زاهدٌ، إنَّما الزَّاهد عمر بن عبدالعزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفَسَوي: حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، قال: دعاني المنصور، فقال: كم كانت غلَّةُ عمر بن عبدالعزيز حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار. فقال: كم كانت غلَّتُه يومَ مات؟ قلت: ما زال يردُّها حتى كانت مئتي دينار[1]. وحدثني[2] إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن جده عن مَسْلَمة بن عبدالملك قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فإذا عليه قميصٌ وَسخٌ فقلت لامرأته فاطمة، وهي أخت مَسْلَمة: اغسلُوا قميصَ أمير المؤمنين. قالت: نفعل ثم عُدتُ فإذا القميص على حاله، فقلت لها! فقالت: واللهِ ما له قميصٌ غيرُه.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت نَفَقةُ عمر بن عبدالعزيز كلَّ يوم دِرْهَمين.

سعيد بن عامر، عن عون بن المُعْتَمر قال: دخل عمر بن عبدالعزيز على زوجته فقال: عندك دِرْهمٌ نشتري به عِنبًا؟ قالت: لا، أنت أميرُ المؤمنين لا تقدرُ على دِرْهَم! قال: هذا أهْوَنُ من معالجة الأغلال في جهنَّم.

يحيى بن معين: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي قال: كان عمر بن عبدالعزيز يلبس الفَرْوةَ الكبل، وكان

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٥، على اختلاف في النص.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٠.

سراج بيته على ثلاث قصبات، فوقهنَّ طين.

وعن عطاء الخُراساني قال: أمر عمر بن عبدالعزيز غلامه أن يُسَخِّن له ماءً، فانطلق فسخَّن قُمقُمًا في مطبخ العامَّة، فأمره عمر أن يأخذ بدِرْهم حَطبًا يضعه في المطبخ.

ابن المبارك في «الزُّهد»[1]: أخبرنا إبراهيم بن نَشيط، قال: حدثنا سُليمان بن حُميد، عن أبي عبيدة بن عُقبة بن نافع أنَّه دخل على فاطمة بنت عبدالملك، فقال لها: أخبريني عن عمر، قالت: ما اغتسل من جَنَابةٍ منذ استُخلف.

يحيى بن حمزة: حدثنا عَمرو بن مُهاجر، أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان يُسرج عليه الشَّمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها، ثم أسْرَجَ عليه سِرَاجه.

خالد بن مرداس: حدثنا الحَكَم بن عمر قال: كان لعمر بن عبدالعزيز ثلاث مئة حَرَسيٍّ، وثلاث مئة شُرطيٍّ، فشهدتُهُ يقول لحرسه: إنَّ لي عليكم بالقَدَرِ حاجزًا، وبالأجل حارسًا، من أقام منكم فله عشرةُ دنانير، ومن شاء فليلحق بأهله.

إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن مهاجر قال: اشتهى عمرُ بن عبدالعزيز تُفَّاحًا، فأهدى له رجلٌ من أهل بيته تُفَّاحًا، فقال: ما أطيب ريحه وأحسنه، ارفعه يا غلام لِلَّذي أتى به، وأقْرِىء فُلانًا السَّلام، وقل له: إنَّ هديَّتَك وقعت عندنا بحيث نُحبُّ. فقلت: يا أمير المؤمنين، ابن عمِّك ورجلٌ من أهل بيتك، وقد بلغك أنَّ النبيَّ ﷺ كان يأكل الهديَّة، فقال: وَيْحَك، إنَّ الهديَّة كانت للنبيِّ ﷺ هديَّةً، وهي اليوم لنا رِشْوَةٌ.

ضَمْرةُ بن ربيعة، عن عبدالعزيز بن أبي الخطَّاب، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، قال: قال لي رجاء بن حَيْوة: ما أكمل مروءةَ أبيك، سَمُرتُ عنده ذات ليلةٍ فعَشيَ السِّراجُ، فقال لي: ما ترى السِّراج قد عشي؟ قلت: بلى. قال: وإلى جانبه وصيف راقد، قلت: ألا أنبِّهُهُ؟ قال: لا، قلت: أفلا أقوم؟ قال: ليس من مُرُوءة الرجلِ استخدامُه ضَيْفه، فقام إلى

---

(١) الزهد والرقاق (٨٩٠).

بَطَّةِ الزَّيت وأصلح السِّراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبدالعزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبدالعزيز.

حمَّاد بن سَلَمَة، عن رجاء أبي المقدام الرَّمْلي، عن نُعيم كاتب عمر ابن عبدالعزيز، أنَّ عمر قال: إنَّه لَيَمْنَعُني من كثيرٍ من الكلام مخافةُ المُباهاة.

سُليمان بن حرب: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا المُغيرة بن حُكيم، قال: قالت لي فاطمةُ امرأةُ عمرَ بن عبدالعزيز إنَّه يكون في النَّاس من هو أكثر صلاةً وصيامًا من عمر بن عبدالعزيز، وما رأيت أحدًا قطُّ أشد فَرَقًا من ربِّه من عمر، كان إذا صلَّى العشاءَ قعد في مسجده، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينُه، ثم ينتبه، فلا يزال يدعو رافعًا يديه يبكي حتى تغلبه عينُه.

روى مثله ابن المبارك[1]، عن جرير بن حازم، وزاد: يفعل مثلَ ذلك ليله أجمع.

هشام بن الغاز، عن مكحول، قال: لو حَلفتُ لَصَدَقتُ، ما رأيت أزْهَدَ ولا أخْوَفَ لله من عمر بن عبدالعزيز.

أبو جعفر النُّفيلي: حدثنا النَّضر بن عربي، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فكان لا يكاد يبكي[2]، إنَّما هو ينتفض أبدًا، كأنَّ عليه حُزن الخلق.

الفَسَوي[3]: حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن جدِّي، عن ميون بن مِهْران، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: حدِّثني. فحدَّثْتُهُ حديثًا بكى منه بكاءً شديدًا، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو علمتُ لحدَّثْتُك حديثًا أَلْيَنَ منه. قال: يا ميمون إنَّا نأكل هذه الشجرةَ العَدَس، وهي ما علمت، مُرقَّةٌ للقلب مُغْزرَةٌ للدَّمعة، مذلَّةٌ للجسد.

عن عطاء، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يجمع كل ليلةٍ الفُقهاء،

---

(١) الزهد (٨٨٤).
(٢) سقطت من أ.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٠.

فيتذاكرون الموتَ والقيامة، ثم يبكون، حتى كأنَّ بين أيديهم جنازة.

وعن سعيد بن أبي عَرُوبة وغيره، أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان إذا ذُكر الموتُ اضطربت أوصالُه.

قال معاوية بن يحيى: حدثني أرطاة، قال: قيل لعمر بن عبدالعزيز: لو جعلتَ على طعامك أمينًا لا تُغتال، وحرسًا إذا صلَّيت، وتَنحَّ عن الطَّاعون. قال: اللَّهُمَّ إنْ كنتَ تعلم أنِّي أخاف يومًا دون يوم القيامة، فلا تُؤَمِّن خوفي.

رَوى عليُّ بن أبي حَملة، عن الوليد بن هشام، قال: لقيني يهوديٌّ، فقال: إنَّ عمر بن عبدالعزيز سَيلي، ثم لقِيَني آخرَ ولاية عمر، فقال: صاحبك قد سُقي فَمُره فلْيَتَدَارك، فأعْلَمتُ عمرَ، فقال: قاتَلَهُ الله، ما أعْلَمه؟ لقد علمتُ السَّاعة التي سُقيت فيها، ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أُذُني أو أُوتى بطيبٍ فأرفعه إلى أنفي ما فعلتُ. رواه النَّاس عن ضمرة عنه، ولكنَّ بعضهم قال: عَمرو بن مهاجر[1]، بدل الوليد.

مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشْكان، عن مجاهد، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: ما يقول النَّاس فيَّ؟ قلتُ: يقولون مسحور، قال: ما أنا بمسحورٍ. ثم دعا غلامًا له فقال: وَيْحَكَ ما حَمَلك على أنْ تسقِيني السُّمَّ؟ قال: ألفُ دينارٍ أُعْطيتُها، وعلى أن أُعْتَق، قال: هاتها، فجاء بها. فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

قلت: كانت بنو أُمَيَّةَ قد تبرَّمَت بعمر، لكونه شدَّد عليهم، وانتزع كثيرًا ممَّا في أيديهم ممَّا قد غصبوه، وكان قد أهمل التحرُّز، فسقوه السُّمَّ.

سُفيان بن عُيَينة: قلتُ لعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ما آخر ما تكلَّم به أبوك عند موته؟ فقال: كان له من الولد أنا، وعبدالله، وعاصم، وإبراهيم، وكنَّا أُغَيْلمةً، فجئنا كالمُسَلِّمين عليه والمُوَدِّعين له، فقيل له: تركت وَلَدَك ليس لهم مالٌ، ولم تُؤْوهم إلى أحد! فقال: ما كنت لأُعْطِيهُم ما ليس لهم، وما كنت لآخُذَ منهم حقًّا هو لهم، وإنَّ وليِّي فيهمُ الله الذي

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ١/ ٦٠٥ وسماه: «عمرو بن مهاجر».

يتولَّى الصَّالحين، وإنما هم أحدُ رجلين، رجلٌ صالح أو فاسق. وقيل: إنَّ الذي كلَّمه فيه خالهم مَسْلَمة.

حمَّاد بن زيد، عن أيوب، قيل لعمر بن عبدالعزيز: يا أمير المؤمنين، لو أتيت المدينة، فإنْ مُتَّ دُفنتَ في موضع القبر الرابع، مع رسول الله ﷺ. فقال: والله لأن يعذِّبني الله بكلِّ عذابٍ إلاَّ النَّار أحبّ إليَّ من أن يعلم الله منِّي أنِّي أُراني لذلك الموضع أهلاً. روى عبدالله بن شوْذَب، عن مطر الورَّاق مثله.

جرير بن حازم: حدثني المُغيرة بن حكيم، قال: قالت لي فاطمة بنتُ عبدالملك: كنتُ أسمع عمرَ في مرضه يقول: اللَّهُم أخْفِ عليهم أمري ولو ساعةً من نهار، فقلت له يومًا: ألا أخرج عنك، فإنَّك لم تنم، فخرجت عنه، فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القصص]. مرارًا، ثم أطرق فلبث طويلاً لا يُسمع له حسٌّ، فقلت لِوَصيف: وَيْحَكَ انظر، فلمَّا دخل صاح، فدخلتُ فوجدتُهُ مَيْتًا، قد أقبل بوجهه على القِبْلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه.

هلال بن العلاء الرَّقِّي: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عَوْف الرَّقِّي، عن عُبيد بن حسَّان قال: لما احتضر عمرُ بن عبدالعزيز قال: اخرجوا عنِّي، فقعد مَسْلَمة، وفاطمة على الباب، فسمعوه يقول: مرحبًا بهذه الوجوه، ليست بوجوه إنسٍ ولا جانٍّ، ثم قال: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [القصص ٨٣] الآية، ثم هدأ الصوت، فقال مَسْلَمة لفاطمة: قد قُبض صاحبك، فدخلوا فوجدوه قد قُبض.

روى هشام بن حسَّان عن خالد الرَّبعي، قال: إنَّا نجد في التَّوراة أنَّ السَّموات والأرض تبكي على عمر بن عبدالعزيز أربعين صباحًا.

جعفر بن سليمان، عن هشام، قال: لما جاء نعيُ عمر بن عبدالعزيز قال الحسن البَصْري: مات خيرُ الناس.

سليمان بن عمر بن الأقطع: حدثنا أبو أُمَيَّة الخَصيُّ غلامُ عمر بن عبدالعزيز، قال: بعثني عمر بن عبدالعزيز بدينارَيْن إلى أهل الدَّيْر، فقال:

إنْ بِعْتُمُوني موضعَ قبري، وإلاَّ تحوَّلتُ عنكم.

ابن وَهْب، عن مالك، أنَّ صالح بن علي لما قَدِمَ الشَّامَ سأل عن قبر عمر بن عبدالعزيز، فلم يجد أحدًا يُخبره، حتى دُلَّ على راهب، فقال: قبر الصِّدِّيق تريدون؟ هو في تلك المزرعة.

محمد بن سعد في «الطبقات»[1]، وغيرُه: أخبرنا عَبَّاد بن عَمرو[2] الواشحي، قال: حدثنا مَخْلَد بن يزيد، لَقيتُهُ من نحو خمسين سنةً، وكان فاضلاً خَيِّرًا، عن يوسف بن ماهك، قال: بينا نحن نُسَوِّي التُّرَابَ على قبر عمر بن عبدالعزيز، إذ سقط علينا كتابٌ رقٌّ من السماء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمانٌ من الله لعمر بن عبدالعزيز من النَّار.

الوليد بن هشام القَحْذَمي، عن أبيه، عن جدِّه أنَّ عمر تُوفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب، سنة إحدى ومئة، بدَير سَمْعان، من أعمال حمص، وصلَّى عليه يزيد بن عبدالملك، وهو ابن تِسعٍ وثلاثين سنةً وستة أشهر. وقال أبو عمر الضَّرير: توفي بدَير سَمْعان، لعَشْر بقين من رجب، وآخرون قالوا: في رجب، ولم يؤرِّخوا اليوم.

ومناقبُهُ طويلةٌ اكتفَيْنَا بهذا[3].

١٩٧-خ م د ت ق: عمر بن كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاريِّ.

عن ابن عمر، وسفينة، وابن سفينة، ونافع مولى أبي قَتادة. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخوه سعد بن سعيد، وابن عَوْن.

قال النسائي: ثقة[4].

١٩٨-عُمر بن هُبيرة بن معاوية[5] بن سُكين، أبو المُثنى الفَزَاريُّ.

أمير العراقين، وليهما ليزيد بن عبدالملك، فلما استُخلف هشام عَزَله.

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٠٧.

(٢) هكذا في النسخ، وفي طبقاته ابن سعد والسير ٥/ ١٤٣: «عمر».

(٣) الترجمة كلها من تاريخ دمشق ٤٥/ ١٢٦ - ٢٧٤، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٣٢-٤٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩١ - ٤٩٢.

(٥) هكذا في النسخ والسير ٤/ ٥٦٢، والمعروف أنه «مُعَية» تصغير مِعى أو معاوية، قيده ابن خلكان في ترجمة ابنه يزيد ٦/ ٣١٣.

قال الوليد بن مسلم: في سنة سبع وتسعين غزا مَسْلمةُ القسطنطينية، وكان على أهل البحر عمر بن هُبيرة.

قال غير واحد: وجُمعت إمرةُ العراق في أول سنة ثلاثٍ ومئة لابن هُبيرة؛ فروى عبدالله بن بكر السَّهْمي عن بعض أصحابه أن عمر بن هُبيرة جمع فُقهاء البصرة والكوفة فقال: إنَّ أمير المؤمنين يكتب إليَّ في أمور أعمل بها؟ فقال الشَّعبيُّ: أنت مأمورٌ، والتَّبعةُ على من أمرك. فأقبل ابن هُبيرة على الحسن فقال: ما تقول؟ قال: قد قال هذا. قال: فقل أنت. قال: اتَّقِ الله، فكأنَّك بِمَلَكِ الموت قد أتاك فاستَنْزَلكَ عن سريرك هذا، وأخرجك من سَعَة قصرك إلى ضيق قبرك، فإنَّ الله يُنَجِّيك من يزيد، ولا يُنَجِّيك يزيدُ من الله، فإيَّاك أن تعرض لله بالمعاصي، فإنَّه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق، قال: فخرج عطاؤهم وفضل الحسن.

قال ابن عَوْن: أرسل عمر بن هُبيرة إلى ابن سيرين، فأتاه فقال: كيف تركتَ أهل مصرك[1]؟ قال: تركتهم والظُّلم فيهم فاشٍ. فغضب، وأبو الزِّناد حاضرٌ، فجعل يقول: أصلحك الله، إنَّه شيخٌ، إنَّه شيخ.

وعن سليمان بن زياد، قال: لما استُخلف هشام بعث على العراق خالد بن عبدالله القَسْري، فدخل واسط، وقد تهيَّأ ابن هُبيرة للجُمُعة، والمرآة في يده يسَوِّي عِمَّته، إذ قيل: هذا خالد قد دخل. فقال: هكذا تقوم السَّاعةُ بغتةً. فأخذه خالد فقيَّده وألبسه عَباءةً، فقال: بئس ما سَنَنتَ على أهل العراق، أما تخاف أن تُؤْخَذَ بمثل هذا! قال: فاكترى موالي ابن هُبيرة دارًا نقبوا منها سَرَبًا إلى السجن، كما ذكرنا في الحوادث.

وقد تولى العراقين أيضًا ولدُه يزيد بن عمر بن هُبيرة[2].

---

(١) في د: «مصر» ولا معنى لها، وما أثبتناه من بقية النسخ، وهو الذي في تاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف ٤٥/ ٣٧٧ الذي نقله من المعرفة ليعقوب ٢/ ٦٢، وهو كذلك عنده.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٧٣ - ٣٨٤.

١٩٩- عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم.

كان لَعَّابًا متنعِّمًا، وكان يقال له: فَحلُ بني مروان، لأنَّه كان يركب معه ستُّون ابنًا لصُلبه[١].

٢٠٠- ق: عَمرو بن الوليد بن عبدة المِصْريُّ، مولى عَمرو بن العاص.

عن قيس بن سعد بن عُبادة، وعبدالله بن عَمرو بن العاص، وأنس بن مالك. وعنه يزيد بن أبي حبيب فقط.

توفي سنة ثلاث مئة[٢].

٢٠١- م ت ن ق: عَمرو بن هَرِم الأزديُّ البصريُّ.

عن أبي الشَّعثاء، ورِبعي بن حِراش، وسعيد بن جُبير، وطائفة. وعنه حبيب بن أبي حبيب الجَرْمي، وسالم المرادي، وأبو بشر جعفر بن إياس.

وثقه أبو داود السِّجستاني[٣].

٢٠٢- عمران بن عبدالرحمن ابن الأمير شُرَحبيل بن حسنة الكنديُّ المصريُّ القاضي، أبو شُرَحبيل.

روى عن أبي خِراش صحابي. وعنه عَيَّاش بن عباس القِتْباني، وموسى بن أيوب الغافقي.

قال ابن يونس: كان قاضي مصرَ وصاحبَ شُرطها في سنة تسع وثمانين وقبلها، ثم وَلي مصر سنة ثلاثٍ ومئة.

●- ع: **عِمران بن مِلحان، هو أبو رجاء. سيأتي**[٤].

٢٠٣- خ م د ن: عُمير، مولى أُمِّ الفضل، وقيل: مولى ابنها عبدالله بن عباس.

عن ابن عباس، وأسامة بن زيد، وأبو جُهَيم بن الحارث بن الصِّمَّة،

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٥٤ - ٣٦٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٦ - ٢٧٨.

(٤) في الكنى من هذه الطبقة، الترجمة (٢٨٦).

وأم الفضل ابنة الحارث. وعنه سالم أبو النَّضر، والأعرج، وإسماعيل بن رجاء الزُّبيدي.

وثقه النسائي، ومات سنة أربع ومئة[1].

٢٠٤- عَنْبسةُ بن سُحيم الكَلبيُّ الأمير، متولِّي بلاد الأندلس من قِبَل بني أُميَّة.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع ومئة.

٢٠٥- ع: عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سَرح العامريُّ الحجازيُّ، وَلَدُ أمير الديار المصرية لعثمان، نشأ بمصر، القُرشيُّ المكِّيُّ.

حدَّث بمصر والحجاز عن أبي هُريرة، وأبي سعيد، وابن عمر. وعنه بُكير بن الأشجِّ، وزيد بن أسلم، وسعيد المَقْبُري وهو من أقرانه، وابن عَجْلان، وإسماعيل بن أُميَّة، وداود بن قيس، وعبيدالله بن عُمر، وآخرون.

ثِقةٌ حُجة[2].

٢٠٦- د ت ق: عيسى بن عاصم الكوفيُّ.

عن القاضي شُريح، وزرِّ بن حُبيش، وعدي بن عدي الكِنْدي. وعنه معاوية بن صالح، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسَلَمة بن كُهيل، وجرير ابن حازم، وغيرهم.

وكان صَدُوقًا، نزل أرمينية[3].

٢٠٧- الفَرَزدق، مُقدَّم شعراء العصر، أبو فراس همَّام بن غالب ابن صَعْصَعة بن ناجية بن عقال التميميُّ البَصْريُّ.

روى عن علي بن أبي طالب وكأنه مُرسل، وعن أبي هريرة، والحُسين، وابن عمر، وأبي سعيد، والطِّرمَّاح الشاعر. وعنه الكُمَيتُ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨١ - ٣٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٧ - ٥٦٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٢٠ - ٦٢٢.

الشاعر، ومروان الأصفر، وخالد الحذَّاء، وأشعث بن عبدالملك، والصَّعِقُ ابن ثابت، وآخرون، وابنه لَبَطةُ بن الفَرَزدق، وحفيدُه أعْينُ بن لَبَطَة.

ووَفَدَ على الوليد، وسليمان، ومدحهما، ولم أر له وفادةً على عبدالملك. وذكر ابن الكلبيِّ أنَّه وَفَدَ على معاوية، ولم يصحَّ.

قال ابن دُريد: كان غليظَ الوجه جهمًا، لُقِّب بالفَرَزدق، وهو الرغيف الضخم، شُبِّه وجهُهُ بذلك.

قال مُسدَّد: حدثنا رِبعيُّ بن عبدالله، سمع الجارود، قال: أتى رجل من بني رياح، يقال له: ابن أُثال الفرزدقَ بماءٍ بظهر الكوفة، على أن يعقر هذا مئة من الإبل، وهذا مئة من الإبل إذا وردت الماءَ، فلما وردت قاما إليها بالسُّيوف يكسعان عراقيبها، فخرج النَّاس على الحمير والبغال يريدون اللَّحم، وعليٌّ رضي الله عنه بالكوفة، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادي: لا تأكلوا من لُحُومها فإنَّه أُهِلَّ لغير الله.

قال جرير، عن مغيرة، قال: لم يكن أحدٌ من أشراف العرب بالبادية أحسنَ دينًا من صعصعة جدِّ الفَرَزدق، ولم يهاجر، وهو الذي أحيا الوئيدة، وبه يفتخر الفَرَزدق حيث يقول:

وجَدِّي الذي منع الوائدا ت فأحيا الوئيدَ فلم يُوأد[1]

فقيل: إنَّه أحيا ألفَ مَوؤدَةٍ، وحمل على ألف فَرَس.

وقد روى الروياني في «مُسْنده» حديث وفادة صعصعة بن ناجية المُجَاشعي، وأنَّه جدُّ الفَرَزدق.

روى معاوية بن عبدالكريم، عن أبيه، قال: دخلت على الفرزدق، فتحرَّك، فإذا في رِجْلَيه قَيْد، قلت: ما هذا يا أبا فراس؟ قال: حلفت أن لا أُخرجه من رِجْلي حتى أحفظ القرآن.

وقال أبو عَمرو بن العلاء: لم أر بدويًّا أقام بالحَضَر إلاَّ فسد لسانُه غيرُ رُؤْبةَ والفَرَزدق.

وقال ابن شُبرُمة: كان الفَرَزدق أشْعرَ النَّاس.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٦/ ٨٧.

وقال يونس بن حبيب النَّحوي: ما شهدتُ مشهدًا قطُّ، وذكر فيه جَريرُ والفَرَزدقُ فأجمع ذلك المجلس وأهلُه على أحدهما، وكان يونس يقدم الفَرَزدق بغير إفراط.

وقال ابن داب: الفَرَزدق أشْعرُ عامة، وجريرُ خاصَّة.

قال محمد بن سلاَّم الجُمحي[1]: أتى الفرزدقُ الحسن فقال: إنِّي هجوت إبليس، فاسمع. قال: لا حاجة لنا بما تقول. قال: لَتَسْمَعنَّ أو لأخرجنَّ فَلأقُولَنَّ للنَّاس: إنَّ الحسن يَنْهى عن هجاء إبليس. قال: اسكت فإنَّك عن لسانه تَنْطق.

وقيل لابن هُبيرة: من سيِّدُ أهل العراق؟ قال: الفَرَزدق، هجاني ملكًا، ومدحني سُوقة.

روى الأصمعيُّ، عن أبي عَمرو قال: دخل الفرزدقُ على بلال بن أبي بُردة، فقال: لو لم يكن لليمن إلاَّ أبو موسى حَجَم النبيَّ ﷺ، فوَجَمَ بلالٌ ساعةً ثم قال: ترى أنَّه ذهب على هذا، أوَلَيس كثيرٌ لأبي موسى أن يَحْجمَ النبيَّ ﷺ، ما فعل هذا قبل ذلك، ولا بعده، قال الفرزدق: أبو موسى كان أعلم بالله من أن يجرِّب الحِجَامةَ على رسول الله ﷺ.

وكان الفرزدق زيرَ نساءٍ وصاحبَ زيٍّ على ما ذكر الجاحظُ[2]، وقال: وكان لا يُحسن بيتًا واحدًا في صفاتهنَّ واستمالة أهوائهنَّ، ولا في صِفَة عِشقٍ وتَبَاريح حُبٍّ، وجَريرُ ضدَّهُ في إرادتهنَّ، وخلافهُ في وصفهنَّ، أحسنُ خلقِ الله تشبيبًا، وأجْوَدُهم نَسيبًا، وهذا ظاهرٌ معروف.

الأصمعي: حدثنا أبو مَوْدُود، قال: حدثنا شَفْقلُ راوية الفَرَزدق قال: طلَّق الفرزدقُ امرأته النَّوَّار ثلاثًا، وقال لي: يا شَفقل، امضِ بنا إلى الحسن حتى نُشْهِده على طلاق النَوَّار، قلت: أخشى أن يبدو لك فيها، فيشهد عليك الحسن فتُجلَد ويفرِّق بينكما، فقال: لابدَّ منه. فمضينا إلى الحسن في حَلقَته، فقال له الفَرزدق: يا أبا سعيد، علمتَ أنِّي قد طلَّقتُ النَوَّار

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٢٨٤.

(٢) ينظر البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

ثلاثًا؟ فقال: قد شهدنا عليك. ثم بدا له بعد فأعادها، فشهد عليه الحسنُ، ففرَّق بينهما، فأنشأ الفرزدقُ يقول:

نـدمـتُ نَـدَامـةَ الكُسعـيِّ لمَّـا مضَـت منِّـي مطلَّقَـةً نَـوارُ[1]
وكانت جنَّتي فخرجتُ منها كـآدَمَ حيـن أخْـرَجـهُ الضِّـرارُ
فلو أنِّي مَلَكتُ يدي وقلبي لكـان علـيَّ للقَـدَر الخَيـارُ

وروى الأصمعيُّ وغيره أنَّ النَّوار ماتت، فخرج الحسنُ في جنازتها، فقال الفرزدقُ: يا أبا سعيد، يقول النَّاس حضر هذه الجنازة خير[2] النَّاس وشرُّ النَّاس! فقال الحسن: لستُ بخير النَّاس ولستَ بشَرِّهم، ما أعددتَ لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلاَّ الله منذ ثمانين سنة. وفي رواية: منذ سبعين سنة. فقال الحسن: نعم العدة، ثم أنشأ الفرزدق يقول:

أخاف وراءَ القبرِ إن لم يُعافني أشـدَّ مـن القبـر التهـابًـا وأضْيَقَـا
إذا جـاءنـي يـوم القيـامـةِ قـائـدٌ عنيـفٌ وسَـوَّاقٌ يَسُـوقُ الفَـرَزدَقـا
لقد خاب من أولادِ آدم من مَشى إلـى النَّـار مشـدُودَ القِـلادَةِ أزْرَقـا[3]

وفي رواية:

يُساقُ إلى نار الجحيم مُسَربلاً سـرابيـلَ قَطـرانٍ لبـاسًـا مُخَـرَّقـا
إذا شـربـوا فيهـا الحميـم رأيتَهـم يَـذُوبُـون مـن حَـرِّ الصَّـديـد تمـزُّقـا

قال: فأبكى الناس.

وللفرزدق مما رواه أبو محمد بن قُتَيبة:

إنَّ المَهَـالبـة الكـرام تحمَّلُـوا دفـعَ المكـارهِ عـن ذوي المكـروه
زانـوا قـديمهُـم بحُسـن حـديثهـم وكـريـم أخـلاقٍ بحُسـن وجُـوه

أبو العيناء: حدثنا أبو زيد النَّحوي، عن أبي عَمرو بن العلاء، قال: حضرت الفرزدقَ وهو يجود بنفسه، فما رأيت أحسنَ ثقةً بالله منه، قال: وذلك في أول سنة عشرٍ ومئة، فلم أنشب أنْ قدم جريرُ من اليَمَامة، فاجتمع إليه النَّاس، فما أنشدهم ولا وجدوه كما عهدوه، فقلت له في ذلك، فقال:

---

(١) الكسعي: رجل يضرب به المثل في الندامة.
(٢) في أ: «خيار»، وما هنا من النسخ الأخرى.
(٣) القلادة: الطوق. وينظر الأغاني ٢١/ ٣٩١.

أطفأ والله الفرزدقُ جَمْرتي، وأسال عَبْرَتي، وقَرَّبَ مَنِيَّتي. ثم ردَّ إلى اليمامة، فنُعي لنا في رمضان من السنة.

قلت: وكتاب «مُناقضات جَرير والفرزدق» مشهور، فيه كثيرٌ من شِعرهما.

٢٠٨- م ت ن ق: فُضيل بن عَمرو الفُقَيميُّ.

أحد علماء الكوفة. روى عن إبراهيم النَّخعي، وسعيد بن جُبير، وعائشة بنت طلحة، ومجاهد. ومات شابًّا قبل أن يتكهَّل. روى عنه أخوه الحسن، وأبان بن تَغْلب، وحَجَّاج بن أرطاة، والعلاء بن المسيَّب، وأبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلائي.

قال ابن معين: ثقة حُجة.

قلت: توفي سنة عشر ومئة[١].

٢٠٩- ن: فُضيل بن فضالة الهَوْزنيُّ الشَّاميُّ.

أرسل عن النبيِّ ﷺ، وروى عن عبدالله بن بُسر، وفضالة بن عُبيد. وعنه محمد بن الوليد الزُّبيدي، وصفوان بن عَمرو، ومعاوية بن صالح.

وكان ثقة[٢].

٢١٠- ع: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق عبدالله بن عثمان بن عامر بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القُرشيُّ التيميُّ المدنيُّ الفقيه، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد الأعلام.

وُلد في خلافة عثمان، وكان خَيْرًا من أبيه بكثير، نشأ بعد قتل أبيه في حِجر عَمَّته أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها، فسمع منها، ومن ابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وصالح بن خَوَّات، وفاطمة بنت قيس، وطائفة. روى عنه ابنه عبدالرحمن بن القاسم، والزُّهري، وربيعة، وابن المُنكدر، وجعفر بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٧٨ - ٢٨١، وقول يحيى بن معين في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٥ وهو منقول من التهذيب أيضًا.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

محمد، وابن عَوْن، وأفلح بن حُميد، وأيوب السَّختياني، وآخرون. وحديثه أعلى شيءٍ عند مسلم، فإنَّه روى في صحيحه عن القعنبي، عن أفلح، عنه أحاديث.

وكان فقيهًا إمامًا مجتهدًا ورعًا عابدًا ثقةً حُجة؛ قال عبدالله بن شَوْذب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: ما أدركنا أحداً بالمدينة نفضِّله على القاسم بن محمد.

وقال أيوب السَّختياني: ما رأيت رجلاً أفضل من القاسم لقد ترك مئة ألفٍ هي له حلال، ورأيت عليه قَلَنْسُوة خَزٍّ. رواه سليمان بن حرب، عن وهيب، سمع أيوب يقول ذلك.

وقال ابن عُيَينة: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة؛ القاسم، وعُروة، وعَمرة.

وقال علي ابن المديني: حدثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه، أنَّه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه، فذكر حديثًا.

وعن أبي الزِّناد، قال: ما رأيتُ فقيهًا أعلمَ من القاسم بن محمد.

وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالسُّنَّة من القاسم بن محمد.

وقال ابن مَعين: عُبيدالله، عن القاسم، عن عائشة، ترجمة مُشبكة بالذَّهب.

ابن إدريس، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: سبعةٌ من أهل المدينة نُظراء، إذا اختلفوا أُخذ بقول أحدهم؛ سعيد بن المسيِّب، وعُروة، والقاسم، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وعُبيدالله بن عبدالله، وخارجة ابن زيد، وسليمان بن يسار.

وعن الزُّهري قال: صارت الفتوى إلى أبي سَلَمة، والقاسم، وسالم.

وقال يحيى القطَّان: فقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم القاسم.

يونس بن بُكير: حدثنا ابن إسحاق، قال: جاء أعرابيٌّ إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلمُ أم سالم؟ قال: ذاك مَنْزل سالم. لم يزده على ذا.

ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحدًا أحدَّ ذِهنًا من القاسم، إنْ كان لَيَضحكُ من أصحاب الشُّبه كما يضحك الفتى.

خالد بن خِرَاش: حدثنا مالك قال: كان القاسم رجلاً عاقلاً، وكان ابنه يحدِّث عنه، أنَّ الذنوب لاحقةٌ بأهلها.

حمَّاد بن زيد، عن أيوب: سمعت يحيى يسأل القاسم فيقول: لا أدري، لا أعلم. فلما أكثر قال: والله لا نعلم كلَّ ما تسألونا عنه.

حمَّاد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قال: لأنْ يعيش الرجلُ جاهلاً بعد أن يعلم حقَّ الله خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم.

قال مالك: ما حدَّث القاسم مئة حديثٍ.

قال ابن وَهْب: حدثني مالك، أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال: لو كان لي في الأمر شيء لَوَلَّيت القاسم بن محمد الخلافة.

قلت: إنَّما بايعوا عمر بن عبدالعزيز بالخلافة مشروطًا بأنَّ الأمر من بعده ليزيد، فلهذا قال: لو كان لي من الأمر.

قال الزُّبير بن بكَّار: حدثني محمد بن الضَّحَّاك الحزامي، عن أبيه، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: لو كان إليَّ أن أعهد ما عدَوتُ أحدَ رجُلين؛ صاحب الأعوص، يعني إسماعيل بن أُميَّة، وكان خيارًا، أو أُعَيْمش بني تَيم، يعني القاسم.

قال الواقدي: حدثني أفلح بن حُميد، قال: فبَلَغَت القاسم فقال: إنَّ القاسم ليضعف عن أهْلِيهِ، فكيف بأمر الأُمَّة.

قال ابن عَوْن: كان القاسم ممَّن يأتي بالحديث بحروفه.

ابن وَهْب: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان القاسم لا يكاد يردُّ على أحد ولا يَعيبُ عليه، فتكلَّم ربيعةُ يومًا فأكثر، فلمَّا قام القاسم وهو متَّكىءٌ عليَّ قال لي: لا أبًا لغَيْرك، أترى الناسَ كانوا غافلين عمَّا يقول صاحبنا؟

حُميد الطَّويل، عن سُليمان بن قَتَّة، قال: أرسلني عمر بن عُبيدالله بن مَعْمر التيمي إلى القاسم بخمس مئة دينار، فأبى أن يَقْبلها.

وقال حمَّاد بن زيد، عن عُبيدالله، قال: كان القاسم لا يفسِّر، يعني القرآن.

وعن أبي الزِّناد قال: ما كان القاسم يجيب إلاَّ في الشيء الظَّاهر.

وقال ابن عَوْن: إنَّ القاسم قال في شيء: أرى ولا أقول: إنَّه الحق.

وقال عِكْرمة بن عمَّار: سمعت القاسم وسالمًا يلعنان القَدَريَّة.

قال زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: سألت القاسم يُملي عليَّ أحاديثَ، فقال: إنَّ الأحاديث كثُرت على عهد عمر رضي الله عنه فأنشد[1] الناس أن يأتوه بها، فلما أتوهُ بها أمر بتحريقها، ثم قال: مَثْنَاة كَمَثناةِ أهلِ الكتاب! قال: فمنعني القاسم يومئذٍ أن أكتب حُديثًا.

قال الواقدي: كان مجلسُ القاسم وسالمٍ في المسجد واحدًا، ثم جلس فيه بعدهما عبدالرحمن بن القاسم، وعُبيدالله بن عمر، ثم جلس فيه بعدهما مالكٌ بين القبر والمنبر.

أفلحُ بن حُميد، عن القاسم، قال: اختلاف الصَّحابة رحمة.

محمد بن معاوية النَّيْسابوري: حدثنا ابن أبي المَوَال، قال: رأيت القاسم يأتي المسجدَ أوَّلَ النهار فيصلِّي رَكْعَتين، ثم يجلس بين النَّاس فيسألونه.

سليمان بن بلال، عن ربيعة، قال: كان القاسم قد ضَعُفَ جدًّا، فكان يركب من منزله حتى يأتي مسجدَ مِنى، فينزل عند المسجد، فيمشي من عند المسجد إلى الجمار ويرميها.

قال حنظلة بن أبي سفيان: رأيت على القاسم خاتمًا من وَرق حلقة فيها اسمه، في خِنْصَره اليُسرى.

وقال محمد بن هلال: رأيت القاسم لا يُحفي شاربه جدًّا.

وقال أبو نُعيم: حدثنا خالد بن إياس، قال: رأيت على القاسم جُبَّةَ خَزٍّ، وكساءَ خَزٍّ، وعمامةَ خَزٍّ.

وقال أفلح بن حُميد: كان القاسم يلبس جُبةَ خَزٍّ.

---

(١) في السير ٥/ ٥٩: فناشد.

وقال العَطَّاف بن خالد: رأيت القاسم وعليه جُبَّةَ خَزٍّ صفراء، ورداء مُبَتَّت.

وقال أبو نُعيم: حدثنا مُعاذ بن العلاء، قال: رأيت القاسم بن محمد، فرأيت على رَحْله قطيفةً من خَزٍّ غَبْراءَ، وعليه رداءٌ مُمصَّرٌ.

وقال عبدالله بن العلاء بن زيد: دخلت على القاسم بن محمد، وهو في قُبَّة[1] مُعَصفرةٍ، وتحته فراش مُعَصفر.

وقال معن: حدثني خالد بن أبي بكر، قال: رأيت على القاسم عمامةً بيضاءَ، قد سَدَلَ خَلْفهُ منها أكثر من شبر.

وقال غيره: كان القاسم يَخْضب رأسه ولِحْيَته بالحِنَّاء.

وقال آخر: لم أره يَخْضب.

وقال فِطرُ بن خليفة: رأيت القاسم يُصَفِّر لِحْيته.

وقال القعنبيُّ: حدثنا محمد بن صالح، عن سليمان بن عبدالرحمن، قال: مات القاسم بقُديد، فقال: كفِّنوني في ثيابي التي كنت أصلِّي فيها؛ قميصي وإزاري وردائي، هكذا كُفِّن أبو بكر، والحيُّ أحْوَجُ إلى الجديد.

وقال خالد بن أبي بكر: أوصى القاسمُ أن لا يُبْنى على قَبْره.

وقال عبدالعزيز الماجشُون: مات بقُديد ودُفن بالمُشَلَّل، وبينهما ثلاثةُ أميال.

قال الواقدي: مات سنة ثمانٍ ومئة، وكان قد ذهب بَصرُه.

وقال خليفة[2]: مات في آخر سنة ستٍّ، أو أول سنة سبع ومئة.

وقال الهَيثم، وابن بُكير: سنةَ سبع. وقال ابن المديني: وأبو عُبيد، وجماعة: سنة ثمانٍ.

وقيل: سنة اثنتي عشر ومئة، وهو قَوْلٌ شاذٌّ[3].

---

(١) في د: «قبوة»، وما هنا من النسخ الأخرى، والسير ٥/ ٦٠، ويؤيده ما في طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٢.

(٢) طبقاته ٢٤٤.

(٣) تنظر طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٧ - ١٩٤، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٧ - ٤٣٦.

٢١١- القاسم بن محمد الثقفيُّ الشاميُّ.

عن معاوية، وأسماءَ بنت أبي بكر. وعنه قَيس بن الأحنف، وعثمان ابن الأحنف، وعثمان بن المُنذر.

وقيل: إنَّ الذي روى عن معاوية هو القاسم أبو عبدالرحمن[١].

●- القاسم بن مُخَيمرة، في الطبقة الآتية[٢].

٢١٢- القُطاميُّ الشاعر المشهور، عَمرو[٣]بن شِييم، ويقال: شِييم بن عَمرو التَّغلبيُّ.

كان نصرانيًا فأسلم، ومدح الوليدَ بن عبدالملك، وغيره، وهو صاحب هذه الكلمة السَّائرة التي أوَّلها[٤]:

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسلم أيُّها الطَّلَلُ ... وإنْ بَليتَ وإنْ طالت بك الطِّيَلُ
وما هداني لتسليمٍ على دِمَنٍ ... بالعمر غيرهنَّ الأعصر الأولُ
والنَّاس من يلقَ خيرًا قائلونَ له ... ما يَشتهي ولأمِّ المخطىءِ الهَبَلُ
قد يُدركُ المُتأنِّي بعضَ حاجَتهِ ... وقد يكون مع المُسْتَعجلِ الزَّلَلُ
وربما فات قومًا بعض أمرهم ... من التأني وكان الحزم لو عجلوا
والعيشُ لا عيشَ إلاَّ ما تَقَرُّ به ... عَينٌ ولا حال إلاَّ سوفَ تَنْتقلُ
أمَّا قريشٌ فلن تَلقاهُمُ أبدًا ... إلاَّ وهُم خير من يَحْفى ويَنْتعلُ
قومٌ هم أمراءُ المؤمنينَ وهُم ... رَهْطُ الرَّسولِ فما من بعده رُسُلُ[٥]

٢١٣- م ٤: القعقاع بن حكيم المدنيُّ.

عن عائشة، وابن عمر، وجابر بن عبدالله، وعلي بن الحسين، وأبي صالح السَّمَّان، وجماعة. وعنه سُمي، وسُهيل بن أبي صالح، وزيد بن أسلم، وابن عَجْلان.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٥ - ١٥٧.
(٢) الترجمة (٢٢٨).
(٣) ويقال: «عمير».
(٤) ينظر ديوانه بتحقيق الدكتورين: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، وهي أول قصيدة فيه.
(٥) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٩٦ - ١٠٤.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره[1].

٢١٤- د: قيس بن الحارث.

عن عُبادة بن الصَّامت، وأبي سعيد الخُدري، وغيرهما. وعنه عمر ابن عبدالعزيز، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، وغيرهم.

وثقه أحمد بن عبدالله العِجْلي[2].

٢١٥- ٤: قيس بن عَبَاية، أبو نَعَامة الحنفيُّ البصريُّ.

عن ابن عباس، وعبدالله بن مُغَفَّل. وعنه أيوب السَّختياني، وسعيد الجُرَيري، وخالد الحذَّاء، وعثمان بن غياث، وغيرهم.

وهو بالكنية أشهر، وثقه غيرُ واحد[3].

٢١٦- د: كثير بن عُبيد، مولى أبي بكر الصِّدِّيق.

عن عائشة، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة. وعنه ابنه سعيد، وحفيده عَنْبسة بن سعيد[4]، وابن عَوْن، ومجالد بن سعيد[5].

٢١٧- كُثَيِّر عَزَّة، الشاعر المشهور، هو كُثَيِّر بن عبدالرحمن بن الأسود الخُزاعيُّ، أبو صَخْر المدنيُّ.

قدم الشامَ، ومدح عبدالملك بن مروان، وغيره.

قال الزُّبير بن بكَّار: كان شيعيًّا يقول بتَنَاسُخ الأرواح، ويقرأ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨﴾ [الانفطار]، قال: وكان خَشَبيًّا[6] يؤمن بالرَّجْعَة، يعني رجعة عليٍّ رضي الله عنه إلى الدنيا.

قال عَمرو بن عثمان الحِمْصي: حدثنا خالد بن يزيد عن جَعْوَنَة،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢٣ - ٦٢٤.

(٢) ثقاته (١٥٢٦)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٨ - ١٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٠ - ٧٢.

(٤) هو عنبسة بن سعيد بن كثير بن عبيد الحاسب، وروايته عنه عند أبي داود.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٤٣ - ١٤٤.

(٦) الخشبية: فرقة من فرق الشيعة، وهم أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي في أصح الأقوال.

قال: كان لا يقوم خليفة من بني أُمَيَّة إلاَّ سبَّ عليًّا، فلم يسُبَّه عمرُ بن عبدالعزيز حين استُخلف، فقال كُثَيِّرٌ:

وليت فلم تَشْتُم عليًّا ولم تُخف بَنيهِ ولم تَتْبع سَجيَّة مُجرمِ
وقلتَ فصَدَّقتَ الذي قلتَ بالذي فعلتَ فأضْحَى راضيًا كلُّ مُسلمِ

وكان قد أحَبَّ عزَّةَ وشَبَّبَ بها، فمن ذلك[1]:

وإنِّي لتهيامي بِعَزَّةَ بعد ما تخلَّيتُ ممَّا بيننا وتَخَلَّتِ
لكَالمرتجي ظِلَّ الغَمَامةِ كُلَّما تَبَوَّأَ منها لِلْمَقيل اضمَحَلَّتِ
وقلتُ لها: يا عزُّ كلُّ مُصيبةٍ إذا ذُلِّلَت يومًا لها النفسُ ذَلَّتِ

قال يونس بن حبيب النَّحوي: كان عبدالله بن أبي إسحاق يقول: كُثَيِّرٌ أشْعرُ أهلِ الإسلام، ورأيتُ ابن أبي حَفْصةَ يُعجبهُ مذْهَبهُ في المديح جدًّا، يقول: كان يستقصي المديحَ، وكان فيه خَطَلٌ وعُجبٌ، وكانت له عند قُريشٍ منزلةٌ وقدرٌ.

وروى سعيد بن يحيى الأُموي، عن أبيه قال: لَقيت امرأةٌ كُثَيِّر عَزَّة، وكان قليلاً دميمًا، فقالت: من أنت؟ قال: كُثَير عَزَّة، فقالت: تَسمعُ بالمُعَيديِّ خيرٌ من أنْ تراه. قال: مَهٍ أنا الذي أقول:

فإنْ أكُ مَعْرُوقَ العِظام فإنَّني إذا ما وَزَنتُ القومَ بالقوم وازنُ

قالت: وكيف تكون بالقوم وازنًا وأنتَ لا تُعرف إلاَّ بعَزَّة! قال: والله لَئن قلت ذاك لقد رَفَعَ اللهُ بها قَدْري، وزَيَّن بها شِعْري، وإنَّها لكما قُلتُ:

وما رَوْضةٌ بالحُسن طاهرةُ الثَّرَى يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُها وَعَرارُها
بأطْيبَ من أردانِ عَزَّةَ مَوْهنًا وقد أُوقدت بالمنْدلِ الرَّطبِ نارُها
من الخفرات البيض لم تلق شِقْوةً وبالحَسبِ المَكْنُون صافٍ نجارُها
فإنْ بَرَزت كانت لِعَيْنكَ قُرَّةً وإن غِبتَ عنها لم يعممكَ عارُها[2]

قال الزُّبير بن بكَّار: قال عمر بن عبدالعزيز: إني لأعرف صلاحَ بني هاشم وفسادهم بحُبِّ كُثَير، فمن أحَبَّهُ منهم فهو فاسدٌ، ومن أبغضهُ فهو صالح، لأنَّه كان خشبيًّا يؤمن بالرَّجْعة.

---

(١) ينظر الأغاني ٩/ ٢٩ - ٣٠.
(٢) ينظر وفيات الأعيان ٤/ ١١٠.

قال جُوَيرية بن أسماء: مات كُثَير وعِكْرمة في يوم واحد، فاحتفَلَت قريشٌ في جنازة كُثَير، ولم يوجد لِعِكْرمةَ من يحمله.

قال الغلابي: ماتا في سنة خمسٍ ومئة.

وقال جماعة: سنة سبعٍ ومئة[1].

٢١٨- د ن: كُردوس الثَّعْلبيُّ الكوفيُّ القاصُّ.

روى عن ابن مسعود، وحُذيفة، وأبي موسى، وعائشة. وعنه عبدالملك بن عُمير، وابن عَوْن، ومنصور بن المُعْتمر، وآخرون[2].

٢١٩- د ت ق: لِمازة بن زَبَّار، أبو لبيد الجَهْضميُّ البصريُّ.

روى عن عمر، وأبي موسى الأشعري. وعنه الزُّبير بن الخِرِّيت، ويَعْلى بن حكيم، وجماعة.

حضر وقعةَ الجمل مع عائشة، وقد وثقه ابن سعد[3].

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال حمَّاد بن زيد: رأيت أبا لَبِيد يُصفِّر لِحْيتهُ، وكانت تبلغُ سُرَّتَه.

وقال وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لَبِيد، وكان شَتَّامًا؛ قال ابن مَعين[4]: نرى أنَّه كان يشتم عليًّا رضي الله عنه.

وروى الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد، قال: وَفَدنا إلى يزيد فقالوا: هو يشرب الخمر، فهاجت ريحٌ فألقت خيمته، فإذا هو قد نشر المُصْحف وهو يقرأ[5].

قلت: ما يُلامُ الشِّيعيُّ على بُغض هذا النَّاصبيِّ اليَزِيدي الذي ينال من عليٍّ ويروي مناقبَ يزيد.

٢٢٠- مالك بن أسماء بن خارجة الفَزَاريُّ الشاعر.

وَفَدَ على عبدالملك بن مروان، وحكى العُتبي، أنَّه كان عاملاً

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٧٦ - ١١١.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٦٩ - ١٧١.

(٣) طبقاته ٧/ ٢١٣.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٠.

(٥) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٩٩ - ٣٦٠، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٠ - ٢٥٢.

للحَجَّاج على الحِيرَة، وكان صِهْرًا له، فَبَلغهُ عنه شيءٌ فعزله، فلما ورد عليه قال: أنت القائل:

حبَّذا لَيْلتي بحيث نُسَقَّى ... قهوةً من شَرَابنا ونُغَنَّى
حيث دارت بنا الزُّجاجةُ حتى ... حَسِبَ الجاهلونَ أنَّا جُنَّا
ونَزَلنا بِنِسْوةٍ عَطراتٍ ... وسَمَاعٍ وقَرْقَفٍ فَنَزلنَا[1]

فقال: بل أنا القائل:

ربَّما قد لُقيتُ أمس كئيبًا ... أقْطَعُ اللَّيلَ عَبْرةً ونَحِيبا
أيُّها المُشْفقُ المُلحُّ حذارًا ... إنَّ للموت طالبًا ورقيبا
فَصلُ ما بين ذي الغِنَى وأخيهِ ... أن يُعارَ الغَنيُّ ثَوْبًا قشِيبا

فَرَقَ الحَجَّاجُ ودمعت عينُهُ، ثم حبسه، وبعث إلى أهل عمله يكشف عليه، فقالوا بينهم: هذا صِهْر الأمير، يَغْضبُ عليه اليوم، ويرضى عنه غدًا. فلما دخلوا قال كبيرُهم: ما وَلِينا أحدٌ قطُّ أعَفَّ منه. فأمر بضرب الكبير ثلاث مئة سَوطٍ، ثم سأل أصحابه، فرفعوا كلَّ شيءٍ، فقال له الحَجَّاج: ما تقول يا مالك؟ قال: أصْلحَ اللهُ الأميرَ، مثلي ومَثلُك ومثلُ هؤلاء والمضروبُ، مثلُ أسدٍ كان يخرج إلى الصَّيد فيصحبه ذئبٌ وثعلبٌ، فاصطادوا حمارَ وَحشٍ وَتيسًا وأرنبًا، فقال الأسد للذِّئب: من يكون القاضي؟ فقال: وما الحاجة إليه! الحمار لك، والتَّيْس لي، والأرنب للثعلب، فضربه الأسد ضربةً وَضعَ رأسه بين يديه، ثم قال للثعلب: من يقسم هذا؟ قال: أنت، أصلحك الله، قال: بل أنت، أنا الأمير، وأنت القاضي. قال: فالحمار لِغَدائك، والتَّيْس لِعَشَائك، والأرنب تَتَفكَّهُ به، فقال: وَيْحكَ يا أبا الحُصين، ما أعدلك! من عَلَّمكَ القضاءَ؟ قال: عَلَّمَنيه رأسُ الذئب؛ فالشيخ المضروب هو الذي علَّم هؤلاء. فضحك الحَجَّاجُ، ووصل المضروبَ، وخلَّى سبيلَ مالك. رواها أيضًا عبدالله بن أبي سعد الوراق، عن أبي جعفر الضبي، عن عاصم بن الحَدَثان، عمَّن شهد الحَجَّاج.

---

(١) القرقف: الخمر.

وروى الزُّبير بن بكَّار بإسنادٍ: كان الحَجَاجُ يُنشدُ قولَ مالك بن أسماء:

يا مُنزلَ الغَيْث بعدما قَنطُوا ... ويا وَليَّ النَّعماء والمِنَنِ
يكونُ ما شئتَ أن يكون وما ... قَدَّرتَ أن لا يكون لم يكن
لو شئتَ إذ كان حُبُّها عَرَضًا ... لم تُرني وَجْهَها ولم تَرَني
يا جارة الحيِّ كُنتِ لي سَكنًا ... وليس[1] بعضُ الجيران بالسَّكنِ
أذْكُر من جارتي ومجلسها ... طَرَائفًا من حديثها الحسنِ
ومن حديث يزيدُني مِقَةً ... ما لحديث المَحْبُوبِ من ثَمنِ

ثم يقول الحَجَّاج: فَضَّ الله فاه، ما أشعره!

قال مُصعبُ الزُّبيري، وغيره: رأى ابن أبي ربيعة رجلاً في الطَّواف قد بهر النَّاسَ بحُسنه، فسأل عنه، فقيل: هو مالك بن أسماء الفَزَاري، فجاءه وعانقه وقال: أنت أخي، قال: فمن أنا ومن أنت.

روى عمر بن شَبَّة عن رجل، لمالك بن أسماء بن خارجة:

أمُغَطًّى مِنِّي على بَصَري بالـ ... ـحُبِّ أم أنتِ أكملُ النَّاس حُسنا
وحديثٍ ألذُّه هو ممَّا ... تشتهيه النفوسُ يُوزنُ وَزْنا
مَنطقٌ صائبٌ وتَلْحنُ أحيا ... نًا وخَيرُ الحديث ما كان لحنا[2]

٢٢١- ع: مُجاهد بن جَبْر، أبو الحَجَّاج المكِّيُّ المُقرىء المفسِّر، أحد الأعلام، مولى السَّائب بن أبي السَّائب المخزوميِّ.

وُلد في خلافة عمر. وسمع سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأُمَّ هانىء، وأبا هريرة، وأُسيد بن ظُهَير، وابن عباس ولَزمهُ مُدَّةً طويلة، وعبدالله بن عَمرو، ورافع بن خَدِيج، وابن عمر، وخلقًا سواهم. وعنه عِكْرمة، وطاوس، وجماعةٌ من أقرانه، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وعَمرو بن دينار، وأيوب السَّخْتياني، وابن عَوْن، وعمر بن ذَرٍّ، وعبدالله بن

---

(١) في الأمالي ٣/ ٩٠ وتاريخ دمشق ٥٦/ ٣٥٦: «إذ ليس»، وما أثبتناه من النسخ.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٤٨ - ٣٦٠.

أبي نجيح، ومعروف بن مُشكان، وخَلْقٌ.

روى محمد بن عبدالله الأنصاري: حدثنا الفَضْل بن مَيْمُون، سمع مجاهدًا يقول: عرضتُ القرآنَ على ابن عباسٍ ثلاثين مرة.

محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالحٍ، عن مجاهد، قال: عرضتُ القرآنَ على ابن عباس ثلاث عَرْضاتٍ، أقفُهُ عند كلِّ آيةٍ، أسأله: فيمَ نزلت؟ وكيفَ كانت؟

محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: حدثنا الشَّافعي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنطين، قال: قرأت على شِبل بن عَبَّاد، وقرأ على ابن كثير، وأخبره ابن كثير أنَّه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس.

قال الثَّوري: خُذوا التفسير، من أربعةٍ؛ مجاهد، وسعيد بن جُبير، وعِكْرمة، والضَّحَّاك.

وقال خُصيف: كان مجاهد أعلَمَهُم بالتفسير.

وقال قَتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما لهم يتَّقُون تفسيرَ مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنَّه يسأل أهلَ الكتاب.

قال ابن المديني: سمع مجاهدٌ عائشة. وقال القطَّان: لم يسمع منها.

قال محمد بن عبدالله الأنصاري: قال ابن جُرَيج: لأنْ أكون سمعت من مجاهد فأقول: سمعت مجاهدًا، أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي.

قال ابن معين وجماعة: مجاهدٌ ثقة.

وقيل: سكن الكوفةَ بأخرة. قال سَلَمة بن كُهَيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وَجْهَ الله إلاَّ هؤلاء الثلاثة؛ عطاء، ومجاهد، وطاوس.

بقية، عن حبيب بن صالح: سمعت مجاهدًا يقول: استفرغ علمي القرآن.

شُعبة، عن رجلٍ سمع مجاهدًا يقول: صحبتُ ابن عمر، وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني.

وروى إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: رُبَّما أخذ لي ابن عمر بالرِّكاب.

وقال الأعمش: كنت إذا رأيتُ مجاهدًا ازْدَرَيْتُه، مبتذلاً، كأنَّه خَرْبَندجٌ[1] ضَلَّ حمارُهُ وهو مهتم[2].

الأجْلحُ، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نِيَّة، ثم رَزَقَ الله النِّيَّةَ بعد.

وقال منصور: قال مجاهد: لا تُنَوِّهُوا بي في الخَلْق.

وقال حُصين، عن مجاهد: بينا أنا أصلِّي، إذ قام مثلُ الغلام ذات ليلةٍ، فشددتُ عليه لآخُذه، فوثب، فوقع خلف الحائط، حتى سَمعتُ وقعته، ثم قال: إنَّهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل مُلك سليمان.

وعن الأعمش قال: كنت إذا نظرت إلى مجاهدٍ كأنَّه جمَّال، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ.

قال حُميد الأعرج: كان مجاهد يكبِّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ [الضحى].

وروى الواقدي[3]: عن ابن جُريج، قال: بلغ مجاهد ثلاثًا وثمانين سنة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا حمَّاد بن خالد، سمعت شيوخنا يقولون: توفي مجاهد سنة ثلاثٍ ومئة. وكذا قال الواقدي، عن سيف بن سُليمان، وَتَبعهُ سعيد بن عُفير، وأبو عُبيد.

وقال الهَيثمُ بن عدي، والمدائني، وأبو نُعيم، وعثمان بن أبي شَيْبة، وآخرون. توفي سنة اثنتين ومئة، زاد بعضُهُم: توفي وهو ساجد.

وقال يحيى القطَّان، وغيره: مات سنة أربعٍ ومئة[4].

---

(١) فارسية معناها حارس الحمار أو مؤجِّره، والجمع: خربندكان.

(٢) في السير ٤/ ٤٥٢: «مغتم»، وما هنا من النسخ، وهو الذي في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧ والمعرفة ليعقوب ١/ ٧١١، وتاريخ دمشق ٥٧/ ٣٦ الذي ينقل منه المصنف.

(٣) رواه عنه ابن سعد في طبقاته ٥/ ٤٦٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١٧ - ٤٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٨ - ٢٣٦.

٢٢٢- محمد بن أوس بن ثابت الأنصاريُّ.

عن أبي هُريرة. وعنه الحارث بن يزيد، وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن. وغزا مع موسى بن نُصير، وكان على بحر تونس، وَليهُ سنة اثنتين ومئة، ولما قُتل أمير إفريقية يزيد بن أبي مسلم اجتمع أهلُها فأمَّرُوا عليهم محمد بن أوس، رحمهُ الله.

٢٢٣- ع: محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدويُّ.

روى عن سعيد بن زيد، وابن عباس، وجدِّه. وعنه بنوه الخمسة؛ عاصم وعمر وواقد وزيد وأبو بكر، والأعمش، وغيرهم. وله وفادةٌ على هشام بن عبدالملك.

وثقه أبو حاتم، وغيره[١].

٢٢٤- ن: محمد بن سُويد بن كُلثُوم القرشيُّ الفِهْريُّ.

وَلي إمرةَ دمشق لسليمان بن عبدالملك، ثم إمرةَ الطائف لعُمر بن عبدالعزيز.

روى عن عمِّ أبيه الضَّحَّاك بن قيس. وعنه مكحول، والزُّهري.

وثقه أحمد العِجْلي[٢].

٢٢٥- ع: محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاريُّ البصريُّ، الإمام الربَّانيُّ، صاحب التعبير، مولى أنس بن مالك.

كان سيرين من سبي جَرْجرايا، فكاتب أنسًا على مالٍ جليلٍ فَوفَّاه.

قال أنس بن سيرين: وُلد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ووُلدتُ بعده بسنة.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حُصين، وابن عباس، وابن عمر، وعدي ابن حاتم، وأنسًا، وعَبيدة السَّلماني، وشُريحًا، وطائفة. وعنه قَتَادة، وأيوب، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، وخالد الحذَّاء، وعَوْف، وقُرَّة بن خالد، وأبو هلال محمد بن سُلَيم، وهشام بن حسَّان، ومهدي بن ميمون،

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٥٢ - ٥٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٢) ثقاته (١٦٠٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، وعُقبة الأصمُّ، وخلق سواهم.

قال هشام بن حسَّان، عن محمد، قال: حُجَّ بنا ونحن سبعة وَلدُ سيرين، فلما دخلنا على زيد بن ثابت قيل له: هؤلاء بنو سيرين، فقال: هذان لأُمٍّ، وهذان لأُمٍّ وهذان لأُمٍّ، وهذا لأمٍّ، فما أخطأ واحدًا، وكان مَعبد أخا محمد لأبَويه[1].

قال هشام: أدرك محمد بن سيرين ثلاثين صحابيًّا.

قال عمر بن شَبَّة: حدثنا يوسف بن عطيَّة، قال: رأيت محمد بن سيرين، وكان قصيرًا، عظيم البطن، له وفرة، يفرق شعره، كثير المزاح والضَّحك، يَخْضب بالحِنَّاء.

قال ابن عَوْن: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

وقال عَوْن بن عُمارة: حدثنا هشام بن حسَّان، قال: حدثني أصدق من أدركتُ من البشر، محمد بن سيرين.

وقال حبيب بن الشهيد: كنت عند عَمرو بن دينار، فقال: واللهِ ما رأيت مثل طاوس قطُّ، فقال أيوب، وكان جالسًا: والله لو رأى محمد بن سيرين لم يقُله.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: سمعتُ ابن عَوْن يقول: ما رأيت مثل محمد بن سيرين.

وعن خُلَيف بن عُقبة قال: كان ابن سيرين نسيجَ وحده.

قال حماد بن زيد، عن عثمان البَتِّي، قال: لم يكن بالبصرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين[2].

وقال شُعيب بن الحَبْحَاب: كان الشَّعبي يقول لنا: عليكم بذلك الأصمِّ، يعني ابن سيرين[3].

---

(١) هكذا في النسخ، وفي السير ٤/٦٠٧، وتاريخ بغداد ٣/٢٨٥: «لأُمه»، وكله صواب.

(٢) هذا القول ساقط من د، وهو ثابت في النسخ الأخرى، والسير ٤/٦٠٨.

(٣) هذا القول ليس في أ، وهو ثابت في النسخ الأخرى، والسير ٤/٦٠٨.

وقال ابن يونس: كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء.

وقال جعفر بن سُليمان، عن عَوْف، قال: كان محمد بن سيرين حسن العِلْم بالفرائض والقضاء والحساب، ولكن والله ما رأيت أحدًا قطُّ كان أدلَّ على طريق الجنَّة من الحسن.

وقال أشعث: كان ابن سيرين إذا سُئل عن الحلال والحرام تغيَّر لونُهُ حتى يكون كأنَّه ليس بالذي كان.

وقال مُوَرِّق العِجْلي: ما رأيت أحدًا أفقه في ورعه ولا أورع في فِقْهه من محمد بن سيرين.

وقال أبو قلابة: من يستطيع ما يطيق محمد بن سيرين يركب مثل حدِّ السِّنان.

وقال أبو عَوانة: رأيت ابن سيرين مرَّ في السُّوق، فما رآه أحد إلاَّ ذكر الله.

وروى الثَّوريُّ، عن زُهير الأقطع، قال: كان ابن سيرين إذا ذُكر الموت مات كل عُضوٍ منه على حِدَته.

وقال ابن عَوْن: ما رأيت رجلاً كان أعظم رجاءً لأهل الإسلام من محمد، ولا رأيت أسخى منه.

وقال مهدي بن ميمون: رأيت ابن سيرين يتكلَّم بأحاديث النَّاس وينشد الشِّعْرَ ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السُّنَّة كلح وتقبَّض.

وقال ثابت البناني: قال لي محمد: لم يكن يمنعني من مُجالستكم إلاَّ خوف الشُّهرة فلم يزل بي البلاء حتى أخذَ بلحيتي، فأقمت على المِصْطبة، فقيل: هذا ابن سيرين أكل أموال النَّاس. قال: وكان عليه دَينٌ كثير.

وذكر المدائني أنَّه اشترى زيتًا بأربعين ألفًا، فوجد فيه فأرةً فبدده.

قلتُ: شكَّ، لأنه وجد الفأرة في زقٍّ وقال: الفأرة كانت في المعصرة.

قال يونس بن عُبيد: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

وقال هُشيم عن منصور، قال: كان ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه، وكان الحسن يحدثنا ويبكي.

وقال سُليمان بن حرب: حدثنا عمارة بن مِهْران، قال: كنَّا في جنازة حفصة بنت سيرين، فوُضعت الجنازةُ ودخل محمد بن سيرين صِهْريجًا يتوضَّأ، فقال الحسن: أين هو؟ قالوا: يتوضَّأ، قال: صَبًّا صَبًّا، دَلْكًا دَلْكًا، عذابٌ على نفسه وعلى أهله.

قال حمَّاد بن زيد: أخبرنا ابن عَوْن، قال: سمعت ابن سيرين يَنْهى عن الجدال إلاَّ رجاء إنْ كلَّمتَهُ أن يرجع.

وقال محمد بن عَمرو: سمعت محمد بن سيرين يقول: كاتب أنسُ ابن مالك أبي أبا عَمْرةَ على أربعين ألف دِرْهم فأدَّاها.

قال عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس: هذه مُكاتبةُ سيرين عندنا، وكان قَيْنًا.

قال ابن شُبرُمة: دخلت على محمد بن سيرين بواسط، فلم أر أجبن عن فُتيا ولا أجرأ على رُؤْيا منه.

قال يونس بن عُبيد: لم يكن يَعْرض لمحمد بن سيرين أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما.

وقال بكر المُزني: من أراد أن ينظر إلى أورع من أدركنا فلينظر إلى محمد بن سيرين[1].

وقال هشام بن حسَّان: كان ابن سيرين يتَّجر، فإذا ارتاب في شيءٍ تركه.

وقال ابن عَوْن: كان محمد من أشدِّ النَّاس إزراءً على نفسه.

وقال غالب القطَّان: خذوا بحِلم ابن سيرين، ولا تأخذوا بغضب الحسن.

حماد بن سَلمة، عن أيوب: كان ابن سيرين يصوم يومًا ويُفطر يومًا.

---

(١) سقط هذا القول من د، وهو ثابت في النسخ الأخرى، والسير ٤/ ٦١٤.

وقال ابن عَوْن: كان يصوم محمد عاشوراء يومين، ثم يُفطر بعد ذلك يومين.

وقال جرير بن حازم: كنت عند ابن سيرين فذكر رجلاً فقال: ذاك الأسود، ثم قال: إنَّا لله، أراني قد اغتبتُهُ.

وقال مُعاذ، عن ابن عَوْن: إنَّ عمر بن عبدالعزيز بعث إلى الحسن فقبل، وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل.

وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء، قال: كان الحسن يجيء إلى السُّلطان ويعيبهم، وكان ابن سيرين لا يجيء إليهم ولا يعيبهم.

وقال هشام: ما رأيت أحدًا عند سلطان أصلب من ابن سيرين.

وقال حمَّاد بن زيد، عن أيوب: رأيت الحسن في المنام مقيَّدًا، ورأيت ابن سيرين في النَّوم مقيَّدًا.

أبو شهاب الحنَّاط، عن هشام: أنَّ ابن سيرين اشترى بَيْعًا من مَنُونيا[1] فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفًا، فَعَرض في قلبه شيء فتركه. قال هشام: والله ما هو بريًا.

قال ابن سعد[2]: سألت محمد بن عبدالله الأنصاري عن سبب الدَّين الذي ركب محمد بن سيرين حتى حُبس، قال: اشترى طعامًا بأربعين ألف دِرْهم، فأُخبر عن أصل الطعام بشيءٍ فكرهه فتركه، أو تصدَّقَ به، فَحُبس على المال، حبسه مالك بن المُنذر. قال هشام بن حسَّان: ترك محمد أربعين ألفًا في شيءٍ ما ترون به اليوم بأسًا.

ويُروى عن ابن سيرين، قال: إنِّي لأعرف الذي حمل عليَّ الدَّينَ، قلت لرجل منذ أربعين سنة: يا مُفْلس.

قال أبو سُليمان الدَّاراني وبَلَغَه هذا: قلَّت ذنوبُهُم فعرفوا من أين أتوا، وكثُرت ذنوبُنا فلم ندر من أين نُؤتى.

قال المدائني: كانوا يرون أنَّه عيَّر مرة رجلاً بالفَقْر، فابتُلي به.

وقال قُريش بن أنس: حدثنا عبدالحميد بن عبدالله بن مُسلم بن يسار

---

(١) منونيا: قرية من قرى نهر الملك، ونهر الملك كورة واسعة ببغداد.
(٢) طبقاته ٧/ ١٩٨.

أنَّ السَّجَّان قال لابن سيرين: إذا كان اللَّيل فاذهب إلى أهلك، فإذا أصبحت فتعال. قال: لا والله لا أُعينُك على خيانة السُّلطان.

وقال السَّري بن يحيى: ترك محمد رِبح أربعين ألفًا، قال لي التيميُّ: والله لقد تركها في شيء ما يختلف فيه العلماء أنَّه لا بأس به.

قال مَعْمر: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأنَّ حمامةً التقمت لؤلؤةً فخرجت منها أعظم ممَّا كانت، ورأيت حمامةً أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت أصغر ممَّا دخلت، ورأيت حمامةً أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت منها كما دخلت سواء، فقال ابن سيرين: أمَّا التي خرجت أعظم ممَّا دخلت، فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوِّده بمنطقه، ويصل فيه من مواعظه، وأمَّا التي خرجت أصغر ممَّا دخلت، فهو محمد بن سيرين يسمع الحديث فيُنقص منه، وأمَّا التي خرجت كما دخلت، فهو قَتادة، فهو أحفظ الناس.

ابن المبارك، عن عبدالله بن مسلم المَرْوزي، قال: كنت أُجالس ابن سيرين فتركتُهُ وجَالَست الإباضيَّة، فرأيت كأنِّي مع قوم يحملون جنازة النبيِّ ﷺ، فأتيت ابن سيرين فذكرته له فقال: مالك جالستَ أقوامًا يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبيُّ ﷺ؟

وعن هشام بن حسَّان، قال: قصَّ رجل على ابن سيرين فقال: رأيت كأنَّ بيدي قدحًا من زجاج فيه ماء، فانكسر القدح وبقي الماء، فقال له: اتَّقِ الله، فإنَّك لم تر شيئًا، فقال: سبحان الله! قال ابن سيرين: فمن كذب فما عليَّ، ستلد امرأتُك وتموتُ ويبقى وَلَدُها، فلما خرج الرجل قال: والله ما رأيت شيئًا. فما لبث أن وُلد له وماتت امرأتُهُ.

قال: ودخل آخر فقال: رأيت كأنِّي وجارية سوداء، نأكل في قَصْعةٍ سمكةً، قال: أتهيءُ لي طعامًا وتدعوني؟ قال: نعم، ففعل، فلما وُضعت المائدة، إذا جارية سوداء، فقال له ابن سيرين: هل أصبتَ هذه؟ قال: لا، قال: فادخُل بها المخدع، فدخل بها فصاح: يا أبا بكر، رجلٌ والله! قال: هذا الذي شاركك في أهلك.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة بن حفص، قال: سُئل ابن سيرين،

فقال: رأيت كأنَّ الجوزاء تقدَّمت الثُّريَّا، فقال: هذا الحسن يموت قبلي ثم أتبعُه، وهو أرفع مني.

وقد جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطول الكتاب بذكرها، وكان له في ذلك تأييد إلهيٌّ. قال حمَّاد بن زيد: حدثنا أنس بن سيرين، قال: كان لمحمد سبعة أوراد، فإذا فاته شيءٌ من الليل قرأه بالنهار.

وقال حمَّاد، عن ابن عَوْن إنَّ محمدًا كان يغتسل كلَّ يوم.

قلت: كان عنده وسواس، وقد ذكرنا تطويله في الوضوء يوم وفاة أُخته. قال مهدي بن ميمون: رأيت محمدًا إذا توضَّأ فغسل رِجْلَيه بلغ عَضَلةَ ساقيه.

وقال قُرَّة بن خالد، وغيره: كان نقش خاتم ابن سيرين كنيتُه؛ أبو بكر.

قال مهدي: رأيته يتختَّم في الشِّمال.

وقال محمد بن عَمرو: سمعت ابن سيرين يقول: عقَقتُ عن نفسي بُختيَّة.

وقال مهدي بن ميمون: رأيت ابن سيرين يلبس طَيْلسانًا ويلبس كساءً أبيض في الشتاء وعمامةً بيضاء وفَرْوة.

وقال سليمان بن المغيرة: رأيت ابن سيرين يلبس الثياب الثمينة والطيالس والعمائم.

وقال يحيى بن خُلَيف: حدثنا أبو خلدة، قال: رأيت ابن سيرين يتعمَّم بعمامة بيضاء لاطية، قد أرخى ذؤابتها من خلفه، ورأيته يَخْضب بالصُّفْرة.

وقال أبو الأشهب: رأيت عليه ثياب كَتَّان.

وقال مَعْن بن عيسى: حدثنا محمد بن عَمرو، قال: رأيت ابن سيرين خَضَبَ بحِنَّاء وكَتَم، ورأيته لا يُحفي شاربه.

وقال حُميد الطَّويل: أمر ابن سيرين سُوَيدًا أن يجعل له حُلَّة حِبَرَة يُكَفَّن فيها.

وقال هشام بن حسَّان: حدثتني حفصة بنت سيرين، قالت: كانت أُمُّ

محمد حجازيةً، وكان يُعجبها الصبغ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوبًا اشترى ألين ما يجد، فإذا كان عيدٌ صبغ لها ثيابًا، وما رأيته رافعًا صوته عليها، كان إذا كلَّمها كالمُصْغي إليها.

قال بكار بن محمد، عن ابن عَوْن: إنَّ محمدًا كان إذا كان عند أُمِّه لو رآه رجلٌ لا يعرفه، ظنَّ أنَّ به مرضًا من خَفْض كلامه عندها.

أزهر، عن ابن عَوْن، قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسيئة ذكره هو بأحسن ما يعلم، وجاءه ناس فقالوا: إنَّا نِلْنا منك، فاجعلنا في حلٍّ، فقال: لا أُحلُّ لكم شيئًا حرمه الله.

قال جعفر بن بُرقان: حدثنا ميمون بن مِهْران قال: قدمتُ الكوفة وأنا أريد أن أشتري البزَّ، فأتيت ابن سيرين بالكوفة، فساومته، فجعل إذا باعني صنفًا من أصناف البزِّ قال: هل رَضيت؟ فأقول: نعم فيُعيد ذلك عليَّ ثلاثَ مرار، ثم يدعو رجُلَين فيُشهِدُهُما، وكان لا يشتري ولا يبيع بهذه الدراهم الحَجَّاجيَّة، فلما رأيت وَرَعَه ما تركت شيئًا من حاجتي أجده عنده إلاَّ اشتريته، حتى لفائف البزِّ.

أبو كُدَينة، عن ابن عَوْن، قال: كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زَيْف أو سَتُّوق[1] لم يشتر به، فمات يوم مات وعنده خمس مئة ستُّوقة وزُيُوف.

عارم: حدثنا حماد، عن غالب، قال: أتيت محمدًا، وذكر مزاحه، فسألته عن هشام فقال: توفي البارحة، أما شَعَرتَ؟ فقلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون فضحك[2].

ذكر وفاته:

قال عبدالوهاب بن عطاء: أخبرنا ابن عَوْن، قال: كانت وصيَّة ابن سيرين: ذِكر ما أوصى به محمد بن أبي عَمرة بَنِيه وأهله، أن يتَّقُوا الله ويُصلحوا ذاتَ بينهم، وأن يُطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأوصاهم

---

(١) هو الدرهم الزيف الملبس بالفضة، وداخله معدن أردأ من الفضة.

(٢) قوله: «فضحك»، سقط من د، وهو ثابت في النسخ الأخرى.

بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوبُ: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البقرة] وأوصاهم أن لا يدعُوا أن يكونوا إخوانَ الأنصار ومواليهم في الدِّين، فإنَّ العفاف والصِّدْقَ خيرٌ وأبقى وأكرم من الزِّنا والكذب، وأوصى فيما ترك: إنْ حَدَثَ بي حدثٌ قبل أن أغيِّر وصيَّتي.

قال ابن سعد[1]: أخبرنا بكَّار بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه عبدالله بن محمد بن سيرين، قال: لمَّا ضمنتُ عن أبي دَيْنه قال لي: بالوفاء؟ قلت: بالوفاء. فدعا لي بخير، فقضى عبدالله عنه ثلاثين ألف دِرْهمٍ، فما مات عبدالله حتى قَوَّمنا ماله ثلاث مئة ألف دِرْهمٍ أو نحوها.

وقال أيوب: أنا زررتُ على محمد، يعني القميص لما كفَّنه. وروى أيوب، عن محمد أنَّه كان يأمر أن يُجعلَ لقميص الميِّت أزرار ويُكفَّ.

قال غير واحدٍ: مات ابن سيرين بعد الحسن بمئة يوم، وذلك في سنة عشرٍ ومئة، وعاش بِضْعًا وثمانين سنة، وقد مرَّ مولده أنَّه في خلافة عمر.

قال خالد بن خداش: حدثنا حمَّاد بن زيد، قال: مات ابن سيرين لتسعٍ مَضَين من شوَّال سنة عشرٍ ومئة.

قال أبو صالح كاتبُ اللَّيث: حدثني يحيى بن أيوب أنَّ رجُلَين تآخيا فتعاهدا إنْ مات أحدُهُما قبل صاحبه أن يُخبره بما وجد، فمات أحدُهما فرآه صاحبه في النَّوم، فسأله عن الحسن البَصْريِّ، قال: ذاك ملك في الجنَّة لا يُعْصى. قال: فابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، وشتَّان ما بينهما، قال: فبأيِّ شيء أدرك الحسن؟ قال: بشدَّة الخوف والحُزن.

وقال المُحاربي: حدثنا الحَجَّاج بن دينار، قال: كان الحَكَم بن جحل صديقًا لابن سيرين، فحزن على ابن سيرين حتى كان يُعاد، ثم قال بعد: رأيته في المنام في حال كذا وكذا، فسألته لمَّا سرَّني: فما صنع الحسن؟ قال: رُفع فوقي سبعين درجة، قلت: بِمَ؟ فقد كنَّا نرى أنك فوقه؟ قال: بطُول الحُزن. رواهما جماعة عن المُحاربي[2].

---

(١) طبقاته ٧/ ٢٠٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٧٢ - ٢٤٣، وينظر تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣ - ٢٩٣، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤ - ٣٥٥.

٢٢٦- د ق: محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة القُرشيُّ المطلبيُّ المكِّيُّ، ثم المدنيُّ.

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وعِكْرمة، وسالم بن عبدالله. وعنه عَمرو بن دينار مع تقدُّمه، ومحمد بن إسحاق، وجماعة.

قيل: توفي في أول خلافة هشام. وثقه يحيى بن معين[١]. وتوفي أخوه يزيد بن طلحة بعده بيسير.

٢٢٧- ع: محمد بن عَبَّاد بن جعفر القُرشيُّ المخزوميُّ المكِّيُّ.

عن جدِّه لأُمِّه عبدالله بن السَّائب، وأبي هريرة، وابن عباس، وجابر، وجماعة. وعنه زياد بن إسماعيل، وابن جُريج، والأوزاعي، وآخرون.

وكان ثقةً نبيلاً[٢].

٢٢٨- ع: محمد بن كعب القُرظيُّ، أبو حمزة، ويقال: أبو عبدالله، وهو محمد بن كعب بن حَيَّان بن سُليم.

كان أبوه من سَبي بني قُريظة فنزل الكوفة، ووُلد له بها محمد، فيما قيل، وقد أخبرنا محمد بن قايماز وغيره، قالوا: أخبرنا ابن اللَّتي، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل الحافظ، قال: أخبرنا عبدالجبار بن الجرَّاح، قال: أخبرنا ابن مَحْبوب، قال: حدثنا أبو عيسى[٣] الترمذي، قال: سمعت قُتيبة يقول: بلغني أنَّ محمد بن كعب القُرظي وُلد في حياة النبيِّ ﷺ[٤].

وقيل: نشأ محمد بالكوفة، ثم تحوَّل به أبوه إلى المدينة، واشترى بها أملاكًا.

روى عن علي، وابن مسعود، وأبي الدَّرداء، وأبي أيوب، وفَضَالة بن عُبيد، وأبي هريرة، وكعب بن عُجرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وجابر،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢١ - ٤٢٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٣٣ - ٤٣٥.
(٣) جامعه الكبير، عقب حديث (٢٩١٠).
(٤) قال المصنف في السير ٥/ ٦٥: «ولم يصحَّ ذلك».

وشَبَث بن رِبعي، وأبان بن عثمان، وغيرهم، وأحسب روايته عن علي وذويه مُرسلة. وقد قال أبو داود: سمع من علي، وابن مسعود. وعنه محمد بن المُنكدر، وزيد بن أسلم، والحَكَم بن عُتَيبة، ويزيد بن الهاد، وابن عَجْلان، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وعاصم بن محمد العُمري، وأبو المِقْدام هشام بن زياد، وأبو مَعْشر نَجِيح، وعبدالرحمن بن أبي الموال، وآخرون.

روى عنه أبو المِقْدام، قال: قدمتُ على عمر بن عبدالعزيز بخُنَاصِرَة[1] وكان عهدي به وهو أمير على المدينة حسن الجسم والشَّعْر، وقد حال لونُهُ ونَحل جسمُه.

قال ابن سعد[2]: كان محمد بن كعب ثقةً عالمًا كثيرَ الحديث ورعًا من حُلفاء الأوس.

وذكر البخاري[3]: أنَّ أباه كَعْبًا كان ممَّن لم يُنبت يوم قُريظة فتُرك. وحدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، قال: سمعت محمد بن كعب القُرظي، قال: سمعت ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة»[4].

الفَسَوي[5]: قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا نافع بن يزيد، قال: حدثنا أبو صخر، عن عبدالله بن مغيث[6] بن أبي بُردة، عن أبيه، عن جدِّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «يخرج من أحد الكاهِنَين رجل يدرسُ القرآنَ دراسةً لا يدرُسُها أحدٌ بعده»[7]. قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنَّا نقول:

---

(١) خناصرة: بليدة من أعمال حلب.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من الطبقات الكبرى ١٣٧.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٧٩.

(٤) وأخرجه من هذا الطريق الترمذي في جامعه الكبير (٢٩١٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤.

(٦) تحرف في د إلى «سعيد»، ويقال فيه أيضًا: «مُعَتِّب» بالعين المهملة والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة.

(٧) إسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن مغيث وأبيه. والحديث أخرجه الإمام أحمد ٦/ ١١ من طريق عبدالله بن مغيث، به.

هو محمد بن كعب. والكاهنان: قُريظة والنَّضِير. رواه ابن وَهْب عن عَمرو ابن الحارث، عن أبي صخر حُميد بن زياد بنحوه[1].

يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، عن أبيه، سمعت عَوْنَ بن عبدالله يقول: ما رأيت أحدًا أعلم بتأويل القرآن من القُرظي.

زُهير بن عبَّاد: حدثني أبو كثير البَصْري، قال: قالت أم محمد بن كعب: يا بُنَيَّ لولا أنِّي أعرفك صغيرًا طيِّبًا وكبيرًا طيِّبًا لظننت أنَّك أذنبت ذنبًا مُوبقًا لما أراك تصنع بنفسك! قال: يا أُمَّتاه، وما يؤمنني أن يكون الله تعالى قد اطَّلع عليَّ وأنا في بعض ذنوبي فَمَقَتني فقال: اذهب فلا أغفر لك، مع أنَّ عجائب القرآن تُوردني على أمورٍ حتى إنَّه لينقضي الليلُ ولم أفرُغ من حاجتي.

ابن المبارك: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن مَوْهب، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: لأنْ أقرأ في ليلتي حتى أُصبح بإذا زُلْزِلَت، والقارعة، وأتردَّد وأتفكَّر، أحبُّ إليَّ من أن أهذَّ القرآن ليلتي هذًّا، أو قال: أنثره نثرًا.

بسرة بن صفوان: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن عبيد، قال: رجع محمد بن كعب إلى منزله من الجُمُعة، فلما كان ببعض الطريق جلس هو وأصحابه، فقال لهم: ما تتمنَّون أن تُفْطروا عليه؟ قالوا كلُّهم: طبيخ. قال: تعالوا ندعوا الله أن يرزقنا طبيخًا، فدعوا الله، فإذا خلفهم مثل رأس الجَزُور يفور، فأكلوا.

موسى بن عُبيدة، عن محمد بن كعب، قال: إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا زهده في الدنيا وفقَّهه في الدين وبَصَّره بعيوبه.

نُعيم بن حمَّاد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبدالعزيز، قال: أصابَ محمد بن كعب القُرظي مالاً، فقيل له: ادَّخِر لولدك، قال: لا، ولكن أدَّخره لنفسي عند ربِّي، وأدَّخر ربِّي لولدي.

أبو المِقْدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، أنَّه سُئل عن علامة

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ حديث (٧٩٤).

الخِذْلان، قال: أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن، ويستحسن ما كان قبيحًا.

عن محمد بن فُضيل، قال: كان لمحمد بن كعب جُلساء كانوا من أعلم النَّاس بالتفسير، وكانوا مجتمعين في مسجد الرَّبَذة، فجاءت زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعًا تحته.

قال حَجَّاج الأعور، وأبو مَعْشر، وأبو نُعيم، وقَعْنب: توفي محمد بن كعب القُرظي سنة ثمانٍ ومئة.

وقال الهيثم، والفلاَّس، وخليفة[1]، وأبو عُبيد وآخرون: سنة سبع عشرة ومئة. وروى هذا ابن سعد[2]، عن الواقدي.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: سنة عشرين ومئة، وهو قولٌ عن الهيثم أيضًا.

وغلط أبو عمر الضَّرير فقال: سنة تسع وعشرين ومئة.

وسأعيده في الطبقة الآتية مختصرًا[3].

٢٢٩- محمد بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص الأُمويُّ الأمير.

سمع أباه. وعنه الزُّهري، وغيره. وَلي الجزيرةَ لأخيه عبدالملك. وأُمُّه أُمُّ ولد.

روى الأصمعيُّ، عن عيسى بن عمر، قال: كان محمد بن مروان قويًّا في بَدَنه، شديد البأس، فكان عبدالملك يحسده على ذلك، وكان يفعل أشياء لا يزال يراها منه، فلما استوسق[4] الأمر لعبدالملك جعل يُبدي له الشيء بعد الشيء مما في نفسه، ويقابله بما يكره. فلما رأى محمد ذلك تهيَّأ للرحيل إلى أرمينيَّة، وأصلح جهازه، ورحلت إبلُه، ودخل يودِّع أخاه، فقال له: ما بعثك على ذلك! فأنشأ يقول:

---

(١) تاريخه ٣٤٨.

(٢) طبقاته الكبرى في القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١٣٧.

(٣) الترجمة (٢٤٤)، وقد استفاد المصنف ترجمته من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٤٠-٣٤٨.

(٤) أي: انتظم.

وإنَّـك لا تـرى طَـرْدًا لحـرٍّ كـإلصـاقٍ بـه بعـض الهـوان
فلـو كنَّـا بمنـزلـة جميعًـا جريـت وأنـت مضطـرب العنـان

فقال: أقسمت عليك إلاَّ ما أقمت، فَوَالله لا رأيتَ مكروهًا بعدها، فأقام.

ولمحمدٍ عدة وقعات ومصافات مع الروم لعنهم الله، ذكرها ابن عائذ وغيرُه. وهو والد مروان الخليفة.

قال خليفة[1]: توفي سنة إحدى ومئة[2].

٢٣٠- ع: محمد بن المُنتشر بن الأجْدع الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه وعمِّه مسروق، وأُمِّ المؤمنين عائشة، وابن عمر. وعنه ابنه إبراهيم، وعبدالملك بن عُمير، ومجالد بن سعيد، وآخرون[3].

٢٣١- محمد بن نَشر الهَمْدانيُّ مؤذِّن محمد ابن الحنفيَّة.

روى عن ابن الحنفيَّة، وعلي بن الحُسين، ومَسْروق. وعنه علي بن الحَزَوَّر، وليث بن أبي سُلَيم، وكثير النَّواء، ومُجالد.

خرَّج له البخاري في الأدب خارج الصَّحيح[4].

٢٣٢- محمد بن يزيد، مولى الأنصار.

من صحابة عمر بن عبدالعزيز. روى عنه داود بن أبي هند. ولما قَتلَ أهلُ إفريقية متولِّيهم يزيد بن أبي مُسلم لعسفه أخرجوا محمد بن يزيد من سجنه وأمَّروه عليهم، فأقرَّه يزيد بن عبدالملك. وكان قد كتب الرسائل لعبدالملك بن مروان، وقلما روى[5].

٢٣٣- ت: محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام المدنيُّ.

روى عن أبيه، وأبي سعيد الخُدري، وعبدالله بن الزُّبير. وعنه عثمان

---

(١) تاريخه ٣٢٥.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٣٧ - ٢٤٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٩٦ - ٤٩٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥١ - ٥٥٢، وهو قول واحد لسيدنا علي رضي الله عنه.
(٥) ينظر تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٧٧ - ٢٨٠.

ابن الضَّحَّاك، وعبدالملك بن عُمير، ومحمد بن عَجْلان[1].

٢٣٤- مُسافع بن عبدالله بن شَيْبة بن عثمان القُرشيُّ العَبْدريُّ الحَجَبيُّ المكيُّ، أبو سليمان.

عن أبيه عبدالله الأكبر، وعمَّته صفيَّة، والحسين بن علي، وعبدالله بن عَمرو، وجدِّه شَيْبة. وعنه ابن ابن عمِّه مُصعب بن شَيْبة، وابن عمَّته منصور ابن صفية، والزُّهري، وجُوَيرية بن أسماء.

وثقه العِجلي[2]، وغيره[3].

٢٣٥- ت: مسلم بن جُندب الهُذليُّ، أبو عبدالله قاضي[4] أهل المدينة وقارئهم.

قرأ القرآن على عبدالله بن عياش القارىء، وابن عمر[5]. وروى عن أبي هريرة، وحَكيم بن حِزَام، وابن عمر. قرأ عليه القرآن نافع، وهو أحد شيوخه الخمسة. وحدَّث عنه ابنه عبدالله، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عَمرو ابن حَلْحلة، وابن أبي ذئب، وآخرون. رَزقه عمر بن عبدالعزيز دينارين في الشهر، وكان قبل ذلك يقضي بلا رزق.

قال أبو بكر بن مجاهد: كان مُسلم بن جُندب من فُصحاء الناس.

قال عمر بن عبدالعزيز: من أحبَّ أن يسمع القرآن فليسمع قراءة مُسلم ابن جُندب.

وقال أحمد بن يزيد الحُلواني، عن قالون: كان أهل المدينة لا يهمزون، حتى همز ابن جُندب فهمزوا قوله: ﴿مستهزءون﴾ و﴿يَسْتَهزىء﴾.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨ - ٤٩.

(٢) ثقاته (١٧٠٥).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٢٢ - ٤٢٥.

(٤) وقع في بعض المصادر «قاص»، وما هنا من أ وطبقات ابن سعد ١٤٢ (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة)، وتاريخ البخاري الكبير ٧/ الترجمة ١٠٨٨، وتهذيب الكمال وفروعه.

(٥) سيأتي قول المصنف بعد قليل أنه قرأ على عبدالله بن عياش فقط.

قلت: ذكره أبو عَمرو الدَّاني، ولم يذكر أنَّه قرأ على غير عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة.

قال ابن حِبَّان في كتاب «الثقات»[1]: توفي مُسلم بن جُندب سنة ستٍّ ومئة.

وقال ابن سعد[2]: توفي في خلافة هشام[3].

٢٣٦- د ن ق: مُسلم بن مِشْكَم الخُزاعيُّ، أبو عبيدالله الدمشقيُّ، كاتب أبي الدَّرداء.

روى عن أبي الدرداء، وأبي ثعلبة الخُشني، وعَوْف بن مالك الأشجعي، وعَمرو بن غيلان الثقفي. وقيل: إنَّه قرأ القرآن على أبي الدرداء.

روى عنه زيد بن واقد، وجعفر بن الزبير، وعبدالله بن زَبر، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

وثقه دُحيم، وكان كبير القدر طويل العمر[4].

٢٣٧- د ن ق: مسلم بن يسار.

عابدُ أهل البصرة وعالمهم مع الحسن، ومن كان يُضرب به المثل في صلاته وخُشوعه، ومن قال الحسن البَصْري لما توفي: وامعلِّماه.

قد ذُكر في الطبقة الماضية[5]. قال خليفة[6]، والفلَّاس: مات سنة مئة. وقال الهيثم: سنة إحدى ومئة.

٢٣٨- مسلم بن يسار.

روى عن عبدالله بن عمر. وعنه عمرو بن دينار.

هذا حجازي[7].

---

(١) ثقاته ٥/ ٣٩٣.

(٢) في الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ١٤١.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٤٣ - ٥٤٥.

(٥) الترجمة (٢٠٥).

(٦) تاريخه ٢٢٣.

(٧) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٦٩.

٢٣٩- د ت ق: مسلم بن يسار، أبو عثمان الطُّنْبُذيُّ.

روى عن أبي هريرة. وعنه عَمرو بن أبي نُعيمة، وغيره. وكان رضيع عبدالملك بن مروان[١].

٢٤٠- ع: المُسيَّب بن رافع، أبو العلاء الأسديُّ الكاهليُّ الكوفيُّ.

روى عن جابر بن سَمُرة، وأبي سعيد الخُدري، والبراء بن عازب، وجماعة. وعنه ابنه العلاء بن المسيَّب، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبو إسحاق السَّبيعي، ومنصور، والأعمش، وآخرون.

قال ابن معين[٢]: لم يسمع أحدًا من الصحابة إلاَّ البراء بن عازب، وأبي إياس عامر بن عَبْدة.

قال معن بن عيسى القزَّاز: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة أنَّ عمر ابن هُبيرة دعا المسيَّب بن رافع ليولِّيه القضاءَ، فقال: ما يسُرُّني أنِّي وليتُ القضاءَ وأنَّ لي سَوَاريَّ مسجدكم هذا ذهبًا.

ذكره ابن سعد، فقال[٣]: قالوا: توفي المسيَّب بن رافع سنة خمسٍ ومئة[٤].

٢٤١- ع: مُصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زُرارة الزُّهريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعلي، وطلحة بن عبيدالله، وصُهيب، وابن عمر، وآخرين. وعنه سِمَاك بن حرب، والحَكَم بن عُتيبة، وإسماعيل السُّدِّي، وموسى الجُهني، والزُّبير بن عدي، وجماعة.

ذكره ابن سعد[٥]، وقال: كان ثقةً كثيرَ الحديث، توفي رحمه الله سنة ثلاثٍ ومئة[٦].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥٤ - ٥٥٦.
(٢) تاريخه ٢/ ٥٦٦.
(٣) طبقاته ٦/ ٢٩٣.
(٤) جله من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٦ - ٥٨٨.
(٥) طبقاته ٥/ ١٦٩.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤ - ٢٦.

٢٤٢- ق: مُضارب بن حَزْن التَّميميُّ المُجاشعيُّ البصريُّ.

عن أبي هريرة، ومعاوية، وأُمِّ الدرداء. وعنه قَتادة، والجريري، وغيرهما.

وثقه العجلي[١].

٢٤٣- خ د ت ن: مُعاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرقيُّ المدنيُّ، أخو عُبيد بن رفاعة.

روى عن أبيه، وجابر بن عبدالله. وعنه ابنُ ابنِ أخيه رفاعة بن يحيى، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، ومحمد بن إسحاق، وآخرون[٢].

ثقة[٣].

٢٤٤- ن ق: معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ.

وفَد على يزيد بن معاوية، وطالت حياتُه إلى أن وفد على يزيد بن عبدالملك. روى عن أبيه، ورافع بن خَديج، والسَّائب بن يزيد. روى عنه ابنه عبدالله، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج، والزُّهري، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وآخرون.

وهو قليلُ الحديث، نبيل فاضل، وفد على يزيد بن معاوية، وبقي إلى أن وفد على يزيد بن عبدالملك، وكان صديقًا ليزيد بن معاوية خاصًّا به.

وذكر جُوَيرية بن أسماء أنَّ معاوية وفَّى عن أبيه عبدالله بن جعفر من الديون ألفَ ألف دِرْهم[٤].

---

(١) ثقاته (١٧٣٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٨ - ٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢١ - ١٢٢.

(٣) هذا اجتهاده رحمه الله، وظاهر حاله دون ذلك فقد ضعفه ابن معين والأزدي، وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق»، وهو كما قال.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٤٣ - ٢٤٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٦ - ١٩٨. وقد كانت هذه الترجمة في الطبقة الماضية، فطلب المصنف تحويلها إلى هنا، فحولناها.

٢٤٥- خ م ن ق: مَعْبد بن كعب بن مالك الأنصاريُّ السَّلميُّ المدنيُّ.

عن أبي قَتادة، وجابر بن عبدالله، ولم يرو عن أبيه بل عن أخَويه عبدالله وعُبيدالله عن أبيهما. وعنه العلاء بن عبدالرحمن، ووهب بن كَيْسان، وعُقيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق.

وقع لنا حديثه عاليًا في الدَّارميِّ[١] وهو: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا ابن إسحاق، عنه، عن أبي قَتادة حديث «من قال عليَّ ما لم أقل»[٢].

٢٤٦- ق: مُغيث بن سُميٍّ الأوزاعيُّ الشاميُّ.

عن عبدالله عَمرو، وابن الزُّبير، وابن عمر، وكعب الأحبار. وعنه عاصم بن أبي النَّجُود، وزيد بن واقد، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

ويقال: إنَّه أدرك ألفًا من الصحابة، وكان أخباريًّا صاحب كُتُب كوَهْب، وأبي الجَلد. وثقه أبو داود[٣].

٢٤٧- ٤: المغيرة بن أبي بُردة، ويقال: المغيرة بن عبدالله بن أبي بُردة، حجازيٌّ.

روى عن أبي هريرة، وزياد بن نُعيم. وعنه سعيد بن سَلَمة المخزومي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن محمد القُرشي، وموسى ابن أشعث البَلَوي[٤].

٢٤٨- ت ن ق: المغيرة بن سُبيع العِجْليُّ.

عن عَمرو بن حُريث، وابن بُرَيدة. له حديثان. روى عنه أبو فَرْوة

---

(١) سننه (٢٤٣).

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجة (٣٥) من طريق صاحب الترجمة، وانظر تعليقنا على ابن ماجة. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٣٦ - ٢٣٨.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤٨ - ٣٥١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

الهَمْداني، وأبو التَّياح يزيد بن حُميد، وأبو سنان الشَّيباني الكبير[1].

٢٤٩- ٤: المغيرة بن شُبيل الأحمسيُّ الكوفيُّ.

عن جرير بن عبدالله البَجَلي، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم. وعنه جابر الجُعفي، والأعمش، ويونس بن أبي إسحاق. وكان ثقةً[2].

٢٥٠- م٤: مَمْطور، أبو سَلاَّم الدمشقيُّ، الأعرج الأسود الحبشيُّ، وهذه نسبته إلى حيٍّ من حِمْير لا إلى الحبشة.

من ثقات الشاميِّين وعُلمائهم الأعلام. روى عن علي، وأبي ذَرٍّ، وعُبادة بن الصَّامت، وحُذيفة بن اليمان، وثَوْبان، وعَمرو بن عَبَسة، والنُّعمان بن بشير، وأبي أُمامة، وأبي أسماء الرَّحبي، وعبدالرحمن بن غَنْم، وطائفة. وعنه حفيداه زيد ومعاوية ابنا سلاَّم بن أبي سلاَّم، ومكحول، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، والأوزاعي، وآخرون. روى عنه بالإجازة يحيى بن أبي كثير جماعةَ أحاديث.

وقد استقدمه عمر بن عبدالعزيز في خلافته من دمشق إلى خُنَاصرة لِيُشافهه بما سمع في ذِكر الحوض من ثَوْبان، فقال لعُمر: شَقَقتَ عليَّ. فاعتذر إليه.

وثقه أحمد بن عبدالله العِجْلي[3].

وقال أبو مُسهر الدمشقيُّ: سمع أبو سلاَّم ببيت المقدس من عُبادة بن الصَّامت[4].

قلت: وهو بكُنيته أشهر.

٢٥١- ع: مُنذر بن يَعْلى، أبو يَعْلى الثَّوريُّ الكوفيُّ.

لازم محمد ابن الحنفيَّة، وحفظ عنه، وعن الربيع بن خُثيم، وسعيد

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٦٣ - ٣٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٣) ثقاته (١٧٨٧).

(٤) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٦٣ - ٢٧٢، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٨٤ - ٤٨٨.

ابن جُبير. وعنه سعيد بن مَسْروق الثوري، والأعمش، ومحمد بن سُوقة، وفِطْر بن خليفة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين[1].

٢٥٢- دت ن: مهاجر بن عِكْرمة بن عبدالرحمن المخزوميُّ المدنيُّ.

عن جابر بن عبدالله، وعن ابن عمِّه عبدالله بن أبي بكر. عنه يحيى بن أبي كثير، وسُويد بن حُجير[2].

٢٥٣- مهاجر بن عَمرو النَّبَّال.

عن ابن عمر. وعنه عثمان بن أبي زُرعة الثقفي، وليث بن أبي سُليم، وصَفْوان بن عَمرو الحِمْصي.

له فيمن لبس ثوبَ شُهرة[3].

٢٥٤- ع: مُورِّقٌ العِجْليُّ، أبو المُعتمر.

بَصْريٌّ كبيرُ القدر، وأظنُّه توفي في الطبقة الماضية. روى عن عمر وأبي الدَّرداء، وأبي ذَرٍّ، وابن عُمر، وجُندُب، وعبدالله بن جعفر، وجماعة. وعنه تَوْبة العَنْبري، وقَتادة، وعاصم الاحول، وحُميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد.

قال ابن سعد[4]: كان ثقةً عابدًا، توفي في ولاية عمر بن هُبيرة على العراق.

قال يوسف بن عطيَّة: حدثنا مُعَلَّى بن زياد، قال: قال مُورِّق العِجليُّ: ما من أمرٍ يبلغني أحبُّ إليَّ من موت أحبِّ أهلي إليَّ، وقال: تعلَّمت الصَّمتَ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٥ - ٥١٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٧٦.

(٣) الحديث عند أبي داود (٤٠٢٩) و(٤٠٣٠)، والنسائي في الكبرى (٩٥٦٠)، وابن ماجة (٣٦٠٦) و(٣٦٠٧)، وانظر تعليقنا عليه في ابن ماجة. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٧٧.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٢١٣ و٢١٦.

في عشر سنين وما قلت شيئًا قطُّ إذا غضبتُ أندم عليه إذا زال غضبي.

وقال حمَّاد بن زيد، عن جميل بن مُرَّة، قال: كان مُورِّق يجيئنا فيقول: أمسكوا لنا هذه الصُّرَّة فإن احتجتم فأنفقوها، فيكون آخر عهده بها. قال جعفر بن سُليمان: كان مُورِّق يتَّجرُ فيصيبُ المالَ، فلا تأتي عليه جُمُعةٌ وعنده منه شيء[1].

٢٥٥- ع: موسى بن طَلْحة بن عبيدالله، أبو عيسى القُرشيُّ التيميُّ المدنيُّ، نزيل الكوفة.

روى عن أبيه، وعثمان، وعلي، وأبي ذَرٍّ، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة. وعنه ابنه عِمْران، وحفيده سُليمان بن عيسى، وبنو إخوته؛ معاوية وموسى ابنا إسحاق بن طلحة، وطلحة وإسحاق ابنا يحيى، وسِمَاك ابن حرب، وبيان بن بِشْر، وعبدالملك بن عُمير، وعثمان بن عبدالله بن مَوْهب وولداه؛ محمد وعَمرو ابنا عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازي[2]: هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

قلت: وُلدَ لطلحة جماعة أولاد، فأجلُّهم محمد، وقد قُتل مع أبيه يوم الجَمَل، ثم أفضلهم موسى، ثم عيسى وقد مرَّ سنة مئة[3]، وإخوتهم يحيى وله عدَّة بنين، ويعقوب كان أحد الأجواد قُتل يوم الحَرَّة، وزكريا وهو ابن أمِّ كلثوم بنت الصِّدِّيق، وإسحاق وله عدَّة أولاد بالكوفة، وعمران وكان له أولاد انقرضوا؛ ذكر ذلك ابن سعد[4] بعد ترجمة موسى بن طلحة. ويقال: كان يسمى المهدي.

وثقه أحمد العِجْلي[5]، وغيره.

وقال الأسود بن شَيْبان، عن خالد بن سُمَير، قال: لما ظهر المختار الكذَّاب بالكوفة هرب منه ناس، فقدموا علينا البصرة، فكان منهم موسى بن

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٦ - ١٧.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٧.
(٣) الترجمة (١٦٨) من الطبقة العاشرة.
(٤) طبقاته ٥/ ١٦١ - ١٦٢.
(٥) ثقاته (١٨١٨).

طلحة، وكان في زمانه يرون أنَّه المهدي فغشيناه، فإذا هو رجل طويل السُّكُوت شديد الكآبة والحُزن إلى أن رفع رأسه فقال: والله لأنْ أعلم أنَّها فتنة لها انقضاء أحبُّ إليَّ من كذا وكذا، وأعظمَ الخطر! فقال له رجل: يا أبا محمد، وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهَرَج، قالوا: وما الهَرَج؟ قال: الذي كان أصحاب رسول الله ﷺ يحدثونا؛ القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وروى صالح بن موسى الطَّلْحي، عن عاصم بن أبي النَّجُود قال: فُصحاء النَّاس ثلاثة: موسى بن طلحة التَّيميُّ، وقَبيصةَ بن جابر الأسديُّ، ويحيى بن يَعْمر، وقال مثل ذلك عبدالملك بن عُمَير.

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان رضي الله عنه ثِنْتي عشرة سنة. وقال ابن مَوْهب: رأيت موسى بن طلحة يَخْضب بالسَّواد. وقال عيسى بن عبدالرحمن: رأيت على موسى بن طلحة بُرْنُس خَزٍّ.

توفي آخر سنة ثلاثٍ ومئة على الصحيح[1].

٢٥٦- ع: نافع، أبو محمد الغفاريُّ المدنيُّ الأقرع.

روى عن أبي قَتادة الحارث بن رِبعي مولاه، وأبي هريرة. وعنه الزُّهري، وسالم أبو النَّضر، وسعد بن إبراهيم[2]، وصالح بن كَيْسان، وعُمر بن كثير بن أفلح، وأسيد بن أبي أسيد البرَّاد[3].

وقيل: ولاؤه لعُقَيلة الغِفَارية[4].

٢٥٧- ع: النَّضر بن أنس بن مالك بن النَّضر الأنصاريُّ البصريُّ.

عن أبيه، وابن عباس، وزيد بن أرقم، وبشير بن نَهِيك. وعنه قَتادة، وعاصم الأحول، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحرب بن ميمون.

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢٩/ ٨٢ - ٨٧.

(٢) هكذا في النسخ، ولعله سبق قلم من المؤلف رحمه الله، فلا أحفظ لسعد بن إبراهيم رواية عن نافع هذا، إنما يروي عن نافع مولى ابن عمر، ونافع بن جبير بن مطعم، ولم أجد في كتب الرجال أو أسانيد الحديث مثل هذه الرواية، فالله أعلم.

(٣) في د: «سالم بن أبي سالم البراد»، وهو تحريف، فلا يوجد مثل هذا الاسم في ما نحفظ من أسماء الرجال.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٧٨ - ٢٧٩، ولو كان ذكر توثيق النسائي له لكان أليق.

وثقه النسائي[1].

٢٥٨- م ت ن ق: نُعيم بن أبي هند الأشجعيُّ الكوفيُّ، واسم أبيه النعمان بن أَشْيم.

وهو ابن عمِّ سالم بن أبي الجعد، وابن عمِّ أبي مالك الأشجعي، ولأبيه صحبة. روى عن أبيه، ونُبيط بن شَريط، وسُويد بن غَفَلة، وأبي وائلٍ، ورِبعي بن حِراش، وآخرين. وعنه ابن عمِّه أبو مالك سعد بن طارق، وسَلمة بن نُبيط بن شَريط، وسُليمان التيمي، ومحمد بن جُحادة، وشُعبة، وشَيْبان النَّحوي، وهما آخر من حدَّث عنه.

وثقه النسائيُّ.

وقال الفلَّاس: توفي سنة عشرٍ ومئة[2].

٢٥٩- د: هلال بن سراج الحَنفيُّ اليَماميُّ.

روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر. روى عنه يحيى بن أبي كثير، والدَّخيل بن إياس، ويحيى بن مطر، وغيرهم[3].

٢٦٠- هلال بن عبدالرحمن ابن المصريِّ، مولى قريش.

عن عبدالله بن عَمرو، ومَسْلَمة بن مَخْلد. وعنه حفص بن الوليد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبدالعزيز بن عبدالملك بن مُلَيل.

وَفَدَ على عمر بن عبدالعزيز. وكذا ابن سراج له وِفادة.

٢٦١- الهيثم بن الأسود، أبو العُريان المَذْحِجيُّ الكوفيُّ، أحد المُعَمَّرين الشعراء، وله شَرَف وبلاغة وفصاحة.

أدرك عليًّا رضي الله عنه، وسمع عبدالله بن عَمرو، وغزا القسطنطينية سنة ثمانٍ وتسعين مع مَسْلمة. روى عنه ابنه العُريان، والأعمش، وغيرهما.

وهو صاحب الأبيات المشهورة الرجز في الكِبَر[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٥ - ٣٧٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٧ - ٤٩٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٤) في د: «الكثير» وهو تصحيف بين.

قال أحمد العِجْلي[1]: ثقةٌ من خيار التابعين.

قال محمد بن زياد ابن الأعرابي: قال عبدالملك بن مروان للهيثم بن الأسود: ما مالُكَ؟ قال: الغِنَى عن الناس والبُلْغَة الجميلة، فقيل له: لِمَ لم تُخبره؟ قال: إنِّي إنْ أخبرته أنَّني غنيٌّ حَسَدني، وإنْ أخبرته أنَّني فقير حقرني.

حِبَّان بن علي العَنَزيُّ، عن عبدالملك بن عُمير، عن عَمرو بن حُريث، قال: دخل رجل على الهيثم بن الأسود فقال: كيف تجدك يا أبا العُريان؟ فقال: أجدُني والله قد اسْوَدَّ منِّي ما أحبُّ أن يَبيَضَّ، وابْيَضَّ منِّي ما أحبُّ أن يَسْوَدَّ، واشتدَّ منِّي ما أُحبُّ أن يلينَ، ولان منِّي ما أحبُّ أن يشتدَّ، وسأُنبئك عن آيات الكِبَر:

تقَاربُ الخَطْوِ وضَعفٌ في البَصَر
وقلَّة الطَّعْمِ إذا الزَّادُ حضر
وقلَّة النَّوم إذا اللَّيل اعتكَر
وكَثْرةُ النسيان في ما يُذَّكر
وتَرْكي الحسناءَ في قُبل الطُّهر
والنَّاس يَبْلَونَ كما يَبْلى الشَّجَر[2]

٢٦٢- الهيثم بن مالك الطائيُّ الشاميُّ الأعمى.

عن النُّعمان بن بشير، وعبدالرحمن بن عائذ، وغيرهما. وعنه صَفْوان ابن عَمرو، وحَريز بن عثمان، ويزيد بن أيهم، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح الحمصيُّون.

له في الأدب للبخاري[3].

٢٦٣- وضاح اليمن، لُقِّب بالوضَّاح لحُسنه، واسمه عبدالله بن إسماعيل بن عبد كلال.

قيل: إنَّه وَفَدَ على الوليد بن عبدالملك، فأحسن صِلَتَه.

---

(١) ثقاته (١٩٢٠).
(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٢ - ٣٦٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨٨ - ٣٩٠.

له حكاية في «اعتلال القلوب» للخرائطيِّ في محبَّته لأُمِّ البنين، وله أشعارٌ مليحَة[1].

٢٦٤- م ٤: يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتعة اللَّخميُّ، أبو محمد المدنيُّ، حليف بني أسد بن عبدالعُزَّى.

روى عن أسامة بن زيد، وعائشة، وابن عمر، وعبدالرحمن بن عثمان التيمي. وعنه أسامة بن زيد اللَّيثي، وبُكَير بن الأشجِّ، ومحمد بن عَمرو، وهشام بن عُروة.

وثقه النسائي، وغيره.

وُلد في إمرة عثمان، وتوفي سنة أربع ومئة[2].

٢٦٥- ق: يحيى بن أبي المُطاع الأردنيُّ، هو ابن أخت بلال بن رَبَاح.

روى عن العِرْباض بن سارية، ومعاوية بن أبي سفيان. وعنه عطاء الخُراساني، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب.

وثقه دُحَيم[3].

٢٦٦- خ م ت ن ق: يحيى بن وَثَّاب الأسديُّ، مولاهم، قارىءُ أهل[4] الكوفة.

أخذ القراءة عَرْضًا عن عَلْقمة، والأسود، وعَبيدة، ومَسْروق، وزِرٍّ، وأبي عَمرو الشَّيْباني، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي. روى عنه القراءة عَرْضًا طلحة بن مُصَرِّف، والأعمش، وأبو حَصِين، وحُمران بن أعْيَن؛ قاله أبو عَمرو الدَّاني.

وقال محمد بن جرير الطبري: كان مقرىء أهل الكوفة في زمانه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٨٦ - ٩٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٣٥ - ٤٣٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٨ - ٥٤١.
(٤) سقطت من أ.

قال الأعمش: كان يحيى بن وَثَّاب لا يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم»، في عَرْضٍ ولا في غيره.

وقال أبو بكر بن عياش: كنتُ إذا قرأتُ على عاصم قال: اقرأ قراءةَ يحيى بن وَثَّاب، فإنه قرأ على عُبيد[1] بن نُضَيلة كلَّ يوم آية.

وروى يحيى بن عيسى، عن الأعمش، قال: كانَ يحيى بن وَثَّاب من أحسن الناس قراءةً، وكان إذا قرأ لم تحسَّ في المسجد حركةً، كأنْ ليس في المسجد أحد.

وقال عُبيدالله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وَثَّاب أقرأُ من بالَ على التُراب.

وعن غير واحد قالوا: قرأ يحيى بن وَثَّاب على عُبيد[2] بن نُضيلة.

وقال أحمد بن جُبير الأنطاكي: حدثنا الكَسَائي، قال: حدثنا زائدة، قال: قلت للأعمش: على من قرأ يحيى؟ قال: على علقمة، والأسود، ومسروق.

وقال يحيى بن آدم: حدثني حسن بن صالح، قال: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود.

قلت: وحدَّث عن ابن عباس، وابن عمر، ومسروق، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي. وعنه الأعمش، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبو العُمَيس، وأبو حَصين عثمان بن عاصم، وآخرون.

وكان من جِلَّة العلماء، له قدر وفَضْل وعِبادة، قال الأعمش: كنت إذا رأيت يحيى بن وَثَّاب قلت: هذا قد وقفَ للحساب، وإذا كان في الصَّلاة كأنَّما يخاطب رجلاً.

وقال محمد بن سعد[3]: كان ثقةً قليل الحديث، صاحبَ قرآن. توفي بالكوفة سنة ثلاثٍ ومئة[4].

---

(١) في أ: «عبيدالله»، محرف.
(٢) كذلك.
(٣) طبقاته ٦/ ٢٩٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦ - ٢٩.

٢٦٧- م ٤ : يزيد بن الأصمِّ، أبو عَوْف العامريُّ البكَّائيُّ الكوفيُّ، نزيل الرَّقّة.

روى عن خالته أُمِّ المؤمنين مَيْمُونة، وعن ابن خالته عبدالله بن عباس، وأبي هريرة، ومعاوية. وعنه ابنا أخيه؛ عبدالله وعُبيدالله ابنا عبدالله، والزُّهري، وجعفر بن بُرقان، وأبو إسحاق الشيباني سُليمان.

وكان ثقةً إمامًا، كثير الحديث، وأمُّه هي بَرْزة بنت الحارث الهلالية.

عن عُبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن عمِّه، قال: دخلتُ على خالتي ميمونة، فوقفت في مسجد رسول الله ﷺ أصلي فبينا أنا كذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ، فاستَحْيت خالتي، لوقوفي في مسجده، فقالت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هذا الغلام وريائه، فقال: دعيه، فلأن يُرائي بالخَيْر، خير من أن يُرائي بالشرِّ.

هذا حديث مُنكر لا يصحُّ بوجهٍ. وقد أخرج ابن مَنْدة يزيد في الصحابة معتمدًا على هذا الخبر السَّاقط، وقال: اسم الأصمِّ عَمرو، وقيل يزيد بن عبد عَمرو[(١)].

توفي يزيد بن الأصمِّ سنة ثلاثٍ ومئة؛ قاله الواقديُّ وأبو عُبيدة.

وقال خليفة[(٢)]: سنة أربع[(٣)].

٢٦٨- يزيد بن حُصين بن نُمير السَّكُونيُّ الحمصيُّ، من أشرافِ العرب.

سمع أباه، وروى عن مُعاذ بن جبل. وكان من أمراء مروان بن الحَكَم وبنيه. حكى عنه عُلي بن رباح، وغير واحد.

توفي سنة ثلاثٍ ومئة[(٤)].

---

(١) وبناء على ذلك ذكره ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة ٣/ ٦٧٢ رقم (٩٣٨١) ولم يصب في ذلك، فكان حقه أن يضعه في القسم الرابع منه.

(٢) تاريخه ٣٣٠.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٣٢/ ٨٣ - ٨٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٥/ ١٥٥ - ١٦٠.

٢٦٩- يزيد بن الحَكَم بن أبي العاص الثَّقفيُّ البَصْريُّ الشاعر.

له نَظْم فائق وشعر سائر. مدح سُليمان بن عبدالملك وغيره، وروى عن عمِّه عثمان بن أبي العاص. وعنه معاوية بن قُرَّة، وعبدالرحمن بن إسحاق القُرشي. وقد ولاَّه الحَجَّاج لِشَرَفه وقرابته منه مملكةَ فارس، فلما دخل لِيُوَدِّعه أنشد أبياتًا يفتخر فيها، منها:

وأبي الذي سلبَ ابنَ كِسْرَى رايةً بيضاءَ تخفُقُ كالعُقَاب الطَّائر

فغضب الحَجَّاج من فخره وعَزَله، فهجاه، ولحق بسليمان بن عبدالملك، فقال له سُليمان: كم كان الحَجَّاج جعل لك على ولاية فارس؟ قال: عشرين ألفًا، قال: هي لك ما عِشت.

ومن شعره:

شَرَيتُ الصِّبا والجَهْلَ بالحِلْم والتُّقَى وراجعتُ عقلي والحليمُ يُراجعُ

أبى الشَّيبُ والإسلامُ أنْ أتبع الهَوَى وفي الشَّيب والإسلام للمرءِ وازعُ[١]

٢٧٠- م د ن: يزيد بن حيَّان التيميُّ الكوفيُّ.

عن زيد بن أرقم وغيره. وعنه ابن أخيه أبو حيَّان يحيى بن سعيد التيمي، وسعيد بن مَسْرُوق، وفِطْر بن خليفة.

وثقه النسائي[٢].

٢٧١- د ت ق: يزيد بن شُريح الحضرميُّ الحِمصيُّ.

عن عائشة، وثوبان، وأبي أُمامة، وكعب، وأبي حيٍّ المؤذِّن شدَّاد بن حي. وعنه حبيب بن صالح، ويحيى بن جابر الطائي، وثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وآخرون.

قال الدارقطني[٣]: يعتبر به[٤].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٥/ ١٦٢ - ١٦٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١١٢ - ١١٣.

(٣) سؤالات البرقاني (٥٥٨).

(٤) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٤ - ٢٣٩، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٩ - ١٦٠.

٢٧٢- سوى ت: يزيد بن صُهيب الفقير، أبو عثمان الكوفيُّ.

روى عن ابن عمر، وأبي سعيد[١]، وجابر بن عبدالله. وعنه جعفر بن بُرقان، وأبو حنيفة، ومِسْعر، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]، وغيره: صَدُوق[٣].

٢٧٣- ع: يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، أبو العلاء العامريُّ البصريُّ، أحد الأئمة.

عن أبيه، وأخيه مُطَرِّف، وعِمران بن حُصَين، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن حِمَار، وطائفة. وعنه قَتادة، والجُريري[٤]، والحذَّاء، وسُليمان التيمي، وكَهْمس، وقُرَّةُ بن خالد.

وكان يقول: أنا أكبر من الحسن[٥] بعشر سنين.

وكان ثقةً فاضلاً، ورد أنَّه كان يقرأ في المُصْحف حتى يُغشى عليه.

توفي سنة ثمانٍ ومئة، وقيل: سنة إحدى عشرة[٦].

٢٧٤- يزيدُ بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أميرُ المؤمنين، أبو خالد الأُمويُّ الدمشقيُّ.

ولي الخلافةَ بعد عمر بن عبدالعزيز بعهدٍ من أخيه سُليمان معقود في تولية عمر بن عبدالعزيز كما ذكرنا، وأُمُّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين.

قال سعيد بن عُفَير: كان جَسِيمًا أبيض مدوَّرَ الوجه أفقم[٧] لم يشب.

قال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: بينا نحن عند مكحول إذ أقبل يزيد

---

(١) هو الخدري.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٤٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٦٣ - ١٦٥.

(٤) هو سعيد بن إساس.

(٥) يعني: الحسن البصري.

(٦) جله من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٧) الفقم، محركة: الامتلاء، وأن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه، كما في معجمات اللغة.

ابن عبدالملك، فهمَمْنا أن نوسِّع له، فقال مكحول: دَعُوه يجلس حيث انتهى به المجلس، يتعلَّم التواضع.

أبو ضَمْرة، عن محمد بن موسى بن عبدالله بن يسار، قال: إنِّي لجالس في مسجد النبيِّ ﷺ، وقد حجَّ يزيد بن عبدالملك قبل أن يكون خليفةً، فجلس مع المَقْبُري، وابن أبي العتَّاب، إذ جاء أبو عبدالله القرَّاظ، فوقف عليه فقال: أنت يزيد بن عبدالملك؟ فالتفت يزيد إلى الشيخَيْن فقال: أمجنونٌ هذا! فذكروا له فَضْله وصلاحه وقالوا: هذا أبو عبدالله القرَّاظ صاحب أبي هريرة، حتى رَقَّ له ولان، فقال: نعم أنا يزيد، فقال له: ما أجملك، إنَّك لتشبه أباك، إن وَليت من أمر الناس شيئًا فاستوصِ بأهل المدينة خيرًا، فأشْهَدُ على أبي هريرة لَحَدَّثني عن حِبِّه وحبي صاحب هذا البيت، وأشار إلى الحُجرة، أنَّه ﷺ خرج إلى ناحية من المدينة، يقال لها: بيوت السُّقيا، وخرجتُ معه، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: «إنَّ إبراهيم خليلُك دعاك لأهل مكة، وأنا نبيُّك ورسولُك أدعوك لأهل المدينة، اللَّهُم بارك لهم في مُدِّهم وصاعهم وقلِيلهم وكثيرهم، ضِعْفَي ما باركتَ لأهل مكة، اللهم ارزُقْهُم من ها هنا وها هنا، وأشار إلى نواحي الأرضِ كُلِّها، اللهُم من أرادهم بسوءٍ فأذِبه كما يذوب الملح في الماء»[1]. ثم التفتَ إلى الشيخين فقال: ما تقولان؟ قالا: حديثٌ معروفٌ مرويٌّ، وقد سمعنا أيضًا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أخافَ أهلَ المدينة فقد أخاف ما بين هذين»[2]. وأشار كلُّ واحدٍ منهما إلى قلبه.

رواه ابن أبي خَيْثمة في تاريخه، عن الحِزاميِّ، عنه.

---

(١) هذا إسناد فيه من لا نعرف حاله. والحديث صحيح. أخرج مسلم ٤/ ١٢٢ بعضه «من أراد أهلها بسوء...» من طريق أبي عبدالله القراظ عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص.

وأخرجه مسلم أيضًا ٤/ ١٢١ و١٢٢ من طريق القراظ عن سعد بن أبي وقاص وحده، بنحوه.

وانظر طرقه وألفاظه في المسند الجامع ٦/ الحديث ٤١٤٥ و١٨/ الأحاديث ١٤٨٨٢-١٤٨٩١.

(٢) قوله: «من أخاف أهل المدينة...» لا يصح.

قال ابن وَهْب: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: لما توفي عمر بن عبدالعزيز ووَلي يزيد قال: سِيرُوا بسيرة عُمر بن عبدالعزيز، قال: فأُتي بأربعين شيخًا فشهدوا له: ما على الخلفاء حساب ولا عَذَاب.

وقال رَوْح بن عُبادة: حدثنا حَجَّاج بن حسَّان التيمي، قال: حدثنا سُلَيم بن بشير، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى يزيد بن عبدالملك حين احْتُضر: سلامٌ عليك، أمَّا بعد، فإنِّي لا أراني إلاَّ لما بي، فالله الله في أُمَّة محمدٍ فإنَّك تدع الدنيا لمن لا يحمدك، وتُفضي إلى من لا يعذرك، والسَّلام.

قال الزُّبير بن بكَّار: حدثنا هارون الفَرْوي، قال: حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير وابن الماجشون؛ قالا: لما مات عمر بن عبدالعزيز قال يزيد: والله ما عمرُ بأحوجَ إلى الله منِّي، فأقام أربعين يومًا يسير بسيرة عمر، فقالت حُبَابةُ لخصِيٍّ له كان صاحب أمره: وَيْحَك، قرِّبني منه حيث يسمع كلامي، ولك عشرة آلاف دِرْهم، ففعلو فلمَّا مرَّ يزيد بها قالت:

بكيت الصِّبا جهدًا فمن شاء لامني ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
ألا لا تَلُمــهُ اليــومَ أن يتبلــدا فقــد منــع المحــزون أنَّ يتجلَّــدا

والشِّعر للأحْوَص، فلما سمعها قال: وَيْحك قل لصاحب الشُّرَط يصلِّي بالناس. وقال يومًا: والله إنِّي لأشتهي أن أخلُو بها فلا أرى غيرها، فأمر ببستانٍ له فهُيِّء، وأمر حاجبه أن لا يُعْلمَهُ بأحدٍ، قال: فبينما هو معها أسرُّ شيءٍ بها، إذ حذفها بحبَّة رُمَّانٍ أو بِعِنَبَة، وهي تضحك، فوقعت في فيها، فشرقت فماتت، فأقامت عنده في البيت حتى جيفت أو كادت، واغتمَّ لها، وأقام أيامًا، ثم إنَّه خرج إلى قبرها فقال:

فإنْ تَسْلُ عنكِ النفسُ أو تَدَعُ الصِّبا فبـاليـأس أسلـو عنـك لا بـالتجلُّـد
وكـلُّ خليـلٍ زارنـي فهـو قـائـلٌ من أجلِكِ هذا هامةُ اليومِ أو غَدِ

ثم رجع، فما خرج من منزله إلاَّ على النَّعش.

قال الهيثم بن عمران العَنْسي: مات يزيد بن عبدالملك بسواد الأُردنِّ، مَرِض بطرفٍ من السُّل.

وقال أبو مُسهر: مات يزيد بإربد.

وقال غير واحد: مات لخمسٍ بقين من شعبان سنة خمسٍ ومئة، وكانت خلافتُه أربعَ سنين وشهرًا[1].

٢٧٥- يزيد بن مَرْثد الهَمْدانيُّ الصَّنعانيُّ الدمشقيُّ.

أرسل عن مُعاذ وأبي ذَرٍّ، وأدرك عُبادة بن الصامت، وشدَّاد بن أوس. وعنه خالد بن مَعْدان، والوَضين بن عطاء، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وكان خاشعًا بكَّاءً عابدًا عالمًا، وهو الذي يقول: والله لو أن تواعَدَني إنْ أنا عصَيتُه أن يسجُنني في الحَمَّام لكان حَرِيًّا أنْ لا تنقطع دموعُ عيني.

وقيل: إنَّه طُلب للقضاء، فقعد يأكل في الطريق، فتخلَّص بذلك، ورغبوا عنه[2].

وقد أرسل عن النبيِّ ﷺ قال: «العنكبوت شيطانٌ فاقتلوه»[3].

٢٧٦- يزيد بن أبي مُسلم، أبو العلاء الثقفيُّ، مولاهم الأميرُ، كاتبُ الحَجَّاج ووزيرُه وخليفتُه بعد موته على العراق.

أقرَّه الوليدُ على إمرة العراق أربعةَ أشهرٍ، ومات الوليد، فعزله سليمان، وكان رأسًا في الكتابة، فَهَمَّ سُليمانُ أن يجعله كاتبه، فقال عمر: نشدتُكَ الله يا أميرَ المؤمنين أن تُحيي ذِكْرَ الحَجَّاج. قال: إنِّي قد كشفتُ عليه فلم أجد عليه خيانةً، فقال عمر بن عبدالعزيز: إبليسُ أعَفُّ منه عن الدينار والدِّرهم، وقد أهلكَ الخَلْقَ. فترك ذلك، ثمَّ ولاَّه إفريقيةَ، فبقي على المغرب سنةً، وفتكوا به، لأنَّه أساء السِّيرة وظلم، وفي المغاربة زَعارَةٌ ويبسٌ، فقتلوه وأراح الله منه في سنة اثنتين ومئة[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٠٠ - ٣١٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٩ - ٢٤١.

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٠٠) و(٥٠٤)، وهو فضلاً عن كونه مرسلاً فإن في إسناده بقية بن الوليد، وهو ضعيف فقد كان يدلس تدليس التسوية، وهو مما يقدح في عدالته.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٨٨ - ٣٩٤.

وكان قصيرًا قبيحَ الوجه، ذا بَطنٍ، ثم ولُّوا عليهم محمد بن يزيد مولى الأنصار، وقد ذكرناه[1].

٢٧٧- يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفرة الأزديُّ الأمير.

قُتل في صفر سنةَ اثنتين ومئة كما مرَّ في ترجمة عَديِّ بن أرطاة[2]. وكان شريفًا جوادًا بطلاً شجاعًا، من جِلَّة أمراء زمانه، ولكنه تحرَّك بحركةٍ ناقصة أفضت إلى استئصال شأفة أهل بيته، وقد تقدَّم بعضُ ذلك في الحوادث، والله أعلم.

٢٧٨- د: يزيد بن نِمْران الدِّمشقي، ويقال: يزيد بن غَزْوان المَذحِجيُّ.

روى عن عمر، وأبي الدرداء. وعنه مولاه سعيد، وإسماعيل بن عُبيدالله، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وقد شهد مرج راهط مع مروان[3].

●- م ٤: أبو الأشعث الصَّنعانيُّ الدمشقيُّ أصحَّ ما قيل: إنَّ اسمه شراحيل بن آدة. تقدَّم[4].

٢٧٩- ع: أبو بُردة بن أبي موسى الأشعريُّ الفقيه قاضي الكوفة.

روى عن أبيه، وعليِّ بن أبي طالب، والزُّبير بن العوَّام، وحُذيفة، وعبدالله بن سلام، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه حفيده يزيد بن عبدالله بن أبي بُردة، وابنه بلال، وبُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، وثابت البُناني، وقَتادة، وأبو إسحاق الشيباني، وخَلْق كثير.

وكان إمامًا ثقةً واسعَ العلم، قيل: اسمه عامر بن عبدالله بن قيس بن حضَّار. ولي قضاءَ الكوفة بعد شُرَيح مدَّةً، ثم عزله الحَجَّاج وولَّى أخاه أبا بكر.

---

(١) الترجمة (٢٣٢) من هذه الطبقة.

(٢) الترجمة (١٧٣) من هذه الطبقة.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٥٩ - ٢٦١.

(٤) الترجمة (٤٤) من الطبقة التاسعة.

قال الرُّوياني: حدثنا أحمد ابن أخي ابن وَهْب، قال: حدثنا عمِّي، قال: حدثنا عبدالله بن عياش، عن أبيه، أنَّ يزيد بن المهلَّب وَليَ خُراسان فقال: دُلُّوني على رجلٍ كاملٍ بخِصالِ الخير. فدُلَّ على أبي بُردة بن أبي موسى، فلمَّا رآه رأى رجلاً فائقًا، فلما كلَّمه رأى من مَخْبَرتهِ أفضلَ من مَرْآته فقال له: إنِّي ولَّيتك كذا وكذا من عملي. فاستعفاه، فأبى، فقال: حدثني أبي أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «من تولَّى عَمَلاً وهو يعلم أنَّه ليس له بأهلٍ، فليتبَّوأ مَقْعده من النَّار»[1].

وروى سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، قال: أرسلني أبي إلى عبدالله بن سلام أتعلَّم منه.

قال أبو نُعيم: توفي سنة أربع ومئة.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثٍ ومئة[2].

٢٨٠- م: أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاريُّ.

سمع أباه، وعِتبان بن مالك، ومحمود بن الربيع. وعنه قَتادة، وعلي ابن زيد بن جُدعان، ويونس بن عُبيد.

وثقه أحمد العِجْليُّ[3].

٢٨١- ع: أبو بكر بن أبي موسى الأشعريُّ الكوفيُّ.

عن أبي هريرة[4]، وأبيه أبي موسى، وابن عباس، وجابر بن سَمُرة. وعنه أبو عِمران الجوني، وأبو جَمْرة الضُّبعي، وحَجَّاج بن أرطاة، ويونس

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن عياش، أخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٥٧ - ٥٨ من طريق الروياني، به.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٣ - ٦١، وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٦٦ - ٧١.

(٣) ثقاته (٢٠٩٣)، وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٨٥ - ٨٨.

(٤) هكذا في النسخ، ولا أدري من أين أتى بها، فليس في كتب الرجال ولا في الأسانيد رواية له عن أبي هريرة، وإنما الرواية لأخيه أبي بُردة بن أبي موسى، وهو حديث واحد عند أحمد ٢/ ٤٠١: «إن في الجمعة لساعةً ما دعا الله فيها عبد مؤمن بشيء إلا استجاب الله له»، وهو من رواية الأجلح عنه. فأنا أخاف أن يكون هذا من أوهام المصنف رحمه الله.

ابن أبي إسحاق، وآخرون، وكان كوفيًّا عثمانيًّا وَلي قضاء الكوفة في زمن الحَجَّاج[1].

٢٨٢- م د ن: أبو بكر بن عُمارة بن رُويبة الثقفيُّ الكوفيُّ[2].

روى عن أبيه. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن عُمير، ومِسْعر بن كِدَام[3].

٢٨٣- خ: أبو بكر، أخو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة، التيميُّ المكِّيُّ.

عن عائشة، وعثمان بن عبدالرحمن التيميِّ، وعبيد بن عُمير. وعنه ابنه عبدالرحمن بن أبي بكر، وهشام بن عُروة، وابن جُريج، وغيرهم.

خَرَّج له البخاريُّ مقرونًا بغيره، وما علمتُ به بأسًا[4].

●- أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، في الطبقة الآتية[5].

٢٨٤- ٤: أبو حاجب، هو سوادة بن عاصم العَنَزيُّ، من رجال السُّنن[6].

٢٨٥- م د ت ق: أبو حَرْب بن أبي الأسود الدُّؤليُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن عَمرو بن العاص، وزاذان. وعنه قَتادة، وداود ابن أبي هند، وابن جُريج، وأبو اليقظان عثمان بن عُمير.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) في د: «البصري» وهو خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال وفروعه كافة، ومنها تذهيب التهذيب، للمصنف ٤/ الورقة ٢٠٢ من نسختي المصورة (وهي نسخة متقنة جدًا). وأبوه عمارة بن رويبة كوفي أيضًا (تهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٢ - ٢٤٣)، والرواة عنه كوفيون وهم: إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن عمير، ومسعر بن كدام، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم. وليس في شيوخه من أهل البصرة سوى البختري بن المختار العبدي.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢١ - ١٢٢.

(٥) الترجمة (٣١٨).

(٦) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٤ - ٢٣٦ و٣٣/ ٢١٥.

وهو بَصْري مشهور صَدُوق، له أحاديث. وقد قرأ القرآن على والده. قرأ عليه حمران بن أعْيَن، وغيره[1].

٢٨٦- ع: أبو رجاء العُطارديُّ، هو عِمران بن مِلْحان، وقيل ابن تَيْم.

مُخضرم أدرك الجاهليَّة، أسلم بعد الفتح، ولم ير النبيَّ ﷺ، أخرجه ابن عبدالبَرِّ في كتاب الصحابة[2]. وقيل: إنَّه رأى أبا بكر الصِّدِّيق. حدَّث عن عمر، وعلي، وعِمران بن حُصَين، وابن عباس، وسَمُرة. وتلقَّن القرآن من أبي موسى الأشعريِّ، وعَرَضه على ابن عباس، وكان تلاَّءً لكتاب الله. قرأ عليه أبو الأشهب العُطارديُّ وغيره، وحدَّث عنه أيوبُ السَّختياني، وابن عَوْن، وعَوْف الأعرابي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسَلْم بن زَرِير، وصخر بن جُوَيرية، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير.

سمعه جرير بن حازم يقول: هربنا من النبي ﷺ[3]. فقلت له: ما طعمُ الدم؟ قال: حلو.

قال الأصمعيُّ: حدثنا أبو عَمرو قال: قلت لأبي رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قَتْلَ بسطام، ثم أنشد:

وخَرَّ على الألاءةِ لم يُوَسَّد ... كأن جبينهُ سيفٌ صَقِيلُ

قال الأصمعي: قُتل بسطام قبل الإسلام بقليل.

أبو سَلَمَة التَّبُوذكيُّ، قال: حدثنا أبو الحارث الكِرْمانيُّ، ثقة، قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبيَّ وأنا شابٌّ أمرد ولم أرَ ناسًا كانوا أضلَّ من العرب، كانوا يجيئون بالشَّاةِ البيضاءِ فيعبدونها، فيختلسها الذِّئب، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها، وإذا رأوا صخرةً حسنةً جاؤوا بها وصلَّوا إليها، فإذا رأوا أحسن منها رَمَوها، فبُعث رَسولُ الله ﷺ وأنا أرعى الإبلَ على أهلي، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمُسَيلمة.

وقيل: اسم أبي رجاء عثمان بن تَيْم، وبنو عُطارد بطنٌ من تميم،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٣١ - ٢٣٦.

(٢) الاستيعاب ٣/ ١٢٠٩.

(٣) قوله: «هربنا من النبي ﷺ» سقط من د، وهي في أ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٤.

وبَلَغَنا أنَّ أبا رجاء كان يَخْضب رأسه دون لحيته.

قال ابن الأعرابيِّ: كان أبو رجاء عابدًا، كثيرَ الصلاة وتلاوة القرآن، كان يقول: ما آسى على شيءٍ من الدنيا إلاَّ أنْ أُعفِّر في التراب وجهي كلَّ يومٍ خمسَ مرَّات.

وقال أبو عمر بن عبدالبَرِّ[1]: كان أبو رجاء رجلاً فيه غَفْلة وله عبادة، عُمِّر عمرًا طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة، مات سنة خمس ومئة.

وقال غيره: مات سنة مئة.

وقال غير واحد: مات سنة سبعٍ ومئة.

وقيل: مات سنة ثمانٍ ومئة.

وقال ابن عبدالبَرِّ[2]: ذكر الهيثمُ بن عَدي، عن أبي بكر بن عياش، قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء الحسنُ البصري، والفَرَزدقُ، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد، يقول النَّاس: اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناس وشَرُّهم، فقال الحسن: لستُ بخير النَّاس ولستَ بشَرِّهم، لكن ما أعددتَ لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، ثم انصرف، فقال:

ألم تر أنَّ النَّاسَ مات كبيرُهُم ... وقد كان قبلَ البَعْث بَعْثِ محمد
ولم يُغن عنه عيش[3] سبعين حِجَّة ... وستِّين لما بات غير مُوَسَّدِ
إلى حُفرةٍ غبراءَ يُكرهُ وِردُها ... سوى أنها مثوى وضيعٍ وسيِّد
ولو كان طول العُمر يُخلِدُ واحدًا ... ويدفع عنه عَيب عُمرٍ عَمَرَّد
لَكَان الذي راحوا به يحملونه ... مُقيمًا ولكن ليس حيٌّ بمُخلَدِ
نروحُ ونَغْدو والحُتُوف أمامنا ... يَضَعن لنا حتف الرَّدى كلَّ مَرْصَدِ[4]

---

(١) الاستيعاب ٣/ ١٢١١.
(٢) نفسه.
(٣) سقطت من د.
(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٦ - ٣٦٠.

٢٨٧- م ٤ : أبو السَّليل ضُريب بن نُقير، وقيل: ابن نُفير بالفاء، الجُرَيريُّ البَصْريُّ.

روى عن أبي ذَرٍّ، وأبي هريرة ولم يَلْقهُما، وعبدالله بن رباح، وزهدم الجَرْمي. وعنه سليمانُ التَّيمي، وسعيد الجُرَيري، وكَهمس، وآخرون.

وثقوه[١].

● - أبو سلام الحَبَشيُّ، ممطور قد ذُكر[٢].

● - أبو سَلَمة بن عبدالرحمن.

قد توفي سنة أربعٍ ومئة. وقيل: توفي سنة أربعٍ وتسعين كما أوردناه[٣].

٢٨٨- خ م ن: أبو السَّوَّار العدويُّ.

بَصْريٌّ نبيل، اسمه حسَّان بن حُريث. روى عن عِمران بن حُصين، وجُندُب بن سفيان. وعنه قَتادة، وابن عَوْن، وقُرَّة بن خالد.

وثقوه[٤].

٢٨٩- ع: أبو صالح السَّمَّان، ذَكْوان، مولى جُويرية الغَطَفَانيّة.

من كبار علماء أهل المدينة، كان يجلب السَّمْنَ والزَّيت إلى الكوفة، قيل: إنَّه شهد حصارَ يوم الدَّار. وسمع سعد بن أبي وقاص، وأبا هُريرة، وعائشة، وابن عباس، وأبا سعيد، وابن عمر، ومعاوية، وجماعة. وعنه ابنه سُهَيل، والأعمش، وسُمَيٌّ، وزيد بن أسلم، وبكير بن الأشجِّ، وعبدالله ابن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن شهاب، وخَلْق.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقةٌ ثقةٌ، من أجَلِّ النَّاس وأوثقِهم.

وقيل: كان عظيمَ اللحية.

وقال المَيْمُوني: سمعت أبا عبدالله يقول: كانت لأبي صالح لحيةٌ

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٩ - ٣١٠.

(٢) الترجمة (٢٥٠) من هذه الطبقة.

(٣) الترجمة (٢٦٠) من الطبقة السابقة.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

طويلة، فإذا ذُكر عثمان بكى، فارتَجَّت لحيتُه وقال: هاه هاه. وذكر أبو عبدالله من فَضْله.

وقال حفص بن غياث، عن الأعمش: كان أبو صالح مؤذِّنًا فأبطأ الإمامُ، فأمَّنَا، فكان لا يكاد يجيزُها من الرِّقَّة والبُكاء.

قال أبو حاتم[1]: ثقةٌ صالحُ الحديث، يُحتجُّ بحديثه.

وقيل: إنَّ أبا هريرة كان إذا رآه قال: ما على هذا ألاَّ يكون من بني عبد مَنَاف.

وقال أبو خالد الأحمر: سمعت الأعمشَ يقول: سمعت من أبي صالح السَّمَّان ألفَ حديث.

قلت: توفي سنة إحدى ومئة، رحمهُ الله[2].

٢٩٠- م ٤: أبو السَّائب، مولى هشام بن زُهرة، مدنيٌّ مشهورٌ لم يُسَمَّ.

روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه الزُّهريُّ، وبُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، والعلاء بن عبدالرحمن، وشَرِيك بن أبي نَمِر، ومحمد بن عَمرو بن عطاء، وآخرون.

وهو ثقةٌ مُكثر[3].

٢٩١- د ت ق: أبو سَبْرَة النَّخعيُّ الكوفيُّ، قيل: اسمه عبدالله بن عابس.

روى عن فَرْوة بن مُسَيك، وغيره، وأرسل عن عمر. وعنه الحسن بن الحَكَم النَّخعي، والأعمش، وغيرهما[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٣٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٥١٣ - ٥١٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩. وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية برقم (٣٢٥).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٤٠ - ٣٤١.

٢٩٢- م ن ق: أبو سعيد، مولى عبدالله بن عامر بن كُريز القُرشيُّ المدنيُّ.

عن أبي هريرة. وعنه أسامة بن زيد، وابن عَجْلان، وداود بن قيس، وصفوان بن سُلَيم.

وثقه ابن حِبَّان[١].

٢٩٣- د ن: أبو شيخ الهُنائيُّ، حَيْوان، وقيل: خَيْوان المقرىء.

قال: أتانا كتاب عمر. وقرأ على أبي موسى الأشعريِّ، وحدَّث عن ابن عمر، ومعاوية. وعنه قتادة، ومطر الورَّاق، ويحيى بن أبي كثير، وبيهس بن فهدان[٢].

قال شَباب[٣]: هو بَصْريٌّ، مات بعد المئة[٤].

٢٩٤- ق: أبو صادق الأزديُّ الكوفيُّ، مُسلم بن يزيد، وقيل: عبدالله بن ناجذ، أخو ربيعة بن ناجذ.

عن ربيعة بن ناجذ، وعن علي وأبي هريرة مُرسلاً، وعن عبدالرحمن ابن يزيد النَّخعي. وعنه الحارث بن حَصِيرة، والحَكَم، وسَلَمة بن كُهَيل، والقاسم بن الوليد الهَمْدانيُّ، وعثمان بن المُغيرة، وجماعة.

قال يعقوب بن شَيْبة: ثقة.

وقال أبو حاتم[٥]: هو بَابة أبي البَخْتَري[٦].

٢٩٥- ع: أبو الصِّديق الناجيُّ البصريُّ، بكر بن عَمرو، وقيل: ابن قيس.

سمع عائشة، وأبا سعيد، وابن عمر. وعنه الوليد بن مُسلم البَصْريُّ، وقتادة، وزيد العَمِّي، وعامر الأحول، وآخرون.

---

(١) ثقاته ٥/ ٥٨٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩.
(٢) في د: يونس بن مهران، وما هنا من النسخ، وهو من رجال التهذيب.
(٣) تاريخه ٣٣٩.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١١.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٧٥.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١٢ - ٤١٣.

مُجمع على ثقته[1].

●- **أبو الطُّفَيل: قد ذُكر**[2].

٢٩٦- خ م ن: أبو العالية البصريُّ، البَرَّاء، قيل: اسمه زياد، وقيل: كلثوم.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن الصامت. وعنه أيوب السَّختياني، ومَطَر الورَّاق، ويونس بن عُبيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وثقه أبو زُرعة الرَّازي[3].

●- **أبو عبدالله القَرَّاظ دينار. قد تقدَّم**[4].

٢٩٧- ع: أبو العلاء بن الشِّخير، هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخير العامريُّ البصريُّ، أخو مُطرِّف.

روى عن أبيه، وأخيه، وعمران بن حصين، وعثمان بن أبي العاص، وعائشة، وأبي هريرة، وعياض بن حمار، وأحنف بن قيس. وعنه قتادة، والجريري، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي، وكهمس بن الحسن، وقرة ابن خالد، وآخرون.

وكان أحدَ العلماء الأثبات، ذكر أنَّه أكبر من الحسن بعشر سنين، فلعلَّه وُلد في خلافة الصِّديق.

قال أبو هلال: حدثنا أبو صالح العُقيليُّ، قال: كان يزيد بن الشِّخير يقرأ في المُصحف حتى يُغشى عليه.

وقال أبو خَلْدَة: رأيت أبا العلاء يصفِّر لحيته.

وعن ثابت البُناني، قال: كان الحسن في مجلس، فقيل لأبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخير: تكلَّم، فقال: أو هناك أنا، ثم ذكر الكلام ومُؤْنته وتبِعَتَه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) في الطبقة العاشرة، الترجمة (٢٦٦).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٤٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ١١ - ١٢.

(٤) الترجمة (٥٦) من هذه الطبقة.

توفي أبو العلاء يزيد سنة ثمانٍ ومئة.

وقيل: توفي سنة إحدى عشرة[1].

٢٩٨- م ٤: أبو عَلقمة، مولى بني هاشم.

سكن مصر، وحدث عن عثمان، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدري، وغيرهم. وعنه أبو الخليل صالح بن أبي مريم، وأبو الزُّبير المكِّي، ويَعْلى بن عطاء، وعبدالرحمن بن زياد الإفريقي، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي[2]: أحاديثُه صحاح.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عَلقمة الفارسيُّ مولى لابن عباس، وَلي قضاءَ إفريقية، وكان أحدَ الفقهاء[3].

●- أبو قتادة العدوي، اسمه تميم. قد ذكر[4].

٢٩٩- ع: أبو قِلابة، هو عبدالله بن زَيد الجَرْميُّ البَصْريُّ، أحد أعلام التابعين.

روى عن عائشة، وابن عمر، ومالك بن الحُوَيرث، وعَمرو بن سَلِمة، وسَمُرة بن جُندُب، والنُّعمان بن بَشِير، وثابت بن الضَّحَّاك، وأنس ابن مالك الأنصاري، وأنس بن مالك الكَعْبي، وأبي إدريس الخَوْلاني، وزَهْدَم الجَرْمي، وخالد بن اللَّجْلاج، وأبي أسماء الرَّحبي، وعبدالله بن يزيد رضيع عائشة، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وقَبيصة بن ذُؤَيب، وقَبِيصة بن مُخارق، وأبي المَلِيح الهذلي، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وخَلْق.

وعنه قَتادة، وأيوب، ويحيى بن أبي كثير، وخالد الحذَّاء، وحُميد الطَّويل، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وحسَّان بن عطيَّة، وآخرون. وروايته عن عائشة مُرسلة، وقد أخرجها مسلمٌ والنسائيُّ. وروى عن حُذيفة، وأخرج ذلك أبو داود، وهو مُرسل أيضًا.

قال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وغيرُه: قيل لعبدالملك بن مروان:

---

(١) جله من من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٠٤٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٠١ - ١٠٢.

(٤) الترجمة (٢٢) من هذه الطبقة.

هذا أبو قِلابة قَدِمَ. قال: ما أقدمه؟ قال: متعوِّذًا من الحَجَّاج، أراده على القضاء. فكتب له إلى الحَجَّاج بالوصاة، فقال أبو قِلابة: لن أخرج من الشَّام.

قال ابن سَعْد[1]: ثقةٌ كثيرُ الحديث، ديوانُه بالشَّام.

قال سليمان بن داود الخَوْلانيُّ: قلت لأبي قِلابة: ما هذه الصَّلاة التي يصلِّيها أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز؟ فقال: حدثني عشرةٌ من أفضل من أدركتُ من أصحاب رسول الله ﷺ أنها صلاةُ رسول الله ﷺ وقراءتُه وركوعُه وسجودُه.

قال مالك بن أنس: مات أبو قِلابة، فبلغني أنَّه ترك حِمل بَغْلٍ كُتبًا.

وقال أيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قِلابة: إنَّ عَنْبسة بن أبي سعيد قال لأبي قلابة: لا يزال هذا الجُند بخير ما أبقاك الله بين أظْهُرهم.

قال ابن عُيينة: ذكر أيوب أبا قِلابة فقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: لا يُعرف لأبي قِلابة تدليس.

ويُروى أنَّ أبا قِلابة خرج حاجًّا، فتقدَّم أصحابه في يوم صائفٍ وهو صائم، فأصابه عطشٌ شديدٌ، فقال: اللهم إنَّك قادرٌ على أن تُذهبَ عَطَشي من غير فِطْر، فأظلَّتهُ سحابةٌ فأمطرت عليه، حتى بلَّت ثَوْبَيْه، وذهب عنه العطش.

وقال خالد الحذَّاء: كنَّا نأتي أبا قِلابة، فإذا حدثنا بثلاثةِ أحاديثَ قال: قد أكثرتُ.

قال أيوب السَّختياني: لم يكن ها هنا أعلم بالقضاء من أبي قلابة، لا أدري ما محمد[3]. وقال: لمَّا مات عبدالرحمن بن أُذَينة القاضي ذُكر أبو قِلابةَ للقضاء، فهرب حتى أتى اليَمامة، فلقيتُهُ بعدُ فقلت له في ذلك! فقال:

---

(١) طبقاته ٧/ ١٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٦٨.

(٣) يعني محمد بن سيرين.

ما وجدت مثلَ القاضي العالم إلاَّ مثلَ رجلٍ وقع في بحرٍ فما عسى أن يسبحَ حتى يغرقَ.

قال أيوب: كان يُراد على القضاء، فيفرُّ، مرَّةً إلى الشام، ومرَّةً إلى اليمامة، وكان إذا قَدِمَ البصرةَ كان يختفي.

عبدالوهاب الثقفيُّ، عن أيوب، عن أبي قِلابةَ، قال: لا تجالسوا أهلَ الأهواء، فإنِّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يُلْبسُوا عليكم بعضَ ما تعرفون.

وقال صالح بن رُسْتُم: قال أبو قِلابة لأيوب: يا أيوب، إذا أحدث اللهُ لك عِلْمًا فأحدث له عبادةً، ولا يكن هَمُّك أن تحدِّث به الناس.

أيوب، قال: مرض أبو قِلابة، فعاده عمرُ بن عبدالعزيز وقال: تَشَدد أبا قِلابة لا يَشْمت بنا المنافقون.

قال حمَّاد بن زيد: مرض أبو قِلابة بالشَّام، فأوصى بكُتُبه لأيوب وقال: إنْ كان حيًّا وإلاَّ فأحْرقوها فأرسل أيوب فجيء بها عَدْلَ راحلة.

شبابة: حدثنا عُقبةُ بن أبي الصَّهباء، عن أبي قِلابة أنَّه كان يَخْضب بالسَّواد.

قال علي بن أبي حملة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقلنا له: لو علم الله أنَّ بالعراق من هو أفضل منك لجاءنا به، فقال: كيف لو رأيتم أبا قِلابة! فما لبِثْنا أنْ قدم علينا أبو قِلابة. وقال أيوب: رآني أبو قِلابة وقد اشتريتُ تمرًا رديئًا، فقال: أما علِمتَ أنَّ الله قد نزع من كلِّ رديءٍ بَرَكته!

وعن أبي قِلابة، قال: ليس شيءٌ أطْيَبَ من الروح، ما انتُزعَ من شيءٍ إلاَّ أنْتَن.

وعن أبي قِلابة، قال: إذا حدثت الرجلَ بالسُّنَّة فقال: دعنا من هذا وهاتِ كتابَ الله، فاعلم أنَّه ضالٌّ.

قلت: وإذا رأيتَ المتكلِّمَ يقول: دعنا من الكتاب والسُّنَّة، وهات ما دلَّ عليه العقلُ، فاعلم أنَّه أبو جهل، وإذا رأيت العارفَ يقول: دعنا من الكتاب والسُّنَّة والعقل، وهات الذَّوقَ والوجد، فاعلم أنَّه شرٌّ من إبليس، وأنَّه ذو اتِّحاد وتلبيس.

قال ابن الأعرابي: يقال: رجلٌ قِلابةٌ، إذا كان أحمرَ الوجه.

وقيل: إنَّ أبا قِلابةَ كان يسكن داريًا.

قال خليفة[1]: توفي سنة أربعٍ ومئة.

وقال الواقدي: سنة أربع أو خمسٍ ومئة.

وقال المدائنيُّ: سنة ستٍّ أو سبعٍ ومئة، رحمه الله[2].

٣٠٠- ع: أبو المتوكِّل الناجيُّ البصريُّ، اسمه علي بن دُؤاد.

حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخُدريِّ، وجابر بن عبدالله. وعنه قتادة، وحُميد، وخالد الحذَّاء، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وعليُّ بن علي الرفاعي، وأبو عَقيل بَشير بن عُقبة.

وكان ثقةً نبيلاً من جِلَّة التابعين.

توفي سنة اثنتين ومئة[3].

٣٠١- ع: أبو مِجْلز، هو لاحق بن حُميد بن سعيد السَّدُوسيُّ البَصْريُّ الأعور.

سمع جُندب بن عبدالله البَجَلي، ومعاويةَ، وابن عباس، وسَمُرة بن جُندب، وأنس بن مالك، وأرسل عن عمر، وحُذيفة، والكبار. وعنه أيوب السَّختياني، وعاصم الأحول، وحبيب بن الشَّهيد، وهشام بن حسَّان، وأبو هاشم الرُمَّانيُّ يحيى بن دينار، وآخرون.

وقد دخل خُراسان صُحبة أميرها قُتيبة بن مُسلم. وكان أحدَ علماءِ زمانه.

قال شُعبة[4]: لم يسمع أبو مِجْلَز من حُذيفة.

وقال هشام بن حسَّان: كان أبو مِجْلَز قصيرًا قليلاً، فإذا تكلَّم كان من الرجال.

---

(١) تاريخه ٣٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٨٣ - ٣١٢، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٢ - ٥٤٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٤) هكذا في النسخ، ولا أعلم قولاً لشعبة مثل هذا، فهذا قول يحيى بن معين، وهو في رواية الدوري عنه ٢/ ٤٩٩، وهو في تهذيب الكمال، ومنه نقل المصنف، وبعده قول لشعبة، فكأن الأمر قد اختلط عليه.

وقال أبو داود الطَّيالسيُّ: حدثنا شُعبة، قال: هذا أبو مِجْلَز تجيئُنا عنه أحاديثُ كأنَّه شيعيٌّ، وتجيئنا عنه أحاديثُ كأنَّه عثمانيٌّ.

وروى عِمْران بن حُدَير، عن أبي مِجْلَز، قال: شهِدتُ بشهادةٍ عند زُرارة بن أبي أوفى وحدي، فقضى بها وبِئْسَ ما صنع[1].

٣٠٢- د: أبو مُصبِّح المَقْرائيُّ الأوزاعيُّ الحِمْصيُّ.

عن ثَوْبان، وشدَّاد بن أوس، وجابر، وكعب الأحبار، وواثلة، وطائفة. وعنه صبيح بن مُحرز، وحَرِيز بن عثمان، والأوزاعي، وجماعة.

وثقه أبو زُرعة[2]، وغيره.

٣٠٣- د ق: أبو مَرْزوق التُّجيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، حبيب بن الشهيد.

عن حنش الصَّنعاني، ومُغيرة بن أبي بُردة. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

وكان أحد الفقهاء، نزل إفريقيةَ فانتفعوا به. توفي سنة تسعٍ ومئة[3].

●- ع: أبو المَلِيح الهُذليُّ.

وَرَّخهُ خليفة سنة ثمانٍ ومئة[4]، وسيأتي[5].

٣٠٤- د: أبو المُنيب الجُرشيُّ الدِّمشقيُّ الأحدب.

أرسل عن مُعاذ، وأبي هريرة، وجماعة. وروى عن ابن عمر، وغيره. وعنه حسَّان بن عطيَّة، وعاصم الأحول، وثَور بن يزيد، وطائفة.

وثقه أحمد العِجْلي[6]، وغيره، وهو قليلُ الحديث[7].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٧٦ - ١٨٠.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٢٥٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٤ - ٢٧٦.
(٤) تاريخه ٣٣٩.
(٥) الترجمة (٣٣٦) من الطبقة الثانية عشرة.
(٦) ثقاته (٢٢٦٣).
(٧) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٤ - ٣٢٥.

٣٠٥- م ٤: أبو نَضْرة العَبْديُّ، المنذر بن مالك بن قُطَعَة العَوَقيُّ، والعَوَقة بطن من عبدالقيس.

بَصْريٌّ كبيرٌ، أدركَ طلحةَ أحدَ العشرة. وروى عن علي، وأبي موسى، وابن عباس، وعِمران بن حُصين، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وخَلْق. وعنه قَتادة، والجُرَيري، وسُليمان التيمي، وداود بن أبي هند وكَهْمس بن الحسن، وأبو الأشهب العُطاردي، وابن أبي عَرُوبة، وعبدالله ابن شَوْذَب، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وآخرون.

وثقه ابن مَعين، وأبو زُرعة[١].

وقال ابن سعد[٢]: ثقة، وليس كلُّ أحدٍ يحتجُّ به.

قلت: توفي سنة ثمانٍ ومئة[٣].

٣٠٦- د: أبو نَهِيك الأزديُّ الفراهيديُّ البَصْريُّ، صاحبُ القراءات. يقال: اسمه عثمان بن نَهِيك.

روى عن أبي زيد الأنصاريِّ، وابن عباس. وعنه قتادة، وزياد بن سعد، وحسين بن واقد، وآخرون. وحدث بمَرْو[٤].

٣٠٧- خ ن: أبو يزيد المدنيُّ.

حدث بالبصرة عن أبي هريرة، وأُمِّ أيمن مُرْسلاً، وأسماء بنت عُمَيس، وروى عن عِكْرمة، وذكوان مولى عائشة، وهما من طبقته. وعنه أيوب السَّختيانيُّ، وابن أبي عَرُوبة، وجرير بن حازم، ومُبارك بن فضالة.

وثقه ابن مَعِين[٥]، والله سُبحانه وتعالى أعلم[٦].

تمت الطبقة الحادية عشرة، والحمد لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٨٨.
(٢) طبقاته ٧/ ٢٠٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٠٨ - ٥١١.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦.
(٥) سؤالات ابن محرز (٤٧١).
(٦) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٠٩ - ٤١٠.

الطبقة الثانية عشرة

١١١ - ١٢٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

ذكر سنة إحدى عشرة ومئة

فيها توفي: عطيَّة العَوْفيُّ، والقاسم بن مُخَيمرة في قَوْلٍ، ويزيد بن الشِّخِّير في قَوْلٍ.

وفيها، قال خليفة[1]: عُزل مَسْلمةُ بن عبدالملك عن أرمينيةَ وأذْربيجان، وأُعيدَ الجَرَّاحُ بن عبدالله الحَكَميُّ فسار إلى تَفْليس، وأغار على مدينةِ البيضاء التي للخَزَر فافتتحها ورجعَ، فجمعت الخَزَرُ جموعًا عظيمةً كثيرةً مع ابن خاقان، فدخلوا أرمينيةَ وحاصروا أرْدَبيل.

وفيها أغزى الأميرُ عُبيدةُ الذَّكواني من إفريقيةَ مستنيرَ بن الحارث في البحر، في مئة وثمانين مركبًا، وهجم الشتاءُ، فقَفَل، وجاءت ريحٌ مزعجةٌ، فغرَّقت عامَّةَ تلك المراكب ومن فيها، فلم يَسْلَم منها إلاَّ سبعةَ عشر مركبًا، فما شاء الله كان.

سنة اثنتي عشرة ومئة

فيها توفي: رجاء بن حَيْوة، وشهر بن حَوْشب في قَوْل الواقديِّ وابن سعد[2]، وقال يحيى بن بُكير: سنة إحدى عشرة، وقد مرَّ سنة مئة[3]. وقد قال شُعبة: لقيت شهرًا، فلم أعتدَّ به.

وفيها توفي طلحةُ بن مُصَرِّف، وعبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري، وأبو عبد ربٍّ الدمشقيُّ الزَّاهد، والقاسم أبو عبدالرحمن الشَّاميُّ، وأبو المَلِيح الهذليُّ.

وفيها زحفَ الجرَّاحُ بن عبدالله الحَكَميُّ بالمُسلمين من بَرْذَعة إلى ابن

---

(١) تاريخه ٣٤١.

(٢) طبقاته ٧/ ٤٤٩.

(٣) الطبقة العاشرة، الترجمة (٨٩).

خاقان ليدفعه عن أرْدَبيل، فالتقى الجمعان وعَظُم القتال، واشتدَّ البلاءُ، وانكسر المسلمون، وقُتلَ خلقٌ منهم الجرَّاحُ وكان أحدَ الأبطال رحمه الله، وغلبت الخَزَرُ، لعنهم الله، على أذربيجان، وبلغت خيولُهم إلى الموصل، وحصل وَهنٌ عظيمٌ على الإسلام لم يُعْهد.

وفيها غزا المسلمون مدينةَ فَرْغانة، وعليهم أشرسُ بن عبدالله السُّلميُّ، فالتقاهم التُّرْكُ وأحاطوا بالمُسلمين، وبلغ الخبرُ هشام بن عبدالملك، فبادر بتولية جُنيد بن عبدالرحمن المُرِّي على بلاد ما وراء النهر، ليحفظ ذلك الثَّغْرَ.

وفيها أخذت الخَزَرُ أرْدبيلَ بالسيف، واستباحوها، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. ثم وجه هشامُ بن عبدالملك على أذْرَبيجان سعيدَ بن عُمير الحَرَشيَّ فساق وبَيَّتَ الخَزَرَ، واستنقذَ منهم بعضَ السَّبي، ثم ركب في البحر وكسر طاغية الخَزَر، وقُتلَ خلقٌ من الخَزَر ونزل النَّصْر.

وقال ابن الكَلْبي: خرج مَسْلمةُ بن عبدالملك في طلب التُّرك، وذلك في البَرد والثَّلج، فسار حتى جاوزَ البابَ، وخَلَّفَ الحارثَ بن عمرو الطائيَّ في بُنيان الباب وتحصينهِ وإحكامِه، وبثَّ سراياه، وافتتح حصونًا، فحرَّق الملاعينُ أنفسهم في حصونهم عند الغَلَبَة.

وفيها كانت غزوة صِقلِّيَّة، فغنم المسلمون وسَبَوا.

وفيها سار معاويةُ ولدُ هشام بن عبدالملك فافتتح خَرْشَنة[1] من ناحية مَلَطية، والله أعلم.

سنة ثلاث عشرة ومئة

فيها توفي: حَرام بن سعد بن مُحَيِّصة المدنيُّ، وراشد بن سَعد الحِمْصيُّ في قول ابن سعدٍ، وأبو السَّفَر سعيد بن يُحمد، وطَلحة بن مُصَرِّف في أول السنة، أو في آخر الماضية. وعبدالوهاب بن بُخت، وعبدالله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثيُّ المكِّيُّ، وعبدالله أبو محمد البَطَّال، ومعاوية بن قُرَّة أبو إياس المُزنيُّ البَصْريُّ، ومَكْحول الدمشقيُّ الفقيه، ويوسف بن ماهك.

وفيها غزا الجُنيدُ المُرِّيُّ ناحيةَ طَخَارستان، فجاشت التُّركُ بسَمَرقَند،

---

(١) قيدها ياقوت في معجم البلدان كما قيدناه.

فالتقاهم الجُنيدُ بقرب سَمَرقند، فاقتتلوا أشدَّ قتال، ثم تحاجزوا، فكتب الجُنيد إلى سورةَ بن أبجرِ الدَّارميِّ نائبهِ على سَمَرقند بالإسراع إليه، فخرج فلقيه التُّركُ على غرَّةٍ، فقتلته في طائفة من جُنده، ثم إنَّ الجُنيد التقاهم ثانيةً، فهزمهم ودخل سمرقند.

وفيها أُعيد مَسْلمةُ إلى إمرة أذْربيجان، فأخذ متولِّيها سعيد بن عَمرو فسجنه، فجاء أمرُ هشام بأن يُطلقه. وسأل مسلمةُ أهلَ حَيْزان[1] الصُّلحَ فأبوا عليه، فقاتلهم وجَدَّ في قتالهم، فطلبوا الصُّلح والأمانَ، فحلف لهم ألاَّ يقتل منهم رجلاً ولا كَلْبًا، فنزلوا، فقتل الجميعَ إلاَّ رجلاً واحدًا وكلبًا ورأى أنَّ هذا سائغًا له، وأنَّ الحربَ خُدعةٌ. ثم إنه سار إلى أرض شَروان، فسأله مَلِكُها الصُّلحَ، فصالحهم وغوَّر في بلادهم، فقصده خاقان، فالتقى الجَمْعان، واقتتلوا أشدَّ قتال، وكاد العدوُّ أن يظفروا، فتحيَّزَ مَسْلمةُ بالنَّاس، ثم التقاهم ثانيًا، انهزم فيها خاقان.

وفيها كانت وقعةٌ عظيمةٌ هائلةٌ بأرض الروم، انكسر فيها المسلمون وتمزَّقوا وكانوا ثمانيةَ آلافٍ، عليهم مالكُ بن شبيب الباهليُّ، كان قد دخل عليهم في بلاد الروم، فحشدوا له، فاستُشهد في هذه الوقعة مالكُ الأمير، وعبدالوهاب بن بُخت، والبطَّال الذي تُضرب به الأمثالُ لشجاعته.

سنة أربع عشرة ومئة

فيها توفي: الحَكَم بن عُتيبة في قول شُعبة، وعطاء بن أبي رباح على الصحيح، وعُلي بن رَبَاح على الصحيح، وأبو جعفر الباقر على الصحيح، ووَهْب بن مُنَبِّه في أوَّل السنة، ويحيى بن ميمون الحَضْرميُّ قاضي مصر.

وفي أول السنة عزلَ هشام أخاه مَسْلمة عن أذربيجانَ والجزيرة بابن عمِّه مروان بن محمد، فسار مروان بجيشه حتى جاوز نهرَ الزَّمِّ، فقتل وسَبَى، وأغار على الصَّقالبة.

وفيها غزا الجُنيد المُرِّي بلادَ الصَّغانيان من التُّرك، فرجع ولم يَلْقَ كَيْدًا.

قال خليفة بن خَيَّاط[2]: وفيها غزا معاوية بن هشام بلادَ الروم وأسر

---

(١) من مدن أرمينية.

(٢) تاريخه ٣٤٥.

المسلمون قُسطنطين.

وقال غيره: فيها وَلي إمرةَ المغرب عُبيدالله بن الحَبْحَاب السَّلُوليُّ، فبقي عليها تسع سنين، وكان خَبيرًا حازمًا وشاعرًا كاتبًا، وهو الذي بنى جامعَ تونس، وقد وَلي إمرةَ ديار مصر قُبيل هذا، ومنها سار إلى إفريقيةَ، واستَخْلف على مصر ولده القاسمَ، واستعمل على مملكة الأندلس عُقبةَ بن حَجَّاج، وصَرَف عَنْبسة. وافتتح في أيامه عدَّةَ فتوحاتٍ، وأوطأ البربرَ خَوْفًا وهوانًا وذُلاًّ، وكان مقدَّمَ جُيُوشهِ حبيبُ بن أبي عُبيدة الفِهْريُّ.

سنة خمس عشرة ومئة

توفي: الحَكَمُ بن عُتَيبة على الأشهر، والجُنيد بن عبدالرحمن المُرِّي أميرُ خُراسان، وعبدالله بن بُريدة بن الحُصيب، وعُمر بن مروان بن الحَكَم، وعُمر بن سعيد النَّخعيُّ الكوفيُّ.

وفيها خرج عن الطَّاعة الحارث بن سُرَيج[1]، وتَغَلَّب على مَرْو والجَوْزجان، فحاربه عاصم بن عبدالله، ثم إنَّ الحارثَ قطع بهم نهرَ بَلْخ، فسارَ في طلبه أميرُ خُراسان أسد بن عبدالله القَسْري، فالتقوا، فانهزم الحارثُ ونَجَا، وأسر أسد عدَّةً من أصحابه وبَدَّع فيهم.

سنة ست عشرة ومئة

فيها توفي: أبو الحُباب سعيد بن يسار، وعدي بن ثابت الكوفي، وعَمرو بن مُرَّة المُرَادي الجَمَليُّ، وعبدالملك بن مَيْسرة، وعَوْن بن أبي جُحيفة، والعَيْزار بن حُريث، والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في قَوْلٍ، ومُحارب بن دِثار القاضي، وميمون بن مِهْران الجَزَريُّ في قَوْلٍ.

وفيها كتب هشام بن عبدالملك إلى ابن الحَبْحاب السَّلُوليِّ تقليدًا بولاية إفريقية، فخرجَ عليه عبدالأعلى بن جُريج بطَنْجة، وكان صُفريًّا، فالتقى عَسْكر بن الحَبْحاب فهزمهم.

وفيها بعث ابن الحَبْحاب جَيْشًا إلى بلاد السودان، فَغنمُوا وسَبَوا.

---

(١) بالسين والراء المهملتين، ثم ياء مثناة، فجيم معجمة، انظر المشتبه مع التوضيح ٥/٣٢٧.

وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صِقِلِّية فأُصيبوا، فللَّه الأمر.

سنة سبع عشرة ومئة

فيها توفي: سعيد بن يسار وقد ذُكر، وعبدالله بن أبي زكريَّا الخُزاعي، وسُكينة بنت الحُسين، وشُريح بن صَفْوان بمصر، وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعائشة بنت سعد، وعمر بن الحكم بن ثَوْبان، وفاطمة بنت عليِّ بن أبي طالب، وقَتادة بن دِعامة المفسِّر وقيل: بعدها، ومحمد بن كعب القُرظيُّ في قول الواقديِّ، وموسى بن وردان القاصُّ بمصر، ومَيْمون بن مِهْران أو في عام أول، وأبو البَدَّاح بن عاصم المدنيُّ، ونافع مولى عبدالله بن عُمر العَدَوي.

وفيها جاشت التُّركُ بخُراسان ومعهم الحارثُ بن سُريج الخارجيُّ، وعليهم الخاقان الكبير، فعاثوا وأفسدوا، ووصلوا إلى بلد مَرْو الرُّوذ، فسار أسد القَسْريُّ فالتقاهم فهزمهم، وكانت وقعةً هائلةً قُتل فيها من التُّركِ خلائق.

وفيها افتتح مروان بن محمد مُتَولِّي أذْرَبيجان ثلاثةَ حُصون، وأسر تُومانشاه، وبعث به إلى الخليفة هشام، فَمَنَّ عليه وأعاده إلى مملكته.

وفيها غزا ابن الحَبْحاب أميرُ المغرب فغَنم وسَلِم.

سنة ثمان عشرة ومئة

فيها توفي: أبو صَخْر جامع بن شدَّاد، وحُكَيم بن عبدالله بن قيس، وأبو عُشَّانة حيُّ بن يُؤمن المَعَافريُّ، وعُبادة بن نُسَيٍّ الكِنْديُّ، وعبدالله بن عامر مقرىء الشام، وعبدالرحمن بن جُبير بن نُفَير الحَضْرميُّ، وعبدالرحمن ابن سابط الجُمحيُّ، وعثمان بن عبدالله بن سُراقة المدنيُّ، وعليُّ بن عبدالله ابن عباس الهاشميُّ، وعَمرو بن شُعيب السَّهميُّ، ومُعاذ بن عبدالله الجُهنيُّ، ومَعْبد بن خالد الجَدَليُّ الكوفيُّ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر، في قول ابن مَعين.

وفيها غزا مروان الحِمَار ناحيةَ وَرْتَنيس[1] وظفر بملِكِهم فقتل وسَبَى.

---

(١) بليدة قريبة من حران.

وغزا معاوية بن هشام بأرض الروم.

سنة تسع عشرة ومئة

فيها توفي: إياس بن سَلَمَة بن الأكوع، وحبيب بن أبي ثابت في قَوْلٍ، وحمَّاد بن أبي سُليمان في قَوْل، وسُليمان بن موسى الفقيه بدمشقَ، وقيس بن سعد الفقيه بمكةَ، ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم.

وفيها غزا مروان بن محمد غزوةَ السَّائحة، فدخل بجيشه في باب اللاَّن فلم يزل حتى خرج إلى بلاد الخَزَر، ومرَّ بِبَلَنْجَر وسَمَنْدَر[1]، وانتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان، فهرب الخاقان.

وفيها جَهَّزَ أمير إفريقيةَ إلى المغرب جيشًا، عليهم قُثَمُ بن عَوَانة، فأخذوا قلعة سَرْدانية من بلاد المغرب، ورجعوا فغرق قُثَمُ بن عَوَانة هو وجماعة.

وفيها حجَّ بالنَّاس مَسْلمةُ بن هشام بن عبدالملك.

سنة عشرين ومئة

فيها توفي: أنس بن سيرين على الصحيح، وأسد بن عبدالله القَسْريُّ الأمير، والجُلاح أبو كثير القاصُّ، والجارود الهذليُّ، وحمَّاد بن أبي سُليمان الفقيه في قَوْلٍ، وأبو مَعْشرٍ زياد بن كُلَيب الكوفي، وعاصم بن عُمر ابن قَتادة الظَّفَري، وعبدالله بن كَثِير مقرىء أهل مكة، وعبدالرحمن بن مروان الأودي، وعدي بن عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، وعَلْقمة بن مَرْثد الكوفي، وعلي بن مدرك النَّخعي الكوفي، وقيس بن مسلم الجَدَلي الكوفي، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي المدني الفقيه، ومحمد بن كعب القرظي في قَوْل، ومَسْلمة بن عبدالملك، وواصل الأحدب، ويزيد بن رُومان على الصحيح، وأبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم على الصحيح.

وفيها عُزل خالد بن عبدالله القَسْريُّ عن إمرة العراق بيوسف بن عمر الثَّقفي، وكانت مدَّةُ ولاية خالد أربعَ عشرة سنة، فلمَّا استُخلف الوليد بعث به إلى يوسف فقتله.

---

(١) مدينتان ببلاد الخزر، ينظر معجم البلدان لياقوت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذكر رجال هذه الطبقة على الحروف

١- ٤ : أبان بن صالح بن عُمير.

حجازيٌّ ثقةٌ ورعٌ كبيرُ القدر. روى عن أنس، ومجاهد، وشهر بن حَوْشب، والحسن، وعطاء. وعنه محمد بن خالد الجَنَدي، وابن جُرَيج، وابن إسحاق، وجماعة.

مات في الكهولة[١].

٢- إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسماعيل، قُعَيْس، مولى بني هاشم.

عدادُه في أهل الكوفة. سمع أبا وائل، ونافعًا مولى ابن عمر. وعنه سُليمان التَّيمي، ومُبارك بن فضالة، والعلاء بن المسيَّب.

مات شابًّا[٢].

٣- د ن: إبراهيم بن عامر بن مسعود القُرشيُّ الكوفيُّ.

عن عامر بن سعد، وسعيد بن المسيِّب. وعنه مِسْعر، وسُفيان، وشُعبة.

صَدَّقة أبو حاتم[٣].

٤- خ د ن: إبراهيم بن عبدالرحمن السَّكْسكيُّ، أبو إسماعيل الكوفيُّ.

عن عبدالله بن أبي أوفى، وأبي وائل، وأبي بُردة. وعنه العَوَّام بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٩ - ١١.

(٢) من ثقات ابن حبان ٦/ ٢١ - ٢٢، وقعيس في الأصح لقب له، فراجع التعليق على تاريخ البخاري الكبير ١/ الترجمة ٩٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٥٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١١٥ - ١١٦.

حَوْشب، ومِسْعر، والمسعوديُّ.

قال النسائيُّ[1]: ليس بالقوي[2].

٥- م: إبراهيم بن عُبَيد بن رفاعة الزُّرقيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعائشة، وجابر. وعنه ابن جُريج، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب.

وثقه أبو زُرْعة[3].

٦- خ د ن: الأزرق بن قيس الحارثيُّ.

ثقةٌ كوفيٌّ. عن أبي بَرْزة الأسلمي، وابن عُمر، وأبي ريمة. وعنه شُعبة، والحمَّادان، والمِنْهال بن خليفة[4].

٧- إسحاق بن يسار المدنيُّ، مولى محمد بن قيس بن مَخْرمة المطَّلبيِّ.

رأى معاوية، وروى عن عُروة، وعبيدالله بن عبدالله. وعنه ابنه صاحبُ «السِّيرة»، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء.

وثقه ابن مَعين[5] وغيرُه.

له في كتاب مراسيل أبي داود[6].

٨- أسد بن عبدالله بن يزيد، الأمير أبو عبدالله القَسْريُّ، متولِّي خُراسان، وأخو أمير العراقين خالد بن عبدالله.

كان شُجاعًا مِقْدامًا سائسًا جوادًا مُمَدَّحًا. روى عن أبيه، والحَجَّاج. وعنه سَلْم بن قُتيبة، وسعيد بن خُثَيم، وغيرُهما. وله دار بدمشقَ بالزقَّاقين عند دار البطيخ. وفيه يقول سليمان بن قَتَّة:

---

(١) ضعفاؤه (١٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٤١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١٤٥ - ١٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٣١٨ - ٣١٩.

(٥) تاريخ الدارمي (١٨١).

(٦) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

سقى الله بَلْخًا حَزْنَ بَلْخٍ وسَهْلَها ومَرْوي خُراسانَ السَّحابَ المُجَمَّما
وما بي لِتُسقاه ولكنَّ حُفرةً بها غَيَّبُوا شِلْوًا كريمًا وأعظُما
مُراجِمَ أقوامٍ ومُردي عظيمة وطَلَّابَ أوتارٍ عِفَرْنًا عَثَمْثما[1]
لقد كان يُعطي السيفَ في الرَّوع حقه ويُروي السِّنانَ الزَّاعبيَّ المُقَوَّما[2]

قال خليفة[3]: توفي سنة عشرين ومئة[4]، وأما أخوه فتأخَّر بعده مدَّة[5].

٩- إسماعيل بن أوسط البَجَليُّ، أمير الكوفة.

يُرسل عن الصحابة، وله عن أبي كَبْشة الأنماريِّ. وهو الذي قدَّم سعيدَ بن جُبَير للقتل. وثقه ابن مَعِين. روى عنه المسعودي.

توفي سنة سبعَ عَشرةَ ومئة[6].

١٠- م ٤: إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبيديُّ الكوفيُّ، أبو إسحاق.

عن إبراهيم النَّخعيِّ، وأوس بن ضَمْعَج، وعبدالله بن أبي الهُذَيل. وعنه الأعمش، وشُعبة، والمسعوديُّ، وغيرهم.

وثقه غيرُ واحد[7].

١١- ن: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذُؤيب، ويقال: ابن ذُؤَيب الأسديُّ المدنيُّ.

عن ابن عمر، وعطاء بن يسار. وعنه سعيد بن خالد القارظيُّ، وعبدالله بن أبي نَجِيح.

---

(١) العفرن والعثمثم من أسماء الأسد.
(٢) الأبيات في تاريخ الطبري ٧/ ١٤١، وتاريخ دمشق ٨/ ٣٢٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٥١١.
(٣) تاريخه ٣٥٩.
(٤) من تاريخ دمشق ٨/ ٣١٢ - ٣٢٢. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٥٠٤ - ٥١١.
(٥) يعني خالدًا، وستأتي ترجمته في الطبقة الآتية برقم (١٠١).
(٦) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣٦.
(٧) من تهذيب الكمال ٣/ ٩٠ - ٩١.

له حديثان، وثقه أبو زُرعة[1].

١٢- أُكَيل، مؤذِّن إبراهيم النَّخعيِّ.

عنه، وعن سُويد بن غَفَلة، وعامر الشَّعبي. وعنه الزُّبير بن عدي، وإسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مِغْوَل، وآخرون.

قال بعضهم: كان أُكيل ضريرًا، واسمه مَعْبد[2].

١٣- ع: أنس بن سيرين الأنصاريُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

آخر بني سيرين مَوْتًا. وُلد في آخر خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت. وحدَّث عن ابن عباس، وجُندُب بن عبدالله، وابن عمر، ومَسْروق، وجماعة. وعنه ابن عَوْن، وخالد الحذَّاء، وشُعبة، والحمَّادان، وهمَّام، وأبان، وخلق.

وثقه ابن مَعِين، وغيرُه[3].

توفي سنة عشرين ومئة على الصحيح. ويقال: توفي سنة ثماني عشرة[4].

١٤- م د ت ن: إياد بن لَقِيط السَّدُوسيُّ الكوفيُّ.

عن البراء بن عازب، والبراء بن قيس، وأبي رِمْثَة البَلَوي، ويزيد بن معاوية العامري، والحارث بن حسَّان، صحابيٌّ. وعنه ابنه عُبيدالله، وعبدالملك بن عُمير مع تقدُّمه، ومِسْعر، والثوري، وقيس بن الربيع، وعدَّة.

وثقه ابن مَعِين، والنسائي. وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث[6].

١٥- ع: إياس بن سلمة بن الأكْوَع الأسلميُّ المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٢٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠ - ١٣١.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٢٢.

(٣) منهم أبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، كما في التهذيب والتعليق عليه.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣١٣.

(٦) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

عن أبيه. وعنه عِكْرمة بن عمار، وموسى بن عبيدة، وابن أبي ذِئْب، وأبو العُميس عُتبة بن عبدالله، ويَعْلى بن الحارث المُحاربي، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[1]. مات سنة تسع عشرة ومئة[2].

١٦- ٤: باذام، أبو صالح، ويقال: باذان، مولى أُمِّ هانىء.

عن مولاته وأخيها علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عباس. وعنه أبو قِلابة مع تَقَدُّمه، والأعمش، والسُّدِّي، ومحمد بن السَّائب الكلبي، ومحمد بن سُوقة، ومالك بن مِغْوَل، وسفيان الثوري، وطائفة آخرهم عمَّار بن محمد.

قال ابن مَعين: ليس به بأس، وإذا حدث عنه الكَلْبي فليس بشيء.

وقال يحيى القطَّان: لم أر أحدًا من أصحابنا تركه.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه تفسير، ما أقلَّ ما له من المُسند.

وقال النسائي: ليس بثقة[4].

١٧- بَحِير بن ذاخر بن عامر، أبو عليٍّ المعافريُّ النَّاشريُّ المصريُّ، سيَّاف الأمير مَسْلمة بن مُخَلَّد.

روى عن عَمرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، ومَسْلمة بن مُخَلَّد، وعبدالعزيز بن مروان، وعبدالله بن عَمرو، وطائفة. وعنه ابنه علي بن بَحِير، والأسود بن مالك الحِمْيري، وعبدالله بن لهيعة، وغيرهم. وكان أيضًا من حرس عبدالعزيز بن مروان. جَوَّده ابن ماكولا[5]، وردَّ على من جعله رجلين، بل هما واحد.

١٨- ٤: بُرَيد بن أبي مريم السَّلُوليُّ البَصْريُّ.

عن أبيه مالك بن ربيعة، وله صُحبة، وعن أبي موسى الأشعري،

---

(١) تاريخ الدارمي (١٣٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) الكامل ٢/ ٥٠٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٦ - ٨، وعبارة النسائي في الضعفاء له (٧٤): ضعيف.

(٥) الإكمال ١/ ١٩٧.

وعن أنس، وأبي الحوراء[1] السَّعدي. وعنه أبو إسحاق وولدُه يونس بن أبي إسحاق، وشُعبة، ومَعْمر، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره[2].

١٩- بشير بن أبي عَمرو الخَوْلانيُّ المصريُّ.

عن أبي فراس، والوليد بن قيس، وعِكْرمة، وغيرهم. وعنه سعيد بن أبي أيوب، وحَيْوَة بن شُرَيح، وابن لهيعة. وثقه أبو زُرعة[3]، وغيرُه، وهو قليل الحديث[4].

٢٠- م د ن ق: بُكير بن الأخنس الكوفيُّ.

عن أنس، ومجاهد، وعطاء، وجماعة. وقيل: إنَّه روى عن ابن عباس. وعنه أيوب بن عائذ، وحمزة الزيَّات، ومِسْعر، وأبو عَوانة، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[5]، وغيرُه.

٢١- ت: بُكير بن فيروز الرُّهاويُّ.

عن أبي هريرة، وابن عباس وغيرهما. وعنه زيد ويحيى ابنا أبي أُنيسة، وقَتادة بن الفَضْل الرُّهاويُّ، وبِشر بن ذكوان، وجماعة من أهل الرُّها. قاله أبو حاتم[6].

٢٢- ن[7]: بلال بن سعد بن تميم، أبو عَمرو الدمشقيُّ، المُذَكِّر، واعظُ أهل الشام وعالمُهُم.

روى عن أبيه وله صُحبة، وعن معاوية، وجابر بن عبدالله، وغيرهم. وعنه عبدالله بن العلاء، والأوزاعيُّ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد ابن عبدالعزيز، وطائفة.

---

(١) بمهملتين.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٢ - ٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٦٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٧١ - ١٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٧٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٨٠. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٧) في د: «ت»، وهو تحريف ظاهر، فإن الترمذي لم يخرج له شيئًا.

وكان من العلماء العاملين النَّفَّاعين بحُسن مواعظه، وبليغ قصصه.

قال الأوزاعيُّ: كان من العبادة على شيءٍ لم نسمع أحدًا قوي عليه، كان له كلَّ يوم وليلةٍ ألفُ رَكْعة.

وثقه أحمد العِجْلي[1]، وغيره، وشَبَّهه بعضُهم بالحسن البَصْري، فقال أبو زُرْعة الدمشقيُّ[2]: كان لأهل الشام مثل الحسن بالعراق، وكان قارىء الشَّام، وكان جَهِيرَ الصَّوْت، حدثني رجلٌ من وَلَده أنه مات في إمرة هشام بن عبدالملك.

وقال عبدالملك بن محمد: حدثنا الأوزاعي، قال: لم أسمع واعظًا قطُّ أبلغَ من بلال بن سعد.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن تميم: سمعت بلالَ بن سعد يقول: يا أهل الخلود، يا أهل البقاء، إنَّكم لم تُخلَقُوا للفَنَاء وإنَّما تُنقلُون من دارٍ إلى دار، كما نُقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القُبور، ومن القُبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخُلُود في الجنَّة أو النار.

قرأت على أبي المعالي الأبرقُوهي: أخبركم الفتحُ بن عبدالله، قال: حدثنا هبة الله بن حسين، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: حدثنا عيسى بن الجرَّاح، قال: أخبرنا أبو بكر بن نيروز، قال: حدثنا محمد بن المُثنى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعيَّ، قال: سمعت بلالَ ابن سعد يقول: لا تنظر إلى صِغَر الخطيئة، ولكن انظر من عَصَيت.

وقال ابن عساكر[3]: كان بلال بن سعد إمام الجامع بدمشق.

وقال خَيْثمة: حدثنا العباس بن الوليد البَيْروتيُّ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: كان لبلال بن سعد في كلِّ يوم وليلةٍ ألفُ ركعة.

وعن الوليد بن مسلم، قال: كان بلال بن سعد إمام الجامع، وكان إذا

---

(١) ثقاته (١٨٠).

(٢) تاريخه ١/ ٢٥٠ و٦٠٧.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٠.

كَبَّر سُمع صوتُه من الأوزاع، وتَبين قراءتُه من العَقَبة التي فيها دارُ الضيافة، ولم يكن هذا العمران.

وقال الضَّحَّاك بن عثمان: رأيت بلالَ بن سعد يَعظُ الناسَ في غَداةِ العيد في المُصَلَّى إلى جانب المنبر، حتى يخرج الخليفة، فإذا خرج، جلس بلال.

ومن كلامه ممَّا سمعه منه الأوزاعيُّ: والله لَكَفى به ذَنْبًا، أنَّ الله يُزَهِّدُنا في الدنيا، ونحن نرغب فيها.

وقال ابن وَهْب: حدثنا صَدَقة بن المنتصر الشَّعبانيُّ، قال: حدثنا الضَّحَّاك، عن بلال بن سعد، قال: عبادَ الله أنتم اليوم تتكلَّمون، والله ساكتٌ، ويوشك الله أن يتكلَّم فتسكتون، ثم يثورُ من أعمالكم دخانٌ تَسْودُّ منه الوجوه.

وقال الأوزاعيُّ: خرجوا يَسْتقُون بدمشق وفيهم بلال بن سعد، فقام في الناس فقال: يا معشر من حضر، ألستُم مُقرُّون بالإساءة؟ قلنا: نعم. قال: اللهُمَّ إنَّك قلت: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة ٩١] وقد أقررنا بالإساءة فاعفُ عنَّا واسقنا، فسُقينا يَوْمنا ذلك.

توفي بلال في إمرة هشام، وترجمته في تاريخ دمشق في نيِّفٍ وعشرين وَرَقة[١].

٢٣- بيان بن سمعان التميميُّ النَّهديُّ، لعنه الله.

ظهر بالعراق، وقال بإلهيَّة عليٍّ رضي الله عنه، وأنَّ فيه جزءًا من الإلهية، متَّحدًا بناسوته، ثم تحوَّل من بعده في ابنه محمد ابن الحنفيَّة، ثم في ولده أبي هاشم، ثم من بعده في بيان، يعني نفسَهُ. ثم إنَّه كتب كتابًا إلى أبي جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنَّه نبيٌّ. قتله خالد بن عبدالله القَسْري أمير العراق[٢].

---

(١) تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٠ - ٥٠٧. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٩١ - ٢٩٦.
(٢) ينظر تاريخ الطبري ٧/ ١٢٩، وميزان المصنف ١/ ٣٥٧.

٢٤- توبة بن نَمِر بن حَرْمل بن تَغْلب الحَضْرميُّ البُستيُّ، أبو مِحْجَن، وأبو عبدالله قاضي مصر.

قال ابن يونس: جُمع له القضاء والقَصَص بمصر.

قلت: روى يسيرًا عن التابعين. حدَّث عنه زياد بن عَجْلان، وعَمرو ابن الحارث، واللَّيث، وابن لهيعة، وضمام بن إسماعيل.

قال مُفَضَّل بن فَضَالة: لَمَّا وَلي تَوْبَةُ بن نَمِر القضاءَ، قال لامرأته: أنت الطلاق، فصاحت، فقال لها: إنْ كَلَّمتني في خَصْم أو ذكرتني به، فإنْ كانت لَتَرَى دَوَاته قد احتاجت إلى أنْ تُلاقَ، فلا تُصلِحُها خوفًا أن يدخل عليه في يمينه شيء.

قال ابن يونس: مات سنة عشرين ومئة.

٢٥- م ٤: ثابت بن عُبيد الأنصاريُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، والبراء، وعدَّة. وعنه الأعمش، ومِسْعر، وسفيان، وآخرون. وأظنُّ روايته عن مولاه زيد بن ثابت مُنْقطعة[١].

٢٦- خ م د ن: ثابت بن عياض العدويُّ، مولاهم، الأعرج الأحنف.

عن أبي هريرة، وعبدالله بن عَمرو، وابن عمر، وغيرهم. وعنه زياد ابن سعد، وعبيدالله بن عمر، ومالك، وفُلَيح.

قال أبو حاتم الرازي[٢]: لا بأس به[٣].

٢٧- م د ن ق: ثُمامة بن شُفيٍّ الهَمْدانيُّ المصريُّ، نزيل الإسكندرية.

عن فضالة بن عبيد، وعُقبة بن عامر، وعبدالله بن زَرِير الغافقي، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن حرملة، وعَمرو بن الحارث، وابن إسحاق[٤]، وغيرهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٣٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨.

(٤) في د: «وإسحاق»، وهو تحريف.

وثقه النسائي. مات قبل العشرين[1].

٢٨- ع: ثُمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاريُّ.

عن جدِّه، والبراء بن عازب. وعنه ابن عَوْن، ومَعْمر، وعَزْرة بن ثابت، ومُعاوية بن عبدالكريم الضَّال، وأبو عَوانة، وآخرون.

وَليَ قضاءَ البصرة، وكان يقول: صحبتُ جدِّي ثلاثين سنة[2].

٢٩- الجارود بن أبي سَبْرة الهُذليُّ، أحد الأشراف بالبصرة.

توفي سنة عشرين ومئة[3].

٣٠- ع: جامع بن شدَّاد، أبو صَخْرة المُحاربيُّ الكوفيُّ، أحد العلماء.

عن حُمران بن أبان، وأبي بُردة، وصَفْوان بن مُحرز، وعبدالرحمن بن يزيد[4]. وعنه الأعمش، وشُعبة، ومِسْعر، والثوري، وشَرِيك، وغيرهم.

وثقه أبو حاتم[5]، وغيرُه.

توفي سنة ثماني عشرة ومئة[6].

٣١- ق: جَبر بن حبيب.

عن أُمِّ كُلثوم بنت الصِّدِّيق، عن عائشة. وعنه، الجُريري، وأبو نَعامة العدوي، وشُعبة، وحمَّاد بن سَلَمة.

وثقه ابن مَعين. له حديث واحد[7].

٣٢- د: جُبير بن محمد بن جُبير بن مُطْعم بن عَديٍّ النَّوْفليُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٠٥ - ٤٠٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٤) في د: «محرز»، وهو غلط بين، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٦، بل لا يعرف في الرواة من اسمه «عبدالرحمن بن محرز».

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٠١.

(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٦ - ٤٨٨.

(٧) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٣ - ٤٩٤. والحديث الذي أشار إليه عند ابن ماجة برقم (٣٨٤٦).

عن أبيه، عن جدِّه حديث الأطِيط[1]. روى عنه يعقوب بن عُتبة، وحُصين بن عبدالرحمن السُّلميُّ[2].

٣٣- الجرَّاح بن عبدالله الحَكَميُّ الأمير، أبو عُقبة.

له ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر[3]. وَلي البصرةَ في دولة الوليد، من تحت يد الحَجَّاج، ثم وَلي خُراسان وسِجستان لعمر بن عبدالعزيز. وكان من صُلحاء الأمراء ومُجاهديهم.

روى عن محمد بن سيرين. روى عنه يحيى بن عطيَّة، وصَفْوان بن عَمرو، وربيعة بن فضالة.

قال أبو مُسهر: حدثني شيخٌ من حَكَم، قال: قال الجرَّاح بن عبدالله الحَكَمي وكان فارسَ أهلِ الشام: تركتُ الذنوبَ حياءً أربعين سنةً، ثم أدركني الورع.

وقال البخاريُّ[4]: وَلي الجَرَّاح خُراسان ليزيد بن المهلَّب، وهو من سعد العشيرة.

وروى الوليد بن مسلم أنَّ الجرَّاح كان إذا مشى في جامع دمشق يُميل رأسه عن القناديل من طوله.

وروى عبدالرحمن بن الحسن الزُّرقيُّ، عن أبيه، قال: كان الجرَّاح بن عبدالله عامِلَ خُراسان كلِّها، حَربها وصَلاَتها، ومالها.

وقال الوليد: حدثنا ابن جابر، قال: في سنة اثنتي عشرة ومئة غزا الجرَّاح أرضَ التُّرك، فدخل، ثم رجع، فأدركته التُّرك، فقُتل هو وأصحابُه.

وقال أبو سفيان الحِمْيري: كان الجرَّاح على أرمينيةَ، وكان رجلاً صالحًا، فقتله الخَزَر، ففزع الناس لِقَتله في البُلدان.

وروى صفْوان بن عَمرو، عن سُلَيم بن عامر، قال: دخلتُ على الجرَّاح، وعنده أمراءُ الأجناد، فإذا به قد رفع يديه، ورفعوا، فمكث

---

(١) هو عند أبي داود برقم (٤٧٢٦).
(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٤ - ٥٠٦.
(٣) سقط من المطبوع الذي بين أيدينا اليوم، وهو فيه.
(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٢٨٣.

طويلاً، ثم قال لي: يا أبا يحيى، تدري ما كنَّا فيه؟ قلت: لا، قال: سألنا الله الشهادة. فوالله ما علمتُ أنَّه بقي منهم أحدٌ في تلك الغَزاة إلاَّ استُشهد، قال: فبعث الجرَّاح إلى الأمراء أن ينضمُّوا إليه حين دُهموا فأقبلوا إليه.

وقال خليفة[1]: زحف الجَرَّاح من بَرْذَعة سنة اثنتي عشرة إلى ابن خاقان، وهو مُحاصرٌ أرْدَبيل، فاقتتلوا، فقُتلَ الجرَّاح لثمانٍ بقين من رمضان، وغلبت الخَزَرُ على أذْرَبيجان، وبلغت خيولُهم إلى المَوْصل.

قال الواقديُّ: كان البلاء بمقتل الجرَّاح على المُسلمين عظيمًا، فبُكيَ عليه في كلِّ جُندٍ من أجناد العرب وفي الأمصار، رحمه الله تعالى.

٣٤- خ م ن: جرير بن زيد، أبو سلمة الأزديُّ البَصْريُّ.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وتُبيع الحِمْيري، وسالم بن عبدالله، وغيرهم. وعنه ابنا أخيه: جرير بن حازم ويزيد بن حازم[2].

٣٥- ٤: جُعثُل بن هاعان، أبو سعيد الرُّعَينيُّ القِتْبانيُّ المصريُّ، قاضي إفريقية.

عن أبي تميمٍ الجيشاني. وعنه بكر بن سوادة، وعُبيدالله بن زَحْر.

قال ابن يونس: توفي قريبًا من سنة خمس عشرة ومئة[3].

٣٦- الجَعدُ بن دِرهَم، مؤدِّب مروان بن محمد الحِمَار، ولهذا يقال له: مروان الجَعديُّ.

كان الجَعدُ أول من تفوَّه بأنَّ الله لا يتكلَّم، وقد هرب من الشام. ويقال: إنَّ الجَهْم بن صَفْوان أخذ عنه مقالةَ خلقِ القرآن وأصله من حَرَّان. فَبَلَغنا عن عَقِيل بن مَعْقل بن مُنَبِّه، قال: وقف الجَعْد على وَهْب بن مُنَبِّه، فجعل يسأله عن الصِّفة، فقال: يا جعد، وَيْلك، أنقص من المسألة، إني لأظُنُّكَ من الهالكين، لو لم يُخْبرنا اللهُ في كتابه أنَّ له يدًا، ما قلنا ذلك، وأنَّ له عينًا، ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجَعدُ أنْ صُلب.

قال أبو الحسن المدائني: كان الجَعدُ زنديقًا.

---

(١) تاريخه ٣٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٣٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨ - ٥٦٠.

ويُروى أنَّ خالد بن عبدالله القَسْريَّ خطب الناسَ يوم الأضحى بواسط، وقال: ضَحُّوا يَقبل الله ضحاياكم، فإنِّي مُضحٍّ بالجَعدِ بن دِرْهَم إنَّه زعم أنَّ الله لم يتَّخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلِّم موسى تكليمًا، ثم نزل فَذَبحه. وهذه قصة مشهورة رواها قُتيبة بن سعيد، والحسن بن الصَّبَّاح، وعثمان بن سعيد الدارمي، عن ابن أبي سفيان المَعْمَري.

وأمَّا الجَهم فسيأتي فيما بعد[1].

٣٧- م ٤: جعفر بن عبدالله بن الحَكَم بن رافع بن سنان الأوسيُّ الأنصاريُّ، من نُبلاء التابعين.

روى عن عُقبة بن عامر الجُهني، وعِلْباء السُّلمي، وأنس بن مالك، ومحمود بن لَبِيد، وعمِّه عمر بن الحَكَم[2]، ورافع بن أُسيد بن ظُهير، وخلق. وعنه ابنه عبدالحميد بن جعفر، والحارث بن فُضَيل، وعَمرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وآخرون. وهو من كبار شيوخ اللَّيث وثِقاتِهم[3].

٣٨- الجُنيد بن عبدالرحمن المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ الأمير.

وَلي، خُراسان والسِّند لهشام بن عبدالملك، وكان من الأجواد، ولكن لم يُحمد في الحروب[4].

٣٩- الجَهمُ بن دينار، ويقال: هو ابن أبي سَبْرة.

روى عن عَمرو بن الحارث بن المُصْطَلق، وإبراهيم النَّخعيِّ، وغيرهما. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وإبراهيم الرُّمَّانيُّ، وأشعث بن سَوَّار، وعبدالله بن بُكير الغَنَوي.

قال أبو حاتم الرازيُّ[5]: صَدُوق.

---

(١) الطبقة الثالثة عشرة، الترجمة (٧٢).

(٢) في د: «وعمه الحكم»، وهو خطأ بَين، فليس للمترجم عم اسمه الحكم، وإنما هو عمر بن الحكم، وروايته عنه عند مسلم، وفي كتاب الأدب المفرد للبخاري.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٦٤ - ٦٥.

(٤) من تاريخ دمشق ١١/ ٣٢٢ - ٣٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٦٧.

٤٠- جَوَّاب بن عُبيدالله التَّيميُّ الكوفيُّ.

عن يزيد بن شَريك التَّيمي، ومَعْرور بن سُويد، والحارث بن سُويد التَّيميِّ. وعنه أبو إسحاق الشَّيباني، وجُوَيبر بن سعيد، وأبو حنيفة، والمسعوديُّ، وطائفة.

وكان قاصًّا واعظًا، سكن جُرجان مدة، وليس بالقويِّ في الحديث، مع أنَّ ابن مَعين قد وثقه[١].

٤١- م د ت ن: الجُلاح، أبو كثير الروميُّ، مولى عبدالعزيز بن مروان.

كان له فَضلٌ ومعرفةٌ، جعله عمر بن عبدالعزيز قاصَّ الإسكندرية. يروي عن حنش الصَّنعانيِّ، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وجماعة. وعنه عبيدالله بن أبي جعفر، وعَمرو بن الحارث، وابن لهيعة، واللَّيث بن سعد.

مات سنة عشرين ومئة[٢].

٤٢- خ م ن ق: الحارث بن يزيد العُكليُّ التَّيميُّ الكوفيُّ الفقيه.

عن إبراهيم، والشعبي، وعبدالله بن نُجي الحضرمي، وأبي زُرعة البَجَلي. وعنه مُغيرة بن مِقْسَم، وعبدالله بن شُبرُمة، وصالح بن صالح بن حي، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي[٣]: كان فقيهًا من أصحاب إبراهيم النَّخعيِّ من عِليتهم، وكان ثقةً قديمَ الموت[٤].

٤٣- م د ت: حَبَّان بن واسع بن حَبَّان بن مُنقذ الأنصاريُّ المازنيُّ المدينيُّ، ابن عمِّ محمد بن يحيى بن حَبَّان.

سمع أباه، وخلَّاد بن السَّائب. وعنه عَمرو بن الحارث، وابن لهيعة[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ١٥٩ - ١٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ١٧٧ - ١٧٨.
(٣) ثقاته (٢٥١).
(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٨ - ٣٠٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٠ - ٣٣٢.

٤٤- ع: حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، وقيل: قيس بن هند الكوفيُّ، أحد الأعلام.

عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس، وأبي عبدالرحمن السُّلميِّ، وأبي وائل، وسعيد بن جُبَير، وخَلْق. وعنه مِسْعر، وشُعبة، وحمزة الزَّيَّات، وسفيان الثَّوري، والمسعودي، وأبو بكر بن عياش، وآخرون. وقد روى عنه من الكبار عطاء بن أبي رَبَاح.

وكان هو وحمَّاد بن أبي سليمان فقيهي الكوفة.

قال عليُّ ابن المدينيِّ: سمع من عائشة.

وقال البخاري: لم يسمع من عُرْوة.

وقال أبو يحيى القتَّات: قدمتُ مع حبيب بن أبي ثابت الطَّائف، فكأنَّما قدم عليهم نبيٌّ.

وقال غيرُ واحد: حبيب ثقةٌ.

قال أبو بكر بن عياش، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، والبُخاريُّ[1]: مات سنة تسع عشرة ومئة.

وقال بعضهم: توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وروى زافر بن سُليمان، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: من وضع جبينه لله فقد برىء من الكِبر.

وعن كامل أبي العلاء، قال: أنفق حبيب بن أبي ثابت على القُرَّاء مئة ألف. وقال أبو بكر بن عياش: رأيتُ حبيب بن أبي ثابت ساجدًا، فلو رأيتهُ قلت: ميت، يعني من طول السُّجُود، رحمه الله[2].

٤٥- م ٤: حبيب بن عبيد الرَّحَبيُّ الحِمْصيُّ، أبو حفص.

عن العِرْباض بن سارية، وعُتبة بن عبد، وعَوْف بن مالك الأشجعي، وأبي أُمامة، وجُبير بن نُفير، وطائفة. وعنه يزيد بن خُمير، وثور بن يزيد، وعِصْمة بن راشد، وحَرِيز بن عثمان، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٥٩٢.

(٢) جله من تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٨ - ٣٦٣. وتنظر حلية الأولياء ٥/ ٦٠ - ٦٩.

وثقه النسائي، وغيرُه. ويقال: إنَّه أدركَ سبعين من الصحابة. ويُروى أنَّه أدرك خلافةَ عمر، وفيه بُعد[1].

٤٦- ٤: حَرَام بن حكيم بن خالد الأنصاريُّ، ويقال: العَنْسيُّ الدمشقيُّ.

عن عمِّه عبدالله بن سعد وله صُحبة، وأبي هريرة، وأبي مُسلم الخَوْلاني. وأرسل عن أبي ذَرٍّ، وغيره. وعنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، ومحمد بن عبدالله بن المهاجر، وآخرون.

وثَّقه دُحَيم، وغيرُه.

ويقال: كان له بدمشق دارٌ في سوق القَمْح[2].

٤٧- ٤: حَرَام بن سعد بن مُحَيِّصة بن مسعود الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، والبراء بن عازب. وعنه الزُّهريُّ فقط.

وهو ثقة، وقد يُنسب إلى جدِّه[3].

٤٨- د ت ن: الحُرُّ بن الصَّيَّاح النَّخعيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، وأنس. وعنه شُعبة، ومحمد بن جُحادة، وسفيان الثَّوري، وشَريك. وثَّقه أبو حاتم[4].

٤٩- حَزْن بن بشير الخَثْعميُّ الكوفيُّ.

عن البَرَاء بن عازب، وعَمرو بن مَيْمون. وعنه ابن أبي خالد، والثَّوريُّ، وشَرِيك، وعَنْبسة قاضي الرَّي.

وما علمتُ به بأسًا[5].

٥٠- ت ق: الحسن بن جابر الحِمْصيُّ.

عن معاوية، والمِقْدام بن معدي كرب، وعبدالله بن بُسْر. وعنه محمد

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٥١٧ - ٥٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٠ - ٥٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٣٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣١١.

ابن الوليد الزُّبيدي، ومعاوية بن صالح الحَضْرمي[1].

٥١- م د ن ق: الحسن بن سعد بن مَعْبد الكُوفيُّ، مولى الحسن ابن عليٍّ رضي الله عنهما.

عن أبيه، وعن ابن عباس، وعبدالله بن جعفر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وغيرهم. وعنه أبو إسحاق الشَّيباني، وحَجَّاج بن أرطاة، والمسعودي، وأخوه أبو العُمَيس، وجماعة.

وثقه النسائي، وهو قليل الحديث[2].

٥٢- د ن: الحُسين بن الحارث الجَدَليُّ، أبو القاسم الكوفيُّ.

عن ابن عمر، والنُّعمان بن بشير، والحارث بن حاطب، وعبدالرحمن ابن زيد بن الخطَّاب. وعنه زكريا بن أبي زائدة، وشُعبة، وغيرهما[3].

٥٣- د ن: الحَضْرميُّ بن لاحق الأعرج.

عن ابن عباس، وغيره مُرسلاً، وعن ابن المسيِّب، وأبي صالح السَّمَّان. وعنه يحيى بن أبي كثير، وسُليمان التَّيمي، وعِكْرمة بن عمَّار.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس[4].

٥٤- سوى د: حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن جدِّه، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وابن عمر. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وأسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهم.

قال أبو حاتم[5]: لا يثبت له السَّماع إلاَّ من جدِّه[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٧٠ - ٧٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ١٦٣ - ١٦٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٧ - ٣٥٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٥٣ - ٥٥٥.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٥٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٢٥ - ٢٦.

قلت: حديثه عن جابر في صحيح البُخاري[1].

٥٥- د ن: حفص، ابن أخي أنس بن مالك، وقيل: هو حفص ابن عبدالله بن أبي طلحة، وقيل: هو حفص بن عبيدالله بن أبي طلحة.

عن عمِّه. وعنه عكرمة بن عمَّار، وأبو مَعْشر، وخَلف بن خليفة.

وثَّقه الدارقطنيُّ[2].

٥٦- ت: الحَكَم بن جَحْلٍ البَصْريُّ.

عن حُجر العَدَوي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. وعنه حَجَّاج بن دينار، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

وثقه ابن معين[3].

٥٧- ع: الحكم بن عُتَيْبة، أبو محمد الكِنْديُّ، مولاهم، الكوفيُّ الفقيه، أحد الأعلام.

عن أبي جُحيفة السُّوائيِّ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وشُريح القاضي، وأبي وائل، وعلي بن الحُسين، ومجاهد، ومُصعب بن سعيد، وإبراهيم النَّخعي، وسعيد بن جُبير، وخَلْق. وعنه زيد بن أبي أُنَيسة، وأبان ابن تغلب، ومِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، وحمزة الزَّيَّات، والأوزاعي، وشُعبة، وأبو عَوانة، وخَلْقٌ.

قال الأوزاعيُّ: حَجَجتُ، فلقيتُ عَبدة بن أبي لُبابة، فقال لي: هل لقيتَ الحَكَم؟ قلت: لا، قال: فالقهُ، فما بين لابَتَيها أفْقهُ منه.

وقال أحمد بن حنبل: هو أفقهُ الناس في إبراهيم.

وقال ابن عُيينة: ما كان بالكوفة مثلُ الحكم وحمَّاد.

وقال عباس الدُّوري: كان الحكم صاحبَ عبادة وفضل.

وقال أحمد العِجْلي[4]: كان الحكم ثقةً، ثَبْتًا، فقيهًا، من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سُنَّةٍ واتِّباع.

---

(١) صحيح البخاري ٢/ ١١ و٤/ ٢٣٧.

(٢) سؤالات البرقاني (١٢٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٨٠ - ٨٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٩١ - ٩٢.

(٤) ثقاته (٣٣٧).

وقال مُغيرة بن مِقْسم: كان الحكم إذا قدم المدينةَ أخْلوا له ساريةَ النبي ﷺ يصلِّي إليها.

وقال الشَّاذَكُوني: أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت شُعبة يقول: كان الحكم يُفَضِّل عليًّا على أبي بكر وعمر. الشَّاذكُوني ضعيف.

وقال مَعْمر: كان الزُّهريُّ في أصحابه كالحكم في أصحابه.

وقال أبو إسرائيل المُلائيُّ، عن مجاهد بن رُومي، قال: ما كنت أعرف فضلَ الحكم إلاَّ إذا اجتمع علماءُ الناس في مسجد مِنى، نظرتُ إليهم، عيالٌ عليه[1].

قال شُعبة: مات الحكم سنة خمسَ عشرةَ ومئة. وقال آخر: توفي سنة أربع عشرة. والأول أصحُّ[2].

٥٨- م ٤: حُكيم بن عبدالله بن قيس بن مَخْرمة القُرشيُّ المطَّلبيُّ.

عن نافع بن جُبير، وعامر بن سعد، وعبدالله بن أبي سَلَمة الماجشُون، ورأى عبدالله بن عمر. وعنه عَمرو بن الحارث، واللَّيث، وابن لهيعة، وآخرون.

وثقه ابن حِبَّان[3]. توفي سنة ثماني عشرة ومئة[4].

٥٩- م ٤: حمَّاد بن أبي سُليمان الفقيه الكوفيُّ، أبو إسماعيل بن مُسلم، مولى الأشعريِّين.

أحد الأعلام، أصله من أصبهان. روى عن أنس، وابن المسيِّب، وزيد بن وهْب، وأبي وائل، والشَّعبيِّ، وطبقتهم. وتفقَّه بإبراهيم النَّخعيِّ. وعنه أبو حنيفة، وهشام الدَّستوائيُّ، ومِسْعر، وشُعبة، وسفيان، وحمَّاد بن سَلَمة، وحمزة الزَّيَّات، وأبو بكر النَّهْشلي، وجماعة.

وكان سخيًّا جوادًا.

---

(١) يعني: هم عيال عليه.

(٢) جله من تهذيب الكمال ٧/ ١١٤ - ١٢٠.

(٣) ثقاته ٤/ ١٨٢.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢١١ - ٢١٤.

قال عبدالملك بن إياس: سألت إبراهيم النَّخعيَّ: من نسأل بعدك! قال: حمَّاد.

وقال مغيرة: قلت لإبراهيم النَّخعيِّ: إنَّ حمَّادًا قد قعد يُفتي! قال: وما يمنعه، وقد سألني عمَّا لم تسألوني عن عُشره.

وقال شُعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حمَّاد! يعني أهل الكوفة.

وقال أبو إسحاق الشَّيباني: ما رأيت أحدًا أفْقَه من حمَّاد، قيل: ولا الشَّعبي؟ قال: ولا الشَّعبي.

وقال مَعْمر بن راشد: ما رأيت مثل حمَّاد.

وقال غيره: كان حمَّاد بن أبي سُليمان الأشعري من الأجواد، كان يُفطِّر كلَّ يوم في رمضان كلَّ ليلةٍ خمس مئة إنسانٍ، ويُعطيهم ليلةَ العيد مئةً مئةً.

وفي رواية أخرى، كان يُفطر خمسين إنسانًا.

قال شُعبة: كان حمَّاد صَدُوق اللسان.

وقال النسائي: ثقةٌ، إلاَّ أنَّه مُرجىءٌ.

وقال أبو داود[1]: سمعت أحمد يقول: حمَّاد مُقَارب الحديث، ما روى عنه سفيان، وشُعبة، والقُدماء، ولكنَّ حمَّادًا، يعني ابن سلمة، عنده عنه تخليط. قلت لأحمد[2]: أبو مَعْشر أحبُّ إليك، أم حمَّاد في إبراهيم؟ قال: ما أقربهما، وحمَّاد كان يُرمى بالإرجاء.

وروى ورقاء، عن مُغيرة، قال: لما مات إبراهيم جلس الحَكَم وأصحابُه إلى حمَّاد، حتى أحدث ما أحدث، يعني الإرجاء.

ابن المبارك، عن شُعبة، قال: كان حمَّاد بن أبي سليمان لا يحفظ، يعني أنَّ الغالبَ عليه كان الفِقْه.

حَجَّاج الأعور، عن شُعبة، قال: كان حمَّاد ومُغيرة أحفظ من الحَكَم، يعني مع سوء حِفْظ حمَّاد للآثار، كان أحفظَ من الحَكَم.

---

(١) سؤالاته لأحمد (٣٣٨).

(٢) نفسه.

قال أبو حاتم[1]: حمَّاد صَدُوق، لا يُحتجُّ به، وهو مستقيم في الفِقْه، فإذا جاء الآثارَ شَوَّش.

وقال العِجْلي[2]: كان حمَّاد أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت به مُوتة[3]، كان ربَّما حدَّث فتعتريه، فإذا أفاق أخذ من حيث انتهى.

وقال ابن عَديٍّ[4]: يقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به.

قال ابن سعد[5]: قالوا: وكان حمَّاد ضعيفًا في الحديث، واختلط في آخر أمره وكان مُرجئًا كثير الحديث.

توفي حمَّاد سنة عشرين ومئة، ويقال: سنة تسع عشرة.

خرَّج له مسلم مقرونًا برجلٍ آخر، وأهلُ السُّنن الأربعة[6].

٦٠- ق: حُمران بن أعْين الكوفيُّ المقرىءُ.

قرأ القرآن على الكبار، أبي الأسود ظالم بن عَمرو، وقيل: بل قرأ على ولده أبي حرب بن أبي الأسود، وعلى عُبيد بن نُضيلة، وأبي جعفر الباقر. وحدَّث عن أبي الطُّفيل، وغير واحد. وعنه أبو خالد القَمَّاط، وحمزة بن حبيب الزيَّات وقرأ عليه، وسفيان الثَّوري، وغيرهم.

سُئل أبو داود عنه، فقال: كان رافضيًّا، وقال أبو حاتم[7]: شيخ[8].

قلت: له في سُنن ابن ماجة حديثان[9].

٦١- حَمزةُ بن بيضٍ الحنفيُّ، أحدُ بني بكر بن وائل، كوفيٌّ.

شاعر مجوِّد، سائر القَوْل، كثيرُ المُجُون، وكان منقطعًا إلى المهلَّب

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٤٢.
(٢) ثقاته (٣٥٥).
(٣) الموتة: طرف من الجنون.
(٤) الكامل ٢/ ٦٥٦.
(٥) طبقاته ٦/ ٣٣٣.
(٦) جله من تهذيب الكمال ٧/ ٢٦٩ - ٢٧٩.
(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٨٥.
(٨) جله من تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٦ - ٣٠٩.
(٩) سنن ابن ماجة (١٥٣٦) و(٣١١٩).

ابن أبي صُفرة وولدهم، ثم إلى بلال بن أبي بُردة. حصل له أموال كثيرة إلى الغاية من ذَهَب وخَيل ورقيق. وقيل: إنَّه حصل ألفَ ألف دِرهم، ومات سنة ست عشرةَ ومئة.

وبيض: بكسر أوله. ورخه ابن الجَوْزي، وأخبارُهُ مُسْتوفاة في كتاب «الأغاني»[1].

٦٢- م د ن: حمزة بن عَمرو الضَّبِّيُّ العائذيُّ البصريُّ، وعائذ الله من ضَبَّة.

روى عن أنس، وعلقمة بن وائل. وعنه ابنه عمر، وعَوْف، وشُعبة.

وثقه النسائي[2].

٦٣- ع: حُميد بن نافع الأنصاريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن زينب بنت أبي سَلَمة، وأبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن عَمرو.

وعنه ابنه أفلح بن حُميد، وشُعبة، وصَخْر بن جُوَيرية، وآخرون.

وثقه أبو عبدالرحمن النسائي.

وقال مُصعب الزُّبيريُّ: هو مولى صَفْوان بن خالد.

ويقال: مولى أبي أيوب الأنصاريِّ، حجَّ مع أبي أيوب، وروى عنه، وقد روى الثوريُّ، ومالك عن عبدالله بن أبي بكر، عن حُميد بن نافع.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حَجَّاج بن محمد، قال: قال شُعبة: سألت عاصمًا عن المرأة تَحُدُّ، فقال: قالت حفصة بنت سيرين: كتب حُميد ابن نافع إلى حُميد الحِمْيريِّ، فذكر نحو حديثِ زينب.

قال شُعبة: فكان عاصم يرى أنَّه مات من مئة سنة[3].

٦٤- ع: حُميد بن هلال العَدَويُّ، عديُّ تميم.

بَصْريٌّ نبيلٌ. روى عن عبدالله بن مُغَفَّل، وأنس بن مالك، ومُطَرِّف ابن الشِّخِّير، وجماعة. وعنه أيوب، وقُرَّةُ بن خالد، وشُعبة، وجرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلمة، وآخرون.

---

(١) الأغاني ١٦/ ٢٠٢ - ٢٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٣٦.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٠ - ٤٠١.

قال أبو هلال الراسبيُّ: ما كان بالبصرة أحدٌ أجلَّ من حُميد بن هلال.

وقال ابن المديني: لم يلق حُميد بن هلال عندي أبا رِفاعة العَدَويَّ.

وقال أبو هلال: حدثنا قتادةُ، قال: ما كانوا يفضِّلون أحدًا على حُميد ابن هلال في العلم بالبصرة، يعني بعد الحسن، وابن سيرين.

وقال سُليمان بن المغيرة: رأيت حُميد بن هلال يلبس الثياب الثمينة والطَّيالسة والعمائم.

توفي حُميد في إمرة خالد بن عبدالله القَسْريِّ، وموتُه قريبٌ من موت قتادة[1].

٦٥- د: حُميد الشاميُّ.

عن محمود بن الربيع، وأبي عَمرو الشَّيباني، وسُليمان المنبِّهي. وعنه محمد بن جُحادة، وغَيْلان بن جامع، وسالم المُرادي.

قال أحمد، وابن مَعين[2]: لا نعرفه[3].

قلت: له حديث مُنكر في مناقب فاطمة[4].

٦٦- حيَّان، أبو النَّضر الأسديُّ.

عن واثلة بن الأسقع، وجُنادة بن أبي أُميَّة. وعنه هشام بن الغاز، ومُدرك الفَزاريُّ، والوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب.

وثقه ابن مَعين، وسُئل عنه أبو حاتم[5] فقال: صالحٌ.

●- حيُّ بن يؤمن، أبو عُشَّانة المِصْريُّ، في الكُنى، يأتي[6].

٦٧- ق: حيَّان الأعرج.

شيخ بصري. عن أبي الشعثاء جابر بن زيد. وعنه قَتادة مع تقدُّمه، ومنصور بن زاذان، وابن جُريج، وابن أبي عَرُوبة، وآخرون.

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٣ - ٤٠٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٢٦٨)، وسؤالات ابن طهمان (١٥١).

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٤١٢ - ٤١٤.

(٤) هو في سنن أبي داود (٤٢١٣).

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٨٨، ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

(٦) الترجمة (٣٣١) من هذه الطبقة.

وثقه يحيى بن مَعين[1].

٦٨- خالد بن باب الرَّبعيُّ البَصْريُّ.

عن عمِّه صَفْوان بن مُحرز، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه عَوْف، وجسر ابن فَرْقد، وسَلم بن زَرير، وغيرهم.

تركه أبو زُرعة[2].

٦٩- ٤: خالد بن دُرَيك العَسْقلانيُّ، وقيل: الدمشقيُّ، وقيل: الرَّمليُّ.

عن ابن عمر، وقُباث بن أشيم، وعبدالله بن مُحَيريز، وأرسل عن عائشة. وعنه قتادة، وأيوب، وأبو بِشر، وابن عَوْن، والأوزاعي، وسفيان ابن حُسين، وغيرُهم.

وثقه النسائيُّ[3].

٧٠- خالد بن زيد بن جارية الأنصاريُّ.

عن ابن عمر، وعن عَقَّار بن المغيرة بن شُعبة. وعنه عَنْبسة قاضي الرَّيِّ، وشريك، وقيس بن الربيع.

قال أبو حاتم[4]: ما به بأس.

٧١- ق: خالد بن أبي الصَّلْت المدنيُّ، نزيل البَصْرة.

عن رِبعي بن حراش، وعراك بن مالك. وعنه خالد الحذَّاء، وسفيان ابن حُسين، ومبارك بن فَضالة، وغيرهم.

وثقه ابن حِبَّان[5].

٧٢- د ت ن: خالد بن اللَّجلاج العامريُّ، أبو إبراهيم الدمشقيُّ.

سمع أباه وله صُحبة، وعبدالرحمن بن عائش، وقَبِيصة بن ذُؤَيب. وقد أرسل عن عمر، وابن عباس. وعنه أبو قِلابة، ومكحول، وعبدالعزيز

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٤٦، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٣ - ٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٨٦، ومنه استفاد هذه الترجمة.

(٥) ثقاته ٦/ ٢٥٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٩٢ - ٩٤.

ابن عمر بن عبدالعزيز، وزيد بن واقد، والأوزاعيُّ، وجماعة.

قال ابن إسحاق، عن مكحول: كان ذا سنٍّ وصلاح، وله جُرأة على الملوك وغِلْظةٌ عليهم.

وقيل: كان على بناء جامع دمشق.

قال أبو مُسهر: كان يُفتي مع مكحول.

وقال البخاري[1]: سمع من عمر. والبخاريُّ ليس بالخبير برجال الشام، وهذه من أوهامه[2].

٧٣- د: خالد بن محمد الثَّقفيُّ.

عن بلال بن أبي الدرداء، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه الزُّبيديُّ، ومعاوية بن صالح، وأهل حِمْص.

وثقه أبو حاتم[3]: وهو مُقلٌّ[4].

٧٤- ذو الرُّمة، الشاعرُ المشهورُ، هو غَيْلان بن عُقبة بن بُهَيش[5]، مُضريُّ النَّسب.

وكان كثير التشبيب بمَيَّة بنت مُقاتل المِنْقَريَّة، ثم شَبَّب بالخَرْقاء، وله مدائح في بلال بن أبي بُردة.

قال أبو عَمرو بن العلاء: فُتح الشعر بامرىء القَيس، وخُتم بذي الرُّمَّة.

وقيل: إنَّ الفَرَزدق وقف على ذي الرُّمة وهو ينشد، فاستحسن شِعْره، وكان ذو الرُّمة ينزل ببادية العراق، وقد وَفَدَ على عبدالملك ومَدَحه.

وروى عن ابن عباس. روى عنه أبو عَمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر

---

(١) تاريخه ٣/ الترجمة ٥٧٨.

(٢) استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٦٠ - ١٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٨٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ١٦٢ - ١٦٣.

(٥) في السير ٥/ ٢٦٧: بالسين المهملة، وضبطه في المشتبه ٩٦ «بهيش» بالمعجمة، وكذا في الإكمال ١/ ٣٧٦، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٦٢٥: «ذكر ابن السيد أن جدَّ ذي الرُّمة هذا نُهَيس بنون أوله ومهملة آخره، والمعروف ما قاله المصنف (يعني الذهبي في المشتبه)، وهو بُهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة العدوي».

النَّحوي.

ويقال: إنَّ الوليد سأل الفَرَزدق: من أشْعرُ الناس؟ قال: أنا. قال: فَتَعلم أحدًا أشعر منك؟ قال: لا، إلاَّ غلامًا من بني عديٍّ يركب أعجاز الإبل، يعني ذا الرُّمة.

وله:

وعينان قال الله: كُونا، فكانتا فعُولان بالألباب ما تفعلُ الخمرُ

وله:

إذا هَبَّت الأرواحُ من نحو جانبٍ به أهلُ مَيٍّ هاج قلبي هُبُوبُها
هوًى تَذْرف العينانِ منه وإنَّما هوى كلِّ نفسٍ حيثُ حل حبيبُها

توفي ذو الرُّمة بأصبهان سنة سبعَ عشرةَ ومئة، عن أربعين سنة، رحِمَه الله تعالى[1].

٧٥- ٤: راشد بن سعد المَقْرائيُّ، ويقال: الحُبرانيُّ الحِمْصيُّ.

عن سعد بن أبي وقاص، وثَوْبان، ومعاوية بن أبي سفيان، وعُتبة بن عبد، وأبي أُمامة، وأنس بن مالك، وغيرهم. وعنه ثور بن يزيد، والزُّبيديُّ، وصَفوان بن عَمرو وحَريز بن عثمان وأبو بكر بن أبي مريم ومعاوية بن صالح؛ الحِمْصيُّون.

وثقه غيرُ واحد. وقال يحيى القطَّان: هو أحبُّ إليَّ من مكحول.

وقال غيره: شهد صِفِّين مع معاوية.

قال ابن سعد[2]، وخليفة[3]، وأبو عُبيد: توفي سنة ثلاث عشرةَ

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٤٨/ ١٤٢ - ١٨٦، ويُنظر الأغاني ١٨/ ١ - ٥٣.

(٢) هكذا ذكر ابن سعد هنا، وهو وهم منه رحمه الله تعالى، فابن سعد لم يقل بوفاته سنة ١١٣، بل قال: سنة ١٠٨، وهو المثبت في طبقاته، قال: «وكان ثقة، ومات سنة ثمان ومئة في خلافة هشام بن عبدالملك» (٧/ ٤٥٦)، وكذلك نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١١. ومن الذين ذكروا وفاته سنة ١١٣: ابن حبان في الثقات، والحربي، وابن قانع في الوفيات. وقد صحح العيني رواية ابن سعد (عمدة القاري ١٤/ ٥٣)، وانظر بلابد تعليقي على ترجمته من تهذيب الكمال، وراجع تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٥٠-٤٥٥.

(٣) طبقاته ٣١٠.

ومئة. وقيل: سنة ثمانٍ[1].

٧٦- راشد بن أبي سَكْنة[2]، أبو عبدالملك العَبْدريُّ[3]، مولاهم، الشاميُّ.

أرسل عن أبي الدَّرداء، وحدث عن معاوية، وواثلة بن الأسقع. ووَلي خراج مصر. روى عنه ابناه محمد وإبراهيم، وعَمرو بن الحارث، وغيرهم.

وثقه أحمد العِجْلي[4]، ومات سنة سبعَ عشرةَ ومئة[5].

٧٧- م ٤: الرَّبيع بن سَبْرة بن مَعْبد الجُهنيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وله صُحبة، وعن عُمر بن عبدالعزيز. وعنه ابنه عبدالملك، وعُمارة بن غزيَّة، وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وعَمرو بن الحارث، واللَّيث، وابن لهيعة، وخلق. وقد روى عنه من أقرانه الزُّهري، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن أبي حبيب.

وكان من علماء التابعين، وثقه العِجليُّ[6] والنسائي[7].

٧٨- د ت ن: ربيعة بن سيف بن ماتع المعافريُّ الإسكندرانيُّ.

عن شُفيٍّ، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وبشر بن زُبيد[8]. وعنه بكر بن مُضر، والليث، وضِمَام بن إسماعيل، ومُفَضَّل بن فضالة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن يونس: توفي قريبًا من سنة عشرين ومئة[9].

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٨ - ١١.

(٢) سكنة: بفتح السين المهملة وسكون الكاف؛ قيده الأمير ٤/ ٣٢٠، وغيره.

(٣) في د: «العبدي»، تحريف.

(٤) ثقاته (٤٣٨).

(٥) من تاريخ دمشق ١٧/ ٤٥٦ - ٤٦٠.

(٦) ثقاته (٤٥٤).

(٧) من تهذيب الكمال ٩/ ٨٢ - ٨٧.

(٨) في د: «بسر بن سعيد»، وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال وفروعه.

(٩) من تهذيب الكمال ٩/ ١١٣ - ١١٧.

قلت: لعلَّه عاش بعد ذلك مدَّة.

٧٩- م ن: ربيعة بن عطاء بن يعقوب المدنيُّ، مولى ابن سِباع.

صَدُوق. روى عن عُروة، والقاسم، ووَفَدَ على عمر بن عبدالعزيز. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن عثمان، وعبدالله بن عمر العُمري[1].

٨٠- م ٤: رجاء بن حَيْوة، أبو نصر الكِنْديُّ، وأبو المِقْدام الشَّاميُّ.

عن عبدالله بن عَمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أُمامة، وجابر بن عبدالله، وقَبِيصة بن ذُؤَيب، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي عَبْلة، وابن عَوْن، وثَور بن يزيد، وابن عَجْلان، ومحمد بن جُحادة، والزُّهريُّ، وعُروة ابن رُوَيم، وخلق.

وكان أحد أئمَّة التابعين، وثقه غيرُ واحدٍ.

روى ضَمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قال مكحول: ما زلت مضطلعًا على من ناوَأني حتى عاونهم عليَّ رجاءُ بن حَيْوة، وذلك أنَّه سيِّد أهل الشام في أنفسهم.

وقال مطر الورَّاق: ما رأيتُ شاميًّا أفضلَ من رجاء بن حَيْوة.

وروى ضَمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، قال: ما من رجلٍ من أهل الشام أحبُّ إليَّ أن أقتدي به من رجاء بن حَيْوة.

وقال ابن عَوْن: رأيت ثلاثةً ما رأيتُ مثلَهُم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بالحجاز، ورجاء بن حَيْوة بالشام، قال: وكان هؤلاء يأتون بالحديث بحروفه، وكان إبراهيم والشَّعبيُّ والحسن يأتون بالمعاني.

وقال رجاء بن أبي سَلَمة: كان يزيد بن عبدالملك يُجري على رجاء ابن حَيْوة ثلاثين دينارًا في كلِّ شهر، فلما وَلي هشام الخلافة قَطَعها، فرأى أباه في النَّوم يعاتبه في ذلك، فأجراها.

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ١٣٦ - ١٣٧.

وقال عبدالله بن بكر: حدثنا محمد بن ذَكوان الأزدي، عن رجاء بن حَيْوة، قال: كنت واقفًا على باب سُليمان بن عبدالملك، إذ أتاني رجل لم أره قبلُ ولا بعدُ، فقال: يا رجاء، إنَّك قد ابتُليت بهذا وابتُلي بك، فعليك بالمعروف وعَوْن الضعيف، يا رجاء إنَّه من كان له منزلة من سلطان، فرفع حاجةَ ضعيفٍ لا يستطيع رَفعها، لقي الله، وقد شدَّ قدميه للحساب بين يديه.

وقال ابن عَوْن بإسنادٍ فيه الكُدَيْميُّ[1]، قال: قيل لرجاء: إنَّك كنت تأتي السلطانَ فتركتهم! قال: يكفيني الذي أدعُهم له.

وقال إبراهيم بن أبي عَبْلة: كنَّا نجلس إلى عطاء الخُراساني، فكان يدعو بعد الصُّبح بدَعَواتٍ، قال: فغاب، فتكلَّم رجلٌ من المؤذِّنين، فقال رجاء: من هذا؟ فقال: أنا يا أبا المِقْدام، فقال: اسكت، فإنَّا نكره أن نسمع الخيرَ إلاَّ من أهله.

وقال صفوان بن صالح: حدثنا عبدالله بن كثير القارىء الدمشقيُّ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنَّا مع رجاء بن حَيْوة، فتذاكرنا شُكرَ النِّعَم، فقال: ما أحد يقوم بشُكر نِعمةٍ، وخَلْفنا رجلٌ على رأسه كساء، فقال: ولا أمير المؤمنين؟ فقلنا: وما ذِكرُ أمير المؤمنين هنا! وإنَّما هو رجلٌ من الناس، فغفَلْنا عنه، فالتفت رجاء فلم يره، فقال: أُتيتم من صاحب الكساء، ولكن إن دُعيتم فاستُحلفتُم فاحلفوا. فما علمنا إلاَّ بحَرَسيٍّ قد أقبل، فقال: أجيبوا أميرَ المؤمنين، فأتينا بابَ هشام، فأذن لرجاء وحده، فلما دخل عليه قال: هيه يا رجاء، يُذكر أميرُ المؤمنين فلا تحتجَّ له! قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شُكرَ النِّعَم، فقلتم: ما أحدٌ يقوم بشُكرها، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين! فقلتَ: أميرُ المؤمنين رجلٌ من الناس. فقلتُ: لم يكن ذاك، قال: آلله؟ قلتُ: آلله. فأمر بذلك السَّاعي، فضُرب سبعين سَوطًا، وخرج وهو متلوِّث في دمه، فقال: هذا وأنت رجاءُ بن حَيْوة! فقلت: سبعون سَوطًا في ظهرك، خَيرٌ من دمِ

---

(١) هو محمد بن يونس، وهو ضعيف.

مؤمنٍ، قال ابن جابر: فكان رجاء بعد ذلك إذا جلس التفت وقال: احذروا صاحبَ الكساء.

قال خليفة[1]، وأبو عُبيد: مات رجاء سنة اثنتي عشرة ومئة.

قلت: ورجاء هو الذي نهض بأخذ الخلافة لعمر بن عبدالعزيز، وكان كالوزير لسُليمان بن عبدالملك، ومناقبُه كثيرة[2].

٨١- رُدينيُّ بن أبي مِجْلَز لاحق بن حُميد.

روى عن أبيه، ويحيى بن يعمر. وعنه عمران[3] بن حُدير، والمنذر ابن ثعلبة، وقُرَّة بن خالد[4].

وما أعلم به بأسًا.

٨٢- دت ق: رياح بن عَبِيدة السُّلميُّ الكوفيُّ، لا الباهليُّ البَصْريُّ، ذاك في الطبقة الآتية[5].

روى عن أبي سعيد، وابن عمر، وغيرهما. وعنه ابنه إسماعيل، وحَجَّاج بن أرطاة، وعَمرو بن عثمان بن مَوْهب.

له حديثٌ، وفيه اضطراب كثير[6].

٨٣- زائدة بن عُمير الطائيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عباس. وعنه أبو إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وشعبة.

---

(١) تاريخه ٣٤٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١٨/ ٩٦ - ١١٦، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٥١ - ١٥٧.

(٣) في الأصول: «زياد بن حدير»، وهو سبق قلم من المصنف لم نر الإبقاء عليه لبشاعته، صوابه: «عمران بن حدير» كما أثبتناه من تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة ١١١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ الترجمة ٢٣٢٩)، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٠٩. وأين هذا من زياد بن حدير، فذاك تابعي كبير، كان كاتبًا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه وعن علي وابن مسعود وغيرهم رضوان الله عليهم (تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٩-٤٥٠ وتعليقي عليه).

(٤) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٢٩.

(٥) الطبقة الثالثة عشرة، الترجمة (١٢٠).

(٦) هو عند أبي داود (٣٨٥٠)، والترمذي (٣٤٥٧)، وابن ماجة (٣٢٨٣)، في الدعاء بعد الفراغ من الطعام، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

وثقه يحيى بن مَعين[1].

٨٤- د ن ق: الزِّبرقان بن عَمرو بن أُميَّة الضَّمريُّ.

أرسل عن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وروى عن عُروة، وأبي سَلمة بن عبدالرحمن وغيرهما. وعنه بُكير بن الأشجِّ، وعَمرو بن أبي حكيم، وابن أبي ذئب، وغيرُهم.

وثقه النسائي[2].

٨٥- ت: زُرارةُ بن مُصْعب بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ المدنيُّ، جدُّ أبي مُصْعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة[3].

روى عن عمِّه أبي سَلَمة، وعن المُغيرة بن شُعبة إن صحَّ، والمِسْور ابن مَخْرمة. وعنه مكحول، والزُّهري، وعبدالرحمن بن أبي بكر المُليكي، وغيرهم.

وثقه النسائي[4].

٨٦- خ د ن: زياد الأعلم، وهو ابن حسَّان بن قُرَّة الباهليُّ البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، والحسن، وابن سيرين. وعنه الحمَّادان، وابن أبي عَرُوبة، وهَمَّام، وجماعة.

وكان أحد الثقات، له أحاديث قليلة[5].

٨٧- د ق: زياد بن أبي سَوْدة المَقْدسيُّ.

روى عن أخيه عثمان، وعن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وميمونة خادمة النبيِّ ﷺ مُرسلاً. وعنه ثَور بن يزيد، ومعاوية بن صالح، وصدقة بن يزيد، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم.

---

(١) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٧١.
(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦.
(٣) في د: «زيادة» محرف، وتنظر مقدمتي للموطأ برواية أبي مصعب الزهري.
(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٤٣ - ٣٤٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٥١ - ٤٥٢.

وثقه أبو حاتم بن حِبَّان[1].

٨٨- م د ت ن: زياد بن كُلَيب، أبو مَعْشر التَّميميُّ الحنظليُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخعي، وسعيد بن جُبير. وعنه أيوب السَّختياني، وخالد الحذَّاء، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعبة.

وثقه النسائي، وغيرُه.

مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين ومئة[2].

٨٩- زياد بن النَّضر، أبو النَّضر.

عن محمد ابن الحنفية، وغيره. وعنه الشعبي، ومنصور بن المُعْتمر، وحَجَّاج بن أرطاة[3]. وهو صَدُوق.

٩٠- د ت ن: زيد بن أرطاة الفَزَاريُّ، أخو الأمير عَديٍّ.

أرسل عن أبي الدرداء وغيره، وروى عن جُبير بن نُفَير. وعنه أبو بكر ابن أبي مريم الغسَّاني، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وثقه العِجْليُّ[4].

٩١- ع: سعيد بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعريُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وأنس بن مالك، وأبي وائل. وعنه قتادة، وزكريا بن أبي زائدة، ومِسْعَر، وشُعبة، وطائفة آخرهم أبو عَوانة.

وكان ثقةً[5].

٩٢- د ت ن: سعيد بن سَمْعان الزُّرقيُّ المدنيُّ، مولى الأنصار.

عن أبي هريرة. وعنه سابق بن عبدالله الرقِّي، وابن أبي ذِئْب.

يقع غالبًا حديثه في مسند الطيالسي. وثقه النسائي[6].

---

(١) ثقاته ٤/ ٢٦٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٠ - ٤٨٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٤ - ٥٠٦.
(٣) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٦٨.
(٤) ثقاته (٥٢١). والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٨ - ٩.
(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٥ - ٣٤٨.
(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩٠ - ٤٩٢.

٩٣- سعيد بن سُويد الكلبيُّ.

عن العِرْباض بن سارية، وعُمير بن سعد، وعن عمر بن عبدالعزيز، وعَبِيدة[١] الأَملوكي، وعبدالأعلى بن هلال. وعنه معاوية بن صالح، وأبو بكر بن أبي مريم.

وما علمت فيه جَرْحة. وكأنَّه حِمْصيٌّ[٢].

٩٤- د ت ق: سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق الثقفيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن أُسامة بن زيد، وأرسل عن أبي هريرة. وعنه الزُّهري، ومحمد بن إسحاق، وفُليح بن سُليمان، وآخرون.

وثقه النسائي[٣].

٩٥- خ م ت: سعيد بن عَمرو بن أَشْوع الهَمْدانيُّ، قاضي الكوفة.

عن الشعبي، وشرَيح بن النُّعمان الصَّائديِّ. وعنه خالد الحذَّاء، وزكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثوري، وآخرون.

قال النسائي: ليس به بأس.

توفي سنة بضع عشرة.

قال أبو إسحاق الجُوْزجاني في الضعفاء[٤]: سعيد بن أَشْوَع قاضي الكوفة، غالٍ زائغ.

٩٦- سعيد بن عَمرو بن جَعْدة بن هُبَيرة المخزوميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه. وأبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود. وعنه يونس بن أبي إسحاق، والقاسم بن مالك المُزني، والمسعودي، وغيرهم.

قال عبدالرحمن بن خِرَاش: صدوق.

---

(١) عَبيدة: بفتح العين المهملة، كما ضبطه المصنف في المشتبه ٤٣٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٢١/ ٩٩ - ١٠١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٤٦ - ٥٤٨.

(٤) أحوال الرجال (٧١). وجلُّ ترجمته من تهذيب الكمال ١١/ ١٥ - ١٧.

●- **سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص بن أُميَّة، في الطبقة الآتية**[1].

٩٧- د ن: سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطعم القُرشيُّ.

عن جدِّه، وأبي هريرة، ووالده. وعنه عثمان بن أبي سُليمان، وعبدالله[2] بن مَوْهب، وابن أبي ذئب، وعبدالله بن جعفر المَخْرمي.

ما أعلمُ به بأسًا[3].

٩٨- سوى ن: سعيد بن مِينا، أبو الوليد.

حجازيٌّ نبيلٌ. عن أبي هريرة، وعبدالله بن عَمرو، وجابر، وابن الزُّبير. وعنه أيوب، وزيد بن أبي أُنيسة، وابن إسحاق، وحنظلة بن أبي سفيان، وسَليم بن حَيَّان.

قال أحمد بن حنبل: ثقة[4].

٩٩- ع: سعيد بن يُحمِد، أبو السَّفَر الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن عَمرو، وابن عباس، وناجية بن كعب، والبراء بن عازب، وابن عمر. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ومالك بن مِغْول، ويونس بن أبي إسحاق.

وثقه ابن معين، وغيره.

توفي سنة ثلاث عشرةَ ومئة[5].

١٠٠- ع: سعيد بن يسار، أبو الحُباب المدنيُّ، مولى أُمِّ المؤمنين ميمونة، وقيل: مولى الحسن بن علي.

روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وزيد بن خالد الجُهني. وعنه ابن أخيه معاوية بن أبي مُزَرِّد، وسعيد المَقْبُري، وأبو

---

(١) الطبقة الثالثة عشرة، الترجمة (١٤٦).

(٢) هكذا في الأصول، وهو جائز، ولكن الأشهر فيه أنه: عُبيدالله وهو ابن عبدالرحمن بن موهب، وهو من رجال التهذيب.

(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣ - ٤٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٨٤ - ٨٥.

(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ١٠١ - ١٠٢.

طُوالة، وسُهيل بن أبي صالح، وابن عَجلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابنُ إسحاق، وآخرون.

وكان من العلماء الأثبات، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة ومئة[1].

١٠١- سُكينة بنت الحُسين بن عليٍّ بن أبي طالب الهاشميَّة.

يُروى عنها حديثٌ عن أبيها. وكانت من أجمل النِّساء، فتزوَّجها مُصعب بن الزُّبير.

قال الزُّبير بن بكَّار: اسمها أمينة. وكان قد تزوَّجها ابن عمِّها عبدالله ابن حسن الأكبر، فقُتل يوم كربلاء قبل أن يدخل بها، ثم تزوَّجها مُصعب، فقُتل عنها، وتزوَّجها بعده غيرُ واحد.

قال أبو بكر ابن البَرقي: كانت من أجلد النِّساء، دَخَلت على هشام بن عبدالملك في قواعد نساء قُريش، فَسَلَبته مِنْطَقته وعمامته ومِطْرَفه، فقال لها، لما طَلَبَت ذلك منه: أو غيرَ ذلك؟ فقالت: ما أريد غيره. وكان هشام يعتمُّ فأعطاها ذلك، ودعا لها بثياب. وكانت إذا لعنَ مروانُ عليًّا لعنته وأباه.

ويُروى في بعض الآثار، أنَّ مُصعبًا سار عن الكوفة أيامًا، فكتب إلى سُكَينة:

وكان عزيزًا أنْ أبيت وبيننا ... شعارٌ، فقد أصبحتُ منكِ على عَشْر
وأبكاهما، والله، للعين فاعلمي ... إذا ازددتُ مِثْليها فصرتُ على شَهر
وأبكى لعيني منهما اليوم أنَّني ... أخافُ بأنْ لا نلتقي آخِرَ الدَّهْر

فلما قُتل، قالت:

فإنْ تقتلوه تقتلوا الماجدَ الذي ... يرَى الموتَ إلاَّ بالسُّيوف حَراما
وقَبْلَكَ ما خاض الحسينُ مَنِيَّةً ... إلى السَّيف حتى أوردوه حماما

عبدالله بن صالح: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال:

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ١٢٠ - ١٢٢.
وكانت بعد هذا ترجمة سعيد بن هانىء الخولاني، طلب المصنف تأخيرها إلى الطبقة الثالثة عشرة، فأخرناها، وهي هناك برقم (١٤٩).

زَوَّجت سُكَينة بنت الحسين نفسها إبراهيمَ بن عبدالرحمن بن عَوْف بلا وَليٍّ، فكتب عبدالملك إلى هشام بن إسماعيل أنْ فَرِّق بينهما، فإنْ كان دَخَلَ بها، فلها صَدَاقُها بما استحلَّ من فَرْجها.

ورُوي عن رجل قال: حَجَجتُ فأتيتُ منزلَ سُكَينة، فإذا ببابها جرير، والفَرَزدقُ، وجميلٌ، وكُثَيِّرُ عَزَّة، والناس مجتمعون، فخرجت جاريةٌ مليحةٌ فقالت: سيِّدتي تقول للفَرَزدق: أنت القائل:

هُما دَلَّياني من ثمانين قامةٍ كما انقضَّ بازٌ أقْتَم الريش كاسِرُه
فلمَّا استوَت رِجلاي في الأرض نادتا أحَيٌّ يُرَجَّى أم قتيلٌ نُحَاذِرُه
فأصْبَحت في القوم القُعُود وأصبحت مغلَّقةً دُوني عليها دَساكِرُه

فقالت: سَوأة لك، قضيتَ حاجتكَ ثم هَتكتَ سِتْرها! ثم ساق قصة طويلة، وأمرت للشعراء بألف ألف.

وقيل: إنَّها لما تُوفيت بالمدينة أخذوا لها كافورًا بثلاثين دينارًا، وصلَّى عليها شَيْبة بن نصاح.

قال الواقدي، وغيره: ماتت في ربيع الأول سنة سبعَ عشرة ومئة[1].

١٠٢- سَلمة بن أبي سَلمة بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ.

عن أبيه. وعنه الزُّهري، ومكحول، وعُقَيل، ومحمد بن راشد.

قال أبو حاتم الرازيُّ[2]: لا بأس به.

١٠٣- ٤: سُليمان بن موسى الأُمويُّ الدِّمشقيُّ الفقيه، أحد الأعلام، أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، مولى آل أبي سفيان بن حرب، ويُعرف بالأشدق.

روى عن واثلة، وأبي أُمامة، ومالك بن يخامر، وكثير بن مُرَّة، وعَمرو بن شُعيب، وطائفة. وعنه ثور بن يزيد، وحفص بن غيلان،

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٠٤ - ٢١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧١٨، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة، كما يتضح من نقله عنه.

والزُّبيدي، وابن جُريج، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وهمَّام بن يحيى، وآخرون.

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان أعلمَ أهل الشَّام بعد مكحول.

وقال ابنُ لهيعة: ما لقيتُ مثله.

وقال النسائي[1]: هو أحد الفقهاء، وليس بالقويِّ في الحديث.

وقال البخاري[2]: عنده مناكير.

وقال أبو حاتم الرازي[3]: لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفْقَه منه، ولا أثْبت.

وقال أبو مُسهر: لم يدرك سُليمان بن موسى كثير بن مُرَّة، ولا عبدالرحمن بن غَنْم.

وقال ابن عدي[4]: تفرَّد بأحاديث، وهو عندي ثَبتٌ صَدُوق.

وقال شُعيب بن أبي حمزة: قال لي الزُّهري: إنَّ مكحولاً يأتينا وسُليمان بن موسى، وايْم الله إنَّ سليمان لأحْفظ الرجُلين.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: قدم سليمانُ بن موسى على هشام الرُّصافة، فسقاه طبيبٌ لهشام شَرْبةً فقتله، فسَقَى هشامُ طبيبه من ذلك الدواء فقَتَله.

وقال هشام بن عمَّار: أرفعُ أصحاب مكحول سليمانُ بن موسى، ثم العلاء بن الحارث.

وقال ابن جابر: كنت أدخل المسجدَ مع سليمان بن موسى، وقد صلُّوا فيؤذِّن ويُقيمُ، وأتقدَّم فأصلِّي به، وكنت أدخل مع مكحول، وقد صلُّوا فيؤذِّن مكحول، ويُقيم، ويتقدَّم فيصلِّي بي.

قال غير واحد: وفاته سنة تسع عشرةَ ومئة[5].

---

(١) ضعفاؤه (٢٥٢).

(٢) تاريخه ٤/ الترجمة ١٨٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٥.

(٤) الكامل ٣/ ١١١٩.

(٥) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٦٧ - ٣٩٢. وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٩٢ - ٩٨.

١٠٤- سُليمان، أبو أيوب، مولى عثمان بن عفان.

عن أبي هُريرة. وعنه أبو المِقْدام هشام بن زياد، وخلف بن إسماعيل، وخزرج بن عثمان بيَّاع السَّابري.

له حديثٌ أو حديثان[١].

١٠٥- د: سُليمان، ويقال: سُليم، أبو عمران الأنصاريُّ، مولى أُمِّ الدرداء وقائدها.

روى عنها، وعن ذي الأصابعِ أحد الصحابة، وعن عبدالله بن مُحيريز، وأبي سلام مَمْطور. وعنه فَرْوة بن مجاهد، وثعلبة بن مسلم، ومعاوية بن صالح[٢].

١٠٦- م ٤: سُلَيم بن عامر الكلاعيُّ الخَبَائريُّ الحِمْصيُّ.

عن أبي الدرداء، وتَمِيم الداري، والمِقْداد بن الأسود، وعَوْف بن مالك، وأبي هريرة، وعَمرو بن عَبَسَة، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر، والزُّبيدي، وحَرِيز بن عثمان، وعُفير بن مَعْدان، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

وعُمِّر دهرًا طويلاً، وكان يقول: استقبلتُ الإسلامَ من أوله. وأدرك النبيَّ ﷺ ولم يره.

وثقه أحمد العِجْلي[٣].

وقال أبو حاتم[٤]: لا بأس به.

وروى شُعبة، عن يزيد بن خُمير، قال: سمعت سُلَيم بن عامر الحمصيَّ، وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ.

وقال ابن مَعين: سُلَيم بن عامر الكلاعيُّ زعم أنَّه قرىء عليه كتاب عمر.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) ثقاته (٦٥٦).

(٤) نقله من تهذيب الكمال، ولم أقف عليه في الجرح والتعديل.

وقال ابن عساكر[1]: شهد فتحَ القادسيَّة.

وقال أحمد بن محمد بن عيسى الحِمْصي: عاش سُلَيم بعد اثنتي عشرة ومئة.

وقال ابن سعد[2]، وخليفة[3]: مات سنة ثلاثين ومئة.

قلت: أحسب هذا وَهْمًا، ولو كان سُلَيم بقي إلى هذا التاريخ لسمع منه إسماعيل بن عياش وبقيَّة، والله أعلم[4].

١٠٧- م ٤: سِمَاك بن الوليد الحَنفيُّ، أبو زُميل اليماميُّ.

نزل الكوفة. وروى عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مَرْثد. وعنه عِكْرمة بن عمَّار، والأوزاعيُّ، ومِسْعر، وشُعبة، وغيرهم.

وثقه أحمد، وغيره[5].

١٠٨- دت ق: سهل بن مُعاذ بن أنس الجُهنيُّ، من أولاد الصحابة بمصر.

له عن أبيه نسخة. روى عنه ثور بن يزيد، وزبَّان بن فائد، والليث، وابن لهيعة.

ضعفه ابن مَعين، ومَشَّاه غيره[6].

١٠٩- م ٤: سهل بن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنيف الأنصاريُّ الأوسيُّ.

عن أبيه، وأنس بن مالك. وعنه عبدالرحمن بن شُرَيح الإسكندراني، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبي العَمْياء، وخالد بن حُميد المهري، وعيسى ابن عمر القارِي.

---

(١) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخه.
(٢) طبقاته ٧/ ٤٦٤.
(٣) طبقاته ٣١٣.
(٤) جله من تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٤ - ٣٤٦.
(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٧ - ١٢٨.
(٦) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

وثقه ابن مَعين[1]، وغيره. مات بالإسكندريَّة في حدود العشرين ومئة[2].

١١٠- م د ت ن: سَوادة بن حَنْظَلة القُشَيريُّ البصريُّ.

رأى عليًّا، وروى عن سَمُرة بن جُندُب. وعنه ابنه عبدالله، وشُعبة، وهَمَّام، وأبو هلال محمد بن سُليم[3].

١١١- م ٤: سُويد بن حُجَير الباهليُّ البَصْريُّ، والد قَزَعة.

روى عن أنس، والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، وحكيم بن معاوية ابن حَيْدة، وآخرين. وعنه حاتم بن أبي صغيرة، وابن جُريج، وشُعبة، ومَعْقل بن عُبيدالله الجَزَري، وحمَّاد بن سَلمة.

وُثِّق[4].

١١٢- ع: سَيَّار بن سلامة، أبو المِنهال الرِّياحيُّ البَصْريُّ.

عن أبي بَرْزةَ الأسْلَمي، وعن أبي العالية الرِّياحي، والبراء السَّلِيطي. وعنه خالد الحذَّاء، وعوف الأعرابي، وشُعبة، وحمَّاد بن سَلمة.

وثقه ابن مَعين، وغيرُه[5].

١١٣- د ت: سَيَّار، أبو حمزة الكوفيُّ، أكبر من سيَّار أبي الحَكم الواسطي.

روى عن طارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبجر، وأبو إسماعيل بشير، والصَّلْت[6] بن بَهْرام.

وثقه ابن حِبَّان[7].

---

(١) تاريخ الدارمي (٣٨١).
(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٧١ - ١٧٣.
(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.
(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٤ - ٢٤٦.
(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٨ - ٣١٠.
(٦) في د: «بشير بن الصلت» وهو تحريف قبيح.
(٧) ثقاته ٦/ ٤٢١. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٥ - ٣١٧.

١١٤- م ٤: شَدَّاد، أبو عمَّار الدمشقيُّ، مولى معاوية بن أبي سفيان.

عن أبي هريرة، وشَدَّاد بن أوس، وواثلة، وأبي أسماء الرَّحبيِّ. وعنه عَوْف بن أبي جميلة، وعِكْرمة بن عمَّار، والأوزاعي، وجماعة.

قال صالح جَزْرة: صَدُوق، لم يسمع من أبي هريرة[١].

١١٥- د ن ق: شُرَيح بن عُبيد المَقْرائيُّ، أبو الصَّلت الحِمْصيُّ.

عن ثوبان، وفَضالة بن عُبيد، ومعاوية، ومالك[٢] بن يَخامر السَّكْسكي، وطائفة كبيرة. وأرسل عن أبي ذَرٍّ، وأبي الدَّرداء. روى عنه ثور بن يزيد، وصَفْوان بن عَمرو، وضمضم بن زُرْعة، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

وثقه النسائيُّ[٣].

١١٦- د: شعبة، مولى ابن عباس، أبو يحيى المدنيُّ.

عن ابن عباس. وعنه جابر الجُعفي، وحفص بن عمر المؤذِّن، وابن أبي ذئب.

ضعَّفه مالك.

وقال النسائي[٤]: ليس بالقويِّ.

وقال ابن عدي[٥]: أرجو أنَّه لا بأس به[٦].

١١٧- ت: شِمرُ بن عطيَّة الكاهليُّ الكوفيُّ.

عن أبي وائل، وزِرِّ بن حُبَيش، وشهر بن حَوْشب. وعنه الأعمش، وفِطْر بن خليفة، وقَيس بن الربيع، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٩ - ٤٠١.

(٢) في د: «معاوية بن مالك»، وهو تحريف قبيح.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٦ - ٤٤٨.

(٤) الضعفاء (٣٠٦).

(٥) الكامل ٤/ ١٣٤٠.

(٦) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٧ - ٥٠٠.

وكان عثمانيًّا. وثقه النسائيُّ[1].

١١٨- شَيْبة بن مُساور الواسطيُّ، ويقال: المكِّيُّ.

عن ابن عباس، وعن عمر بن عبدالعزيز. وعنه عبدالكريم أبو أُميَّة، وعبيدالله بن عمر العُمري، وسفيان بن حُسين.

وما أعلم أحدًا تكلَّم فيه[2].

١١٩- صالح بن جُبَير الصُّدائيُّ الطَّبرانيُّ، ويقال: الفلسطينيُّ.

عن أبي جُمُعة الأنصاري، وأبي أسماء الرَّحبيِّ، ورجاء بن حَيْوة. وعنه أسيد بن عبدالرحمن الخَثْعمي، ورجاء بن أبي سَلمة، ومعاوية بن صالح، وغيرهم. ويقال: إنَّ هشام بن سعد لَقِيه.

وثقه يحيى بن مَعين[3].

وقال أبو حاتم[4]: مجهول.

قال رجاء بن أبي سَلَمة: قال عمر بن عبدالعزيز: وَلَّيْنا صالح بن جُبَير، فوجدناه كاسمه.

قلت: وَلي ديوانَ الخراج والجُند لعُمر. وذكره خليفة بن خيَّاط[5] في عُمَّال يزيد بن عبدالملك على الخراج والرسائل، ثم عزله بأُسامة بن زيد[6].

١٢٠- د: صالح بن دِرْهم، أبو الأزهر الباهليُّ البَصْريُّ.

خرَّج له أبو داود حديثًا عن أبي هريرة[7]، وروى أيضًا عن سَمُرة، وأبي سعيد الخُدري، وابن عمر. وعنه ابنه إبراهيم، ومَسْلَمة بن سالم الجُهنيُّ، وشُعبة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٦٠ - ٥٦١.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٦٤ - ٢٦٦.
(٣) تاريخ الدارمي (٤٣٠).
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٣٣.
(٥) تاريخه ٣٢٤.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٣ - ٢٦.
(٧) سننه (٣٤٠٨).

وقد ذكر ابن أبي حاتم[1] أنَّ يحيى القطَّان روى عنه حديثاً. وذكر ابن حِبَّان في «الثقات»[2] أنَّ مروان بن معاوية روى عنه، فإنْ كان ذلك كذلك، فقد عاش إلى بعد الأربعين ومئة[3].

١٢١- د: صالح بن رُستُم، أبو عبدالسَّلام الدمشقيُّ، مولى بني هاشم.

عن ثَوبان وعبدالله بن حوالة. وعنه سعيد بن أبي أيوب، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ووالده عبدالرحمن.

قال أبو حاتم[4]: مجهول. كذا قال[5].

١٢٢- صالح بن سعيد.

حجازيٌّ صَدُوق. عن نافع بن جُبير بن مُطعم، وسُليمان بن يسار، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه سعيد بن السَّائب الطَّائفي، وابن جُريج، وعبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب.

له حديث في اليوم والليلة للنسائي[6].

١٢٣- د ن ق: صالح بن أبي عريب، واسم أبيه قُلَيب بن حَرْمل الحَضْرميُّ.

روى عن كثير بن مُرَّة، وخلَّاد بن السَّائب. وعنه عبدالحميد بن جعفر، وحَيْوة بن شُرَيح، والليث، وابن لَهِيعة.

وثقه ابن حِبَّان[7].

١٢٤- د ت: الصَّلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشميُّ، ابن عمِّ عبدالله بن الحارث بَبَّة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٥٥.
(٢) ثقاته ٤/ ٣٧٦.
(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩ - ٤١.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٦٥.
(٥) استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٥ - ٤٧.
(٦) عمل اليوم والليلة (٨٣٢). والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢ - ٥٤.
(٧) ثقاته ٦/ ٤٥٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٧٢ - ٧٥.

روى عن ابن عباس. وعنه الزُّهري، وابن إسحاق، ويوسف بن يعقوب بن حاطب.

وثقه ابن حِبَّان[1].

وقال الزُّبير: كان فقيهًا عابدًا، وقد وَلي أبوه قضاءَ المدينة زمن معاوية[2].

١٢٥- م د ت ن: صَيفي بن زياد الأنصاريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أبي اليسَر كعب بن عَمرو، وأبي سعيد الخُدري، وأبي السَّائب مولى هشام بن زُهرة. وعنه عبدالله بن سعيد بن أبي هند، وابن عَجلان، وابن أبي ذئب، ومالك، وآخرون.

وأما النسائيُّ فَعَدَّهُما رجُلين[3] فقال: صَيفي يروي عنه ابن عِجلان، ثقة[4].

١٢٦- صَيفي، مولى أفلح.

روى عنه ابن أبي ذئب.

ليس به بأس[5].

١٢٧- د ق: الضَّحَّاك بن شُرَحبيل الغافقيُّ.

عن أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما. وعنه حَيْوة بن شُريح، وسعيد ابن أبي هلال، ورِشدين بن سعد، وابن لَهِيعة، وعبدالله بن المسيَّب.

قال أبو زُرعة: صَدُوق[6].

١٢٨- ٤: ضَمْرةُ بن حبيب الزُّبيديُّ الحِمْصيُّ.

عن شدَّاد بن أوس، وعَوْف بن مالك الأشجعي، وأبي أُمامة،

---

(١) ثقاته ٦/ ٤٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٣) يعني صاحب الترجمة هذا، وصيفي مولى أفلح الذي بعده.

(٤) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤٩ - ٢٥٣.

(٥) فرق المصنف بينه وبين الذي قبله، وقد عدَّهما واحدًا المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤٩، وكذلك عدهما واحدًا البخاري في تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٩٩٣، وابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٧١.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٢٦. وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

وجماعة. وعنه ابنهُ عُتبة، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به[2].

١٢٩- ن ق: طَلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيميُّ المدنيُّ، وأُمُّه عائشة بنت طَلحة.

روى عن أبَويه، وعائشة، وأسماء، ومعاوية بن جاهمة السُّلمي، وعُفَير بن أبي عُفير، ولهما صُحبة. روى عنه ولداه محمد، وشُعيب، وعثمان بن أبي سليمان، وعَطَّاف بن خالد.

له في الكتابين حديث واحد[3].

وكان من أشراف أهل المدينة[4].

١٣٠- ع: طَلحة بن مُصَرِّف بن عَمرو بن كعب، أبو محمد اليامِيُّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

أحد الأئمَّة الأعلام، ومقرىء الكوفة في زمانه؛ قرأ على يحيى بن وثَّاب وغيره، وحدَّث عن أنس بن مالك، وابن أبي أوفى، وزيد بن وَهْب، ومُرَّة الطَّيِّب، ومجاهد، وخَيْثمة بن عبدالرحمن، وذَرٍّ الهَمْداني، وأبي صالح السَّمَّان، وغيرهم. وعنه ابنه محمد، ومنصور، والأعمش، ومالك ابن مِغْوَل، وشُعبة، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أُخبرتُ أنَّ طلحة بن مُصَرِّف شُهرَ بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك عنه، فسمعتُ الأعمش يقول: كان يأتي فيجلس على الباب حتى أخرج، فيقرأ، فما ظنُّكم برجلٍ لا يُخطىء ولا يَلْحن.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٥١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣١٤ - ٣١٥.

(٣) النسائي ٦/ ١١، وابن ماجة (٢٧٨١)، وهو ما رواه عن معاوية بن جاهمة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك... الحديث.

(٤) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

وقال موسى الجُهني: سمعت طلحة بن مُصَرِّف يقول: قد أكثرتُم في عثمان، ويأبى قلبي إلاَّ أن يُحبَّه.

وعن عبدالملك بن أبجر قال: ما رأيتُ طلحة بن مُصَرِّف في مَلأ، إلاَّ رأيت له الفَضْلَ عليهم.

وقال الحسن بن عَمرو: قال لي طلحة بن مُصَرِّف: لولا أنِّي على وضوءٍ لأخبرتُك بما تقول الرَّافضة.

وقال فُضَيل بن غَزْوان: قيل لطلحة بن مُصَرِّف: لو ابتعتَ طعامًا ربِحتَ فيه. قال: إنِّي أكره أن يعلم الله من قلبي غَلاءً على المسلمين.

وقال فُضَيل بن عِياض: بلغني عن طلحة أنَّه ضحك يومًا، فوثب على نفسه وقال: فيم الضَّحك، إنَّما يضحك من قطع الأهوالَ، وجاز الصِّراط، ثم قال: آليتُ ألاَّ أفْتَرَّ ضاحكًا حتى أعلم بمَ تقع الواقعة، فما رُئي ضاحكًا حتى صار إلى الله.

وقال ابن عُيينة، عن أبي جناب، قال: سمعت طلحة بن مُصَرِّف يقول: شهدتُ الجماجمَ، فما رميتُ ولا طعنتُ ولا ضربتُ، ولَوَددتُ أنَّ هذه سقطت من هاهنا ولم أكن شهدتُها.

وقال لَيثُ بن أبي سُلَيم: حَدَّثتُ طلحة بن مُصَرِّف في مرضه، أنَّ طاوسًا كره الأنين، فما سُمع طلحةُ يئنُّ حتى مات.

وقال شُعبة: كنَّا في جنازة طلحة بن مُصَرِّف، فأثنى عليه أبو مَعْشر وقال: ما خلَّف مثله.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: كان طلحة يحرِّم النبيذ.

قلت: وكان يفضِّل عثمانَ على علي، وهاتان عزيزتان في أهل الكوفة. توفي في آخرِ سنة اثنتي عشرة[2].

١٣١- ق: طَلِيق بن عمران بن حُصَين، وقيل: بل طَليق بن محمد بن عمران بن حُصَين.

---

(١) ثقاته (٧٩٧).

(٢) جله من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٣٣ - ٤٣٧، وتنظر حلية الأولياء ٥/ ١٤ - ٢٩.

روى عن عمران، وأبي بُردة بن أبي موسى. وعنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وابنه خالد بن طَليق، وسُليمان التَّيميُّ، وصالح بن كَيْسان.

ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[1].

١٣٢- ع: عاصم بن عُمر بن قَتادة بن النُّعمان الظَّفَريُّ، أبو عمر، وقيل: أبو عَمرو المدنيُّ.

عن جابر بن عبدالله، ومحمود بن لَبِيد، وجدَّته رُمَيثة ولها صُحبة، وأنس بن مالك. وعنه بُكير بن الأشجِّ، ومحمد بن عَجْلان، وعبدالرحمن ابن الغَسِيل، وجماعة.

وكان ثقة عارفًا بالمغازي، واسعَ العلم؛ وثقه أبو زُرعة[2] والنسائيُّ.

توفي سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وهو أصح. وقيل: سنة ستٍّ أو سبع وعشرين[3].

١٣٣- ن: عامر بن جَشيب الحِمْصيُّ، أبو خالد.

عن أبي أُمامة الباهليِّ، وعن خالد بن مَعْدان، وغير واحد. وعنه لُقمان بن عامر، والزُّبيدي، ومعاوية بن صالح.

وثقه ابن حِبَّان[4].

١٣٤- م ت ق: عامر بن يحيى بن جشيب[5]، أبو خُنيس المعافريُّ المِصْريُّ.

عن حَنش الصَّنعاني، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي. وعنه عَمرو بن الحارث، والليث بن سَعد، وابن لَهيعة، وآخرون.

---

(١) ثقاته ٤/ ٣٩٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٦١ - ٤٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩١٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٨ - ٥٣١.

(٤) ثقاته ٥/ ١٩١. والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ١٤ - ١٧.

(٥) هكذا مجود الضبط في النسخ، وهو كذلك في تهذيب الكمال، وفي تذهيب التهذيب للمصنف في نسخة متقنة عندي (٢/ الورقة ١١٩) ووقع في المطبوع من تهذيب التهذيب ٥/ ٨٤: «حبيب» وهو تحريف لا ريب فيه، وبه أخذ بعض من لا معرفة له بهذا العلم.

وثقه أبو داود[1]. وهو راوي حديث البطاقة[2].

قال ابن يونس: توفي قبل سنة عشرين ومئة[3].

١٣٥- ٤: عُبادة بن نُسيٍّ الكِنديُّ، أبو عمر الأزديُّ، قاضي طَبَرية.

روى عن أُبيِّ بن عُمارة، وشدَّاد بن أوس، وأبي سعيد الخُدري، ومعاوية، وغيرهم. وعنه بُرد بن سِنان، وعبدالرحمن بن زياد الإفريقي، وعلي بن أبي حَملة، وهشام بن الغاز، وخلق كثير. وكان شريفًا نبيلاً، موصوفًا بالصَّلاح والفَضْل والجلالة.

وثقه ابن مَعين.

وَلي قضاءَ الأردنِّ لعبدالملك بن مروان، ووَلي جُندَ الأردنِّ لعمر بن عبدالعزيز.

قال أبو مُسهر: سمعت كامل بن مَسْلَمة بن رجاء بن حَيْوة يقول: قال هشام بن عبدالملك: من سيِّد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حَيْوة. قال: فمن سيِّد أهل الأردن؟ قالوا: عُبادةُ بن نُسيٍّ. قال: فمن سيِّد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغسَّانيُّ. قال: فمن سيِّد أهل حمص؟ قالوا: عَمرو ابن قَيس. قال: فمن سيِّد أهل الجزيرة؟ قالوا: عَديُّ بن عَدِيٍّ الكِنْديُّ.

وقال مغيرة بن مغيرة الرَّملي: قال مَسْلَمة بن عبدالملك: إنَّ في كِنْدة لثلاثة، إنَّ الله بهم يُنَزِّل الغَيْثَ، وينصرُ بهم على الأعداء: رجاء بن حَيْوة، وعُبادة بن نُسيٍّ، وعدي بن عَديٍّ.

وروى ضَمْرة بن ربيعة، عن عبدالله بن عثمان الأزدي، قال: كان عُبادةُ بن نُسيٍّ على القضاء، فأهدى له رجلٌ قُلَّةَ عَسَلٍ، فقبلها وهو يخاصم إليه، فقضى عليه، ثم قال: يا فلان، ذهبت القُلَّة.

قال غير واحد: توفي عُبادةُ بن نُسَيٍّ سنة ثماني عشرة ومئة[4].

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٥.

(٢) هو عند مسلم ٥/ ٤٦، والترمذي (٢٦٣٩)، وابن ماجة (٤٣٠٠).

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٨٢ - ٨٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٠٩ - ٢٢٠، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٩٤ - ١٩٨.

١٣٦- خ د ت ن: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزُّهريةُ المدنيَّة.

رأت ستًّا من أُمَّهات المؤمنين، وروت عن أبيها، وغيره. وعنها أيوب السَّختياني، والجُعيد بن عبدالرحمن، وعُبيدة بنت[١] نابل، وصخر بن جُوَيرية، وعددٌ من العلماء، آخرهم وفاةً مالك بن أنس.

وهي من الثِّقات، توفيت باتِّفاقٍ سنة سبع عشرة، ولها أربعٌ وثمانون سنة[٢].

١٣٧- د ن ق: العباس بن ذَرِيح الكَلْبيُّ الكوفيُّ.

عن شُرَيح القاضي، وشُرَيح بن هانىء، وكُميل بن زياد، والشعبي، وجماعة. وعنه زكريا بن أبي زائدة، ومِسْعر، وشَريك، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[٣].

وقال أحمد بن حنبل[٤]: صالح[٥].

١٣٨- د ت ق: العباس بن سالم الدِّمشقيُّ.

عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ، وأبي سلام مَمْطور. وعنه ابن أخيه الصَّقر ابن فَضَالة، ومحمد بن مهاجر.

وثقه العِجْلي[٦].

١٣٩- سوى ن: العباس بن سهل بن سعد الأنصاريُّ السَّاعديُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وسعيد بن زيد، وأبي حُميد السَّاعدي، وأبي هريرة، وجماعة. مولده في أول خلافة عثمان. وعنه ابناه؛ أُبي وعبدالمُهيمن، والعلاء بن عبدالرحمن، وابن إسحاق، وفُلَيح بن سليمان، وابن الغَسيل.

---

(١) في د: «عبيدة بن نابل» خطأ، وهي من المترجمات في تهذيب الكمال وفروعه.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٦ - ٢٣٧.
(٣) قال ابن طهمان عن ابن معين: ليس به بأس، سؤالاته (٣٢١).
(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦١.
(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٠٩ - ٢١٠.
(٦) ثقاته (٨٤٦). والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١١ - ٢١٢.

وثقه ابن مَعين[1]، وغيره.

وقد آذاه الحَجَّاج وضربهُ، لأنه كان من أصحاب ابن الزُّبير، فأتى أبوه سهل فقال: ألا تحفظ فينا وصيَّةَ رسولِ الله ﷺ: «اقبلُوا من مُحسنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم». فأطلَقَه.

يقال: توفي قريبًا من سنة عشرين ومئة[2].

١٤٠- ع: عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب، أبو سهل الأسلميُّ.

قاضي مَرو بعد أخيه سليمان، وهما تَوْأمان. روى عن أبيه، وأبي موسى، وعائشة، وعمران بن حُصين، وسَمُرة، وابن مسعود، والمغيرة بن شُعبة، وعبدالله بن مُغَفَّل، وعن أبي الأسود الدُّؤليِّ، ويحيى بن يَعْمر، وطائفة. وعنه حُسين المعلِّم، والجُريري، ومالك بن مِغْوَل، ومقاتل بن حَيَّان، وأجْلحُ الكِنْدي، وكَهْمسُ بن الحسن، والحُسين بن واقد قاضي مَرو، وخلق آخرُهُم معاوية بن عبدالكريم الضَّالُّ.

قال أبو تُميلة: حدثنا عبدالمؤمن بن خالد، عن ابن بُرَيدة، قال: ينبغي للرجل أن يتعاهدَ من نفسه ثلاثةَ أشياء: ألاَّ يدع المشي فإنَّه إن احتاج إليه لم يقدر عليه، وألاَّ يدعَ الأكلَ فإنَّ أمعاءه تَضِيق، وألاَّ يدعَ الجِمَاعَ فإنَّ البئرَ إذا لم تنزح ذهب ماؤها.

وقال أحمد في «مُسنده»[3]: حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدثني حسين، قال: حدثني ابن بُرَيدة، قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلَسَنا على الفُرُش، ثم أكلنا، ثم شرب معاوية، فناول أبي، ثم قال[4]: ما شربته منذ حَرَّمه رسولُ الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنتُ أجملَ شبابِ قريش وأجَوَدهم ثغرًا، وما شيء كنت أجد له لذَّةً وأنا شابٌّ أجده غير اللَّبن، أو إنسانٍ حسن الحديث يحدثني[5].

وعن ابن بُرَيدة، قال: وُلدتُ أنا وأخي لثلاثٍ خَلَون من خلافة عمر.

---

(١) تاريخ الدارمي (٤٦٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٥٣ - ٢٦٥، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٢ - ٢١٤.

(٣) مسند أحمد ٥/ ٣٤٧.

(٤) يعني معاوية، فكأنه يدفع الإنكار الذي رآه في وجه بريدة حين ظنه شرابًا محرمًا.

(٥) إسناده حسن، الحسين بن واقد صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب».

قلت: أراهُ وُلد بعد ذلك بمُدَيدة، فإنَّ الفضل السِّيناني روى عن حسين بن واقد، عنه قال: جئتُ إلى أمِّي فقلت: يا أُمَّاه، قُتل عثمان فقالت: يا بُنَيَّ اذهب فالعب مع الغِلمان، وكان يزيد بن المُهَلَّب استقضى عبدالله على مَرو.

وقال ابن خراش: صَدُوق.

وقال ابن حِبَّان[1]: وَلي قضاء مَرو بعد أخيه سليمان سنة خمسٍ، إلى أن مات سنة خمسَ عشرةَ ومئة.

وقال وكيع: كانوا بعد موت سليمان بن بُريدة على أخيه عبدالله[2].

١٤١- عبدالله بن حَنش الأوديُّ الكوفيُّ.

عن البَراء، وابن عمر، وشُرَيح القاضي، والأسود، وغيرهم. وعنه محمد بن جُحادة، وشُعبة، وسفيان، وأبو عوانة، وآخرون.

وثقه ابن مَعين.

وقال أبو حاتم[3]: لا بأس به[4].

١٤٢- د: عبدالله بن أبي زكريَّا الخُزاعيُّ، أبو يحيى، فقيه دمشق وأحد الأعلام.

عن أبي الدرداء، وسَلْمان[5]، وعُبادة بن الصَّامت، وأكثر ذلك مراسيل. وروى عن أُمِّ الدرداء، وغيرها. وعنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وصَفوان بن عَمرو، وعلي بن أبي حَمَلة، والأوزاعي، وخالد بن دِهْقان، وسعيد بن عبدالعزيز، وخلق.

قال أبو مُسهر: كان سيِّد أهل المسجد. قيل: بِمَ سادَهُم؟ قال: بحُسن الخُلُق.

وقال الواقدي: كان يُعدل بعمر بن عبدالعزيز.

---

(١) ثقاته ٥/ ١٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ١٢٥ - ١٣٩. وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٨ - ٣٣٢.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٤.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٤١٦ - ٤١٧.

(٥) في د: «سليمان»، وهو تحريف بين.

وروى علي بن عياش، عن اليمان بن عَدي، قال: كان عبدالله بن أبي زكريَّا عابدَ أهل الشام، وكان يقول: ما عالجتُ من العبادة شيئًا أشدَّ من السُّكُوت.

وقال الأوزاعيُّ: لم يكن بالشام رجل يُفَضَّل على ابن أبي زكريا.

وروى بقيَّة، عن مسلم بن زياد، قال: كان عبدالله بن أبي زكريَّا لا يكاد يتكلَّم إلاَّ أن يُسأل، وكان من أكثر الناس تبسُّمًا، قال: ما مَسستُ دينارًا، ولا دِرْهمًا قطُّ، ولا اشتريت شيئًا قطُّ، ولا بعتُه إلاَّ مرَّة، وكان له إخوة يَكْفُونه.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً قليلَ الحديث، صاحب غزو، كان عمر ابن عبدالعزيز يُجلسُه معه على السرير.

توفي عبدالله سنة سبع عشرة ومئة[2].

١٤٣- عبدالله بن أبي إسحاق زيد بن الحارث بن عبدالله الحَضْرميُّ البَصْريُّ، مولًى لهم.

أحد الأئمَّة في القراءة والنَّحو. هو أخو يحيى بن أبي إسحاق، وجدُّ مقرىء البصرة يعقوب بن إسحاق الحَضْرميِّ. أخذ القرآن عن يحيى بن يَعْمر، ونصر بن عاصم، وروى عن أبيه عن جدِّه، عن عليٍّ، وروى أيضًا عن أنس. روى عنه حفيده يعقوب بن زيد الحَضْرميُّ، وهارون بن موسى النَّحوي الأعور.

ذكره ابن حبَّان في «الثقات»[3].

قال أبو عُبيدة: اختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلَّمون منه العربية، فكان أبرعَ أصحابه عَنْبَسة بن مَعْدان، ثم اختلف الناسُ إلى عَنْبَسة بن مَعدان، فكان أبرعَ أصحابه ميمونُ الأقرع، فتخرَّج به عبدالله بن أبي إسحاق.

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٥٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٢٠ - ٥٢٥.

(٣) ثقاته ٥/ ٦١.

وعن أبي عُبيدة، قال: أول من وضع العربية أبو الأسود ثم ميمون، ثم عَنْبَسة الفيل، ثم عبدالله بن أبي إسحاق. كذا قال هنا أبو عُبيدة، ميمون قبل عَنْبَسة.

وقال غيره: كان مع عبدالله بن أبي إسحاق أبو عَمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفيُّ، فمات قبلهما، وكان أبو عَمرو أوسعَ في معرفة كلام العرب، وكان عبدالله بن أبي إسحاق أشدَّ تجريدًا للقياس، فجمع بينهما بلال بن أبي بُردة، فتناظرا، فكان أبو عَمرو يقول: غلبني عبدالله يومئذ بالهمز، فنظرت فيه بعدُ وبالغتُ فيه.

وقال محمد بن سلاَّم الجُمحي[1]: سمعت يونس يُسأل عن ابن أبي إسحاق، فقال: هو والنحو سواء، أي هو الغاية. قال[2]: وكان ابن أبي إسحاق يُكثر الردَّ على الفَرَزدق ويتعنَّتُه، فقال الفرزدق:

فلو كان عبدالله مَوْلىً هَجَوْتُهُ ولكنَّ عبدالله مولَى مواليا

وكان مولى لآل الحَضْرميِّ حليف بني عبد شمسٍ، والحليفُ عند العرب كالمولى، وكان ابن أبي إسحاق أول من بَعَجَ النحو، ومدَّ القياس، وشَرَحَ العلل.

ومات عبدالله وقتادة في يومٍ واحد بالبصرة، سنة سبعَ عشرة ومئة. وقيل: إنَّه عاش ثمانيًا وثمانين سنةً، ولم يصحَّ.

ونقل ابن حِبَّان أنَّه توفي سنة تسعٍ وعشرين ومئة[3].

١٤٤- م د ن: عبدالله بن أبيٍ سَلَمة الماجِشُون المدنيُّ، والد عبدالعزيز، وأخو يعقوب.

أرسل عن عائشة، وأُمِّ سَلمة، ولعلَّه أدركهما، وروى عن ابن عمر، والنُّعمان بن أبي عياش، وعُرْوة. وعنه ابنه، وبُكير بن الأشجِّ، وعَمرو بن الحارث، وابن إسحاق، وآخرون[4].

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١٤.

(٢) كذلك ١٧.

(٣) ثقاته ٥/ ٦١. وجل الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٥ - ٣٠٨.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٥٥ - ٥٧.

١٤٥- د: عبدالله بن أبي سُليمان، مولى أمير المؤمنين عثمان.

سمع أبا هريرة، وجُبير بن مُطعم. وعنه محمد بن عبدالرحمن المكِّي، وإسحاق بن إبراهيم الثقفي، وخَلَف بن إسماعيل الخُزاعي، وحمَّاد ابن سَلمة.

قال أبو حاتم[١]: شيخ[٢].

١٤٦- خ م د ن ق: عبدالله بن سَهل، أبو ليلى الأنصاريُّ الحارثيُّ.

عن عائشة، وسهل بن أبي حَثْمة، وجابر بن عبدالله. وعنه ابن إسحاق، ومالك. كنَّاه الحاكم[٣].

١٤٧-م ت: عبدالله بن عامر بن يزيد بن تَمِيم، أبو عِمْران اليَحْصبيُّ، مقرىء أهل الشام.

قرأ القرآن على المُغيرة بن أبي شهاب المخزوميِّ، عن عثمان. ويقال: إنَّ ابن عامر سمع قراءةَ عثمان في الصَّلاة. ويقال: إنَّه قرأ عليه نصفَ القرآن، ولم يصحَّ. وروينا بإسنادٍ قويٍّ أنَّه قرأ القرآنَ على أبي الدرداء، وفي النَّفس من هذا شيءٌ، مع أنَّ ذلك محتَمَل على بُعدٍ، بناءً على ما رُوي عن خالد بن يزيد المُرِّيِّ، أنَّه أعني ابن عامر، وُلد سنة ثمانٍ من الهجرة، وأمَّا صاحبُه يحيى الذِّماريُّ فقال: وُلد ابن عامر سنة إحدى وعشرين من الهجرة. وورد أيضًا أنَّه قرأ على فَضالة بن عُبيد. وحدَّث عنه، وعن معاوية، والنُّعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وطائفة.

وعنه ربيعة بن يزيد، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والزُّبيدي[٤]، ويحيى ابن الحارث الذِّماري، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره، وخَلَفه في القراءة صاحبُهُ الذِّماري.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٥٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦٥ - ٦٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٣٤ - ٢٣٨.

(٤) هو محمد بن الوليد الزبيدي.

قال الهَيثمُ بن عِمران: كان ابن عامر رئيس أهلِ المسجد زمن الوليد وبَعده.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: ضرب ابن عامر عطيَّةَ بن قيس حين رفع يديه في الصلاة، فروى عَمرو بن مهاجر أنَّ ابن عامر استأذن على عمر بن عبدالعزيز، فلم يأذن له، وقال: ضرب أخاه عطيَّة أنْ رَفَعَ يديه، إنْ كنَّا لَنُؤَدَّب عليها بالمدينة.

قلت: في كنية ابن عامر تسعةُ أقوال، أصحُّها أبو عمران، وقد وَلي قضاءَ دمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاني.

وقال هشام بن عمَّار: حدثنا الهيثم بن عِمران، قال: كان في رأس المسجد بدمشق في زمان عبدالملك وبعده ابن عامر، وكان يُغمز في نَسَبه، فجاء رمضان، فقالوا: من يَؤُمُّنا؟ فذكروا المهاجر بن أبي المهاجر، فقيل: ذا مولىً، ولسنا نريد أن يَؤُمَّنا مولىً، فبَلَغت سليمان، فلما استُخلف بعث إلى المهاجر، فقال: إذا كان أول ليلةٍ في رمضان قف خلفَ الإمام، فإذا تقدَّم ابن عامر، فخُذ بثيابه واجذُبه، وقل: تأخَّر، فلن يتقدَّمنا دَعيٌّ وصَلِّ أنتَ بالنَّاس، ففعل ذلك. وكان ابنُ عامر يزعم أنه من حِمْيَر.

قلت: الأصحُّ أنَّه ثابت النَّسَب.

وقال يحيى بن الحارث: وكان ابن عامر قاضي الجُند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بِدْعةً إلاَّ غَيَّرها. قال: ومات يومَ عاشوراء، سنة ثماني عشرة ومئة، وله سبعٌ وتسعون سنة، رَحِمه الله تعالى[1].

١٤٨- ع: عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وجدِّه لأُمِّه عَتِيك بن الحارث. وعنه مِسْعر، وشُعبة، ومالك، وغيرُهم[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٧١ - ٢٨٢، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٤٣ - ١٥٠.
(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٧١ - ١٧٣.

١٤٩- ع: عبدالله بن عُبيد بن عبدالله بن أبي مُلَيكة زهير بن عبدالله بن جُدعان، الإمام أبو محمد، وأبو بكر التَّيميُّ المكِّيُّ الأحول، مؤذِّن الحَرَم، ثم قاضي مكة لابن الزُّبير.

روى عن جدِّه أبي مُلَيكة وله صُحبة، وعن عائشة، وأمِّ سَلمة، وابن عباس، وعبدالله بن عَمرو، وابن عمر، وطائفة. وعنه عَمرو بن دينار، وأيوب، وحاتم بن أبي صغيرة، وابن جُرَيج، ونافع بن عُمر الجُمحيُّ، وعبدالواحد بن أيمن، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتريُّ، وجرير بن حازم، وأبو عامر الخزَّاز، وعبدالجبَّار بن الورد، وابن لَهِيعة، والليث بن سعد، وخلق كثير.

روى أيوب، عن ابن أبي مُلَيكة قال: بعثني ابن الزُّبير على قضاء الطَّائف، فكنت أسأل ابن عباس.

قلت: وثقه غير واحد، ومات سنة سبعَ عشرةَ ومئة.

قال خالد بن أبي يزيد الهدَاديُّ: رأيتُ ابن أبي مُلَيكة يَخْضب بالحِنَّاء.

وقال جعفر بن سليمان، عن الصَّلْت بن دينار، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: أدركت أكثرَ من خمس مئة من الصحابة، كلُّهم خافَ النِّفاق على نفسه. كذا رواه الصَّلْت، والصَّحيح رواية ابن جُرَيج عنه أنه قال: أدركتُ ثلاثين من أصحاب النبيِّ ﷺ[1].

١٥٠- د ت ق: عبدالله بن عبدالله، قاضي الرَّيِّ.

كوفيٌّ من موالي بني هاشم. سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد ابن جُبير، وجماعة. وعنه الحَكم بن عُتَيبة، والأعمش، وحَجَّاج بن أرطاة، وفِطْر بن خليفة، وابن أبي ليلى.

وثقه أحمد، وغيرُه، وهو ابن سرِّية عليٍّ رضي الله عنه[2].

---

(١) جله من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٥٦ - ٢٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٨٣ - ١٨٥.

١٥١- ت ن: عبدالله ابن زين العابدين عليِّ بن الحُسين الهاشميُّ.

روى عن جدِّه رضي الله عنه مُرسلاً، وعن جدِّه لأمِّه الحسن بن علي، وعن أبيه. وعنه عُمارة بن غَزيَّة، وموسى بن عُقبة، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم، كعبدالله[١] بن عمر العُمري.

ذكره ابن حبَّان في «كتاب الثِّقات»[٢].

١٥٢- م ٤: عبدالله بن عُبيد بن عُمير بن قتادة اللَّيثيُّ الجُندعيُّ، أبو هاشم المكِّيُّ.

عن أبيه، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وجماعة. وعنه ابن جُريج، والأوزاعيُّ، وعِكْرمة بن عمَّار، وجرير بن حازم، وابنه محمد بن عبدالله المُحرم[٣].

قال داود العطار: كان عبدالله من أفصح أهل مكة.

وقال أبو حاتم[٤]: ثقة.

توفي سنة ثلاث عشرة ومئة[٥].

١٥٣- ع: عبدالله بن كثير، مقرىء أهل مكة، أبو مَعْبد، مولى عَمرو بن عَلْقمة الكِنانيِّ.

أصله فارسيٌّ، ويقال له: الدَّاريُّ، والداري: العطَّار، نسبةً إلى عِطْر دارين.

أمَّا البخاريُّ فقال[٦]: هو قُرشيٌّ من بني عبدالدار.

---

(١) في د: «كعبدالعزيز»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) الثقات ٧/ ٢. والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٣) ابنه هذا ضعيف، كما في تاريخ البخاري الكبير ١/ الترجمة ٤٢٤، وضعفاء العقيلي ٤/ ٩٤، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٢٥، والميزان للمصنف ٣/ ٥٩٠ - ٥٩١. وروايته هذه لم يذكرها المزي في تهذيب الكمال، ولا ذكره هو في تذهيب التهذيب ٢/ الورقة ١٦٤.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٦٧.

(٥) جله من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٥٩ - ٢٦١.

(٦) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٥٦٧.

وقال أبو بكر بن أبي داود: الدار بطن من لَخْم منهم تميم الداري.

وعن الأصمعيِّ، قال: الداريُّ الذي لا يبرح في داره، ولا يطلب مَعاشًا.

وكان عبدالله بن كثير عطَّارًا من أبناء فارس الذين بعثهم كِسْرى إلى صَنعاء، فطردوا عنها الحَبَشة.

قال ابن المَدينيِّ: قد روى عن ابن كثير الداريِّ أيوبُ، وابنُ جُريج، وكان ثقةً.

وقال ابن سعد[1]: كان ثقةً له أحاديث صالحة.

حَجَّاج، عن حمَّاد بن سَلَمة، قال: رأيت أبا عَمرو يقرأ على عبدالله ابن كثير.

وقال ابن عُيينة: لم يكن بمكة أحدٌ أقرأ من حُميد، وعبدالله بن كثير.

وقال جرير بن حازم: رأيت ابن كثير فصيحًا بالقرآن.

وذكر الدَّاني أنَّه أخذ القراءة عن عبدالله بن السَّائب.

وقال الحُميدي: سمعتُ سفيانَ يقول: سمعت مُطَرِّفًا أبا بكر في جنازة عبدالله بن كثير وأنا غلام، في سنة عشرين ومئة، قال: سمعت الحسن.

وقال بِشرُ بن موسى: حدثنا الحُميدي، عن سفيان، قال: حدثنا قاسم الرحَّال في جنازة عبدالله بن كثير.

وقال علي ابن المَدِيني: قيل لابن عُيينة: رأيتَ عبدالله بن كثير؟ قال: رأيتُهُ سنةَ ثنتين وعشرين ومئة أسمع قَصَصه وأنا غلام، وكان قاصَّ الجماعة[2].

قلت: فأمَّا:

١٥٤- م ن: عبدالله بن كثير بن المطَّلب بن أبي وَدَاعة السَّهميُّ المكِّيُّ.

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٨٤.

(٢) جله من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٨ - ٤٧١.

فلِجَدِّه صُحبة، وهو فلا يكاد يُعرف إلاَّ في حديثٍ واحد سَنَدهُ مضطرب، وهو حديث عائشة في استغفاره لأهل البقيع. رواه ابن وَهْب، عن ابن جُرَيج، عنه، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة، عن عائشة، رواهُ مسلم[1]. ورواه حَجَّاج عن ابن جُرَيج، فقال: عن عبدالله رجل من قُريش.

قلت: قرأ القرآن على مجاهد باتِّفاق، وورد أنه قرأ القرآنَ أيضًا على عبدالله بن السَّائب المخزوميِّ صاحب أُبيِّ بن كعب. قرأ عليه طائفة، منهم شِبل بن عبَّاد، وأبو عَمرو بن العلاء، ومعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن عبدالله القُسط.

وقد حدَّث عن ابن الزُّبير، وأبي المِنْهال عبدالرحمن بن مُطعم، وعِكْرمة. وعنه أيوب، وابن جُرَيج، وجرير بن حازم، وحُسين بن واقد، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وحمَّاد بن سَلمة، وآخرون.

وثقه علي ابن المديني، وغيره. وكان أبيض اللِّحية طويلاً جسيمًا، أسمر أشْهَلَ العينين، عليه سَكِينة ووقار، وكان فصيحًا مُفَوَّهًا واعظًا. ويقال: إنَّ ابن عُيينة سمع منه، وهو بعيد، إنَّما شهِد جنازَتَه.

توفي سنة عشرين ومئة، وله خمسٌ وسبعون سنة، رحمه الله.

وثقه النسائيُّ[2].

١٥٥- ع: عبدالله بن كَيْسان، أبو عمر التيميُّ المدنيُّ، مولى أسماء بنت أبي بكر.

عن أسماء، وابن عمر. وعنه عبدالملك بن أبي سُليمان، وحَجَّاج بن أرطاة، وابن جُريج، والمغيرة[3] بن زياد، وغيرهم.

وثقوه[4].

---

(١) صحيحه ٣/ ٦٣، وقول المصنف: «سنده مضطرب» يعني به قول ابن جريج: «عن عبدالله رجل من قريش» فيما رواه حجاج عنه، وخالف فيه عبدالله بن وهب في روايته عن ابن جريج وسماه «عبدالله بن كثير بن المطلب».

(٢) جله من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٤ - ٤٦٨.

(٣) في د: «المعلى»، محرف، وهو المغيرة بن زياد الموصلي من رجال التهذيب، وروايته عن المترجم عند أبي داود وابن ماجة.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٧٩ - ٤٨٠.

١٥٦- خ د ن ق: عبدالله بن أبي المجالد.

روى عن مولاه عبدالله بن أبي أوفى، وعبدالرحمن بن أبزى، ووَرَّاد كاتب المغيرة، وعبدالله بن شدَّاد. وعنه إسماعيل السُّدِّي، والحسن بن عُمارة، وأبو إسحاق الشَّيباني، وشُعبة، لكن شُعبة سمَّاه محمدًا فَوَهِمَ.

وثقه أبو زرعة[١]، وغيره.

١٥٧- م د ت ن: عبدالله بن نِيَار بن مُكْرم.

روى عن أبيه، وعُروة، وعَمرو بن شاس. وعنه أبو الزِّناد، وعبدالرحمن بن حرملة[٢]، وجماعة[٣].

١٥٨- م د ق: عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

عن جدِّه، وعائشة. وعنه الزُّهري، وفُضَيل بن غزوان، وعمر بن محمد، وأسامة بن زيد. ورآه مالك.

ثم وجدت وفاته سنة سبع عشرة ومئة، ورخه ابن سعد[٤].

١٥٩- عبدالله، أبو محمد البطَّال، ويقال: أبو يحيى.

أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام، ومن سارت بذِكره الرُّكبان. كان أحد أمراء بني أُميَّة، وكان على طلائع مَسْلَمة بن عبدالملك، وكان ينزل بأنطاكية. شهد عدَّة حُرُوب، وأوطأ الرومَ خوفًا وذُلاً، ولكن ما يحدُّ ولا يوصف ما كذبوا عليه من الخُرافات المستحيلات.

وعن عبدالملك، أنَّه أوصى مَسْلمة، فقال: صَيِّر على طلائعك البطَّالَ، ومُرهُ فلْيَعسَّ بالليل، فإنَّه أمينٌ شجاع مِقدام.

وقال الوليد بن مسلم: حدثني بعضُ شيوخنا أنَّ مَسْلَمة عقد للبطَّال

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٥٨. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧ - ٢٩.

(٢) في د: «حولة»، وهو تحريف جد ظاهر، فهو عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، ولا يعرف في الرواة من اسمه عبدالرحمن بن حولة.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣١ - ٢٣٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٧ - ٢٥٨. وقد كانت ترجمته في الطبقة السابقة فطلب المصنف تأخيرها بقوله بعد ذكر هذه الجملة التي أضافها بأخرة: «فيؤخر»، فأخرناه إلى هذه الطبقة.

على عشرة آلاف، فجعلهم يعني يَزَكًا[1]. وحدثني أبو مروان الأنطاكي، قال: كنت أغازي البطَّال، وقد أوطأ الرومَ ذُلاً، قال البطَّال: فسألني بعضُ وُلاةِ بني أُميَّة عن أعجب ما كان من أمري، فقلت: خرجتُ في سَرِية ليلاً، فأتينا قريةً، وقلت لأصحابي: ارفعوا لُجَمَ خُيُولكم، ولا تُهَيِّجوا، ففعلوا واخترقوا[2] في أزِقَّتها، ودفعتُ في ناس من أصحابي إلى بيتٍ فيه سراجٌ وامرأة تُسكتُ وَلَدها من بُكائه وتقول: اسكُت أو لأدفعَنَّك إلى البطَّال ثم انتَشَلته من سريره وقالت: خذه يا بطَّال، قال: فأخذتُه. وخرجت يومًا وحدي على فرسي لأصيب غفلةً، ومعي شواء وغيره، فأكلت، ودخلت بستانًا، وأسهلني بطني، فاختلفتُ مرارًا، وخفتُ من الضَّعف، فركبتُ وأسهلتُ على سرجي، كرهت أن أنزل فأضعفَ عن الركوب، ولزمتُ عُنُقَ الفَرَس وذهب بي لا أدري إلى أين، فسمعت وقع حوافره على بلاطٍ، فأفتح عينيَّ فإذا دَير، وإذا نِسوةٌ يتطلَّعن من أبواب الدَّير، فلما رأين حالي وضَعفي، ووقوفَ فرسي، رَطَنت واحدةٌ منهنَّ، فنزعن عنِّي ثيابي، وغسَّلن ما بي وألبسنني ثيابي، وسَقْينني تَرْياقًا أو دواءً، ووُضعتُ على سريرٍ، فأقمتُ يومًا وليلةً مَسبوتًا[3]، وذهب عنِّي ذلك ثاني يوم، وأنا ضعيف عن الركوب، فجاءها في اليوم الثالث بَطريقٌ أقبل في مركبه[4]، فأمَرَت بفَرَسي فغُيِّبَ، وأغلقت عليَّ بيتًا، ودخل البَطريقُ، فسمعتُ بعض النِّسوة تُخبر أنَّه خاطب لها، فبلغه شأني، فَهَمَّ أن يهجم عليَّ، فأقسَمَت إنْ فَعَلَ لا نال حاجته، فأمسك، ثم تَرَوَّح[5]، وخرجتُ فدعوتُ بفَرَسي، فقالت: لا آمن أن يَكمُن لك، دعه يذهب، فأبيتُ وركبتُ وقَفَوتُ الأثر حتى لَحِقته، وشدَدتُ عليه، فانفرج عنه أصحابه، فقتلته، وطلبتُ أصحابه فهربوا،

---

(١) اليزك: طلائع الجيش.

(٢) في المطبوع من تاريخ دمشق: «وافترقوا».

(٣) أي: مغشيًا عليه.

(٤) في المطبوع من تاريخ دمشق: «موكبه»، وما هنا أحسن.

(٥) في د: «تزوج»، ولا معنى لها، فهو تصحيف، وفي المطبوع من تاريخ دمشق: «قروح» وهو تحريف أيضًا. وفي البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣٣٣: «وأقام البطريق إلى آخر النهار في ضيافتهم».

فأخذت فَرَسهُ وسَمَّطتُ رأسه، ورددتُ إلى الدَّير، فألقيتُ الرأس، ودعوتُها ومن معها من النِّساء والخَدَم، فوقفن بين يديَّ، وأمرتها بالرحلة ومن معها على الدَّوابِّ، وسرت بها وبهنَّ إلى العسكر، فتنفلتُ المرأة بعينها وسلَّمتُ سائرَ الغنيمة، واتَّخذتُها، فهي أمُّ بَنيَّ.

قال الوليد بن مُسلم: سمعتُ عبدالله بن راشد الخُزاعيَّ يُخبر عمَّن سمع من البَطَّال، أنه وَلي المِصِّيصة وما يليها، فبعث سَريَّةً، فأبطأ عليه خبرُها، فأشفق من مصيبة، قال: فخرجتُ مُفردًا، فلم أجد لهم خبرًا، ثم أُعطيتُ خَبَرهم، فخفت عليهم من العدوِّ، ولم أجد أحدًا يخبرني بشيءٍ، فسرتُ حتى أقف بباب عَموريَّة، فضربتُ بابها وقلت للبوَّاب: افتح لفلانٍ سيَّاف الملك ورسوله، وكنت أشبه به، فأعلمه، فأمره، ففتح لي، فصرت إلى بلاطها، وأمرت من يشتدَّ بين يديَّ إلى باب بَطْريقها، ففعل، ووافَيْتُه وقد جلس لي، فنزلت عن فرسي وأنا متلثِّم، فأذن لي ورحب بي، فقلت: أخرج هؤلاء فإنِّي قد حملتُ إليك أمرًا، فأخرجهم، وشدَّدتُ عليه حتى أغلق بابَ الكنيسة وأتى إليَّ، فاخترطتُ سيفي وقلت: قد وقعتُ بهذا الموضع، فأعطني عهدًا حتى أكلِّمك بما أردتُ حتى أرجع من حيث جئتُ، ففعل، فقلت: أنا البطَّال، فاصدُقني وانصحني، وإلاَّ قتلتك، قال: سل. فقلت: السَّرية. قال: نعم، وافت البلاد غارةٌ لا يدفع أهلها يد لامس، فوغلوا في البلاد وملأوا أيديهم غنائم، وهذا آخر خبر جاءني بأنَّهم بوادي كذا وكذا، قد صَدَقتُك. فغمدت سيفي، وقلت: ادعُ لي بطعام، فدعا به، ثم قمت وقال: اشتدُّوا بين يدي رسول الملك حتى يخرجَ، ففعلوا، وقصدت السَّريـة وخرجت بهم وبما غنموا.

وعن أبي بكر بن عيَّاش، قال: قيل للبطَّال: ما الشجاعة؟ قال: صبرُ ساعة.

وقال الوليد: أخبرني ابنُ جابر، قال: حدثني من سمع البطَّال يخبر مالك بن شبيب أميرَ مُقَدِّمة الجيش الذي قُتل فيه، عن خبر بَطْريق «أقرن» صهر البطَّال، أنَّ ليُون طاغيةَ الروم قد أقبل نحوه في مئة ألف، فذكر قصَّة، فيها إشارةُ البطَّال عليه باللِّحاق ببعض مـدن الرُّوم والتحصُّن به، حتى

يلحقهم الأمير سُليمان بن هشام، وذكر عصيان مالك في رأيه، قال: ولقينا ليون، فقاتل مالك يومئذٍ ومن معه حتى قُتل في جماعة، والبطَّال عصمة لمن بقي، ووالٍ لهم قد أمرهم ألاَّ يذكروا له اسمًا، فتجمَّعوا عليه، فحمل البطَّال، فصاح بعضُ من معه باسمه وفداه، فشدَّت عليه فرسانُ الروم حتى شالتهُ برماحها عن سَرجه وألقته إلى الأرض، وأقبلت تشدُّ على بقية الناس مع اصفرار الشمس. قال الوليد: قال غير ابن جابر: وليون طاغيتُهم قد نزل، ورفعوا أيديهم يستنصرون على المُسلمين، ورأوا من قلَّة المسلمين وقلَّة من بقي، فقال: نادِ يا غلام برفع السيف، وترك بقيَّة القوم لله وانصرفوا، قال ابن جابر: فأمر البطَّال مناديًا، فنادى: أيُّها النَّاس، عليكم بسنادة، فتحصَّنوا فيها، وأمر رجلاً على مقدِّمتهم، وآخرَ على ساقتهم يحمل الجريح والضَّعيف، وثَبَتَ البطَّال مكانه، ومعه قَرابةٌ له في مواليه، وأمر من يسير في أوائلهم يقول: أيُّها الناس الحقوا فإنَّ البطَّال يسير بأُخراكم، وأمر من ينادي في أُخراهم: إلحقوا فإنَّ البطَّال في أُولاكم، فلم يصبحوا إلاَّ وقد دخلوها، يعني سنادة: وأصبح البطَّال في المعركة وبه رَمَق، فلما كان من الغد، ركب ليون بجيشه، فأتى المعركة، فوجد البطَّال وأصحابه، فأُخبر به، فأتى حتى وقف عليه، فقال: أبا يحيى كيفَ رأيت؟ قال: وما رأيت، كذلك الأبطال تقتُل وتُقتل! فقال ليون: عليَّ بالأطباء، فأُتي بهم، فنظروا في جراحه، فوجدوه قد أنفذت مقاتله، فقال: هل من حاجة؟ قال: نعم، فأمر من ثبت معي بولايتي وكَفَني والصلاةِ عليَّ، ثم تُخلي سبيلَهم. ففعل.

قال أبو عُبيدة: قُتِل البطَّال سنة اثنتي عشرة ومئة. وقال أبو حسَّان الزيادي: سنة ثلاث عشرة.

وقال خليفة[1]: سنة إحدى وعشرين[2].

١٦٠- م ٤: عبدالجبار بن وائل بن حُجر الحَضْرميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وأخيه علقمة، وغيرهما. وعنه ابنه سعيد، وزيد بن أبي

---

(١) تاريخه ٣٥٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٠١ - ٤٠٦.

أُنيسة، وأبو إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن جُحادة، ومِسْعر بن كدام، وفِطْر ابن خليفة، والمسعودي، وغيرهم.

قال ابن معين[1]: ثَبتٌ، ولم يسمع من أبيه شيئًا.

قلت: روايته عن أبيه في السُّنن الأربعة[2].

١٦١- ع: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، أبو عمر العدويُّ المدنيُّ الأعرج، أخو أسيد، وعبدالعزيز.

وَلي إمرةَ الكوفة لعمر بن عبدالعزيز. سأل ابن عباس. وروى عن مسلم بن يسار، ومِقْسم، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص. وعنه ابناه عمر وزيد، والزُّهري، وزيد بن أبي أُنيسة، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرُهم.

وثقه ابن خراش، وغيرُه.

روى المدائنيُّ، عن يعقوب بن زيد، أنَّ عمر بن عبدالعزيز أجاز عامله على الكوفة عبدالحميد بعشرة آلاف.

توفي عبدالحميد بحَرَّان سنة نيِّف عشرة ومئة[3].

١٦٢- د ت ن: عبدالحميد بن محمود المِعْوليُّ البَصْريُّ.

عن ابن عباس، وأنس. وعنه ابنه حمزة، ويحيى بن هانىء المُرادي، وعَمرو بن هَرِم.

قال أبو حاتم[4]: شيخ[5].

١٦٣- م ٤: عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وأبي حُميد السَّاعدي. وعنه ابناه رُبَيح وسعيد، وزيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح، وجماعة.

وثقه النسائيُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٣ - ٣٩٥.

(٣) جل ترجمته من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤٩ - ٤٥٢.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٢.

(٥) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

مات سنة ثنتي عشرة ومئة[1].

١٦٤- خ ٤: عبدالرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأوديُّ الكوفيُّ.

عن علقمة، والقاضي شُرَيح، وهُزَيل بن شُرَحبيل، وسُويد بن غَفَلة. وعنه الأعمش، والثوري، وشُعبة، وحمَّاد بن سَلَمة، وآخرون.

وثقه ابن مَعين، وليَّنه أبو حاتم[2]، وغيره.

مات سنة عشرين ومئة[3].

١٦٥- م ٤: عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير الحَضْرميُّ الحمصيُّ.

عن أبيه، وخالد بن مَعْدان، وكثير بن مُرَّة، وغيرهم. وعنه الزُّبيدي، وثور بن يزيد، ويحيى بن جابر، وصَفْوان بن عَمرو، وطائفة آخرُهم موتًا إسماعيل بن عيَّاش.

وثقه النسائي، وغيره.

توفي سنة ثماني عشرة ومئة[4].

١٦٦- د ت ق: عبدالرحمن بن رافع التَّنُوخيُّ المِصْريُّ، قاضي إفريقية، يُكنى أبا الجهم، وقيل: أبا الحجر.

روى عن عبدالله بن عَمرو، وعُقبة بن الحارث. وعنه ابنه إبراهيم، وشراحيل بن يزيد، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقي، وعبدالرحمن ابن يزيد بن جابر.

قال البُخاري[5]: في حديثه مناكير.

وقال أبو حاتم[6]: شيخ مغربيٌّ إنْ صحَّت الروايةُ عنه، عن عبدالله بن عَمرو.

قلت: يشير إلى حديثه الذي رواه عنه ابن أنعُم الإفريقي وحده: «إذا

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٢٨.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٠ - ٢٢.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦ - ٢٨.
(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٩١٢.
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٠٠.

رفع الرجل رأسه من آخر سجدة ثم أحدث فقد تمَّت صلاتُه»[1].

قلت: مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومئة[2].

١٦٧- م د ت ق: عبدالرحمن بن سابط الجُمحيُّ المكيُّ، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط.

روى عن أبيه وله صُحبة، وعن عائشة، وجابر، وأبي أُمامة. وأرسل عن مُعاذ، وغيره. وعنه حسَّان بن عطيَّة، وابن جُرَيج، وحنظلة بن أبي سفيان، والليث بن سعد، وجماعة.

وكان أحد الفقهاء، وثقوه، لكن كان ابن مَعين يعدُّ أنَّ أكثر رواياته مُرسلة[3].

مات سنة ثماني عشرة ومئة[4].

١٦٨- م ت ق: عبدالرحمن بن سعيد بن وَهْب الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وأرسل عن عائشة. وعنه خالد الحذَّاء، وابن عَجْلان، ومالك بن مِغْول، وشُعبة.

وثقه أبو حاتم[5].

١٦٩- عبدالرحمن بن سَلَمة القُرشيُّ.

عن عبدالله بن عَمرو. وعنه خالد بن محمد الثقفيُّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبدالعزيز[6].

١٧٠- خ م د ن ق: عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النَّخعيُّ الكوفيُّ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٦١٧)، والترمذي (٤٠٨)، قال أبو حاتم عقب قوله السابق: «إن صح عنه الرواية... فهو حديث منكر»، وقال الترمذي: ليس إسناده بالقوي، وقد اضطربوا في إسناده.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٨٣ - ٨٦.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٨.

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٢٣ - ١٢٨.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ١٤٤-١٤٧.

(٦) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٩٤ - ٣٩٧.

عن أبيه، وابن عباس، وأُمِّ يعقوب الأسدية، وعبدالرحمن بن أبي ليلى. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، وشُعبة، والثوري، وقيس بن الربيع.

وثقه ابن مَعين.

توفي سنة تسع عشرة[1].

١٧١- دق: عبدالرحمن بن عبدالله الغافقيُّ، أمير الأندلس وعاملها لهشام بن عبدالملك.

روى عن ابن عمر. وعنه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وعبدالله ابن عياض.

استُشهد سنة خمسَ عشرةَ ومئة في حرب بينه وبين النَّصارى[2].

١٧٢- ع: عبدالرحمن بن هُرمُز الأعرج، أبو داود المدنيُّ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشميِّ.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبدالله بن مالك بن بُحَينة، وطائفة، وسمع أيضًا من أبي سَلَمة، وعُمير مولى ابن عباس، وعِدَّة. وكان يكتب المصاحف ويُقرىء القرآن. روى عنه الزُّهري، وأبو الزِّناد، وصالح بن كَيْسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالله بن لَهِيعة، وخلق.

وكان ثقةً ثَبتًا، عالمًا بأبي هريرة، انتقل في آخر أيامه إلى مصر، وتوفي غريبًا بالإسكندرية سنة سبعَ عشرةَ ومئة على الصحيح[3].

١٧٣- ت: عبدالرحمن بن يزيد الصَّنعانيُّ القاصُّ الأبناويُّ.

عن أبي هريرة، وابن عمر. وعنه عبدالله بن بَحِير بن رَيسان القَصَّاص، وهَمَّام أبو عبدالرزاق، والمنذر بن النعمان، وغيرهم.

قال عبدالله بن بَحِير: كان أعلم بالحلال والحرام من وَهْب بن منبِّه.

وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤٣ - ٢٤٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٧ - ٤٧١.

(٤) ثقاته ٥/ ١١٥، وترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ١٦ - ١٨.

له في الجامع حديث واحد[1].

١٧٤- ع: عبدالملك بن مَيْسرة الهلاليُّ العامريُّ، أبو زيد الكوفيُّ الزَّرَّاد.

عن ابن عمر، وأبي الطُّفَيل، وزيد بن وَهْب، وغيرهم. وعنه زيد بن أبي أنيسة، ومِسْعر، وشُعبة، وجماعة.

وكان ثقة نبيلاً[2].

أما:

١٧٥- عبدالملك بن مَيْسرة المكِّيُّ.

عن عطاء؛ فشيخ روى عنه أبو داود الطَّيالسيُّ، وعبدالملك بن محمد الصَّنعانيُّ، من أهل طبقة شُعبة[3].

١٧٦- د ت ن: عبدالملك بن أبي مَحْذُورة الجُمحيُّ المكِّيُّ.

عن أبيه رضي الله عنه، وعن ابن مُحَيريز. وعنه إبراهيم بن عبدالعزيز ابن عبدالملك ووالده وعمَّاه محمد وإسماعيل وابن عمِّه[4] إبراهيم بن إسماعيل، والنعمان بن راشد، ونافع بن عمر الجُمحيُّ[5].

١٧٧- عبيدالله بن أبي جَرْوة العَبْديُّ البَصْريُّ الأحمر، واسم أبيه رُزَيق.

روى عن عائشة، وعُقبة بن صهبان، وعَمَّته. وعنه جابر بن صُبح، وهشام الدَّستوائي، والقاسم بن الفَضْل الحدَّاني، وشُعبة، وغيرهم.

لا بأس به[6].

١٧٨- ن: عبيدالله بن عبدالله بن حُصَين الخَطْميُّ المدنيُّ.

---

(١) جامع الترمذي (٣٣٣٣).

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وقد جعل المزي عبدالملك الذي روى عنه عبدالملك بن محمد الصنعاني رجلاً آخر، وعده من شيوخ الشاميين، فإن عبدالملك ابن محمد من أهل صنعاء دمشق.

(٤) الضمائر كلها تعود إلى إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك.

(٥) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٦) ينظر الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٩٣.

عن جابر بن عبدالله، وعبدالملك بن عَمرو. وعنه ابن الهاد، والوليد ابن كثير، ومحمد بن إسحاق، وعبدالرحمن بن النُّعمان، وجماعة.

وثقه أبو زُرعة[1].

١٧٩- م د ن: عبيدالله بن القِبطيَّة.

عن أُمِّ سَلَمة، وجابر بن سَمُرة، وابن أبي ربيعة. وعنه عبدالعزيز بن رُفيع، ومِسْعر بن كدام.

وثقه ابن مَعين.

له حديثان[2].

١٨٠- د ق: عثمان بن حاضر.

سمع ابن عباس، وجابرًا، وابن عمر، وأنسًا، وغيرَهم. وعنه إسماعيل بن أميَّة، وعَمرو بن ميمون بن مِهْران، والخليل بن أحمد العَرُوضي، وزَمْعة بن صالح، وابن إسحاق، وجماعة.

قال أبو زُرعة: حِمْيريٌّ ثقة[3].

١٨١- د ت ق: عثمان بن أبي سَوْدة المقدسيُّ، أخو زياد.

يروي عن أبي هريرة، وأُمِّ الدرداء، وميمونة مولاة رسولِ الله ﷺ. وعنه زيد بن واقد، وشبيب بن شَيبة، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعيُّ.

وكان كثير الجهاد، لـه فضل وعبادة، وأبوه من موالي عبدالله بن عَمرو[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٢٥. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٧٢ - ٧٣.

(٢) الحديث الأول هو حديثه عن جابر بن سمرة في التسليم في الصلاة، وهو عند مسلم ٢/ ٢٩، وأبو داود (٩٩٨) و(٩٩٩)، والنسائي ٣/ ٤. والثاني هو حديثه عن أم سلمة في ذكر العائذ الذي يعوذ بالبيت، وهو عند مسلم ٨/ ١٦٦ و١٦٧، وأبي داود (٤٢٨٩).

وترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٢ - ١٤٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٠٤. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٦ - ٣٨٩.

١٨٢- خ ق: عثمان بن عبدالله بن سُراقة بن المُعتمر بن أنس القُرشيُّ العدويُّ المدنيُّ، وأُمُّه زينب بنت عمر بن الخطاب.

روى عن أبي هريرة، وجابر، وخاله ابن عمر. ورأى أبا قتادة الأنصاري، ووَلي إمرةَ مكة. وعنه الزُّهريُّ، والوليد بن أبي الوليد، وابن أبي ذئب، وأبو المنيب عبيدالله المَرْوزيُّ، وعدَّة.

وثقه أبو زُرعة[١]، والنسائي.

وسُراقة جدُّه الأعلى؛ فإنَّه عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سُراقة. مات سنة ثماني عشرة ومئة. أرَّخه الواقدي.

وروايته عن جدِّه عمر مُرسلة[٢].

١٨٣- ع: عديُّ بن ثابت الكوفيُّ، وهو عَديُّ بن أبان بن ثابت ابن قيس بن الخَطِيم الأنصاريُّ الظَّفريُّ.

وقال يحيى بن مَعين[٣]: هو عَديُّ بن ثابت بن دينار.

وقيل: عَديُّ بن ثابت بن عُبيد بن عازب، فالبراء بن عازب أخو جدِّه على هذا.

روى عن جدِّه لأمِّه عبدالله بن يزيد الخَطْمي، وعن أبيه، عن جدِّه، وسُليمان بن صُرَد، والبراء بن عازب، وابن أبي أوفى، وأبي حازم الأشجعي، وطائفة. وعنه زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ، ومِسْعر، وشُعبة، وخلق.

قال أبو حاتم[٤]: كان إمامَ مسجد الشيعة وقاصَّهم، وهو صَدُوق.

وقال غيره: ثقةٌ ثَبت. مات سنة ستَّ عشرةَ ومئة[٥].

١٨٤- د ن ق: عَديُّ بن عَديِّ بن عَميرة بن فَرْوة الكِنْديُّ، أبو فَرْوة، سيِّد أهل الجزيرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٥٣.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤١٣ - ٤١٧.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٧.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥.
(٥) جله من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٢ - ٥٢٤.

روى عن أبيه وله صُحبة، وعمِّه العُرس، ورجاء بن حَيْوة، وجماعة. وعنه أيوبُ، وشُعبةُ، وجرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلمة، وآخرون.

وكان فقيهًا ناسكًا كبيرَ القدر، وَليَ إمرةَ الجزيرة وأذربيجان. وثقه ابن مَعين، وغيرُه. مات سنة عشرين ومئة[1].

١٨٥- العَرْجيُّ الشاعرُ، هو أبو عمر عبدالله بن عُمر بن عَمرو بن عثمان بن عفان الأُموي.

وكان ينزل بعرج الطَّائف فنُسب إليه. وكان أحد الأبطال المذكورين، غزا القسطنطينية في البحر، ثم وقع منه أمرٌ، واتُّهم بدمٍ، فسُجن بمكة إلى أن مات في خلافة هشام.

وهو القائل:

أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعُوا ... ليوم كَريهةٍ وسداد ثَغر
وخَلوني لِمُعْترِكِ المَنَايا ... وقد شُرعت أسِنَّتُها لِنَحري
كأنِّي لم أكن فيهم وَسيطًا ... ولم تَكُ نِسْبتي في آلِ عَمرو[2]

١٨٦- د ت ق[3]: عُروة بن عبدالله بن قُشير الجُعفيُّ الكوفيُّ.

عن ابن الزُّبير، وابن سيرين، ومعاوية بن قُرة، وعن عَنْبسة بن أبي سفيان ولم يدركه. وعنه زهير بن معاوية، وسفيان الثوريُّ[4].

١٨٧- ع: عطاء بن أبي رباح المكِّيُّ، أبو محمد بن أسلم، مولى قريش، أحد أعلام التَّابعين.

وُلد في خلافة عثمان. وسمع عائشة، وأبا هريرة، وأسامة بن زيد، وأُمَّ سَلَمة، وابن عباس، وابن عمر، وأبا سعيد الخُدريَّ، وخلقًا كثيرًا، منهم جابر، وصَفوان بن يَعْلى، وعبيد بن عُمير، وأبو العباس الشاعر.

وعنه أيوب، والحَكَم، وحُسين المعلِّم، وابن إسحاق، وجرير بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٤ - ٥٣٦.
(٢) من تاريخ دمشق ٣١/ ٢٢٣ - ٢٣٣.
(٣) هكذا رقم له المصنف، فما أصاب، فإنما روى له الترمذي في الشمائل حسب، فكان يتعين أن يرمز له «دق» أو «د تم ق».
(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٧ - ٢٩.

حازم، وأبو حنيفة، والأوزاعيُّ، وهمَّام بن يحيى، وأسامة بن زيد اللَّيثي، وإبراهيم الصَّائغ، وأيوب بن موسى، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن الشهيد، وحَجَّاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، وسَلمة بن كُهيل، وطلحة ابن عَمرو، وعَبَّاد بن منصور النَّاجي، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وعبدالله بن المؤمَّل المخزومي، وعبدالرحمن بن حبيب بن أردك، وعبدالمجيد بن سُهيل، وعثمان بن الأسود، وعُقبة بن عبدالله الأصمِّ، وعِكْرمة بن عمَّار، وعلي بن الحَكَم البُناني، وعَمرو بن دينار، وعِمران القصير، وقيس بن سعد، وكثير بن شِنْظير، وابن أبي ليلى، وأبو شهاب موسى بن نافع، وأبو المَلِيح الرَّقِّي، ومَعْقل بن عبيدالله، والليث بن سعد، وابن جُريج، ويزيد ابن إبراهيم التُّسْتَري، وخلق كثير.

وكان إمامًا سيِّدًا أسود مُفَلْفَلَ الشَّعر، من مُوَلَّدي الجَنَد، فصيحًا، عَلاَّمة، انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد، وكان يَخْضب بالحِنَّاء.

قال أبو حنيفة: ما رأيت أحدًا أفضل من عطاء.

وقال ابن جُرَيج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاةً.

وقال الأوزاعيُّ: مات عطاء يوم مات، وهو أرضى أهلِ الأرض عند الناس.

وقال محمد بن عبدالله بن عَمرو بن عثمان: ما رأيت فتيًّا خيرًا من عطاء، إنَّما كان مجلسُه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن سُئل أحسنَ الجواب.

وقال إسماعيل بن أُميَّة: كان عطاء يُطيل الصَّمت، فإذا تكلَّم خُيِّل إلينا أنَّه مُؤَيَّد.

وقال عثمان بن عطاء الخُراساني: كان عطاء أسودَ شديدًا فصيحًا، إذا تكلَّم، فما قال بالحجاز قُبل منه.

وقال ابن عباس: يا أهلَ مكة، تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء.

وروى سعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتادة قال: هؤلاء أئمَّة الأمصار: الحسن وإبراهيم بالعراق، وسعيد بن المسيِّب وعطاء بالحجاز.

وقال إسماعيل بن عياش: سألتُ عبدالله بن عثمان بن خُثَيم: ما كان عيش عطاء. قال: نَيلُ السلطان وصلَة الإخوان.

وقال الأصمعيُّ: دخل عطاء على عبدالملك بن مروان، وهو على السرير، فقام إليه وأجلسه معه، وقعد بين يديه، فوعظه عطاء.

وروى عمر بن قيس المكِّيُّ، عن عطاء، قال: أعْقِلُ مقتل عثمان ووُلدت لعامين من خلافته.

وقال أبو المليح الرَّقِّي: لما بلغ ميمون بن مِهْران موتُ عطاء قال: ما خلَّف بعده مثله.

وعن ربيعة الرأي قال: فاق عطاءُ أهلَ مكَّة في الفتوى.

وقال ابن مَعين[1]: كان عطاء معلِّم كُتَّاب دهرًا.

وقال جرير بن حازم: رأيت يدَ عطاء شلاَّء، ضُربت أيام ابن الزُّبير.

قال ابن سَعد[2]: وكان عطاء أعور.

وقال أبو عاصم الثقفيُّ: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس، وقد أكثروا عليه: عليكم بعطاء، فهو والله خيرٌ لكم منِّي.

وقال أبو جعفر أيضًا: ما أجد أحدًا أعلم بالمناسك من عطاء.

وقال رجل لابن جُرَيج: لولا هذان الأسودان ما كان لنا فِقهٌ: مجاهد، وعطاء، فقال: فَضَّ اللهُ فاكَ، تقول لهما الأسودان!

وقال عَمرو بن ذَرٍّ: ما رأيتُ على عطاء ثوبًا يسوى خمسةَ دراهم.

وروى ليث عن عبدالرحمن بن سابط، قال: والله ما أرى إيمان أهل الأرض يَعْدل إيمان أبي بكر، ولا أرى إيمانَ أهلِ مكة يَعْدل إيمانَ عطاء.

وقال عمران بن حدير: رأيت عِمامةَ عطاء مُخرَّقةً، فقلت: أُعطيك عمامتي؟ فقال: إنَّا لا نقبل إلاَّ من الأمراء.

قلت: يريد بيتَ المال.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٢.

(٢) طبقاته ٥/ ٤٧٠.

قال ابن سعد[1]: عطاء من مُوَلَّدي الجَنَد، نشأ بمكة، وهو مولى لبني فِهْر، أو لِجُمح، إليه انتهت فتوى أهل مكة، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء، فسمعت بعضَ العلماء يقول: كان عطاء أسودَ، أعورَ، أفْطَسَ، أشَلَّ أعرجَ، ثم عَمِي، وكان ثقةً فقيهًا.

قال أبو داود: كان والد عطاء نُوبيًا يعمل المكاتل.

وقيل: حجَّ عطاء نيِّفًا على سبعين حِجَّة، وكان يشرب الماء في رمضان ويقول: إنِّي أُطعم أكثر من مسكين[2].

وقال يحيى القطَّان: مُرسلات مجاهد أحبُّ إليَّ من مُرسلات عطاء بكثير، فإنَّ عطاء كان يأخذ عن كل أحدٍ.

وقال أحمد، وابن مَعين: ليست مُرسلات عطاء بذاك.

وقال علي ابن المَدِيني: كان عطاء اختلط بأخَرَةٍ، فتركه ابن جُرَيج، وقيس بن سعد.

وقال إسماعيل بن داود: سمعت مالكًا يقول: كان عطاء أسودَ، ضعيفَ العقل.

قلت: عطاء حُجَّة بالإجماع إذا أسند.

قال أحمد بن حنبل: ليس في المُرسلات شيء أضعف من مُرسلات الحسن وعطاء، كانا يأخذان عن كلِّ أحد.

قال أبو المليح، وحمَّاد بن سَلَمَة، وأحمد، وجماعة: توفي عطاء سنة أربعَ عشرةَ ومئة.

وقال ابن جُرَيج والواقديُّ: سنة خمسَ عشرةَ. وقيل غير ذلك، والأول أصحُّ، وعاش تسعين سنة، وكان موته في رمضان. ومن قال: عاش مئة سنة فقد وَهِم، والله أعلم[3].

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٦٧.

(٢) كان يفعل ذلك حين شاخ وكبر، وإنما كان يفعل ذلك متأولاً بقوله تعالى على قراءة ابن عباس «وعلى الذين يُطَوَّقُونه فدية طعام مسكين»، قال ابن عباس: هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينًا، أخرجه البخاري ٦/ ٣٠ من حديث عمرو بن دينار عن عطاء، عن ابن عباس.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٩ - ٨٦، وتنظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧ - ٤٧٠.

١٨٨- ن: عطاء بن أبي مروان الأسلميُّ، أبو مُصْعب.

مدنيٌّ نزل الكوفة. روى عن أبيه. وعنه موسى بن عُقبة، ومِسْعر، وشُعبة، وشَريك[١].

١٨٩- د ت ق: عطيَّة بن سعد بن جُنادة العَوفيُّ، أبو الحسن الكوفيُّ.

عن ابن عباس، وأبي سعيد الخُدريِّ، وابن عمر، وغيرهم. وعنه ابنه الحسن، وأبان بن تَغْلب، وحَجَّاج بن أرطاة، وقُرَّة بن خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن جُحادة، ومِسْعر بن كدام، وفُضَيل بن مرزوق، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ضعيف يُكتب حديثه. وكذا ضعفه غير واحد.

ويُروى أنَّ الحَجَّاج ضربه أربع مئة سَوطٍ، على أن يلعن عليًّا، فلم يفعل، وكان شيعيًّا رحمه الله، ولا رحم الحَجَّاج.

قال مُطيَّن: توفي سنة إحدى عشرة ومئة.

وقال خليفة[٣]: مات سنة سبع وعشرين ومئة، وهذا القول غَلَط[٤].

١٩٠- م ن: عُقبة بن حُرَيث التَّغلبيُّ الكوفيُّ.

سمع ابن عمر، وسعيد بن المسيب. وعنه شعبة، وفرات بن الأحنف[٥].

١٩١- د ت ن: عُقبة بن مسلم التُّجيبيُّ المصريُّ، أبو محمد، إمام جامع مصر وقاصُّها.

روى عن شُفيِّ بن ماتع، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وعن عُقبة بن عامر، وعبدالله بن عَمرو أيضًا، وأراه مُرسلاً. وعنه حَيْوة بن شُرَيح، والوليد بن أبي الوليد المدنيُّ، وابن لَهِيعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٣ - ١٠٤.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٢٥.
(٣) تاريخه ٣٥١، وطبقاته ١٦٠.
(٤) جله من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٥ - ١٤٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٩٤ - ١٩٥.

وثقه أحمد العِجْلي[1]، وغيره.

١٩٢- خ م د ت ن: عِكْرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبدالله المخزوميُّ المَكِّيُّ، أبو خالد المقرىء.

قرأ القرآن على ابن عباس عَرضًا، وسمع منه، ومن أبي هريرة، وابن عمر، وأبي الطُّفَيل، وسعيد بن جُبير، وغيرهم. روى القراءة عنه عَرْضًا أبو عَمرو بن العلاء، وحنظلة بن أبي سفيان، فيما قاله أبو عَمرو الدانيُّ. وروى عنه قَتادة، وعبدالله بن طاوس، وابن جُريج، وحنظلة بن أبي سفيان، ومَعْقل بن عبيدالله الجَزَريُّ، وجماعة.

توفي بعد عطاء بن أبي رباح بيسير.

وثقه جماعة.

وكان أحدَ العلماءِ الأشراف[2]، ولجدِّه العاص صُحبة ورواية في المُسند.

أما:

١٩٣- عِكْرمة بن خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عبدالله المخزوميُّ، فهو ولد ابن عم عِكْرمة بن خالد.

وهو ضعيف مُقلٌّ، أدركه مسلم بن إبراهيم[3].

١٩٤- ع: عَلْقمة بن مَرْثد الحَضْرميُّ، أبو الحارث الكوفيُّ، أحد الأئمة.

روى عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، وطارق بن شهاب، وعبدالرحمن ابن أبي ليلى، وسعد بن عبيدة، وجماعة. وعنه غَيْلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وشُعبة، ومِسْعر، وسفيان، والمسعودي.

قال أحمد بن حنبل[4]: هو ثبت في الحديث.

---

(١) ثقاته (١٢٦٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٩ - ٢٥١.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥١ - ٢٥٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ١/ ٣٦٨.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة[1].

١٩٥- ع: عليُّ بن الأقمر بن عَمرو بن الحارث الهَمْدانيُّ الوادعيُّ، أبو الوازع الكوفيُّ.

عن أبي جُحَيفة، وأسامة بن شَرِيك، وعن الأغرِّ أبي مسلم، وأبي حُذيفة سَلَمة بن صُهَيبة، وأبي الأحوص الجُشَمِي[2]، وغيرهم. وعنه الأعمش، وشُعبة، وسفيان، والحسن بن صالح، وشرِيك، وآخرون.

وثقه جماعة[3].

١٩٦- عليُّ بن ثابت بن أبي زيد عَمرو بن أخطب الأنصاريُّ، أخو عَزْرة بن ثابت.

روى عن نافع، ومحمد بن زياد القُرشي، وغيرهما. ومات شابًّا. روى عنه سعيد بن أبي عَرُوبة، والحمَّادان، وعمران القطَّان، وسويد[4] بن إبراهيم.

وثقه أحمد بن حنبل[5]. وقال أبو حاتم[6]: لا بأس به.

١٩٧- م ٤: عُليُّ بن رباح بن قصير بن قَشِيب بن يَيْنع اللَّخميُّ المِصْريُّ، واسمه عليٌّ لكنه صُغِّر.

قال أبو عبدالرحمن المقرىء: كانت بنو أُميَّة إذا سمعوا بمولودٍ اسمه عليٌّ قتلوه، فبلغ ذلك رباحًا، فقال: هو عُليٌّ. قلت: قوله مولود لا يستقيم، لأنَّ عُليًّا هذا وُلد في أول خلافة عثمان، أو قبل ذلك بقليل، وكان في خلافة بني أميَّة رجلًا لا مولودًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٨ - ٣١١.

(٢) في د: «الحبشي»، وهو تحريف.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٤) في د: «سعيد»، وهو تحريف ظاهر، وصوابه ما أثبتناه، ويعضده ما في الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ٩٦٨)، وسويد هذا من رجال التهذيب، وقد ذكر المزي في ترجمته روايته عن علي بن ثابت أخي عزرة بن ثابت (١٢/ ٢٤٢) فثبت الأمر، والله الموفق.

(٥) العلل ١/ ٤٢٠.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٦٨.

سمع من عَمرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، وأبي هريرة، وأبي قَتادة، وفَضالة بن عبيد، وغيره من الصحابة. وعُمِّر مئة سنةٍ إلاَّ قليلاً. وعنه ابنه موسى فأكثر عنه، ويزيد بن أبي حبيب، وحُميد بن هانىء، ومعروف ابن سُويد، وآخرون.

وكان ثقةً عالمًا إمامًا، وفد على معاوية. وقد قال: كنت خلف مؤدِّبي، فسمعته يبكي، فقلت: مالَكَ؟ قال: قُتل أمير المؤمنين عثمان، وكنتُ بالشَّام.

وأمَّا ابن يونس فذكر، أنَّه وُلد عامَ اليرموك، قال: وذهبت عينُه يوم ذات الصَّواري في البحر مع عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح سنة أربع وثلاثين، وكانت له منزلة من عبدالعزيز بن مروان، وهو الذي زَفَّ بنته أُمَّ البنين بنت عبدالعزيز إلى الشام، فدخل بها زوجُها الوليد بن عبدالملك، ثم تغيَّر عليه عبدالعزيز، فأغزاه إفريقية، فلم يزل مُرابطًا بها إلى أن توفي بها.

سُئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمتُ إلا خيرًا.

يقال: توفي سنة أربع عشرة ومئة.

وقال الحسن بن عليٍّ العدَّاس: توفي سنة سبع عشرة ومئة[1].

١٩٨- م ٤: عليُّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ، أبو محمد السَّجَّاد، والد محمد، وعيسى، وداود، وسليمان، وإسماعيل، وعبدالصمد، وصالح، وعبدالله.

وُلد أيام قُتل علي رضي الله عنه، فسُمِّي باسمه. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدريِّ، وابن عمر، وجماعة. وعنه بنوه؛ عيسى وداود وسليمان وعبدالصَّمد، والزُّهري، وسعد بن إبراهيم، ومنصور بن المُعتمر، وعلي بن أبي حَمَلة، وآخرون.

وأمُّه هي زُرعة بنت الملك مِشْرَح بن مَعْدي كرب[2] الكندي أحد الملوك الأربعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٢٦ - ٤٣١.

(٢) في د: «عدي» وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال، ومصادر ترجمته الأخرى.

وكان جسيمًا وسيمًا طويلاً إلى الغاية، جميلاً مَهيبًا، ذا لحيةٍ مليحة، يَخضب بالوَسْمة.

ذكر الأوزاعيُّ، وغيره أنَّه كان يسجد كلَّ يوم ألف سجدة.

قال ابن سعد[1]: ثقةٌ، قليلُ الحديث، وقال: قال له عبدالملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكُنية جميعًا، فغيَّره وكنَّاه أبا محمد.

وقال عِكْرمة: قال لي ابن عباس ولابنه عليٍّ: انطلقا إلى أبي سعيد الخُدريِّ فاسمعا من حديثه، فأتيناه في حائطٍ له.

وقال ميمون بن زياد: حدثنا أبو سنان، قال: كان عليُّ بن عبدالله معنا بالشَّام، وكانت له لِحْية طويلة يَخْضِبها بالوَسْمة، وكان يصلِّي كلَّ يوم ألفَ رَكْعة. وكان عليُّ بن أبي حَمَلة يقول: دخلت على عليِّ بن عبدالله، وكان آدم جسيمًا، ورأيت له مسجدًا كبيرًا في وجهه، يعني أثرَ السُّجود.

وقال ابن المبارك: كان له خمس مئة شجرة، يصلِّي عند كلِّ شجرة رَكعتين، وذلك كلَّ يوم.

وعن أبي المُغيرة، قال: إنْ كُنَّا لَنَطلب لعلي بن عبدالله الخُفَّ والنَّعْلَ، فما نجده حتى نستعمله لِكَبرِ رِجْلِه.

قلت: وكان عليُّ بن عبدالله السَّجَّاد قد أُسْكِن الشَّرَاةَ بالحُمَيمة من البَلْقاء، وهو جدُّ الخلفاء، توفي سنة ثماني عشرة ومئة[2].

١٩٩- ع: عليُّ بن مُدرك النَّخعيُّ الكوفيُّ.

عن أبي زُرعة البَجَلي، وإبراهيم النَّخعي، وهلال بن يِساف. وعنه الأعمش، والمسعودي، وشُعبة، وغيرهم.

توفي سنة عشرين ومئة. وثقه غيرُ واحد[3].

٢٠٠- عُمارة بن راشد اللَّيثيُّ، مولاهم، الدمشقيُّ.

أرسل عن أبي هريرة، وغيره، وروى عن جُبَير بن نُفير، وأبي إدريس الخَوْلاني، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه عُتبة بن أبي حُكيم، وعبدالرحمن بن

---

(١) طبقاته ٥/ ٣١٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٧ - ٥٥، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٥ - ٤٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٢٦ - ١٢٩.

زياد بن أنْعُم، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى.

وما أظنُّ به بأسًا، لكن قال أبو حاتم[1]: مجهول[2].

٢٠١- م د ت ن: عِمران بن أبي أنس القُرشيُّ العامريُّ المصريُّ.

عن عبدالله بن جعفر، وحنظلة بن علي الأسلمي، وسهل بن سعد، وسُليمان بن يسار، وطائفة. وعنه أسامة بن زيد الليثي، والضَّحَّاك بن عثمان، وعبدالحميد بن جعفر، ويونس الأيلي، والليث بن سعد، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[3]، وغيرُه.

توفي سنة سبع عشرة ومئة[4].

٢٠٢- م ٤: عمر بن ثابت الخَزْرجيُّ المدنيُّ.

عن أبي أيوب الأنصاري في صوم ستٍّ من شوَّال. وعنه الزُّهري، وصَفْوان بن سُلَيم، وسعد بن سعيد الأنصاري، ومالك، وآخرون.

وثقه النسائي، وله حديث آخر في ذِكر الدَّجَّال[5].

٢٠٣- م د ت ن[6]: عمر بن الحكم بن رافع بن سنان، أبو حفص.

عن أبي اليَسَر كعب بن عَمرو، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمرو، وجابر. وعنه سعيد بن أبي هلال، وعمران بن أبي أنس، وابن ابن أخيه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله، وغيرُهم.

وثقه أبو زُرعة[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠١٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٣١١ - ٣١٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٢٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٠٩ - ٣١١.

(٥) عند مسلم ٨/ ١٩٢ و١٩٣، والترمذي (٢٢٣٥)، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي. والترجمة مقتبسة من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٣ - ٢٨٦.

(٦) في د: «م د ن ق» وهو تحريف، فهذه الرقوم هي لعمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي الآتي بعد هذا.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٣١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٩ - ٣١٠.

٢٠٤- م د ن ق: عمر بن الحكم بن ثَوْبان، أبو حفص المدنيُّ.

قال ابن معين: هو والآخر واحد[١].

عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبدالله بن عَمرو، وجماعة. وعنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عَمرو، وموسى بن عُبيدة، وآخرون.

توفي سنة سبع عشرة، عن ثمانين سنة[٢].

٢٠٥- د ت: عمر بن سالم المدنيُّ، أبو عثمان، قاضي مَرْو.

رأى ابن عباس، وسمع من القاسم بن محمد، وغيره. وعنه مُطَرِّف بن طريف، وليث بن أبي سُليم، ومَهْدي بن ميمون، والربيع بن صَبيح[٣]، وغيرهم[٤].

٢٠٦- م ت ن: عمر بن عليِّ بن الحُسين بن عليٍّ الهاشميُّ المدنيُّ الأصغر.

أرسل عن النبيِّ ﷺ، وروى عن أبيه، وسعيد بن مَرْجانة. وعنه ابناه، محمد وعليٌّ، وابن أخيه حسين بن زيد، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، وفُضيل بن مرزوق.

وكان سيِّدًا، كثيرَ العبادة والاجتهاد، له فضلٌ وعِلمٌ[٥].

٢٠٧- عمر بن مروان بن الحكم الأمويُّ، ويقال: عَمرو.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بمصر رجل من بني أميَّة أفضل منه، وكان أولاد أخيه يستشيرونه. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبيدالله بن أبي

---

(١) يعني الذي قبله عمر بن الحكم بن رافع، وهذا من متابعته لشيخه المزي الذي نقل النص من «الجرح والتعديل» ٦/ الترجمة ٥٣٠. أما الذي وقع في تاريخ الدوري عن يحيى: «عمر بن الحكم بن ثوبان هو عم عبدالحميد بن جعفر، ليس هو ابن ثوبان صاحب النبي ﷺ، وهو ابن ثوبان آخر» (تاريخه ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧).

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧ - ٣٠٩.

(٣) في د: «مسلم» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في التهذيب وغيره.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٦٩ - ٧٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٦ - ٤٦٨.

جعفر. توفي سنة خمس عشرة ومئة. قال: وولَدُهُ بالأندلس إلى اليوم[1].

٢٠٨- ن ق: عَمرو بن سعد الفَدَكيُّ، ويقال: اليماميُّ.

عن محمد بن كعب القرظيِّ، ونافع، وعَمرو بن شُعيب. ومات شابًّا. روى عنه يحيى بن أبي كثير مع تقدُّمه، وعِكْرمة بن عمَّار، والأوزاعيُّ، وغيرهم.

وثقه دُحيم[2].

٢٠٩- م ٤: عَمرو بن سعيد الثقفيُّ البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، ووَرَّاد كاتب المُغيرة، وأبي زُرعة البَجَلي. وعنه أيوب، وابن عون، ويونس، وجرير بن حازم، وآخرون.

وثقه النسائي[3].

٢١٠- ٤: عَمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عَمرو بن العاص، أبو إبراهيم السَّهميُّ الطائفيُّ، وكَنَّاه بعضُهم أبا عبدالله.

سمع من زينب بنت أبي سَلَمة رضي الله عنها، ومن أبيه، وسعيد بن المسيِّب، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعَمرو بن الشَّريد، وسُليمان بن يسار، وغيرهم. وعنه عطاء، وقَتادة، ومكحول، والزُّهري، وأيوب، وحسين المعلِّم، وعبيدالله بن عمر، وداود بن أبي هند، وابن لَهِيعة، وابن إسحاق، وخلقٌ كثير.

وكان ثقةً صدوقًا، كثيرَ العلم، حسن الحديث.

قال يحيى بن معين: عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده، ليس بذاك[4].

وقال يحيى القَطَّان: حديث عمرو بن شُعيب عندنا واهٍ[5].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣ - ٣٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠ - ٤٢.

(٤) هذا قول ابن أبي خيثمة عن يحيى، وهو في الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ١٣٢٠)، وهذا محمول على أن روايته عن أبيه عن جده صحيفة، وإلا فإن جماع رأي ابن معين فيه هو التوثيق، كما في ترجمته من التهذيب وغيره.

(٥) هذا القول رواه علي ابن المديني عنه، وهو في ضعفاء العقيلي ٣/ ٢٧٤، والتهذيب ٢٢/ ٦٨، والسير ٥/ ١٦٦ وغيرها.

وقال مُعتمر بن سُليمان، عن أبي عَمرو بن العلاء، قال: كان قَتادة، وعَمرو بن شُعيب، لا يَغِث[1] عليهما شيء، يأخذان عن كلِّ أحدٍ. وكان ينزل الطَّائف.

قال الأوزاعي: ما رأيت قُرشيًّا أكملَ من عَمرو بن شُعيب.

ووثقه يحيى بن مَعين[2]، وابن رَاهُوية، وصالح جَزَرة.

وقال التِّرمذيُّ: قال البخاريُّ: رأيت أحمد، وابن المديني، وإسحاق، يحتجُّون بحديث عَمرو بن شُعيب، فَمَن الناس بَعْدَهم[3]؟!

وقال إسحاق بن راهُوية: إذا كان الراوي عن عَمرو ثقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الدارقطنيُّ، وغيره: قد ثَبت سماعُ عَمرو من أبيه، وسماعُ أبيه من جدِّه عبدالله بن عَمرو.

وقال أبو زكريا النَّوَويُّ[4]: الصَّحيح المختار الاحتجاج به.

وقال صالح بن محمد: حديث عَمرو بن شُعيب، عن أبيه صحيفة ورثوها.

وقال بعض العلماء: ينبغي أن تكون تلك الصَّحيفة أصحَّ من كلِّ شيءٍ، لأنها ممَّا كتبه عبدالله بن عَمرو عن النبيِّ ﷺ، والكتابة أضبط من حِفْظ الرجال.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أهل الحديث إذا شاؤوا احتجُّوا بعَمرو بن شُعيب، وإذا شاؤوا تركوه[5].

---

(١) يغث: يفسد.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٤٦.

(٣) قال المصنف في السير ٥/ ١٦٧: «أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلاً ولا متابعة؟».

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٩ - ٣٠.

(٥) قال المصنف في السير ٥/ ١٦٨ عقب هذا القول: «هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي».

قلت: يعني يقولون: حديثه من صحيفة موروثة، فقد يُخرجون هذا القول في معرض التضعيف.

وقال أبو عُبيد الآجُري: سُئل أبو داود عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده أحُجَّة؟ قال: لا، ولا نصف حُجَّة.

قلت: لا أعلم لمن ضَعَّفهُ مُستندًا طائلاً أكثر من أنَّ قوله: عن أبيه، عن جدِّه، يحتمل أن يكون الضميرُ في قوله: عن جدِّه، عائدًا إلى جدِّه الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مُرسلاً، ويحتمل أن يكون جدُّه الأعلى، وهذا لا شيء، لأنَّ في بعض الأوقات يأتي مبيَّنًا، فيقول عن جدِّه عبدالله بن عَمرو، ثم إنَّا لا نعرف لأبيه شُعيب، عن جدِّه محمد رواية صريحة أصلاً، وأحسب محمدًا مات في حياة عبدالله بن عَمرو والده، وخلَّف ولَدَه شُعيبًا، فنشأ في حجر جدِّه، وأخذ عنه العلم، فأما أخذُه عن جدِّه عبدالله، فمتَيقَّنٌ، وكذا أخذُ ولده عَمرو عنه فثابت[1].

توفي بالطَّائف سنة ثماني عشرة ومئة[2].

٢١١- ع: عَمرو بن مُرَّة بن عبدالله بن طارق المُراديُّ الجَمَليُّ، أبو عبدالله الكوفيُّ.

أحد الأعلام الحفاظ وكان ضريرًا. سمع ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيِّب، ومُرَّة الطَّيِّب، وأبا وائل، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبا عمر زاذان، وطائفة. وعنه زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، وسفيان، وشُعبة، ومِسْعَر، وقيس بن الربيع، وخَلْقٌ. له نحو مئتي حديث.

قال مِسْعَر، مع جلالته: ما أدركت أحدًا أفضل من عَمرو بن مُرَّة.

وعن عبدالرحمن بن مهديٍّ، قال: هو من حُفَّاظ الكوفة.

وقال قُراد: حدثنا شُعبة، قال: ما رأيت عَمرو بن مُرَّة يصلِّي صلاةً قطُّ، فظننت أنَّه ينصرف حتى يُغفرَ له.

---

(١) ينظر بلابد تعليقنا على تهذيب الكمال، وفي كتابنا «تحرير التقريب» ٣/ ٩٥ - ٩٦، ونحن مع المصنف في تصحيح رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن كان الراوي عنه ثقة.

(٢) جله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٤ - ٧٥، وينظر تاريخ دمشق ٤٦/ ٧٥ - ٩٥.

وقال مِسْعَر: سمعت عبدالملك بن ميسرة، ونحن في جنازة عَمرو بن مُرَّة يقول: إنِّي لأحسبه خيرَ أهلِ الأرض.

ويقال: إنَّ عَمرًا دخل في شيءٍ من الإرجاء، وهو مُجمعٌ على ثقته وإمامته.

توفي سنة ستَّ عشرة ومئة.

وعن عَمرو، قال: أكره أن أمرَّ بمثَل في القرآن لا أعرفه، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [العنكبوت].

وروى أبو سنان، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: نظرت إلى امرأةٍ فأعجبتني، فكُفَّ بَصَري، فأنا أرجو.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا ابن اللَّتِّي، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو منصور بن عفيف، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يزل في الناس بقيَّة حتى دخل عَمرو بن مُرَّة في الإرجاء، فتهافت الناس فيه[1].

٢١٢- خ م د ق: عُمير بن سعيد النَّخعيُّ الكوفيُّ.

عن علي، وابن مسعود، وعمَّار، وأبي موسى[2]، وسعد بن أبي وقاص. وهو من أقران مَسْروق والكبار، لكنه عُمِّر إلى هذا الوقت، وحديثه عن عليٍّ في الصَّحيحين[3]. روى عنه أبو حَصين الأسدي، والأعمش، وأشعث بن سَوَّار، وفِطْر بن خليفة، وحَجَّاج بن أَرطاة، ومِسْعَر، وجماعة.

وثقه يحيى بن مَعين.

وقال ابن سعد[4]: توفي سنة خمس عشرة[5]

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٢ - ٢٣٧.

(٢) في د: «مسعود»، وهو تحريف، فهو أبو موسى الأشعري، ولا نعرف لعمير رواية عن أبي مسعود البدري.

(٣) البخاري ٨/ ١٩٦، ومسلم ٥/ ١٢٦.

(٤) طبقاته ٦/ ١٧٠.

(٥) سقطت من د، فصارت «خمس ومئة» وهو تحريف لم يقل به أحد، وهو كما أثبتناه =

ومئة[1].

٢١٣- م ٤: عَوْن بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، أبو عبدالله الهُذليُّ الكوفيُّ الزَّاهد، أحد الأئمَّة.

روى عن أبيه، وأخيه أبي عبدالله الفقيه، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عَمرو، وسعيد بن المسيِّب. وقيل: إنَّ روايته عن عائشة وأبي هريرة مُرْسلة، وقد أرسل عن ابن مسعود، وغيره. وعنه إسحاق بن يزيد الهُذلي، وحنظلة بن أبي سفيان، وصالح بن حيٍّ، ومالك بن مِغْوَل، والمسعودي، وابن عَجْلان، وأبو حنيفة، ومِسْعَر، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيرُه.

وقال ابن المَديني: صلَّى خلف أبي هريرة.

وقال ابن سعد[2]: لما وَلي عمر بن عبدالعزيز الخلافة، رحل إليه عَوْن بن عبدالله، وموسى بن أبـي كثير، وعمر بن ذَرٍّ، فكلَّموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنَّه لم يخالفهم في شيءٍ منه، قال: وكان عَوْن ثقةً يُرسل كثيرًا.

وقال البُخاري[3]: عَوْن سمع أبا هريرة.

وقال الأصمعيُّ: كان عَوْن من آدبِ أهل المدينة وأفقههم، وكان مُرجئًا، ثم تركه، وقال أبياتًا في مفارقة الإرجاء.

وروى جرير، عن مُغيرة، قال: بلغ عبيدالله بن عبدالله أنَّ أخاه عَوْنًا حدَّث، فقال: قد قامت القيامة.

وقيل: إنَّ عَوْنًا خرج مع ابن الأشعث، ثم إنَّه هرب إلى نَصِيبين، فأمَّنه محمد بن مروان، وألزمه ابنه مروان الذي استُخلف، ثم قال له محمد: كيف رأيتَ ابن أخيك؟ قال: ألزمتني رجلاً إنْ قَعْدت عنه عَتَب، وإنْ جئتُه حَجَب، وإنْ عاتبتُه صَخِبَ، وإنْ صاحبته غضب، فتركه ولزم عمرَ

= في طبقات ابن سعد.

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦ - ٣٧٨.

(٢) طبقاته ٦/ ٣١٣.

(٣) تاريخه ٧/ الترجمة ٦٠.

ابن عبدالعزيز، فكانت له منه مكانةٌ، وطال مقام جريرٍ بباب عمر، فكتب إلى عَوْن:

يا أيُّها القارىء المُرخي عمامَتهُ هذا زمانك إنِّي قد مضى زمني
أبْلِغ خليفتنا إنْ كنتَ لاقيه أنِّي لدى البابِ كالمَصْفود في قَرَنِ

وروى جرير، عن مُغيرة، قال: كان عَوْن بن عبدالله يقُصُّ، فإذا فرغ أمر جاريةً له أن تغنِّي وتُطرِّب، فأردتُ أن أرسل إليه: إنَّك من أهل بيت صدقٍ، وإنَّ الله لم يبعث نبيَّه بالحُمق، وصنيعك هذا حُمق.

زيد بن عَوْف، قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن ثابت البُناني، قال: كان لِعَوْن جاريةٌ يقال لها بُشرة، تقرأ بألحانٍ، فقال لها يومًا: اقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت وجيع، فرأيتُهم يُلْقُون العمائم، ويبكون، فقال لها يومًا: يا بُشرة، قد أعطيتُ بكِ ألفَ دينارٍ لحُسنِ صَوتك، اذهبي فأنت حرَّةٌ لوجه الله.

مات سنة بِضعَ عشرة ومئة[1].

٢١٤- ع: عَوْن بن أبي جُحَيفة وَهْب السُّوائيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، والمنذر بن جرير البَجَلي، وعبدالرحمن بن سُمَير. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن أبي زائدة، وشُعبة، وسفيان، وقيس بن الربيع.

وثقه ابن مَعين[2].

٢١٥- م ن: عَياش بن عَمرو الكوفيُّ.

عن ابن أبي أوفى، وإبراهيم التَّيمي، وسعيد بن جُبير، وزاذان أبي عُمر. وعنه ابنه عبدالله، وشُعبة، وسفيان، وشَرِيك، وغيرهم.

وثقه النسائيُّ[3].

٢١٦- ق: عيسى بن جارية المدنيُّ.

عن جرير بن عبدالله، وجابر بن عبدالله، وشَرِيك صحابي لا أعرفه،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥٣ - ٤٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢.

وسعيد بن المسيِّب. وعنه زيد بن أبي أنيسة، وعَنْبسة بن سعيد الرازي، ويعقوب القُمِّي، وأبو صخر حُميد بن زياد.

وهو مُقلٌّ، اختلفوا في توثيقه؛ قال ابن مَعين[1]: ليس بذاك، عنده مناكير. وقال أبو زُرعة[2]: لا بأس به. وقال أبو داود: مُنكر الحديث[3].

٢١٧- عيسى بن سِيلان المُزنيُّ المكِّيُّ.

حدَّث بمصر عن أبي هريرة. وعنه زيد بن أسلم، والليث بن سعد، وابن لَهِيعة.

●- غيلان بن عُقبة، هو ذو الرُّمة الشاعر. تقدَّم في الذَّال[4].

٢١٨- غَيْلان القَدَريُّ، أبو مروان، صاحب مَعْبد الجُهنيِّ.

ناظره الأوزاعيُّ بحضرة هشام بن عبدالملك، فانقطع غَيْلان، ولم يتُب. وكان قد أظهر القَدَرَ في خلافة عمر بن عبدالعزيز، فاستتابه عمر، فقال: لقد كنتُ ضالاً فهديتني، وقال عمر: اللهمَّ إنْ كان صادقًا، وإلاَّ فاصلبه واقطع يديه ورِجْلَيه. ثم قال: أمِّن يا غَيْلان، فأمَّن على دُعائه.

ورُوينا عن حسَّان بن عطية أنَّه قال: يا غَيْلان، والله لئن كنتَ أُعطيتَ لسانًا لم نُعْطه، إنَّا لَنَعرف باطلَ ما جئتَ به.

وقال الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عُبادة بن الصَّامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أُمَّتي رجل، يقال له: غَيْلان، أضَرَّ على أمَّتي من إبليس». مروان واهي الحديث[5].

وقد حجَّ بالناس هشام بن عبدالملك سنة ستٍّ ومئة، في أول خلافته، وكان معه غَيْلان يُفتي الناسَ ويحدِّثهم وكان ذا عبادة وتألُّه وفصاحة وبلاغة، ثم نفذت فيه دعوةُ الإمام الراشد عمر بن عبدالعزيز، فأُخذ وقُطِّعت

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٢.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥١٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٨ - ٥٩٠.
(٤) الترجمة (٧٤) من هذه الطبقة.
(٥) أخرجه ابن عساكر ٤٨/ ١٨٩ - ١٩٠، وذكر له طرقًا لا يصح منها شيء، فهو موضوع بلا شك.

أربعتُهُ وصُلب بدمشق في القَدَر، نسأل الله السلامةَ، وذلك في حياة عُبادة ابن نُسيٍّ، فإنَّه أحد من فرحَ بصَلْبه[1].

٢١٩- د ت ق: فاطمة بنت الحُسين بن علي بن أبي طالب، أخت سُكينة.

روت عن أبيها، وعن عائشة، وابن عباس، وعن جدَّتها فاطمة الزهراء مُرسلاً. وعنها بنوها؛ حسن، وإبراهيم، وعبدالله، وأُمُّ جعفر، أولاد الحسن ابن الحسن بن عليٍّ، وروى عنها أيضًا ابنُها محمد بن عبدالله بن عَمرو بن عثمان الديباج، وأبو المقدام هشام بن زياد، وشَيبة بن نَعَامة، وآخرون.

قال يحيى بن بُكير: حدثنا اللَّيث، قال: أبى الحُسينُ أن يُستأمر، فقاتلوه وقتلوه، وقتلوا ابنه وأصحابه، وانطُلقَ ببنيه علي، وفاطمة وسُكينة، إلى عُبيدالله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد، فجعل سُكينة خَلْف سريره لئلاَّ ترى رأس أبيها.

وقال الزُّبير، وغيرُه: مات الحسن بن الحسن عن فاطمة، فتزوَّجها عبدالله المُطْرَف، ويقال: أصْدَقها ألفَ ألفَ درهم. قال ابن عُيينة: بقيت فاطمة إلى سنة نيِّف عشرة ومئة، ويُروى أنَّها وَفَدت على هشام بن عبدالملك[2].

٢٢٠- فاطمة بنت عبدالملك بن مروان.

تزوَّجها ابن عمِّها عمر بن عبدالعزيز، ثم خَلَف عليها سُليمان بن داود ابن مروان بن الحكم، وكان أعْوَر، فقيل: هذا الخَلف الأعور، فوَلَدت له عبدالملك، وهشامًا. حكى عنها عطاء بن أبي رَباح، والمُغيرة بن حكيم.

توفيت في خلافة أخيها هشام فيما أرى[3].

٢٢١- ن: فاطمة الصُّغْرَى ابنة الإمام عليِّ بن أبي طالب.

رَوت عن أبيها مُرسلاً، وعن أسماء بنت عُمَيس. وعنها الحَكَم بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ١٨٦ - ٢١٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٧٠/ ١٠ - ٢٥، وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٤ - ٢٦٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٧٠/ ٢٨ - ٣٤.

عبدالرحمن بن أبي نُعم، وموسى الجُهني، ونافع بن أبي نُعم، وآخرون. تزوَّجت بغير واحد من أشراف قُريش، منهم ابن عمِّها أبو سعيد بن عَقيل.

وفي سُنن النسائيِّ[1] أنَّ موسى الجُهني قال: دخلت عليها، فقيل لها: كم لك؟ فقالت: ستٌّ وثمانون سنة، قلت: ما سمعت شيئًا من أبيكِ؟ قالت: لا، ولكن أخبرتني أسماءُ بنتُ عُمَيس أنَّها سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يا علي، أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى»[2].

توفيت سنة سبعَ عشرةَ ومئة[3].

٢٢٢- ع: فاطمة بنت المنذر بن الزُّبير بن العوَّام الأسديَّةُ المدنيَّة.

روت عن جدَّتها أسماء بنت أبي بكر، وأُمِّ سَلَمة. روى عنها زوجها هشام بن عُروة، ومحمد بن سُوقة، وابن إسحاق.

وثقها أحمد العِجْليُّ[4]. وكانت أسنَّ من زوجها بثلاث عشرة سنة[5].

٢٢٣- د: الفَضْل بن الحسن بن عَمرو بن أُميَّة الضَّمْريُّ.

حدَّث بمصر عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن أُمِّ الحكم. روى عنه ابنه حسن، وعبيدالله بن أبي جعفر، ويزيد بن أبي حبيب، وعياش بن عُقبة، وابن إسحاق، وآخرون.

ما أعلم به بأسًا[6].

٢٢٤- الفَضْل بن قُدامة، أبو النَّجم العِجْليُّ الرَّاجز. من طبقة العَجَّاج في الرَّجز، وربَّما قدمه بعضُهم على العَجَّاج.

له مدائح في هشام بن عبدالملك وغيره. ومن رَجَزه:

---

(١) الكبرى (٨١٤٣). وهو في فضائل الصحابة (٤٠).
(٢) حديث صحيح، أخرجه أيضًا أحمد ٦/ ٣٦٩ و٤٣٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٧٠/ ٣٥ - ٣٩، وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦١ - ٢٦٣.
(٤) ثقاته (٢٣٤٩).
(٥) من تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٤ - ١٩٦.

أوْصيتُ من بَرَّةَ قلبًا حُرًّا بالكلب خَيْرًا والحَماةِ شَرًّا
لا تَسْأمي خنقًا لها وجَرًّا حتى تَرَى حلوَ الحياةِ مُرًّا[1]

ومن شعره:

لقد عَلِمت عُرسي فلانةٌ أنَّني طويل سنا ناري بعيدٌ خُمُودُها
إذا حلَّ ضَيفي بالفلاةِ فلم أجد سوى مَنْبت الأطنابِ شَبَّ وَقُودُها

وله:

والمرءُ كالحالم في المنام يقول إنِّي مُدْركٌ أمامي
في قابلٍ ما فاتَني في العام والمرءُ يُدنيه من الحِمام
مَرُّ اللَّيالي السُّودِ والأيام إنَّ الفَتَى يصحُّ للأسقام
كالغرض المنصوبِ للسِّهام أخطأ رام وأصابَ رَام

حكى الزُّبير بن بكار: قال: قال هشام للشعراء: صِفُوا لي إبلاً، قال أبو النَّجم: فذهب بي الرَّويُّ إلى أنْ قلتُ:

وصارت الشَّمسُ كَعَين الأحول

فغضب هشام، وكان أحْوَل، فقال: أخرجوا هذا، ثم بعد مدة أُدْخِلتُ عليه، فقال: ألك أهلٌ؟ قلت: نعم، وابنتان. قال: هل زوَّجْتَهُما؟ قلت: إحداهما، قال: فما أوصَيْتَها؟ قلت:

أوصيت من بَرَّةَ قلبًا حُرًّا بالكلب خيرًا والحَماةِ شَرًّا
لاتسأمي خَنْقًا لها وجَرًّا والحيُّ عُمِّيهم بشَرٍّ طُرًّا
وإنْ حَبَوْكِ ذَهَبًا ودُرًّا حتى يَرَوا حُلوَ الحياةِ مُرًّا

فضحك هشام حتى استلقى وقال: ما هذه، وصيَّةُ يعقوب بنيه! قلت: يا أمير المؤمنين، ولا أنا مثل يعقوب عليه السَّلام، قال: فما زِدْتَها؟ قلت:

سبِّي الحَمَاةَ وابْهَتي عليها وإنْ دَنَت فازدلفي إليها
واقرعي بالفِهْرِ[2] مِرْفَقَيها وظاهري اليدَ به عليها
لا تُخبري الدَّهرَ به ابنَتَيْها

---

(١) ينظر الأغاني ١٠/١٥٦.
(٢) الفهر: الحجر يملأ الكف.

وقال: فما فَعَلت أختُها؟ قلت: دَرَجت بين أبيات الحيِّ وَنَفَعتنا، قال: فما قلتَ فيها؟ قلت:

كـأنَّ ظَـلاَّمـةَ أخـتَ شَيْبـان يتيمـةٌ ووالـداهـا حَيَّـان
الـرأسُ قَمـلٌ كُلُّـهُ وصِئْبَـان[1] وليس في الرِّجْلَين إلاَّ خَيْطان
فهي التي يَذعر منها الشَّيطان[2]

فَوَصَلني هشامُ بدنانير، وقال: اجعلها في رِجْلَي ظَلاَّمة.

وهو القائل:

أنا أبو النَّجم وشِعري شعري[3]

٢٢٥- خ ٤: القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذليُّ، أبو عبدالرحمن الفقيه، قاضي الكوفة.

وكان ممَّن لم يأخذ على القضاء رِزقًا، وهو أخو مَعْن. روى عن أبيه، وابن عمر، وجابر بن سَمُرة، ومَسْروق، وغيرهم. وعنه الأعمش، وابن أبي ليلى، ومِسْعَر، والمسعوديُّ، وآخرون.

وثقه ابن معين، وغيره.

قال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس، ففضَلَنا بكثرة الصَّلاة وطول الصَّمت وبالسَّخاء.

وقال ابن عُيينة: قلت لمِسْعَر: من أشدُّ من رأيتَ تَوَقِّيًا للحديث؟ قال: القاسم بن عبدالرحمن.

وقال ابن المَدِيني: لم يلق ابن عمر.

وقال خليفة بن خياط[4]: عزله ابن هُبيرة عن القضاء سنةَ ثلاثٍ ومئة بالحسين بن الحسن الكِنْدي. قال الأعمش: كنت أجلس إلى القاسم وهو قاضٍ.

---

(١) جمع صؤابة: وهي بيضة القمل.
(٢) الحكاية في الأغاني ١٠/ ١٥٦ - ١٥٧.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٥٠ - ٣٦٠.
(٤) تاريخه ٣٣٤.

قال ابن قانع: مات سنة ستَّ عشرة ومئة. وقيل: مات سنة اثنتي عشرة[1].

٢٢٦- ٤: القاسم بن عبدالرحمن الدمشقيُّ، مولى عبدالرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، أحد الأعلام، وهو القاسم بن أبي القاسم.

روى عن أبي هريرة، وفَضالة بن عُبيد، وأبي أُمامة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأرسل عن علي، وابن مسعود، وتميم الدَّاري، وغيره. وعنه يحيى بن الحارث الذِّماري، وثَور بن يزيد، وعبدالله بن العلاء بن زَبر، ومعاوية بن صالح، وابن جابر، وآخرون.

قال ابن سعد[2]: هو مولى أمِّ المؤمنين أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان، وقيل: مولى معاوية، وله حديث كثير، وفي بعض حديث الشاميِّين أنه أدرك أربعين بَدْريًّا.

وذكر البُخاري في تاريخه[3]: أنه سمع عليًّا وابن مسعود، فَوَهم[4].

وقال ابن مَعين[5]: ثقة.

وقال ابن شابور عن يحيى الذِّماري: سمعت القاسم أبا عبدالرحمن يقول: لقيت مئة من الصحابة.

وقال يحيى بن حمزة: عن عُروة بن رُوَيم عن القاسم أبي عبدالرحمن، قال: قَدِم علينا سَلْمان الفارسي دمشقَ. أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال: كيف يكون له هذا اللِّقاء، وهو مولىً لخالد بن يزيد بن معاوية!

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم، قال: رأيتُ الناسَ مجتمعين على شيخٍ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سهل بن الحنظليَّة.

وقال دُحيم: كان القاسم مولى جُوَيرية بنت أبي سفيان فورِثَت.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٩٠ - ١٠١. وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٩ - ٣٨٣.

(٢) طبقاته ٧/ ٤٤٩. وفيه «جويرية» بدلاً من «أمِّ حبيبة».

(٣) التاريخ الصغير ١/ ٢٢٠.

(٤) رجح أبو حاتم أن روايته عن علي وابن مسعود وعائشة مرسلة (الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٤٩).

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨١.

وقال صَدَقة بن خالد: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: ما رأيت أحدًا أفضل من القاسم أبي عبدالرحمن، كنَّا بالقُسْطنطينية، وكان الناس يُرزَقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدَّق برغيف، ويصوم ويُفطر على رغيف.

قال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير ممَّا يرويه الثِّقات.

وقال يعقوب بن شَيْبة: القاسم أبو عبدالرحمن منهم من يُضَعِّفُه.

وقال أحمد بن حنبل: حديث القاسم عن أبي أُمامة: «الدِّباغ طَهُور» مُنكر.

قال أبو عُبيد: توفي سنة اثنتي عشرة ومئة[1].

٢٢٧- م ق: القاسم بن عَوْف الشَّيبانيُّ الكوفيُّ.

عن أبي بَرزة الأسلمي، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى. وعنه قتادة، وأيوب السَّختياني، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[2]: محلُّه الصِّدْق.

قلت: حديثه عن زيد بن أرقم مضطرب، توقَّف فيه علي ابن المَدِيني[3].

٢٢٨- م ٤: القاسم بن مُخَيمرة، أبو عُروة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، نزيل دمشق.

روى عن أبي سعيد الخُدري، وعبدالله بن عَمرو، وشُرَيح بن هانىء، وعلقمة، وعبدالله بن عُكَيم[4]. وعنه حسَّان بن عطيَّة، والحَكَم، وسَلمة بن كُهيل، وأبو إسحاق السَّبيعي، وعُمر بن أبي زائدة، والأوزاعيُّ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبدالعزيز، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[5]، وغيره، وكان يؤدِّب بالكوفة، وكان من العلماء العاملين.

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨٣ - ٣٩١.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٥٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩٩ - ٤٠١.
(٤) في د: «حُكيم»، وهو تحريف.
(٥) تاريخ الدارمي (٧٠٠).

قال يزيد بن أبي مريم: كان القاسم بن مُخَيمرة يتوضَّأ من النهر الذي يخرج من باب الصَّغير.

قلت: لعلَّه توضَّأ منه، وقد أبعد عن البلد وَصَفَا.

قال محمد بن كثير، عن الأوزاعيِّ، قال: جلستُ إلى القاسم بن مُخَيمرة حين احتلمت.

وقال ابن أبي خالد: كنَّا في كُتَّاب القاسم، وكان لا يأخذ منَّا.

وعن منصور بن نافع، قال: كان القاسم يأمرنا بجهازه للغزو ويقول: لا تُماكسُوا في جهازنا فإنَّ النَّفقة في سبيل الله مضاعَفَة.

وعن القاسم، أنَّه كان لا ينصرف حتى يستأذن الوالي، ويقرأ: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟﴾ [النور ٦٢] الآية.

أبو مُسهر: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن القاسم بن مُخَيمرة، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فقضى عنِّي سبعين دينارًا، وحملني على بغلةٍ، وفرض لي في خمسين، فقلت: أغنيتني عن التجارة. فسألني عن حديثٍ، فقلت: هَنِّني[1] يا أمير المؤمنين، قال سعيد: كأنَّه كره أن يحدِّثه على هذا الوجه. قال: وقال القاسم: ما اجتمع على مائدتي لونان من طعام واحد، ولا أغلقت بابي ولي خلفه هَمٌّ.

وعنه قال: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي كرهتُه.

قال الهَيْثم: توفي سنة إحدى عشرة ومئة. وقال غير واحد: مات سنة إحدى ومئة. والأول هو الصحيح، والله أعلم[2].

٢٢٩- ع: قتادة بن دِعامة بن قَتادة بن عزيز، وقيل غير ذلك في نسبه، أبو الخَطَّاب السَّدُوسيُّ البَصْريُّ الأعمى الحافظ، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن عبدالله بن سَرْجس، وأنس بن مالك، وأبي الطُّفيل، وأبي رافع، وأبي أيوب المَرَاغيِّ، وأبي الشَّعثاء، وزُرارة بن أوفى، والشَّعبي، وعبدالله بن شقيق، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وسعيد بن المسيِّب، وأبي العالية،

---

(١) في د: «هبني».

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩/ ١٩٦ - ٢٠٩. وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٢ - ٤٤٧.

وصَفْوان بن مُحرز، ومُعاذة العدوية، وأبي عثمان النَّهْدي، والحسن، وخَلْق.

وعنه سعيد بن أبي عَرُوبة، ومَعْمَر، ومِسْعَر، وشعبة، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، وأبان بن يزيد، وهمَّام، وجرير بن حازم، وشَيبان النَّحْوي، وحمَّاد بن سَلَمة، وسعيد بن بَشير، وأبو عَوانة، وخَلْقٌ كثير.

وكان أحدَ من يُضرب المَثَلُ بحِفظه.

قال مَعْمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيِّب ثمانيةَ أيام، فقال له في اليوم الثالث[1]: ارتحل يا أعمى، فقد أنزفْتَني.

وقال قتادة: ما قلت لمحدِّث قطُّ أعد عليَّ، وما سمعت أُذُناي شيئًا قطُّ إلاَّ وعاه قلبي.

وقال محمد بن سيرين: قَتادة أحفظ الناس.

وقال مَعْمر: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آيةٌ إلاَّ وقد سمعتُ فيها شيئًا.

قال أحمد بن حنبل: قَتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء، ثم وصفه أحمد بالفِقه والحِفظ، وأطنب في ذِكره وقال: قلما تجد من يتقدَّمه، توفي سنة سبع عشرة.

---

(١) هكذا في النسخ، وهو كذلك بخط المصنف على ما كتبه ناسخ «د» في حاشية نسخته إذ قال: «بخط المصنف الثالث وإنما يكون التاسع». وهذا النص نقله المصنف من «تهذيب الكمال» (٢٣/٥٠٦)، وقد تنبه المزي إلى هذا الخطأ فكتبه من رواية عبدالرزاق عن معمر كما هنا لكنه ضبَّبَ على لفظة «الثالث» كما بينته في تعليقي على التهذيب، دلالة على ورود النص هكذا في الأصل الذي نقل منه المزي. وقد ذكر ابن سعد هذه الرواية عن عبدالرزاق عن معمر أيضًا فقال فيها: «فقال له في اليوم الثامن» (٧/ ٢٣٠). أما البخاري فقد رواها في تاريخه الكبير (٧/ الترجمة ٨٢٧) بإسناد نازل عن أحمد بن ثابت الجحدري عن عبدالرزاق عن معمر، بها، ولكن قال: «كنت عند ابن المسيب ثلاثة أيام، فقال: ارتحل عني فقد أنزفتني»، وليس فيه متى قال له ذلك، لكن الظاهر أنه قال له هذا في اليوم الثالث، ولا يبعد أن يكون الخلط قد وقع بسبب ذلك واختلاف الروايات عن عبدالرزاق، والله أعلم. ومن الطريف أن صديقنا حسام الدين القدسي رحمه الله قد أبقى على هذه اللفظة كما جاءت في الأصل المخطوط ثم غيرها من سرق طبعته ولم يعد إلى المخطوط، بل غلَّطه، نسأل الله الستر والعافية.

وقال همَّام: سمعت قتادة يقول: ما أفتيتُ بشيءٍ من رأيي منذ عشرين سنة.

وقد ذكر سفيان الثوري قتادةَ مَرَّة فقال: وكان في الدنيا مثل قتادة؟!

وقال مَعْمر: قلت للزُّهري: قتادة أعلم أو مكحول؟قال: لا، بل قَتادة.

وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظَ أهلِ البصرة، لا يسمع شيئًا إلاَّ حفِظَه، قُرئت عليه صحيفةُ جابر مرة واحدةً فحفِظَها.

وقال شُعبة: نَصَصتُ على قتادة سبعين حديثًا، كلُّها يقول: سمعت أنس بن مالك إلاَّ أربعة.

قلت: قد دلَّس قَتادةُ عن جماعة. وقال شُعبة: لا يُعرف لقتادة سماعٌ من أبي رافع. وقال يحيى بن مَعين[1]: لم يسمع قتادة من سعيد بن جُبير، ولا من مجاهد. وقال القطَّان: لم يسمع من سليمان بن يسار. وقال أحمد: لم يسمع من مُعَاذة.

قلتُ: وقد تفوَّه قتادةُ بشيءٍ من القَدَر؛ وقال وكيع: كان سعيد بن أبي عَرُوبة، وهشام الدَّستوائي وغيرهما يقولون: قال قتادة: كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ إلاَّ المعاصي. وقال ابن شَوْذب: ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحًا، يعني القَدَر.

قلت: وكان قتادة أيضًا رأسًا في العربية، والغريب، وأيام العرب، وأنسابها؛ قال أبو عَمرو بن العلاء: كان قَتادة من أنسب الناس. ونقل القِفطي في «تاريخ النُّحاة»[2]قال: كان الرجلان من بني أُميَّة يختلفان في البيت من الشِّعر، فيُبْردان بريدًا إلى العراق، يسأل قتادة عنه.

وثقه غيرُ واحدٍ. ومات سنة سبع عشرة ومئة، وقيل: سنة ثماني عشرة بواسط، وله سبعٌ وخمسون سنة، رحمه الله[3].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨٤.

(٢) إنباء الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٣٥.

(٣) ولقتادة ترجمة فائقة في تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨-٥١٧، استفاد منها المصنف جُلَّ ما هنا.

٢٣٠- م د ن ق: قيس بن سعد المكِّيُّ الحبشيُّ، مولى نافع بن علقمة، أحد الفقهاء.

روى عن طاوس، ومجاهد، وعطاء، ويزيد بن هُرمز. وعنه يزيد بن إبراهيم التُّسْتريُّ، وجرير بن حازم، والحمَّادان، والربيع بن صَبِيح، ومعاوية بن عبدالكريم الضَّالُّ، وآخرون.

وكان قد خَلَفَ عطاءَ بمكة في الفتوى وفي مجلسه. ولم تطُل أيامه، ولا عُمِّر.

وثقه أحمد، ومات سنة تسع عشرة[١].

٢٣١- ع: قيس بن مُسلم، أبو[٢]عَمرو الجَدَليُّ الكوفيُّ، أحد الأئمَّة.

روى عن طارق بن شهاب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وغيرهم. وعنه أيوب بن عائذ، ومِسْعر بن كِدام، وأبو العُمَيس عُتبة بن عبدالله، وأبو حنيفة، وسفيان، وشُعبة، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيرُه.

وقال أبو داود: كان مُرجئًا.

وروى أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عُيينة، قال: كانوا يقولون: ما رفع قيس بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا، تعظيمًا لله.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة[٣].

٢٣٢- د ن: لُقمان بن عامر الوَصَّابيُّ، أبو عامر الحِمْصيُّ، ويقال فيه: الأوصابيُّ.

روى عن أبي هريرة، وعُتبة بن عبد، وأبي أُمامة، وعبدالله بن بُسر، وكثير بن مُرَّة، وجماعة. روى عنه عقيل بن مدرك، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وعيسى بن أبي رَزِين، وفَرَج بن فضالة، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧ - ٥٠.

(٢) في د: «بن» خطأ ظاهر.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٨١ - ٨٣.

قال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثُه[2].

٢٣٣- ع: مُحارب بن دِثار بن كُردوس بن قِرْواش السَّدُوسيُّ الكوفيُّ الفقيه.

وَلي قضاءَ الكوفة لخالد بن عبدالله القَسْري. وحدَّث عن ابن عُمر، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن يزيد الخَطْمي، والأسود بن يزيد، وغيرهم. وعنه زبيد اليامي، ومِسْعَر، وسفيان، وشُعبة، وقيس بن الربيع، وخَلْق.

وكان ثقةً ثبتًا. وقال سفيان الثَّوري: ما يُخَيَّل إليَّ أنِّي رأيت أحدًا أُفَضِّله على مُحَارب بن دِثار.

وقال ابن سعد[3]: كان من المرجئة الأولى الذين يُرجئون عليًّا وعثمان إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكُفر.

وقال ابن مَعين، وأحمد[4]، وغيرُهما: ثقة.

وقال سفيان بن عُيَينة: رأيت محاربًا يقضي في المسجد.

وروى عبدالله بن إدريس عن أبيه، قال: رأيت الحَكَم، وحمَّاد بن أبي سُليمان في مجلس حُكم مُحارب بن دِثار، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله.

وقال الثَّوريُّ: استُعمل مُحاربُ على القضاء، فبكى أهلُه، وعُزل عن القضاء فبكى أهلُه.

وقال سعد بن الصَّلْت: حدثنا هارون بن الجهم، قال: حدثنا عبدالملك بن عُمَير، قال: كنت في مجلس قضاء محارب، فادَّعى رجل على رجل فأنكر، فقال: ألك بَيِّنة؟ قال: نعم، فلان. قال خصمه: إنَّا لله، لئن شهِد عليَّ ليشهدنَّ بزُورٍ، ولئن سألتني عنه لأُزكيَنَّه، فلما جاء الشاهد، قال محارب: حدثنا ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الطَّير لَتَضرب بمناقيرها وتقذف ما في حواصلها من هَوْل يوم القيامة، وإنَّ شاهد الزُّور لا تقارُّ قَدَماهُ

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٣٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤٦ - ٢٤٨.
(٣) طبقاته ٦/ ٣٠٧.
(٤) العلل ٢/ ٣١.

على الأرض حتى يُقْذفَ به في النار»[1]. ثم قال: بِمَ تشهد؟ قال: قد نسيتُ، أرجعُ فأتذكَّر.

توفي محارب بن دِثار سنة ستَّ عشرة ومئة[2].

٢٣٤-د ق: محفوظ بن عَلْقمة الحَضْرميُّ الحمصيُّ، أبو جُنادة.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن بن عائذ، وغيرهما، وأرسل عن سَلْمان الفارسي، وغيره. روى عنه أخوه نصر بن عَلْقمة، والوضين بن عطاء، وثور ابن يزيد، ومحمد بن راشد.

وثقه دُحيم، وابن مَعين[3].

٢٣٥- خ د ن ق: مُحلُّ بن خليفة الطائيُّ الكوفيُّ.

عن جدِّه عَديِّ بن حاتم، وأبي السَّمح خادم النبيِّ ﷺ. وعنه سعد أبو مجاهد الطائي، وأبو الزَّعراء يحيى بن الوليد الطائي، وشُعبة، وسُفيان، وغيرهم.

وثقه ابن مَعين[4].

٢٣٦- ع: محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميُّ القُرشيُّ، أبو عبدالله المَدنيُّ.

وكان جدُّه الحارث بن صَخر من المهاجرين، وهو ابن عمِّ أبي بكر الصِّدِّيق. روى عن أسامة بن زيد، وأبي سعيد الخُدري، وجابر بن عبدالله، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة بن عبيدالله، وطائفة من قُدماء

---

(١) موضوع، هارون بن الجهم بن ثوير، ساق له المصنف في الميزان ٤/ ٢٨٢ هذا الحديث، وقال: «حدث عنه سعد بن الصلت بحديث منكر عن عبدالملك بن عمير، عن ابن عمر...». وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٦٣: «يخالف في حديثه» ثم ساق له هذا الحديث وقال: «ليس له من حديث عبدالملك بن عمير أصل وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي، عن محارب بن دثار...». قلت: ومحمد بن الفرات متهم بالكذب كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٣٧٣)، قال أبو داود: «روى عن محارب أحاديث موضوعة منها: عن ابن عمر في شاهد الزور». ومع كل هذا فقد صححه الحاكم ٤/ ٩٨، فنسأل الله الستر والعافية.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٥ - ٢٥٨.

(٣) تاريخ الدارمي (٧٩١). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩٠ - ٢٩١.

التَّابعين، ورأى سعد بن أبي وقاص، وغيرَه. وكان أحدَ الفُقهاء الثِّقات.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُرْوة، وابنه موسى ابن محمد، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عَمرو، والأوزاعي[1]، وابن إسحاق، وآخرون.

وكان عريف بني تميم توفي سنة عشرين ومئة، وقيل سنة تسع عشرة ومئة[2].

٢٣٧- ع: محمد بن جعفر بن الزُّبير بن العَوَّام الأسديُّ المدنيُّ.

عن عمِّه عُروة، وابن عمِّه عباد بن عبدالله. وعنه عُبيدالله بن أبي جعفر، وابن جُرَيج، والوليد بن كثير، وابن إسحاق، وغيرُهم.

وهو معدود في الفقهاء، وثقه النسائيُّ، وتوفي شابًّا، وكان أبوه ممَّن طال عمره، وبقي إلى خلافة سليمان بن عبدالملك[3].

٢٣٨- محمد بن سعيد بن المسيِّب المخزوميُّ المدنيُّ.

عن أبيه. وعنه ابناه؛ عمار[4] وطلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق[5].

٢٣٩- محمد بن سَهْل بن أبي حَثْمة الأوسيُّ الأنصاريُّ.

روى عن أبيه، ورافع بن خَدِيج، ومُحَيِّصة بن مسعود. وعنه يزيد[6] ابن أبي حبيب، وحَجَّاج بن أرطاة[7].

٢٤٠- خ م د ت ن: محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عَوْن الثقفيُّ الكوفيُّ الأعور.

---

(١) في د: «محمد بن عمرو الأوزاعي»، وهو خطأ، فالأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، وروايته عنه في صحيح مسلم.

(٢) جله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١ - ٣٠٦.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٤) في د: «عمران» وهو تحريف ظاهر.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٧.

(٦) في د: «بريد» وهو تصحيف ظاهر.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٠١.

روى عن جابر بن سَمُرة، وابن الزُّبير، والقاضي شُرَيح، ووَرَّاد كاتب المُغيرة، وأبي صالح الحنفي عبدالرحمن. وعنه العباس بن ذَريح، وابن سُوقة، ومِسْعَر، وسفيان، وشُعبة.

قال أبو أسامة، عن أبي جناب، قال: حدثني أبو عَوْن الثقفيُّ، قال: كنت أقرأ على أبي عبدالرحمن السُّلمي.

قال خليفة: مات أبو عَوْن سنة عشرين ومئة[1].

وثقه ابن مَعين وأبو زُرعة[2].

٢٤١- ع: محمد بن عليِّ بن الحُسين بن عليِّ بن أبي طالب الهاشميُّ العَلَويُّ، أبو جعفر الباقر، سيِّد بني هاشم في زمانه.

روى عن جدَّيه؛ الحسن والحُسين، وعائشة، وأُمِّ سَلَمَة، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخُدري، وجابر، وسَمُرَة بن جُندُب، وعبدالله بن جعفر، وأبيه، وسعيد بن المسيِّب، وطائفة. وعنه ابنه جعفر الصَّادق، وعَمرو بن دينار، والأعمش، وربيعة الرأي، وابن جُرَيج، والأوزاعيُّ، وقُرَّة[3] بن خالد، ومُخَوَّل بن راشد، وحرب بن سُرَيج، والقاسم بن الفضل الحُدَّانيُّ، وآخرون.

قال أحمد ابن البَرْقيِّ: مولده سنة ستٍّ وخمسين.

قلت: فَعَلى هذا لم يسمع من عائشة، ولا من جَدَّيه، مع أنَّ روايته عن جدِّه الحسن بخطِّه، وعن عائشة في سُنَن النسائيِّ، فهي مُنقطعة، وروايته عن سَمُرَة عند أبي داود.

وكان أحد من جمع العلم، والفِقه، والشَرَف، والديانة، والثِّقة، والسُّؤدد، وكان يَصلُح للخلافة، وهو أحد الاثني عشر الذين تعتقد الرَّافضةُ عِصْمَتهُم، ولا عصمة إلاَّ لنبيٍّ، لأنَّ النبيَّ إذا أخطأ لا يُقَرُّ على الزَّلَّة، بل يُعاتب بالوحي على هفوةٍ إنْ ندر وُقُوعُها منه، ويتوب إلى الله تعالى، كما

---

(١) لم نقف عليه في التاريخ، وذكر في الطبقات ١٥٩ أنه مات في ولاية خالد بن عبدالله القسري.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨ - ٤١.

(٣) في د: «مرة»، محرف.

جاء في سجدة (صٓ) أنَّها توبة نبي، وأما قولهم الباقر، فهو من بَقَرَ العِلْمَ أي شَقَّه فعرفَ أصلَهُ وخَفِيَّه.

قال ابن فُضَيل، عن سالم بن أبي حفصة: سألتُ أبا جعفر وابنه جعفرًا الصَّادق، عن أبي بكر، وعمر، فقالا لي: يا سالم تولَّهما وابرأْ من عدوِّهما، فإنَّهما كانا إمامي هُدًى.

هذه حكاية مليحة، لأنَّ راويَيها سالمٌ وابن فُضَيل، من أعيان الشِّيعة، لكنَّ شيعةَ زماننا عَثَّرهُم اللهُ ينالون من الشَّيخين، يحملون هذا القول من الباقر والصَّادق رحِمَهُما الله على التَّقِيَّة.

قال إسحاق الأزرق، عن بسَّام الصَّيْرفي: سألتُ أبا جعفر عن أبي بكر وعمر، فقال: والله إنِّي لأتَوَلاَّهما وأستغفر لهما، وما أدركتُ أحدًا من أهل بيتي إلاَّ وهو يتولاَّهما.

وعن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، قال: كنت أنا وأبو جعفر نختلفُ إلى جابر، نكتب عنه في ألواح. ورُوي أنَّ أبا جعفر كان يصلِّي في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعةً، وقد عدَّه النسائيُّ وغيرُه في فُقهاء التَّابعين بالمدينة.

قال لَيث بن أبي سُلَيم: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي وهو يبكي ويذكر ذنوبه.

توفي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومئة؛ قاله أبو نُعَيم، ومُصْعب الزبيري، وسعيد بن عُفَير. وقيل: سنة سبع عشرة ومئة.

وله إخوة أشراف؛ زَيد الذي صُلِب وعُمر وحُسين وعبدالله بنو زَين العابدين، رحمة الله عليهم[1].

٢٤٢- ع: محمد بن عَمرو بن عطاء القُرشيُّ العامريُّ، أبو عبدالله.

عن أبي حُميد السَّاعدي، في عشرة من الصحابة في وصف صلاة النبيِّ ﷺ، وعن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي قتادة، وعن سعيد بن المسيِّب، وغيرهم. وعنه محمد بن عَمرو بن حلحلة، وعَمرو بن يحيى المازني، والوليد بن كثير، وابن عَجْلان، وعبدالحميد بن جعفر، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب، وآخرون.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٨ - ٢٩٩، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٣٦ - ١٤٢.

قال ابن سعد[1]: كانت له هيئة ومروءة، كانوا يتحدَّثون أنَّه تُفضي الخلافةُ إليه لهيئته وعقله وكماله، لقي ابن عباس وغيره، وكان ثقةً له أحاديث.

توفي في آخر خلافة هشام بن عبدالملك[2].

٢٤٣- م ت ن: محمد بن قيس بن مَخْرمة بن المطَّلب بن عبد مناف المُطَّلبيُّ الحجازيُّ.

عن عائشة، وأبي هريرة. وعنه ابنه حكيم، وعُمر بن عبدالرحمن بن مُحَيصن، وابن عَجْلان، وابن إسحاق، وغيرهم.

وثقه أبو داود[3].

٢٤٤- ع: محمد بن كعب القُرظيُّ.

مُخْتلفٌ في وفاته، وقد مرَّ في الطبقة الماضية[4]. وقد قال الواقديُّ، وخليفة[5]، والفلَّاس: إنَّه توفي سنة سبع عشرة.

قال الواقدي: عاش ثمانيًا وسبعين سنة، وكان ممَّن جمع بين العِلم والعمل[6].

٢٤٥- خ د ن ق: محمد بن أبي المُجالد.

روى عن مولاه عبدالله بن أبي أوفى، وعبدالرحمن بن أبزى، وعبدالله ابن شدَّاد. وعنه أبو إسحاق الشيباني[7]، وشُعبة، والحسن بن عُمارة، وغيرهم. وكان ثقةً[8].

٢٤٦- خ م د ت: مروان الأصفر، أبو خَلَف البَصْريُّ.

عن ابن عمر، وأنس بن مالك، ومسروق، وأبي وائل، وغيرهم.

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته ١٢٣.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٠ - ٢١٢.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٤) الترجمة (٢٢٨).

(٥) تاريخه ٣٤٨، وطبقاته ٢٦٤.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٤٠ - ٣٤٨.

(٧) في د: «السبيعي»، خطأ، فلا تعرف رواية لأبي إسحاق السبيعي عنه، وما هنا يعضده ما في تهذيب الكمال.

(٨) ويقال في اسمه: «عبدالله بن أبي المجالد». وترجمته من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧-٢٩.

وعنه خالد الحذَّاء، وعَوْف، وشعبة، وجماعة[1].

٢٤٧- ت ن[2]: مروان، أبو لُبابة الورَّاق.

بَصْريٌّ، ثقة. سمع من عائشة. وعنه هشام بن حسَّان، وحمَّاد بن زيد. يقع حديثه عاليًا في الصِّيام ليوسف القاضي[3].

٢٤٨- م د ن: مسلم بن مِخْراق، أبو الأسود والد سَوَادة، العبديُّ البَصْريُّ القطَّان.

عن ابن عباس، ومَعْقل بن يسار، وأبي بَكْرة الثَّقفي، وأسماء بنت أبي بكر. وعنه ابن عَوْن، وشُعبة، وابنه سوادة، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني.

وثقه النسائي[4].

٢٤٩- م ن: مُسلم بن يَنَّاق الخُزاعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن ابن عباس، وابن عمر. وعنه إبراهيم بن نافع المكي، وحاتم بن أبي صغيرة، وشعبة.

وُثِّق، وهو والد الحسن[5].

٢٥٠- ع: مسلم البَطِين، أبو عبدالله الكوفيُّ.

عن إبراهيم التَّيمي، وعلي بن الحُسين، وسعيد بن جُبير، ومجاهد، وغيرهم. وعنه مُخَوَّل بن راشد، وابن عَوْن، والأعمش، وعبدالرحمن المسعودي، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيرُه[6].

٢٥١- د ن ق: مَسْلَمة بن عبدالله بن رِبْعي الجُهنيُّ الدمشقيُّ الدَّارانيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤١٠ - ٤١٢.

(٢) في د: «ت ق»، وهو تحريف.

(٣) هو يوسف بن يعقوب القاضي، ووقع في بعض المطبوعات: لأبي يوسف، وهو تحريف، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤١٢ - ٤١٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٣٥ - ٥٣٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥٧ - ٥٥٩.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٦ - ٥٢٨.

روى عن عمِّه أبي مَشْجعة، وخالد بن اللَّجلاج، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهم. وعنه محمد بن عبدالله الشُّعَيثي، ومحمد بن عبدالله بن عُلاثة العُقَيلي، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم. وما علمت فيه جَرْحًا[1].

٢٥٢- د: مَسْلَمة بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم الأمير، أبو سعيد، وأبو الأصبغ الأمويُّ، ويُسَمَّى الجرادة الصَّفراء.

سمع عمر بن عبدالعزيز. روى عنه معاوية بن خَديج[2]، ويحيى بن يحيى الغسَّانيُّ، وجماعة.

وله دار بدمشق. وَلي غزوَ القسطنطينية لأخيه سُليمان، وغزا الرومَ مرَّات، وكان بطلاً شُجاعًا مهيبًا، له آثار حميدة في الحروب، وقد وَلي لأخيه يزيد بن عبدالملك إمرةَ العراقَين، ثم عُزل، ووَلي أرمينية حِفْظًا لذلك الثغر. وأول ما وَلي غزوَ الروم في آخر دولة أبيه، فافتتح ثلاثةَ حصون.

وفي سنة تسع وثمانين غزا عَمُّورية، والتقى المشركين فهزمهم. وفي سنة تسعين، افتتح خمسة حصون. وفي سنة إحدى عُزل محمد بن مروان عن أرمينية وأذربيجان بمَسْلَمة، فغزا عامئذٍ التُّرْكَ حتى بلغ البابَ، من قِبَل بحر أذْربيجان، فافتتح مدائنَ وحصونًا، ودان له من وراء الباب، ثم افتتح سَنْدَرة، ثم حجَّ بالناس، ثم افتتح بعد ذلك فتحًا كبيرًا، وشهد غير مَصَاف.

قال زيد بن الحُبَاب: أخبرنا الوليد بن المُغيرة، عن عبيدالله[3] بن بِشْر الغَنَوي، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتُفْتَحَنَّ القُسْطَنطينيةُ، ولَنِعم الأميرُ أميرُها»[4]. قال: فدعاني مَسْلَمة، فحدثته بهذا الحديث، فغزاهم. رواه أبو كُريب، وأحمد بن الفُرات، عن زيد. وقال أبو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦١ - ٥٦٢.

(٢) في د: «صالح» وهو غلط، وقال المزي في التهذيب بعد أن ذكره: «أراه والد زهير بن معاوية» (٢٧/ ٥٦٣).

(٣) ويقال فيه: عبدالله، ويقال غير ذلك كما سيأتي.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن بشر، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل: عبيد بن بشر، وقيل: عبيدالله بن بشر، وقيل: عبدالله بن بشير، وهو غير عبدالله بن بشر الخثعمي الكاتب الذي يروي له الترمذي والنسائي، والحديث من هذا الطريق عند أحمد ٤/ ٣٣٥.

بكر بن أبي شيبة، وآخر عن زيد فقال: الخَثْعمي، بدل الغَنَوي.

قال ابن الكَلْبي: وسار مَسْلَمة في شوَّال سنة اثنتي عشرة ومئة في طلب التُّرك، وذلك في شدَّة الثلج والمطر، حتى جاوز البابَ، وخَلَّف الحارث بن عَمرو الطائي في بنيان الباب وتحصينه، فافتتح عدَّةَ حصون، فحرق أعداءُ الله أنفُسَهُم في مدائنهم عند الغَلَبَة.

وقال اللَّيثُ بن سعد: في سنة تسع ومئة غزا مَسْلَمة التُّرك والسِّندَ.

وقال ابن عُيَينة: حدثنا أبي، قال: سمعت مَسْلَمة بن عبدالملك يقول: لو رأيتني أنا وعمر بن عبدالعزيز ننتهي إلى الزَّرع فيُقْحمُ عمرُ فَرَسه، وأكُفُّ فَرَسي. وسمعت مَسْلَمة يقول: إنَّ أقلَّ الناس همًّا في الدنيا، أقلُّهم همًّا في الآخرة.

قال أبو الحسن المدائني: قال مَسلمة لنَصيب: سَلْني! قال: لا، فإنَّ كفَّكَ بالجزيل أكثر من مسألتي باللِّسان. فأعطاه ألفَ دينار.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: أوصى مَسْلَمة بثُلُثِ ماله لطلَّاب الأدب، وقال: إنَّها صناعة مَجْفُوٌّ أهلُها.

قال الزُّبير بن بكَّار: للوليد بن يزيد، يرثي عَّمه مَسْلَمة:

أقول وما البُعدُ إلاَّ الرَّدَى ... أمَسْلَم لا تَبْعدَن مَسْلَمه
فقد كنتَ نُورًا لنا في البلا ... د مُضيئًا فقد أصْبَحت مُظْلِمه
ونَكْتُمُ موتَكَ نخشَى اليقيـ ... ـنَ فأبدى اليقينُ عن الجُمْجُمَه

توفي مَسْلَمةُ سنة عشرين ومئة؛ قاله خليفة[1]. وقال ابن عائذ: سنة إحدى[2].

٢٥٣- د ت ق: مِشْرح بن هاعان، أبو المُصْعب المَعَافريُّ المِصْريُّ.

عن عُقبة بن عامر، وغيره. وعنه بكر بن عمرو، وعبدالله بن هبيرة، والوليد بن المغيرة[3]، والليث بن سعد، وابن لَهِيعة، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٣٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٧ - ٤٦، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٢ - ٥٦٥.

(٣) في د: «عبدالله بن المغيرة»، ولا نعرف راويًا روى عنه يسمى هكذا، والصواب ما أثبتنا ويعضده ما في تهذيب الكمال.

وثقه ابن مَعين[1].

وقد ليَّنه ابن حِبان[2] فقال: له مناكير.

وقال ابن يونس: توفي قريبًا من سنة عشرين، وكان على المنجنيق الذي رمي به الكعبة[3].

٢٥٤- م ٤: مُصعب بن شَيْبة بن جُبير بن شَيبة بن عثمان الحَجبيُّ المكِّيُّ القُرشيُّ العَبْدريُّ.

عن صفيَّة بنت شَيبة عمَّة أبيه، وطَلق بن حبيب. وعنه ابنه زُرارة، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جُرَيج، ومِسْعَر، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: لا يَحْمدُونه.

وقال الدارقطنيُّ[5]: ليس بالقويِّ.

احتجَّ به مسلم، وغيره[6].

٢٥٥- ٤: المطَّلب بن عبدالله بن حَنْطَب القُرشيُّ المخزوميُّ.

عن عمر وغيره مُرسلاً، وعن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عَمرو، وجابر بن عبدالله، وجماعة. وعنه ابناه؛ حَكَم وعبدالعزيز، وعبدالله ابن طاوس، ومولاه عَمرو بن أبي عَمرو، وابن جُريج، والأوزاعيُّ، وزُهير ابن محمد التَّميمي، وآخرون.

وثقه أبو زُرعة[7]، والدارقطني[8].

وكان مروان بن الحَكَم خاله، ويروي عن خاله الآخر أبي سَلَمة.

قال أبو حاتم[9]: لم يدرك عائشة، وعامَّة حديثه مَرَاسيل.

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٥٥).
(٢) المجروحين ٣/ ٢٨.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٧ - ٨.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٠٩.
(٥) سننه ١/ ١١٣.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣١ - ٣٣.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٤٤.
(٨) سؤالات البرقاني (٢٩٥).
(٩) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٤٤.

وقال أبو زُرعة[1]: أرجو أن يكون سمع منها.

وقال ابن سعد[2]: ليس يُحتجُّ بحديثه لأنَّه ممن يُرسل كثيرًا.

قلت: وفد على هشام بن عبدالملك، فوصله لقرابته بسبعة عشر ألف دينار. بقي إلى حدود العشرين ومئة، ولعلَّه عاش بعد ذلك، فالله أعلم[3].

٢٥٦- ٤: مُعاذ بن عبدالله بن خُبيب المدنيُّ.

عن أبيه، وعُقبة بن عامر، وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وعن سعيد بن المسيِّب، وجماعة. وعنه زيد بن أسلم، وبُكير بن الأشجِّ، وأسامة بن زيد الليثي، وهشام بن سعد.

وثقه ابن مَعين[4].

مات سنة ثماني عشرة ومئة[5].

٢٥٧- ع: معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال، أبو إياس المُزنيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وأبي أيوب الأنصاري، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، ومَعْقل بن يسار وعبدالله بن مُغَفَّل وعائذ بن عَمرو المُزنيِّين، وعدَّة. وعنه ابنه إياس القاضي، وثابت البُناني، وخالد بن مَيْسرة، وقتادة، وقُرَّة بن خالد، وشُعبة، والقاسم الحُدَّاني، وشبيب بن شَيْبة، وخلق آخرهم أبو عَوانة؛ سمع منه أبو عَوَانة فَرْدَ حديثٍ، وهو أكبر شيخ له.

وثقه أبو حاتم[6]، وغيره.

ويقال: إنَّه وُلد يوم الجَمَل، وكان يومُ الجمل في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الهجرة.

قال معاوية بن قُرَّة: لقيت ثلاثين صحابيًا.

---

(١) نفسه.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ١١٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٥٦ - ٣٦٣. وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٨١ - ٨٥.

(٤) تاريخ الدارمي (٧٧٨).

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٣٤.

وقال ابن المبارك في كتاب «الزُّهد»[1]: أخبرنا سفيان الثَّوري، قال: وفد الحَجَّاج على عبدالملك بن مروان، وممَّن معه معاوية بن قُرَّة، فسأله عن الحَجَّاج، فقال: إنْ صَدَقناكم قتلتمونا، وإنْ كَذَبناكم خِفنا الله تعالى، فنظر إليه الحَجَّاج، فقال عبدالملك: لا تعرض له، فنفاه الحَجَّاج إلى السِّند.

وقال حمَّاد بن سَلَمة: حدثنا حَجَّاج الأسود، أنَّ معاويةَ بن قُرَّة، قال: من يدلُّني على رجل بكَّاءٍ بالليل بسَّام بالنَّهار.

وقال أسد بن موسى: حدثناً عَوْن بن موسى، سمع معاوية بن قُرَّة يقول: لأنْ لا يكون فيَّ نفاقٌ أحبَّ إليَّ من كذا، أعُمرُ بن الخطَّاب يخشاه، وآمنُه أنا؟

قلت: كان معاوية بن قُرَّة من جِلَّة علماء التابعين بالبصرة، توفي بها سنة ثلاث عشرة ومئة، رحمه الله تعالى.

قال أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم: قُرَّة بن إياس من مُزَينة، ومُزينة امرأة، وهي بنت كلب بن وَبَرة.

وقال ضَمْرة، عن ابن شَوْذب، قال: لقي الحسنُ معاويةَ، فاعتنقه وضمَّه إليه فما انشرح لذلك معاوية.

وقال عَوْن بن موسى: سمعتُ معاويةَ بن قُرَّة يقول: عوِّدوا نساءكم: «لا».

وقال حَجَّاج بن محمد: حدثنا شُعبة: قلت لمعاوية: أكان أبوك من الصحابة؟ قال: لا، ولكن كان على عهد النبيِّ ﷺ قد حلب وصرَّ.

وقال أبو داود: حدثنا شُعبة، عن معاوية بن قُرة، عن أبيه، أنَّه أتى النبيَّ ﷺ وقد حلب وصَرَّ[2].

٢٥٨- معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، أبو شاكر الأُمويُّ، الدمشقيُّ.

---

(١) كتاب الزهد (١٣٥٤).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٦٢ - ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢١٠ - ٢١٧.

وهو والد صقر بني أميَّة عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل إلى الأندلس عند غَلَبة بني العباس على الأمر. وكان معاوية هذا جوادًا ممدَّحًا، وَلي غزوَ الصَّائفة في خلافة أبيه غير مرَّة، وكان البطَّال على طلائعه، وقد افتتح عدَّة حُصون. مات سنة تسع عشرة ومئة[1].

٢٥٩- ع: مَعبد بن خالد الجَدليُّ الكوفيُّ القاصُّ العابد، أبو القاسم.

روى عن جابر بن سَمُرة، والمستورد بن شدَّاد، وحارثة بن وَهْب، وعن مسروق، وعبدالله بن شدَّاد بن الهاد، وطائفة. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، ومِسْعر، وسفيان، وشعبة.

وثقوه، ومات سنة ثماني عشرة ومئة[2].

٢٦٠- م ت ن: المُغيرة بن حَكيم الصنعانيُّ، من أبناء فارس.

روى عن أبيه، وابن عمر، وصفية بنت شيبة، وأم كلثوم بنت الصديق، وطاوس، وغيرهم. وعنه ابن جريج، وجرير بن حازم، وعبدالعزيز بن أبي رواد، وعُقَيل بن خالد، وآخرون.

وثقه ابن معين، وغيره. وقال فيه أبو داود: أحد الأحدين[3].

٢٦١- المغيرة بن سعيد البَجَليُّ الكوفيُّ، لعنه الله.

قال أبو محمد بن حَزْم في «الملل والنحل»[4]: كان يقول إنَّ معبوده على صورة رجل على رأسه تاج، وإنَّ أعضاءه على عدد حروف الهجاء، وإنَّه لما أراد أن يخلق الخلق تكلَّم باسمه فطار فوقع على تاجه ثم كتب بإصبعه أعمال العباد من المعاصي والطاعات، فلما رأى المعاصي ارفضَّ عرقًا، فاجتمع من عَرَقِهِ بحران أحدهما ملح مظلم والثاني عذب، فاطَّلع في

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٧٩ - ٢٨٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢٨ - ٢٣٣.

(٣) أحد الأحدين: هو من المبالغة في المدح، وهو يعني: لا مثل له، وينظر «أحد» من تاج العروس، وتعليقي على تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٨، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٤) يعني الفصل في الملل والأهواء والنحل ٥/ ٤٣.

البحر فرأى ظلَّه فأخذه فقلع عيني ظلِّه فخلق من عيني ظلِّه الشمس والقمر، وخلق الكُفَّار من البحر المالح.

وقال أبو بكر بن عياش: رأيت خالد بن عبدالله حين أُتي بالمغيرة بن سعيد وأصحابه فقَتَلَ منهم رجلاً ثم قال للمغيرة: أحيه. وكان يريهم أنَّه يحيي الموتى، فقال: والله ما أحيي الموتى فأمر الأمير خالد بطُنٍّ قصبٍ[1] فأُضرم نارًا، ثم قال للمغيرة: اعتنقه، فتمنَّع، فعدا رجل من أصحابه فاعتنقه فأكلته النار، فقال خالد: هذا والله كان أحق بالرياسة منك! ثم قتله وقتل أصحابه.

قال ابن عون: سمعت إبراهيم النخعيَّ يقول: إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبدالرحمن فإنهما كذَّابان.

وروى الفضل بن موسى السِّينانيُّ، عمَّن أخبره، عن الشعبي، أنَّه قال للمغيرة بن سعيد: ما فعل حبُّ عليٍّ رضي الله عنه؟ قال في العَظْم واللَّحم والعُرُوق، فقال الشعبيُّ: اجمعه قبل أن يغلي.

وقال شبابة: حدثنا عبدالأعلى بن أبي المُساور[2]، قال: سمعت المغيرة الكذَّاب يقول: إن الله يأمر بالعدل: علي، والإحسان فاطمة، وإيتاء ذي القربى: الحسن والحسين، وينهى عن الفحشاء: أبي بكر، والمنكر: عمر، والبغي: عثمان.

وروى أبو معاوية، عن الأعمش، قال: أدركتُ الناسَ يسمُّونهم الكذَّابين ولا عليكم أن لا تذكروا ذلك عني فإني لا آمنهم أن يقولوا وجدنا الأعمش على امرأة، وقد أتاني المغيرة بن سعيد فوثب وثبة صار في قبلة البيت فقلت: ما شأنك؟ قال: إن حيطانكم نجسة: فقلت: أكان عليٌّ يحيي الموتى؟ قال: إي والذي نفسي بيده لو شاء لأحيا عادًا وثمود. قلت: من أين علمت؟ قال: إني أتيتُ رجلاً من أهل البيت فتفل في فيَّ فما بقي شيء إلا وأنا أعلمه، ثم تنفس الصُّعداء. فقلت: ما شأنك؟ قال: طوبى لمن رَوي من ماء الفرات. قلت: وهل لنا شراب غيره؟ قال: أترى أشرب منه: قلت: فمن أين تشرب؟ قال: من بئر لبعض هؤلاء المرجئة.

---

(١) طُن قصب: أي حزمة قصب.

(٢) في د: «المسافر»، وهو تحريف ظاهر.

وعن أبي يوسف القاضي، أن الأعمش قال: لما وقع المغيرة فيما وقع من الخزي أتيته فقال: يا أبا محمد طوبى لمن شرب شربة من ماء الفرات. قلت: أو لست على أفنية الفرات؟ قال: يختلسه عنا أصحاب ابن هُبيرة.

وقال الجُوزجاني[1]: قُتلَ المغيرة بن سعيد على ادِّعاء النُّبُوَّة.

وقال أبو عَوَانة، عن الأعمش، قال: أتاني المغيرة بن سعيد[2] فذكر عليًّا وذكر الأنبياء ففضَّل عليًّا عليهم ثم قال: كان عليٌّ بالبصرة فأتى أعمى فمسح يده على عينيه فأبصر ثم قال للأعمى: أتحب أن ترى الكوفة؟ قال: نعم؛ قال: فأمر بالكوفة فحُملت إليه حتى نظر إليها ثم قال لها: ارجعي، فرجعت؛ فقلت: سبحان الله سبحان الله، فلما رأى إنكاري عليه تركني وقام.

وقد ذكره ابن عَدي في الضعفاء[3]، فقال: لم يكن بالكوفة ألعن من المغيرة بن سعيد فيما يُروى عنه من التزوير على عليٍّ رضي الله عنه وعلى أهل البيت، وهو دائم الكذب عليهم، ولا أعرف له حديثًا مسندًا.

٢٦٢- المُغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة المخزوميُّ، أخو أبي بكر بن عبدالرحمن.

روى عن أبيه. وعنه ابنه يحيى، وابن إسحاق، ومالك بن أنس.

وكان سيدًا جوادًا سخيًّا غازيًا مجاهدًا، ولا أعلم به بأسًا إن شاء الله، وهو مقلٌّ. أرسل عن النبي ﷺ، وعن خالد بن الوليد.

قال الواقدي: خرج المغيرة إلى الشام غير مرة غازيًا وكان في جيش مَسْلمة الذين احتبسوا بالروم، يعني بقسطنطينية، حتى أقفلهم عمر بن عبدالعزيز، وذهبت عينُه. وكان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[4].

---

(١) أحوال الرجال (٢٦).

(٢) في د: «شعبة» وهو تحريف قبيح.

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٥٢.

(٤) هذا من رواية محمد بن إبراهيم الكناني عن أبي حاتم كما في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٨٥.

قلت: الأخبار في جوده وبذله كثيرة[1].

٢٦٣- د: المغيرة بن فَرْوة الدمشقيُّ.

عن معاوية بن أبي سفيان، ومالك بن هبيرة. وعنه عبدالله بن العلاء ابن زَبْر، وسعيد بن عبدالعزيز[2].

٢٦٤- سوى ق[3]: المغيرة بن النعمان النخعيُّ الكوفيُّ.

عن سعيد بن جبير وغيره. وعنه مِسْعَر، وسفيان، وشعبة، وشَرِيك. وثقه أبو داود[4]. توفي في حدود العشرين ومئة. وهو قليل الرواية[5].

٢٦٥- م ٤: مكحول بن أبي مسلم، أبو عبدالله.

فقيه الشام وشيخ أهل دمشق، أرسل عن النبي ﷺ، وعن أُبيِّ بن كعب، وعُبادة بن الصامت، وعائشة، وطائفة. وروى عن أبي أمامة، وواثلة ابن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبدالرحمن بن غنم، وابن محيريز، ومحمود بن الربيع، وأبي سلام الأسود، وأبي إدريس الخولاني، وشرحبيل ابن السِّمط، وخلق كثير.

وعنه أيوب بن موسى، وثور بن يزيد، والعلاء بن الحارث، وعامر الأحول، وحجَّاج بن أرطاة، وحفص بن غيلان، وزيد بن واقد، وابن زَبْر، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وابن إسحاق، وعلي بن أبي حَمَلة، ومحمد بن راشد، وحُميد الطويل، وخلقٌ كثير.

وداره بدمشق في طرف سوق الأحد. وكان أبوه مولى امرأة من هُذَيل ويقال: هو من أولاد كسرى واسمه زبر. وقيل: هو زبر بن شاذل بن سند ابن شروان بن كسرى من سبي كابُل.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٠/ ٦٨ - ٧٩، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٨٤- ٣٨٧، ومنهما نقل المصنف هذه الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٢ - ٣٩٤.

(٣) في د: «سوى ت»، وهو خطأ، فإن ابن ماجة لم يرو له شيئًا، وروى له الترمذي، كما في التهذيب.

(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٥.

(٥) ترجمته من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٠٣ - ٤٠٧.

روى سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول أنه كان يرمي ويقول: أنا الغلام الهذليُّ.

وأما عبدالله بن العلاء بن زَبر، فقال: سمعتُ مكحولاً يقول: كنت عبدًا لسعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هُذَيل فأنعم الله عليَّ بها، يعني بمصر، فما خرجت منها حتى ظننتُ أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته. ثم قدمت المدينة فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته، ثم لقيت الشعبي فلم أر مثله. رواها الوليد بن مسلم، عنه.

وقال يحيى بن حمزة، عن أبي وَهْب الكَلاَعي عبدالله بن عُبيد، عن مكحول، قال: أُعتقتُ بمصر فلم أدع بها علمًا إلاَّ حويته فيما أرى، ثم أتيت العراق فلم أدع بها علمًا إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت المدينة فكذلك، ثم أتيت الشام فغربلتها، كل ذلك أسأل عن النَّفْل، وذكر الحديث في النَّفْل[1].

وقال يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق: سمعت مكحولاً يقول: طفت الأرض كلها في طلب العلم.

وقال الزُّهري: العلماء ثلاثة، فذكر منهم مكحولاً.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.

وقال ابن زيد: سمعت الزهري يقول: العلماء أربعة؛ سعيد بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قال مكحول: ما سمعتُ شيئًا فاستودعته صدري إلاَّ وجدته حين أريد. ثم قال سعيد: كان مكحول أفقه من الزُّهري وكان بريئًا من القَدَر.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: صحبتُ مكحولاً في أسفار كثيرة يحمل فيها ديكًا لا يفارقه.

---

(١) في د: « النقل »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا وحديث النفل رواه هو عن شيخ من بني تميم يقال له: زيد بن جارية عن حبيب بن مسلمة، قال: شهدت رسول الله ﷺ نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث، كما في تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٦٧.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: أُعطي مكحول مرة عشرة آلاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين دينارًا ثمن الفرس.

وقال عثمان بن عطاء الخُراسانيُّ: كان مكحول يقول: كل من لا يستطيع أن يقول: «قل»، كان أعجميًا.

وقال أحمد العِجْلي[1]: مكحول ثقة دمشقي.

وقال ابن خِراش: صدوق يرى القَدَر.

وقال يحيى بن مَعين: كان قَدَريًّا ثم رجع عنه.

وقال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم في القدر إلاَّ الحسن، ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس، يعني في الموسم، فكان لمكحول الفضلُ عليه حتى بلغا جزاء الصيد، فكأن عطاء كان أنفذَ في ذلك منه.

قال سعيد: وسُئل مكحول عن الرجل يدرك من الجمعة ركعة فقال: ما أفتيت فيها منذ ثلاثين سنة.

قال أبو زرعة: دلَّنا قوله على أنه أفتى في أيام عبدالملك.

قال سعيد: وكان إذا سئل يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي والرأي يخطىء ويصيب.

وقال إسماعيل بن عياش، عن تميم بن عطية، قال: كثيرًا ما كنت أسمع مكحولاً يُسأل فيقول: «ندانم»، يعني: لا أدري.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتًا في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

وروى غير واحد، عن مكحول، قال: لأن أُقَدَّم فتُضْرَب عنقي أحب إليَّ من أن أليَ القضاء، ولأن أليَ القضاء أحبُّ إليَّ من أن أليَ بيت المال. وقال: إن يكن في مخالطة الناس خير فالعزلة أسلم.

وقال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبدالملك إلى مكحول في أصحابه

---

(١) ثقاته (١٧٨٤).

فهممنا بالتوسعة فقال مكحول: مكانكم، دعوه يجلس حيث أدرك يتعلَّم التواضع.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: كانوا يؤخِّرون الصلاة في أيام الوليد بن عبدالملك ويستحلفون الناس أنهم ما صلَّوا، فأتى عبدالله بن أبي زكريا فاستحلف ما صلَّى فحلف، وأتى مكحول فاستحلف، فقال: فلِمَ جئنا إذاً؟ فترك.

وروى نُعَيم بن حمَّاد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز أن انظروا إلى الأحاديث التي رواها مكحول في الدِّيات أحرقوها. قال: فأُحرقت.

وقال رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان، قال: ما سمعت رجاء بن حَيَوة يلعن أحدًا إلاَّ يزيد بن المهلَّب، ومكحولاً.

قلت: لعنه لكلامه في القدر.

قال عليِ بن أبي حَمَلَةَ: كنَّا على ساقية بأرض الروم والناس يمرُّون وذلك في الغَلَس وأبو شيبة يقصُّ فدعا فقال: اللهم ارزقنا طيبًا واستعملنا صالحًا. وقال مكحول وهو في القوم: إن الله لا يرزق إلا طيبًا. ورجاء بن حيوة وعديُّ بن عديٍّ ناحية، فقال أحدهما لصاحبه: أتسمع؟ قال: نعم فقيل لمكحول: إنَّهما سمعا قولك. فشُق عليه، فقال له عبدالله بن زيد: أنا أكفيك رحمًا، قال: فأتاه فأجرى ذكر مكحول وقال: دعه أليس هو صاحب الكلمة؟ قال: فما تقول في رجل قتل يهوديًّا فأخذ منه ألف دينار فكان ينفق منها أرزقٌ رزَقه الله؟! قال: كلٌّ من عند الله. قال ابن أبي حَمَلة: أنا شهدتهما حين تكلَّما.

وقال عاصم بن رجاء بن حيوة: جاء مكحول إلى أبي فقال: يا أبا المقدام إنهم يريدون دمي! قال: قد حذَّرتك القرشيين ومُجالستهم ولكن أدنَوْك وقرَّبوك فحدَّثتهم بأحاديث، فلما أفشوها عنك كرهتها.

وقال رجاء بن أبي سلمة: قال مكحول: ما زلت مستقلاًّ بمن بغاني حتى أعانهم عليَّ رجاء، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

وروى إبراهيم بن عبدالله بن نعيم، عن أبيه، قال: سألني مكحول

خلاء فأخليته فتشهَّد ثم ذكر أنه رفع إلى الضحَّاك بن عبدالرحمن أنَّه رأس القَدَرية فأمر الضَّحَّاك الحاجب أن لا يدخله كما يدخلني في الخاصة، فتبرَّأ مكحول من ذلك وسأل أبي أن يعلم الضَّحَّاك ذلك ففعل حتى ردَّه إلى منزلته.

وقال أبو مُسهر: كان سعيد بن عبدالعزيز يبرِّىء مكحولاً ويرفعه عن القَدَر.

قال أبو مُسهر وطائفة: توفي مكحول سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو نُعيم، ودُحيم: سنة اثنتي عشرة ومئة.

ويقال: سنة ثماني عشرة. وهو وَهْم[1].

٢٦٦- بخ: مكحول، أبو عبدالله الأزديُّ البَصْريُّ.

عن ابن عمر، وأنس بن مالك. وعنه عمارة بن زاذان، وهارون بن موسى، والربيع بن صبيح.

قال أبو حاتم الرازي[2]: لا بأس به.

وقال أحمد[3]: ما أقرب أحاديثه عن ابن عمر، وهو بَصْري.

وقال عباس[4]، عن ابن معين: ثقة[5].

٢٦٧- خ ٤: المنهال بن عَمرو الأسديُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وعبدالرحمن، وزِرِّ بن حُبيش، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جُبير. وعنه حجَّاج بن أرطاة، وزيدُ بن أبي أُنيسة، وشُعبة، والمسعودي، وسَوَّار بن مُصْعب، وآخرون. ثم إن شعبة ترك الرواية عنه لكونه سمع من داره آلة طرب[6].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٠/ ١٩٧ - ٢٣٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٦٤ - ٤٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٦٦.

(٣) قوله: «قال أحمد» سقط من د، فاتصل كلام أبي حاتم بكلام أحمد، فاضطرب النص. وقول أحمد هذا من رواية أبي بكر الأثرم عنه، وهو في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ١٨٦٦) ونقله صاحب تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٦) في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف ٢٨/ ٥٧٠ نقلاً عن ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٣٤): «لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب».

ووثقه ابن معين[1]، وغيرُه.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال أبو محمد ابن حزم[2]: ليسَ بالقوي.

قلت: تفرَّد بحديث منكر ونكير عن زاذان عن البَرَاء[3].

وقد قرأ القرآن على سعيد بن جُبير. قرأ عليه محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى القاضي.

وقال الأعمش عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزل القرآن إلى السماء الدنيا ليلة القَدْر جملةً واحدةً فدُفع إلى جبريل فكان يُنزِّله[4].

٢٦٨- ع: موسى بن أنس بن مالك.

عن أبيه. وعنه ابن عون، وعبيدالله بن محرز، وشعبة، وغيرهم.

وولي قضاء البصرة. وكان من ثقات البَصْريين[5][6].

٢٦٩- د ن ق: موسى بن أبي عثمان التَّبَّان.

عن أبيه، وأبي يحيى المكي، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه أبو الزناد، وشعبة، وسفيان.

وثقه ابن حبان[7].

٢٧٠- د ت ق: موسى بن وَرْدان القُرشيُّ العامريُّ المِصْريُّ القاصُّ، أبو عُمر، مولى عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.

روى عن أبي هريرة، وكعب بن عُجرة، وأبي سعيد، وجابر، وأنس

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٠.

(٢) المحلى ١/ ٢٢.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢١٢) و(٤٧٥٣) و(٤٧٥٤)، وابن ماجة (١٥٤٨) و(١٥٤٩)، والنسائي ٤/ ٧٨. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٨ - ٥٧٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٠ - ٣١.

(٦) تأتي بعد هذا ترجمة موسى بن أبي تميم، لكن المصنف كتب فوقها: «يؤخر»، فأعادها في الطبقة الآتية.

(٧) ثقاته ٧/ ٤٥٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٤ - ١١٥.

ابن مالك، وسعيد بن المسيِّب. وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة. وعنه الحسن بن ثَوْبان، ومحمد بن أبي حميد، وعياش بن عباس القتباني، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وضِمام بن إسماعيل، وآخرون.

وكان صاحب مال وتجارة. ضعَّفه ابن معين[١].

وقال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

وقال أبو داود: ثقة.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومئة[٣].

٢٧١- م د ن ق: موسى بن يسار المدنيُّ، مولى قيس بن مَخْرَمة.

سمع أبا هريرة. وعنه ابن أخيه محمد بن إسحاق، وداود بن قيس، وعبدالرحمن ابن الغسيل.

وثقه ابنُ مَعين[٤].

٢٧٢- خ ن: ميمون بن سِياه، أبو بحر البَصْريُّ.

كان أسنَّ من الحسن البَصْري، قاله كهمس. روى عن جندب البَجَلي، وأنس بن مالك، وشَهْر بن حَوْشب، وغيرهم. وعنه حميد الطويل، وسَلاَّم ابن مِسْكين، ومنصور بن سعد، وصالح المُرِّي، وحَزْم القُطعي.

وكان يقال له: سيد القُرَّاء، لعبادته وفضله، رحمه الله.

وثقه أبو حاتم[٥]. وقال أبو داود[٦]: ليسَ بذاك. وضعَّفه ابنُ مَعين[٧].

وحديثه بعُلُوٍّ في جزء الحَفَّار[٨].

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٨٥).
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٣٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٦٣ - ١٦٨.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٦٨ - ١٦٩.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٥٢.
(٦) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٩.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٨.
(٨) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٤ - ٢٠٥.

٢٧٣- م ٤ : ميمون بن مِهْران الجَزَريُّ الفقيه، أبو أيوب.

عالمُ الجزيرة وسيِّدُها. أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة فنشأ بها ثم سكن الرقة. وروى عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وأُمِّ الدرداء، وطائفة. وأرسل عن عمر، والزبير بن العوَّام. وعنه ابنه عَمرو، وأبو بِشر جعفر بن إياس، وحجَّاج بن أرطاة، وخُصيف، وسالم بن أبي المهاجر، والأوزاعي، وجعفر بن بُرقان، ومعقل بن عُبيدالله[1] وأبو المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقِّيان، وخلقٌ كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة.

وقيل: مولده عام توفي علي رضي الله عنه.

وقد وثقه النسائي، وغيرُه.

وروى سعيد بن عبدالعزيز، عن سُليمان بن موسى، قال: هؤلاء الأربعة علماءُ الناس في زمن هشام بن عبدالملك: مكحول، والحسن، والزُّهري، وميمون بن مِهْران.

وروى إسماعيل بن عُبيدالله، عن ميمون بن مِهْران، قال: كنت أفضِّل عليًّا على عثمان، فقال لي عمر بن عبدالعزيز: أيهما أحب إليك، رجل أسرع في الدماء أو رجل أسرع في المال؟ فرجعت وقلت: لا أعود. وقال: كنت عند عمر بن عبدالعزيز فلما قمت قال: إذا ذهب هذا وضُرباؤه صار الناس بعده رجراجة.

قال أبو المَليح الرقي: ما رأيتُ رجلاً أفضل من ميمون بن مِهْران.

وقال عَمرو بن ميمون بن مِهْران: قال أبي: وددتُ أن إصبعي قُطعت من ها هنا وأني لم أَلِ لعمر بن عبدالعزيز ولا لغيره.

قلت: كان قد وَلِيَ له خراج الجزيرة وقضاءها.

وروي أن ميمون بن مِهْران صلَّى في سبعة عشر يومًا سبعة عشر ألف رَكْعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات.

وعن ميمون بن مِهْران قال: لا يكون الرجل تقيًّا حتى يكون أشد

---

(١) في د: «عبدالله» محرف.

محاسبة لنفسه من الشريك لشريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومشربه.

وقال أبو المَلِيح الرَّقِّي: جاء رجل يخطب بنت ميمون بن مِهْران، فقال: لا أرضاها لك لأنها تحب الحليَّ والحُلَلَ! قال: فعندي هذا. قال: الآن لا أرضاك لها.

وقال معمر بن سُليمان، عن فُرات بن السائب، عن ميمون بن مِهْران، قال: ثلاث لا تبلونَّ نفسك بهن: لا تدخل على السلطان وإن قلتَ: آمرُهُ بطاعة الله، ولا تُصغينَّ سمعك لذي هَوًى فإنَّك لا تدري ما يَعْلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة وإن قلت: أُعلِّمها كتابَ الله.

وقال أبو المَليح، عن حبيب بن أبي مَرْزوق، قال: قال ميمون: وددت أنَّ عيني ذهبت وبقيت الأخرى أتمتع بها وأني لم أعمل عملاً قط.

وقال أبو المَلِيح عن ميمون، قال: لا تضرب المملوك في كل ذَنْبٍ ولكن احفظ له، فإذا عصى الله فعاقبه على المعصية وذكِّره الذنوب التي بينك وبينه.

وقال أبو الحسن المَيْموني: قال لي أحمد بن حنبل: إني لأُشَبِّه ورع جدِّك بورع ابن سيرين.

وقال أبو المليح: قال ميمون: إذا أتى أحدٌ باب السُّلطان فاحتجب عنه فليأت بيتَ الرحمن فإنه مفتوح فليُصلِّ ركعتين وليسأل حاجته.

توفي ميمون سنة سبع عشرة ومئة على الصحيح[1].

٢٧٤- ع: نافع، مولى ابن عمر، أبو عبدالله.

أحد الأئمَّة الكبار بالمدينة، بربريُّ الأصل، وقيل: نيسابوريٌّ، وقيل: كابليٌّ، وقيل: دَيلميٌّ، وقيل: طالقانيٌّ.

روى عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وأُمِّ سلمة، ورافع بن خَديج، وأبي لبابة بن عبدالمنذر، وصفية بنت أبي عُبيد، وطائفة.

وعنه أيوب، والزُّهريُّ، وبُكير بن الأشجِّ، وابن عون، وعُبيدالله بن عمر، وابن جُريج، وعُقَيل، والأوزاعي، ويزيد بن الهاد، ويونس بن يزيد،

---

(١) من تاريخ دمشق ٦١/ ٣٣٦ - ٣٦٨. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١٠ - ٢٢٧.

ويونس بن عُبيد، وأسامة بن زيد الليثي، والعُمري، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وجرير بن حازم، وجويرية بن أسماء، وحَجَّاج بن أرطاة وحُميد بن زياد، ورَقَبة بن مَصْقَلة، والضَّحَّاك بن عثمان، وزيد وعاصم وعمر بنو[1] محمد بن زيد، ومالك بن مِغْول، ومالك بن أنس، وفُليح بن سُليمان، والليث، ونافع بن أبي نعيم، وخلق كثير.

وقال البُخاريُّ: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال عبيدالله بن عُمر: بعث عمر بن عبدالعزيز نافعًا إلى أهل مصر يعلِّمهم السُّنَن.

وقال الأصمعي: حدثنا العُمري، عن نافع، قال: دخلت مع مولاي على عبدالله بن جعفر فأعطاه فيَّ اثني عشر ألفًا، فأبى وأعتقني أعتقه الله.

وقال زيد بن أبي أنيسة، عن نافع: سافرتُ مع ابن عمر بضعًا وثلاثين حجَّةً وعُمرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف نافع وسالم ما أُقدِّم عليهما.

وقال ابن وَهْب: قال مالك: كنت آتي نافعًا وأنا حديث السنِّ ومعي غلام لي، فيقعد ويحدِّثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئًا.

وروى مُطَرِّف بن عبدالله، عن مالك، قال: كان في نافع حِدَّة. ثم حكى أنَّه كان يلاطفه ويداريه. وقيل: كان في نافع لَكْنَة.

وقال إسماعيل بن أميَّة: كنا نرد على نافع اللحن فيأبى.

وروى الواقدي، عن جماعة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة، فكنا نقرؤها.

وقال عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد: احتُضِرَ نافع فبكَى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعد بن معاذ وضَغْطَةَ القَبْر.

قال النسائي: نافع ثقةٌ، أثبت أصحابه مالك، ثم أيوب، ثم عُبيدالله، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن

---

(١) في د: «أبو»، وهو تحريف.

عقبة، ثم ابن جريج، ثم كَثير بن فرقد، ثـم الليث. واختلف سالم، ونافع، على ابن عمر في ثلاثة أحاديث. وسالم أجلُّ منه، لكن أحاديث نافع الثلاثة أولى بالصواب.

وقال يونس بن يزيد: قال نافع: من يعذرني من زُهْرِيِّكُم يأتيني فأحدِّثه عن ابن عمر. ثم يذهب إلى سالم فيقول: هل سمعت هذا من أبيك؟ فيقول: نعم. فيحدِّث عن سالم ويدعني، والسياق من عندي.

ابن وهب، عن مالك، قال: كنت آتي نافعًا وأنا غلام حديث السنِّ معي غلام فينزل ويحدِّثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس خرج، وكان يلبس كساء وربما يضعه على فمه لا يكلِّم أحدًا، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتفُّ بكساء له أسود.

وقال إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، قال: كنا نختلفُ إلى نافع، وكان سيِّء الخُلُق، فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ فتركته ولزمـه غيري فانتفع به.

قال حمَّاد بن زيد، وابن سعد[1]، وعدَّة: توفي نافع سنةَ سبع عشرة ومئة.

وأعلى ما يقع حديثه اليوم في جزء أبي الجهم وجزء بِيبَى.

وقال ابن عيينة، وأحمد: مات سنة تسع عشرة.

قال الهيثم، وأبو عُمر الضرير: سنة عشرين ومئة[2].

٢٧٥- نُصَيب بن رَباح الأسود، أبو مِحْجَن، مولى عبدالعزيز بن مروان.

شاعر مشهور مدح عبدالملك بن مروان وأولاده. وكان من فحول الشعراء. يُعدُّ مع جرير وكُثير عَزَّة. تنسَّك في أواخر عمره. وقد قال له عمر: أنت الذي تقول في النساء؟ قال: قد تركتُ ذلك، وأثنى عليه الحاضرون، فكتب بناته في الديوان.

ومن شعره:

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من الطبقات الكبرى ١٤٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٦١/ ٤٢٢ - ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٨ - ٣٠٦.

مساكينُ أهل العِشْق ما كُنتُ أشتري حياةَ جميع العاشقين بدرهم
وذلك أن الناسَ فازوا من الهوى بسهمٍ وفي كَفَّيَّ تسعةُ أسْهُم

وعن الضحَّاك بن عثمان الحزاميِّ قال: نزلت خيمة بالأبواء على امرأة أعجبني حسنها فتمثَّلت بقول نُصَيب:

بزينبَ ألْمِم قبل أن يرحلَ الرَّكبُ وقُل: إنْ تَمَلِّينا فما ملك القلبُ
وقل في تجنِّيها لك الذنب إنَّما عتابك إن عَاتبت فيما له عَتبُ
خليليَّ من كعبٍ ألمَّا هُديتُما بزينبَ لا تَفْقُدكُما أبدًا كَعبُ
وقولا لها: ما في البعاد لِذي الهَوى بعاد وما فيه لصدع الهَوَى شُعبُ

فقالت المرأة لي: تعرف زينب صاحبة نُصَيب؟ قلت: لا. قالت: أنا هي واليوم وعدني أن يأتيني. فلم أبرح حتى جاء نُصَيب فنزل وسلَّم ثم ناجاها ثم أنشدها شعرًا.

وأخبار نصيب مستوفاة في تاريخ ابن عساكر[1].

٢٧٦- م ٤: النعمان بن سالم الطائفيُّ.

عن ابن عمر، وعَمرو بن أوس الثقفي. وعنه داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة، وشُعبة.

وثقه النسائي[2].

٢٧٧- ع: نُعيم بن عبدالله المُجْمر، مولى آل عمر رضي الله عنه.

كان يبخِّر مسجد النبي ﷺ. جالس أبا هريرة مدَّة، وسمع أيضًا من ابن عمر، وجابر، وطائفة. وعنه سعيد بن أبي هلال، والعلاء بن عبدالرحمن، ومالك بن أنس، وفُليح بن سُليمان، وهشام بن سعد، ومسلم ابن خالد الزنجي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[3]، وغيرُه. وبقي إلى حدود العشرين.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢/ ٥٢ - ٦٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٤٨ - ٤٥٠.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٠٦.

قال سعيد بن أبي مريم، عن مالك: سمع نعيمًا المُجْمر يقول: جالست أبا هريرة عشرين سنة[1].

٢٧٨- هشام بن أبي رقية اللَّخميُّ المِصْريُّ.

عُمِّر دهرًا طويلاً، وروى عن عَمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، ومسلمة بن مُخَلَّد. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وخالد بن أبي عِمران، ويزيد ابن أبي مريم، وغيرُهم.

قال ابن يونس: توفي سنة خمس عشرة ومئة.

٢٧٩- ع: هشام بن زيد بن أنس بن مالك.

عن جدِّه. وعنه ابن عون، وشعبة، وحمَّاد بن سلمة.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث[3].

٢٨٠- هلال بن عبدالله، أبو طعمة، مولى عمر بن عبدالعزيز.

روى عن مولاه، وعن ابن عمر. وعنه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن جابر، وابن لهيعة.

وهو قليل الحديث.

٢٨١- ع: واصل بن حيَّان الأسديُّ الكوفيُّ الأحدب، بيَّاع السَّابريِّ.

روى عن زِر، وأبي وائل، والمَعْرور بن سُويد، وإبراهيم. وعنه شعبة، وسفيان، ومهدي بن ميمون، وقيس بن الربيع، وآخرون.

وثقه ابن مَعين.

قال أبو نعيم: مات سنة عشرين ومئة[4].

٢٨٢- م د ت ن: واقد بن عَمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان الأشهليُّ، أبو عبدالله المدنيُّ.

روى عن جابر بن عبدالله، وأنس، ونافع بن جبير. وعنه يحيى بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٨٧ - ٤٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٣٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٠ - ٤٠١.

سعيد الأنصاري، ومحمد بن عَمرو بن علقمة، وآخرون.

وثقه ابن سعد[1].

توفي سنة عشرين ومئة[2].

٢٨٣- خ م د ن: وَبَرة بن عبدالرحمن المُسليُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، وابن عباس، وهَمَّام بن الحارث، وطائفة. وعنه بيان ابن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، ومجالد، ومِسْعَر.

وثقه أبو زرعة[3].

٢٨٤- الوليد بن رفاعة الفَهْميُّ الأمير.

وَلي إقليم مصر لهشام. وحدَّث. روى عنه الليث بن سعد.

توفي سنة ثماني عشرة ومئة.

٢٨٥- م ن: الوليد بن سَريع.

عن مولاه عمرو بن حريث المخزوميِّ، وابن أبي أوفى. وعنه أبو حنيفة، ومِسْعر، والمسعوديُّ، وخلف بن خليفة[4].

وكان صدوقًا.

٢٨٦- م ٤: الوليد بن عبدالرحمن الجُرشيُّ الحِمْصيُّ.

عن ابن عمر، وأبي أُمامة الباهليِّ، وجُبير بن نُفير. وعنه داود بن أبي هند، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر.

وثقه أبو حاتم[5].

٢٨٧- خ م ت ن: الوليد بن العَيْزار بن حُريث الكوفيُّ.

عن أبي عَمرو الشيباني، وأبيه العيزار، وعِكْرمة، ورأى أنسًا. وعنه شعبة، ومالك بن مِغْوَل، وإسرائيل، وآخرون.

---

(١) الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ١٣٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١٢ - ٤١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٧٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٢٦ - ٤٢٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٤ - ١٥.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢ - ٤٤.

وثقه أبو حاتم[1].

٢٨٨- م د ن: الوليد بن مُسلم، أبو بِشر العنبريُّ البَصْريُّ.

عن جندب بن عبدالله، وعن حُمران بن أبان، وأبي الصِّدِّيق النَّاجي.

وعنه خالد الحذَّاء، ومنصور بن زاذان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وجماعة.

وثقه أبو حاتم الرَّازيُّ[2]، وغيره.

٢٨٩- ن: الوليد بن قيس، أبو هَمَّام السَّكونيُّ.

عن عَمرو بن ميمون الأودي، وسُويد بن غفلة، والقاسم بن حسان.

وعنه الثوري، وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة.

وثقه ابن مَعين. ولم يدركه ولده أبو بدر شجاع[3].

٢٩٠- خ م د ت ن: وهب بن مُنَبِّه بن كامل بن سيَج بن الأُسوار الأبناويُّ، أبو عبدالله الصَّنعانيُّ العالم الحَبْر.

عن ابن عباس، وعبدالله بن عَمرو، وأبي هريرة، وجابر، وأبي سعيد، وأخيه هَمَّام بن مُنَبِّه. وعاش هَمَّام بعده. وعنه ابن أخيه عبدالصمد ابن مَعْقل، وإسرائيل بن موسى، وسماك بن الفضل، وعَمرو بن دينار، وعوف الأعرابيُّ، وصالح بن عُبيد، وخلقٌ سواهم.

وثقه أبو زرعة[4]، والعجليُّ[5]، والنسائي.

وكان صدوقًا عالمًا قد قرأ كتب الأولين وعرف قصص الأنبياء عليهم السلام، وكان يُشبَّه بكعب الأحبار في زمانه، وكلاهما تابعيٌّ لكن مات قبله بنحوٍ من ثمانين سنة. فمولد وَهْب قريب من وفاة كعب. وفي الصحيحين حديث لعَمرو بن دينار، عن وَهْب بن منبِّه، عن أخيه همام، عن أبي هريرة[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٦٤ - ٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٠.

(٥) ثقاته (١٩٥٧).

(٦) هكذا قال وما أصاب، فإن رواية وهب عن أخيه همام عن أبي هريرة عند البخاري وحده ١/ ٣٩ (١١٣)، وهو عند الترمذي (٢٦٦٨) و(٣٨٤١)، والنسائي في العلم =

قال العجلي[1]: وهب تابعي ثقة كان على قضاء صنعاء.

وقال غيره: كان أبوه منبِّه من أهل هراة فأُرسل إلى اليمن زمن كسرى، فأسلم في حياة النبي ﷺ وحسُن إسلامه.

وعن وَهْب، قال: كانوا يقولون كان عبدالله بن سَلام أعلم أهل زمانه، وكان كعب أعلم أهل زمانه، أفرأيت من جمعهما. يعني نفسه.

وقال مثنى بن الصَّبَّاح: لبث وَهْب أربعين سنة لم يَسبَّ شيئًا فيه روح، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءًا.

ثم قال وَهْب: قرأت ثلاثين كتابًا نزلت على ثلاثين نبيًّا.

وقال عبدالصمد بن مَعقل[2]: صحبت عَمِّي وَهْبًا أشهُرًا يصلِّي الغداةَ بوضوء العشاء. وقيل: لبث أربعين سنة لم يرقد على فراش.

وروى عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: كان وَهْب يحفظ كلامه فإن سلم يومه أفطر وإلاَّ طَوَى.

وروى عبدالصمد، عن الجَعْد بن دِرْهم، قال: ما كلَّمت عالمًا قط إلا حَلَّ حَبْوَته وغضب إلا وهب بن منبِّه.

معمر، عن سماك بن الفضل، قال: كنَّا عند عُروة أمير اليمن وإلى جنبه وَهْب في قوم، فشكوا عاملهم وذكروا منه شيئًا قبيحًا، فتناول وهب عصا فضرب بها رأس العامل حتى سال دمه، فضحك عُروة بن محمد، وقال: يعيب علينا أبو عبدالله الغضب وهو يغضب فقال: ما لي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام فقال: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزخرف ٥٥].

ويروى أنهم قالوا لوهب: إنَّك تحدثنا بالرؤيا فتقع حَقًّا. فقال: هيهات ذهب ذلك عنِّي مذ وليت القضاء.

ابن المديني: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن ريان،

= من الكبرى (٥٨٥٣)، وهو في مسند أحمد ٢/ ٢٤٨ وخلاصة القول أن مسلمًا لم يخرجه.

(١) ثقاته (١٩٥٧).

(٢) في د: «مغفل»، وهو تصحيف.

قال: أخبرنا عبدالله بن راشد، عن مولى لسعيد بن عبدالملك، قال: سمعت خالد بن مَعْدان يحدِّث عن عُبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجلان أحدهما يقال له: وهب، يهب الله له الحكمة، والآخر يقال له: غيلان، هو أضرُّ على أمتي من إبليس». قال الدارمي[1]: سألت ابن معين، عن يحيى بن رَيَّان، عن عبدالله بن راشد فقال: لا أعرفهما.

وقد روى مثله الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم، عن الأحوص ابن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة، لكن مروان واهٍ.

قال العجلي[2]: وكان وهب ثقة على قضاء صنعاء.

وقال أحمد بن حنبل: كان يُتَّهم بشيء من القَدَر، ورجع.

وقال عَمرو بن دينار: دخلت على وهب بصنعاء فأطعمني من جوزة في داره فقلت له: وددتُ أنَّك لم تكن كتبت في القدر كتابًا. فقال: وأنا والله لوددتُ ذلك.

وقال حمَّاد بن سلمة: حدثنا أبو سنان، قال: سمعت وهب بن منبِّه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعًا وسبعين كتابًا من كتب الأنبياء؛ من جعل شيئًا من المشيئة إلى نفسه فقد كفر. فتركت قولي.

وقال عبدالرزاق: سمعت أبي هَمَّامًا يقول: حجَّ عامَّة الفقهاء سنة مئة فحجَّ وهب، فلما صلَّوا العشاء أتاه نفرٌ فيهم عطاء والحسن وهم يريدون أن يكلِّموه في القَدَر، قال: فأخذ في باب من الحمد فما زال حتى طلع الفجر فافترقوا ولم يسألوه.

وعن وَهْب، قال: لابُدَّ لك من الناس فكن فيهم أصمَّ سميعًا أعمى بصيرًا أخْرَسَ نَطُوقًا.

وروى أبو سَلاَّم، رجل لا أعرفه، عن وَهْب قال: العِلْم خليلُ المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمته، والصبر أمير جنوده، والرفق أبوه، واللِّين أخوه.

---

(١) تاريخه (٦١٨).

(٢) ثقاته (١٩٥٧)، وقد تقدم هذا القول في صدر الترجمة.

وعن وَهْب، قال: احتمال الذُلِّ خيرٌ من انتصارٍ يزيد صاحبهُ قماءة.

وقد حُبس وهب وامتُحن.

قال حِبَّان بن زهير العدوي: حدثني أبو الصيداء صالح بن طريف قال: لما قدم يوسف بن عمر العراقَ بكيت وقلت: هذا الذي ضرب وهب ابن منبِّه حتى قتله.

وقال عبدالصمد بن معقل: مات وَهْب في المحرَّم سنة أربع عشرة ومئة.

وقال الواقدي: سنة عشر ومئة[1].

٢٩١- ع: يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي المخزوميُّ المكيُّ.

عن أبي معبد مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهما. وعنه ابن أبي نَجِيح وزكريا بن إسحاق والسائب بن عمر وابن جُريج المكِّيُّون.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه[2].

٢٩٢- م د ن ق: يحيى بن الحُصَين الأحْمسيُّ.

صدوق، روى عن جدَّته أُمِّ الحصين ولها صحبة. وعنه زيد[3] بن أبي أنيسة، وشعبة.

وثقه ابن معين[4].

٢٩٣- م ٤: يحيى بن عباد، أبو هُبيرة الأنصاريُّ الكوفيُّ.

عن أنس، وأرسل عن أبي هريرة، وخبَّاب بن الأرتِّ. وعنه سُليمان التيمي، وأشعث بن سَوَّار، ومِسْعَر.

وكان فاضلاً عابدًا صدوقًا[5].

٢٩٤- خ م د: يحيى بن عُروة بن الزبير.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٦٦ - ٤٠٣، وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٤٠ - ١٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤١٦ - ٤١٧.

(٣) في د: «يزيد»، محرف.

(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٣٩٠ - ٣٩٣.

عن أبيه. وعنه أخوه هشام، وابنه محمد، والزهري، وابن إسحاق، وغيرهم.

وثقه النسائي، وقال: كان أعلمَ من أخيه هشام[1].

٢٩٥- م د ن ق: يحيى بن عُقَيل الخزاعيُّ، بَصْريٌّ نزل مرو.

عن عمران بن حُصَين، وعبدالله بن أبي أوفى، وأنس، ويحيى بن يَعْمر. وعنه واصل مولى أبي عُيينة، وسُليمان التيمي، وعَزْرة بن ثابت، والحُسين بن واقد، وآخرون.

وهو ثقة[2].

٢٩٦- م د ن ق: يحيى بن عُبيد[3] البَهْرانيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عباس. وعنه أبو إسحاق، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

٢٩٧- د ن: يحيى بن ميمون الحضرميُّ قاضي مصر.

عن سهل بن سعد الساعدي، وربيعة الجُرشي، وأبي سالم الجَيْشانيِّ. وعنه عمرو بن الحارث، وعَيَّاش بن عقبة، وابن لهيعة.

قال أبو حاتم[6]: صالح الحديث.

توفي سنة أربع عشرة[7].

٢٩٨- م ٤: يزيد بن خُمير الرَّحبيُّ الهَمْدانيُّ، أبو عمر.

عن أبي أمامة، وعبدالله بن بُسر، وخالد بن مَعْدان. وعنه صفوان بن عَمرو، وشعبة، وأبو عوانة، وجماعة.

وثقه شعبة[8].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٦ - ٤٧٢.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٧٣ - ٤٧٤.
(٣) في د: «عمر»، وهو تحريف.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٠٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٤ - ٤٥٥.
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٨٣.
(٧) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢ - ١٥.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١١٦ - ١١٩.

أما يزيد بن خُمير اليزنيُّ، فحمصيٌّ من قدماء التابعين[1].

٢٩٩- ن: يزيد بن أبي سُليمان الكوفيُّ.

عن أبي وائل، وزِر بن حُبيش. وعنه العلاء بن المسيَّب، وليث بن أبي سُليم، وحبيب بن خالد، وجابر بن يزيد العِجْليُّ لا الجعفيُّ، وغيرهم[2].

٣٠٠- د ت ق: يزيد بن شُريح الحَضْرميُّ الحمصيُّ.

عن عائشة، وثوبان، وكعب مرسلاً، وسمع أبا حيٍّ المؤذِّن. وعنه الزُّبيدي، وثور بن يزيد[3].

قال الدارقطني[4]: يُعتبر به.

٣٠١- ع: يزيد بن رُومان، أبو رَوْح المدنيُّ المقرىء، مولى آل الزبير.

روى عن أبي هريرة وما أحسبه لقيه، وعن ابن الزبير، وعروة، وصالح بن خوَّات، وغيرهم، وقرأ القرآن على عبدالله بن عَيَّاش المخزوميِّ باتفاق، وقيل: إنَّه قرأ على زيد بن ثابت، ولا يصح ذلك. وهو أحد شيوخ نافع الخمسة الذين أسند عنهم القراءة. روى عنه أبو حازم الأعرج، وابن إسحاق، وعبيدالله بن عمر، وجرير بن حازم، ومالك، وآخرون.

قال ابن سعد[5]: كان ثقةً عالمًا كثير الحديث.

قيل: توفي سنة عشرين ومئة وهو أشبه، وقيل: سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين.

قال النسائي: ثقة[6].

٣٠٢- د ت ق: يزيد بن قُطَيب السَّكونيُّ الشاميُّ المقرىءُ.

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة برقم ١٦٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٤) سؤالات البرقاني (٥٥٨).

(٥) الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة من الطبقات الكبرى ٣١٠.

(٦) جله من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٢ - ١٢٣.

سمع أبا بحرية عبدالله بن قيس. وعنه أبو إبراهيم الكلبي، والوليد بن سفيان الغَسَّانيُّ، وصفوان بن عَمرو، وغيرهم[1].

٣٠٣- ت: يزيد بن أبي منصور الأزديُّ البَصْريُّ.

روى بمصر وبإفريقية عن عائشة إنْ صحَّ، وعن ذي اللحية الكلابي، وأنس بن مالك. وعنه سَهْل العَدَوي، وعبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم، وموسى بن عُلي، وعبدالعزيز. ورجع في آخر عمره إلى البصرة.

قال أبو حاتم[2]: ليس به بأس[3].

٣٠٤- يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس الدمشقيُّ.

روى عن أُمِّ الدرداء، وأبي إدريس الخَوْلاني. وعنه أخوه يونس، وصَفْوان بن عَمرو، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

سكن حمص، وكان واعظًا زاهدًا عارفًا. ومن كلامه قال: إن ظللت تدعو على من ظلمك فإنَّ الله يقول: إنَّ آخر يدعو عليك إن شئت لك وله، وإن شئت أخَّرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفوي.

وروى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: قَدِمَ عطاء الخراسانيُّ على هشام بن عبدالملك فنزل على مكحول، فقال له: هاهنا أحد يحرِّكنا؟ قال: نعم يزيد بن مَيْسرة، فأتوه فقال عطاء: حرِّكنا رحمكَ الله. قال: كان العلماء إذا عَلِمُوا عَمِلوا، فإذا عَمِلوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا. ثم استعاده فأعاد عليه، فرجع عطاء ولم يلق هشامًا وتركه.

٣٠٥- م د ن: يزيد بن نُعيم بن هَزَّال الأسلميُّ.

عن جدِّه، وجابر بن عبدالله، وسعيد بن المسيِّب. وعنه يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار، وهشام بن سعد[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٤٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٥١ - ٢٥٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٥٧ - ٢٥٩.

٣٠٦- م د ت ن: يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشُون، أبو يوسف المدنيُّ، مولى آل المنكدر، التَّيميُّ.

سمع ابن عمر، وأبا سعيد، والأعرج. وعنه ابناه؛ يوسف وعبدالعزيز، وابن أخيه عبدالعزيز بن عبدالله الماجِشون.

وكان يُعلِّم الغناء ويتَّخذ القِيان، وأمرُه في ذلك ظاهر مع صدقه في الرواية. وكان يجالس عروة، ويجالس عمر بن عبدالعزيز أيام ولايته على المدينة فلما استُخلف وَفَد يعقوب عليه فقال: إنا تركناك حين تركنا لبسَ الخزِّ.

قال مصعب الزبيريُّ: وكان الماجِشون أولَ من عَلَّم الغناء من أهل المروءة بالمدينة.

وقال سَوَّار بن عبدالله: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى بن موسى، عن ابن الماجِشون، قال: عُرج برُوح أبي الماجشون فوضعناه على مغتَسَله وأعْلَمنا الناس فدخل غاسل فرأى عِرْقًا يتحرك من أسفل قدمه فقال لنا: أرى عِرْقًا يتحرك من أسفل قدمه، فاعتللنا على الناس وقلنا: لم يتهيأ، فأصبحنا وأتى الغاسلُ والناس فرأى العرقَ يتحركُ. قال: فاعتذرنا إلى الناس بالأمر الذي رأيناه فمكث ثلاثًا، ثم إنَّه نشغ فاستوى جالسًا، فقال: ائتوني بسويق. فأُتي به فشربه، فقلنا: خَبِّرنا. قال: نعم، إنَّه عُرج بروحي إلى السماء فصعد بي المَلَك حتى انتهى إلى السماء السابعة فقيل له: من معك؟ قال: الماجِشون. فقيل له: لم يأن له بقي من عمره كذا وكذا سنة، ثم هبط فرأيت النبي ﷺ وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبدالعزيز بين يديه، فقلت للذي معي: من هذا؟ وأحببت أن أستثبته، قال: أو ما تعرفه! هذا عمر بن عبدالعزيز، قلت: إنه لقريب المقعد من رسول الله ﷺ. قال: إنَّه عمل بالحق في زمن الجَوْر، وإنَّهما عملا بالحق في زمن الحق.

توفي في خلافة هشام وولد في زمن عثمان سنة أربع وثلاثين[1].

٣٠٧- يعقوب بن خالد بن المسيَّب المَخْزوميُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٦ - ٣٣٩.

عن أبي صالح السمَّان، وإسماعيل بن إبراهيم الشيبانيِّ. وعنه يحيى ابن سعيد الأنصاريُّ، ويزيد بن الهاد، وعمرو بن أبي عمر.

ومات شابًّا.

٣٠٨- م: يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريُّ.

عن عمِّه أنس. وعنه عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، وأسامة بن زيد الليثيُّ.

وثقه أبو زرعة[١].

٣٠٩- م ٤: يَعْلى بن عطاء العامريُّ الطائفيُّ، نزيلُ واسط.

روى عن أبيه، ووكيع بن عُدس، وعُمارة بن حُدَير، وعَمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة. وعنه شعبة، وحمَّاد بن سلمة، وشريك، وأبو عوانة، وهشيم.

وثقه أحمد.

وقال غير واحد: توفي سنة عشرين ومئة[٢].

٣١٠- خ م د ت ن: يَعْلى بن مسلم بن هُرمُز.

بصريٌّ نزل مكة، وحدَّث عن أبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، ومجاهد. وعنه ابن جريج، وسفيان بن حُسين، وشعبة.

وثقه ابن مَعين[٣].

٣١١- ت ن: يوسف بن سَعد الجُمحيُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن الحسن بن علي، والحارث بن حاطِب. وعنه القاسم بن الفضل الحُدَّاني، والربيع بن مُسلم، وحمَّاد بن سَلَمة، وآخرون.

أثنوا عليه[٤].

٣١٢- م ت ن ق: يوسف بن عبدالله بن الحارث الأنصاريُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٦٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٩٣ - ٣٩٦.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٦ - ٤٢٩.

عن أبيه، وخاله محمد بن سيرين، وأنس بن مالك، وأبي العالية. وعنه خالد الحذَّاء، ومهدي بن ميمون، وسُليمان بن المغيرة، وحمَّاد بن سلمة.

وثقه ابن مَعين[1].

٣١٣- ع: يوسف بن ماهك الفارسيُّ، مولى المكِّيِّين.

روى عن حكيم بن حزام، وابن عباس، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمرو، وعبدالله بن صَفْوان بن أمية، وعُبيد بن عُمير، وغيرهم. وعنه أيوب، وعطاء، وأبو بشر، وحُميد الطويل، وابن جريج، وجماعة.

وثقه ابن معين[2].

قال الواقـدي، ويحيى بن بكير، والفلاس: توفـي سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال الهيثم بن عَدِي: سنة عشر، وقيل: سنة أربع عشرة. والأول أصح[3].

٣١٤- د ن: يونس بن سيف الكلاعيُّ الحِمْصيُّ.

عن الحارث بن زياد، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ. وعنه الزبيدي، ومعاوية بن صالح، وغيرهما.

توفي سنة عشرين ومئة[4].

٣١٥- ٤: أبو البدَّاح بن عاصم بن عَدِي البَلَويُّ، أبو عَمرو[5] المدنيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو بكر بن حزم، وعبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وابنه عاصم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٢) تاريخ الدارمي (٨٦٤).

(٣) والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥١ - ٤٥٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٠ - ٥١٣.

(٥) قال ابن سعد عن الواقدي: أبو البداح لقب غلب عليه ويكنى أبا عمرو. (طبقاته ٥/ ٢٦١).

توفي سنة سبع عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة[1].

٣١٦- ع: أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهريُّ المدنيُّ، واسمه عبدالله.

روى عن ابن عمر، وأنس، وعُروة بن الزُّبير. وعنه زيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن سُوقة، وشُعبة.

وكان ثقةً[2].

٣١٧- م ت ن ق: أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم بن حُذيفة العَدَويُّ.

عن ابن عمر، وفاطمة بنت قيس، وغيرهما. وعنه أبو بكر النَّهشليُّ، وشُعبة، وشَرِيك[3].

٣١٨- ع: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المدنيُّ.

قاضي المدينة وأميرها وكان أعلم زمانه بالقضاء فيما يقال. روى عن عبَّاد بن تميم، وسَلمان الأغرِّ، وعبدالله بن قيس بن مَخْرَمة، وعَمرو بن سُليم الزُّرقيِّ، وأبي حَبَّة البَدْريِّ، وخالته عمرة. وعنه ابناه عبدالله ومحمد، وأفلح بن حميد، والأوزاعيُّ، والمسعوديُّ، وآخرون.

وثقه ابن مَعين.

وقال مالك: لم يلِ على المدينة أميرٌ أنصاريٌّ غيره.

وقيل: كان كثير العبادة والتهجُّد.

وقال الواقديُّ: هو الذي كان يصلِّي بالناس ويتولَّى أمرهم واستقضى ابن عمِّه أبا طُوالة.

وقال أبو الغصن المدنيُّ: رأيت في يد أبي بكر بن حزم خاتمَ ذهب فَصُّه ياقوتة حمراء.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٩٩ - ١٠١.

وروى عَطَّاف بن خالد، عن أُمِّه، عن زوجة ابن حَزْم، أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة.

وقيل: كان له في الشهر ثلاث مئة دينار.

وقال مالك: ما رأيت مثلَ ابن حَزْم أعظمَ مروءة، وأتمَّ حالاً، ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي؛ ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قيل: توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: سنة سبع عشرة[1].

٣١٩- سوى ق: أبو بكر بن المُنكدر التيميُّ.

أسنُّ الأخوة. روى عن جابر، وأبي أُمامة بن سهل. وعنه بكير بن الأشجِّ، وعمر بن محمد العمريُّ، وشعبة.

وثقوه[2].

٣٢٠- خ م ن: أبو ذُبيان.

عن ابن الزبير. وعنه حفصة بنت سيرين مع تقدُّمها، وجعفر بن ميمون، وشعبة.

وثقه النسائي.

واسمه خليفة بن كعب التميمي[3].

٣٢١- م ٤: أبو رافع، مولى أُمِّ سلمة، واسمه عبدالله بن رافع.

عن أُمِّ سلمة، وأبي هريرة. وعنه سعيد المقبريُّ، وأيوب بن خالد، ومحمد بن إسحاق.

وثقه أبو زُرعة[4].

٣٢٢- أبو زرعة التُّجيبيُّ، مولى بني سَوْم المِصْريُّ.

من سادات التابعين وزُهَّادهم، وكان ابن جَزْء الزبيديُّ إذا رآه قال: ما لأحد على أبي زُرعة فضلٌ إلاَّ بالصُّحبة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٣٧ - ١٤٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٣ - ١٤٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٢٢ - ٣٢٤.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٤٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

وقال عبدالملك بن مروان: هو والله خيرُ بني سوم.

وقال غيرُه: قتل وُهَيب فخرج القُرَّاء يطلبون بدمه وممَّن كان منهم أبو زُرعة، فقُتل فيمن قُتل سنة سبع عشرة ومئة، وكان من الصالحين الكبار.

٣٢٣- خ م د ن: أبو رجاء، مولى أبي قِلابة، اسمه سَلْمان.

عن مولاه، وعن عنبسة بن سعيد بن العاص، وعمر بن عبدالعزيز، وأبي المهلَّب. وعنه أيوب السَّختيانيُّ، وحميد الطويل، وابن عون، وحجَّاج الصَّوَّاف.

وهو مُقلٌّ[١].

٣٢٤- م ٤: أبو السائب، مولى هشام بن زُهرة.

عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه بكير بن الأشجِّ، والعلاء بن عبدالرحمن، والزهريُّ، وشريك بن أبي نَمِر، وغيرهم.

ويحتمل أنَّه مات في الطبقة الماضية[٢].

٣٢٥- ٤: أبو سعيد الرُّعَينيُّ القتْبانيُّ المِصْريُّ، قاضي إفريقية.

عن أبي تميم الجَيْشانيِّ، وعبدالله بن مالك اليَحْصبيِّ. وعنه بكر بن سوادة، وعبيدالله بن زَحْر.

مات في حدود سنة خمس عشرة ومئة.

اسمه جُعثُل بن هَاعان[٣].

٣٢٦- ع: أبو سفيان، طلحة بن نافع الإسكاف.

عن جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وابن عباس، وعبيد[٤] بن عُمَير. وعنه حُصَين، والأعمش، وحَجَّاج بن أرطاة، وابن إسحاق، وشُعبة.

قال أبو حاتم[٥]: أبو الزُّبير أحبُّ إليَّ منه.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٢٩٠)، وقد استفاده المصنف من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨ - ٥٦٠.

(٤) في د: «عُبيدالله» خطأ، وهو من رجال التهذيب.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٨٦.

وقال ابن عُيينة: إنَّما أبو سفيان عن جابر صحيفة.

وقال أحمد بن حنبل، وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن مَعين: لا شيء.

قلت: قرنه البخاريُّ بآخر[1].

٣٢٧-ق: أبو عبد ربٍّ الزَّاهدُ الدِّمشقيُّ، مولًى روميٌّ اسمه قُسطنطين.

روى عن فَضالة بن عُبيد، ومعاوية، وأُوَيس القَرني. وعنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهما.

وقد خرج عن عشرة آلاف دينار لله، وكان يختار الفَقْر على الغِنَى، ولم يخلِّف إلا ثمنَ كفنٍ، وكان كبير الشأن.

روى سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي عبد ربٍّ، قال: لو سالت بَرَدى ذهبًا أو فضَّةً ما قمت إليها، ولو قيل لي: من احتضن هذا العمود مات لقُمتُ إليه! قال سعيد: ونحن نعلم أنه صادق.

مات سنة اثنتي عشرة ومئة[2].

٣٢٨- م د: أبو عبيد الحاجب، مولى سُليمان بن عبدالملك وحاجبه.

عن عَمرو بن عَبَسة، وأنس بن مالك، وعدَّة. وعنه ابنُ عَجْلان، والأوزاعي، ومالك، وآخرون.

وثقه أبو زُرعة.

وكان بعد الحجابة من العُلماء العاملين رحمه الله تعالى. قال بِشْر بن عبدالله: لم أر أحدًا أعلم بالعلم من أبي عُبيد.

وروى الوليد، عن عبدالرحمن بن حسَّان الكِنَاني أنَّ أبا عُبيد كان يحجب سُليمان، فلمَّا ولي عمر بن عبدالعزيز قال: أين أبو عُبيد؟ فدنا منه فقال: هذه الطريق إلى فلسطين وأنت من أهلها فالحق بها، فقالوا بعد: يا أمير المؤمنين لو رأيت أبا عُبيد وتشميره للخَيْر والعبادة، قال: ذاك أحقُّ

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٣٨ - ٤٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦ - ٣٩.

أن لا نفتنه، كانت فيه أُبَّهةٌ عن العامَّة، وفي لفظ: للعامَّة[1].

٣٢٩- م د ن ق[2]: أبو عُبيدة بن عبدالله بن زَمْعة بن الأسود القُرشيُّ الأسديُّ.

عن أبيه، وأُمِّه زينب بنت أبي سَلَمة، وجدَّته أُمِّ سَلَمة. وعنه الزُّهري، وابن إسحاق، وجماعة[3].

٣٣٠- ٤: أبو عُبيدة بن محمد بن عمَّار بن ياسر العَنْسيُّ.

عن أبيه، وجابر، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ. وعنه سعد بن إبراهيم، وابن إسحاق، وجماعة.

ويُكنى أبا سلمة[4].

٣٣١- د ن ق: أبو عُشَّانة المَعافريُّ، حيُّ بن يؤمن المِصْريُّ.

عن رُوَيفع بن ثابت، وعُقبة بن عامر، وعبدالله بن عَمرو. وعنه حرملة بن عِمْران، وعَمرو بن الحارث، والليث، وعدَّة.

وكان من أحبار[5] اليمن. مات سنة ثمان عشرة ومئة[6].

٣٣٢- د ت ن: أبو الفيض، واسمه موسى بن أيوب، حمصيٌّ.

عن معاوية، وأبي قِرْصافة جَنْدَرة. وعنه زيد بن أبي أنيسة، وشُعبة.

وثقه ابن مَعين[7].

٣٣٣- م ٤: أبو كثير السُّحَيميُّ اليماميُّ الأعمى، يزيد بن عبدالرحمن، وقيل: ابن عبدالله.

روى عن أبي هريرة. وعنه يحيى بن أبي كثير، وعُقبة بن التوأم، وعِكْرمة بن عمَّار، والأوزاعيُّ، وأيُّوب بن عُتبة، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٩ - ٥٣.

(٢) في د: «م د ت ق»، وهو خطأ، فإن الترمذي لم يخرج له شيئًا، وأخرج له النسائي.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٥٨ - ٥٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٦١ - ٦٣.

(٥) في د: «أجناد» وهو تحريف، وإنما نقله المصنف من تهذيب شيخه المزي وفيه: «رجل من أحبار اليمن، يريد: من عُبَّاد اليمن».

(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

(٧) تاريخ الدارمي (٩٣٧). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥ - ٣٧.

وثقه أبو حاتم[1]، وغيره.

٣٣٤- ت ن: أبو لُبابة التَّيميُّ الوراق، واسمه مروان.

عن عائشة، وأنس. وعنه هشام بن حسَّان، وحمَّاد بن زيد.

وثقه ابن معين.

يقال: إنَّه مولى لعائشة رضي الله عنها[2].

٣٣٥-د ت: أبو مريم الأنصاريُّ، ويقال: الحضرميُّ الشاميُّ صاحب القناديل وقيِّم مسجد حِمْص، وقيل: إنه قرَّره خالد بن الوليد لذلك.

روى عن أبي هريرة، وجابر. وعنه يحيى بن أبي عَمرو السَّيبانيُّ، ومعاوية بن صالح، وحريز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمرو، وقيل: إنَّ فرج ابن فضالة لَحِقه.

قال أحمد بن حنبل: رأيتهم بحمص يُثنون عليه.

وقال العِجْليُّ[3]: أبو مريم مولى أبي هريرة تابعيٌّ ثقة.

وفرَّق البخاري[4] بين هذا وبين خادم مسجد حمص، وجمعهما أبو حاتم[5].

٣٣٦- ع: أبو المَلِيح بن أُسامة الهُذليُّ، اسمه عامر، وقيل: زيد.

بَصْريٌّ ثقة. روى عن أبيه، وعائشة، وبُريدة بن الحُصيب، وعوف بن مالك، وابن عباس، وعبدالله بن عَمرو، وجماعة. وعنه أيوب السَّختياني، وأبو بِشر، وخالد الحذَّاء، وحَجَّاج بن أرطاة، وقتادة، وأبو بكر الهُذلي.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٦٤. وترجمته من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤١٢ - ٤١٤.

(٣) ثقاته (٢٢٤٩).

(٤) أخذها المصنف من تهذيب شيخه المزي ٣٤/ ٢٨٢، والذي فعله البخاري أنه جعلهم ثلاثة؛ الأول الراوي عن جابر، عن النبي ﷺ في العزل، والثاني مولى أبي هريرة، روى عنه معاوية بن صالح، والثالث هو أبو مريم خادم مسجد دمشق، عن أبي هريرة، روى عنه حريز، كما في تاريخه الكبير ٩/ التراجم ٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٩.

(٥) هذا قول فيه نظر، وقد أخذه من شيخه المزي أيضًا فإن أبا حاتم صنع مثل صنيع البخاري، كما في الجرح والتعديل ٩/ التراجم ٢١٨٥ و٢١٨٦ و٢١٨٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٨١ - ٢٨٢، وقد علقت هناك على هذا فليراجع.

وكان عاملاً على الأُبلَّة.

قال ابن سعد[1] وابن أبي عاصم: توفي سنة اثنتي عشرة ومئة[2].

٣٣٧- د ت ق: أبو المُهَزِّم التَّميميُّ، بَصْريٌّ اسمه يزيد بن سفيان، وقيل: عبدالرحمن بن سفيان.

عن أبي هريرة. وعنه حسين المعلِّم، وحبيب المعلِّم، وشُعبة ثم تركه، وحمَّاد بن سَلَمة، وعبدالوارث بن سعيد.

وهو أقدم شيخ لعبدالوارث، وأحسبه عاش بعد العشرين ومئة.

ضعَّفه ابن معين[3].

وقال النسائي[4]: متروك.

٣٣٨- م د ن: أبو نوفل بن أبي عقرب.

روى عن أبيه، وعائشة، وأسماء، وعبدالله بن عُمر. روى عنه ابن جُرَيج، والأسود بن شيبان، وشُعبة.

وثقه ابن معين[5].

٣٣٩- د ت ق: أبو وَهْب الجَيْشانيُّ المِصْريُّ.

عن الضَّحَّاك بن فيروز الدَّيلمي، وعبدالله بن عَمرو بن العاص. وعنه عَمرو بن الحارث، واللَّيث، وابن لهيعة.

اسمه على الأصحِّ عُبيد بن شرحبيل.

وقال البُخاري[6]: ديلم بن هوشع، والله أعلم[7].

آخر الطبقة

---

(١) طبقاته ٧/ ٢١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣١٦ - ٣١٨.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٦) و(٥٥).

(٤) ضعفاؤه (٦٧٩). وجُلُّ الترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٧ - ٣٢٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٦) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٨٥٧.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٩٥.

الطبقة الثالثة عشرة

١٢١ - ١٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

ذكر سنة إحدى وعِشرين ومئة وحَوادثها

توفي فيها إياس بن معاوية أو في التي تليها، وزيد بن علي قُتل فيها بخُلْف، وسَلَمة بن كُهَيل في آخر يوم منها، وعطية بن قيس المَذْبوح، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاريُّ، ومَسْلَمة بن عبدالملك فيها بخُلْف، ونُمير بن أوس الأشعريُّ.

وفيها غزا مروان بن محمد فسار من أرمينية إلى قلعة بيت السرير من بلاد الروم، فقتلَ وسَبَى وغَنِم، ثم أتى قلعة ثانية فقتلَ وأسرَ، ثم دخل حصن غومشك[1] وفيه سرير الملك، فهرب الملك. ثم إنهم صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومئة ألف مُدي[2]. ثم سار مروان فدخل أرض أرَزَ[3] وبلاد نطران[4] فصالحوه، وصالحه أهل بلاد تومان. ثم أتى خُمرين فقاتلهم ولازمَ الحصارَ عليهم شهرين ثم صالحوه، ثم افتتح مسدار وغيرها.

وذكر خليفة بن خياط[5] أن البَطَّال[6] قُتل فيها.

وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن أمير المؤمنين هشام فسار حتى أتى مَلَطْية. وقد مات مسلمة هذا في دولة أبيه.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من تاريخ خليفة ٣٥١: «غومسك» بالسين المهملة، وفي كامل ابن الأثير ٥/ ٢٤٠: «غوميك» والمصنف ينقل من تاريخ خليفة.

(٢) المدي: مكيال معروف.

(٣) بليدة من أول جبال طبرستان، كما في معجم البلدان.

(٤) لم تذكرها معجمات البلدان، فكأن هذا اسم ملك تلك البلاد كما في التي بعدها.

(٥) تاريخه ٣٥٢.

(٦) هو عبدالله أبو محمد أحد قادة الأمويين، تقدم في الطبقة الماضية برقم (١٥٩).

سنة اثنتين وعِشرين ومئة

فيها مات بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج على قَوْل، وزبيد اليامي، وقيل: سنة أربع، وسيار أبو الحكم بواسط، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط، ويعقوب ابن عبدالله بن الأشجِّ، وأبو هاشم الرمانيُّ يحيى، والزبير بن عديٍّ الكوفيُّ.

وولد فيها سعيد بن عامر الضبعيُّ، وأبو عاصم النبيل.

وفيها خرج بأرض المغرب ميسرة الحقير وعبدالأعلى مولى موسى بن نُصير متعاضدَيْن، ومعهما خلائق من الصُّفْرية[1] في شهر رمضان، فعسكر لملتقاهم متولي إفريقية فكان المصاف بينهم، فاستظهر والي إفريقية لكن قتل ابنه إسماعيل بن عُبيدالله[2] بن الحَبْحَاب، ثم إنَّه جهَّز جيشًا عليهم أبو الأصمِّ خالد فالتقوا فقُتل أبو الأصمِّ في جماعة من الأشراف في آخر السنة. واستفحل أمر الصُّفْرية وبايعوا بالخِلافة الشيخ عبدالواحد بن زيد الهواريَّ فلم يَنْشب أن قتل وجرت حروب مهولة وقُتِلَ المسلمون وعظم الخطب وكانت سنة وأيَ سنة.

وكان الأمير عُبيدالله بن الحَبْحاب قد جهَّز حبيب بن أبي عُبيدة بن عقبة الفِهْري غازيًا إلى جزيرة صقلية، فقَدِمَ معه ولده عبدالرحمن على طلائعه، وكان عبدالرحمن أحد الأبطال، فلم يثبت له أحد، وظفر ظفرًا ما سُمِعَ بمثله قط، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صِقلِّية، وهي مدينة سَرياقوسة[3]، فقابلوه فهزموهم، وهابته النصارى وذلُّوا لأداء الجزية.

وكان والده عبيدالله بن الحبحاب قد استعمل على طنجة وما يليها عمر بن عبدالله المرادي، فظلم وعسفَ وأساءَ السيرة في البَرْبَر، فثاروا واغتنموا غيبة العساكر، وتداعت على عُمر القبائل وعظم الشر. وهذه أول فتنة كانت بالمغرب بعد تمهيد البلاد، فأمَّرت البربر عليهم مَيْسَرة الحقير،

---

(١) فرقة من فرق الخوارج منسوبة إلى زياد بن الأصفر، أبو عبدالله بن صَفَّار.

(٢) في د: «عبدالله»، وما هنا يعضده ما في تاريخ خليفة ٣٥٣.

(٣) هكذا في النسخ، وسماها خليفة بن خياط «سراقس» (تاريخه ٣٤٠)، وفي معجم البلدان: سَرَقوسة» (٣/ ٢١٤ط. بيروت)، والاسم أعجمي يحتمل كل ذلك.

فأسرع حبيب الفهريُّ الكرة من صِقلية، فالتقى هو وميسرة، فكانت ملحمة هائلة فاستظهر ميسرة. ثم إنَّ البربر أنكرت سوء سيرة ميسرة وتغيَّروا عليه، فقتلوه وأمَّروا عليهم خالد بن حميد الزناتيَّ، فأقبل بهم في جيش عظيم فكانت بينهم وبين عسكر الإسلام ملحمة مشهودة قُتِلَ فيها خالد الزناتيُّ وسائر من معه، وذهب فيها خلق من فرسان العرب، ولهذا سميت غزوة الأشراف. ومرجَ أمرُ الناس وقويت الخوارج. وعمد الناس إلى عبيدالله بن الحبحاب فعزلوه، فغضب الخليفة هشام لما بلغه وتنمَّر، وبعث على المغرب كلثوم بن عياض القشيريَّ.

ثم دخلت سَنة ثلاث وعشرين ومئة

فيها توفي ثابت البُناني، وربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونُس سُليم مولى أبي هريرة، وسِماك بن حرب الذُّهْلي، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبري، وشُرَحبيل بن سعد المدني، وأبو عِمران الجَوْني عبدالملك بن حبيب، وابن مُحيْصن مقرىء مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، ومالك ابن دينار بخُلْفٍ.

وفيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كلثوم بن عياض، فقُتل كلثوم في المصاف واستبيح عسكرُه وقُتل عدَّة من أمرائه، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأسُ الصُّفْرية، ثم اتبع المسلمين يقتل ويأسر، وقُتِلَ حبيب ابن أبي عبيدة الفهريُّ وسُليمان بن أبي المهاجر. ثم قام بأمر المسلمين بَلْج ابن عم كُلْثوم، فانتصر على الخوارج وهزمهم وقُتل أبو يوسف في خلق من الصُّفرية. وكان كلثوم المذكور من جلَّة الأمراء، ولي دمشق مدة لهشام، ثم ولاَّه المغرب، فسار إليها في خَلقٍ من عرب الشام، فلما قُتِلَ دخل منهم خلق إلى الأندلس وعليها عبدالرحمن بن حبيب الفهريُّ وعبدالملك بن قَطَن، فجرت بينهم وقعات على المنافسة على الدُّنيا، فقتل بَلْج القشيري ووجوه أصحابه.

وفيها حجَّ بالنَّاس يزيد ابن الخليفة هشام وفي صحبته الزُّهريُّ، وفيها لقيه مالك وابن عُيَيْنة.

سنة أربع وعشرين ومئة

توفي فيها عبدالله بن قيس الجُهني، وعَمرو بن سليم الزُّرقي أبو طلحة، والقاسم بن أبي بَزَّة المكي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زُرارة، ومحمد بن مُسلم بن شهاب الزُّهري، ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس بخُلْفٍ، وأبو جَمْرة نصر بن عِمْران الضُّبَعي.

وعاثت الصُّفْرية بالمغرب وحاصروا قابِس ونَصَبوا عليها المجانيق، وافترقت الصُّفْرية بعد مقتل مَيسرة فرقتين، وقيل: إنه كان في صباه يسقي الماء ولما بلغ الخليفةَ هشام قتل كُلثوم بعث على المغرب حنظلة بن صَفْوان الكلبيَّ.

سَنة خمس وعشرين ومئة

فيها توفي أشعث بن أبي الشعثاء سُليم، وبُدَيْل بن مَيْسرة العُقيلي، وجَبَلة بن سُحيم في قول خليفة[1]. وأبو بشر جعفر بن إياس، وزياد بن علاقة الثعلبي، وزيد بن أبي أنيسة الرُّهاوي، وسعد بن إبراهيم الزُّهري في قَوْلٍ، وسُليمان بن حُميد بمصر، وصالح مولى التوأمة بالمدينة، وعلي بن نفيل الحراني بها، ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس على الأصح، ومَرْثد بن سُميٍّ، والوليد بن عبدالملك بن أبي مالك، وهشام بن عبدالملك الخليفة، ويحيى بن زيد بن عليٍّ قُتل كأبيه.

وفيها استُخلف الوليد بن يزيد بن عبدالملك، فكتب إلى يوسف بن محمد الثقفي أن يبعثَ إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثقفي بالأخوين إبراهيم ومحمد ابني هشام بن إسماعيل المخزومي، فلما قدما عليه عذَّبهما حتى هلكا. وكان إبراهيم هذا قد وَلِيَ الحرمين لهشام مدة وأقام الحجَّ مدة.

وكانت الفتن شديدة بالمغرب ونيران الحرب تستعرُ وعليها الأمير

---

(١) تاريخه ٣٦٣.

حنظلة بن صفوان، فزحف إليه عُكَّاشة الخارجيُّ في جَمْع فالتقوا، فكانت بينهم وقعة لم يُسمع بمثلها، وانهزم عُكاشة، وقُتل مَن البربر من لا يحصى، ثم تناخوا وسار رأسهم عبدالواحد الهواريُّ بنفسه، فجهز حنظلة لملتقاه أربعين ألفًا، فانكسروا وولَّوا الأدبار وقُتِلَ منهم عشرون ألفًا، ونزل عبدالواحد بجيوشه على فرسخ من القيروان، وكان فيما قيل في ثلاث مئة ألف، فبذل حنظلة الأموال والسلاح وعبَّأ عشرة آلاف، فخرجوا ومعهم القرَّاء والوعَّاظ وكثر الدعاء والاستغاثة بالله وضجَّ النساء والأطفال وكانت ساعةً مشهودة، وسار حنظلة بين الصفوف يحرض على الجهاد، واستسلمت النِّساء للموت لما يعلمن من رأي هؤلاء الصُّفْرية، ثم كبَّر المسلمون وصدقوا الحملة وكسروا أغماد سيوفهم، والتحم الحَرْبُ وثبت الجمعان ثم انكسرت ميسرة الإسلام، ثم تراجعوا وحملوا، فهزموا العدو، وقُتل عبدالواحد الهواريُّ وأتي برأسه، وقُتل البربر مقتلة لم يُسمع بمثلها، وأسر عُكَّاشة وأتي به فقتله حنظلة، وأمر بإحصاء القتلى بالقصب بأن طرح على كل قتيل قصبة ثم جُمع القصب فبلغت مئة ألف وثمانين ألفًا وهذه ملحمة مشهودة ما سمعنا قط بمثلها، وهؤلاء الكلاب يستبيحون سبي نساء المسلمين وذرِّيتهم ودماءهم ويكفّرون أهل القبلة، وتعرف بغزوة الأصنام باسم قرية هناك.

وعن الليث بن سعد، قال: ما غزوة كان أحبَّ إليَّ أن أشهدها بعد غزوة بدر من غزوة الغرب بالأصنام[1].

سنة ست وعشرين ومئة

فيها توفي جَبَلة بن سُحيم الكوفي، وخالد بن عبدالله القَسْري مقتولاً، ودَرَّاج أبو السَّمْح المصري القاصُّ، وسعيد بن مَسْروق الثوري، وسُليمان ابن حبيب المحاربي، وعبدالله بن هُبيرة السَّبَئي، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد، وعُبيدالله بن أبي يزيد المكي، وعطاء بن دينار المصري، وعَمْرو بن

---

(١) ينظر البيان المغرب ١/ ٥٨- ٥٩.

دينار المكي، والكُمَيتْ بن زيد الأسدي الشاعر، ونُبيه بن وَهْب العَبْدَري، والوليد بن زيد خُلع وقُتل، ويحيى بن جابر الطائي بحمص، ويزيد بن الوليد الناقص في آخر العام.

وفيها خرج أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان على ابن عمه الخليفة الوليد لِمَا انتهك من حُرُمات الله واستهتر بالدين، فبويع يزيد بالمِزَّة وتوثَّب على دمشق فأخذها، ثم جهَّز عسكرًا إلى الوليد بن يزيد وهو بنواحي تدمر عاكفًا على المعاصي فقتل بحصن البخراء من ناحية تدمر في شهر جمادى الآخرة.

فذكر الواقدي، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الزُّهريُّ يقدح في الوليد أبدًا عند هشام ويعيبه ويذكر عنه العظائم من المُرْد وغير ذلك وأنه يخضبهم بالحِنَّاء، ويقول: ما يحلُّ لك يا أمير المؤمنين إلاَّ أن تخلعه من العهد. وكان الوليد قد جعله أبوه ولي عهدٍ بعد هشام فكان هشام لا يستطيع خلعه ويعجبه قول الزهريِّ رجاء أن يؤلِّب الناس عليه. ثُم إن يزيدًا استُخلِف فلم تطُلْ مدَّته ولا مُتِّع فعهد بالأمر إلى أخيه إبراهيم بن الوليد في ذي الحجة، وقيل: لم يعهد إلى إبراهيم بل بايعه الملأ فتوثَّب عليه بعد أيام مروان الحمار كما يأتي.

وفيها خرج عبدالرحمن بن حبيب الفِهْري بالمغرب وعليها حنظلة بن صفوان، وكان فيه دين وورع عن الدماء، فنزح عن القيروان وتأسف عليه الناس لجهاده وعدله.

سَنة سبع وعشرين ومئة

فيها توفي إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأشجِّ على الأصحِّ، وسعد بن إبراهيم في قَوْلٍ، وعبدالرحمن بن خالد بن مُسافر الفَهْمي، وعبدالكريم بن مالك الجَنَدي، وعبدالله بن دينار المدني، وعَمْرو بن عبدالله أبو إسحاق السَّبيعي، وعُمَيْر بن هانىء العَنْسي، ومالك ابن دينار الزاهد في قَوْلٍ، ومحمد بن واسع في قول خليفة[1]، ووهب

---

(١) تاريخه ٣٧٨.

ابن كيسان المؤدب.

وفيها كانت فتن عظيمة وبلاء؛ فمن ذلك أن مروان بن محمد متولّي أذربيجان وأرمينية وتلك الممالك، لما بلغه موت يزيد الناقص، أنفق الأموالَ وجمعَ الأبطالَ وسار بالعساكرفدخلَ الشام، فجهز إبراهيم بنُ الوليد لحربه أخويه بِشْرًا ومسرورًا، فالتقوا، فانتصر مروان وأسرهُما وسجنهما، ثم زحف حتى نزل بعَذْراء فالتقاه سُليمان بن هشام بن عبدالملك، فكانت بينهما وقعة مشهودة، ثم انهزم سُليمان وبلغ ذلك إبراهيم بن الوليد فعسكر بظاهر دمشق وأنفق الأموال في العسكر فخذلوه وتفلّلوا عنه، ووثب الكبار بدمشق فقتلوا عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك بن مروان ويوسف بن عُمر الذي كان نائب العراق في الحبس.

وقُتل الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد وكانا يلقَّبان بالجملين وكانا شابَّين أمردين قتلوهما بالدَّبابيس، وثب عليهما غلمان يزيد بن خالد القَسْري لأنَّ أمراء دمشق خافوا من أن يخرجهما مروان الحمار فيبايع أحدهما أو يجعله وليَّ عهدٍ فلا يستبقي أحدًا قام على أبيه.

ثم هرب الخليفة إبراهيم بن الوليد فساق يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية وبنو عمِّه ومحمد بن عبدالملك بن مروان إلى عذراء إلى مروان الحمار وبايعوه بالخلافة ودخل البلد فأمر بنبش يزيد بن الوليد رحمه الله وصلبه لأجل قيامه على الوليد الفاسق، ثم إنَّ الخليفة إبراهيم ذلَّ وجاء فوضع يده في يد مروان بن محمد وخلع نفسه من الأمر وسلَّمه إلى مروان وبايع طائعًا.

وجرت هوشات وفتن، ووثب رجل من بني تَمِيم بالغَوطة فقتل يزيد ابن خالد بن عبدالله القَسْري وتم الأمر لمروان، ثم سار عن دمشق فخلعه أهلُها وأهل حِمْص فنزل على حمص بجيشه وحاصرها وأخذها وقتل عدة أمراء وهدم ناحية من سورها. وخرج عليه من طَبَرِية ثابت بن نعيم الجذاميُّ، فجهَّز لحربه عسكرًا، فانهزم ثابت بعد أن قتل جماعة من جنده، ثم أسر وأتي به مروان فقطع أربعَته بدمشق وكان سيد اليمانية في زمانه.

وأما أهل الكوفة فبايعوا عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر

الهاشميُّ وكان معه أخواه الحسن ويزيد، وكانوا قد وفدوا على نائب الكوفة عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز فأكرمهم وبالغ في الإحسان، فلما مات يزيد الناقص هاجت شيعة الكوفة وجيَّشوا وغلبوا على القصر وبايعوا عبدالله هذا، فحشد معه خلائق فالتقاهم عسكر الكوفة وتمت لهم وقعة انهزم فيها عبدالله بن معاوية، فدخل القصر وقُتل خلق من شيعته، ثم إنَّه أخرج من القصر وأمَّنوه وأخرجوه من الكوفة، فتلاحق به عدد كثير ورجع عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز إلى قصر الإمارة.

وفي هذه المدة كان ظهور سعيد بن بَحْدل الخارجيُّ بنواحي الموصل وتبعه خلقٌ فلم ينشب أن مات واستخلف على أصحابه الضَحَّاك بن قيس المُحَكِّمي فغلب على تكريت، ثم سار منها إلى الكوفة فعسكر بدير الثعالب[1] في نحو من ثلاثة آلاف، فالتقاه عبدالله بن عمر فكان بينهما وقعة هائلة، ثم انكسر عبدالله وتحيَّز إلى واسط، وملك الضَحَّاك الكوفة وقوي أمره، ثم عَبَّأ جيوشه في رمضان، وسار حتى نزل على واسط فحاربه عبدالله ابن عمر، وكان منصور بن جمهور أحد الأبطال المذكورين والشجعان المعدودين مع ابن عمر فدام القتال بين الفريقين شهرين أو أكثر وقتل خلق، ثم أرسل الضَحَّاك المُحَكِّمي إلى عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ولاطفه على أن يدخل في طاعته ويقرَّه على عمله، فأعطاه عبدالله ذلك ولاينه، وفي ذلك يقول شُبيل بن عَزْرة الضبعيُّ وكان من الخوارج:

ألـم تـر أنَّ الله أظهـر دينَـه وصلَّت قريش خلفَ بكر بن وائل

ثم سار الضَحَّاك إلى الموصل، فخرج لحربه متوليها[2] فقتل، ثم استولى الضَحَّاك على الموصل واتسع سلطانه واستفحل أمر الخوارج، فكتب مروان بن محمد الخليفة إلى ولده عبدالله والي الجزيرة فأمره أن يعسكر بنَصيبين، فسار إليه الضَحَّاك فحصره نحوًا من شهرين وبثَّ خيله يغيرون على بلاد الجزيرة، وكثرت جموع الضَحَّاك وانضاف إليه من هرب

---

(١) دير قريب من بغداد.

(٢) في د: «متوليًا» خطأ، وفي تاريخ خليفة ٣٧٨: «فخرج إليه عاملها».

من مروان بن محمد، وعظُم الخَطْب، فسار مروان بنفسه ليكشف عن ابنه، فالتقاه الضَحَّاك، فأشار على الضَحَّاك أمراؤه أن يتأخر ويقدِّم فرسانه فقال: إني والله مالي في ديناكم هذه من حاجة، وإنما أردت هذا الطاغية وقد جعلت لله عليَّ إن رأيته أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيننا وبينه، وعليَّ دَيْن سبعة دراهم في كُمِّي منها ثلاثة؛ والتحم القتال إلى المساء فقُتل الضَحَّاك في المعركة ولم يدر به أحد ودخل الليل وقُتل من الفريقين نحو من ستة آلاف ثم أصبحوا على القتال، وركب النَّاس يومئذ ضبابٌ بحيث إن الفارس لا يرى عَرْفَ فرسه، ومضى مروان في كل وجه وثبت جنده وجاء الخيبريُّ أحد رؤوس الخوارج فدخل في معسكر مروان وقطع أطناب خيامه وجلس على سريره فكرَّ نحوٌ من ثلاثة آلاف على الخيبريِّ فقتلوه، فقام بأمر الخوارج شيبان فتحيَّز بهم ونزل بالزابَين وخندقوا على نفوسهم، فقاتلهم مروان بن محمد عشرة أشهر كل يوم راية مروان مهزومة، ثم نزل شيبان الخنادق وطلب شَهْرزُور[1]، ثم انحدر على ماه ثم على الصَيْمرة، فأتى بلاد كَرْمان وعاث وأفسد، ثم رجع إلى عُمان فقاتلوه فقُتِل في الوقعة.

وفيها كان قد خرج بأذْرَبيجان بسطام بن الليث التغلبيُّ فسار في نيِّف وأربعين فارسًا حتى قدم بَلَد[2]، فسار إليه عسكر من الموصل فبيَّتهم وأصاب منهم ثم قدم نَصيبين فعاث وشعث في حياة الضَحَّاك فجهَّز له الضَحَّاك عسكرًا فقُتل هو وغالب أصحابه ثم سكن وذُلَّت الخوارج وتوطَّدت المملكة لمروان فبعث على العراق يزيد بن عمر بن هُبيرة الفَزاريَّ وعزل عبدالله بن عمر، فكانت إمرة عبدالله عامين فسار يزيد بن عمر حتى نزل هيت وحارب الخوارج مَرَّات وظهر عليهم وانهزم منه منصور بن جمهور إلى السند.

وفيها خرج الحارث بن حريث الكَرْمانيُّ ومعه الأزد فالتقاه أمير خراسان نصر بن سَيَّار فانهزم نصر وقوي أمرُ الحارث والتفَّت عليه مُضر

---

(١) سهل وبلدة مشهورة في شمال العراق، أهلها أكراد.

(٢) بلدة معروفة قريبة من الموصل، ويقال لها: بلط.

وبايعوه وغلب على مرو واستفحل أمره.

وفيها خرج بمصر وجوه أهلها على مروان وكَثُرت عليه الفتوق ما بين المغرب إلى بلاد الترك.

سنة ثمان وعشرين ومئة

توفي فيها بكر بن سوادة الفقيه بمصر، وجابر بن يزيد الجُعفي بالكوفة، وأبو قَبيل حُيَيُّ بن هانىء المعافري، وعاصم بن أبي النَّجُود القارىء، وعاصم ابن الصَّبَّاح الجَحْدري البصري، وأبو عِمْران الجَوْني في قَوْل، وأبو حَصين عثمان بن عاصم على الأصحِّ، وأبو الزُّبير محمد بن مُسلم المكي، ومنصور بن زاذان قاله ابن أبي عاصم، وأبو جَمْرة الضبعيُّ في أولها، وأبو التَّيَّاح يزيد بن حُميد في قَوْلٍ، ويزيد بن أبي حبيب الفقيه، ويعقوب بن عتبة المدنيُّ، وأبو بكر حفص بن الوليد أمير مصر.

وفيها كان استيلاء الضَحَّاك الخارجي كما ذكرناه آنفًا.

وفيها أُسِر ثابت بن نُعيم المذكور فقُتِل صَبْرًا.

وفيها قَتْلُ حَوْثَرة بن سُهيل الباهلي لمتولي مصر حفص بن الوليد الحضرمي، كان حفص شريفًا مطاعًا ولي مصر مُكْرهًا لهشام بن عبدالملك ثم لمروان عند قيام أهل مصر على أميرهم حسَّان بن عَتاهية، ثم استولى حوثرة بن سُهيل على ديار مصر وقتل رجاء بن أشيم الحميري من كبار المصريين.

سنة تسع وعشرين ومئة

فيها توفي أزهر بن سعيد الحَرَازي بحمص، والحارث بن عبدالرحمن بالمدينة، وخالد بن أبي عِمْران التُّجيبي قاضي إفريقية، وسالم أبو النضر المدني، وعلي بن زيد بن جُدْعان التيمي، وقيس بن الحَجَّاج السُّلفي، ومَطَر بن طَهْمان الوراق، ويحيى بن أبي كثير اليَمَامي، وبشر بن حَرْب الندبي، وآخرون.

وفيها خرج بحضرموت طالب الحق عبدالله بن يحيى الكنديُّ الأعور

فغلب على حضرموت واجتمع إليه الإباضية، ثم سار إلى صَنْعاء وبها القاسم بن عُمر الثقفيُّ فالتقى الجمعان واشتد القتال، ثم انهزم القاسم بن عمر وكَثُر القتل في جُنْده، وتبعه طالب الحق فبيَّته فهرب القاسم وقُتل أخوه الصَّلْت، واستولى طالب الحق على صنعاء فجَبى الأموالَ وجهَّز إلى مكة عشرة آلاف، وكان على مكة عبدالواحد بن سُليمان بن عبدالملك بن مروان، فكره قتالهم وفشل فوقفوا بعرفة ووقف معهم الحجيج ثم غلبوا على مكة فنزح عنها عبدالواحد إلى المدينة.

وفيها كتب ابن هُبيرة أمير العراقين إلى عامر بن ضبارة فسار حتى أتى خُراسان وقد ظهر بها أبو مُسلم الخراساني صاحب الدعوة في رمضان، وكان قد ظهر هناك عبدالله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مُسلم وسجنه وسجن خلقًا من شيعته.

وفيها سار الكَرْماني إلى مرو الرُّوذ، فسار إلى قتاله متوليها سالم بن أحوز المازني فاقتتلوا فانهزم الكَرْماني، ثم كرَّ عليهم وبيَّتهم، فاقتتلوا ثم تهادنوا ثم سار نصر بن سيار فحاصر الكَرْماني ستة أشهر وغلت المراجل بالفتن إلى أن قتل الكَرْماني ولحق عسكره بشيبان بن مَسْلَمة السَّدُوسيِّ الحَرُوريِّ الذي تغلب على سَرَخس وطوس، وعظمت جيوش شيبان هذا وقاتلهم نصر بن سَيَّار بضعة عشر شهرًا واشتغل بهم إلى أن قوي أمر أبي مسلم الخراسانيِّ. فأما المغرب فوثب بها عبدالرحمن بن حبيب الفِهْريُّ على رأس الإباضية فقتله وصلب جثته فثار أصحابه وجيَّشوا وجرت لهم حروب عديدة قُتل فيها أمير هؤلاء وأمير هؤلاء.

سنة ثلاثين ومئة

توفي فيها إسماعيل بن أبي حكيم بالمدينة، والحارث بن يزيد الحضرمي ببَرْقة، والحارث بن يعقوب أبو عَمْرو بمصر، وسُليم بن عامرالخَبَائري، وشعيب بن الحَبْحَاب البَصْري، وشيبة بن نِصاح المقرىء، وعبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو الحويرث عبدالرحمن ابن معاوية، وعبدالعزيز بن رُفَيع بالكوفة، وعبدالعزيز بن صُهيب بالبصرة، وكعب بن عَلْقمة المصري التَّنُوخي، ومحمد بن المُنْكَدر التيمي المدنيُّ

ومالك بن دينار في قول خليفة[1]، ومَخْرمة بن سُليمان قُتل بقديد، ويزيد ابن رومان فيها بخُلْف، ويزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، وأبو وَجْزَة يزيد بن عُبيد، ويزيد الرِّشك، وخلق فيهم اختلاف.

وفيها قال خليفة[2]: اصطلح نصر بن سَيَّار وجديع بن علي الكَرْماني على أن يقاتلوا أبا مسلم صاحب الدعوة فإذا فرغوا من حربه نظروا في أمرهم، فدسَّ أبو مسلم بمكره إلى ابن الكَرْمانيِّ يخدعه ويقول أنا معك، وانخدع له ابن الكَرْماني والتفَّ معه فقاتلوا نصر بن سيار، ثم كتب نصر إلى أبي مسلم إني أبايعك وأنا أحق بك من ابن الكَرْماني فقوي شأن أبي مسلم وكثر جيشه وخافه نصر بن سيار وتقهقر بين يديه ونزح عن مرو فأخذ أبو مسلم أثقاله وأهله ثم بعث عسكرًا إلى سَرَخْس فقاتلهم شيبان الحَرُوري، فقتل شيبان.

وأقبلت سعادة الدولة العباسية من كل وجه. ثم كانت وقعة هائلة مزعجة بين جيش أبي مسلم وبين جيش نصر فانهزم أيضًا جيش نصر ليقضي الله أمرًا كان مفعولاً، وتأخر نصر بن سيار إلى قُومِس وظفر أبو مسلم الخراسانيُّ بسَلْم بن أحوز فقتله واستولى على أكثر مدن خراسان، ثم ظفر بعبدالله بن معاوية الهاشميِّ فقتله وجهز قحطبة بن شبيب في جيش فالتقى هو ونُباتة بن حَنْظلة الكِلابيُّ على جُرْجان فقُتِلَ في المصاف نُباتة وابنه حية، ثم هرب نصر بن سيار وخارت قواه وكتب إلى نائب العراق ابن هُبيرة يستصرخ به وإلى مروان الحمار يستمدُّه حين لا ينفع المدد.

وفيها قتل في وقعة قُدَيْد بقرب مكة خلق من عسكر المدينة، وذلك أن عبدالواحد المذكور لما تَقَهقر إلى المدينة واستولى جَيش طالبِ الحقِّ على مكة كتب إلى مروان يخبره بخذلان أهل مكة فعزله وجَهَّز جيشًا من المدينة فبرز لحربهم الذين استولوا على مكة وعليهم أبو حمزة، واستخلف على مكة إبراهيم بن صَبَّاح الحميريَّ، ثم التقى الجمعان بقُدَيْد في صفر من

---

(١) تاريخه ٣٩٥.

(٢) تاريخه ٣٩٠- ٣٩٢.

السنة، فانهزم أهل المدينة واستحرَّ بهم القتلُ، وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة فأصيب يوم قُديد ثلاث مئة نفس من قُريش منهم حمزة بن مصعب بن الزبير، وابنه عُمارة وابن أخيه مصعب بن عكاشة، وعتيق بن عامر بن عبدالله بن الزبير، وابنه عمرو، وصالح بن عبدالله بن عروة، وابن عمهم الحكم بن يحيى، والمنذر بن عبدالله بن المنذر بن الزبير، وسعيد بن محمد بن خالد بن الزبير، وابن لموسى بن خالد بن الزبير، وابن عمهم مُهند، حتى قال خليفة[1]: قُتل يومئذ أربعون رجلاً من بني أسد، وقُتل أمية ابن عبدالله بن عَمْرو بن عثمان بن عفان، وقالت نائحة:

ما للزمانِ وماليه أفنى قُدَيْدُ رِجَاليَه

قال[2]: فحدَّثنا ابن عُلية قال: بعث مروان بن محمد أربعة آلاف فارس عليهم عبدالملك بن محمد بن عطية السعديُّ، فسار ابن عطية فلقي بَلْجًا على مقدمة أبي حمزة بوادي القرى، فاقتتلوا فقُتل بلج وعامة جنده، ثم سار ابن عطية السعديُّ طالبًا أبا حمزة فلحقه بمكة بالأبْطَح ومع أبي حمزة خمسة عشر ألفًا ففرَّق عليه ابن عطية الخيل من أسفل مكة ومن أعلاها ومن ناحية مِنى فاقتتلوا إلى نصف النهار فقتل أبرهة بن الصباح عند بئر مَيْمون وقتل أبو حمزة وقتل خلق من جيشه، فبلغ طالب الحق ذلك فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفًا فسار لملتقاه ابن عطية السعديُّ فنزل بتَبَالة[3] ونزل الآخر صَعْدة، ثم كانت بينهم وقعة عظيمة فانهزم طالب الحق فسار إلى جُرَش، ثم تبعه ابن عطية، فالتقوا ثانيًا ودام الحرب حتى دخل الليل، ثم أصبحوا فنزل طالب الحق في نحو من ألف حضرمي فقاتل حتى قتل هو ومن معه وبعثوا برأسه إلى مروان إلى الشام، وقدم ابنُ عطية حتى نزل صنعاء فثار به رجل من حِمْير، فبعث ابن عطية جيشًا فهزموه ولحق بعدن فجمع نحوًا من ألفين فالتقاه ابنُ عطية واقتتلوا فقُتل الحميريُّ وعامة عسكره

---

(١) تاريخه ٣٩٢- ٣٩٣.

(٢) كذلك ٣٩٣- ٣٩٤.

(٣) هذه الأماكن والتي بعدها مواضع باليمن.

ورجع ابن عطية إلى صنعاء، ثم خرج عليه حميريٌّ أيضًا فظفر به عسكر بن عطية، ثم أسرعَ ابنُ عطية السير في تسعة عشر رجلاً من الأشراف لإقامة الموسم واستخلف على اليمن ابنَ أخيه، ثم سار فنزل وادي شِبَام فبات به فشدَّ عليه طائفة من العرب فبيتوه وقتلوه وقتلوا سبعة عشر من أصحابه ونجا منهم رجل واحد.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام؛ قال ابن جَوْصا: حدثنا محمد بن عبدالوَّهاب بن محمد بن عَمْرو بن محمد بن شَدَّاد بن أوس الأنصاريُّ، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، فذكر حديثًا طويلاً، منه: لما كانت الرجفة التي بالشَّام سنة ثلاثين ومئة كان أكثرها ببيت المقدس فهلك كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شَدَّاد بن أوس على من كان معه وسلم محمد بن شَدَّاد وذهب متاعه تحت الردم. وكانت النعل زوجًا خلفها شَدَّاد ابن أوس عند ولده فصارت إلى ابنه محمد، فلما رأت أخته ما نزل به وبأهله جاءت وأخذت فرد النعلين وقالت: يا أخي ليس لك نسل وقد رزقت ولدًا وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن يشركك فيها ولدي فأخذتها منه، وكان ذلك في وقت الرجفة فمكثت عندها حتى كبر أولادها فلما قدم المهدي إلى بيت المقدس أتوه بها وعرَّفوه نَسَبَها من شداد بن أوس فعرف ذلك وقبله وأجاز كل واحد منهما بألف دينار وقرَّبه، ثم بعث إلى محمد فأُتي به محمولاً لزمانته فسأله عن خبر النعل فَصدَّق مقالة الأخوين فقال ائتني بالأخرى فبكى وناشده الله فرقَّ له وأقرَّها عنده.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَراجم رِجَال هذه الطبقة

١- خ ن: آدم بن عليّ الكوفيُّ.

روى عن ابن عمر. وعنه شعبة، وإسرائيل، وأبو الأحوص سَلاَّم بن سُليم، وغيرهم.

وكان ثقةً قليل الحديث[١].

٢- د ن ق: إبراهيم بن جرير بن عبدالله البَجَليُّ.

مات بالكوفة وله عدة إخوة. روى عن أبيه، فقال يحيى[٢]: لم يسمع من أبيه. وروى عن قيس بن أبي حازم. وعنه أبان بن عبدالله، وشَرِيك القاضي.

قال ابن سعد[٣]: ولد بعد موت أبيه وعُمِّر حتى لقيه شريك[٤].

٣- إبراهيم بن أبي حُرَّة الحَرَّانيُّ.

رأى ابنَ عمر وهو يتوضأ. وروى عن مصعب بن سعد، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وخالد بن يزيد بن معاوية. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومَعْمر، وسفيان بن عُيينة.

قال أبو حاتم[٥]: لا بأس به[٦].

٤- إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلويُّ.

عن أبيه. وعنه أبو عَقِيل يحيى بن المتوكل، وفُضيل بن مرزوق،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٠٨- ٣٠٩.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٧.
(٣) طبقاته ٦/ ٢٩٧.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٦٣- ٦٥.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٦١.
(٦) هذه الترجمة من تاريخ دمشق ٦/ ٣٨٠- ٣٨٣.

وغيرهما. وهو أخو عبدالله بن حسن[1].

٥- إبراهيم بن طَريف المدنيُّ.

روى عن ابن مُحَيريز. وعنه الأوزاعيُّ، وشعبة، وابن عيينة[2].

٦- د ن: إبراهيم بن عامر بن مسعود بن أميَّة بن خلف الجمحيُّ الكوفيُّ.

عن عامر بن سعد البَجَلي، وسعيد بن المسَيِّب. وعنه شعبة، وسفيان، وإسرائيل.

وثَّقه ابنُ معين[3].

٧- م د ن ق: إبراهيم بن عبدالأعلى الكوفيُّ.

عن سويد بن غَفَلة. وعنه سفيان الثوريُّ، وإسرائيل، ومحمد بن طلحة بن مصرِّف[4]، وآخرون.

وثَّقه أحمد[5]، والنسائي[6].

٨- إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأُمويُّ.

سمع أباه، والزهريَّ. وعنه ابن أخيه بشر بن عبدالله، والليث بن سعد، وابن لَهيعة[7].

٩- م٤: إبراهيم بن مهاجر، أبو إسحاق البَجَليُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخَعي، وطارق بن شهاب، وصفية بنت شيبة. وعنه شعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو عوانة، وعمر بن شبيب المُسْليُّ.

قال أحمد والنَّسائي: لا بأس به[8].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٥٩.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١١٥- ١١٦.
(٤) في د: «ومحمد بن طلحة، ومصرف»، وهو تحريف بين.
(٥) العلل بروايته ابنه ٢/ ٢٥٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣١- ١٣٢.
(٧) من تاريخ دمشق ٧/ ٨٣- ٨٥.
(٨) من تهذيب الكمال ٢/ ٢١١- ٢١٤.

١٠- إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو إسحاق الأمويُّ الخليفة.

بويع بالخلافة بدمشق عند موت أخيه يزيد الناقص، وكان إبراهيم طويلاً أبيض جميلاً مُسْمِنًا.

قال مَعْمَر: رأيت رجلاً من بني أمية يقال له: إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزُّهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال: أُحدِّث بهذا عنك؟ قال: إي لعَمْري فمن يحدِّثْكُموه غيري. وقد حكى عن إبراهيم ولده يعقوب.

وقال بُرْد بن سِنان: حضرت يزيد بن الوليد وقد احتُضِرَ فأتاه قَطَنٌ فقال: أنا رسول مَن وراءك يسألونك بحق الله لَمَا وليت أمرَهم أخاك إبراهيم ابن الوليد. فغضب وقال بيده على جبهته: أنا أولِّي إبراهيم! ثم قال لي: يا أبا العلاء إلى من ترى أعهد؟ قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه فلا أشير عليك في آخره، قال: وأغمي عليه حتى حسبته قد مات فقعد قَطَن فافتعل كتابًا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسًا فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد[١] يزيد بن الوليد شيئًا.

وقال أبو مَعْشَر: مكث إبراهيم سبعين ليلة في الخلافة ثم خُلع ووليها مروان.

وذكر غير واحد أنَّ إبراهيم بن الوليد بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة[٢].

١١- أزهر بن راشد، أبو الوليد الهَوْزَنيُّ الشاميُّ.

عن عصمة بن قيس وله صحبة، وعن ابن عباس مرسلاً، وسليم بن عامر. وعنه حَريز بن عثمان، وإسماعيل بن عَيَّاش[٣].

فأما: أزهر بن راشد الكاهلي فآخر من طبقة شعبة، سوف يأتي.

---

(١) في د: «جهد» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٧ الذي ينقل منه المصنف.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٦- ٢٥٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٣.

١٢- د ن ق: أزهر بن سعيد[١] الحِمْصيُّ.

عن أبي أُمامة الباهلي، وعاصم بن حُميد السَّكوني. وعنه الزُّبيدي، ومعاوية بن صالح، وغيرهما.

قال البُخاري: أزهر بن سعيد وأزهر بن عبدالله وأزهر بن يزيد الثلاثة واحد، نُسب مرة مرادي ومرة هوزني ومرة حرازي.

كذا قال البخاري فالله أعلم[٢]. فأمَّا ابن عبدالله فهو يروي عن النعمان ابن بشير، وغيره. وعنه صَفْوان بن عَمرو، وفَرَج بن فضالة، وعمر بن جُعْثم القرشيُّ.

توفي سنة تسع وعشرين ومئة وفيه نَصْب[٣].

١٣- م د ن ق: إسماعيل بن أبي حَكيم المدنيُّ، أخو إسحاق مولى قريش.

عن القاسم بن محمد، وسعيد بن مرجانة، وجماعة. وعنه مالك، وزهير بن محمد، وإسماعيل بن جعفر، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن معين[٤]، وغيره. وكان كاتب عمر بن عبدالعزيز وله به اختصاصٌ.

توفي سنة ثلاثين[٥].

١٤- ق: إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميُّ المدنيُّ، أخو إسحاق ومعاوية وعلي.

سمع أباه. وعنه الحُسين بن زيد بن علي، وابن أخيه صالح بن

---

(١) في د: «سعد»، وهو تحريف.

(٢) هذا النص نقله المؤلف من التهذيب، ومعناه في تاريخ البخاري الكبير١/ الترجمة ١٤٦٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٥- ٣٢٩. وينظر تاريخ البخاري الكبير أيضًا ١/ الترجمة ١٤٦٦.

(٤) تاريخ الدارمي، الترجمة ١٥٣.

(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٦٣- ٦٦.

معاوية، وعبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيكيُّ، وعبدالله والد مصعب الزُّبيريّ، وآخرون.

وثَّقه الدارقطني[1].

١٥- م ٤: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، الإمام أبو محمد السُّدِّيُّ الكبير الحجازيُّ ثم الكوفيُّ الأعور المفسِّر، مولى قريش.

عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهَمْدانيِّ، ومصعب بن سعد[2]، وأبي صالح باذان، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، ومُرَّة الطيب، وخلق. وعنه شعبة، والثوري، وزائدة، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وأبو عَوانة، وأسباط بن نصر، والمُطَّلب بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وآخرون. وقد رأى أبا هريرة، والحسن بن علي.

قال النَّسائي: صالح الحديث.

وقال يحيى القطان: لا بأس به.

وقال أحمد: مقاربُ الحديث، وقال مرة: ثقة.

وقال ابنُ معين: ضعيفٌ.

وقال أبو زرعة[3]: لين.

وقال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه.

وقال ابنُ عَدي[5]: هو عندي صدوق.

ويُروى أنَّ السدِّي كان عظيم اللحية جدًّا.

قال عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي، وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أُعطي حظًا من علم القرآن، قال: إنَّ إسماعيل قد أُعطي حظًا من جهل بالقرآن.

---

(١) سؤالات البرقاني ١، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١١٢.

(٢) في د: «أسعد»، خطأ، وهو مصعب بن سعد بن أبي وقاص، من رجال الشيخين.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٢٥.

(٤) نفسه.

(٥) الكامل ١/ ٢٧٦.

قلت: ما أحد من العلماء إلا وما جهل من العلم أكثر مما علم.

قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السدِّي أعلم بالقرآن من الشعبي، رحمهما الله.

وقال سَلْم بن عبدالرحمن شيخُ شريك: مَرَّ إبراهيم النخعيُّ بالسدِّي وهو يفسِّر فقال: إنَّه ليفسِّر تفسير القوم.

وقال خليفة[1]: مات السدِّي سنة سبع وعشرين ومئة[2].

قلت: فأما السُدِّي الصغير فهو محمد بن مروان: أحد المتروكين، معاصر لوكيع.

١٦- ٤: إسماعيل بن كثير، أبو هاشم المكيُّ.

عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرة، وسعيد بن جُبير، ومجاهد. وعنه ابن جُريج، وسفيان، ومِسْعر، وداود العَطَّار، ويحيى بن سُلَيم الطائفي.

وثَّقه أحمد بن حنبل، والنَّسائي.

له حديث في السُنن عن عاصم بن لَقِيط[3].

١٧- ع: أشعث بن أبي الشعثاء سُلَيم بن أسود المُحاربيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، والأسود بن يزيد، وأسود بن هلال، ومعاوية بن سويد بن مُقَرِّن. وعنه سفيان، وشعبة، وأبو عَوَانة.

وثَّقوه. وله عدة أحاديث. توفي سنة خمس وعشرين ومئة[4].

١٨- د ت ن: الأغرُّ بن الصَّبَّاح المِنْقريُّ الكوفيُّ، والد أبيض.

روى عن أبي نَضْرة العَبْدي، وخليفة بن حُصَيْن[5] المِنْقري. وعنه

---

(١) طبقاته ٣٧٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢- ١٣٨.

(٣) هذا الحديث رواه عاصم عن أبيه لقيط بن صبرة، وهو عند أبي داود (١٤٢) و(١٤٣) و(١٤٤)، والترمذي (٣٨)، وابن ماجة (٤٧)، والنسائي ١/ ٦٦ و٧٩. وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي. وترجمة إسماعيل بن كثير، نقلها المصنف من تهذيب الكمال ٣/ ١٨٢- ١٨٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧١- ٢٧٢.

(٥) في د: «حصن»، خطأ.

الثوري، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي، وقيس بن الربيع.

وثَّقه النسائي[1].

١٩- م ن ق: أُميَّة بن صَفْوان بن عبدالله بن صفوان بن أُمية بن خَلَف الجُمحيُّ المكيُّ.

روى عن جده، وأبي بكر بن أبي زهير الثقفي. وعنه نافع بن عمر الجُمحي، وابن جُريج، وابن عُلية، وسفيان بن عيينة.

صدوق[2].

٢٠- أُميَّة بن عبدالله بن عَمْرو بن عثمان بن عفان الأمويُّ.

عن أبيه، وعن عكرمة، وله وفادة على عُمر بن عبدالعزيز في خلافته.

وعنه ابن إسحاق، ويحيى بن سُلَيْم الطائفي، وغيرهما.

قال أبو حاتم[3]: ما بحديثه بأس.

وذكر خليفة[4] أنه قتل يوم قُدَيْد سنة ثلاثين ومئة[5].

٢١- أوس بن بشر المعافريُّ.

عن عقبة بن عامر الجُهني، وغيره.

قال ابن يونس: كان يقرأ التوراة والإنجيل، وكان يوازي عبدالله بن عَمْرو في العلم.

روى عنه عامر بن يحيى وأبو قَبيل وواهب بن عبدالله المعافريون، والجُلاَح مولى عبدالعزيز بن مروان، والليث بن سعد.

وقال ابن عساكر[6]: قدم دمشق بمبايعة المصريين ليزيد بن الوليد.

٢٢- ت: أوفَى بن دَلْهم البَصْريُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٣١٥.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٣- ٣٣٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١١٦.

(٤) تاريخه ٣٩٢.

(٥) من تاريخ دمشق ٩/ ٢٩٥- ٢٩٩.

(٦) تاريخ دمشق ٩/ ٤٠٤. ومنه نقل المصنف هذه الترجمة ٩/ ٤٠٣-٤٠٤.

عن معاذة العدوية، ونافع مولى ابن عمر. وعنه هشام بن حسان، وحُسين بن واقد المروزي، وسُليم بن خضر.

وثَّقه النسائي[1].

٢٣- مق: إياس بن معاوية بن قُرَّة، أبو واثلة المُزَنيُّ البصريُّ.

قاضي البصرة وأحد الأعلام. روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وسعيد ابن المُسَيِّب، وسعيد بن جبير، وعدة. وعنه خالد الحذَّاء، وشعبة، وحمَّاد ابن سلمة، ومعاوية بن عبدالكريم الضالُّ، وآخرون.

وكان أحد من يُضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل. وثَّقه ابن مَعِين، ولكن قَلَّما روى؛ روى مسلم له شيئًا في مقدمته، وعلَّق له البُخاري شيئًا. وأخباره مستوعبة في «تهذيب الكمال» لشيخنا[2]، مادَّتها من «تاريخ دمشق[3]».

قال عبدالله بن شوذب: كان يقال: يولد في كل مئة سنة رجل تام العقل، وكانوا يرون أنَّ إياس بن معاوية منهم.

وقال الأصمعي: قال إياس: من عَدِمَ فضيلة العقل[4] فقد فُجع بأكرم أخلاقه.

وقال ربيعة الرأي: قال لي إياس بن معاوية: يا ربيعة كل ديانة أُسِّست على غير ورع فهي هَبَاء.

وقال سُفيان بن حُسين: قلت لإياس: ما المروءة؟ قال: حيث تُعْرَفُ التقوى، وحيثُ لا يُعرف اللباسُ الجيد.

وروى الأصمعي عن أبيه، قال: رأيت في بيت ثابت البُناني رجلاً أحمر طويل الذراع غليظ الثياب يلوث عمامته لوثًا ورأيته قد غلب على

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٥- ٣٩٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٧- ٤٤٠، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٣) ابن عساكر ١٠/ ٥- ٣٦.

(٤) في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠، وتهذيب الكمال ٣/ ٤١٣: «الصدق»، وهو المناسب لسياق الكلام.

الكلام فلا يتكلم أحد معه، فأردت أن أسأله عنه حتى قال قائل له: يا أبا واثلة، فعرفت أنه إياس.

وقال حبيب بن الشهيد: سمعتُ إياسًا يقول: لست بخَبٍّ ولا يخدعني الخَبُّ، ولا يُخْدع محمد بن سيرين، ولكنه يُخدعُ أبي ويُخدع الحسنُ ويخدعُ عُمر بن عبدالعزيز.

قال حبيب: وأتى رجل إياسًا يشاوره في خصومة فقال: إن أردتَ القضاء فعليك بعبدالملك بن يعلى فهو القاضي، وإن أردتَ الفُتيا فعليك بالحسن فهو مُعلِّمي، وإن أردتَ الصُلح فعليك بحميد الطويل وتدري ما يقول لك، يقول لك: دع شيئًا من حقك، وإن أردتَ الخصومة فعليك بصالح السدوسي وتدري ما يقول لك؟ يقول: اجحد ما عليك واستشهد الغُيَّب يعني المسافرين إلى أن يقدموا.

قال المدائني: كان إياس قاضيًا قائفًا مُزْدكنًا[1] استقضاه عمر بن عبدالعزيز ثم هرب.

وقال جرير بن عبدالحميد عن مغيرة، قال: ولَّى عَدِيُّ بن أرطاة الأمير إياسًا قضاءَ البصرة فأبى وقال: بكر بن عبدالله المُزني خيرٌ مني.

وقال سهل بن يوسف: قال لي إياس: إن هذا قد بعث إليَّ. فانطلقتُ معه فدخل على عديِّ بن أرطاة ثم خرج ومعه حَرَسيٌّ فقال: أبى أن يعفيني فصلى رَكْعتين ثم قال للحرسيِّ: قدِّم يعني خصمًا، قال: فما قام حتى قضى سبعين قضية. ثم خرج إياس من البصرة في قضية كانت فاستعمل عديٌّ على القضاء الحسنَ البصريَّ.

وقال حُميد الطويل: لما وَلي إياس دخل عليه الحسن وإياس يبكي فقال: ما يبكيك؟ فذكر حديث: «القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار». فقال الحسن: إن فيما قص الله عليك من نبأ داود وسُليمان ما يرد قول هؤلاء الناس وقرأ ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ﴾ [الأنبياء ٧٩] فحمِد اللهُ سليمانَ ولم يَذمَّ داودَ.

---

(١) المزدكن: المتفرس.

وقال خالد الحذَّاء: قضى إياس بشاهد ويمين المدَّعي.

وعن إبراهيم بن مَرْزوق، قال: كنا عند إياس قبل أن يُسْتَقْضَى وكنا نكتب عنه الفَراسة كما نكتب من صاحب الحديث الحديث.

وقال حُميد: شك أنس في وَلَدٍ له فدعا إياس بن معاوية فنظر له.

وقال الأصمعي: رأى إياس رجلاً فقال: تعال يا يماميَّ قال: لست بيمامي فقال: فتعال يا أُضاخيَّ. قال: لست بأُضاخي قال: فتعال يا ضَرويَّ، فجاء فسأله عن نفسه، فأقرَّ أنه ولد باليمامة ونشأ بأُضاخَة[1] ثم تحول إلى ضَريَّة[2].

وقال ابن شَوْذب: شهدت إياسًا يقول: ما بَعُدَ عهدُ قومٍ بنبيهم إلا كانَ أحسن لقولهم وأسوأ لفعلهم.

وقال ابن شُبْرُمة: قالوا لإياس: إنك معجب برأيك! قال: لو لم أعجب به لم أقض به.

وعن محمد بن مسعر، قال: قال رجل لإياس: علِّمني القضاء قال: إن القضاء لا يُتَعَلم إنما القضاء فَهْمٌ.

وقيل: إنهم قالوا لإياس: إنك تكثر الكلام! قال أفبِصَوابٍ أتكلمُ أمْ بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أفضل.

وعن إياس وقيل له: ما عيبك؟ قال: الإكثار.

وقال حُميد الطويل: لما ماتت أُمُّ إياس بكى فقيل: ما يبكيك؟ قال: كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأُغلق أحدهما.

وقد اختلفوا في هروب إياس من القضاء على أقوال: أحدها أنه رد شهادة شريفٍ مطاعٍ فآلى أن يقتله فهرب لذلك.

وكانت مدة ولايته سنة وأُكره بعده الحسن على القضاء.

وتوفي إياس سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومئة. ومحاسنه كثيرة رحمه الله.

٢٤- د ت ق: أيوب بن عبدالرحمن بن صَعْصَعة المدنيُّ.

---

(١) من قرى اليمامة.

(٢) اسم منطقة بنجد.

عن يعقوب بن أبي يعقوب، وأيوب بن بَشير المُعاوي[1]. وعنه فُليح ابن سُليمان، وأبو بكر بن أبي سَبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وآخرون.

له حديث واحد في السنن[2].

٢٥- أيوب بن ميسرة بن حَلْبس[3] الدمشقيُّ، أخو يونس.

روى عن خُرَيم بن فاتك، وبُسْر بن أبي أرطاة. وعنه ابنه محمد، والهيثم بن عمران.

قال أبو مُسْهر: كان أفقه من أخيه وأسنَّ، وكان مفتيًا. مات قبل يونس بقليل.

قال أبو حاتم: صالح الحديث[4].

٢٦- م٤: بُدَيل بن مَيْسرة العُقيليُّ البَصْريُّ.

عن أنس، وأبي الجوزاء الرَّبَعي أوس، وعبدالله بن شقيق، وعطاء بن أبي رَبَاح، وجماعة. وعنه إبراهيم بن طَهْمان، وأبان العطار، وحماد بن زيد، وجماعة.

وثَّقه ابنُ معين.

---

(١) في د: «المعافري»، وهو تحريف بَيِّن، وهو من رجال التهذيب، فانظر التحرير ١/ ١٥٨ وغيره.

(٢) هو ما رواه عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر، قالت: دخل علي النبي ﷺ ومعه علي... الحديث. أخرجه أبو داود (٣٨٥٦)، والترمذي (٢١٩٥)، وابن ماجة (٣٤٤٢).

والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٤٨٢- ٤٨٤.

(٣) حَلْبَس: بالباء الموحدة، كما ذكره المصنف في المشتبه (انظره مع توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٢٩٤- ٢٩٥). وكما ضبطه الحافظ عبدالغني بن سعيد، فقال: «فحلبس بالحاء غير معجمة مفتوحة وباء معجمة بواحدة... أيوب ويونس ابنا ميسرة بن حلبس» (المؤتلف والمختلف ٤٢). وكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٩٨.

(٤) من تاريخ دمشق ١٠/ ١٣٢- ١٣٥، ونقل قول أبي حاتم منه (١٠/ ١٣٥)، وهو ليس في كتاب ابنه الجرح والتعديل (٢/ الترجمة ٩١٨)، وإنما هو جواب لسؤال سأله إياه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني.

توفي سنة خمس وعشرين على الصحيح. ويقال سنة ثلاثين[1].

٢٧- ن: بُرَيْدة بن سُفيان[2] بن فَرْوة الأسلميُّ.

عن أبيه، ومسعود بن هُبيرة، وغيرهما. وعنه ابن إسحاق، وأفلح بن سعيد، وسَهْل بن شُعيب، وغيرُهم.

ضعَّفه أبو حاتم[3].

وقال الدارقطني[4]: متروك[5].

٢٨- ن ق: بِشر بن حرب، أبو عَمْرو الأزديُّ النَّدَبيُّ البَصْريُّ.

عن أبي هريرة، وأبي سعيد، ورافع بن خَديج، وابن عمر. وعنه الحمادان، وشعبة، ومَعْمر، وأبو عَوَانة، وغيرُهم.

قال أحمد: ليس بالقوي.

وضعَّفه ابن المديني، وغيره.

وقال ابن عدي[6]: لا بأس به عندي، ولا أعرف له حديثًا مُنكرًا.

قلت: مات سنة أربع وعشرين ومئة[7].

٢٩- د ت ق: بِشر بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفيُّ.

عن أبيه، وسعيد بن المُسَيِّب. وعنه نافع بن عمر، وسفيان بن عيينة، وجماعة.

وتوفي بعد الزُّهري بيسير. وثَّقه يحيى بن معين[8].

٣٠- م٤: بكر بن سوادة، أبو ثُمامة الجُذاميُّ المصريُّ الفقيه.

روى عن عبدالله بن عَمْرو بن العاص، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيِّب، وأبي سالم الجَيْشاني، وعطاء بن يسار، وطائفة. وعنه عَمْرو بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٣١- ٣٣.
(٢) في د: «بن أبي سفيان»، وهو خطأ ظاهر.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٨٥.
(٤) الضعفاء والمتروكون (١٣٤).
(٥) جُلُّ الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٥٥- ٥٦.
(٦) الكامل ٢/ ٤٤٢.
(٧) من تهذيب الكمال ٤/ ١١٠- ١١٣.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٣٠- ١٣١.

الحارث، والليث بن سعد، وعبدالله بن لهيعة، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي، وقد استشهد به البُخاري.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة[1].

٣١- ع: بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج المدنيُّ الفقيه، مولى المِسْوَر[2] بن مَخْرَمة.

نزل مصر، وهو أخو يعقوب وعمر. روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي صالح السَّمَّان، وبُسْر بن سعيد، وحُمران مولى عثمان، وكُريب، وسُليمان بن يسار، وطائفة كبيرة. روى عنه ابنه مَخْرَمة، وعَيَّاش بن عباس القِتباني، وعَمْرو بن الحارث، والليث ابن سعد، وابنُ لهيعة.

وكان من أوعية العلم مُجْمَعٌ على ثقته وجلالته؛ ذكره مالك فقال: كان من العلماء.

وقال معن بن عيسى: ما ينبغي لأحد أن يفوق بُكَير بن الأشجِّ في الحديث.

وقال ابنُ معين: ثقةٌ.

قلت: الصحيح أنه توفي سنة سبع وعشرين ومئة على الصحيح[3].

٣٢- م ق: بُكير بن عبدالله الذي روى عنه سلمة بن كُهيل وشُعبة ادبن الحجاج عن كريب عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة... الحديثَ[4]، فقال البخاري[5] وحده: هذا رجل يقال له: الطويل، يُعد من الكوفيين.

وأما أحمد بن عَمْرو البزار الحافظ فقال: بل هو بُكير بن الأشج.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢١٤- ٢١٦.

(٢) في د: «الأسود»، وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال وفروعه.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٢- ٢٤٦.

(٤) هو من صحيح مسلم ٢/ ١٨١، وابن ماجة (٥٠٨)، من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن بكير، عن كريب، به.

(٥) في تاريخه ٢/ الترجمة ١٨٧٧.

ويقوّي هذا أنَّ مُسلمًا روى هذا الحديث بسنده[1] عن عَمْرو بن الحارث عن بُكير بن الأشج، قال: حدثني كُريب، فذكره، والله أعلم[2].

٣٣- ت: بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعريُّ، أبو عَمْرو، ويقال: أبو عبدالله، أمير البصرة.

روى عن أبيه، وعمه أبي بكر، وأنس بن مالك. وعنه قتادة، وثابت البُناني، وسهل بن عطية، وآخرون.

وكان ذا رأي ودهاء، وقد ولي أيضًا قضاء البصرة مدة. وفد على عمر ابن عبدالعزيز فرآه لا ينفقُ عنده إلاَّ التقوى والديانة فلزم المسجد والصلاة ليخدع عمر، فدسَّ إليه عمر من سارَّه فقال: إنْ كلَّمت لك أمير المؤمنين أنْ يولِّيك البصرة ما تعطيني، فوعده بمئة ألف، فأبلغ ذلك عمر بن عبدالعزيز فنفاه عنه وأبعدَه.

وقد ولاَّه خالد بن عبدالله القسري قضاء البصرة سنة تسع ومئة فدام على القضاء إلى سنة عشرين ومئة ووَليَ في غضون ذلك الصلاة والأحداث.

وعن جويرية بن أسماء قال: استُخلِف عمر بن عبدالعزيز فوفد بلال فهنَّاه وقال: من كانت الخلافة يا أمير شرَّفَتْه فقد شرَّفْتها، ومن كانت زانته فقد زنتها، وأنت كما قال مالك بن أسماء:

وتَزيدين طَيِّب الطِّيبِ طِيبًا ... إنْ تَمسِّيه أين مِثْلُك أينا
وإذا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ ... كان للدُّرِّ حُسْنُ وَجهك زَيْنا

فجزاه عمر خيرًا ولزم بلال المسجد يُصَلِّي ويقرأ ويتهجَّد فَهَمَّ عمر به أن يولِّيه العراق ثم دسَّ ثقةً له فقال لبلال وذكر القصة، قال: فنفاه عمر وقال: يا أهل العراق إنَّ صاحبكم أعطى مقولاً ولم يعط مَعْقولاً، زادت بلاغته ونقصت زهادته.

---

(١) صحيحه ٢/ ١٧٩.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٦- ٢٤٧.

وقيل: إن ذاك الرجل أخذ خط بلال بالمال ثم حمل ذلك الخط إلى عُمر.

وقال عُمر بن شبة: كان بلال بن أبي بردة ظلومًا جائرًا لا يبالي ما صنع في الحُكْم ولا في غيره.

وقال المدائني: كان بلال قد خاف الجُذام فوُصف له سَمْن يقعد فيه فكان يقعد، ثم يأمر بالسمن فيباع فتجنب السوقة شراء السمن.

وفيه يقول يحيى بن نوفل الحميري:

وكلُّ زمان الفَتَى قد لبست ... خيرًا وشَرًّا وعُدْمًا ومالاً
فلا الفَقْرُ كنتُ له ضَارعًا ... ولا المالُ أظْهَرَ منِّي اخْتيالاً
وقد طُفْتُ للمال شَرْقَ البِلا ... دِ وغربيَّها وبَلَوْتُ الرجالا
وزرتُ الملوك وأهل النَّدى ... أزورك إلى ظلِّهم حيث زالا
فلو كنت مُمْتَدِحًا للنَّوال ... فَتًى لمَدَحْتُ عليه بلالا
ولكنَّني لستُ ممن يريدُ ... بمدح الملوكِ عليه النَّوالا
سَيَكْفي الكريمَ إخاءُ الكريم ... ويَقْنَعُ بالودِّ منه سُؤالا

ثم إنَّه هجا بلالاً بأبياتٍ[1].

وكان بلال من الأكَلَة المعدودين، ذكر المدائني أن بلال أرسل إلى قصَّاب سَحَرًا، قال: فدخلتُ عليه وبين يديه كانون وعنده تيس ضخم فقال: اذبحه واسلخه وكبِّب لحمه. ففعلت، ودعا بِخوان فوُضع وجعلت أكبِّب اللحم فإذا استوى منه شيء وضعته بين يديه فأكله حتى تعرَّقت له لحم التيس ولم يبق إلا بطنه وعظامه وبقيت بُضعة على الكانون فقال لي: كُلْها فأكلتها. وجاءت جارية بقِدرٍ فيها دجاجتان وفرخان وصحفة مُغطَّاة فقال: وَيْحَك ما في بطني موضع فضعيها على رأسي فضحكنا، ودعا بشراب فشرب منه خمسة أقداح وسقاني قدحًا.

وعن الحكم بن النَّضْر، قال: قتل بلالاً دهاؤه فإنَّه لما حُبس قال للسجَّان: خذ مني مئة ألف وأعلم يوسف بن عُمر أني قد مُتُّ- وكان في

---

(١) على الروي نفسه: وهي في تهذيب الكمال ٤/ ٢٧٧- ٢٧٨.

حبسه- فقال له السجان: فكيف تصنع إذا سرتَ إلى أهلك؟ قال: لا يسمع لي يوسف بخبر ما دام حيًّا على العراق، فأتى السجانُ يوسفَ بن عمر فقال: مات بلال قال: أرنيه مَيْتًا فإنِّي أحب ذلك، فحار السجان فجاء فألقى على بلال شيئًا غمَّه حتى مات ثم أراه يوسف وذلك في سنة نيف وعشرين ومئة[1].

٣٤- تميم بن حُوَيص، أبو المنذر الأزديُّ الأهوازيُّ.

عن ابن عباس، وأبي زيد الأنصاري ولم يدركه. وعنه مَعْمَر، وشعبة، ونوح بن قيس.

سئل عنه أبو حاتم، فقال[2]: صالح.

٣٥- ع: ثابت بن أسلم البُنانيُّ، أبو محمد.

أحد أئمة التابعين في البصرة. عن ابن عُمر، وعبدالله بن مَغَفَّل، وابن الزبير، وأنس بن مالك، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعُمر بن أبي سلمة المَخْزومي، وأبي العالية، وأبي عثمان النهدي، وطائفة. وعنه حُميد الطويل، وسُليمان بن المغيرة، ومَعْمَر، وشعبة، وهَمَّام، والحمادان، وسلاَّم بن مسكين، وأبو عَوَانة، وجرير بن حازم، وجعفر بن سُليمان، وخلائق، ومن الكبار عطاء بن أبي رباح.

وكان رأسًا في العلم والعمل ثقةً رفيعًا، ولم يُحسن ابن عَدِي بإيراده في كامله[3]، ولكنه اعتذر وقال: ما وقع في حديثه من النكرة فإنما هو من جهة الراوي عنه لأنَّه روى عنه جماعة ضعفاء.

روى حماد بن زيد، عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك: إن للخير أهلاً، وإن ثابتًا هذا من مفاتيح الخير.

وقال حماد بن سلمة: كان ثابت يقول: اللهم إن كنت أعطيتَ أحدًا أن يصلي في قبره فأعطني الصَّلاة في قبري.

وعن بعضهم قال: ما رأيتُ أعبد من ثابت البُناني.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٦٦- ٢٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٦٢.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٢٧- ٥٢٨.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثابت يتثبَّت في الحديث، وكان يقصُّ، وكان قتادة يقص.

وقال محمد بن ثابت: ذهبت أُلقن أبي عند الموت فقال: دعني فإني في وِرْدي السابع، كان يقرأ ونفسه تخرج.

وروى حماد عن ثابت، قال: دعوةٌ في السر أفضل من سبعين في العلانية.

وروى أبو هلال، عن غالب القَطَّان، عن بكر بن عبدالله المُزني، قال: من أرادَ أن ينظرَ إلى أعبدِ أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البُناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه.

وقال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر.

وعن ثابت البناني، قال: ما تركت في الجامع سارية إلاَّ وقد ختمتُ القرآن عندها وبكيت عندها.

وقال حمَّاد بن زيد: رأيتُ ثابتًا البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه.

وقال جعفر بن سُليمان: بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب، فقيل له: علاجها بأن لا تبكي، قال: وما خيرهما إذا لم تبكيا؟ وأبى أن تُعالج.

وقال سُليمان بن المغيرة: رأيت ثابتًا يلبس الثياب الثمينة والطيالسة والعمائم.

قال ابن المديني: لثابت نحو مئتين وخمسين حديثًا.

قلت: وروايته عن ابن عُمر في صحيح مسلم، وروايته عن ابن الزبير في صحيح البُخاري، وعن عبدالله بن مُغَفَّل في سنن النَّسائي.

قال سَعْدُوية: حدثنا مبارك بن فَضَالة، قال: دخلتُ على ثابت في مرضه وهو في علو وكان لا يزال يذكر أصحابه فقال: يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلِّي ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله كما كنت أذكره معهم، ثم قال: اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة.

وعنه قال: كابدتُ الصلاة عشرين سنة وتنعَّمت بها عشرين سنة.

مات ثابت سنة ثلاث وعشرين ومئة وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة، ومناقبه كثيرة[1].

٣٦- ثابت بن ثَوْبان الدمشقيُّ.

عن سعيد بن المُسيب، وخالد بن مَعْدان، وغيرهما. وكان وصيَّ مَكحول. روى عنه ابنه عبدالرحمن بن ثابت، والأوزاعي، ويحيى بن حمزة.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيرُه.

●- ثابت، أبو المقدام، في الكنى[3].

٣٧- د: ثعلبة بن مُسلم الخَثعميُّ الشاميُّ.

عن أيوب بن بشير العجلي، وشَعْوَذ بن عبدالرحمن الأزدي، وأبي عمران مولى أمِّ الدرداء، وجماعة. وعنه أبو مهدي سعيد بن سنان، ومَسْلَمة ابن علي الخُشَني، وإسماعيل بن عَيَّاش، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم بن حِبَّان[4].

٣٨- ثعلبة، أبو بحر الكوفيُّ.

عن أنس بن مالك. وعنه الحسن بن عُبيدالله، ومِسْعر، وشعبة، والمسعودي، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث.

٣٩- ثور بن زَيْد الدِّيليُّ المدينيُّ.

عن أبي الغيث سالم، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة. وعنه ابن عجلان، ومالك، والدراوردي، وسُليمان بن بلال.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٢- ٣٤٩.

(٢) أخذها مع سائر الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٩- ٣٥١، والذي في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٠٦: ليس به بأس.

(٣) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة برقم (٣٩٩).

(٤) ثقاته ٨/ ١٥٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٩٨- ٣٩٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٨١، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث[1].

٤٠- د ت ق: جابر بن يزيد الجعفيُّ الكوفيُّ.

أحد أوعية العلم على ضَعفه ورَفْضه.

روى عن أبي الطفيل، والشعبي، ومجاهد، وأبي الضُّحى، وعكرمة، وطائفة. وعنه شعبة، ومَعْمَر، والسفيانان، وإسرائيل، وشَرِيك، وأبو عوانة، وشيبان، وخلق.

روى عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، قال: كان جابر الجعفي ورِعًا في الحديث ما رأيت أورع في الحديث منه.

وقال شعبة: هو صدوق.

وروى يحيى بن أبي بكير عن شعبة، قال: كان جابر إذا قال: حدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس.

وقال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تشُكُّوا أن جابرًا ثقة.

وقال محمد بن عبدالله بن الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمنَّ فيك.

وروى عباس الدوري[2]، عن ابن مَعِين، قال: لا يكتب حديث جابر الجعفي ولا كَرَامة.

وقال زائدة: كان جابر الجعفي كذَّابًا يؤمن بالرجعة.

وروى أبو يحيى الحِمَّاني، عن أبي حنيفة، قال: ما لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يُظهرها.

وقال أحمد: تركه يحيى القطان وابن مهدي.

وقال النسائي[3]: متروك.

وقال أبو أحمد بن عدي[4]: له حديث صالح وقد احتمله الناس

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٤١٦- ٤١٧.

(٢) تاريخه ٢/ ٧٦.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٩٨).

(٤) الكامل ٢/ ٥٤٣.

ورووا عنه، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، يعني رجعة عليٍّ إلى الدنيا.

وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي وليث ابن أبي سليم فقال: جابر أقواهما حديثًا وليث أحسنهما رأيًا إنما ترك الناسُ حديثَ جابر لسوء رأيه. فسئل أحمد عن جابر وحجاج بن أرطاة فأطرق ساعة وقال: لا أدري ثم قال: قد روى شعبة عن جابر الجعفي نحو سبعين حديثًا، وقال شعبة: هو صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: لا نعلم أحدًا ترك جابرًا الجعفي إلا زائدة، وهو رجل في حديثه اضطراب.

وقال أبو داود في حديث سجود السهو[1]: ليس في كتابي عن جابر سواه[2].

قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمان وعشرين ومئة[3].

٤١- ع: جامع بن أبي راشد الكاهليُّ الكوفيُّ الصَّيْرفيُّ، أخو الربيع ورُبَيح.

عن أبي وائل، وأبي الطفيل، وميمون بن مِهْران، ومُنذر بن يعلى الثوري. وعنه السفيانان، وشريك، ومحمد بن طلحة، وآخرون.

قال أحمد العجلي[4]: ثقةٌ ثَبْتٌ صالح[5].

٤٢- ع: جَبَلة بن سُحَيم التَّيميُّ، ويقال: الشيبانيُّ الكوفيُّ.

عن معاوية، وابن عمر، وحنظلة أحد الصحابة، وابن الزُّبير، وغيرهم. وعنه أبو إسحاق الشيبانيُّ، وحجاج بن أرطاة، وسفيان، وشعبة، وقيس بن الربيع، وجماعة.

---

(١) سننه (١٠٣٦).

(٢) وقال الآجري، عنه، ضعيف (سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٣)، وقال في موضع آخر: «من ضعفة شيوخ سفيان» (٥/ الورقة ٣٩).

(٣) جلُّ الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٥- ٤٧٢.

(٤) ثقاته (٢٠٨).

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٥- ٤٨٦.

وثَّقه يحيى القطان.

قال خليفة[1]: مات سنة خمس وعشرين ومئة[2].

٤٣- خ م د ت ن: الجعد، أبو عثمان اليَشْكريُّ الصيرفيُّ.

بصريٌّ ثقةٌ. عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العُطاردي، والحسن. وعنه مَعْمَر، وشُعبة، والحَمَّادان، وأبو عَوَانة، وابنُ عُلَيَّة، وعبدالوارث، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعين، ويعرف بصاحب الحُليِّ[3].

٤٤- ع: جعفر بن أبي وَحْشية إياس اليشكريُّ، أبو بِشْر البَصْريُّ ثُمَّ الواسطيُّ.

أحد الأئمة الكبار. عن سعيد بن جُبير، والشعبي، وحُمَيد بن عبدالرحمن الحميري، وطاوس، ومُجاهد، وعطاء، وعِكْرمة، ونافع، وميمون بن مِهْران، وطائفة كثيرة، وعن عَبَّاد بن شُرَحبيل اليشكري أحد الصحابة. روى عنه الأعمش، وشعبة، وأبو عَوَانة، وهُشَيم، وخالد بن عبدالله الطحان، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المِنْهال بن عَمْرو وأوثق.

وقال القَطان: كان شُعبة يضعِّف حديث أبي بشر عن مُجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا.

وقال شعبة أيضًا: أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة.

قال أبو أحمد بن عَدِي[5]: أرجو أنه لا بأس به.

وقال مُطَيَّن وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

---

(١) تاريخه ٣٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٨- ٥٠٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٦٠- ٥٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٢٧.

(٥) الكامل ٢/ ٥٧٥.

وقال المدائني وجماعة: سنة خمس وعشرين، وهو أصح.

وقال نُوح بن حبيب: كان أبو بشر ساجدًا خلف المقام حين مات. ومات سنة أربع وعشرين ومئة[1].

٤٥- د ت ن: جعفر بن أبي المغيرة الخُزاعيُّ القُمِّيُّ.

عن سعيد بن جبير، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزَى، وعِكْرمة، وشَهْر بن حَوْشب. وكان مختصًّا بسعيد بن جبير ودخل معه مكة في أيام ابن الزبير، ورأى عبدالله بن عمر. روى عنه ابنه خطاب، ويعقوب القُمِّي، وأشعث بن إسحاق القُمِّي، ومِنْدَل بن علي، وجماعة.

وكان صدوقًا[2].

٤٦- د ق: جميل بن مُرة الشَّيبانيُّ.

بصريٌّ مقلٌّ. عن أبي الوضيء عبَّاد بن نُسَيب، وغيره. وعنه جرير بن حازم، والحَمَّادان، وعبَّاد بن عبَّاد، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي[3].

٤٧- جميل الحَذَّاء الأسلميُّ.

عن أبي هريرة، وسهل بن سعد. وعنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وبَكْر بن مُضر.

سكن مصر. وهو أبو عروة جميل بن سالم مولى أسلم، ذكره ابنُ يونس[4].

٤٨- جميل بن عبدالله المَدَنيُّ المؤذن.

عن أنس، وسعيد بن المسيِّب، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، ومالك بن أنس، وغيرهم.

ما علمت به بأسًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٥- ١٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ١١٢- ١١٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ١٣٠- ١٣١.

(٤) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٤١.

٤٩- الجَلْد بن أيوب البَصْريُّ، صاحب القَصَص والمواعظ.

عن معاوية بن قُرة، وعَمرو بن شعيب، وغير واحد. وعنه هشام بن حسان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، والثوري، وحماد بن زيد.

ضعَّفه إسحاق بن راهُوية. وقال الدارقطني: متروك.

٥٠- جوَّاب بن عُبيدالله التيميُّ الأعور، نزيلُ جرجان.

روى عن كعب الأحبار مرسلاً، وعن الحارث بن سويد التيمي، ويزيد بن شريك التيمي. وعنه أبو إسحاق الشيباني، وجويبر، ومِسْعَر، وقيس بن سُلَيْم. ورآه سفيان الثوري بجرجان، قال: فلم أكتب عنه ثم كتبتُ عن رجل عنه.

وقال أبو نُعيم الملائي: كان مرجئًا.

وقال ابن معين: ثقةٌ.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ضعيف[1].

٥١- جُوثَة بن عبدالله الدِّيليُّ المدنيُّ.

عن أنس، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وابن عَجْلان، وعياش بن عباس القتباني.

وقيل فيه: حوثة، بحاء مهملة وهو تصحيف.

٥٢- الجَهْمُ بن صفوان، أبو مُحْرِز الراسبيُّ، مولاهم، السمرقنديُّ، المتكلم الضالُّ، رأس الجهمية وأساس البدعة.

كان ذا أدب ونَظَر وذكاء وفكر وجدال ومِراء، وكان كاتبًا للأمير الحارث بن سُرَيْج التَّميمي الذي توثَّب على عامل خراسان نَصْر بن سَيَّار، وكان الجَهْم ينكر صفات الربِّ عزَّ وجل وينزِّهه، بزَعْمه، عن الصفات كلها ويقول بخَلْق القرآن، ويزعم أن الله ليسَ على العرش بل في كل مكان، فقيل: كان يبطن الزَّنْدقة، والله أعلم بحقيقته.

وكان هو ومقاتل بن سُليمان المُفسر بخراسان طَرَفي نقيض، هذا يبالغ في النفي والتعطيل، ومقاتل يسرف في الإثبات والتجسيم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ١٥٩- ١٦١.

قال أبو محمد بن حَزْم[1]: كان جَهْم مع مقاتل بخراسان في وقت واحد، وكان يُخالف مقاتلاً في التَّجْسيم، كان جهم يقول: ليسَ الله شيئًا ولا غير شيء لأنه قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر ٦٢] فلا شيء إلا وهو مخلوق، قال[2]: وكان يقول: إنَّ الإيمان عَقْدٌ بالقَلْب وإن كَفَرَ بلسانه من تَقيَّة أو إكراه، وإنْ عَبَدَ الصليبَ والأوثانَ في الظاهر ومات على ذلك فهو مؤمن ولي لله من أهل الجنة. قال[3]: وكان مُقاتل يقول: إن الله جسمٌ لحمٌ ودمٌ على صورة الإنسان. تعالى الله عن ذلك.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة: حدثنا أحمد بن الحسن الأصبهاني بنَيْسابور، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق النهاوندي، قال: سمعت أحمد بن مهدي بن يزيد القافلاني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله هؤلاء اللفظية[4]، فذكر القصة، ثم قال أحمد بن حنبل: قال لنا علي بن عاصم: ذهبت إلى محمد بن سُوقة فقال: ها هنا رجل قد بلغني أنه لم يُصلِّ، فمررتُ معه إليه فقال: يا جهم ما هذا؟ بلغني أنك لا تصلِّي! قال: نعم. قال: مُذْ كَم؟ قال: مُذْ تسعة وثلاثين يومًا واليوم أربعين. قال: فلِمَ لا تصلي؟ قال: حتى يتبيَّن لي لمن أصلي. قال: فجهد به ابن سُوقة أن يرجع أو أن يتوب أو يُقْلِع، فلم يفعل، فذهب إلى الوالي فأخذه فضرب عنقه وصَلَبه، ثم قال لنا أحمد بن حنبل: لا يترك الله من يصلِّي ويصوم له يدع الصلاة عامدًا أربعين يومًا إلاَّ ويضربه بقارعة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثني محمد بن مسلم، قال: حدثني عبدالعزيز بن منيب، قال: حدثنا موسى بن حزام الترمذي، قال: حدثنا الأصمعي، عن المُعتمر، عن خلاد الطفاوي، قال: كان سَلْم بن أحوز على شرطة نصر بن سيار فقتل جهم بن صفوان لأنه أنكر أن الله كلَّم موسى.

وقال عُمر بن مُدرك القاصُّ: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: ظهر

---

(١) الفصل ٥/ ٧٤.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) اللفظية: يعني بهم الذين قالوا: «ولفظي بالقرآن مخلوق».

عندنا جهم سنة اثنتين وثلاثين ومئة فرأيته في مسجد بَلْخ يقول بتعطيل الله عن عرشه وأن العرش منه خال.

قلت: سَلْم بن أحوز الذي قتل الجهم قتله أبو مسلم صاحب الدعوة في حدود الثلاثين ومئة أيضًا.

وقال أبو داود السجستاني: حدثنا أحمد بن هاشم الرَّملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: ترك جهم الصلاة أربعين يومًا، وكان فيمن خرج مع الحارث بن سُرَيْج.

وروى يحيى بن شُبيل أنه كان جالسًا مع مقاتل بن سُليمان وعَبَّاد بن كثير إذ جاء شاب فقال: ما تقول في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص ٨٢] قال مقاتل: هذا جهمي وَيْحَك إن جهمًا والله ما حج البيت ولا جالَسَ العلماء إنما كان رجلاً قد أُعطي لسانًا.

قال أبو محمد بن حزم[١]: ومن فضائح الجهمية قولهم بأن عِلْم الله مُحدث مَخْلوق وأن الله لم يكن يعلم شيئًا حتى أحدث لنفسه علمًا وكذا قولهم في القُدْرة.

وروى إبراهيم بن عمر الكوفي، عن أبي يحيى الحِمَّاني، قال: جهم كافر بالله، وقيل: إن الجهم تابَ عن مقالته ورجع.

قال أبو داود السِّجستاني: حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: قال إبراهيم بن طَهْمان: حدثني من لا أتهم غير واحد، أنَّ جهمًا رجع عن قوله، ونزع عنه، وتاب إلى الله منه.

وقال البخاري في «أفعال العباد»[٢]: قال ضمرة، عن أبي شوذب، قال: ترك جهم الصلاة أربعين يومًا على وجه الشك فخاصمه بعض السُّمَّنية[٣] فشك وأقام أربعين يومًا لا يصلي. قال ضمرة: قد رأى ابن شوذب جهمًا.

---

(١) الفصل ٥/ ١٧٣.

(٢) خلق أفعال العباد ٣١.

(٣) فرقة من كفار الهنود.

وقال عبدالعزيز بن الماجِشُون: كلامُ جهم صفة بلا معنى وبناء بلا أساس.

قلت: فكان الناس في عافية وسلامة فطرة حتى نبغَ جهم فتكلم في الباري تعالى وفي صفاته بخلاف ما أتت به الرُّسل وأُنزلت به الكُتب، نسأل الله السلامة في الدين.

٥٣- الحارث بن عبدالرحمن القرشيُّ المدنيُّ، أبو عبدالرحمن، خال ابن أبي ذِئْب.

روى عن حمزة وسالم ابني عبدالله، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن. وعنه ابن أخته فقط، وقيل: إنَّ إسحاق روى عنه.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

قلت: مات سنة تسع وعشرين ومئة[١].

٥٤- م د ن ق: الحارث بن فُضَيل الأنصاريُّ الخَطْميُّ المدنيُّ.

عن جعفر بن عبدالله بن الحَكَم، ومحمود بن لبيد، وسُفيان بن أبي العَوْجاء، وعبدالرحمن بن أبي قُراد، وغيرهم. وعنه صالح بن كَيْسان، وأبو جعفر الخَطْمي عُمَيْر، وفُليح، والدراوردي، وجماعة.

وثَّقه النسائي[٢].

٥٥- م د ن ق: الحارث بن يزيد الحضرميُّ المصريُّ، نزيل بَرْقة.

ذكر أنَّه عَقِل مقتل عثمان، وروى عن جبير بن نفير، وعبدالرحمن بن حُجَيرة، وطائفة. وعنه بكر بن عَمْرو المعافري، والأوزاعي، والليث، وابن لهيعة.

وثَّقه أبو حاتم[٣]، وغيرُه.

قال الليث: كان يصلي كل يوم ست مئة ركعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٥- ٢٥٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٧١- ٢٧٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٣٢.

قيل: توفي سنة ثلاثين ومئة[1].

٥٦- خ م ن ق: الحارث بن يزيد العُكْليُّ، أبو علي التَّيميُّ الكوفيُّ الفقيه، تلميذ إبراهيم النخعي.

روى عنه مغيرة بن مِقْسَم، وخالد بن دينار النِّيلي، وابن عَجْلان، والقاسم بن الوليد، وجماعة.

وهو قديم الموت، قليلُ الحديث جدًّا. وثَّقه يحيى بن مَعِين[2].

٥٧- م ت ن: الحارث بن يعقوب الأنصاريُّ، مولى قيس بن سعد بن عُبادة.

مصريٌّ نبيلٌ صالحٌ، كان يُعَدُّ أفضلَ من ابنه عَمْرو بن الحارث. روى عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، وعبدالرحمن بن شِماسة، وغير واحد، وقيل: إنه روى عن سَهْل بن سعد. وعنه ابنه، ويزيد بن أبي حبيب وهو أكبر منه، والليث بن سَعْد، وبكر بن مُضر، وآخرون.

روى يحيى بن بكير عن موسى بن ربيعة، قال: كان الحارث بن يعقوب من العُبَّاد، إذا انصرفَ من عِشاء الآخرة دخلَ بَيته فصلى ركعتين ويُجاء بعَشائه فيقول: أصلي ركعتين. فلا يزال يصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه وسحوره[3] واحدًا. وكان أبوه يعقوب من العبَّاد أيضًا.

توفي الحارث في سنة ثلاثين ومئة[4].

٥٨- بخ: حِبَّان بن أبي جَبَلة القُرَشيُّ، مولاهم.

عن عَمْرو بن العاص وابنه عبدالله بن عَمْرو، وابن عباس. وكان يكون بإفريقية. روى عنه عُبيدالله بن زَحْر، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُم، وأبو شيبة عبدالرحمن بن يحيى الصَّدَفي.

قال أحمد بن حنبل: ما ينبغي أن يكون سمع من ابن عباس.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٦- ٣٠٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٨- ٣٠٩.
(٣) في د: «سجوده»، ولا معنى لها.
(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٩- ٣١١.

قلت: توفي سنة خمس وعشرين ومئة[1].

٥٩- ت: حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلاليُّ، ويقال: الحَنَفيُّ الأصبهانيُّ، من ناقلة البَصْرة.

روى عن عبدالله بن أبي الهذيل صاحب عَمْرو بن العاص، وعن عِكْرمة، وعطاء بن أبي رباح[2]. وعنه عمر بن فَرُّوخ العَبْدي، وشعبة.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

قال أبو الشيخ[4]: حدَّث من أولاده عدةٌ بأصبهان[5].

٦٠-٤: حبيب بن زيد بن خَلاَّد الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن ليلى مولاة جدَّته أُمِّ عُمارة، وعَبَّاد بن تميم. وعنه محمد بن إسحاق، وشُعبة، وشَرِيك.

وثَّقه النَّسائي[6].

٦١- حبيب بن أبي عُبيدة الفِهْريُّ المصريُّ الأمير.

كان على ولايات جليلة بالأندلس، وله وفادة على سُليمان بن عبدالملك. توفي سنة أربع وعشرين ومئة[7].

٦٢- ت ن: حبيب بن أبي مَرْزوق.

عن عروة، وعطاء، ونافع. وعنه جعفر بن بُرْقان، وأبو المَليح الرقي. عداده في أهل الجزيرة[8].

٦٣- م د ن: حبيب الأعور المدنيُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٢- ٣٣٣.
(٢) في د: «عطاء بن أبي»، سقط منها لفظة «رباح».
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٦٧.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٧٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٧٠- ٣٧٣.
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٧٣- ٣٧٤.
(٧) من تاريخ دمشق ١٢/ ٤٢.
(٨) وترجمته من تهذيب الكمال ٥/ ٣٩٥- ٣٩٦.

عن مولاه عُروة، وأُمِّ عروة أسماء بنت أبي بكر، ونُدْبة مولاة ميمونة. وعنه الزُّهري ومات قبله، والضحاك بن عثمان الحِزَامي، وأبو الأسود يتيم عُروة.

وهو صدوق، مات في آخر دولة بني أُمية[1].

٦٤- حرب بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، يلقب بأبي جهل.

كان أحد من سار في جُنْد حِمْص للطلب بدم الوليد بن يزيد، فقتل بنواحي دمشق في الوقعة[2].

٦٥- حسان بن أبي سِنَان البَصْريُّ.

الزاهد، أحد العبَّاد المذكورين، صحب الحسن. أخذ عنه ابن شوذب، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي.

وكان يقول: ما رأيت أهون من الورع، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

قال أبو داود الطيالسي: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: كان حسان بن أبي سنان يفتح بابَ حانوته فيضع الدَّواة والدَّفْتر ويرخي ستره ويصلي فإذا أحسَّ بإنسان قد جاء يقبل على حسابه يوهم أنه كان في الحِسَاب.

وقال سَلاَّم بن أبي مُطيع: كان حسان بن أبي سنان يقول: لولا المساكين ما اتَّجرت.

وقال حماد بن زيد: كنت إذا رأيتُ حسان كأنه أبدًا مريض.

وروى البُرْجُلاني، عن عبدالجبار بن النَّضْر، أنَّ حسان مر بغرفة فقال: مُذْ كَم بُنيت هذه؟ ثم قال: يا نفس وما عليك تسألين عن هذا! فعاقبها بصوم سنة.

وقال الشَّاذكوني: حدثنا جعفر بن سُليمان، قال: سمعت رجلاً يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله أما بالعراق من الأبدال

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٠٨- ٤١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٢/ ٣١٣- ٣١٦.

أحد؟ قال: بلى؛ محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار[1].

٦٦- ع: حسان بن عطية الدِّمشقي، أبو بكر المحاربيُّ، مولاهم.

أحد أئمة الشاميين. عن أبي أمامة الباهلي، وسعيد بن المسيِّب، وأبي كَبْشَة السَّلْولي، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، ومحمد بن أبي عائشة، وغيرهم. وعنه الأوزاعي، وأبو مُعَيْد حفص بن غَيْلان، وأبو غسان محمد ابن مُطَرِّف، وأخطأ من قال: روى عنه الوليد بن مُسلم. لم يدركه[2].

قال الأوزاعي: ما رأيت أحدًا أكثر عملاً في الخَيْر من حسان بن عطية.

وقال غيرُه: كان من أهل بيروت.

وثَّقه أحمد وابنُ معين[3].

وقد رُمي بالقدر؛ فروى مروان بن محمد، عن سعيد بن عبدالعزيز ذلك، فبلغ الأوزاعي كلام سعيد فيه فقال: ما أغرَّ سعيدًا بالله، ما أدركتُ أحدًا أشد اجتهادًا ولا أعمَلَ من حسان.

وروى ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت يونس بن سيف يقول: ما بقي من القَدَريَّة إلا كَبْشان، أحدهما حسان بن عطية.

وروى عُقْبة بن عَلْقَمة، عن الأوزاعي، فذكر شيئًا من مناقب حسان.

وقال الوليد بن مَزْيَد: سمعت الأوزاعي يقول: كان لحسان بن عطية غنم، فسمع ما جاء في المنائح فتركها. وقلت: كيف الذي سمع؟ قال: يوم له ويوم لجاره.

وقال عبدالملك الصَّنْعاني، عن الأوزاعي، قال: كان حسان بن عطية إذا صلَّى العصر يذكرُ الله في المسجد حتى تغيبَ الشمسُ، ومن دعائه:

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٢٦- ٣٠.

(٢) يعني أنه لم يسمع منه، وإلا فإن رواية الوليد بن مسلم عنه في سنن أبي داود، وهو مدلس.

(٣) تاريخ الدارمي (٢٢٥).

اللهم إني أعوذ بك أن أتعزز بشيء من معصيتك، وأعوذ بك أن أتزيَّنَ للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذُ بك أن أقول قولاً ابتغي به وجه غيرك.

بقي حسان بن عطية إلى حدود سنة ثلاثين ومئة[1].

٦٧-د ن: الحُسين بن الحارث، أبو القاسم الجَدَليُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، والنُّعمان بن بشير، والحارث بن حاطب الجُمَحي، وعبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العَدَوي. وعنه زكريا بن أبي زائدة، وحَجَّاج ابن أرطاة، وشعبة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وجماعة.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[2].

٦٨- د: الحُسين بن شُفَيِّ بن ماتع الأصبحيُّ المصريُّ.

عن أبيه، وتُبَيْع ابن امرأة كعب، وقيل: إنه أدرك عبدالله بن عَمْرو وسمع منه. وعنه يحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، ونافع بن يزيد، وحيوة بن شُريح.

قال ابن يونس: مات في سنة تسع وعشرين ومئة[3].

٦٩-د ن: حُصَيْن بن عبدالرحمن بن عَمْرو بن سعد بن معاذ، أبو محمد الأنصاريُّ الأشهليُّ المدنيُّ.

أرسل عن أُسيد بن حُضير. وروى عن ابن عباس، وأنس، ومحمود ابن لَبيد. وعنه ابنه محمد، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن صالح الأزرق.

ومنهم من قال: هو حُصين بن عبدالرحمن بن أسعد بن زُرارة.

توفي سنة ست وعشرين ومئة[4].

٧٠- خ د ن: حِطَّان بن خُفَاف، أبو الجُويرية الجَرميُّ الكوفيُّ.

عن ابن عباس في صحيح البخاري، وعن مَعْن بن يزيد. وعنه شُعبة، وإسرائيل، والسفيانان، وزُهير بن معاوية، وأبو عَوانة.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ٦/ ٣٤- ٤٠، وينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٤٣٧- ٤٤٣.
(٢) الثقات ٤/ ١٥٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٨١- ٣٨٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٥١٧- ٥١٩.

وثَّقه ابنُ مَعين[1].

٧١- حفص بن سُليمان المِنْقريُّ.

بصريٌّ، عن الحسن. وعنه معمر، وحماد بن زيد.

ثقة. مات سنة ثلاثين ومئة[2].

٧٢- ن: حَفْص بن الوليد بن سَيف، أبو بكر الحَضْرميُّ، أمير الديار المصرية من جهة هشام بن عبدالملك.

روى عن الزهري. وعنه الليث، وابن لَهِيعة، وعَمْرو بن الحارث. وهو مُقِلٌّ.

قتله حَوْثَرَة الباهلي في سنة ثمان وعشرين ومئة، وكان ممن خلع مروان الحمار فلم يتم[3].

٧٣- الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حَنْطب المخزوميُّ المدنيُّ.

أحد الأشراف، نزل مَنْبِج. وروى عن أبيه، وعن أبي سعيد المَقْبُري. وعنه أخوه عبدالعزيز، والهيثم بن عِمْران، وسعيد بن عبدالعزيز.

قال الدارقطني[4]: يُعتبر به.

قلت: كان أحد الأجواد المُمَدَّحين قَصَدَتْهُ الشعراء وامتدحوه[5].

٧٤- ٤: حكيم بن جُبير الأسدي الكوفيُّ.

عن أبي جُحيفة، وعَلْقمة، وعبد خير، وعلي بن الحُسين، وجماعة. وعنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، وإسرائيل، وشريك، وآخرون.

وكان من غُلاة الشيعة تركه شُعبة لما تبيَّن له أمره.

وقال أحمد[6]: ضعيف.

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٦٠- ٥٦١.

(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ١٦- ١٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٧٨- ٨٠.

(٤) سؤالات البرقاني (٢٩٦).

(٥) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧- ٤٧.

(٦) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٥.

وقال الدارقطني[1] وغيره: متروك.

وأمَّا النَّسائي فمَشَّاه وقال: ليس بالقوي[2].

٧٥- د ت: حَكيم بن الدَّيلم.

عن شُريح، وأبي بُردة، وزاذان، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم. وعنه سفيان الثَّوري، وشَريك.

وثَّقه ابنُ مَعِين. وقال أبو حاتم[3]: صالحٌ لا يُحتج به[4].

٧٦- حنظلة بن صَفْوان، أبو حفص الكلبيُّ، الأمير.

من أشراف الشاميين، ولي إمرة مصر مرتين، وإمرة المغرب[5].

٧٧- د ن: حُنَين بن أبي حكيم المِصْريُّ، مولى سهل بن عبدالعزيز بن مروان.

عن عُلي بن رَباح، وعطاء، ومكحول، وسالم أبي النضر. وعنه عَمْرو بن الحارث، وابن لهيعة، والليث.

له حديث واحد في السنن[6].

●- حُيَيُّ بن هانىء، هو أبو قبيل[7].

٧٨- ع: خالد بن ذَكْوان المدنيُّ.

عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ، وأيوب بن بُشَيْر، وأُمِّ الدرداء. وعنه

---

(١) سننه ٢/ ١٢٢.

(٢) الذي في الضعفاء (١٣١): «ضعيف»، وما أثبته المصنف أخذه مع سائر الترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ١٦٥- ١٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٨٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ١٩٤- ١٩٥.

(٥) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٣٠- ٣٣٢.

(٦) هو ما رواه عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر: «أن رسول الله ﷺ أقرأه المعوذات في دبر كل صلاة». أخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي ٣/ ٦٨.
والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٤٥٧- ٤٥٨.

(٧) ستأتي ترجمته برقم (٤٣٢) من هذه الطبقة.

عبدالواحد بن زياد، وحماد بن سَلَمة، وبِشْر بن المفضَّل. وانتقل إلى البصرة.

قال النَّسائي: ليس به بأس[1].

٧٩- خالد بن صفوان، أبو صفوان بن الأهتم التَّمِيميُّ المِنْقريُّ البَصْريُّ.

أحد فصحاء العرب ومن مشاهير الأخباريين، وله أخبار في البُخل، وفد على هشام بن عبدالملك. حكى عنه شبيب بن شيبة، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد.

ومن كلامه، وسئل أي إخوانك أحب إليك؟ قال: الذي يغفر زَلَلي، ويقبلُ عِلَلي، ويسدُّ خَلَلي[2].

قلت: إنما ذاك هو الله أجود الأجودين.

٨٠- م ن: خالد بن عبدالله بن مُحْرِز البَصْريُّ الأحدب، الأثْبَج.

روى عن عمه صفوان بن مُحْرز، وزُرارة بن أوفى، والحسن البصري. وعنه سُليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وأبو بشر، وإبراهيم بن طَهْمان، وآخرون.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[3].

٨١- د: خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد، الأمير أبو القاسم القَسْريُّ البَجَليُّ الدمشقيُّ.

أحد الأشراف، وَلِيَ إمرة مكة للوليد ثم إمرة العراقين وغيرها لهشام ابن عبدالملك، وله أخوان؛ أسد وإسماعيل، ولجدِّهم صُحْبة.

روى خالد عن أبيه. وعنه حُمَيد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وسَيَّار أبو الحَكَم.

وكان خطيبًا بليغًا جوادًا مُمَدَّحًا عظيمَ القدر لكنه ناصبي.

قال ابنُ معين: رجل سوء يقع في عليٍّ رضي الله عنه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٦٠- ٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٦/ ٩٤- ١١٧.

(٣) ثقاته ٦/ ٢٦٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٠٤- ١٠٧.

قال يحيى الحِمَّاني: قيل لسيَّار: تروي عن خالد القَسْري؟ قال: إنَّه كان أشرف من أن يكذب.

وذكره ابنُ حبَّان[1] في الثقات.

وقال المدائني: أول ما عُرف به سؤدد خالد بن عبدالله أنه مر في سوق دمشق وهو غلام فوطىء فرسُه صبيًّا فوقفَ عليه فلما رآه لا يتحرك أمر غُلامه فحمله ثم أتى به مجلس قوم فقال: إنْ حَدَثَ بهذا الغلام حَدَثٌ فأنا صاحبه وطأتْه فَرَسي ولم أعلم.

قال خليفة[2]: ولي خالد بن عبدالله القَسْري مكة للوليد سنة تسع وثمانين فبقي حتى عزله سُليمان بن عبدالملك. ثم ولي خالد العراق سنة ست ومئة إلى سنة عشرين ومئة فصُرف بيوسف بن عُمر.

قال الأصمعي: حدثنا الوليد بن نُوح، قال: سمعت خالد بن عبدالله على المنبر يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفًا من الأعراب من تمر وسويق.

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر: حدثني بعض القَسْريين، قال: كان خالد بن عبدالله يدعو بالبِدَر[3] ويقول: إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها ويقول: إذا أتانا المُمْلق فأغنيناه والظمآن فأرويناه فقد أدَّينا الأمانة.

وعن الأصمعي، قال: دخل على خالد أعرابي فقال: أيها الأمير قد امتدحتك ببيتين فلا أنشدكهما إلابعشرة آلاف وخادم، قال: قل، فقال:

لَزِمْتَ «نعم» حتى كأنَّك لم تكنْ ... سمِعْت من الأشياء شيئًا سوى «نعم»
وأنكرتَ «لا» حتى كأنك لم تكن ... سمعت بها في سالفِ الدهرِ والأمم

فأمر له بعشرة آلاف وخادم.

ودخل[4] عليه أعرابي فقال: إني قد قلت فيك شعرًا، وأنشأ يقول:

---

(١) ثقاته ٦/ ٢٥٦.
(٢) تاريخه ٣٠٢.
(٣) البِدَر: الأكياس التي توضع فيها النقود.
(٤) من هنا إلى قوله: «وأنشأ يقول» سقط كله من د، فالتصقت الحكايتان.

أخَالدٌ إنِّي لم أزُرْكَ لِحَاجَةٍ سِوَى أنَّني عَافٍ وأنت جَوادُ
أخالِدٌ إنَّ الحمدَ والأجْرَ حاجَتي فأيُّهُما تأتي فأنتَ عِمادُ

فقال له خالد: سل يا أعرابي. قال: أصلح الله الأمير مئة ألف درهم. قال: أكْثَرتَ! قال: قد حَطَطْتُ الأمير تسعين ألفًا. قال: ما أدري من أي أمْرَيْكَ أعجب! قال: إنَّك لما جعلت المسألة إليَّ سألت على قدرك، فلما سألتني أن أحطَّ حطَطْتُ على قدري، قال: يا أعرابي لا تغلبني، يا غلام مئة ألف، فدفعها إليه.

وروى زكريا المِنْقري عن الأصمعي، قال: دخل أعرابي على خالد في يوم مجلس الشعراء فأنشده:

تَعَرَّضْتَ لي بالجُودِ حتى نَعَشْتَني وأعطيتني حتى ظَنَنْتُك تَلْعبُ
فأنتَ النَّدَى وابنُ الندى وأخو النَّدى حليفُ النَّدى ما للنَّدى عنك مَذْهبُ

فأمر له بمئة ألف.

وعن الهيثم بن عَدِي؛ أنَّ خالد بن عبدالله القَسْري قال: لا يحتجب الوالي إلا لثلاث: إما عَيِيٌّ فهو يكره أن يطَّلع الناس على عيِّه، وإما صاحب سوء فهو يتستَّرُ، وإما بخيل يكره أن يُسأل.

ولخالد ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق»[1].

قال خليفة بن خياط[2]: قُتل خالد سنة ست وعشرين ومئة. وهو ابن نحو ستين سنة.

قلت: له في سنن أبي داود أنه أضعف صاعَ العراق فجعله ستة عشر رطلاً.

٨٢- د ن: خالد بن عُرْفُطة.

عن حبيب بن سالم، والحسن البَصْري، وأبي سفيان طَلْحة بن نافع. وعنه قتادة مع تقدُّمه، وأبو بشر، وواصل مولى أبي عُيينة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/ ١٣٥- ١٦٣، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٠٧- ١١٨.

(٢) تاريخه ٣٥١.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]. مات كهلاً[2].

٨٣- د ن ق: خالد بن علقمة، أبو حية الوَادِعيُّ الكوفيُّ.

عن عبد خَيْر في الوضوء[3]. وعنه سُفيان، وشعبة، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو عَوَانة، وزائدة.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وسمَّاه شعبة وأبو عوانة: مالك بن عُرْفُطة[4].

٨٤- م د ت ن: خالد بن أبي عِمْران التُّجِيبيُّ التونسيُّ، أبو عمر، قاضي إفريقية.

عن حَنَش الصَّنْعاني، ووَهْب بن مَنَبِّه، وعُروة بن الزبير، وسُليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وطائفة. وعنه سعيد بن يزيد، وطلحة بن أبي سعيد، وعُبيدالله بن زَحْر، والليث، وابن لهيعة، وعدة.

وكان عالم أهل المغرب وفقيههم. ثقة ثبت. ويقال: كان مجاب الدعوة.

قال زوين بن خالد الصَّدَفي: خرجت الصُّفْرية بإفريقية يوم القَرْن[5]، فبرز خالد بن أبي عمران للقتال، فبرز إليه رئيس القوم من زناتة فقتله خالد ابن أبي عمران.

توفي خالد سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة خمس وعشرين ومئة[6]، رحمه الله تعالى.

٨٥- د: خالد بن محمد الثقفيُّ الدمشقيُّ، نزيل حِمْص.

عن بلال بن أبي الدرداء، وبلال بن سعد، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه

---

(١) ثقاته ٦/ ٢٥٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ١٣٠- ١٣١.

(٣) يعني حديثه عن علي في الوضوء، وهو عند أبي داود (١١١)، وابن ماجة (٤٠٤) والنسائي ١/ ٦٧ و٦٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ١٣٤- ١٣٧.

(٥) جبل قرب القيروان كانت عنده المعركة.

(٦) جُلُّه من تهذيب الكمال ٨/ ١٤٢- ١٤٤.

حَريز بن عثمان، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، ومعاوية بن صالح، وأبو بكر ابن أبي مريم.

وثَّقه أبو حاتم الرازي[1].

٨٦- ع: خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف، أبو الحارث الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعمته أُنَيسة، وحفص بن عاصم. وعنه ابن أخته عُبيدالله بن عُمر، وشُعبة، ومالك، ومبارك بن فَضَالة، وابن إسحاق.

وثَّقه النَّسائي.

وقال الواقدي: مات زمن مروان[2].

٨٧- خلفُ بن حَوْشب الكوفيُّ العابد الأعور، وهو أخو كليب ابن حَوْشب.

عن مجاهد، وأبي حازم الأشجعي، وعطاء، وميمون بن مِهْران، ويزيد بن أبي مريم، وأبي إسحاق، وطائفة. وعنه شُعبة، وسُفيان بن عيينة، وشريك، ومروان، وأبو بدر شجاع بن الوليد. فعلى هذا كأنَّه بقي إلى بعد الأربعين ومئة. وله أخبار ومواعظ وجلالة.

قال النسائي: ليس به بأس[3].

٨٨- دن: خلاد بن عبدالرحمن بن جُنْدَة الصَّنعانيُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، ومجاهد، وسعيد بن جبير. وعنه القاسم بن فَيَّاض، ومعمر، وبكار بن عبدالله اليماني[4].

وثَّقه أبو زرعة[5]، ووصفه معمر بالحفظ[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٨٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٦٢- ١٦٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧- ٢٢٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٩- ٢٨٢.
(٤) في د: «اليمامي» محرف، والصواب ما أثبتناه.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٦٢.
(٦) جُلُّه من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٦- ٣٥٨.

٨٩- ت ن: داود بن شابور، أبو سُليمان المكيُّ.

عن طاوس، ومجاهد، وعَمْرو بن شعيب. وعنه شعبة، وابن عيينة، وداود بن عبدالرحمن العطار.

وثَّقه النَّسائي[١].

٩٠- داود بن فراهيج المَدَنيُّ.

عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه محمد بن عَجْلان، وابن إسحاق، وشعبة، وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف.

ضعَّفه شعبة، والنَّسائي[٢].

وقال أحمد بن حنبل: صالحُ الحديث.

وقال ابن معين[٣]: ليس به بأس.

وقد بقي إلى أيام مقتل الوليد فإنه قدم الشام إذ ذاك.

قال شعبة: كَبُرَ وافتقر[٤].

أخبرنا جماعة، أن عمر بن محمد المُعَلِّم أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد بن هزامرد، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا شعبة، عن داود بن فراهيج، قال: سمعتُ أبا هريرة ولم يرفعه يقول: الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صَدَقة.

٩١- ٤: درَّاج بن سَمْعان، أبو السَمْح المصريُّ القاصُّ، مولى عبدالله بن عَمْرو بن العاص.

روى عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي، وعن أبي الهيثم وهو سُليمان بن عمرو العُتْواري، وأبي قَبِيل المعافري، وعبدالرحمن بن حُجيرة. وعنه حَيْوة بن شُرَيح، وسعيد بن يزيد القِتباني، وعَمرو بن الحارث، والليث بن سَعْد، وابن لهيعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٩- ٤٠٠.

(٢) ضعفاؤه (١٩١).

(٣) تاريخ الدارمي (٣١٨).

(٤) وترجمته من تاريخ دمشق ١٧/ ١٨٢- ١٨٨.

وثَّقه ابنُ مَعِين[1].

وضعَّفه أبو حاتم يسيرًا فإنَّه قال[2]: فيه ضَعْفٌ.

ويقال: كان مجاب الدعوة من الخاشعين.

وقال أحمد بن حنبل: حديثه مُنْكر.

وقال منذر بن يونس: سمعت دَرَّاجًا مولى عَمْرو بن العاص يقول في قَصَصه، فذكر حكاية.

وقال عَمرو بن الحارث: حدثنا دَرَّاج أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جَزْء يقول: إنَّ في النَّار لَحيَّات كأعناق البُخت.

توفي دَرَّاج سنة ست وعشرين ومئة[3].

٩٢- د ن ق: دُوَيْد بن نافع، أبو عيسى الحِمْصيُّ، مولى بني أُميَّة.

نزل مصر، وحدَّث عن عروة، وأبي صالح السمان، وعطاء، وابن شهاب. وعنه ضُبارة[4] بن عبدالله، وابنه عبدالله بن دويد، والليث بن سعد.

قال أبو حاتم[5]: شيخ[6].

٩٣- ق: دينار، أبو عُمر البَزَّار الكوفيُّ، مولى ابن أبي غالب الأسدي.

عن زيد بن أرقم[7]، ومحمد ابن الحنفية، وغيرهما. وعنه إسماعيل ابن سَلْمان، وعليّ بن الحَزَوَّر.

---

(١) تاريخ الدارمي (٣١٥).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٠٨.

(٣) من تاريخ دمشق ١٧/ ٢١٨- ٢٢٥. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٧- ٤٨٠.

(٤) في د: «خبارة»، محرفة. والصواب ما أثبتنا.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٩٣.

(٦) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٩٨- ٥٠٠.

(٧) هكذا في النسخ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: زيد بن أسلم، ولاحظ تعليقي على تهذيب الكمال.

وثقه وكيع. وقال أبو حاتم[1]: ليس بالمشهور[2].

●- **ربيعة بن سيف المعافري. مرَّ[3].**

٩٤- ع: ربيعة بن يزيد القَصِير، أبو شعيب الإياديُّ الدمشقيُّ.

أحد الأعلام في العلم والعمل، عن واثلة بن الأسقع، وجُبير بن نُفير، وأبي إدريس الخَوْلاني، وقيل: إنَّه سمع من معاوية. وعنه حيوة بن شُريح، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبدالعزيز، وفرج بن فَضَالة، وآخرون.

قال فرج: كان ربيعة يُفضَّل على مكحول، يعني في العبادة.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: لم يكن عندنا أحسن سَمْتًا في العبادة منه ومن مكحول.

وقيل: كانت داره بناحية دار الفراديس.

وقال أبو مُسْهر: حدثنا عبدالرحمن بن عامر، قال: سمعت ربيعة بن يزيد يقول: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، إلا أن أكون مريضًا أو مسافرًا.

وقال الدَّارقُطني[4]: ربيعة بن يزيد يُعرف بالقصير، يُعتبر به.

وقال مروان بن محمد: خرج ربيعة مع كلثوم بن عياض فقتله البربر سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وقال أبو مُسْهر: استُشهد بإفريقية رحمه الله[5].

٩٥- ن: ربيع بن لُوط.

عن عمه البَرَاء بن عازب، وقيس بن مُسلم. وعنه ابن جُريج، ومحمد ابن عَمرو، وشعبة، وابن عيينة، وآخرون[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٥٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٠٥- ٥٠٦.
(٣) في الطبقة الماضية برقم ٧٨.
(٤) سؤالات البرقاني (١٥٤).
(٥) جُلُّه من تهذيب الكمال ٩/ ١٤٨- ١٥٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٩/ ٩٨- ١٠٠.

٩٦- د ق: رُبَيْح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدْريُّ المدنيُّ.

عن أبيه عن جده. وعنه إسحاق بن محمد الأنصاري، وفُلَيح بن سُليمان، وكثير بن زيد، والدَّراوردي.

قال أبو زُرعة[١]: شيخ.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بمعروف[٢].

قلت: له خبر في وجوب التَّسمية على الوضوء[٣].

٩٧- ن: رُزَيق بن حُكَيم الأيليُّ، أبو حُكَيم، متولِّي أيلة لعمر بن عبدالعزيز.

عبدٌ صالحٌ خَيِّرٌ. عن سعيد بن المُسيب، وعَمْرة. وعنه يونس، وعُقيل، ومالك، وابن عُيينة[٤].

٩٨- م: رُزَيق بن حَيَّان، أبو المقدام الفَزَاريُّ.

عن عمر بن عبدالعزيز، ومسلم بن قَرَظة. وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهما.

ومنهم من قال: زُرَيق، بتقديم المُعْجَمَة[٥].

٩٩- ق[٦]: رُزَيق، أبو عبدالله الألهانيُّ الحِمْصيُّ.

أرسل عن أبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت. روى عن أنس بن مالك، وغيره. وعنه أرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبو الخطاب الدمشقي، ومَسْلَمة الخُشَني.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٥٩- ٦٠.

(٣) هو ما رواه عن أبيه، عن جده، مرفوعًا: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».
أخرجه ابن ماجة (٣٩٧)، وإسناده ضعيف، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٧٩- ١٨١.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٩/ ١٨١- ١٨٣.

(٦) في د: «ن» وهو رمز النسائي، وهو تحريف، فإن النسائي لم يخرج للمترجم شيئا، وما أثبتناه يعضده ما في التهذيب وفروعه.

وقد وُثِّقَ، وقال ابن حِبَّان[1]: لا يُحتَجُّ به[2].

١٠٠- د ت ق: رِياح بن عَبيدة الباهليُّ.

عن علي بن الحُسين، وأبان بن عثمان، وعُمر بن عبدالعزيز، وجماعة. وعنه ابن شوذب، وداود بن أبي هند، وقَعْنَب بن مُحَرّر[3]، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي[4].

١٠١- ع: زُبَيْد بن الحارث اليامِيُّ الكوفيُّ، أحد الأعلام.

عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سُوَيد النخعيين، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وطائفة. وعنه سُفيان، وشُعبة، وجرير بن حازم، ومحمد بن طلحة ابن مُصَرِّف، وشَرِيك، وآخرون.

قال شعبة: ما رأيت رجلاً خيرًا من زُبيد.

وقال سفيان بن عُيينة: قال زُبيد: ألف بعرة أحبُّ إليَّ من ألف دينار.

وقال ابن شُبْرُمَة: كان زُبيد يُجزِّىء الليلَ ثلاثةَ أجزاء: جزءًا عليه، وجزءًا على ابنه عبدالرحمن، وجزءًا على ابنه عبدالله، فكان زُبيد يصلِّي ثم يقول لأحدهما: قم، فإن تكاسل، صلَّى جزءه، ثم يقول للآخر: قم، فإن تكاسل أيضًا صلَّى جزءه فيصلِّي الليلَ كُلَّه.

قال نُعيم بن ميسرة: قال سعيد بن جُبير: لو خُيِّرْتُ من ألقى الله تعالى في مِسْلاخه لاخترت زُبيدًا الإيامي.

وقال ابنُ يونس، عن عُقبة بن إسحاق، قال: كان منصور يأتي زبيد ابن الحارث، فكان يذكر له أهل البيت ويعصر عينيه، يريده على الخروج أيام زيد بن علي فقال زُبيد: ما أنا بخارج إلاَّ مع نبي، وما أنا بواجده.

وقد اختُلِفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو عبدالرحمن.

---

(١) المجروحين ١/ ٣٠١.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٨٥- ١٨٦.

(٣) في د: «محرر بن قعنب»، مقلوب.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٧- ٢٥٨.

قال يحيى القطان: ثَبْت.

وقال أبو حاتم[1]، وغيرُه: ثقة.

وروى ليث عن مُجاهد قال: أعجب أهل الكوفة إليَّ أربعة فذكر منهم زُبيدًا.

وقال إسماعيل بن حماد: كنتُ إذا رأيت زُبيد بن الحارث مُقْبلاً من السوق رجف قلبي.

وروى شجاع بن الوليد عن عِمران بن عَمْرو، قال: كان عَمِّي زُبيد حاجًّا فاحتاج إلى الوضوء فقام فتنحى فقضى حاجته ثم أقبل فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم فيه ماء فتوضأ ثم جاءهم يُعلِمُهُم، فأتَوه فلم يجدوه.

وقال يونس المؤدِّب: أخبرني زياد، قال: كان زُبيد مؤذن مسجده فكان يقول للصبيان: تعالوا فصلُّوا أهَبُ لكم الجوزَ، فكانوا يُصلُّون ثم يحوطون به، فقلت له في ذلك! فقال: وما عليَّ أشتري لهم جوزًا بخمسة دراهم ويتعوَّدون الصَّلاة.

ورُوي عن زبيد أنَّه كان إذا كانت ليلة مَطيرةً طاف على عجائز الحيِّ ويقول: ألكم في السوق حاجة؟

قلت: زُبيد معدود في صغار التابعين ولا أعلم له شيئًا عن الصحابة.

قال أبو نُعيم: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقال ابن نُمير: سنة أربع وعشرين[2].

١٠٢- خ م د ت ق: الزُّبير بن الخِرِّيت.

من علماء البصرة، عن السائب بن يزيد، وعبدالله بن شقيق، وأبي لبيد لِمازة بن زَبَّار، وعكرمة. وعنه هارون النحوي الأعور، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وعبَّاد بن عبَّاد، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[3]، وغيرُه، وابنُ معين[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨١٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٨٩- ٢٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٣٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٠١- ٣٠٣.

١٠٣- خ ت ن: الزُّبير بن عَرَبي، أبو سلمة النَّمَريُّ البَصْريُّ.

عن ابن عمر. وعنه معمر، وحمَّاد بن زيد، وابنه إسماعيل بن الزبير، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس[١].

١٠٤- الزبير بن موسى بن ميناء المكيُّ.

عن جابر بن عبدالله، وسعيد بن جُبير، وجماعة. وعنه ابن جُريج، وسُفيان الثَّوري، وعبدالله بن أبي نَجِيح.

ذكرهُ ابنُ حبَّان في الثقات[٢].

١٠٥- زُجْلة، مولاة عاتكة بنت عبدالله بن معاوية.

أدركت كُوَيِّسة الصحابية[٣]، وروت عن أُمِّ الدرداء، وسالم بن عبدالله، وعمر بن عبدالعزيز، وبقيت إلى آخر أيام بني أمية. روى عنها كُلَيب بن عيسى الثقفي، وصَدَقة بن خالد، فقال صدقة: حدثتنا زُجْلة مولاة معاوية قالت: كنا مع أم الدرداء فأتاها هشام بن إسماعيل الأمير فقال: ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: كانت زُجْلة لعاتكة امرأة خالد بن يزيد بن معاوية فكانت ترى منها ما لا تُحب، فقالت: ما أرضاك لله! فغضبت منها وزوَّجتها بعبدٍ أسود، فأراها دَعَت الله فدفَّ عنها الأسود، فبلغ ذلك عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية، فركب إلى بنت عمه في أمرها، فأعتقها[٤].

١٠٦- زهير بن أبي ثابت العبسيُّ، ويقال: العميُّ، ويقال: الأسديُّ.

عن الشعبي، وسعيد بن جُبير. وعنه الثوري، وشريك، وأبو عَوَانة.

وقد وُثِّق[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٣١٨- ٣١٩.

(٢) ثقاته ٦/ ٣٣٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٣٣٠- ٣٣١.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٩٧: «كويسة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ».

(٤) من تاريخ دمشق ٦٩/ ١٦٣- ١٦٥.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٧١.

١٠٧- ت: زياد بن عبدالله النُّميريُّ البَصْريُّ.

عن أنس. وعنه عبدالرحمن مولى قيس بن حبيب، وأبو سعيد المؤدِّب محمد بن مُسلم، وزائدة بن أبي الرُّقاد، وعُمارة بن زاذان.

قال ابن حِبَّان في «الثقات»[١]: يخطىء، وكان من العُبَّاد.

وضعَّفه أبو داود[٢].

١٠٨- ع: زياد بن عِلاقة بن مالك الثعلبيُّ، أبو مالك الكوفيُّ.

أحد الثقات المُعَمَّرين. روى عن عمه قُطْبة بن مالك، والمغيرة بن شعبة، وجرير بن عبدالله البَجَلي، وأُسامة بن شريك، وعَمْرو بن ميمون الأودي، وجماعة. وعنه سفيان، وشعبة، وشيبان، وزائدة، وزهير، وإسرائيل، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وابن عُيَيْنَة.

قال ليث بن أبي سُليم: أدرك ابن مسعود.

وقال النَّسائي: ثقةٌ.

قيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة، أو بعدها بيسير وعاش مئة سنة.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق[٤].

١٠٩- م د ن: زياد بن فَيَّاض، أبو الحسن الخُزاعيُّ الكوفيُّ.

عن خيثمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن جبير، وأبي عياض عَمْرو بن الأسود. وعنه شعبة، والأعمش، وسفيان، وشريك، ومِسْعَر.

وثَّقه أبو حاتم[٥]، وغيره.

قال الثوري: كنت إذا رأيته كأنَّه نُشِر من قبر.

قلت: له في الكتب حديثان في صوم يوم ويوم[٦]، وفي المُسكِر[٧].

---

(١) ثقاته ٤/ ٢٥٦.

(٢) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٢- ٤٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٣٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٨- ٥٠٠.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٤٧.

(٦) رواه عن أبي عياض عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، أخرجه مسلم ٣/ ١٦٦، والنسائي ٤/ ٢١٢ و٢١٧.

(٧) أخرجه أبو داود (٣٧٠٠) بإسناده إلى زياد بن فياض، عن أبي عياض، عن=

قيل: مات سنة تسع وعشرين ومئة[1].

١١٠- م ت ق: زياد بن أبي زياد المخزوميُّ المدينيُّ، واسم أبيه ميسرة، مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة.

له دار وذرية بدمشق. روى عن مولاه، وعِراك بن مالك، وأبي بحرية عبدالله بن قيس، ونافع بن جبير، وجماعة. وعنه يزيد بن الهاد، وابن إسحاق، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، ومالك بن أنس، وآخرون.

وثَّقه النسائي، وغيره. وكان عبدًا صالحًا زاهدًا كبيرَ القَدْر.

قال مالك: كان مملوكًا فدخل يومًا على عُمر بن عبدالعزيز وكان يكرمه.

وإياه عَنَى الفَرزدق بقوله:

يا أيُّها القارىءُ المُرْخي عِمامَتَهُ هـذا زَمـانُـك إنـي قـد مضـى زَمَني

قال مالك: وكان عابدًا معتزلاً يكون وحده يدعو الله، وكانت فيه لُكْنة، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم، وكانت له دُرَيهمات يعالج له فيها.

وروى يحيى الوُحاظي، عن النضر بن عربي، قال: بينما عمر بن عبدالعزيز يتغدَّى إذ بَصُر بزيـاد مولى ابن عياش فأمر حَرَسيًّا أن يكون معه، فلمَّا خرج الناس وبقي زياد قـام إليه عمر حتى جلس معه ثم قال: يا فاطمة هذا زياد فاخرجي فسلِّمي عليه، هذا زياد عليه جُبَّة صوف وعمر قد ولي أمر الأمة. فجاشت نفسه حتى قام إلى البيت فقضى عبرته، ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات، فقالت فاطمة: يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به ولا قُرَّت أعيننا منذ ولي.

ابن وَهْب، عن مالك، قال: كان زياد مولى ابن عياش يمرُّ بي وأنا جالس فربما أفزعني حِسُّه من خلفي فيضع يده بين كتفي فيقول لي: عليك

= عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، الحديث.

والحديث عند البخاري ٧/ ١٣٨، ومسلم ٦/ ٩٨، من حديث مجاهد، عن أبي عياض، به.

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٠- ٥٠٣.

بالجدِّ فإن كان ما يقول أصحابك هؤلاء من الرُّخَص حقًا لم يضرَّك، وإن كان الأمر على غير ذلك كنتَ قد أخذتَ بالحذر.

قال مالك: وكان زياد قد أعانه الناس على فكاك رَقَبته وأُسرعَ إليه في ذلك، ففضُل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فردَّه زياد إلى من أعانه بالحصص وكتبهم زياد عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات رحمه الله.

له في الكتب ثلاثة أحاديث[١].

١١١- د: زياد بن مِخْراق المزنيُّ البصريُّ[٢].

عن أبي نَعامة قيس بن عَباية، وعكرمة، ومعاوية بن قُرة. وعنه شعبة، ومالك، وابن عُيينة، وابن عُلَيَّة.

وثَّقه ابن معين[٣].

يقال: توفي سنة ثلاثين ومئة[٤]

١١٢- ع: زيد بن جُبير الطائيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، وخِشف بن مالك، وأبي يزيد الضبي. وعنه حجاج بن أرطاة، وسفيان، وشعبة، وزهير، وإسرائيل، وأبو عوانة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[٥]: صالحُ الحديث.

وقال النَّسائي وغيرُه: ليس به بأس.

قلت: له سبعة أحاديث، وثَّقه ابن معين[٦]. وقد وَهِمَ العجلي حيث يقول[٧]: ليس بتابعي[٨].

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥- ٤٧٠.

(٢) كانت ترجمته في الطبقة الآتية، فطلب المصنف تقديمها إلى هنا فحولناها.

(٣) تاريخ الدارمي (٣٥٠).

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٢١٥- ٢٢١. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٨- ٥١٠.

(٥) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٥.

(٦) تاريخه ٢/ ١٨١.

(٧) ثقاته (٥٢٤).

(٨) وترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٢- ٣٤.

١١٣- م٤: زيد بن سلاَّم بن أبي سَلاَّم ممطور الحَبَشيُّ الدمشقيُّ، نزيل اليمامة.

عن جده أبي سَلاَّم الأسود، وعبدالله بن زيد[١] الأزرق، وعديِّ بن أرطاة. وعنه أخوه معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير.

وثَّقه الدَّارقُطني[٢] وغيره[٣].

١١٤- زيد بن طلحة، أبو يعقوب التيميُّ المدنيُّ.

عن ابن عباس، وعن[٤] المَقْبري. وعنه ابنه يعقوب، وعبدالرحمن ابن إسحاق، وأبو علقمة عبدالرحمن بن محمد الفَرْوي، وسُفيان الثوري.

وثَّقه ابن معين[٥].

١١٥- د ت ق: زيد بن علي بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحُسين الهاشميُّ العلويُّ المدنيُّ، أخو أبي جعفر محمد وعبدالله وعُمر وعلي والحُسين، وهو ابن أمَةٍ.

روى عن أبيه، وأخيه أبي جعفر الباقر، وعروة. وعنه ابن أخيه جعفر ابن محمد، وشُعبة، وفُضيل بن مرزوق، والمطلب بن زياد، وسعيد بن خُثَيم الهلالي، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وآخرون سواهم.

وكان أحد العلماء الصلحاء بدت منه هَفْوة فاستُشهد، فكانت سببًا لرفع درجته في آخره.

روى أبو اليقظان عن جُوَيرية بن أسماء، أو غيره، أنَّ زيد بن عليّ وَفَدَ من المدينة على يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين الحيرةَ فأحسن جائزته، ثم رجع إلى المدينة فأتاه ناسٌ من أهل الكوفة فقالوا: ارجع فليس يوسف بشيء فنحن نأخذ لك الكوفة، فرجع فبايعه ناس كثير وخرجوا معه،

---

(١) في د: «يزيد»، خطأ.

(٢) سؤالات البرقاني (١٧٠).

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٧٧- ٧٩.

(٤) كذا في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٦٢، والذي في تاريخ البخاري ٣/ الترجمة ١٣٢٧ وثقات ابن حبان ٤/ ٢٤٩: «عنه». ولعل ابن أبي حاتم وهم فيه، فقلده المصنف في ذلك.

(٥) سؤالات ابن محرز (٤٤٦). والترجمة من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٦٢.

فعسكر، فالتقاه العسكر العراقي، فقُتِل زيد في المعركة ثم صُلِب، فبقي معلَّقًا أربعة أعوام[1] ثم أنزل فأُحرق. فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

قال يعقوب الفَسوي: كان قدم الكوفة وخرج بها لكونه كلَّم هشام بن عبدالملك في دَيْن ومعونة فأبى عليه وأغلظ له.

وقد سئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال: أما الرافضة فإنَّهم جاءوا إلى زيد بن علي حين خرج فقالوا: تبرَّأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك. فقال: لا بل أتولاَّهما وأبرأ ممن يبرأ منهما. قالوا: إذًا نرفُضُك، فسُمِّيت الرافضة. وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه، فنُسبوا إليه.

وقال إسماعيل السُدِّي، عن زيد بن علي، قال: الرافضة حَربي وحَرب أبي في الدنيا والآخرة، مرقوا علينا كما مرقت الخوارج على عليٍّ رضي الله عنه.

وروى عبدالله بن أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي!

وقال عبَّاد بن يعقوب، وهو رافضيٌّ ضالٌّ لكنه صادق وهذا نادر: أخبرنا عمرو بن القاسم، قال: دخلت على جعفر بن محمد وعنده أناس من الرافضة فقلت: إنَّ هؤلاء يبرؤون من عمك زيد، فقال: برىء الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقَهنا في دين الله، وأوصلنا للرَّحِم، ما ترك فينا مثلَهُ.

وقال المطَّلب بن زياد: جاء رجل إلى زيد بن علي، فقال: أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصَى؟ فقال زيد: أفَيُعْصَى عَنْوةً؟

وروى هاشم بن البَرِيد، عن زيد بن علي، قال: كان أبو بكر إمام الشاكرين ثم تلا ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران].

---

(١) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٢٦ والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٩٨.

وروى كثير النَّواء، قال: سألت زيد بن عليّ عن أبي بكر وعمر، فقال: تَولَّهما وابرأ ممن تبرأ منهما.

وروى هاشم بن البريد عن زيد بن عليّ، قال: البراءة من أبي بكر البراءة من عليّ.

وروى معاذ بن أسد البَصْري، قال: أقرَّ ولدٌ لخالد بن عبدالله القَسْري على زيد بن عليّ وجماعة أنهم عزموا على خلع هشام، فقال هشام لزيد بن عليّ: قد بلغني كذا؟ قال: ليس بصحيح؛ قال: قد صح عندي، قال: أحلف لك، قال: لا أصدقك، قال: إن الله لم يرفع من قدر أحد حلف له بالله فلم يصدق، قال: اخرج عني، قال: إذًا لا تراني إلاَّ حيثُ تكره، قال: فلما خرج، قال: من أحب الحياة ذل. ثم تمثل:

أنَّ المُحَكَّمَ ما لم يرتقبْ حَسَدًا أو مُرْهَفَ السيف أو وَخْزِ القَنَا هَتَفا
مَنْ عاذ بالسيف لاقى فُرْجَةً عَجَبًا موتًا على عَجَلٍ أو عاش فانْتصَفَا

وقد اختلف في تاريخ مصرعه على أقوال. فقال مصعب الزبيري[1]: قتل في صفر سنة عشرين ومئة وله اثنتان وأربعون سنة، وقال أبو نُعيم: قتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين ومئة. رواه ابن سعد[2] عنه.

وقال هشام ابن الكلبي والليث بن سعد والهيثم بن عديٍّ وغيرهم: قتل سنة اثنتين وعشرين.

وقال الزُّبير بن بكار: قال محمد بن الحسن: قتل زيد يوم الاثنين ثاني صفر سنة اثنتين.

وكذا رُوِيَ عن يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن[3].

١١٦- زيد بن أبي أُنَيْسة، أبو أُسامة الجَزَريُّ الرُّهَاويُّ الغَنَويُّ، مولى آل غني بن أعْصُر.

كان أحد الأعلام. روى عن الحكم، وشَهْر بن حَوْشب، وعطاء بن أبي رباح، وطلحة بن مُصَرِّف، وعَمْرو بن مُرَّة، وعَدِيِّ بن ثابت، ونُعَيم

---

(١) نسب قريش ٦١.
(٢) طبقاته الكبري ٦/ ٣١٦.
(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٥٠- ٤٨٠، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٩٥- ٩٨.

المُجْمِر، والمَقْبري، وخلق كثير. وعنه أبو حنيفة، وعَمْرو بن الحارث، ومالك بن أنس، ومعقل بن عُبيدالله، وأبو عبدالرحيم خالد بن أبي[1] يزيد، وعُبيدالله بن عَمْرو، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين[2]، وغيرُه.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قال ابن سعد[3]: كان ثقةً فقيهًا راويةً للعلم كثير الحديث.

وقال الواقدي: مات سنة خمس وعشرين ومئة. وقال غيره: سنة أربع وعشرين ومات شابًّا، قيل: إنَّه عاش بضعًا وثلاثين سنة، وكان يسكن مدينة الرُّها[4].

١١٧- ع: سالم، أبو النَّضْر بن أبي أُمية المدنيُّ، مولى عُمر بن عُبيدالله القرشيِّ التيميِّ وكاتبه.

روى عن أنس، وعُبيد بن حُنَين، وبُسر بن سعيد، وسُليمان بن يسار، وعمير مولى ابن عباس، وعامر بن سعد، وروى بالإجازة عن عبدالله بن أبي أوفى في كتابه وذلك في الصحيحين. وروى عنه مالك، وعَمْرو بن الحارث، والليث بن سعد، والسفيانان، وفُليح، وغيرهم.

قال ابن المديني: له نحو خمسين حديثًا.

وقال أبو حاتم[5]: صالحٌ ثقةٌ.

قيل: توفي سنة تسع وعشرين ومئة. وقال أبو عُبيد: مات سنة ثلاث وثلاثين[6].

١١٨- سالم بن وابصة بن معبد الأسديُّ.

أمير الرَّقَّة، وَليها ثلاثين سنة، وعاش إلى آخر دولة هشام بن

---

(١) سقطت من د.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٨٢، وتاريخ الدارمي (٤٨١).

(٣) طبقاته ٧/ ٤٨١.

(٤) جُلُّه من تهذيب الكمال ١٠/ ١٨- ٢٣.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٧٩.

(٦) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٩- ٣٨. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٧- ١٣٠.

عبدالملك. وحدَّث عن أبيه. وعنه ابن أخيه صخر بن عبدالرحمن، وجعفر ابن بُرْقان، وفُضيل بن عَمْرو، وغيرهم.

وكان خطيبًا مُفَوَّهًا شاعرًا فاضلاً[1].

١١٩- ع: سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، قاضي المدينة، أبو إسحاق الزُّهريُّ المدنيُّ، وأُمُّه أُمُّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص.

روى عن أبيه، وخاليه؛ إبراهيم وعامر ابني سعد، وعبدالله بن جعفر، وأنس بن مالك، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وأبي أمامة بن سهل، وحفص ابن عاصم، وعمَّيه؛ حُميد وأبي سلمة. وعنه ابنه إبراهيم بن سعد، وشُعبة، ومِسْعَر، والسفيانان، وأبو عَوانة، وابن عَجْلان، وطائفة.

قال ابن المديني: لم يلق أحدًا من الصحابة.

قلت: بلى حديثه عن ابن جعفر في الصحيحين.

قال: وكان لا يحدِّث في المدينة فمالك لم يكتب لذا عنه، وسمع منه شعبة وسفيان بواسط، وابن عُيينة بمكة.

وقال أيوب السَّختياني: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: يا أهل مكة إنكم تُحِلُّون الزنا، يعني عاريةَ الفرج والمُتْعة.

وقال إبراهيم بن سعد: أدركت أبي وله عمائم لا أحفظ عدَدَها كان يعتمُّ ويُعمِّمني وأنا صغير، قال: وسَرَدَ أبي الصوم أربعين سنة.

وقال شعبة: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة أو ليلتين.

وقال غيره: كان لا تأخذه في الله لومة لائم وكان من قُضاة العدل.

توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: سنة ست أو سبع وعشرين ومئة.

وقال محمد بن علي الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وسئل عن سعد بن إبراهيم: رأى ابن عمر؟ قال: نعم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٨١- ٨٧.

وقال شعبة، عن سعد، قال: رأيتُ ابن عُمر يصلِّي صافًّا قدميه وأنا غلام.

وروى مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، قال: لا يُحدِّث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات.

وقال ابن مَعِين، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: كتب عني سعد ابن إبراهيم حديثي كلَّه.

وقال سعيد بن مسلم بن بانك: رأيت سعد بن إبراهيم يقضي في المسجد.

وقال يعقوب بن إبراهيم: توفي جدي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات سنة سبع وعشرين، وقال مرة أخرى: سنة ست.

قلت: كان طَلَّابةً للعلم، وسمع ولدُه إبراهيم من الزُّهْري[1].

١٢٠- خ د ت ق: سعد، أبو مجاهد الطائيُّ الكوفيُّ.

ثقة مُقِلٌّ. روى عن أبي مُدِلَّة مولى عائشة، ومُحلِّ بن خليفة، وعطية العوفي. وعنه الأعمش، وإسرائيل، وزهير بن مُعاوية، وابن عيينة[2].

١٢١- ع: سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المُعلَّى الأنصاريُّ، قاضي المدينة.

روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وجابر، وابن عُمر، وغيرهم. وعنه زيد بن أبي أنيسة، وعَمْرو بن الحارث، وعُمارة بن غَزِيَّة، ومحمد بن عَمْرو، وفُليح بن سُليمان، وآخرون.

مات في حدود عشرين ومئة[3].

١٢٢- سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ المدنيُّ الشاعر هو وأبوه وجده.

روى عن ابن عمر، وجابر بن عبدالله، ووالده. وعنه أبو عبدالرحمن العجلاني، وابن إسحاق، ومعاذ بن فلان.

---

(١) وجل ترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٠- ٢٤٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣١٧- ٣١٨.

(٣) جل ترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٩- ٣٨١.

وله وفادة على هشام بن عبدالملك، وهو قليل الحديث. ومن شعره:

وإنَّ امرءًا لاحى الرِّجالَ على الغِنى ولـم يسـألِ الله الغِنَـى لَحَسُـودُ[1]

١٢٣- د ت: سعيد بن عبدالله بن جُريج البَصْريُّ.

عن أبي بَرْزَة[2]، ومحمد بن سيرين، وجماعة. وعنه الأعمش، وحَوْشب بن عقيل، وأبو عَمْرو الزَّمَّام، وغيرُهم.

وهو مجهول العدالة لم يُضَعَّف[3].

١٢٤- سعيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأُمويُّ الأمير، أبو محمد، ويلقب بسعيد الخير.

روى عن أبيه، وقَبِيصة بن ذؤيب، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه يحيى ابن سعيد الأنصاري، ورجاء بن أبي سلمة، وغيرهما.

وكان دَيِّنًا متألهًا، وَلي الغزو زمن أخيه هشام، وله بالموصل مسجدٌ ودار.

مات في حدود سنة ست وعشرين ومئة[4].

١٢٥- سعيد بن عَمرو بن الأسود الحَرَشيُّ.

قيل: كـان صُعلوكًا يسأل على الأبواب، ثم صار سقَّاءً ثم صار جُنديًا إلى أن وَلي إمرة خُراسان من قِبل عُمر بن هبيرة، ثم عزله وسجنه، فلما ولي خالد القَسْري العراق أخرجه من السجن وأكرمه، فلما هرب ابن هبيرة من سجن خالد بن عبدالله نفَّذ سعيدًا هذا في طلبه فلـم يدركه فقدم سعيد على هشام بن عبدالملك، فأمَّرَهُ على حرب الخَزَر، فسار وبيَّتهم فقتل منهم عددًا لا يُحصى.

لم يؤرخوا وفاته[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٧- ١٨١.

(٢) في د: «بردة» محرف، وهو أبو برزة الأسلمي، كما في تهذيب الكمال وغيره.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥١٦- ٥١٨.

(٤) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢١٣- ٢١٧. وقد قيل غير ذلك في وفاته، فقيل: إنه مات قبل هذا بعشرين سنة، وقيل: بقي إلى ما بعد هذا التاريخ بثمان سنين، والله أعلم.

(٥) واستفاد المصنف ترجمته من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٤٥- ٢٥٠.

١٢٦- خ م د ن ق: سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الأُمويُّ المدنيُّ، نزيلُ الكوفة.

كان مع أبيه إذ غلب على دمشق وذبحه عبدالملك، ثم سار وهو كبير مع أهله إلى المدينة، وهو عم أيوب بن موسى. روى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وابن عباس، وابن عمر، وأُمِّ خالد بنت خالد، وأبيه عمرو بن سعيد الأشدق. وعنه بنوه؛ خالد وإسحاق وعمرو، وحفيده عَمْرو ابن يحيى بن سعيد، وشعبة، وغيرهم.

وثَّقه النسائي، وغيره.

وطالَ عُمره حتى وَفد على الوليد بن يزيد في خلافته. وكان ثقة نبيلاً من كبار الأشراف[١].

١٢٧- ع: سعيد بن أبي سعيد كَيْسان الإمام، أبو سعيد الليثيُّ، مولاهم المدنيُّ المَقْبُريُّ.

كان ينزل بمقبرة البقيع، وكان أسند من بقي في زمانه بالمدينة. حدث عن عائشة، وسعد، وأبي هريرة، وأُمِّ سلمة، وأبي شُريح الخُزاعي، وابن عمر، وأبي سعيد، ووالده، وعدَّة. وعنه أولاده، وشعبة، وابن أبي ذئب، ومالك، والليث بن سعد، وإسماعيل بن أُمية، وإبراهيم بن طَهْمان، وعُبيدالله بن عمر، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال عبدالرحمن بن خراش: ثقةٌ جليلٌ، أثبتُ الناس فيه الليثُ.

وقال محمد بن سعد[٣]: ثقة لكنَّه اختلط قبل موته بأربع سنين.

قلت: ما أظنُّه روى شيئًا في الاختلاط، ولذلك احتج به مُطْلَقًا أرباب الصحاح.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٥٤- ٢٥٩، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ١٨- ٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٥١.

(٣) طبقاته الكبرى في القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١٤٧.

توفي في سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة ست وعشرين.

وقع لي حديثه عاليًا وسهوت عنه ثم ألحقته هنا[1].

١٢٨- ع: سعيد بن مسروق الثوريُّ الكوفيُّ، والد الإمام سفيان، ومبارك، وعمر.

يروي عن عباية بن رِفاعة، وخَيْثمة بن عبدالرحمن، وإبراهيم التيمي، وأبي الضُّحى، والشعبي، وطائفة، وأدرك زمن الصحابة. وعنه بنوه، وشعبة، وزائدة، وأبو عوانة، وأبو الأحوص.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

توفي سنة ست وعشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان وعشرين[3].

١٢٩-ن ق: سعيد بن هانىء الخولانيُّ[4].

شاميٌّ صدوقٌ. عن معاوية، والعِرْباض بن سارية، وأبي مُسلم الخَوْلاني، وغيرهم. وعنه شُرحبيل بن مسلم وعلي بن زُبيد الخَوْلانيان، ومعاوية بن صالح، وغيرُهم.

قال ابن سعد[5]: كان ثقةً إن شاء الله، توفي سنة سبع وعشرين ومئة. كذا قال ابنُ سعد[6].

١٣٠- م ٤: سَلْم بن عبدالرحمن، أخو حُصَين بن عبدالرحمن، الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخَعي، وأبي عُمر زاذان، وأبي زُرعة بن عُمر، ووراد كاتب المُغيرة. وعنه سفيان الثوري، وشَرِيك.

قال النَّسائي: ليس به بأس[7].

---

(١) واستفاد المصنف ترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٦٦- ٤٧٣.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٧٨.
(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ٦٠- ٦١.
(٤) كانت ترجمته في الطبقة الثانية عشرة، فطلب المصنف تأخيرها إلى هنا، فأخرناها.
(٥) طبقاته ٧/ ٤٥٠.
(٦) من تهذيب الكمال ١١/ ٩١- ٩٢.
(٧) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٧- ٢٢٩.

١٣١- ن: سَلْم بن عطية الفُقَيْميُّ الكوفيُّ.

عن طاوس، والحسن البصري، وعبدالله بن أبي الهُذيل. وعنه مِسْعَر، وشعبة، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف.

قال أبو حاتم[١]: شيخ[٢].

١٣٢- د: سَلْم بن قَيْس العلويُّ البَصْريُّ، وبنو علي قبيلة تسكن ببادية العراق.

روى عن أنس بن مالك. وعنه جرير بن حازم، وهمام بن يحيى، وحماد بن زيد[٣].

قال أبو زُرْعة[٤]: هو أحب إليَّ من يزيد الرقاشي، لأنَّ كل شيء روى حديثين أو ثلاثة.

وقال حماد بن زيد: ذكرت لشعبة سَلْمًا العلوي فقال: ذاك الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين.

وقال الأبَّار: حدثنا عبدالله بن عون، قال: قال مَخْلَد بن الحُسين: كان سَلْم العلوي لا يخفى عليه مطلع الهلال، فإذا كانت ليلة الشك نظر إلى رجل تجوز شهادته فأراه الهلال، فإذا ثبت معه على رؤية الهلال جاءا فشهدا ولم يشهد وحده.

ويقال: إنه من حِدَّة بصره رأى رجلاً يجامع امرأته من مسيرة ميلين أو أكثر فغطى وجهه واستغفر الله[٥].

١٣٣- ق: سَلَمة بن صَفْوان بن سلمة الزُّرقيُّ.

روى عن أبي سلمة، ويزيد بن طلحة. وعنه مالك، وابن إسحاق، وفُليح بن سليمان[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٤٤. وتمام قوله: يكتب حديثه.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٣٠- ٢٣٢.
(٣) في د: «يزيد» وليس بشيء.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٣٩.
(٥) استفاد المصنف جل ترجمته من تهذيب الكمال ١١/ ٢٣٦- ٢٣٩.
(٦) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٩٠- ٢٩١.

١٣٤- ع: سَلَمة بن كُهَيْل، أبو يحيى الحضرميُّ التِّنْعيُّ، وتِنْعة بطن من حضرموت، وقيل: بل هي قرية.

كان من علماء الكوفة الأثبات على تشيُّع فيه دخل على ابن عمر وعلى زيد بن أرقم. وروى عن جُنْدُب البَجَلي، وأبيِّ جُحيفة السُّوائي، وسُويد بن غَفَلة، وطائفة كبيرة. وعنه ابنه يحيى، وعُقيل بن خالد، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وآخرون.

قال عبدالرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، فذكر منهم سلمة بن كهيل.

وله مئتان وخمسون حديثًا.

وقال أبو حاتم[١]: ثقة متقن.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال الثوري: حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركنًا من الأركان.

وقال يحيى: ولد أبي سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة.

وقال جماعة: توفي سنة اثنتين وعشرين.

وقال آخر: بل توفي في آخر يوم من سنة إحدى وعشرين ومئة[٢].

١٣٥- ت ق: سَلَمة بن وَهْرام اليمانيُّ.

عن عِكْرمة، وطاوس، وشعيب بن الأسود الجَبئي بوزن السَّبَئِي. وعنه الحَكَم بن أبان، وزَمْعة بن صالح، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة[٣]، وغيرهم.

وثَّقه أبو زرعة[٤] وغيره، وضعَّفهُ النَّسائي[٥]، وتوقف في أمره أحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٣١٣- ٣١٧.

(٣) في د: «ومعمر بن عيينة»، وهو تحريف بسبب السقط.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٦٢.

(٥) هكذا في النسخ وهو وهم لا ريب فيه، فلا نعلم كلامًا للنسائي في سلمة بن وهرام هذا، فلعله اشتبه عليه بسلمة بن وردان الذي جاءت ترجمته في التهذيب قبله فانزلق=

ابن حنبل[1].

١٣٦- خ د ق: سُليمان بن حبيب المحاربيُّ الدَّارانيُّ الدمشقيُّ. قاضي دمشق لعمر بن عبدالعزيز فمن بعده من الخلفاء، كنيته أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت.

روى عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أمامة الباهلي، وأسود بن أصرَم المحاربي، وغيرِهم. وعنه أيوب بن موسى البَلْقاوي، وعبدالعزيز بن عمر ابن عبدالعزيز، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وآخرون. وروى عنه من القُدماء عمر بن عبدالعزيز.

وكان كبير الشأن، وثَّقه ابن معين[2]، وغيره.

قال أبو داود: قضى سليمان بن حبيب بدمشق أربعين سنة.

وقال ابن معين: حكم ثلاثين سنة.

وقال الواقدي وطائفة: توفي سنة ست وعشرين ومئة. وقيل غير ذلك.

قال الدَّارقُطني: ليس به بأس.

وقال كلثوم بن زياد: أدركتُ سُليمان بن حبيب والزُّهري يقضيان بشاهد ويمين، وأقامَ سليمان يقضي ثلاثين سنة.

وقال أبو نُعيم: حدثنا عبدالعزيز بن عُمر، عن سليمان بن حبيب، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: ما أَقَلْتَ السُّفهاءَ من أيمانهم، فلا تُقلهم العتاق والطلاق[3].

١٣٧- سُليمان بن حُميد المزنيُّ.

عن أبيه عن أبي هريرة، وعن محمد بن كعب القرظي، وعامر بن سعد. وعنه الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وجماعة.

= نظره إليه. أما هذا فقد ضعفه أبو داود.

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٢٨- ٣٢٩.

(٢) تاريخ الدارمي (٤٠٨).

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٠٥- ٢١٣، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٢- ٣٨٤.

مات بمصر سنة خمس وعشرين ومئة.

١٣٨- ٤: سليمان بن عبدالرحمن.

وهو سليمان بن يسار الدمشقيُّ الكبير. وأما الصغير فسليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شرحبيل[١].

روى عن نافع بن كيسان والقاسم أبي عبدالرحمن[٢]، وعُبيد بن فيروز. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وعَمْرو بن الحارث، وشُعبة بن الحجاج، والليث، وابن لهيعة.

قال شُعبة: كان حسن النحو.

وقال أبو حاتم[٣]، وغيرُه: ثقة[٤].

١٣٩- ع: سُليمان بن أبي مسلم المكيُّ الأحول.

عن مجاهد، وسعيد بن جُبير، وطاوس. وعنه حسين المُعَلِّم، وابن جُريج، وشعبة، وسفيان بن عيينة.

قال ابن عُيينة، وغيره: ثقة[٥].

١٤٠- ق: سُليمان بن أبي المغيرة.

عن سعيد بن جبير، وعلي بن الحُسين وأخته فاطمة بنت الحسين. وعنه شعبة، والسفيانان، وأبو عوانة.

وثَّقه أحمد[٦]، وابن معين[٧].

---

(١) ستأتي ترجمة سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شرحبيل في الطبقة الرابعة والعشرين برقم (١٧٤).

(٢) في د: «روى الأوزاعي عن القاسم أبي عبدالرحمن»، والصواب ما أثبتناه وهو الذي في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٤٨ وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٥٤. وتتمة ما قال: «صدوق مستقيم الحديث لا بأس به».

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢- ٣٤.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٦٢- ٦٣.

(٦) كذا قال، وإنما روى أحمد توثيقه عن سفيان بن عيينة، كما في العلل برواية ابنه ١/ ٥٠ و٩٨، وتهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف.

(٧) من تهذيب الكمال ١٢/ ٧٣-٧٥.

١٤١- م د ت: سُليم بن جبير، أبو يونس، مولى أبي هريرة.

سكن مصر. وروى عن أبي هريرة، وأبي أُسيد الساعدي. وعنه عَمْرو ابن الحارث، وحَيوة بن شُريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهم.

وثقه النَّسائي.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة[١].

●- م٤: سُليم بن عامر الخَبَائريُّ في الطبقة الماضية[٢].

١٤٢- م٤ خت: سِماك بن حرب بن أوس بن خالد، أبو المُغيرة الذُّهْليُّ البَكْريُّ الكوفيُّ.

أحد أئمة الحديث، وهو أخو محمد وإبراهيم. روى عن جابر بن سَمُرة، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك. ورأى المغيرة بن شعبة، وغيره. وروى أيضًا عن سعيد بن جبير، ومُصعب بن سعد، وإبراهيم النَّخعي، وثعلبة الليثي وله صُحبة، والشَّعبي، وعبدالله بن عَمِيرة، وعَلْقمة ابن وائل، وعدَّة. وعنه الأعمش، وشُعبة، وحماد بن سَلَمة، والثوري، وإبراهيم بن طَهْمان، وعمر بن عُبيد، وأبو الأحوص، وآخرون.

وذكرَ أنه أدرك ثمانين نفسًا من الصحابة. قال: وكانَ بَصَري قد ذهب فدعوتُ الله تعالى فردَّه عليَّ؛ قال حماد بن سلمة: سمعتُه يقول: ذهب بصري فرأيتُ إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم، فقلت: ذَهَبَ بَصَري. فقال: انزل في الفُرات فاغْمِسْ رأسَكَ وافتح عينيك فيه، فإن الله يردُّ بَصَركَ. ففعلت ذلك فأبصرت. وسمعته يقول: أدركت ثمانين من أصحاب محمد ﷺ.

وقال شُعبة: أخبرني سِماك بن حرب، أن رجلاً ركب البحر فنفخَ زِقًّا وأوْكاه فجعلَ يسترخي حتى غرق قال: يقول له: الزِّقَّ يداك أوْكَتَا وفُوك نَفَخَ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٣- ٣٤٤، وسيعيد المصنف ترجمته في الكنى من هذه الطبقة (الترجمة ٤٠٨).

(٢) الترجمة (١٠٦).

قال أحمد العجلي[1]: جائزُ الحديث، وكان عالمًا بالشعر وأيام العرب، فصيحًا.

وقدَّمه أحمد بن حنبل على عبدالملك بن عُمَير.

وقال ابن مَعِين: ثقة أسند أحاديث لم يُسْنِدْها غيرُه.

وقال ابن خِراش: في حديثه لِين.

وقال ابن المبارك: ضعيفُ الحديث.

وقال ابن قانع: توفي سنة ثلاث وعشرين[2].

١٤٣- د ت ن: سِماك بن الفَضْل الصنعانيُّ اليمانيُّ.

عن مجاهد، ووَهْب بن مُنبِّه، وعَمْرو بن شعيب، وجماعة. وعنه مَعْمَر، وشعبة، وآخرون.

وثَّقه النسائي[3].

١٤٤- د ت ق: سِنان بن سعد الكِنْديُّ المِصريُّ، ويقال: سعد ابن سنان، والأول أصح.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وعَمْرو بن الحارث، وحَيْوة بن شريح، والليث، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين وغيره. له في كتاب الأدب للبخاري[4].

١٤٥- د ق: سَيَّار بن عبدالرحمن الصَّدَفيُّ المصريُّ.

عن عكرمة، ويزيد بن قَوْذَر. وعنه نافع بن يزيد، وسعيد بن أبي أيوب، والليث، وابن لهيعة، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: شيخ[6].

---

(١) ثقاته (٦٨٠).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٥- ١٢١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٥- ١٢٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦٥- ٢٦٨.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٠٨.

(٦) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٠- ٣١١.

١٤٦- ع: سيار، أبو الحكم الواسطيُّ العَنَزيُّ، مولاهم، العبد الصالح.

روى عن طارق بن شهاب، وأبي وائل، والشعبي، وأبي حازم الأشجعي، وجماعة. وعنه شعبة، وسفيان، وهشيم، وخلف بن خليفة، وآخرون.

قال أحمد بن حبنل[١]: ثقةٌ ثَبْتٌ.

ويقال: إنَّ اسم أبيه وَرْدان.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة[٢].

١٤٧- شبيب بن غَرْقَدة الكوفيُّ.

عن عُروة البارقي، وسليمان بن عَمْرو بن الأحوص. وعنه سفيان، وشعبة، وزائدة، وابن عُيينة، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره[٣].

١٤٨- د: شَراحيل بن يزيد المعافريُّ المِصْريُّ.

عن أبي عبدالرحمن الحُبلي، ومحمد بن هَدِيَّة الصَّدفي، ومسلم بن يسار، وأبي عَلْقمة الهاشمي. وعنه عبدالرحمن بن شُريح، وابن لهيعة، ورِشْدين بن سعد، وجماعة.

توفي بعد العشرين ومئة. قاله ابن يونس[٤].

١٤٩- د ق: شُرَحبيل بن سَعْد المدنيُّ، مولى الأنصار.

عن زيد بن ثابت، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخُدْري. وعنه زيد بن أبي أُنيسة، وابن إسحاق، والضحاك بن عثمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وموسى بن عُقبة، وابن أبي ذئب، ومالك، وعبدالرحمن ابن الغسيل. وقيل: إن مالكًا لم يرو عنه شيئًا. وقيل: كنَّى عن اسمه.

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٢، وفيه «ثقة» فقط، وهذه العبارة نقلها من شيخة المزي.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٣- ٣١٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٠- ٣٧١.

(٤) وترجمته من تهذيب الكمال ١٢/ ٤١١- ٤١٣.

قال ابن عُيينة: كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ثم احتاج فكأنَّهم اتهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بَدْرًا. رواه ابن المَديني عن سفيان.

قال أبو حاتم[1]: هو ضعيف الحديث.

وقال الدَّارقُطني[2]: يُعتبر به.

وقال الفلاَّس: قال ابن أبي ذئب: كان متهمًا.

قيل: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

ومع تَعَنُّت ابن حَبَّان فقد ذكره في «الثقات»[3].

قال ابن عدي[4]: هو إلى الضعف أقرب[5].

١٥٠- م ت ن: شُرَحْبيل بن عَمْرو بن شريك المعافريُّ المصريُّ.

عن علي بن رَباح، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي. وعنه حَيْوة بن شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وجماعة.

وثَّقه ابنُ حِبان[6].

١٥١- د ت ق: شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلانيُّ الشاميُّ.

عن عتبة بن عبد، والمقدام بن معدي كرب، وأبي أمامة الباهلي، وجماعة. وعنه ثور بن يزيد، وحَريز بن عثمان، وإسماعيل بن عَياش.

وثَّقه أحمد، وغيرُه.

وضَعَّفه ابنُ معين[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٨٦.

(٢) سؤالات البرقاني (٢١٨).

(٣) الثقات ٤/ ٣٦٥.

(٤) الكامل ٤/ ١٣٥٩.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٣- ٤١٧.

(٦) ثقاته ٦/ ٤٤٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٢- ٤٢٣، وقد سماه المزي شرحبيل بن شريك، ثم قال: «وقال أبو سعيد بن يونس: شرحبيل بن عمرو بن شريك».

(٧) كذا هي رواية إسحاق بن منصور عن يحيى، وقال الدروي عنه: ثقة. تاريخه ٢/ ٢٥٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٠- ٤٣١.

١٥٢- سوى ق: شعيب بن الحبحاب، أبو صالح الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي العالية، وإبراهيم النخعي. وعنه شُعبة، والحمادان، وعبدالوارث، وولداه؛ عبدالسلام وأبو بكر ابنا شُعيب. وله نحو من ثلاثين حديثاً. وقرأ القرآن على أبي العالية.

وثَّقه أحمد[١]، وغيره.

وتوفي سنة ثلاثين ومئة[٢].

١٥٣- شعيب بن أبي سعيد، أبو يونس مولى قريش.

عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه عَمْرو بن الحارث، والليث بن سَعْد، وابن لهيعة، وغيرهم.

١٥٤- ن: شيبة بن نِصَاح بن سَرْجِس، مولى أُمِّ المؤمنين أُمِّ سلمة، وأحد مشيخة نافع في القراءة.

ذكر بعض القراء أنه تلا على أبي هريرة وابن عباس، وأنا أستبعد ذلك. وقد مسحتْ أُمُّ سَلَمة برأسه وَدَعتْ له. وروى عن خالد بن مُغيث، والقاسم بن محمد، وأبي بكر بن عبدالرحمن، وأبي جعفر الباقر. ولا نعلم له رواية حديث عن أبي هريرة ولا عن أبي سعيد، ولو أخذ القرآن عنهما لكان بالأولى أن يسمع منهما.

وله حديث واحد عند[٣] النَّسائي.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضًا عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وأدركَ عائشة وأم سَلَمة.

قلت: روى عنه ابن جريج، وابن إسحاق، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن محمد بن قيس، وأبو ضَمْرة أنس بن عياض، وآخرون.

وثَّقه النسائي.

وقال قالون: كان نافع أكثر اتِّباعًا لشيبة بن نِصاح منه لأبي جعفر.

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٩- ٥١١.

(٣) في د: «عن»، وهو خطأ بين.

وقيل: إن شيبة ولي قضاء المدينة، فالله أعلم.

وقال خليفة بن خَيَّاط: مات سنة ثلاثين ومئة[1].

١٥٥- خ م: صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

عن أبيه، وأخيه سعد، وأنس بن مالك، ومحمود بن لبيد، والأعرج. وعنه ابنه سالم، وعَمرو بن دينار والزُّهري وهما أكبر منه، ومحمد بن إسحاق، ويوسف بن الماجشُون.

له حديث في مقتل أَبي جَهْل[2].

١٥٦- صالح بن إبراهيم، أبو[3] نوح الدهان.

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد. وعنه زياد بن الربيع، وسَلْم بن أبي الذَّيَّال، وأبان العطَّار، وآخرون.

قال أحمد: ليس به بأس[4].

١٥٧-د ت ق: صالح مولى التوأمة، وهو أبو محمد بن أبي صالح نَبْهان المدنيُّ.

عن أبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وزيد بن خالد، وأنس بن مالك. وعنه موسى بن عُقبة، والسفيانان، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وآخرون.

قال ابن عُيينة: سمعت منه ولُعابه يسيل من الكِبَر، ولقد لقيه الثَّوري بعدي.

وقال ابن مَعِين: من سمع منه قبل أن يَخرَف، كابن أبي ذئب، فهو ثَبْت.

وقال مالك ويحيى القطان: ليس بثقة.

---

(١) استفاد المصنف جل هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٦٠٨- ٦٠٩.

(٢) هو ما رواه عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف. أخرجه البخاري ٤/ ١١١ و٥/ ٩٥ و١٠٠، ومسلم ٥/ ١٤٨.
والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٦- ٨.

(٣) في د: «بن»، وهو تحريف.

(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٢٢.

وقال أبو حاتم[1]، وغيره: ليس بقويٍّ. وكذا مشَّاه ابن عدي[2].

توفي سنة خمس وعشرين ومئة[3].

١٥٨- الصَلْت بن راشد.

عن طاوس، ومجاهد. وعنه جرير بن حازم، وأبان العطار، وحماد ابن زيد.

وثَّقه ابن معين[4].

١٥٩- م٤: ضَمْرة بن سعيد بن أبي حَنَّة[5] الأنصاريُّ المازنيُّ المدنيُّ.

عن أبي سعيد الخدري، وعن عَمِّه الحجاج بن عَمْرو وله صحبة، وأنس بن مالك، وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة. وعنه مالك، وفُليح، وسُفيان ابن عيينة، وغيرُهم.

وثَّقه أبو حاتم[6].

١٦٠- ت ق: طَلْحة بن خِراش بن عبدالرحمن بن خِراش بن الصِّمَّة الأنصاريُّ.

عن جابر بن عبدالله، وعبدالملك بن جابر بن عتيك. وعنه يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أُنَيس، وموسى بن إبراهيم الحزامي، وعبدالعزيز الدراوَرْدي.

قال النسائي: صالح.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح بن عبدالسلام؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، قال: أخبرنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٣٠.
(٢) الكامل ٤/ ١٣٧٦، وقال: «لا بأس برواياته وحديثه».
(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٩٩- ١٠٤.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩١٧.
(٥) ويقال فيه: «حَبَّة» بالباء الموحدة.
(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤٩.

الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله ابن يزيد، قال: سمعت طلحة بن خِراش يحدث عن جابر بن عبدالله، أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الرَّكْعة الأولى ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون] فقال النبي ﷺ: «هذا عبد عرف ربه»، وقرأ في الآخرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]. فقال النبي ﷺ: «هذا عبد آمن بربه». قال طلحة: فأنا أستحبُّ أنْ أقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين[1].

توفي طلحة بن خراش في حدود الثلاثين ومئة[2].

١٦١- م د: طلحة بن عبيدالله بن كَرِيز.

عن ابن عمر، وأُمِّ الدرداء، وأرسل عن عائشة، وأبي الدرداء. وعنه محمد بن سُوقة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة.

وثَّقه أحمد، والنسائي.

وكَريز، بالفتح، من الأفراد[3].

١٦٢- عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

كان لها قصرٌ بظاهر باب الجابية، وإليها تُنسب أرض عاتكة وهناك قبرها. وهي أُمُّ الخليفة يزيد بن عبدالملك.

كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة. وبقيت إلى أن قُتل ابن ابنها الوليد بن يزيد[4].

١٦٣-٤: خ م مقرونًا: عاصم بن أبي النَّجُود بهدلة، الإمام أبو بكر الأسديُّ القارىء الكوفيُّ، أحد الأعلام، مولى بني أسد.

قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السُّلمي وزِرٍّ بن حُبَيش، وروى عنهما، وعن أبي وائل، ومُصْعب بن سعد، وطائفة كبيرة، وتصدَّر للإقراء بالكوفة بعد شيخه أبي عبدالرحمن فقرأ عليه خلق، منهم: أبو بكر بن

---

(١) إسناده حسن، صاحب الترجمة والراوي عنه صدوقان.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩٢- ٣٩٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٢٤- ٤٢٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٤٥- ٢٤٨.

عَيَّاش، وحفص بن سليمان، والمُفَضَّل الضبي، وحماد بن أبي زياد، وآخرون. وحدث عنه شعبة، والسفيانان، وشيبان، والحمادان، وأبو عَوَانة، وخلق سواهم.

قال أبو بكر: قال لي عاصم: ما أقرأني أحدٌ حرفًا إلا أبو عبدالرحمن السُّلَمي كان قد قرأ على علي رضي الله عنه فكنت أرجع من عنده فأعرض على زِرٍّ.

قال أبو بكر بن عياش: زعم من لا يعلم أن بهدلة أمه.

وقال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعتُ أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم ما أستثني أحدًا من أصحابه.

وكان أبو إسحاق أحد الفصحاء.

وقال الحسن بن صالح: ما رأيت أحدًا قط أفصح من عاصم إذا تكلم يكاد تدْخُلُه خُيلاء.

وقال أبو هشام الرفاعي: أخبرنا أبو بكر، عن عاصم، قال: قال لي رجل: هل لك في رجل من الفقهاء؟ فانطلقتُ معه فأدخلني على شيخ كبير حوله جماعة كأنَّ على رؤوسهم الطير فجلستُ فقال: «أشهد أن ألي بن أبي تالب والهسن والهسين والمختار يُبْعثون قبل يوم القيامة فيملؤوا الأرض عدلاً كما مُلئت ظلمًا». قيل: كم يمكثون في العدل، سنة؟ قال: أيش سنة وأيش مئة سنة وأيش ألف سنة. قالوا: نشهد أنك صادق، فقلت: أشهد أنك كاذب، ثم لقيت أبا وائل فحدَّثته.

وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النَّجُود ذا نُسُكٍ وأدب، وكان له فصاحة وصوت حسن.

قال أحمد بن حنبل: كان عاصم رجلاً صالحًا وبهدلة أبوه.

وثَّقه أبو زرعة[1]، وجماعة.

وقال أبو حاتم[2]: محلَّه الصدق.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٨٧.

(٢) كذلك.

وقال الدَّارقُطني[1]: في حفظه شيء.

وقال البخاري[2]: مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

وقال غيرُه: مات في آخر سنة سبع وعشرين.

وقال النسائي: ليس بحافظ[3].

قلت: روى له البخاري مقرونًا بغيره وكذلك مسلم، ويصحح الترمذي حديثه، فأما في القراءة فثَبْتٌ إمام، وأما في الحديث فحَسَنَ الحديث[4].

١٦٤- عاصم بن أبي الصَّبَّاح الجَحْدريُّ البَصْريُّ المقرىء المفسِّر.

قرأ القرآن على سُليمان بن قَتَّة، ونصر بن عاصم، والحسن البَصْري، وقد قرأ سُليمان شيخه على ابن عباس، وسمع عاصم من غير واحد. قرأ عليه هارون بن موسى، والمُعَلَّى بن عيسى، وسَلاَّم أبو المنذر. وله رواية عن عروة بن الزبير، وأبي قِلابة الجَرْمي.

قال المدائني: توفي عاصم الجَحْدري سنة ثمان وعشرين ومئة.

نعم وهو عاصم بن العجاج، أبو مُجَشِّر[5] الجَحْدري. قد روى أيضًا عن عُقبة بن ظبيان. روى عنه يزيد بن زياد، وحماد بن سلمة.

قال يحيى بن معين: عاصم الجَحْدري هو صاحب القراءة ثقة.

قلت: قراءته شاذة لم تثبت[6].

---

(١) سؤالات البرقاني (٣٣٨).

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٩.

(٣) هكذا قال، ولم أجد هذا القول في شيء من المصادر، والمحفوظ أنه قال فيه: لا بأس به، كما في تهذيب الكمال.

(٤) وقد استفاد المصنف جُلَّ ترجمته من تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٢٠- ٢٤٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٣- ٤٨٠.

(٥) قيده ابن الجزري فقال: «بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة» (غاية النهاية ١/ ٣٤٩).

(٦) في د: «ثم ثبتت»، وقال ابن الجزري، «وقراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها» (غاية ١/ ٣٤٩).

١٦٥- عاصم بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان.

عن أبيه. وعنه بُرْد بن سنان، وأبو بكر بن عياش.

قُتل في بعض حروب الضحاك الخارجي[١].

١٦٦- ق: عاصم بن عَمْرو البجليُّ، وقيل: عاصم بن عوف.

يقال: إنه قدم به مع حُجْر بن عديٍّ وأصحابه فأُطلق هذا بشفاعة يزيد ابن أسد القَسْري، وعاش بعد ذلك دهرًا طويلاً. وروى عن عمر مُرسلاً، وعن أبي أمامة الباهلي، وعَمْرو بن شرحبيل. وعنه الشعبي، والقاسم أبو عبدالرحمن، وأبو إسحاق السَّبيعي، والمَسْعودي، وابن أبي ليلى، وشُعبة، ومالك بن مِغول، وآخرون.

وأخشى أن يكون اثنين وما ذاك ببعيد، فإنَّ ابن معين ذكر عن عبدالله ابن نمير، قال: قد رأيتُ عاصم بن عَمْرو البَجَلي. قال ابن معين: كان كوفيًّا قدم من الشام زمن خالد بن عبدالله القَسْري.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق[٣].

١٦٧- د ت ق: عامر بن شقيق بن جَمْرة، بالجيم، الأسديُّ الكوفيُّ.

عن أبي وائل. وعنه مسعر، وشعبة، وابن عيينة، وجماعة.

ضعَّفه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

١٦٨- ع: عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو الحارث الأسديُّ المدنيُّ القانتُ العابدُ.

سمع أباه، وعَمْرو بن سُليم. وعنه عبدالله بن سعيد بن أبي هند، وأبو صَخْرة جامع بن شدَّاد، وابن عَجْلان، وابن جُريج، ومالك، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا ابن عيينة، أنَّ عامر بن عبدالله اشترى نفسه من الله تعالى ست مرات، يعني يتصدَّق كل مرة بدِيَته.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٧١- ٢٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٢١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٣- ٥٣٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤١- ٤٢.

وقال الزُّبير بن بكار[1]: كان أبوه عبدالله بن الزبير يقول لِما يُرى من تبتُّله: قد رأيت أبا بكر وعمر ولم يكونا هكذا.

وقال مالك: كان عامر بن عبدالله يواصل الصيام ثلاثًا.

وقال مصعب بن عبدالله[2]: سَمِع عامر المؤذن وهو يجود بنفسه فقال: خذوا بيدي إلى المسجد، فقيل: إنك عليل! فقال: أسمع داعي الله فلا أجيبه! فأخذوا بيده فدخل مع الإمام في صلاة المغرب فركع مع الإمام ركعة ثم مات.

قرأت على إسحاق الأسدي: أخبركم ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم العدل، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نعيم[3]، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا القعنبي، قال: سمعت مالكًا يقول: كان عامر بن عبدالله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة فربما سقطت عنه القطيفة وما يشعر بها.

وروى مَعْن عن مالك، قال: ربما خرج عامر بن عبدالله منصرفًا من العَتمة من مسجد النبي ﷺ فيعرض له الدعاء قبل أن يصل إلى منزله فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى يُنادى بالصبح فيرجع إلى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمة.

وروي عن ابن عيينة، قال: اشترى عامر نفسه بسبع دِيات.

ولعامرٍ عدَّة إخوة منهم؛ خبيب، ومحمد، وأبو بكر، وهاشم، وعباد، وثابت، وحمزة، بنو عبدالله بن الزبير.

قلت: أجمعوا على ثقة عامر.

قال الواقدي: مات قُبيل موت هشام بن عبدالملك أو بعده بقليل[4].

---

(١) جمهرة نسب قريش ٢٢٠.

(٢) الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير ٢٢١.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ١٦٦.

(٤) تنظر جمهرة نسب قريش ٢٢٠- ٢٢٩، وحلية الأولياء ٣/ ١٦٦- ١٦٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٧- ٦٠.

١٦٩-م٤ : عامر بن عبدالواحد البصريُّ الأحول.

عن شَهْر بن حَوْشب، وأبي الصِّدِّيق الناجي، وعَمْرو بن شعيب، وغيرهم. وعنه شعبة، والحمادان، وهَمَّام، وهُشيم، وعبدالوارث بن سعيد، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[١].

وقال النَّسائي: ليسَ بالقوي.

وقال أحمد: ليس حديثه بشيء.

وقال ابنُ معين[٢]: ليسَ به بأس[٣].

١٧٠- د: عباس بن عبدالله بن مَعْبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ.

عن أخيه، وأبيه، وعكرمة. وعنه ابن جُريج، وسُليمان بن بلال، وسُفيان بن عيينة، والدراوردي.

وكان رجلاً صالحًا. وثَّقه ابن معين[٤].

١٧١-ع: عباس بن فَرُّوخ الجُرَيريُّ البَصْريُّ.

عن أبي عثمان النَّهْدي، والحسن البصري. وعنه شعبة، وهمام، والحمادان.

وثَّقه أحمد بن حنبل[٥].

وليس هو بأخ لسعيد الجريري[٦].

١٧٢- العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مَرْوان بن الحكم، أبو الحارث الأُمويُّ.

كان من الأبطال المذكورين والأسخياء الموصوفين، وكان يقال له:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨١٧.

(٢) سؤالات الدارمي (٥٧٣).

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٦٥- ٦٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٥) العلل برواية ابنه ١/ ٢١٢ و٢٤٦.

(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٨- ٢٣٩.

فارس بني مروان. استعمله أبوه على حمص، ووَلِيَ المغازي، وافتتح عدَّة حصون، ولكنه كان ينالُ من عمر بن عبدالعزيز بجهل.

وقد مات في سجن مروان[1].

١٧٣- ٤: عبدالله بن بَدْر بن عَمِيرة السُّحَيْميُّ اليماميُّ.

عن ابن عباس، وابن عمر، وقيس بن طَلْق، وغيرهم. وعنه سبطه ملازم بن عَمْرو اليمامي، وعكرمة بن عَمَّار ومحمد بن جابر وأيوب بن عتبة اليماميون، وياسين الزيات الكوفي.

وثَّقه أبو زرعة[2]، وابن معين[3]، والعجلي[4]، وغيرهم.

وهو سُحَيميٌّ حنيفيٌّ[5].

١٧٤- عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاريُّ.

عن أبيه، وعن عروة. وعنه الزُّهري، وبُكَير بن الأشج، وعُقَيْل الأيْلي[6].

١٧٥- ع: عبدالله بن دينار، أبو عبدالرحمن العُمريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

أحد الثقات. سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، وسُليمان بن يسار، وأبا صالح السَّمَّان. وعنه شعبة، ومالك، وورقاء، والسفيانان، وإسماعيل بن جعفر، وسُليمان بن بلال، وابنه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وخلق سواهم.

وقد انفرد عن ابن عمر بحديث النهي عن بيع الولاء وهبته.

وأساء العُقيلي بإيراده في كتاب «الضعفاء»، فقال[7]: في رواية المشايخ عن عبدالله بن دينار اضطراب. ثم أورد له حديثين مضطربي الإسناد، وإنما

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٣٨- ٤٤٨.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦.
(٣) تاريخ الدارمي (٤٨٧).
(٤) ثقاته (٨٥٦).
(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٤- ٣٢٥.
(٦) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢١٣.
(٧) ضعفاؤه ٢/ ٢٤٧.

الاضطراب من أصحابه، وقد وثَّقه الناس.

توفي سنة سبع وعشرين ومئة[1].

١٧٦- عبدالله بن أبي جعفر، أخو عُبيدالله بن أبي جعفر، الكنانيُّ، مولاهم، المصريُّ، واسم أبيه يسار.

روى عن عبدالرحمن بن وَعْلة. وعنه عَمْرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد.

وكان من كبار الفقهاء العابدين. كان على صناعة مراكب الغزو.

مات سنة تسع وعشرين ومئة.

١٧٧- د ت: عبدالله بن السائب، أبو محمد، حليفُ قريش.

له حديث واحد عن أبيه السائب بن يزيد ابن أخت نمر[2]. وعنه ابن أبي ذِئْب.

توفي سنة ست وعشرين ومئة[3].

وفيه جهالة.

١٧٨- م ن: عبدالله بن السَّائب الشيبانيُّ، ويقال: الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن مَعْقِل، وأبي عُمر زاذان، وعبدالله بن قتادة المحاربي. وعنه الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وفُضيل بن غَزْوان، وسُفيان الثوري، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وغيره[5].

١٧٩- سوى ت: عبدالله بن أبي السَّفَر الثوريُّ الكوفيُّ.

---

(١) ينظر ضعفاء العقيلي ٢/ ٢٤٧- ٢٤٩، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٧١- ٤٧٤.

(٢) هو ما رواه عن أبيه عن جده مرفوعًا: «لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبًا أو جادًا...»، الحديث. أخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠).

(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٥٥- ٥٥٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٠٣.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٥٨- ٥٦٠.

عن أبيه سعيد بن يُحْمِد، والشعبي، وأبي بُردة بن أبي موسى. وعنه شعبة، والثَّوري، وشَريك، وغيرهم.

وثَّقوه[1].

١٨٠-د ن: عبدالله بن سُليمان الطَّويل، أبو حمزة المِصْريُّ.

أحد الأولياء الأبدال. عن نافع، وكَعْب بن علقمة. وعنه الليث، وضِمَام بن إسماعيل، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وآخرون.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة[2].

١٨١- عبدالله بن شَرِيك العامريُّ الكوفيُّ.

عن ابن عباس، وابن عُمر، وجندب الأزدي قاتل الساحر، وسُويد بن غَفَلة، وعبدالله بن رُقَيم الكناني، وجماعة. وعنه فِطْر بن خليفة، والسُّفيانان، وإسرائيل، وشريك، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل في رواية أبي طالب عنه، وابن مَعِين في رواية الكَوْسج عنه، وأبو زرعة[3].

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

وإما إبراهيم الجُوزجاني فعقره وقال[5]: مختاريٌّ كَذَّاب.

وتركه عبدالرحمن بن مهدي لسوء مذهبه.

وقال العُقيلي[6]: كان ممن يغلو، يعني في التشيُّع.

قلت: لم يُخرِّجوا له شيئًا في الكتب الستة.

قال ابن عُيينة: جالسناه وكان ابن مئة سنة[7].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١- ٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦٠- ٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٧٥.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٧٥.

(٥) أحوال الرجال (٢٥).

(٦) ضعفاؤه ٢/ ٢٦٦.

(٧) من تهذيب الكمال ١٥/ ٨٧- ٨٩.

١٨٢- م د ت ق: عبدالله بن أبي صالح السمان، أخو سُهيل وصالح.

روى عن أبيه، وسعيد بن جبير. وعنه ابن جُريج، وابن أبي ذِئْب، وموسى بن يعقوب، وهشيم، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين. وهو مُقِلٌّ[١].

١٨٣- ع: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حُسين النَّوفليُّ القُرشيُّ المكيُّ.

عن أبي الطفيل، وطاوس، وعطاء، ونافع بن جبير. وعنه شعبة، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك، والليث، وابن عيينة، وإسماعيل بن عياش، وآخرون.

وثَّقه أحمد[٢].

١٨٤- خ: عبدالله بن عُبيدة الرَّبَذيُّ.

عن سَهْل بن سعد، وعُبيدالله بن عبدالله، وأرسل عن جابر أو لقيه. وعنه أخوه موسى بن عُبيدة، وصالح بن كَيْسان.

وثَّقه الدَّارقُطني[٣].

وقال ابنُ مَعِين: ليس بشيء.

وقال ابن عَدِي[٤]: الضَّعْف على حديثه بَيِّن.

قتل عبدالله بوقعة قُدَيد سنة ثلاثين ومئة[٥].

١٨٥- عبدالله بن عُمر بن عبدالعزيز بن مَرْوان.

عن أبيه، وعبدالله بن عياض. وعنه شعبة، والمَسْعودي. وقد ولي إمرة العراقين ليزيد الناقص.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١٥/ ١١٦- ١٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠٥- ٢٠٧.

(٣) سؤالات الحاكم (٣٧٥).

(٤) الكامل ٤/ ١٤٥١.

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٣- ٢٦٦.

قال المدائني: كان أكولاً يأكلُ في اليوم تسع مرات وينتبه في السَّحَرِ فيدعو بالطعام.

وقال غيره: لما قدم يزيد بن عُمر بن هبيرة على العراق أمسك عبدالله فقيَّده وبعث به إلى مروان بن محمد فسجنه في مَضِيق مظلم واختفى خبره[1].

١٨٦- د ت ق: عبدالله بن عُصْم، أبو عُلْوان العِجْليُّ الحنفيُّ.

عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري. وعنه إسرائيل، وشريك، وأيوب بن جابر، وغيرهم.

وثَّقه ابن معين.

لكن سماه إسرائيل: ابن عصمة[2].

١٨٧- ع: عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفيُّ.

كان أسنَّ من عَمه القاضي محمد بن عبدالرحمن وأزهد. روى عن جَدِّه، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعكرمة. وعنه شعبة، والسفيانان، وعُمر بن شبيب، وجماعة.

قال ابن خِراش: هو أوثق وَلَد ابن أبي ليلى.

قيل: توفي سنة ثلاثين ومئة[3].

١٨٨- ع: عبدالله بن الفَضْل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ.

قتل أبوه يوم الحرَّة وهذا صبيٌّ.

روى عن أنس، وعُبيدالله بن أبي رافع، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، ونافع بن جُبير، والأعرج، وجماعة. وعنه الزُّهري، وموسى بن عقبة، وصالح بن كيسان، ويحيى بن أبي كثير، وزياد بن سعد، ومالك، وعبدالعزيز بن الماجِشُون.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣١/ ٢١٦- ٢٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٠٥- ٣٠٨.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٢- ٤١٥.

وثَّقه أبو حاتم[1]، وجماعة، وهو صاحب حديث «البِكْرُ تُسْتأمر»[2].

●- عبدالله بن محمد بن عَقِيل، يأتي في طبقة الأعمش[3].

●- عبدالله بن كثير المقرىء، مَرَّ في الطبقة الماضية[4].

١٨٩- م د ن ق: عبدالله بن المختار البَصْريُّ.

عن ابن سيرين، ومُعاوية بن قُرَّة، وموسى بن أنس. وعنه شعبة، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وحَمَّاد بن زيد، وعدَّة.

توفي شابًّا طريًّا، وكان ثقةً.

قال شُعبة: كان أصغر مني سنًّا[5].

١٩٠-م د ت ن: عبدالله بن مُسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهريُّ، أبو محمد المدنيُّ.

وهو أسنُّ من أخيه الإمام أبي بكر. روى عن ابن عمر، وأنس، وعبدالله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر، وجماعة. وعنه أخوه، وبُكير بن الأشجّ، ومَعْمَر، والنعمان بن راشد، وابنه محمد بن عبدالله.

وثَّقه ابن معين[6]، وغيره.

١٩١- عبدالله بن المِسْوَر بن عَوْن بن جَعْفر بن أبي طالب الهاشميُّ، أبو جعفر، نزيلُ المدائن.

عن النبيِّ ﷺ مرسلاً، وعن محمد ابن الحنفية. وعنه عَمْرو بن مُرَّة، وخالد بن أبي كريمة.

ولم يكن بثقةٍ ولا مأمون.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٣٤.

(٢) وهو ما رواه عن نافع بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا. أخرجه مسلم ٤/ ١٤١، وأبو داود (٢٠٩٨) و(٢٠٩٩) و(٢١٠٠)، والترمذي (١١٠٨)، وابن ماجة (١٨٧٠)، والنسائي ٦/ ٨٤ و٨٥. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي. والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٢- ٤٣٥.

(٣) الطبقة الخامسة عشرة، الترجمة (٢٥٣).

(٤) الترجمة (١٥٣).

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١١١- ١١٢.

(٦) تاريخ الدارمي (٣٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٢٩- ١٣٠.

روى جرير عن رقبة بن مَصْقلة أن أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع الحديث.

وروى جرير عن مغيرة، قال: كان عبدالله بن مِسْوَر يفتعل الحديث.

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]، عن أبيه، قال: كان يكذب.

وقال أبو حاتم[2]: حدَّث بمراسيل لا يوجد لها أصل[3].

١٩٢- عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميُّ.

عن أبيه. وعنه أخوه صالح، وجُوَيرية بن أسماء.

وكان جَوَادًا ممدَّحاً شاعرًا من رجال العالم وأبناء الدُّنيا. خرج بالكوفة وجمع خَلْقًا وعسكر ونزعَ الطاعة، وجرت له أمورٌ يطول شرحها. ثم لحق بأصبهان وغلب على تلك الديار، ثم ظفر به أبو مُسلم الخراساني فقتَلَهُ. وقيل: بل سجنه إلى أن مات في حدود الثلاثين.

وقال أبو النضر الفامي: قتله شِبْل بن طَهْمان متولِّي هَراة بأمر أبي مسلم سنة أربع وثلاثين.

وكان فصيحًا مفوَّهًا شجاعًا جريئًا.

وقد ذكره أبو محمد بن حزم في الملل والنحل[4] فقال: كان رديء الدين معطِّلاً مستصحبًا للدَّهرية، ذهب بعض الكَيْسانية إلى أنه حيٌّ لم يمت وأنه بجبل أصبهان ولا بد له أن يظهر، فصارَ هؤلاء وأمثالهم في سبيل اليهود بأن ملكيصيدق بن عابر، وإلياس، وفنحاص بن العازر أحياء إلى اليوم، وسَلكَ هذا السبيل بعض نَوْكى[5] الصُّوفية وزعموا أن الخَضِر وإلياس حيَّان إلى اليوم. وادَّعى بعضهم أنه يلقى إلياس في الفَلَوات والخَضِر في المروج[6].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٨٢.

(٣) جُلُّ الترجمة من تاريخ بغداد ١١/ ٤١٣- ٤١٥.

(٤) الفصل في الملل ٥/ ٣٦- ٣٧.

(٥) النَّوكى: الحَمْقى.

(٦) وينظر تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٠٩- ٢٢٠.

١٩٣- عبدالله بن نعيم بن همام القَيْنيُّ الأرْدُنِّيُّ[١].

عن مكحول، وعمر بن عبدالعزيز، والضحاك بن عَرْزَب، وعُروة بن محمد. وعنه ابناه؛ عاصم وعبدالغني، وابن جُريج، ويحيى بن عبدالعزيز الأُردنيُّ[٢].

وكان من كُتَّاب عمر بن عبدالعزيز.

سُئل عنه ابن معين، فقال: مظلم[٣].

١٩٤- م٤: عبدالله بن هُبَيرة بن أسعد السَّبَئِيُّ الحضرميُّ المصريُّ، أبو هُبيرة.

عن مَسْلمة بن مُخَلَّد، وأبي تميم الجَيْشاني، وعُبيد بن عَمِيرة، وقَبِيصة بن ذُؤيب. وعنه بكر بن عمرو، وخَيْر بن نُعيم، وحَيْوة بن شُريح، وابن لهيعة، وغيرهم.

وثَّقه أحمد.

مولده سنة أربعين، ومات سنة ست وعشرين[٤].

١٩٥- عبدالله بن يزيد بن هُرمز، الفقيه أبو بكر الأصم، أحد الأعلام.

روى عن جماعة من التابعين. وقيل: بل اسمه يزيد بن عبدالله بن هرمز. تفقَّه عليه مالك وصَحِبَه مِدة وحكى عنه فوائد؛ قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليلَ الكلام قليلَ الفُتْيا، شديد التحفُّظ، كثيرًا ما يفتي الرجل ثم يبعث من يردُّه ثم يخبره بغير ما أفتاه، قال: وكان بصيرًا بالكلام يردُّ على أهل الأهواء، وكان من أعلم الناس بذلك.

وقال ابن وَهْب: سمعتُ مالكًا يحدِّث أن ابن عَجْلان سأل ابن هرمز

---

(١) في د: «الأزدي»، محرف.

(٢) كذلك.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٢٣- ٢٢٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٤٢- ٢٤٤.

عن شيء فلم يعجبه ذلك، فلم يزل ابن هرمز يخبره حتى فَهِمَ، فقام إليه ابن عجلان فقبَّل رأسه.

قال مالك: بلغني أن ابن شهاب قال لابن هرمز: نَشَدْتُك بالله ما علمت أن النَّاس كانوا يُصَلُّون فيما مضى ولم يكونوا يستنجون بالماء؟ فصمت ابن هرمز. قلتُ لمالك: لِمَ صَمَتَ عنه؟ قال: لم يحب أن يقول نعم وهو أمر قد تُرك.

قال ابن وَهْب: قال بكر بن مضر: قال عبدالله بن يزيد بن هرمز: ما تعلمت العلم إلا لنفسي.

قال ابن وَهْب: وحدَّثني محمد بن دينار أن عبدالله بن يزيد بن هرمز كان يقول: إني لأحب للرجل أن لا يحوط رأيَ نفسه كما يحوط السنَّة.

قال ابن وَهْب: وقال مالك: كان ابن هرمز رجلاً كنت أحب أن أقتدي به. وحدثني مالك أنه دخل يومًا على عبدالله بن يزيد بن هرمز فوجده جالسًا على سرير له وهو وحده فذكرَ شرائع الإسلام وما انتقص منه وما يخاف من ضيعته وإن دموعه لتَنْسكِب. قال: وقتل أبوه يوم الحرة. وحدثني مالك عن ابن هرمز أنه كان يسأل عن الشيء فيقول: إن لهذا نَظَرًا وتَفَكُّرًا فيقال: أجل فافعل، فيقول: ما أحب أن أشغل نفسي في ذلك، متى أُصلي؟ متى أذكر؟ وقال: إني لأُحِب أن يكون من بقايا العالم بعده: «لا أدري»، ليأخذ بذلك من بعده.

قال مالك: لم يكن أحدٌ بالمدينة له شرفٌ إلا إذا حَزَبه الأمر رجع إلى أمر ابن هِرمز وقولِه، وكان إذا قَدِمَت المدينةَ غَنَمُ الصدقة وإبلها ترك اللحم ولم يأكله، فقيل لـه: لم؟ قال: لأنهم كانوا يقدمون بها إلى الأمراء ولا يضعونها في حقها.

وروى مالك عن ابن هرمز، قال: إني لأعجب للإنسان أن يُرزق الرزق الحَلال فيرغب في الرِّبح فيُدخِل في الشيء اليسير من الحرام فيفسد المالَ كُلَّه.

قال ابن وَهْب: كان ابن زيد بن أسلم حدثنا عن ابن هرمز أنه قال حين كف عن الكلام: ما كنا إلا قضاة ولكن لم نكن نعرف ما نحن فيه،

فكانت الفروج تُستحل بكلامنا وتؤخذ الأموال بكلامنا، أدركنا من كان قبلنا إذا سئلوا عن الشيء قال بعضهم لبعض: انظروا فيما يقول صاحبكم فيقولون: كلنا نشبه هذا الأمر بالأمر الذي كان في زمان رسول الله ﷺ، كأنه الذي كان في زمان أبي بكر في فلان وفي زمان عمر في فلان شك ذلك، فقالوا: هو مثله، وقالوا: ليس عندنا شيء غير هذا، ثم اجترأنا أنا وربيعة وأبو الزِّناد فقلنا: أي شيء يُلبِس على الناس كأنَّه وشبهه! قال: فاجترأنا وأبى القوم فقلنا نحن: هو مثله، وسُئلنا عن أشياء فقلنا نكرهها، فجاء آخرون كانوا تحتنا فقالوا: لأي شيء نكرهها ماهو إلا حلال وحرام فاجترؤا على التي هِبْناها كما اجترأنا على التي هابها من كان قبلنا.

مالك، عن ابن هرمز، قال: ينبغي للعالم أن يورِّث جلساءه من بعده: لا أدري.

وقال إبراهيم بن المنذر: حدثني مُطرف، عن مالك، قال: قال لي ابن هرمز: يا مالك لا تمسك بشيء من هذا الرأي الذي أخذت عني فإني والله فَجَّرت ذلك وربيعة.

وروى مروان الطَّاطَري عن مالك، قال: جلست إلى ابن هرمز ثلاث عشرة سنة وكنت قد اتخذت في الشتاء سَرَاويل محشوًا، كنا نجلس معه في الصحن في الشتاء فاستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث.

وروى الحكم بن عبدالله عن أبيه عن مالك، قال: رحتُ إلى صلاة الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنة.

وعن مالك قال: قال ابن أبي سلمة لعبدالله بن يزيد بن هرمز: الرجل يستفتيني فأفتيه برأيٍ يسعني ذلك؟ قال: لا والله حتى تعلم، لو جاز ذلك لجاز للسقَّائين.

مُطَرِّف، عن مالك، قال: كنا نأتي ابن هرمز فيلقي بعضنا على بعض ونتكلم ومعنا ربيعة وابن أبي سلمة، فكثر كلامنا يومًا وداود بن قيس الفَرَّاء صامت لا يتكلم، فقلنا لابن هرمز: يا أبا بكر ما تقول؟ قال: أما أنا فأحب أن أكون مثل هذا، وأشار إلى داود.

قال أبو حاتم[1]: عبدالله بن يزيد بن هرمز أحد الفقهاء ليس بقويٍّ، يُكتب حديثه.

١٩٦- د ن ق: عبدالله بن يزيد، مولى المُنبعث.

مدنيٌّ صالح الحديث. روى عن أبيه، وزيد بن خالد الجُهني، وغيرهما. وعنه ربيعة الرأي، وعَبَّاد بن إسحاق، وسُليمان بن بلال[2]، وجُويرية بن أسماء، وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي[3].

١٩٧- ع: عبدالله بن يزيد، مولى الأسود المدني.

عن أبي سَلَمة، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان. وعنه يحيى بن أبي كثير، وأسامة بن زيد الليثي، ومالك بن أنس.

وقد وُثِّق. وكان مقرئًا من موالي بني مخزوم[4].

١٩٨- عبدالله بن يزيد الصُّهبانيُّ الكوفيُّ.

عن يزيد بن الأحمر، وكُمَيْل بن زياد. وعنه شُعبة، والثَّوري، وشريك. وثَّقه ابن مَعِين[5].

١٩٩- عبدالأعلى بن عامر الثعلبيُّ الكوفيُّ.

عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وسعيد بن جُبير، ومحمد ابن الحنفية، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم. وعنه سفيان، وشعبة، وورقاء، وإسرائيل، وأبو عوانة.

وهو صالح الحديث. قال أبو حاتم[6]: ليس بقوي. وضعَّفه أحمد[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩٢٤.
(٢) في د: «سليمان بن مالك»، وهو خطأ جد ظاهر.
(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٤- ٣١٦.
(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٨- ٣١٩.
(٥) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٠- ٣١٣.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٤.
(٧) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٥٢- ٣٥٥.

٢٠٠- عبدالحميد بن جُبير بن شيبة بن عُثمان الحَجَبيُّ العَبْدريُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، وعمَّته صفية بنت شيبة، وعكرمة، ومحمد بن عباد بن جعفر. وعنه ابن جريج، وقُرَّة بن خالد، وسفيان بن عيينة.

وكان ثقة ثَبتًا[١].

٢٠١- عبدالحميد بن رافع.

حجازيٌّ صدوق. عن سعد بن كعب، والحسن بن مسلم، وأبي فَزَارة. وعنه ابن جُريج، وسفيان الثوري، وجرير بن حازم، ومُسلم الزَّنجي، وغيرهم[٢].

٢٠٢- خ ت ن: عبدالرحمن بن خالد بن مُسافر الفَهْميُّ، أمير الديار المصرية لهشام بن عبدالملك.

له نُسخة عن الزهري نحو مئتي حديث. وعنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد. والليث فمولاه وبسببه نال الليث دُنيا عريضة.

قال ابن يونس: كان ثبتًا في الحديث، ولي إمرة مصر سنة ثمان عشرة وعُزل بعد سنة.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

يقال: مات سنة سبع وعشرين ومئة[٣].

٢٠٣- م ن: عبدالرحمن بن عبدالله البصريُّ السَّرَّاج.

عن سعيد المقبري، ونافع، وعطاء. وعنه معمر، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد.

وثَّقه أبو حاتم[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٥- ٤١٦.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢.

(٣) ينظر من تهذيب الكمال ١٧/ ٧٦- ٧٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٥٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤٥- ٢٤٧.

٢٠٤- ع: عبدالرحمن بن عبدالله الأصبهانيُّ الجهنيُّ الكوفيُّ.

وكان يتَّجِر إلى أصبهان. روى عن أنس، وزيد بن وَهْب، وعبدالله بن مَعْقل، وأبي صالح السمان. وعنه شعبة، والسفيانان، وشريك، وأبو عوانة.

وثَّقه ابن مَعِين[١].

٢٠٥- ع: عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد التيميُّ المدنيُّ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع أباه، وأسلم مولى عُمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وغيرهم. وعنه شُعبة، وسفيان، وحماد بن سَلَمة، وفُليح بن سُليمان، والليث بن سعد، ومالك، والأوزاعي، وابن عيينة، وآخرون.

وكان إمامًا وَرِعًا حُجَّة.

قال ابن عُيينة: كان من أفضل أهل زمانه.

وهو خال جعفر الصادق، وُلد في حياة عمة أبيه عائشة.

وقال ابن عيينة: سمعت ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه.

وقال مَعْن، عن مالك: إنه رُئي على ابن القاسم قميصٌ هرويٌّ أصفر ورداءٌ مورد.

وقال غيرُه: استوفده الوليد بن يزيد فقدم فأدركه الأجل بحوران فمات بها سنة ست وعشرين[٢].

٢٠٦- د ق: عبدالرحمن بن معاوية، أبو الحويرث الزُّرَقيُّ المدنيُّ.

شهد جنازة جابر بن عبدالله. وروى عن حنظلة بن قيس الزُّرقي، ومحمد بن جُبير بن مطعم وأخيه نافع. وعنه سفيان، وشعبة، وأبو غَسَّان محمد بن مُطَرِّف.

---

(١) سؤالات ابن محرز (٤٩٣)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤٢- ٢٤٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٤٧- ٣٥٢.

قال مالك: ليس بثقة.

وقال ابن معين[1]: لا يُحتج به.

وقال غيره: ليِّن.

وقال حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبدالرحمن بن معاوية، قال: مكثَ موسى عليه السلام بعدما كلَّمه الله تعالى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات.

توفي أبو الحويرث سنة ثلاثين ومئة[2].

٢٠٧- عبدالعزيز بن الحَجَّاج بن عبدالملك بن مَرْوان الأمويُّ الأمير، أبو الأصبغ.

قام مع يزيد الناقص وحارب الوليد فجعله يزيد وليَّ عهده من بعد أخيه إبراهيم فيما قيل. وعبدالعزيز هذا أخو السَّفاح لأُمِّه ريطة بنت عُبيدالله الحارثية. ولما غلب مروان الحمار على الأمر وثب أعوانه على عبدالعزيز فقتلوه بداره في سنة سبع وعشرين ومئة.

وكان قَدَرِيًّا[3].

٢٠٨- ع: عبدالعزيز بن رُفَيع، أبو عبدالله الأسديُّ الطائفيُّ، نزيلُ الكوفة.

عن ابن عباس، وابن عمر، وشُريح القاضي، وأنس بن مالك، وعُبيد ابن عُمير، وزيد بن وَهْب، وجماعة. وعنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص، وشريك، وجرير بن عبدالحميد، وأبو بكر بن عياش، وسفيان ابن عيينة، وآخرون.

وحديثه نحو من ستين حديثًا، وكان أحد الثقات المُسنِدين، وقد روى عنه رفيقه عَمْرو بن دينار.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥٨.

(٢) جل ترجمته من تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٤- ٤١٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٦٩- ٢٧٢.

بلغنا عنه أنه قلَّما تزوج امرأة إلا وطلبت فراقه من كَثْرة جماعه.

وقد مات في عشر المئة، توفي سنة ثلاثين ومئة[1].

٢٠٩- عبدالعزيز بن صُهيب البُناني، مولاهم البَصْريُّ الأعمى.

عن أنس، وشَهْر، وأبي نَضْرة العَبْدي. وعنه شعبة، والسفيانان، والحَمَّادان، وإبراهيم بن طهمان، والمبارك بن سُحيم، وهشيم، وعبدالوارث، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل[2].

مات سنة ثلاثين ومئة[3].

٢١٠- عبدالكريم بن فيروز، أبو بشر البَصْريُّ الصفار.

عن يزيد بن الشِّخِّير، وأبي نَضْرة العَبْدي. وعنه حرب بن ميمون الأزدي، وحَرَمي بن عُمارة[4].

٢١١- ت ن ق، وم متابعة: عبدالكريم بن أبي المُخارق، أبو أُمية المعلم البصريُّ، نزيلُ مكة.

روى عن أنس بن مالك، وحَسَّان بن بلال المُزني، والحارث الأعور، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة. وعنه أبو حنيفة، ومالك، وحماد بن سلمة، والسفيانان، وطائفة. روى عنه من شيوخه مجاهد، وعطاء بن أبي رباح.

وكان أحد الفقهاء العلماء إلاَّ أنَّه يقول بالإرجاء، وفي حديثه ضَعْف.

قال أبو حاتم[5]، وغيره: ضعيف.

وكذا ضعَّفه أيُّوب السَّختياني.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٤- ١٣٦.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٧- ١٤٩.

(٤) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣١٥.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣١١.

وقد استشهد به البخاري في صحيحه، وخرَّج له مسلم متابعة.

ووفاته قريبة من وفاة سميِّه عبدالكريم الجزري[1].

٢١٢- ع: عبدالكريم بن مالك الجَزَريُّ، أبو سعيد الحَرَّانيُّ، مولى بني أُمية.

عن سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وطاوس، وجماعة. وعنه سفيان الثوري، ومالك، وابن جريج، ومعمر، وزهير بن معاوية، وعُبيدالله ابن عَمْرو الرقي، وابن عيينة.

وكان أحد الأثبات، وثَّقه النسائي ووصفه بالحفظ.

مات سنة سبع وعشرين ومئة[2].

٢١٣-ع: عبدالملك بن أعْين، أخو حُمران بن أعين الشيبانيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

وله أيضًا أخوان؛ بلال وعبدالأعلى. روى هو عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي وائل. وعنه محمد بن إسحاق، والسفيانان.

وهو صادق في الحديث لكنه من غُلاة الرافضة، روى له البخاري ومسلم مَقْرونًا بغيره[3].

٢١٤- ع: عبدالملك بن حبيب، أبو عِمران الجَوْنيُّ البصريُّ.

رأى عِمْران بن حُصين. وروى عن جُنْدب بن عبدالله، وأنس بن مالك، وعبدالله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى، وغيرهم. وعنه شعبة، وأبان العطار، والحَمَّادان، وسُهيل بن أبي حَزْم، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي: كان الغالب عليه الكلام في الحكمة؛ وكان يقول: أما والله إنَّ لله عبادًا آثروا طاعة الله على شهواتهم. وكان

---

(١) وجل ترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٩- ٢٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٢- ٢٥٨.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٢- ٢٨٦.

يقول: أجرى الله علينا وعليكم محبته وجعل قلوبنا أوطانًا تحنُّ إليه.

توفي أبو عمران الجَوْني سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين[1].

٢١٥- عبدالملك بن قَطَن الفِهْريُّ.

أميرُ الأندلس من قِبَل هشام بن عبدالملك، قُتل بها سنة خمس وعشرين ومئة[2].

٢١٦- عبدالملك بن محمد بن عطية السعديُّ، الأمير.

مَرَّ في الحوادث كيف قتل في سنة ثلاثين ومئة بناحية اليمن.

٢١٧- ق: عبدالواحد بن قيس السُّلميُّ الدمشقيُّ، والد عمر.

روى عن أبي أمامة الباهلي، وعُروة بن الزبير، ونافع. وعنه الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز.

ولم يدركه ولده.

قال النَّسائي: ليس بالقوي[3]، وقال مَرَّةً: ضعيف[4].

وقال ابن عدي[5]: أرجو أنه لا بأس به.

قال صدقة بن خالد: حدثنا مروان بن جناح عن عبدالواحد بن قيس الأفطس مولى عَمْرو بن عقبة بن أبي سفيان وكان عالم أهل الشام بالنحو وكان معلم أولاد الخليفة يزيد بن عبدالملك، قال: قلت ليزيد: إني لست آخذ منكم شيئًا على التعليم للقرآن إنما آخذ منكم على أدبي[6].

٢١٨- ت: عبدالوهاب بن يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير الأسديُّ الزُّبيريُّ.

---

(١) جُل الترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٩٧- ٣٠٠.

(٢) ينظر تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي ١/ ٣١٢.

(٣) ضعفاؤه (٣٩٣).

(٤) هذا في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧١.

(٥) الكامل ٥/ ١٩٣٥.

(٦) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٩- ٤٧٣.

عن جده ابن الزبير. وعنه هشام بن عروة، وجُوَيرية بن أسماء، وفُليح بن سُليمان[1].

وهو مُقِلٌ صُوَيْلِحٌ.

٢١٩- د: عُبيدالله بن حُميد بن عبدالرحمن الحِمْيريُّ البَصْريُّ.

سمع أباه، والشعبي. وعنه منصور بن زاذان وهشام الدَّسْتوائي، وأبان بن يزيد، وحماد بن سلمة، وآخرون[2].

وهو مُقِلٌ صدوق.

٢٢٠- ع: عُبيدالله بن أبي يزيد المكيُّ، مولى بني كنانة حُلفاء الزُّهْريِّين.

عن ابن عباس، وابن عمر، وابن الزُّبير، وعُبيد بن عُمير، والحُسين ابن علي، وسِباع بن ثابت، ونافع بن جُبير، ومجاهد، وطائفة سواهم. وعنه ابن جريج، وشعبة، وورقاء، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثَّقه ابن المديني وغيرُه. وهو من أكبر شيوخ ابن عُيينة.

قال ابن عيينة: كان ابن جريج يحدثنا عن عُبيدالله بن أبي يزيد ويقول: هذا شيخ قديم، يوهمُ أنه قد مات، فبينا أنا يومًا على باب دار إذ سمعت رجلاً يقول: ادخل بنا على عُبيدالله بن أبي يزيد. فقلت: مَن ذا؟ قال: شيخ لقي ابن عباس. قلت: أدخل معكم؟ قالوا: نعم. قال: فسمعت منه يومئذ أحاديث ثم أتيت ابنَ جُريج فحدَّثَ عنه، فقلتُ: قد سمعتُ منه. قال: وقد وقعتَ عليه! فلم أزل أختلف إليه حتى مات سنة ست وعشرين ومئة وكان ثقةً، قال: وعاش ستًّا وثمانين سنة[3].

قلت: وقع لنا من عالي روايته.

٢٢١- م د ق: عبيد بن الحسن المُزنيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن أبي أوفى، وعبدالرحمن بن مَعقل المُزني. وعنه

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٢- ٥٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨- ٢٩.

(٣) جل ترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٨- ١٧٩.

منصور، والأعمش، وسفيان، وشعبة، وقيس بن الربيع.
وثقوه[1].

٢٢٢- سوى د: عبدة بن أبي لبابة الأسديُّ ثُمَّ الغاضريُّ، مولاهم، أبو القاسم الكوفيُّ التاجرُ.

أحد العلماء الأثبات، سكن دمشق، وحدث عن ابن عمر، وسُوَيْد بن غَفَلَة، وعلقمة، وأبي وائل، وزر بن حبيش. وعنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وشعبة، والسفيانان، وآخرون.

وكان شريكًا للحسن بن الحُرِّ فقدما بتجارة إلى مكة وكانت أربعين ألفًا.

قال أحمد بن حنبل: لقي عبدةُ ابنَ عمر بالشام.

وقال الأوزاعي: لم يقدم علينا من العراق أحدٌ أفضل منه ومن الحسن ابن الحُرِّ.

وروى ابن ثَوْبان عن عبدة، قال: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن.

وقال الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة، قال: إذا رأيتَ الرجلَ لجوجًا ماريًا مُعْجبًا برأيه فقد تمت خسارتُه.

وقال حُسين الجُعْفي: قدم الحسن بن الحُرِّ وعبدة بن أبي لبابة، وكانا شريكين، بأربعين ألفًا تجارةً، فوافيا مكة وبأهلها فاقةٌ وحاجةٌ، فقال الحسن لعَبْدة: هل لك أن نقرض ربنا عشرة آلاف؟ قال: نعم. فأدخلوا مساكينَ أهل مكة دارًا، وبقوا يخرجون واحدًا واحدًا ثم يُعطونه، فقسَموا العشرة آلاف، وفضُل خلق، فقال: هل لك أن نقرض ربنا عشرة آلاف أخرى؟ قال: نعم، فقسموا، فلم يزالا إلى أن قسما المال كله، وتعلق بهما المساكين وقالوا: لصوص بعث معهم أمير المؤمنين بمال فخانوا. قال: فاستقرضوا عشرة آلاف حتى أرضوا بها من بقي، وطلبهم السُّلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف مكة فأخبروا الوالي عنهما بفضل وصلاح. قال: فخرجوا من مكة بالليل ورجعوا إلى الشام.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٩٥- ١٩٧.

ورُوي عن عبدة، قال: ذقتُ ماءَ البحر الملح ليلة سبعٍ وعشرين فوجدته عَذْبًا.

وقال أبو المغيرة: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة، قال: أقرب الناس من الرياء آمنهم منه.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة: سمعت عبدة يقول: لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان أنهم لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.

توفي عبدة في حدود سنة سبع وعشرين ومئة[1].

٢٢٣- م د ن ق: عثمان بن أبي سُليمان بن جُبير بن مُطعم النَّوفليُّ المكيُّ.

عن ابن عمه سعيد بن محمد، وعن سعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، وجماعة. وعنه ابن جريج، وابن إسحاق، وسفيان بن عيينة.

وثَّقه أحمد وغيره[2].

٢٢٤- ع: عثمان بن عاصم، أبو حَصِين الأسديُّ الكوفيُّ، أحد الأشراف والأئمة.

روى عن جابر بن سَمُرة، وابن الزبير، وأنس بن مالك، والقاضي شُريح، وأبي وائل، والأسود بن هلال، وإبراهيم النخعي، وطائفة. وعنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، وعَبْثَر بن القاسم، وأبو بكر بن عياش، وآخرون.

وكان من أركان المحدّثين وثقاتهم، عثمانيًّا صالحًا خيِّرًا، وكان سيِّد بني أسد بالكوفة.

قال وكيع: كان أبو حَصِين يقول: أنا أقرأ من الأعمش، فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه: اهمز الحوتَ. فهمزه، فلمَّا كان من الغد قرأ أبو

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٨١- ٣٨٩، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١- ٥٤٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٤- ٣٨٥.

حَصِين في الصبح، فهمز الحوت، فقال له الأعمش لما سلَّم: كسرتَ ظهرَ الحُوت يا أبا حَصِين. فكان ما بلغكم، يعني وقع بينهما. رواها أبو هشام الرفاعي عن وكيع، قال: والذي بلغنا أنه قذف الأعمش فحلف الأعمش ليَحُدَّنَّه، فكلَّمه بنو أسد فأبى، فقال خمسون منهم: والله لنَشْهد أن أُمَّه كما قال أبو حَصِين، فحلف الأعمش لا يساكنهم، وتحوَّل.

قال الدَّارقُطني: أبو حَصِين سمع ابن عباس وزيد بن أرقم وابن الزبير.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: لا ترى حافظًا يختلفُ على أبي حَصِين.

وقال مِسْعَر: أُتي أبو حَصين بجائزة من السُّلطان فلم يقبلها، فقيل له: مالك لم تقبلها! قال: الحياء والتكرُّم.

وقال أبو شِهاب: سمعت أبا حَصِين يقول: إن أحدهم ليفتي في المسألة ولو وَرَدَتْ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجَمَعَ لها أهل بدر.

وقال شعبة أخبرنا أبو حَصِين وكان في خُلُقِه زعارّة.

وروى أبو بكر بن عياش عن أبي حَصين، قال: دخلت أنا وعَمِّي على ابن عباس، وقرأت القرآن على يحيى بن وَثَّاب.

قال أبو عَمْرو الداني: أخذ عنه القراءة الأعمش، كذا قال أبو عَمْرو.

وروى أحمد بن أبي خَيْثمة عن محمد بن عِمْران الأخنسي عن أبي بكر ابن عياش، قال: دخلت على أبي حصين وهو مختفٍ من بني أُمية، فقال: إنهم يريدوني عن ديني، والله لا أعطيهم إياه أبدًا.

توفي أبو حَصِين على الصحيح سنة ثمان وعشرين ومئة[1].

٢٢٥- سوى د: عثمان بن عبدالله بن مَوْهب، أبو عبدالله التيميُّ المدنيُّ، الأعرج، نزيلُ العراق.

عن أبي هريرة، وأُمِّ سلمة، وجابر بن سَمُرَة، وابن عمر، وعبدالله بن أبي قتادة. وعنه شعبة، وأبو حنيفة، والثَّوري، وشيبان، وإسرائيل، وأبو عَوَانة.

---

(١) جُلُّ ترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠١- ٤٠٨.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه.

وفي الطبقات لابن سعد وَهمٌ وهو أنه قال[1]: مات في خِلافة المهدي سنة ستين ومئة[2]، وإنما مات في حدود العشرين ومئة[3].

٢٢٦- خ د ت: عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان القرشي، التيميُّ.

لأبيه صُحبة وجده عثمان أخو طلحَة بن عبيدالله أحدِ العشرة.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وربيعة بن عبدالله بن الهُدير. وعنه الضحاك بن عثمان، وفُليح بن سُليمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وآخرون.

وُثِّق[4].

٢٢٧- ٤: عثمان بن محمد بن المُغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفيُّ الحِجازيُّ.

عن سعيد بن المسيب، والأعرج. وعنه ابن أبي ذئب، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وأبو بكر بن أبي سَبْرة وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[5].

٢٢٨- خ٤: عثمان بن المُغيرة الثقفيُّ، أبو المغيرة الكوفيُّ الأعشى.

عن علي بن ربيعة الوالبي، وزيد بن وَهْب، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، ومجاهد. وعنه سفيان، وشعبة، وإسرائيل، وشريك، وأبو عوانة.

---

(١) الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٣٠.

(٢) وكذا قال خليفة في الطبقات ٢٧٣.

(٣) جُلُّ ترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٢- ٤٢٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٤- ٤٢٥.

وكانت بعد هذا ترجمة عثمان بن عمير البجلي، فطلب المصنف تأخيره إلى طبقة الأعمش (الطبقة الخامسة عشرة)، فأخرناها.

(٥) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٨٨- ٤٨٩.

وثَّقه ابن مَعِين، وقال: هو عثمان بن أبي زُرعة.

قلت: وهو أعشى ثقيف[1].

٢٢٩- عروة بن أذينة، أبو عامر الليثيُّ الحجازيُّ، الشاعر المشهور.

سمع ابن عمر. وعنه مالك في «الموطأ»، وعُبيدالله بن عمر، وغيرهما.

وله وفادة على هشام بن عبدالملك. وكان من فحول الشعراء.

قال أبو داود: لا أعلم له إلاَّ حديثًا واحدًا.

ومن قوله السائر:

ولقد وقفتُ على الديار لعلَّها ... بجـــوابِ رَجْـــعِ تحيـــةٍ تتكلـــم

والعِيس تسجع بالحنين كأنها ... بيـن المنـازِلِ حيـن تسجـع مـأتَـم

نزلوا ثلاثَ منًى بمنزلِ غِبطةٍ ... وهـم علـى عَجَـلٍ لَعَمْـرُك مـا هـم

متجـاوريـن بغيـر دار إقـامـةٍ ... لـو قـد أجـدَّ رحيلُهـم لـم ينـدمـوا

ولهـنَّ بـالبيـت العتيـق لُبـانـةٌ ... والحجـرُ يعـرفهـنَّ لـو يتكلـمُ

لو كان حيًّا[2] قبلهن ظعائنا ... حيّـا الحَطيـمُ وجـوههـنَ وزمـزمُ[3]

٢٣٠- د ت: عطاء بن دينار الهُذليُّ، مولاهم، المِصْريُّ، يُكْنَى أبا طلحة.

روى عن عَمَّار بن سعد التُّجيبي، وحَكيم بن شَريك الهُذلي، وسعيد ابن جُبير. وعنه عَمْرو بن الحارث، وحَيْوة بن شُريح، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وابن لَهيعة.

وثَّقه أحمد.

توفي سنة ست وعشرين ومئة[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٧- ٤٩٩.

(٢) في د: «حبي»، وهو تحريف، وما هنا يعضده ما في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٠٨، والأغاني ١٨/ ٣٣٢.

(٣) ترجمته من تاريخ دمشق ٤٠/ ١٩٢- ٢١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٧- ٦٩.

٢٣١- خ م ت ق: عطاء بن صُهيب الأنصاريُّ.

عن مولاه رافع بن خَدِيج. وعنه يحيى بن أبي كثير، وأيوب بن عُتبة، وعِكْرمة بن عمار، والأوزاعي.

وثَّقه النسائي[١].

٢٣٢- م٤: عطية بن قيس.

قد ذكر في الطبقة الماضية مختصرًا[٢]، وهو أبو يحيى الكلابيُّ الدِّمشقي المذبوح[٣]، مقرىء أهل دمشق مع ابن عامر ولكن لم يشتهرحرفه.

قال أبو عَمْرو الداني: أخذ القراءة عَرْضًا عن أُمِّ الدرداء عن قراءتها عن أبي الدرداء. وروى عنه القراءة عَرْضًا علي بن أبي حَمْلة، وسعيد بن عبدالعزيز، والحسن بن عِمْران.

قلت: وحدَّث عن عَمْرو بن عَبَسَة، ومعاوية، وابن عُمر، والنعمان ابن بشير، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وعبدالرحمن بن غَنْم. وغَزَا في أيام معاوية؛ وأرسلَ عن أبي الدرداء وغيره. روى عنه ابنه سعد، وعبدالله ابن العلاء بن زَبْر، وأبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، وعبدالرحمن بن يزيد ابن جابر، وغيرُهم.

قال سعيد بن عبدالعزيز: لم يكن أحد يطمع أن يفتح شيئًا من ذكر الدنيا في مجلس عطية.

قال ابن عساكر[٤]: دارُه قبلي كنيسة اليهود.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٩٤.

(٢) بل في الطبقة الحادية عشرة، ولم يكن مختصرًا (الترجمة ١٨٤) ولم نقف عليه في الطبقة الماضية، فلعله وهم في ذلك.

(٣) هذا وهم، أخذه المصنف من ابن عساكر ٤٠/ ٤٦٧، وإنما المعروف بالمذبوح هو أبو عطية عبدالرحمن بن قيس (ينظر تعليقنا على ترجمة عطية بن قيس في الطبقة الحادية عشرة)، وقد أعاده المصنف هنا لاختلافهم في موته، كما ذكر المصنف في ترجمته هناك.

(٤) تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٦٨.

وكان قارىء الجند. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة[1].

٢٣٣- د ن ق: عقيل بن طَلْحة السُّلميُّ، من أبناء الصحابة.

روى عن ابن عُمر، ومسلم بن هَيْصم، وأبي جُرَيٍّ الهُجَيْمي. وعنه شعبة، وسَلاَّم بن مِسْكين، وحماد بن سلمة.

وثَّقه النسائي[2].

٢٣٤- د: العلاء بن عُتبة الحِمْصيُّ.

عن خالد بن مَعْدان، وعُمَير بن هانىء. وعنه الأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وعبدالله بن سالم الأشعري، وإسماعيل بن عياش.

صُويلح الحديث[3].

٢٣٥- عليّ بن الحُصَيْن بن مالك بن الخَشْخَاش العَنْبريُّ البصريُّ.

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه المُفَضَّل بن لاحق، وابن جُريج. وكان يرى رأي الخوارج.

قال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثُه.

وقال ابن حِبان[5]: لا يُحتَجُّ به[6].

●- ٤، وم تبعًا: علي بن زيد بن جُدْعان.

مختلفٌ في تاريخ موته. وهو في الطبقة الآتية[7].

٢٣٦- د ق: علي بن نُفَيْل بن زَرَّاع، أبو محمد النهديُّ الحَرَّانيُّ، جَدُّ أبي جعفر النفيليُّ الحافظ.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٦٧- ٤٧٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٣- ١٥٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٣٥- ٢٣٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٦- ٥٢٨.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٩٦.
(٥) المجروحين ٢/ ١٠٩.
(٦) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٤٤٣- ٤٤٥.
(٧) الترجمة (٢٠٤).

روى عن سعيد بن المُسَيِّب. وعنه أبو المَليح الرَّقي، والنَّضْر بن عَرَبي الباهلي، وغيرهما.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

قيل: توفي سنة خمس وعشرين ومئة[2].

٢٣٧- خ د ن ق: عليّ بن يحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرقيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعن عمِّ أبيه رفاعة بن رافع. وعنه ابنه يحيى بن علي، ونُعيم المُجْمِر مع تقدُّمه، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقمة، ومحمد بن إسحاق، وداود بن قيس الفَرَّاء، وآخرون.

وثَّقه ابن معين[3].

قال ابن حِبَّان في «الثقات»[4]: توفي سنة تسع وعشرين ومئة[5].

٢٣٨- ت ق: عليّ بن يزيد بن أبي هلال، أبو عبدالملك الألهانيُّ الشاميُّ.

عن مكحول، والقاسم أبي عبدالرحمن وله عنه نسخة مشهورة. وعنه عثمان بن أبي العاتكة، وعُبيدالله بن زَحْر، ومحمد بن عُبيدالله العَرْزمي، ومُعان بن رفاعة، وآخرون.

وله مناكير، وضعَّفه جماعة. وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة. وقال: غيره[7]: متروك[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٣٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٢- ١٦٣.
(٣) تاريخ الدارمي (٤٩٠).
(٤) ثقاته ٧/ ٢٠٥.
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٣- ١٧٤.
(٦) هذا من التهذيب، وفي كتاب الضعفاء والمتروكين له (٤٥٥): «متروك»، ونقل المزي القولين.
(٧) هم أبو الفتح الأزدي والدارقطني والبرقاني، على ما نقله المزي في التهذيب.
(٨) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٨- ١٨٢.

٢٣٩- م٤: عَمَّار بن أبي عَمار المكيُّ، مولى بني هاشم، وقيل: مولى بني نوفل.

عن أبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخُدري، والكبار. وعنه خالد الحذَّاء، وشعبة، ومَعْمَر، وحماد بن سَلَمة، وآخرون.

وثَّقه[١] أحمد، وغيره.

٢٤٠- ت ق: عُمارة بن عبدالله بن صياد الأنصاريُّ المدنيُّ، وأبوه الذي يُحَدَّث أنه دجَّال.

روى عن جابر بن عبدالله، وسعيد بن المسيِّب، وعطاء بن يسار. وعنه مالك بن أنس، والضحاك بن عثمان، ومحمد بن مَعْن الغفاري.

قال ابن سعد[٢]: ثقة قليل الحديث، قال: وكان مالك لا يقدِّم عليه في الفضل أحدًا. مات في خلافة مروان بن محمد[٣].

٢٤١-د: عُمارة بن عبدالله بن طُعْمة المدنيُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، وعطاء بن يسار أيضًا. وعنه مالك، وابن إسحاق[٤].

٢٤٢- عِمْران بن عبدالله بن طلحة بن خلف الخُزاعيُّ.

عن ابن المسيب، والقاسم وعنه حماد بن سلمة، وسلام بن مسكين. وما علمت فيه ضعفًا[٥].

٢٤٣- عِمْران بن مُسلم الجُعْفيُّ الكوفيُّ الضرير.

عن سُويد بن غَفَلة، وسعيد بن جُبير، وخَيْثمة بن عبدالرحمن. وعنه

---

(١) العلل برواية ابنه عبدالله ١/ ١١٧ و٢٤٩ و٤١٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٨- ٢٠٠.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٩- ٢٥١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٥١- ٢٥٢.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣٦- ٣٣٧.

سفيان، وشعبة، وزائدة، وأبو عوانة، وجماعة[1].

وهو صدوق.

٢٤٤- عمران بن مسلم بن رباح الثقفيُّ.

عن عبدالله بن مَعْقِل، وعلي بن عُمارة. وعنه سفيان، وشريك، وزكريا بن سِياه.

وثَّقه يحيى بن معين[2].

٢٤٥- م: عُمر بن حُسين المكيُّ.

عن نافع، وعبدالله بن أبي سلمة الماجشُون. وعنه[3] عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، وابن أبي ذئب، ومالك، وغيرهم.

وثَّقه النسائي[4].

●- م ت ن: عُمر بن عبدالرحمن بن مُحيصِن، قيل: اسمه محمد، يأتي[5].

٢٤٦- د: عُمر بن قيس الماصِر أبو الصَّبَّاح الكوفيُّ، مولى ثقيف، وقيل: مولى الأشعث الكِنْدي، وقيل: هو عِجْليٌّ.

وهو جد يونس بن حبيب بن عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن عُمر بن أبي مسلم الماصِر العجلي، أصله من سبي الديلم.

روى عن زيد بن وَهْب، وشريح القاضي، وعَمْرو[6] بن أبي قُرَّة، ومجاهد. وعنه مِسْعَر، والثوري، وابن عون، وزائدة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٤.

(٢) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨٨، وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٠.

(٣) من هنا إلى قوله: «الماشجون» سقط من د، فاضطرب النص وصار مالك وابن أبي ذئب من شيوخه!

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٨- ٣٠١.

(٥) الترجمة (٢٩٦).

(٦) في د: «عمر»، محرف.

وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم[1]، وأبو داود[2].

له في السنن حديثٌ واحد، وهو: «أيُّما رجلٍ سببتُه أو لعنته فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة»[3].

٢٤٧- عمر بن المُنْكدر التيميُّ المدنيُّ العابد الخاشع.

له طبقة وأخبار في الكُتب.

قال نافع بن عمر الجُمحي: قالت والدة عمر بن المنكدر له: إني أحب أن تنام، قال: يا أُمَّه إني لأستقبل الليل فيهولني فيدركني الصبح وما قضيت حاجتي.

وقد حزن عمر بن المنكدر عند الموت فعاده أبو حازم وكلمه فقال: إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب.

وقيل: إن عمر بن المنكدر خالف أمه في شيء، وكان الحق معه، فقال: يا أُمه أحب أن تضعي قدمك على خدي، قالت: يا بني وما الذي قلت! فلم يزل بها حتى وضعت قدمها على خده[4].

٢٤٨- ت ق: عَمْرو بن جابر، أبو زُرْعة الحَضْرميُّ المِصْريُّ.

عن جابر بن عبدالله، وسَهْل بن سعد، وعبدالله بن الحارث بن جَزْء.

وعنه ابن لَهيعة، وضِمَام بن إسماعيل، وبكر بن مُضَر، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: صالحُ الحديث.

وضعَّفه أبو أحمد بن عَدِي[6]، وغيرُه.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٠٢.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٢.

(٣) رواه عن عمرو بن أبي مُرَّة عن سلمان، به مرفوعًا، وإسناده صحيح، صاحب الترجمة ثقة كما هو بيِّن، وكما بيناه في «تحرير التقريب». أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٤)، وأبو داود (٤٦٥٩). والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٤-٤٨٧.

(٤) من القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقات ابن سعد ١٩٨- ٢٠٠.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٤٠.

(٦) الكامل ٥/ ١٧٦٥- ١٧٦٦.

قال ابن عدي[1]: كان يقول إن عليًا في السَّحاب.

وقال ابن لهيعة: كان شيخًا أحمق كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول: هذا علي[2].

٢٤٩- د ن: عَمْرو بن أبي حَكيم الواسطيُّ، المعروف بابن الكُرديِّ.

عن الزِّبرقان بن عَمْرو بن أمية الضَّمري، وابن بُريدة، وعكرمة. وعنه خالد الحذاء، وشعبة، وعبدالوارث بن سعيد.

وثَّقه أبو داود[3].

٢٥٠- ع: عَمْرو بن دينار، أبو محمد الجُمحيُّ، مولاهم، المكيُّ الأثرم.

أحد أئمة الدين. سمع ابن عباس، وابن عمر، وجابرًا، وبَجالة بن عَبْدة، وأنس بن مالك، وعُبيد بن عُمير، وعبدالرحمن بن مُطْعِم، وأبا الشعثاء، وأبا سلمة، وسعيد بن جبير، وطاوسًا، وخلقًا سواهم. وروايته عن أبي هريرة في كتاب ابن ماجة. وعنه ابن جريج، وشعبة، والحمادان، والسفيانان، وورقاء، ومحمد بن مُسلم الطائفي، وخلق.

قال شعبة: ما رأيتُ أثبت في الحديث منه.

وقال ابن عيينة: كان عَمْرو بن دينار لا يدع إتيان المسجد كان يُحمل على حمارٍ ما ركبه إلا وهو مُقْعَد، وكان يقول: أُحرِّج على من يكتب عني فما كتبت عن أحد شيئًا، كنت أتحفظ، قال: وكان يحدِّث بالمعاني، وكان فقيهًا رحمه الله.

قال عبدالله بن أبي نجيح: ما رأيتُ أحدًا قط أفقه من عَمْرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدًا ولا طاوسًا.

---

(١) نفسه.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٥٩- ٥٦٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٩- ٥٩١.

وقال ابن عيينة: ثقة ثقة.

قلت: وكان عَمْرو بن دينار من الأبناء، والأبناء بمكة وباليمن من أولاد الفُرس.

قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضونه يرمونه بالتشيُّع والتحامل على ابن الزبير ولا بأس به هو بريء مما يقولون.

وقال عبدالرزاق عن مَعْمر: كان عَمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه لم يحدِّثه، وإذا جاء إليه مازحه وحدَّثه وألقى إليه الشيء انبسط إليه وحدَّثه.

وقال ابن عيينة: كان عَمْرو قد جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء: ثلثًا ينام وثلثًا يدرس حديثه وثلثًا يصلِّي، ما كان أثبته.

وروى نُعيم بن حماد، عن ابن عيينة، قال: ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عَمْرو بن دينار.

وروى إبراهيم بن بشار، عن ابن عُيينة، قال: قيل لإياس بن معاوية: أيَّ أهل مكة رأيت أفقه؟ قال: أسوأهم خُلقًا عَمْرو بن دينار الذي كنتَ إذا سألته عن حديث كأنما تَقْلَعُ عينه.

وقد ذكره الحاكم في كتاب «مُزَكَّى الأخبار»، وأنه سمع أيضًا من أبي سعيد، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وأبي هريرة، وزيد ابن أرقم.

وفي النفس من هذا، وما أدري من أين أتى الحاكم بهؤلاء. ثم روى من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو ابن دينار ولا في جميع الأرض.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن شعبة يقدم أحدًا على عَمْرو بن دينار في الثَبْت لا الحَكَم ولا غيره.

وقال ابن المديني، عن سفيان، قال: أدركنا عمرو بن دينار وقد سقطت أسنانه ما بقي له إلا ناب فلولا أنا أطَلْنا مجالسته لم نفهم كلامَهُ.

وقال إسحاق السَّلُولي: حدثنا عَمْرو بن ثابت، قال: سمعت أبا جعفر

محمد بن علي يقول: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عَمْرو بن دينار فإنه كان يحبنا ويفيدنا.

قال الواقدي: عاش عمرو بن دينار ثمانين سنة.

وقال غيره: توفي في أول سنة ست وعشرين ومئة.

قال النَّسائي: ثقةٌ ثبتٌ.

وروى علي بن الحسن النسائي، عن ابن عيينة، قال: مرض عَمْرو بن دينار فعاده الزهري فلما قام الزهري، قال: ما رأيتُ شيخًا أنصَّ للحديث الجيد من هذا الشيخ.

وقال يحيى القطان، وأحمد بن حنبل: هو أثبت من قتادة.

قال أحمد: وهو أثبت الناس في عطاء.

قلت: يعني ابن أبي رباح فإنه روى أيضًا عن عطاء بن ميناء في الصحيحين وعن عطاء بن يسار في مسلم[1].

٢٥١- ن ق: عَمْرو بن سعد الفَدَكيُّ، مولى عثمان بن عفان.

عن عطاء بن أبي رباح، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن كعب، وعَمْرو ابن شُعيب. وعنه يحيى بن أبي كثير وهو أكبر منه، وعِكْرمة بن عمار، والأوزاعي، وعمر بن راشد.

وثَّقه أبو زرعة[2].

٢٥٢- ع: عَمْرو بن عامر الأنصاريُّ الكوفيُّ.

سمع أنسًا. وعنه شعبة، ومِسْعَر، والثوري، وشريك.

وثَّقه أبو حاتم[3].

فأما:

٢٥٣- عمرو بن عامر البجليُّ، والد أسد بن عَمْرو الفقيه.

فيروي عن الحسن البصري، وغيره. وعنه ابن عيينة، والمحاربي،

---

(١) ينظر من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥- ١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣١٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣- ٣٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٧٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٩٢- ٩٣.

وعنبسة، وبقي إلى حدود الخمسين ومئة، صدوق[1].

٢٥٤- ع: عَمْرو بن عبدالله، أبو إسحاق السَّبيعيُّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، أحد الأعلام وشيخ الكوفة.

رأى عليًّا رضي الله عنه يخطب. وروى عن زيد بن أرقم، وعبدالله بن عُمر، والبَرَاء بن عازب، وعديِّ بن حاتم، وجماعة من الصحابة، وعن خلائق من كبار التابعين، وينفرد بالأخذ عن كثير منهم فإنَّه كان إمامًا طلَّابة للعلم.

روى عنه الأعمش، وسفيان، وشعبة، وزائدة، وشريك، وأبو الأحوص، وإبراهيم بن طَهْمان، والأجْلَح، وإسرائيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سَوَّار، والجراح أبو وكيع، وجرير بن حازم، وحجاج، وحُدَيج وزهير ابنا معاوية، والحسن بن صالح، والحُسين بن واقد، وحمَّاد الأبحُّ، وحمزة الزيات، ورقبة بن مَصْقَلة، وزائدة، وزكريا بن أبي زائدة، وزيد بن أبي أنيسة، وشعيب بن خالد، وشعيب بن صفوان، والمسعودي، وعمار بن رُزَيق، وعُمر بن عُبيد، ومالك بن مِغْول، وفطر بن خليفة، ومِسْعَر، وورقاء، وأبو عوانة، وحفيده يوسف بن إسحاق، وابنه يونس، والمطلب بن زياد، وابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وأمم سواهم. وقرأ عليه حمزة الزيات.

وقد غزا الروم في خلافة معاوية، وقال: سألني معاوية كم عطاء أبيك؟ قلت: ثلاث مئة يعني في الشهر، قال: ففرضها لي.

وعن أبي إسحاق، قال: ولدت في خلافة عثمان لسنتين بقيتا منها.

وقال ابن المديني: روى عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيرُه، وأحصيت مشيخته نحوًا من ثلاث مئة شيخ، وقال في موضع آخر: أربع مئة شيخ.

وقال آخر: سمع من ثمانية وثلاثين صحابيًّا.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٢/ ٩٣- ٩٤.

قال أبو حاتم[1]: يشبه الزهري في الكثرة.

وقال الأعمش: كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق قالوا: هذا عمرو القارىء، هذا الذي لا يلتفت.

وروى محمد بن فُضَيل، عن أبيه، قال: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث ليال.

قال ابن سعد[2]: أبو إسحاق هو عَمْرو بن عبدالله بن عليّ بن أحمد ابن ذي يحمد بن السَّبِيع، قال: وأكثر من سماه لم يتجاوز أباه.

وقال سفيان، عن أبي إسحاق: رأيت عليًّا رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية.

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: قال لي أبي: قُم يا عَمرو فانظر إلى أمير المؤمنين.

وقال أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: غزوت في زمن زياد ست غزوات.

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور فوقعت إليه كتبه.

وروى شبابة، عن شعبة، قال: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث.

وقال أبو بكر، عن أبي إسحاق، قال: ما أقلت عيني غمضًا منذ أربعين سنة.

وقال وكيع: حدثنا الأعمش، قال: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق حدَّثني بحديث عبدالله غضًّا.

وروى شعبة، عن أبي إسحاق، قال: شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: أسَمِعَ أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٤٧.
(٢) طبقاته الكبرى ٦/ ٣١٣.

هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

وقال عمر بن شبيب المُسْلِي: رأيت أبا إسحاق وهو شيخ كبير أعمى يسوقه إسرائيل، يعني ابن ابنه، ويقوده ابنه يوسف.

وقال ابن عيينة: قال عون لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أقرأ البقرة في ركعة. قال: ذهب شرُّك وبقي خيرك.

وقال عبدالله بن صالح العِجْلي[1]: كان أبو إسحاق يحرِّض الشباب يقول: ما أستطيع أن أستوي قائمًا حتى أعتمد على رجلين فإذا اعتدلت قائمًا قرأت بألف آية.

وقال أبو إسحاق: قد كبرت وَضَعُفْتُ ما أصوم إلا ثلاثة أيام من الشهر والاثنين والخميس وشهور الحُرُم، رواه أبو الأحوص عنه.

وقال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة رجال: فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ناقلة.

وقال أبو بكر بن عياش: ما سمعت أبا إسحاق يغتاب أحدًا قط، إذا ذكر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده.

وقال فُضَيْل بن مرزوق: سمعت أبا إسحاق يقول: وددت أني أنجو من علمي كفافًا.

وقال أحمد[2]، وابن معين: أبو إسحاق ثقة.

وقال عبدالله بن جعفر الرقي، عن عُبيدالله بن عمرو، قال: جئت بمحمد بن سوقة معي شفيعًا عند أبي إسحاق فقلت لإسرائيل: استأذن لنا على الشيخ، فقال: صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط، فدخلنا فسلَّمنا عليه وخرجنا.

وقيل: إنما سمع ابن عيينة منه وهو مختلط.

وقال ابن معين: زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وإسرائيل

---

(١) ثقاته (١٣٩٤).

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٣٩١.

حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء وإنما أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري.

وقال أحمد: حدثنا سفيان، قال: دخلت على أبي إسحاق فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد فقلت: كيفَ أنتَ؟ قال: مثل الذي أصابه الفالج لاتنفعني يد ولا رجل.

وقال جرير، عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق والأعمش.

قلت: لا يُسمع هذا من مغيرة ولا يلتفت إليه[1].

قال يحيى القطان: توفي أبو إسحاق سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخل الضحاك بن قيس غالبًا على الكوفة. وفيها أرَّخه الهيثم والواقدي ويحيى بن بُكير وابنُ نمير وخليفة[2] وأحمد والفلاَّس وغيرهم.

وقال أبو نعيم وأبو عُبيد وابن أبي شيبة: مات سنة ثمان وعشرين.

وكان أبو إسحاق ربما دلَّس[3].

٢٥٥- ٤: عَمْرو بن مالك النُّكْريُّ، أبو يحيى، وقيل: أبو مالك.

بصريٌّ صدوقٌ. روى عن أبي الجَوْزاء أوس الرَبْعي. وعنه حماد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وعباد بن عباد، ونوح بن قيس الحُدَّاني، وآخرون، وابنه يحيى[4].

٢٥٦- م٤: عَمْرو بن مسلم بن عُمارة بن أُكَيْمة الليثيُّ المدنيُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة بحديث «من كان له ذِبْح فأهلَّ ذو الحجة فلا يأخذ من شَعْره وأظفاره[5]». رواه عنه سعيد بن أبي هلال ومالك ومحمد بن عَمْرو.

---

(١) لأنه من قول الأقران بعضهم في بعض.

(٢) تاريخه ٣٧٨.

(٣) ترجمته من تاريخ دمشق ٤٦/ ٢٠٤- ٢٤١. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢- ١١٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢١١- ٢١٢.

(٥) أخرجه مسلم ٦/ ٨٣ و٨٤، وأبو داود (٢٧٩١)، وابن ماجة (٣١٥٠)، والترمذي (١٥٢٣)، والنسائي ٧/ ٢١١ و٢١٢.

وثَّقه ابن معين[1].

٢٥٧- م د ت ن: عَمْرو بن مُسلم الجَنَديُّ اليمنيُّ.

عن عطاء، وطاوس، وعِكْرمة. وعنه زياد بن سَعْد، وابن جُريج، ومَعْمَر، وابن عيينة، وغيرهم.

قال النَّسائي: ليس بالقوي[2].

٢٥٨- ع: عُمير بن هانىء العَنْسِيُّ الدَّارانيُّ، أبو الوليد.

عن أبي هريرة (د)، ومعاوية (خ م)، وابن عمر (د). وعنه الزهري، وقتادة، والأوزاعي، وابن جابر، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن أبي مريم، وآخرون.

وعُمِّر دهرًا، استنابه الحجاج على الكوفة ثم ولي خراج دمشق لعُمر ابن عبدالعزيز. ويقال: إنه أدرك ثلاثين صحابيًّا.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: كان عمير بن هانىء يضحك فأقول: ما هذا؟ فيقول: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: إني لأستجمُّ ليكون أنشط لي في الحق فقلت له: أراك لا تفتر من ذكر الله تعالى فكم تسبِّح؟ قال: مئة ألف إلاَّ أن تخطىء الأصابع.

وقال سعيد بن عبدالعزيز، عن عُمير بن هانىء، قال: وجَّهني عبدالملك بكتاب إلى الحَجَّاج وهو محاصر ابن الزُّبير وقد نصب المنجنيق يرمي على البيت فرأيت ابنَ عمر إذا أقيمت الصَّلاة صلى مع الحجاج وإذا حضر ابن الزبير المسجد صلى معه فقلت: يا أبا عبدالرحمن تصلي مع هؤلاء! فقال: يا أخا أهل الشام صَلِّ معهم ما صلَّوا ولا تُطِع مَخْلوقًا في معصية الخالق. فقلت: ما قولك في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر، قلت: فما تقول في أهلِ الشام؟ قال: ما أنا لهم بحامد، كلاهما يقتتلون على الدُّنيا، ويتهافتون في النار تهافتَ الذباب في المَرق. قلت: فما قولك في هذه البيعة التي أخذها علينا ابنُ مروان؟ فقال: إنا كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فكان يلقِّننا: فيما استطعتم.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٤٠- ٢٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٤٣- ٢٤٥.

قال أحمد العجلي[1]: تابعي ثقة.

وقال الفسوي[2]: لا بأس به.

وقال أيوب بن حسان: حدثنا ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانىء، قال: ولأني الحجاج الكوفة فما بعث إليَّ في إنسان أحُدُّه إلا حَدَدْتُه ولا في إنسان أقتله إلا أرسلته، فبينا أنا على ذلك إذ بعث إلى الجيش أسيِّرهم إلى أناس أقاتلهم، فقلت: ثكلتكَ أمُّك عُمير كيف بك، فلم أزل أكاتبه حتى بعث إليَّ انصرِفْ، فقلت: والله لا أجتمع أنا وأنت في بلد، فجئت وتركته.

وقال العباس بن الوليد بن صبيح: قلت لمروان الطاطَري: لا أرى سعيدَ بن عبدالعزيز روى عن عُمير بن هانىء. قال: كان أبغض إلى سعيد من النار. قلت: ولم؟ قال: أوليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد ابن الوليد: سارعوا إلى هذه البيعة إنما هما هجرتان هجرة إلى الله ورسوله وهجرة إلى يزيد؟! فسمعت أبي محمدًا يقول: رأيت ابن مُرَّة وهو على دابة وقد سمط خلفه رأسَ عمير بن هانىء وهو داخل به إلى مروان الحمار، فقلت في نفسي: أيَّ رأس يحمل.

وقال هشام بن عمار: قُتل في سنة سبع وعشرين ومئة.

وقال أبو داود: قتل عُمير صبرًا بداريَّا أيام فتنة الوليد بن يزيد لأنه كان يحرِّض على قتله فقتله ابن مُرَّة وسمط رأسه خلفه ودخل به دمشق إلى مروان بن محمد سنة سبع وعشرين.

وقال أحمد بن أبي الحواري: إني لأبغضه.

وقال أبو داود: كان قَدَريًّا[3].

٢٥٩- ق: عَوْن بن أبي شداد العَقِيليُّ، ويقال: العَبْديُّ البَصْريُّ، أبو مَعْمر.

عن أنس بن مالك، وهَرِم بن حَيَّان، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وأبي

---

(١) ثقاته (١٤٣٧).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٦- ٥٠٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨٨- ٣٩١.

عثمان النهدي، وجماعة. وعنه عُبيس بن ميمون، ونوح بن قيس، وهشام الدَّستوائي، وخلف بن خليفة، وسُليمان بن المغيرة، وطائفة.

وثَّقه ابنُ معين، وغيره[1].

٢٦٠- ت ن: عيسى بن أبي عَزَّة الكوفيُّ.

عن شُريح القاضي، والشعبي. وعنه سفيان، وإسرائيل، وقيس بن الربيع.

وثَّقه أحمد[2] وابن معين، وضعَّفه يحيى القطان[3].

٢٦١- د ق: غَيْلان بن أنس الكَلْبيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

عن أبي سلمة، وعِكْرمة، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه الأوزاعي، وشُعيب بن أبي حمزة، وعيسى بن موسى القرشي[4].

٢٦٢- غَيلان بن جرير، أبو يزيد المَعْوَليُّ الأزديُّ البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وعبدالله بن مَعْبد الزِّمَّاني، وزياد بن رِياح، وأبي بُردة بن أبي موسى. وعنه أيوب، وشعبة، وجرير بن حازم، وأبو هلال، وحماد بن زيد، ومهدي بن ميمون.

وكان ثقةً.

قيل: توفي سنة تسع وعشرين ومئة[5].

٢٦٣- ع: فرات بن أبي عبدالرحمن التَّميميُّ البصريُّ القَزَّاز، نزيلُ الكوفة.

عن أبي الطفيل، وعُبيدالله ابن القبطية، وسعيد بن جُبير، وأبي حازم الأشجعي. وعنه ابنه الحسن، والسفيانان، وشعبة، وشريك، وإسرائيل، وأبو الأحوص.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥١- ٤٥٣.
(٢) العلل براوية ابنه ١/ ٤١٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣٦- ٦٣٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٦- ١٢٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٣٠- ١٣٢.

وثَّقه ابنُ مَعين[1].

٢٦٤- ع: فراس بن يحيى الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، أبو يحيى المؤدِّب.

عن الشعبي، وأبي صالح السَّمَّان. وعنه سفيان، وشعبة، وشيبان، وأبو عوانة.

وثَّقه أحمد.

قال ابن حِبَّان[2]: مات سنة تسع وعشرين ومئة[3].

٢٦٥- ت ق: فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخِيُّ، أبو يعقوب البصريُّ الحائك، أحد العُبَّاد الأعلام.

عن سعيد بن جُبير، وإبراهيم النَّخَعي، ورِبْعي بن حِراش، ومُرَّة الطيب، وأبي الشعثاء. وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك. وعنه سعيد بن أبي عَرُوبة، وحماد بن سلمة، وهَمَّام، وصدقة بن موسى، وحماد بن زيد، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي.

وقال الدَّارقطني[5]: ضعيف.

قلت: له قصص ومواعظ؛ رُوي عن جعفر بن سُليمان عن فَرْقد، قال: قرأت في التوراة: أمَّهات الخطايا ثلاث أول ذنب عُصيَ الله به: الكِبْر والحَسد والحِرْص.

ورُوي عن رجل، قال: دُعي الحسنُ البَصْري إلى طعام فنظر إلى فرقد السَّبَخي وعليه جُبَّة صوف، فقال: يا فرقد لو شهدتَ الموقف لخَرَّقْت ثيابك مما ترى من عفو الله عزَّ وجل.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٠- ١٥١.

(٢) ثقاته ٧/ ٣٢٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٢- ١٥٤.

(٤) تاريخ الدارمي (٦٩٣)، وسؤالات ابن الجنيد، الورقة ١١.

(٥) سننه ٤/ ٢٥٩، وذكره في الضعفاء (٤٣٤).

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل في «الزُّهد»: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، قال: سمعتُ فرقدًا السَّبَخي يقول: قرأتُ في التوراة: من أصبح حزينًا على الدُّنيا أصبح ساخطًا على ربه، ومن جالس غنيًّا فتضعضع له ذهب ثُلثا دينه، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فكأنما يشكو ربَّه[1].

٢٦٦- فُضيل بن طَلْحة الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن الحسن، ومعاوية بن قُرَّة، ورُشيد. وعنه مِسْعَر، وشعبة، وأيوب أبو العلاء، وأبو عَوَانة.

وهو صالح الحديث[2].

٢٦٧- ن: القاسم بن أبي أيوب الأصبهانيُّ ثم الواسطيُّ الأعرج.

عن سعيد بن جُبير، حديث الفُتون بطوله[3]. وعنه شعبة، وأصبغ بن زيد، وهُشيم، وأبو خالد الدَّالاني.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وأبو داود، وانفرد عنه بحديث الفُتون أصبغ، وفيه لين[5].

٢٦٨- ع: القاسم بن أبي بَزَّة، أبو عبدالله، ويقال: أبو عاصم، مولى عبدالله بن السَّائب بن صيفي المخزوميِّ المكيِّ.

وكان أبو بزة من سبي هَمَذان فيما قيل. عن أبي الطُّفيل، وسعيد بن جبير، ومجاهد. وعنه حجاج بن أرطاة، وشعبة، ومِسْعَر، وآخرون.

وثَّقوه، ومات سنة أربع وعشرين[6]. ومن ولده البَزِّي صاحب القراءة.

---

(١) جُل ترجمته من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٦٤- ١٧٠، وتنظر حلية الأولياء ٣/ ٤٤- ٥٠.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٤.

(٣) يعني حديثه عن سعيد عن ابن عباس في معنى قوله تعال: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه ٤٠]. أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٢٦).

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦١٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٣٦- ٣٣٨.

(٥) بل هو ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٦) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٣٨- ٣٤٠.

٢٦٩- م د ت ق: القاسم بن عَبَّاس بن محمد بن مُعَتِّب بن أبي لَهَب بن عبدالمطلب، أبو العباس الهاشميُّ المدنيُّ.

عن عبدالله بن عُمير، مولى ابن عباس، ونافع بن جُبير. وعنه بُكير بن الأشجِّ، وهو من أقرانه، وابن أبي ذئب.

وثَّقه ابن مَعِين[١]، وتوفي سنة ثلاثين ومئة[٢].

٢٧٠- القاسم بن عبدالله المعافريُّ المصريُّ.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي. وعنه يحيى بن أيوب، وابن لهيعة.

توفي في حدود العشرين ومئة[٣].

٢٧١- قاسم بن يزيد الرحَّال.

عن أنس بن مالك. وقع لنا حديثه عاليًا في كتاب «البعث». روى عنه حماد بن سلمة، وابن عيينة.

وثَّقه ابن مَعِين[٤].

٢٧٢- م ن: قَطَن بن وَهْب الليثيُّ، ويقال: الخُزاعيُّ المدنيُّ، أبو الحسن.

عن عُبيد بن عُمير، ويُحَنَّس مولى آل الزبير. وعنه الضحاك بن عثمان، وعُبيدالله بن عُمر، ومالك بن أنس.

وقال أبو حاتم[٥]: صالح الحديث[٦].

٢٧٣- ت ق: قيس بن الحجاج بن خَلِيٍّ الكَلاعيُّ ثم السُّلَفيُّ المِصْريُّ، وقيل: دمشقي.

عن حَنَش الصَّنْعاني، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي. وعنه عبدالله بن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨١، وتاريخ الدارمي (٧٠٦).
(٢) جُل ترجمته من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢- ٣٧٣.
(٣) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٤٥.
(٤) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٠١.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٧٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢١- ٦٢٢.

عياش القِتْباني، والليث، وابن لهيعة، وضِمام بن إسماعيل، وأخوه عبدالأعلى، وآخرون.

وكان رجلاً صالحًا صدوقًا ما جرحه أحد. توفي سنة تسع وعشرين ومئة[1].

٢٧٤- قيس بن سالم، أبو حَزْرَة[2] المؤذن.

عن أبي أمامة بن سهل. وعنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد.

كناه أبو أحمد الحاكم، وله حديث يُستنكر[3].

٢٧٥- ٤: قيس بن طَلْق بن عليّ بن المنذر الحَنَفيُّ اليماميُّ.

عن أبيه. وعنه عبدالله بن بدر، وعبدالله بن النعمان السُّحَيْمي، وأيوب بن عتبة، وعِكرمة بن عمار، ومحمد بن جابر اليماميون، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ مَعِين[4]. وله عدة أحاديث في السنن. ضعَّفه أحمد بن حنبل[5].

٢٧٦- م د ق: قيس بن وَهْب الهَمدانيُّ الكُوفيُّ.

عن أنس، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي الوَدَّاك جَبْر بن نَوْف. وعنه الثَّوري، وأبو حمزة السُّكري، وشَرِيك.

وثَّقه أحمد، وغيرُه[6].

٢٧٧- ت: كثير بن الحارث، أبو أُمين الحِمْيريُّ.

عن القاسم أبي عبدالرحمن. وعنه خالد بن مَعْدان وهو شيخه، وأرطاة بن المنذر، ومعاوية بن صالح.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٩- ٢١.

(٢) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٦١.

(٣) يعني حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٣) عن أبي أُمامة، عن أبي هريرة، مرفوعًا في التخوف من جور ولاة المدينة، وقحوط المطر. وجل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩- ٤٠.

(٤) تاريخ الدرامي (٤٨٦).

(٥) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦- ٥٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٨٦- ٨٨.

له حديثان. قال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث[2].

٢٧٨- كثير بن خُنَيْس الليثيُّ.

عن أنس، وعَمْرة. وعنه جعفر بن ربيعة، وأسود بن العلاء، ومحمد ابن عَمْرو بن عَلْقمة.

وثَّقه ابنُ مَعِين[3].

٢٧٩- د ت ق: كثير بن زياد، أبو سَهْل الأزديُّ العَتَكيُّ البصريُّ، نزيلُ بَلْخ.

عن أبي العالية، والحسن، ومُسَّة الأزدية. وعنه عمر ابن الرَّمَّاح، وابن شَوْذَب، وحماد بن زيد، وجعفر الأحمر.

وثَّقه أبو حاتم[4].

٢٨٠- خ د ن: كثير بن فَرْقَد.

مدنيٌّ سكن مصر. وروى عن نافع، وأبي بكر بن حَزْم، وعبدالله بن مالك بن حُذاقة. وعنه عَمْرو بن الحارث، والليث، ومالك، وابن لهيعة.

وثَّقه ابنُ معين[5] وغيره. ومات شابًّا[6].

٢٨١-خ د ن ق: كثير بن كثير بن المُطَّلِب بن أبي وَدَاعة السَّهميُّ المكيُّ، أخو جعفر وعبدالله.

عن أبيه، وسعيد بن جبير. وعنه إبراهيم بن نافع، وابن جريج، ومَعْمَر، وسفيان بن عيينة.

وثَّقه أحمد[7]. وقال ابنُ سعد[8]: كان شاعرًا قليل الحديث[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٣٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠٨- ١٠٩.
(٣) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٣٩.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٤٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ١١٢- ١١٣.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٤٤- ١٤٦.
(٧) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ١/ ١٥٥.
(٨) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٨٥.
(٩) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٥١- ١٥٢.

٢٨٢- كثير بن مَعْدان البَصْريُّ.

عن القاسم بن محمد، وسالم. وعنه أبو هلال، وسُليمان بن المغيرة، والحَمَّادان.

قال أبو حاتم[١]: يقال له: كثير بن أبي كثير، وكثير بن أبي أعين أبو محمد، وكلٌّ صحيح.

٢٨٣- م د ت ن: كَعْب بن عَلْقمة بن كَعْب بن عَديٍّ التَّنُوخيُّ المصريُّ، أبو عبدالحميد.

قيل: لجدِّه كعب صحبة، ورأى هو عبدالله بن الحارث الزُّبيديُّ. وروى عن أبي تَمِيم الجَيْشاني، وسعيد بن المسيِّب، وعبدالرحمن بن شِمَاسة، ومَرْثَد بن عبدالله اليَزَني، وطائفة سواهم. وعنه حَيْوة بن شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم.

وكان أحد الثقات العلماء.

توفي سنة ثلاثين ومئة[٢].

٢٨٤- م د: كُلثوم بن جَبْر، أبو محمد البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي الطُّفيل، وسعيد بن جُبير. وعنه ابن عَوْن، وابنه ربيعة بن كلثوم، والحَمَّادان، وعبدالوارث.

وثَّقه أحمد[٣].

٢٨٥- كلثوم بن عياض القشيريُّ.

أحدُ الأمراء، مَرَّ في الحوادث.

٢٨٦- ت: كِنانة، مولى صفيَّة أُمِّ المؤمنين.

أدرك خلافة عثمان وعُمِّر دهرًا. وحدَّث عن صفية، وأبي هريرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٧٧، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٢- ١٨٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ١/ ٤٠٠- و٢/ ١٥٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٠٠- ٢٠١.

وعنه زهير بن معاوية، وأخوه خَدِيج بن معاوية، وسعدان بن بشر الجُهني، وهاشم بن سعيد[1].

٢٨٧- الكُمَيت بن زَيْد الأسديُّ الكوفيُّ، شاعرُ زمانه.

يقال: إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت. روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر. وعنه والبة بن الحُباب الشاعر، وحفص بن سُليمان الغاضري، وأبان بن تَغْلب، وآخرون.

وقد وفد على الخليفتين، يزيد وهشام، ابني عبدالملك.

قال أبو عُبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكُمَيتْ لكفاهم، حبَّبهم إلى النَّاس وأبقى لهم ذِكْرًا.

وقال أبو عِكْرمة الضَّبِّي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان.

قال ابن عساكر[2]: كميت بن زيد بن خُنيس بن المجالد أبو المستهل الأسدي أسد خزيمة.

روى المبرِّد عن الزيادي، قال: كان عم الكُميت رئيس قومه فقال يومًا: يا كميت لم لا تقول الشعر؟ ثم أخذه فأدخله الماء فقال: لا أخرجك أو تقول الشعر، فمرت به قُنْبُرَة فأنشد متمثلاً:

يالكِ من قنبرة بمعمر

فقال عمه ورحمَه: قد قلت شعرًا، فقال هو: لا أخرج أو أقول لنفسي، فما رام حتى قال قصيدته المشهورة، ثم غدا على عمه فقال: اجمع لي العشيرة ليسمعوا، فجمعهم له فأنشد[3]:

طربْتُ وما شوقًا إلى البيض أطرَبُ ... ولا لَعِبًا مني وذو الشيب يَلْعَبُ
ولم تُلْهِني دارٌ ولا رسْمُ منزلٍ ... ولم يَتَطَرَّبني بَنانٌ مُخَضَّبُ
ولا أنا ممنْ يَزْجُر الطيرُ همَّهُ ... أصاحَ غرابٌ أمْ تعرَّضَ ثَعْلَبُ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٣٠- ٢٣١.

(٢) تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٢٩، وقد ترجم له ترجمة فائقة ٥٠/ ٢٢٩- ٢٤٧، منها استفاد المصنف ما هنا.

(٣) تنظر الهاشميات ٣٦.

ولا السانحاتُ البارحاتُ عشية أمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أم مَرَّ أعْضَبُ

فقال له عمه: فأيُّ شيء؟ فقال:

ولكن إلى أهل الفضائل والنُّهَى وخَيْرِ بني حواء والخَيْرُ يُطْلَبُ
إلى النَّفَر البِيض الذين بِحُبِّهم إلى الله فيما نَابَني أتقَرَّبُ
بَني هاشم رَهْط الرسول فإنَّني لهم وبهم أرْضَى مِرارًا وأغْضَبُ
وطائفةٌ قد أكْفَرَتْني بحبِّهم وطائفةٌ قالت: مسيءٌ ومُذْنِبُ

قال ابن فُضَيل، عن ابن شُبْرُمة: قلت للكميت: إنَّك قلت في بني هاشم فأحسنتَ وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم! قال: إني إذا قلت أحببت أن أُحسن.

وكان الكُميت شيعيًّا.

قيل: إنه لما مدح علي بن الحُسين، قال: إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله ﷺ يوم القيامة، ثم أنشده قصيدةً، له، فلما فرغ منها قال: ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك، وقسَّط على نفسه وأهله أربع مئة ألف درهم، فقال له: خذ هذه يا أبا المستهل، فقال: لو وصلتني بدانق لكان شَرَفًا ولكنْ إنْ أحببت أن تحسن إليَّ فادفع لي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرَّك بها، فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم قال: اللهم إنَّ الكميت جَادَ في آل رسولك وذريَّة نبيِّك بنفسه حين ضنَّ الناس وأظهر ما كتمه غيره من الحق فأمِتْه شهيدًا وأحْيه سعيدًا وأره الجزاء عاجلاً وأجْرِ له جزيلَ المَثُوبة آجلا فإنَّا قد عجزنا عن مكافأته. قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه.

ورُوي أنَّ الكميت أتى باب مخلد بن يزيد بن المهلب فصادف على بابه أربعين شاعرًا فاستأذن فقال له الأمير: كم رأيت على الباب شاعرًا؟ قال: أربعين. قال: فأنت جالب التمر إلى هجر. قال: إنهم جلبوا دَقَلاً وجلبت أزاذًا[1]. قال: فهات، فأنشده.

هلاَّ سألتَ منازلاً بالأبرق دَرَسَتْ وكيفَ سُؤالُ مَنْ لم ينطِق؟
لَعبتْ بها رَيْحانُ ريحٍ عُجَاجَة بالسَّافياتِ من التُّراب المُعَبَقِ

(١) صنف من جيد التمر، والدقل: كل رديء من التمر.

والهيفُ رائحةٌ لها بنتاجها طفَل العَشيِّ بذي حَناتِمَ سُرَّقِ

الهيف: ريح حارة. والحناتمُ جرارٌ، شبَّه الغَنَم بها.

غيَّرْن عهدَك بالدِّيار ومَن يكن رَهْنَ الحوداث من جديدِ يخْلَق

دارُ التي تَرَكَتْكَ غيرُ مَلُومةٍ دَنِفًا فأرْع بها عليك وأشفِق

قد كنتَ قبلُ تتوق من هُجْرانها فاليومَ إذ شطَّ المَزَارُ بها ثِق

والحبُّ فيه حلاوةٌ ومرارةٌ سائل بذلك مَن تَطَعَّم أو ذُقِ

ما ذاقَ بُؤس معيشةٍ ونَعيمها فيما مضى أحدٌ إذا لم يَعْشَقِ

فلما بلغ:

بشَّرْتُ نفسي إذ رأيتُك بالغِنَى ووَثِقْتُ حين سمعتُ قولَكَ لي ثِقِ

فأمر بالخلع فأُفيضت عليه حتى استغاث من كثرتها.

وقد أجاز الكميتَ أميرُ خُراسان أبان بن عبدالله البَجَلي على أبيات بخمسين ألفًا.

وعن أبي عكرمة الضبي، عن أبيه، قال: كان يقال: ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمعَ الكُميت، فمن صَحَّحَ الكميتُ نسبَه صح ومن طعن فيه وَهَنَ.

قال المُبَرِّد: وقف الكميت وهو صبيٌّ على الفرزدق وهو ينشد، فلما فرغ قال: يا غلام أيَسُرُّك أني أبوك؟ قال: أما أبي فلا أريد به بَدَلاً ولكن يسرني أن تكون أمي، فَحُصِرَ الفرزدق، وقال: ما مرَّ بي مثلها.

قال أبو القاسم الحافظ[1]: وبلغني أن الكميت ولد سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومئة.

٢٨٨- ٤: مالك بن دينار الزاهد، أبو يحيى البَصْريُّ، أحد الأعلام.

يقال: إنَّ أباه من سَبي سِجِسْتان، وولاؤه لامرأة من بني ناجية بن سامة بن لؤي.

روى عن أنس، وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن،

---

(١) تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٤٧.

وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وجماعة. وعنه سعيد بن أبي عَرْوبة، وابن شوذب، وهَمَّام، وأبان بن يزيد، وعبدالسلام بن حرب، والحارث بن وجيه، وآخرون.

قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثًا.

وقال النَّسائي: ثقة. فناهيك بتوثيق النسائي، وقد استشهد به البخاري.

وعن سَلْم الخوَّاص، قال: قال مالك بن دينار: خرج أهل الدُّنيا من الدُّنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها. قيل: وما هو؟ قال: معرفة الله تعالى.

وروى جعفر بن سُليمان عنه، قال: إنَّ الصِّدِّيقين إذا قُرِىء عليهم القرآن طَرِبت قلوبُهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا، فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه.

وروى جعفر عنه، قال: إذا لم يكن في القلب حزنٌ خَرِبَ كما إذا لم يكن في البيت ساكنٌ خربَ.

قال ابنُ سَعْد[1]: كان مالك ثقةً قليلَ الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سُليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال: أتينا أنس بن مالك أنا وثابت ويزيد الرَّقاشي وزياد النُّميري، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ، وإني لأدعو لكم بالأسحار.

قال الدَّارقُطني[2]: مالك بن دينار ثقة ولا يكاد يُحدِّث عنه ثقة.

قلت: أكثر من يروي عنه ثقات فيما علمتُ لكن الحارث بن وجيه ونابتة ضُعِّفا.

قال السريُّ بن يحيى: سمعتُ مالكًا، يقول: إنه لتأتي عليَّ السنةُ لا آكل فيها لحمًا إلاَّ من أضحيتي يوم الأضحى.

وقال سُليمان التيمي: ما أدركت أزهد من مالك بن دينار.

وقال جعفر بن سُليمان: سمعتُ مالك بن دينار يقول: وددت أن الله

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٤٣.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٩٧).

يجمع الخلائق فيقول: يا مالك فأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه، فأعرف أنه قد رضي عني فيقول: كُن تُرابًا.

وقال رباح بن عَمْرو القيسي: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل عليّ جابر بن زيد وأنا أكتب فقال: يا مالكُ مالكَ عمل إلا هذا؟ تنقل كتاب الله! هذا والله الكسب الحلال.

وعن شعبة، قال: كان أُدم مالك بن دينار كل سنة بفلسين ملح[1].

وقال جعفر: كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعَباءة خفيفة وفي الشتاء فروة وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر فيدع أجرته عند البقال فيأكله.

وعنه قال: لو استطعت لم أنم، مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانًا لفرَّقتهم ينادون في الدُّنيا: يا أيها الناس، النارَ النارَ.

وقال مُعَلَّى الوَرَّاق: سمعتُ مالك ين دينار يقول: خلطتُ دقيقي بالرماد فضعفتُ عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلتُ غيره.

معلَّى الوراق لا أعرفه.

قال جعفر بن سُليمان: سمعت مالك بن دينار يقول: وددت أن الله جعل رزقي في حَصَاة أمصُّها لا ألتمس غيرَها حتى أموت.

وقال مالك بن دينار: منذ عرفتُ الناسَ لم أفرح بمدحهم ولم أكره مَذَمَّتهم لأن حامدهم مُفْرط وذامَّهم مُفْرط.

ورُوي عن السَّري بن مُغَلِّس السَّقَطي أنَّ لصًّا دخل بيت مالك بن دينار فما وجد شيئًا، فجاء ليخرج، فناداه مالك: سلام عليكم. فقال: وعليكم السلام. قال: ما حصل لكم شيء من الدُّنيا فترغب في شيء من الآخرة؟ قال: نعم. قال: توضأ من هذا المِرْكن[2] وصلِّ ركعتين. ففعل، ثم قال: يا سيدي أجلس إلى الصبح؟ قال: فلمَّا خرج مالك إلى المسجد قال أصحابه: مَن هذا معك؟ قال: جاء يسرقنا فسرقناه. قال جَعفر بن سُليمان:

---

(١) هكذا في النسخ والسير ٥/ ٣٦٤.
(٢) المركن: إناء.

سمعتُ مالك بن دينار يقول: إذا تعلم العبدُ العلمَ ليعمل به كسرَهُ علمه وإذا تعلم العلم لغير العمل زاده فخرًا.

وروى الأصمعي عن أبيه، قال: مَرَّ المهلب بن أبي صُفرة على مالك ابن دينار وهو يتبختر في مشيته، فقال مالك: أما علمت أن هذه المشية تُكْرَه إلاَّ بين الصفَّين؟ فقال له المهلب: أما تعرفني؟ قال: أعرفك أوَّلك نطفة مَذِرَة وآخرك جيفة قَذِرَة وأنت بينهما تحمل العُذْرة، فقال المهلب: الآن عرفتني حَقَّ المعرفة.

قال هُدْبة: حدثنا حزم القُطعي، قال: دخلنا على مالك بن دينار، وهو يكيدُ بنفسه فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء لبطن ولا لفرج.

قال السريُّ بن يحيى: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

وقال خليفة[1]: وابن المديني وغيرُهما: مات مالك بن دينار سنة ثلاثين ومئة[2].

٢٨٩- خ م ن: مَجْزأة بن زاهر الأسلميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه وعبدالله بن أبي أوفى وأُهْبان بن أوس وناجية الأسلميِّين ولهم صحبة. وعنه شعبة، وإسرائيل، وشريك.

وثَّقه أبو حاتم[3].

٢٩٠- مُجَمِّع التيميُّ، أحدُ العابدين، وهو ابن سَمْعان[4]، أبو حَمْزة الكوفيُّ الحائك.

قلَّما روى. حكى عن ماهان الزاهد. روى عنه أبو حيان التَّيمي، وأبو التياح، وسُفيان الثوري، وغيرهم.

ذكره أبو بكر بن عياش مَرَّة، فقال: ومن كان أورع من مُجَمِّع.

---

(١) تاريخه ٣٩٥.

(٢) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٥- ١٣٨، وحلية الأولياء ٢/ ٣٥٧- ٣٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٩٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤١- ٢٤٣.

(٤) ويقال ابن صمعان، كما في ترجمته من تاريخ البخاري الكبير ٧/ الترجمة ١٧٩٤، وقد جعله البخاري واحدًا، وفرق بينهما ابن معين كما في تاريخ الدوري ٢/ ٥٥٢.

وقال سفيان الثوري: ليسَ شيء من عملي أرجو أن لا يشوبه شيء مثل حبي مجمعًا التيمي.

وقال ابن معين: مجمع ثقةٌ.

وروى ابن أبي حاتم[1]، عن أبيه، قال: دعا مجمع الله أن يميته قبل الفتنة فمات من ليلته؛ وخرج زيد بن علي من الغد.

قلت: قد مر أن زيدًا خرج في سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومئة.

٢٩١- ع: محمد بن زياد القرشيُّ، مولى عثمان بن مظعون الجُمَحيِّ المدنيِّ، نزيلُ البصرة.

روى عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن الزبير. وله نحو من خمسين حديثًا. روى عنه يونس بن عُبيد، ومعمر، وشعبة، والحمادان، وإبراهيم بن طهمان، والربيع بن مسلم، وجماعة.

وثَّقه أحمد[2]، وغيره. مات بعد العشرين ومئة[3]. وقع لي من عواليه.

٢٩٢- ق: محمد بن زيد الكنديُّ البَصْريُّ، قاضي مرو.

عن سعيد بن المسيِّب، وأبي شُرَيح، وسعيد بن جُبير. وعنه مقاتل ابن حَيَّان، ومَعْمَر بن راشد[4].

٢٩٣- م ن: محمد بن شبيب الزَّهرانيُّ.

عن شَهْر بن حَوْشب، والحسن البصري. وعنه معمر، وشعبة، وحماد بن زيد، وجماعة.

وثَّقه النسائي[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٥٩، وقد استفاد منه المصنف بعض هذه الترجمة، وأفاد بعضها الآخر من حلية الأولياء ٥/ ٨٩- ٩٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ٢/ ٣٢ و١٠٨.

(٣) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٧- ٢١٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٢٨- ٢٣٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٥٧- ٣٥٨، وفيه: «قال النسائي: ليس به بأس».

٢٩٤- ع: محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميميُّ الضَّبيُّ البصريُّ، سيدُ بني تميم وشريفُهم.

عن عبدالله بن شَدَّاد بن الهاد، والحسن بن سعد، وعبدالرحمن بن أبي بَكرة. وعنه شعبة، ومهدي بن ميمون، وجرير بن حازم، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَعِين[١].

٢٩٥- خ م ن ق: محمد بن عبدالرحمن الأنصاريُّ المدنيُّ، أبو الرِّجال.

أحد الثقات. عن أُمِّه عَمْرة بنت عبدالرحمن، وأنس بن مالك. وعنه سعيد بن أبي هلال، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، والثوري، وابناه؛ مالك[٢] وحارثة ابنا أبي الرجال[٣].

٢٩٦- م ت ن: محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيْصن السهميُّ المكيُّ المقرىء.

قارىء أهل مكة مع ابن كثير، ولكن قراءته شاذة فيها ما ينكر وسنده غريب. وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال، فقيل: عمر بن عبدالرحمن، وقيل: محمد بن عبدالله، وقيل: عبدالرحمن بن محمد بن مُحَيْصن.

قرأ على مجاهد، وسعيد بن جبير، ودِرْباس مولى ابن عباس، وحدَّث عن أبيه، وصفية بنت شيبة، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمة، وعطاء، وغيرهم. وعنه ابن جريج، وشِبْل بن عَبَّاد، وعبدالله بن المؤمل المخزومي، وهشيم، وابن عيينة، وآخرون.

وقرأ عليه أبو عَمْرو بن العلاء، وشبل، وعيسى بن عمر.

قال ابن المديني: قلت لسفيان: ابن محيصن هذا، يعني عمر، هو الذي كان قارئًا هنا بمكة؟ قال: نعم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٣- ٥٧٥.

(٢) في د: «محمد» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في تهذيب الكمال.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٢- ٦٠٤.

قلت: سماه ابن عديٍّ عُمر، فقال: هذا الصواب، ومحمد أسنُّ من عمر.

وقال ابن مجاهد: كان ابن مُحيصن عالمًا بالعربية وله اختيار لم يتبع فيه أصحابه.

وقال أبو عُبيد: كان ابن مُحيصن أعلمهم بالعربية.

وقال ابن مُجاهد: هو محمد بن عبدالرحمن بن مُحيصن، ويقال: محمد بن عبدالله، ويقال: عبدالرحمن بن محمد.

وقال أحمد بن أبي خَيْثمة: حدثنا مصعب الزُّبيري، قال: هو عبدالرحمن بن مُحيصن.

وسمَّاه عيسى مرَّة: محمد بن عبدالرحمن، وكذلك سمَّاه شِبْل بن عَبَّاد.

وقد سمَّاه الحاكم أبو عبدالله، وأبو أحمد السامري وغيرهما: عبدالله ابن محيصن.

وسمَّاه يحيى بن معين، وغيره: عُمر بن مُحيصن.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة[1].

٢٩٧- ع: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد بن زُرَارة الأنصاريُّ المدنيُّ.

وقيل: أسعد بدل سعد، فأسعد بن زرارة جَدُّه لأُمِّه.

روى عن عَمَّته عَمْرة بنت عبدالرحمن، وعن خاله يحيى بن أسعد، وابن كعب بن مالك، ومحمد بن عَمْرو بن الحسن بن علي، والأعرج، وجماعة. وعنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وقد ولي إمرة المدينة لعمر بن عبدالعزيز.

وثَّقه ابن سعد[2]، وغيره.

---

(١) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩- ٤٣١، وسماه عمر بن عبدالرحمن بن محيصن.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٨٧.

ومات سنة أربع وعشرين ومئة[1].

٢٩٨- محمد بن عبدالرحمن، أبو جابر البياضيُّ الأنصاريُّ المدنيُّ.

أحد الضعفاء. عن سعيد بن المسيب، وصالح مولى التوأمة. وعنه حجَّاج بن أرطاة، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهم.

قال الشافعي: بيَّضَ الله عيني من يحدِّثُ عن أبي جابر البياضي.

وقال مالك: ليس بثقة.

وهو قليل الحديث.

قال ابن سعد[2]: مات سنة ثلاثين ومئة.

٢٩٩- محمد بن عبدالرحمن، أبو عيسى المؤذِّن.

شيخٌ مصريٌّ. روى عن أبي مَرْزوق التُّجِيبي، والضحَّاك بن شرحبيل. وعنه سعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة[3].

٣٠٠- م٤: محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ، أبو عبدالله، والد السَّفاح والمنصور.

روى عن أبيه، وسعيد بن جبير، وعمر بن عبدالعزيز، وأرسل عن جَدِّه. وعنه ابناه، وحبيب بن أبي ثابت، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عروة، وآخرون.

وبينه وبين أبيه في المولد أربع عشرة سنة فكان أبوه يخضب فيظن من لا يدري أن محمدًا هو الأب. عاش محمد ستين سنة.

قال ابن سعد[4]: كان عبدالله بن محمد ابن الحنفية قد أوصى إلى محمد ودفع إليه كتبه وألقى إليه: إن هذا الأمر في وَلَدك. وكان عبدالله قد قرأ الكتب وسمع.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٩- ٦١١.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٩٦.

(٣) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٥٣.

(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٤٤.

وكان محمد بن علي جميلاً وسيمًا نبيلاً كأبيه، وكان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد ولقبوه بالإمام وكاتبوه سرًّا بعد العشرين ومئة. ولم يزل أمره يقوى ويتزايد فعالجته المنيَّة حين انتشرت دعوته بخراسان فأوصى بالأمر إلى ابنه إبراهيم فلم تطل مدته بعد أبيه فعهد إلى أخيه أبي العباس السفاح.

قال مروان بن شجاع: سمعت ابن أبي عبلة يقول: دخل محمد بن عليّ على أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، فلما خرج قال عمر: لو كان إلي من الخلافة شيء لقَمَّصْتُها هذا الخارج.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا ابن صرما وابن عبدالسلام، قالا: أخبرنا الأرموي، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو الحسن السكري، قال: أخبرنا أبو عبدالله الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبُّوني لحُبِّه وأحِبُّوا أهلَ بيتي لحُبِّي».

هذا حديث غريب رواه الترمذي[1] عن أبي داود السجستاني عن ابن مَعِين فوقع بدلاً بعلوٍّ درجتين، تفرَّد به هشام بن يوسف قاضي صنعاء، والنوفلي لا يُعرف، ولعلَّ ابن معين تفرَّد به.

قال الزبير بن بكار: أُمُّه هي العالية بنت عُبيدالله بن عبدالله بن عباس، وأمها عائشة بنت عبدالله بن عبد المدان.

ويقال: إن محمد بن عليّ ولد سنة أربع وستين.

قال يعقوب بن شيبة: بلغني عن ابن الكلبي عن أبيه، قال: كان محمد بن عليّ من أجمل الناس وأمدَّهم قامة وكان رأسه مع مَنْكب أبيه وكان رأس أبيه مع منكب عبدالله بن عباس وكان رأس ابن عباس مع منكب أبيه رضي الله عنهم.

وروى سُليمان بن أبي شيخ، عن حُجْر بن عبدالجبار، عن عيسى بن علي، وذكر محمد بن علي، فذكر من فضله حتى قدَّمه على أبيه، قال:

---

(١) جامعه الكبير (٣٧٨٩)، وانظر تخريجه في تعليقنا عليه.

وكان أبو هاشم بن محمد ابن الحنفية قبيح الخَلْق والهيئة قَبِيح الدابَّة وكان لا يذكر أبي[1] علي بن عبدالله بن عباس في موضع إلاَّ عابه، فبعث أبي ولده محمد بن عليّ إلى باب الوليد بن عبدالملك فأتى أبا هاشم فكتب عنه العلم. وكان إذا قام أبو هاشم يأخذ له بركابه فكفَّ عن أبيه، وكان أبي يلطِّف ابنه محمدًا بالشيء يبعث به إليه فيبعث به محمد إلى أبي هاشم. وكان قوم من أهل خراسان يختلفون إلى أبي هاشم فمرض مرضه الذي مات فيه فقالوا: مَن تأمرنا أن نـأتي بعدك؟ فقال: هذا، وهو عنده، قالوا: ومن هذا؟ وما لنا وله، قال: لا أعلم أحدًا منه ولا خيرًا منه. فاختلفوا إليه. قال عيسى: فذاك كان سببنا بخراسان.

قال إسماعيل الخُطَبي: كان ابتداء دعاة بني العباس إلى محمد وطاعتهم لأمره وذلك زمن الوليد فلم يزل الأمر ينمى ويقوى ويتزايد إلى أن مات في مستهل ذي القَعْدة سنة أربع وعشرين وقد انتشرت دعوته وكثرت شيعته.

قال ابن جرير[2]: توفي سنة خمس وعشرين بعد والده بسبع سنين، رحمه الله[3].

٣٠١- ت: محمد بن عمَّار[4] بن سعد القرظ المدنيُّ المؤذن.

عن أبي هريرة، بحديث «ضرسُ الكافر مثل أحد»[5]. وعنه سبطه محمد بن عمَّار بن حَفْص[6].

٣٠٢- محمد بن قَيْس الهَمْدانيُّ المُرْهِبيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمر، وعن مالك بن الحارث الهَمْداني، وإبراهيم النخعي. وعنه أبو حنيفة، والثوري، وإسرائيل، وأبو عوانة، وهشيم.

---

(١) في د: «ابن»، ولا يستقيم.
(٢) تاريخه ٧/ ٢٢٧.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٦٢- ٣٦٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٣- ١٥٦.
(٤) في د: «بكار»، خطأ بين.
(٥) أخرجه الترمذي (٢٥٧٨)، وقال: «حسن غريب».
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦٥- ١٦٦.

قال أحمد[1]: أرجو أن يكون ثقة.

وقال ابن معين: ثقة مُرجىء.

وقال أبو حاتم[2]: لا بأس به[3].

٣٠٣- م ت ن ق: محمد بن قيس المدنيُّ القاصُّ.

كان يقصُّ لعمر بن عبدالعزيز. روى عن عبدالله بن أبي قتادة، وأبي سلمة، وأبي صِرْمَة الأنصاري، وأرسل عن أبي هريرة وغيره. وعنه أسامة ابن زيد الليثي، وابن إسحاق، وأبو معشر، وابن أبي ذئب، والليث.

وثَّقه أبو داود.

فروى الليث عن محمد بن قيس قاصِّ عمر بن عبدالعزيز، عن أبي صِرْمة، عن أبي أيوب الأنصاري، أنه قال عند الموت: لقد كتمتُ عنكم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنكم لا تُذْنبون لَخلَق الله خلقًا يذنبون ليغفر لهم»[4].

قال يحيى بن معين: محمد بن قيس بن مَخْرَمة، ومحمد بن قيس النخعي مولى يعقوب المدني قاصّ عُمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن قيس الزّيات مدني أيضًا.

قلت: هذا معاصر لابن أبي ذئب.

قال: ومحمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عن سهل يعني ابن سعد.

وقال ابن سعد[5]: توفي محمد بن قيس مولى بني أمية بالمدينة في فتنة الوليد بن يزيد وكان كثير الحديث عالمًا.

قلت: أحسبه يقال له: قاصُّ عمر وقاضي عمر، فيُحرّر هذا[6].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ٢/ ٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٧٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢١- ٣٢٣.

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٩٤، والترمذي (٣٥٣٩)، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٢٥.

(٦) قلت: الصواب أنه قاصٌّ، فقد تبين لنا أنه كان يقص من سياق ترجمته هنا وفي مصادرها الأخرى، ولم نقف على شيء يدل على أنه كان يقضي. ومن قال: =

قال ابن المبارك: قال عمر بن عبدالعزيز: إني نظرتُ في أمري وأمر الناس فلم أر شيئًا خيرًا من الموت، ثم قال لقاصِّه محمد بن قيس: ادع لي بالموت، قال: فدعا وهو يؤمِّن ويبكي[1].

٣٠٤- ع: الزهريُّ، محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهابٍ بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة الإمام، أبو بكر القرشيُّ الزُّهريُّ المدنيُّ.

أحدُ الأعلام وحافظ زمانه، ولد سنة خمسين، وطلبَ العلمَ في أواخر عصر الصحابة وله نيِّف وعشرون سنة، فروى عن ابن عمر حديثين فيما بلغنا، وعن سَهْل بن سعد، وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وعبدالرحمن بن أزهر، وسُنَيْن أبي جَمِيلة، وأبي الطفيل، وربيعة بن عبَّاد، وعبدالله بن ثعلبة، وكثير بن العباس بن عبدالمطلب، وعلقمة بن وقَّاص، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي أمامة بن سَهْل، وعروة، وسالم، وعُبيدالله بن عبدالله، وخلق كثير. وعنه صالح بن كيسان، ومَعمر، وعُقَيل، ويونس، والأوزاعي، ومالك، والليث، وشعيب بن أبي حمزة، وفليح بن سليمان[2]، وبكر وائل، وعَمْرو بن الحارث، ومحمد بن أبي حفصة، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق، وهشام بن سعد، وهُشيم، وإبراهيم ابن سعد، وابن عيينة، وخلائق.

وروى عنه من الكبار عمر بن عبدالعزيز، وعطاء بن أبي رباح، وعَمْرو بن دينار، وعَمْرو بن شعيب، وزيد بن أسلم.

قال أبو داود: حديثه ألفان ومئتا حديث، النصف منها مُسنَد.

وقال ابن المديني: له نحو ألفي حديث.

قال مكحول وعمر بن عبدالعزيز وهذا لفظه: لم يبق أحد أعلم بسُنَّة ماضية من الزهري.

= قاضي، فلا نظنه إلا تصحيف يقع لتشابه رسم الكلمتين، والقاص هو الواعظ في عصرنا.

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٠٨- ١١٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢٣- ٣٢٦.

(٢) في د: «بن أبي سليمان»، محرف.

وقال عبدالرزاق: قلت لمعمر: أسَمع الزُّهري من ابن عمر؟ قال: سمع منه حديثين.

وقال ابن عيينة: رأيت الزهري أُعَيْمش أحمرَ الرأس واللحية وفي حُمرتها انكفاء كان يجعل فيه كَتَمًا.

وروى مالك وغيره عن الزهري، قال: جالست سعيد بن المُسَيِّب ثمان سنين.

وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كنا نطوف مع الزُّهري ومعه الألواح والصُّحف ويكتب كل ما سمع.

قلت: وكان الزهري حافظًا لا يحتاج إلى أن يكتب فلعلَّه كان يكتب ويتحفظ ثم يمحوه.

وروى أبو صالح، عن الليث، قال: ما رأيتُ عالمًا قط أجمع من ابن شهاب يحدِّث في الترغيب فتقول: لا يحسن إلاَّ هذا وإن حدَّث عن العرب والأنساب، قلتَ: لا يحسن إلاَّ هذا، وإنْ حدَّث عن القرآن والسنَّة كان حديثه.

وقال محمد بن إشكاب: كان الزهري جُنْديًا.

وقال إسحاق المسيِّبي، عن نافع بن أبي نعيم: إنه عرض القرآن على الزُّهري.

وقال عراك بن مالك، ذكرَ ابن المسيب وعروة إلى أن قال: أعلمهم عندي الزُّهري فإنه جمع علمَهُم إلى علمه.

وقال الليث: قال ابن شِهاب: ما صبر أحد على العلم صَبْري ولا نشره أحد نَشْري.

قال الليث: وكان ابنُ شهاب من أسخى من رأيت كان يعطي كل من جاء فإذا لم يبق معه شيء اقترضَ، وكان يَسْمُرُ على العَسَل كما يسمُر أهل الشراب على شرابهم ويقول: اسقونا وحدِّثونا، وكانت له قبَّة معصفَرَة وعليه ملحفة معصفرة.

قال الوليد بن مسلم: حدثني القاسم بن هزان أنه سمع الزهري يقول: لا يُرضي الناسَ قولُ عالمٍ لا يعمل، ولا عملُ عاملٍ لايعلم.

قاسم هذا صدوق[1].

وعن ابن أبي ذئب، قال: ضاق حال الزُّهري فخرج إلى الشام فجالس قَبِيصة بن ذؤيب فأرسل عبدالملك إلى الحَلْقة: مَن منكم يحفظ قضاء عمر في أُمَّهات الأولاد؟ قلت: أنا، فأُدخِلْت عليه، فقال: مَن أنت؟ فانتسبتُ له، فقال: إنْ كان أبوك لنَعَّارًا في الفتن[2]، اجلس، فسأله مسائل وقَضَى دينَهُ.

وقال ابن أخي الزُّهري: إن عمه جمع القرآن في ثمانين ليلة.

وروى الزبير، عن محمد بن الحسن، عن مالك، عن الزهري، قال: كنت أستقي الماء لعُبيدالله بن عبدالله فيقول لجاريته: مَن بالباب؟ فتقول: غلامك الأعمش.

وعن الزهري، قال: ما استفهمت عالمًا قط.

وقال ابن مهدي: قال مالك: حدثنا الزهري بحديث طويلٍ فلم أحفظه فسألته عنه، فقال: أليس قد حدَّثتكم؟ قلت: بلى، ثم قلت: أما كنت تكتب؟ قال: لا، قلت: ولا تستعيد؟ قال: لا.

وروى وُهيب، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهري.

وقال مَعْن القزَّاز: حدثنا المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود.

وروى الليث، عن ابن شهاب، قال: ما استودعت قَلْبي علمًا فنسيته.

قال الليث: فكان يكثر شرب العَسَل، ولا يأكل شيئًا من التفاح.

وقال مالك: بقي ابن شهاب وماله في الدُّنيا نظير.

وقال أبو بكر الهُذَلي: جالسنا الحسن وابن سيرين فما رأينا مثل الزُّهري.

وقال عَمْرو بن دينار: ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منه عند الزُّهري كأنها بمنزلة البَعْر.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: أدَّى هشام بن عبدالملك عن الزهري سبعة

---

(١) وقال في السير ٥/ ٣٤١: ثقة.

(٢) نعارًا في الفتن. أي سعاءً فيها، وكان أبوه مسلم بن عبيدالله مع ابن الزبير.

آلاف دينار وكان يؤدِّب ولده ويجالسُهُ.

قال الواقدي: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز، قال: سمعت الزُّهري يقول: نشأت وأنا غلامٌ لا مالَ لي منقطع من الديوان، وكنت أتعلَّم نَسَب قومي من عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير العَدَوي، وكان عالمًا بنَسب قومي، وكان ابنَ أختهم وحليفَهم، فأتاهُ رجلٌ فسأله عن مسألةٍ في الطلاق، فأشارَ له إلى سعيد بن المُسَيِّب. فقلت في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المسنِّ يعقل أنَّ رسول الله ﷺ مسح رأسه ولا يدري ما هذا؟ فانطلقت مع السائل إلى سعيد وتركت ابنَ ثَعْلبة، وجالستُ عروة وعُبيدالله وأبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث حتى فقهت، فرحلتُ إلى الشام فدخلتُ مسجدَ دمشق في السَّحَر فأممت حَلْقةً وجاه المَقْصورة عظيمةً، فجلستُ فيها، فنسبني القومُ فقلت: رجل من قُريش، قالوا: هل لك علم بالحُكم في أمهات الأولاد؟ فأخبرتهم بقول عمر، فقال لي القوم: هذا مجلس قَبيصة بن ذُؤيب وهو جائيك، وقد سأله عبدالملك وسألناه فلم يجد عندنا في ذلك عِلْمًا. وجاء قَبيصة وأخبروه الخبر فنسبني، فانتسبتُ، وسألني عن سعيد بن المُسَيِّب ونظرائه فأخبرته، فقال: أنا أدخلك على أمير المؤمنين. فصلَّى الصبح، ثم انصرف فتبعته، فدخل على عبدالملك، وجلستُ على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الآذنُ، فقال: أين هذا المدني القرشي؟ قلت: ها أنا ذا، فدخلت معه على أمير المؤمنين فأجد بين يديه المُصْحف قد أطبقه وأمر به فرُفِع وليس عنده غير قَبيصة، فسلَّمت بالخِلافة، فقال: من أنت؟ قلت: محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شِهاب، فقال: أوه قوم نَعَّارون في الفِتن، قال: وكان أبي مع ابن الزُّبير، ثم قال: ما عندك في أمهات الأولاد؟ فأخبرته وقلت: حدَّثني سعيد بن المُسَيِّب، فقال: كيف سعيد وكيف حاله؟ قال: والتفت إلى قَبيصة، فقال: هذا يكتب به إلى الآفاق. فقلتُ: لا أجده أخلى من هذه الساعة ولعلي لا أدخل عليه بعدها، فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يصلَ رَحِمي وأن يفرض لي فإنِّي رجل منقطع لا ديوان لي. قال: إيهًا، الآن امض لشأنك، فخرجتُ مُوئسًا من كل شيء خرجت له، وأنا يومئذ والله مقلٌّ مُرمِلٌ، فجلست حتى خرج قَبيصة فأقبل علي لائمًا لي فقال: ما حملك على ما

صنعتَ من غير أمري، ألا استشرتني؟ قلتُ: ظَنَنْتُ أني لا أعودُ إليه. قال: ائتني في المَنْزل، فمشيت خلف دابَّته والناس يكلمونه حتى دخل منزله فقلَّما لبث حتى خرج خادم برقعة فيها: هـذه مئة دينار قد أمرت لك بها وبغلة تركبها وغلام وعشرة أثواب، فقلت للرسـول: ممن أطلب هذا؟ قال: ألا ترى الرقعة فيها اسم الذي أمرك أن تأتيه، قال: فنظرت في طرف الرقعة فإذا فيها: فأتِ فلانًا، فسألت عنه فقيل: ها هو ذا، فأتيته بالرقعة فأمر لي بذلك من ساعته، قال: وغدوت إليه من الغد وأنا على البَغْلة فسرت إلى جنبه، فقال: احضر باب أمير المؤمنين حتى أوصلك إليـه، فحضرتُ، فأوصلني، فسلَّمت، فأومأ إليَّ أن اجلس، فلما جلست ابتدأ عبدالملك بالكلام، قال: فجعل يسألني عن أنساب قومي قريش، فلَهُوَ كان أعلم بها مني، ثم قال: قد فرضت لك فرائض أهل بيتك، والتفت إلى قَبيصة فأمره أن يكتب ذلك لي في الديوان ثم قال: أين تحب أن يكون ديوانك؟ إلى أن قال: ثم خرج قبيصة، فقال: إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبَّت في صحابته وأن تُرفع فريضتك، فالزَمْ باب أمير المؤمنين، فلزمت عسكرَ أمير المؤمنين، وكنت أدخل عليه كثيرًا، وجعل عبدالملك فيما يسألني يقول: مَن لقيتَ! فأسمِّيهم له لا أعدو قُريشًا، فقال: فأين أنتَ عن الأنصار فإنك واجد عندهم عِلمًا، أين أنت عن خارجة بن زيد، أين أنت عن عبدالرحمن بن يزيد بن خارجة! قال: فقدمت المدينة فسألتهم فوجدت عندهم علمًا كثيرًا.

قال: وتوفي عبدالملك فلزمت الوليد، ثم سُليمان، ثم عمر بن عبدالعزيز، ثم يزيد ثم هشامًا.

فاستقضى يزيد بن عبدالملك على قضائه الزهريَّ وسُليمان بن حبيب جميعًا.

وحج هشام بن عبدالملك سنة ست ومئة، ومعه الزُّهري حصره مع ولده يفقِّههم ويعلِّمهم ويحج معهم فلم يفارقهم حتى مات.

قال الواقدي: وحدثنا ابن أبي الزِّناد عن أبيه، قال: كان الزهري يقدح أبدًا عند هشام في خَلْع الوليد بن يزيد، ويعيبه ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها حتى يذكر الصبيان وأنهم يُخْضَبون بالحناء، ويقول: ما يحل لك

إلا خلعه، فكان هشام لا يقدر ولا يسوؤه ما صنع الزهري رجاء أن يؤلِّب الناسَ عليه، قال أبو الزناد: فكنتُ يومًا عنده في ناحية الفُسطاط أسمع من كلام الزُّهري في الوليد وأتغافل، فجاءَ الحاجب، فقال: هذا الوليد على الباب، قال: أدخله فدخل وأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر فلما استخلف الوليد بعث إليَّ وإلى عبدالرحمن بن القاسم وابن المنكدر وربيعة فأرسل إليَّ ليلة مخليًا، فقال: يا ابن ذكوان أرأيت يوم دخلت على الأحول وأنت عنده والزُّهري يقدح فيَّ أفتحفظ من كلامه شيئًا؟ قلت: يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت والغضب في وجهك، قال: كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إليَّ وأنا على الباب، وقال: إنك لم تنطق بشيء، ثم قال: قد كنت عاهدتُ الله لئن أمكنني الله أن أقتل الزهري.

قال ابن الوليد: حدثني شعيب بن أبي حمزة، قال: سئل مكحول: مَن أعلم من لقيت؟ قال: ابن شهاب قيل: ثم من! قال: ثم ابن شهاب.

وعن يونس عن ابن شِهاب، قال: قال لي سعيد بن المُسَيِّب: ما مات رجل ترك مثلكَ.

وروى إبراهيم بن سَعْد، عن أبيه، قال: ما أرى أحدًا بعد رسول الله ﷺ جمع ما جمع ابن شهاب.

وقال عقيل: رأيتُ على ابن شهاب خاتمًا «محمد يسأل الله العافية».

قال مؤمَّل بن الفَضْل: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، أن الزهري قال لهشام: اقض ديني، قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار، قال: إني أخاف إنْ قضيتُها عنك أن تعود، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُلدَغ المؤمن من جُحْرٍ مرتين»[1]. فقضاها عنه، قال سعيد: فما مات الزُّهري حتى استدان مثلها فبعث ببعث فقَضَى دينه.

---

(١) أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به البخاري ٨/ ٣٨، ومسلم ٨/ ٢٢٧.

وقال ضِمَام بن إسماعيل، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أنه كان ينزل بالأعراب يعلِّمهم.

وروى محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا سفيان، قال: قالوا للزهري: لو أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة فغدوت إلى مسجد رسول الله ﷺ ورحت وجلست إلى عمود فذَكَّرتَ الناس وعلَّمتهم. قال: لو أني فعلت ذلك لوطىء الناس عَقِبي ولا ينبغي لي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة.

وقال عبدالرزاق: سمعت مَعْمرًا يقول: أتيت الزهري بالرُّصافة فجالسته فجعلت أسأله حتى ظننت أني قد فرغت منه فلما مات مُرَّ علينا بكُتبه على البغال.

وفي لفظ للإمام أحمد: حدثنا عبدالرزاق سمعت مَعْمَرًا يقول: كنا نرى أنَّا قد أكثرنا عن الزهري حتى قُتِلَ الوليد فإذا الدفاتر قد حُملت على الدواب من خزائنه، يعني من عِلْم الزهري.

قلت: يعني الكُتُب التي كُتبت عنه لآل مروان.

وروى الليث بن سَعْد، عن معاوية بن صالح، أن أبا جَبَلة حدثه، قال: كنت مع ابن شهاب في سفر فصام عاشوراء فقيل له! فقال: إن رمضان له عِدَّة من أيام أُخر وإن عاشوراء يفوت.

قال أبو مُسْهر: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: قال الزهري: ثلاث إذا كُنَّ في القاضي فليس بقاض: إذا كره الملام وأحب المحامد وكره العَزْلَ.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، حدثنا بعضُ أصحابنا، أنَّ ابنَ شهاب وضع يده في وَضُوئه ثم تذكر حديثًا فلم يزل يتذكر ويده في الماء حتى أذَّن المؤذن في السَّحَر.

وقال علي بن حُجْر: حدثنا المُوَقَّري، قال: كنا نختلفُ إلى الزُّهري سبعة أشهر، فقال لنا: من لم يأكل طعامنا فلا يقربنا.

وعاتبوه يومًا في دَيْنه، فقال: هل عليَّ إلا عشرة آلاف[1] دينار وأنا مُنعَّم في الدُّنيا لي خمسة من العيون كل عين منها خير من أربعين أربعين

---

(١) كذا في النسخ، والذي في السير ٥/ ٣٤٠: «عشرون ألف».

ألف دينار، وليس لي وارث إلا ابن الابن، وما أبالي أن لا يصيب مني درهمًا لأنه فاسق.

ابن وَهْب: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، قال: لا يُنَاظَرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ﷺ.

وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: قدم ابن شهاب المدينةَ فأخذَ بيد ربيعة ودخلا إلى بيت الديوان فما خرجا إلى العصر فخرجَ ابنُ شهاب يقول: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة وخرج ربيعة يقول: ما ظننتُ أنَّ أحدًا بلغ من العلم ما بلغ ابنُ شهاب.

ابن وَهْب عن يونس، عن ابن شِهاب، قال: الإيمان بالقَدَر نظام التوحيد، فمن وَحَّد ولم يؤمن بالقَدَر، نقض كفرُه بالقدر توحيدَه.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد؛ قالا: حدثنا عُقَيْل عن الزهري، أنه قال: من سُنَّة الصَّلاة أن تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ سورة. وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرًّا بالمدينة عَمْرو بن سعيد بن العاص وكان رجلاً حَيِيًّا.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: سمعتُ خالي مالكًا يقول: إن هذا العلم دين فانظروا عمَّن تأخذون دينكم، لقد أدركتُ في هذا المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان قال رسول الله ﷺ، وإن أحدَهم لو ائتمن على بيت مال لكان به أمينًا، فما أخذتُ منهم شيئًا، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزُّهري وهو شاب فنزدحمُ على بابه.

كذا قال، ولم يلق مالك الزهري إلا وهو شيخٌ، فلعله اشتُبِه عليه بالخضاب.

وقال ابن عيينة: سمعتُ الزهري يقول: كنت أحسب أني قد تعلمت من العلم وأصبت منه فلما جالست عُبيدالله بن عُتبة فكأنما كنت في شِعْبٍ من الشِّعاب.

وقال يونس عنه: جالست ابنَ المُسَيِّب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع، يعني المعاد، وجالستُ عُبيدالله فما رأيت أغرب حديثًا منه،

وجالست عروة فوجدته بحرًا لا تكدِّره الدِّلاء.

وقال أبو ضمرة: حدثنا عُبيدالله بن عمر، قال: رأيت ابنَ شهاب يومًا يؤتَى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه فيقولون: نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم، فيأخذونه ولا يراه ولا يرونه.

وقال بِشْر بن المُفَضَّل: حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن الزُّهري، قال: ما استعدت حديثًا إلا مرة فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظتُ.

قال قُرَّة بن حَيْويل[1]: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب في نسب قَوْمه.

وقال معمر: سمعتُ الزُّهري يقول: يا أهل العراق يخرج الحديث من عندنا شبرًا ويصير عندكم ذراعًا.

وقال نُوح بن يزيد المؤدِّب: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت ابن شهاب يقول: لقيني سالم كاتب هشام فقال لي: إنَّ أميرَ المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك. قلت: لو سألتني عن حديثين أُتبع أحدَهما الآخر ما قدرتُ. ولكن ابعَثْ إليَّ كاتبًا أو كاتبين فإنه قَلَّ يوم إلا يأتيني يسألوني عما لم أسأل عنه بالأمس، فبعث إليَّ كاتبين اختلفا إليَّ سنة، قال: ثم لقيني فقال: يا أبا بكر ما أرانا إلا قد أنقصناك، قلت: كلا إنما كنت في عَزاز من الأرض فالآن هبطت بطون الأودية.

وعن شعيب بن أبي حمزة، قال: سمعت الزهري، يقول: مكثت خمسًا وأربعين سنة أختلف من الشام إلى الحجاز فما وجدت شيئًا أستطرفه.

وروى محمد بن الضحاك بن عثمان، عن مالك، قال: أخبرني ربيعة أن عبدالملك بن مروان قال للزهري هل جالستَ عُروة! قال: لا، فأمره به، قال الزُّهري: ففجرتُ به بَحرًا.

ابن وَهْب، قال: قال مالك: لقد هلك سعيد بن المُسَيِّب ولم يترك كتابًا، ولا القاسم ولا عُروة ولا ابن شهاب، ثم قال مالك: قلت لابن

---

(١) هو قرة بن عبدالرحمن بن حيويل المعافري، من رجال مسلم، وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨١ فما بعدها.

شهاب وأنا أريد أن أخصمه: ما كنت تكتب؟ قال: لا، قلت: ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث؟ قال: لا. ولقد سألته عن حديث قال: الذي أعجبني منه قد حدَّثتكم به.

وقال أيوب بن سويد: حدثنا يونس، قال: قال الزُّهري: إياك وغُلول الكُتب، قلت: ما غُلولها؟ قال: حَبْسُها.

وروى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما سبقنا ابنُ شهاب بشيءٍ من العلم إلا أنه كان يشدُّ ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعُنا الحداثة.

وقال إسماعيل القاضي: حدثنا نصر بن عليّ، قال: حدثنا حسين بن عروة، عن مالك، قال: قدم علينا الزُّهري فأتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا بنيِّف وأربعين حديثًا، ثم أتيناه من الغد، وقال: انظروا كتابًا حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدثتكم أمس في أيديكم منه؟ فقال له ربيعة: ها هنا من يسرد عليك ما حدَّثت به أمس، قال: ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر. قال لي: هات. فحدَّثته بأربعين منها. فقال الزهري: ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري.

وروى الأوزاعي عن سُليمان بن حبيب المُحاربي، قال: قال لي عمر ابن عبدالعزيز: ما أتاك به الزهري من غيره فشُدَّ يديك به وما أتاك به عن رأيه فانبذه.

وقال ابن المديني: دارَ عِلْمُ الثقات على ستة: فكان بالحجاز عمرو ابن دينار والزهري، وبالبصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش.

وقال الحاكم: حدثنا الأصم، قال: أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثني ابن سعد، قال: سألتُ الزهري عن شيءٍ من أمر الخَلْع، فقال: إن عندي فيه ثلاثين حديثًا ما سألني عنها أحد قط.

وروى أحمد بن عبدالعزيز الرَّمْلي، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت الزُّهري لما حدَّث بحديث «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»، قلت له: فما هو؟ قال: من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم، أمِرُّوا حديثَ رسول الله ﷺ كما جاءَ بلا كَيْف.

وقال محمد بن مَيْمون المكي: حدثنا ابن عُيينة، قال: مررتُ على الزهري وهو جالس عند باب الصَّفَا فجلست بين يديه، فقال: يا صبي قرأتَ القرآن؟ قلت: بلى. قال: تعلمتَ الفرائض؟ قلت: بلى. قال: كتبتَ الحديث؟ قلت: بلى. وقلت: أبو إسحاق الهَمْداني. قال: أبو إسحاق أستاذ أستاذ.

وقال عبدالله بن جعفر الرَّقي: حدثنا عُبيدالله بن عَمْرو[1]، قال: كتب إليَّ زيد بن أبي أنيسة: اجمع لي أحاديث الزهري.

معمر: أخبرنا صالح بن كيسان، قال: اجتمعت أنا والزُّهري نطلب العلم، فقلنا: نكتب السنن، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سُنَّة، فقلت أنا: ليسَ بسُنَّة، فكتب ولم أكتب فأنجح وضيَّعْتُ.

وروى يونُس عن الزُّهري، قال: العلمُ وادٍ فإذا هبطتَ واديًا فعليك بالتُّؤدَة حتى تخرج منه.

وعن الزُّهري، قال: كنا نأتي العالمَ فما نتعلَّم من أدبه أحبُّ إلينا من علمه.

وقال ابن عُيينة: قال الزُّهري: كنا نكره الكِتَاب حتى أكْرَهَنَا عليه السُّلطان فكرهنا أن نمنعه الناس.

وروى مَعْمَر، عن الزُّهري، قال: ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من العلم.

وقال الليث: قال ابن شهاب: ما صبرَ أحد للعلم صَبْري، وما نشره أحد نَشْري، فأما عروة فبئر لا تكدِّرُها الدِلاء، وأما سعيد فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب.

وروى سفيان عن الزُّهري، قال: كنت عند الوليد فتلا: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور]، فقال: نزلت في عليٍّ. قلت: أصلح الله الأمير ليس كذا فأخبرني عروة عن عائشة أنها نزلت في عبدالله بن أُبيٍّ المنافق.

أخبرونا عن اللبان، قال: أخبرنا أبو علي، قال: حدثنا أبو نعيم،

---

(١) هو عبيدالله بن عمرو الرقي.

قال: أخبرنا ابن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية ابن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، قال: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنَّة نجاة والعلم يُقبض قبضًا سريعًا. فبعزِّ العلم ثبات الدين والدُّنيا. وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله.

وروى ابن المبارَك عن يونس، قال: قلت للزُّهري: أخْرجْ لي كتبك، فأخذ بيدي فأدخلني، ثم قال: يا جارية هاتي تلك الكتب. فأخرجَتْ صُحُفًا فيها شِعْر، وقال: ما عندي إلاَّ هذا.

وعن إسماعيل المكي عن الزُّهري، قال: من سَرَّه أن يحفظ الحديث فليأكل الزَّبيب.

وقال أيوب بن سُويد: حدثنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، قال: قال لي القاسم: يا غلام أراك تحرص على طلب العلم أفلا أدلُّك على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمْرة فإنها كانت في حَجْر عائشة، فأتيتها فوجدتها بحرًا لا ينزف.

وقال موسى بن إسماعيل: حدثنا سفيان، قال: سمعت عَمْرو بن دينار يقول: جالست جابرًا وابنَ عمر وابنَ عباس وابنَ الزُّبير، فلم أر أحدًا أنسق للحديث من الزُّهري.

وعن الوليد بن عبدالله العِجْلي، سمع الزهري يقول: الحافظ لا يولد إلا في كل أربعين سنة مرة.

وقال يونس بن محمد المؤدِّب: حدثنا أبو أويس، قال: سألتُ الزُّهري عن التقديم والتأخير في الحديث، فقال: هذا يجوز في القرآن فكيف به في الحديث؟ إذا أصيب معنى الحديث فلا بأس.

قال إبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي: حدثنا يحيى بن محمد بن حكم، قال: حدثنا ابن أبي ذِئْب، قال: ضاقت حال الزُّهري ورَهَقَهُ دَينٌ فخرج إلى الشام فجالس قَبِيصة بن ذُؤيب، قال ابن شهاب: فبينا نحن معه نَسْمُرُ إذ جاءه رسول عبدالملك فذهب به إليه ثم رجع، فقال: مَن منكم يحفظ قضاء عمر في أمهات الأولاد؟ قلت: أنا، قال: قم، فدخلنا على عبدالملك فإذا

هو جالس على نمرقة، بيده مخصرة، عليه غلالة، ملتحف بسبيبةٍ[1]، بين يديه شمعة، فسلمت، فقال: من أنت؟ فانتسبتُ له، فقال: إن كان أبوك لنعَّارًا في الفتن، قلت: يا أمير المؤمنين عفا الله عما سَلَف، قال: اجلس، فجلست، قال: تقرأ القُرآن؟ قلت: نعم، قال: اقرأ من سورة كذا ومن سورة كذا، فقرأت، فقال: أتفرض؟ قلت: نعم، قال: فما تقول في امرأة تركت زوجَها وأبويها، قلت: لزوجها النصف ولأمها السُّدُس ولأبيها ما بقي، قال: أصبت الفَرْض وأخطأت اللفظ إنما لزوجها النصف ولأمها ثلث ما يبقى، هات حديثك. قلت: حدَّثني سعيد بن المسيِّب فذكر قضاءَ عُمر في أمهات الأولاد، فقال: وهكذا حدَّثني سعيد، فقلت: يا أمير المؤمنين اقضِ ديني، قال: نعم، قلت: وتفرض لي، قال: لا والله ما نجمعهما لأحد قال: فتجهَّزت إلى المدينة.

وعن السريِّ بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت الشام أريدُ الغزوَ فأتيت عبدالملك فوجدته في قُبَّة على فرش تُفَوِّت القائمَ، والناس تحته سماطان.

وقال أحمد بن صالح: حدثنا عَنْبَسة، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: وَفَدْتُ إلى مروان وأنا محتلم.

هذه رواية غريبة قد قال يحيى بن بُكير فيها: هذا باطل إنما خرج إلى عبدالملك، ولم يكن عنبسة موضعًا لكتابة الحديث.

قال خليفة[2]: ولد سنة إحدى وخمسين.

وقال دُحيم وغيرُ واحدٍ: ولد سنة خمسين.

وقال الحُميدي: قال سفيان: رأيتُ الزهري أحمر الرأس واللحية وفي حُمْرتها انكفاء كأنه يجعل فيه كَتمًا، وكان أعيمش وله جُمَّة، قدم علينا في سنة ثلاث وعشرين ومئة، يعني مكة، فأقام إلى هلال المحرَّم، وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة.

وقال ابن وَهْب: حدَّثني يعقوب بن عبدالرحمن، قال: رأيتُ الزُّهريَّ

---

(١) شقة من ثياب.

(٢) تاريخه ٢١٨.

قصيرًا قليلَ اللحية له شعرات طوال خفيفَ العارضين.

ولفائد بن أقرم يمدح الزُّهري، فقال بعد أن تغزَّل:

دع[1] ذا وأثنِ على الكريم مُحمدٍ واذكر فواضِلَهُ على الأصحاب
وإذا يقال: مَن الجَواد بمالِه قيل: الجَوادُ مُحمد بن شهاب
أهلُ المدائِن يعرفونَ مكانَه وربيع نادية على الأعراب

قال أحمد بن سنان القَطَّان: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالكًا يقول: حدَّث الزُّهري قومًا بحديث، فلمَّا قامَ قمتُ فأخذت بعنان دابَّته فاستفهمته، فقال: تستفهمني! ما استفهمتُ عالمًا قطُّ ولا أعدتُ شيئًا على عالم قط.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: حدثنا موسى بن محمد البَلْقاوي، قال: سمعتُ مالكًا يقول: حدَّث الزُّهري بمئة حديث ثم التفت إليَّ، فقال: كم حفظت يا مالك؟ قلت: أربعين حديثًا، قال: فوضع يده على جبهته، ثم قال: إنَّا لله كيف نقص الحِفْظُ.

وقال ابن وَهْب: أخبرني يعقوب بن عبدالرحمن، أنَّ الزُّهري كان يبتغي العلم من عُروة وغيره، فيأتي جاريةً له نائمةً فيوقظها فيقول لها: حدِّثني فلان وفلان بكذا، فتقول: ما لي ولهذا، فيقول: قد علمت أنك لا تنتفعين به ولكن سمعتُ الآن فأردت أن أستذكره.

وقال أحمد بن أبي الحَوَاري: سمعتُ الوليد بن مُسلم يقول: خرج الزُّهري من الخضراء من عند عبدالملك بن مروان فجلس عند ذاك العمود، فقال: يا أيها النَّاس إنَّا كنَّا منعناكم شيئًا قد بذلناه لهؤلاء فتعالوا حتى أحدِّثكم. قال: وسمعهم يقولون: قال رسول الله ﷺ. فقال: يا أهل الشام ما لي أرى أحاديثكم ليس لها أزِمَّةٌ ولا خُطُمٌ؟ قال الوليد: فتمسَّك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ.

وقال مَعْمَر عن الزُّهري: كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأُمراء، فرأيت أن لا أمنعه مسلمًا.

---

(١) في السير ٥/ ٣٣٢: «ذر».

قال أحمد بن حنبل: الزُّهري أحسن الناس حديثًا وأجود الناس إسنادًا.

وقال أبو حاتم[1]: أثبتُ أصحاب أنس الزُّهريُّ.

وروى أبو صالح، عن الليث، قال: كان الزُّهري يختم حديثه بدعاءٍ جامع يقول: اللهم إني أسألك من كل خيرٍ أحاط به علمك في الدُّنيا والآخرة وأعوذ بك من كل شَرٍّ أحاط به علمك في الدينا والآخرة.

وقال الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، قال: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

وقال سعيد بن بَشير[2]، عن قتادة، قال: ما بقي أحد أعلم بسنَّة ماضية من ابن شهاب ورجل آخر. كأنَّه عَنَى نَفسَهُ.

وقال أبو بكر الهذلي مع مجالسته للحسن وابن سيرين: لم أر قط مثل الزُّهري.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: ما الزُّهري إلا بَحْر، سمعتُ مكحولاً يقول: ابنُ شِهاب أعلمُ النَّاس.

وقال مالك: بقي ابن شهاب وماله في النَّاس نظيرٌ.

وقال موسى بن إسماعيل: شهدتُ وهيبًا وبشر بن المُفَضَّل وغيرَهما ذكروا الزُّهري فلم يجدوا أحدًا يقيسونه به إلا الشعبي.

وقال ابنُ المديني: أفتى أربعة؛ الحَكَم وحَمَّاد وقَتَادة والزُّهري، والزُّهري عندي أفقههم.

وقال الفِرْيابي: سمعتُ الثوريَّ، يقول: أتيتُ الزُّهري فتثاقل عليَّ، فقلت له: أتحب لو أنك أتيتَ مشايخك فصنعوا بكَ مثل هذا؟! فقال: كما أنت، ودخل فأخرجَ إليَّ كتابًا، فقال: خذ هذا فاروِهِ عني، فما رويت عنه حَرْفًا.

وقال عبدالوَهَّاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عُمارة، قال: أتيتُ الزُّهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه، فقلت: إنْ رأيتَ أن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣١٨.

(٢) في د: «بشر»، محرف.

تحدِّثني، فقال: أما علمتَ أني قد تركتُ الحديثَ؟ فقلت: إما أن تحدِّثني وإما أن أحدِّثك؟ قال: حدثني، فقلت: حدَّثني الحَكَم بن عتيبة، عن يحيى ابن الجزَّار، قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: ما أخذ الله على أهل الجَهْل أن يتعلَّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلِّموا.

قال يحيى بن سعيد القَطَّان: مُرْسَلُ الزُّهري شَرٌّ من مُرْسل غيره، لأنَّه حافظ، وكلما قدر أن يُسمِّي سمَّى، وإنَّما يترك من لا يحب أن يسمِّيه.

وروى عليّ بن حَوْشب الفَزَاري، عن مَكْحول، وذكر الزُّهري، فقال: أيُّ رجل هو لولا أنه أفسد نفسَهُ بصُحبة الملوك.

وقال يعقوب بن شيبة: حدَّثني الحسن الحُلْواني، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا عمي، قال: دخل سُليمان بن يسار على هشام، فقال له: يا سَليمان من الذي تولى كِبْرَهُ منهم؟ فقال: ابن سَلُول. قال: كذبت بل هو عليّ. فدخل ابن شهاب، فقال: يا ابن شهاب من الذي تولى كِبْرَه؟ قال: ابن أُبيٍّ. فقال له: كذبتَ بل هو علي، قال: أنا أكذب، لا أبا لك، فوالله لو نادى منادٍ من السماء: إنَّ الله قد أحلَّ الكذب ما كذبتُ، حدثني سعيد وعروة وعُبيدالله وعلقمة بن وقاص عن عائشة أن الذي تولَّى كبره عبدالله بن أُبيٍّ، قال: فلم يزل القوم يغرون به، فقال له هشام: ارحل، فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل عن مثلك. فقال: ولِمَ؟ أنا اغتصبتك على نفسي أو أنت اغتصبتني على نفسي! فخلِّ عني. فقال له: لا ولكنك استدنت ألفي ألف، فقال: قد علمتَ وأبوك قبل، أني ما استدنت هذا المال عليك، ولا على أبيك، فقال هشام: إنا إن نُهيِّج الشيخ يهج الشيخ، فأمر فقضى من دينه ألف ألف، فأخبر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هذا هو من عنده. قال عمي: ونزل ابنُ شهاب بماء من المياه فالتمسَ سَلفًا فلم يجد فأمر براحلته فنُحرت ودعا إليها أهل الماء فمر به عَمُّه فدعاه إلى الغداء، فقال: يا ابن أخي إن مروءة سنة تذهب بذُلِّ الوجه ساعة، فقال: يا عمِّ انزل فكُلْ وإلاَّ فامضِ.

ونزل مَرَّة بماء، فشكا إليه أهلُ الماء: إن لنا ثماني عشرة امرأة عمرية، أي لهن أعمار، ليس لهن خادم، فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر

ألفًا وأخدم كل واحدة منهن خادمًا بألف.

وقال الوليد بن مُسلم: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز أن هشام بن عبدالملك قَضَى عن الزُّهري سبعة آلاف دينار، وقال لا تَعُد لمثلها، فقال: يا أمير المؤمنين حدثني ابن المُسَيِّب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُلدغ المؤمن من جُحْر مرتين»[1].

وقال مالك: قال الزُّهري: وجدنا السَّخِيَّ لا تنفعه التجارب.

وقال يونُس: سمعت الشافعي يقول: مَرَّ تاجر بالزُّهري وهو في قريته والرجل يريد الحج فابتاع منه بزًّا بأربع مئة دينار إلى أجل فلم يبرح الزُّهري حتى فرَّقه، فلما رأى الكراهية في وجه التاجر أعطاه وقت رجوعه من الحج الثمن وزاده ثلاثين دينارًا، وقال: إني رأيتك يومئذ ساء ظنك، فقال: أجل، قال: والله لو لم أفعل ذلك إلا للتجارة، أُعطي القليل فأُعطَى الكثير.

وروى سويد عن ضمام، عن عُقيل بن خالد أنَّ ابن شهاب خرج إلى الأعراب ليفقههم فجاءَه أعرابي وقد نفد ما في يده، فمد يده إلى عمامتي فأخذها، فأعطاه إياها، وقال: يا عُقيل أعطيك خَيْرًا منها.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: كنا نأتي الزُّهري بالراهب فيقدِّم إلينا كذا كذا لونًا.

قلت: الرَّاهب عند المصلَّى بظاهر دمشق.

وقال حماد بن زيد: كان الزُّهري يحدِّث ثم يقول: هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم فإن الأذن مجَّاجة وإن للنفس حُمْضة.

قلت: قد جمع أحمد بن صالح المِصْري علمَ الزُّهري وكذا ألَّف محمد بن يحيى الذُّهلي «حديث الزُّهري» فأتقن واستوعب وهو في مجلَّدين.

وقد انفرد الزهري بسننٍ كثيرة وبرجال عدة لم يرو عنهم غيره سماهم مُسلم، وعدَّتهم بضع وأربعونَ نفسًا.

فأما أصحابه فعلى مراتب؛ قال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزُّهري، قلت[2] له: معمر أحب إليك في الزهري أو

---

(١) تقدم تخريجه قبل قليل.

(٢) تاريخه (١).

مالك؟ قال: مالك، قلت[١]: فيونس وعُقيل أحب إليك أم مالك؟ قال: مالك، قلت[٢]: فابن عيينة أحب إليك أم معمر؟ قال: معمر، قلت[٣]: فشعيب؟ قال: مثل يونس وعُقيل، قلت[٤]: فالزُّبيدي؟ قال: هو مثلهم، قلت[٥]: فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو الليث؟ قال: كلاهما ثقتان، قلت[٦]: فمعمر أحب إليك أو صالح بن كَيْسان؟ قال: معمر، وصالح ثقة، قلت[٧]: فعبدالعزيز الماجشون؟ قال: ليس به بأس، قلت[٨]: فمحمد بن أبي حفصة؟ قال: صويلح، قلت[٩]: فصالح بن الأخضر؟ قال: ليس بشيء في الزهري، قلت[١٠]: فابن جريج؟ قال: ليس بشيء في الزهري، قلت[١١]: فجعفر بن بُرْقان؟ قال: ضعيف في الزهري، قلت[١٢]: فابن إسحاق؟ قال: صالح، وهو ضعيف في الزُّهري، قلت[١٣]: فعبدالرحمن بن إسحاق المدني. قال: صالح، فسألته[١٤] عن سفيان بن حسين، فقال: ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزهري، قلت[١٥]: فمعمر أحب إليك أم يونس؟ قال: معمر، قلت[١٦]: فيونس أحب إليك أم عُقَيل؟ قال: يونس

---

(١) كذلك (٢).
(٢) كذلك (٣).
(٣) كذلك (٥).
(٤) كذلك (٦).
(٥) كذلك (٧).
(٦) كذلك (٨).
(٧) كذلك (٩).
(٨) كذلك (١٢).
(٩) كذلك (١١).
(١٠) كذلك (١٣).
(١١) كذلك (١٤).
(١٢) كذلك (١٥).
(١٣) كذلك (١٨).
(١٤) كذلك (١٩).
(١٥) كذلك (٢٠).
(١٦) كذلك (٢١).

ثقة، وعُقيل ثقة قليل الحديث عن الزُّهري، قلت[1]: فالأوزاعي في الزُّهري؟ قال: ثقة ما أقل ما أسند عنه، قلت[2]: فشعيب؟ قال: كتب إملاء عن الزهري، وكـان شُعيب كاتبًا للسلطان فكتب للسلطان عن الزهري إملاءً، قلت[3]: فالمُوقَّري؟ قال: ليس بشيء، قلت[4]: فابن أبي ذئب؟ قال: ثقة.

وقال عباس الدوري[5]: سُئل ابن معين عن ابن أخي ابن شهاب وعن أويس، فقال: ابن أخي ابن شهاب أمثل وهو أحب إليَّ في الزهري من محمد بن إسحاق.

وقال عثمان الدَّارمي[6]: سمعتُ ابنَ معين يقول: ابن أخي الزهري ضعيف في الزُّهري، فسألته[7] عن عبدالله بن بشر عن الزهري، فقال: ثقة، وسألته[8] عن عبدالله بن عيسى عن الزهري، فقال: ثقة.

وقال يحيى القطان: ليس في القوم أصح حديثًا عن الزهري من مالك.

وقال حَمَّاد بن سلمة: لما رحلَ مَعْمَر إلى الزُّهري نَبل فكنا نُسميه الزهري.

وقال علي بن محمود الهَرَوي: قلت لأحمد بن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال: أحمد بن صالح المِصْري ومحمد بن يحيى النَّيْسابوري.

قال يحيى بن سعيد القطان وأبو عُبيد وغيرُهما: مات الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين.

---

(١) كذلك (٢٢).
(٢) كذلك (٥).
(٣) كذلك (٨٣٧).
(٤) كذلك (٣٠).
(٥) تاريخه (٥٢٤) من الطبعة غير المرتبة.
(٦) تاريخه (٣١).
(٧) كذلك (٥٦٤).
(٨) كذلك (٥٦٦).

وقال ابن عيينة وإبراهيم بن سعد وابن أخي الزُّهري والناس: مات سنة أربع وعشرين.

وقال خليفة[1]: مات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومئة.

وشذ أبو مُسْهر، فقال: سنة خمس وعشرين.

قال ابن سعد[2]: أخبرني حسين بن المتوكل العَسْقلاني، قال: رأيت قبر الزُّهري بأدامَى وهي خَلْف شَغْب وَبَدا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهري، رأيت قبره مسنَّمًا مجصَّصًا.

قال الواقدي: عاش اثنتين وسبعين سنة.

وقال غيره: أربعًا وسبعين سنة[3].

٣٠٥- م٤، خ مقرونًا: محمد بن مُسلم بن تَدْرس، أبو الزُّبير المكيُّ، مولى حكيم بن حزام، القرشيُّ الأسديُّ، أحدُ الأعلام.

روى عن ابن عباس، وعائشة، وابن عمر، وحديثه عن الثلاثة في صحيح مُسلم، وعن عبدالله بن عَمْرو، وابن الزُّبير، وأبي الطفيل، وجابر فأكثر، وعن طاوس، وسعيد بن جُبير، وعدَّة. وعنه أيوب السَّختياني، وحجَّاج الصَّوَّاف، وشُعبة، والسفيانان، وإبراهيم بن طَهْمان، وحماد بن سلمة، ومالك، والليث، وزهير بن معاوية، وابن لهيعة، وخلق كثير.

وكان من الحفَّاظ الثقات وإن كان غيره أوثق منه.

قال يَعْلَى بن عطاء: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل النَّاس عَقْلاً وأحفظهم، وكان أيوب إذا روى عنه يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل[4]: يضعِّفه بذلك.

وقال عطاء بن أبي رباح: كنا نكون عند جابر بن عبدالله فيحدِّثنا، فإذا خرجنا تذاكرنا، وكان أبو الزُّبير أحفظنا للحديث.

---

(١) تاريخه ٣٥٦.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من طبقاته الكبرى ١٨٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٩٤- ٢٨٧، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩- ٤٤٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ١/ ٢١٩.

وقال ابنُ مَعين[1]: ثقة.

وكذا وثَّقه النَّسائي، وغيرُ واحدٍ، وأما أبو زرعة[2] وأبو حاتم[3]، وغيرُهما، فقالوا: لا يُحتج به.

وقد روى البخاري لأبي الزُّبير في صحيحه مَقْرونًا بغيره.

وقال ابنُ عَدِي[4]: هو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف.

وقال أبو بكر الأعين: حدثنا محمد بن جَعْفر المدائني، قال: حدثنا ورقاء، قال: قلت لشعبة: ما لَكَ تركتَ حديثَ أبي الزُّبير؟ قال: رأيته يَزن ويسترجع في الميزان.

وقال أبو داود الطيالسي: قال شعبة: لم يكن في الدُّنيا شيء أحب إليَّ من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزُّبير، فقدمت مكة فسمعت[5] من أبي الزُّبير، فبينا أنا جالس عنده ذات يوم، إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فرَدَّ عليه، فافترى عليه فقلت له: يا أبا الزُّبير تفتري على رجل مُسلم، قال: إنه أغضبني، قلت: من يغضبك تفتري عليه؟ لا رويتُ عنك أبدًا، قال: وكان يقول: في صدري أربع مئة حديث لأبي الزبير عن جابر.

وقال حفص بن عُمر الحَوْضي: قيل لشعبة: لِمَ تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يسيء الصلاة فتركت الرواية عنه.

وروى عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه، قال: قال لي شعبة: يا أبا عمر لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطيًّا بيده خشبة. فقلتُ له: ما لقي منك أبو الزبير.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث قال: قدمتُ مكة فجئت أبا

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٢٢) و(٧٤٩).
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣١٩.
(٣) كذلك.
(٤) الكامل ٦/ ٢٥٣٧.
(٥) في د: «فسمعته»، وما هنا يعضده ما في السير ٥/ ٣٨١.

الزُّبير فدفع إليَّ كتابين وانقلبتُ بهما ثم قلتُ في نفسي: لو عاودته فسألته أَسَمِعَ هذا كله من جابر فرجعت فقلت له، فقال: منه ما سمعت منه ومنه وما حُدِّثت عنه، فقلتُ له: أعلِمْ لي على ما سمعتَ، فأعْلَم لي على هذا الذي عندي.

وقال نُعيم بن حَمَّاد: قال سفيان: جاء رجلٌ إلى أبي الزُّبير ومعه كتاب سُليمان اليشكري فجعل يسأل أبا الزُّبير فيحدث بعض الحديث ثم يقول: انظر كيف هو في كتابك، فيخبره بما في الكتاب فيخبر به كما في الكتاب.

وقال أبو مُسلم المستملي: حدثنا سفيان، قال: جئت أبا الزبير أنا ورجل فكنا إذا سألناه عن الحديث فتغايم[1] فيه قال: انظروا في الصحيفة كيف هو.

وقال محمد بن يحيى العَدَني: حدثنا سفيان، قال: ما تنازعَ أبو الزُّبير وعَمْرو بن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير.

وقد خَرَّج مسلم[2]، وغيره من حديث الثوري، عن أبي الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ زار البيت ليلاً.

وخَرَّج أبو داود[3] لأبي الزبير عن أبي هريرة مرفوعًا: فطركم يوم تُفطِرون، وأضحاكم يوم تُضَحُّون.

أخبرنا محمد بن عثمان الخشاب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، قال: حدثتنا عين الشمس الثقفية، قالت: أخبرنا محمد بن علي،

---

(١) هكذا في النسخ، وفي السير ٥/ ٣٨٢: «فتعايى»، وهو بمعنى.

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فليس هو في صحيح مسلم، وما ذكره المزي في التحفة أن مسلمًا أخرجه، إنما أخرجه البخاري معلقًا ٢/ ٢١٤، وقال في تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣٥٢: مرسل، وأخرجه أيضًا أبو داود (٢٠٠٠)، والترمذي (٩٢٠)، وابن ماجة (٣٠٥٩). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) وهذا أيضًا من وهم المصنف، فإنما أخرج أبو داود هذا الحديث (٢٣٢٤) من رواية محمد بن المنكدر عن أبي هريرة، وهو إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة.

قال: أخبرنا أبو طاهر الكاتب، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عتيق بن يعقوب الزُّبيري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، قال: سمعت أبا أسيد، وابن عباس يُفتي: الدينار بالدينارين فأغلظ له أبو أسيد، فقال ابن عباس: ما كنت أظن أحدًا يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول مثل هذا يا أبا أسيد، فقال له أبو أسيد: أشهد لسَمِعْتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الدينارُ بالدينار، والدرهمُ بالدرهم، وصاعُ حنطة بصاع حنطة، وصاع شعيرٍ بصاع شعير، وصاعُ ملح بصاع ملح، لا فضل بين ذلك». فقال ابن عباس: هذا الذي كنت أقوله برأيي، ولم أسمع فيه بشيء[1].

قلت: وكان أبو محمد ابن حزم يحتج من حديث أبي الزُّبير عن جابر بما رواه عنه الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه من جابر، ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابيه في الضُّعفاء.

قال الفلَّاس، وغيرُه: مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة.

قلت: أراه عاش تسعين سنة فصاعدًا[2].

٣٠٦- ع: محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير، أبو عبدالله القرشيُّ التيميُّ المدنيُّ الزاهد العابد، أحد الأعلام، أخو عمر بن المنكدر وأبي بكر بن المنكدر.

روى عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وأبي أيوب، وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأبي رافع، وسفينة، وابن عمر، وابن الزبير، وأسماء بنت عُميس، وأميمة بنت رُقيقة[3]، وأنس بن مالك، وعَمِّه ربيعة بن

---

(١) قال المصنف في السير ٥/ ٣٨٦: «لم يخرجوه في الكتب الستة».

أخرجه الحاكم ٢/ ١٩ و٢٠، وإبراهيم بن طهمان ثقة لكنه يغرب، ولعلَّ هذا من غرائبه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٠٢- ٤١١.

(٣) في د: «وأسماء بنت رقيقة» خطأ بين.

عبدالله، وسعيد بن المسيِّب، وعروة، وخَلْقٍ. وعنه ابنه المنكدر، والزُّهري، وعَمْرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، وأيوب السختياني، وعلي بن زيد بن جُدعان، وأبو حازم الأعرج، وحَسَّان بن عطية، ويونس بن عُبيد، وزيد بن أسلم، وطبقة أخرى؛ ابن جريج، ومَعْمَر، والثوري، وروْح بن القاسم، ومالك، وسفيان بن عيينة، وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف، وخلقٌ كثير.

واستقدمه الوليد بن يزيد إلى الشام في جماعة من الفقهاء ليفتوه في طلاق زوجته أم سلمة؛ فقال عبدالله بن يزيد الدمشقي: حدثنا صدقة بن عبدالله، قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مُغْضَب، فقلت له: أحللت للوليد أُمَّ سلمة! قال: أنا ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك». صدقة السمين ضعيف[1].

قال الزُّبير بن بَكَّار: جاء المُنكدر إلى عائشة فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك فجاءتها عشرة آلاف درهم، فقالت: ما أسرع ما امتُحِنْتُ وبعثت بها إليه فاتخذ منها جارية فولدت له محمدًا وأبا بكر وعمر.

روى نحوها حجاج بن محمد، عن أبي معشر السندي، أنَّ المنكدر.

قال ابن سعد[2]، ومصعب، وأبو خَيْثمة، وإسماعيل، أحسبه ابن أبي أويس، وغيرهم: كنيته أبو عبدالله.

وكناه البخاري[3] ومسلم[4] والنَّسائي: أبا بكر.

قال البخاري[5]: قال لي الأويسي: حدثني مالك، قال: كان محمد ابن المنكدر سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد يبكي.

وقال علي بن المديني عن سفيان، قال: بلغ نيفًا وسبعين سنة ولم أرَ

---

(١) ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٩- ٤٢٠.
(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ١٨٨.
(٣) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٦٩١.
(٤) الكنى، الورقة ١٠.
(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٩١.

أحدًا أجدر أن يُحمل عنه: «قال رسول الله ﷺ» منه، جالسناه إن شاء الله ثلاثًا وعشرين.

وقال الحُميدي: حدثنا سفيان، قال: ما رأيتُ أحدًا أجدر أن يقول: قال رسول الله ﷺ فلا يُسأل عمن هو من ابن المنكدر.

وقال ابن معين[1]: لم يسمع من أبي هريرة.

وقال عثمان الدرامي[2]: قلت ليحيى: ابن المنكدر أحب إليك في جابر أو أبو الزبير؟ قال: ثقتان.

وقال يعقوب الفسوي: ابن المنكدر في غاية الإتقان والحفظ والزُّهد، حجة.

وقال أبو حاتم[3]، وطائفة: ثقة.

وقال مُصْعب بن عبدالله: المنكدر هو ابن عبدالله بن الهدير بن محرز ابن عبدالعزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي.

وقال ابنُ عيينة: كان ابن المنكدر، يقول: كم من عين ساهرة في رِزْقي في ظلمات البر والبحر، وكان إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه، ويقول: النار لا تأكل موضعًا مسَّته الدموع.

وعن ابن المنكدر، قال: كابدتُ نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

وروى حُسين الجُعفي، عن الوليد بن علي، عن ابن سُوقة، قال: كان محمد بن المنكدر يستقرض ويحج، فقلت له، فقال: أرجو قضاءها.

وقال سفيان: تعبَّد ابن المنكدر وهو غلام وكانوا أهل بيت عبادة.

وقال يحيى بن بكير: محمد وأبو بكر وعمر بنو المنكدر، لا يُدرى أيهم أفضل.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٠.
(٢) تاريخه (٧٤٩).
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٢١.

وروى المُفَضَّل الغلابي، عن أبيه، عن سعيد بن عامر، قال: قال ابن المنكدر: إنِّي لأدخل في الليل فيهولني فأصبح حين أصبح وما قضيت منه إربي.

وقال إبراهيم بن سعد: رأيت محمد بن المنكدر يصلي ثم يستقبل القبلة ويمد يديه ويدعو ثم ينحرف عن القبلة ويشهر يديه ويدعو، يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فِعْلَ المودِّع.

وقال عبدالجبار بن العلاء: حدثنا سفيان، قال: ابن المنكدر ربما قام الليل فكان له جار مُبْتَلَى فكان يصيح وكان محمد يرفع صوته بالحمد، فقيل له في ذلك، فقال: أرفع صوتي بالنعمة ويرفع صوته بالبلاء.

وقال مُصْعب بن عبدالله: حدثنا إسماعيل بن يعقوب التيمي، قال: كان محمد بن المنكدر يجلس مع أصحابه وكان يصيبه صُمات فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع، فعوتب في ذلك، فقال: إنه تصيبني خطرة فإذا وجدت ذلك استغثت[1] بقبر النبي ﷺ. وكان يأتي موضعًا من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع، فقيل له في ذلك، فقال: إني رأيت النبي ﷺ في هذا الموضع.

إسماعيل: فيه لين[2].

وقال ابن عيينة: حدثنا منكدر بن محمد، قال: كان أبي يحج بولده، فقيل له: لم تحج بهؤلاء؟ قال: أعرضهم لله.

وروى حجاج الأعور عن أبي معشر، قال: كان محمد بن المنكدر سيدًا يطعم الطعام ويجتمع عنده القراء.

وقال ابنُ عيينة: قيل لابن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السُّرور على المؤمن. وقيل له: أي الدُّنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال إلى الإخوان.

---

(١) في السير ٥/ ٣٥٩: «استعنت».

(٢) ضعفه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٩٠)، فإسناد الحكاية ضعيف.

وقال ابن المنكدر: بات أخي عمر يُصلي وبت أغمز قدم أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته.

وروى جعفر بن سُليمان عن ابن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض، ويقول: يا أمِّ ضعي قدمك عليه.

وقال ابنُ مَعِين: حدثنا سُفيان، قال: تبع ابن المنكدر جنازة رجل كان يُسَفّه بالمدينة فعُوتب في ذلك، فقال: والله إني لأستحيي من الله أن يراني أرى رحمته عجزت عن أحد من خلقه.

وقال ابن وَهْب: حدثني ابن زيد، قال: خرج ناس غزاة في الصائفة فيهم محمد بن المنكدر فبينا هم يسيرون في الساقة إذ قال رجل منهم: أشتهي جُبنًا رَطِبًا، فقال محمد: فاسْتَطْعِم الله فإنه قادر، فدعا القومُ فلم يسيروا إلا شيئًا حتى وجدوا مكتلاً مخيطًا فإذا هو جبن طري رطب، فقال بعضهم: لو كان هذا عَسَلاً، قال: الذي أطعمكموه قادر، فدعوا الله فساروا قليلاً فوجدوا فاقرة عسلٍ على الطريق فنزلوا وأكلوا الجُبن والعسل.

وقد رواها ابن أبي الدُّنيا في كتاب «مجابي الدعوة»[1] عن سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم عن يحيى بن محمد الجاري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

وقال سويد بن سعيد: حدثنا خالد بن عبدالله اليمامي، قال: استودع ابن المنكدر وديعة فاحتاج فأنفقها فجاء صاحبها فطلبها فقام فتوضأ وصلى ودعا فقال: يا سادَّ الهواء بالسماء، ويا كابسَ الأرض على الماء، ويا واحدًا قبل كل أحد، ويا واحدًا بعد كل أحد يكون، ادِّ عني أمانتي. فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدِّها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

وعن ابن الماجشون، قال: إنَّ رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني.

قال ابن عيينة: كان ابن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون.

---

(١) مجابي الدعوة ٧١.

قال الحُمَيْدي: ابن المنكدر حافظ.

وقال البخاري: سمع ابن المنكدر من عائشة.

وقال مالك: كان سيد القراء.

وقال عَمْرو الناقد: حدثنا بشر بن المُفضل، قال: جلسنا إلى محمد ابن المنكدر فلما أراد أن يقوم، قال: أتأذنون؟

وقال عبدالعزيز الماجشون: رأيتُ محمد بن المنكدر وعليه ثوبان متينان؛ إزار ورداء، ورأيته يصفر لحيتَهُ ورأسه.

أنبئتُ عن اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال[1]: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن الفضل الأنيسي، قال: سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر، أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلي، إذ بكى فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله وسألوه فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه، فقال: ما الذي أبكاك؟ قال: مرت بي آية، قال: وما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الزمر] فبكى أبو حازم معه حتى اشتد بكاؤهما.

وقال ابن سُوقة: سمعت ابن المنكدر يقول: نِعم العونُ على تقوى الله الغِنى.

وقال أبو معشر: بعث ابن المنكدر إلى صفوان بن سُليم بأربعين دينارًا، ثم قال لبنيه: يا بنيَّ ما ظنُّكم برجل فرَّغ صفوان لعبادة ربه.

توفي ابن المنكدر سنة ثلاثين ومئة؛ قاله الواقدي وجماعة.

وقيل: سنة إحدى وثلاثين؛ قاله هارون بن موسى الفَرْوي والفسوي[2].

٣٠٧- م د ت ن: محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله، الأزديُّ البَصْريُّ، أحدُ الأئمة والعبَّاد.

روى عن أنس بن مالك، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وعُبيد بن عُمير

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ١٤٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٧- ٧١، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣- ٥٠٩.

المكي، وعبدالله بن الصَّامت، وأبي صالح السَّمَّان، وابن سيرين، وغيرهم. وعنه هشام بن حَسَّان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مُسلم العَبْدي، والثوري، والحَمَّادان، ومَعْمَر، وسلام بن أبي مطيع، وجعفر بن سُليمان، ونوح بن قيس، وصالح المرِّي، وأبو المنذر سلَّام القارىء، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال ابن المديني: له خمسة عشر حديثًا.

وقال أحمد العجلي[1]: ثقةٌ عابدٌ صالحٌ.

وقال الدَّارقُطني[2]: هو ثقة لكنه بُلي برُواةٍ ضعفاء.

وقال ابن شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهُرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: مَن أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

وقال الأصمعي: قال سُليمان التيمي: ما أحد أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع.

وروى مَعْمر عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحدًا قط أخشع من محمد بن واسع.

وقال جعفر بن سُليمان: كنت إذا وجدتُ من قلبي قسوةً غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، كان كأنه ثكلى.

وقال حماد بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصِني. قال: أوصيك أن تكون ملكًا في الدُّنيا والآخرة، قال: كيف هذا؟ قال: ازهد في الدُّنيا.

وعنه قال: طُوبى لمن وجد عشاءً ولم يجد غداءً ووجد غداءً ولم يجد عشاءً والله عنه راضٍ.

وقال ابنُ شوذب: قسم أمير البصرة على قُرائها، فبعث إلى مالك بن دينار فأخذ، فقال له ابن واسع: قبلتَ جوائز السلطان! قال: سل جُلسائي. فقالوا: يا أبا بكر اشتري بها رقيقًا فأعتقهم. قال: أنشدك الله أقلبُكَ الساعة

---

(١) ثقاته (١٦٥٦)، وفيه: «رجل صالح»، فقط.

(٢) سؤالات البرقاني، الورقة ١٠.

على ما كان عليه؟ قال: اللهم لا. وقال[1]: إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

وقال ابن عيينة: قال محمد بن واسع: لو كان للذُنُوب ريح ما جلس أحد إليَّ.

وقال الأصمعي: لما صافَّ قتيبةُ بن مُسلم التركَ وهالَه أمرُهُم سأل عن محمد بن واسع، فقيل: هو ذاك في الميمنة جانح على قوسه يبصبص بإصبعه نحو السَّماء، قال: تلك الإصبع أحب إليَّ من مئة ألف سيف شهير وشابٍّ طرير.

وقال حَزْم القُطعي: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين يُذهب بي؟ والله إلى النار أو يعفوَ عني.

وقال ابن شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع كبير عبادة وكان يلبس قَمِيصًا بصريًّا وساجًا[2].

وقال علي بن الجعد: حدثنا جُبير أبو جعفر، قال: رأى رجل كأن مناديًا ينادي من السماء: خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

وقال مطر الوراق: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك وثابت وابن واسع.

وقال جعفر بن سُليمان: قال ابن واسع: إني لأغبط رجلاً معه دينه وليس معه من الدُّنيا شيء راض عن ربه.

وقال ليث بن أبي سُليم: قال محمد بن واسع: إذا أقبل العبدُ بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه.

وقال ابن شوذب: قال محمد بن واسع: يكفي من الدُّعاء مع الورع اليسير من العَمَل كما يكفي القِدْر من المِلْح.

---

(١) يعني مالك، تنظر الحلية ٢/ ٣٥٤.

(٢) الساج: الطيلسان، ويقال لها في العامية العراقية: «الصاية».

وقال المدائني: دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مُسلم الأمير في مدرعة صُوفٍ، فقال: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال: أكلمك فلا تجيبني! قال: أكره أن أقول زُهدًا فأزكِّي نفسي أو أقول فَقْرًا فأشكو ربي.

وروى هشام بن حَسَّان، عن محمد بن واسع، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريبًا أجَلي، بعيدًا أملي، سيئًا عملي.

وقال الأصمعي: حدثنا جعفر بن سُليمان، وليس بالضُّبعي، قال: جاء رجل إلى محمد بن واسع فشكا ابنه، فأقبل محمد على ابنه، فقال: تستطيل على الناس وأمك اشتريتُها بأربع مئة درهم، وأُمَّا أبوك فلا كثَّر الله في المسلمين مثله.

وعن قاسم الخوَّاص، أن محمد بن واسع، قال لرجل: أأبكاك قط سابق علم الله فيكَ.

قال خليفة: مات محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة[1].

وكذا رُوي عن جعفر بن سُليمان.

وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

وعن أبي الطيب موسى بن يسار، قال: صحبتُ محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالسًا.

وعن عبدالواحد بن زيد، قال: شهدتُ حَوْشبًا جاء إلى مالك بن دينار، قال: رأيت البارحة كأنَّ مُناديًا ينادي يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيتُ أحدًا يرتحل إلا محمد بن واسع فصاح مالك بن دينار وخرَّ مغشيًّا عليه.

قال مضر: كان الحسن يسمِّي محمد بن واسع زين القُرَّاء.

وعن محمد بن واسع، قال: إن الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم.

---

(١) هذا وهم من المصنف رحمه الله، إنما أرخ خليفة وفاته في سنة سبع وعشرين ومئة (تاريخه ٣٧٨، وطبقاته ٢١٥)، وقد ذكره المصنف على الصواب في وفيات سنة سبع وعشرين ومئة في بداية هذه الطبقة.

وقال أحمد الدَّورقي: حدّثني محمد بن عيسى، قال: حدثني مَخْلَد ابن الحسين، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرطة البصرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى فعاوده، فقال: لتجلسنَّ أو لأجلدنَّك ثلاث مئة، قال: إن تفعل فإنك مسلط، وإنَّ ذليل الدنيا خيرٌ من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعضُ الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى، فقال له: إنك أحمق، فقال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير.

وعن ابن واسع أنَّه نظر إلى ابن له يخطر بيده فقال: تعال ويحك تَدْري، أمك اشتريتها بمئتي درهم وأبوك فلا كَثَّر الله في المسلمين ضَرْبَه.

ويروى أن قاصًّا كان قريبًا من مجلس ابن واسع، فقال: ما لي أرى القُلوب لا تخشع والعيون لا تدمع والجُلود لا تقشعر؟ فقال محمد: يا فلان ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك، إن الذِّكر إذا خرجَ من القلب وقع على القلب.

وقال أبو عُمر الضَّرير: حدثنا محمد بن مهزم، قال: كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك.

وقال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فاعتلَّ عليه فغضب بلال، وقال: إني أراكَ تكره طعامنا، فقال: لا تقل ذاك أيها الأمير، فوالله لخياركم أحب إلينا من أبنائنا.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن اللَّبان، عن الحدَّاد قراءةً، قال: أنبأنا أبو نُعيم، قال[1]: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن مُسلم، عن محمد ابن واسع، عن مطرف بن عبدالله، عن عِمْران بن حُصين، قال: تمتَّعنا مع رسول الله ﷺ مرتين، فقال رجل برأيه ما شاء.

أخرجه مسلم[2] من حديث إسماعيل بن مُسلم.

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٥٥.

(٢) صحيحه ٤/ ٤٨.

والترجمة من تاريخ دمشق ٥٦/ ١٣٨-١٧٥، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٧٦-٥٨١.

٣٠٨- ع: محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ، أبو عبدالله الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المازنيُّ المدنيُّ الفقيه.

روى عن رافع بن خَديج، وعبدالله بن عُمر، وأنس، وعبدالله بن مُحَيريز، وعَمْرو بن سُليم الزُّرقي، والأعرج، وعمه واسع بن حَبَّان. وعنه ربيعة الرأي، وابن عَجْلان، وعُبيدالله بن عُمر، وعَمرو بن يحيى، ومحمد ابن إسحاق، ومالك، والليث، وخلق.

وهو مجمع على ثقته.

قال الواقدي: كانت له حَلْقة للفتوى، وكان ثقةً كثير الحديث عاش أربعًا وسبعين[١] سنة.

قلت: اتفقوا على موته في سنة إحدى وعشرين ومئة[٢].

٣٠٩- محمد بن يزيد، أبو بكر الرَّحَبيُّ الدمشقيُّ.

والرَّحْبة قرية من قرى دمشق قد خربت.

روى عن أبي إدريس الخَوْلاني، وأبي الأشعث الصنعاني، وعمير بن ربيعة، وأبي خُنَيس الأسدي، وجماعة. وعنه محمد بن المهاجر، وسعيد ابن عبدالعزيز، وإسماعيل بن عياش، والهيثم بن حميد، وآخرون.

وهو قليل الحديث لم أر لهم فيه كلامًا. وأبو خُنَيس هذا شهد يوم الدار[٣].

٣١٠- خ م ن ق: محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفيُّ.

حجازيٌّ موثَّق، له حديث في التهليل يوم عرفة، رواه عنه ابنه عبدالله، وشعبة، ومالك، وغيرهم، بروايته عن أنس بن مالك[٤].

---

(١) في د: «أربعين» وهو خطأ بين، وينظر طبقات ابن سعد الذي نقل قول الواقدي (ص ١٣٢ من القسم المتمم لتابعي المدينة) وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٧.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٥- ٦٠٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٧٤- ٢٧٧.

(٤) أخرجه البخاري ٢/ ٢٥ و١٩٨، ومسلم ٤/ ٧٢، وابن ماجة (٣٠٠٨)، والنسائي ٥/ ٢٥٠ و٢٥١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٧- ٥٣٩.

٣١١-ع: مَخْرَمة بن سُليمان الوالبيُّ المدنيُّ.

عن عبدالله بن جعفر، والسائب بن يزيد، وكُريب مولى ابن عباس.

وعنه عبدربه بن سعيد، والضحاك بن عثمان، ومالك بن أنس، وعبدالرحمن بن أبي الزناد.

وثَّقه ابن مَعِين[١].

قتل يوم قُدَيد سنة ثلاثين ومئة[٢].

٣١٢- مَرْثَد بن سُمَيٍّ الأوزاعيُّ، ويقال: الخولانيُّ.

شهد يوم اليرموك. وحدَّث عن أبي الدرداء، وطائفة، وعن أبي مُسلم الخَوْلاني. وعنه حريز بن عثمان، ومعاوية بن صالح.

وفي النفس من صحة شهوده اليرموك، وأما روايته عن أبي الدرداء فلعلَّها مرسلة.

اتفقوا على وفاته في سنة خمس وعشرين. أرَّخه ابن سعد[٣] وخليفة[٤] والزيادي.

٣١٣- مرزوق، أبو بُكير[٥] التيميُّ الكوفيُّ.

عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة. وعنه سفيان، وإسرائيل، وشريك، وجماعة.

قاله أبو حاتم[٦] ولم يضعِّفه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٥٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٨- ٣٣٠.

(٣) ليس في المطبوع من الطبقات، فإنه من رواية الحسين بن فهم، والذي ساقه المصنف من رواية أبي بكر بن أبي الدنيا، نقله مع سائر الترجمة من تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٠٢- ٢٠٥

(٤) طبقاته ٣١٤.

(٥) في د: «بكر» خطأ، فتلك كنية الذي أخرج له الترمذي، وهذا آخر.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠١، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٥- ٣٧٦. وقد ميز المزي بينه وبين مرزوق أبي بكر التيمي الذي روى له الترمذي عن أم الدرداء، وقال: «وقد خلط في الأصل هذه الترجمة بالتي قبلها، والصواب التفريق كما ذكرنا».

٣١٤- م ن: مُزاحم بن زُفر الكوفيُّ، وهو مزاحم بن أبي مزاحم.

عن مجاهد، والشعبي، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه مِسْعَر، وسفيان، وشريك، وشعبة، وعَبَّاد بن عباد.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال شعبة: أخبرني مزاحم بن زفر الضبِّي وكان كخير الرجال[١].

٣١٥- مُسلم بن سمعان المدنيُّ.

عن أبي هريرة، وعن عطاء بن يسار، والقاسم بن محمد. وعنه ابن عجلان، وهشام بن سعد، وأسامة بن زيد بن أسلم.

ذكره ابن أبي حاتم[٢].

٣١٦- خ م د ن ق: مسلم بن أبي مريم السُّلميُّ، مولاهم، أخو محمد وعبدالله.

روى عن عبدالله بن سرجس، وأبي صالح، والقاسم بن محمد. وعنه سفيان، وشعبة، ومالك، وابن عيينة.

وثَّقه ابن معين[٣].

ويقال له: مسلم الخياط[٤]، وعامَّة روايته مرسل وآثار.

قال أبو حاتم[٥]: صالح، ووثَّقه ابن معين[٦].

٣١٧- خ م د ن ق: مسلم بن أبي مريم يسار الأنصاريُّ، مولاهم، المدنيُّ الخياط.

عن عبدالله بن سرجس، وأبي سعيد، وابن عمر، وأبي صالح السمان. هو الذي قبله ولا أرى لتفريقهما وجهًا قويًّا[٧].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤١٦- ٤١٩.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٠٥، ومنه استفاده المصنف.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٣.

(٤) قلت: لا يقال له ذلك، ذاك الخياط غيره، كما سيأتي بيانه في تعليقنا على كلام المصنف في الترجمة الآتية.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٥٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٤١- ٥٤٣.

(٦) هذا تكرار لما تقدم قبل قليل.

(٧) قلت: بل ليس هنالك أي وجه لتفريق ترجمة هذا الرجل إلى ترجمتين، وهو نفسه =

وروى عنه أيضًا فُضيل بن سُليمان النُّميري، وإسماعيل بن جعفر.

٣١٨- د: مسلمة بن عبدالملك.

قد ذُكر[١]، ويقال: مات سنة إحدى وعشرين ومئة.

٣١٩- ن: مُشَاش، أبو ساسان، ويقال: أبو الأزهر السَّلِيميُّ.

عن طاوس، وعطاء، والضحاك. وعنه شعبة، وهشيم.

وثَّقه أبو حاتم[٢].

وقيل: إنهما اثنان، أحدهما الذي روى عن الضحاك وأنه مروزي[٣].

٣٢٠- ن ق: مُصعب بن محمد بن شُرَحبيل العبدريُّ المكيُّ.

عن أبي أُمامة الباهلي، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي صالح ذَكْوان. وعنه ابن عَجْلان، ووُهَيب، والسفيانان، ومُسلم بن خالد، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين. وقال أبو حاتم[٤]: لا يُحتَجُّ به[٥].

= الذي قبله بلا خلاف، ولعل المصنف رحمه الله، أراد أن يترجم لمسلم بن أبي مسلم الخياط، يدلك على ذلك قوله في ترجمة مسلم بن أبي مريم: «ويقال له: مسلم الخياط» فظن أن الخياط هو ابن أبي مريم نفسه، وقد ترجم ابن سعد للخياط (في القسم المتمم ٣٠٦) وقال: «روى عن ابن عمر، وبقي حتى لقيه سفيان ابن عيينة» وترجم له ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٥٧)، وقال: روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر،ورأى سعد بن أبي وقاص، روى عنه عبدالرحمن بن إسحاق المديني، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن مسلم، وبكير بن مسمار، وابن عيينة» وقد ترجم ابن حبان لمسلم بن أبي مسلم الخياط في التابعين من ثقاته (٥/ ٣٩٨)، وترجم لمسلم بن أبي مريم السلمي في أتباع التابعين منها (٧/ ٤٤٨)، فكل من ترجم لهما عدهما اثنين، غير أن الذي فعله المصنف أنه جعل ترجمة ابن أبي مريم في ترجمتين ظنًّا منه أنه هو الذي ترجم له الباقون باسم ابن أبي مسلم الخياط، ففرقهما، ثم أراد جمعهما بعد أن شتتهما، وما صنع شيئًا.

(١) الطبقة الماضية، الترجمة ٢٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٣١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥- ٧.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٠٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢- ٤٣.

٣٢١-م٤: مَطَر الوَرَّاق، أبو رجاء بن طَهْمان، مولى عِلْباء بن أحمر اليشكريِّ.

خراسانيٌّ نزل البصرة، وكان يكتب المصاحف، وله حَظٌّ من علم وعمل. روى عن أنس، والحسن، وعِكْرمة، وشَهْر بن حوشب، وابن بُريدة، وبَكْر بن عبدالله المزني. وعنه الحُسين بن واقد، وشعبة، والحمادان، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي.

قال ابن مَعِين: صالح.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: هو في عطاء ضعيف.

قال الخليل بن عمر بن إبراهيم: سمعت عَمِّي عيسى يقول: ما رأيتُ مثل مَطَر الوراق في فقهه وزهده.

وقال مالك بن دينار: رحم الله مطرًا الورَّاق إني لأرجو له الجنة.

وعن شيبة بنت الأسود، قالت: رأيت مطرًا الوراق وهو يقص.

قيل: توفي سنة تسع وعشرين ومئة[١].

٣٢٢- خ ن ق: معاوية بن إسحاق بن طلْحة بن عُبيدالله القرشيُّ التيميُّ.

عن أبيه، وأعمامه موسى وعِمْران، وعائشة، وأُم الدرداء، وعروة. وعنه شعبة، والثوري، وإسرائيل، وشَرِيك، وأبو عَوانة.

وقال أبو حاتِم[٢]: لا بأس به[٣].

٣٢٣- مُعاوية بن الريان، مولى عبدالعزيز بن مروان.

عن أبي فراس، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه عَمْرو بن الحارث، واللَّيْث ابن سعد، وابن لهيعة.

عداده في المصريين. توفي في خلافة هشام[٤].

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١- ٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٦٠- ١٦١.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٠- ٣٣.

٣٢٤- مَعْبَد المغني الذي يُضرب به المثل في جودة الغناء، وهو مَعْبد بن وهيب، ويقال: ابن قطني، ويقال: ابن قطن، أبو عبَّاد المدنيُّ، مولى بني مخزوم، ويقال: مولى معاوية. وقيل: مولى ابن قطن مولى معاوية.

وكان أديبًا فصيحًا له وفادة على الوليد المقتول.

قال كَرْدَم بن مَعْبد المُغني مولى ابن قطن: مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه فنظرتُ حين أخرج نعشه إلى سلاَّمة القسِّ جارية يزيد بن عبدالملك وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها وهي آخذة بعمود نعشه تندبه وتقول:

قد لَعَمْري بِتُّ لَيْلي ... كأخي الداء الوَجِيع
ونجيُّ الهمِّ منِّي ... بات أدْنَى من ضَجيعي
كلما أبصرت رَبْعًا ... خاليًا فاضَتْ دُمُوعي
قد خلا من سيِّدٍ كا ... ن لنا غير مُضِيع
لا تَلُمْنا إن خَشَعْنا ... أوهَمَمْنا بخشوع

وكان يزيد بن عبدالملك أمر أبي أن يعلِّمها هذا الصوت فعلَّمها إيَّاه فرثته به يومئذ.

مات سنة ست وعشرين ومئة[1].

٣٢٥- ت: مَعْمر بن أبي حبيبة.

عن عبيدالله بن عديِّ بن الخيار، وعُبيد بن رفاعة بن رافع. وعنه بُكير ابن الأشجِّ، ويزيد بن أبي حبيب، والليث بن سَعْد، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

٣٢٦- خ م: معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَليُّ الكوفيُّ، قاضي الكوفة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٢٨- ٣٣٢. وينظر الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ١/ ٣٩ فما بعد، والأبيات المذكورة فيه.

(٢) تاريخ الدارمي (٧٣٣). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٢- ٣٠٣.

عن أبيه، وجعفر بن عَمْرو بن حُريث، وأبي داود نُفيع. وعنه مِسْعَر، والثوري، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف.

وكان عفيفًا صارمًا عالمًا موثَّقًا في الحديث[1].

٣٢٧- المغيرة بن عُتيبة بن النَّهَّاس[2] العجليُّ الكوفيُّ، قاضي الكوفة أيضًا.

عن سعيد بن جبير، وموسى بن طلحة، ومُكْتب[3]، وغيرهم. وعنه أبو مالك الأشجعي مع تقدُّمه، وكامل أبو العلاء، ومِسْعَر، وفُضيل بن غَزْوان.

ذكره ابن أبي حاتم[4]، ولم يتعرَّض له.

٣٢٨- م٤: المقدام بن شُرَيح بن هانىء الحارثيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه. وعنه شُعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشريك، وآخرون، وابنه يزيد بن المِقْدام.

وثقه أحمد[5]، وغيره.

٣٢٩- د ن: المنذر بن عُبيد المدنيُّ.

عن أبي صالح السمان، والقاسم بن محمد. وعنه عَمْرو بن الحارث، وابن لهيعة، وأبو معشر نَجِيح، وغيرهم[6].

٣٣٠- خ م د ت ن: مهاجر، أبو الحسن الكوفيُّ الصائغ.

عن ابن عباس، والبَرَاء، وعمرو بن ميمون الأودي، وزيد بن وَهْب. وعنه سفيان، وشعبة، وإسرائيل، وأبو عوانة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٣- ٣٣٦.

(٢) ويقال في اسمه: «عيينة بن عابس» كما في تاريخ البخاري الكبير ٧/ الترجمة ١٣٨٥.

(٣) في د: «مكيث» خطأ، وهو لقب سعيد بن زياد، قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٨٥: «وسعيد بن زياد المكتب مولى بني زهرة، عن جابر بن عبدالله، روى عنه مغيرة بن عتيبة بن نهاس». وهو من رجال التهذيب.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٢٤، ومنه استفاده.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧ و٢٥٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٧- ٤٥٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٠٦- ٥٠٨.

وثَّقه أحمد[1].

٣٣١- د ن: موسى بن السائب، أبو سَعْدة.

عن قتادة، ومعاوية بن قُرَّة. وعنه شعبة، وهشيم.

وثّقه أحمد بن حنبل[2].

٣٣٢-ن: موسى بن أبي كثير، أبو[3] الصبَّاح الأنصاريُّ الكوفيُّ، المعروف بموسى الكبير.

عن سعيد بن المسيِّب، ومجاهد. وعنه مِسْعَر، وسفيان، وشعبة، وشريك، وهشيم.

وثَّقه ابن معين[4]، وابن سعد[5]، والفَسَوي[6]، وغيرهم. وكان من كبار المرجئة.

قال ابن سعد[7]: وفد على عمر بن عبدالعزيز فكلَّمه في الإرجاء.

قال أبو حاتم[8]: محله الصدق لا يُحتجُّ به.

وقال ابن عَمَّار: كان من رؤساء المرجئة.

وقال البُخاري[9]، وأبو زرعة[10]: كان يرى القدر. كذا قالا؛ وقد روى ابن عيينة، عن مسعر، سمع أبا الصباح، يقول: الكلام في القدر أبو جاد الزَّنْدقة.

قلت: قلَّما روى هذا الشيخ[11].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٨٤- ٥٨٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٦٦- ٦٧.
(٣) سقطت من د.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٥.
(٥) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٣٩.
(٦) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠٢.
(٧) قاله في الصغير، كما في تهذيب الكمال.
(٨) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٦، وقوله: «لا يحتج يه»، ليس في المطبوع، ونقله المزي في التهذيب، ومنه نقله المصنف.
(٩) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٢٥٤، وضعفاؤه الصغير (٣٤٦).
(١٠) أبو زرعة الرازي ٢/ ٦٥٨.
(١١) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٥- ١٣٩.

٣٣٣- د ت ن: مَيْسرة بن حبيب النَّهْديُّ، أبو حازم.

كوفيٌّ ثقة. روى عن المنهال بن عَمْرو، وعديِّ بن ثابت. وعنه سفيان، وشعبة، وإسرائيل، وقيس بن الربيع.

وثَّقه أحمد[١].

٣٣٤- خ م ن: مَيْسرة الأشجعيُّ الكوفيُّ.

عن أبي حازم الأشجعي. وسعيد بن المُسيِّب. وعنه سفيان، وزائدة، وزهير بن معاوية.

وثقوه[٢].

٣٣٥- ميمون الكُرديُّ.

عن أبي عثمان النهدي. وعنه حماد بن زيد، وديلم بن غَزْوان، والفضل بن عَميرة الطُّفَاوي.

وثقه أبو داود[٣].

٣٣٦- م٤: نُبَيْه بن وَهْب بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدريُّ الحَجَبيُّ المدنيُّ.

عن أبي هريرة، ومحمد ابن الحنفية، وأبان بن عُثمان. وعنه نافع مولى ابن عُمر وهو من أقرانه بل أقدم منه، وأيوب بن موسى، ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وثَّقه ابن سعد[٤]، وذكر أنَّه توفي في فتنة الوليد بن يزيد. وكانت في سنة ست وعشرين ومئة.

صدوق[٥].

٣٣٧- ت ق: نِزار بن حيَّان الأسديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٢- ١٩٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٩٣- ١٩٤.

(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٣٦- ٢٣٧.

(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ١١٣- ١١٤.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١٩- ٣٢٠.

عن أبيه، وعكرمة. وعنه ابنه علي، والقاسم بن حبيب التمَّار، وعبدالله بن محمد الليثي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وآخرون.

لابأس به[1].

٣٣٨- ق: نُسَير بن ذُعْلُوق، أبو طعمة الكُوفيُّ.

عن أبيه، وابن عمر، والربيع بن خُثَيْم، وبكر بن ماعز. وعنه ابنه عَمْرو، والثَّوري، وقيس بن الربيع، وغيرهم.

وما علمت فيه جرحًا[2].

٣٣٩- ع: نَصْر بن عِمران، أبو جَمْرة الضُّبَعيُّ البصريُّ.

أحد أئمة العلم. روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعائذ بن عمرو المُزني، وغيرهم. وعنه أيوب السَّخْتياني، وشعبة، والحَمَّادان، وإبراهيم ابن طهمان، وعَبَّاد بن عَبَّاد المهلبي، وآخرون.

وكان إمامًا ثقة. استصحبه معه يزيد بن المهلَّب إلى خراسان فأقامَ بها مدة ثم رجع إلى البصرة.

قال مخلد بن يزيد: رأيت أبا جَمرة مضبب الأسنان بالذهب.

قال ابن معين: أبو جَمْرة وأبو حمزة رويا عن ابن عباس، فأبو جمرة نصر بن عِمْران بصري، وأبو حمزة عمران بن أبي عطاء واسطي ثقة.

أخبرنا ابن أبي عمر وجماعة إجازة، أنَّ عمر بن محمد المعلم أخبرهم، قال: أخبرنا ابن خَيْرون وعبدالوَهَّاب الأنماطي؛ قالا: أخبرنا أبو

---

(١) هذا رأيه فيه، ولعله اقتصر على النظر في جُماع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٣٣-٣٣٤، وإلا فالرجل ضعيف، ذكره ابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٦، وقال: قليل الرواية، منكر الحديث، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به بحال» وذكر ابن عدي في الكامل في ترجمة ابنه علي من الكامل ٥/ ١٨٣٩ حديثًا، عن عكرمة، ثم قال: «هذا أحد ما أنكروه على علي بن نزار وعلى والده». وقال ابن حجر في التقريب (٧١٠٤): «ضعيف».

(٢) وهو ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب»، لم يتكلم فيه غير ابن حزم (المحلى ٧/ ٥١٨)، وقال: «لا شيء، وليس بشيء والترجمة استفادها المصنف من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٣٩- ٣٤٠.

محمد الصَّريفيني، قال: أخبرنا عُبيدالله بن حَبَابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا علي بن الجعد[1]، قال: أخبرنا شعبةُ، عن أبي جمرة، قال: تمتَّعت فنهاني أناسٌ فسألتُ ابن عباس فأمرني بها، قال: فرأيتُ في المنام كأن قائلاً يقول: حجٌ مبرورٌ وعُمْرةٌ متقبّلة، قال: فحدَّثت ابن عباس، فقال: الله أكبر، سنَّة أبي القاسم، أو قال: سنَّة النبي ﷺ[2].

وبه، قال: كنت أقعد مع ابن عباس فكان يُجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سَهْمًا من مالي فأقمتُ معه شهرين.

قال ابن سَعْد[3]: أبو جَمرة الضبعي ثقة توفي في ولاية يوسف بن عُمر على العراق.

وقال غيره: مات بسَرَخْس في آخر سنة سبع وعشرين ومئة.

ويقال: سنة ثمان[4].

٣٤٠- ن ق: النضر بن شيبان الحُدَّانيُّ.

عن أبي سلمة في قيام رمضان[5]. وعنه أبو عقيل الدَّورقي، ونصر بن علي الجَهْضمي الكبير، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني.

ذكره ابن حبَّان في الثقات[6]. ووقع لنا حديثه عاليًا في «المُخَلِّصيات».

٣٤١- النُّعمان بن عَمْرو اللخميُّ المصريُّ.

عن عُلي بن رَباح، وحُسين بن شُفي. وعنه سعيد بن أبي أيوب، وابن لهيعة.

---

(١) مسنده (١٣١٨).

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١٧٥ و٢٠٤، ومسلم ٤/ ٥٧.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٣٥.

(٤) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٢- ٣٦٥.

(٥) يعني حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه، أخرجه ابن ماجة (١٣٢٨)، والنسائي ٤/ ١٥٨، وإسناده ضعيف لضعف صاحب الترجمة، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. وانظر تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٦) ثقاته ٧/ ٥٣٤، وقال: «كان ممن يخطىء». والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٨٤-٣٨٧.

٣٤٢- ت ق: نُفيع بن الحارث الهَمْدانيُّ، أبو داود الأعمى الكوفيُّ القاصُّ.

عن عِمران بن حُصين، وبريدة بن الحُصَيْب، وابن عباس، وزيد بن أرقم، وطائفة. وعنه الأعمش، وسُفيان، وهَمَّام بن يحيى، وأبو الأحوص، وشَرِيك، وآخرون.

قال العُقَيْلي[١]: كان يغلو في الرَّفْض.

وقال البخاري[٢]: يتكلمون فيه.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال النسائي[٤]: متروك.

قال يزيد بن هارون: حدثنا هَمَّام، قال: دخل أبو داود الأعمى على قتادة، فلما قامَ قيل: إن هذا يزعم أنه لقي ثمانيةَ عشر بَدْريًّا، فقال قتادة: هذا كان سائلاً قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه، فوالله ما حدَّثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدَّثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعد[٥].

٣٤٣- ت: نُمَير بن أوس الأشعريُّ الفقيه، قاضي دمشق.

أرسل عن حذيفة وغيره، وروى عن أمِّ الدرداء. وعنه ابنه الوليد، ويحيى بن الحارث الذِّماري، والزُّبيدي[٦]، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم. وَلِيَ أيضًا قضاءَ أذربيجان، وكان كبيرَ القدر صدوقًا.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة[٧].

---

(١) ضعفاؤه ٤/ ٣٠٦.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٣٩٣.

(٣) سؤالات ابن طهمان (٢١٩).

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين (٦٢٠).

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٩- ١٤، وقول قتادة: «إلا عن سعد» يعني سعد بن مالك، كما في تهذيب الكمال.

(٦) يعني محمد بن الوليد.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١- ٢٢.

٣٤٤- م د ن: هارون بن رئاب التميميُّ الأُسيديُّ، أبو بكر البَصْريُّ، أحد العباد.

روى عن أنس بن مالك، والأحنف بن قيس، وكنانة بن نُعيم، وقَبِيصة ابن ذُؤيب. وعنه أيوب السَّخْتياني، والأوزاعي، وشعبة، والحمادان، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال أبو داود[1]: يقال: إنَّه كان أجلَّ أهل البَصْرة.

وثَّقه أحمد بن حنبل.

قال ابن عيينة: عنده أربعة أحاديث. قال: وكان يُخفي الزُّهد ويلبس الصوف تحت ثيابه وكان النور على وجهه.

وقال ابن شَوْذب: كنتُ إذا رأيتُ هارون بن رئاب فكأنَّما أقلع عن البكاء.

أخبرنا إسحاق الأسدي، قال: أخبرنا يوسف الحافظ، قال: أخبرنا أبو المكارم، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم[2]، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: أخبرنا أبو شعيب الحَرَّاني، قال: أخبرنا البابْلُتِّيُّ، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب، قال: حَمَلةُ العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخيم حسن، يقول أربعة: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك. ويقول الآخرون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

قال ابن معين[3]، والنَّسائي: ثقة.

قال أبو محمد بن حَزْم الظاهري: يمان وهارون وعلي بنو رئاب: فهارون من أئمة السنَّة، واليمان من أئمة الخوارج، وعليّ من أئمة الروافض، وكانوا متعادين كلهم.

وقال جعفر بن سُليمان: عُدْتُ هارونَ بن رئاب وهو يجودُ بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده، فقال محمد بن واسع: يا أخي

---

(١) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٧.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ٥٥.

(٣) سؤالات ابن طهمان (٢٧٠).

كيف تجدك، قال: هو ذا أخوكم يُذْهَب به إلى النار أو يعفو الله عنه.

يقال: عاش ثلاثًا وثمانين سنة[1].

٣٤٥- هارون بن سعد الكوفيُّ.

عن أبي حازم الأشجعي، وإبراهيم التيمي. وعنه شعبة، والثوري، وشريك، والحسن بن صالح، وقيس بن الربيع[2].

٣٤٦- خ م ن: هشام بن حُجَيْر المكيُّ.

عن طاوس، والحسن. وعنه ابن جريج، ومحمد بن مُسلم الطائفي، وابن عيينة.

قال ابن عيينة: قال لي ابن شُبْرُمة: ليس بمكة مثل هشام بن حجير.

وقال آخر: ثقة[3].

٣٤٧- ع: هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاريُّ.

سمع جَدَّه. وعنه ابن عون، وشعبة، وحماد بن سلمة.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

٣٤٨- هشام بن عبدالملك بن مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص ابن أُمية، الخليفةُ، أبو الوليد القُرشيُّ الأُمويُّ الدمشقيُّ.

ولد سنة نيِّف وسبعين، واستخلف بعهدٍ من أخيه يزيد بن عبدالملك، وكانت داره عند باب الخوّاصين التي بعضها الساعة مدرسة النّورية. وبويع لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومئة. وأُمُّه هي فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٨٢- ٨٤، وحلية الأولياء ٣/ ٥٥- ٥٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٥- ٨٨.

(٣) جله من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٩- ١٨١. على أنه قصر في تقويم الرجل، فقد ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، ويحيى بن سعيد القطان والعقيلي. وإنما وثقه العجلي وابن سعد، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وليس له في البخاري سوى حديثه عن طاوس عن أبي هريرة. قال سليمان بن داود عليه السلام، لأطوفن الليلة على تسعين امرأة (٦٧٢٠)، وقد ساقه في النكاح بمتابعة عبدالله بن طاوس (٥٢٤٢) فعرف أن هذا من صحيح حديثه.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٤.

قال أبو أحمد الحاكم: استُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة يومئذ فاستخلف تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأيامًا.

وقال سعيد بن عُفير: كان جميلاً أبيضَ مُسمنًا أحولَ يَخْضِب بالسواد.

قال مصعب الزُّبيري[1]: زعموا أن عبدالملك رأى في منامه أنَّه بالَ في المحراب أربعَ مراتٍ، فدسَّ من يسأل سعيد بن المُسَيِّب عنها وكان يعبِّر الرؤيا وعظمت على عبدالملك، فقال سعيد: يملك من ولده لصُلْبه أربعة، فكان هشام آخرهم، وكان يجمع المال ويُوصف بالحرص ويُبَخَّل، وكان حازمًا عاقلاً.

قال أبو عُمير ابن النحاس: حدَّثني أبي، قال: كان لا يدخل بيت مال هشام مال حتى يشهد أربعون قسامةً؛ لقد أُخِذَ من حقِّه ولقد أُعطي لكل ذي حقٍّ حقَّه.

وقال الأصمعي: أسمعَ رجلٌ مرة هشام بن عبدالملك كلامًا، فقال له: يا هذا ليس لك أن تُسمع خليفتك.

قال: وغضب مرة على رجل، فقال: والله لقد هممتُ أن أضربك سوطًا.

وقال ابنُ سَعْد[2]: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا سَحْبل بن محمد، قال: ما رأيت أحدًا من الخُلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدَّ عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد أمر شديد، وقال: وَدِدْتُ أنِّي كنت افتديتهما.

وقال الواقدي[3]: حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: ما كان أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبدالملك، ولقد ثَقُلَ عليه خروج زيد، فما كانَ شيء حتى أتى إليه برأسه وصُلِبَ بدنه بالكوفة.

---

(١) نسب قريش ١٦٣- ١٦٤.
(٢) طبقاته ٥/ ٣٢٦ في ترجمة زيد بن علي.
(٣) نفسه.

قال الواقدي[1]: فلما ظهر بنو العباس عَمَدَ[2] عبدالله بن علي فنبشَ هشامًا من قبره وصَلَبه.

قال ابن عائشة: قال هشام بن عبدالملك: ما بقيَ عليَّ شيء من لذَّات الدنيا إلا وقد نلته إلا شيئًا واحدًا، أخ يدفع مؤنة التحفظ فيما بيني وبينه.

وقيل: إنَّ هذا البيت له، ولم يحفظ له سواه:

إذا أنت لم تَعْصِ الهَوى قادَكَ الهَوَى إلى بعض ما فيه عليك مَقَالُ

قال حرملة: حدثنا الشافعي، قال: لما بنى هشام الرُّصافة[3] بقنسرين أحبَّ أن يخلو يومًا لا يأتيه فيه غَمٌّ فما انتصف النهار حتى أتته ريشة بدم من بعض الثُّغور فأوصلت إليه، فقال: ولا يومًا واحدًا!

وقال ابن عيينة: كان هشام بن عبدالملك لا يُكْتَب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

قال الهيثم بن عِمْران: مات هشام من وَرَمٍ أخذه في حلقه يقال له: الحرذون بالرُّصافة.

وقال غيرُ واحد: مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومئة وله أربع وخمسون سنة[4].

٣٤٩- ع: هلال بن علي، وهو هلال بن أبي ميمونة المدنيُّ، مولى آل عامر بن لؤي.

من الثقات المشاهير. عن أنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، وعبدالرحمن بن أبي عَمْرة. وعنه سعيد بن أبي هلال، وعبدالعزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وفُليح.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) نفسه.

(٢) في د: «عهد»، ولا معنى لها، وما أثبتناه يعضده ما عند ابن سعد.

(٣) الرصافة غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام.

(٤) أخذها من تاريخ دمشق لابن عساكر.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ يُكتب حديثه[2].

٣٥٠- خ م د ت ن: هلال الوَزَّان الكوفيُّ الصيرفيُّ، هو ابن مقلاص، ويقال: ابن أبي حميد، وقيل غير ذلك.

عن عبدالله بن عُكَيم الجهني، وعُروة بن الزبير، وعبدالرحمن بن أبي ليلى. وعنه شعبة، ومِسْعَر، وشيبان، وأبو عوانة، وابن عيينة.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وغيره.

٣٥١- الهيثم بن حبيب، أبو الهيثم الكُوفيُّ الصَّيْرفيُّ.

عن عكرمة، وعاصم بن ضَمْرة، والحكم. وعنه زيد بن أبي أُنيسة، والمَسْعودي، وأبو حنيفة، وشعبة، وأبو عوانة.

وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم[4]، وأبو زُرعة[5].

وكان صاحب حديث، لم يُخرِّجوا له[6].

٣٥٢- م د ن ق: واصل، مولى أبي عُيينة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزديُّ.

بصريٌّ صدوقٌ. عن ابن بُريدة، والحَسن، والضحَّاك، ويحيى بن عُقَيل الخُزاعي. وعنه مهدي بن ميمون، وحماد بن زيد، وعباد بن عباد، وعبدالوارث.

وثقه أحمد[7].

٣٥٣- ت ن: الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهَمْدانيُّ، أبو العباس الدِّمشقيُّ، أخو يزيد.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٠٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٣- ٣٤٥.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٨- ٣٣٠.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٢٧.
(٥) نفسه.
(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٩- ٣٧٠.
(٧) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ٢/ ٣٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٨-٤١٠.

روى عن أبي إدريس الخَوْلاني، وقَزَعة بن يحيى، وجماعة. وعنه حَجَّاج بن أرطاة، ومِسْعَر، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي.

قال ابن خِراش: لا بأسَ به.

وقيل: كان مؤدِّبًا سكن الكوفة[1].

٣٥٤- م٤: الوليد بن هشام بن معاوية الأُمويُّ المُعيطيُّ، أبو يعيش، متولي قِنَّسرين لعمر بن عبدالعزيز.

روى عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمري، وأُمِّ الدرداء، وعبدالله بن مُحَيْريز، وغيرهم. وعنه ابنه يعيش، والأوزاعي، وصالح بن أبي الأخضر، وسُفيان بن عيينة، وعدَّة.

وصفه الواقدي بالنُّسك والدِّين، ولولا ذا لما أمَّره عُمر.

ووثَّقه ابن معين.

وقد ولي غَزْو الصائفة[2]، رحمه الله.

٣٥٥- م٤: الوليد بن أبي الوليد القرشيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن سعيد بن المُسيِّب، وأبان بن عثمان، وعُروة. ورأى ابنَ عُمر وجابرًا يَخْضِبان. وعنه يزيد بن الهادِ، وحَيْوَة بن شُريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وآخرون.

وثَّقه أبو زرعة[3].

٣٥٦- الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفةُ الفاسقُ، أبو العباس الأُمويُّ الدمشقيُّ.

ولد سنة تسعين، ويقال: سنة اثنتين وتسعين، فلما احتُضِر أبوه لم يمكنه أن يستخلفه لأنَّه صبيٌّ حَدَث، فعقد لأخيه هشام وجعل هذا وليَّ العهد من بعد هشام.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠- ٤٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٠٩- ٣١٧. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٠٢- ١٠٤.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٣. وجل الترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ١٠٧- ١٠٩.

قال أحمد في مسنده[1]: حدثنا أبو المغيرة، قال: أخبرنا ابن عياش هو إسماعيل، قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسيِّب، عن عمر، قال: ولد لأخي أم سلمة ولد فسموه الوليد، فقال النبي ﷺ: «سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكوننَّ في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، لهو أشدُّ لهذه الأمة من فرعون لقومه».

وقد رواه الهِقْل بن زياد والوليد بن مُسلم وبشر بن بكر وابن كَثِير عن الأوزاعي فأرسلوه، لم يدركوا عُمر، وهذا من أقوى المراسيل[2].

وفي لفظ بعضهم: «لهو أضرُّ على أمتي». وفي لفظٍ: «لهو أشدُّ على أمتي».

وقال محمد بن حُميد: حدثنا سلمة الأبرش، قال: حدثني ابن إسحاق، عن محمد بن عَمْرو بن عطاء، عن زينب بنت أم سلمة، عن أُمِّها، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: من هذا؟ قلت: الوليد، قال: قد اتخذتم الوليد حَنانًا، غيِّروا اسمه، فإنَّه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد[3]؛ رواه محمد بن سَلاَّم، عن حماد بن سلمة فذكر نحوه منقطعًا.

وقال مروان بن أبي حفصة: قال لي الرشيد: هل رأيت الوليد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: صفه لي، قلت: كان من أجمل الناس وأشعرهم وأشدِّهم، قال: أتروي من شعره شيئًا؟قلت: نعم.

وقال الليث: حَجَّ بالناس الوليد وهو وَلي عهدٍ سنة ست عشرة.

---

(١) مسند أحمد ١/ ١٨.

(٢) بل هو موضوع، سعيد لم يسمع من عمر، وقال الدارقطني في العلل ٢/ س١٨٦: «وغيره (يعني إسماعيل) يرويه عن الأوزاعي، ولا يذكر فيه: عن عمر، وهو الصواب» وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٢٥ بعد أن ذكر هذا الحديث: «هذا خبر باطل؛ ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد». وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤٦.

(٣) الأبرش سلمة بن الفضل ضعيف يعتبر به كما بيناه في «تحرير التقريب»، وابن إسحاق يدلس، وقد عنعنه.

وقال ابنُ سعد[1]: حدثنا محمد بن عُمر، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الزُّهري يقدح أبدًا عند هشام في الوليد ويعيبه ويذكر أمورًا عظيمة لا يُنطق بها حتى يذكر الصبيان أنهم يُخضبون بالحناء، ويقول: ما يحل لك إلا خلعه، فلا يستطيع هشام، ولو بقي الزهري إلى أن تملَّك الوليد لفتكَ به.

قال الزُّبير بن بَكَّار: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه، قال: أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده، فقال الوليد[2]:

كَفَرْتَ يدًا من مُنعم لو شكرتهَا ... جزاكَ بها الرحمن ذو الفَضْل والمَنِّ
رأيتك تبني جاهدًا في قَطِيعتي ... ولو كنتَ ذا حَزْم لهَدَمْتَ ما تبني
أراكَ على الباقين تجْني ضغينةً ... فيا ويْحَهُم إن مُتَّ من شرٍّ ما تجني
كأنِّي بهم يومًا وأكثرُ قيلهم ... «ألا لَيْتَ أنا» حين يا ليتَ لا تُغني

قالوا: وتسلَّم الأمرَ الوليدُ في ربيع الآخر سنة خمس عند موت هشام.

قال حمَّاد الراوية: كنت يومًا عند الوليد فدخل عليه مُنَجِّمان، فقالا: نظرنا فيما أمرتنا فوجدناك تملك سبع سنين. قال حماد: فأردت أن أخدعه، فقلت: كَذَبا ونحن أعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا والناس فوجدناك تملك أربعين سنة. فأطرقَ، ثم قال: لا ما قالا يكسرني، ولا ما قُلتَ يُغرُّني، والله لأجبينَّ هذا المال من حِلِّه جباية من يعيش الأبد ولأصرفنَّه في حقه صَرْفَ من يموت الغد.

قال العُتبي: كان الوليد بن يزيد رأى نصرانية اسمها سَفْرَى فجُنَّ بها وجعل يراسلها وتأبى عليه وقد قرب عيد النصارى فبلغه أنها تخرج فيه إلى بُستان يدخله النساء فصانَعَ الوليدُ صاحب البستان وتقشَّف الوليد وتنكَّر ودخلت سَفْرى البُستان فجعلت تمشي حتى انتهت إليه، فقالت لصاحب البستان: من هذا؟ قال: رجلٌ مُصاب. فأخذت تمازحه وتضاحكه، ثم قيل لها: تدرين من ذاك الرجل؟ قالت: لا. فقيل لها: هو الوليد. فجُنَّتْ به بعد

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من الطبقات ١٨٣- ١٨٤.
(٢) الأبيات في تاريخ الطبري ٧/ ٢١٥.

ذلك فكانت عليه أحرص منه عليها، فقال:

أضحى فؤادُك يا وليدُ عَميدا صَبًّا قديمًا للحسان صَيُودا
من حُبِّ واضحةِ العوارضِ طفلةٍ برَزَتْ لنا نحو الكنيسة عِيدا
ما زِلْتُ أرمُقُها بعيني وامق حتى بَصُرتُ بها تُقَبِّل عُودا
عُودَ الصليب فوَيحَ نفسي مَن رأى منكم صليبًا مثلَه معبودا
فسألتُ ربي أن أكونَ مكانَه وأكونَ في لَهَبِ الجحيم وَقُودا

قال المُعافى الجَرِيري: كنت جمعت من أخبار الوليد شيئًا، ومن شعره الذي ضمَّنه ما فَخَر به من خَرقِه وسخافته وخَسَارته وحُمْقِه، وما صرَّح به من الإلحاد في القرآن والكفر بالله تعالى.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا سُليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا صالح بن سُليمان، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، وقال: أشربُ فوقَ ظهر الكعبة، فهمَّ قومٌ أن يفتكوا به إذا خرج، وكلموا خالد بن عبدالله القَسْري ليوافقهم فأبى، فقالوا: اكتم علينا، قال: أما هذا فنعم. ثم جاء إلى الوليد، فقال: لا تخرج فإنِّي أخاف عليك، قال: ممن؟ قال: لا أخبرك بهم، قال: إنْ لم تخبرني بهم بعثت بك إلى يوسف بن عُمر. قال: وإن، فبعث به إليه فعذَّبه حتى قتله.

وروى مُصْعب الزُّبيري، عن أبيه، قال: كنت عند المهدي فَذُكِرَ الوليد بن يزيد، فقال رجل: كان زِنْديقًا، فقال المهدي: مه، خلافة الله عنده أجلُّ من أن يجعلها في زِنْديق.

قال خليفة[1]: حدثنا الوليد بن هشام، عن أبيه، قال: لما أحاطوا بالوليد أخذ المُصْحف وقال: أُقتل كما قُتل ابن عَمِّي عُثمان.

قلت: مقتَ النَّاسُ الوليد لفسقه وتأثَّموا من السُّكوت عنه وخرجوا عليه؛ فقال خليفة[2]: حدثني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن واقد الجَرْمي وكان شهد قتل الوليد، قال: لما أجمعوا على قتله قَلَّدوا أمرهم يزيد بن الوليد بن عبدالملك فأتى أخاه العباس ليلاً فشاورَهُ فنهاهُ،

---

(١) تاريخه ٣٦٥.
(٢) كذلك ٣٦٣- ٣٦٤.

قال: وأقبل يزيد ليلاً في أربعين رجلاً ودخل الجامع بدمشق فكسروا باب المقصورة ودخلوا على واليها فأوثقوه وحمل يزيد الأموال على العَجَل إلى باب المِضْمار، وعقد راية لعبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك ونادى مناديه من انتدب للوليد فله ألفان، فانتدب معه ألفا رجل.

قال علي المدائني، عن عُمر بن مروان الكَلْبي: حدّثني يعقوب بن إبراهيم أن مولى الوليد، لما خرج يزيد الناقص، خرجَ على فرس له فساق فأتى الوليد من يومه، فنفقَ الفرس حينَ وصلَ فأخبر الوليد فضربه مئة سوط وحبسه، ثم دعا أبا محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية فأجازه وجهَّزه إلى دمشق، فخرج أبو محمد فلمَّا أتى بِرِّية[1] أقام فوجَّه يزيد بن الوليد لحربه عبدالرحمن بن مصاد فسالمه أبو محمد وبايع ليزيد، فأتى الوليد الخبر وهو بالأعْرَف، فقال له بَيْهس الكلابي: يا أمير المؤمنين سر فانزل حِمْص فإنها حصينة ووجِّه الجنود إلى يزيد فيُقتل أو يؤسر، فقال عبدالله بن عَنْبسة: ما ينبغي للخليفة أن يدع عسكره ونساءه قبل أن يقاتل ويُعْذَر والله يؤيده. فقال يزيد بن خالد: وماذا يخاف علي حُرمه من بني عمهم؟ فقيل له: يا أمير المؤمنين تَدْمُر حصينة وبها بنو كَلْب قومي؛ قاله الأبرش، فقال الوليد: ما أرى أن نأتيها وأهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا عليَّ، ولكن دُلَّني على حِصْن. قال: انزل القريتين. قال: أكرهها. قال: فهذا الهزم. قال: أكره اسمه. قال: وأقبل في طريق السماوة وترك الريف ومرَّ في سكة الضحاك وبها من آله أربعون رجلاً، فساروا معه، وقالوا: إنا عونٌ فلو أمرت لنا بسلاح، فما أعطاهم سيفًا، فقال له بيهس: هذا حصن البَخْراء وهو من بناء العَجَم فانزله. قال: أخاف الطاعون، قال: الذي يُراد بك أشد من الطاعون، فنزل حصن البَخْراء.

ثم سار عبدالعزيز بن الحجاج بالجند الذين أعطاهم الأموال فتلقَّاهم ثقل الوليد فأخذوه ونزلوا قريبًا من الوليد، وأتى الوليد رسول العباس بن الوليد: إني آتيك. فقال الوليد: أَخرجوا سريرًا، ففعلوا، وجلسَ عليه،

---

(١) البرية، أو البِرِّيت بالتاء الطويلة من مياه كلب بالشام.

وقال: أعَلَيَّ توثَّب الرجال وأنا أثب على الأسد، وأَتَخَصَّر الأفاعي[1]، وبقوا ينتظرون قدوم العباس فأقبل عبدالعزيز بن الحجاج وعلى ميمنته حُوَي ابن عَمْرو وعلى مقدِّمته منصور بن جُمهور، وبعث إليهم زياد بن حُصَين الكلبي يدعوهم إلى كتاب الله وسنَّة نبيِّه فقتله قَطَري، مولى الوليد، فانكشفَ أصحاب يزيد، فكرَّ عبدالعزيز بن الحجاج في أصحابه وقد قُتِلَ منهم عِدَّة وحُملت رؤوسهم إلى الوليد وقُتل أيضًا من أصحاب الوليد يزيد ابن عثمان الخُشَني[2].

وبلغ عبدالعزيز مسيرُ العباس بن الوليد فجهَّز لحربه منصور بن جمهور فأدرك العباس وهو آت في ثلاثين فارسًا، فقال: اعدل إلى عبدالعزيز فشتموه، فقال منصور: والله لئن تقدمت لأنقذنَّ حَصِينك[3]، ثم أحاط به وجيء به إلى عبدالعزيز، فقال: بايع لأخيك يزيد، فبايع ووقف ونصبوا راية وقالوا: هذه راية العباس وقد بايع لأخيه، فقال العباس: إنا لله، خُدعة من الشيطان، هلك بنو مروان. فتفرَّق الناس عن الوليد، فأتوا العباس وعبدالعزيز ثم ظاهر الوليد بين دِرْعين وأتوه بفَرَسين السندي والزَّائد. فركب وقاتل، فناداهم رجل: اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ارموه بالحجارة. فلما سمع ذلك دخل القصر فأغلقه، فأحاط به عبدالعزيز وأصحابُهُ، فدنا الوليد من الباب، فقال: أما فيكم رجل شَرِيفٌ له حَسَبٌ وحياء أكلِّمه، فقال له يزيد بن عَنْبسة: كلِّمني، فقال: يا أخا السَّكاسك ألم أزِد في أُعطياتكم؟ ألم أرفع عنكم المؤن؟ ألم أعط فقراءكم؟ فقال: ما ننقم عليك في أنفسنا لكن ننقم عليك انتهاك ما حرَّم الله وشُرْبَ الخمر ونِكاحَ أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله. قال: حسبُك، قد أكثرتَ، ورجع إلى الدار فجلسَ وأخذ مصحفًا، وقال: يومٌ كيوم عثمان ونشر المُصحف

---

(١) أي: أجعلها كالمخصرة في يدي.

(٢) هكذا في النسخ وتاريخ ابن عساكر ٦٧/ ٣٣٨، وفي تاريخ الطبري: «الخشبي» ولها وجه فقد قيل في الخبر المذكور عن يزيد بن عثمان هذا: «وكان من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار».

(٣) في د: «حصنيك»، وهو تصحيف، والنص في تاريخ الطبري ٧/ ٢٤٥، وقد فسره، فقال: يعني درعك.

يقرأ، فعلوا الحائط فكان أولهم يزيد بن عَنْبسة فنزل إليه وسيف الوليد إلى جنبه، فقال: نَحِّ سيفك، قال الوليد: لو أردتُ السيفَ كان لي ولك حال غير هذه، فأخذ بيد الوليد وهو يريد أن يعتقله ويؤامر فيه، فنزل من الحائط عشرة، منهم منصور بن جُمهور وحُميد بن نصر. فضربه عبدالسلام اللَّخْمي على رأسه وضربه آخر على وجهه فتلف، وجرُّوه بين خمسة ليخرجوه فصاحت امرأة، فكفُّوا وحزُّوا رأسه وخاطوا الضربة التي في وجهه وأُتِيَ يزيد الناقص بالرأس فسجد.

وبه عن عَمْرو بن مروان، قال: حدثني المثنى بن معاوية، قال: دخل بشر مولى كِنانة من الحائط ففر الوليد وهم يشتمونه فضربَهُ بشر على رأسه واعتَوَرَهُ الناسُ بأسيافهم فطرحَ عبدالسلام نفسه عليه فاحتزَّ رأسه، وكان يزيد قد جعل لمن أتاه بالرأس مئة ألف.

وقيل: قُطعت كَفُّه وبُعِث بها إلى يزيد فسبقت الرأس بليلة وأُتي بالرأس ليلة الجُمُعة فنصبه يزيد على رُمح بعد الصلاة فنظر إليه أخوه سُليمان بن يزيد، فقال: بُعْدًا له أشهد أنه كان شَرُوبًا للخمر ماجنًا فاسقًا ولقد راودني على نَفْسي.

قال الهيثم بن عدي وجماعة: عاش الوليد خمسًا وأربعين سنة.

قلت: هذا خلاف ما مر، بل الأصح أنه عاش بضعًا وثلاثين سنة.

قال خليفة[1] وغيرُه: عاش ستًا وثلاثين سنة.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا سُفيان، قال: لما قتل الوليد كان بالكوفة رجل سديد العقل، فقال لخلف بن حوشب: اصنع طعامًا واجمع له. قال: فجمعهم، فقال سليمان الأعمش: أنا لكم النَّذير كفَّ رجل يَدهُ وملكَ لسانَهُ وعالج قَلْبَه.

قال الهيثم بن عِمْران: ملك الوليد خمسة عشر شهرًا.

وقال غيرُه: قتل بالبَخْراء في جُمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئة، سامحه الله.

---

(١) تاريخ خليفة ٣٦٣، وفيه: «قتل الوليد... وهو ابن خمس وثلاثين أو ست وثلاثين».

ولم يصح عن الوليد كُفر ولا زَنْدقة، نعم اشتهر بالخمر والتلوُّط فخرجوا عليه لذلك. وكان الحَجَّاجُ عَمَّ أمِّه، وهي ابنة محمد بن يوسف الثقفي[1].

٣٥٧- ع: وَهْب بن كَيْسان، أبو نُعيم المدنيُّ المؤدِّب، مولى آل الزبير.

روى عن ابن عباس، وجابر، وأبي سعيد الخُدري، وعمر بن أبي سلمة، وابن الزبير، ورأى أبا هريرة. وعنه هشام بن عُروة، وعُبيدالله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وآخرون.

وهو ثقة. مات سنة سبع وعشرين ومئة[2].

٣٥٨- م٤: يحيى بن جابر الطائيُّ، قاضي حِمْص.

عن عوف بن مالك مرسلاً، وعن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، ويزيد ابن شريح، وغيرهم. وعنه سُليمان بن سُليم، والزُّبيدي، ومعاوية بن صالح، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون.

يُكْنَى أبا عَمْرو.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث.

وقيل: توفي سنة ست وعشرين ومئة[4].

٣٥٩- خ٤: يحيى بن خَلاَّد بن رافع بن مالك الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ المدنيُّ.

عن عمِّه رفاعة. وعنه ابنه علي، وحفيده يحيى بن علي.

ثقة مُقِلٌّ[5].

٣٦٠- د: يحيى بن راشد الليثيُّ الدِّمشقيُّ الطويل، أبو هشام.

---

(١) وترجمته من تاريخ دمشق ٦٣/ ٣١٩- ٣٤٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٧- ١٣٩.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٥٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٨- ٢٥١.
(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٩٤- ٢٩٥.

عن ابن عمر، وابن الزُّبير، ومكحول. وعنه عُمارة بن غَزِيَّة، وعلي ابن أبي حَمَلة، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم.

وثَّقه أبو زُرْعة[1]. وعاش تسعين سنة[2].

٣٦١- ع: يحيى بن أبي كثير، الإمام، أبو نَصْر، أحد الأعلام، اسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نَشِيط، مولى الطائيين وعالم أهل اليمامة.

روى عن أنس بن مالك مُرْسلاً، وقد رأى أنسًا وذلك في سنن النَّسائي، وعن أبي أُمامة الباهلي وذلك في صحيح مسلم وهو مُرْسل، وعن بَعْجَة بن عبدالله الجُهني، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وعبدالله بن أبي قتادة، وأبي قلابة، وعمران بن حطان، وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ، وحَضْرَمي بن لاحق، وعُروة ولم يسمع منه، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان، ومحمد بن عبدالرحمن بن زُرارة، ويعلى بن حَكيم، وهلال بن أبي ميمونة، وطائفة سواهم. روى عنه ابنه عبدالله، ومَعْمَر، والأوزاعي، وعِكْرمة بن عَمَّار، وهشام الدَّستوائي، وشيبان، وهَمَّام، وأبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وحَرْب بن شداد، وأيوب بن عُتبة[3]، وخلق سواهم.

هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن يحيى بن أبي كثير، قال: رأيتُ أنس ابن مالك يصلِّي وبين يديه سَهْم.

وروى عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه أنه قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

الوليد بن مُسلم عن الأوزاعي، عن يحيى، قال: العالِمُ من يخشى الله، العلماء مثل المِلْح هم صلاح كل شيء فإذا فسد الملح لا يصلحه شيء.

ورُوي عن شعبة، أنَّه كان يقدِّم يحيى على الزُّهري.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٠٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٣) في د: «عيينة»، محرف، وهو اليماني أبو يحيى القاضي، ضعيف، من رجال ابن ماجة.

وقال أحمد: كان من أثبت الناس، يُعَد مع الزهري ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حِبَّان[1]: كان من العُبَّاد، إذا حضر جنازةً لم يتعشَّ ليلته ولا يقدرون أن يكلموه.

ويقال: إن يحيى أقام بالمدينة عشر سنين للعلم.

قال حرب عن يحيى: كل شيء عندي عن أبي سَلَّام الأسود إنما هو كتاب.

وروى وُهيب، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ابن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزُّهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالف الزُّهري يحيى فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم[2]: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة.

وقد بلغنا أن يحيى امتحن فضُرِبَ وحُلِقَ وحُبس لكونه تنقَّص بني أمية وذكرَ أفاعيلهم.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد القَطِيعي، قال: أخبرنا محمد بن عُبيدالله المُجَلِّد، قال: أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا يحيى ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء، قال: حدثنا أيوب بن يحيى النَّجَّار اليمامي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «حاجَّ آدم موسى، فقال موسى: يا آدم أنت الذي أخرجتَ الناس من الجنة وأشقيتهم! فقال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني على أمر كتبه الله عليَّ، أو قدَّره الله عليَّ، قبل أن يخلقني! فقال رسول الله ﷺ: فحاجَّ آدم موسى». صوابه فحجَّ.

وهذا حديث صحيح من أعلى ما وقع لنا. وأيوب بن النجار مُجْمَعٌ

---

(١) ثقاته ٧/ ٥٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٩٩.

على ثقته مع كونه لم يرو عن يحيى سوى هذا الحديث. أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] والنَّسائي[٣] من حديث أيوب النَّجار فوقع لنا بدلاً عاليًا. ولعل أيوب هذا آخر من حدَّث عن يحيى بن أبي كثير.

وبإسنادي إلى ابن المقرىء، قال: حدثنا أيوب بن النجار الحَنَفي، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله. وقال: «فحج آدم موسى»، ثلاثًا. تفرَّد مسلم[٤] بطريق هشام هذه.

قال غير واحد: إن يحيى بن أبي كثير مات سنة تسع وعشرين ومئة.

ووهم من قال: إنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة[٥].

٣٦٢- يحيى بن زيد بن علي بن الحُسين الهاشميُّ العلويُّ.

قد مرَّ مقتل أبيه، فسار هو بعد ذلك إلى العَجَم، ثم إنَّه خرج بخراسان ودعا إلى نفسه وانضم إليه خلق من الشيعة، وجرت له حروب مع عسكر خراسان ومواقف إلى أن كان بينه وبين سَلْم بن أحوز مصافٌّ فجاءه سهم غرب في صدغه فوقع فاحتزُّوا رأسه وبعثوا به إلى الشام، وصلبوا جثَّته كأبيه. وهو ابن بنت عبدالله بن محمد ابن الحنفية[٦].

فلما استولى أبو مُسلم الخراساني على البلاد أنزل الجثة وأمر بإقامة المآتم عليه ببَلْخ ومَرْو سبعة أيام، وناحَ عليه النساء. وكلُّ مَن وُلد في تلك السنة بخراسان من أولاد الأعيان سُمِّي يحيى، ثم تتبَّع أبو مسلم قتلته فأبادهم. وكان مقتله سنة خمس وعشرين[٧].

٣٦٣- ت ق: يحيى بن مسلم[٨] البكَّاء، بصريٌّ مشهور، ولاؤه للأزد.

---

(١) صحيحه ٦/ ١٢١.
(٢) صحيحه ٨/ ٥٠.
(٣) الكبرى (١١٣٢٩).
(٤) صحيحه ٨/ ٥١.
(٥) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٤- ٥١١.
(٦) اسمها ريطة، كما في تاريخ ابن عساكر ٦٤/ ٢٢٥.
(٧) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٢٤- ٢٢٩.
(٨) ويقال فيه: ابن سليم. وإلى مثل هذا أُشير في النسخ حيث كُتب فوق «مسلم» (خ: سليم).

حدَّث عن ابن عمر، وعن سعيد بن المُسَيِّب، وأبي العالية. وعنه الحَمَّادان، وعبدالوارث بن سعيد، وعبدالعزيز بن عبدالله النَّرْمَقي، وقدامة ابن شهاب، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة[1]: ليس بقوي كان يحيى القَطَّان لايرضاه.

وقال محمد بن سعد[2]: ثقةٌ إن شاء الله.

وقال القواريري: حدثنا حماد بن زيد، قال: اشتكى محمد بن واسع فدخلت عليه أعوده، فقيل له: يحيى على الباب، قال: من يحيى؟ قيل: أبو سلمة. قال: مَن أبو سلمة؟ قال حماد: وقد عرف فقالوا: يحيى البكَّاء. قال: يقول محمد بن واسع: إن شر أيامكم يوم نسبتم إلى البُكاء.

قال النَّسائي[3]: يحيى بن مسلم البكَّاء بصريٌّ متروك الحديث.

وذكره الدَّارقطني في الضعفاء، فقال[4]: ابن مسلم.

وذكره ابن حبان في الضُّعفاء[5]، وقال فيه: يحيى بن أبي خليد البَكَّاء مولى القاسم بن الفضل الأزدي اسم أبيه سُليمان كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به. وقال أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين[6]: ليسَ بذاك.

قال ابن حِبان[7]: مات سنة ثلاثين ومئة[8].

أخبرنا أحمد بن عبدالحميد وجماعة، قالوا: أخبرنا ابن اللتي. وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبدالقادر، قالا: أخبرنا عبدالأول، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبـو الحسن، قال: أخبرنا عبدالله بن حَمُّوية، قال: أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا علي

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩/ ٧٧٥.
(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٤٥.
(٣) ضعفاؤه (٦٦٧).
(٤) ضعفاؤه (٥٧٠).
(٥) يعني كتاب المجروحين ٣/ ١٠٩- ١١٠.
(٦) في د: «حصين» خطأ جد ظاهر.
(٧) المجروحين ٣/ ١١٠.
(٨) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٣- ٥٣٦.

ابن عاصم، عن يحيى البكَّاء، قال: حدثني ابن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله ﷺ: «أربع قبل الظُّهر بعد الزوال تحسب بمثلهنَّ في صلاة السَّحر وليس شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة»، ثم قرأ: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾ [النحل ٤٨] الآية كُلَّها. أخرجه الترمذي[١] عن عبد، فوافقناه.

٣٦٤- يحيى بن قيس الكنديُّ.

عن شريح القاضي. وعنه سفيان الثوري، وشَرِيك، وأبو عَوَانة، والحسن بن حيٍّ.

محلُّه الصدق[٢].

٣٦٥- بخ ق: يحيى بن النضر الأنصاريُّ السَّلَميُّ المدنيُّ، والد أبي بكر.

روى عن أبي قتادة، وأبي هريرة، وعَلْقمة بن وَقَّاص، وأبي سلمة. وعنه ولده، ومحمد بن عَمْرو، وأبو صخر حُميد بن زياد، وإبراهيم بن أبي يحيى، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: ثقة.

٣٦٦- د ت ن: يحيى بن هانىء بن عُروة المُراديُّ، من أشراف الكوفة.

روى عن عبدالحميد بن محمود المَعْوَلي، ونُعيم بن دَجاجة، وأدرك جماعة من الصحابة، ووفد مع أنس بن مالك على الوليد بن عبدالملك. روى عنه شعبة، وشريك، وأبو بكر بن عياش.

قال شعبة: كان سيدَ أهل الكوفة.

قلت: وكذا كان أبوه.

---

(١) جامعه الكبير (٣١٢٨) وضعفه فقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي ابن عاصم». وصاحب الترجمة ضعيف.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٠٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧- ١٨.

وثَّقه ابن معين[1].

٣٦٧- ت ق: يزيد بن أبان الرَّقاشيُّ الزاهد، أبو عَمْرو البَصْريُّ.

عن أنسِ بن مالك، وغُنيم بن قيس المازني، والحسن البصري. وعنه شيخه الحسن، وقتادة، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، ومعتمر بن سُليمان، وطائفة سواهم.

وكان أحد الوعَّاظ البكَّائين، ضعَّفه الدَّارقطني[2]، وغيره.

وقال ابن مَعِين: هو خيرٌ من أبان بن أبي عياش.

وقال ابنُ عدي[3]: أرجو أنه لا بأس به.

قال سَلاَّم بن أبي مطيع، عن يزيد الرَّقاشي، قال: إذا نمتُ ثم استيقظتُ فنمت الثانية، فلا أنامَ الله عينيَّ.

وعن عبدالخالق بن موسى، قال: جَوَّعَ يزيد الرَّقاشي نفسَه لله ستين عامًا حتى ذَبُلَ جسمُه ونهك بدنُه، وكان يقول: غلبني بطني، ما أقدر على حيلة.

وذكر ابنُ السَّمَّاك عن أشعث أن يزيد الرَّقاشي صام ثلاثين أو أربعين سنة.

وعن هشام بن حَسَّان، قال: بكى يزيد الرَّقاشي حتى تساقطت أشفاره وأظلمت عيناه وتغيرت مجاري دموعه.

وليزيد مواعظ. وكان من كبار الخائفين.

قال سعيد بن عامر: عطَّش الرَّقاشي نفسَه أربعين سنة في حرِّ البصرة، ثم قال لأصحابه: تعالوا حتى نبكي على الماء البارد.

وقال أبو معاوية الضرير، عن أبي إسحاق الحُمَيْسي، قال: كان يزيد الرَّقاشي يقول في قصصه: ويحك يا يزيد من يترضَّى عنك ربَّك، ومن يصوم لك أو يصلي لك، ثم يقول: يا معشر من القبر بيته والموت موعده

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٤٦- ٥١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٨- ٢٠

(٢) ضعفاؤه (٦٤٢).

(٣) الكامل ٧/ ٢٧١٣، وتمام قوله: «نرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم.

ألا تبكون! قال: فبكى حتى تساقطت أشفار عينيه[1].

٣٦٨- ع: يزيد بن أبي حبيب الفقيه، أبو رجاء الأزديُّ، مولاهم المصريُّ، أحد الأعلام وشيخ تلك الناحية.

وكان أسود حبشيًّا. قال ابن لهيعة: ولد تقريبًا في سنة ثلاث وخمسين، سمعته يقول: كان أبي من أهل دنقلة، ونشأت بمصر وهم عَلَويَّة فقلبتهم عُثمانية.

قلت: روى عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء، وأبي الطفيل، وإبراهيم ابن عبدالله بن حُنين، وسعيد بن أبي هند، وعِراك بن مالك، وعُلي بن رَباح، وخلق كثير، حتى إنَّه روى عن تلامذته. وعنه سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شُرَيح، ويحيى بن أيوب، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتي أهل مصر، وكان حليمًا عاقلاً، وهو أول من أظهر العلم والمسائلَ والحلالَ والحرامَ بمصر، وقبل ذلك كانوا يتحدَّثون في الترغيب والملاحم والفتن.

وقال الليث: هو عالمنا وسيدنا.

يقال: إنه ولد في إمرة معاوية.

وقال الليث: حدثنا عُبيدالله بن أبي جعفر ويزيد بن أبي حبيب، وهما جوهرتا البلاد: كانت البيعة إذا جاءت لخليفة كان أول من يُبايع عبيدالله، ثم يزيد، ثم النَّاس.

وقال ابن لهيعة: كان يزيد كأنه فحمة.

وقال ابن وَهْب: قيل لعمرو بن الحارث: أيهما كان أفضل يزيد بن أبي حبيب أو عُبيدالله بن أبي جعفر؟ قال: لو جُعلا في ميزان ما رجح هذا على هذا.

وقال ابن لهيعة: مرض يزيد بن أبي حبيب فعاده حَوْثرة بن سُهيل أمير مصر، فقال: يا أبا رجاء ما تقول في الصلاة في ثوب فيه دم البراغيث؟

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٥٠- ٥٤، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٦٤- ٧٧.

فحوَّل وجهه ولم يكلِّمه، فقام فنظر إليَّ يزيد، فقال: تقتل خلقًا كل يوم وتسألني عن دم البراغيث!

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: سمع ابن جَزْء الزُّبيدي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يبولنَّ أحدكم مُستَقْبِلَ القِبلة»[1].

وعن يزيد بن أبي حبيب، قال: لا أدع أخًا لي يغضب عليَّ مرتين، بل أنظر ما يكره فأدعه.

قال سعيد بن عفير: حدثنا أبو خالد المرادي، أن زياد بن عبدالعزيز ابن مروان أرسل إلى يزيد بن أبي حبيب؛ ائتني لأسألك عن شيء من العلم، قال: فأرسل إليه: بل أنت فائتني، فإن مجيئك إليَّ زين لك ومجيئي إليك شَيْن عليك.

قال ضِمَام بن إسماعيل: لما كثرت المسائل على يزيد بن أبي حبيب لزم بيته.

وروى ضِمام عن أبي قَبِيل وموسى بن وَرْدان والعلاء بن كثير؛ قالوا: يزيد أول من سنَّ العلم بمصر وكانوا إنما يتحدَّثون بالفتن والملاحم والترغيب، قال: وكان أحد الثلاثة الذين جعل عمر بن عبدالعزيز إليهم الفتيا بمصر.

قال ابن يونس: اسم أبيه سويد مولى شريك بن الطفيل العامري.

قال ابن لهيعة: مات يزيد سنة ثمان وعشرين ومئة[2].

٣٦٩- ع: يزيد بن حُميد، أبو التياح الضُّبَعيُّ البَصْريُّ، أحد العلماء الزُّهاد.

روى عن أنس، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأبي عثمان النَّهْدي، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، وجماعة. وعنه شعبة، والحمادان، وهمام بن يحيى، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة، وآخرون.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجة (٣١٧). وانظر تخريجه في تعليقنا عليه هناك.

(٢) بيِّنٌ من نقولات المصنف أنه نقله من تاريخ ابن يونس، وهو مفقود، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٢- ١٠٧.

قال شعبة: رأيتُ أبا التياح وأبا جَمْرة وأبا نوفل يضبِّبون أسنانهم بالذهب.

قال جعفر بن سُليمان: دخلنا على أبي التياح نعوده، فقال: والله إن كان ينبغي للمسلم اليوم لما يرى من التهاون في الناس بأمر الله أن يزيده ذاك جدًّا واجتهادًا، ثم بكى.

وقال أبو التياح: كان الرجل منهم يتقرَّأ عشرين سنة ما يعلم به جيرانُه. يتقرَّأ أي يتعبَّد، والقراء في اصطلاح الصدر الأول هم العبَّاد، ومنه قول أنس في أهل بئر معونة يقال لهم القراء. وقال مسروق:

يا مَعْشَرَ القُرَّاء يا مِلْحَ البَلَدْ مَنْ يُصْلِحُ المِلْحَ إذا المِلْحُ فَسَد

قال أحمد بن حنبل[1]: أبو التياح ثبتٌ ثقةٌ ثقةٌ.

وقال أبو إياس: ما بالبصرة أحد أحبُّ أن ألقى الله بمثل عمله من أبي التياح.

تُوفي سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين[2].

٣٧٠- ع: يزيد بن رُومان المدنيُّ القارىء، أبو رَوْح.

أحد مشيخة نافع بن أبي نعيم في القراءة. قيل: توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين.

وقد مرَّت ترجمته في الطبقة الماضية[3].

٣٧١- د: يزيد بن أبي سُمَيَّة، أبو صَخْر الأيليُّ.

عن ابن عمر، وعن عمر بن عبدالعزيز. وعنه سعدان بن سالم وعبدالجبار بن عمر الأيليان، وهشام بن سعد.

وهو مُقِلٌّ.

قال الواقدي: كان يصلِّي الليل أجمع ويبكي[4].

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٢١٥.

(٢) وجل ترجمته من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٩- ١١٢.

(٣) الترجمة (٣٠١).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥١- ١٥٢.

٣٧٢- يزيد بن الطثرية، الشاعر المشهور، أحد فحول الشعراء، وهو يزيد بن سلمة بن سَمُرَة بن سلمة، ويُكْنَى أبا المكشوح.

استوفى أخباره ابن خَلِّكان في «تاريخه»[١]، وذكر[٢] أن صاحب «الأغاني» جمع له ديوانًا، وأنَّ أبا الحسن عبدالله الطوسي جمع له ديوانًا، وله شعر في أماكن من «الحماسة»، ونظمه في الذروة. وهو القائل:

وحنَّت قَلوصي بعد هذا صبابةً ... فيا روعةً ما راع قلبي حنينها
فقلت لها: صبرًا فكلُّ قرينة ... مفارقة، لا بد يومًا، قرينَها

ومن شعره قوله:

إذا نحن جئنا لم تَجَمَّلْ بزينة ... حذارَ الأعادي وهي بادٍ جَمالُها
ولا نبتديها بالسلام ولم نقل ... لهم من تَوَقِّي شرهم: كيف حالُها

قتل يزيد بن الطثرية باليمامة سنة ست وعشرين ومئة.

الطثر: ضرب من اللبن[٣].

٣٧٣- يزيد بن عبدالله بن قُسَيط الليثيُّ المدنيُّ، أبو عبدالله.

أحد الثقات المُسْندين، وكان أعرج. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعُبيد بن جُريج، وسعيد بن المسيِّب، وعروة، وطائفة. وعنه ابن أبي ذئب، وأبو صخر حُميد بن زياد، ومحمد بن إسحاق، ومالك، والليث، وآخرون.

قال ابن إسحاق: حدثني ابن قسيط وكان ثقةً فقيهًا يستعان به على الأعمال لأمانته وفقهه.

وقال أبو حاتم[٤]: ليس بقويٍّ.

---

(١) يعني وفيات الأعيان ٦/ ٣٦٧- ٣٧٥، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.
(٢) كذلك ٦/ ٣٦٨- ٣٦٩.
(٣) وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٣٧٥: «والطثر الخصب وكثرة اللبن... ويقال: إنَّ أُمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن، فسمت الطثرية، وطثرة اللبن زبدته، والله أعلم».
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٥٢.

وقيل: سئل مالك أن يحدث بحديث ابن قسيط في القِصاص فامتنع، وقال: ليس رَجُله عندنا هناك.

ووثَّقه أرباب الصحاح.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئة[1].

٣٧٤- د ن ق: يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهَمْدانيُّ الدمشقيُّ الفقيه، قاضي دمشق.

عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجُبير بن نُفير، وسعيد بن المسيِّب، وخالد بن مَعْدان. وروايته عن أبي أيوب الأنصاري مُرْسلة. وعنه ابنه خالد، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن بَشير.

وثقه أبو حاتم[2]، وغيره.

قال سعيد بن عبدالعزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك لا مكحول ولا غيره. وقد بعثه عمر بن عبدالعزيز إلى بني نُمير يفقِّههم ويقرئهم.

توفي يزيد هذا سنة ثلاثين ومئة وكان مولده في سنة ستين[3].

٣٧٥- يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدنيُّ، مقرىء المدينة، ومنهم من يسمِّيه فيروز.

وكان عابدًا صوَّامًا قوَّامًا مجوِّدًا لكتاب الله، وله قراءة محفوظة فهو أحد العشرة الأعلام.

أقرأ الناسَ دهرًا طويلاً، وقد قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي، وعلى أبي هريرة، وابن عباس. ويقال: إنه صلَّى بابن عمر، وإنَّه أقرأ الناسَ من قبل وقعة الحَرَّة، وكانت في سنة ثلاث وستين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧٧- ١٨٠، والجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٦٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٩- ١٩٣، وينظر تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٨٠- ٢٩٤.

وروى الحديث عن أبي هريرة، وابن عباس. قرأ عليه نافع، وعيسى ابن وَرْدان، وحدَّث عنه مالك في غير «الموطأ»، وعبدالعزيز الدراوردي، وابن أبي حازم.

وكان مقدَّمًا في زمانه على عبدالرحمن الأعرج.

وثَّقه ابنُ معين[1]، والنَّسائي.

وكان مع عبادته وتبتُّله مفتيًا مجتهدًا كبيرَ القدر، ولم يُخَرِّجوا له شيئًا في الكتب.

وقد بسَطْتُ ترجمته في كتاب «طبقات القراء»[2].

قيل: توفي سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين.

وقال خليفة[3]: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

وقال محمد بن المثنى: سنة سبع وعشرين ومئة[4].

٣٧٦- يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو خالد الأمويُّ الدمشقيُّ الملقَّب بالناقص لكونه نقص الجند من أعطياتهم.

توثَّب على الخلافة وتم له ذاك وقتلَ ابنَ عَمِّه الوليد كما ذكرنا[5]. وتملَّك أولاً دمشق وذلك في جمادى الآخرة.

حكى سُليمان بن أبي شيخ، أنَّ قتيبة بن مُسلم ظفر بما وراء النهر بابنتي فيروز بن يَزْدَجرد، فبعث بهما إلى الحجاج، فبعث الحجاج بإحداهما، وهي شاهفرند إلى الوليد، فأولدها يزيد بن الوليد. وفيروز هذا هو ابن بنت شيروية ابن كسرى، وأم شيروية ابنة خاقان ملك الترك، وأمها، أعني أم فيروز، هي بنت قيصر عظيم الروم، فلذلك يقول يزيد ويفتخر:

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩٩.

(٢) معرفة القراء ١/ ٧٢- ٧٦.

(٣) تاريخه ٤٠٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٤٧- ٣٦١، وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٠٠- ٢٠٢.

(٥) يعني في ترجمة الوليد (٣٥٦) من هذه الطبقة.

أنا ابن كسرى وأبي فمروان وقيصر جدِّي وجدِّي خاقان

قال خليفة[1]: حدثني إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، أنَّ يزيد بن الوليد قام خطيبًا عند قتل الوليد بن يزيد، فقال: أما بعد، إنِّي والله ما خرجتُ أشِرًا ولا بَطِرًا ولا حرصًا على الدُّنيا، ولا رغبة في المُلْك، وإني لظَلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي، ولكن خرجت غَضبًا لله ولدينه، وداعيًا إلى كتابه وسنَّة نبيِّه حين دَرَسَتْ معالم الهُدَى وطفىء نور أهل التقوى، وظهر الجبار المستحلُّ للحُرْمة والراكب البدعة، فلما رأيتُ ذلك أشفقتُ إن غشيتكم ظُلْمة لا تقلع عنكم على كثرةٍ من ذنوبكم وقسوةٍ من قلوبكم، وأشفقتُ أن يدعو كثيرًا من النَّاس إلى ما هو عليه فيجيبه، فاستخرتُ الله في أمري ودعوت من أجابني من أهلي وأهل ولايتي، فأراحَ الله منه البلاد والعباد ولاية من الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. أيها النَّاس إنَّ لكم عندي إنْ وليتُ أموركم أن لا أضع لبنة على لبنة ولا حجرًا على حَجَر، ولا أنقلِ مالاً من بلد حتى أسدَّ ثغره وأقسم بين مسالحه ما يقوون به، فإن فَضلَ فَضْل رددته إلى البلد الذي يليه حتى تستقيم العيشة وتكون فيه سواء، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلتُ لكم فأنا لكم، وإن ملتُ فلا بيعة لي عليكم، وإن رأيتم أحدًا أقوى مني عليها فأردتم بيعته فأنا أول من يبايع ويدخل في طاعته، وأستغفر الله لي ولكم.

قال الوليد بن مسلم: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، قال: أول من خرج بالسلاح في العيد يزيد بن الوليد، خرج يومئذ بين صَفَّين من الخَيْل عليهم السلاح من باب الحصن إلى المُصَلَّى.

وعن أبي عثمان الليثي، قال: قال يزيد الناقص: يا بني أميَّة إياكم والغناء، فإنَّه يُنقص الحياء، ويزيد في الشهوة، ويهدم المروءة، وإنه لينوب عن الخَمْر، ويفعل ما يفعل المُسْكر، فإن كنتم لا بد فاعلين فجَنِّبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنا.

وقال ابن عبدالحكم: سمعتُ الشافعيَّ، يقول: لما ولي يزيد بن

---

(١) تاريخه ٣٦٥.

الوليد دعا إلى الناس إلى القَدر وحَمَلَهُم عليه وقرَّب غَيْلان، أو قال: أصحاب غيلان.

قلت: كان غيلان قد صلبه هشام قبل هذا الوقت بمدة: ولَم يُمتَّع يزيد بالخِلافة ومات في سابع ذي الحجة من سنة ست وعشرين فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة.

وقيل: مات بعد عيد الأضحى.

قال الهيثم بن عديٍّ: عاش ستًا وأربعين سنة.

وقال المدائني: عاش خمسًا وثلاثين سنة.

وقيل: كان أسمر نحيفًا حسن الوجه، ودفن بين الجابية وباب الصغير.

ويقال: مات بالطاعون، وصَلَّى عليه أخوه إبراهيم الذي استُخْلِف.

٣٧٧- ع: يزيد الرِّشك الضُّبَعيُّ، مولاهم، والرِّشكُ هو القَسَّام بلغة أهل البصرة.

روى عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير، وسعيد بن المسيِّب، ومُعاذة العدوية. وعنه شعبة، ومَعْمَر، وحماد بن زيد، وابن عُلَيَّة.

قال عباس الدوري[1]، عن ابن معين: كان يزيد بن مطرف يسرِّح لحيته فخرج منها عقرب فلُقِّب بالرِّشك.

وقال غيره: كان ثقة صالحًا خيِّرًا وكان يقسم الدُّور والأملاك.

غُنْدَر والنَّاس عن شعبة عن يزيد الرِّشك، قال: سمعت مُعاذة تقول: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ قالت: أربعًا ويزيد ما شاء الله[2].

قال أحمد بن زهير: سمعت ابنَ مَعِين، يقول: يزيد الرِّشك ليس به بأس.

---

(١) لم أقف عليه في تاريخه.

(٢) حديث صحيح، ورواية يزيد الرشك أخرجها أحمد ٦/ ١٢٣ و١٧٢، ومسلم ٢/ ١٥٧، وابن ماجة (١٣٨١). والترمذي في الشمائل (٢٨٨)، وانظر طرقه الأخرى في المسند الجامع ١٩/ الحديث ١٦٠٣٤، وتعليقنا على ابن ماجة.

وقال المثنى بن سعيد الضبعي: بعث الحجاج يزيد الرِّشك إلى البصرة فوجد طولها فرسخين وعرضها خمس دوانيق.

قلت: يعني فرسخًا إلا سدسًا.

قيل: إنه توفي سنة ثلاثين ومئة[1].

٣٧٨- م ت ن ق: يعقوب بن عبدالله بن الأشجِّ، أبو يوسف.

روى عن أبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيِّب، وكُريب، وأبي صالح السَّمَّان. وعنه يزيد بن أبي حبيب مع تقدُّمه، وابن عَجْلان، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وآخرون.

وكان صدوقًا.

قال ابن سعد[2]: قتل في البحر شهيدًا سنة اثنتين وعشرين ومئة[3].

٣٧٩- د ن ق: يعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق الثقفيُّ المدنيُّ.

عن عروة بن الزُّبير، وسُليمان بن يسار، وعمر بن عبدالعزيز، وعِكْرمة، والزُّهري. وعنه ابنه محمد، ومحمد بن إسحاق، وعبدالعزيز الماجشون، وإبراهيم بن سعد، وآخرون.

وثَّقه ابن سعد[4].

وكان فقيهًا ورعًا عارفًا بالسيرة.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة[5].

٣٨٠- سوى ت: يعلى بن حكيم الثقفيُّ، مولاهم، المكيُّ، نزيلُ البصرة وصديق أيوب السختياني.

روى عن سعيد بن جبير، وسُليمان بن يسار، وعِكْرمة. وعنه أيوب، ويحيى بن أبي كثير، وابن جريج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحماد بن زيد.

---

(١) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٨٠- ٢٨٣.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٠٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٤١- ٣٤٤.

(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢١٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٠-٣٥٣.

وثَّقه أحمد[1]، وغيرُه.

٣٨١- يوسف بن عُمر الثقفيُّ الأمير.

ولي اليمن لهشام، ثم نقله إلى إمرة العراقين، فأقرَّه الوليد وأضاف إليه إمرة خراسان، وكان مهيبًا جبَّارًا ظلومًا.

ذكر المدائني أنَّ سماط يوسف بالعراق كان كل يوم خمس مئة مائدة، وكانت مائدته وأقصى الموائد سواء، يتعمَّد ذلك وينوِّعه.

وروينا أنه ضرب وَهْب بن مُنَبِّه في إمارته على اليمن حتى هلك تحت الضرب ولما قُتل الوليد عزل يوسف ثم قتل.

قال ابن عساكر: لما هلك الحَجَّاج أخذوا يوسف بن عمر في آل الحجاج ليُعذَّب ويُطلب منه المال، فقال: أخرجوني أسأل فدُفعَ إلى الحارث الجهضمي وكان مغفلاً فانتهى إلى دار لها بابان، فقال له يوسف: دعني أدخل إلى عمتي أسألها فأذن له فدخل وهرب، وذلك في خلافة سُليمان بن عبدالملك.

وقال خليفة[2]: وَلِيَ يوسف اليمن في سنة ست ومئة فلم يزل عليها حتى كتب إليه بولايته على العراق فاستخلف ابنه الصَّلْت وسار.

قال الليث: في سنة عشرين ومئة نُزِع خالد القَسْري عن العراق وأُمِّر يوسف بن عُمر.

وروى بشر بن عمر عن أبيه، قال: ازدحم الناس عشية في دار يوسف على الطعام فدفع رجلٌ من الجند رجلاً بقائم سيفه فرآه يوسف فدعا به فضربه مئتين، وقال: يا ابن اللخناء أتدفع الناس عن طَعَامي؟

وحكى عمر بن شبة أن يوسف بن عُمر وزن درهمًا فنقص حبة فكتب إلى دُور الضَّرْب بالعراق فضرب أهلَها فأُحْصِيَ في تلك الحبة مئة ألف سوط ضربها.

وقيل: كان يُضرب المثل بحُمْقه وتيهه حتى كانوا يقولون: أحمق من أحمق ثقيف، فمن ذلك أنَّ حجَّامًا أراد أن يحجمَهُ فارتعد، فقال لحاجبه:

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٨٣- ٣٨٤.
(٢) تاريخه ٣٥٧.

قل لهذا البائس لا تخف، وما رضي أن يقول له بنفسه.

ولما استخلف الوليد الفاسق هَمَّ بعزل يوسف وبتولية ابن عمه عبدالملك ابن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان عبدالملك ووالدة الوليد ابني عم فسار يوسف إلى الوليد وقَدَّم له أموالاً عظيمة وتُحفًا، وكان خالد القَسْري مسجونًا في سجن الوليد فقرر مع أبان النَّمري أن يشتري خالدًا القَسْري بأربعين ألف ألف درهم فقال الوليد ليوسف: ارجع إلى عمِّك، فقال أبان للوليد: أعطني خالدًا وأدفع إليك أربعين ألف ألف، قال: ومن يضمن هذا المال عنك؟ قال يوسف بن عمر: أنا، فدفعه إليه فحمله في محمل بغير وطاء وقدم به إلى العراق فأهلكه تحت العَذَاب والمصادرة وطلب منه ألوفًا لاتُحْصَى. ثم اقتص من يوسف يزيد بن خالد بأبيه وقتله ثم قتل يزيد بن خالد حين تملَّك مروان الحمار.

قال وَهْب بن جرير: حدثنا حيان بن زهير، قال حدثنا أبو الصَّيْداء صالح بن طريف، قال: لما قدم يوسف بن عمر العراق أتانا خبره بخراسان، قال: فبكى أبو الصيداء، وقال: هذا الخبيث شهدته ضرب وَهْب ابن مُنَبِّه حتى قتله.

وقال محمد بن جرير[1]: يقال: إن يزيد بن الوليد لما وَلِيَ، قال: بلغني أن هذا الفاسق يوسف بن عمر قد صار إلى البَلْقاء فاطلبوه، قال: فلم يوجد، فتهدَّدوا ابنه، فقال: أنا أدلكم عليه، إنه انطلق إلى مزرعة له، فسار إليه خمسون فارسًا، فإذا به انملس واختفى، فإذا نسوة ألقين عليه قطيفة وجلسن على حواشيها، فجرُّوا برجله فأتوا به، وكان عظيم اللحية فأخذَ حرسيٌّ بلحيته فهزَّها ونتفَ منها، وكان قصيرًا فأُدخل على يزيد فقبض يوسف على لحيته، وإنها لتجوز سُرَّته، وجعل يقول: يا أمير المؤمنين نتف والله لحيتي، فسجنه في الخَضْراء، فدخل عليه محمد بن راشد، فقال: أما تخاف أن يطلُعَ عليك بعضُ من قد وترت فيُلقي عليك حَجَرًا؟ قال: والله ما فطنتُ لهذا، فنشدتُك الله لتكلمتَ في تحويلي. قال: فأخبرت يزيد، فقال: ما غاب عنك من حمقه أكثر وما حبسته إلا لأوجِّه به إلى العراق فيقام

---

(١) تاريخه ٧/ ٢٧٤- ٢٧٥.

للناس، وتؤخذ المظالم من ماله ودمه.

قال ابنُ جرير[1]: فحدثني أحمد بن أبي خَيْثَمة، قال: حدثنا عبدالوهاب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو هاشم، قال: أرسل يزيد بن خالد القَسْري مولىً لأبيه يُكْنَى أبا الأسد في عدةٍ من أصحابه، فدخل السجن، فأخرج يوسف بن عمر فضرب عنقه وذلك في سنة سبع وعشرين ومئة.

وكذا أرَّخ خليفة، وقال: وله نيِّف وستون سنة. وزاد ابن خَلِّكان[2]، وغيرُه: إنَّهم رموا جثته فشدَّ[3] الصبيان في رجله حَبْلاً وجرُّوه في شوارع دمشق، وكان دميمًا فمرَّت امرأة، فقالت: ما فعل هذا الصبي المسكين حتى قُتل؟

٣٨٢- م ن ق: يونس بن يوسف بن حِماس الليثيُّ المدنيُّ.

عن ابن المسيِّب، وسُليمان بن يسار. وعنه ابن جُريج، ومالك، والدراوردي.

وثَّقه النَّسائي.

وكان من الأولياء؛ يقال: إنه نظر إلى امرأة فدعا على بصره فعُمي، ثم احتاج إلى خلافه فدعا فأبصر[4].

٣٨٣- د: أبو الأعْيَس الخَوْلانيُّ الحمصيُّ، اسمه عبدالرحمن بن سَلْمان[5].

عن خالد بن يزيد بن معاوية، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه ابن زَبْر، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وما علمت فيه جَرْحًا[6].

●- أبو بشر، هو جعفر بن إياس. مَرَّ[7].

---

(١) تاريخه ٧/ ٢٧٤ و٣٠٢.
(٢) تاريخة ٣٧٣.
(٣) وفيات الأعيان ٧/ ١١١-١١٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٦٠- ٥٦١.
(٥) في د: «سليمان»، محرف، وما هنا يعضده ما في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال.
(٦) وترجمته من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٩١-٣٩٤، وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٠- ١٥٢.
(٧) الترجمة (٤٤) من هذه الطبقة.

٣٨٤- أبو بِشر الدِّمشقيُّ المؤذن.

عن عمر بن عبدالعزيز، ومكحول. وعنه سعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن صالح.

مات سنة ثلاثين ومئة[١].

٣٨٥- سوى د: أبو بكر بن عُمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العُمريُّ.

عن نافع، وسالم، وسعيد بن يسار، وغيرهم. وعنه مالك، وإبراهيم ابن طَهْمان، وإبراهيم بن أبي يحيى.

له في الكتب حديث الوتر على البعير[٢].

٣٨٦- ٤: أبو بَلْج الفَزاريُّ الواسطيُّ، يحيى بن سُليم على الصحيح.

عن عَمْرو بن ميمون، ومحمد بن حاطب الجُمحي، وأبي الحكم العَنَزي. وعنه شُعبة، وزائدة، وأبو عَوَانة، وهشيم.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقال البُخاري: فيه نظر[٣].

٣٨٧- ن: أبو جَعفر الفرَّاء الكوفيُّ، سَلْمان.

عن عبدالله بن شداد، وأبي عبدالرحمن السُّلمي. وعنه ابناه؛ عبدالحميد وإسحاق، وشعبة، وإسرائيل.

وثَّقه أبو داود[٤].

●- أبو جَمْرة نصر بن عمران. تقدم[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٧٦- ٧٧.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ٣١، ومسلم ٢/ ١٤٩، والترمذي (٤٧٢)، وابن ماجة (١٢٠٠)، والنسائي ٣/ ٢٣٢، وفي الكبرى (١٣٩٥) من طريق أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن عن سعيد بن يسار عن ابن عمر، به مرفوعًا.

والترجمة من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٦- ١٢٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٢- ١٦٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٧- ٢٠٠.

(٥) تقدم ترجمته برقم (٣٣٩) من هذه الطبقة.

● - **أبو حَمْزة القصاب، ميمون**[1].

● - **أبو حَصِين، عثمان بن عاصم. مَرَّ**[2].

● - **أبو الرِّجال، محمد بن عبدالرحمن. مَرَّ**[3].

٣٨٨- م د ن ق: أبو الزَّاهرية، اسمه حُدَير بن كُريب.

سمع جُبير بن نُفير، وأبا عِنَبة الخَوْلاني، وكثير بن مُرة، وأبا ثعلبة الخُشني. وأرسل عن أبي الدرداء، وغيره. وعنه ابنه حُميد، وأبو مهدي سعيد بن سنان، ومعاوية بن صالح.

وثَّقه جماعة.

وقال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

قال خليفة[5]، وابنُ سعد[6]، والبلاذري: مات سنة تسع وعشرين ومئة.

وقال ابن مَعِين والمدائني: توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

وقال أبو عُبيد: سنة مئة.

قلت: هذا أشبه[7].

٣٨٩- ع: أبو الزِّناد، هو عبدالله بن ذَكْوان.

يأتي في الطبقة المقبلة[8] لاختلافهم في موته. والأصح موته في سابع عشر رمضان سنة ثلاثين ومئة؛ ضبطَهُ الواقدي.

٣٩٠- أبو العاج السُّلميُّ، يقال له: كثير.

وَلِي البَصْرة من قبل يوسف بن عُمر.

---

(١) تأتي ترجمته في الطبقة الآتية برقم (٣٤٠).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٤) من هذه الطبقة.

(٣) كذلك (٢٩٥).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣١٣.

(٥) طبقاته (٣١١)، وفي المطبوع منه: «سنة سبع وعشرين ومئة».

(٦) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٥٠.

(٧) ولذلك ترجمه في الكنى من الطبقة العاشرة، الترجمة (٢٥٣).

(٨) الترجمة (١٣٥).

قال أبو عاصم النَّبيل: قيل: أُتي أبو العاج برجل مأبون، فقال: أتريدون أن أوكل به من يحفظ دبره! لقد جعلتمونا إذًا في عناء، أطلقوه.

٣٩١- م د ت ن: أبو عصام.

عن أنس ثلاثة أحاديث. وعنه هشام الدَّستوائي، وشعبة، وعبدالوارث. وهو صدوق[١].

●- أبو عِمْران الجَوْنيُّ، عبدالملك[٢].

●- أبو عُمر البزار، دينار. مَرَّ[٣].

٣٩٢- د: أبو العَنْبس العَدَويُّ، الحارث بن عُبيد، وهو جد يونس بن بُكَيْر لأمِّه.

عن الأغرِّ أبي مسلم، والقاسم بن محمد، وجماعة. وعنه مِسْعَر، وشعبة، وأبو عوانة، وآخرون[٤].

صدوقٌ كوفيٌّ.

٣٩٣- د ن: أبو العَنْبس الكوفيُّ، عبدالله بن مروان.

عن أبي الشعثاء. وعنه مِسْعَر، وشعبة.

صدوق[٥].

٣٩٤- د ت ق: أبو غالب البَصْريُّ، حَزَوَّر على الصحيح.

عن أبي أمامة، وأُمِّ الدرداء. وعنه الحُسين بن واقد، وحجاج بن دينار، وحَمَّاد بن سلمة، وابن عُيينة، وعدة.

وثَّقه الدَّارقُطني[٦]، وضعفه النَّسائي[٧]، وغيره.

٣٩٥- م دت ق: أبو فَزَارة العَبْسيُّ الكوفيُّ، راشد بن كَيْسان.

---

(١) استفاده مع الترجمة من جماع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٤/ ٨٧- ٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢١٤) من هذه الطبقة.

(٣) برقم (٩٣).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٤٥- ١٤٦.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٦- ١٤٨.

(٦) سؤالات البرقاني، الورقة ٣. وفيه أنه سأله مرة، فقال: «لا يعتبر به».

(٧) ضعفاؤه (٦٩٦). والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٠- ١٧٢.

عن أنس، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جُبير، ويزيد بن الأصم، وأبي زيد مولى عَمْرو بن حُريث. وعنه جرير بن حازم، والثوري، وإسرائيل، وشريك، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صالح.

وقال الدَّارقُطني: ثقةٌ كيِّس[2].

٣٩٦- ت ن: أبو قَبِيل المعافريُّ المِصْريُّ، اسمه حيُّ بن هانىء ابن ناصر.

قَدِمَ من اليمن فسكن مصر زمن معاوية. وروى عن عُقبة بن عامر، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وشُفَي بن ماتع. وعنه يحيى بن أيوب، والليث، وبَكْر بن مُضر، وضِمام بن إسماعيل، وآخرون.

وثَّقه أحمد.

وروى ضِمَام، عنه، قال: كنتُ باليمن، فجاءنا قتل عثمان فخفنا على أنفسنا وقلنا: نُقْتَل الساعة، فصعدنا الجبلَ، فكنت أول من صعد من أهل قريتي.

قال ضِمَام: كان أبو قَبِيل يقول: إن من إجلال الله أن يُعَظَّم ذو الشيبة في الإسلام.

وقيل: اسم أبي قَبِيل حُيَيٌّ، مصغَّرًا[3].

قال أبو سعيد بن يونُس: توفي سنة ثمان وعشرين ومئة[4].

قلتُ: وقع لنا من عواليه.

٣٩٧- م٤: أبو كثير السُّحَيميُّ اليماميُّ الأعمى، اسمه يزيد.

عن أبيه عن أبي ذر، وروى عن أبي هريرة أحاديث. وعنه ابنه زُفر، ويحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، وعِكْرمة بن عمار، وأيوب بن عُتبة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٩٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٣- ١٦.

(٣) قال المزي في التهذيب ٧/ ٤٩٠: «وهو المشهور».

(٤) صنيعه يدل على أنه استفاد الترجمة أو جُلَّها من تاريخ ابن يونس، وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠- ٤٩٣.

وثَّقه أبو حاتم[1].

٣٩٨- أبو المحجل، رُديني بن مرة، وقيل: ابن خالد.

عن سُليمان بن بُريدة، ومعفس بن عِمران[2]، وعَلْقمة بن مرثد. وعنه الثوري، وشريك.

وثَّقه ابن مَعين[3].

٣٩٩- د ن ق: أبو المقدام الكوفيُّ، ثابت بن هُرمز الحَدَّاد.

عن عدي بن دينار، وأبي وائل، وسعيد بن المسيِّب. وعنه ابنه عَمْرو، وسُفيان، وشعبة، وشريك.

وثَّقه ابن معين.

له في السُّنن حديث[4].

●- أبو المكشوح، هو يزيد بن الطثرية من فحول الشعراء، مَرَّ[5].

٤٠٠- م د ت ن: أبو نعامة السعديُّ البصريُّ، عبد ربِّه.

وثَّقوه.

روى عن مطرف بن الشخير، وعبدالله بن الصَّامت، وأبي عثمان النهدي. وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، ومَرْحوم العطار، وآخرون[6].

٤٠١- ع: أبو هاشم الرُّمانيُّ الواسطيُّ، يحيى بن دينار، ويقال: يحيى بن نافع.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٦٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢١- ٢٢٢.

(٢) في د: «مقعبين» محرف، وما أثبتناه هو الصواب، وينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٨١، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٢٧.

(٣) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٣٠.

(٤) هو ما رواه عن عدي بن دينار عن أم قيس بنت محصن، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيض يصيب الثوب، قال: «اغسليه بالماء والسدر، وحكيه ولو بضلع». أخرجه أبو داود (٣٦٣)، وابن ماجة (٦٢٨)، والنسائي ١/ ١٥٤ و١٩٥. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٠- ٣٨١.

(٥) الترجمة (٣٧٢) من هذه الطبقة.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٩.

كان ينزل قصر الرُّمان بواسط فنسب إليه.

عن أبي العالية، وسعيد بن جُبير، وأبي وائل، وأبي عمر زاذان، وطائفة. وعنه سفيان، وشعبة، والحمادان، وهُشيم، وخلف بن خليفة، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وغيرُه. وكان من أئمة العلم[1].

٤٠٢- أبو الهيثم المُراديُّ الكوفيُّ، صاحب القَصَب، قيل: اسمه عمار.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وإبراهيم النَّخَعي، وإبراهيم التيمي. وعنه الثوري، وإسرائيل، والحسن بن صالح بن حَيٍّ.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به[3].

٤٠٣- أبو الوازع الكوفيُّ، هو زهير بن مالك النهديُّ.

عن ابن عمر، وعاصم بن ضَمْرة. وعنه الثوري، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وإسرائيل، وشريك.

قال أحمد بن حنبل: كانت عنده غَفْلَةٌ شديدةٌ، وهو صالحُ الحديث[4].

٤٠٤- م ت ق: أبو الوازع الراسبيُّ البَصْريُّ، جابر بن عَمْرو.

عن أبي بَرْزة الأسلمي، وعبدالله بن مُغَفَّل. وعنه أبان بن صَمْعَة، وشدَّاد أبو طلحة الراسبي، ومهدي بن ميمون، وأبو هلال محمد بن سُليم، وأبو بكر بن شعيب بن الحَبْحاب.

وثَّقه ابنُ مَعِين، وغيره[5].

٤٠٥- د ن: أبو وجْزة السَّعْديُّ، يزيد بن عُبيد المدنيُّ.

عن عمر بن أبي سَلَمة المخزومي. وعنه هشام بن عُروة، وابن إسحاق، وسُليمان بن بلال.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٢- ٣٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٧٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٨٤- ٣٨٥.
(٤) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٦٦.
(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٦- ٤٥٧.

وكان من أعيان شعراء بني سعد بن بكر، وهو صدوق.

قال غيرُ واحد: توفي سنة ثلاثين ومئة[1].

٤٠٦- د ت ق: أبو يحيى القتَّات الكوفيُّ.

في اسمه أقوال: يزيد، وعبدالرحمن، ومسلم، وعِمْران، والأصح زاذان. روى عن مجاهد، وعطاء. وعنه الثوري، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وغيرهم.

ضعَّفه ابنُ مَعِين[2]، وغيره.

٤٠٧- ع: أبو يَعْفُور العبديُّ الكوفيُّ واقد، وقيل: وَقْدان[3].

عن ابن عمر، وابن أبي أوفى، وأنس، ومُصعب بن سعد. وعنه شعبة، وإسرائيل، والسفيانان، وأبو الأحوص، وابنه يونس.

وثَّقوه[4].

●- وأبو يعفور الكوفيُّ، آخر أصغر من هذا في طبقة الأعمش[5].

٤٠٨- م د ت: أبو يونس، مولى أبي هريرة، اسمه سُليم بن جُبير.

عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وأبي أُسيد الساعدي.

وكان أبوه مكاتبًا لأبي هريرة، فعجز فردَّه أبو هريرة إلى الرِّقِّ، ثم قدم أبو هريرة مصر على مَسْلَمة بن مُخَلَّد ومعه جُبير وابنه أبو يونس، فسأله مسلمة أن يعتقهما ففعل فأقاما بمصر.

قال محمد بن رُمْح: تزوج أبي ببنت أبي يونس وورث منها.

توفي أبو يونس سنة ثلاث وعشرين كما مرَّ في اسمه[6].

تمت الطبقة ولله الحمد

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٠١- ٢٠٥.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٧٣١، وفيه: «في حديثه ضعف»، وقال ابن محرز عن ابن معين: «لم يكن به بأس، ثقة». (سؤالاته، الترجمة ٤١٨)، وقال ابن طهمان عن ابن معين: «ليس به بأس». (سؤالاته، الترجمة ٢٢٩).

والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٠١- ٤٠٣.

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٠ أن وقدان أشهر.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٥٩- ٤٦١.

(٥) تأتي ترجمته في الطبقة الخامسة عشرة، الترجمة (٥١٣).

(٦) الترجمة (١٤١).

الطبقة الرابعة عشرة

١٣١ - ١٤٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

حوادث سَنة إحدى وثلاثين ومئة

ذكر من توفي فيها مجملاً:

إبراهيم بن ميمون الصائغ المَرْوزي، إسحاق بن سُويد العَدَوي البَصْري، إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر، أيوب السَّخْتياني عالم البصرة، تَوْبة العَنْبري البَصْري ثقة، الرُّكين بن الرَّبيع بن عَميلة، الزُّبير بن عَدِيٍّ الهَمداني الكوفي، سُمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، أبو الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان، عبدالله بن أبي نَجيح المكي، عبدالرحمن بن القاسم بن محمد في قول خَلِيفة[1]، عُبيدالله بن المغيرة السَّبَئي، علي بن الحكم البُناني البَصْري، علي ابن زيد بن جُدعان التَّيْمي، فَرْقَد السَّبخي أحد العُباد، محمد ابن جُحادة الكوفي، منصور بن زاذان على الصَّحيح، نصر بن سيار الأمير، هَمَّام بن مُنبه وقيل: بعدها، واصل بن عطاء المُعتزلي، يزيد بن أبي مُسلم الأزدي ثم النَّحوي، من نحو الأزد.

وفيها توجه قَحْطبة بن شَبيب بعد قتل نُباتة من جُرجان فجهز ابن هُبيرة جيشًا عظيمًا فنزل بعضهم بهَمَذان وبعضهم بماه وبغيرها، وعليهم ولده داود ابن يزيد بن عمر بن هُبيرة وعامر بن ضُبارة، فالتقوا بنواحي أصبهان في رَجَب، فقُتل في المصافِّ عامر وانهزم داود وجيشه.

فذكر محمد بن جرير[2]، أنَّ عامر بن ضُبارة كان في مئة ألف، وكان قَحْطبة في عشرين ألفًا، قال: فأمر قحطبة بمصحف فرُفع على رُمح ثم نادى: يا أهل الشام، إنا ندعوكم إلى ما في هذا المصحف، فشتموه، فحمل عليهم فلم يطل القتال حتى انهزموا، ثم نزل قحطبة وابنه الحسن على

---

(١) تاريخه ٣٩٨.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٠٦ فما بعدها.

باب نهاوند وغنم جيشُه ما لا يوصف وأثخنوا في الشاميين. قال حفص بن شبيب: فحدثني من كان مع قَحْطبة، قال: ما رأيتُ عسكرًا قط جمع ما جمع أهل الشام بأصبهان من الخَيْل والسِّلاح والرَّقيق، وأصبنا معهم ما لا يُحصى من البرابط[1] والطَّنابير والمزامير، فقلَّ خباء أو بيت ندخله إلا وجدنا فيه زَكْرة[2] أو زِقًّا من خَمْر.

ووقع الحصار على نهاوند وتقهقر الأمير نصر بن سَيَّار إلى أن وصل إلى الرَّيِّ فأدركه الأجل بها، وقيل: مات نساؤه وأوصى بنيه أن يلحقوا بالشام. وقد كان أنشد لما أبطأ عنه المدد:

أرى خَلَلَ الرَّماد وَمِيض نار ... ويوشك أن يكون له ضِرام
فإنَّ النار بالزندين توري ... وإن الفعل يقدُمُه الكلام
وإن لم يُطفها عُقلاء قوم ... يكون وَقُودُها جُثَثٌ وَهَام
أقول من التعجُّب: ليت شِعري ... أأيْقاظٌ أُمَيَّة أم نِيام

ثم إنَّ ابن هُبيرة كتب إلى مروان الحمار يخبره بمقتل ابن ضُبارة فوجَّه إلى نجدته حَوْثرة بن سُهيل الباهلي في عشرة آلاف من قيس، ثم تجمَّعت جيوش مروان بنهاوند، عليهم مالك بن أدهم، فضايقهم كما ذكرنا قَحْطبة أربعة أشهر حتى أكلوا خيلهم، ثم خرجوا بالأمان في شوال، ثم قتل قَحْطبة وجوهًا من عسكر نَصْر بن سَيَّار وقتل أولاده وقتل سعيد بن الحُر وعُبيدالله ابن عمر الجَزَري وحاتم بن الحارث التَّميمي وعاصم بن عَمْرو السمرقندي وعُمارة بن سُليم. ثم أقبل قحطبة في جيوشه يريد العراق فنهض متولِّيها ابن هُبيرة حتى نزل بين حُلْوان والمدائن وعلى مقدِّمته عُبيدالله بن عباس الليثي وانضم إليه المنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفًا. ثم توجه فنزل جَلُولاء، ونزل قَحْطبة في آخر العام بخانقين، فكان بين الطائفتين بريد فبقوا أيامًا كذلك.

وفيها، في شعبان وبعده كان الطاعون بالبصرة فهلك خَلْق حتى قيل: إنَّه هلك في اليوم الأول سبعون ألفًا. نقله صاحب المنتظم.

---

(١) ضرب من المعازف.
(٢) الزكرة زق للخمر أو الخل.

وفيها تحوَّل أبو مُسلم الخراساني من مَرْو، فنزل نَيْسابور واستولى على عامَّة خُراسان.

سنة اثنتين وثلاثين ومئة

توفي فيها خلق، منهم: إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أمية بن يزيد، أعين بن ليث جد ابن عبدالحكم، خالد بن سَلَمة المَخْزومي، رَبَاح بن عبدالرحمن الدِّمشقي، زياد بن سَلْم بن زياد ابن أبيه، سالم الأفطس بن عَجلان، سُليمان بن هشام ابن عبدالملك، سُليمان بن يزيد بن عبدالملك، صَفْوان بن سُليم المدني، عبدالله بن طاوس اليَمَاني، عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم المكي، عُبيدالله بن أبي جعفر المِصْري، عبيدالله بن وَهْب الكَلاَعي، عطاء بن قُرة السَّلُولي. عطاء السليمي العابد، عُمر بن أبي سَلَمة الزُّهري، قَحْطبة بن شبيب الأمير، محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، مروان بن محمد الأموي الخليفة، منصور بن المعتمر عالم الكوفة، يزيد بن عُمر بن هُبيرة الأمير، يزيد بن القَعْقاع أبو جعفر في قَوْلٍ، يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس.

وفيها زالت دولة بني أمية؛ ففي المحرّم بلغ ابن هُبيرة أن قَحْطبة توجَّه نحو المَوْصل فقال لأصحابه: ما بال القوم تنكَّبونا؟! قالوا: يريدون الكوفة، فترحَّل ابنُ هبيرة نحو الكوفة وكذلك فعل قَحْطبة فعبرَ الفُرات في سبع مئة فارس، وتَتَامَّ إلى ابن هبيرة نحو ذلك، فتواقعوا فجاءت قَحْطبة طعنة فوقعَ في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه، وانهزمَ أيضًا أصحاب ابن هُبيرة وغرق خلقٌ منهم في المخائض وذهبت أثقالُهم، فقال بَيْهَس بن حبيب: تَجَمَّع الناس بعد أن جاوزنا الفرات، فنادى مناد: من أراد الشام فَهَلُمَّ. فذهب معه عنق من الناس، ونادى آخر من أراد الجزيرة. فتبعه خَلْق، ونادى آخر: من أراد الكوفة. فذهب كل جند إلى ناحية، فقلتُ: «من أراد واسط فهلُمَّ» فأصبحنا مع ابن هبيرة بقناطر المُسَيَّب ودخلنا واسطًا يوم عاشوراء، وأصبح المسوِّدة قد فقدوا قائدهم قَحْطَبة ثم استخرجوه من الماء فدفنوه، وأمَّروا عليهم ابنه الحَسَن فقصد بهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضًا وهرب متولِّيها زياد بن صالح إلى واسط.

وقُتل ليلة الفرات صاحب شُرطة ابن هُبيرة زياد بن سُويد المُرِّي، وكاتبه عاصم مولى بني أمية.

وأما ابن قَحْطبة فاستعمل على الكوفة أبا سَلَمة الخلاَّل، ثم قصد واسطًا فنازلها وخَنْدَق على جيشه فعبَّأ ابنُ هبيرة عساكرَه فالتقوا فانهزم عسكر بن هُبيرة وتحصَّنوا بواسط، وقُتل في الوَقْعة يزيد أخو الحسن بن قَحْطبة وحكيم بن المسيَّب الجَدَلي.

وفي المحرَّم، وثب أبو مُسلم صاحب الدعوة على ابن الكرماني فقتله بنَيْسابور وجلسَ في دَسْت المُلْك وبويع وصلَّى وخطب للسفَّاح، وصَفَتْ له خُراسان.

بَيْعة السَّفاح

في ثالث ربيع الأول، بويع أبو العباس عبدالله السَّفاح أول خلفاء بني العباس بالكوفة في دار مولاهم الوليد بن سعد.

وأما مروان الحمار خليفة الوَقْت فسار في مئة ألف حتى نزل الزابين دون المَوْصل، فجهَّز السفَّاح عمه عبدالله بن علي في جيش فالتقى الجَمْعان على كُشَاف[1] في جمادى الآخرة، فانكسر مروان وتقهقهر إلى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوَّى ويلتقي، ودخل عبدالله بن علي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كَعْب التَّميمي ثم طلب الشام مُجِدًّا، وأمدَّه السفاح بصالح بن علي وهو عمه الآخر، فسار عبدالله حتى نازل دمشق وفر مروان إلى غَزَّة، فحوصرت دمشق مدة وأُخذت في رمضان وقتل بها خلق من بني أمية ومن جُنْدِهم، فما شاء الله كان، فلما بلغ مروان ذلك هرب إلى مصر ثم قُتل في آخر السنة. وهرب ابناه عبدالله وعُبيدالله حتى دخلا أرض النوبة، وكان مروان قد استعمل على مصر عبدالملك بن مروان ابن موسى بن نُصَير اللَّخْمي، مولاهم، فأحسن السيرة، وسار عم السفاح صالح بن علي فافتتح مصر وظفر بعبدالملك وبأخيه معاوية فعفا عنهما وقتل الأمير حَوْثرة بن سُهيل، فيقال: طبخوه طبخًا، وكان قد ولي مصرَ مدة.

---

(١) اسم موضع قرب الزاب.

وقُتل حسان بن عتاهية وصُلِب سنة[1].

قال محمد بن جرير الطبري[2]: كان بدء أمر بني العباس أنَّ رسول الله ﷺ فيما ذُكر عنه أعلَمَ العباس عمه أنَّ الخلافة تؤول إلى ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك[3].

وعن رِشْدين بن كُريب أنَّ أبا هاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية خرج إلى الشام فلقي محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس، فقال: يا ابن عم، إنَّ عندي علمًا أريد أن أنبذَه إليك فلا تُطْلِعَنَّ عليه أحدًا؛ إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم، قال: قد علمته فلا يسمعنَّه منك أحد.

وروى المدائني عن جماعة أنَّ الإمام محمد بن عليِ بن عبدالله، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المئة، وفتق بإفريقية، فعند ذلك تدعو لنا دُعاة ثم تُقبل أنصارنا من المَشْرق حتى ترد خيولُهم المغربَ. فلما قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية ونقضت البربر بعث محمد الإمام رجلاً إلى خُراسان وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد ﷺ ولا يسمِّي أحدًا، ثم وجَّه أبا مسلم وغيرَهُ، وكتب إلى النقباء فقبلوا كتبه ثم وقع في يد مروان الحمار كتاب من إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مُسلم جواب كتاب يأمره بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان[4]، فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة السفَّاح التي كان يجدها في الكُتب فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة التي وجدت. ثم ردَّهم في طلب الموصوف له فإذا بالسفَّاح وإخوته وعمومته قد هربوا إلى العراق وأخفتهم شيعتُهم، فيقال: إن إبراهيم قد نَعَى إليهم نفسَهُ وأمرهم بالهرب وكانوا بالحُميمة من أرض البَلْقاء، فلما قدموا الكوفة أنزلهم أبو سَلَمة الخلال دارَ

---

(١) من تاريخ خليفة ٤٠٣- ٤٠٤.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٢١ فما بعدها.

(٣) لا يصح في هذا الباب شيء، وإنما كان دعاة العباسيين يمنون أنفسهم بالخلافة، فيؤيدون ذلك بأشياء يتأولونها لأنفسهم، وأكثر هذا الذي صار في الكتب إنما وضع بعد قيام دولتهم.

(٤) لا يصح هذا، وهو أمر لا يقف تجاه النقد العلمي وأهمه أن جل القائمين بالدعوة العباسية هم عرب خراسان.

الوليد بن سعد فبلغ الخبرُ أبا الجهم فاجتمع بموسى بن كَعْب وعبدالحميد ابن رِبْعي وسَلَمة بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبدالله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشَرَاحيل وابن بَسَّام وجماعة من كبار شيعتهم فدخلوا على آل العباس فقال: أيُّكم عبدالله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا إلى السفَّاح، فسلَّموا عليه بالخِلافة، ثم خرج السَّفاح يوم جمعة على بِرْذَون أبلق فصلَّى بالناس بالكوفة فذُكر أنَّه لما صعد المنبر وبويع قام عمه داود ابن علي دونه.

فقال السفاح[1]: الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه فكرَّمه وشرَّفه وعظَّمه واختاره لنا وأيَّده بنا وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقُوَّام به والذَّابِّين عنه. ثم ذكر قرابتهم في آيات القرآن إلى أن قال: فلما قَبَض الله نبيَّه قام بالأمر أصحابه إلى أن وثبت بنو حَرْب ومروان فجاروا واستأثروا فأملى الله لهم حينًا حتى آسفوه فانتقم منهم بأيدينا وردَّ علينا حقنا ليمُنَّ بنا على الذين استُضعفوا في الأرض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا أهلَ البيت إلا بالله. يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا ومنزل مودَّتنا لم تفتروا عن ذلك ولم يُثْنِكُم عنه تحامُلُ أهل الجور فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت في أعطياتكم مئة مئة فاستعدُّوا فأنا السفَّاح المُبيح والثائر المبير. وكان موعوكًا فجلس.

وخطب داود فأبلغ، ثم قال: وإن أمير المؤمنين نصره الله نصرًا عزيزًا إنَّما عاد إلى المنبر بعد الصلاة لأنَّه كره أن يخلط بكلام الجمعة غيره وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدَّة الوعك فادْعُوا له بالعافية، فقد أبدلكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتَّبع لسلفه المفسدين في الأرض الشابَّ المكتهل. فعجَّ الناس له بالدعاء.

وكان عيسى بن موسى إذا ذَكَر خروجهم من الحُمَيمة يريدون الكوفة، قال: إن أربعة عشر رجلاً خرجوا من ديارهم يطلبون ما طلبنا لعظيمة هِمَّتهم شديدة قلوبهم.

وأما إبراهيم بن محمد فإن مروان قتله غيلة، وقيل: بل مات بالسجن بحرَّان من طاعون، وكان قد وقع بحَرَّان وباء عظيم، وهلك في السجن

---

(١) انظر خطبته عند الطبري ٧/ ٤٢٥.

أيضًا: العباس بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز فيما قيل، وفيه نظر.

وفيها توجَّه أبو عون الأزدي إلى شهرزور لقتال عسكر مروان فالتقوا، وقتل أمير المروانية عثمان بن سُفيان، واستولى أبو عَوْن على ناحية المَوْصل قبل عبدالله بن علي، فلمَّا جاء عبدالله جهَّزَ خمسة آلاف عليهم عيينة بن موسى فخاضوا الزَّاب وحاربوا المروانية حتى حجز بينهم الليل، ثم جهَّز عبدالله من الغد أربعة آلاف عليهم مُخارق بن عفار فالتقوا، فقُتل مخارق، وقيل: أُسر. فبادر عبدالله بن علي وعبَّأ جيشَهُ، وكان يومئذ على ميمنته أبو عَوْن الأزدي، وعلى ميسرته الوليد بن معاوية فالتقاه مروان واشْتدَّ الحربُ، ثم تخاذل عسكر مروان وانهزموا، فانهزم مروان وقطع وراءه الجسر، فكان من غرق يومئذ أكثر ممن قتل، فغرق إبراهيم بن الوليد المَخْلُوع، واستولى عبدالله على أثقالهم وما حوت، فوصل مروان إلى حَرَّان فأقام بها عشرين يومًا، ثم دهمته المسوِّدة فانهزم، وخلف بحَرَّان ابن أخته أبان بن يزيد، فلما أظلَّه عبدالله خرج أبان مسوِّدًا مبايعًا لعبدالله فأمَّنه، فلما مَرَّ مروان بحمص اعترضه أهلها فحاربوه، وكان في أنفسهم منه فكسرهم، ثم مَرَّ بدمشق وبها متولِّيها زوج بنته الوليد بن معاوية فانهزم وخلف بدمشق زوج بنته ليحفظها، فنازلها عبدالله وافتتحها عَنْوَة بالسيف وهدم سورَها وقُتل أميرها فيمن قُتل، وتبع عسكر عبدالله بن علي مروان بن محمد إلى أن بيَّتوه بقرية بُوصير من عمل مصر، فقُتِلَ وهرب ولداه، وحلَّ بالمروانية من البلاء ما لا يوصف.

ويقال: كان جيش عبدالله بن علي لما التقى مروان عشرين ألفًا، وقيل: اثني عشر ألفًا. وافتتح دمشق في عاشر رمضان، صعد المسوِّدةُ سورَها ودام القَتْلُ بها ثلاث ساعات، فيقال: قتل بها خمسون ألفًا.

وذكر ابن عساكر في ترجمة الطفيل بن حارثة الكلبي أحد الأشراف[1]: أنه شهد حصار دمشق مع عبدالله فحاصرها شهرين وبها يومئذ الوليد بن معاوية بن عبدالملك في خمسين ألف مقاتل فوقع الخُلْف بينهم

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥/ ٦- ٧.

ثم إن جماعة من الكوفيين تسوَّروا بُرْجًا وافتتحوها عَنْوة فأباحها عبدالله ثلاث ساعات لا يرفع عنهم السيف. وقيل: إنَّ الوليد بن معاوية قتله أصحابُه لما اختلفوا عليه، ثم أمَّن عبدالله الناس كلَّهم وأمر بقلع حجارة السُّور، روى ذلك عن المدائني.

وقال محمد بن الفيض الغَسَّاني: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: لما نزل عبدالله بن علي وحصرَ دمشق استغاثَ الناسُ بيحيى بن يحيى الغَسَّاني، فسأله الوليد بن مُعاوية أن يخرجَ ويطلب الأمان، فخرج فأُجيب فاضطرب بذلك الصَّوت حتى دُخِلَ البلد وقال الناس: الأمان الأمان فخرج على ذلك من البلد خَلْق وأصعدوا إليهم المسوِّدة، فقال يحيى بن يحيى لعبدالله بن علي: اكتب لنا بالأمان كتابًا، فدعا بدواة ثم رفع رأسه فإذا السور قد ركبته المسوِّدة، فقال: نَحِّ القِرْطاس فقد دخلنا قَسْرًا، فقال له يحيى: لا والله ولكن غَدْرًا لأنك أمّنتنا، فإن كان كما تقول فارْدُدْ رجالك عنا ورُدَّنا إلى بلدنا. فقال: والله لولا ما أعرف من مودَّتك إيانا أهل البيت، وهدَّدَه وقال: أتستقبلني بهذا! فقال: إن الله قد جعلك من أهل بيت الرحمة والحق، وأخذَ يلاطفه، فقال: تَنَحَّ عني، ثم ندم عبدالله بن علي وقال: يا غلام اذهب به إلى حجري تخوُّفًا عليه لمكان ثيابه البيض، وقد سوَّد الناس كُلهم، ثم حَمَى له داره فسلم فيها خَلْق، وقُتل بالبلد خلق لكن غالبهم من جُند الأمويين وأتباعهم.

ثم سار عبدالله بن عليّ إلى فلسطين وجهَّز أخاه صالحًا ليفتتح مصر وسيَّر معه أبا عون الأزدي وعامر بن إسماعيل الحارثي وابن قنان، فساروا على الساحل، فافتتحوا الإقليم، وولي إمرة مصر أبو عَوْن.

وأما عبدالله بن عليّ فإنَّه نزل على نهر أبي فطرس[1] وقتل هناك من بني أمية خاصة اثنتين وسبعين نفسًا صبرًا. ولما رأى الناس جَوْر المسوِّدة وجبروتهم كرهوهم فثار الأمير أبو الوَرْد مجزأة بن كَوْثر الكلابي أحد الأبطال بقنسرين وبيَّض وبيَّض معه أهلُ قِنَّسرين كلهم، واشتغل عنهم عبدالله بن علي بحرب حبيب بن مُرة المُري بالبَلقاء والثَّنيَة وتم له معه

---

(١) قرب الرملة.

وقعات، ثم هادنه عبدالله وتوجه نحو قِنَّسرين وخلف بدمشق أبا غانم عبدالحميد بن رِبْعي الطائي في أربعة آلاف فارس، وسار فما بلغ حِمْص حتى انتقَضَ عليه أهلُ دمشق وبيَّضوا ونبذوا السَّواد وكان رأسهم الأمير عثمان بن عبدالأعلى بن سُراقة الأزْدي، فهزموا أبا غانم وأثخنوا في أصحابه وأقبلت جُموع الحلبيين وانضم إليهم الحِمْصيون وأهل تَدْمر، وعليهم كلهم أبو محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية السُّفياني وصارَ في أربعين ألفًا وأبو الوَرْد كالوزير له، فجهَّزَ عبدالله لحربهم أخاه عبدالصمد بن علي في عشرة آلاف، فالتقى الجَمْعان واستمر القَتْل بالفريقين، وانكشف عبدالصمد، وذهب تحت السيف من جيشه ألوف، وانتصرَ السُّفياني، فقصدَهُ عبدالله بنفسه ومعه حُميد بن قَحْطبة فالتقوا، وعَظُم الخَطْب واستظهر عبدالله فثبت أبو الوَرْد في خمس مئة فراحوا تحت السيف كلهم وهربَ السُّفياني إلى تَدْمر ورجع عبدالله إلى دمشق وقد عَظُمت هيبته فتفرقت كلمة أهلها وهَرَبوا فآمنهم وعَفا عنهم وهرب السُّفياني إلى الحجاز وأضمرته البلاد إلى أن قُتل في دولة المنصور، بعث إليه متولي المدينة زياد بن عبدالله الحارثي خَيْلاً فظفروا به وقتلوه وأسروا ولديه فعفا عنهما المنصور وخلاَّهما.

ولما بلغ أهلَ الجزيرة هيجُ أهل الشام خلعوا السفاح أيضًا وبيَّضوا وبيَّض أهل قَرْقيسياء، فسار لحربهم أبو جعفر أخو السَّفَّاح فجرت لهم وقعات، ثم انتصر أبو جعفر وحكم على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية، وضبط تلك الناحية إلى أن انتهت إليه الخِلافة ثم شخص أبو جعفر لما مهَّد ذلك القطر إلى خراسان إلى صاحب الدولة أبي مُسلم ليأخذ رأيه في قتل وزير دولتهم أبي سَلَمة حفص بن سُليمان الخَلاَّل وذلك أنه لما نزل عنده آل العباس بالكوفة وحدَّثته نفسه فيما قِيل أن يبايع رَجُلاً من آل علي ويَذَرَ آل العباس، وشرعَ يخفي أمرهم على القُوَّاد، فبادروا وبايعوا السفاح كما ذكرنا فبايعه أبو سَلَمة الخلال وبقي مُتَّهمًا عندهم.

قال أبو جعفر: انتدبني أخي السفاح للذهاب إلى أبي مُسلم فسرت وَجِلاً[1] فأتيت الريَّ ومنها إلى مَرْو فلما كنتُ على فرسخين منها تلقَّاني أبو

---

(١) في د: «رجلاً». وفي طبعة القدسي: «راجلاً» وكله تحريف، والصواب ما أثبتناه، =

مسلم في الناس فلما دنا مني ترجَّل ومشى وقبَّل يدي فنزلت وأقمتُ ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء، ثم سألني فأخبرته قال: فَعَلَها أبو سَلَمة أنا أكفيكُمُوه فدعا مرار بن أنس الضَّبِّي فقال: انطلق إلى الكوفة فاقتل أبا سَلَمة حيث لقيته، فأتى الكوفة فقتله بعد العشاء، وكان يقال له: وزيرُ آل محمد، ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مُسلم بخراسان وسفكه للدماء ورجع من عنده قال لأخيه أبي العباس: لستَ بخليفة إنْ تركتَ أبا مسلم حيًّا! قال: كيف؟ قال: والله ما يصنع إلا ما يريد، قال: فاسكُتْ واكتُمْها.

وأما الحسن بن قحطبة فإنه استمر على حصار يزيد بن عُمر بن هبيرة بواسط وجرت بينهم حروب يطول شرحها، ودام القتال والحَصْر أحدَ عشر شهرًا، فلما بلغهم قَتْل مروان الحِمَار ضعفوا وطلبوا الصُّلْح، وتفرَّغ أبو جعفر فجاء في جيش نجدة لابن قَحْطبة وجرت السُّفراء بين أبي جعفر وبين ابن هُبيرة حتى كتب له أمانًا، مكث ابن هبيرة وهو يشاور فيه العُلماء أربعين صباحًا حتى رَضِيه ابنُ هبيرة وأمضاهُ السَّفَّاح، وكان رأي أبي جعفر الوفاء به وكان السفَّاح لا يقطع أمرًا ذا بال دون أبي مُسلم ومشاورته، وكان أبو الجهم عَيْنًا لأبي مسلم بحضرة السفَّاح، فكتب أبو مسلم إليه: إن الطريق السَّهْل إذا ألقيت فيه الحجارة فَسَدَ، ولا والله لا يصلحُ طريقٌ فيه ابن هُبيرة، وخرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر وفي خدمته من خواصِّه ألف وثلاث مئة، وهَمَّ أن يدخل الحجرة على فرسه فقام إليه الحاجب سلام وقال: مرحبًا أبا خالد انزل، وقد أطاف بالحجرة من الخُراسانية عشرة آلاف فأدخله الحاجب وحده فحدَّثه ساعة ثم قام، فلم يزل يُنقِص من كثرة الحَشَم حتى بقي في ثلاثة، وألح السَّفاح على أبي جعفر يأمره بقتله وهو يُراجعه فلما زاد عليه أزمع على قتله وجاء خازم بن خُزيمة والهيثم بن شُعبة فختما بيوت الأموال التي بواسط، ثم بعث إلى وجوه من مع ابن هبيرة فأقبلوا وهم محمد بن نُباتة وحَوْثرة بن سُهيل وطارق بن قُدامة وزياد بن سُويد وأبو بكر بن كَعْب والحكم بن بشر، في اثنين وعشرين رجلاً من وجوه القيسية، فخرجَ سلام

= ويعضده ما في الطبري الذي ينقل منه المصنف باختصار: «فخرجت على وجل» (٧/٤٤٨).

الحاجب، فقال: أين الحَوْثرة وابن نُباتة؟ فقاما فأُدخلا، وقد أقعد لهم في الدهليز مئة فنُزعت سيوفهما وكُتِّفا، ثم طُلِب الباقون كذلك فأمسِكوا، ثم ذُبحوا صَبْرًا. وبادر خازم والهيثم في مئة فدخلوا على ابن هُبيرة ومعه ابنه داود وكاتبه عَمْرو بن أيوب وحاجبه وعِدَّة من مماليكه وبُنَيٍّ له في حجره فأنكر نظرهم وقال: والله إن في وجوههم الشر، فقصدوه، فقام صاحبُه في وجوههم وقال: تأخروا، فضربه الهيثم على حَبْلِ عاتقه فصرعه، وقاتلهم داود فقُتل، وقُتل غيرُ واحد من المماليك فنحَّى الصغير من حجره ثم خَرَّ ساجدًا لله فقتلوه، ثم قتلوا خالد بن سلمة المخزومي وأبا علاقة الفَزَاري صبْرًا، ووجَّه أبو مُسلم الخراساني محمد بن أشعث على إمرة فارس وأمره أن يضرب أعناق نواب أبي سَلَمة الخَلَّال ففعل ذلك.

وفيها وجَّه السفاح عَمَّه عيسى بن علي على فارس فغضب محمد بن أشعث وهَمَّ بقتله وقال: أمرني أبو مسلم أن لا يقدم عليَّ أحد يدَّعي الولاية من غيره إلا ضربت عُنقه، ثم إنه فكر وخاف من غائلة ذلك المقال واستحلف عيسى بن علي على أن لا يعلوا منبرًا ولا يتقلَّد سيفًا إلا وقت جهاد، فلم يل عيسى بعد ذلك عملاً. ثم وجَّه السفاحُ عمَّه إسماعيل بن علي على فارس وغضب من أبي مُسلم ولكنه كان يعجز عنه، وبعث على الحجاز واليمن داود بن علي، واستعمل على الكوفة ابن عمه عيسى بن موسى وتوطَّدت للسفاح الممالك.

سنة ثلاث وثلاثين ومئة

ذكر من توفي فيها من الأعيان:

أيوب بن موسى الأُموي المكي الفقيه، والحسن بن الحر الكوفي بدمشق، وداود بن علي الأمير عم السفاح، وسالم أبو النضر في قول أبي عُبيد، وسعيد بن أبي هلال بمصر، وقيل: سنة خمس وثلاثين، وزيد بن أسلم بالمدينة في آخر العام، وعَمَّار الدُّهني أبو معاوية بالكُوفة، وعُمر بن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن فيها على الصَّحيح، وعَيَّاش بن عباس القِتْباني بمصر، ومُغيرة بن مِقْسم الضبيُّ فيها على الصَّحيح، ومُطَرِّف بن طَرِيف

الكُوفي، ويحيى بن العلاء أبو هارون الغَنَوي، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني في قَوْلٍ، ويزيد بن أبي زياد في قَوْلٍ.

وفيها استعمل السفَّاح على البَصْرة عمه سُليمان بن علي، ولما قَدِم داود بن علي مكةَ أخذ مَن كان بالحجاز من بني أمية وقتلَهُم صَبْرًا، فلم يُمتَّع، وهلك واستخلف حين احتُضِرَ على عمله ولده موسى فاستعمل السفاح على مكة خاله زياد بن عبدالله، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد، فوجَّه زياد بن عُبيدالله الأمير أبا حَماد الأبرص إلى المثنى بن يزيد بن عُمر بن هُبيرة وهو باليمامة فأخذَهُ وقتَله وقتلَ أصحابَهُ.

وفيها وجَّه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث وكان أهلها قد عَصَوا فحاربهم حَرْبًا شديدًا حتى استولى عليها.

وفيها خرج ببخارى شَرِيك بن شَيْخ المهري[1] وكان قد نقم على أبي مُسلم تجبّره وعَسفه وقال: ما على هذا تبعنا آل محمد، فالتفَّ عليه نحوٌ من ثلاثين ألفًا فجهَّز أبو مُسلم لحربه زياد بن صالح الخُزاعي فظفر زياد به فقَتَلَهُ.

وفيها توجَّه أبو داود خالد بن إبراهيم إلى الخُتَّل فدخلها وهربَ صاحبُها في طائفةٍ حتى انتهى إلى أرض فَرْغانة ثم سارَ إلى أن دخل الصِّين.

وفيها قُتل عبدالرحمن بن يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

وفيها خرج طاغية الروم قُسطنطين، لعنه الله، في جيوشه فنازل مَلَطية وألحَّ عليهم بالقِتال حتى أخذها بالأمان وهدمَ السُّور والجامع وبعث من يخفر أهلها إلى مأمنهم.

وفيها قتل عبدالله بن عليّ خلقا من قُوَّاد بني أمية منهم ثَعْلبة وعبدالجبار ابنا أبي سَلَمة بن عبدالرحمن.

---

(١) في د: «المهدي» بالدال، خطأ.

سنة أربع وثلاثين ومئة

فيها توفي أسيد بن عبدالرحمن بالرَّمْلة[1]، وإسماعيل بن محمد بن سَعْد، وإسماعيل بن أُمية فيما قيل، وجعفر بن ربيعة المِصْري؛ قاله خليفة[2]، وعبدالله بن عبدالله بن أبي طَلْحة، وعبدالعزيز بن حكيم الحَضْرمي، وأبو هارون العَبْدي عُمارة بن جُوَيْن، ومنصور بن جُمهور بالهند، ويزيد بن يزيد بن جابر في قَوْلٍ.

وفيها خلعَ الطاعة بسَّام بن إبراهيم الخُراساني وخرجَ معه طائفةٌ فساقوا إلى المدائن، فوجَّه السفَّاح لحربهم خازم بن خُزيمة فالتقوا فانهزم بسَّام وقُتل أبطالُه، ثم مرَّ خازم بثلاثين من الحارثيين خؤولة السفاح فكلَّمهم في أمر فاستخفُّوا به فضربَ أعناقهم الكُل، فأعظم ذلك اليمانية ودخل وجوهُهُم على السفاح وصاحوا فَهَمَّ السفاح بقتل خازم بن خُزيمة، فأشير عليه بالعفو فإن له سابقة وطاعة وإنْ أراد أمير المؤمنين قَتْله فليعرضه للغزو فإن ظفر فظفره لك وإلا استرحتَ منه، وأشاروا عليه بأن يبعثه إلى عُمان وبها خلقٌ من الخوارج عليهم ابن الجُلَنْدى وشيبان بن عبدالعزيز اليَشْكري، فجهَّز معه سبع مئة فارس وكتب معه إلى أمير البصرة سُليمان بن علي ليحملهم من البَصْرة في السفن إلى جزيرة ابن كاوان[3] وإلى عُمَان، ففعل؛ فأنكى خازم بن خُزيمة في الخوارج وجرت له حروب مع شيبان ثم ظفر به وقتله حتى بلغ عدة قتلى الخوارج عشرة آلاف فقتل ابن الجُلَنْدى وبعثَ خازم بالرؤوس إلى البَصْرة.

وفيها قال يعقوب الفَسَوي[4]: كان لصاحب الصين حركة. وكان زياد

---

(١) هكذا ذكر وفاته في هذه السنة، وهو سبق قلم منه رحمه الله فإنه توفي سنة (١٤٤)، وستأتي ترجمته في الطبقة الآتية من هذا الكتاب، كما أنه لم يذكره في هذه الطبقة أصلاً، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٤٢.

(٢) في طبقاته ٢٩٥: «توفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومئة».

(٣) ينظر تاريخ الطبري ٧/ ٤٦٢.

(٤) هذا في القسم الضائع من المعرفة والتاريخ ليعقوب، واستدركه المؤلف في الجزء الثالث.

ابن صالح بسمرقند فبلغه ذلك وأنَّ صاحبَ الصين قد أقبل في مئة ألف سوى من يتبعه من التُّرك، فعسكرَ زياد بن صالحٍ وكتبَ إلى أبي مُسلم بالأمر، فعسكر أبو مُسلم على مَرْو وجمعَ جيوشه، وسارَ إليه خالد بن إبراهيم من طَخَارستان[1]، وسار جيش خراسان إلى سمرقند في شوال سنة أربع وثلاثين وأنجدَ زياد بن صالح بعشرة آلاف، فسارَ زياد بجيوشه حتى عبر نهر الشَّاش، وأقبلَ جيشُ الصين، فحاصروا سَعد بن حُميد، فلما بلغهم دُنُوُّ زياد تَرَحَّلوا، ثم نزل صاحب جبال الصين مدينة طلخ، فقصده زياد، ثم التقوا من الغد، فقدَّم زياد الرُّماة صفًا أمامَ الجيش وخلفهم أصحاب الرِّماح ثم الخيَّالة ثم الحُسْر بعد ذلك، وأعدَّ خَيْلاً كمينًا، فالتقى الجَمْعان وصبر الفريقان يومهم إلى الليل فلما غربت الشمس ألقى الله في قلوب الصِّين الرُّعب ونزل النصر فانهزم الكُفَّار.

وفيها وَثَب الأمير خالد بن إبراهيم على أهلِ مدينة كِش وقتلَ الأخريد ملكها وهو سامع مطيعٌ قد قَدِمَ عليه قبل ذلك بَلْخ ثم إنه تلقَّاه بقرب كِشْ فقتله واستولَى على خزائنه، ثم بعثَ بذلك أجمع إلى أبي مُسلم، وقتل جماعة من قواد كِش، ثم عهد إلى أخي صاحب كش فملَّكه ورجع إلى بَلْخ.

وفيها وجَّه السفاح موسى بن كَعْب إلى السِّنْد لقتال منصور بن جُمهور في أربعة آلاف، فسارَ واستخلَفَ مكانَهُ على شرطة السفاح المسيَّب بن زُهير، فالتقى هو ومنصور فانكسر جيش مَنْصور وهرب فمات في الرِّمال عَطَشًا، وقيل: مات بالإسهال.

وفيها مات أمير اليمن محمد بن يزيد[2] الحارثي، فوَلِيَ مكانه علي ابن الرَّبيع الحارثي.

وفيها تحوَّل السفاح من الحيرة فنزل الأنبار وسكنَها.

وحج بالناس عيسى بن موسى.

وكان فيها على البُلْدان من ذُكر، وعلى مِصْر أبو عَوْن، وعلى الشام

---

(١) طخارستان ولاية واسعة من نواحي خراسان.

(٢) في د: «زياد» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ خليفة ٤١٣ وتاريخ الطبري ٧/ ٤٦٤، وهو ابن خال السفاح.

عبدالله عمُّ السفاح. وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو السَّفاح، وعلى ديوان الأموال خالد بن بَرْمك.

وفيها جهَّز عبدالله بن عليّ جيشًا عليهم الحارث بن عبدالرحمن الجُرَشي للغزو فخرجت الرُّوم عليهم كوشان البطريق فالتقاهم مَخْلَد بن مقاتل فانهزم وأُصيب المسلمون.

سنة خمس وثلاثين ومئة

فيها تُوفي بُرْد بن سنان أبو العلاء بالبَصْرة، وداود بن الحُصَين بالمدينة، وأبو عَقِيل زُهرة بن مَعْبد بالثغر، وسعيد بن أبي هلال في قَوْلٍ، وعبدالله بن أبي بكر بن حَزْم وقيل: سنة ثلاثين، وعَطاء بن أبي مُسلم الخُراساني، وعُروة بن رُويم في قول ابن مُثنَّى، ويزيد بن سنان الرُّهاوي بها، ويحيى بن محمد أخو السفاح مات على إمرة فارس، ذكره ابن عساكر مُختصرًا[1].

وفيها خلع زياد بن صالح الطاعة بما وراء النهر فتهيَّأ لحربه أبو مُسلم الخُراساني، وبعثَ نصر بن صالح إلى تِرْمذ ليحصِّنها فقتله طائفةٌ من الخوارج، وسار أبو مسلم إلى آمُل ومعه سِباع بن النُّعمان الأزدي الذي قدم بعهد زياد بن صالح من جهة السفاح، وأمَره السفاح إنْ قدر على اغتيال أبي مُسلم فليفعل، ففهم ذلك أبو مُسلم فقبض عليه وسجَنهُ بآمُل وعبرَ إلى بخارى فأتاه أبو شاكر وأبو سَعْد وقد فارقا زياد بن صالح فسألهما عن شأن زياد ومَن أفسده فقالا: سِباع، فكتب إلى والي آمل فقتل سباعًا، ولما تفلَّل عن زياد أعوانُه ولحقوا بأبي مُسلم لحق بدهقان بازلت فضرب الدهقان عنقه وتقرَّب برأسه إلى أبي مُسلم.

وفيها، أو في التي قبلها، أغزى السفاح عمَّه عبدالله بن علي على الصَّائفة فحزرها الناس بمئة ألف أو يزيدون، قاله الوليد بن مُسلم.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٦٦- ٣٦٧.

سنة ست وثلاثين ومئة

فيها توفي أشعث بن سَوَّار الكُوفي، وجعفر بن ربيعة المِصْري على الأصح، وحُصَيْن بن عبدالرحمن السُّلَمي، وربيعة بن أبي عبدالرحمن فقيه المدينة ذو الرأي، وزَيْد بن أسلم في آخر السنة في قَوْلٍ، وأبو العباس عبدالله السَّفَّاح، وزيد بن رُفيع في قَوْلٍ، وسعيد بن جُمْهان بالبَصْرة، وعَطاء ابن السائب في قَوْلٍ، وعبدالكريم بن الحارث المِصْري العابد، وعبدالملك ابن عُمير، وعُبيدالله بن أبي جعفر، وعلي بن بَذيمة الحَرَّاني، والعلاء بن الحارث الحضرمي، ومغيرة بن مِقْسم في قَوْلٍ، ويحيى بن أبي إسحاق بالبصرة.

وفيها كتبَ أبو مُسلم صاحب الدَّولة إلى السفَّاح يستأذنه في القُدوم، فأذِنَ له فاستخلفَ على خُراسان خالد بن إبراهيم فقدِمَ في جَمْع وحِشْمة عظيمة، وتلقَّاه الأُمراء وبالغَ الخليفة في إكرامه فاستأذن في الحج، فقال: لولا أن أبا جعفر يحجُّ لولَّيتك المَوْسم، وكان أبو جعفر إذ ذاك بالحَضْرة، فقال: يا أمير المؤمنين أطِعْني واقتل أبا مُسلم فوالله إن في رأسه لغَدْرة، فقال: يا أخي قد عرفت بلاءه وما كان منه، فراجَعَهُ، فقال: كيف نَقْتله؟ فقال: إذا دخل عليك وحادَثْته دخلتُ أنا وتغفَّلته وضربتُ عنقَه من خَلْفه، فقال: كيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم؟ قال: يؤول ذلك إلى كل ما تريد ولو علموا بقتله تفرقوا وأخاف إن لم تتغدَّ به يتعشَّاك، قال: فدونك، فخرج على ذلك، ثم أرسل إليه السفَّاح: لا تفعل.

ثم حجَّ فيها أبو جعفر وأبو مُسلم، فلما انقضى المَوْسم وقَفَلا وردَ الخبرُ بذات عِرْق بموت السَّفَّاح، وكان قبل موته بمُدَيْدة قد عَقد لأبي جعفر بالأمر من بعده وقامَ بأمر البيعة يوم موت السفاح عيسى بن موسى ابنُ عمه، وبعثوا أبا غَسَّان ببيعة أبي جعفر إلى عَمِّه عبدالله بن عليّ وكان راجعًا في الطريق من عند السَّفَّاح فبايع عسكره وقواده لنفسه، وزعمَ أنَّ السفاح جعل له الأمر، ثم دخلَ حَرَّان وغلبَ على الشام، وقَدِمَ أبو جعفر المنصور من الحج فدخل الكوفة بأهلها الجُمعة.

سنة سَبع وثلاثين ومئة

فيها توفي أسد بن وداعة الكِنْدي، وحُصَين بن عبدالرحمن في قَوْلِ خليفة[1]، وخُصيف بن عبدالرحمن في قَوْل، وخَيْر بن نُعيم قاضي مصر، وأبو مُسلم صاحب الدعوة مَقْتولاً، والرَّبيع بن أنس في قَوْلٍ، وعاصم بن كُليب في قول خليفة[2]، وغيره، ومنصور بن عبدالرحمن الأشل، وواهب ابن عبدالله المعافري، ويزيد بن أبي زياد في قَوْلٍ، ويعقوب بن زيد بن طَلْحة المَدَني، وابن المُقَفَّع قتله والي البَصْرة.

وفيها في أوَّلها بلغ أهلَ الشام موتُ السفَّاح فبايع أهلُ دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية، قام بأمره، فيما قيل، عثمان بن عبدالأعلى ابن سُراقة الأزْدي، فلما أظلَّهما صالح بن علي بالجيوش هَرَبا، وكان عثمان قد استعمله عبدالله بن علي على أهل دمشق، فخرجَ وسبَّ بني العباس على منبر دمشق، ثم إنه قُتِلَ.

ودخل المنصور دار الإمرة بالأنبار فوجدَ عيسى بن موسى ابنَ عمه قد بَذَّر الخزائن فجدَّد الناس له البيعة ومن بعده لعيسى، وأما عمه عبدالله بن علي فإنَّه أبدى أنَّ السفاح قال: من انتدب لمروان الحِمَار فهو وليُّ عهدي من بعدي وعلى هذا خرجتُ. فقام عدَّة من القُوَّاد الخُراسانية فشهدوا بذلك، وبايعه حُميد بن قَحْطبة ومُخارق بن الغفار وأبو غانم الطائي والقُوَّاد، فقال المنصور لأبي مُسلم الخراساني: إنَّما هو أنا وأنتَ فسر نحو عبدالله، فسارَ بسائر الجيش من الأنبار وعلى مُقدمته مالك بن الهيثم الخُزاعي ومعه الحسن بن قَحْطبة، وأخوه حُميد كان فارق عبدالله لما تَنكَّر له، وخشي عبدالله أنَّ الخراسانية الذين معه لا تنصح فقتل منهم بضعةَ عشر ألفًا، أمَرَ صاحب شرطته فقتلهم بخديعة، ثم نزل نَصيبين وخَنْدَق على نفسه، وأقبل أبو مُسلم فنزل بقربٍ منه ثم نفذ إليه: إنِّي لم أؤمر بقتالك

---

(١) تاريخه ٤١٧.

(٢) نفسه.

ولكن أمير المؤمنين ولأَني الشام وأنا أريدها. فقال الشاميون لعبدالله: كيف نقيم معك وهذا يأتي بلادنا ويقتل ويسبي ولكن نَسير إلى بلادنا ونمنعه، فقال: إنَّه ما يريد الشام ولئن أقمتم ليقصدنَّكم، ثم كان القتال بينهم نحوًا من خمسة أشهر، وأهل الشام أكثر فُرسانًا وأكمل عدة، وكان على ميمنتهم بَكَّار بن مُسلم العُقيلي، وعلى المَيْسرة خازم بن خُزيمة، واستظهرَ الشاميون غيرَ مرة، وكادَ عسكر أبي مُسلم أن ينهزموا وهو يثبِّتهم ويرتجز:

من كان ينوي أهلَه فلا رجَعْ فرَّ من الموت وفي الموت وقَعْ

ثم أردف القَلْب بميمنته وحملوا على مَيْسرة عبدالله فكانت الهزيمة، وقال عبدالله لابن سُراقة الأزدي: ما تَرَى؟ قال: أرى أن نصبرَ ونُقاتل فإنّ الفرار قبيحٌ بمثلك وقد عِبْته على مَرْوان، قال: إنِّي أقصد العراق، قال: فأنا معك، فانهزموا وخلَّوا عسكرهم فاحتوى عليه أبو مُسلم بما فيه وكتب بالنَّصر إلى المَنْصور فبعث مولى له يُحصي ما حواه أبو مُسلم، فغضب عندها أبو مُسلم وتَنمَّر وهَمَّ بقتل المَوْلى وقال: إنَّما لأمير المؤمنين من هذا الخُمس، ومَضَى عبدالله بن علي وأخوه عبدالصمد، فأما عبدالصمد فقصدَ الكُوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأمَّنه المنصور، وأما عبدالله فأتى أخاه سليمان متولِّي البصرة فاختفى عنده وأما المنصور فخافَ من غيظ أبي مُسلم وأن يذهب إلى خراسان فكتب إليه بولاية الشام ومِصرَ فأقام بالشام واستعمل على مِصْر، فلمَّا أتاه الكتاب أظهرَ الغَضَب وقال: يولِّيني مصرَ والشام وأنا لي خُراسان! وعزم على الشر، وقيل: بل شتمَ المنصور لما جاءه من يُحصي عليه الغنائم وأجمعَ على الخِلاف ثم طلبَ خُراسان، وخرج المنصور إلى المَدَائن، وكان من دُهاة العالم لولا شُحه، وكتب إلى أبي مسلم ليقدم عليه، فردَّ عليه إنه لم يبق لأمير المؤمنين عدو، وقد كنا نَرْوي عن ملوك آل ساسان أن أخوْفَ ما يكون الوزراء إذا سكنت الدَّهماء، فنحنُ نافرون من قُربك حريصون على الوَفاء بعهدك ما وفيتَ، فإن أرضاك ذاك فأنا كأحسن عَبِيدك، وإن أبيت نَقَضْت ما أبرمت من عهدك ضنًّا بنفسي. فرد عليه المنصور الجواب يطمئِنُه مع جرير بن يزيد البَجَلي، وكان واحد وقته فخدَعه وردَّه.

وأما أبو الحسن المدائني فذكرَ عن جماعة قالوا[1]: كتب أبو مُسلم[2]: أما بعد فإنِّي اتخذت رجلاً إمامًا ودليلاً على ما افترضه الله وكان في مَحِلة العلم نازلاً فاستجهلني بالقرآن، فحرَّفه عن مواضعه، طَمَعًا في قليل قد نَعَاهُ الله إلى خَلْقه وكان كالذي دُلِّي بغرور، وأمرني أن أجرِّد السيف وأرفع الرحمة ففعلت توطئة لسلطانكم، ثم استنقذني الله بالتوبة، فإن يعْفُ عني فقِدْمًا عُرِف به ونُسِب إليه، وإن يعاقبني فبما قدَّمت يداي.

ثم سار يريد خراسان مُشَاقًّا مراغمًا[3]. فأمر المنصور لمن بالحضرة من آل هاشم أن يكتبوا إلى أبي مُسلم يُعظِّمون الأمر ويأمرونه بلزوم الطاعة وأن يرجع إلى مولاه، وقال المنصور لرسوله إلى أبي مسلم وهو أبو حُميد المروروذي: كلِّمْه باللين ما يمكن ومَنِّه وعرِّفْه بحسن نيِّتي وتلطَّف، فإن يئستَ منه فقل له: قال: والله لو خُضْتَ البَحرَ لخَاضَه وراءك، ولو اقتحمت النار لاقتحمتُها حتى أقتلك. فقدم الرسول على أبي مُسلم ولحقه بحُلْوان. فاستشار أبو مُسلم خاصّته فقالوا: احذَرْه، فلما طلب الرسول الجواب، قال: ارجع إلى صاحبك فلست آتيه وقد عزمتُ على خِلافه، قال: لا تفعل، لا تفعل، فلما آيسه بَلَّغَهُ قول المنصور، فوجم لها وأطرق مُنْكرًا، ثم قال: قُم، وانكسرَ لذلك القول وارتاع.

وكان المنصور قد كتب إلى نائب أبي مسلم على خراسان فاستماله وقال: لك إمرَة خراسان، فكتب نائب خُراسان أبو داود خالد بن إبراهيم إلى أبي مُسلم يقول: إنَّا لم نَقُم لمعصية خُلفاء الله وأهل البيت فلا تخالفنَّ إمامَكَ؛ فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْبًا وهَمًّا، ثم أرسلَ من يثق به من أمرائه إلى المَنْصور فلما قَدِم تلقاه بنو هاشم بكل ما يَسُرُّ، واحترمه المنصور وقال: اصرفه عن وجهه ولك إمرة خُراسان، فرجع وقال لأبي مسلم: طيِّب قلبك لم أرَ مكروهًا إني رأيتهم مُعَظِّمين لحقِّك، فارجع

---

(١) هذا كله من تاريخ الطبري ٧/ ٤٨٣ فما بعد، وكذلك التي قبلها.
(٢) في د: «أبو موسى»، وهو تحريف ظاهر.
(٣) أي: منابذًا مخالفًا.

واعتذر، فأجمع على الرجوع، فقال له أبو إسحاق أحد قواده متمثلاً:

ما للرجال مع القَضَاء مَحَالَةٌ ذَهَبَ القضاءُ بحيلة الأقوام

خارَ الله لك، احفظ عني واحدة: إذا دخلتَ إلى المنصور فاقتله ثم بايع من شئت فإنَّ الناس لا يخالفونك.

وروى بعضهم أن المنصور كتبَ إلى موسى بن كَعْب بولاية خُراسان، وكتب إلى أبي مُسلم: هذا ابن كعب من دونك بمن معه من شيعتنا وأنا موجِّه للقائك أقرانَكَ فاجمع كيدك غير موفَّق وحَسْب أمير المؤمنين الله ونعم الوكيل. فشاورَ أبو مسلم أبا إسحاق المَرْوَزي وقال: ما الرأي فهذا موسى ابن كعب من هنا، وهذه سيوف أبي جعفر من خَلْفنا، وقد أنكرتُ من كنتُ أثقُ به من قُوادي، فقال: هذا رجل يضطغنُ عليكَ أمورًا قديمةً فلو كنت واليتَ رَجُلاً من آل علي كان أقرب، ولو أنَّك قبلتَ إمرة خراسان منه كنت في فسحة من أمركَ وكنت اختلست رَجُلاً من وَلَد فاطمة فنصَّبتَه إمامًا فاستملْتَ به الخُراسانية وأهلَ العراق ورميتَ أبا جعفر بنظيره لكنتَ على طريق التَّدْبير، أتطمع أن تُحارب أبا جعفر وأنت بحُلْوان وجيشُه بالمدائن وهو خليفة مُجْمَعٌ عليه، ليس ما ظننت لكن ما بقي لك إلاَّ أن تكتبَ إلى قوادك وتفعل كذا وكذا. قال: هذا رأيٌ إن وافقنا عليه قوادنا. قال: فما دعاك إلى أن تخلع أبا جعفر وأنتَ على غير ثقةٍ من قوادك! أنا أستودعك الله من قتيل، أرى أن توجه إلى أبي جعفر تسأله الأمان فإمَّا صَفْحٌ وإما قَتْلٌ على عز قبل أن تَرَى المَذَلة من عسكرك إما قتلوك وإما أسلَمُوك.

قال: فسفرت السُّفراء بينهما وأعطاه أبو جعفر أمانًا مؤكدًا، فأقبل أبو مُسلم لحينه ثم بعثَ المنصور أميرًا إلى أبي مُسلم ليتلقاه ولا يظهر أنه من جهة المَنْصور ليطمئنه ويذكر حسن نية الخَليفة له، فلمَّا أتاه وحَدَّثه فرح المَغْرور وانخدعَ، فلما وصل المدائن أمر المنصور الأعيان فتلقوه، فلمَّا دخلَ عليه سَلَّم قائمًا فقال المنصور: انصرف يا عبدالرحمن فاسترح وادخل الحَمَّام ثم اغْدُ عليَّ، فانصرفَ، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة فمنعه وزيرُه أبو أيوب، قال أبو أيوب: فدخلتُ بعد خروجه وقال لي المنصور: أقدر على هذا في مثل هذه الحال قائمًا على رجليه ولا أدري ما

يحدث في ليلتي، وكَلَّمني في الفتك به، فلما كان من الغد فكرتُ فقال: يا ابن اللَّخْناء لا مَرْحبًا بك أنت منعتني منه أمس والله ما غمضتُ البارحة، ادْعُ لي عثمان بن نهيك، فدعوته، فقال: يا عثمان كيف بلاء أمير المؤمنين عندك؟ قال: إنما أنا عبدك ولو أمرتني أن أتَّكىء على سيفي حتى يخرج من ظهري لفعلتُ. قال: كيف أنت إذا أمرتك بقتل أبي مُسلم؟ فوجمَ لها ساعةً لا يتكلم، فقلت: ما لك لا تتكلم! فقال قولة ضعيفة: أقتله. فقال: انطلق اذهب فجىء بأربعة من وجوه الحَرَس وشُجعانهم، فذهب فأحضر شبيب بن واج وثلاثة فكلمهم فقالوا: نقتله، فقال: كونوا خَلْف الرواق فإذا صفَّقت فدونكموه، ثم طلب أبا مُسلم فأتاه، وخرجتُ لأنظر ما يقول النَّاس، فتلقَّاني أبو مُسلم داخلاً فتبسم وسَلَّمت عليه فدخل فرجعتُ فإذا به مقتول، قال: ثم دخل أبو الجهم، فقال: يا أمير المؤمنين ألا أردُّ الناس؟ قال: بَلَى، فأمر بمتاع يحوَّل إلى رواق آخر وفُرش؛ وقال أبو الجهم للناس: انصرفوا فإن الأمير أبا مُسلم يريد أن يقيل عند أمير المؤمنين؛ ورأوا المتاع ينقل فظنُّوه صادقًا فانصرفوا وأمر المَنْصور للأمراء بجوائزهم، قال أبو أيوب: فقال لي المنصور: دخل عليّ أبو مُسلم فعاتبته ثم شتمته فضربه عُثمان بن نَهِيك فلم يصنع شيئًا وخرج شبيب بن واج وأصحابه فضربوه فسقط، فقال وهم يضربونه: العفو، فقلت: يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد اعتورَتْك، ثم قلتُ: اذبحوه، فذبحوه، وقيل: إنه أُلقي في دجلة، وقيل: إنه لما دخل عليه، قال: خَلُّوه فقال المنصور: أخبرني عن سيفين أصبتهما في متاع عبدالله بن علي؛ فقال: هذا أحدهما، قال: أرنيه فانتضاه فناوله فهزَّه المنصور ثم وَضَعَهُ تحت فراشه وأقبلَ يعاتبه؛ وقال: أخبرني عن كتابك إلى أخي أبي العباس تنهاه عن الموات أردتَ أن تعلِّمنا الدين؟ قال: ظننتُ أن أخذَه لا يَحِل؛ قال: فأخبرني عن تقدُّمِك إياي في طريق الحج؛ قال: كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس؛ قال: فجارية عبدالله بن علي أردت أن تتخذها؟ قال: لا ولكن خفت أن تضيع فحملتها في قُبة ووكلت بها من يحفظها، قال: فمراغمتك وخروجك إلى خُراسان؟ قال: خفت أن يكون قد دخلك مني شيء فقلت: أذهب إليها وأكتب إليك

بعُذْري، والآن قد ذهب ما في نفسك عليّ. قال: تالله ما رأيتُ كاليوم قط وضرب بيده على يده فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألست الكاتب إليَّ تبدأ بنفسك؛ والكاتب إليَّ تخطب عمتي أمينة وتزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن عباس؛ وما الذي دعاك إلى قَتْل سُليمان بن كَثِير مع أثره في دعوتنا وهو أحدُ نُقبائنا! فقال: عَصَاني وأرادَ الخِلاف عليَّ فقتلته فقال: فأنت تخالف عليَّ! قتلني الله إن لم أقتلك؛ وضربه بعمود ثم وثبوا عليه. وذلك لخمس بقينَ من شعبان.

قال: وكان أبو مُسلم قد قتل في دولته وفي حروبه ست مئة ألف صَبْرًا، وقيل: إنه لما سبَّه المنصور انكبَّ على يده يقبِّلها ويعتذر. وقيل: أول من ضربه عُثمان، فما صنع أكثر من أنه قطع حمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين استَبْقني لعدوِّك، قال: إذًا لا أبقاني الله، وأيُّ عدو أعدى لي منك. ثم همَّ المنصور بقتل أبي إسحاق صاحب حرس أبي مسلم وبقتل نَصْر بن مالك، فكلَّمه فيهما أبو الجَهْم وقال: يا أمير المؤمنين جُنده جندك، أمرتهم بطاعته فأطاعوه، ثم أجازَهما وأجازَ جماعةً من كبار قواده بالجوائز السَّنِية وفرَّق بينهم، ثم كتب بعهد خالد بن إبراهيم على خُراسان وما وراءها.

قال خليفة[1]: سمعتُ يحيى بن المُسَيَّب يقول: قَتله المنصور وهو في سُرادق ثم بعث إلي عيسى بن موسى فجاءَ فأعلَمه فأعطاه الرأسَ والمالَ فخرج به ونثرَ المال على الخُراسانية فتشاغلوا بالذَّهب.

وفيها خرج سِنباذ بخُراسان للطلب بثأر أبي مُسلم، وكان سنباذ مَجُوسيًّا تغلَّب على نَيْسابور والري، وأخذَ خزائن أبي مُسلم وتَقَوَّى بها، فجهَّز المنصور لحربه جَهْوَر[2] بن مَرَّار العِجْلي في عشرة آلاف فكانت الوقعة بين الري وهَمَذان، وكانت مَلْحمة مَهُولة، فهُزم سِنباذ وقُتِلَ من جيشه نحوٌ من ستين ألفًا، وكان غالبهم من أهل الجِبَال، وسُبيت ذَرَاريهم، ثم قُتل سنباذ بُقرب طَبَرستان.

---

(١) تاريخه ٤١٦.

(٢) في د: «جمهور»، محرف.

وفيها خرج ملبَّد بن حَرْملة الشَّيباني مُحَكِّمًا[1] بناحية الجزيرة، فانتُدِبَ لقتاله ألف فارس من عسكر الناحية فهزمهم مُلَبَّد، ثم التقاه عسكر الموصل فهزمهم. ثم سار لحربه يزيد بن حاتم المُهَلَّبي، فهزمه مُلبَّد واستفحلَ شَرُّه. ثم جهَّز المنصور لحربه مُهَلهِل بن صفوان في ألفين نَقَاوة فهزمهم مُلَبَّد واستولى على عَسْكرهم. ثم وجه إليه جيشًا آخر فهزمهم وعَظُمت هيبتُه وبعُد صيتُه فسار لحربه جيشٌ لَجِبٌ وعدة قوَّاد فهزمهم، وتحصَّن منه حُمَيد بن قَحْطبة وبعث إليه بمئة ألف درهم ليكفَّ عنه.

وأما الواقدي، فذكر أن خروج مُلبَّد كان في العام الآتي.

ومات أمير مكة العباس بن عبدالله بن مَعْبَد بن عباس، ووَلِيَ بعده زياد بن عُبيدالله الحارثي، ووَلِيَ إمرة مصر الأمير صالح بن علي العباسي.

سنة ثمان وثلاثين ومئة

فيها توفي زيد بن واقد القُرشي بدمشق، وسُهيل بن أبي صالح في قَوْلٍ، وسُليمان بن فَيْروز أبو إسحاق الشَّيباني في قَوْلٍ، والعلاء بن عبدالرحمن المَدَني، وعبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله المخزومي، وعَلْقمة بن أبي عَلْقمة في قَوْلٍ، وعَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المطلب في قَوْلٍ، وليث بن أبي سُليم في قَوْلٍ مُطَيَّن، والمِسْوَر بن رفاعة القُرظي المديني.

وفيها أهـمَّ المنصور شأن مُلَبَّد الشيباني فندب لقتاله خازم بن خُزيمة فسار في ثمانية آلاف فارس فالتقوا فقتلَ الله تعالى مُلَبَّدًا بعد حروب يطولُ شرحها[2].

وفيها غزا الأمير صالح بن علي فنزل دابق فأقبلَ طاغية الروم قُسطنطين بن أليون في مئة ألف فالتقاه صالح فانتصرَ ولله الحمد وسَلِمَ وغَنِمَ، وكان هذا اللعين قد أخذ مَلَطْية من قريب وهدمَ سورَها كما ذكرنا.

---

(١) يعني: قائلا بشعائر الخوارج «لا حكم إلا لله». وينظر تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٥-٤٩٦.
(٢) من تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٨.

وفيها ظهر عبدالله بن علي وبعثَ بالبيعة مع أخيه سُليمان بن علي إلى أمير المؤمنين[1].

وأما جَهْوَر بن مَرَّار العِجْلي فإنه هزم سنباذ كما مضى، وحوى ما في عسكره من الأموال والذَّخائر التي أخذَها سنباذ من خَزَائن أبي مُسلم فلم يبعث بها إلى المَنْصور، ثم خافَ فخلع المَنْصور، فجهَّز المنصور لحربه محمد بن الأشعث الخُزاعي في جيشٍ عظيم فالتقوا واشتد القتال بينهم، ثم انكسر جَهْوَر فهرب إلى أذربيجان ثم قُتِلَ[2].

وفيها دخل عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل الأموي إلى الأندلس واستولَى عليها وامتدت أيامُه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربع مئة، والله أعلم.

سنة تسع وثلاثين ومئة

فيها توفي إسماعيل بن أُمية الأُموي، والحَسن بن عُبيدالله النَّخعي، وخالد بن يزيد المِصْري الفقيه، وسَلَمة بن عَلْقمة أبو بشر بالبَصْرة، وعبد ربه بن سعيد الأنصاري، وعَمْرو بن مهاجر الدِّمشقي، وعبدالله بن أبي سُفيان مولى ابن أبي أحمد، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعة، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، ويونُس بن عُبيد بالبصرة.

وفيها خرج جعفر بن حَنْظلة البَهْراني فأتى مدينة مَلَطية وهي خَرَاب فعسكر بها، وأقبل الأمير عبدالواحد فنزل على مَلَطية فزرعَ أرضَها وطبخَ كِلْسًا لبناء سُورها، ثم قفل، فوجَّه طاغية الروم من حَرَق الزَّرْع[3].

وفيها غزا الأمير صالح بن علي والأمير العباس بن محمد، فوغلا في أرض الرُّوم، وغزا معهما أم عيسى ولبابة أختا الأمير صالح، وكانتا نَذَرتا إن زال مُلك بني أمية أن تُجاهدا في سبيل الله، ثم لم يكن بعد هذا العام صائفة

---

(١) من تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٧.
(٢) كذلك.
(٣) من تاريخ خليفة ٤١٨.

ولا غَزْو إلى أن دخلت سنة ست وأربعين لاشتغال المنصور في أثناء ذلك بخروج ابني عبدالله بن حَسن عليه.

وفيها عزل المنصور عَمَّه سُليمان عن البَصْرة، وولي سفيان بن معاوية واختفى عبدالله بن علي وآله خَوفًا على أنفسهم فبعثَ المَنْصور إلى سُليمان وعيسى فعزم عليهما في إشخاص أخيهما عبدالله بن عليّ وأعطاهما له الأمان وكتب إلى سُفيان بن معاوية ليحثهما على ذلك، فأقدموا عبدالله على المَنْصور فسجنه، وسجن بعضَ أصحابه، وقتلَ بعضَهم، وبعث بطائفة منهم إلى خُراسان ليقتلهم خالد.

وحج بالناس العباس بن محمد أخو المنصور.

سنة أربعين ومئة

فيها توفي أيوب أبو العلاء القَصَّاب، وداود بن أبي هند في أولها، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج، وسُهيل بن أبي صالح في السنة بخُلْف، وسَعْد ابن إسحاق بن كعب، وصالح بن كَيْسان فيها بخُلْف، وعُروة بن رُويم، وعُمارة بن غَزِية الأنصاري، وعَمْرو بن قيس السَّكوني الحِمْصي بخُلْفٍ.

وفيها توجَّه جبريل بن يحيى إلى المِصيِّصة فرابط فيها حتى بَناها وأحكمها وسكنَها النَّاسُ، وتوجَّه الأمير عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أخي المَنْصور فأقامَ على مَلَطية سنة حتى بَنَاها ورمَّ شعثَها وأسكنها النَّاس.

وفيها ثار جَمْع من جند خُراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلاً وهو بمرو حتى وصلوا إلى داره فأشرفَ عليهم على طرف آجُرَّةٍ خارجة وجعل يُنادي أصحابه، فانكسرت به الآجُرَّة، فوقعَ فانكسرَ ظهرُه فمات من الغَد، فبعثَ المنصور على إمرة خُراسان عبدالجبار بن عبدالرحمن الأزدي فقبضَ على جماعةٍ من الأُمراء اتَّهمهم بالدَّعوة إلى وَلَد فاطمة رضي الله عنها، منهم مُجاشع بن حُرَيْث صاحب بخارى، وأبو المُغيرة مولى بني تَميم عامل قُهستان، والحَريش بن محمد الذُّهلي ابن عم خالد بن إبراهيم

فقتلهم، وضربَ الجُنيد بن خالد التَّغْلبي ومَعْبَد بن الخُلَيْد المُرِّي ضربًا شديدًا وحَبَسهما في عدَّة من الأمراء.

وفيها حجَّ المنصور، ثم زارَ بيت المقدس ثم سلكَ الشام ونزلَ الرقة فقتل بها منصور بن جَعْوَنة العامري، ثم سارَ إلى الهاشمية وهي بالكُوفة، وأمر بالشُّروع بعمل مدينة بغداد واختطَّها[1].

---

(١) جل الحوادث من تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذكر طبقة العشر على المعجم

١- إبراهيم بن محمد بن علي[١] بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميُّ الجعفريُّ.

روى عن أبيه. وعنه سعد بن زياد، ويعقوب بن عبدالرحمن الإسكندري، وسفيان بن عيينة، وغيرُهم.

وهو مُقلٌّ، عداده في أهل المدينة[٢].

٢- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، المعروف بإبراهيم الإمام[٣]، أخو السَّفاح والمنصور، يُكنى أبا إسحاق.

كان يكون بالحُميمة من أعمال الشراة، عهد إليه أبوه محمد في السير بالإمامة فبلغ خبره إلى مروان الحمار فأخذه وحبسه مدة بحَرَّان ثم قتله غيلة.

روى عن أبيه، وجده، وعن عبدالله بن محمد ابن الحنفية. روى عنه أخواه، وأبو مسلم صاحب الدولة.

وكانت شيعة بني هاشم يختلفون إليه ويكاتبونه من خُراسان، وكان أبوه أوصى إليه ولذلك كانوا يلقِّبونه بالإمام. وهو الذي نَفَّذ أبا مُسلم داعيًا له إلى خُراسان وجعله مُقدَّمًا على دُعاته ونُقبائه، إلى أن استفحل أمره وبلغ ذلك مروان، لأنَّ أبا مُسلم أرسل رسولاً من خُراسان إلى إبراهيم فوجده أعرابيًّا فصيحًا، فغمه ذلك، فكتب إلى أبي مُسلم: ألم أنهك أن يكون رسولك عربيًّا يطَّلع على أمرك فإذا أتاك فاقتله، فخرج الرسول ففتح الكتاب

---

(١) سقط من د، ولا يصح إلا به، ويعضد ما أثبتناه ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ١٩٣-١٩٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٩٣- ١٩٤، وينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٨٧.

(٣) سقطت من د، ولا يصح النص إلا بها.

وقرأه فأتى به مروان فقبض حينئذ على إبراهيم وأمر به فَغُمَّ في سجن حرَّان، جعلوا على وجهه مخدَّة وقعدوا فوقها حتى تلف.

وقيل: إن إبراهيم حج في سنة إحدى وثلاثين بتجمُّل وافر ومعه ثلاثون نجيبًا فشهر نفسه في الموسم ورآه أهلُ الشام فكان ذلك سبب إمساكه. وكان جوادًا فاضلاً نبيلاً سريًّا خليقًا للإمارة، وكان قد أمرَ أبا مسلم بسفك الدماء وقَتْل من يتَّهمه. ولما أغمَّ صار أمرهم إلى أخيه عبدالله السفاح، وكان قد عهد إليه بالأمر لما أحيط به.

وكان مقتله في صفر من سنة اثنتين وثلاثين.

وقال محمد بن سَعْد[1]: مات في سجن مروان سنة إحدى وثلاثين ومئة[2].

٣- ق: إبراهيم بن مُرَّة الدمشقيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، والزُّهري. وعنه ابن عَجْلان وهو من أقرانه، والأوزاعي، وصدقة بن عبدالله السَّمين.

صدوق[3].

٤- ع: إبراهيم بن مَيْسرة الطائفيُّ، نزيل مكة.

عن أنس، وعَمْرو بن الشريد، وطاوس. وعنه شعبة، والسفيانان، وابن جُرَيج، وغيرهم.

قال ابن المديني: له نحو ستين حديثًا.

وقال الحُميدي: قال ابن عيينة: أخبرني إبراهيم بن مَيْسرة، من لم تر والله عيناك مثله.

وقال غيرُه: له وفادة على عُمر بن عبدالعزيز.

---

(١) لم أقف عليه في الطبقات الكبرى، ونقله المصنف من تاريخ دمشق، وذكر ابن عساكر أن ابن سعد ذكره في الطبقة الخامسة من أهل المدينة، ونقل ذلك من رواية الحارث ابن أبي أسامة عنه، وهو من رواة طبقاته الكبرى.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٢- ٢١٢.

(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٠.

وقال أبو مُسلم المستملي: حدثنا ابن عُيينة، قال: كان عَمْرو بن دينار يحدِّث بالمعاني وكان إبراهيم بن مَيْسرة يحدث كما سمع، كان فقيهًا.

وقال ابن المديني: قلتُ لسفيان: أين كان حفظ إبراهيم بن مَيْسرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئتُ قلت لك إني أقدِّم إبراهيم عليه في الحفظ فعلتُ.

وقال أحمد، وابنُ مَعِين: ثقة.

وقال ابن المديني: مات قريبًا من سنة اثنتين وثلاثين[1].

٥- د ن: إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق الصَّائغ المَرْوَزيُّ.

روى عن عطاء بن أبي رَباح، ونافع، وغيرهما. وعنه حسَّان بن إبراهيم، وأبو حَمْزة السُّكري، وغيرُهما.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال غيرُه: قتله أبو مُسلم الخُراساني ظُلْمًا[2].

٦- إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو إسحاق المروانيُّ.

بويع بالخِلافة وخُطِبَ له على المنابر بعد موت أخيه يزيد الناقص بعهد منه إليه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومئة، وقيل: بل لم يعهد إليه أخوه وأنه بويع بلا عهد.

روى عن الزُّهري، وعن عمه هشام. حكى عنه ابنه يعقوب، وغيره.

وكان أبيض جَميلاً وَسيمًا جَسيمًا طويلاً.

وقال مَعْمر: رأيتُ رجلاً من بني أمية يقال له: إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزُّهري بكتاب فعرضه عليه ثُمَّ قال: أُحَدِّث بهذا عنك؟ قال: إي لعَمْري فمن يحدِّثكموه غيري؟!

قال شيبان: حدثنا العلاء بن بُرد بن سنان، عن أبيه، قال: حضرتُ يزيد بن الوليد حين احتُضِرَ فأتاه قَطن فقال: أنا رسولُ من وراءك يسألونك

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٢/ ٢٢١- ٢٢٣، وينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٣- ٢٢٤.

بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم، فغضب وقال بيده على جبهته: أنا أولِّي إبراهيم! ثم قال لي: يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد؟ فقلت: أمرٌ نهيتُك عن الدخول فيه فلا أشيرُ عليك في آخره، قال: وأُغمي عليه حتى ظننتُ أنه قد ماتَ فقعد قَطَن فافتعل كتابًا على لسان يزيد ودعا ناسًا فأشهدهم عليه، قال أبي: ولا والله ما عَهِدَ إليه يزيد شيئًا.

قال أبو مَعْشر: بويع فمكثَ سبعين ليلة ثم خُلِعَ ووَلِيَ مروان بن محمد فأمَّنه وبقي إبراهيم إلى سنة اثنتين وثلاثين[1].

٧- م ت ن: آدم بن سُليمان، مولى قريش الكوفيُّ، والد يحيى ابن آدم.

سمع سعيد بن جبير، وعطاء، وغيرهما. وعنه شُعبة، والثوري، وإسرائيل.

وثَّقه النَّسائي، ولم يسمع منه ابنه لصغره[2].

٨- خ م د ن: إسحاق بن سُويد بن هُبيرة التَّميميُّ البَصْريُّ.

عن ابن عمر، وعبدالرحمن بن أبي بَكْرة، ومُعاذة العدوية، وأبي قتادة تميم بن نُذَير[3] العَدَوي، وغيرهم. وعنه الحَمَّادان، وابنُ عُلَيَّة، وجماعة. وهو أكبر شيخ لعلي بن عاصم. وثَّقه أحمد ويحيى.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة[4].

٩-ع: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سَهْل الأنصاريُّ النجَّاريُّ.

أحد علماء التابعين بالمدينة. سمع من عَمِّه لأُمِّه أنس بن مالك، وأبي مُرَّة مولى عَقِيل، والطُّفيل بن أُبي بن كَعْب، وأبي الحُباب سعيد بن يسار. وعنه عِكْرمة بن عَمَّار، ومالك، وهَمَّام بن يحيى، وسُفيان بن عيينة، وآخرون.

وكان مالك لا يُقَدِّم عليه أحدًا. وهو مُجمع على الاحتجاج به.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٦- ٢٥٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٠٧- ٣٠٨.

(٣) نذير: أوله نون مضمومة، ثم ذال معجمة، قيده المصنف في المشتبه ٦٣٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٢- ٤٣٤.

توفي سنة اثنتين، وقيل: سنة أربع وثلاثين[1].

١٠- أسد بن وداعة.

عن شداد بن أوس، وأبي أُمامة الباهلي، وغيرهما. وعنه معاوية بن صالح، وفَرَج بن فَضَالة، وجابر بن غانم.

وكان من العلماء بدمشق، وفيه نَصْب معروفٌ، نسأل الله العفو[2].

١١- ع: إسماعيل بن أمية بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الأمويُّ المكيُّ، ابنُ عَمِّ أيوب بن موسى الآتي بعد ورقتين، وابن أخي إسماعيل ابن عَمْرو الآتي بعد ورقة.

روى عن أبيه، وبُجَيْر بن أبي بُجَير، وسعيد بن المُسَيِّب، وعِكْرمة، وسعيد المَقْبري، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وعبدالله بن عُروة، ومكحول، وطائفة. وعنه السُّفيانان، ومَعْمَر، وابنُ جُريج، وبِشْر بن المُفَضَّل، ويحيى بن سُليم الطائفي، وآخرون.

قال ابنُ المديني: له نحو ستين حديثاً.

وقال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أيوب بن موسى.

يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومئة[3].

١٢- د ت: إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي سُليمان الكوفيُّ، الفقيه ابن الفقيه.

كان جده من سبي أصبهان. عن ابن بُريدة[4]، وأبي إسحاق السَّبيعي، وأبي خالد الوالبي. وعنه معتمر، وجرير بن عبدالحميد، ويونس بن بُكير، وأبو أسامة، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ معين[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٤٤- ٤٤٦.

(٢) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ الترجمة ١٢٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٥- ٤٩.

(٤) لم يذكر المزي في شيوخه ابن بريدة هذا.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣/ ٦٦- ٦٨. وسيعيد المصنف ترجمته في الطبقة الآتية، برقم ٢٥.

وقال أبو الفتح الأزدي: يتكلمون فيه.

١٣- م د ن: إسماعيل بن سالم الأسديُّ الكوفيُّ.

سمع سعيد بن جُبير، والشَّعبي، وغيرَهما. وله أحاديث نحو العشرة. روى عنه ابنه يحيى، وسُفيان الثَّوري، وهُشيم، وسَعْد بن الصَّلْت.

وثقه ابن مَعِين[١].

ويكنى بابنه، وقد وثقه جماعة. ومن أخباره أنه نزلَ أرضَ بغداد، قبل أن تُبنى، في أيام السَّفَّاح[٢].

١٤- م د ن: إسماعيل بن سُميع، أبو محمد الحَنَفيُّ الكُوفيُّ، بيَّاع السَّابري.

عن أنس بن مالك، وأبي رَزِين مسعود بن مالك، ومُسلم البَطِين، وعطية العَوْفي. وعنه سُفيان، وشعبة، وحَفْص بن غياث، ومَرْوان بن معاوية، وعلي بن عاصم، وغيرُهم.

وثَّقه ابنُ مَعِين. وكان من الخوارج فيما قيل[٣].

١٥- خ م د ن ق: إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر، الإمام أبو عبدالحميد المَخْزوميُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، مؤدِّب آل عبدالملك ابن مَرْوان.

من ثقات الشاميين وعُلمائهم الكبار. روى عن أنس، والسَّائب بن يزيد، وأمِّ الدَّرداء، وعبدالرحمن بن غَنْم، وطائفة. وعنه سعيد[٤]، والأوزاعي، وجماعة.

وثَّقه أحمد العِجْلي[٥]، وغيره.

---

(١) سؤالات ابن محرز، رقم (٤٠٥)، وتاريخ الدارمي، رقم (١٦٤) و(١٦٥).

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٩٨- ١٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٧- ١١٠.

(٤) هكذا ذكره من غير نسب، وإنما روى عنه سعيد بن عبدالعزيز، وهو الأشهر، وسعيد بن بشير.

(٥) ثقاته، رقم (٩٣).

وقال رجاء بن أبي سَلَمة عن مَعْن التَّنوخي، قال: ما رأيت أحدًا أزهد منه ومن عُمر بن عبدالعزيز.

وقد كان عُمر بن عبدالعزيز وَلاَّه إمرة المغرب فأقام بها سنة مئة وسنة إحدى ومئة، فلما مات عُمر ولَّوا بعد إسماعيل يزيد بن أبي مسلم مولى الحَجَّاج.

قال خليفة[1]: أسلم عامةُ البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسنَ السيرة.

وقال أبو مُسْهِر: أدرك معاوية وهو غُلام، قيل: مات سنة إحدى وثلاثين.

قال ابن عساكر[2]: كانت داره عند طريق القَنَوات.

الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال: أشرفت أمُّ الدرداء على وادي جهنم ومعها إسماعيل بن عُبيدالله فقالت: اقرأ يا إسماعيل، فقرأ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون ١١٥] فخَرَّت على وجهها، وخَرَّ إسماعيل على وجهه فما رفعا رؤوسهما حتى ابتل ما تحت وجوههما من الدُّموع.

وقال عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر: حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل، قال: قال لي عبدالملك: يا إسماعيل عَلِّم بَنِيَّ، فإني مثيبك على ذلك. قلت: يا أمير المؤمنين فكيف وقد حدَّثتني أمُّ الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال: «من أخذ على تَعْليم القُرآن قَوْسًا قَلَّده الله قوسًا من نار يوم القيامة»[3]، قال: فإني لستُ أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النَّحو.

قال إبراهيم بن أبي شيبان: مات إسماعيل بن عُبيدالله سنة اثنتين وثلاثين ومئة قبل دخول عبدالله بن علي بثلاثة أشهر[4].

---

(١) تاريخه ٣٢٣.

(٢) تاريخ دمشق ٨/ ٤٢٩.

(٣) أخرجه البيهقي ٦/ ١٢٦، وابن عساكر ٨/ ٤٣٧، وإسناده قوي.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣- ١٥١.

١٦- ق: إسماعيل بن عَمْرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، أبو محمد الأمويُّ، ويُعرف أبوه بالأشدق.

روى عن ابن عباس، وعُبيدالله بن أبي رافع، وغيرهما.

وهو مُقِل صدوق؛ روى عنه شريك بن أبي نَمِر، وسُليمان بن بلال، وأبو بكر بن أبي سَبْرة، وآخرون.

سكن الأعوص بالحجاز بعد قَتْل والده واعتزلَ النَّاس وتعبَّد. وكان كبير القدر يُعَدُّ من عُبَّاد الأشراف. وكان عُمر بن عبدالعزيز يراه أهلاً للخِلافة، قال: لو كان الأمر إليَّ لوليت القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص. والأعوص على مرحلة من شرقي المدينة.

توفي في إمرة داود بن علي على المدينة وكان داود قد هَمَّ بالفَتْك به فخَوَّفوه من دُعائه عليه فتركه.

له حديث في سُنن ابن ماجة[1].

١٧- خ م ت ن ق: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو محمد الزُّهريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعَمَّيه؛ عامر ومُصْعب، وأنس بن مالك، وغيرهم. وعنه صالح بن كَيْسان، ومالك، وابنُ عُيينة، وغيرهم.

قال ابنُ عُيينة: كان من أرفع هؤلاء.

وقال ابنُ مَعِين: ثقةٌ حجة.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من فُقهاء المدينة.

قلت: قتلَ الحجاجُ أباه لخروجه مع ابن الأشعث وأسرَ هذا فبعثَ به إلى عبدالملك فعفا عنه لكونه لم يكن أنبت.

مات سنة أربع وثلاثين ومئة[2].

---

(١) ابن ماجة (١٥٠٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨- ١٦١. وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٢٩- ٣٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ١٨٩- ١٩٣.

١٨- د: أسلم المِنْقري، أبو سعيد.

روى عن ابن أبزَى، وسعيد بن جُبير، وعَطاء، وغيرهم. وعنه الثَّوري، وعَبْثَر[١]، وجرير، وابن فُضَيل[٢].

وثقه أحمد بن حنبل[٣].

١٩- ع: الأسود بن قيس الكوفيُّ.

عن جُنْدُب بن عبدالله البَجَلي، وسعيد بن عَمْرو بن سعيد، ونُبَيْح العَنزي، وغيرهم. وعنه شُعبة، والسُّفيانان، وأبو عَوانة، وعَبِيدة بن حُميد، وآخرون.

مُجْمَع على ثقته[٤].

٢٠- ٤: أسيد بن أبي أسيد البَرَّاد، أبو سعيد بن يزيد المَدَنيُّ.

روى عن أبويه عن أبي قتادة، وعن عبدالله بن أبي قَتادة، وموسى بن أبي موسى الأشعري. وعنه ابن أبي ذِئْب، وسُليمان بن بلال، وزُهير بن محمد، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وآخرون.

وهو صدوق[٥].

٢١- م ت ن ق: أشعثُ بن سَوَّار الكِنْديُّ الكوفيُّ الأفرق التَّوابيتيُّ النَّجار.

روى عن عِكْرمة، والشَّعبي، وابن سيرين، وجماعة. وعنه هُشيم، وابنُ نُمير، وحفص بن غِياث، ويزيد بن هارون، وآخرون آخرهم موتًا يزيد.

ضَعَّفه النَّسائي[٦]، وقَوَّاه غيرُه.

وقال الحافظ ابنُ عَدِي[٧]: لم أجد له حديثًا مُنكرًا.

---

(١) هو عبثر بن القاسم.
(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٩- ٢٣٠.
(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٦- ٢٣٨ والكلام عليه من عنده.
(٦) الضعفاء والمتروكون (٦٠).
(٧) الكامل ١/ ٣٦٥.

وقال ابن خِراش: هو أضعف الأشاعثة.

قلتُ: توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

قال الدارقُطني[1]: يُعتبر به[2].

٢٢- أمية بن يزيد بن أبي عثمان عبدالله بن أسيد الأمويُّ.

روى عن مكحول، وعمر بن عبدالعزيز، وأبي مُصَبِّح المَقْرائي. وعنه ابنُ لهيعة، وبقية، وابن المبارك، وأيوب بن سُويد، وابن شابور، وآخرون.

ولعله عاش إلى بعد هذه الطبقة بيسير[3].

٢٣- ع: أيوب السَّخْتياني، أبو بكر بن أبي تَمِيمة كَيْسان البَصْريُّ، أحد الأعلام.

من نجباء الموالي؛ قال محمد بن سَلَّام الجُمحي: أيوب مولى عَنَزة. وقال حماد بن زيد: كان يبيع الأدَم.

سمع عَمْرو بن سَلِمة الجَرْمي، وأبا العالية، وسعيد بن جُبير، وعبدالله بن شَقِيق، وأبا قِلابة، والحَسن البَصْري، ومجاهدًا، وابن سيرين، وخَلْقًا سواهم. وعنه شُعبة، والحمادان، والسفيانان، ومَعْمَر، ومُعْتمر، وابنُ عُلَيَّة، وعبدالوارث، وخَلائق.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مئة حديث.

وقال شعبة: كان سيِّد الفقهاء.

وقال ابن عُيينة: لم ألقَ مثله. يقول هذا وقد لقيَ مثل الزُّهري.

وروى وهُيب، عن الجَعْد أبي عثمان، سمع الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البَصْرة. رواه جماعةٌ عن الحسن.

وروى جرير، عن أشعث، قال: كان أيوب جِهْبذ العُلماء.

وعن سلام بن أبي مُطيع وذكر أيوب وجماعة، قال: كان أفقههم في دينه أيوب.

---

(١) ضعفاؤه (١١٥).

(٢) جله من تهذيب الكمال ٣/ ٢٦٤- ٢٧٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٩/ ٣٠٦- ٣١٠.

وقال هشام بن عروة: لم أرَ في البصرة مثلَ أيوب.

وعن مالك بن أنس، قال: كُنَّا ندخل على أيوب فإذا ذكرنا له حديث رسولِ الله ﷺ بَكَى حتى نرحمه.

وعن هشام بن حسان، قال: حج أيوب أربعين حَجَّة.

وقال عون بن الحكم: حدثنا حماد بن زيد، قال: غَدَا على ميمون أبو حمزة يوم جُمُعة قبل الصلاة، فقال: إني رأيتُ البارحة أبا بكر وعُمَر في النوم فقلت: ما جاء بكما؟ قالا: جئنا نُصلي على أيوب السَّخْتياني. قال: ولم يكن علم بموته، فقلت له: مات أيوب البارحة.

وقال وهيب: سمعتُ أيوب يقول: إذا ذُكر الصالحون كنتُ عنهم بمعزل.

وقال حَمَّاد بن زيد: كان أيوب صديقًا ليزيد بن الوليد فلما ولي الخِلافة قال: اللهم أنْسِه ذِكْري.

وكان يقول: ليتقي الله رجلٌ وإن زَهِدَ ولا يجعلنَّ زُهده عَذَابًا على الناس. وكان أيوب ممن يخفي زُهدَه.

ورُوي عن أيوب أنه قال: ما صدق عبد إلا سرَّه أن لا يشعر بمكانه.

وقال حماد بن زيد: غلب أيوب البُكاء يومًا، فقال: الشيخُ إذا كبر مج وغلبه فوه، ووضع يده على فيه وقال: الزُّكمة ربما عرضت.

وقال مَعْمر: كان في قميص أيوب بعض التَّذييل[1] فقيل له في ذلك فقال: الشهرة اليوم في التشمير.

وقال صالحِ بن أبي الأخضر: قلت لأيوب: أوصني، قال: أقِل الكلامَ.

وقال ابن شَوْذب: قال أيوب: لقد شُهرنا في هذا المصر لو خرجنا منه.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال: إذا أردتَ أن تعرفَ خطأ مُعلمك فجالس غيرَه. وقال: إني لأخبر بموت الرجل من أهل السُّنة فكأنَّما أفقد بعض أعضائي.

قال حماد: وكان الوليد بن يزيد قد جالس أيوب بمكة قبل الخِلافة

---

(١) يعني: الطول.

فلما استخلف جعل أيوب يقول في دعائه: اللهم أنسِه ذِكْري[1].

حماد بن زيد: قال أيوب: لا تحدِّثوا الناس بما لا يعلمون فتضرُّوهم، وقال: وددت أني أفلتُ من هذا الأمر كَفافًا لا علي ولا لي.

وقال سعيد بن عامر الضُّبعي، عن سَلاَّم: كان أيوب السَّخْتياني يقومُ الليلَ كلَّه فيخفي ذلك، فإذا كان عند الصُّبح رفعَ صوتَهُ كأنه قامَ تلك الساعة.

حماد بن زيد: سمعت أيوب وقيل له: ما لكَ لا تنظر في الرأي؟ قال: قيل للحمار: ألا تجتر؟ قال: أكره مضغ الباطل.

وقال حماد: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أشدُّ تبسُّمًا في وجوه الناس من أيوبِ، ولو رأيتم أيوب ثم استقاكم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي يسم الأرض، وقُلنسوة جيدة متركّة، وطيلسان كرديٌّ جيدٌ، ورداء عدني.

قال سلام بن أبي مطيع: سمعتُ أيوبَ يقول: لا خبيث أخبث من قارىء فاجرٍ.

قال بشر بن المفضل: حدثنا ابن عون، قال: لما مات محمد بن سيرين قلنا: من لنا؟ فقلنا: لنا أيوب.

وقال حماد بن زيد: كان لأيوب بُرْدٌ أحمر يلبسه إذا أحرم، وكان يُعده للكفن، وكنت أمشي مع أيوب فيأخذ في طرق أعجب كيف يهتدي لها فرارًا من الناس أنْ يُقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبت مع أيوب لحاجة فلا يدعني أمشي معه ويخرج من هاهنا وهاهنا لكي لا يُفطن له.

وقال محمد بن سعد[2]: كان أيوب ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا، كثير العلم، حجَّة عدلاً.

وقال أبو حاتم[3]: أيوب ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: ولم يرو مالك عن أحد من العراقيين إلا عن أيوب، فقيل له

---

(١) هذا تكرار لما تقدم.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٤٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩١٥.

في ذلك، فقال: ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب فوقه، أو كما قال.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدَّه اتباعًا للسنَّة.

وروى ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان أيوب يؤمُّ أهل مسجده في رمضان، ويصلِّي بهم قدر ثلاثين آية في الركعة، وكان يصلِّي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آية وكان يقول هو بنفسه للناس: «الصلاة»، وكان يوتر بهم ويدعو بدعاء القرآن ويؤمِّن مَن خلفه، وكان آخر ما يقول يصلِّي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنَّته وأوزعنا بهديه واجعلنا للمتقين إمامًا ثم يسجد فإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات.

أخبرنا إسحاق الأسدي، قال: أخبرنا يوسف الأدمي، قال: حدثنا أبو المكارم اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: حدثنا خالد بن النضرَ، قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا النضر بن كثير، قال: حدثنا عبدالواحد بن زيد، قال: كنت مع أيوب السَّختياني على حراء فعطشتُ عطشًا شديدًا حتى رأى ذلك في وجهي قال: فقال: ما الذي أرَى بك؟ قلت: العَطَش قد خفتُ على نفسي، قال: تستر عليّ؟ قلت: نعم، فاستحلفني فحلفتُ له أن لا أخبر عنه ما دام حيًّا فغمز برجله على حِراء فنبعَ الماءُ فشربتُ حتى رويت وحملت معي من الماء[1].

وقال شعبة: قال أيوب: قد ذُكِرْتُ وما أحب أن أُذكر.

قلت: إلى أيوب المنتهى في التثبُّت. توفي شهيدًا في طاعون البصرة الذي كان في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله ثلاث وستون سنة[2].

٢٤- ع: أيوب بن موسى بن عَمْرو الأشدق بن سعيد بن العاص الأمويُّ، أبو موسى المكي الفقيه.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، ومَكْحول، وعطاء بن ميناء، ونافع، وسعيد المَقْبري، وطائفة. وعنه شُعبة والسُّفيانان، والليث، والأوزاعي، وعبدالوارث،

---

(١) قال المصنف في السير بعد أن ساق هذه الحكاية ٦/ ٢٣: «لا يثبت هذا وعثمان تالف».

(٢) أكثره من حلية الأولياء ٣/ ٣- ١٤، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧- ٤٦٤.

وابن عُلَيَّة، ورَوْح بن القاسم، والعطاف بن خالد، ومالك، وخَلْقٌ.

قال سفيان بن عُيينة: كان مفتيًا فقيهًا.

وقال ابنُ المديني: له نحو من أربعين حديثاً.

وقال غيرُه: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة، رحمه الله.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو زرعة، والنَّسائي: ثقةٌ.

وقال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث.

قال الدَّارقُطني[2]: هو ابن عم إسماعيل بن أمية، مكيان ثقتان[3].

٢٥- د ت ن: أيوب بن أبي مسكين، أبو العلاء القَصَّاب الفقيه، مفتي أهل واسط وعالمهم في زمانه.

روى عن سعيد المَقْبري، وقَتَادة، وابن شُبْرُمة، وغيرهم. وعنه هُشيم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

وقال غيره: صالحُ الحديث.

قلتُ: أرَّخه يزيد[5] أنه مات في سنة أربعين ومئة[6].

٢٦- د: باب بن عُمير الحنفيُّ الشاميُّ.

عن نافع مولى ابن عمر، ورجلٍ آخر مدني. وعنه يحيى بن أبي كثير وهو أكبر، والأوزاعي، وحرب بن شَدَّاد.

له حديث واحد في سنن أبي داود[7]، وهو مستور[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٢٠.

(٢) سؤالات البرقاني (١٥).

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٩٤- ٤٩٧، وينظر تاريخ دمشق ١٠/ ١٢٣- ١٢٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٢٨.

(٥) هو يزيد بن هارون.

(٦) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٩٢- ٤٩٤.

(٧) أبو داود (٣١٧١).

(٨) من تهذيب الكمال ٤/ ٥.

٢٧- بُديل بن ميسرة العُقَيليُّ البَصْريُّ.

في وفاته اختلاف، وقد مرَّ[١]، وقيل: بقي إلى سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٢٨- ن: بُرد بن أبي زياد، أخو يزيد، الكُوفيُّ.

قليل الحديث. له عن أبي الطفيل عامر، وشُرَحْبيل بن سَعْد، والمسيب بن رافع. وعنه الثَّوري، وعَبْثر بن القاسم، وجرير بن عبدالحميد، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي[٢].

٢٩- ٤: برد بن سنان، أبو العلاء الدِّمشقيُّ، نزيلُ البصرة.

من جِلَّة العُلماء، له عن واثلة بن الأسقع، وعُبادة بن نُسَيّ، ومَكْحول، وعطاء، وعَمْرو بن شُعيب، وغيرهم. وعنه السُّفيانان، والحَمَّادان، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي، وغيرُه.

قال يزيد بن زُريع: ما قَدِمَ علينا شامي خَيْر من بُرد.

وقال ابنُ مَعِين: هربَ بُرد من مروان الحِمَار إلى البصرة.

قيل: توفي سنة خمس وثلاثين ومئة، رحمه الله[٣].

٣٠- بِشْر بن حُميد المُزنيُّ المَدَنيُّ.

عن عروة، وأبي قِلابة، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي سَبْرة، وسُليمان بن بلال، وغيرُهم. ولم أر أحدًا ضعفه[٤].

٣١- ق: بكْر بن زُرعة الخَوْلانيُّ الشاميُّ.

عن أبي عِنَبة الخَوْلاني، ومُسلم بن عبدالله الأزدي. وعنه الجَرَّاح بن مَلِيح البَهْراني، وإسماعيل بن عَيَّاش[٥].

---

(١) في الطبقة الماضية، الترجمة (٢٦).

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٢- ٤٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٣- ٤٦.

(٤) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٤٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٢١١- ٢١٢.

صُويلح الحديث مُقل.

٣٢- سوى ق: بكْربن عَمْرو المَعَافريُّ الزَّاهد، إمام جامع مصر.

وكان ذا عبادة وفضل وجلالة. روى عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، وعِكْرمة، ومِشْرح بن هاعان. وعنه حَيْوة بن شُرَيْح، ويحيى بن أيوب، وابنُ لهيعة، وغيرُهم[١].

وكان أحد الأثبات[٢].

٣٣- م٤: بكْر بن وائل بن داود التَّيميُّ الكُوفيُّ.

عن نافع، والزُّهري، وأبي الزُّبير. وعنه أبوه، وشُعبة، وهَمَّام، وسُفيان بن عيينة.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: مات قبل أبيه وله عنه أحاديث[٣].

٣٤- ع: بيان بن بِشْر الأحمسيُّ، أبو بِشْر الكُوفيُّ المؤدب، أحد الأثبات.

له عن أنس، وقَيْس بن أبي حازم، وطارق بن شِهاب، والشَّعْبي، وطائفة. وعنه زائدة، وابنُ عيينة، وابن فُضيل، وعَبيدة بن حُميد، وعليّ بن عاصم، وطائفة.

له نحو من سبعين حديثاً[٤].

٣٥- خ م د ن: تَوْبة العَنْبريُّ، مولاهم، أبو المُورِّع البَصْريُّ، أصله من سِجِسْتان، وهو جد العباس بن عبدالعظيم.

روى عن أنس، وأبي العالية، ومُوَرِّق العِجْلي، والشَّعبي، وجماعة. وعنه سُفيان، وشُعبة، ومُطيع بن راشد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٢١- ٢٢٣.

(٢) هكذا قال وفي قوله نظر، فهذه مرتبة عالية جدًا لمن قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال أحمد: يروى له، وقال البرقاني: يعتبر به (يعني في المتابعات)، ولذلك قال هو في الميزان ١/ ٣٤٧: محله الصدق. ومثل هذا قال الحافظ ابن حجر في «التقريب».

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٠- ٢٣١.

(٤) هذا قول ابن المديني، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٠٣- ٣٠٥.

وثَّقه أبو حاتم[1].

له نحوٌ من ثلاثين حديثًا[2].

قال تَوْبة العَنْبري: أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سُليمان بن عبدالملك فقدمتُ عليه.

وقال محمد بن سعد[3]: وَلاَّه يوسف بن عُمر عَمَل سابور ثم ولاَّه الأهواز وهو تَوْبة. كان صاحب بداوة فمات بِضَبُع وهو على يومين من البصرة.

مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة وعاش أربعًا وسبعين سنة[4].

٣٦-خ د ن ق: ثابت بن عَجْلان بن حَفْص السُّلَميُّ الأنصاريُّ، أبو عبدالله الحِمْصيُّ.

وقد تَغَرَّب ووقع إلى باب الأبواب. روى عن أنس، وسعيد بن جُبير، وأبي أُمامة الباهلي، وإبراهيم النَّخَعي، وطائفة. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وبقية، وعَتَّاب بن بَشِير، ومحمد بن حمير، وسُويد بن عبدالعزيز، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: لا بأس به[6].

٣٧- ت: ثُوير بن أبي فاختة، أبو الجَهْم بن سعيد بن عِلاقة، مولى أم هانىء بنت أبي طالب.

كوفي ضعيف.

له عن ابن عمر، وزيد بن أرقم، وابن الزُّبير، ومُجاهد، وجماعة. وعنه سُفيان، وشُعبة، وإسرائيل، ومحمد بن عُبيدالله العَرْزَمي، وعَبِيدة، وعلي بن عاصم، وآخرون.

رماه الثَّوري بالكذب.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٩٠.

(٢) هذا قول ابن المديني.

(٣) طبقاته ٧/ ٢٤٠- ٢٤١.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٦- ٣٤٠.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٣٤، وكذلك قال النسائي ودحيم، ووثقه ابن معين.

(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٣- ٣٦٥.

وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضيًّا.

وقال أبو حاتم[1]: ضعيفٌ.

وقال أبو زُرْعة[2]: ليسَ بذاك القوي.

وقال النَّسائي، وغيرُه: متروك[3].

٣٨- ن ق: جَرير بن يزيد بن جَرير بن عبدالله البَجَليُّ، أحد الأشراف.

روى عن أبيه، وابن عمه أبي زُرعة. وعنه مُقاتل بن سُليمان، ويُونس ابن عُبيد، وجرير بن عبدالحميد، وبقية، وهُشيم، وآخرون.

قال أبو زرعة[4]: شامي منكر الحديث[5].

وقال غيرُه: يُكتب حديثه، وهو شيخٌ.

٣٩- ع: جعفر بن ربيعة بن شُرحبيل بن حَسَنَة الكِنْديُّ، أبو شُرَحبيل المِصْريُّ.

ولأبيه ربيعة رؤية، ورأى هو ابنَ جَزْء الزُّبيدي الصحابي.

روى عن أبي الخَيْر مَرْثَد بن عبدالله، وأبي سَلَمة، وعِرَاك بن مالك، والأعرج، وجماعة. وعنه بكر بن مُضر، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي، وغيرُه.

توفي سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة بمصر[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٢٠.

(٢) نفسه.

(٣) هكذا قال، وإنما قال النسائي: «ليس بثقة» هكذا في كتابه الضعفاء (٩٨) وكذلك نقله عنه المزي في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف، وكأن نظر المصنف انزلق إلى قول الدراقطني: متروك الذي ساقه المزي بعده. والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٩- ٤٣١.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٧٠.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٤/ ٥٥١- ٥٥٢.

(٦) هكذا قال هنا، وقال في السير ٦/ ١٤٩: «وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وقيل: توفي سنة ست وثلاثين، وهو الأصح، وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة، قاله شباب». قلت: الذي ذكر وفاته في سنة ست هو ابن يونس، وهو الأعرف بأهل بلده. أما ما نقله المصنف عن خليفة فلا يصح، لأن خليفة ذكر أن وفاته في =

٤٠- خ: حبيب العَجَميُّ ثم البَصْريُّ، أبو محمد الزاهد، أحدُ الأعلام.

روى عن الحَسَن، وشَهْر بن حَوْشب، والفَرَزْدق، وغيرهم حكايات. وعنه حَمَّاد بن سَلَمة، وجعفر بن سُليمان، وأبو عَوَانة الوَضَّاح، وداود الطَّائي، وصالح المُرِّي، ومُعتمر بن سُليمان، وغيرُهم.

أخبرنا إسحاق قال: أخبرنا ابن خليل، قال: حدثنا اللبان، قال: حدثنا الحداد، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال[1]: كانَ حبيب صاحب الكَرَامات مُجاب الدعوة، كان سبب زُهْده حضوره مجلس الحَسَن فوقعت موعظتُه في قَلْبه فخرج عما كان يتصرف فيه فتصدق بأربعين ألفًا.

حدثنا[2] محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا أحمد ابن زيد الخزاز، قال: حدثنا ضمرة، قال: حدثنا السري بن يحيى، وغيرُه، عن حبيب أبي محمد أنه أصابَ الناس مجاعة فاشترى من أصحاب الدَّقيق دقيقًا وسَوِيقًا بنسيئةٍ وعهد إلى خرائطه فخيَّطها ووضعها تحت فراشه ثم دَعَا الله تعالى فجاء الذين اشترى منهم يطلبون حقوقَهم فأخرج تلك الخَرَائط قد امتلأت، فقال لهم: زِنُوا، فوزنوها فإذا هو يقرب[3] من حقوقهم.

قال يونس بن محمد المؤدِّب: سمعتُ مشيخة يقولون: كان الحسن يجلسُ يذكر في كل يوم، وكان حبيب أبو محمد يقعدُ في مجلسهِ الذي يأتيه فيه أهلُ الدُّنيا والتُّجار وهو غافلٌ عما فيه الحَسَن لا يلتفت إلى شيءٍ من مقالته إلى أن التفتَ يومًا فقال: أين يبرهمي دَرَايد درايد جكونه. فقيل: والله يا أبا محمد يُذَكِّر الجَنَّة ويُذكر النارَ ويُرغِّب في الآخرة ويُزهِّد في الدُّنيا. فوقَر ذلك في قَلبه، فقال بالفارسية: اذهبوا بنا إليه، فأتاه فقال جُلساء الحسن: هذا حبيب أبو محمد قد أقبل إليكَ فعظه. فأقبل إليه فوقف

= سنة خمس أو ست وثلاثين ومئة، كما في طبقاته (٢٩٥)، وقال مغلطاي: «وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أنه توفي سنة خمس وثلاثين، وكذا قاله عبدالباقي بن قانع»، وانظر تعليقي على تهذيب الكمال ٥/ ٣١.

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٤٩.

(٢) القول لأبي نعيم، وهو في الحلية أيضًا ٦/ ١٥٠.

(٣) في الحلية: «يقوم»، وهو بمعنى.

عليه فقال: أين همي كَوئي بركوئي. فقال الحسن: أيش يقول؟ قيل: يقول: هذا الذي تقول أيش تقول؟ فأقبل عليه الحسن فذَكَّره الجنةَ وخَوَّفه النار ورغَّبه في الخَيْر، فقال: أين كَوئي. قال الحسن: أنا ضامن لك على الله ذلك، فانصرفَ من عنده فلم يزل في إنفاق أمواله حتى لم يُبْقِ على شيء ثم جعل بعد يستقرض على الله.

وقال أحمد بن أبي الحَوَاري: قال أبو سُليمان الدَّاراني لنا: كان حبيب أبو محمد يأخذُ متاعًا من التُّجَّار يتصدَّق به فأخذ مرةً فلم يجد ما يعطيهم فقال: يا ربِّ، كأنه قال: إني مُنْكَسِر وجهي عندهم، فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نُصُبٌ من أرض البيت إلى قريب من السَّقْف مليء دراهم، فقال: يا رب ليس أريد هذا فأخذَ حاجتَهُ وتركَ البقية.

وقال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، قال: كنا ننصرفُ من مجلس ثابت البُناني فنأتي حبيبًا أبا محمد فيحثُّ على الصَّدقة فإذا وقعت قام فتعلَّق بقرن معلق في بيته ثم يقول:

ها قد تغدَّيت وطابت نفسي فليس في الحي غلام مثلي
إلا غلام قد تغدَّى قبلي

سبحانك وحنانيك، خلقتَ فسوَّيت، وقَدَّرْتَ فهَدَيْت، وأعطيت فأغنيتَ، وأقنيتَ وعفوتَ وعافيت، فلك الحمد على ما أعطيت، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، حمدًا لا ينقطع أُولاه، ولا ينفدُ أُخراه، حمدًا أنت منتهاه، فتكون الجنة عُقباه.

وقال عبدالرحمن بن واقد وهارون بن معروف؛ حدثنا ضَمْرة، قال: حدثنا السري بن يحيى، قال: كان حبيب يُرى بالبصرة يوم التروية ويوم عرفة بعرفة.

قال سُليمان التَّيمي: ما رأيت أصدق يقينًا من حبيب أبي محمد.

وقال حبيب: حدثنا بكر المُزني، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتبادحون بالبِطِّيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال[1].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٦٦)، يتبادحون: يترامون. والترجمة من تاريخ دمشق ١٢/ ٤٥- ٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٨٩- ٣٩٥.

٤١- حبيب بن أبي حبيب الدِّمشقيُّ.

عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد، وغيره. وعنه ولده محمد بن حبيب، ومحمد بن راشد المَكْحولي، وحُميد بن زياد.

قال ابنُ عَدِي[١]: أرجو أنه لا بأس به.

٤٢- سوى ت: حَجَّاج بن حَجَّاج الباهليُّ البَصْريُّ الأحْول.

عن أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة، وأبي الزُّبير المكي، وجماعة. وعنه محمد بن جُحادة، وإبراهيم بن طَهْمان راويته، ويزيد بن زُريع، وغيرُهم.

وثَّقه أبو حاتِم[٢]. وكان من الحفاظ أصحاب قتادة.

مات قبل أن يشيخَ بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومئة[٣].

٤٣- د ن: حجَّاج بن فُرافِصة الباهليُّ البصريُّ العابد.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وابن سيرين، وأبي عِمْران الجَوْني، ويحيى ابن أبي كثير، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي وهو من أقرانه، وجماعة. وعنه الثوري، وإبراهيم بن طَهْمان، وابن شوذب، وعليّ بن بَكَّار المِصِّيصي، ومُعتمر بن سليمان، وآخرون.

قال أبو زُرعة[٤]: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[٥]: شيخ صالح مُتعبِّد.

وقال ضَمْرة عن ابن شَوْذب: رأيتُ حجَّاج بن فُرافصة واقفًا بالسوق عند أصحاب الفاكهة، فقلت: ما تَصْنع؟ قال: أنظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة[٦].

---

(١) الكامل ٢/ ٨١٦.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٧٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٣١- ٤٣٤.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٠٢.
(٥) نفسه.
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٤٧- ٤٥٠.

٤٤- ن: الحُر بن مِسْكين، أبو مِسْكين الأوديُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخعي، وسعيد بن جُبير، وهُزَيل بن شرحبيل. وعنه زائدة، وإسرائيل، وعَبِيدة بن حُميد، وغيرهم[١].

وهو حسن الحديث لم يضعِّفه أحدٌ.

٤٥- حَسَّان بن عتاهية بن عبدالرحمن بن حَسَّان التُّجِيبيُّ، أمير مصر لهشام بن عبدالملك ثم لمروان الحمار.

وكان فقيهًا قد جالس عَطاء، وغيره. قتله صالح بن عليّ مع شُعبة بن عثمان[٢] في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٤٦- د ن: الحسن بن الحر النَّخَعيُّ، ويقال: الجُعفيُّ الكوفيُّ، نزيلُ دمشق.

روى عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، والشَّعبي، وعَبْدة بن أبي لُبابة خاله، والقاسم بن مُخَيْمرة، وغيرهم. وعنه ابنُ أخيه حُسين الجُعْفي، وزُهير بن معاوية، وحُميد بن عبدالرحمن الرُّؤاسي، وغيرُهم.

وثَّقه ابنُ مَعِين، وغيرُه.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[٣]: حدَّثني أبي، قال: هاجت فتنةٌ بالكوفةِ فعمل الحَسن بن الحُر طعامًا كثيرًا ودعا قُراء أهل الكُوفة فكتبوا كتابًا يأمرون فيه بالكَفِّ ويَنْهون عن الفِتْنة، فتكلم هو بثلاث كلمات

---

(١) من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ الترجمة ١٢٣٧.

(٢) هو شعبة بن عثمان التميمي، وهو أول من قدم من قواد العباسيين إلى مصر. ونص الذهبي يشير إلى أن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس أمير مصر قتله وقتل شعبة ابن عثمان هذا، وهو صحيح أيضًا كما في الولاة للكندي ٩٩. لكن المصادر تشير إلى أن شعبة هذا هو الذي قتل حسان بن عتاهية بأمر صالح بن علي (كما في إكمال ابن ماكولا ٢/ ٤٥٦ وتاريخ دمشق الذي نقل عن ابن ماكولا ١٢/ ٤٣٧ وإن سمياه: شرعبة). كما تشير رواية في النجوم الزاهرة إلى أن المنصور سأل عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج: ما فعل حسان بن عتاهية؟ فقال له: قتله شعبة. فقال المنصور: قتله الله كان لنا جليسًا عند عطاء بن أبي رباح (النجوم ١/ ٣٨٣) كما أن هناك رواية تشير إلى أن صالحًا قتله بنفسه، فانظر التعليق الجيد للدكتور عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح على ترجمته التي جمعها لتاريخ ابن يونُس ١/ ١١٥- ١١٦.

(٣) نقله من تاريخ ابن عساكر، ولم أقف عليه في ترتيب الهيثمي.

فاستغنوا بهن عن قراءة الكِتاب، فقال: رحم الله امرءًا ملكَ لسانَهُ، وكَفَّ يَدهُ، وعالجَ ما في صدره، تَفَرَّقُوا فإنه كان يُكْرَه طُول المجلس.

ابن المديني: حدثنا سفيان، قال: حدثني زُهير بن معاوية، قال: استقرض أبي من الحسن بن الحُر ألف دِرْهم ثم وجه بها إليه فأبى أن يأخذها وقال: لم أقرضْكها لأرتجعها اشتر بها لزُهير سُكَّرًا.

وقال حُسين الجُعْفي: كان الحسن بن الحُر يجلس على بابه فإذا مَرَّ به البائع يبيعُ المِلْحَ أو الشيء اليسير لعل الرجل يكون رأس ماله دِرْهمين فيدعوه فيقول: كم[1] رأس مالك؟ وكم عيالك؟ فيخبره، فيقول: درهم أو درهمين، فيقول: إن أعطاكَ إنسانٌ خمسة دراهم تأكلها؟ فيقول: لا، فيعطيه خمسة دراهم[2]، فيقول: هذه اجعلها رأس مالك. ويُعطيه خمسة أخرى فيقول: اشتر لأهلك دَقيقًا وتَمْرًا ويعيطه خمسة أخرى، فيقول: اشتر بها قُطنًا للأهل ومُرهم فليغزلوا.

وقال ابنُ أبي غَنِيَّة: حدثنا مُحرز بن حُريث، قال: كتبَ الحسن بن الحُر إلى عُمر بن عبدالعزيز: إني كنتُ أقسم زكاتي في إخواني فلما وَليتَ رأيتُ أن أستأمرك، فكتب إليه: أما بعدُ فابعث إلينا بزكاةِ مالك وسَمِّ لنا إخوانك نُغنهم عنك، والسَّلام عليك.

قال العِجْلي[3]: كان تاجرًا كثيرَ المال، سخيًّا، متعبدًا في عداد الشيوخ.

قال أبو أسامة: قال لنا الأوزاعي: ما قَدمَ علينا من العراق مثل الحسن ابن الحُر وعَبْدة بن أبي لُبابة وكانا شريكين.

قال أبو عبدالله الحاكم: الحَسن بن الحُر بن الحكم ثقةٌ مأمونٌ وقد يُنسب إلى جده.

وقال ابنُ سَعْد[4]: هو مولى لبني الصَّيْداء من بني أسد بن خُزيمة،

---

(١) من هنا إلى قول: «فيقول إن إعطاك» سقط كله من د.
(٢) قوله: «فيعطيه خمسة دراهم» سقطت من د.
(٣) ثقاته (٢٨٩).
(٤) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٥٣.

مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومئة[1].

٤٧-م٤: الحسن بن عُبيدالله بن عُروة النَّخَعيُّ، أبو عُروة الكُوفيُّ.

عن أبي وائل، وأبي عَمْرو الشَّيْباني، وزَيْد بن وَهْب، وإبراهيم النَّخَعي. وعنه السُّفيانان، وجرير، وحَفْص بن غِياث، وابن إدريس.

وثَّقه النَّسائي[2].

وله نحو من عشرين ثلاثين حديثاً[3].

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة[4].

٤٨- د: الحسن بن عِمْران العَسْقلانيُّ.

عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ومَكْحول، وعُمر بن عبدالعزيز، وغيرهم. قرأ القرآن على عَطِية بن قيس. روى عنه شُعبة، وسُويد بن عبدالعزيز، وغيرُهما.

قال أبو حاتم[5]: شيخٌ[6].

٤٩- ت ق: حُسين بن قَيْس، أبو علي الرَّحَبيُّ، الواسطيُّ، لقبه حَنش.

عن عكرمة، وعطاء، وغيرهما. وعنه سُليمان التَّيمي مع تقدُّمه، وخالد بن عبدالله، وعبدالحكيم بن منصور، وعلي بن عاصم، وعدة.

قال أبو حاتم[7]، وغيرُه: ضعيف.

وقال النَّسائي[8]: متروك[9].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٥٣- ٥٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٨٠- ٨٤.
(٢) ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، وغيرهم.
(٣) هكذا قال وقد قال البخاري عن علي ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً أو أكثر.
(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩- ٢٠١.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٩- ٢٩١.
(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٦.
(٨) الضعفاء والمتروكون (١٥٠).
(٩) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٥- ٤٦٧.

٥٠- د: الحُسين بن مَيْمون الخِنْدفيُّ[١].

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٢]، وأبي الجنوب الأسدي، وعبدالله بن عبدالله قاضي الري. وعنه عبدالرحمن ابن الغَسِيل، وهاشم بن البَرِيد، وغيرُهما.

قال أبو حاتم[٣]: ليسَ بقوي، يُكتب حديثُه[٤].

٥١- ع: حُصَيْن بن عبدالرحمن السُّلَميُّ، أبو الهُذَيْل الكُوفيُّ، ابن عم منصور بن المُعتمر.

روى عن جابر بن سَمُرة وعُمارة بن رويبة الصحابيين، وزيد بن وَهْب، وابن أبي ليلى، وأبي وائل، وأبي ظَبْيان، وسعيد بن جُبير، وعَمْرو ابن ميمون الأودي، وطائفة سواهم. وعنه شُعبة، وأبو عَوَانة، وفُضيل بن عِياض، وهُشيم، وعَبَّاد بن العَوّام، وعَبْثَر بن القاسم، وزياد البَكَّائي، وآخرون كثيرون آخرهم موتًا علي بن عاصم.

وكان ثقةً حافظًا، عالي السند، عاش ثلاثًا وتسعين سنة، توفي سنة ست وثلاثين ومئة[٥].

٥٢- حَفْص بن سُليمان، أبو سَلَمة الخَلاَّل السَّبِيعيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ.

وزير السفاح، وهو أول من وَقَع عليه اسم الوزارة في دولة بني

---

(١) منسوب إلى «خِنْدف» اسم عشيرة، وينظر بلابد تعليقي المطول على تهذيب الكمال وترجيحي لهذه النسبة.

(٢) هذا الشيخ لم يذكره المزي فيمن روى عنهم المترجم (تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٩)، ولعله أخذه من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٣/ الترجمة ٢٩٣) حيث ذكر ذلك، ولعل السمعاني نقل منه أيضًا في «الخَنْدقي» من الأنساب (٥/ ٢١١ من طبعة العلامة اليماني). ولعل هذا من الوهم فالمحفوظ أن الحسين بن ميمون هذا إنما يروي عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري عن ابن أبي ليلى، كما في تاريخ البخاري الكبير (٢/ الترجمة ٢٨٦٠)، ومسند أحمد ١/ ٨٤، وسنن أبي داود (٢٩٨٤)، ومسند أبي يعلى (٣٦٤) وغيرها.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٩٣.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٧- ٤٩١.

(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٥١٩- ٥٢٣.

العباس. وكان أديبًا عالي الهِمَّة عالمًا بالسياسة والتدبير، وكان السفاح يأنس به لحُسن مفاكهته، وكان من مياسير الصَّيارفة بالكوفة، فأنفق أموالَهُ في إقامة دولة بني العباس، وسارَ بنفسه إلى خُراسان في هذا المعنى، وكان أبو مُسلم الخراساني تابعًا له. وقد توهموا من أبي سلمة الخَلَّال عند إقامة السفاح مَيْلاً إلى آل علي رضي الله عنه، فلما بويع السَّفَّاح واستوزره بقي في النفوس ما فيها.

ويقال: إن أبا مُسلم حَسَّن للسفاح قَتْله فلم يَفْعل، وقال: هذا رجلٌ بذلَ أموالَهُ في إقامة دولتنا وقد صَدَرت منه هفوة فنغفرها. فلما رأى أبو مُسلم امتناع السَّفَّاح جَهَّز مَن قتلَ أبا سلمة غيلة فأصبح الناسُ يقولون: قتلته الخوارج، وكان قَتله لأربعة أشهر من خلافة السفاح وما كره السفاح ذلك.

وكان يقال له: وزير آل محمد، وفيه يقول الشاعر:

إن الوزيرَ وزير آل محمدٍ ... أوْدى فمن يَشْنَاك صار وزيرا
وأرى المساءة قد تَسُرُّ وربما ... كان السرور بما كرِهْتَ جديرا[1]

٥٣- ت ق: الحَكَم بن عبدالله النَّصْريُّ[2].

عن عبدالرحمن بن أبي لَيلى، والحَسن، وجماعة. وعنه ابن عيينة، وخَلَّاد بن مُسلم، ومعاوية بن سَلَمة[3].

٥٤- الحكم بن عبدالله بن سَعْد الأيليُّ، مولى بني أمية.

عن علي بن الحُسين، والقاسم، والزُّهري. وعنه الليث، ويحيى بن حمزة، وأيوب بن سُويد، وغيرُهم.

قال الدَّارقُطني[4]، وغيرُه: متروك[5].

●- الحكم بن عبدالله أبو سلمة العامليُّ.

من طبقة هُشيم، يُذكر هناك.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥- ١٩٧، وتاريخ دمشق ١٤/ ٤٠٩- ٤١٤.
(٢) في د: «البصري» مصحف، وقيده المزي وابن حجر فقالا: بالنون.
(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ١٠٦.
(٤) السنن ٢/ ٩، وسؤالات البرقاني (٩٨)، والضعفاء والمتروكون (١٦١).
(٥) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٥- ٢٣.

٥٥- ق: حُمران بن أعين الكُوفيُّ المقرىء.

قرأ على أبي الأسود ظالم الدِّيلي، وعلى عُبيد بن نُضيلة، وأبي جعفر محمد بن علي الهاشمي. وسمع أبا الطُّفيل عامر بن واثلة، وغيره. قرأ عليه حمزة الزَّيَّات. وحدَّث عنه حمزة، وإسرائيل، وسفيان الثوري، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[١]: شيخ.

وقال ابنُ مَعِين[٢]: ليس بشيءٍ.

وقال غيره: كان شيعيًّا جلدًا[٣].

٥٦- ع: حُمَيد بن قَيْس، أبو صَفْوان المكيُّ الأعرج المُقرىء.

قرأ على مُجاهد ختمات، وتَصَدَّر للإقراء، وحدَّث عن مُجاهد، وعطاء، والزُّهري، وغيرهم.

قال الدَّاني: روى عنه القراءة عَرْضًا أبو عَمْرو بن العلاء، وسُفيان بن عيينة، وجُنَيْد بن عَمْرو، وعبدالوارث الثَّوري. ولم يكن بمكة بعد ابن كثير أحد أقرأ منه.

حدَّث عنه مالك، ومَعْمر، وابنُ عُيينة، وطائفة.

وثَّقه أبو داود، وغيرُه، وهو قليلُ الحديث.

قال ابنُ عُيينة: كان حُميد بن قَيْس أفرضَ أهل مكة وأحسبَهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته.

وروي أنه ختم القرآن ليلة بالحَرَم فحضر عنده عطاء.

قال خليفة[٤]: توفي في خِلافة مَرْوان بن محمد.

وقال ابنُ سَعْد[٥]: مات في خِلافة السَّفَّاح.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٨٥.

(٢) تاريخ الدوري عن ابن معين ٢/ ١٣٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٦- ٣٠٩.

(٤) تاريخه ٣٩٥.

(٥) نقله المصنف من تهذيب الكمال الذي أخذه من تاريخ ابن عساكر ١٥/ ٢٩٨ حيث اقتبسه ابن عساكر من طبقاته الصغرى، كما يدل عليه قوله «... أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة». وابن أبي الدنيا هو راوي الصغرى، وذكر المزي أن ابن سعد ذكره في الطبقة الثالثة من الكبرى، وفي =

وقيل: توفي سنة ثلاثين ومئة[1].

٥٧- الحَوْثرة بن سُهيل، أبو المثنى الباهليُّ الأمير.

وَلِيَ الديار المصرية لمروان، وكان رجلَ سُوءٍ، سَفَّاكًا للدِّماء، ظَلُومًا، قُتل بظاهر واسط مع ابن هُبيرة.

٥٨- خالد بن أبي خَلْدة الحَنَفيُّ الكوفيُّ الأعور.

عن إبراهيم النَّخَعي، والشَّعبي. وعنه الثَّوري، وابنُ عُيينة، ومروان ابن معاوية[2].

وهو مُقِل.

٥٩- م٤: خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المَخْزوميُّ الكُوفيُّ الفأفاء، أحدُ الأشراف.

عن الشعبي، وعبدالله البَهِي، وسعيد بن المُسَيِّب، وموسى بن طَلْحة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وجماعة. وعنه شُعبة، وزكريا بن أبي زائدة، والسُّفيانان، وهُشيم، وولداه؛ عِكْرمة ومحمد ابنا خالد.

وهو قليل الحديث المُسند يكون له عشرة أحاديث[3].

وثقه غيرُ واحد.

وهو ابن عم عِكْرمة بن خالد المَخْزومي المكي.

قال ابنُ سعد[4]: يقولون إن أبا جعفر قطعَ لسانَهُ ثم قَتَلهُ، يعني لما افتتحَ واسطًا.

وروى محمد بن حُميد الرازي عن جرير، قال: كان خالد بن سَلَمة رأسًا في المُرجئة وكان يبغض عليًّا[5].

= الطبقة الرابعة من الصغرى (تهذيب ٧/ ٣٨٦)، ولم يذكر ابن سعد مثل هذا في طبقاته الكبرى.

(١) قائل ذلك هو ابن حبان في كتاب الثقات (٦/ ١٨٩)، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٨٤- ٣٨٩.

(٢) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٧٠.

(٣) هذا كلام علي ابن المديني.

(٤) طبقاته ٦/ ٣٤٧.

(٥) محمد بن حميد الرازي ضعيف، فلا يؤخذ مثل هذا منه.

قلت: وكان ممن قام وقعدَ في قتال بني العباس لما ظهروا، وقد ذكره ابنُ المديني يومًا فقال: قُتِلَ مظلومًا.

وقال يزيد بن هارون: دخلت المُسَوِّدة واسطًا فنادى مناديهم: الناس آمنون إلا العَوَّام بن حَوْشب وعُمر[1] بن ذر وخالد بن سَلَمة، فأما خالد فقُتل، وأما العَوَّام فهرب. وكان يُحَرِّض على قتالهم، وكان عُمر[2] بن ذر يقصُّ بهم ويُحَرِّض بواسط.

وقال خليفة[3]: حدثني محمد بن معاوية، عن بيهس بن حَبيب، قال: في سابع عشر ذي القَعْدة بعث أبو جعفر خازم بن خُزيمة وطلب خالد ابن سَلَمة فلم يقدر عليه فنادى مناديهم: خالد بن سلمة آمن. فخرجَ فقتلوه غَدْرًا[4].

٦٠- ق: خالد بن كَثِير الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وأبي إسحاق، ويونُس بن عُبيد، وغيرهم. وعنه يزيد بن أبي حبيب مع تقدمه، ومحمد بن إسحاق، وزافر بن سُليمان، وإبراهيم بن طَهْمان[5].

وهو صدوقٌ له حديث في الأشْربة من سُنن ابن ماجة[6].

٦١- ع: خالد بن يزيد، أبو عبدالرحيم الإسكندرانيُّ المِصْريُّ الفقيه.

عن عطاء، وسعيد بن أبي هلال، والزُّهري، وأبي الزُّبير، وغيرهم. وعنه الليث بن سَعْد رفيقه، وبَكْر بن مُضر، والمُفَضَّل بن فَضَالة، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي.

وقال يحيى بن أيوب: كان أفقه جُندنا.

---

(١) في د: «عمرو»، وهو تحريف.

(٢) كذلك.

(٣) تاريخه ٤٠٢، وليس فيه: «حدثني محمد بن معاوية»، وإنما نقله المصنف من تهذيب الكمال بتصرف والذي نقله بدوره من تاريخ ابن عساكر.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٨٣- ٨٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٨/ ١٥٤- ١٥٥.

(٦) ابن ماجة (٣٣٧٩).

وقال غيرُه: مات في سنة تسع وثلاثين ومئة كهلاً، رحمه الله[1].

٦٢- ن: خالد بن زيد[2] الشاميُّ.

عن العِرْباض بن سارية وشُرَحْبيل بن السِّمط مرسلاً[3]، وعن قَزَعة بن يحيى، وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هِشام. وعنه سُفيان بن حُسين، ومُعتمر بن سُليمان التَّيمي.

قال أبو حاتم الرازي[4]: ما به بأس[5].

٦٣- ٤: خُصَيْف بن عبدالرحمن الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ الفقيه، أبو عَون الخِضْرمي، بخاء معجمة مكسورة، من موالي بني أمية.

رأى أنسًا، وسمع سعيد بن جُبير، ومُجاهدًا، وعِكرمة، وطبقتهم. وعنه السفيانان، وشَرِيك، وعَتَّاب بن بشير، وابن فُضَيل، ومَرْوان بن شُجاع، ومُعَمَّر بن سُليمان[6]، ومحمد بن سَلَمة، وآخرون.

قال النَّسائي: صالحٌ[7].

وقال ابنُ مَعِين[8]: ثقةٌ.

وقال أحمد بن حنبل: ليسَ بحجَّة[9].

وقال أبو حاتِم[10]: سيءُ الحِفْظ.

وروى عَتَّاب عن خُصَيْف: قال لي مجاهد: يا أبا عَوْن أنا أحبكَ في الله.

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٨- ٢١٠.

(٢) في د: «يزيد»، ولها وجه أيضًا، وإن وَهَّم المزي ذلك، فانظر بلابُد تعليقي على التهذيب ٨/ ٧٧.

(٣) يعني كلاهما مرسل.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٨٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٨/ ٧٦- ٧٧.

(٦) في د: «معمر بن أبي سليمان»، وهو تحريف، وهو من رجال التهذيب.

(٧) وقال في موضع آخر: ليس بالقوي (الضعفاء ١٨٥)، وقال أيضًا: ضعيف (تحفة الأشراف ٤/ ٥٦٥ حديث ٦٠٧١).

(٨) هكذا نقل أبو داود عنه، وابن طهمان (رقم ٢٥١).

(٩) هذا قول حنبل عنه، وهناك أقوال أخرى في التهذيب.

(١٠) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٤٨.

وقال أبو زُرعة[1]: خُصيف ثقةٌ.

وقال ابن خِراش، وغيرُه: لا بأسَ به.

وقال أبو فَرْوة الرُّهاوي: كان خُصيف على بيت المال.

وقال محمد بن حُميد: سمعت جريرًا يقول: كان خُصيف متمكنًا في الإرجاء.

قال محمد بن المثنى: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وقال النُّفيلي: مات بالعراق سنة ست وثلاثين.

وقال عَتَّاب بن بَشِير والبُخاري[2]: سنة سَبْع.

وقال أبو عُبيد وخليفة[3]: سنة ثمان وثلاثين ومئة.

قال ابن أبي نَجيح: كان امرءًا صالحًا من صالحي الناس[4].

٦٤- د ن: خَلَّاد بن عبدالرحمن بن جُندَة[5] الصَّنْعانيُّ.

عن سعيد بن المُسيِّب، وسعيد بن جُبير، وشَقِيق بن ثَوْر. وعنه مَعْمر، والقاسم بن فَيَّاض.

وثَّقه أبو زُرْعة الرَّازي[6]، وأثنى مَعْمَر على حِفْظه[7].

٦٥- م ن: خَيْر بن نُعيم الحَضْرميُّ، قاضي مصر ثم قاضي برقة.

عن عطاء بن أبي رَباح، وأبي الزُّبير، وعبدالله بن هُبيرة السَّبَئي. وعنه عَمْرو بن الحارث، والليث، وضِمام بن إسماعيل، وابن لَهِيعة.

---

(١) نفسه.

(٢) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٧٦٦.

(٣) هكذا نقل من تاريخ ابن عساكر ١٦/ ٣٩٦، ولا أظنه إلا واهمًا، فإن خليفة ذكر في طبقاته أنه توفي سنة سبع وثلاثين (ص ٣١٩)، وكذلك شاهده العلامة مغلطاي في نسخته من طبقات خليفة، ونقل المزي: سنة تسع وثلاثين (تهذيب ٨/ ٢٦١)، ولا أعلم أحدًا قال: سنة ثمان، فالله أعلم.

(٤) من تاريخ دمشق ١٦/ ٣٨١- ٣٩٧.

(٥) في د: «جنادة»، محرف.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٢٢، وهذا التوثيق لم يذكره المزي في تهذيب الكمال.

(٧) كما في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٢٢، والترجمة أكثرها من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٦- ٣٥٨.

قال يزيد بن أبي حبيب: ما أدركتُ في قضاة مصر أفقه منه.

قلت: يزيد أكبر منه وأعلم.

قيل[1]: توفي سنة سبع وثلاثين ومئة[2].

٦٦-ع: داود بن الحُصين، أبو سُليمان الأمويُّ، مولاهم، المدنيُّ.

روى عن أبيه، والأعرج، وعِكْرمة، وأبي سُفيان مولى ابن أبي أحمد، وغيرهم. وعنه مالك، وابن إسحاق، وجماعة.

وهو صدوقٌ له غرائب تُنكر عليه. وثَّقه ابنُ معين، وغيرُه مطلقًا.

وقال ابن المديني: ما روى عن عِكْرمة فمنكرٌ.

وقال أبو حاتِم الرازي[3]: لولا أنَّ مالكًا روى عنه لتُرك حديثُه.

وقال سُفيان بن عيينة: كنا نَتَّقي حديثَهُ.

وقال أبو زُرعة الرَّازي[4]: ليِّن الحديث.

وقال غيرُه: كان قَدَريًّا[5].

أخبرنا سُليمان بن قدامة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد ومبارك ابن المعطوش، أنَّ هبة الله بن محمد أخبرهم، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال[6]: حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحُصَين، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: طَلَّق رُكانة بن عبد يزيد أخو المطلب امرأته ثلاثًا في مَجْلسٍ واحدٍ فحزنَ عليها حُزْنًا شديدًا فسأله رسولُ الله ﷺ: كيفَ طلقتها قال: طلقتها ثلاثًا. قال: فقال: في مجلس واحد؟ قال: نعم، قال: فإنما تلك واحدة فراجعها إن شئت. قال: فراجَعَها[7].

---

(١) قال ذلك ابن يونس.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢- ٣٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٧٤، وأول قوله: ليس بالقوي.

(٤) نفسه.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٩- ٣٨٢.

(٦) مسند أحمد ١/ ٢٦٥.

(٧) هذا الحديث ضعفه أكثر الفقهاء، فقد أخرجه البيهقي ٧/ ٣٣٩ وقال: «وهذا الإسناد=

فكان ابن عباس يرى إنما الطَّلاقُ عند كل طهْر، وهذا من غرائب الأفراد.

قال مُصعب الزُّبيري: كان داود فَصِيحًا عالمًا ويُتَّهم برأي الخوارج وعنده ماتَ عِكْرمة مولى ابن عباس.

٦٧- داود بن سُلَيك السَّعْديُّ.

عن أبي سَهْل عن ابن عُمر، وعن أبي غالب عن أبي أُمامة. وعنه بكر ابن خُنَيْس، ومُحَلِّم بن عيسى، وجرير بن عبدالحميد.

وكان إمام مسجد مغيرة بن مِقْسم بالكوفة[١].

٦٨- د ق: داود بن صالح بن دينار التَّمَّار الأنصاريُّ، مولاهم، المَدَنيُّ.

عن أمه عن عائشة، وعن أبي أمامة بن سَهل، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، والقاسم بن محمد. وعنه هشام بن عُروة وهو من أقرانه، وابنُ جُريج، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وآخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأسًا[٢].

٦٩- م د ت: داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهريُّ المدنيُّ.

عن أبيه. وعنه يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبدالله بن قُسيط، ومحمد بن إسحاق.

وهو مُقِل، أظنه مات شابًّا، وهو ثقةٌ[٣].

= لا تقوم به الحجة مع ثمانية رووا عن ابن عباس رضي الله عنهما فتياه بخلاف ذلك»، وذكر الخطابي أن الإمام أحمد كان يضعف طرق هذا الحديث (٣/ ٢٣٦)، وكذلك قال: ابن قدامة في المغني ١٠/ ٣٦٦، وأعله المحدثون بنكارة رواية داود عن عكرمة خاصة. على أن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه النجيب ابن قيم الجوزية قد أفتيا بوقوع الثلاث واحدة وقويا معنى هذا الحديث، واستدلا بأدلة قوية، رحمهما الله تعالى (ينظر الفتاوى ٣٣/ ١٢ فما بعد، وزاد المعاد لابن القيم ٥/ ٢٤٧ فما بعدها).

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٦- ٣٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٢- ٤٠٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٧- ٤٠٩.

٧٠- ت: داود بن علي بن عبدالله بن عباس، الأمير أبو سُليمان الهاشميُّ العباسيُّ، عم المَنْصور والسَّفَّاح.

وَلِيَ إمرة الحِجاز وغيرها للسفاح. وحدَّث عن أبيه عن جده. وعنه الثَّوري، والأوزاعي، وشَرِيك، وسعيد بن عبدالعزيز، وقيس بن الربيع، وغيرُهم.

قال عثمان بن سعيد[١]: سألتُ ابن معين عنه، فقال: شيخٌ هاشميٌّ، قلتُ: كيف حديثه؟ قال: أرجو أنه ليس يكذب إنما يحدِّث بحديث واحد.

قلتُ: يعني حديث آدم بن أبي إياس وعاصم بن علي، عن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، الحديث الطويل في الدُّعاء. تَفرَّد به ابن أبي ليلى عنه وليس بذاك، وقَيْس وهو ضعيفٌ، لكنهما لا يحتملان هذا المَتْن المُنْكر، فالله أعلم[٢].

وفي الخُلفاء وآبائهم وأهلهم قَوْمٌ أعرضَ أهل الجرح والتَّعديل عن كَشْف حالهم خَوْفًا من السَّيْف والضَّرْب، وما زالَ هذا في كل دولة قائمة يصفُ المؤرخ محاسنها ويغضي عن مساوئها، هذا إذا كان المحدِّث ذا دين وَخيْر فإن كان مَدَّاحًا مُداهنًا لم يلتفت إلى الوَرَع بل ربما أخرجَ مساوىء الكَبير وهَنَاته في هيئة المَدْح والمكارم والعَظَمة فلا قوة إلا بالله. وكان داود هذا من جَبَابرة الأُمراء له هيبة ورَوَاء وعنده أدبٌ وفصاحة، وقيل كان قَدَريًّا.

قال أبو قلابة الرقاشي، عن جارود بن أبي الجارود السُّلَمي: حدثني محمد بن أبي رَزِين الخُزاعي، قال: سمعتُ داود بن علي حين بُويع ابنُ أخيه السفاح فأسند داود ظهرَهُ إلى الكعبة فقال: شُكرًا شُكرًا إنَّا والله ما خَرَجنا لنحتفرَ نَهْرًا ولا نبني قَصْرًا أَظَنَّ عدو الله أن لن نقدرَ عليه، أمهلَ له في طُغيانه وأرخَى له في زمامه حتى عَثَرَ في فَضْل خطامه، والآن أخذَ

---

(١) تاريخ الدارمي (٣١٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤١٩) وضَعَّفه فقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه. وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله». وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

القوسَ باريها، وعادَ المُلْك إلى نِصابه في أهل بيت نبيِّكم أهل الرأفة والرَّحمة، والله إن كنا لنَسْهَرُ لكم ونحن على فُرُشِنا أمِن الأسود والأبيض ذمَّة الله وسوله وذمة العباس، ها وربِّ هذه البَنِيَّة لا نهيج أحدًا. ثم نزل.

قال خليفة[1]: أقامَ داود الحج سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ثم مات سنة ثلاث في ربيع الأول.

وقال ابنُ سعد[2]: لما ظهرَ السَّفَّاح صعد ليخطب فحُصِرَ ولم يتكلم فوثب عَمُّه داود بين يدي المِنْبر فَخَطَبَ وذكر أمرَهُم وخروجَهُم ومَنَّى النَّاسَ ووعدهم العَدْل فتفرقوا عن خُطبته.

ويقال: مولده سنة إحدى وثمانين[3].

٧١- د: داود بن عَمْرو الأوديُّ الشاميُّ، عامل مدينة واسط.

عن عبدالله بن أبي زكريا، وأبي سَلَّام الأسود، ومَكْحول، وبُسْر بن عُبيدالله. وعنه هُشيم، ومحمد بن يزيد، وخالد بن عبدالله؛ الواسطيون، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ مَعِين[4].

وقال أبو زُرْعة[5]: لا بأس به[6].

٧٢- م٤ خت: داود بن أبي هند، أبو محمد بن دينار بن عُذَافر البَصْريُّ.

من الموالي، أصلُه من خُراسان، وكان من الأئمة الأعلام، ويقال: اسم أبيه طَهْمان، ويقال: ولاؤه لبني قُشَيْر، ويقال: كنيته أبو بكر.

روى عن سعيد بن المُسَيِّب (م)[7]، وأبي العالية (م ق)، وأبي منيب

---

(١) تاريخه ٤٠٤ و٤١٠.
(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٤٥.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٢١- ٤٢٥.
(٤) تاريخ الدارمي (٣٢١).
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩١٧.
(٦) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٣١- ٤٣٤.
(٧) هكذا رقم فوق شيوخه مثل التهذيب، وقلما يفعل ذلك.

الجُرَشي، والشعبي (م٤)، وأبي عثمان النَّهدي (م ن)، ومكحول، ومحمد ابن سيرين (م)، وجماعة. ورأى أنس بن مالك.

وعنه شُعبة، وسُفيان، وحماد بن سَلَمة، وهُشيم، وابن عُلَيَّة، ويحيى القَطَّان، ويزيد بن هارون، وبشر بن المُفَضَّل وخَلْق. سمع منه يزيد بن هارون تسعةً وتسعين حديثًا.

وعن سعيد بن عامر الضُّبَعي، قال: قال داود بن أبي هند: أتيتُ الشام فلقيني غَيْلان، فقال: إني أريدُ أن أسألكَ عن مسائل، قلتُ: سَلْني عن خمسين مسألة وأسألك عن مسألتين، قال: سَل يا داود، قلت: أخبرني عن أفضل ما أُعطي ابن آدم، قال: العَقْل، قلت: فأخبِرْني عن العَقْل ما هو، شيء مُباح للناس من شاءَ أخذَه ومن شاء تركه أو هُو مَقْسوم؟ قال: فمضى ولم يُجبني.

ذكر كُنيته النَّسائي.

وقال النَّسائيُّ، وابنُ مَعِين[1]، وغيرُهما: ثقة.

وقال حَمَّاد بن زيد: ما رأيتُ أحدًا أفقه من داود.

وعن ابن عُيينة، قال: عَجَبًا لأهل البَصْرة يسألون عُثمان البَتِّي وعندهم داود بن أبي هند؟!

وقال وُهيب: دارَ الأمرُ بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عَوْن، وسُليمان التَّيمي، فقال قائل: فأين داود بن أبي هند؟!

وقال ابنُ عيينة عن ابن جُريج، قال: ما رأيتُ مثل داود بن أبي هند إن كان ليفرع العِلْم فَرْعًا[2].

وقال عبدالله بن أحمد[3]: سألتُ أبي عن داود بن أبي هند، فقال: مثل داود يُسأل عنه، ثقةٌ ثقةٌ.

---

(١) تاريخ الدرامي (٣١١).

(٢) في تهذيب الكمال: «لينزع العلم نزعًا».

(٣) العلل ١/ ١٢١ و١٣٦.

وقال أحمد العِجْلي[1]: كان صالحًا ثقةً خَيَّاطًا.

وقال يزيد بن زُريع: كان داود مفتي أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عَدِي: أقبل علينا داود بن أبي هند، فقال: يا فتيان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به: كنتُ وأنا غلام أختلفُ إلى السوق فإذا انقلبتُ إلى البيت جعلتُ على نفسي أن أذكرَ الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغتُ ذلك المكان جعلتُ على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا حتى آتي المنزل.

وقال الفَلَّاس: سمعتُ ابن أبي عَدِي يقول: صامَ داود بن أبي هند أربعين سنة لايعلم به أهلُه كان خَزَّازًا يحمل معه غداءه فيتصدَّق به في الطريق ويرجع عشاء فيفطر معهم.

وقال علي ابن المديني: حدثنا سفيان، قال: سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون فأُغمي عليَّ فكأن اثنين أتياني فغمزَ أحدُهما عكوة لساني وغمز الآخر أخمص قَدَمي، فقال: أي شيء تجد؟قال: أجد تَسْبيحًا وتكبيرًا وشيئًا من خطو إلى المَسْجد وشيئًا من قِراءة القُرآن، قال: ولم أكن أخذتُ القرآن حينئذ قال: فكنتُ أذهب في الحاجة فأقول: لو ذكرتُ الله حتى آتي حاجتي. قال: فعُوفيت فأقبلت على القُرآن فتعلَّمته.

وعن داود، قال: اثنتان لو لم يكونا لم ينتفع أهل الدُّنيا بدنياهم: الموت والأرض تنشف النَّدَى.

وقال حَمَّاد بن سَلَمة: دخلتُ على داود بن أبي هند فرأيتُ ثياب بيته مُعَصْفَرة.

قال داود: ولدتُ بمَرو.

وقال يزيد بن هارون، والقَطَّان، وطائفة: مات سنة تسع وثلاثين ومئة.

قال خليفة[2]: مات مصدر الناس من الحج.

---

(١) ثقاته (٤٢٨).

(٢) تاريخه ٤١٨.

وقال ابنُ المديني، وغيرُه: مات سنة أربعين ومئة[1].

٧٣- ت ق: رَبَاح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطب بن عبدالعُزَّى، أبو بكر القُرَشيُّ العامريُّ، قاضي المدينة.

روى عن جدته ابنة سعيد بن زيد، وأبي هُريرة. وعنه أبو ثِفال المُرِّي، وصَدَقة رجل لم يُنْسَب.

قال سعيد بن عُفَيْر: قتل مع بني أمية يوم نهر أبي فُطرس[2].

٧٤- ٤: الرَّبيع بن أنس البَكْريُّ الحَنَفيُّ البَصْريُّ.

نزل مَرْو هاربًا من الحجاج، ثم تَحوَّل فسكن ببعض القُرى فلما ظهرت دعوة بني العباس تَغيَّب فوقعَ به عبدالله بن المبارك فسمع منه، وقيل: إنه حُبِس بمَرْو مدة.

وعن ابن المبارك، قال: أعطيتُ لمن أدخلني على الربيع بن أنس ستين درهمًا.

سمع أنس بن مالك، وأبا العالية. وله حديث عن أم سلمة، ولم يدركها، أخرجه أبو داود[3]. روى عنه سُليمان التَّيمي والأعمش وهما من أقرانه، وسُفيان الثَّوري، وأبو جعفر الرازي، وابنُ المبارك.

قال أبو حاتِم[4]: صدوق.

وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال ابن سعد[5]: لقي ابنَ عُمر وجابرًا.

وروى أبو جعفر الرَّازي عن الربيع، قال: اختلفتُ إلى الحسن عشر سنين.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ١١٦- ١٣٥.
(٢) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٥- ٢٨، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٤٥- ٤٧.
(٣) أبو داود (٣٩٩٠).
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٥٤.
(٥) طبقاته ٧/ ٣٦٩.

بقي الرَّبيع إلى سنة تسع وثلاثين ومئة، وروى كثيرًا من التَّفسير والمَقَاطيع[1].

٧٥- الرَّبيع بن أبي راشد، الكُوفيُّ العابد، أخو جامع.

كان قانتًا خاشعًا ذاكرًا للآخرة؛ فعن عُمر بن ذر، قال: كان كأنه مَخْمور من غير شراب.

قلت: ما روى هذا شيئًا[2].

٧٦- ع: ربيعة الرأي، هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبدالرحمن فَرُّوخ التَّيْميُّ الفقيه العَلَم، مولى آل المنكدر، مفتي أهل المدينة وشيخُهم.

روى عن أنس، والسَّائب بن يزيد، وحَنْظلة بن قيس الزُّرَقي، وسعيد ابن المُسَيِّب، والقاسم بن محمد، وطائفة. وعنه الأوزاعي، وسُفيان الثَّوري، ومالك، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وفُلَيْح بن سُليمان، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وابنُ عُيينة، وأبو بكر بن عَيَّاش، وشعبة، وعَمْرو بن الحارث، وأبو ضَمْرة، وآخرون.

قال مُصْعب بن عبدالله[3]: كان ربيعة صاحب الفُتيا بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوهُ النَّاس ويحضر مجلسه أربعون مُعْتَمًّا، وعليه تفقه مالك.

وقال ابنُ سعد[4]: كان ربيعة ثقةً وكانوا يَتَّقونه للرأي.

وقال أبو بكر الخطيب[5]: كان ربيعة حافظًا للفقه والحديث أقدَمه السفاح الأنبار ليولِّيه القَضَاء.

قال أحمد بن مروان الدِّينوري صاحب «المُجالسة» وقد تُكُلِّم فيه: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: حدثني

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٦٠- ٦٢.

(٢) هكذا قال، وقد قال ابن أبي حاتم: روى عنه الثوري ومالك بن مغول وشريك، سمعت أبي يقول ذلك (٣/ الترجمة ٢٠٧١) فكأنهم رووا عنه من حكاياته وأقواله.

(٣) رواه ابن أبي خيثمة عن مصعب، كما في تاريخ الخطيب ٩/ ٤١٥.

(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٣٢٤.

(٥) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٤١٤.

مشيخةُ أهل المدينة، أنَّ فَرُّوخًا والد ربيعة خرجَ في البُعوث إلى خُراسان أيام بني أمية غَازيًا وربيعة حَمْل فخَلَّفَ عند الزوجة ثلاثين ألفَ دينار، ثم قَدِمَ المدينة بعد سبع وعشرين سنة فنزل عن فَرسه ثم دَفع البابَ برُمْحه فخرج ربيعة، فقال: يا عدوَّ الله أتهجم على مَنْزلي! وقال فَرُّوخ: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حُرْمتي، فتواثبا واجتمعَ الجيران وجعل ربيعة يقول: لا والله لا فارقتك إلى السُّلطان، وجعل فَرُّوخ يقول كذلك، وكَثُر الضَّجيج فلما بصروا بمالك سكتَ النَّاس كُلُّهم، فقال مالك: أيُّها الشيخ لك سعة في غيرِ هذه الدار، فقال: هي داري وأنا فَرُّوخ مولى بني فُلان، فسمعت امرأته كلامَهُ فخرجت وقالت: هذا زوجي وقالت له: هذا ابنك الذي خَلَّفته وأنا حاملٌ، فاعتنقا جميعًا وبَكَيا ودخل فَرُّوخ المنزل، وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم، قال: فأخرجي المال وهذه أربعة آلاف دينار معي، قالت: إني قد دفنته وسأخرجه. وخرجَ ربيعة إلى المسجد فجلسَ في حَلْقته وأتاه مالك والحَسَن بن زيد وابن أبي عليّ اللَّهَبي والأشراف فأحدقوا به، فقالت امرأة فروخ: اخرج إلى المسجد فصَلِّ فيه، فنظر إلى حَلْقةٍ وافرة فأتى فوقفَ ففَرَّجوا له قليلاً ونكَّس ربيعة يوهم أنه لم يَرَه، وعليه طَويلة فشك فيه أبو عبدالرحمن، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا ربيعة. فرجعَ وقال لوالدته: لقد رأيتُ ولدكِ في حالةٍ ما رأيتُ أحدًا من أهل العِلْم والفقه عليها. قالت: فأيما أحبُّ إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا، قالت: فإني قد أنفقتُ المالَ كُلَّه عليه، قال: فوَالله ما ضَيَّعته[1].

قلت: حكاية مُعْجبة لكنها مَكْذوبة لوجوه:

منها أنَّ ربيعةَ لم يكن له حَلْقة وهو ابنُ سبع وعشرين سنة بل كان ذلك الوَقْت شيوخ المدينة مثل القاسم وسالم وسُليمان بن يسار وغيرُهم من الفقهاء السَّبعة.

الثاني: أنه لما كان ابنَ سبع وعشرين سنة كان مالك فَطِيمًا أو لم يولد بعدُ.

---

(١) الحكاية في تاريخ الخطيب ٩/ ٤١٥- ٤١٦، وغيره.

الثالث: أنَّ الطَّويلة لم تكن خرجت للناس وإنما أخرجَها المَنْصور فما أظن ربيعة لبسها، وإن كان قد لبسها فيكون في آخر عُمُره وهو ابن سبعين سنة لا شابًّا.

الرابع: كان يكفيه في السبع والعشرين سنة ألف دينار أو أكثر.

ثم قد قال ابن وَهْب: حدثني عبدالرحمن بن زَيْد، قال: مكثَ ربيعة دهرًا طويلاً يُصَلِّي الليلِ والنهار ثم نزعَ عن ذلك إلى أن جالسَ العُلماء فجالسَ القاسم فنطقَ بِلُبٍّ وعَقْل، فكان القاسم إذا سُئل عن شيءٍ، قال: سَلوا هذا- لربيعة- وصارَ ربيعة إلى فقهٍ وفَضْلٍ وعَفافٍ، وما كان بالمدينة رجل أسخى منه.

وقال ابنُ وَهْب: حدَّثني الليث عن عُبيدالله بن عُمر، قال: كان يحيى ابن سعيد يحدِّثنا فإذا طلعَ ربيعة قطعَ يحيى حديثه إجلالاً له وإعظامًا.

وقال ابن بُكَير: حدَّثني الليث، قال: قال لي يحيى بن سعيد: ما رأيتُ أفطن من رَبيعة، وقال لي عُبيدالله بن عُمر: ربيعة صاحب مُعْضلاتنا وعالمنا وأفضلنا.

وقال سَوَّار بن عبدالله قاضي البَصْرة: ما رأيتُ قَطُّ مثل ربيعة. قلتُ: ولا الحسن؟ فقال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وقال ابن القاسم، عن مالك، قال: قَدِمَ الزُّهري المدينةَ فأخذَ بيد ربيعة ودخلا المَنزل فما خرجا إلى العَصْر، وخرجَ ابنُ شِهاب وهو يقول: ما ظننتُ أنَّ بالمدينة مثل ربيعة وخرجَ ربيعة وهو يقول نحو ذلك.

وقال يحيى بن مَعِين: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: قال الليث في رسالته إلى مالك: ثم اختلفَ الذين كانوا بعدهم وحَضرْناهم بالمدينة، وغيرها ورأسهم في الفُتيا يومئذٍ ابنُ شهاب ورَبيعة، فكان من خلافِ رَبيعة، تجاوزَ الله عنه، لبعض ما مَضَى وحضرتُ وسمعتُ قولكَ فيه وقَوْل ذي السِّنِّ من أهل المدينة يحيى بن سعيد وعُبيدالله بن عمر وكَثير بن فَرْقد حتى اضطرك ما كرهتَ من ذلك إلى فِراق مَجْلسه وذاكرتُكَ أنتَ وعبدالعزيز بن عبدالله بعضَ ما تَعِيب على رَبيعة وكُنتما موافقين فيما أنكرتُ تكرهان منه ما أكره، ومع ذلك بحمد الله عند ربيعة أثر كثيرٌ وعَقْل أصيلٌ، ولسان بليغٌ،

وفَضْل مُسْتبين، وطريقةٌ حَسَنةٌ في الإسلام، ومودَّةٌ صادقةٌ لإخوانه، فرحمه الله وغفرَ له وجَزَاه بأحسن عمله.

قال أحمد بن صالح: حدثنا عَنْبسة، عن يونس، قال: شهدتُ أبا حنيفة في مجلس رَبِيعة فكان مجهود أبي حنيفة أن يَفْهَم ما يقول ربيعة.

وروى مُطَرِّف بن عبدالله عن ابن أخي يزيد بن هُرمز أنَّ رجلاً سأله عن بَوْل الحِمار، فقال ابن هُرمز: نجس، قال: فإن ربيعة لا يَرَى به بأسًا. قال: لا عليكَ أن لا تذكر مساوىء ربيعة فلربما تَكَلَّمنا في المسألة نخالفه فيها ثم نرجع إلى قَوْله بعد سنة.

قال عبدالعزيز الأويسي: قال مالك: لا يَنْبغي أن نترك العَمَائم، ولقد اعتممتُ وما في وجهي شَعْرة، ولقد رأيتُ في مجلس ربيعة بضعة وثلاثين مُعْتمًّا.

قلت: وربيعة مُجْمَعٌ على توثيقه، نصَّ على ذلك أحمد بن حنبل، وغيرُه.

ابن وَهْب: حدثني عبدالعزيز بن الماجِشون، قال: لما جئتُ إلى العراق جاءني أهلُها فقالوا: : حدِّثنا عن ربيعة الرأي، فقال: يا أهل العراق تقولون هذا ولا والله ما رأيتُ أحوط لسُنَّةٍ منه.

وقال مالك: كان ربيعة أعجل شيءٍ فُتيا وأعجل جَوَابًا وكان يقول: مَثَلُ الذي يُعَجِّل بالفُتيا قبل أن يتثبَّت كمثل الذي يأخذُ شيئًا من الأرض لا يدري ما هو.

وقال محمد بن كثير المِصِّيصي، عن ابن عُيينة، قال: بَكى ربيعة يومًا فقيل له: ما يُبكيك؟ قال: رياءٌ حاضرٌ، وشهوةٌ خفية، والنَّاس عند عُلمائهم كصبيان في حُجور أمهاتهم، إن أمروهم ائتمرو وإن نُهوا انتهوا.

وقال ضَمْرة، عن رجاء بن جَمِيل، قال: قال ربيعة: إني رأيتُ الرأي أهون على من تَبِعه من الحديث. قال الأُويسي: قال مالك: كان ربيعة يقول للزُّهري: إن حالي ليست تشبه حالك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقولُ برأيي، من شاءَ أخذَهُ ومن شاءَ تركَ، وأنت تُحَدِّث عن النبي ﷺ فتحفظ.

قال ابن أبي خَيْثمة: حدثنا الزبير بن بَكَّار، قال: أخبرني مُطَرِّف، عن

مالك، قال لي ربيعة: يا مالك إني خارجٌ إلى العراق ولستُ محدثهم حديثًا ولا مفتيهم عن مسألةٍ، قال مالك: فوفى ما حدَّثهم ولا أفتاهم.

وقال أنس بن عياضٍ عن ربيعة أنه وقفَ على قومٍ نُفاةٍ للقَدَر فقال ما معناه: إن كنتم صادقين فَلَما في أيديكم أعظم مما فيَّ يدي ربكم إن كان الخَيْر والشر بأيديكم.

قال: وقف غَيْلان على رَبيعة، وقال: أنت الذي تزعمُ أنَّ الله يحب أن يُعْصَى؟فقال: ويلك يا غَيْلان أنت الذي تزعم أن الله يُعصى قَسْرًا.

وقال أحمد العِجْلي[1]: حَدَّثني أبي قال: قيل لربيعة: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه] كيف استوى؟ فقال: الاستواء منه غيرُ مَعْقول وعلينا وعليك التَّسْليم.

هذه رواية مُنْقطعة والظَّاهر سُقوط شيء وإنما المحفوظُ عنه بإسنادين أنه أجاب فقال: الاستواء غير مَجْهول، والكَيْف غير مَعْقول، ومن الله الرِّسالة، وعلى الرسول البَلاغ، وعلينا التَّصْديق. ومثلُه مشهورٌ عن مالك، وغيره.

وصَحَّ عن ربيعة، قال: العلمُ وسيلة إلى كُل فَضيلة.

وقال مالك: قَدِم ربيعة على أمير المؤمنين فأمرَ له بجائزةٍ فأبى أن يقبلها فأعطاهُ خمسةَ آلاف دِرْهم يشتري بها جاريةً فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وَهْب أنَّ ربيعة أنفقَ على إخوانه أربعين ألف دينار ثم جعلَ يسأل إخوانَهُ في إخوانه.

وقال عبدالمُهيمن بن عباس بن سَهْل: قال ربيعة: المروءةُ ست خِصال: ثلاثةٌ في الحَضَر: تلاوة القُرآن، وعِمارة المساجد، واتخاذ الإخوان في الله، وثلاثة في السَّفَر: بذل الزاد، وحُسن الخُلُق، والمزاح في غير مَعْصية.

وقال ابنُ عيينة: لم يزل أمرُ النَّاس معتدلاً مُستقيمًا حتى ظهرَ البَتِّي بالبصرة وربيعةُ بالمدينةِ وآخرُ بالكوفة، فوجدناهم من أبناء سَبايا الأُمم، فذكرَ هشام بن عروة بإسناد لم يَضْبطه الحُميدي عن سُفيان أنَّ النبي ﷺ،

---

(١) ثقاته (٤٦٦).

قال: لم يزل أمر بني إسرائيل مُعْتدلاً مستقيمًا حتى نشأ فيهم أبناء سَبَايا الأمم[1].

قال النَّسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان، قال: كُنَّا إذا رأينا رَجُلاً من طلبة الحديث يَغْشى أحد ثلاثة ضَحِكنا منه، لأنهم كانوا لا يُتقنون الحديث ولا يَحْفظونه: ربيعة الرأي، ومحمد بن أبي بكر بن حَزْم، وجعفر بن محمد[2].

وقال الحِزَامي: حدثنا مُطَرِّف عن ابن أخي يزيد بن عبدالله بن هُرْمز، قال: رأيتُ ربيعة جُلدَ وحُلِقَ رأسُه ولحيتُه فنبتت لحيته مختلفة شقٌّ أطول من الآخر، فقيل له: يا أبـا عُثمان لو سَوَّيته، قال: لا حتى ألقَى الله معهم بين يديه.

قـال إبراهيم الحِزَامي: فكان سبب جلده سعاية أبي الزِّناد، سَعى به فولي بعـد فلان التَّيْمي فأرسل إلى أبي الزناد فأدخلَهُ بيتًا وطيَّن عليه ليقتله جُوعًا فبلغ ذلك ربيعة فجاءَ إلى الوالي وأنكرَ عليه واستطلقه، وقـال: سأحاكمهُ إلى الله.

قال مُطَرِّف: سمعتُ مالكًا يقول: ذهبت حلاوةُ الفقه منذ مات ربيعة.

وقال مالك: كان رَبيعة يَتَحدث كثيرًا ويقول: الساكتُ بين النائم والأخْرس، فوقفَ عليه أعرابيٌّ يومًا وطَوَّل، فقال: يا أعرابي ما البَلاَغة عندكم؟ قال: الإيجازُ وإصابة المعنى، قال: فما العَي؟ قال: ما أنتَ فيه، فخجل ربيعة.

قال ابنُ مَعِين: ماتَ ربيعة بالأنبار في مدينة السَّفَّاح وكان جاءَ به للقضاء.

قال خليفة[3]، وجماعة: ماتَ سنة ست وثلاثين ومئة، رحمه الله.

---

(١) هذا كلام لا يسوى سماعه.
(٢) هذا من التعصب الظاهر البين.
(٣) تاريخه ٤١٥.

٧٧- خ م د ت ن: رَقَبة بن مَصْقَلة، أبو عبدالله العَبْديُّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وعن عَطاء، وطَلْحة بن مُصَرِّف، ونافع مولى ابن عمر، وعَوْن بن أبي جُحَيفة، وغيرهم. وعنه رفيقُه سُليمان التَّيمي، وجرير ابن عبدالحميد، وأبو عوانة، وابنُ فُضيل، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل، فقال[١]: ثقةٌ مأمون.

وقال أحمد العِجْلي[٢]: كان ثقةً مفوَّهًا يُعدُّ من رجالات العَرب[٣].

٧٨- م٤: رُكين بن الرَّبيع بن عُمَيْلة[٤] الفَزَاريُّ، أبو الربيع الكُوفيُّ.

عن أبيه، وعن ابنِ عُمر إن صح، وأبي الطُّفيل، ونُعيم بن حَنْظلة، وجماعة. وعنه زائدة، وشعبة، وجرير بن عبدالحميد، ومُعتمر بن سُليمان، وعَبِيدة بن حُميد.

وثَّقه النَّسائي[٥].

٧٩- زَبان بن عبدالعزيز بن مَرْوان بن الحَكَم الأمويُّ، أخو أمير المؤمنين عُمر.

كان أحد فُرسان مِصْر المذكورين. روى عن أخيه، وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. وعنه الأوزاعي، واللَّيْث، والدَّراوردي، وغيرُهم.

وكان أحد من فَرَّ من المُسَوِّدة تَقَنْطَر به فرسُه ليلة قتلوا مروان ببوصير فسقطَ فذَبَحوه وذلك آخر ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئة[٦].

---

(١) العلل ١/ ١٨٤.

(٢) ثقاته (٤٨٣).

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٤) هكذا هو مقيد في الأصول نقلاً عن المؤلف، وكذلك قيده المزي ومغلطاي، وقيده ابن حجر في «التقريب» بفتح العين المهملة.

(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٢٥- ٢٢٦، ووثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل.

(٦) من تاريخ دمشق ١٨/ ٣٠١- ٣٠٤.

٨٠- ع: الزُّبير بن عَدِي الهَمْدانيُّ اليامِيُّ، أبو عَدِيٍّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي وائل، والحارث الأعور، ومُصعب بن سعد، وإبراهيم النَّخَعي. وعنه مِسْعر، ومالك بن مِغْول، وسُفيان الثَّوري، وبشر بن الحُسين، وغيرُهم.

وثَّقه أحمد، وغيرُه. وكان فاضلاً صاحب سُنَّة، وَلِي قضاءَ الري.

قال أحمد العِجْليُّ[١]: ثقة ثبت من أصحاب إبراهيم، وكان مع قُتيبة ابن مُسلم، وكان يقول له إبراهيم: اتق الله لا تُقْتل مع قُتيبة.

قيل: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[٢].

٨١- زُرعة بن إبراهيم الدِّمشقيُّ.

عن خالد بن اللَّجْلاج، وعُمر بن عبدالعزيز، وعَطاء بن أبي رَباح. وعنه عُمارة بن غَزِيَّة، ومحمد بن إسحاق، وعَمْرو بن واقد، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وغيرُهم.

قال يحيى بن مَعِين[٣]: صالحُ الحديث.

وقال أبو حاتِم[٤]: ليسَ بالقوي.

قُتل زُرعة يوم دُخول المُسَوِّدة دمشق في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومئة[٥].

٨٢- زَنْكل بن عليّ العُقَيْليُّ الرقيُّ.

عن أم الدرداء، وعُمر بن عبدالعزيز، وابن المُنْكدر. وعنه جعفر بن بُرْقان وأبو المَلِيح الرَّقيان.

لم يُضعَّف[٦].

---

(١) ثقاته (٤٩٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٣١٥- ٣١٧.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٤٥.

(٥) من تاريخ دمشق ١٩/ ٣- ٨.

(٦) من تاريخ دمشق ١٩/ ٨٢- ٨٤.

٨٣- خ٤: زُهْرَة بن مَعْبَد بن عبدالله القُرشيُّ التَّيميُّ، أبو عَقِيل المَدَنيُّ، نزيلُ الإسكندرية.

روى عن جده عبدالله بن هشام، وابن عُمر، وابن الزُّبير، وسعيد بن المُسيِّب، وغيرهم. وعنه حَيْوة بن شُرَيح، واللّيث، وسعيد بن أبي[١] أيوب، وابن لهيعة. وآخر من رَوَى عنه رِشْدين بن سَعْد.

وكان عبدًا صالحًا.

قال الدَّارمي: زعموا أنه كان من الأبدال.

وقال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

توفي سنة خمس وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين ومئة، وقيل: غير ذلك.

وثَّقه النَّسائي، وقال: لجدِّه صُحبة.

وقال ابنُ وَهْب: أخبرنا حيوة بن شُريح، قال: أخبرني زهرة أنَّ عمر ابن عبدالعزيز قال له: أينَ تسكن؟ قال: قلتُ: بالفُسطاط، قال: أُفٍّ تسكنُ الخَبيثة المُنتنة وتذر الطيبة الإسكندرية، فإنك تجمع بها دُنيا وآخرة، طيبة المُوطَأ، وددتُ أنَّ قَبْري يكون بها. ورَوَى نحوًا منه ضِمَامُ بن إسماعيل عن زُهرة[٣].

٨٤- د ق: زياد بن بيان الرَّقيُّ.

عن ميمون بن مِهْران، وسالم بن عبدالله، وعلي بن نُفيل. وعنه أبو المَلِيح الرَّقي، وابنُ عُليَّة.

قال النَّسائي: لا بأس به[٤].

---

(١) سقطت من د.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٨٦.

(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ٨٦- ٩٤، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٩٩- ٤٠١.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٦- ٤٣٨، وتأتي بعد هذا ترجمة زياد بن مخراق، فطلب المصنف تحويلها إلى الطبقة الماضية، فحولناها، والترجمة هناك برقم (١١١).

٨٥- ع: زيد بن أسلم، أبو عبدالله العَدَويُّ المدنيُّ، مولى عُمر رضي الله عنه.

عن ابن عُمر، وجابر، وسَلَمة بن الأكوع، وأنس بن مالك، وأبيه، وعليّ بن الحُسين، وعطاء بن يَسار، وبُسْر بن سعيد، وطائفة. وعنه بنوه؛ أسامة وعبدالرحمن وعبدالله، وابن عَجْلان، ومالك، وبعمر، وهَمَّام، وابنُ جُريج، وأبو غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، والسفيانان، وحَفْص بن مَيْسرة، وهشام بن سَعْد، والدَّراوردي، ويحيى بن محمد بن قَيْس، وخَلْقٌ.

وكانت له حَلْقة للعلم بمسجدِ رسول الله ﷺ، وروايته عن أبي هريرة في «جامع التِّرمذي»، وروايته عن عائشة في «سُنن أبي داود» وأحسب ذلك غير مُتَّصل. وكان أحد من أقدمه الوليد بن يزيد يَسْتفتيهم في الطلاق قبل النِّكاح هل يعتبر.

قال مالك: قال محمد بن عَجْلان: ما هبت أحدًا هيبتي زَيْد بن أسلم.

قال عباس الدُّوري[1]: قال لنا يحيى بن مَعِين: لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر.

ابن وَهْب عن عبدالرحمن بن زَيْد، قال جَدي أسْلم: لما وُلد لي زيد قال لي ابن عمر: ما سَمَّيت ابنك؟ قلت: زَيْد، قال: بأي الزَّيْدين زيد ابن حارثة أم زيد بن ثابت؟ قلتُ: زيد بن حارثة وكَنَّيته بكُنيته، قال: أصبتَ. وكنيتُهُ أبو أُسامة.

وقال ابنُ خِراش: زيد بن أسلم ثقةٌ لم يسمع من سَعْد شيئًا.

وقال جماعةٌ عن العَطَّاف بن خالد، قال: حَدَّث زيد بن أسلم بحديث، فقال له رجل: يا أبا أُسامة عَمَّن هذا؟ قال: يا ابن أخي ما كُنَّا نجالس السُّفهاء ولا نَحْمل عنهم.

قال يعقوب بن شَيْبة: وزيد ثقةٌ من أهلِ الفقه، عالمٌ بتفسير القُرآن[2]، له فيه كتاب.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٨١.

(٢) في د: «العراق»، محرف.

وقال ابن وَهْب: سمعتُ مالكًا وسُئِل: أكنتم تتقايسون في مجلس ربيعة بعضكم على بعض؟ قال: لا والله. قال مالك: فأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن فيه شيءٌ من هذا إلا أن يكون هو يبتدىء شيئًا يذكرُه.

ابن وَهْب: حدثني ابن زيد، قال: كان أبي له جُلساء فربما أرسلني إلى الرجل منهم فيُقبِّل رأسي ويمسحه ويقول: والله لأبوك أحبُّ إليَّ من وَلَدي، والله لو خيَّرني الله أن يذهب به أو بهم لاخترتُ أن يذهب بهم ويُبقي لي زيدًا.

وقال لي أبو حاتِم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حَبْرًا فقيهًا أدنى خَصْلة منا التَّواسي بما في أيدينا، ما رُؤي فينا مُتَماريَيْن ولا مُتنازعين في حديث لا ينفع، وكان أبو حازم، يقول: لا يُريني الله يومَ زيد، وقَدَّمني بين يدي زيد. قال: فأتاه نعي زيد فعقر فما قام ولا شهده.

ابنُ وَهْب، قال: قال عبدالرحمن بن زيد بن أسْلَم، قال يعقوب بن الأشج: اللهم إنك تعلمُ ليس من الخَلْق أحدٌ أمَنَّ علي من زيد بن أسلم، اللهم فزد في عمره من أعمار النَّاس وابدأ بي. فربما قال له زيد بن أسلم: أرأيتَ طلبتَ حياتي لي أو لنفسكَ؟ قال: لنفسي. قال: فأي شيء تمنُّ علي في شيء طلبته لنفسك؟!

يعقوب بن محمد الزُّهري: حدثنا الزُّبير بن حبيب، عن زيد بن أسلم، قال: والله ما قالت القَدَرية كما قال الله، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا أهل الجنة ولا النار، ولا كما قال أخُوهم إبليس، قال الله ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [التكوير ٢٩]، وقالت الملائكة: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة ٣٢]، وقال شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الأعراف ٨٩]، وقال أهل الجنة: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف ٤٣]، وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون ١٠٦]، وقال أخوهم إبليس: ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الأعراف ١٦].

وروى حفص بن مَيْسرة، عن زيد بن أسلم، قال: استغنِ بالله عَمَّن سواه ولا يكونن أحدٌ أغنَى منك بالله، ولا يكن أحدٌ أفقرَ إليه منك، ولا تشغلنَّك نِعَمُ الله على العباد عن نعمته عليك، ولا تَشْغلنك ذنوب العباد عن

ذنوبك، ولا تُقنِط العبادَ من رحمة الله وتَرْجوها لنفسك.

ابن وَهْب عن عبدالرحمن، قال: كان ابنُ زيد يقول: يا بني لا تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن تَرَى من عِباد الله من هو خَيْر منكَ إلا رأيته.

وقال ابن الطَّبَّاع: حدثنا حماد بن زيد، قال: قدمتُ المدينةَ وهم يتكلمون في زَيْد بن أسلم، فقلت لعُبيدالله: ما تقول في مولاكم؟ قال: ما نعلمُ به بأسًا إلا أنه يُفَسِّر القرآن برأيه.

وقال مالك: كان زيد يحدِّث من تِلقاء نفسه، فإذا سكتَ لا يجترىء عليه إنسان، وكان يقول: ابنَ آدم اتق الله يُحبك الناس وإن كَرهوا.

وكان أبو حازم الأعرج، يقول: اللهم إنك تعلم أني أنظرُ إلى زَيْد فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك.

وقال البُخاري[1]: كان عليّ بن الحُسين يجلسُ إلى زيد بن أسلم فكَلَّموه في ذلك فقال: إنما يجلسُ الرجلُ إلى من يَنْفعه في دينه.

قلت: مناقبُ زيد كثيرة، وتَبَارد ابن عَدِي بإيراده في «كامله» وقال[2]: هو من الثِّقات ما امتنعَ أحد من الرواية عنه.

قال عبدالرحمن بن زَيْد، وغيرُه: مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة، ووهم من قال: سنة ثلاث[3].

٨٦- ٤: زيد بن الحَوَاري العَميُّ البَصْريُّ، أبو الحَوَاري، قاضي هراة، وهو مولى زياد بن أبيه.

عن أنس بن مالك، وأبي وائل، وسعيد بن جُبير، وأبي الصِّديق النَّاجي، وجماعة. وعنه ابناه عبدالرحيم وعبدالرحمن، وسُفيان، وشُعبة، وهُشيم، وأبو إسحاق الفَزَاري، وخَلْق سواهم.

قال ابن عَدِي[4]: لعل شُعبة لم يرو عن أضعفَ منه، ثم ساقَ له ابن عَدي عدة أحاديث تنكر.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٢٨٧.
(٢) الكامل ٣/ ١٠٦٤.
(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ٢٧٤- ٢٩٥، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٢- ١٨.
(٤) الكامل ٣/ ١٠٥٨.

وقال النَّسائي: ضعيفٌ.

وقال الدَّارقُطني[1]: صالحٌ.

وقال أبو إسحاق الجُوزجاني[2]: متماسك.

ويقال: إنه لُقِّبَ بالعَمِّي لكونه كان كُلَّما سُئل عن شيء قال: حتى أسأل عَمِّي[3].

٨٧- زيد بن رُفيع الجَزَريُّ.

عن أبي عُبيدة بن عبدالله، وحِزَام بن حَكِيم بن حِزام. وعنه مَعْمَر، والمَسْعودي، ويحيى بن أبي الدنيا النَّصيبي، وغيرهم.

وثَّقه أحمد[4].

يقال: توفي سنة ست وثلاثين، ولَيَّنه بعضُهم[5].

٨٨- د ن ق: زيد بن أبي عَتَّاب، مولى أمِّ حبيبة.

أرسل عن سعد بن أبي وقاص ومعاوية، وروى عن أبي سلمة، وأسيد ابن عبدالرحمن. وعنه موسى بن يَعْقوب الزَّمْعي، وزياد بن سَعْد، وعبدالله ابن المُنْتشِر، ونوح بن أبي بلال، وغيرُهم.

وثَّقه يحيى بن مَعِين، عدادُه في أهل المدينة[6].

٨٩- خ د ن ق: زَيْد بن واقد القُرشيُّ الدمشقيُّ، أبو عَمْرو.

روى عن بُسر بن عُبيدالله، وجُبير بن نُفير، وحَرَام بن حكيم، وكَثِير ابن مرة، وخَلْق سواهم. وعنه صَدَقة بن خالد، وصَدَقة بن عبدالله السَّمين، ويحيى بن حَمْزة، وسُويد بن عبدالعزيز، والحسن بن يحيى الخُشَني، ومحمد بن عيسى بن سُميع، وغيرهم.

روى الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد، قال: أنا رأيتُ الرأسَ الذي

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٣٤٢).

(٢) أحوال الرجال، الترجمة (٣٦٨) من نسختي، ونقله ابن عدي في الكامل.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٦- ٦٠.

(٤) إلى هنا من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٤٧.

(٥) منهم النسائي حيث قال: ليس بالقوي (الضعفاء والمتروكون ٢١٦)، والدارقطني حيث قال: ضعيف (السنن ٣/ ١٦٤)، وينظر الميزان للمصنف ٢/ ١٠٣.

(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ٨٥- ٨٩.

يقال: إنه رأس يحيى بن زكريا عليه السَّلام طريًّا كأنما قُتِلَ الساعة.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[2]، وغيرُه: ثقة.

وقد رُمي بالقَدَر ولم يثبت عنه.

وقال الحسن بن محمد بن بَكَّار: مات سنة ثمان وثلاثين ومئة.

قال هشام بن عمار: حدثنا صدقة، قال: حدثنا زيد بن واقد، قال: حدثني رجل من أهل البصرة يقال له: الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركتُ أقوامًا لو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء عند الله من خَلاق، ولو رأوا شِراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحِسَاب[3].

٩٠- ت: سالم بن أبي حَفْصة، أبو يونس الكُوفيُّ.

رأى ابن عباس، وسمع أبا حازم الأشجعي، والشَّعْبي، وعطية العَوْفي، ومنذرًا الثوري. وعنه السُّفيانان، وعبدالواحد بن زياد، ومحمد بن فُضَيل، وغيرهم.

قال الفَلَّاس: ضعيفُ الحديث مُفْرط في التشيع.

وقال ابن عُيينة: قال عَمْرو بن عُبيد لسالم بن أبي حَفْصة: أنتَ قَتَلتَ عثمان، فجزع، وقال: أنا! قال: نعم لأنك تَرْضى بقتله.

وقال عبدالله بن إدريس: رأيتُ سالم بن أبي حفصة طويلَ اللِّحية أحمقها وهو يقول: لبيك قاتل نَعْثل، لبيك مُهْلك بني أمية، يعني: يقوله في الطواف. ورواها محمد بن حُميد عن جَرير أنه رآه يطوفُ ويقول ذلك، فأجازه داود بن علي بألف دينار.

قال النَّسائي[4]: ليسَ بثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٠١.

(٢) تاريخ الدارمي (٣٤١).

(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ٥٢٤- ٥٢٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٠٨- ١١١.

(٤) الضعفاء والمتروكون (٢٤٣).

وقال ابنَ عدِي[1]: عيبَ عليه الغلوُّ في التشيع وأرجو أنه لا بأسَ به[2].

٩١- سالم بن عبدالله المُحاربيُّ الدَّارانيُّ، قاضي دمشق.

ولأَه عبدالله بن علي. روى عن مُجاهد، ومَكْحول، وغيرهما. وعنه الأوزاعي، وخالد بن يزيد المُرِّي.

وهو مُقِل، وثَّقه الفَسَوي[3].

٩٢- خ د ن ق: سالم بن عَجْلان، أبو محمد الأُمويُّ، مولاهم، الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ الأفطس.

عن سعيد بن جُبير، وأبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، والزُّهري. وعنه سُفيان الثَّوري، وشَرِيك، ومَرْوان بن شُجاع، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوقٌ مرجىء.

وقال ابنُ سعد[5]: قتله عبدالله بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وقال ابن المديني: له نحو من ستين حديثًا[6].

٩٣- سَدِير بن حَكيم بن صُهيب، أبو الفَضْل الصَّيْرفيُّ الكوفيُّ.

عن عكرمة، وأبي جعفر الباقر. وعنه السفيانان، وهُرَيْم بن سفيان، والحسن بن صالح، وولده حَنَان[7] بن سَدِير.

قال أبو حاتم[8]: صالح الحديث.

---

(١) الكامل ٢/ الورقة ٢٩ (من المخطوط).
(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٣- ١٣٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٧٥- ٧٨.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٠٦.
(٥) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٨١.
(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٤- ١٦٧.
(٧) في المطبوع من الجرح والتعديل: «حيان» مصحف، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ١٥٩.
(٨) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤١٢.

٩٤- ق: السَّرِي الكوفيُّ، ابن عم الشَّعبي.

عن الشعبي. وعنه جرير بن عبدالحميد، ومحمد بن فُضَيل، ويزيد ابن هارون.

قال أحمد بن حنبل: تركَ النَّاس حديثَهُ[١].

٩٥- سَعْد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرة.

قيل: تُوفي سنة أربعين، وسيعاد[٢].

٩٦- ٤: سعيد بن جُمْهان، أبو حفص الأسلميُّ البَصْريُّ.

عن أبي القَيْن، وسَفِينة، وعبدالله بن أبي أوفى، وعبدالرحمن وعُبيدالله ومُسلم بني أبي بكرة الثَّقفي. وعنه العَوَّام بن حَوْشب، وحماد بن سَلَمة، وحَشْرج بن نُباتة، وعبدالوارث التَّنُّوري، وغيرُهم.

وثَّقه أبو داود[٣].

وذكر حَشْرَج عنه أنه لَقِيَ سَفِينة في ولاية الحجاج ببطن نَخْلة فبقي عنده ثمانية أيام.

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومئة[٤].

٩٧- سعيد بن سُليمان بن زيد بن ثابت الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعمه خارجة. وعنه الزُّهري، وهو أكبر منه، وعُقيل، ومالك، وغيرُهم.

وثَّقه النَّسائي، ومات كهلاً في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وروى الأصمعي عن مالك أن سعيدًا كان فاضلاً عابدًا أُريدَ على قضاء المدينة وأُكره فكان أول ما قَضَى به على الأمير عبدالواحد بن عبدالله النَّصْري والي المدينة فأخرج من يده مالاً عظيمًا للفُقراء فقسمه، فعُزِلَ

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢٧- ٢٣١، وهو السري بن إسماعيل.

(٢) الطبقة الآتية، الترجمة (١٦٦).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ٤/ الورقة ٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٦- ٣٧٨.

عبدالواحد لذلك، فقال لسعيد أصحابُه: قَضيتك هذه خيرٌ لك من مال عظيم لو تصدَّقت به[1].

٩٨- سعيد بن عَمْرو بن جَعْدة بن هُبيرة المَخْزوميُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، وأبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود. وعنه يونُس بن أبي إسحاق، والمَسْعودي، والقاسم بن مالك المُزني، وغيرهم.

قال عبدالرحمن بن خِراش: صَدُوق[2].

٩٩- سعيد بن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقيُّ المَدنيُّ، ومنهم من يسميه سَعْدًا.

سمع القاسم بن محمد. وعنه عُبيدالله بن عُمر، ومالك.

وثَّقه أبو حاتم[3].

توفي سنة أربع وثلاثين ومئة.

١٠٠- ع: سعيد بن أبي هلال اللَّيثيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو العلاء، أحد أوعية العلم.

عن عُمارة بن غَزِية، ونُعيم المُجْمر، وزيد بن أسلم، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة، والقاسم بن أبي بَزَّة، وقَتادة، ونافع، والزُّهري، وأبي بكر ابن حَزْم، وخَلْقٍ سواهم. وأرسلَ عن جابر بن عبدالله، وغيره. وعنه خالد ابن يزيد، وعَمْرو بن الحارث، وهشام بن سَعْد، والليث بن سَعْد، وإنما أكثرَ الليث عن خالد عنه.

قال أبو حاتم[4]: لا بأسَ به.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة سبعين وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة وقيل: سنة خمس وثلاثين ومئة[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٢- ٤٨٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٥٠- ٢٥٢.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٤.
(٤) نفسه ٤/ الترجمة ٣٠١.
(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ٩٤- ٩٧.

١٠١- ع: سعيد بن يزيد بن مَسْلَمة، أبو مَسْلَمة الطَّاحيُّ البَصْريُّ القصير.

عن أنس بن مالك، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وأخيه يزيد بن الشِّخِّير، وعبدالعزيز بن أسيد، وأبي قِلابة الجَرْمي، وأبي نَضْرة، وغيرهم. وعنه شُعبة، وحَمَّاد بن زيد، وبشر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة، وغسان بن مُضر، وآخرون.

وثَّقه النسائي[١].

١٠٢- ن: سعيد بن يزيد الأحْمَسيُّ الكُوفيُّ.

عن الشعبي. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وبَكْر بن بَكَّار.

في طبقة الأوزاعي[٢]، وكذا:

١٠٣- م د ت ن: سعيد بن يزيد القِتْبانيُّ الحِميريُّ الإسكندرانيُّ، أبو شجاع.

عن دَرَّاج أبي السَّمْح، وعبدالرحمن الأعرج، وخالد بن أبي عِمْران. وعنه اللَّيث، وأبو غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، وابن المُبارك، وآخرون.

مات سنة أربع وخمسين، سيأتي[٣].

١٠٤- ع: سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المَدَنيُّ التَّمَّار القاصُّ الزَّاهد، أحدُ الأعلام وشيخُ الإسلام.

سمع سَهْل بن سعد، وسعيد بن المُسَيِّب، والنُّعمان بن أبي عَيَّاش، وأبا صالح السَّمَّان، وأبا إدريس الخَوْلاني، وأبا سَلَمة، وعطاء بن يسار، وخَلْقًا. وعنه الزُّهري، ومَعْمَر، ومالك، وابنُ إسحاق، والحَمَّادان، وابن عُيينة، والثَّوري، وأبو مَعْشر، وابنه عبدالعزيز بن أبي حازم، وأبو ضَمْرة أنس بن عِياض، وآخرون.

قال مصعب بن عبدالله: أبو حازم فارسيُّ الأصل وهو مولى بني ليث، وأمُّه رومية وكان أشقرَ أحولَ أفزرَ الشَّفة.

---

(١) المجتبى ٢/ ٧٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ١١٤- ١١٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ١١٦- ١١٧.

(٣) في الطبقة السادسة عشرة، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ١١٨- ١٢٠.

وقال البُخاري[1]: : هو مولى الأسود بن سُفيان المَخْزومي.

وقال ابنُ خُزيمة[2]: أبو حازم ثقةٌ لم يكن في زمانه مثله.

وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيتُ أحدًا الحِكْمة أقربُ إلى فيه من أبي حازم.

وقال ابن عُيينة: قال أبو حازم: إني لأعِظُ وما أرى مَوْضعًا ما أريد إلا نَفْسي.

وقال قُتيبة: حدثنا يعقوب عن أبي حازم، قال: انظر الذي تحبه أن يكون معك في الآخرة فقدِّمه اليوم، والذي تكره أن يكون معك فاتركه اليوم.

وعن أبي حازم، قال: نحنُ لا نريد أن نموتَ حتى نتوبَ ونحنُ لا نتوب حتى نموت.

وعنه، قال: من أُعْجِبَ برأيه ضَلَّ ومن استغنى بعقله زَلَّ.

وعنه، قال: اخفِ حسناتك كما تُخفي سيئاتك، ولا تكن مُعجبًا بعملك فلا تدري شَقِي أنت أم سعيد.

وعنه، قال: النَّظر في العواقب تَلْقيح للعقول.

وقال له هشام بن عبدالملك لما وعظَهُ: ما النجاةُ من هذا الأمر؟ قال: يسير، لا تأخذن شيئًا إلا من حِلِّه ولا تَضَعه إلا في حَقِّه.

وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم، قال: كُلُّ عَمَل تَكْره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرُّك متى متَّ.

وقال محمد بن مُطَرِّف: حدثنا أبو حازم، قال: لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسنَ الله ما بينه وبين العباد، ولا يُعَوِّر فيما بينه وبين الله إلا عَوَّر الله فيما بينه وبين العباد، ولَمُصَانَعَةُ وجهٍ واحدٍ أيسر من مصانعة الوجوه كُلِّها، إنك إذا صانعته مالت الوجوه كُلُّها إليك، وإذا استفسدت بينك وبينه شنئتك الوجوه كُلُّها.

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٠١٦.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وعن أبي حازم، قال: من عَرَف الدُّنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يَحْزن على بَلْوى.

وقال أبو حازم: إنَّ الرجلَ ليعملُ السيِّئة ما عَمِلَ حسنة قط أنفعُ له منها وكذا في الحَسَنة.

وعنه، قال: إذا رأيتَ ربَّك يتابعُ عليك نِعَمَه وأنتَ تعصيه فاحذره، وإذا أحببتَ أخًا في الله فأقل مخالطته في دُنياه.

توفي أبو حازم سنة أربعين ومئة، أرَّخه المدائني وابنُ سعد[1].

١٠٥- ن: سلمة بن تَمَّام، أبو عبدالله الشَّقَريُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخعي، والشعبي، وجماعة. وعنه الثوري، وحماد بن زيد، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النَّسائي[3]: ليس بالقوي[4].

١٠٦- سوى ت: سلمة بن علقمة، أبو بِشْر التَّميميُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن سيرين، ونافع. وعنه يزيد بن زُرَيع، وبشر بن المُفضَّل، وابنُ عُلَيَّة، وآخرون.

وهو ثقةٌ مقل[5].

١٠٧- م د: سَلْم بن أبي الذَّيَّال البَصْريُّ.

عن الحسن، وحُميد بن هلال، وجماعة. وعنه مُعتمر بن سُليمان، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيرُه[6].

---

(١) طبقاته، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٣٣٣ (وإنما قال: بعد الأربعين)، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦- ٧٣ وتهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢- ٢٧٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٩٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٢٥٢).

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٦٨- ٢٦٩.

(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٩٨- ٣٠٠.

(٦) العلل ١/ ٣٤١، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٠- ٢٢٢.

١٠٨- سُليمان بن حَيَّان، أبو خَيْثمة العُذْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن واثلة بن الأسقع، وأنس، وأم الدَّرداء. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وعيسى بن يونس.

وكناه مُسلم، ولم يُضَعِّفه أحد[١].

١٠٩- ن: سُليمان بن داود الخَوْلانيُّ الدارانيُّ، أبو داود.

عن أبي بُردة بن أبي موسى، وأبي قِلابة، وعُمر بن عبدالعزيز، وعُمير ابن هانىء، والزُّهري. وعنه هشام بن الغاز، والوَضِين بن عطاء، وصَدَقة السَّمين، ويحيى بن حَمْزة.

روى أبو داود في «المراسيل»[٢] والنَّسائي في «سننه»[٣] حديث الحَكَم ابن موسى عن يحيى بن حمزة عنه، قال: حدثني الزُّهري عن أبي بكر بن حَزْم عن أبيه عن جده حديث الصَّدَقات الطويل.

وسُئِلَ أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: أرجو أن يكون صَحِيحًا.

وقال ابنُ حِبَّان[٤]: سُليمان بن داود الخَوْلاني ثقةٌ مأمون.

وقال أبو حاتم[٥]: لا بأس به.

وقال يعقوب الفَسَوي[٦]: لا أعلمُ في جميع الكُتُب التي وردت كتابًا أصحَّ من كتاب عَمْرو بن حزم، كان أصحاب النبي ﷺ والتَّابعون يَرْجعون إليه.

وقال أبو زُرعة الدمشقي[٧]: الصَّواب: يحيى بن حمزة عن سُليمان ابن أرقم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢٢- ٢٢٤.
(٢) المراسيل لأبي داود (٢٥٩).
(٣) في الديات من سننه الكبرى (٧٠٥٨).
(٤) الثقات ٦/ ٣٨٧.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٨٦.
(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٦.
(٧) تاريخه ١/ ٤٥٥.

وقال دُحَيم: نظرتُ في أصل يحيى بن حمزة فإذا هو سُليمان بن أرقم.

ورَوَى الحديث محمد بن بكار بن بلال عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزُّهري، وقال أبو داود: هذا وهم من الحَكَم بن موسى.

وقال النَّسائي[1]: سُليمان بن أرقم أشبه وهو متروكُ الحديث.

قلت: فَلَاحَ أنَّ الخَوْلاني لا رواية له في الكُتب الستة، وقد رواه أحمد في «مُسْنَده» عن الحَكَم بن موسى.

وقال أبو علي عبدالجبار في «تاريخ دَاريَّا»[2]: كان سُليمان بن داود حاجبًا لعُمر بن عبدالعزيز وكان مُقدَّمًا عنده له ذُرية بداريا إلى اليوم.

وضَعَّفه ابنُ مَعِين[3].

وقال ابن خُزيمة: لا يُحتجُّ به.

قال أبو عبدالله بن مَنْدة الحافظ: نظرتُ في أصل كتاب يحيى بن حمزة فإذا هو عن سُليمان بن أرقم[4].

١١٠- سُليمان بن أبي زَيْنب، أبو الربيع السَّبَئيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الزاهد.

روى عنه حَيْوة بن شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، واللَّيث بن سَعْد.

قال ابن لهيعة: كان فاضلاً، وكان قومه سبأ إذا نزل لهم معضلة فزعوا إليه فيها لفَضْله فيهم.

قال ابن يونس: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة.

قلتُ: ولم يسمِّ أحدًا من شيوخه.

١١١- سُليمان بن كَثِير الخُزاعيُّ المَرْوَزيُّ.

أحد نُقباء بني العباس الاثني عشر، له ذِكْر وأثرٌ كبير في السعي لقيام

---

(١) المجتبى ٨/ ٥٩.

(٢) تاريخ داريا ٨٩.

(٣) تاريخ الدارمي (٣٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ الترجمة ٤٨٦.

(٤) تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٠٣- ٣١٤.

دولة العباسيين، قتله أبو مُسلم صاحب الدعوة خَوْفًا منه.

●- سُليمان بن موسى الأشدق.

مر في سنة تسع عشرة ومئة[1].

١١٢- سُليمان بن هشام بن عبدالملك بن مَرْوان الأمويُّ.

أخذ عن عطاء، وغيره. وولي غَزْو الرُّوم فلما بويع الوليد بن يزيد حَبَسه، ثم أخرجَهُ يزيد النَّاقص وصَيَّره من أُمرائه، فلما وَلِيَ مَرْوان هرب منه ثم أمَّنه ثم خلع مروان، وطمع في الخلافة، واستفحلَ أمرُه وكاد أن يملك، واجتمع إليه نحوٌ من سبعين ألفًا، فبعثَ مروان جَيشه فهزموه وتحصَّن بحمص فسارَ إليه مروان بنفسه فهربَ ولحق بالضَّحَّاك الخارجي وبايَعَهُ ثم ظفرت به المُسَوِّدة فقتلوه في سنة اثنتين وثلاثين ومئة[2].

١١٣- سُليمان بن يزيد بن عبدالملك.

كان من جُملة من خرج على أخيه الوليد. قتلته المُسَوِّدة بدمشق عند استيلائهم[3].

١١٤- ن: سُليم، أبو عُبيدالله[4] المكيُّ، مولى أم علي.

من كبار أصحاب مُجاهد؛ قاله أبو حاتم وأثنى عليه، وقال[5]: روى عنه ابن جريج، وعبدالملك بن أبي سُليمان، ومحمد بن مُسلم الطائفي، وإبراهيم بن نافع، وداود العطار[6].

١١٥- خ م د: سِمَاك بن عطية البَصْريُّ.

عن الحسن، وغيره. وكان جليسًا لأيوب السَّخْتياني، ومات قبله بيسير. روى عنه حَرْب بن ميمون الأنصاري، وحماد بن زيد.

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ١٠٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٩٥- ٤٠٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٠١.

(٤) في د: «عبدالله»، وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في الجرح والتعديل وتهذيب الكمال، وغيرهما.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٢٦.

(٦) وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٧- ٣٤٨.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

١١٦- ع: سُمَي، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المَخزوميُّ المدنيُّ، أحد الأثبات.

سمع من مولاه، وسعيد بن المُسَيِّب وأبي صالح ذَكْوان. وعنه ابن عَجْلان، وسُفيان الثَّوري، ومالك، ووَرْقاء، وابن عُيينة، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وغيرُه.

قتلته الحَرُورية يومَ وقعة قُدَيد سنة إحدى وثلاثين ومئة[2].

١١٧- سنان بن حبيب السُّلميُّ، أبو حبيب الكُوفيُّ.

عن ابن عُمر، وعن إبراهيم النَّخَعي. وعنه الثَّوري، وإسرائيل، وسليمان بن قَرْم، وجرير بن عبدالحميد، وعليّ بن عابس.

قال أحمد: ليس به بأس[3].

١١٨- د ت ق، خ مقرونًا: سنان بن ربيعة الباهليُّ، أبو ربيعة البَصْريُّ.

عن أنس، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه الحَمَّادان، وعبدالوارث، وعبدالله بن بَكْر.

قال ابنُ مَعِين[4]: ليس بالقوي[5].

١١٩- م ٤، خ مقرونًا: سُهَيْل بن أبي صالح السَّمَّان، أبو يزيد المدنيُّ، أخو صالح ومحمد وعبدالله عَبَّاد[6].

سمع أباه، والحارث بن مُخَلَّد، وعبدالله بن دينار، والزُّهري، وسعيد ابن يسار، والنُّعمان بن أبي عياش، وعطاء بن يزيد، وجماعة. وعنه ابنُ جُرَيْج، وسُفيان، ومالك، وفُلَيْح، والدَّراوردي، وأبو عَوَانة، وابن عُيينة،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٣- ١٢٥.
(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٤١- ١٤٣.
(٣) من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ الترجمة ١٠٨٨.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٠.
(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٧- ١٤٩.
(٦) هذا لقب عبدالله بن أبي صالح السمان.

وأبو مُعاوية، وابن إدريس، وخالد بن عبدالله، وخَلْقٌ.

وهو صدوق، احتج به مُسلم لا البُخاري.

سأل رجلٌ النَّسائي عن سُهيل، فقال: هو خير من فُلَيْح ومن حُسين المعلم ومن أبي اليَمَان ومن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بُكَيْر.

قلت: ما نقموا من سُهيل إلا أنه مرض ونَسِي بعضَ حديثه، وقد قال أحمد بن حنبل: ما أصلحَ حديثه هو أثبت من محمد بن عَمْرو[1].

وقال يحيى القَطَّان: محمد بن عَمْرو أحبَّ إلينا منه.

قلت: قد أخرج له البُخاري مَقْرونًا بغيره.

وقال يحيى بن مَعِين[2]، وأبو حاتِم[3]: لا يُحتج به.

وقال النَّسائي، وغيرُه: ليس به بأس.

توفي سُهيل في سنة أربعين ومئة أو قبلها بيسير[4].

١٢٠- م د ن ق: صدقة بن يسار الجَزَريُّ، نزيلُ مكة.

روى عن عبدالله بن عُمر وذلك في صحيح مسلم. وروى عن طاوس، وغيره. وهو مُقِل. روى عنه مالك، والسفيانان، ومُسلم الزَّنْجي[5]، وجرير.

قال ابنُ مَعِين[6]: ثقة[7].

١٢١- الصَّقْعب بن زُهير الأزْديُّ الكُوفيُّ.

روى عن عطاء بن أبي رَبَاح، وعَمْرو بن شُعيب، وعبدالرحمن بن الأسود، وزيد بن أسْلم. وعنه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وعَبَّاد بن

---

(١) جمع المصنف قول أحمد هذا من روايتين إحداهما عن حرب بن إسماعيل الكرماني، والثانية عن أبي طالب، وكلاهما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٦٣ ونقلهما المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٦.

(٢) تاريخ الدوري عن يحيى ٢/ ٢٤٣.

(٣) الجرح والتعديل لابنه ٤/ الترجمة ١٠٦٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣- ٢٢٨.

(٥) لم يذكر المزي رواية مسلم بن خالد الزَّنجي عنه.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٩.

(٧) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٥٥- ١٥٨.

عَبَّاد، وأبو مِخْنَف لوط بن يحيى ابن أخته، وأبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي المؤرِّخ.

وهو صدوق، وثَّقه أبو زُرعة[1].

١٢٢- ع: صَفْوان بن سُليم، مولى حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري، أبو عبدالله، ويقال: أبو الحارث المدنيُّ، أحدُ الفقهاء.

روى عن ابن عُمر، وجابر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيِّب، وعطاء بن يسار، وحُميد بن عبدالرحمن مولاه، ونافع بن جُبير، وعبدالرحمن بن غَنْم، وطائفة. وعنه ابن جُريج، ومالك، والسفيانان، وإبراهيم بن طَهْمان، وإبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وأنس بن عِياض، وخَلْقٌ.

كان رأسًا في العِلْم والعَمَل.

قال أبو ضَمْرة: رأيتُه ولو قيل له: الساعة غدًا، ما كان عنده مزيد عَمَل.

وقال أحمد بن حنبل: ثقةٌ من خيارِ عباد الله يُسْتَنزل بذكره القَطْر.

وروى إسحاق الفَرْوي، عن مالك، قال: كان صَفْوان بن سُليم يُصَلِّي في الشتاء في السَّطْح وفي الصيف في بطن البَيْت يَتَيقَّظ بالحر والبَرْد حتى يُصبح ثم يقول: هذا الجهد من صَفْوان وأنتَ أعلمُ. وإنه لتَرِمُ رجلاه حتى يعود كالسقط من قيام الليل، ويظهر فيه عُروق خُضْرٌ.

قال سُفيان بن عيينة: حَجَّ صَفْوان فسألتُ عنه بمنى فقيل لي: إذا دخلت مسجد الخَيْف فانظر شيخًا إذا رأيته علمتَ أنه يَخْشَى الله فهو هو، قال: وحج وليسَ معه إلا سبعة دنانير فاشترى بها بَدَنة، يعني وَقرَّبها.

وعن محمد بن صالح التَّمَّار أنَّ صفوان كان يأتي المقابر فيجلس فيبكي حتى أرحمه.

وقال أبو غَسَّان النَّهْدي فيما رواه عنه أحمد بن يحيى الصُّوفي، أنه سمع ابن عُيينة يقول وأعانه على الحكاية أخوه: إنَّ صفوان حلفَ أن لايضع

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠١٠، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢١٩-٢٢٠.

جَنْبه إلى الأرض حتى يَلْقَى الله، فمكثَ على هذا أكثر من ثلاثين عامًا فمات وإنه لجالسٌ رحمه الله.

وقال سَلَمة بن شبيب: حدثني سَهْل بن عاصم، عن محمد بن منصور، قال: قال صفوان: أُعطي الله عهدًا أن لا أضع جنبي حتى ألحَقَ بربي، قال: فبلغني أنَّ صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جَنْبه. قال: ويقولُ أهل المدينة: إنه نُقبت جبهته من كثرة السُّجود[1].

قلت: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة؛ قاله غيرُ واحد. وقد سمع منه ابن إسحاق في هذه السنة. وقد وهم أبو عيسى التِّرمذي حيث قال: توفي سنة أربع وعشرين ومئة[2].

١٢٣- م ت ن: ضِرَار بن مرة، أبو سنان الشَّيبانيُّ الكوفيُّ.

روى عن سعيد بن جبير، وعبدالله بن أبي الهذيل، وعبدالله بن الحارث. روى عنه سفيان، وشعبة، وإسرائيل. وآخر من روى عنه ابنُ عيينة.

وثَّقه يحيى القطان، وغيره.

قال خليفة[3]: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة[4].

١٢٤- م ن: طَلْق بن معاوية، أبو غِياث النَّخَعيُّ الكُوفيُّ، جد حَفْص بن غياث.

روى عن أبي زُرعة البَجَلي. وعنه حفيداه؛ حفص بن غياث وطلق بن غَنَّام، والثَّوري، وشَرِيك، وجرير بن عبدالحميد[5].

١٢٥- د ت ق: عاصم بن عُبيدالله بن عاصم بن عُمر بن الخطاب العَدَويُّ العُمريُّ المدنيُّ.

---

(١) هذا، إن صح عنه ولا يصح إن شاء الله، مخالف للسنة وهو ليس من العبادة، وقد كان النبي ﷺ يصوم ويفطر ويصلي ويرقد ويتزوج النساء.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٨٤- ١٩١، وينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢١- ١٣٧.

(٣) تاريخه ٤٠٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٦- ٣٠٩. وسيعيده المصنف في الطبقة الخامسة عشر (الترجمة ٢٣٢).

(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٥٩- ٤٦١.

روى عن ابن عُمر، وجابر، وعليّ بن الحُسين، وغيرهم. وعنه شعبة، ومالك، والسفيانان، وشَرِيك، وغيرُهم.

روى عنه مالك حديثًا واحدًا، فهذا[1] ممن اتفق شُعبة ومالك على الرواية عنه مع ضَعْفه.

ضعفه مالك، ويحيى القَطَّان.

وقال البُخاري[2]: منكرُ الحديث.

وقال ابن حِبَّان[3]: فاحشُ الخطأ.

يقال: توفي في أول خِلافة السَّفَّاح وكانت في سنة اثنتين وثلاثين[4].

١٢٦- م٤: عاصم بن كُلَيب بن شهاب الجَرْميُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، وأبي بُردة بن أبي موسى، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، وعدة. وعنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، وبِشْر بن المُفَضَّل، وابن فُضَيل، وعلي بن عاصم.

وكان فاضلاً عابدًا، وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه.

قال خليفة[5]: توفي سنة سبع وثلاثين ومئة[6].

١٢٧- عَبَّاد بن الرَّيَّان اللَّخْميُّ الحِمْصيُّ.

عن المِقْدام بن معدي كرب، ومكحول. وعنه يحيى بن حمزة القاضي، والوليد بن مسلم. وله وفادة على هشام بن عبدالملك[7].

١٢٨- د: عباس بن عبدالله بن مَعْبَد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ المدنيُّ أحد الصُّلَحاء.

روى عن أبيه، وأخيه إبراهيم، وعِكْرمة. وعنه ابن إسحاق،

---

(١) لعله روى عنه خارج «الموطأ» وإلا فإنني لم أقف على رواية له عنه في «الموطأ»، وانظر تعليقي في مقدمة «الموطأ» برواية الزهري ١/ ١٣.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٣٠٨٨.

(٣) المجروحين ٢/ ١٢٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٠- ٥٠٦.

(٥) طبقاته ١٦٥، وتاريخه ٤١٧.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٧- ٥٣٩.

(٧) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٢٤- ٢٢٧.

ووُهَيْب، وسُليمان بن بلال، وابن عُيينة، والدَّراوردي.

وثَّقه ابنُ مَعِين، ووصفه ابن عُيينة بالصَّلاح[1].

١٢٩- عبدالأعلى التَّيميُّ، أحد العُبَّاد الخائفين.

روى عن إبراهيم التَّيمي، وغيره. روى عنه مِسْعَر، قال: من أوتي عِلْمًا لا يُبكيه خليقٌ أن يكون أوتي عِلْمًا لا ينفعه ويحتج بآية سُبحان، يعني قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾[2] [الإسراء ١٠٩].

وعنه، قال: قطعَ عني لذاذة الدُّنيا ذكرُ المَوْت والوقوفُ بين يدي الله تعالى.

١٣٠- ت ق: عبدالله بن بُسْر الحُبْرانيُّ السَّكْسَكيُّ الحِمْصيُّ، نزيلُ البصرة.

عن عبدالله بن بُسر المازني، وأبي أمامة الباهلي، وأبي راشد الحُبْراني، وجماعة. وعنه أبو الربيع السَّمان، وأبو عبيدة الحَدَّاد عبدالواحد ابن واصل، ومحمد بن حُمران القَيْسي، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل ابن عَيَّاش.

قال يحيى القَطَّان: كان هنا بالبصرة رأيتُه وكان لا شيء.

وقال أبو حاتم[3]: ضعيفُ الحديث[4].

١٣١- ت ن: عبدالله بن بِشْر الخَثْعميُّ، أبو عُمير الكوفيُّ الكاتب.

عن عُروة البارقي، وأبي زُرعة بن عَمْرو. وعنه حفيدُه بشر بن عُمير ابن عبدالله، والثَّوري، وشُعبة، وابن عُيينة.

ذكره ابن حِبَّان في كتاب «الثقات»[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عبدالأعلى، به (١٥/ ١٨١- ١٨٢).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٥- ٣٣٦.

(٥) الثقات ٧/ ١٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٩.

١٣٢- ع: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، أبو محمد الأنصاريُّ المدنيُّ، أحد علماء المدينة.

روى عن أنس، وعَبَّاد بن تَمِيم، وعُروة بن الزُّبير، وعَمْرة، وحُميد ابن نافع، وجماعة. وعنه ابن جُريج، وابنُ إسحاق، والزُّهري مع تقدُّمه والثَّوري، ومالك، وفليح، وابن عُيينة، وآخرون.

قال مالك: كان رجلَ صدْقٍ كثيرَ الحديث.

وقال ابنُ سعد[١]: كان ثقةً عالمًا، كثيرَ الحديث، عاشَ سبعين سنة، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة.

وقيل: توفي سنة ثلاثين ومئة[٢].

١٣٣- ٤: عبدالله بن الحُسين، أبو حَرِيز الأزْديُّ البَصْريُّ، قاضي سِجِسْتان.

روى عن شَهْر بن حَوْشب، والشَّعبي، وسعيد بن جُبير، وعِكْرمة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وطائفة. وعنه سعيد بن أبي عَرُوبة، والفُضيل بن مَيْسرة، وعثمان بن مَطَر.

وهو صالح الحديث، قَوَّاه بعضُهم.

وقال أبو داود: ليسَ حديثه بشيءٍ.

وقيل: كان يؤمن بالرَّجعة، فالله أعلم[٣].

١٣٤- ق: عبدالله بن دينار البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ، أبو محمد.

عن عمر بن عبدالعزيز، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع، وكثير بن العلاء. وعنه أرطاة بن المُنذر، ومعاوية بن صالح، وإسماعيل بن عياش، والجراح بن مَلِيح البَهْراني.

قال أبو حاتم[٤]: ليسَ بالقوي.

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٨٣.
(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٩- ٣٥٢
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٠- ٤٢٣.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢١٨.

وقال الدَّارقُطني: فيه لين[1].

ووثَّقه أبو علي النَّيْسابوري.

وروى المُفَضَّل بن غَسَّان عن ابن مَعِين: شاميٌّ ضعيفٌ[2].

قلت: له حديث واحد في سنن ابن ماجة[3].

١٣٥- ع: عبدالله بن ذَكْوان، أبو الزِّناد، ويُكَنى أبا عبدالرحمن الفقيه المدني مولى قُريش، يقال: إنه ابن أخي أبي لؤلؤة قاتل أمير المؤمنين عمر.

سمع أنسًا، وأبا أُمامة بن سهل، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وسعيد بن المُسَيِّب، والأعرج فأكثر عنه. روى عنه مالك، وشُعيب بن أبي حمزة، والليث بن سعد، والسُّفيانان، وابنه عبدالله بن أبي الزِّناد، وخلقٌ كثير.

وكان أحد الأئمة الأعلام.

قال الليث: رأيت خَلْفه ثلاث مئة تابع من طالب فقه وطالب شِعْر وصُنوف. قال: ثم لم يلبث أن بَقي وحده وأقبلوا على رَبيعة بن أبي عبدالرحمن.

وقال أبو حنيفة: رأيت ربيعة وأبا الزِّناد وكان أبو الزِّناد أفقه الرجلين.

ورَوَى اللَّيث عن عبد ربه بن سعيد، قال: رأيتُ أبا الزِّناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه مثل ما مع السُّلطان من الأتباع فمن سائل عن فريضةٍ،

---

(١) هكذا ذكر قول الدارقطني ولا أدري من أين جاء به، اللهم إلا إذا غيره فساقه بمعناه عنده، وهو بعيد، لأن قول الدارقطني في هذا إنما يعرف من رواية البرقاني، وهو في سؤالاته: «ضعيف لا يعتبر به» (٢٧١)، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٤٢) وليس فيه «ضعيف»، ونقل منه المزي قوله: «لا يعتبر به» (تهذيب ١٤/ ٤٧٥) وكذلك نقل المصنف في «الميزان»، وقال: «نقلتها من خط شيخنا أبي الحجاج»، يعني: المزي (٢/ ٤١٨)، والذي لا يعتبر به ضعيف، فلا يقال فيه: «فيه لين»، والله أعلم.

(٢) الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٧٤- ٤٧٦.

(٣) سنن ابن ماجة (١٥٨٠).

ومن سائلٍ عن الحساب، ومن سائل عن الشِّعر، ومن سائل عن الحديث، ومن سائلٍ عن مُعضلة.

وقال بعض النُّقاد: أصح الأسانيد: أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقال أحمد بن حنبل: هو أعلم من ربيعة، قال: وكان سفيان يُسَمِّي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.

وقال مُصْعب الزُّبيري: كان أبو الزِّناد فقيه أهل المدينة وكان صاحب كتابة وحساب، وفد على هشام الخليفة بحساب ديوان المدينة، وكان يعاند ربيعة[1].

قال إبراهيم بن المُنذر الحِزامي: هو كان سبب جَلْد ربيعة الرأي، فولي بعد ذلك المدينة فلان التَّيميُّ فأرسل إلى أبي الزِّناد فطيَّن عليه بيتًا فشفع فيه ربيعة.

وروى الليث، عن ربيعة، قال: أما أبو الزِّناد فليس بثقة ولا رضي.

قلت: انعقد الإجماع على توثيق أبي الزِّناد، والله أعلم.

وقيل للثوري: جالستَ أبا الزناد؟ قال: ما رأيتُ بالمدينة أميرًا غيره.

توفي أبو الزِّناد سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين[2].

١٣٦- عبدالله بن سَبْرة الكُوفيُّ، أبو سَبْرة.

عن الشَّعْبي، وأبي الضُّحَى. وعنه هُشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وحَفْص بن غِياث.

قال أبو حاتم[3]: صالح.

١٣٧- د ن: عبدالله بن سُليمان الطويل، أبو حَمْزة المِصْريُّ.

كانوا يرون أنه من الأبدال. روى عن نافع، وكعب بن عَلْقمة. وعنه الليث بن سَعْد، وضِمام بن إسماعيل، ومُفَضَّل بن فَضَالة.

وهو صدوقٌ مقل. مات سنة ست وثلاثين ومئة، رحمه الله[4].

---

(١) في تهذيب الكمال: «معاديًا لربيعة»، وهي أبين وأحسن.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٧٦- ٤٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٠٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦٠- ٦١.

١٣٨- م٤ : عبدالله بن سَوَادة القُشيريُّ.

بصريٌّ ثقةٌ. عن أبيه سَوَادة بن حنظلة، وأنس بن مالك الكعبي. وعنه حماد بن زيد، وأبو هلال، وعبدالوارث، وابنُ عُلَيَّة، وغيرُهم.

وثَّقه يحيى بن مَعِين، وغيرُه[١].

١٣٩- ع: عبدالله بن طاوس بن كَيْسان، أبو محمد اليَمَانيُّ.

سمع أباه، وعِكْرمة، وعَمْرو بن شُعيب، وعِكْرمة بن خالد، وجماعة. وعنه ابنُ جُريج، ومَعْمَر، والسفيانان، ورَوْح بن القاسم، ووُهَيب بن خالد.

قال مَعْمر: كان من أعلم النَّاس بالعربية، وأحسنهم خلُقًا، ما رأينا ابن فقيه مثله.

قلت: وثَّقوه[٢].

وقد ذكر ابن خَلِّكان[٣] في ترجمة طاوس أنَّ المنصور طلب ابن طاوس ومالك بن أنس، فصدعه ابن طاوس بكلام.

قلت: هذا لا يستقيم، لأنَّ ابن طاوس مات قبل أيام المنصور، لأنه مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

١٤٠- م ن: عبدالله بن عبدالله بن أبي طَلْحة، أبو يحيى الأنصاريُّ، أخو إسماعيل وإسحاق ويعقوب وعَمْرو.

روى عن أبيه، وعَمِّه لأمه أنس بن مالك. روى عنه محمد بن موسى الفِطْري، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحي، وغيرُهما.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئة.

ثقة[٤].

١٤١- ع: عبدالله بن عبدالرحمن بن مَعْمر بن حَزْم، أبو طُوالة الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المَدَنيُّ، قاضي المدينة في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦٩- ٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٠- ١٣٣.

(٣) وفيات الأعيان ٢/ ٥١١.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٧٧- ١٧٩.

روى عن أنس، وأبي يونس مولى عائشة، وعامر بن سَعْد، وأبي الحُباب سعيد بن يسار وعدة. وعنه مالك وفُلَيْح، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل بن جَعْفر، وآخرون. وحكم بالمدينة، وكان عبدًا صالحًا ثقةً يسردُ الصوم.

توفي سنة نيف وثلاثين ومئة[1].

١٤٢- م د: عبدالله بن عبدالرحمن بن يُحَنِّس.

حجازيٌّ ثقةٌ مُقِل. روى عن دينار أبي عبدالله القَرَّاظ، ويحيى بن أبي سفيان. وعنه ابن جُرَيْج، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وابن أبي فُدَيك، وغيرُهم[2].

١٤٣- ت ق: عبدالله بن عبدالرحمن، أبو نصر الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، ومُساور الحِمْيري. وعنه الثَّوري، وابنُ عُيينة، ومحمد بن فُضَيل.

وثَّقه أحمد بن حنبل[3].

١٤٤- ع: عبدالله بن عبدالرحمن البَصْريُّ، المعروف بالرُّوميِّ.

روى عن أبي هريرة، وابن عُمر، وأنس بن مالك. وعنه ابنه عمر ابن الرُّومي، وحماد بن زيد.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٧- ٢٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٠- ٢٢١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣١- ٢٣٣.

(٤) هكذا ذكر وفاته، وفي تهذيب الكمال: «ثلاثين ومئة»، وهو الصواب الذي نقله المزي من ثقات ابن حبان (٥/ ٥٢ وما جاء فيه سنة خمس وثلاثين فهو من خطأ المحقق الذي زاد لفظة «خمس» من تهذيب ابن حجر، وهو غلط أيضًا). على أن هذا ربما كان وهمًا من المصنف حال النقل، فقد ذكره كذلك في اختصاره لتهذيب الكمال، في تذهيب التهذيب (٢/ الورقة ١٦٢) فقال عند نقله لنص ابن حبان: «قال ابن حبان في الثقات: مات هو وبديل بن ميسرة في يوم واحد سنة إحدى وثلاثين ومئة» أما ما قاله مغلطاي من التفريق بين عبدالله بن عبدالرحمن، وعبدالله ابن الرومي (٢/ الورقة ٢٩٠)، فلا يُعتد به. وقد اقتبس المصنف الترجمة من التهذيب ١٥/ ٢٣٠- ٢٣١.

١٤٥- م ٤: عبدالله بن عطاء الطَّائفيُّ ثم المكيُّ، مولى قريش.

عن عُقبة بن عامر ولم يدركه، وعبدالله بن بُريدة، وأبي الطُّفيل، وعِكْرمة بن خالد، وغيرهم. وعنه شُعبة، وسُفيان، وزُهير بن معاوية، وأبو معاوية[١] الضرير، وعبدالله بن نمير، وآخرون.

وكان ثقة إن شاء الله.

وقال النَّسائي[٢]: ليس بالقوي.

قلت: توفي في حدود سنة أربعين ومئة[٣].

١٤٦- سوى ت: عبدالله بن أبي لبيد، أبو المغيرة المدنيُّ، مولى الأخنس بن شَرِيق.

كان من عُبَّاد أهل زمانه. سمع أبا سَلَمة بن عبدالرحمن، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، وغيرَهما. وعنه محمد بن عَمْرو بن عَلْقمة، وابن إسحاق، والسُّفيانان.

وثَّقه ابنُ مَعِين[٤]، وقد قيل عنه القول بالقَدَر ولم يصح.

مات سنة بضع وثلاثين ومئة[٥].

١٤٧- عبدالله السَّفَّاح بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشميُّ العباسيُّ أميرُ المؤمنين، أول خلفاء بني العباس.

قد ذكرنا من أخباره في الحوادث، وبدولته تفرقت الجماعة، وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطنجة إلى بلاد السُّودان وجميع مملكة الأندلس، وخرج بهذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك.

وكان شابًّا طويلاً، أبيضَ، مليحَ الوجه واللحية. ولد بالحُمَيمة من

---

(١) في د: «معين»، ولا نعرف مثل هذا في الرجال، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه وهو أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، من رجال التهذيب.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٤٠).

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣١١- ٣١٤.

(٤) تاريخ الدارمي، رقم (٤٨٢).

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٣- ٤٨٥.

ناحية البَلْقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة، وأمه رائطة الحارثية. حدث عن إبراهيم بن محمد الإمام وهو أخوه. روى عنه عمه عيسى بن علي.

وكان أصغر من أخيه المنصور. مولده سنة ثمان ومئة.

روى عثمان بن أبي شيبة وقُتيبة عن جرير عن الأعمش عن عطية وهو ضعيف، عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله ﷺ قال: «يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي عند انقطاع من الزَّمان وظهور من الفِتَن يقال له: السَّفَّاح، فيكون إعطاؤه المال حثيًا». ورواه العُطاردي عن أبي معاوية عن الأعمش، أخرجه أحمد في «المُسند»[1].

قال ابن أبي الدُّنيا: كان السفاح أبيض طوالاً أقنَى ذا شعرة جَعْدة، حسن اللحية، مات بالجُدري.

قال عبيدالله العَيْشي: قال أبي: سمعتُ الأشياخ يقولون: والله لقد أفضت الخِلافة إلى بني العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئًا للقُرآن ولا أفضل عابدًا وناسكًا منهم بالحُميمة.

وقال الصُّولي: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن سَلْم الباهلي، عن أبيه، قال: حدثني من حضرَ مجلس السَّفاح وهو أحشد ما يكون ببني هاشم والشِّيعة ووجوه النَّاس، فدخل عبدالله بن حسن ابن حسن ومعه مُصْحف، فقال: يا أمير المؤمنين أعطنا حَقَّنا الذي جعله الله لنا في هذا المُصحف، فأشفق الناسُ من أن يعجل السفاح عليه بشيءٍ فلا يريدون ذلك في شَيْخ بني هاشم أو يعيا بجوابه فيكون ذلك نَقْصًا وعارًا عليه، فأقبل غير مُنزعج، فقال: إن جدَّك عليًا كان خَيْرًا مني وأعدل، وَلِي هذا الأمر فأعطى جديك الحَسَن والحُسين وكانا خَيْرًا منك شيئًا وكان الواجب أن أعطيك مثله فإن كنتُ فعلتُ فقد أنصفتك وإن كنت زدتك فما هذا جَزَائي منكَ، قال: فما رد عليه جَوَابًا وانصرف وعجب النَّاسُ من جوابه له.

---

(١) مسند أحمد ٣/ ٨٠، وإسناده ضعيف، كما بين المصنف. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٦، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٣٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥١٤، والخطيب في تاريخه ١١/ ٢٣٨، وأخرجه أبو يعلى (١١٠٥) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، بنحوه.

قال الهيثم بن عَدِي، وجماعة: عاشَ السفاح ثلاثًا وثلاثين سنة ومات سنة ست وثلاثين.

وأما خليفة[1]، فقال: توفي سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمان وعشرين سنة.

وقال الخُطَبي: مولده في رجب سنة أربع ومئة.

وقال أبو أحمد الحاكم: مات في ذي الحجة سنة ست[2].

١٤٨- عبدالله بن مُغيث بن أبي بُردة الأنصاريُّ المَدَنيُّ.

عن أبيه، عن جده، وعن أم عامر الأشهلية. وعنه ابن إسحاق، وأبو صخر حُميد بن زياد، وشُعيب بن عُمارة.

وهو مُقِلٌّ صدوق[3].

●- عبدالله بن معاوية الهاشميُّ.

قد ذُكر في الطبقة الماضية[4].

١٤٩- د: عبدالله بن الوليد بن قيس بن أخْرم التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وأبي الخَيْر مَرْثَد اليَزني، وأبي سَلَمة، وجماعة.

وعنه سعيد بن أبي أيوب، ورِشْدين بن سَعْد، ويحيى بن أيوب، والمصريون.

وثَّقه ابن حِبَّان[5].

مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة[6].

١٥٠- ع: عبدالله بن أبي نَجِيح يسار، مولى الأخنس بن شَرِيق الثَّقفيُّ، أبو يسار المكي، أحدُ الثقات.

---

(١) تاريخه ٤١٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٣٦- ٢٤٤.

(٣) لا أدري من أين نقل هذه الترجمة، فانظر تاريخ البخاري الكبير ٥/ الترجمة ٦٣٢، والجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨١٤، وثقات ابن حبان ٧/ ٤٣.

(٤) الترجمة (١٩٢).

(٥) الثقات ٧/ ١١.

(٦) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٦٩- ٢٧١.

روى عن مجاهد، وطاوس، وعطاء، وغيرهم. وعنه شُعبة، والسفيانان، وابنُ عُلَيَّة، وعبدالوارث، وآخرون.

وثَّقه ابن معين[1]، وغيرُه.

وعن ابن عيينة، قال: كان ابن أبي نَجِيح مفتي أهل مكة بعد عَمْرو بن دينار وكان جَميلاً فَصيحًا حسنَ الوجه لم يتزوج قط.

وقال يحيى القَطَّان: كان مُعتزليًا.

وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقةٌ قَدَريٌّ.

وقال سُويد بن سعيد: حدثنا الزَّنجي، عن ابن جُريج، قال: رأيت ابن أبي نَجيح في النوم في المنارة قائمًا يقول: ما لقيتُ شيئًا مثل الذي لقيتُ في القَدَر.

وقال يحيى القَطَّان: أخبرني ابن المؤمَّل عن ابن صَفْوان، قال: قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن، يعني القَدَر.

قلتُ: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة أيضًا، ويقال: لم يسمع «التفسير» من مُجاهد[2].

١٥١- ن: عبدالله بن يَسَار المكيُّ الأعرج، مولى ابن عمر.

عن سهل بن سَعْد، وسالم بن عبدالله. وعنه عمر بن محمد العُمري، وإبراهيم بن أبي يحيى، وسُليمان بن بلال.

ذكره ابن حبان في «الثقات»[3].

وروى له النَّسائي حديثًا واحدًا متنه: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم»[4].

١٥٢- عبدالحميد بن يحيى بن سَعْد، أبو يحيى الكاتبُ الشهير.

أحد من يُضرب به المثل في الكتابة والبلاغة، وأستاذه في الصنعة سالم مولى هشام بن عبدالملك. وأصله أنباريٌّ، ثم سكنَ الرقة، وكتب

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٥- ٢١٨.

(٣) الثقات ٧/ ٢٣.

(٤) المجتبى ٥/ ٨٠، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٩- ٣٣٠.

الإنشاء لمروان الحِمَار، وله عَقِب. حكى عنه خالد بن بَرْمك، وغيرُه.

وقيل: كان في الأول مؤدِّبًا، فتنقل في البُلْدان وعنه أخذ المترسِّلون ومنه يستمدون حتى قيل: فُتحت الرَّسائل بعبدالحميد وخُتمت بابن العميد، ومجموع رسائله نحو من مئة كُراس.

قتل مع مروان ببُوصير في سنة اثنتين وثلاثين ومئة. فقيل: إنهم حَموا له طَسْتًا ثم وضعوه على رأسه فهلك.

ومن جملة تلاميذه يعقوب بن داود وزير المهدي، ويقال: ولاؤه لبني عامر بن لؤي، ويقال: لبني عامر بن كنانة.

رُوي عن مُهزم بن خالد، قال: نظرَ إليَّ عبدالحميد الكاتب وأنا أكتب خطًّا رديئًا، فقال: إنْ أردتَ أن تُجوِّدَ خَطَّك فأطِل جلفتك وأسمِنْها وحَرِّف قطَّتَك وأيْمِنْها[1].

١٥٣- خ م د ن: عبدالحميد صاحبُ الزِّيادي.

بصريٌّ جليل، روى عن أنس، وعبدالله بن الحارث، وأبي رجاء العُطاردي. وعنه شُعبة، ومهدي بن ميمون، وحماد بن زيد، وابن عُلَيَّة.

وثَّقه أحمد[2].

١٥٤- د ت ق: عبدالرحمن بن حبيب بن أرْدك المَخْزوميُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن علي بن الحُسين، وقيل: هو أخوه من أمه، وعن عطاء[3]، وعبدالواحد بن عبدالله البَصْري. وعنه عبدالله بن جعفر المَديني، وسُليمان ابن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وآخرون.

قال النَّسائيُّ: منكرُ الحديث.

وقال غيرُه[4]: صدوقٌ فيه شيء.

---

(١) اقتبسها من وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٨- ٢٣٢.

(٢) العلل ١/ ١٣٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٨- ٤٢٩.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) لم أقف على صاحب هذا القول في كتب الرجال المتوفرة عندي، ولا زاده المصنف في تذهيب التهذيب (٢/ الورقة ٢٠٨)، وزاد الحافظ ابن حجر قول الحاكم: «من =

١٥٥- ع: عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، والسَّائب بن يزيد، وسعيد بن المُسيِّب. وعنه صالح بن كَيْسان، وسُليمان بن بلال، وحاتِم بن إسماعيل، وابنُ عيينة ويحيى القطان، وآخرون.

وهو من العُلماء الثقات. تُوفي سنة سَبع[١].

١٥٦- خ د ن ق: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعة الأنصاريُّ المازنيُّ المَدِينيُّ، أحد الأخوة.

سمع أباه، وعطاء بن يسار. وعنه يزيد بن خُصَيْفة، ومالك، وابن عُيينة، وعدة.

وثَّقه أبو حاتم[٢].

قال الهيثم: توفي في أول خلافة المنصور[٣].

١٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاريّ المَدَنيُّ، حليف بني زُهرة.

روى عن أبيه، وعمه[٤] إبراهيم، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه ابنه يعقوب، ومالك، وابن عيينة، وجماعة.

= ثقات المدنيين» (تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٩)، والعجيب أنه لم يذكره في الميزان (٢/ ٥٥٥)، واقتصر على قول النسائي وتحسين الترمذي لحديثه، لكنه قال في أول ترجمته: «صدوق، وله ما ينكر» وهذا تقويمه هو، فهل عَنَى نفسه بهذا القول؟ الله أعلم. والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٥٢- ٥٣.

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٧١- ٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٩٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٦- ٢١٧.

(٤) هكذا في النسخ، وهو وهم من المصنف رحمه الله لا ريب فيه. فإبراهيم هذا أخوه وليس عمه، وإنما هو عم ولده يعقوب بن عبدالرحمن كما في الجرح والتعديل (٥/ الترجمة ١٣٣٧)، وإبراهيم هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ الترجمة ٣٨٢)، فقال: «إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاريّ، روى عن السائب بن يزيد، روى عنه أخوه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري، سمعت أبي يقول ذلك»، والحمد لله على مننه.

وثَّقه ابن معين.

وفي «الموطأ»[1] حديث عنه عن أبيه، قال: قَدِمَ على عُمر رجل من قبل أبي موسى فأخبره عن رجل ارتدَّ وقتلوه، فقال: هَلاَّ حبستموه... الحديثَ.

١٥٨- عبدالعزيز بن حَكِيم الحَضْرميُّ الكُوفيُّ.

عن زيد بن أرقم، وابن عمر. وعنه أبو عوانة، وشَرِيك، ومُعْتمر بن سُليمان، وابن فُضيل، والقاسم بن مالك المُزَني، وغيرُهم.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليسَ بقوي، يُكتب حديثه.

قلت: بقي إلى حدود أربعين ومئة.

١٥٩- م ت: عبدالكريم بن الحارث بن يزيد الحضرميُّ المِصْريُّ، أبو الحارث الزَّاهد، أحد الأولياء.

عن المستورد بن شداد، وعن رَجاء بن حَيْوة، والزُّهري، ومشرح بن هاعان. وعنه الليث، وبَكْر بن مُضَر، وابنُ لهيعة، وآخرون.

وكان ثقةً.

توفي ببرقة سنة ست وثلاثين ومئة[4].

١٦٠- خ م د ن: عبدالمجيد بن سُهيل بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ المدنيُّ.

عن عمه أبي سَلَمة، وسعيد بن المُسَيِّب، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وجماعة. وعنه مالك، وسُليمان بن بلال، وجماعة آخرهم الدَّراوردي.

---

(١) هو في الموطأ (٢١٥٢ برواية الليثي). و(٢٩٨٦ برواية أبي مصعب الزهري)، و(٣٠٣ برواية سويد بن سعيد الحدثاني).

(٢) هذا ذكره عنه إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل، أما الدوري فقال عن يحيى: ليس به بأس (٢/ ٣٦٥).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٧٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

١٦١- د ت ن: عبدالملك بن أبي بَشِير البَصْريُّ، نزل المدائن.

عن عِكْرمة، وعبدالله بن مُساور. وعنه سُفيان، وزُهير بن معاوية، والمحاربي.

وثَّقه يحيى القَطَّان[2].

١٦٢- عبدالملك بن راشد الحِمْصيُّ.

عن أبي أُمامة، والمِقدام بن معدي كرب، وعن أمه عن عائشة. وعنه سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، وبَقيَّة، ومحمد بن حَرْب الأبرش، وعبدالرحمن بن الضحاك.

قال أبو حاتم[3]: ما بحديثه بأس.

١٦٣- ع: عبدالملك بن عُمير بن سُويد بن جارية[4] اللَّخْميُّ الكوفيُّ، أحد الأعلام، أبو عُمر، ويقال: أبو عَمْرو.

رأى عليًّا رضي الله عنه، وروى عن جابر بن سَمُرَة، وجُنْدب البَجَلي، وعَدِي بن حاتم، والأشعث بن قيس، وابن الزُّبير، وطائفة كبيرة من الصحابة والتابعين. وعنه الثَّوري، وزائدة، وحَمَّاد بن سَلَمة، وإسرائيل، وزياد البَكَّائي، وسفيان بن عُيينة، وجرير بن عبدالحميد، وعَبيدة بن حُميد، وخلقٌ.

وولي قضاء الكوفة بعد الشَّعبي.

قال النَّسائي، وجماعة: ليسَ به بأس.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٩- ٢٧١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٥١ ومنه نقل الترجمة بتمامها.

(٤) هكذا مجودة في النسخ بالجيم وبعد الراء ياء آخر الحروف، وكذلك وجدتها في نسختي من تذهيب التهذيب، وهي نسخة متقنة جدًا (٣/ الورقة ٦)، وهو تقييد المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠). وجاء في المطبوع من الجمهرة لابن حزم ٤٢٤ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ١٦٤ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٣٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦/ ٤١١: «حارثة» بالحاء المهملة والثاء المثلثة، ولا أشك أن المصنف كتبها «جارية» بالجيم.

وقال أبو حاتِم[1]: ليس بحافظ.

وضعَّفه أحمد لغَلَطه.

وقال ابن معين: مختلطٌ.

ووثَّقه آخرون[2].

وكان مُعَمَّرًا. مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة بالاتفاق، وأما سِنُّه، فقال بعضهم: عاش مئة وثلاث سنين، وقيل: مئة وبضع سنين.

قال أبو بكر بن عياش: سمعته يقول: هذه السنة تُوْفي لي مئة سنة وثلاث سنين.

وروى محمد بن سعيد الأموي، عنه، قال: رأيتُ عليًّا رضي الله عنه واقفًا في رَحْبة المسجد على فَرَس وهو وافي المشيب وهو يقول:

أرى حَرْبًا مُضَلَّلة وسِلْما وعهدًا ليس بالعَهْد الوثيق

١٦٤- عبدالملك بن مَرْوان ابن الأمير موسى بن نُصير اللَّخْمي.

كان من أعيان أمراء الدولة الأموية ثم من كبار الدولة العباسية. وهذا اتفاق نادر.

قال الليث: وَلاَّه مروان بن محمد جُند مصر وخرَاجها فعدلَ فينا وسار سيرةً جميلة.

وقال غيرُه: قَدِمَ صالح بن علي مصر فأكرم عبدالملك بن مَرْوان وأخذَهُ معه إلى العراق فولاَّه أبو جعفر المنصور إقليم فارس، وكانَ فصيحًا من أخطب النَّاس[3].

١٦٥- عبدالمؤمن بن أبي شَرَاعة، أبو بلال الأزْديُّ الحَلاَّب.

روى عن ابن عُمر، وأنس، وجابر بن زيد، وسعيد بن جُبير. وعنه مروان بن معاوية الفَزَاري.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٠٠.

(٢) منهم: العجلي، وابن نمير، ويعقوب بن سفيان (٣/ ٨٧) كما بيناه في تحرير التقريب ٢/ ٣٨٦. وإلى هنا فالترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٧٠- ٣٧٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ١٦٧- ١٦٩.

قال ابن مَعِين: ثقة[1].

١٦٦- ع: عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ الأنصاريُّ البَصْريُّ.

روى عن جده. وعنه شُعبة، والحَمَّادان، وهُشيم، وعَبيدة بن حُميد، وعلي بن عاصم.

وثَّقه أحمد بن حنبل[2]، ويحيى، وأبو داود[3]، والنَّسائي[4].

١٦٧- ع: عُبيدالله بن أبي جعفر الليثيُّ المِصْريُّ الفقيه، أبو بكر، مولى عُروة بن شُيَيْم الليثي، من سَبي طرابلس الغرب، أعني أباه واسمه يسار.

رأى عُبيدالله من الصحابة عبدالله بن الحارث الزُّبيدي، وسمع الأعرج، وأبا سلمة بن عبدالرحمن، وعطاء، وحمزة بن عبدالله بن عُمر، والشعبي، ونافعًا، ومحمد بن جعفر بن الزُّبير، وبُكير بن الأشج، وجماعة. روى عنه ابنُ إسحاق، وحَيْوة بن شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، وعَمْرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[5]: ثقةٌ، بابة يزيد بن أبي حبيب.

وروى عبدالرحمن بن شريح عن عُبيدالله بن أبي جعفر، قال: غَزَونا القُسطنطينية فكُسِرَ بنا مركبنا فألقانا الموج على خَشَبة في البَحْر وكُنَّا خمسة، فأنبتَ الله لنا بعددنا ورقةً لكل رجل منا فنمصُّها فتُشْبِعُنا وترويناً فإذا أمسينا أنبتَ الله مكانها حتى مر بنا مركب فحملنا.

ومما رُوي من كلام عُبيدالله وأجاد، قال: إذا كانَ المرءُ يحدِّث فأعجبه الحديث فليمسك، وإن كان ساكتًا فأعجبه السُّكوت فليتحدَّث.

---

(١) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٤٢.
(٢) العلل ١/ ١٣٥.
(٣) سؤالات الآجري ٣/ رقم ٢٤٢.
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٥- ١٦.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٧٨.

وقال سعيد الآدم: كان سُليمان بن داود يقول: ما رأت عيني عالمًا زاهدًا إلا عُبيدالله بن أبي جعفر.

وقال ابنُ يونس في «تاريخه»: كان عالمًا زاهدًا عابدًا، ولد سنة ستين من الهجرة، وتوفي سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومئة[1].

١٦٨- عبيدالله بن الحَبْحَاب السَّلُوليُّ، مولاهم، الكاتب الأمير.

كان كاتب هشام بن عبدالملك، ثم رَقَّاه وولاَّه إمرة مصر، وعَظُم شأنه، ثم ولاَّه المغربَ مدة.

قال ابن يونس: قتله المنصور بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومئة مع ابن هُبيرة.

١٦٩- ٤: عُبيدالله بن زَحْر الضَّمْريُّ، مولاهم، الإفريقيُّ.

ولد بإفريقية، ورحل في العلم، وكان من الصالحين. روى عن أبي الهيثم صاحب أبي سعيد الخُدري، وعن أبي هارون العَبْدي، وخالد بن أبي عِمْران، والربيع بن أنس. وله نسخة مشهورة عن علي بن يزيد الألهاني. وقد أرسل عن أبي أمامة الباهلي، وغيره. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهو أكبر منه، ويحيى بن أيوب، وبَكْر بن مُضَر، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وجماعة.

وهو جائزُ الحديث.

قال أبو زُرعة[2]: صدوق لا بأس به.

وقال أحمد: ضعيف.

وقال أبو حاتم[3]: لَيِّن الحديث[4].

١٧٠- د ق: عُبيدالله بن طلحة بن عُبيدالله بن كُرَيْز، أبو مُطَرِّف الخُزاعيُّ.

عن الحسن، والزُّهري. وعنه صَفْوان بن سُليم هو من طبقته، وابنُ

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٨- ٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٩٩.

(٣) نفسه.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦- ٣٩.

إسحاق، وحبان بن يَسار، وحَمَّاد بن زيد، وهارون بن موسى الأعور.

وثَّقه ابن حِبَّان[1].

١٧١- ق: عُبيدالله بن عُبيد، أبو وَهْب الكلاَعيُّ الدمشقيُّ.

عن مكحول، وبلال بن سَعْد، وحسان بن عطية. وعنه يحيى بن حمزة، وصدقة بن عبدالله، والهيثم بن حُميد، وإسماعيل بن عَيَّاش.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[2].

١٧٢- ت ق: عُبيدالله بن المغيرة بن مُعَيْقيب، أبو المغيرة السَّبَئيُّ المِصْريُّ.

روى عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء، وعُبيدالله بن عَدِي بن الخِيار، وأبي الهيثم سُليمان بن عَمْرو العُتْواري صاحب أبي سعيد. وعنه عَمْرو بن الحارث، وابن إسحاق، وابنُ لهيعة، وبَكْر بن مُضر، وآخرون.

وكان من عُلماء بلده.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

قال ابن يونس: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[4].

١٧٣- خ ت ق: عُبيدالله بن سَلْمان الأغر، مولى بني جُهينة.

عن والده أبي عبدالله الأغر. وعنه مالك، وموسى بن عُقبة، وسُليمان ابن بلال، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن معين[5].

١٧٤- عُبيد بن سَلْمان الأعرج، مولى مُسلم بن هلال.

سمع سعيد بن المُسَيِّب، وعطاء بن يسار. وعنه ابن أبي ذِئْب، وموسى بن عُبيدة.

---

(١) الثقات ٧/ ١٤٦. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٨- ٦٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١١١- ١١٢.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٧٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٦١- ١٦٢.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٨٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥- ٥٦.

قال أبو حاتم[1]: لا أعلم في حديثه إنكارًا، يحوَّل من كتاب الضُّعفاء للبخاري.

١٧٥- د: عُبيد بن سَوية الأنصاريُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

رجل صالحٌ مفسِّرٌ قلَّما روى. أخذ عنه حَيْوة بن شُريح، وابن لَهيعة وعَمْرو بن الحارث، وغيرهم.

توفي سنة خمس وثلاثين ومئة[2].

١٧٦- م ن: عُبيد بن مِهْران الكُوفيُّ المُكْتِب.

عن أبي الطُّفيل، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النَّخعي، ومجاهد. وعنه فُضيل بن عياض، وجرير، وابنُ عيينة.

وُثِّق[3].

١٧٧- ع: عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عَمْرو الأنصاريُّ المدنيُّ، أخو يحيى وسَعْد.

روى عن أبي أمامة بن سهل، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعَمْرة. وعنه عطاء شيخُه، وشُعبة، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيث، وابن عُيينة.

وثَّقه أحمد[4].

وقال يحيى القطان: كان وقَّادًا حي الفؤاد.

قيل: توفي سنة تسع وثلاثين[5].

١٧٨- عَبْدة بن رياح الغَسَّانيُّ الشاميُّ.

عن أم الدَّرداء، وعُبادة بن نُسي، ويزيد بن أبي مالك، وجماعة. وعنه ابنه الحارث، والوليد بن مُسلم، وجَبَلة بن مالك، وغيرُهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٨٨.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢١٣- ٢١٥.
(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٣٤- ٢٣٦.
(٤) العلل لابنه عبدالله ١/ ١٢٨.
(٥) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٧٦- ٤٧٨.

وله دار بباب البريد تُعرف بدار الكأس، وقد وَلِيَ إمرة المَوْصل والجزيرة للوليد بن يزيد.

قال أبو مُسْهِر: كان جَليسٌ لسعيد بن عبدالعزيز يقال له: هشام بن يحيى الغَسَّاني، فقال له: كان عندنا صاحب شرطة يقال له: عَبْدة بن رِياح، فجاءته امرأة فقالت: إن ابني يعقني ويَظْلمني فأرسل معها يطلبه، فقالت الشرط لها: إن أخذَ ابنك ضربَهُ أو قتله، قالت: كذا؟ قالوا: نعم، فمرت بكنيسة على بابها شَمَّاس، فقالت: خذوا هذا ابني، فقالوا: أجب الأمير، فلما حضر قالوا له: تَضْرب أمك وتعقُّها! قال: ما هي أمي، قال: وتَجْحدها أيضًا! فضربَهُ ضَرْبًا شديدًا، فقالت المرأة: إن أرسلته معي ضربني، فقال: هاتوه فأركبها على عُنُقه وأمر فنُودي عليه هذا جزاء من يعق أمه. فمر به صديقٌ له، فقال: ما هذا! قال: من لم يكن له أم فليمض إلى عَبْدة يجعل له أمًّا[1].

١٧٩- د ت ق: عُتبة بن حُميد الضَّبِّيُّ البَصْريُّ، أبو معاذ.

عن عِكْرمة، وعُبادة بن نُسَي. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وأبو معاوية، وابن عُيينة، وعُبيدالله الأشجعي.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال أحمد: ضعيفٌ ليس بالقوي[3].

١٨٠- خ م د ق: عُتبة بن مُسلم التَّيميُّ، مولاهم، المدنيُّ، وهو عتبة بن أبي عُتبة.

روى عن عُبيد بن حُنين، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه ابن إسحاق ومُسلم الزَّنْجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإسماعيل بن جعفر.

وهو من الثقات[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٧٥- ٣٧٧.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٤٢.
(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٥- ٣٠٦.
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٢٣- ٣٢٤.

١٨١- م٤: عثمان بن حكيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف، أبو سَهْل الأنصاريُّ المَدَنيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن سَرْجِس، وأبي أمامة بن سَهْل، وسعيد بن المُسيِّب، وعددٍ كثير. وعنه الثَّوري، وشَرِيك، وهُشيم، وعلي بن مُسْهر، ويحيى بن سعيد الأموي، وعبدالله بن نُمير، وطائفة.

وكان ثقةً، ثَبْتًا، زاهدًا، عابدًا[١].

١٨٢- عثمان بن داود الخوْلانيُّ الشاميُّ، أخو سُليمان بن داود.

روى عن عِكْرمة، والضَحَّاك، وعُمر بن عبدالعزيز، وعُمير بن هانىء. وعنه ابن ثَوْبان، وهشام بن الغاز، وعُمر بن مروان، وغيرُهم.

قال العُقيلي[٢]: هو مجهول بنقل الحديث.

وقال ابنُ عساكر[٣]: كان قَدَريًّا.

قلت: أورد له ابن عساكر خَبَرًا مُنْكرًا يدل على ضَعْفه.

١٨٣- عثمان بن عبدالأعلى بن سُراقة الأزديُّ الدمشقيُّ الأمير.

ولي إمرة دمشق من قِبل عبدالله بن علي. وروى عن كُهَيْل بن حَرملة عن أبي هُريرة حديثًا رواه عنه الأوزاعي.

وثَّقه يعقوب الفَسَوي.

وكان قد ولي إمرة دمشق للوليد بن يزيد ثم إنه نزعَ الطاعة وخرجَ فقتَلَهُ بنو العباس[٤].

١٨٤- خ م د ن ق: عثمان بن عُروة بن الزُّبير بن العوام بن خُويلد القُرشيُّ الأسديُّ المدنيُّ.

أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم، وكان جميل الهيئة. روى عن أبيه فقط شيئًا يسيرًا. وروى عنه أخوه هشام بن عُروة، وأسامة بن زيد، وسُفيان بن عُيينة، وغيرُهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٥- ٣٥٨.

(٢) الضعفاء ٣/ ٢٠١.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٥٥، ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٢٥- ٤٢٩.

قال مصعب بن عبدالله: كان سالم بن عبدالله يقول: لو أن صائحًا يصيحُ من السماء لقال: أميركم عثمان بن عُروة.

وقال عثمان بن عُروة: الشُّكْر وإنْ قلَّ جزاء كُلِّ نائل وإن جلَّ.

وقال ابنُ سَعْد: وفد عثمان على مروان بن محمد فوصله بمئة ألف، وكان من أحسن الناس وجهًا، لم يُعقب[1].

ورُوي عن عثمان بن عروة، قال: كان أبي يقول لي وأنا أغلف لحيتي بالغالية: إني أراها ستقطر أو قد قَطَرت[2]، وما يعيب ذلك عليَّ.

وقيل: إنَّ عُثمان كان يقوم من مجلسه فيسلتُ ناسٌ الغالية من على الحَصَى مما أصابها من لحيته.

ويقال: لم يكن بالمدينة أحد أحسن منه.

قال مُصعب الزُّبيري: كان عثمان أصغر من هشام ومات قبل هشام.

وقال ابنُ سعد[3]: مات قبل الأربعين ومئة[4].

١٨٥- ٤: عُثمان البَتِّيُّ الفقيه، أبو عَمْرو البَصْريُّ، بيَّاع البُتوت، اسم أبيه مُسلم، ويقال: أسلم، ويقال: سُليمان، وأصله من الكوفة.

روى عن أنس بن مالك، وعبدالحميد بن سَلَمة، والشعبي، والحسن البَصْري. وعنه شُعبة، والثَّوري، وهُشيم، ويزيد بن زُريع، وابن عُلية، وآخرون.

---

(١) هذا الخبر لم أقف عليه عند ابن سعد، ولا وجدت أحدًا نقله عنه، وقد نقل الحافظ ابن عساكر من كتابي ابن سعد: الطبقات الصغير والطبقات الكبير وليس فيهما ذلك، وترجمته في الكبير وصلت إلينا (في القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٢٨- ٢٢٩) على أن الحافظ ابن عساكر ذكر ذلك نقلاً من كتاب الزبير بن بكار (٣٨/ ٤٣٩) وهو في جمهرة النسب له ٣٠٥، فلا أشك بعد هذا أن المصنف توهم فنسب هذا إلى ابن سعد.

(٢) في د: «إني أراها ستقطر دمًا»، وهو تحريف لا معنى له، وما أثبتناه يعضده النص الذي ذكره الزبير بن بكار في الجمهرة ٣٠٥، وابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٤٣٩.

(٣) هكذا نسب هذا القول لابن سعد، وما أظنه إلا واهمًا، فهذا قول خليفة بن خياط ذكره في تاريخه ٤١٩. أما ابن سعد فقد ذكر أنه توفي في أول خلافة أبي جعفر (طبقاته القسم المتمم ٢٢٩)، وكذلك قال في طبقاته الصغير كما نقله الحافظ ابن عساكر ٣٨/ ٤٤٠.

(٤) الترجمة مقتبسة من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٣٧- ٤٤٤.

وثَّقه أحمد والدَّارقُطني[1]، وهو قليل الحديث لكنه من كبار الفقهاء.

قال ابنُ سعد[2]: ثقةٌ له أحاديث وكان صاحبَ رأي وفقه.

وقال أبو حاتِم[3]: شيخٌ يكتب حديثه.

وروى عباس[4]، عن ابن معِين: ثقةٌ.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف.

قلت: وممن روى عنه أبو شهاب عبد ربِّه الحَنَّاط، وعثمان بن عثمان الغَطَفاني، وعيسى بن يونس[5].

١٨٦- خ م د ن: عروة بن الحارث، أبو فروة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، والشَّعبي، وأبي زُرعة. وعنه شُعبة، ومِسْعَر، والسفيانان، وعَبِيدة بن حُميد.

وهو ثِقةٌ يعرف بأبي فَرْوة الأكبر[6].

١٨٧- د ن ق: عُروة بن رُويم، أبو القاسم اللَّخْميُّ الأزْديُّ.

عن أبي ثعلبة الخُشَني، وأنس بن مالك، وأبي إدريس الخَوْلاني، وأرسل عن أبي ذر، وغيره. روى عنه محمد بن مهاجر، وسعيد بن عبدالعزيز، وهشام بن سعد، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَعِين[7].

وقال الدارقطني[8]، وغيرُه: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[9]: عامة أحاديثه مَرَاسيل.

---

(١) سؤالات البرقاني، رقم (٣٥٩).
(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٥٧.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٨٦.
(٤) تاريخه ٢/ ٣٩٥.
(٥) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٢- ٤٩٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٦- ٨.
(٧) تاريخ الدارمي (٦٣٢).
(٨) سؤالات البرقاني، رقم (٤١٣).
(٩) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢١١.

ويقال: إنه أدركَ أبا ثَعْلبة وسمع منه.

قال محمد بن المثنى: توفي سنة خمس وثلاثين ومئة.

وقال آخر: سنة ست وثلاثين.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: مات سنة أربعين ومئة[1].

١٨٨- د ق: عُروة بن عبدالله بن قُشَيْر، أبو سَهْل الجُعفيُّ الكُوفيُّ.

عن ابن سيرين، ومُعاوية بن قُرة، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وابن أبي مُليكة. وعنه سُفيان الثَّوري، وزُهير بن مُعاوية، وعَمْرو بن شِمر، وعَنْبسة بن سعيد، وآخرون.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[2]، وغيرُه، وله حديث واحد في السنن[3].

١٨٩- ٤، خ متابعة: عطاء بن السَّائب بن مالك الثَّقفيُّ، أبو زيد الكُوفيُّ، أحد المشاهير.

روى عن أبيه، وعبدالله بن أبي أوفَى، وذَر الهَمْداني، وأبي وائل، وسعيد بن جُبير، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وطائفة سواهم. وعنه سُفيان، وشُعبة، وحَمَّاد بن سَلَمة- وهؤلاء حديثهم عنه صحيح على ما ذكر بعض الحفاظ- وحمَّاد بن زَيْد، وزائدة، وأبو إسحاق الفَزَاري، وابن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وزياد البَكَّائي، وعليّ بن عاصم، ويحيى القَطَّان؛ وهو أقدم شيخ للقطان، وروى عنه خَلْقٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقةٌ ثقةٌ، رجلٌ صالح، من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، وكان يختم كل ليلة.

وقال أبو حاتم[4]: محله الصدق قبل أن يَخْتلط.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٨- ١١.

(٢) الثقات ٧/ ٢٨٦.

(٣) هو حديث عن إطلاق النبي ﷺ لقميصه، أخرجه أبو داود (٤٠٨)، والترمذي في الشمائل (٤٨)، وابن ماجة (٣٥٧٨)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٧- ٢٩.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٤٨.

وقال النَّسائي: ثقةٌ في حديثه القديم لكنه تغيَّر ورواية شُعبة والثَّوري وحماد بن زيد عنه جيدة.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش: كنتُ إذا رأيتُ عطاء بن السَّائب وضِرَار بن مُرَّة رأيت أثر البكاء على خدودهما.

وقال أبو داود[1]: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان عطاء بن السَّائب من خِيار عباد الله، كان يختم القُرآن كل ليلة.

قرأ القُرآن عطاء بن السَّائب على أبي عبدالرحمن السُّلَمي وكان من المَهَرة به.

وصح أنه رأى عليًّا رضي الله عنه؛ قال أبو خَيْثمة زُهير عن أبي بكر بن أبي عياش، عنه، قال: مسحَ على رأسي ودعا لي بالبركة.

قال ابن المديني: قلت ليحيى القَطَّان: ما حَدَّث سُفيان وشعبة عن عطاء بن السَّائب صَحِيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان. قال القَطَّان: وما سمعت أحدًا يقول في عطاء شيئًا قط في حديثه القديم وقد شهد الجَمَاجم.

وقال ابن مَعِين: كُلُّ حديثه ضعيف إلا ما كان من حديث شُعبة وسفيان وحَمَّاد بن سلمة.

وروى ابن عُيينة، عن رجل، قال: كان أبو إسحاق سألنا عن عطاء بن السَّائب ويقول: إنه من البَقايا، قال ابن عُيينة: وكان عطاء بن السائب أكبر من عَمْرو بن مُرَّة.

وقال عبدالله بن الأجْلح: رأيتُ عطاء بن السَّائب أبيض الرأس واللحية.

وروى قيس بن الرَّبيع عن عطاء بن السَّائب، قال: شهدتُ الجماجم فرأيت رجلاً في السِّلاح ما يظهر منه إلا عينه، فجاءَ سَهْم فأصاب عينه فقتله، ورأيت رجلاً حاسرًا في وسطه منطقة، فرُمِي فأصابه سهم في منطقته ثم نَبَا عنها.

وفي «الجَعْديات»: أخبرنا شُعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن

---

(١) سؤالات أبي داود ٣٥١، وسؤالات الآجري ٣/ رقم ٢٠٩- ٢١٠.

جُبير، عن النبي ﷺ، أنه أُتِيَ بقَصْعة من ثريد فقال: «كُلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وَسَطها»[1].

قال أبو بكر بن الأسود، وغيرُه: تُوفي عطاء سنة ست وثلاثين ومئة[2].

١٩٠- ت: عطاء بن عَجْلان الحَنَفيُّ، أبو محمد البَصْريُّ العَطَّار.

روى عن أنس، وأبي عُثمان النَّهدي، والحَسن، وغيرهم. وعنه حماد ابن سَلمة، وإسماعيل بن عَيَّاش، وسَعْد بن الصَّلْت قاضي شيراز، وآخرون.

قال ابنُ مَعِين[3]: ليس بثقةٍ.

وقال الفَلَّاس: كَذَّاب.

وقال النَّسائي[4]، وغيرُه: متروك.

وقال الدَّارقطني مرة[5]: ضعيف يعتبر به. ومرة، قال[6]: متروك[7].

١٩١- ت ق: عطاء بن قُرَّة[8] السَّلُوليُّ الدِّمشقيُّ، أبو قُرة.

عن عبدالله بن ضَمْرة، والزُّهري. وعنه ابن ثَوْبان، وسُفيان الثَّوري، وغيرُهما.

قال أبو زُرعة الدِّمشقي: كان عبدًا صالحًا، قيل له: دخل عبدالله بن علي دمشق، فقال: هاه، فمات. ورُوي أنه وضعَ يده على فؤاده وقال:

---

(١) هذا مرسل.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٦- ٩٤.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٤.
(٤) ضعفاؤه (٥٠٤).
(٥) في السنن ١/ ١٥٤: «ضعيف» فقط.
(٦) في السنن ١/ ١١٢ و٢٢٠ و٢٢٣.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٩٤- ٩٩ والتعليق عليه.
(٨) في د: «مرة»، محرف.

وافؤاداه وافؤاداه، حتى ماتَ وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومئة[1].

١٩٢- ع: عَطاء بن أبي مُسلم الخُراسانيُّ، أحد الكبار، نزلَ دمشق والقُدس.

وحديثُه عن أبي الدرداء والمغيرة بن شعبة وابن عباس وجماعة مرسل. وروى عن سعيد بن المُسَيِّب، وعُروة، وابن بُريدة، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعَمرو بن شُعيب، ونافع، وعدة. وعنه شُعبة، ومَعْمر، ومالك، والثَّوري، وحماد بن سَلَمة، وإسماعيل بن عَيَّاش، وخَلْق، حتى أن شيخه عطاء روى عنه.

وثَّقه ابن معين[2].

وقال الدَّارقُطني: هو في نفسه ثقةٌ لكنه لم يلقَ ابن عباس.

قال ابن مَعِين: هو ابن مَيْسرة رأى ابن عُمر وسمعَ منه.

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نَغْزو مع عَطاء الخُراساني فكان يُحيي الليل صلاةً إلا نومة السَّحَر وكان يعظنا ويحضُّنا على التهجُّد.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: كان عطاء الخُراساني إذا جلسَ ولم يجد من يحدثه أتى المساكين فحدثهم.

وروى عُثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: أوثقُ عَمَلي في نفسي نَشْر العلم.

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا الليث عن عَمْرو بن الحارث، عن أيوب السَّخْتياني، عن القاسم، أنه قال لسعيد بن المُسَيِّب: إن عطاء بن أبي رَبَاح حدثني أن عطاء الخُراساني حدَّثه في الرّجل الذي أتى رسول الله ﷺ وقد أفطرَ في رمضان أنه أمره بعتق رقبة، قال: لا أجدها . . . الحديث. هكذا رواه كاتب اللَّيث وغلط والصواب ماروى سُليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن القاسم، قال: قلت لسعيد: إنَّ عطاء الخُراساني حدثني عنك في الذي وقعَ على امرأته، قال: كَذَب ما حَدَّثتُه، إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له: تصدَّق تصدَّق.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/ ٤١٢- ٤١٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٠١- ١٠٣.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٥، وتاريخ الدارمي (٢٦١).

وقيل: إنَّ الذي ذكره البخاري في صحيحه في تفسير سورة نوح[1] هو عطاء هذا، وأنا أراه عطاء بن أبي رَبَاح.

ولد عطاء الخُراساني سنة خمسين، وقيل: ولد سنة ستين.

وقال ابنه عثمان: توفي أبي بأريحا سنة خمس وثلاثين ومئة، رحمه الله[2].

١٩٣- سوى ت: عطاء بن أبي مَيْمونة البَصْريُّ.

عن عِمْران بن حُصين، وجابر بن سَمُرة، وأنس بن مالك، وجماعة. وعنه خالد الحَذَّاء، وشُعبة، ورَوْح بن القاسم، وحَمَّاد بن سَلَمة، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ مَعِين[3]، وقال: هو وابنه قَدَريان.

وقال عبدالرحمن بن مَنْدة: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة، وكان يرى القَدَر[4].

١٩٤- عطاء السَّلِيميُّ الزَّاهد، عابد أهل البصرة.

يُحكى عنه أمر يتجاوز الحَد في الخَوْف والحُزن. أدرك أنس بن مالك، وأخذَ عن الحسن.

قال صالح بن أبي ضِرَار: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن خُليد بن دَعْلج، قال: كنا عند عطاء السَّلِيمي فقيل له: إن فلان بن علي قتل أربع مئة من أهل دمشق على دم واحد، فقال متنفسًا: هاه، ثم خَرَّ ميتًا.

قد تقدمت هذه القصة عن عطاء السَّلُولي، فالله أعلم.

قال ابن عيينة: حدثنا بشر بن منصور، قال: قلتُ لعطاء السَّليمي: أرأيتَ لو أنَّ نارًا أُشعلت ثم قيل: من دخلها نجا، ترى كان أحد يدخلها، فقال: لو قيل ذلك لخشيتُ أن تخرج نفسي فَرَحًا قبل أن أصل إليها.

وقال سُليمان الشَّاذكوني: حدثنا نُعيم بن مُورِّع، قال: انتبه عطاء السَّلِيمي فجعل يقول: ويل لعطاء، ليت عطاء لم تلده أمه، وعليه مدرعة

---

(١) صحيح البخاري ٦/ ١٩٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٦- ١١٧.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٥.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧- ١١٩.

فلم يزل كذلك حتى اصفرَّت الشمس فقُمنا وتركناه.

قال أبو سُليمان الدَّاراني: كان عطاء السَّلِيمي قد اشتدَّ خوفه فكان لا يسأل الله الجنة.

وعن مُرَجَّى بن وداع الراسبي، قال: كان عطاء إذا هَبَّت ريحٌ ورعد قال: هذا من أجلي يصيبكم لو متُّ استراح الناس.

وعن صالح المُرّي، قال: أتيتُه فقلت له: يا شيخ قد خدعكَ إبليس فلو شربتَ كُلَّ يوم شربة سَوِيق.

وقيل: كان يدعو: اللهم ارحم غُربتي في الدُّنيا، وارحم مَصْرعي عند الموت، وارحم وحدتي في قَبْري، وارحم قيامي بين يديك.

وقال علي بن بَكَّار: تركتُ عطاء السَّلِيمي بالبَصْرة حين خرجتُ إلى الثغر فمكثَ أربعينَ سنة على فراشه لا يقوم من الخَوْف ولا يخرج، أضناهُ الخوف، فكان لا يستطيع أن يصلي قائمًا وكان يوضأ على الفِراش وأي شيء أربعين سنة قد أطاعَ الله عددَ شَعْره.

وقال أبو سُليمان الدَّاراني: كان عطاء قد اشتد خَوْفه فإذا ذُكرت عنده الجنة، قال: نسأل الله العفو.

وعن عطاء السليمي، قال: التمسوا لي هذه الأحاديث في الرُّخص لعل الله أن يروِّح عني بعض غَمِّي.

وقيل: كان إذا بكَى بكى ثلاثة أيام ولياليها.

وقال الصَّلْت بن حَكِيم: حدثنا أبو يزيد الهدادي قال: انصرفتُ من الجُمعة فإذا عطاء السَّليمي وعُمر بن ذَر يمشيان، وكان عَطاء قد بَكَى حتى عَمِش، وكان عُمر قد صَلَّى حتى دبر، فقال عُمر لعطاء: حتى متى نَسْهو ونَلْعب ومَلَك الموت في طَلَبنا لا يكف! فصاحَ عطاء وخَرَّ مغشيًّا عليه فأنشَجَ موضَحه، واجتمع الناس فلم يزل على حاله إلى المَغْرب، ثم أفاقَ فحُمِل.

وقال العلاء بن محمد: شهدتُ عطاء السَّلِيمي خرجَ في جنازة فغُشي عليه أربع مرات.

وقال الأصمعي: حدثنا أبو يزيد، قال: قال عطاء: ماتَ حبيب، مات

مالك، مات فُلان، ليتني مت فكان أهون لعذابي.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كان عطاء السَّلِيمي يمس جَسَده بالليل مخافة أن يكون قد مُسِخَ[1].

١٩٥- د: عَقِيل بن مُدْرك، أبو الأزهر.

شاميٌّ صدوقٌ. عن عبدالرحمن بن عُسيلة الصُّنابحي، وأبي الزَّاهرية، ولُقمان بن عامر. وعنه صَفْوان بن عَمْرو، وإسماعيل بن عَيَّاش، وبقية بن الوليد[2].

١٩٦- م٤: العلاء بن الحارث، أبو وَهْب الحَضْرميُّ الشاميُّ الفقيه.

عن عبدالله بن بُسر، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، ومَكْحول، وغيرهم. وعنه الأوزاعي، ومُعاوية بن صالح، ويحيى بن حمزة، وفَرَج بن فَضالة، وآخرون.

وكان أعلم أصحاب مكحول.

قال محمد بن سعد[3]: كان مفتيًا قليل الحديث، خولط.

وقال أبو حاتم[4]: لا أعلم في أصحاب مكحول أوثقَ منه.

وقال أبو داود[5]: ثقةٌ تغيَّر عَقْلُه.

وقال البُخاريُّ: منكرُ الحديث[6].

---

(١) أكثره من حلية الأولياء لأبي نعيم ٦/ ٢١٥- ٢٢٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٣٩- ٢٤٠.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٥٣.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٩.

(٦) هكذا قال المصنف، وأعاد القول في الميزان ٣/ ٩٨، وما أظنه إلا واهمًا، فإننا لم نقف على مثل هذا القول للبخاري في العلاء بن الحارث هذا، ولا نقله عنه كبير أحد. وجاء في تعليق على الميزان أن البخاري قال ذلك في العلاء بن كثير الدمشقي، وهو تعليق صحيح، فانظر تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٣١٦١ و٣١٨٢. والذي أوقع المصنف في هذا الوهم أن البخاري ذكر هذا القول في ترجمة العلاء بن الحارث من تاريخه الكبير لكنه نص على أنه في العلاء بن كثير، فظنه المصنف في العلاء بن الحارث نفسه، والله الموفق.

وقال ابنُ مَعِين[1]: ثقةٌ يرى القَدَر.

وقال ابن المديني[2]: ثقة.

قالوا: توفي سنة ست وثلاثين ومئة. وقيل: عاش سبعين سنة[3].

١٩٧- م ت: العلاء بن خالد الأسديُّ الكاهليُّ.

عن أبي وائل. وعنه الثوري، وحَفْص بن غِياث، ومَرْوان بن معاوية.

قال ابن معين: ثقةٌ[4].

١٩٨- العلاء بن أبي العباس الشاعر المكيُّ، واسم أبيه السَّائب ابن فَرُّوخ.

عن أبي الطفيل، وأبي جعفر الباقر. وهو شيعي جلد؛ روى عنه ابن جُريج، والسفيانان.

وثَّقه ابن مَعِين[5].

١٩٩- العلاء بن عبدالجَبَّار اليَحْصبيُّ الحِمْصيُّ.

عن خالد بن مَعْدان، وعُمير بن هانىء. وعنه عبدالله بن سالم، والحارث بن عُبيد، وإسماعيل بن عَيَّاش.

قال أبو حاتم[6]: صالح الحديث.

٢٠٠- م٤: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، أبو شِبْل المدنيُّ، أحد المشاهير، ولاؤه للحُرقة من جُهينة.

روى عن أبيه، وعن ابن عُمر، وأنس بن مالك، وأبي السَّائب مولى هشام بن زُهرة، ومعبد بن كعب بن مالك. روى عنه شُعبة، ومالك، والسفيانان، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وآخرون.

ابن إسحاق: حدثني العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، قال: كان

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤١٤.

(٢) ينظر ثقات ابن شاهين، رقم (١٠٤٥).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧٨- ٤٨٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩١- ٤٩٣.

(٥) تاريخ الدارمي، رقم (٥٨٤).

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٧٧.

جدي يعقوب مُكاتبًا لمالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري وكانت أمه مولاة لرجلٍ من الحُرقة من جُهينة فولدت له أبي وهو مُكاتب فعتق أبي لعتاقة أمه فدخلَ به الحُرقي بعدما عتق جدي على عُثمان بن عفان يسأله اللحق في الدِّيوان فقام إليه مالك بن أوس، فقال: مولاي قد أعتق أبوه فجر إليَّ ولاؤه، قال: فاختصما إلى عُثمان، فقَضَى به للحُرقي، فنحنُ مولى الحرقة.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: لم يزل الناس يَتَّقون حديث العلاء بن عبدالرحمن.

وقال أحمد بن حنبل: ثقةٌ لم أسمع أحدًا يذكره بسوء.

وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال أبو حاتم: أنا أُنكر[1] من حديثه شيئًا.

وقال ابنُ مَعِين[2]: ليس حديثه بحجة، وقال مرة[3]: ليسَ بالقوي.

وقال ابنُ عَدِي[4]: ما أرى بحديثه بأسًا.

توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومئة[5].

٢٠١- ع: عَلْقمة بن أبي عَلْقمة بلال المدنيُّ، مولى عائشة.

كان ثقةً يُعَلِّم العربية. روى عن أمه مَرْجانة، وأنس بن مالك، والأعرج. وعنه مالك، وسُليمان بن بلال، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وجماعة.

وثَّقه ابنُ مَعِين[6].

---

(١) في د: «ما أنكرُ» وهو خطأ بين، وما أثبتناه يعضده ما في الجرح والتعديل لابنه عبدالرحمن، قال: «روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء» (٦/ الترجمة ١٩٧٤) وفي الميزان له ٣/ ١٠٣: «هو صالح الحديث أنكر من حديثه أشياء» وفي التهذيب ٢٢/ ٥٢٣: «صالح روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء».

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٣.

(٣) هذا من رواية الدورقي عن ابن معين، نقلها ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٠. ولابن معين أقوال أخرى استوعبناها في تعليقنا على تهذيب الكمال فراجعه.

(٤) الكامل ٥/ ١٨٦١.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٠- ٥٢٤.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٤١٥.

توفي قُبيل الأربعين في أول خلافة أبي جعفر[1].

٢٠٢- ٤: علي بن بَذِيمة، أبو عبدالله الجَزَريُّ، مولى جابر بن سَمُرة، وهو كوفي الأصل.

روى عن أبي عُبيدة بن عبدالله بن مَسْعود، وسعيد بن جُبير، وعِكْرمة. وعنه شُعبة، ومَعْمر، وإسرائيل، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أحمد: صالحُ الحديث رأسٌ في التشيع.

قيل: توفي سنة ست وثلاثين ومئة[2].

٢٠٣- خ٤: علي بن الحكم البنانيُّ، أبو الحَكَم البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النَّهدي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعَمْرو بن شُعيب. وعنه الحَمَّادان، وإسماعيل بن عُلية، وجماعة.

قال أحمد: ليسَ به بأس.

قلت: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[3].

٢٠٤- ٤، م مقرونًا: علي بن زيد بن جُدعان، هو: عليّ بن زيد بن أبي مُليكة بن عبدالله بن جُدْعان، أبو الحسن القُرشيُّ التَّيميُّ البَصْريُّ الضَّرير.

أحد أوعية العلم في زمانه. روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي عثمان النَّهدي، وعُروة، وجماعة، ولزم الحسن مدة. وعنه شُعبة، والسفيانان، والحمادان، وهَمَّام، وزائدة، وهُشيم، ومُعتمر بن سُليمان، وعبدالوارث، وابن عُلية، وخَلْق. وولد أعمى.

قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن قلنا لابن جُدعان: اجلس مجلس الحسن.

قال حماد بن زيد: سمعتُ الجُريري يقول: أصبحَ فُقهاء البصرة عُميانًا ثلاثة: قَتَادة وعلي بن زيد وأشعث الحُدَّاني.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢٨- ٣٣٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٣- ٤١٥.

وقال حماد بن سَلَمة: قال علي بن زَيْد: ربما حدَّثتُ الحسن بالحديث أسمعه منه فأقول: يا أبا سعيد أتدري مَن حدَّثك فيقول: لا أدري إلا أني سمعته من ثقة، فأقول: أنا حدثتكَ به.

وروى الأصمعي عن مُبارك عن علي بن زيد، قال: بت مع الحسن فقمتُ من الليل فقرأتُ البَقَرة وآل عمران والنِّساء، فقال الحسن: دافعت الصُّبْح الليلة.

وقال شُعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رَفَّاعًا.

وقال مرة: حدثنا قبل أن يَخْتلط.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد وكان يَقْلِب الأحاديث.

وعن يزيد بن زُريع، قال: كان شيعيًّا.

وقال أحمد: ضعيفُ الحديث.

قال ابن مَعِين[1]: ليسَ بذاك.

وقال أبو حاتِم[2]: يُكتب حديثُه ولا يُحتج به.

وقال ابن خُزيمة: لا أحتجُ به لسوء حِفْظه.

وقال النَّسائي: ضعيفٌ.

قال خليفة[3]: مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة.

وقال مُطَيَّن، وغيره: سنة تسع وعشرين ومئة.

وقال التِّرمذي[4]: صدوق[5].

٢٠٥- خ د ن ق: علي بن يحيى بن خَلَّاد بن رافع الزُّرَقيُّ المَدَنيُّ، أبو الحسن.

روى عن عمه رفاعة بن رافع، وعن أبيه يحيى. وعنه ابنه إسحاق، وابن عَجْلان، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وابنه يحيى بن

---

(١) تاريخ الدارمي (٤٧٢) وفيه: «ليس بذاك القوي».
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٢١.
(٣) تاريخه ٣٩٨، وطبقاته ٢١٥.
(٤) الجامع الكبير، عقيب حديث (٢٦٧٨).
(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٤- ٤٤٥.

علي. وروى عنه نُعيم المُجْمِر وهو أكبر منه.

قال ابنُ مَعِين[1]: ثقة[2].

٢٠٦- م٤: عَمَّار الدُّهني، أبو معاوية البَجَليُّ الكوفيُّ.

ودُهن هو ابن معاوية بن أسْلم، وفي بني عبدالقيس دُهن بن عُذْرة.

روى عمار عن إبراهيم النَّخعي، وإبراهيم التَّيمي، وسعيد بن جُبير، وأبي الطُّفيل، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، وسالم بن أبي الجَعْد. وعنه شُعبة، والثَّوري، وإسرائيل، وشَرِيك، وابن عُيينة، وعَبيدة بن حُميد، وابنه معاوية ابن عَمَّار، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل[3]، وجماعة.

وقال مُطَيَّن: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة[4].

٢٠٧- ت ق: عُمارة بن جُوين، أبو هارون العَبْديُّ البَصْريُّ.

روى عن ابن عمر، وأبي سعيد الخُدْري. وعنه الحَمَّادان، وعبدالوَهّاب الثقفي، وعلي بن عاصم، وجماعة.

ضعفه شُعبة، وغيرُ واحد.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال غيره: شيعي جَلْد.

وقال ابن عَدِي[5]: قد حدَّث عنه ابنُ عَوْن، والثَّوري، وشَرِيك، وهُشيم، وعبدالوارث. وتُذكر عنه أشياء في الغُلو في التَّشيع.

قلت: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة[6].

---

(١) تاريخ الدارمي (٤٩٠).

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٣- ١٧٤.

(٣) العلل ٢/ ١٧٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٠٨- ٢١٠.

(٥) الكامل ٥/ ١٧٣٤.

(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٢- ٢٣٦.

٢٠٨- خ ٤ : عُمارة بن أبي حَفْصة، واسم أبيه ثابت.

بصريٌّ مشهورٌ ولاؤه للعَتَكيين، ولم يُدرك ولدُه حَرَمي بن عمارة الأخذ عنه. وهو ابن عم عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد. يروي عن أبي عثمان النَّهْدي، وأبي مِجْلَز لاحق بن حُميد، وعِكْرمة، والحسن، وجماعة. وعنه شُعبة، وعبدالوارث، ويزيد بن زُريع، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم.

وثَّقه ابنُ مَعِين[١]، وغيرُه.

قال خليفة بن خَيَّاط[٢]: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وهو من قُدماء مشيخة يزيد بن هارون[٣].

٢٠٩- م٤ : عُمارة بن غَزِية بن الحارث بن عَمْرو بن غَزيَّة الأنصاريُّ، من بني مازن بن النجار.

مدنيٌّ مشهورٌ ثقةٌ. روى عن أبي صالح السمان، والشَّعبي، والرَّبيع ابن سَبْرة الجُهَني، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعَمْرو بن شُعيب، وغيرهم. وعنه بَكْر بن مُضر، وابن لَهيعة، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل ابن جعفر، والدّراوردي، وبشر بن المُفَضَّل، وآخرون.

استشهد به البُخاري.

وقال ابنُ سَعْد[٤]: ثقةٌ كثيرُ الحديث.

وأما أبو محمد بن حَزْم فضعَّفه[٥].

توفي سنة أربعين ومئة[٦].

٢١٠-ع : عُمارة بن القَعْقاع بن شُبرمة الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

كان أسنَّ من عمه عبدالله بن شُبْرُمة، وكان يُفَضَّل عليه. روى عن أبي

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٢٦).

(٢) تاريخه ٤٠٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٨- ٢٤١.

(٤) طبقاته الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٩٥.

(٥) المحلى ٥/ ٢١٣ و٨/ ٤٠١.

(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٥٨- ٢٦١.

زُرعة فأكثَر، وعن الأخنس بن خليفة الضّبي. وعنه السُّفيانان، وشَرِيك، وجَرير، وابن فُضَيل، وغيرُهم.

وثّقه ابن معين[1].

٢١١- د: عمر بن جُعْثُم الشاميُّ الحِمْصيُّ.

عن خالد بن مَعْدان، وسُليم بن عامر، وعَمْرو بن قيس السَّكُوني.

وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وبقية بن الوليد[2].

أما:

٢١٢- ت ق: عُمر بن خَثْعم اليَمَاميُّ، فهو عُمر بن عبدالله بن أبي خَثْعم.

ويروي عن يحيى بن أبي كثير، ضعيف[3].

٢١٣- عُمر بن السَّائب، أبو عَمْرو المِصْريُّ الفقيه.

روى عن القاسم بن قزمان، وابنٍ لعَمْرو بن أمية الضَّمْري.

وهو مُقِل؛ روى عنه الليث، وبَكْر بن مُضر، وابن لهيعة.

قال ابن يونس: مات سنة أربع وثلاثين ومئة، رحمه الله[4].

٢١٤- ٤: عُمر بن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهريُّ.

عن أبيه. وعنه مِسْعَر، وأبو عَوَانة، وهُشيم، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[5]: هو عندي صالح.

وقال النَّسائي[6]: ليسَ بالقوي.

وقال ابن خُزيمة: لا يحتج بحديثه.

---

(١) سؤالات ابن طهمان (٣٨٦)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٦٢- ٢٦٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٨- ٤١٠.

(٤) نقله من تاريخ ابن يونس، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٥٣- ٣٥٤.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٣٥.

(٦) الضعفاء والمتروكون (٤٩١).

وأما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به.

قال ابن سَعْد[1]: قَتَلَ عبدالله بن علي عُمر بن أبي سَلَمة مع ابن أُختٍ له من بني أمية وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وكذا قال خليفة[2]. وقيل: سنة ثلاث[3].

٢١٥- عُمر بن سُليمان الدمشقيُّ.

روى عن شَهْر بن حَوْشب، ومَكْحول، وسعيد بن سنان. وعنه بقية ابن الوليد، وعَبَّاد بن كَثِير، ومَيْسرة بن عبد ربه[4].

٢١٦- م ن: عُمر بن عامر القاضي السُّلَميُّ البَصْريُّ، أبو حفص.

عن أم كلثوم عن عائشة، وعن قتادة، وعَمْرو بن دينار، وحَمّاد بن أبي سليمان، وجماعة. وعنه سالم بن نُوح، ومحمد بن عبدالواحد القُطَعي، ومُعتمر بن سُليمان، ويزيد بن زُرَيع، وعَبَّاد بن العوام، وعدة.

قال ابن حِبَّان في «الثقات»[5]: توفي سنة خمس وثلاثين ومئة.

قال ابن المديني: كان على قضاء البَصْرة مات فُجاءةً[6].

٢١٧- ق[7]: عُمر بن عبدالله بن يَعْلى بن مُرَّة الثَّقفيُّ الكوفيُّ.

عن أنس بن مالك، والمِنْهال بن عَمْرو، وجدَّته حَكِيمة. وعنه الثَّوري، وإسرائيل، وأبو خالد الأحمر، وزياد البَكَّائي، ومروان بن معاوية.

---

(١) طبقاته الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٣٥.
(٢) طبقاته ٢٦٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٧٥- ٣٧٩.
(٤) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٧٨.
(٥) الثقات ٧/ ١٨٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٣- ٤٠٧.
(٧) هكذا رقم له برقم ابن ماجة فقط لأنه روى له حديثًا واحدًا في الكفارات (٢١١٢). وقد روى له أبو داود في زكاة الحلي من روايته عن سفيان قوله (١٥٦٦)، فكأنه ما عده حديثًا لذلك لم يرقم عليه برقم أبي داود.

ضعَّفه أحمد[1].

وقال الدارقطني: متروك[2].

٢١٨- ت ق: عَمْرو بن دينار البَصْريُّ قهرمان آل الزبير، ابن شعيب، أبو يحيى الأعور.

روى عن سالم بن عبدالله، وصَيْفي بن صُهيب. وعنه الحمادان، وابن عُلية، وعبدالوارث، ومُعتمر بن سُليمان.

ضعَّفه أحمد بن حنبل.

وقال البخاري[3]: فيه نظر[4].

٢١٩- د ن ق: عَمْرو بن عامر، أو ابن عَمْرو، أبو الزَّعْراء الجُشَميُّ.

عن عمه أبي الأحوص عَوْف بن مالك، وعُبيدالله بن عبدالله، وعِكْرمة. وعنه سُفيان الثَّوري، وعَبِيدة بن حُميد، وابن عُيينة.

وثَّقه ابنُ معين[5].

٢٢٠- عَمْرو بن عُبيدالله، أبو سُهيل الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الواقفيُّ، والد محمد بن عَمْرو.

روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وسعيد بن عُمير. وعنه مالك، وابنُ إسحاق، وسُليمان بن بلال، والدَّراوردي.

قال أبو حاتم[6]: محله الصدق.

٢٢١- د: عَمْرو بن عِمْران، أبو السَّوْداء النَّهْديُّ.

كوفيٌّ مُقِلٌّ. عن عبد خَيْر، وعن المُسَيَّب بن عبد خَيْر، وقَيْس بن أبي حازم، وأبي مِجْلَز. وعنه السُّفيانان، وحفص بن عبدالرحمن بن سوقة.

---

(١) العلل ١/ ١٨١.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٧- ٤٢٠.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٥٤٥، والضعفاء الصغير (٢٦٠).

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣- ١٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٦٦- ١٦٨.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٦٠ ومنه نقل الترجمة.

قال أحمد، وابنُ مَعِين: ثقة.

وقال أبو داود[1]: قُتل أيام قَحْطبة[2].

٢٢٢- ع: عَمْرو بن أبي عَمْرو، مولى المطلب بن عبدالله بن حَنْطب المَخْزوميِّ، أبو عثمان المدنيُّ.

عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، وأبي سعيد المَقْبري، والأعرج، وعِكْرمة. وعنه مالك، ومحمد بن جعفر، وأخوه إسماعيل بن جعفر، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، والدَّراوردي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

وقال أحمد[4]: ما به بأس.

وقال أبو داود: ليس بذاك.

وقال ابنُ معين[5]: ليس بحُجة، واسم أبيه مَيْسرة[6].

٢٢٣- ٤: عَمْرو بن قيس بن ثَوْر بن مازن بن خَيْثمة، أبو ثَوْر السَّكُونيُّ الكِنْديُّ الحِمْصيُّ، ولجدِّهم مازن صُحبة.

ولد عَمْرو عامَ قُتِلَ علي رضي الله عنه، وفد على مُعاوية مع أبيه، وروى عن عبدالله بن عَمْرو، والنعمان بن بَشِير، وواثلة بن الأسقع، وأبي أُمامة، وعبدالله بن بُسْر، وعاصم بن حُميد السَّكوني، وطائفة. وعنه معاوية ابن صالح، وسعيد بن عبدالعزيز، وثَوَابة بن عَوْن الحَمَوي، وعبدالحميد ابن عبدالعزيز السَّكُوني، ومحمد بن حِمْير، وجماعة.

قال إسماعيل بن عَيَّاش: أدرك سبعين صحابيًّا، وكان سيِّد أهل حِمْص.

قال ابنُ مَعِين[7]: شامي ثقة سمع عبدالله بن عُمر.

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود ٣/ رقم ١٠٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧١- ١٧٣.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٩٨.
(٤) العلل ١/ ٢٢٩.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٠- ٤٥١.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٦٨- ١٧١.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥١.

وقيل: إنه ولي جَيْش عمر بن عبدالعزيز على غَزْو الصائفة.

وقال ابنُ سعد[1]: صالحُ الحديث.

قال الواقدي: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وحدَّث عن معاوية بحديثين.

وقال عُمير بن مُغَلِّس: حدثنا أيوب بن مَنْصور، سمع عَمْرو بن قيس يقول: قال لي الحجاج: مَتى ولدتَ يا أبا ثَوْر؟ قلت: عامَ الجماعة سنة أربعين، قال: هي مولدي، قال بعض رواة هذا: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين وتوفي عَمْرو بن قيس سنة أربعين ومئة؛ قاله محمود بن خالد الدمشقي.

وقال إسماعيل بن عياش: سمعته يقول: سمعتُ معاويةَ على المنبر يَزَعُ بهذه الآية ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة ٣] نزلت في يوم جُمُعة يوم عَرفة.

قال أبو حاتم[2]، وأحمد العِجْلي[3]، وغيرُهما: ثقة.

وقال الوليد: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز أنَّ عمر بن عبدالعزيز أغزَى الرُّوم صائفتين على إحديهما عَمْرو بن قيس السَّكوني في أقل من أربعين ألفًا نظرًا منه لجماعة من كان أصابه الأزل[4] على حِصَار قسطنطينية، قال: فخرج إليهم لاون طاغيةُ الروم لما بَلَغه من قلَّتهم فلقيه سائحٌ من سَيَّاحي الرُّوم، فقال: أين يريد الملك؟ قال: هذه الطائفة القليلة، قال: تركتَ لقاءهم وأمراؤهم على تلك السيرة، فلما وليهم هذا الرَّجل الصَّالح تعَرضهم؟! فقال: ذاك بالشام وهؤلاء بأرض الروم، قال: عمل ذاك مقدمة

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٥٩.

(٢) نقله من تهذيب المزي، ولم أقف عليه في المطبوع من الجرح والتعديل (٦/ الترجمتان ١٤٠٤ و١٤٠٥)، ولا عند ابن عساكر ٤٦/ ٣١٥.

(٣) ثقاته (١٤٠٤).

(٤) أي: الضيق والشدة.

لهؤلاء. قال سعيد: فانصرف لاون عن لقائهم.

وروى بقية عن أبي بكر بن مريم، قال: كَتَبَ عُمر بن عبدالعزيز إلى والي حِمْص انظر الذين نَصَبوا أنفسهم للفقه وحَبَسُوها في المسجد عن طَلَب الدنيا فأعط كُلّ رجلٍ منهم مئة دينار من بيت المال، فكان عَمْرو بن قيس وأسد بن وَدَاعة فيمن أخذها.

وقال محمد بن عَوْف الطَّائي: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا ثَوَابة بن عون التنوخي، قال: سمعتُ عَمْرو بن قيس السَّكُوني يقول: حججتُ فلما فرغنا من حجنا خرجنا نريدُ العُمرة من بطن مُر، فأغفيتُ فرأيتُ رسولَ الله ﷺ مُقْبلاً من ناحية المدينة يريد مكة، ومعه نَفَرٌ من أصحابه على رواحلهم، فسلمتُ عليه فردَّ علي ثم قال: تريدُ العُمْرة؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي، فقال لي: «لا، العُمرة من الجُحْفة» ثلاثًا. فانتبهت فأخبرتُ أصحابي برؤياي، وإلى جانبنا رجلٌ معه حَشَم فلما سمعني أقص رؤياي أرسلَ إلي رسولَهُ، فقال: أبو عبدالرحمن يريدك، فقلت: من أبو عبدالرحمن؟ قال: عبدالله بن عَمْرو، فقلت: أهل هو صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فأتيته فقال: أنتَ الذي رأيتَ هذه الرؤيا؟ قلت: نعم، قال: اقصصها علي رحمكَ الله، فقصصتُها عليه حتى إذا انتهيت إلى ذكر رسول الله ﷺ بَكَى حتى نشج، ثم دعا بماءٍ فتوضأ وحَسا منه ثم قال: اردد عليَّ رحمكَ الله، فرددتُ عليه فتنفس حتى ظننتُ أن قَلْبه خرج، ثم قال: امض لما أمركَ رسول الله ﷺ في منامك فوالذي بعثَهُ بالحق لربما سمعته غير مرة ولا مرَّتين يقول: «من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فمن رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي»[1].

قلتُ: وَهِمَ من قال: إنَّه مات سنة خمس وعشرين فإنه كان فيمن سار للطلب بدم الوليد بن يزيد إلى دمشق، والأصح أنه مات سنة أربعين ومئة فيكون عمره مئة سنة. وكذا قال في عمره محمود بن خالد[2].

---

(١) إن رؤية الرسول ﷺ في المنام لا تغير في أحكام العبادات وغيرها، فقد بلَّغ رسول الله ﷺ الدين كاملاً، وأتم الله النعمة، فهذا شبه لا شيء.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣١١- ٣٢٣.

●- عمرو بن قيس المُلائي الكوفيُّ، في الطبقة الآتية[1].

٢٢٤- د ق: عَمْرو بن مهاجر، أبو عُبيد الدِّمشقيُّ، كبيرُ حَرَس عمر بن عبدالعزيز.

رأى واثلة بن الأسقع، وروى عن عُمر بن عبدالعزيز. وعنه أخوه محمد بن مُهاجر، والأوزاعي، ويحيى بن حَمْزة، وجماعة.

وثَّقه ابنُ سعد[2]، وابنُ مَعِين[3]، وأحمد العِجْلي[4].

قال إسماعيل بن عياش: حدثنا عَمْرو بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد، سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقتلوا أولادكم سِرًّا فإن الغيل يُدرك الرجل على ظهر فَرَسه» عَنَى بالسر: الجمَاع.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش: حدثنا عَمْرو بن مهاجر، قال: صَلَّيتُ خلفَ واثلة بن الأسقع على ستين جَنَازة ماتوا في الطَّاعون فجعل الرِّجال مما يليه.

قال أبو مُسْهِر: عَمْرو بن مهاجر بن دينار، هو مولى أسماء بنت يزيد ابن السَّكن الأنصارية.

وقال ابن عائذ: حدثنا أبو مُسْهر، عمَّن حدثه، عن عَمْرو بن مهاجر أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال لخالد بن الريان وقد لَبِسَ جُبَّةً: ما دعاك إلى لبس هذه الجُبة؟ قال: سُرورًا بخلافتك. قال: من أين هي لك؟قال: من كسوتك أو من كسوة أهل بيتك، قال: بالجزاء[5] انزع هذا السَّيْف والحق بأهلك، اللهم إني قد وضعتُه لك فلا ترفعه. ثم قال هكذا: اللهم إني أستخيرُك، يا

---

(١) الترجمة (٣٣٧).

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٢.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٤.

(٤) ثقاته (١٤١٠).

(٥) هكذا مجودة، وفي المطبوع من تاريخ ابن عساكر ٤٦/ ٤٠٥ «يا بحرا» وهي سوء قراءة من المحقق، وفي ترجمة خالد بن الريان من تاريخ دمشق في حكاية أخرى لعزله، قال عمر: يا خالد ضع هذا السيف... إلخ (١٦/ ٢٨).

كَهْل، قال: عَمْرو: فظننتُ أنه يعني غَيْري، قال: إياك أعني، ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: الحمدُ لله قد ولَّيتك الحرسَ، فالله الله في الضعيف.

وقال يحيى بن حمزة: حدثنا عَمْرو بن مهاجر أنَّ عُمر بن عبدالعزيز، قال: إنما مَثَلي ومَثَل عَمْرو بن مهاجر كمثل رجلٍ اتخذ سَهْمًا لا ريشَ له والله لأُريشنَّه.

وقيل: إنه جعل له في الشهر عشرين دينارًا.

قال خليفة[1]، وغيرُه: مات سنة تسع وثلاثين ومئة[2].

٢٢٥- ع: عَمْرو بن يحيى بن عُمارة الأنصاريُّ المازنيُّ.

عن أبيه، وعَبَّاد بن تَميم، وعَلْقمة بن وَقَّاص، وسعيد بن يسار، وأبي عبدالله دينار القرَّاظ. وعنه مالك، وإبراهيم بن طَهْمان، والحَمَّادان، والسُّفيانان، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالعزيز بن محمد، وطائفة سواهم.

قال أبو حاتم[3]: ثقةٌ صالحٌ.

وقال عثمان بن سعيد[4]: سألتُ يحيى بن مَعِين عنه، فقال: صُوَيْلح، وليس بقويٍّ.

يقال: توفي سنة بضع وثلاثين ومئة[5].

٢٢٦- م: عِمْران بن أبي عطاء، هو أبو حمزة القَصَّاب.

سَمَّاه هكذا ابن أبي حاتم، وقيل: أبو حمزة القصاب ميمون، يأتي بكُنيته[6]، والصحيح أنهما اثنان وأنَّ أبا حمزة عِمْران بن أبي عطاء الأسديَّ الواسطيَّ روى عن ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية، وعُمِّرَ دهرًا. روى عنه

---

(١) تاريخه ٤١٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٩٩- ٤٠٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٨٥.

(٤) تاريخه، الترجمة ٤٥٦.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٥- ٢٩٨.

(٦) الترجمة (٣٤٠) من هذه الطبقة.

شُعبة، والثَّوري، وأبو عَوَانة، وهُشيم، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[1].

وقال أبو زُرْعة[2]: بصري لين[3].

٢٢٧- د: عَنْبسة بن سعيد الواسطيُّ القطان.

عن شَهْر بن حَوْشب، والحسن، وجماعة. وعنه ابنُ أخيه، وعبدالوهاب الثقفي.

وهو ضعيف له حديثٌ واحدٌ في «سنن أبي داود» لكنه معروف بحُميد الطويل[4].

٢٢٨- عنبسة بن سعيد، أبو غُنَيْم الكَلاعيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أنس، ومَكْحول، وأبان بن أبي عَيَّاش، وعدة. وعنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عَيَّاش، والوليد بن مُسلم، وابن شابور، وغيرهم.

قال أبو زُرعة[5]: أحاديثه مُنكرة[6].

٢٢٩- م٤: عَيَّاش بن عباس، أبو عبدالرحيم القِتْبانيُّ الحميريُّ المصريُّ، والد عبدالله.

رأى عبدالله بن الحارث بن جَزْء، وروى عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، والهيثم بن شُفَي، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وعيسى بن هلال الصَّدَفي وعِدة. وعنه حَيْوة بن شُرَيْح، وشُعبة، والليث، وابن لهيعة، والمُفَضَّل بن فَضَالة.

وثَّقه ابنُ مَعِين[7]، وغيرُه.

---

(١) ينظر سؤالات ابن طهمان (٢١).
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨١.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٤٢- ٣٤٥.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١١- ٤١٤.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٣٥.
(٦) من تاريخ دمشق ٤٧/ ١٢- ١٥.
(٧) تاريخ الدارمي (٦٢٥).

مات سنة ثلاث وثلاثين[1].

٢٣٠- م ن: عيسى بن سُليم العَنْسيُّ الرَّسْتَنيُّ، والرَّسْتن على ثلاثة فراسخ من حِمْص.

يروي عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، وراشد بن سَعْد. وعنه عَمْرو ابن الحارث، ويحيى بن حَمْزة، وبقية، وعيسى بن يونس.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيرُه.

يُكْنَى أبا حمزة وهو بالكنية أشهر[3].

٢٣١- عيسى بن موسى بن حُميد بن أبي الجهم بن حذيفة العَدَويُّ المِصريُّ.

عن صفوان بن سُليم، ومالك بن أنس. وعنه يحيى بن أيوب، وابنُ لهيعة.

مات شابًّا.

٢٣٢- د ن ق: غالب بن مِهْران العَبْديُّ البَصْريُّ التَّمَّار.

عن الشَّعْبي، وحُميد بن هلال. وعنه قتادة وهو أكبر منه، وشُعبة، وابن عُلية، وعلي بن عاصم، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صالحُ الحديث[5].

٢٣٣- ن: غُضَيْف بن أبي سفيان.

عن عَمْرو بن أوس، ونافع بن عاصم الثقفي، وأخيه يعقوب بن عاصم. وعنه سعيد بن السائب، وعَمْرو بن وَهْب الطائفيان[6].

٢٣٤- م د ن ق: غَيْلان بن جامع، أبو عبدالله المُحاربيُّ الكوفيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥٥- ٥٥٨.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٦٤٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٣- ٦٠٦.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٧٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٨٩- ٩١.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١١٦- ١١٧.

عن علقمة بن مَرْثد، وسُليمان بن بُريدة، والحَكَم بن عُتيبة، وجماعة. وعنه شُعبة، وسُفيان، ويَعْلى بن الحارث المحاربي، وعلي بن عاصم.

ومات كهلاً، له نحو من عشرين حديثاً.

وثَّقه ابن معين[1].

٢٣٥- ت ق: فَرقد بن يعقوب السَّبَخيُّ من سَبَخة البَصْرة، وقيل: من سَبَخة الكوفة، أبو يعقوب النَّساج، أحد العُبَّاد.

روى عن أنس، ومُرَّة الطيب، وإبراهيم التَّيمي، وسعيد بن جُبير. وعنه هَمَّام، وحماد بن سَلَمة، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وحماد بن زيد، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[2]: ليسَ بقويٍّ.

وقال يحيى[3]: ثقةٌ.

وقال الدَّارقُطني[4]، وغيرُه: ضعيفٌ.

وقال البخاري[5]: في حديثه مناكير.

رُوي أن الحسن دُعي إلى طعام فنظرَ إلى فَرْقد السَّبَخي وعليه جُبة صوف، فقال: يا فَرْقد لو شهدت الموقف لخرَّقتَ ثيابكَ مما ترى من عفو الله عز وجل.

وعن فَرْقد السَّبَخي، قال: قرأتُ في التوراة: أول ذنب عُصي الله به: الكِبْر والحَسَد والحِرْص.

قيل: إنَّ فرقدًا توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٨- ١٣٠.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٦٤.
(٣) تاريخ الدارمي (٦٩٣).
(٤) السنن ٤/ ٢٥٩، وذكره في الضعفاء (٤٣٤).
(٥) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٥٩٢.
(٦) ينظر حلية الأولياء ٣/ ٤٤ فما بعد، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٦٤- ١٧٠.

٢٣٦- القاسم بن محمد، أبو نَهِيك الأَسَديُّ.

عن القاسم بن محمد، وطاوس. وعنه مِسْعَر بن كِدام، وسفيان، وشَرِيك، وجرير بن عبدالحميد.

وقد وُثِّق[١].

٢٣٧- م ن ق: القاسم بن مِهْران.

عن أبي رافع الصائغ. وعنه شعبة، وهُشيم، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة.

وثَّقه ابنُ معين.

عنده حديث واحد[٢].

٢٣٨- قَحْطَبة بن شبيب الطَّائيُّ المَرْوزيُّ الأمير.

أحد دعاة بني العباس ومُقَدَّم الجيوش، قيل: اسمه زياد وإنما قَحْطبة لقبٌ. وهو والد الأميرين الحسن وحُميد، أصابته ضربة في وجهه ليلة المسفاة فوقعَ في الفُرات فهلك ولم يُدر به، وذلك في المحرم من سنة اثنتين وثلاثين، وقد مر من شأنه في الحَوَادث.

٢٣٩- ق: قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحيُّ المَدَنيُّ.

عن ابن عُمر، وسهل بن سعد، وعُمر بن أبي سَلَمة المخزومي. وعنه ابناه؛ عبدالملك وصالح، وسفيان بن سعيد، وجرير بن عبدالحميد، وآخرون[٣].

صُوَيْلح.

---

(١) يعني: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٠٥). وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٥٦.

(٢) هو حديث أبي هريرة: إن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد، أخرجه مسلم ٢/ ٧٦، والنسائي ١/ ١٦٣، وابن ماجة (١٠٢٢). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٥٢- ٤٥٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٤٢- ٥٤٣.

٢٤٠- القَعْقاع بن يزيد الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ الأعمى.

روى عن إبراهيم النَّخَعي، والحسن البَصْري. وعنه سُفيان، وشَريك، وجرير بن عبدالحميد.

وثَّقه ابنُ معين[١].

٢٤١- سوى ن: كثير بن شِنْظير، أبو قُرَّة البَصْريُّ.

عن مجاهد، وابن سيرين، وعطاء، وغيرِهم. وعنه حماد بن زيد، وعبَّاد بن عبَّاد، وعبدالوارث، وبِشْر بن المُفَضَّل.

قال أحمد[٢]: صالح.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زُرْعة[٣]: ليِّن.

وتردَّد ابنُ معين فيه[٤].

٢٤٢-ت: كثير النَّواء، أبو إسماعيل الكُوفيُّ، مولى بني تَيْم الله.

روى عن عطية العَوْفي، وأبي جعفر الباقر، وجُمَيْع بن عُمَيْر. وكان من أجلاد الشِّيعة. روى عنه المَسْعودي، وشريك، وابن فُضَيل، وعُمر بن شبيب المُسْلِي، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[٥]، وغيره: ضعيفُ الحديث[٦].

٢٤٣- كُرْز بن وَبْرة الحارثيُّ الكوفيُّ، أحدُ الأولياء.

روى عن أنس بن مالك، وطارق بن شِهاب، والربيع بن خُثَيْم، ومجاهد، وعطاء، وطاوس.

---

(١) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٦٦.
(٢) العلل ١/ ١٣٦ و٣٨٩.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٥٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٢٢- ١٢٧.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٩٥.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠٣- ١٠٥.

روى عنه أبو طَيْبة عيسى بن سُليمان الدَّارمي لقيه بجرجان، وسُفيان الثَّوري، ومحمد بن النَّضْر الحارثي، وعُبيدالله الوَصَّافي، ومختار التَّيمي، ومحمد بن فُضَيل، وغيرُهم.

روى ابن فُضَيْل عن أبيه أن كُرْزًا لم يرفع رأسَهُ إلى السماء أربعين سنة حياء من الله تعالى. قال: وكان يُكثر الصَّلاة فكان يقرأ القُرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات. وكان إذا خرجَ من بيته يأمر بالمعروف فربما ضَرَبوه حتى يُغْشى عليه.

قال حمزة السَّهْمي[1]: دخل كُرْز جُرجان غازيًا في سنة ثمان وتسعين مع يزيد بن المُهَلَّب ثم سكنها واتخذَ بها مسجدًا في طرف محلة سُليمان آباذ، وكان معروفًا بالزُّهد والعبادة رحمة الله عليه.

وقال ابن شُبْرُمة: صحبنا كُرز بن وَبْرة وكان لا ينزل منزلاً إلا ابتنى مَسْجدًا وقامَ يصلِّي فيه.

ولابن شُبْرُمة:

لو شئت كنت ككُرْز في تَعَبُّده أو كَابنِ طارقٍ حول البيت في الحَرَمِ
قد حالَ دُون لذيذِ العيشِ خوفُهما وسَارَعا في طِلاب الفوْز والكرمَ

قال أحمد الدورقي: حدثني سعيد أبو عثمان، قال: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: قال ابن شُبْرُمة: سأل كُرْز بن وَبْرة ربَّه أن يعطيه الاسم الأعظم على أن لا يسأل به شيئًا من الدُّنيا فأُعطيه، فسأل أن يَقْوَى على خَتْم القُرآن في اليوم والليلة ثلاث مَرَّات.

قال الدَّورقي: وحدَّثني جرير بن زياد بن كُرز الحارثي عن شُجاع بن صبيح مولى كُرز بن وَبْرة، قال: أخبرني أبو سُليمان المُكْتِب، قال: صحبتُ كُرْزًا إلى مَكة فكان إذا نزلَ أدرجَ ثيابَهُ فأكفَّها في الرَّحل ثم تَنَحَّى للصلاة فإذا سمع رغاء الإبل أقبلَ، فاحتُبس يومًا عن الوَقْت فانبثَّ أصحابُه في طلبه فأصبته في وهدة يُصلِّي في ساعة حارةٍ وإذا سحابة تظله، فلما رآني أقبل

---

(١) تاريخ جرجان ٣٧٥ فما بعد والترجمة كلها مقتبسة منه.

نحوي فقال: يا أبا سُليمان لي إليك حاجة أحب أن تكتم ما رأيتَ، قلت: نعم.

وعن النضر بن عبدالله عن رَوْضة مولاة كُرْز، قالت: قلنا من أين ينفق كُرْز؟ قالت: كان يقول: يا رَوْضة إذا أردت شيئًا فخذي من هذه الكُوَّة، فكنت آخذ كلما أردتُ.

قلت: وأما ابن طارق المذكور فهو محمد بن طارق.

قال ابن فُضَيل: حزروا طوافه في اليوم والليلة عشرة فراسخ.

٢٤٤- خ د ت: كُلَيْب بن وائل بن بَيْحان التَّيميُّ البكريُّ المدنيُّ، نزيلُ الكُوفة.

روى عن ابن عُمر، وزينب بنت أبي سَلَمة، وهانىء بن قَيْس. وعنه زائدة، وعبدالواحد بن زياد، وأبو إسحاق الفَزَاري، وحفص بن غِياث، وآخرون.

قال أبو داود: ليسَ به بأس.

وثّقه ابنُ معين، وضعَّفه أبو حاتِم[1].

٢٤٥- ٤: ليث بن أبي سليم.

توفي في قول مُطَيَّن سنة ثمان وثلاثين ومئة، وسيأتي[2].

٢٤٦- المحب بن حَذْلم، أبو خَيْرة الرُّعَيْنيُّ، مولاهم، المِصْريُّ أحد العابدين.

قال ابن لهيعة: كان أبو خَيْرة يقرأ القُرآن في كل يوم وليلة مرتين.

وروى طلق بن السَّمْح، عن ضِمَام بن إسماعيل، أنَّ المُحب أبا خيرة قام والحَوْثرة أميرُ مصر يخطبُ ويبكي فوقَ المنبر، فقال أبو خيرة: يا مُحَمَّداه ارفع رأسكَ فانظر ما فعلت أمتُكَ بعدك، يا هذا اتق الله، فإن الله يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الصف]، فقال: خذوا المنافق! فأتوه به وهو على المنبر، فقيل له: مجنون، فقال المحبُّ:

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩٤٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١٤- ٢١٦.

(٢) في الطبقة الآتية (الترجمة ٣٦٩).

أجنٌّ مني يقول ما لا يفعل! قال: خَلُّوه فإنه مجنون.

تَرَدَّى أبو خيرة فاستشهدَ وذلك في سنة خمس وثلاثين ومئة، رحمه الله.

٢٤٧- ع: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، أبو عبدالملك الأنصاريُّ، قاضي المدينة.

كان أكبر من أخيه عبدالله بن أبي بكر. روى عن أبيه، وعَمْرة، وعَبَّاد ابنِ تَميم، وعبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن. وعنه ابنه عبدالرحمن، وشُعبة، والثوري، وفَضْل بن فَضَالة، وابن عُبيد، وآخرون. ورأى بعض الصحابة.

وكان من الثقات.

قال الواقدي: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة[١].

٢٤٨- ع: محمد بن جُحادة الكُوفيُّ، أحدُ الأئمة.

روى عن أنس، وأبي حازم الأشجعي، وأبي صالح السَّمَّان، وأبي صالح باذام، ورَجَاء بن حَيْوة، وخَلْقٍ. وعنه ابنه إسماعيل، وشُعبة، وزُهير ابن معاوية، وابن عُيينة، وعبدالوارث، وآخرون.

وثَّقه أحمد[٢]، وأبو حاتم[٣]. وكان من فُضلاء أهل الكوفة.

توفي بطريق مكة في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة[٤].

٢٤٩- خ م د ت ن: محمد بن أبي حَرْمَلة القُرشيُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو عبدالله.

عن سُليمان بن يسار، وأبي سَلَمة، وكُريب. وعنه مالك، وإسماعيل ابن جعفر، وابن عيينة.

وثَّقه النَّسائي، وغيرُه[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٩- ٥٤١.
(٢) العلل ١/ ٢٤٨.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٢٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧٥- ٥٧٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧- ٤٨.

٢٥٠- ت: محمد بن خالد الضبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وإبراهيم النَّخَعي، وعطاء، وسعيد بن جُبير. وعنه الثَّوري، وجرير بن عبدالحميد، وأبو معاوية، وآخرون كبار.

قال أبو حاتم[١]: ليس بحديثه بأس.

وقال ابنُ ماكولا[٢]: كنيتُه أبو خَبِئة بخاء معجمة وبموحدة وهمزة، قال: وروى عنه إبراهيم الصائغ فكناه أبا خالد.

وقال عبدالغني بن سعيد[٣]: أبو خُبئة بالضَّم هو سُؤر الأسد، من أهل الكوفة، وهو محمد بن خالد الضَّبِّي؛ كذا ضَمَّهُ عبدالغني، فالله أعلم[٤].

٢٥١- خ٤: محمد بن زياد الألهانيُّ الحِمْصيُّ.

من علماء بلده. وألهان هو أخو هَمْدان ابنا مالك بن زيد بن أوسلة القَحْطاني.

يروي عن أبي أُمامة الباهلي، وأبي عِنَبة الخَوْلاني، وعبدالله بن بُسْر، وأبي راشد الحُبْراني. وعنه إسماعيل بن عياش، وعبدالله بن سالم الأشعري، وبقية، ومحمد بن حَرْب، ومحمد بن حِمير، وآخرون.

وثَّقَه أحمد، وغيرُه، وبقي إلى حدود الأربعين ومئة[٥].

٢٥٢- م٤: محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفذ بن عُمير بن جُدْعان القُرشيُّ التَّيْميُّ المدنيُّ.

رأى ابن عُمر، وأخذَ العطاء في إمرة معاوية. وروى عن عُمير مولى آبي اللَّحم، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وغيرهم. وعنه الزُّهري ومات قبله، ومالك، وهشام بن سَعْد، والدَّراوردي، وحفص ابن غياث، وبشر بن المُفَضَّل، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٦.
(٢) الإكمال ٣/ ١١٩.
(٣) المؤتلف ٥٣.
(٤) وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٣- ١٥٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٩- ٢٢١.

وثَّقه أحمد[1]، وابنُ مَعِين[2].

٢٥٣- ت: محمد بن سالم، أبو سَهْل الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وابن إسحاق. وعنه جرير بن عبدالحميد، وابن فُضَيل، ويزيد بن هارون، وسعد بن الصَّلْت، وغيرُهم.

وكان فَرَضيًّا، ولعلَّه بقي إلى بعد الأربعين ومئة.

تركه ابنُ المبارك.

وقال القَطَّان: ليسَ بشيء.

وقال الفَلَّاس: متروك[3].

٢٥٤-ت ن ق: محمد بن السَّائب بن بركة المكيُّ.

عن أمه، وعن عَمْرو بن ميمون الأودي. وعنه ابن جُريج، وزُهير بن محمد التَّميمي، وزُهير بن معاوية، وابن عُيينة، ويحيى بن سُليم، وإسماعيل ابن عُلية.

وثَّقه ابنُ معين، وغيرُه، وهو مُقِلٌّ[4].

٢٥٥- ت: محمد بن سَعْد الأنصاريُّ.

شاميٌّ، عن أبيه، وأبي ظبية الكَلَاعي، ورَبيعة القصير. وعنه شَرِيك، وهُشيم، وسُفيان بن عيينة، وابن فُضَيل.

قال ابن معين[5]: ليس به بأس[6].

٢٥٦- ن: محمد بن سَيْف، أبو رجاء البَصْريُّ الحُدَّانيُّ.

عن عكرمة، والحسن، وابن سيرين، ومَطَر الوَرَّاق. وعنه شُعبة، ويزيد بن زُريع، وابن عُلية.

---

(١) العلل ٢/ ٣٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٧٢٣)، والترجمة ملخصة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٠- ٢٣٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٨- ٢٤٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٤٤- ٢٤٦.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٠- ٢٦٢.

وثَّقه ابنُ معين[1].

٢٥٧- م: محمد بن شيبة بن نعامة الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن علقمة بن مَرْثد، وعَمْرو بن مُرَّة. وعنه هُشيم بن بَشِير، وجرير، وأبو مُعاوية، وجماعة.

وهو ثقةٌ مُقلٌّ[2].

٢٥٨- ق: محمد بن طارق المكيُّ العابد.

روى عن ابن عُمر، وعن طاوس، ومجاهد. وعنه ليث بن أبي سُليم، والثَّوري، وسُفيان بن عُيينة[3].

قد ذُكر من اجتهاده في العبادة آنفًا في ترجمة كُرْز.

٢٥٩- خ ن ق: محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعة المازنيُّ، أبو عبدالرحمن المَدنيُّ، أحدُ الثِّقات.

عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، وعَبَّاد بن تَمِيم، وغيرهما. وعنه ابنُ إسحاق، ومالك، والوليد بن كَثير، وسُفيان بن عُيينة.

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة[4].

٢٦٠- محمد بن عبدالله بن لَبِيد الأسديُّ، ويقال: الأسلميُّ.

وَلِيَ قضاءَ دمشق مُدَيدةً في إمرة مَرْوان بن محمد ثم عُزل بكُلثوم بن زياد، ثم وَلِيَ في دولة السفاح. حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور[5].

٢٦١- خ د ت ن: محمد بن عبدالله بن أبي عَتِيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القُرشيُّ التَّيميُّ.

روى عن نافع، والزُّهري. وعنه سُليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، ويزيد بن زُرَيع، وغيرهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٥٥- ٣٥٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٠٤- ٤٠٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠١- ٥٠٢.
(٥) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤٠٤- ٤٠٥.

وكان ثقةً[1].

٢٦٢- ع: محمد بن عبدالرحمن بن نَوْفل بن الأسود بن نَوْفل بن خُويلد بن أسد بن عبدالعزَّى، أبو الأسود القُرشيُّ الأسديُّ يتيمُ عُروة، لأن أباه أوصى به إليه.

وكان جدُّه نوفل من مُهاجرة الحَبَشة وبها توفي. نزل أبو الأسود مصر، وحدَّث بها بكتاب «المغازي» لعروة بن الزُّبير، وعن علي بن الحُسين، والنُّعمان بن أبي عيَّاش الزُّرقي، وعِكْرمة الهاشمي، وجماعة. وعنه حَيْوة بن شُريح، وشعبة، ومالك، وابن لهيعة، وآخرون، آخرهم وفاة أبو ضَمْرة أنس بن عياض.

وكان أحد الثقات المشاهير، توفي سنة بضع وثلاثين ومئة[2].

٢٦٣- محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأمويُّ الأمير.

وَلِيَ الديار المصرية لأخيه الخليفة هشام، وكان فيه دينٌ، ولما قُتل الوليد غلب على الأردن. روى عن أبيه. وعنه الأوزاعي، وزيد بن واقد، وغيرُهما.

ظفر به عبدالله بن علي يوم نهر أبي فطرس فذبحه صَبْرًا.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ علي بن الحُسين بن الجُنيد يوثِّقه.

وقيل: إنه سمع من المُغيرة بن شُعبة، وهذا غَلَط.

وذكر ابن يونُس أنه روى عن رجل[4] عن أبي هريرة.

٢٦٤- ٤: محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العَلَويُّ المدنيُّ، من سادات بني هاشم.

روى عن أبيه، وعن عُبيدالله بن أبي رافع، وعَمِّه محمد ابن الحنفية، والعباس بن عُبيدالله بن عباس. روى عنه بنوه؛ عُبيدالله وعبدالله وعُمر،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٤٩- ٥٥١.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٤٥- ٦٤٨.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٤٤- ١٤٩.

وابن جُريج، وهشام بن سَعْد، ويحيى بن أيوب، وسفيان الثَّوري، ومحمد ابن موسى الفِطْري، وآخرون.

قال ابنُ سعد[1]: أدركَ خلافة بني العباس.

وقال جويرية بن أسماء: كان الناس يقولون: إن محمد بن عُمر بن علي يشبه جده عليًّا رضي الله عنه[2].

٢٦٥- خ م د ن: محمد بن عَمْرو بن حَلْحَلة الدِّيليُّ المَدَنيُّ.

عن عطاء بن يسار، ومَعْبَد بن كعب بن مالك، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، والزُّهري. وعنه مالك، وإسماعيل بن جعفر، ومُسلم الزَّنْجي، والدَّراوردي، وزُهير بن محمد المَرْوزي.

وثَّقه أبو حاتم[3].

٢٦٦- ق: محمد بن كُريب، مولى ابن عباس، أخو رِشْدين.

روى عن أبيه. وعنه إسرائيل، وعبدالرحيم بن سُليمان، وغيرهما.

ضعَّفوه[4].

٢٦٧- ع: محمد بن المُنكدر.

قد تقدم، وقيل: توفي سنة إحدى وثلاثين.

٢٦٨- خ قد ت ن: مُخارق بن خَليفة، ويقال: ابن عبدالله بن جابر الأحمسيُّ الكُوفيُّ.

عن طارق بن شهاب. وعنه شُعبة، والسُّفيانان، وإسرائيل، وعَبيدة ابن حُميد، وآخرون.

وثَّقه أحمد[5].

---

(١) طبقاته الكبرى، القسم المتمم لتابعي المدينة ٢٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٢- ١٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٦. والترجمة ملخصة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٤- ٢٠٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٦- ٣٣٩.

(٥) العلل لابنه عبدالله ١/ ١٢٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣١٤- ٣١٥.

٢٦٩- م د ت ن: مختار بن فُلْفُل الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وإبراهيم التَّيمي. وعنه الثَّوري، وجرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن إدريس، وابن فُضيل، وحَفْص بن غياث، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وغيره. وكان خيِّرًا رقيق القلب بَكَّاءً عند الذكر.

تفرَّد بحديث «خير البرية إبراهيم عليه السلام»[١]، وبقي إلى حدود الأربعين ومئة[٢].

٢٧٠- مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة أبو عبدالملك الأمويُّ، ويُلقَّب بمروان الحِمَار، ومَرْوان الجَعْدي، تلك نسبة إلى مؤدبه الجَعْد بن دِرْهم.

ويقال: فلان أصبر من حِمَار في الحروب، ولهذا قيل له: مروان الحمار فإنه كان لا يخف له لَبِد في مُحاربة الخَارجين عليه. كان يصل السُّرى بالسَّيْر ويصبرُ على مكاره الحَرْب. وقيل: سُمِّي بالحمار لأنَّ العربَ تُسَمِّي كل مئة سنة حمارًا، فلما قارب ملكُ بني أمية مئة سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك، وأخذوه من قوله تعالى في موت حمار العُزَيْر: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة ٢٥٩].

ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين وأبوه متولِّيها، وأمه أمُّ وَلَد، وقد وَلِيَ ولايات جليلة قبل الخِلافة، وافتتحَ قُونية سنة خمس ومئة، ووَلِيَ الجزيرة وأذربيجان سنة أربع عشرة ومئة. وكان مشهورًا بالفروسية والإقدام والرُّجْلة والدَّهاء وفيه عسف. سار مَرَّةً حتى جاوزَ نهر الرُّوم فقتلَ وسَبَى وأغارَ على الصَّقَالبة؛ قاله خليفة[٣].

وقال ابن أبي الدنيا، وغيره: كان مروان أبيضَ، شديدَ الشُّهلة، ضَخْم الهامة، كَثَّ اللحية، أبيضها، ربعةً من الرِّجال.

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم ٧/ ٩٧ (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والترمذي (٣٣٥٢)، والنسائي في التفسير من سننه الكبرى (١١٦٩٢). وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٥١٨، ومسند أحمد ٣/ ١٧٨ و١٨٤، ومسند أبي يعلى (٣٩٤٨) و(٣٩٤٩) و(٣٩٥٠)، وغيرها. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣١٩- ٣٢١.

(٣) تاريخه ٤٠٤.

وقال الوليد بن مُسلم: بويع يوم نصف صَفَر سنة سبع وعشرين ومئة.

وقال غيرُه: لما قُتل الوليد بلغ ذلك مروان وهو على أرمينية فدعا إلى بيعة من رَضِيَه المُسلمون فبايعوه، فلما بلغه موت يزيد النَّاقص أنفق الخَزَائن وسار في بضع وثلاثين فارسًا من الجزيرة واستخلفَ عليها أخاه عبدالعزيز بن محمد، فلما وصلَ إلى حَلَب بايعه خَلْق من القَيْسية، ثم قدم حِمْص فدعاهم إلى المَسِير معه وإلى بيعة وليَّي العَهْد: الحَكَم وعُثمان ابني الوليد، وكانا مَحْبوسين عند إبراهيم الذي استخلفَ بدمشق بعد وفاة أخيه يزيد بن الوليد، فسار معه جيشُ حِمْص وخرج لحربه أصحاب إبراهيم فالتَقى الجَمْعان بمرج عَذْراء فهزمهم مَرْوان، وكان عليهم سليمان بن هشام ابن عبدالملك فانهزمَ بعد حَرْب شديد، فبرزَ إبراهيم بن الوليد وعَسْكَر بميدان الحَصَى ومعه الخَزَائن فتفلَّلَ عنه النَّاسُ فتوثَّب أعوانُه فقتلوا وليَّي العَهْد المذكورَيْن وقتلوا معهما يوسُف بن عمر في السِّجن. وثار أحداث أهل دمشق بعبدالعزيز بن الحَجَّاج بن عبدالملك فقتلوه لكونه سَعَى في قتل هؤلاء الثلاثة، ثم أخرجوا من الحَبْس أبا محمد عبدالله بن يزيد بن معاوية ووضعوه على منبر دمشق، وفَكُّوا قيودَهُ ليبايعوه، ووضعوا رأس عبدالعزيز المذكور بين يديه فخَطَبهم وحَضَّهم على الجماعة، وبايعَ لمروان بن محمد، فهرب حينئذ من مَيْدان الحَصَى إبراهيم بن الوليد وأمَّن مروان أهلَ البلد ورضيَ عنهم، فأول من سَلَّم عليه بالخِلافة أبو محمد المذكور، واسْتَوْسق له الأمر وأمر بنبش يزيد النَّاقص- رحمه الله تعالى- وصَلَبه. وأما إبراهيم فإنه خلع نفسه وبعثَ بالبيعة إلى مروان فأمَّنه، وتَحَوَّل إبراهيم فنزل الرَّقَّة خامِلاً ثم استأمن سُليمان بن هشام فأمَّنه مروان.

قال المدائني، وغيرُه: كان مروان عظيمَ المروءة، يُحب اللهو والسَّمَاع، غير أنه شغل بالحُروب، وكان يحب الحركة والأسفار.

وقال منصور بن أبي مزاحم: سمعت الوزير أبا عُبيدالله يقول: سألني المنصور: ما كان أشياخك الشاميون يقولون؟ قلتُ: أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استُخْلِف غُفِرَ له ما مَضَى من ذنوبه، فقال: إي والله وما تأخر، أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصَّلاة، وبه يُحَج البيت، ويُجاهد العدو، قال:

فعدَّد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحدًا ذكرَ مثله. وقال: والله لو عرفت من حق الخِلافة في دَهْر بني أمية ما أعرفُ اليوم لأتيتُ الرجلَ منهم حتى أبايعه أقول: مُرْني بِمَ شئتَ، فقال له ابنه المهدي: وكان الوليد منهم؟ فقال: قَبَّح الله الوليد ومن أقعده خليفةً، قال: أفكان مروان بن محمد منهم؟ فقال المنصور: لله در مَرْوان ما كان أحزَمَهُ وأسوسه وأعفَّه عن الفيء. قال: فلِمَ قَتلتموه؟ قال: للأمر الذي سبق في عِلْم الله.

وعن إسحاق بن مُسلم العُقيلي، قال: رأيتُ مروان فعلَ فِعْلاً فظيعًا أُدخل عليه يزيد بن خالد بن عبدالله القَسْري، فاستدناه ولف منديلاً على إصبعه ثم أدخلها في عين يزيد فقلعها واستخرج الحدقة، ثم أدار يده فأخرج حدقته الأخرى وما سمعتُ ليزيد كلمة، وكان قد حارب مروان قبل أن يستخلَف، وقام مع إبراهيم بن الوليد.

قال خليفة بن خياط[1]: وسارَ مَرْوان لحرب بني العباس فكان في مئة ألف وخمسين ألفًا فسار حتى نزل الزَّابين دون المَوْصل فالتقى هو وعبدالله ابن عليّ عم المنصور في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين، فانكسرَ مَرْوان وقطع الجُسور إلى الجَزيرة، وأخذَ بيوت الأموال والكُنوز، فقَدِمَ الشام، فاستولى عبدالله على الجزيرة وطلب الشام، وفرَّ منه مروان ونازل عبدالله دمشق، فلما بلغ مروان أخذ دمشق، وهو حينئذ بأرض فلسطين، دخل إلى أرض مِصْر وعبرَ النِّيل وطلب الصَّعيد، فوجه عبدالله بن علي أخاه صالح بن علي فطلب مروان وعلى طلائعه عَمْرو[2] بن إسماعيل، فساقَ عَمْرو في أثر مروان فلحقه بقرية بُوصير فبيَّته فقَتَلَهُ.

وقال أبو معشر السِّندي: قُتِلَ مروان وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وقال يعقوب الفَسَوي: نزلَ بُوصير وسهرَ وتَطَيَّر باسم بوصير، فأحاطَ عامر[3] بن إسماعيل ببوصير فقتلوه في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين.

---

(١) تاريخه ٤٠٣- ٤٠٤.

(٢) في تاريخ خليفة: «عامر»، وما هنا من النسخ وهو الذي في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٤٣ وإن غيّره محققه تعسفًا.

(٣) هكذا جاء الاسم في رواية يعقوب، وكذلك هو في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٤٤.

ويروى أنَّ مروان مر في هربه على راهب، فقال: يا راهب هل تبلغ الدنيا من الإنسان أن تجعله مملوكًا؟ قال: نعم، قال: كيف؟ قال: بحُبها، قال: فما السبيل إلى العِتْق؟ قال: ببغضِها والتخلي منها. قال: هذا ما لايكون. قال: بل سيكون، فبادر بالهرب منها قبل أن تبادرك، قال: هل تَعْرفني؟ قال: نعم أنت مروان ملك العَرَب تُقتل في بلاد السُّودان، وتُدفن بلا أكفان، ولولا أن الموت في طلبك لدللتك على مَوْضع هَرَبك.

قال هشام بن عَمَّار: حدثنا عبدالمؤمن بن مُهَلْهِل عن أبيه، قال: قال لي مروان لما عظم أمر أصحاب الرَّايات السُّود: لولا وحشتي لكَ وأُنسي بك لأحببتُ أن تكون ذريعة فيما بيني وبين هؤلاء فتأخذ لي ولك الأمان. قلتُ: وبلغتَ هذا الحال! قال: إي والله، قلت: فأدلك على أحسن ما أردتَ؟ قال: قل، قلت: إبراهيم بن محمد في يدك تُخرجه من الحَبْس وتُزَوجه بنتكَ، وتُشْركه في أمرِكَ، فإن كان الأمر كما تقول انتفعتَ بذلك عنده، وإن لم يكن كذلك كنتَ قد وضعت بنتك في كَفَاءة، قال: أشرت والله بالرأي ولكن والله السيف أهون من هذا[1].

٢٧١- د: مِسْحاج بن موسى الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

سمع من أنس بن مالك. وعنه جرير، وأبو معاوية، ومروان الفَزَاري.

وثَّقه ابنُ معين[2].

٢٧٢- د ت: مسلم بن زياد الحِمْصيُّ.

عن أنس، وعُمر بن عبدالعزيز وكان على خيله، ورأى فَضَالة بن عُبيد رضي الله عنه. روى عنه إسماعيل بن عَيَّاش، وابنُ لهيعة، وبقية بن الوليد[3].

٢٧٣- سوى ت: مُسلم بن سالم، أبو فَرْوة الجُهنيُّ، نزل فيهم بالكُوفة وليس منهم.

---

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣١٩- ٣٤٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٢- ٤٤٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥١٤- ٥١٥.

روى عن عبدالله بن عُكَيْم، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبي الأحوص عوف، وغيرِهم. وعنه مِسْعَر، وشعبة، والسفيانان، وزياد البَكَّائي، وجماعة.

وثَّقه ابنُ مَعِين[1].

●- مسلم بن عُبيد، هو أبو نُصَيْرة، يأتي بالكُنية[2].

٢٧٤- ت ق: مُسلم بن كَيْسان الضَّبِّيُّ المُلاَئيُّ الكُوفيُّ الأعور.

عن أنس، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ومُجاهد. وعنه جرير بن عبدالحميد، وعليّ بن مُسْهر، وابن فُضَيْل، والمحاربي، وعلي بن عاصم، وآخرون.

ضعفوه؛ كان يحيى القطان لا يحدث عنه.

وقال البُخاري[3]: يتكلمون فيه.

وقال أبو زُرعة[4]: ضعيف.

وقال غيرُه: متروك[5].

٢٧٥- المِسوَر بن رِفاعة بن أبي مالك القُرَظيُّ.

عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير، وابن عباس، وغيرهما. وعنه أبو عَلْقمة عبدالله بن محمد الفَرْوي، وابن إسحاق، ومالك، وإبراهيم بن سعد، وأبو بكر بن أبي سَبْرَة.

وهو مدني مُقِل، خَرَّج له البخاري في كتاب «الأدب» تأليفه[6].

٢٧٦- ق: مُطَّرِح بن يزيد، أبو المُهَلَّب الأسديُّ الكوفيُّ، عِدَاده في الشاميين.

روى عن بِشْر بن نُمير، وعُبيدالله بن زَحْر. وعنه ابن عُيينة، وأبو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥١٥- ٥١٨.

(٢) الترجمة ٣٤٥.

(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١١٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٤٤، وأسامي الضعفاء ٦٥٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٣٠- ٥٣٥.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٠- ٥٨١.

إسحاق الفَزَاري، وعبدالله بن إدريس، والمُحاربي. وقد روى عنه من شيوخه عاصم بن بَهْدَلة.

ضَعَّفه النَّسائيُّ[1]، وغيرُه.

مات شابًّا فإنه من أقران الرواة عنه[2].

٢٧٧- مُطَيْر بن أبي خالد.

عن أبي هريرة، وعائشة، وثابت البَجَلي. وعنه ابنه موسى بن مُطَيْر، وعَوْسجة، وعلي بن هاشم بن البريد.

ضَعَّفوه[3].

٢٧٨- ق: معاوية بن سعيد التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

عن أبي قَبِيل المعافري، ويزيد بن أبي حبيب. وعنه يحيى بن أيوب، ورِشْدين بن سَعْد، وبقية بن الوليد[4].

٢٧٩- خ م ن: مَعْبَد بن هلال العَنَزيُّ البَصْريُّ.

عن عقبة بن عامر الجُهني إن صح، وأنس بن مالك، والحسن. وعنه سُليمان التَّيمي، والجُرَيْري، والحمادان، ومُعتمر بن سُليمان.

وكان أحد الثقات[5].

٢٨٠- مغيرة بن حبيب، أبو صالح الأزديُّ البَصْريُّ، ختن مالك ابن دينار.

عن شَهْر بن حَوْشب، وسالم بن عبدالله، وغيرهما. وعنه هشام الدستوائي، وحماد بن زيد، وصالح المُرِّي، وجعفر بن سُليمان، وبِشْر بن المُفَضَّل[6].

وهو صالح الحديث.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٥٩٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٦٠- ٦٢.

(٣) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٠٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٤- ١٧٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤٠- ٢٤٤.

(٦) إلى هنا من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٩١.

٢٨١- مُغيرة بن عُبيدالله بن المغيرة الفَزَاريُّ.

أمير مصر في دولة مروان بن محمد. كان حسن السيرة، ذكره ابن يونس.

توفي في جُمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٢٨٢- ع: مغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّيُّ الكوفيُّ الأعمى، أبو هشام، أحدُ الأعلام، من موالي بني ضَبَّة.

تفقه بإبراهيم النَّخَعي، وبالشعبي؛ وروى عنهما، وعن أبي وائل شقيق، ومُجاهد. وعنه شُعبة، وزائدة، وإسرائيل، وأبو عَوَانة، وخَلْقٌ آخرهم موتًا: محمد بن فُضيل.

قال شعبة: كان أحفظ من حماد بن أبي سُليمان.

وروى جرير بن عبدالحميد عن مغيرة، قال: ما وقعَ في مَسَامعي شيء فنسيتُه.

قال أبو داود: قد سَمِعَ مغيرة من مجاهد وأبي وائل وأبي رَزِين، قال: ومغيرة لا يدلِّس سمع من إبراهيم مئة وثمانين حديثًا وقد أدخل بينه وبين إبراهيم قريبًا من عشرين رَجُلًا.

وقال أحمد بن سَعْد بن أبي مريم، عن ابن مَعِين: مغيرة ثقةٌ مأمون.

وقال فُضيل بن غَزْوان: كُنَّا نجلسُ أنا ومغيرة، وعَدَّد ناسًا، نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نَسْمع النداء بصلاة الفَجْر.

وقال جرير: سمعتُ مغيرة يقول: إني لأحتسب في منعي الحديث اليوم كما تحتسبون في بَذْله. وكان مكفوف البَصَر.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: كان مغيرة من الفقهاء. وكان عثمانيًّا إلا أنه كان يَحْمل على علي رضي الله عنه بعض الحَمْل.

وروى جرير عن مغيرة، قال: إذا تكلَّم اللسان بما لا يعنيه قال الفتى: واحرباه.

---

(١) ثقاته (١٧٧٧).

وروى فُضيل بن عِياض، عن مغيرة، قال: من طلبَ الحديثَ قلَّت صلاته.

وقال أبو بكر بن عياش: ما رأيتُ أحدًا أفقه من مُغيرة فلزمته، ولا أقرأ من عاصم فقرأتُ عليه.

قال أحمد بن حنبل: مغيرةُ صاحبُ سُنَّة ذكيٌّ حافظٌ، في روايته عن إبراهيم ضَعْفٌ.

وقال حجاج عن شعبة، قال: مغيرةُ أحفظ من الحَكَم.

وقال ابن فُضَيْل: كان مغيرة يدلِّس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال حدثنا إبراهيم.

وقال عبدالله بن الأجلح: رأيتُ مغيرة يَخْضِب بحنَّاء.

قال ابن نُمير، وغيرُه: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وقيل: سنة أربع[1].

●- مقاتل بن حَيَّان البَلْخيُّ. سيأتي في الطبقة الأخرى.

٢٨٣- منصور بن جُمْهور الكَلْبيُّ المزِّيُّ الدمشقيُّ الأمير.

أحد من قامَ بخلافة يزيد بن الوليد وخرجَ معه على الوليد ثم إنه سار إلى العراق؛ فذكر خليفة[2] أنه افتعل عَهْدًا على لسان يزيد بإمرة العراق فحكم بها أربعين يومًا وجعل على شُرطته حجاج بن أرطاة.

قلت: ثم إنه عُزل فسار نحو بلاد السِّند فغلب عليها مدة. وكان قَدَريًّا فلما استولى السَّفَّاح وجَّه لقتاله موسى بن كعب فالتقاه فانهزم مَنْصور وهلك عَطَشًا[3].

٢٨٤- ع: منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثَّقفيُّ، مولاهم، الواسطيُّ، أحد الأعلام، وقبره بواسط مشهورٌ يُزار.

روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن البصري، وابن سيرين، وحُميد بن هلال، وعدة. وعنه شُعبة، وجرير بن حازم، وأبو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٧- ٤٠٣.

(٢) تاريخه ٣٦٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣١١- ٣١٣.

عَوَانة، وهُشيم، وخَلَف بن خليفة، وخَلْقٌ سواهم.

قال هُشيم: كان منصور بن زاذان لو قيل له: إن مَلَك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العَمَل وكان يُصَلِّي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العَصر ثم يُسَبِّح إلى المغرب.

قال ابنُ سَعْد[1]: وكان ثقةً ثَبْتًا؛ سريعَ القراءة، وكان يريد أن يترسَّل فلا يستطيع، وكان يختمُ في الضُّحى، وكان قد تحوَّل إلى المُبارك.

وقال يزيد بن هارون: كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كُلَّه في صلاة الضُّحى، وكان يختمُ القرآن من الأولى إلى العَصْر، ويختم في يوم مَرَّتين، وكان يصلِّي الليل كُلَّه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدثنا محمد بن عُيينة، قال: حدَّثني مَخْلَد بن الحُسين، عن هشام بن حَسَّان، قال: كنتُ أصلي أنا ومنصور بن زاذان جميعًا فكان إذا جاء شهر رَمَضان ختمَ القُرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ إلى الطواسين قبل أن تُقام الصَّلاة، وكان يختمُ القرآن فيما بين الظهر والعَصْر، ويختمه فيما بين المَغْرب والعشاء، وكان يبل عمامته من دموع عينيه، رحمة الله عليه.

وقال صالح بن عُمر الواسطي: كان الحسن البَصْري يقعدُ مع أصحابه فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القُرآن.

أنبئتُ عن أبي المكارم اللَّبَّان، قال: أخبرنا الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا الفِرْيابي، قال: حدثنا عباس، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان، قال: صَلَّيت إلى جَنْب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ الثانية إلى النَّحْل.

ورَوى خَلَف بن خليفة عن مَنْصور، قال: الهمُّ والحُزْن يزيد في الحَسَنات، والأشر والبَطَر يزيد في السَّيئات.

وقال أبو مَعْمَر القَطيعي: ذكر عَبَّاد بن العَوَّام أنه شهد جنازة منصور ابن زاذان، قال: فرأيت النَّصارى على حدة، والمجوس على حِدة، واليهود

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٣١١.

على حِدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام.

قال يزيد بن هارون: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[1].

٢٨٥- خ م د ن ق: منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العَبْدريُّ الحَجَبيُّ المكيُّ، أخو محمد.

روى عن أمه صفية بنت شَيْبة، وسعيد بن جبير. وعنه زُهير بن معاوية، والسُّفيانان، ووهيب بن خالد، وفُضَيل بن سُليمان النُّميري، وجماعة.

أثنى عليه سفيان بن عُيينة، وقال: كان يبكي عند كُلِّ صلاةٍ فكانوا يَرَون أنه يذكرُ الموتَ والقيامة عند الصلوات.

وثَّقه النَّسائي، وغيرُه. وأشار بعضهم إلى لينٍ فيه، وهو قليل الرواية.

مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومئة[2].

٢٨٦- م د: منصور بن عبدالرحمن الغُدَانيُّ البَصْريُّ الأشل.

روى عن الحسن، والشعبي. روى عنه شُعبة، وبشر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة.

وثَّقه ابنُ معين، وغيرُه. وأشارَ أبو حاتم[3] إلى لينٍ ما فيه[4].

٢٨٧- ع: منصور بن المُعتمر السُّلَميُّ، الإمام العَلَمُ أبو عَتَّاب الكُوفيُّ.

روى عن أبي وائل، وإبراهيم، والشعبي، ورِبْعي بن حِراش، وسعيد ابن جُبير، وعبدالله بن مُرة، وأبي حازم الأشجعي، وأبي الضُّحى، وهلال ابن يساف، والزُّهري، وعَمْرو بن مُرَّة، والحَكَم، ومُجاهد، وخَلق. وما علمت له رواية عن أحد من الصحابة.

روى عنه شُعبة، وسفيان، وشيبان النَّحوي، وشَرِيك، وفُضَيل بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢٣- ٥٢٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٨- ٥٤٠.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٧٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٠-٥٤١.

عياض، وأبو الأحوص، وابنُ عيينة، وجرير، ومُعتمر بن سُليمان، وعَبيدة ابن حُميد، وخلقٌ سواهم.

وكان من كبار الحُفَّاظ الأثبات؛ قال شعبة: قال منصور: ما كتبتُ حديثًا قط.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: لم يكن بالكُوفة أحد أحفظ من منصور.

وقال زائدة: صامَ منصور أربعينَ سنة، وقام ليلَها، وكان يبكي الليل كُلَّه فإذا أصبحَ كَحَّل عينيه، وبَرَّق شَفَتيه، ودهن رأسَهُ، فتقول له أمه: قتلتَ قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعتُ بنفسي. وقد أخذه يوسف بن عُمر أميرُ العراق ليوليه قضاءَ الكوفة فامتنعَ فدخلتُ عليه وقد جيء بالقيد يُقَيِّدونه ثم خُلي عنه، يعني: لما أيسوا منه.

وقال أحمد العِجْلي[1]: كان منصور أثبت أهل الكُوفة لا يختلفُ فيه أحدٌ، صالحٌ متعبِّدٌ أُكره على القَضاء فقَضَى شَهْرين، وفيه تشيُّعٌ يسيرٌ، وكان قد عمش من البُكَاء، قالت فتاةٌ لأبيها: يا أبة الأسطوانة التي كانت في دار منصور ما فَعَلت؟ قال: يا بُنية ذاكَ منصور كان يُصلِّي بالليل فمات.

قال ابن عُيينة: كان منصور في الدِّيوان فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابَهُ وذهب فحرسَ، يعني في الرِّباط.

وقال أبو نُعيم: سمعت حماد بن زيد يقول: قد رأيتُ منصور بن المعتمر صاحبَكُم وكان من هذه الخَشَبية ما أراه يَكْذب.

وقال يحيى القطان: كان منصور من أثبت النَّاس.

وقال سُفيان الثَّوري: كنتُ إذا رأيتُ منصورًا قلت: الساعة يموت. كان في خَدِّه خال مما ظهر من البُكاء.

قال أبو داود[2]: طلب منصور الحديث قبل الجَمَاجم، يعني في حدود الثمانين، قال: والأعمش طلب بعده.

وقال أبو حاتم[3]: هو أتقن من الأعمش لا يُخَلِّط ولا يُدَلِّس

---

(١) ثقاته (١٧٩٥).

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٧٨.

بخلاف الأعمش.

وقال ابنُ مهدي: كان منصور أثبت أهل الكوفة.

وقال شُعبة: قال منصور: وددت أني كتبتُ وأن عليَّ كذا وكذا فقد ذهب مني مثل عِلْمي.

وقال أبو عَوَانة: لما وَلِيَ منصور القضاء كان يأتيه الخَصْمان فيقصُّ ذا قصة ويقصُّ ذا قصة، فيقول: قد فهمتُ ما قُلتما ولستُ أدري ما أرد عليكما. فبلغَ ذلك خالد بن عبدالله أو ابن هُبيرة الذي كان وَلاَّه فقال: هذا أمرٌ لا ينفع إلا من أعانَ عليه بشهوةٍ، قال: يعني فعزله.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش: ربما كنت مع مَنْصور بن المُعتمر جالسًا في مَنْزله فتصيحُ به أمُّه، وكانت فظةً عليه، فتقول: يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى! وهو واضعٌ لحيته على صَدْره ما يرفع طرَفَهُ إليها. وكان رحمه الله صَوَّامًا قَوَّامًا.

قال ابن مَعِين: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سُفيان الثوري.

وقال هُشيم: سُئِلَ حُصَين: أنتَ أكبر أم منصور؟ قال: إني لأذكر ليلة أُهديت أم منصور إلى أبيه.

قلت: توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين بعد ظهور المُسَوِّدة[1].

٢٨٨- م د ن: منصور بن أبي الهَيَّاج حَيَّان الأسديُّ الكوفيُّ.

روى عن أبي الطُّفيل، وعَمْرو بن ميمون الأودي، وسعيد بن جبير. وعنه سُفيان، وشُعبة، وأبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: كان ثَبْتًا[3].

٢٨٩- ت ن ق: مُهاجر بن مَخْلَد.

روى عن أبي العالية الرِّياحي، وعبدالرحمن بن أبي بكرة. وعنه حماد ابن زيد، ووُهَيب وعبدالوهاب الثَّقفي، وغيرُهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٦- ٥٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٥٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢٠- ٥٢٣.

قال ابنُ مَعِين: هو صالحٌ[1].

٢٩٠- د ت ن: موسى بن أيوب، ويقال: ابن أبي أيوب، الحِمْصيُّ، أبو الفَيْض المَهْريُّ.

عن سُليم بن عامر الخَبَائِري، وعبدالله بن مُرَّة الزُّرَقي. وأرسل عن مُعاذ بن جبل، ومعاوية. وعنه زيد بن أبي أُنيسة، وشُعبة لقيه بواسط.

قال ابنُ مَعِين: هو من أبناء جُنْد الحجَّاج ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: صالح[3].

٢٩١- م ن: موسى بن أبي تميم.

مدنيٌّ، عن سعيد بن يسار. وعنه مالك، وسُليمان بن بلال.

وثَّقه أبو حاتم[4].

٢٩٢- د ق: موسى بن جُبير المدنيُّ الحَذَّاء، مولى الأنصار.

عن أبي أمامة بن سهل، وعبدالله بن كَعْب بن مالك، ومُعاذ بن رفاعة الزُّرَقي. ونزل مصر. روى عنه عَمْرو بن الحارث، وزُهير بن معاوية، والليث، وبَكْر بن مُضر[5].

٢٩٣- ٤: موسى بن سالم، أبو جَهْضَم، مولى آل العباس.

روى عن عبدالله بن عُبيدالله بن عباس. وعنه الثَّوري، والحَمَّادان، والليث، وعبدالوارث، وابنُ عُلَيَّة.

وثَّقه أحمد، وابنُ معين[6]. له حديث أو حديثان[7].

٢٩٤- م د ق: موسى بن عبدالله بن يزيد الخَطْميُّ الأنصاريُّ الكوفيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٧٩- ٥٨٢.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٠٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥- ٣٧.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٢٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩- ٤٠.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢- ٤٣.
(٦) تاريخ الدارمي (٧٧٢).
(٧) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٦٤- ٦٦.

عن أبيه، وعن امرأة صحابية من بني عبدالأشهل، وعن عبدالرحمن ابن هلال. وعنه الأعمش، ومِسْعَر، ومُعتمر بن سُليمان.

وثَّقه ابن معين[1].

٢٩٥- ع: موسى بن أبي عائشة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ العابدُ أحدُ الأعلام.

روى عن سعيد بن جُبير، وعبدالله بن شَدَّاد بن الهاد، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وجماعة. وعنه شُعبة، والسُّفيانان، وزائدة، وأبو إسحاق الفَزَاري، وعَبيدة بن حُميد، وآخرون.

وثَّقه ابنُ عيينة.

وقال جرير بن عبدالحميد: كنتُ إذا رأيته ذكرتُ الله لرؤيته.

وقال القَطَّان: كان سُفيان يُحسن الثناء عليه.

وقال سُفيان بن عُيينة: قال جار لموسى بن أبي عائشة: ما رفعتُ رأسي قط إلا رأيته قائمًا يُصلِّي[2].

٢٩٦- ع: نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سُهيل الأصبحيُّ المدنيُّ.

روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وسَهْل بن سَعْد، وسعيد بن المُسَيِّب، وأكثر عن أبيه. روى عنه ابنُ أخيه مالك بن أنس، والزُّهري مع تقدمه، وسُليمان بن بلال، والدَّراوردي، وإسماعيل بن جعفر.

وثَّقه أحمد[3]، وغيرُه[4].

٢٩٧- نصر بن سَيَّار، الأمير أبو اللَّيْث المَرْوزيُّ، متولي خُراسان لمروان الحِمَار.

روى عن عكرمة، وأبي الزُّبير. وعنه ابن المُبارك، ومحمد بن الفَضْل ابن عطية، وغيرُهما. وخطب بنَيْسابور لما قدمها غير مرة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٤- ٩٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٠- ٩٢.

(٣) العلل ٢/ ١٦٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٠- ٢٩١.

خرج عليه أبو مُسلم الخُراساني وحارَبهُ فعجزَ نصر عنه واستصرخَ بمروان غير مرة فبعُد عن إنجادِه، واشتغلَ عنه باختلال الجَزيرة وأذربيجان، فتقهقر قُدَّام أبي مسلم فأدركَهُ الموت على فاقةٍ إليه بناحية ساوة.

وقيل: بل مَرض بالرَّي وحُمِلَ إلى ساوة فمات بها في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين.

وقد وَلِيَ خُراسان عشرة أعوام وفي أول سنة اثنتين وثلاثين خُطِبَ للسفاح بمرو.

٢٩٨- ن ق: نصر بن عَلْقمة الحَضْرميُّ، أبو عَلْقمة الحِمْصيُّ.

روى عن أخيه مَحْفوظ، وجُبير بن نُفير، وكثير بن مُرة، وعَمْرو بن الأسود العَنْسي. وعنه الوَضِين بن عطاء، وصَدَقة السَّمين، ويحيى بن حَمْزة، وبقية بن الوليد، وابن ابن أخيه خُزيمة بن جنادة بن مَحْفوظ.

قال دُحَيْم: هو وأخوه ثِقتان[١].

٢٩٩- م٤: النعمان بن راشد، أبو إسحاق الرَّقيُّ.

عن ميمون بن مِهْران، والزُّهري، وزَيْد بن أبي أُنيسة. وعنه ابن جُرَيْج، وحماد بن سَلَمة، ووهيب، وحماد بن زيد، وغيرُهم.

ضَعَّفه ابنُ معين[٢]، وغيرُه، وحَسَّن أمرَهُ أبو حاتم[٣].

وقال البُخاري[٤]: في حديثه وهمٌ كثير[٥].

٣٠٠- د ن: النعمان بن المنذر، أبو الوزير الغَسَّاني الدِّمشقيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، ومَكْحول، ونافع، وجماعة. وعنه الهيثم بن حُميد، ويحيى بن حَمْزة، وابن شابور، وجماعة.

وثَّقه أبو زُرعة[٦].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٣- ٣٥٤.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٨.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٦٠.
(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٢٤٨.
(٥) الترجمة مقتبسة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٤٥- ٤٤٨.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٥٥.

وقال أبو مُسْهِر: كان قَدَريًّا.

قال خليفة[1]: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وقال ابنُ سعد[2]: في أول خلافة بني العباس[3].

٣٠١- ق: نُوح بن ذَكْوَان البَصْريُّ.

عن أخيه أيوب بن ذَكْوان، والحسن البَصْري، وعطاء، ويحيى بن أبي كثير. وعنه يوسف بن أبي كثير، وسُويد بن عبدالعزيز.

قال أبو حاتم[4]: ليس بشيء[5].

٣٠٢- د ق: هاشم بن بلال، أبو عَقِيل الشَّاميُّ، قاضي واسط.

روى عن أبي سَلَّام الأسود، وسابق بن ناجية. وعنه مِسْعَر، وشُعبة، وهُشيم.

وثَّقه ابنُ معين[6].

٣٠٣- هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان الأمويُّ.

قد ذُكر في الحوادث أنه خرج بدمشق.

●- ٤: **هلال بن خَبَّاب، أبو العلاء البَصْريُّ.** يأتي في الطبقة الآتية.

٣٠٤- ع: هَمَّام بن مُنَبِّه بن كامل بن سِيَج اليَمَانيُّ الأبناويُّ الصَّنْعانيُّ، أبو عُقبة، صاحبُ الصحيفة التي كتبها عن أبي هريرة.

وروى عن ابن عباس، ومعاوية أيضًا. وعنه أخوه وَهْب ومات قبله

---

(١) طبقاته ٣١٤.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٢.

(٣) الترجمة مقتبسة من تاريخ دمشق ٦٢/ ١٣٠- ١٣٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦١-٤٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢١٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٨- ٥٠.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٦١٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢٧- ١٢٨.

بدهرٍ، وابن أخيه عَقِيل بن مَعْقل، ومَعْمَر بن راشد، وعلي بن الحَسن بن أتش الصَّنْعاني.

وثَّقه يحيى بن معين[1]، وغيرُه.

وقال الميموني: سمعتُ أحمد يقول في صحيفة هَمَّام: أدركه مَعْمَر أيام السُّودان فقرأ عليه هَمَّام حتى إذا مَل أخذَ معمر فقرأ عليه الباقي، وعبدالرزاق لم يكن يَعْرف ما قُرِىء عليه مما هو قرأه وهي نحو من مئة وأربعين حديثًا.

وقال أحمد: كان يغزو ويَشْتري الكُتب لأخيه، فجالس أبا هريرة بالمدينة، وكان قد عاشَ حتى أدركَ ظُهور المُسَوِّدة وسقطَ حاجباه على عينيه من الكِبَر.

وقال ابن عُيينة: كنتُ أتوقعُ قُدوم هَمَّام مع الحُجَّاج عشر سنين.

وقال خليفة[2]: مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومئة.

قلت: لعله عاش مئة سنة. وآخر من روى عنه الصحيفة التي له عن أبي هُريرة مَعْمَر، وعاشَ بعده إحدى وعشرين سنة ليس إلا، وآخر من رواها عن مَعْمَر عبدالرزاق وعاشَ بعده ثمانيًا وخمسين سنة، وآخر من رواها عنه إسحاق الدَّبري وعاش بعد عبدالرزاق ثلاثًا وسبعين سنة، وآخر من روى عن الدَّبري من الرجال أبو القاسم الطَّبَراني وعاش بعده ستًّا وسبعين سنة، والطَّبَراني ممن جاوز المئة بيقين.

قال البخاري: قال علي[3]: سألتُ رجلاً قد لقي هَمَّامًا عن موته، فقال: سنة ثنتين وثلاثين ومئة[4].

٣٠٥- هود بن عطاء اليَماميُّ.

عن أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وشَدَّاد بن عبدالله، وسالم

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٥١).

(٢) طبقاته ٢٨٧ وهو قول ابن سعد أيضًا (طبقاته ٥/ ٥٤٤).

(٣) ذكره البخاري عن علي ابن المديني (تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٨٤٧).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٨- ٣٠٠.

ابن عبدالله. وعنه الأوزاعي، ومعاوية بن سَلاَّم، وعبدالملك بن محمد الصَّنْعاني.

قال ابن حِبَّان[1]: منكرُ الرِّواية على قِلَّتها؛ يروي عن أنس ما لا يُشبه حديثه، وفي القَلْب عن مثله.

٣٠٦- واصل بن عطاء، أبو حذيفة البَصْريُّ الغَزَّال، مولى بني مخزوم، وقيل: مولى بني ضَبَّة.

ولد سنة ثمانين بالمدينة. وكان أحد البُلغاء المُفوَّهين، لكنه يَلْثَغ بالرَّاء يُبدلها غَيْنًا، فكان لاقتداره على العربية وتوسُّعه في الكِلام يتجنب الرَّاء في خطابه حتى قيل فيه:

ويجعل البُرَّ قَمْحًا في تصرُّفه وخالفَ الرَّاء حتى احتالَ للشِّعر.

وهو من رؤوس المعتزلة بل مُعَلِّمهم الأول، والخَوَارج لما كَفَّرت بالكبائر، قال واصل: بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر، بل هو منزلة بين المنزلتين، فطرده لذلك الحسن، فمن ثَمَّ قيل لهم: المُعتزلة، لذلك.

وما أملح ما قال بعضُ الشعراء:

وجعلتَ وَصْلي الراء لم تنطق به وقَطَعْتني حتى كأنك واصلُ

وبلغنا أنَّ لواصل تصانيف منها تأليف في أصناف المُرجئة، وكتاب التَّوْبة، وكتاب معاني القُرآن، وغير ذلك.

وقيل: إنما عُرف بالغَزَّال لأنَّه كان يدور في سُوق الغَزْل فيتصَدَّق على النِّساء.

ومن مقالاته أنه كان يشك في عدالة من حَضَر وَقْعة الجَمَل، فقال: إحدى الفئتين مُخْطئة في نَفْس الأمر، فلو شهد عندي عليّ وطلحة وعائشة على باقةِ بَقْلٍ لم أحكم بشهادتهم، لأنَّ أحدَهم فاسق لا بعينه.

قلت: والفاسق إذا لم يتب فهو عنده مُخَلَّد في النار نسأل الله العافية.

ويُحْكَى أنَّه كان يُمْتَحَنُ بأشياء في الرَّاء ويتحيَّل لها حتى قيل له: اقرأ أول سورة براءة فقال على البديه: «عهدٌ من الله ونبيه إلى الذين عاهدتم من

---

(١) المجروحين ٣/ ٩٦.

الفاسقين فسيحوا في البسيطة هلالين وهلالين[1]»، وكان يجيزُ القِراءة بالمعنى، وهذه جراءة على كتاب الله العزيز.

ويقال: توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة[2].

٣٠٧- خ م د ن: واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العَدَويُّ، أحد الإخوة.

روى عن سعيد بن مَرْجانة، ونافع، ووالدِه محمد. وعنه أخوه عاصم، وابنه عُثمان، وشُعبة، وغيرُهم[3].

٣٠٨- واهب بن عبدالله المَعَافريُّ، أبو عبدالله الكَعْبيُّ المِصْريُّ.

روى عن عبدالله بن عَمْرو، وأبي هريرة، وعُقبة بن عامر، وابن عُمر، وحَسَّان بن كُريب، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن شُرَيح، والليث، وابن لَهِيعة، وضِمَام بن إسماعيل، ورجاء بن أبي عطاء المؤذِّن.

وثَّقه ابن حِبَّان[4].

وقد خرَّج له البخاري في «كتاب الأدب» وكان مُعَمَّرًا عالي السَّنَد.

قال ابن يونس: تُوفِّي ببرقة سنة سبع وثلاثين ومئة[5].

٣٠٩- ن: الوليد بن قيس، أبو هَمَّام السَّكُونيُّ الكُوفيُّ، والد شُجاع بن الوليد.

روى عن سُويد بن غَفَلة، وعَمْرو بن ميمون الأودي، والضَّحَّاك بن قيس. وعنه سُفيان الثوري، وزُهير بن معاوية، وعَنْبسة بن سعيد.

وثَّقه ابنُ معين، ولم يدرك ابنُه السماع منه لأنَّه مات والوَلَد صغير[6].

٣١٠- م٤: الوليد بن أبي هشام البَصْريُّ.

---

(١) أصل الآية في المصحف ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة ١-٢].

(٢) ينظر معجم الأدباء لياقوت ٦/ ٢٧٩٣- ٢٧٩٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٧- ١١.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١٤- ٤١٥.

(٤) الثقات ٥/ ٤٩٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١٨- ٤١٩.

(٦) من تهذيب الكمال ٣١/ ٦٩.

عن الحسن، ونافع، وأبي بكر بن حَزْم. وعنه أخوه أبو المِقْدام هشام ابن زياد، وجُويرية بن أسماء، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وثّقه أحمد بن حنبل[1].

٣١١- ع: يحيى بن أبي إسحاق الحَضْرميُّ، مولاهم، البَصْريُّ، واسم أبيه زيد بن الحارث، ويحيى وعبدالله جد المقرىء يعقوب أخَوان.

سمع أنس بن مالك، وسالم بن عبدالله، وعبدالرحمن بن أبي بَكْرة، وجماعة. روى عنه شُعبة، وسُفيان، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعبدالوارث، وهُشيم، وابن عُلَيَّة، وآخرون. وقد روى عنه محمد بن سيرين أحد شيوخه.

قال ابنُ سعد[2]: ثقةٌ له أحاديث، قال: وكانَ صاحب قُرآن وعربية.

قلت: توفي سنة ست وثلاثين ومئة وقيل: سنة اثنتين وثلاثين[3].

٣١٢- يحيى بن حَيَّان، أبو هلال الطَّائيُّ الكوفيُّ.

عن شُرَيْح القاضي. وعنه السُّفيانان، وشَرِيك، والقاسم بن مالك المُزَني[4].

٣١٣- د ت ق: يحيى بن عبدالله الكُوفيُّ، أبو الحارث الجابر، كان يُجَبِّر الأعضاء المَكْسورة.

روى عن سالم بن أبي الجَعْد، وأبي ماجدة الحَنَفي. وعنه شُعبة، وإسرائيل، وأبو عَوَانة، وجَرير، وحَفْص بن غِياث.

قال أحمد[5]: ليسَ به بأس.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٠٥- ١٠٧.
(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٢٥٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٩٩- ٢٠١.
(٤) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٧٦.
(٥) العلل ١/ ١٢٨.

وقال يحيى[1]، والنَّسائي[2]: ضعيفٌ.

وقال ابنُ حِبَّان[3]: لا يُحتج به[4].

٣١٤- م د ن: يحيى بن عَتِيق البَصْريُّ.

عن مجاهد، والحَسن، وابن سيرين. وعنه الحَمَّادان، وهَمَّام، وابنُ عُلية.

قال فيه أيوب السَّخْتياني لما بلغه موته: لقد هَدَّني موته[5].

●- يحيى بن أبي كَثِير. قد مضى.

٣١٥- ن ق: يحيى بن ميمون الضَّبِّيُّ العَطَّار.

بصريٌّ ثقةٌ مُقِلٌّ. روى عن أبي عُثمان النَّهدي، وسعيد بن جُبير. وعنه شُعبة، وحماد بن زيد، وابن عُلَيَّة، وعليّ بن عاصم[6].

٣١٦- د: يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة بن عَمْرو، أبو عثمان الأزديُّ الغَسَّانيُّ.

عالم أهل دمشق، ورئيسهم. وَلِيَ قضاء المَوْصل لعُمر بن عبدالعزيز. وروى عن أبي إدريس الخَوْلاني، وعُروة بن الزبير، ومَكْحول، ومحمود بن لبيد، وعَمْرة، وابن المُسَيِّب، وغيرِهم. وعنه ابنه هشام، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد بن راشد المَكْحولي، وأبو بكر بن أبي مريم، وسُفيان بن عيينة، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال ابنُ سَعْد: كان عالمًا بالفُتيا والقضاء وله أحاديث[7]، توفي سنة

---

(١) رواه عنه عبدالله في العلل ٢/ ١١٨، وغيره.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٦٥٤).

(٣) المجروحين ٣/ ١٢٣.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٤- ٤٠٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٦- ٤٥٩.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥- ١٦.

(٧) هذه العبارة من طبقاته الصغرى كما نص عليه المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٩، ولكن معنى العبارة في الكبرى أيضًا ٧/ ٤٦٦.

خمس وثلاثين ومئة[1]. وكذا أرَّخه ابن أبي حاتم، قال[2]: فيقال إنه شَرِق بشَرْبة ماء فمات[3].

وقال يزيد بن محمد في «تاريخ المَوْصل»: وَلِيَ المَوْصلِ لعمر بن عبدالعزيز حَرْبها وخَرَاجها وقضاءها وكان محدثًا فقيهًا فصيحًا بليغًا.

وقيل: بل توفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومئة، عاش سبعين سنة.

٣١٧- م د: يحيى بن يزيد الهُنائيُّ البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وعن الفَرَزْدق. وعنه شعبة، وخلف بن خليفة، وإسماعيل بن عُلَيَّة. كنيته أبو يزيد[4][5].

٣١٨- يزيد بن أيهم، أبو رَوَاحة الحِمْصيُّ.

عن الهيثم بن مالك الطائي، وعبدالأعلى بن هلال، ولقمان بن عامر، وغيرهم. وعنه إسماعيل بن عياش، وصَفْوان بن عَمْرو، وبقية، وآخرون.

ما علمتُ فيه جَرْحًا[6].

٣١٩- ٤، م متابعة: يزيد بن أبي زياد الكُوفيُّ، مولى بني هاشم.

عن إبراهيم النَّخَعي، وسالم بن أبي الجَعْد، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ومولاه من فوق عبدالله بن الحارث بن نوفل، ومجاهد، وجماعة. وعنه شُعبة، وسُفيان، وزائدة، وابن عُيينة، وعلي بن مُسْهر، وابن نُمير، وهُشيم، وعلي بن عاصم، وخَلْقٌ.

وكان محدثًا مكثرًا شيعيًّا ليسَ بحجة يُكْنَى أبا زياد وأبا عبدالله، واسم أبيه مَيْسرة. قيل: كان يوم قُتِلَ الحُسين مراهقًا، وكان صدوقًا في نَفْسه سَيِّئَ الحِفْظ.

---

(١) ذكر وفاته في الكبرى أيضًا.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٢٢.

(٣) أكثره من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧- ٤١.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣- ٤٤.

(٥) تأتي بعد هذا ترجمة يحيى البكاء الأزدي البصري، قال المصنف في آخرها: «يقال: توفي سنة ثلاثين ومئة فيحوَّل إليها إن تَيَسَّر» وقد حولها المصنف فكتبها في الطبقة السابقة بأحسن مما هنا وأوسع (الترجمة ٣٦٣) لذلك حذفناها من هذه الطبقة.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٩١- ٩٢.

قال ابنُ مَعِين[1]: ضعيفُ الحديث.

وقال ابن حِبَّان[2]: كَبِر وساءَ حِفظه فكان يَتَلقَّن، مولده سنة سبع وأربعين. وسَمَاع من سمع منه في أول أمره صحيحٌ.

وقد خَلَط ابن حِبَّان ترجمته بترجمة يزيد بن أبي زياد الدِّمشقي.

وسُئِلَ أحمد بن حنبل عن يزيد فضَعَّفه وحَرَّك رأسَهُ.

وساق له ابن حِبَّان مناكير.

توفي على الصحيح سنة ست وثلاثين ومئة[3].

٣٢٠- ت: يزيد بن زياد، وقيل: ابن أبي زياد المَخْزوميُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن محمد بن كعب القُرظي. وعنه ابن إسحاق، ومالك.

وثَّقه النَّسائي[4].

●- يزيد بن زياد الدِّمشقيُّ.

يأتي في طبقة الثَّوري.

٣٢١- ٤: يزيد بن أبي سعيد القُرشيُّ النَّحويُّ، أبو الحسن المَرْوزيُّ.

عن سُليمان بن بُرَيْدة، وأخيه عبدالله بن بُرَيْدة، وعِكْرمة، ومجاهد. وعنه الحُسين بن واقد، وعبدالله بن سَعْد الدَّشْتكي، وأبو حَمْزة السُّكَّري، ونوح الجامع.

قال ابن أبي داود: هو من نَحْو؛ بطن من الأزد.

وقال ابن مَعِين[5]، وأبو زُرعة[6]: ثقةٌ.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٥٧).

(٢) المجروحين ٣/ ٩٩- ١٠٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٥- ١٤٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٢- ١٣٤.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦٧١.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٣٣.

وقال ابنُ حِبَّان[1]: كان مُتقنًا من العبَّاد تقيًّا من الرُّفعاء، تاليًا لكتاب الله، عالمًا بما فيه عاملاً. قتله أبو مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومئة[2].

٣٢٢- ع: يزيد بن عبدالله بن خُصَيْفة بن يزيد، وهو ابن ابن أخي السائب بن يزيد، الكِنْديُّ المدنيُّ.

عن السائب، وعُروة بن الزُّبير، وبِشْر بن سعيد، ويزيد بن قُسَيْط. وعنه السفيانان، ومالك، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، والدَّراوردي، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين[3].

وقال ابن سَعْد[4]: كان عابدًا ناسكًا، كثيرَ الحديث، ثَبْتًا[5].

٣٢٣-ع: يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد، أبو عبدالله اللَّيْثيُّ المدنيُّ الأعرج ابن أخي عبدالله بن شَدَّاد.

روى عن محمد بن كَعْب، وشُرَحْبيل بن سعد، وأبي بكر بن حَزم، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، والزُّهري، وعِدَّة. وعنه مالك، والليث بن سعْد، وبَكْر بن مُضَر، وسُفيان بن عُيينة، وعبدالعزيز بن أبي حازم، والدَّراوردي، وأبو ضَمْرة أنس بن عياض، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَعِين، وغيرُه، وكان من أئمة العلم.

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة[6].

٣٢٤- يزيد بن عبدالله بن أبي يزيد، أبو عبدالله النَّجْرانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن القاسم أبي عبدالرحمن، والحَسَن بن ذَكْوان، وغيرِهما. وعنه

---

(١) الثقات ٧/ ٦١٨ و٦٢٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٤٣- ١٤٤، وينظر بلابد تعليقي على قول ابن حبان.
(٣) سؤالات ابن طهمان (٣٤٧)، وسؤالات ابن محرز (٥٧٤).
(٤) طبقاته الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٧٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧٢- ١٧٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٦٩- ١٧٢.

يحيى بن حَمْزة، وسُويد بن عبدالعزيز، وصَدَقة بن عبدالله، وعِدة. وهو بالكُنية أشهر.

قال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث[2].

٣٢٥- يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهَمْدانيُّ.

قد ذُكِر، وحكى الوليد بن مُسلم أنه عاش إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٣٢٦- يزيد بن عُمر بن هُبَيرة، الأمير أبو خالد الفَزَاريُّ.

متولِّي العِراق والعَجَم لمروان الحِمَار. كان سَخِيًّا جَوادًا، وبطلاً شُجاعًا، وخَطِيبًا بليغًا، وكان من الأكَلَة، وله في كَثْرة الأكل أخبار. حاصرته المُسَوِّدة بواسط مدة طويلة بعد أن عَمِل معهم المَصَاف، فخُذِلَ، وكان أبو جعفر قد أمنه ثم قَتَله صَبْرًا وغَدَر به، فدخلوا عليه دارَه وقتلوا قَبلهُ ابنَهُ داود ومواليه وحاجبه ثم نزلوا عليه بأسيافهم، وقد سَجد لله تعالى، وكان قد وَلِيَ إمرة قِنَّسرين للوليد بن يزيد، وكان مع مروان إذْ غَلَب على الأمر.

ولد في سنة سبع وثمانين.

قال المدائني: كان جَسِيمًا، كثير الأكل، طويلاً ضَخْمًا، خطيبًا شُجاعًا، وكان رِزقه في العام ست مئة ألف فكان يَقْسمها في خواصه وفي العلماء والوُجوه.

وعن محمد بن كثير، قال: ألَحَّ السَّفَّاح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هُبيرة، وهو يُراجعه حتى كتبَ إليه والله لتقتلنَّه، قال: فولَّى قتله الهيثم بن شعبة دخل عليه داره في طائفة.

وقد وَلِيَ أبوه أيضًا إمرة العِرَاقين ليزيد بن عبدالملك.

قتل يزيد في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين ومئة[3].

٣٢٧- د ت ق: يزيد بن عَمْرو المَعَافريُّ المِصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٩١٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٧٧- ٢٧٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٢٤- ٣٣٦.

عن تَدُوم[1] الحميري، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وجماعة. وقيل: أخذ عن عبدالله بن عَمْرو بن العاص. روى عنه عَمْرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة.

وهو ثقةٌ مُقِلٌّ[2].

٣٢٨- د ن خ قرنه: يزيد بن محمد بن قيس بن مَخْرمة بن المطلب القُرشيُّ المطلبيُّ.

عن سعد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرة، وعُلي بن رَباح، ومحمد بن عَمْرو بن حَلْحَلة، وأبي الهيثم العُتْواري. وعنه يزيد بن أبي حبيب وهو أكبر منه، ويزيد بن عبدالعزيز الرُّعيني، والليث بن سعد، وآخرون.

قَرَنه البُخاري بآخر[3].

٣٢٩- يزيد بن أبي مُسلم النَّحْويُّ ثم الأزديُّ نَسِيب شيبان النَّحوي.

روى عن مُجاهد، وعِكْرمة، وسُليمان وعبدالله ابني بُريدة. وهو من عُلماء مَرْو، وهو يزيد بن أبي سعيد المَذْكور آنفًا[4]، اختُلِفَ في اسم أبيه.

٣٣٠- م د ت ق: يزيد بن يزيد بن جابر الأزديُّ الدمشقيُّ، أخو عبدالرحمن.

عن يزيد بن الأصم، ومكحول، ورُزَيْق بن حَيَّان، ووَهْب بن مُنَبِّه لقيه في الموسم. وعنه الأوزاعي، وشُعيب بن أبي حمزة، والسفيانان، وأبو المَلِيح الرَّقِّي، وحُسين الجُعْفي، وآخرون.

وكان أحد الأئمة الأعلام.

قال أبو داود[5]: ثقةٌ أجازَهُ الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار، وقد ذُكِر للقضاء مرةً فإذا هو أكبر من القَضَاء.

---

(١) في د: «قدوم»، محرف.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢١٤- ٢١٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٨- ٢٣٩.
(٤) برقم ٣٢١.
(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٢.

وجاء عن سُفيان بن عُيينة، قال: لا أعلم مَكْحولاً خَلَّف مثل يزيد بن يزيد بالشام إلا ما ذكره ابن جُريج من سُليمان.

وقال حُسين الجُعفي: قَدِمَ علينا يزيد بن يزيد، فذكرَ من بُكائه.

وقال الفَسَوي[1]: سألتُ هشام بن عَمَّار عنه، فقال: ذاك أفسدَ نفسَهُ خرج فأعانَ على قَتْل الوليد بن يزيد وأخذَ مئة ألف دينار.

قال دحيم: لما مات مكحول أحدقوا بيزيد بن يزيد وكان رجلاً سكيتًا فتحولوا إلى سُليمان بن موسى فأوسَعَهُم، وفي رواية: كان زمِّيتًا لا يحدِّث إلا أن يُسأل.

وقد وثَّقه ابنُ مَعِين، والنَّسائي.

قال ابن عُيينة: كان حَسَن الهيئة، حَسَن النَّحو، يقولون: لم يكن في أصحاب مَكْحول مثله.

وقال عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد: لم يكن لعمِّي يزيد كتاب.

قال ابنُ سعد[2] وخليفة[3]: مات سنة أربع وثلاثين ومئة.

وقال آخرون: مات سنة ثلاث وثلاثين[4].

٣٣١- يزيد الشَّنِّي الأعرج.

بصريٌّ صدوقٌ، عن مجاهد، ومُوَرِّق العِجْلي. وعن مهدي بن مَيْمون، وحماد بن زيد، وجعفر بن سُليمان الضُّبعي، وجماعة[5].

٣٣٢- د ت ن: يعيش بن الوليد بن هشام الأُمويُّ الدِّمشقيُّ، نزيلُ قَرْقيسياء.

روى عن أبيه، وعن معاوية بن أبي سُفيان، ومَعْدان بن أبي طَلْحة. وعنه الأوزاعي، وعِكْرمة بن عَمَّار.

ولما قدم دمشق نزلَ على مَكحول فأكرمه وعَمِل له دعوة حَفِلةً.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٦.
(٢) طبقاته ٧/ ٤٦٦.
(٣) طبقاته ٣١٥، وتاريخه ٤١١.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٧٣- ٢٨٠.
(٥) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٩١.

قتلته المُسَوِّدة[1].

٣٣٣- يوسف بن عبدالرحمن بن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع الفِهْريُّ، أمير الأندلس عند قتل الوليد بن يزيد.

فإنه لما قُتِلَ اضطربَ أمر المغرب والأندلس، وهاجت القبائل ثم اتفقوا على تقديم هذا بالأندلس عليهم إلى أن تجتمع الأمة على خَليفة، فمهد الجزيرة كُلَّها وامتدَّت أيامُه إلى أن دخل عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الأموي الأندلس فحارب يوسف وهزمَهُ في ذي القَعْدة سنة ثمان وثلاثين ومئة[2].

٣٣٤- ٤ : يونس بن خبَّاب الكُوفيُّ، مولى بني أُسيد.

روى عن أبيه، ومجاهد، وطاوس، والمِنْهال بن عَمْرو، وجماعة. وعنه شُعبة، وسُفيان، وحَمَّاد بن زيد، ومُعتمر بن سليمان، وطائفة سواهم. وكان رافضيًّا جَلْدًا؛ قال عَبَّاد بن عَبَّاد: سمعته يقول: عثمان بن عفان قتل بنتي النبي ﷺ.

قلت: قتلَ واحدة فلِمَ زَوَّجه بالأُخرى؟!

وقال البخاري: منكرُ الحديث.

وقال ابن معين[3]: ليسَ بشيءٍ، رجل سُوء.

وضَعَّفَهُ النَّسائي، وغيرُ واحد.

وذكر الدَّارقطني أنَّ عبَّاد بن العَوَّام سمع هذا المُدْبر يقول في حديث سؤال مُنكر ونكير: ويُسأل عن علي رضي الله عنه. قال: فقلت له: لم نَسْمع بهذا! فقال: أنت من هؤلاء الذين يُحبون عثمان الذي قتلَ بنتي رسول الله ﷺ[4].

وقيل: كنيته أبو حمزة[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠٤- ٤٠٥.

(٢) ينظر البيان المغرب ٢/ ٦٠.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٧، والجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٠١.

(٤) وينظر الضعفاء، له (٦٠٤)، والعلل ٤/ الورقة ٤٣.

(٥) وينظر تهذيب الكمال والتعليق عليه ٣٢/ ٥٠٣- ٥٠٧.

٣٣٥- ع: يونس بن عُبيد بن دينار، أبو عبدالله البَصْريُّ، أحد أعلام الهُدَى. ويقال: كُنيته أبو عُبيد، مولًى لعبد القيس.

رأى أنس بن مالك، وروى عن إبراهيم التَّيْمي، والحسن، وابن سيرين، وحُميد بن هلال، وزياد بن جُبير، وعَمْرو بن سعيد الثَّقفي، وجماعة. وعنه شُعبة، والسُّفيانان، والحَمَّادان، وهُشَيم، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة[1]، وخَلْق كثير.

وكان ثقةً ثبتًا، حافظًا، ورعًا، رأسًا في العِلم والعَمَل.

قال يونس: ما كتبتُ شيئًا قط.

وقال أبو حاتم[2]: هو أكبر من سُليمان التَّيمي لا يَبْلغ سُليمان منزلة يونُس.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: ما رأيتُ رجلاً قط أفضلَ من يونُس بن عُبيد، ثم قال: وأهلُ البصرة على ذا.

قال معاذ بن معاذ: صَلَّيتُ على يونس بن عُبيد سنة تسع وثلاثين.

وقال سفيان الثَّوري: ما رأيتُ مثل أربعة رأيتهم بالبصرة: أيوب ويونس وابن عون وسُليمان التيمي.

قال علي ابن المديني: له نحو مئتي حديث.

وقال غيره: كان يونس خَزَّازًا بالبصرة.

قال سعيد بن عامر: هانَ على يونس أن يأخذ ناقصًا، قال: وغلبني أن أعطي راجحًا.

وقال حماد بن زيد: شَكَا رجل إلى يونس وجعًا فقال: يا هذا إن هذه الدنيا دار لا توافقك فالتمس دارًا توافقك.

وقال هشام بن حسان: ما رأيتُ أحدًا يطلب بالعلم وجهَ الله إلا يونس ابن عُبيد.

وقال ابن شَوْذَب: سمعتُ يونس يقول: خَصْلتان إذا صلحتا من العالِم صَلح ما سواهما: صلاتُه ولسانُه.

---

(١) في د: «وعبدالوارث بن عُلية»، وهو تحريف قبيح.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٢٠.

وقال حماد بن زيد: كان يونُس يحدِّث ثم يقول: أستغفر الله، أستغفر الله.

وقال محمد بن عبدالله الأنصاري: رأيتُ سُليمان وعبدالله ابني علي ابن عبدالله بن عباس وولدي سُليمان جعفرًا ومحمدًا يَحْملون سرير يونس ابن عُبيد على أعناقهم يوم جنازته فقال عبدالله بن علي: هذا والله الشرف.

قلت: كان عبدالله هذا قد استجارَ بأخيه سُليمان ونزل عنده بالبصرة فأجارَه من المنصور.

وقال مُؤمَّل بن إسماعيل: جاءَ رجلٌ إلى سُوق الخَزِّ يطلب مِطْرف خَزٍّ بأربع مئة فقال يونس بن عُبيد: عندنا مطرف بمئتين، فنادى المنادي بالصلاة فقام ليصلي ثم جاء وقد باعَ ابنُ أخيه المطرف بأربع مئة فقال للرجل: يا هذا المطرف الذي اشتريته بأربع مئة هو الذي قلت لك بمئتين فإن شئت خذه وخذ مئتين أو دَعه.

وقال أُمية بن بِسْطام: جاءت يونس امرأة بجبَّة خزٍّ فقال لها: بكم هي؟ قالت: بخمس مئة، قال: هي خير من ذلك، قالت: بست مئة، قال: هي خيرٌ من ذلك، فلم يزل يدرجها حتى بلغت ألفًا.

وقال سعيد بن عامر الضُّبعي: قال يونُس بن عُبيد: إني لأعد مئة خَصْلة من البر ما فيَّ منها خَصْلة.

وقال هُشيم: كان أيوب إذا رأى يونس بن عُبيد، قال: هذا سيدنا.

قال عبدالملك بن موسى: ما رأيتُ رجلاً قط أكثر استغفارًا من يونس.

وقال حَمَّاد بن زيد: سمعتُ يونس يقول: عهدنا إلى ما يُصْلح الناس كَتَبناه، وعهدنا إلى ما يُصْلحنا فتركناه، كأنه يريد العَمَل.

وروى أسماء بن عُبيد عن يونس، قال: يُرجى للرَّهَق بالبر الجَنَّة ويُخاف على المتأله النَّار بعقوقه.

وعن يونس، قال: لو هَمَّتهم نفوسُهم ما اختصموا في القَدَر.

روى ابن شوذب، عن يونُس: خَصْلتان إذا صَلحتا من العبد صَلُح: صلاتُه ولسانُه[1].

---

(١) سبق هذا الخبر قبل قليل.

وروى سَلاَّم بن أبي مُطيع، قال: إني لأحْسبُ ابنَ سيرين سكتَ حِسْبة، وأنَّ الحَسَن تكلم حِسْبة.

وعن يونس، أنه قال لابنه: لأن تَلْقى الله بالزِّنا والسَّرقة أحبُّ إليَّ من أن تلقاه برأي عَمْرو بن عبيد.

وقال أسماء بن عُبيد: سمعت يونُس بن عُبيد يقول: ليسَ شيء أعز من دِرْهم طَيِّب ورجل يعمل على سُنَّة.

وبلغنا أن رجلاً شَكَا الحاجة إلى يونُس فقال له: يا هذا يَسرُّك ببصرك هذا مئة ألف؟ قال: لا، قال: فبلسانك الذي تنطق به؟ قال: لا، قال: فبعقلك مئة ألف؟ وهو يقول: لا، فذكَّره نِعَمَ الله عليه، وقال: أرى لك مئين ألوفًا وأنت تشكو الحاجة!

قال حَمَّاد بن زيد: مرض يونس مَرَّة فقال أيوب: ما في العيش بعدك من خير.

قلت: مناقب يونس كثيرة، وقد توفي سنة تسع وثلاثين ومئة[1].

٣٣٦- د ت ق: يونس بن مَيْسرة بن حَلبس الجُبْلانيُّ الأعمى، أبو حَلْبس، ويقال: أبو عُبيد، وهو أخو يزيد وأيوب.

كان من كبار علماء دمشق. روى عن معاوية، وعبدالله بن عَمْرو، وواثلة بن الأسقع، وابن عُمر، والصُّنَابحي، وأبي مُسْلم الخَوْلاني، وأم الدَّرداء، وغيرِهم. روى عنه خالد بن يزيد المُرِّي، وسُليمان بن عُتْبة، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، ومروان بن جَناح، وعَمْرو بن واقد، وآخرون.

قال المفَضَّل الغَلَابي، وأبو عُبيد، وأبو حَسَّان الزيادي: إنه بلغ مئة وعشرين سنة.

وكان يقرىء القُرآن في الجامع، وله كلامٌ نافع في الزُّهد والمعرفة فمن ذلك، قال: الزُّهد أن يكون حالك في المُصيبة وحالُك إذا لم تصب سواء. وقال: إذا تَكَلَّفتَ ما لايعنيكَ لقيتَ ما يُعَنِّيكَ.

وقال هشام بن عَمَّار: حدثنا عَمْرو بن واقد، قال: حدثنا يونس بن حَلْبس، قال: سمعتُ معاوية على مِنْبر دمشق يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ

---

(١) جله من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٧- ٥٣٤.

يقول: «إن رجلاً في بني إسرائيل قتلَ تسعًا وتسعين نَفْسًا»... وذكر الحديثَ[1].

قال العِجْلي[2]، والدَّارقطني[3]، وغيرُهما: ثقة.

وروى مُدْرك بن أبي سَعْد الفَزَاري، عن يونس بن حَلْبس، أنه كان يدعو: اللهم إني أسألك حَزْمًا في لين، وقوةً في دين، وإيمانًا في يَقين، ونشاطًا في هُدًى، وبِرًّا في استقامة، وكسبًا من حَلالٍ.

وقال الهيثم بن عِمْران: كنتُ جالسًا عند يونس بن حَلْبس وكان عند المَغِيب يدعو بدعواتٍ فيها: اللهم ارزقنا الشهادةَ في سبيلك. فأقول: من أين يُرْزَق هذا الشهادة وهو أعمى. فلما دخلت المُسَوِّدة دمشق قُتِل، فبلغني أنَّ الخُراسانيين اللَّذين قتلاه بكيا عليه لما أُخبرا بصلاحه، وكان من آنس الناس مَجْلسًا. رواها هشام بن عَمَّار عن الهيثم، فهذا يدلُّك على أن المُسَوِّدة فعلوا عند افتتاحهم دمشق أقبحَ مما فعلت التتار، وذلك في عام اثنين وثلاثين ومئة[4].

٣٣٧- م د ت: أبو بكر بن نافع، مولى ابن عُمر.

روى عن أبيه، وسالم بن عبدالله. وعنه مالك، والدَّراوردي.

قال أحمد بن حنبل: هو أوثقُ إخوته وهم: هو وعبدالله وعَمْرو[5].

٣٣٨- ت ن ق: أبو الجَحَّاف التَّيميُّ الكُوفيُّ، داود بن أبي عَوْف.

روى عن الشَّعبي، وعِكْرمة، وأبي حازم الأشجعي، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه سُفيان، وشَرِيك، وعبدالسلام بن حَرْب، وتَلِيد بن سُليمان، وغيرُهم.

---

(١) هذا الحديث معروف من رواية أبي سعيد الخدري، فهو عنه في الصحيحين: البخاري (٣٤٧٠)، ومسلم (٢٧٦٦).

(٢) ثقاته (٢٠٦٧).

(٣) سؤالات البرقاني ٥٦٣.

(٤) هذا من تاريخ دمشق، وينظر تهذيب الكمال٣٢/ ٥٤٤- ٥٤٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٥- ١٤٧.

قال أحمد بن حنبل[1]: صالحُ الحديث.
وضعَّفه ابنُ عدي[2]، ومَشَّاه غيرُه[3].

٣٣٩- د: أبو الجُودي الأسديُّ.

شاميٌّ نزلَ واسطًا، يقال: اسمه الحارث بن عُمير. عن سعيد بن المهاجر، وعُمر بن عبدالعزيز، ونافع. وعنه شُعبة، وعَبْثَر، وهُشيم، وأبو معاوية.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

٣٤٠- ت ق: أبو حمزة القَصَّاب الكوفيُّ الأعور، اسمه ميمون.

روى عن أبي وائل، وسعيد بن المُسَيِّب، وإبراهيم. وعنه الثَّوري، والحَمَّادان، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة.

ضَعَّفه أحمد[5]، والدَّارقُطني[6]، وغيرُهما[7].

أما أبو حمزة القصاب عِمْران، فقد مر[8].

●- أبو رجاء الأزديُّ الحُدَّانيُّ البَصْريُّ، هو محمد بن سيف[9].

٣٤١- م د ت ق: أبو رَيْحانة السَّعْديُّ، مولاهم، البَصْريُّ، عبدالله بن مَطَر، ويقال: زياد بن مَطَر.

روى عن سَفِينة، وابن عباس، وابن عُمر. وعنه وُهيب، وبشر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة، وعلي بن عاصم.

قال ابن مَعِين: صالح[10].

---

(١) العلل ١/ ٣٧٢.
(٢) الكامل ٣/ ٩٥٠- ٩٥١.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٣٤- ٤٣٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢١١- ٢١٢.
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٧٠.
(٦) السنن ٢/ ١٠٧، والضعفاء والمتروكين، رقم ٥٢٨.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٧- ٢٤٣.
(٨) في هذه الطبقة، (الترجمة ٢٢٦).
(٩) تقدم برقم ٢٥٦.
(١٠) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٤٦- ١٤٩.

●- **أبو الزَّعْراء الجُشَمِيُّ عَمْرو**، قد مر[1].

●- **أبو الزناد المدني**، هو عبدالله بن ذكوان، قد ذُكر[2].

●- **أبو سُهيل بن مالك الأصبحي**، هو نافع قد ذُكر[3].

●- **أبو طوالة**، هو عبدالله بن عبدالرحمن، قد ذُكر[4].

٣٤٢- خت ت: أبو ظِلاَل القَسْمليُّ البَصْريُّ الأعمى، اسمه هلال.

روى عن أنس. وعنه حماد بن سَلَمة، وعبدالعزيز بن مُسلم، ويزيد ابن هارون.

ضَعَّفه ابنُ مَعِين[5]، وجماعة[6].

●- **أبو العَلاء القَصَّاب**، اسمه أيوب، قد ذكر[7].

٣٤٣-د ت ق: أبو غالب الباهلي الخَيَّاط.

بصري اسمه نافع وقيل رافع. روى عن أنس، وغيره. وعنه سَلاَّم بن أبي الصَّهْباء، وهَمَّام، وعبدالوارث، وغيرُهم.

قال ابنُ معين: صالح.

وقال أبو حاتم[8]: شيخٌ[9].

قلت: الظاهر أنه هو الذي روى عن أبي سعيد، وعنه ثابت بن محمد العبدي، فالله أعلم.

●- **أبو فَرْوة الجُهَني**، اسمه مسلم. مر[10].

---

(١) في هذه الطبقة، الترجمة ٢١٩.
(٢) الترجمة ١٣٥.
(٣) الترجمة ٢٩٦.
(٤) الترجمة ١٤١.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٥٠- ٣٥٢.
(٧) الترجمة ٢٥.
(٨) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٨٦.
(٩) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٦٩.
(١٠) الترجمة ٢٧٣.

●- **أبو فَرْوة الهَمْداني**، عروة بن الحارث. مر[1].

٣٤٤- أبو مُسلم الخُراساني، صاحب الدعوة عبدالرحمن بن مسلم، وقيل: عبدالرحمن بن عُثمان بن يسار.

ذكر ابنُ خَلِّكان[2] أنه كان قصيرًا أسمرَ جميلاً حُلْوًا نقيَّ البَشَرة، أعور العَين، عريضَ الجَبْهة، حسنَ اللحية، طويلَ الشَّعْر والظهر، خافض الصَّوت، فصيحًا بالعربي والفارسي، حُلْوَ المنطق، راويةً للشعر، عالمًا بالأمور، لم يُرَ ضاحكًا ولا مازحًا إلا في وَقْته، ولا يكاد يقطِّب فيَ شيءٍ من أحواله، تأتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه أثر السُّرور وتنزل به الفادحة فلا يُرى مكتئبًا، وإذا غضب لم يستفزَّه الغَضَبُ، ولا يأتي النساء إلا مرة في السنة.

ولد سنة مئة من الهجرة، وأول ظهوره بمرو كان في سنة تسع وعشرين، فظهر في خمسين رجلاً وآل أمرُه إلى أن هرب منه نَصْر بن سيار أميرُ خراسان، وصَفَت ممالكُها لأبي مُسلم في سنتين وأربعة أشهر.

قال محمد بن أحمد بن القَوَّاس في «تاريخه»: قَدِمَ أبو مُسلم وحفص ابن سُليمان الخَلَّال على إبراهيم الإمام وهو بالحُمَيمة فأمرهما بالمَصير إلى خُراسان.

وقد روى أبو مُسلم عن عكرمة مُرْسلاً، وعن ثابت البُناني، وأبي الزُّبير، وإسماعيل السُّدِّي، ومحمد بن علي العباسي، وجماعة. روى عنه إبراهيم الصَّائغ، وابن شُبْرُمة، وابن المُبارك، وغيرُهم.

روى مصعب بن بِشْر، عن أبيه، قال: قامَ رجل إلى أبي مُسلم وهو يخطب، فقال: ما هذا السَّوَاد؟ قال: حدثني أبو الزُّبير عن جابر أنَّ النبيَّ ﷺ دخل مكةَ يوم الفَتْح وعليه عِمامة سوداء، وهذه ثيابُ الهيبة وثياب الدَّولة، يا غلام اضرب عُنُقه.

ويروى أن سُليمان بن كَثِير ومالك بن الهَيْثم ولاهِز وقَحْطبة توجَّهوا من خُراسان إلى الحج سنة أربع وعشرين فدخلوا الكُوفة فأتوا عاصم بن يونس وهو في الحَبْس، فدعاهم إلى وَلَد العباس ومعه عيسى وإدريس ابنا

---

(١) الترجمة ١٨٦.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٨ نقلاً عن المدائني.

مَعْقِل حَبَسَهُم يوسف بن عُمر فيمن حَبَس من عُمَّال خالد القَسْري، ومع هذين الأخوين أبو مُسلم يخدمهما، فرأوا فيه العلامات فقالوا: من ذا؟ قالوا: غُلام من السَّرَّاجين يخدمنا، وقد كان أبو مسلم سمع الأخوين يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعهما بَكَى فدعواه إلى القيام بالأمر فأجابَ.

قال ابن خَلِّكان[1]: كانا قد حُبسا على مال الخَراج، وعيسى هو جد الأمير أبي دُلَف، فكان أبو مسلم يختلفُ إلى الحَبْس يتَعَهدهما فقدم الكوفةَ جماعةٌ من نُقباء الإمام محمد بن علي فدخلوا يُسلِّمون على الأخوين، فرأوا أبا مُسلم فأعجبهم عَقْلُه وكلامُه، ومالَ هو إليهم، ثم عرفَ أمرَهُم ودعوتَهُم. وهربَ الأخوان من الحَبْس فصَحِب هو النُّقباء إلى مكةَ ثم أحضروا عشرة آلاف دينار ومئتي ألف دِرْهم إلى إبراهيم بن محمد وقد مات أبوه، وأهدوا له أبا مُسلم فأُعْجب به وقال لهم: هذا عضلة من العُضل، فأقام يخدمُ إبراهيم الإمام، وعادَ النقباء إلى خُراسان فقال إبراهيم: إني قد جربتُ هذا وعرفتُ ظاهرَ كلامِه وباطنه فوجدته حَجَر الأرض، ثم قلَّده الأمرَ ونَفَّذه إلى خُراسان.

قال المأمون: أجَل الملوك ثلاثة قاموا بنقل الدُّول: الإسكندر وأزدشير وأبو مسلم.

ويروى أن أبا مُسلم من ولد بَزر جمهر، ولد بأصبهان ونشأ بالكوفة، أوصى به أبوه إلى عيسى السَّرّاج فحملَهُ إلى الكُوفة وهو ابن سبع سنين، فقال إبراهيم لما عزم على توجُّهه إلى خُراسان: غيِّر اسمكَ وكان اسمه إبراهيم بن عثمان، فقال: قد سَمَّيتُ نفسي أبا مُسلم عبدالرحمن بن مُسلم، ثم مَضَى وله ذؤابة وهو على حِمَار وله تسع عشرة سنة.

وعن بعضهم، قال: كنتُ أطلب العلمَ فلا آتي موضعًا إلا وجدتُ أبا مسلم قد سبقني إليه، فألفتُهُ فدَعَاني إلى منزلِهِ، ثم لاعبني بالشطرنج، وكان يلهجُ بهذين البيتين:

ذرُوني ذَروني ما قررت فإني مَتَى ما أُهَج حَرْبًا تَضِيقُ بكم أرضي
وأبعث في سُود الحديد إليكم كتائب سُودًا طالما انتظرتُ نَهْضي

قال علي بن عَثَّام: قال إبراهيم الصَّائغ: لما رأيتُ العَرَب وضَيْعَتها

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٦- ١٤٧.

خِفْتُ أن لا تكون لله فيهم حاجة، فلما سَلَّط الله عليهم أبا مُسلم رجوتُ أن تكون لله فيهم حاجة.

وقال حَسَن بن رُشَيْد: سمعتُ يزيد النَّحوي يقول: أتاني إبراهيم الصائغ فقال: أما ترى ما يعمل هذا الطاغية إن الناس معه في سَعَةٍ غيرنا أهل العِلْم. قلت: لـو عَلِمتُ أنه يصنع بـي إحدى الخَصْلتين لفعلتُ، إن أمرتُ ونهيتُ يقبل منا أو يقتلنا، ولكني أخـافُ أن يَبْسط عليَّ العَذَاب وأنا شيخٌ كبير لا صَبْر لـي على السِّياط، فقال الصائغ: لكني لا أنتهي عنه فدخل عليه فأمره ونهاه فقَتَلَهُ.

وقيل: كان أبو مُسلم يجتمعُ بإبراهيم الصَّائغ وهو عالم أهل مَرْو ويَعِدُه بإقامة الحق، فلما ظهرَ بَسَطَ يَدَهُ، يعني في القَتْل فدخلَ عليه فوعظه.

وقد ذكرنا جُملةً من أخبار أبي مُسلم في الحوادث وكيف قَتَلَهُ المَنْصور، وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين بالمدائن.

٣٤٥- د ت: أبو نُصيرة الواسطيُّ، مُسلم بن عُبيد.

عن أنس، وأبي عسيب، وأبي رجاء العُطاردي. وعنه حَشْرج بن نُباتة، وسُويد بن عبدالعزيز، وهُشيم، ويزيد بن هارون.

وثَّقه أحمد بن حنبل.

وقال ابن مَعِين: صالحٌ، ولَيَّنه الأزدي.

له في «الجامع»[١] و«السُّنن»[٢] هذا الحديث فقط: قال عثمان بن واقد، عن أبي نُصَيْرة، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يصر من استغفر الله، ولو عادَ في اليوم سبعين مرة». وقال التِّرمذي: ليس إسناده بالقوي[٣].

●- أبو هارون العَبْديُّ، عُمارة بن جوين. قد مر[٤].

آخر الطبقة الرابعة عشرة.

---

(١) يعني: الجامع الكبير للترمذي (٣٥٥٩).

(٢) يعني: سنن أبي داود (١٥١٤). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٥- ٣٤٧.

(٤) الترجمة ٢٠٧.

الطبقة الخامسة عشرة

١٤١ - ١٥٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين ومئة

فيها توفي أسماء بن عُبيد والد جويرية بن أسماء، وأبان بن تَغْلب الكُوفي، وإسحاق بن راشد، والحُسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي العباسي، والحُسين بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، وسعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد، وأبو إسحاق الشَّيباني سُليمان بن فِيْروز، وسُليمان الأحول قاضي المدائن بخُلْفٍ فيه، وعاصم الأحول في قول الهيثم بن عَدِي، وعثمان البتِّي في قَوْلٍ، والقاسم بن الوليد الهَمْداني الكوفي، وموسى بن عُقبة صاحب «المغازي»، وموسى بن كعب أمير ديار مصر.

وفيها كان ظهور الريوندية[1]؛ قال أبو الحسن المدائني: هم قومٌ من خراسان على رأي أبي مُسلم الخُراساني صاحب الدعوة، يقولون فيما زعمَ بتناسخ الأرواح؛ فيزعمون أنَّ روحَ آدم عليه السلام حلَّت في عُثمان بن نَهيك، وأنَّ المنصور هو ربُّهم الذي يطعمهم ويسقيهم، وأن الهيثم بن معاوية هو جبريل. قال: فأتوا قصرَ المنصور فجعلوا يطوفون به ويقولون هذا، فقبضَ المنصورُ منهم نحو المئتين من الكبار، فغضب الباقون وقالوا: عَلامَ حُبِسوا؟ ثم عهدوا إلى نعش فحفُّوا به. يوهِمون أنها جنازة قد اجتمعوا لها. ثم إنَّهم مرُّوا بها على باب السِّجن فعنده شدُّوا على الناس بالسلاح واقتحموا السجن، فأخرجوا أصحابهم الذين قبض عليهم المنصور، وقصدوا نحو المنصور، وهم نحو من ست مئة، فتنادى الناس، وأغلقت المدينة، وخرجَ المنصور من قصره ماشيًا لم يجد فَرَسًا، فأُتيَ بدابَّة وهو يريدهم، فجاءه مَعْن بن زائدة فترجَّل له وعزم عليه وأخذ بلجام الدابَّة.

---

(١) هكذا تلفظ، وتلفظ أيضًا بالألف بدل الياء «الراوندية».

وقال: إنك تُكْفَى يا أمير المؤمنين. وجاء مالك ابن الهيثم فوقفَ على باب القصر، ثم قاتلوهم حتى أثخنوهم. وجاء خازم بن خريمة، فقال: يا أمير المؤمنين أَقْتُلُهم؟ قال: نعم. فحمل عليهم حتى ألجأهم إلى الحائط، فكرُّوا على خازم فهزموه، ثم كرَّ عليهم هو والهيثم بن شعبة بجُنْدِهما، وأحاطوا بهم، ووضعوا فيهم السيف فأبادوهم، فلا رحمهم الله. وقد جاءهم يومئذ عثمان بن نَهِيك فكلَّمهم، فرموه بنشَّابة، فمرض منها ومات، فاستعمل المنصور مكانه على الحرس أخاه عيسى بن نَهِيك. وكان هذا كله في المدينة الملقَّبة بالهاشمية وهي بقرب الكوفة. ثم إنَّ المنصور قَدَّم سماطًا بعد العصر وبالغ في إكرام مَعْن.

وروى المدائني عن أبي بكر الهُذَليِّ، قال: إني لواقف بباب القصر إذ اطَّلعَ رجل إلى المنصور، فقال: هذا رب العزة الذي يرزقُنا ويطعمنا. قال: فحدَّثْتُ المنصور بعد ذلك فقال: يا هُذَلي يُدْخِلُهم الله النار في طاعتنا ونقتلهم، أحبُّ إلينا من أن يدخلهم الله الجنة في معصيتنا.

وعن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه سمع المنصور يقول: أخطأت ثلاث خطآت وَقَى الله شَرَّها؛ قتلتُ أبا مسلم وأنا في خِرَقٍ، ومَن حولي يقدِّم طاعته ويُؤثِرها ولو هُتِكت الخِرَق لذهبتُ ضياعًا وخَرَجْتُ[1] يوم الريوندية ولو أصابني سهم غَرْبٌ لذهبتُ ضياعًا، وخرجتُ إلى الشام ولو اختلف سيفان بالعراق ذَهَبت الخِلافةُ ضياعًا.

وقيل: كان معن بن زائدة ممن قاتل المُسَوِّدة مع ابن هُبيرة، فلما قامت دولة المُسَوِّدة اختفى مَعن إلى أن ظهر يوم الريوندية، فأبلى يومئذ وبَيَّن حتى كان النصر على يديه، ثم اختفى كما هو، فتطلَّبه المنصور ونودي بأمانه فأُتيَ به فأمر له بمال جليل وولاَّه اليمن[2].

وفيها أمَّر المنصور ابنه المهديَّ وجعله وَليَّ عهد المسلمين وبعثه على

---

(١) من هنا إلى قوله: «لذهبت ضياعًا» سقط كله من د، والنص في تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٧.

(٢) استفاد المصنف هذه الأخبار من تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٥- ٥٠٨.

خُراسان وأن ينزل الريَّ، ففعل، وبلغ المنصورَ أن أميرَ خراسان عبدالجبار الأزديَّ يقتل رؤساء الخُراسانيين، فقال لأبي أيوب الخُوزي: إنَّ هذا قد أفنى شيعَتَنا ولـم يفعل هذا إلا وهو يريدُ أن يخلعَ الطاعةَ. فقال: اكتب إليه أنك تريد غَزْو الروم فليوجِّه إليك الجُنْدَ والفرسان، فإذا خرجوا بعثْتَ إليه من شئتَ، فليس به امتناع، فكتب إليه بذلك فكان جوابه أن التُّرك قد جاشت، وإن فَرَّقْتُ الجنود ذهبت خُراسان، فكتب المنصور إليه بمشورة أبي أيوب: إن خُراسان أهمُّ من غيرها، وإنِّي مُوَجِّه إليك جيشًا مَدَدًا من عندي. يريد المنصور بهذا أن عبدالجبار إنْ هَمَّ بالخُروج وثبوا عليه؛ فكان جوابه: إنَّ خراسان مُجدِبَةٌ وأخاف من الغلاء على الجُنْد. فقال أبو أيوب للمنصور: هذا رجل قد أبدى صفحته وقد خلع فلا تناظره. فوجَّه إليه خازم ابن خُزيمة. قال: فجهَّز المهدي من الريِّ خازم بن خُزيمة لحربه مقدِّمة، ثم سار المهديُّ إلى أن قدِم نَيْسابور، فلما بلغ ذلك أهل مَرْو الرُّوذ ساروا إلى عبدالجبار فقاتلوه فهزموه، فالتجأ إلى مكان، فعبر إليه المجَشَّر بـن مزاحم بجند مَرْو الرُّوذ فأسره، ثم أتى به خازمَ بن خزيمة فألبسه عباءة وأركبه بعيرًا مَقْلوبًا وسيَّره إلى المنصور في طائفة من أصحابه وأولاده، فبسط عليهم العذاب، واستخرج منهم الأموال، ثم قتل عبدالجبار وسَيَّر أولاده إلى جزيرة دَهْلَك ببحر اليمن، فلم يزالوا بها حتى أغارت الهند عليهم فأسروهم ونجا منه عبدالرحمن ولد عبدالجبار، فجاء فكُتب في الديوان وبقي بمصر حيًّا إلى سنة تسعين[1] ومئة[2].

وفيها انتهى بناء مدينة المصِّيصة بتولِّي جبريل بن يحيى الخُراسانيِّ.

وفيها افتتح المسلمون طَبَرسْتان وغنموا غنائم عظيمة بعد حروبٍ جَرَتْ.

وفيها عُزل عن المدينة ومكة زياد بن عبيدالله. ثم وَلِيَ المدينةَ محمدُ ابن خالد بن عبدالله القسريُّ، ووَلِيَ مكةَ الهيثمُ بن معاوية العَتَكيُّ[3].

---

(١) هكذا في النسخ، وفي تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٩: «سبعين».

(٢) من تاريخ الطبري ٧/ ٥٠٨- ٥٠٩.

(٣) في د: «العكي» تحريف، وينظر تاريخ الطبري ٧/ ٥١١، والعقد الثمين للفاسي ٧/ ٣٨٢.

وحجَّ بالنَّاس أمير الشام صالح بن علي العباسي.
وفيها استناب المهديُّ عنه على خُراسان الأمير أسد بن عبدالله.

سنة اثنتين وأربعين ومئة

فيها توفي أسلم المِنقري، وحَبيب بن أبي عَمْرة القَصَّاب، والحسن ابن عُبيدالله، والحسن بن عَمْرو الفُقَيمي، وأبو هانىء حُميد بن هانىء الخَوْلاني المصري، وحُميد الطويل في قوْلٍ، وخالد الحذَّاء، وسعد بن إسحاق بن كعب في قَوْلٍ، والأمير سُليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، وعاصم بن سُليمان الأحول بخُلْفٍ، وعَمْرو بن عُبيد المعتزلي فيها أو في سنة ثلاث، ومحمد بن أبي إسماعيل الكوفي، وهارون بن عَنْترة.

وفيها نزع الطاعة متولِّي السِّنْد عُيَيْنة بن موسى بن كَعْب فخرج المنصور بالجَيْش فنزل البصرة وجهَّز عُمر بن حفص العتكي محاربًا له ومتولِّيًا على السند والهند فسار حتى غلب على السند واستوسَقَ له الأمر[1].

وفيها نقض إصبهبذ طَبَرستان وقتل مَن ببلاده من المسلمين، فانتُدِبَ له خازم بن خُزيمة ورَوْح بن حاتم وأبو الخصيب مَرْزوق مولى المنصور، فحاصروه في قَلْعته، وطالَ الحصارُ، ولم يزالوا إلى أن احتالَ مَرْزوق[2]، فقال لأصحابه: اضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي، ففعلوا ذلك فلحق بالإصبهبذ ففتح له فدخل إليه، فقال: إنما فعلوا بي ما رأيت تُهمةً منهم لي بأنَّ هوايَ معك، وأخبره بأنه معه فإنَّه يدلُّه على عَوْرة العسكر، فوثق به وَقرَّبه. وكان باب قلعته حجرًا. فلم يزل يُظْهر له النَّصيحة والإصبهبذ يغترُّ إلى أن صيَّره أحدَ من يتولَّى البابَ فرأى منه ما يُحبُّ. ثم نفَّذ مرزوق إلى العَسْكر في نشَّابة ووعدهم ليلة معيَّنة في فتح باب الحِصْن، ثم فعل ذلك، ودخلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الحريم. فمصَّ الإصبهبذ سُمًّا في خاتمه

---

(١) من تاريخ الطبري ٧/ ٥١٢.
(٢) من هذا الموضع تبدأ نسخته كوتا التي رمزنا لها بالحرف «ت» وهي بخط البشتكي إلى آخر الطبقة (١٥٦٣).

فهلك. فكان من جملة السبي شُكْلَة والدة إبراهيم بن المهدي من بنات الأمراء ووالدة منصور بن المهدي المعروفة بالمُحْتَرمة[1] من بنات الملوك.

وفيها عُزل عن إمرة مصر نَوْفل بن الفرات بمحمد بن الأشعث، ثم عزل محمد وأعيد نوفل، ثُم عُزل ثانيًا فوليها حُمَيْد بن قَحْطبة.

وفيها حج بالناس إسماعيل بن علي. وقيل: فيها استعمل المنصور أخاه العباس على بلاد الجزيرة والثغر.

وفيها كان توثُّب العبيد بالبَصْرة فانتدب لهم صاحب الشرطة فقتلهم.

وفيها وَلِيَ محمد بن أبي عيينة بن المهلَّب بن أبي صُفرة البحرَ فنزل مدينة قيس، وهي جزيرة في البحر، فجاءته مراكب الهنود فلم يخرج إليهم، فخرج ابنه فقُتل وقُتل معه طائفة، ثم هرب محمد منها فدخلها العدو فخرَّبوها؛ قال خليفة بن خياط[2]: فهي خراب إلى اليوم.

قلت: هي اليوم عامرة يسافر إليها التجار وهي جزيرة كيش كذا ينطقون بها.

سنة ثلاث وأربعين ومئة

فيها توفي حجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، وحُميد الطويل على الصحيح، وحُيي بن عبدالله المعافري، وخطَّاب بن صالح المَدَني، وعبدالرحمن بن الحارث المَخْزومي المدني، وعبدالرحمن بن عطاء المدني؛ وعبدالرحمن بن ميمون المدني بمصر، وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم، وليث بن أبي سُلَيْم في قَوْلٍ، ومُطَرِّف بن طريف في قَوْلٍ، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وفيها سار أبو الأحوص العَبْديُّ في ستة آلاف فارس من مصر إلى إفريقية، فنزل بَرْقة، ثم التقى هو وأبو الخَطَّاب الإباضي فانهزمَ أبو الأحوص، فسار أمير مصر بنفسه وجيوشه وهو محمد بن الأشعث فالتقى

---

(١) في تاريخ الطبري ٧/ ٥١٣: «بالبحترية» ولا أشك أنه تحريف، وما أثبتناه مجود بخط البدر البشتكي في ت.

(٢) تاريخه ٤١٩، ومنه ساق خبر مدينة قيس.

هو والإباضيَّة فقُتل في المصافِّ أبو الخطاب، وانهزموا[1].

وفيها بلغ المنصور أن الدَّيْلم قد أوقعوا بالمُسلمين وقتلوا منهم خلائق فندب الناس للجهاد.

وفيها عُزل الهيثم عن مكة بالسريِّ بن عبدالله بن الحارث بن العباس العبَّاسي، فأتى سَريًّا عهدُه وهو باليمامة.

وفيها عُزل عن مصر حُمَيد بن قَحْطبة وأعيد نوفل ثالثًا، ثم عُزل نوفل ووليها يزيد بن حاتم الأزدي.

وحج بالناس عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي أمير الكوفة.

وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنَّف ابن جُرَيج التصانيف بمكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سَلَمة، وغيرهما بالبصرة، وصنَّف الأوزاعي بالشام، وصنَّف مالك «الموطَّأ» بالمدينة، وصنَّف ابن إسحاق المغازي، وصنَّف مَعْمَر باليمن، وصنَّف أبو حنيفة وغيره الفقه والرأي بالكوفة، وصنَّف سفيان الثوري «كتاب الجامع»، ثم بعد يسير صنَّف هُشيم كتبه، وصنَّف الليث بمصر وابن لهيعة، ثم ابن المبارك وأبو يوسف وابن وَهْب، وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودُوِّنت كتبُ العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. وقَبْل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون على حفظهم أو يروونَ العلم من صحف صحيحة غير مُرتَّبة. فسَهُلَ ولله الحمد تناولُ العلم، وأخذَ الحِفْظُ يتناقص، فلله الأمر كله.

سنة أربع وأربعين ومئة

فيها توفي إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة أحد الضُّعفاء، وإسماعيل ابن أبي أميَّة في قَوْلٍ، وأسيد بن عبدالرحمن الفِلَسطيني، وأبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحَرَّاني، وسعيد الجُريري، وسُليمان التيمي في قَوْلٍ، وعبدالله بن حسن بن حسن في قَوْلٍ، وعبدالله بن أبي سَبْرة المدني[2]،

---

(١) من تاريخ خليفة ٤٢٠.

(٢) لم يترجم له في هذه الطبقة!

وعبدالله بن شُبْرُمة الفقيه، وعُقَيْل بن خالد الأيلي، وعبدالأعلى بن السَّمْح الفقيه بمصر، وعَمْرو بن عُبيد في قَوْلٍ، ومُجالد بن سعيد، وهلال بن خَبَّاب، وواصل بن السائب الرَّقاشي، ويزيد بن أبي مريم الدِّمشقي.

وفيها غزا محمد ابن السفاح الدَّيْلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والجزيرة.

وفيها قدم المهدي من خُراسان فدخل بابنة عمِّه رَيْطَة بنت السفاح.

وفيها حج المنصور وخَلَّف على العساكر خازم بن خُزيمة فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المُرِّي وعزل محمدًا القَسْري.

وكان المنصور قد أهمَّه شأن محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لتخلُّفهما عن الحضور إلى عنده مع الأشراف، فقيل: إن محمدًا ذكر أن المنصور لما حَجَّ في حياة أخيه السفاح كان ممن بايع له ليلة اشتَوَرَ بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب أمر بني أمية فسأل المنصور زيادًا متولِّي المدينة عن ابني عبدالله بن حسن. فقال: ما يهمك يا أمير المؤمنين من أمرهما أنا آتيك بهما. فضمَّنه إياهما في سنة ست وثلاثين ومئة.

قال عبدالعزيز بن عِمْران: حدثني عبدالله بن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: لما استخلف المنصور لم يكن همه إلا طلب محمد والمسألة عنه بكل طريق، فدعا بني هاشم واحدًا واحدًا كلهم يُخْليه ويسأله عنه فيقولون: يا أمير المؤمنين قد علم أنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك وهو الآن لا يريد لك خلافًا ولا معصيةً. وأما حسن بن زيد فأخبره بأمره وقال: لا آمن أن يخرج. فذكر يحيى البرمكي أن المنصور اشترى رقيقًا من رقيق الأعراب فكان يعطي الرجل منهم البعير والبعيرين وفرَّقهم في طلب محمد بن عبدالله بأطراف المدينة يتجسَّسون أمره وهو مُختَفٍ.

وذكر السندي مولى المنصور، قال: رفع عقبة بن مسلم الأزدي عند المنصور واقعة، وذلك أن عُمر بن حفص أوفد من السند وَفْدًا فيهم عقبة فأعجب المنصور هيئتُه فاستخلى به وقال: إني لأرى لك هيئةً وموضعًا وإني

لأريدك لأمرٍ أنا به مُعْنًى لم أزل أرتاد له رجلاً عسى أن تكون، فإن كَفَيْتَنِيه رفعتُك. فقال: أرجو أن أصدق ظنَّ أمير المؤمنين فيَّ. قال: فاخف شخصك واستر أمرَك وائتني يوم كذا، فأتاه في الوقت المعين. فقال له: إن بني عمِّنا هؤلاء قد أبوا إلا كيدًا لملكنا واغتيالاً له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون إليهم بصدقات أموالهم فاخرج إليهم بكسوة وألطاف حتى تأتيهم بكتاب مبتكر تكتبه عن أهل هذه القرية، ثم تسير إلى بلادهم فإن كانوا قد نزعوا عن رأيهم فأحِبب والله بهم وأقرب، وإن كانوا على رأيهم علمتُ ذلك وكنتُ على حذرٍ، فاشخص حتى تلقى عبدالله بن حسن متقشِّفًا متخشِّعًا فإن جَبَهك، وهو فاعل، فاصبر حتى يأنس بك ويُلين لك ناحيته، فإذا ظهر لك ما في قلبه فاعجل عليَّ. قال: فشخص عُقْبة حتى قَدِمَ على عبدالله فلقيه بالكتاب فأنكره وانتهره وقال: ما أعرف هؤلاء، فلم يزل ينصرف ويعود إليه حتى قبل الكتاب وألطافه وأنس به فسأله عُقبة الجواب. فقال: أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد، ولكن أنت كتابي إليهم، فسلِّم عليهم وأخبرهم أن ابنيَّ خارجان لوقت كذا وكذا. فأسرع عُقبة بهذا إلى المنصور.

وقيل: كان محمد وإبراهيم ابنا عبدالله منهومين بالصَّيْد.

وقال المدائني: قدم محمد البصرة مختفيًا في أربعين رجلاً فأتى عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالرحمن بن هشام، فقال له عبدالرحمن: أهلكتني وشهَّرتني فأنزل عندي وفرِّق أصحابك، فأبى عليه فقال: انزل في بني راسف، ففعل.

وقال غيره: أقام محمد يدعو الناس سرًّا.

وقيل: نزل على عبدالله بن سفيان المرِّي، ثم خرج بعد ستة أيام فسار المنصور حتى نزل الجسر.

وكان المنصور لما حجَّ سنة أربعين ومئة أكرم عبدالله بن حسن ثم قال لعقبة: تراءَ له ثم قال: يا أبا محمد قد علمت ما أعطيتَني من العهود أن لا تبغي سوءًا. قال: فأنا على ذلك، فاستدار له عُقبة حتى قام بين يديه فأعرض عنه فأتاه من ورائه فغمزه بأصبعه فرفع رأسَهُ بغتة فملأ عينه منه

فوثب حتى جلس بين يدي المنصور، فقال: أقِلْني يا أمير المؤمنين أقالك الله. قال: لا أقالني الله إن أقلْتُك ثم سجنه.

وجاء من وجه آخر أن المنصور أقبل على عبدالله، فقال: أرى ابنيك قد استوحشا منِّي وإني لأحب أن يأْنَسَا بي وأن يأتياني فأخلطهما بنفسي، فقال: وحقِّك يا أمير المؤمنين ما لي بهما علم ولا بموضعهما ولقد خرجا عن يدي. فبقي في سجن المنصور ثلاثةَ أعوام.

وقيل: إنَّ محمدًا وإبراهيم هَمَّا باغتيالِ المنصور بمكةَ وواطأهما قائدٌ كبيرٌ من قوّاده فنُمي الخبرُ إلى المنصور، فاحترزَ وطلب القائدَ فهربَ، وأقبل أبو جعفر المنصور يلجُّ في طلب محمد حتى أعياه وجعل زياد بن عُبيدالله يدافع عن محمد، فقبضَ المنصور على زياد واستأصل أموالَهُ واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسريَّ وأمرَهُ ببذل الأموال في طلبِ محمد وأخيه، فبذل أكثر من مئة ألف دينار فلم يصنع شيئًا ولا قدر عليهما فاتَّهمه المنصور، فعزله، وولَّى رِياح بن عثمان بن حيَّان المُرِّي، فدعا القسريَّ فسأله عن الأموال، فقال: هذا كاتبي وهو أعلم بها فقال: أسألك وتحيلني على كاتبك! فأمر به رياح فوجئَتْ عنقُه وضُرب أسواطًا ثم بُسط العذاب على كاتبه وعلى مولاه فأسرف وجدَّ في طلب محمد بن عبدالله فأخبر أنه في شِعب من شعاب رَضْوَى وهو جبل جُهَينة من أعمال ينبُع. قال: فاستعمل على ينبع عَمْرو بن عثمان الجهني وأمره بتطلُّب محمد، فخرج عَمْرو إليه ليلة بالرجال ففزع محمد وفر منهم، فانفلت، وله ابن صغير، وُلد له هناك من جارية فوقع الطفل من الجبل من يد أمه فتقطَّع، فقال محمد بن عبدالله:

منخرق السِّربال يشكو الوَجَى ... تَنْكُبُـــهُ أطـــرافُ مَـــرْوٍ حِـــدَادْ
شـــرَّده الخـــوفُ وأزرَى بـــه ... كـــذاك مـــن يَكْـــرَهُ حَـــرَّ الجـــلاد
قد كان في الموت له راحةٌ ... والمـوتُ حتـمٌ فـي رقـاب العبـاد

فلما طال أمر الأخوين على المنصور أمر رياحًا بأخذ بني حسن وحبسهم، فأخذ حَسَنًا وإبراهيم ابني حسن بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن وسليمان وعبدالله ابني داود بن حسن بن حسن، ومحمدًا

وإسماعيل وإسحاق بني إبراهيم المذكور، وعباس بن حسن بن حسن بن حسن، وأخاه عليًّا العابد، ثم قيَّدهم وجهر على المنبر بسبِّ محمد بن عبدالله وأخيه فسبَّح الناس وعظَّموا ما قال، فقال رياح: ألصق الله بوجوهكم الهوان لأكتبنَّ إلى خليفتكم غِشَّكم وقلَّة نُصحكم، فقالوا: لا نسمع منك يا ابن المحدودة وبادروه يرمونه بالحصى، فنزل واقتحم دار مروان وأغلقَ البابَ، فحفَّ بها الناس فرموه وشتموه، ثم إنهم كفُّوا، ثم إن آل حسن حُملوا في أقيادهم إلى العراق، ولما نظر إليهم جعفر الصادق وهم يُخرج بهم من دار مروان جَرَتْ دموعه على لحيته، ثم قال: والله لا تُحفظ لله حُرْمة بعد هؤلاء، وأُخِذَ معهم أخوهم من أمهم محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو ابن فاطمة بنت الحسين[1].

وقال الواقدي: أنا رأيت عبدالله بن حسن وأهل بيته يُخْرَجون من دار مروان وهم في الحديد فيُجعلون في المحامل عُراةً ليس تحتهم وطاء وأنا يومئذ قد راهقت الاحتلام.

قال الواقدي: قال عبدالرحمن بن أبي الموالِ: وأُخِذ معهم يومئذ نحوٌ من أربع مئة نفس من جُهَيْنة ومُزَيْنَة وغيرهم، فأراهم بالرَّبَذة مُكَتَّفين في الشمس، وسُجِنْتُ مع عبدالله بن حسن، فوافَى المنصور الرَّبذة منصرفًا من الحج فسأل عبدالله بن حسن من المنصور أن يأذن له في الدخول إليه فامتنع. ثم دعاني المنصور من بينهم فأُدخلت عليه وعنده عمه عيسى بن علي فسلَّمت؛ فقال المنصور: لا سلم الله عليك، أين الفاسقان ابنا الفاسق، فقلت: هل ينفعني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأتي طالق وعليَّ وعليَّ إن كنت أعرف مكانهما، فلم يقبل مني، وأقمت بين العُقابين، فضربني أربع مئة سوط، فغاب عقلي ورُدِدتُ إلى أصحابي، ثم أحضر الديباج وهو محمد بن عبدالله العثماني فسأله عنهما فحلف له، فلم يقبل، وضربه مئة سوط، وجعل في عنقه غُلاًّ فأُتي به إلينا وقد لصق قميصُه على جسمه من الدماء. ثم سِيْرَ بنا إلى العراق. فأول من مات بالحَبْس عبدالله بن حسن، فصلَّى عليه أخوه حسن، ثم مات حسن

---

(١) من تاريخ الطبري ٧/ ٥١٧ فما بعدها.

بعده فصلَّى عليه الديباج، ثم مات الديباج فقُطع رأسُه وأُرسِل مع جماعة من الشيعة ليطوفوا به بخراسان ويحلفوا أن هذا رأس محمد بن عبدالله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوهمون الناس أنه رأس محمد بن عبدالله بن حسن الذي كانوا يجدون في الكتب خروجه فيما زعموا على أبي جعفر.

وقيل: لما أتي بهم المنصور نظر إلى محمد بن إبراهيم بن حسن فقال: أنت الديباج الأصفر؟ قال: نعم. قال: أما والله لأ قتلنَّك قتلةً ما قُتلها أحد من أهل بيتك، ثم أمر بأسطوانة فنقرت، ثم أدخل فيها ثم شُدَّ عليه وهو حي، وكان محمد من أحسن الناس صورة.

وقيل: إنَّ المنصور قتل محمد بن عبدالله الديباج، وجاء مُن غير وجه أنه قتله، فالله أعلم.

وروي عن موسى بن عبدالله بن حسن. قال: ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلاة إلا بأجزاء كان يقرؤها علي بن الحسن.

وقيل: إنَّ المنصور أمر بقتل عبدالله بن حسن سرًّا.

وقال ابن عائشة: سمعتُ مولى لبني دارم قال: قلت لبشير الرحَّال: ما تَسَرُّعُك إلى الخروج على هذا الرجل؟ قال: إنَّه أرسل إليَّ بعد أخذِه عبدالله بن حسن، فأتيته، فأمرني بدخول بيتٍ فدخلته فإذا بعبدالله بن حسن مقتولاً. فسقطتُ مغشيًّا عليَّ، فلما أفقتُ أعطيتُ الله عهدًا أن لا يختلف في أمره سيفان إلا وكنتُ عليه، ثم قلت للرسول الذي معي من قبله: لا تخبره بما أصابني فيقتلني.

ويقال: إنَّ المنصور سَقَى السُّمَّ غيرَ واحد منهم.

سنة خمس وأربعين ومئة

توفي فيها محمد بن عبدالله بن حسن، وأخوه إبراهيم قَتْلاً، والأجلح الكِنْدي، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وأُنَيْس ابن أبي يحيى الأسلمي، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة والحسن بن ثوبان، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور، ورُؤبة بن

العجاج التَّميمي، وعبدالرحمن بن حَرْملة الأسلمي، وعبدالملك بن أبي سُليمان الكوفي، وعُمر بن عبدالله مولى غُفرة، وعَمْرو بن ميمون بن مِهْران الجَزَريُّ، ومحمد بن عبدالله الدِّيباج، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقمة، وهشام ابن عروة في قَوْلٍ، ويحيى بن الحارث الذِّماري، ونصر بن حاجب الخُراساني، ويحيى بن سعيد أبو حيَّان التَّيمي.

وفيها بالغ رِياح والي المدينة في طلب محمد بن عبدالله حتى أحرجه، فعزم على الظهور، فدخل مرة المدينة خفية؛ فعن الفضل بن دُكين، قال: بلغني أن عُبيدالله بن عمر وابن أبي ذِئب وعبد الحميد بن جعفر قد دخلوا عليه فقالوا: ما تنتظر بالخروج، والله ما نجد في هذه البلدة أشأم عليها منك، ما يمنعك أن تخرج، اخرُج وحدك. فكان من قصته أن رِياحًا طلب جعفر بن محمد وبني عمه وجماعةً من وجوه قريش ليلةً، قال راوي القصة: إنَّا لعِنْدَه، إذ سمعنا التَّكبير فقام رِياح فاختفى وخرجنا نحن فكان ظهور محمد بالمدينة في مئتي رجل وخمسين رجلاً، فمر بالسُّوق ثم مرَّ بالسجن، فأخرجَ من فيه، ودخلَ دارَهُ وأتى على حماره وذلك في أول رجب، ثم أمر برياح وابني مُسلم فحُبسوا بعد أن مانع أصحابُ رِياح بعض الشيء. ولما خطب محمد حَمِدَ الله تعالى، ثم قال: أما بعد، فإنه قد كان من أمر هذا الطاغية عدو الله أبي جعفر ما لم يخف عليكم من بنائه القُبَّة الخَضْراء التي بناها معاندةً لله في مُلْكه وتصغيرًا لكعبةِ الله، وإنما أخذ الله فرعون حين قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾﴾ [النازعات] إن أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناء المهاجرين والأنصار، اللهم إنهم قد فعلوا وفعلوا فاحصهم عددًا واقتلهم بدَدا ولا تغادر منهم أحدًا.

قال علي بن الجَعْد: كان المنصور يكتب إلى محمد بن عبدالله عن ألسن قواده يدعونه إلى الظُّهور ويخبرونه أنهم معه فكان محمد يقول: لو التقينا لمال إليَّ القُوَّاد كلهم. وقد خرج معه مثل ابن عَجْلان وعبدالحميد ابن جعفر.

وقال محمد بن سَعْد[1]: خرج ابن عَجْلان معه فلما قُتل وولي المدينة

---

(١) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي المدينة: ٣٥٥- ٣٥٦).

جعفر بن سُليمان أتوه بابن عجلان فكلَّمه جعفر كلامًا شديدًا وقال: خرجت مع الكَذَّاب وأمر بقطع يده. فلم ينطق إلا أنه يُحرِّك شفتيه. فقام من حضر من العُلماء فقالوا: أصلحَ الله الأميرَ، إن ابن عجلان فقيهُ المدينة وعابدها. وإنما شُبِّه عليه وظن أنه المهديُّ الذي جاءت فيه الرواية، ولم يزالوا يرغِّبون إليه حتى تركه.

ولزم عُبيدالله بن عُمر ضيعةً له واعتزل فيها، وخرج أخواه عبدالله وأبو بكر مع محمد بن عبدالله ولم يُقتَلا، عفا عنهما المنصور. واختفى جعفر الصادق وذهب إلى مال له بالفُرع معتزلاً للفتنة رحمه الله، ثم إن محمدًا استعمل عُمَّاله على المدينة ولم يتخلَّف عنه من الوجوه إلاَّ نَفَرٌ، منهم الضحَّاك بن عثمان وعبدالله بن منذر الحِزَاميان، وخُبَيب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير.

قال سعد بن عبدالحميد بن جعفر: أخبرني غير واحد أن مالكًا استُفْتي في الخروج مع محمد وقيل له: إن في أعناقنا بيعة للمنصور. فقال: إنما بايعتم مُكْرَهين وليس على مُكْره يمين، فأسرع النَّاس إلى محمد ولزم مالكٌ بيته.

قال أبو داود السِّجِسْتاني: كان سفيان الثوري يتكلم في عبدالحميد بن جعفر لخروجه مع محمد ويقول: إن مرَّ بك المهديُّ وأنت في البيت فلا تخرج إليه حتى يجتمع عليه الناس. وذكر سفيان صِفِّين، فقال: ما أدري أخطأوا أم أصابوا.

وقيل: أرسل محمد إلى إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليُبَايعه فقال: يا ابن أخي، أنتَ والله مقتول، كيف أبايعك؟ فارتدعَ النَّاسُ عنه قليلاً، فأتته حمادة بنت معاوية بن عبدالله فقالت: يا عم، إن أخوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم فلا تثبط عنه الناس فتقتلَ ابن خالي وإخوتي. فأبى إلا أن ينهى عنه، فيقال: إنها قتلته، فأراد محمد الصلاة عليه، فقال ابنه عبدالله: تَقتل أبي وتُصلِّي عليه؟ فنحَّاه الحرس وصلَّى محمد. ثم إنَّه استعمل على مكة الحسن بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، وعلى اليمن القاسم بن إسحاق. فقُتل القاسمُ قبل أن يصل إليها، واستعمل

على الشام موسى بن عبدة ليذهب إليها ويدعو إلى محمد، فقتل محمد قبل أن يصل موسى. وكان محمد شديد الأدمة جسيمًا فيه تمتمة.

وروى عباس بن سفيان عن أشياخ له قالوا: لما ظهر محمد قال المنصور لإخوته: إن هذا الأحمق، يعني عبدالله بن علي وكان في سجنه، لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا عليه فشاوروه ولا تُعْلِموه إنِّي أمرتُكُم، فدخلوا عليه جميعًا. فلما رآهم قال: لأمر ما جئتم وما جاء بكم جميعًا وقد هجرتموني من دهر؟ قالوا: استأذَنَّا أميرَ المؤمنين فأذِن لنا. قال: ليس هذا بشيء فما الخبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فما ترون ابن سلامة صانعًا؟ يعني المنصور، قالوا: لا ندري. قال: إن البُخْل قد قتله فمُرُوه أن يُخرج الأموال ويُعط الأجناد فإن غلب فما أوشك أن يعود إليه مالُه.

قال: وجهَّز المنصور عيسى بن موسى لحرب محمد وكتب إليه: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ الآية [المائدة ٣٣ و٣٤]. ولك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله إن تبتَ ورجعت أؤمِّنك وجميعَ أهل بيتك وأفعل لك وأعطيك ألف ألف درهم وما سألتَ من الحوائج. فكتب جوابه إلى المنصور: من المهدي محمد بن عبدالله أبي عبدالله: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ ۝٦﴾ [القصص ١- ٦] وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت عليَّ، فإن الحق حقُّنا، وإنما ادَّعيتم هذا الأمر بنا، ثم ذكر شرفه وأبوَّته حتى إنَّه قال: فأنا ابن أرفع الناس درجة في الجنة، وابن أهونهم عذابًا في النار[1]، وأنا ابن خير الأخيار، وابن خير الأشرار، وابن خير أهل الجنة، وابن خير أهل النار، وأنا أوفى بالعهد منك لأنك أعطيتني من العهد والأمان ما أعطيته رجالاً قبلي، فأي الأمانات تعطيني! أمان ابن هبيرة، أم أمان عمك عبدالله بن علي، أم أمان أبي مُسلم[2].

---

(١) يشير إلى جده أبي طالب.

(٢) ينظر نص الكتاب في تاريخ الطبري ٧/ ٥٦٧- ٥٦٨.

فأجابه المنصور: جُلٌّ[1] فخرك بقرابة النِّساء، لتضلَّ به الغوغاء، لم يجعل الله النساء كالعمومة، بل جعل العمَّ أبًا، وأمَّا ما ذكرتَ من كذا، فأمره كذا، ولقد بعث الله محمدًا ﷺ، وله أعمام أربعة، فأجاب اثنان أحدهما أبي، وأبى اثنان أحدهما أبوك، فقطع الله ولايتهما منه، ولا ينبغي لك ولا لمؤمن أن يفخر بالنار، وفخرك بأنَّك لم تلدك أمَةٌ فتعدَّيت طورَك وفخرت على من هو خيرٌ منك، إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وما خيار بني أبيك إلا بنو إماء، ما ولد فيكم بعد وفاة النبي ﷺ أفضل من علي بن الحُسين وهو لأمِّ ولد، وهو خير من جَدِّك، وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي، وجدَّته أم وَلَد، وهو فخير من أبيك، ولا مثل ابنه جعفر بن محمد، وهو خير منك. وأما قولك إنَّكم بنو رسول الله ﷺ فإنَّ الله قال في كتابه: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب ٣٣]، ولكنكم بنو ابنته، وأمَّا ما فخرت به من عليٍّ وسابقته، فقد حضرت رسولَ الله ﷺ الوفاةُ فأمر غيرَه بالصلاة، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل فلم يأخذوه، وكان في ستة أهل الشورى فتركوه، ثم قتل عثمان وهو به مُتَّهمٌ، وقاتله طلحة والزبير، وأبى سعدٌ بيعتَه وأغلق دونَه بابَه، ثم طلبها بكل وجه، وقاتل عليها، وتفرَّق عنه عسكرُه، وشكَّ فيه شيعته قبل الحكومة، ثُمَّ حكَّم حكمين رضي بهما وأعطاهما عهده وميثاقه، فاجتمعا على خَلْعه، ثم قام بعده حسن فباعها من معاوية بدراهم وثياب ولحق بالحجاز، وأسلمَ شيعتَهُ بيد معاوية ودفعَ الأمرَ إلى غيرِ أهله، وأخذ مالاً من غير ولاته، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه. ثم خرج الحسين بن علي على ابن مَرْجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه، ثم خرجتم على بني أميَّة فقتلوكم وصلَّبوكم حتى قُتِل يحيى بن زيد[2] بن علي بخُراسان، وقتلوا رجالكم وأسروا الصِّبية والنساء، وحملوكم بلا وطاء في المحامل إلى الشام حتى خرجنا على بني أمية فطلبنا بثأركم وأدركنا بدمائكم وفضَّلنا سلفكم فاتخذت ذلك علينا حجة، وظننت إنَّما ذكرنا أباك وفضَّلناه للتقدمة منا له على حمزة والعباس وجعفر، وليسَ

---

(١) في د: «خل» مصحفة، وأصل النص في تاريخ الطبري: «فقد بلغني كلامك وقرأت كتابك فإذا جُل فخرك بقرابة النساء...».

(٢) في د: «يزيد» خطأ واضح.

كما ظننت، ولقد خرج هؤلاء من الدنيا سالمين، مجتمع عليهم بالفَضْل، وابتُلي أبوكم بالقتال والحرب، فكانت بنو أمية تلعنه كما تلعن الكفَرة في الصلاة المكتوبة، فاحتججنا له وذكرنا فضله رضي الله عنه.

وكان محمد قد أخرج من السجن بالمدينة[1] محمد بن خالد القَسْري، فرأى القسريُّ أن الأمر ضعيف، فكتب إلى المنصور في أمره، فبلغ محمدًا فحبسه.

قال ابن عساكر[2]: ذَبَحَ ابنُ خُضَير أحد أعوان محمد رياحَ بن عثمان في هذه السنة.

وأما ابن معاوية فلما مضى إلى مكة كان في سبعين راكبًا وسبعة أفراس فقاتل السري أمير مكة فقُتل سبعة من أصحاب السري، فانهزم السريُّ ودخل ابن معاوية مكة فخطب ونَعى إليهم المنصور، ودعا لمحمد، ثم بعد أيام أتاه كتاب محمد يأمره باللحاق به، فجمع جموعًا تقدم بها على محمد، فلما كان بقُدَيد بلغه مصرع محمد فانهزم إلى البصرة فلحق بإبراهيم ابن عبدالله حتى قتل إبراهيم.

وندب المنصور لقتال محمد ابن عمه عيسى بن موسى وقال في نفسه: لا أبالي أيُّهما قتل صاحبَه، فجهَّز مع عيسى أربعة آلاف فارس، وفيهم محمد ابن السفاح، فلما وصل إلى فَنْد كتب إلى أهل المدينة في خِرَق الحرير يتألَّفهم، فتفرَّق عن محمد خَلْقٌ. وسار منهم طائفة لتلقِّي عيسى والتحيُّز إليه، فاستشار محمد عبدالحميد بن جعفر، فقال: أنت أعلم بضَعْف جمعك وقلَّتهم، وبقوة خَصْمك وكثرة جنده. والرأي أن تلحق بمصر، فوالله لايردُّك عنها رادٌّ فيقاتل الرجل بمثل رجاله وسلاحه، فصاح جُبير بن عبدالله: أعوذ بالله أن تخرج من المدينة وقد ورد أن النبي ﷺ قال: «رأيتُني في درع حصينة فأوَّلتُها المدينة». ثم إنَّ محمدًا استشار: هل يخندق على نفسه، فاختلف عليه رأي أصحابه، فلما تيقَّن قربَ عيسى بن موسى منه، حفر خندق رسول الله ﷺ وحفر فيه بيده تأسِّيًا بالنبي ﷺ.

---

(١) من هنا تنقطع نسخة البشتكي التي في كوتا (١٥٦٣).
(٢) تاريخ دمشق ١٨/ ٢٧٠- ٢٧١.

وعن عثمان الزُّبيري، قال: اجتمعَ مع محمد جمع لم أرَ أكثر منه، إني لأحسبنا قد كنا مئة ألف، فلما دنا منا عيسى خَطَبَنا محمدٌ فقال: إن هذا الرجل قد قرب منكم في عدد وعُدَد، وقد حللتُكم من بيعتي، فمن أحبَّ فلينصرف، قال: فتسلَّلوا حتى بقي في شِرذمة. وخرجَ الناس من المدينة بأولادهم إلى الأعوْص والجبال، فلم يتعرَّض لهم عيسى، بل جهز خمس مئة إلى ذي الحُليفة يمسكون طريق مكة على محمد، ثم راسله يدعوه إلى الطاعة وأن المنصور قد أمَّنه، فأرسل إليه: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله فتكون شرَّ قتيل، أو تقتله فيكون أعظم لوِزْرِك. فأرسل إليه عيسى: ليس بيننا إلا القتال، فإن أبيتَ إلا القتال نقاتلك على ما قاتل عليه خير آبائك عليٌّ طلحة والزبير على نكث بيعتهم له.

وعن ماهان مولى قَحْطبة، قال: لما صرنا إلى المدينة أتانا إبراهيم بن جعفر بن مصعب طليعةً فطاف بعسكرنا حتى حَزَره، ثم ذهب عنا فرعبنا منه، حتى جعل عيسى وحُميد بن قَحْطبة يقولان: فارس واحد يكون طليعةً لأصحابه! فلما كان عنا مدَّ البصر نظرنا إليه مقيمًا لا يزول، فقال حُميد: ويحكم انظروا، فوجَّه إليه فارسين، فوجدا دابَّته قد عُثرت به فتقوَّس الجوشَن في عنقه فقتله، فأخذا سَلَبه ورجعا بتنور مُذهَّب لم يُرَ مثله قيل: كان لمصعب جَدِّه أمير العراق، ثم إنَّ عيسى أحاطَ بالمدينة في أثناء شهر رمضان، ثم دعا محمد إلى الطاعة ثلاثة أيام، ثمَّ ساق بنفسه في خمس مئة فوقف بقرب السُّور فنادى: يا أهل المدينة إن الله قد حَرَّم دماء بعضنا على بعض، فهلُمُّوا إلى الأمان، فمن جاء إلينا فهو آمن، ومن دخل داره أو المسجد أو ألقى سلاحه فهو آمن، خلُّوا بيننا وبين صاحبنا فإما لنا وإما له، قال: فشتموه، فانصرف يومئذ ففعل من الغد كذلك، ثم عَبَّأ جيشه في اليوم الثالث، وزحف فلم يلبث أن ظهر على المدينة، ولما التحم الحرب نادى: يا محمد إن أمير المؤمنين أمرني أن لا أقاتل حتى أعرض عليك الأمان، فلك الأمان على نفسك ومن اتَّبعك، وتُعطى من المال كذا وكذا، فصاح: الْهَ عن هذا، فقد علمتَ أنه لا يثنيني عنكم فَزَع، ولا يقرِّبني منكم طمع، ثم ترجَّل. قال عثمان بن محمد بن خالد: فإنِّي لأحسبه قتلَ يومئذ بيده سبعين رجلاً.

وروى محمد بن زيد، قال: دعا عيسى عشرةً من آل أبي طالب منهم القاسم بن حسن بن زيد بن حسن بن عليٍّ، قال: فجئنا سوق الحطَّابين، فدعوناهم فسَبُّونا، ورشقونا بالنَّبْل، وقالوا: هذا ابن رسول الله ﷺ معنا ونحن معه، فقال لهم القاسم: وأنا ابن رسول الله، وأكثر من ترَوْن معي بنو رسول الله، ونحن ندعوكم إلى كتاب الله وحقن دمائكم، ورجعنا، فأرسل عيسى حُميد بن قَحْطبة في مئة. وجعل محمد ستور المسجد دراريع لأصحابه؛ وكان مع الأفطس علم أصفر فيه صورة حية.

وقال عبدالحميد بن جعفر: كنا يومئذ مع محمد بن علي عدة أصحاب بدر، ثم لقينا عيسى فتبارز جماعة.

وعن مسعود الرجَّال، قال: شهدتُ مقتل محمد بالمدينة، فإنِّي لأنظر إليهم عند أحجار الزيت، وأنا مشرف من سَلْع، إذ نظرتُ إلى رجل من أصحاب عيسى قد أقبل على فرس فدعا إلى البراز، فخرج إليه راجل عليه قباء أبيض، فنزل إليه الفارس، فقتله الراجل ورجع، ثم برز آخر من أصحاب عيسى، فبرز له ذلك الرجل، فقتله، ثم برز ثالث فقتله، فاعتوره أصحاب عيسى يرمونه، فأثبتوه، فأسرع فما وصل إلى أصحابه حتى خَرَّ صريعًا، ودام القتال من بكرة إلى العصر، وطمَّ أصحابِ عيسى الخندقَ، وجازت الخيل، وذهب محمد يومئذ قبل الظهر، فاغتسل وتَحَنَّط، ثم جاء. قال عبدالله بن جعفر، فقلت له: بأبي أنت وأمي مالك بما ترى طاقة، فاخرُج تلحق بالحسن بن معاوية بمكة، فإنَّ معه جُلَّ أصحابك، فقال: لو رحت لقُتِل هؤلاء، فوالله لا أرجع حتى أقتُل أو أُقتَل، وأنت مني في سعة فاذهب حيث شئتَ.

وقال إبراهيم بن محمد: رأيتُ محمدًا عليه جُبَّة ممشَّقة وهو على بِرْذَوْن، وابنُ خُضَير[1] يناشده الله إلا مضى إلى البصرة، ومحمد يقول: والله لا تُبلَونَّ بي مرتين، ولكن اذهب فأنت في حِلٍّ. فقال: وأين المذهب عنك؟ ثم مضى فأحرقَ الديوان وقتل رِياحًا في الحَبْس، ثم لحق محمدًا بالثنيَّة، فقاتل حتى قُتِلَ.

---

(١) في د: «حصين»، محرف.

وقيل: قَتَل مع رياح أخاه عباس بن عثمان، وكان مستقيم الطريقة، فعاب الناسُ ذلك عليه، ثم إنَّ محمدًا صلَّى العصر وعَرْقَب فرسه، وعرقب بنو شجاع دوابَّهم، وكسروا أجفان سيوفهم، فقال لهم: قد بايعتموني ولست ببائعٍ حتى أُقتل، ثم إنَّه حمل وهزم أصحاب عيسى مرتين، ثم جاء أصحاب عيسى من ناحية بني غِفار، وجاؤوا من خَلْف محمد وأصحابه، فنادى محمد حُميد بن قَحْطَبة: إن كنتَ فارسًا فابرز، فلم يبرز له، وجعل حُميد يدعو ابن خضَير إلى الأمان، ويشحُّ به عن الموت، وهو يشد على الناس بسيفه مترجِّلاً، وخالط الناس، فجاءته ضربة على ألْيته، وأخرى على عينه فخرَّ، وقاتل محمد على جثته حتى قُتِلَ. وعهدَ الذين دخلوا المدينة من ناحية بني غفار فنصبوا علمًا أسود على المنارة، ودخل حُميد بن قَحْطَبة في زقاق أشجع، فهجم على محمد فقتله وهو غافلٌ، وأخذَ رأسَهُ، وقتل معه جماعة.

وقيل: جاءت محمدًا ضربة على أذنه، فبرك وجعل يذب عن نفسه بسيفه ويقول: ويحكم ابن نبيكم مَظْلوم، فنزل حميد فحزَّ رأسه.

وقيل: كان مع محمد سيف رسول الله ﷺ ذو الفَقَار، فقدَّ الناس به، وجعل لا يقاربه أحد إلا قتله، فجاءه سهم فوجد الموت، فكَسَرَ السيف.

وروى عَمْرو مولى المتوكل، وكانت أمه تخدم فاطمةَ بنت الحُسين، قال: كان مع محمد يومئذ ذو الفقار، فلما أحس الموتَ أعطى السيفَ رجلاً كان له عليه أربع مئة دينار، وقال: خذ هذا السيف فإنَّك لا تَلْقى أحدًا من آل أبي طالب إلا أخذه منك وأعطاك حقك، فبقي السَّيْف عنده حتى وَلي جعفر بن سُليمان المدينة فأخبر عنه، فدعاه وأعطاه أربع مئة دينار وأخذ السيف، ثم صار إلى موسى[1] فجرَّبَ به على كلب[2]، فانقطع السيف.

وقال الأصمعي: رأيت الرشيد بطُوس متقلِّدًا سيفًا، فقال: ألا أُريك

---

(١) في د: «أبي موسى»، وكتب الناسخ في الحاشية: «لعله ابن موسى»، وما أثبتناه يعضده ما في الطبري ٧/ ٥٩٦، وهو موسى الهادي والد الرشيد.

(٢) في د: «فجربه على كلب»، وما هنا يعضده ما في الطبري.

ذا الفقار؟ قلت: بلى. قال: اسلل سيفي هذا. قال: فرأيتُ فيه ثماني عشرة فقارة.

وكان مصرع محمد عند أحجار الزَّيت بعد العصر يوم الاثنين في رابع عشر رمضان سنة خمس هذه.

وقال الواقدي: عاش ثلاثًا وخمسين سنة.

وقيل: أذن عيسى في دفنه، وأمر بأصحابه فصُلبوا ما بين ثَنيَّة الوداع إلى دار عُمر بن عبدالعزيز.

وقيل: لما خرج حمزة بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب مع محمد، كان جعفر الصادق ينهاه، وكان من أشد الناس مع محمد، وكان جعفر يقول له: هو والله مقتول.

وبعث عيسى بن موسى بالرأس إلى العراق، ثم طيف به في البُلْدان، وقبض عيسى على أموال بني الحسن.

وحدث أيوب بن عمر، قال: لقي جعفر بن محمد أبا جعفر المنصور، فقال: يا أمير المؤمنين رُدَّ عليَّ قطيعتي عين أبي زياد آكل منها، قال: إياي تكلِّم هذا الكلام! والله لأزهقنَّ نفسك. قال: فلا تعجل عليَّ، فقد بلغت ثلاثًا وستين سنة، وفيها مات أبي وجدي وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، فرقَّ له، فلما مات المنصور ردَّ المهديُّ على أولاد جعفر عين أبي زياد.

وقال محمد بن عثمان الزُّبيري: لما قُتل محمد، مَضَى أخوه موسى وأبي وأنا ورجل من مُزَيْنة، فأتينا مكة، ثم سرنا إلى البصرة، فدخلناها ليلاً، فمُسِكْنا وأرسلنا إلى المنصور، فلما نظر إلى أبي قال: هيه، أخرَجْتَ مع محمد؟ قال: قد كان ذلك، فأمر به، فضُربت عُنُقه، وهو عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير، ثم أمر بموسى فضُربَ بالسياط، ثم أمر بضرب عنقي، فكلَّمه فيَّ عمُّه عيسى بن علي وقال: ما أحسبَهُ بَلَغ، فقلت: يا أمير المؤمنين، كنت غلامًا تَبَعًا لأبي، فضُربت خمسين سَوْطًا، ثم حُبستُ حتى أخرجني المهديُّ.

وقيل: بل قتل عثمان لأنَّه سأله أين المال؟ قال: دفعته إلى أمير المؤمنين محمد رحمه الله، فسبَّه، فجاوبه عثمان، فضربَ عُنُقَه.

وقيل: قال له: أنت الخارج عليَّ؟ قال: بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة، فوفيتُ أنا، وغدرتَ أنت[1].

واستعمل المنصور على المدينة عبدالله بن الربيع الحارثي، فثارت عليه السُّودان بالمدينة، وسبب ذلك أن بعض جُنْده انتهب شيئًا من السوق، فاجتمع الرؤساء إلى ابن الرَّبيع وكلَّموه، فلم يُنكِر ولا غيَّر، ثم اشترى جنديٌّ من لحَّام وأبى أن يوفِّيه الثمن وشهر سيفه على اللحَّام، فطعنه اللحام بشَفْرته في خاصرته فسقط، فتنادى الجزَّارون والسودان على الجُنْد وهم يذهبون إلى الجمعة، فقتلوهم بالعُمُد، فهرب ابن الربيع بالليل، وهذا تم في آخر العام.

وكان رؤوس السودان ثلاثة؛ وثيق ومعقل وربيعة[2]، فخرج ابن أبي سَبْرَة من السجن، فخطب ودعا الناس إلى الطاعة، فسكن الناس، ورجع ابن الربيع وقطع يد وثيق وأيدي ثلاثة معه[3].

بناء بغداد[4]

في هذه السنة أُسِّست مدينة السلام بغداد، وهي التي تدعى مدينة المنصور. سار المنصور يطلب موضعًا يتَّخذه بلدًا، فبات ليلة، وكان في موضع القصر بَيْعَة قِسٍّ، فطاب له المَبيت، وأقام يومًا فلم ير إلا ما يحبُّ، فقال: ها هُنا ابنُوا فإنَّه طَيِّب، وتأتيه مادة الفرات ودجلة والأنهار، فخطَّ بغداد، ووضع أول لَبِنةٍ بيده، فقال: بسم الله، وبالله، والحمد لله، ابنُوا على بركة الله. وذلك بعد أن بعث رجالاً لهم فضلٌ يَتَطلَّبون موضعًا، ثم

---

(١) ينظر الطبري ٧/ ٥٥٢- ٦٠٩، ومنه استفاد المصنف هذه الأخبار.

(٢) هكذا جاءت، وفي تاريخ الطبري ٧/ ٦١٠: «يعقل ورمقة».

(٣) من تاريخ الطبري ٧/ ٦٠٩- ٦١٤.

(٤) استوعب الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام (١/ ٣٧٥- ٤٥٠ بتحقيقنا) أخبار بناء مدينة بغداد ومحالها ونواحيها وغير ذلك، ومنه استفاد المصنف الأخبار الآتية المتعلقة ببناء مدينة السلام حرسها الله تعالى.

وقع الاختيار على هذه البُقْعة، وسأل راهبًا هناك عن أمر الأرض وصحَّتها وقال: هل تجدون في كُتُبكم أنه يُبْنَى هاهنا مدينة؟ قال: نعم يبنيها مِقلاص، قال: فأنا كنت أُدْعَى بذلك، وكذلك لما بنى مدينة الرافقة قال له راهب: إن إنسانًا يبني هنا مدينةً يقال له: مِقلاص، قال: أنا هو، فبناها على نحوٍ من بغداد، لكنها أصغر.

وعن سُليمان بن مُجالد، قال: أحضر المنصور الصُّنَّاع والفَعَلة من البلاد، وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء، وكان ممن أحضر حَجَّاج ابن أرطاة، وأبو حنيفة، ورُسمت له بالرماد، بسورها، وأبوابها، وأسواقها، ثم أمر أن يُعمل على ذلك الرسم.

وروي من وجه آخر أنَّ المنصور قال لذلك الراهب: أريد أن أبني هنا مدينة، فقال: إنما يبنيها مَلِك يقال له: أبو الدوانيق، فضحك وقال: أنا هو، واختطَّها ووكَّل بها أربعة قوَّاد، وولَّى أبا حنيفة القيامَ بعمل الآجرِّ.

وقيل: كَمُل سورها في أربع سنين. وكانت البقعة مَزْرعة تُدعى المباركة، لستِّين نفسًا، فعوَّضهم المنصور وأعطاهم فأرضاهم، وجَدُّوا في البناء بعد انقضاء فتنة ابن حسن.

وقيل: ليس في الدُّنيا مدينة مدوَّرة سواها، عَمِلَ في وسطها دار المملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان جميع أطراف البلد إليه سواء، وقد تم بناؤها المهم في عام، وسكنها ونقل إليها خزائنه وبيوت المال.

وقيل: سِعَتُها مئة وثلاثون جريبًا، أنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف درهم.

قال بدر المعتضدي: قال لنا أمير المؤمنين: انظروا كم سعة مدينة المنصور، فحَسَبْنا فإذا هي ميلين مكسَّرَين في ميلين.

وقيل: مسافة ما بين كل باب وباب ألفٌ ومئتا ذراع[1].

وكان في هذا الوقت رَخَاء الأسعار بالعراق حتى أبيع الكَبْش بدِرهم والحَمْل بأربعة دوانيق، والتَمْر ستون رطلاً بدرهم، والزيت ستة عشر رطلاً بدرهم، والسَّمْن ثمانية بدرهم.

---

(١) هذه الأخبار من تاريخ مدينة السلام ١/ ٣٨١ فما بعدها، كما بينا.

قال أبو نعيم: أنا رأيت يُنادى في جبَّانة كِندة: لحم الغنم ستون رطلاً بدرهم، والعسل عشرة بدرهم[1].

وقال غيره: كل بغداد مبنيَّة بالآجُرِّ، اللَّبِنَة ذراعٌ في ذراع، زنتها مئة رطل وسبعة عشر رطلاً، ولها أربعة أبواب، بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجًا، وعليها سوران، ثم بُني الجامعُ والقصرُ، وكان في صدر القصر إيوان طوله عشرون ذراعًا، عليه القبة الخضراء ارتفاعها ثمانون ذراعًا. سقط رأسُها ليلة مطر ورعدٍ عظيمٍ في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة[2].

وكان لا يدخل هذه المدينةَ أحدٌ راكبًا سوى المنصور وابنه.

قال الصولي: قال أحمد بن أبي طاهر: ذَرْعُ بغداد، يعني الجديدة، قال: ذرع الجانبين ثلاثة وخمسون ألف جَرِيب. وفي نسخةٍ أخرى من غير رواية الصولي: إنها من الجانبين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبع مئة.

ثم قال الصولي: وذكر ابن أبي طاهر أن عدد حمَّاماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفًا. وقال: أقل ما يُدبِّر كلَّ حمَّام خمسةُ أنفس، وذكر أن بإزاء كل حمَّام خمسة مساجد.

قلت: كذا نقل الخطيب في تاريخه[3]، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عُشْرَ ذلك.

ثم قال الخطيب[4]: حدَّثني هلال بن المُحَسِّن، قال: كنت بحضرة جدِّي إبراهيم بن هلال الصابي، فقال تاجر، فذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمَّام، فقال جدي: سبحان الله! هذا سُدُس ما كُنَّا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلَّبي، ثم كانت في دولة عضدُ الدولة خمسة آلاف وكَسْرًا.

ونقل ابن خَلِّكان[5]: أن استكمال بغداد كان في سنة تسع وأربعين ومئة، وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة، وبغداد اليوم هي الجديدة التي في الجانب الشرقي، وفيها دار الخلافة، وقد كان السفاح

---

(١) كذلك ١/ ٣٧٨ فما بعدها.
(٢) من تاريخ مدينة السلام ١/ ٣٨٣.
(٣) كذلك ١/ ٤٣٩.
(٤) نفسه.
(٥) وفيات الأعيان ٢/ ١٥٤.

بنى عند الأنبار مدينة الهاشمية وسكنها، ثم انتقل إلى الأنبار وبها توفي.

خروج إبراهيم

وخرج إبراهيم بن عبدالله بن حسن، أخو محمد المذكور بالبصرة.

قال مطهر بن الحارث: أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة، ونحن عشرة أنفس، فدخلناها، ثم نزلنا على يحيى بن زياد بن حسَّان النبطي.

وعن إبراهيم، قال: اضطرني الطَّلَب بالمَوْصل حتى جلست على موائد أبي جعفر، وكان قد قدمها يطلبني، فتحيَّرت، ولفظتني الأرضُ، فجعلت لا أجد مساغًا، ووضع عليَّ الطلب والأرصاد، ودعا يومًا بالناس إلى غَدائه، فدخلتُ في الناس، وأكلت، ثم خرجت وقد كفَّ الطلب.

وقد جرت لإبراهيم أمورٌ في اختفائه، وربما وقع به بعض الأعوان فيصطنعه ويُطْلِقه لِمَا يعلم من جبروت أبي جعفر، ثم اختفى بالبصرة، فجعل يدعو الناس فيستجيبون له لشدَّة بُغْضِهم للمنصور لبُخْله وعَسفِه.

قال ابن سَعْد[1]: لما ظهر محمد بن عبدالله وغلب على الحرمين وجَّه أخاه إبراهيم إلى البصرة فدخلها في أول رمضان من سنة خمس فغلب عليها، وبيَّض أهلُ البصرة ونزعوا السَّواد، وخرج معه من العلماء جماعة كثيرة. ثم تأهَّب لحرب المنصور.

قال ابن جرير[2] وغيرُه: بايعه نُمَيْلة بن مُرَّة، وعفو الله[3] بن سفيان، وعبدالواحد بن زياد، وعمر بن سَلَمة الهُجيمي، وعُبيدالله بن يحيى الرَّقاشي، وندبوا له الناسَ، فأجابَ طائفةٌ حتى قاربوا أربعة آلاف، وشُهر أمرُه، وقالوا له: لو نهضتَ إلى وسط البصرة أتاك مَن أتاك، فنزل في دار أبي مروان النَّيْسابوري.

قال عفو الله بن سفيان: أتيتُ إبراهيم يومًا وهو مرعوب، فأخبرته بكتاب أخيه أنَّه ظهر بالمدينة، وأنَّه يأمره بالخروج، فوجم لها واغتَمَّ

---

(١) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٣٧٨- ٣٧٩).

(٢) تاريخه ٧/ ٦٢٨، وخبر خروج إبراهيم، فيه جاء به مطولاً ٧/ ٦٢٢- ٦٤٩، ومنه استفاد المصنف سائر ما هنا.

(٣) في د: «عبدالله».

فأخذت أُسهِّل عليه وأقول: قد اجتمعَ لك أمرُك؛ معك مضاء التَّغلبي والطُّهوي والمغيرةُ وأنا وجماعة، فنخرجُ إلى السجن في الليل فنفتحه، ويصبح معك خَلْقٌ من الناس، فطابت نفسُه. وبلغ ذلك المنصور فجهَّز جيشًا إلى البصرة، ثم سار فنزل الكوفة ليكتفي شر الشيعة وفَتْقهم.

قال أبو الحسن الحَذَّاء: ألزَم المنصور الناسَ بالسَّواد، فكنتُ أراهم يَصْبغون ثيابهم بالمِداد، يعني السوقة، ثم جعل يحبس أو يقتُل كلَّ من يتَّهمه بالكوفة. وكان ابن ماعز الأسَدي يبايع لإبراهيم بالكوفة سِرًّا. وقتل المنصورُ جماعةً كثيرة عَسفًا وظُلمًا. وكان بالمَوْصل ألفا فارس لمكان الخوراج، فطلبهم المنصور. فلما كانوا بباحَمْشا[1] اعترضَ أهلُها العسكر، وقالوا: لا ندعكم تجاوِزُونا لِتَنْصُروا أبا جعفر على إبراهيم، فقاتلوهم: فقُتل منهم خمس مئة[2].

وأما أمير البصرة سُفيان بن معاوية، فتهاون في أمر إبراهيم حتى عجز، واتَّسع الخَرْقُ، فبقي كلما قيل له: إبراهيم خارج، لم يعرِّج على قول أحد، فلما خرج إبراهيم جعل أصحابُه ينادون سفيانَ وهو محصور: اذكُرْ بيعَتَك في دار المخزوميين، فيقال: كان مداهِنًا لإبراهيم مما في قلبه على المنصور.

وكان ظهور إبراهيم في أول رمضان في الليل، فصار إلى مقبرة بني يَشْكُر في بضعة عشر فارسًا، وقَدِمَ تلك الليلة أبو حماد الأثرم في ألفين، فنزل الرَّحبة، فكان إبراهيم أول شيء أصاب دوابَّ أولئك العسكر وأسلحتهم، فتقوَّى بها، ثم صلَّى بالناس الصُّبْح في الجامع، فتحصَّن منه سفيان في دار الإمارة، وأقبل الخَلْق إلى إبراهيم من بين ناصر وناظر، ثم نزل إليه سفيان بالأمان، ودخل إبراهيم الدارَ، وعفا عن الجند، وقيَّد سفيان بقَيدٍ خفيفٍ، فأقبل لحربه جعفر بن سُليمان وأخوه محمد بن سليمان في ست مئة، فنَدَبَ إبراهيم لقتالهم مضاءَ بن جعفر في خمسين من بين فارس وراجل، فهزمهم مضاء، وجُرح محمدُ بن سُليمان، ووجد إبراهيم في بيت

---

(١) مكان بين أوانا والحظيرة، على طريق الموصل بغداد.
(٢) من تاريخ الطبري ٧/ ٦٣٢- ٦٣٣.

المال ست مئة ألف أو أكثر، ففرَّقها على أصحابه خمسين خمسين، وجهَّز المغيرة في خمسين مقاتلاً إلى الأهواز، فقدمها وقد صار معه نحو المئتين. وكان على الأهواز محمد بن الحُصين، فالتقى المغيرة فانكسر ابن الحُصين، وغلب المغيرةُ على الأهواز.

ثم أراد إبراهيم المسيرَ إلى الكوفة، وبعث إلى فارس عمرو بن شدَّاد، فسار إليه من رامهرمز يعقوب بن الفضل، فاتَّفقا وغلبا على إقليم فارس، فلو توجَّه إبراهيم إلى إقليم فارس لتَمَّ له الأمر، واستعمل على واسط هارون بن سعد العِجْلي عندما قدم إليه من الكوفة، فسار إلى واسط، فجهَّز المنصور لحربه عامر بن إسماعيل المُسْلِي في خمسة آلاف، فكان بينهما حرب ووقعات. وقد قُتل من أهل واسط والبصرة في هذه الكائنة عدد كثير، ثم توادع الفريقان وكَلُّوا. فلما قُتل إبراهيم كما سيأتي، سار هارون ابن سعد العجلي راجعًا إلى البصرة، فتوفي قبل أن يدخلها. نعم، وبقي إبراهيم سائرَ شهر رمضان يُنْفِذُ عُمَّالَه إلى البلاد، حتى أتاه نَعيُ أخيه محمد بالمدينة، قبل العيد بثلاثٍ، ففتَّ في عَضُدِه وبُهِتَ لذلك، وخرج يوم العيد إلى المُصَلى فصلَّى بالناس، يُعرف فيه الحُزن والانكسار.

وقيل: إن المنصور لما بلغه خروج إبراهيم، قال: ما أدري ما أصنع، ما في عسكري إلا ألفا رجل! فرَّقت عساكري، مع ابني بالرَّي ثلاثون ألفًا، ومع محمد بن أشعث بإفريقية أربعون ألفًا، ومع عيسى بن موسى بالحجاز ستة آلاف، ولئن سلمتُ من هذه لا يفارقني ثلاثون ألف فارس، ثم لم ينشب أن قدم عليه عيسى من الحجاز مَنْصورًا، فوجَّهه على الناس لحرب إبراهيم، وكتب إلى سَلْم بن قُتيبة فقدم إليه من الرَّي. قال سَلْم: فلما دخلت على المنصور قال لي: خرج ابنا عبدالله، فاعمد إلى إبراهيم، ولا يرعبك جَمْعُه، فوالله إنَّهما جَمَلا بني هاشم المقتولان، فابسط يدك وثق.

وكتبَ سَلْم إلى البصرة يلاطفهم فلحقت به باهِلَة، فاستحث المنصور ابنَه ليجهِّز خازم بن خُزيمة إلى الأهواز، فسارَ بأربعة آلاف فارس، ففر منه المغيرة إلى البَصْرة، ودخل خازم الأهواز فأباحها ثلاثًا، لكونهم نزعوا الطاعة، ومكث المنصور لا يأوي إلى فراشه نيِّفًا وخمسين ليلة.

قال حجاج بن قُتيبة بن مسلم: دخلت على المنصور تلك الأيام وقد جاءه فَتْق البصرة وفارس وواسط والمدائن وهو مُطرق يتمثل:

ونصبتُ نفسي للرِّماح دريئةً إن الرئيس لمثل ذاك فعول

وما أظنُّه يقدر على رد السلام، للفتوق المحيطة به؛ ولمئة ألف سيف كامنةٍ بالكوفة ينتظرون صيحةً فيثبون، فوجدته صَقْرًا أحوَذيًّا[1] مشمِّرًا، قد قام إلى ما نزل به من النوائب يمرسُها ويعرُكها.

وعن عبدالله بن جعفر المديني، قال: خرجنا مع إبراهيم إلى باخَمْرا فعسكرنا بها، فأتانا ليلةً، فقال: انطلق بنا نطوفُ في عسكرنا، قال: فسمع أصوات طنابير[2] وغناء، فرجع، ثم أتاني ليلةً أخرى، فانطلقنا فسمعنا مثل ذلك فرجع وقال: ما أطمع في نصر عسكرٍ فيه مثل هذا.

وعن داود بن جعفر بن سُليمان، قال: أحصى ديوان إبراهيم من أهل البصرة مئة ألف مقاتل.

وقال آخر: بل كان معه عشرة آلاف، وهذا أشبه.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفًا، وعلى طلائعه حُمَيْد بن قحْطبة في ثلاثة آلاف. وأما إبراهيم فأشاروا عليه أن يسلك غير الدَّرْبِ، فيَبْغَتَ الكوفةَ، فقال: بل أُبَيِّتُ عيسى.

وعن هريم، قال: قلت لإبراهيم: إنَّك غير ظاهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن صارت لك بعد تحصُّنِهِ بها، لم تقم له بعدها قائمة، وإلا فدَعْني أسير إليها فأدعو إليك سرًّا، ثم أجهر، فإنهم إن سمعوا داعيًا أجابوه، وإن سمع المنصور هَيْعةً بأرجاء الكوفة طار إلى حُلْوان، فقال[3]:

---

(١) في المطبوع من تاريخ الطبري ٧/ ٦٤١: «أحوزيًا» بالزاي، وهو من قلب عوام المصريين للذال المعجمة زايًا عند لفظها.

(٢) الطنابير: جمع طنبور، وهو ضرب من المعازف.

(٣) ظاهر ما هنا أن هذا القول لإبراهيم، والخبر من تاريخ الطبري ٧/ ٦٤٣، غير أن سياق الكلام فيه يدل على غير ذلك، قال هريم: «فأقبل (يعني إبراهيم) على بشير الرحال، فقال: ما ترى يا أبا محمد؟ قال (يعني بشيرًا): إنا لو وثقنا بالذي تصف لكان رأيًا، ولكنا لا نأمن أن تجيبك منهم طائفة فيرسل إليهم أبو جعفر خَيْلًا فيطأ البريء والنطف... فقلت لبشير: أخرجت حين خرجت لقتال أبي جعفر وأصحابه، =

لا نأمن أن تجيبك منهم طائفة فتطأ خيلَ المنصور الصغير والكبير، فتكون قد تعرضت لمأثَم، فقلت: خرجت لقتال مثل المنصور، وأنت تتوقَّى قتل الصغير والكبير! أليس قد كان رسول الله ﷺ يوجِّه السريَّة فتقاتل، فيكون في ذلك نحو ما كرهت! فقال: أولئك مشركون، وهؤلاء أهلُ قِبْلتنا.

ولما نزل باخَمْرا كتب إليه سَلْم بن قُتيبة: إنَّك قد أصْحَرْت ومثلك أنفسُ به على الموت، فخندِق على نفسِك، فإن كنتَ لم تفعل، فقد أعرى المنصور عسكره، فخِفَّ في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه، فعرض ذلك إبراهيم على قوّاده فقالوا: أنخندق على نفوسنا ونحن ظاهرون عليهم! والله لا نفعل. وقال بعضهم: أنأتيه وهو في أيدينا متى أردنا؟ وقال آخر: لما التقى الجمعان قلت لإبراهيم: إن الصف إذا انهزمت تعبئتُه تَدَاعى، فاجعلنا كراديس، فإن انهزمَ كُرْدوس ثبت كُرْدوس، فتنادى أصحابه: لا لا، إلا تعبئة أهل الإسلام[1] وقتالهم؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف ٤].

وقال آخر: أتيت إبراهيم فقلت: إنهم مُصْبحوك بما يسُدُّ عليك مغربَ الشمس في السلاح والكُراع، وإنما معك رجال عُراة، فدعنا نبيِّتهم، فقال: إني أكره القتل. فقلت: تريد المُلْك وتكره القتل! والتقوا بباخَمْرا، وهي على يومين من الكوفة، فاشتدَّ الحربُ، والتحم القتالُ، فانهزم حُمَيد بن قَحْطبة، وكان على المقدِّمة، فانهزم الجيش، فناشدهم عيسى بن موسى الله تعالى، ومَرَّ الناسُ، فثبت عيسى في مئة فارس من خواصِّه، فقيل له: لو تنحَّيتَ. فقال: لا أزول حتى أُقتل أو أفتح، ولا يُقال: انهزم.

وعن عيسى، قال: لما رأى المنصور توجيهي إلى إبراهيم، قال: إن المنجمين يزعمون أنَّك لاقيه، وإن لك جولة، ثم يَفيء إليك أصحابك، فكان كما قال؛ فلقد رأيتُني وما معي ثلاثة أو أربعة، فقال غلامي: علام تقف؟ فقلت: والله لا ينظر إليَّ أهلُ بيتي منهزمًا، ثم كان أكثر ما عندي أن

= وأنت تتوقى قتل الضعيف والصغير، والمرأة والرجل؟...». وساق نحو ما هنا وجعله من كلام بشير.

(١) في د: «الشام»، ولا معنى لها هنا، فقد استشهد بعدها بالآية، ثم إن ما أثبتناه يعضده ما في تاريخ الطبري وابن الأثير.

أقول لمن مرَّ بي من المنهزمين: أقرئوا أهلَ بيتي السلام، وقولوا: إنِّي لم أجد فِداءً أفديكم به أعزَّ عليَّ من نفسي، وقد بذلتُها لكم، فأنا لكذلك، إذ صَمَد ابنا سُليمان لإبراهيم فخرجا من ورائه، فنظر أصحاب إبراهيم فإذا القتال من ورائهم، فكرُّوا، فركبنا أعقابهم، فلولا ابنا سُليمان بن علي لافتضحنا، وكان من صُنع الله أنَّ أصحابنا لما انهزموا، اعترض لهم نهر دون ثنيَّتين عاليتين، فحالتا بينهم وبين الفرات، ولم يجدوا مَخَاضة، فكروا راجعين بأنفسهم، ثم انهزم أصحابُ إبراهيم، فثبت هو في نحوٍ من خمس مئة. وقيل: بل ثبت في سبعين رجلاً، ثم حمل حُمَيد بن قَحْطبة في طائفةٍ معه، وقاتلوا قتالاً شديدًا، حتى أنَّ الفريقين قتلوا بعضَهم بعضًا، وجعل حُميد يبعث بالرؤوس إلى بين يدي عيسى، وثبتوا عامَّةَ يومهم يقتتلون، إلى أن جاء سهم غَربٌ لا يُدرَى من رَمى به، فوقع في حَلْق إبراهيم، فتنحَّى عن موقفه، فأنزلوه، وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾ [الأحزاب]، أردنا أمرًا وأرادَ الله غيرَهُ، فاجتمع عليه أصحابه يحمونه، فأنكر حُمَيد اجتماعهم، وأمر فحملوا عليه، فقاتلوا أشدَّ قتال يكون، حتى انفرجوا عن إبراهيم، فنزل أصحابُ حُميد، فاحتزُّوا رأس إبراهيم، وأتي به عيسى، فنزل وسجدَ لله، وبعث به إلى المنصور، وذلك لخمس بقينَ من ذي القَعْدة. وعمره ثمان وأربعون سنة.

وقيل: كان عليه قباء زَرَد، فآذاه الحَرُّ، فحلَّ إزارَه، وحَسَرَ عن صدره، فأصابت صدرَه نشَّابَةٌ، فاعتنق فرسَهُ، وكرَّ راجعًا، ووصل أوائل المنهزمين من عسكر المنصور إلى الكوفة، فتهيَّأ المنصور للهرب، وأعدَّ النجائب ليذهب إلى الرَّي، فيقال: إن نوبخت المنجِّم دخل عليه فقال: الظفر لك، وسيُقتل إبراهيم، فلم يقبل منه، فقال: احبسني عندك، فإن لم يُقتل إبراهيم وإلاَّ فاقتلني، فبات طائرَ اللُّب، فلمَّا كانَ الصباح أُتي برأس إبراهيم. فتمثَّل بيت معقر البارقي:

فألقَتْ عَصَاها واستقرَّ بها النَّوى ... كما قَرَّ عينًا بالإياب المسافرُ

قال خليفة بن خيَّاط[1]: صلى إبراهيم بن عبدالله العيدَ بالناس أربعًا،

---

(١) تاريخه ٤٢٢، والخبر فيه مختصر، ولعل ما نقله المصنف من رواية أخرى لتاريخ =

وخرج معه أبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، وعبَّاد بن العوام، وهُشَيْم، ويزيد بن هارون في طائفة من العُلماء ولم يخرج معه شُعبة، وكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويأمر بالخروج. وحدَّثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما كان بالبصرة أحد إلا وقد تغيَّر أيام إبراهيم إلا ابن عون. وحدَّثني ميسور بن بكر أنه سمع عبدالوارث يقول: فأتينا شُعبة فقلنا: كيف ترى؟ قال: أرى أن تخرُجوا وتُعينوه، فأتينا هشامَ بن أبي عبدالله فلم يُجبْنا بشيء، فأتينا سعيدَ ابن أبي عروبة، فقال: ما أرى بأسًا أن يدخل رجلٌ منزلَهُ، فإن دخل عليه داخلٌ قاتله.

وقال عُمر بن شَبَّة: حدثنا خلاد بن يزيد الباهلي، سمع شعبة بن الحجاج يقول: باخَمْرا بَدْرٌ الصُّغْرى. وقال أبو عُبيد الآجري: هي وقعة إبراهيم، وهي بإزاء هزابان داخل الصحراء.

وقال أبو نعيم: فلما قُتل إبراهيم، هرب أهلُ البصرة بحرًا وبرًّا واستخفى الناسُ، وقُتل معه بشير الرحَّال الأمير، وجماعة كثيرة.

وقال محمد بن عبدالله بن عَمَّار: خرج مع إبراهيم خَلْق، وجميع أهل واسط، وابنا[1] هشيم، وخالد بن عبدالله الطحان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وفيها خرجت التُّرك الخَزَرية، وهم أهل صحراء القَفْجَاق من باب الأبواب، وقتلوا بأرمينية خلقًا كثيرًا وسَبَوا الحريم.

سنة ست وأربعين ومئة

فيها توفي أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، والحارث بن عبدالرحمن ابن أبي ذُباب المدني، وحبيب بن الشهيد بخُلْف، وسنان الرُّهاوي، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند المدني، وعَوْف الأعرابي، ومحمد بن السائب الكَلْبي، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهشام بن عُروة على الصَّحيح،

= خليفة، أو أنه مما سقط من المطبوع.

(١) ذكر ابن سعد أحدهما وهو: معاوية بن هشيم بن بشير (طبقاته، القسم المتمم ٣٧٩).

ويزيد بن أبي عُبيد، ويحيى بن أبي أنيسة الرُّهاوي.

وفي صفر منها، تحوَّل أبو جعفر المنصور، فنزل ببغداد قبل استتمام بنائها. وكان خالد بن بَرْمك ممن أشار عليه بإنشائها، ونقل إليها خمسة أبواب كانت على واسط، عظيمة، فعمل لبغداد أربعة أبواب، كل باب داخله باب آخر، وبُنيت مستديرةً، وأُنشئت دار الإمارة في وسطها، وعملوا لها سورين.

وقيل: إن الحجاج بن أرطاة هو الذي اختطَّ جامعها، فقيل: إن قِبْلَتها منحرفة، وكان لا يدخل أحدٌ المدينة راكبًا، فشكا إلى المنصور عمُّه عيسى ابن علي أن المشي يشقُّ عليه، فلم يأذن له.

ثم بعد مدة أمر المنصور بإخراج الأسواق من المدينة خوفًا من مبيت صاحب خَبَر بها، فبُنيت الكرخ وباب المحوَّل، وغير ذلك، وظهر شُحُّ المنصور في بناء بغداد، وبالغ في المحاسبة؛ حتى قال خالد بن الصلت، وكان على بناء رُبع من بغداد: رفعت إليه الحساب فبقيت عليَّ خمسة عشر درهمًا فحبسني حتى أدَّيتُها[1].

فقال المدائني: حدثني الفضل بن الربيع أنَّ المنصور لما فرغ من بناء قصره بالمدينة، طاف به، فأعجبه، لكنه استكثرَ النفقة، فقال لي: أحضر بنَّاءً فارهًا، فأحضرت بنَّاءً، فقال: كيف عملت لنا في هذا القصر؟ وكم أخذت لكل ألف آجرَّة؟ فبقي البنَّاء لا يقدر أن يرد عليه، فخافه المسيَّب الذي كان على العمل، فقال: مالك ساكت؟ قال: لا علم لي، قال: ويحك قل وأنت آمن، قال: والله لا أقف عليه ولا أدريه. فأخذ بيده وقال: تعال، لاعلَّمَك الله خيرًا، وأدخله الحجرة التي استحسنها؛ وقال: ابن لي طاقًا يكون شبيهًا بالبيت لا تدخل فيه خَشَبًا، قال: نعم؛ فأقبل على البناء، ثم أقبل يحصي جميع ما يدخل في الطاق من الآجُرِّ والحَصَى، ففرغ في يومين، ودعا المسيَّب، فقال: ادفع إليه أجره على حساب ما عمل معك، فأعطاه خمسة دراهم، فاستكثر ذلك المنصور، فقال: لا أرضى بذلك، فلم يزل حتى نقصه درهمًا، ثم إنَّه أخذ الوكلاء والمسيَّب بحساب ما أنفقوا على

---

(١) من تاريخ الطبري ٧/ ٦٥٢.

نسبة ذلك، حتى فضل على المسيب ستة آلاف درهم، فأخذها منه[1]. فانظر إلى هذا البُخل والحِرْص من مَلِك الدنيا في زمانه.

وفيها عُزل عن المدينة عبدالله بن الربيع ووليها جعفر بن سُليمان.

وقال الوليد بن مسلم: فيها غزوت قبرص[2] مع العباس بن سُفيان الخَثْعمي، والله أعلم.

سنة سبع وأربعين ومئة

فيها توفي إسماعيل بن علي الهاشمي، وحبيب بن صالح الحِمْصي، وسليمان بن سُليم قاضي حِمْص، والصَّلْت بن بَهْرام الكوفي، وطلحة بن يحيى التَّيمي، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند في قَوْلٍ، وعَمُّ المنصور عبدالله ابن علي، وعبدالأعلى بن ميمون بن مِهْران، وعبدالعزيز بن عُمر بن عبدالعزيز، وعُبيدالله بن عمر العُمري، وعثمان بن الأسود بخُلْفٍ، وعُتبة بن أبي حكيم الأزدي، وقُرَّة بن عبدالرحمن بن حَيْويل، وهشام بن حسَّان بالبصرة، وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية في قول، ويزيد بن حازم أخو جرير.

وفيها بدَّعت التُرْك بناحية أرمينية، وقتلوا أُممًا من المسلمين، ودخلوا تَفْليس، وكان حرب عبدالله الريوندي الذي تُنسب إليه الحربية من بغداد، مقيمًا بالمَوْصل في ألفين، لمكان الخوارج الذين بالجزيرة، وكان المنصور قد وجَّه إلى الموصل جبريلَ بن يحيى في عسكر، فانضمُّوا كلهم وقصدوا التُّرك فالتقوا، فانهزم جبريل، وقُتل حرب[3].

وذكر علي بن محمد النوفلي عن أبيه: أن المنصور حج سنة سبع وأربعين، وعزل عن الكوفة عيسى بن موسى، وطلبه إلى بغداد، فدفع إليه عبدالله بن علي سرًّا، ثم قال: يا عيسى، إنَّ هذا أراد أن يزيل النعمة عني وعنك، وأنت وليُّ عهدي بعد المهدي، والخلافة صائرة إليك، فخذه

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٦٥٤- ٦٥٥.

(٢) تكتب هكذا بالصاد، والمشهور بالسين المهملة.

(٣) من تاريخ الطبري ٨/ ٧.

واقتله، وإيَّاك أن تخور أو تضعُف، وسلَّمه إليه، ثم كتب إليه غير مرة من طريق الحج يسأله: ما فَعَلْت، فكتب إليه: قد أنفذتُ ما أمرتَ به، فلم يشك أنه قتله؛ وكان عيسى قد ستره عنده، ودعا كاتبه يونس بن فَروة، فقال: ما ترى؟ قال: أمركَ بقتله سرًّا، ويدَّعيه عليكَ علانيةً، ثم يُقيدك به. قال: فما الرأي؟ قال: استُرْهُ واخْفِه، فلما قدم المنصور دسَّ إلى عمومته من يحرِّكهم على مسألة عمه عبدالله بن عليٍّ، فكلموا المنصور، فقال: عليَّ بعيسى، فأتاه، فقال: قد علمت أني دفعت إليك عمي ليكون في منزلك، قال: قد فعلت، قال: قد كلمني فيه أعمامي، فرأيتُ الصفحَ عنه، فقال: أوَ لم تأمرني بقتله؟ قال: لا، قال: قد أمرتني بقتله! قال: كذبتَ، فقال لعمومته: إن هذا قد أقرَّ لكم بقتل أخيكم، قالوا: فادفعه إلينا نقتله به، قال: فشأنكم به، فأخرجوه إلى الرحبة، واجتمع الناس، وشهر الأمر، فقام أحدهم وشهر سيفه، فقال له عيسى: أفاعلٌ أنت؟ قال: نعم. قال: لا تَعْجَلُوا، ثم أحضر عبدالله بن علي وقال للمنصور: شأنك بعمك. قال: فأدخلوه حتى أرى فيه رأيي. فجعله في بيت، ثم كان من أمره ما كان[1].

وفيها خلع المنصور قبل ذلك من ولاية العهد بعده عيسى بن موسى الذي حارب له الأخوين إبراهيم ومحمدًا، وظفر بهما، وتوطَّد مُلك المنصور بهمة عيسى، فكافأه وخلعه مُكْرَهًا من ولاية العهد، وقدَّم عليه ولَدَه المهدي، فقيل: إنه أرضى عيسى بأن جعله ولي العهد بعد ابنه المهدي.

وكان السفاح لما احتُضر جعل الخلافة للمنصور، ثم بعده لعيسى؛ وقد لاطفه المنصور، وكَلَّمه بألين الكلام في ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين فكيف بالأيمان والعُهود والمواثيق التي علي وعلى المسلمين. فلما رأى المنصور امتناعه تغير له، وأعرض عنه، وجعل يقدِّم المهديَّ عليه في المجالس، ثم شرع المنصور يدُسُّ من يحفر عليه بيتَه ليسقط عليه، فجعل يتحفظ ويتمارض.

وقيل: بل سقاه المنصور فاستأذن في الذهاب إلى الكوفة ليتداوى؛

---

(١) من تاريخ الطبري ٨/ ٧- ٩.

وكان الذي جرَّأه على ذلك طبيبهُ بختيشوع، وقال له: والله ما أجسر على معالجتك، وما آمن على نفسي، فأذن له المنصور، وبلغت العِلَّة من عيسى كلَّ مَبْلغٍ، حتى تَمعَّط شعرُه، ثم إنه نصل من علته، ثم سعى موسى ولد عيسى بن موسى في أن يطيع أبوه المنصور، خوفًا عليه منه وعلى نفسه، ودَبَّر حيلةً أوحاها إلى المنصور، فقال: مُرْ بخنقي قُدَّام أبي إن لم يخلَعْ نفسه، قال: فبعث المنصور من فعل به ذلك، فصاح أبوه وأذعن بخلع نفسه، وقال: هذه يدي بالبيعة للمهدي، وأُشهدك أن نُسواني طوالق، وعبيدي أحرار، وما أملك في سبيل الله.

وقيل: إن المنصور لما أراد البَيْعَة للمهدي بالعهد، تكلَّم الجُند في ذلك فكان عيسى إذا ركب يُسْمِعونه ما يكره، فشكاهم إلى المنصور، فلم يمنع في الباطن، ومنع في الظاهر، فأسرفوا، حتى خلع الرجل نفسه.

وقيل: إن خالد بن بَرْمك مضى إليه في ثلاثين نَفْسًا برسالة المنصور؛ فامتنع، فجاء خالد وقال: قد خلع نفسه، واستشهد أولئك الثلاثين، فشهدوا عليه.

وقيل: بل بذل له المنصور على خلع نفسه خمس مئة ألف دينار حتى فعل[1].

وفيها استعمل المنصور محمد ابن السفاح على البصرة، فاستعفى منها، فأعفاه، وانصرف إلى بغداد فمات بها.

سنة ثمان وأربعين ومئة

فيها توفي جعفر بن محمد الصادق، وسُليمان الأعمش، وشِبْل بن عَبَّاد مقرىء مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قَوْل، وعَمْرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبدالله بن يزيد بن هُرمز، وعبدالجليل بن حُميد اليحصبي؛ وعمار ابن سعد المِصْري، والعوَّام بن حَوْشب، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي، ومحمد بن عَجْلان المديني الفقيه، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه، ونعيم بن حكيم المدائني، وأبو زُرعة يحيى السَّيْباني.

---

(١) من تاريخ الطبري ٨/ ٩ - ٢٥.

وفيها حج بالناس جعفر بن المنصور، وتوجه حُمَيد بن قَحْطبة إلى ثغر أرمينية، فلم يلق بأسًا، وتوطَّدت الممالك للمنصور، وعَظُمت هيبتُه في النفوس، ودانت له الأمصار، ولم يبق خارجًا عنه سوى جزيرة الأندلس فقط، فإنها غلب عليها عبدالرحمن بن معاوية الداخل المرواني، لكنه لم يتلقب بأمير المؤمنين بل بالأمير فقط، وكذلك بنوه.

سنة تسع وأربعين ومئة

فيها توفي ثابت بن عُمارة بخُلْفٍ، وزكريا بن أبي زائدة في قَوْلٍ، وسَلْم بن قتيبة بن مُسلم الباهلي الأمير، وعبدالحميد بن يزيد الجُذامي، وكَهْمَس بن الحسن التَّميمي، والمثنى بن الصَّبَّاح، ومحمد بن الأشعث الخُزاعي القائد، والوَضِين بن عطاء، وأبو جَناب الكَلْبي بخُلْفٍ، ومعروف ابن سُويد الجذامي المِصْري، ويعقوب بن مُجاهد في قولٍ.

وفيها غزا العباس بن محمد أرضَ الرُّوم، ومعه الحسن بن قَحْطبة، ومحمد بن الأشعث، فمات محمد في الطريق.

وفيها تكمَّل بناء مدينة بغداد وخندقها.

وحج بالناس محمد ابن الإمام إبراهيم، وولي مكة، وصرف عنها عبدالصمد بن علي.

سنة خمسين ومئة

فيها توفي إبراهيم بن يزيد القُرشيُّ المكِّي في قَوْلٍ، وجعفر بن المنصور بن أبي جعفر، وفقيه مكة عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، وعُبيدالله بن أبي زياد القَدَّاح، وعثمان بن الأسود بخُلْفٍ، وعبدالله بن عوف بخلف، وعمر بن محمد بن زيد العُمري، وأبو حنيفة النعمان الإمام، وأبو حَزْرَة يعقوب بن مُجاهد بخُلفٍ.

وفيها كان خروج أستاذسيس في جموع أهل هَراة وسجستان وباذَغيس، وتجمَّع معه جيش لم يُسمع بمثله قط، حتى قيل: كان في نحو من ثلاث مئة ألف مقاتل، وغلب على عامَّة خُراسان، واستفحل البلاء،

فخرج لقتالهم الأجثم المَرْوَروذِي بأهل مَرْوالرُّوذ، فاقتتلوا أشد قتال، فقُتل الأجثم، وكثر القتل في جيشه، فبعث المنصور خازم بن خزيمة إلى ابنه المهدي، فولاه المهدي محاربتهم، فسار في جيشٍ كثيفٍ، واستعمل على ميمنته الهيثمَ بن شُعبة، وعلى ميسرته نهار بن حُصين، وعلى المقدمة بكار ابن سَلْم العُقيلي، ثم خندق على عسكره والتقى الجمعان، وثبت الفريقان، وتفاقم الأمر إلى أن نزل النَّصْر، فهزمهم المسلمون بخديعةٍ عملوها، وكَثُر القتلُ في جيش أستاذسيس، وقُتل منهم سبعون ألفًا، وأُسر بضعة عشر ألفًا، وهرب أستاذسيس إلى جبل في طائفة. ثم ضُربت أعناق الأسرى كلهم، وحاصروا أستاذسيس وأصحابه، حتى نزلوا على حُكم أبي عون أحد القواد، فحكم بتقييد أستاذسيس وأولاده، وأن يُطلق الباقون، وهم نحوٌ من ثلاثين ألفًا، فكساهم ومَنَّ عليهم. وقيل: كانت الوقعة في عام أحد وخمسين[1].

وفيها عزل المنصورُ جعفرَ بن سُليمان عن المدينة وولَّى الحسنَ بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي، وأقام الموسمَ عبدُالصمد بن علي، فالله أعلم.

---

(١) من تاريخ الطبري ٨/ ٢٩- ٣٢.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

١- م٤: أبان بن تَغْلِب، أبو سعد، وقيل: أبو أمية، الرَّبَعيُّ الكوفيُّ المقرىء الشيعيُّ.

روى عن الحكم بن عُتيبة، وعدي بن ثابت، وفُضَيل الفُقيمي، وغيرهم. وعنه إدريس بن يزيد الأودي، وابنه عبدالله بن إدريس، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وقد أخذَ القراءة عَرْضًا عن عاصم وطلحة بن مُصَرِّف، وتلقَّى من الأعمش وحديثه نحوٌ من مئة حديث، وهو صدوق في نفسه موثَّق لكنه يتشيع. مات سنة إحدى وأربعين ومئة[١].

٢- د: أبان بن أبي عيَّاش البَصْريُّ، الزاهد، أبو إسماعيل بن فِيروز.

روى عن أنس، وإبراهيم النَّخَعي، والحسن البَصْري، وخُليد العَصَري. وعنه عِمْران القطان، وسُفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وسعيد ابن عامر الضُّبَعي، وآخرون.

وهو متروك الحديث. وقد سُقت من أخباره في كتاب الميزان[٢].

قال يزيد بن هارون: قال شعبة: ردائي وحماري في المسكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث. قلت له: فلِمَ سمعت منه؟ قال: ومن يصبر عن ذا الحديث! يعني حديثه عن إبراهيم عن علقمة في القُنُوت، وقد رواه خلَّاد بن يحيى عن الثوري، عن أبان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن أمه أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ قَنَت في الوتر قبل الركوع.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٦- ٨.

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ١٠- ١٥.

وعن شعبة، قال: لأن أشرَب من بول حِماري حتى أُروى أحب إليَّ من أن أقول: حدَّثني أبان بن أبي عياش.

وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرَّقاشي. قال سلمة بن شبيب: ذكرت هذا لأحمد بن حنبل، فقال: بلغنا أنه قال هذا في أبان.

وقال يزيد بن زُريع: إنما تركت أبان لأنه روى عن أنس حديثاً، فقلت له: عن النبي ﷺ؟ فقال: وهل يروي أنسٌ إلا عن النبي ﷺ!

وقال عبَّاد بن عباد: أتيت شعبة فقلت: يا أبا بسطام تُمسِك عن أبان! فقال: ما أرى السكوت يسعني.

وقال عفان: حدثنا أبو عوانة، قال: ما بلغني حديثٌ للحسن إلا أتيت به أبان بن أبي عياش، فقرأه عليَّ.

قال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن أبان بن أبي عياش.

وقال أحمد بن حنبل: ترك الناسُ حديثَه[1].

٣- إبراهيم بن جدار العُذْريُّ الدمشقيُّ.

عن ثابت بن ثوبان. وعنه الوليد بن مُسلم، ومحمد بن شُعيب.

قال الوليد: كان أعْبَدَ أهلِ الشام في زمانه.

وقال الأوزاعي: ما أصيب أهلُ دمشق بأعظم من مصيبتهم به وبأبي مرثَد الغَنَوي[2].

٤- ت ق: إبراهيم بن سُليمان الأفطس الدمشقيُّ.

ثقة صدوق. عن مكحول، والوليد بن عبدالرحمن الجُرَشيّ. وعنه يحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن سُمَيع.

وثَّقه دحَيْم[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٩- ٢٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٣- ٣٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٠١- ١٠٢.

٥- إبراهيم بن شُعيث المدنيُّ.

عن عبدالله بن سعيد. وعنه ابن وَهْب، والواقدي، وغيرهما.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وذكره البخاري فقال: ابن شعيب بموحَّدة[١]. والصواب بمثلَّثة.

٦- م د ن ق: إبراهيم بن عُقبة المدنيُّ، أخو موسى ومحمد، مولى آل الزبير.

روى عن سعيد بن المسيِّب، وعُروة، وكُريب. وعنه السُّفيانان، وابن المبارك.

وثَّقه النَّسائي.

قال علي ابن المديني: له عشرة أحاديث[٢].

٧- إبراهيم بن العلاء، أبو هارون الغَنَويُّ.

عن حطَّان الرَّقاشي، وأبي مِجْلَز، وعِكْرمة. وعنه شُعبة، وحمَّاد بن سَلَمة، ويزيد بن زُريع، وابنُ المبارك.

وثَّقه أبو زرعة[٣].

وقال أبو حاتم[٤]: لا بأس به.

وقال ابن عَدِي[٥]: هو إلى الصدق أقرب.

٨- إبراهيم بن عليِّ بن سَلَمة بن عامر الفِهْريُّ المدنيُّ الشاعر البليغ، المعروف بابن هَرْمة، أبو إسحاق.

كان من شعراء الدولتين، مدح الوليدَ بن يزيد، ثُمَّ أبا جعفر المنصور، وكان شَيخ شعراء زمانه، وكان منقطعًا إلى الطالبيِّين.

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ٢٢٠: «وقد صحف البخاري في اسم أبيه لما ذكره في «التاريخ» فقال: بالباء المعجمة بواحدة». وترجمة إبراهيم في التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٩٣٩، وليس في المطبوع هذا الكلام.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٥٢- ١٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٦٧.

(٤) نفسه.

(٥) الكامل ١/ ٢١٣.

قال الدَّارقطني[1]: هو مُقدَّم في شعراء المُحدثين، قدَّمه بعضُهم على بشَّار بن بُرْد وعلى أبي نُواس.

قال الأصمعي: قال لي رجلٍ: قدِمت المدينة فقصدتُ منزلَ ابن هَرْمة، فإذا بُنَيَّة له صغيرة تلعب بالطِّين، فقلت لها: ما فعلَ أبوك؟ قالت: وفَدَ إلى بعض الملوك، فما لنا به عِلْم منذ مدة، فقلت: انحري لي ناقةً فأنا ضيفك. قالت: والله ما عندنا. قلتُ: فشاةً، قالت: والله ما عندنا. قلت: فدجاجةً. قالت: والله ما عندنا. قلت: فهاتي بيضةً، قالت: والله ما عندنا، قلت: فبطُل ما قال أبوك:

كم ناقةٍ قد وجأتُ مَنْحَرَها ... بمُسْتَهِلِّ الشُّؤبوبِ[2] أو جَمَلِ

قالت: فذاك الفعلُ من أبي هو الذي أصارنا إلى أن ليس عندنا شيء.

وتمام الشعر:

لا أُمتِعُ العُوذ بالفِصال ولا ... أبتاع إلا قصيرةَ الأجل

إنِّي إذا ما البخيلُ أمَّنها ... باتت ضمورًا منِّي على وجَل

قال الغَلَابي: أخبرنا ابن عائشة، قال: قدم ابن هَرْمة على المنصور فمدحه، فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال: يا ابن هَرْمة إنَّ الزمان ضيِّق بأهله، فاشترِ بهذه إبلاً عوامل، وإيَّاك أن تقول: كلَّما مدحتُ أميرَ المؤمنين أعطاني مثلَها، هَيْهات والعود إلى مثلها.

ومن شعره:

وللنفس تاراتٍ تُحلُّ بها العرى ... وتسْخُو عن المال النفوسُ الشَّحائحُ

إذا المرءُ لم ينفعك حيًّا فنفْعُه ... أقلُّ إذا انضمَّتْ عليه الصفائح

لأيَّة حالٍ يمنع المرءُ مالَه ... غدًا؟ فغدًا والموت غادٍ ورائح

وله:

كأنَّ عَيْنيَّ إذا ولَّت حُمولُهم ... عَنَّا جَناحَا حَمامٍ صادفتْ مَطَرا

أو لؤلؤٌ سَلِسٌ في عِقد جارِيَةٍ ... خَرْقاءَ نازَعها الوِلدانُ فانتثَرا[3]

---

(١) المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٣٠٥- ٢٣٠٦.

(٢) الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(٣) من تاريخ دمشق ٧/ ٦٣- ٨٠.

٩- خ م: إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع، ابن ابن أخي مسروق الكوفي.

ثقةٌ زاهدٌ جليلٌ، روى عن أبيه. وعنه شعبة، وسفيان، وأبو عوانة، وآخرون.

قال جَعْفر الأحمر: كان من أفضل من رأيناه بالكوفة في زمانه[١].

١٠- ق: إبراهيم بن مُسلم الهَجَريُّ الكوفيُّ، أبو إسحاق.

عن عبدالله بن أبي أوفى، وعن أبي الأحوص عَوْف بن مالك. وعنه شُعبة، والمحاربي، وعلي بن عاصم، وجعفر بن عَوْن.

ضعَّفه النسائي[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: ليس بقويٍّ[٤].

١١- إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق النَّحاس الخَيَّاط.

عن أبيه، وعُروة بن فائد، وسعد بن سَمُرة. وعنه ابنُ عيينة، ووكيع، ويحيى القطَّان، وابنُ المبارك، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَعِين[٥].

١٢- ت ق: إبراهيم بن يزيد القُرشيُّ، مولى عمر بن عبدالعزيز، ويُعرف بالخُوزيِّ، أبو إسماعيل.

سكن شِعْبَ الخُوز بمكة، فنُسِب إليه. روى عن طاوس، وعطاء، ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر. وعنه وكيع، وزيد بن الحُباب، وعبدالرزاق.

وهو ضعيف.

توفي سنة خمسين ومئة.

وقال ابن سعد[٦]: توفي سنة إحدى وخمسين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٨٣- ١٨٤.
(٢) ضعفاؤه (٦).
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤١٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٣- ٢٠٧.
(٥) من الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٢٦.
(٦) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٩٥.

وقال سفيان بن عبدالملك المَرْوزي: سألت ابن المبارك عن حديثٍ لإبراهيم الخُوزي فأبى أن يحدِّثني.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه.

وقال عباس[1] عن ابن مَعِين: ليس بثقة.

وقال البخاري[2]: سكتوا عنه[3].

١٣- أبين بن سفيان.

عن عبدالله بن يزيد، وأبي حازم، وضِرار بن عَمْرو. وعنه مَخْلَد بن يزيد، وعبدالله بن سعيد الشامي، وكثير بن مروان.

قال البخاري: لا يُكتب حديثه.

وقال ابن عَدِي[4]: حديثُه مُنكر كله.

قلت:

١٤- أبان بن سفيان، إنسان آخر أصغر من هذا.

يروي عن فضيل بن عياض، ضعيف أيضًا.

١٥- ٤: أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة الكِنْديُّ الكوفيُّ، يقال: اسمه يحيى.

روى عن الشعبي، وعبدالله بن بُرَيْدة، ويزيد بن الأصم، وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وجماعة. وعنه شيبان النَّحوي، وشُعبة، وخالد بن عبدالله، وعلي بن مُسْهِر، وابن إدريس، وعدَّة.

قال ابن مَعِين[5]، وغيرُه: لا بأس به.

وقال ابن عدي[6]: هو عندي صدوقٌ مستقيمُ الحديث إلا أنه يُعدُّ في الشيعة، يُكْنَى أبا حُجَيَّة.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٨.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٠٥٨.

(٣) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٢- ٢٤٤.

(٤) الكامل ١/ ٣٨٤، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٩.

(٦) الكامل ١/ ٤١٧ و٤١٩.

وقال الجوزجاني[1]: الأجلحُ مُفْترٍ.

قلت: مات سنة خمس وأربعين ومئة[2].

١٦- أحمد بن خازم المعافريُّ المِصْريُّ.

توفي بالأندلس، وهو أقدم مَن في كتابنا ممن اسمه أحمد. سمع عطاء ابن أبي رباح، وعَمْرو بن دينار، وغيرهما. وعنه ابن لَهِيعة، والواقدي.

أحاديثه مستقيمة، وله نسخة معروفة سمعناها. وأبوه بخاء معجمة.

١٧- ٤: أخضر بن عَجْلان الشيبانيُّ بصريٌّ، وهو أخو شُمَيْط الزاهد.

روى عن أبي بكر الحَنَفي عن أنس. روى عنه عيسى بن يونُس، ويحيى القطان، والأنصاري.

وثَّقه النسائي[3].

١٨- إدريس بن سنان، أبو إلياس[4] الصنعانيُّ، أحد الضعفاء.

روى عن جَدِّه لأُمِّه وَهْب بن مُنَبِّه. وعنه ابنه عبدالمنعم بن إدريس، والمعافى بن عِمْران، والمحاربي، وأبو حذيفة البُخاري[5].

١٩- أدهم بن طريف السَّدُوسيُّ، أبو بشر، بصريٌّ.

عن مطرف بن الشِّخِّير، وعبدالله بن بُريدة، وسَلْمان أبي عبدالله. وعنه شعبة، وهُشيم، وابن عُلَية، وبشر بن المُفضَّل.

وثَّقه أحمد[6].

٢٠- د ق: إسحاق بن أسيد الأنصاريُّ الخُراساني، نزيلُ مِصْرَ.

عن رجاء بن حَيْوة، ونافع مولى ابن عُمر، وأبي حفص الدمشقي. وعنه حَيْوة بن شُريح، والليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب.

---

(١) أحوال الرجال (٣٢).

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٥- ٢٨٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٩٤- ٢٩٦.

(٤) في د: «العباس»، محرف.

(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٦) من الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٢٠.

قال أبو حاتم[1]: ليسَ بالمشهور ولا يُشتَغلُ به.

قلت: بل هو صالح الأمر[2].

٢١- د ت ق: إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة المدنيُّ، مولى عثمان بن عفان.

وله إخوة منهم: صالح، ويحيى، وإبراهيم، ويونس، وعبدالعزيز، وعلي، وعبدالحكيم، وعبدالملك، وعمر، وداود، وعيسى، وعمار، فعِدَّتُهم ثلاثةَ عشر أخًا.

روى إسحاق عن خارجة بن زيد، والأعرج، وعَمْرو بن شعيب، ونافع، وطائفة. وعنه إبراهيم بن أبي يحيى، وإسماعيل بن عياش، والليث، وابن لهيعة، ومحمد[3] بن شعيب، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وخلق.

مُجْمَعٌ على ضَعْفِه. قد سُقت أخبارَه في كتابي الملقَّب بالميزان[4].

قال أحمد بن حنبل: لا تحلُّ الروايةُ عنه.

وقال أبو زُرعة[5]، وغيرُه: متروك الحديث.

وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة.

قلت: توفي سنة أربعٍ وأربعين ومئة[7].

ومن مناكيره؛ حديثُ عُبيدالله بن عَمْرو عن إسحاق بن عبدالله، عن نافعٍ، عن ابن عمر مرفوعًا: «لا يعجبكم إسلام امرىءٍ حتى تعلموا ما عَقَدَه عقلُه»[8].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٢٨.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٢- ٤١٣.

(٣) في د: «أحمد»، محرف، وهو ابن شابور.

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ١٩٣- ١٩٤.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٩٢.

(٦) ضعفاؤه (٥٢)، وفيه: «متروك الحديث»، وما نقله المصنف إنما أخذه من التهذيب.

(٧) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢/ ٤٤٦- ٤٥٤.

(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٢٢.

٢٢- خ د ت ن: إسرائيل بن موسى.

بصريٌّ نزل الهند مُدَّة. له عن الحسن، وابن سيرين، ووَهْب بن مُنَبِّه. وعنه السفيانان، ويحيى القَطَّان، وحُسين الجعفي.

وثَّقه أبو حاتم[١]، وغيره.

وهو مُقِلٌّ[٢].

٢٣- د: أسلم المِنْقريُّ، أبو سعيد، كوفيٌّ.

عن سعيد بن جُبير، وعلي بن الحُسين، وابنه محمد بن علي، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، وعطاء بن أبي رَبَاح. وعنه جرير بن عبدالحميد، وعَبْثَر بن القاسم، وابن فُضَيل، وأبو إسحاق الفَزَاري.

وثَّقه أحمد، والنَّسائي[٣].

٢٤- م: أسماء بن عبيد، أبو المُفَضَّل الضُّبعيُّ البَصْريُّ، والد جُوَيرية بن أسماء.

عن الشعبي، وابن سيرين، وأبي السَّائب مولى هشام بن زهرة. وعنه جرير بن حازم، وسلام بن أبي مُطيع، وحَمَّاد بن سَلَمة، وابنه جويرية.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه. توفي سنة إحدى وأربعين ومئة[٤].

٢٥- ع: إسماعيل بن أُميَّة بن الأشدق، عمرو بن سعيد بن العاص الأُمويُّ المكيُّ، ابن عمِّ أيوب بن موسى.

روى عن مكحول، ونافع، وسعيد المَقْبري، وأبي طُوالة، وطائفة. وعنه ابن عُيينة، وبشر بن المفضَّل، وأبو إسحاق الفَزَاري، ويحيى بن سُلَيم، وآخرون.

وكان ثقةً سريًّا كبيرَ القَدْر، اختُلِف في وفاته، والأصح في سنة أربعٍ

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٥٧.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٢/ ٥١٤- ٥١٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٣٦- ٥٣٧.

وأربعين ومئة، وقيل: بل توفي سنة تسعٍ وثلاثين ومئة. مات في سنِّ الكهولة[1].

●- د ت: إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي سُليمان، قد تقدم[2].

٢٦- ع: إسماعيل بن أبي خالد البَجَليُّ، مولاهم، الكوفيُّ، أحد أئمة الحديث، أبو عبدالله.

سمع أبا جُحَيْفة، وابن أبي أوفَى، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، والشعبي، وزِرَّ بن حُبَيش، وعَمْرو بن حريث وقيس بن عائذ، ولهما أيضًا صُحبة. روى عنه الحَكَم بن عُتَيبة مع تقدُّمه، وشعبة، والسفيانان، ويزيد بن هارون، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، ووكيع، ويحيى بن سعيد، ويَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى، وخلقٌ كثير.

وكان ثقةً حُجَّةً، وكان طحَّانًا، وله إخوة لم يشتهروا، وهُم: أشعث، وخالد، وسعيد، والنعمان.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: إسماعيل بن أبي خالد شربَ العلم شُرْبًا.

وروى مُجالد، عن الشعبي، قال: إسماعيل يَزْدَرد العلمَ ازْدِرادًا.

وروى ابن المبارك، عن الثوري، قال: حُفَّاظُ النَّاس ثلاثة: إسماعيل ابن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سُليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[3]: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم، وكان طحَّانًا ثقةً ثبتًا ربما أرسلَ الشيء عن الشعبي، فإذا وقف أخبر، وكان صاحب سُنَّة، وهو راوية قيس بن أبي حازم، وحديثه نحوٌ من خمس مئة حديث.

قلت: حديثه يقع عاليًا في «الغَيْلانيات».

مات قبل الأعمش في سنة خمسٍ أو سنة ستٍّ وأربعين ومئة[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٥- ٤٩. وقد تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم ١٢، وأعاده هنا للاختلاف في سنة وفاته.

(٢) الطبقة الرابعة عشرة، الترجمة ١٢.

(٣) ثقاته (٨٧).

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٦٩- ٧٦.

٢٧- ت ق: إسماعيل بن رافع المدنيُّ، أبو رافع القاصُّ، نزيلُ البصرة.

روى عن محمد بن كعب، وسعيد المَقْبري. وعنه بقيَّة، والمُحاربي، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، وأبو عاصم، وطائفة.

قال أبو حاتم[١]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[٢]: متروك الحديث[٣].

٢٨- إسماعيل بن زَرْبي الكوفيُّ.

عن أبيه، والشعبي، وسعيد بن جُبير، وأبي بردة. وعنه يحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غياث، ويونس بن بُكَير، وأبو أسامة.

ذكره أبو حاتم[٤]، ولم يُليِّنه.

وقال أبو الفَتْح الأزدي: يتكلمون فيه.

٢٩- ق: إسماعيل بن سَلْمان بن أبي المغيرة التميميُّ الكوفيُّ الأزرق.

عن أنس، والشعبي، ودينار بن عُمر الأسدي البَزَّار. وعنه إسرائيل، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، وعِدَّة.

قال أبو زُرعة[٥]، وغيرُه: ضعيف.

وقال النَّسائي[٦]: متروك الحديث[٧].

٣٠- م د ن: إسماعيل بن سُمَيْع الحنفيُّ الكوفيُّ، أبو محمد، بيَّاع السابريِّ.

عن أبي رَزِين، ومالك بن عُمَيْر، وغيرهما. وعنه الثوري،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٦٦.
(٢) ضعفاؤه (٣٤).
(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٨٥- ٩٠.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٧١.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٩٠.
(٦) ضعفاؤه (٣٩).
(٧) من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٥- ١٠٦.

وعبدالواحد بن زياد، وحفص بن غياث، ومَرْوان بن معاوية.

قال يحيى القطَّان: لم يكن به بأس[1].

٣١- إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن عباس العبَّاسيُّ، عمُّ المنصور.

ولي إمرة البَصْرة، وكان كبيرَ القَدْر عند المنصور. مات كهلاً سنة سبع وأربعين ومئة[2].

٣٢- إسماعيل بن نَشِيط العامريُّ.

عن شَهْر بن حَوْشب، وجميل بن عُمارة، ووهب بن مُنَبِّه. وعنه يونس بن بُكَيْر، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: ليس بالقوي.

٣٣- د: أَسِيد بن عبدالرحمن الخَثْعَميُّ الفلسطينيُّ الرَّمليُّ.

عن رجاء بن حَيوة، وفَرْوة بن مجاهد، ومَكْحول. وعنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عَيَّاش.

وثَّقه يعقوب الفسوي[4].

يقال: توفي سنة أربع وأربعين ومئة[5]. وقيل: سنة أربع وثلاثين، والله أعلم.

٣٤- ٤: أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّانيُّ، وحُدَّان بطن من الأزد، البصريُّ الأعمى.

روى عن أنس، وشَهْر بن حَوْشب، والحسن. وعنه معمر، وشُعبة، ويحيى القطان، والأنصاري، وجماعة.

وثَّقه النسائي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٧- ١١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٩/ ٢٤- ٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٨١، وتمام عبارته: «شيخ مجهول»، وفيه عن أبي زرعة: «هو صدوق». ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٣.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣/ ٢٤١- ٢٤٣.

وهو جد نصر بن عليّ الجَهْضمي لأُمِّه، وهو أشعث البَصْري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الجَمَلي.

وهو صالح الحديث. وحديثه عن أنس في سُنن أبي داود[1].

٣٥- ٤: أشعث بن عبدالملك الحُمْرانيُّ، أبو هانىء البَصْريُّ، مولى حُمْران مولى عثمان بن عفان.

روى عن الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبدالله، وعاصم الأحول، وطائفة. وهو من كبار أصحاب الحسن ومن أفقههم. روى عنه خالد بن الحارث، وأبو عاصم، ورَوْح، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عَدِي، وحماد بن مَسْعدة، وجماعة كثيرة.

قال يحيى القطان: هو عندي ثقةٌ مأمونٌ، ما أدركتُ أحدًا من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت منه.

قلت: روى عنه أيضًا الأنصاري[2].

قال الدَّارقطني[3]: أشعث عن الحسن ثلاثة أحدهم الحُمْراني، وهو ثقة، وأشعث الحُدَّاني يُعْتبر به، وأشعث بن سوَّار كُوفي يُعتبر به، وهو أضعفهم.

قلت: ذُكر ابن سوَّار في الطبقة الماضية[4].

وقال أحمد بن حنبل: أشعث الحُمْراني كان صاحب سُنَّة، وكان عالمًا بمسائل الحَسَن الدِّقاق[5]، هو من بابة هشام بن حسان.

قلت: توفِّي الحُمْراني في سنة ستٍّ وأربعين ومئة[6].

٣٦- أميٌّ الصيرفيُّ، هو أُميُّ بن ربيعة المُراديُّ، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٢- ٢٧٤.

(٢) يعني: يحيى بن سعيد.

(٣) سؤالات البرقاني (٤٢) و(٤٣) و(٤٤).

(٤) برقم ٢١.

(٥) في تهذيب الكمال: «الرقاق»، ولها وجه أيضًا، وما هنا جاء في الجرح والتعديل أيضًا.

(٦) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٧- ٢٨٦.

من الثقات الذين لم يقع حديثهم في الكتب السِّتَّة. روى عن طارق ابن شهاب، وطاوس، والشعبي، والعلاء بن عبدالله بن بدر، وآخرين. وعنه شريك، ووكيع، وابن عُيينة، وأبو نعيم، وجماعة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[1]، وغيره.

٣٧- أنس بن أُنَيْس العُذْريُّ الدمشقيُّ المقرىء.

روى عن عبدالرحمن بن الخَشْخَاش. وعنه الوليد بن مسلم، ومحمد ابن شُعيب، وصدقة بن خالد.

صالحُ الأمر[2].

٣٨- د ت: أُنيس بن أبي يحيى الأسلميُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وإسحاق بن سالم. وعنه ابن أخيه إبراهيم بن أبي يحيى، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القَطَّان، ومكِّي بن إبراهيم.

وثقه النسائي.

وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون.

قلت: مات سنة ست وأربعين ومئة على الصحيح[3].

٣٩- خ م ت ن: أيوب بن عائذ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وبُكَيْر بن الأخنس، وقيس بن مُسلم. وعنه السفيانان، وجرير بن عبدالحميد، وعبدالواحد بن زياد، والقاسم بن مالك المُزَني، وغيرهم.

له نحو عشرة أحاديث.

وثَّقه النسائي، وغيرُه.

وقال البخاري[4]: كان يرى الإرجاء[5].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٨- ٣٢٩.

(٢) وترجمته من تاريخ دمشق ٩/ ٣١١- ٣١٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٢- ٣٨٣.

(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٣٤٦، والضعفاء (٢٥٣)، وأضاف «وهو صدوق».

(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٨- ٤٧٩.

٤٠- ٤ : بَحِير بن سعد، أبو خالد الخبائريُّ السَّحُوليُّ الحِمصيُّ.

أحد الأثبات. روى عن خالد بن مَعْدان، ومَكْحول. وعنه معاوية بن صالح، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن حرب، وبقية، ومحمد بن حِمْيَر.

وثَّقه دُحَيم، والنَّسائي.

قال بقية: استهداني شعبة أحاديثَ بحِير بن سعد فبعثت بها إليه، فمات قبل أن تصل إليه.

وسُئل أحمد: أيُّما أصح عن خالد بن مَعْدان ثور أو بحِير؟ قال: بَحِير[١].

٤١- م ن: البَخْتَرِيُّ بن أبي البَخْتريِّ مختار بن رُوَيْح العَبْديُّ الكوفيُّ، من أجداد أحمد بن المُعَذَّل فقيه المالِكيَّة.

روى عن أبي بكر بن أبي موسى، وأبي بكر بن عُمارة، وعبدالرحمن ابن مسعود اليَشْكري. وعنه سفيان، وشعبة، ووكيع، وحفيده المُعذَّل بن غَيْلان، وابن ابن أخيه محمد بن بشر العَبْدي.

قال البخاري[٢]: يُخالف في حديثه.

وثَّقه غيرُه.

وقال ابن عَدِي[٣]: لا أعلم له حديثًا مُنْكرًا.

وقال شعبة: كان كخير الرجال.

وقال الفَلَّاس: مات سنة ثمان وأربعين[٤].

٤٢- بدر بن الخليل، أبو الخليل الأسديُّ الكوفيُّ.

عن أبي وائل، وسَلْم بن عطيَّة، وجماعة. وعنه شريك، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو أسامة[٥]، وغيرهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٠- ٢٢.

(٢) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٩٥٨.

(٣) الكامل ٢/ ٤٩٠، وقبله قوله: «ليس له كثير رواية».

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٢- ٢٤.

(٥) في د: «أمامة» خطأ ظاهر، وما هنا يعضده ما في الجرح والتعديل، وهو أبو أسامة حماد بن أسامة.

وثَّقه ابن معين.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ.

٤٣- م د ن: بدر بن عثمان الكوفيُّ، مولى عثمان بن عفان.

عن الشعبي، وأبي بكر بن أبي موسى، وعكرمة. وعنه وكيع، وابن نُمير، والخُريبي، وأبو نعيم.

قال النسائي: ليس به بأس[2].

٤٤- ع: بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردَة بن أبي موسى الأشعريُّ، أبو بُرْدة الكوفيُّ.

عن جَدِّه أبي بُردة، والحسن، وعطاء. وعنه السفيانان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، وأبو نُعيم، وخَلْقٌ.

وهو صدوق موثَّق، إلا أن أبا حاتم قال: لا يُحتجُّ به[3]. وقال النَّسائي: ليس بالقويِّ[4].

٤٥- بِشْر بن العلاء بن زَبْر الدمشقيُّ، أخو عبدالله.

روى عن نافع، وحَرام[5] بن حكيم بن سعد صاحب أبي ذر.

قرأ عليه القرآن يحيى بن حمزة، وابن شعيب[6].

٤٦- ق: بِشْر بن نُمير القُشيريُّ.

بَصْريٌّ واهٍ. يروي عن مَكْحول، والقاسم أبي عبدالرحمن. وعنه أبو عَوَانة، ويزيد بن زُريع، وحماد بن زيد، ويزيد بن هارون، وابن وهب، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٢٨، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٧- ٢٨.

(٣) قول أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٩٤، وتهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف: «ليس بالمتين، يكتب حديثه». وهو وما نقله المصنف بمعنى، والمعروف عن المصنف النقل بالمعنى.

(٤) ضعفاؤه (٧٥)، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس»، ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠-٥٢.

(٥) حرام: بالحاء والراء المهملتين، من رجال التهذيب.

(٦) من تاريخ دمشق ١٠/ ٢٤٧- ٢٤٩.

قال أحمد: تركَ النَّاس حديثه.

وقال ابنُ معين[1]: ليس بثقة[2].

٤٧- م ٤: بَشِير بن المهاجر الغَنَويُّ الكوفيُّ.

عن عكرمة، وابن بُريدة، والحسن. وعنه وكيع، وابن نُمير، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبيري، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحتجُّ به[4].

٤٨- سوى ق: بكر بن عَمْرو المَعَافِريُّ، إمام جامع مصر.

عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، ومِشْرح بن هاعان. وعنه عَمْرو بن الحارث، وحيوة بن شُرَيح، وابن لهيعة.

وكان له فضل وعبادة.

قال أبو حاتم[5]: شيخ.

وقال ابن يونس: مات في خلافة المنصور[6].

٤٩- د: بُكَير بن عامر البَجَليُّ، أبو إسماعيل الكوفيُّ.

عن الشعبي، والنَّخعي، وقيس بن أبي حازم، وأبي زُرْعة، وغيرُهم. وعنه الحسن بن صالح، ووكيع، والخُرَيبي، وأبو نُعيم.

قال ابن معين[7]: ضعيف.

وقال أبو زرعة[8]: ليس بقويٍّ[9].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ١٥٥- ١٥٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٧٢، وتمام قوله: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ١٧٦- ١٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥١٧.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٢١- ٢٢٣.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣.

(٨) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٩١.

(٩) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٠- ٢٤١.

٥٠- ٤ : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة القُشيريُّ البَصْريُّ، أبو عبدالملك.

له نسخة حَسَنة عن أبيه عن جده، وله عن زرارة بن أوفى. وعنه الحمَّادان، ويحيى القطَّان، وأبو أسامة، ورَوْح، وأبو عاصم، والأنصاري[١]، ومكي بن إبراهيم، وخَلْق.

وثَّقه ابن معين[٢]، وابن المديني، والنَّسائي.

وقال أبو داود: أحاديثُه صحاح.

وقال أبو زُرعة[٣]: صالحُ الحديث.

وقال أبو حاتم[٤]: لا يُحْتَجُّ به.

وروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود، قال: هو عندي حُجَّة. فقيل لأبي داود: فعمرو بن شُعيب حُجَّة؟ قال: لا، ولا نصف حُجَّة.

وقال البُخاري: يختلفون في بَهْز.

وقال الحاكم: إنما تُرك من الصحيح لأنها نسخة شاذة ينفرد بها.

وقال ابن حبَّان[٥]: كان يخطىء كثيرًا؛ فأما أحمد وإسحاق فيحتجان به، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث «إنَّا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربِّنا» لأدخلناه في الثِّقات وهو ممن أستخيرُ الله فيه.

قلت: على أبي حاتم البُسْتي في قوله هذا مؤاخذات:

أحدها: قوله: «كان يخطىء كثيرًا»، وإنما يُعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له: وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامَّتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ؟!

الثاني: قولك: «تركه جماعة»، فما علمتُ أحدًا تركه أبدًا، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلاَّ أفصحتَ بالحق.

---

(١) هو محمد بن عبدالله الأنصاري، وهو من آخر من روى عنه.

(٢) تاريخ الدروي ٢/ ٦٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١٤.

(٤) كذلك.

(٥) المجروحين ١/ ١٩٤.

الثالث: «ولولا حديث: إنَّا آخذوها»، فهو حديث انفرد به بَهْز أصلاً ورأسًا، وقال به بعضُ المُجتهدين.

ويقع بَهْز عاليًا في جزء الأنصاري، وموته مقارب لموت هشام بن عروة، وحديثه قريب من الصحَّة[1].

٥١- د ت: تَمَّام بن نَجِيح الأسديُّ، شاميٌّ.

عن الحسن، وابن سيرين، وعَطاء بن أبي رَبَاح. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وابن سيرين، وبقيَّة، ومبشر بن إسماعيل، وجماعة.

ضعَّفه أبو حاتم[2]، وغيرُه.

ووثَّقه يحيى بن مَعِين[3].

وقال البُخاري[4]: فيه نظر.

وقال ابن عَدِي[5]: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه[6].

وقال ابن حِبَّان[7]: يروي أشياء موضوعة عن الثِّقات كأنه المتعمِّد لها، مولده بمَلَطْية، وسكن حلب.

٥٢- ت: تميم بن عَطِيَّة العَنْسيُّ الدارانيُّ.

عن عمير بن هانىء، ومكحول، وجماعة. وعنه إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم.

قال أبو حاتم[8]: محلُّه الصدق، وله حديث مُنْكر يدلُّ على ضعفٍ شديد[9].

---

(١) هذا كلام عالم خبير، يدلك على إنصاف وفطنة في شخص المصنف رحمه الله، فصاحب الترجمة ثقة، وروايته عن أبيه عن جده حسنة كما بيناه في «تحرير التقريب»، وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٩- ٢٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٨٨، وقال: «منكر الحديث، ذاهب».

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٦.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٠٤٦.

(٥) الكامل ٢/ ٥١٤.

(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٤-٣٢٦.

(٧) المجروحين ١/ ٢٠٤.

(٨) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٧٤.

(٩) يعني ما روي عنه، عن مكحول، قوله: جالست شريحًا كذا شهرًا. قال أبو حاتم: =

٥٣- ثابت بن سَرْج الدمشقيُّ.

عن واثلة بن الأسقع، وروى عن سالم بن عبدالله. وعنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب بن شابور[١].

٥٤- ت: ثابت بن أبي صَفية، أبو حَمْزة الثُّمالي الأزديُّ الكوفيُّ.

عن أنس، وعكرمة، والشعبي، وأبي جعفر الباقر. وعنه شريك، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: لَيِّن الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة[٣].

وقال ابن عدي[٤]: هو إلى الضَّعْف أقرب.

وقال ابن حِبَّان[٥]: هو من موالي المهلَّب بن أبي صُفرة، كثير الوهم، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به مع غُلُوٍّ في تشيُّعه.

وقال ابن معين: مات في سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، وكان ضعيفًا.

وقال العقيلي[٦]: حدثني عبدالله بن الحسن عن ابن المديني، قال: أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول: أبو حمزة يؤمن بالرَّجعة[٧].

٥٥- د ت ن: ثابت بن عُمارة الحَنَفيُّ، بَصريٌّ يُكْنَى أبا مالك.

روى عن غُنيم بن قيس، وزُرارة بن أوفى، وأبي الحَوْراء ربيعة السعدي، وأبي تَميمة الهُجَيمي. وعنه ابن المبارك، وخالد بن الحارث، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ويحيى بن كثير العنبري، وخلقٌ سواهم.

= «وما أرى مكحولاً رأى شريحًا بعينه قطُّ». والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٢-٣٣٣.

(١) من تاريخ دمشق ١١/ ١١٩- ١٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨١٣.

(٣) هذا اللفظ نقله من التهذيب، والذي في ضعفاء النسائي (٩٥): ليس بالقوي.

(٤) الكامل ٢/ ٥٢٠.

(٥) المجروحين ١/ ٢٠٦.

(٦) ضعفاؤه ١/ ١٧٢.

(٧) وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٣٥٧- ٣٥٩.

قال النَّسائي: لا بأس به[1].

٥٦- ثابت بن يزيد، أبو السَّريِّ الأوديُّ الكوفيُّ.

عن عَمْرو بن ميمون، وأبي بردة. وعنه شريك، ويحيى القطان، ويَعْلى بن عُبيد، وجماعة.

ضعَّفه ابن مَعِين[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليس بالقويِّ[4].

قلت: أما:

●- ثابت بن يزيد الأحول، فثقة من طبقة زائدة[5].

٥٧- د ت ن: جابر بن صُبْح، أبو بشر الرَّاسبيُّ البَصْريُّ.

عن خِلاس بن عَمْرو، والمثنى بن عبدالرحمن الخزاعي. وعنه شعبة، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان.

وثَّقه النَّسائي[6].

٥٨- جارية بن أبي عِمران المدنيُّ الزاهد.

قال ابن سعد[7]: كان له قَدْر وعبادة ورواية للعلم بالمدينة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة وله أربع وسبعون سنة. قال محمد بن عمر: لو قيل لجارية: إن القيامة تقوم غدًا، ما كان[8] فيه مَزِيد عمل.

٥٩- د ن: جبريل بن أحمر[9] البَصْريُّ، أبو بكر.

عن ابن بُرَيْدة. وعنه شريك، وعَبَّاد بن العوَّام، والمحاربي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٦- ٣٦٧.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٧٠.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٥٦.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٥.
(٥) ستأتي ترجمته في الطبقة السابعة عشرة، الترجمة (٤٤).
(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٤١- ٤٤٢.
(٧) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٩٩.
(٨) من هنا نعود إلى مجلد البشتكي في كوتا (١٥٦٣) وهو المرقوم له «ت».
(٩) في د: «أحمد»، محرف.

وثَّقه ابن معين. وقال أبو زرعة[1]: شيخ[2].

٦٠- ت: الجرَّاح بن الضحَّاك بن قيس الكِنْديُّ الكوفيُّ، ثُمَّ الرازيُّ، أخو عيسى بن الضحّاك.

روى عن أبي شيبة، وعَلقمة بن مَرْثد، وغيرهما. وعنه جرير بن عبدالحميد، وحكَّام بن سَلْم، وإسحاق بن سُليمان الرازي، وسَلَمة بن الفَضْل الأبرش، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: صالحٌ، لا بأس به.

قلت: له حديث واحد في جامع التِّرمذي[4].

٦١- سوى ق: الجعد بن عبدالرحمن المدنيُّ، ويقال له: الجُعَيد.

عن السائب بن يزيد، ويزيد بن خُصَيفة، وعائشة بنت سعد. وعنه حاتم بن إسماعيل، والفضل بن موسى المَرْوزي، ويحيى القطان، ومكي ابن إبراهيم، وآخرون.

وثَّقه ابن معين[5].

٦٢- د ت ق: جعفر بن خالد بن سارة المخزوميُّ.

عن أبيه. وعنه ابن جُريج، وابن عُيَينة، وأبو عاصم النبيل.

ثقةٌ حجازيٌّ[6].

٦٣- م ٤: جعفر الصَّادق، وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام العَلَم، أبو عبدالله الهاشميُّ العلويُّ الحُسينيُّ المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٧٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٦- ٤٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧٧.

(٤) جامعه الكبير (٣٥٨٦)، وهو ما رواه عن أبي شيبة، عن عبدالله بن عُكيم، عن عمر بن الخطاب، قال: علمني رسول الله ﷺ... الحديث. قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي».

قلت: أبو شيبة مجهول. والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٥١٤- ٥١٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٦١- ٥٦٢.

(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٦- ٢٩.

وهو سِبْط القاسم بن محمد، فإنّ أمَّه هي أُمُّ فروة ابنة القاسم، وأُمّها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان جعفر يقول: وَلَدني الصِّدِّيق مرتين.

يقال: مولده في سنة ثمانين، والظاهر أنه رأى سهلَ بن سعد، وغيرَه من الصحابة. يروي عن جدِّه القاسم بن محمد، ولم أر له عن جَدِّه زين العابدين شيئًا، وقد أدركه وهو مراهق. وروى عن أبيه، وعُروة بن الزبير، وعطاء، ونافع، والزهري، وابن المنكدر، وله أيضًا عن عُبيدالله بن أبي رافع، فيمكن أنَّه سمع منه.

حدَّث عنه أبو حنيفة، وابن جُرَيج، وشعبة، والسفيانان، وسليمان بن بلال، والدراوردي، وابن أبي حازم، وابن إسحاق، ومالك، ووهيب، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطَّان، وخَلق كثير، آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل.

ومن جِلَّة من روى عنه ولدُه موسى الكاظم، وقد حدَّث عنه من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد.

وثَّقه يحيى بن معين[1]، والشافعي، وجماعة.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة لا يُسأل عن مثله.

وروى عليُّ ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: مجالدٌ أحبُّ إليَّ من جعفر بن محمد.

قلت: لم يُتابَع القطان على هذا الرأي، فإنَّ جعفرًا صدوق، احتجَّ به مُسلم، ومُجالد ليس بعُمدة.

روى عباس الدوري[3]: عن ابن مَعِين، قال: جعفر بن محمد ثقة مأمون.

وعن أبي حنيفة، قال: ما رأيتُ أفقهَ من جعفر بن محمد.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٨٧، وتاريخ الدارمي (٢٠٧).
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨٧.
(٣) تاريخه ٢/ ٨٧.

وقال هياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعِم حتى لا يَبقى لعياله شيء.

وقال ابن عُقدة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، عن صالح بن أبي الأسود، أنَّه سمع جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني. فإنَّه لا يحدِّثكم بعدي بمثل حديثي.

وقال ابن عُقدة: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن خازم، قال: حدثني أبو نُجَيح إبراهيم بن محمد، قال: سمعت الحسنَ بن زياد الفقيه، يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقهُ من رأيت؟ فقال: ما رأيتُ أحدًا أفقه من جعفر، لما أقدَمَه المنصور الحيرة، بعث إليَّ فقال: يا أبا حنيفة إنَّ الناس قد فُتنوا بجعفر بن محمد، فهيِّيء لي من مسائلك الصِّعاب، فهيَّأتُ له أربعين مسألةً، ثم بعث إليَّ المنصور فأتيته، فدخلت، وجعفرٌ جالسٌ عن يمينه، فلما بصرتُ بهما دخلني لجعفر من الهَيبة ما لم يدخلني للمنصور، ثم التفتَ إلى جعفر فقال: يا أبا عبدالله، أتعرف هذا؟ قال: نعم هذا أبو حنيفة، ثم أتبعها: قد أتانا، ثم قال: يا أبا حنيفة هاتِ من مسائلك فاسأل أبا عبدالله. فابتدأتُ أسأله، فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن، يريد أهلَ البيت، نقول كذا وكذا، فربما تابعنا، وربما تابعَ أهل المدينة، وربما خالفنا معًا، حتى أتيت على أربعين مسألة، ما أخْرَمَ منها مسألةً، ثم يقول أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلم الناس بالاختلاف[1].

ابن أبي خيثمة، حدثنا مُصعب: سمعت الدراوردي، يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمرُ بني العباس، ثم قال مُصعب: كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمَّه إلى آخر من أولئك الرُّفعاء، ثم يجعله بعده.

ابن عُقدة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم،

---

(١) آثار الوضع ظاهرة على هذه الحكاية، فأين علاقة المنصور بأبي حنيفة التي تجعل منه وكأنه يتأمر بكل أمر يصدره له، وهو قد حبسه لأنه رفض أن يلي له القضاء، فتأمل، وابن عقدة شيعي معروف، وشيخه لا يُعرف.

عن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول: سَلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدِّثكم أحدٌ بعدي مثل حديثي[1].

وروى عليُّ بن الجَعْد، عن زهير بن محمد، قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إنَّ لي جارًا يزعمُ أنَّك تبرأ من أبي بكر وعمر، فقال جعفر: برىء الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شكايةً فأوصيت إلى خالي عبدالرحمن بن القاسم.

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا ابن ملاعب، قال: أخبرنا الأرموي، قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا محمد بن فضل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر؛ فقالا: يا سالم، تولَّهما وابرأ من عدوِّهما، فإنَّهما كانا إمامي هُدَى. وقال لي جعفر: يا سالم أيسُبُّ الرجلُ جَدَّه! أبو بكر جدِّي فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يومَ القيامة إن لم أكن أتولاَّهما وأبرأ من عدوِّهما. هذا إسناد صحيح وسالم وابن فُضَيْل شيعيَّان.

وقال محمد بن الحُسين الحُنَيْني: حدثنا جعفر بن محمد الأزدي، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئًا إلاَّ وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله.

وقال الحُنَيْني: حدثنا مَخْلَد بن أبي قريش، قال: حدثنا عبدالجبار بن العباس الهَمْداني، أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصر، فأبلغوهم عني: من زعم أني إمام مُفترض الطاعة فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعُمر فأنا منه بريء.

وروى حَنان بن سَدير، عن جعفر الصادق، وسئل عن أبي بكر وعمر فقال: إنك لتسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة.

---

(١) قد ذكر هذه الحكاية قبل قليل، فلا معنى لإعادتها.

قلت: يعني، إن صح هذا عنه أنهما ممن أرواحهم في أجواف طير خُضْر تعلق من ثمار الجنة.

قال مَعْبد بن راشد، عن معاوية بن عمار الدُّهني: سألت جعفر بن محمد عن القرآن، فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنَّه كلام الله عزَّ وجل.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب، عن جعفر بن محمد، قال: والله لا نعلم كل ما تسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا.

وقال محمد بن عِمْران بن أبي ليلى عن مَسْلَمة بن جعفر الأحمسي، قال: قلت لجعفر بن محمد: إنَّ قومًا يزعمون أن من طلق ثلاثًا بجهالة رُدَّ إلى السُّنَّة، يجعلونها واحدة، ويروونها عنكم. فقال: معاذ الله! ما هذا من قولنا، من طلَّق ثلاثًا فهو كما قال.

قلت: مسلمة ضعيف[1].

وعن عيسى صاحب الديوان، عن رجل من أصحاب جعفر، قال: سُئل جعفر: لِمَ حرَّم الله الرِّبا؟ قال: لئلا يتمانع الناس بالمعروف.

وقال هارون بن أبي الهَيْذام: حدثنا سُوَيد بن سعيد، قال: قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت مكةَ فإذا أنا بجعفر ابن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جُعل الموقف من وراء الحَرَم ولم يُصيَّر في المشْعَر الحرام؟ فقال: الكعبة بيتُ الله، والحَرَم حجابُه، والموقف بابُه، فلمَّا قصدوه أوقفهم بالباب يتضرَّعون، فلما أذِن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثاني، وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرُّعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قرَّبوا قربانهم، وقضوا تَفَثَهم، وتطهَّروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته. قال له: فلِم كُرِه الصومُ أيام التشريق؟ قال: لأنَّهم في ضيافة الله، ولا يجب للضيف أن يصوم. قلت: جُعِلْتُ فداك، فما بالُ الناس يتعلَّقون بأستار الكعبة وهي خِرَقٌ لا تنفع شيئًا؟ فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين آخر

---

(١) وهذه الفتيا لا تصح عن جعفر بن محمد، فالثابت عنه أنه يعد الثلاثة واحدة، وهو أمر أفتى به شيخ الإسلام ابن تيمية، ودافع عنه واستدل له بأدلة قوية.

جُرْم، فهو يتعلَّق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له جُرْمه.

وذكر هشام بن عبَّاد أنه سمع جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرُّسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتَّهموهم.

وعن عَنْبَسة الخَثْعمي، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلبَ وتُورث النِّفاقَ.

وعن عائذ بن حبيب، قال: قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضلُ من التَّقوى، ولا شيء أحسنُ من الصَّمْت، ولا عدوَّ أضلُّ من الجهل، ولا داءَ أدْوى من الكذب.

قلت: مناقب جعفر كثيرة، وكان يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعِلمه وشرفه رضي الله عنه، وقد كَذَبت عليه الرافضةُ ونسبت إليه أشياء لم يُسْمَع بها، كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء، ونُسخ موضوعة، وكان ينهى محمد بن عبدالله بن حسن عن الخروج ويحضُّه على الطاعة، ومحاسنُه جمَّة.

توفي إلى رضوان الله في سنة ثمان وأربعين ومئة، وله ثمان وستون سنة[1].

٦٤- جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزوميُّ المكيُّ.

عن أبيه. وعنه مَعْمَر، ومحمد بن سُليمان بن مَسْمُول.

وثَّقه أبو داود.

٦٥- ٤: جعفر بن مَيْمون التَّميميُّ الأنماطيُّ.

روى عن أبي العالية الرِّياحي، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي تَميمة الهُجَيمي، وغيرهم. وعنه السفيانان، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن أبي عَدِيٍّ، وغُنْدَر، وآخرون.

قال النَّسائي[2]، وغيرُه: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: أخشى أن يكون ضعيف الحديث.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٧٤- ٩٧.

(٢) ضعفاؤه (١١٢).

وروى عباس[1]، عن ابن معين، قال: جعفر بن ميمون ليس بثقة.

قلت: من مناكيره حديث وهيب: حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ أمره أن ينادي: لا صلاة إلاَّ بقرءاة فاتحة الكتاب، وما زادَ.

٦٦- ق: جُوَيبر بن سعيد، أبو القاسم الأزديُّ البَلْخيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن أنس بن مالك، والضحَّاك، وأبي صالح السمان، وغيرهم. وعنه سفيان الثوري، ومَعْمَر، وابن المبارك، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: ليس بالقوي.

وقال النَّسائي[3]، وغيره: متروك الحديث.

وقال ابنُ مَعِين[4]، وغيرُه: ليس بشيء.

وقال أبو داود: هو أصلح حالاً من الكَلْبي.

وقال الفَلَّاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدِّثان عن جُوَيبر، وكان سفيان يحدِّث عنه.

وقال عثمان الدارمي[5]: قلت ليحيى: كيف حديثه؟ قال: ضعيف[6].

٦٧- ع: حاتم بن أبي صَغيرة، أبو يونس القُشَيريُّ، مولاهم.

بصريٌّ ثقةٌ نبيلٌ، وليس بالمكثر. له عن عطاء، وابن أبي مليكة، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، ورَوْح، ومحمد بن عبدالله الأنصاري.

---

(١) تاريخه ٢/ ٨٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ١١٤- ١١٦.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٤٦.
(٣) ضعفاؤه (١٠٦).
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٨٩.
(٥) تاريخه (٢١٥).
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ١٦٧- ١٧١.

توفي في حدود خمسين ومئة[1].

٦٨- الحارث بن حَصِيرة، أبو النعمان الأزديُّ الكوفيُّ.

عن زيد بن وَهْب، وعِكْرمة، وابن بُرَيْدة، وجماعة. وعنه مالك بن مِغْوَل، وعبدالواحد بن زياد، وابن نُمير، وعلي بن عابس، وجماعة.

قال أبو أحمد الزُّبيري: كان يؤمن بالرَّجعة.

وقال يحيى بن معين[2]: خَشَبيٌّ ثقة.

ينسبون إلى خَشَبة زَيْد بن علي التي صُلب عليها.

وقال النسائي: ثقة.

وقال العُقَيلي[3]: له خبرٌ، حديثٌ منكرٌ.

قلت: خرَّج له البخاري في كتاب الأدب.

وقال جرير بن عبدالحميد: رأيت شيخًا طويل السكوت منطويًا على أمر عظيم[4].

٦٩- م ت ن ق: الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب الدَّوسيُّ المدنيُّ المؤذِّن.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وبُسر بن سعيد، والأعرج، وجماعة. وعنه أنس بن عياض، وصَفْوان بن عيسى، ومحمد بن فُلَيح، وغيرهم.

قال أبو زُرعة[5]: ليسَ به بأس[6].

وقال ابنُ حَزْم: ضعيف، ذكره في المُحَلَّى[7].

٧٠- د: الحارث بن عُمَير، أبو الجودي الأسديُّ.

شاميٌّ نزل واسطًا، روى عن عُمر بن عبدالعزيز، ونافع، وسعيد بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ١٩٤- ١٩٥.
(٢) تاريخ الدارمي (٢٥٣).
(٣) ضعفاؤه ١/ ٢١٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٢٤- ٢٢٦.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٦٥.
(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٣- ٢٥٥.
(٧) المحلى ٦/ ١٢٠ و٧/ ١٣٧.

مهاجر. وعنه شعبة، وهُشيم، وعَبْثَر بن القاسم، وأبو معاوية.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

٧١- ت ق: الحارث بن النعمان بن سالم الليثيُّ.

روى عن خاله سعيد بن جبير، وعن أنس بن مالك، وطاوس. وعنه سعيد بن عُمارة الكَلاَعي، ونُوح بن قيس الحُدَّاني، وجُنادة بن مَرْوان، وثابت بن محمد الزاهد.

قال أبو حاتم[2]: ليس بقويٍّ.

قلت: وممن روى عنه؛ سَمِيُّهُ الحارثُ بن النعمان بن سالم البَزَّار ببغداد، وسوف يذكر بعد المئتين[3].

٧٢- ت ق: حارثة بن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاريُّ المدنيُّ، أخو عبدالرحمن ومالك.

روى عن جدته عَمْرَة. وعنه الثوري، وأبو معاوية، ويَعْلَى بن عُبيد، وعبدة، وابن نُمير، وأبو بدر السَّكُوني. سكن الكوفة.

قال ابن مَعِين[4]: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة[5]: واهي الحديث.

وقال النسائي[6]: متروك[7].

٧٣- حبيب بن أبي الأشرس حسان، من مشيخة الكوفة.

عن سعيد بن جبير، وإبراهيم، وأبي الضحى، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وعنه الثوري، والفضل بن موسى، والقاسم بن الحَكَم العُرَني، ومروان بن معاوية.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢١١- ٢١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٢٥.

(٣) الترجمة (٧٣) من الطبقة الحادية والعشرين.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٩٥.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٣٨.

(٦) ضعفاؤه (١١٥).

(٧) من تهذيب الكمال ٥/ ٣١٣- ٣١٦.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقوي.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بثقة.

وقال النسائي[3]: متروك.

قلت: هو جد صالح بن محمد الحافظ جَزَرَة.

٧٤- حبيب بن جُرَي العَبسيُّ الكوفيُّ، العبد الصالح.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر. وعنه وكيع، والخُرَيْبي، وأبو نُعيم، وغيرهم.

قال ابن مَعِين: رجل صالح[4].

٧٥- ع: حبيب بن الشَّهيد البَصْريُّ، مولى قُرَيبة، كنيته أبو شهيد، وقيل: أبو محمد.

أرسل عن الزُّبير بن العوام، وأنس بن مالك، وله عن الحسن، وابن أبي مُليكة، وميمون بن مِهْران، وعَمْرو بن شعيب، وطائفة. وعنه ابنه إبراهيم، وابن عُلَيَّة، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وروح بن عبادة، والأنصاري، وخلق كثير.

وكان من سادة الأئمة، له نحو من مئة حديث.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون.

وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين ومئة وله ست وستون سنة[5].

٧٦- د ت ق: حبيب بن صالح الطائيُّ الحِمْصيُّ، وهو حبيب بن أبي موسى.

روى عن يزيد بن شُريح الحَضْرمي، ويحيى بن جابر، وعبدالرحمن ابن سابط. وعنه ابنه عبدالعزيز، وإسماعيل بن عياش، وبقية، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٦٢.

(٢) تاريخ الدروي ٢/ ٩٧.

(٣) ضعفاؤه (١٦١).

(٤) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٥٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٧٨- ٣٨٠.

وكان من ثقات الشاميين، مات سنة أربع وأربعين ومئة[1].

٧٧- حبيب بن أبي العالية.

عن مجاهد، وغيره. وعنه جعفر الأحمر، وعبدالواحد بن زياد، ويحيى القطان، وغيرُهم.

وثقه ابن مَعِين[2]، وغيرُه.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما أدري أحاديثه، كأنه ضعَّفه[3].

وقال النسائي[4]: ليس بالقوي.

٧٨- سوى د: حبيب بن أبي عَمْرة القصَّاب الكوفيُّ، مولى بني حِمَّان.

عن سعيد بن جبير، وعائشة بنت طلحة، ومجاهد، والطبقة. وعنه جرير الضبي، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعلي بن عاصم، وجماعة.

وثَّقه النسائي.

وكنيته أبو عبدالله، توفي سنة اثنتين وأربعين ومئة[5].

٧٩- ع: حبيب المُعَلِّم، أبو محمد، مولى مَعْقِل بن يسار، من ثقات البصريين، واسم أبيه أبو قُريبة دينار.

روى عن الحسن، وعطاء، وعَمْرو بن شعيب. وعنه حماد بن سَلَمة، ويزيد بن زُرَيع، وعبدالوهاب الثقفي، وغيرُهم.

وبلغنا أن يحيى القطان كان لا يروي عنه[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٨١- ٣٨٢.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٩٨.

(٣) إلى هنا من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٩٢.

(٤) ضعفاؤه (١٦٢).

(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٨٦- ٣٨٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٤١٢- ٤١٣. ولعل المصنف لم يتنبه إلى ما ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٣ من أنه توفي سنة ثلاثين ومئة. ولم نقف على من أرخه بغير هذا، بل أخذه عنه غير واحد من أهل العلم، لذا كان الأولى أن يرتبه في الطبقة الثالثة عشرة.

٨٠- ٤، م مقرونًا: حجَّاج بن أرطاة بن ثور بن هُبيرة، أبو أرطاة النخعيُّ الكوفيُّ.

أحد الأئمة الأعلام على لينٍ في حديثه. له عن الشعبي حديث واحد، وعن الحكم، وعطاء، وعَمْرو بن شعيب، وزيد بن جُبير الطائي، ورياح بن عَبيدة، وعِكْرمة، ومكحول، وخَلْق سواهم. وعنه شعبة، وسفيان، والحمادان، وابن المبارك، وحفص بن غياث، وغُنْدَر، وعبدالرزاق، وآخرون. وقد حدث عنه منصور بن المعتمر وهو من شيوخه.

ولي حجَّاج قضاء البصرة وله ست عشرة سنة، وكان فيه بأوٌ وتيه ومحبة للسؤدد والتجمُّل، فكان يقول: أهلكني حُبُّ الشرف.

قال يحيى بن سعيد: هو وابن إسحاق عندي سواء.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق يدلِّس عن الضعفاء.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حماد بن زيد، قال: كان حجَّاج بن أرطاة أسرد للحديث من الثوري.

وقال ابن أبي خَيْثمة: سمعتُ ابن مَعِين يقول: حجَّاج صدوق ليس بالقوي يدلِّس عن محمد بن عُبيدالله العرزمي عن عَمْرو بن شعيب، يعني فيُسقط محمدًا.

وقال أبو حاتم أيضًا[2]: إذا قال حدَّثنا فهو صالح لا يُرتاب في صِدقه.

وقال أبو زرعة[3]: صدوق مدلِّس.

وقال جرير بن عبدالحميد: رأيتُ حجَّاج بن أرطاة يخضب بالسواد.

وقال سُفيان الثوري: ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه من حجَّاج.

وقال حفص بن غِياث: سمعتُ سفيان يقول: ما تأتون أحدًا أحفظ من حجَّاج بن أرطاة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٧٣.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.

وقال آخر: له ست مئة حديث أو نحوها.

وقال أحمد بن حنبل: ليس يكاد لحجَّاج حديث إلا وفيه زيادة.

وقال حماد بن زيد: قدم علينا جرير بن حازم فأتيناه وتذاكرنا، فقال: حدثنا قيس بن سعد، عن الحجَّاج بن أرطاة، ثم لبثنا ما شاء الله، ثم قدم علينا حجَّاج وله إحدى وثلاثون سنة، فرأيت عليه من الزحام ما لم أره على حماد بن أبي سليمان، رأيت عنده مطرًا الورَّاق وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد جُثاةً على أرجلهم، يقولون: يا أبا أرطاة ما تقول في كذا، يا أبا أرطاة ما تقول في كذا.

قال حفص بن غِياث: سمعتُ الحجَّاج يقول: ما خاصمتُ قَطُّ ولا جلستُ إلى قوم يختصمون.

وقال ابن مَعين: سمع حجَّاج من مكحول.

وقال ابن إدريس: سمعتُ حجَّاج بن أرطاة يقول: لا تتم مروءة الرجل حتى يَدَعَ الصلاةَ في جماعة.

قلت: هذه كلمةٌ مقيتةٌ، بل لا تتم مروءة الرجل ودينه حتى يلزم الصلاة في جماعة. وهذا قاله حجَّاج لما في طباعه من البَذْخ والرياسة، فإنَّه يرى أنَّ صلاته في جماعة ومزاحمته للسُّوقة في الصفوف ينافي ما فيه من التيه والترف، فالله يسامحه. وهو من طبقة أبي حنيفة الإمام في العلم، لكن رفعَ الله أبا حنيفة بالورع والعبادة، ولم ينل حجَّاج بن أرطاة تلك الرِّفعة، فرحمهما الله.

قال أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجَّاجًا لم ير الزُّهري، وكان سَيِّىء الرأي فيه جدًّا ما رأيته أسوأ رأيًا في أحدٍ منه في حجَّاج وابن إسحاق وليث وهَمَّام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم.

وقال هشيم: قال لي حجَّاج لم أر الزهري لكن لقيت رجلاً جيد الأخذ عنه فأخذت عنه.

وسُئل أحمد بن حنبل: أيحتجُّ بحجَّاج؟ قال: لا.

وقال يزيد بن هارون: رأيت حجَّاج بن أرطاة عليه قميص أسود ورداء أسود قد خضب بالسواد متكئًا على مرافق حُمر، قال يزيد: فكان يقول:

أَبَعْدَ قضاء البصرة وشُرَط الكوفة، وكان يقضي بالبصرة ثم يقول: هذا قضاء أمير المؤمنين علي، وولي قضاءها ثلاثة أشهر، قال: وجلس يُفتي بمسجد الكوفة وله عشرون سنة، وكان الحَكَم يجلس إليه وهو الذي أجلسه للفُتيا.

وقال الأشج: حدثنا عبدالله بن الأسود الحارثي، قال: كان الحجاج ابن أرطاة يقيم على رؤوسنا غلامًا أسود وقال: من رأيتَهُ يكتبُ، يعني في مجلسه، فجرَّ برجله، فقام رجل فقال: يا أبا أرطاة سوأة لك، يأتيك نظراؤك وأبناء نظرائك من أبناء القبائل ثم تأمر هذا الأسود بما تأمر؟! قال: فلم يأمره بعد ذلك.

وقال يزيد بن هارون: كنا لا نكتب عند حجَّاج، كان له غلمان يطوفون في الحَلْقة، فمن رأوه يكتب أقاموه.

وقال العلاء بن عُصَيْم: جاء ابن شُبْرُمة وحجَّاج بن أرطاة إلى الأعمش فقال له حجَّاج: يا هذا لم تنته حتى مَشَت إليك الأشراف! قال: إذًا يرجعون بغير حوائجهم، ثم دخل وأغلق الباب في وجوههم.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، عن جدِّي، قال: قلت للحجَّاج بن أرطاة: ما رأيت أحدًا أحسن أصابع منك، قال: إنها مدارج الكرم.

وهب بن بقية: سمعت خالد بن عبدالله يقول: دخل الحجَّاج بن أرطاة المسجد فقيل له: ها هنا يا ابن أرطاة، فقال: أنا صدرٌ حيثما جلستُ.

وقال أبو عاصم النَّبيل: قال حجَّاج لسَوَّار القاضي: أهلكني حبُّ الشرف، فقال له: اتق الله تشرف.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الطَّلْحي، قال: حدثنا أبو مالك الجَنْبي، قال: دخل حجَّاج بن أرطاة المسجدَ الحرام وقد حجَّ عيسى بن موسى، يعني ولي العهد، وهو في المسجد، فأقبل الحجَّاج ليسلِّم، ثم جلس، فقال له بعضهم: ارتفع يا أبا أرطاة إلى صدر الحَلْقة، فقال: حيث جلست أنا صدرها. فقال عيسى: جرُّوا برجله وأخرجوه.

وقال ابنُ إدريس: كنا نأتي الحجَّاج بن أرطاة فنجلس حتى تطلع

الشمس فلا يخرج إلى صلاة جماعة فتركته.

وعن سُليمان بن أبي سُليمان قال لحجَّاج: ألا تصلِّي في جماعة؟ فقال: أصلي مع هؤلاء! يزحموني.

وعن أبي مالك الجَنْبي، قال: خرج حجَّاج بن أرطاة ومعه بعضُ أصحابه فمر بمساكين في الطرق فسلَّم صاحبه على المساكين فقال الحجَّاج: إنَّه لا يسلَّم على أمثال هؤلاء.

وقد خرَّج مسلمٌ في صحيحه لحجَّاج فقرَنه بآخر.

توفي بالري مع المهدي سنة بضع وأربعين. قال ابن حِبَّان: في سنة خمس[1].

٨١- خ م د ن ق: حجَّاج بن حجَّاج الباهليُّ.

قد تقدم أنه ماتَ سنة إحدى وثلاثين[2]. وذكر الحافظ عبدالغني بن سعيد[3] أنه هو حجَّاج الأسود فوهم، بل حجَّاج الأسود هو القَسْملي رجل صالح عابد، يقال له: زقُّ العَسَل. حدَّث عن شَهْر بن حَوْشب، ومعاوية بن قُرة، وأبي نَضْرة. روى عنه حماد بن سلمة، وجعفر بن سُليمان، وعيسى ابن يونس، وروح بن عبادة.

وثَّقه ابنُ مَعِين، وغيرُه[4].

٨٢- حجَّاج بن عبدالله بن حَمْزة الرُّعينيُّ.

وَلِيَ إمرة بلاد زُوَيلة من أعمال مصر. وله حديث واحد عن بُكير بن الأشج. روى عنه الليث، وابن وَهْب.

٨٣- ع: حجَّاج بن أبي عثمان الصَّواف البَصْريُّ.

عن الحسن، وأبي الزُّبير، ويحيى بن أبي كثير. وعنه الحمادان، وابن عُلَيَّة، ويحيى القطان، وأبو عاصم، ويَعْلَى بن عُبيد، وآخرون.

وثَّقه جماعة، ووصفه التِّرمذي بالحفظ.

---

(١) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠- ٤٢٨.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٤٢).

(٣) في كتاب «إيضاح الإشكال»، كما في التهذيب.

(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٣١- ٤٣٤.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئة[1].

٨٤- حَرَام بن عثمان بن عَمْرو بن يحيى الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن وَلَدي جابر بن عبدالله وهما محمد وعبدالرحمن، وعن الأعرج، وغيرِ واحد. وعنه الدَّراوَردي، ومسلم الزَّنْجي، وحاتم بن إسماعيل.

قال الشافعي: الرواية عن حَرَام حرَام.

وقال الدَّارقطني[2]، وغيرُه: ضعيف.

وقال مالك: ليس بثقة.

وقال البخاري[3]: منكرُ الحديث.

قال يحيى القطان: قلت لحرام بن عثمان: عبدالرحمن بن جابر ومحمد وأبو عتيق هم واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة.

قال الزُّبيري: وكان حَرَام يتشيَّع.

٨٥- حرملة بن قيس النخعيُّ الكوفيُّ.

عن أبي بردة، وأبي زُرْعة البَجَلي. وعنه مَرْوان بن معاوية، وعُبيدالله ابن موسى، وأبو نعيم.

قال يحيى بن مَعين: ثَبْت[4].

٨٦- ت ق: حُريث بن أبي مَطَر الفَزَاريُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، ومُدرك بن عُمارة. وعنه شريك، ووكيع، وابن نُمير.

ضعَّفه الفَلَّاس، وغيرُه[5].

٨٧- ق: الحسن بن ثَوْبان بن عامر الهَمْدانيُّ ثم الهَوْزَنيُّ المِصْريُّ.

عن أبيه، وعِكرمة، وموسى بن وَرْدان. وعنه الليث، وضِمام بن إسماعيل، وابن لهيعة، ومُفَضَّل بن فضالة، وغيرُهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٤٣- ٤٤٤.

(٢) ضعفاؤه (١٧٧).

(٣) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٣٥٢.

(٤) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٢٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٦٢- ٥٦٥.

وكان أميرًا على ثَغْر رَشيد لمروان الحمار.

وثَّقه ابن حِبَّان[1]، وكان ذا صلاح وتعبُّد. مات سنة خمس وأربعين ومئة[2].

٨٨- ق: الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أخو عبدالله وإبراهيم.

له رواية عن أبيه، وعن أمه فاطمة بنت الحُسين. روى عنه عُبيد بن وسيم الجَمَّال، وعمر بن شبيب المُسْلِي، وفُضَيل بن مرزوق[3].

مات في سجن المنصور، يقال: في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئة[4].

٨٩- د ت ق: الحسن بن الحكم النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم، والشعبي، وعَدِي بن ثابت، وأبي سَبْرة النَّخَعي. وعنه شريك، وابن فُضَيل، وأبو أسامة، ومحمد بن عُبيد، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: صالحُ الحديث[6].

٩٠- خ د ت ق: الحسن بن ذَكْوان، أبو سَلَمة.

بصريٌّ صدوقٌ. عن أبي رجاء العُطاردي، وطاوس، وابن سيرين. وعنه ابن المبارك، وصفوان بن عيسى، ويحيى القطان، وعبدالوهاب الخفاف.

قال أبو حاتم[7]، والنَّسائي: ليس بالقويِّ.

وقال ابنُ مَعِين: كان صاحب أوابد.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه أباطيل.

---

(١) ثقاته ٦/ ١٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٦٧- ٧٠.

(٣) في د: «عمرو بن مرزوق»، محرف.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٨٤- ٨٩.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٢.

(٦) من تهذيب الكمال ٦/ ١٢٨- ١٢٩.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٣.

وقال الدَّارقطني[1]: ضعيف.

وأما ابن حِبَّان فذكره في الثقات[2]. وروى له البخاري في صحيحه[3].

٩١- د: الحسن بن عطيَّة بن سعد العَوْفيُّ، أخو عبدالله وعَمْرو ومحمد.

روى عن جَدِّه، وأبيه. وعنه ابناه حسين القاضي، ومحمد، وأخواه؛ عبدالله وعَمْرو، وابن إسحاق، وسفيان الثَّوري، وحكَّام بن سَلْم.

ضعَّفه أبو حاتم[4]، وغيره.

٩٢- خ د ن ق: الحسن بن عَمْرو التميميُّ الفُقَيميُّ الكوفيُّ.

عن مجاهد، وإبراهيم، والشعبي، والحكم. وعنه الثوري، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وآخرون.

وثَّقه أحمد.

وقال أبو حاتم[5]: لا بأس به.

وقال خليفة[6]: مات في سنة اثنتين وأربعين ومئة.

والحسن أخو فُضَيْل[7].

٩٣- الحسن بن عقبة، أبو كبران[8] المُراديُّ الكوفيُّ.

---

(١) علله ٣/ س ٢٧١.

(٢) ثقاته ٦/ ١٦٣.

(٣) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٤٥- ١٤٧، وليس له في البخاري سوى حديث واحد في الرقاق: يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يُسمون الجهنميين (٦٥٦٦) وهو فضلاً عن كونه في الرقاق له شواهد كثيرة تقويه، وينظر كتابنا: تحرير التقريب ١/ ٢٧٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢١١- ٢١٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٧.

(٦) تاريخه ٤٢٠، وطبقاته ١٦٤.

(٧) والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٣- ٢٨٥.

(٨) هكذا بالباء الموحدة، وكذلك هو في الكنى لمسلم، وهي نسخة متقنة. ووقع في الجرح والتعديل والكنى للدولابي: كيران- بالياء آخر الحروف-.

عن عبد خَيْر، والشعبي، والضحَّاك، وغيرهم. وعنه وكيع، وأبو نعيم، وعُبيدالله بن موسى.

روى عباس[1] عن ابن معين: أبو كبران ثقة[2].

٩٤- ق: الحسن بن يزيد، أبو يونس القوي المكيُّ، العبد الصالح.

سكن الكوفة وحَدَّث عن أبي سلمة، وطاوس، ومجاهد، وعَمْرو ابن شعيب. وعنه الثوري، ووكيع، وحُسين الجعفي، وأبو عاصم، وآخرون.

قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته.

وقال آخرون: سُمي القويَّ لقوته على العبادة.

قال وكيع مرة: أبو يونس، ومن أبو يونس، بكى حتى عَمي، وصلَّى حتى حدب، وطاف حتى أُقعِدَ.

وقال حُسين الجعفي: وكان أبو يونس القوي يطوف في اليوم سبعين أسبوعًا[3]، فقدَّرنا ذلك فإذا هو ثمانية فراسخ.

قلت: له حديث واحد في سُنن ابن ماجة[4] وقع لي موافقة عالية.

٩٥- ع: الحُسين بن ذَكْوان المعلِّم العَوْذيُّ البصريُّ المُكَتِّب.

عن ابن بُريدة، وعطاء، وبُدَيل بن مَيسرة، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وعَمرو بن شُعيب، وطائفة سواهم. وعنه إبراهيم بن طَهْمان، وابن المبارك، وعبدالوارث، ويحيى بن سعيد، وغُندر، ويزيد بن زُريع، ورَوْح ابن عبادة.

وثَّقه أبو حاتم[5]، والنَّسائي، والناس.

---

(١) تاريخه ٢/ ١١٥.

(٢) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٧.

(٣) أسبوعًا: أي سبعة أشواط.

(٤) سننه (٢٣٢٦)، وقد رواه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلف عند هذا المنبر عبد...» الحديث، وإسناده صحيح. والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٤٢- ٣٤٥.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٣.

وقد أورده العُقيلي في كتاب «الضعفاء» بلا مستند فقال فيه[1]: مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى القَطَّان، وذكر أحاديث حسين المعلم، فقال: فيه اضطراب[2].

٩٦- ت ق: الحسين بن عبدالله بن عُبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أبو عبدالله الهاشميُّ العباسيُّ المدنيُّ.

عن كُريب، وعِكرمة. وعنه الثوري، وشريك، وابن المبارك، وعليّ ابن عاصم، وجماعة.

قال أبو زُرعة[3]، وغيرُه: ليس بقويٍّ.

وقال النَّسائي[4]: متروك.

وقال ابنُ سَعْد[5]: مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومئة، قال[6]: وكان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجُّون بحديثه[7].

٩٧- ت ن: الحسين بن علي بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أخو أبي جعفر الباقر.

روى عن أبيه، وأخيه، ووَهْب بن كَيْسان. وعنه ابناه عُبيدالله ومحمد، وموسى بن عُقبة، وابن المبارك.

قال النسائي: ثقة[8].

ويقال: كان أشبه أولاد أبيه بأبيه في التعبُّد والتألُّه.

٩٨- ن: الحَكَم بن عبدالرحمن بن أبي نُعْم البَجَليُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وشُرَحْبيل بن سعد، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب. وعنه

---

(١) ضعفاؤه ١/ ٢٥٠.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٢- ٣٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٨.

(٤) ضعفاؤه (١٤٧)، وفيه: «متروك الحديث»، وما هنا نقله المصنف من التهذيب.

(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٤٦، وفيه: «في سنة أربعين ومئة».

(٦) كذلك ٢٤٧.

(٧) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٨٣- ٣٨٦.

(٨) إلى هنا من تهذيب الكمال ٦/ ٣٩٥- ٣٩٦.

يونُس بن بُكير، والخُرَيبي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال أبو حاتِم[1]: صالحُ الحديث.

وبعضهم يليِّنه قليلاً[2].

٩٩- حُكَيم بن رُزَيق الفزَاريُّ، مولاهم الأيْليُّ.

عن أبيه، وابن المسيب، وعبدالله بن فيروز الديلمي. وعنه إسحاق ابن أبي فروة، وابن المبارك.

وثَّقه ابن معين[3].

١٠٠- حلاَّم بن صالح العَبْسيُّ الكوفيُّ.

عن مسعود بن حِراش أخي رِبعي، وسالم بن رَبِيعة، وسُليمان بن شهاب. وعنه مِسْعَر، وحَفْص بن غياث، وابن نُمير، وسعيد بن محمد الوَرَّاق، وآخرون.

صدوق.

١٠١- حمَّاد بن جعفر بن زيد العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن شَهْر بن حوشب، وميمون بن سِياه. وعنه الضحَّاك بن حمزة الواسطي، ومرزوق الشامي، وأبو عاصم النَّبيل.

قال ابن عَدِي[4]: لم أجد له غير حديثين.

وقال ابن مَعِين: ثقة[5].

١٠٢- حمَّاد بن أبي الدَّرداء الأنصاريُّ.

عن الشعبي، ومُجاهد، وعَطاء بن أبي رَبَاح. وعنه وكيع، وأبو نُعيم.

وثَّقه أحمد.

وقال أبو حاتم[6]: صالح.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٥٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٧/ ١٠٨- ١١٠.

(٣) تاريخ الدارمي (٢٢٢)، والترجمة من تاريخ دمشق ١٥/ ١٣٦- ١٣٨.

(٤) الكامل ٢/ ٦٥٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ٢٢٩- ٢٣١.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦١٥، ومنه نقله المصنف. وكانت بعد هذا ترجمة =

١٠٣- ت: حمزة بن أبي حمزة ميمون الجُعْفيُّ النَّصِيبيُّ الجَزَريُّ.

عن ابن أبي مُليكة، ومَكْحول، ونافع، وأبي الزُّبير، وعَمْرو بن دينار، وطائفة. وعنه حمزة الزيات، وبَكْر بن مضر، وشَبَابة بن سَوَّار، وعلي بن ثابت الجَزَري، وغَسَّان بن عُبيد، وجماعة.

وهو واهٍ باتِّفاق؛ قال ابنُ مَعِين[١]: ليسَ بشيء. وقال البُخاري[٢]: منكُر الحديث. وقال ابن عَدِي[٣]: ما يرويه موضوع والبلاء منه.

قلت: له حديث في الترمذي[٤] من رواية شَبَابة عنه، متنه «تَرِّبُوا الكِتاب»، قال الترمذي[٥]: اسم أبيه عَمْرو. فَوَهِمَ بل هو ميمون.

١٠٤- ع: حُميد بن تِيروية الطَّويل، أبو عُبيدة بن أبي حُميد البَصْريُّ.

سمع أنسًا، والحسن، وبكر بن عبدالله، وابن أبي مليكة، وجماعة. وعنه شعبة، ومالك، والسفيانان، والحَمَّادان، وابنُ عُلية، ويحيى القَطَّان، وعبدالله بن بكر السهمي، ومحمد بن أبي عدي، وابن المبارك، والأنصاري، وخلق كثير.

وكان أحد الثقات؛ وثَّقه ابن مَعِين، والعِجْلي[٦]، وأبو حاتِم[٧].

وقال أبو حاتم[٨]: هو وقتادة أكبر أصحاب الحسن.

وقال ابن خِراش: في حديثه شيء، وهو ثقةٌ.

= حماد الراوية، فقال المصنف: «ثم ظفرت بوفاته في سنة خمس وخمسين ومئة، فيؤخر»، فأخرناه إلى الطبقة الآتية.

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٣٤.
(٢) الضعفاء الصغير، الترجمة ٨٨.
(٣) الكامل ٢/ ٧٨٧.
(٤) جامعه الكبير (٢٧١٣).
(٥) نفسه، عقب الحديث السالف الذكر.
(٦) ثقاته (٣٧٠).
(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٦١.
(٨) نفسه.

وقال حماد بن سَلَمة: أخذ حُميد كتب الحَسن فنسخها ثم ردَّها عليه.

وروى الأصمعي، قال: رأيتُ حُميدًا وكان طويل اليدين.

وقال أبو عُبيدة الحَدَّاد، عن شعبة: لم يسمع حُميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها من ثابت أو ثَبَّته فيها ثابت.

قال ابن المديني عن أبي داود: سمعَ شُعبة يقول: سمعتُ حبيب بن الشهيد يقول لحميد وهو يحدثني: انظر ما يحدِّث به شُعبة فإنَّه يرويه عنك، ثم يقول هو: إنَّ حُمَيدًا رجل نسيٌّ فانظر ما يحدثك به.

وروى عفان عن حماد، قال: جاءَ شُعبة إلى حُميد فحدَّثه فقال: أسمعت هذا من أنس؟ قال: أحسب، فقال شُعبة بيده هكذا، فلما ذهب قال حُميد: سمعته من أنس كذا كذا مرة ولكني لما شدَّد عليَّ أحببت أن أشدِّد عليه.

وقال ابن المَديني، عن يحيى بن سعيد: كان حُميد إذا ذهبتَ تَقفُهُ على بعض حديثه عن أنس يشك فيه.

وقال الحُميدي، عن سفيان، قال: كان عندنا شاب بصري يقال له: دُرُست، فقال لي: إنَّ حميدًا قد اختلطَ عليه ما سمع من أنس ومن ثابت، ومن قتادة عن أنس، إلاَّ شيئًا يسيرًا. فكنتُ أقول له: أخبرني بما شئت عن غير أنس، فأسأل حُميدًا عنها يقول: سمعت أنَسًا.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حُميد الطويل.

وقال ابن عَدِي[1]: أكبر ما يقال فيه: إن ما لم يَسْمعه من أنس كان يدلِّسه عنه، وقد سمعه من ثابت.

وقيل: كان حُميد مصلح أهل البصرة إذا تنازعَ الرجلان في مال.

وقال إياس بن معاوية لرجل: إذا أردتَ الصُّلْح فعليك بحميد الطويل. وتدري ما يقول لك؟ خذ البعض ودع البعض.

قال إبراهيم بن حُميد: ماتَ أبي سنة ثلاث وأربعين ومئة عن خمس وسبعين سنة.

---

(١) الكامل ٢/ ٦٨٤.

قال الأصمعي: رأيته ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين.

وقيل: بل كان في جيرانه رجل قصير سميُّه فقال الجيران: حُميد الطويل تمييزًا له من سَمِيِّه.

قال حماد بن سَلَمة: لم يدع حميد لثابت عِلْمًا إلا وعاه عنه وسمعه منه.

وقيل: عامة مايرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت.

قلت: له في الصحيحين جُملة أحاديث عن أنس، وبلغنا أنه كان قائمًا يصلِّي فسقط ميتًا وذلك في آخر سنة اثنتين وأربعين ومئة.

ولم يرو عنه زائدة لكونه لبس سواد العباسيين، وهذا غُلُوٌّ، حُميد عَدْل صَدوق. وكذا رُوي عن مكي بن إبراهيم، قال: مررتُ بحميد وعليه ثياب سود، وقال لي أخي: أما تسمع منه؟ فقلت: أسمع من شرطي!

وقال عفان: حدثنا محمد بن دينار، قال: ذكر رجل حُميدًا فعابه فقال: يأتي سُليمان بن علي الأمير ويفعل ويفعل، فقال يونس بن عُبيد: كثَّر الله فينا مثل حُميد.

وقال معاذ بن معاذ: كان حميد يصلِّي قائمًا فمات، فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فَضْله فقال: احتاج حُميد إلى ما قدم.

وقال القاسم بن مالك المُزَني، عن عاصم الأحول، قال: ذهبت بحميد وأبان بن أبي عياش إلى أنس فلزماه وتركته[1].

١٠٥- م د ت ق: حُميد بن زياد، أبو صخر[2]، ويقال: حُميد ابن صخر، وهو حميد بن أبي المُخارق المدينيُّ صاحب العباء.

سكن مصر. وحدَّث عن كُريب، ومحمد بن كعب القُرظي، وسعيد المَقْبُري، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، ونافع[3]، ورأى سهل بن سعد الساعدي. وعنه حَيْوَة بن شُريح، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القَطَّان،

---

(١) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥- ٣٦٥.

(٢) كانت ترجمته في الطبقة الآتية، فطلب المصنف تحويلها إلى هنا، فحولناها.

(٣) في د: «ابن نافع» خطأ ظاهر، فهو نافع مولى ابن عمر، وروايته عنه عند أبي داود، والترمذي، وابن ماجة.

وابن وَهْب، وسعد بن الصَّلْت، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

وقال ابن عَدِي[2]: هو عندي صالح الحديث.

ورُوي عن ابن مَعِين، قال: هو ضعيف[3].

وأظنُّ أن حُميد بن صَخْر المدني آخر، روى عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبري. وهو الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ضعيف.

١٠٦- م٤: حُميد بن هانىء، أبو هانىء الخَولانيُّ.

مصريٌّ صدوق. عن عُلي بن رَبَاح، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وشُفي ابن ماتع، وعَمْرو بن مالك الجَنْبي، وغيرِهم. وعنه حَيْوَة بن شُريح، والليث، وابن لهيعة، وابن وَهْب.

وقال أبو حاتم[4]: صالحُ الحديث.

وقال ابن يونُس: مات في سنة اثنتين وأربعين ومئة[5].

وقيل: إنَّ إسحاق بن الفُرات حدَّث عنه. وما أراه أدركه.

١٠٧- ت: حُميد الأعرج الكوفيُّ القاصُّ.

عن عبدالله بن الحارث المُكْتِب صاحبِ لابن مسعود. وعنه خَلَف بن خليفة، وابن نُمير، وأبو يحيى الحِمَّاني، وعُبيدالله بن موسى.

ضعَّفه أبو زُرْعة[6]، وغيرُه، وحديثه في جُزء ابن عَرَفة بعلوٍّ، أنَّ موسى عليه السلام كان نعلاه من جِلْد حمار غير ذكي[7].

١٠٨- حنبل بن عبدالله.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٧٥.

(٢) الكامل ٢/ ٦٨٥.

(٣) هذه رواية إسحاق بن منصور وأحمد بن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى، كما في تهذيب الكمال، ونقل المزي عن الدرامي، عن ابن معين: «ثقة، ليس به بأس». وفي المطبوع منه: «ليس به بأس» والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٦- ٣٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠١٢.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٧/ ٤٠١- ٤٠٣.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٩٦.

(٧) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٩- ٤١٢.

شيخٌ روى عن الهِرْماس بن زياد رضي الله عنه[١].

١٠٩- حنظلة بن صفوان، أبو حفص الكَلْبيُّ.

أحد الأشراف، ولي إمرة مصر لهشام بن عبدالملك وغيره وإمرة المغرب، وشهد حصار دمشق مع المسوِّدة.

روى عنه محمد بن شابور. وكان ديِّنًا محمود السيرة[٢].

١١٠- ت ق: حنظلة السَّدُوسيُّ، أبو عبدالرَّحيم.

شيخٌ بصريٌّ. حدَّث عن أنس بن مالك، وشَهْر بن حوشب، وعكرمة. وعنه شعبة، والحَمَّادان، وابن المبارك وابن عُليَّة، وعلي بن عاصم.

وقال أبو حاتم[٣]: ليسَ بقوي[٤].

١١١- ٤: حُيَيُّ بن عبدالله المعافريُّ، أبو عبدالله.

مصريٌّ صالح الحديث. روى عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي. وعنه الليث، وابن لهيعة، وابن وَهْب.

قال النَّسائي: ليس بقوي.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئة[٥].

١١٢- ق: خالد بن دينار الشيبانيُّ النيليُّ، من مدينة النيل قريبة من واسط، يُكْنَى أبا الوليد.

روى عن سالم، وعطاء بن أبي رباح، والحَسن. وعنه الثوري، ويونُس بن بُكَيْر، ومحمد بن عُبيد.

قال أحمد[٦]: شيخ ثقة[٧].

---

(١) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٥٦.
(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٣٠- ٣٣٢.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٦٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٤٧- ٤٥١.
(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٨- ٤٩٠.
(٦) العلل ١/ ٢٢١.
(٧) قول أحمد هذا سقط من «د» و«ت» وصار قول أبي حاتم فيها قوله، وهو خطأ ظاهر.

وقال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثه[2].

فأما أبو خلدة خالد بن دينار فسيأتي.

١١٣- خالد بن رَبَاح، أبو الفضل الهُذَليُّ.

شيخٌ بصريٌّ. عن الحسن، وعِكْرمة، وأبي السَّوَّار العَدَوي. وعنه وكيع، ويزيد بن هارون، وأبو عاصم.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

١١٤- ق: خالد بن عُبيد، أبو عِصَام العتكيُّ البَصْريُّ، نزيل مَرْو.

له عن أنس، وابن بُرَيْدة، والحسن. وعنه ابن المبارك، والعلاء بن عِمران، والفَضْل السِّيناني، وأبو تميلة يحيى بن واضح، وآخرون.

قال أحمد بن سَيَّار: كان شيخًا نبيلاً أحمر الرأس واللحية، يعني يخضِب، وكان العلماء في ذلك الزمان يعظِّمونه ويكرمونه، قال: وكان ابن المبارك ربما سوَّى عليه ثيابه إذا ركب.

وقال البُخاري[4]: في حديثه نَظَر.

وقال ابن حِبَّان[5]: حدَّث بأحاديث موضوعة عن أنس[6].

١١٥- م د ت ن: خالد بن أبي عِمْران التُجِيبيُّ، قاضي إفريقية.

قد مر أنَّه توفي سنة تسع وعشرين ومئة وأنه يروي عن عروة بن الزبير وطبقته[7].

وقد ذكر ابن أبي حاتم[8] في ترجمته أنه روى عنه يحيى بن سعيد

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٧٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٩- ٦٠.

(٣) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٨٢.

(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٥٥٤.

(٥) المجروحين ١/ ٢٧٩، وفيه: «يروي عن أنس بنسخة موضوعة مالها أصل».

(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ٨/ ١٢٥- ١٢٧.

(٧) الطبقة الثالثة عشرة، الترجمة (٨٤).

(٨) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٥٩.

القطان، وهذا خطأ، بل روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري التابعي المعروف.

١١٦- ن ق: خالد بن أبي كريمة الأصبهانيُّ الإسكاف، نزيلُ الكوفة.

روى عن عِكْرمة، ومُعاوية بن قُرَّة، وأبي جعفر الباقر. وعنه شعبة، والسفيانان، وعبدالله بن إدريس، ووكيع، وجماعة.

وثَّقه أحمد[١].

١١٧- ع: خالد بن مِهْران، أبو المُنازل البَصْريُّ، الحذَّاء، أحدُ الأئمة الثِّقاتِ.

رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النَّهْدي، وعبدالله بن شقيق، وعبدالرحمن بن أبي بكرة، وعِكرمة، وابن سيرين، وأخويه حفصٌ وأنسٌ، وأبي العالية. وعنه شيخه محمد بن سيرين، وأبو إسحاق الفَزَاري، وبِشر بن المفضل، وحمَّاد بن زيد، وابن عُيينة، وخالد بن عبدالله الطحان، وشعبة، ومعتمر، وخلقٌ، آخرهم موتًا عبدالوهاب الخفَّاف.

توفي سنة اثنتين، ويقال: سنة إحدى وأربعين ومئة.

وثَّقه أحمد، وابن معين[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به.

وقال عبَّاد بن عبَّاد: أراد شعبة أن يضع في خالد الحذَّاء، فأتيته أنا وحماد بن زيد فقلنا له: مالك أجُنِنْت أنت أعلم، وتهدَّدناه فأمسكَ.

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذَّاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمةً من الشام فكأنا أنكرنا حفظه.

وقال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي، قال: قيل لابن عُليَّة في هذا الحديث، فقال: كان خالد يرويه فلم نكن نلتفت إليه. ضعَّف ابن عليَّة أمره، يعني خالدًا الحذَّاء.

---

(١) العلل برواية عبدالله ١/ ١٥٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٥٦- ١٥٨.

(٢) سؤالات ابن محرز (٤٢٥).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٩٣.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا عبدالله بن نافع القُرشي أبو شهاب، قال: قال لي شعبة: عليك بحجَّاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان واكتم عليَّ عند البصريين في خالد وهشام.

قلت: ولم يكن حذَّاءً بل كان يجلس في سوق الحذَّائين أحيانًا فاشتُهر بالحذَّاء؛ قاله ابن سعد[1].

وقال فَهْد بن حَيَّان: لم يَحْذ خالد قطُّ وإنما كان يقول: احذُ على هذا النحو، فلقِّب الحذَّاء، وكان حافظًا مهيبًا ليس له كتاب.

وقال شعبة: قال خالد: ما كتبتُ شيئًا قط إلا حديثًا طويلاً فلمَّا حفظته محوته.

خالد الطحان: سمعت خالدًا الحذَّاء يقول: ما حَذَوتُ نعلاً ولا بعتها ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع فنزلت عليها والحذاؤون ثَمَّ فنُسبت إليهم.

قال ابن مَعِين: كان خالد على العُشُور[2].

١١٨- م دن: خالدُ بن أبي يزيد، أبو عبدالرَّحيم الحَرَّانيُّ، مولى بني أمية.

روى عن مكحول، وعبدالوَهَّاب بن بُخت، وأكثر عن زيد بن أبي أُنيسةَ. روى عنه ابن أخته محمد بن سلمة، ووكيع، وشبابة، وحجَّاج الأعور.

قال أبو حاتم[3]، وغيرُه: لا بأس به.

مات في سنة أربع وأربعين ومئة[4].

١١٩- خ م ن: خُثَيم بن عِراك بن مالك الغِفاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وسُليمان بن يسار. وعنه ابنه إبراهيم، وحمادُ بن زيد، وحاتم بن إسماعيل، والفضل بن موسى، ويحيى القطان، وعدة.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٥٩.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٧٧- ١٨٢.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٣٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧- ٢١٨.

وثَّقه النَّسائي، وليَّنه بعضهم[1].

١٢٠- الخصيب بن جَحْدر البَصْريُّ.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كوفي.

عن أبي صالح السَّمَّان، وراشد بن سعد، وابن سيرين، وعَمْرو بن دينار. وعنه الربيع بن مُسلم، والحسن بن دينار، وجماعة.

مات سنة ست وأربعين ومئة. وكان من الفقهاء، لكنه متروك الحديث.

كَذَّبه ابنُ معين[3].

١٢١- خَلَف بن حَوْشَب، أبو يزيد الكوفيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وطلحة بن مُصَرِّف، وإياس بن سلمة. وعنه شعبة، وابنُ عُلَيَّة، ومروان بن معاوية، وآخرون.

وهو صدوق صالح الأمر[4].

١٢٢- ٤: داود بن عبدالله الأوديُّ الزَّعافريُّ، أبو العلاء الكوفيُّ.

عن الشعبي، وحُميد بن عبدالرحمن الحِميري، وأبي وَبْرة عبدالرحمن. وعنه زهير بن معاوية، وأبو عَوَانة، ووكيع، وآخرون.

وثَّقه أحمد[5]، وغيرُه.

وضَعَّفه ابنُ مَعِين مرَّة وقوَّاه أخرى[6]، ولا بأسَ

---

(١) وجل الترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٨- ٢٣٠، وإنما تكلم فيه الأزدي، واتبعه ابن حزم ولم يصيبا، وانظر تعليقنا على تهذيب الكمال.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٢٦.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٤٨.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٩- ٢٨٢.

(٥) العلل برواية عبدالله ١/ ٢١٦.

(٦) يعني ما ذكره المزي عن ابن معين أنه وثقه كما في رواية إسحاق بن منصور، وضعفه وقال: ليس بشيء، كما في رواية الدوري. وهذا غلط من المزي تبعه عليه المصنف هنا، وتراجع عنه في الميزان ٢/ ١٠، حيث قال في ترجمة داود بن عبدالله: «وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. فيحرر هذا، لأن هذا في ابن يزيد». وهذا هو الصواب، فإن الدوري روى عن ابن معين هذا القول في داود بن يزيد الأودي، وروى عن ابن معين توثيق داود بن عبدالله (تاريخ الدروي ٢/ ١٥٣ و١٥٤).

به[1].

١٢٣- ت ن ق: داود بن أبي عوف، أبو الجَحَّاف الكوفيُّ.

من رؤوس الشيعة ومحدِّثيهم، له عن أبي حازم الأشجعي، ومعاوية ابن ثعلبة صاحبِ لأبي ذر، وعطية العوفي، وغيرهم. وعنه سفيان الثوري، وعامر بن السِّمطِ، وتَليد بن سُليمان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن عدي[2]: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو عندي ليس بالقوي.

وقال الثَّوري: كان مرضيًّا. ووثَّقه جماعة، وفيه شيء[3].

١٢٤- داود بن عيسى النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

حدث بدمشق عن أبي جُحيفة السُّوائي مرسلاً، وعن سعيد بن جُبير، وعَمْرو بن دينار، وسماك، وطائفة. وعنه إسماعيل بن عياش، وسُويد بن عبدالعزيز، ويحيى بن حمزة القاضي.

ولم أر لهم فيه كلامًا بتوثيق ولا تَلْيين فهو صالح[4].

١٢٥- ت ق: داود بن يزيد بن عبدالرَّحمن الأوديُّ الكوفيُّ الأعرج.

عن أبيه، وأبي وائل، وإبراهيم، والشعبي، والمغيرة بن شُبيل. وعنه ابن أخيه عبدالله بن إدريس، والمعافى بن عِمْران المَوْصلي، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، ومكي بن إبراهيم، وآخرون.

ضعَّفه أحمد[5].

وقال أبو حاتم[6]: ليس بقوي.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

---

(١) والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٤١١- ٤١٢.
(٢) الكامل ٣/ ٩٥٠- ٩٥١.
(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ٨/ ٤٣٤- ٤٣٧.
(٤) والترجمة من تاريخ دمشق ١٧/ ١٨٠- ١٨٢.
(٥) العلل برواية ابنه ١/ ٢١٦.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٤٣.

وقال ابن المديني: لا أروي عنه، وكان أبوه ثَبْتًا.

وقال ابن مَعِين: ضعيفٌ.

وقال يحيى القطان: قال لي سفيان الثَّوري: شعبة يروي عن داود بن يزيد الأودي! قال: تعجبًا منه[1].

١٢٦- داود، أبو اليمان.

رأى أنس بن مالك، وحدَّث عن ابن أبي أوفى. وعنه حَفْص بن غِياث، وأبو معاوية، وعبدالله بن نُمير.

صالح الحال.

١٢٧- دينار، أبو عمر.

سمع الحسن البَصْري. وعنه وكيع، ومروان بن معاوية، وأبو أسامة، وآخرون.

لا بأس به[2].

١٢٨- ن: راشد بن داود الصنعانيُّ الدمشقيُّ البَرْسَميُّ.

عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، وأبي أسماء الرَّحَبي، وأبي صالح الأشعري. وعنه يحيى بن حمزة، والهيثم بن حُميد، وأبو مُطيع معاوية بن يحيى، وآخرون.

روى إبراهيم بن الجُنَيد[3]، عن ابن مَعِين: ثقةٌ.

وقال البُخاري[4]: فيه نَظَر.

وقال الدَّارقُطني[5]: ضعيفٌ[6].

١٢٩- م د ت ق: راشد بن كَيْسان، أبو فَزَارة العَبْسيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وميمون بن مِهْران، ويزيد بن الأصم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٦٧- ٤٧٠.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٧١.

(٣) سؤالاته، الورقة ٤١.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٠١٥.

(٥) سؤالات البرقاني، الورقة ٤.

(٦) من تهذيب الكمال ٩/ ٦- ٨.

وعنه جعفر بن بُرقان، والثوري، وشَرِيك، وعلي بن عابس[1]، وغيرهم.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال أبو زُرعة[3]: حديثه ليس بصحيح.

وقال ابنُ معين: ثقة[4].

١٣٠- راشد، أبو سَلَمة الفَزَاريُّ.

عن عطية العَوْفي، والشعبي، وزيد الأحمسيِّ. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وآخرون.

صُوَيلح.

١٣١- ق: راشد بن نَجيح، أبو محمد الحِمَّانيُّ البصريُّ.

شيخٌ مُقِلٌ من الرواية، ما علمتُ به بأسًا، بل قد قال بعضهم: صدوق.

روى عن أنس، وغيره، وكان أحد الذين نظروا في المصاحف زمن الحجَّاج. روى عنه حماد بن زيد، وشهاب بن شُرْنفة، وعبدالوهاب بن عطاء، وأبو نُعيم، وآخرون[5].

وأما أحمد بن أبي خيثمة فسمَّاه: راشد بن سعيد مولى بني عطارد، فلَعلهما اثنان[6].

١٣٢- الربيع بن حَيْظان، ويقال: ابن حِظيان.

شيخٌ بصريٌّ، روى عن عكرمة، والحسن، ومكحول، وجماعة.

---

(١) في د: «عباس»، محرف.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٩٢.

(٣) نفسه، وعنى أبو زرعة حديث أبي فزارة عن أبي زيد في الوضوء بالنبيذ وعلته أبو زيد، فإنه مجهول، أما أبو فزارة فهو رجل ثقة.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٣- ١٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ١٦- ١٨.

(٦) وكذلك صنع البخاري وابن أبي حاتم، إذ فرقا بين أبي محمد الحماني، وبين ابن نجيح، أما ابن حبان، والمزي، فعدَّاهما واحدًا. ولم يترجح لنا من ذلك شيء، وانظر تعليقنا على تهذيب الكمال.

وعنه سويد بن عبدالعزيز وعمر بن عبدالواحد وعبدالملك الصنعاني؛ الدماشقة.

قال أبو زُرعة: منكرُ الحديث.

١٣٣- الرَّبيع بن سعد الجُعفيُّ.

عن عبدالرحمن بن سابط. وعنه حفص بن غياث، ووكيع، وابن نُمير، وحُسين الجُعفي، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: لا بأس به.

١٣٤- رِزام بن سعيد الضَّبِّيُّ.

عن جَوَّاب التَّيمي، وأبي المعارك، ووحشية بنت عَمَّار. وعنه وكيع، والقاسم بن مالك، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبيري.

وثّقه الإمام أحمد[٢].

١٣٥- ت ق: رِشْدين بن كُريب، مولى ابن عباس، أبو كُريب المدنيُّ.

عن أبيه، وعلي بن عبدالله بن عباس، ورأى ابن عمر. روى عنه عيسى بن يونس، وابن فُضيل، والمحاربي، وجماعة.

وعداده في الضعفاء[٣].

١٣٦- ت: رَزِين بن حَبيب الجُهَنيُّ الكوفيُّ الأنماطيُّ.

عن الشعبي، وسلمى البَكْرية. وعنه أبو خالد الأحمر، وابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[٤].

١٣٧- رُؤبة بن العجَّاج التَّمِيميُّ الراجز.

من أعراب البصرة. سمع أباه، والنسَّابة البكري. وعنه النضر بن

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٧٦.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٢٧٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ١٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ١٩٦- ١٩٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٨٦- ١٨٧.

جميل، ويحيى القطان، وأبو عُبيدة مَعمَر بن المثنى، وأبو زيد الأنصاري، وغيرهم.

وكان لغويًّا عَلاَّمة، له وفادة على الوليد بن عبدالملك وهو شابٌّ، ثم طال عُمُره إلى هذا الوقت.

قال أبو عُبيدة: حدثني رؤبة بن العجاج، قال: حدثني أبي، قال: سألت أبا هريرة ما تقول في هذا الرجز:

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيال يكْنَى وخيال يكتما
قامت تريك خيفة أن تصرما ... ساقًا بخَنْداة وكَعْبًا أدْرَما

فقال أبو هريرة: كان يُحْدَى بنحو هذا ومثل هذا مع رسول الله ﷺ ولا يعيبه[1].

والبَخَنْداة: التي يعض عليها الخلخال.

وقال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعْرَب من قوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر ٩٤].

وقال النسائي[2]: ليس رؤبة بالقوي.

وقال غيرُه: توفي سنة خمس وأربعين ومئة[3].

١٣٨- ت ق: رَوْح بن جَناح الدمشقيُّ، أخو مروان بن جَناح، مولى الوليد بن عبدالملك.

روى عن مجاهد، وشَهْر بن حَوْشب، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه الوليد بن مُسلم، ومحمد بن شُعيب، وغيرهما.

قال النسائي[4]: ليس بالقويِّ.

وقال أبو زُرعة[5]: ضعيف.

---

(١) خبر لا يثبت، فهو مضطرب الإسناد، ورؤبة ضعيف في الرواية، وانظر طرقه في الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٤٠- ١٠٤٢. وتاريخ دمشق ١٨/ ٢١٣- ٢١٥.

(٢) ضعفاؤه (٢١٨).

(٣) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢١٢- ٢٢٨. وينظر الأغاني ٢٠/ ٣٤٥- ٣٥٥.

(٤) ضعفاؤه (١٩٨).

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٤٣، وفيه: ليس بقوي.

الوليد بن مُسلم عن رَوْح عن مجاهد، قال: بينا نحنُ جلوس عند ابن عباس أنا وعطاء وطاوس وعكرمة إذ دخل رجل فقال: إني كلما بلتُ تَبِعَه الماء الدافق. قلنا: الذي يكون منه الولد؟ قال: نعم، قلنا: عليك الغُسْل، فولَّى الرجل وهو يرجع. وعجَّل ابن عباس في صلاته فلما سلَّم، قال: أرأيتم ما أفتيتموه به عن كتاب الله؟ قلنا: لا، قال: فعن أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا، قال: فعمَّن؟ قلنا: عن رأينا. فقال: لذلك يقول رسول الله ﷺ: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد». ثم قال له: إذا كان هذا منك تجد شهوة في قلبك؟ قال: لا، قال: فهل تجد خدرًا في جسدك؟ قال: لا، قال: إنما هذه بردة يجزئك منه الوضوء[1].

١٣٩- خ م د ن ق: رَوْح بن القاسم، أبو غِياث التَّمِيميُّ العنبريُّ البصريُّ.

عن قتادة، وعَمْرو بن دينار، وابن المنكدر، ومنصور، وعبدالله بن طاوس، وطبقتهم. وعنه يزيد بن زُريع فأكثر، وابن إسحاق، وابن عُلَيَّة، ومحمد بن سَواء، وعبدالوهاب بن عطاء، وآخرون.

مات في الكهولة، وكان أحد الحفَّاظ المجوِّدين.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

ظهر له مئة وخمسون حديثًا، وإنما طلبَ العلمَ وهو كبير.

قال نصر بن المغيرة: قال سفيان: لم أر أحدًا طلبَ الحديث وهو مُسِنٌّ أحفظ من رَوْح بن القاسم[3].

١٤٠- الزِّبْرِقان بن عبدالله، أبو بكر الأسديُّ الكوفيُّ السَّرَّاج.

روى عن أبي وائل، وعبدالله بن مَعْقِل. وعنه عَبَّاد بن العوَّام، ويحيى القطان، وأبو أسامة.

---

(١) أخرجه بتمامه ابن عساكر ١٨/ ٢٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٢٣٥- ٢٣٧، وأخرجه الترمذي (٢٦٨١)، وابن ماجة (٢٢٢) مقتصرًا على قوله: «فقيه واحد...» الحديث. وإسناده ضعيف جدًا كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة والترمذي.
والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٣٣- ٢٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٤٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٢- ٢٥٤.

وثَّقه أحمد، وابن مَعِين[1].

١٤١- الزِّبْرِقان بن عبدالله، أبو وَرْقَاء العَبْديُّ الكوفيُّ.

عن الضحَّاك، وكعب بن عبدالله. وعنه سفيان، وشعبة، وإسرائيل، وشَرِيك[2]، وغيرهم.

صالحُ الأمر، وهو أقدم من السرَّاج.

١٤٢- زَجْلَة الدمشقية.

عن أمِّ الدَّرداء، وعُمر بن عبدالعزيز، وسالم بن عبدالله، وابن أبي زكريا. وعنها صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، وخالد بن يزيد المُرِّي.

لم يضعِّفها أحد[3].

١٤٣- زُرْعة بن إبراهيم الدمشقيُّ.

عن عطاء، وخالد بن اللجلاج، وجَناح أبي مروان مولى الوليد. وعنه سعيد بن أبي هلال، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، وغيرهم.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقويِّ.

١٤٤- ع: زكريا بن أبي زائدة الهَمْدانيُّ، أبو يحيى قاضي الكوفة.

أخذ عن الشعبي، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبي بُردة، ومُصْعب بن شيبة، وطائفة. وعنه ابنه يحيى، وشعبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نعيم.

قال أحمد: ثقةٌ حلو الحديث.

وقال أبو زُرعة[5]: صُوَيْلح.

---

(١) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٦٤.
(٢) إلى هنا من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٦٨.
(٣) وترجمتها من تاريخ دمشق ٦٩/ ١٦٣- ١٦٥.
(٤) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٤٥.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٨٥.

وقال أبو حاتم[1]: لين الحديث يدلِّس.

قلت: مات سنة تسع وأربعين ومئة[2].

١٤٥- زكريا بن سَلاَّم، أبو يحيى العُتْبيُّ الأصمُّ، نزيل الرَّيِّ.

عن منصور بن المعتمر، والسُّدِّي، والعلاء بن بدر. وعنه جرير بن عبدالحميد، وحكام بن سلم، وعبدالله بن الجهم، وعبدالرحمن الدشتكي؛ الرازيُّون، وغيرهم.

هكذا ذكره ابن أبي حاتم[3]، وهو أخبر به لأنه بلديه[4].

وأما أبو أحمد الحاكم فقال: روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النَّخعي، وسعيد بن مَسْروق الثوري، والعلاء بن بَدْر. وعنه هارون بن المُثنى، وحَكَّام، وإسحاق بن سُليمان الرازي.

قلت: فما أحسبه لقي أبا وائل، وكذا في نفسي من لقي إسحاق بن سُليمان له.

صَدوقٌ.

١٤٦- زكريا بن يحيى الحِمْيريُّ الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وعكرمة، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه حاتم بن إسماعيل، وجعفر بن عَوْن، وأبو أسامة، وآخرون.

ضعَّفه يحيى بن مَعِين، وقال[5]: زكريا أبو يحيى، عن الشعبي، من زكريا هذا! ليس بشيء.

وقد ذكره أيضًا ابن أبي حاتم فقال[6]: زكريا بن يحيى البدِّي، وأنه روى عن عكرمة. روى عنه يونس بن بُكير.

وقال عباس عن ابن معين[7]: زكريا بن يحيى البَدِّي ليس بثقة. قال:

---

(١) نفسه.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٩- ٣٦٣.

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٠٣.

(٤) في د: «يكذبه» وهو تحريف قبيح، فإن ابن أبي حاتم ما كذبه وهو رجل صدوق.

(٥) تاريخ الدارمي (٣٤٧). وانظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧١٣.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٢٠.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٣، وفيه الشطر الأول حسب. وينظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٦٩

أحسب أنَّ الحميري والبَدِّي واحد. فالله أعلم.

١٤٧- ت: زَنْفَل العَرفيُّ المكيُّ.

روى عن ابن أبي مليكة، ونَجيح بن إسحاق العَرَفي. وعنه أبو داود الدباغ، ومحمد بن عمر المُعَيطي، وإبراهيم بن عُمر بن أبي الوزير، ومحمد ابن عُبيدالله التَّيمي، وغيرهم.

ضعَّفه غير واحد[١]، وقال ابن عَدِي[٢]: لا يُتابع على حديثه[٣].

١٤٨- زياد بن أبي حَسَّان النَّبَطيُّ.

بصريٌّ، عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النَّهْدي. وعنه ابن عُلَيَّة، وعون بن عُمارة، وقُرَّة بن حبيب، وآخرون.

قال الدَّارقُطني، وغيرُه: متروك[٤].

وقال البُخاري[٥]: كان شعبة يتكلم فيه.

وقيل: هو واسطي.

١٤٩- زياد بن أبي زياد الجَصَّاص، أبو محمد.

بصريٌّ، وقيل: واسطي. عن أنس، والحسن، ومعاوية بن قُرَّة. وعنه هُشيم، ويزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وآخرون.

قال أبو زُرعة[٦]: واهي الحديث.

وقال الدَّارقطني[٧]، وغيره: متروك.

وأما ابن حِبَّان فذكره في الثِّقات[٨].

١٥٠- م ٤: زياد بن خَيْثمة الكوفيُّ.

عن الشَّعْبي، وعطية العَوْفي، وسعد أبي مجاهد الطائي، وسِماك بن

---

(١) ضعفه ابن معين وأبو حاتم والساجي والدارقطني وأبو داود، كما في تهذيب الكمال.
(٢) الكامل ٣/ ١٠٩١.
(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٩٣- ٣٩٥.
(٤) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٢٣٥).
(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١١٨٤.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٠٥.
(٧) سؤالات البرقاني، الورقة ٤.
(٨) ثقاته ٦/ ٣٢٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٧٠- ٤٧١.

حَرْب. وعنه زُهير بن معاوية، وهُشيم، ووكيع، وأبو بَدْر السَّكوني.
وثَّقه أبو داود[1]، وغيره.

١٥١- ع: زياد بن سعد، أبو عبدالرحمن الخُراسانيُّ.

نزيلُ مكة، وشريك بن جُريج، ثم تَحوَّل إلى قرية عَك باليمن.
روى عن الزُّهري، وعَمْرو بن دينار، وعَمْرو بن مُسلم الجَنَدي، وجماعة. وعنه ابن جُرَيْج، ومالك، وابن عُيينة، وأبو مُعاوية، وآخرون.
قال ابن عُيينة: كان عالمًا بحديث الزُّهري.
وقال النَّسائي: ثقةٌ ثبتٌ[2].
قلت: مات في الكهولة.

١٥٢- زياد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان بن حَرْب الأُمويُّ.

سجنه يزيد بن الوليد لقيامه مع الوليد بن يزيد، فلما استخلف مروان أطلقه ثم حبسه ثم أطلقه. وقد خرج بقِنَّسْرِين ودعا إلى نفسه وتبعه ألوف من الناس وقالوا: هو السُّفياني. ثم إنَّه عسكرَ وحارب بني العباس في أول دولتهم فالتقاه عبدالله بن علي فهزمه عبدالله فتسحَّبَ واختفى بالمدينة مدة ثم قُتل في دولة المنصور[3].

١٥٣- زياد بن عُبيدالله الحارثيُّ الأمير، من أخوال السفاح.

وَلِيَ إمرةَ المَوْسم سنة ثلاث وثلاثين، ثم وَلِيَ إمرة الحَرَمين للمنصور.

وقال الواقدي: طلب زياد بن عُبيدالله ابن أبي ذِئْب ليستعمله فأبى عليه فحلف زياد ليُستعملنَّ فحلف ابن أبي ذئب لا يَعْمل. فأمر زياد بسجنه وقال: يا ابن الفاعلة، فقال ابن أبي ذئب: والله ما من هيبتك تركتُ الرد عليك ولكن لله تعالى. ثم كَلَّموا زيادًا فيه فاستحيا ونَدِمَ، وأراد تَطْييب قلبه، وأخذ يتحيَّل في رضاه حتى توصَّل وأهدى لابن أبي ذئب جارية على

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ١١٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٥٧- ٤٥٨.
(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٩/ ٤٧٤- ٤٧٦.
(٣) من تاريخ دمشق ١٩/ ١٥٣- ١٥٥.

يد أخيه من حيث لا يشعر محمد فهي أُمُّ ولد ابن أبي ذئب.

١٥٤- ت: زياد بن المنذر، أبو الجارود الثَّقفيُّ.

أحدُ المتروكين. يروي عن أبي جعفر الباقر، ومحمد بن كَعْب، وعطية العَوْفي، وأكبر مشيخته أبو الطفيل عامر بن واثلة. روى عنه عمَّار بن محمد، وعبدالرحيم بن سُليمان، ومروان بن معاوية، وآخرون.

قال أحمد: متروك.

وقال أبو زُرعة[١]: واهي الحديث.

وقال ابن حِبَّان[٢]: رافضيٌّ يضعُ الحديث في المثالب وفي مناقب أهل البيت.

وقال الدَّارقُطني، وغيرُه: متروك[٣].

١٥٥- ت ق: زيد بن جَبِيرة الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه جَبِيرة بن محمود، وداود بن الحُصين، وأبي طُوالة. وعنه يحيى بن أيوب، والليث، وسُويد بن عبدالعزيز، ومحمد بن حِمْيَر.

تركه أبو حاتم[٤]، والبُخاري.

وقال النَّسائي، وغيرُه: ليسَ بثقة[٥].

١٥٦- خ ت ق: زيد بن رَبَاح المدنيُّ.

عن أبي عبدالله الأغرِّ. وعنه مالك وحده.

قتل سنة إحدى وأربعين ومئة.

قال أبو حاتم[٦]: ما أرى بحديثه بأسًا[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٦٢.
(٢) المجروحين ١/ ٣٠٦.
(٣) وتنظر الترجمة في تهذيب الكمال ٩/ ٥١٧- ٥٢٠.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٢٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٤- ٣٥.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٤٨.
(٧) من تهذيب الكمال ١٠/ ٦٧- ٦٨.

١٥٧- ق: زيد بن عبدالحميد[١] بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب.

عن أبيه عبدالحميد بن عبدالرحمن، وعن عمر بن عبدالعزيز. وعنه شُعبة، وعيسى بن يونُس، وابن المبارك، وآخرون.

●-زيد بن واقد الدمشقيُّ.

قد مر في الطبقة الماضية[٢].

١٥٨- ن: زيد، أبو أسامة الحَجَّام، مولى بني ثَوْر.

كوفيٌّ صدوقٌ، روى عن الشعبي، وعكرمة. وعنه أبو أُسامة، وأبو نُعيم.

وثَّقه أبو حاتم[٣].

١٥٩- سابق البَرْبريُّ.

له أشعار مليحة في الزهد. روى عن مَكْحول، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه موسى بن أعين، والمُعافى بن عِمْران، وشُجاع بن الوليد، وغيرهم.

وهو من موالي بني أمية، سكن الرقة، ويقال: إن سابقًا الرقِّي آخر[٤].

١٦٠- ت ق: سالم بن عبدالله الخَيَّاط.

بصريٌّ نزلَ مكة، وروى عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء. وعنه زهير بن محمد، وعُبيدالله بن موسى، وأبو عاصم النَّبيل.

قال أحمد: ما أرى به بأسًا. وكذلك قال ابن عَدِي، وضَعَّفه آخرون[٥].

١٦١- ق: سالم بن عبدالله، هو سالم بن أبي المهاجر الرَّقيُّ.

عن مكحول، وميمون بن مِهْران. وعنه مُعَمَّر بن سُليمان، وخالد بن حَيَّان، ومحمد بن سُليمان بُومة.

---

(١) سقط الاسم من د.
(٢) الترجمة (٨٩).
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٢٣.
(٤) في د: «تأخر»، وهو تحريف، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٠/ ٣- ١٧.
(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٦- ١٥٧.

قال أبو حاتم[1]: لا بأسَ به[2].

قلت: إنما قدَّمته عن طبقته يسيرًا لأميِّز ما بَينَهُ وبين الخَيَّاط الذي قبله[3].

١٦٢- سالم، أبو غياث العتكيُّ.

عن أنس بن مالك، والحسن، وعطاء، وبكر بن عبدالله. وعنه النَّضْر ابن شُميل، وعُبيدالله بن موسى.

قال ابن معين: لا شيء[4].

١٦٣- ت: سالم بن عبدالواحد، أبو العلاء المُراديُّ الكوفي الضَّرير.

عن رِبْعي بن حِراش، وعَمْرو بن هَرِم. وعنه وكيع، ويعلى بن عُبيد، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: يُكتب حديثه[6].

١٦٤- د ت ن: سالم بن غَيْلان التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن الوليد بن قيس التُّجيبي، ودَرَّاج أبي السَّمْح، ويزيد بن أبي حبيب. وعنه حَيْوَة بن شُريح، وابن لَهِيعة، وابن وَهْب، وغيرهم.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس[7].

وقال ابن بُكير: توفي سنة إحدى وخمسين.

١٦٥- ق: السَّرِيُّ بن إسماعيل الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمه عامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم. وعنه جرير الضبي، وابن فُضيل، ومكي بن إبراهيم، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٠٠.
(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٨- ١٦٠.
(٣) وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية.
(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٢١. وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية أيضًا.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٠٥.
(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٠- ١٦٢.
(٧) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٨- ١٧٢.

تركه ابنُ المبارك.

وقال أبو داود: ضعيفٌ متروك.

وقال ابن سَعْد[1]: ولي قضاء الكوفة[2].

١٦٦- ٤: سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعن عَمِّه عبدالملك، وأنس بن مالك، وأبي سعيد المَقْبري، وعَمَّته زينب بنت كعب. وعنه سُفيان، وشُعبة، ومالك، ويحيى القَطَّان، وأبو ضَمْرة، وآخرون.

وثَّقه ابن معين[3].

١٦٧- د ت ن: سعد بن أوس العَبْديُّ البَصْريُّ، زوج ابنة أبي نَضْرة العَبْدي.

روى عن مِصْدَع[4]، وزياد بن كُسَيْب، وأنس بن سيرين. وعنه حُميد ابن مِهْران، ومحمد بن دينار الطَّاحي، وأبو عُبيدة عبدالواحد الحَدَّاد، وآخرون[5].

١٦٨- ٤: سعد بن أوس، أبو الحسن العَبْسيُّ الكُوفيُّ الكاتب.

عن الشعبي، وبلال بن يحيى العَبْسي. وعنه وكيع، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نُعيم.

قال أبو حاتم[6]: صالحُ الحديث.

وضَعَّفه الأزدي.

١٦٩- م٤: سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد، الأنصاريُّ المدينيُّ.

---

(١) طبقاته ٦/ ٣٦٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢٧- ٢٣١.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٨- ٢٥٠.

(٤) هو مصدع بن يحيى المعرقب، من رجال التهذيب.

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٥١- ٢٥٤.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٤٦. والترجمة إلى هنا من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٥٤- ٢٥٨.

عن أنس بن مالك، والقاسم بن محمد، وسَعْد بن مَرْجانة. وعنه ابن المُبارك، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيينة، وابن نُمير، وأبو أسامة.

قال النَّسائي[1]: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل[2]: ضعيف الحديث.

ووثَّقه غيره[3].

١٧٠- م٤: سعد بن طارق بن أشْيَم، أبو مالك الأشْجعيُّ الكوفيُّ.

لأبيه صُحبة. روى عن أبيه، وعن ابن أبي أوفَى، وأنس بن مالك، وموسى بن طَلْحة، وأبي حازم الأشجعي، ورِبْعي بن حِراش. وعنه الثَّوري، وأبو عَوَانة، وحفص بن غِياث، وأبو معاوية، وخلف بن خليفة، ويزيد بن هارون، وعَبِيدة بن حُميد، وآخرون.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقد استشهد به البخاري[4].

١٧١- ت ق: سَعْد بن طَرِيف الحَنْظليُّ الكُوفيُّ الحَذَّاء.

عن أبي وائل، والأصبغ بن نُباتة، وعِكْرمة. وعنه علي بن مُسهِر، وأبو معاوية، وابن عُلية، وآخرون.

وهو شيعي ضعيفُ الحديث؛ روى عباس[5] عن يحيى، قال: لا يحلُّ لأحد أن يروي عنه. وقال في موضع آخر[6]: ليسَ بشيء.

وقال البخاري[7]: ليس بالقويِّ عندهم[8].

---

(١) ضعفاؤه (٢٩٨).

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٢٠٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦٢- ٢٦٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦٩- ٢٧١.

(٥) تاريخه ٢/ ١٩١.

(٦) كذلك.

(٧) ضعفاؤه الصغير (١٤٨)، وتاريخه الصغير ٢/ ٤٦.

(٨) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٧١- ٢٧٥.

١٧٢- ع: سعيد بن إياس، أبو مسعود الجُرَيريُّ البَصْريُّ، أحدُ علماء الحديث.

له عن أبي الطُّفيل، وأبي عُثمان النَّهْدي، وعبدالله بن شقيق، وأبي نَضْرة، وابن بُريدة، وعدد كثير. وعنه ابنُ المبارك، وبِشْر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن هارون، وخَلْق آخرهم مماتًا محمد بن عبدالله الأنصاري.

قال أحمد بن حنبل: هو محدِّث البصرة.

وقال غيرُ واحد: هو ثقة.

وقال أبو حاتم[1]: تغيَّر حفظُهُ قبل موته.

وقال محمد بن أبي عَدِي: لا نكذبُ الله سمعنا من الجُرَيري وهو مُخْتلط.

وقال يزيد بن هارون: سمعتُ من الجُريري سنة اثنتين وأربعين ومئة وهي أول دخولي البصرة ولم ننكر منه شيئًا، وكان قيل لنا: إنه اختلط، وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وقال يحيى بن مَعِين: قال يحيى القَطَّان لعيسى بن يونس: سمعتَ من الجُرَيري؟ فقال: نعم، قال: لا ترو عنه.

وقال أحمد: سألتُ ابن عُلَيَّة: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فَرَق.

وقال غيرُه: توفي سنة أربع وأربعين ومئة.

وقال الفَلاَّس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيتُ الجُريريَّ فسمعته يقول: حدثنا ابنُ بُريدة، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: بين كل أذانين صلاة. فلما خرجتُ قال لي رجل: إنما هو عن عبدالله بن مُغَفَّل فرجعتُ إليه فقلت له فقال: عن عبدالله بن مُغَفَّل.

وروى ابنُ عُلَيَّة عن كَهْمس، قال: أنكرنا الجُريري قبل الطاعون[2].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٨- ٣٤١.

١٧٣- م ت ن ق[١]: سعيد بن حَسَّان المَخْزوميُّ، قاضي مكة.

عن مجاهد، وابن أبي مُليكة. وعنه ابن عُيينة، ووكيع، وأبو نُعيم.

وثَّقه ابن مَعِين[٢].

١٧٤- سعيد بن صالح الأَسَديُّ الكوفيُّ الأشج.

عن أبي وائل، والشَّعْبي، وأبي مَعْشر زياد بن كُلَيب. وعنه شَرِيك، وابن المبارك، وأبو نُعيم.

وثَّقه ابن معين[٣].

١٧٥- د: سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيْش الأسديُّ، أسد خُزيمة، المدنيُّ، حليفُ بني عبد شمس.

روى عن خاله عبدالله بن أبي أحمد بن جَحْش، وأنس بن مالك، وأبي الأسود الدِّيلي، وشيوخ من بني عَمْرو بن عوف. وعنه مالك، وفُلَيْح، والدَّراوَرْدي، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وخالد بن سعيد، وآخرون.

قال أبو زُرعة[٤]: شيخٌ ثقة[٥].

١٧٦- سوى ق: سعيد بن عُبيد الطائيُّ الكوفيُّ، أبو الهُذَيل.

عن علي بن ربيعة، وسعيد بن جُبير، وبُشَيْر بن يسار. وعنه وكيع، ويحيى القطان، وأبو نُعيم، وغيرهم.

وثَّقه أحمد، والنسائي[٦].

١٧٧-سعيد بن كثير بن عُبيد، أبوالعَنْبس التَّيْميُّ، مولى أبي بكر الصديق، القُرشيُّ الكُوفيُّ المُلائيُّ.

عن أبي عمر زاذان، والقاسم بن محمد، ووالده. وعنه وكيع،

---

(١) وقع الرقم في د وت: «م د ن ق» وهو خطأ، فإن أبا داود لم يخرج له شيئًا، وقد روى له الترمذي، كما في التهذيب وفروعه.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٩٨.

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٦٨.

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٦- ٥٣٨.

(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٤٩- ٥٥٠،

وحَفْص بن غياث، ويعلى بن عبيد، وأبو نعيم، وعلي بن مُسْهر، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال ابن معين ثقة.

قلت: لم يُخرِّجوا له في الكتب[2].

١٧٨- خ ن: سُفيان بن دينار الكوفيُّ التَّمار.

عن الشعبي، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومصعب بن سعد. وقيل: إن له سماعًا من محمد ابن الحنفية. روى عنه ابن المبارك، ومِنْدل بن علي، وأبو بكر بن عياش، ويعلى بن عبيد، وجماعة.

وثَّقه أبو زرعة[3]، وغيره. وهو الذي رأى قبر نبينا ﷺ وهو مُسَنَّم[4].

١٧٩- خ٤: سفيان بن زياد الكُوفيُّ، أبو الوَرقاء العُصْفريُّ.

عن أبيه، وشريح القاضي، وعكرمة. وعنه أبو أسامة، ومروان بن معاوية، وأبو بكر بن عياش، ويعلى بن عبيد، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[5]، وأبو زُرعة[6].

ومنهم من يقول: إنَّ هذا والذي قبله واحد، فوَهِمَ[7].

فأما:

١٨٠- سفيان بن زياد.

فآخر يروي عن أنس. وعنه الأوزاعي، ليس بالمعروف[8].

١٨١- وسفيان بن زياد المروزيُّ، صاحب ابن المبارك.

صدوقٌ قديم الوفاة[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٤٦.
(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ١١/ ٣٥- ٣٦.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٦٦.
(٤) هو في صحيح البخاري ٢/ ١٢٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ١٤٣- ١٤٥.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٦٦.
(٦) نفسه.
(٧) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥٣- ١٥٤.
(٨) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥١
(٩) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥١.

١٨٢- وسفيان بن زياد.

شيخٌ بصري، سمع من حماد بن زيد، وطبقته. وكان حافظًا، يعرف بالرأس، مات قبل المئتين. كتب عنه أبو حفص الفلاس[١].

١٨٣- وسفيان بن زياد الرُّؤاسيُّ.

عن ابن عيينة. أخذ عنه ابن أبي الدنيا[٢].

١٨٤- وسفيان بن زياد المُخَرِّميُّ ثم الرُّصافيُّ.

عن عيسى بن يونس. وعنه تَمْتَام، وعباس الدوري.
ثقة[٣].

١٨٥- وسفيان بن زياد.

عن فياض بن محمد الرقي. وعنه عثمان بن خُرَّزاذ، فلعلَّه الرُّصافي[٤].

١٨٦- ق: وسفيان بن زياد، شيخ لابن ماجة، يقال له: العُقيليُّ البَصْريُّ.

سمع أبا عاصم النَّبيل. وتأخَّرت وفاته إلى حدود السبعين ومئتين. روى عنه إمام الأئمة ابن خُزيمة[٥].

١٨٧- السكن بن أبي كَرِيمة بن زيد، أبو عثمان التُّجِيبيُّ المصريُّ.

عن أمِّه، وحسَّان بن عطية. وعنه محمد بن إسحاق، وحيوة بن شريح، وابن لهيعة، وغيرهم.

مات عام اثنتين وأربعين ومئة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥١- ١٥٢.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥٢.
(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ١٤٩- ١٥٠.
(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ١٥٢.
(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ١٤٨- ١٤٩.

فأما:

١٨٨- السكن بن أبي كريمة الواسطيُّ.

فشيخ يروي عن محمد بن عبادة. وعنه وكيع، ومحمد بن الحسن المُزني.

قال أبو بكر الخطيب[١]: وهم البُخاري وأبو حاتم فجعلاهما واحدًا[٢].

١٨٩- سَلْم ابن الأمير قُتيبة بن مُسلم الباهليِّ، الأمير أبو عبدالله الخراسانيُّ.

خدم في الدولتين الأموية والعباسية، وولي البصرة لهشام بن عبدالملك، ثم نَفَقَ على المنصور، وولي له البصرة. وكان حازمًا عاقلاً جوادًا مُمدَّحًا.

ومن كلامه، قال: لا تتم مروءة الرجل حتى يصبر على مناجاة الشيوخ البُخر.

وقد روى عن أبيه، وعمه عبدالرحمن، ومحمد بن سيرين. روى عنه شُعبة، وأبو عاصم النبيل، وغيرُهما.

مات بالريِّ سنة تسع وأربعين ومئة، وصلَّى عليه المهدي[٣].

١٩٠- د ن ق: سلمة بن نُبيط بن شريك الأشجعيُّ، أبو فراس.

روى عن أبيه فيما قيل: وعن نعيم بن أبي هند، والضحاك، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، وإسحاق الأزرق، وأبو نُعيم، والخُريبي، وعُبيدالله بن موسى، ووكيع.

وكان وكيع يفتخر بلقيه ويوثِّقه[٤].

---

(١) ينظر موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٤- ٢٠٦.

(٢) ينظر تاريخ البخاري الكبير ٤/ الترجمة ٢٤١٢، والجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٤١.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/ ١٤٦- ١٥٥.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ١١/ ٣٢٠- ٣٢٢.

وقال البخاري: يقال: إنه اختلط بأخرة[1].

١٩١- م د ن ق: سُليمان بن سُحيم، أبو أيوب المدنيُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، وأُميَّة بن أبي الصَّلْت، وإبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن عباس. وعنه إسماعيل بن جعفر، وابن عيينة، والدراوردي.

وثَّقه النسائي[2].

١٩٢- بخ: سُليمان بن زيد، أبو إدام الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن أبي أوفى. وعنه أبو معاوية، وحفص بن غياث، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، وآخرون.

روى عباس[3]، عن ابن معين، قال: ليسَ بثقة، كذاب.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

وقال ابن عَدِي[5]: لم أر له حديثًا منكرًا[6].

١٩٣- ٤: سُليمان بن سُليم، أبو سَلَمة الكَلْبيُّ، مولاهم، الحِمْصيُّ، قاضي حمص.

عن عبدالرحمن بن جبير، وعَمْرو بن شعيب، والزهري. وعنه إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حَرْب، وعبدالله بن سالم، وأبو المغيرة عبدالقدوس.

وثَّقه أبو حاتم[7].

ويقال: لم يكن بحمص أعبد منه. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

وكذا وثَّقه ابن معين[8]، وأبو داود[9].

---

(١) ينظر ضعفاء العقيلي ٢/ ١٤٧.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٣- ٤٣٥.
(٣) تاريخه ٢/ ٢٣١.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٠٩.
(٥) الكامل ٣/ ١١٠٩.
(٦) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣١- ٤٣٣.
(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٢٣.
(٨) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣١.
(٩) والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٩-٤٤٢.

١٩٤-ع: سليمان بن طَرْخان التَّيْميُّ، أبو المعتمر القَيسيُّ البصريُّ.

أحد الأئمة الأعلام، ولم يكن تَيميًّا بل نزل فيهم.

سمع أنس بن مالك، وأبا عثمان النَّهْدي، وطاوسًا، والحسن، ويزيد ابن الشخير، وأبا نَضْرة، وبكر بن عبدالله، وطائفة سواهم. وعنه شعبة، والسفيانان، وابن المبارك، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، والأنصاري، وهوذة بن خليفة، وخَلْقٌ.

قال شعبة: ما رأيتُ أصدق من سُليمان التَّيمي، كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ تغيَّر لونُه.

وقال معتمر بن سُليمان: مكث أبي أربعين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا ويصلِّي صلاة الفَجْر بوضوء العشاء، وعاش أبي سبعًا وتسعين سنة.

قلت: كان عابد أهل البصرة وأحد العُلماء بها وحديثه نحو المئتين.

قال يحيى القطان: ما رأيت أخوفَ لله منه.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: كان سُليمان التيمي يُسَبِّح في كل سجدة أو ركعة سبعين تسبيحة.

وعن حماد بن سلمة، قال: ما أتينا سُليمان التيمي في ساعة يُطاع الله فيها إلاَّ وجدناه مُطيعًا، فكنا نرى أنَّه لا يحسن يَعْصِي الله تعالى.

وقال يحيى بن المغيرة: زعم جرير بن عبدالحميد أنَّ سُليمان التيمي لم تمر ساعة قط إلا تصدَّق بشيء فإن لم يجد صَلَّى رَكْعتين.

وقال أحمد الدَّورقي: حدثنا الأنصاري، قال: كان عامة دَهْر سُليمان التيمي يصلِّي العشاء والصُّبْح بوضوء واحد، وكان يُسَبِّح بعد العصر إلى المغرب ويصوم الدَّهر.

روى عباس بن الوليد، عن يحيى القطان، قال: خرجَ سُليمان إلى مكة فكان يصلِّي الصبح بوضوء عشاء الآخرة.

وقال المُسَيِّب بن واضح، عن ابن المبارك، أو غيره: إن سُليمان التيمي أقام أربعين سنة إمام جامع البصرة يُصَلِّي العشاء والصُّبح بوضوء واحد.

وعن حماد بن سَلَمة، قال: لم يضع التَّيمي جَنْبه بالأرض عشرين سنة.

وقال القطان: كان الثوري لا يقدِّم على سُليمان التيمي أحدًا من البصريين.

وروى مردُوية الصائغ، عن فُضيل بن عياض، قال: قيل لسُليمان التيمي: أنت أنت ومن مثلك؟ فقال: لا أدري ما يبدو لي من ربي إني سمعت الله يقول: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ۝٤٧﴾ [الزمر ٤٧].

قال ضَمْرة بن ربيعة: ما رؤي سُليمان التيمي مُنْصرفًا من صلاة قط.

قال ضَمرة، عن صدقة: سمعتُ التيمي وهو يقول: لو سُئلت أين عرش الله لقلت في السماء، فلو قيل: فأين كان عَرْشه قبل السماء؟ قلت: على الماء، فإن قيل لي: أين كان عرشه قبل الماء؟ قلت: لا أدري.

وقال غسان بن المُفَضَّل الغلابي: حدَّثني ثقة، قال: كان بين سُليمان التيمي وبين رجل خصام فتناول الرجل سُليمان فغمز بطنه فجفَّت يد الرجل.

وقال ابن سعد[1]: كان سُليمان التيمي مائلاً إلى علي رضي الله عنه.

وروى ابن المبارك وجرير عن رَقَبة بن مَصْقَلة، قال: رأيت ربَّ العزة في المنام فقال: وعزَّتي وجلالي لأكرمنَّ مثوى سُليمان التيمي.

وروى سعيد الكُريزي، عن سعيد بن عامر، قال: مرض سُليمان التيمي فبكى فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قَدَريٍّ فسلَّمت عليه فأخافُ الحساب عليه.

وروى إبراهيم بن بشار: حدثنا سفيان بن عُيينة، قال: رأيتُ سُليمان التَّيمي شيخًا كبيرًا في كُمِّه صحفٌ يطلب العلم، فأخبروني أنه كان من المُصَلِّين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها فإذا انتهى يقف يصلِّي قبل أن يقعد.

وعن سُليمان التيمي، قال: إنَّ الله أنعمَ على الناس على قَدْره، وطلبَ منهم الشكر على قَدْرهم.

عبدالرزاق: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: فَضَلَ عليٌّ أصحابَ رسول الله ﷺ بسبعين منقبة لم يشاركه فيها أحد.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٥٣.

محمد بن عيسى بن السكن: حدثنا مثنى بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ سُليمان التيمي يقول: أتيت الكوفة فأتيت مجلس الأعمش فقالوا له: هذا سُليمان التيمي سمع من أنس، فأقبل عليَّ فقال: أنت سليمان التيمي؟ قلت: نعم، قال: ما أعجبك، سمعتَ من خادم رسول الله ﷺ ثم تجيء تجلس إليَّ، كان ينبغي أن تجلس في أقصى الكوفة حتى أكون أنا آتيك، هاتِ حدِّثني عن أنس، فقلت في نفسي: لأحدِّثنك بما تكره، فقلت: حدثنا أنس، قال: كنت قائمًا على عمومتي أسقيهم، فقال: لا أريد هذا، فأعدتُه عليه ثانيًا، ثم حدَّثته، رُواته ثِقات[1].

الأصمعي: حدثنا معتمر، قال: كان على أبي دَين، وكان يدعو بالمغفرة، فقلت: لو أنك دعوت الله أن يقضي عنك دَيْنَك، قال: إذا غَفَر لي قَضَى دَيْني.

أخبرنا إسحاق الأسدي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: حدثنا اللبان، قال: أخبرنا الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم[2]، قال: حدثنا أبو الشيخ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا سعيد بن عيسى، قال: سمعتُ مهدي بن هلال يقول: أتيتُ سُليمان التَّيمي فوجدتُ عنده حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المُفَضَّل وأصحابنا البصريين، فكان لا يُحَدِّث أحدًا حتى يمتحنه فيقول له: الزِّنا بقدر؟ فإن قال: نعم، استحلفه أنَّ هذا دينك، فإن حَلَف حدَّثه خمسة أحاديث.

قلت: توفي في ذي القَعْدة سنة ثلاث وأربعين ومئة[3].

١٩٥- سليمان بن عبيد السلميُّ.

بصريٌّ مقبولٌ[4]. روى عن أبي الصدِّيق النَّاجي[5]. وعنه خالد بن

---

(١) والحديث في تحريم الخمر، أخرجه البخاري ٧/ ١٣٦ و١٤٤، ومسلم ٦/ ٨٧ و٨٨، من حديث سليمان، عن أنس، به.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ٣٢- ٣٣.

(٣) وتنظر ترجمته في حلية الأولياء ٣/ ٢٧- ٣٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥- ١٢.

(٤) بل هو ثقة، كما سيأتي.

(٥) في د: «عن أبي بكر الصديق الناجي» وهو تحريف قبيح.

الحارث، ويحيى القَطَّان، والنضر بن شميل.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

١٩٦- ق: سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطَّلب العباسيُّ، أحد أعمام المنصور.

روى عن أبيه، وعكرمة. وعنه ابنه جعفر بن سُليمان، وعافية القاضي، وسَلَّام بن أبي عَمْرة، ومحمد بن راشد المَكْحولي الأصمعي، وآخرون، منهم ابنته زينب.

وكان شريفًا كبيرًا، جوادًا مُمَدَّحًا، وقيل: إنَّه كان يعتق في عشية عرفة مئة مملوك، وبلغت صِلاته مرة في الموسم خمسة آلاف ألف درهم.

ولي البصرة للمنصور، ويقال: إنَّه سمع من سطح داره نسوة يَغزلن يقلن: ليت الأمير اطلع علينا فأغنانا، فرمى إليهنَّ جوهرًا له قيمة وذهبًا.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ومئة[2].

١٩٧- م ن ق: سُليمان بن علي، أبو عكاشة الرَّبَعيُّ البَصْريُّ.

عن أنس، وأبي الجَوْزاء أوس الربعي، وأبي المتوكل النَّاجي. وعنه حمَّاد بن زيد، ويحيى القطان، ووكيع، ورَوْح بن عُبادة.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

١٩٨- ع: سُليمان بن فيروز، ويقال: ابن خاقان، وهو سُليمان ابن أبي سليمان، أبو إسحاق الشَّيباني، مولاهم، الكوفيُّ، أحد العلماء الثقات.

عن عبدالله بن أبي أوفى، وزِرِّ بن حُبَيْش، وعامر الشعبي، وإبراهيم، وعبدالله بن شدَّاد، وعكرمة، وأبي بُردة، وعدة. وعنه شُعبة، والسفيانان، وجرير، وعلي بن مُسهر، وأسباط بن محمد، وعبَّاد بن العوام، وهشيم، وأبو عَوَانة، وجعفر بن عَوْن، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦١، وفيه عن ابن معين: ثقة. والترجمة منه.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤- ٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧- ٤٩.

اتفقوا على ثقته. وقد رَوَى عنه من شيوخه أبو إسحاق السَّبيعي.
قال البخاري[1]: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.
وقال الفلاَّس، والتِّرمذي: مات سنة ثمان وثلاثين ومئة.
وقال أبو معاوية، وغيره: مات سنة تسع وثلاثين ومئة.
وقيل غير ذلك، وهو من طبقة الأعمش[2].

١٩٩- سُليمان بن القاسم الثقفي.

كوفي صدوق[3]، روى عن أُمِّه زينب، وعن الشعبي. وعنه عبدالواحد بن زياد، ووكيع، والخُريبي، ومحمد بن ربيعة، وأبو نُعيم.
وثَّقه يحيى بن معين[4].

٢٠٠- ع: سليمان بن مِهْران الأعمش، الإمام أبو محمد الأسديُّ، مولاهم، الكاهليُّ الكوفيُّ الحافظ المقرىء، أحد الأئمة الأعلام.

يقال: ولد بقرية من عمل طَبَرستان يقال لها: أمه، وذلك في سنة إحدى وستين. وقد رأى أنس بن مالك، ورآه يصلِّي ولم يثبت أنَّه سمع منه مع أنَّ أنسًا لما توفي كان للأعمش نيِّف وثلاثون سنة، وكان يُمكنه السَّماع من جماعة من الصحابة.

وقد روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأبي وائل، وزيد بن وَهْب، وأبي عَمْرو الشيباني، وخيثمة بن عبدالرحمن، وإبراهيم النَّخعي، ومُجاهد، وأبي صالح، وسالم بن أبي الجَعْد، وأبي حازم الأشجعي، والشعبي، وهلال بن يساف، ويحيى بن وَثَّاب، وأبي الضُّحى، وسعيد بن جبير، وخلق كثير من كبار التابعين.

حدَّث عنه أممٌ لا يحصون، منهم: الحَكَم بن عُتيبة وأبو إسحاق السَّبيعي وهما من شيوخه، وشُعبة، والسفيانان، وجرير بن حازم، وجرير

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٨٠٨.
(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٤- ٤٤٨.
(٣) هذا رأيه، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به.
(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٩٨.

ابن عبدالحميد، وزائدة، وأبو معاوية، ووكيع، وحفص بن غِياث، وأبو أسامة، وعبدالله بن موسى، وجعفر بن عون، والخُريبي، وابن المبارك، وابن نُمير، وعبدالحميد الحِمَّاني، وعبدالواحد بن زياد، وعلي بن مُسْهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بِشْر، وابن فُضيل، ويحيى القطان، ويحيى ابن عيسى الرَّملي، ويعلى بن عُبيد، وأبو نُعيم.

قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلاث مئة حديث.

وقال ابن عُيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض.

وقال أبو حفص الفلاَّس: كان يُسمَّى المُصحف من صِدْقه.

وقال يحيى القطان: هو علاَّمة الإسلام.

وقال وكيع: بقي الأعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التَّكبيرة الأولى.

وقال الخُريبي: ما خَلَّف الأعمش أعبد منه، وكان رضي الله عنه صاحب سُنّة.

وقد قرأ الأعمش القرآن على يحيى بن وَثَّاب عن قراءته على أصحاب ابن مسعود. قرأ عليه جماعة منهم حمزة الزيات.

وكان مع جلالته في العلم والفَضْل صاحب مُلَح ومزاح؛ قيل: إنَّه جاءه أصحاب الحديث يومًا فخرج فقال: لولا أنَّ في منزلي من هو أبغض إليَّ منكم ما خرجت إليكم. رواها وكيع عنه.

وقد سأله داود الحائك: ما تقولُ يا أبا محمد في الصَّلاة خلفَ الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء، قيل: فما تقول في شهادة الحائك؟ قال: تُقبل مع عَدْلين.

قال ابن عيينة: سَبَق الأعمش أصحابه بخِصال: كان أقرأهم لكتاب الله، وأحفَظَهُم للحديث وأعلَمَهُم بالفرائض.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: كان ثقةً ثَبْتًا، كان محدِّث الكوفة في زمانه، ويقال: ظهرَ له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان

---

(١) ثقاته (٦٧٦).

يقرىء القرآن، رأسًا فيه، وكان فصيحًا، وكان أبوه مِهْران من سبي الدَيْلم. قال[1]: وكان الأعمش عَسِرًا سَيِّئَ الخُلُق وكان لا يَلْحن حَرْفًا، وكان عالمًا بالفرائض. قال[2]: وكان فيه تشيُّع.

كذا قال: وليس هذا بصحيح عنه، كان صاحب سُنَّة.

قال[3]: ولم يختم عليه إلا ثلاثة أنفس: طلحة بن مُصَرِّف وكان أسنَّ منه وأفضل، وأبان بن تَغْلب، وأبو عُبيدة بن مَعْن.

قلت: وقرأ عليه كما ذكرنا الزيات.

وقال عيسى بن يونس: لم نَرَ نحنُ مثل الأعمش، وما رأيتُ الأغنياء أحقر منهم عنده مع فَقْره وحاجته.

وروى علي بن عَثَّام عن أبيه، قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك. فقال: كم من حُبٍّ أصبهانيٍّ قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وقد جاء أن الأعمش قرأ عن زيد بن وَهْب، وزِرٍّ، وإبراهيم النَّخعي، وأنه عرض أيضًا على أبي العالية وجماعة.

وأخبرنا بَيْبَرس التركي بحلب وأيوب الأسدي بدمشق، قالا: أخبرنا محمد بن سعيد ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن المُقَرِّب، قال: أخبرنا طراد، قال: أخبرنا علي العيسوي، قال: أخبرنا محمد بن عَمرو الرَّزاز، قال: حدثنا العطاردي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، قال: رأيتُ أنس بن مالك بال فغسل ذكرَهُ غسلاً شديدًا ثم توضَّأ ومسحَ على خُفَّيْه فصلَّى بنا وحدَّثنا فجاء بيته. هذا حديث صالح الإسناد.

وروى أبو سَلَمة التَّبوذكي، عن أبي عَوَانة، قال: أعطيتُ امرأة الأعمش خمارًا، فكنتُ إذا جئتُ أخذتْ بيده فأخرجته إليَّ فقلت له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تغضب عليَّ. قال: ليس قلبي في يدي، قلت: أملِ عليَّ، قال: لا أفعل.

وقال علي بن سعيد النَّسوي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: منصور

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

وذكر أبو بكر ابن الباغندي أنَّه رأى النبيَّ ﷺ في النوم، قال: فقلت: يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.

وقال وكيع: سمعت الأعمش يقول: لولا الشهرة لصلَّيت الفجر ثم تَسَحَّرت.

قلت: هذا كان مذهب الأعمش وهو على الذي روى النَّسائي[1] من حديث عاصم عن زِر عن حذيفة، قال: تَسَحَّرنا مع رسول الله ﷺ فكان هو النَّهار إلا أنَّ الشمس لم تطلع[2].

وقال عيسى بن يونس: أرسلَ عيسى بن يونس الهاشمي أمير الكوفة إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة ليكتب له فيها حديثاً فكتب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، والله الصمد» إلى آخرها ثم وجَّه بها إليه فبعث إليه: يا ابن الفاعلة أظننتَ أني لا أحسنُ كتاب الله. فبعث إليه: وظننتَ أني أبيع الحديث!

وقال عيسى بن يونس أتى الأعمش أضيافٌ فأخرج إليهم رغيفين فأكلوهما فدخل فأخرج لهم نصف حبل من قَت فوضعه على الخِوَان وقال: أكلتم قوتنا فهذا قوت شاتي فَكُلوه.

قال عيسى: وخرجنا في جنازة ورجل يقود الأعمش فلما رجعنا عَدَل به فلمَّا أصْحَرَ به قال: أتدري أين أنت؟ في جَبَّانة كذا وكذا، ولا أردُّك حتى تملأ ألواحي حديثاً. قال: اكتب، فلما ملأ الألواح رَدَّه، فلمَّا دخلَ الكوفة دفع ألواحه لإنسان، فلما انتهى الأعمش إلى بابه تَعَلَّق به وقال: خذوا الألواح من الفاسق، فقال: يا أبا محمد قد فاتَ، فلما أيس منه، قال: كل ما حدَّثتك به كذب، قال: أنت أعلم بالله من أن تَكْذب.

وقال ابن إدريس: قلت للأعمش: يا أبا محمد ما يمنعك من أخذ شَعْرك؟ قال: كثرة فُضول الحَجَّامين، قلت: فإني أجيئك بحَجَّام لايكلمك

---

(١) سننه ٤/ ١٤٢.

(٢) وأخرجه ابن ماجة (١٦٩٥). وانظر تعليقنا عليه هناك.

حتى يفرغ قال: فأتيت جُنَيْدًا الحَجَّام وكان مُحَدِّثًا فأوصيته، فقال: نعم فلما أخذ نصف شعره، قال: يا أبا محمد كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المُستحاضة؟ قال: فصاح الأعمش صيحة وقامَ يعدو وبقي نَصْف شعره أيامًا غير مَجْزوز. رواها علي بن خَشْرم عن ابن إدريس.

وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فإذا بجندي فسخَّره ليعبر به نهرًا، فلما ركبَ الأعمش، قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الزخرف] فلما توسط به الأعمشُ في الماء، قال: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [المؤمنون]، ثُمَّ رمى به.

وقال ابن عُيينة: رأيت الأعمش لبس فروًا مَقْلوبًا وبَتًّا تسيل خيوطه على رجليه، فقال: لولا أني تعلمتُ العلم ما كان يأتيني أحدٌ، ولو كنت بَقَّالاً كان يقذرني الناس أن يشتروا مني.

وقال محمد بن عُبيد الطنافسي: جاءَ رجلٌ نبيلٌ كبيرُ اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفةٍ من الصَّلاة فالتفت إلينا الأعمش، فقال: انظروا إليه لحيته تَحْتَمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة صبيان الكُتَّاب.

وقال يحيى القَطَّان: كان الأعمش من النُّسَّاك، وكان محافظًا على الصف الأول.

وقال عيسى بن جعفر: حدثنا أحمد بن داود الحَرَّاني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طَرَفي النهار فأقول: لا أسمع منك حديثًا خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحَجَّاج حتى ولاَّك، قال: ثم ندمتُ فصرتُ أروي عن رجل عنه. رواها أبو نعيم في الحلية[1].

وقد ذكرنا بالإسناد أنه صَلَّى خلف أنس بن مالك ودخل إليه.

قال أبو نعيم الحافظ: سمع الأعمش من عبدالله بن أبي أوفى وأنس.

وقال مُسدد: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، قال:

---

(١) الحلية ٥/ ٥٢-٥٣.

رأيت أنسًا يصلي في المسجد الحرام إذا رفعَ رأسَهُ من الركوع رفع صُلْبه حتى يستوي بطنُه.

داود بن مخراق ومعاذ بن أسد؛ قالا: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا فتناثر الورق فقال: «إنَّ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها».

وللأعمش عن أنس أحاديث ساقها صاحب الحلية[1]، لكن الأعمش مدلِّس فقال فيها: «عن» فلا تُحْمَل على الاتصال.

وقد ذكرنا أن الأعمش ولد بطبرستان وقدمت به أُمُّه طِفلاً، ويقال: حَمْلاً إلى الكوفة، ومات بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة، وله سبع وثمانون سنة.

وقع لنا من عواليه بإجازة[2].

٢٠١- ق: سليمان بن يُسَير، أبو الصَّبَّاح الكُوفيُّ.

عن مولاه إبراهيم النخعي، وهمام بن الحارث، وقيس بن رومي. وعنه شعبة، والثوري، ويَعْلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى.

قال البخاري[3]: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالمتروك.

وضعفه أبو زرعة[5].

٢٠٢- د ت: سُليمان الناجيُّ البصريُّ الأسود.

عن أبي المتوكل، ومحمد بن سيرين. وعنه سعيد بن أبي عروبة، ووهيب، ويزيد بن زُريع، والأنصاري، وغيرهم.

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٥٥- ٥٦.

(٢) تنظر ترجمته في الحلية ٥/ ٤٦- ٦٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٧٦- ٩١.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٩٠٤.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٤٧.

(٥) نفسه. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٦- ١٠٨.

وثَّقه ابن معين[1].

٢٠٣- سهيل بن حسان، أبو السَّحماء الكلابيُّ المصريُّ الزاهد.

عن أبي قبيل المعافري، وكعب بن علقمة. وعنه الليث، وضِمَام بن إسماعيل، وابن وَهْب، وخالد بن حُميد، وآخرون.

وعظ مرة أمير الإسكندرية. وكان كبير القدر متألِّهًا.

قال النضر بن عبدالجبار: حدثنا ضمام عن أبي السحماء، قال: نزلت بشِعْب من مناهل الحجاز فإذا صاحب المنهل قد أتى بهدية إلى فُسطاط فيه الأوزاعي وابن أبي عَبْلة صاحب خاتم عمر بن عبدالعزيز فأتيتهما فقلتُ لهما: أليس تعرفان لمن كان هذا المال، وإلى مَن صار؟ قالا: بلى، قلت: فلِمَ قبلتما والناس قد نظروا إليكما! فقالا: لوردناها كان أعظم مما تُريد، قال ضِمام: قبلاها خوفًا على أنفسهما وهما يكرهان ذلك.

وقال ابن يونس: يقال: مات أبو السحماء سنة سبع وأربعين ومئة بالإسكندرية، رحمه الله.

٢٠٤- سهيل بن ذَكوان، أبو السِّنديِّ، المكيُّ.

عن عائشة، وابن الزبير. وعنه هشيم، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي: سمعت عَبَّاد بن العوام يرميه ببلاء. قال الهروي: كان بواسط وكان كَذَّابًا.

وقال يحيى بن معين: كذَّاب. والنَّسائي[2] والدارقطني[3] تركاه.

ومما نُقِم عليه: رأيتُ عائشة وكانت سوداء مُشربة حُمرة.

٢٠٥- سُويد بن نجيح، أبو قطبة.

عن الشعبي، وعكرمة، وإبراهيم التيمي. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وآخرون.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٩- ١١٠.

(٢) ضعفاؤه (٣٠٠).

(٣) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٢٨٢).

وثَّقه ابن معين[1]، وكان جارًا للأعمش.

٢٠٦- سوى ت: سيف بن سُليمان المخزوميُّ، مولاهم المكيُّ.

سمع مجاهدًا، وقيس بن سَعْد، وعَمْرو بن دينار، وجماعة. وعنه يحيى بن سعيد القطان، وأبو عاصم، وأبو نعيم، وعبدالله بن نمير، وزيد ابن الحُباب.

وكان ثقة في نفسه إلا أن يحيى بن معين رَمَاه بالقَدَر[2].

قلت: بقي إلى سنة خمسين ومئة. وفيها أرَّخ ابنُ سعد[3] موته.

وقال ابنُ معين: مات سنة إحدى وخمسين[4].

٢٠٧- سيف بن وَهْب، أبو وَهْب.

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي حَرْب بن أبي الأسود. وعنه شُعبة، وربعي بن عبدالله بن الجارود، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي، وأبو عاصم، وآخرون.

ضعَّفه أحمد[5]، وغيره.

وقال النسائي[6]: ليس بثقة[7].

٢٠٨- خ د ن: شبل بن عَبَّاد المكيُّ القارىء، صاحبُ ابن كَثِير.

حدَّث عن أبي الطُّفيل، وسعيد المَقبري، وعَمْرو بن دينار، وعدَّة، وتلا على ابن كثير. وتَصَدَّر للإقراء، فقرأ عليه إسماعيل القُسْط، وعكرمة ابن سُليمان، وابنه داود بن شبل، وأبو الإخريط وَهْب، وغيرهم. وحدَّث عنه ابن عيينة، وأبو أسامة، ورَوْح بن عُبادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبو حذيفة النَّهْدي، وعدد كثير.

بلغني أنه توفي سنة ثمان وأربعين ومئة، وما أحسبه صحيحًا، فإنَّ أبا

---

(١) إلى هنا من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠١٤.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٥.
(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٩٣، وفيها: «وتوفي بمكة بعد سنة خمسين ومئة».
(٤) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٠- ٣٢٣.
(٥) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٣.
(٦) ضعفاؤه (٢٧٢).
(٧) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٣٦- ٣٣٧ عدا قول النسائي.

حذيفة إنما سمع الحديث سنة بضع وخمسين ومئة.

وشبل قد وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال ابن مجاهد: كانت رياسة الإقراء بعد وفاة ابن كثير لشبل بن عبَّاد.

وقد عرض القرآن أيضًا على ابن مُحَيْصن[1].

٢٠٩- ت ق: شبيب بن بِشر البَجليُّ.

بصريٌّ، له عن أنس بن مالك، وعكرمة. وعنه أحمد بن بَشير، وإسرائيل، وعَنْبسة بن عبدالرحمن، وأبو عاصم.

وقال أبو حاتم[2]: لَيِّن الحديث.

وقال ابن معين[3]: ثقة[4].

٢١٠- د: شُبَيل بن عَزْرَة، أبو عَمْرو البَصْريُّ الضُّبَعيُّ، أحدُ علماء العربية.

عن أنس بن مالك، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه جعفر بن سُليمان، وشُعبة، وسعيد بن عامر الضُّبعي، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين، ويقال: كان من الخوارج[5].

٢١١- شدَّاد بن عُبيدالله الخَوْلاني الدمشقيُّ الضَّرير، أبو محمد، ويقال: أبو هند، ويعرف بابن الأحنف.

أرسل عن أبي الدرداء، وروى عن أبي إدريس الخَوْلاني، وأبي سلام مَمْطور. وعنه يحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وآخرون.

وكان صدوقًا[6].

٢١٢- خ م د ن ق: شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر المدنيُّ.

---

(١) وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٦- ٣٥٨.

(٢) في د: «أبو عاصم»، محرف، وهو في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٦٤.

(٣) في د: «ابن مهدي» محرف، وهو في الجرح والتعديل كذلك.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٩- ٣٦٠.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٣- ٣٧٥.

(٦) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٢٦- ٤٢٨.

عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيِّب، وكريب، وعطاء بن يسار، وعدّة. وعنه مالك، وسُليمان بن بلال، والدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم.

وجاء في صحيح البخاري من طريق سعيد المَقْبري عنه، وذلك من رواية الكبار عن الصغار.

وقال ابن معين[1]، والنسائي: ليس به بأس، وفي رواية عنهما: ليس بالقوي[2].

وذكره أبو محمد بن حزم فوَهَّاه واتَّهمه بالوَضْع، وهذا جَهْل من ابن حزم، فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومُسلم على الاحتجاج به، نعم غيره أوثق منه وأثبت، وهو راوي حديث المِعْراج وانفرد فيه بألفاظ غريبة منها «ودنا الجبار فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى».

٢١٣- شقيق بن أبي عبدالله.

شيخٌ كوفيٌّ. له حديث عن أنس بن مالك، وأبي بكر بن خالد بن عُرْفطة. وعنه ابن عُيينة، ووكيع، ويحيى القطان، وعُبيدالله بن موسى، وآخرون.

وهو صدوق[3].

٢١٤- شُميط بن عَجْلان البَصْريُّ العابدُ، أحدُ زُهَّاد البصرة، وهو أخو خَضِر بن عَجْلان الشيباني.

أسند شيئًا يسيرًا عن التابعين، وله مواعظ نافعة وقصص؛ فروى سيار ابن حاتم عن عبدالله بن شُمَيْط أنَّه سمع أباه يقول: عَجَبًا لابن آدم بينما قَلْبه في الآخرة إذ حكَّه بَرْغوث أو قَمْلة فنسي الآخرة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥١، وتاريخ الدارمي (٤٢٠).

(٢) قول النسائي في ضعفائه (٣٠٧). وأما ابن معين فلم نقف له على هذا القول، ولعل المصنف أخذه مما زعمه ابن الجوزي في ضعفائه ٢/ ٤٠. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧٥- ٤٧٧.

(٣) لو قال: ثقة، لكان أصوب، فهذا رجل روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن معين، وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وما نعلم فيه جرحًا، واستفاد المصنف ترجمته من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٤- ٥٥٦.

وعن شُميط، قال: المنافق يبكي من رأسه، فأما من قلبه فلا.

وقال جعفر بن سُليمان: سمعت شُميطًا يقول: رأس مال المؤمن دينه، لا يفارقه ولا يخلفه في الرحال، ولا يأتمن عليه الرجال.

وعن شُميط، قال: إنَّ الله وسمَ الدنيا بالوَحْشة ليكون أنس المنقطعين به.

وعنه، قال: حملت على قلبك هَمَّ السنين والغلاء والرخص والشتاء والحَرِّ قبل مجيئه، فماذا أبقيت من قلبك الضعيف لآخرتك؟

سئل أبو حاتم عن شُميط بن عَجْلان، فقال[1]: لا بأسَ به، يُكتب حديثه[2].

٢١٥- شيبة بن نَعامة، أبو نَعامة الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن سعيد بن جبير، وموسى بن طلحة، وفاطمة بنت الحُسين. وعنه الثوري، وشَرِيك، وهُشيم، وجرير، وإبراهيم بن المختار، وغيرُهم.

قال ابن معين: ضعيفُ الحديث[3].

٢١٦- صاعد بن مسلم، أبو العلاء اليَشْكريُّ.

كوفيٌّ واهٍ. عن الشعبي. وعنه الثوري، وأبو معاوية، وعيسى بن يونس، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وغيرُهم. وهو من موالي الشعبي.

قال ابن معين: ليسَ بشيء.

وقال أبو زرعة، وغيرُه: ضعيف[4].

٢١٧- صالح بن حيَّان القُرَشيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي وائل، وعبدالله بن بُريدة، وعُروة، ومسعود بن مالك. وعنه علي بن مُسْهر، وأبو يوسف القاضي، وأبو أسامة، ويَعْلَى بن عُبيد، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧١١.

(٢) جل أخباره من حلية الأولياء ٣/ ١٢٥- ١٣٣.

(٣) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٧٢.

(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٩٦.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقوي.

وقال ابن معين[2]: ضعيف.

وقال النسائي[3]: ليس بثقة.

قلت: ماله في الكتب شيء، وله حديث في قَتْل مَن سبَّ نبيًّا.

٢١٨- د: صالح بن دِرْهم، أبو الأزهر الباهليُّ.

شيخٌ بصريٌّ. عن أبي هريرة، وسَمُرة بن جُندب، وأبي سعيد، وابن عمر. وعنه شُعبة، وولده إبراهيم بن صالح، ومَسْلَمة بن صالح، ويحيى القَطَّان. وهو آخر شيخ لقيه القطان.

هكذا ذكر ترجمته ابنُ أبي حاتم[4]. وذكره ابن حِبَّان في الثقات[5].

٢١٩- ع: صالح بن صالح بن حيٍّ الثَّوريُّ الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ، أحد الثقات.

عن الشعبي، وعون بن عبدالله، وسلمة بن كُهيل، وعلي بن الأقمر، وغيرهم. وعنه ولداه؛ الحسن وعلي، وشُعبة، والسفيانان، وهُشيم، وابنُ المبارك.

وثَّقه غير واحد، وكثيرًا ما يقولون: صالح بن حَيٍّ، ينسبونه إلى جده حيٍّ، واسمه حَيَّان. وقيل: هو صالح بن صالح بن مُسلم بن حيَّان.

قال ابن عُيينة: حدثنا صالح بن صالح بن حيٍّ؛ وكان خَيْرًا من ابنيه.

وروى حرب الكِرْماني عن أحمد بن حنبل، قال: ثقةٌ ثقةٌ[6].

٢٢٠- ع: صالح بن كَيْسان المدنيُّ المؤدِّب، أدَّب أولاد عمر بن عبدالعزيز زمان إمرته على المدينة.

رأى ابنَ عمر، وسمع عُروة، وعبيدالله بن عبدالله، ونافع بن جُبير،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٣٩.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٣، وتاريخ الدرامي (٤٣٤).

(٣) ضعفاؤه (٣١١)، والترجمة إلى هنا من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٣- ٣٥.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٥٥، وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩- ٤١.

(٥) ثقاته ٦/ ٤٥٧.

(٦) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤- ٥٦.

وسالمًا، ونافعًا، ونافعًا مولى أبي قتادة، والأعرج، والزُّهري، وطائفة. وعنه ابنُ جُريج، ومَعْمَر، وحَمَّاد بن زيد، وأنس بن عياض، ومالك، وسُليمان بن بلال، وإبراهيم بن سَعْد، وابنُ عُيينة، وخَلْقٌ.

ويقال: إنه عاش مئة سنة، وإنما طلب العِلْم كهلاً.

سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: بخٍ بخٍ.

وكناه بعضهم: أبا محمد، وبعضهم: أبا الحارث، وولاؤه لدَوْس.

قال مصعب الزُّبيري: كان صالح جامعًا بين الفقه والحديث والمروءة.

وقال يحيى بن معين[1]: كان أسنَّ من الزهري.

وقال إبراهيم بن سَعْد: كان صالح بن كيسان مؤدِّب ابن شهاب فربَّما ذكر صالحٌ الشيءَ فيردُّ عليه ابن شهاب ويحتجُّ بالأحاديث فيقول له صالح: تكلِّمني وأنا أقمتُ أودَ لسانك!

قال الواقدي: توفي صالح بعد الأربعين ومئة.

قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: كيف رواية صالح عن الزهري؟ قال: هو أكبر من الزهري قد رأى ابن عمر.

وقال ابن مَعِين: ثقة قد سمع من ابن عمر[2].

وقال يعقوب بن شيبة: صالح ثقة ثبتٌ.

وقال أبو حاتم[3]: صالح أحب إليَّ من عُقَيْل لأنه حجازي، وهو أسنُّ، يُعَدُّ في التابعين.

قال الحاكم أبو عبدالله: مات صالح بن كيسان وهو ابن مئة ونيِّف وستين سنة.

قلت: هذا غلط لا ريب فيه، وعلى هذا التقدير كان يُذكر مع الصحابة.

قال: وتَلَقَّن العلم عن الزُّهري، وهو ابن تسعين سنة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٤.

(٢) ينظر تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٤، وتاريخ الدارمي (٨).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٠٨.

وكذا وهم الهيثم بن عَدِي في قوله: مات في زمن مروان بن محمد.
قلت: قد رُمي صالح بالقَدَر ولم يصحَّ عنه[1].

٢٢١- د ت ق: صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثيُّ المدنيُّ.

روى عن أنس بن مالك، وأبي أروى الدوسي، وسعيد بن المُسيِّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وسالم، وابن سعد بن أبي وقاص، وجماعة. وعنه أبو إسحاق الفَزَاري، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحي، وعبدالله بن دينار مع تقدُّمه، ووهيب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّراوَرْدي.

قال النسائي[2]: ليس بالقوي.
وقال ابن معين[3]: ضعيف.
وقال البخاري[4]: منكرُ الحديث، تركه سُليمان بن حرب.
وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسًا.
قيل: مات بعد سنة خمس وأربعين ومئة[5].

٢٢٢- صَبَّاح بن ثابت البَجَليُّ.

عن الشعبي، وعكْرمة، وسعيد بن جبير. وعنه الثوري، وحفص بن غِياث، وأبو نُعيم.

وثَّقه يحيى بن معين[6].

٢٢٣- صَبِيح بن قاسم، أبو الجَهْم الكُوفيُّ.

عن ابن المسيِّب، وسعيد بن جُبير. وعنه الثَّوري، وأبو عَوَانة،

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١٣/ ٧٩- ٨٤.
(٢) ضعفاؤه (٣١٣).
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٥.
(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٨٦٢، وتاريخه الصغير ٢/ ١٠٣، وضعفاؤه الصغير (١٦٨).
(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٨٤- ٨٩.
(٦) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٤٠.

والحسن بن صالح، ويحيى القطَّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

٢٢٤- د ن ق: صدقة بن سعيد الحَنَفيُّ، والد المُفَضَّل.

يروي عن جُميع بن عمير، ومصعب بن شيبة. وعنه زائدة، وعبدالواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وأيوب بن جابر.

قال أبو حاتم[2]: شيخ[3].

٢٢٥- صدقة بن عبدالله بن كثير الدَّاريُّ المكيُّ.

قرأ على والده. أخذ عنه الحروف مُطَرِّف بن مَعْقل، والحارث بن قُدامة، وحدَّث عنه سفيان بن عيينة.

قال ابن أبي حاتم[4]: هو صاحب حروف مُجاهد، يُكْنَى أبا الهذيل.

قلت: وذكر الداني أنَّه سمع من الزهري.

٢٢٦- م ق: صَدَقة بن أبي عِمْران الكوفيُّ، قاضي الأهواز.

عن قيس بن مسلم، وعون بن أبي جحيفة، وعلقمة بن مرثد، وجماعة. وعنه علي بن هاشم بن البريد، وأبو أسامة، وسعيد بن يحيى اللخمي، ومحمد بن بكر البُرساني، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: صدوق صالح[6].

٢٢٧- د ن ق: صدقة بن المثنى بن رِياح بن الحارث النَّخعيُّ الكوفيُّ.

عن جدِّه رِياح، عن سعيد بن زيد في ذِكر العشرة. وعنه عبدالواحد ابن زياد، وعيسى بن يونس، وابن فُضَيل، ويحيى بن سعيد، وأبو أسامة، ومحمد بن عُبيد، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٨٧.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٠.
(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٣٢.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٠٠.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٧.
(٦) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٣٩- ١٤١.

وثَّقه أبو داود[1].

٢٢٨- الصلت بن بهرام، أبو هاشم الكوفيُّ.

عن أبي وائل، والشعبي، والنَّخعي. وعنه السفيانان، وأبو أسامة، والخُريبي، وآخرون.

وثَّقه أحمد[2]، وابنُ مَعين[3].

وقال ابنُ عيينة: كان أصدق أهل الكوفة[4].

٢٢٩- ت ق: الصَّلْت بن دينار، أبو شعيب المَجْنون الأزديُّ البصريُّ.

عن أبي رجاء العُطاردي، وعبدالله بن شقيق، وابن سيرين، وأبي نَضْرة. وعنه الثَّوري، وشُعبة، ومُعتمر، ووكيع، ومكي بن إبراهيم، وطائفة آخرهم موتًا مُسلم بن إبراهيم.

ضعَّفوه[5].

٢٣٠- د ن ق: ضُبارة بن عبدالله بن مالك بن أبي السُّليك الحَضْرميُّ، ويقال: الألهانيُّ، الحِمْصيُّ، نزيلُ اللاذقية.

عن أبيه، ودُويد بن نافع، وأبي الصَّلْت الشامي. ومنهم من نسبه إلى جدِّه الأعلى، ومنهم من جعلهم ثلاثة. روى عنه بقيَّة، وإسماعيل بن عيَّاش، وولده محمد بن ضُبارة.

ذكره ابنُ عدي في كامله[6]، وساق له أحاديث تُنكر.

وقال الجوزجاني[7]: روى حديثًا مُعْضَلاً.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٦- ١٤٩.
(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ٧.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٧٠، وتاريخ الدارمي (٤٣١).
(٤) من تاريخ دمشق ٢٤/ ١٨٩- ١٩٥.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٢١- ٢٢٦.
(٦) الكامل ٤/ ١٤٢٢- ١٤٢٣.
(٧) أحوال الرجال (٣١٤).

وقال ابن حِبَّان[1]: يُعتبر حديثه من رواية الثقات عنه[2].

٢٣١- ن: الضَّحَّاك بن عبدالرحمن بن أبي حَوْشب، أو ابن حوشب، أبو زُرعة النَّصْريُّ الدمشقيُّ، وقيل: يُكْنى أبا بشر.

رأى واثلة بن الأسقع مخضوبًا بالحنَّاء، وروى عن مكحول، ومسلم ابن مِشْكَم، وعطاء الخُراساني، وغيرهم. وعنه الوليد بن مُسلم، والوليد ابن مَزْيد، وابن شابور، وعيسى بن يونس.

قال أبو حاتم[3]: هو من أجلِّ أهل الشام.

وقال دُحَيم: ثقة ثَبْت.

قلت: روى له النَّسائي[4] حديثًا عن عطاء، عن ابن المُسَيِّب؛ أنَّ عمر قال لصُهيب: مالي أرى عليك خاتم الذهب! قال: قد رآه مَن هو خيرٌ منك.

قال النسائي: وهذا حديث مُنْكر[5].

٢٣٢- م ت ن: ضِرار بن مُرَّة، أبو سنان الشيبانيُّ الكُوفيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وأبي صالح السَّمَّان، والضَّحَّاك بن مزاحم، وعطاء بن أبي رباح، وعبدالله بن شداد بن الهاد، ومُحارب بن دِثار. وعنه ابن المبارك، وهُشيم، ووكيع، وعدة.

وكان من العُبَّاد البَكَّائين.

قال أحمد بن حنبل: كوفيٌّ ثَبْتٌ.

وقال أبو حاتم[6]: ثقة.

وقال ابن المديني: له نحو من ثلاثين حديثًا.

وكان ضِرار صديقًا لمحمد بن سُوقة[7].

---

(١) ثقاته ٨/ ٣٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٤- ٢٥٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤١.

(٤) سننه ٨/ ١٦٤.

(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٦٩- ٢٧٠.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤٤.

(٧) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية (١٤/ الترجمة ١٢٣) نقلاً من تهذيب الكمال.

٢٣٣- ع: طارق بن عبدالرحمن البَجَليُّ الكُوفيُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، وسعيد بن جُبير، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة. وقيل: إنَّه روى عن عبدالله بن أبي أوفى. وعنه الأعمش مع أنه من أقرانه، وسُفيان، وشعبة، وأبو عَوَانة، وأبو الأحوص، وابنُ المبارك، ووكيع.

قال أبو حاتم[١]، وغيرُه: لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل[٢]: ليسَ حديثُه بذاك.

وقال القَطَّان: هو عندي كإبراهيم بن مُهاجر[٣].

٢٣٤- ت ق: طَرِيف بن شهاب، وقيل: ابن سَعْد، وقيل: ابن سُفيان، أبو سُفيان السَّعدي، الأشل.

عن الحَسَن، وأبي نَضْرة، وغيرهما. وعنه سُفيان الثَّوري، وشَرِيك، وعلي بن مُسْهر، وابن فُضَيل، وجماعة.

قال أحمد[٤]: لا يُكتب حديثُه.

وقال النَّسائي، والدَّارقطني[٥]، وغيرُهما: ضعيف[٦].

٢٣٥- طلحة بن الأعلم، أبو الهيثم الحَنَفيُّ الكُوفيُّ.

عن الشعبي. وعنه الثوري، وجرير الضبي، ومروان بن مُعاوية، وآخرون.

قال أبو حاتم[٧]: شيخٌ نزل الرَّيَّ.

٢٣٦- خ٤: طلحة بن عبدالملك الأيليُّ.

عن القاسم بن محمد، ورُزيق بن حُكَيْم الأيلي. وعنه ولد أخيه

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٣٠.
(٢) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٣.
(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٤٥- ٣٤٨.
(٤) العلل برواية ابنه ١/ ٢٠٦.
(٥) ضعفاؤه (٣٠٨).
(٦) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٧- ٣٨٠.
(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١١٢، والترجمة منه.

القاسم بن مَبْرور الأيلي، وعُبيدالله بن عمر، وهو من أقرانه، ومالك في الموطأ، ويحيى بن سعيد القطان.

وثّقه النسائي، وغيره[1].

٢٣٧- م٤: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله القُرشيُّ التَّيميُّ الكُوفيُّ.

عن عَمِّه إسحاق، وعائشة، وعبيدالله بن عبدالله، وعُروة بن الزبير، ومجاهد، وجماعة. وعنه السفيانان، ويحيى القَطَّان، وأبو أسامة، والخُريبي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: حسنُ الحديث.

وقال أبو زرعة[3]: صالحُ الحديث.

وقال البخاري: منكرُ الحديث.

أبو نعيم: حدثنا طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار ليصلِّي عليه فقلت: يا رسول الله طُوبَى له عصفورٌ من عَصَافير الجنة، فقال: «يا عائشة، أو غير هذا؟» وذكرَ الحديثَ، أخرجه مُسلم[4]، وأبو داود[5]، والنسائي[6] من وجوهٍ، عن طَلْحة، تفرَّد به[7].

تُوفي طلحة في سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومئة[8].

٢٣٨- د ت ق: عاصم بن رجاء بن حَيْوة الكِنْديُّ الفِلَسْطينيُّ.

عن أبيه، ومَكْحول، ووَهْب بن مُنَبِّه، وداود بن جميل. وعنه

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤١٠- ٤١١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٩٥.

(٣) نفسه.

(٤) صحيحه ٨/ ٥٤ و٥٥.

(٥) سننه (٤٧١٣).

(٦) سننه ٤/ ٥٧.

(٧) وكذلك أخرجه ابن ماجة (٨٢)، وغيره.

(٨) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤١- ٤٤٤.

إسماعيل بن عَيَّاش، ووكيع، وأبو نُعيم، والخُرَيبي.

قال أبو زُرعة[1]: لا بأس به[2].

٢٣٩- ع: عاصم بن سُليمان الأحول الحافظ، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ، قاضي المدائن.

روى عن عبدالله بن سَرْجِس، وأنس، وأبي العالية، ومُعاذة[3] العَدَوية، وعِكْرمة، وجماعة. وعنه شُعبة، وابن المبارك، وابنُ عيينة، وأبو معاوية، وابن علية، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم.

وليَ حسبة الكوفة مدَّةً، وولي قضاءَ المدائن، وكانَ من أئمة العلم.

روى عليُّ بن مُسْهر عن الثوري، قال: حُفَّاظ النَّاس أربعة؛ يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وعبدالملك ابن أبي سُليمان. قلت: الثوري والأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدِّث عن عاصم الأحول يستضعفه.

وقال عفَّان: حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن عاصم الأحول، قال: حدَّثني حُميد الطويل، عن أنس، أنَّ عُمر نَهَى أن يَجعل في الخاتم فَصًّا من غيره. قال عاصم: فلما أخبرني كان في يدي فصٌّ فقلعته، قال حَمَّاد: فقلتُ لحميد: حدثني عاصم عنك بكذا وكذا فلم يعرف ذلك.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعتُ عبدالله بن إدريس يقول: رأيت عاصمًا الأحول والي السوق وهو يقول: اضربوا رأسَ هذا النَّبَطي. لا أروي عنه شيئًا.

وروى ابن المديني عن يحيى بن سعيد، قال: لم يكن عاصم الأحول بالحافظ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٩٧.

(٢) والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨٣- ٤٨٤.

(٣) تحرف اسمها في د إلى «سعادة».

قلت: توفي سنة اثنتين وأربعين ومئة، وقد وثَّقه الناس واحتجوا به في صِحاحهم[1].

●- عامر الأحول.

قديم الموت. قد ذُكر[2].

٢٤٠- خت: عامر بن عَبِيدة الباهليُّ البَصْريُّ، قاضي البصرة.

روى عن أنس بن مالك، وأبي المليح الهذلي. وعنه شُعبة، ويزيد بن مُغَلِّس، وأبو أسامة، وغيرُهم.

وثَّقه يحيى بن معين، وعَلَّق له البخاري[3].

٢٤١- عَبَّاد بن الريان، أبو طرفة اللَّخْميُّ الحِمْصيُّ.

سمع المِقدام بن مَعْدِي كَرِب رضي الله عنه، ومكحولاً، وعُروة بن رُويم. وعنه يحيى بن حمزة، والوليد بن مُسلم، وعبدالكريم بن محمد اللَّخْمي.

ما علمتُ فيه جرحًا فهو صالح الحديث إن شاء الله[4].

٢٤٢- عبدالأعلى بن الحجاج السُّلفيُّ.

عن أخيه قيس. وعنه ابن وَهْب، وسعد بن عبدالله المَعَافري، وموسى بن سَلَمة.

توفي قريبًا من سنة خمس وأربعين ومئة.

٢٤٣- عبدالأعلى بن السمح، أبو الخطاب المَعَافريُّ، مولاهم، الفقيه رأس الإباضيَّة.

وهم صنف من الخوارج خرجوا بالمغرب، ودُعي له بالخِلافة في هذا العصر، واستفحل أمرُه، وكان له شأن، فندب المنصور لحربه محمد بن الأشعث الخُزاعي في سنة أربع وأربعين ومئة، فوقع بينهم حرب شديدة. وفي آخر الأمر قُتل عبدالأعلى، وكانت أيامه أربع سنين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨٥- ٤٩١.

(٢) الطبقة الثالثة عشرة، والترجمة (١٦٩).

(٣) والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٦٩- ٧٠.

(٤) وترجمته من تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٢٤- ٢٢٧.

٢٤٤- عبدالأعلى بن ميمون بن مِهران.

عن أبيه، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح. وعنه جعفر بن بُرْقان، وعَمْرو بن الحارث، وغيرُهما. وكثيرًا ما يُرسل[١].

مات سنة سبع وأربعين ومئة[٢].

٢٤٥- ٤: عبدالله بن حسن ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ العَلَويُّ، أبو محمد المَدَنيُّ.

أبو محمد وإبراهيم اللذين خرجا على المنصور، وأُمُّه هي فاطمة ابنة الحُسين الشهيد. يروي عن أبويه، وعن عبدالله بن جعفر وله صُحبة، وعن إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو عمه للأم، وعن الأعرج، وعكرمة. وعنه الثوري، ورَوْح بن القاسم، وابن عُلية، وأبو خالد الأحمر، ومالك، وآخرون.

قال الواقدي[٣]: كان من العُبَّاد، وكان له شرف، وعارضة، وهيبة، ولسان شديد، وفَدَ على[٤] السفَّاح بالأنبار.

قال محمد بن سَلاَّم الجُمحي: كان ذا منزلة من عمر بن عبدالعزيز في خلافته، ثم أكرمه السَّفاح ووهب له ألف ألف درهم.

قال أبو حاتم[٥]، والنَّسائي: ثقةٌ.

وقال الواقدي: عاش اثنتين وسبعين سنة.

وقال الحاكم: سُمَّ بباب القادسية وهو بها مدفون وله بها آيات تُذكر.

وقال الواقدي: أخبرني حفص بن عُمر أن عبدالله بن حسن قدم على السفاح فبالغ في إكرامه ودعا بسفط جوهر فقال: إن هذا وصل إليَّ من بني أُميَّة فأعطاه نصفه.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٤٥-٤٤٦.

(٣) تحرف في د إلى: «الواحدي».

(٤) من هنا بدأ السقط في ت.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٠.

وقد مرَّ في الحوادث أن المنصور آذاه وسجنه من أجل ولديه. ومات في أواخر سنة أربع وأربعين ومئة[1].

٢٤٦- ع: عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاريُّ، مولاهم المدنيُّ، أبو بكر.

عن أبيه، وسعيد بن المسيِّب، وأبي أُمامة بن سهلٍ، والأعرج، وجماعة. وعنه إسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وغُنْدَر، ويحيى القطان، ومكي بن إبراهيم، وعبدالرزاق، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وابنُ معين[2].

وقال يحيى القَطَّان: صالحُ الحديث تَعْرفُ وتُنكِر.

وضعَّفه أبو حاتم[3].

والعمل على الاحتجاج به[4].

مات نحوًا من سبع وأربعين[5].

٢٤٧- ت ق: عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كَيْسان المَقْبُريُّ المدينيُّ، أبو عَبَّاد.

عن أبيه، وجدِّه. وعنه أخوه سعد، وهشيم، وحفص بن غِياث، وأبو معاوية، وأبو ضمرة، وصفوان بن عيسى، وآخرون.

مُتَّفَقٌ على ضَعْفِه.

وقال البُخاري: تركوه.

وقال ابنُ معين: لا يُكتب حديثه[6].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٤- ٤١٨.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣١٠، وتاريخ الدارمي (٤٨٠).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٣٥.

(٤) هو كما قال المصنف، فهو ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧- ٤١.

(٦) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣١- ٣٥.

٢٤٨- م د ن ق: عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسان، أبو شُبْرُمة الضَّبِّيُّ الكوفيُّ الفقيه، عالم أهل الكوفة في زمانه مع الإمام أبي حنيفة.

وهو عم عُمارة بن القَعْقاع، وعُمارة أسنُّ منه وأوثق. روى ابنُ شُبْرمة عن أنس، وأبي وائل، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي زُرعة، وإبراهيم النَّخعي، والشعبي، وخَلْقٍ. وعنه شُعبة، والسفيانان، وشَرِيك، وهُشيم، وحماد بن زيد، وأحمد بن بشير، وشجاع ابن الوليد، وابن المبارك، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل[١]، وغيرُه.

وقال أحمد العِجْلي[٢]: كان عفيفًا صارمًا عاقلاً يشبه النُّسَّاك، وكان شاعرًا جوادًا كريمًا، وهو قليل الحديث، له نحو من خمسين حديثًا.

قال ابن فُضَيْل: سمعتُ ابن شُبْرُمة يقول: كنتُ إذا اجتمعت أنا والحارث العُكْلي على مسألة لم نُبالِ من خَالَفنا.

وقال عبدالوارث: ما رأيتُ أحدًا أسرع جوابًا من ابن شُبْرُمة.

وقال مَعْمَر: رأيتُ ابنَ شُبْرُمة إذا قال له الرجل: جُعِلتُ فِداك، يغضب ويقول: قُل غفرَ الله لك.

وقال محمد ابن السَّمَّاك، عن ابن شُبْرُمة، قال: مَن بالغ في الخُصومة أثِم، ومن قَصَّر فيها خصم، ولا يطيق الحقَّ مَن بالَى على من دارَ الأمر.

وقال ابن المبارك، عن ابن شُبْرُمة، قال: عجبتُ للناس يَحْتَمُون من الطعام مخافة الدَّاء، ولا يحتمون من الذُّنوب مخافة النار.

وقال أحمد العِجْلي[٣]: كان عيسى بن موسى لا يقطعُ أمرًا دون ابن شُبْرُمة، فبعثَ أبو جعفر إلى عيسى بعمه عبدالله بن عليٍّ ليحبسَهُ ثم كتبَ إليه: اقتله فاستشار ابن شُبْرُمة فقال له: لم يُرِد المنصورُ غيرك. وكان عيسى وليَّ عهدٍ بعد المَنْصور، فقال ابن شُبْرُمة: احبسه واكتب إليه أنك قتلته،

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٣.

(٢) ثقاته (٩٠١).

(٣) ثقاته (٩٠١).

ففعل فجاء إخوته إلى عيسى فقال لهم: كتبَ إليَّ أميرُ المؤمنين أن اقتله وقد قتلته، فرجعوا إلى أبي جعفر، فقال: كَذَبَ لأُقِيْدَنَّهُ به، فارتفعوا إلى القاضي، فلما حقَّقوا عليه طرحه إليهم، فقال أبو جعفر: قَتَلني الله إن لم أقتل الأعرابيَّ فإنَّ عيسى لا يعرف هذا، فما زال ابن شُبْرُمة مختفيًا حتى مات بخُراسان، سيَّره إليها عيسى بن موسى.

وروى ابنُ فُضَيْل عن أبيه، قال: كان ابن شُبْرُمة ومُغيرة والحارث العُكْلي يسهرون في الفقه فربما لم يقوموا حتى يُنادى بالفجر.

قال أبو نُعيم، والمدائني: مات ابن شُبْرُمة سنة أربع وأربعين ومئة[1].

٢٤٩- عبدالله بن عبدالله بن الأصم.

عن يزيد بن الأصمِّ. وعنه الثوري، وعبدالواحد بن زياد، ومروان بن مُعاوية، وعَبْدة بن سُليمان.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[2].

٢٥٠- عبدالله بن أبي عثمان القُرشيُّ البَصْريُّ، أخو خالد بن أبي عُثمان.

حدَّث عن ابن عمر. وعنه شُعبة، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: صدوقٌ لا بأس به.

٢٥١- د ت: عبدالله بن علي، أبو أيوب الإفريقيُّ ثم الكُوفيُّ، الأزرق.

عن ابن المُنكدر، والزُّهري، وصَفْوان بن سُليم، وعاصم بن بَهْدلة، وطائفة. وعنه يحيى بن أبي زائدة، ومَرْوان بن معاوية، وأبو يوسف القاضي، وغيرُهم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٧٦- ٨٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٦٤- ١٦٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥١٩، والترجمة منه.

لَيَّنه أبو زرعة[1].

٢٥٢- عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشميُّ، عَمُّ المنصور والسفاح.

أحد دُهاة الرجال، ومن الشجعان الأبطال، وهو الذي انتُدب لملتقى مَرْوان بن محمد، فهزمَ مروان ولَجَّ في طَلَبه وطَوى الممالك حتى نازلَ دمشق وحاصَرها وتَمَلَّكها وافتتحها بالسَّيف، وعَمِل كما تَعْمل التتار، وأسرف في قَتْل بني أمية ولم يرقب فيهم إلاً ولا ذِمَّة، ولا رَعَى فيهم رَحِمًا ولا قرابة. ثم جَهَّز أخاه داود إلى ديار مصر في طَلَب مروان فأدركه ببوصير فبيَّته وقتلَهُ.

ولما مات السفاح وهذا بالشام دعا إلى نَفْسه، وزعمَ أن على مثل هذا بايع ابن أخيه، فبايعه أهلُ الشام بالخلافة وبايعَ الناسُ المنصور بعهدٍ من أخيه، فجهزَ المنصور لحرب عَمِّه عبدالله بن علي صاحب الدعوة أبا مُسلم الخُراساني، فسار كلٌّ منهما يقصد الآخر، فكان المصافُّ بينهما بنَصِيبين، فعَظُم القتال واشتدَّ البلاء، ثم انهزم جيش عبدالله، وكان الظَّفَر لأبي مُسلم، فساقَ عبدالله في طائفة من مواليه وقصدَ البَصْرة، وبها أخوه، فأخفاهُ عندهُ مُدة، ثم لم يزل المنصور به حتى بعثَهُ إليه فسجنَهُ، ثم عمل على قَتْله سرًّا. فقيل: إنَّه حَفَر أساسَ الحبس وأرسل عليه الماء فوقعَ على عبدالله وذلك في سنة سبع وأربعين ومئة.

وقد مَرَّ من أخباره في الحوادث[2].

٢٥٣- د ت ق: عبدالله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، أبو محمد الهاشميُّ الطالبيُّ المدنيُّ.

وأُمُّه هي زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب. روى عن جابر، وابن عمر، وعبدالله بن جعفر، وأنس بن مالك، والطفيل بن أُبي بن كعب، وعلي بن الحُسين، وخاله محمد ابن الحنفية، والرُّبيع بنت مُعوذ بن عَفْراء، وسعيد بن المُسَيِّب. وعنه زائدة، وفُلَيح، وحماد بن سَلَمة، والسفيانان،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٢٦. والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢٤- ٣٢٥.
(٢) وترجمته من تاريخ دمشق ٣١/ ٥٤- ٦٩.

وزُهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وعبيدالله بن عَمْرو، وبشر بن المُفَضَّل، وآخرون.

احتجَّ به أحمد بن حنبل، وغيرُه.

وضعَّفه ابنُ مَعِين.

وقال أبو حاتم[1]: ليِّنُ الحديث.

وقال ابن خُزيمة: لا أحتجُّ به لسوءِ حفظه.

وقال أبو عيسى الترمذي[2]: سمعتُ البُخاري يقول: كان أحمد وإسحاق والحُميدي يحتجُّون بحديثه. وقال البُخاري: هو مقاربُ الحديث.

وقال يعقوب القُمِّي: حدثنا ابن عقيل، قال: كنا نأتي جابر بن عبدالله فنسأله عن سُنن رسول الله ﷺ فنكتبها.

قال ابن سعد[3] وخليفة[4]: مات بعد الأربعين ومئة[5].

٢٥٤- عبدالله بن المستورد، أبو ضَمْرة المدنيُّ، مولى الأنصار.

رأى أنسًا، وروى عن سالم بن عبدالله، ومحمد بن عبدالرحمن بن لبيبة[6]. وعنه مُجَمِّع بن يعقوب، وأبو أسامة، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، وغيرهم.

قال ابنُ معين: صالح[7].

٢٥٥- ق: عبدالله بن مُسلم بن هرمز المكيُّ.

عن سعيد بن المُسيِّب، وسعيد بن جُبير، وعلي بن الحُسين، وعبدالرحمن بن سابط، ومجاهد، وغيرهم. وعنه الثوري، وإسرائيل، وعيسى بن يونس، وأبو عاصم، وعبدالله بن نُمير، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٠٦.

(٢) جامعه الكبير عقب الحديث (٣).

(٣) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٦٧.

(٤) طبقاته ٢٥٨.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٧٨- ٨٥.

(٦) في د: «بن أبي لبينة» محرف، وهو من رجال التهذيب.

(٧) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٨٧.

ضعَّفه أحمد[1]، وابن معين[2].

وقال أبو حاتم[3]: ليسَ بقوي يُكْتب حديثُه[4].

وكَنَّاه شباب العُصْفري[5]: أبا العَجْفاء.

٢٥٦- عبدالله بن المُقَفَّع.

أحد المشهورين بالكتابة والبلاغة والترسُّل والبَرَاعة. وكان فارسيًّا مجوسيًّا فأسلم على يد عيسى بن عليٍّ عَمِّ السَّفَّاح وهو كَهْل، ثم كتبَ له واختصَّ به.

ومن كلام ابن المقفع، قال: شربت من الخُطب ريًّا، ولم أضبط لها رَويًّا فغاضت ثم فاضت، فلا هي هي نظامًا، ولا هي غيرها كلامًا.

وقال الأصمعي: صَنَّف ابنُ المقفع «الدُّرَّة اليتيمة» التي لم يُصنَّف مثلها في فنِّها، وقد سُئل: مَن أدَّبَك؟ قال: نفسي، كنت إذا رأيتُ من غيري حُسْنًا أتيتُه، وإذا رأيتُ قَبيحًا أبيته.

ويقال: كان ابن المقفع عِلمه أكثر من عَقْله، وهو الذي وضع كتاب «كليلة ودِمنة» فيما قيل، والأصح أنه هو الذي عَرَّبه من الفارسية.

قال الهيثم بن عَدِي: جاءَ ابن المقفع إلى عيسى بن علي فقال: أريدُ أن أُسْلِم على يدك، فقال: ليكن ذلك بمحضر من وجوه الناس غَدًا، ثم جلس ابن المقفع وهو يأكل ويُزَمزِم على دين المجوسية فقال له عيسى: أتزمزم وأنت تريد أن تسلم؟ قال: أكره أن أبيت على غير دِين.

وكان ابن المقفع يُتَّهم بالزندقة.

وعن المهدي، قال: ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصلُه ابنُ المقفع.

وقيل: إن ابن المقفع كان ينال من متولِّي البَصْرة سُفيان بن معاوية بن يزيد بن المُهلَّب ويسميه ابن المُغْتلِمة، فحنقَ عليه وقتله بإذن المَنْصور،

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٩٣.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٢.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥٨.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٠- ١٣٢.

(٥) طبقاته ٢٨٣.

ولكونه كتب في تَوَثُّق عبدالله بن علي من المنصور يقول: ومتى غدر بعمِّه فنساؤه طوالق، وعبيدُه أحرار، ودَوابُّه حُبُس، والمسلمون في حِلٍّ من بيعته. فلما وقفَ المنصور على ذلك عَظُم عليه وكتب إلى سفيان يأمره بقتله.

قال المدائني: دخلَ ابن المقفع على سُفيان، وقال: أتذكر ما كنتَ تقول في أمي؟ قال: أنشدك الله أيها الأمير في نَفْسي، فأمر له بتَنُّور فسُجر ثم قَطَّعَ أربعتَهُ ثم سائر أعضائه وألقاها في التَّنُّور، وهو ينظر، وقال: ليس عليَّ في المُثلة بك حرجٌ لأنك زِنديق قد أفسدتَ الناسَ، فسأل سُليمان بن علي وعيسى عنه فقيل: إنه دخل دار سُفيان بن معاوية سَلِيمًا ولم يخرُج، فخاصماه إلى المَنْصور، وأحضراه مقيَّدًا فشهد شهود بالحال، فقال المنصور: أرأيتُم إن قتلت سفيان، فخرج ابن المقفع من هذا المَجْلس أأقتلكم بسفيان؟ فنكلوا عن الشهادة كلهم وعلموا أنَّه قتله برضا المنصور.

ويقال: إنَّ ابن المقفع عاشَ ستًّا وثلاثين سنة.

وحكى البلاذري أنَّ سفيان ألقاه في بئر.

وقيل: أدخله حَمَّامًا وأغلقه عليه.

وقيل: إن قتله كان في سنة خمس وأربعين ومئة.

وقيل: في نحو سنة اثنتين وأربعين.

وكان اسم أبيه داذُوية، وكان كاتبًا، ولي للحجَّاج خَرَاجَ فارس فخانَ وأخذ من الأموال فعذَّبه الحَجَّاج فتقفَّعت يده فلُقِّب المُقَفَّع.

وقيل: بل الذي عَذَّبه يوسف بن عمر الثقفي الأمير.

والمُقفَّع: بفتح الفاء على الصحيح.

وقال ابن مكي في كتاب «تثقيف اللسان»: يقولون ابن المُقَفَّع، والصواب بكسر الفاءِ لأنَّه كان يعمل القفاع ويبيعها وهي قفاف الخُوص.

٢٥٧- ق: عبدالله بن مَيْسرة، أبو عبدالجليل، ويقال: أبو إسحاق، ويقال: أبو ليلى؛ قاله أبو أحمد الحاكم[١].

---

(١) في د: «وقال أبو أحمد الحاكم» ولا معنى لها، والصواب ما أثبتناه.

روى عن مُجاهد، وإبراهيم بن أبي حُرَّة. وعنه هُشيم، وحُصَين بن نُمير الواسطي، ووكيع.

ضعَّفه ابنُ معين[1]، وغيره.

٢٥٨- عبدالله بن يزيد بن فَنْطس الهُذَليُّ.

مدني مُقِلٌّ، له عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد. وعنه ابن أبي ذِئْب، والثوري، وحاتم بن إسماعيل، وعلي بن ثابت.

قال ابن معين: صالح[2].

٢٥٩- عبدالله بن يزيد بن آدم الدِّمشقيُّ.

عن أبي أُمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وحَدَّث بالجزيرة؛ روى عنه فَيَّاض بن محمد الرَّقي، وكَثِير بن مروان، وطَلْحة بن يزيد الرَّقي.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة.

قدم بغداد أيام المنصور[3].

٢٦٠- عبدالله بن يونس الثَّقَفيُّ.

عن الحكم بن عُتيبة، وسيَّار أبي الحكم، وغيرهما. وعنه يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد[4] الواسطيان.

٢٦١- ن: عبدالجليل بن حُميد، أبو مالك اليَحْصبيُّ المِصْريُّ.

عن الزُّهري، وأيوب السَّخْتياني. وعنه ابن عَجْلان وهو أكبر منه، ونافع بن يزيد، وابن وَهْب.

قال النسائي: ليسَ به بأس.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٣. وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦- ١٩٨.

(٢) كذا قال، ولا ندري من أين نقل قول ابن معين هذا، وجل الترجمة من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩١٩، وفيه عن ابن معين برواية الدوري (٢/ ٣٣٨): ثقة.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٣/ ٣٦٧- ٣٧١.

(٤) هكذا في النسخ، والذي في الجرح والتعديل الذي نقل منه المصنف هذه الترجمة ٥/ الترجمة ٩٥٩: «محمد بن الحسن».

قيل: توفي سنة ثمان وأربعين ومئة[1].

٢٦٢- د ن: عبدالجليل بن عَطية، أبو صالح القَيْسيُّ البَصْريُّ.

عن شَهْر بن حوشب، وابنُ بريدة، وجعفر بن مَيْمون، وغيرهم. وعنه حماد بن زيد، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وسيأتي في الطبقة الآتية[2].

٢٦٣- عبدالحميد بن واصل، أبو واصل الباهليُّ.

أرسل عن ابن مسعود، وله عن أنس بن مالك، وغيره. وعنه عبدالكريم الجزري مع تقدُّمه، وشُعبة، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وعَتَّاب ابن بَشِير؛ قاله أبو حاتم[3].

٢٦٤- م٤: عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث القُرشيُّ العامريُّ المَدَنيُّ، نزيلُ البَصْرة، يقال له: عبَّاد، وقيل: بل هما أخوان.

روى عن الحسن، وسعيد المَقْبري، وعبدالله بن يزيد مولى المُنبعث، وأبي عُبيدة بن محمد بن عَمَّار. وعنه يزيد بن زُريع، وبِشْر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة، وعبدالله بن رجاء المكي لا الغُدَاني.

قال أحمد بن حنبل: ليسَ به بأس.

وقال أبو داود: هو عبَّاد[4].

وقال ابنُ مَعِين[5]: صالحُ الحديث.

وقال آخر: كان كثير العلم والرواية، شاعرًا، فصيحًا، مُفوَّهًا.

وقال سفيان بن عُيينة: كان قَدَريًّا فنفاه أهلُ المدينة[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٨- ٣٩٩.

(٢) وما نقله المصنف هنا من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٩- ٤٠٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٧.

(٤) هذه الجملة ليست في تهذيب الكمال الذي ينقل المصنف، وإنما نقل عن أبي داود قوله: «قدريٌّ»، إلا أنه ثقة.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٤.

(٦) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥١٩- ٥٢٥.

٢٦٥- ٤ : عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزومي، أبو الحارث المدنيُّ، وهو والد المغيرة بن عبدالرحمن الفقيه.

عن طاوس، وعَمْرو بن شُعيب، وزيد بن علي بن الحُسين، والزُّهري. وعنه ابنه، وسُليمان بن بلال، وأبو إسحاق الفَزَاري، وابن وَهْب، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: شيخ[٢].

٢٦٦- م٤ : عبدالرحمن بن حَرْملة بن عَمْرو، أبو حَرْملة الأسلميُّ.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وحنظلة بن عليٍّ، وعَمْرو بن شُعيب. وعنه مالك، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، وبشر بن المُفَضَّل، ويحيى القَطَّان، وعلي بن عاصم، وخَلْق.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحتج به.

وضعَّفَه يحيى القَطَّان، ولَيَّنه البُخاري.

مات سنة خمس وأربعين ومئة[٤].

٢٦٧- عبدالرحمن بن سالم بن أبي سالم الجَيْشانيُّ، أبو سلمة.

وَلِيَ قضاءَ مصرَ والقصص، ثم عُزِل، ووَلي ديوان الجُنْد. وجَدُّه من فُضلاء المصريين اسمه سُفيان بن هانىء المَعَافري حليف بني جَيْشان.

مات عبدالرحمن في سنة ثلاث وأربعين ومئة.

●-**عبدالرحمن بن عُبيد بن نسطاس الثَّعْلبيُّ العامريُّ، أبو يعفور.**

يأتي في الكنى[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٥٧.
(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٧- ٣٩.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٥٢.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٥٨- ٦١.
(٥) الترجمة (٥١٥) من هذه الطبقة.

٢٦٨- د ت: عبدالرحمن بن عطاء[١] المَدَنيُّ[٢]، صاحب الشارعة أرض بالمدينة.

روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وعبدالملك بن جابر بن عتيك. وعنه ابن أبي ذِئب، وسُليمان بن بلال، والدَّراوردي، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي، وهو مُقِلٌّ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة[٣].

٢٦٩- د: عبدالرحمن بن قيس العَتَكيُّ، أبو رَوْح.

بَصْريٌّ، عن يوسف بن ماهك، ويحيى بن يَعْمَر. وعنه صالح أبو عامر الخَزَّاز، ويحيى القَطَّان، ووَهْب بن جرير، وابن مَهْدي[٤].

٢٧٠- عبدالرحمن، أبو أمية السِّنْديُّ، مولى سُليمان بن عبدالملك وكاتب عُمر بن عبدالعزيز.

روى عن عمر بن عبدالعزيز، وأنس بن مالك، وسكن فلسطين بنابلس. روى عنه خالد بن يزيد وسَوَّار بن عُمارة الرَّمْليان، وعِراك بن خالد الدمشقي.

قال أبو حاتم[٥]: منكرُ الحديث[٦].

٢٧١- عبدالرحمن بن مَرْزوق الدِّمشقيُّ.

عن زِرِّ بن حُبيش، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع، وغيرهم. وعنه سعيد ابن أبي أيوب، والهيثم بن حُميد.

لا أعلم به بأسًا[٧].

٢٧٢- د ت ق: عبدالرحيم بن ميمون، من موالي أهل المدينة، سكن مصر، ويقال: اسمه يحيى.

---

(١) في د: «عطية» محرف.
(٢) وهو مزني أيضًا، كما في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٦٩.
(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٨٥- ٢٨٨.
(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣- ٣٦٤.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٥٠.
(٦) من تاريخ دمشق ٣٦/ ١١٧- ١٢٠.
(٧) وترجمته من تاريخ دمشق ٣٥/ ٤٠٠- ٤٠١.

روى عن سهل بن مُعاذ الجُهَني، وعُلَي بن رَبَاح. وعنه سعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، وابن لَهِيعة، وغيرهُم.

وكان زاهدًا عابدًا مُجاب الدعوة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة[١].

٢٧٣- ق: عبدالسلام بن أبي الجَنُوب المدنيُّ.

عن الحسن البَصْري، وابن شِهاب. وعنه ابن إسحاق، والدَّراوَرْدي، وأنس بن عياض، وعيسى بن يونُس.

قال أبو حاتم[٢]: متروك الحديث.

وقال أبو زُرْعة[٣]: ضعيف[٤].

٢٧٤- ن: عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العَدَويُّ العُمريُّ المدنيُّ، والد الزاهد عبدالله العُمري.

روى عن عمه سالم، وأبي بكر بن حَزْم. وعنه ابنه، وابن أبي ذِئْب، وابن المبارك.

وكان أحد من قام مع محمد بن عبدالله بن حَسن، فلما قُتل محمد أتوا بهذا مُقَيَّدًا إلى المنصور، فقال: يا أمير المؤمنين صِلْ رَحِمي واعف عني واحفظ فيَّ عمر بن الخطاب. فعفا عنه[٥].

قال أبو بكر الخطيب[٦]: كان نَبِيهًا وَجِيهًا من أحسن الرِّجال وأبرعهم جمالاً.

٢٧٥-ع: عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأمويُّ، أبو محمد.

حدَّث بالكوفة عن أبيه، ومُجاهد، ومَكْحول، وجماعة. وعنه إسحاق الأزرق، وعلي بن مُسْهر، ووكيع، وأبو نُعيم، وخَلْقٌ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢- ٤٤.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٣٦.
(٣) نفسه.
(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٦٣- ٦٤.
(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ١٥٨- ١٦٠.
(٦) تاريخه ١٢/ ١٩٣.

وكان من ثِقات العلماء؛ وَثَّقه ابن مَعِين[1].

مات سنة سبع وأربعين على الصحيح[2].

٢٧٦- بخ: عبدالعزيز بن قُرَيْر العَبْديُّ البَصْريُّ، أخو عبدالملك.

له عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء. وعنه الثوري، ورَوَّاد بن الجَرَّاح، وضَمْرة بن ربيعة، وآخرون[3].

وثَّقه النَّسائي.

وكان بعَسْقلان.

ووثَّقه أيضًا ابن مَعِين[4].

وقال أبو حاتم[5]: كانوا يظنون قديمًا أن رواية مالك بن عبدالملك بن قرير وَهْمٌ، وإنما سمع من عبدالعزيز بن قُرير البَصْري. قال يحيى بن معين: روى مالك عن عبدالملك بن قُرير، وإنما هو ابن قريب؛ قال الأصمعي: سمع مني مالك.

ولما سمعَ هذا يحيى بنُ بكير، قال: غلط ابن مَعِين[6].

٢٧٧- ٤: عبدالمجيد بن وَهب، وهو عبدالمجيد بن أبي يزيد العُقَيْليُّ العامليُّ، أبو عَمْرو.

عن العَدَّاء بن خالد الصحابي. وعنه عَبَّاد بن ليث الراسبي، ووكيع، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة.

وثَّقه ابن معين[7].

٢٧٨- د ت ن: عبدالملك بن أبي بَشِير البَصْريُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٧، وسؤالات ابن محرز (٤٠٨)، وسؤالات ابن الجنيد، الورقة ١١.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٣- ١٧٨.

(٣) في د: «وضمرة، قال ربيعة: وآخرون» وهو تحريف قبيح يقف عليه أدنى من له معرفة بهذا الفن.

(٤) تاريخ الدارمي (٥٠٤).

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧١١.

(٦) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٨٣- ١٨٥.

(٧) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٦- ٢٧٨.

نزلَ المدائن. روى عن عِكْرمة، وعبدالله بن مُساور، وحفصة بنت سيرين. وعنه الثوري، وزُهير بن معاوية، وعبدالرحمن المُحاربي، وجماعة.

وثَّقوه[1].

٢٧٩- م د ت ن: عبدالملك بن سعيد بن حَيَّان بن أبجر الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي الطفيل بن واثلة، والشعبي، وعكرمة. وعنه السفيانان، وأبو معاوية، وعُبيدالله الأشجعي، وجماعة.

وكان ثقةً صالحًا خيارًا له نحو من أربعين حديثًا، بلغنا أنَّ رجلاً قال له: أشتهي أن أمرض، فقال: كُلْ سَمَكًا مالحًا واشرب نبيذًا مَريًّا واقعد في الشَّمْس واستمرض الله تعالى. إسنادها صحيح.

وهو والد عبدالرحمن.

قال زُهير بن معاوية: قال لي ابن أبجر: إذا أكلتَ الجَزَر نيئًا أكَلَكَ ولم تأكلْه، وإذا أكلته مطبوخًا لم تأكله ولم يأكلك، وإذا أكلته مشويًّا أكلتَهُ ولم يأكلك[2].

٢٨٠- م٤: عبدالملك بن أبي سُليمان، واسم أبيه ميسرة العَرْزَميُّ الكوفيُّ، أحد الحُفَّاظ.

روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، وعطاء بن أبي رَبَاح، وجماعة. وعنه جرير بن عبدالحميد، وحفص بن غياث، وإسحاق الأزرق، ويحيى القَطَّان، وابن نُمير، وعبدالرزاق، وخَلْقٌ سواهم.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كان شُعبة يَعجب من حِفْظ عبدالملك بن أبي سُليمان.

وقال أحمد[3]، والنَّسائي: ثقة.

واستشهدَ به البخاري.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٧- ٢٨٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣١٣- ٣١٥.

(٣) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٠- ١٦١.

وقد أنكرَ عليه شُعبة حديثه في الشُّفعة[1]، وهو حديث صالح الإسناد[2].

توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

قال أحمد: ثقة إلا أنه رفعَ أحاديثَ عن عطاء.

وقال ابنُ معين: حديثُه في الشُّفعة أنكَرَهُ عليه الناس ولكنه ثقة لا يُرَدُّ على مثله.

وقال أحمد[3]: هذا حديث مُنْكر.

وقال أُمية بن خالد: قلتُ لشعبة: مالك لا تحدِّث عن عبدالملك بن أبي سُليمان؟ قال: تركتُ حديثَهُ. قلت: يُحدِّث عن محمد بن عبيدالله العَرْزَمي وتَدَعه وقد كان حَسَن الحديث! قال: من حُسْنها فَرَرْتُ.

وقال أحمد أيضًا: كان ثقةً[4].

٢٨١- ع: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، أبو الوليد وأبو خالد الرُّوميُّ، مولى بني أمية، وعالم أهل مكة.

وكان أحد أوعية العلم، وهو أول من صَنَّف التصانيف في الحديث.

روى عن أبيه، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعَمْرو بن شُعيب، ونافع، والزُّهري، وإسماعيل بن أمية، والحَسن بن مُسلم، وابن طاوس، وعبدالله بن مُسافع، وعطاء الخُراساني، والقاسم بن أبي بَزَّة، ونافع، وابن المُنْكَدر، وعبدة بن أبي لُبابة، وابن أبي مُلَيْكة، وخلقٌ من التابعين وأتباعهم.

وكان مولده بعد سنة سبعين.

وعنه السفيانان، وابنُ عُلَيَّة، ووكيع، وأبو أُسامة، وابن وَهْب، وحَجَّاج بن محمد، وأبو عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالرزاق، وخَلْقٌ.

---

(١) هو عند أبي داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجة (٢٤٩٤). وانظر تعليقنا على الترمذي وابن ماجة.

(٢) وقال الترمذي: حسن غريب».

(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٣٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٢٢- ٣٢٩.

قال أحمد بن حنبل: كان ابن جُريج أحد أوعية العلم.

قال أبو غسان زُنَيْج: سمعت جريرًا يقول: كان ابن جُريج يرى المُتعة. تزوَّج بستين امرأة.

وقال عبدالوهاب بن هَمَّام: قال ابن جُرَيج: كنت أتتبَّع الأشعار العربية والأنساب، فقيل لي: لو لزمتَ عطاء، قال: فلزمته ثمانية عشر عامًا.

وقال يحيى القَطَّان: لم يكن ابن جُرَيج عندي بدون مالك في نافع.

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعَطاء من ابن جُريج. وبلغنا أنَّ ابنَ جُريج ما سَمِعَ من الزهري شيئًا إنما أخذَ عنه مناولة وإجازة.

قلت: وسمع من مُجاهد حَرْفين من القراءات، وسمع من عكرمة بن خالد لا من عكرمة مولى ابن عباس، على أنَّ أبا عيسى التِّرمذي روى حديثًا من طريق ابن جُريج عن عِكْرمة[1]، فالله أعلم.

قال عبدالرزاق: ما رأيتُ أحدًا أحسن صلاة من ابن جُرَيج.

وقال عُبيدالله العَيْشي: حدثنا بكر بن كُلْثوم السُّلَمي، قال: قَدِم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع الناسُ عليه فحدَّث عن الحسن البصري بحديث فأنكره عليه الناس، فقال: ما تنكرون عليَّ فيه قد لزمت عطاء عشرين سنة فربما حدَّثني عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه.

قال العيشي: سَمَّى ابن جُرَيْج في ذلك اليوم محمد بن جعفر «غُنْدرًا» فإنه بقي يكثر الشَّغَبَ عليه، فقال: اسكت يا غُنْدَر، وأهل الحجاز يسمون المِشْغَب غُنْدرًا.

---

(١) الجامع الكبير (٣٥٧٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».

قلت: وروى ابن ماجة حديثًا لابن جريج مقرونًا بعمر بن عطاء، كلاهما عن عكرمة مولى ابن عباس (سننه ٢٨٩٧)، وعمر بن عطاء ضعيف، وابن جريج لم يسمع من عكرمة كما صرح به المزي في تهذيب الكمال، وقد رقم المزي لرواية ابن جريج عن عكرمة بالرقم (ت) ولم يرقم له برقم ابن ماجة، وفاته في التحفة أن يشير إلى حديث ابن ماجة أعلاه، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (انظر التحفة ٤/ الحديث ٦١٥٢ ألف).

وقال ابن معين: لم يَلْق ابن جُريج وهب بن مُنَبِّه.

وقال أحمد: لم يسمع من ابن أبي الزِّناد، ولا سمع من عَمْرو بن شُعيب: زكاة مال اليتيم.

قلت: مع اتفاقهم على ثقة ابن جُريج كان ربما دَلَّس. وكان صاحب تعبُّد وخَيْر، وما زالَ يطلب العلم حتى شاخَ. وقيل: إنه جاوز المئة، ولم يصح ذلك، بل ولا جاوزَ الثمانين.

قال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جُريج سنة خمسين ومئة فوجدته قد مات.

قلت: فيها أرَّخ موتَهُ الواقدي، وزادَ فقال: في عَشْر ذي الحجة منها. وكذا أرَّخه فيها جماعة منهم: أبو نُعيم، وسعيد بن عُفير، وابن سَعْد[1]، وخليفة[2]. وأما ابن المديني فقال: مات سنة تسع وأربعين. وهذا وَهم[3].

٢٨٢- د ت ن: عبدالملك بن نَوْفل بن مُساحق بن عبدالله بن مَخْرَمة، أبو نَوْفل القُرشيُّ العامريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وأبي سعيد المقبري، وأبي عصام المُزني. وعنه أبو مِخْنف لُوط بن يحيى، وابن عُيينة، وأبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي صاحب «الفُتوح»، وغيرُهم.

ذكره ابن حبَّان في الثقات[4].

٢٨٣- خ م ن: عبدالواحد بن أيمن المكيُّ، مولى بني مَخْزوم.

روى عن أبيه، وسعيد بن جُبير، وابن أبي مُلَيْكة، وأبي بَكْر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. وعنه حفص بن غِياث، ووكيع، وخَلَّاد ابن يحيى، وأبو نُعيم، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[5].

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٩٢.

(٢) تاريخه ٤٢٥.

(٣) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٢/ ١٤٢- ١٥٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨- ٣٥٤.

(٤) ثقاته ٧/ ١٠٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٧- ٤٢٩.

(٥) تاريخ عباس الدوري ٢/ ٣٧٦، وسؤالات ابن محرز للإمام يحيى بن معين =

وقال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث.
وقال النَّسائي: ليسَ به بأس[2].

٢٨٤- م ت ن: عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزُّبير بن العَوَّام القُرشيُّ.

عن عمه عَبَّاد بن عبدالله، وغيره. وعنه موسى بن عُقبة وهو أكبر منه، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وغيرُهما.
صدوقٌ مُقِل[3].

٢٨٥- ق: عبدالواحد بن أبي عَوْن المدنيُّ.

عن ذكوان مولى عائشة، والقاسم بن محمد، وسعد بن إبراهيم. وعنه عبدالعزيز ابن الماجشون، والدراوردي، وغيرُهما.
وثَّقه ابن معين، وغيرُه.
مات سنة أربع وأربعين ومئة.
له أحاديث قليلة[4].

٢٨٦- عُبيدالله بن الأخنس، أبو مالك النَّخَعيُّ الكُوفيُّ الخَزَّاز[5].

عن ابن بُريدة، وابن أبي مُليكة، وعَمْرو بن شعيب، ونافع. وعنه يحيى القَطَّان، وروح بن عُبادة، وعبدالله بن بَكْر السَّهْمي.
وثَّقه أحمد، وغيرُه[6].

٢٨٧- ع: عبيدالله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، الإمام الثَّبت أبو عثمان العَدَويُّ العُمَريُّ المدنيُّ، أحد علماء المدينة، وهو أخو عبدالله وعاصم وأبي بكر.

= (٥٣٨)، سؤالات ابن الجنيد، الورقة ٢٩.
(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٤.
(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٦- ٤٤٧.
(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٨- ٤٤٩.
(٤) وترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٣- ٤٦٦.
(٥) الخزاز: بمعجمات ثلاث.
(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥- ٦.

روى عن أُمِّ خالد بنت خالد بن سعيد الصحابية، وعن القاسم، وسالم، وعطاء، والمَقْبري، ونافع، والزُّهري، ووَهْب بن كيسان، وطائفة. وعنه شُعبة، والحمادان، والسُّفيانان، وبشر بن المُفَضَّل، وأبو أُسامة، ويحيى القَطَّان، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالرزاق، وخَلْقٌ كثير.

وكان سيدًا، شريفًا، صالحًا، متعبِّدًا، ثقةً، حُجَّةً بالإجماع، واسعَ العلم، اعتزل فتنة ابن حَسن.

قال النسائي: ثقةٌ ثَبْت.

وقال ابن مَعِين: عُبيدالله، عن القاسم، عن عائشة؛ الذهب المُشَبَّك بالدُّرِّ.

قال الهيثم بن عَدِي: مات سنة سبع وأربعين ومئة[1].

٢٨٨- د ت ق: عُبيدالله بن أبي زياد المكيُّ القَدَّاح، أبو الحُصَين.

عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة، وسعيد بن جُبير، ومُجاهد، وشَهْر، والقاسم، وعدَّة. وعنه الثَّوري، وعيسى بن يونس، ويحيى القَطَّان، وأبو عاصم، ومحمد بن بكر البُرْساني، وآخرون.

قال أحمد: ليسَ به بأس.

وقال أبو حاتم[2]: صالحٌ.

ولَيَّنه بعضُهم.

وقال ابن عَدِي[3]: لم أر له شيئًا منكرًا.

قال عَمْرو بن علي الفَلَّاس: مات سنة خمسين ومئة[4].

٢٨٩- عبيدالله بن العَيْزار المازنيُّ.

بَصْريٌّ صدوقٌ، له عن سعيد بن جبير، ومُعاذة العدوية، والقاسم بن محمد. وعنه يزيد بن زُريع، وبِشْر بن المُفَضَّل، ويحيى القطان.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٤- ١٣٠.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٠٠.
(٣) الكامل ٤/ ١٦٣٥.
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤١- ٤٥.

وثَّقه غيرُ واحد[1].

٢٩٠- ت ق: عُبيدالله بن الوليد الوَصَّافيُّ، أبو إسماعيل الكُوفيُّ، أحد المتروكين.

روى عن طاوس، وعطاء بن أبي رباح، وعطية. وعنه عيسى بن يونس، والمُحاربي، ووكيع، ويَعْلى بن عُبيد، وآخرون.

قال ابن معين: ضعيفٌ.

وقال النسائي[2]، وغيرُه: متروكٌ[3].

٢٩١- عُبيدالله بن محمد بن عُمر بن عليٍّ بن أبي طالب الهاشميُّ، أخو عُمر، وعبدالله، وجعفر، وأُمِّ كُلْثوم.

روى عن أبيه، وخاليه؛ أبي جعفر محمد بن علي وزيد بن عليّ، وصَفْوان بن سُلَيْم. وعنه خالد بن عبدالله، وابن المبارك، وأبو يوسف، وآخرون.

وله عدَّة أولاد. وما علمت فيه جرحة، ولا رواية له في الكُتب الستة[4].

٢٩٢- ت: عُبيد بن أبي أمية الطَّنافسيُّ الكُوفيُّ اللَّحَّام، أبو الفضل، والد المُحَدِّثين؛ عُمر، ومحمد، ويعلى، وإبراهيم، وإدريس.

يروي عن الشَّعبي، وأبي بُردة وأبي بكر ابنَي أبي موسى، والحَكَم بن عُتيبة، وغيرهم. وعنه ابناه؛ عُمر ويَعْلى، وسُفيان الثوري، وعبدالرحمن ابن مَغْراء.

قال أبو زُرعة[5]: ليسَ به بأس[6].

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٥٩.
(٢) ضعفاؤه (٣٧٠).
(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٣- ١٧٦.
(٤) وترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٣- ١٥٥.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٥٨.
(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٨٧- ١٨٨.

٢٩٣- د ت ق: عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي وائل، وإبراهيم، والشعبي. وعنه شُعبة، وعليُّ بن مُسْهر، ووكيع، وسعد بن الصَّلْت، ويعلى بن عُبيد.

ضعَّفه أبو حاتم[١]، والنَّسائي[٢]. ولم يُترك[٣].

٢٩٤- ٤: عُتبة بن أبي حكيم الهَمْدانيُّ، أبو العباس الأردنيُّ الطَّبَرانيُّ.

سمع مكحولاً، وعُبادة بن نُسَي، وقتادة. سمع من عبدالرحمن بن أبي ليلى فلعلَّهما اثنان[٤]. وعنه ابن المبارك، وبقية، وابن شابور، وأيوب ابن سُويد، وآخرون.

قال أبو حاتم[٥]: لا بأس به.

وقال مروان الطاطري: هو ثقةٌ من أهل الأردن.

وروى عباس[٦]، وآخر، عن ابن مَعِين: ثقةٌ.

وروى ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضَعيف.

وكذا قال محمد بن عَوْف، والنَّسائي[٧].

وقال دُحَيم: لا أعلمه إلا مستقيم الحديث.

وعن أحمد أنه لَيَّنه[٨].

٢٩٥- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث القُرشيُّ الجُمَحيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٨٧.

(٢) ضعفاؤه (٤٢٦).

(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٣- ٢٧٦.

(٤) يعني: لعله آخر غير عبدالرحمن بن أبي ليلي المدني. وقال المزي في حاشية لتهذيب الكمال تعقيبًا على صاحب الكمال: «ذكر من شيوخه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو خطأ فإنه لم يدركه».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٤٤.

(٦) تاريخه ٢/ ٣٨٩.

(٧) ضعفاؤه (٤٣٦).

(٨) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٠- ٣٠٣.

مدني نزل الكوفة. رأى ابنَ عُمر يحفِي شاربَهُ وأجلسَهُ ابنُ عمر في حجره. روى عن جده وعن أمه عائشة بنت قُدامة بن مَظْعون. وعنه يَعْلى بن عُبيد، ومروان بن معاوية، وابن نُمير، ومحمد بن كُناسة.

قال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثُه. قد روى عنه ابنه عبدالرحمن أحاديث مُنْكرة.

٢٩٦- ع: عثمان بن الأسود الجُمَحيُّ، مولاهم، المكِّيُّ.

عن مجاهد، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جُبير، وطبقتهم. وعنه الثَّوري، وابن المبارك، ويحيى القَطان، وأبو عاصم، والخُرَيْبي، وعُبيدالله ابن موسى، وخَلْق.

وثَّقه القَطَّان.

قال ابن المديني: له نحو عشرين حديثاً.

قال خليفة[2]: مات سنة سبع وأربعين.

وقيل: سنة خمسين ومئة[3].

٢٩٧- د ق: عثمان بن عُمر بن موسى بن عُبيدالله بن مَعْمَر التَّيْميُّ المدنيُّ.

عن أبان بن عُثمان، وخارجة بن زيد، وسالم مولى ابن مُطيع، والقاسم بن محمد. وعنه ابنه عُمر، وعبدالواحد بن زياد، ومحمد بن راشد المَكْحولي، وعبدالعزيز الدَّراوردي.

وولي قضاء المدينة في خلافة مروان، ثم ولاَّه المنصور قضاءه فكان معه حتى مات بالحِيرة قبل أن تُبْنَى بغداد، وكان صَدُوقًا[4].

٢٩٨- د ت ق: عثمان بن عمير، أبو اليقظان الكُوفيُّ الأعمى.

عن أنس بن مالك، وأبي وائل، وإبراهيم النَّخَعي، وأبي عُمر زاذان،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة٧٨٢.

(٢) تاريخه ٤٢٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤١- ٣٤٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦٤- ٤٦٧.

وعَدِي بن ثابت. وعنه الأعمش، وسُفيان، وشُعبة، وحجّاج بن أرطاة، وشَرِيك، وغيرهم.

وهو ضعيف باتفاق.

قال ابن معين[1]: ليس بشيء.

وقال أبو أحمد الزُّبيري: كان يؤمن بالرَّجعة.

وقال النَّسائي[2]: ليس بالقوي.

وقال ابن عَدي: رديء المذهب، غالٍ في التشيُّع، يُكتب حديثُه.

ويقال: إنَّه بقي إلى بعد الأربعين ومئة. وأنا أستعبد ذلك، لأنه لو تأخر لحمل عنه مثل وكيع وأبي معاوية[3].

٢٩٩- عَدِيُّ بن حنظلة، أبو طَلْق الزُّهريُّ الأعمى.

عن جدَّته، وإبراهيم التيمي. وعنه سفيان الثوري، وعبدالواحد بن زياد، وحَفْص بن غياث، والخُرَيْبي، وآخرون[4].

٣٠٠- عُرَيْف بن دِرْهم، أبو هريرة الكُوفيُّ النبَّال.

عن زيد بن وَهْب، وإبراهيم النخعي، وجَبلة بن سُحَيم. وعنه مروان ابن معاوية، ووكيع، وأبو نُعيم.

قال أبو حاتم الرَّازي[5]: صالحُ الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمَتين عندهم.

٣٠١- عَزْرَة بن قيس.

شيخٌ بصريٌّ، روى عن أمِّ الفيض أنها سألت ابنَ مسعود. روى عنه أحمد بن إسحاق الحَضْرمي، ومُسلم بن إبراهيم.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٥، وفيه: «ليس حديثه بشيء».

(٢) ضعفاؤه (٤٣٨).

(٣) ولقد كانت ترجمته في الطبقة الثالثة عشرة، فقال المصنف هناك بعد أن نقل قول أحمد أنه بقي إلى سنة خمس وأربعين: «فعلى هذا يتعيَّن أن يحول إلى طبقة الأعمش».

(٤) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩.

(٥) كذلك ٧/ الترجمة ٢٤٦.

قال ابنُ معين: لا شيء[1].

٣٠٢- د ت: عِسْل بن سفيان، أبو قُرة اليَرْبوعيُّ البَصْريُّ.

عن عطاء، وابنُ أبي مليكة. وعنه الحَمَّادان، وإبراهيم بن طَهْمان، ورَوْح بن عُبادة.

قال النَّسائي: ليسَ بقوي[2].

٣٠٣- عصام بن بشير الكَعْبي الحارثيُّ، أبو الغَلْباء الجَزَريُّ.

عن أنس، وعن والده. وعنه سعيد بن مَرْوان الرُّهاوي، وعَمِيرة بن عبدالمؤمن الرُّهاوي، والحسن بن محمد بن أعين.

قال البُخاري[3]: بلغ عشرًا ومئة سنة.

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[4].

وقيل: بلغ مئة وست عشرة سنة.

له حديث في اليوم والليلة[5].

٣٠٤- د ن ق: عطية بن الحارث، أبو رَوْق الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وإبراهيم التَّيمي، والشَّعْبي، والضحاك. وعنه الثَّوري، وشَرِيك، وسَيف التَّميمي، وأبو أُسامة، وطائفة.

قال أبو حاتم[6]: صدوقٌ.

وقال أحمد[7]، والنَّسائي: ليس به بأس[8].

٣٠٥- عقبة بن أبي صالح الكُوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخَعي. وعنه عبيدالله بن موسى، وأبو نُعيم.

---

(١) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٢- ٥٥.
(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٣٢١.
(٤) ثقاته ٥/ ٢٨٢.
(٥) حديث (٣١٣). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٦- ٥٧.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٢٢.
(٧) العلل برواية ابنه ١/ ٢٥١.
(٨) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٣- ١٤٥.

قال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث.

٣٠٦- ع: عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيليُّ، أبو خالد مولى عُثمان ابن عَفَّان.

عن أبيه، وعَمِّه زياد، وعِراك بن مالك، والقاسم بن محمد، وعِكْرمة، وسالم بن عبدالله؛ سألهم مسائل. وروى عن الزُّهري فأجاد، وعن عَمْرو بن شُعيب، وسَلَمة بن كُهيل. وعنه ابنه إبراهيم، وابن أخيه سَلامة بن رَوْح، واللَّيث ويحيى بن أيوب وابن لهيعة ومُفَضل بن فَضَالة؛ المصريون.

وكان إمامًا حافظًا ثَبْتًا ثقةً لازمَ الزُّهري حَضَرًا وسَفَرًا زميلاً له في المَحْمَل.

قال يونس بن يزيد الأيلي: ما أحد أعلم بحديث الزهري من عُقَيْل.

وقال أحمد بن حنبل: عُقيل أقل خطأ من يونس.

وقال ابنُ مَعِين[2]: عُقيل ثقة.

وقال أبو الوليد: قال لي الماجشون: عُقيل كان جُلْوازًا[3].

وقال أحمد بن حنبل[4]: ذُكِرَ عند يحيى القَطَّان إبراهيم بن سَعْد وعُقيل فجعل، كأنه يضعهما. قال أحمد: أيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى.

وقال أبو حاتم الرَّازي[5]: عُقيل لم يكن بالحافظ كان صاحب كتاب محلُّه الصِّدْق.

يقال: مات بمصر سنة أربع وأربعين ومئة فُجاءةً.

وقال محمد بن عَزِيز: مات سنة اثنتين وأربعين ومئة[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٣٧، والترجمة منه.

(٢) تاريخ الدارمي (٢١).

(٣) الجلواز: الشرطي.

(٤) العلل برواية ابنه ١/ ٨١ و٣٧٤.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٤٣، وفيه: «سئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما أثبت؟ فقال: عقيل أثبت، كان صاحب كتاب».

(٦) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٦- ٤٩، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٢- ٢٤٥.

٣٠٧- د: عَقِيل، بالفتح، بن مَعْقِل بن مُنَبِّه اليَمَانيُّ.

عن عَمَّيه؛ وَهْب وهَمَّام. وعنه ابنه إبراهيم، وابن أخيه يوسف بن عبدالصمد، وهشام بن يوسف، وعبدالرزاق.

وكان قد قرأ التوراة والإنجيل.

وثَّقه يحيى بن معين وأحمد، وهو قليل الحديث[١].

٣٠٨- العلاء بن عبدالكريم، أبو عَوْن اليامِيُّ الكوفيُّ الزَّاهد.

عن مُرَّة الطيِّب، ومجاهد، وعبدالرَّحمن بن سابط. وعنه سُفيان، وشَرِيك، ووكيع، وأبو نُعيم.

وثَّقه أحمد[٢]، وأبو حاتم[٣]. وهو قليل الرواية.

وكان من الخائفين؛ قيل له مرة: ما هو إلا عفو الله أو النار. فصاح وسقط مغشيًّا عليه.

يقال: مات سنة ثمان وأربعين ومئة[٤].

٣٠٩- العلاء بن كَثِير القُرشيُّ، مولاهم، الإسكندرانيُّ المِصْريُّ الزاهد.

عن سعيد بن المُسَيِّب، والقاسم بن محمد، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وعِكْرمة. وعنه الليث، وابن لهيعة، وضِمام بن إسماعيل، ورِشْدين بن سعد.

عمل الليث[٥] للمنصور فهَجَره حتى تابَ.

وروى سليمان بن داود المَهْري[٦] عن علي بن مطلب وغيره أن العلاء ابن كثير كان لا يتلقى أحدًا إذا قدم الإسكندرية غير اللَّيث، فبلغ العلاء أنه وليَ، وإنما ولي مصلحة للمُسلمين، فلما قدِم لم يتَلَقَّه ومنعَ أصحابَهُ. قال

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٠- ٢٤٢.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ١٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٧٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٤- ٥٢٦.

(٥) سقطت من د.

(٦) في د: «المهدي» محرفة.

فدخل الليث المسجد فلم يقُم له أحد، فجلس إلى العلاء فقال: يا ليث وُلِّيت! فقال: خِفت على دَمي، فقال: لَسَحَرَةُ فرعون كانوا أقربَ عهدًا بالكُفر منك، ولهم كانوا أعلم بالله منك حين قالوا: اقض ما أنت قاض. قال: فإني أتوب إلى الله، فقال العلاء لإخوانه: خذوا بيد أخيكم.

قلتُ: وقد وثَّقه أبو زُرعة[1]، ولا شيء له في الكُتُب، وأصله فارسي، وهو من موالي بني سَهْم.

قال سعيد بن أبي مريم: قال العلاء بن كَثِير: لو أنَّ الدُّنيا وضعتني درجة لأحببتُ أن أبادرها إلى درجةٍ أُخرى.

وقال علي بن مُطَّلِب: كان العلاء بن كَثِير حَسَن الصَّوْت بالقُرآن، فإذا قامَ من الليل استيقظ له الجِيران لحُسن صوته، فخافَ الفتنةَ، فدعا الله، فذهب صوتُه.

قال ابن يونس: تُوفي العلاء بن كثير بالإسكندرية سنة أربع وأربعين ومئة[2].

٣١٠- العلاء بن كثير الدِّمشقيُّ، مولى بني أمية.

نزل الكُوفة، وحدَّث عن مكحول. وعنه يحيى بن حَمْزة، ومصعب ابن سَلَّام، وأبو نُعيم عبدالرحمن بن هانىء النَّخعيُّ، وآخرون.

ضعَّفه علي ابن المديني.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ[3].

٣١١- خ م د ن ق: العلاء بن المُسَيَّب بن رافع الأسديُّ الكُوفيُّ.

عن خَيْثمة بن عبدالرحمن، وإبراهيم النَّخعي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وجماعة. وعنه جرير بن عبدالحميد، وعَبْثر بن القاسم، وحفص بن غِياث، ومروان بن معاوية، وابن فُضَيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٨٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٢- ٥٣٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٥- ٥٣٧.

قال ابنُ معين[1]: ثقةٌ مأمون[2].

٣١٢- عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العَلَويُّ، الملقب بالسجَّاد لفضله واجتهاده وتعبُّده.

وهو والد حُسين المقتول بفَخ وإخوته، وكان يقال: ليس بالمدينة زوجان أعبد منه ومن زوجته، وهي بنت عمه زينب بنت عبدالله بن حسن.

توفي علي في سجن المنصور سنة خمس وأربعين ومئة.

٣١٣- م د ن ق: علي بن أبي طَلْحة سالم بن مخارق، مولى العباس، أبو الحسن الهاشميُّ الجَزَريُّ، نزيلُ حِمْص.

روى عن مجاهد، وأبي الوَداك جَبْر بن نَوْف، وراشد بن سعد. وعنه الثوري، ومعاوية بن صالح، وفَرَج بن فَضَالة، وطائفة.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال أبو داود[3]: كان له رأي سوء كان يَرى السَّيف.

قلت: قد روى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس نفسه فذكر تَفْسيرًا في جُزء كبير.

قال أحمد بن حنبل: رَوَى التفسير عن ابن عباس ولم يَرَه.

وقال أبو أحمد الحاكم: كُنيته أبو الحسن، وقيل: أبو طَلْحة، ليس ممن يُعتمد على تَفْسيره الذي يُروَى عن معاوية بن صالح عنه[4].

٣١٤- ٤: علي بن عبدالأعلى بن عامر الثَّعْلبيُّ الكُوفيُّ الأحول، أبو الحسن.

روى عن أبيه، والحَكَم بن عُتيبة، وكثير بن زياد. وعنه إبراهيم بن طَهْمان، وهُشيم، وحكَّام بن سَلْم، وشُجاع بن الوليد.

قال أحمد: ليسَ به بأس.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد، الورقة ٣٧ و٥٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤١- ٥٤٣.
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٠.
(٤) وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٩٠- ٤٩٤.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بقويٍّ[2].

٣١٥- ق: علي بن عُروة القرشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، والمقْبري، وعاصم بن عُمر بن قتادة. وعنه خالد بن حَيَّان الرَّقِّي، ومُبشِّر بن إسماعيل، وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، وغيرُهم.

تركوه، حتى أن صالح بن محمد جَزَرة، قال: حديثه كَذِبٌ كُلُّه[3].

٣١٦- د: عَمَّار بن سعد المراديُّ، وقيل: التُّجِيبيُّ المصريُّ.

عن أبي صالح الغِفاري عن علي. وله حديث أرسله عن عُمر. وعنه حَيْوَة بن شُريح، ويحيى بن أيوب، وابن لَهيعة، وجماعة. وكان من العُلماء بمصرَ في زمانه.

مات سنة ثمان وأربعين ومئة[4].

٣١٧- م د ق: عُمر بن حَمْزة بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العُمريُّ المدنيُّ.

عن عمه سالم، ومحمد بن كَعْب القُرظي، وعبدالرحمن بن سعد. وعنه مَرْوان بن معاوية، وأحمد بن بَشِير، وأبو أُسامة.

وهو صالحُ الحديث، وقد احتجَّ به مُسلم.

وقال النَّسائي: ضعيف[5].

٣١٨- د: عُمر بن سُويد بن غَيْلان الثَّقفيُّ، وقيل: العِجْليُّ.

عن عائشة بنت طَلْحة، وسلامة بن سَهْم. وعنه ابنُ المبارك، ووكيع، وأبو أسامة، وأبو نُعيم، وآخرون.

وهو صدوقٌ موثَّق[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٤- ٤٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٦٩- ٧٠.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٢- ١٩٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣١١- ٣١٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٣- ٣٨٤.

٣١٩- عُمر بن سُويد العِجْليُّ الكُوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وعائشة بنت طَلْحة. وعنه مطلب بن زياد، ووكيع، وأبو نُعيم.

فَرَّق بينهما بعض الحُفَّاظ[١]، وهو إن شاء الله الذي قبله.

٣٢٠- د ت: عُمر بن عبدالله المَدَنيُّ، مولى غُفْرة.

أدرك ابنَ عباس، وقد حدَّث عنه فما أدري سماعًا أم لا. وله عن أنس ابن مالك، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي الأسود الدِّيلي، ومحمد بن كَعْب، وجماعة. وعنه ابنُ لهيعة، وبشر بن المُفَضَّل، وعيسى بن يونس، وعليُّ بن غُراب، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأسٌ لكن أكثر حديثه مراسيل.

وقال ابنُ سعد[٢]: كثيرُ الحديث، ثقةٌ، لا يكاد يُسنِد، كان يُرسل حديثَهُ.

وقال ابن مَعِين، وغيره: ضعيفٌ.

قلت: توفي سنة خمس وأربعين ومئة. وله حديث عن ابن عُمر وذاك مُرسَل. وهو ابن خالة ربيعة الرأي[٣].

٣٢١- خ م د ن ق: عُمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العَدَويُّ العُمريُّ المدنيُّ، نزيلُ عَسْقلان.

عن جده، وحفص بن عاصم، وسالم، ونافع، وجماعة. وعنه شُعبة، والسفيانان، وابن وَهْب، وعُمر بن عبدالواحد الدمشقي، وأبو عاصم، وآخرون.

وله عدَّة إخوة.

قال ابن سعد[٤]: كان ثقةً ولم يُعْقِب.

---

(١) فرق بينهما البخاري في تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٠٣٥، والترجمة ٢٠٣٦. وتعقبه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٣٨ فما بعدها، فينظر.

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٤٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٠- ٤٢٣.

(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٦٩.

وقال عبدالله بن داود الخُرَيْبي: ما رأيتُ رجلاً قط أطول من عمر بن محمد، وبلغني أنه كان يلبس درع عُمر رضي الله عنه فكان يسحبها.

قلتُ: كان العباس وقيس بن سعد بن عبادة من بابة عُمر في الطول المُفْرط.

قال أبو عاصم النَّبيل: كان عُمر بن محمد من أفضل أهل زمانه قَدْرًا وجلالة، قَدِمَ بغداد والكوفة فأخذوا عنه[1]. توفي سنة خمسين ومئة بعد أخيه أبي بكر بقليل.

قلت: إخوته: أبو بكر، وعاصم، وزيد، وواقد. والخمسة قد رووا الحديث[2].

٣٢٢- سوى ت: عمر بن نافع، مولى ابن عمر.

سمع أباه، والقاسم بن محمد. وعنه مالك، وإسماعيل بن جعفر، وسُليمان بن بلال، والدَّراوردي، وغيرهم.

وَثَّقه النَّسائي، وغيرُه.

وقال ابن سعد[3]: ثبتٌ قليلُ الحديث، ولا يحتجُّون به[4].

٣٢٣- عمر بن نافع الثَّقفيُّ.

عن أنس، وعِكْرمة. وعنه يحيى بن أبي زائدة، وأبو عَوَانة، وأبو معاوية، وأبو خَبَّاب الوليد بن بُكَير، وآخرون.

قال ابنُ معين[5]: ليسَ حديثه بشيء[6].

٣٢٤- م ن: عمر بن نُبَيْه الكَعْبيُّ.

عن أبي عبدالله القَرَّاظ، وجُمْهان الأسْلَمي. وعنه إسماعيل بن جعفر،

---

(١) في د: «وحدث عن ابن عدي» مقحمة، فليس في قول أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل مثل هذا، وقد رواه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٢٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٠٢ وهو في جميعها كما أثبتناه.

(٢) والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩- ٥٠٣.

(٣) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٠٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٢- ٥١٤.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٥.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٤- ٥١٥.

وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وأبو ضَمْرة.

قال القطَّان: لم يكن به بأس[1].

٣٢٥- د: عمر بن نَبْهان الغُبَريُّ[2].

عن الحسن، وسَلاَّم أبي عيسى، وقَتَادة. وعنه جعفر بن سُليمان، وأبو قُتيبة، وأبو سُفيان عبدالرحمن بن عبد ربه.

قال ابنُ معين[3]: ليسَ بشيء.

وقال أبو حاتم[4]، وغيرُه: ضعيف الحديث[5].

٣٢٦- عُمر بن الوليد الشَّنِّيُّ، أبو سلمة العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن عكرمة، وشهاب بن عَبَّاد البَصْري. وعنه وكيع، وأبو نعيم.

قال الفلاس: لم يحدثنا عنه يحيى القطَّان.

وقال أحمد بن حنبل: ثقةٌ. وكذا قال أبو حاتم[6]، وغيره.

قلت: عامة حديثه عن عكرمةَ مَقاطيع.

٣٢٧- عُمر بن يزيد النَّصْريُّ.

دمشقيٌّ، روى عن أبي سَلاَّم الأسود، والزُّهري، وعَمْرو بن مهاجر، ونُمير بن أوس. وعنه عبدالله بن سالم، والهيثم بن عِمْران، ومحمد بن شُعيب بن شابور.

وثَّقه دُحَيم.

وقال العُقيلي[7]: يخالف في حديثه[8].

٣٢٨- م د ت ن: عِمْران بن حُدير، أبو عُبيدة السَّدوسيُّ البَصْريُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٨- ٥٢٠.

(٢) في د: «العنزي»، مصحف.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٩٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٥٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٥- ٥١٧.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٦١.

(٧) ضعفاؤه ٣/ ١٩٦.

(٨) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٩٣- ٣٩٦.

له عشرة أحاديث.

قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس.

وقال أحمد بن حنبل: عِمْران بخٍ بخٍ ثقة.

وروى شُعبة عن عمران، قال: ما دخلتُ الحمام منذ ثلاثين سنة ولا ادَّهَنْتُ.

وقال البُخاري[1]: قال أبو قَطَن: مات سنة تسع وأربعين ومئة.

قلت: سمع عبدالله بن شقيق، وأبا عثمان النَّهْدي، وأبا مِجْلَز، وجماعة. وعنه الحَمَّادان، ومُعتمر بن سُليمان، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعثمان بن الهيثم.

ثقة[2].

٣٢٩- عِمْران بن مُسلم الفَزَاريُّ الكُوفيُّ.

عن مجاهد، والشعبي، وجعفر بن عُمر بن حُرَيْث. وعنه أبو معاوية، وأبو نُعيم، وجماعة.

فأما عِمْران بن مُسلم القَصِير، فسيأتي في الطبقة الآتية.

وأما هذا فقال أبو أحمد الزُّبيري: رافضيٌّ كأنه جرو كَلْب[3]!

٣٣٠- عِمْران بن موسى بن عَمْرو بن سعيد بن العاص القُرشيُّ الأُمويُّ، أخو أيوب بن موسى.

روى عن مكحول، وسعيد المَقْبري. وعنه ابنُ جريج، وابن عُلية، وزيد بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي.

وثَّقه الحاكم[4].

٣٣١- ع: عَمْرو بن الحارث بن يعقوب، مولى قيس بن سعد بن عُبادة، الخَزْرجيُّ الأنصاريُّ، أبو أميَّة المِصْريُّ الفقيه، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن أبي يونُس مولى أبي هريرة، وابن أبي مُليكة، وأبي عُشانة

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٨٦٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٤- ٣١٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٥.

(٤) وينظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٢٢- ٥٢٣، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٦١- ٣٦٢.

المَعَافري، وقَتَادة، وعَمْرو بن دينار، وخَلْق. وعنه مالك، والليث، وابن لهيعة، وبَكْر بن مُضر، وابن وَهْب، وخَلْق كثير.

ووثَّقه الناس.

قال يعقوب السَّدوسي: كان يحيى بن معين يوثِّقه جدًّا.

وقال ابن وَهْب: كان قد جعلَ على نفسه أن يتحفَّظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: ليسَ فيهم أصح حديثًا من الليث، وعَمْرو بن الحارث يقاربه.

وقال الأثرم: سمعتُ أحمد يقول: قد كان عندي عَمْرو بن الحارث، ثم رأيتُ له أشياء مناكير.

وقال في موضع آخر عن أحمد: عَمْرو بن الحارث حمل عليه حملاً شديدًا، وقال: يروي عن قتادة أحاديث يَضْطربُ فيها ويُخطىء.

قلتُ: قد وَثَّقه مطلقًا ابنُ معين، والعِجْليُّ[1]، وأبو زُرْعة[2]، وآخرون.

قال النَّسائي: هو أحفظ من ابن جُريج.

وروى سعيد بن أبي مريم عن خاله، قال: كان عَمْرو بن الحارث يخرج من منزله فيجد النَّاس صُفوفًا يسألونه عن القُرآن والحديث والفقه والشعر والعربية والحِساب، وكان صالح بن علي قد جعل عَمْرو بن الحارث يؤدِّب ابنَه الفضل فنال حِشْمةً بذلك.

قلت: علومه المَذْكورة هي علوم الإسلام ذلك الوَقْت ما كان القوم يخوضون في سوى ذلك ولا يعرفونه، فخلفَ من بعدهم خَلْفٌ عملوا أصول الدين والكَلاَم والمَنْطق وخاضوا كما خاضت الحُكماء.

قال أبو حاتم الرَّازي[3]: كان عَمْرو بن الحارث أحفظ الناس في زمانه لم يكن له نَظير في الحِفْظ.

---

(١) ثقاته (١٣٧١).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٥٢.

(٣) نفسه.

وقال ابن وَهْب: ما رأيتُ أحفظ من عَمْرو بن الحارث.

قلت: يقول ابن وَهْب مثل هذا القول وقد رأى مالكًا واللَّيث وابنَ جُريج!

وروى حرملة، عن ابن وَهْب، قال: اهتدينا باثنين بمصر: عَمْرو بن الحارث واللَّيْث، وباثنين بالمدينة: مالك وعبدالعزيز بن الماجشون، لولا هؤلاء لَكُنَّا ضالِّين.

وقال: وروى أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وَهْب، قال: لو بقي لنا عَمْرو بن الحارث ما احتَجْنا إلى مالك.

وقال سعيد بن عُفير: كان عَمْرو بن الحارث أخطب الناس وأبلغه وأرواه للشعر.

وقال الليث: كنت أرى عَمْرو بن الحارث عليه أثواب بدينار فلم تمض الليالي حتى رأيته يجرُّ الوَشْي والخَزَّ، فإنا لله وإنَّا إليه راجعون.

قال أحمد بن صالح: لم يكن بعد عَمْرو بن الحارث بمصر مثل الليث ابن سعد.

وروى ابن وَهْب، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: كان ربيعة يقول: لا يزال بالمغرب فقه ما دامَ فيهم ذاك القصير، يعني عَمْرو بن الحارث.

قال ابن وَهْب: مات عَمْرو بن الحارث، رحمه الله، سنة ثمان وأربعين ومئة. وزاد غيرُه: في شوال من السنة.

وقال أحمد بن صالح: ولد عَمْرو سنة تسعين.

وقال يحيى بن بُكير: ولد سنة إحدى[1] أو اثنتين وتسعين.

وقال أبو داود: عاش ثمانيًا وخمسين سنة.

وقال أحمد بن صالح[2]: لم يكن بمصر بعد عَمْرو بن الحارث مثل الليث[3].

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط في ت.

(٢) هذا مكرر لما تقدم قبل قليل.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠- ٥٧٨.

٣٣٢- د ت ن: عَمْرو بن أبي سُفيان الجُمَحيُّ، أخو حَنْظلة.

مكيٌّ، عن ابن الزُّبير، وعن أُميَّة بن صَفْوان. وعنه ابن جريج، وابنُ المُبارك، وجماعة.

ثقة[١].

٣٣٣- عَمْرو بن سعيد، أبو بكر الأوزاعيُّ.

عن أبي سَلاَّم ممطور، ومُغيث بن سُمَيّ، ونَوْف البكالي. وعنه الوليد ابن مُسلم، ومحمد بن شُعيب، وغيرُهما[٢].

٣٣٤- عَمْرو بن شَرَاحيل، أبو المغيرة، ويقال: أبو الجَهْم، العَنْسيُّ الدَّارانيُّ.

عن بلال بن سَعْد، وعُمير بن هانىء، وحَيَّان بن وَبَرة، وجماعة. وعنه يزيد بن مَصَاد، وعبدالرحمن بن أبي الجَوْن، وصَدَقة بن خالد، ومحمد بن شُعيب بن شابور.

له في نسخة أبي مُسهِر.

وثَّقه أبو زُرعة الدمشقي، وكان قَدَريًّا[٣].

٣٣٥- ن ق: عَمْرو بن عبدالله بن وَهْب، أبو معاوية النَّخعيُّ الكُوفيُّ، والد سُليمان بن عَمْرو.

له عن أبي عَمْرو الشَّيباني، والشَّعبي. وعنه ابن عُيينة، ووكيع، وحُسين الجُعفي، وأبو نُعيم.

وثَّقه أبو حاتم[٤]، وغيرُه. وأما ابنه فكَذَّاب.

ومن آخر من روى عن عَمْرو زيد بن الحُباب.

توفي في حدود الخمسين ومئة[٥].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧- ٤٨.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩- ٥٠.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٧٢- ٧٥.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٤٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١١٥- ١١٧.

٣٣٦- عَمْرو بن عُبيد المعتزليُّ ابن باب، أبو عثمان البَصْريُّ الزاهد العابد، رأسُ المعتزلة.

روى عن أبي العالية، وأبي قِلابة، والحَسَن. وعنه الحَمَّادان، وابنُ عُيينة، وعبدالوارث، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعلي بن عاصم، وعبدالوهاب الثقفي، وقُريش بن أنس، وغيرهم.

قال الفلاس: كان يحيى يحدِّثنا عن عَمرو بن عُبيد ثم تركه.

وقال أبو داود السِّجْزي: أبو حنيفة خير من ألف مثل عَمْرو.

وقال النَّسائي: عَمْرو ليس بثقة.

وقال حَفْص بن غياث: ما لقيتُ أحدًا أزهد من عَمْرو بن عُبيد وانتحل ما انتحل.

وقال ابن المبارك: كان عَمْرو بن عُبيد يدعو إلى القَدَر فتركوه.

وقال معُاذ بن مُعاذ: سمعتُ عَمْرًا يقول: إن كانت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد ١] في اللوح المحفوظ فما لله على ابن آدم حُجَّة. قال: وسمعت عَمْرو بن عُبيد يقول وذُكر حديث الصادق المصدوق فقال: لو سمعتُ الأعمش يقول هذا لكذَّبته، ولو سمعته من زيد بن وَهب لما صَدَّقته، أو قال: لما أحببته، ولو سمعت ابن مسعود يقوله ما قبلته، ولو سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول هذا لرددته، ولو سمعتُ الله يقول لقلت له: ليس على هذا أخذتَ ميثاقنا.

قال ابنُ عبدالحكم: سمعتُ الشافعيَّ يقول: سمعت ابنَ عيينة يقول: عَمْرو بن عُبيد سمع الحسن، وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن.

سُئِلَ عَمْرو عن مسألة فأجابَ فيها وقال: هذا من رأي الحسن، فقيل: إنهم يروونَ عن الحَسَن خلاف هذا؟ قال: إنما قلتُ هذا من رأيي الحسن يريد نفسه.

وقال ثابت البُناني: رأيتُ عَمْرو بن عُبيد في النوم وفي حِجْره مُصحف وهو يحكُّ آيةً من كتاب الله، فقلت: ما تَصْنع! قال: أبدل مكانها خيرًا منها. رواه محمد بن المثنى الزَّمِن عن عبدالرحمن بن جَبَلة عن ثابت. ورواه الحسن بن محمد الحارثي عن ابن عَوْن عنه.

وقال حَزْم القُطَعِيُّ: حدثنا عاصم الأحول، قال: جلستُ إلى قتادة فذكر عَمْرو بن عُبيد فوقعَ فيه، فقلت: ألا أرى العُلماء يقع بعضهم في بعض؟ فقال: يا أحول، أو ما تَدْري أنَّ الرجل إذا ابتدع بِدْعة فينبغي لنا أن نَذْكُرَه حتى يُحْذَر، فجئت من عند قَتَادة وأنا مَغْتَمٌّ لما رأيت من نُسك عَمْرو وهَدْيه، فنمتُ فرأيته والمُصحف في حِجْره وهو يحكُّ آية، فقلتُ له: سُبحان الله، تحكُّ آيةً من كتاب الله! قال: إنِّي سوف أعيدها. فتركته حتى حَكَّها، فقلت: أعِدْها، قال: لا أستطيع. رواها ثِقَتان عن حَزْم.

وقال أبو سعيد الأشجُّ: حدثنا الهيثم بن عبدالله فقيه الجامع، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: كنتُ مع أيوب ويونس وابن عَوْن فمرَّ بهم عَمْرو ابن عُبيد فسَلَّم عليهم ووقف وقفة فلم يردُّوا عليه السلام.

وقال سُليمان بن حَرْب: حدثنا حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: إن عَمْرو بن عُبيد يَروي عن الحَسن أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا رأيتم مُعاوية على منبري فاقتلوه». قال: كَذب.

وعن عَبَّاد بن كثير عن عَمْرو، قال: لا جُمُعة بعد عثمان.

وقال عبدالوَهَّاب الخَفَّاف: مررتُ بعَمْرو بن عُبيد وهو وحده فقلت: مالك تركوك! فقال: نَهَى ابنُ عون الناس عنا فانتهوا.

وعن عُمر بن النَّضْر، قال: سُئِل عَمْرو عن مسألة وأنا عنده فأجاب فقلت: ليس هكذا يقول أصحابنا، قال: ومن أصحابك لا أبا لك! قلت: أيوب ويونس وابن عون وسُليمان التيمي، قال: أولئك أرجاسٌ أنجاس أموات غير أحياء. رواها يحيى بن حُميد الطويل عن عُمر بن النضر.

وقال سَوَّار بن عبدالله: حدثنا الأصمعي أنَّ عَمْرو بن عُبيد أتى أبا عَمْرو بن العَلاء فقال: يا أبا عَمْرو الله يخلف وَعْدَه؟ فقال: لا، فقال عَمْرو: فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝٩﴾ [آل عمران] فقال أبو عَمْرو: من العُجْمة أتيتَ، الوعد غير الإيعاد، ثم أنشد:

وإنِّي وإنْ أوعدته أو وعدته لَمُخْلِفٌ مِيعادي ومُنْجِزٌ موعدي

وقال جعفر بن محمد بن فُضَيل ونَصْر بن مَرْزوق: حدثنا إسماعيل بن مَسْلَمة القَعْنبي، قال: رأيتُ الحسن بن أبي جعفر في المنام بعدما ماتَ فقال

لي: أيوب ويونس وابن عَوْن في الجنة، فقلت: فعَمرو بن عُبيد؟ قال: في النار. ثم رأيته الليلة الثانية فقال مثل ذلك، ثم رأيته في الليلة الثالثة فقال مثل ذلك، وقال: كم أقول لك.

وقال ابن عُلَيَّة: أول من تَكَلَّم في الاعتزال واصل بن عطاء الغَزَّال، فدخل معه في ذلك عَمْرو بن عُبيد، فأعجِبَ به وزَوَّجه أخته، وقال لها: زوَّجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة.

وقال نُعيم بن حَمَّاد: قيل لابن المبارك: لِمَ رويت عن سعيد وهشام الدَّسْتوائي وتركتَ حديث عَمْرو بن عُبيد ورأيهم واحد؟ قال: كان عَمْرو يدعو إلى رأيه وكانا ساكتين.

وقال مؤمَّل بن إسماعيل: رأيتُ هَمَّام بن يحيى في النَّوم، فقلت: ما صنعَ الله لك؟ قال: غَفر لي وأدخلني الجَنَّة، وأمر بعَمْرو بن عُبيد إلى النَّار، وقيل له: تقول على الله كذا وكذا وتكذِّب بمشيئته وتمنُّ بركعتين تُصَلِّيهما؟!

ورُوي عن محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي أنه رأى عَمْرو بن عُبيد في المنام قد مُسِخَ قِرْدًا.

قال أبو بكر: كان عَمْرو بالبَصْرة يجالس الحَسَن مدة، ثم أزالَهُ واصل عن مذهب السُّنَّه فقال بالقَدَر، ودعا إليه واعتزلَ أصحابَ الحسن، وكان له سَمْت وإظهار زُهد.

وقال يعقوب الفَسَوي[1]: كان عَمْرو نَسَّاجًا ثم تحوَّل شُرطيًّا للحجَّاج، يعني في صباه.

ورُوي عن الحسن البَصْري أنه قال: نِعم الفَتَى عَمْرو بن عُبيد إن لم يُحدث.

وقال أبو نُعيم الحافظ: أخبرنا عبدالوهاب بن أبي أحمد العَسَّال، قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ مُسَبِّح بن حاتِم البَصْري يقول: سمعتُ عُبيدالله بن مُعاذ يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ عَمْرو بن عُبيد يقول،

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٦.

وذكر حديث الصادق، فقال: لو سمعتُ الأعمش يقوله لكذَّبته، فذكر القصة كما تقدَّم.

وقال مَعْمر: كان أيوب السَّخْتياني إذا ذَكَرَ عَمْرًا، قال: ما فعلَ المَقيت.

وقال أبو عَوَانة: ما جالستُ عَمْرًا إلا مرةً فتكلَّم وطَوَّل، ثم قال: لو نزل مَلَك من السَّماء ما زادكم على هذا.

وقال أحمد بن حنبل: بلغني عن ابن عُيينة، قال: حَجَّ أيوب وعَمْرو ابن عُبيد فطاف أيوب حتى أصبحَ وخاصم عَمْرو حتى أصبحَ.

وعن مَعْمر، قال: ما عددتُ عَمْرو بن عُبيد عاقلاً قط.

وقال الخطيب[1]: مات عَمْرو بن عُبيد بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقيل: سنة أربع.

قلت: قد كان أبو جعفر المنصور يعظم عَمْرو بن عُبيد ويُثني عليه ويقول:

كلكم يمشي رُوَيْد كلكم يطلب صَيْد
غير عَمْرو بن عُبيد

قال محمد بن سلام الجُمحي: أخبرني الفُضيل بن سُليمان الباهلي، قال: قال الحسن بن عُمارة: أي رجل كان فيكم عَمْرو بن عُبيد لولا ما خالف فيه الجماعة، كان رجلَ أهل البصرة. قلتُ: إي والله ورجل أهل الدُّنيا.

قال ابن أبي خَيْثمة في «تاريخه»: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: كان عَمْرو ابن عُبيد من الدَّهرية، قلت: وما الدَّهرية؟ قال: الذين يقولون الناس مثل الزَّرع، وكان يرى السَّيف.

وقال سَلاَّم بن أبي مطيع: لأنا للحجاج بن يوسف أرجَى مني لعَمرو ابن عبيد.

قال المدائني وأبو نُعيم: مات سنة أربع وأربعين.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٨٧.

وذكر ابن قتيبة في «المعارف»[1]: أن المنصور رثى عَمْرو بن عبيد، ولم يُسمع بخليفة رَثَى مَن دُونَه سواه، فقال:

صَلَّى الإله عليك من مُتَوسد ... قَبْرًا مررتُ به على مرَّان
قَبْرًا تضمَّن مؤمنًا مُتحنِّفًا ... صدقَ الإله ودانَ بالقرآن
فلو انَّ هذا الدَّهر أبقى صالحًا ... أبقى لنا حقًّا أبا عُثمان[2]

٣٣٧- م٤: عَمْرو بن قيس الكُوفيُّ المُلائيُّ البزَّاز.

عن عكرمة، وعطية العَوْفي، وأبي إسحاق، والحَكَم بن عُتيبة. وعنه سُفيان الثَّوري، وأبو خالد الأحمر، والمُحاربي، وعُمر بن شَبيب، وأسباط ابن محمد، وسَعْد بن الصَّلْت، وجماعة.

وكان ورعًا عابدًا خيِّرًا حافظًا لحديثه.

قال الثوري وذَكَرَه فأثنى عليه: وكان يُتَبرك به لزُهده وفضله.

وقال أبو زُرعة[3]: ثقةٌ مأمون.

وقال أبو داود: مات بسِجستان، وكُنيته أبو عبدالله[4].

٣٣٨- عَمْرو بن مروان، أبو العَنْبس النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه عن علي، ولَه عن أبي وائل. وعنه حفص بن غِياث، ووكيع، وغيرُهما.

شيخ[5].

٣٣٩- ع: عَمْرو بن مَيْمون بن مِهْران، أبو عبدالله الجَزَريُّ، أحد أئمة الفقهاء.

روى عن أبيه، وسُليمان بن يسار، وعُمر بن عبدالعزيز، ومَكْحول. وعنه الثَّوري، وعَبَّاد بن العَوَّام، وابن المبارك، وأبو مُعاوية، وبشر بن المُفَضَّل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وغيرُهم.

---

(١) المعارف ٤٨٣.
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٣- ٨٩، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣- ١٣٥.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٠٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٠- ٢٠٣.
(٥) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٤٥.

وكان يقول: لو علمتُ أنه بقي عليَّ حرفٌ من السُّنَّة باليمن لأتيتها.

وقال أبو الحسن الميْموني: حدَّثني أبي، قال: لما رأيتُ قَدْر عمي عَمْرو بن ميمون عند المنصور قلت له: لو سألتَ أميرَ المؤمنين أن يقطعكَ قطيعةً فسكتَ، فألححتُ عليه، فقال: يا بُنيَّ إنَّك لتسألني أن أسأله شيئًا قد ابتدأني هو به غير مرة فلم أفعل.

وقال يحيى بن مَعِين[1]، وغيرُه: ثقةٌ.

وقال المَيْموني: سمعتُ أبي يصفُ عَمْرو بن ميمون بالقُرآن والنَّحو، وقال: لم أره يغتابُ أحدًا.

قلت: توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين ومئة.

قال هلال بن العلاء: ماتَ بالرَّقَّة وكانَ يؤدِّب بحِصْن مَسْلَمة.

وقال الواقدي، وخليفة[2]، وأبو عُبيد: مات سنة خمس وأربعين[3].

٣٤٠- عَنْبسة بن عَمَّار.

نزل الكُوفة، وحدَّث أنه رأى ابنَ عُمر يُسلِّم على صِبيان المَكْتَب. وروى عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن وأخيه حُميد. وعنه عيسى بن يونس، وأبو معاوية، ومروان الفَزَاري.

وثَّقه أبو داود[4]. وقد روى له البُخاري في كتابه المُسَمَّى بالأدب[5].

٣٤١- عَنْبسة بن مِهْران الحَدَّاد.

عن الزُّهري، ومَكْحول. وعنه عبدالله بن رجاء المكي، وأبو عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم.

قال أبو حاتم[6]: منكرُ الحديث.

---

(١) تاريخ الدارمي (٤٩١)، وسؤالات ابن محرز (٤٧٥).
(٢) طبقاته ٣٢٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٥٤- ٢٦١.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٧.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٢.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٤٤.

٣٤٢- العَوَّام بن حَمزة المازنيُّ.

بصريٌّ، عن أبي عثمان النَّهْدي، وأبي نَضْرة، وبكر بن عبدالله، وسُليمان بن قَتَّة. وعنه يحيى القَطَّان، وغُنْدَر، والنَّضْر بن شُميل.

وثَّقه ابن راهُوية.

وقال ابن معين[١]: ليس حديثُهُ بشيء[٢].

٣٤٣- ع: العَوَّام بن حَوْشب بن يزيد الشَّيْبانيُّ الرَّبَعيُّ الواسطيُّ، أبو عيسى.

له عِدَّة إخوة، منهم خِراش والد شهاب بن خِراش. أسلمَ جدُّهم يزيد على يد أمير المؤمنين علي فجعله على شُرطته. روى عن إبراهيم النَّخعي، ومُجاهد، وعَمْرو بن مُرَّة، وسَلَمة بن كُهَيل، وطائفة. وعنه ابنه سَلَمة، وابنُ أخيه شِهاب، وشُعبة، وهُشيم، ومحمد بن يزيد، ويزيد بن هارون، وأهلُ بلده.

قال أحمد: ثقةٌ ثقةٌ.

وقال يزيد بن هارون: كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المُنْكر، وقال: توفي سنة ثمان وأربعين ومئة[٣].

٣٤٤- ع: عوف بن أبي جَمِيلة، أبو سهْل البَصْريُّ الأعرابيُّ، ولم يكن بأعرابي.

قال ابنُ مَعِين: مولده سنة ثمان وخمسين.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي: كان عوف في بني حِمَّان بن كَعْب، ولم يكن أعرابيًّا، كان فارسيًّا.

وقال أحمد بن أبي خَيْثمة: حدثنا هوذة، قال: حدثنا عوف الأعرابي من بني سَعْد، ثم قال أحمد: سمعتُ ابن مَعين يقول: هَوْذة عن عوف ضعيفٌ وفي اسم أبيه أقوال أحدها بَنْدوية.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٥- ٤٢٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٧- ٤٣٠.

روى عن أبي العالية الرِّياحي، وزرارة بن أوفَى، وخِلاس الهَجَري، وأبي رَجَاء العُطاردي، ومحمد بن سيرين، وطائفة سواهم. وعنه شُعبة، وابن المُبارك، وغُنْدر، ورَوْح بن عُبادة، والنَّضْر بن شُميل، وهوذة بن خليفة، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، وخَلْقٌ كثير.

وكان أحد عُلماء البَصْرة، وكان يقال له: عَوْف الصَّدوق، وَثَّقه غيرُ واحدٍ واحتج به أصحابُ الصِّحاح، وقيل: كان يتشيَّع.

وقال الأنصاري: قال لي عَوْف: سمعتُ من الحسن قبل وقعة ابن الأشعث.

قلت: وكان قَدَريًّا؛ فروى بُنْدار، وغيرُه عن يحيى القَطَّان، قال: سمعتُ عَوْفًا الأعرابي وحدَّث بحديث الصَّادق المصدوق، فقال: كَذَبَ عبدالله.

وقال ابنُ المبارك: ما رَضي عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان: قَدَريٌّ شيعيٌّ.

وقال الأنصاري: رأيتُ داود بن أبي هِنْد يضربُ عوفًا ويقول: ويلك يا قَدَري.

وقال بُنْدار: يقولون عوف، فوالله لقد كان عوف قَدَريًّا رافضيًّا.

مات عوف سنة ست، وقيل: سنة سبع وأربعين ومئة.

وقعَ لنا من عَواليه[1].

٣٤٥- ت ق: عيسى بن سِنان، أبو سنان القَسْمليُّ الحَنَفيُّ الفِلَسْطينيُّ، نزيلُ البَصْرة.

روى عن عثمان بن أبي سَوْدة المقدسي، ويَعْلى بن شَدَّاد بن أوس، ووَهْب بن مُنَبِّه، ورجاء بن حَيْوة، وجماعة. وعنه الحَمَّادان، وأبو أُسامة، وعيسى بن يونس، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسي.

ضعَّفه أحمد، وغيرُه، ولم يُترك، هو جائز الحديث[2].

---

(١) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٣٧- ٤٤١.

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٦- ٦٠٩.

٣٤٦- عيسى بن أبي عَطاء الكاتب الشَّاميُّ.

روى عن أبيه، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه الوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب، والوليد بن مُسلم، ومحمد بن شُعيب، وجماعة.

وقد ولي خراج ديار مصر لمروان بن محمد، وما علمتُ به بأسًا[١].

٣٤٧- عيسى بن عُمر البَصْريُّ، صاحبُ النحو.

ذكر ابنُ خَلِّكان[٢] أنه مات سنة تسع وأربعين ومئة، فالله أعلم، وقد ذكرته في الطبقة المقبلة.

٣٤٨- ع: غالب القطان، من عُلماء البَصْريين، يُكنى أبا سَلَمة ابن أبي غَيْلان خُطَّاف.

واختُلف في ضم خطاف وفتحه، وهو على الأشهر مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيز القُرشي الأمير. سمع غالبِ من الحسن، وابن سيرين، وبكر المُزَني. وعنه بشر بن المُفَضَّل، وابنُ عُلَيَّة، وحَزْم بن أبي حَزْم، وخالد بن عبدالرحمن السُّلَمي.

قال أحمد[٣]: ثقةٌ ثقةٌ.

وأما ابن معين فقال: لا أعرفه[٤].

٣٤٩- د ق: فائد بن كَيْسان، أبو العَوَّام الباهليُّ الجَزَّار القَصَّاب.

عن أبي عُثمان النَّهْدي، وابن بُرَيْدة. وعنه حماد بن سَلَمة، وزكريا بن يحيى بن عُمارة، ومكي بن إبراهيم[٥].

٣٥٠- د ت ق: الفَضْل بن دَلْهم القَصَّاب.

واسطيٌّ، عن الحسن، وابن سيرين، وقَتَادة. وعنه ابن المبارك، ووكيع، ومحمد بن خالد الوَهْبي، ويزيد بن هارون.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٢٧- ٣٢٩.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨.
(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٣١٦.
(٤) وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٨٤- ٨٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٠- ١٤٢.

قال أحمد بن حنبل: قال يزيد بن هارون: كان الفَضْل بن دَلْهم عندنا قَصَّابًا شاعرًا معتزليًّا، وكنتُ أصلي معه في المسجد ولا أسمع ذاك منه.

وقال أبو حاتم[1]: صالحٌ.

وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ[2].

٣٥١- ق: الفَضْل بن عيسى بن أبان الرَّقاشيُّ، أبو عيسى البَصْريُّ الواعظ.

روى عن أنس بن مالك، وعن عمه يزيد الرَّقاشي، وأبي عُثمان النَّهْدي، وابن المُنْكَدر. وعنه سُفيان، وحماد بن زيد، ومُعتمر بن سُليمان، وأبو عاصم العَبَّاداني، وأبو عاصم النَّبيل، وغيرُهم.

ضعَّفه أحمد[3].

وقال ابنُ مَعِين: رجل سوء قَدَري[4].

٣٥٢- ق: الفَضْل بن مُبَشِّر، أبو بكر الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن جابر بن عبدالله- ولعله آخر من روى عن جابر- وروى عن سالم ابن عبدالله. وعنه زياد البَكَّائي، ومروان بن مُعاوية، وعبدالرحمن بن مَغْراء، ويعلى بن عُبيد، وغيرُهم.

وهو بكنيته أشهر، يقع حديثه عاليًا في مُسند عَبْد.

ضعَّفه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم[5]، وغيرُه: ليسَ بالقوي[6].

٣٥٣- ت: الفَضْل بن يزيد الثُّماليُّ الكُوفيُّ.

عن الشَّعبي، وعِكْرمة. وعنه علي بن مُسْهِر، ومَرْوان بن معاوية.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٥٢.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٠- ٢٢٣.
(٣) علله برواية ابنه ٢/ ١٣٣.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٤٤- ٢٤٨.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٧٨.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥١- ٣٥٢.

وثَّقه أبو زُرعة[1].

٣٥٤- ع: فُضَيل بن غَزْوان بن جرير، مولى بني ضَبَّة، أبو محمد الكُوفيُّ.

عن أبي حازم الأشجعي، وأبي زُرعة، وعِكْرمة، وسالم، وجماعة. وعنه ابنه محمد، وجرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن المبارك، وإسحاق الأزرق، وابن نُمير، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وغيرُه[2].

٣٥٥- د ن ق: الفُضَيْل بن مَيْسرة الأزْديُّ العُقيليُّ، أبو مُعاذ البَصْريُّ.

عن الشَّعبي، وطاوس، وأبي حَريز عبدالله بن الحُسين قاضي سِجستان. وعنه مُعْتمر، وشُعبة، ويزيد بن زُريع، ويحيى القطان، وغَيرُهم[3].

٣٥٦- فَيَّاض بن غَزْوان الضبِّيُّ الكُوفيُّ.

أحسبه أخا فضيل بن غزوان. قرأ القرآن على طَلْحة بن مُصَرِّف، وحدَّث عن زُبيد اليامي، ومالك بن مِغْوَل، وغيرِهم. وعنه نُعيم بن مَيْسرة، وحَكَّام بن سَلْم، وإسحاق بن سُليمان، وأبو بدر شُجاع بن الوليد.

وثَّقه أحمد بن حنبل[4].

٣٥٧- د ت ق: قابوس بن أبي ظَبيان حُصَيْن بن جُنْدُب الجَنْبيُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه ليس إلا. وعنه الثوري، وزهير بن معاوية، وجرير بن عبدالحميد، وعَبيدة بن حُميد، وأبو بَدْر السَّكُوني، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[5]: يُكتب حديثه.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦٠- ٢٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠١- ٣٠٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٠- ٣١١.
(٤) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٩٢.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٠٨.

وقال أحمد: ليس هو بذاك.

وقال جرير: لم يكن من النقد الجيِّد.

وقال النَّسائي[1]، وغيرُه: ليس بالقوي[2].

٣٥٨- ت ن ق: القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكِّيُّ.

قد مرَّ أبوه آنفًا[3]، وهذا روى شيئًا يسيرًا؛ روى عن أبي حازم سَلَمة ابن دينار، وعبدالله بن محمد بن عَقيل. وعنه هَمَّام بن يحيى، وعبدالوارث ابن سعيد، وداود بن عبدالرحمن العَطَّار.

قال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه[5].

قلت: موته قريب من موت أبيه.

٣٥٩- ق: القاسم بن الوليد الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ الخِبْذعيُّ، وخِبْذَع بطن من هَمْدان.

روى عن مجاهد، والشَّعبي، والمِنْهال بن عَمْرو، وغيرهم. وعنه حُسين الجُعفي، وأسباط بن محمد، وأبو نُعيم، وولده الوليد بن القاسم، وصاحب «فتوح الشام» أبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي البَصْري، والوليد بن الفَضْل العَنَزي.

وثَّقه ابنُ معين.

قيل: توفي سنة إحدى وأربعين ومئة[6]، وقيل: بعد ذلك.

٣٦٠- ن ق: قتادة بن عبدالله، أبو روح العامري الهذلي الكوفي.

عن جَسْرة بنت دجاجة. وعنه ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، ويعلى بن عبيد، وآخرون.

---

(١) ضعفاؤه (٥١٩).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢٧- ٣٣٠.

(٣) الترجمة (٢٨٣) من هذه الطبقة.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٥٤.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩١- ٣٩٥.

(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٥٦- ٤٥٨.

له حديثان[1].

٣٦١- قدامة بن حماطة الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

روى عن عمر بن عبدالعزيز، وأبي بردة بن أبي موسى. وعنه سفيان الثوري، وجرير بن عبدالحميد، وسوار الشقري[2].

٣٦٢- ن ق: قدامة بن عبدالله، أبو رَوْح العامريُّ الذُّهليُّ، يقال: هو فُلَيْت العامريُّ.

روى عن جَسْرة بنت دَجاجة. وعنه ابن المبارك، ويحيى القَطَّان، ووكيع، ويَعْلى بن عُبيد.

صدوق[3].

٣٦٣- ٤م مقرونًا: قُرَّة بن عبدالرحمن بن حَيْويل بن ناشرة المعافريُّ المِصْريُّ.

عن أبي قَبِيل، ويزيد بن أبي حبيب، والزهري. وعنه الأوزاعي وهو من أقرانه، والليث بن سعد، وابن وَهْب، ومحمد بن شعيب بن شابور، وجماعة.

ضعَّفه ابنُ مَعِين.

وقال أبو حاتم[4]: ليسَ بقوي.

قال يعقوب الفَسَوي: سمعت شيوخ مصر يقولون: لما عَمِل هشام بن عبدالملك صاعه ومُدَّه أرسلَ بهما إلى مصر فأُدخل الصاعُ المسجدَ فداروا به على حلق المسجد، فلما انتهوا به إلى حَيْويل ضربَ به الأرض فرُفِع ذلك إلى هشام فقال: اسكتوا. فلما كان دولة بني عباس خرج وفد مصر وفيهم

---

(١) هكذا وجده البدر البشتكي بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، فلا نعرف في الرواة مثل هذا، وإنما هو «قدامة بن عبدالله العامري الذهلي» الآتية ترجمته بعد ترجمة. وقد أشار البشتكي إلى هذا الغلط في حاشية نسخته (المجلد المحفوظ بكوتا ١٥٦٣، الورقة ٢٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٤٧- ٥٤٨.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٥١.

قُرة، فقيل: هذا قرة كاسر الصاع، فقال المنصور: هل لك أن تكسر لنا مُدًّا؟ قال: يا أمير المؤمنين إن بُعث موتانا كسرت المختوم والصاع.

قلت: توفي سنة سبع وأربعين ومئة[1].

٣٦٤- خ ن: قَطَن بن كعب القُطَعيُّ البَصْريُّ.

عن ابن سيرين، وأبي يزيد المدني. وعنه شعبة، وحماد بن زيد، وعبدالوارث، ومحمد بن بَكْر البُرساني. وهو ثقة، يُكْنَى أبا الهيثم[2].

٣٦٥- قَنَان بن عبدالله النَّهْميُّ الكُوفيُّ.

عن محمد بن سَعْد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عَوْسَجة. وعنه حفص بن غِياث، وابن فُضَيْل، وأبو معاوية.

وثَّقه ابنُ معين[3]، ثم قال: وقنان بن عبدالله آخر مِصْري روى عنه ابنُ لهيعة. قلت: روى له البُخاري في كتاب «الأدب»[4].

٣٦٦- كثير بن يسار الطُّفاويُّ، أبو الفَضْل البَصْريُّ.

عن يوسف بن عبدالله بن سَلاَم، والشَّعبي، والحسن البصري. وعنه حماد بن زيد، ورَوح بن عُبادة، وأبو عاصم، وسعيد بن عامر، وجماعة.

لم يضعَّف.

٣٦٧- ع: كَهْمَس بن الحسن، أبو الحسن التَّميميُّ الحَنَفيُّ[5] البَصْريُّ العابد.

أحد الثِّقات الأعلام. روى عن أبي الطُّفيل، وعبدالله بن شَقِيق، وأبي السَّليل ضُرَيب بن نُفَيْر، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وابن بُريدة، والحسن. وعنه ابن المبارك، ويحيى القَطَّان، ومُعتمر، ووكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبدالرحمن بن حَمَّاد، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وخلقٌ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨١- ٥٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦١٦- ٦١٧.

(٣) سؤالات ابن محرز (٩٣٦).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢٧- ٦٢٨.

(٥) هكذا في النسخ والسير ٦/ ٣١٦، وفيه نظر أن يكون تميميًا وحنفيًّا في آن، فهما متغايران، ولم أجد نسبته حنفيًّا في مصادر ترجمته، إلا أن يكون نسبه إلى المذهب وهو بعيد جدًا.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ وزيادة.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدَّثني الهيثم بن معاوية عَمَّن حدثه، قال: كَهْمَس يُصَلِّي في اليوم والليلة ألف رَكْعة، فإذا مَلَّ، قال: قومي يا مأوى كل سوء، فوالله ما رضيتك لله ساعة.

وقيل: إنَّ كَهْمس سقطَ منه دينار ففتَّش عليه فلقيه، فلم يأخذه وقال: لعلَّه غيره.

وكان رحمه الله بارًّا بأمِّه، فلما ماتت حجَّ وأقام بمكة حتى ماتَ. وكان يعمل في الجَصِّ، وكان يؤذِّن.

وقال يحيى بن كثير البَصْري: اشترى كهمس دَقِيقًا بدرهم فأكل منه فلما طال عليه، كاله فإذا هو كما وضعه.

توفي كهمسٍ سنة تسع وأربعين ومئة[1]، رحمه الله.

٣٦٨- لَبَطة بن الفرزدق، واسم الفرزدق هَمَّام بن غالب البَصْري، أبو غالب.

روى عن أبيه. وعنه ابن عُيينة، وأبو عُبيدة بن المُثنَّى، وولده أعين.

خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن حَسَن فقتل معه سنة خمس وأربعين ومئة.

٣٦٩- ٤م مقرونًا: ليث بن أبي سُلَيْم الكوفيُّ، مولى بني أمية.

من عُلماء الكوفة. عن طاوس، ومجاهد، وعِكْرمة، وأبي بُرْدة، وجماعة سواهم. وعنه إسماعيل بن عياش، وشُعبة، وسُفيان، ومُعْتمر، وابن عُلَيَّة، وأبو معاوية، وأبو بَدْر السَّكوني، وخلقٌ كثير.

قال يحيى بن مَعِين: ليسَ به بأس.

وقال فُضَيْل بن عِياض: كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

وقال الدَّارقطني[2]: كان صاحب سُنَّة، إنما أنكروا عليه الجَمْع في غير حديث بين عطاء وطاوس ومُجاهد حسبُ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٣٢- ٢٣٤.

(٢) سؤالات البرقاني، الورقة ٩.

وقال أحمد بن حنبل: مضطربُ الحديث.

وقال أبو زُرعة[1]، وغيرُه: لَيِّنٌ لا تقومُ به الحجة.

وقال عبدالوارث: كان ليث من أوعية العلم.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش: كان ليث بن أبي سُليم من أكثر الناس صلاةً وصيامًا، فإذا وقع على شيء لم يردَّه.

وروى ابنُ شَوْذَب عن ليث، قال: أدركتُ الشيعة الأُول بالكوفة وما يفَضِّلون على أبي بكر وعُمر أحدًا، يعني إنما كانوا يتكلَّمون في عثمان وفي من قاتل عليًّا.

قلت: أخرج له مُسلم مَقْرونًا بغيره، ومات سنة ثلاث وأربعين ومئة[2].

٣٧٠- م دن: محمد بن أبي إسماعيل السُّلَميُّ الكوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، وعبدالرحمن بن هلال العَبْسي، والشعبي، وأبي الضُّحى. وعنه عبدالواحد بن زياد، ويحيى القَطَّان، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وعبدالله بن نُمير، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين[3].

وله أخوان عُمر وإسماعيل واسم أبيهم راشد.

وروى يحيى بن آدم عن شريك، قال: رأيتُ أولاد أبي إسماعيل أربعة وُلِدوا في بطنٍ واحد وعاشوا.

قلت: تُوفي محمد سنة اثنتين وأربعين ومئة[4].

٣٧١- محمد بن الأشعث بن يحيى الخُزاعيُّ الخُراسانيُّ الأمير.

أحد قُوَّاد بني عباس، ولي دمشق للمنصور بعد صالح بن علي العباسي، ثم ولاه إمرة الديار المصرية، ودخل القَيْروان لحرب الإباضية.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠١٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩- ٢٨٨.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٥، وسؤالات ابن محرز (٤٦٠).

(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٩٣- ٤٩٥.

وكان شُجاعًا حازمًا مهيبًا، هزم أبا الخَطَّاب عبدالأعلى رأسَ الخوارج ثم ظفر به وقتله.

ومات ابن الأشعث هذا سنة تسع وأربعين ومئة[1].

٣٧٢- محمد بن أبي الجعد.

روى عن الشعبي أنه كره شراء تُراب الصاغة بالوَرق. ويقال: هو محمد بن الجعد البصري له عن عطاء والزهري. وعنه سفيان، ووكيع، وأبو نُعيم، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[2]: يُكتب حديثه.

وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن الجعد مَتْروك.

قلت: و:

٣٧٣- محمد بن الجَعْد.

حدَّث عنه محمد بن عيسى ابن الطباع، كأنَّه آخر[3].

٣٧٤- خ م ن: محمد بن أبي حفصة، أبو سَلَمة البَصْريُّ.

عن الزُّهري، وقتادة، وأبي جمرة الضُّبعي. وعنه حماد بن زيد، وابن المبارك، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة.

ثقة مشهور، غيرُه أثبت منه.

قال ابن المديني: قلتُ ليحيى: حملت عن ابن أبي حَفْصة؟ قال: نعم حديثَهُ كلَّه ثم رميتُ به، ثم قال: هو نحو صالح بن أبي الأخضر.

وقال ابن معين[4]: ثقة. وقال مرة[5]: ليس بالقوي.

وقال النسائي في «الضعفاء»[6]: محمد بن أبي حَفْصة وهو ابن ميسرة، ضعيفٌ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٣٣- ١٣٥.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٣٥.
(٣) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٣٠.
(٤) تاريخ الدروي ٢/ ٥١١.
(٥) تاريخ الدارمي (١٢).
(٦) ضعفاؤه (٥٧٧).

٣٧٥- ت: محمد بن خالد الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ، الملقب سُؤر الأسد، أبو يحيى، ويقال: أبو حُيي.

وكان قد افترسه الأسد ثم نجا وعاش بعد. سمع سعيد بن جُبير، وعطاء بن أبي رَبَاح. وعنه سُفيان الثوري، وأبو يحيى الحِمَّاني.

ذكره البُخاري[١]، وغيره، وما علمت أحدًا ضَعَّفه، بل قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

وقد روى أيضًا عن أنس. وعنه أيضًا جرير، وأبو معاوية، وسعيد بن خُثَيْم.

وظفرت بقول أبي الفَتْح الأزدي بأخرة أنه قال: مُنكرُ الحديث[٣]

٣٧٦- ق: محمد بن ذَكْوان الطَّاحيُّ الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ، حمو حماد بن زيد.

روى عن شَهْر بن حَوْشب، وابن سيرين، ويَعْلى بن حَكِيم، وابن أبي مُليكة، ورجاء بن حَيْوة. وعنه شُعبة، وابن جُريج، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبدالله بن بَكْر السَّهْمي، وحجَّاج بن نُصير، وعبدالصمد بن عبدالوراث، وآخرون.

قال شعبة: كان كخير الرجال.

وقال البُخاري[٤]: منكرُ الحديث.

وقال ابن حِبَّان[٥]: على قلَّة روايته يروي المُعْضلات عن الثقات.

وقال حجَّاج بن نُصير- وهو ضعيف-: حدثنا محمد بن ذَكْوان، قال: حدثني يَعْلَى[٦] بن حَكيم، عن سُليمان بن أبي عبدالله، عن أبي هريرة

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٨٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٦.

(٣) وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٣- ١٥٤.

(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٥١.

(٥) المجروحين ٢/ ٢٦٢.

(٦) في ت و د: «يحيى»، وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في ضعفاء العقيلي ٤/ ٦٥ وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٨١.

مرفوعًا: «من وَسَّع على عياله يوم عاشوراء وَسَّع الله عليه سائر سنَتِهِ»[1]، وسليمان لا يُدرى من هو.

ابن إسحاق: حدَّثني محمد بن ذَكْوان، عن الحسن، عن أُبي، عن النبي ﷺ في آدم أنه اشتهى ثمارًا من ثمار الجنة ولما مات غسَّلته الملائكة وصلَّت عليه وكبَّرَتْ أربَعًا. ورواه يعلى عن ابن إسحاق، فقال: عن محمد ابن ميمون. ورواه ابن أبي عَروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عُتَي، عن أُبي قوله.

٣٧٧- ن: محمد بن الزُّبير التَّميميُّ الحَنْظليُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعُمر بن عبدالعزيز، وبلال بن أبي بُردة، والحَسن، ومَكْحول. وعنه حماد بن زيد، ومعتمر، وعبدالوارث، وابن عُلَيَّة، وعبدالوهاب بن عطاء، وعدة. وروى عنه من أقرانه يحيى بن أبي كثير.

ضَعَّفه النَّسائي[2]، وأخرجَ له حديثًا ولم يقوِّه.

وقال البُخاري[3]: منكرُ الحديث[4].

قلتُ: هو راوي حديثه عن الحسن عن عِمْران مَرفوعًا: «لا نَذْر في غَضَب وكَفَّارَتُه كفَّارةُ يمين»[5].

٣٧٨- ت: محمد بن سالم، أبو سَهْل[6] الكوفيُّ.

عن الشعبي، وسَلَمة بن كُهيل، وأبي إسحاق. وعنه الثَّوري، وجرير الضَّبِّي، وابن فُضَيْل، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

مُتَّفَقٌ على ضَعْفه.

وقال أحمد بن حنبل[7]: شبه متروك.

---

(١) أخرجه العقيلي ٤/ ٦٥، وقد قال: «منكر الحديث، ومن حديثه...»، فساقه.

(٢) ضعفاؤه (٥٧٣).

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٣٦، وضعفاؤه الصغير (٣١٨).

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١١- ٢١٢.

(٥) إسناده ضعيف، الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.
أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٩ و٤٤٣، والنسائي ٧/ ٢٩.

(٦) في د: «سُهَيل»، محرف.

(٧) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٢.

وقال ابن عَدِي[1]: الضعف بَيِّن على روايته.

وقال البُخاري[2]: هو صاحب الفَرَائض كان ابن المبارك ينهَى عنه[3].

٣٧٩-ت: محمد بن السائب بن بشر بن عَمْرو، أبو النَّضْر الكَلْبيُّ الكُوفيُّ الأخباريُّ العلاَّمة، صاحبُ التَّفسير.

روى عن الشعبي، وأبي صالح باذام، وأصبغ بن نباتة، وطائفة. وعنه ابنه هشام ابن الكلبي صاحب النَّسَب، وشُعبة، وابن المبارك، وأبو معاوية، وابن فُضَيل، ويزيد بن هارون، وسَعْد بن الصَّلْت، وطائفة سواهم.

وقد اتُّهم بالأخَوَيْن: الكَذب والرَّفْض، وهو آية في التَّفْسير، واسعُ العلم على ضَعْفه.

قال زيد بن الحَرِيش: سمعتُ أبا معاوية يقول: سمعت الكلبي يقول: حفظت ما لم يحفظ أحدٌ، ونَسِيت ما لم يَنْس أحد، حفظتُ القُرآن في ستة أيام أو سبعة، وقبضتُ على لحيتي لآخذ منها ما دون القبضة فأخذتُ فوق القبضة.

وقال يزيد بن هارون: قال لي الكَلْبي: ما حفظتُ شيئًا فنسيته، وحضر الحَجَّام فقبضتُ قبضةً فأردتُ أن أقول خُذ من هاهنا فقلت: خذ من هاهنا، فأخذ من فوق القبضة.

وقال ابنُ عدي[4]: ليسَ لأحد تفسير أطول من تفسير الكَلْبي.

قلت: يعني من الذين فَسَّروا القُرآن في المئة الثانية، ومن الذين ليس في تفسيرهم سوى قولهم.

ثم قال ابن عَدي[5]: ولشهرته بين الضعفاء يُكتب حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي[6]: أجمعوا على تَرْك حديثه.

---

(١) الكامل ٦/ ٢١٦٦.
(٢) ضعفاؤه الصغير (٣٢٣).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٨- ٢٤٢.
(٤) الكامل ٦/ ٢١٣٢.
(٥) نفسه.
(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٧٨.

وقال أبو داود: جُوَيبر أمثل منه.

وقال أبو عَوَانة: سمعتُ الكلبي يتكلم بشيء من تكلَّم به كَفَر.

وقال يزيد بن زُريع: رأيت الكلبي يضرب يده على صدره ويقول: أنا سَبئي، أنا سَبَئي.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت أبا جَزْء يقول: قال الكلبي: كان جبريل يوحي إلى النبي ﷺ فقام لحاجة وجلس عليٌّ فأوحى جبريل إلى علي.

وقد روى نحو هذا أبو عَوَانة عن الكَلْبي.

وقال حَجَّاج الأعور: سمعتُ الكلبي يقول: حفظتُ القرآن في سبعة أيام. رواها أبو عُبيد القاسم بن سلام عن الحَجَّاج.

وقال مُعتمر بن سُليمان: كان الكَلْبي كَذَّابًا.

قلت: أنا أتعجَّب من شُعبة وتَحَريه كيف يروي عن مثل هذا التالف.

وقال يحيى بن يَعْلى: سمعت زائدة يقول: اطرحوا حديث أربعة: حجَّاج وجابر وحُميد صاحب مجاهد والكلبي، فأما الكلبي فَصُمَّتا إن لم أكن سمعته يقول: نسيت علمي فأتيت آل محمد فسقوني عَسَلاً فامتلأتُ علمًا. أفتأمروني أن أحدِّث عن رجل يكذب على رسول الله ﷺ.

وروى عباس[1]، عن يحيى، قال: الكَلْبي ليس بشيء.

قلت: موت الكلبي على رأس الخمسين ومئة، وقد مرَّ في الحوادث أنه مات سنة ست وأربعين ومئة[2].

٣٨٠- ت ق: محمد بن سعيد بن حَسَّان المَصْلوب.

وهو محمد بن أبي قيس، وهو محمد ابن الطبري، وهو القرشي، وهو الأردنيُّ، وهو الدِّمشقيُّ، وهو ابن الطَّبري. وقد دَلَّسوه ألوانًا كثيرة لئلا يُعرف لسقوطه.

روى عن مكحول، وعُبادة بن نُسَي، ونافع، والزُّهري، وربيعة بن يزيد، وطبقتهم. وعنه سُفيان الثوري، وبَكْر بن خُنَيس، وأبو بكر بن

---

(١) تاريخه ٢/ ٥١٧.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٤٦- ٢٥٣.

عياش، وأبو معاوية، والمحاربي، ويحيى بن سعيد الأموي، ومروان بن معاوية، وطائفة سواهم.

قال أحمد بن حنبل[1]، وغيرُه: قتله أبو جعفر المنصور في الزَّنْدقة.

وقال البُخاري[2]: صُلب في الزَّنْدقة، وكَنَّاه أبا عبدالرحمن.

وقال ابن أبي حاتم[3]: يقال فيه: محمد بن حسَّان ومحمد بن أبي حسَّان.

وقال سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، فذكر حديثاً.

وقال العُقيلي[4]: يقولون فيه محمد بن أبي زَيْنب، ومحمد بن أبي زكريا، ومحمد بن أبي الحسن. ويقولون: محمد بن حَسَّان الطَّبري، قال: وربما قالوا فيه: عبدالرحمن وعبدالكريم وغير ذلك، على معنى التَّعبيد لله، وقد بلغنا أن اسمه قُلِب على نحو مئة لون.

قال النَّسائي: هو غير ثقة ولا مأمون. وقال مرة: كَذَّاب. وسمَّاه بعضهم: عبدالرحمن بن أبي شُميلة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان يضع الحديث.

وقال أبو زُرعة الدمشقي[5]: حدثنا محمد بن خالد، عن أبيه، قال: سمعتُ محمد بن سعيد يقول: لا بأس إذا كان كلامًا حسنًا أن يضعَ له إسنادًا.

الصواب: محمود بن خالد الأزرق. ورواها دُحَيم عن خالد بن يزيد.

وقال عيسى بن يونس: دخل الثوري على محمد بن سعيد بن أبي قيس الأردني فاحتبسَ عنده ساعة ثم خرج إلينا فقال: هو كَذَّاب.

وقال أحمد: كان كَذَّابًا. وروى الحسن بن رَشيق عن النَّسائي، قال: الكَذَّابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابن أبي

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٤٠١.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٥٧.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٣٦.
(٤) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٧٢.
(٥) تاريخه ١/ ٤٥٤.

يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومُقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام، يُعرف بالمَصْلوب.

وقال الدَّارقطني[1]، وغيرُه: متروك.

قلت: وبإخراج الترمذي لحديث المَصْلوب والكَلْبي وأمثالهما انحطَّت رُتبة جامعه عن رتبة سنن أبي داود والنَّسائي[2].

وكان صَلْب هذا الرجل في حدود سنة خمسين ومئة[3].

٣٨١- ع: محمد بن سُوقة، أبو بكر الغَنَويُّ الكُوفيُّ العابد الصالح.

روى عن أنس، وإبراهيم النَّخعي، وسعيد بن جُبير، وأبي صالح السَّمَّان، ومنذر الثوري، وجماعة. وعنه السُّفيانان، والمحاربي، وأبو معاوية، وعلي بن عاصم، ويَعْلَى بن عُبيد، وجماعة.

وكان أحد الثِّقات، يقال: إنه أنفقَ في أبواب الخَيْر مئة ألف درهم.

قال ابن عُيينة: كان محمد بن سُوقة لا يحسن أن يَعْصِي الله تعالى.

وقال النَّسائي: ثقة مَرْضيٌّ[4].

٣٨٢- م: محمد بن شيبة بن نَعَامة الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ.

عن علقمة بن مَرْثَد، وعَمْرو بن مُرَّة، وجماعة. وعنه فُضيل بن عياض، وجرير بن عبدالحميد، وأبو معاوية، وغيرهم[5].

٣٨٣- د ن: محمد بن طحلاء.

عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، والأعرج، ومِحْصَن بن علي الفِهْري. وعنه ابناه. يعقوب ويحيى، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وغيرهم.

---

(١) سننه ١/ ٢٢٣.

(٢) هكذا قال، وكأن الترمذي هو الذي انتقى هذه الأحاديث، وإنما أراد الترمذي نقد الأحاديث، وليس الاستدلال بها.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٤- ٢٦٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٣٣- ٣٣٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٦.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس[2].

٣٨٤- د ت ن: محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ الحَسَنيُّ المدنيُّ.

عن نافع، وأبي الزِّناد. وعنه عبدالله بن جعفر المَخْرمي، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وعبدالله بن نافع الصَّائغ.

وقد وثَّقه النَّسائي، وابنُ حِبَّان[3].

ومَرَّ في الحوادث خروجهُ وخروج أخيه إبراهيم في سنة خمس وأربعين وأنهما قتلا.

فائدة:

قال أبو محمد بن حَزْم: ذهبت طائفة من الجارودية وهم من غُلاة الرَّافضة إلى أن محمد بن عبدالله بن حسن القائم بالمدينة حيٌّ لم يُقتل، وأنه لا يموت حتى يملأ الأرض عَدْلاً، يعني كما مُلِئت جورًا.

وقد خلف محمد بن عبدالله من الأولاد عبدالله الذي قتله هشام بن عَمْرو في مصافٍّ كان بينهما بناحية بلاد القَشْمير، وخَلَّف عليًّا ومات في السجن، وحَسن بن محمد بن عبدالله الذي خرج وقُتل في وقعة فَخ، وفاطمة بنت محمد زوجة ابن عمها الحسن بن إبراهيم، وزينب التي دخل بها محمد بن أبي العباس السَّفَّاح ليلة قُتل أبوها محمد بن عبدالله.

قال أبو داود: قال أبو عوانة: إبراهيم ومحمد خارجيان. ثم قال أبو داود: بئس ما قال.

وقال الزُّبير بن بَكَّار: قال هارون بن سعيد العِجْلي الشِّيعي يعيب خروجَهُ:

يا أيها ذا الذي له كان ذو الـ ـنِّيـة منَّـا فـي الـديـن متَّبِعـا
أبينمـا أنـت منتهـى أمـل الـ أمـة إذ قيـل صـار مبتـدعـا

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٨٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٠٨- ٤٠٩.
(٣) ثقاته ٧/ ٣٦٣.

يا لَهْف نفسي على تفرُّق ما قـد كـان منهـا عليـك مجتمعـا[1]

٣٨٥- ق: محمد بن عبدالله بن عَمْرو بن عثمان بن عفان، أبو عبدالله الأمويُّ العثمانيُّ الملقَّب بالديباج لحُسنه.

كان سمحًا جوادًا، سَرِيًّا، ذا مروءة وسُؤدد. روى عن أمه فاطمة ابنة الحُسين بن علي عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «لا تديموا النظر إلى المُجَذَّمين». وروى عن نافع، وعبدالله بن دينار، وأبي الزناد، وعنه أسامة ابن زيد، وغيرُه.

لَيَّنه البُخاري[2].

وروى عنه أيضًا الدراوردي، ومحمد بن مَعْن الغِفاري، ويحيى بن سُليم الطائفي، وابن أبي الزناد.

وقدِم الشامَ مَرَّات. وهو أخو عبدالله بن حَسن والد الأخوين محمد وإبراهيم لأُمِّه.

قال ابن سعد[3]: وكان أبوه يُدعى المِطْرَف لجماله.

وقال الواقدي: كان محمد الديباج أصغر وَلَد فاطمة بنت الحُسين، وكان إخوته من أمه يرِقُّون عليه ويحبُّونه، وكان لا يفارقهم، فكان ممن أُخِذَ مع إخوته بني الحسن بن الحسن فضربه المنصور من بين إخوته مئة سوط، وسجنه معهم بالهاشمية فمات في حَبْسه. قال: وكان كثيرَ الحديث عالمًا.

وقال مسلم[4]: كان منكر الحديث.

وكَنَّاه النَّسائي أبا عبدالله، وقال: ليس بالقوي.

وقال ابنُ عَدِي[5]: حديثه قليل ومقدار ماله يُكْتب.

وقال داود بن عبدالرحمن العَطَّار: رأيتُ عبدالله بن حسن بن حسن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٦٥- ٤٧١.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤١٧، وتاريخه الصغير ٢/ ٨١، وضعفاؤه الصغير (٣٢٥).

(٣) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٢٦١.

(٤) الكنى، الورقة ٦٢.

(٥) الكامل ٦/ ٢٢٢٤.

أتى أخاه محمد بن عبدالله بن عَمْرو فوجدَه نائمًا فأكبَّ عليه فقبَّله ثم انصرف ولم يوقظه.

وقال الزبير بن بَكَّار: حدثني عبدالملك بن عبدالعزيز عن أبي السائب، قال: احتجت إلى لقحة فكتبتُ إلى محمد الدّيباج أسأله أن يبعث إلي بلقحة، فإني لَعَلى بابي إذا أنا بزاجر يزجر إبلاً وإذا هو عبد يزجرها، فقلت: يا هذا ليس ها هنا الطريق. قال: أردت دار أبي السَّائب، فقلت: أنا هو، فدفع إلي كتاب محمد بن عبدالله فإذا فيه: أتاني كتابك تطلب لقحة وقد جمعتُ ما كان بحضرتنا منها وهي تسع عشرة لقحة وبعثتُ معها بعبد يرعاها. قال: فبِعت منها بثلاث مئة دينار سوى ما حبست.

وروى الزبير عن سُليمان بن العباس السَّعْدي يمدح محمد بن عبدالله ابن عَمْرو:

وجدنا المحض الأبيض من قُريش ... فتًى بين الخليفة والرسول
أتاكَ المجدُ من هذا وهذا ... وكنتَ له بمعتلج السيول
فما للمجد دونك من مبيت ... وما للمجد دونك من مَقِيل

قال الزبير: قُتل محمد الديباج أو مات في حَبْس المنصور في أمر محمد وإبراهيم.

وقال البخاري[1]: أُخذ في سنة خمس وأربعين وزعموا أن أبا جعفر قتله.

وقال الواقدي: قال عبدالرحمن بن أبي الموالِ: أُحضرت فسلمتُ على المنصور، فقال: لا سلَّم الله عليك أين الفاسقين؟ يعني محمدًا وإبراهيم، قلت: يا أمير المؤمنين، امرأتي طالق وعليَّ وعليَّ إن كنت أعرف مكانهما، فقال: السِّياط، فضُربت أربع مئة سوط، فما عقلت بها حتى رفع عني، وذكرَ القصة إلى أن قال: ثم مات محمد الدِّيباج فقُطع رأسُه فبُعث به إلى خُراسان وطافوا به، وجعلوا يحلِفون أنه رأس محمد بن عبدالله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوهمون أنه رأس محمد بن عبدالله بن حَسن الذي

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤١٧.

كانوا يجدون في الرواية خروجه على المنصور.

وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا مَعْن بن عيسى، قال: زعموا أنَّ المنصور قتل محمدًا الديباج ليلة جاءه خُروج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة[1].

٣٨٦- محمد بن عبدالله بن أبي مريم الخُزاعيُّ، مولاهم.

روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وأبي سلمة. وعنه مالك، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

٣٨٧- ٤: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ الكُوفيُّ، قاضي الكوفة وفقيهها وعالمُها ومقرِئها في زمانه.

روى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، والحَكَم، ونافع، وعطية العَوْفي، وعَمْرو بن مُرَّة، وغيرهم، ولم يدرك السماع من أبيه. روى عنه شُعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخُرَيْبي، وابنه عِمْران بن محمد، وأبو نعيم، وخَلْق سواهم، وقرأ عليه حمزة الزَّيَّات، وغيرُه.

قال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا.

وقال أحمد العجلي[3]: كان فقيهًا صَدوقًا صاحبَ سُنَّة، جائزَ الحديث، قارئًا، عالمًا بالقرآن.

وقال أبو زُرعة[4]: ليس هو بأقوم ما يكون.

وقال أحمد: مضطربُ الحديث.

وقال حفص بن غِياث: من جلالته أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

قلت: قرأ على الشعبي عن علقمة، وقرأ على أخيه عيسى عن والدهما، وقرأ على المنهال بن عَمْرو عن قراءته على سعيد بن جبير، وكان حمزة يقول: تعلمنا جودة القراءة عنده. وكان من أحْسَب الناس، وأحسنهم

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٧٤- ٣٧٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٥١٦- ٥٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٦٠، والترجمة منه.

(٣) ثقاته (١٦١٨).

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٣٩.

خطًّا ونَقْطًا للمُصحف، وأجملهم وأنبلهم.

وروى أبو حفص الأبَّار عن ابن أبي ليلى، قال: دخلتُ على عطاء فجعل يسألني، فكأنَّ أصحابَهُ أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟ قال: وما تُنْكرون هو أعلم مني.

وقال بشر بن الوليد: سمعتُ أبا يوسف القاضي يقول: ما وَلِيَ القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقوَل حقًّا بالله، ولا أعفُّ، من ابن أبي ليلى.

وقال شعبة: ما رأيتُ أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى.

وقال ابن مَعِين: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن أبي ليلى ما روى عن عطاء.

وقال أحمد بن حنبل: لا يُحْتَجُّ به سَيِّىء الحفظ.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف.

وقال النسائي[1]، وغيرُه: ليس بالقوي.

وقال الدَّارقطني[2]: رديءُ الحِفْظ، كثيرُ الوهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مَقْلُوبة.

وقال يحيى بن يَعْلى المحاربي: طرحَ زائدة حديث ابن أبي ليلى.

وقال أحمد بن يونس: سألتُ زائدة عن ابن أبي ليلى فقال: ذاك أفقه الناس.

وقال عائذ بن حبيب: سمعتُ ابن أبي ليلى يقول: ما أقرَعَ فيه رسول الله ﷺ فهو حَقٌّ، وما لم يقرع فيه فهو قِمَار.

وقال علي بن الأزهر بن عبد ربه: سألتُ جريرًا قلت: مَن رأيت من المشايخ يستثني في أيمانه؟ قال: كان ابن أبي ليلى من أشدِّهم في ذلك.

وقال سُليمان بن سافرين: سألتُ منصورًا: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضيها، يعني ابن أبي ليلى.

---

(١) ضعفاؤه (٥٥٠).

(٢) سننه ٢/ ٢٦٣.

وقال الخُرَيبي: سمعتُ سفيان يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شُبْرُمة.

وقال ابن عيينة: كان رزق ابن أبي ليلى قاضي الكوفة مئتي درهم.

أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وَحْي قلت: نذيرُ قوم فأهلكوا أو صبَّحهم العذاب، فإذا سُرِّيَ عنه فأطيبُ النَّاس نَفْسًا وأطلقهم وجهًا وأكثرهم ضَحِكًا، أو قال: تبسُّمًا.

أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالرحمن ابن الأصبهاني، عن أبي ليلى، عن عليٍّ، قال: ليس على الفِطْرة من قرأ خلفَ الإمام.

توفي ابنُ أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومئة[1].

٣٨٨- م٤: محمد بن عبدالرحمن التَّيْميُّ، مولى آل طَلْحة بن عُبيدالله.

كوفي ثقة. روى عن عيسى بن طَلْحة، والسائب بن يزيد، وكُريب، وسُليمان بن يسار. وعنه مِسْعَر، وشعبة، والسفيانان، وشَرِيك، وإسرائيل، وسعد بن الصَّلْت.

وقال ابن عُيينة: كان أعلم من عندنا بالعربية.

وقال ابن معين[2]: ثقة[3].

٣٨٩- م ت: محمد بن عبدالعزيز الرَّاسبيُّ البَصْريُّ.

عن أبي الوازع جابر بن عَمْرو، وأبي الشعاء جابر بن زيد. وعنه ابن المبارك، ووكيع، ومحمد بن عُبيد، وأبو أحمد الزُّبيري.

صالح الحديث، مُقِلٌّ، استشهدَ به مُسلم.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أراه يضطربُ.

وقيل: إنه كوفي يُعرف بالجَرمي، وقيل: بل الكُوفي آخر[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢- ٦٢٨.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦١٤- ٦١٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال وتعليقنا عليه ٢٦/ ١٣- ١٥.

٣٩٠- ق: محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ، أخو عون وعبدالله.

روى عن أبيه، وزيد بن أسلم، وداود بن الحُصَين، وغيرِهم. وعنه ابناه؛ مَعْمَر ومُغيرة، وعبدالله بن لَهِيعة، وإسماعيل بن عياش، وعلي بن غُراب، وآخرون.

ضعَّفه أبو حاتم[١]، وغيرُه.

قال ابن عَدِي[٢]: هو في عداد شيعة الكوفة يروي أشياء من الفضَائل لا يُتابَع عليها.

وقال البُخاري[٣]: منكرُ الحديث.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء ولا ابنه مَعْمَر[٤].

حبَّان بن علي، عن محمد بن عُبيدالله، عن أبيه، عن جده مرفوعًا: «إذا طنَّت أُذْن أحدكم فليذْكرني وليُصَل علي وليَقُلْ: ذَكَرَ الله من ذكرني بخير».

وبه، أنَّ النبي ﷺ قتل عَقْربًا وهو يصلِّي.

وبه، أنَّه عليه السلام كان يَكْتَحِلُ وهو صائم.

عَبَّاد الرَّواجني: أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عُبيدالله، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُوصِي مَن آمن بي بولائه لعلي، فمن تولاَّه وتولاَّني تولَّى الله»[٥].

٣٩١- د: محمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزوميُّ المدنيُّ.

عن جده، وسعيد بن المُسَيِّب، والقاسم بن محمد. وعنه حاتم بن إسماعيل، والدَّراوردي، وصَفْوان بن عيسى.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦.
(٢) الكامل ٦/ ٢١٢٦.
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥١٢.
(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٦- ٣٨.
(٥) هذه أحاديث مناكير ساقها ابن عدي ٦/ ٢١٢٥- ٢١٢٦، شواهد على نكارة حديثه.

وثَّقه أحمد[1].

٣٩٢- ٤م متابعة: محمد بن عَجْلان، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، القرشيُّ، أبو عبدالله المدنيُّ الفقيه، أحد الأعلام.

روى عن أنس بن مالك شيئًا، وعن أبيه، ونافع، ومحمد بن كعب القُرظي، وسعيد المَقْبري، وعَمْرو بن شُعيب، وغيرهم. وعنه السفيانان، وبكر بن مُضر، وبشر بن المُفَضَّل، وعبدالله بن إدريس، ويحيى القطان، وأبو عاصم، والواقدي، وخَلْقٌ سواهم.

وثَّقه ابن عُيينة، وغيرُه، وكان أحد من جَمعَ بين العلم والعمل، وكان له حَلْقة في مسجد النبي ﷺ، وقد خرج مع محمد بن عبدالله بن حَسن، فَهَمَّ والي المدينة جعفر بن سُليمان الهاشمي أن يجلده، فقالوا له: أصلحك الله، لو رأيت الحسن البَصْري فعل مثل هذا أكنت تَضْربه؟ قال: لا، قيل: فابن عَجْلان في أهل المدينة مثل الحسن في أهل البصرة، فعفا عنه.

وروى عباس بن نَصْر البَغْدادي عن صفوان بن عيسى، قال: مكثَ ابن عَجْلان في بطن أمه ثلاث سنين فشُق بَطنها فأُخرج وقد نبتت أسنانه. سمعها عبدالعزيز بن أحمد الغافقي من عباس[2].

وقال يعقوب بن شيبة في «مُسند علي»: حدثنا إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: قلتُ لمالك: إني حُدِّثت عن عائشة أنها قالت: لا تَحْمل المرأة فوق سنتين قدر ظلِّ مغزل، فقال: من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عَجْلان جارتنا امرأة صِدق ولدت ثلاثة أولاد في ثنتي عشرة سنة تحمل أربع سنين قبل أن تَلد.

وقال سعيد بن داود الزَّنْبري: أخبرني محمد بن محمد بن عَجلان، قال: أنا ولدتُ في أربع سنين في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعتُ عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حُمِل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعت مالكًا يقول: قد يكون الحَمْل سنتين وأكثر،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٩٠- ٩١.

(٢) هذا كلام لا يسوى سماعه.

أعرف من حُمل به كذلك، يعني نفسه[1].

وروى أبو حاتم الرازي عن شيخ له عن ابن المبارك، قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عَجْلان كنت أشبِّهه بالياقوتة بين العُلماء رحمة الله عليه.

وقال يعقوب بن شيبة: ذكر مُصعب الزُّبيري محمد بن عَجْلان، فقال: كان له قدر وفَضْل بالمدينة، وكان ممن خرجَ مع محمد، فأرادَ جعفر ابن سُليمان قطع يده فسمعَ ضجةً، وكان عنده الأكابر، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عَجْلان فلو عفوتَ عنه، وإنما غرَّ وأخطأ في الرواية. ظن أنه المهدي؛ فعفا عنه وأطلَقه.

قال أبو بكر بن خَلَّاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عَجْلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عَجْلان عن المَقْبري عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: «يا رسول الله إن قاتلتُ في سبيل الله»، فأبى أن يحدِّثني فقلت له: خالَفَهُ يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المَقْبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه، فقال: أحدِّث به! أحدِّث به! كأنَّه يعجب[2].

وقال أبو زيد بن أبي الغَمْر: حدثنا عبدالرحمن بن القاسم، قال: قيل لمالك إنَّ ناسًا من أهل العلم يحدِّثون، فقال: مَن هم؟ قيل: ابن عَجْلان، فقال: لم يكن يعرف ابن عَجْلان هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا.

قلت: هذا قاله أبو عبدالله لما بلغه أنَّ ابن عَجْلان روى حديث «خَلَق

---

(١) هذا كله لا صحة له، وهو مخالف للطبيعة البشرية.

(٢) حديث ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أخرجه النسائي ٦/ ٣٣- ٣٤. وقد تابع سعيدًا عباد بن إسحاق، وأبو صخر حميد بن زياد، وأبو معشر نجيح.
وخالفه جماعة من الثقات فيهم مالك والسفيانان وزهير وبشر بن المفضل ويزيد ابن هارون والليث، وغيرهم، فرووه عن يحيى عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه به، قال الدارقطني (العلل ٨/ س ١٤٦٤): «وهو الصواب». وقد أخرجه مسلم ٦/ ٣٧ و٣٨، والترمذي (١٧١٢)، والنسائي ٦/ ٣٤ و٣٥، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

الله آدم على صورته»، والحديث في الصحيح من غير طريق ابن عَجْلان[1]، ولم ينفرد به ابن عَجْلان.

وقد وثَّقه أحمد[2]، وابن معين[3]، وحدَّث عنه شعبة ومالك، وغير ابن عجلان أقوى منه.

قال الحاكم: أخرجَ له مُسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كُلُّها في الشواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوءِ حفظه.

قلتُ: وقَلَّما روى عنه شعبة ومالك، وحديثه من قَبِيل الحسن. مات في سنة ثمان وأربعين ومئة.

٣٩٣- محمد بن علي بن رُبَيِّعة، أبو عَتَّاب السُّلَميُّ.

روى عن أبي وائل، وعبدالله بن مَعْبَد بن عباس. وعنه هُشيم، ومحمد بن ربيعة، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة.

وكان شيعيًّا عراقيًّا، وثَّقه ابن معين.

وقال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

قلت: لم يُخرِّجوا له.

٣٩٤- ع، خ مقرونًا: محمد بن عَمْرو بن عَلْقمة بن وقاص، أبو الحسن اللَّيثيُّ المدنيُّ، أحد عُلماء الحديث.

أكثر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعَمْرو والده، وطائفة. وعنه مالك، وسُفيان، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيينة، وعبَّاد بن عبَّاد، وأبو أسامة، وسعيد بن عامر، ومحمد بن بشر، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، وخلق كثير.

---

(١) البخاري ٤/ ١٥٩ و٨/ ٦٢، ومسلم ٨/ ١٤٩ من حديث معمر عن همام عن أبي هريرة، به.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٢٣٧.

(٣) سؤالات ابن محرز (٤٩٢) و(٥٧٣).

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠، والترجمة منه.

قال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث.

وقال النَّسائي، وغيرُه: ليسَ به بأس.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ ابنَ مَعِين وسُئِل عن سُهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبدالرحمن، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وعاصم بن عُبيدالله، فقال: ليس حديثهم بحجة. قيل له: فمحمد بن عَمْرو؟ قال: محمد فوقهم.

قلت: خَرَّج له البخاري مَقْرونًا بغيره وروى له مُسلم متابعة.

وروى عباس عن ابن معين، قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عَمْرو، وهو أحب إليَّ من ابن إسحاق.

وعن ابن المديني أنه سأل يحيى بن سعيد عن محمد بن عَمْرو، فقال: تريد العفو أو تشَدِّد؟ قلت: بل شَدِّد. قال: ليس هو ممن تريد.

قلت: صدق يحيى بن سعيد ليس هو مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وحديثه صالح.

مات سنة خمس أو أربع وأربعين ومئة[2].

٣٩٥- ق: محمد بن عَوْن الخُراسانيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وعِكْرمة، والضحاك، ونافع مولى ابن عمر. وعنه إسماعيل بن زكريا، وسَيْف بن عُمر، ويَعلى بن عُبيد، وغيرهم.

قال ابنُ معين[3]، وأبو داود: ليسَ بشيء.

وقال البُخاري[4]: منكرُ الحديث.

قلت: هو صاحب حديث نافع عن ابن عُمر أنَّ النبي ﷺ استلمَ الحجرَ ووضع شفتَهُ عليه يَبْكي طويلاً ثم التفت إلى عمر، فقال: «يا عُمر هاهنا

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢- ٢١٨.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٢.

(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٠٦، وتاريخه الصغير ٢/ ١٠٩، وضعفاؤه الصغير (٣٣٥).

تُسْكَب العبرات»[1]. سمعه منه يَعْلى بن عُبيد.

٣٩٦- خت د ت: محمد بن أبي القاسم الكُوفيُّ الطويل.

له عن أبيه، وعِكْرمة، وعبدالملك بن سعيد بن جُبير. وعنه عبدالرحيم بن سُليمان، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو أسامة.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيرُه.

٣٩٧- بخ م د ن: محمد بن قيس الأسديُّ الوالبيُّ، أبو نَصْر، ويقال: أبو قدامة، وأبو الحَكَم.

عن الشعبي، وعلي بن رَبيعة الوالبي، وبُشَير[3] بن يسار، والحَكَم، وطائفة. وعنه شُعبة، وسُفيان، وعلي بن مُسْهر، ووكيع، وأبو نُعيم، وحفيده وَهْب بن إسماعيل بن محمد.

قال أحمد[4]: ثقة لا يُشَكُّ فيه، وكيع أروى النَّاس عنه.

وقال ابن المديني، ويحيى، وجماعة: ثقةٌ[5].

● - محمد بن النَّضْر الحارثيُّ العابد.

من أولياء الله تعالى إن شاء الله، يأتي في طبقة شريك القاضي[6].

٣٩٨- ع سوى ت: محمد بن الوليد الزُّبيدي الحِمْصيُّ القاضي، أبو الهُذيل، أحد الأئمة الثِّقات.

روى عن أزهر بن سعيد الحَرَازي[7]، وراشد بن سعد المَقْرائي[8]، ومكحول، وعبدالرحمن بن جُبير بن نفير، والزُّهري، وعَمْرو بن شُعيب، وخَلْقٍ سواهم. وعنه الأوزاعي، ومحمد بن حَرْب، ويحيى بن حمزة،

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٩٤٥)، ،وإسناده ضعيف جدًا، صاحب الترجمة متروك.
والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٠- ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٩٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠٥- ٣٠٦.

(٣) في د: «بشر» محرف.

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ٤٣.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣١٨- ٣٢١.

(٦) الطبقة الثامنة عشرة، الترجمة (٢٦٨).

(٧) في د: «الحراني»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

(٨) في ت و د: «المقرىء»، محرف، وهو من رجال التهذيب أيضًا.

وبقية بن الوليد، ومُنَبِّه بن عثمان، ومحمد بن عيسى بن سُميع، وخَلْق آخرهم وفاة يحيى بن سعيد العَطَّار.

قال ابن سعد[1]: كان أعلم أهل الشام بالفَتْوى والحديث.

قال الزُّبيدي: أقمتُ مع الزُّهري بالرُّصافة عشر سنين.

وقال الوليد بن مُسلم: سمعت الأوزاعي يقول: ما أحد من أصحاب الزهري أثبت من الزُّبيدي. وقد قال الزهري مرة: قد احتوى هذا الزُّبيدي على ما بين جَنْبيَّ من العلم.

وقال أبو داود: ليسَ في حديثه خَطأ.

وقال النَّسائي: حِمْصي ثقةٌ.

وقال علي بن عَيَّاش: كان الزُّبيدي على بيت المال وكان الزُّهري به مُعْجبًا يقدِّمه على جميع أهل حِمْص.

وقال ابنُ معين[2]: الزُّبيدي أثبت من ابن عُيينة في الزُّهري.

توفي الزُّبيدي سنة ثمان وأربعين ومئة، وقيل: في المحرم سنة تسع وأربعين ومئة، وعاش سبعين سنة[3].

٣٩٩- د ن ق: محمد بن أبي يحيى الأسلميُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أبيه، وعِكْرمة، وسالم بنِ عبدالله. وعنه ابناه؛ إبراهيم وعبدالله، وابن وَهْب، ويحيى القَطَّان، وأبو ضَمْرة.

وثَّقه أبو داود، وغيرُه.

توفي سنة ست وأربعين ومئة[4].

٤٠٠- د ت ق: محمد بن يزيد بن أبي زياد الثَّقفيُّ الفِلسطينيُّ، يقال: أصله كوفيٌّ، سكن مصر مدة، من موالي المُغيرة بن شعبة.

وهو صاحب حديث الصُّور. له عن محمد بن كعب القُرظي، ونافع، وكعب بن عَلْقمة، وعُبادة بن نُسَيٍّ، وأيوب بن قَطَن. وعنه إسماعيل بن

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٥.

(٢) سؤالات ابن الجنبد (١٥٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٦- ٥٩١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١١- ١٣.

رافع، ومَعْقِل الجَزَري، وأبو بكر بن عَيَّاش، وغيرُهم.

وقد صَحَّح له التِّرمذي، وتوقف فيه غيرُه[1].

٤٠١- محمد بن يوسف بن عبدالله الكِنْديُّ المدنيُّ الأعرج.

عن السائب بن يزيد، وسُليمان بن يسار. وعنه ابن جُريج، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان.

٤٠٢- د ت ق: المُثنى بن الصَّبَّاح اليمانيُّ، من أبناء الفُرس، نزل مكةَ.

روى عن طاوس، ومجاهد، والمُحَرَّر بن أبي هريرة، وعَمْرو بن شُعيب، وابن أبي مُليكة. وعنه ابن المبارك، والوليد بن مُسلم، ومَعْقل بن زياد، وأيوب بن سُويد، وعيسى بن يونس، وعبدالرزاق. وآخر من روى عنه عليُّ بن عياش الحِمْصي وأحسبه لقيه في الحج.

قال أبو حاتم[2]: ليِّن الحديث.

قال أحمد بن حنبل[3]: مضطربُ الحديث.

وقال داود العطار: لم أدرك في الحرم أعبدَ منه.

مات آخر سنة تسع وأربعين ومئة[4].

٤٠٣- ٤م مقرونًا: مُجالد بن سعيد بن عُمير بن بسطام الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

روى عن قيس بن أبي حازم، ومُرة الهَمْداني، والشَّعبي، وأبي الوَداك، وأمثالهم. وعنه ابنه إسماعيل، وابن المبارك، وحفص بن غِياث، ويحيى القَطَّان، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، وطائفة.

قال ابن معين[5]، وغيرُه: لا يحتجُّ به.

وقال أحمد بن حنبل: يرفع كثيرًا مما لا يرفع الناس، ليسَ بشيء.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٧- ٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٩٤.

(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٣٥٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٣- ٢٠٧.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٩.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو سعيد الأشج: ذكر رجل عثمان رضي الله عنه عند مُجالد فقال لغلامه: جُرَّه واطرَحْه في البِئْر.

قلت: هذه حكاية مُرْسلة.

وقال إسماعيل بن مُجالد: عاش أبي ستًّا وتسعين سنة.

قلت: أدرك جماعة من الصحابة لكن ليس له عنهم شيء.

توفي مجالد سنة أربع وأربعين ومئة[1].

٤٠٤- م ن: مُجَمِّع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ الكوفيُّ.

عن أبي أمامة بن سَهْل، وسعيد بن أبي بُردة، وعطاء بن أبي رَبَاح. وعنه ابن المُبارك، وحُسين الجُعفي، وعُبيدالله الأشجعي، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وأبو نُعيم.

وهو ثقة[2].

٤٠٥- ق: محرز بن عبدالله، أبو رجاء.

شاميٌّ، ويقال: جَزَريٌّ. عن مكحول، وبُرد بن سنان. وعنه الثَّوري، ويَعْلى بن عُبيد، ومحمد بن بشْر، وجماعة[3].

٤٠٦- ع: مُخَوَّل بن راشد الكُوفيُّ.

عن أبي جعفر الباقر، ومُسلم البَطِين. وعنه شُعبة، وسُفيان، وشَرِيك، وأبو عَوَانة.

وثَّقه ابنُ مَعين. ومات في دولة المنصور[4].

٤٠٧- د ق: مَرْوان بن جَنَاح الأُمويُّ، مولاهم، الدمشقيُّ، أخو رَوْح بن جناح.

روى عن أبيه، وبُسر بن عُبيدالله، وعُمر بن عبدالعزيز، ومُجاهد،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢١٩- ٢٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤٥- ٢٥٠.

(٣) كذلك ٢٧/ ٢٧٧- ٢٧٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٨- ٣٤٩.

وجماعة. وعنه صدقة بن خالد، والوليد بن مُسلم، وابن شابور.

قال الدَّارقُطني[1]: لا بأس به[2].

٤٠٨- مُسافر التَّميميُّ الجَصَّاص.

عن الحكم بن عُتيبة، وفُضَيل. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وغيرُهما.

وثقه ابن معين[3].

٤٠٩-م٤: مُساور الوَرَّاق الكُوفيُّ.

عن جعفر بن عَمْرو بن حُريث وأبي[4] حَصِين الأسَدي، وشُعيب بن يسار. وعنه ابن عُيينة، وأبو أسامة، ووكيع، وطائفة.

وله شعر جيد، وثَّقه ابن مَعِين.

وله حديث واحد في الكتب، وهو أنَّ النبي ﷺ خطب وعليه عِمَامة سوداء[5].

٤١٠- ٤: مُسْتلِم[6] بن سعيد الثَّقَفيُّ الواسطيُّ العابد.

روى عن خاله مَنْصور بن زاذان، ورُمَيْح الجُذامي، وخُبيب بن عبدالرحمن. وعنه حِبَّان، ومِنْدَل، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم.

وثَّقه أحمد.

وحكى يزيد بن هارون أنه بقي أربعين سنة لا يضع جنبه إلى الأرض، قال: وسمعته يقول: لم أشرب الماء منذ خمسة وأربعين يومًا[7].

٤١١- د: مِسْحَاجُ بن موسى الضَّبيُّ الكوفيُّ.

---

(١) سؤالات البرقاني (٥١٥).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٦- ٣٨٧.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٥٨، وينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٧٨.

(٤) في د: «وابن»، محرف، وهو أبو حَصِين عثمان بن عاصم الأسدي.

(٥) رواه صاحب الترجمة عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، به. أخرجه مسلم ٤/ ١١٢، وأبو داود (٤٠٧٧)، وابن ماجة (١١٠٤)، والنسائي ٨/ ٢١١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٢٥- ٤٢٧.

(٦) في ت و د: «مسلم»؛ محرف.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٢٩- ٤٣٢.

عن أنس. وعنه أبو معاوية، وعبدالرحمن بن مَغْراء، ومَروان الفَزَاري، وجماعة.

وثَقه ابنُ مَعِين، وغيرُه.

له حديث واحد في السُّنن[1].

٤١٢- د: مِسْعَر بن حبيب، أبو الحارث الجَرْميُّ.

بصريٌّ، عن عَمْرو بن سَلَمة الجَرْمي. وعنه يحيى القَطَّان، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

وثَّقه ابنُ مَعِين[2].

٤١٣- مسلم بن صاعد النَّحَّات.

أرسل عن علي، وروى عن مُجاهد، وعبدالله بن مَعْدان. وعنه مَرْوان الفَزَاري، وأبو مُعاوية.

وثّقه ابن مَعِين، وضَعَّفه أبو حاتم[3].

٤١٤- ق: مُشْمَعِلٌ بن إياس، وقيل: ابن عمرو.

بصريٌّ، عن عَمْرو بن سُليم. وعنه القَطَّان، وابن مهدي، وعبدالصمد التَّنُّوري.

وثَّقه ابن معين[4].

٤١٥- مصعب بن ثابت.

من أكبر شيخ لابن المبارك. حدَّث عن عبدالله بن الزُّبير.

فيه جهالة[5].

٤١٦- م د ن: مصعب بن سُليم، مولى آل الزُّبير بن العوام.

---

(١) يعني حديث أنس: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل، صلى بنا الظهر ثم ارتحل. أخرجه أبو داود (١٢٠٤).
والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٢- ٤٤٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦٠- ٤٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨١٧، والترجمة منه.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٧، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١١- ١٢.

(٥) قلت: بل لعله هو مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، وهو لين الحديث، وهو في الطبقة الآتية.

وكان عريف بني زُهرة بالكوفة. روى عن أنس بن مالك، وأبي بكر ابن أبي موسى. وعنه ابن عُيينة، ووكيع، وحَفْص بن غياث، وأبو نُعيم.

وثَّقه النَّسائيُّ[1].

٤١٧- ع: مُطَرِّف بن طريف الحارثيُّ الكوفيُّ العابدُ.

أحد الأثبات المُجَوِّدين. روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، والشَّعْبي، والحَكَم، وعطية العَوْفي، وجماعة. وعنه السُّفيانان، وعَبْثَر بن القاسم، وخالد بن عبدالله، ومحمد بن فُضَيل، وعلي بن مُسْهِر، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثَّقه سُفيان بن عيينة، وكان به مُعْجبًا.

وقال ذَوَّاد بن عُلْبة[2]: ما أعرف عربيًّا ولا أعجميًّا أفضلَ من مُطرِّف ابن طَرِيف.

قلت: ماتَ سنة ثلاث وأربعين ومئة[3].

٤١٨- د: المُطعِم بن المِقْدام بن غُنَيْم الصَّنْعانيُّ الشاميُّ.

عن الحسن، وعطاء، ومجاهد، وابن سيرين. وعنه الأوزاعي، ويحيى بن حَمْزة، وإسماعيل بن عَيَّاش، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

وقال ابنُ مَعِين: ثقةٌ[5].

٤١٩- ن: مطيع، أبو الحسن الغَزَّال الكُوفيُّ.

عن أبيه، وأبي عُمر البَهْراني، والشعبي. وعنه يحيى القَطَّان، ووكيع، وأبو نُعيم، ويعلى بن عُبيد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦- ٢٨.

(٢) في د: «داود بن عُلية»، محرف الاسمين، وهو من رجال التهذيب.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٦٢- ٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٧٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٧٤- ٧٧.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

٤٢٠- د ت ق: مظاهر بن أسلم المَخْزوميُّ.

مدنيٌّ ضعيفٌ له في الطلاق عن القاسم بن محمد. وعنه ابن جُرَيج، والثَّوري، وأبو عاصم النَّبيل.

ضعَّفه غير واحد[2].

٤٢١- ق: معاوية بن سلمة النَّصْريُّ.

كوفيٌّ نزل دمشق. سمع عطاء بن أبي رباح، والحَكَم، وعطية العَوْفي. وعنه الأوزاعي، وابن نُمير، ومسلمة[3] بن علي الخُشَني، ومحمد ابن سُميع.

قال أبو حاتم[4]: مستقيمُ الحديث ثقةٌ[5].

٤٢٢- م د ن: معاوية بن عَمْرو بن غَلاَب البَصْريُّ، جَدُّ المُفَضَّل الغَلاَبي.

روى عن الحسن، والحَكَم بن الأعرج. وعنه حَمَّاد بن سَلَمة، ويحيى القَطَّان، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[6].

٤٢٣- خ م ن: معاوية بن أبي مُزَرِّد المَدَنيُّ.

عن عمه أبي الحُباب سعيد بن يسار، ووالده أبي مزرِّد، ويزيد بن رُومان. وعنه سُليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، ووكيع، وابن المبارك، والواقدي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٩٣- ٩٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٩٦- ٩٧.

(٣) في د: «سلمة»، محرف.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٩- ١٨١.

(٦) تاريخ الدروي ٢/ ٥٧٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٠٤- ٢٠٧.

قال أبو زُرعة[1]: ليسَ به بأس[2].

٤٢٤- مُعَلَّى بن جابر بن مُسلم.

عن عُدَيْسة بنت أُهبان، والأزرق بن قيس، وموسى بن أنس. وعنه سُليمان التَّيمي وهو أكبر من معلى، ويزيد بن زُريع، ووكيع، ومُعتمر بن سُليمان؛ قاله أبو حاتم[3].

٤٢٥- م ٤: مُعَلَّى بن زياد القُردوسيُّ البَصْريُّ، والقرَاديس بطنٌ من الأزْد.

عن الحسن، ومعاوية بن قُرَّة، وحنظلة السَّدُوسي. وعنه حَمَّاد بن زيد، وسعيد بن عامر الضُّبعي، وجماعة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[4].

٤٢٦- خ: مَعْمَر بن يحيى بن سام، ويقال: مُعَمَّر بالتثقيل، الضَّبيُّ الكوفيُّ.

عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وأبي جعفر الباقر. وعنه وكيع، وأبو أسامة، وأبو نُعيم[5].

وثَّقه أبو زُرعة[6].

٤٢٧- م ٤: مقاتل بن حَيَّان، أبو بِسطام النَّبَطيُّ البَلْخيُّ الخَرَّاز، وهو ابن دَوَال دُوز وهو بالفارسي الخَرَّاز.

عن الشعبي، والضَّحَّاك، وشَهْر بن حَوْشب، وعِكْرمة، وسالم بن عبدالله، ومُجاهد، وابن بُريدة، ومُسلم بن هَيْصَم، وخلق. وعنه إبراهيم بن أدهم، وبكير[7] بن مَعْروف، وابن المُبارك، وعُمر بن الرَّمَّاح، وعبدالرحمن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٤٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢١٧- ٢١٨.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٣١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٧- ٢٨٨.
(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٣.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٦٧.
(٧) في ت و د: «بكر»، محرف.

ابن محمد المُحاربي، ومَسْلمة بن عُلَيّ الخُشَني، وعيسى غُنْجار، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه عَلْقمة بن مَرْثد وذلك في «صحيح مسلم».

وكان خيِّرًا ناسكًا، كبيرَ القَدْر، صاحبَ سُنَّة. هرب من خراسان أيام أبي مُسلم صاحب الدولة إلى بلاد كابُل فدعا هناك خَلْقًا إلى الإسلام فأسلموا على يده.

وقد وثَّقه ابنُ مَعِين[1]، وأبو داود.

وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وقال ابن عساكر[2]: له وفادة على عُمر بن عبدالعزيز.

وقال أحمد بن سَيَّار: مُقاتل وحَسَن ومُصعب ويزيد أخوه خطَّتهم بمرو وتُعرف بسكة حَيَّان، وكان حَيَّان من موالي بني شَيْبان، وكان ذا منزلة عند قُتيبة بن مسلم، هرب ابنه مُقاتل إلى كابُل فأسلم به خَلْقٌ.

قال عبد الغني: والخَرَّاز براء ثم زاي.

وقال الدّارقطني[3]: صالحُ الحديث.

وقال ابن خُزيمة: لا أحتجُ به.

وروى الكَوْسج عن يحيى: ثقةٌ.

وكذا وثَّقه أبو داود.

قلت: مات في حدود الخمسين ومئة قبل مُقاتل بن سُليمان بمدة[4].

●- مقاتل بن سُليمان المفسر. في الطبقة الآتية.

٤٢٨- منصور بن دينار التَّميميُّ.

عن نافع، والزُّهري. وعنه وكيع، وعبدالله بن نُمير، وابن فُضَيل.

قال أبو زُرعة[5]: صالح.

٤٢٩- منصور بن النعمان، أبو حَفْص اليَشْكريُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٣، وسؤالات ابن طهمان (١٩٦).

(٢) تاريخ دمشق ٦٠/ ١٠١.

(٣) ضعفاؤه (٥٢٧).

(٤) من تاريخ دمشق ٦٠/ ١٠١- ١٠٩، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٠- ٤٣٤.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٥٨، والترجمة منه.

بصريٌّ، نزل مَرْو، وروى عن عِكْرمة، وأبي مِجْلَز. وعنه ابن المبارك، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة، وأبو أحمد الزُّبيري.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]، وعَلَّق له البُخاري في تفسيره سورة الأنبياء.

٤٣٠- موسى بن دينار، أبو الحسن المَكيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وعائشة بنت طَلْحة، والقاسم بن محمد. وعنه يوسف بن خالد السَّمتي، والحسن بن حَبِيب التَّميميُّ. وسمع منه يحيى القَطَّان، وحفص بن غِياث، ولم يحدّثا عنه لضعفه.

كَذَّبه حفص[2].

٤٣١- بخ: موسى بن عبدالله بن إسحاق بن طَلْحة التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ.

عن عم أبيه موسى وأخته عائشة ابني طلحة، وسعيد بن جُبير. وعنه وكيع، وأبو أُسامة.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[3].

له في «الأدب».

٤٣٢- م ت ن ق: موسى بن عبدالله الجُهَنيُّ الكُوفيُّ.

عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وزيد بن وَهْب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ومُصْعب بن سَعْد. وعنه شُعبة، وعلي بن مُسْهِر، ويحيى القَطَّان، ومحمد ويعلى ابنا عُبيد.

يُكْنَى أبا عبدالله.

وثّقه أحمد[4]، وابن معين[5]، وما علمتُ فيه لينًا، فلماذا لم يُخرج له البخاري؟

وكان صالحًا متألِّهًا.

---

(١) ثقاته ٧/ ٤٧٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٥٦- ٥٥٧.

(٢) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٣٩.

(٣) ثقاته ٧/ ٤٤٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٢- ٩٣.

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ١٢٠.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٥- ٩٧.

قال مِسْعَر: ما رأيته إلا وهو في اليوم الجائي خَيْرٌ منه في اليوم الماضي.

وقال الثَّوري: دخلنا عليه نَعُوده فرأينا مُصَلاَّه مثل مبرك البَعير، كان صالحًا خَيِّرًا.

قال جعفر بن عون، عن موسى الجُهني وكان من العُبَّاد: إنما كان له خصٌّ من قَصَب، وكان إنْ مرض إنسان عاده وإن مات شهده وإلا قام يُصَلِّي، رحمه الله.

٤٣٣- ع: موسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاش المَدَنيُّ، مولى آل الزُّبير ابن العَوَّام.

أدرك سهل بن سعد، وحَدَّث عن أُمِّ خالد بنت خالد، وعن عُروة، وكُريب، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، والأعرج، وحمزة بن عبدالله بن عُمر، والزُّهري، وخَلْقٍ. وعنه ابنُ جُريج، ومالك، وابن المبارك لقيه في سنة موته، وحاتم بن إسماعيل، وابن عُيينة، وأبو ضَمْرة، ومحمد بن فُلَيْح، وعبدالله بن رجاء المكي، وأبو بَدْر السَّكْوني، وعددٌ كثير.

وكان من العلماء الثِّقات.

قال الواقدي: كان فقيهًا مُفتيًا.

وقال أحمد بن حنبل[1]: ثقة.

وقال مالك: عليكم بمغازي موسى بن عُقبة فإنه ثقة.

قلتُ: سمعنا مغازيه وهو في مُجَلَّد صغير.

وقال مصعب الزُّبيري: كان له هيئة وعلم.

وقال مَعْن بن عيسى: كان مالك إذا سُئِلَ عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى.

وقال موسى بن عُقبة: غزوتُ الرومَ في خِلافة الوليد بن عبدالملك مع سالم بن عبدالله.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١.

قال يحيى القطان، وجماعة: مات سنة إحدى وأربعين ومئة رحمه الله.

وقال أحمد في «مسنده»[1]: حدثنا سُفيان، عن موسى بن عقبة، سمع أمَّ خالد، قال: ولم أسمع أحدًا يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، غيرها، قالت: سَمِعت النبي ﷺ يتعوَّذ من عذاب القَبْر[2].

وقد وثَّقه ابنُ معين[3]، وأحمد[4]، وأبو حاتم[5].

وروى ابن عيينة، عن هشام بن عُروة، قال: إنما كنتُ أجيء إلى المدينة من أجل موسى بن عُقْبة، فلما مات تركتُ المدينة.

قال سفيان: وكان مؤآخيًا له.

قلت: وإنما طلب موسى العلمَ، وهو كَهْل.

روى أحمد بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن محمد الجاري عن مالك، قال: جاء صالح بن كَيْسان وموسى بن عُقبة إلى الزُّهري يطلبان العلم فقال: حُبستما حتى إذا صرتما كالشنان لا تمسكان ماءً جئتما تطلبان العلم[6].

٤٣٤- ن: موسى بن عُمير التَّميميُّ الكُوفيُّ.

عن الشعبي، وعِكْرمة، وعَلْقمة بن وائل. وعنه ابنُ المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وعُبيدالله بن موسى.

قال ابن معين: ثقةٌ[7].

قلت: و:

٤٣٥- موسى بن عُمير القُرشيُّ الجَعْديُّ.

---

(١) مسند أحمد ٦/ ٣٦٥.

(٢) وأخرجه البخاري ٢/ ١٢٤، والنسائي في الكبرى (٧٧٢٠).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٤، وتاريخ الدارمي (٧٥١)، وسؤالات ابن الجنيد (١٦٢).

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ٣١.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٩٣.

(٦) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٥- ١٢٢.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٦- ١٢٨.

عن الحكم بن عُتيبة، وغيره. عداده في الضُّعفاء[1].

٤٣٦-م د ق: موسى بن أبي عيسى الحَنَّاط، أبو هارون المدنيُّ الطَحَّان، أخو عيسى، واسم أبيهما مَيْسرة.

روى عن أبي عبدالله القَرَّاظ دينار، وموسى بن أنس، وعَوْن بن عبدالله ابن عُتبة، ونافع مولى ابن عمر. وعنه اللَّيث، وابنُ عيينة، ويحيى القَطَّان، وغيرُهم.

صدوقٌ[2].

قال النسائي: ثقة[3].

٤٣٧- موسى بن كَعْب التَّمِيميُّ المَرْوزيُّ الأمير.

أحد النُّقباء الاثني عشر القائمين بظهور دولة بني العباس. وَلاَّه المنصور إمرة مِصْر فوليها سبعة أشهر ومات. وكان المنصور يعظِّمُهُ ويُجِلُّه لِمَا يرى من طاعته ونُصحه.

له رواية عن أبيه كعب بن عيينة. روى عنه سعيد بن سَلْم بن قُتيبة الباهلي.

ووفاته في سنة إحدى وأربعين ومئة[4].

٤٣٨- د ق: موسى بن مسلم الطَّحَّان.

كوفيٌّ صدوقٌ. عن إبراهيم النَّخعي، وعِكْرمة، وعبدالرحمن بن سابط. وعنه الثَّوري، ويحيى القَطَّان، وابن نُمير، وأبو أُسامة، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[5]، وكان يُعرف بموسى الصَّغير.

قال مُسَدَّد: سمعت يحيى القطان يقول: كان موسى الصَّغِير يصلِّي في الحِجْر فدعا الله عزَّ وجل فقبضَ روحَهُ وهو ساجد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٨- ١٣٠.

(٢) بل هو ثقة كما قال النسائي.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٢- ١٣٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٦١/ ١٩٦- ١٩٨.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٦، وسؤالات ابن الجنيد (٨٣٣) و(٨٤٨).

ويُكْنَى أبا عيسى[1].

٤٣٩- ن ق: موسى بن المُسَيَّب الكوفيُّ البَزَّاز.

عن سالم بن أبي الجَعْد، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه محمد بن فُضَيل، وعبدة بن سُليمان، ويَعْلى بن عُبيد، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث[3].

٤٤٠- مُهَنَّد بن علي العَتَكيُّ.

بصريٌّ، له عن طاوس، وعطاء، ومُجاهد. وعنه شُعبة، والخَليل بن أحمد صاحب العَرُوض، ومَخْلد بن الحُسين، وآخرون.

وثّقه ابن معين[4].

٤٤١- ميمون بن عبدالله، أبو منصور الجُهَنيُّ.

عن زيد بن وَهْب، وإبراهيم النَّخَعي. وعنه سَعْد بن عَمْرو الرَّازي، ومالك بن مِغْوَل، وسفيان، وعَبْدَة، وابن فُضَيل، ومروان بن معاوية.

وثَّقه ابنُ معين[5].

٤٤٢- نَصْر بن أوس الطَّائيُّ، أبو المنهال.

شيخٌ كوفيٌّ، روى عن عمِّه عبدالله بن زيد، وعلي بن الحُسين. وعنه وكيع، وابنُ المبارك، وأبو نعيم.

قال أبو حاتم[6]: يُكتب حديثُه.

قلت: هذا القول من أبي حاتم دالٌّ على أنه ليسَ عنده بحُجة مع أني لم أودع في كتابَيَّ اللَّذين في الضعفاء[7] شيئًا من هذا النمط، تبعتُ في الترك أبا الفرج بن الجوزي، وغيرَه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٥٢- ١٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧١٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٥٣- ١٥٤.
(٤) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٩٥.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٠. وينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٥٩.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٣٢، والترجمة منه.
(٧) يعني الميزان والمغني.

٤٤٣- نصر بن حاجب الخُراسانيُّ.

عن صفوان بن سُليم، وغيره. وعنه عَنْبسة قاضي الري، ويزيد بن هارون.

قال أبو داود: ليس بشيء.

وقال أبو زُرعة[١]: لا بأس به.

قلت: مات بالمدائن في سنة خمس وأربعين ومئة[٢].

٤٤٤- ت: النضر بن عبدالرحمن، أبو عُمر الخَزَّاز.

عن عِكْرمة، وعثمان بن واقد. وعنه إسرائيل، ووكيع، ويونس بن بُكير، والمحاربي.

ضعَّفه أحمد، وغيرُه.

وقال أبو داود: أحاديثه بواطيل.

وروى عباس[٣]، عن ابن مَعِين: ليسَ يحلُّ لأحدٍ أن يروي عنه[٤].

٤٤٥- ت قوله، ن: النعمان بن ثابت بن زُوْطى، الإمام العَلَمُ أبو حنيفة الكوفيُّ، الفقيه، مولى بني تَيْم الله بن ثَعْلبة.

وُلد سنة ثمانين، ورأى أنس بن مالك غير مرة بالكوفة إذ قدمها أنس؛ قاله ابن سعد، فقال: حدثنا سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله.

وروى أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح وقال: ما رأيتُ أفضلَ منه، وعن عطية العَوْفي، ونافع، وسَلَمة بن كُهيل، وأبي جعفر الباقر، وعَدِي بن ثابت، وقَتادة، وعبدالرحمن بن هُرْمز الأعرج، وعَمْرو بن دينار، ومنصور، وأبي الزُّبير، وحماد بن أبي سُليمان، وعددٍ كثير.

وتفقَّه بحمَّاد، وغيرِه، فبرعَ في الرأي، وسادَ أهلَ زمانه في التفقُّه وتفريع المسائل، وتَصَدَّر للإشغال وتَخَرَّج به الأصحابُ؛ فمن تلامذته: زُفَر بن الهُذَيل العَنْبري، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٣٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧٤- ٣٧٥.

(٣) تاريخ الدوري (٢٠٥٦) من الطبعة غير المرتبة.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٣- ٣٩٦.

قاضي القُضاة، ونُوح بن أبي مريم المَرْوَزي، وأبو مُطيع الحكم بن عبدالله البلخي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وأسد بن عَمْرو، ومحمد بن الحسن، وحماد بن أبي حنيفة، وخَلْقٌ.

وروى عنه مُغيرة بن مِقْسَم، ومِسْعر، وسُفيان، وزائدة، وشَرِيك، والحسن بن صالح، وعلي بن مُسْهِر، وحفص بن غِياث، وابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، وسعد بن الصَّلْت، وأبو عاصم، وعبدالرزاق، وعُبيدالله بن موسى، والأنصاري، وأبو نُعيم، وهَوْذة بن خليفة، وجعفر بن عَوْن، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وخلقٌ كثير.

وكان خَزَّازًا ينفق من كَسبه ولا يَقْبل جوائزَ السُّلطان تورُّعًا، وله دار وصُنَّاع ومعاش مُتَّسع. وكان معدودًا في الأجواد الأسخياء والألباء الأذكياء، مع الدين والعِبادة والتهجُّد وكثرة التِّلاوة وقيام الليل رضي الله عنه.

قال ضِرار بن صُرَد: سُئِلَ يزيد بن هارون: أيُّما أفقه أبو حنيفة أو الثّوري؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسُفيان أحفظ للحديث.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: النَّاسُ في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدًا أورع ولا أعقلَ من أبي حنيفة.

وقال صالح بن محمد جَزَرة، وغيرُه: سمعنا ابنَ معين يقول: أبو حنيفة ثقة.

وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز[1]، عن ابن معين، قال: لا بأس به، لم يُتهم بالكَذِب. لقد ضَرَبه يزيد بن عُمر بن هُبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضيًا.

وقال أبو داود: رحم الله مالكًا، كان إمامًا، رحم الله الشافعي، كان إمامًا، رحم الله أبا حنيفة، كان إمامًا. سمع هذا ابنُ داسة منه.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: عِلْمُنا هذا رأيٌ، وهو أحسن ما قدِرْنا عليه فمن جاءنا بأحسن منه قبلناه.

---

(١) سؤالاته (٢٣٩).

وعن أسد بن عَمْرو أنَّ أبا حنيفة صَلَّى العشاء والصُّبْح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعتُ رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يُتَحَدَّث عني بما لم أفعل فكان يحيي الليل صلاة ودعاءً وتضرُّعًا.

وقد رُوي من وجهين أنه ختم القرآن في رَكْعة.

وقال عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيتُ أبا حنيفة شيخًا يُفتي الناس بمسجد الكُوفة عليه قلنسوة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد، قال: كان أبو حنيفة جميل الوجه، سَرِيَّ الثوب، عَطِرًا، أتيته في حاجة وعليَّ كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغلةٍ وقال: اعطني كِساءك وخُذ كسائي، ففعلت، فلما رجع قال لي: يا نَضْر، أخجلتني بكسائك، قلت: وما أنكرتَ منه؟ قال: هو غليظٌ. قال النَّضْر: وكنت اشتريته بخمسة دنانير وأنا به مُعْجب، ثم رأيته مرة وعليه كساء قَوَّمتُهُ ثلاثين دينارًا.

وعن أبي يوسف، قال: كان أبو حنيفة رَبْعة، من أحسن النَّاس صورةً وأبلغهم نُطْقًا، وأعذبهم نَغْمة، وأبينهم عَمًّا في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان أبي جَميلاً تعلوه سُمْرة، حسنَ الهيئة، كثيرَ العِطْر، هَيُوبًا، لا يتكلم إلا جوابًا، ولا يخوضُ فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك، قال: ما رأيتُ رَجُلاً أوقر في مجلسه ولا أحسن سَمتًا وحِلْمًا من أبي حنيفة.

وروى إبراهيم بن سَعيد الجَوْهري عن المثنى بن رَجَاء، قال: جعلَ أبو حنيفة على نَفْسه إن حلف بالله صادقًا أن يتَصَدق بدينار، وكان إذا أنفقَ على عياله نفقةً تصدق بمثلها.

وقال أبو بكر بن عَيَّاش: لقي أبو حنيفة من النَّاس عَنَتًا لقلَّة مُخالطته، فكانوا يرونه من زهو فيه وإنما كان غَرِيزة.

وقال جُبارة بن مُغَلِّس: سمعتُ قيس بن الربيع يقول: كان أبو حنيفة ورعًا تقيًّا مُفضِلاً على إخوانه.

وقال زيد بن أخزم: حدثنا الخُرَيْبي، قال: كُنَّا عند أبي حنيفة فقال رجل له: إني وضعتُ كتابًا على خَطِّك إلى فلان فوهبَ لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تنتفعون بهذا فافعلوه.

وعن شريك، قال: كان أبو حنيفة طويلَ الصَّمْت كثيرَ العَقْل.

قال يعقوب بن شيبة: حدثني بكر، قال: أخبرنا أبو عاصم النبيل، قال: كان أبو حنيفة يُسمَّى الوَتَد لكثرة صلاته. ورواها يوسف القطان عن أبي عاصم.

وروى علي بن إسحاق السَّمَرقندي، عن أبي يوسف، قال: كان أبو حنيفة يختم القرآن كُلَّ ليلة في رَكْعة.

وروى يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، عن أبيه، أنَّه صَحِب أبا حنيفة ستة أشهر فما رآه صَلَّى الغَدَاةَ إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم القرآن في كل ليلة عند السَّحَر.

وعن يزيد بن كُمَيْت، قال: سمعتُ رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانتفض واصفرَّ وأطرَق وقال: جزاكَ الله خيرًا ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا.

ويُروى أنَّ أبا حنيفة ختمَ القُرآن في الموضع الذي ماتَ فيه سبعة آلاف مرة.

قال مِسْعَر: رأيتُ أبا حنيفة قرأ القُرآن في ركعة.

وروى محمد بن سماعة، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن مَعْن، أنَّ أبا حنيفة قام ليلة يردِّد قوله تعالى ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾ [القمر]، ويبكي ويتضرع إلى الفَجْر.

ويروى أنَّ أبا حنيفة ضُرِبَ غير مرة على أن يلي القضاء فلم يفعل.

وقيل: إن إنسانًا استطال على أبي حنيفة رضي الله عنه وقال له: يا زنديق، فقال أبو حنيفة: غفرَ الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول.

قال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحدًا أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد، قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي فهو مَعْزول وإن لم يُعزل.

وروى نوح الجامع أنه سمع أبا حنيفة يقول: ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الرأس والعَيْن، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحنُ رجال.

وقال وكيع: سمعتُ أبا حنيفة يقول: البَوْل في المسجد أحسن من بعض القِياس.

قال أبو محمد بن حَزْم: جميعُ الحنفية مُجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أنَّ ضعيفَ الحديث أولى عنده من القياس والرأي.

قال أبو نُعيم: كان أبو حنيفة يجهر في أمر إبراهيم بن عبدالله بن حسن جَهْرًا شديدًا فقلت: والله ما أنت بمُنْتهٍ حتى تُوضع في أعناقنا الحِبَال.

وقال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدِّث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه. ورواها أبو يوسُف عنه.

وعن أبي معاوية، قال: حُبُّ أبي حنيفة من السُّنَّة، وهو من العلماء الذين امتُحِنوا في الله.

جاء من طرق متعدِّدة أنه ضُرب أيامًا ليَلِي القضاء فأبى.

قال إسحاق بن إبراهيم الزُّهري، عن بشر بن الوليد الكِنْدي، قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأرادَهُ على القضاء وحلفَ ليلينَّ فأبى وحلف أن لا يفعل، فقال الربيع حاجب المنصور: ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف! قال: أمير المؤمنين على كَفَّارة يمينه أقدر مني. فأمر به إلى السجن فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه إلى صاحب الشُّرطة حُميد الطوسي فقال له: يا شيخ إن أمير المؤمنين يدفع إليَّ الرجل فيقول لي: اقتله أو اقطعه أو اضربه، ولا علم لي بقصته، فما أفعل؟ فقال أبو حنيفة: هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وَجَبَ أو بأمر لم يَجِب؟ قال: بل بما قد وَجَب. قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مغيث بن بُدَيْل، قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء

فامتنع، فقال: أترغب عمَّا نحن فيه! فقال: لا أصلح. قال: كذبتَ. قال أبو حنيفة: فقد حكم أمير المؤمنين عليَّ أني لا أصلح، فإن كنت كاذبًا فلا أصلح، وإن كنت صادقًا فقد أخبرتكم أني لا أصلح. فحبسه.

قال إسماعيل بن أبي أويس: سمعتُ الربيع بن يونس الحاجب يقول: رأيتُ المنصور تناول أبا حنيفة في أمر القضاء فقال: والله ما أنا بمأمون الرضى، فكيف أكون مأمون الغَضَب، فلا أصلح لذلك، فقال: كذبتَ بل تَصْلُح، فقال: كيف يحل لك أن تولِّي من يكذب؟

وقال أبو بكر الخطيب[1]: قيل: إنه وَلي القضاء، وقَضَى قضيَّةً واحدة وبقي يومين، ثم اشتكى ستة أيام ومات.

وقال الفقيه أبو عبدالله الصَّيْمري: لم يقبل العهد بالقضاء فضرب وحُبِسَ ومات في السِّجْن.

قال أحمد بن الصَّبَّاح: سمعتُ الشافعي يقول: قيل لمالك: هل رأيتَ أبا حنيفة؟ قال: نعم رأيت رجلاً لو كَلَّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا لقامَ بحجَّته.

وقال حِبَّان بن موسى: سئل ابن المُبارك: أمالك أفقه أم أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة.

وقال الخُرَيْبي: ما يقعُ في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل.

وقال يحيى القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

وقال علي بن عاصم: لو وُزِن عِلم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجحَ عليهم.

وقال حفص بن غِياث: كلامُ أبي حنيفة في الفقه أدق من الشَّعر لا يعيبه إلا جاهل.

وقال الحُمَيْدي: سمعتُ ابن عُيينة يقول: شيئان ما ظننتهما يجاوزان قَنْطرة الكوفة: قراءة حمزة، وفقه أبي حنيفة، وقد بلغا الآفاق.

وعن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال: إنما يحسنُ هذا النعمان بن

---

(١) تاريخه ١٥/ ٤٥١- ٤٥٢.

ثابت الخَزَّاز، وأظنه بورك له في علمه.

وقال جرير: قال لي مغيرة: جالِسْ أبا حنيفة تَفْقَه، فإنَّ إبراهيم النَّخَعي لو كان حيًّا لجالسه.

وقال محمد بن شُجاع: سمعت علي بن عاصم يقول: لو وُزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم.

قلت: وأخبار أبي حنيفة رضي الله عنه ومناقبه لا يحتملها هذا التاريخ فإنِّي قد أفردت أخباره في جُزءين.

وقيل: إنَّ المنصور سَقاه السُّم لقيامه مع إبراهيم، فعلى هذا يكون قد حَصَّل الشهادة وفاز بالسعادة.

قال أبو يوسف القاضي: كانت وفاته في نصف شوال سنة خمسين ومئة.

وقال الواقدي، وأبو حَسَّان الزِّيادي، ويعقوب بن شيبة: مات في رجب سنة خمسين، ويقال: مات في شعبان[1].

وحديثه يقع عاليًا لابن طَبَرْزَد.

٤٤٦- د ن: النعمان بن المنذر الغَسَّانيُّ الدمشقيُّ، أبو الوزير.

عن طاوس، ومجاهد، ومكحول، وعطاء، والزُّهري. وعنه يزيد بن السِّمط، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويحيى بن حمزة، والهيثم بن حُميَد، ومحمد بن شُعيب، وآخرون.

أظنُّه مَرَّ في الطبقة الماضية[2].

وثَّقه دُحيم وقال: رُمي بالقدر.

وقال أبو داود[3]: كان داعية إلى القدر صَنَّف فيه[4].

٤٤٧- د: نُعيم بن حَكِيم المدائنيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٤٤- ٥٨٦، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧- ٤٤٥.

(٢) نعم، قد تقدم فيها برقم (٣٠٠).

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦١- ٤٦٣.

عن أبي مريم الثقفي. وعنه أبو عوانة، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، وشَبَابة.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قلت: مات سنة ثمان وأربعين ومئة[1].

٤٤٨- نَفَّاعة بن مُسلم، أبو الخَصِيب الجُعفيُّ.

كُوفيٌّ، عن سويد بن غَفلة. وعنه وكيع، وجعفر بن عون، وعُبيدالله ابن موسى، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]، وغيره: لا بأس به.

٤٤٩- نوفل بن الفُرات، ويقال: ابن أبي الفرات[3]، أبو الجَرَّاح العُقَيليُّ، مولاهم، الرَّقيُّ.

عن عمر بن عبدالعزيز، والقاسم بن محمد. وعنه الليث بن سعد، وعبيدالله بن عَمْرو، ومبشر بن إسماعيل الحَلَبي، وأيوب بن سويد، وقُرَّة ابن حبيب، وآخرون.

سكنَ حلب، ثم وَلِيَ الخراج بمصر في سنة اثنتين وأربعين للمنصور. وما علمتُ به بأسًا[4].

٤٥٠- نوفل بن مسعود السَّهْميُّ المدنيُّ.

رأى ابنَ عُمر، وسمع أنسًا. وعنه حاتم بن إسماعيل، وأنس بن عياض، ويحيى القَطَّان، وغيرهم[5].

وثَّقه النسائي.

٤٥١- م: هارون بن سَعْد العِجْليُّ الكُوفيُّ.

عن أبي حازم الأشجعي، وإبراهيم التَّيمي، وأبي الضُّحى، وثُمامة بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦٤- ٤٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٣٤١، والترجمة منه.

(٣) في د: «ويقال: ابن الفرات»، ولا معنى لها.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٩٠- ٢٩٢.

(٥) إلى هنا من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣٥.

عُقبة. وعنه سُفيان، وشُعبة، والمسعودي، والحسن بن صالح، وشَرِيك، وقيس بن الرَّبيع.

قال أحمد[1]: صالح، قد روى عنه الناس.

وقال ابن مَعين[2]: ليسَ به بأس.

وقال أبو حاتم[3]: لا بأس به، خرج مع إبراهيم بن عبدالله فلما هزم إبراهيم وقُتِلَ هربَ هارون إلى واسط فكتب عنه الواسطيون.

وقد شَذَّ ابنُ حبَّان كعوائده فقال[4]: لا تحلُّ الرواية عنه، كان غاليًا في الرَّفْض، وهو رأس الزَّيدية ممن كان يعتكفُ عند خَشَبة زيد التي هو مَصْلوب عليها وكان داعيةً إلى مذهبه.

قلت: لم يكن غاليًا في رَفْضه، فإن الرافضة رفضت زيد بن علي وفارقته. وهذا قد روى له مُسلم[5].

٤٥٢- د ن: هارون بن عَنْترة الشَّيبانيُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، وعن عبدالرحمن بن الأسود. وعنه الثوري، وعَبَّاد بن العَوَّام، وأحمد بن بشير[6]، وابن فُضيل، وابنه عبدالملك بن هارون، وآخرون.

وثَّقه أحمد[7]، وأبو زُرعة[8].

وكنيته أبو عبدالرحمن[9].

وقال ابن حِبَّان[10]: لا يجوزُ أن يُحتَجَّ به.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٠.
(٢) تاريخ الدرامي (٨٥٤).
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٧٤.
(٤) المجروحين ٣/ ٩٤.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٥- ٨٨.
(٦) في ت و د: «بشر»، خطأ، وهو من رجال التهذيب.
(٧) العلل برواية ابنه ٢/ ٢٩.
(٨) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٨٤، وفيه: «لا بأس به مستقيم الحديث».
(٩) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٠- ١٠٢.
(١٠) المجروحين ٣/ ٩٣.

٤٥٣- د ن ق: هاشم بن البَرِيد.

عن زيد بن علي، ومُسلم البَطِين، وحُسين بن ميمون، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل. وعنه ابنه علي بن هاشم، وعيسى بن يونس، وابن نُمير، والخُرَيبي.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه.

وهو شيعيٌّ جَلْد[١].

٤٥٤- ع: هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقَّاص الزُّهريُّ المدنيُّ.

سمع سعيد بن المُسَيِّب، وعامر بن سَعْد، وعبدالله بن وَهْب بن زَمْعة. وعنه مالك، ومروان بن معاوية، وابن نُمير، وأبو أُسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وثَّقه ابن معين.

مات قبل الخمسين فإنه حدَّث سنة سبع وأربعين ومئة[٢].

٤٥٥- هانىء بن المنذر الكَلاَعيُّ المِصْريُّ.

عن عَمْرو بن جابر الحضرمي. وعنه ابن لهيعة، وعَمْرو السَّبَئي.

وكان أخباريًّا علاَّمة بالأنساب وأيام العرب، مات سنة سبع وأربعين ومئة.

٤٥٦- ع: هشام بن حسَّان، أبو عبدالله الأزْديُّ القُرْدوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، وقيل: هو صريحُ النَّسب.

له عن عِكْرمة، وابن سيرين، والحسن، وحُميد بن هلال، وجماعة، وأبي مِجْلَز لقيه بخراسان؛ قاله يحيى بن سعيد القطان. وعنه السفيانان، والحمادان، ورَوْح بن عُبادة، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، والأنصاري، وعبدالرزاق، وخلق كثير.

قال سُفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث الحسن، وكان حماد

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢٥- ١٢٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٧- ١٣٨.

ابن سَلَمة لا يختار عليه أحدًا في حديث ابن سيرين.

وقيل: كان عنده ألف حديث.

قال أبو حفص الفلاس: كان من البَكَّائين.

وقال أبو عاصم: رأيتُ هشام بن حَسَّان وذكر النبي ﷺ والجنة والنار فبكى حتى تسيل دموعه.

وعن هشام بن حسان، قال: ليتَ ما حُفظ عني من العلم في أخبث تَنُّور بالبصرة وليتَ حظي منه لا عليَّ ولا لي.

وقال مَخْلَد بن الحُسين، عن هشام، قال: ما كتبتُ للحسن وابن سيرين حديثًا إلا حديث الأعماق، لأنَّه طال عليَّ ثم محوته.

ولهشام أوهام لا تُخرجه عن الاحتجاج به.

قال البخاري: كان يحيى وابن مهدي، فيما حدثني الفَلَّاس، يحدِّثان عن هشام عن الحسن.

ورُوي عن شعبة، قال: لم يكن هشام بالحافظ.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجَّاج وابن إسحاق فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد، يعني الحَذَّاء، وهشامًا.

قلتُ: بل هذين أوثق بكثير من حَجَّاج وابن إسحاق ولم يتابع شُعبة على هذه القولة أحدٌ.

وقال عبَّاد بن منصور: ما رأيتُ هشام بن حسان عند الحسن قط.

وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعِّف حديث هشام عن عطاء، وكان أصحابنا يثبِّتون هشامًا.

وقال يحيى بن معاذ: زعم معاذ بن معاذ، قال: كان شعبة يَتَّقي حديث هشام بن حسان عن عطاء ومحمد والحسن.

وقال وهَيْب: سألني سفيان الثَّوري أن أفيده عن هشام بن حَسَّان فقلت: لا أستحلُّه.

قلت: هشام بن حسان من الثقات، احتج به أهلُ الصحاح.

قال مكي بن إبراهيم: مات في أول صَفَر سنة ثمان وأربعين ومئة.

وقال يحيى القَطَّان: سنة سبع وأربعين.

قلت: سنة ثمان أصح[1].

٤٥٧- ن: هشام بن عائذ بن نُصَيْب، أبو كُلَيْب الكوفيُّ.

عن إبراهيم، والشعبي، وأبي صالح السَّمَّان. وعنه الثوري، وابن المبارك، ويحيى القَطَّان، وعُبيدالله، وأبو نعيم.

وثَّقه أحمد بن حنبل[2]، وجماعة.

٤٥٨- ع: هشام بن عُروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد، أبو المنذر القُرشيُّ الأسديُّ الزُّبيريُّ المدنيُّ، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن عمه عبدالله بن الزبير، وأبيه، وأخويه؛ عبدالله بن عروة وعثمان، وزوجته فاطمة بنت المنذر بن الزبير. وقد مسح برأسه ابن عمر ودعا له، حَفِظَ ذلك.

روى عنه شُعبة، ومالك، والسفيانان، ويحيى القطان، وأبو إسحاق الفَزَاري، وأبو ضَمْرة، وجرير الضَّبِّي، وجعفر بن عَوْن، وحفص بن غِياث، والحمادان، وخالد بن الحارث، وزائدة، وابن إدريس، وابن المبارك، وابن نُمير، وابن أبي الزِّناد، وابن أبي حازم، وعلي بن مُسْهِر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بشر، وأبو معاوية، وابن فُضَيل، والنضر بن شُميل، ووكيع، ويحيى بن يمان، ويحيى بن محمد بن قيس، ويونس بن بُكير، وأبو أسامة، وعُبيدالله بن موسى، والخُرَيبي، وخَلْقٌ سواهم.

قال وُهيب: قَدِم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وابن سيرين.

وقال ابن سعد[3]: كان ثقةً ثَبْتًا كثيرَ الحديث حُجَّةً.

وقال أبو حاتم[4]: ثقةٌ إمامٌ في الحديث.

وقال ابن المديني: له نحو من أربع مئة حديث.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٨١- ١٩٣.

(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ٤٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١٤- ٢١٥.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٤٩.

وروى عبدالله بن مُصعب عن هشام، قال: وضعَ محمد بن علي والد المنصور وصيَّته عندي.

وروى الزُّبير بن بكار[1]، عن عثمان بن عبدالرحمن، قال: قال المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر تَذْكر يوم دخلتُ عليك أنا وإخوتي مع أبي وأنت تشرب سَوِيقًا بقصبة يَراع، فلما خرجنا قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقه فإنه لا يزال في قومكم بقيَّة ما بَقي. قال: لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين، فلامُوه في ذلك، وقال: لم يعوِّدني الله في الصدق إلا خيرًا.

يونس بن بُكير عن هشام، قال: رأيتُ ابنَ عُمر له جُمَّة أظنها تضرب أطراف مَنْكِبيه.

وقال وكيع عن هشام، قال: رأيتُ جابرًا وابنَ عمر ولكل منهما جُمَّة.

علي بن مُسْهر عن هشام، قال: رأيتُ ابنَ الزبير إذا صَلَّى العصر صفَّنا خلفه فصلَّى بنا ركعتين، ورأيته يصعد المنبر وفي يده عصا فيسلِّم ثم يجلس ويؤذِّن المؤذنون فإذا فرغوا قام فتوكأ على العَصَا فخطب.

وروى عُمر بن علي المُقدَّمي، عن هشام بن عروة، أنه دخل على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين اقضِ عني ديني، قال: وكم دَيْنك؟ قال: مئة ألف، قال: وأنت في فقهك وفضلك تأخذ دَيْنًا مئة ألف ليس عندك قضاؤها! قال: يا أمير المؤمنين، شَبَّ فتيان من فتياننا فأحببتُ أن أُبَوِّئهُم وخشيتُ أن ينتشر عليَّ من أمرهم ما أكره فبوَّأتُهم، واتخذت لهم منازل وأولمتُ عنهم ثقةً بالله، ثم بأمير المؤمنين، قال: فردَّدَ عليه «مئة ألف!!» استعظامًا لها، ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف، فقال: يا أمير المؤمنين فاعطني ما أعطيت وأنت طيب النَّفْس، فإني سمعتُ أبي يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أعطى عطيَّة وهو بها طيِّب النَّفْس بورك للمُعْطي والمُعطى». قال: فإني بها طيِّب النفس. وهذا حديث مُرْسل[2].

وروي أن هشامًا أهوى إلى يد المنصور يُقَبِّلها فمنعه وقال: يا ابن عروة إنا نكرمك عنها، ونكرمها عن غيرك.

---

(١) جمهرة نسب قريش ٢٩٢.

(٢) وعمر بن علي المقدمي مدلس، وقد عنعنه.

قال عبدالرحمن بن خِراش: بلغني أن مالكًا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثَبْت لم يُنكر عليه إلا بعد ما صارَ إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه بما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقد قال ابنُ معين، وجماعة: ثقة.

قال جماعة: مات ببغداد سنة ست وأربعين ومئة وصَلَّى عليه المنصور.

وقال الفلاس: سنة سبع.

وقيل: سنة خمس.

ويقال: عاش سبعًا وثمانين سنة. وقيل: غير ذلك[1].

٤٥٩- ٤: هلال بن خَبَّاب، أبو العلاء البَصْريُّ، مولى زيد بن صُوحان.

سكنَ المدائن. وروى عن أبي جُحيفة السُّوائي، ويحيى بن جَعْدة، وأبي عُمر زاذان، وجماعة. وعنه الثوري، وثابت بن يزيد الأحول، وهُشيم، وعبَّاد بن العَوَّام.

وثَّقه ابنُ معين[2] وقد مرَّ[3].

قال ابنُ سعد[4]: مات بالمدائن في آخر سنة أربع وأربعين ومئة[5].

٤٦٠- د ق: هلال بن ميمون الرَّمليُّ.

عن سعيد بن المُسَيِّب، ويَعْلَى بن شَدَّاد بن أوس، وعطاء بن يزيد الليثي. وعنه مَرْوان بن معاوية، ووكيع، وأبو معاوية، وغيرُهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٦- ٦٤. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٢- ٢٤٢.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣٣، وتاريخ الدرامي (٨٤٣).

(٣) بعد الترجمة (٣٠٣) من الطبقة الرابعة عشرة، وكان قد أشار إليه هناك وقال: «يأتي في الطبقة الآتية».

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٣١٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٣٠- ٣٣٣.

وثَّقه ابن معين[1].

٤٦١- الوازع بن نافع العُقَيليُّ الجَزَريُّ.

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسالم بن عبدالله، وغيرهما. وعنه علي بن ثابت، وعيسى بن يونس، ومِسكين بن بُكير، ومحمد بن سلمة، ومُغيرة بن سقلاب.

قال يحيى بن معين[2]: ليس بثقة.

وقال البخاري[3]: منكرُ الحديث.

وقال النَّسائي[4]، وغيرُه: متروك.

قلت: ومن مناكيره حديثه عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «تَفَكَّروا في آلاء الله ولا تَفَكروا في الله»[5].

٤٦٢- ت ق: واصل بن السَّائب، أبو يحيى الرَّقاشيُّ.

بصريٌّ، عن عطاء بن أبي رباح، وأبي سَوْرة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري. وعنه أبو معاوية، وعيسى بن يونس، ووكيع، ومحمد بن عُبيد، والقاسم بن مالك المزني.

قال البُخاري[6]: منكرُ الحديث.

وقال أبو داود[7]، وغيرُه: ليسَ بشيء.

وله حديث عن أبي سورة عن أبي أيوب: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ فخلَّل لحيتَهُ[8].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٩.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٧، وسؤالات ابن محرز (٥٦)، وسؤالات ابن طهمان (٣٢٥).

(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٦٣٨.

(٤) صعفاؤه (٦٣٠).

(٥) أخرجه ابن عدي ٧/ ٢٥٥٦.

(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٥٩٧، والصغير ٢/ ١٤٤، وضعفاؤه الصغير (٣٨٧).

(٧) في سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣١٩: عن يحيى بن معين، وكذلك هو في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف.

(٨) أخرجه ابن ماجة (٤٣٣)، وإسناده ضعيف لضعف صاحب الترجمة وأبي سورة.

قلت: مات سنة أربع[1] وأربعين ومئة[2].

٤٦٣- ٤: وائل بن داود التَّيْميُّ.

عن ابنه بكر بن وائلٍ، وعن إبراهيم التَّيمي، وعِكْرمة، وأبي بُردة، والحسن، وطائفة. وعنه شَرِيك، وابن عُيينة، وعبيدالله الأشجعي، ويحيى ابن سعد القطان، ومحمد بن عُبيد.

قال أحمد بن حنبل[3]: ثقة سمع من إبراهيم[4].

٤٦٤- د ن ق: وَبْر بن أبي دُلَيْلة الطَّائفيُّ.

عن محمد بن عبدالله بن ميمون، وغيره. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو عاصم.

ثقة؛ قاله ابن معين[5].

٤٦٥-د ق: الوَضين بن عطاء، أبو كِنانة الخُزاعيُّ الدمشقيُّ الكَفَرسُوسيُّ.

عن خالد بن مَعْدان، وعطاء بن أبي رَبَاح، ومَكْحول، ومحفوظ بن عَلْقمة، وسالم بن عبدالله، وغيرهم. وعنه الحَمَّادان، وبقية، ويحيى بن حمزة، وعبدالله بن بَكْر السَّهمي، ومُنَبِّه بن عثمان، وآخرون.

وثَّقه أحمد[6]، وغيرُه.

وقال أبو داود[7]: قَدَري.

وقال ابن سعد[8]: كان ضعيفًا.

وقال أبو حاتم[9]: يُعرف ويُنكر.

---

(١) في د: «سبع»، خطأ، وما هنا يعضده ما في التهذيب.
(٢) وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠١- ٤٠٤.
(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٤٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٢٠- ٤٢٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٢٥- ٤٢٦.
(٦) العلل برواية ابنه ٢/ ١٦٦.
(٧) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٩.
(٨) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٦.
(٩) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢١٣.

وقال آخر: كان خطيبًا بليغًا فصيحًا مفوَّهًا.

مات الوضين سنة تسع وأربعين ومئة[1].

٤٦٦- ن: وِقاء بن إياس، أبو يزيد الوالبيُّ الكُوفيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وعلي بن ربيعة، ومجاهد. وعنه ابن المبارك، ومالك، ويحيى القطان، وأبو معاوية، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليسَ بالمتين عندهم[3].

٤٦٧- د ق: الوليد بن ثعلبة.

بَصْريٌّ صدوقٌ.

عن ابن بُريدة، والضحاك. وعنه زُهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، ووكيع، وابن نُمير.

وثَّقه ابنُ معين[4].

٤٦٨- الوليد بن عَمْرو بن عبدالرحمن بن مُسافع القرشيُّ العامريُّ المدنيُّ.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، ويعقوب بن عُتبة. وعنه موسى بن هاشم، والدَّراوردي، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وآخرون[5].

٤٦٩- ت: يحيى بن أبي أُنَيْسة، أبو زَيْد الجَزَريُّ الرُّهاويُّ.

طلب العلم مع أخيه زيد بن أبي أُنيسة، وسمع نافعًا، وعَمْرو بن شُعيب، وابن أبي مليكة، وجماعة. وكأنَّه أسنُّ من أخيه. حدث عنه أبو إسحاق الفَزَاري، وأبو معاوية، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وعبدالوارث، وعبدالله بن بَكْر السَّهْمي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤٩- ٤٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٠٨.

(٣) وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٥٥- ٤٥٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٦- ٧.

(٥) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٦.

قال الفَلَّاس: صدوق يهم. وقال أيضًا: قد أجمعوا على ترك حديثه.

وقال الدَّارقُطني[1]: متروك.

وقال عُبيدالله بن عَمْرو الرقيُّ: سمعت، أو قال زيد بن أبي أُنيسة: لا تكتبوا عن أخي فإنه يكذب.

وقال أحمد بن حنبل: ليس يحيى ممن يُكتب حديثه، قيل: لِمَ يا أبا عبدالله؟ قال: حديثه يَدُلُّك عليه.

وقال البخاري[2]: ليس بذاك.

قلت: مات سنة ست وأربعين ومئة[3].

٤٧٠- ٤: يحيى بن الحارث الذِّماريُّ، أبو عَمْرو الغَسَّانيُّ الدمشقيُّ، إمام جامعها، وشيخ القرَّاء بها، وذِمار من قُرَى اليمن.

قرأ القرآن على ابن عامر، وقرأ أيضًا فيما بلغنا على واثلة بن الأسقع. وحدَّث عنه وعن سعيد بن المُسيب، وأبي سلام مَمْطور، وأبي الأشعث الصنعاني، وسالم بن عبدالله، وجماعة سواهم. قرأ عليه عِراك بن خالد، وأيوب بن تَمِيم، ومُدرك بن أبي سعد، والوليد بن مُسلم. وحدَّثوا أيضًا عنه هم والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وصدقة بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز، وصدقة السَّمين، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صالحُ الحديث.

وقال ابنُ سعد[4]: ثقةٌ عالم بالقراءة في دَهْره، مات سنة خمس وأربعين ومئة. قال[5]: وكان قليل الحديث.

وقال ابن معين[6]، وغيرُه: ليسَ به بأس.

---

(١) سننه ٢/ ١٠٨، وسؤالات السهمي، الورقة ١٧.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٢٩، والضعفاء الصغير ٣٩٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٢٣- ٢٣٠.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٣.

(٥) نفسه.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤١.

وروى ابن ذَكْوان عن أيوب بن تميم، قال: كَبُرَ يحيى الذِّماري وكانت قراءته قراءة الجُند، وكان يقفُ خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكِبَر.

وقال ابنُ أبي حاتم[1]: عاش تسعين سنة.

وقال سُويد بن عبدالعزيز: سألتُ يحيى الذِّماري عن عدد آي القرآن فقال بيده: سبعة آلاف ومئتان وستة وعشرون[2].

٤٧١- ن: يحيى بن حسان البَكْري الفِلَسْطينيُّ الرَّمليُّ.

عن أبي قرصافة جَنْدَرة، وربيعة بن عامر، وأبي رَيْحانة، ولهم صحبة. وعنه إبراهيم بن أدهم، وابن المبارك، وبلال بن كعب.

وثَّقه النَّسائي.

وقال ابن المبارك: كان شيخًا كبيرًا حسنَ الفَهْم[3].

قلت: هذا أكبر شيخ لابن المبارك.

٤٧٢- ع: يحيى بن سعيد بن حَيَّان، أبو حيان التَّيْميُّ، تيم الرباب، أحدُ ثقات الكوفيين.

روى عن أبيه، وعمه يزيد، والشَّعبي، وأبي زُرعة البَجَلي. وعنه شُعبة، وابن عُلية، والقطان، ومحمد بن بشر، وخَلْق كثير.

قال الخُريبي: كان الثوري يعظِّمه، ويوثِّقه.

وقال أبو حاتم[4]: صالحٌ.

وقال العِجلي[5]: ثقةٌ مبرَّز صاحب سُنَّة.

توفي سنة خمس وأربعين ومئة[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٧٥، والقول عن أبيه.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٦- ٢٥٩.
(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٩- ٢٧٠.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٢٢.
(٥) ثقاته (١٩٧٦).
(٦) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٣- ٣٢٥.

٤٧٣- ع: يحيى بن سعيد بن قيس بن عَمْرو، وقيل: ابن قَهْد بدل عَمْرو، الإمام أبو سعيد الأنصاريُّ المدنيُّ القاضي، أحدُ الأعلام.

سمع أنسًا، والسائب بن يزيد، وأبا أُمامة بن سهل، وسعيد بن المُسيِّب، وعروة، وأبا سلمة، وطبقتهم. وعنه حُميد الطويل، والأوزاعي، ومالك، وسفيان، وشُعبة، والحمَّادان، وابن جريج، وهُشيم، ويحيى القَطَّان، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، وخلق كثير.

قال أيوب السَّخْتياني: ما رأيتُ بالمدينة أفقه منه.

وروى سُليمان بن بلال عن يحيى أنه قدم دمشق في صُحبة أنس بن مالك.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد، قال المُفَضَّل الغلابي: كذا حدثنا يزيد، وإنما هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عَمْرو بن سهل.

وقال مُصعب الزُّبيري: آل قَهْد أصهار حمزة عم النبي ﷺ.

وقال خليفة[١]، وغيرُه في نسبه كما قال يزيد.

وقال البخاري[٢]، ومحمد بن سعد[٣]: ابن قيس بن عَمْرو. وقال البخاري[٤]: قال بعضهم: ابن قَهْد، ولم يصح، وزاد ابنُ سعد[٥]: قدم يحيى الكوفة على أبي جعفر وهو بالهاشمية فاستقضاه على قضائه وكان ثقةً كثيرَ الحديث حُجة ثَبْتًا.

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال ابنُ عيينة: هو والزُّهري وابنُ جريج محدِّثو الحجاز يجيئون بالحديث على وجهه.

قلت: وَهِمَ مَن زعم أن يحيى وَليَ قضاء بغداد.

---

(١) طبقاته ٢٧٠.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٨٠.

(٣) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٣٥.

(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٨٠.

(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٣٧.

إبراهيم بن المنذر الحِزامي: حدثنا يحيى بن محمد بن طَلْحة التيمي، قال: حدثني سُليمان بن بلال، قال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حالُه وأصابه ضيقٌ شديدٌ وركبه الدَّين، فجاء كتاب السفاح يستقضيه فوكَّلني يحيى بأهله وقال لي: والله ما خرجت وأنا أجهل شيئًا، فلما قَدِمَ العراق كتب إليّ: إني كنت قلت لك ما قلت، وأنه والله لأوَّل خصمين جلسا بين يديَّ فاقتضيا شيئًا، والله ما سمعته قط فإذا جاءك كتابي فسل ربيعة واكتب إليَّ بما يقول ولا تعلمه[1].

ابن وهب: حدثنا مالك، قال: قال لي يحيى بن سعيد: اكتب لي أحاديث من أحاديث ابن شهاب في القضاء، فكتبتُ له ذلك في صحيفةٍ صفراء، قيل لمالك: أعرَضَ عليك؟ قال: هو أفقه من ذلك.

وقال جرير بن عبدالحميد: ما رأيتُ شيخًا أنبل من يحيى بن سعيد.

وقال يحيى القطان: سمعتُ الثَّوري يقول: كان يحيى أجلَّ عند أهل المدينة من الزُّهري، ثم جعل القطان يصف يحيى ويعَظِّمه.

وقال يحيى بن أيوب: كان يحيى بن سعيد يحدثني بالحديث كأنَّه ينثر عليَّ اللؤلؤ.

وقال وهيب: قدمت المدينةَ فلم أرَ أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيى بن سعيد.

وقال عبدالله بن بشر الطالقاني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: يحيى ابن سعيد الأنصاري أثبت الناس.

وقال الواقدي: أخبرنا سُليمان بن بلال أن يحيى بن سعيد ذهب إلى إفريقية في طلب ميراث له فقدم به وهو خمس مئة دينار فلما أتاه ربيعة ليسلِّم عليه قسم المال بينه وبينه نصفين.

وقال محمد بن عُبيد بن حِساب: حدثنا حمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: كانت حبيبة بنت سهل إحدى عمَّاتي، وأنا يحيى بن سعيد بن قَيْس بن عَمرو.

قلت: حبيبة هي التي قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس.

---

(١) قال المصنف في السير ٥/ ٤٧١: «هذه حكاية منكرة فإن ربيعة كان قد مات».

وقيس بن عَمْرو بن سهل صحابي حديثه في السُّنن في الركعتين بعد الفَجْر[1]. وممن نص على أنَّ جده قيس بن عَمْرو: يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل، وطائفة.

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: غلطَ مُصعب الزُّبيري حيث يقول: يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد، وإنما قيس بن قَهْد جد أبي مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي.

وقال يزيد بن هارون: قلت ليحيى بن سعيد: كم تحفظ؟ قال: ست مئة، سبع مئة حديث.

وقال ابن وَهْب، وغيرُه عن الليث، عن عُبيدالله بن عُمر، قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فإذا طلع ربيعة سكتَ إجلالاً لربيعة، فتلا يحيى يومًا: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ [الحجر ٢١]، فقال عراقي: يا أبا سعيد أرأيتَ السِّحْرَ، أمن خزائن الله التي يُنزل؟[2] قال يحيى: مَهٍ ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم، فقال عُبيدالله بن أبي حَبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو إمام من أئمة المُسلمين وأما أنا فأقول: إنَّ السِّحر لا يضر إلا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك، فسكت الرجل، فكأنما كان علينا جبل فوُضع عنا.

قلت: له أخوان: عبد ربه وسَعْد ماتا قبله ومات هو سنة ثلاث وأربعين ومئة؛ قاله القَطَّان والهيثم وشَبَاب[3]، وجماعة.

وقال يزيد والفلاس: سنة أربع[4].

٤٧٤- د: يحيى بن صَبِيح النَّيْسابوريُّ.

كان أول من أخذ على الناس القراءات بنيسابور. روى عن قتادة، وعمار بن أبي عَمَّار. وعنه ابن جُرَيْج، وابن عُيينة، ويحيى القَطَّان.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٢٦٧)، والترمذي (٤٢٢)، وابن ماجة (١١٥٤).
(٢) جود البشتكي ضبطها كما قيدناها، كما في ت.
(٣) تاريخه ٤٢٠، وطبقاته ٢٧٠.
(٤) ينظر تاريخ بغداد ١٦/ ١٥٥- ١٦٢.

وثَّقه أبو داود[1].

٤٧٥- ت ق: يحيى بن عُبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب التَّيميُّ المدنيُّ.

أكثر عن أبيه. وعنه ابن المبارك، وابن فُضيل، ويعلى بن عُبيد، ويحيى القَطَّان، ثم تركه القطان.

وقال أحمد[2]، وغيرُه: منكرُ الحديث.

قلت: وأبوه لا يُعرف.

وقال شعبة: رأيتُه يسيء صلاتَهُ[3].

٤٧٦- د ن ق[4]: يحيى بن أبي عَمْرو، أبو زُرْعة السَّيْبانيُّ الشاميُّ.

حمصيٌّ، روى عن أبيه، وعبدالله بن مُحَيريز، وعبدالله ابن الدَّيْلمي، وأبي سَلَّام مَمْطور، والوليد بن سُفيان. وعنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وأيوب بن سُويد، وابن شابور، ومحمد بن حِمْيَر.

وثَّقه دُحَيم، وأحمد بن حنبل[5]، والعجلي[6].

ومات سنة ثمان وأربعين ومئة؛ أرَّخه ضَمْرة، وقال: عاش خمسًا وثمانين سنة[7].

٤٧٧- يحيى بن مُسلم، أبو الضَّحَّاك الهَمْدانيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٢- ٣٨٣.

(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٤ و١٣٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٤٩- ٤٥٣.

(٤) كان الأولى أن يرقم له بالرقم (ت) أيضًا، فإن الترمذي روى له حديثًا برقم (٢٦٤٢)، ولم يورده المزي في تحفته، ولم يرقم له في تهذيب الكمال برقم الترمذي، ومنه أخذ المصنف ما هنا.

(٥) العلل برواية ابنه ١/ ٣٩١.

(٦) ثقاته (١٩٩١).

(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠- ٤٨٣.

عن زيد بن وَهْب، والشعبي. وعنه وكيع، والخُرَيبي، وسيف بن أسلم.

ضعَّفه ابنُ معين[1].

وقال أبو زُرعة[2]: لا بأس به[3].

٤٧٨- يحيى بن مَيْسرة.

عن الشعبي. وعنه مروان بن معاوية، وأبو أسامة.

٤٧٩- يحيى بن أبي الهيثم العَطَّار.

كوفيٌّ، له عن يوسف بن عبدالله بن سَلَام، والشعبي. وعنه ابن المبارك، وأبو أحمد الزُّبيري، وأبو نُعيم.

صدوق[4].

٤٨٠- يحيى بن يزيد التُّجِيبيُّ، قاضي الأندلس.

كان قد بعثه عمر بن عبدالعزيز على قضاء الأندلس، وطالت أيامُه إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٤٨١- يحيى بن يعقوب، أبو طالب الأنصاريُّ القاصُّ، خال أبي يوسف.

عن عكرمة، وإبراهيم التَّيمي. وعنه أبو تُميلة، وإبراهيم بن عُيينة.

وثَّقه أبو حاتم[5].

٤٨٢- يزيد بن حازم.

بصريٌّ، عن سُليمان بن يسار، وعكرمة. وعنه أخوه جرير، وحماد ابن زيد، وعبَّاد بن عبَّاد.

وثَّقه ابنُ معين.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٦- ٥٣٧.

(٤) ينظر الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨١٦.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٢٩.

توفي سنة سبع وأربعين ومئة[1].

٤٨٣- ن ق: يزيد بن زياد بن أبي الجعد.

كوفيٌّ ثقةٌ. له عن عمه عُبيد أخي سالم، وزُبيد اليامي، والحَكَم. وعنه وكيع، وابنُ نُمير، ومحمد بن بِشْر، وأبو نُعيم.

وثَّقه أحمد[2].

وله كلام ومعرفة بالمغازي والأخبار[3].

٤٨٤- يزيد بن أبي صالح، أبو حبيب الدَّبَّاغ.

روى عن أنس. وعنه عيسى بن يونس، ووكيع، وأبو عاصم، وآخرون.

وقد وُثِّق.

عِداده في البصريين. وله أيضًا عن أبي عُثمان النَّهْدي[4].

٤٨٥- د ق: يزيد بن طَهْمان، أبو المعتمر الرَّقاشيُّ.

بصريٌّ نزلَ الحيرة، روى عن الحسن، وابن سيرين. وعنه الحسن بن حَيٍّ، وشريك، والفَضْل السِّيناني، ووكيع.

قال أبو حاتم[5]، وغيرُه: لا بأس به[6].

٤٨٦- ق: يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكونيُّ.

دمشقيٌّ صدوق. له عن أبيه، وعن مسلم بن مِشْكَم، وأبي الأشعث الصَّنْعاني. وعنه يحيى بن حمزة، وابن شابور.

وثَّقه دحيم[7].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٠- ١٠٢.
(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٩٨.
(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٠- ١٣١.
(٤) وتنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٤٨.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٥١.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٦٦- ١٦٧.
(٧) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٠٧- ٢١٠.

٤٨٧- ع: يزيد بن أبي عُبيد المدنيُّ.

عن مولاه سَلَمة بن الأكوع، وعمير مولى آبي اللحم. وعنه حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحماد بن مَسْعَدة، ومكي، وأبو عاصم، وغيرهم.

وثَّقه أبو داود، وحديثه من أعلى شيءٍ في صحيح البُخاري.

مات سنة سبع وأربعين ومئة[١].

٤٨٨- م٤: يزيد بن كَيْسان اليَشْكريُّ الكوفيُّ.

عن أبي حازم سَلْمان، وغيرِ واحد. وعنه سُفيان بن عُيينة، ويحيى القطان، وعبدالرحمن بن مَغْراء، ومحمد ويعلى ابنا عُبيد.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو حاتم[٢]: لا يُحتج به[٣].

٤٨٩- ن: يزيد بن مردانبة الكُوفيُّ التَّاجر.

عن أنس، وأبي بُردة، وزياد بن عِلاقة. وعنه وكيع، وأبو أسامة، والخُرَيْبي، وأبو نعيم.

وثَّقه ابن معين[٤].

٤٩٠- خ٤: يزيد بن أبي مريم الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله، من موالي الأنصار.

عن عباية بن رِفاعة، وأبي إدريس الخَوْلاني، ومَكْحول، والقاسم بن مُخَيْمرة، ورأى واثلةَ بن الأسقع. روى عنه الأوزاعي، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وصَدَقة بن خالد، وابن شابور.

وثَّقه ابن معين[٥]، وأبو حاتم[٦]، وغيرُهما.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٠٦- ٢٠٧.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٠٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٠- ٢٣٢.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦٧٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤١- ٢٤٣.

(٥) تاريخ الدارمي (٨٩٢).

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٤٣.

وقال أبو زُرعة[1]: لا بأس به.

وقال الحاكم[2]: سألتُ الدارقطني عنه فقال: ليسَ بذاك.

قال دُحيم، وغيره: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: سألتُ حماد بن يزيد عن موت أبيه فقال: بعد سنة خمس وأربعين ومئة[3].

٤٩١- يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبدالله بن أبي مُليكة التَّيْميُّ، أبو عَرَفة المَدَنيُّ.

عن المَقْبري، وزيد بن أسلم. وعنه مالك، وهشام بن سَعْد، وغيرهما. وكان قاضيًا بالمدينة، كأنه مات شابًّا[4].

٤٩٢- د ن: يعقوب بن القعقاع، أبو الحسن الخُراسانيُّ، قاضي مَرْو.

عن الحسن، وعطاء بن أبي رَبَاح. وعنه الثوري، وابن المبارك.

وُثِّق[5].

٤٩٣- يعقوب بن قيس الكوفيُّ.

عن سعيد بن جُبير، والشعبي، وعِكْرمة. وعنه ابنُ عُيينة، ويحيى القطان، ومحمد بن عُبيد.

وثَّقه أحمد[6].

٤٩٤- م د: يعقوب بن مجاهد، أبو حَزْرة المدنيُّ القاصُّ، مولى بني مَخْزوم.

---

(١) نفسه.

(٢) سؤالاته للدارقطني (٥٢٠).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٨٠- ٣٨٦، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٣- ٢٤٥.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٣- ٣٢٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٧- ٣٥٨.

(٦) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٩٠.

عن القاسم بن محمد، ومحمد بن كَعْب، وعبادة بن الوليد. وعنه حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحُسين الجُعفي، وجماعة.

وثَّقه النسائي.

مات سنة خمسين ومئة[1].

٤٩٥- ت ق: يوسف بن إبراهيم، أبو شيبة الجَوْهريُّ.

بَصْريٌّ واهٍ. له عن أنس. وعنه عُقبة بن خالد، وأبو يحيى الحِمَّاني.

قال البخاري[2]: عنده عجائب.

وقال ابنُ حِبَّان[3]: لا تحِلُّ الرواية عنه[4].

٤٩٦- يوسف بن المهاجر الحَدَّاد.

عن القاسم، وعمر بن عبدالعزيز، وأبي جعفر الباقر. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، ويحيى بن يَمَان.

وثَّقه ابن معين[5].

٤٩٧- ق: يوسف بن مَيْمون، أبو خُزيمة الصَّبَّاغ.

بصريٌّ، عن عطاء بن أبي رَباح، وأنس بن سيرين، وحمَّاد بن أبي سُليمان. وعنه علي بن مُسْهر، ووكيع، وأبو يحيى الحِمَّاني.

ضعَّفه أحمد، وغيرُه[6].

٤٩٨- خ ت ن ق: يونس بن أبي الفُرات الإسكاف.

بصريٌّ، عن الحسن، وعُمر بن عبدالعزيز، وقتادة. وعنه هشام الدَّسْتُوائي، ومحمد بن بكر البُرْساني.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦١- ٣٦٣.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٣٨٨.

(٣) المجروحين ٣/ ١٣٤.

(٤) وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢/ ٤١٠- ٤١١.

(٥) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٦٧.

(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٨- ٤٧١.

وثَّقه أحمد[1]، وغيرُه[2]، وأما ابن حِبَّان فقال[3]: لا يجوز الاحتجاج به لغَلَبة المناكير في حديثه.

الكُنَى

●- أبو الأشهب النَّخَعي اسمه جعفر. تقدم[4].

٤٩٩- خ م ن: أبو بكر بن عثمان بن سَهْل بن حُنيف.

روى عن عمه أبي أمامة بن سهل. وعنه مالك، والثوري، وابن المبارك، وأبو ضَمْرة.

وكان ثقةً[5].

●- أبو بكر المَدني.

عن جابر، واسمه الفَضْل، مرَّ[6].

٥٠٠- أبو البلاد، هو يحيى بن أبي سُليمان الغَطَفانيُّ الكُوفيُّ.

عن الشعبي، ومحمد بن أبي عَوْن الثقفي. وعنه مروان بن معاوية، وعبدالله بن داود الخُرَيبي، وأبو إسماعيل المؤدِّب.

وثَّقه ابن معين[7].

●- أبو الجَحَّاف، هو داود بن أبي عوف، ذُكر[8].

٥٠١- ٤: أبو جَعفر الخَطْميُّ المدنيُّ نزيلُ البصرة، اسمه عُمير ابن يزيد.

روى عن خاله عبدالرحمن بن عُقبة بن الفاكه، وعُمارة بن خُزيمة بن

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٥٠.
(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٣٥- ٥٣٧.
(٣) المجروحين ٣/ ١٣٩.
(٤) لم يتقدم شيء من ذلك، وهو جعفر بن الحارث، فانظره في مستدركي على تهذيب الكمال ٥/ ٢٥ - ٢٦.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٢- ١٢٣.
(٦) الترجمة (٣٥٢) من هذه الطبقة.
(٧) ينظر الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٦٠.
(٨) الترجمة (١٢٣) من هذه الطبقة.

ثابت، وسعيد بن المُسيب، وعُمارة بن عثمان بن حُنيف. وعنه شُعبة، وحماد بن سلَمَة، ويوسف السَّمتي، ويحيى القَطَّان.

وثَّقه ابن معين[1].

٥٠٢- د ت ق: أبو جَنَاب الكَلْبيُّ يحيى بن أبي حية.

كوفيٌّ، عن الشعبي، وعِكْرمة، والضَّحَّاك، وغيرهم. وعنه وكيع، وابن فُضَيل، وأبو نُعيم، وجماعة.

ضعَّفه ابن معين[2]، وجماعة.

وقال أبو زرُعة[3]: صدوقٌ مدلس.

وروى عباس[4]، عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال أحمد[5]: أحاديثه مناكير.

وقال البخاري[6]: كان يحيى القَطَّان يضعِّفه[7].

٥٠٣- ٤: أبو خالد الدَّالانيُّ يزيد بن عبدالرحمن.

عن المنهال بن عَمْرو، والحَكَم بن عُتيبة، وقتادة. وعنه شُعبة، وعبدالسلام المُلائي، والمُحاربي، وشُجاع بن الوليد.

قال أبو حاتم[8]: صدوقٌ[9].

٥٠٤- ت: أبو الرحَّال الأنصاريُّ البَصْريُّ، يقال: اسمه خالد بن محمد، وقيل: محمد بن خالد.

---

(١) تاريخ الدارمي (٩١٩). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩١- ٣٩٣.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٧٠١).

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٨٧.

(٤) تاريخه ٢/ ٦٤٢.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٦٦.

(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٥٤، وتاريخه الصغير ٢/ ١٠٠، وضعفاؤه الصغير (٣٩٥).

(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤- ٢٩٠.

(٨) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٦٧، وفي المطبوع منه: «صدوق ثقة»، وكذلك نقله المزي في تهذيبه الذي ينقل منه المصنف، وأشار محقق الجرح والتعديل إلى أن كلمة «ثقة» من بعض النسخ.

(٩) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣- ٢٧٥.

عن أنس بن مالك، والحسن، وبكر بن عبدالله، وأبي رَجَاء العُطاردي. وعنه سَلْم بن قُتيبة، وحَرَمي بن عُمارة، وسَعْدان بن يحيى، ويحيى القطان، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن بيان العُقيلي، وآخرون.

قال البخاري[1]: عنده عجائب.

وقال أبو حاتم[2]: منكرُ الحديث، ليس بقوي[3].

وقال ابن حِبَّان[4]: في حديثه بعض النُّكرة.

وقال ابن حبَّان[5]: لا يجوز أن يُحتج به.

٥٠٥- خت: أبو الرَّحَّال الطائيُّ الكُوفيُّ، اسمه عقبة بن عُبيد، وهو أخو سعيد بن عُبيد الطائي.

له عن أنس، وبُشَير بن يسار. وعنه حفص بن غياث، ويحيى القَطَّان، وعيسى بن يونس، وغيرُهم.

ليس بحجةٍ[6].

٥٠٦- ت ق: أبو سَعْد البَقَّال الكوفيُّ الأعور، اسمه سعيد بن المَرْزبان، مولى حذيفة رضي الله عنه.

روى عن أنس، وأبي وائل، وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، وعكرمة. وعنه شعبة، والسُّفيانان، وأبو أسامة، ويعلى بن عُبيد، ويزيد بن هارون، وعُبيدالله بن موسى.

تركه الفَلَّاس، وهو ضعيف عندهم[7].

٥٠٧- أبو سعيد بن عَوْذ البَرَّاد، مكيٌّ اسمه رجاء بن الحارث.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٥٨٦، وضعفاؤه الصغير (٤١٧).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٧.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٠.

(٤) المجروحين ١/ ٢٨٤.

(٥) نفسه.

(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٠- ٣١٢.

(٧) من تهذيب الكمال ١١/ ٥٢- ٥٦.

سمع ابنَ الزُّبير، وقيل: سمع من رجل عنه. حدث عنه يحيى بن المتوكل، ومروان بن معاوية، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبيري، وآخرون. وروى أيضًا عن مجاهد، وغيره.

قال ابنُ معين: ليسَ به بأس.

وقال ابن عَدِي: مقدار ما يرويه غير محفوظ.

●- أبو سنان الحَنَفيُّ الفِلَسْطينيُّ، عيسى بن سنان[1].

●- أبو سنان الشيبانيُّ، ضِرار بن مُرة[2].

●- أبو سنان الشيبانيُّ، نزيل الريّ، سعيد بن سنان.

٥٠٨- أبو السِّنْدي، سُهيل بن ذَكْوان.

مكيٌّ، عن عائشة، وابن الزُّبير. وعنه هُشيم، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون.

كَذَّبه يحيى بن مَعِين، وتركه غيرُه، وهو الذي زعمَ أنَّ عائشة كانت سوداء، فكُذِّب بمثل هذا.

●- أبو شعيب المجنون الصلت[3].

٥٠٩- خ م ن: أبو شهاب الحَنَّاط الأكبر، هو موسى بن نافع.

كوفيٌّ ثقة قديم. روى عن سعيد بن جُبير، ومُجاهد، وعطاء. وعنه الثَّوري، ويحيى القَطَّان، وأبو أسامة، وأبو نُعيم، وأبو داود الطيالسي.

وثَّقه ابنُ معين[4]، وهو أكبر شيخ لأبي داود[5].

●- ق: أبو الصباح النَّخَعيُّ. سُليمان بن يُسَير، مرَّ[6].

٥١٠-ت: أبو عاتكة.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٤٥) من هذه الطبقة.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٣٢) من هذه الطبقة.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٩) من هذه الطبقة.

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٢٩٥).

(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٥٨- ١٦١.

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٢٠١) من هذه الطبقة.

عن أنس، وعنه الحسن بن عَطِية، وسَلاَّم بن سُليمان، وغَسَّان بن عُبيد.

قال البُخاري[1]: منكرُ الحديث.

●- أبو عبدالرحيم، هو خالد بن أبي يزيد، قد ذُكر[2].

●- أبو عمر الخزاز، النضر، قد ذُكر[3].

٥١١- ع: أبو العُمَيْس، هو أخو المَسْعودي، وهو عُتبة بن عبدالله بن عُتْبة بن عبدالله مسعود الهُذليُّ الكوفيُّ.

روى عن الشعبي، وابن أبي مُليكة، وقيس بن مُسلم، وعَوْن بن أبي جُحيفة. وعنه وكيع، وأبو أُسامة، وجعفر بن عَوْن، وأبو نُعيم، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وليس هو بالمكثر.

قال عباس الدوري: حدثنا جعفر بن عَوْن، قال: حدثنا أبو العُميس، عن القاسم، قال: مَدَّ الفُرات فجاء برمَّانة مثل البعير، فتحدَّث النَّاس أنها من الجنة.

●- أبو العَنْبس.

عن أبي عُمر زاذان. وعنه أبو نُعيم، وغيرهُ. اسمه سعيد بن كثير[4].

٥١٢- د: أبو العنبس.

عن القاسم بن محمد، وعن مولى لأمِّ سَلَمة. وعنه مِسْعَر، وشُعبة، وغيرُهما.

قديمُ الموت وإنما أخَّرته لرفيقيه[5].

●- أبو العنبس.

عن أبي وائل، وعنه حفص بن غياث، ووكيع، اسمه عَمْرو، مرَّ[6].

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٣١٣٥.

(٢) الترجمة (٧٨).

(٣) الترجمة (٤٤٤) من هذه الطبقة.

(٤) تقدمت ترجمته رقم (١٧٧) من هذه الطبقة.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٤٥- ١٤٦.

(٦) الترجمة (٣٣٨) من هذه الطبقة.

●- **أبو مالك الأشجعيُّ، سعد، قد ذكِرَ**[1].

٥١٣- ن: أبو مِسْكين الأوديُّ الكُوفيُّ، اسمه الحر فيما قيل.

روى عن إبراهيم النَّخعي، وهُزَيْل[2] بن شُرَحبيل. وعنه الثوري، وأبو عَوانة، وعَبيدة بن حُميد، وغيرهم.

٥١٤- أبو مُصْلح الخُراسانيُّ، صاحب الضحاك، اسمه نَصْر بن مُشارس.

حدث عنه بَشَّار بن قِيراط، ووكيع، والنضر بن شُميل، وعُمر بن هارون البَلْخي.

قال أبو حاتم[3]: شيخ[4].

●- **أبو الورقاء، فائد.**

٥١٥- ع: أبو يعفور الكُوفيُّ عبدالرحمن بن عُبيد بن نِسطاس الثَّعْلبيُّ العامريُّ.

عن السائب بن يزيد، وإبراهيم النَّخَعي، وأبي الضُّحى مُسلم. وعنه السُّفيانان، وابن المبارك، وابن فُضَيل، ومروان بن معاوية، وآخرون.

وهو ثقة قليلُ الحديث[5].

●- **أبو اليقظان هو عثمان بن عُمير، مر**[6].

●- **أبو يونس القوي هو الحسن بن يزيد. مرَّ**[7].

٥١٦- ابن مَيَّادة.

---

(١) الترجمة (١٧٠) من هذه الطبقة.

(٢) في د: «هذيل» بالذال المعجمة، وصوابه كما أثبتناه بالزاي، وهو من رجال التهذيب.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٥٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٧- ٢٩٨.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٩- ٢٧٠.

(٦) الترجمة (٢٩٨) من هذه الطبقة.

(٧) الترجمة (٩٤) من هذه الطبقة.

من فحول الشعراء الذين أدركوا الدولتين الأموية والهاشمية، واسمه رَمَّاح بن أبرد أبو شَرَاحيل، ويقال: أبو شُرَحْبيل المُرِّي، وأمه بربرية اسمها مَيَّادة.

ومن قوله السائر:

وإني لِمَا استودعتِ يا أُمَّ مالكٍ ... على قدَم من عهدنا لكَتُومُ
أأُخبِرُ سِرِّي ثم أستكتم الذي ... أُخَبِّرُهُ إنـي إذن للَئِيمُ[1]

آخر الطبقة الخامسة عشرة

والحمد لله وحده

(١) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٠٠- ٢٠٧.

محتويات المجلد الثالث

الطبقة الحادية عشرة

١٠١ - ١١٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى ومئة ٧
سنة اثنتين ومئة ٧
سنة ثلاث ومئة ٨
سنة أربع ومئة ٩
سنة خمس ومئة ٩
سنة ست ومئة ١٠
سنة سبع ومئة ١١
سنة ثمان ومئة ١١
سنة تسع ومئة ١٢
سنة عشر ومئة ١٢

تراجم أعيان هذه الطبقة على حروف المعجم

١- أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد القرشي الأموي المدني ١٣
٢- إبراهيم بن عبدالله بن حنين، أبو إسحاق المدني ١٣
٣- إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي ١٤
٤- إبراهيم بن محمد بن طلحة، أبو إسحاق القرشي التيمي ١٤
٥- الأحوص الشاعر، عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو عاصم الأنصاري . ١٤
٦- إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أبو يعقوب الهاشمي البصري ١٥
٧- إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الدمشقي ١٥
٨- إسحاق، مولى زائدة ١٦
٩- أسلم العجلي ١٦
١٠- الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي ١٦
١١- أصبغ بن نباتة الدارمي المجاشعي الكوفي، أبو القاسم ١٦
١٢- أيفع بن عبد الكلاعي ١٧
١٣- أيوب بن بُشير بن كعب العدوي البصري ١٧
١٤- أيوب بن شرحبيل بن أكسوم بن أبرهة الأصبحي الحميري ١٧

١٥- بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي ١٧
١٦- بشر بن صفوان الكلبي، أمير إفريقية ١٨
١٧- بُشير بن يسار المدني، مولى الأنصار ١٨
١٨- بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني ١٨
١٩- بكر بن عبدالله بن عمرو، أبو عبدالله المزني البصري ١٨
٢٠- بكر بن ماعز، أبو حمزة الكوفي ٢٠
٢١- تبيع بن عامر الحميري ٢٠
٢٢- تميم بن نُذير، أبو قتادة العدوي البصري ٢٠
٢٣- ثمامة بن حزن القشيري البصري ٢١
٢٤- جابر بن زيد، أبو الشعثاء ٢١
٢٥- جرير ابن الخطفي (جرير بن عطية بن حذيفة، أبو حزرة الشاعر) ... ٢١
٢٦- جعفر بن عمرو بن حريث، أبو عون المخزومي الكوفي ٢٣
٢٧- جميع بن عمير، أبو الأسود التيمي ٢٣
٢٨- الحارث بن مخمر، أبو حبيب الظهراني الحمصي ٢٤
٢٩- حبال بن رفيدة الكوفي ٢٤
٣٠- حبان بن جزي السلمي ٢٤
٣١- حبيب بن سالم، كاتب النعمان بن بشير ٢٥
٣٢- حبيب بن الشهيد، أبو مرزوق التجيبي ٢٥
٣٣- حبيب بن يسار الكندي الكوفي ٢٥
٣٤- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري الإمام ٢٥
٣٥- الحسن بن مسلم بن يناق المكي ٣٦
٣٦- الحصين بن مالك بن الخشخاش، أبو القلوص العنبري البصري ... ٣٧
٣٧- حطان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي ٣٧
٣٨- حفصة بنت سيرين، أم الهذيل البصرية ٣٧
٣٩- الحكم بن عبدالله البصري الأعرج ٣٨
٤٠- الحكم بن عبدل الأسدي الشاعر ٣٨
٤١- الحكم بن ميناء الأنصاري ٣٨
٤٢- حكيم بن أبي حرة الأسلمي المدني ٣٨
٤٣- حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني ٣٨
٤٤- حكيم بن عمير بن الأحوص الحمصي ٣٩
٤٥- حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو بهز القشيري البصري ٣٩
٤٦- حمار الأسدي الكوفي ٣٩
٤٧- حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ٣٩

٤٨- حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي المدني ٤٠
٤٩- حميد بن عقبة، أبو سنان الدمشقي ٤٠
٥٠- حميد بن مالك بن خثم المدني ٤٠
٥١- حوط بن عبدالله بن رافع العبدي ٤٠
٥٢- حيان بن عُمير الجريري البصري ٤٠
٥٣- خالد بن معدان بن أبي كرب، أبو عبدالله الكلاعي الحمصي ٤١
٥٤- خليد بن عبدالله، أبو سليمان العصري البصري ٤٢
٥٥- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي ٤٢
٥٦- دينار، أبو عبدالله القراظ ٤٢
٥٧- دينار، عقيصا، أبو سعيد ٤٣
٥٨- ذفيف، مولى ابن عباس ٤٣
●- ذكوان = أبو صالح السمان
٥٩- ذيال بن حرملة الأسدي ٤٣
٦٠- راشد بن سعد الحمصي ٤٣
٦١- الراعي النميري، أبو جندل عبيد بن حصين الشاعر ٤٣
٦٢- ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو الغطفاني العبسي ٤٤
٦٣- رزيق بن حيان، أبو المقدام الفزاري ٤٥
٦٤- زهير بن سالم، أبو المخارق العنسي ٤٦
٦٥- زياد الأعجم، ابن سليم، أبو أمامة ٤٦
٦٦- زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري ٤٧
٦٧- زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي ٤٧
٦٨- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٤٧
٦٩- زيد بن علي، أبو القموص العبدي البصري ٤٨
٧٠- سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري ٤٨
٧١- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر العدوي ٤٩
٧٢- سالم بن عبدالله النصري المدني ٥٢
٧٣- سالم، أبو الزعيزعة الدمشقي ٥٣
٧٤- سعد بن عبيدة، أبو حمزة السلمي الكوفي ٥٣
٧٥- سعد، أبو هاشم السنجاري ٥٣
٧٦- سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ٥٣
٧٧- سعيد بن المسيب ٥٤
٧٨- سعيد بن أبي هند، مولى سمرة ٥٤
٧٩- سعيد بن أبي الحسن يسار، أخو الحسن البصري ٥٤

٨٠- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ٥٥
٨١- سليمان بن سعد الخشني الكاتب ٥٥
٨٢- سليمان (سليم) بن عبدالله، أبو عمران، مولى أم الدرداء ٥٥
٨٣- سليمان بن عتيق المكي ٥٦
٨٤- سليمان بن قتة البصري، مولى بني تيم ٥٦
٨٥- سليمان بن يسار المدني ٥٧
٨٦- سلامان بن عامر الشعباني المصري ٥٩
٨٧- سنان بن أبي سنان الديلي المدني ٥٩
٨٨- سواد بن عاصم، أبو حاجب العنزي البصري ٥٩
٨٩- سيار، مولى يزيد بن معاوية ٥٩
٩٠- شرحبيل بن شفعة، أبو يزيد الشامي ٦٠
٩١- شعبة بن دينار، مولى ابن عباس ٦٠
٩٢- شفي بن ماتع الأصبحي المصري ٦٠
٩٣- شقيق بن عقبة الكوفي ٦١
٩٤- شييم بن بيتان القتباني المصري ٦١
٩٥- صالح بن أبي حسان المدني ٦١
٩٦- صالح بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو عبدالرحمن المدني ٦١
٩٧- صالح بن عبدالرحمن، أبو الوليد الكاتب ٦١
٩٨- صخر بن الوليد الفزاري ٦٢
٩٩- الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، أبو عبدالرحمن الأشعري الطبراني ٦٢
١٠٠- الضحاك بن مزاحم، أبو محمد الهلالي الخراساني ٦٣
١٠١- الضحاك، أبو سعيد المشرقي الكوفي ٦٤
١٠٢- ضمضم بن جوس الهفاني اليمامي ٦٤
١٠٣- طاوس بن كيسان، أبو عبدالرحمن اليماني الجندي ٦٥
١٠٤- طلق بن حبيب العنزي البصري ٦٨
١٠٥- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ٦٩
١٠٦- عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي ٧٠
●- عامر بن واثلة = أبو الطفيل الكناني
١٠٧- عاصم بن عمرو البجلي ٧٦
١٠٨- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أبو الصامت الأنصاري ... ٧٦
١٠٩- عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمي ٧٦
١١٠- عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري البلوي المدني ٧٧
١١١- عبدالله بن باباه (بابيه) المكي ٧٧

١١٢- عبدالله بن حنين المدني ٧٧
١١٣- عبدالله بن رافع، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة ٧٨
١١٤- عبدالله بن رافع، أبو سلمة الحضرمي المصري ٧٨
١١٥- عبدالله بن زيد (يزيد) الدمشقي الأزرق القاص ٧٨
١١٦- عبدالله بن سعيد بن جبير الكوفي ٧٩
١١٧- عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، مولى آل المنكدر ٧٩
١١٨- عبدالله بن شقيق العقيلي البصري ٧٩
١١٩- عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ٨٠
١٢٠- عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي المدني ٨٠
١٢١-عبدالله بن عوف، أبو القاسم الكناني الشامي ٨٠
١٢٢- عبدالله بن غابر، أبو عامر الألهاني الحمصي ٨١
١٢٣- عبدالله بن أبي قيس، أبو الأسود النصري الحمصي ٨١
١٢٤- عبدالله بن قدامة، أبو سوار العنبري قاضي البصرة ٨١
١٢٥- عبدالله بن كعب الحميري، مولى عثمان ٨١
١٢٦- عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي ٨١
١٢٧- عبدالله بن موهب الشامي ٨٢
١٢٨- عبدالله بن يسار الجهني الكوفي ٨٣
١٢٩- عبدالله البهي، مولى مصعب بن الزبير ٨٣
١٣٠- عبدالأعلى بن عدي البهراني الحمصي القاضي ٨٣
١٣١- عبدالأعلى بن هلال، أبو النضر السلمي الحمصي ٨٣
١٣٢- عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي ٨٤
١٣٣- عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي ٨٤
١٣٤- عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري ٨٤
١٣٥- عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري المدني ٨٥
١٣٦- عبدالرحمن بن سعد المدني ٨٦
١٣٧- عبدالرحمن بن سعد الكوفي، مولى ابن عمر ٨٦
١٣٨- عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع، أبو محمد المخزومي ٨٧
١٣٩- عبدالرحمن بن شماسة المهري المصري ٨٧
١٤٠- عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري ٨٧
١٤١- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ٨٧
١٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي، القس ٨٨
١٤٣- عبدالرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الشامي ٨٨
١٤٤- عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري المدني القاص ٨٨

١٤٥- عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي، قاضي حمص ٨٨
١٤٦- عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ٨٩
١٤٧- عبدالرحمن بن مطعم بن عبدالله، أبو المنهال البناني البصري ٨٩
١٤٨- عبدالرحمن بن أبي نعم، أبو الحكم البجلي الكوفي ٨٩
١٤٩- عبدالرحمن بن هلال العبسي الكوفي..... ٩٠
١٥٠- عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي..... ٩٠
١٥١- عبدالرحمن بن يعقوب الجهني، مولى الحرقة ٩١
١٥٢- عبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفي البصري..... ٩١
١٥٣- عبدالعزيز بن جريج المكي، مولى قريش ٩١
١٥٤- عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي.... ٩٢
١٥٥- عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو الأصبغ الأموي . ٩٢
١٥٦- عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي ٩٣
١٥٧- عبدالملك بن رفاعة بن خالد الفهمي المصري الأمير ٩٣
١٥٨- عبدالملك بن المغيرة الطائفي ٩٤
١٥٩- عبدالملك بن المغيرة بن نوفل، أبو محمد الهاشمي المدني..... ٩٤
١٦٠- عبدالملك بن نافع الشيباني الكوفي ٩٤
١٦١- عبدالملك بن يسار، مولى ميمونة ٩٤
١٦٢- عبدالواحد بن عبدالله بن بسر، أبو بسر النصري الشامي ٩٥
١٦٣- عبيدالله بن الأرقم بن أبي الأرقم القرشي المخزومي ٩٥
١٦٤- عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني..... ٩٥
١٦٥- عبيدالله بن مقسم القرشي المدني ٩٦
١٦٦- عبيدالله بن جريج التيمي المدني..... ٩٦
١٦٧- عبيد بن حصين النميري الشاعر المشهور بالراعي ٩٦
١٦٨- عبيد بن حنين، أبو عبدالله المدني، مولى آل زيد بن الخطاب ... ٩٦
١٦٩- عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي المدني..... ٩٧
١٧٠- عَبيدة بن أبي المهاجر ٩٧
١٧١- عثمان بن حيان بن معبد المزني..... ٩٧
١٧٢- عجلان المدني ٩٨
١٧٣- عدي بن أرطاة الفزاري الدمشقي ٩٨
١٧٤- عدي بن زيد العاملي، ابن الرقاع الشاعر ٩٩
١٧٥- عدي بن زيد بن الحمار العبادي التميمي الشاعر..... ٩٩
١٧٦- العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي ١٠٢
١٧٧- عراك بن مالك الغفاري المدني الفقيه ١٠٢

١٧٨- عروة بن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص ١٠٣
١٧٩- عروة بن عياض القرشي القاريّ ١٠٣
١٨٠- عروة بن محمد بن عطية السعدي الأمير ١٠٣
١٨١- عزرة بن عبدالرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور ١٠٤
١٨٢- عطاء بن يزيد الليثي، أبو محمد الجندعي المدني ١٠٤
١٨٣- عطاء بن يسار، أبو محمد المدني الفقيه ١٠٤
١٨٤- عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي الحمصي، المذبوح ١٠٥
١٨٥- عطية، مولى سلم بن زياد، الدمشقي ١٠٦
١٨٦- عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث، أبو عبدالله المخزومي ١٠٦
١٨٧- عكرمة البربري، مولى ابن عباس ١٠٦
١٨٨- علباء بن أحمر اليشكري البصري ١١٢
١٨٩- عمار بن سعد القرظ بن عائذ المؤذن ١١٢
١٩٠- عمار بن سعد التجيبي ١١٢
١٩١- عمارة بن أكيمة الليثي الجندعي ١١٢
١٩٢- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ١١٣
١٩٣- عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي الشاعر . ١١٣
١٩٤- عمر بن خلدة، قاضي المدينة ١١٥
١٩٥- عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام ١١٥
١٩٦- عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص أمير المؤمنين ١١٥
١٩٧- عمر بن كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري ١٣١
١٩٨- عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين، أبو المثنى الفزاري ١٣١
١٩٩- عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي ١٣٣
٢٠٠- عمرو بن الوليد بن عبدة المصري ١٣٣
٢٠١- عمرو بن هرم الأزدي البصري ١٣٣
٢٠٢- عمران بن عبدالرحمن بن شرحبيل، أبو شرحبيل الكندي المصري ١٣٣
●- عمران بن ملحان = أبو رجاء
٢٠٣- عمير، مولى أم الفضل ١٣٣
٢٠٤- عنبسة بن سحيم الكلبي الأمير ١٣٤
٢٠٥- عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري الحجازي ١٣٤
٢٠٦- عيسى بن عاصم الكوفي ١٣٤
٢٠٧- الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب التميمي البصري الشاعر ... ١٣٤
٢٠٨- فضيل بن عمرو الفقيمي ١٣٨
٢٠٩- فضيل بن فضالة الهوزني الشامي ١٣٨

٢١٠- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد التيمي ١٣٨
٢١١- القاسم بن محمد الثقفي الشامي ١٤٣
٢١٢- القطامي، عمرو بن شييبم التغلبي الشاعر ١٤٣
٢١٣- القعقاع بن حكيم المدني ١٤٣
٢١٤- قيس بن الحارث ١٤٤
٢١٥- قيس بن عباية، أبو نعامة الحنفي البصري ١٤٤
٢١٦- كثير بن عبيد، مولى أبي بكر الصديق ١٤٤
٢١٧- كثير عزة، وهو كثير بن عبدالرحمن بن الأسود، أبو صخر الشاعر ١٤٤
٢١٨- كردوس الثعلبي الكوفي القاص ١٤٦
٢١٩- لمازة بن زبار، أبو لبيد الجهضمي البصري ١٤٦
٢٢٠- مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري الشاعر ١٤٦
٢٢١- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المقرىء ١٤٨
٢٢٢- محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري ١٥١
٢٢٣- محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ١٥١
٢٢٤- محمد بن سويد بن كلثوم القرشي الفهري ١٥١
٢٢٥- محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري البصري ١٥١
٢٢٦- محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة القرشي المطلبي ١٦٠
٢٢٧- محمد بن عباد بن جعفر القرشي المخزومي المكي ١٦٠
٢٢٨- محمد بن كعب، أبو حمزة القرظي ١٦٠
٢٢٩- محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الأمير ١٦٣
٢٣٠- محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ١٦٤
٢٣١- محمد بن نشر الهمداني، مؤذن محمد ابن الحنفية ١٦٤
٢٣٢- محمد بن يزيد، مولى الأنصار ١٦٤
٢٣٣- محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام المدني ١٦٤
٢٣٤- مسافع بن عبدالله بن شيبة، أبو سليمان القرشي، العبدري الحجبي ١٦٥
٢٣٥- مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي ١٦٥
٢٣٦- مسلم بن مشكم الخزاعي، أبو عبيدالله الدمشقي ١٦٦
٢٣٧- مسلم بن يسار البصري ١٦٦
٢٣٨- مسلم بن يسار الحجازي ١٦٦
٢٣٩- مسلم بن يسار، أبو عثمان الطنبذي ١٦٧
٢٤٠- المسيب بن رافع، أبو العلاء الأسدي الكاهلي الكوفي ١٦٧
٢٤١- مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة الزهري المدني ١٦٧
٢٤٢- مضارب بن حزن التميمي المجاشعي البصري ١٦٨

٢٤٣- معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي المدني ١٦٨
٢٤٤- معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ١٦٨
٢٤٥- معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ١٦٩
٢٤٦- مغيث بن سمي الأوزاعي الشامي ١٦٩
٢٤٧- المغيرة بن أبي بردة الحجازي ١٦٩
٢٤٨- المغيرة بن سبيع العجلي ١٦٩
٢٤٩- المغيرة بن شبيل الأحمسي الكوفي ١٧٠
٢٥٠- ممطور، أبو سلام الدمشقي الأعرج الأسود الحبشي ١٧٠
٢٥١- منذر بن يعلى، أبو يعلى الثوري الكوفي ١٧٠
٢٥٢- مهاجر بن عكرمة بن عبدالرحمن المخزومي المدني ١٧١
٢٥٣- مهاجر بن عمرو النبال ١٧١
٢٥٤- مورق العجلي، أبو المعتمر ١٧١
٢٥٥- موسى بن طلحة بن عبيدالله، أبو عيسى القرشي التيمي ١٧٢
٢٥٦- نافع، أبو محمد الغفاري المدني الأقرع ١٧٣
٢٥٧- النضر بن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري البصري ١٧٣
٢٥٨- نعيم بن أبي هند (النعمان بن أشيم) الأشجعي الكوفي ١٧٤
٢٥٩- هلال بن سراج الحنفي اليمامي ١٧٤
٢٦٠- هلال بن عبدالرحمن ابن المصري، مولى قريش ١٧٤
٢٦١- الهيثم بن الأسود، أبو العريان المذحجي الكوفي الشاعر ١٧٤
٢٦٢- الهيثم بن مالك الطائي الشامي الأعمى ١٧٥
٢٦٣- وضاح اليمن، عبدالله بن إسماعيل بن عبد كلال ١٧٥
٢٦٤- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد اللخمي ١٧٦
٢٦٥- يحيى بن أبي المطاع الأردني ١٧٦
٢٦٦- يحيى بن وثاب الأسدي، قارىء الكوفة ١٧٦
٢٦٧- يزيد بن الأصم، أبو عوف العامري البكائي الكوفي ١٧٨
٢٦٨- يزيد بن حصين بن نمير السكوني الحمصي ١٧٨
٢٦٩- يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي البصري الشاعر ١٧٩
٢٧٠- يزيد بن حيان التيمي الكوفي ١٧٩
٢٧١- يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي ١٧٩
٢٧٢- يزيد بن صهيب الفقير، أبو عثمان الكوفي ١٨٠
٢٧٣- يزيد بن عبدالله بن الشخير، أبو العلاء العامري البصري ١٨٠
٢٧٤- يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو خالد الأموي ١٨٠
٢٧٥- يزيد بن مرثد الهمداني الصنعاني الدمشقي ١٨٣

٢٧٦- يزيد بن أبي مسلم، أبو العلاء الثقفي ١٨٣
٢٧٧- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الأمير ١٨٤
٢٧٨- يزيد بن نمران الدمشقي ١٨٤
٢٧٩- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ١٨٤
٢٨٠- أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري ١٨٥
٢٨١-أبو بكر بن أبي موسى الاشعري الكوفي ١٨٥
٢٨٢- أبو بكر بن عمارة بن رويبة الثقفي الكوفي ١٨٦
٢٨٣- أبو بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي ١٨٦
٢٨٤- أبو حاجب، سوادة بن عاصم العنزي ١٨٦
٢٨٥- أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ١٨٦
٢٨٦- أبو رجاء العطاردي، عمران بن ملحان ١٨٧
٢٨٧- أبو السليل ضريب بن نقير ١٨٩
●- أبو سلام الحبشي = ممطور
٢٨٨- أبو السوار العدوي ١٨٩
٢٨٩- أبو صالح السمان، ذكوان ١٨٩
٢٩٠- أبو السائب، مولى هشام بن زهرة ١٩٠
٢٩١- أبو سبرة النخعي الكوفي ١٩٠
٢٩٢- أبو سعيد، مولى عبدالله بن عامر ١٩١
٢٩٣- أبو شيخ الهنائي، حيوان ١٩١
٢٩٤- أبو صادق الأزدي الكوفي، مسلم بن يزيد ١٩١
٢٩٥- أبو الصديق الناجي البصري، بكر بن عمرو ١٩١
٢٩٦- أبو العالية البصري، البراء ١٩٢
٢٩٧- أبو العلاء بن الشخير، يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري ١٩٢
٢٩٨- أبو علقمة، مولى بني هاشم ١٩٣
●- أبو قتادة العدوي = تميم
٢٩٩- أبو قلابة، عبدالله بن زيد الجرمي البصري ١٩٣
٣٠٠- أبو المتوكل الناجي البصري، علي بن دؤاد ١٩٦
٣٠١- أبو مجلز، لاحق بن حميد السدوسي البصري الأعور ١٩٦
٣٠٢- أبو مُصبح المقرائي الأوزاعي الحمصي ١٩٧
٣٠٣- أبو مرزوق التجيبي المصري ١٩٧
٣٠٤- أبو المنيب الجرشي الدمشقي الأحدب ١٩٧
٣٠٥- أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك بن قطعة العوقي ١٩٨
٣٠٦- أبو نهيك الأزدي الفراهيدي البصري ١٩٨
٣٠٧- أبو يزيد المدني ١٩٨

الطبقة الثانية عشرة

١١١ - ١٢٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة ومئة ٢٠١
سنة اثنتي عشرة ومئة ٢٠١
سنة ثلاث عشرة ومئة ٢٠٢
سنة أربع عشرة ومئة ٢٠٣
سنة خمس عشرة ومئة ٢٠٤
سنة ست عشرة ومئة ٢٠٤
سنة سبع عشرة ومئة ٢٠٥
سنة ثمان عشرة ومئة ٢٠٥
سنة تسع عشرة ومئة ٢٠٦
سنة عشرين ومئة ٢٠٦

ذكر رجال هذه الطبقة على الحروف

١- أبان بن صالح بن عمير الحجازي ٢٠٧
٢- إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسماعيل، قعيس ٢٠٧
٣- إبراهيم بن عامر بن مسعود القرشي الكوفي ٢٠٧
٤- إبراهيم بن عبدالرحمن أبو إسماعيل السكسكي الكوفي ٢٠٧
٥- إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي المدني ٢٠٨
٦- الأزرق بن قيس الحارثي ٢٠٨
٧- إسحاق بن يسار المدني، مولى محمد بن قيس بن مخرمة المطلبي . ٢٠٨
٨- أسد بن عبدالله بن يزيد، أبو عبدالله القسري الأمير ٢٠٨
٩- إسماعيل بن أوسط البجلي، أمير الكوفة ٢٠٩
١٠- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة، أبو إسحاق الزبيدي الكوفي ٢٠٩
١١- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي المدني ٢٠٩
١٢- أُكيل، مؤذن إبراهيم النخعي ٢١٠
١٣- أنس بن سيرين الأنصاري البصري ٢١٠
١٤- إياد بن لقيط السدوسي الكوفي ٢١٠
١٥- إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني ٢١٠
١٦- باذام (باذان)، أبو صالح مولى أم هانىء ٢١١

١٧- بحير بن ذاخر بن عامر، أبو علي المعافري الناشري المصري ٢١١
١٨- بُريد بن أبي مريم السلولي البصري ٢١١
١٩- بشير بن أبي عمرو الخولاني المصري ٢١٢
٢٠- بُكير بن الأخنس الكوفي ٢١٢
٢١-بُكير بن فيروز الرهاوي ٢١٢
٢٢- بلال بن سعد بن تميم، أبو عمرو الدمشقي المذكر ٢١٢
٢٣-بيان بن سمعان التميمي النهدي ٢١٤
٢٤- توبة بن نمر بن حرمل، أبو محجن الحضرمي البستي ٢١٥
٢٥- ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي ٢١٥
٢٦- ثابت بن عياض العدوي الأعرج الأحنف ٢١٥
٢٧- ثمامة بن شفي الهمداني المصري ٢١٥
٢٨- ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ٢١٦
٢٩- الجارود بن أبي سبرة الهذلي ٢١٦
٣٠- جامع بن شداد، أبو صخرة المحاربي الكوفي ٢١٦
٣١- جبر بن حبيب ٢١٦
٣٢- جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي ٢١٦
٣٣- الجراح بن عبدالله الحكمي الأمير، أبو عقبة ٢١٧
٣٤- جرير بن زيد، أبو سلمة الأزدي البصري ٢١٨
٣٥- جعثل بن هاعان، أبو سعيد الرعيني القتباني المصري ٢١٨
٣٦- الجعد بن درهم، مؤدب مروان بن محمد الحمار ٢١٨
٣٧- جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأوسي الأنصاري . . ٢١٩
٣٨- الجنيد بن عبدالرحمن المري الدمشقي الأمير ٢١٩
٣٩- الجهم بن دينار ٢١٩
٤٠- جوّاب بن عبيدالله التيمي الكوفي ٢٢٠
٤١- الجلاح، أبو كثير الرومي ٢٢٠
٤٢- الحارث بن يزيد العكلي التيمي الكوفي ٢٢٠
٤٣- حَبان بن واسع بن حَبان بن منقذ الأنصاري المازني المديني ٢٢٠
٤٤- حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي ٢٢١
٤٥- حبيب بن عبيد، أبو حفص الرحبي الحمصي ٢٢١
٤٦- حرام بن حكيم بن خالد الأنصاري الدمشقي ٢٢٢
٤٧- حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الانصاري المدني ٢٢٢
٤٨- الحر بن الصياح النخعي الكوفي ٢٢٢
٤٩- حزن بن بشير الخثعمي الكوفي ٢٢٢

٥٠- الحسن بن جابر الحمصي ٢٢٢
٥١- الحسن بن سعد بن معبد الكوفي ٢٢٣
٥٢- الحسين بن الحارث، أبو القاسم الجدلي الكوفي ٢٢٣
٥٣- الحضرمي بن لاحق الأعرج ٢٢٣
٥٤- حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري ٢٢٣
٥٥- حفص، ابن أخي أنس بن مالك ٢٢٤
٥٦- الحكم بن جحل البصري ٢٢٤
٥٧- الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي ٢٢٤
٥٨- حُكيم بن عبدالله بن قيس بن مخرمة القرشي المطلبي ٢٢٥
٥٩- حماد بن أبي سليمان مسلم، أبو إسماعيل الكوفي ٢٢٥
٦٠- حُمران بن أعين الكوفي المقرىء ٢٢٧
٦١- حمزة بن بيض الحنفي الكوفي ٢٢٧
٦٢- حمزة بن عمرو الضبي العائذي البصري ٢٢٨
٦٣- حميد بن نافع الأنصاري المدني ٢٢٨
٦٤- حميد بن هلال العدوي ٢٢٨
٦٥- حميد الشامي ٢٢٩
٦٦- حيان، أبو النضر الأسدي ٢٢٩
●- حي بن يؤمن = أبو عشانة المصري
٦٧- حيان الأعرج ٢٢٩
٦٨- خالد بن باب الربعي البصري ٢٣٠
٦٩- خالد بن دريك العسقلاني ٢٣٠
٧٠- خالد بن زيد بن جارية الأنصاري ٢٣٠
٧١- خالد بن أبي الصلت المدني ٢٣٠
٧٢- خالد بن اللجلاج، أبو إبراهيم العامري الدمشقي ٢٣٠
٧٣- خالد بن محمد الثقفي ٢٣١
٧٤- ذو الرمة الشاعر، غيلان بن عقبة بن بهيش ٢٣١
٧٥- راشد بن سعد المقرائي ٢٣٢
٧٦- راشد بن أبي سكنة، أبو عبدالملك العبدري الشامي ٢٣٣
٧٧- الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني ٢٣٣
٧٨- ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الإسكندراني ٢٣٣
٧٩- ربيعة بن عطاء بن يعقوب المدني، مولى ابن سباع ٢٣٤
٨٠- رجاء بن حيوة، أبو نصر وأبو المقدام الكندي الشامي ٢٣٤
٨١- رديني بن أبي مجلز لاحق بن حميد ٢٣٦

٨٢- رياح بن عَبيدة السلمي الكوفي ٢٣٦
٨٣- زائدة بن عمير الطائي الكوفي ٢٣٦
٨٤- الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ٢٣٧
٨٥- زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ٢٣٧
٨٦- زياد الأعلم، ابن حسان بن قرة الباهلي البصري ٢٣٧
٨٧- زياد بن أبي سودة المقدسي ٢٣٧
٨٨- زياد بن كليب، أبو معشر التميمي الحنظلي الكوفي ٢٣٨
٨٩- زياد بن النضر، أبو النضر ٢٣٨
٩٠- زيد بن أرطاة الفزاري، أخو الأمير عدي ٢٣٨
٩١- سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ٢٣٨
٩٢- سعيد بن سمعان الزرقي المدني ٢٣٨
٩٣- سعيد بن سويد الكلبي ٢٣٩
٩٤- سعيد بن عُبيد بن السباق الثقفي المدني ٢٣٩
٩٥- سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ٢٣٩
٩٦- سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي الكوفي ٢٣٩
٩٧- سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي ٢٤٠
٩٨- سعيد بن مينا، أبو الوليد ٢٤٠
٩٩- سعيد بن يحمد، أبو السفر الهمداني الكوفي ٢٤٠
١٠٠- سعيد بن يسار، أبو الحباب المدني ٢٤٠
١٠١- سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ٢٤١
١٠٢- سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ٢٤٢
١٠٣- سليمان بن موسى، أبو أيوب الأموي الدمشقي، الأشدق ٢٤٢
١٠٤- سليمان، أبو أيوب، مولى عثمان بن عفان ٢٤٤
١٠٥- سليمان (سُليم)، أبو عمران الأنصاري، مولى أم الدرداء ٢٤٤
١٠٦- سُليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي ٢٤٤
١٠٧- سماك بن الوليد، أبو زميل الحنفي اليمامي ٢٤٥
١٠٨- سهل بن معاذ بن أنس الجهني ٢٤٥
١٠٩- سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي ٢٤٥
١١٠- سوادة بن حنظلة القشيري البصري ٢٤٦
١١١- سُويد بن حجير الباهلي البصري ٢٤٦
١١٢- سيار بن سلامة، أبو المنهال الرياحي البصري ٢٤٦
١١٣- سيار، أبو حمزة الكوفي ٢٤٦
١١٤- شداد، أبو عمار الدمشقي ٢٤٧

١١٥-شُريح بن عُبيد، أبو الصلت المقرائي الحمصي ٢٤٧
١١٦- شعبة، أبو يحيى المدني، مولى ابن عباس ٢٤٧
١١٧- شمر بن عطية الكاهلي الكوفي ٢٤٧
١١٨- شيبة بن مساور الواسطي ٢٤٨
١١٩- صالح بن جبير الصدائي الطبراني ٢٤٨
١٢٠- صالح بن درهم، أبو الأزهر الباهلي البصري ٢٤٨
١٢١- صالح بن رستم، أبو عبدالسلام الدمشقي ٢٤٩
١٢٢- صالح بن سعيد الحجازي ٢٤٩
١٢٣- صالح بن أبي عريب قليب بن حرمل الحضرمي ٢٤٩
١٢٤- الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي . ٢٤٩
١٢٥- صيفي بن زياد الأنصاري المدني ٢٥٠
١٢٦- صيفي، مولى أفلح ٢٥٠
١٢٧- الضحاك بن شرحبيل الغافقي ٢٥٠
١٢٨- ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي ٢٥٠
١٢٩- طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي المدني ٢٥١
١٣٠- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد اليامي الهمداني ٢٥١
١٣١- طَليق بن عمران بن حُصين ٢٥٢
١٣٢- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، أبو عمر الظفري المدني ... ٢٥٣
١٣٣- عامر بن جَشيب، أبو خالد الحمصي ٢٥٣
١٣٤- عامر بن يحيى بن جشيب، أبو خنيس المعافري المصري ٢٥٣
١٣٥- عُبادة بن نُسي، أبو عمر الكندي الأزدي ٢٥٤
١٣٦- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية ٢٥٥
١٣٧- العباس بن ذَريح الكلبي الكوفي ٢٥٥
١٣٨- العباس بن سالم الدمشقي ٢٥٥
١٣٩- العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي المدني ٢٥٥
١٤٠- عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب، أبو سهل الأسلمي ٢٥٦
١٤١- عبدالله بن حنش الأودي الكوفي ٢٥٧
١٤٢- عبدالله بن أبي زكريا، أبو يحيى الخزاعي ٢٥٧
١٤٣- عبدالله بن أبي إسحاق زيد بن الحارث بن عبدالله الحضرمي البصري ٢٥٨
١٤٤- عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني ٢٥٩
١٤٥- عبدالله بن أبي سليمان، مولى أمير المؤمنين عثمان ٢٦٠
١٤٦- عبدالله بن سهل، أبو ليلى الأنصاري الحارثي ٢٦٠
١٤٧- عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم، أبو عمران اليحصبي ٢٦٠

١٤٨- عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ٢٦١
١٤٩- عبدالله بن عبيد بن عبدالله بن أبي مليكة، أبو محمد التيمي الأحول ٢٦٢
١٥٠- عبدالله بن عبدالله، قاضي الري ٢٦٢
١٥١- عبدالله بن علي زين العابدين ابن الحسين الهاشمي ٢٦٣
١٥٢- عبدالله بن عُبيد بن عُمير، أبو هاشم الليثي الجندعي المكي ٢٦٣
١٥٣- عبدالله بن كثير، أبو معبد المكي ٢٦٣
١٥٤- عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي ٢٦٤
١٥٥- عبدالله بن كيسان، أبو عمر التيمي المدني ٢٦٥
١٥٦- عبدالله بن أبي المجالد ٢٦٦
١٥٧- عبدالله بن نيار بن مكرم ٢٦٦
١٥٨- عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ٢٦٦
١٥٩-عبدالله، أبو محمد البطال ٢٦٦
١٦٠- عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ٢٦٩
١٦١- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، أبو عمر الأعرج ٢٧٠
١٦٢- عبدالحميد بن محمود المعولي البصري ٢٧٠
١٦٣- عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ٢٧٠
١٦٤- عبدالرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي الكوفي ٢٧١
١٦٥- عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي الحمصي ٢٧١
١٦٦- عبدالرحمن بن رافع التنوخي المصري، أبو الجهم ٢٧١
١٦٧- عبدالرحمن بن سابط الجمحي، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط ٢٧٢
١٦٨- عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الكوفي ٢٧٢
١٦٩- عبدالرحمن بن سلمة القرشي ٢٧٢
١٧٠- عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي ٢٧٢
١٧١- عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي، أمير الأندلس ٢٧٣
١٧٢- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني ٢٧٣
١٧٣- عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني القاص الأبناوي ٢٧٣
١٧٤- عبدالملك بن ميسرة، أبو زيد الهلالي العامري الكوفي الزراد... ٢٧٤
١٧٥- عبدالملك بن ميسرة المكي ٢٧٤
١٧٦- عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي المكي ٢٧٤
١٧٧- عبيدالله بن أبي جروة رُزيق العبدي البصري الأحمر ٢٧٤
١٧٨- عبيدالله بن عبدالله بن حصين الخطمي المدني ٢٧٤
١٧٩- عبيدالله بن القبطية ٢٧٥
١٨٠- عثمان بن حاضر ٢٧٥

١٨١- عثمان بن أبي سودة المقدسي ٢٧٥
١٨٢- عثمان بن عبدالله بن سراقة القرشي العدوي ٢٧٦
١٨٣- عدي بن ثابت الكوفي، هو عدي بن أبان بن ثابت الظفري ٢٧٦
١٨٤- عدي بن عدي بن عميرة، أبو فروة الكندي ٢٧٦
١٨٥- العرجي الشاعر، أبو عمر عبدالله بن عمر بن عمرو الأموي ٢٧٧
١٨٦- عروة بن عبدالله بن قشير الجعفي الكوفي ٢٧٧
١٨٧- عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد المكي ٢٧٧
١٨٨- عطاء بن أبي مروان، أبو مصعب الأسلمي ٢٨١
١٨٩- عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن الكوفي ٢٨١
١٩٠- عقبة بن حريث التغلبي الكوفي ٢٨١
١٩١- عقبة بن مسلم، أبو محمد التجيبي المصري ٢٨١
١٩٢- عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي ٢٨٢
١٩٣- عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص المخزومي ٢٨٢
١٩٤-علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي ٢٨٢
١٩٥- علي بن الأقمر بن عمرو، أبو الوازع الهمداني الوادعي الكوفي . ٢٨٣
١٩٦-علي بن ثابت بن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري ٢٨٣
١٩٧-عُلي بن رباح بن قصير بن قشيب اللخمي المصري ٢٨٣
١٩٨- علي بن عبدالله بن عباس، أبو محمد الهاشمي السجاد ٢٨٤
١٩٩- علي بن مدرك النخعي الكوفي ٢٨٥
٢٠٠- عمارة بن راشد الليثي الدمشقي ٢٨٥
٢٠١- عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري ٢٨٦
٢٠٢- عمر بن ثابت الخزرجي المدني ٢٨٦
٢٠٣- عمر بن الحكم بن رافع بن سنان، أبو حفص ٢٨٦
٢٠٤- عمر بن الحكم بن ثوبان، أبو حفص المدني ٢٨٧
٢٠٥- عمر بن سالم، أبو عثمان المدني ٢٨٧
٢٠٦- عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني الأصغر ٢٨٧
٢٠٧- عمر بن مروان بن الحكم الأموي ٢٨٧
٢٠٨- عمرو بن سعد الفدكي ٢٨٨
٢٠٩- عمرو بن سعيد الثقفي البصري ٢٨٨
٢١٠- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، أبو إبراهيم السهمي ٢٨٨
٢١١- عمرو بن مرة بن عبدالله، أبو عبدالله المرادي الجملي ٢٩٠
٢١٢- عمير بن سعيد النخعي الكوفي ٢٩١
٢١٣- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أبو عبدالله الهذلي ٢٩٢

٢١٤- عون بن أبي جحيفة وهب السوائي الكوفي ٢٩٣
٢١٥- عياش بن عمر الكوفي ٢٩٣
٢١٦- عيسى بن جارية المدني ٢٩٣
٢١٧- عيسى بن سيلان المزني المكي ٢٩٤
●- غيلان بن عقبة = ذو الرمة الشاعر
٢١٨- غيلان القدري، أبو مروان، صاحب معبد الجهني ٢٩٤
٢١٩- فاطمة بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٩٥
٢٢٠- فاطمة بنت عبدالملك بن مروان ٢٩٥
٢٢١- فاطمة الصغرى بنت علي بن أبي طالب ٢٩٥
٢٢٢- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الأسدية ٢٩٦
٢٢٣- الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ٢٩٦
٢٢٤- الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي الراجز ٢٩٦
٢٢٥- القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي ٢٩٨
٢٢٦- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، وهو القاسم بن أبي القاسم ... ٢٩٩
٢٢٧- القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ٣٠٠
٢٢٨- القاسم بن مخيمرة، أبو عروة الهمداني الكوفي ٣٠٠
٢٢٩- قتادة بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي الأعمى ٣٠١
٢٣٠- قيس بن سعد المكي الحبشي ٣٠٤
٢٣١- قيس بن مسلم، أبو عمرو الجدلي الكوفي ٣٠٤
٢٣٢- لقمان بن عامر، أبو عامر الوصابي الحمصي ٣٠٤
٢٣٣- محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش السدوسي الكوفي ٣٠٥
٢٣٤- محفوظ بن علقمة، أبو جنادة الحضرمي الحمصي ٣٠٦
٢٣٥- مُحل بن خليفة الطائي الكوفي ٣٠٦
٢٣٦- محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبدالله التيمي القرشي ٣٠٦
٢٣٧- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ٣٠٧
٢٣٨- محمد بن سعيد بن المسيب المخزومي المدني ٣٠٧
٢٣٩- محمد بن سهل بن أبي حثمة الأوسي الأنصاري ٣٠٧
٢٤٠- محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عون الثقفي الكوفي الأعور ... ٣٠٧
٢٤١- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر ٣٠٨
٢٤٢- محمد بن عمرو بن عطاء، أبو عبدالله القرشي العامري ٣٠٩
٢٤٣- محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي الحجازي ٣١٠
٢٤٤- محمد بن كعب القرظي ٣١٠
٢٤٥- محمد بن أبي المجالد ٣١٠

٢٤٦- مروان الأصفر، أبو خلف البصري ٣١٠
٢٤٧- مروان، أبو لبابة الوراق ٣١١
٢٤٨- مسلم بن مخراق، أبو الأسود العبدي البصري القطان ٣١١
٢٤٩- مسلم بن يناق الخزاعي الكوفي ٣١١
٢٥٠- مسلم البطين، أبو عبدالله الكوفي ٣١١
٢٥١- مسلمة بن عبدالله بن ربعي الجهني الدمشقي الداراني ٣١١
٢٥٢-مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد، الجرادة الصفراء ٣١٢
٢٥٣- مشرح بن هاعان، أبو المصعب المعافري المصري ٣١٣
٢٥٤- مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبي العبدري .. ٣١٤
٢٥٥- المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي ٣١٤
٢٥٦- معاذ بن عبدالله بن خبيب المدني ٣١٥
٢٥٧- معاوية بن قرة بن إياس، أبو إياس المزني البصري ٣١٥
٢٥٨- معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، أبو شاكر الأموي ... ٣١٦
٢٥٩- معبد بن خالد، أبو القاسم الجدلي الكوفي القاص ٣١٧
٢٦٠- المغيرة بن حكيم الصنعاني ٣١٧
٢٦١-المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ٣١٧
٢٦٢- المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ٣١٩
٢٦٣- المغيرة بن فروة الدمشقي ٣٢٠
٢٦٤- المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ٣٢٠
٢٦٥- مكحول بن أبي مسلم، أبو عبدالله الشامي ٣٢٠
٢٦٦- مكحول، أبو عبدالله الأزدي البصري ٣٢٤
٢٦٧- المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي ٣٢٤
٢٦٨-موسى بن أنس بن مالك ٣٢٥
٢٦٩- موسى بن أبي عثمان التبان ٣٢٥
٢٧٠- موسى بن وردان، أبو عمر القرشي العامري القاص ٣٢٥
٢٧١-موسى بن يسار المدني، مولى قيس بن مخرمة ٣٢٦
٢٧٢- ميمون بن سياه، أبو بحر البصري ٣٢٦
٢٧٣- ميمون بن مهران، أبو أيوب الجزري الفقيه ٣٢٧
٢٧٤- نافع، مولى ابن عمر، أبو عبدالله ٣٢٨
٢٧٥- نصيب بن رباح الأسود، أبو محجن ٣٣٠
٢٧٦- النعمان بن سالم الطائفي ٣٣٠
٢٧٧- نعيم بن عبدالله المجمر، مولى آل عمر ٣٣١
٢٧٨- هشام بن أبي رقية اللخمي المصري ٣٣٢

٢٧٩- هشام بن زيد بن أنس بن مالك ٣٣٢
٢٨٠- هلال بن عبدالله، أبو طعمة ٣٣٢
٢٨١- واصل بن حيان الأسدي الكوفي الأحدب ٣٣٢
٢٨٢- واقد بن عمرو بن سعد، أبو عبدالله الأشهلي المدني ٣٣٢
٢٨٣- وبرة بن عبدالرحمن المسلي الكوفي ٣٣٣
٢٨٤- الوليد بن رفاعة الفهمي الأمير ٣٣٣
٢٨٥- الوليد بن سريع ٣٣٣
٢٨٦- الوليد بن عبدالرحمن الجرشي الحمصي ٣٣٣
٢٨٧- الوليد بن العيزار بن حريث الكوفي ٣٣٣
٢٨٨- الوليد بن مسلم، أبو بشر العنبري البصري ٣٣٤
٢٨٩- الوليد بن قيس، أبو همام السكوني ٣٣٤
٢٩٠- وهب بن منبه بن كامل الأبناوي، أبو عبدالله الصنعاني ٣٣٤
٢٩١- يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي المخزومي المكي ٣٣٧
٢٩٢- يحيى بن الحصين الأحمسي ٣٣٧
٢٩٣- يحيى بن عباد، أبو هبيرة الأنصاري الكوفي ٣٣٧
٢٩٤- يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ٣٣٧
٢٩٥- يحيى بن عقيل الخزاعي ٣٣٨
٢٩٦- يحيى بن عبيد البهراني الكوفي ٣٣٨
٢٩٧- يحيى بن ميمون الحضرمي، قاضي مصر ٣٣٨
٢٩٨- يزيد بن خمير الرحبي الهمداني، أبو عمر ٣٣٨
٢٩٩- يزيد بن أبي سليمان الكوفي ٣٣٩
٣٠٠-يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي ٣٣٩
٣٠١- يزيد بن رومان، أبو روح المدني المقرىء ٣٣٩
٣٠٢- يزيد بن قطيب السكوني الشامي ٣٣٩
٣٠٣- يزيد بن أبي منصور الأزدي البصري ٣٤٠
٣٠٤- يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي ٣٤٠
٣٠٥- يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي ٣٤٠
٣٠٦- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو يوسف المدني ٣٤١
٣٠٧- يعقوب بن خالد بن المسيب المخزومي ٣٤١
٣٠٨-يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ٣٤٢
٣٠٩-يعلى بن عطاء العامري الطائفي ٣٤٢
٣١٠- يعلى بن مسلم بن هرمز ٣٤٢
٣١١-يوسف بن سعد الجمحي البصري ٣٤٢

٣١٢- يوسف بن عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري ٣٤٢
٣١٣- يوسف بن ماهك الفارسي ٣٤٣
٣١٤- يوسف بن سيف الكلاعي الحمصي ٣٤٣
٣١٥- أبو البداح بن عاصم بن عدي البلوي، أبو عمرو المدني ٣٤٣
٣١٦- أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٣٤٤
٣١٧- أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي ٣٤٤
٣١٨- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ٣٤٤
٣١٩- أبو بكر بن المنكدر التيمي ٣٤٥
٣٢٠- أبو ذبيان ٣٤٥
٣٢١- أبو رافع، عبدالله بن رافع، مولى أم سلمة ٣٤٥
٣٢٢- أبو زرعة التجيبي المصري ٣٤٥
٣٢٣- أبو رجاء، سلمان، مولى أبي قلابة ٣٤٦
٣٢٤- أبو السائب، مولى هشام بن زهرة ٣٤٦
٣٢٥- أبو سعيد الرعيني القتباني المصري ٣٤٦
٣٢٦- أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف ٣٤٦
٣٢٧- أبو عبد رب الزاهد الدمشقي، قسطنطين ٣٤٧
٣٢٨- أبو عبيد الحاجب، مولى سليمان بن عبدالملك ٣٤٧
٣٢٩- أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي ٣٤٨
٣٣٠- أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي ٣٤٨
٣٣١- أبو عشانة المعافري، حي بن مؤمن المصري ٣٤٨
٣٣٢- أبو الفيض، موسى بن أيوب الحمصي ٣٤٨
٣٣٣- أبو كثير السحيمي اليمامي الأعمى، يزيد بن عبدالرحمن ٣٤٨
٣٣٤- أبو لبابة التيمي الوراق، مروان ٣٤٩
٣٣٥- أبو مريم الأنصاري الشامي ٣٤٩
٣٣٦- أبو المليح بن أسامة الهذلي، عامر ٣٤٩
٣٣٧- أبو المهزم التميمي البصري، يزيد بن سفيان ٣٥٠
٣٣٨- أبو نوفل بن أبي عقرب ٣٥٠
٣٣٩- أبو وهب الجيشاني المصري ٣٥٠

الطبقة الثالثة عشرة
١٢١ - ١٣٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين ومئة ٣٥٣
سنة اثنتين وعشرين ومئة ٣٥٤
سنة ثلاث وعشرين ومئة ٣٥٥
سنة أربع وعشرين ومئة ٣٥٦
سنة خمس وعشرين ومئة ٣٥٦
سنة ست وعشرين ومئة ٣٥٧
سنة سبع وعشرين ومئة ٣٥٨
سنة ثمان وعشرين ومئة ٣٦٢
سنة تسع وعشرين ومئة ٣٦٢
سنة ثلاثين ومئة ٣٦٣

تراجم رجال هذه الطبقة

١- آدم بن علي الكوفي ٣٦٧
٢- إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي ٣٦٧
٣- إبراهيم بن أبي حرة الحراني ٣٦٧
٤- إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٦٧
٥- إبراهيم بن طريف المدني ٣٦٨
٦- إبراهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي ٣٦٨
٧- إبراهيم بن عبدالأعلى الكوفي ٣٦٨
٨- إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي ٣٦٨
٩- إبراهيم بن مهاجر، أبو إسحاق البجلي الكوفي ٣٦٨
١٠- إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو إسحاق . ٣٦٩
١١- أزهر بن راشد، أبو الوليد الهوزني الشامي ٣٦٩
١٢- أزهر بن سعيد الحمصي ٣٧٠
١٣- إسماعيل بن أبي حكيم المدني ٣٧٠
١٤- إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ٣٧٠
١٥- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي الكبير . ٣٧١
١٦- إسماعيل بن كثير، أبو هاشم المكي ٣٧٢
١٧-أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي ٣٧٢

١٨- الأغر بن الصَّبَّاح المنقري الكوفي ٣٧٢
١٩- أمية بن صفوان بن عبدالله الجمحي المكي ٣٧٣
٢٠- أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ٣٧٣
٢١- أوس بن بشر المعافري ٣٧٣
٢٢- أوفى بن دلهم البصري ٣٧٣
٢٣- إياس بن معاوية بن قرة، أبو واثلة المزني البصري ٣٧٤
٢٤- أيوب بن عبدالرحمن بن صعصعة المدني ٣٧٦
٢٥- أيوب بن ميسرة بن حلبس الدمشقي ٣٧٧
٢٦- بديل بن ميسرة العقيلي البصري ٣٧٧
٢٧- بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ٣٧٨
٢٨- بشر بن حرب، أبو عمرو الأزدي الندبي ٣٧٨
٢٩- بشر بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي ٣٧٨
٣٠- بكر بن سوادة، أبو ثمامة الجذامي المصري ٣٧٨
٣١- بكير بن عبدالله بن الأشج المدني الفقيه ٣٧٩
٣٢- بكير بن عبدالله (الطويل) ٣٧٩
٣٣- بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى، أبو عمرو الأشعري ٣٨٠
٣٤-تميم بن حويص، أبو المنذر الأزدي الأهوازي ٣٨٢
٣٥- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد ٣٨٢
٣٦- ثابت بن ثوبان الدمشقي ٣٨٤
●- ثابت = أبو المقدام
٣٧- ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي ٣٨٤
٣٨- ثعلبة، أبو بحر الكوفي ٣٨٤
٣٩- ثور بن زيد الديلي المديني ٣٨٤
٤٠- جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ٣٨٥
٤١- جامع بن أبي راشد الكاهلي الكوفي الصيرفي ٣٨٦
٤٢-جبلة بن سحيم التيمي الكوفي ٣٨٦
٤٣- الجعد، أبو عثمان اليشكري الصيرفي ٣٨٧
٤٤- جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري، أبو بشر البصري ثم الواسطي ٣٨٧
٤٥- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ٣٨٨
٤٦- جميل بن مرة الشيباني ٣٨٨
٤٧- جميل الحذاء الأسلمي ٣٨٨
٤٨- جميل بن عبدالله المدني المؤذن ٣٨٨
٤٩- الجلد بن أيوب البصري ٣٨٩

٥٠- جوّاب بن عبيدالله التيمي الأعور ٣٨٩
٥١-جوثة بن عبدالله الديلي المدني ٣٨٩
٥٢- الجهم بن صفوان، أبو محرز الراسبي السمرقندي ٣٨٩
٥٣- الحارث بن عبدالرحمن القرشي المدني، أبو عبدالرحمن ٣٩٢
٥٤- الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي ٣٩٢
٥٥- الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ٣٩٢
٥٦- الحارث بن يزيد العكلي، أبو علي التيمي الكوفي ٣٩٣
٥٧- الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولى قيس بن سعد ٣٩٣
٥٨- حبان بن أبي جبلة القرشي ٣٩٣
٥٩- حبيب بن الزبير بن مشكان الهلالي (الحنفي) ٣٩٤
٦٠- حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني ٣٩٤
٦١- حبيب بن أبي عبيدة الفهري المصري الأمير ٣٩٤
٦٢- حبيب بن أبي مرزوق ٣٩٤
٦٣- حبيب الأعور المدني ٣٩٤
٦٤- حرب بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو جهل ٣٩٥
٦٥- حسان بن أبي سنان البصري ٣٩٥
٦٦- حسان بن عطية الدمشقي، أبو بكر المحاربي ٣٩٦
٦٧- الحسين بن الحارث، أبو القاسم الجدلي الكوفي ٣٩٧
٦٨- الحسين بن شفي بن ماتع الأصبحي المصري ٣٩٧
٦٩- حصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي، أبو محمد ٣٩٧
٧٠- حطان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي الكوفي ٣٩٧
٧١- حفص بن سليمان المنقري ٣٩٨
٧٢- حفص بن الوليد بن سيف، أبو بكر الحضرمي ٣٩٨
٧٣- الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي .. ٣٩٨
٧٤-حكيم بن جبير الأسدي الكوفي ٣٩٨
٧٥- حكيم بن الديلم ٣٩٩
٧٦- حنظلة بن صفوان، أبو حفص الكلبي الأمير ٣٩٩
٧٧- حنين بن أبي حكيم المصري ٣٩٩
●- حيي بن هانىء = أبو قبيل
٧٨- خالد بن ذكوان المدني ٣٩٩
٧٩- خالد بن صفوان، أبو صفوان بن الأهتم التميمي المنقري ٤٠٠
٨٠- خالد بن عبدالله بن محرز البصري الأحدب الأثبج ٤٠٠
٨١- خالد بن عبدالله بن يزيد، أبو القاسم القسري البجلي الأمير ٤٠٠

٨٢- خالد بن عرفطة ٤٠٢
٨٣- خالد بن علقمة، أبو حية الوادعي الكوفي ٤٠٣
٨٤- خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي، أبو عمر ٤٠٣
٨٥- خالد بن محمد الثقفي الدمشقي ٤٠٣
٨٦- خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب، أبو الحارث الأنصاري الخزرجي ٤٠٤
٨٧- خلف بن حوشب الكوفي العابد الأعور ٤٠٤
٨٨- خلاد بن عبدالرحمن بن جندة الصنعاني ٤٠٤
٨٩- داود بن شابور، أبو سليمان المكي ٤٠٥
٩٠- داود بن فراهيج المدني ٤٠٥
٩١- دراج بن سمعان، أبو السمح المصري القاص ٤٠٥
٩٢- دويد بن نافع، أبو عيسى الحمصي ٤٠٦
٩٣- دينار، أبو عمر البزار الكوفي ٤٠٦
٩٤- ربيعة بن يزيد القصير، أبو شعيب الإيادي الدمشقي ٤٠٧
٩٥- ربيع بن لوط ٤٠٧
٩٦- ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ٤٠٨
٩٧- رزيق بن حُكيم الأيلي، أبو حكيم ٤٠٨
٩٨- رزيق بن حيان، أبو المقدام الفزاري ٤٠٨
٩٩- رزيق، أبو عبدالله الألهاني الحمصي ٤٠٨
١٠٠- رياح بن عبيدة الباهلي ٤٠٩
١٠١- زبيد بن الحارث اليامي الكوفي ٤٠٩
١٠٢- الزبير بن الخريت ٤١٠
١٠٣- الزبير بن عربي، أبو سلمة الفهري البصري ٤١١
١٠٤- الزبير بن موسى بن ميناء المكي ٤١١
١٠٥- زجلة، مولاة عاتكة بنت عبدالله بن معاوية ٤١١
١٠٦- زهير بن أبي ثابت العبسي ٤١١
١٠٧- زياد بن عبدالله النميري البصري ٤١٢
١٠٨- زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، أبو مالك الكوفي ٤١٢
١٠٩- زياد بن فياض، أبو الحسن الخزاعي الكوفي ٤١٢
١١٠- زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي المديني ٤١٣
١١١- زياد بن مخراق المزني البصري ٤١٤
١١٢- زيد بن جبير الطائي الكوفي ٤١٤
١١٣- زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي الدمشقي ٤١٥
١١٤- زيد بن طلحة، أبو يعقوب التيمي المدني ٤١٥

١١٥- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام الشهيد .. ٤١٥
١١٦- زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري الرهاوي الغنوي ٤١٧
١١٧- سالم، أبو النضر بن أبي أمية المدني ٤١٨
١١٨- سالم بن وابصة بن معبد الأسدي ٤١٨
١١٩- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري .. ٤١٩
١٢٠- سعد، أبو مجاهد الطائي الكوفي ٤٢٠
١٢١- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري ٤٢٠
١٢٢- سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، أبو عبدالرحمن الأنصاري ٤٢٠
١٢٣- سعيد بن عبدالله بن جريج البصري ٤٢١
١٢٤- سعيد بن عبدالملك بن مروان الأموي، سعيد الخير ٤٢١
١٢٥- سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشي ٤٢١
١٢٦- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ٤٢٢
١٢٧- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعيد الليثي ٤٢٢
١٢٨- سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، والد سفيان ٤٢٣
١٢٩- سعيد بن هانىء الخولاني ٤٢٣
١٣٠- سلم بن عبدالرحمن الكوفي ٤٢٣
١٣١- سلم بن عطية الفقيمي الكوفي ٤٢٤
١٣٢- سلم بن قيس العلوي البصري ٤٢٤
١٣٣- سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي ٤٢٤
١٣٤- سلمة بن كهيل، أبو يحيى الحضرمي التنعي ٤٢٥
١٣٥- سلمة بن وهرام اليماني ٤٢٥
١٣٦- سليمان بن حبيب المحاربي الداراني الدمشقي ٤٢٦
١٣٧- سليمان بن حميد المزني ٤٢٦
١٣٨- سليمان بن عبدالرحمن، وهو سليمان بن يسار الدمشقي الكبير . ٤٢٧
١٣٩- سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول ٤٢٧
١٤٠- سليمان بن أبي المغيرة ٤٢٧
١٤١- سُليم بن جبير، أبو يونس، مولى أبي هريرة ٤٢٨
١٤٢- سماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الذهلي البكري ٤٢٨
١٤٣- سماك بن الفضل الصنعاني اليماني ٤٢٩
١٤٤- سنان بن سعد الكندي المصري ٤٢٩
١٤٥- سيار بن عبدالرحمن الصدفي المصري ٤٢٩
١٤٦- سيار، أبو الحكم الواسطي العنزي ٤٣٠
١٤٧- شبيب بن غرقدة الكوفي ٤٣٠

١٤٨- شراحيل بن يزيد المعافري المصري ٤٣٠
١٤٩- شرحبيل بن سعد المدني، مولى الأنصار ٤٣٠
١٥٠- شرحبيل بن عمرو بن شريك المعافري المصري ٤٣١
١٥١- شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي ٤٣١
١٥٢- شعيب بن الحبحاب، أبو صالح الأزدي البصري ٤٣٢
١٥٣- شعيب بن أبي سعيد، أبو يونس، مولى قريش ٤٣٢
١٥٤- شيبة بن نصاح بن سرجس، مولى أم المؤمنين أم سلمة ٤٣٢
١٥٥- صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ٤٣٣
١٥٦- صالح بن إبراهيم، أبو نوح الدهان ٤٣٣
١٥٧- صالح بن أبي صالح نبهان، أبو محمد مولى التوأمة ٤٣٣
١٥٨- الصلت بن راشد ٤٣٤
١٥٩- ضمرة بن سعيد بن أبي حنة الأنصاري المازني ٤٣٤
١٦٠- طلحة بن خراش بن عبدالرحمن بن خراش الأنصاري ٤٣٤
١٦١- طلحة بن عبيدالله بن كريز ٤٣٥
١٦٢- عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٤٣٥
١٦٣- عاصم بن أبي النجود بهدلة، أبو بكر الأسدي القارىء ٤٣٥
١٦٤- عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري ٤٣٧
١٦٥- عاصم بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي ٤٣٨
١٦٦- عاصم بن عمرو (عوف) البجلي ٤٣٨
١٦٧- عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي ٤٣٨
١٦٨- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو الحارث الأسدي ٤٣٨
١٦٩- عامر بن عبدالواحد البصري الأحول ٤٤٠
١٧٠- عباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي .. ٤٤٠
١٧١- عباس بن فروخ الجريري البصري ٤٤٠
١٧٢- العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو الحارث الأموي . ٤٤٠
١٧٣- عبدالله بن زيد بن عميرة السحيمي اليمامي ٤٤١
١٧٤- عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ٤٤١
١٧٥- عبدالله بن دينار، أبو عبدالرحمن العمري المدني ٤٤١
١٧٦- عبدالله بن أبي جعفر يسار الكناني المصري ٤٤٢
١٧٧- عبدالله بن السائب، أبو محمد حليف قريش ٤٤٢
١٧٨- عبدالله بن السائب الشيباني (الكندي) الكوفي ٤٤٢
١٧٩- عبدالله بن أبي السفر الثوري الكوفي ٤٤٢
١٨٠- عبدالله بن سليمان الطويل، أبو حمزة المصري ٤٤٣

١٨١- عبدالله بن شريك العامري الكوفي ٤٤٣
١٨٢- عبدالله بن أبي صالح السمان..... ٤٤٤
١٨٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي القرشي..... ٤٤٤
١٨٤- عبدالله بن عبيدة الربذي..... ٤٤٤
١٨٥- عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي ٤٤٤
١٨٦- عبدالله بن عصم، أبو علوان العجلي الحنفي ٤٤٥
١٨٧- عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي ٤٤٥
١٨٨- عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي ٤٤٥
١٨٩- عبدالله بن المختار البصري..... ٤٤٦
١٩٠- عبدالله بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أبو محمد المدني ٤٤٦
١٩١- عبدالله بن المسور بن عون الهاشمي، أبو جعفر ٤٤٦
١٩٢- عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ... ٤٤٧
١٩٣- عبدالله بن نعيم بن همام القيني الأردني ٤٤٨
١٩٤- عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبئي الحضرمي، أبو هبيرة..... ٤٤٨
١٩٥- عبدالله بن يزيد بن هرمز، أبو بكر الأصم الفقيه ٤٤٨
١٩٦- عبدالله بن يزيد، مولى المنبعث..... ٤٥١
١٩٧- عبدالله بن يزيد، مولى الأسود، المدني ٤٥١
١٩٨- عبدالله بن يزيد الصهباني الكوفي ٤٥١
١٩٩- عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي ٤٥١
٢٠٠- عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبي العبدري..... ٤٥٢
٢٠١- عبدالحميد بن رافع الحجازي ٤٥٢
٢٠٢- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ٤٥٢
٢٠٣- عبدالرحمن بن عبدالله البصري السراج..... ٤٥٢
٢٠٤- عبدالرحمن بن عبدالله الأصبهاني الجهني الكوفي ٤٥٣
٢٠٥- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد، أبو محمد التيمي ٤٥٣
٢٠٦- عبدالرحمن بن معاوية، أبو الحويرث الزرقي ٤٥٣
٢٠٧- عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك بن مروان الأموي، أبو الأصبغ ٤٥٤
٢٠٨- عبدالعزيز بن رفيع، أبو عبدالله الأسدي الطائفي ٤٥٤
٢٠٩- عبدالعزيز بن صهيب البناني البصري الأعمى ٤٥٥
٢١٠- عبدالكريم بن فيروز، أبو بشر البصري الصفار..... ٤٥٥
٢١١- عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم البصري ٤٥٥
٢١٢- عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني ٤٥٦
٢١٣- عبدالملك بن أعين الشيباني الكوفي ٤٥٦

٢١٤- عبدالملك بن حبيب، أبو عمران الجوني البصري ٤٥٦
٢١٥- عبدالملك بن قطن الفهري ٤٥٧
٢١٦- عبدالملك بن محمد بن عطية السعدي الأمير ٤٥٧
٢١٧- عبدالواحد بن قيس السلمي الدمشقي ٤٥٧
٢١٨- عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ٤٥٧
٢١٩- عبيدالله بن حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري ٤٥٨
٢٢٠- عبيدالله بن أبي يزيد المكي ٤٥٨
٢٢١- عبيد بن الحسن المزني الكوفي ٤٥٨
٢٢٢- عبدة بن أبي لبابة الأسدي ثم الغاضري، أبو القاسم التاجر ٤٥٩
٢٢٣- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي المكي ٤٦٠
٢٢٤- عثمان بن عاصم، أبو حَصين الأسدي الكوفي ٤٦٠
٢٢٥- عثمان بن عبدالله بن موهب، أبو عبدالله التيمي الأعرج ٤٦١
٢٢٦- عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان القرشي التيمي ٤٦٢
٢٢٧- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الحجازي ٤٦٢
٢٢٨- عثمان بن المغيرة الثقفي، أبو المغيرة الكوفي الأعرج ٤٦٢
٢٢٩- عروة بن أذنية، أبو عامر الليثي الحجازي ٤٦٣
٢٣٠- عطاء بن دينار الهذلي المصري، أبو طلحة ٤٦٣
٢٣١- عطاء بن صهيب الأنصاري ٤٦٤
٢٣٢- عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي الدمشقي المذبوح ٤٦٤
٢٣٣- عقيل بن طلحة السلمي ٤٦٥
٢٣٤- العلاء بن عتبة الحمصي ٤٦٥
٢٣٥- علي بن الحصين بن مالك بن الخشخاش العنبري البصري ٤٦٥
٢٣٦- علي بن نفيل بن زراع، أبو محمد النهدي الحراني ٤٦٥
٢٣٧- علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي المدني ٤٦٦
٢٣٨- علي بن يزيد بن أبي هلال، أبو عبدالملك الألهاني ٤٦٦
٢٣٩- عمار بن أبي عمار المكي، مولى بني هاشم ٤٦٧
٢٤٠- عمارة بن عبدالله بن صياد الأنصاري المدني ٤٦٧
٢٤١-عمارة بن عبدالله بن طعمة المدني ٤٦٧
٢٤٢- عمران بن عبدالله بن طلحة بن خلف الخزاعي ٤٦٧
٢٤٣- عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الضرير ٤٦٧
٢٤٤- عمران بن مسلم بن رباح الثقفي ٤٦٨
٢٤٥- عمر بن حسين المكي ٤٦٨
●- عمر بن عبدالرحمن بن محيصن = محمد بن عبدالرحمن

٢٤٦- عمر بن قيس الماصر، أبو الصباح الكوفي ٤٦٨
٢٤٧- عمر بن المنكدر التيمي المدني العابد ٤٦٩
٢٤٨- عمرو بن جابر، أبو زرعة الحضرمي المصري ٤٦٩
٢٤٩- عمرو بن أبي حكيم الواسطي المعروف بابن الكردي ٤٧٠
٢٥٠- عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي المكي الأثرم ٤٧٠
٢٥١- عمرو بن سعد الفدكي، مولى عثمان ٤٧٢
٢٥٢- عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي ٤٧٢
٢٥٣- عمرو بن عامر البجلي ٤٧٢
٢٥٤- عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني ٤٧٣
٢٥٥- عمرو بن مالك النكري، أبو يحيى (أبو مالك) ٤٧٦
٢٥٦- عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي ٤٧٦
٢٥٧- عمرو بن مسلم الجندي اليمني ٤٧٧
٢٥٨- عمير بن هانىء العنسي الداراني، أبو الوليد ٤٧٧
٢٥٩- عون بن أبي شداد العقيلي، أبو معمر ٤٧٨
٢٦٠- عيسى بن أبي عزة الكوفي ٤٧٩
٢٦١- غيلان بن أنس الكلبي الدمشقي ٤٧٩
٢٦٢- غيلان بن جرير، أبو يزيد المعولي الأزدي ٤٧٩
٢٦٣- فرات بن أبي عبدالرحمن التميمي البصري القزاز ٤٧٩
٢٦٤- فراس بن يحيى الهمداني الكوفي، أبو يحيى المؤدب ٤٨٠
٢٦٥- فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري الحائك ٤٨٠
٢٦٦- فضيل بن طلحة الأنصاري البصري ٤٨١
٢٦٧- القاسم بن أبي أيوب الأصبهاني ثم الواسطي الأعرج ٤٨١
٢٦٨- القاسم بن أبي بزة، أبو عبدالله المكي ٤٨١
٢٦٩- القاسم بن عباس بن محمد بن معتب، أبو العباس الهاشمي المدني ٤٨٢
٢٧٠- القاسم بن عبدالله المعافري المصري ٤٨٢
٢٧١- قاسم بن يزيد الرحال ٤٨٢
٢٧٢- قطن بن وهب الليثي، أبو الحسن ٤٨٢
٢٧٣- قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي ثم السُّلفي المصري ٤٨٢
٢٧٤- قيس بن سالم، أبو حزرة المؤذن ٤٨٣
٢٧٥- قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي ٤٨٣
٢٧٦- قيس بن وهب الهمداني الكوفي ٤٨٣
٢٧٧- كثير بن الحارث، أبو أمين الحميري ٤٨٣
٢٧٨- كثير بن خنيس الليثي ٤٨٤

٢٧٩- كثير بن زياد، أبو سهل الأزدي العتكي البصري ٤٨٤
٢٨٠- كثير بن فرقد، مدني سكن مصر ٤٨٤
٢٨١- كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي ٤٨٤
٢٨٢- كثير بن معدان البصري ٤٨٥
٢٨٣- كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي المصري، أبو عبدالحميد ٤٨٥
٢٨٤- كلثوم بن جبر، أبو محمد البصري ٤٨٥
٢٨٥- كلثوم بن عياض القشيري ٤٨٥
٢٨٦- كنانة، مولى صفية أم المؤمنين ٤٨٥
٢٨٧- الكميت بن زيد الأسدي الكوفي الشاعر ٤٨٦
٢٨٨- مالك بن دينار الزاهد، أبو يحيى البصري ٤٨٨
٢٨٩- مجزأة بن زاهر الأسلمي الكوفي ٤٩١
٢٩٠- مجمع بن سمعان التيمي، أبو حمزة الكوفي الحائك ٤٩١
٢٩١- محمد بن زياد القرشي ٤٩٢
٢٩٢- محمد بن زيد الكندي البصري ٤٩٢
٢٩٣- محمد بن شبيب الزهراني ٤٩٢
٢٩٤- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ٤٩٣
٢٩٥- محمد بن عبدالرحمن الأنصاري المدني، أبو الرجال ٤٩٣
٢٩٦- محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي المكي ٤٩٣
٢٩٧- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري المدني ٤٩٤
٢٩٨- محمد بن عبدالرحمن، أبو جابر البياضي الأنصاري ٤٩٥
٢٩٩- محمد بن عبدالرحمن، أبو عيسى المؤذن المصري ٤٩٥
٣٠٠- محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالملك الهاشمي ٤٩٥
٣٠١- محمد بن عمار بن سعد القرظ المدني المؤذن ٤٩٧
٣٠٢- محمد بن قيس الهمداني المرهبي الكوفي ٤٩٧
٣٠٣- محمد بن قيس المدني القاص ٤٩٨
٣٠٤- محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ٤٩٩
٣٠٥- محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي ٥١٨
٣٠٦- محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير، القرشي التيمي الزاهد.. ٥٢١
٣٠٧- محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي البصري ٥٢٦
٣٠٨- محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ، أبو عبدالله النجاري ٥٣١
٣٠٩- محمد بن يزيد، أبو بكر الرحبي الدمشقي ٥٣١
٣١٠- محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي ٥٣١
٣١١-مخرمة بن سليمان الوالبي المدني ٥٣٢

٣١٢- مرثد بن سمي الأوزاعي (الخولاني) ٥٣٢
٣١٣- مرزوق، أبو بكر التيمي الكوفي ٥٣٢
٣١٤- مزاحم بن زفر الكوفي، وهو مزاحم بن أبي مزاحم ٥٣٣
٣١٥- مسلم بن سمعان المدني ٥٣٣
٣١٦- مسلم بن أبي مريم السلمي، مولاهم ٥٣٣
٣١٧- مسلم بن أبي مريم يسار الأنصاري المدني الخياط ٥٣٣
٣١٨- مسلمة بن عبدالملك (بن مروان بن الحكم الأموي) ٥٣٤
٣١٩- مشاش، أبو ساسان (أبو الأزهر) السَّليمي ٥٣٤
٣٢٠- مصعب بن محمد بن شرحبيل العبدري المكي ٥٣٤
٣٢١- مطر الوراق، أبو رجاء بن طهمان اليشكري ٥٣٥
٣٢٢- معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي ٥٣٥
٣٢٣- معاوية بن الريان، مولى عبدالعزيز بن مروان ٥٣٥
٣٢٤- معبد المغني ٥٣٦
٣٢٥- معمر بن أبي حبيبة ٥٣٦
٣٢٦- معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ٥٣٦
٣٢٧- المغيرة بن عتيبة بن النهاس العجلي الكوفي ٥٣٧
٣٢٨- المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي الكوفي ٥٣٧
٣٢٩- المنذر بن عبيد المدني ٥٣٧
٣٣٠- مهاجر، أبو الحسن الكوفي الصائغ ٥٣٧
٣٣١- موسى بن السائب، أبو سعدة ٥٣٨
٣٣٢- موسى بن أبي كثير، أبو الصباح الأنصاري، موسى الكبير ٥٣٨
٣٣٣- ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم ٥٣٩
٣٣٤- ميسرة الأشجعي الكوفي ٥٣٩
٣٣٥- ميمون الكردي ٥٣٩
٣٣٦- نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي ٥٣٩
٣٣٧- نزار بن حيان الأسدي ٥٣٩
٣٣٨- نسير بن ذعلوق، أبو طعمة الكوفي ٥٤٠
٣٣٩- نصر بن عمران، أبو جمرة الضبعي البصري ٥٤٠
٣٤٠- النضر بن شيبان الحداني ٥٤١
٣٤١- النعمان بن عمرو اللخمي المصري ٥٤١
٣٤٢- نفيع بن الحارث الهمداني، أبو داود الأعمى الكوفي القاص ٥٤٢
٣٤٣- نُمير بن أوس الأشعري الفقيه ٥٤٢
٣٤٤- هارون بن رئاب التميمي الأسيدي، أبو بكر البصري ٥٤٣
٣٤٥- هارون بن سعد الكوفي ٥٤٤
٣٤٦- هشام بن حجير المكي ٥٤٤

٣٤٧- هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري ٥٤٤
٣٤٨- هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد الأموي ... ٥٤٤
٣٤٩- هلال بن علي المدني، وهو هلال بن أبي ميمونة ٥٤٦
٣٥٠- هلال بن الوزان الكوفي الصيرفي ٥٤٧
٣٥١- الهيثم بن حبيب، أبو الهيثم الكوفي الصيرفي ٥٤٧
٣٥٢- واصل مولى أبي عيينة بن المهلب ٥٤٧
٣٥٣- الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، أبو العباس الدمشقي ٥٤٧
٣٥٤- الوليد بن هشام بن معاوية الأموي المعيطي، أبو يعيش ٥٤٨
٣٥٥- الوليد بن أبي الوليد القرشي المدني ٥٤٨
٣٥٦- الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان، أبو العباس الأموي ... ٥٤٨
٣٥٧- وهب بن كيسان، أبو نعيم المدني المؤدب ٥٥٥
٣٥٨- يحيى بن جابر الطائي، قاضي حمص ٥٥٥
٣٥٩- يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي ٥٥٥
٣٦٠- يحيى بن راشد الليثي الدمشقي الطويل، أبو هشام ٥٥٥
٣٦١- يحيى بن أبي كثير، أبو نصر الطائي الإمام ٥٥٦
٣٦٢- يحيى بن زيد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي ٥٥٨
٣٦٣- يحيى بن مسلم (سُليم) البكاء البصري ٥٥٨
٣٦٤- يحيى بن قيس الكندي ٥٦٠
٣٦٥- يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني ٥٦٠
٣٦٦- يحيى بن هانىء بن عروة المرادي ٥٦٠
٣٦٧- يزيد بن أبان الرقاشي الزاهد، أبو عمرو البصري ٥٦١
٣٦٨- يزيد بن أبي حبيب الفقيه، أبو رجاء الأزدي المصري ٥٦٢
٣٦٩- يزيد بن حميد، أبو التياح الضبعي البصري ٥٦٣
٣٧٠- يزيد بن رومان المدني القارىء، أبو روح ٥٦٤
٣٧١- يزيد بن أبي سمية، أبو صخر الأيلي ٥٦٤
٣٧٢- يزيد بن الطثرية، وهو يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو المكشوح .. ٥٦٥
٣٧٣- يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي المدني، أبو عبدالله ٥٦٥
٣٧٤- يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي ٥٦٦
٣٧٥- يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني ٥٦٦
٣٧٦- يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو خالد الأموي، الناقص ٥٦٧
٣٧٧- يزيد الرشك الضبعي ٥٦٩
٣٧٨- يعقوب بن عبدالله بن الأشج، أبو يوسف ٥٧٠
٣٧٩- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ٥٧٠
٣٨٠- يعلى بن حكيم الثقفي المكي ٥٧٠
٣٨١- يوسف بن عمر الثقفي الأمير ٥٧١

٣٨٢- يونس بن يوسف بن حماس الليثي المدني ٥٧٣
٣٨٣- أبو الأعيس الخولاني الحمصي، عبدالرحمن بن سلمان ٥٧٣
●- أبو بشر = جعفر بن إياس
٣٨٤- أبو بشر الدمشقي المؤذن ٥٧٤
٣٨٥- أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري ٥٧٤
٣٨٦- أبو بلج الفزاري الواسطي، يحيى بن سليم ٥٧٤
٣٨٧- أبو جعفر الفراء الكوفي، سلمان ٥٧٤
●- أبو جمرة = نصر بن عمران
●- أبو حمزة القصاب = ميمون
●- أبو حصين = عثمان بن عاصم
●- أبو الرجال = محمد بن عبدالرحمن
٣٨٨- أبو الزاهرية، حدير بن كريب ٥٧٥
٣٨٩- أبو الزناد، عبدالله بن ذكوان ٥٧٥
٣٩٠- أبو العاج السلمي ٥٧٥
٣٩١- أبو عصام ٥٧٦
●- أبو عمران الجوني = عبدالملك
●- أبو عمر البزار = دينار
٣٩٢- أبو العنبس العدوي، الحارث بن عبيد ٥٧٦
٣٩٣- أبو العنبس الكوفي، عبدالله بن مروان ٥٧٦
٣٩٤- أبو غالب البصري، حزور ٥٧٦
٣٩٥- أبو فزارة العبسي الكوفي، راشد بن كيسان ٥٧٦
٣٩٦- أبو قبيل المعافري المصري، حي بن هانىء ٥٧٧
٣٩٧- أبو كثير السحيمي اليمامي الأعمى، يزيد ٥٧٧
٣٩٨- أبو المحجل، رديني بن مرة ٥٧٨
٣٩٩- أبو المقدام الكوفي، ثابت بن هرمز الحداد ٥٧٨
●- أبو المكشوح = يزيد بن الطثرية
٤٠٠- أبو نعامة السعدي البصري، عبد ربه ٥٧٨
٤٠١- أبو هاشم الرماني الواسطي، يحيى بن دينار ٥٧٨
٤٠٢- أبو الهيثم المرادي الكوفي، صاحب القصب ٥٧٩
٤٠٣- أبو الوازع الكوفي، زهير بن مالك النهدي ٥٧٩
٤٠٤- أبو الوازع الراسبي البصري، جابر بن عمرو ٥٧٩
٣٠٥- أبو وجزة السعدي، يزيد بن عبيد المدني ٥٧٩
٤٠٦- أبو يحيى القتات الكوفي ٥٨٠
٤٠٧- أبو يعفور العبدي الكوفي، واقد (وقدان) ٥٨٠
٤٠٨- أبو يونس، مولى أبي هريرة، سليم بن جبير ٥٨٠

الطبقة الرابعة عشرة

١٣١ - ١٤٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين ومئة ٥٨٣
سنة اثنتين وثلاثين ومئة ٥٨٥
بيعة السفاح ٥٨٦
سنة ثلاث وثلاثين ومئة ٥٩٣
سنة أربع وثلاثين ومئة ٥٩٥
سنة خمس وثلاثين ومئة ٥٩٧
سنة ست وثلاثين ومئة ٥٩٨
سنة سبع وثلاثين ومئة ٥٩٩
سنة ثمان وثلاثين ومئة ٦٠٥
سنة تسع وثلاثين ومئة ٦٠٦
سنة أربعين ومئة ٦٠٧

ذكر الطبقة الرابعة عشرة على المعجم

١- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ٦٠٩
٢- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس المعروف بالإمام ... ٦٠٩
٣- إبراهيم بن مرة الدمشقي ٦١٠
٤- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة ٦١٠
٥- إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق الصائغ المروزي ٦١١
٦- إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو إسحاق المرواني ... ٦١١
٧- آدم بن سليمان الكوفي، والد يحيى بن آدم ٦١٢
٨- إسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري ٦١٢
٩- إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة زيد الأنصاري النجاري ٦١٢
١٠- أسد بن وداعة ٦١٣
١١- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ٦١٣
١٢- إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه ٦١٣
١٣- إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي ٦١٤
١٤- إسماعيل بن سُميع، أبو محمد الحنفي الكوفي، بياع السابري ... ٦١٤
١٥-إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، أبو عبدالحميد المخزومي .. ٦١٤

١٦-إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو محمد الأموي ٦١٦
١٧- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو محمد الزهري .. ٦١٦
١٨- أسلم المنقري، أبو سعيد ٦١٧
١٩- الأسود بن قيس الكوفي ٦١٧
٢٠- أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد بن يزيد المدني ٦١٧
٢١- أشعث بن سوّار الكندي الكوفي الأفرق التوابيتي النجار ٦١٧
٢٢- أمية بن يزيد بن أبي عثمان عبدالله بن أسيد الأموي ٦١٨
٢٣- أيوب بن أبي تميمة كيسان، أبو بكر السختياني ٦١٨
٢٤- أيوب بن موسى بن عمرو الأشدق بن سعيد الأموي، أبو موسى .. ٦٢١
٢٥- أيوب بن أبي مسكين، أبو العلاء القصاب الواسطي ٦٢٢
٢٦- باب بن عمير الحنفي الشامي ٦٢٢
٢٧- بديل بن ميسرة العقيلي البصري ٦٢٣
٢٨- برد بن أبي زياد الكوفي ٦٢٣
٢٩- برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي ٦٢٣
٣٠- بشر بن حميد المزني المدني ٦٢٣
٣١- بكر بن زرعة الخولاني الشامي ٦٢٣
٣٢- بكر بن عمرو المعافري الزاهد ٦٢٤
٣٣- بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ٦٢٤
٣٤- بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي المؤدب ٦٢٤
٣٥- توبة العنبري، أبو المورع البصري ٦٢٤
٣٦- ثابت بن عجلان بن حفص السلمي الأنصاري، أبو عبدالله الحمصي ٦٢٥
٣٧- ثوير بن فاختة، وهو أبو الجهم بن سعيد بن علاقة الكوفي ٦٢٥
٣٨- جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي ٦٢٦
٣٩- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي، أبو شرحبيل المصري ٦٢٦
٤٠- حبيب العجمي ثم البصري، أبو محمد الزاهد ٦٢٧
٤١- حبيب بن أبي حبيب الدمشقي ٦٢٩
٤٢- حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول ٦٢٩
٤٣- حجاج بن فرافصة الباهلي البصري العابد ٦٢٩
٤٤- الحر بن مسكين، أبو مسكين الأودي الكوفي ٦٣٠
٤٥- حسان بن عتاهية بن عبدالرحمن بن حسان التجيبي ٦٣٠
٤٦- الحسن بن الحر النخعي (الجعفي) الكوفي ٦٣٠
٤٧- الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي ٦٣٢
٤٨- الحسن بن عمران العسقلاني ٦٣٢

٤٩- حسين بن قيس، أبو علي الرحبي الواسطي، حنش ٦٣٢
٥٠- الحسين بن ميمون الخندقي ٦٣٣
٥١- حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي ٦٣٣
٥٢- حفص بن سليمان، أبو سلمة الخلال السبيعي الكوفي ٦٣٣
٥٣- الحكم بن عبدالله النصري ٦٣٤
٥٤- الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي ٦٣٤
٥٥- حمران بن أعين الكوفي المقرىء ٦٣٥
٥٦- حميد بن قيس، أبو صفوان المكي الأعرج المقرىء ٦٣٥
٥٧- الحوثرة بن سهيل، أبو المثنى الباهلي الأمير ٦٣٦
٥٨- خالد بن أبي خلدة الحنفي الكوفي الأعور ٦٣٦
٥٩- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي الكوفي الفأفاء ٦٣٦
٦٠- خالد بن كثير الهمداني الكوفي ٦٣٧
٦١- خالد بن يزيد، أبو عبدالرحيم الإسكندراني المصري ٦٣٧
٦٢- خالد بن زيد الشامي ٦٣٨
٦٣- خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني، أبو عون الخِضرمي ٦٣٨
٦٤- خلاد بن عبدالرحمن بن جندة الصنعاني ٦٣٩
٦٥- خير بن نعيم الحضرمي ٦٣٩
٦٦- داود بن الحصين، أبو سليمان الأموي المدني ٦٤٠
٦٧- داود بن سليك السعدي ٦٤١
٦٨- داود بن صالح بن دينار التمار الأنصاري ٦٤١
٦٩- داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ٦٤١
٧٠- داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو سليمان الهاشمي ٦٤٢
٧١- داود بن عمرو الأودي الشامي ٦٤٣
٧٢- داود بن أبي هند، وهو أبو محمد بن دينار بن عُذافر البصري ٦٤٣
٧٣- رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان، أبو بكر العامري ٦٤٦
٧٤- الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري ٦٤٦
٧٥- الربيع بن أبي راشد الكوفي العابد ٦٤٧
٧٦- ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ التيمي، أبو عثمان، ربيعة الرأي ٦٤٧
٧٧- رقبة بن مصقلة، أبو عبدالله العبدي الكوفي ٦٥٣
٧٨- ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، أبو الربيع الكوفي ٦٥٣
٧٩- زَبان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي ٦٥٣
٨٠- الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عدي الكوفي ٦٥٤
٨١- زرعة بن إبراهيم الدمشقي ٦٥٤

٨٢- زنكل بن علي العقيلي الرقي ٦٥٤
٨٣- زهرة بن معبد بن عبدالله القرشي التيمي، أبو عَقيل المدني ٦٥٥
٨٤- زياد بن بيان الرقي ٦٥٥
٨٥- زيد بن أسلم، أبو عبدالله العدوي المدني ٦٥٦
٨٦- زيد بن الحواري العمي البصري، أبو الحواري ٦٥٨
٨٧- زيد بن رفيع الجزري ٦٥٩
٨٨- زيد بن أبي عتاب، مولى أم حبيبة ٦٥٩
٨٩- زيد بن واقد القرشي الدمشقي، أبو عمرو ٦٥٩
٩٠- سالم بن أبي حفصة، أبو يونس الكوفي ٦٦٠
٩١- سالم بن عبدالله المحاربي الداراني ٦٦١
٩٢- سالم بن عجلان، أبو محمد الأموي الحراني الأفطس ٦٦١
٩٣- سدير بن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصيرفي الكوفي ٦٦١
٩٤- السري الكوفي، ابن عم الشعبي ٦٦٢
٩٥- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ٦٦٢
٩٦- سعيد بن جهمان، أبو حفص الأسلمي البصري ٦٦٢
٩٧- سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ٦٦٢
٩٨- سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي الكوفي ٦٦٣
٩٩- سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي المدني ٦٦٣
١٠٠- سعيد بن أبي هلال الليثي المصري، أبو العلاء ٦٦٣
١٠١- سعيد بن يزيد بن مسلمة، أبو مسلمة الطامي البصري القصير ... ٦٦٤
١٠٢- سعيد بن يزيد الأحمسي الكوفي ٦٦٤
١٠٣- سعيد بن يزيد القتباني الحميري الإسكندراني، أبو شجاع ٦٦٤
١٠٤- سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني التمار ٦٦٤
١٠٥- سلمة بن تمام، أبو عبدالله الشقري الكوفي ٦٦٦
١٠٦- سلمة بن علقمة، أبو بشر التميمي البصري ٦٦٦
١٠٧- سلم بن أبي الذيال البصري ٦٦٦
١٠٨- سليمان بن حيان، أبو خيثمة العذري الدمشقي ٦٦٧
١٠٩- سليمان بن داود الخولاني الداراني، أبو داود ٦٦٧
١١٠- سليمان بن أبي زينب، أبو الربيع السبئي المصري الزاهد ٦٦٨
١١١- سليمان بن كثير الخزاعي المروزي ٦٦٨
١١٢- سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي ٦٦٩
١١٣- سليمان بن يزيد بن عبدالملك ٦٦٩
١١٤- سُليم، أبو عبيدالله المكي ٦٦٩

١١٥- سماك بن عطية البصري ٦٦٩
١١٦- سُمي، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي المدني ٦٧٠
١١٧- سنان بن حبيب السلمي، أبو حبيب الكوفي ٦٧٠
١١٨- سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة البصري ٦٧٠
١١٩- سهيل بن أبي صالح السمان، أبو يزيد المدني ٦٧٠
١٢٠- صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة ٦٧١
١٢١-الصقعب بن زهير الأزدي الكوفي ٦٧١
١٢٢- صفوان بن سُليم، أبو عبدالله (أبو الحارث) المدني ٦٧٢
١٢٣- ضرار بن مرة، أبو سنان الشيباني الكوفي ٦٧٣
١٢٤- طلق بن معاوية، أبو غياث النخعي الكوفي ٦٧٣
١٢٥- عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري ٦٧٣
١٢٦- عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي ٦٧٤
١٢٧- عباد بن الريان اللخمي الحمصي ٦٧٤
١٢٨- عباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي .. ٦٧٤
١٢٩- عبدالأعلى التيمي ٦٧٥
١٣٠- عبدالله بن بسر الحُبراني السكسكي الحمصي ٦٧٥
١٣١- عبدالله بن بشر الخثعمي، أبو عمير الكوفي الكاتب ٦٧٥
١٣٢- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبو محمد الأنصاري ٦٧٦
١٣٣- عبدالله بن الحسين، أبو حريز الأزدي البصري ٦٧٦
١٣٤- عبدالله بن دينار البهراني الحمصي، أبو محمد ٦٧٦
١٣٥- عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد (أبو عبدالرحمن) المدني الفقيه ... ٦٧٧
١٣٦- عبدالله بن سبرة الكوفي، أبو سبرة ٦٧٨
١٣٧- عبدالله بن سليمان الطويل، أبو حمزة المصري ٦٧٨
١٣٨- عبدالله بن سوادة القشيري ٦٧٩
١٣٩- عبدالله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد اليماني ٦٧٩
١٤٠- عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، أبو يحيى الأنصاري ٦٧٩
١٤١- عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم، أبو طوالة الأنصاري .. ٦٧٩
١٤٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن يُحنس الحجازي ٦٨٠
١٤٣- عبدالله بن عبدالرحمن، أبو نصر الضبي الكوفي ٦٨٠
١٤٤- عبدالله بن عبدالرحمن البصري، المعروف بالرومي ٦٨٠
١٤٥- عبدالله بن عطاء الطائفي ثم المكي، مولى قريش ٦٨١
١٤٦- عبدالله بن أبي لبيد، أبو المغيرة المدني ٦٨١
١٤٧- عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو العباس السفاح ٦٨١

١٤٨- عبدالله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري المدني ٦٨٣
١٤٩- عبدالله بن الوليد بن قيس بن أخرم التجيبي المصري ٦٨٣
١٥٠- عبدالله بن أبي نجيح يسار، أبو يسار المكي ٦٨٣
١٥١- عبدالله بن يسار المكي الأعرج، مولى ابن عمر ٦٨٤
١٥٢- عبدالحميد بن يحيى بن سعد، أبو يحيى الكاتب ٦٨٤
١٥٣- عبدالحميد، صاحب الزيادي ٦٨٥
١٥٤- عبدالرحمن بن حبيب بن أردك المخزومي المدني ٦٨٥
١٥٥- عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني .. ٦٨٦
١٥٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ٦٨٦
١٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارىء المدني ٦٨٦
١٥٨- عبدالعزيز بن حكيم الحضرمي الكوفي ٦٨٧
١٥٩- عبدالكريم بن الحارث بن يزيد، أبو الحارث الحضرمي المصري ٦٨٧
١٦٠- عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني .. ٦٨٧
١٦١- عبدالملك بن أبي بشير البصري ٦٨٨
١٦٢- عبدالملك بن راشد الحمصي ٦٨٨
١٦٣- عبدالملك بن عمير بن سويد بن جارية اللخمي الكوفي، أبو عمر ٦٨٨
١٦٤- عبدالملك بن مروان بن موسى بن نُصير اللخمي ٦٨٩
١٦٥- عبدالمؤمن بن أبي شراعة، أبو بلال الأزدي الحلاب ٦٨٩
١٦٦- عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ الأنصاري ٦٩٠
١٦٧- عبيدالله بن أبي جعفر يسار، أبو بكر الليثي المصري ٦٩٠
١٦٨- عبيدالله بن الحبحاب السلولي الكاتب الأمير ٦٩١
١٦٩- عبيدالله بن زحر الضمري الإفريقي ٦٩١
١٧٠- عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كريز، أبو مطرف الخزاعي ٦٩١
١٧١- عبيدالله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي الدمشقي ٦٩٢
١٧٢- عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب، أبو المغيرة السبئي المصري ... ٦٩٢
١٧٣- عبيدالله بن سلمان الأغر، مولى بني جهينة ٦٩٢
١٧٤- عبيدالله بن سلمان الأعرج، مولى مسلم بن هلال ٦٩٢
١٧٥- عبيدالله بن سوية الأنصاري، مولاهم، المصري ٦٩٣
١٧٦- عبيد بن مهران الكوفي المكتب ٦٩٣
١٧٧- عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني ٦٩٣
١٧٨- عبدة بن رياح الغساني الشامي ٦٩٣
١٧٩- عتبة بن حميد الضبي البصري، أبو معاذ ٦٩٤
١٨٠- عتبة بن مسلم التيمي المدني، وهو عتبة بن أبي عتبة ٦٩٤

١٨١- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف، أبو سهل الأنصاري..... ٦٩٥
١٨٢- عثمان بن داود الخولاني الشامي ٦٩٥
١٨٣- عثمان بن عبدالأعلى بن سراقة الأزدي الدمشقي الأمير..... ٦٩٥
١٨٤- عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ٦٩٥
١٨٥- عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري الفقيه..... ٦٩٦
١٨٦- عروة بن الحارث، أبو فروة الهمداني الكوفي ٦٩٧
١٨٧- عروة بن رويم، أبو القاسم اللخمي الأزدي ٦٩٧
١٨٨- عروة بن عبدالله بن قشير، أبو سهل الجعفي الكوفي ٦٩٨
١٨٩- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، أبو زيد الكوفي ٦٩٨
١٩٠- عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار ٧٠٠
١٩١- عطاء بن قرة السلولي الدمشقي، أبو قرة ٧٠٠
١٩٢- عطاء بن أبي مسلم الخراساني..... ٧٠١
١٩٣- عطاء بن أبي ميمونة البصري..... ٧٠٢
١٩٤- عطاء السليمي الزاهد البصري ٧٠٢
١٩٥- عقيل بن مدرك، أبو الأزهر الشامي ٧٠٤
١٩٦- العلاء بن الحارث، أبو وهب الحضرمي الشامي ٧٠٤
١٩٧- العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي ٧٠٥
١٩٨- العلاء بن أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر المكي ٧٠٥
١٩٩- العلاء بن عبدالجبار اليحصبي الحمصي ٧٠٥
٢٠٠- العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، أبو شبل المدني ٧٠٥
٢٠١- علقمة بن أبي علقمة بلال المدني..... ٧٠٦
٢٠٢- علي بن بذيمة، أبو عبدالله الجزري ٧٠٧
٢٠٣- علي بن الحكم البناني، أبو الحكم البصري ٧٠٧
٢٠٤- علي بن زيد بن جدعان، هو علي بن زيد بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان ٧٠٧
٢٠٥- علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي المدني، أبو الحسن ... ٧٠٨
٢٠٦- عمار الدهني، أبو معاوية البجلي الكوفي ٧٠٩
٢٠٧- عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي البصري ٧٠٩
٢٠٨- عمارة بن أبي حفصة ثابت ٧١٠
٢٠٩- عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو الأنصاري ٧١٠
٢١٠- عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ٧١٠
٢١١- عمر بن جعثم الشامي الحمصي ٧١١
٢١٢- عمر بن خثعم اليمامي، وهو عمر بن عبدالله بن أبي خثعم..... ٧١١

٢١٣- عمر بن السائب، أبو عمرو المصري الفقيه ٧١١
٢١٤- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ٧١١
٢١٥- عمر بن سليمان الدمشقي ٧١٢
٢١٦- عمر بن عامر القاضي السلمي البصري، أبو حفص ٧١٢
٢١٧- عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي ٧١٢
٢١٨- عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور ٧١٣
٢١٩- عمرو بن عامر (عمرو)، أبو الزعراء الجشمي ٧١٣
٢٢٠- عمرو بن عبيدالله، أبو سهيل الأنصاري الخزرجي الواقفي ٧١٣
٢٢١- عمرو بن عمران، أبو السوداء النهدي ٧١٣
٢٢٢- عمرو بن أبي عمرو، أبو عثمان المدني ٧١٤
٢٢٣- عمرو بن قيس بن ثور بن مازن، أبو ثور السكوني الكندي ٧١٤
٢٢٤- عمرو بن مهاجر، أبو عبيد الدمشقي ٧١٧
٢٢٥- عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني ٧١٨
٢٢٦- عمران بن أبي عطاء، أبو حمزة القصاب ٧١٨
٢٢٧- عنبسة بن سعيد الواسطي القطان ٧١٩
٢٢٨- عنبسة بن سعيد، أبو غنيم الكلاعي الدمشقي ٧١٩
٢٢٩- عياش بن عباس، أبو عبدالرحيم القتباني الحميري ٧١٩
٢٣٠- عيسى بن سُليم العنسي الرستني ٧٢٠
٢٣١- عيسى بن موسى بن حميد بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المصري ٧٢٠
٢٣٢- غالب بن مهران العبدي البصري التمار ٧٢٠
٢٣٣- غضيف بن أبي سفيان ٧٢٠
٢٣٤- غيلان بن جامع، أبو عبدالله المحاربي الكوفي ٧٢٠
٢٣٥- فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب النساج ٧٢١
٢٣٦- القاسم بن محمد، أبو نهيك الأسدي ٧٢٢
٢٣٧- القاسم بن مهران ٧٢٢
٢٣٨- قحطبة بن شبيب الطائي المروزي، الأمير ٧٢٢
٢٣٩- قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ٧٢٢
٢٤٠- القعقاع بن يزيد الضبي الكوفي الأعمى ٧٢٣
٢٤١- كثير بن شنظير، أبو قرة البصري ٧٢٣
٢٤٢- كثير النواء، أبو إسماعيل الكوفي ٧٢٣
٢٤٣- كرز بن وبرة الحارثي الكوفي ٧٢٣
٢٤٤- كليب بن وائل بن بيجان التيمي البكري المدني ٧٢٥
٢٤٥- ليث بن أبي سليم ٧٢٥

٢٤٦- المحب بن حذلم، أبو خيرة الرعيني ٧٢٥
٢٤٧- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو، أبو عبدالملك الأنصاري ٧٢٦
٢٤٨- محمد بن جحادة الكوفي ٧٢٦
٢٤٩- محمد بن أبي حرملة القرشي، أبو عبدالله ٧٢٦
٢٥٠- محمد بن خالد الضبي الكوفي ٧٢٧
٢٥١- محمد بن زياد الألهاني الحمصي ٧٢٧
٢٥٢- محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ القرشي التيمي المدني ٧٢٧
٢٥٣- محمد بن سالم، أبو سهل الهمداني الكوفي ٧٢٨
٢٥٤- محمد بن السائب بن بركة المكي ٧٢٨
٢٥٥- محمد بن سعد الأنصاري ٧٢٨
٢٥٦- محمد بن سيف، أبو رجاء البصري الحداني ٧٢٨
٢٥٧- محمد بن شيبة بن نعامة الضبي الكوفي ٧٢٩
٢٥٨- محمد بن طارق المكي العابد ٧٢٩
٢٥٩- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، أبو عبدالرحمن المازني المدني ٧٢٩
٢٦٠- محمد بن عبدالله بن لبيد الأسدي (الأسلمي) ٧٢٩
٢٦١- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر . ٧٢٩
٢٦٢- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، أبو الأسود القرشي الأسدي ... ٧٣٠
٢٦٣- محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير ٧٣٠
٢٦٤- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العلوي ٧٣٠
٢٦٥- محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني ٧٣١
٢٦٦- محمد بن كريب، مولى ابن عباس ٧٣١
٢٦٧- محمد بن المنكدر ٧٣١
٢٦٨- مخارق بن خليفة (عبدالله) بن جابر الأحمسي الكوفي ٧٣١
٢٦٩- مختار بن فلفل الكوفي ٧٣٢
٢٧٠-مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الخليفة أبو عبدالملك، الحمار ٧٣٢
٢٧١- مسحاج بن موسى الضبي الكوفي ٧٣٥
٢٧٢- مسلم بن زياد الحمصي ٧٣٥
٢٧٣- مسلم بن سالم، أبو فروة الجهني ٧٣٥
●- مسلم بن عبيد = أبو نصيرة
٢٧٤- مسلم بن كيسان الضبي الملائي الكوفي الأعور ٧٣٦
٢٧٥- المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي ٧٣٦
٢٧٦- مطرح بن يزيد، أبو المهلب الأسدي الكوفي ٧٣٦

٢٧٧- مُطير بن أبي خالد ٧٣٧
٢٧٨- معاوية بن سعيد التجيبي المصري ٧٣٧
٢٧٩- معبد بن هلال العنزي البصري ٧٣٧
٢٨٠- مغيرة بن حبيب، أبو صالح الأزدي البصري ٧٣٧
٢٨١- مغيرة بن عبيدالله بن المغيرة الفزاري ٧٣٨
٢٨٢- مغيرة بن مقسم، أبو هشام الضبي الكوفي الأعمى ٧٣٨
٢٨٣- منصور بن جمهور الكلبي المزي الدمشقي الأمير ٧٣٩
٢٨٤- منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفي الواسطي ٧٣٩
٢٨٥- منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي .. ٧٤١
٢٨٦- منصور بن عبدالرحمن الغداني البصري الأشل ٧٤١
٢٨٧- منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي ٧٤١
٢٨٨- منصور بن أبي الهياج حيان الأسدي الكوفي ٧٤٣
٢٨٩- مهاجر بن مخلد ٧٤٣
٢٩٠- موسى بن أيوب (أبي أيوب) الحمصي، أبو الفيض المهري ٧٤٤
٢٩١- موسى بن أبي تميم ٧٤٤
٢٩٢- موسى بن جبير المدني الحذاء ٧٤٤
٢٩٣- موسى بن سالم، أبو جهضم، مولى آل العباس ٧٤٤
٢٩٤- موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري الكوفي ٧٤٤
٢٩٥- موسى بن أبي عائشة الهمداني الكوفي ٧٤٥
٢٩٦- نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سهيل الأصبحي المدني ٧٤٥
٢٩٧- نصر بن سيار، الأمير أبو الليث المروزي ٧٤٥
٢٩٨- نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي ٧٤٦
٢٩٩- النعمان بن راشد، أبو إسحاق الرقي ٧٤٦
٣٠٠- النعمان بن المنذر، أبو الوزير الغساني الدمشقي ٧٤٦
٣٠١- نوح بن ذكوان البصري ٧٤٧
٣٠٢- هاشم بن بلال، أبو عقيل الشامي ٧٤٧
٣٠٣- هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي ٧٤٧
٣٠٤- همام بن منبه بن كامل بن سيج اليماني الأبناوي، أبو عقبة ٧٤٧
٣٠٥- هود بن عطاء اليمامي ٧٤٨
٣٠٦- واصل بن عطاء، أبو حذيفة البصري الغزال ٧٤٩
٣٠٧- واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي .. ٧٥٠
٣٠٨- واهب بن عبدالله المعافري، أبو عبدالله الكعبي المصري ٧٥٠
٣٠٩- الوليد بن قيس، أبو همام السكوني الكوفي ٧٥٠

٣١٠- الوليد بن أبي هشام البصري ٧٥٠
٣١١- يحيى بن أبي إسحاق زيد بن الحارث الحضرمي البصري ٧٥١
٣١٢- يحيى بن حيان، أبو هلال الطائي الكوفي ٧٥١
٣١٣- يحيى بن عبدالله الكوفي، أبو الحارث الجابر ٧٥١
٣١٤- يحيى بن عتيق البصري ٧٥٢
٣١٥- يحيى بن ميمون الضبي العطار ٧٥٢
٣١٦- يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة، أبو عثمان الأزدي الغساني .. ٧٥٢
٣١٧- يحيى بن يزيد الهنائي البصري ٧٥٣
٣١٨- يزيد بن أيهم، أبو رواحة الحمصي ٧٥٣
٣١٩- يزيد بن أبي زياد الكوفي، مولى بني هاشم ٧٥٣
٣٢٠- يزيد بن زياد (ابن أبي زياد) المخزومي المدني ٧٥٤
٣٢١- يزيد بن أبي سعيد القرشي، أبو الحسن المروزي النحوي ٧٥٤
٣٢٢- يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن يزيد الكندي المدني ٧٥٥
٣٢٣- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، أبو عبدالله الليثي الأعرج ... ٧٥٥
٣٢٤- يزيد بن عبدالله بن أبي يزيد، أبو عبدالله النجراني الدمشقي ٧٥٥
٣٢٥- يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني ٧٥٦
٣٢٦- يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد الفزاري الأمير ٧٥٦
٣٢٧- يزيد بن عمرو المعافري المصري ٧٥٦
٣٢٨- يزيد بن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي المطلبي . ٧٥٧
٣٢٩- يزيد بن أبي مسلم النحوي ثم الأزدي ٧٥٧
٣٣٠- يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي ٧٥٧
٣٣١- يزيد الشني الأعرج ٧٥٨
٣٣٢- يعيش بن الوليد بن هشام الأموي الدمشقي ٧٥٨
٣٣٣- يوسف بن عبدالرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ... ٧٥٩
٣٣٤- يونس بن خباب الكوفي، مولى بني أسيد ٧٥٩
٣٣٥- يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله البصري ٧٦٠
٣٣٦- يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الأعمى، أبو حلبس ٧٦٢
٣٣٧- أبو بكر بن نافع مولى ابن عمر ٧٦٣
٣٣٨- أبو الجحاف التيمي الكوفي، داود بن أبي عوف ٧٦٣
٣٣٩- أبو الجودي الأسدي ٧٦٤
٣٤٠- أبو حمزة القصاب الكوفي الأعور، ميمون ٧٦٤
●- أبو رجاء الأزدي الحداني البصري = محمد بن سيف
٣٤١- أبو ريحانة السعدي البصري، عبدالله (زياد) بن مطر ٧٦٤

●- أبو الزعراء الجشمي = عمرو
●- أبو الزناد المدني = عبدالله بن ذكوان
●- أبو سهيل بن مالك الأصبحي = نافع
●- أبو طوالة = عبدالله بن عبدالرحمن
٣٤٢- أبو ظلال القسملي البصري الأعمى، هلال ٧٦٥
●- أبو العلاء القصاب = أيوب
٣٤٣- أبو غالب الباهلي الخياط ٧٦٥
●- أبو فروة الجهني = مسلم
●- أبو فروة الهمداني = عروة بن الحارث
٣٤٤- أبو مسلم الخراساني، عبدالرحمن بن مسلم (عثمان) بن يسار .. ٧٦٦
٣٤٥- أبو نصيرة الواسطي، مسلم بن عبيد ٧٦٨
●- أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين

الطبقة الخامسة عشرة

١٤١ - ١٥٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين ومئة ٧٧١
سنة اثنتين وأربعين ومئة ٧٧٤
سنة ثلاث وأربعين ومئة ٧٧٥
سنة أربع وأربعين ومئة ٧٧٦
سنة خمس وأربعين ومئة ٧٨١
بناء بغداد ٧٩١
خروج إبراهيم ٧٩٤
سنة ست وأربعين ومئة ٨٠٠
سنة سبع وأربعين ومئة ٨٠٢
سنة ثمان وأربعين ومئة ٨٠٤
سنة تسع وأربعين ومئة ٨٠٥
سنة خمسين ومئة ٨٠٥

تراجم أهل هذه الطبقة على الحروف

١- أبان بن تغلب، أبو سعد (أمية) الربعي الكوفي المقرىء ٨٠٧
٢- أبان بن أبي عياش البصري الزاهد، أبو إسماعيل ٨٠٧
٣- إبراهيم بن جدار العذري الدمشقي ٨٠٨
٤- إبراهيم بن سليمان الأفطس ٨٠٨
٥- إبراهيم بن شعيث المدني ٨٠٩
٦- إبراهيم بن عقبة المدني، مولى آل الزبير ٨٠٩
٧- إبراهيم بن العلاء، أبو هارون الغنوي ٨٠٩
٨- إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفهري، ابن هرمة الشاعر ٨٠٩
٩- إبراهيم بن محمد بن الأجدع ٨١١
١٠- إبراهيم بن مسلم الهجري الكوفي، أبو إسحاق ٨١١
١١- إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق النحاس الخياط ٨١١
١٢- إبراهيم بن يزيد القرشي، المعروف بالخوزي، أبو إسماعيل ٨١١
١٣- أبين بن سفيان ٨١٢
١٤- أبان بن سفيان ٨١٢
١٥- أجلح (يحيى) بن عبدالله بن حجية الكندي الكوفي ٨١٢
١٦- أحمد بن خازم المعافري المصري ٨١٣

١٧- أخضر بن عجلان الشيباني البصري ٨١٣
١٨- إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني ٨١٣
١٩- أدهم بن طريف السدوسي، أبو بشر البصري ٨١٣
٢٠- إسحاق بن أسيد الأنصاري الخراساني، نزيل مصر ٨١٣
٢١- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ٨١٤
٢٢- إسرائيل بن موسى، بصري نزل الهند ٨١٥
٢٣- أسلم المنقري، أبو سعيد الكوفي ٨١٥
٢٤- أسماء بن عبيد، أبو المفضل الضبعي البصري ٨١٥
٢٥- إسماعيل بن أمية بن الأشدق عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .. ٨١٥
٢٦- إسماعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي، أبو عبدالله ٨١٦
٢٧- إسماعيل بن رافع المدني، أبو رافع القاص ٨١٧
٢٨- إسماعيل بن زربي الكوفي ٨١٧
٢٩- إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة التميمي الكوفي الأزرق ٨١٧
٣٠- إسماعيل بن سُميع الحنفي الكوفي، أبو محمد بياع السابري ٨١٧
٣١- إسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي ٨١٨
٣٢- إسماعيل بن نشيط العامري ٨١٨
٣٣- أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي الفلسطيني الرملي ٨١٨
٣٤- أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني البصري الأعمى ٨١٨
٣٥- أشعث بن عبدالملك الحمراني، أبو هانىء البصري ٨١٩
٣٦- أُمي بن ربيعة المرادي الصيرفي، أبو عبدالرحمن الكوفي ٨١٩
٣٧- أنس بن أُنيس العذري الدمشقي المقرىء ٨٢٠
٣٨- أُنيس بن أبي يحيى الأسلمي المدني ٨٢٠
٣٩- أيوب بن عائذ الكوفي ٨٢٠
٤٠- بحير بن سعد، أبو خالد الخبائري السحولي الحمصي ٨٢١
٤١- البختري بن أبي البختري مختار بن رويح العبدي الكوفي ٨٢١
٤٢- بدر بن الخليل، أبو الخليل الأسدي الكوفي ٨٢١
٤٣- بدر بن عثمان الكوفي، مولى عثمان ٨٢٢
٤٤- بُريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة ... ٨٢٢
٤٥- بشر بن العلاء بن زبر الدمشقي ٨٢٢
٤٦- بشر بن نمير القشيري ٨٢٢
٤٧- بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي ٨٢٣
٤٨- بكر بن عمرو المعافري ٨٢٣
٤٩- بكير بن عامر البجلي، أبو إسماعيل الكوفي ٨٢٣
٥٠- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري ٨٢٤
٥١- تمام بن نجيح الأسدي، شامي ٨٢٥

٥٢- تميم بن عطية العنسي الداراني ٨٢٥
٥٣- ثابت بن سرج الدمشقي ٨٢٦
٥٤- ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي ٨٢٦
٥٥- ثابت بن عمارة الحنفي، أبو مالك، بصري ٨٢٦
٥٦- ثابت بن يزيد، أبو السري الأودي الكوفي ٨٢٧
٥٧- جابر بن صبح، أبو بشر الراسبي البصري ٨٢٧
٥٨- جارية بن أبي عمران المدني الزاهد ٨٢٧
٥٩- جبريل بن أحمر البصري، أبو بكر ٨٢٧
٦٠- الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي ثم الرازي ٨٢٨
٦١- الجعد (الجعيد) بن عبدالرحمن المدني ٨٢٨
٦٢- جعفر بن خالد بن سارة المخزومي ٨٢٨
٦٣- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق ٨٢٨
٦٤- جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي ٨٣٣
٦٥- جعفر بن ميمون التميمي الأنماطي ٨٣٣
٦٦- جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي البلخي، نزيل بغداد ٨٣٤
٦٧- حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس القشيري ٨٣٤
٦٨- الحارث بن حصيرة، أبو النعمان الأزدي الكوفي ٨٣٥
٦٩- الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب الدوسي المدني المؤذن ... ٨٣٥
٧٠- الحارث بن عمير، أبو الجودي الأسدي ٨٣٥
٧١- الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ٨٣٦
٧٢- حارثة بن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاري المدني ... ٨٣٦
٧٣- حبيب بن أبي الأشرس حسان، كوفي ٨٣٦
٧٤- حبيب بن جُري العبسي الكوفي ٨٣٧
٧٥- حبيب بن الشهيد البصري، أبو شهيد (محمد) ٨٣٧
٧٦- حبيب بن صالح الطائي الحمصي، وهو حبيب بن أبي موسى ٨٣٧
٧٧- حبيب بن أبي العالية ٨٣٨
٧٨- حبيب بن أبي عمرة القصاب الكوفي ٨٣٨
٧٩- حبيب المعلم، أبو محمد، مولى معقل بن يسار ٨٣٨
٨٠- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة، أبو أرطاة النخعي الكوفي ٨٣٩
٨١- حجاج بن حجاج الباهلي ٨٤٢
٨٢- حجاج بن عبدالله بن حمزة الرعيني ٨٤٢
٨٣- حجاج بن أبي عثمان الصواف البصري ٨٤٢
٨٤- حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصاري المدني ٨٤٣
٨٥- حرملة بن قيس النخعي الكوفي ٨٤٣
٨٦- حريث بن أبي مطر الفزاري الكوفي ٨٤٣

٨٧- الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني ثم الهوزني المصري ٨٤٣
٨٨- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٤٤
٨٩- الحسن بن الحكم النخعي الكوفي ٨٤٤
٩٠- الحسن بن ذكوان، أبو سلمة ٨٤٤
٩١- الحسن بن عطية بن سعد العوفي ٨٤٥
٩٢- الحسن بن عمرو التميمي الفقيمي الكوفي ٨٤٥
٩٣- الحسن بن عقبة، أبو كبران المرادي الكوفي ٨٤٥
٩٤- الحسن بن يزيد، أبو يونس القوي المكي، العبد الصالح ٨٤٦
٩٥- الحسين بن ذكوان المعلم العوذي البصري المكتب ٨٤٦
٩٦- الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أبو عبدالله الهاشمي ٨٤٧
٩٧- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٨٤٧
٩٨- الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي ٨٤٧
٩٩- حُكيم بن رزيق الفزاري الأيلي ٨٤٨
١٠٠- حلام بن صالح العبسي الكوفي ٨٤٨
١٠١- حماد بن جعفر بن زيد العبدي البصري ٨٤٨
١٠٢- حماد بن أبي الدرداء الأنصاري ٨٤٨
١٠٣- حمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي النصيبي الجزري ٨٤٩
١٠٤- حُميد بن تيروية الطويل، هو أبو عبيدة بن أبي حُميد البصري ... ٨٤٩
١٠٥- حُميد بن زياد (صخر)، أبو صخر المديني، صاحب العباء ٨٥١
١٠٦- حميد بن هانىء، أبو هانىء الخولاني ٨٥٢
١٠٧- حُميد الأعرج الكوفي القاص ٨٥٢
١٠٨- حنبل بن عبدالله ٨٥٢
١٠٩- حنظلة بن صفوان، أبو حفص الكلبي ٨٥٣
١١٠- حنظلة السدوسي، أبو عبدالرحيم ٨٥٣
١١١- حُيي بن عبدالله المعافري، أبو عبدالله ٨٥٣
١١٢- خالد بن دينار الشيباني النيلي، أبو الوليد ٨٥٣
١١٣- خالد بن رباح، أبو الفضل الهذلي ٨٥٤
١١٤- خالد بن عبيد، أبو عصام العتكي البصري ٨٥٤
١١٥- خالد بن أبي عمران التجيبي، قاضي إفريقية ٨٥٤
١١٦- خالد بن أبي كريمة الأصبهاني الإسكاف، نزيل الكوفة ٨٥٥
١١٧- خالد بن مهران، أبو المنازل البصري الحذاء ٨٥٥
١١٨- خالد بن أبي يزيد، أبو عبدالرحيم الحراني ٨٥٦
١١٩- خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني ٨٥٦
١٢٠- الخصيب بن جحدر البصري ٨٥٧

١٢١- خلف بن حوشب، أبو يزيد الكوفي ٨٥٧
١٢٢- داود بن عبدالله الأودي الزعافري، أبو العلاء الكوفي ٨٥٧
١٢٣- داود بن أبي عوف، أبو الجحاف الكوفي ٨٥٨
١٢٤- داود بن عيسى النخعي الكوفي ٨٥٨
١٢٥- داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي الأعرج ٨٥٨
١٢٦- داود، أبو اليمان ٨٥٩
١٢٧- دينار، أبو عمر ٨٥٩
١٢٨- راشد بن داود الصنعاني الدمشقي البرسمي ٨٥٩
١٢٩- راشد بن كيسان، أبو فزارة العبسي الكوفي ٨٥٩
١٣٠- راشد، أبو سلمة الفزاري ٨٦٠
١٣١- راشد بن نجيح، أبو محمد الحماني البصري ٨٦٠
١٣٢- الربيع بن حيطان (حظيان) ٨٦٠
١٣٣- الربيع بن سعد الجعفي ٨٦١
١٣٤- رزام بن سعيد الضبي ٨٦١
١٣٥- رشدين بن كريب، أبو كريب المدني ٨٦١
١٣٦- رزين بن حبيب الجهني الكوفي الأنماطي ٨٦١
١٣٧- رؤبة بن العجاج التميمي الراجز ٨٦١
١٣٨- روح بن جناح الدمشقي ٨٦٢
١٣٩- روح بن القاسم، أبو غياث التميمي العنبري البصري ٨٦٣
١٤٠- الزبرقان بن عبدالله، أبو بكر الأسدي الكوفي السراج ٨٦٣
١٤١- الزبرقان بن عبدالله، أو ورقاء العبدي الكوفي ٨٦٤
١٤٢- زجلة الدمشقية ٨٦٤
١٤٣- زرعة بن إبراهيم الدمشقي ٨٦٤
١٤٤- زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو يحيى، قاضي الكوفة ٨٦٤
١٤٥- زكريا بن سلام، أبو يحيى العتبي الأصم ٨٦٥
١٤٦- زكريا بن يحيى الحميري الكندي الكوفي ٨٦٥
١٤٧- زنفل العرفي المكي ٨٦٦
١٤٨- زياد بن أبي حسان النبطي ٨٦٦
١٤٩- زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد ٨٦٦
١٥٠- زياد بن خيثمة الكوفي ٨٦٦
١٥١- زياد بن سعد، أبو عبدالرحمن الخرساني ٨٦٧
١٥٢- زياد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ٨٦٧
١٥٣- زياد بن عبيدالله الحارثي الأمير ٨٦٧
١٥٤- زياد بن المنذر، أبو الجارود الثقفي ٨٦٨
١٥٥- زيد بن جبيرة الأنصاري المدني ٨٦٨

١٥٦- زيد بن رباح المدني ٨٦٨
١٥٧- زيد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ٨٦٩
١٥٨- زيد، أبو أسامة الحجام ٨٦٩
١٥٩- سابق البربري ٨٦٩
١٦٠- سالم بن عبدالله الخياط ٨٦٩
١٦١- سالم بن عبدالله، وهو سالم بن أبي المهاجر الرقي ٨٦٩
١٦٢- سالم، أبو غياث العتكي ٨٧٠
١٦٣- سالم بن عبدالواحد، أبو العلاء المرادي الكوفي الضرير ٨٧٠
١٦٤- سالم بن غيلان التجيبي المصري ٨٧٠
١٦٥- السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي ٨٧٠
١٦٦- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري المدني ٨٧١
١٦٧- سعد بن أوس العبدي البصري ٨٧١
١٦٨- سعد بن أوس، أبو الحسن العبسي الكوفي الكاتب ٨٧١
١٦٩- سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد الأنصاري ٨٧١
١٧٠- سعد بن طارق بن أشيم، أبو مالك الأشجعي الكوفي ٨٧٢
١٧١- سعد بن طريف الحنظلي الكوفي الحذاء ٨٧٢
١٧٢- سعيد بن إياس، أبو مسعود الجُريري البصري ٨٧٣
١٧٣- سعيد بن حسان المخزومي، قاضي مكة ٨٧٤
١٧٤- سعيد بن صالح الأسدي الكوفي الأشج ٨٧٤
١٧٥- سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدي المدني ٨٧٤
١٧٦- سعيد بن عبيد الطائي الكوفي، أبو الهذيل ٨٧٤
١٧٧- سعيد بن كثير بن عبيد، أبو العنبس التيمي الملائي ٨٧٤
١٧٨- سفيان بن دينار الكوفي التمار ٨٧٥
١٧٩- سفيان بن زياد الكوفي، أبو الورقاء العصفري ٨٧٥
١٨٠- سفيان بن زياد، عن أنس ٨٧٥
١٨١- سفيان بن زياد المروزي صاحب ابن المبارك ٨٧٥
١٨٢- سفيان بن زياد، بصري، عن حماد بن زيد ٨٧٦
١٨٣- سفيان بن زياد الرؤاسي ٨٧٦
١٨٤- سفيان بن زياد المخرمي ثم الرصافي ٨٧٦
١٨٥- سفيان بن زياد، عن فياض بن محمد الرقي ٨٧٦
١٨٦- سفيان بن زياد العقيلي البصري، شيخ لابن ماجة ٨٧٦
١٨٧- السكن بن أبي كريمة بن زيد، أبو عثمان التجيبي المصري ٨٧٦
١٨٨- السكن بن أبي كريمة الواسطي ٨٧٧
١٨٩- سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، الأمير أبو عبدالله الخراساني ٨٧٧
١٩٠- سلمة بن نبيط بن شرك الأشجعي، أبو فراس ٨٧٧

١٩١- سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني ٨٧٨
١٩٢- سليمان بن زيد، أبو إدام الكوفي ٨٧٨
١٩٣- سليمان بن سليم، أبو سلمة الكلبي الحمصي ٨٧٨
١٩٤- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر القيسي البصري ٨٧٩
١٩٥- سليمان بن عبيد السلمي ٨٨١
١٩٦- سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ٨٨٢
١٩٧- سليمان بن علي، أبو عكاشة الربعي البصري ٨٨٢
١٩٨- سليمان بن فيروز (خاقان)، وهو سليمان بن أبي سليمان الشيباني ٨٨٢
١٩٩- سليمان بن القاسم الثقفي ٨٨٣
٢٠٠- سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكوفي ٨٨٣
٢٠١- سليمان بن يسير، أبو الصباح الكوفي ٨٨٨
٢٠٢- سليمان الناجي البصري الأسود ٨٨٨
٢٠٣- سهيل بن حسان، أبو السحماء الكلابي المصري ٨٨٩
٢٠٤- سهيل بن ذكوان، أبو السندي المكي ٨٨٩
٢٠٥- سويد بن نجيح، أبو قطبة ٨٨٩
٢٠٦- سيف بن سليمان المخزومي المكي ٨٩٠
٢٠٧- سيف بن وهب، أبو وهب ٨٩٠
٢٠٨- شبل بن عباد المكي القارىء ٨٩٠
٢٠٩- شبيب بن بشر البجلي ٨٩١
٢١٠- شبيل بن عزرة، أبو عمرو البصري الضبعي ٨٩١
٢١١- شداد بن عبيدالله الخولاني الدمشقي، أبو محمد (هند)، ابن الأحنف ٨٩١
٢١٢- شريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني ٨٩١
٢١٣- شقيق بن أبي عبدالله الكوفي ٨٩٢
٢١٤- شميط بن عجلان البصري الشيباني ٨٩٢
٢١٥- شيبة بن نعامة، أبو نعامة الضبي الكوفي ٨٩٣
٢١٦- صاعد بن مسلم، أبو العلاء اليشكري ٨٩٣
٢١٧- صالح بن حيان القرشي الكوفي ٨٩٣
٢١٨- صالح بن درهم، أبو الأزهر الباهلي ٨٩٤
٢١٩- صالح بن صالح بن حي الثوري الهمداني الكوفي ٨٩٤
٢٢٠- صالح بن كيسان المدني المؤدب ٨٩٤
٢٢١- صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي المدني ٨٩٦
٢٢٢- صباح بن ثابت البجلي ٨٩٦
٢٢٣- صبيح بن قاسم، أبو الجهم الكوفي ٨٩٦
٢٢٤- صدقة بن سعيد الحنفي ٨٩٧
٢٢٥- صدقة بن عبدالله بن كثير الداري المكي ٨٩٧

٢٢٦- صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز ٨٩٧
٢٢٧- صدقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعي الكوفي ٨٩٧
٢٢٨- الصلت بن بهرام، أبو هاشم الكوفي ٨٩٨
٢٢٩- الصلت بن دينار، أبو شعيب المجنون الأزدي البصري ٨٩٨
٢٣٠- ضبارة بن عبدالله بن مالك بن أبي السليك الحضرمي (الألهاني) . ٨٩٨
٢٣١- الضحاك بن عبدالرحمن بن أبي حوشب، أبو زرعة النصري الدمشقي ٨٩٩
٢٣٢- ضرار بن مرة، أبو سنان الشيباني الكوفي ٨٩٩
٢٣٣- طارق بن عبدالرحمن البجلي الكوفي ٩٠٠
٢٣٤- طريف بن شهاب، أبو سفيان السعدي الأشل ٩٠٠
٢٣٥- طلحة بن الأعلم، أبو الهيثم الحنفي الكوفي ٩٠٠
٢٣٦- طلحة بن عبدالملك الأيلي ٩٠٠
٢٣٧- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي ٩٠١
٢٣٨- عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني ٩٠١
٢٣٩- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري ٩٠٢
٢٤٠- عامر بن عَبيدة الباهلي البصري ٩٠٣
٢٤١- عباد بن الريان، أبو طرفة اللخمي الحمصي ٩٠٣
٢٤٢- عبدالأعلى بن الحجاج السُّلفي ٩٠٣
٢٤٣- عبدالأعلى بن السمح، أبو الخطاب المعافري ٩٠٣
٢٤٤- عبدالأعلى بن ميمون بن مهران ٩٠٤
٢٤٥- عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد .. ٩٠٤
٢٤٦- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، أبو بكر ٩٠٥
٢٤٧- عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو عباد ٩٠٥
٢٤٨- عبدالله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان، أبو شبرمة الضبي ٩٠٦
٢٤٩- عبدالله بن عبدالله بن الأصم ٩٠٧
٢٥٠- عبدالله بن أبي عثمان القرشي البصري ٩٠٧
٢٥١- عبدالله بن علي، أبو أيوب الإفريقي ثم الكوفي الأزرق ٩٠٧
٢٥٢- عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي ... ٩٠٨
٢٥٣- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي .. ٩٠٨
٢٥٤- عبدالله بن المستورد، أبو ضمرة المدني، مولى الأنصار ٩٠٩
٢٥٥- عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي ٩٠٩
٢٥٦- عبدالله بن المقفع ٩١٠
٢٥٧- عبدالله بن ميسرة، أبو عبدالجليل ٩١١
٢٥٨- عبدالله بن يزيد بن فنطس الهذلي ٩١٢
٢٥٩- عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي ٩١٢
٢٦٠- عبدالله بن يونس الثقفي ٩١٢

٢٦١- عبدالجليل بن حميد، أبو مالك اليحصبي المصري ٩١٢
٢٦٢- عبدالجليل بن عطية، أبو صالح القيسي البصري ٩١٣
٢٦٣- عبدالحميد بن واصل، أبو واصل الباهلي ٩١٣
٢٦٤- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث القرشي العامري، عباد ٩١٣
٢٦٥- عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش المخزومي، أبو الحارث ٩١٤
٢٦٦- عبدالله بن حرملة بن عمرو، أبو حرملة الأسلمي ٩١٤
٢٦٧- عبدالرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني، أبو سلمة ٩١٤
●- عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس = أبو يعفور
٢٦٨- عبدالرحمن بن عطاء المدني ٩١٥
٢٦٩- عبدالرحمن بن قيس العتكي، أبو روح البصري ٩١٥
٢٧٠- عبدالرحمن، أبو أمية السندي ٩١٥
٢٧١- عبدالرحمن بن مرزوق الدمشقي ٩١٥
٢٧٢- عبدالرحيم (يحيى) بن ميمون، سكن مصر ٩١٥
٢٧٣- عبدالسلام بن أبي الجنوب المدني ٩١٦
٢٧٤- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ... ٩١٦
٢٧٥- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمد .. ٩١٦
٢٧٦- عبدالعزيز بن قرير العبدي البصري ٩١٧
٢٧٧- عبدالمجيد بن وهب، وهو عبدالمجيد بن أبي يزيد، العقيلي ... ٩١٧
٢٧٨- عبدالملك بن أبي بشير البصري ٩١٧
٢٧٩- عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي ٩١٨
٢٨٠- عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي الكوفي ٩١٨
٢٨١- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أبو الوليد (خالد) الرومي .. ٩١٩
٢٨٢- عبدالملك بن نوفل بن مساحق، أبو نوفل القرشي العامري ٩٢١
٢٨٣- عبدالواحد بن أيمن المكي، مولى بني مخزوم ٩٢١
٢٨٤- عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام ٩٢٢
٢٨٥- عبدالواحد بن أبي عون المدني ٩٢٢
٢٨٦- عبيدالله بن الأخنس، أبو مالك النخعي الكوفي الخزاز ٩٢٢
٢٨٧- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٩٢٢
٢٨٨- عبيدالله بن أبي زياد المكي القداح، أبو الحصين ٩٢٣
٢٨٩- عبيدالله بن العيزار المازني ٩٢٣
٢٩٠- عبيدالله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي ٩٢٤
٢٩١- عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٩٢٤
٢٩٢- عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي اللحام، أبو الفضل ٩٢٤
٢٩٣- عبيدة بن معتب الضبي الكوفي ٩٢٥
٢٩٤- عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأردني الطبراني ٩٢٥

٢٩٥- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ٩٢٥
٢٩٦- عثمان بن الأسود الجمحي المكي ٩٢٦
٢٩٧- عثمان بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي ٩٢٦
٢٩٨- عثمان بن عمير، أبو اليقظان الكوفي الأعمى ٩٢٦
٢٩٩- عدي بن حنظلة، أبو طلق الزهري الأعمى ٩٢٧
٣٠٠- عريف بن درهم، أبو هريرة الكوفي النبال ٩٢٧
٣٠١- عزرة بن قيس، بصري ٩٢٧
٣٠٢- عسل بن سفيان، أبو قرة اليربوعي البصري ٩٢٨
٣٠٣- عصام بن بشير الكعبي الحارثي، أبو الغلباء الجزري ٩٢٨
٣٠٤- عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني الكوفي ٩٢٨
٣٠٥- عقبة بن أبي صالح الكوفي ٩٢٨
٣٠٦- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ٩٢٩
٣٠٧- عقيل بن معقل بن منبه اليماني ٩٣٠
٣٠٨- العلاء بن عبدالكريم، أبو عون اليامي الكوفي الزاهد ٩٣٠
٣٠٩- العلاء بن كثير القرشي الإسكندراني المصري ٩٣٠
٣١٠- العلاء بن كثير الدمشقي، مولى بني أمية ٩٣١
٣١١- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي ٩٣١
٣١٢- علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، السجاد ٩٣٢
٣١٣- علي بن أبي طلحة سالم بن مخارق، أبو الحسن الجزري ٩٣٢
٣١٤- علي بن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي الأحول، أبو الحسن ٩٣٢
٣١٥- علي بن عروة القرشي الدمشقي ٩٣٣
٣١٦- عمار بن سعد المرادي (التجيبي) المصري ٩٣٣
٣١٧- عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري ٩٣٣
٣١٨- عمر بن سويد بن غيلان الثقفي (العجلي) ٩٣٣
٣١٩- عمر بن سويد العجلي الكوفي ٩٣٤
٣٢٠- عمر بن عبدالله المدني، مولى غفرة ٩٣٤
٣٢١- عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ٩٣٤
٣٢٢- عمر بن نافع، مولى ابن عمر ٩٣٥
٣٢٣- عمر بن نافع الثقفي ٩٣٥
٣٢٤- عمر بن نبيه الكعبي ٩٣٥
٣٢٥- عمر بن نبهان الغبري ٩٣٦
٣٢٦- عمر بن الوليد الشني، أبو سلمة العبدي البصري ٩٣٦
٣٢٧- عمر بن يزيد النصري ٩٣٦
٣٢٨- عمران بن حدير، أبو عبيدة السدوسي البصري ٩٣٦
٣٢٩- عمران بن مسلم الفزاري الكوفي ٩٣٧

٣٣٠- عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي . ٩٣٧
٣٣١- عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية الخزرجي المصري ٩٣٧
٣٣٢- عمرو بن أبي سفيان الجمحي ٩٤٠
٣٣٣- عمرو بن سعيد، أبو بكر الأوزاعي ٩٤٠
٣٣٤- عمرو بن شراحيل، أبو المغيرة العنسي الداراني ٩٤٠
٣٣٥- عمرو بن عبدالله بن وهب، أبو معاوية النخعي الكوفي ٩٤٠
٣٣٦- عمرو بن عبيد المعتزلي، أبو عثمان البصري ٩٤١
٣٣٧- عمرو بن قيس الكوفي الملائي البزاز..... ٩٤٥
٣٣٨-عمرو بن مروان، أبو العنبس النخعي الكوفي ٩٤٥
٣٣٩- عمرو بن ميمون بن مهران، أبو عبدالله الجزري ٩٤٥
٣٤٠- عنبسة بن عمار، نزيل الكوفة ٩٤٦
٣٤١- عنبسة بن مهران الحداد..... ٩٤٦
٣٤٢- العوام بن حمزة المازني ٩٤٧
٣٤٣- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الربعي، أبو عيسى ٩٤٧
٣٤٤- عوف بن أبي جميلة، أبو سهل البصري الأعرابي ٩٤٧
٣٤٥- عيسى بن سنان، أبو سنان القسملي الحنفي ٩٤٨
٣٤٦- عيسى بن أبي عطاء الكاتب الشامي..... ٩٤٩
٣٤٧- عيسى بن عمر البصري صاحب النحو ٩٤٩
٣٤٨- غالب القطان، أبو سلمة بن أبي غيلان خطاف ٩٤٩
٣٤٩- فائد بن كيسان، أبو العوام الباهلي الجزار ٩٤٩
٣٥٠- الفضل بن دلهم القصاب، واسطي ٩٤٩
٣٥١- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري ٩٥٠
٣٥٢- الفضل بن مبشر، أبو بكر الأنصاري المدني ٩٥٠
٣٥٣- الفضل بن يزيد الثمالي الكوفي ٩٥٠
٣٥٤- فضيل بن غزوان بن جرير، أبو محمد الكوفي ٩٥١
٣٥٥- الفضيل بن ميسرة الأزدي العقيلي، أبو معاذ البصري ٩٥١
٣٥٦- فياض بن غزوان الضبي الكوفي..... ٩٥١
٣٥٧- قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجنبي الكوفي..... ٩٥١
٣٥٨- القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي ٩٥٢
٣٥٩- القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي الخبذعي ٩٥٢
٣٦٠- قتادة بن عبدالله، أبو روح العامري الهذلي الكوفي ٩٥٢
٣٦١- قدامة بن حماطة الضبي الكوفي..... ٩٥٣
٣٦٢- قدامة بن عبدالله، أبو روح العامري الذهلي..... ٩٥٣
٣٦٣-قرة بن عبدالرحمن بن حيويل بن ناشرة المعافري المصري ٩٥٣
٣٦٤- قطن بن كعب القطعي البصري، أبو الهيثم ٩٥٤

٣٦٥- قنان بن عبدالله النهمي الكوفي ٩٥٤
٣٦٦- كثير بن يسار الطفاوي، أبو الفضل البصري ٩٥٤
٣٦٧- كهمس بن الحسن، أبو الحسن التميمي البصري ٩٥٤
٣٦٨- لبطة بن الفرزدق، أبو غالب البصري ٩٥٥
٣٦٩- ليث بن أبي سليم الكوفي ٩٥٥
٣٧٠- محمد بن أبي إسماعيل السلمي الكوفي ٩٥٦
٣٧١- محمد بن الأشعث بن يحيى الخزاعي الخراساني الأمير ٩٥٦
٣٧٢- محمد بن أبي الجعد ٩٥٧
٣٧٣- محمد بن الجعد ٩٥٧
٣٧٤- محمد بن أبي حفصة، أبو سلمة البصري ٩٥٧
٣٧٥- محمد بن خالد الضبي الكوفي، أبو يحيى، سؤر الأسد ٩٥٨
٣٧٦- محمد بن ذكوان الطاحي الأزدي البصري ٩٥٨
٣٧٧- محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري ٩٥٩
٣٧٨- محمد بن سالم، أبو سهل الكوفي ٩٥٩
٣٧٩- محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكلبي الكوفي ٩٦٠
٣٨٠- محمد بن سعيد بن حسان المصلوب ٩٦١
٣٨١- محمد بن سوقة، أبو بكر الغنوي الكوفي ٩٦٣
٣٨٢- محمد بن شيبة بن نعامة الضبي الكوفي ٩٦٣
٣٨٣- محمد بن طحلاء ٩٦٣
٣٨٤- محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ... ٩٦٤
٣٨٥- محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، الديباج ٩٦٥
٣٨٦- محمد بن عبدالله بن أبي مريم الخزاعي ٩٦٧
٣٨٧- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الكوفي ... ٩٦٧
٣٨٨- محمد بن عبدالرحمن التيمي ٩٦٩
٣٨٩- محمد بن عبدالعزيز الراسبي البصري ٩٦٩
٣٩٠- محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ ٩٧٠
٣٩١- محمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي .. ٩٧٠
٣٩٢- محمد بن عجلان، أبو عبدالله القرشي المدني ٩٧١
٣٩٣- محمد بن علي بن رُبيعة، أبو عتاب السلمي ٩٧٣
٣٩٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن الليثي ٩٧٣
٣٩٥- محمد بن عون الخراساني ٩٧٤
٣٩٦- محمد بن أبي القاسم الكوفي الطويل ٩٧٥
٣٩٧- محمد بن قيس الأسدي الوالبي ٩٧٥
٣٩٨- محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي، أبو الهذيل القاضي ٩٧٥
٣٩٩- محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ٩٧٦

٤٠٠- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ٩٧٦
٤٠١- محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي المدني الأعرج ٩٧٧
٤٠٢- المثنى بن الصباح اليماني ٩٧٧
٤٠٣- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي ٩٧٧
٤٠٤- مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي ٩٧٨
٤٠٥- محرز بن عبدالله، أبو رجاء ٩٧٨
٤٠٦- مخول بن راشد الكوفي ٩٧٨
٤٠٧- مروان بن جناح الأموي الدمشقي ٩٧٨
٤٠٨- مسافر التميمي الجصاص ٩٧٩
٤٠٩- مساور الوراق الكوفي ٩٧٩
٤١٠- مستلم بن سعيد الثقفي الواسطي ٩٧٩
٤١١- مسحاج بن موسى الضبي الكوفي ٩٧٩
٤١٢- مسعر بن حبيب، أبو الحارث الجرمي ٩٨٠
٤١٣- مسلم بن صاعد النحات ٩٨٠
٤١٤- مشمعل بن إياس (عمرو)، بصري ٩٨٠
٤١٥- مصعب بن ثابت ٩٨٠
٤١٦- مصعب بن سليم، مولى آل الزبير ٩٨٠
٤١٧- مطرف بن طريف الحارثي الكوفي ٩٨١
٤١٨- المطعم بن المقدام بن غنيم الصنعاني الشامي ٩٨١
٤١٩- مطيع، أبو الحسن الغزال الكوفي ٩٨١
٤٢٠- مظاهر بن أسلم المخزومي ٩٨٢
٤٢١- معاوية بن سلمة النصري ٩٨٢
٤٢٢- معاوية بن عمرو بن غلاب البصري ٩٨٢
٤٢٣- معاوية بن أبي مزرد المدني ٩٨٢
٤٢٤- معلى بن جابر بن مسلم ٩٨٣
٤٢٥- معلى بن زياد القردوسي البصري ٩٨٣
٤٢٦- معمر بن يحيى بن سام الضبي الكوفي ٩٨٣
٤٢٧- مقاتل بن حيان، أبو بسطام النبطي البلخي الخراز ٩٨٣
٤٢٨- منصور بن دينار التميمي ٩٨٤
٤٢٩- منصور بن النعمان، أبو حفص اليشكري ٩٨٤
٤٣٠- موسى بن دينار، أبو الحسن المكي ٩٨٥
٤٣١- موسى بن عبدالله بن إسحاق بن طلحة التيمي ٩٨٥
٤٣٢- موسى بن عبدالله الجهني الكوفي، أبو عبدالله ٩٨٥
٤٣٣- موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني ٩٨٦
٤٣٤- موس بن عمير التميمي الكوفي ٩٨٧

٤٣٥- موسى بن عمير القرشي الجعدي ٩٨٧
٤٣٦- موسى بن أبي عيسى ميسرة الحناط، أبو هارون الطحان ٩٨٨
٤٣٧- موسى بن كعب التميمي المروزي الأمير ٩٨٨
٤٣٨- موسى بن مسلم الطحان، كوفي ٩٨٨
٤٣٩- موسى بن المسيب الكوفي البزاز ٩٨٩
٤٤٠- مهند بن علي العتكي، بصري ٩٨٩
٤٤١- ميمون بن عبدالله، أبو منصور الجهني ٩٨٩
٤٤٢- نصر بن أوس الطائي، أبو المنهال الكوفي ٩٨٩
٤٤٣- نصر بن حاجب الخراساني ٩٩٠
٤٤٤- النضر بن عبدالرحمن، أبو عمر الخزاز ٩٩٠
٤٤٥- النعمان بن ثابت بن زوطى، أبو حنيفة الإمام ٩٩٠
٤٤٦- النعمان بن المنذر الغساني الدمشقي، أبو الوزير ٩٩٦
٤٤٧- نعيم بن حكيم المدائني ٩٩٦
٤٤٨- نفاعة بن مسلم، أبو الخصيب الجعفي ٩٩٧
٤٤٩- نوفل بن الفرات، أبو الجراح العقيلي الرقي ٩٩٧
٤٥٠- نوفل بن مسعود السهمي المدني ٩٩٧
٤٥١- هارون بن سعد العجلي الكوفي ٩٩٧
٤٥٢- هارون بن عنترة الشيباني الكوفي ٩٩٨
٤٥٣- هاشم بن البريد ٩٩٩
٤٥٤- هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ٩٩٩
٤٥٥- هانىء بن المنذر الكلاعي المصري ٩٩٩
٤٥٦- هشام بن حسان، أبو عبدالله الأزدي القردوسي ٩٩٩
٤٥٧- هشام بن عائذ بن نصيب، أبو كليب الكوفي ١٠٠١
٤٥٨- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر ١٠٠١
٤٥٩- هلال بن خباب، أبو العلاء البصري ١٠٠٣
٤٦٠- هلال بن ميمون الرملي ١٠٠٣
٤٦١- الوازع بن نافع العقيلي الجزري ١٠٠٤
٤٦٢- واصل بن السائب، أبو يحيى الرقاشي ١٠٠٤
٤٦٣- وائل بن داود القيمي ١٠٠٥
٤٦٤- وبر بن أبي دليلة الطائفي ١٠٠٥
٤٦٥- الوضين بن عطاء، أبو كنانة الخزاعي الدمشقي الكفرسوسي ١٠٠٥
٤٦٦- وقاء بن إياس، أبو يزيد الوالبي الكوفي ١٠٠٦
٤٦٧- الوليد بن ثعلبة البصري ١٠٠٦
٤٦٨- الوليد بن عمرو بن عبدالرحمن بن مسافع القرشي العامري ١٠٠٦
٤٦٩- يحيى بن أبي أنيسة، أبو زيد الجزري الرهاوي ١٠٠٦

٤٧٠- يحيى بن الحارث الذماري، أبو عمرو الغساني الدمشقي ١٠٠٧
٤٧١- يحيى بن حسان البكري الفلسطيني الرملي ١٠٠٨
٤٧٢- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ١٠٠٨
٤٧٣- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد الأنصاري ١٠٠٩
٤٧٤- يحيى بن صبيح النيسابوري ١٠١١
٤٧٥- يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني ١٠١٢
٤٧٦- يحيى بن أبي عمرو، أبو زرعة السيباني الشامي ١٠١٢
٤٧٧- يحيى بن مسلم، أبو الضحاك الهمداني ١٠١٢
٤٧٨- يحيى بن ميسرة ١٠١٣
٤٧٩- يحيى بن أبي الهيثم العطار الكوفي ١٠١٣
٤٨٠- يحيى بن يزيد التجيبي، قاضي الأندلس ١٠١٣
٤٨١- يحيى بن يعقوب، أبو طالب الأنصاري القاص ١٠١٣
٤٨٢- يزيد بن حازم البصري ١٠١٣
٤٨٣- يزيد بن زياد بن أبي الجعد الكوفي ١٠١٤
٤٨٤- يزيد بن أبي صالح، أبو حبيب الدباغ ١٠١٤
٤٨٥- يزيد بن طهمان، أبو المعتمر الرقاشي ١٠١٤
٤٨٦- يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني ١٠١٤
٤٨٧- يزيد بن أبي عبيد اليمني ١٠١٥
٤٨٨- يزيد بن كيسان اليشكري الكوفي ١٠١٥
٤٨٩- يزيد بن مردانبة الكوفي التاجر ١٠١٥
٤٩٠- يزيد بن أبي مريم الدمشقي، أبو عبدالله ١٠١٥
٤٩١- يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي ١٠١٦
٤٩٢- يعقوب بن القعقاع، أبو الحسن الخراساني ١٠١٦
٤٩٣- يعقوب بن قيس الكوفي ١٠١٦
٤٩٤- يعقوب بن مجاهد، أبو حرزة المدني القاص ١٠١٦
٤٩٥- يوسف بن إبراهيم، أبو شيبة الجوهري ١٠١٧
٤٩٦- يوسف بن المهاجر الحداد ١٠١٧
٤٩٧- يوسف بن ميمون، أبو خزيمة الصباغ البصري ١٠١٧
٤٩٨- يونس بن أبي الفرات الإسكاف ١٠١٧
٤٩٩- أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ١٠١٨
●- أبو بكر المدني = الفضل بن مبشر
٥٠٠- أبو البلاد، يحيى بن أبي سليمان الغطفاني الكوفي ١٠١٨
●- أبو الجحاف = داود بن أبي عوف
٥٠١- أبو جعفر الخطمي المدني، عمير بن يزيد ١٠١٨
٥٠٢- أبو جناب الكلبي، يحيى بن أبي حية ١٠١٩

٥٠٣- أبو خالد الدالاني، يزيد بن عبدالرحمن ١٠١٩
٥٠٤- أبو الرحال الأنصاري البصري ١٠١٩
٥٠٥- أبو الرحال الطائي الكوفي، عقبة بن عبيد ١٠٢٠
٥٠٦- أبو سعد البقال الكوفي الأعور، سعيد بن المرزبان ١٠٢٠
٥٠٧- أبو سعيد بن عوذ البراد، رجاء بن الحارث ١٠٢٠
●- أبو سنان الحنفي = عيسى بن سنان
●- أبو سنان الشيباني = ضرار بن مرة
٥٠٨- أبو السندي، سهيل بن ذكوان المكي ١٠٢١
●- أبو شعيب المجنون = الصلت بن دينار
٥٠٩- أبو شهاب الحناط الأكبر، موسى بن نافع ١٠٢١
●- أبو الصباح النخعي = سليمان بن يسير
٥١٠- أبو عاتكة ١٠٢١
●- أبو عبدالرحيم = خالد بن أبي يزيد
●- أبو عمر الخزاز = النضر بن عبدالرحمن
٥١١- أبو العميس، عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود ... ١٠٢٢
●- أبو العنبس = سعيد بن كثير
٥١٢- أبو العنبس ١٠٢٢
●- أبو العنبس = عمرو بن مروان
●- أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق
٥١٣- أبو مسكين الأودي الكوفي ١٠٢٣
٥١٤- أبو مصلح الخراساني، نصر بن مشارس ١٠٢٣
٥١٥- أبو يعفور الكوفي، عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي .. ١٠٢٣
●- أبو اليقظان = عثمان بن عمير
●- أبو يونس القوي = الحسن بن يزيد
٥١٦- ابن ميادة ١٠٢٣

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 :Tel / خليوي: 009613-638535 :Cellulaire
فاكس: 009611-742587 :Fax / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.III

101-150 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الرابع

١٥١-٢٠٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 2003 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الرابع

١٥١-٢٠٠هـ

الطبقة السادسة عشرة

١٥١- ١٦٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين ومئة

توفي فيها حَنْظلة بن أبي سفيان المكي، وداود بن يزيد الأودي، وسيف ابن سُليمان في قَوْلٍ، وعبدالله بن عَوْن في رَجَب، وعبدالله بن عامر الأسلمي، يقال فيها، وعلي بن صالح المكي، وعيسى بن عيسى الحَنَّاط[1]، وموسى بن إبراهيم التَّيْمي، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على الأصح، ومَعْن بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة، وصالح بن علي الأمير، بخُلْفٍ[2].

وفيها[3] عُزل عمر بن حفص المهلَّبي عن السند بهشام بن عَمْرو التَّغْلبي، ثم وَلِي المهلبي إفريقية. وسبب عـزله عن السند، أنَّ محمد بن عبدالله بن حسن لما خرج بالمدينة، وجَّه ولده الأشتر في طائفةٍ إلى البصرة، وأمرهم أن يشتروا بها خيلاً ويمضوا بها إلى السند يقدِّمونها إلى عمر، وكان يتشيَّع، فقدِموا بها، فسُرَّ بهم، ودعا خواصَّهُ إلى بيعة محمد، فأجابوه، وفصَّلَ الأقبيةَ والأعلام البيض، وتهيّأ للخروج، فجاءه مصرع ابن حَسَن، فوجه عبدالله الأشتر خفيةً إلى ملك مشركٍ يثقُ به، فأكرمَ الملكُ موردَ الأشتر. وكان معه نحو أربع مئة فكان يركب ويتصيّد في هيئة مَلِكٍ، فبلغ ذلك المنصور فعزل عمر بن حفص، ثم إنَّ الأشتر خرجَ يتنزَّه، وظفر به أجناد هشام، فاقتتلوا، فقُتِلَ الأشترُ وأصحابه.

وفيها قَدِم المهدي من الري إلى بغداد، وشرع المنصور فبنى الرُّصافةَ وشَيَّدها، وعَمِلَ لها سورًا منيعًا وخندقًا وميدانًا، وجَرَّ إليها الماء، وجعلها

---

(١) ويقال فيه «الخياط» و«الخباط» لأنه باشر الصناعات الثلاث: الخياطة، وبيع الخبط، وبيع الحنطة.

(٢) نقل ابن تغري بردي هذه القائمة من الذهبي (النجوم الزاهرة ٢/ ١٦).

(٣) جل الحوادث المذكورة في هذه الطبقة لخصها المصنف من تاريخ الطبري ٨/ ٣٣-١٣٤، فما لم يشر إلى مصدره فمنه.

للمهدي، وجدد له بيعة العهد من بعده، ثم من بعد المهدي لعيسى بن موسى.

وفيها وَلِيَ معن بن زائدة إقليم سجستان.

سنة اثنتين وخمسين ومئة

مات إبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبو خَلْدة خالد بن دينار البصري، وأبو عامر صالح بن رُسْتُم الخزاز، وعبدالله بن أبي يحيى الأسلمي، وعمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، وطَلْحة بن عَمْرو المكي، وعَبَّاد بن منصور النَّاجي، وأبو حُرَّة واصل بن عبدالرحمن، ويونس بن يزيد الأيْلي في قولٍ[1].

وفيها وثبت الخوارج ببُسْت على مَعْن بن زائدة فقتلوه لجوره وعَسْفِه.

وفيها غزا حُمَيد بن قَحْطَبة كابُل، وولاه المنصور إقليم خراسان.

وفيها وَلِيَ البصرة يزيدُ بن منصور، ووَلِيَ مصرَ محمدُ بن سعيد، وعُزل عنها يزيد بن حاتم.

وحج بالناس المنصور.

سنة ثلاث وخمسين ومئة

مات فيها أبان بن صَمْعة البَصْري، وإبراهيم بن سالم بَرَدان، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وثَوْر بن يزيد الكَلاَعي، وبُكير بن مِسْمار، في قولٍ. والحسن بن عُمارة قاضي بغداد، وحُميد بن أبي حُميد البَصْري[2]، والضحاك بن عثمان الحِزَامي، وعبدالله بن محمد بن عُمر بن علي الهاشمي، وعبدالحميد بن جعفر الأنصاري، وفِطْر بن خليفة الكُوفي، وقُدامة بن موسى الجُمَحي، ومُحِل بن مُحْرِز الضَّبِّي، ومَعْمَر بن راشد البَصْري باليمن في رمضان، وموسى بن أيوب الغافقي المِصْري، وموسى بن عُبيدة الرَّبَذِي، وهشام الدَّسْتوائي، وهشام بن الغاز الدمشقي، ووهيب بن الوَرْد على الصحيح.

---

(١) نقل ابن تغري بردي أكثر هذه القائمة من الذهبي (النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠).

(٢) هكذا ذكره المصنف هنا، ولم أجد من قال بوفاته في هذه السنة أو قريب منها، ولعله توهم بين (١٤٣) و(١٥٣)، وقد تقدم في الطبقة الخامسة عشرة (الترجمة ١٠٤ م ٣ ص٨٤٩).

وفيها قُتل متولِّي إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صُفْرة الأزْدي، خرجت عليه أممٌ من البربر، وعليهم أبو حاتِم الإباضي وأبو عاد، فيقال: كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس، وأزيد من مئتي ألف راجل، وكانوا قد بايعوا بالخلافة أبا قُرَّة الصُّفْري.

وفيها ألزمَ المنصور رعيَّته بلبس القلانس الطِّوال المعروفة بالدَّنِّية فكانوا يعملونها بالقَصَب والوَرَق ويُلْبِسونها السوادَ، وفيها يقول أبو دُلامة:

وكنا نُرَجِّي من إمام زيادةً فزاد الإمامُ المصطفى في القلانسِ
تراها على هام الرِّجال كأنها دِنان يهودٍ جُلِّلَتْ بالبرانِس[1]

وفيها غزا الصائفة مسعود بن عبدالله الجَحْدري[2] ففتح حِصْنًا بالروم بالسيف.

وفيها وَلِيَ بَكَّار بن مُسلم أرمينية.

وفيها دخل المِيذُ[3] دجلة فوصلوا إلى البصرة فقتلوا وسبوا، ثم سار لحربهم العسكر، فقهروهم واستنقذوا منهم كثيرًا مما أخذوا.

سنة أربع وخمسين ومئة

مات فيها أشعب الطَّمع، وجعفر بن بُرقان، والحَكَم بن أبان العَدَني، وربيعة بن عثمان التَّيمي، وعبدالله بن نافع مولى ابن عمر، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وعُبيدالله بن عبدالله بن مَوْهب، وعلي بن صالح بن حي الكوفي، وعُمر بن إسحاق بن يسار المدني، وقُرَّة بن خالد السَّدُوسي، ومحمد بن عبدالله بن مهاجر الشُّعَيثي، وأبو عَمْرو بن العلاء المازني، ومَعْمَر في قولٍ[4].

---

(١) الخبر والبيتان في تاريخ الطبري ٨/ ٤٢- ٤٣.

(٢) هكذا في الأصل، وكذلك نقله ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢ من الذهبي. ووقع في تاريخ الطبري ٨/ ٤٣ و٥٧ و٢٠٣ و٣٢٢ وتاريخ خليفة ٤٢٧: معيوف بن يحيى الحجوري.

(٣) الميذ: جيل من الهند بمنزلة الترك، يغزون المسلمين في البحر، كما في «ميذ» من تاج العروس.

(٤) نقل ابن تغري بردي هذه القائمة من الذهبي (النجوم ٢/ ٢٢).

وفيها قَدِم المنصورُ الشَّام، وزار بيتَ المقدس، ثم جهز يزيدَ بن حاتم في خمسين ألفًا لحرب الخوارج بإفريقية، وأنفقَ على ذلك الجيش- مع شُحِّه بالمال- ستين ألفَ ألفَ درهمٍ وزيادة.

وذكر الواقدي أن صاعقة نزلت بالمسجد فأهلكت خمسةَ نَفَرٍ.

وفيها هلك الوزير أبو أيوب المورياني، وكان المنصور قد غَضب عليه في عام أول، فسجنه وأخاه خالدًا، وبني أخيه وصادَرَهُم. وسبب غضبه عليهم أنَّ كاتبَ سرِّ الوزير سعى به إلى المنصور، فهلك أبو أيوب وضرب أعناق بني أخيه.

وقال مَرْوان بن محمد الطَّاطري: قدم المنصور دمشق، فاستعمل على قضائها يحيى بن حمزة، فاعتلَّ بأنه شاب؛ فقال: إني أرى أهلَ بلدك قد أجمعوا عليك، فإيَّاك والهدية؛ فبقي على القضاء ثلاثين سنة.

سنة خمس وخمسين ومئة

فيها توفي زبان[1] بن فائد المِصْري؛ وصفوان بن عَمْرو الحِمْصي؛ وعبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية التُّجيبي، وعثمان بن أبي العاتكة الدمشقي، وعثمان بن عطاء الخُراساني بالشام، ومحمد بن عُبيدالله بن أبي رافع ظَنًّا، ومِسْعر بن كِدَام على الصحيح، والمُفَضَّل بن لاحق، وأبو فَرْوة يزيد بن سنان الرُّهاوي، ويعقوب بن عطاء بن أبي رَبَاح في قَوْلٍ.

وفيها استنقذ يزيدُ بن حاتم المغربَ من الخوارج بعد حروب عظيمة، وقتل أبا عاد وأبا حاتِم مَلِكي الخوارج، ومَهَّدَ الإقليم وبقي على إمرته خمسةَ عشر عامًا.

وفيها سار المهدي إلى الرَّافقة، فنزل هناك، وأنشأ المدينة.

وفيها أمر الخليفة بعمل سُور على البَصْرة، وسُور على الكوفة، فعُمِلا من أموال أهل البلدين، ووَلَّى البصرة الهيثمُ بن معاوية العَتَكي[2].

---

(١) في الأصل: «زياد»، وهو من رجال التهذيب.

(٢) في الأصل: «العكي»، وما أثبتناه من تاريخ خليفة ٤٢٠ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٣٢، وتاريخ الطبري ٨/ ٤٦.

وفيها عزل المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة، وحبسه مدة وأغرَمَهُ أموالاً، واستعمل عليها موسى بن كعب.

وفيها عزل عن المدينة الحسين بن زيد بن الحسن العلوي بعبدالصمد عم المنصور وجعل معه فُلَيْح بن سُليمان معينًا له.

وفيها كانت غزوة ذاذقشة بناحية بحر الخَزَر، ومُقدَّم الإسلام متولِّي أرمينية يزيدُ بن أُسيد السُّلَمي، وكان أحدَ الأبطال الموصوفين فجُرح، وقد كان من بقايا أمراء بني أمية على أرمينية، وله موعظة بليغة يوم المصاف، رواها الوليد بن مسلم. ولربيعة[1] الشاعر فيه، وفي يزيد بن حاتم بن قَبِيصة المهلَّبي متولِّي إفريقية:

لَشَتَّان ما بين اليَزيدَيْنِ في النَّدَى ... يزيدِ سُلَيْمٍ والأغَرِّ ابن حاتمِ
فهمُّ الفتى الأزديِّ إتلافُ ماله ... وهمُّ الفتى القيسيِّ جَمعُ الدَّراهمِ
ولا يحسَب التمتامُ أني هَجَوْتُه ... ولكني فضَّلْتُ أهلَ المكارمِ

سنة ست وخمسين ومئة

توفي فيها أفلح بن سعيد القُبائي، وأفلح بن حميد المدني في قَوْلٍ، وحماد الراوية بالعراق، وحمزة بن حبيب الزَّيات، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري القاضي، وعبدالله بن شوذب البَلْخي بالشام، وعبدالحكيم بن أبي فَرْوة، وعبدالرحيم بن زياد بن أنْعُم الإفريقي، وعلي بن أبي حملة الشامي، وعُمر بن ذر الهَمْداني، وعيسى بن عُمر الهَمْداني المقرىء، وقَبَاث بن رَزِين اللَّخْمي، وهشام بن الغاز[2] في قَوْلٍ، وأبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، والهيثم بن

---

(١) في الأصل: «يزيد بن ربيعة»، وهو خطأ بيِّن، فهو ربيعة بن ثابت الأسدي الرقي، وترجمته في الأغاني ١٦/ ١٨٩، ومعجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٣٠٣، والوافي للصفدي ١٤/ ٩٥، وغيرها. والأبيات من قصيدة ساقها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٣، واقتصر ياقوت على ذكر ثلاثة أبيات منها.

(٢) في الأصل: «غاز»، وستأتي ترجمته.

معاوية العَتَكي[1] الأمير.

وفيها كان الهيثم المذكور أمير البصرة قد ظَفر بعَمْرو بن راشد الذي كان وَلاَّه إبراهيم بن عبدالله بن حسن، إذ خرج على إقليم فارس فصُلِب بالبصرة بعد قطْع أربَعَته، ثم عُزل الهيثم واستُعمل سَوَّار بن عبدالله على الصلاة مضافًا إلى القضاء، فمات الهيثم فُجاءة ببغداد على صدر سرِّيَّتِه. وولي شرطةَ البصرة سعيدُ بن دَعْلَج.

سنة سبع وخمسين ومئة

توفي فيها قاضي مَرْو الحُسين بن واقد، وسعيد بن أبي عَرُوبة في قَوْلٍ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني، وعامر بن إسماعيل الحارثي الأمير، وفقيه الشام عبدالرحمن بن عَمْرو الأوزاعي، وعُمر بن صُهْبان، ومحمد بن عبدالله ابن أخي الزُّهري، ومُصْعب بن ثابت بن الزبير في قَوْلٍ، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي، وأبو مِخْنَف لوط في قَوْلٍ[2].

وفيها أنشأ المنصورُ قصرَه الذي سَمَّاه الخُلد.

وفيها عرض جيوشَهُ في السِّلاح والخَيْل، وخرجَ هو وعليه دِرْع وقَلَنْسوة سوداء مُضَرَّبة[3]، وفوقها الخَوْذة، ونقل الأسواق من بغداد، وعُمِلت بظاهرها بباب الكَرْخ، وأمر بعمل ذلك من ماله، ووسَّعَ شوارعَ بغداد، وهدم دورًا لذلك.

وفيها استعملَ على البصرة بعد موت سَوَّار عبيدالله بن الحسن العَنْبري، واستعملَ على السند مَعْبد بن خليل، وصَرَف هشام بن عَمْرو.

وفيها غزا الرومَ يزيد بن أُسيد السُّلمي فوجه على بعض جيشه سنانًا مولى البَطَّال، فسبَى وغَنِمَ.

---

(١) في الأصل: «العكي». وانظر ما تقدم قبل قليل.

(٢) نقل ابن تغري بردي هذه القائمة من الذهبي (النجوم الزاهرة ٢/ ٣١).

(٣) في نسخة من تاريخ الطبري ٨/ ٥٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٠: «مصرية»، وما هنا أحسن.

سنة ثمان وخمسين ومئة

فيها مات أفلح بن حُميد على الصَّحيح، وحَيْوة بن شُرَيْح المِصْري، وسعيد بن عبدالجبار، وأمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله بن محمد المنصور، وعبدالله بن عَيَّاش الأخباري المشهور بالمَنْتُوف، وجُبير القَصَّاب، وحاجب بن عُمر، وزُفَر بن الهُذَيْل الفقيه، وعَوَانة بن الحكم أخباري علامة، والقاسم بن مَبْرور الأيلي، ومَخْرَمَة بن بُكير، ومالك بن مِغْوَل الكُوفي، ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس.

وفيها وجه المنصور ولَدهُ إلى الرَّقَّة فعزلَ موسى بن كعب عن الجزيرة، ووليها يحيى بن خالد بن بَرْمك، فروى الحسن بن وَهْب عن سعيد عن صالح ابن عطية، قال: كان المنصور قد ألزم خالدَ بن برمك بثلاثة آلاف ألف درهم وندر[1] دمَهُ، وأجَّلَه ثلاثة أيام، فقال خالدٌ لابنه: يا بُنيَّ قد ترى ما حلَّ بنا فانصرِفْ إلى أهلك، فما كنتَ فاعلاً بهم بعد موتي فافعل، والقَ إخوانَنا، ومُر بعُمارة بن حمزة، وصالح صاحب المُصَلَّى، ومبارك التركي، فأعلِمهم حالنا. قال ابن عطية: فحدثني يحيى، قال: أتيتهم فمنهم من تَجَهَّمني وأرسل المال سرًا، واستأذنتُ على عُمارة، فدخلتُ وسَلَّمتُ، فردَّ ردًّا ضعيفًا وقال: كيف أبوك؟ قلت: بخير، يستسْلِفُك لِمَا نَزَلَ به، فسكتَ، فضاق بي موضعي ولعنته على تيهِه وكِبْره، فلم ألبث أن بعث عُمارة مع رسوله مئة ألف، وجمعنا في يومين ألفي ألف وسبع مئة ألف. فوالله إني لَعَلى الجَسْر مارًّا وأنا مهموم، إذ وثب إليَّ زاجرٌ فقال فرَّخَ الطائر أُخبِرك[2]، فلم ألتفت إليه، فتعلَّق باللجام، فقال: أنت والله مهمومٌ، وليُفرِّجنَّ الله همَّك ولتمرَّن غدًا هنا واللواء بين يديك، فأقبلتُ أعجب منه، فقال: فإن تم ذلك فلي خمسة آلاف دِرْهم، قلت: نعم. ومضَيْت، فورد على المنصور انتقاضُ الموصل، وانتشارُ الأكراد بها، فقال: مَن لها؟ فقال له المُسَيَّب بن زهير، وكان صديقنا: عندي يا أمير

---

(١) أي: أسقط، وأهدر.

(٢) أي: زوال الهم والغم، لأن إفراخ الطائر هو إفراخ البيض، وهو أن يخرج فرخه، فيستعمل لكشف الكرب عند المخاوف.

المؤمنين رأي، إنك لا تنتصحه وستلقاني بردِّه، قال: قل فلست أستغشُّك، قال: ما رَميتها بمثل خالد بن بَرْمَك، قال: ويحك! ويصلح لنا بعدما أتينا إليه؟ قال: نعم، وأنا ضامن له. فأمر بإحضاره، وصفحَ عن الثلاث مئة ألف الباقية، وعقد له، وأعطيتُ الزَّاجِرَ خمسة آلاف، وأمرني أبي بحمل المالِ وهي مئة ألف إلى عُمارة، فأتيته فوجدته على هيئة من البَأوِ والكِبْر، فسَلَّمتُ، فما رد، بل قال: كيف أبوك؟ فأخبرته، وذكرتُ له ردَّ المال، فاستوى جالسًا، ثم قال: أكنتُ صيرفيًّا لأبيك يأخذ مني إذا شاء ويَرد إذا شاء، قم عني لا قُمتَ! فرجعتُ إلى أبي فأعلمته فقال: أي بُني إنه عُمارة، ومن لا يُعْتَرَض عليه[1].

وعن بعض المواصلة، قال: ما هِبْنا أميرًا قطُّ ما هبنا خالدَ بن برمك.

واستعمل المهدي على أذْرَبِيجان يحيى بن خالد بن برمك، واتَّصلت ولايتُه بولاية أبيه، وكان المنصور يقول: وَلد الناسُ أبناءً ووَلد خالد أبًا.

وفيها نزل المنصور قصرَه الخُلْد، وسخِط على صاحب شُرْطته المُسَيَّب ابن زُهير وقَيَّده وسجنه لكونه قتل أبان بن بِشْر الكاتب تحت السِّياط، ثم شفع المهدي فيه فَرُدَّ إلى منصبه.

وفيها سقط المنصور عن فرسه، فشُجَّ بين حاجبيه.

وفيها أمر المنصورُ نائبَ مكة محمد بن إبراهيم الهاشمي بحبس سُفيان الثوري، وعَبَّاد بن كثير، فحبسهما، وكان يسامرهما خفيةً، ثم أهمَّهُ أمرُهما، وخافَ أن يحجَّ المنصور فيقتلهما، فنفذ راحلة وذَهَبًا في السر إلى عَبَّاد وسفيان، وإلى شخص علوي ليهربوا أو يختفوا. وقَدِمَ المنصور بآخر رَمَقٍ، فمات ووَقَى الله شَرَّه، تمرَّض في أثناء الدَّرْب وحَمِيَ مِزاجُه، وكتم الربيعُ الحاجب موتَه، ومنع النساء من البكاء، فلما أصبح جمع الأُمراء وأخذ البيعة للمهدي.

وأقام الموسمَ إبراهيم بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخي المنصور، وهو شابٌّ أمرد.

وفيها مات طاغية الروم لعنه الله.

---

(١) ذكر الخطيب في ترجمة عمارة بن حمزة مثل هذه الحكاية، ولكن ليحيى بن خالد بن برمك مع الرشيد (تاريخه ١٤/ ٢١٧- ٢١٨).

سنة تسع وخمسين ومئة

مات فيها أصبغ بن زيد الواسطي، وحُمَيد بن قَحْطَبة الأمير، وعبدالعزيز ابن أبي رَوَّاد بمكة، وعِكْرمة بن عَمَّار اليمامي، وعَمَّار بن رُزَيق الضَّبِّي، ومالك بن مِغْوَل قيل في أولها، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذِئْب، ويونس ابن أبي إسحاق السَّبِيعي، وأبو بكر الهذلي واسمه سُلمى[1].

وفيها غَزا الصائفة العباسُ أخو المنصور، فوصل إلى أنقرة بأرض الروم، وافتتح مدينةً.

وهلك نائبُ خراسان ابن قَحْطَبة، فَوَلِيَ بعده ابنُه عبدُالله، وقيل: وليها أبو عون عبدُالملك بن يزيد. وولي حمزةُ بن مالك سِجِسْتان. وولي جبريلُ بن يحيى سَمَرْقَند وتلك الناحية.

وتوجه عبدالملك بن شهاب المِسْمَعي في البحر لغزو الهند، وفرض معه لألفين، وخرج معه خَلْقٌ من المطَوِّعة، فمضوا حتى وافوا مدينة بَارْبَد من الهند، في سنة ستين ومئة.

واستعمل المهدي على السِّند رَوْح بن حاتم، بإشارة وزيره أبي عُبيدالله.

وفيها أُطلق من السجن يعقوب بن داود، والحسن ولد إبراهيم بن عبدالله ابن حسن، وسُلِّم الحسن إلى أميرٍ يتحفَّظ به، فهرب الحسن، فتَلَطَّف المهدي حتى وقع به بعد مدة.

وفيها عُزل عن الكوفة إسماعيل الثقفي بعثمان بن لقمان الجُمَحي، وقيل: بغيره. وعُزل عن قضاء البصرة عُبيدالله العنبري، وعن شُرطتها سعيد بن دَعْلَج، وولي حَرْبَها عبدالملك بن أيوب النُّميري ثم عُزل، وولي عمارةُ بن حمزة بن واقد الفِهْري على الصلاة.

وفيها عُزل يزيد بن منصور خال المهدي عن اليمن، ووليها رجاء بن رَوْح، وعُزل عن مصر مَطَرُ مولى المنصور بأبي ضَمْرة محمد بن سُليمان.

وفيها تحرك الأمراء والخُراسانية في خَلْع ولي العهد عيسى بن موسى،

---

(١) نقل ابن تغري بردي هذه القائمة من المصنف (النجوم ٢/ ١٦٠).

وجَعلِها، أعني ولاية العهد، لموسى وَلَد المهدي، فكتب المهدي لما تبين ذلك إلى الكوفة إلى عيسى ليقدم عليه، فأحسَّ فلم يأت، فاستعمل المهدي على الكوفة رَوْح بن حاتم بن قَبِيصة المُهَلَّبي، فجعل عيسى يتردَّدُ إلى قريةٍ له، ولا يقيم بالكوفة إلا شهرين في العام، وأخذَ المهدي يلحُّ على عيسى في النزول عن العهد ويُرَغِّبه ويرهبه، فأجابَهُ مُكْرَهًا، وبايع لموسى الهادي، ثم من بعده لهارون الرَّشيد. فأمر المهدي لعيسى بعشرة آلاف ألف درهم، وأقطعه عِدَّة قُرى.

وقدم من اليمن يزيد بن منصور فحج بالناس.

سنة ستين ومئة

توفي فيها الأسود بن شيبان، وأيوب بن عُتْبة، وبحر بن كَنِيز السَّقَّاء، والحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي في قَوْلٍ، وحرملة بن عِمْران التُّجِيبي، وخليفة ابن خَيَّاط الكبير جدُّ شَباب، والخليل بن مُرَّة البَصْري، والربيع بن صَبِيح، وسُفيان بن حسين الواسطي، وشُعبة بن الحجاج العَتَكي، وعبدالله بن صفوان الجُمَحي أمير المدينة، وعباس بن عُقبة الحَضْرمي، ومُجَمِّع بن يعقوب المدني، وعيسى بن علي الهاشمي الأمير.

وفيها كان خروج يوسف البَرْم بخراسان، مُنكِرًا على المهدي الحالةَ التي هو عليها من الانهماك على اللهو واللذات وغير ذلك، فاجتمعَ معه خَلْق، فتوجه لحربه يزيد بن مَزْيَد الشيباني فأسره، وأسر جماعةً من جنده، وبعث بهم إلى الحَضْرة، فقُطِّعت أطرافُ يوسف، ثم قُتل هو وأصحابه، وصُلِّبوا.

وفيها قَدِمَ بغدادَ عيسى بن موسى فتُلُقِّي بالإكرام، ثم إنه حضر يومًا قبل جلوس المهدي، فدخل عليه طائفةٌ من أُمراء الوَقْت، فأغلقوا عليه بابَ المجلس، أو هو أغلق على نفسه خوفًا منهم، فكادوا أن يكسروا الباب بالدبابيس، وشتموه وحصروه، فجاء المهدي وأنكر ذلك، فلم ينتهوا، إلى أن كاشَفَه ذَوُو الأسنان من أهل بيته بحضرة المهدي، وأغلظوا له وَعَنَّفوه ليخلع نفسه، وكان أشدَّهم عليه محمدُ بن سليمان بن علي، فاعتذر بأنَّ عليه أيْمانًا

مشدَّدةً في أمواله ونسائه، فأحضروا له القُضاةَ والعلماء فأفتوه بما رأوا من المصلحة، وكَفَّر عنه المهدي، وأعطاه أموالاً كما قدمنا. وكان خَلْعه في أثناء المحرم، ثم صعد المهدي المنبرَ وخطب، وصعد عيسى فبايع أولَ الناس بالعهد لموسى الهادي. وكتب على خَلعهِ ما صورته[1].

هـذا كتاب لعبدالله المهدي محمد أمير المؤمنين، ولأهل بيتـه وجُنده وعامة المسلمين، كتبه عيسى بن موسى فيما كـان جعله له من العَهْد إذ كان أبي حتى اجتمعت كلمة المسلمين واتَّسقَ أمرُهم على الرضا بولاية موسى. وخَلَعْت نفسي مما كان في رِقابكم من البيعة لي، وجعلتكم في حِلٍّ وسَعَةٍ من ذلك، فليس في ذلك لي دعوى ولا طِلبة ولا حجَّة ولا مقالة ولا طاعة على أحدٍ، ولا بيعة في حياتهما، ولا ما دمت حيًّا، والتمام عليه عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله وذمة آبائي، وأعظم ما أخذ الله واعتهد على أحد من خَلْقه من عهد أو ميثاق، أو تغليظ على السمع والطاعة والنصيحة لهما، والموالاة لهما، ولمـن وَالاهما، والمعاداة لمن عاداهما فـي هذا الأمر الذي خرجتُ منه، فإنْ أنا نكثتُ أو غَيَّرتُ أو أدغلتُ، فكل زوجة لي أو أتزوجها إلى ثلاثين سنة طالق ثلاثًا البتة، وكل مملوك لي أو أملكه إلى ثلاثين سنة أحرار، وكل ملك لي من نقْدٍ أو عَـرَض أو قَرْض أو أرض أو استفيده إلى ثلاثين سنة صدقة على المساكين، وعليّ المشي من العراق حافيًا إلى بيت الله نَـذْرًا واجبًا ثلاثين سنة لا كَفَّارة لي ولا مخرج إلا الوفاء به، والله عليّ بالوفاء بذلك راع كفيل شهيد.

وأُشْهِدَ عليه بذلك أربع مئة وثلاثون رجلاً.

وفيها نازل عبدالملك المِسْمِعي باربَد من الهند، ونصب المجانيق عليها وافتتحها عَنْوةً، حتى ألجأهم المسلمون في المدينة إلى بُدِّهم[2]، فأشعلوا فيها النيران والنفط، فاحترق منهم طائفة، وقتل خلق، واستشهد من المسلمين بضعةٌ وعشرون رجلاً، ولبث المسلمون مدةً لهيَجَان البحر، فأصابهم في أفواههم داء يقال له حُمام قُر، فمات منهم نحو ألف، منهم الربيع بن صَبِيح

---

(١) نص العهد بأحسن مما هنا في تاريخ الطبري ٨/ ١٢٦- ١٢٨ حيث إن المؤلف يختصر.

(٢) البد: بيت الصنم: أي: إلى بيت صنمهم، وهو معبدهم.

المُحَدِّث، ثم ركبوا البحر، فلما قاربوا بلاد فارس عصفت عليهم ريح عظيمة كسرت أكثر المراكب، فللّه الأمرُ.

وفيها جُعل أبان بن صدقة وزيرًا لهارون ولد المهدي.

وفيها عُزل أبو عون عن خراسان ووَلِيها مُعَاذ بن مسلم.

وحجَّ بالناس المهدي، فأُحضر إليه الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن، فعفا عنه وأحسنَ صِلَته، وأقطعَهُ بالحجاز، ونزع المهدي كسوةَ البيت وكساه كسوةً جديدةً، فقيل: إن حَجَبَةَ الكعبة أنْهوا إليه أنهم يخافون على الكعبة أن تتهدم لكثرة ما عليها من الأستار، فأمر بها فَجُرِّدتْ، ولما انتهوا إلى كسوة هشام بن عبدالملك وجدوها ديباجًا غليظًا إلى الغاية.

ويقال: إن المهدي قَسَمَ في حجته هذه في أهل الحرمين ثلاثين ألف ألف درهم، ثم وصل إليه من اليمن أربع مئة ألف دينار فقسمها أيضًا، وفَرَّق من الثياب الخام مئة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب، ووَسَّع في مسجد النبي ﷺ، وقَرَّر في حَرَسه خمس مئة رجل من الأنصار، ورفع أقدارَهم وأرزاقهم.

وفي هذا العام حُمل الثَّلْج للمهدي حتى وصلوا به إلى مكة، وهذا شيء لم يتهيّأ لملك قط، نهض بحمله ومُداراته محمد بن سليمان الأمير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

تراجم رجال هذه الطبقة على الحروف[1]

(١- م ن ق: أبان[2] بن صَمْعة الأنصاريُّ البَصْريُّ.

من كبار المحدثين، قيل: هو والد عُتبة الغلام المشهور بالزُّهد. حدَّث عن والدته عن عائشة، وعن عكرمة، وأبي الوازع جابر بن عَمْرو، وجماعة.

---

(١) من هنا إلى ترجمة «زربي بن عبدالله المؤذن» من هذه الطبقة لم نقف على أصل كامل على الرغم من كثرة البحث والتنقير في جميع مكتبات العالم، ونهيب بالباحثين العالمين بالمخطوطات أن يرشدونا إلى هذه القطعة أن كان لهم من علم بها. وقد اضطررنا إلى اعتماد القطعة المختصرة المحفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم ٢٩١٧/ ٣ب، وفيها تراجم أشعب الطمع، وجحا، والحسن بن عمارة، وحماد الراوية، وحماد عجرد، وحمزة الزيات، وحيوة بن شريح فقط. ومن المعلوم من منهج صاحب هذا المختصر انتقاء بعض التراجم الحافلة من تاريخ الإسلام من غير اختصار في مادتها، فهو انتقاء لبعض التراجم وإسقاط لغيرها.

وقد حاولت- جهد المستطاع- إعادة بناء هذه القطعة، وإيراد التراجم التي استرجمت سقوطها وهي إحدى وثلاثون ترجمة ووضعتها بين حاصرتين استنادًا إلى الأسس الآتية:

١- ماذكره المصنف في الحوادث من وفيات، ولم نجده في الكتاب.

٢-من ذكرهم المصنف في كتبه الأخرى المعتمدة على «تاريخ الإسلام»، ولم نجدهم في كتابه، مثل سير أعلام النبلاء، والعبر.

٣-من أحال عليهم من الطبقات الأخرى.

٤- ما طلب تحويله إلى هذه الطبقة من الطبقات الأخرى، أو من ذكر أنه ترجمهم في هذه الطبقة ولم نقف لهم على ترجمة.

٥- رجال تهذيب الكمال الذين ذُكرت وفياتهم بين ١٥١- ١٦٠هـ، أو تقريبًا، ولم نجد لهم ترجمة في هذا الكتاب.

أما صياغة الترجمة، فقد اعتمدنا «سير أعلام النبلاء» إن كان المترجم ممن ذكر فيه، وإلا فمن «تذهيب التهذيب» له، وفي خزانة كتبي نسخة خطية نفيسة منه، ومن كتب أخرى في حالات نادرة.

(٢) تقدم ذكره في حوادث سنة ١٥٣، ونص الترجمة من سير أعلام النبلاء ٧/ ٦١، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٢- ١٣.

حدث عنه يحيى القطَّان، وأبو عاصم النَّبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وسهل بن يوسف، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن معين، وغيره.

وقد تَغَيَّر بأخرة.

وقال أحمد[1]: صالح الحديث.

وقال يحيى القطان: تَغَيَّر.

وقال ابن مَهْدي: لقيته وقد اختلط البتة.

وقال ابن عَدِي[2]: إنما عِيب عليه اختلاطه لَمَّا كَبِرَ، ولم يُنْسَب إلى الضَّعْف، لأن مقدار ما يرويه مستقيم. ثم ساق له ابن عَدِي[3] حديثًا واحدًا من طريق سهل بن يوسف: حدثنا أبان بن صَمْعة، عن أبي الوازع، عن أبي بَرْزَة أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين»[4]. تفرد به سهل[5]، وهو حسن غريب[6].

وقد روى مسلم لأبان متابعةً.

مات في سنة ثلاث وخمسين.

(٢- ٤ : أبان[7] بن عبدالله بن أبي حازم البَجَليُّ الأحمسيُّ.

عن عَمِّه عثمان، وعطاء بن أبي رَبَاح، وإبراهيم بن جرير بن عبدالله، وعَمْرو بن شُعيب، وجماعة. وعنه الثَّوري، وابن المبارك، وشُعيب بن حرب،

---

(١) العلل ٢/ ٣٨.

(٢) في الكامل ١/ ٣٨٢.

(٣) الكامل ١/ ٣٨٣.

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٣٤ و٣٥ (٢٦١٨) و(١٣١) و(١٣٢)، وأحمد ٤/ ٤٢٠ و٤٢٢ و٤٢٣، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٨)، وابن ماجة (٣٦٨١)، وغيرهم.

(٥) كرر هذا القول في الميزان (١/ ٨)، وهو وهم من المصنف رحمه الله وذهول شديد، فقد تابع سهلا على روايته جبلان هما: يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح (كما عند أحمد ٤/ ٤٢٠). وأخرجه مسلم (٢٦١٨) و(١٣١) والبيهقي في شعب الإيمان (١١١٦٥) من طريق يحيى القطان وحده عن أبان، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٨، وابن ماجة (٣٦٨١)، وأبو يعلى (٧٤٢٧)، وابن حبان (٥٤١) من طريق وكيع عن أبان، به.

(٦) بسبب أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي.

(٧) من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٣١. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٤- ١٦.

ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

قال أحمد[1]: صدوق صالح.

وقال ابن معين[2]: ثقة.

وقال ابن عَدِي[3]: لم أجد له حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به.

قلت: قال ابن حِبَّان[4]: كان ممن فَحُشَ خطؤه وانفرد بالمناكير).

(٣- د: إبراهيم[5] بن سالم القُرشيُّ التَّيميُّ، بَرَدان.

عن أبيه سالم أبي النَّضْر، وسعيد بن المُسَيِّب. وعنه سُليمان بن بلال، وصَفْوان بن عيسى، والواقدي.

وثَّقه ابن سَعْد، وقال[6]: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.)

(٤- خ م د س: إبراهيم[7] بن أبي عَبْلة، الإمامُ القدوة، شيخُ فِلَسْطين، أبو إسحاق العُقيليُّ الشاميُّ المقدسيُّ.

من بقايا التابعين. ولد بعد الستين، وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن مَعْدان، وخَلْقٍ سواهم. وقيل: إنه أدرك ابن عُمر، وإلا فروايته عنه مرسلة.

وقيل: يُكْنَى أبا العباس، وقيل: أبا سعيد وأبا إسماعيل، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرتحل الرَّملي.

له فضل وجلالة؛ حدث عنه ابنُ إسحاق وتوفي قبله، وابن شَوْذب، وعَمْرو بن الحارث ومات أيضًا قبله، ومالك، والليث، وابن المبارك، وبقية ابن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سُويد، ومحمد بن زياد المقدسي، وآخرون كثيرون.

---

(١) العلل ١/ ٣٥٢، والجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٨٩.

(٢) رواها عنه إسحاق بن منصور، وابن أبي مريم، كما في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٨٩.

(٣) الكامل ١/ ٣٧٩.

(٤) المجروحين ١/ ٩٩.

(٥) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٣، والترجمة من التذهيب ١/ الورقة ٣٦، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٧- ٨٨.

(٦) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٠٤).

(٧) ذكره المصنف في وفيات سنة ١٥٢ من الحوادث وفي العبر ١/ ٢١٧، والترجمة من سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٣- ٣٢٥.

وثَّقه يحيى بن معين[1]، والنَّسائي.

وكان الوليدُ بن عبدالملك يبعثه بعطاء أهل القدس فيُفَرقه فيهم.

قال الحاكم[2]: قلت للدَّارقُطني: إبراهيم بن أبي عَبْلة؟ قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

عبدالله بن هانىء: حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: بعث إلي هشام، فقال: إنا قد عرفناك واختبرناك ورضينا بسيرتك وبحالك. وقد رأيت أن أخلِطَكَ بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتُك خراج مصر. قلت: أما الذي عليه رأيك يا أميرَ المؤمنين، فالله يُثيبك ويجزيك، وكفى به جازيًا ومثيبًا، وأما أنا، فمالي بالخراج بَصَر، ومالي عليه قوة. فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينه حول، فنظر إلي نظرًا منكرًا، ثم قال: لتَلِيَنَّ طائعًا أو كارهًا، فأمسكت. ثم قلت: أتكلم؟ قال: نعم. قلتُ: إن الله سبحانه قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب ٧٢] فوالله ما غضب عليهن إذ أبَيْن ولا أكْرَهَهُنَّ، فضحك حتى بدت نواجذُه وأعفاني.

دَهْثَم بن الفضل[3]: سمعت ضَمْرَة يقول: ما رأيتُ لذة العيش إلا في أكل الموز بالعَسَل في ظل الصَّخْرة[4]، وحديث ابن أبي عبلة ما رأيتُ أحدًا أفصح منه.

وروى ضَمْرَة عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال: قلتُ للعلاء بن زياد: إني أجدُ وسوسةً في قَلْبي، فقال: أنا أُحِبُّ لو أنك مُت عام أوَّل، أنت العام خيرٌ منك عام أول.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١١.

(٢) سؤالاته للدارقطني (٢٧٤).

(٣) في المطبوع من السير: «دُهَيْم بن الفضل»، وعلق محققاه فقالا: «كذا في الأصل، وفي التهذيب: دُهَيْم بن المفضل»، وكله غلط وتحريف، فهو «دَهْثَم» كما ضبطناه، وليس هو في التهذيب كما قالا، بل فيه كما ضبطناه: «دهثم بن الفضل»، وهو رجل معروف مترجم في تاريخ الخطيب (٩/ ٣٦٤ بتحقيقنا)، وتاريخ دمشق (١٧/ ٣١٦)، وغيرهما.

(٤) يعني: صخرة بيت المقدس.

محمد بن حمْيَر: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: من حملَ شاذَّ العِلم حمل شرًا كثيرًا.

محمد بن زياد المقْدسي: سمعت ابن أبي عبلة وهو يقولُ لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر، جهاد القلب[1].

قال ضمرة: تُوفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وذكر بعضهم أن ابن أبي عَبْلة روى نحو المئة حديث. وقد جمع الطبرانيُّ كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرُها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم)[2].

(٥- ٤ م متابعة: أسامة[3] بن زيد، الإمامُ العالمُ الصدوق أبو زيد الليثيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ.

حدَّث عن سعيد بن المُسَيِّب، ومحمد بن كعب القُرَظي، ونافع العُمَري، وعَمْرو بن شُعيب، وسعيد المَقْبري، وجماعة. روى عنه حاتم بن إسماعيل، وابن وَهْب، وأبو ضمرة أنس بن عِياض، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال يحيى بن معين[4]: ليس به بأس.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[5].

واختلف قول يحيى بن سعيد القطان؛ قال ابن معين: كان يحيى بن

---

(١) هذا القول معروف بإبراهيم بن أبي عبلة، وقد رفعه إلى النبي ﷺ بعض الهالكين وسرقه سراق الحديث، كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٨٥.

(٢) ينظر مسند الشاميين للطبراني ١/ ٢٨- ٧٢.

(٣) ذكره المصنف في وفيات سنة ١٥٣ من الحوادث وفي العبر ١/ ٢١٩، والترجمة من سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٢- ٣٤٣.

(٤) تاريخ الدارمي (١١٨).

(٥) نقله من تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٠، ولعله هو الصواب. أما ما جاء في ضعفاء النسائي أنه قال فيه: «ليس بثقة» (الترجمة ٥٣) وأنه قال في أسامة بن زيد بن أسلم: «ليس بالقوي» (الترجمة ٥٤) فيبدو مقلوبًا، والله أعلم، لأن الليثي خير من ابن أسلم، على أن المزي نقل في الترجمتين قول النسائي «ليس بالقوي» (٢/ ٣٣٦ و٣٥٠) وفي ذلك نظر.

سعيد يكره لأسامة بن زيد أنه حدث عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً، قال: يا رسول الله: «حَلَفْتُ قَبْلَ أن أنْحَرَ»، إنما هو مرسل[1]. وقال أحمد بن حنبل: ترك يحيى بن سعيد حديثه بأخرة.

ثم قال أحمد: له عن نافع مناكير.

وقال أيضًا: إذا تدبرتَ حديثه تعرفُ فيه النُّكرة.

وجاء عن يحيى بن معين أنه ثقة. وجاء عنه، قال: تُرك حديثه بأخرة. وهذا وهم. بل هذا القول الأخير هو قولُ يحيى بن سعيد فيه. وقد روى عباس عن يحيى[2]: ثقة. وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى[3]: ثقة، حجة. فابنُ معين حَسَنُ الرأي في أسامة.

وقال أبو حاتم[4]: يكتب حديثه ولا يُحتج به.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقد يرتقي حديثُه إلى رُتبة الحَسَن. استشهد به البخاري وأخرجَ له مُسلم في المتابعات.

أما أسامة بن زيد بن أسلم العُمري المدني، فضَعْفُه أزيد، ولا شيء له في الكتب، سوى حديث واحد عند ابن ماجة.[5])

(٦- خ ٤: إسحاق[6] بن راشد الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ، أبو سُليمان، وقيل: هو رَقِّيٌّ.

عن سالم، وميمون بن مِهْران، والزُّهري، وجماعة. وعنه عَتَّاب بن بشير، وموسى بن أعين، وعُبيدالله بن عَمْرو، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[7].

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه[8]: شيخ، ولم يصح عندي أنه أخو النعمان

---

(١) هذا قول يحيى بن سعيد، والحديث سنده صحيح، فإن الليثي حسن الحديث وقد توبع كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة (٣٠٥٢).
(٢) تاريخه ٢/ ٢٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٠.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٣١.
(٥) سنن ابن ماجة (١٨٠٦).
(٦) من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٥٥.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤.
(٨) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٥٥.

ابن راشد.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن خُزيمة: لا يحتج بحديثه.

وقال الدَّارقُطني: تكلموا في سماعه من الزهري.

وقال أبو المليح الرقي، وغيره: قال إسحاق بن راشد: بعث محمدُ بن علي زيدَ بن علي إلى الزُّهري، قال: يقول لك أبو جعفر: استوص بإسحاق خيرًا فإنه منا أهل البيت.

وقال عُبيدالله بن عَمْرو: كان إسحاق- يعني ابن راشد- صاحب مال، فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم، يعني: على آل علي.)

(٧- م د ن ق: الأسود[١] بن شيبان السَّدوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، وقيل: مولى أنس بن مالك.

عن ثُمامة بن حزن، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وخالد بن سُمَير، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وأبي نوفل بن أبي عَقْرب، وعدة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، وعفان، ومُسلم بن إبراهيم، وخَلْقٌ.

وثَّقه ابن معين[٢].)

٨- أَشْعَبُ الطَّمع، هو أشعب بن جُبير، ويُعرف بابن أم حُمَيْدة المَدَنيُّ الذي يُضرب به المَثَل.

روى عن عِكْرمة، وأبان بن عثمان، وسالم بن عبدالله. وعنه مَعْدي بن سُليمان، وأبو عاصم النَّبيل، وغيرُهما.

وله نوادر وتطفيل، ولكنه كُذِب عليه وأُلصق به أشياء، ومن أصح ذلك ما روى الأصمعي، قال: عَبَثَ الصبيانُ بأشعب، فقال: ويحكم اذهبوا سالم يَقْسِم تمرًا، فعدوا فعدا معهم وقال: وما يدريني لعله حق.

وأم حُمَيْدة كانت مولاة لأسماء بنت الصديق، وقيل: إن أشعب من

---

(١) ذكره المصنف في حوداث سنة ١٦٠ من هذه الطبقة، والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٦٨. وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٤- ٢٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال، وهو من رواية إسحاق بن منصور عنه، كما في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٧٧.

موالي عثمان. وقيل: ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي. وقيل: مولى فاطمة بنت الحُسين. وقيل: مولى ابن الزبير. وقيل: إنه لقي عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فالله أعلم. وقد وفد على الوليد بن يزيد.

قال سُليمان ابن بنت شرحبيل: حدثنا عثمان بن فائد، قال: حدثنا أشعب مولى عثمان بن عفان عن عبدالله بن جعفر، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتختَّمُ في يمينه مرة أو مرتين. عثمان ذو مناكير.

وقال أبو أمية الطَّرَسُوسي: حدثنا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه، قال: قلتُ لأشعب الطامع: أدركتَ التابعين فما كتبت شيئًا؟ فقال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: لله على عبده نعمتان، ثم سكتَ، فقلت: اذكرهما، فقال: الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا.

ويقال: إن أشعب كان خال الأصمعي.

وقال مُصْعَب الزُّبيري، عن مُصْعَب بن عثمان: قال أشعب: كان عبدالله ابن عمرو بن عثمان ينفعني وكنت ألهيه، فمرض ولهوتُ عنه في بعض خرباتي أيامًا ثم جئتُ منزلي فقالت لي زوجتي: ويحك أين كنتَ! عبدالله بن عَمْرو يطلبك هو يقلق لتلهيه، قلت: إنَّا لله، ثم فكرتُ فقلت: هاتوا قارورة دُهن خلوقية ومئزر الحَمَّام، فخرجتُ فمررتُ بسالم بن عبدالله، فقال: يا أشعب هل لك في هَرِيسة؟ قلت: نعم جُعِلت فِداك، فأكلتُ حتى عجزت فقال لي: ويحك لا تقتل نفسك فما فَضلَ بعثناه إلى بيتك، ثم خرجتُ فدخلت الحمام وصببتُ عليَّ الدُّهْنَ، فصار لوني كالزَّعْفران، فلبستُ أطماري وعَصَبْتُ رأسي وأخذت عصًا أمشي عليها حتى جئتُ بابَ ابن عَمْرو فلما رآني حاجبه قال: ويحك يا أشعب ظلمناك وأنت هكذا! فقلت: أدخلني على سيدي، فأدخلني، فإذا عنده سالم، فقال لي عبدالله: ويحك ظلمناك وغضبنا عليك وقد بلغت ما أرى من العِلَّة، فتضاعفتُ، وقلت: يا سيدي كنت عند بعض من أغشاه فأصابني البطن والقيء فما حُملت إلى بيتي إلا جنازة فبلغتني عِلَّتك فخرجتُ أدب. قال: فنظر إليَّ سالم وقال: أشعب؟ قلت: أشعب، قال: ألم تكن عندي آنفًا؟! قلت: ومن أين أكون عندك جُعلت فداك وأنا أموت؟ فجعل يمسح عينيه ويقول: ألم تأكل الهريس آنفًا! قال فأقول: وهل بي أكل جُعلت

فداك! فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، والله إني لأرى الشيطان يَتَمَثَّلُ على صورتك ما أرى مجالستك تحل، ووثب ففطن بي عبدالله: والك أشعب تخدع خالي: أصدقني؛ قلت: بالأمان؟ قال: نعم، فحدثته، فضَحِكَ ضحكًا شديدًا. ورواها أبو داود السِّنْجي عن الأصمعي عن أشعب.

قال الزبير بن بَكَّار: قيل لأشعب في امرأة يتزوجها، فقال: ابغوني امرأةً أتجشأ في وجهها فتشبعُ، وتأكل فخذ جرادة فتتخم.

ورُوِيَ أنَّ أمَّه أسلمته في البَزَّازين فقالت له: ما تَعَلَّمتَ؟ قال: نصف الشُّغْل، قالت: وما هو؟ قال: النَّشْر وبقي الطي.

وقال الزبير: حدثني عُمر ومحمد بن الضحاك والمؤملي؛ قالوا: كان زياد نهمًا على الطعام وكان له جَدي في رَمَضان يوضع بين يديه فلا يمسه أحدٌ، فجعل إسماعيل بن جعفر بن محمد عشرين دينارًا لأشعب على أن يأكل مع زياد من الجَدْي، فلما جلسوا مد يده إلى الجَدْي، فقال زياد لصاحب الشُّرطة: بلغني أنَّ المحبوسين لا قارىء لهم، وهم قوم من المُسلمين فاحبس أشعب في هذا الشهر عندهم يَؤُمُّهم، وكان أشعب قارئًا فقال: أوَ غير ذلك أصلحك الله، قال: وما هو؟ قال: أحلف أن لا آكل جَدْيًا.

وعن أشعب: أنَّ رجلاً شَوَى دجاجةً ثم ردَّها فسخنت، ثم ردها أيضًا فقال أشعب: هذه كآل فِرْعون، ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر ٤٦].

وفي «المجالسة» الدِّينَوَرِية عن النَّضْر بن عبدالله الحُلْواني أنه سمع الأصمعي يقول: أصاب أشعبُ دينارًا بمكة فاشترى به قطيفةً وأتى مِنَى فجعل يقول: يا من ذهبت منه قطيفة.

وقيل: إنَّ رَجُلاً دعاهُ، فقال: ما أجيبك أنا أخْبَر بكثرة جُموعك، فقال: على أن لا أدعو سواك، فأجابه، فبينا هم كذلك، إذ طلع صبيٌّ فصاح أشعب: من هذا؟ ألم أشرُط عليك!؟ قال: يا أبا العلاء هو ابني وفيه عشرُ خصال ما هي في صبي قال: وما هُنَّ؟ قال: لم يأكل مع ضيف، قال: حسبي، التِّسع لك.

وقال محمد بن الحسن بن سماعة: حَدَّثني محمد بن أحمد عمن حدثه: قال أشعب: جاءتني جاريتي بدينار فجعلته تحت المصلَّى، ثم جاءت بعد أيام

تطلبُه، فقلت: ارفَعي المُصَلَّى، فإنْ كان قد وَلَد فخذي ولَدَه ودَعيه، وكنتُ قد جعلتُ معه درهمًا. فتركته، وعادت الجُمُعة الأخرى، وقد أخذتُه، فبكَتْ، فقلتُ: مات دينارُك في النِّفاس، فصاحت، فقلت: صدَّقْتِ بالولادة ولا تُصدقين بالموت في النِّفاس!

وقال الشافعي: ولع الصبيان بأشعب، فقال: وَيْحكم، سالم يقسم جوزًا، فعَدُوا مُسرعين، فعَدا معهم. وقد مرت هذه، لكنه قال تَمْرًا.

وقال أبو عاصم: أخذ بيدي ابن جُريج فأوقفني على أشعب، فقال له: حدِّثه بما بلغ من طَمَعك، فقال: ما زُفَّت امرأةٌ بالمدينة إلا كَنَسْتُ بيتي رَجَاء أن تُهْدَى إليَّ.

ورُوي عن الهيثم بن عدي وعن أبي عاصم قالا[1]: مر أشعب برجل يعمل طَبَقًا فقال: وسِّعه لعلهم يُهدون لنا فيه.

وعن أبي عاصم، قال: مررتُ يومًا، فإذا أشعب ورائي، فقلتُ: مالك؟ قال: رأيت قَلَنْسُوَتَكَ قد مالت، فقلت: لعلها تقع فآخذها، فأخذتُها عن رأسي فدفعتُها إليه.

وروى ابن أبي عبدالرحمن المقرىء، عن أبيه، قال أشعب: ما خرَجْتُ في جنازة فرأيت اثنين يتسارَّان إلا ظنْنتُ أنَّ الميتَ أوصى لي بشيء.

وقيل: كان يجيد الغناء.

قيل: إنه مات سنة أربع وخمسين ومئة[2].

(٩- ت ن ق: أصبغ[3] بن زيد بن علي الجُهَنيُّ، مولاهم، الواسطيُّ الوَرَّاق، كاتب المصاحف.

عن القاسم بن أبي أيوب، وثَوْر بن يزيد، وأبي العلاء الشامي،

---

(١) أورد الخطيب حكايتين منفصلتين، إحداهما عن أبي عاصم والأخرى عن الهيثم، في المعنى نفسه (تاريخه ٧/ ٥٠٨).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٥٠١- ٥١٠.

(٣) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٩ من هذه الطبقة، ونقله عنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ٣٥. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٧٢، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٠١- ٣٠٤.

وغيرهم. وعنه هُشَيم مع تقدمه، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، ومحمد ابن يزيد؛ الواسطيون، وتمام عشرة أنفس.

وثَّقه ابنُ مَعِين[1].

وقال النَّسائي، وغيره: ليسَ به بأس.

وقال ابن سعد[2]: ضعيف.

وساق له ابن عَدِي ثلاثة أحاديث، وقال[3]: هذه لأصبغ غير محفوظة، ولا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون، وهو صاحب حديث الفتون بطوله.

قال ابن سعد[4]: مات سنة تسع وخمسين ومئة.)

(١٠- خ م د ن ق: أفْلح[5] بن حُميد بن نافع، أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن القاسم، وأبي بكر[6]، وغيرهما. وعنه المعافى بن عمران، وعمر ابن أيوب، وابن وَهْب، وأبو نُعيم، والقَعْنبي، وطائفة.

وثقه ابن مَعِين وأبو حاتم[7].

وقال ابن صاعد: كان أحمد يُنكر على أفلح قوله: «ولأهل العراق ذات عرق»[8].

قال ابن عدي[9]: وهو عندي صالح.

وقال الواقدي: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.)

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤١.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٣١٢.

(٣) الكامل ١/ ٤٠٠.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٣١٢.

(٥) ذكره المصنف في حوداث سنة ١٥٦ وقال: «في قول». ثم قال في حوادث سنة ١٥٨: «أفلح بن حميد على الصحيح»، وفي هذه السنة ترجمه في العبر ١/ ٢٢٨. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٧٣، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٢١- ٣٢٣.

(٦) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(٧) كلاهما في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٣٢.

(٨) يعني: وقت رسول الله ﷺ لأهل العراق ذات عرق، وهو حديث صحيح معروف، فكأن أحمد أنكره من روايته حسب.

(٩) الكامل ١/ ٤٠٨.

(١١- م ن: أفلح[١] بن سعيد الأنصاريُّ، مولاهم، القُبائيُّ، أبو محمد.

عن عبدالله بن رافع مولى أمِّ سلمة، ومحمد بن كعب، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وأبو عامر العَقَدي، والواقدي، وآخرون.

وثقه ابن معين[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: صالح الحديث.

قال ابن سَعْد[٤]: مات سنة ست وخمسين ومئة.)

١٢- أُمية[٥] بن يزيد بن أبي عثمان القُرشيُّ.

عن أبي المُصَبِّح المَقْرائي، ومكحول. وعنه ابن المبارك، وأيوب بن سُويد، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

(١٣- ق: أيوب بن عُتبة، أبو يحيى اليماميُّ، قاضي اليمامة.

قال ابن حِبَّان[٦]: مات سنة ستين ومئة.

وقيل: بقي إلى سنة سبعين، وسيأتي[٧].)

(١٤- ق: بَحْر[٨] بن كَنِيز، أبو الفضل السَّقَّاء الباهليُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

---

(١) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٦، والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٧٣، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٣- ٣٢٤.

(٢) هذا من رواية ابن أبي مريم عنه، كما في تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٣٣.

(٤) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٤٢٨).

(٥) كانت هذه الترجمة في الطبقة الثامنة عشرة حولناها إلى هنا بناءً على رغبة المؤلف إذ كتب هناك: «وينبغي أن يحوّل إلى طبقة الأوزاعي».

(٦) في المجروحين ١/ ١٦٩.

(٧) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٦٠ من هذه الطبقة. وسيحيل إليه في الطبقة الآتية حيث قال: «قد ذُكر، وسيذكر». وترجمه في الطبقة الثامنة عشرة، وقال في آخرها: «وقد مر أيوب في طبقة الستين ومئة، وقيل: مات سنة سبعين ومئة، ونبهت عليه في الطبقة المارة» (الترجمة ٢٣). ولذلك لم نذكر هنا إلا ما يتعلق بوفاته.

(٨) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٦٠ من هذه الطبقة. ولم يذكر الذهبي هذه الترجمة في «التذهيب» لأن المزي أضافها بأخرة، كما بينته مفصلاً في تعليقي على تهذيب الكمال ٤/ ١٢، لذلك اعتمدت الترجمة التي ذكرها في ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٨.

كان يسقي الحُجاج في المفاوز. له عن الحسن والزهري. ومن الراوين عنه عليُّ بن الجعد.

قال يزيد بن زُرَيْع: لا شيء.

وقال يحيى[1]: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، كلُّ النَّاس أحبُّ إليَّ منه.

وقال النَّسائي[2] والدَّارقُطني[3]: متروك.

وقال البُخاريُّ[4]: ليس بقوي عندهم.

وهو جدُّ أبي حَفْص عَمْرو بن عليّ الفَلاَّس.

رَوَى ابن أبي خَيْثَمة، عن ابن معين[5]: لا يُكتبُ حديثُه.

وقال أبو حاتم[6]: ضعيفٌ.

وكان يحيى القَطَّان لا يَرْضاه.

قال ابن عُيَيْنة: سمعتُ أيوب السَّخْتياني يقول لبَحْر: يا بَحْر أنت كاسمك.

بَقيَّة، عن أبي الفَضْل، عن مَكْحول، عن ابن عباس: من سعادةِ المرء خفَّةُ ليحته. أبو الفضل هو بَحْر.

وقال يزيد بن زُرَيع: ما كتبتُ عن بَحْر إلا حديثًا واحدًا، فجاءت السِّنَّور فأحدثت عليه.

وذكره ابن عَدِي وساق له نحوًا من ثلاثين حديثًا، ثم قال[7]: ولبَحْرٍ نسخ منها نسخةٌ رواها عُمر بن سَهْل عنه، ونسخةٌ لمحمد بن مُصْعب القَرْقَساني عنه، ونسخةٌ للحارث بن مسلم عنه. ورَوَى عنه بقيَّة، ويزيد بن هارون، وهو يروي عن الزُّهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وهو إلى الضَّعْف أقرب.

---

(١) هو ابن معين، وهذا القول ذكره عنه النسائي، كما في تهذيب الكمال ٤/ ١٣.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٨٤).

(٣) في الضعفاء والمتروكين (١٣٠).

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٩٢٧.

(٥) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٥٥.

(٦) كذلك.

(٧) الكامل ٢/ ٤٨٧.

مات سنة ستين ومئة، قاله ابن سَعْد[1].)

(١٥- م ت ن: بُكَيْر[2] بن مِسْمار المدنيُّ، أبو محمد، مولى سعد ابن أبي وقاص.

عن ابن عُمر، وعن عامر بن سعد، وغيرهما. وعنه حاتم بن إسماعيل، وأبو بكر الحنفي عبدالكبير، وعَمْرو بن محمد العَنْقَزي، والواقدي، وجماعة.

قال البخاري[3]: فيه نظر.

وقال العجلي[4]: ثقة.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة.)

(١٦- خ ٤: ثَوْر[5] بن يزيد، المحدث الفقيه عالم حمص أبو خالد[6] الكَلاَعيُّ الحِمْصيُّ.

حدَّث عن خالد بن مَعْدان، وراشد بن سَعْد، وعطاء بن أبي رَبَاح، وحبيب بن عُبيد، ونافع، والزُّهري، وعَمْرو بن شعيب، في خَلْقٍ كثير.

كان من أوعية العلم لولا بدعَتُهُ؛ حدث عنه ابنُ إسحاق رفيقُهُ، وسفيان الثّوري، والمُعافى بن عِمران، وابنُ المبارك، والوليد بن مُسلم، ويحيى بن سعيد القطان، وبقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النَّبيل، وعدة.

يقع حديثه عاليًا في البخاري[7].

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٨٤.

(٢) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٣ وقال: «في قول». والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٩١. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٥١- ٢٥٢.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٨٨١ وفيه: «وفيه بعض النظر» وإنما نقل المصنف ما ذكره المزي في التهذيب ٤/ ٢٥٢.

(٤) ثقاته (١٤٥).

(٥) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٣ من هذه الطبقة، وترجمه في العبر ١/ ٢١٩ في وفيات السنة المذكورة. والترجمة من سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٤- ٣٤٥ بعد إصلاحها. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨- ٤٢٨.

(٦) في المطبوع من السير: «يزيد» وهو غلط بيّن، فإن أحدًا لم يذكر له مثل هذه الكنية.

(٧) في الأطعمة من صحيحه (٥٤٥٩).

وهو حافظ متقن، حتى أنَّ يحيى القطان قال: ما رأيتُ شاميًّا أوثق من ثَوْر كنت أكتب عنه بمكة في ألواح.

وعن وكيع: كان ثور أعبدَ من رأيت.

وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم.

وقال يحيى بن معين[1]، وغيره: ثقة.

قال ابن عدي[2]: وثقوه، ولا أرى بحديثه بأسًا. وله من المُسْنَد نحو مئتي حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق، حافظ.

قال أبو تَوْبة الحَلَبي: حدثنا أصحابنا أن ثورًا لقي الأوزاعي، فمد يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه وقال: يا ثَوْر، لو كانت الدنيا لكانت المقاربة، ولكنه الدين.

وقال أحمد: كان ثور يرى القدر، وليس به بأس.

قال عُبيدالله بن موسى: قال سفيان: اتقوا ثورًا، لا ينطحنكم بقَرْنه.

قلت: كان ثور عابدًا، ورعًا، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زُرْعة عن مُنَبِّه بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قَدَري. قال: لئن كنتُ كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنتُ على خلاف ما قلت إنك لفي حِلٍّ.

قال إسماعيل بن عياش: نفى أسد بن وداعة ثَوْرًا.

وقال عبدالله بن سالم: أخرجوه وأحرقوا دارَهُ لكلامه في القدر.

قال ابن سَعْد[4]، وخليفة[5]: توفي ثور سنة ثلاث وخمسين ومئة.

وقال يحيى بن بُكَير: سنة خمس وخمسين.

وقال ابن سعد: توفي ببيت المقدس.)

١٧- جُحَا، أبو الغُصْن، واسمه دُجَيْن بن ثابت اليَرْبوعيُّ البَصْريُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٧٢.
(٢) الكامل ٢/ ٥٣١.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٠٤.
(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٦٧.
(٥) تاريخه ٤٢٧.

وما أظنه صاحب المجون فإن ذاك متأخر عن هذا، ولحقه عثمان بن أبي شيبة. رأى أبو الغصن دُجَين أنس بن مالك، وروى عن أسلم مولى عمر، وهشام بن عروة. وعنه ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وأبو جابر محمد بن عبدالملك، وبشر بن محمد السُّكَّري، والأصمعي، وأبو عُمر الحَوْضي.

قال عبدالرحمن بن مهدي وسُئل عن حديث دُجَيْن بن ثابت الذي يُرْوَى عنه عن أسلم، فقال: قال لنا أول مرة: حدثني مولًى لعمر بن عبدالعزيز، فقلنا له: إن هذا لم يدرك النبيَّ ﷺ، فتركه، فما زالوا به حتى قال: أسلم مولى عُمر ابن الخطاب، فلا يُعتَدُّ به، كان يتوهمه ولا يَدري من هو.

وقال النَّسائي[1]: ليس بثقة.

وقد ساقَ له ابن عَدِي أربعةَ أحاديث ثم قال[2]: ولدُجَيْن غير ما ذكرتُ شيء يسير، ومقدار ما يرويه ليسَ بمحفوظ. ثم ساقَ عن يحيى بن معين، قال: الدُّجَين بن ثابت هو جُحا، ثم قال ابن عَدِي[3]: أخطأ من حَكَى هذا عن ابنِ مَعِين لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا، والدُّجَين إذا روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبدالصمد، وغيرهم، هؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جُحا، والدُّجين رجل أعرابي.

قلت: وكذا ذكر الشِّيرازي في «الألقاب» أنه جُحا، ثم روى أنَّ مكي بن إبراهيم، قال: رأيتُ جُحا فالذي يقال فيه مَكْذوب عليه، وكان فتًى ظريفًا، وكان له جيران مخنَّثون يمازحونه ويزيدون عليه.

وقال عَبَّاد بن صُهَيب: حدثني أبو الغُصْن جُحا وما رأيتُ أعقلَ منه.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا أبو الغصن الدُّجين بن ثابت، قال: حدثنا أسلم، قال؛ كنا نقول لعمر رضي الله عنه: حَدِّثنا عن النبي ﷺ يقول: إني أخشى أن أزيدَ أو أنقِصَ، وقد سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمدًا فليتبوّأ مقعده من النار»[4].

---

(١) الضعفاء والمتروكون (١٧٩).
(٢) الكامل ٣/ ٩٧٣.
(٣) نفسه ٣/ ٩٧٢.
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٧٢- ٩٧٣.

وقال ابن حِبان[1]: الدُّجين بن ثابت يَتَوهَّم أحداث أصحابنا أنه جُحا وليس كذلك، حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم، فذكر الحديثَ.

(١٨-م٤: جعفر[2] بن بُرْقان، أبو عبدالله الكِلابيُّ، مولاهم، الرَّقيُّ.

عن ميمون بن مِهْران، ويزيد بن الأصم، وعطاء، وعِكْرمة، وابن شهاب، ويزيد بن أبي نُشْبَة، وطائفة. وعنه مَعْمَر، وزُهير بن معاوية، وابن المبارك، وأبو معاوية، وكثير بن هشام، ووكيع، وأبو نعيم، وخَلْقٌ.

قال أحمد: يُخطىء في حديث الزُّهري، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم.

وقال ابن معين[3] عنه: أُميٌّ ليس في الزُّهري بذاك.

وكذلك قال غير واحد.

قال يعقوب الفسوي: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا جعفر بن بُرْقان، وهو جَزَريٌّ ثقة، بلغني أنه كان أميًّا لا يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار.

وقال ابن سَعْد[4]: ثقةٌ له روايةٌ وفقهٌ وفتوى.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحتج به.

وقال أبو نعيم: قدم الكوفة جعفر بن بُرْقان وعبدالعزيز بن عُمر بن عبدالعزيز سنة سبع وأربعين ومئة.

وعن سفيان الثَّوري، قال: ما رأيتُ أفضلَ من جعفر بن برقان.

قال أحمد بن حنبل، وجماعة[5]: توفي سنة أربع وخمسين ومئة.)

(١٩- حَجَّاج[6] بن حَسَّان القَيْسيُّ.

بَصْريٌّ لا بأس به. عن أنس، وأبي مِجْلَز، وعِكْرمة، وينزل إلى مُقاتل

---

(١) المجروحين ١/ ٢٩٤.

(٢) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٤ من هذه الطبقة، ونقله عنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ١٠٦. وينظر تهذيب الكمال ٥/ ١١-١٨.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٨٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٨٢.

(٥) منهم يعقوب بن سفيان في المعرفة ١/ ١٤١.

(٦) الترجمة من سير أعلام النبلاء ٧/ ٧٧. وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٣٤- ٤٣٥.

ابن حَيَّان. وعنه يحيى القَطَّان، ويَزيد، ومُسلم بن إبراهيم، وعِدَّة.

بقي إلى نحو الستين ومئة.

لهُ في مَراسيل أبي داود[1]، عن مقاتل، قال عليه السَّلام: «إنْ جاءَ رَجُلٌ فلم يَجِد أحدًا، فليَخْتَلِجْ رجلاً من الصَّفِّ، فليَقُمْ معه، فما أعظمَ أجْرَ المختلج».

قلت: ما ذا بمرسلٍ، بل مُعْضل.)

(٢٠- م دن ق: حَرْملة[2] بن عِمْران بن قُراد التُّجِيبيُّ، أبو حفص المِصْريُّ، جد حَرْملة بن يحيى.

عن أبي يونس سُليم بن جبير مولى أبي هريرة، وعبدالرحمن بن شِماسة المَهْري، وأبي عُشَّانة المَعَافري، وأبي قبيل، ويزيد بن أبي حبيب، وطائفة. وعنه جرير بن حازم، وابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وأبو صالح عبدالله بن صالح، وجماعة.

وثقه ابن معين[3].

قال ابن يونس: انفرد عنه ابن المبارك بثلاثة أحاديث، لم يحدث بها عنه غيره. وكان قد وَلِيَ حجابة حفص بن الوليد أمير مصر، ووَلِيَ أيضًا السوق في خِلافة مروان الجعدي.)

(●- الحَسَن بن أبي جعفر الجُفْريُّ.

ذُكر أنه توفي سنة ستين ومئة، وسيأتي[4].)

٢١- ت ق: الحَسَن بن عُمارة بن مُضَرِّب البَجَليُّ، مولاهم، الكوفيُّ، أبو محمد الفقيه، أحد الأعلام.

وَلِيَ القضاءَ للمنصور ببغداد، وحدث عن ابن أبي مُلَيْكة، وعطية العَوْفي، وشبيب بن غَرْقَدَة، والحَكَم، وعَمْرو بن مُرة، والزُّهري، وطبقتهم.

---

(١) المراسيل (٨٣).

(٢) ذكر ه المصنف في حوادث سنة ١٦٠، وأشار المصنف في الطبقة الآتية إلى أنه تقدم في هذه الطبقة. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ١٢٧. وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٦- ٥٤٨.

(٣) من تهذيب الكمال، وأصل توثيق يحيى من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٢٢.

(٤) ذكر المصنف في حوادث سنة ١٦٠ أنه توفي فيها في قول، وأشار في الطبقة الآتية (الترجمة رقم ٧٠) إلى تقدمه.

وعنه السُّفيانان، ويحيى بن سعيد القطان، وسَعْد بن الصَّلْت، وعبدالرزاق، وشبابة بن سَوَّار، وآخرون.

وكان شعبة يتكلم فيه، قال: روى عن الحكم أشياء لم نجد لها أصلاً.

وقال مُسلم[1]، وغيرُه: متروكُ الحديث.

وقال ابن عُيينة: كان له فَضْل، غيرهُ أحفظ منه، ورماه شُعبة بالكذب.

وقال النَّضْر بن شُميل: قال الحسن بن عُمارة: الناسُ كلهم في حِلٍّ ما خلا شُعبة.

وأما علي ابن المديني فقال: أمره أبْيَن من قَوْل شُعبة.

وقال الفَلَّاس: متروكُ الحديث، صدوقٌ، يعني: في نفسه.

وقد كان ابن عُمارة يصِل الأعمش ومِسْعرًا وله ثروة وحِشْمة.

قال النضر بن شُمَيل: حدثنا شعبة، قال: أفادني الحَسَن بن عُمارة، عن الحَكَم سبعين حديثاً فلم يكن لها أصل، فقال ابن حِبَّان: كان بَلِيَّة ابن عُمارة أنه كان يُدَلِّس على الثقات ما وضع عليهم الضُّعفاء؛ كان يسمع من موسى بن مَطَر وأبي العطوف وأبان بن أبي عَيَّاش وأضرابهم ثم يُسْقط أسماءَهُم ويرويها عن مشايخهم الثِّقات. فلما رأى شُعبة تلك الموضوعات أنكرها وأطلقَ لسانَهُ فيه، ولم يعلم أنَّ بليَّتها من غَيْره، فهو جَنَى على نفسه.

وروى عبدان بن عثمان، عن أبيه، عن شعبة، قال: روى الحسن بن عُمارة عن الحَكَم عن يحيى ابن الجَزَّار سبعة أحاديث فلقيت الحكم فسألته عنها فقال: ما حَدَّثته بحديث منها.

وقال ابن المبارك، عن ابن عُيَيْنة: كنت إذا سمعتُ الحسن بن عُمارة يروي عن الزهري جعلت إصبعي في أذني.

وقال أحمد بن حنبل[2]، وغيرُه: متروكُ الحديث.

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[3].

---

(١) الكنى والأسماء، الورقة ٩٦.

(٢) العلل برواية المروذي (١٧٠) و(٢٦١).

(٣) الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢٦٥- ٢٧٧.

(٢٢- م ٤ : حُسين[١] بن واقد، الإمام الكبير قاضي مَرْو وشيخُها، أبو عبدالله القُرَشي، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز.

حدَّث عن عكرمة، وابن بُرَيْدة، ويزيد النَّحوي، ومُحمد بن زياد، وعبدالملك بن عُمَير، وجماعة. وعنه ابنه عليُّ بن الحُسين، والفضل السِّيْناني، وزيد بن الحُباب، وعلي بن الحَسَن بن شَقِيق، وآخرون.

قال النَّسائي: ليسَ به بأسٌ.

وقال أحمد: في بعض حديثه نُكْرَة.

وقال ابن مَعِين[٢]: ثقة.

وقيل: كان يحملُ الحاجةَ من السُّوق، وله جَلالةٌ وفَضْلٌ بمرو، ورد عنه أنَّه قال: قرأتُ على الأعمش، فقال لي: ما قرأ عليَّ أحدٌ أقرأ منك.

قلت: من مناكيره حديثٌ عن النبي ﷺ: «وَددْتُ أنَّ عِنْدنا خُبْزَةً بَيْضاء من حِنْطَةٍ سمراء مُلَبَّقةً بسَمْنٍ ولبنٍ». فهذا على شَرْطِ مُسلم[٣].

وله عن أبي الزُّبير، عن جابر مَرْفوعًا: «أُتيتُ بمقاليد الدُّنيا على فَرَسٍ أبْلقَ، عليه قَطِيفةٌ من سُنْدسٍ»[٤].

مات سنة سبع وخمسين ومئة، وقيل: سنة تسع وخمسين.)

(٢٣- ٤ : الحَكَم[٥] بن أبان العَدَنيُّ، أبو عيسى.

---

(١) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٧، وفيها ترجمه في العبر ١/ ٢٢٦، وعنه أخذه ابن تغري بردي في النجوم ٢/ ٣١. والترجمة من سير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٤- ١٠٥، وأصلها من تهذيب الكمال ٦/ ٤٩١- ٤٩٥.

(٢) تاريخ الدارمي (٢٩٠).

(٣) هكذا قال، وهو ذهول شديد منه ومتابعة لشيخه المزي في تحفة الأشراف، والصواب في ذلك أن هذا السند ضعيف جدًّا، فهو يروى من حديث المترجم عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، وأيوب المذكور هنا هو أيوب بن خوط المتروك ظنه المصنف أيوب السختياني فقال هذه القالة، كما بيناه في تعليقنا على تهذيب الكمال ٦/ ٤٩٤- ٤٩٥، وسنن ابن ماجة (٣٣٤١)، وقال أبو داود (٣٨١٨): هذا حديث منكر، وأيوب ليس هو السختياني.

(٤) إسناده ضعيف، فهذا من مناكير المترجم، ومع ذلك فإن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، أخرجه أحمد ٣/ ٣٢٧- ٣٢٨، وابن حبان (٦٣٦٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٧٧).

(٥) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٤، وترجمه في العبر ١/ ٢٢٣ في وفيات السنة =

عن طاوس، وعكرمة، ووَهْب، وسالم بن عبدالله، وجماعةٍ. وعنه إبراهيم، ومَعْمَر، ومُعْتَمر بن سُليمان، وابن عُيَيْنة، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن أبي حكيم، وموسى بن عبدالعزيز القِنْباري، وطائفة.

وثقه ابن مَعِين والنَّسائي.

وقال أحمد العِجْلي[1]: ثقة صاحب سنة، كان إذا هدأت العيون وقف في البَحْر إلى رُكبتيه يذكرُ الله حتى يُصْبح، قال: نذكرُ الله مع حيتان البَحْر ودوابه.

وسُئِلَ يوسف بن يعقوب، أحد قضاة اليمن، عن الحكم بن أبان، فقال: ذاك سيِّد أهلِ اليمن.

وقال ابن المديني، عن ابن عُيينة، قال: أتيتُ عدن فلم أر مثل الحكم ابن أبان.

وقال سفيان بن عبدالملك، عن ابن المبارك: الحكم بن أبان وحسام بن مصك وأيوب بن سويد ارم بهؤلاء.

قال أحمد: مات سنة أربع وخمسين ومئة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.)

٢٤- حماد[2] الراوية، هو أبو القاسم بن أبي ليلى، ولاؤه لبكر بن وائل، وقيل: اسم أبيه سابور بن مبارك الديلميُّ الكوفيُّ.

كان أخباريًّا عَلاَّمة خَبيرًا بأيام العَرَب وأنسابها ووقائعها ولُغاتها وشِعْرها. وكانت بنو أمية تقدمه وتؤثِره وتُحب مجالَستَه.

قيل: إن الوليد بن يزيد قال له: كم مقدار ما تحفظ من الشعر؟ فقال: كثير، ولكني أنشدك على كل حرف مئة قصيدة طويلة سوى المُقَطَّعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام. قال: سأمتحنك، فأنشده حتى ضجر الوليد، فوكَّل به من يستوفي عليه فأنشده ألفين وسبع مئة قصيدة، فأمر له بمئة ألف.

وكان حماد قد انقطع إلى يزيد بن عبدالملك في خلافته، وكان هشام

= المذكورة، وعنه أخذ ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ١٦٦. وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٨٦- ٨٨.

(١) ثقاته (٢٨٢).

(٢) ذكر المصنف ترجمة حماد هذا في الطبقة السابقة لأنه لم يظفر بوفاته، ثم ظفر بها فطلب تحويله، فحوله النساخ.

يجفوه لذلك، وقد وصلة مرة واستنشده.

روى عن الفرزدق وأمثالِهِ. روى عنه الهيثم بن عَدِي، وعبدالله بن الأجلح، وجماعة.

قلت: وفي لزومه ليزيد نظر إلا أن يكون يزيد بن الوليد فإنَّ مولد حماد قبل سنة خمس وتسعين.

وقيل: إن حمادًا قرأ القرآن من المُصحف فصحَّف في نيِّف وثلاثين موضعًا.

قال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي[1]: هو أول من جمعَ أشعارَ العرب، وكان غير موثوق به، كان ينحل شعرًا لرجلٍ غيره ويزيد في الأشعار.

قيل[2]: توفي حماد الراوية سنة خمس وخمسين ومئة. وقيل: سنة ست.

٢٥- حماد عَجْرَد[3].

من كبار الأخباريين. كان بينه وبين بشار بن بُرْد أهاجٍ ومعارضات، وكان بالكوفة الحَمَّادون الثلاثة: هذا وحمَّاد الراوية المذكور وحماد بن الزِّبْرقان، فكانوا يشربون الخَمْر ويُتَّهَمُون بالزندقة. وهذا فاسمه حماد بن عمر بن يونس ابن كُلَيْب أبو يحيى الكوفي. وقيل: هو واسطي.

قال خلف بن المثنى: كان يجتمع بالبَصْرة عشرة في مجلس لا يُعرف مثلُهم في تَضَادِّ أديانهم ونِحَلِهم: الخليل بن أحمد سُنِّي، والسيد بن محمد الحِمْيري رافضي، وصالح بن عبدالقدوس ثَنَوي، وسُفيان بن مجاشع صُفْري، وبشار بن بُرْد خليع ماجن، وحَمَّاد عَجْرد زنديق، وابن رأس الجالوت يهودي، وابن نظيرا متكلِّمُ النصارى، وعَمْرو ابن أخت المؤيد المَجُوسي، ورَوْح بن سنان الحَرَّاني صابئي، فيتناشد الجماعةُ أشعارًا، فكان بشار يقول: أبياتك هذه يا فلان أحسن من سورة كذا وكذا، وبهذا المُزاج ونحوه كَفَّروا بشَّارًا.

ولحمَّاد عجرد نَظْمٌ فائقٌ.

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٤٠- ٤١.

(٢) قائل ذلك هو ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢٠٩.

(٣) قيده ابن خلكان بالحروف فقال: «بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة، وهو لقب عليه» (وفيات الأعيان ٢/ ٢١٣).

مات سنة خمس وخمسين ومئة. وقيل: سنة إحدى وستين. وقيل غير ذلك. ويقال: إنه قُتل.

٢٦- م٤: حمزة الزَّيَّات، حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل، الإمام العلم أبو عُمارة التَّيْميُّ الكوفيُّ الزيات، أحد السبعة القُرَّاء، مولى آل عكرمة بن رِبْعي.

كان عديم النَّظير في وقته عِلْمًا وعَمَلاً، قيِّمًا بكتاب الله، رأسًا في الورع. قرأ على حُمْران بن أعين، والأعمش، وجماعة. وحدث عن الحَكَم، وطَلْحة ابن مُصَرِّف، وعَدِي بن ثابت، وعَمْرو بن مُرَّة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور ابن المُعْتَمِر، وعدة.

وكان يجلب الزيت من الكُوفة إلى حُلْوان، ويجلب إلى الكوفة الجُبْنَ والجَوْز.

وأصله من سبي فارس. وقيل: ولاؤه لبني عِجْل. وقال سُلَيم بن عيسى: ولاؤه لتيم الله بن ثَعْلبة بن عُكابة، وتيم الله من ربيعة بن نِزار.

قرأ على حمزة: سُلَيم بن عيسى الحَنَفي وهو أنبلُ أصحابه، وأبو الحسن الكِسَائي أحد السبعة، وعائذ بن أبي عائذ، والحَسن بن عَطية، وشعيب بن حرب، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعددٌ كثير. وحدَّث عنه الثَّوري، وشَرِيك، وجَرير، وأبو الأحوص، وابن فُضَيْل، ويحيى بن آدم، وقَبِيصة، وبَكْر بن بَكَّار، وحُسين الجُعْفي، وخلقٌ سواهم.

قال سُفيان الثَّوري: ما قرأ حمزة حَرْفًا إلا بأثر.

وقال عبدالله العِجْلي: قرأ رجل على حَمْزة فجعل يمد، فقال: لا تفعل، أما علمتَ أنَّ ما كان فوق البياض فهو بَرَصٌ، وما كان فوق الجُعُودة فهو قَطَطٌ، وما كان فوق القِرَاءة فليس بقراءة.

قال أسود بن سالم: سألتُ الكِسائيَّ عن الهَمْز والإدغام: ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، حمزة، كان يهمز ويَكْسِر، وهو إمام من أئمة المسلمين، وسَيِّدُ القُرَّاء والزُّهاد، لو رأيتَهُ لقرَّت عينُك به من نُسُكه.

وقال حُسين الجُعْفي: ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهيةَ أن يصادف من قرأ عليه.

وذكر جرير بن عبدالحميد أنَّ حمزة مَرَّ به فطلب ماءً قال: فأتيته فلم يشرب مني لكوني أحضر القراءة عنده.

وقال يحيى بن مَعِين: سمعتُ ابن فُضَيْل يقول: ما أحسبُ أن الله يَدفعُ البلاءَ عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وكان شعيب بن حَرْب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الدُّرِّ قراءة حمزة. وبلغنا أن رجلاً قال لحمزة: يا أبا عُمارة رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زِرُّه، فقال: لم آمرهم بهذا كُلِّه.

وقال محمد بن الهيثم: أدركتُ الكوفةَ ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة الزَّيَّات.

ورُوِيَ عن حمزة، قال: إن لهذا التَّحقيق حدًّا ينتهي إليه ثم يكون قَبِيحًا.

وعنه، قال: إنما الهمز رياضة فإذا حَسَّنها الرجل سَلَّها.

وقيل: إن حمزة أمَّ الناسَ سنة مئة.

وروى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين، قال: حمزة ثقة[1].

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقد كَرِهَ قراءةَ حمزة: ابنُ إدريس الأودي، وأحمد بن حنبل، وجماعة لفرط المَدِّ والإمالة والسَّكْت على الساكن قبل الهَمْز، وغير ذلك، حتى أنَّ بعضَهم رأى إعادة الصَّلاة إذا كانت بقراءة حمزة. وهذا غُلُوٌّ، والذي استقر عليه الاتفاق وانعقدَ الإجماع على ثُبوت قراءته وصِحَّتها، وإن كان غيرها أفصح منها إذ القراءات الثابتة فيها الفَصِيحُ والأفصحُ. وبالجملة إذا رأيت الإمام في المحراب لَهِجًا بالقراءات وتَتَبُّع غريبها فاعلم أنه فارغ من الخُشُوع، محبٌّ للشهرة والظُّهور، نسأل الله السلامةَ في الدين.

قيل: إن حمزة رحمه الله مات بحُلْوان سنة ست وخمسين ومئة على الصَّحيح. وكان أيضًا رأسًا في الفَرَائض.

وقيل: إنه مات سنة ثمان وخمسين، فالله أعلم.

وقد استوفيت ترجمته في طبقات القراء[2].

---

(١) وكذلك قال الدوري عنه (تاريخه ٢/ ١٣٤).

(٢) معرفة القراء ١/ ١١١- ١١٨ ولعله أضاف هذه المقولة بأخرة، فإنه ألف معرفة القراء

ومات وقد قارب الثمانين.

(٢٧- حُميد[١] بن قَحْطبة بن شبيب الطائيُّ، أمير خراسان.

ولي أيضًا الجزيرة ومصر.

توفي سنة تسع وخمسين ومئة، وولي بعده ابنه عبدالله، وقيل: وليها أبو عون عبدالملك بن يزيد.)

(٢٨- ع: حَنْظلة[٢] بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية ابن خلف الجُمْحيُّ المكيُّ الحافظ.

حدَّث عن طاووس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وسعيد بن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة.

وكان من أئمة الحديث بمكة؛ حدَّث عنه سُفيان الثَّوري، وابن المبارك، ويحيى القَطَّان، والوليد بن مُسلم، ووكيع، وابن وَهْب، وعُبيدالله بن موسى، وإسحاق بن سُليمان، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعِدَّة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة.

وقال يحيى بن سعيد: ثقة[٣]، مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

وقد تناكد ابن عَدِي في ذكره له في «الكامل»[٤] فما أبدى شيئًا يتعلق به عليه مُتعنِّتٌ أصلاً.

قال يعقوب بن شيبة: سمعتُ علي ابن المديني، وقيل له: كيف رواية حَنْظلة عن سالم؟ فقال: وادٍ. ورواية موسى بن عقبة، عن سالم: وادٍ آخر. وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. قيل لعلي: فهذا يدل على أن سالمًا كثير الحديث؟ قال: أجل.

= بعد هذا الكتاب.

(١) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٩، وذكر وفاته في العبر ١/ ٢٣٣، وعن الذهبي أخذ ابن تغري بردي في النجوم ٢/ ٣٥. والترجمة من الحوادث والعبر.

(٢) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥١ من هذه الطبقة، وترجمه فيها في العبر ١/ ٢١٦، وأخذه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ١٦. والترجمة من السير ٦/ ٣٣٦- ٣٣٨، وأصلها من تهذيب الكمال ٧/ ٤٤٣- ٤٤٧.

(٣) توثيق يحيى بن سعيد لم أقف عليه إلا في جامع الترمذي (٣٣٨٦)، وإلا فإن عبارة تهذيب الكمال ليس فيها إلا تاريخ الوفاة، والكلام بكل حال صحيح.

(٤) الكامل ٢/ ٨٢٦.

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدي[1]: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور، وما كتبته إلا عنه، قال: حدثنا الفَضْل بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا إسحاق بن سُليمان الرازي، عن حَنْظلة، عن نافع، عن ابن عُمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اغسلوا قَتْلاَكُم». غريب جدًّا، ورواته ثقات.

وهذا محمول على من قُتِلَ في غير مصافٍّ. ولعل الغلطَ فيه من شيخ ابن عدي أو شيخ شيخه، والثقة قد يهم.

مات حنظلة في سنة إحدى وخمسين ومئة.)

٢٩-ع: حَيوَة بن شُرَيح بن صَفْوان التُّجِيبيُّ، أبو زُرْعة المِصْريُّ الفقيه.

من رؤوس العلم والعمل بديار مصر. روى عن ربيعة بن يزيد القصير، وعُقبة بن مُسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي يونس سُلَيْم بن جُبير، وطائفة. وعنه ابن المبارك، وأبو وَهْب، وأبو عاصم، والمقرىء، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، وجماعة آخرهم موتًا هانىء بن المتوكل الإسكندراني.

وثقه أحمد[2]، وغيره.

وقال ابن وَهْب: ما رأيتُ أحدًا أشد استخفاءً بعمله من حَيْوة، وكان يُعرف بالإجابة، يعني في الدُّعاء.

وقال ابن المبارك: وُصف لي حيوة فكانت رؤيته أكبر من صِفَته.

وقال ابن وَهْب: كان حيوة يأخذ عطاءه في السنة ستين دينارًا فلم يطلع إلى منزله حتى يَتَصَدَّق بها ثم يجيء إلى منزله فيجدها تحت فراشه، وبلغ ذلك ابنُ عَمٍّ له فأخذ عطاءَهُ فتصدق به كُلَّه وجاء إلى تحت فِراشه، فلم يجد شيئًا، قال: فشكا إلى حَيْوَة، فقال: أنا أعطيتُ ربي بيقين وأنت أعطيته تجربة. وكنا نجلس إلى حيوة للفقه فيقول: أبدلني الله بكم عمودًا أقوم وراءه أصلِّي، ثم فعل ذلك.

وروى أحمد بن سهل الأردني، عن خالد بن الفِزْر[3]، قال: كان حيوة ابن شُريح من البَكَّائين، وكان ضَيِّق الحال جدًّا فجلستُ وهو مُتَخلٍّ يدعو،

---

(١) الكامل ٢/ ٨٢٧.

(٢) توثيقه في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٦٦.

(٣) بفتح الفاء وكسرها، وهو من رجال التهذيب تمييزًا.

فقلتُ: لو دعوتَ أن يُوَسَّعَ عليك، فالتفتَ يمينًا وشمالاً فلم ير أحدًا فأخذ حصاةً فرمى بها إليَّ فإذا هي والله تبرة في كَفِّي ما رأيتُ أحسنَ منها، وقال: ما خَيْر في الدنيا إلا للآخرة، ثم قال: هو أعلم بما يُصلح عبادَهُ. فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهِبْتُه والله أن أرُدَّها.

وقال حَيْوَة مرة لبعض الولاة: لا تخليَنَّ بلادنا من السِّلاح، فنحن بين قِبْطي لا ندري متى ينقض، وبين حَبَشي لا ندري متى يغشانا، ورومي لا ندري متى يحُلُّ بساحتنا، وبَرْبَري لا ندري متى يثور.

توفي حيوة سنة ثمان وخمسين ومئة على الصحيح. وقيل: توفي سنة تسع. وهذا، بل وسائر المصريين، لم يذكرهم أبو نُعيم في «حلية الأولياء»[1].

(٣٠- خ د ت ن: خالد[2] بن دينار، أبو خَلْدة التَّميميُّ البَصْريُّ الخَيَّاط.

عن أنس، وأبي العالية، والحسن، وابن سيرين، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وحرمي بن عُمارة، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومُسلم بن إبراهيم، وخَلْقٌ.

وثَّقه يزيد بن زُريع، وابن مَعِين[3]، والنَّسائي.)

(٣١- خالد[4] بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أُسيد بن أبي العيص بن أُمية بن عبد شمس القُرشيُّ الأُمويُّ، أبو أُمية البَصْريُّ.

من جلَّة العُلماء. روى عن عُروة بن الزُّبير، وسعيد بن جُبير، وثُمامة بن عبدالله، وطائفة. حدث عنه شُعبة مع تقدمه، وابن مهدي، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو سلمة التَّبوذكي، وعفان، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وآخرون.

قال عنه عبدالصمد التَّنُّوري، قال: ولدتُ أنا وعُمر بن عبدالعزيز في شهر واحد.

وقال ابن مَعِين، وغيره: ثقةٌ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٨- ٤٨٢.

(٢) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٢. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ١٨٧. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٥٦- ٥٩.

(٣) تاريخ الدارمي (٢٩٧).

(٤) من سير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٤.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس بحديثه.

قلتُ: أظنه عاش مئة عام.)

(٣٢- خليفة[2] بن خياط، أبو هبيرة، جد شباب.

عن عمرو بن شعيب، وحميد الطويل، وغيرهما. وعنه أبو الوليد الطيالسي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال[3]: مات سنة ستين ومئة.)

(٣٣- ت: خليل[4] بن مرة الضُّبعيُّ البَصْريُّ، نزيلُ الرَّقَّة.

عن ابن أبي صالح السَّمَّان، وعِكْرمة، وعطاء، ومعاوية بن قُرَّة، وابن أبي مُلَيْكة، وخَلْقٍ. وعنه الليث مع تقدمه، وبقيّة، وابن وَهْب، ووكيع، وأحمد، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرمي، وطائفةٌ.

وكان أحد الصُّلحاء.

قال البُخاريُّ[5]: هو منكر الحديث.

وقال أبو زرعة[6]: شيخ صالح.

وقال أبو حاتم[7]: ليس بقويّ.

وقال ابن عدي[8]: ليس بمتروك يُكتب حديثُه.

قلت: توفي سنة ستين ومئة.)

(٣٤- د ت ق: داود[9] بن بكْر بن أبي الفُرات الأشْجعيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٥٨.

(٢) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٦٠ وأشار إليه في ترجمة حفيده من السير ١١/ ٤٧٣، والترجمة من تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ١٦١.

(٣) ثقاته ٦/ ٢٦٩.

(٤) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٦٠، والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٢٠٢، وأصلها من تهذيب الكمال ٨/ ٣٤٢- ٣٤٥.

(٥) جامع الترمذي (٢٦٦٦).

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٢٩.

(٧) كذلك.

(٨) الكامل ٣/ ٩٣٠.

(٩) أشار المؤلف في الطبقة الآتية إلى أنه قد مر، فلا بد أن يكون من أهل هذه الطبقة، إذ لا يوجد في غيرها. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٢٠٤ وأصلها من تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٦- ٣٧٨.

عن ابن المُنكدر، وصَفْوان بن سُليم، وجماعة. وعنه إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، وأبو داود الطيالسي، وجماعة.

وثَّقه ابن معين.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بالمتين، ولا بأس به.

وله عن ابن المُنكدر عن جابر حديث: «ما أسكر كثيرُه فقليلُه حرام» حسنه التِّرمذي[2]، ليس له في الكتب سواه.)

(●-ت ق: داود[3] بن يزيد بن عبدالرحمن الأوديُّ الكوفيُّ الأعرج.

قال ابن معين: توفي سنة إحدى وخمسين ومئة. وقد مر في الطبقة الماضية.)

(٣٥- ت ق: الربيع[4] بن صَبيح البَصْريُّ العابد الإمام، مولى بني سعد، من أعيان مشايخ البَصْرة.

حدَّث عن الحسن، ومحمد بن سِيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البُناني، وجماعة. وعنه وَكِيع، وابن مَهْدي، وأبو داود الطَّيالسي، وعلي بن الجَعْد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى عبَّاس[5]: عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال أحمد[6]: لا بأس به.

وذكره شُعبة فقال: هو عندي من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النَّسائي ضَعَّفه[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٧٠.

(٢) جامع الترمذي (١٨٦٥)، وهو عند أحمد ٣/ ٣٤٣، وأبي داود (٣٦٨١)، وابن ماجة (٣٣٩٣)، وغيرهم.

(٣) ذكره المصنف في وفيات سنة ١٥١، وعنه أخذ ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢/ ١٦، وتاريخ الوفاة المذكور زاده هو على المزي في التذهيب (١/ الورقة ٢١١) ولم يذكر غيره، وهو قول ابن حبان أيضًا (المجروحين ١/ ٢٨٩)، فلا أدري لم ترجمه في الطبقة الماضية (الترجمة ١٢٥)، والصياغة أعلاه مني.

(٤) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٦٠ من هذا الطبقة، والترجمة من سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨٧- ٢٨٩. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٨٩- ٩٤.

(٥) تاريخ عباس الدروي ٢/ ١٦٢.

(٦) العلل ١/ ١٦١.

(٧) نقله ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٣.

وقال حجَّاج: سألتُ شُعبة عن مُبارك والرَّبيع بن صَبِيح، فقال: مبارك أحب إلي.

وقال عليّ[1]: جهدتُ بيحيى بن سعيد أن يحدثني بحديث عن الرَّبيع بن صَبيح، فأبى عَليَّ.

وقال أبو الوليد: كان يُدلِّس.

قال ابن حِبَّان[2]: كنيته أو جَعْفر. حدَّث عنه الثَّوري، وابن المبارك، ووكيع، وكان من عُبَّاد أهل البَصْرة وزُهَّادهم، كان يُشَبّه بيته بالليل بالنَّحل، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يَهِم كثيرًا. توفي بالسِّنْد سنة ستين ومئة.

محمود بن غَيْلان: حدَّثنا أبو داود: قال شُعبة: لقد بلغ الرَّبيع بن صَبيح في مِصرنا هذا، ما لايبلغه الأحْنَف بن قيس. قال أبو داود: يعني في الارتفاع.

قال أبو محمد الرامَهُرْمُزي[3]: أول من صنَّف وبَوَّب، فيما أعلم، الربيع ابن صَبِيح بالبَصْرة، ثم ابن أبي عَرُوبة.

قلت: توفي غازيًا بأرض الهِند، وله في «الجَعْديات».

قال علي: حدَّثنا الرَّبيع، عن الحسن، قال: ليس الفرارُ من الزَّحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر.

قال عبَّاس[4]: سألتُ ابن مَعِين عن الرَّبيع والمبارك، فقال: ما أقربهما! لا بأس بهما.

قال محمد بن سلاَّم الجُمَحي: قال الوثيق بن يوسُف الثَّقفي: ما رأيتُ رجلاً أسود[5] من الربيع بن صَبيح.

وقال علي ابن المديني: كان الرَّبيع بن صبيح إنما يقول: سمعتُ الحسن، سألت الحسن.

قال يحيى بن سعيد: كتبتُ عنه حديثًا عن أبي نَضْرة في الصَّرف، هو

---

(١) هو ابن المديني.

(٢) المجروحين ١/ ٢٩٦.

(٣) المحدث الفاصل ٦١١.

(٤) لم أقف على هذا القول في تاريخ الدوري، وهو في تاريخ الدارمي عن يحيى (٣٣٤) فكأن المصنف توهم فيه، والله أعلم.

(٥) من السيادة.

أحسنها كلها، وحديث عطاء عن جابر في الحج بطوله. عن عِكْرمة، قلت له: ما حدَّث عنه بشيء؟ قال: لا.

قال غسان بن المُفَضَّل الغَلَابي: سمعت من يذكر أن الرَّبيع بن صَبِيح كان بالأهواز ومعه صاحب له، فتعرَّضت لهما امرأة، فبكى الشيخ، قال له صاحبُه: ما يُبكيك؟ قال: إنها لم تطمع في شيخين إلا وقد رأت شيوخًا قبلنا يُتابعونها، فلذا أبكي.

قال يحيى بن مَعِين: كانت وقعة بارْبَد[1] سنة ستين ومئة، وفيها مات الربيع بن صبيح، رحمه الله.)

(٣٦- م ق: ربيعة[2] بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهُدَيْر، أبو عثمان التَّيْميُّ المَدَنيُّ.

عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، ونافع، وزيد بن أسلم، وجماعة. وعنه ابن عَجْلان مع تقدُّمه، وابن المبارك، وعبدالله بن إدريس، وابن أبي فُديك، والواقدي، وجعفر بن عون، وطائفة.

وثَّقَه ابن معين.

وقال أبو زُرْعة: ليس بذاك القوي.

وقال أبو حاتم: مُنكر الحديث[3].

وقال النَّسائي، وغيرُه: ليس به بأس.

قال الواقدي: مات سنة أربع وخمسين ومئة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

له في الكُتُب، وهو حديث: «المؤمُن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف»[4].)

(٣٧- د ت ق: زَبَّان[5] بن فائد، أبو جُوَيْن المِصْريُّ.

---

(١) في الأصل: «بارنل» وهو تحريف بين.

(٢) ذكره المصنف في حوداث سنة ١٥٤، وأخذه عنه ابن تغري بردي في النجوم ٢/ ٢٢. والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٢٢٣. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٣٢- ١٣٦.

(٣) الأقوال الثلاثة المتقدمة كلها في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٤٠.

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ٥٦ (٢٦٦٤)، وابن ماجة (٧٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٥)، وهو حديث حسن.

(٥) ذكره المصنف في حوادث سنة ١٥٥، والترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٢٣١، وأصلها من تهذيب الكمال ٩/ ٢٨١- ٢٨٣.

عن سهلِ بن معاذ، عن أبيه، فذكرَ أحاديثَ. وعنه يحيى بن أيوب، واللَّيث، وابن لَهِيعة، ورشدين بن سعد، وجماعة.

ضعفهُ ابن معين.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال أبو حاتم: صالح[1].

وقال ابن يونس: كان على مظالم مصر، وكان من أعدل ولاتهم. مات سنة خمس وخمسين ومئة، وكان فاضلاً.)

(٣٨- د ت ق: الزُّبير[2] بن سعيد بن سُليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشميُّ، نزيلُ المدائن.

عن عبدالله بن عليّ بن يزيد بن رُكانة، والقاسم بن محمد، ومحمد بن المنكدر، وعبدالحميد بن سالم، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وجرير بن حازم، وإسماعيل بن عيَّاش، وسعيد بن زكريا المدائني، وأبو عاصم النَّبيل، ومُطَرِّف بن عبدالله المدني، وطائفة.

قال عباس[3]، عن ابن معين: ثقة.

وقال مرة في موضع آخر[4]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[5]، وغيره: ضعيف.

وقال غيره: توفي سنة بضع وخمسين ومئة.)

---

(١) الأقوال الثلاثة في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٨٨.

(٢) الترجمة من تذهيب التهذيب ١/ الورقة ٢٣٢- ٢٣٣، وأصلها من تهذيب الكمال ٩/ ٣٠٤-٣٠٧.

(٣) هذا وهم من المؤلف انتقل إليه من متابعة شيخه جمال الدين المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٣٠٦، والمحفوظ عن عباس عن يحيى تضعيفه، كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تهذيب الكمال. وأصل الغلط من ابن عدي حيث نقل هذا الكلام عن شيخه أحمد بن الحسين الصوفي، عن العباس، زَعَمَ، وهو وهم.

(٤) هذا هو الصواب، وهو في تاريخه ٢/ ١٧١.

(٥) الضعفاء والمتروكون (٢٢٥).

٣٩- ت ق: زَرْبي بن عبدالله المؤذِّن، أبو يحيى.

بصريٌّ ضعيف، له عن أنس. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوذكي، وبشر بن الوَضَّاح، وعُبيد بن واقد، وجماعة.

قال البخاري[١]: فيه نَظَر.

وقال التِّرمذي[٢]: له مناكير عن أنس[٣].

٤٠- زُفَر بن عاصم، أبو عبدالله الهلاليُّ الدِّمشقيُّ.

عن عُمر بن عبدالعزيز، وعُروة بن رُويم. وعنه مالك، ويحيى بن حَمَّة.

وكان من أمراء الجهاد، وَلِيَ غَزْو الصائفة سنة ست وخمسين ومئة وقبل ذلك[٤].

٤١- زُفَر بن الهُذَيل العَنبَريُّ الفقيه، صاحب أبي حنيفة.

مولده سنة عشر ومئة. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن إسحاق، وحجَّاج بن أرطاة، وأبي حنيفة، وجماعة.

ومات في الكهولة.

روى عنه حسان بن إبراهيم الكِرْماني، وأبو يحيى أكثم بن محمد، وأبو نُعيم، وعبدالواحد بن زياد، وطائفة.

قال أبو نُعَيم المُلائي: كان ثقةً مأمونًا، وقعَ إلى البصرة في ميراث من أخيه فتشبَّث به أهل البصرة فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وقال يحيى بن معين[٥]: ثقةٌ مأمون.

وقال أبو نُعَيم الأصبهاني[٦]: كان والده هذيل بن قيس بن سليم[٧] بأصبهان في خلافة يزيد بن الوليد وكان له ثلاثة أولاد: زفر أبو الهذيل وهرثمة

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٤٨٨.

(٢) الجامع الكبير ٣/ ٤٨٠ عقيب حديث ١٩١٩ (بتحقيقنا).

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٤٦- ٣٤٧.

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٠- ٤٢.

(٥) تاريخ الدوري عن ابن معين ٢/ ١٧٢.

(٦) أخبار أصبهان ١/ ٣١٧.

(٧) في أ: «سالم»، وفي أخبار أصبهان: «مسلم»، وما أثبتناه يعضده ما في وفيات الأعيان ٢/ ٣١٧.

وكوثر. قال: ورجع زفر عن الرأي وأقبل على العبادة. ثم ساق أبو نُعيم في كتاب «الحلية» له خمسة أحاديث[1]. ومن الرواة عنه النعمان بن عبدالسلام والحكم بن أيوب، ومالك بن فديك.

رُويَ عن مُدرك عن الحسن بن زياد، قال: كان زفر وداود الطائي متواخيين فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة وأما زُفر فجمعهما.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: لقيت زُفر فقلت له: صِرْتم حديثاً في النَّاس وضحكة. قال: وما ذاك؟ قلتُ: تقولون في الابتداء ادرأوا الحدود بالشُّبهات، وجئتم إلى أعظم الحدود فقلتم: تُقام بالشُّبهات. قال: وما هو؟ قلت: قال رسول الله ﷺ «لا يُقتل مُسلم بكافر»[2]. فقلتم يُقتل به. قال: فإني أُشْهِدُكَ الساعة أني قد رجعت عنه.

قال الحسن بن زياد: ما رأيتُ أحدًا يناظر زُفَر إلا رَحِمتُه.

وقال أبو نُعيم المُلائي: كنت أمرُّ على زُفَر فيقول: تعال حتى أغربل لكَ ما سمعتَ.

وقال أبو عاصم النَّبيل: قال زُفَر بن الهذيل: من قعد قبْل وقته ذَلَّ.

وقال أبو نُعَيم: كنتُ أعرض الحديث على زُفَر فيقول: هذا ناسخ هذا منسوخ، هذا يُؤخذ به، هذا يُرفض.

قد ذكرنا أن غير واحد وَثَّق زُفَرًا.

وقال ابنُ سعد[3]: لم يكن في الحديث بشيء.

مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

٤٢-ع: زكريا بن إسحاق المَكِّيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وعَمْرو بن دينار، ويحيى بن عبدالله بن صيفي

---

(١) هكذا قال، وهو وهم منه رحمه الله، فإنه إنما ساق له أحاديث خمسة في كتابه: «أخبار أصبهان» ولم يترجم له في الحلية أصلاً.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٩٤، وأحمد ٢/ ١٨٠ و٢٠٥ و٢١٥ و٢١٦، والبخاري في الأدب المفرد (٥٧٠)، وأبو داود (١٥٩١) و(٢٧٥١) و(٤٥٣١)، والترمذي (١٤١٣) و(١٤١٣م) وغيرهم من حديث عبدالله بن عمرو، وقال الترمذي: حسن.

(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٨٨.

وأبي الزُّبير. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وعبدالرزاق، ورَوْح، وأبو عاصم، وأبو عامر العَقَدي وآخرون.

وقد اتُّهم في نفسه بالقَدَر وهو ثقة.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[2]: قَدَري.

قلت: مات بعد الخمسين ومئة[3].

٤٣- م ت ن ق: زَمْعَة بن صالح اليَمانيُّ الجَنَديُّ، نزيلُ مكة.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: أخذَ القِراءة عَرْضًا عن مُجاهد ودِرْباس. كذا قال أبو عَمْرو.

روى عن الزُّهري، وعَمْرو بن دينار، وأبي الزُّبير. وعنه ابن عُيينة، وابن مهدي، ورَوْح بن عُبادة، وأبو نُعَيم، وخَلْق سواهم.

قال أحمد[4]: ضعيفُ الحديث.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني[5]: متماسك.

قلت: خَرَّج له مُسلم متابعة[6].

٤٤- زُهير بن ميمون الكُوفيُّ النَّحْويُّ، ويعرف بالقُرقوبي[7]؛ لأنه كان يتَّجر في القُرقُوب.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٨٤.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٣، لكنه وثقه، كما في الجرح والتعديل وغيره.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٦- ٣٥٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٢٣.

(٥) أحوال الرجال، الترجمة ٢٦٢ (نسختي).

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٦- ٣٨٩.

(٧) هكذا في النسخ وفي الوافي للصفدي ١٤/ ٢٢٨، وهو منسوب إلى تجارة نوع من الأقمشة يقال له: «القرقوب» منسوب إلى موضع يقال له: «قرقوب» أو «قرقُب» أو «فُرقُب» كما ذكر ياقوت في حرف الفاء من معجم البلدان. ولذلك نسبه الأكثر بالفاء، ونسبوه: «الفرقبي» من غير واو، ونص عليه الفراء، كما في معجم البلدان (٤/ ٢٥٤ ط. بيروت)، وصاحب القاموس المحيط ذكر الوجهين، وكذا قال الزبيدي في «التاج» ونص الزمخشري على أنه يروى بقافين، وقال: منسوب إلى «قرقوب» مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور (تاج العروس ٣/ ٥٠٤).

وكان من كبار العلماء، أخذ عن أصحاب أبي الأسود.

ومات سنة خمس وخمسين ومئة.

٤٥- زياد بن أبي عثمان الحَنَفيُّ الأصفر المهرول الكوفيُّ.

عن الحسن، وعِكْرمة، وثابت. وعنه مِسْعَر، وسُفيان، وإسرائيل، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وبَكْر بن بَكَّار، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقةٌ. وقال مرةً: لا بأسَ به[١].

٤٦- زياد بن ميمون، أبو عَمَّار البَصْريُّ، صاحب الفاكهة.

عن أنس. وعنه عبّاد بن منصور، والحارث بن مُسلم. وسمع منه أبو داود وعبدالرحمن بن مهدي وتَركاه.

قال أبو داود: لقيناه، فقال: عُدُّوا أن الناس لا يعلمون أني لم ألقَ أنسًا أما تعلمان أني ما لقيته؟ قال: ثم بلغنا بعد أنه يروي عنه، فلقيناه، فقال: عدُّوا إني أذنبت ذَنْبًا، أفلا يتوب الله عليَّ؟ قلنا: نعم. قال: تُبْتُ، ما سمعت من أنس شيئًا. وكان بعد ذلك يبلغنا أنه يروي عنه فتركناه.

وقال بشر بن عُمر الزَّهْراني: قال زياد بن ميمون: عُدُّوا أني كنت يهوديًا فأسلمت، أما كنتم تَقْبلون توبتي؟ ما سمعتُ من أنس شيئًا.

وكان يزيد بن هارون يرميه بالكَذِب.

وقال ابن مَعين[٢]: ليسَ بشيء.

٤٧- ن ق: زيد بن حِبان الرقيُّ، كُوفيُّ الأصل.

روى عن الزُّهري، وابن المُنْكدر، وأيوب، وأبو إسحاق، وابن جُرَيج، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم، وأبو أحمد الزُّبيري، ومُعَمَّر بن سُليمان، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: كان يشرب المُسْكِر.

وقال الدَّارقطني: ضعيف.

وقال ابن عَدِي[٣]: لا أرى به بأسًا.

---

(١) هكذا قال، والذي في الجرح والتعديل لابنه (٣/ الترجمة ٢٤٣٤): «هو ثقة لا بأس به».

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٩.

(٣) الكامل ٣/ ١٠٦٠.

وذكره ابن حبان في الثقات[1]، وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومئة[2].

٤٨- زيد بن أبي ليلى مرة، أبو المُعَلَّى.

رأى أنسًا، وسمع الحسن. وعنه مُعتمر، وأبو داود، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

ونَّقه ابنُ مَعِين[3].

روى أبو داود[4] عنه عن الحسن عن مَعْقل في ذم الاحتكار.

٤٩- سالم بن عبدالأعلى، وقيل: ابن غَيْلان، وقيل: ابن عبدالرحمن، أبو الفَيْض.

عن عطاء، ونافع، وغيرهما. وعنه عبدالله بن إدريس، وعثمان بن عبدالرحمن الحَرَّاني، وعُمر بن صُبَيْح، ومحمد بن يعلى زُنْبُور، والوليد بن القاسم، وجماعة.

قال البُخاري[5]: تركوه.

وقال ابن معين[6]: ليسَ بشيء.

قلت: نقموا عليه عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: «كان إذا خافَ أن ينسى ربَطوا في إصبعه خيطًا».

٥٠- د ن: السائب بن عُمر بن عبدالرحمن بن السّائب المَخْزوميُّ المكيُّ.

عن ابن أبي مُليكة، ويحيى بن عبدالله بن صَيْفي، ومحمد بن عبدالله المَخْزومي. وعنه ابن المبارك، ويحيى القَطَّان، وأبو عاصم، وعُبيدالله بن موسى، وزيد بن الحُباب، وعدة.

---

(١) الثقات ٦/ ٣١٧ وليس في المطبوع منه تاريخ وفاته، ونقلها المصنف من تهذيب الكمال حيث هي ثابته فيه.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٧- ٥٠.

(٣) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٩٥.

(٤) مسند أبي داود الطيالسي (٩٢٨).

(٥) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة (٢١٥٨).

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٨٦- ١٨٧.

وثَّقه أحمد، وغيره[1].

٥١- بخ: سَحَّامة بن عبدالله البَصْريُّ الأصم.

عن أنس بن مالك. وعنه وكيع، ومحمد بن ربيعة، وأبو عامر العَقَدي، ومُسلم بن إبراهيم، وغيرُهم.

قال أبو حاتم: صالحُ الحديث[2].

وقال البُخاري: سَحَّامة بن عبدالرحمن. قال: والأصم هو والده. سمع أنسًا[3].

قال ابن الذَّهبي: ما علمتُ فيه جَرْحًا.

أخبرنا أبو الفضل ابن عساكر، عن عبدالمعز بن محمد، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذي، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الرَّازي، قال: أخبرنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سَحَّامة بن عبدالله، قال: قَدِمَ علينا أنس واسطًا فحدَّثنا أنَّ رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ فذكر من أمره حاجةً وفَقْرًا، فأُقيمت الصَّلاة، فنهض النبيُّ ﷺ ليدخلَ فيها، فتعلَّق به الرجل، فقام معه حتى قَضَى حاجته، ثم دخلَ في الصلاة.

أخرجه البخاري في كتاب «الأدب» عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن العَقَدي، عن سَحَّامة[4].

٥٢- سَدُوس بن حبيب القَيْسيُّ البَصْريُّ، بيَّاع السَّابري.

عن الحسن، وابن سيرين. وعنه أبو داود الطيالسي، ومُسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوذكي[5].

قلتُ: ما علمت فيه جرحًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٨٩- ١٩٠.

(٢) لا أدري من أين نقل قول أبي حاتم هذا، فهو ليس في كتاب ابنه الجرح والتعديل (٤/ الترجمة ١٤٠٤)، ولا ذكره المزي في التهذيب (١٠/ ٢٠٦- ٢٠٧) الذي ينقل منه، ولا ذكره هو في تذهيب التهذيب (٢/ الورقة ٦)، ولم أقف عليه، فالله أعلم.

(٣) ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٤/ الترجمة (٢٥٣١)، وليس فيه «والأصم هو والده» فلعله ذكره في مكان آخر، أو هو من استنتاجات المصنف، فقد ذكر في الأدب المفرد أنه: «سحامة بن عبدالرحمن الأصم».

(٤) الأدب المفرد (٢٧٨).

(٥) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٥٧.

٥٣-ق: سَعَّاد بن سُليمان الجُعفيُّ الكُوفيُّ.

عن عون بن أبي جُحيفة، وأبي إسحاق، وجابر الجُعْفي، وحبيب بن أبي ثابت. وعنه عبدالصمد بن النُّعمان، ومحمد بن سابق، وجُبارة بن المُغَلِّس.

قال أبو حاتم[١]: كان من عتق الشيعة، وليس بقويٍّ في الحديث.

وقيل: سَعَّاد بن عبدالرحمن[٢].

٥٤- خ ت ق: سَعْدان الجُهَنيُّ الكُوفيُّ، قيل: اسمه سعيد بن بِشْر، وقيل: ابن بَشِير.

روى عن سَعْد بن أبي مُجاهد الطَّائي، وكنانة مولى صَفِية، ومحمد بن جُحادة. وعنه وكيع، وابن نُمير، وأبو عاصم، وخَلَّاد بن يحيى.

قال أبو حاتم[٣]: صالحُ الحديث.

قلتُ: له حديث واحد في الكتب[٤].

٥٥- سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأمويُّ، نزيلُ الكوفة.

عن معاوية بن إسحاق، وعُمر بن إسحاق، وعُمر بن عبدالعزيز، وجماعة. وعنه ابنه يحيى بن سعيد الأموي، وعَمْرو بن عبدالغفار، وأبو أحمد الزُّبيري، وقال[٥]: كان من خيار النَّاس.

٥٦- م٤: سعيد بن حسَّان المَخْزوميُّ المكيُّ القَّاص.

عن مُجاهد، وابن أبي مُليكة، وعُروة بن عياض. وعنه السُّفيانان، ووكيع، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبيري.

وثَّقه ابنُ معين[٦]. ووثَّقه أبو داود مرة، وتوقف مرة[٧].

٥٧- د ن: سعيد بن زياد الشَّيبانيُّ المكيُّ.

عن عطاء، وطاوس، وزياد بن صُبَيح. وعنه سفيان بن جُنْدُب، ووكيع،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤١٥.
(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٧- ٢٣٨.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٤٧.
(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٢١- ٣٢٢.
(٥) قول أبي أحمد هذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٥١٧.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٩٨.
(٧) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٨٤- ٣٨٥.

ويزيد بن هارون، ومكي بن إبراهيم.

قال ابن معين[1]: صالح[2].

٥٨- سعيد بن سابق الرَّازيُّ الفقيه، والد محمد.

عن ليث بن أبي سُليم، ويزيد بن أبي زياد، وجماعة. وعنه جرير بن عبدالمجيد، وحَكَّام بن سَلْم[3]، وهارون بن المُغيرة[4].

صُوَيلح.

٥٩- د ت ق: سعيد بن سنان، أبو سنان البُرْجُميُّ الشَّيْبانيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ الرَّي.

عن الضَّحَّاك، وطاوس، والشعبي، وعَمْرو بن مُرة، وجماعة. وعنه إسحاق بن سُليمان الرَّازي، وبكر بن بَكَّار، وأبو نُعيم، وزيد بن الحُباب، وأبو أحمد الزُّبيري، ويَعْلى بن عُبيد، وأبو داود، وخَلْقٌ.

وثَّقه أبو حاتم[5].

وقال أبو داود: ثقةٌ من رُفَعاء النَّاس.

وقال ابن حِبَّان[6]: كان عابدًا فاضلاً.

وقال أحمد بن حنبل: صالحٌ، لم يكن يقيمُ الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع على كثيرٍ من حديثه.

وقال إبراهيم بن سعيد الجَوْهري: سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: من أبو سنان، يعني سعيد بن سنان، لو كان لي عليه سلطان لحبسته وآذيته.

وقال ابن سَعْد[7]: سكن الريّ وكان سيء الخُلُق وكان يحجُّ كل سنة.

وقال الخطيب[8]، وغيرُه: سكنَ قَزْوين أيضًا.

---

(١) رواه عنه إسحاق الكوسج، كما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٠. وقال في رواية الدارمي عنه (الترجمة ٣٧٤): ثقة.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤٠- ٤٤١.

(٣) في أ: «سالم»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٣.

(٦) الثقات ٦/ ٣٥٦.

(٧) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٨٠.

(٨) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٩٣. وجل الترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩٢- ٤٩٥.

وأما ●- **سعيد بن سنان الحِمْصيُّ، أبو مهدي فآخر**[1].

٦٠- سعيد بن زَوْن الثَّعْلبيُّ البَصْريُّ.

عن أنس. وعنه هلال بن فَيَّاض، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: ضعيفٌ جدًّا.

وقال النَّسائي[3]: متروك.

٦١-د: سعيد بن زياد، مولى جُهَينة المَدينيُّ المُكْتِب.

عن سُليمان بن يسار، وعثمان بن عبدالرحمن التَّيْمي، وغيرهما. وعنه زياد بن يونس، وخالد بن مَخْلَد.

وثَّقه ابن حِبَّان[4].

٦٢- د ن ق: سعيد بن السائب بن يَسَار، وهو سعيد بن أبي حفص الثَّقفيُّ الطائفيُّ، أحد العُبَّاد البَكَّائين.

عن أبيه، وعبدالله بن مُعَّية العامري، ونُوح بن صَعْصعة، ومحمد بن عبدالله بن عياض. وعنه حَرَمي بن عُمارة، ومَعْن بن عيسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو حُذيفة النَّهْدي، وجماعة.

قال أبو داود، وغيرُه: لا بأسَ به.

وقال شُعيب بن حَرْب: كُنّا نَرَاه من الأبدال.

وقال ابن عُيينة: كان لا يكاد يجف له دَمْعٌ.

وقال محمد بن يزيد بن خُنَيْس: ما رأيتُ أحدًا أسرعَ دمعةً منه، إنما كان يجزئه أن تُحَرِّكه فترى دموعه كالقَطْر رحمه الله.

قال الحُمَيدي، عن سفيان: حَدَّثوني أنَّ رجلاً عاتبه في البُكاء فبَكَى، وقال: كان يَنْبغي أن يعذلني على التَّقْصير والتَّفْريط فإنهما قد استوليا عليَّ[5].

٦٣- سعيد بن عبدالرحمن البَصْريُّ، هو أخو أبي حُرَّة.

---

(١) سيأتي في الطبقة الآتية برقم (١٤٥).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٧.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٢٩٢).

(٤) ثقاته ٦/ ٣٥٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤١.

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٥٨- ٤٦٠.

سمع ابن سيرين، ويحيى بن أبي إسحاق، ومكحولاً. وعنه عبدالرحمن ابن مهدي، وأبو نُعيم، وأبو داود الطيالسي، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيرُه.

وقال أبو حاتِم: ما به بأس[1].

٦٤- ن: سعيد بن عبدالرحمن، أبو شَيْبة الزُّبيديُّ الكُوفيُّ، قاضي الرَّي.

عن إبراهيم التَّيْمي، وإبراهيم النَّخَعي، ومُجاهد، وسعيد بن جُبير. وعنه سُفيان الثَّوري، وعبدالواحد بن زياد، وجرير بن عبدالحميد، وحَكَّام بن سَلْم، وابن فُضَيْل.

وثَّقه أبو داود[2].

وقال ابن حِبَّان[3]: توفي سنة ست وخمسين ومئة. كان يروي المقاطيع[4].

٦٥- خ ت ن ق: سعيد بن عُبيدالله بن جُبَير بن حَيَّة الثَّقفيُّ البَصْريُّ.

عن عمه زياد بن جُبير، وعِكْرمة، وبَكْر بن عبدالله المُزَني، وجماعة. وعنه ابنه إسماعيل، وخالد بن الحارث، ورَوْح بن عُبادة، ومُعتمر بن سُليمان، وعليّ بن نصر الجَهْضمي، وعِدَّة.

وثَّقه أبو زُرعة[5]، وغيرُه[6].

٦٦- ت ن: سعيد بن عُبيد الهُنائيُّ البَصْريُّ.

عن عبدالله بن شَقيق، والحُسين، وبَكْر بن عبدالله. وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وكثير بن فائد، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة.

قال أبو حاتم[7]: شيخٌ.

---

(١) الترجمة من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ الترجمة ١٧٥.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٤.
(٣) الثقات ٥/ ٢٦٠ و٦/ ٣٦٥، وينظر بلا بد تعليقي على تهذيب الكمال.
(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٢- ٥٣٤.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٦٧.
(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٤٥- ٥٤٦.
(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٧.

٦٧- ع: سعيد بن أبي عَرْوبة مِهْران، مولى بني عَدِي، عالم البَصْرة، أبو النَّضْر العَدَويُّ الحافظ.

ولد في حياة أنس بن مالك. وروى عن الحسن، وابن سيرين قليلاً، وعن قتادة فأكثر، والنَّضْر بن أنس، وعبدالله الداناج، وأبي رجاء العُطاردي، وهو أكبر شيخ لقيه، ومَطَر الوَرَّاق، وأبي نَضْرة العَبْدي، وطائفة سواهم.

وعنه سُفيان، وشُعبة، ويزيد بن زُريع، وبِشْر بن المُفَضَّل، وابن عُلَيَّة، وخالد بن الحارث، والنَّضْر بن شُميل، ويحيى القطان، وغُنْدَر، وسعيد ين عامر الضُّبعي، والأنصاري، وأبو عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالوَهَّاب بن عطاء، وخَلْق كثير.

قال أبو عَوَانة: ما كان عندنا في ذلك الزَّمان أحدٌ أحفظ من سعيد بن أبي عَرُوبة.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن لسعيد كتاب إنما كان يحفظ ذلك كُلَّه، وزعموا أنه قال: لم أكتب إلا تفسير قَتَادة، وذلك أنَّ أبا مَعْشر كتب إليَّ أن أكتبه.

وقال ابن معين: أثبتهم في قتادة سعيد والدَّسْتُوائي وشُعبة.

وقال حَفْص بن عبدالرحمن النَّيْسابوري: قال لي سعيد بن أبي عَروبة: إذا رويت عني فَقُل: حدثنا سعيد الأعرج عن قتادة الأعمى عن الحَسن الأحدب[1].

وقال بُنْدار: حدثنا عبدالأعلى وكان قَدَريًا عن سعيد بن أبي عَرُوبة وكان قَدَريًا، عن قتادة وكان قدريًا.

وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقَدَر ويَكْتمانه.

وروى الكَوْسج عن ابن مَعِين، قال: سعيد ثقة.

وقال أبو زُرعة[2]: ثقةٌ مأمون.

---

(١) قال المصنف في السير ٦/ ٤١٤: «لم نسمع بأن الحسن البصري كان أحدب إلا في هذه الحكاية».

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٧٦.

وقال أبو حاتِم[1]: هو ثقة قبل أن يختلطَ وكان أعلم النَّاس بحديث قتادة.

وقد ذكرنا أنَّ سعيد بن أبي عَرُوبة كان أول من صَنَّف العلم بالبَصْرة.

قال أحمد: ومن سمع من سعيد قبل الهَزِيمة فسماعه جَيِّد. قلتُ: يعني هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن، وكانت في أواخر سنة خمس وأربعين ومئة.

وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي عَرُوبة قبل الأربعين بدهر ورأيته سنة اثنتين وأربعين ومئة فأنكرته، وكان يحيى بن سعيد القَطَّان يوثِّقه.

وقال أبو نُعَيم[2]: كتبتُ عنه عندما اختلطَ حديثين.

وقال ابن مُثَنَّى: حدثنا الأنصاري، قال: دخلتُ أنا وعبدالله بن سَلَمة الأفطس على سعيد بعدما تَغَيَّر فجعل ينظر في وجوهنا ولا يعرفنا.

قال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي: كان ابن أبي عَرُوبة يمزحُ وكان يحدث، فإذا أعجبه حفظه قال: دقك بالمِنْحاز[3]: حب القِلْقِل[4].

وقال رجل: أتيتُ ابن أبي عَروبة فتمارى عنده رجلان فبقي يُغري بينهما قليلاً.

وقال أحمد بن حنبل، في تدليس سعيد: لم يسمع سعيد من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عَمْرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عُبيدالله بن عُمر، ولا من أبي بِشْر، ولا من ابن عَقِيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عُمر بن أبي سلمة، ولا من أبي الزِّناد، قد حَدَّث عن هؤلاء ولم يسمع منهم شيئًا.

وقال الفَلاَّس: سمعت يحيى يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من عُبيدالله بن عُمر[5]، ولا من هشام بن عُروة.

---

(١) نفسه.

(٢) نقله عنه البخاري في تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٦٧٩.

(٣) المنحاز: الهاون.

(٤) القلقل: شجر أو نبت له حبٌ أسود، وفي المثل: «دقك بالمنحاز حَبَّ القِلْقِل، والعامة تقول: حب الفُلْفُل، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب». (ينظر مادة قلل من اللسان والقاموس، وغيرهما).

(٥) في أ: «عبيدالله بن أبي عُمر»، محرف، وهو عبيدالله بن عمر العُمري.

قال يزيد بن زُريع: سمعتُ ابن أبي عَرُوبة يقول: من لم يسمع الخلاف فلا تعدُّه عالمًا.

قلتُ: توفي سنة ست وخمسين ومئة، قَيَّده عبدالصمد بن عبدالوارث[1].

٦٨- ت: سعيد بن عطية اللَّيثيُّ.

عن شَهْر بن حَوْشب، وسعيد بن جُبير. وعنه عُبيد بن واقد، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبدالرحمن المُقرىء.

ذكره ابن حِبَّان في الثقات[2].

٦٩- م د ت ن: سعيد بن يزيد، أبو شُجاع القِتْبانيُّ الحِمْيريُّ الإسكندرانيُّ.

عن الأعرج، والحارث بن يزيد، وخالد بن أبي عِمْران، ودَرَّاج أبي السَّمْح، وغيرهم. وعنه أبو غسان محمد بن مُطَرِّف، والليث، وابن المُبارك، وأبو زُرارة ليث بن عاصم، وغيرُهم.

وكان ثقةً عابدًا كبيرَ القَدْر، وثَّقه أحمد بن حنبل، وجماعة.

وقال أبو داود[3]: كان له شأن.

وقال الليث بن عاصم: رأيتهُ إذا أصبح عَصَبَ ساقه بالمُشاقة وبَزْر الكَتَّان من طول القيام.

وقال ابن يونس: كان من العُبَّاد المجتهدين، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة[4].

٧٠ -٤: سفيان بن حُسين بن حَسَن الواسطيُّ، أبو محمد الحافظ.

عن الحسن، وابن سيرين، وإياس بن معاوية، والحَكَم بن عُتيبة، والزُّهري. وعنه شعبة، وهُشيم، وعَبَّاد بن العَوَّام، ويزيد بن هارون، وعُمر بن عبدالله بن رَزين، وأخوه عُمير، وغيرُهم.

---

(١) أكثره من تهذيب الكمال ١١/ ٥- ١١.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ١٢- ١٣.
(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٢.
(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ١١٨- ١٢٠.

وثَّقه جماعةٌ من الأئمة إلا في روايته عن الزُّهري خاصة فإنَّ فيها مناكير. واستشهد به البخاري.

قال ابن أبي حاتم[1]: سُفيان بن حُسين السُّلمي المُعَلِّم، روى عن الحسن وجماعة.

قال عبَّاس[2]: عن ابن معين: ليس به بأس، وليس من أكابر أصحاب الزُّهري.

وقال أحمد بن زُهير[3] عن ابن معين: ثقة كان يؤدب المهدي، وحديثه عن الزُّهري فقط ليس بذاك إنما سمع منه بالموسم.

وقال أبو حاتم[4]: صالح الحديث ولا يَحتَجُّ به، هو نحو محمد بن إسحاق.

وقال ابن حِبَّان[5]: الإنصاف في أمره تنكبُ ما روى عن الزُّهري والاحتجاج بما روى عن غيره.

مات بعد الخمسين ومئة[6].

٧١- خ ن: سفيان بن دينار، أبو سعيد الكُوفيُّ التَّمَّار.

عن سعيد بن جُبير، ومُصعب بن سعيد، وعكرمة، والشعبي. وعنه ابن المبارك، وأبو بكر بن عَيَّاش، والمُحاربي، وعفان، وغيرُهم.

وثَّقه ابن معين[7]، وغيرُه، وهو الذي يقول (عند البخاري)[8]: رأيت قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعُمر مُسَنَّمة[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٧٤.
(٢) تاريخه ٢/ ٢١٠- ٢١١.
(٣) في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٧٤.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٧٤.
(٥) المجروحين ١/ ٣٥٨.
(٦) وينظر تهذيب الكمال ١١/ ١٣٩- ١٤٢.
(٧) تاريخ الدارمي (٤٠٣).
(٨) كتب المصنف خ فقط علامة للبخاري فترجمته إلى ما بين الحاصرتين، وهو في صحيحه ٢/ ١٢٨ في الجنائز، وليس فيه سوى قبر النبي ﷺ، لكن زاد أبو نُعيم في المستخرج «وقبر أبي بكر وعمر كذلك»، وانظر تفصيل ذلك في فتح الباري عقيب شرح حديث (١٣٩٢).
(٩) من تهذيب الكمال ١١/ ١٤٣- ١٤٥.

٧٢- ت: السَّكن بن المُغيرة البَصْريُّ البَزَّاز، أبو محمد، مولى عثمان ابن عفان.

عن سارية عن عائشة، وعن الوليد بن أبي هشام. وعنه أبو داود، وأبو نعيم، وحَبَّان بن هِلال، وأبو الوليد، وجماعة.

قال النَّسائي: ليس به بأس[١].

٧٣-ت: سَلاَّم بن أبي عَمْرة، أبو عليّ الخُراسانيُّ.

عن عَمْرو بن ميمون الأودي، وعِكْرمة، والحسن. وعنه وكيع، ومحمد ابن بِشْر، وعُبيد بن إسحاق العطار، وغيرهم.

قال ابنُ مَعِين[٢]: ليس بشيء[٣].

٧٤- سَلَمة بن بُخت.

عن عِكْرمة. وعنه إسحاق بن سُليمان الرازي، والقَعْنبي.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيرُه[٤].

٧٥- سَلَمة بن سابور الكُوفيُّ.

عن عطية العَوْفي، وعبدالوارث مولى أنس. وعنه الفَضْل بن موسى، ومحمد بن ربيعة، وسَلَمة بن رجاء، وأبو يحيى الحِمَّاني، وأبو نُعَيم.

ضَعَّفه ابن معين[٥].

٧٦- ت ق: سَلَمة بن وَرْدان، أبو يَعْلَى اللَّيثيُّ الجُنْدَعيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي سعيد بن المُعَلَّى، ومالك بن أوس بن الحَدَثان. وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو نعيم، والقَعْنبي، والواقدي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعدة.

ضعفه أبو داود.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٩.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٣.
(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٤، والترجمة من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٨٧.
(٥) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧١٣.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس مُنْكر.

قيل: توفي في آخر خلافة المنصور[2].

وقال الدَّارقُطني[3]: ضعيف.

٧٧-خ م ن: سَلْم بن زَرِير، أبو يونُس العُطارديُّ البَصْريُّ.

عن أبي رجاء العطاردي، وعبدالرحمن بن طَرَفة، وأبي غالب حَزَوَّر.

وعنه أبو عليّ الحَنَفي، وحَبَّان بن هلال، وأبو الوليد، وغيرهم.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وضعفه أبو داود[5]، وابن معين[6].

وقال أبو حاتم أيضًا: ليس بالقوي[7].

وقال ابن أبي حاتم[8]: سألت أبا زرعة عنه فقال: صدوق، وسألت أبي عنه فقال: ثقة ما به بأس.

قلت: له نحو من عشرة أحاديث يُحتَجُّ ببعضها[9].

٧٨- سُليمان بن أبي داود الحَرَّانيُّ.

عن الزُّهري، وعبدالكريم الجَزَري. وعنه ابنه محمد بن سُليمان بُومة، وعبدالله بن عَرَادة، وخالد بن حيَّان.

ضعفه أبو حاتم[10].

وهو من موالي أمير الجزيرة محمد بن مروان بن الحكم الأموي.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٦١.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١١/ ٣٢٤- ٣٢٨.

(٣) ذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكين (٢٤٤)، لكن قال البرقاني عنه: يُترك (٢١٥).

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٤٢.

(٥) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٠٣.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٢.

(٧) هكذا نسب هذا القول لأبي حاتم الرازي وما أظنه إلا سبق قلم منه رحمه الله، فهذا قول النسائي، قاله في الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٢٤٨)، وكذلك نص عليه في الميزان ٢/ ١٨٥.

(٨) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٤٢.

(٩) جله من تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٢- ٢٢٦.

(١٠) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة (٥٠١) ومنه اقتبس الترجمة.

٧٩- ن: سُليمان بن داود الخَوْلانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى حديث الصدَقَات[١] عن الزُّهري، وروى أيضًا عن أبي قِلابة. وعنه صدقة بن عبدالله، ويحيى بن حمزة.

قال أحمد بن حنبل في حديثه الطويل: أرجو أن يكون صحيحًا.

وقال ابنُ مَعِين: هو شيخ ضعيف.

قلتُ: وحديثه الطويل رواه أحمد في «المسند»[٢].

الوليد بن مسلم[٣] وغيرُه، عن صدقة، عنه أنه سمع أبا قلابة يقول: حدَّثني عدة من أصحاب رسول الله ﷺ في صِفة صلاته.

وقال عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا[٤]: كان سُليمان بن داود حاجبًا لعمر بن عبدالعزيز، وولده بداريّا إلى اليوم.

وقال أبو زرعة الدِّمشقي وغير واحد من المحققين[٥]: الصواب في حديث الصدقات: يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم.

قال الحافظ أبو عبدالله بن مندة: رأيتُ في كتاب يحيى بن حمزة بخَطِّه: عن سُليمان بن أرقم عن الزُّهري.

---

(١) ينظر مطولاً عند ابن حبان (٦٥٥٩)، وفي كتابنا: المسند الجامع ١٤/ ١٢٠- ١٢٥.

(٢) هذا الكلام نقله المصنف من تاريخ ابن عساكر ٢٢/ ٣٠٨ الذي نقله بدوره من الكامل لابن عدي الجرجاني (٣/ ١١٢٣) حيث قال بعد أن ساق قول الإمام أحمد في تصحيحه للحديث: «سمعت عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز... قد أخرج أحمد بن حنبل هذا الحديث في مسنده عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة» وقد سقط مسند عمرو بن حزم الأنصاري من المطبوع من مسند أحمد جملة، واستدركنا بعض مسنده في المسند الجامع (١٤/ ١١٩- ١٢٦، الأحاديث ١٠٧٣٠- ١٠٧٣٦) اعتمادًا على جامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير رحمه الله، لكننا لم نشر في هذا الحديث إلى إخراج أحمد له في المسند بعد أن خرجناه من الموارد الأخرى وسقناه بطوله (حديث رقم ١٠٧٣٣). ولما كان محققو مسند أحمد قد اعتمدوا في مثل هذه القضايا كتابنا «المسند الجامع» من غير إشارة إليه (وفعلوا ذلك دائمًا)، فقد فاتهم هذا الحديث أيضًا (٣٩/ ٤٧٦- ٤٨٠)، والله الموفق.

(٣) في أ: «والوليد بن مسلم» فالتصق الكلام ببعضه وصار كأن الوليد بن مسلم قد أخرج الحديث السابق، وهو غلط محض.

(٤) تاريخ داريا ٨٩.

(٥) منهم الإمام النسائي، في المجتبى ٨/ ٥٨، قال: وهذا أشبه بالصواب وسليمان بن أرقم متروك الحديث.

وقال أبو دُحيم: نظرت في أصل يحيى بن حمزة حديث الصدقات فإذا هو عن سُليمان بن أرقم.

قلت: وقد روى طائفة من الحديث سعيد بن عبدالعزيز وشعيب بن أبي حمزة عن الزُّهري.

وقال ابن حِبَّان[1]: سُليمان بن داود الخَوْلاني ثقةٌ، ثم ساق له في «الأنواع والتقاسيم» الحديث بطوله[2]، فالله أعلم[3].

٨٠- ت: سُليمان بن سُفيان المدنيُّ، أبو سُفيان مولى آل طلحة.

عن عبدالله بن دينار، وبلال بن يحيى. وعنه سُليمان التَّيمي- وهو أكبر منه- ومُعتمر بن سُليمان، وأبو عامر العَقَدي، وأبو داود الطيالسي.

قال الدُّولابي: ليس بثقة.

وضعَّفه أبو حاتم، وغيرُه[4].

●- سُليمان بن أبي سُليمان، أبو أيوب المُورِيانيُّ الخوزيُّ، وزير المنصور، ذكرته في الكُنَى.

٨١- سُليمان بن مُسلم بن جَمَّاز الزُّهريُّ المدنيُّ المقرىء.

أخذ القرءاة عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وعَرَض أيضًا على نافع ابن أبي نُعَيم.

قرأ عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مِهْران[5].

٨٢- ت ق: سُليمان بن يزيد الكَعْبيُّ الخُزاعيُّ، أبو المُثنَّى.

عن أنس بن مالك، وسعيد المَقْبُري، وربيعة الرأي، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عُروة، وعدة. وعنه ابن أبي فُدَيك، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسي، وابن وَهْب، وعبدالله بن نافع الصائغ، وغيرهم.

---

(١) الثقات ٦/ ٣٨٧.

(٢) هو الآن في الإحسان (٦٥٥٩) بعد أن رتب ابن بلبان كتاب «الأنواع والتقاسيم».

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٠٣- ٣١٤.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥١٨، ولخص المصنف الترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٦- ٤٣٧.

(٥) لعله أخذه من طبقات الداني، وينظر الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٧.

قال أبو حاتم[1]: منكرُ الحديث ليس بقوي[2].

٨٣- سُليمان، أبو الربيع الهَمَذانيُّ، من أهل هَمَذان.

روى عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وسعيد بن جُبير، وغيرهما. وعنه الربيع بن زياد، وابن المبارك، وزيد بن الحُباب.

وكان يعرف بالأحمر، وهو من أول من في «تاريخ هَمَذان»[3].

٨٤- سُلَيم، مولى الشَّعْبيِّ.

عن الشعبي. وعنه سَلْم بن قُتَيبة، وعبدالله بن رجاء، وأحمد بن يونس.

ضَعَّفه الفَلَّاس[4].

٨٥- ع سي[5]: سَلِيم بن حَيَّان الهُذَليُّ.

من ثقات البَصْريين. عن سعيد بن ميناء، وقتادة، وعَمْرو بن دينار، ومَرْوان الأصفر. وعنه بَهْز بن أسد، ويحيى القَطَّان، وابن مهدي، وعَفَّان، ومحمد العَوَقي، وآخرون[6].

٨٦- سَهْل بن شُعيب النَّخعيُّ الكوفيُّ.

وفد على عُمر بن عبدالعزيز. وروى عن الشَّعبي، وبُريدة بن سُفيان، وقنان النَّهمي. وعنه زُريق البَجَلي المقرىء، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وأبو داود الطيالسي، وعَوْن بن سلام.

وما علمت به بأسًا[7].

٨٧- سَهْل بن أبي الصَّلْت البَصْريُّ السَّرَّاج.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٤٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٥٢- ٢٥٤.

(٣) أظنه يشير إلى كتاب شيروية الدَّيلمي، فهو ينقل منه، ولم يصل إلينا.

(٤) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٢٤.

(٥) في أ: «خ م» وهو قاصر، والصواب ما أثبتناه، فقد روى له الجماعة، النسائي في اليوم والليلة، وهكذا رقم له المصنف في تذهيب التهذيب (٢/ الورقة ٤٤).

(٦) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٨- ٣٥٠ وقصّر في الترجمة فلم يذكر أن أحمد وابن معين قد وثقاه، كما ذكر في التذهيب.

(٧) أظنه نقله من تاريخ دمشق لابن عساكر، وترجمته ساقطة من المطبوع، وانظر الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٥٩.

عن الحسن، وابن سيرين، وأيوب. وعنه ابن مهدي، وأبو داود[1]، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سَلَمة المِنْقري.

قال أحمد: لم يكن به بأس، وكذا قال أبو حاتم[2].

وقال أبو داود[3]: ثقة.

وقال يحيى القطان: قد روى شيئًا مُنكرًا وهو أنه رأى الحسن يصلي بين سطور القبور.

وقال أبو حَفْص الفَلاَّس: وقد روى شيئًا أنكر من هذا، سمعت عبدالصَّمَد يقول: حدثنا سَهْل السَّرَّاج عن الحسن أنَّ النبيَّ ﷺ لم يُجِزْ طَلاقَ المريض.

قلتُ: روى له أبو داود في «القَدَر»[4].

●- سوَّار بن داود، هو أبو حمزة، يأتي بكنيته.

٨٨- سوَّار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله[5] بن قدامة بن عَنَزة[6] التَّميميُّ العَنْبريُّ، قاضي البصرة أبو عبدالله.

قال عليّ بن الجَعْد: سمعت شعبة يقول: هذا سَوَّار بن عبدالله ما تَعنَّى في طلبِ حديثٍ قَط قد ساد النَّاس.

قلت: قد روى عن بَكْر بن عبدالله المُزني، وأبي المِنْهال، وشَهْر بن حَوْشب، ولكنه قليل الحديث. روى عنه عرعرة بن البِرِنْد، وعليّ بن عاصم، وغيرُهما.

قال سفيان الثوري: ليس بشيء.

قلت: ولي القَضَاء سبع عشرة سنة وكان من نُبلاء القضاة. وقد روى عنه أيضًا ابن عُلية، ومُعاذ بن مُعاذ، وبِشْر بن المُفَضَّل.

---

(١) هو الطيالسي.
(٢) القولان في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٦٢.
(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٤.
(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٥- ١٩٧.
(٥) في أ: «سوار بن عبدالله بن قدامة» سقط منه «سوار بن عبدالله».
(٦) قيده الأمير في الإكمال ٦/ ٢٩٧.

ذكره أبو حاتم ولم يجرحه[1].

وقال بَكَّار بن محمد السِّيريني: رأيتُ سَوَّارًا إذا أراد أن يحكُم رفعَ رأسَهُ إلى السماء وتغرغرت عيناه ثم حَكَم. وبلغنا أن المنصور استقدمه ليعزله لأنه شُكي منه، فعطسَ المنصور بحضوره فلم يُشَمِّتْه فقال: ما منعك من التَّشْميت؟ قال: لأن أمير المؤمنين لم يحمد الله، قال: فقد حمدتُ في نفسي، قال: وقد شَمَّتُّك في نفسي، قال: ارجع فلو حابيتَ أحدًا لحابيتني.

مات سوار في آخر سنة ست وخمسين ومئة[2].

٨٩-ع: شُعْبة بن الحجاج بن الورد، أبو بِسْطام الأزْديُّ العَتَكيُّ، مولاهم، الواسطيُّ، الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه، بل أمير المؤمنين في الحديث.

وقد سكن البصرة من صِغَرِه ورأى الحَسَن، وسمع منه مسائل. وروى عن أنس بن سيرين، وإسماعيل بن رجاء، وجامع بن شَدَّاد، وسعيد المَقْبُري، وجَبَلة بن سُحَيم، والحَكَم، وعَمْرو بن مُرَّة، وزُبيد بن الحارث، وسلمة بن كُهيل، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، ومعاوية بن قُرَّة، وأبي جَمْرة الضَّبعي، وعَمْرو بن دينار، وخلائق قد أفردهم مُسلم في جُزء، ومنهم محمد بن المنكدر، ومحمد بن زياد القُرشي وابن أبي مُليكة، وعُبيدالله بن أبي يزيد.

وعنه أيوب السَّخْتياني، وهو من شيوخه، وسُفيان الثَّوري، وابنُ إسحاق وإبراهيم بن سَعْد، والقَطَّان، وابن مهدي، وغُنْدَر، وعَفَّان، وأسد بن موسى، والطيالسيان، وسُليمان بن حَرْب، وأبو عُمر الحَوْضي، وعليّ بن الجَعْد، وخلقٌ كثير.

قال عليّ ابن المديني: له نحو من ألفَي حديث وكان الثوري يعظمه ويقول: هو أميرُ المؤمنين في الحديث.

وقال الشافعي: لولا شُعبة لما عُرف الحديثُ بالعراق.

وقال الحاكم: شُعبة إمام الأئمة بالبَصْرة في معرفة الحديث رأى أنس بن مالك وعَمْرو بن سَلَمة الجَرْمي، وسمع من أربع مئة من التابعين، وحدَّث عنه

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٧٤.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٩٠- ٢٩٣، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٨- ٢٤٠.

من شيوخه: أيوب، ومنصور، والأعمش، وسَعْد بن إبراهيم، وداود بن أبي هند.

وقال أبو زَيْد الهَرَوي: ولد شعبة سنة اثنتين وثمانين من الهجرة.

وقال غيره: ولد سنة ثمانين.

ابن أبي خَيْثمة: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول: كلما نعق بهم ناعق اتَّبعوه. وحدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا شعبة، قال: رأيتُ الحسن قام إلى الصلاة وقال: لا بد لهؤلاء النَّاس من وَزَعة[1]. حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن سِماك بن حَرْب، عن أبي صَفْوان أنه باع النبيَّ ﷺ رِجْلَ سراويل فلما أن وَزَنَ له رَجَّح له. رواه الثوري عن سماك فقال: عن سُويد بن قيس، فكأنه اسم أبي صفوان[2].

قال حماد بن زيد: إذا خالفني شُعبة في حديث صرتُ إليه.

وقال أبو داود: سمعتُ من شعبة سبعة آلاف حديث وسمع غُنْدر من شعبة سبعة آلاف، يعني بالمقاطيع.

وقال أبو قَطَن: كتبَ لي شُعبة إلى أبي حنيفة فأتيته، فقال: كيف أبو بِسْطام؟ قلت: بخير، قال: نعمَ حَشْو المِصْرِ هو.

وقال أبو بَحْر البَكْراوي: ما رأيتُ أحدًا أعبدَ لله من شُعبة، لقد عَبَد الله حتى جَفَّ جلدُه على عَظْمه واسْوَدَّ.

وقال حمزة بن زياد الطُّوسي: سمعتُ شعبة وكان ألثغَ قد يَبِسَ جلُده من العِبادة يقول: لو حدَّثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

وقال عُمر بن هارون البَلْخي: كان شُعبة يصوم الدَّهْرَ كلَّه.

قلتُ: وقد استوعب «تهذيب الكمال» سائرَ شيوخ شعبة فسمّى له ثلاث مئة شيخ[3].

قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحَكَم، وشعبة أحسن

---

(١) أي: أعوان يكفّوهم عن التعدي والشر والفساد.

(٢) هذا صنيع المزي في التهذيب ١٢/ ٢٦٩ والتحفة ٣/ ٦٧٦، وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب فذكر أن الذي يكنى أبا صفوان اسمه مالك. والحديث عند أحمد ٤/ ٣٥٢ وأصحاب السنن.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٨٠- ٤٨٦.

حديثًا من الثَّوري. وقد روى عن ثلاثين شيخًا كوفيًّا لم يَلْقَهُم سفيان، قال: وكان شُعبة أمةً وحدَهُ في هذا الشأن.

قال عبدالسلام بن مُطَهَّر: ما رأيتُ أحدًا أمعن في العبادة من شعبة.

وقال أبو نُعيم: سمعتُ شعبة يقول: لأنْ أزْني أحب إليَّ من أن أدلِّس.

وقال يحيى بن سعيد: سمعتُ شعبة يقول: كل من كتبتُ عنه حديثًا فأنا له عَبْد.

وقال سُليمان بن حرب: حدثنا شُعبة يومًا بحديث الصادق المصدوق وأحاديث نحوه فقال رجل من القَدَرية: يا أبا بسطام ألا تحدثنا نحن أيضًا بشيء، فذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا: «كل مولود يولد على الفِطرة... الحديثَ»[1].

وقال أبو قَطَن: ما رأيتُ شُعبة ركعَ إلا حسبتُ أنه قد نَسِيَ، ولا قعدَ بين السجدتين إلا قلتُ قد نَسِيَ.

وقال القَطَّان: كان شُعبة من أرقِّ النَّاس يعطي السائلَ ما أمكنه.

قال أبو قَطَن: كانت ثياب شُعبة كالتراب وكان كثيرَ الصلاة سَخِيًّا.

وقال عَبْدان بن عُثمان عن أبيه، قال: قوَّمْنا حمارَ شُعبة وسَرْجه ولجامه ببضعة عشر درهمًا.

وعن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، قال: كان شُعبة إذا حَكَّ جسمَهُ انتثر منه التُّراب.

قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شُعبة فجاء سُليمان بن المُغيرة يبكي وقال: مات حِماري، وذهبت مني الجُمُعة، وذهبت حوائجي، قال: بكم أخذته؟ قال بثلاثة دنانير. قال شُعبة: فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

وقال النضر بن شُميل: ما رأيتُ أرحمَ بمسكينٍ من شُعبة.

وقال سُليمان بن أبي شَيْخ: حدثنا صالح بن سُليمان، قال: كان شُعبة مولده ومنشأه واسط وعلمه كوفي، وكان له أخَوَان: بشار وحمَّاد يعالجان الصرف. وكان شُعبة يقول لأصحاب الحديث: ويلكم الزموا السوق فإنما أنا

---

(١) حديث متفق عليه من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة (البخاري ٢/ ١١٨ و٦/ ١٤٣، ومسلم ٨/ ٥٣)، وله طرق كثيرة في صحيح مسلم وغيره.

عيال على أخَوَيَّ. قال: وما أكلَ شُعبة من كَسْبه درهمًا قَط.

وقال أبو الوليد: سمعتُ شُعبة يقول: إذا كان عندي دقيق وقصب فما أبالي ما فاتني من الدُّنيا.

أخبرنا ابن الظَّاهري، قال: أخبرنا ابن اللَّتي، قال: أخبرنا أبو الوَقت، قال: أخبرنا كُلار[1] بن أبي شُرَيْح، قال: حدثنا البَغَوي، قال: سمعتُ عليّ بن الجعد يقول: قَدِمَ شُعبة بغداد مرتين أيام المنصور وأيام المهدي، كتبت عنه فيهما جميعًا.

قال أبو العباس السَّرَّاج: حدثنا محمد بن عَمْرو، قال: سمعتُ أصحابنا يقولون: وَهَبَ المهديُّ لشُعبة ثلاثين ألف درهم فقسَّمها، وأقطعَهُ ألف جَريب بالبصرة، فقدم البَصْرة فلم يجد شيئًا يطيب له فتركها.

قال أبو بكر الخطيب[2]: قدم شُعبة بغداد في شأن أخيه كان حبسه أبو جعفر كان اشترى طعامًا فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه، يعني فكلّم فيه أبا جعفر.

وقال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شُعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطِّرِمَّاح فمررتُ يومًا بالحَكَم بن عُتيبة وهو يحدِّث فأعجبني الحديث وقلتُ: هذا أحسن من الشِّعر فمن يومئذ طلبت الحديث.

وقال أبو داود: سمعتُ شُعبة يقول: لولا الشِّعر لجئتكم بالشَّعبي[3].

وقال عليّ بن نَصْر الجَهْضَمي: قال شُعبة: كان قتادة يسألني عن الشِّعر فقلت له: أنشدكَ بيتًا وتحدثني حديثًا.

وعن عبدالرحمن بن مهدي، قال: ما رأيتُ أكثر تقشفًا من شُعبة.

وقال يحيى بن مَعِين: شُعبة إمام المُتقين.

وقال أبو زَيْد الأنصاري: هل العُلماء إلا شُعبة من شُعبة.

وقال سَلْم بن قُتيبة: أتيتُ سفيان فقال: مافعل أستاذنا شُعبة.

---

(١) هو لقب الشيخ المسند أبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي الهروي المتوفى سنة ٤٧٧ ببوشنج، وهو أحد الذين حَدَّثوا أبا الوَقت عبدالأول بن عيسى السجزي عن عبدالرحمن بن أبي شريح (ينظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٢- ٤٤٣ و٢٠/ ٣٠٤).

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٣٥٤- ٣٥٥.

(٣) قال المُصنف في السير: يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلاً على طلب الشعر (٧/ ٢١٢).

وقال يحيى القَطَّان: لا يَعدِلُ شُعبةَ عندي أحدٌ.

وقال عَفَّان: كان شُعبة من العُبَّاد.

وقال ابن مهدي: سمعتُ شُعبة يقول: إن هذا العلم يصدُّكم عن ذكر الله وعن الصَّلاة وعن صِلَة الرَّحم فهل أنتم مُنْتَهون.

وقال أبو قَطَن: سمعتُ شُعبة يقول: ما من شيء أخوفُ عندي من أن يُدخلني النارَ من الحديث.

وعنه، قال: وددتُ أنّي وَقَّاد حَمَّام وأني لم أعرف الحديث.

وقال سَعْد بن شُعبة: أوصَى أبي إذا ماتَ أن أغسلَ كُتُبه فغسلتُها.

وقال أبو عُبيدة الحداد عن شُعبة، قال: لم يسمع حُميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها وثَبَّتهُ فيها ثابت البُناني.

وقال ابن المديني: شُعبة أحفظ للمشايخ وسُفيان أحفظُ للأبواب.

وقال أبو داود: قال لي شُعبة: في صَدْري أربع مئة حديث لأبي الزُّبير والله لا حَدَّثت عنه.

وقال القَطَّان: كان شُعبة أمَرَّ في الأحاديث الطوال من سُفيان الثَّوري.

قال ابن المَدِيني: قيل ليحيى بن سعيد: إن عبدالله بن إدريس وأبا خالد ابن عمَّار يَزْعمان أنَّ شُعبة أملى عليهما فسمعته أنكر ذلك وقال: قال لي شُعبة: ما أمليتُ على أحد من النَّاس ببغداد إلا على ابن زُرَيْع، أَكْرهني عليه. وقال: إنَّ أميرَ المُؤمنين أمرني أن أكتبها ثم قال له يحيى: لو أردته على الإملاء لأملى عليَّ وما أملى وأنا حاضر قط، ولقد جاءه خارجة بنُ مُصعب وهو شيخ وليس عنده غيري فأخرج رُقيعةً فنفر شُعبة فقال له: إنما هي أطراف، فسكن.

ابن أبي خيثمة: حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، قال: قال لنا بقية: كان شُعبة يملي عليّ وذاك أنه قال لي: اكتب لي حديث بَحِير بن سَعَيد، فكتبتها له: فقلتُ له: كيف يحل لك أن تكتب ولا يحلُّ لنا أن نكتبَ عنكَ؟ فقال لي: اكتب، فكنتُ أكتب عنه.

وقال ابن أبي خَيْثمة: حدثنا عُبيدالله بن عُمر، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال: أملى علينا شُعبة هذه المسائل من كتابه، يعني مسائل الحَكَم وحَمَّاد.

القواريري: سمعتُ يزيد بن زُريع يقول: كان شُعبة يومًا قاعدًا يُسَبِّح بعد صلاة الغداة، فرأى قومًا قد بَكَّروا فأخذوا أمكنة لقومٍ يجيئون بعدهم، ورأى قومًا يجيئون فقام من مكانه فجلسَ في آخرهم.

قال القَطَّان فيما أملى عليَّ ابنُ المَديني: هؤلاء شيوخ شُعبة من الكُوفة الذين لم يلقهم سُفيان[1]:

إسماعيل بن رجاء، عُبيد بن الحسن، الحَكَم، عبدالملك بن مَيْسرَة، عدي بن ثابت، طَلْحة بن مُصَرِّف، المنهال بن عَمْرو، يحيى أبو عَمْرو البَهْراني. عليّ بن مُدْرك، سِماك بن الوليد، سعد بن أبي بُردة، عبدالله بن جَبْر، أبو زياد الطَّحَّان، مُحِل[2] بن خليفة، أبو السَّفَر سعيد الهَمْداني، ناجية ابن كعب؛ قال وكيع: قال شُعبة: رأيتُ ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق فرأيته يَلْعب بالشطرنج فتركتُه فلم أكتب عنه. ومنهم: العلاء بن بَدْر، وحَيَّان البارقي، وعبدالله بن أبي المُجالد. وسَمَّى جماعةً ثم زاد أحمد بن أبي خيثمة أُناسًا: الوليد بن العَيْزار، يحيى بن الحُصَين، نُعيم بن أبي هند، حبيب بن الزُّبير، سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص.

أحمد: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شُعبة: سمعتُ الحسن يقول في فتنة يزيد بن المهلَّب: كلما نعق بهم ناعق اتَّبعوه هذا عدو الله ابن المهلَّب.

أحمد: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا شُعبة، قال: رأيتُ الحسن قام إلى الصلاة فتكابُّوا عليه فقال: لا بد لهؤلاء النَّاس من وَزَعة، وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد.

قال صالح بن سُليمان: كان شُعبة بَصْريًّا مولى للأزد مولده ومنشأه بواسط وعلمُه كُوفي، وكان فيه تَمْتَمة.

قال ابن مَعِين: كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من شُعبة لم يبال أن لا يسمعه من غيره.

ابن أبي خيثمة: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، قال: أخبرنا صالح بن

---

(١) ساقهم الدوري عن ابن معين عن يحيى بن سعيد ٢/ ٢٥٤.

(٢) في أ: «محمد»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

سليمان، قال: أخبرني أبو بِشْر العَنْبري، قال: قَدِمَ شعبة من الكوُفة، فقال: قد رويتُ ألف قصيدة شعر، فقلنا له: هات أنشدنا، فجعل يُتمتم، فقلنا له: ولسنا نفهم، فلم يجز في الشِّعر، فرجع إلى الكُوفة فجاء، فقال: قد رويتُ الحديث فجاء هؤلاء المجانين فقالوا: هات أيش تقول ما في الدُّنيا مهم؟

مؤمل ابن إهاب: حدثنا المقرىء، قال: سمعت شُعبة يقول: مِن كَذِب الإنسان مرتين يقول: ليس بشيء إلا شويء ليس بشيء.

فصل: هؤلاء الرواة عن شُعبة

نقله الذَّهبي من خط أبي عبدالله بن مَنْدة الحافظ:

محمد بن أبي عَدِي، محمد بن أبي شَيْبة والد أبي بكر، محمد بن إسحاق، محمد بن بِشْر، محمد بن بَكْر[1] البُرْساني، محمد بن جعفر غُنْدَر، محمد بن جعفر المدائني، محمد بن الحارث العَتكي، محمد بن حميد المَعْمَري، محمد بن خَازن أبو مُعاوية، محمد بن دينار الطَّاحي، محمد بن سَوَاء، محمد بن شُعيب، محمد بن عبدالله الأنصاري، محمد بن عبدالملك أبو جابر، محمد بن عَبَّاد الهُنائي، محمد بن عُمر الرَّومي، محمد بن عَرْعَرة، محمد بن فُضَيْل، محمد بن القاسم الأسَدي، محمد بن كثير العَبْدي، محمد ابن عيسى ابن الطَبَّاع، محمد بن مَسْروق الكوفي، محمد بن مُصْعب بن مَيْمون السُّكَّري، محمد بن يزيد الواسطي، أيوب السَّختياني، إبراهيم بن طَهْمان، إبراهيم بن سعد، إبراهيم بن محمد الفَزَاري، أبو إسحاق إبراهيم بن عُيينة، إبراهيم بن حُميد الطَّويل، إبراهيم بن البَرَاء الأنصاري، إبراهيم بن حَيَّان الأنصاري، إبراهيم بن المختار الرَّازي، إبراهيم بن مَعْبَد بَصْريٌّ، إبراهيم بن زكريا العَبَّاسي، إبراهيم بن عبدالحميد، آدم بن أبي إياس، إسماعيل بن عُلَيَّة، إسماعيل بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، إسماعيل بن يحيى التَّيمي، إسماعيل بن أبان، إسحاق بن رَزِين المِنْقري، أشعث بن زُرعة العِجْلي، أبان بن تَغلب، أحمد بن بَشِير الكُوفي، أحمد بن موسى اللؤلؤي المَقْبري، أحمد بن أوفى العِجْلي، أسود

---

(١) في أ: «بكير» محرف، وهو من رجال التهذيب.

ابن عامر، أسد بن موسى، أُمية بن خالد، أشهل بن حاتم، بِشْر بن المُفَضَّل، بِشْر بن السَّري، بِشْر بن منصور، بِشْر بن عُمر، بِشْر بن محمد السُّكَّري، بَكْر ابن الوَضَّاح، بكر بن عيسى الأسواري، بَكْر بن بَكَّار، بهز بن أسد، بَدَل بن المُحَبَّر، بقية بن الوليد، بُهْلُول الأنباري، جرير بن حازم، جَعْفر بن سُليمان، جعفر بن جُبير، الجارود بن يزيد النَّيْسابوري، حَمَّاد بن سَلَمة، حَمَّاد بن زيد، الحسن بن صالح، الحسن الأشيب، الحسن بن قُتيبة المدائني، حُسين بن محمد المَرُّوذي، الحُسين بن الوليد النَّيْسابوري، أبو أُسامة حَمَّاد بن أُسامة، حمَّاد بن مَسْعدة، حمَّاد بن خالد الخَيَّاط، حمَّاد بن شُعيب، حمَّاد بن دُليل قاضي المدائن، حَفْص بن عُمر الحَوْضي، حفص بن عُمر الأبُلي، أبو إسماعيل حفص بن جابان، حَفْص بن راشد، حجَّاج بن الحَجَّاج، حَجَّاج بن محمد الأعور، حجَّاج بن مِنْهال، حجَّاج بن نُصير، الحَكَم بن عبدالله أبو النُّعمان، الحَكَم بن أسلم بن مَرْوان، الحكم بن عبدالله أبو مُطيع البَلْخي، الحارث بن النُّعمان، الحارث بن عَطية، حَرَمي بن عُمارة، حَجْوة بن مُدرك[1]، الحَرُّ بن مالك العَنْبري، حَرْب بن ميمون، حَبَّان بن هلال، حسَّان بن حسَّان البَصْري، حمزة بن زياد الطُّوسي، حُميد بن بكر القيسي، خالد بن الحارث، خالد بن عبدالله الطَّحان، خالد بن يزيد اللؤلؤي، خالد بن يزيد المُقرىء، أبو الهيثم خالد بن عَمْرو القُرشي، خالد بن عبدالرحمن الخُراساني، خالد بن محمد الكلابي، خالد بن يزيد العُمري، خَلَف بن الوليد، خَلَف بن أيوب البَلْخي، خارجة بن مُصعب، داود بن الزِّبْرِقان، داود بن إبراهيم، داود بن المُحَبَّر، رَوْح بن عطاء بن أبي مَيْمونة، رَوْح بن عُبادة، الربيع بن يحيى الأُشناني، رَوَّاد ابن الجراح، زُهير بن مُعاوية، زائدة بن قُدامة، زَافر بن سُليمان، زَيْد بن الحُباب، زيد بن أبي الزَّرقاء، زياد بن سَهْل، زكريا بن عطية[2] البَصْري، سُليمان الأعمش شيخه، سُليمان أبو داود الطيالسي، سُليمان بن حَرْب، سُليمان أبو خالد الأحمر، سُفيان الثَّوري، سُفيان الهلالي، سُفيان بن حبيب البَصْري، سعد بن إبراهيم، الزُّهري شيخه، سعد ابنه، سعد بن الصَّلْت، سَلْم

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٢٨.

(٢) في أ: «عليه» محرف، وينظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٠٧، وثقات ابن حبان ٨/ ٢٥٢.

ابن قُتيبة، سَلْم بن إبراهيم الوَرَّاق، سَلْم بن سالم أبو المُسَيَّب، سَلاَّم بن سُليمان المدائني، سَهْل بن يوسف، سَهْل أبو عَتَّاب الدلاَّل، سَهْل بن بَكَّار، سَهْل بن حُسام بن مِصَك، سعيد الجُريري شيخه، سعيد بن عامر، سعيد بن يحيى أبو سُفيان الحِمْيري، سعيد بن سُفيان الجَحْدَري، سعيد بن الربيع أبو زيد الهَرَوي، سعيد بن أوس أبو زيد اللُّغوي، سعيد بن واصل الحَرَشي[1]، سعيد بن سَلْم الباهلي، سعيد بن زياد الواسطي، السَّكَن بن نافع، السَّكَن بن سُليمان الضّبعي، سَلَمة بن رجاء، سَلَمة بن عَبَاية[2]- قال سُليمان بن حَرْب: حدثنا حمَّاد بن زيد، قال: حدثنا سَلمة بن عباية، قال: قال لي شُعبة: ائت السريَّ بن يحيى فإنه أصدق النَّاس- سلام الطويل، سويد بن عبدالعزيز، سيف ابن مسكين، شَرِيك بن عبدالله، شُعيب بن حرب، شُعيب بن بيان الصَّفَّار، شبيب بن سعيد الحَبَطي، شُعيب بن مُحرز، شبابة بن سوَّار، شيْبان بن فَرُّوخ، شاذ بن فَيَّاض، شَدَّاد بن حَكيم، صالح بن عُمر الواسطي، صالح بن بِنَان، صِلة بن سُليمان، صَيْفي بن رِبْعي الأنصاري، صدقة بن المُنْتصر، صُغدي بن سنان، الضحَّاك بن مَخْلَد، طَلْحة بن عَمْرو، عبدالله بن المبارك، عبدالله بن إدريس، عبدالله بن العلاء بن خالد الحَنَفي، عبدالله بن داود الخُريبي، عبدالله ابن حُمران البَصْري، عبدالله بن خَيْران، عبدالله بن يزيد المَقْبري، عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنبي، عبدالله بن أبي بكر العَتكي، عبدالله بن عُثمان بن جَبَلة العَتكي، عَبْدان، عبدالله بن سَوَّار العَنْبري، عبدالله بن رجاء الغُدَاني، عبدالله ابن زَرِير العَبْدي، عبدالله بن واقد أبو قَتَادة الحَرَّاني، عبدالله بن غالب العَبَّاداني، عبدالله بن عبد ربه العِجْلي، عبدالله بن واصل، عبدالله بن خالد العَتَّابي، عُبيدالله بن موسى، عُبيدالله الأشجعي، عُبيدالله أبو عليّ الحَنَفي، عُبيدالله بن شُمَيْط بن عَجْلان، عبدالرحمن بن مَهْدي، عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد مولى بني هاشم وهو النَّوْفلي، عبدالرحمن بن غَزْوان قُراد،

---

(١) بالحاء المهملة، وكذا وقع في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ الترجمة ٢٩٦. أما في تاريخ البخاري الكبير ٣/ الترجمة ١٧٣٣ وثقات ابن حبان ٤/ ٧٠: فهو «الجُرشي» بالجيم، وكلاهما محتمل، ولم تذكره كتب المشتبه، والأول أظهر، فإن بني الحريش كثيرون في البَصْرة.

(٢) ينظر تاريخ البخاري الكبير ٤/ الترجمة ٢٠٥٣، وثقات ابن حبان ٨/ ٢٨٧.

عبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، عبدالرحمن بن قيس الزَّعفراني، عبدالرحمن ابن محمد المُحاربي، عبدالرحيم بن هارون، عبدالواحد أبو عُبيدة الحَدَّاد، عبدالوارث التَّنُّوري، عبدالصمد بن عبدالوارث ابنه، عبدالصمد بن النُّعمان، عبدالملك أبو عامر العَقَدي، عبدالملك بن الصَّبَّاح المِسْمَعي، عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي، عبدالملك بن قُريب الأصمعي، عبدالملك بن مُختار الثَّقفي، عبدالملك بن يحيى بن سعيد السِّنْجاري، عبدالعزيز بن أبان، عبدالعزيز بن النُّعمان، عبدالعزيز بن عبدالله أبو وَهْب، عبدالعزيز بن محمد الرَّمْلي، عبدالقاهر بن شُعيب بن الحَبْحَاب، عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، عبدالكبير بن عبدالمَجيد أبو بكر الحَنَفي، عبدالسلام بن حَرْب المُلائي، عبدالسلام بن مطهر، عبدالغفار بن القاسم أبو مَريم، عبدالغفار بن عُبيدالله الكُرَيْزي، عبدالكريم بن رَوْح؛ بَصْري، عبدالغفور بن عبدالله المِسْمَعي، عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، عبدالأعلى بن محمد؛ بصري، عَبْدة بن سُليمان، عُبيد بن عَقِيل الهلالي، عباد بن عباد، عباد بن آدم الكَرَابيسي، عَبَّاد بن العَوَّام، عَبَّاد بن صُهيب، عُمر بن سَهْل المازني، عُمر بن حَفْص، عُمر بن حبيب، عُمر بن هارون، عُمر بن إبراهيم الكُردي سمع منه إسحاق الختلي، عُمر بن يزيد السَّيَّاري، عُمر بن عبدالواحد، عُثمان بن عُمر بن فارس، عُثمان بن محمد النَّشِيطي، عُثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد[1]، عثمان بن عبدالرحمن، عثمان بن حميد الدَّبُّوسي، عثمان بن فائد عَمَّار بن نُوح، عِمْران بن إسحاق، عليّ بن حمزة الكسائي، عليّ بن عاصم، عليّ بن قادم، عليّ بن نَصْر الجَهْضمي، عليّ ابن حَفْص المَدَائني، عليّ بن حُميد الذُّهلي، عليّ بن الجَعْد، عليّ بن محمد المَنْجوراني[2]. عَمْرو بن الهيثم أبو قَطَن، عَمْرو بن محمد بن أبي رَزِين. عَمْرو بن عاصم الكِلابي، عَمْرو بن حَكَّام، عَمْرو بن محمد العَنْقَزي، عَمْرو ابن مَرْزوق، عَمْرو بن الوليد الأغضف، عَمْرو بن جميع، عَمْرو بن منصور القيسي، عَمْرو بن عبدالغفار، عيسى بن ماهان أبو جعفر الرَّازي، عيسى بن يونس، عيسى بن زيد العَلَوي، عيسى بن يزيد الواسطي، عيسى بن خالد اليَمامي، عيسى بن واقد، عباس بن الوليد بن نصر، عباس بن الفَضْل البَجَلي،

---

(١) في أ: «داود» محرف، وهو من رجال التهذيب.

(٢) منسوب إلى «منجوران» من قرى بلخ.

عباس بن الفضل الأنصاري نزيل المَوْصل، عاصم بن حَكِيم؛ بَصْري، عاصم ابن عليّ بن عاصم، عصام بن طليق، عصام بن يوسف البَلْخي، عصام بن يزيد جَبَّر، عِصْمة بن المتوكل، عِصْمة بن عبدالله الأسدي، عِصْمة بن سُليمان، عَوْن بن عُمارة القيسي، عون بن كَهْمس، عتاب بن محمد بن شوذب، عُقبة بن خالد، عَفيف بن سالم، عَفَّان، عَمَّار بن عبدالجبار، عُمير بن عبدالمَجيد الحَنَفي، غسان بن عبيد المَوْصلي، أبو نُعَيم الفَضْل[1]، الفَضل بن عَنْبسة، فُضَيل بن سُليمان، فَهْد بن حيان، قُريش بن أنس، فردوس الأشعري، قُرَّة بن حبيب، القاسم بن يزيد، قُتيبة بن مِهْران أبو عبدالرحمن، كُرَيْز بن روَاحة، كرمان بن عَمْرو، كثير بن هشام، الليث بن داود، الليث بن سَعْد، معتمر بن سُليمان، منصور بن المعتمر شيخه، مطر الورَّاق شيخه، مسعر، معاذ بن مُعاذ ابن هشام، معمر بن المثنى أبو عُبيدة، مُعاوية بن هشام، مُعاوية ابن عطاء، موسى بن الفَضْل، موسى بن داود الضَّبِّي، موسى بن إسماعيل أبو سَلَمة المِنْقري، موسى بن معوذ أبو حُذيفة، مُصعب بن المِقْدام. مصعب بن سَلام التَّيمي، معلى بن خالد، معلى بن عبدالرحمن، معلى بن الفَضْل، مغيرة بن بكار، مُغيرة بن موسى نزل خُوارزم، مُغيرة بن عبدالله بن محمد، مُجَّاعة بن الزُّبير، مُقاتل بن سُليمان، منصور بن زاذان شيخه، مِسْكين بن بُكير، المعافى ابن عِمْران، مسعود بن يزيد، محاضر بن المُوَرِّع، مسلم بن إبراهيم، المنهال ابن بَحْر، مؤرج بن عَمْرو السَّدوسي، مالك بن سُليمان الهَرَوي، مؤمَّل بن إسماعيل، مَخْلَد بن يزيد الحَرَّاني، مَخْلَد بن قُريش شيخ لمحمد بن مصفًّى، مُظفر بن مُدْرك أبو كامل، النَّضْر بن شُميل، النَّضْر بن محمد[2]، أبو مَعْشَر نَجيح، نَصْر بن أبي الأشعث، نوح بن أبي إبراهيم، نَصْر بن حَمَّاد الوَرَّاق، نَصْر بن مُزاحم، نَصْر بن طريف أبو جزء، نصر بن باب، النُّعمان بن عبدالسلام، نوفل بن داود، وَرْقاء بن عُمر، وكيع، الوليد بن خالد، الوليد بن نافع، الوليد بن محمد السُّلَمي، وَهْب بن جرير، وَضَّاح بن حَسَّان الأنباري، هُشيم بن يحيى، هارون الرَّشيد، هارون بن موسى، هشام أبو الوليد الطيالسي، أبو النضر هاشم بن القاسم، هلال بن فياض عرف بشاذ تقدَّم،

---

(١) يعني: ابن دُكين.

(٢) هو الجُرشي، ينظر إكمال ابن ماكولا ٢/ ٢٣٦.

الهيثم بن عَدِي، هَيَّاج بن بسطام، يحيى بن سعيد القَطَّان، يحيى بن آدم، يحيى بن أبي زائدة، يحيى بن أبي الحَجَّاج المِنْقري، يحيى بن أبي بُكير، يحيى ابن كثير أبو غَسَّان، يحيى بن خليفة، يحيى بن سُليم، يحيى بن عَبَّاد، يحيى ابن السَّكَن البَصْري، يحيى بن نصر بن حاجب، يحيى بن سَلَّام الإفريقي روى عنه مِقدام بن داود، يحيى بن حَمَّاد الشيباني، يحيى بن مَطَر، يحيى بن عبدوية، يحيى بن حمزة الدِّمشقي، يحيى بن هاشم السِّمْسار، يحيى بن راشد، يزيد بن هارون، يزيد بن زُريع، يزيد بن مُرَّة الذَّارع، يزيد بن أبي يزيد المؤذن، يوسف بن يزيد أبو معشر البَرَّاء، يوسف بن يعقوب السِّلعي، يوسف ابن خالد السَّمْتي، يونس بن بُكَير، يعقوب الحَضْرمي، يعقوب بن إبراهيم الزُّهري، يعقوب بن خالد أبو عَمْرو؛ بَصْري، يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي، يَعْلَى بن عَيَّاد الكلابي، ياسين بن حَمَّاد أبو الجُويرية العَبْدي، أبو عَمْر بن العلاء[1].

آخر ما نُقِلَ من خط ابن مَنْدة الكبير، وحذفتُ جماعة مجاهيل.

قال ابن مَهْدي: قال شُعبة: كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال: «سمعتُ» أو «حدثنا» حفظته وإلا تركته.

وقال أحمد بن حنبل: كان غلط شُعبة في الأسماء.

وقال الشافعي: كان شُعبة يجيىء إلى الرجل[2] فيقول: لا تحدِّث، وإلا استعديتَ عليك السُّلطان.

وقال أبو زيد الهَرَوي: سمعتُ شُعبة يقول: لأن أقع من السماء أحبُّ إليَّ من أن أدلِّس.

وقال صالح جَزَرة: حدثني سُليمان بن داود القَزَّاز، قال: سمعتُ أبا داود يقول: سمعتُ من شُعبة سبعة آلاف حديث، وسمع غُنْدر سبعة آلاف، أغربتُ عليه ألف حديث، وأغربَ عليَّ ألف حديث.

وقال مُسلم بن إبراهيم: كان شُعبة إذا قامَ سائل في مجلسه لا يحدِّث حتى يُعْطَى أو يُضْمَن له.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٧/ ١٠٤.

(٢) يعني: الرجل الذي ليس أهلاً للحديث.

وقال أبو عاصم: كُنا عند شُعبة وقد أقبل على رجل خُراساني، فقيل له: تُقْبل على هذا وتَدَعُنا! قال: وما يؤمِّنُني أن معه خنجرًا يشق بطني.

وقال ابنُ أبي الدُّنيا: حدثنا خالد بن خِداش، قال: حدثني حَرِيش ابن أخت جرير بن حازم، قال: رأيتُ شُعبة في النوم فقلتُ: أيَّ الأعمال وجدت أشدَّ عليك؟ قال: التجوُّز في الرِّجال[1].

وقال عُبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بُكير يقول: سمعتُ شُعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث واكتمُ عليَّ.

وقال شُعبة: قلتُ ليونس بن عُبيد: سمع الحسن من أبي هُريرة؟ قال: لا ولا حرف.

وقال غُنْدَر: لما حضرت شُعبة الوفاة لم يأذن لأحد إلا ليحيى بن سعيد وإنما غمض عينيه يحيى بن سعيد.

قلتُ: اتفقوا على وفاة شُعبة سنة ستين ومئة بالبصرة. ويقال: إنه مات في أول السنة.

وقيل: عاش ثمانيًا وسبعين سنة.

وقد حَرَّر المدائني وفاته فقال: مات يوم أيوب[2].

٩٠-شَيبان بن زُهير بن شقيق بن ثَوْر السَّدُوسيُّ، أبو العَوَّام البَصْريُّ.

روى عن ابن عمِّه قَتَادة، وعن عطاء. وعنه محمد بن مَرْوان العُقيلي، وعليّ بن بَكَّار، والحارث بن مُرَّة.

قال أبو حاتم[3]: ثقة قديم من أصحاب قتادة.

٩١- شُعيب بن صالح الطَّيالسيُّ.

عن طاوس، والحسن، ومُعاوية بن قُرَّة، وجماعة. وعنه محمد بن مُعاذ العَنْبري، وموسى بن إسماعيل.

قال أبو حاتم[4]: صالحُ الحديث.

---

(١) أي: الترخص في نقدهم وبيان حالهم.

(٢) للمصنف كتاب في أخبار شعبة عنوانه «نفض الجعبة في أخبار شُعبة».

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٢١.

٩٢- ٤ : صالح بن أبي الأخضر اليَمَاميُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن نافع، وابن المُنكدر، والزُّهري. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ورَوْح، وأبو داود، ومُسلم بن إبراهيم، وآخرون.

ضعَّفه ابنُ مَعِين[١].

وقال البُخاري[٢]: ليِّن.

وقال هارون بن المغيرة: زعمَ ابنُ المُبارك أنه كان يخدم[٣] الزُّهري، يعني صالح بن أبي الأخضر.

وقال أبو زُرعة[٤]: ضعيف الحديث، كان عنده عن الزُّهري كتابان أحدهما عَرْض والآخر مناوَلَة، فاختلطا جميعًا فلا يُعرف هذا من هذا[٥].

٩٣- ت ق: صالح بن حَسَّان، أبو الحارث النَّضْريُّ المدنيُّ، نزيلُ العراق.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وعُروة، ومحمد بن كعب، وغيرهم. وعنه أبو ضَمْرة، وأبو عاصم، والهيثم بن عَدِي، وأبو داود الحَفَري.

وكان شريفًا نبيلاً لكنه كان صاحب قيان فذلك الذي غَضَّ منه. قيل: إنه بقي إلى خلافة المهدي.

قال ابن مَعِين[٦]: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم[٧]: ضعيف الحديث.

وقال البُخاري[٨]: منكرُ الحديث[٩].

٩٤- بخ: صالح بن خَوَّات بن صالح بن خَوَّات بن جُبير الأنصاريُّ المدينيُّ.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٩٤).
(٢) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٧٧٨، والضعفاء الصغير (١٦٤).
(٣) سقطت من أ.
(٤) سؤالات البرذعي ٧٥٩- ٧٦٠.
(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٨- ١٥.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٢.
(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٣٨.
(٨) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٧٩٣.
(٩) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨- ٣١.

عن أبيه، وشُعبة مولى ابن عباس، وأبي طوالة، ويزيد بن رُومان. وعنه ابن المُبارك، وفُضَيل بن سُليمان، والواقدي.

ما علمتُ به بأسًا.

روى له البُخاري في كتاب «الأدب»[1].

٩٥- صالح بن راشد العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن الحَسن، ومالك بن دينار، وطاوس، وأبي نَضْرة. وعنه حَرَمي بن عُمارة، ومُسلم بن إبراهيم، والحَوْضي، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي[2].

٩٦- م ٤: صالح بن رُسْتم، أبو عامر الخَزَّاز[3] البَصْريُّ، مولى مُزينة، مشهور بكُنيته.

عن الحسن، وعِكْرمة، وابن أبي مُلَيكة، ويحيى بن أبي كثير، وجماعة. وعنه أبو داود، وسعيد بن عامر الضُّبعي، وعُثمان بن عُمر بن فارس، وأبو نُعَيم، وعدة.

قال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه.

وقال أبو داود السِّجْزي[5]: ثقة.

وقال ابن عَدي[6]: هو عندي لا بأس به، وقد روى عنه يحيى بن سعيد القَطَّان.

وأما ابن معين فقال[7]: ضعيف.

وقال الأثرم: سمعتُ أحمد يقول: هو صالح الحديث[8].

٩٧- صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس الهاشميُّ، الأمير عم المنصور.

---

(١) هو حديث واحد، من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إن الرَّجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم بالليل» (٢٨٤). والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٦- ٣٧.

(٢) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٥٨.

(٣) بمعجمات، قيده الحافظ ابن حجر في التقريب.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٦٤.

(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٨.

(٦) الكامل ٤/ ١٣٩٠.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٣.

(٨) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧- ٥٠.

افتتحَ مِصْر، وقهرَ بني أمية، وجَهَّز عسكرًا في طلب مروان الحمار فبيَّتوه ببوصير، فقاتل حتى قُتل، ثم وَلِيَ صالح إمرة دمشق. وروى عن أبيه. وعنه ابناه إسماعيل وعبدالملك، وغيرهما. والتقى جيوشَ الروم بدابق وعليهم اللعين قسطنطين بن اليون فهزمهم وكانوا مئة ألف. وأسر وسبى، وأمر بإنشاء مدينة أذنة. وعاش نحوًا من ستين سنة.

مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومئة وولي بعده الشَّام ولدهُ الفَضْل[١].

٩٨- صالح بن مُسلم العِجْليُّ البَكْريُّ.

عن الشعبي. وعنه شريك، وأبو عَوَانة، ويحيى القَطَّان، وابن عُلَيَّة.

وثَّقه ابنُ مَعِين، ولم يدركه ابنه عبدالله بن صالح[٢].

٩٩- صالح بن مِسْمار، بَصْريٌّ.

عن الحسن، ومحمد. وعنه جعفر بن بُرْقان، ومُعَمَّر بن سُليمان.

سكن الرَّقة[٣].

١٠٠- صباح بن يحيى المُزَنيُّ.

عن الحارث بن حصِيرة، وخالد بن أبي أمية. وعنه عليّ بن هاشم، وعُقبة بن خالد، ومالك بن إسماعيل.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ.

١٠١- صدقة بن رُسْتم الكوفيُّ الإسكاف.

عن المُسَيَّب بن رافع. وعنه ابن فُضَيل، والفَضْل السِّيناني، وسعيد بن عامر، وعُبيد بن إسحاق وطائفة.

قال أبو حاتم[٥]: صدوق ما به بأس.

وقال البُخاري[٦]: لم يصح حديثه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٥٧- ٣٥٩.

(٢) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨١٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٩٢- ٩٣ حيث ذكره تمييزًا.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٤١ ومنه نقل الترجمة.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٩.

(٦) نقله ابن عدي عن الدولابي، عن البخاري (الكامل ٤/ ١٣٩٦)، وفيه: «روى عنه عُبيد العطار وأثنى عليه خيرًا، ولم يصح حديثه».

١٠٢- صَدَقة بن عُبادة بن نَشِيط الأسديُّ.

عن أبيه، وعن أبي فاطمة عن ابن عُمر. وعنه أبو داود، ومُسلم بن إبراهيم، والتَّبُوذكي، وحَرَمي بن حفص، وآخرون.

شيخ[١].

١٠٣- د ت: صَدَقة بن موسى الدَّقيقيُّ البَصْريُّ.

عن ثابت البُناني، وأبي عِمْران الجوني، وفَرقد السَّبَخي. وعنه أبو داود، ويزيد بن هارون، ومُسلم بن إبراهيم، وعليّ بن الجَعْد.

قال مُسلم بن إبراهيم: صدوقٌ.

وقال النَّسائي[٢]، وغيرُه: ضعيفٌ.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال ابن حبَّان[٤]: يُكنى أبا المُغيرة، وقيل: أبو محمد، شيخٌ صالحٌ، لا يُحتجُّ به.

١٠٤- صَدَقة بن يزيد الدِّمشقيُّ.

أصله خراسانيٌّ نزلَ بيت المقدس. وروى عن قَتَادة، وحَمَّاد بن أبي سُليمان، وبنت واثلة بن الأسقع، ويحيى بن أبي كثير، وعدة. وعنه محمد ابن شعيب، والوليد بن مُسلم، وضمرة بن ربيعة، ورَوَّاد بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[٥]: صالحُ الحديث.

وقال الفَسوي: حسن الحديث.

وضعفه أحمد[٦]، والنسائي[٧].

---

(١) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٠١.

(٢) الضعفاء والمتروكون، الترجمة (٣٢٢).

(٣) هذا قول أبي بكر بن أبي خيثمة عنه، كما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٥. أما مُعاوية بن صالح فقال عنه: ضعيف، كما في كامل ابن عدي ٤/ ١٣٩٤.

(٤) المجروحين ١/ ٣٧٣.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٩.

(٦) العلل برواية ابنه ١/ ٢٢٣.

(٧) ضعفاؤه (٣٢٤). والترجمة من تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٧- ٤٢.

١٠٥- ت ق: الصَّلْتُ بن دينار، أبو شعيب المجنون الأزديُّ الهنائيُّ.

عن عبدالله بن شقيق العقيلي، وشَهْر بن حَوْشب، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي نَضْرة، والحسن، وعُمر بن عبدالعزيز، وعدة. وعنه الثَّوري، ووكيع، ومكي بن إبراهيم، وأبو داود، وصالح بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[١]: متروك.

وقال أبو حاتم[٢]: ليِّن الحديث.

وقال النسائي[٣]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين[٤]: ليس بشيء.

وقال يحيى القَطَّان: ذهبت أعوده فنال من عليّ رضي الله عنه، فقلت: لا شفاك الله.

مات قريبًا من سنة ستين ومئة[٥].

١٠٦- م٤: صَفْوان بن عَمْرو بن هَرِم، أبو عَمْرو السَّكْسَكيُّ الحِمْصيُّ.

عن جُبير بن نفير، وعبدالله بن بسر الصحابي، وخالد بن معدان، وعكرمة، ومكحول، وعبدالرحمن بن جُبير، وراشد بن سَعْد، وشريح بن عبيد. وعنه ابن المُبارك، وبقية، والوليد بن مُسلم، وعصام بن خالد، ومنبِّه ابن عُثمان، ويحيى البابْلُتي، وأبو المُغيرة الخولاني، وأبو اليمان وخَلْق. وقيل: إنه لقي أبا أُمامة الباهليَّ.

وثَّقه غير واحد، وكان محدِّث حِمْص وعالمها مع حريز بن عثمان. له حديث واحد في صحيح مسلم.

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٣٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩١٩.

(٣) ضعفاؤه (٣١٩).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٧٠، وتاريخ الدارمي (٤٣٢)، وسؤالات ابن طهمان (٩٧).

(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٢١- ٢٢٦.

توفي سنة خمس وخمسين ومئة، ويقال: سنة ثمان وخمسين[1].

١٠٧-ت: الضَّحاك بن حُمْرة الأملوكيُّ، واسطيٌّ نزل الشَّام.

عن عَمرو بن شُعيب، وقتادة، ومنصور بن زاذان، وأرسل عن أنس. وعنه بقيَّة، ومحمد بن حَرْب، ومحمد بن حِمْيَر، وأبو المغيرة، وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحِميري، وغيرهم.

روى عباس[2]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال النسائي[3]، وغيره: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأما ابن حبَّان فذكره في الثقات[4] فأخطأ.

قال العقيلي[5]: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن حُمرة، عن أبي نُصَيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصِّديق وعمران بن حصين؛ عن النبيِّ ﷺ، قال: «الجُمعة إلى الجُمعة كَفَّارة لما بينهما، والغُسْل يوم الجُمعة كَفارة، والمشي إلى الجُمعة كفَّارة عشرين سنة، وإذا فَرَغَ من الجُمعة أُجيز بعمل مئتي سنة» رواه البخاري في «الضُّعَفاء»، عن رجل، عن ابن راهُوية، عن بقية.

١٠٨-ن: الضَّحَّاك بن عبدالرَّحمن بن أبي حَوْشب النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ.

أدرك واثلة بن الأسقع. وروى عن مكحول، والقاسم بن مُخَيْمرة، وبلال بن سَعْد. وعنه الوليد بن مُسلم، والوليد بن مَزْيد.

وثَّقه دُحَيم.

وقال أبو حاتم[6]: من جِلَّة الشاميين[7].

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٤/ ١٤٨- ١٥٨، وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٠١- ٢٠٧.
(٢) تاريخه ٢/ ٢٧٢.
(٣) ضعفاؤه (٣٢٨).
(٤) ثقاته ٦/ ٤٨٤. وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٩- ٢٦١.
(٥) ضعفاؤه الكبير ٢/ ٢٢٠.
(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤١.
(٧) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٦٩- ٢٧٠.

١٠٩- م ٤ : الضَّحَّاك بن عُثمان الأسديُّ الحزاميُّ المدينيُّ.

عن سعيد المَقْبري، وصَدَقة بن يَسار، وبُكير بن الأشج، وزَيْد بن أسلم، ونافع، وشُرَحْبيل بن سعد، وسالم أبي النَضْر. وعنه الثَّوري، ووكيع، وابن وَهْب، وابن أبي فُدَيك، والواقدي، وابنه محمد بن الضَّحَّاك، وزيد بن الحباب، ومحمد بن فليح، ويحيى القَطَّان، وخَلْق.

وثَّقه أبو داود، وغيره. وكان من علماء المدينة وأشرافها.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثه ضعف، ليِّنه يحيى القَطَّان.

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[١].

١١٠- الضَّحَّاك بن يسار، أبو العلاء البَصْريُّ.

عن أبي عُثمان النَّهْدي، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخير. وعنه أبو نُعَيم، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطَّيالسيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[٣]: ضعيف.

١١١- ضِرار بن عَمْرو.

عن أبي رافع، وعطاء الخُراساني، وأبي عبدالله الشَّامي. وعنه الحَكَم أبو عَمرو، والمُعَافى بن عِمْران، وعبدالعزيز بن مُسلم، وغيرهم.

وهو من أهل مَلَطية.

قال الدَّارقُطني: ذاهب الحديث.

وقال ابن عَدِي[٤]: منكر الحديث.

١١٢-خ ن: طَلْحة بن أبي سعيد، أبو عبدالملك الإسكندرانيُّ.

عن سعيد المَقبري، وبكير بن الأشجِّ. وعنه ضمام بن إسماعيل، وابن المُبارك، وابن وَهْب، وجماعة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٧٢- ٢٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤٠، والترجمة منه.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٧٣.

(٤) الكامل ٤/ ١٤٢٠.

وثَّقه أبو زُرعة[1].

وهو مقلٌّ من الحديث.

مات سنة سبعٍ وخمسين ومئة[2].

١١٣- ق: طَلْحة بن عَمْرو الحَضْرميُّ المكيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وعطاء، ونافع، وعدَّة. وعنه ابن وَهْب، وأبو عاصم، وعبيدالله بن مُوسى، والمُعافى بن عمران، وأبو داود الطَّيالسي، وخلق.

قال أبو حاتم[3]: ليس بقوي.

وقال أحمد[4]: متروك الحديث.

وقال أبو داود: ضعيف، وكذا ضَعَّفه الدَّارقُطني[5]، وغيره.

قال ابن سَعْد[6]: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقيل: كان حافظًا.

وقال البخاري: ليس بشيء[7].

١١٤- طَلْحة بن عَمْرو الكوفيُّ القَنَّاد.

عن الشَّعبي، وسعيد بن جُبير، وعِكْرمة. وعنه وكيع، وأبو أُسامة.

وهو جدُّ عَمْرو بن حَمَّاد بن طَلْحة القَنَّاد.

ذكره ابن أبي حاتم[8]، ولم يجرِّحه.

١١٥- ع: عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر العُمريُّ العَدَويُّ، أخو أبي بكر وعُمر وزيد وواقد.

عن أبيه وأخويه: واقد وعُمر، ومحمد بن كَعْب القُرظي. وعنه أبو

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٩٤.
(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩٨- ٤٠٠.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٩٧.
(٤) العلل برواية ابنه ١/ ١٦١.
(٥) ضعفاؤه (٣٠٣).
(٦) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٩٤.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٢٧- ٤٣٠.
(٨) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١١٣.

نَعْيم، وأبو الوليد، وإسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وعِدَّة.

وثَّقه أبو حاتم[1]، وغيرُه[2]، وما علمت فيه تليينًا بوجه، فأين قول القائل: كل من اسمه عاصم ففيه ضَعْف!

١١٦- عامر بن إسماعيل بن عامر الحارثيُّ الجُرْجانيُّ.

من كبار قُوَّاد الدَّولة. وهو الذي أدركَ مروان ببِوُصير وبيَّتَهُ وأهلكَهُ. وكان كبيرَ القَدْر عند المنصور.

مات سنة سبع وخمسين ومئة[3].

١١٧- عائذ بن شُرَيْح الحَضْرميُّ.

عن أنس بن مالك. وعنه الفَضْل بن موسى السِّيناني، ويوسف بن أسباط، ومَخْلَد بن يزيد، وبَكْر بن بَكَّار، وغيرهم.

قال أبو حاتم[4]: في حديثه ضَعْف.

قلت: ما هو بحجة ولا وجدته في كُتب الضُّعفاء.

١١٨- د ن ق[5]: عَبَّاد بن راشد البَصْريُّ.

عن الحسن، وسعيد بن أبي خَيْرة، وقتادة. وعنه عبدالرحمن بن مَهْدي، وبَدَل، وأبو داود، وأبو نُعَيم، ومُسلم، وعَفَّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[6]: صالحُ الحديث.

وقد روى له البُخاري في صحيحه مقرونًا بآخر.

وقال النَّسائي[7]: ليس بالقوي.

وقال أبو داود[8]: ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٣١.
(٢) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤٢- ٥٤٣.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٠٨- ٣١٠.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٩.
(٥) هكذا رقم له، وفي التهذيب وفروعه زيادة «خ» وهو رقم البُخاري، ولعل المصنف حذفه لأنه روى له مقرونًا بغيره، ولم يحتج به لوحده.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٠٦.
(٧) الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٤٣٠.
(٨) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٩.

وقال أحمد[1]: ثقة صالح.

وكذا أنكرَ أبو حاتم على البُخاري إدخاله في كتاب «الضُّعفاء» وقال[2]: يحوَّل من هناك.

وروى عباس[3] عن ابن مَعِين: حديثه ليس بالقوي.

وروى الكَوْسج عنه، فقال: صالحٌ[4].

١١٩- د ق: عَبَّاد بن كثير الثَّقَفيُّ البَصْريُّ العابدُ، نزيلُ مكة.

عن أبي عِمْران الجَوْني، ومحمد بن واسع، ويحيى بن أبي كثير، وابن الزُّبير، وثابت، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، والعلاء بن عبدالرحمن، وطائفة. وعنه إبراهيم بن أدهم، وعبدالله بن واقد الهَرَوي، وأبو نُعيم، والفِرْيابي، وآخرون.

وكان جرير بن عبدالحميد يحدِّث عن عبَّاد بن كثير فيقولون: اعفنا منه، فيقول: ويحكم كان شيخًا صالحًا.

وقال ابنُ مَعِين[5]: ليسَ بشيء.

وقال البُخاري[6]: بصريٌّ سكنَ مكة تَرَكوه.

وقال ابن المبارك: انتهيتُ إلى سُفيان الثوري[7] وهو يقول: عبَّاد بن كثير فاحذروا حديثَهُ.

وقال ابن أبي رِزْمة: ما أدري، ما رأيتُ رجلاً أفضل من عبَّاد بن كثير في ضروبٍ من الخَيْر، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء.

ومن مناكيره: عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان

---

(١) العلل لابنه عبدالله ١/ ٣٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٠٦.

(٣) تاريخه ٢/ الترجمة ٣٣٦٩ من الطبعة غير المرتبة.

(٤) الترجمة كلها من تهذيب الكمال ١٤/ ١١٦- ١١٩.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٢- ٢٩٣.

(٦) الضعفاء الصغير، الترجمة ٢٢٧.

(٧) هكذا قال، وإنما الصواب: «انتهيت إلى شعبة» كما في تهذيب الكمال ١٤/ ١٤٧ الذي ينقل منه، فكأنه اختلط بالنص الذي قبله. وقول ابن المبارك عن شُعبة في مقدمة صحيح مسلم ١/ ١٣.

يأكل القِثَّاء إذا أكله بالمِلْح وكان يأكل التَّمْر بالجَوْز.

وروى عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ: «عفُّوا يُعَفُّ عن نسائكم».

وروى عن ابن عَقِيل، عن جابر مرفوعًا: «من عَمِل عمَلَ قومِ لُوطٍ فاقتلوه».

وروى عن الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد وجابر مرفوعًا: «الغيبة أشد من الزِّنى» قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأن صاحب الزِّنى إذا تابَ تيبَ عليه، وصاحب الغيبة لا يُغفر له حتى يغفر له صاحبهُ».

وروى عليّ بن عيَّاش، عن مُعاوية بن يحيى، عن عبَّاد بن كثير، عن أبي خالد الدَّالاني يزيد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، عن أنس مرفوعًا: «قيلوا فإنَّ الشياطين لا تقيل».

وساقَ له ابن حِبَّان عدةَ مناكير لكن بعضها من الرواة عنه[1].

فأما:

١٢٠- ق: عبَّاد بن كثير الفِلَسطينيُّ الرَّمْليُّ.

فهو آخر، فَصَلَهُ ابن حبَّان[2]، وغيره من الذي قبله. يروي عن عُروة بن رُويم، وحَوْشَب، وغيرِهما. وعنه زيد بن أبي الزَّرْقاء. وهو متروك. تأخَّر حتى لحقه يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، ويحيى بن مَعِين.

قال البُخاري[3]: فيه نَظَر.

وقال النَّسائي: متروك الحديث[4].

ووثَّقه ابن مَعِين[5] وابن المديني[6].

---

(١) هذه الأحاديث المستنكرة نقلها كلها من المجروحين لابن حبان ٢/ ١٦٦- ١٦٩، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥- ١٥٠.

(٢) المجروحين ٢/ ١٦٩- ١٧٠.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٦٤١.

(٤) وقال في الضعفاء، له: «ليس بثقة» (٤٢٨).

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٣، وتاريخ الدارمي (٤٩٤).

(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٥٠- ١٥٤.

١٢١- ٤ : عَبَّاد بن منصور النَّاجيُّ، أبو سلمة البَصْريُّ.

وَلِيَ القضاء لإبراهيم بن عبدالله بن حَسَن. وروى عن عِكْرمة، والقاسم، وعطاء بن أبي رَبَاح، وأبي الضُّحى[١]، وجماعة. وعنه يحيى بن سعيد القَطَّان، ويزيد بن هارون، ورَوْح بن عبادة، وأبو عاصم، والنَّضْر بن شُميل، وآخرون.

قال أبو داود السِّجْزي[٢]: كان يأخذُ دقيق الأرز في إزاره كُل عشيَّةٍ، وولي قضاء البَصْرة خمس مرات.

وقال أبو حاتم[٣]: ضعيفٌ يُكتب حديثُه.

وقال ابنُ مَعين[٤]: عبَّاد بن كثير وعَبَّاد بن منصور وعبَّاد بن راشد ليس حديثهم بالقوي ولكنه يُكتب.

وقال ابنُ حِبَّان[٥]: كان عبَّاد بن منصور قَدَريًّا داعيةً، وكان على قضاء البَصْرة، وكل ما روى عن عِكْرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحُصين فدَلَّسَها عن عِكْرمة.

روى أحمد بن داود، عن عليّ ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: قلت لعبَّاد بن منصور: عَمَّنَ سمعتَ «ما مررت بملأ من الملائكة إلا أمروني بالحِجَامة» وأنه عليه السلام كان يكتحلُ بالليل ثلاثًا؟ فقال: حدَّثني ابن أبي يحيى عن داود عن عِكْرمة عن ابن عباس.

وقال ابن خُزَيمة: سمعتُ عُمر بن حَفْص الشَّيباني يقول: حدثنا معاذ عن عَمْرو الأغضف[٦]، قال: قلتُ لعبَّاد بن منصور: من حدَّثك أنَّ ابن مسعود رجع عن قوله: الشقي من شقي في بطن أمه؟ قال: رجل لا أعرفه، قلت: لكني أعرفه، قال: من هو؟ قلت: الشيطان.

---

(١) هو مسلم بن صُبيح.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ رقم ٥١٢.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٣٨.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٣.
(٥) المجروحين ٢/ ١٦٥- ١٦٦.
(٦) في أ: «حدثنا معاذ بن خالد الأغضف»، وهو تحريف لا ريب فيه، فلا نعرف في الرواة أحدًا بهذا الاسم والصواب ما أثبتناه، ومُعاذ هو ابن معاذ العنبري أحد الرواة الأساسيين عن عَمرو بن الوليد الأغضف كما في الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ١٤٧٣) وهكذا ساقه الإمام أحمد عن مُعاذ كما في العلل لابنه عبدالله ١/ ٣٢٧.

قال أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: عبَّاد بن منصور ليسَ بشيءٍ.

وقال العُقيلي[1]: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مثنى، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا عَمْرو بن الوليد الأغضف، قلت لعبَّاد ابن منصور: من حدَّثك أن أبي بن كعب حدثه أن ابن مسعود رجع عن حديثه في القَدَر؟ فقال: رجل لا أعرفه، قلت: أنا أعرفه، ذاك الشيطان[2].

وقال يحيى القَطَّان: كان عَبَّاد حين رأيناه لا يحفظ، وكان يحيى لا يرضاه.

قلت: مات عبَّاد على ظهر امرأته فُجاءةً سنة اثنتين وخمسين ومئة[3].

١٢٢- ن: عَبَّاد بن مَيْسرة المِنْقريُّ البَصْريُّ المُعلم.

عن الحسن، ومحمد بن المُنكدر، وعليّ بن زيد. وعنه هُشيم، ووكيع، وأبو داود الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، وآخرون.

وكان زاهدًا عابدًا قانتًا مجتهدًا.

قال أبو داود[4]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين، وغيرُه: ليس به بأس[5].

١٢٣-٤: عُبادة بن مُسلم، أبو يحيى الفَزَاريُّ البَصْريُّ.

عن جُبير بن أبي سُليمان بن جُبير بن مُطْعِم، والحسن، ويونس بن خَبَّاب، وإياس. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، ورَوْح، وأبو داود، وأبو عاصم، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[6]، والنَّسائي، وابنُ حِبَّان[7]، ثم غَفَل ابنُ حِبَّان وذكره

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/ ١٣٤- ١٣٥.

(٢) وذكر مثلها الآجري عن أبي داود عن عَمرو الأغضف (كما في سؤالاته ٤/ الورقة ١٤)، فساقها بهذا الإسناد لكن مثل رواية ابن خزيمة المتقدمة. أما هذه الرواية فتشبه رواية الإمام أحمد عن معاذ التي أشرنا إليها قبل قليل.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٥٦- ١٦١.

(٤) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٨.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٦٧- ١٦٩.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٣، وتاريخ الدارمي (٤٨٤).

(٧) ثقاته ٧/ ١٦٠.

في كتاب «الضعفاء» فقال[1]: منكرُ الحديث ساقط الاحتجاج بما يرويه[2].

١٢٤- د ن: عبدالله بن بُديل بن وَرْقاء المكيُّ.

عن الزُّهري، وعَمْرو بن دينار. وعنه عبدالرحمن بن مَهْدي، وأبو داود، وزيد بن الحُباب، وعَمْرو العَنْقَزي.

قال ابن مَعِين: مكِّي صالح.

واستشهد به البُخاري[3].

وأما سَمِيُّه **عبدالله بن بُدَيل بن وَرْقاء، فقُتِل مع عليٍّ رضي الله عنه بصِفِّين**[4].

١٢٥- ن ق: عبدالله بن بِشْر الكُوفيُّ، قاضي الرقة.

روى عن أبي إسحاق، وعاصم القارىء، والزُّهري. وعنه جعفر بن بُرْقان مع تقدُّمه، وعبدالسلام بن حَرْب، ومُعَمَّر بن سُليمان.

وثَّقه ابن معين[5].

وقال أبو زُرعة[6]: لا بأس به[7].

وقال بعضهم: فيه لين.

١٢٦- د ت: عبدالله بن جابر البَصْريُّ.

عن مُجاهد، وأبي الشعثاء، والحسن، وعُمر بن عبدالعزيز، وجماعة. وعنه سُفيان الثَّوري، وهارون بن موسى النَّحوي، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وحَكَّام بن سَلْم.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[8]، وكنَّاه ابن أبي حاتم[9] أبا حازم.

---

(١) المجروحين ٢/ ١٧٤.
(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٩١- ١٩٤.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٥- ٣٢٦.
(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٦- ٣٢٧.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٨، وتاريخ الدارمي (٥٦٤)، وسؤالات ابن طهمان (٢٨٦)، وسؤالات ابن محرز (٥٤١).
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٤.
(٧) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٦- ٣٣٨.
(٨) ثقاته ٧/ ٢٨.
(٩) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٤.

وقال أبو حاتم[1]: هو أحبُّ إليَّ من حجَّاج بن أرطاة[2].

١٢٧- م: عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الكوفيُّ.

عن سعيد بن جُبير، والشَّعبي، ومحمد بن كَعْب القُرظي. وعنه ابن المُبارك، وأبو نُعيم، وقَبِيصة، والفِرْيابي.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

١٢٨- عبدالله بن أبي داود، أبو بكر البَصْريُّ صاحب الجَوَالق.

عن نافع، وبكر بن عبدالله المُزَني.

وعنه أبو الوليد، وموسى التَّبُوذكي.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[4].

١٢٩- عبدالله بن راشد الدِّمشقيُ، مولى الخُزاعيين.

عن مكحول، وعُروة بن رُويم، وعَمْرو بن مُهاجر. وعنه الوليد بن مُسلم، ويحيى بن زبَّان، ومَعْن القَزَّاز.

وثَّقه أبو مُسهر، فقال: ثقةٌ عاقلٌ عابدٌ[5].

١٣٠- ق: عبدالله بن زياد بن سِمعان المدنيُّ، مولى أم سَلَمة.

روى عن الأعرج، ومُجاهد، ومحمد بن كَعْب، ونافع، والزُّهري، وسُليمان بن حبيب المحاربي، وغيرِهم. وعنه مُفَضَّل بن فَضَالة، ورَوْح بن القاسم، وابن وَهْب، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وبقية، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

سئل عنه مالك، فقال: كذَّاب.

وقال أحمد بن حنبل: متروكُ الحديث.

وقال البُخاري[6]: سكتوا عنه.

---

(١) نفسه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٦- ٣٥٧.

(٣) سؤالات ابن طهمان (١٣٣). والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٦- ٤٠٧.

(٤) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٢٣.

(٥) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٦٥- ٦٧.

(٦) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٢٧١.

وقال ابنُ مَعِين[1]: يكذب.

وقال أبو داود: وَلِيَ قضاء المدينة.

وقال أبو بكر بن أبي أويس: كنتُ جالسًا عند ابن سِمْعان فحدَّث فانتهى إلى حديث شَهْر بن حَوْشب فقال: حدثني شهريز خوست، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بعض العجم قَدِمَ علينا، فقلت: لعلك تريد شَهْر بن حَوْشب، فسكت.

وقال أبو عُبيدة الحَدَّاد: إن ابن سِمْعان، قال: حدَّثني مُجاهد. فقال ابن إسحاق: كذب والله، أنا أكبر منه وما رأيتُ مُجاهدًا.

وقال أبو مُسهر: سمعتُ سعيد بن عبدالعزيز يقول: قَدِمَ عليهم ابن سِمْعان فأخرجَ إليهم كتبه فزادوا فيها فلما حدَّثهم بها قالوا: هذا كذَّاب.

وقال أبو حاتِم[2]: ابن سِمْعان ضعيفُ الحديث سبيله التَّرْك.

وقال الحَكَم بن موسى: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: كتبتُ كتابًا عن ابن سِمْعان فإنه لفي يدي إذ غلبتني عيناي فنمتُ فرأيتُ النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هذا ابن سِمْعان حدَّثني عنك فقال: قل لابن سِمْعان يتَّقي الله ولا يكذب عليَّ[3].

١٣١- ٤: عبدالله بن شَوّذب البَلْخيُّ ثم البَصْريُّ ثم المَقْدسيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن الحسن، ومحمد بن سيرين، ومَطَر الورَّاق، ومَكْحول، وأبو التَّيَّاح، وطائفة. وعنه ابنُ المُبارك، وضَمْرة بن ربيعة، والوليد بن مَزْيد، ومحمد بن كثير، وأيوب بن سُويد، وعدة.

وثَّقه أحمد، وغيره.

وقال أبو عُمير ابن النَّحَّاس: حدثنا كثير بن الوليد، قال: كنتُ إذا رأيتُ ابن شَوْذب ذكرتُ الملائكة.

---

(١) رواه عن يحيى عبيد بن محمد الكشوري، كما في ضعفاء العقيلي ٢/ ٢٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٧٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٦٥- ٢٨٣، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥٢٦- ٥٣٢.

وقال ضَمْرة، عن ابن شَوْذب: سمعتُ مَكْحولاً يقول: لقد ذلَّ من لا سَفيه له.

وذكر ابن ضَمْرة أنَّ ابن شَوْذب كان معاشه من كَسْب غِلْمانٍ له في السُّوق. وقال: مولدي سنة ست وثمانين.

وقال ضَمْرة: مات ابن شَوْذب سنة ست وخمسين ومئة في آخرها[1].

١٣٢- ق: عبدالله بن عامر الأسلميُّ المدنيُّ، أبو عامر القارىء.

كان يُصلِّي بالنَّاس في مسجد الرسول ﷺ في رمضان. روى عن عَمْرو بن شُعيب، ونافع، وسعيد المَقْبري، وابن شهاب. وعنه سُليمان بن بلال، وابن وَهْب، وحبيب كاتب مالك، وأبو نُعيم، والواقدي، وغيرُهم.

ضعَّفه أحمد.

وقال البُخاري[2]: يتكلَّمون في حِفْظه.

وقال ابنُ مَعِين[3]: ليس بشيء[4].

١٣٣- م د ن ق: عبدالله بن عبدالرحمن بن يَعْلَى الثَّقفيُّ، أبو يَعْلَى الطائفيُّ.

عن عَمْرو بن الشريد، وعَطاء بن أبي رَبَاح، وعَمْرو بن شُعيب. وعنه ابن المُبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعَيم، وعبدالرزاق، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: ليسَ بقوي.

وقال عُثمان الدارمي[6]، عن ابن مَعِين: صُويلح.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[7].

١٣٤- عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيج بن جفنة الكِنْديُّ التُّجيبيُّ المِصْريُّ الأمين.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٩/ ١٦٤- ١٧١، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٩٤- ٩٧.
(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٤٨٢.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣١٥.
(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٥٠- ١٥٣.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٤٨.
(٦) تاريخ الدارمي (٤٧٣).
(٧) الثقات ٧/ ٤٠، والترجمة جلها من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٦- ٢٢٩.

وَلِيَ الإسكندرية للخليفة هشام، وولي مصر للمنصور سنة اثنتين وخمسين، وتوفي سنة خمس وخمسين ومئة[1].

١٣٥- عبدالله بن أبي عبدالله، أبو شُعيب البُنانيُّ البَصْريُّ.

عن الحسن، وإياس بن معاوية. وعنه ابن المبارك، وأبو داود الطيالسي[2].

١٣٦- ت ن ق: عبدالله بن عُبيد[3] الحِمْيريُّ البَصْريُّ[4].

عن عُديسة بنت أهبان، وأبي بكر بن النَّضْر بن أنس. وعنه ابن عُلية، وصَفْوان بن عيسى، وأبو عُبيدة الحَدَّاد، وعُثمان بن الهيثم المؤذِّن.

قال أبو حاتم[5]: ما به بأس[6].

١٣٧-ت: عبدالله بن عَمْرو بن عَلْقمة الكِنَانيُّ المكيُّ.

عن عبدالله بن عُثمان بن خُثَيْم، وعُمر بن سعيد بن أبي حُسين. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعيم، وعبدالرزاق، وابن المُبارك.

موثَّق[7].

١٣٨- ع: عبدالله بن عَوْن بن أرْطَبان، أبو عَوْن المُزَنيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الحافظ، أحد الأئمة الأعلام.

عن سعيد بن جُبير، وأبي وائل، وإبراهيم، والشَّعبي، والقاسم بن محمد، ومجاهد، والحَسن، وابن سيرين، ومَكْحول، وخَلْق سواهم. وعنه حمَّاد بن زيد، وابن المبارك، وابن عُلية، وإسحاق الأزرق، وأزهر السَّمَّان، وقريش بن أنس، وعُثمان بن عُمر بن فارس، ومُسلم بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عَدِي، وخَلْق كثير.

قال عبدالرحمن بن مهدي: ما كانَ بالعراق أعلم بالسُنَّة من ابن عَوْن.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٢١- ٣٢٢.
(٢) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٢٧.
(٣) في أ: «عبيدالله»، محرف.
(٤) في أ: «المصري»، محرف.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٧٠.
(٦) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٢- ٢٦٣
(٧) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٦٥- ٣٦٧.

وقال قُرَّة بن خالد: كنا نعجبُ من وَرَع ابن سيرين فأنساناه ابنُ عون.
وقال شُعبة: ما رأيتُ مثل أيوب وابن عون ويونُس بن عُبيد.
وقال ابن المُبارك: ما رأيتُ أحدًا أفضل من ابن عَوْن.
قلت: قد رأى ابن عَوْن أنس بن مالك فهو معدودٌ في صغارِ التابعين.
قال شُعبة: شَكُّ ابنِ عَوْن أحبُّ إليَّ من يقين غيره.
وقال الأوزاعي: إذا مات ابنُ عَوْن والثَّوري استوى النَّاسُ.
وقال رَوْح بن عُبادة: ما رأيتُ أحدًا أعبد لله من ابن عَوْن.
وروى مِسْعَر بن كِدام عن ابن عَوْن، قال: ذِكْر الله دواء وذكر النَّاس داء.
وقال ابن مَعِين[1]: ابنُ عون ثقة في كل شيء.
وقال بَكَّار بن محمد السِّيريني: كان ابنُ عَون يصوم يومًا ويفطرُ يومًا، صَحِبْتُه دهرًا وكان طيب الرِّيح، ليـن الكِسْوة، له ختمة في الأسبوع، وكان يغزو على ناقة له إلى الشَّام، فإذا وصل إلى الشام ركب الخيل. وبارز مرة عِلْجًا فقتله، وكان إذا جاءه إخوانه كأنَّ على رؤوسهم الطَّيْر لهم خُشوع وخُضوع.
قال بَكَّار: وكان إذا حدَّث بالحديث تَخَشَّع عنده حتى نرحمه، مخافة أن يزيد أو يُنْقِص.
وقال أبو قَطَن: سمعتُ ابنَ عَون يقول: وددت أني خرجت منه كَفافًا.
قال بَكَّار: كان ابنُ عَوْن لا يدع أحدًا من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه، وما رأيته يمازح أحدًا ولا ينشد شعرًا، كان مشغولاً بنفسه، وما رأيت أملك للسانه منه، وما سمعته حالفًا على يمين قط، ولا رأيته دخلَ حمامًا قط، وكان له وكيل نَصْراني يجبي غَلَّته من دارٍ له. وكان لا يزيد في رمضان على حُضور المكتوبة ثم يخلو في بيته. وقد سعت به المعتزلة إلى إبراهيم بن عبدالله ابن حَسن الذي خرج، فقالوا: ها هنا رجل يُرَبِّث[2] عنك الناس، فأرسل إليه

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٣).
(٢) أي: يفرق عنك الناس.

أن مالي ولك، فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية[1] وأغلقَ بابَهُ.

وقال الأنصاري: سمعتُ أنَّ ابنَ عَوْن دخل على سَلْم بن قُتيبة وهو أمير فقال: السلام عليكم، فضحك، وقال: نحتملها لابن عَوْن.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: رأيتُ على ابن عَون بُرْنُسًا من صوف رقيقًا حَسَنًا، قال: هذا اشتريته من تَرِكة أنس بن سيرين، كان لابن عُمر فكساه إيَّاه.

وقال المُفَضَّل بن لاحق: كُنا بأرض الرُّوم فدعا رُومي إلى المُبارزة فخرج إليه فارسٌ فقتله، ثم دخلَ في النَّاس فلُذْتُ به لأعرفه، فوضعَ عنه المِغْفَر يمسح وجهه، فإذا هو عبدالله بن عَوْن.

وروى حمَّاد بن زيد، عن محمد بن فَضَاء، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام فقال: «زوروا ابنَ عَوْن فإنه يحبُّ الله ورسولَهُ وإن الله يحبُّه ورسوله».

وقال خارجة بن مُصعب: جالستُ ابنَ عَوْن ثنتي عشرة سنة فما أظن أن مَلَكَيْه كتبا عليه سُوءًا.

وقال بَكَّار السِّيريني: كان بلال بن أبي بُردة قد ضربَ ابنَ عَوْن بالسياط لكونه تزوج امرأةً عربيةً.

وقال مكي بن إبراهيم: كُنا عندَ ابنِ عون فذكروا بلالاً فلعنوه وقالوا: إنما نذكره لما ارتكبه منك، فقال: إنما هما كلمتان تَخْرجان في صَحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله أو لعنَ الله فُلانًا.

وقال بكَّار بن محمد: حضرتُ وفاةَ ابنِ عَوْن فكان حين قُبض موجَّهًا يذكر الله حتى غَرغر، فقالت عَمَّتي: اقرأ عنده ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس] فقرأتها، ومات في السَّحَر، وما قدرنا أن نصلي عليه حتى وضعناه في مِحْراب المُصَلَّى غَلَبنا النَّاس عليه. ومات وعليه من الدَّيْن بضعة عشر ألفًا، وأوصى بعد وفاء دَيْنه بخُمْس ماله إلى أبي يفرِّقه في أقاربه المحتاجين، ولم أره يشكو في عِلَّته.

قال بَكَّار: وكانت ثياب ابن عَوْن تمسُّ ظهر قدميه.

---

(١) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجم البلدان.

وقال أبو قَطَن: رأيتُ بعض أسنان ابن عَوْن مشدودة بالذَّهَب.

وقال بكَّار بن محمد: كان ابن عَوْن زوج عَمَّتي أم محمد بنت عبدالله بن محمد بن سيرين، ولما مات كَفَّنوه في بُرْد ثمنه مئتا درهم، ولم يخلف دِرْهمًا إنما خلف دارين، قال: ومات في رجب سنة إحدى وخمسين ومئة.

وفيها وَرَّخهُ يحيى القَطَّان وأبو نُعيم وجماعة، وما عدا ذلك وَهم؛ قيل: سنة خمسين ومئة. ومولده سنة ستٍّ وستين، وكان يمكنه السماع من طائفة من الصحابة.

قال ابن سَعْد: كان أكبر من سُليمان التَّيمي، قال: وكان ثقةً كثيرَ الحديث ورعًا عُثمانيًا.

وقال محمود بن غَيْلان: حدثنا النَّضْر بن شُميل، قال: كان رجل يلازم ابن عَوْن فقيل له: بلغ حديث ابن عَوْن ألفًا؟ قال: أضْعِف، قيل: وألفين، قال: أضعف، قيل: فأربعة آلاف، قال: أضْعِف، قيل: ستة، فسكت الرَّجل.

قال عُمر بن حبيب: سمعت عُثمان البتي يقول: ما رأت عيناي مثل ابن عَون.

ورُوي عن ابن عَوْن أنَّ أمه نادته فَعَلا صوتهُ صوتها فخاف فأعتق رَقَبتين.

وقال ابنُ المُبارك: ما رأت عيني أحدًا ممن ذُكر لي إلا رأيته دون ما ذُكِر لي إلا ابن عَوْن وحَيْوَة بن شُرَيح.

وقال يحيى بن يوسف الزَّمِّي: حدثنا أبو الأحوص، قال: كان يقال لابن عَوْن: سيد القُرَّاء في زمانه.

قال ابن المديني: جُمع لابن عَوْن ما لم يُجمع لأحدٍ من أصحابه، ولم يحدِّث إلا بعد موت أيوب، كان يمتنع من الحديث، فلما مات يونُس بن عُبيد ألحَّ على ابن عَوْن أصحابُ الحديث فسلس وحدَّث.

وقال ابنُ سعد: أخبرنا بَكَّار بن محمد، قال: حدَّثني بعض أصحابنا أنَّ ابن عَوْن كان له ناقة يغزو عليها ويحجُّ عليها، وكان بها مُعْجبًا، فأمر غلامًا له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها، فسالت عينها على خَدِّها فقلنا: إن كان ابن عَوْن يسيء فاليوم، فلم يلبث أن نزلَ فلما نظر إلى الناقة، قال:

سُبحان الله أفلا غير الوجه، باركَ الله فيك اخرج عني، اشهدوا أنه حر.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: حدَّثني غيرُ واحد من أصحاب يونُس بن عُبيد أنه قال: إني لأعرفُ رجلاً منذ عشرين سنة يتمنَّى أن يسلم له يوم من أيام ابن عَوْن فما يقدر عليه.

قال ابن المبارك: ما رأيتُ مُصَلِّيًا مثل ابن عَوْن.

قرأتُ على إسحاق بن أبي بكر: أخبركم ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم اللَّبَّان، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حمَّاد، قال: حدثنا حَفْص الرَّبَالي، قال: أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: سمعتُ هشام بن حسَّان يقول: حدَّثني من لم تر عيناي مثله. فقلت في نفسي: اليوم نستبين فضل الحَسن وابن سيرين، قال: فأشار بيده إلى ابن عَوْن وهو جالس.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا ابن خلاَّد، قال: حدثنا الكُديمي، قال: حدثنا الخُرَيبي، قال: دخلتُ البصرة لألقَى ابنَ عَوْن فلما صرت إلى قناطر بني دارم تلقَّاني نعيه فدخلني ما الله به عَلِيم.

قلتُ: ترجمتُه في «تاريخ دمشق»[1] عشرون ورقة، ومات سنة إحدى وخمسين على الصَّحيح.

وقال ابنُ مَعِين: سنة اثنتين.

وقال المُقرىء: مات سنة خمسين.

١٣٩- عبدالله بن عَيَّاش الهَمْدانيُّ المَنْتوف، أبو الجَرَّاح.

وكان أخباريًا عَلاَّمة. حَمَل عن الشَّعبي، وغيرِه. وكان في صحابة أبي جعفر المنصور. أخذ عنه الهيثم بن عدي وجماعة.

قال الخَطِيب[2]: توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

وفيها توفي **عَوَانة بن الحَكَم الأخباري**[3]، فأما **عبدالله بن عَيَّاش**

---

(١) تاريخ دمشق ٣١/ ٣٢٦- ٣٧٤، ومنه نقل جل الترجمة.

(٢) تاريخ مدينة السلام ١١/ ١٨٧- ١٨٨.

(٣) تأتي ترجمته برقم (٢٧٠).

القِتْبانيُّ المِصْريُّ، ففي الطبقة الآتية[1].

١٤٠- أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس القُرَشيُّ الهاشميُّ العباسيُّ، أميرُ المؤمنين، وأمه سَلاَّمة البَرْبَرية.

ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها. وروى عن أبيه، ورأى جَدَّه. وعنه ولده المهدي.

وكان قبلَ أن يليَ الإمامة يقال له: عبدالله الطويل. ضرب في الآفاق إلى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس.

قال أبو بكر الجِعابي: كان المنصور يُلَقَّب في صغره بمُدْرِك التراب. أتته البيعة بالخلافة بعد موت أخيه السَّفَّاح وهو بمكة بعهد السَّفاح، لما احتُضِرَ، إليه، فوليها اثنتين وعشرين سنة.

وكان أسمرَ، طويلاً، نحيفًا، مهيبًا، خفيفَ العارضين، مُعَرَّق الوجه، رَحْب الجبهة، يَخْضِبُ بالسواد، كأنَّ عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أُبَّهة المُلْك، بزيِّ النُّسَّاك، تقبله القُلُوب وتتبعه العيون. وكان أقنَى الأنف بيِّن القَنَا.

وقد مَرَّ من أخباره في الحوادث ما يدلُّ على أنه كان فَحْل بني العباس هيبةً وشجاعةً وحَزْمًا ورأيًا وجَبَرُوتًا، وكان جَمَّاعًا للمال، تاركًا للهَّو واللَّعِب، كامل العقل، جَيِّد المُشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، قتلَ خَلْقًا كثيرًا حتى استقامَ مُلْكه. وكان في الجُملة يرجع إلى عَدْل وديانة، وله حَظٌّ من صلاة وتَدَيُّن، وكان فصيحًا بليغًا مُفَوَّهًا، خليقًا للإمارة.

وقد وَلِيَ بعضَ كُورَ فارس في شبيبته لعاملها سُليمان بن حَبيب بن المُهلَّب الأزْدي ثم عزلَهُ وضَربَهُ ضَرْبًا مُبرِّحًا لكونه احتجن المالَ لنفسه ثم أغرمَهُ المالَ، فلما ولي المنصور الخلافة ضربَ عُنقه.

وكان المَنْصور يُلقَّب أبا الدَّوانيق لتدقيقه ومحاسبته العُمال والصُنَّاع على الدُّوانيق والحَبَّات. وكان مع هذا ربما يُعطي العطاء العظيم.

قال أبو إسحاق الثَّعالبي: وعلى شُهرة المنصور بالبُخْل ذكر محمد بن

---

(١) الترجمة (٢٠٦).

سَلاَّم أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف دارت بها الصُكَّاك وثبتت في الدَّواوين فإنه أعطى في يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف دِرْهم.

قلتُ: وقد حَدّث عن عطاء بن أبي رباح يسيرًا. وقد خَلَّفَ يوم مات في بيوت الأموال تسع مئة ألف ألف دِرْهم وخمسين ألف ألف درهم.

وروى يحيى بن غَيْلان، ثقة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ، قال: «منا السَّفاح ومنا المنصور».

وقال عليّ بن الجَعد وأبو النَّضْر: حدثنا زُهير بن معاوية، قال: حدثنا ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبير، سمع ابن عباس يقول: «منا السَّفاح ومنا المنصور ومنا المهدي». فهذا إسناده صالح، والذي قبله مُنْكر وهو منقطع. ويُروَى نحوه بإسناد آخر عن المنهال[1].

قال أبو سَهْل بن عليّ بن نوبخت: كان جدُّنا نُوبَخت المجوسي نهاية في التَّنجيم فسُجِنَ بالأهواز، فقال: رأيتُ أبا جعفر وقد أُدخل السجن فرأيتُ من هيبته وجلالته وحُسن وجهه ما لم أره لأحدٍ، فقلت له: وحق الشمس والقَمَر إنك لَمِن وَلَد صاحب المدينة، قال: لا، ولكني من عرب المدينة، قال: فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كُنيته فقال: أبو جعفر، فقلتُ؛ وحق المجوسية لتملكنَّ، قال: وما يدريك؟ قلت: هو كما أقول فاذْكُرْ هذه البُشرى. قال: إن قُضِيَ شيءٌ فسيكون. قلت: قد قضاه الله من السماء، فقدمتُ دواةً فكتب لي: «يا نوبخت إذا فتح الله وردَّ الحقَ إلى أهله لم نغفل عنكَ وكتب أبو جعفر». فلما استخلف صرتُ إليه فأخرجتُ الكتاب فقال: أنا له ذاكر ولكَ متوقِّع فالحمد لله. فأسلم نوبخت فكان منجِّمًا لأبي جعفر ومولًى.

قال إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد الهاشمي: حدَّثني أبي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، قال: قال لنا المنصور: رأيتُ كأني في الحرم وكأنَّ رسول الله ﷺ في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مُنادٍ: «أين عبدالله»؟ فقام أخي أبو

---

(١) هذا الحديث باطل من جميع طرقه، قال ابن الجوزي: «وكل هذه الأشياء لا تثبت لاموقوفة ولا مرفوعة (العلل المتناهية ٤٦٩ و٤٧٠) وينظر تفاصيل ذلك في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١/ ٣٧٠- ٣٧٢.

العباس حتى صار على الدرجة، فأُدخل فما لبث أن خرج ومعه قناةٌ عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع، ثم نُودي «أين عبدالله»؟ فقمت إلى الدرجة فأُصعدت وإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعُمر وبلال فعقدَ لي وأوصاني بأُمَّتِه وعَمَّمَني بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال: «خذها إليك أبا الخُلفاء إلى يوم القيامة».

وقال الربيع بن يونس الحاجب: سمعتُ المنصور يقول: الخُلفاء أربعة: أبو بكر وعُمر وعُثمان وعلي، والمُلوك: معاوية، وعبدالملك، وهشام، وأنا.

قال شَبَاب[1]: أقامَ الحجَ للناس أبو جعفر سنة ست وثلاثين، وسنة أربعين، وسنة أربع وأربعين، وسنة اثنتين وخمسين. زاد الفسوي[2]: أنَّه حجَّ أيضًا سنة سبع وأربعين ومئة.

قال أبو العَيناء: حدثنا الأصمعي أنَّ المنصورَ صعد المنبرَ فشرعَ في الخُطبة فقام إليه رجل فقال: يا أميرَ المؤمنين اذكر من أنتَ في ذِكْره. فقال له: مَرْحبًا، لقد ذكرتَ جَلِيلاً وخَوَّفت عَظِيمًا وأعوذُ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتَّق الله أخذته العِزَّة بالإثم، والموعظة منا بَدَت، وعنَّا خَرَجت، وأنت يا قائلها فأحلفُ بالله ما الله أردت، إنَّما أردت أن يُقال: قام فقال فعوقِبَ فصبرَ، فأهون بها من قائلها وأهتبلها الله ويلك إني (غفرتها)[3] وإياكم مَعْشر النَّاس وأمثالها[4]. ثم عادَ إلى خُطبته وكأنما يقرأ من كتاب.

وقال الزُّبير: حدثني مبارك الطَّبَري سمعتُ أبا عُبيدالله الوزير، سمع المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلا التَّقوى، والسُّلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرَّعية لا يصلحها إلا العَدْل، وأولى النَّاس بالعفو أقدرهم على العُقوبة، وأنقصُ الناس عَقْلاً من ظَلَم من هو دُونه.

---

(١) تاريخه ٤١٤ و٤١٨ و٤٢١ و٤٢٦.

(٢) كذا قال، وإنما ذكره خليفة أيضًا كما في تاريخه ٤٢٤.

(٣) ما بين الحاصرتين من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٤٧ لا يستقيم النص من غيرها.

(٤) هكذا في النسخ، وكذا هو في السير ٧/ ٨٥، وفي تاريخ الطبري ٨/ ٩٠: «ويلك لو هممت فاهتبلها إذ غفرت وإياك وإياكم معشر الناس».

قال الفِرْيابي محمد بن يوسف: قال عَبَّاد بن كَثِير لسفيان: قلت لأبي جعفر: أتؤمن بالله، قال: نعم، قلتُ: فحدِّثني عن الأموال التي اصطفيتموها من بني أمية، فوالله لئن كانت صارت إليهم ظُلْمًا وغَصْبًا لما رددتموها إلى أهلها الذين ظُلموا، ولئن كانت لهم لقد أخذتم ما لايحلُّ لكم، إذا دُعيَت يوم القيامة بنو أمية بالعَدْل جاءوا بعُمر بن عبدالعزيز، فإذا دُعيتم أنتم لم تجيئوا بأحدٍ، فكُن أنت ذلك الأحد، فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنة وما رأينا خليفة بلغ اثنتين وعشرين سنة، فهَبك تبلغها فما ست سنين؟ قال: يا أبا عبدالله ما أجد أعوانًا؟ قلتُ: عليَّ عونك بغير مَرْزئة، أنت تعلم أن أبا أيوب المُورياني يريد منك كل عام بيتَ مال، وأنا أجيئك بمن يعمل بغير رزْق، آتيك بالأوزاعي تُقلِّده كذا، وبالثَّوري تُقَلِّده كذا، وأنا بينك وبين الناس أبلِّغك عنهم وأبلِّغهم عنك، فقال: حتى أستكمل بناء بغداد، فأخرُجُ إلى البَصْرة وأوجِّه إليك. فقال له سفيان الثَّوري: ولِمَ ذكرتني له؟ قال: والله ما أردت إلا النُّصح للأمة، ثم قال لسفيان: ويلٌ لمن دخل عليهم إذا لم يكن كبير العَقْل كثيرَ الفَهْم كيف يَكون فتنته عليهم وعلى الأمة.

ويقال: إنَّ عَمْرو بن عُبيد رأس المعتزلة دخلَ على المنصور ووعَظَهُ، فبكى المنصور وقال: يا أبا عثمان هل من حاجة؟ وكان يدني عَمْرًا ويكرمه ويجلُّه، قال: نعم، قال: وما هي؟ قال: لا تبعث إليَّ حتى آتيك. قال: إذن لا نَلتقي، قال: عن حاجتي سألتني، ثم نهضَ فلما وَلَّى أمدَّه بصرَهُ وهو يقول:

كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد
غير عَمْرو بن عبيد

قال عبدالسلام بن حرب: أمرَ له بمالٍ فردَّه، فقال المنصور: والله لتقبلنَّه، قال: والله لا أقبله، فقال له المهدي: أمير المؤمنين يحلف فتحلف! قال: أمير المؤمنين أقوى على الكَفَّارة من عمِّك.

أبو خليفة: حدثنا محمد بن سَلاَّم، قال: قيل للمنصور: هلى بقي من لَذَّات الدُّنيا شيء لم تنله؟ قال: بقيت خَصْلة: أن أقعد في مصطبة وحولي أصحاب الحديث فيقول المُستملي: مَن ذكرت رحمك الله. قال فغدا عليه

النُّدماء وأبناء الوزراء بالمحابر والدفاتر، فقال: لستم بهم إنما هم الدَّنية ثيابهم، المشقَّقة أرجلهم، الطويلة شعورهم، برد الآفاق، ونقَلَة الحديث.

الصولي: حدثنا أحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، قال: قال عبدالصمد بن عليّ للمنصور: يا أمير المؤمنين لقد هجمتَ بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو؛ قال: لأن بني أمية لم تُبْلَ رمَمُهُم، وآل أبي طالب لم تُغْمَد سيوفهم، ونحنُ بين قوم قد رأونا أمس سُوقة، واليوم خُلفاء، فليس تتمهَّد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العَفْو.

ورُوي أن هشام بن عُروة دخل على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين اقض عني دَيْني، قال: فكم دَيْنُك؟ قال: مئة ألف. قال: وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف ليس عندك قضاؤها! قال: شَبَّ فتيان لي فأحببت أن أبوِّئهم وخَشِيتُ أن ينتشر عليَّ من أمرهم فبوَّأتهم واتخذتُ لهم منازل وأولمت عنهم ثقةً بالله وبأمير المؤمنين، قال: فردَّد عليه: مئة ألف، استكثارًا لها، ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف، فقال: يا أمير المؤمنين أعطني ما تُعطي وأنتَ طَيِّب النفس فإني سمعت أبي يحدِّث عن النبي ﷺ، قال: «من أعطى عطيةً وهو بها طيب النَّفْس بُورك للمُعْطي والمُعْطَى»[1]. قال: فإني طيب النفس بها، فأهوى هشام إلى يد المنصور يقبِّلُها فمنعه، وقال: إنَّا نُكْرِمك عنها ونُكْرمها عن غيرك.

وروي عن الربيع، قال: لما مات المنصور دُرْنا في الخزائن أنا والمهدي، فرأينا في بيت أربع مئة حِبٍّ مسدودة الرُّؤوس فإذا فيها أكباد مَمَلَّحة أعدَّها للحصار.

وذكر الرِّياشي عن محمد بن سَلَّام أنَّ جاريةً رأت قميصًا للمنصور مرقوعًا فأنكرت ذلك، فقال: ويحَكِ أما سمعت قول ابن هَرْمة.

قد يدركُ الشرفَ الفَتَى ورداؤه خَلِقٌ وجَيْبُ قَمِيصه مرْقوعُ

وروى عُمر بن شَبَّة، ورُويَ عن المدائني، وغيره، أنَّ المنصور لما احتُضِرَ، قال: اللهم إني قد ارتكبتُ الأمور العِظام جراءةً مني عليك وقد

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله.

أطعتُكَ في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلاَّ الله مَنًّا منك لا مَنًّا عليك، ومات. وقد كان المنصور رأى منامًا يدل على قُرب الأجل فتهيَّأ وسارَ للحج.

قال هشام بن عَمَّار: حدثنا الهيثم بن عِمْران، أن المنصور مات بالبطن بمكة.

وقال خليفة[1]، والهيثم، وغيرُهما: عاش أربعًا وستين سنة.

وقال الصُّولي: دُفن ما بين الحَجُون وبئر مَيْمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة[2].

١٤١- د ن: عبدالله بن محمد بن عُمر بن عليّ بن أبي طالب، أبو محمد العَلَويُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه، وخاله أبي جعفر الباقر. وعنه ابنه عيسى، وابن المبارك، وابن أبي فُدَيك، والواقدي، وغيرُهم.

قال علي ابن المديني: هو وسط.

وقد روى أيضًا عن عاصم بن عُبيدالله العُمري، وعن أمه خديجة بنت زين العابدين، وكان لقبه دافن.

قال بعضُ الحُفَّاظ: صالحُ الحديث[3]. مات بدمشق في آخر خلافة المنصور.

وابنه عيسى واهٍ.

١٤٢- ق: عبدالله بن المُحَرَّر الحَرَّانيُّ، قاضي الجزيرة.

عن الحسن البَصْري، ونافع، وقَتَادة. وعنه بقية، وأبو نُعيم، ومحمد بن حِمْيَر، ويحيى البابلُتِّي، وغيرُهم.

---

(١) تاريخه ٤٢٩.

(٢) الترجمة ملخصة من تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٩٨- ٣٤٨، وينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٢٤٤- ٢٥٣.

(٣) لم أقف على هذا القول لأحد من الحفاظ، ولكن قال ابن سعد: «قليل الحديث» ثم هو الذي ذكر وفاته في آخر خلافة المنصور، فلعل المصنف قصده فتوهم في النقل أو ترجم قوله قليل الحديث بصالح الحديث (انظر القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من الطبقات الكبرى ٣٨٨)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٩٣- ٩٥ الذي اقتبسها من تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٥٧- ٣٦٠.

قال أحمد بن حنبل: تركَ الناسُ حديثَهُ.

ومن منا كيره عن قتادة عن أنس أن النبيَّ ﷺ عَقَّ عن نفسه بعد النُّبوَّة[1].

١٤٣- ق: عبدالله بن نافع العَدَويُّ، مولى ابن عُمر.

مدنيٌّ واهٍ، له إخوة. ضَعَّفه ابنُ مَعِين[2]، وغيرُه.

روى عن أبيه، وعبدالله بن دينار. وعنه عبدالله بن نافع الصائغ، وابن أبي فُدَيْك، وأبو داود الطيالسي، وآخرون.

توفي سنة أربع وخمسين ومئة[3].

١٤٤- عبدالله بن النُّعمان الجَهْضَميُّ الحُدَّانيُّ.

عن عِكْرمة. وعنه حفيده عليّ بن نَصْر، ونوح بن قَيْس، وأبو قُتيبة سَلْم[4].

١٤٥- ت ن: عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المُزَنيُّ الكوفيُّ، وقد يقال له: العِجْليُّ، لنزوله فيهم.

روى عن أبي جعفر الباقر، وأبي صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وعاصم بن كُلَيب، وبُكير بن شِهاب. وعنه ابنُ المبارك، وابن عُيينة، وأبو نُعَيم، وأبو أحمد الزُّبيري، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو حاتم[5]: صالحُ الحديث[6].

١٤٦- عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فَرْوة المدنيُّ، أخو إسحاق.

عن ابن المُنْكَدر، والزُّهري، والمُطَّلِب بن حَنْطَب، وزيد بن أسلم. وعنه حاتم بن إسماعيل، وابن وَهْب، والوليد بن مُسلم، ويحيى بن العلاء الرازي، وجماعة.

---

(١) أخرجه ابن عدي ٤/ ١٤٥٢. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩- ٣٣.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٤.
(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣- ٢١٥.
(٤) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٦٤.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٧١.
(٦) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٦٨- ٢٦٩.

روى عباس[1]، عن ابن مَعِين، قال: عبدالحَكِيم، وصالح، وعبدالأعلى ثُقات إلاَّ أخاهم إسحاق[2].

١٤٧- ت: عبدالجبار بن العباس الشِّبَاميُّ الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن سلمة بن كُهَيل، وعَدِي بن ثابت، وعَوْن بن أبي جُحيفة، وأبي إسحاق، وعدَّة. وعنه إسماعيل بن محمد بن جُحادة، وابن المبارك، وعُبيدالله ابن موسى، وسَلْم بن قُتَيبة، وأبو أحمد الزُّبيري، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[3].

وقال أبو داود[4]: ليس به بأس.

وقال العُقيلي[5]، وغيرُه: لا يُتابعُ على حديثه، يُفرط في التشيّع.

وأما أبو نُعَيم المُلائي فقال: لم يكن بالكوفة أكذب منه[6].

١٤٨- د ن: عبدالجليل بن عطية، أبو صالح القَيْسيُّ البَصْريُّ.

عن عبدالله بن بُرَيدة، وشَهْر بن حَوْشَب. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُباب، والعَقَدي، وأبو نُعيم.

قال البُخاري[7]: ربما يهم.

وقال غيرُه: صالح الحديث[8].

١٤٩- ق: عبدالحكم بن ذَكْوان السَّدُوسيُّ.

بصريٌّ مُقِلٌّ. عن أبي رجاء العطاردي، وشَهْر بن حَوْشب. وعنه مروان ابن مُعاوية، وأبو داود، وأبو عُمر الحَوْضي.

ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[9].

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٧.
(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٥٨- ٣٥٩.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٢.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٣.
(٥) ضعفاؤه ٣/ ٨٨، وفيه: «ولا يتابع على حديثه، وكان يتشيع».
(٦) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٤- ٣٨٧.
(٧) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٠٨.
(٨) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٩- ٤٠٠.
(٩) ثقاته ٥/ ١٣١. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠١- ٤٠٢.

١٥٠- عبدالحكم القَسْمليُّ البَصْريُّ.

عن أنس، وأبي الصِّديق النَّاجي. وعنه قُرَّة بن حبيب، وعفان، وجَماعة.

قال البُخاري[١]: منكرُ الحديث.

وقال ابن عَدِي[٢]: عامَّة ما يرويه مما لا يُتابع عليه[٣].

١٥١- عبدالحكيم بن أبي فَرْوة.

هو أخو إسحاق، وثَّقه ابن معين[٤]، وهو مُقِلٌّ.

قال خليفة[٥]: مات سنة ست وخمسين ومئة.

١٥٢- م٤: عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحَكَم بن رافع الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، ونافع، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، وسعيد المَقْبري، ويزيد بن حبيب، وعم أبيه عُمر بن الحَكَم، وجماعة. وعنه أبو أُسامة، ويحيى القَطَّان، وابن وَهْب، وأبو عاصم، وبَكْر بن بَكَّار، والواقدي، وآخرون.

قال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وكان الثوري ينقم عليه خروجَه مع محمد بن عبدالله. وكان من فقهاء المدينة.

وقال ابن المديني: سمعتُ يحيى يقول: كان سُفيان يحمل على عبدالحميد بن جعفر فكلّمته فيه فقلت: ما شأنه، ثم قال يحيى: ما أدري ما كان شأنه وشأنه.

وقال عباس[٦]: سمعت ابن مَعِين يقول: كان يحيى بن سعيد يُضَعِّف عبدالحميد بن جعفر، فقلت لابن مَعِين: فقد رَوَى عنه! قال: روى عنه وكان

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٢٨، وضعفاؤه الصغير (٢٤٢).
(٢) الكامل ٥/ ١٩٧٢.
(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٢- ٤٠٤.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤١، وتاريخ الدارمي (٥٨٧).
(٥) تاريخه ٤٢٨
(٦) تاريخه ٢/ ٣٤٢.

يُضَعِّفه. وكان يحيى يروي عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئًا.

ثم قال ابن مَعِين[1]: عبدالحميد بن جعفر ثقة كان يُرمى بالقَدَر.

وقال أحمد: ليس به بأس.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة[2].

١٥٣- د ن: عبدالرحمن بن بُوذُويةَ الصَّنعانيُّ.

عن طاوس، ووَهْب بن مُنَبِّه، ومَعْمَر، وهو أصغر منه. وعنه مُطَرِّف بن مازن، وسَعْد بن الصَّلْت، وإبراهيم بن خالد، وعبدالرزاق، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل. وروى عبدالرزاق عنه عن معمر[3].

١٥٤- د: عبدالرحمن بن حَسَّان، أبو سَعْد الكِنَانيُّ الحِمْصيُّ أو الدِّمشقيُّ.

عن رجاء بن حيوة، والزُّهري، وعطاء الخُراساني. وعنه ابن شُعيب، والوليد بن مُسلم، وصدقة بن خالد.

قال الدارقطني[4]: لا بأس به[5].

١٥٥- د ت ق: عبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم الإفريقيُّ، أبو أيوب الشَّعبانيُّ، قاضي إفريقية وعالمها.

روى عن أبيه، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي، وبَكْر بن سَوادة، وعبدالرحمن ابن رافع التَّنُوخي صاحب عبدالله بن عَمْرو، وأبي عُثمان صاحب أبي هُريرة، ومُسلم بن يسار، وزياد بن نُعَيْم، وعدَّة. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، وأبو أُسامة، وابن وَهْب، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبيد، وأبو عبدالرحمن المُقرىء وخَلْقٌ.

وقد وَفَدَ على المَنْصور الكوفة فوعَظَهُ وصَدَعَه بالحق، وكان أول مولود وُلد في الإسلام بإفريقية فيما قيل.

---

(١) كذلك ٢/ ٣٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٦- ٤٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٧- ٨.

(٤) سؤالات البرقاني (٢٧٦).

(٥) من تهذيب الكمال ١٧/ ٦٦- ٦٧.

قال الهيثم بن خارجة: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: ظهرَ بإفريقية جَوْرٌ فلما قامَ السَّفاح قَدِمَ عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم على أبي جعفر فشكا إليه العُمَّال ببلده فأقام ببابه شهرًا ثم دخل عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: ظهر الجَوْر ببلدنا فجئتُ لأعلمك، فإذا الجَوْر يخرجُ من دارك، فغضب أبو جعفر وهَمَّ به، ثم أمر بإخراجه.

وعن ابن إدريس عن عبدالرحمن بن زياد، قال: أرسل إليَّ أبو جعفر فقدمت عليه فدخلت والرَّبيع قائمٌ على رأسه فاستدناني فقال لي: يا عبدالرحمن كيفَ ما مررت به من العُمَّال؟ قلت: يا أمير المؤمنين رأيتُ أعمالاً سيئة وظُلْمًا فاشيًا فظننتُه لبُعْد البلاد منك، فجعلت كلما دنوتُ منك، كان الأمر أعظم، قال: فنكَّس رأسَهُ طويلاً ثم قال: كيف لي بالرجال؟ قلتُ: أفَلَيس عمر بن عبدالعزيز كان يقول: إن الوالي بمنزلة السُّوق يجلب إليها ما ينفق فيها فإن كان بَرًّا أتوه ببرِّهم وإن كان فاجرًا أتوه بفجورهم. قال: فأطرق طويلاً فقال لي الرَّبيع وأومأ إليَّ أن اخرج، فخرجتُ وما عدتُ إليه.

وقال محمد بن سَعْد الجَلَّاب: حدثنا جارود بن يزيد، قال: أخبرنا عبدالرحمن الإفريقي، قال: كنتُ أطلبُ العلمَ مع أبي جعفر المنصور قبل الخلافة، فأدخلني منزله فقدَّم إليَّ طعامًا ومُرَيْقة من حبوب ليس فيها لحم، ثم قَدَّم إليَّ زبيبًا ثم قال: يا جارية عندك حَلْوى؟ قالت: لا، قال: ولا التمر؟ قالت: لا، فاستلقى وقرأ ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الأعراف]. فلما وَلِيَ الخِلافة دخلتُ عليه فقال: بلغني أنك كنتَ تعدُّ لبني أُمية فكيف رأيت سُلْطاني من سُلْطانهم؟ قلت: ما رأيت في سلطانهم من الجَوْر شيئًا إلا رأيته في سُلطانك، فقال: إنَّا لا نجد الأعوان، قلت: إن السُّلطان سوق، قال: فسكت.

قال ابن مَعِين عن عبدالله بن إدريس: أُقْدِمَ بعبدالرحمن بن زياد على المنصور، ووَلِيَ قَضَاء إفريقية لمروان بن محمد.

وقال ابن مَعِين: هو ضعيف ولا يسقط حديثه.

وقال أحمد[1]: لا أكتبُ حديثه، هو مُنكر الحديث ليسَ بشيء.

---

(١) العلل برواية المروذي (٢٠٤).

وقال أبو حاتِم[1]: يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به.

وقال أبو زُرعة[2]: ليس بقويٍّ.

وقال أحمد بن صالح: هو ممن يُحْتَج به.

وقال صالح جَزَرة: كان رجلاً صالحًا وهو منكرُ الحديث.

وقال التِّرمذي: رأيتُ البُخاري يقوِّي أمره ويقول: هو مقاربُ الحديث.

قلت: وأيضًا فلم يذكره في كتاب «الضُّعفاء» له.

وقال ابن المديني: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: حدَّثتُ هشام بن عروة بحديث عن الإفريقي عن ابن عُمر في الوضوء فقال: هذا حديث مَشْرقي وضَعَّف يحيى الإفريقي وقال: قد كنتُ كتبت عنه بالكوفة.

وقال الفَلَّاس: كان القَطَّان وابن مهدي لا يحدِّثان عن عبدالرحمن بن زياد.

يعلى بن عُبيد: حدثنا الإفريقي عن أبي غُطَيْف الهُذَلي، قال: صَلَّى ابن عُمر الظُّهْر ثم انصرفَ إلى مجلسٍ له وأنا معه فلما نُودي بالعصر توضأ، حتى توضأ لكل الصَّلوات ثم قال: إن كان وضوئي لصلاة الصُّبح لكاف ما لم أُحْدِث، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من توضَّأ على طُهْر كُتب له عشر حسنات». فرغبتُ في ذلك يا ابن أخي[3].

وروى عباس[4]، عن ابن مَعِين، قال: عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ليس به بأس، وفيه ضَعْف، هو أحب إليّ من أبي بكربن أبي مريم.

وقال ابن خِراش: متروك الحديث.

قال المُقْرىء: مات بإفريقية سنة ست وخمسين ومئة وقد جاوز المئة[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١١١.

(٢) نفسه.

(٣) أخرجه الترمذي (٥٩)، وضعف إسناده، وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٤) تاريخه ٢/ ٣٤٨.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٤٤- ٣٦٣، وينظر تاريخ مدينة السلام ١١/ ٤٧٥- ٤٨٠، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٠٢- ١١٠.

١٥٦- عبدالرحمن بن خُضَير الهُنَائيُّ، بَصْريٌّ.

عن أبي نَجِيح المكي، وعَمْرو بن دينار. وعنه يحيي القَطَّان، ووكيع، وعليّ بن عاصم، وخالد بن الحارث.

صدوق لَيَّنه الفَلاَّس.

وقيل: إنه روى عن طاوس. وأبوه خضير بمعجمتين، وخَطَّأ[١] الأمير من قال: هو ابن الحُصَين أو حُضَين.

١٥٧- ٤: المسعودي، عبدالرحمن بن عبدالله بن عُتبة بن عبدالله ابن مَسْعود الهُذَليُّ المَسْعوديُّ الكوفيُّ، أحدُ الأعلام، وهو أخو أبي العُمَيْس.

روى عن عَلْقمة بن مَرْثد، وسعيد بن أبي بُرْدة، وعليّ بن الأقمر، وزياد ابن عِلاقة، وعبدالجبار بن وائل، وعَمْرو بن مُرَّة، وعَوْن بن عبدالله، ويزيد الفَقير، وأبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، وطائفة. وعنه ابن المُبارك، وابن عُيينة، وطَلْق بن غَنَّام، وعبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو المغيرة الحِمْصي، وجعفر بن عَوْن، وأبو داود، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وأبو نُعيم، وعليّ بن الجَعْد، وخَلْقٌ.

وكان رئيسًا نبيلاً يداخل الخُلفاء.

قال أبو نُعَيم: رأيتُه في قَبَاءٍ أسودَ وَشَاشية وفي وسطه خِنْجر وبين كتفيه بياض ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة ١٣٧] فتوقف أُناسٌ في الأخذ عنه لذلك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيته وفي وسطه خِنْجر وقلنسوة أطول من ذِراع مكتوب عليها «محمد يا منصور».

وقال أحمد بن حنبل[٢]: ثقةٌ وسماع أبي النضر وعاصم بن عليّ وهؤلاء من المَسْعودي بعدما اختلط إلا أنهم احتملوا السَّماع منه.

وروى عثمان بن سعيد[٣]، عن ابن معين: ثقةٌ.

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٨٤.

(٢) العلل ١/ ١٢٤.

(٣) تاريخ الدارمي، الترجمة ٦٧٢.

وقال ابن المديني: ثقةٌ. وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بَهْدلة وسَلَمة.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير: ثقة اختلط بأخرةٍ.

وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

وعن مِسْعَر، قال: ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن مسعود من المَسْعودي.

وقال أبو حاتم[1]: تَغَيَّر قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مَسْعود.

وروى أبو داود[2] عن شُعبة، قال: هو صدوقٌ.

وقال القَطَّان: رأيته سنة رآه عبدالرحمن فلم أكلِّمه.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: رأيتُ المسعوديَّ سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغيَّر حفظه.

وقال أبو قتيبة: رأيتُ المسعوديَّ سنة ثلاث[3] وخمسين وكتبتُ عنه وهو صحيحٌ. ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أُذُنه وأبو داود يكتبُ عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عنه وأنا حيّ؟!

قال أبو عُبيد، وجماعة: توفي المسعودي سنة ستين ومئة[4].

١٥٨- د: عبدالرحمن بن عَجْلان البُرْجُميُّ، أبو موسى الكوفيُّ الطَّحَّان.

عن إبراهيم النَّخَعي. وعنه سُفيان الثوري، ويَعْلَى بن عُبيد، وأبو نُعَيم، وقَبيصة.

قال أبو حاتم[5]: ما به بأس[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٩٧.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) في أ: «أربع» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ الخطيب ١١/ ٤٨٢، وسير أعلام النبلاء للمصنف ٧/ ٩٥، ولا شك أنه كان قد اختلط سنة أربع وخمسين، كما تقدم في الخبر السابق.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٤٨٠- ٤٨٦، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢١٩- ٢٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٨١.

(٦) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٧٧- ٢٧٨.

● - **عبدالرحمن بن عُمر بن بوذوية، مر منسوبًا إلى الجد**[1].

١٥٩-د: عبدالرحمن بن قيس، أبو رَوْح العَتَكيُّ البَصْريُّ.

عن يحيى بن يَعْمَر، وطَلْحة بن عُبيدالله بن كُريز. وعنه وَهْب بن جرير، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرُهما.

شيخٌ لا بأس به[2].

١٦٠- ع: الأوزاعيُّ، عبدالرحمن بن عَمْرو بن يُحْمَد، أبو عَمْرو الأوزاعيُّ، إمام أهل الشَّام وفقيهم وعالمهم.

كان يسكن بظاهر باب الفراديس بمحلة الأوزاع، ثم تحول إلى بيروت، فرابط إلى أن مات بها.

قال ابن سعد[3]: والأوزاع بطن من هَمْدان وهو من أنفسهم. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان ثقةً مأمونًا، فاضلاً، خيِّرًا، كثيرَ العلم والحديث والفقه، حُجَّةً.

روى الأوزاعي عن عطاء بن أبي رَبَاح، والقاسم بن مُخَيْمرة، ومحمد بن سيرين حكاية، والزُّهري، ومحمد بن عليّ الباقر، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر، وقتادة، وعَمْرو بن شُعيب، وربيعة بن يزيد، وشَدَّاد بن عَمَّار، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وبلال بن سَعْد، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، ويحيى بن أبي كثير، وعبدالله بن عامر اليَحْصبي، وخَلْقٍ.

وعنه الزُّهري، ويحيى بن أبي كَثِير شَيْخاه، ويونُس بن يزيد، وسُفيان، وشُعبة، ومالك، وسعيد بن عبدالعزيز، وابن المُبارك، والوليد بن مُسلم، والوليد بن مَزْيد، وبقية، وابن شابور، ويحيى القَطَّان، والمُعافى المَوْصلي، والفِرْيابي، وأبو المغيرة، وأبو عاصم، وخلائق.

وأصله من سبي السِّنْد.

وقال البُخاري[4]: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم.

---

(١) الترجمة ١٥٣ من هذه الطبقة.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٣- ٣٦٤ والتقويم من عنده.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٨٨.

(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٠٣٤.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعتُ أصحابنا يقولون: ليسَ هو من الأوزاع، هو ابن عم يحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني لحًا، إنما كان ينزل قرية الأوزاع إذا خرجتَ من باب الفَرَاديس.

وقال ضَمْرة بن ربيعة: الأوزاع اسمٌ وقعَ على موضعٍ مشهورٍ بربض دمشق سكنَهُ بقايا من قبائل شَتَّى، والأوزاع الفِرَق، تقول وزَّعته إذا فرَّقته.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: كان اسم الأوزاعي عبدالعزيز فغَيَّره، وأصله سِنْدي نزلَ في الأوزاع، وكانت صنعَتَهُ الكتابة والتَّرَسُّل ورسائله تُؤثَر.

وقال ضمرة: سمعتُ الأوزاعي يقول: كنتُ كالمُحْتَلم في خِلافة عمر بن عبدالعزيز.

قلت: هذا يرد على قول من زعم أن مولده سنة ثلاث وتسعين.

وقال الوليد بن مَزْيَد: ولد ببلعبك ونشا بالبقاع، ثم نقلته أمُّه إلى بيروت. كان يتيمًا فقيرًا في حِجْر أمه، عجزت الملوكُ أن تؤدب أنفسها وأولادها أدبه في نَفْسه، ما سمعتُ منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكًا حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول: أترى في المجلس قَلْب لم يبكِ؟!

قال محمد بن عبدالرحمن السُّلَمي: رأيتُ الأوزاعي وكان فوق الرّبعة، خفيف اللحم، به سُمرة، يَخْضِب بالحِنَّاء.

وقال العباس بن الوليد البَيْروتي عن شيوخه: إن الأوزاعي قال: مات أبي وأنا صغير فمرَّ فلان من العَرَب فقال: مَن أنتَ؟ قلت: فلان، فقال: ابن أخي يرحم الله أباك. فذهب بي إلى بيته فكنتُ معه حتى بلغتُ، فألحقني في الديوان. وضُرِبَ علينا بَعْث إلى اليمامة، فلما دخلنا مسجدها قال لي رجل: رأيتُ يحيى بن أبي كثير معجبًا بك يقول: ما رأيتُ في هذا البَعْث أهدى من هذا الشاب، قال: فجالستُه فكتبت عنه أربعة عشر كتابًا فاحترقت. رواها محمد بن أيوب بن سُويد عن أبيه وزَاد: فقال لي يحيى: ينبغي لك أن تُبادر إلى البَصْرة لعلك تدرك الحَسَن وابن سيرين، فانطلقتُ إليها فوجدت الحسن قد ماتَ، فأخبرنا الأوزاعي أنه دخل على ابن سيرين فعاده، ثم مات بعد أيام فما سَمِعَ منه.

قال الهِقْل بن زياد: أجابَ الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها.

وكان إسماعيل بن عياش يقول: سمعتُ الناس يقولون في سنة أربعين ومئة: الأوزاعي هو اليوم عالم الأمة.

وقال أُمية بن يزيد: هو أرفعُ عندنا من مَكْحول، إنه قد جمعَ العبادةَ والعلمَ والقَوْل بالحق.

وذكر مَسْلَمة بن ثابت عن مالك، قال: الأوزاعي إمامٌ يُقتدى به.

وقال عليّ بن بَكَّار: سمعتُ أبا إسحاق الفَزَاري يقول: ما رأيتُ مثل الأوزاعي والثَّوري، فأما الأوزاعي فكان رجل عامة، وأما الثَّوري فكان رجل خاصة نفسه، ولو خُيِّرتُ لهذه الأمة لاخترتُ لها الأوزاعي. وكذا قال ابنُ المُبارك، وغيرُه.

قال الخُرَيْبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه.

وقال الوليد: ما رأيتُ أكثر اجتهادًا في العبادة منه.

وقال بِشْر بن المنذر: رأيتُ الأوزاعي كأنه أعمى من الخُشُوع.

وقال أبو مُسْهِر: كان الأوزاعي يُحيي الليل صلاةً وقرآنًا وبُكاءً.

وقال ابنُ مهدي: إنما النَّاس في زمانهم أربعة: حمَّاد بن زيد بالبصرة، والثَّوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشَّام.

وقال أحمد: الأوزاعي إمام.

وقال إسحاق: إذا اجتمعَ الثَّوري والأوزاعي ومالك على أمرٍ فهو سُنَّة.

وروى عُمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي، قال: دفعَ إليَّ الزُّهري صحيفةً، فقال: اروها عني، ودفع إليَّ يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: اروها عني. قال الوليد: قال الأوزاعي: نعمل بها ولا نحدِّث بها.

وقال هشام بن عَمَّار: سمعتُ الوليد يقول: احترقت كُتُب الأوزاعي زمن الرَّجْفة[1] ثلاثة عشر قُنْداقًا[2] فأتاه رجل بنُسَخِها فقال: يا أبا عَمْرو هذه نسخة كُتابك وإصلاحك بيدك، فما عَرَضَ لشيءٍ منها حتى فارقَ الدُّنيا، وسمعته يقول: لا نأمن بإصلاح اللَّحْن.

---

(١) أي الزلزال، وكانت هذه الرجفة سنة ١٣٠هـ.

(٢) القنداق: صحيفة الحساب، كما في «اللسان»، وغيره.

وقال الوليد بن مَزْيَد: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: إذا أرادَ الله بقومٍ شرًّا فتحَ عليهم الجَدَل ومنعهم العَمَل.

قال العبَّاس بن الوليد: أدركتُ أهل زمان محمد ولد الأوزاعي وما كانوا يشكُّون أنه من الأبدال.

قلتُ: عاشَ محمد بعد أبيه عشرين سنة وكان عابدًا قانتًا لله، أخذ عنه أبو مُسْهِر.

وقال عَمْرو بن أبي سَلَمة: سمعنا الأوزاعيَّ يقول: رأيتُ كأن مَلَكَيْن نزلا فأخذا بضبعي فعَرَجا بي إلى الله تعالى وأوقفاني بين يديه فقال: أنت عبدي عبدالرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المُنكر؟ قال: قلت: بعزَّتك ربِّ أنت أعلم، قال: فرَدَّاني إلى الأرض.

وقال محمد بن كثير: سمعتُ الأوزاعي يقول: كُنَّا والتابعون متوافرون يقولون: إن الله تعالى فوقَ عَرْشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صِفاته.

وقال أبو أسامة: رأيتُ سفيان الثَّوري والأوزاعي، ولو خُيِّرتُ لاخترتُ الأوزاعي لأنه كان أعلم الرَّجُلين.

وقال صَدَقة السَّمِين: ما رأيتُ أحدًا أحلم ولا أكمل ولا أجملَ من الأوزاعي.

وقال موسى بن أعين: قال الأوزاعي: كنا نَضْحك ونمزحُ فلما صرنا يُقتدى بنا خشينا أن لا يسعنا التَّبَسُّم.

وقال منصور بن أبي مُزاحم عن أبي عُبيدالله كاتب المنصور، قال: كانت ترد علينا إلى المنصور كُتُبٌ من الأوزاعي نتعجَّبُ منها ونعجز كتابةً عنها، فكانت تُنْسخ في دفاتر وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النَّظَرَ فيها استحسانًا لألفاظها، فقال لسُليمان بن مُجالد، وكان من أحظى كُتَّابه عنده: ينبغي أن تجيب الأوزاعي، قال: ما أُحسِنُ ذاك وإنَّ له نَظْمًا في الكُتب لا أظن أحدًا من جميع النَّاس يقدر على إجابته عنه، وأنا أستعين بألفاظه على مَن لا يعرفها ممن نكاتبه.

وقال الحَكَم بن موسى: حدثنا الوليد، قال: ما كنتُ أحرص على السَّمَاع من الأوزاعي حتى رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام والأوزاعي إلى جَنْبه،

فقلت: يا رسول الله عمن أحمل العلمَ؟ قال: عن هذا، وأشارَ إلى الأوزاعي.

عبدالحميد بن بَكَّار، عن محمد بن شُعيب، قال: جلستُ إلى شيخ في المسجد، فقال: أنا ميت يوم كذا وكذا، فلما كان ذلك اليوم أتيته فإذا هو يَتَفلَّى في الصَّحْن فقال: ما أخذتم النَّعْش خُذُوه قبل أن تُسبقوا إليه، قلت: ما تقول رحمك الله؟ قال: هو ما أقولُ لك، إني رأيتُ طائرًا يقعُ على ركن هذه القُبة فسمعته يقول: فلان قَدَري وفلانٌ كذا، وعُثمان بن أبي العاتكة نِعْم الرَّجل، والأوزاعي خير من يمشي على الأرض، وأنتَ ميتٌ يوم كذا، قال: فما جاءت الظُهْر حتى مات الرَّجل.

قال الوليد بن مَزْيد: كان الأوزاعي من العبادة على شيءٍ لم يُسمع بأحد قَوِيَ عليه، ما أتى عليه زوالٌ قط إلا وهو قائمٌ يُصَلِّي.

وقال مَرْوان بن محمد: قال الأوزاعي: مَن أطالَ قيام اللَّيْل هوَّن الله عليه وقوفَ يوم القيامة.

ويُذكر عن الأوزاعي أنه حجَّ فما اضطجعَ في المَحْمَل أبدًا.

وقال إسحاق بن خالد: حدثنا أبو مُسْهر، قال: ما رُؤي الأوزاعي باكيًا قط، ولا ضاحكًا حتى تبدو نواجذه، وكان يُحيى الليلُ بُكاءً وصلاةً. وأخبرني بعضُ إخواني من أهل بيروت أنَّ أمَّ الأوزاعي كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقَّد موضع مُصَلاَّه فتجده رَطبًا من دمُوعه.

وقال محمد ابن الأوزاعي: قال لي أبي: يا بُني لو كُنَّا نقبلُ من النَّاس كل ما يعرضونَ علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم.

وقال الوليد بن مَزْيد: سمعتُ الأوزاعي يقول: عليك بآثار مَن سَلَفَ وإنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وإياك وآراء الرِّجال وإن زخرفوه لك بالقَوْل، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريقٍ مُستقيم.

وقال بقية: قال لي الأوزاعي: العلمُ ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يجيء عن الصَّحابة فليس بعلمٍ.

وقال الوليد وبقية عن الأوزاعي: لا يجتمعُ حب عليّ وعثمان إلا في قلب مُؤمن.

وقال الأوزاعي: كتب إليَّ قَتَادة: إنْ كانت الدَّار فَرَّقت بيننا وبينك فإن أُلْفَة الإسلام جامعة بين أهلها.

وقال الوليد بن مَزْيَد: سمعتُ الأوزاعي يقول: أتيت بيروت أرابطُ فلقيتُ سوداء عند المقابر فقلت: أين العمارة؟ قالت: أنتَ في العمارة، وإنْ أردتَ الخَرَاب فبين يديك.

قال أحمد بن عبدالواحد: حدثنا محمد بن كَثِير، عن الأوزاعي، قال: وقع عندنا ببيروت رِجْل جَرَادٍ[1]، وكان[2] عندنا رجلٌ له فضل، فحدَّث أنه رأى رجلاً راكبًا فذكر من عِظَم الجرادة وعِظَم الرجل، قال: وعليه خُفَّان أحمران وهو يقول: «الدُّنيا باطلة وباطل ما فيها» ويومىء بيده، حيثما أومأ انساب الجَرَادُ. رواها عليّ بن زيد الفَرَائضي عن ابن كثير، سمع الأوزاعي أنه هو الذي رأى ذلك.

وقال أبو زُرعة: أريدَ الأوزاعيُّ على القَضَاء من يزيد بن الوليد فجلس بهم مجلسًا واحدًا وتركَ.

وعن الأوزاعي، قال: مَن أكثرَ ذكرَ الموت كفاه اليسيرُ، ومَن عرفَ أنَّ منطقه من عمله قَلّ كلامُه.

ومن موعظةٍ للأوزاعي يقول: كانوا بلَهو الأمل آمنين، فقد علمتم ما نزلَ بساحتهم بياتًا من عقوبة الله، فأصبحَ كثيرٌ منهم في ديارهم جاثمين، وأصبحَ الباقون ينظرون في آثار نِقَمِه وزَوَال نِعمِه، ومساكنَ خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وأصبحتُم بعدهم في أجلٍ مَنْقوص، ودُنيا مقبوضة، في زمانٍ قد وَلَّى عفوُهُ وذهب رخاؤه، فلم يبق منه إلا حُمَّة شرٍّ، وصبابةُ كَدَرٍ، وأهاويلُ غِيَر، وعُقوبات عِبَر، وإرسال فِتَن، وتتابع زَلازل، ورذالة خَلف بهم ظهر الفَساد، فلا تكونوا أشباهًا بمن خدعه الأملُ وغَرَّه طولُ الأجل، جَعَلنا الله وإياكم ممن وَعَى وانتهى، وعَقل مثواه فمهَّد لنفسِه.

---

(١) الرجل من الجراد: الطائفة العظيمة منه.

(٢) من هنا إلى قوله: «رجلاً راكبًا» سقط من أ.

وقال عامر بن يساف: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: إذا بلغَكَ عن رسول الله ﷺ حديث فإياك أن تقولَ بغيره.

وقال أبو إسحاق، عن الأوزاعي: كان يقال: خَمْسٌ كان عليها الصحابة والتابعون لهم بإحسان: لزوم الجماعة، واتِّباع السُنَّة، وعمارة المسجد، والتِّلاوة، والجِهاد.

وقال محمد بن شُعيب: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: من أخذَ بنوادر العُلماء خرجَ من الإسلام.

وعن الأوزاعي، قال: كنا نتحدثُ أنه ما ابتدع أحدٌ بدعةً إلا سُلِبَ ورعهُ.

وعن عَنْبَسة بن سعيد أنه قال: ما ابتدعَ رجل إلا غلَّ صدره على المُسلمين.

وقال أبو تَوْبة الحَلَبي: سمعتُ سلمة بن كُلْثوم يقول: كتب أبو حنيفة إلى الأوزاعي تسعين مسألة فما أجاب منها إلا بمسألتين.

وقال أبو إسحاق الفَزَاري: قال الأوزاعي: إنا لا ننقم على أبي حنيفة أنه رأى، كُلَّنا نَرَى ولكننا ننقمُ عليه أنه رأى الشيء عن النبي ﷺ فخالفَهُ.

وقال الأوزاعي، فيما سمعه منه الوليد بن مزيد: إنَّ المؤمن يقول قليلاً ويعملُ كثيرًا، وإنَّ المنافق يقول كثيرًا ويعملُ قليلاً.

وقال الأوزاعي: سمعتُ يحيى بن أبي كثير يقول: العالِمُ من خَشِيَ الله، وخشيةُ الله الوَرَع.

قال سالم بن جُنادة: حدثنا أبو سعيد التَّغْلبي، قال: لما خرج إبراهيم ومحمد على المنصور أرادَ أهلُ الثُّغور أن يعينوه عليهما فأبوا ذلك، فوقع في يد ملك الروم ألوف من المسلمين أسرى، وكان ملك الروم يحب أن يُفادي بهم ويأبى أبو جعفر، فكتب إليه الأوزاعي: أما بعدُ فإن الله استرعاك هذه الأمة لتكون فيها باللين قائمًا وبنبيه ﷺ في خَفْض الجَنَاح والرأفة متشبهًا. وأنا أسأل الله أن يسكِّن على أمير المؤمنين دَهْمَاء هذه الأمة، ويَرْزقه رحمتها، فإنَّ سائخة المُشركين وموطأهم حريمَ المُسلمين واستنزالهم العَوَاتق من المَعَاقل لا يلقون لهن ناصرًا ولا عنهن مُدافعًا، كاشفات عن رؤسهنَّ وأقدامهن، وكان ذلك من

الله بمرأى وبِمَسْمَع، فليتق الله أميرُ المؤمنين وليَسْع بالمفاداة فيهم من الله سبيلاً، وليخرُج من حجة الله عليه، فإن الله قال لنبيه: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء ٧٥] ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء]. والله يا أمير المؤمنين ما لهم يومئذ فيءٌ موقوف ولا ذِمة تؤدِّي خَرَاجًا إلاَّ خاصة أموالهم، وقد بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني لأسمعُ بكاء الصَّبي في الصلاة فأتجوَّز فيها مخافة أن تُفتَنَ أُمُّه»[1] وكيف بتخليتهم في أيدي عدوهم يمتهنونهم ويطئونهم، وأنت راعٍ والله فوقك ومستوفٍ منك يوم توضع الموازين القِسْط ليوم القيامة. فلما وصَل كتابه أمر بالفِدَاء.

الوليد بن مَزْيد: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: ويل للمتفقهين لغير العِبادة والمستحلين الحُرُمات بالشُّبُهات.

وقال محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان: حدثنا أبو نشيط محمد بن هاورن، قال: حدثنا الفِرْيابي، قال: اجتمعَ الثوري والأوزاعي وعَبَّاد بن كثير بمكة (فقال الثوري للأوزاعي: حدثنا يا أبا عَمْرو حديثك)[2] مع عبدالله بن عليّ، قال: نعم، لما قَدِمَ الشام وقتلَ بني أميةَ فجلسَ يومًا على سَريره وعَبَّأ أصحابه أربعة أصناف: معهم السيوف مسللة صِنْف، ومعهم الجَزَرة[3] صنف، ومعهم الأعمدة صِنْفٌ، ومعهم الكافركوب[4] صنف، ثم بعث إليَّ فلما صرت بالباب أنزلوني عن دابتي، وأخذ اثنان بعضدي، ثم أدخلوني بين الصُّفوف حتى أقاموني مُقامًا يسمع كلامي، فسلَّمتُ، فقال لي: أنت عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي؟ قلت: نعم أصلح الله الأمير[5]، قال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فسألني مسألة رجل يريدُ أن يَقْتل رجلاً، فقلت: قد كانت بينك وبينهم عهود،

---

(١) حديث صحيح بمعناه متفق عليه من حديث قتادة عن أنس (البخاري ١/ ١٨١، ومسلم ٢/ ٤٤).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من أ، وهو في السير أيضًا ٧/ ١٢٨.

(٣) قال المصنف في السير: أظنها الأطبار.

(٤) في أ: «أمير المؤمنين» ولا يصح لأنه يخاطب أمير الشام يومئذ عبدالله بن عليّ، وهي كما أثبتناه في السير، وغيره.

(٥) هي المقرعة.

فقال: ويحك اجعلني وإياهم لا عَهْد بيننا، ما تقول في دمائهم؟ فأجهشت نفسي وكرهتُ القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرامٌ، فغضب وانتفخت عيناه وأوداجهُ وقال: ويحك ولِمَ ذاك؟ قلت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: ثيّب زان، ونفس بنفس، وتاركٌ لدينه»[1]. قال: ويحك أوَليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: وكيف ذاك؟ قال: أليس كان رسول الله ﷺ أوصى إلى عليّ؟ قلت: لو أوصى إليه لما حَكَّم الحكمين، فسكت وقد اجتمع غضبًا، فجعلت أتوقع رأسي يقع بين يدي، فقال بيده هكذا: أومأ أن أخرجوه، فخرجتُ فركبتُ وسرت غير بعيد فإذا فارس فنزلتُ وقلت: قد بَعَثَ ليأخذ رأسي، أُصلي ركعتين، فكبرت فجاء وأنا قائم أُصلي فسلَّم وقال: إنَّ الأمير قد بَعَثَ إليك بهذه الدنانير، قال: ففرَّقتها قبل أن أدخل منزلي.

وقال يعقوب بن شَيْبة: حدثنا أبو عبدالملك بن الفارسي عبدالرحمن بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفِرْيابي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: لما فرغ عبدالله ابن عليّ من قتل بني أمية بعث إليَّ وكان يومئذ قتل نيِّفًا وسبعين بالكافركوبات فقال: ما تقول في دمائهم؟ فحدثتُ، قال: أجب، قال: وما لقيتُ مثله مفوَّهًا قط، فقلت: كان لهم عليك عهد، قال: فاجعلني وإياهم ولا عهد، ما تقول في دمائهم؟ قلت: حرام لقوله عليه السلام: «لا يحلُّ دم امرىء مسلم... الحديث» قال: ولِمَ ويلك! أليست الخلافة وصية من رسول الله ﷺ قاتل عليها عليّ بصفِّين، قلت: لو كانت وصية ما رضي بالحَكَمَيْن، قال: فنكَّسَ ثم نكست ثم قلت: البول، فأشار بيده أن اذهب، فجعلت لا أخطو خطوة إلا ظننت أن رأسي تقع عندها.

هاشم بن مرثد: سمعت أحمد بن الغَمْر يقول: لما جَلت المحنة التي نزلت بالأوزاعي إذ نَزَل عبدالله بن عليّ حماة طلبه قال: فنزل على ثور بن يزيد بحِمْص فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد العشاء إلى الفجر وأنا ساكت، ثم صَلَّيت وأتيت حماة فأدخلت على عبدالله فقال: يا أوزاعي أيُعدُّ مقامنا هذا

---

(١) هو في الصحيحين: البخاري ٩/ ٦ ومسلم ٥/ ١٠٦ من حديث ابن مسعود، وله طرق أخرى.

ومسيرنا رباطًا؟ فقلت: جاءت الآثار عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كانت هجرته إلى الله ورسوله. . . الحديث»[1].

وقال عتبة بن حماد القارىء: حدثنا الأوزاعي، قال: بَعَثَ إليَّ عبدالله ابن عليّ فاشتد عليّ فأدخلت فقال: ما تقول في مخرجنا هذا وما نحن فيه؟ فقلت: أصلح الله الأمير قد كان بيني وبين داود بن عليّ مودة، قال: لتخبرني، ففكرت ثم استبسلتُ للموت فقلت: حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، وساق حديث «الأعمال بالنِّيات»، قال: وبيده قضيب ينكت به ثم قال: يا عبدالرحمن ما تقول في قتل أهل هذا البيت؟ فورد عليّ أمر عظيم فقلت: قد كان بيني وبين داود مودة، فقال: هيه لتحدثني، فقلت: حدثني محمد بن مروان عن مُطرِّف بن الشِّخِّير عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ قتل مسلم إلا في ثلاث» فأطرق هويًّا ثم قال: أخبرني عن الخلافة وصية لنا من رسول الله ﷺ؟ قلت: لو كان وصية ما ترك عليّ أحدًا يتقدمه، فقال: ما تقول في أموال بني أمية؟ فقلت: إن كانت لهم حلال فهي عليك حرام وإن كانت عليهم حرام فهي عليك أحرم، أي فردها إلى أهلها، ثم أمرني فأُخرجت.

قال عبدالوهاب بن نَجْدة: حدثنا أبو الأسوار محمد بن عُمر التَّنوخي، قال: كتب أبو جعفر إلى الأوزاعي: أما بعد فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته في عنقه فاكتب إليه بما رأيت فيه المصلحة. فكتب إليه: عليك يا أمير المؤمنين بتقوى الله، وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبرين، واعلم أن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تزيد حق الله عليك إلا عظمًا ولا طاعته إلا وجوبًا.

وقال يحيى بن أيوب المقابري: حدثنا الحواري بن أبي الحواري، قال: دخل الأوزاعي على المنصور فلما أراد أن ينصرف استعفى من لبس السواد فأجابه، فسئل الأوزاعي فقال: لم يُحْرِم فيه مُحْرِم ولا كُفِّن فيه مَيْتٌ ولم تُزَيَّنْ فيه عروس.

---

(١) قطعة من حديث النية المشهور الذي افتتح البخاري به صحيحه.

قال عبدالحميد بن بَكَّار: سمعتُ ابن أبي العشرين يقول: سمعتُ أمير الساحل يقول وقد دفنّا الأوزاعي: رَحِمك الله أبا عَمْرو لقد كنت أخافك أكثر ممن ولاّني.

وقال محمد بن عُبيد الطنافسي: كنت جالسًا عند الثَّوري فجاءه رجل فقال: رأيت كأنَّ رَيْحانة من المغرب قُلِعت. قال: إن صَدَقَتْ رؤياك فقد مات الأوزاعي، فكتبوا ذلك فوجد موته في ذلك اليوم.

قال أحمد بن عيسى المصري: حدَّثني خيران بن العَلاء وكان من خِيار أصحاب الأوزاعي، قال: دخل الأوزاعي الحَمَّام وكان لصاحب الحَمَّام حاجة فأغلق عليه وذهب ثم جاء فوجده ميتًا مستقبل القبلة.

وقال أبو مُسْهر: بلغنا موت الأوزاعي وأن زوجته أغلقت عليه باب الحَمَّام غير متعمدة فمات، فأمرها سعيد بن عبدالعزيز بعتق رقبة، ولم يخلِّف إلا ستة دنانير فضلت من عطائه، وكان قد اكتتب في ديوان الساحل.

أبو فروة يزيد بن محمد الرُّهاوي: سمعت أبي يقول: قلت لعيسى بن يونس: أيما أفضل الأوزاعي أو الثوري؟ فقال لي: وأين أنت من سُفيان، قلت: ذهبت به العراقية، الأوزاعي وفقهه وفضله وعلمه، فغضب وقال: أتراني أؤثر على الحق شيئًا! سمعتُ الأوزاعي يقول: ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على عليّ بالنِّفاق وتبرأنا منه، وأخذ علينا بذاك العِتاق والطلاق وأيمان البيعة، قال: فلما عَقِلتُ أمري سألتُ مَكْحولاً ويحيى بن أبي كثير وعطاء بن أبي رباح وعبدالله بن عُبيد بن عُمير، فقالوا: ليس عليك شيء إنما أنت مُكْره. قال: فلم تَقرَّ نفسي حتى فارقت نسائي وأعتقتُ رقيقي وخرجتُ من مالي وكَفَّرتُ أيماني، فأخبرني: أسُفْيان كان يفعل ذلك؟! سمعها الحاكم من أبي عليّ الحافظ، قال: أخبرنا مَكْحول ببيروت، قال: حدثنا أبو فَرْوة.

العباس بن الوليد بن مَزْيد: حدثنا أبو عبدالله بن فلان، قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: نترك من قول أهل العراق خمسًا ومن قول أهل الحجاز خمسًا، فمن قول أهل العراق: شرب المُسْكِر، والأكل عند الفجر في رمضان، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار، وتأخير العصر حتى يصير ظل كل شيء أربعة أمثاله، والفرار يوم الزحف. ومن قول أهل الحجاز: استماع الملاهي،

والجمع بين الصلاتين من غير عذر، والمتعة بالنساء، والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين مداينة، وإتيان النِّساء في أدبارهن.

قال العباس بن الوليد: سمعتُ عُقبة بن عَلْقمة، قال: كان سبب موت الأوزاعي أنه خَضِب ودخل حمَّامًا له في منزله، وأدخلت معه امرأته كانونًا فيه فَحم ليدفأ وأغلقت عليه، فهاج الفحم وضَعُفت نفسه، وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه، فألقى نفسه فوجدناه موسدا ذراعه إلى القِبْلة.

قال العبَّاس بن الوليد: وحدثنا سالم بن المنذر، قال: لما سمعت الصيحة بوفاة الأوزاعي خرجتُ فأول من رأيت نصرانيًا قد ذرَّ على رأسه الرماد، قال: فلم يزل المسلمون يعرفون ذلك له، وخرج في جنازته اليهود ناحية والنصارى ناحية والقبط.

اتفقوا على وفاة الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومئة، زاد بعضهم: في صفر، رضي الله عنه.

ولقد كان مذهب الأوزاعي ظاهرًا بالأندلس إلى حُدود العشرين ومئتين، ثم تناقص واشتهر مذهب مالك بيحيى بن يحيى اللَّيثي. وكان مذهب الأوزاعي أيضًا مشهورًا بدمشق إلى حُدود الأربعين وثلاث مئة. وكان القاضي أبو الحسن ابن حذلم له حَلْقة بجامع دمشق يَشْغل فيها لمذهب الأوزاعي[1].

١٦١- ن ق: عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السُّلميُّ الدمشقيُّ.

عن مَكْحول، وإسماعيل بن عبيدالله، وبلال بن سَعْد، والزُّهري، ومُطْعم بن المِقْدام، وجماعة. وعنه ابناه؛ الحسن وخالد، والوليد بن مُسلم، وأبو أُسامة، وأبو المغيرة عبدالقدوس، وآخرون.

ضعَّفه أبو زُرعة[2].

وقال أبو داود[3]، والنَّسائي[4]: متروك الحديث.

وقال البخاري: عنده مناكير.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٤٧- ٢٢٩.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٢٣.
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٨.
(٤) ضعفاؤه (٣٨٠).

وقال أحمد: قلب أحاديث شَهْر بن حَوْشب فجعلها حديث الزُّهري.

وقال ابن عَدِي[1]: يكتب حديثه.

وقال دُحَيم: له حديث معضل، وقال أيضًا: منكر الحديث عن الزُّهري.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: أبو أُسامة يروي عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر فنرى أنه ليس به.

قال الفَسَوي: صَدَق، هو عبدالرحمن بن بِلال بن تَمِيم.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سألت محمد بن عبدالرحمن الجُعْفي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر فقال: قَدِم الكوفة عبدالرحمن بن يزيد بن تَمِيم ويزيد بن يزيد بن جابر، ثم قَدِم عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بعد مدة، فالذي عنه أبو أُسامة ليس هو ابن جابر هو ابن تميم.

وقال الذُّهلي: الوليد المُوَقَّري وعبدالرحمن بن يزيد بن تَمِيم تجيء عنهما مناكير عن الزُّهري.

وقال أبو بكر بن أبي داود: قَدِم هذا فقال: أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد الدِّمشقي، وحدَّث عن مَكْحول، وظن أبو أُسامة أنَّه ابن جابر، وابن جابر فثقة مأمون، والآخر ضعيف. قال: وقدم ثَوْر بن يزيد وابن تَمِيم هذا وبرد بن سنان ومحمد بن راشد وأبو ثوبان العراق، فَرُّوا من القتل، كانوا قَدَرِيَّة.

وقال البخاري[3]: قال أحمد بن حنبل: أخبرتُ عن مروان عن الوليد أنه، قال: لا ترو عنه فإنَّه كَذَّاب، يعني ابن تميم.

وقال الهيثم بن خارجة: حدَّث الوليد عن ابن تميم عن مَكْحول حديث الفاجرة، فقال وكيع: شيخ سوء يحدِّث بمثل هذا!

قلت: روى له النسائي متابعة[4].

١٦٢-ع: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أبو عُتبة الأزديُّ الدَّارانيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ.

---

(١) الكامل ٤/ ١٦٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٢٣.

(٣) ضعفاؤه الصغير (٢١٠)، والقول فيه للبخاري عن مروان.

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٨٢- ٤٨٧.

عن أبي الأشعث الصنعاني، وأبي كبشة السَّلُولي، ومَكْحول، وأبو سلام ممطور، وابن عامر اليحصبي، والزُّهري، وعَطيَّة بن قَيْس، وعدد كثير. وعنه ابنه عبدالله، وابن المُبارك، والوليد بن مُسلم، وعُمر بن عبدالواحد، وأيوب ابن سُويد، وحُسين الجُعْفي، ومحمد بن شُعيب، وخَلْق.

وقد طلبه المنصور فوفد عليه.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وأبو حاتم[2].

وقال أبو مُسْهِر: رأيته.

وقال الوليد بن مُسلم، عن ابن جابر، قال: كنت أرتدِف خَلف أبي أيام الوليد فقدم علينا سُليمان بن يسار، فدعاه أبي إلى الحَمَّام وصنع له طعامًا، وكنت آتي[3] المقاسِمَ أيام هشام.

وروى صَدَقة بن خالد، عن ابن جابر، قال: قال خالد بن اللجلاج لمَكْحول: سَلْ هذا عمَّا كان وما لم يكن، يعني ابن جابر.

قال أحمد: ابن جابر ليس[4] به بأس.

وقال الوليد بن مسلم: سمعتُ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر يقول: لا تكتبوا العِلَم إلاَّ ممن يُعرف بطلب الحديث.

قال أبو مِسهر، وجماعة: مات سنة أربع وخمسين ومئة.

وقال أبو عُبيد، وخليفة[5]: سنة ثلاث. وقيل: سنة ست[6].

١٦٣-د: عبدالسلام بن أبي حازم شَدَّاد، أبو طالوت العبديُّ القَيْسيُّ البَصْريُّ.

عن أنس، وغَزْوان بن جَرِير، وأبي عُثمان النهدي. وفي سنن أبي داود روايته عن أبي برزة الأسلمي، وذلك ممكن، لأنَّه يقول: رأيت هودج عائشة

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٢، وسؤالات ابن الجنيد (٥٦٨).
(٢) العلل (٥٦٥).
(٣) كذا في النسخ والسير ٧/ ١٧٧، والذي في تاريخ دمشق ٣٦/ ٥٤: «ألي»، وهو أصوب.
(٤) من هنا إلى قوله: «ابن جابر» سقط كله من أ.
(٥) تاريخه ٤٢٧.
(٦) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٨- ٦٤. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥- ١٠.

يوم الجمل كأنه قنفذ من السِّهام. روى عنه وكيع، وأبو بَدْر السَّكْوني، والأنصاري، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أحمد بن حنبل: لا أعلمه إلا ثقة.

وقال ابن حِبَّان[1]: ولد أبوه شداد يوم قبض النبيُّ ﷺ[2].

قلت: حديثه أعلى شيء وقع في «السُّنن»[3]، وهو في ذكر الحَوْض[4].

١٦٤- د ت ن: عبدالسلام بن حَفْص، ويقال: ابن مصعب، المدنيُّ، أبو مُصعب.

عن الزُّهري، وعبدالله بن دينار، وزَيْد بن أسلم. وعنه ابن وَهْب، وخالد ابن مَخْلد، وأبو عامر العقدي.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[5].

١٦٥-د: عبدالصَّمد بن حبيب العَوْذيُّ البَصْريُّ، نزيل بغداد.

روى عن أبيه، وسعيد بن طَهْمان. وعنه هاشم بن القاسم، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة.

قال أبو حاتم[6]: لَيِّن الحديث[7].

١٦٦- ٤: عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، واسم أبيه مَيْمون، ويقال: أيمن، ابن بدر مولى المهلَّب بن أبي صفرة، الأزديُّ المكيُّ، أحد العلماء، وله جماعة إخوة.

روى عن عِكْرمة، وسالم، والضَّحَّاك بن مُزاحم، ونافع، وجماعة. وعنه

---

(١) ثقاته ٥/ ١٣١.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ٦٤- ٦٦.

(٣) سنن أبي داود (٤٧٤٩).

(٤) وأخرجه أحمد ٤/ ٤٢١.
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٢٤ عن عبدالسلام عن عباس الجريري عن أبي برزة، بنحوه.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٤. والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٧٠- ٧٢.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٥٣.

(٧) من تهذيب الكمال ١٨/ ٩٤- ٩٦.

ابنه الفقيه عبدالمجيد، وحُسين الجَعْفي، ويحيى القَطَّان، وعبدالرزاق، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعدَّة.

قال ابن المُبارك: كان من أعبد النَّاس.

وقال يوسف بن أسْباط؛ مَكَثَ أربعين سنة لم يرفع طَرْفه إلى السَّماء، فبينما هو يطوف حَول الكَعْبة إذ طعنه المنصور بإصبعه فالتفت فقال: قد علمت أنها طعنة جَبَّار.

وقال شَقيق البَلْخي: ذهب بصرُ عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عُيينة، قال: كان ابن أبي رواد من أحلم النَّاس، فلما لزمه أصحابُ الحديث، قال: تركني هؤلاء كأني كلب هرَّار.

وقال أبو عبدالرحمن المقرىء: ما رأيت أحدًا قط أصبر على طول القيام من عبدالعزيز بن أبي رواد.

وقال خَلَّاد بن يحيى: حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد، قال: كان يقال: من رأس التواضع الرِّضا بالدُّون من شرف المجالس.

وقال عبدالصمد بن يزيد مَردُوية: حدثنا ابن عُيينة، أن عبدالعزيز بن أبي رواد قال لأخ له: أقْرِضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم، فسُرَّ التَّاجر وحملها إليه، فلما جنَّه الليل، قال: ما صنعتُ بابن أبي رواد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدري ما يحدث لنا فلا يعرف له ولدي ما أعرف له، لئن أصبحت لآتينَّه فأشاوره وأجعله منها في حِلٍّ، فلما أصبح أتاه فأخبره فقال: اللَّهم أعطه أفضل ما نوى، ودعا له، وقال: إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله، وكلما اغتممنا به كَفَّر الله به عنا، فإذا جعلتنا منه في حِلٍّ كأنه يسقط، وكره التاجر أن يخالفه. قال: فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأتى ولده فقالوا: مال أبينا يا أبا عبدالرحمن، فقال لهم: لم يتهيَّأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي، فقاموا من عنده، فلما كان الموسم الآتي لم يتهيَّأ المال فقالوا له: أيش أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال النَّاس! فرفع رأسه فقال: رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا وشِبْهَهُ، ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الآتي، وإلا فأنتم في حِلٍّ مما قلتم. فبينما هو ذات يوم خلف المقام، إذ ورد عليه غلام قد

كان هرب إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتَّجر وأنَّ معه من التجارات ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبدالمجيد احمل العشرة آلاف، خمسة لهم وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم. فقال ابنه وقد جاء: قد دفعتها إليهم. فقال العبد: من يقبض ما معي؟ فقال: يا بني إنما سألناه خمسة آلاف فبعث بعشرة الاف، أنت حر لوجه الله، وما معك فلك.

قال عبدالعزيز: سألت عطاءً عن قوم يشهدون على النَّاس بالشِّرك، فأنكر ذلك.

وقال عبدالعزيز: اللهم ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك.

وعن عبدالعزيز، وسُئل ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن.

قال مؤمَّل بن إسماعيل: مات عبدالعزيز، فجيء بجنازته فوضعت عند باب الصفا، وجاء سُفيان الثَّوري فقال النَّاس: جاء الثَّوري جاء الثَّوري، فجاء حتى خرق الصفوف والنَّاس ينظرون إليه، فجاوز الجنازة ولم يُصلِّ عليها، وذلك أنه كان يرى الإرجاء. فقيل لسفيان، فقال: والله إني لأرى الصلاة على من هو دونه عندي ولكن أردت أن أرِي النَّاس أنه مات على بدعة.

وقال يحيى بن سليم: سمعتُ عبدالعزيز بن أبي رواد يسأل هشام بن حسان في الطواف: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: كان يقول: قول وعمل. قال: فما كان ابن سيرين يقول؟ فقال: كان يقول: «آمنا بالله وملائكته»... الآية[1]. فقال ابن أبي رواد: كان ابن سيرين وكان ابن سيرين. فقال هشام: بيَّن أبو عبدالرحمن الإرجاء.

وقال ابن عُيينة: غبت عن مكة فجئت فتلقَّاني الثَّوري فقال لي: يا ابن عيينة: عبدالعزيز بن أبي رواد يفتي المسلمين، قلت: وفعل؟ قال: نعم.

وقال عبدالرزاق: كنت جالسًا مع الثوري فمر عبدالعزيز بن أبي رواد

---

(١) هكذا في النسخ والسير ٧/ ١٨٦ وهو ذهول من المصنف حينما عد هذه آية، إذ لا يوجد في الكتاب العزيز مثل هذه الآية، وإنما فيه ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [البقرة ٢٨٥].

فقال سفيان: أما إنه كان شابًّا أفقه منه شيخًا.

وقال أبو عاصم: جاء عكرمة بن عمَّار إلى ابن أبي روَّاد فدقَّ بابه وقال: أين الضالُّ.

وقال أحمد بن حنبل: كان مرجئًا، وكان رجلاً صالحًا، وليس هو في التَّثبت مثل غيره.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن حِبَّان[2]: روى عن نافع عن ابن عُمر نسخة موضوعة كان الحديث بها توهُّمًا لا تعمُّدًا.

قلت: الشأنُ في صحة تلك الأحاديث عن عبدالعزيز[3].

مات سنة تسع وخمسين[4].

١٦٧- سوى د: عبدالعزيز بن سِياه الحِمَّانيّ الكوفيُّ.

عن الشَّعبي، وحبيب بن أبي ثابت، والحَكَم، وجماعة. وعنه عبدالله بن نمير، ويحيى بن آدم، وعبيدالله بن موسى، وابنه يزيد[5] بن عبدالعزيز.

قال أبو زُرعة[6]: كان من كبار الشيعة، لا بأس به[7].

١٦٨- عبدالعزيز بن رُبَيِّع، أبو العوَّام الباهليُّ.

عن عطاء، وأبي الزُّبير. وعنه الثَّوري، ووكيع، ورَوْح بن عُبادة، ويحيى ابن كثير العنبري.

وثَّقه ابن مَعِين[8].

١٦٩- عبدالقاهر بن تليد، أبو رفاعة العامريُّ الكوفيُّ، ويقال: البصريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٣٠.
(٢) المجروحين ٢/ ١٣٦.
(٣) زاد في السير ٧/ ١٨٧: «فلعلها قد أُدخلت عليه».
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٦- ١٤٠.
(٥) في أ: «يحيى»، محرف.
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٨٩.
(٧) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٤- ١٤٦.
(٨) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٩- ١٣٠.

سمع الشَّعبي، وغيره. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعَيم، وأبو الوليد.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[1].

١٧٠- عبدالمجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاريُّ الأوسيُّ.

عن أبيه عن جدِّه. وعنه محمد بن طَلْحة التَّيْمي، وعُثمان بن إسحاق، وزيد بن الحباب.

قال أبو حاتم[2]: ليِّن.

١٧١- ٤: عبدالمجيد بن أبي يزيد العقيليُّ، ابن وَهْب البَصْريُّ.

عن العَدَّاء بن خالد. عن هارون بن موسى النَّحْوي، وعثمان بن عُمر بن فارس، وعبَّاد بن ليث الكرابيسي.

وأظنُّه تقدم[3].

١٧٢-ع: عبدالملك بن حُمَيد بن أبي غَنِيَّة الكوفيُّ.

عن أبيه، والحَكَم، وعاصم بن بهدلة. وعنه السُّفيانان، وأبو نُعَيم، وأبو المُغيرة الحِمْصي، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

١٧٣- عبدالملك بن شَدَّاد الأزديُّ الحديديُّ[5].

عن الحسن، وثابت، وعبدالله بن سُليمان. وعنه وكيع، وسعيد بن عامر، ومسلم بن إبراهيم[6].

١٧٤- ت ن: عبدالملك بن مسلم، أبو سَلاَّم الحَنَفيُّ الكوفيُّ.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٣٥، والترجمة منه.

(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة برقم ٢٧٦.

(٤) تاريخ الدارمي (٩٠٨). والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٢- ٣٠٤.

(٥) في أ: «الخليدي»، محرف، وما هنا يعضده ما في الجرح والتعديل والتاريخ الكبير ٥/ الترجمة ١٣٦٠.

(٦) ينظر الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٧١.

عن أبيه، وصوابه عن رجل عن أبيه. وعنه وكيع، وأبو نُعَيم، وأحمد ابن خالد الوهبي.

صدوق موثَّق، لكنَّه شيعي[1].

١٧٥- م د ن ق: عبدالملك بن مَعْن المسعوديُّ، أبو عبيدة، أخو القاسم ابن مَعن.

روى عن الأعمش، وأبي إسحاق الشيباني. ومات شابًّا. وعنه ابنه محمد وابن المبارك والمُحاربي.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[2].

١٧٦- عبدالملك بن أبي جُمُعة، أبو معبد البَصْريُّ القَطَّان.

عن الحسن، وبكر المزني، وعطاء، وجماعة. وعنه حَمَّاد بن زيد، وعبيدالله بن موسى، ومُسلم بن إبراهيم.

ضعَّفه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

١٧٧- ت: عبدالواحد بن سُلَيْم المالكيُّ البَصْريُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، ويزيد الفقير. وعنه عليّ بن الجَعْد، وجماعة[4].

١٧٨- عبدالواحد بن زيد، أبو عُبيدة البَصْريُّ العابد القدوة شيخُ الصُّوفية بالبَصْرة.

روى عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، وعبادة بن نسيٍّ، وعبدالله بن راشد، وجماعة سواهم. وعنه وكيع، ومحمد ابن السمَّاك، وزيد بن الحباب، وأبو سُليمان الداراني، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وهو ضعيف الحديث.

قال البخاري[5]: عبدالواحد بن زيد تركوه.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٥- ٤١٦.

(٢) سؤالات ابن محرز (٤٨٢). والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٧- ٤١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٣٠، والترجمة منه.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٥- ٤٥٧.

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٧١٣.

وقال النَّسائي[1]: متروك الحديث.

وقال ابن حِبَّان[2]: كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان فكثر المناكير في حديثه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قال لي أبو سُليمان: أصاب عبدَالواحد الفالجُ فسألَ الله أن يُطْلِقَه في وقت الوضوء، فإذا أراد أن يتوضأ انطلق وإذا رَجع إلى سريره فلج.

وقال ابن أبي الحواري: حدَّثنا سباع المَوْصلي، قال: حدثنا عبدالواحد ابن زيد، قال: معشر إخواني عليكم بالخبز والملح فإنه يذيب شحم الكلى ويزيد في اليقين.

وقال معاذ بن زياد: سمعتُ عبدالواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أنَّ لي جَميع ما حوت البصرةُ بفلسين.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا عمَّار بن عمَّار الحلبي، قال: حدَّثني حصين بن القاسم الوَزَّان، قال: كنا عند عبدالواحد بن زيد وهو يعظ، فنادى رجلٌ: كف فقد كشفت قناع قلبي. فلم يلتفت عبدالواحد ومَرَّ في الموعظة، ثم لم يزل الرَّجل يقول: كفَّ عنا يا أبا عُبيدة، حتى والله حشرجَ الرجلُ حشرجة الموت ثم خرجت روحه وشهدت جنازته.

وقال ابن أبي حاتم: وحدثنا محمد، قال: حدثنا يحيى بن بسطام، قال: حدثني مسمع بن عاصم، قال: شهدتُ عبدالواحد بن زيد يعظ فمات في المجلس أربعة.

وعن حصين الوزَّان، قال: لو قسم بَثُّ[3] عبدالواحد على أهل البصرة لوسعهم. وكان يقوم إلى مِحْرابه كأنَّه رجل مخاطب.

وعن محمد بن عبدالله الخُزاعي، قال: صلَّى عبدالواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

---

(١) ضعفاؤه (٣٩١).

(٢) المجروحين ٢/ ١٥٥.

(٣) البثُّ: شدة الحزن.

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النُّسَّاك»: كان الغالب على عبدالواحد العبادة والكلام في معاني الزُّهد، فارق عَمْرو بن عبيد لاعتزاله وصحَّح الاكتساب، وقد نسب إلى القدر ولكن ما كان الغالب عليه الكلام فيه. وتبعه خلقٌ من النُّسَّاك فنصب نفسه للكلام في مذاهبهم ونأى عن المعتزلة وعن أصحاب الحديث. قال: وقد كان مالك بن دينار وثابت يقصَّان أيضًا، إلاَّ أنهما كانا من أهل السُّنَّة. صَحِبَ عبدالواحد خلقٌ كحيان الجريري ورباح القيسي، وأما مقسم وعطاء السلمي فغلب عليهما الخوف حتى خيف على عقليهما واعتزلا الناسَ، وكان عبدالواحد أشدَّ افتتانًا وأدخل في معاني الخصوص والمحبة. وكان قد بقي عليه من رؤية الاكتساب شيء كما بقي عليه من أصول القدر، وذلك أن أهل القدر عندهم أنه لا ينجو إلا بالعمل، ومذهب السنة هو الاجتهاد في العمل وأنه ليس هو الذي به ينجون دون رحمة الله، قال عليه السلام: «لن يُنجي أحدَكُم عملُه»... الحديث[1]. قال: وكان عبدالواحد قد ساح وسافر إلى الشَّام ورأى ثابتًا فتناقص عنه بعض القدر، وزعم أنَّه لا يقول: إنَّ الله يضلُّ تنزيهًا[2]، وخفي عليه من قول القَدَرِية أنَّهم يدبِّرون أنفسهم ويزكُّونها بأعمالهم لما كان يشاهد في معاملته لله ضرورة من موازين الأعمال وزيادة النفس والمواهب في القلوب، فعلم أن ذلك من فضل الله لا بما يستحق العبد فقال باللطف وهو قول بين القولين، وأهل البصرة يسمُّونهم التتمية يعني النصفية، يقولون: ذهب عنهم نصف القدر، لأنَّهم يقولون: لا نقول إن العبد يزكِّي نفسه بعمله وإنَّما ذلك تلطيف من الله، فباينوا القدرية في هذه. وكان من قول أهل السُّنَّة الخصوص؛ أن الله يختص برحمته من يشاء، وأن أولياء الله لم يزالوا عند الله في علمه كذلك قبل أن يخلقهم، وكذلك أعداؤه.

إلى أن قال ابن الأعرابي: ومن قول أهل السنة: إنَّه تعالى يخصُّ ويعمُّ، ويهدي ويضلُّ، ويلطفُ ويخذلُ، وإنَّ النَّاس يعملون فيما قد فرغ منه، فأهل

---

(١) هو في الصحيحين من حديث أبي هريرة: البخاري ٨/ ١٢٢ (٦٤٦٣)، ومسلم ٨/ ١٣٩ (٢٨١٦).

(٢) في السير ٧/ ١٨٠: «يضلُّ العباد تنزيهًا له».

الطَّاعة لا يقدرون عليها إلا بتوفيقه وأهل المعصية لا يجاوزون علمه ولا قدرته إلا به، وإن خالفت أعمالهم جميعًا ولكنهم قد أُمروا بالعمل.

قال ابن الأعرابي: وقال عبدالواحد بالمحبَّة على مذاهب أهل الخصوص، ولو صدق نفسَهُ لاضطره قولُه بالمحبة إلى القول بالسُّنَّة والكتاب، ولكنَّه سامح نفسه وتكلَّم في الشَّوق والفَرَق والأُنس، وجميع فروع المحبَّة التي قال بها أهل الإثبات، وأن الله يحب من أطاعه، وأن الطاعة والاتباع أوجبا المحبَّة من الله تعالى. ومن قول السُنَّة: إنَّ الله أحب قومًا فوفَّقهم لطاعته فكانت محبتُه لهم واختياره لما سبق من علمه لا لكسبهم، فكانت محبَّته لهم قبل عملهم وقبل خَلْقهم.

ولعبدالواحد كلامٌ كثير حسن. وممن صحبه أحمد بن عطاء الهجيمي وموسى الأشج ونصر ورباح بن عَمْرو.

قال ابن الأعرابي: وقد ذكر قوم من البصريين أن عبدالواحد رجع عن القدر.

قلت: ومن وَعْظ عبدالواعظ: ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون.

قيل: إن عبدالواحد بن زيد مات سنة سبع وسبعين، وهذا بعيد جدًّا، ما بقي الرَّجل إلى هذا الوقت وإنما هو بعد الخمسين ومئة. وإنما بقي إلى بعد السبعين عبدالواحد بن زياد وكذا أخذوا كُنية ابن زيد فجعلوها في قول لابن زياد[1].

١٧٩- عبدالواحد بن أبي موسى، أبو مَعْن الإسكندرانيُّ التَّاجر.

عن زهرة بن مَعْبد. وعنه ضمام بن إسماعيل، وابن المُبارك، وجماعة.

مات بعد عام خمسين ومئة[2].

١٨٠- عبدالواحد بن موسى، أبو مُعاوية الأنصاريُّ.

عن سعيد بن المسيِّب، وابن مُحَيْريز، وعطاء بن يزيد. وعنه ضَمْرة بن ربيعة، وزيد بن الحُباب، وجماعة[3].

---

(١) تنظر ترجمته في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥- ١٦٥، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٢١٥- ٢٣٦.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٥.

(٣) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٣.

١٨١- عبدالواحد بن مَيْمون، أبو حَمْزة المدينيُّ.

عن مولاه عُروة بن الزُّبير، وعبدالله بن سَعْد الأسلمي. وعنه عيسى بن يونس، والواقدي، وأبو عامر العَقَدي، وآخرون.

له حديث في مسند أحمد[١] عن عروة عن عائشة: «من آذى لي وليًّا فقد حاربَني».

قال النَّسائي[٢]: ليس بثقة.

وقال الدارقطني[٣]: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ليس به بأس[٤].

وقال البخاري[٥]: منكرُ الحديث.

وقال العَقَديُّ: حدثنا عبدالواحد، عن عُروة، عن عائشة، مرفوعًا: «الغُسْل يوم الجمعة على مَن شهد الجُمعة».

١٨٢- عبدالواحد بن نافع، ويقال: ابن نُفَيْع، أبو الرماح الكلابيُّ اليماميُّ.

عن عبدالله بن رافع بن خَديج. وعنه حَرَمي بن عُمارة، وأبو عاصم، ويعقوب الحَضْرمي، وموسى المنقري.

شيخٌ[٦].

١٨٣- عبدالوهاب ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله ابن عبَّاس بن عبدالمطلب الهاشميُّ، ابن أخي المنصور.

---

(١) مسنده ٦/ ٢٥٦.

(٢) ضعفاؤه ٣٩٠.

(٣) ذكره في الضعفاء (٣٤٤).

(٤) هذا وهم من المؤلف رحمه الله فقد اختلطت عليه هذه الترجمة بترجمة عبدالواحد بن حمزة أبي حمزة المدني، فهو الذي روى الدارمي عن يحيى أنه «ليس به بأس» (تاريخ الدارمي ٥٩٤)، وذاك من رجال التهذيب (١٨/ ٤٤٨) وهو الذي تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة برقم ٢٨٤.

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٧٠٣.

(٦) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٦.

وَلِيَ إمرة دمشق فلم تُحمد سيرته ووَلِيَ الغَزْو. مات بالشَّام سنة ثمان وخمسين ومئة[1].

١٨٤- ق: عبدالوهاب بن مُجاهد بن جَبْر المخزوميُّ، مولاهم، المكيُّ.

عن أبيه، وعطاء بن أبي رباح. وعنه عبدالوهاب الثَّقفي، وعبدالوهاب الخَفَّاف، وبَكَّار بن محمد السِّيريني، وعُثمان بن الهيثم المؤذِّن.

قال أبو حاتم[2]: ضعيف الحديث.

وقال عبدالرزاق: كان الثَّوري إذا أراد أن يسمع من ابن مُجاهد جاء مُتقنِّعًا ثم قام خلفه وأمر مَن يسأله.

وقال ابن مثنَّى: ما سمعتُ يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن عبدالوهاب ابن مُجاهد بساقط.

وقال أحمد: ليس بشيء[3].

١٨٥- ق: عبيدالله بن أبي حُمَيْد، أبو الخَطَّاب الهُذَليُّ.

عن أبي المَلِيح الهُذَلي، وعطاء. وعنه عيسى بن يونس، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وموسى بن إسماعيل.

ضعَّفه أبو حاتم[4]، وغيره.

وقال أحمد: تركوا حديثه.

وقال البخاري[5]: منكرُ الحديث[6].

١٨٦- عُبيدالله بن رُسْتم، أبو حَفْص البَصْريُّ، إمامُ مسجد شُعبة.

روى عن أبي الشَّعثاء جابر بن زيد، وعطاء بن أبي رباح، وأنس بن سيرين، ومالك بن دينار. وعنه شُعبة، وسَلْم بن قُتيبة، وعبيد بن عَقِيل، ومسلم[7].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٩٩- ٣٠٣.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٦٢.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦- ٥١٩.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٨٧.
(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٢٠٣، وضعفاؤه الصغير (٢١٦).
(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٩- ٣١.
(٧) من الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٩٥.

١٨٧- عبيدالله بن أبي زياد الشَّاميُّ الرُّصافيُّ، مولى بني أُمية، جدُّ حجاج ابن أبي مَنيع الرُّصافي.

أكثر عن الزُّهري لما قَدِمَ عليهم الرُّصافة. حمل عنه الكتب ولده أبو مَنِيع يوسف وحفيدُه حجَّاج بن أبي منيع.

قال حجَّاج: أنا كنت أحمل إليه الكتب من البيت فيقرؤها على النَّاس.

قال: ومات سنة ثمان أو سنة تسع وخمسين ومئة وله نيِّف وثمانون سنة.

وثَّقه الدَّارقُطني، وابن حِبَّان[١].

عَلَّق له البخاري في الطلاق من صحيحه[٢].

١٨٨- د ن ق: عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مَوْهب التيميُّ المدينيُّ.

روى عن عمِّه عُبيدالله، وعليّ بن الحُسين، والقاسم بن محمد، وشَهْر ابن حَوْشب. وعنه ابن المُبارك، وأبو عليّ الحَنَفي، وابن أبي فُدَيك، والقَعْنَبي، وآخرون.

وقال أبو حاتم[٣]: صالح الحديث.

ولابن مَعِين فيه قولان؛ فضعَّفه من رواية عباس[٤] عنه.

وقال ابن سعد[٥]: عاش ثمانين سنة ومات سنة أربع وخمسين ومئة[٦].

١٨٩- عبيدالله بن محمد بن صَفْوان الجُمَحيُّ.

أحد الفُضلاء، والأدباء، ولاَّه المنصور قضاء العراق، ثم لما استخلف المهديُّ صرفه وولاَّه قضاء المدينة[٧].

١٩٠- د: عُبيدالله بن النَّضْر القيسيُّ، يُكْنَى أبا النَّضْر.

---

(١) ثقاته ٧/ ١٤٥.

(٢) صحيح البخاري ٧/ ٥٣. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩- ٤١.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٣٤.

(٤) تاريخه ٢/ ٣٨٣. ووثقه كما في رواية إسحاق بن منصور في الجرح والتعديل، وقال ابن طهمان عنه: «ليس به بأس»، سؤالاته (٩٢).

(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٢٩.

(٦) الترجمة، عدا قول ابن سعد، من تهذيب الكمال ١٩/ ٨٤- ٨٧.

(٧) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٧.

عن أنس بن مالك. وعنه أبو عاصم، وعبدالرحمن بن مهدي، وموسى ابن إسماعيل.

قال أبو حاتم[١]، وغيره: لا بأس به[٢].

١٩١- عُبَيد بن الطُّفيل، أبو سِيدان الغَطَفانيُّ العبسيُّ الكوفيُّ.

عن رِبْعي بن حراش، وشَدَّاد بن عُمارة. وعنه وكيع، وعُبيدالله، وقَبِيصة.

قال أبو حاتم[٣]: ما علمتُ به بأسًا[٤].

١٩٢- د: عُبيد بن عبدالرحمن، أبو عُبيدة.

عن الحسن، ومحمد. وعنه سُفيان الثَّوري، وأبو عاصم.

ذكره البُخاري[٥].

١٩٣- م: عثمان بن زائدة، أبو محمد الكُوفيُّ.

أحد الزُّهاد والعبَّاد، سكنَ الريَّ مدَّة، وحدَّث بها عن نافع، وعن الزبير ابن عدي، وعطاء بن السائب. وعنه إسحاق بن سُليمان وحَكَّام بن سَلْم وعيسى بن جعفر الرَّازيون، وأبو الوليد الطيالسي، وعدَّة.

قال هشام بن عُبيد الرازي: كنا لا نقدِّم عليه أحدًا في الورع.

وقال أبو حاتم[٦]: كان من أفضال المسلمين.

وقال أبو الوليد: ما رأت عيني مثله[٧].

وقال آخر: هو صدوق.

وقال العُقيلي[٨]: حديثه عن نافع غير محفوظ، رواه عنه عبدالملك بن مهران. ثم قال[٩]: وعبدالملك متروك.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٨٦.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٠- ١٧١.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٩٤.
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢١٦- ٢١٧.
(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٤٧٠. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢١٨- ٢١٩.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٢٦.
(٧) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٧- ٣٧١.
(٨) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٢٠٢.
(٩) نفسه ٣/ ٢٠٣.

قلتُ: فبرىء عثمان من عهدته. وهو بقية، عن عبدالملك بن مهران، عن عثمان بن زائدة، عن نافع، عن ابن عُمر، مرفوعًا: «السر أفضل من العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء».

١٩٤- د ت: عُثمان بن سَعْد، أبو بكر البَصْريُّ الكاتب.

عن أنس بن مالك، ومجاهد، وعِكْرمة، ومحمد بن سيرين. وعنه رَوْح ابن عُبادة، ومحمد بن بكر البُرساني، ويونس بن محمد المؤدِّب، وأبو عاصم النَّبيل، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: شيخٌ.

وقال ابنُ مَعِين[٢]: ليس بذاك.

وقال أبو زُرعة[٣]: ليِّن.

وقال النسائي[٤]: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: قد حكوا عن يحيى القطَّان فيه شيئًا شديدًا.

وقال ابن المديني: سمعتُ يحيى، وذُكر له عثمان بن سعد الكاتب، فجعل يعجب من الرواية عنه[٥].

١٩٥- د ق: عُثمان بن أبي العاتكة، أبو حفص الأزديُّ الدِّمشقيُّ الواعظ.

عن عُمير بن هانىء، وسُليمان بن حبيب المحاربي، وخالد بن اللجلاج، وغيرهم. وعنه الوليد بن مُسلم، والوليد بن مَزْيد[٦]، ومحمد بن شعيب، وصدقة بن خالد، وآخرون.

قال دُحَيم: لا بأس به كان مُعلِّمَ أهل دمشق وقاصَّ الجند.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣٨.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٢.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣٨.
(٤) ضعفاؤه (٤٤٢).
(٥) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٥- ٣٧٧.
(٦) في أ: «يزيد»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس به بَلِيَّته من كثرة روايته عن عليّ بن يزيد الألهاني.

وقال النَّسائي: ليسَ بالقويِّ[2].

وقال ابنُ معين[3]: ليس بشيء.

هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن سُليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إن الله يجلس يوم القيامة على القَنْطرة الوسطى بين الجنة والنَّار»، فساق حديثاً طويلاً منكرًا[4].

مات عثمان سنة خمس وخمسين ومئة[5].

١٩٦-م د ت ن: عثمان بن عبدالله، وقيل: ابن مَيْمون البَصْريُّ الشَّحَّام.

عن أبي رجاء العُطاردي، وعِكْرمة، ومُسلم بن أبي بكرة، وغيرهم. وعنه وكيع، ويحيى القَطَّان، وحَمَّاد بن مَسْعدة، وأبو عاصم، ومحمد بن أبي عدي، والأصمعي، وجماعة.

وثَّقه أحمد، وغيره.

وقال القَطَّان: تَعْرِفُ وتُنْكِر.

وقال أحمد[6]: ليس به بأس.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قلت: خرَّج له مُسلم[7] شاهدًا في الفتنة، لا أصلاً.

كنيته أبو سلمة[8].

١٩٧- خ م ت ن ق: عُثمان بن عبدالله بن مَوْهب.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٩٦.

(٢) هذا نقله من شيخه المزي، والذي في ضعفاء النسائي (٤٣٧): «ضعيف».

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٥٤٨).

(٤) أخرجه العقيلي في ضعفائه الكبير ٣/ ٢٢١.

(٥) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩٧- ٤٠٠، عدا الحديث، فإنه نقله من العقيلي.

(٦) العلل برواية ابنه ١/ ٢٦٩.

(٧) صحيحه ٨/ ١٦٩، وهو من روايته عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، مرفوعًا.

(٨) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥١١- ٥١٣.

من طبقة الزُّهري.

وقد قال ابن سعد[1]: مات في خلافة المهدي سنة ستين. وكأنَّه وهم[2].

١٩٨- ت: عُثمان بن عُبيد، أبو دَوْس اليَحْصُبيُّ الحِمْصيُّ.

عن خالد بن مَعْدان، وعبدالرحمن بن عائذ الثُّمالي. وعنه إسماعيل بن عيَّاش، وأبو نُعَيم، وأبو المُغيرة.

قال أبو حاتم[3]: ما أرى بحديثه بأسًا[4].

١٩٩- ق: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراسانيُّ البلخيُّ ثم المقدسيُّ، مولى المهلَّب بن أبي صفرة الأزدي، وقيل: مولى هُذيل، يُكْنَى أبا مسعود.

روى عن أبيه، وزياد بن أبي سَوْدة، وإسحاق بن قَبِيصة بن ذؤيب. وعنه ابن المبارك، وضَمْرة بن ربيعة، وابن وَهْب، وحجَّاج بن محمد، وكثير بن هشام، وجماعة.

ضعَّفه ابن مَعِين[5]، وغيره.

وقال دُحَيم: لا بأس به، وأي شيء روى من الحديث؟! يعني أن الغالب على روايته التفسير والمقاطيع.

وقال البخاري[6]: ليس بذاك.

وقال الدَّارقُطني[7]: ضعيف.

قلت: ولد سنة ثمان وثمانين، ومات سنة خمس وخمسين ومئة؛ قاله ضَمْرة[8].

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٣٠.
(٢) وتقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة عشرة برقم (٢٢٥).
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٧٢.
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٣٦- ٤٣٧.
(٥) سؤالات ابن الجنيد (٥٣٤).
(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٢٩٠، وتاريخه الصغير ٢/ ١٢١.
(٧) سننه ٣/ ١٦٤.
(٨) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٤١- ٤٤٥.

٢٠٠- خ م د ن: عُثمان بن غياث البَصْريُّ.

عن عبدالله بن شقيق، وأبي عثمان النَّهدي، وابن بُريدة، وأبي نَضْرة، وجماعة. وعنه شُعبة، وأبو أُسامة، وغُنْدَر، ومحمد بن أبي عَدِي، والنضر بن شُميل، والأنصاري.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وغمزَهُ القَطَّان؛ فقال عليُّ ابن المديني: له أقل من عشرة أحاديث، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: كان عند عثمان بن غياث كتاب عن عِكْرمة، فلم يصحِّحها.

وقال أبو داود[٢]: كان من مرجئة[٣] البصرة.

وقال أحمد: ثقةٌ يرى الإرجاء.

وقال النَّسائي: ثقة[٤].

٢٠١- م ن: عثمان بن مرَّة البَصْريُّ.

عن عكرمة، والقاسم، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر. وعنه يحيى القَطَّان، وأبو عاصم، والنضر بن شُميل، وعُثمان بن عمر بن فارس.

قال أبو زرعة[٥]: لا بأس به[٦].

٢٠٢- عثمان بن مُسلم الدِّمشقيُّ.

عن مكحول، وبلال بن سعد. وعنه سعيد بن أبي أيوب، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن شعيب.

ذكره البخاري[٧].

٢٠٣- د ت: عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر العمريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٩٨.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٢٤.
(٣) تحرفت في أ إلى: «من جند».
(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٣- ٤٧٤.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٢٧.
(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٠- ٤٩١.
(٧) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٣١٢. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤.

عن نافع بن جُبير، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري، ونافع مولى ابن عُمر، وعن أبيه، وعمه أبي بكر. وعنه وكيع، وأبو مُعاوية، وشُعيب بن حرب، وزيد بن الحُباب.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وضعَّفه أبو داود لأنه زاد في حديث «مَن أتى الجمعة فيلغتسل»: من الرِّجال والنِّساء[2].

٢٠٤-خ: عُثمان بن أبي رواد العَتَكيُّ، مولاهم، البَصْريُّ أخو عبدالعزيز وجَبَلة.

روى عن الزُّهري، وداود بن أبي هند. وعنه شُعبة وهو أكبر منه، ومحمد بن بكر البُرْساني، وأبو عُبيدة الحَدَّاد.

وثَّقه ابن معين[3].

٢٠٥- عُثَيْم بن نِسْطاس الكِنْديُّ، مولاهم، المدنيُّ، أخو عُبيد.

عن سعيد بن المُسَيِّب، وعطاء بن يسار، وسعيد المَقْبري. وعنه الثوري، والقَعْنبي[4].

اسمه عُثمان.

٢٠٦- عديُّ بن عبدالرحمن بن زيد الطائيُّ، والد الهيثم بن عَدِي.

شاميٌّ نزل العراق. أخذ في الكهولة عن داود بن أبي هند، ومحمد بن عَمْرو، وطبقتهما. وعنه محمد بن الوليد الزُّبيدي وهو أكبر منه، وعبدالوارث، وعيسى بن يونس، ووكيع.

وحديثه عزيز الوقوع، وما علمتُ به بأسًا[5].

٢٠٧- خ م ت ن ق: عزرة بن ثابت بن أبي يزيد الأنصاريُّ البَصْريُّ، أخو محمد وعليّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٠٤- ٥٠٦.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٢، وسؤالات ابن محرز (٣٩٢). والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٦- ٣٦٧.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٩/ ٥١٤- ٥١٥.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٠/ ١٣٣- ١٣٧.

عن عِلْباء بن أحمر، وعَمْرو بن دينار، وقتادة، وثُمامة بن عبدالله، وأبي الزبير وعدَّة. وعنه عبدالوارث، ووكيع، وأبو عاصم، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعَيم، وخَلْق.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وأبو داود[2].

٢٠٨- عصام بن طَلِيق الطُّفاويُّ.

بصريٌّ. عن ثابت، وعطية العَوْفي. وعنه الأسود بن عامر، وبكر بن بَكَّار، ويحيى بن أبي بُكير، وطالوت بن عَبَّاد.

روى عبَّاس[3]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

سعد بن عبدالحميد بن جعفر: حدثنا عصام بن طليق، عن شعيب، عن أبي هريرة، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أكثر النَّاس ذنوبًا أكثرهم كلامًا فيما لا يعنيه»[4].

٢٠٩- د ن ق: عصام بن قُدامة البجليُّ الكوفيُّ.

عن مالك بن نُمير الخُزاعي، وعِكْرمة. وعنه وكيع، والمعافَى بن عِمْران، وأبو نُعَيم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي.

قال أبو داود[5]: ليس به بأس[6].

٢١٠- عطية بن بهرام.

عن شيبان اليشكري، ومُوَرِّق العِجْلي، وقتادة. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد.

قال أبو حاتم[7]: ليس به بأس.

٢١١-م٤: عِكْرمة بن عمَّار العِجْليُّ اليماميُّ، أبو عَمَّار، أحد الأعلام.

روى عن أبي زُميل سِماك الحَنَفي، والهِرْماس بن زياد وله رؤية، والقاسم، وسالم، وطاوس، وضَمْضَم بن جَوْس، وعطاء بن أبي رباح،

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٠٢).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٩- ٥١.
(٣) تاريخه ٢/ ٤٠٢.
(٤) أخرجه العقيلي ٣/ ٤٢٤، وقال: «وشعيب مجهول بالنقل».
(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٩.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٠- ٦١.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١١٩، والترجمة منه.

ويحيى بن أبي كثير. وعنه ابن المُبارك، ووكيع، وابن مَهدي، ويحيى القَطَّان، وزيد بن الحُباب، وأبو الوليد، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وعبدالله بن بَكَّار شيخ لقيه أبو يَعْلى، ويزيد بن عبدالله اليمامي شيخ لابن ماجة، وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم[1]: سمعتُ يحيى بن معين يقول: كان عِكْرمة بن عَمَّار أمِّيًّا وكان حافظًا.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق رُبما يهم.

وقال يعقوب السَّدوسي: حدثنا غيرُ واحد سمعوا ابن مَعِين يقول: ثقةٌ ثَبْتٌ.

قال أحمد بن حَنْبل[3]: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مُضطربة ضِعاف ليست بصحاح ولكنه أتقنَ حديثَ إياس بن سَلَمة.

وقال البُخاري: يضطرب في يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب.

وقال عاصم بن عليّ: كان مستجابَ الدَّعوة، مات في رجب سنة تسع وخمسين ومئة ببغداد.

وقال صالح جَزَرة: صدوق في حديثه شيءٌ.

وقال الدَّارقُطني[4]: ثقة[5].

٢١٢-ن: العلاء بن زهُير الأزديُّ، أبو زهير الكوفيُّ.

عن وَبَرة المُسْلِي، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد. وعنه أبو[6] مِخْنف، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وغيرهم.

روى الكَوْسج عن ابن مَعِين: ثقة[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١.
(٢) نفسه.
(٣) العلل برواية ابنه ١/ ١٤٧ و٢/ ١٦٧.
(٤) سؤالات البرقاني (٤٠٣).
(٥) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٤/ ١٨٥- ١٩١، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥٦- ٢٦٤.
(٦) سقطت من أ.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩٥- ٤٩٧.

٢١٣- د ت ن[١]: العلاء بن صالح التيميُّ الكوفيُّ.

عن يزيد بن أبي مريم، والحَكَم، وسَلَمة بن كُهَيل، وعَدِي بن ثابت. وعنه عُبيدالله، وأبو نُعَيم، وأبو أحمد الزُّبيري، ويحيى بن أبي بُكير، وآخرون.

وثَّقه أبو داود[٢].

٢١٤- ق: علي بن الحَزَوَّر الكوفيُّ، وهو عليّ بن أبي فاطمة.

عن الأصبغ بن نُباتة، ونُفَيْع أبي داود الأعمى. وعنه سعيد بن محمد الوَرَّاق، ويونُس بن بُكير، وعبدالصمد بن نُعمان، وإسماعيل بن أبان الغَنَوي، وغيرهم.

تركوه.

قال البُخاري: فيه نَظَر.

وقال الجُوزجاني[٣]: ذاهبُ الحديث.

وقال النَّسائي[٤]: متروك الحديث[٥].

٢١٥- عليّ بن أبي حَمَلة، أبو نَصْر القُرشيُّ، مولاهم، الشاميُّ.

قرأ القرآن على عطية بن قيس، ورأى واثلةَ بن الأسقع، وقيل: إنه أدرك أيام معاوية. وحدَّث عن أبيه، وأبي إدريس الخَوْلاني، وعبدالله بن مُحَيْريز، ومَكْحول، وطائفة من التابعين. وكان من عُلماء دمشق. روى عنه ابن المبارك، وبقية، وضَمْرة، وغيرهم.

وكان ناظرًا على دار الضَّرْب بدمشق في أيام عُمر بن عبدالعزيز، جعله على تصفية الذَّهَب والفضة.

روى ضَمْرة بن ربيعة، عن عليّ بن أبي حَمَلة، قال: قدم مَكْحول فلسطين فنزل عليَّ وأنا والٍ.

---

(١) لم يرقم له برقم ابن ماجة (ق) تبعًا لشيخه المزي الذي فاته ذلك أيضًا في تهذيب الكمال، ولم يتنبه إلى أن ابن ماجة روى له حديثًا في السنن برقم (١٢٠)، وقد ذكره هو في تحفته (٧/ الحديث ١٠١٥٧).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥١١- ٥١٤.

(٣) أحوال الرجال (٣٥٧).

(٤) ضعفاؤه (٤٥٤).

(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٦- ٣٦٨.

قال ضمرة: توفي سنة ست وخمسين ومئة[1].

قلت: لعلَّه قارب مئة سنة.

٢١٦-خ: عليّ بن سُوَيْد بن مَنْجوف السَّدُوسيُّ.

بصريٌّ صدوق. عن عبدالله بن بُرَيْدة، وأبي ساسان حُضَين بن المنذر. وعنه شُعبة، ويحيى القَطَّان، والنَّضْر بن شُميل، ورَوْح بن عُبادة.

وثَّقه أبو داود[2].

٢١٧- ت: عليّ بن صالح المكيُّ العابد، أبو الحسن.

عن عَمْرو بن دينار، وعبدالله بن عُثمان بن خُثَيْم. وعنه سعيد بن سالم القدَّاح، ومُعتمر بن سُليمان، ومُعَمَّر بن سُليمان الرقي، والنُّعمان بن عبدالسلام الأصبهاني[3].

له أحاديث يسيرة. توفي سنة إحدى وخمسين ومئة.

٢١٨- م ٤: عليُّ بن صالح بن صالح بن حيٍّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، أبو الحسن، وكان هو والحسن توأمان.

روى عن سَلَمة بن كُهيل، وعليّ بن الأقمر، وسِماك، وجماعة من طبقتهم. وعنه أخوه الحسن، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، والخُرَيبي، وأبو نُعيم، وإسماعيل بن عَمْرو البَلْخي، وخالد بن مَخْلَد، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل.

وكان من عُلماء الكوفة، قال ابن المديني: له نحو ثمانين حديثاً.

وقال وكيع: كان هو وأخوه وأُمُّهما قد جَزَّؤا الليل ثلاثة أجزاء للتهجُّد، فماتت أُمُّهما فكانا يقتسمان الليل، فمات عليّ، فكان الحسن يقوم الليل كله. رواها عبدالله بن هاشم.

وقال عُبيدالله: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما احتُضِرَ أخي رفع بصره ثم قال: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء]، ثم خرجت نفسه، فنظرنا فإذا ثقب في

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤٤٨- ٤٥٤.

(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٥١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٨- ٤٦٠.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٨- ٤٦٩.

جنبه قد وصل إلى جوفه وما علم به أحد.

وقد قرأ عليٌّ القرآن على عاصم، وحمزة الزيَّات، وتصدَّر للإقراء. تلا عليه عُبيدالله بن موسى. وله في صحيح مسلم حديث في حسن الخُلُق[1].

مات سنة أربع وخمسين ومئة[2].

٢١٩- د: عليّ بن عُمر ابن زين العابدين عليّ بن الحُسين بن عليّ ابن أبي طالب العلويُّ.

عن أبيه، وابن عمه جعفر بن محمد. وعنه ابن عمِّه حُسين بن زيد، ويزيد بن عبدالله بن الهاد مع تقدُّمه، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك.

وهو قليل الرواية[3].

٢٢٠- ع: عليّ بن المبارك الهُنَائيُّ البَصْريُّ.

عن يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن واسع، وعبدالعزيز بن صُهَيب، وأيوب. وعنه ابن عُلَيَّة، ويحيى القَطَّان، ووكيع، ومسلم، وعُثمان بن عُمر بن فارس، وعدَّة.

وثَّقه أبو داود[4]، وغيرُه[5].

٢٢١- ت ق: عليّ بن مَسْعَدة الباهليُّ، أبو حبيب البَصْريُّ.

عن قتادة، وعاصم الجَحْدَري، وعبدالله الرومي. وعنه ابن المُبارك، ويحيى القَطَّان، وابن مهدي، ومحمد بن سنان العَوَقي.

قال أبو حاتم[6]: لا بأس به.

وروى آدم بن موسى وأبو بِشْر الدُّولابي، عن البُخاري[7]، قال: فيه نظر.

---

(١) مسلم ٥/ ٥٤، وقد رواه عن سلمة بن كُهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعًا.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٤- ٤٦٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٧٨- ٧٩.
(٤) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٥٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ١١١- ١١٤.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٢٢.
(٧) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٣٤٤٨.

وقال أبو داود[1] بتضعيفه.

وقال ابن حِبَّان[2]: كان ممن يخطىء على قَلَّة روايته، وينفرد بما لايُتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به.

زيد بن الحباب: أخبرنا عليُّ بن مسعدة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعًا: «الإسلام علانية والإيمان في القلب التقوى ها هنا»[3].

وبه مرفوعًا: «كل ابن آدم خَطَّاء، وخير الخطَّائين التَّوابون»[4].

٢٢٢- م د ن ق: عمَّار بن رُزيق الضُّبيُّ الكوفيُّ.

عن أبي إسحاق، ومنصور، والأعمش. وعنه أحوص بن جَوَّاب، وزيد ابن الحُباب، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزُّبيري.

وكان عالمًا كبيرَ القدر.

قال أبو أحمد الزُّبيري لإنسان: لو كنتَ اختلفتَ إلى عَمَّار بن رُزيق لكفاك أهلَ الدُّنيا.

توفي سنة تسع وخمسين ومئة[5].

٢٢٣- د: عمار بن عُمارة، أبو هاشم الزَّعفرانيُّ.

بصريٌّ معروف بالكنية. روى عن الحسن، ومحمد، وصالح بن عُبيد، وكثير بن اليَمَان. وعنه رَوْح بن عُبادة، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد.

قال أبو حاتم[6]: صالح.

وقال ابنُ مَعِين[7]: ثقة[8].

وأما آدم بن موسى فروى عن البخاري، قال: فيه نظر.

٢٢٤- عُمارة بن مِهْران المِعْوَليُّ، أبو سعيد البَصْريُّ، أحدُ العُبَّاد.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٥٤.
(٢) المجروحين ٢/ ١١١.
(٣) أخرجه أحمد ٣/ ١٣٤، وصاحب الترجمة ضعيف يعتبر به، ولم يتابع.
(٤) أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨، وإسناده إسناد سابقه. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٢٩- ١٣٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٨٩- ١٩١.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٧٦.
(٧) تاريخ الدوري ٢١/ ٢٠٠- ٢٠١.
(٨) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٠٠- ٢٠١.

روى عن الحسن، وابن سيرين، وأبي نَضْرة. وعنه عبدالرحمن بن مَهْدي، وعَمْرو بن عاصم الكَلاَعي، وعَمْرو بن مَرْزوق، وسُليمان بن حَرْب.

وثّقه ابن مَعِين[1].

ابن عُلَيَّة: حدثنا عُمارة أبو سعيد العابد.

وقال أحمد بن حنبل: بلغني أنَّ عُمارة عبد الله تعالى حتى صار جِلْدًا على عظم.

٢٢٥- ت ن ق: عُمر بن إبراهيم العَبْديُّ، أبو جعفر البَصْريُّ.

عن قتادة، ومَطَر الوَرَّاق. وعنه ابنه الخليل بن عُمر، وعَبَّاد بن العوَّام، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وشاذ بن فَيَّاض.

وثّقه أحمد.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحتَجُّ به.

وقال ابن عَدِي[3]: يروي عن قَتَادة ما لا يوافق عليه.

وقال عبدالصمد: حدثنا عُمر بن إبراهيم وهو ثقة وفَوْق الثِّقة.

وكذا وثّقه ابنُ مَعِين[4].

وقال ابنُ حِبَّان[5]: لا يعجبني الاحتجاج به[6].

أما عَمْرو بن إبراهيم الأدميُّ، فمتروك.

٢٢٦- عُمر بن إسحاق بن يسار المَخْرَميُّ المدنيُّ، أخو صاحب السيرة وأسنُّ منه.

يروي عن عطاء بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم، ونافع بن جُبير، وعُمر بن الحكم. وعنه محمد بن فُلَيْح، وأبو بكر الحَنَفي، والواقدي، وقال[7]: كان عنده أحاديث وعلم.

---

(١) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٦٤- ٢٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٠٩.

(٣) الكامل ٥/ ١٧٠٠.

(٤) تاريخ الدارمي (٤١).

(٥) المجروحين ٢/ ٨٩.

(٦) الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٦٩- ٢٧١ عدا قول ابن حبان.

(٧) طبقات ابن سعد (القسم المتمم ٤٠٣) ومنه نقل جل الترجمة، وينظر الجرح والتعديل =

قلت: ما علمت به بأسًا. مات سنة أربع وخمسين ومئة.

٢٢٧- عُمر بن بَشِير، أبو هانىء الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وعبدالله بن رَجَاء، وغيرهم.

ضعَّفه ابنُ معين[١].

وقال أحمد: صالحُ الحديث.

وقال أبو حاتم[٢]: جابر الجُعفي أحبُّ إليَّ منه، يُكتب حديثُه.

٢٢٨- عُمر بن حبيب المكيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وَعمرو بن دينار، وعبدالله بن كثير. وعنه ابن عُيينة- ووصفه بالحفظ- ومُسلم الزَّنجي، وسَعْد بن الصَّلْت، وعبدالرزاق.

وثَّقه أحمد.

خَرَّج له البُخاري في كتاب «الأدب»[٣].

٢٢٩- م: عُمر بن حُسين، مولى حاطب، أبو قُدامة المَدَنيُّ.

عن نافع، وعائشة بنت قُدامة. وعنه عبدالعزيز بن المطلب، ومالك بن أنس، وغيرهم[٤].

٢٣٠- د: عُمر بن حَفْص المدنيُّ.

عن عطاء، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير. وعنه ابن جُريج، وابن أبي فُديك، ويعقوب الحَضْرمي، وغيرهُم.

صالح الحديث[٥].

٢٣١- عُمر بن خَبَّاب البَصْريُّ.

عن طاوس، والحسن، وسالم بن عبدالله. وعنه أبو نُعيم، وأبو داود

= ٦/ الترجمة ٥٠٧.

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥١٨ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٨- ٢٩٠.

(٤) الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٨- ٣٠١ ووثَّقه النسائي.

(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٦- ٣٠٧ والحكم للذهبي المصنف.

الطيالسي، ومحمد بن رُوَيْن البَصْري[1].

قال أبو حاتم[2]: محله الصدق.

٢٣٢- خد ت ن: عُمر بن ذر بن عبدالله بن زُرارة بن مُعاوية، أبو ذر الهَمْدانيُّ المُرْهِبيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وسعيد بن جُبير، وأبي وائل، ومُجاهد، وعِكْرمة. وعنه أبان ابن تغلب وهو من أقرانه، وابن المُبارك، وحُسين الجُعفي، ووكيع، وحَجَّاج الأعور، وأبو نُعيم، والفِرْيابي، وخَلَّاد بن يحيى، وعدد كبير.

وكان إمامًا واعظًا، زاهدًا.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي[3]: كان ثقةً بليغًا يرى الإرجاء، وكان ليِّن القول فيه.

ومن مواعظه، قال: كل حُزْن يَبْلَى إلا حُزْن التائب على ذنوبه.

وقال محمد ابن السَّمَّاك: سألتُ عُمر بن ذر أيهما أعجب إليك للخائفين: طول الكَمَد أو إسبال الدَّمعة؟ فقال: أما علمتَ أنه إذا رقَّ فذَرَى شُفي وسَلا، وإذا كَمِدَ غُصَّ فشجى، فالكَمَد أعجب إليَّ لهم.

وقال سُفيان بن عُيينة: لما مات ذر ولد عُمر بن ذر جلس أبوه على شفير قبره وقال: يا بنيَّ شغلني الحُزْن لك عن الحُزْن عليك فليتَ شِعْري ما قلتَ وما قيل لك؟ اللهم إنك أمرتَهُ بطاعتك وأمرأتَهُ ببِرِّي فقد وهبتُ له تقصيره في حقي فهب له تقصيره في حقك.

وقيل: إنه قال: اللهم قد تصدقتُ عليه بأجر مصيبتي فيه، فأبكى من حضر.

وقيل: لما حجَّ عُمر بن ذر كانوا يقطعون التلبية يستمعون حُسْن تلبية عُمر بن ذر وطِيب صوته.

تُوفي سنة ست وخمسين ومئة على الصحيح[4].

---

(١) محمد بن روين هذا من شيوخ أبي حاتم الرَّازي الثقات (الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٩٥).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٦٠.

(٣) ثقاته (١٣٣٩).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٣٤- ٣٤٠.

٢٣٣- ت ق: عُمر بن راشد بن شَجَرة اليماميُّ، أبو حَفْص.

عن يحيى بن أبي كثير، وأبي كثير السُّحَيْمي صاحب أبي هريرة، ونافع، وإياس بن سلمة. وعنه ابن المبارك، وأبو نُعيم، والفِرْيابي، وعليّ بن الجَعْد، وآخرون.

ضعَّفه يحيى بن مَعِين[١]، وغيره.

وقال النسائي[٢]: ليس بثقة[٣].

٢٣٤- عُمر بن رشيد الثقفيُّ.

عن الشعبي، وأنس بن سيرين. وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث، ومسلم ابن إبراهيم.

قال أبو حاتم[٤]: هو مجهول.

٢٣٥- ٤: عُمر بن رُؤبة التَّغْلبيُّ الحمصيُّ.

عن عبدالواحد بن عبدالله النَصْريُّ، وغيره. وعنه إسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن حَرْب الأبرش.

قال البُخاري[٥]: فيه نظر[٦].

٢٣٦- خ م ن: عُمر بن أبي زائدة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

كان أسنَّ من أخيه زكريا بن أبي زائدة، واسم أبيهما خالد بن ميمون.

روى عُمر عن قيس بن أبي حازم، والشعبي، وعِكْرمة، وأبي بُرْدة، وعَوْن بن أبي جُحَيْفة، وعبدالله بن أبي السَّفَر. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وإسحاق السَّلولي، ومُسلم، والأصمعي، وعبدالله بن رجاء، والحَوْضي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[٧]، وهو ممن قارب مئة سنة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٩.
(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٩٨).
(٣) الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٠- ٣٤٣.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٧١، والترجمة منه.
(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٠٠٨.
(٦) الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٣- ٣٤٦.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٩.

قال أحمد[1]: كان يرى القَدَر[2].

٢٣٧- عُمر بن زياد الباهليُّ.

عن الأسود بن قيس، والسُّديُّ. وعنه أبو نُعيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل.

قال أبو زُرعة[3]: ليس به بأس.

٢٣٨- د ق: عُمر بن سُلَيم الباهليُّ.

بصريٌّ. عن الحسن، وقتادة، وأبي الوليد صاحبٍ لابن عُمر. وعنه زيد ابن الحُبَاب، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومُسلم بن إبراهيم، والهيثم بن جَمِيل.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

وقال أبو زُرعة[5]: صدوق.

وقال العُقيلي[6]: له حديث منكر[7].

٢٣٩- خ م ت ن ق: عُمر بن سعيد بن أبي حُسين النَّوْفليُّ المكيُّ، ابن عم عبدالله بن عبدالرحمن.

عن طاوس، والقاسم، وابن أبي مُلَيْكة، وعُمر بن شُعيب. وعنه عيسى ابن يونس، وابن المُبارك، وأبو عاصم، والقَطَّان، ورَوْح، وأبو أحمد الزُّبيري، وسعيد بن سَلَّام العَطَّار، وآخرون.

وثَّقه أحمد[8]، وغيره.

وقال أبو حاتم[9]: صدوق[10].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٧٠.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٨- ٣٥٠.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٧٩، والترجمة منه.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٠٠.
(٥) نفسه.
(٦) ضعفاؤه الكبير ٣/ ١٦٨.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٧٩- ٣٨٠.
(٨) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٥٦.
(٩) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٨٣.
(١٠) الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٦٤- ٣٦٦.

٢٤٠- م د ن: عُمر بن سعيد بن مَسْروق، أخو سُفيان الثَّوري.

عن أبيه، وأشعث بن أبي الشَّعْثاء، وعمار الدُّهني. وعنه أخوه مبارك، وولده حَفْص بن عُمر، وإبراهيم بن طَهْمان، وسفيان بن عُيينة، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أحمد بن عبدالله[١]: ثقةٌ أسنُّ من سفيان. قال: وكان بعض الكوفيين يفضِّلُه على سُفيان. قال[٢]: ومبارك دونهما في الفَضْل[٣].

٢٤١- ق: عُمر بن الصُّبْح، أبو نُعَيم الخُراسانيُّ السَّمرقَنديُّ.

عن يزيد الرَّقاشي، ويونس بن عُبيد، وطبقتهما. وعنه محمد بن حِمْير، وعيسى غُنْجار، ومحمد بن يَعْلى السُّلَمي، وغيرهم.

فتشت عليه تواليف في الضعفاء فلم أره[٤].

وقال ابن حبان[٥]: يروي عن قتادة ومقاتل بن حيَّان. روى عنه العراقيون، كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يحلُّ كتب حديثه إلا على جهة التَّعَجُّب لأهل الصناعة فقط.

قال إسحاق بن راهُوية: أخرجت خُراسان ثلاثةً لا نظير لهم: جَهْم بن صَفْوان، وعُمر بن الصُّبْح، ومُقاتل.

وقال البُخاري في «تاريخه»[٦]: حدثنا يحيى اليَشْكُري عن عليّ بن جرير، قال: سمعتُ عُمر بن صُبْح يقول: أنا وضعتُ خُطْبة النبي ﷺ.

وقال أبو حاتم[٧]، وغيرُه: منكرُ الحديث.

وقال الأزدي: كذاب.

---

(١) الثقات (١٣٤٥).

(٢) نفسه (١٦٨٠).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٦٦- ٣٦٧.

(٤) هكذا قال مع أن ابن عدي ذكره في الكامل في الضعفاء ٥/ ١٦٨٣- ١٦٨٥، وكذا نقل هو من المجروحين لابن حبان، وكلها من كتب الضعفاء، فلعله أراد: من المتقدمين.

(٥) المجروحين ٢/ ٨٨.

(٦) يعني: «التاريخ الأوسط»، كما صرح به المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٨، وهو المطبوع باسم التاريخ الصغير، وهو فيه ٢/ ٢١٠.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٢٩.

وقال الدَّارقطني[1]: متروك.

خرَّج له ابن ماجة في الجهاد حديثاً من روايته عن الأوزاعي[2].

٢٤٢- ت ق: عُمر بن عبدالله بن أبي خَثْعم.

روى عن يحيى بن أبي كثير طامَّات، منها: «من صلَّى بعد المغرب ست ركعات»، وحديث: «مَن قرأ الدخان في ليلة»، وحديث: «إذا بعثتم إليَّ بريدًا فابعثوه حسن الاسم والوَجْه». روى عنه زيد بن الحُباب، وعُمر بن يونس اليَمَامي، وموسى بن إسماعيل الجَبُّلي.

قال البخاري: منكر الحديث ذاهب[3].

وقال أبو زُرعة[4]: واهٍ.

٢٤٣- م ن: عُمر بن عامر، أبو حَفْص البَصْريُّ القاضي.

عن أم كلثوم عن عائشة، وعن قَتَادة، ومَطَر الوَرَّاق، ويحيى بن أبي كثير. وعنه يزيد بن زُريع، وعَبَّاد بن العَوَّام، وسالم بن نُوح، ومحمد بن عبدالواحد بن أبي حَزْم القُطعي.

قال أبو زُرعة: ثقةٌ[5]، مات وهو ساجد[6].

وقال أحمد: كان شُعبة لا يستمرئه، وقد حدثنا عنه معتمر وعبَّاد بن العوام.

وروى عنه ابن أبي عروبة.

وقال النسائيُّ[7]: ليس بالقوي[8].

---

(١) سننه ٢/ ٥٧.

(٢) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٦- ٣٩٨.

(٣) هكذا نقله الترمذي عن شيخه الإمام البخاري في الجامع الكبير ١/ ٤٥٧ حديث (٤٣٥)، و٥/ ١٦ حديث (٢٨٨٨). أما المزي فنقل عن الترمذي عن البخاري: ضعيف الحديث، ذاهب (تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٨)، وما نقله الذهبي أدق.

(٤) سؤالات البرذعي ٥٤٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٨- ٤١٠.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٨٩.

(٦) تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٦.

(٧) في الضعفاء والمتروكين (٤٨٣).

(٨) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٣- ٤٠٧، وذكر ابن حبان (الثقات ٧/ ١٨٠) أنه توفي سنة (١٣٥) لذلك ترجمه المؤلف في الطبقة الرابعة عشرة الترجمة (٢١٦)، ولا أدري لم =

٢٤٤- عُمر بن عِمْران البَصْريُّ الضَّرير.

عن أبي رجاء العُطَاردي، وأبي نَضْرة العبدي. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي.

قال ابن مَعِين: صالح[١].

٢٤٥- عُمر بن فَرُّوخ العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن عِكْرمة، وحبيب بن الزُّبير[٢]. وعنه ابن المبارك، ووكيع، ومسلم ابن إبراهيم، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[٣].

لم يخرجوا له شيئًا[٤].

٢٤٦- بخ: عُمر بن الفَضْل البَصْريُّ.

عن نُعيم بن يزيد، وأبي العلاء بن الشِّخِّير، ورَقَبة بن مَصْقَلة. وعنه القَطَّان، وأبو نُعَيم، وحَرَمي بن عُمارة، وأبو عُمر الحَوْضي، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[٥]: شيخٌ[٦].

٢٤٧- م د ن: عُمر بن محمد بن المُنْكَدر التَّيْميُّ.

عن أبيه، وسُمَيّ مولى أبي بكر. وعنه وُهيب بن الوَرْد، ويحيى بن سُليم الطائفي، وعبدالله بن رجاء المكي، وسَعْد بن الصَّلْت، وآخرون.

ولا بأس به[٧].

= أعاده هنا، فلا أعلم من ذكر وفاته في هذه الطبقة، وقد تكرر على المصنف بكل حال.

(١) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٨٧.

(٢) هو حبيب بن الزبير بن مشكان البصري الأصل الأصبهاني الدار، من رجال التهذيب.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٩٩.

(٤) وإنما روى له أبو داود في كتاب «المراسيل» حديثين. والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٨- ٤٨١.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٠٠.

(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨١- ٤٨٢.

(٧) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٠٥- ٥٠٦ والتقويم من المصنف.

٢٤٨- ق: عُمر بن قَيْس سَنْدَل المكيُّ القاضيُّ، أخو حُميد بن قَيْس الأعرج.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، ونافع، وسعيد بن ميناء، وغيرهم. وعنه ابن وَهْب، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وأحمد بن يونس، ومُعاذ بن فَضَالة، وغيرُهم.

قال أبو داود السِّنْجي: حدثنا الأصمعي، قال: قال عُمر بن قيس: ما ينصفنا أهل العراق نأتيهم بسعيد بن المُسَيِّب والقاسم وسالم، ويأتونا بنظرائهم أبي التياح وأبي الجَوْزاء وأبي حَمْزة، ولو أدركنا الشَّعبي لشَعَّب لنا القدور، ولو أدركنا النَّخعي لنَخَّعَ لنا الشَّاة، ولو أدركنا الجوزاء لأكلناه بالتَّمر.

قلتُ: آخر من روى عنه عبدالرحمن بن سَلَّام الجُمَحي.

قال ابن عَدِي[١]: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وكان يتكلَّم في مالك ويقول: إن كان مالك من ذي أصبح فأنا من ذي أمسى. وكان بذيء اللسان.

قال ابن سعد[٢]: كان فيه بذاء وتسرُّع فأمسكوا عن حديثه، وهو الذي عبث بمالك فقال: مرة يخطىء ومرة لا يصيب، قال ذلك عند والي مكة فقال مالك: هكذا الناس، ثم أفاق مالك على نفسه فقال: لا أكلِّمه أبدًا.

وقال عبدالله بن أحمد[٣]: سألت أبي عن عُمر بن قيس فقال: لا يسوى حديثه شيئًا، أحاديثه بواطيل[٤].

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

٢٤٩- م د ن: عُمر بن مالك الشَرْعَبيُّ.

مصريٌّ، عن يزيد بن الهاد، وعبيدالله[٥] بن أبي جعفر، وصفوان بن سليم. وعنه ابن لهيعة، ومغيرة بن الحسن، وابن وَهْب، وغيرهم.

---

(١) الكامل ٥/ ١٦٦٩.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٨٧.

(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٢٢٨.

(٤) كذا في أ، والذي في الروايات عن ابن معين وفي تهذيب الكمال: «ليس بشيء». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧- ٤٩١.

(٥) في أ: «عبدالله»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به، ليس بالمعروف.

وقال أبو زُرعة[2]: صالح[3].

٢٥٠- عُمر بن موسى بن وجيه الوجيهيُّ الأنصاريُّ، أبو حَفْص الشاميُّ الدِّمشقيُّ.

عن خالد بن مَعدان، ومكحول، وعَمرو بن شُعيب، والحَكَم بن عُتيبة، وجماعة. وعنه محمد بن إسحاق، وبقية، وأبو نُعيم، ويحيى بن يعلى الأسلمي، وإسماعيل بن عَمْرو البجلي، وآخرون.

وسكن الكوفة مدة.

قال البخاري[4]: منكر الحديث.

وقال ابن مَعِين[5]، وغيره: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[6]: هو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا.

وقال غيره: هو عُمر بن موسى بن حفص الشاميُّ.

وقال ابن حبَّان[7]: هو عُمر بن موسى الميثميُّ، حمصيٌّ روى عنه بقية.

وقال عفير بن معدان: قدم علينا عُمر بن موسى الوجيهي الميثمي فاجتمعنا إليه فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، قلنا: ومن هو؟ قال خالد ابن مَعدان: كتبت عنه سنة ثمان ومئة بأرمينية، فقلنا: اتق الله يا شيخ ولا تكذب، مات سنة أربع ومئة، ثم قمنا، وقال له عفير: أزيدك أنه ما غَزا أرمينية قط، ما كان يغزو إلا الروم.

بقية: عن عُمر بن موسى الوجيهي، عن القاسم، عن أبي أُمامة، قال:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٤٥.

(٢) نفسه.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٢- ٤٩٤.

(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢١٥٧.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٤.

(٦) الكامل ٥/ ١٦٧٣.

(٧) المجروحين ٢/ ٨٧. وقد فرق ابن حبان بينه وبين الميثمي، فترجم للوجيهي (المجروحين ٢/ ٨٦)، ثم ترجم للميثمي بترجمة مستقلة، وقد جمع المصنف هنا بين الترجمتين، وترجم لهما في المغني (٢/ ٤٧٤) بترجمتين منفصلتين.

قال رسول الله ﷺ: «الأكل في السوق دناءة»[1].

٢٥١- عُمر بن معروف الكوفيُّ.

نزل الريَّ، وحدَّث عن عِكْرمة، وزبيد اليامي، وطَلْحة بن مُصَرِّف. وعنه جرير، وحَكَّام بن سَلْم، وإسحاق بن سُليمان، وآخرون[2].

٢٥٢- عُمر بن أبي وَهْب الخزاعيُّ البَصْريُّ.

عن موسى بن ثَرْوان. وعنه ابن المبارك، وأبو عُمر الحوضي، وجماعة. وُثِّق[3].

٢٥٣-د ت: عِمْران بن أنس.

مكيٌّ، عن عطاء، وابن أبي مُليكة. وعنه مصعب بن المقدام، ومعاوية ابن هشام، وأبو تُميلة.

قال البخاري[4]: منكر الحديث[5].

٢٥٤- ٤: عِمْران بن داور القَطَّان العَمِّيُّ، أبو العوام البَصريُّ.

عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي جَمْرة الضُّبعي، وبكر المُزني، وقتادة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عاصم وأبو داود، وعبدالله بن رجاء، وعَمْرو بن عاصم، وآخرون.

قال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث.

وقال النسائي[6]: ضعيف.

---

(١) موضوع، صاحب الترجمة كذاب.
أخرجه العقيلي ٣/ ١٩١، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٤٥.
والترجمة من تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٤٤- ٣٥٠.

(٢) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٤٤.

(٣) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٦٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٠٧- ٣٠٩.

(٥) وكانت بعد هذه الترجمة ترجمة عمران بن حدير السدوسي البصري طلب المصنف أن تحوَّل إلى الطبقة السابقة، وقد حولها هو، فالترجمة موجودة فيها برقم (٣٢٨) لذلك حذفناها من هذا الموضع.

(٦) ضعفاؤه (٥٠٢).

وكذا ضعَّفه أبو داود[1].

وقال يزيد بن زريع: كان حروريًّا يرى السيف على أهل القبلة.

وقال أبو داود[2]: أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بفتوى شديدة فيها سفك دماء.

وقال الفَلَّاس: كان عبدالرحمن يحدِّث عنه، وكان يحيى لا يحدِّث عنه، وقد ذكره يحيى يومًا فأحسن الثناء عليه وذكر أنه كان بينه وبينه شركة.

وقال ابن مَعِين[3]: كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية[4].

٢٥٥- د ت ق: عِمْران بن زائدة بن نَشِيط.

عن أبيه. وعنه ابن المُبارك، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبيري.

ووثَّقه ابن مَعِين[5].

٢٥٦- سوى ق: عِمْران بن مسلم القصير، أبو بكر البَصْريُّ، أحد العُبَّاد.

عن إبراهيم التَّيمي، وأبي رجاء العُطاردي، وعَطاء بن أبي رباح، ومحمد ابن سيرين. وعنه بِشْر بن المُفَضَّل، ويحيى القَطَّان، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني.

وثَّقه أحمد[6]، وغيره. وكان يرى القدر[7].

٢٥٧- عِمْران بن وَهْب الطائيُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العُطاردي، وسعيد بن عبدالله بن جريج. وعنه محمد بن عبيد الطنافسي، وأحمد بن أبي ظبية، وإسحاق بن سُليمان الرازي.

ضعفه أبو حاتم، وقال[8]: حدَّث محمد بن خالد صاحب الفرائض عنه عن أنس بمعضلات، قال: ولا أحسبه سمع من أنس شيئًا.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة (٥٠٣).
(٢) نفسه.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٧.
(٤) وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨- ٣٣٠.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٧، وسؤالات ابن محرز (٤٨٨). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣١.
(٦) العلل برواية ابنه ١/ ٣٥٥.
(٧) وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥١- ٣٥٣.
(٨) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٠٣، والترجمة منه.

قلت: له عن أنس حديث الطير[1].

٢٥٨- عِمْران، أبو بِشْر الحلبيُّ.

عن أبي عثمان النهدي، والحسن البصري. وعنه وكيع، وأبو أُسامة، وعُبيدالله بن موسى.

٢٥٩-ق: عَمْرو بن خالد الكوفيُّ؛ مولى بني هاشم، يكنى أبا خالد.

سكن واسطًا. وحدَّث عن زيد بن عليّ عن آبائه بنسخة منكرة كأنَّها موضوعة. وروى عن حبيب بن أبي ثابت، وجماعة. وعنه إسرائيل، وجعفر الأحمر، ومحمد بن سليمان بن أبي داود، ويحيى بن هاشم.

قال ابن راهوية ووكيع: كان يضع الحديث[2].

٢٦٠- عَمْرو بن سعيد الأوزاعيُّ، أبو بكر الدِّمشقيُّ.

عن أبي سلام ممطور، ومغيث بن سمي، ونوف البِكَالي. وعنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب.

صُوَيْلح إن شاء الله تعالى[3].

٢٦١- د: عَمْرو بن أبي الحَجَّاج مَيْسرة المنقريُّ.

قديم لم يلحقه ولده الحافظ أبو معمر المُقْعَد. يروى عن الجارود بن أبي سبرة، ونافع العُمري. وعنه ربعي بن عبدالله، وابن علية، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن سَواء.

وثَّقه أبو داود[4].

وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث[6].

٢٦٢-عَمْرو بن شَمِر الجُعْفيُّ، أبو عبدالله الكوفيُّ العابد الرافضيُّ.

عن جابر الجعفي، وعَمْرو بن قيس، وليث بن أبي سليم، والأعمش، وجعفر بن محمد، وطائفة. وعنه عبدالعزيز بن أبان، وأحمد بن يونس

---

(١) وهو حديث موضوع، انظر طرقه في العلل المتناهية ١/ ٢٢٩- ٢٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣- ٦٠٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩- ٥٠، وتقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٣٣٢).

(٤) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٦.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٥٢.

(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٩- ٥٨٠.

اليربوعي، وغيرهما.

قال خلاد بن يزيد: قال لي سُفيان الثَّوري: عَمْرو بن شمر هكذا مكثر عن جابر، وما رأيته قط عنده.

وقال ابن مَعِين[1]: لا يُكتب حديثه.

وقال البُخاري[2]: منكر الحديث.

وقال ابن حبَّان[3]: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات، ثم قال[4]: مات سنة سبع وخمسين ومئة.

وقال أسيد بن زيد: سمعت حسينًا الجعفي يقول: كان عَمْرو بن شمر يؤمُّهم فمكثت ثلاثين سنة أجهد أن أسبقه إلى المسجد أو أخرج بعده فلم أقدر.

وقال الجُوزجاني[5]: عَمْرو بن شمر زائغ كذاب.

وقال ابن عَدِي[6]: عامَّة ما عنده غير محفوظ.

وقال النَّسائي[7]، وغيره: متروك الحديث.

٢٦٣- د ق: عَمْرو بن عُثمان بن هانىء المدنيُّ، مولى عثمان بن عفان.

عن القاسم بن محمد، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه هشام بن سعد، وابن أبي فُدَيك، والواقدي[8].

وحديثه في مسند أحمد أيضًا، كأنَّه صدوق[9].

٢٦٤- خ م ن: عَمْرو بن عُثمان بن عبدالله بن مَوْهَب القرشيُّ، أبو سعد التيميُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وموسى بن طَلْحة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وعُمر بن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٤٦.
(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٥٨٣.
(٣) المجروحين ٢/ ٧٥.
(٤) نفسه.
(٥) أحوال الرجال (٤٤).
(٦) الكامل ٥/ ١٧٨٢.
(٧) ضعفاؤه (٤٧٥).
(٨) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٧- ١٥٩.
(٩) لو قال: «مستور»، لكان أصوب.

عبدالعزيز. وعنه شعبة لكنَّه سمَّاه محمدًا، وسفيان الثَّوري، وإسحاق الأزرق، وأبو نعيم، ومحمد بن عُمر الواقدي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال أحمد، ويحيى: ثقة[2].

٢٦٥- ق: عَمْرو بن كثير بن أفلح المكِّيُّ، ويقال: عُمر.

عن عبدالرحمن بن كيسان عن أبيه. وعنه محمد بن بِشْر العَبْدي، ويونس المؤدِّب، وأبو سَلمة المنقريُّ، وأبو حذيفة النهدي.

قال أبو حاتم: لا بأس به[3].

٢٦٦- د: عَمْرو بن عُثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يَرْبوع المخزوميُّ، وقيل: بل اسمه عُمر.

روى عن جَدِّه عبدالرحمن، وغيره. مُقِلٌّ. روى عنه زيد بن الحباب، والواقدي.

صُوَيْلح[4].

٢٦٧- ن: عَمِيرة بن أبي ناجية، أبو يحيى الرُّعَينيُّ، مولاهم، المصريُّ.

عن بعض التابعين.

كان زاهدًا عابدًا. وكان أبوه من سبي الروم.

قال ابن وَهْب: رأيت عميرة يصلِّي بين الخَلْق فما يكترث لكلامهم ولا يبالي، ربما رأيته يبكي والناس ينظرون إليه وهو مقبل على صلاته كأنَّ أحدًا لا يراه من شُغْله بصلاته.

روى عميرة عن أبيه، ويزيد بن أبي حبيب، وبكر بن سوادة، وجماعة قليلة. وعنه الليث، وابن لَهِيعة، ويحيى بن أيوب، وابن وَهْب، وبَكْر بن مضر، وسعيد بن زكريا الآدم، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٦٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٠- ١٥١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٥- ٢٠٧.

(٤) بل مجهول الحال كما بيناه في «تحريرالتقريب»، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥١-١٥٢.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن يونس: كان أبوه روميًّا.

قال سعيد الآدم: قيل لعميرة: لو استَتَرْتَ من هذا البكاء. فقال: مَنْ عَمِل لله فعلى الله جزاؤه.

ومَرَّ عميرة على قوم يتناظرون وقد عَلَتْ أصواتهم فقال: هؤلاء قوم قد مَلُّوا العبادة وأقبلوا على الكلام، اللهم أمِتْني، فمات في الحج. فرأى ها هنا إنسان في النوم كأنَّه يقال: مات هذه الليلة نصف النَّاس، فحفظ تلك الليلة فجاء فيها موت عميرة.

قال سُليمان بن داود المهري، عن ابن وَهْب: سمع عَميرةُ بن أبي ناجية يقول: ركب معنا سعيد بن أبي فقيه في مَرْكب للغزر فسجد فنام في سجوده فاحتلم وهو ساجد، يا ابن أخي لو نام لكان أفضل، فإنَّ لكل عمل جهازًا، فالمرء يؤجر على جهازه للغزو وعلى جهازه للحج، وجهاز الصلاة النوم لها، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي.

قال المهري: سمعت سعيدًا الآدم يقول: دعا عميرة يتيمًا فأطعمه وسقاه ودهن رأسه وقال: اللهم أشْرِك والديَّ معي في هذا. فنام فرآهما ومعهما اليتيم يقولان: يا بني ما أعظم بركة هذا اليتيم علينا.

وعن ابن وَهْب، قال: كان عميرة كأنه نائحة من كثرة البكاء.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[1].

٢٦٨- ن: عَنْبسة بن الأزهر، أبو يحيى، قاضي جرجان.

عن أبي إسحاق، وسماك بن حَرْب. وعنه أحمد بن أبي طَيْبة.

قال الدغولي: هو أحد أوعية العلم، حُمل إلى المنصور فضربه خمسين سوطًا فمات بين يديه.

وقيل: حدَّث عنه سفيان بن وكيع، فإن صحَّ ذلك فالحكاية باطلة[2].

٢٦٩- العَوَّام بن حَمْزة المازنيُّ.

عن أبي عُثمان النهدي، وأبي نَضْرة، وسُليمان بن قتة. وعنه عيسى بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٩- ٤٠١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٢- ٤٠٤.

يونس، ويحيى بن سعيد القَطَّان، والنَضْر بن شُميل، وغُنْدر.

سئل عنه أبو زرعة فقال[1]: شيخ.

وقال أحمد: له أحاديث مناكير[2].

٢٧٠- عَوَانة بن الحكم.

أخباريٌّ مشهور، عراقيٌّ، يروي عن طائفة من التابعين. وهو كوفيٌّ عِداده في بني كَلْب، عالم بالشعر وأيام النَّاس، وقَلَّ أنْ رَوَى حديثًا مسنَدًا، ولهذا لم يُذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه صدوق.

روى عنه زياد البَكَّائي، وهشام ابن الكلبي، غيرهما. وأكثر عنه علي ابن محمد المدائني، وأكبر شيخ لقيه الشعبي.

مات في سنة ثمان وخمسين ومئة.

٢٧١- د ن: عَيَّاش بن عُقبة بن كُلَيب الحَضْرميُّ، أبو عُقبة المصريُّ، قرابة ابن لَهيعة.

عن خير بن نُعَيم، ويحيى بن مَيْمون، وعبدالله بن رافع، وموسى بن وَرْدان. وعنه بَكْر بن مُضر، وابن وَهْب، وزَيْد بن الحُباب، وأبو عبدالرحمن المقرىء.

وولي إمرة الإسكندرية وغزو البَحْر في أيام مروان.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال المقرىء: كان شيخ صِدْق.

وقال أحمد بن يحيى ابن الوزير: مات سنة ستين ومئة[3].

٢٧٢- م د ن ق: عياض بن عبدالله القرشيُّ الفهريُّ.

عن الزُّهري، وأبي الزبير، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة. وعنه الليث، وابن لَهِيعة، وابن وَهْب.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٥- ٤٢٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥٨- ٥٦٠.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٨٥.

وذكره ابن حبَّان في الثقات[1].

٢٧٣- خ م د ن ق: عيسى بن حَفْص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب العدويُّ العُمَريُّ المدنيُّ، أبو زياد، ولقبه رَبَاح.

عن أبيه، وسعيد بن المسيِّب، ونافع، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُمر. وعنه يحيى القَطَّان، ووكيع، والقعنبي، والواقدي، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وابن مَعِين.

مات سنة سبع، وقيل: سنة تسع وخمسين ومئة وهو ابن ثمانين سنة. قاله الواقدي[2].

٢٧٤- د ت: عيسى بن دينار الكوفيُّ المؤذِّن.

عن أبيه، وأبي جَعْفر الباقر. وعنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعُثمان ابن عُمر بن فارس، ومحمد بن سابق.

قال أبو حاتم[3]: صدوق[4].

٢٧٥- عيسى بن أبي رَزين الثُّماليُّ الحِمْصيُّ.

عن غُضَيْف بن الحارث، ولُقمان بن عامر، وعبدالله بن أبي قَيْس. وعنه ابن المُبارك، وبقية، ومحمد بن سُليمان بُومة، ويحيى بن سعيد العَطَّار الحمصي.

قال أبو زُرعة[5]: مجهول.

خرَّج له النسائي في اليوم والليلة[6].

٢٧٦- خ ن: عيسى بن طَهْمان بن رامة الجُشَميُّ، أبو بكر البصريُّ، نزيلُ الكوفة.

عن أنس بن مالك. وعنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم، وقَبِيصة، وأبو نُعَيم، وخَلَّاد بن يحيى، ومحمد بن سابق.

وثَّقه أبو داود، وغيره.

---

(١) ثقاته ٨/ ٥٢٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٩- ٥٧٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٩٢- ٥٩٥.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٢٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٠- ٦٠٢.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣٠.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٣.

حديثه في ثلاثيات البخاري[1].

٢٧٧- عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير الأنصاريُّ الشاميُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، ونافع. وعنه بقية، والوليد بن مُسلم، ومحمد ابن المُبارك الصوري.

قال ابن عَدِي[2]: عامَّةُ ما يرويه لا يُتابَع عليه[3].

٢٧٨- عيسى بن عبدالرحمن، أبو سَلَمة السُّلميُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وسلمة بن كُهيل، وسيار أبي الحكم، وجماعة.

وعنه ابن مهدي، وعفان، وأحمد بن يونس، وأبو غسان النهدي، وعون ابن سلام.

وثَّقه ابن مَعِين[4]، وأبو حاتم[5].

لم يُخرِّجوا له شيئًا[6].

٢٧٩-ق: عيسى بن عبدالرحمن، أبو عُبادة الأنصاريُّ الزُرَقيُّ المدينيُّ.

عن الزُّهري، وزيد بن أسلم. وعنه ابن لَهيعة، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن شُعيب، ومَعْن القَزَّاز.

تركه النسائي[7].

وقال البخاري[8]: منكر الحديث.

تفرَّد بحديث «يسير الرِّياء شِرْك»[9].

٢٨٠- د ت ن: عيسى بن عُبَيْد الكِنْديُّ المَرْوزيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٧- ٦٢٠.
(٢) الكامل ٥/ ١٨٩٣.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٢١- ٣٢٤.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٣.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٥٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣٠- ٦٣٣.
(٧) ضعفاؤه (٤٤٣).
(٨) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٧٤١، وضعفاؤه الصغير (١٦٩).
(٩) أخرجه ابن ماجة (٣٩٨٩)، وإسناده ضعيف جدًّا بسبب صاحب الترجمة. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٢٧- ٦٢٩.

عن عِكْرمة، وعبدالله بن بريدة، والربيع بن أنس، وغيلان بن عبدالله العامري. وعنه الفضل بن موسى السيناني، وعيسى غُنْجار، وأبو تُميلة يحيى ابن واضح، وعبدالله بن عثمان، ونُعَيم بن حمَّاد.

قال أبو زرْعة[1]: لا بأس به، وهو أكبر شيخ عند نُعيم[2].

٢٨١- د ت: عيسى بن عليّ الهاشميُّ الأمير، عَمُّ المنصور، وإليه ينسب نهر عيسى ببغداد.

حدَّث شيبان النحوي، عن عيسى، عن أبيه، عن ابن عباس، مرفوعًا: «يُمْنُ الخيل في شقرها»[3] وهذا حديث منكر.

وما علمت أحدًا احتجَّ بعيسى، بل قال حاتم بن الليث: سُئل يحيى بن مَعِين عنه فقال: ليس به بأس كان له مذهب جميل معتزلاً للسلطان.

توفي سنة ستين ومئة[4].

٢٨٢- ت ن: عيسى بن عُمر الأسديُّ، مولاهم، الكوفيُّ، أبو عُمر المعروف بالهمدانيُّ المقرىء العبد الصالح، صاحب الحروف.

أخذ القراءة عرضًا عن طلحة بن مصرف وعاصم والأعمش؛ قاله الداني. وقرأ عليه الكسائي وعبيدالله بن موسى وعبدالرحمن بن أبي حمَّاد ومت ابن عبدالرحمن والحسن بن زياد اللؤلؤي وخارجة بن مصعب، وجماعة؛ قاله الداني.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وطَلْحة، وعَمْرو بن مُرَّة، وحمَّاد بن أبي سُليمان. حدَّث عنه جعفر الأحمر، وابن المُبارك، وأبو نُعيم، وخلَّاد بن يحيى، والفريابي، ووكيع، وعدَّة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[5]، والعجليُّ[6].

وكان مقرىء أهل الكُوفة في زمانه مع حَمزة؛ فعن سفيان الثوري، قال: أدركتُ الكوفة وما بها أقرأ من عيسى الهمداني.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٦٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣٤- ٦٣٥.
(٣) أخرجه الترمذي (١٦٩٥)، وأبو داود (٢٥٤٥)، وانظر بلا بد تعليقنا على الترمذي.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٦٧- ٤٦٨.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٣.
(٦) ثقاته (١٤٦٥).

قال مُطَيَّن: مات سنة ست وخمسين ومئة[1].

٢٨٣- عيسى بن عُمر الثقفيُّ البَصْريُّ النَحْويُّ العلاَّمة، أبو عُمر.

روى عن الحسن، وعَون بن عبدالله بن عتبة، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجحدري، وغيرهم.

وعنه الأصمعي، وعليّ بن نصر الجهمضيُّ، وشجاع بن أبي نصر البَلْخي، وهارون بن موسى الأعور، والعباس بن بَكَّار الضبي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، والخليل بن أحمد العروضي، وعبيد بن عقيل، وغيرهم.

وولاؤه لبني مخزوم، وهو أخو أبي خُشَيْنة حاجب ابن عُمر، نزلوا في ثقيف فنُسبوا إليهم.

وكان عيسى بن عُمر رأسًا في العربية، صاحبَ تقعير في كلامه واستعمال لغريب اللغة، وكان صديقًا لأبي عَمْرو بن العلاء.

أخذ القراءة عن عبدالله بن أبي إسحاق الحَضْرمي، ورواية عن عبدالله بن كثير. أخذ عنه النحو الخليل، وغيره.

وصنَّف في العربية كتاب «الجامع» وكتاب «الإكمال» وأشياء سواهما.

قال الأصمعي: قال عيسى بن عُمر لأبي عَمْرو: أنا أفصح من مَعد بن عدنان، فقال له تَعدَّيتَ، كيف تُنشد هذا البيت:

قد كُنَّ يُخَبِّئْنَ الوجوه تَسَتُّرًا ... فاليومَ حين بَدأنَ للنُّظَّارِ

أو (بَدَيْن للنُّظَّار)؟ فقال: (بدأن) فقال: أخطأت، يقال: بدا يبدو إذا ظهر، وبدأ يبدأ إذا شرع.

وإنَّما قصد أبو عَمْرو تغليطه لأنه تقعَّر عليه. والصواب (بدون) بالواو.

ويقال: إن عيسى بن عُمر سقط من حِماره فأُغمي عليه فاجتمعوا حوله وقالوا هو مصروع، فقال لما استفاق: ما لكم تكأْكأْتُم عليَّ تكأْكُؤكُمْ على ذي جِنَّة؟ افرَنْقعُوا عني. أي انكشفوا عني، وتكأكأ: تجمَّع. فقال واحد: هذه جنيَّتهُ تتكلم.

وقيل: إن ابن هُبيرة ضربه بالسياط وهو يقول: والله إنْ كانت إلا أثيابًا في أسَيْفاط أخذها عشاروك.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١١- ١٣.

وقيل: بل الذي ضربه يوسف بن عُمر الثَّقفي من أجل وديعة كانت عنده لخالد بن عبدالله القَسْري.

وقال القاضي ابن خلكان[1]: إن هذا روى عنه القراءة: أحمد بن موسى اللؤلؤي، وهارون النحوي، والخليل بن أحمد، والأصمعي، وسَهْل بن يوسف، وعبيد بن عقيل. وأخذ عنه النحو سِيْبُوية.

ويقال: إنه صنَّف نيِّفًا وسبعين تأليفًا ذهبت كُلُّها سوى «الجامع» و«الإكمال».

وفيه يقول الخليل بن أحمد إذ يقول:

ذَهَبَ النحوُ جميعًا كلُّه غير ما أحدَثَ عيسى بن عُمر
ذَاكَ (إكمالٌ) وهذا (جامعٌ) فهما للنَّاس شمسٌ وقمر

قال ابن مَعِين[2]: عيسى بن عُمر بصريٌّ ثقة.

وقيل: لَحِقَهُ ضِيقُ نَفَسٍ فكان يداوي نفسه بإجَّاص يابس وسكَّر.

وقد أرَّخ القفطي[3] وابن خلِّكان[4] وفاته في سنة تسع وأربعين ومئة، وأحسبه وهمًا، ولعلَّه إلى قريب الستين بقي.

٢٨٤- ق: عيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط[5]، أبو محمد الغفاريُّ المدنيُّ، نزلَ الكوفة.

يروي عن أنس، والشعبي، وعَمْرو بن شعيب، ونافع، وغيرهم. وعنه ابن أبي فديك، ووكيع، وصفوان بن عيسى، وعُمر بن شبيب المُسْلي، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة.

ضعَّفه أحمد.

وقال الفلاس، والدَّارقُطني[6]: متروك الحديث.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٦.
(٢) تاريخ الدروي ٢/ ٤٦٤.
(٣) إنباه الرواة ٢/ ٣٧٧.
(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨.
(٥) ويقال فيه: الخيَّاط، والخبَّاط.
(٦) سؤالات البرقاني (٤٨٧).

وقال ابن سعد[1]: كان يقول: أنا خيَّاط وحنَّاط وخبَّاط كُلًّا قد عالجتُ.

قال[2]: وقدم الكوفة للتجارة فلقي بها الشعبي.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة[3].

٢٨٥- د ق: عيسى بن موسى الدِّمشقيُّ، أخو سُليمان بن موسى.

عن ربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن عبيدالله، وعروة بن رُوَيم. وعنه الوليد ابن مُسلم، وعَمْرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، ومحمد بن سُليمان الحرَّاني بومة، وغيرهم.

لم أعلم به بأسًا[4].

٢٨٦- عيسى بن المُسَيَّب البَجَليُّ، قاضي الكوفة.

عن أبي زرعة البجلي، والشعبي، وعَدِي بن ثابت. وعنه وكيع، وأبو النضر، وأبو نعيم، وغيرهم.

ضعفه النسائي، وقال[5]: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم[6]: ليس بالقوي.

٢٨٧- عيسى بن ميمون بن داية المكيُّ، كان ينزل في بني جُرَش فنُسب إليهم.

روى عن قَيْس بن سعد، وابن أبي نَجِيح. وعنه سُفيان الثوري، وابن عُيينة، وأبو عاصم. وقد قرأ القرآن على ابن كثير.

وثَّقه أبو حاتم[7].

وقال ابن مَعِين[8]: ليس به بأس.

وقال أبو داود: ثقةٌ يرى القدر[9].

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٢٤.
(٢) كذلك ٤٢٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥- ١٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١- ٤٤.
(٥) ضعفاؤه (٤٤٥).
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٠٠.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩٦.
(٨) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٥.
(٩) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦- ٤٨.

٢٨٨- ن ق: عيسى بن يزيد المَرْوزيُّ، أبو مُعاذ الأزرق.

عن أبي إسحاق، ومَطَر الوراق، وجماعة. وعنه أبو تُمَيلة[١]، وابن المبارك، وعيسى غُنْجار، وحَكَّام بن سَلْم.

وكان قاضي سرخس، له في النَّسائي وابن ماجة[٢] حديث واحد عن جرير بن يزيد البَجلي[٣].

٢٨٩- ٤: عُيَيْنة بن عبدالرحمن بن جَوْشن، أبو مالك الغَطَفانيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، ونافع، وأبي الزُّبير، ومروان الأصفر. وعنه شُعبة، ويحيى القَطَّان، ويزيد بن هارون، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وآخرون.

قال أبو حاتم[٤]: صدوقٌ.

وقال ابن مَعِين[٥] والنَّسائي: ثقة.

وقال أحمد[٦]: لا بأسَ به.

أنبؤنا عن الصَّيْدلاني أنَّ فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم، قالت: أخبرنا ابن رِيذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا المقرئ، عن عُيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتلَ مُعاهدًا في غير كُنْهه حَرَّم الله عليه الجنة» رواه أبو داود[٧] والنسائي[٨] من حديث عُيَيْنة وهو ثقة[٩].

٢٩٠- غالب بن سُليمان، أبو صالح العَتَكيُّ.

عن الضحاك، وكثير بن زياد. وعنه حَرَميُّ بن عُمارة، وسُليمان بن حَرب، ومسلم بن إبراهيم.

---

(١) هو يحيى بن واضح.
(٢) ابن ماجة (٢٥٣٨)، والنسائي ٨/ ٧٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨- ٦٠.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٨.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٧، وسؤالات ابن طهمان (٦٩).
(٦) العلل ٢/ ٢٥١.
(٧) أبو داود (٢٧٦٠).
(٨) النسائي في المجتبى ٨/ ٢٤.
(٩) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٧٧- ٨١.

وهو ثقة عند أبي حاتم[1].

٢٩١- غالب بن عبيدالله العقيليُّ الجزريُّ، من أهل قرقيسياء.

عن مُجاهد، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، ونافع. وعنه عُمر بن أيوب الموصلي، ويعلى بن عُبيد، وغانم بن مالك، ورشدين، وغيرهم. وسمع منه وكيع وتركه.

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

ومن مناكيره عن نافع عن ابن عُمر: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل دجاجة ربطها أيامًا». «وكان يقبِّل ولا يعيد وضوءًا»[2].

وعن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهمًا وقال: «حتى توافيني به في الجنة».

٢٩٢- ت: غالب بن نجيح، أبو بشر الكوفيُّ.

عن حمَّاد بن أبي سُليمان، وعَمْرو بن هُبيرة، وقيس بن مُسلم، وجماعة. وعنه عبيدالله بن موسى، وأبو أحمد الزُّبيري[3].

٢٩٣- ت ق: فائد بن عبدالرحمن، أبو الورقاء الكوفيُّ العطار.

عن عبدالله بن أبي أوفى، وبلال بن أبي الدرداء. وعنه حَمَّاد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وعبدالله بن بكر، ومسلم بن إبراهيم، ومكي بن إبراهيم، ويزيد، والفريابي، وآخرون.

قال أحمد[4]: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة[5]: لا يُشتغل به.

وقال ابن مَعِين[6]: ليس بثقة.

واتهمه أبو حاتم[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٧٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٨٨- ٨٩.
(٢) أخرجهما ابن عدي ٦/ ٢٠٣٣.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٩١- ٩٣.
(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ١٣٤.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٧٥.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧١.
(٧) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٧٥.

وقال أبو داود[1]: ليس بشيء[2].

٢٩٤- د ت ق: فائد، مولى عبادل المدنيِّ.

عن مولاه عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع، وسُكينة بنت الحُسين. وعنه زيد ابن الحباب، ومَعْن بن عيسى، والقعنبي، والواقدي، وعدَّة.

وثَّقه ابن معين[3].

٢٩٥- فرقد بن الحجَّاج القرشيُّ البصريُّ.

سمع عقبة بن أبي الحسناء اليمامي صاحب أبي هريرة. وعنه أبو عليّ الحنفي، وعبدالصمد التنوري، ومُسلم بن إبراهيم.

ما أعلم به بأسًا[4].

٢٩٦- الفَضْل بن ميمون، أبو سلمة، صاحب الطعام.

عن مُعاوية بن قُرَّة، ومنصور بن زاذان. وعنه أبو عامر العقدي، ومسلم ابن إبراهيم، وعارم، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: مُنْكر الحديث.

٢٩٧- خ ٤: فِطْر بن خَليفة، أبو بكر الكوفيُّ الحَنَّاط، مولى عَمْرو ابن حُرَيث المخزوميِّ.

عن أبيه، وعامر بن واثلة الكناني، وأبي وائل، وطاوس، ومجاهد، وأبي الضحى، وغيرهم. وعنه السفيانان، وأبو أسامة، وعُبيد بن موسى، ويحيى بن آدم، وبكر بن بكَّار، وقبيصة، والفريابي، وآخرون.

وثَّقه أحمد[6].

وقال أبو حاتم[7]: صالح الحديث.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٣٧- ١٤٠.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٢- ١٤٣.
(٤) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٦٥.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٨٢.
(٦) العلل برواية ابنه ١/ ١٧٣.
(٧) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥١٢.

وقال أحمد العجلي[1]: ثقة حسن الحديث، فيه تشيُّع قليل.

وقال الدارقطني: لا يُتابع به.

وقال ابن سعد[2]: ثقة إن شاء الله، منهم من يستضعفه، وكان لا يترك أحدًا يكتب عنده، له سنٌّ ولقاء.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: ما تركت الرواية عن فطر إلا لسوء مذهبه.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان فطر عند يحيى ثقة ولكنه خشبي مفرط. وسألت أبي مرة عنه فقال: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع.

وقال أحمد بن يونس: تركته عمدًا، وكان يتشيَّع.

وقال العقيلي[3]: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: حدَّثت عن جرير، قال: كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة يشربون، فإذا أخذوا في رؤسهم سخروا بفِطر بن خليفة.

يحيى بن سعيد القَطَّان: حدثنا فطر، عن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب»[4].

قال: مات فطر سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقيل سنة خمس وخمسين[5].

٢٩٨- ت: القاسم بن حبيب الكوفيُّ التَّمَّار.

عن عِكْرمة، ومحمد بن كعب القرظي، ونزار بن حيَّان، وسلمة بن كهيل. وعنه محمد بن فضيل، ووكيع، والمُعافى بن عمران، ويحيى بن يعلى.

قال ابن معين: ليس بشيء.

---

(١) ثقاته (١٤٨٩).

(٢) طبقاته ٦/ ٣٦٤.

(٣) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٤٦٥.

(٤) أخرجه العقيلي ٣/ ٤٦٥، وهو ضعيف لإرساله.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٢- ٣١٦.

ووثقه ابن حبان[1].

٢٩٩- القاسم بن عبدالرحمن الأنصاريُّ المسعوديُّ.

سمع أبا جعفر الباقر. وعنه عيسى بن يونس، والقاسم بن مالك، والأنصاري.

ضعَّفه أبو حاتم[2].

٣٠٠- ت ن ق: القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكيِّ، مولى بني مخزوم.

عن عبدالله بن محمد بن عقيل، وأبي حازم الأعرج، وعُمر بن عبدالله بن عروة.

ومات شابًّا.

روى عنه همام بن يحيى وهو أكبر منه، ومحمد بن محمد بن نافع، وعبدالوارث بن سعيد، وداود بن عبدالرحمن العطَّار.

ذكره ابن حبَّان في «الثقات»[3].

وقد روى الحروف عن عبدالله بن كثير. سمع منه الحروف أبو يعقوب الأفطس شيخ أحمد بن جبير الأنطاكي[4].

٣٠١- د ن: القاسم بن مبرور الأيليُّ الفقيه.

عن عمه طلحة بن عبدالله، وهشام بن عروة، ويونس بن يزيد. وعنه عَمْرو بن مروان وخالد بن نزار الأيليَّان.

قال خالد: قال لي مالك: ما فعل القاسم؟ قلت: توفي. قال: كنت أحسب أن يكون خلفًا من الأوزاعي.

قال أبو سعيد بن يونس: مات بمكة سنة ثمان أو تسع وخمسين ومئة، وصلَّى عليه الثوري[5].

---

(١) ثقاته ٧/ ٣٣٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٤٠- ٣٤١.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٤٨، والترجمة منه.
(٣) ثقاته ٧/ ٣٣٧.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩١- ٣٩٥.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٦- ٤٢٧.

٣٠٢- القاسم بن هزَّان الخولانيُّ الدَّارانيُّ.

عن الزُّهري، وإسحاق بن أبي فروة، وعَمْرو بن مهاجر. وعنه الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخشني، وحصين الفزاري.

قال أبو حاتم[١]: محلَّه الصدق.

٣٠٣- ن: قَبَاث بن رَزين بن حُمَيْد، أبو هاشم المصريُّ.

عن عِكْرمة، وعُلي بن رباح. وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وعبدالله بن صالح.

قال أبو حاتم[٢]: لا بأس به.

موته في سنة ست وخمسين ومئة، وكان إمام جامع مصر[٣].

وفي الصحابة قباث بن أشيم.

٣٠٤- م د ت ق: قدامة بن موسى بن عُمر بن قدامة بن مظعون القرشيُّ الجمحيُّ المكيُّ.

عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمَّان، وسالم بن عبدالله. وعنه ابنه إبراهيم، وعبدالعزيز الماجشُون، ووكيع، والواقدي، وأبو عاصم، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[٤].

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

ورد أنه يروي عن ابن عُمر[٥].

٣٠٥- ع: قُرَّة بن خالد السدوسيُّ البصريُّ.

عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، وأبي رجاء العُطاردي، والحسن، وابن سيرين، ومعاوية بن قُرَّة، وجماعة. وعنه حَرَمي بن عُمارة، وزيد بن الحباب، وأبو عامر العقدي، وبكر بن بكَّار، ومسلم بن إبراهيم، وعدد كبير.

وكان من جِلَّة العلماء.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٠٠. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٩/ ٢١٥- ٢١٧.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٩٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٨- ٤٧٠.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨٦.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥٣- ٥٥٥.

قال يحيى ابن القطان: كان من أثبت شيوخنا.

مات قُرَّة سنة أربع وخمسين ومئة.

وقال أبو حاتم[1]: قُرَّة عندي ثبْت[2].

٣٠٦- قَعْنَب، أبو السَّمَّال[3] العَدويُّ البصريُّ المقرىء.

له قراءة شاذة في «الكامل» لأبي القاسم الهذلي، وفي غيره. رواها عنه أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري. وهو قعنب بن هلال بن أبي قعنب.

قال الهذلي: إمام في العربية.

وقال: قال أبو زيد: طفت العربَ كُلَّها فلم أر فيها أعلم من أبي السَّمَّال.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان أبو السَّمَّال يقطع ليله قِيامًا حتى أخذت عنه هذه القراءة ولم يُقرىء الناس بل أخذت عنه في الصلاة. وكان صوَّامًا قوَّامًا، ثم قال: وقال محمد بن يحيى القطعي: كان أبو السَّمَّال في زمانه يقدَّم على الخليل بن أحمد.

وقال أبو زيد: أعطى مروان بن محمد أبا السَّمَّال ألف دينار فوالله ما ترك منها حبَّة إلا تصدَّق بها.

٣٠٧- م ن: قيس بن سُليم التميميُّ العنبريُّ الكوفيُّ العابد.

عن علقمة بن وائل، والضَّحَّاك بن مزاحم، ويزيد الفقير. وعنه أبو نُعَيم، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة.

وثَّقه أبو زرعة[4]، وأبو حاتم[5].

له في الكتب ثلاثة أحاديث[6].

٣٠٨- د ت ق: كامل بن العلاء، أبو العلاء السَّعْديُّ الكوفيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٤٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٧٧- ٥٨١.

(٣) قيده ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٧) فقال: بفتح السين وتشديد الميم وباللام.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٦٣.

(٥) نفسه.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣- ٥٥.

عن أبي صالح السَّمَّان، والحَكَم بن عُتَيْبة، والحسن بن عَمْرو الفُقَيْمي، وحبيب بن أبي ثابت. وعنه زيد بن الحُبَاب، وإسحاق السَّلُولي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عَدِي[2]: أرجو أنه لا بأس به، وفي حديثه ما يُنْكر[3].

٣٠٩- د ت ق: كثير بن زيد الأسلميُّ المدنيُّ، أبو محمد.

عن سالم بن عبدالله، وعُمر بن عبدالعزيز، وسعيد المَقْبريُّ، ونافع، وعبدالرحمن بن كَعْب بن مالك. وعنه مالك، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وابن أبي فُدَيْك، وزيد بن الحُبَاب، وأبو أحمد الزُّبيري، والواقدي، وآخرون.

قال أحمد[4]: ما أرى به بأسًا.

وقال أبو زُرعة: ليس بالقوي[5].

وقال النسائي[6]: ضعيف[7].

٣١٠- كثير بن عبدالرحمن المؤذِّن.

عن عطاء. وعنه عُبيدالله بن موسى، والخُرَيْبي، وأبو نُعيم[8].

٣١١- كثير بن أبي كثير، أبو النَّضْر.

عن رِبْعي بن حِراش، وأبي بُردة، وعبدالله بن فَرُّوخ. وعنه عيسى بن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩٣.

(٢) الكامل ٦/ ٢١٠٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٩٩- ١٠٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه ١/ ٣٦٦.

(٥) هكذا نقل عن أبي زرعة، وإنما قال أبو زرعة: «صدوق فيه لين»، وقوله «ليس بالقوي» هو قول أبي حاتم الرازي، كما في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٤١، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١١٥.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٥٣٠).

(٧) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١١٣- ١١٧.

(٨) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٦٠. وكانت في النسخ بعد هذا ترجمة كثير بن فرقد كتب المصنف في آخر ترجمته: «ينبغي أن يحوَّل فإنه قديم»، وقد حَوَّله إلى الطبقة الثالثة عشرة، فترجمته هناك برقم (٢٨٠)، وحذفناه من هنا.

يونس، وأبو عاصم، وإسحاق بن سُليمان، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: مستقيم الحديث.

وقال ابن مَعِين: ضعيف[2].

٣١٢- كعب بن فَرُّوخ، أبو عبدالله.

بصريٌّ. عن عِكْرمة، والحسن البصري، وقتادة، وجماعة. وعنه عُبيدالله الحنفي، ومسلم بن إبراهيم.

صدوق[3].

٣١٣- لوط بن يحيى، أبو مِخْنَف الكوفيُّ الرافضيُّ الأخباريُّ، صاحب هاتيك التصانيف.

يروي عن الصَّقْعَب بن زُهير، ومُجالد بن سعيد، وجابر بن يزيد الجُعْفي، وطوائف من المجهولين. وعنه عليّ بن محمد المدائني، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وغير واحد.

قال ابن مَعِين[4]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[5]: متروك الحديث.

وقال الدراقطني[6]: أخباريٌّ ضعيف.

قلت: توفي سنة سبع وخمسين ومئة.

٣١٤- مالك بن الخير الزَّباديُّ.

مصريٌّ. يروي عن أبي قَبِيل، والحارث بن يزيد، ومالك بن سَعْد. وعنه رِشْدين بن سَعْد، وابن وَهْب، وزيد بن الحُبَاب[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٦٩.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ١٥٥.
(٣) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩١٧.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٠.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٣٠.
(٦) الضعفاء والمتروكون (٤٤٨).
(٧) ينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩١٥.

٣١٥- ع: مالك بن مِغْوَل بن عاصم بن مالك بن غَزِيَّة، أبو عبدالله البَجَليُّ الكوفيُّ.

سمع الشَّعبي، وابن بُرَيدة، ونافعًا، وطَلْحة بن مُصَرِّف، وعَوْن بن أبي جُحَيفة، والوليد بن العَيْزار، وعدة. وعنه أبو نُعَيم، والفِرْيابي، وخَلَّاد بن يحيى، وخَلْق كعبدالله بن مهدي، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن نُمير، ومحمد بن سابق، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزُّبيري. وحدَّث عنه من شيوخه أبو إسحاق.

قال أحمد: ثقة ثبت.

وقال العِجْلي[١]: صالح مُبَرِّز في الفَضْل.

وقال ابن عُيينة: قال رجل لمالك بن مِغْوَل: اتقِ الله، فوضع خدَّه بالأرض.

وقال ابن إدريس: ما رأيت مالك بن مِغْوَل يسبُّ دابَّة قط إلا أنَّه ذُكِرَت عنده الرافضة فبَزَقَ في الأرض، وقال: القومُ أحسنوا في الأرض البلاءَ وأحسن الله عليهم الثناءَ.

قال ابن عيينة: قال مالك بن مِغْوَل: لئن شئتم لأحلفن لكم أن مكانهما في الآخرة مثل مكانهما في الدُّنيا، يعني أبا بكر وعُمر.

وعن شَرِيك، قال: رأيت سفيان يشرب النبيذ في بيت خير أهل الكوفة؛ مالك بن مغول.

قال محمد بن سعد[٢]: مات في آخر سنة ثمان وخمسين ومئة.

وقال أبو نُعَيم وأبو بكر بن أبي شيبة: مات في أول سنة تسع[٣].

٣١٦- مبارك بن حسَّان السُّلميُّ البصريُّ، ثم المكيُّ[٤].

عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ونافع. وعنه وكيع، وعبيدالله بن موسى، وموسى بن إسماعيل، وجماعة.

قال النسائي: ليس بالقوي.

---

(١) ثقاته (١٦٧٧).

(٢) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٦٥.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٨- ١٦٢.

(٤) في أ: «الكوفي»، محرف.

وقال أحمد بن زهير، عن ابن مَعِين: ثقة[1].

وقال أبو داود: منكرُ الحديث[2].

٣١٧- مبارك بن مُجاهد، أبو الأزهر المروزيُّ.

عن العلاء بن عبدالرحمن، وأيوب بن أبي العوجاء. وعنه عبدالرحمن ابن عبدالله الدشتكي، وعبدالعزيز بن أبي رِزمة.

قال أبو حاتم[3]: ما أرى بحديثه بأسًا.

وقال قتيبة: قَدَريٌّ ضعيف جدًّا.

قيل: مات سنة ستين ومئة.

٣١٨- المُثنى بن دينار، أبو محمد القَطَّان.

رأى أنس بن مالك، وأبا مجلز. وروى عن جماعة. وعنه يحيى القَطَّان، ورَوْح بن عبادة، وعُثمان بن عُمر بن فارس.

وهو مُقِلٌّ حسن الحال.

٣١٩- د ت ن: المُثنَّى بن سَعْد، ويقال: ابن سعيد الطائيُّ، أبو غِفار البَصْريُّ.

عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وأبي عُثمان النهدي، وأبي قلابة. وعنه عيسى بن يونس، ويحيى القَطَّان، وأبو أسامة، والفريابي.

قال أبو حاتم[4]: صالح الحديث[5].

٣٢٠-ع: المثنَّى بن سعيد الضُبَعيُّ، أبو سعيد البصريُّ القسَّام الذَّرَّاع.

عن أبي مجلز لاحق، وأبي المتوكل الناجي، وقتادة، وأبي جمرة. ورأى أنَسًا. وعنه ابن عُلَيَّة، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالصمد، ومُسلم بن إبراهيم وعدَّة.

وثَّقه أحمد[6].

---

(١) وكذلك قال الدوري ٢/ ٥٤٨، والدارمي (٨٠٧).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٧٣- ١٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٦١، والترجمة منه.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٩٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٩- ٢٠٠.

(٦) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٠.

وقال أبو حاتم[1]: هو أوثق من أبي غفار، يعني الذي قبله[2].

٣٢١- مُجَّاعة بن الزُّبير البصريُّ.

عن الحسن، وأبي الزُّبير، وابن سيرين، وقتادة، وجماعة. وعنه شُعبة، والنضر بن شُميل، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالله بن رُشَيْد.

قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه.

وقال حاضر بن مُطَهِّر السدوسي: حدثنا أبوعبيدة مُجَّاعة بن الزُّبير الأزدي.

وذكره شُعبة مرَّة فقال: الصوَّام القوَّام.

قال ابن عَدِي[3]: هو ممن يُحتَمَل ويُكْتَب حديثه.

وقال الدَّارقُطني[4]: ضعيف.

٣٢٢- مُجاهد بن فرقد، أبو الأسود.

شاميٌّ، عن أبي منيب الجُرَشي، وواثلة بن الخطاب. وعنه إسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن إسحاق الرملي، والفريابي، وغيرهم.

في عداد الشُّيوخ. وله حديث مُنكر[5].

٣٢٣-د ن: مُجَمِّع بن يَعْقوب بن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ المدنيُّ القُبائيُّ.

عن أبيه، وربيعة الرأي، وغيرهما.

قال ابن سعد[6]: توفي سنة ستين ومئة.

وهذا وهم، فإنَّ قتيبة: لقيه وروى عنه[7].

٣٢٤- ق: محرز بن عبدالله، أبو رجاء الجزريُّ، مولى هشام بن عبدالملك.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٩٣.
(٢) والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٠- ٢٠٣.
(٣) الكامل ٦/ ٢٤٢٠.
(٤) سننه ١/ ٧٦.
(٥) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٤- ٤٦.
(٦) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٦٨.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥١- ٢٥٢.

عن مكحول، وعروة بن رُوَيم، وبُرد بن سنان. وعنه أبو مُعاوية، ومحمد بن بِشْر، ويعلى بن عبيد، والفريابي.

نزل الكوفة.

قال أبو داود[1]: ليس به بأس[2].

٣٢٥- مُحِلُّ بن مُحْرِز الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

عن أبي وائل، وإبراهيم النخعي، والشعبي. وعنه يحيى القَطَّان، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نُعيم، وخَلَّاد بن يحيى، وجماعة.

وثَّقه أحمدُ، وغيره.

وقال أبو حاتم[3]: كان آخر من بقي من أصحاب إبراهيم، ما بحديثه بأس، ولا يُحتجُّ به.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قال القَطَّان: وَسَط، ولم يكن بذاك.

قلت: لم يُخرِّجُوا له شيئًا. وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومئة[4].

٣٢٦- ٤م تبعًا: محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبيُّ المَخْرَميُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله الأحول، أحدُ الأعلام وصاحب المغازي.

كان يسار من سبي عين التمر، مولى لقيس بن مخرمة بن المطَّلب بن عبد مناف بن قُصَي.

وقال الهيثم بن عَدِي والمدائني: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وكان خيار مولى لقيس بن مخرمة.

قلت: رأى أنس بن مالك، وسعيد بن المسيِّب. ومولده سنة نيِّف وثمانين. وحدَّث عن أبيه، وعمه موسى بن يسار، وعطاء، والأعرج، وسعيد ابن أبي هند، والقاسم بن محمد، وفاطمة بنت المنذر، والمقبري، ومحمد بن

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٧- ٢٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٨٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩١- ٢٩٣.

إبراهيم التيمي، وعاصم بن عُمر بن قتادة، وابن شهاب، وعبيدالله بن عبدالله ابن عُمر، ومكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وسُليمان بن سُحَيْم، وعَمْرو بن شعيب، ونافع، وأبي جعفر الباقر، وخَلْق سواهم. وعنه جرير بن حازم، والحمَّادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد بن عبدالله، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعَبْدة بن سُليمان، وسلمة بن الفضل، ومحمد بن سَلَمة الحرَّاني، ويونس بن بكير، ويعلى بن عبيد، وأحمد بن خالد الوَهْبي، ويزيد بن هارون، وعدد كثير.

وكان بَحرًا في العلم، حَبْرًا في معرفة أيام النبيِّ ﷺ.

رُوي عن سَلَمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: رأيت أنَسًا عليه عمامة سوداء والصبيان يَشْتَدُّون ويقولون: هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجَّال.

وقال عباس الدوري[1]: قد سمع ابن إسحاق من أبان بن عُثمان ومن أبي سلمة بن عبدالرحمن؛ قاله لنا ابن معين.

وقال يحيى بن كثير وغيره، عن شعبة، قال: ابن إسحاق أميرُ المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب[2]: حدَّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جُرَيْج والثوري، وشعبة.

وقال الزُّهري: لا يزال بالمدينة عِلْم جَمٌّ ما كان فيهم محمد بن إسحاق.

وكذا قال عاصم بن عُمر بن قتادة، وهما شيخاه.

وقال البخاري[3]: حدثنا عليّ بن عبدالله، سمع سفيان يقول: ما رأيت أحدًا يتَّهم ابن إسحاق.

قال البُخاري: ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها.

قال يونس بن بكير: سمعتُ شعبة يقول: ابن إسحاق أميرُ المؤمنين في الحديث، فقيل له: ولِمَ؟ فقال: لحفظه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٤.
(٢) تاريخه ٢/ ٧.
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦١.

وقال يعقوب بن شيبة: سألتُ عليَّ ابن المديني عن ابن إسحاق فقال: حديثه عندي صحيح. قلت: فكلام مالك؟ قال: مالك لم يجالسه ولم يعرفه، وأي شيء حدَّث بالمدينة! قلت: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. قال: الذي قال هشام ليس بحجة، لعلَّه دخل على امرأته وهو غلام، وأنَّ حديثه ليُتَبيَّنُ فيه الصدق، يروي مرة: حدَّثني أبو الزناد، ومرة: ذكر أبو الزناد. ويقول؛ حدَّثني الحسن بن دينار، عن أيوب عن عَمرو بن شعيب، في سلف وبيع، وهو من أروى النَّاس عن عَمْرو بن شعيب، ولم[1] أر له إلا حديثين منكرين؛ أحدهما عن نافع، عن ابن عُمر، مرفوعًا: «إذا نعس أحدكم يوم الجُمعة»[2]، والآخر عن الزُّهري، عن عروة، عن زيد بن خالد: «مَن مَسَّ فَرْجه فليتوضَّأ»[3].

وقال أحمد العِجْلي[4]: ابن إسحاق ثقة.

وقال عباس[5]، عن ابن مَعِين: ثقة لكن ليس بحجَّة.

وقال أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ليس به بأس. ومرَّة قال: ليس بذاك، ضعيف.

وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن مَعِين: هو صدوق.

وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق من أحفظ النَّاس، فكان الرجل إذا كان عنده خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها ابن إسحاق وقال احفظها عليَّ، فإن نسيتُها كنتَ قد حفظتها عليَّ.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: تكلَّم أربعة في ابن إسحاق، فأما سفيان وشعبة فكانا يقولان: أميرُ المؤمنين في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث.

---

(١) من هنا إلى نهاية كلام ابن المديني ليس مما رواه عنه يعقوب بن شيبة، وإنما هو نص آخر رواه يعقوب بن سفيان الفسوي عن علي ابن المديني في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧- ٢٨. وقد نقل هذين النصين تباعًا الخطيب في تاريخه، والمزي في تهذيبه، والمصنف ينقل منهما، فلعله اختلط عليه الاسم، فأدخل أحد النصين في الآخر.

(٢) أخرجه أبو داود (١١١٩)، والترمذي (٥٢٦)، وانظر تعليقنا على الترمذي.

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ١٩٤.

(٤) ثقاته (١٥٧١).

(٥) تاريخه ٢/ ٥٠٥.

وقال الحسن بن عليّ الحلواني: سمعت يزيد بن هارون يقول: لو كان لي سلطان لأمَّرتُ ابن إسحاق على المحدِّثين.

وقال أبو أمية الطرسوسي: حدثنا علي بن الحسن النسائي، قال: حدثنا فياض بن محمد الرَّقي، ، قال: سمعت ابن أبي ذئب يقول: كُنَّا عند الزُّهري فنظر إلى ابن إسحاق يُقْبِل فقال: لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم.

وقال ابن عُلَيَّة: سمعت شعبة يقول: هو صدوق.

وقال ابن المديني: قلت لسفيان: أكان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني أنَّها حدَّثته، فإنَّه دخل عليها.

قلت: الذي استقر عليه الأمر أن ابن إسحاق صالح الحديث وأنَّه في المغازي أقوى منه في الأحكام. وقد قال يحيى بن سعيد: سمعت هشام بن عروة يكذِّبه.

وقال أبو الوليد: حدثنا وهيب بن خالد، سألت مالكًا عن ابن إسحاق، فقال: واتّهمه.

وقال أحمد بن زهير: سمعت ابن مهدي يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجرِّحان محمد بن إسحاق.

وقال العقيلي[1]: حدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثنا عبدالملك بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: قال لي يحيى بن سعيد القطَّان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذَّاب. قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب، فقلت لوهيب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك، فقلت لمالك: وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة، قلت له: وما يدريك؟ قال: حدَّث عن امرأتي وأُدْخِلَتْ عليَّ وهي بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى لَقيت الله!.

قلت: هذه حكاية باطلة، وسليمان الشاذكوني ليس بثقة، وما أُدْخِلَتْ فاطمة على هشام إلاَّ وهي بنت نيِّفٍ وعشرين سنة فإنها أكبر منه بنحوٍ من تسع سنين، وقد سَمِعَتْ من أسماء بنت الصديق، وهشام لم يسمع من أسماء مع أنها جَدَّتُهما. وأيضًا فلمَّا سمع ابن إسحاق منها كانت قد عجزت وكَبِرت وهو

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٢٤.

غلام، أو هو رجل من خلف الستر. فإنكار هشام بارد.

قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: قلت لهشام: ابن إسحاق يحدِّثُ عن فاطمة بنت المنذر، فقال: أهو كان يَصِلُ إليها!

وقال يحيى بن آدم: حدثنا ابن إدريس، قال: كنتُ عند مالك فقال له رجل: إنَّ محمد بن إسحاق يقول: اعْرِضُوا عليَّ عِلْم مالك فإني بيطاره، فقال مالك: انظروا إلى دجَّال من الدجاجلة يقول: اعرضوا عليَّ علم مالك! قال ابن إدريس: ما رأيت أحدًا جمع الدجَّال قبله.

وقال عبدالعزيز الدراوَرْدي وابن أبي حازم: كنا في مجلس ابن إسحاق فنعس ثم رفع رأسه فقال: رأيتُ كأن حمارًا أخرج من دار مروان في عنقه حبل. فما لبثنا أن دخل أعوان السُّلطان فوضعوا في عنق ابن إسحاق حبلاً وذهبوا به فجُلِدَ. زاد سعيد الزنبري راويها عن الدراوردي، قال: من أجل القَدَر. فقال هارون بن معروف: كان ابن إسحاق قَدَريًّا.

وقال الجوزجاني[1]: ابن إسحاق يَشْتهون حديثَه، وهو يُرْمَى بغير نوع من البِدَع.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فقال: رُمي بالقدر وكان أبعد النَّاس منه.

وقال مكي بن إبراهيم: جلست إلى ابن إسحاق وكان يَخْضِب بالسواد، فذكر أحاديث في الصِّفة فنَفَرْتُ منها فلم أعد إليه.

وقال ابن مَعِين: كان يحيى القَطَّان لا يَرْضَى ابن إسحاق ولا يروي عنه.

وقال عبدالله بن أحمد: لم يكن أبي يحتج بابن إسحاق في السُّنَن.

وقال النسائي[2]: ليس بالقوي.

وقال الدَّارقُطني[3]: لا يُحتَجُّ به.

وقال محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان: قال أبي: سمعتُ مالكًا يقول: يا أهل العراق لا يغت عليكم بعد محمد بن إسحاق أحد.

---

(١) أحوال الرجال (٢٣٠).

(٢) ضعفاؤه (٥٣٨).

(٣) سؤالات البرقاني (٤٢٢)، وتتمة قوله: «وإنما يعتبر به».

وفي لفظ: من يَغُثُّ[1] عليكم بعد محمد بن إسحاق.

وقال محمد بن أبي عدي: كان ابن إسحاق يلعب بالديوك.

وقال القَطَّان: تركتُ ابن إسحاق عمدًا فلم أكتب عنه.

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقوي عندهم.

وقال محمد بن سلام الجُمحي[3]: وممن هَجَّنَ الشعرَ وأفسده وحمل كل غُثاء، وقبل الناس منه أشعارًا لا أصل لها؛ ابن إسحاق، وكان يعتذر من ذلك ويقول: لا علم لي بالشعر إنما أوتى به فأحملة. ولم يكن ذلك عذرًا له.

قلت: لا ريب أنَّ في «السيرة» شعرًا كثيرًا من هذا الضَرْب.

قال أبو حَفْص الصيرفي: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول لعبيدالله القواريري: أين تذهب؟ قال: إلى وَهْب بن جرير، أكتب «السيرة»، قال: تكتب كذبًا كثيرًا.

قلت: وكذا في «السيرة» عجائب ذكرها ابن إسحاق بلا إسناد تلقَّفَها وفيها خير كثير لمن له نَقْد ومعرفة.

وقال ابن أبي فديك: رأيتُ ابن إسحاق كثير التدليس، فإذا قال: حدَّثني وأخبرني، فهو ثقة.

مات ابن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومئة؛ قاله عدَّة.

وقال المدائني، وغيره: مات سنة اثنتين وخمسين[4].

٣٢٧- م: محمد بن أبي أيوب، أبو عاصم الثَّقفيُّ الكوفيُّ، وقيل: محمد ابن أيوب.

عن الشَّعبي، وقَيْس بن مُسلم، ويزيد الفقير. وعنه وكيع، وأبو نُعَيم، وخَلَّاد بن يحيى.

وثَّقه أحمد، وغيره[5]. وورد أنه عرض القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي.

---

(١) يَغُثُّ: أي يفسد.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨٧، وفيه: «ليس بالقوي عندي».

(٣) طبقات فحول الشعراء ٨- ٩ بتصرف.

(٤) ترجم الخطيب في تاريخه ٢/ ٧- ٣٥ لابن إسحاق ترجمة فائقة، استفاد المصنف جل ما هنا منها. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥- ٤٢٩.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٨- ٥١١.

٣٢٨- ت: محمد بن ثابت بن أسلم البُنانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن المنكدر، وجعفر بن محمد. وعنه جعفر بن سُليمان الضُّبعي، وأبو داود الطيالسي، وبكر بن بَكَّار، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وجماعة.

قال البخاري[١]: فيه نظر.

وقال النسائي[٢]، وغيره: ضعيف[٣].

٣٢٩- محمد بن جَعْفر بن عُبيدالله بن العبَّاس بن عبدالمطلب الهاشميُّ العباسيُّ.

كان من ندماء المنصور، كان أديبًا لبيبًا، يُعدُّ من عُقلاء الرجال. وكان المنصور يمازحه ويلتذُّ بمحادثته. وكان يكلم المنصور في حوائج النَّاس.

وكانت وفاته قريبة من وفاة المنصور. وله قُعْدُد في النسب[٤].

٣٣٠- خ م ن: محمد بن أبي حَفْصة، هو أبو سَلَمة بن مَيْسرة المدنيُّ، نزيل البصرة.

عن الزُّهري، وأبي جَمْرة الضُّبعي، وقتادة، وعليّ بن زيد. وعنه سُفيان الثوري، وحَمَّاد بن زيد، وابن المُبارك، وأبو مُعاوية، ورَوْح بن عبادة، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[٥]. ومرَّة قال[٦]: ليس بالقوي[٧].

وضعَّفه يحيى القَطَّان، والنّسائي[٨].

وقال ابن عَدِي[٩]: هو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٠٣.
(٢) ضعفاؤه (٥٤٥).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤٧- ٥٤٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧٣- ٤٧٥.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥١١.
(٦) تاريخ الدارمي (١٢)، وسؤالات ابن طهمان (١٧١).
(٧) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٥- ٨٧ عدا القول الأخير عن ابن معين.
(٨) ضعفاؤه (٥٧٧).
(٩) الكامل ٦/ ٢٢٦٦.

وقال ابن المَدِيني: قلت ليحيى: حملت عن محمد بن أبي حَفْصة؟ قال: نعم كتبت حديثه كُلَّه ثم رميت به بعد ذلك، ثم قال: هو نحو صالح بن أبي الأخضر[1].

٣٣١- ت ق: محمد بن أبي حميد الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ المدنيُّ، وهو الذي يقال له: حَمَّاد بن أبي حميد.

عن محمد بن كَعْب القُرَظي، وعَمْرو بن شُعيب، وعَوْن بن عَبدالله بن عُتبة، ونافع، وجماعة. وعنه ابن وَهْب، وابن أبي فُدَيك، وأبو داود، وبَكْر ابن بَكَّار، والقعنبي.

ضعفه أبو زُرعة[2].

وقال أحمد[3]: أحاديثه مناكير. وقال مرة[4]: ليس بقوي.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعِين: أنه ليس بشيء.

وقال البخاري[6]: مُنكَر الحديث[7].

٣٣٢- ق: محمد بن ذَكْوان الطَّاحيُّ، مولاهم، البصريُّ، خالُ أولاد حَمَّاد بن زَيْد.

روى عن شَهْر بن حَوْشب، وسالم بن عبدالله، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة. وعنه شُعبة، وعبدالوارث، وابن طهمان إبراهيم، وعبدالله ابن بَكْر السهمي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وحَجَّاج بن نُصَيْر.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال البُخاري[8]: مُنكر الحديث.

---

(١) وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٥- ٨٧.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٧٦.
(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٤١٥.
(٤) كذلك ٢/ ٣٢.
(٥) تاريخه ٢/ ٥١٢.
(٦) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٦٨، و٣/ الترجمة ١١٦، وضعفاؤه الصغير (٣١٥).
(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١١٢- ١١٥.
(٨) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٠٦، وتاريخه الصغير ٢/ ٥١، وضعفاؤه الصغير (٣١٦).

وقال ابن حبَّان[1]: سقط الاحتجاج به[2].

٣٣٣- محمد بن أبي الزُّعَيْزعة الأذرعيُّ، مولى بني أُمية.

عن عطاء (ونافع. وعنه محمد بن عيسى بن سميع.

قال أبو حاتم: منكر الحديث جدًّا. وكذا قاله البُخاري.

وقال أبو حاتم: لا يشتغل به)[3].

٣٣٤- د: محمد بن شريك، أبو عُثمان المكيُّ.

عن عطاء، وابن أبي مُلَيكة، وعَمْرو بن دينار. وعنه وكيع، وأبو أُسامة، وأبو أحمد الزُّبيري، وأبو نُعَيم.

وثَّقه أبو زُرعة[4]، وجماعة.

وهو مُقِلٌّ[5].

٣٣٥- ع: محمد بن عبدالله بن مُسلم بن عُبيدالله بن شهاب، أبو عبدالله الزُّهريُّ المدنيُّ، ابن أخي ابن شهاب.

عن عمه، وأبيه. وعنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومَعن بن عيسى، والواقدي، والقعنبي، وغيرهم.

وثَّقه أبو داود.

وقال ابن معين: ليس بالقويِّ.

قيل: إنَّه قتله غلمانُه وابنه لأجل الميراث ثم قُتلت الغلمان بعد، وكان مقتله سنة سبع وخمسين ومئة.

وقد تفرَّد عن الزهري بثلاثة أحاديث؛ أحدها: عن سالم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كلُّ أُمَّتي مُعافى إلاَّ المجاهرون»[6]... الحديث.

---

(١) المجروحين ٢/ ٢٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٨٠- ١٨٤.

(٣) التصقت هذه الترجمة بالترجمة التي بعدها، ففصلناها، وما بين الحاصرتين من الميزان ٣/ ٥٤٨. وينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٢٥ وتاريخ البخاري الكبير ١/ الترجمة ٢٤٤. واقتبس المصنف الترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٤٣- ٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٣٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٩- ٣٧٠.

(٦) أخرجه البخاري ٨/ ٢٤، ومسلم ٨/ ٢٢٤.

وثانيها: عن سالم عن أبي هريرة، أنَّه قال في خطبته: «كلُّ ما هو آتٍ قريب، لا بُعد لما هو آتٍ، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا خُلْف لأمر الله، ما شاء الله كان ولو كره النَّاس، لا مُبَعِّد لما قَرَّب، ولا مقرِّب لما بَعَّد، ولا يكون شيء إلا بإذن الله عزَّ وجلَّ».

رواهما إبراهيم بن سعد عنه. وروى الواقدي الخبر الثاني عنه. ولكن الواقدي تالف.

والثالث: رواه حَمْزة بن رشيد الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن امرأته أُمِّ الحجَّاج بنت محمد بن مسلم، قالت: كان أبي يأكل بكفِّه فقلت: لو أكلت بثلاثة أصابع، قال: إنَّ النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها. فهذا منقطع[1].

٣٣٦- ٤: محمد بن عبدالله بن المهاجر الشُّعَيْثيُّ النَّصْريُّ، بالنون، الدِّمشقيُّ.

عن خالد بن مَعْدان ومكحول، والقاسم بن مُخَيْمرة، وجماعة. وعنه ابنه عَمْرو، والوليد بن مسلم، ووكيع، وحَجَّاج بن محمد، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وطائفة.

وثَّقه دحيم، وغيره.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحتجُّ به.

مات سنة أربع وخمسين ومئة. وقيل: سنة خمس.

وقد روى حديثاً عن الحارث بن بدل، إنسان مخْتَلَفٌ في صحبته[3].

٣٣٧- ق: محمد بن عبدالله بن أبي حُرَّة الأسلميُّ.

مدنيٌّ، له عن عمِّه حكيم بن أبي حُرَّة، والمقبري، وعطاء بن أبي مروان. وعنه سُليمان بن بلال، والدراوردي، وحَمَّاد بن خالد، والواقدي، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥٤- ٥٥٩.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٥٤.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥٩- ٥٦١.

له عند ابن ماجة حديث[1].

٣٣٨- محمد بن عَبْدالله، أبو مَخْلَد العمِّيُّ البَصْريُّ.

عن ثابت البُناني، وعليّ بن جدعان، ويزيد الرقاشي. وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم.

قال العُقيلي[2]: لا يقيم الحديث.

٣٣٩- د ق: محمد بن عبدالرحمن بن عِرْق، أبو الوليد الحِمْصيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن بسر الصحابي. وعنه بقيّة، وعُثمان بن سعيد بن كثير، ويحيى بن سعيد العَطَّار، ومحمد بن سُليمان بُومة.

لم يُضَعَّف[3].

٣٤٠- ع: ابن أبي ذئب، محمد بن عبدالرحمن بن المُغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة، القرشيُّ العامريُّ الإمام، أبو الحارث المدنيُّ، أحد الأعلام.

روى عن عِكْرمة وشعبة موليي ابن عباس، وشرحبيل بن سعد، ونافع، وأسيد بن أبي أسيد البراد، وسَعيد المقبري، وصالح مولى التوأمة، والزُّهري، وخاله الحارث بن عبدالرحمن القرشي، ومسلم بن جُنْدب، والقاسم بن عباس، ومحمد بن قيس، وخلقٍ. وعنه يحيى القَطَّان، وحجَّاج الأعور، وشبابة، وأبو عليّ الحَنَفي، وابن المبارك، وابن أبي فديك، وأبو نُعيم، وآدم ابن أبي إياس، وأحمد بن يونس، وعاصم بن عليّ، والقعنبي، وأسد بن موسى، وعليّ بن الجعد، وعدد كبير.

قال أحمد بن حنبل: كان شبيه سعيد بن المُسيِّب، فقيل لأحمد: خلف مثله؟ فقال: لا. وقال: كان أفضل من مالك، إلاَّ أنَّ مالكًا رحمه الله أشدُّ تنقية للرجال منه.

وقال الواقدي: مولده سنة ثمانين. وكان من أورع النَّاس وأفضلهم. ورُمي بالقَدَر وما كان قَدَريًّا لقد كان يتَّقي قولَهم ويُعيبه، ولكنه كان رجلاً كريمًا

---

(١) ابن ماجة (١٧٦٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٦٤- ٤٦٥.

(٢) ضعفاؤه ٤/ ٩٣.

(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦١٦- ٦١٧.

يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئًا، وإن مرض عاده. وكانوا يتَّهمونه بالقَدَر لهذا وشبهه، قال: وكان يصلِّي الليل أجمع ويجتهد في العبادة. ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدًا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد. وأخبرني أخوه، قال: كان أخي يصوم يومًا ويُفطِر يومًا، ثم سرد الصوم وكان شديد الحال، يتعشَّى الخبز والزيت، وله قميص وطيلسان يشتو فيه ويصيِّف. وكان من رجال النَّاس صرامةً وقولاً بالحقِّ. وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب. روى هذا الفصلَ ابنُ سعد[1] عن الواقدي. وفيه أيضًا، قال: وكان يروح إلى الجُمُعة باكرًا فيصلِّي حتى يخرج الإمام، ورأيته يأتي دارَ أجداده عند الصفا فيأخذ كراءها. وكان لا يُغَيِّر شَيبه. قال: ولما خرج محمد بن عبدالله ابن حسن لزم بيته إلى أن قُتِل محمد. وكان الحسن بن زيد الأمير يُجْرِي على ابن أبي ذئب كل شهر خَمْسة دنانير.

وقد دخل مرةً على والي المدينة عبدالصمد وكلَّمه في شيء، فقال عبدالصمد بن عليّ: إني لأراك مُرائِيًا فأخذ عودًا وقال: مَنْ أُرائي؟ فوالله للنَّاس عندي أهون من هذا.

ولما ولي ولاية المدينة جعفر بن سليمان بعث إلى ابن أبي ذئب بمئة دينار فاشترى منها ساجًا كرديًّا بعشرة دنانير فلبسه عُمْرَه وقد قدم به عليهم بغداد فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار. يعني الدولة. فلما ردَّ مات بالكوفة.

وقال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أنَّ مالكًا لم يأخذ بحديث «البَيِّعان بالخيار» فقال: يُسْتَتاب مالك فإنْ تاب وإلا ضُربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أورع وأقْوَل بالحق من مالك.

أنبأني المُسَلَّم بن محمد والمؤمَّل ابن البالسي؛ قالا: أخبرنا الكندي، قال: أخبرنا القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[2]: أخبرنا الصَّيْرفي،

---

(١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ص٤١٣- ٤١٤.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥١٦- ٥١٧.

قال: أخبرنا الأصم، قال: أخبرنا عباس الدوري، قال[1]: سمعتُ يحيى يقول: ابن أبي ذئب سمع عكرمة.

وبه، قال الخطيب[2]: أخبرنا الجَوْهري، قال: أخبرنا ابن المرزبان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا أبو العَيْناء، قال: لما حجَّ المهدي دخل مسجد الرسول ﷺ فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب فقال له المُسيب بن زُهير: قم هذا أمير المؤمنين. فقال ابن أبي ذئب: إنما يقوم الناس لرب العالمين، فقال المهدي: دعه فلقد قامت كل شَعْرة في رأسي.

وبه[3]، قال أبو العَيْناء: وقال ابن أبي ذئب للمنصور: قد هلك النَّاس فلو أعنتهم من الفَيء؟ قال: ويلك لولا ما سددتُ من الثُّغور لكنتَ تُؤتَى في منزلك فتُذْبَح. فقال: قد سَدَّ الثُّغور وأعطى النَّاس من هو خيرٌ منك عُمر. فنكس المنصور رأسه والسيف بيد المُسيب ثم قال: هذا خير أهل الحجاز.

وقال أحمد بن حنبل[4]، وغيره: كان ثقة.

قال أحمد: وقد دخل على أبي جعفر المنصور فلم يَهُلْه أن قال له الحق وقال: الظُّلْم ببابك فاشٍ. وأبو جعفر أبو جعفر!

قال مُصْعَب الزُّبيري: كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة.

وقال البَغَوي: حدثنا هارون بن سفيان، قال: قال أبو نُعَيم: حججتُ سنة حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار النَّدوة فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن. يعني أمير المدينة؟ فقال: إنه ليَتَحَرَّى العَدْل. فقال له: ما تقول فيَّ؟- مرتين- فقال: وربِّ هذه البنية إنك لجائر. قال: فأخذ الربيع الحاجب بلحيته. فقال له أبو جعفر: كُفَّ ياابن اللَّخْناء، وأمر لابن أبي ذئب بثلاث مئة دينار.

وقال محمد بن المُسيب الأرغياني: سمعتُ يونس بن عبدالأعلى يقول:

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٢٥.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥١٨.
(٣) نفسه ٣/ ٥١٩.
(٤) العلل للمروذي (٦٠).

سمعتُ الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأسِفْتُ عليه ما أسِفْتُ على الليث وابن أبي ذئب.

قلتُ: أما الليث فنعم وأما ابن أبي ذئب فكيف كان يمكنه الرحلة إليه وإنما أدرك من حياته تسع سنين.

وقال الفَضْل بن زياد: سُئل أحمد بن حنبل: أيما أعجب إليك ابن عَجْلان أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ما فيهما إلا ثقة.

وقال ابن المديني: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي ذئب عَسِرًا أعسر أهل الدُّنيا، إن كان معك الكتاب، قال: اقرأهُ وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حِفْظ. فقلتُ: كيف كنتَ تصنع فيه؟ قال: كنتُ أتحفَّظها وأكتبها.

وقال الجُوزجاني لأحمد: فابن أبي ذئب سماعه من الزُّهري، أوَ عَرْضٌ هو؟ قال: لا تبالي كيف كان.

وقال أحمد بن عليّ الأبار: سألتُ مُصعبًا عن ابن أبي ذئب فقال: معاذ الله أن يكون قَدَريًّا، إنما كان زمن المهدي قد أخذوا أهل القَدَر وضربوهم ونفوهم فنجا منه قوم فجلسوا إليه واعتصموا به من الضَّرْب، فقيل هو قَدَريٌّ لذلك، لقد حدَّثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.

وسُئل أحمد بن حنبل عنه فوثَّقه ولم يرضه في الزُّهري[1].

وقال ابن مَعِين: ثقة، سمع من عكرمة[2].

مات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومئة بعدما انصرف من بغداد، مات بالكوفة وقد أسنى المهديُّ جائزته[3].

٣٤١- محمد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيْج التُّجِيبيُّ المصريُّ الأمير.

ولي الديار المصرية لأبي جعفر. وحدَّث عن أبيه.

---

(١) العلل للمروذي (٦٠).

(٢) ينظر تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥١٥- ٥٢٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠- ٦٤٤.

مات سنة خمس وخمسين ومئة.

٣٤٢- ق: محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، أخو عبدالله وعون.

روى عن أبيه، وأخَوَيه. وعنه إسماعيل بن عَيَّاش، ويحيى بن يعلى الأسْلَمي، ومُعَمَّر ومغيرة ابناه.

قال البُخاري[١]: مُنْكر الحديث.

وقال ابن مَعِين: ليس حديثه بشيء[٢].

يحيى بن يوسف الرملي: حدثنا حِبَّان بن علي، عن محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه، عن جَدِّه، مرفوعًا: «إذا طنَّتْ أُذُنُ أحدكم فليصلِّ عليَّ وليَقُلْ ذكر الله من ذكرني بخير».

قال العقيلي[٣]: هذا ليس له أصل.

٣٤٣- ت ق: محمد بن عُبيدالله العَرْزَميُّ الكوفيُّ.

عن مكحول، وعطاء، وعَمْرو بن شُعيب، ومحمد بن زياد الجُمَحيُّ، وعدة.

وعنه شعبة، والثوري، وسيف بن عُمر، وعلي بن مسهر، ومحمد بن سلمة الحرَّاني. وآخر من حدَّث عنه قبيصة بن عقبة.

وكان من عباد الله الصالحين، لكنه واهٍ.

قال أحمد[٤]: ترك النَّاس حديثه.

وقال الفَلَّاس: متروك الحديث.

وقال ابن مَعِين[٥]: لا يُكتَب حديثه.

وقال وكيع: كان محمد بن عُبيدالله العرزمي رجلاً صالحًا قد ذهبت كُتُبه فكان يحدِّث حِفْظًا، فمن ذلك أُتي.

وقال القَطَّان: سألت العرزمي فجعل لا يحفظ، فأتيته بكتاب فجعل لا

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥١٢.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٦- ٣٨.

(٣) ضعفاؤه الكبير ٤/ ١٠٤.

(٤) العلل برواية ابنه ١/ ١١٩.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٩.

يُحسن يقرأ.

وقال البُخاري[1]: تركه ابن المبارك، وغيره.

قلتُ: فهو من شيوخ شُعبة، وما أظنُّ شعبة روى عن أضعف منه. وكنَّاه قَبيصة أبا عبدالرحمن.

وقال البُخاري[2]: قال لي عبَّاد بن أحمد: هو محمد بن عُبيدالله بن أبي سُليمان الفزاري، وهو ابن أخي عبدالملك بن أبي سُليمان.

ويقال: مات سنة خمس وخمسين ومئة[3].

٣٤٤- ٤: محمد بن عُمارة بن عَمْرو بن حَزْم الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن ابن عَمِّه أبي بكر بن محمد، ومحمد بن إبراهيم التيمي. وعنه مالك، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

٣٤٥- محمد بن عِمران بن إبراهيم بن طَلْحة بن عُبيدالله القرشيُّ التيميُّ المدنيُّ، أبو سُليمان.

أحد الأشراف، ولي قضاء المدينة لبني أميَّة، ثُمَّ وليها للمنصور.

قال ابن سعد[5]: كان مَهيبًا جَليلاً صَليبًا من الرجال. وكان قليل الرواية. مات سنة أربع وخمسين ومئة، فلما بلغ موتُه المنصور قال: اليوم استوت قريش.

وذكره ابن أبي حاتم مختصرًا[6].

٣٤٦- د ت ق: محمد بن فَضَاء بن خالد الجَهْضَميُّ، أبو بَحْر البصريُّ العابد.

عن أبيه. وعنه بَكْر بن بَكَّار، والأنصاري، ومسلم، والأصمعي، وإسماعيل بن عمرو البَجَلي.

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥١٣، وتاريخه الأوسط ٢/ ١٠٨، وضعفاؤه الصغير (٣٣٣).
(٢) نفسه.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١- ٤٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦٧- ١٧٠.
(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٩٣.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٥.

ضعَّفه أبو زرعة[1].

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء. وقال مرة[3]: ضعيف.

حديثه في كسر السكة إلا من بأس[4].

٣٤٧- د ت ن: محمد بن مُسلم بن مِهْران بن المثنى.

وقد يقال: محمد بن مهران يُنسب إلى جَدِّه، ومسلم ليس بأبيه فإنَّه على الأصح محمد بن إبراهيم بن مسلم، مؤذِّن مسجد العُرْيان.

روى عن جَدِّه أبي المُثنى مسلم، وسلمة بن كهيل، وحَمَّاد الفقيه. وعنه شعبة وكناه أبا جعفر، وسلم بن قُتيبة، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان.

قال الدَّارَقُطنيُّ[5]: هو وجَدُّه لا بأس بهما[6].

٣٤٨-ت: مُختار بن نافع التَّيميُّ الكوفيُّ التَّمَّار.

عن أبي مَطَر البصري صاحب عليّ، ويحيى بن سعيد أبي حَيَّان التيمي. وعنه عثمان بن عُمر بن فارس، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، ومكيُّ بن إبراهيم، وأبو عتَّاب سهل بن حَمَّاد.

قال البُخاري[7]: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة[8].

٣٤٩- المختار بن يزيد. ويقال: ابن عَمْرو، الأزديُّ.

بصريٌّ. عن أبي الشعثاء وسعيد بن جبير. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وغيرهما.

شيخ.

٣٥٠-م د ن: مَخْرَمة بن بُكَيْر بن عبدالله بن الأشجِّ المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٦١.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٣.
(٣) نفسه، وتاريخ الدارمي (٧٤٦).
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٧٧- ٢٧٩.
(٥) سؤالات البرقاني (٤٥٧).
(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٣١- ٣٣٤.
(٧) تاريخه الأوسط ٢/ ١٣، وضعفاؤه الصغير (٣٥٧).
(٨) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢١- ٣٢٣.

عن أبيه، وعامِر بن عبدالله بن الزبير. وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، ومَعْن بن عيسى، والواقدي، وجماعة.

يكنى أبا المسور.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال سعيد بن أبي مريم: سمعت خالي موسى بن سَلَمة يقول: أتيت مخرمة بن بكير بكتاب أبيه أعرضه عليه فقال: ما سمعت من أبي شيئًا، إنَّما هذه كتب وجدناها عندنا عنه وما أدركت أبي إلا وأنا غلام.

وأما عليّ ابن المديني فقال: سمعت معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه وعرض عليه.

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من أبيه شيئًا إنما يروي من كتاب أبيه.

وقال أبو حاتم[1]: قال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك بن أنس: سألت مَخْرمة عما يحدِّث به عن أبيه سمعها من أبيه؟ فحلف لي فقال: وربِّ هذه البَنِيَّة[2] سمعته من أبي.

وقال أبو حاتم[3]: كل حديثه فهو عن أبيه سوى حديث واحد حَدَّث به عن عامر بن عبدالله.

قلت: توفي سنة ستين ومئة كهلاً[4].

٣٥١- مرزوق بن عبدالرحمن، أبو حَسَّان البصريُّ المؤذِّن.

عن محمد بن سيرين، ومطر الوَرَّاق. وعنه أبو أسامة، وأبو سَلَمة التَّبوذكي، وغيرهما.

لا أعلم به بأسًا[5].

٣٥٢- ت: مَرْزوق، أبو بكر البَصْريُ، مولى طَلْحة بن عبدالرحمن الباهليِّ.

عن قتادة، ومحمد بن المنكدر. وعنه معتمر بن سُليمان، وأبو داود،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٦٠.

(٢) يعني المسجد، كما في تهذيب الكمال.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٦٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٤- ٣٢٨.

(٥) الترجمة من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠٥، والحكم من المصنف.

وأبو نعيم، وعثمان بن عُمر.

وثَّقه أبو زرعة[1].

٣٥٣- ق: مَرْزوق بن أبي الهُذَيل الثقفيُّ الدِّمشقيُّ.

عن ابن شهاب. وعنه الوليد بن مسلم، فقال ابن عدي[2]: ما حدَّث عنه غير الوليد.

وقال دحيم: صحيح الحديث.

وقال ابن خُزيمة: ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: حديثُه صالحٌ[4].

وليَّنه ابن حِبَّان[5].

٣٥٤- مَرْزوق، مولى سعيد بن المسيِّب المَخْزوميِّ.

عن مولاه. روى عنه وكيع، وأبو نُعَيم[6].

٣٥٥- ت: مرزوق، أبو عبدالله الحِمْصيُّ، نزيلُ البصرة.

عن أبي أسماء الرَّحَبي، وشَهْر بن حَوْشب، ومكحول، وجماعة. وعنه مُعْتَمِر بن سُليمان، وأبو عُبيدة الحدَّاد، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم[7].

٣٥٦- مرزوق، أبو بكير التيميُّ المؤذِّن.

كوفيٌّ، عن مجاهد، وسعيد بن جُبير. وعنه سُفيان، وإسرائيل، وشريك، وهؤلاء الثلاثة وفاتُهم قديمة وأحببت جمع الأسماء هنا[8].

٣٥٧-ق: مُسْتقيم بن عبدالملك، مؤذِّن البيت الحرام، اسمه عُثمان.

يروي عن ابن المسيِّب، وشَهْر بن حَوْشب، وسالم بن عبدالله. وعنه أبو عاصم، والخُرَيبي، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَلي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠٤ والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٣- ٣٧٤.
(٢) الكامل ٦/ ٢٤٣٨.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠٧.
(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٢- ٣٧٣.
(٥) المجروحين ٣/ ٣٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٧- ٣٧٨.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٦- ٣٧٧.
(٨) والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٥- ٣٧٦.

قال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[2]: منكر الحديث[3].

وضعَّفه ابن المديني.

٣٥٨- ٤: مُستِلم بن سعيد الواسطيُّ العابد، قد مضى[4].

قال النَّسائي: ليس به بأس.

٣٥٩-م د ت ن: المُسْتَمِرُّ بن الرَّيَّان الإياديُّ البصريُّ.

عن أبي نَضْرة، وأبي الجَوْزاء الربعي. ورأى أنس بن مالك. وعنه شُعبة، وزَيْد بن الحُباب، ومُسلم، وعُثمان بن عُمر.

وثَّقه يحى القَطَّان[5].

٣٦٠- ن: مَسْتُور بن عَبَّاد، أبو هَمَّام الهُنائيُّ البَصْريُّ.

عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عَبَّاد بن جَعْفر المخزومي. وعنه خالد بن الحارث، وأبو عاصم، ومسلم، والتبوذكي.

وثَّقه ابن مَعِين[6].

٣٦١- د: مَسَرَّة بن مَعْبد اللخميُّ الفلسطينيُّ.

عن نافع، والزُّهريُّ، وأبي عُبيد الحاجب، وسُليمان بن موسى. وعنه وكيع، وضَمْرة بن ربيعة، وأبو أحمد الزبيري، وسَوَّار بن عُمارة الرَّملي.

قال أبو حاتم[7]: ما به بأس[8].

وقال ابن حبَّان[9]: لا يحتجُّ به وحده.

٣٦٢- ع: مِسْعَر بن كِدام بن ظُهَيْر بن عُبيدة بن الحارث، أبو سلمة

---

(١) تاريخ الدوري (٢٥٥٥) من الطبعة غير المرتبة.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٧٠.
(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٣٤- ٤٣٦.
(٤) تقدم في الطبقة السابقة (الترجمة ٤١٠)، ولما كان في هذه الترجمة زيادة فقد أبقيناها.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٢- ٤٣٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٥- ٤٣٧.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٢٣.
(٨) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٩- ٤٥١.
(٩) المجروحين ٣/ ٤٢.

الهلاليُّ الكوفيُّ الأحول الحافظ، أحد الأعلام.

عن عَمْرو بن مُرَّة، والحَكَم بن عُتيبة، وقتادة، وعدي بن ثابت، وإبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر، وثابت بن عُبيد، وزياد بن عِلاقة، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن أبي بردة، وعبدالله بن عبدالله بن جَبْر، وقيس بن مسلم، وأبي بكر بن عمارة بن رُؤيبة، ووَبَرة بن عبدالرحمن، وطائفة سواهم. وعنه ابن عيينة، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن بِشْر، وابن المُبارك، وأبو نعيم، ويحيى ابن آدم، وخلاَّد بن يحيى، وعبدالله بن محمد بن المُغيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق كثير.

قال محمد بن بِشْر العبدي: كان عند مسعر نحو ألف حديث فكتبتها إلاَّ عشرة.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أثبت من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل[1]: الثقة كشعبة ومسعر.

قال وكيع: شَكُّ مسعر كيقين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب وذاك الرَّوَّاسي[2] مسعر.

وعن الحسن بن عُمارة، قال: إن لم يدخل الجنة إلاَّ مثل مسعر إنَّ أهل الجنة لقليل.

وقال سفيان بن عيينة: قالوا للأعمش: إن مسعرًا يشكُّ في حديثه. فقال: شكُّه كيقين غيره.

وعن خالد بن عَمْرو، قال: رأيت مسعرًا كأن جبهته رُكْبَةُ عنزٍ من السجود، وكان إذا نظر إليك حَسِبْتَ أنه ينظر إلى الحائط من شدَّة حُؤولته.

وروى ابن عُيينة عن مِسْعَر، قال: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين،

---

(١) كذا قال المصنف رحمه الله، وليس القول لأحمد، إنما هو لعبدالرحمن بن مهدي، والخبر في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف، حيث قال الحافظ المزي رحمه الله: «وقال عمرو بن علي: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة. فقال له أحمد بن حنبل: كان ثقة؟ قال: كان مؤدبًا، وكان خيارًا، الثقةُ شعبة ومسعر». (تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦٦).

(٢) سمي بذلك لكبر رأسه. والصحيح أن يقال: الرأسي، بالهمزة.

فقلت: نحن لك والد وأنت لنا ولد، وكانت أُمُّه أُمُّ الفضل هلالية أي أم ابن عباس، فقال لي: تقربت إليَّ بأحب أمهاتي إليَّ ولو كان النَّاس كلهم مثلك لمشيتُ معهم في الطريق.

وقال أبو مسهر: حدثنا الحكم بن هشام، قال: حدثنا مسعر، قال: دعاني أبو جعفر ليولِّيني، فقلت: إنَّ أهلي يقولون لي لا نرضى اشتراءك لنا في شيء بدرهمين، وأنت تولِّيني! أصلحك الله، إنَّ لنا قرابة وحقًّا. قال: فأعفاه.

وقال سعد بن عبَّاد: حدثنا محمد بن مسعر، قال: كان أبي لا ينامُ حتى يقرأ نِصفَ القرآن.

وقال ابن عُيينة: سمعتُ مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله مُحَدِّثًا.

وقال مسعر: من صَبَر على الخل والبقل لم يُسْتَعبد.

وقال مرة لرجلٍ عليه ثياب جيِّدة: أنت من أصحاب الحديث؟ قال: نعم، قال: ليس هذا من آلة طلب الحديث.

وقال سفيان بن عُيينة: قال معن: ما رأيت مسعرًا في يوم إلاَّ وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس.

وقال ابن سعد[1]: كان لمسعر أُمٌّ عابدة وكان يخدمها، وكان مرجئًا فمات ولم يشهده سفيان الثوري والحسن بن صالح.

وقال ابن معين: لم يرحل مسعر في حديث قط.

قلت: نعم عامة روايته عن أهل الكوفة إلا قتادة.

وقال شعبة: كنا نسمي مسعرًا المصحف، يعني من إتقانه.

وقيل لمسعر: من أفضل من رأيت؟ قال: عَمْرو بن مُرَّة.

وقال أبو معمر القطيعي: قيل لسفيان بن عيينة: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر.

وقال شعبة: مسعر للكوفيين كابن عَوْن عند البصريين.

وقال ابن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فكُسِرت.

وعن يَعْلى بن عُبيد، قال: كان مسعر قد جمع العلم والورع.

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٦٥.

وعن عبدالله بن داود الخُرَيبي، قال: ما من أحد إلاَّ وقد أخذ عليه إلا مسعرًا.

ومما يؤثر لمسعر من الشعر له أو هو لغيره:

نَهارُك يا مغرورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ وليلُك نَومٌ والردا لك لازِم
وتَتْعَبُ فيما سوفَ تكره غِبَّه كذلك في الدُّنيا تعيشُ البهائم

وقال يحيى بن القَطَّان: ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت النَّاس.

وقال سفيان بن سعيد: كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرًا.

وقال أبو أسامة: سمعت مسعرًا يقول: إنَّ هذا الحديث يصدُّكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟ وسمعته يقول: من أبغضني جعله الله محدِّثًا.

وقال ابن السمَّاك: رأيت مسعرًا في النوم فقلت: أيَّ العمل وجدتَ أنفع؟ قال: ذكر الله.

وقال قبيصة: كان مسعر لأنْ يُنْزَعَ ضِرْسَه أحبَّ إليه من أن يُسأل عن حديث.

وروي عن زيد بن الحباب، وغيره، قال مسعر: الإيمان قول وعمل.

وروى معتمر بن سُليمان، عن أبي مَخْزوم، ذكره عن مسعر، قال: التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة.

أخبرنا أبو إسحاق بن طارق، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي، قال: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: روى مسعر عن جماعة أساميهم محمد؛ منهم محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن أبي عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن مسلم الزُّهري، ومحمد بن سُوقة، ومحمد بن جُحادة، ومحمد بن زيد بن عبدالله بن عُمَر، ومحمد بن المَنْكَدر، ومحمد بن عُبَيدالله الثقفي، ومحمد بن قيس بن مَخْرمة، ومحمد بن خالد الضَّبِّي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبدالله الزبيري، ومحمد بن الأزهر.

وبالإسناد إلى أبي نُعَيم، قال[1]: حدثنا القاضي أبو أحمد، قال: حدثنا

---

(١) الحلية ٧/ ٢٤٨.

محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، قال: حدثنا مسعر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِر، عن ابن مسعود، قال: مكتوب في التوارة: سورةُ المُلْك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب، وهي المانعة تمنع من عذاب القبر؛ إذا أُتي من قِبَل رأسه قال له رأسه: قِبَلَك عني فقد كان يقرأ بي وفيَّ سورة المُلْك، وإذا أُتى من قِبَل بطنه قال له بطنه: قِبَلَك عني فقد كان وعَى في سورة المُلْك، وإذا أتي من قبل رجليه قالت له رجلاه: قِبَلك عني فقد كان يقوم بي بسورة الملك، وهي كذلك مكتوب في التوارة. تابعه علي بن مسهر عن مسعر.

قال جعفر بن عَوْن: سمعتُ مسعرًا ينشد:

ومُشَيِّـــــد دارًا ليسكـــــن دارَه سَكَـنَ القبـور ودارُهُ لـم تُسْكَـن

قال جَعْفر بن عَوْن: قال مسعر يوصي ولده كدامًا:

إنِّـي منحتُـك يـا كِـدام نصيحتـي فـاسَمـع مقـال أبٍ عليـك شفيـقِ
أمَّـا المُـزَاحَـةُ والمِـرَاءُ فـدعْهُمـا خُلُقَـانِ لا أرضـاهمـا لصَـديـق
إنِّـي بلَـوْتهُمـا فلـم أحمـدْهُمـا لمجـاورٍ جـارًا ولا لِـرَفيـق
والجهـل يُـزْري بـالفتـى فـي قـومـه وعُـروقـهُ فـي النـاس أيُّ عـروقِ

ولبعضهم:

مَـنْ كـان مُلْتَمِسًـا جَلِيسًـا صَـالحًـا فَلْيَـأتِ حَلْقَـةَ مِسْعَـر بـن كِـدام
فيهـا السَّكينـةُ والـوَقـارُ وأهلُهـا أهـلُ العفـافِ وعِلْيَـةُ الأقـوامِ

قال أبو نعيم وثابت العابد: توفي مسعر سنة خَمس وخَمسين ومئة[1].

٣٦٣- ن: مسعود بن سعد الجُعْفيُّ الكوفيُّ.

عن مُطَرِّف بن طَرِيف، ويزيد بن أبي زياد، وجماعة. وعنه أبو نعيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وثابت بن محمد الزاهد، وإسماعيل بن أبان الوراق.

---

(١) جل الترجمة من حلية الأولياء ٧/ ٢٠٩- ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١- ٤٦٩.

قال يحيى بن مَعِين: كان من خيار عباد الله[1].

●- ع: **المسعوديُّ، هو عبدالرحمن بن عبدالله**[2].

٣٦٤- د ن ق: مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير بن العَوَّام الأسديُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وابن المنكدر. وعنه ابنه عبدالله، وحاتم بن إسماعيل، والدراوردي، والواقدي، وعبدالرزاق، وآخرون.

وقد استوعب أخباره نافلته الزُّبير بن بَكَّار، وقال[3]: أُمُّه كلبيَّة اشتراها أبوه بمئة ناقة من سكينة بنت الحسين. وحدَّثني عَمِّي مُصْعَب أنَّ جَدَّه كان من أعبد أهل زمانه، صامَ هو وأخوه نافع من عُمُرِهما خمسين سنة. وحدَّثني يحيى ابن مسكين، قال: ما رأيت أحدًا قط أكثر صلاة من مصعب بن ثابت؛ كان يصلِّي في كل يوم وليلة ألف ركْعة، ويصوم الدهر. وقالت بنته أسماء بنت مصعب: كان أبي يصلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة. وقال مصعب بن عُثمان وخالد بن وضَّاح: كان مصعب بن ثابت يصوم الدَّهر، ويصلِّي في اليوم والليلة ألف ركْعة، ويبس من العبادة، وكان من أبلغ أهل زمانه.

قال ابن بكار: وعاش إحدى وسبعين سنة[4].

وقال النَّسائي[5]، وغيره: ليس بالقوي.

ضعَّفه أحمد[6].

وقال أبو حاتم[7]: لا يُحتجُّ به.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

مات مصعب سنة سبع وخمسين ومئة[8].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٣- ٤٧٥.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٥٧) من هذه الطبقة.

(٣) جمهرة نسب قريش ١١٥- ١٢٣.

(٤) في المطبوع من الجمهرة ١٢١: «اثنتين وسبعين سنة».

(٥) سننه ٨/ ٩١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٤.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٠٧.

(٨) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨-٢٢.

٣٦٥- مُطرف بن مَعْقِل، أبو بكر النهديُّ، ويقال: الشقريُّ، ويقال: الباهليُّ البصريُّ العابد المقرىء.

روى عن الشعبي، والحسن، وابن سيرين، وقتادة. وروى الحروف عن عبدالله بن كثير، وبعضها عن معروف بن مُشْكان. روى عنه ابن عيينة، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالصمد، وسلم بن إبراهيم، وعليّ بن نَصْر الجهضمي، والعباس بن الفضل الأنصاري المقرىء.

وثَّقه أحمد بن حنبل[١]، وغيره. وهو من المقلِّين.

وجاء من طريقه خبر موضوع عن ثابت البناني، والآفة من غيره[٢].

٣٦٦- ت: مُعاذ بن العلاء المازنيُّ البصريُّ، أخو أبي عَمْرو بن العلاء.

عن سعيد بن جُبير، ونافع. وعنه يحيى بن سعيد القطَّان، وعُثمان بن عُمر بن فارس، والأصمعي، وبدَل بن المُحَبَّر.

كنيته أبو غسان. وقد استشهد به البُخاري في الصحيح ولم يضعِّفه[٣].

٣٦٧- ق: مُعاذ بن محمد بن مُعاذ بن أبيِّ بن كعب الأنصاريُّ المدينيُّ.

عن أبيه، وأبي الزُّبير المكي، وعطاء الخراساني، ومحمد بن يحيى بن حبَّان. وعنه ابن لهيعة، ومحمد بن عيسى الطبَّاع، ويونس المؤدِّب، والواقدي.

وهو في عداد الشيوخ[٤].

٣٦٨- ق: مُعان بن رفاعة السَّلاميُّ الدمشقيُّ، وقيل: هو حمصيٌّ.

عن أبي الزُّبير، وعبدالوهاب بن بُخت، وعطاء الخراساني، وعلي بن يزيد الألهاني، وجماعة. وعنه بقية، والوليد بن مسلم، وأبو المُغيرة، وعصام ابن خالد.

وثّقه عليّ ابن المديني، وغيره.

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٣٠٦.
(٢) ينظر الكامل ٦/ ٢٣٧٥- ٢٣٧٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٨.
(٤) ترجمته من تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٠- ١٣٢.

وضعَّفه ابن مَعِين، وغيره.

وقال الجوزجاني: ليس بحجَّة[1].

٣٦٩- م ٤: مُعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرميُّ الحمصيُّ، الفقيه أبو عَمْرو، قاضي الأندلس.

سار إلى الأندلس في سنة خمس وعشرين ومئة. فلما انهزم عبدالرحمن ابن معاوية الداخل إلى الأندلس عند زوال دولة بني أمية واستولى على ممالك الأندلس، اتصل به معاوية بن صالح فأرسله إلى الشام سرًّا في أمرٍ له فلما رجع ولاَّه قضاء الجماعة. ثم إنه حجَّ في آخر عمره.

وحدَّث عن سريج بن عُبيد، وأزهر بن سعيد الحَرَازي، ومكحول، وربيعة بن يزيد، وزياد بن أبي سودة، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، وعبدالوهاب بن بُخْت، وشداد أبي عَمَّار، وأبي الزاهرية، وخلق من الشاميين. وعنه سفيان، والليث، وفرج بن فضالة، وابن وهب، ومَعْن بن عيسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، وأسد بن موسى السنة، وأبو صالح، وطائفة لقوه بالموسم.

قال أحمد[2]: حدثنا ابن مهدي، قال: بينما نحن بمكة نتذاكر الحديث إذا إنسان قد دخل بيننا فقلت: من أنت؟ فقال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه.

وقال عبدالله بن صالح: سمعت هذا الكتاب من معاوية بن صالح مرتين.

حرملة: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثنا معاوية، عن يحيى بن جابر، عن المقدام بن معدي كرب، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما وعى ابن آدم وعاءً شرًا من بطن، حسْب ابن آدم أُكُلاتٌ يُقِمنْ صُلْبَه فإن كان آكلاً لا محالة فثُلُثٌ لطعامه وثُلُث لشرابه وثُلُثٌ لنفَسِهِ»[3].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٧- ١٥٩.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٩٩.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الترمذي (٢٣٨٠)، والنسائي في الكبرى (٦٧٦٩) و(٦٧٧٠). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي، ورواية صاحب الترجمة عند النسائي.

قال ابن سعد[1]: كان معاوية قاضيًا لهم بالأندلس، وكان ثقة كثير الحديث، حجَّ مرة فلقيه من لقيه من أهل العراق، وغيرهم.

وثَّقه ابن مهدي، وأحمد بن حنبل.

وقال أبو الوليد ابن الفرضي[2]: يُكْنَى أبا عبدالرحمن وأبا عَمْرو.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت عبدالله بن صالح يقول: قَدِم علينا معاوية بن صالح مصرَ فجالسَ الليث، فقال لي الليث: يا عبدالله ائتِ الشيخَ فاكتبْ ما يُملي عليك، فأتيته، فكان يمليها عليَّ، ثُمَّ يصير إلى الليث يقرؤها عليه، فسمعتها مرتين.

قال ابن أبي حاتم[3]: قال أبو زُرعة: ثقة محدِّث. وقال لي أبي: حسن الحديث غير حُجَّة.

وقال الأثرم: ذكرت مُعاوية بن صالح[4] فحسَّن أمره.

وقال ابن مَعِين: كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح.

وقال أبو صالح محبوب الفرَّاء: حدثنا أبو إسحاق يومًا بحديث عن معاوية، ثم قال: ما كان بأهلٍ أن يُروَى عنه.

وعن موسى بن سَلَمة، قال: أتيت مُعاوية بن صالح لأكتبَ عنهُ فرأيتُ الملاهي، فقلت: ما هذا؟ فقال: شيء نهديه، يعني إلى صاحب الأندلس، قال: فلم أكتب عنه.

وقال ابن عدي[5]: ما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق إلاَّ أنَّه يقع في حديثه أفرادات.

وقال محمد بن إسماعيل السلمي: حدثنا أبو صالح، قال: قدم علينا مُعاوية بن صالح سنة سبع وخمسين ومئة، وتوفي سنة ثمان[6].

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٥٢١.
(٢) تاريخه ٢/ ١٣٧.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥٠.
(٤) يعني للإمام أحمد بن حنبل.
(٥) الكامل ٦/ ٢٤٠٢.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٦- ١٩٤.

٣٧٠- ت ق: مُعاوية بن يحيى الصَّدَفيُّ الدمشقيُّ، أبو رَوْح.

عن مكحول، والزُّهري، ويونس بن ميسرة، والقاسم أبي عبدالرحمن. وعنه الوليد بن مسلم والهِقْل بن زياد، ومحمد بن شعيب، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، ومسلمة بن عليّ، وعدَّة.

قال البخاري[١]: روى عن الزُّهري أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق الرَّازي أحاديث مناكير كأنها من حفظه.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: كان على بيت المال بالري.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال أبو داود[٤]: ضعيف.

وقال أبو زرعة[٥]: أحاديثه كلها مقلوبة.

وقال الدارقطني[٦]: ضعيف، ويُكتب ما روى الهِقْل عنه[٧].

فأما: **معاوية بن يحيى الطرابلسيُّ**، فسيأتي بعد السبعين ومئة[٨].

٣٧١- م د: مُعَرِّف بن واصل السَّعديُّ الكوفيُّ.

عن أبي وائل، وإبراهيم، والشعبي، وابن بريدة، وإبراهيم التيمي، ومُحارب بن دِثار. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعَمْرو بن مرزوق، وعبدالله ابن صالح العِجْلي، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجعد، وجماعة.

وكان أسند مَن بقي بالكوفة. وثَّقه غير واحد.

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ١٧٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٤٧.
(٣) تاريخ الدارمي (٧٥٢).
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥٣.
(٦) ضعفاؤه (٥١١).
(٧) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١- ٢٢٤.
(٨) الطبقة الثامنة عشرة، الترجمة (٢٨٣).

وقال أحمد[1]: ثقة ثقة.

وتناكد ابن عدي بذكره في «الكامل» ولم يقل فيه شيئًا، بل ساق له حديثين استغربهما[2].

٣٧٢- خ م د ق: معروف بن خَرَّبُوذ المكِّيُّ، مولى عُثمان بن عفان.

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وغيره. وعنه سعد بن الصلت، وأبو داود، والخريبي، وأبو عاصم، وعبيدالله بن موسى.

ضعَّفه ابن معين.

وقال أحمد[3]: ما أدري كيف حديثه.

وقال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه.

وقال آخر: صدوق.

وقال العقيلي[5]: لا يُتابع على حديثه. حدثناه القاسم بن محمد التميمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا أبو عامر الأسدي، عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي الطُّفيل الكناني، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يخبرني عن مُضر» فقال رجل: أنا أخبِرك؛ أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها فهو الحيُّ من قريش، وأما لسانها الذي يُعرب عنها فهذا الحيُّ الذي من أسد بن خزيمة، وأما كاهِلها الذي تحمل عليه ثقلَها فهذا الحيُّ من بني تميم بن مُرَّ، وأما فرسانها ونجومها فهذا الحيُّ من قيس عيلان، فتبسَّم رسول الله ﷺ كالمصدِّق له.

أبو عامر اسمه محمد بن مُهاجر كوفيٌّ جائز الحديث.

وقال أبو عاصم: كان معروف شيعيًّا[6].

٣٧٣- د ن: معروف بن سويد، أبو سلمة الجُذاميُّ.

مصريٌّ، عن عُلَي بن رَباح، وأبي قَبيل المعافري. وعنه ابن لهيعة،

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٠٧. وإلى هنا من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٠- ٢٦٢.
(٢) الكامل ٦/ ٢٤٥٢- ٢٤٥٣.
(٣) العلل برواية ابنه ٢/ ٥٨.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٨١.
(٥) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٣- ٢٦٦.

ورِشْدين بن سعد، وابن وَهْب، وآخرون.

وثَّقه ابن حبان[1].

٣٧٤- ع: مَعْمَر بن راشد، أبو عُروة الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ الإمام، أحد الأعلام.

سكن اليمن أكثر من عشرين سنة وقال: شهدت جنازة الحسن.

روى عن قتادة، والزهري، وزياد بن علاقة، ومحمد بن زياد الجمحي، وهمام بن منبِّه، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البُناني، وأبي إسحاق السبيعي، وإبراهيم بن ميسرة، وإسماعيل بن أمية، والجعد أبي عثمان، وزيد بن أسلم، وسماك بن الفضل، وابن طاوس، وأخي الزهري عبدالله، وعبدالكريم الجزري، وابن المنكدر، ومطر الورَّاق، وعَمْرو بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة، وأيوب السَّختياني، وزيد بن أسلم. روى عنه من شيوخه أبو إسحاق، وأيوب، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم، وسعيد بن أبي عروبة، وابن المبارك، وابن عُلَيَّة، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وهشام بن يوسف، ورباح بن زيد، ومحمد بن ثَوْر، وعبدالرزاق، وغُنْدر، ويزيد بن زُرَيْع، وخَلْق سواهم.

قال مؤمَّل بن إهاب: قال عبدالرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف.

قلت: آخر من حدَّث عن معمر محمد بن كثير، وبقي إلى آخر سنة ست عشرة ومئتين.

قال يعقوب بن شيبة: حدَّثني جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدَّثني عبدالواحد بن زياد، قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكًا لقوم من طاحية فأرسلوني ببَزٍّ أبيعُهُ فقدمت المدينة فنزلت دارًا فرأيتُ شيخًا والنَّاس يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم.

قال البخاري[2]: معمر بن راشد، أبو عروة بن أبي عَمْرو. حدثنا عبدالرزاق عن مَعْمر، قال: خرجت أنا وغلام إلى جَنازة الحسن، وتلك الأيام طَلَبت العلم.

---

(١) ثقاته ٧/ ٤٩٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٧- ٢٦٨.

(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٦٣١.

محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكان مكتوبًا في صدري.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث عنه الثوري وشعبة.

وقال أحمد: حدثنا عبدالرزاق، قال معمر: جئت الزُّهريَّ بالرصافة فجعل يُلقي عليَّ.

وقال هشام بن يوسف: عرض مَعْمر على همام بن منبِّه هذه الأحاديث، وسمع منها سماعًا نحو ثلاثين حديثًا.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: مَعْمر أثبَتُ في الزُّهري من ابن عُيَيْنَة.

وروى الغلابي عن ابن مَعِين، قال: معمر عن ثابت ضعيف.

وقال أحمد بن حنبل: ما أضم أحدًا إلى معمر إلاَّ وجدت معمرًا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.

وقال علي ابن المديني[1]: نظرتُ في أصول الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى؛ من أهل المدينة الزُّهري، ومن أهل مكة عَمْرو بن دينار، ومن أهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلاً، فذكر منهم مَعْمرًا.

قال الفَلاَّس: معمر من أصدق النَّاس، سمعت يزيد بن زُرَيع يقول: سمعت أيوب يقول: حدَّثني مَعْمَر.

وقال ابن عُيينة: قال لي ابن أبي عروبة: روينا عن مَعْمَركم فشرَّفناه.

عبدالله بن جعفر الرقِّي: حدثنا عبيدالله بن عَمْرو، قال: كنت بالبصرة مع أيوب ومعنا معمر في مسجد، فأتى رجلٌ فسأل أيوبَ عن رجل افترى على رجل فحلف بصدقة ماله لا يدعُهُ حتى يأخذَ منه الحدَّ، قال: فطُلب إليه فيه وطلبت إليه أمه فيه، فجعل أيوب يومىء إلى معمر ويقول: هذا يفتيك عن اليمين، قال: فلما أكثر عليه، قال مَعمر: سمعتُ ابن طاوس، عن أبيه، أنه

---

(١) علله ٣٩ فما بعدها.

كان يرخِّص له في تركه، قال: قال أيوب: وأنا سمعت عطاء يرخِّص في تركه. رواه أبو علي في «تاريخ الرَّقَّة».

ابن سعد[1]: قال عبدالله بن جَعْفر: حدثنا عبيدالله بن عَمْرو، قال: كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا وزميله معمر، قدم معمر يزور أُمَّه.

قال عبدالرزاق: قيل للثوري: ما منعك عن الزُّهري؟ قال: قِلَّة الدراهم، وقد كفانا مَعْمَر.

قال أحمد في «المسند»: حدثنا عبدالرزاق، قال: قال ابن جريج: إنَّ مَعْمرًا شرب من العلم بأنْقُع. الأنْقُع جمع نَقْع، وهو ما يستنقع.

قال أحمد العجلي[2]: معمر ثقة رجل صالح تزوج بصنعاء، رحل إليه سفيان الثوري.

وقال هشام بن يوسف: ما رأينا لمعمر كتابًا.

عبدالرزاق: سمعت ابن المبارك يقول: إنِّي لأكتب الحديث من معمر قد سمعته من غيره، قيل: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعتَ قول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

قال عبدالرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة.

قال ابن المديني: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: اثنان إذا كتب حديثهما هكذا رأيت فيه، وإذا انتقيت كانت حِسانًا؛ معمر وحمَّاد بن سلمة.

وقال معمر: دخلت على يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال لي: اكتب حديث كذا وكذا، فقلت: أما تكره أن يكتب العلم يا أبا نصر؟ فقال: اكتب لي فإنْ لم تكن كتبت فقد ضيَّعت أو قال عجزت.

وقال ابن مَعِين: لما أتى الثَّوري إلى اليمن أتاه معمر فسلَّم عليه، فحدَّث

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٥٤٦.
(٢) ثقاته (١٧٦٦).

يومًا بحديث عن ابن عقيل أن النبي ﷺ ضَحَّى بكبشين. . . الحديث[1].

قال محمد بن عَوْف الطائي: حدثنا محمد بن رجاء، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الذي لم يبق في زمانه أعلم منه، يعني معمرًا.

قال أحمد العِجْلي[2]: لما دخل معمر اليمن كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل: قيدوه، قال: فزوَّجوه. قال عثمان بن سعيد الدارمي[3]: قلت ليحيى بن مَعِين: فابن عيينة أحب إليك أم معمر؟ قال: معمر، قلت: فمعمر أم صالح بن كيسان؟ قال: معمر، قلت: فمعمر أو يونس؟ قال: معمر، قلت: فمعمر أحبُّ إليك في الزُّهري أم مالك؟ قال: مالك. قلت: إنَّ بعض الناس يقول: أثبتُ النَّاس في الزُّهري سُفيان. قال: إنَّما يقول ذلك من سمع منه، وأيَّ شيء كان سفيان، إنما كان غُلَيْمًا.

وقال المفضل الغلابي: سمعت ابن مَعِين يقدِّم مالكًا في الزُّهري ثم معمرًا ثم يونس. وكان يحيى القَطَّان يقدِّم ابنَ عُيينة على معمر.

قال عُثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى القَطَّان: مَن أثبت النَّاس في الزُّهري؟ فقال: مالك ثم ابن عُيينة ثم معمر.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن مَعِين يقول: إذا حدَّثك معمر عن العراقيين فخافه إلا عن الزُّهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة والبصرة فله وما عمل في حديث الأعمش شيئًا. وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام.

زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن معمر، قال: سقط مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكره.

وقال يعقوب بن شيبة: حدَّثني أحمد بن العباس، قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: سمعت أنَّه كان زوج أختِ امرأة معمر مع مَعْن بن زائدة، فأرسلت إليها أختها بدانجوج، فعلم بذلك معمر بعد ما أكل، فقام فتقيَّأ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل. أخرجه ابن ماجة (٣١٢٢)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٢) ثقاته (١٧٦٦).

(٣) تاريخه (١)، و(٣)، و(٤)، و(٨)، و(٢٠).

وقال عبدالرزاق: أكلَ معمر عند أهله فاكهة، ثم سأل فقيل: أهدته لنا فلانة النوَّاحة، فقام فتقيَّأ.

قال: وبعث إليه مَعْن بن زائدة والي اليمن بذَهَب فردَّه وقال لأهله: لئن علم بهذا غيرنا لا يجتمع رأسي ورأسك أبدًا.

وعن بكر بن الشرود وزيد بن المبارك، أن معمرًا مات في رمضان سنة اثنتين وخمسين.

وقال إبراهيم بن خالد: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة فصلَّيت عليه.

وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانيًا وخمسين سنة.

وقال خليفة[1]، وأبو عبيد، والفلاّس: سنة ثلاث.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت أحمد، وابن مَعِين؛ يقولان: مات سنة أربع.

وكذا قال الهيثم بن عدي وعلي ابن المديني.

وقد حدَّث بالعراق من حفظه، فرواية أهل اليمن عنه أمتن[2].

٣٧٥- مَعْمَر بن قَيْس، أبو سعيد السُّلَميُّ.

عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح. وعنه ابن المبارك، وبِشْر بن السري، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجَّاج، وغيرهم.

وهو أكبر من معمر بن راشد لكنه تأخّر موته عنه سنوات.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس[3].

٣٧٦- مَعْن بن زائدة الشيبانيُّ الأمير، وهو معن بن زائدة بن عبدالله ابن زائدة بن مطر بن شريك، أبو الوليد، أحد الأجواد المُمَدَّحين والشجعان المذكورين.

كان من أصحاب أمير العراقَيْن يزيد بن عُمر بن هُبيرة، فلما ملك بنو العباس اختفى معن مدَّة، والطلب عليه، فلما كان يوم ثورة الخراسانية والريوندية على المنصور وحمي القتال، ظهر معن بن زائدة وقاتل بين يدي

---

(١) تاريخه ٤٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٩٠- ٤٢١، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٣- ٣١٢.

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٦٦.

المنصور، وأفرج عنه، وكان النصر على يده وهو مقنَّع، فقال له المنصور: من أنت ويحك؟ فكشف القناع وقال: أنا طَلِبَتُك معن بن زائدة. فأكْرَمَه وحباه، وصيَّره من خواصِّه، ثم ولاَّه اليمن، وغيرها.

قال غِياث بن إبراهيم: دخل مَعْن على المنصور فقارب في خَطْوه، فقال: كَبُرت سنُّك يا معن. فقال: في طاعَتِك يا أميرَ المؤمنين، قال: إنك لتتجلَّد. قال: لأعدائك، قال: وإنَّ فيك لبقية، قال: هي لك.

قال سعيد بن سالم: لما ولي مَعْن أذربيجان للمنصور قصده قوم من أهل الكوفة فنظر إليهم في هيئة رثَّة فوثب على أريكته وأنشأ يقول:

إذا نوبة نابت صدِيقَك اغْتَنِم مرمَّتها فالدهْرُ بالناس قُلَّبُ
فأحسنُ ثَوبَيْك الذي هو لابسٌ وأفْرَهُ مُهْرَيْكَ الذي هو يرْكَبُ

يا غلام اعطِ لكل واحدٍ أربعة آلاف، فقال الغلام: دنانير يا سيدي أو دراهم؟ فقال معن: والله لا تكون همَّتُك أرفع من همتي، صفِّرها لهم.

وقال أبو عبيدة: وقف شاعر بباب معن سنة لا يصل إليه، وكان معن شديد الحجاب، فلما طال مقامه سأل الحاجب أن يوصل إليه رقعة، وكان الحاجب حَدِبًا عليه فأوصل الرقعة فإذا فيها هذا:

إذا كان الجوادُ شَديدَ الحِجاب فما فَضْلُ الجوادِ على البخيلِ

فكتب فيها:

إذا كان الجوادُ قليلَ مالٍ ولم يُعْذَر تعلَّل بالحجابِ

فقال الشاعر: إنَّا لله أيؤيِّسُني من معروفه، ثم ارتحل، فأُخبر بانصرافه، فأتبَعُه بعشرة آلاف درهم وقال: هي لك عنده في كل زورة.

قال العُتبي: قَدِمَ مَعْن بغداد فأتاه ابن أبي حفصة فأنشده:

وما أحجَمَ الأعداءُ عنك بقيةً عليك ولكن لم يَرَوا فيك مَطْمَعا
له راحَتَان الحتْفُ والجودُ فيهما أبَى الله إلاَّ أن تضرَّا وتَنْفَعا

فقال معن: احتكِم يا أبا السِّمط، فقال: عشرة آلاف، فقال معن: ربحت والله عليك تسعين ألفًا.

وعن أبي عُثمان، قال: استعمل المنصور قُثَم، رجلاً من بني العباس، فأتاه أعرابيٌّ فقال:

يـا قثـم الخيـرِ جُـزِيـتَ الجنَّـة أكْـس بُنَيَّـاتـي وأُمَّهُنَّـهْ
أُقْسِمُ بالله لتَفْعلَنَّه

فقال: والله لا أفعل، فقال الأعرابي: لكن لو أقسمتُ على معن بن زائدة لأبرَّ قَسَمي، فبلغ ذلك مَعْنًا، فبعث إليه بألف دينار.

وقال الكديمي: حدثنا الأصمعي، قال: أتى أعرابيٌّ مَعنًا ومعه مولود، فقال:

سَمَّيْتُ مَعْنًا بمَعْنٍ ثم قلتُ له: هذا سَمِيُّ فتًى في الناس محمودُ
أمسَتْ يمينُك من جودٍ مصوَّرَةً لا بل يمينُك منها صُوِّر الجودُ

فأعطاه ثلاث مئة دينار.

ويروى أنَّ المهدي خرج يومًا يتصيَّد فلقيه الحسين بن مُطَيْر فأنشده:

أضْحَت يمينُك من جودٍ مصورَّة لا بل يمينُك منها صورَةُ الجودِ
من حُسن وجهك تَضْحى الأرضُ مشرقةً ومن بَنَانِك يجري الماء في العود

قال المهدي: كَذَبْتَ يا فاسق، وهل تركت في شعرك موضعًا لأحد مع قولك في معن بن زائدة.

ألِما بمَعْنٍ ثم قولا لقَبْره سَقَتْكَ الغَوَادي مَرْبَعًا ثم مربعا
فيا قَبْرَ مَعْنٍ كيف وارَيْتَ جُودَه وقد كان منه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا
ولكن حويتَ الجودَ والجودُ ميتٌ ولو كان حيًّا ضِقْتَ حتى تَصْدَعا
ولما مضى مَعْنٌ مضى الجودُ والنَّدى وأصبح عِرْنينُ المكارم أجْدَعا

فأطرق الحسين ثم قال: يا أمير المؤمنين وهل معن إلاَّ حسنة من حسناتك. فرضي عنه.

وقيل: إن مَعْنًا دخل يومًا على المنصور فقال: هيه يا معن، تعطي مروان ابن أبي حَفْصة مئة ألف على قوله:

مَعْنُ بن زائدة الذي زِيدَتْ به شَرَفًا على شَرَفٍ بنو شَيْبانِ

قال: كلا يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله:

ما زلت يوم الهاشمية معلنًا بالسَّيف دونَ خليفة الرحمن
فمنعتَ حَوزَتَه وكنت وِقَاءهُ من وقعِ كلِّ مهنَّدٍ وسِنَانِ

فقال: أحسنت يا معن.

ولمعن أشعار جيدة في الشجاعة. وفي أواخر أيامه ولي إمرة سجستان، ووفد عليه الشعراء، فلما كان في سنة إحدى أو اثنتين وقيل في سنة ثمان وخمسين كان في داره صُنَّاع فاندسَّ بينهم قوم من الخوارج فوثبوا عليه فقتلوه وهو يحتجم ثم تتبَّعهم ابن أخيه الأمير يزيد بن مَزْيد فقتلهم. ورثته الشعراء، ولقد أبلغ وأبدع مروان بن أبي حفصة في كلمته:

مضى لسبيله مَعنٌ وأبقى ... مكارِمَ لن تَبِيدَ ولن تُنَالا
كأن الشمس يومَ أُصيبَ مَعْنٌ ... من الإظلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا
وعُطِّلَت الثُّغورُ لفَقْدِ مَعْن ... وقد يَرْوي بها الأسلَ النِّهَالا
وأُظْلِمَتِ العراقُ وأورَثَتْها ... مُصيبَتُه المُجَلِّلة اختِلالا
وظلَّ الشامُ يَرْجُفُ جانِبَاهُ ... لِرُكْنِ العزِّ حين وَهَى فمَالا
وكادت من تِهامة كلُّ أرضٍ ... ومن نجدٍ تَزولُ غَداةَ زَالا
وكان الناس كُلُّهم لمعن ... إلى أنْ زار حُفْرَته عيالا
فلَيْتَ الشامتين به فَدَوْهُ ... وليت العُمْرَ مُدَّ له فَطَالا
ولم يَكُ كَنْزُهُ ذَهَبًا ولكن ... سيوفَ الهندِ والحَلَقَ المذالا
ومارنة من الخَطَى سُمْرًا ... تَرى فيهنَّ لِينًا واعتدالا
وذُخْرًا من محامدٍ باقياتٍ ... وفضل تُقًى به التفضيل نالا
وأيامُ المَنُونِ لها صرُوفٌ ... تَقَلَّبُ بالفَتى حالاً فحَالاَ

وذكر ابن المعتز في «كتاب طبقات الشعراء»[1] أن مروان دخل على جعفر البرمكي فاستنشده إياها فلما أنشده أرسل دموعه ثم قال: هل أثابك أحد من أهله شيئًا عليها؟ قال: لا، فأمر له عليها بألف وست مئة دينار، فزاد مروان فيها هذا:

نفخت مكافئًا عن قبر مَعن ... لنا مما تجُود به سجالا
فكافأ عن صَدَى معن جوادٌ ... بأجود راحة بَذَلَ النَّوالا
كأن البرمكيَّ بكلِّ مالٍ ... تجُود به يداه يفيدُ مالا

---

(١) طبقاته ٤٥- ٤٦.

قال الخطيب[1]: بلغني أنَّه أساء السيرة في أهل سجستان فقتلوه ببُسْت، وذلك سنة اثنتين وخمسين ومئة.

٣٧٧-٤ : المُغيرةُ بن زياد، أبو هاشم الموصليُّ.

عن عِكْرمة، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وعُبادة بن نُسي، وقيل: إنَّه رأى أنس بن مالك. وعنه سُفيان، والمُعافى بن عمران، والخُريبي، وأبو عاصم، ووكيع، وعُمر بن أيوب الموصلي، وطائفة.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس.

وقال أبو داود[2]: صالح الحديث.

وقال النسائي[3]: ليس بالقويِّ.

ووثَّقه جماعة.

وقال ابن عدي[4]: لا بأس به عندي.

قال أحمد: ضعيف، كل حديث رفعه فهو مُنكَر، ومغيرة مضطرب الحديث.

وكيع: حدثنا المُغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس: «ليس على النائم جالسًا وضوء حتى يضع جَنْبه»، أنكره القَطَّان وقال: إنما ذا قول عطاء، حدَّثَنَاه ابن جريج عنه[5].

وقال أحمد بن حنبل[6]: روى عن عطاء، عن ابن عباس، في الرَّجلِ تمرُّ به الجنازة، قال: يتيمَّم ويصلِّي. وهذا رواه ابن جريج وعبدالملك عن عطاء قوله. وروى عن عطاء، عن عائشة: «من صَلَّى في يوم ثنتي عشرة ركعة»، والنَّاس يروونه عن عطاء، عن عنبسة، عن أُمِّ حبيبة. وروى عن عطاء، عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقْصِر الصلاةَ في السَفَر ويُتِمُّ، وهذا رَواه النَّاس عن عطاء؛ كانت عائشة تُوفي الصلاة في السفر وتصوم.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٣٢٢- ٣٢٣، وجل الترجمة منه.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣١.
(٣) ضعفاؤه (٥٩٠).
(٤) الكامل ٦/ ٢٣٥٤.
(٥) ضعفاء العقيلي ٤/ ١٧٥.
(٦) كذلك ٤/ ١٧٥- ١٧٦.

قال البُخاري[1]: قال وكيع: كان المغيرة بن زياد ثقة. وقال غيره: في حديثه اضطراب.

فأما أبو عبدالله الحاكم فزلق لسانه وقال: لم يختلفوا في تركه.

قلت: بل لم يتركه أحد.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وروى ابن أبي خيثمة، وعباس[2]، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة[3].

٣٧٨- ت ن ق: المُغيرة بن مسلم السرَّاج القَسْمَليُّ، وهو أخو عبدالعزيز.

روى عن عِكْرمة، وأبي الزُّبير، وفرقد السَّبَخي. وعنه إسحاق بن سُليمان الرازي، وأبو داود الطيالسي، وشبابة.

وثَّقه ابن معين[4].

٣٧٩- المفضل بن لاحق، أبو بشر البَصْريُّ.

عن ابن سيرين، ومكحول. وعنه ابنه بِشْر، ومُعاذ بن مُعاذ، ومسلم بن إبراهيم، وبَدَل بن المُحَبَّر.

وثَّقه ابن مَعِين[5]. لم يخرِّجوا له[6].

٣٨٠- مُقاتل بن سُليمان، أبو الحسن البَلْخيُّ، صاحب «التفسير».

عن مُجاهد، والضَّحَّاك، وابن بريدة، ومحمد بن سيرين، وعطاء، والمقبري والزُّهري، وشرحبيل بن سعد، وعدَّة. وعنه بقية، وسعد بن الصلت، والوليد بن مَزْيَد، وحَرَمي بن عُمارة، وعبد الرَّزاق، والمحاربي، وشبابة بن سَوَّار، وعلي بن الجَعْد، وغيرهم.

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٤٠٢، وضعفاؤه الصغير (٣٤٨).

(٢) تاريخه ٢/ ٥٧٩.

(٣) وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٩- ٣٦٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٥- ٣٩٧.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٣.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢٥- ٤٢٦.

قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة.

وعن العباس بن الوليد: إن مقاتلاً جلس في مسجد بيروت فقال: لا تسألوني عن شيء مما دون العرش إلا نبَّأتكم به.

ورُوي أنَّ المنصور ألحَّ عليه ذبابٌ فطلب مقاتل بن سُليمان فسأله: لِمَ خلق الله الذباب؟ فقال: ليُذِلَّ به الجبارين.

وقال ابن عُيينة: قلت لمقاتل: تحدِّث عن الضحَّاك وزعموا أنك لم تسمع منه! قال: كان يغلق عليَّ وعليه باب، فقلت في نفسي: أجل باب المدينة. أبو خالد الأحمر عن جويبر، قال: لقد والله مات الضحَّاك وإنَّ مقاتل ابن سليمان له قرطان وهو في الكُتَّاب.

وقال الفلَّاس: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: قَدِم علينا مقاتل فجعل يحدِّثنا عن عطاء، ثم حدَّثنا بتلك الأحاديث كلها عن الضَّحَّاك، ثم حدثني عن عَمْرو بن شُعيب، فقلنا له: ممن سمعتها؟

وقال الوليد بن مزْيَد: سألتُ مقاتل بن سُليمان عن أشياء كان يحدِّثني بأحاديثَ، كلُّ واحدٍ يَنْقض الآخر، فقلت: بأيِّهم آخُذ؟ فقال: بأيِّهم شِئْتَ.

قال أبو إسحاق الجوزجاني[1]: كان مقاتل بن سُليمان دجَّالاً جسورًا، سمعتُ أبا اليمان يقول: قَدِم ها هنا فَلما أن صلَّى أسند ظهره إلى القبلة وقال: سلوني عَمَّا دون العرش، وحُدِّثتُ أنَّهُ قال مثلها بمكة، فقال رجل: أخبرني عن النملة أين أمعاؤها؟ فسكت.

وقال عَفَّان بن مسلم: لما قال مُقاتل: سَلوني سألوه: آدم أول ما حجَّ من حَلَقَ رأسَه؟ قال: لا أدري.

قال البُخاري[2]: قال ابن عُيينة: سمعتُ مقاتلاً يقول: إن لم يخرج الدجَّال الأكبر سنة خمسين ومئة فاعلموا أني كذَّاب.

وقال يزيد بن زريع: سمعت الكلبي يقول: مقاتل بن سُليمان يكذب عليَّ.

قال وكيع: كان مُقاتل بن سُليمان كذَّابًا.

---

(١) أحوال الرجال (٣٧٣).

(٢) تاريخه الأوسط ٢/ ٢٣٧.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال أبو داود، وأبو حاتم[2]: متروك الحديث.

وقال النسائي: الكذَّابون في الضعفاء، المعروفون بوضع الحديث أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سُليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشَّام.

وقال أحمد: مقاتل صاحب «التفسير» ما يعجبني أن أروي عنه شيئًا.

وقال ابن عَدِي[3]: حدثنا محمد بن عيسى إجازة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا العباس بن مصعب، قال: قَدِمَ مقاتل مَرْو فتزوج بأُمِّ أبي عصمة نوح ابن أبي مريم، وكان يقصُّ في الجامع، فقَدِم عليه جهْم فجلس إليه فوقعت العصبية بينهما فوضع كل واحد منهما على الآخر كتابًا ينقُضُ على صاحبه.

وقال محمد بن إشكاب: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا يوسف يقول: بخراسان صنفان ما على الأرض أبغض إليَّ منهما؛ المقاتلية والجهمية.

وقال علي بن كاس النخعي: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا علي ابن الحسن الرَّازي، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، أن أبا حنيفة ذُكر عنده جهم ومقاتل فقال: كلاهما مُفْرِط، أفْرطَ جهم في نفي التشبيه حتى قال إنه ليس بشيء وأفرط مقاتل حتى جعل الله مثلَ خلقه. روى نحوها إسماعيل ابن أسد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قال أبو حنيفة، وهذا منقطع.

قال أحمد بن سيَّار في «تاريخه»: مقاتل متروك مهجور القول، وكان يتكلَّم في الصفات بما لا تحلُّ الرواية عنه.

وقال ابن أبي حاتم[4]: كتب إليَّ محمود بن آدم المروزي، قال محمود: حضرت وكيعًا وسئل عن «تفسير مقاتل بن سُليمان» فقال: لا تنظر فيه، قال: ما أصنع به؟ قال: ادفنه.

وقال إبراهيم الحَرْبي: لم يسمع مقاتل بن سُليمان من مجاهد شيئًا،

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٣٠.

(٣) الكامل ٦/ ٢٤٢٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٣٠.

وتفسيره و«تفسير الكلبي» سواء.

ويُروى عن مقاتل بن حيَّان، قال: ما وجدتُ عِلْم مقاتل بن سُليمان إلا كالبحر.

وقال الشافعي: النَّاس في التفسير عيال على مقاتل.

وقال عُمر بن مدرك: سمعتُ مكِّي بن إبراهيم يقول: كان مُقاتل بن سُليمان يقول للناس: الله تعالى على عرشه.

وعن الهُذَيْل بن حبيب أن مقاتلاً مات سنة خمسين ومئة.

قلتُ: بقي بعد ذلك حتى لقيه عليُّ بن الجَعْد.

وقال ابن حِبَّان[1]: ولاؤه للأزد وأصله من بَلْخ، وانتقل إلى البصرة ومات بها، كنيته أبو الحسن، كان يأخذ عن اليهودي والنصراني من عِلْم القرآن ما يوافق كُتُبهم، وكان مُشبِّهًا، يشبِّه الربَّ بالمخلوق، ويكذب في الحديث.

وقال الفَضْل بن خالد المَرْوزي: سمعتُ خارجة بن مُصْعَب يقول: لم أستحلَّ دم نصراني، ولو وجدتُ مُقاتل بن سُليمان في موضع لا يراني أحد لشققتُ بَطْنه.

وسُئل ابن المبارك عن مُقاتل بن سُليمان فقال: رحمه الله لقد ذُكر لنا عنه عبادة.

وعن إسحاق بن راهُوية، قال: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم نظير في البدعة: جَهْم بن صَفْوان، وعُمر بن صُبْح، ومُقاتل بن سُليمان.

وعن أبي حنيفة، قال: أتانا من المشرق رأيان خبيثان؛ جهم معطِّل، ومُقاتل مشبِّه[2].

٣٨١- منذر بن ثَعْلبة العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن عبدالله بن بريدة، وعِلْباء بن أحمر، ويزيد بن عبدالله بن الشخير.

وعنه وكيع، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عمر الحَوْضي.

---

(١) المجروحين ٣/ ١٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ١٠٩- ١٣٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٤- ٤٥١.

وثّقه أحمد[1].

٣٨٢- منذر بن النعمان اليمنيُّ الأفطس.

عن وَهْب بن منبِّه، وغيره. وهو مُقِلٌّ. روى عنه معتمر بن سُليمان، وهشام بن يوسف، ومطرف بن مازن، وعبدالرزاق.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

٣٨٣- خ ن: منصور بن سَعْد البَصْريُّ اللؤلؤيُّ.

عن ميمون بن سياه، والفرزدق الشاعر، وحَمَّاد بن أبي سُليمان. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وموسى بن إسماعيل، وجماعة[3].

٣٨٤- د ت ق: المنهال بن خَليفة، أبو قدامة العِجْليُّ الكوفيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، وسماك بن حَرْب، وجماعة. وعنه وكيع، وأبو أحمد الزبيري، وعبدالله بن رجاء.

ضعَّفوه.

وقال أبو داود[4]: جائز الحديث.

وقال ابن معين[5]: ضعيف[6].

٣٨٥- د ق: موسى بن أيوب بن عامر الغافقيُّ المصريُّ الفقيه.

عن عمه إياس بن عامر، وعِكْرمة، وسَهْل بن رافع بن خَديج. وأرسل عن عقبة بن عامر. وعنه الليث، وابن المبارك، وابن وَهْب، والمقبري.

وثَّقه ابن مَعِين[7].

وهو مُقِل.

قال يحيى بن بكير: هو أول من أحدث القياس بمصر.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٩٩- ٥٠١.
(٢) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٩٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢٧- ٥٢٨.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٢.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٩.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٦- ٥٦٨.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٢.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[1].

ومر: **موسى بن أيوب أبو الفيض**، في طبقة أيوب[2].

٣٨٦- م د ن: موسى بن ثَرْوَان، وقيل: ابن سَرْوان، العِجْليُّ البصريُّ المعلِّم.

عن بُدَيْل بن ميسرة، ومُوَرِّق العِجْلي، وأبي المتوكل الناجي. وعنه شُعبة، ووكيع، والنضر بن شُميل، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وشاذ بن فياض.

وثَّقه أبو داود[3].

٣٨٧- موسى بن داود، أبو حاتم البصريُّ اللؤلؤيُّ.

عن طاوس، والحسن. وعنه ابن المبارك، ومسلم، وحَبَّان بن هلال، وأبو سلمة التبوذكي.

وثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم[4]: لا أعرفه.

٣٨٨- بخ: موسى بن دِهقان المدنيُّ ثم البَصْريُّ.

عن أبي سعيد الخُدري. ورأى ابن عُمر وسمع منه أيضًا، وعن أبان بن عُثمان. وعنه وكيع، وأبو عَتَّاب الدلاّل، وعُثمان بن عُمر بن فارس.

قال أبو حاتم[5]: ليس بالقوي.

قلت: خرج البُخاري له في «الأدب المفرد» ولعله عاش نحو مئة سنة، وآخر من حدَّث عن ابن عُمر موتًا[6].

٣٨٩- ت: موسى بن يسار الأزديُّ ثم الدمشقيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، ومَكْحول، ونافع، وربيعة القصير. وعنه صدقة السمين، ويحيى بن حمزة، وابن المبارك، وعُقبة بن عَلْقمة البيروتي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١- ٣٣.
(٢) الطبقة ١٤/ الترجمة ٢٩٠.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠- ٤١.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٣٥، والترجمة منه.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٣٨.
(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ٦١- ٦٣.

قال أبو حاتم[1]: مستقيم الحديث[2].

٣٩٠- موسى بن يسار، أبو الطَّيِّب المكيُّ.

عن عائشة بنت طَلْحة، وعِكْرمة، والقاسم. وعنه يحيى بن سعيد القَطَّان وشبابة.

قال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»: ليس بالقوي عندهم، رماه حَفْص بن غياث.

وقال الفلاَّس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنت عند شيخ بمكة أنا وحفص بن غياث فإذا هو شيخ جارية بن هَرِم يَكتُبُ عنه، فجعل حفص يضع له الحديث فيقول: أحَدَّثَكَ فلانٌ بكذا؟ فيقول: نعم، فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها وقال: هذا يكذب، فسأل يحيى عن الشيخ من هو، فامتنع ثم قال: هو موسى بن يسار.

قلت: قد مَرَّ أبو الطيب موسى بن سيَّار.

وكذا سمَّاه ابن أبي حاتم[3]، وأظنه هذا تصحَّف فقال الخطيب[4]: موسى بن يَسار أبو الطيب، مروزي نزل المدائن. عن عِكْرمة وعنه أبو معاوية، وشبابة، ونعيم بن ميسرة. قال ابن مَعِين[5]: موسى بن يسار، شيخ لشبابة، ثقة.

٣٩١- ٤: موسى بن يعقوب القرشيُّ الزَّمْعيُّ المدنيُّ.

عن عُمر بن سعيد النوفلي، وأبي حازم الأعرج، وعبدالرحمن بن إسحاق. وعنه مَعْن بن عيسى، وابن أبي فديك، وسعيد بن أبي مريم.

وثَّقه ابن مَعِين[6].

وقال أبو داود: صالح.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٤١.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٦٩- ١٧٠.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٤٢.
(٤) تاريخه ١٥/ ٥- ٦.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٧.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٧.

وقال النَّسائي[1]: ليس بالقوي.

قال ابن سعد[2]: مات في خلافة المنصور[3].

٣٩٢- ت ق: مَيْمون بن موسى المَرئيُّ البَصْريُّ.

عن الحسن، وغيره. وعنه حَمَّاد بن مسعدة، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وآخرون.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد[4]: كان يدلِّس.

وقال الفلاَّس: صدوق لكنه ضعيف الحديث[5].

٣٩٣- ت: ناصح المُحَلِّميُّ الكوفيُّ الحائك.

عن سِماك بن حَرْب، وأبي إسحاق، ويحيى بن أبي كثير. وعنه يحيى بن يعلى الأسلمي، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وإسماعيل بن عَمْرو البجلي.

قال البُخاري[6]: منكر الحديث.

وقال النسائي[7]: ضعيف[8].

٣٩٤- نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير الأسديُّ، أخو مصعب المذكور[9]، ووالد عبدالله بن نافع الزُّبيري.

عن أبيه، وسالم أبي النضر. وعنه ابنه، وابن أبي الموالي، وفضيل بن سُليمان[10].

وهو صالح الحديث مُقِلٌّ.

---

(١) ضعفاؤه (٥٨٠).

(٢) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٧١- ١٧٣.

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ٥٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٢٧- ٢٣٠.

(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٤٢٥.

(٧) ضعفاؤه (٦١٢).

(٨) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٦١- ٢٦٤.

(٩) الترجمة (٣٦٤) من هذه الطبقة.

(١٠) إلى هنا من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٩٢.

مات سنة خمس وخمسين ومئة، عن اثنتين وسبعين سنة[1].

٣٩٥- نَصْر بن طَريف الباهليُّ، أبو جُزيٍّ القَصَّاب.

بَصْريٌّ متروك. عن قتادة، وحَمَّاد بن أبي سُليمان. وعنه مؤمَّل بن إسماعيل، وعبدالغفَّار الحرَّاني، وغيرهما[2].

٣٩٦- ٤: نَصْر بن عليّ بن صُهْبان الجهضميُّ.

بصريٌّ صدوق. عن جَدِّه لأُمِّه أشعث بن عبدالله الحُدَّاني، والنضر بن شيبان. وعنه أبو داود، وأبو نُعَيم، وعُبيدالله بن موسى.

وهو مُقِلٌّ. وهو جَدُّ نصر بن علي الجَهْضمي شيخ الستة[3].

٣٩٧- خ: نُصَيْر بن أبي الأشعث الكوفيُّ الكناسيُّ.

عن حبيب بن أبي ثابت، وسماك، وعثمان بن عبدالله بن موهب، وجماعة. وعنه أبو بكر بن عياش، ويحيى بن عيسى الرملي، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة المنقري.

وثَّقه أبو حاتم[4].

لم يخرِّجوا له، واستشهد به البُخاري[5].

٣٩٨- النَّضْر بن حُميد، أبو الجارود.

عن ثابت البُناني، وأبي إسحاق السبيعي، وسعد الإسكاف. وعنه مهران ابن أبي عُمر وإسحاق بن سُليمان الرازيان.

قال أبو حاتم[6]: متروك الحديث.

وقال العقيلي[7]: روى النضر بن حُميد عن أبي الجارود وثابت. ثم قال[8]: وقال البخاري: منكر الحديث.

---

(١) ينظر القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقات ابن سعد الكبرى ٤٢٢.
(٢) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٣٩.
(٣) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٤- ٣٥٥.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٥١.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٨- ٣٦٩.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٨٤.
(٧) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٢٨٩.
(٨) نفسه.

فروى له حديثين منكرين أحدهما باطل[1].

إسحاق بن سُليمان الرَّازي: حدثنا النضر بن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أطيب من ريح المؤمن، إنَّ ريحه ليوجد بالآفاق، وريحه عَمَلُه وحُسْن الثَّنَاء عليه، وما من شيء أنتن من ريح الكافر، وإنَّ ريحَه ليوجد بالآفاق، وريحه عمله وسوء الثَّناء عليه».

٣٩٩- د ت ق: النَّهَّاس بن قَهْم، أبو الخَطَّاب القيسيُّ البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة. وعنه وكيع، وأبو عاصم، ومُعاذ بن مُعاذ، وعُثمان بن عُمر، وآخرون.

ضعَّفه ابن مَعِين[2]، وقال[3]: كان قاصًّا.

ووَهَّاه يحيى القَطَّان.

وقال النسائي[4]: ضعيف[5].

٤٠٠- ن: نوح بن أبي بلال المدنيُّ، مولى معاوية.

عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيِّب، وعطاء بن يسار. وعنه الثوري، وزيد بن الحُباب، وأبو بكر الحَنَفي عبدالكبير، وعلي بن ثابت الجزري.

قال أبو حاتم[6]، وأحمد[7]: ثقة.

وقال أبو زرعة[8]: لا بأس به[9].

٤٠١- د ن ق: نوح بن ربيعة، أبو مَكين البَصْريُّ.

عن عِكْرمة، وأبي مجلز لاحق، ونافع. وعنه يحيى القَطَّان، ووكيع، وأبو أُسامة، وأبو داود، وأبو عَتَّاب الدلاَّل.

وثَّقه غير واحد.

---

(١) نفسه.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦١٠، وتاريخ الدارمي (٨٢٤).
(٣) سؤالات ابن الجنيد (٧٠٧).
(٤) ضعفاؤه (٦٢٧).
(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٨- ٣١.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠٤.
(٧) العلل برواية ابنه ٢/ ١١٦.
(٨) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠٤.
(٩) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨- ٣٩.

وقال العقيلي[1]: لا يُتابع على حديثه.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى: أبو مَكين، قال: هو فوقه، يعني عُمر ابن الوليد الشني.

وقال النسائي في الشَّنِّي[2]: ليس بالقوي.

صفوان بن هُبيرة، عن أبي مكين، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: «إذا اشتهى مريضُ أحدِكم شيئًا فليُطعِمْهُ إيَّاه»[3].

٤٠٢- ن: هارون بن إبراهيم الأهوازيُّ البَصْريُّ.

عن جرير، والفرزدق، وابن سيرين، وعطاء. وعنه ابن المبارك، وأبو عاصم النبيل، وزيد بن الحباب، وأبو داود، والواقدي.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به[5].

٤٠٣- هارون بن أبي إبراهيم ميمون بن أيمن البَرْبريُّ، وهذا لقب له ولم يكن بربريًا، وولاؤه للعَقَّار بن المغيرة بن شعبة.

يروي عن عطاء، وميمون بن مهران. وعنه عبدالله بن إدريس، ووكيع، وأبو نُعيم، وقبيصة، وخَلَّاد بن يحيى.

وثَّقه أبو حاتم[6]، وغيره[7]. لم يقع له شيء في الكتب.

٤٠٤- ق: هارون بن هارون بن عبدالله بن الهُدَير التيميُّ، أبو عبدالله المدنيُّ.

عن مُجاهد، والأعرج. وعنه ابن أبي فُديك، ومحمد بن شُعيب بن شابور، وعبدالصمد بن النعمان، وعبدالله بن إبراهيم الغفاري.

وهو أخو مُحَرَّر بن هارون.

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٣٠٥.

(٢) ضعفاؤه (٤٨٦).

(٣) أخرجه العقيلي ٤/ ٣٠٦، عقب قوله: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٥٠- ٥٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٥٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٤- ٧٥.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٩٩، والترجمة منه.

(٧) وثقه ابن معين وأبو زرعة أيضًا كما في الجرح والتعديل.

ضعَّفه النَّسائي.

وقال البُخاري[1]: ليس بذاك[2].

٤٠٥- ن: هانىء بن أيوب الحَنَفيُّ.

عن طاوس، ومُحارب بن دثار. وعنه ابنه أيوب، وحُسين الجعفي، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبيدالله بن موسى.

صدوق.

وقال ابن سعد[3]: فيه ضعف[4].

٤٠٦- م ٤: هشام بن سعد، أبو عبَّاد المدنيُّ الحسَّاب، مولى قريش، ويقال له: يتيم زيد بن أسلم.

روى عن عَمْرو بن شُعيب، وسعيد المقبري، ونافع، ونُعيم المُجْمِر، والزُّهري، وأكثر عن زيد. روى عنه ابن وَهْب، ووكيع، وابن أبي فُديك والقعنبي، وأبو عامر العَقَدي، وخَلق.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ.

وقال ابن مَعِين: ليس بمتروك.

وقال النَّسائي[5]: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[6]: هو وابن إسحاق عندي واحد.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وأما أبو داود فقال: هو ثقة وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال ابن عديٍّ[7]: هو مع ضعفه يُكتب حديثه.

قلت: استشهد به البخاري واحتجَّ به مسلم.

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٨١٢، وضعفاؤه الصغير (٣٩١).
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٩- ١٢١.
(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٨٢.
(٤) وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٩.
(٥) ضعفاؤه (٦٤٠).
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٤١.
(٧) الكامل ٧/ ٢٥٦٨.

مات قريبًا من سنة ستين ومئة[1].

٤٠٧- ع: هشام الدَّسْتُوائيُّ، هو هشام بن أبي عبدالله سَنبُر، أبو بكر الرَّبَعيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، صاحب البَزِّ الدستوائيِّ. ودَسْتُوا قرية من عمل الأهواز.

ولد في حياة الصحابة الصغار. وحمل عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ومطر الورَّاق، وحمَّاد بن أبي سليمان، وخَلْق سواهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وأزهر السمان، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عُمَر الحوضي، وعدد كبير.

وكان من كبار الحُفَّاظ.

قال شعبة: ما من النَّاس أحد أقول: إنه طلب الحديث يريد به الله غير هشام الدَّسْتُوائي، وهو أعلم بقتادة منِّي وبحديثه.

وقال أبو داود الطيالسي: كان هشام الدَّسْتُوائي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال عون بن عُمارة: سمعت هشامًا الدَّسْتُوائي يقول: والله ما أستطيع أن أقول إني ذهبت يومًا قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عَزَّ وجلَّ.

قلت: هذا يقوله مع شهادة شعبة، وما أدراك ما شعبة، له بإخلاص النيَّة.

قال أحمد بن حنبل: ما نروي عن أثبت من هشام الدستوائي، أما مثله فعسى.

وقال شاذ بن فياض: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه.

وعن هشام، قال: إذا فقدت السراج ذكرت ظلمةُ القبر.

وعنه، قال: عَجِبْتُ للعالِم كيف يضحك.

وقال هُدْبَة بن خالد: حدَّثنا أميَّة، يعني أخاه، سمعت شُعبة يقول: ما أقول إنَّ أحدًا يطلب الحديث يريد به وجه الله تعالى إلاَّ هشام الدستوائي، وإن كان ليقول: ليتنا ننجو من الحديث كفافًا، لا لنا ولا علينا.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٤- ٢٠٩.

قال يزيد بن زُريع: كان أيوب يحثُّ على الأخذ عن هشام الدستوائي.

وقال شعبة: هشام بن أبي عبدالله أحفظ منِّي عن قتادة وأكثر مجالسةً له منِّي.

وسئل ابن عليَّة عن حفَّاظ البصرة فقال: هشام الدستوائي.

وقال وكيع: كان ثبتًا.

وكذا قال ابن المديني وزاد: هو أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير.

قال أبو قَطن عَمْرو بن الهيثم: ما رأيت أحدًا أكثر ذكرًا للموت من هشام الدستوائي.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت هشامًا مرة يقول إذا حدَّث: كم من رجل حدَّث هذا الحديث قد أكل الترابُ لسانَهُ.

قال الكُدَيْمي: سمعت أبا نُعيم يقول: قدمت البصرة فلم أر بها أفضل من هشام الدستوائي وحمَّاد بن سلمة.

قلت: مناقبه جَمَّة، لكنه رُمي بالقدر.

قال محمد بن سعد[1]: كان ثقة حجَّة، إلا أنَّه يرى القَدَر.

وقال محمد بن عبدالله ابن البرقي: قلت لابن معين: أرأيتَ من يُرمى بالقَدَر يُكْتَب حديثه؟ قال: نعم قد كان قتادة وهشام الدستوائي وابن أبي عروبة وعبدالوارث بن سعيد وذكر جماعة يقولون بالقدر، وهم ثقات لم يدعوا إلى شيء.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالصمد، قال: مات هشام سنة اثنتين وخمسين ومئة، قال: وكان بينه وبين قتادة في السنِّ سبع سنين[2].

٤٠٨- ٤: هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشيُّ، أبو العباس، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو ربيعة الدِّمشقيُّ.

عن أنس بن مالك إن كان لقيه، وعن مكحول، وعطاء بن أبي رباح،

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٧٩.

(٢) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١٥- ٢٢٣.

وعمرو بن شعيب، والزُّهري، وعبادة بن نُسَيّ. وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِّماري. وعنه ابن المبارك، وصدقة بن خالد، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ووكيع، وشبابة، وأبو المغيرة، ويحيى بن يمان، وخَلْق.

قال أحمد[1]: صالح الحديث.

وقال دُحيم، وغيره: ثقة.

وقال ابن خِراش: كان من خيار الناس.

وروى عبَّاس[2]، عن ابن معين: ليس به بأس.

وعن أبي مُسْهِر، قال: كان هشام بن الغاز على بيت المال للمنصور، مات سنة ست وخمسين ومئة.

وقال ابن مَعِين، وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين[3].

٤٠٩- ت: همَّام بن نافع الحِمْيَرِيُّ الصنعانيُّ، والد عبدالرزاق.

عن عِكْرمة، ووهب بن مُنَبِّه، وميناء بن أبي ميناء، وخاله قيس بن يزيد. وعنه ابنه، وقال: حجَّ أبي همام أكثر من ستين حجَّة.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

وقال العُقيلي[4]: حديثه غير محفوظ.

قلت: وهو قديم الوفاة. كان محمد بن عيسى ابن الطبَّاع يقول: سمعت عبدالرزاق يقول: قدم علينا معمر وقد مات أبي فقال: لو أدركت أباك ما أردت أن يُسنِد لي حديثًا. رواها الحلواني عنه. وفي النفس مع صحة سندها منها فإن عبدالرزاق حدَّث عن أبيه ولقيه في حدود الخمسين ومئة قبلها أو بعدها، ومعمر فدخل اليمن قديمًا في أيام همام بن منبِّه.

قال محمد بن مصفًّى: حدثنا بقية، عن ابن المبارك، عن هَمَّام بن نافع، عن سالم، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله ابن رواحة، كان

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ١١٦.
(٢) تاريخه ٢/ ٦١٩.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٤- ٦٧، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨- ٢٦١.
(٤) الضعفاء الكبير ٤/ ٣٧١.

أينما أدركته الصلاة أناخ»[1].

٤١٠- ق: الهيثم بن رافع.

بصريٌّ، عن أبي يحيى المكي، وعطاء بن أبي رباح. وعنه زيد بن الحباب، وأبو بكر الحنفي، وموسى بن إسماعيل، وآخرون.

محلُّه الصدق.

وقال ابن مَعِين، وأبو داود[2]: ثقة.

وله حديث في الحِكْرة فيه نكارة[3].

٤١١- واسط بن الحارث.

عن نافع العُمري، وعاصم، وقتادة. وعنه يوسف بن حَوْشب، وعبدالله ابن خراش.

له مناكير[4].

٤١٢- واضح، مولى حَرْملة المَرُوزيِّ.

عن عِكْرمة، والضَّحَّاك، وأبي عثمان الأنصاري، وغيرهم. وعنه ابنه المحدِّث أبو تُميلة يحيى بن واضح، والفضل السِّيْناني، وعلي بن الحسين بن واقد.

ما علمت فيه ضعفًا بعد[5].

٤١٣- ت ق: الوليد بن جَميل الفِلَسْطينيُّ.

عن مكحول، والقاسم أبي عبدالرحمن. وعنه سلمة بن رجاء، ويزيد بن هارون، وأبو النضر هاشم.

قال أبو داود[6]: ليس به بأس.

---

(١) أخرجه العقيلي ٤/ ٣٧١. عقب قوله: حديثه غير محفوظ، وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٠- ٣٠٢.

(٢) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٤.

(٣) هو عند ابن ماجة (٢١٥٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨٣- ٣٨٤.

(٤) ينظر الكامل ٧/ ٢٥٥٥.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٩٣.

(٦) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٠.

وقال أبو زُرعة[1]: ليِّن الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: روى أحاديث مُنْكَرَة عن القاسم[3].

٤١٤- الوليد بن دينار، أبو الفَضْل السَّعْديُّ التَّيَّاس.

بصريٌّ. عن الحسن. وعنه حمَّاد بن زيد، ووكيع، وعَمرو بن السُّكَين، وموسى بن إسماعيل، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ضعيف[4].

٤١٥- ن ق: الوليد بن سُليمان بن أبي السائب الدِّمشقيُّ، أبو العباس، مولى قريش.

عن عُمر بن عبدالعزيز، ونافع، ورجاء بن حيوة، وبُسر بن عُبيدالله، وعبدالله بن عامر المقرىء. وعنه الوليد بن مسلم، وعُمر بن عبدالواحد، ومحمد بن حِمْيَر، وأبو المُغيرة، وجماعة.

وثَّقه دُحَيم، وغيره.

وقال الوليد بن مسلم: رأيته وأتاه الأوزاعي فسلَّم عليه فنهض، فعزم عليه الأوزاعي أن لا يفعل إجلالاً له[5].

٤١٦- م د ت ن: الوليد بن عبدالله بن جُمَيع الكوفيُّ.

عن أبي الطفيل، وسعيد بن جبير، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه ابنه ثابت، ويحيى القَطَّان، وأبو نعيم، وزيد بن الحُباب، وأبو أحمد الزبيري، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[6].

وقال أبو حاتم[7]: صالحِ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧.
(٢) نفسه.
(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٧- ٩.
(٤) والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ١٠- ١١.
(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٨- ٢١.
(٦) تاريخ الدارمي (٣٣٨)، والعبارة في أ: «ابن نعيم»، وهو تحريف.
(٧) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٤.

وقال العُقيلي[1]: في حديثه اضطرابٌ.

وقال ابن حبَّان[2]: فحُشَ تفرُّده[3].

٤١٧- الوليد بن عيسى، أبو وَهْب العامريُّ.

عن الشعبي، وسعيد بن جبير، وأبي بُردة، وعِكْرمة. وعنه يحيى بن أبي زائدة، ووكيع، وزيد بن الحُباب، وغيرهم.

قال البخاري: فيه نظر.

٤١٨- ع: الوليد بن كثير المخزوميُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن بُشَير بن يسار، وسعيد بن أبي هند، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَين، ومحمد بن كعب القرظي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن سعد، وابن عُيينة، وأبو أُسامة، والواقدي، وآخرون.

وكان أخباريًا عارفًا ثَبْتًا بالمغازي والسيرة.

قال أبو داود: ثقة إلا أنَّه إباضيٌّ.

وقال ابن عُيينة: كان صَدُوقًا.

وروى عباس[4]، عن ابن مَعِين: ثقة.

قلت: ويروي أيضًا عن المَقْبُري، والأعرج، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُمر، وعَمْرو بن شعيب، ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، ومحمد بن عبَّاد بن جعفر، ومحمد بن عَمْرو بن حَلْحَلة، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، ومعبد ومحمد ابني كعب بن مالك.

وقال ابن سعد[5]: ليس بذاك، مات سنة إحدى وخمسين ومئة[6].

٤١٩- م د ت ن: وُهَيب بن الورد، أبو أُمية، ويقال: أبو عثمان المكيُّ العابد القدوة، مولى بني مخزوم، واسمه عبدالوهاب، وهو أخو عبدالجبار بن الورد.

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٣١٧.

(٢) المجروحين ٣/ ٧٨- ٧٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٣٥- ٣٧.

(٤) تاريخه ٢/ ٦٣٣.

(٥) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٣٩٩.

(٦) من تهذيب الكمال ٣١/ ٧٣- ٧٥.

يروي عن رجل عن عائشة، وعن حُمَيد بن قيس الأعرج، وعُمر بن محمد بن المنكدر. وعنه بِشْر بن منصور السَّليمي، وابن المبارك، وعبدالرزاق، ومحمد بن يزيد بن خُنيس، وإدريس بن محمد الرُّوذي.

وقال إدريس: ما رأيت أعبد منه.

وقال ابن المبارك: قيل لوهيب: أيَجِدُ طَعْمَ العبادة من يعصي الله؟ قال: لا ولا ومن يهمُّ بالمعصية.

وقال محمد بن يزيد الخُنَيْسي: سمعت سفيان الثوري إذا حدَّث في المسجد الحرام وفرغ قال: قوموا إلى الطبيب، يعني وهيبًا.

وقال وهيب: إن استطعْتَ أن لا يسبقك إلى الله أحدٌ فافعل.

قلت: هذا على سبيل المبالغة في الاجتهاد وإلا فقد سَبَقَ والله السابقون الأوَّلون، فضلاً عن الأنبياء المستحيل سبقهم.

وقال محمد بن يزيد: حلف وهيب أن لا يراه الله ولا أحدٌ من خلقه ضاحكًا حتى تأتيه الملائكة عند الموت فيخبرونه بمنزلته. وكانوا يرون له الرؤيا أنَّه من أهل الجنة فإذا أُخبر بها اشتدَّ بكاؤه وقال: قد خشيت أن يكون هذا من الشيطان. وقال: عجبًا للعالم كَيف تجيبه دواعي قلبه إلى الضحك وقد علم أنَّ له في القيامة روعات ووقفات وفزعات، ثم غُشي عليه.

قال أبو حاتم الرازي[1]: كانت لوهيب أحاديث ومواعظ وزهد.

وقال ابن معين[2]: ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال وهيب: قال عيسى عليه السلام: حب الفردوس وخوف جهنم يُورثان الصبرَ على المشقَّة، ويبعدان العبد من راحة الدُّنيا.

قال ابن حبان[3]: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٧.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣٨، وتاريخ الدارمي (٨٤١).
(٣) ثقاته ٧/ ٥٥٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٩- ١٧٥.

٤٢٠- د ت: يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عَمرو بن جرير بن عبدالله البجليُّ الكوفيُّ، أخو جرير بن أيوب.

روى عن جَدِّه، والشعبي. وعنه ابن المبارك، وأبو أُسامة، وأبو أحمد الزُّبيري، والفريابي، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني.

قال ابن مَعِين[١]: ليس به بأس، وقال مرَّة[٢]: ضعيف[٣].

٤٢١- يحيى بن دينار، أبو شيبة البصريُّ.

عن عِكْرمة، والحسن. وعنه موسى بن إسماعيل.

٤٢٢-ن: يحيى بن زُرَارة بن كُرَيْم بن الحارث بن عَمْرو السَّهميُّ.

عن أبيه عن جَدِّه الحارث، وله صُحبة. وعنه ابن المبارك، وأبو الوليد، وموسى بن إسماعيل، وعَفَّان[٤].

٤٢٣- ت د ن: يحيى بن أبي سُليمان.

عن عطاء بن أبي رباح، وسعيد المقبري. وعنه سعيد بن أبي أيوب وشعبة بن الحَجَّاج، ونافع بن يزيد، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو الوليد.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بالقوي[٦].

٤٢٤- م د ن: يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العدويُّ العمريُّ.

عن يزيد بن الهاد، وهشام بن عروة. وعنه ابن وهب، ومكي بن إبراهيم، والمقرىء[٧].

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[٨].

٤٢٥- يحيى بن عبدالرحمن، أبو شيبة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٠، وتاريخ الدارمي (٩١٠).
(٢) سؤالات ابن طهمان (١٢٠).
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣١- ٢٣٣.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٠٣- ٣٠٤.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٤٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٢- ٣٧٣.
(٧) هو عبدالله بن يزيد.
(٨) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٨- ٤٠٩.

شامي مُقِلٌّ، عن عمر بن عبدالعزيز، وحبَّان بن أبي جبلة. وعنه هشيم، والوليد بن مسلم[1].

٤٢٦- يحيى بن عبدالرحمن، أبو بسطام التَّميميُّ.

عن الضَّحَّاك، والزبير بن عدي. وعنه مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى بن عُبيد، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: ليس بقوي.

٤٢٧- د: يحيى بن عبدالعزيز الأردنيُّ لا الأزديُّ، الشاميُّ، وقيل: دمشقيٌّ.

عن عُبادة بن نُسَي، ويحيى بن أبي كثير، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر. روى عنه عُمر بن يونس اليمامي وقال: كان خيِّرًا فاضلاً، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم.

وهو والد تلميذ الشافعي أبي عبدالرحمن الأعمى المتكلِّم، وقيل: جدُّه.

قال ابن مَعِين: ما أعرفه.

وقال أبو حاتم[3]: ما بحديثه بأس[4].

٤٢٨- ن: يحيى بن عُمير المدينيُّ البزَّاز.

عن سعيد المَقْبُري، ونافع. وعنه معن بن عيسى والقَعْنبي، وخالد بن مَخْلَد، وإسماعيل بن أبي أُويس.

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث[6].

٤٢٩- يحيى بن أبي العلاء موسى الباهليّ البَصْريُّ.

عن نافع. وعنه يحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٣٩- ٤٤١.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٨٨، والترجمة منه.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٩٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٤٣- ٤٤٦.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٣٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٣- ٤٨٤.

وُثِّق[1].

٤٣٠- يزيد بن أُسيد السُّلَميُّ.

متولِّي أرمينية في دولة مروان بن محمد، ثُمَّ في دولة المنصور. وكان أمير غزوة دادقشة من ناحية بحر الخزر. دَوَّخ في بلاد العدو، وكان شجاعًا مجاهدًا دَيِّنًا خَيِّرًا، رحمه الله[2].

٤٣١- ت ق: يزيد بن سنان، أبو فَروة التَّميميُّ، مولاهم، الجَزَريُّ الرُّهاويُّ.

ولد سنة تسع وسبعين.

روى عن ميمون بن مِهْران، والزهري، وزيد بن أبي أنيسة، وسليم بن عامر. وعنه ابنه محمد، وأبو خالد الأحمر، ووكيع، وأبو أُسامة.

ضعَّفه ابن معين[3].

وقال البخاري: مقارب الحديث.

ومن مناكيره، قال: سمعت بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن خاف أدْلَجَ، ومَنْ أدلج دخل المنزل، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غاليةٌ، إلا إن سلعة الله الجنة»[4].

حدَّث أبو فروة بالكوفة. ومات سنة خمس وخمسين ومئة[5].

٤٣٢- يزيد بن أبي صالح، أبو حبيب.

عن أنس. وعنه عيسى بن يونس، ووكيع، وأبو داود الطيالسي.

وثَّقه الطيالسي وقال: كان شُعبة يأتيه[6].

٤٣٣- ت ق: يزيد بن عبدالله الشيبانيُّ، مولى الصَّهْباء.

كوفيٌّ. عن شَهْر بن حَوْشب، وطاوس، والحسن البصري. وعنه وكيع، وأبو نعيم، وقبيصة، وأحمد بن يونس.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٨٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٥/ ١١٧- ١١٩.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٧٢، وتاريخ الدارمي (٨٩٤)، وسؤالات ابن محرز (٣٧) و(١٧٤).

(٤) أخرجه العقيلي ٤/ ٣٨٣.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٥- ١٥٩.

(٦) وقد تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٤٨٤).

وثَّقه ابن مَعِين[1].

٤٣٤- ت ق: يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثيُّ.

مدنيٌّ نزل البصرة، عن الأعرج، ونافع، وسعيد المقبري. وعنه شبابة، وعبدالصمد بن النعمان، وعليّ بن الجعد.

قال البخاري[2]: منكر الحديث.

وقال أبو داود: متروك[3].

٤٣٥- ن: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكيُّ.

عن أبيه، وخاله عبدالله بن كيسان، وصفية بنت شيبة، وعَمْرو بن شعيب. وعنه شُعبة، وابن عُيينة، وعبدالرزاق، وأبو عاصم، وأبو سعد محمد ابن مُيَسَّر الصَّغاني، وجماعة.

ضعفه أبو زرعة[4]، وغيره.

وقال أبو حاتم[5]: ليس بالمتين.

قال ابنه يحيى: مات أبي سنة خمس وخمسين ومئة[6].

٤٣٦-ع: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عَمْرو بن عبدالله السَّبِيعيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وجَدِّه، والشعبي، ومحمد بن المنكدر. وعنه ابنه إبراهيم، وابنا عمه إسرائيل بن يونس وأخوه عيسى، وسفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه.

ومنهم من ينسبه إلى جَدِّه فيقول: يوسف بن أبي إسحاق.

مات سنة سبع وخمسين ومئة[7].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨١- ١٨٢.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢٩٦، وتاريخه الأوسط ٢/ ٨٩، وضعفاؤه (٤٠٦).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢١- ٢٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٨٢.

(٥) نفسه.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٣- ٣٥٦.

(٧) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤١١- ٤١٣.

٤٣٧- د ت ن: يوسف بن صُهَيب الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وعبدالله بن بريدة، وحبيب بن يسار. وعنه يحيى القَطَّان، وعَبِيدة بن حُميد، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نُعَيم، ومحمد الفريابي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[١].

٤٣٨- يوسف بن عبدالله، أبو شبيب.

بصريٌّ مُقِلٌّ، سمع الحسن. وعنه أبو داود الطيالسي، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

قال ابن مَعِين[٢]: لا شيء.

٤٣٩- ق: يوسف بن مَيْمون المخزوميُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزُّبير. وعنه شعبة، ووكيع، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، والنعمان بن عبدالسلام الأصبهاني.

قال البخاري[٣]، وغيره: منكر الحديث جدًّا[٤].

٤٤٠- يوسف بن يعقوب، أبو عبدالله اليمنيُّ الأبناويُّ، قاضي صنعاء ومفتيها.

عن طاوس، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه الثوري، وهشام بن يوسف، وعبدالرزاق، ومحمد بن الحسن بن أَتَش.

قال أبو حاتم[٥]: لا أعرفه.

قلت: محلُّه الصدق.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٥، وتاريخ الدارمي (٨٧٩)، وسؤالات ابن محرز (٤١٥). والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٣- ٤٣٤.

(٢) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٤٤.

(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٤٠٩، وتاريخه الأوسط ٢/ ١٦٦، وضعفاؤه الصغير (٤٠٨).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٨- ٤٧١.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٨٠، والترجمة منه.

٤٤١- م ٤: يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيُّ الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

والد إسرائيل، وعيسى. روى عن أنس بن مالك، وناجية بن كعب، ومجاهد، والشعبي، وأبي بردة، وأبي بكر ابني أبي موسى الأشعري، وأبيه عَمرو بن عبدالله، وهلال بن خَبَّاب، وجماعة. وعنه ابنه عيسى، وابن المبارك، ويحيى القَطَّان، وابن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، وقبيصة، والفريابي، وعليّ بن محمد المدائني، وخلق كثير.

كان من علماء الكوفة، وهو من بيت علم وحديث.

قال ابن مهدي: لم يكن به بأس.

وقال أبو حاتم[١]: صدوق لا يُحتَجُّ به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال بُندار: قال سَلْم بن قُتيبة: قدمت من الكوفة فقال لي شعبة: مَن لقيت؟ قلت: لقيت فلانًا وفلانًا، ولقيت يونس بن أبي إسحاق. قال: ما حدَّثك؟ فأخبرته، فسكت ساعة، وقلت له: قال: حدثنا بكر بن ماعز. قال: فلم يقل لك: حدثنا ابن مسعود؟

وقال يحيى القَطَّان: كانت فيه غفلة.

وقال أحمد[٢]: حديثه مضطرب.

قالوا: توفي سنة تسع وخمسين ومئة[٣].

٤٤٢- د ت ق: يونس بن الحارث الثقفيُّ الطائفيُّ.

نزل الكوفة، وحدَّث عن أبي بردة، والشعبي، وإبراهيم بن أبي ميمونة. وعنه أبو نعيم، وأبو عاصم، وبكر بن بَكَّار، والفريابي، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: ليس بقوي.

وضعَّفه أحمد[٥]، وغيره[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٢٤.
(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ٥١.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٨٨- ٤٩٣.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٩٧.
(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ٥١.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٠٠- ٥٠٣.

٤٤٣- يونس بن عبدالله الجَرْميُّ.

عن دينار الحجَّام، وعُمارة بن ربيعة، ويونس بن خباب. وعنه شُعبة، والثوري، ومِنْدَل بن عليّ، وابن عُيينة، ويعلى بن عبيد، وغيرهم.

وثَّقه أحمد، وابن معين[١].

ولم يخرِّج له أصحاب الكتب شيئًا.

٤٤٤- يونس بن نافع، أبو غانم المروزيُّ القاضي.

قال ابن المبارك: أول من اختلفت إليه أبو غانم.

قلت: روى عن عَمْرو بن دينار، وأبي الزبير، وكثير بن زيد. وعنه أبو تُميلة يحيى بن واضح وابن المبارك ومعاذ بن أسد وعتبة بن عبدالله المروزيون.

قال ابن حبَّان[٢]: توفي سنة تسع وخمسين ومئة[٣].

٤٤٥- ع: يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأيليُّ، أبو يزيد، مولى معاوية بن أبي سُفيان، الأمويُّ.

عن عكرمة، والقاسم، وسالم، ونافع، والزهري، وطائفة. وعنه جرير ابن حازم، والليث، وابن وَهْب، وأبو صفوان عبدالله بن سعيد الأُموي، وعثمان بن عُمر بن فارس، وابن أخيه عنبسة بن خالد الأيلي، وجماعة.

قال أحمد بن صالح: نحن لا نقدِّم في الزُّهري على يونس أحدًا، وكان الزُّهري إذا نزل أيْلَة نزل على يونس بن يزيد، ثم يزامله إلى المدينة.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو سعيد بن يونس: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقال البخاري: مات سنة تسع وخمسين[٤].

٤٤٦- أبو أيوب المورياني، وزير المنصور، اسمه سُليمان بن أبي سليمان الخُوزيُّ.

تمكن من المنصور وغلب عليه وكان قَبلُ يكتب لسُليمان بن حبيب بن

---

(١) من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠١٤.

(٢) ثقاته ٧/ ٦٥٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٨- ٥٤٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١- ٥٥٨.

المهلَّب بن أبي صُفرة. وكان المنصور ينوب عن سُليمان هذا في بعض كُور فارس، حكاه ابن خَلِّكان[1]، قال: فصادره وضربه، فلما استخلف المنصور قتل سُليمان، وكان سُليمان عند ضرب المنصور قد عزم على هتكه فخلَّصه منه أبو أيوب المورياني، فاعتدَّها له المنصور واستوزره، ثم إنَّه فسدت نيَّته فيه ونسبه إلى أن أخذ الأموال، وهمَّ به، فطال الأمر وتمادى. وكان كلَّما دخل عليه ظنَّ أنه سيوقع به، فقيل: إنَّه كان معه شيء من الدُّهن قد عُمِلَ فيه سحرٌ فكان يدهن به حاجبيه كلما دخل، فسار في أفواه العامة: (دُهْن أبي أيوب). ثُم إنَّه أوقع به وعذَّبه وأخذ أمواله وكانت عظيمة.

مات في سنة أربع وخمسين ومئة[2].

٤٤٧- د ت ق: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّانيُّ الحِمْصيُّ المحدِّث العابد، شيخ أهل حِمْص.

روى عن خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وبلال بن أبي الدرداء، ومكحول، وأبي راشد الحُبْراني، وجماعة.

وعنه ابن المبارك، وإسماعيل بن عيَّاش، وبقية، وأبو اليمان، وأبو المغيرة، وآخرون.

ضعَّفه أحمد، وغيره لكثرة غلطه.

واسمه كنيته.

قال ابن حبَّان[3]: هو رديء الحفظ، وهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال بقية: قال لنا رجل في قرية أبي بكر، وهي قرية كثيرة الزيتون: ما في هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جميعًا.

وقيل: كان في خدَّي أبي بكر أثر من الدموع.

وقال أبو إسحاق الجُوزجاني[4]: هو متماسك.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٤١٠.

(٢) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ٤١٠- ٤١٤.

(٣) المجروحين ٣/ ١٤٦.

(٤) أحوال الرجال (٣٠٨).

وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ولا يُحتج به.

وقال يزيد بن هارون: كان من العُبَّاد المجتهدين.

وقال يزيد بن عبد ربه: توفي سنة ست وخمسين ومئة[1].

٤٤٨- أبو البَرَهْسَم[2] الحِمْصيُّ المقرىء، قيل: اسمه عمران بن عثمان الزُّبيديُّ، وقيل: الحضرميُّ.

روى حروف القراءة عن يزيد بن قطيب السكوني، وسمع من خالد بن معدان. روى عنه شريح بن يزيد الحِمْصي.

قراءته شاذَّة وإسناده مظلم.

٤٤٩-أبو جعفر الرازيُّ، من كبار العلماء بالرَّيِّ، اسمه عيسى بن ماهان.

يقال: ولد بالبصرة، وكان متجره إلى الرَّيِّ.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وعَمرو بن دينار، وقتادة، والربيع بن أنس، وجماعة.

وعنه ابنه عبدالله، والخريبي، وأبو نعيم، وعبيدالله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، ويحيى بن أبي بكير، وخلف بن الوليد، وعليّ بن الجعد، وآخرون.

قال يحيى بن معين[3]: ثقة.

وقال أبو حاتم[4]: ثقة صدوق.

وقال أحمد بن حنبل[5]، والنسائي[6]: ليس بالقوي.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٨- ١١١. وتأتي بعد هذا ترجمة أبي بكر الهذلي، لكن المصنف طلب تأخيرها إلى الطبقة الآتية فأخرناها، وإنما ذكرها هنا لأن ابن قانع ذكر وفاته سنة (١٥٩) كما في تاريخ الخطيب ١٠/ ٣١٢ وأما ابن أبي عاصم فذكر وفاته في سنة (١٦٧) وهو الأصح.

(٢) هذا الضبط والتقييد وجدته مجودًا في نسختي الخطية المصورة من كتاب نهاية الغاية (الورقة ١٧٨)، وهو كما هنا ولكن من غير ضبط في غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٦٠٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩٩.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٥٦.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٧٤.

(٦) سننه ٣/ ٢٥٨.

وقال الجُورقاني[1]: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير. ثم ساق من طريق سلمة الأبرش، عن أبي جعفر الرَّازي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، مرفوعًا: «لو دليتم بحبل إلى الأرض السابعة».. الحديث.

وقال ابن المديني: أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي ثقة، وكان يُخَلِّط، وقال مرة: يُكتب حديثه إلا أنه يخطىء.

وقال أبو زرعة[2]: يهمُ كثيرًا.

وروى حنبل، عن أحمد: صالح الحديث.

وروى عبدالله بن علي ابن المديني، عن أبيه، قال: هو نحو موسى بن عبيدة.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة[3]، عن علي، قال: كان عندنا ثقة.

وقال ابن عمار: ثقة.

وقال عَمرو بن علي: فيه ضعف سيِّء الحفظ.

وقال الساجي: صدوق ليس بمتقِن.

قال عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي: سمعته يقول: لم أكتب عن الزهري لأنه كان يخضب بالسواد. قال عبدالرحمن: فابتُلِيَ أبو جَعْفر حتى لبس السواد وزامل المهدي.

قلت: وبلغنا أنه كان مُزاملاً للمهدي إلى مكة[4].

●- أبو جناب القصاب، سيأتي[5].

وقيل: إنه مات سنة ستين ومئة.

---

(١) هو أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الآتية ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ من هذا الكتاب، وهو صاحب كتاب «الأباطيل» الذي انتقى منه المصنف. على أن هذا القول في أصله لابن حبان حيث ذكره في المجروحين ٢/ ١٢٠.

(٢) أبو زرعة الرازي ٢/ ٤٤٣.

(٣) سؤالاته لابن المديني (١٤٨).

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٦١- ٤٦٦، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢- ١٩٦.

(٥) في الطبقة الآتية، الترجمة (٤٦٢).

٤٥٠- م ن: أبو حُرَّة البصريُّ، واصل بن عبدالرحمن.

عن الحسن، وابن سيرين، وبكر المزنيُّ. وعنه بشر بن منصور، وبكر ابن بكار، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود، وأبو عُمر الحوضي، وغيرهم.

قال أبو قَطَن: سألت شعبة عنه فقال: هو أصدق الناس.

وقال أبو داود الطيالسي: كان أبو حُرَّة يختم كل ليلتين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ورُوي أن رجلاً سأل شعبة عن حديث فقال: تسألني عن الحديث وقد مات سَيِّد الناس أبو حرة.

قال الفلاس: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة[١].

٤٥١- د ق: أبو حَمْزة الصيرفيُّ، صاحب الحُلِي، هو سَوَّار بن داود المزنيُّ البصريُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، وعَمرو بن شعيب، وجماعة. وعنه إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن بكر البُرْساني، ووكيع، وقُرَّة بن حبيب، ومسلم بن إبراهيم.

ونَّقه يحيى بن مَعِين.

وسمَّاه وكيع: داود بن سَوَّار[٢].

وليَّنه العقيلي[٣]، وغيره. ولم يُترك.

٤٥٢- ق: أبو خُزيمة العبديُّ.

بَصْريٌّ مُختلفٌ في اسمه. عن طاوس، والحسن، وأنس بن سيرين. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وحَبَّان بن هلال، ومسلم بن إبراهيم، والحوضي.

وقال أبو حاتم[٤]: لا بأس به[٥].

٤٥٣-خ د ت ن: أبو خَلْدة السَّعْديُّ، خالد بن دينار البَصْريُّ الخياط.

عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وابن سيرين. وعنه ابن

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٦- ٤٠٨.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٦- ٢٣٧.

(٣) ضعفاؤه الكبير ٢/ ١٦٧- ١٦٨.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٦٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٨٠.

المبارك، وحَرَمي بن عُمارة، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

وثَّقه النسائي[1].

٤٥٤- ت: أبو الرَّحَّال الأنصاريُّ البصريُّ، اسمه محمد بن خالد، وقيل: خالد بن محمد.

عن أنس، وأبي رجاء العطاردي، والحسن. وعنه يحيى القَطَّان، وأبو نعيم، ومَكِّي بن إبراهيم، ويزيد بن رومان، والنَّضْر بن شميل.

قال أبو حاتم[2]، وأبو زرعة[3]: منكر الحديث[4].

٤٥٥- أبو الرَّحَّال الطائيُّ الكوفيُّ، عقبة بن عبيد.

عن أنس بن مالك فيما قيل، وعن بشير بن يسار. وعنه يحيى القَطَّان، وعيسى بن يونس، وعقبة بن خالد السكوني، وحَفْص بن غياث.

يقال: لا بأس به، وقد ضُعِّف[5].

٤٥٦- أبو سفيان بن العلاء المازنيُّ، أخو أبي عَمْرو بن العلاء.

روى عن الحسن، وابن أبي عتيق التيمي. وعنه شعبة، وابن عُلَيَّة.

قديم الموت.

●- أبو السَّمَّال العدويُّ المقرىء، صاحب النحو. هو قَعْنب، مرَّ ذكره[6].

٤٥٧- أبو سنان الكوفيُّ، نزيلُ الريِّ. سعيد بن سنان[7].

٤٥٨- أبو طيبة، هو عيسى بن سُليمان بن دينار الدَّارميُّ، والد أحمد ابن أبي طيبة الجُرجاني.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٦- ٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٧.

(٣) أسامي الضعفاء (٣٨١).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٠- ٣١٢. وتقدمت ترجمته في الطبقة الماضية برقم (٥٠٥).

(٦) الترجمة (٣٠٦) من هذه الطبقة.

(٧) تقدمت ترجمته برقم (٥٩) من هذه الطبقة.

كان من زُهاد العلماء مع الأموال والثروة. روى عن الأعمش، وكرز بن وبرة ، وجعفر بن معبد. وعنه ابناه أحمد، وعبدالواسع، وسعد بن سعيد، وغيرهم.

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة؛ قاله البخاري[1].

وقال الحاكم: سمع من عطاء بن أبي رباح، وغيره. وحدَّث عنه أيضًا ولده يوسف، ورد علينا نيسابور في جيش يزيد بن المهلَّب.

ضعَّفه يحيى بن معين.

٤٥٩-أبو طلق، هو عديٌّ، ويقال: عليّ بن حنظلة العائذيُّ القرشيُّ.

عن إبراهيم التيمي، وشراحيل بن القعقاع. وعنه الثوري، وشَرقي بن قطامي، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

٤٦٠- خ م: أبو عَقيل الدورقيُّ، بَشير بن عُقبة.

بصريٌّ ثقة. عن مُجاهد، وأبي نضرة، والحسن، وأبي المتوكل الناجي. وعنه يحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم.

وثَّقه أحمد، وابن معين[2].

٤٦١- أبو العلانية.

عن عبدالله بن أبي أوفى، اسمه محمد بن أعين المرئي.

بصريٌّ حسن الحال. حدَّث عنه يحيى القَطَّان، وابن مهدي، وطالوت بن عبَّاد، وآخرون.

٤٦٢- أبو عَمْرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميميُّ المازنيُّ المقرىء النحوي، صاحب القراءة، وأمُّه من بني حنيفة، اسمه زَبَّان، وقيل: العريان، وقيل غير ذلك.

قرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد، وقيل: إنَّه قرأ على أبي العالية الرِّياحي. وقرأ على جماعة سواهم.

مولده سنة سبعين.

وحدَّث عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمَّان، وعطاء بن أبي رباح،

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٧٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ١٧٠- ١٧١.

ومجاهد، وأبي رجاء العطاردي، ونافع، والزهري، وطائفة سواهم.

قرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل، وحسين الجعفي، ومعاذ بن معاذ، والأصمعي، ويونس بن حبيب النحوي، وسلام الطويل، ومحبوب بن الحسن، وعليّ بن نصر بن علي، وهارون بن موسى، وسهل بن يوسف، وعبدالوارث بن سعيد، وأبو زيد سعيد ابن أوس الأنصاري، وشجاع البلخي، وآخرون.

وحدَّث عنه شعبة، وشبابة، ويعلى بن عُبيد، وأبو عُبيدة، والأصمعي، وحمَّاد بن زيد، وأبو أُسامة، وجماعة.

وكان رأسًا في العلم في أيام الحسن البصري.

قال أبو عُبيدة: كان أبو عَمْرو أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسَّك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق، وغيره.

وقال ابن معين[1]: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: ليس به بأس.

وقال أبو عُمر الشيباني: ما رأينا مثل أبي عَمْرو بن العلاء.

وروى أبو العيناء، عن الأصمعي، قال: قال لي أبو عَمْرو: لو تهيَّأ أن أُفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفَعَلْتُ، ولقد حفظت في علم القراءات أشياء لو كُتِبَتْ ما قدر الأعمشُ على حِفظها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت بحرف كذا وكذا، وذكر حروفًا.

وروى نصر بن علي، عن أبيه، عن شعبة، قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكْتُبْه فإنَّه سيصير للناس إسنادًا.

وقال إبراهيم الحربي، وغيره: كان أبو عَمْرو من أهل السنَّة.

وقال أبو محمد اليزيدي ومحمد بن حفص: تكلم عَمرو بن عبيد في الوعيد سنة فقال أبو عَمْرو: إنَّك لألْكن الفَهْم إذ صَيَّرتَ الوعيدَ الذي في أعظم

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٧١٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٨٩.

شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أنَّ النَهْيَ عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما ليُتِم حُجَّتَه على خلقه ولئلا يعدل عن أمره ووراء وعيده عفوه وكرمه، ثم أنشد:

ولا يَرْهَبُ ابن العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتي ولا أَخْتَتي من صَوْلة المُتَهَدِّدِ
وإنِّي وإنْ أوْعَدْتُه ووعدتُه لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعدي

فقال له عَمْرو بن عُبيد: صدقت إن العرب تمتدح بالوعد دون الوعيد وقد تمتدح بهما، ألم تسمع إلى قول الشاعر:

لا يُخْلِفُ الوعْدَ والوعيدَ ولا يَبيتَ من ثأرهِ على فَوت

فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ﴾ [الأعراف ٤٤]. قال أبو عَمْرو: قد وافق الأولُ أخبارَ رسول الله ﷺ، والحديث يفسِّر القرآن.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذرٍ من الكريم إذا أهنْتَهُ، ومن اللئيم إذا أكرمْتَهُ، ومن العاقلِ إذا أحرجْتَهُ، ومن الأحمقِ إذا مازحْتَهُ، ومن العاجز إذا عاشرْتَه، وليس من الأدب أن تجيبَ من لا يسألك، أو تسألَ من لا يجيبكَ، أو تحدِّثَ من لا ينصتُ لكَ.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو ما اسمك؟ قال: زبَّان.

وعن الأصمعي بإسناد آخر، قال: أبو عمرو لا اسم له. وأما اليزيدي فعنه روايتان إحداهما: اسم أبي عَمرو العريان والأخرى أن اسمه يحيى.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عَمرو يقول: كنت رأسًا والحسن حيٌّ.

قال أبو عمرو الداني: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عُبيدة، قال: قال أبو عَمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى وأستغفرُ الله منه:

وأنْكَرَتْني وما كان الذي نَكِرَتْ من الحوادثِ إلاَّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

قال الأصمي: كنت إذا سمعت أبا عَمرو يتكلَّم ظننته لا يعرف شيئًا، كان يتكلَّم كلامًا سهلاً.

وقال اليزيدي: سمعت أبا عَمْرو يقول: سمع سعيد بن جبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

وقال الأصمعي: كان لأبي عَمْرو كل يوم يُشترى بفلسين كوز ورَيْحان، فإذا أمسى تصدَّق بالكوز، وقال للجارية: جَفِّفيه ودُقِّيه في الأشنان.

قال أبو عُبيدة: حدَّثني عدة أنَّ أبا عَمرو قرأ على مجاهد، وزاد بعضهم: وعلى سعيد بن جبير.

قال خليفة بن خياط: مات أبو عَمْرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومئة.

قال الأصمعي: عاش أبو عَمْرو ستًا وثمانين سنة.

وقال غيرواحد: مات أبو عَمْرو سنة أربع وخمسين ومئة[١].

قلت: وكان أبو عَمْرو قليل الرواية للحديث، وهو حُجَّة في القراءة صدوق، وفي العربية، وقد استوفيت أخباره في طبقات القراء[٢].

● **- أبو العميس، في الطبقة الماضية[٣].**

● **- أبو الغُصْن، هو دجين بن ثابت، مَرَّ[٤].**

● **- أبو الغصن الغفاري، هو ثابت بن قيس. سيأتي[٥].**

٤٦٣- ت: أبو كعب، صاحب الحرير.

ثقة بصريٌّ، اسمه عبد ربه بن عبيد.

عن شَهْر بن حَوْشب، والحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه يحيى القَطَّان، وأبو داود الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عاصم.

وثَّقه جماعة[٦].

٤٦٤- ق: أبو مالك النخعيُّ، قيل: اسمه عبدالملك، وقيل: عبادة ابن حسين.

عن سلمة بن كهيل، وعلي بن الأقمر، وعاصم بن كليب، وجماعة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠- ١٣٠.

(٢) يعني كتابه معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠- ١٠٥.

(٣) الترجمة (٥١١).

(٤) الترجمة (١٧). وهو جحا.

(٥) الترجمة (٤٣) من الطبقة السابعة عشرة.

(٦) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٠- ٤٨٣.

وعنه يزيد بن هارون، ويحيى بن أبي بكير، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن الجعد، وأبو النضر، ووكيع.

ضعفه أبو زرعة[1]، وأبو داود.

قال البُخاري[2]: ليس بالقويِّ عندهم[3].

٤٦٥- د ن ق: أبو المُنيب العَتَكيُّ المروزيُّ السِّنْجيُّ، عبيدالله بن عبدالله.

رأى أنس بن مالك، وسمع سعيد بن جبير، وعكرمة، وطائفة. وعنه الفضل ابن موسى السِّيناني، وزيد بن الحُباب، وعبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن ابن شقيق.

وثَّقه ابن معين[4].

٤٦٦- ت ق: أبو المليح الفارسيُّ الخَرَّاط.

مدنيٌّ صدوق. يقال: اسمه صَبيح، ويقال: حُميد.

له عن أبي صالح الخُوزي. وعنه حاتم بن إسماعيل، ووكيع، وأبو عاصم، وعبدالله بن نافع الصائغ، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين.

له عن الخوزي عن أبي هريرة: «مَن لا يسأل الله يغضب عليه»[5].

٤٦٧- م ق: أبو نَعامة العدويُّ، عَمْرو بن عيسى بن سُوَيْد.

بصريٌّ صدوق.

عن حفصة بنت سيرين، وخالد بن عمير، وجماعة. وعنه رَوْح بن عبادة، وأبو عاصم، والنَّضر بن شُمَيْل، وصفوان بن عيسى.

وثَّقه ابن معين، وغيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٤١.

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٣٣٦، وتاريخه الأوسط ٢/ ١٢٨، وضعفاؤه الصغير (٢١٩).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٧- ٢٤٩.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٣٨٣، وتاريخ الدارمي (٤٥٧). والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٨٠- ٨٢.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٣٧٣)، وانظر تخريجه في تعليقنا عليه هناك.

وقال أحمد: ثقة، إلا أنه اختلط قبل موته[1].

٤٦٨- أبو اليسع الكوفيُّ.

عن علقمة بن مرثد، وقيس بن مسلم، وعَمْرو بن مرة. روى عنه عثمان ابن مِقْسَم البُرِّي[2]، ويحيى بن عيسى الرملي، وأبو أُسامة، وغيرهم.

وكان ضريرًا. لا يُعرَف اسمه.

آخر الطبقة السادسة عشرة ولله الحمد

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٠- ١٨٢.

(٢) منسوب إلى بيع البر وهو الحنطة، ذكره السمعاني في «البُري» من الأنساب، وهو ضعيف.

الطبقة السابعة عشرة

١٦١ - ١٧٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين ومئة

وما جرى فيها من كبار الحوادث

فيها تُوفي: أرطاة بن الحارث النَّخعيُّ[1]، وإسرائيل بن يونس، وحَرْب بن شداد أبو الخطاب، ورجاء بن أبي سَلَمة بالرَّمْلة، وزائدة بن قُدامة في أوَّلها، وسالم بن أبي المهاجر الرَّقي، وسعيد بن أبي أيوب المِصْريُّ، وسفيان بن سعيد الثَّوْري، وعبدالحَكَم بن أعْيَن المِصْريُّ، ونصر ابن مالك الخُزاعي الأمير، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري.

وفيها ظهور عطاء المقنَّع - لعنه الله - بأعمال مَرْو، وكان يقول بتناسخ الأرواح، حتى عادَ الأمر إليه، واستغوى خَلْقًا عظيمةً، وتَوَثَّب على بعض ما وراء الهند، فانتُدب لحربه أمير خُراسان مُعاذ بن مسلم، والأمير جبريل بن يحيى، وليث مولى المهدي، وسعيد الحَرَشي، فجمع المقنَّع الأقوات، وتحصَّن للحصار بقلعة من أعمال كَش.

وفيها ظفر نَصْر بن الأشعث الخُزاعي بعبدالله ابن الخليفة مَرْوان الحِمَار المُكَنَّى بأبي الحَكَم، وهو أخو عبيدالله، وكان ولي عهد مروان، فلما قُتِل بديار مصر هربا إلى الحَبَشة، فقتل عبيدالله، ونجا هذا، فلم يزل مختفيًا إلى السَّاعة، فأتي به المهدي، فجلسَ له مجلسًا عامًا، فقال: من يعرف هذا؟ فقام عبدالعزيز العُقيلي إلى جَنْبه، ثم قال له: أبو الحَكَم؟ قال: نعم، قال: كيف كنتَ بعدي؟ ثم التفت إلى أمير المؤمنين فقال: هذا هو

---

(١) هكذا بخط البدر البشتكي عن خط المصنف، وهو موافق لما في ثقات ابن حبان ٤/٥٨، ووقع في المطبوع من الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٤٧ «الخثعمي» أظنه محرف، ولم يترجمه المصنف في هذه الطبقة مع أنه من شرطه.

عبدالله بن مروان، فسجنَهُ المهدي. ثم احتيل على عبدالله، فادَّعى عَمْرو بن سهل الأشعري أنَّ عبدالله قتل أباه، وقَدَّمه إلى مجلس عافية القاضي، فتوجَّه عليه الحُكْم، وأن يُقاد به وقامت البَيِّنَة، فجاء عبدالعزيز العُقَيلي فتخطَّى رقاب الناس فقال: يزعم هذا أنَّه قتل أباه، كَذَب والله، ما قتل أباه غيري، أنا قتلته بأمر الخليفة مَرْوان. فلم يتعرَّض المهدي لعبدالعزيز لكونه قتل المذكور بأمر مَرْوان.

وفيها جاشت الروم - لعنهم الله - فبيَّتوا عسكرَ المسلمين، وقتلوا خَلْقًا.

وفيها أمر المهدي بعمارة طريق مكة وبَنَى بها قُصُورًا، أوسعَ من القصور التي أنشأها عمُّه السَّفاح، وعمل البِرَك، وجَدَّد الأميال، ودام العمل في ذلك حتى تمَّ عشرُ سِنين، وأمر بترك المقاصير التي في جوامع الإسلام، وقَصَّر المنابر وصيَّرها على مقدار منبر رسول الله ﷺ[1].

وفيها انحطت رُتبة الوزير أبي عُبيدالله[2]، فإنَّه لما رأى غَلَبَةَ الموالي على المهدي نظر إلى أربعةٍ من أهل العِلم فصَيَّرهم من جُلساء المهدي، ثم إنَّ أبا عُبيدالله الوزير كلَّم المهدي في أمرٍ، فعرض له رجل من هؤلاء الأربعة في ذلك الأمر، فسكت الوزير، ثم خرج فأمر بإبعاده عن المهدي.

وكان أبو عُبيدالله ذا تِيهٍ وكِبْرٍ بحيث إنَّه لمَّا قَدِمَ الربيع الحاجب من الحجِّ جاءه مُسَلِّمًا، فلم ينهض أبو عُبيدالله له، فتألَّم ولم يزل يعمل عليه، إلا أنَّ أبا عُبيدالله كان حاذقًا بالتَّصرُّف، كافيًا، ناصحًا لمخدومه، عفيفًا، ويُرْمَى بالقَدَر.

ثم إنَّ الربيع سَعَى في ابنٍ للوزير، واتَّهمه ببعض حَظَايا المهدي، إلى أن استحكمت التُّهْمة عند المهدي، فقال له: يا محمد، اقرأ، فذهب ليقرأ، فاستعجم عليه القرآن، فقال لأبي عُبيدالله: يا معاوية ألم تزعم أنَّه قد جمع القُرآن؟ قال: بلى. ولكنَّه نَسِيَ. قال: فقم فاقتُله، فذهب الوزير ليقوم

---

(١) من تاريخ الطبري ٨/ ١٣٦، وكذلك جل الأخبار الآتية، فهو معتمده ما لم يُصَرِّح بغيره.

(٢) في د: «عبدالله»، محرف.

دفسقط من قامته، فقال عبَّاس عمُّ المهدي: إنْ رأيت يا أمير المؤمنين أن تعفيه، ففعل، وأمر فضُرِبت عُنق الولد. قال: واتَّهمه المهدي في نفسه، فقال الربيع: قتلت ابنه فلا ينبغي أن تثق به، فاستوحش المهدي منه.

وفيها استعمل المهدي على القضاء عافية بن يزيد، فكان هو وابن عُلاثة يَحْكُمان بالرُّصافة، وكان القاضي بالشَّرقيَّة عمر بن حبيب العَدَوي.

وعزل عن الجزيرة الفضل بن صالح العَبَّاسي بعمِّ المنصور عبدالصمد ابن علي. واستعمل على مصر عيسى بن لُقمان، وعلى أذْرَبيجان بِسْطام ابن عَمرو التَّغلبي.

وفيها جُعِلَ مع الأمير هارون بن المهدي وزير له، وهو يحيى بن خالد ابن بَرْمَك.

وحجَّ بالنَّاس موسى ابن المهدي.

سنة اثنتين وستِّين ومئة

فيها تُوفي: إبراهيم بن أدهم الزَّاهد، وإبراهيم بن نَشِيط المِصْري في قَوْلٍ، وخالد بن أبي بكر العُمَري المدني، وداود بن نُصَيْر الطَّائي، وزُهير ابن محمد التَّميمي المَرْوَزي، وإسرائيل بن يونس بخُلْفٍ، وعبدالله بن محمد بن أبي يحيى المَدَني سَحْبل، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري بخُلْفٍ، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاء المدني، وأبو بكر بن سَبْرَة القاضي، وأبو الأشهب العُطَاردي، واسمه جعفر.

وفيها كان مقتل عبدالسلام بن هاشم اليَشْكُري الذي خرجَ بحلب وبالجزيرة، وكَثُرت جُموعُه، وهزم الجيوش إلى أن انتُدب لحربه شبيب بن واج، فسار في ألف فارس من الأبطال وأُعْطُوا ألف ألف درهم، ففرَّ منهم اليَشْكُري إلى حلب، فلحِقه بها شبيب فقتَلَهُ.

وفيها أجرَى المهدي على المَجْذُومين وأهل السُّجون بممالكه ما يكفيهم.

وفيها وصلت الروم إلى الحَدَث فهدموا سُورها، فغزا الناس غزوةً لم يسمع بمثلها، سار الحَسَن بن قَحْطَبَة في ثمانين ألف مقاتل سوى المُطَّوِّعة،

فأغار على ممالك الروم وخَرَّب وأحرقَ، ولم يلق بأسًا.

وغزا يزيد السُّلَمي من ناحية باب قالِيقَلا، وافتتح ثلاثةَ حُصون، وقدم بالسَّبْي.

وفيها وَلِيَ اليمن عبدالله بن سُليمان. وولي إقليمَ مصر واضح مولى المهدي، ثم عزله بعد أشهر بيحيى الحَرَشي.

وفيها ظهرت المُحَمِّرة بجُرْجان، ورأسهم عبدالقَهَّار، فغلبوا على جُرْجان، وقتلوا وأفسدوا، فسارَ لحربه من طَبَرِسْتان عُمر بن العلاء، فقتل عبدالقهَّار ورؤوسَ أصحابه.

سنة ثلاثٍ وستين ومئة

فيها مات: إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني، وأرطاة بن المنذر الحِمْصي، وبُكَيْر بن معروف المفسِّر قاضي نَيْسابور، وحَرِيز بن عثمان محدِّث حِمْص، وحُسام بن مِصَك الأزدي، وسَلَمة بن العَيَّار الدِّمشقي، وسُليمان بن كثير العَبْدي، وشُعيب بن أبي حمزة الحِمْصي، بخُلْفٍ، وعثمان بن الحَكَم الجُذامي المِصْري، وعبدالرحيم بن خالد الفقيه، والأمير عيسى بن علي عم المنصور، وكثير بن عبدالله بن عوف المدني، وموسى بن سَلَمة المِصْري، وموسى بن عُلي بن رَبَاح اللَّخْمي، وهمَّام بن يحيى العَوْذي في رمضان، ويحيى بن أيوب الغافقي المصري.

وفيها ألَح سعيد الحَرَشي في حصار اللَّعين عَطَاء المُقَنَّع، فلما أحسَّ بالهلاك مصَّ سُمًّا وسَقَى نساءه فتَلِفُوا، وستأتي ترجمته، ودخل العسكرُ حصنَه فقطعوا رأسه، ثم بعثوا به إلى المهدي، فوافاه وهو بحلب يجهِّزُ البُعُوث لغزو الروم، وكانت غزوة عُظْمى أمَّرَ عليها ولده هارون، وضمَّ إليه الرَّبيع الحاجب، وموسى بن عيسى، والحسن بن قَحْطَبة، فافتتحَ المُسلمون فتحًا كبيرًا.

وفيها عُزل عبدالصمد عن الجزيرة بزُفَر بن عاصم الهِلالي.

وفيها قتل المهدي بحلب جماعة من الزَّنادقة وصَلَبَهم، وأحضر كُتُبَهم فقُطِّعَت، وسار المهدي مشيِّعًا لجيوشه حتى بلغ الدَّرْب، ثم زار بيت المقدس.

واستعمل على المغرب كله وعلى أذْرَبيجان وأرمينية ابنه هارون. وعزل مُعاذ بن مُسلم عن خراسان بالمسيب بن زُهير. واستعمل على طَبَرسْتان والرُّويان عمر بن العلاء.

وحج بالناس علي ابن المهدي.

سنة أربعٍ وستين ومئة

فيها مات: إسحاق بن يحيى بن طلحة التَّيْمي، وخَزْرج بن صالح المصري، وزبَّان بن حبيب الحَضْرمي بمصر، وسلام بن مسكين في قَوْلٍ، وسَلام بن أبي مطيع في قَوْلٍ، وعبدالله بن زيد بن أسلم العَدَوي، وعبدالله ابن شُعيب بن الحَبْحَاب، وعبدالله بن العلاء بن زيد، وعبدالرحمن بن عيسى بن وردان، وعبدالعزيز بن عبدالله بن الماجِشُون، وعبدالمجيد بن أبي عبس الأنصاري، وعُمر بن أبي زائدة في قول الواقدي، وعُمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يَرْبوع، والقاسم بن مَعْن المَسْعودي في قول خليفة، وكامل أبو العلاء، قاله الواقديُّ، ومبارك بن فَضَالة البَصْري، ونصر ابن محمد بن الأشعث الأمير بالسِّنْد، وهمَّام بن يحيى في قول محمد بن المُثنى.

وفيها كانت غزوة عبدالكبير بن عبدالحميد[1] بن عبدالرحمن بن زيد ابن الخَطَّاب العَدَوي من دَرب الحَدَث، فأقبل إليه ميخائيل البطريق في تسعين ألفًا، فعجزَ عبدالكبير وتقهقر بالجَيْش، فهمَّ المهدي بقَتْله، ثم سجنه.

وفيها اشتد عَطَش الحَجيج حتى عاينوا التَّلَف، وأقام الموسم صالحُ ابن المنصور.

وفيها عزل المهدي محمد بن سُليمان بن علي عن البصرة وفارس، واستعمل عليها صالح بن داود بن علي.

---

(١) في د بخط البشتكي: «عبدالمجيد» وهو تحريف، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ خليفة ٤٣٨، وتاريخ الطبري ٨/ ١٥٠، والكامل لابن الأثير ٦/ ٦٣.

سنة خمسٍ وستين ومئة

فيها مات: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبة، وخالد بن بَرْمك والد البرامكة، وخارجة بن عبدالله بن سُليمان بن زيد بن ثابت المدني، وسُليمان ابن المغيرة البَصْري، وداود الطائي الزَّاهد بخُلْفٍ، وعبدالله بن العلاء بن زيد بخُلْفٍ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، ومعروف بن مُشْكان قارىء مكة، ووُهَيْب بن خالد بالبَصْرة، وأبو الأشهب العُطَاردي بخُلْفٍ.

وفيها غزا هارون ابن الخليفة الصَّائفة، فوغلَ في بلاد الرُّوم، فافتتح ماجدة، فالتقته الرُّوم، عليهم يقطُنا[1]، فانهزموا، فقُتل يقطُنا، وسار إلى الدُّمُسْتُق بتقفورية[2]، ثم سار بالجيوش حتى بلغ خليج قسطنطينية. ثم صالح ملكة الروم في العام على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين بعد أن غنم وسبا، واستنقذ، خَلْقًا من الأسر، وغَنِم ما لا يوصف من المواشي، حتى أُبيع البِرْذَونُ بدِرهم، والزَّرَدِيَّةُ بدِرهم، وعشرون سيفًا بدرهم، وقُتل من العدو نحو خمسين ألفًا، فللَّه الحمد والمنة.

سنة ستٍّ وستين ومئة

فيها توفي: خالد بن يزيد المُرِّي، وخُلَيد بن دَعْلَج السَّدُوسي، وصَدَقة بن عبدالله السَّمين، وعُقْبة بن عبدالله الرِّفاعي الأصم، وعُقْبة بن أبي الصَّهباء الباهلي البَصْريان، وعُفير بن مَعْدان الحِمْصي، وعُقْبة بن نافع المَعَافري الإسكندراني في قَوْل، والصَّواب سنة ثلاثٍ وستين، وعاصم بن عبدالحميد الفِهْري، شيخ لابن وَهْب، ومَعْقل بن عُبيدالله الجَزَري، وأبو بكر النَّهْشَلي، في يوم الفِطْر.

وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العُطَاردي.

وفيها رجع هارون بالغنائم وبالذَّهَب من الروم.

---

(١) هكذا مجودة بخط البشتكي عن المصنف وكذلك في النسخ الأخرى، وفي تاريخ الطبري ٨/ ١٥٢: «نقيطا».

(٢) هكذا مجودة في النسخ، ولعلها منسوبة إلى «تقفور» أحد الأباطرة، وفي المطبوع من تاريخ الطبري: «نقمودية».

وفيها عُزل عن قضاء البَصْرة عبدالله بن الحسن ووليها خالد بن طَليق ابن عِمْران بن حُصَيْن، فلم يُحمد.

وفيها غضب المهدي على الوزير أبي عُبيدالله يعقوب بن داود بن طَهْمان، وكان والده كاتبًا لنصر بن سيَّار، فلما كانت أيام خروج يحيى بن زيد بن علي بن الحُسين كان داود يُناصحه سرًّا، فلما ظهر أبو مسلم صاحب الدعوة وطلب بدم يحيى بن زيد وتتبع قَتَلَته، كان داود هذا مطمئنًا، فصادره أبو مسلم ثمَّ أمنه، فخرج أولادُه أُدباء فُضلاء، ولم يروا لهم منزلة عند بني العباس وهلك أبوهم، ثم إنهم أظهروا مقالة الزَّيدية، وانضمُّوا إلى آل حسن، وترجَّوا أن تقوم لهم دولة. وكان يعقوب بن داود يجول في البلاد، وكتب أخوه علي بن داود لإبراهيم بن عبدالله بن حسن وقت ظهوره، فلما قُتل إبراهيم اختفوا مدة، ثم ظفر المنصور بهذين الأخَوَين، فحبسهما حتى مات، ثم منَّ عليهما المهدي، وكان معهما في المُطْبق إسحاق بن الفضل الهاشمي، وكانا يلزمانه، وبقي المهدي مدةً يتطلب عيسى بن زيد بن علي، والحسن بن إبراهيم بن عبدالله، فدُل على أن يعقوب بن داود تحصَّل له حَسنًا، فأُدخل عليه وعليه عباءة وعمامة قطن، ففاتحه فوجده رجلاً كاملاً بارعًا، فسأله عن عيسى، فيزعمون أنه وعده بأن يدخل بينه وبينه، فعظَّمه المهدي واختص به، فلم يزل أمره يرتفع لديه حتى استوزره، وفوَّض إليه الأمور وتمكن، فولى الزَّيدية المناصب، وفي ذلك يقول بشار بن برد:

بني أُميةَ هُبُّوا طال نَومُكُمُ ... إن الخليفة يعقوبُ بنُ داود
ضاعت خلافتكُم يا قومِ فاطَّلِبُوا ... خليفةَ الله بين الدَّن[1] والعودِ

ثم إن موالي المهدي حسدوا يعقوب وسَعَوا به.

ومما حظي به يعقوب عند المهدي أنه أحضرَ له الحسن بن إبراهيم ابن عبدالله؛ جمعَ بينه وبينه بمكة، ودخل في الطَّاعة، فاستوحش أقارب حسن من صنيع يعقوب، فعلم أنه إن كانت لهم دولة لم يُبْقُوه، وعلم أنَّ المهدي لا يُنظره لكثرة السُّعاة في شأنه، فمال إلى إسحاق بن الفضل الهاشمي، وأقبل يُرَبِّص له الأمور، وسعوا إلى المهدي حتى قالوا: البلاد

(١) في تاريخ الطبري ٨/ ١٥٦: «الدُّف»، وفي الكامل لابن الأثير ٦/ ٧٠: «الناي».

في قبضة يعقوب وأصحابه، إنما يكفيه أن يكتب إليهم فيثوروا في يوم واحد على ميعاد، فيملكوا الدُّنيا، ويستخلف إسحاق بن الفضل، فملأ هذا القول مسامع المهدي.

قال علي بن محمد النَّوْفلي: فذكر لي بعض خَدَم المهدي أنه كان قائمًا على رأس المهدي، إذ دخل يعقوب فقال: يا أمير المؤمنين قد عرفت اضطراب مصر، وأمرتني أن التمس لها رجلاً، وقد أصبْتُه، قال: ومن هو؟ قال: ابن عمك إسحاق بن الفضل، فتغير المهدي، ورأى يعقوبُ تغيُّرَه، فقام وخرج، وأتْبَعَهُ المهديُّ بصَرَه، ثم قال: قتلني الله إنْ لم أقتلك، ثم رفع رأسه وقال لي: أكتُم ويْلَك هذا.

وقيل: كان يعقوب قد عرف من المهدي خُلُقه ونهمته في النِّساء والجِماع، وكان يُباسطه في ذلك، فذكر علي بن يعقوب بن داود، عن أبيه قال: بعث إليَّ المهدي فدخلتُ، فإذا هو في مجلس مفروش في غاية الحُسن، وبُستان فيه أنواع الأزهار، وإذا عنده جارية ما رأيتُ مثلها، فقال: كيف ترى؟ قلت: مَتع اللهُ أميرَ المؤمنين، لم أرَ كاليوم، فقال: هو لك، خُذ المجلس بما فيه والجارية. فدعوت له ثم قال: ولي إليك حاجة. قلت: الأمرُ لك، فحلَّفني بالله، فحلفتُ له، فقال: ضع يدك على رأسي واحلِفْ. ففعلت، فقال: هذا فلان من وَلَد فاطمة أحب إليَّ أن تُريحني منه وتُسْرع، قلت: أفعل. قال: فحوَّلته إليه وحوَّلت الجارية والمفارش، وأمر لي بمئة ألف. فمضيت بالجميع، فلشدة سروري بالجارية تركتها عندي في المَجْلس، وأدخلت إليَّ العلويَّ، فأخبرني بجُمَلٍ من حاله، فإذا ألَبَّ الناس وأحسنهم إبانة، وقال لي: وَيْحك، تَلْقَى الله غدًا بدمي، وأنا ابن بنت رسول الله ﷺ. قلت: فهل فيك خير؟، قال: إنْ فعلت بي خيرًا شكرتُ، ذلك عندي دعاء واستغفارًا، قلت: فأي الطريق تحب؟ ثم أعطيته مالاً، وهيأت معه من يُوصله في الليل، فإذا الجارية قد حفظت عليَّ قولي، فبعثت به إلى المهدي، فشحن تلك الطريق برجالٍ، فلم يلبث أن جاؤوه بالعلوي.

قال: فلما طلع النَّهار طلبني المهدي، فدخلت عليه، فأحضر العلوي والمال، بعد أن كان حلَّفني أنني قتلته، فحلفت، قال: فأُسقط في يدي، فقال لي: قد حل دمُك، ثم حبسني في المُطْبَق دهرًا، وأُصِبْت ببصري،

وطال شَعْري حتى استرسل، قال: فإني لكذلك، إذ دُعي بي، فمضوا بي إلى موضع، فقيل: سلِّمْ على أمير المؤمنين - وقد عَميت - فسلَّمت، فقال لي: أيُّ أمير المؤمنين أنا؟ قلت: المهدي، قال: رحِم الله المهدي. قلت: فالهادي، قال: رحِم الله الهادي. قلت: فالرشيد، قال: نعم، سَلْ حاجتك، قلت: المجاورة بمكة، قال: نفعل، فهل غير هذا؟ قلت: ما بقي فيّ مستمتعٌ لشيءٍ ولا بلاغ، قال: فراشدًا. فخرجت إلى مكة، قال ابنه: فلم تَطُل أيامه بها حتى مات.

قلت: مات في سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهدي لا يحبُّ النَّبيذ، لكن يتفرَّج على غِلْمانه وهم يشربون، فأعِظُه في سقيهم النبيذ وفي الطَّرب وأقول: ما على ذا استوزرتني، أبَعْدَ الصلوات الخَمْس في الجامع يُشرَب النبيذ عندك وتسمع السماع؟! فكان يقول: قد سمعه عبدالله بن جعفر، فأقول: ليس هذا من حسناته.

وقال عُبيدالله بن يعقوب: كان أبي قد ألح على المهدي في حسمه عن السماع حتى ضيَّق عليه، وكان أبي قد ضجر من الوزارة وتاب ونوى التَّرْك، قال: فكنت أقول للمهدي: والله لَخَمرٌ أشربه وأتوب، أحب إلي من الوزارة، وإني لأركب إليك، فأتمنى يدًا خاطئة تُصيبني، فاعْفِني وولِّ من شئت، فإني أحبُّ أن أسلم عليك أنا وولدي، فما أتفرغ، وليْتني أمورَ الناس وإعطاء الجُنْد، وليس دنياك عوضًا من آخرتي. قال: فكان يقول: اللهم غُفْرًا، اللَّهم أصْلِح قلبه.

وقال قائلٌ:

فدع عنك يعقوبَ بن داود جانبًا وأقْبِلْ على صَهْباءَ طيبةِ النَّشْرِ

ولما حبسه المهدي عزل أصحابه، وسجن أهل بيته.

وفيها سار موسى الهادي إلى جُرْجان، وجعل على قضاء عسكره القاضي أبا يوسف.

وفيها تَحَوَّل المهدي إلى قصر السَّلام، وضرب بها الدَّنانير، وأمر، فأقيم له البريد من المدينة النبوية، ومن اليمن ومكة إلى الحَضْرة، بِغالاً

وإبلاً، وهو أول ما عُمِل من البريد إلى الحجاز من العراق.

وفيها اضطربت خُراسان على المُسَيِّب بن زُهير، فصرفه المهدي بالفضل بن سُليمان الطُّوسي، وأضافَ إليه سِجِسْتان.

وفيها قدم وَضَّاح الشَّرَوي بعبدالله ابن الوزير أبي عُبيدالله الأشعري، وكان رُمي بالزَّنْدقة، فقتلَهُ بحضرة أبيه، وأبادَ المهدي الزَّنادقة.

سنة سبعٍ وستين ومئة

فيها مات: أبو يزيد أُنيس بن عِمْران الرُّعَيْنيُّ المصري، وكاتب السر للهادي أبان بن صَدَقة، مات بجُرجان، وبَشَّار بن بُرْد الشاعر قُتِلَ، والحسن ابن أبي جعفر الجُفْري، والحسن بن صالح بن حي الفقيه، وجعفر بن زياد الأحمر، في قَوْلٍ، وحماد بن سَلَمَة شيخ البصرة، وداود بن أبي الفُرات البَصْري، والربيع بن مُسلم الجُمَحي البَصْري، والسري بن يحيى البَصْري، وسعيد بن زيد البَصْري أخو حماد، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي شيخ دمشق، وسُوَيد بن إبراهيم البَصْري، وسلام بن مِسْكين البَصْري، وأبو أُوَيْس عبدالله بن عبدالله المَدني، وعبدالرحمن بن شُرَيح بالإسكندرية، وعبدالعزيز بن مُسلم القَسْملي، وعُقبة بن أبي الصَّهْباء، في قَوْلٍ، والأمير عيسى بن موسى العباسي بالكوفة، في ذي الحجة، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، ومحمد بن طَلْحة بن مُصَرِّف الكُوفي، وأبو بكر الهُذَلي سُلَمي، وأبو بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم البَصْري، وأبو حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري المَرْوزي. ومُفَضَّل بن مُهَلْهل الكُوفي، وأبو عَقِيل يحيى بن المتوكل البَصْري، وأبو هلال محمد بن سُليم الرَّاسبي البَصْري، ومَخْلَد الشَّيْباني والد أبي عاصم النَّبيل، وأبو الربيع السَّمَّان أشعث بن سعيد، ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيل الكُوفي في قَوْلٍ، وأبو إسرائيل المُلائي، واسمه إسماعيل.

وفيها جد المهديُّ في تتبُّع الزَّنادقة والبحث عنهم في الآفاق، وقتلَ على التُّهْمة.

وفيها عزل المهدي عن ديوان الرَّسائل أبا عُبيدالله الأشعري الذي كان وزيره، وولاَّه الربيعَ الحاجب، فاستناب سعيد بن واقد.

وفيها كان الطاعون بالبصرة وبغداد.

وفيها أمر المهدي بالزِّيادة الكبرى في المسجد الحرام، فدخلت في ذلك دُورٌ كثيرة، ووَلِيَ البناء يقطين الأمير.

وفيها حج بالناس يحيى ابن الإمام إبراهيم.

سنة ثمانٍ وستين ومئة

فيها توفي: أبو أُمية بن خُوط البَصْري، وجعفر الأحمر بخُلْفٍ، وأبو الغُصن ثابت بن قيس المدني، والأمير حسن بن زيد ابن السيِّد الحسن سِبْط النبي ﷺ، وخارجة بن مُصْعَب السَّرْخسي، وسعيد بن بَشير بدمشق، وقيل: سنة تسع، وأبو مهدي سعيد بن سنان الحِمْصي، وطُعمة بن عَمرو الجَعْفري الكُوفي، وعُبيدالله بن الحسن العَنْبري قاضي البصرة، وفُلَيح بن سُليمان المدني، وغوث بن سُليمان بمصر، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، في قَوْلٍ، وقيس بن الربيع الكوفي في قولٍ، ومحمد بن صالح التَّمَّار، ومحمد بن عبدالله بن عُلاثة العُقيلي، وأبو حمزة السُّكري في قَوْلٍ، ومِنْدل بن علي العنزي في قَوْلٍ، ومُفَضَّل بن مُهَلْهل في قَوْلٍ، ونافع بن يزيد الكَلاعي بمصر، والنَّضْر بن عَرَبي الحَرَّاني، ويَعْلَى ابن الحارث المُحَاربي، ويحيى ابن أيوب المِصْري، وقيل: سنة ثلاث.

وفيها نقضت الرومُ الصُّلْحَ بعد فراغ الهُدنة بثلاثة أشهر، فتوجَّه إليهم زيد بن بَدْر بن أبي محمد البَطَّال في سَرِية، فغنموا وظفروا.

وفيها جهَّز المهدي سعيدًا الحَرَشي إلى طَبَرسْتان في أربعين ألفًا.

وفيها مات عمر الكَلْوَذاني عريف الزَّنادقة، فَوَلِيَ بعده حَمْدُوية المَيْساني.

وأقام موسم الحج علي ابن المهدي.

سنة تسعٍ وستين ومئة

فيها مات: القاضي أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي، وثابت بن يزيد الأحول البَصْري، وحَرْمَلة بن إياس، وخالد بن يزيد المَهْري بالثغر، وخالد بن يزيد الدِّمشقي والد عِراك المُقرىء، وسُليمان بن المغيرة، في قَوْلٍ، ودِحية بن المُغْضَب بن أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان الأُموي، قُتل

بمصر، والسَّري بن يحيى في آخرها، وسعيد بن أبي أيوب بخُلْفٍ، وشُعيب ابن كَيْسان، وطُعمة بن عَمرو الكُوفي في قَوْلٍ، وعُبيدالله بن إياد بن لَقِيط الكُوفي، وعُمارة بن زاذان البَصْري، وأمير المؤمنين المهدي محمد بن عبدالله، ومُطيع بن إياس اللَّيثي الشاعر، ومهدي بن ميمون في قَوْلٍ، وموسى بن محمد الأنصاري، ونافع بن عمر الجُمحي، ونافع بن أبي نُعيم قارىء المدينة. ووُهَيب بن خالد، قاله الواقدي، وأبو إسرائيل المُلائي، بخُلْفٍ، وأبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم.

وفيها خلافة الهادي. في المحرَّم سار المهدي إلى مَاسَبَذَان عازمًا على تَقْديم ابنه هارون في ولاية العَهْد، وأن يؤخر موسى الهادي، فنفَّذ إلى موسى في ذلك فامتنع، فطلبَهُ فلم يأت، فهمَّ المهديُّ بالسير إلى جُرْجان لذلك، فساق يومًا خَلف صَيْد فاقتحم الصَّيد خربةً، ودخلت الكلاب خَلْفه، وتبعهم المهدي، فدُقَّ ظهره في باب الخَرِبة مع شدَّة سَوْق الفَرَس، فهلك لساعته.

وقيل: بل أطعموه السُّمَّ، سقته جاريةٌ له سُمًا اتخذته لضُرَّتها، فمد يده، وفزعت أن تقول: هو مسموم، وكان لُبًا فيما قيل، وقيل: كان إنْجاصًا، فأكل وصاح: جوفي، وتَلِف من الغد، وعُلِّقت المُسُوح على قِباب حُرَمه، وفي ذلك يقول أبو العَتَاهية:

رُحْنَ في الوَشْي وأصْبحـ ـنَ عليهن المُسُوحُ
كلُّ نَطاحٍ من الدهـ ـر له يومٌ نَطُوحُ
لستَ بالباقي ولو عُمِّـ ـرْتَ ما عُمِّرَ نُوحُ
نُحْ على نفسك يا مِسْـ ـسكين إنْ كنتَ تنوحُ[1]

مات لثمانٍ بقين من المحرَّم وله ثلاث وأربعون سنة، وصلى عليه الرشيد ودُفن تحت جوزة، وبعثوا بالخاتم والقَضِيب إلى موسى الهادي، فركب من وقته وقصدَ العراق، فوصلها في بضعةٍ وعشرين يومًا، وقيل: في أقل من ذلك، ونزل بقصر الخُلْد، وكُتب بخلافته إلى الآفاق.

وفيها اشتد تطلُّب الهادي للزَّنادقة، فقتل منهم جماعة كابن داب، وعلي بن يَقْطين، وقتل يعقوب بن الفضل بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، وكان قد أقرَّ بالزَّندقة للمهدي وقال: لا سبيل إلى أن أُظْهِر مقالتي ولو قرضتني بالمقاريض، فقال له: ويلك، لو كُشِفت السماوات، والأمر كما تقول، لكنتَ جديرًا أن تؤمن لابن

(١) الأبيات في تاريخ الطبري ٨/ ١٧٠ ومنه ينقل المصنف كما أشرنا في أول الحوادث.

عمك محمد بن عبدالله ﷺ، فلولاه مَن كُنتَ؟ ولولا أني عاهدتُ الله أن لا أقتل هاشميًا لَمَا ناظَرْتُك. ثم أحضر المهدي ولد عَمِّه داود بن علي، فاعترفَ بالزَّندقة، نسأل الله السَّلامة، فقال المهدي لولده الهادي: إنْ وليت من بعدي فلا تُمهل هذين، فمات ابن داود في السِّجْن، وخَنَق الهادي يعقوب هذا، وبعثَ به إلى أخيه إسحاق بن الفَضْل، وأظهرَ أنه مات في السجن، وظهرت بنتُه فاطمة أنها حُبْلَى منه، أكرهَهَا.

وفيها في أواخر السنة وقعة فَخ، ومن خبرها أن الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج بالمدينة، وكان آل بيته قد كفل بعضهم بعضًا، فسكر الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسن، فحَدَّه والي المدينة فغضب وفقدوه، وكان الحسين قد كفله.

قال عبدالله بن محمد الأنصاري: كان أمير المدينة قد كَفَّلَ بعضهم بعضًا، فكان الحُسين هذا، ويحيى بن عبدالله بن حسن قد كَفَلا الحسن الذي حُدَّ، فتغيَّب الحسن ثلاثة أيام، فطلبهما الأمير، فقال: أين الحَسَن؟ قالا: والله ما نَدْري، إنما غاب من يومين، فأغلظَ لهما، فحلفَ يحيى أنه لا ينام حتى يأتيه به، أو يردَّ الخَبَر، فلما خرجا قال له الحُسين: سبحان الله ما دعاك إلى اليمين؟ ومن أين نجد الحسن؟ قال: فنخرج الليلة، فقال الحُسين: فيكسر بخروجنا الليلة، ما بيننا وبين أصحابنا من الميعاد، قال: فما الحيلة؟ وقد كانوا تواعدوا على الخروج بِمِنَى في الموسم.

وقد كان قوم من الكوفيين من شيعتهم، وممن بايع لهم مختفين في دارٍ، فمضوا إليهم، فلما كان آخر الليل خرجوا، وأقبل يحيى حتى ضرب دارَ الأمير بالسيف، فلم يخرج وكأنه علم بأمرهم، فاختفى، فجاؤوا واقتحموا المسجد وقت الصُّبح، فجلس الحُسين على المنبر، وجعل الناس يأتون للصلاة، فإذا رأوهم رجعوا، فلمَّا صلَّى الغَداةَ جعل الناس يأتونه ويبايعونه، فأقبل خالد البَرْبَري وهو نازل بالمدينة يحفظها من خروج خارج، ومعه مئتا فارس، فأقبل بهم في السِّلاح، ومعه أمير المدينة عمر بن عبدالعزيز العُمري أخو الزَّاهد العمري، ومعهم الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن[1] بن علي الحَسَني على حمارٍ فاقتحم خالد البربري الرَّحبة، وقد ظاهرَ بين درعين، وجذَبَ السيف وهو يصيح: يا حسين يا كشكاش،

---

(١) في تاريخ الطبري ٨/ ١٩٤: «الحُسين بن جعفر بن الحُسين بن الحسين»، كله تحريف.

قتلني الله إنْ لم أقتُلْك. وحملَ عليهم حتى خالطهم، فقام إليه يحيى بن عبدالله وأخوه إدريس، فضربَهُ يحيى فقطعَ أنفه، فدخل الدم في عينيه، فجعل يذبُّ عن نفسه بالسَّيف وهو لا يُبصر، فاستدار له إدريس فضربه فصرعَهُ، ثم جُرِّد وسُحب إلى البلاط، وانهزم عسكره، قال عبدالله بن محمد: هذا كله بعيني. وجُرح يحيى، وشَدُّوا على المُسَوِّدة، وبينهم الحسن بن جعفر، فصاحَ الحُسين: ارفقوا - ويلكم - بالشيخ، ثم انتهبوا بيت المال.

وكان المنصور قد أضعف أمرَ المدينة إلى الغاية، وأخلاها من السِّلاح والمال، قال: فوجدوا في بيت المال بضعة عشر ألف دينار ليس إلا. وقيل: وجدوا سبعين ألف دينار. وأغلق الرعية أبوابهم، فلمَّا كان من الغد تهيأ الجَمْعان للحرب، فالتقوا، وكَثُر الجراح، ودامَ القتال إلى الظُّهر، ثم تحاجزوا، فجاء الخبر بالعَشِي أنَّ مُباركًا التركي نزل بئر المطَّلب، فانضم إليه العسكر، فأقبل من الغد إلى الثَّنِية، واجتمعَ إليه موالي العباسيين، فالتحمَ القتالُ يومئذٍ إلى الظُّهر، وغفلَ النَّاسُ عن مُبارك، فانهزم على الهُجُن.

ثم تجهز الحُسين أحد عشر يومًا، وسارَ من المدينة والرعية يدعون عليه في وجهه، فإنه آذى الناسَ، وكان أصحابه فَسَقَةً يتغوَّطون في جوانب المسجد، فمضى إلى مكة، وتجمَّع معه خَلْقٌ من عَبِيد مكة، فبلغ خبرُه الهادي، وكان قد حج تلك الليالي محمد بن سُليمان بن علي، وأخو المنصور عباس وموسى بن عيسى ومعهم العُدَد والخَيْل، فالتقى الجَمعان، فكانت الوقعة بفخ، بقرب مكة، فقُتِلَ في المُصاف الحُسين، وأراحَ الله منه.

ونودي بالأمان، فجاءَ الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن أبو الزِّفْت مُغْمِضًا عينه، قد أصابها شيء من الحَرْب، فوقفَ خلف محمد بن سُليمان يستجيرُ به، فأمرَ به موسى بن عيسى فقُتل في الحال، فغضب محمد ابن سُليمان من ذلك، واحتُزت رؤوس القتلى، فكانت مئة. وغَضِبَ الهادي على موسى بن عيسى لقتله أبا الزِّفْت، فأخذ أمواله. وغضب أيضًا على مُبارك التُّركي، فأخذ أموالَهُ، وصَيَّره في ساسة الدَّواب.

وانفلت إدريس بن عبدالله بن حسن، فصارَ إلى مصر، وتوصَّل إلى المَغْرب، إلى أن استقرَّ بطَنْجَة، وهي على البَحْر المُحيط، فاستجاب له من هناك من البَرْبر، وأعانَهُ على الهروب نائبُ مصر واضح العَبَّاسي، وكان

يترفَّض، فسيره على البَريد، فطلبَ الهادي واضحًا وصلَبَه. وقيل: بل صَلَبه الرشيدُ، ثم بعثَ الخليفةُ شماخًا اليَمَامي دَسِيسةً. وكتب معه إلى أمير إفريقية، فتوصَّل إلى إدريس، وأظهر أنه شيعي متحرِّق، وأنه عارفٌ بالطب، فأنس به إدريس، ثم شَكَى إليه وجعًا بأسنانه، فأعطاه سُنُونًا مَسْمومًا، وأمره أن يستنَّ به سَحَرًا، وهرب الشَّمَّاخ في الليل، واستن إدريس فَتَلَفَ، فقامَ بعده إدريس بن إدريس. فتملَّك هو وأولاده بالمغرب زمانًا بناحية تاهرت، وانقطعت عنهم البُعُوث. وجرت للإدريسية أمورٌ يطول شَرْحُها، وبنوا القصور والمدائن.

وحكى علي بن محمد بن سليمان النَّوْفليُّ، قال: حدثني يوسف مولى آل حسن، قال: كنتُ مع الحُسين بن علي المقتول لمَّا قَدِمَ على المهدي، فأجازه بأربعين ألف دينار، ففرَّقها في الناس ببغداد والكوفة، فواللهِ ما خرج من الكوفة إلا وعليه فروٌ ما تحته قَمِيص، وكان يستقرض في الطريق من مواليهم ما يموِّنُهم.

قال النَّوفلي: وحدثني أبو بِشْر قال: صَلَّيتُ الغَداة في يوم خروج الحُسين صاحب فخ بالمدينة، فصلَّى بنا، ثم صعد المنبر وعليه قميص أبيض، وعمامة بيضاء، قد سَدَلها من بين يديه، وسيفُهُ مسلولٌ قُدَّامه، إذ أقبل خالد البَرْبَري وأصحابُه، فبَدَره يحيى بن عبدالله، فشد عليه خالد، فضربه يحيى فقتله، فانهزم أصحابه، ثم رجع يحيى فقام بين يدي الحُسين، وسيفه يَقطُرُ دمًا، فقال الحُسين في خُطبته: أيُّها الناس، أنا ابن رسول الله ﷺ، وعلى منبر رسول الله، أدعوكم إلى كتاب الله وسُنة رسول الله، فإنْ لم أفِ بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم.

ويقال: إن يقطين بن موسى لمَّا قدم برأس الحُسين فوضعه بين يدي الهادي قال: كأنكم والله جئتم برأس طاغوت، إن أقل ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم، فلم يُعطهم شيئًا.

وفيها ثار بالصعيد دحية بن مُغضَّب الأُموي، وقويت شكوتُه، ثم قُتل بمصر لسنته، قاله ابنُ يونس.

وفيها كان على المدينة عُمر بن عبدالعزيز العُمري، وعلى مكة عُبيدالله ابن قُثَم، وعلى اليمن إبراهيم بن سَلْم بن قُتيبة، وعلى اليَمَامة والبحرين سُوَيد الخُراساني، وعلى الكوفة موسى بن عيسى بن موسى، وعلى البصرة محمد بن سليمان، وعلى جُرجان حَجاج مملوك الهادي وعلى قومِس حَسَّان

وعلى طَبَرسْتان صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، وعلى أصبهان ظفر مملوك الهادي، وعلى باقي المدائن نُوَّاب ذُكر كثير منهم وقت ولايتهم.

سنة سبعين ومئة

فيها مات: إسحاق بن سعيد بن عَمرو الأُموي، وجرير بن حازم البَصْري، والربيع بن يونس الحاجب، وسعيد بن حُسين الأزدي، وعبدالله ابن جعفر المَخْرَمي المدني، وعبدالله بن عَياش بن عباس القِتْباني المِصْري، وعبدالله بن المسيَّب أبو السِّوار المدني بمصر روى عن عكرمة، وعبدالله بن المؤمَّل المخزومي المكي، وعبدالله بن الخليفة مروان الأُموي في السجن، وعَمرو بن ثابت الكُوفي، وغِطْريف بن عطاء متولي اليمن، ومحمد بن أبان ابن صالح الجُعفي، ومحمد بن الزُّبير المُعَيطي إمام مسجد حَران، ومحمد ابن مُسلم أبو سعيد المؤدب، بخُلْف، ومحمد بن مهاجر الأنصاري الحِمْصي، ومهدي بن ميمون، في قَوْل، وموسى الهادي بن المهدي الخليفة، وأبو مَعْشَر نَجيح السِّنْدي المدني، وأبو جَزْءٍ القَصَّاب نَصْر بن طريف، ويزيد بن حاتم الأزدي مُتَولي إفريقية.

وفيها وُلد المأمون، والأمين، ويعقوب الدَّورقي، ودُحَيم، وأحمد ابن صالح المِصْري، ويونس بن عبدالأعلى.

وفيها هلك الخليفة موسى الهادي من قُرحة أصابته في جَوْفه. وقيل: سمَّته أمُّه الخَيْزُران لما أجمع قَتْل أخيه الرشيد، وكانت أيضًا حاكمة مستبدة بالأمور الكِبار فمنعها، وقد كانت المواكب تغدو إلى بابها، فَزَجَرهُم عن ذلك، وكَلَّمها بكلام فَج، وقال: لئن وقف بدارك أمير لأضربنَّ عُنُقه، أما لكِ مِغْزَلٌ يشغلك، أو مُصْحف يُذَكِّرك، أو سُبحة؟ فقامت ما تعقل من الغضب، فقيل: إنه بعث إليها بطعام مَسْموم، فأطعمت منه كَلْبًا فانتثَرَ، فعملت على قتله لما وعك، بأن غَمُّوا وجهَهُ ببساط جَلَسوا على جوانبه. وكان يريد إهلاك الرشيد ليُولِّي العهدَ ولده، صغير له عشر سنين.

وقيل: إنه مات بعيساباذ في نصف ربيع الآخر.

وكانت خلافته سنة وربُع، وعاش ستًّا وعشرين سنة، وخَلَّف سبعة بنين.

وأفضت الخِلافة إلى وَلي العَهْد بعده أخيه أمير المؤمنين هارون بن المهدي.

(الوفيات)

رجال هذه الطبقة مرتَّبون على الحروف

١- أبان بن صَدَقة.

كاتب الرسائل في دولة المنصور، وكاتب السرِّ للرشيد في حياة أبيه المهدي، ثم عُزل ووَلِيَ كتابة الهادي.

قال المدائنيُّ: قال أبان[١]: كنتُ أخلُفُ الرَّبيعَ الحاجبَ على كتابة المنصور.

مات بجُرْجان سنة سبع وستين ومئة[٢].

٢- خ م د ت ن: أبان بن يزيد العَطَّار، أبو يزيد البَصْريُّ الحافظ، أحدُ الأعلام.

روى عن الحسن، وعَمرو بن دينار، وأبي عِمْران الجَوْنيِّ، وقَتَادة، ويحيى اليمامي، وبُدَيل بن مَيْسَرة. وعنه أبو داود[٣]، ومُسلم بن إبراهيم، وحَبان بن هلال، وسَهْل بن بكَّار، وهُدْبَة، وشَيبان، وعَفَّان، وأبو سَلَمَة التَّبُوذكي، وخَلْق.

قال أحمد بن حنبل: كان ثَبْتًا في كُلِّ مشايخه.

وقال ابن مَعين، والنسائي: ثقة.

وقال أحمد العِجْليُّ[٤]: ثقةٌ، يَرَى القَدَر ولا يتكلَّم فيه.

وقال أحمد بن زُهير: سُئل ابن مَعِين عن أبان وهَمَّام، فقال: كان يحيى القَطان يروي عن أبان، وكان أحبَّ إليه من هَمَّام، وأنا فهَمَّامُ أحبُّ إليَّ.

قلتُ: فهذا يردُّ على ما نَقَل الواهي محمد بن يونس الكُدَيمي، عن

---

(١) الخبر في وفيات الأعيان مفصلاً ٢/ ٢٩٩.

(٢) ينظر الوزراء للجهشياري ١١٥.

(٣) هو الطيالسي، سليمان بن داود.

(٤) ثقاته (١٨).

علي، عن القطان من تَلْيينه أبانًا، وقوله: لا أحدِّث عنه.

وقال عباس الدُّوري[1]: حدثنا ابنُ مَعِين قال: مات يحيى بن سعيد وهو يروي عن أبان بن يزيد.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث.

وقال ابنُ عَدي، وذكر أبانَ بن يزيد في «كامله» فأساء بذكره[2]، وهو متماسك، يُكتب حديثُه.

لم أظفر بوفاته، وكأنها قبل السبعين ومئة[3].

٣- ت: إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، أبو إسحاق العِجْليُّ، وقيل: التَّميميُّ البَلْخيُّ الزاهد، أحدُ الأعلام.

روى عن أبيه، ومنصور، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبي إسحاق، وأبي جعفر الباقر، ومالك بن دينار، والأعمش، وجماعة. وعنه سفيان الثوري وهو من طبقته، وشَقِيق البَلْخي، وأبو إسحاق الفَزَاري، وبقية، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن حِمْيَر، وخَلَف بن تَمِيم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وإبراهيم بن بَشَّار الخُراساني تلميذُه، وآخرون.

قال البُخاري[4]: قال لي قُتيبة: إبراهيم بن أدهم تَمِيمي.

وقال ابن مَعِين[5]: هو عِجْلي.

وقال المُفَضَّل بن غسَّان: أخبرني أبو محمد اليَمَامي أنَّ إبراهيم بن أدهم خرج مع جَهْضَم من خُراسان هاربًا من أبي مُسلم الخُراساني، فنزل الثغور، وهو من بني عِجْل. وساق ابن مَنْدَة نَسَبه إلى بني عِجْل.

وقال إبراهيم بن شَمَّاس: سمعت الفضل بن موسى يقول: حج أدهم بأُمِّ إبراهيم وهي حُبْلَى، فولدت له إبراهيم بن أدهم بمكةَ، فجعلت تطوف به على الخَلْق في المسجد تقول: أُدْعُو لابني أن يجعله الله عَبْدًا صالحًا.

---

(١) تاريخه ٢/ ٦.

(٢) الكامل ١/ ٣٨٢.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٤ - ٢٦.

(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٨٧٧.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦.

وقال ابن مندة: سمعتُ عبدالله بن محمد البَلْخي يقول: سمعت عبدالله بن محمد العابد يقول: سمعت يونس بن سليمان البَلْخي يقول: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه شريفًا كثيرَ المال والخَدَم والجَنَائب والبُزاة، بينما إبراهيم يأخذ كلابَهُ وبُزاته للصيد وهو على فَرَسه يَرْكُضُه، إذا بصوت من فوقه: يا إبراهيم، ما هذا العَبَث ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون ١١٥]. اتق الله، وعليك بالزَّاد ليوم الفاقة، قال: فنزل عن دابته ورفضَ الدُّنيا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زَينب بنت الشَّعْري، قالت: أخبرنا عبدالوهاب بن شاه، قال: أخبرنا أبو القاسم القُشَيري، قال: ومنهم إبراهيم ابن أدهم، كان من أبناء الملوك، فخرج يتصيَّد، وأثارَ ثَعْلبًا أو أرنبًا وهو في طَلَبه، فهتف به هاتف: ألهذا خُلِقتَ أم لهذا أُمِرت؟ فنزل عن دابَّته وصادف راعيًا لأبيه، فأخذ جُبَّته الصُّوف فلبسها، وأعطاه فرسه وما معه، ثم إنه دخل البادية إلى أن قال: ومات بالشام، وكان يأكلُ من عمل يده، مثل الحَصَاد، وحِفْظ البَسَاتين. ورأى في البادية رجلاً علَّمه اسمَ الله الأعظم، فدعا به بعده فرأى الخَضِر وقال: إنما علَّمك أخي داود الاسمَ الأعظم.

قلت: أسندها أبو القاسم في «رسالته»[1]، فقال: أخبرني بذلك أبو عبدالرحمن السُّلَمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الخَشَّاب، قال: حدثنا علي بن محمد المِصْري، قال: حدثني أبو سعيد الخَرَّاز، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: صحِبْتُ إبراهيمَ بنَ أدهم فسألتُه عن بُدُو أمره، فذكر هذا.

قلت: رواها هلال الحَفَّار، عن المِصْري الواعظ. وروى قريبًا منها أبو الفتح القَوَّاس، عن أبي طالب بن شِهاب، قال: حدثني علي بن محمد ابن خالد، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: سألت إبراهيم بن أدهم، فذكر نحوها، وزاد: فسألتُ بعضَ المشايخ عن الحَلال، فقال: عليك بالشام، فصرتُ إلى المِصِّيصة، فعملتُ بها أيامًا، ثم قيل لي: عليك بطَرَسُوس فإن بها المُباحات، قال: فبينا أنا قاعد على باب البَحْر جاءني

(١) الرسالة القشيرية ١/ ٦٣.

رجل فاكتراني لنظارة بُستان.

المُسيَّب بن واضح: سمعتُ أبا عُتبة الخَوَّاص، سمعتُ إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة فلْيَخْرُج من المظالم، ولْيَدْع مخالطة الناس، وإلا لم يَنَل ما يريد.

النَّسائي: حدثنا علي بن محمد بن علي، قال: سمعت خَلَف بن تميم يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: رآني ابن عَجْلان فسجدَ ثم قال: تدري لِمَ سجدتُ؟ سجدتُ شكرًا لله حين رأيتُك.

سُليمان بن أيوب: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: قلت لابن المبارك: ممَّن سمع إبراهيم بن أدهم؟ قال: قد سمع من الناس، و لكن له فَضْل في نفسه، صاحب سَرَائر، ما رأيته يُظهر تسبيحًا ولا شيئًا من الخَير، ولا أكل مع قومٍ إلا كان آخر من يَرْفع يده.

محمد بن سَهْل المَوْصلي: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: سمعتُ سفيان الثَّوري يقول: إبراهيم بن أدهم كان يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة لكان فاضلاً.

قال بِشْر الحافي: ما أعرفُ عالمًا إلا قد أكل بدينه، سوى وُهَيب بن الوَرْد، وإبراهيم بن أدهم، وسَلْم الخواص، ويوسف بن أسباط.

أبو يَعْلَى المَوْصلي: حدثنا عبدالصَّمد بن يزيد الصَّائغ، سمعتُ شقيقًا البَلْخيَّ يقول: لقيتُ إبراهيم بن أدهم في الشام، فقلتُ: تركت خُراسان. قال: ما تهنَّيتُ بالعَيش إلا هنا، أفرُّ بدِيني من شاهق إلى شاهق، فمن رآني يقول: مُوَسْوَس، ومن رآني يقول: جَمَّال، يا شقيق: لم ينبل عندنا من نَبُل بالجهاد ولا بالحج، بل من كان يَعْقل ما يدخل بطْنَه، يا شقيق: ماذا أنعم الله على الفقراء؟ لا يسألهم عن زكاة، ولا عن جهاد، ولا عن صِلَة، إنما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين.

قلت: هذا القول من إبراهيم رحمه الله ليس على إطلاقه، بل قد نَبُل بالجهاد والقُرب عدد من الصَّفْوَة.

وعن إبراهيم، قال: الزُّهد منه فرضٌ، وهو ترك الحرام، وزهدُ سلامةٍ وهو الزُّهد في الشُبُهات، وزهد فَضْل، وهو الزُّهد في الحلال.

قال بقية: دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعام له وجلسَ، فوضعَ رجله اليسرى تحت إلْيته، ونَصَب اليُمنى، ووضع مِرْفَقه عليها ثم قال: هذه جلسة رسول الله ﷺ، كان يجلس جلسة العَبِيد. فلما أكلنا قلت لرفيقه: أخبرني عن أشد شيء مرَّ بك منذ صحِبْتَه. قال: نعم، كنا يومًا صيامًا، فلما كان الليل لم يكن لنا ما نُفطر عليه، فلما أصبحنا قلتُ: يا أبا إسحاق، هل لك في أن نأتي الرَّسْتَن فنُكري أنفسنا مع الحَصَّادين؟ قال: نعم، فأتينا باب الرَّسْتن، فجاء رجل فاكتراني بدرهم فقلت: وصاحبي، قال: لا حاجة لي فيه، أراه ضعيفًا، فما زلت به حتى اكتراه بثُلثين، فحصدنا يومَنَا، وأخذت كِرَائي، فأتيتُ به، فاشتريت حاجتي، وتصدَّقت بالباقي، فهيأته، وقَدَّمته إليه، فلمَّا نظرَ إليه بَكَى، قلت: ما يُبكيك؟ قال: أما نحن فقد استوفينا أُجورنا، فليت شِعْري أوْفَينا صاحبنا أم لا؟ قال: فغضبتُ، قال: ما يُغضبك؟ أتضمن لي أنَّا وَفَيناه؟ فأخذت الطعام فتصدقت به.

ضَمْرة: سمعتُ إبراهيم بن أدهم قال: أخافُ أن لا يكون لي أجر في تَرْكي أطايبَ الطعام، لأني لا أشتهيه، وكان إذا جلسَ على طعام طيِّب رمى إلى أصحابه، وقنعَ بالخُبز والزَّيْتون.

محمد بن ميمون المكي: حدثنا سُفيان بن عُيَينة، قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: لو تزوَّجتَ، فقال: لو أمكنني أن أطلِّق نفسي لفعلتُ.

أحمد بن مروان: حدثنا هارون بن الحَسَن، قال: حدثنا خَلَف بن تميم قال: دخل إبراهيم بن أدهم الجَبَلَ بفأس، فاحتطب ثم باعه، واشترى به ناطفًا، وقَدَّمه إلى أصحابه فقال: كُلوا كأنَّكم تأكلون في رهن.

عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح: حدثنا أبي، قال: كنت ليلة مع إبراهيم ابن أدهم بالثغر، فأتاهُ رجل بباكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافئه، فنظر إلى سَرْجي فقال: خذ لك ذاك السَّرْج، فأخذه، فما داخَلَني سرور قط مثله حين علمت أنه صير مالي ومالَهُ واحدًا.

علي بن بكار، قال: كان الحصاد أحبَّ إلى ابن أدهم من اللِّقاط، وكان سُليمان الخواص لا يرى باللِّقاط بأسًا، وكان إبراهيم أفْقَه، وكان من العرب من بني عِجْل، كريم الحَسَب، وكان إذا عمل ارتجز وقال:

اتخِـــذِ اللهَ صـــاحبـــا ودَعِ النـــاسَ جـــانبـــا

وكان يلبسُ في الشتاء فَرْوًا بلا قميص، وفي الصيف شقَّتَين بأربعة دراهم، يتزر بواحدة ويرتدي بأخرى، ويصوم في السَفَر والحَضَر، ولا ينامُ الليل، وكان يتفكر، فإذا فرغ من الحصادِ أرسل بعض أصحابه يحاسب صاحب الزرع، ويجيء بالدراهم فلا يمسها بيده.

قال ابن بَكَّار: كان إبراهيم يقول لأصحابه: اذهبوا فكُلُوا بها - يعني أُجرته - شهواتكم، وإذا لم يحصد أجَّرَ نفسَهُ في حِفْظ البساتين والمزارع. وكان يطحن بيد واحدة مُدَّين من قمح.

وقال أبو يوسف الغَسُولي: دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم، فقصَّر في الأكل، فقال: لِمَ قصَّرْتَ؟ قال: رأيتك قصَّرتَ في الطعام.

بِشْر الحافي: حدثنا يحيى بن يمان قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم، تَحَرَّز من الكلام.

عبدالرحمن بن مهدي، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم قال: ما صدق الله عبدٌ أحب الشُهْرة[1].

محمد بن عَقِيل البَلْخيُّ: سمعتُ عبدالصمد بن الفَضْل يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: قيل لإبراهيم بن أدهم: ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله؟ قال: أن يقولَ للجبل تحرك فيتحرك، قال: فتحرَّك الجبل، فقال: ما إيَّاك عَنَيْتُ.

عصام بن رَوَّاد: سمعت عيسى بن حازم النَّيْسابوري يقول: كنا مع إبراهيم بن أدهم بمكة، فنظر إلى أبي قُبيس، فقال: لو أن مؤمنًا مستكمل الإيمان هَزَّ الجبل لزال، فتحرَّك أبو قُبيس، فقال إبراهيم: اسكُن، ليس إياك أردتُ.

يحيى بن عثمان الحِمْصيُّ: حدثنا بقية، قال: كُنَّا مع إبراهيم بن أدهم في البَحْر، وهَبَّت ريحٌ وهاجت الأمواج، واضطربت السفينةُ، وبَكَى الناسُ

---

(١) قال المصنف في السير (٧/ ٣٩٣) معلقًا: «علامة المخلص الذي قد يحب شهرة ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب في ذلك لا يحرد ولا يبرىء نفسه، بل يعترف ويقول: رحم الله من اهدى إليَّ عيوبي، ولا يكن معجبًا بنفسه لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مزمن».

فقلنا: يا أبا إسحاق ما ترى ما الناسُ فيه؟ فرفعَ رأسَهُ، وقد أشرفنا على الهلاك، فقال: يا حي حين لا حي، ويا حي قبل كل حي، ويا حي بعد كل حي، يا حي يا قَيُّوم، يا مُحسن، يا مُجمل، قد أريتنا قُدرتك فأرنا عفوكَ، قال: فهدأت السفينة من ساعته.

ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثنا الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرُّطب من شجر البَلُّوط.

وعن إبراهيم، قال: كُل مَلِك لا يكون عادلاً فهو واللِّص سواء، وكل عالم لا يكون ورعًا فهو والذِّئب سواء، وكل من يخدم سوى الله فهو والكلب بمنزلةٍ واحدةٍ.

وقيل: إن إبراهيم غَزَا في البحر مع أصحابه، فاختلفَ في الليلة التي مات فيها إلى الخلاء خمسًا وعشرين مرة، كل مرة يُجَدِّد الوضوء، فلما أحس بالموت قال: أوْتِرُوا لي قوسي، وقبض على قوسه، فتوفي وهو في يده، فدُفن في جزيرة في البحر في بلاد الروم.

أخبرونا عن ابن اللتي، قال: أخبرنا جعفر المتوكِّلي، قال: أخبرنا ابن العَلَّاف، قال: حدثنا الحمامي، قال: حدثنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثني إبراهيم بن نَصْر، قال: حدثنا إبراهيم بن بَشَّار الصُّوفي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأي دين لو كان له رجال، من طلبَ العلم لله كان الخُمول أحب إليه من التَّطاول، وقال: والله ما الحياة بثقةٍ فيرجى نومُها، ولا المَنِية بعُذْر فيُؤْمن غَدْرُها، ففِيمَ التفريط والتَّقْصير والاتكال والإبطاء، قد رضينا من أعمالنا بالمَعاني، ومن طَلَب التَّوْبة بالتَّواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفانِي!

قال: وأمسينا ليلة مع إبراهيم وليس لنا شيء نُفطر عليه، فرآني حزينًا، فقال: يا ابن بَشَّار، ماذا أنعمَ اللهُ على الفُقراء والمساكين من النَّعيم والراحة في الدنيا والآخرة؟ لا يسألهم يوم القيامة عن زكاةٍ، ولا حجٍّ، ولا صدقة، ولا صِلة رَحِم. لا تغتم، فرِزق الله مَضْمون، سيأتيك. نحن والله الملوكُ الأغنياء، نحن والله الذَّين تعجَّلنا الراحة، لا نُبالي على أي حال أصْبَحنا وأمسينا إذا أطعنا الله. ثم قامَ إلى صلاته، وقمتُ إلى صلاتي، فما

لبثنا إلا ساعة، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير، فوضعه، فقال: كُلْ يا مَغَموم، فدخل سائل فقال: أطْعِمُونا فدفع إليه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين.

وكنت مارًا مع إبراهيم، فأتينا على قبر مُسَنَّم، فترحَّم عليه، وقال: هذا قبر حُميد بن جابر أمير هذه المدن كلها، كان غرقًا في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها. بلغني أنه سُر ذات يوم بشيء ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، فناوله ففتحه، فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب: لا تُؤْثِرَن فانيًا على باقٍ، ولا تَغْتَرَّنَّ بمُلْكك، فإن ما أنت فيه جسيمٌ، لولا أنه عديم، وهو ملك، لولا أن بعده هلك، وفرح وسرور، لولا أنه لَهْوٌ وغُرور - وهو يومٌ لو كان يوثق له بغدٍ، فسارع إلى أمر الله، فإن الله قال: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [آل عمران] فانتبه فزعًا وقال: هذا تنبيه من الله وموعظة، فخرج من مُلكه وقصد هذا الجبل، فَعبَد الله فيه حتى مات.

إسحاق بن الضيف: حدثنا علي بن محمد المُعَلّم، عن أبيه، أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلة ما يحصد غيره في عشرة أيام، فأخذ أجرته دينارًا.

أخبرنا إسحاق الصَّفَّار، قال: أخبرنا يوسف الحافظ، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم، قال[1]: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السَّراج، قال: سمعت إبراهيم بن بَشار، قلت لإبراهيم بن أدهم: كيف كان بُدُو أمرك؟ قال: غير ذا أوْلَى بك، قلت: أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يومًا، فقال: كان أبي من أهل بَلْخ، وكان من ملوك خُراسان المياسير، وحبَّب إلينا الصيد، فخرجت راكبًا فرسي ومعي كلبي، فبينا أنا كذلك ثار أرنبٌ أو ثَعْلبٌ، فَحَرَّكت فرسي، فسمعت نداء من ورائي: ليس لذا خُلِقْتَ، ولا بذا أُمِرتَ. فوقفت أنظر يمنةً ويَسْرةً، فلم ارَ أحدًا - فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي، فأسمع نداء أجْهَرَ من ذلك: يا إبراهيم ليس لِذا خُلِقتَ، ولا

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٦٨، واستفاد منه المؤلف في هذه الترجمة كثيرًا.

بِذا أُمِرتَ. فوقفت أنظر، فلا أرى أحدًا، فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي، فأسمع نداءً من قرَبُوس سَرْجي[1]: يا إبراهيم ما لِذا خُلِقتَ، ولا بِذا أُمِرتَ، فوقفت وقلت: أُنبهتُ أُنبهتُ، جاءني نذير من رب العالمين، والله لا عصيتُ الله بعد يومي ذا ما عَصَمني ربي. فرجعت إلى أهلي، فخلَّيت عن فرسي، ثم جئت إلى رُعاةٍ لأبي، فأخذت من أحدهم جُبَّة وكساء، وألقيت ثيابي إليه، ثم أقبلت إلى العراق فعملت بها أيامًا، فلم يَصْفُ لي منها الحلال، فقيل لي: عليك بالشام، فصرت إلى المِصِّيصة، فعملتُ بها، فلم يصفُ لي الحلال، فسألتُ بعضَ المشايخ فقال: إنْ أردتَ الحلال الصافي فعليك بطَرَسُوس، فإنَّ فيها المُباحات والعمل الكثير، فأتيتها، فعملت بها أنطرُ في البساتين وأحصد، فبينا أنا على باب البَحْر جاءني رجل أنطر له، فكنتُ في البُستان مدة، فإذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه، فقعد في مجلسه فصاح: يا ناطور، اذهب فآتِنا بأكبر رُمَّان تقدر عليه وأطيبه، فذهبت فأتيته بأكبر رُمَّان، فكسر رمانة فوجدها حامضة فقال: أنت عندنا كذا وكذا تأكل فاكهتنا ورُمَّاننا، لا تعرف الحلو من الحامض، قلت: والله ما ذُقتها. فأشارَ إلى أصحابه تسمعون كلام هذا، ثم قال لي: أتراك لو أنَّك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا؟ فانصرفَ، فلما كان من الغد ذكر صِفَتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عُنُق[2] من الناس، فلما رأيته قد أقبل اختفيتُ خلفَ الشَّجَر والناس داخلون، فاختلطتُ معهم وهو داخلون وأنا هارب.

روى يونس بن سُليمان البَلْخي، عن إبراهيم بن أدهم نحوها.

إبراهيم بن نصر المَنْصوري، ومحمد بن غالب، قالا: حدثنا إبراهيم ابن بَشَّار قال: بينا أنا وإبراهيم بن أدهم، وأبو يوسف الغَسُولي، وأبو عبدالله السِّنْجاري، ونحن متوجِّهون نريدُ الإسكندرية، فصرنا إلى نهر الأردن، فقعدنا نستريح، فقرَّب أبو يوسف كُسَيرات يابسات. فأكلنا وحَمِدنا الله، وقامَ بعضنا ليسقي إبراهيم، فسارعه فدخل في الماء إلى رُكبتيه ثم

---

(١) قربوس السرج: حنوا السرج، وهما اثنان أحدهما في مقدم السرج والثاني في مؤخره.

(٢) عنق: جماعة.

قال: بسم الله وشَرب، ثم حَمِدَ الله، ثم خرج فمد رِجْلَيه ثم قال: يا أبا يوسف: لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من السُّرور والنعيم، إذًا لَجَالَدُونا عليه بأسيافهم.

ابن بَشَّار: سمعتُ ابن أدهم يقول: ما قاسيتُ شيئًا من أمر الدنيا، ما قاسيت من نفسي، مرة لي، ومرة عليَّ.

قال عطاء بن مُسلم: ضاعت نَفَقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكثَ خمسة عشر يومًا يستَفُّ الرَّمْل.

وقال بِشْر الحافي، عن أبي معاوية الأسود، قال: مكثَ إبراهيم بن أدهم يأكل الطِّين عشرين يومًا.

وقال محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفَزَاري: أخبرني إبراهيم ابن أدهم أنه أصابته مجاعة بمكة، فمكثَ أيامًا يأكل الرمل بالماء.

وعن شُعيب بن حرب، قال: قدم ابنُ أدهم مكة، فإذا في جُرابه طين فقيل له، فقال: أما إنه طعامي منذ شهر!

عن سهل بن إبراهيم، قال: صحِبْتُ إبراهيمَ بن أدهم في سَفَرٍ، فأنفق عليَّ نفقتَهُ، ثم مِرضت، فاشتهيت شهوةً، فباعَ حِمَاره واشترى شهوتي، فقلت: فعلى أي شيءٍ نركب؟ قال: على عُنُقي، قال: فحمله ثلاثة منازل.

عصام بن رَوَّاد: سمعتُ عيسى بن خارجة قال: بينما إبراهيم بن أدهم يحصد وقفَ عليه رجلان معهما ثِقْل، فسلَّما عليه وقالا: أنت إبراهيم بن أدهم؟ قال: نعم، قالا: فإنا مملوكان لأبيك ومعنا مال ووطاء، فقال: ما أدري ما تقولان، فإنْ كنتما صادقَيْن فأنتما حُران والمال لكما، لا تشغلاني عن عَمَلي.

وعن مروان قال: كان إبراهيم سخيًّا جدًّا.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ أبا الوليد يقول: ربَّما جلس إبراهيم بن أدهم من أول الليلِ إلى آخره يُكَسِّر الصنوبر فيُطْعمنا. وغزوت معه ولي فَرَسان وهو على رِجلَيه، فأردته أن يركب فأبى، فحلفت، فركب حتى جلس على السَّرْج، فقال: قد أبررتُ يمينك، ثم نزل.

أحمد بن إبراهيم الدَّورقيُّ: حدثنا خَلَف بن تَمِيم، قال: سمعت

إبراهيم بن أدهم يقول: يجيئني الرجل بالدنانير فأقول: مالي فيها حاجة، ويجيئني بالفَرَس فأقول: مالي فيه حاجة، ويجيئني ذا، فلما رأى القوم أني لا أُنافسهم في دنياهم أقبلوا ينظرون إلي كأني دابة من الأرض، أو كأني آية، ولو قبلتُ منهم لأبغضوني، ولقد أدركتُ أقوامًا ما كانوا يحمدون على ترك هذه الفضول.

أحمد الدَّورقي: حدثني أبو أحمد المَرْوزي، قال: حدثني علي بن بَكَّار قال: غزا معنا إبراهيم بن أدهم غزاتين، كل واحدة منهما أشد من الأخرى، فلم يأخذ سَهْمًا ولا نَفْلاً، وكان لا يأكل من متاع الروم، نجيء بالطرائف والعَسَل والدَّجاج فلا يأكل منه ويقول: هو حلال، لكني أزهدُ فيه، وكان يصوم. وغزا على بِرْذَون ثمنه دينار، وغزا في البحر غَزَاتين.

الدَّورقي: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثني أبو رجاء الخُراساني، عن رجل أنه كان مع إبراهيم بن أدم في سفينة في غَزَاة، فعصفت عليهم الريح وأشرفوا على الغرق، فسمعوا هاتفًا بصوت عالٍ: تخافون وفيكم إبراهيم.

وقد ساق له أبو نُعَيم عدة كرامات[1].

قال بِشْر بن المنذر قاضي المصِّيصة: كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح، لو نَفَخَته الريح لوقعَ، قد اسوَدَّ، مُتدرعٌ بعباءة، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس.

محمد بن يزيد: حدثنا يَعْلَى بن عُبيد قال: دخل إبراهيم بن أدهم على المنصور فقال: كيف شأنكم يا أبا إسحاق؟ قال: يا أمير المؤمنين.

نُرَقِّع دُنيانا بتمزيق دِيننا ... فلا دِينُنا يبقى ولا ما نُرَقِّع

قال ابن بشار: سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل:

لَلُقْمَةٌ بجَرِيشِ الملْحِ آكُلُها ... ألَذُّ من تمرةٍ تُحْشَى بزنبور[2]

قال خَلف بن تَميم: سمعتُ إبراهيم بن أدهم يقول: من تَعَوَّدَ أفخاذَ النِّساء لم يُفلح[3].

---

(١) تنظر الحلية ٧/ ٣٦٧ - ٣٩٥ و٨/ ٣ - ٥٨.

(٢) الزنبور: ثمرة مثل الزيتون حلوة المذاق كالرطب. (انظر مادة «زنبر» من تاج العروس).

(٣) في هذا مبالغة وزهد فيما أحلَّ الله، وقد كان إمام الزاهدين رسول الله ﷺ يحب =

يحيى بن آدم: سمعت شَريكًا يقول: سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، فبكى، فندمت على سؤالي إياه، فرفعَ رأسَهُ فقال: من عرفَ نفسَهُ اشتغل بنفسه عن غيره، ومن عرف ربَّه اشتغل بربه عن غيره.

وعن إبراهيم قال: حبُّ لقاء الناس من حُب الدنيا، وتركهم ترك الدنيا.

وقال لرجل: رَوعةٌ تُروعك من عيالك أفضل مما أنا فيه.

وعن أبي سُليمان الدَّاراني قال: صَلَّى إبراهيم بن أدهم بوضوء واحدٍ خمسَ عشرةَ صلاة.

وقال محمد بن حِمْيَر: حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: من حمل شاذ العمل حمل شرًا كبيرًا.

قال إبراهيم بن بَشَّار: أوصانا إبراهيم بن أدهم: اهربوا من الناس كهربكم من السَّبُع الضاري، ولا تَخَلَّفُوا عن الجُمُعة والجماعة.

عن المعافى بن عِمْران قال: شَكَا الثَّوري إلى إبراهيم بن أدهم فقال: نشكوا إليك ما يُفعل بنا، وكان سفيان مختفيًا فقال: أنتَ شهرتَ نفسكَ بحدَّثنا وحَدَّثنا!

عن إبراهيم، قال: على القلب ثلاثة أغطية: الفرحُ، والحُزنُ، والسُّرورُ؛ فإذا فرحتَ بالموجود فأنت حريص والحريصُ محروم، وإذا حزنتَ على المفقود فأنت ساخطٌ والساخطُ مُعَذَّب، وإذا سُررت بالمدح فأنت مُعْجب والعُجب يحبطُ العَمَل، قال الله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ [الحديد ٢٣].

وعنه، قال: رأيتُ في النوم كأنَّ قائلاً يقول لي: أيَحسُن بالحُرِّ المريد أن يتذلَّل للعَبيد وهو يجد عند مولاه كُلَّ ما يريد.

قال النَّسائي: إبراهيم بن أدهم أحد الزُّهاد، ثقةٌ مأمون.

وقال الدَّارقطني[1]: ثقة.

= النِّساء، وقد ثبت أنه ﷺ كان ربما يطوف على نسائه في غسل واحد.

(١) عبارة الدرقطني اختصرها المؤلف، وتمامها كما في سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي =

وعن البخاري أنه مات سنة إحدى وستين ومئة.

وقال أبو تَوْبة الحلبي، وابن يونس المصري: سنة اثنتين.

قلت: سيرته في «تاريخ دمشق»[1]، ثلاث وثلاثون ورقة، وهي طويلة في «حلية الأولياء»[2].

٤- ت ق: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبة الأنصاريُّ الأشهليُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو إسماعيل.

يروي عن داود بن الحُصَين، وعبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت. وعنه إسماعيل بن أبي أُويس، والقَعْنَبي، وإسحاق الفَرْوي.

وكان صوامًا قوامًا من العابدين، لكنه واهي الحديث عندهم؛ روى عن داود، عن عِكْرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: «إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي فاجلدوه عشرين»[3].

قال ابن سعد[4]: كان مُصلِّيًا عابدًا، صامَ ستين سنة، وكان قليلَ الحديث. قال: ومات سنة خمسٍ وستين ومئة.

قلت: وقد وَثَّقه أحمد بن حنبل فيما قيل[5].

وقال البخاري[6]: مُنْكر الحديث.

= للدارقطني ١٠٦: إذا حدَّث عنه ثقة فهو صحيح الحديث، وهي التي نقلها المزي في تهذيبه ٢/ ٢٨ مصدر المؤلف.

(١) تاريخ دمشق ٦/ ٢٧٧ - ٣٥٠.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٣٦٧- ٣٩٥ و٨/ ٣ - ٥٨.

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٠٩ - ١١٠، والطبراني في الكبير (١١٥٨٠)، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٥، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٣٠ من طريق إبراهيم بن إسماعيل صاحب الترجمة، به. ولفظ ابن حبان وابن عدي: «إذا قال الرجل للرجل: يا مخنث».

وأخرجه الطبراني (١١٥٩٤) من طريق يوسف بن خالد السمتي عن زياد بن سعد، عن عكرمة، به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا فإن يوسف بن خالد متروك الحديث، وكذبه ابن معين.

(٤) طبقاته ٥/ ٤١٢.

(٥) نقله عنه تلميذه أحمد بن حميد أبو طالب، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٦، ومنه أخذه المزي في تهذيبه ٢/ ٤٢.

(٦) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٨٧٣.

وقال النَّسائي[1]، وغيرُه: ضعيف.

وقال الدَّارقطني[2]: متروك[3].

٥- ع: إبراهيم بن طَهْمان بن شُعبة، الإمام أبو سعيد الخُراسانيُّ، شيخ خُراسان.

وُلد بِهَرَاة، واستوطن نَيْسابور، وجاور بمكة مدة. وروى عن سِمَاك ابن حرب، وعَمرو بن دينار، وعبدالله بن دينار، ومحمد بن زياد، وأبي جَمرة الضُّبَعي، وآدم بن علي، وأيوب السَّخْتياني، وثابت البُناني، ومحمد ابن أبي حَفصة، والأعمش، وأبي إسحاق، وحَجَّاج بن حجَّاج، وخَلْق حتى كتب عن أقرانه.

وعنه مَعْن بن عيسى، وحفص بن عبدالله النَّيسابوري، وخالد بن نِزار، ومحمد بن سنان العَوَقي، وأبو هَمَّام محمد بن مُحَبَّب، وأبو حُذيفة النَّهْدي، وأُمَم سواهم. وحَدَّث عنه من شيوخه: صَفْوان بن سُلَيم، وأبو حنيفة. ومن المتأخرين سعد بن يزيد الفَراء، وعبدالرحمن بن سَلَّام الجُمَحي.

وهو من ثقات الأئمة.

قال ابن حِبَّان في «تاريخ الثقات»[4]: أمره مُشْتبه، له مدخل في الثقات، فإنه روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تَفَرَّد عن الثقات بأشياء مُعْضَلة. سنذكره إن شاء الله في كتاب «الفصل بين النَّقَلَة»، وكذلك كل شيخ توقفنا في أمره ممن له مدخل في الثِّقات والضعفاء جميعًا. ثم قال: مات بمكة سنة ستين ومئة.

قال إسحاق بن رَاهُوية: كان إبراهيم بن طَهْمان صحيحَ الحديث، ما كان بخُراسان أحدٌ أكثرَ حديثًا منه.

وقال أبو حاتم: شيخان من خُراسان ثِقَتان مرجئان؛ أبو حمزة السُّكَّري، وإبراهيم بن طَهْمان.

---

(١) ضعفاؤه (٢).

(٢) ضعفاؤه (٣٢).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٢ - ٤٤.

(٤) ثقاته ٦/ ٢٧.

وقال أحمد بن حنبل: كان مُرْجئًا شديدًا على الجَهْمية.

وقال أبو زُرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذُكر إبراهيم بن طَهْمان، وكان متَّكئًا من علة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يُذْكَر الصالحون فيُتَّكأ.

قلت: فهذا يدل على أن الإرجاء عند أحمد بِدْعة خفيفة.

وذكر أبو بكر الخطيب[1]: أن إبراهيم كان له على بيت المال رزق، وكان يسخو به، قال: فسُئل يومًا عن مسألة في مجلس أمير المؤمنين، فقال: لا أدري، فقالوا له: تأخذ في الشهر كذا وكذا ولا تُحسنُ هذه! قال: إنما آخذ على ما أُحسن، ولو أخذت على ما لا أُحسن لَفَنيَ بيتُ المال، فأعجبَ أميرَ المؤمنين ذاك.

قال محمد بن عبدالله بن عمار المَوْصلي: إبراهيم بن طَهْمان مضطرب الحديث. كذا قال، وإبراهيم حُجَّة.

قال الحاكم: سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد الكَرَابيسي يقول: سمعتُ عبدالله بن محمد بن الحسن يقول: سمعت محمد بن عقيل يقول: سمعت حفص بن عبدالله يقول: سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: والله الذي لا إله إلا هو، لقد رأى محمد ربَّه.

وقال حماد بن قِيراط: سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: الجَهْمية كُفَّار، والقَدَرية كُفَّار.

قال مالك بن سليمان الهروي، وغيرُه: مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة[2].

٦- ت: إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن حاطب الجُمحيُّ المدنيُّ.

يروي عن عطاء بن أبي رباح، وعبدالله بن دينار. وعنه أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعلي بن حفص المدائني، والقَعْنبي، وغيرُهم[3].

شيخٌ.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٢٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣ - ٢١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٨ - ١١٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٢٣ - ١٢٤.

٧- د ق: إبراهيم بن عطاء بن أبي مَيْمونة.

عن أبيه. وعنه يزيد بن هارون، وأبو عاصم، وسعيد بن سُليمان النَّشِيطي، وأبو عَتَّاب سَهْل الدَّلاَّل.

قال يحيى بن مَعِين: صالحٌ[١].

٨- ت ق: إبراهيم بن الفضل المَخْزوميُّ، أبو إسحاق المدنيُّ.

عن سعيد المَقْبُرِيِّ، وغيره. وعنه إسرائيل، ووكيع، وعبدالله بن نُمَير، وآخرون.

ضعيفٌ باتِّفاق.

قال البُخاري[٢]: مُنكر الحديث[٣].

٩- ع: إبراهيم بن نافع، أبو إسحاق المَخْزوميُّ المكِّيُّ.

عن عطاء بن أبي رَبَاح، وعبدالله بن أبي نَجِيح، ومُسلم بن يَنَّاق، وابن طاوس. وعنه عبدالرحمن بن مهديٍّ، وزيد بن الحُباب، وأبو نُعَيم، وخلاَّد بن يحيى، وهو أكبر شيخ لأبي حُذَيفة النَّهدي.

قال ابن مَهدي. كان أوثق شيخ بمكة.

وقال ابن عُيَينة: كان حافظًا[٤].

١٠- د ن ق: إبراهيم بن نَشيط الوَعْلانيُّ، وقيل: الخَوْلانيُّ المِصْريُّ، الفقيه العابد، أبو بكر.

دخل على عبدالله بن الحارث بن جَزء. وسمع من نافع، والزُّهري، وكعب بن علقمة. وعنه الليث، وابن وَهْب، وابن المبارك، وغيرهم.

وَثَّقه أبو حاتم[٥].

وقال أبو سعيد بن يونس: غزا القُسْطَنطينية سنة ثمانٍ وتسعين مع مَسْلَمة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٥١ - ١٥٢.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٩٨٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٦٥ - ١٦٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٦٢.

ابن وَهْب: عن الليث، عنه، قال: لقد جاءنا القَفَلُ من عمر بن عبدالعزيز حين توفي سُليمان، وَلأَني لأطلب الفَرْق من الطعام بسبعين دينارًا.

قلت: الفَرْق أربعة أرطال بالدِّمشقيِّ، ولم أسمع بمثل هذا الغلاء أبدًا، رواه سعيد الأدميُّ، وهو ثقة، عن ابن وَهْب.

وقد روى ابن المبارك، عن إبراهيم بن نَشِيط، عن رجلٍ: أنَّه دخل على ابن جَزء، وهذا أشْبَه.

قال ابن بُكير: مات سنة إحدى، أو اثنتين وستين ومئة. وذكر محمد ابن يوسف الكِنْدي: أنه توفي سنة ثلاثٍ وستين ومئة[1].

١١- خ ت ق: أُبي بن عباس بن سَهْل بن سعد السَّاعديُّ المدنيُّ، أخو عبدالمُهيمن.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن حَزْم. وعنه مَعْن بن عيسى، وزيد بن الحُباب، والواقديُّ.

مات بعد الستين ومئة.

وُثِّق.

وقد ضَعَّفه ابن مَعِين.

وقال أحمد: مُنكرُ الحديث.

وقال الدُّولابيُّ: ليس بالقوي.

وذكره النَّسائيُّ في كتاب الضُّعفاء[2].

وهو أول من أورده العُقَيليُّ في كتاب الضُّعفاء[3]له، فذكر قولَ ابن معين، وقال: ولأُبيّ أحاديث لا يُتابع منها على شيء. حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عتيق بن يعقوب، قال: حدثنا أُبي، عن أبيه، عن جدِّه، أن النبيَّ ﷺ ذكر الاستنجاء فقال: «ألا يكفي أحدكم ثلاثةُ أحجار، حَجَران للصفحتين، وحجر للمَسْرَبة». لم يأتِ أحدٌ بهذا اللَّفظ سوى أُبي

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) ضعفاؤه (٢٣)، وقال: «ليس بالقوي».

(٣) ضعفاؤه ١/ ١٦.

ابن عباس[1].

١٢- د ن ق: أرطاة بن المُنذر، أبو عَديٍّ الألهانيُّ السَّكُونيُّ الحِمْصيُّ.

من صغار التابعين، أدرك أبا أُمامة الباهِليَّ. وسمع من عبدالله بن بُسر، وسعيد بن المُسيِّب، وخالد بن مَعْدان، وكَثِير بن مُرَّة، وأبي عامر عبدالله بن غابر الألهاني. وعنه بقيَّة، وابن المبارك، وعِصام بن خالد، وأبو اليَمَان.

قال ابن حِبَّان[2]: ثقة، حافظٌ، فقيه.

وقال أبو اليَمَان: شبَّهت أحمدَ بن حنبل بأرطاة بن المنذر.

قلتُ: مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة، وقد نيَّف على التسعين فيما أحسب[3].

١٣- م ٤: أسباط بن نَصْر الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، صاحب السُّدِّيِّ.

روى عن سِماك بن حرب، والسُّدِّيِّ، ومنصور بن المُعْتمر. وعنه إسحاق السَّلُوليُّ، وعَمرو العَنْقَزيُّ، وأبو غسَّان النَّهديُّ، وعَمرو بن حمَّاد، وعَوْن بن سلام الكوفيُّون.

روى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال النَّسائيُّ: ليس بالقوي.

وليَّنه أبو نُعيم الكوفيُّ[4].

١٤- د ت ق[5]: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الثقفيُّ الكوفيُّ، نزيل البصرة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) الثقات ١/ الورقة ٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٣١١ - ٣١٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٧ - ٣٥٩.

(٥) هكذا رقم له برقم ابن ماجة تبعًا لشيخه المزي، ولا يصح، فإن ابن ماجة لم يخرج له شيئًا وإنما حديثه عند النسائي، ولهذا رقم له في الميزان ١/ ١٧٦ وابن حجر في تهذيب التهذيب ١/ ٢٢١، والتقريب برقم النسائي، والحديث في سننه الكبرى (٨٦٠٦).

روى عن عبدالملك بن عُمير، وأبي إسحاق، وابن المُنْكدر، وعبدالرحمن بن القاسم، وابن أبي نَجِيح، وخالد بن أبي مالك، ويونس بن عُبيد. روى عنه يحيى بن أبي زائدة، وعبدالرحيم بن سُليمان، وعُبيدالله بن موسى، وأبو نُعَيم، وسعيد بن سليمان الواسطي، وطَلْق بن غَنَّام، وزيد بن الحُباب، وآخرون.

قال ابن عَدِيٍّ[1]: روى عن الثِّقات ما لا يُتابع عليه، وأحاديثه غير محفوظة.

قلت: ما رأيت أحدًا ليَّنه من القُدماء، وكان جارًا لابن فَضالة المبارك بالبصرة[2].

١٥- ن: إسحاق بن أبي بكر المدنيُّ الأعور.

عن أبيه، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنين. وعنه زيد بن الحُباب، وأبو عامر العَقَديُّ، والقَعْنبيُّ.

قال ابن مَعِين: صالح[3].

١٦- إسحاق بن ثَعْلَبة، أبو صَفْوان الحِمْيريُّ الحِمْصيُّ.

قيل: وَلِيَ خراجَ دمشق في أول دولة الرشيد. روى عن مكحول، وعبدالله بن دينار الحِمْصيِّ. وعنه بقيَّة، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفيُّ وعَمرو بن هشام الحَرَّانيَّان.

قال أبو حاتم[4]: شيخٌ مجهول.

وضعَّفه أبو أحمد الحاكم[5].

١٧- ق: إسحاق بن حازم. بحاءٍ مهملة، ويقال ابن أبي حازم المدنيُّ.

عن محمد بن كعب القُرَظيِّ، وعُبيدالله بن مِقْسم، وجماعة. وعنه ابن وَهْب، ومَعْن، والواقدي، وخالد بن مَخْلد.

---

(١) الكامل ١/ ٣٣٣ - ٣٣٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٩٥ - ٣٩٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٤ - ٤١٥.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٣٨.
(٥) من تاريخ دمشق ٨/ ١٩٤ - ١٩٥.

وثقه أحمد[1]، وابنُ مَعِين[2].

١٨- خ م د ق: إسحاق بن سعيد بن الأشدق عَمرو بن سعيد بن العاص الأُمويُّ المدنيُّ ثم الكوفيُّ.

عن أبيه، وعِكْرمة بن خالد. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وأبو الوليد، وغيرهم.

وثَّقه النسائي.

ومات سنة سبعين ومئة[3].

١٩- ق: إسحاق بن عُبيدالله بن أبي مُلَيكة.

يروي عن قَريبهِ ابن أبي مُلَيكة. وعنه الوليد بن مُسلم، وأسد بن موسى، ويعقوب بن محمد الزُّهري.

خَرَّج له ابنُ ماجة حديثًا في دُعاء الصائم[4].

٢٠- ت ق: إسحاق بن يحيى بن طَلحة بن عُبيدالله القُرشيُّ التَّيميُّ المَدَنيُّ.

رأى السَّائب بن يزيد، وسمع من عمِّه إسحاق بن طَلحة، وابن كعب ابن مالك. وعنه أميَّة بن خالد، ووكيع، وعاصم بن علي، وسَعدُوية، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

يُكْنى أبا محمد.

ضعَّفهُ غير واحد.

قال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال أحمد[5]: متروكُ الحديث.

وقال علي: سألتُ يحيى بن سعيد عنه، فقال: ذاك شِبه لا شيء.

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٢١٤.

(٢) تاريخ الدارمي (١٥٨). والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٤) سنن ابن ماجة (١٧٥٣)، وانظر كلامنا المطول على الحديث وتعليقنا على تهذيب الكمال الذي نقل منه المؤلف هذه الترجمة ٢/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٢ - ٣٣.

وقال البُخاري[1]: يُكتب حديثه، يتكلَّمون في حفظه.

وقال عباس، عن ابن معين: لا يُكتب حديثه.

قال أبو العبَّاس السَّرَّاج: مات سنة أربع وستين ومئة[2].

٢١- ع: إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق عَمرو بن عبدالله الهَمْدانيُّ السَّبيعيُّ الكوفيُّ الحافظ، أبو يوسف.

وُلد سنة مئة، وسمع من جدِّه، وزياد بن عِلاَقة، وسِمَاك بن حرب، ومنصور بن المُعْتمر، وطبقتهم، وأكثر عن جدِّه وهو ثَبتٌ فيه. روى عنه وكيع، وابن مهدي، وأبو نُعَيم، والفِرْيابي، وعبدالله بن رجاء الغُداني، وعلي بن الجَعْد، ومحمد بن سابق، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وخَلْق سواهم.

روى حرب الكِرْماني، عن أحمد بن حنبل قال: إسرائيل ثقة، وجعل يَعْجب من حِفْظه.

وسئل أبو نُعَيم: أيُّهما أثبت: إسرائيل، أو أبو عَوَانة؟ قال: إسرائيل.

وقال ابن مَعِين[3]: ثقةٌ، وهو أثبت من شيبان في أبي إسحاق، وكذا وثَّقه غير واحد.

وقال ابنُ سعد[4]: منهم من يستضعفه.

وقال الفَلاَّس: كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عن إسرائيل، وكان ابن مهدي، يحدث عنه.

وقال ابن المَدِيني: سمعتُ يحي بن سعيد يقول: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش.

وقال المَيْموني: سمعتُ أحمد يقول: إسرائيل صالحُ الحديث.

قال غُنجار في «تاريخه»: حدثنا أبو حفص أحمد بن أحمد بن حَمْدان، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عبدالله بن سهل، قال: حدثنا

---

(١) الضعفاء الصغير (٢٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٨٩ - ٤٩٢.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٨، وقوله: «ثقة» من تاريخ الدارمي (١٥٠).

(٤) طبقاته ٦/ ٣٧٤.

السَّري بن عباد المَرْوزي، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن شقيق البَلْخي الزَّاهد، قال: سمعت أبي يقول: لقيتُ العلماءَ وأخذت من آدابهم، لقيت سُفيان الثَّوري فأخذتُ لباس الدُّون منه؛ رأيتُ عليه إزارًا قدر أربعة دَرَاهم، وأخذتُ الخُشوع من إسرائيل بن يونس كنا جُلوسًا حوله لا يَعرفُ من يمينه ولا مَن عن شماله من تَفَكُّر الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح ليس بينه وبين الدنيا عمل، وأخذتُ قَصْدَ المعيشة من وَرْقاء بن عُمر؛ طلبنا منه تفسير القرآن، فقال: بشرط أن نتغدَّى ونتعشَّى عنده، فكان يقدِّم إلينا خُبز الشعير وإدام الخَل والزَّيت فقال: هذا لمن يطلب الفِرْدوس ويهرب من النار، وأخذتُ الزُّهد من عَبَّاد بن كثير؛ طلبتُ منه كتاب «الزُّهد» فقال: اللَّهم اجعله من الزَّاهدين في الدنيا، فرجَوْت بركة دعائه، ودخلت منزله فإذا قُدورٌ تغلي بين حامض وحُلو، فأنكرتُ، فقال لي خادمه: لا عليك يا خُراساني، إنه لم يأكل منذ سَبع سنين لحمًا، وإنه لَيَتخذ كلَّ يوم تسع قُدُور يُطعم المساكين والمرضى ومن لا حيلة له. وأخذت التعاون والتَّوكل من إبراهيم بن أدهم، كنا عنده في رمضان، فأُهدي إليه سلة تين، فتصدق بها على مساكين، فقلنا: لو تَدَع لنا شيئًا قال: ألستم صُوَّام؟ قلنا: بلى، قال: ليس لكم حياء، ليس لكم رعة، أما تخافون الله لطُول أملكم إلى العشاء وسوء ظنكم بالله، وذلك عند غيبوبة الشمس، ثم قال: ثِقُوا بالله، أحسنوا الظن بالله. وأخذت الحلال وتَرْك الشُّبه من وهيب المكي، قال: مُذ خرج السُّودان فإني لم آكل من فواكه مكة، فقيل له: فإنك تأكل من طعام مصر وهو خبيث! قال: علي عهد الله وميثاقه أن لا آكل طعامًا حتى تحل لي الميتة، فكان يجوِّع نفسه ثلاثة أيام، فإذا أراد أن يُفْطر قال: اللهم إنك تعلم أني أخشى ضَعْف العبادة وإلا ما أكلته، اللهم ما كان فيه من خبيث فلا تؤاخذني به، ثم يبله بالماء فيأكله رحمه الله.

قلت: قد احتج به أرباب الكُتُب الصِّحاح، وكان ثقةً حافظًا صالحًا خاشعًا من أوعية الحديث، مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة إحدى

قال عبَّاس الدُّوريُّ[1]: حدثنا حُجَين بن المُثَنى قال: قدم علينا إسرائيل بغدادَ فقعد فوق بيت، وقام رجل والناس قد اجتمعوا، فأخذ دفترًا، فجعل يسأله من الدفتر حتى أتى عليه أو على عامته، والناس قُعُود لا ينظرون فيه، فقام الشيخ وقعد الناس فكتبوه.

وقال ابن خِراش: إسرائيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وكان ابن مهدي يرضاه.

وقال ابن مَعِين: كان يحيى[2] لا يحدث عن إسرائيل.

وقال يحيى بن آدم: كنا نكتب عنده من حفظه.

فقال ابن المَدِيني: سمعت ابن مهدي قال: قال لي عيسى بن يونس، قال أخي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السُّورة من القرآن.

وقال يعقوب السَّدُوسي: حدثني أحمد بن داود الحرَّاني، سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سُفيان، وشَرِيك، وعدَّ قومًا، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يأتون أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني وأتقن لها، وكان قائد جدِّه.

وقال أحمد: إسرائيل أصح حديثاً من شَرِيك، إلا في أبي إسحاق، فإن شريكًا أضبط.

وقال أبو داود وجماعة: هو أقوى من شريك.

وقال محمد بن أحمد بن البراء: قال ابن المَدِيني: إسرائيل ضعيفٌ.

وقال يعقوب بن شَيبة: ثقةٌ صدوقٌ، وليس بالقوي ولا السَّاقط، وقال مرة: في حديثه لين[3].

٢٢- خ ن: إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة المدنيُّ.

عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ونافع، والزُّهري، وعمِّه موسى ابن عُقبة. وعنه ابن مهديٍّ، وسعيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن أبي أُوَيس.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٨.

(٢) يعني ابن سعيد القطان.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٥١٥ - ٥٢٤.

وثقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: ليس به بأس[3].

٢٣- ن ق: إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزوميُّ المدنيُّ، أخو موسى.

عن أبيه، وعنه سعيد بن أبي هلال، والثَّوري، وحاتم بن إسماعيل.

شيخ صدوق، توفي سنة تسع وستين ومئة[4].

٢٤- إسماعيل بن خليفة، أبو هانىء الكوفيُّ، من موالي سعد بن عُبادة الخزرجيِّ.

ولاه المنصور قضاء أصبهان. يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، ومُجالد، وسُفيان الثَّوري. وعنه عامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وإبراهيم بن أيوب، وولده سعيد بن أبي هانىء. وحديثه عند الأصبهانيين.

مات سنة ثمان وستين ومئة[5].

●- فأما إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل المُلائي، فيأتي بكنيته[6].

٢٥- د ت: إسماعيل بن سليمان الكحَّال.

بَصْريٌّ حسن الحديث. روى عن عبدالله بن أوس الخُزاعي، وثابت البُناني. وعنه أبو عُبيدة الحدَّاد، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ويحيى بن كثير العنبري.

قال أبو حاتم[7]: صالح[8].

٢٦- أشرس، أبو[9] شيبان.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٧٠).
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥١١.
(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ١٧- ١٨.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٦ - ١٧.
(٥) من ذكر أخبار اصبهان ١/ ٢٠٧.
(٦) الترجمة (٤٥٤).
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٩٤.
(٨) من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٦ - ١٠٧.
(٩) في د بخط البشتكي: «بن» خطأ.

بَصْريٌّ، عن الحسن، وثابت البُناني. وعنه يزيد بن هارون، وعُبيدالله ابن موسى، وأبو سَلَمة، وغيرهم.

ذكره ابن حبَّان في «تاريخ الثِّقات»[1].

٢٧- أشعث بن بَراز[2] السعديُّ الهُجَيميُّ.

بصريٌّ واهٍ. عن الحسن، وقَتَادة، وعليُّ بن جُدعان. وعنه مسلم بن إبراهيم، وأبو عَون الزيادي، وإبراهيم بن أبي سُويد، وداود بن منصور قاضي المصِّيصة، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[3]، وأبو حاتم[4]: ضعيف.

وقال الفلاس: ضعيف جدًا.

وروى عباس، عن ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

محمد بن عون الزيادي، قال: حدثنا أشعث بن براز، عن قَتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا حُدِّثتم عنِّي حديثاً فوافق الحقَّ، فخُذُوا به». هذا مُنكر، ولم يصح في هذا شيء[6].

وآخر من حدث عن أشعث بن بَرَاز الهُجَيمي: عبدالواحد بن غياث.

وقد قال فيه البخاري[7]: مُنكر الحديث جدًا.

وقال النَّسائي[8]: متروك الحديث[9].

٢٨- ت ق: أشعث بن سعيد، أبو الربيع السَّمَّان البَصْريُّ.

عن عَمرو بن دينار، وهشام بن عُروة، وأبي الزِّناد، وعاصم بن عُبيدالله، وجماعة. وعنه أبو نُعيم، ويحيى بن حسَّان، وسَعدوية، وشيبان

---

(١) ثقاته ٦/ ٨١.

(٢) كتب البشتكي فوق هذا الاسم «خف» يعني مخفف.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٤٢) و(٥٣٣).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٧٤.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠.

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٣٣، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥٧ - ٢٥٨ من طريق أشعث، به.

(٧) تاريخه الأوسط، وهو المطبوع باسم الصغير ٢/ ١٧٥. وليس فيه لفظة «جدًا».

(٨) ضعفاؤه (٥٨).

(٩) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٧٤.

ابن فَرُّوخ، وكامل الجَحدريُّ، وعدة.

قال ابن مَعين: ضعيفٌ.

وقال مسلم: كان يكذب.

وقال البخاريُّ[1]: ليس بالحافظ.

وقال ابن عديٍّ[2]: هو مع ضَعْفه يُكتب حديثه.

وقال النسائي[3]: ضعيف.

وقال الدارقطني[4]: متروك.

وقال أحمد[5]: مضطرب، ليس بذاك[6].

ومن مناكير أبي الربيع السَّمَّان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا: «نبات الشعر في الأنف أمان من الجُذَام»[7].

٢٩- أعْين بن عبدالله، أبو حفص العُقيليُّ البصريُّ.

عن الحسن، وأبي المليح الهُذلي. وعنه عبدالرحمن بن مهديٍّ، وأُمية بن خالد.

قال الفلاَّس: هومن موالي بني عقيل.

٣٠- أُنيس بن خالد التَّميميُّ السَّعديُّ.

عن عطاء، ومحارب بن دثار، والمسيَّب بن رافع، وجامع بن أبي راشد. وعنه زيد بن الحُباب، وأبو نُعيم، وأبو الوليد، وأحمد بن يونس.

قال البخاريُّ: ليس بذاك.

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٣٨٦.

(٢) الكامل ١/ ٣٦٧ - ٣٧٠.

(٣) ضعفاؤه (٥٧) طبعة الهند.

(٤) ضعفاؤه (١١٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٩.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٦١ - ٢٦٤.

(٧) أخرجه أبو يعلى (٤٣٦٨)، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٧٢، والطبراني في الأوسط (٦٧٦)، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٨ من طريق أبي الربيع السمان، به، وقال ابن عدي عقبه: «وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع السمان جماعة ضعفاء، منهم نعيم بن المورع ويعقوب بن الوليد الأزدي ويحيى بن هاشم الغساني وغيرهم». وانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

وقال أبو حاتم[1]: في حديثه شيء.

٣١- أيوب بن خُوط، أبو أُمية البصريُّ.

عن يزيد الرقاشي، وقتادة، وليث بن أبي سُليم، وجماعة من التابعين. وعنه حفص بن عبدالرحمن النَّيسابوري، وغُنجار البخاري، وشَيبان بن فرُّوخ، وجماعة.

قال النسائي[2]، وغيره: متروك.

وقال ابن ماسرجس: ترك ابنُ المبارك أيوب بن خُوط.

وروى عباس، عن ابن مَعين[3]: لا يُكتب حديثه.

٣٢- ق: أيوب بن عُتبة. قد ذُكر[4]، وسيذكر[5].

قيل: مات سنة سبعين ومئة.

٣٣- أيوب بن محمد العِجليُّ، أبو الجَمل اليماميُّ.

عن يحيى بن أبي كثير، وعطاء بن السائب، وقيس بن طلق. وعنه عبدالحميد بن جعفر، وأبو علي الحنفي، وسهل بن بكار، وصيفي بن رِبعيٍّ.

قال أبو حاتم[6]: ليس به بأس.

وقال ابن مَعين: لا شيء.

وقال أبو زُرعة: منكرُ الحديث[7].

٣٤- أيوب بن نهيك الحَلبيُّ.

عن الشعبي، ومجاهد، وعائشة بنت سعد. وعنه مُبَشِّر بن إسماعيل، وأبو قتادة الحراني، ويحيى البابْلُتي. وامتنع أبو زُرعة من رواية حديثه تورعًا.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٦٨.
(٢) ضعفاؤه (٢٦).
(٣) تاريخه ٢/ ٤٩.
(٤) في الطبقة ١٦، الترجمة ١٣.
(٥) في الطبقة ١٨، الترجمة ٣٢.
(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩١٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩١٧.

وقال أبو حاتم[1]: ضعيف.

٣٥- بزيع، أبو الهيثم المَرْوزيُّ.

ذكره ابن حِبان في «تاريخ الثِّقات»، فقال[2]: يروي عن أبي مِجْلز، وعكرمة. وعنه علي بن الحسن بن شقيق، وعيسى غُنجار.

٣٦- بشار بن برد البصري، أبو معاذ الأعمى.

الشاعر البليغ المقدم على شعراء المُحدثين، فإنَّه قال ثلاثة عشر ألف بيت من الشعر الجيِّد، وقَدم بغداد وأقام بها ومدح الكبار. وهو من موالي بني عُقيل، ويلقب بالمُرَعَّث، لأنه كان يلبس في أُذُنه وهوصغير رعاثًا، والرَّعاث: الحِلَق، واحدها رَعَثة، وقيل في معنى لَقبه غير ذلك.

وقد وُلد أعمى، وقال الشِّعر ولم يبلغ عشر سنين.

وعن أبي تمام الطائي قال: أشعر الناس بعد الطبقة الأولى: بشار، والسيِّد الحِمْيري، وأبو نُواس، وبعدهم مسلم بن الوليد.

ولبشار:

يا طَلَلَ الحَيِّ بذاتِ الصَّمدِ ... بالله خَبِّر كيف كُنتَ بَعْدي

منها:

بَدَت بخَدٍّ وجَلَت عن خدِّ ... ثم انثنت كالنَّفس المُرتَدِّ
وصاحب كالدُّمَّلِ المُمدِّ ... حملتُهُ في رُقعةٍ من جِلدي
حتى اغتدى غير فقيدِ الفَقْدِ ... وما دَرَى ما رغبتي من زُهدي
الحرُّ يُلْحى والعَصَا للعبدِ ... وليس للمُلْحف مثلُ الرَّدِّ
أسلَمْ وحُيِّيت أبا الملدِّ ... مفتاح باب الحدث المُنْسَدِّ
لله أيامُكَ في مَعَدِّ ... وفي بني قحطانَ غيرَ عدِّ[3]

وهي طويلة.

ومن شعره:

إذا كُنتَ في كل الأمورِ مُعاتبًا ... صديقك لَم تَلْقَ الذي لا تُعاتُبه

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٣٠ ومنه نقل الترجمة.
(٢) ثقاته ٦/ ١١٣.
(٣) الأبيات في الأغاني ٣/ ١٧٥ - ١٧٦، وتاريخ الخطيب ٧/ ٦١٥.

فعِش واحدًا أوْ صل أخاك فإنَّهُ مُقارفُ ذَنْبٍ مَرَّةً ومُجانبُه
إذا أنتَ لم تَشْرب مِرَارًا على القَذَى ظَمِئتَ، وأيُّ الناس تَصفُو مَشَاربُه؟[1]

وقد سأل أبو حاتم السِّجستاني أبا عُبيدة: أمروان بن أبي حفص أشعر، أم بشار بن بُرد؟ فقال: حكم بشار لنفسه بالاستظهار لأنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيِّد، ولا يكون لشاعر هذا العدد لا في الجاهلية ولا في الإسلام، ومروان أمدح للملوك.

ولبشار:

خَلِيلي ما بال الدُّجى لا يُزحْزحُ وما بَالُ ضَوء الصُّبح لا يتَوَضَّحُ
أضَلَّ النهار المُستنيرُ طَريقَهُ أم الدَّهرُ لَيلٌ كُلُّهُ ليس يَبْرحُ

وقد ساق صاحب «الأغاني»[2] لبشار ستةً وعشرين جَدًّا كلهم أعاجم، وأسماؤهم فارسية.

وقيل: أصله من طُخارُستان من سَبي المهلَّب بن أبي صُفرة، فوُلد بشار على الرِّقِّ فأعتقته امرأة من بني عُقيل.

وكان جاحظ الحَدَقتين، قد تَغشَّاهما لحم أحمر، وكان عظيمَ الخِلْقة.

ويُقال: إنه مدح المهدي فاتَّهمه بالزَّندقة، وما هو منها ببعيد، فأمر به، فضُرب سبعين سَوطًا، فمات منها.

ويُقال عنه: إنه كان يفضِّل النار، ويُصوِّب إبليس في امتناعه من السجود، ويقول:

الأرضُ مُظلمةٌ والنارُ مشرقةٌ والنارُ معبودةٌ مُذ كانت النارُ

وهو القائل:

هل تعلمين وراء الحبِّ منزلةً تدني إليك فإن الحبَّ أقصاني

وله:

أنا والله لأشتهي سِحرَ عينيكِ وأخشى مصارعَ العُشَّاقِ

وله:

---

(١) الأبيات في الأغاني ٣/ ١٩٧، وتاريخ الخطيب ٧/ ٦١٣.
(٢) الأغاني ٣/ ١٣٥.

يا قومُ أُذني لبعض الحيِّ عاشقةٌ والأُذنُ تعشق قبل العين أحيانًا

ولأبي هشام الباهلي، وكتبها على قبر حماد عَجْرد، وبشار:

قد تبع الأعمى قفا عَجردٍ فأصبحا جارَين في دارِ

صارا جميعًا في يَدَيِّ مالكٍ في النار، والكافرُ في النارِ

قيل: إن بشار قُتل في سنة سبعٍ وستين ومئة، وهو ابن نيفٍ وتسعين سنة.

وأخباره تامة في «كتاب الأغاني»[1].

٣٧- بكر بن الأسود، أبو عُبيدة الناجيُّ البصريُّ.

عن الحسن، وابن سيرين. وعنه وكيع، وهلال بن فياض، وغيرهما.

روى أحمد بن زهير، عن ابن مَعين: ليس به بأس.

وقال آخر، عن ابن مَعين: ضعيف[2].

وقال النسائي[3]: ليس بثقة.

وقال ابن حِبَّان[4]: غلب عليه التقشُّف والعبادة فغفل عن الحديث حتى غلب على حديثه المُعضلات.

وقال العُقيلي[5]: حدثنا آدم بن موسى، سمعتُ البخاري قال: قال يحيى بن مَعين: هوكذَّاب.

وروى عباس[6]، عن ابن مَعين. قال: أبو عُبيدة الناجي الذي يروي المواعظ بكر بن الأسود، كذَّاب.

٣٨- ن: بكر بن الحكم، أبو بِشر المُزَلِّق اليربوعيُّ البصريُّ.

عن ثابت البُناني، ويزيد الرَّقاشي، وعبدالله بن عطاء. وعنه أبو عُبيدة الحداد، وحَرَمي بن عمارة، وموسى بن إسماعيل.

---

(١) الأغاني ٣/ ١٣٥ - ٢٥٠.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢.

(٣) ضعفاؤه (٨٧).

(٤) المجروحين ١/ ١٩٦.

(٥) ضعفاؤه ١/ ١٤٧.

(٦) تاريخه ٢/ ٦١، وليس في المرتب منه لفظة: «كذاب».

صالح الحديث. وقال أبو زُرعة[1]: ليس بالقوي[2].

٣٩- ت ق: بكر بن خُنيس الكوفيُّ العابد.

روى عن أبيه، وثابت البُناني، وعطاء بن أبي رباح، وسَلَمة بن كُهَيل، وليث بن أبي سُلَيم، وإبراهيم الهَجَري، وجماعةٍ. روى عنه أبو النَّضر هاشم بن القاسم، وآدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي، ومعروف الكَرخي، وعلي بن الجَعد، وولداه حبيب وعبدالقُدُّوس ابنا بكر، وأبو نُعيم عُبيد بن هشام الحلبي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: كان غزاءً صالحًا.

وقال الدارقطني[4]، وغيره: متروك الحديث.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعين: ليس بشيء.

وقال الفلاَّس: حدثنا يحيى، عن بكر بن خُنَيس، وهو ضعيف.

روى موسى بن أعْين، عن بكر بن خُنَيس، عن لَيث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أتى شيئًا من النساء في أدبارهنَّ فقد كفر». رواه الثوري، ومَعْمر، وجماعة، عن لَيث، فلم يرفعه[6].

قال الخطيب[7]: نزل بكر بن خُنيس بغداد.

قال يعقوب بن شَيبة: ضعيف الحديث، وهو مَوْصوف بالعبادة[8].

٤٠- بُكير بن شهاب الدَّامغانيُّ، أبو الحسن الحَنظليُّ.

يروي عن الحسن، وابن سيرين، وعِمران بن مسلم، وغيرهم. وعنه ابن أبي طيبة الجُرجاني، ورَوَّاد بن الجَرَّاح العَسقلاني، وأبو شَيبة شيخ لسَلْم بن سالم البَلْخي.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٩٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٤.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٩٧.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٠٢)، وسؤالات البرقاني (٥٨).
(٥) تاريخه ٢/ ٦٢.
(٦) أخرجه العقيلي في ضعفائه ١/ ١٤٩.
(٧) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٥٧٢.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٨ - ٢١١.

قال ابن عدي[1]: مُنكر الحديث، لم أجد لهم فيه كلامًا[2].

قلت: أما:

٤١- ت ن: بُكير بن شهاب. عن سعيد بن جُبير، فقديمٌ، عراقيٌّ صَدُوقٌ، ويُحتمل أنه الدَّامغاني[3].

٤٢- بُكير بن معروف الدَّامغانيُّ، أبو مُعاذ المفسِّر القاضي، قاضي نَيسابور.

سكن دمشق مدةً، وروى عن أبي الزُّبير المكِّي، ومُقاتل بن حيان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي حنيفة، وعبدالكريم بن أبي المُخارق. وعنه الوليد بن مسلم، ومَروان بن محمد، وهشام بن عُبيدالله الرازي، وعبدالله بن عثمان عَبدان، وحفص بن عبدالله السُّلَمي، ونوح بن مَيْمون، وحماد بن قيراط. ورآه هشام بن عمار.

قال جعفر الفِرْيابي: سمعتُ هشامًا يقول: قدم علينا بُكَير بن معروف، وكان من أهل خُراسان، وسمعتُ منه ولم أكتب ذلك.

وقال أحمد بن حنبل[4]: ما أرى به بأسًا.

وكنَّاه النسائي أبا مُعاذ، وقال: ليس به بأس.

وقال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا مروان، قال: حدثنا بُكَير بن معروف، وكان ثقةً.

وقال ابن عَدي[5]: أرجو أنه لا بأس به، ما حديثه بالمُنكر جَدًّا.

ووثقه ابن حِبَّان[6].

ويروى عن أحمد بن حنبل قال: ذاهب الحديث.

---

(١) الكامل ٢/ ٤٦٨ - ٤٦٩.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩.
(٤) العلل برواية ابنه ١/ ٣٨٩.
(٥) الكامل ٢/ ٤٦٧.
(٦) ثقاته ٨/ ١٥١.

قلتُ: خرَّج له أبو داود في «المراسيل»[1] ما رواه عن مُقاتل بن حيَّان، عن الضَّحَّاك، في قوله ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة ٧] قال: هو على العرش وعِلمُه معهم.

وقال الحاكم: بلغني موته سنة ثلاثٍ وستين ومئة[2].

٤٣- د ن: ثابت بن قيس، أبو الغُصن الغِفاريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

من صغار التابعين. له عن أنس، وسعيد بن المسيِّب، ونافع بن جُبير، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبي سعيد المَقْبُري. وعنه مَعن بن عيسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن عُمر الزهراني، والقَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أُويس، وطائفةٌ.

قال يحيى بن مَعين[3]، والنسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي[4]: يُكتب حديثه.

وقال أبو حاتم[5]: رأى جابر بن عبدالله، وأنسًا.

وقال ابن مَعين مرة: ليس حديثه بذاك، هو صالح، هذه رواية عباس الدُّوري[6]، عنه.

قلت: أخطأ من زعم أن أبا الغُصن هذا هو أبو الغُصن جُحا.

قال ابن سعد[7]: عاش ثابت بن قيس مئة وخمس سنين، ومات سنة

---

(١) هكذا نسب هذا القول إلى كتاب المراسيل لأبي داود، وجعله من رواية مقاتل بن حيان عن الضحاك، وكله وهم، ولعله اختلطت على المؤلف عبارة المزي الذي ينقل منه، إذ قال: «روى له أبو داود في كتاب المراسيل (٦٢) حديثاً واحدًا عن مقاتل: كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة قبل الخطبة... الحديث. وفي كتاب المسائل حديثاً واحدًا عن مقاتل عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ (المجادلة ٧) قال: هو على العرش وعلمه معهم».

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩.

(٤) الكامل ٢/ ٥١٨ - ٥١٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٤٠.

(٦) تاريخه ٢/ ٧٠.

(٧) طبقات ابن سعد، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٣١.

ثمانٍ وستين ومئة[1].

٤٤- ع: ثابت بن يزيد الأحول، الحافظ أبو زيد البصريُّ.

عن عاصم الأحول، وهلال بن خَبَّاب، وطبقتهما. وعنه أبو داود الطيالسي، وعفان، وعارم، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: مات سنة تسع وستين ومئة[3].

٤٥- ن: جابر بن يزيد بن رفاعة العِجليُّ الكوفيُّ.

ويُقال: إنه أزديٌّ، سكن المَوصل. وحدث عن مجاهد، وعامر الشعبي، وأبي جعفر الباقر، ويزيد بن أبي سُليمان، وحماد الفقيه، وجماعة. وعنه المُعافى بن عِمران، وعبدالرحمن بن مهدي، والطيالسي، وعفان، والمُعافى بن سُليمان، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي.

قال محمد بن عبدالله بن عمار الحافظ: رأيتُهُ وعليه عمامة سوداء.

وقال عباس، عن ابن مَعين[4]: جابر بن يزيد بن رفاعة، مَوصليٌّ يروي عن مجاهد.

قلتُ له: في كتاب النسائي حديث واحد[5]، وهو صَدُوق، بَقيَ إلى حدود السبعين ومئة[6].

٤٦- ع: جرير بن حازم بن زيد الأزديُّ العتكيُّ، مولاهم، البصريُّ، الحافظ أبو النَّضر، أخو يزيد ومَخْلد.

رأى بمكة لما حج أبا الطُّفَيل، ولم يسمع منه، وشهد جنازته. وروى عن عمِّه جرير بن زيد، وأبي رجاء العُطاردي، والحسن، وابن سيرين، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، ونافع، وحميد بن هلال، وقتادة،

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٥٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٧٦.
(٥) السنن الكبرى (١١٦٩٠).
(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

وأيوب، وخَلْق كثير. وعنه ابنه وهب بن جرير، وشيخه أيوب السَّختياني، والسُّفْيانان، وابن وهب، وحُسين بن محمد، وعاصم بن علي، وأبو الربيع الزَّهراني، وشَيبان بن فَرُّوخ، وأبو نَصر التَّمَّار، وخَلْقٌ سواهم. ورحل في الشيخوخة إلى مِصر فسمع بها وأسمع.

قال وَهْب: قرأ أبي على أبي عَمرو بن العلاء فقال له: أنتَ أفصح من مَعد، فقال عبدالرحمن بن مهدي: هو أوثق عندي من قُرَّة بن خالد.

قلتُ: قد وثقه الناس ولكنه تغيَّر قبل موته، فحجبه ابنه وَهب، فما سمع منه أحد في اختلاطه، وله أحاديث ينفرد بها فيها نَكَارة وغَرَابة، ولهذا يقول فيه البخاريُّ: ربما يَهِمُّ.

وقال ابن مَعين: هو في قتادة ضعيف.

قال أحمد بن حنبل، وغيره: أخطأ جرير بن حازم في حديثه عن قَتَادة، عن أنس «كانت قبيعة سيف النبي ﷺ من فضة» إنما صوابه، عن قَتَادة، عن سَعد بن أبي الحسن مُرسلاً[1].

قال المَيْموني، عن أحمد بن حنبل: كان حديث جرير، عن قَتَادة غير حديث الناس، يُوقف أشياء ويُسند أشياء، ثم أثنى أحمد عليه وترحَّم عليه وقال: رجل صالح، صاحب سُنَّة وفضل.

وقال أبو داود الطيالسي: كان جرير بن حازم إذا قدم قال شُعبة: قد جاءكم هذا الحَشَوي.

قال العُقيلي[2]: حدثنا الحسين بن عبدالله الذَّارع، قال: حدثنا أبو داود، قال: جرير بن حازم، وعبدالوهاب الثقفي تغيَّرَا، فحُجب الناس عنهما.

وقال الحسن الحُلْواني: بلغني أن عبدالرحمن بن مهدي دخل إلى جرير يعوده في اختلاطه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عبدالرحمن بن مهدي. فقال: ابن مهدي بن ميمون.

---

(١) أخرجه العقيلي في ضعفائه، ورجح مثل ترجيح الإمام أحمد.
(٢) ضعفاؤه ٣/ ٧٥.

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ يحيى بن مَعين، عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، وهو عن قَتَادة ضعيف.

وقال يحيى القَطَّان: كان جرير بن حازم يقول في حديث الضَّبُع، عن جابر، عن عُمر. ثم جعله بعدُ: عن جابر، عن النبي ﷺ.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: اختلط جرير بن حازم قبل موته، فلما أحسَّ به بنوه حَجَبُوه، فلم يُسمع منه شيء في اختلاطه.

وعن جرير، قال: لما مات أنس بن مالك كان لي خمس سنين.

وقال أبو حاتم[1]: تغيَّرَ قبل موته بسنة.

وقال موسى بن إسماعيل: ما رأيتُ حماد بن سَلَمة يُعظِّم أحدًا ما يُعظِّم جرير بن حازم.

وقال وَهب بن جرير: كان شُعبة يأتي أبي يسأله.

وروى وَهْب، عن أبيه، قال: جلستُ إلى الحسن سبعَ سنين، لم أخرم منها يومًا واحدًا.

قلتُ: قد وقع لي من عواليه، ومات في آخر سنة سبعين ومئة[2].

● **- جعفر بن الحارث، هو أبو الأشهب.** في الكُنى[3].

٤٧- ت: جعفر بن زياد الأحمر الكوفيُّ.

عن منصور، ومغيرة، وعطاء بن السائب، وبيان بن بِشر، وعدة. وعنه ابن مهدي والأسود بن عامر، وعلي بن حكيم، ويحيى بن بِشر الحريري.

قال أبو داود: صدوق.

وقيل: كان من صالحي الشِّيعة، وقد سجنه المنصور مدة.

وقال ابن حِبَّان: في النفس منه.

وقال الجُوزجاني[4]: مائلٍ عن الطريق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٧٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٢٤ - ٥٣١.

(٣) الترجمة (٤٥٦).

(٤) أحوال الرجال (٥٢).

قلتُ: مات سنة سبع وستين ومئة[1].

٤٨- جعفر بن كَيسان العَدويُّ البصريُّ، أبو معروف المؤذِّن.

عن مُعاذة العَدَوية، وعَمرة بنت قيس، وحُميد بن هلال. وعنه يزيد ابن هارون، وأبو نُعيم، ومسلم، وحَوْثرة بن أشرس، وجماعةٌ.

وثقه ابن مَعين.

وقال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

٤٩- جعفر بن محمد بن خالد بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُويلد الأسديُّ.

عن هشام بن عُروة، وعُمر بن عبدالله بن عُروة. وعنه مَعْن بن عيسى، وخالد بن مَخْلد، ومحمد بن خالد بن عَثْمة.

قال البخاري: لا يُتابع على حديثه.

وقال أبو الفتح الأزدي: مُنكر الحديث.

٥٠- جَمِيع بن ثُوب السُّلميُّ الرَّحبيُّ الحِمْصيُّ.

أحد الضعفاء. عن خالد بن مَعْدان، وحبيب بن عُبيد، ويزيد بن خمير. وعنه بَقيَّة، ومحمد بن حَرب، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وعبدالله ابن عبدالجبار الخبائري.

قال البخاري[3]: مُنكر الحديث.

وقال ابن حِبَّان[4]: لا يُحتج به.

وقال أبو حاتم[5]: يُكتب حديثه.

وقيل فيه: جُميع، بالضَّمِّ.

٥١- جُوَيرية بن بشير الهجيمي.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٨ - ٤١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨٤. ومنه استفاد الترجمة.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٣٣١.

(٤) المجروحين ١/ ٢١٨.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٨٥. وتمام قوله: «منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به».

سمع الحسن، وغيره. وعنه يحيى القطَّان، ومسلم، والتَّبُوذكي، وعلي بن عثمان اللاَّحقي.

وثقه ابن مَعين[1].

٥٢- جميل بن عُبيد الطائي، أبو النضر البصريُّ.

عن الحسن، وثُمامة بن عبدالله. وعنه زيد بن الحُباب، وموسى بن إسماعيل.

وليس هذا بجميل بن زيد.

٥٣- ت ق: الحارث بن نَبْهان، أبو محمد الجَرميُّ البصريُّ.

عن عاصم بن أبي النَّجُود، وأبي إسحاق، وعطاء بن السَّائب، وطبقتهم وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوذكي، وعُبيدالله العَيْشي، وأبو كامل الجَحْدري، وطالوت بن عباد.

ضعفه أبو حاتم[2]: وغيره.

وقال البخاري[3]: مُنكر الحديث.

وقال النسائي[4]: متروك الحديث.

وقال ابن مَعين[5]: ليس بشيء[6].

٥٤- الحارث بن غُصَين، أبو وَهْب الثقفيُّ.

عن عطاء بن السائب، ومنصور، وحُصين. وعنه شهاب بن خراش، وحُسين الجُعفي، ويعلى بن عُبيد، ومحمد بن جعفر المدائني.

٥٥- ت ق: الحارث بن النعمان بن سالم الليثيُّ.

عن خاله سعيد بن جُبير، وأنس بن مالك، وطاوس. وعنه الحارث ابن النعمان بن سالم البَزَّاز سميُّه، وسعيد بن عُمارة، وثابت بن محمد الزاهد، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٠٧.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٢٦.
(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٤٨١.
(٤) ضعفاؤه (١١٨).
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٩٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٨ - ٢٩٠.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقوي.

وقال البخاري[2]: منكر الحديث[3].

٥٦- د: حِبَّان بن يسار، أبو رَوح الكلابيُّ البصريُّ.

عن محمد بن واسع، وهشامِ بن عُروة. وعنه عَمرو بن عاصم الكلابي، وأبو غسَّان النَّهدي، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

وأورده ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5].

٥٧- م ن ق: حبيب بن أبي حبيب يزيد الجَرمي البصريُّ الأنماطيُّ.

سمع الحسن، وعَمرو بن هَرم، وقتادة، وخالد بن عبدالله القَسْري. وعنه أبو داود الطيالسي، وأبو سَلَمة المِنْقري، وحَبَّان بن هلال، وسُليمان ابن حَرْب، وداود بن شبيب، وولده محمد بن حبيب.

فيه لينٌ ما، قد غمزه أحمد[6]، وقدح فيه يحيى القطَّان. ونهى يحيى ابن مَعين عن كتابة حديثه.

وقد حدَّث عنه ابن مهدي وغيره[7].

٥٨- حُبَيِّب بن حُجر القَيسيُّ البصريُّ، مُصغَّرُ الاسم.

عن ثابت البُناني، وأبي المهزِّم. وعنه ابن المبارك، ووكيع، ومسلم، وإبراهيم بن الحجَّاج السَّامي.

ما علمتُ به بأسًا بعدُ.

٥٩- ق: حجاج بن تميم الجَزَريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٢٥.

(٢) الضعفاء الصغير (٦١).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٢٩١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٠٦.

(٥) ثقاته ٦/ ٢٣٩ - ٢٤٠ و٨/ ٢١٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٦) العلل برواية ابنه ١/ ١٦٢.

(٧) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٤ - ٣٦٦.

سمع ميمون بن مِهران. حدَّث عنه يحيى الحِمَّاني، وسُوَيد بن سعيد، وجُبارة بن المُغلِّس.

ضعفه ابن عدي[1].

وقال النسائي: ليس بثقة.

قلتُ: له حديثان في ابن ماجة[2].

٦٠- د: حجاج بن صَفْوان المدنيُّ.

عن أسيد بن أبي أسيد، وأبيه، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي حُسين. وعنه أبو ضَمْرة، والقعنبي.

وثقه أحمد.

وقال أبو حاتم[3]، وغيره: صدوق.

وضعفه الأزدي[4].

٦١- حَرْب بن سُرَيج المِنْقريُّ البصريُّ البَزَّاز.

عن الحسن، وابن أبي مُلَيكة، ونافع، ومحمد بن علي بن الحُسين. وعنه ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وطالوت بن عباد، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فَرُّوخ.

قال أحمد[5] وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن حِبَّان[6]: لا يُحتج به.

وقال أبو حاتم[7]: ليس بقوي.

وقال ابن عدي[8]: أرجو أنه لا بأس به[9].

---

(١) الكامل ٢/ ٦٤٦ - ٦٤٧.

(٢) ابن ماجة (١٣١٥) و(٢٥٩٠). والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٩١.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٩ - ٤٧١.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٠.

(٦) المجروحين ١/ ٢٦١.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١١٤.

(٨) الكامل ٢/ ٨٢٤ - ٨٢٥.

(٩) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٢ - ٥٢٤.

قلتُ: يُكنى أبا سُفيان، ويُقال هو أيضًا: حَرْب بن أبي العالية.

٦٢- خ م د ت ن: حَرْب بن شداد، أبو الخطَّاب اليَشكُريُّ البصريُّ الحافظ.

عن شَهر بن حَوْشَب، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود[١]، وعبدالصمد التَّنُّوري[٢]، وعَمرو بن مرزوق، وعبدالله بن رجاء الغُداني، وآخرون.

وثقه أحمد[٣]، وغيره.

وقال الفلَّاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه.

قلتُ: قد عُلم تَعَنُّت يحيى بن سعيد في الرجال، وبعد هذا فيروي عن مجالد ويقوِّيه.

مات حَرْب سنة إحدى وستين ومئة[٤].

●- حَرْب بن أبي العالية. في الطبقة الآتية[٥].

٦٣- م ت: حَرْب بن ميمون، أبو الخطَّاب الأنصاريُّ البصريُّ الأكبر، مولى النَّضر بن أنس بن مالك.

روى عن مولاه، وعطاء بن أبي رباح، وأيوب السَّختياني، وغيرهم. وعنه عبدالصمد التَّنُّوري، وبَدَل بن المُحبَّر، وحَبَّان بن هلال، والحُسين بن حَفْص، ويونس المؤدِّب، وعبدالله بن رجاء.

وثقه ابن المديني، وليَّنه غيره.

قال البخاري[٦]: قال سُليمان بن حَرْب: كان أكذبَ الخَلْق.

وقال ابن مَعِين: صالح.

---

(١) يعني الطيالسي.

(٢) هو عبدالصمد بن عبدالوارث.

(٣) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٤٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٤ - ٥٢٦.

(٥) الترجمة ٥١.

(٦) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٢٣٥. وانظر تعليقنا المطول على تهذيب الكمال ٥/ ٥٣٤-٥٣٦.

وقال أبو زُرعة[1]: ليِّن[2].

●- حَرْب بن ميمون، صاحب الأغمية.

هذا أصغرهم، سيأتي فيما بعد إن شاء الله[3].

٦٤- م د ن ق: حَرْملة بن عِمران بن قُراد، أبو حَفْص التُّجِيبيُّ المِصريُّ. هو جدُّ حَرْملة صاحب الشافعي.

روى عن جماعة. قد ذُكر[4].

٦٥- خ ٤: حَريز بن عثمان بن جبر، أبو عثمان الرَّحبيُّ المِشْرَقيُّ الحِمصيُّ الحافظ، ويُكنى أبا عَوْن أيضًا، من صغار التابعين.

سمع عبدالله بن بُسر المازني، وخالد بن مَعْدان، وراشد بن سَعد، وحبيب بن عُبيد، وعبدالواحد بن عبدالله النَّصري، وعبدالرحمن بن مَيْسرة، وعدة. وعنه بقيَّة، ويحيى القطَّان، ويحيى بن سعيد العطَّار الحِمْصي، وحجَّاج بن محمد، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليمان، ويحيى الوحاظي، وعلي بن عياش، وعلي بن الجَعْد، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وحديثه نحو المئتين، وكان فيه نَصب.

وقد قال أبو حاتم[5]: لا يصحُّ عندي ما يُقال عنه في رأيه، ولا أعلم بالشام أثْبتَ منه.

وقال أحمد بن حنبل[6]: ثقة ثقة.

وقال أبو اليَمَان: كان يتناول من رجل ثم ترك ذلك.

وقال يزيد بن هارون: أشدُّ شيءٍ سمعتُهُ منه يقول: «لنا أمير ولكم أمير»، وسمعتُهُ يقول: «لا أحب من قتل لي جَدَّين».

وقال يعقوب الفَسَوي[7]: بلغني عن علي بن عياش، قال: سمعتُ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١١٦.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٥٣١ - ٥٣٢.
(٣) في الطبقة ١٩ الترجمة ٥٥.
(٤) في الطبقة السابقة (الترجمة).
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٨٨.
(٦) سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩٠).
(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٨.

حَريز بن عثمان يقول لرجل: ويْحَك، تَزعُم أنِّي أشتم عليًّا، والله ما شتمتُهُ قط.

وقال مُعاذ بن مُعاذ: لا أحسبني رأيتُ شاميًّا أفضل منه.

ويُقال: إنه كان يكره عليًّا رضي الله عنه.

قال الخطيب في «تاريخه»[1]: أخبرنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حَمُّوية الهَمَذاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، قال: أخبرنا عُمر بن أحمد بن يونس ببغداد، قال: حدثني الحُسين بن أحمد بن علي[2] المالكيُّ، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الضَّحَّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعتُ حَريز بن عثمان، قال: هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» حق، ولكن أخطأ السامع، إنما هو: «أنت مني مكان قارون من موسى»، قلتُ: عن من ترويه؟ قال: سمعتُ الوليد بن عبدالملك يقوله على المنبر.

قال الخطيب[3]: عبدالوهاب كذَّاب.

ابن جَوْصا: حدثنا معاوية بن عَمرو الكلاعي، قال: حدثنا حريز، قلتُ لعبدالله بن بُسر: هل كان في رأس رسول الله ﷺ شعرات بيض؟ قال: نعم، فإذا ادَّهَن تغيَّر.

قلتُ: هذا أعلى شيء عند ابن جَوْصا، فهو ثلاثيٌّ له، كما هو ثُلاثيٌّ للبخاري.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخ حِمْص»: لم يكن لحريز كتاب، إنما كان يحفظ.

مولده سنة ثمانين.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ١٨٦.

(٢) هكذا قال الذهبي: «علي» تبعًا لشيخه المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٨٦، وقد نقله المزي من تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٣٤٩، والصواب في اسمه هو الحسين بن أحمد بن عبدالله المالكي، المترجم في تاريخ الخطيب ٨/ ١٨٦، وهكذا جاء اسمه على الصواب في تاريخ الخطيب ٩/ ١٨٦، وهو مصدر ابن عساكر.

(٣) تاريخ الخطيب ٩/ ١٨٦.

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا حَريز، قال: رأيتُ ابن بُسر وأنا غلام.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا معاوية بن عبدالرحمن الرَّحبي، قال: سمعتُ حَريز بن عثمان يقول: لا تُعادِ أحدًا حتى تعلم ما بينه وبين الله، فإنْ يكن محسنًا فإنِ الله لا يسلمه لعداوتك، وإنْ يكن مُسيئًا فأوشك بعمله أن يكفِيكهُ.

قال علي بن عياش: جمعنا حديثَ حَريز في دفتر وأثبتناه به نحو مئتي حديث، فتعجَّب وقال: هذا كله عني؟!

وقال أحمد بن حنبل: ليس بالشام أثبت من حَريز إلا أن يكون بَحير ابن سَعد.

وقال يحيى بن المغيرة: قال جرير: إنَّ حَريزًا كان يشتم عليًّا رضي الله عنه على المنبر.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: عادلتُ حَريز بن عثمان من مِصْر إلى مكة، فجعل يسبُّ عليًّا ويلعنه.

وقال ربيعة بن الحارث الحِمصي: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الخبائري، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: زاملتُ حَريز بن عثمان، فسمعتُهُ يقع في علي، فقلتُ: مهلاً يا أبا عثمان، ابن عمِّ نبيِّك، وزوج ابنته، فقال: اسكُت يا رأس الحمار لا أُلقيك من الجمل.

وقال ابن حِبَّان[1]: كان يلعن عليًّا، فعاتبوه، فقال: هو القاطع رأس أجدادي بالفُؤوس. وكان علي بن عياش يحكي أنه رجع عن ذلك.

وقال عبدالله بن حماد الآملي: سمعتُ يحيى بن صالح، أنَّ حَريز بن عثمان لم أكتب عنه، صلَّيتُ معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليًّا سبعين مرة كل يوم.

قلتُ: صح أنه ترك ذلك، وجاء عن غير واحد أن يزيد بن هارون رُئِيَ في النوم، فقال: غفر لي ربِّي وعاتبني في روايتي عن حَريز.

---

(١) المجروحين ١/ ٢٦٨، وتحرف فيه إلى: «بالقوس».

عباس الدُّوري[1]: سمعتُ ابن مَعين، قال: سمعتُ علي بن عياش يقول: سمعتُ حريز بن عثمان الرَّحبي يقول لرجل: وَيحك، أما تتقي الله تزعم أني شتمتُ عليًّا، ولا والله ما شتمتُ عليًّا قط.

وقال الحُلْواني: حدثنا شبابة، قال: سمعتُ حَريز بن عثمان، قال له رجل: بلغني أنك لا تترحَّم على عليٍّ؟ فقال: اسكت، ما أنت وهذا، ثم التفت إليَّ وقال: رحمه الله مئة مرة.

قال الوُحاظي، وغيره: مات حَريز سنة ثلاثٍ وستين ومئة.

وقال سُليمان الخبائري: سنة ثمان وستين.

قال الخطيب[2]: هذا خطأ.

٦٦- حزام بن هشام الخُزاعيُّ القُديديُّ، من بادية الحجاز.

روى عن أبيه، وعُمر بن عبدالعزيز. وعنه وكيع، والقَعْنبي، ويحيى ابن يحيى النَّيسابوري، وغيرهم.

وأبوه هشام بن خالد، يُقال: إنه سمع من عُمر.

٦٧- حُسام بن مِصَكّ، أبو سَهل البصريُّ الأزديُّ.

عن الحسن، وابن سيرين، وعبدالله بن بُرَيدة، وقتادة. وعنه أبو داود الطيالسي، وحجَّاج الأعور، ومسلم بن إبراهيم وجماعةٌ. وقد حدَّث عنه شُعبة، وهو أقدم موتًا منه.

قال البخاري[3]: ليس بالقويِّ عندهم.

وقال النسائي[4]: ضعيف.

وقال الدارقطني[5]: متروك.

قلتُ: مات سنة ثلاث وستين ومئة، لم يُخَرِّجوا له[6].

---

(١) تاريخه ٢/ ١٠٦.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٩/ ١٨٩.

(٣) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٤٥٧.

(٤) ضعفاؤه (١٤٦).

(٥) العلل ٥/ ١٤٠.

(٦) أخرج له الترمذي في الشمائل حديثًا واحدًا (٣٢٠)، وانظر تهذيب الكمال ٦/ ٥-٨.

٦٨- ن: حسان بن نوح النصريُّ الحِمصيُّ.

عن أبي أُمامة، وعبدالله بن بُرد. وعنه مُبشِّر بن إسماعيل، والوليد بن مسلم، وعلي بن عياش، وعصام بن خالد، وآخرون.

له حديث في النَّهي عن صوم يوم السبت، أخرجه النسائي[١]، وإسناده صالح[٢].

٦٩- الحسن بن أيوب الحَضرميُّ.

حِمصيٌّ، ذكر أنَّ أنس بن مالك مسح رأسه.

٧٠- ت ق: الحسن بن أبي جعفر الجُفريُّ البصريُّ، أبو سعيد.

عن نافع، وأبي الزُّبير، وثابت البُناني، ومحمد بن زياد الجُمحي. وعنه عبدالرحمن بن ثابت، وأبو داود[٣]، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عُمر الحَوْضي، وموسى التَّبُوذكي.

قال الفلاَّس: صَدُوق، مُنكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيفٌ.

وقال نَصر بن علي: لم يكن بالبصرة أحدٌ أعبد منه.

قال البخاري[٤]: هو الحسن بن عَجْلان، وهو منكر الحديث.

وقال ابن مَعين[٥]: ليس بشيء.

قلتُ: توفي سنة سبع وستين ومئة[٦].

٧١-الحسن بن دينار البصريُّ، ويقال: هو الحسن بن واصل التميميُّ، أبو سعيد.

مُحدِّث مُكثر. روى عن ابن سِيرين، وكُلثوم بن جبر، وعبدالله بن دينار، والحسن البصري، وخَلْقٍ كثير. وعنه الثوري، وشَيبان النحوي، وزهير بن معاوية، وزيد بن الحُباب، وسعد بن يزيد الفرَّاء، وشَيبان بن

---

(١) السنن الكبرى (٢٧٥٩).

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٢ - ٤٣.

(٣) هو الطيالسي.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٥٠٠.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٠٨.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٧٣ - ٧٨.

فَرُّوخ، وداود بن المحبر، وآخرون.

قال عَبدان الأهوازي: كان عند شَيبان بن فَرُّوخ عنه خمسة وعشرون ألف حديث.

قال النسائي[1]، وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن مَعين[2]: لا شيء.

وكذبه أبو حاتم[3].

وقال البخاري[4]: تركه يحيى، وابن مهدي.

وهو مُجمعٌ على ضعفه، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحدَّ.

سُفيان بن عبدالملك: سمعتُ ابن المبارك يقول: أما الحسن بن دينار فكان يرى القَدَر، وكان يحمل كُتُبه إلى بيوت الناس ويُخْرجها من يده ثم يحدِّث منها، وكان لا يحفظ.

قلتُ: كان الصَّدر الأول لا يُخرجون أُصولهم من أيديهم مخافة أن يُدَسَّ فيها شيء ما سمعوه.

وقال البخاري[5]: الحسن بن دينار هو ابن واصل التميمي، تركه وكيع، وابن مهدي.

٧٢- ن: الحسن بن زيد ابن السَّيِّد الحسن بن علي بن أبي طالب، الأمير أبو محمد الهاشميُّ الفاطميُّ المدنيُّ، والد السيِّدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر.

روى عن أبيه، وعِكْرمة، ومعاوية بن عبدالله بن جعفر. وعنه ابنه إسماعيل، وابن أبي ذئب، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ووكيع، ومالك، وزيد بن الحُباب، وغيرهم.

كان من سَرَوات بني هاشم وأجوادهم. وَليَ المدينة للمنصور خمس سنين، ثم عزله وحبسه، فلما توفي المنصور أخرجه المهدي وأكرمه وأعطاه

---

(١) ضعفاؤه (١٥٥).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٧.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٥١٣.

(٥) نفسه.

أمواله، ولم يزل في صحابته.

ويُقال: إنه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار.

وكان ذا قُعدُد في النَّسب، فإنه مُوازٍ لأبي جعفر الباقر. وقد مدحه غير واحد من الشعراء.

وخرَّج له النسائي حديثًا واحدًا[1].

مات بالحاجر وهو يريد الحج سنة ثمانٍ وستين ومئة وله خمس وثمانون سنة.

روى ابن أبي ذئب، عن الحسن بن زيد، عن عِكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم[2].

٧٣- م ٤: الحسن بن صالح بن حَيٍّ، الفقيه أبو عبدالله الهَمدانيُّ الكوفيُّ العابد أحد الأعلام، أخو علي بن صالح، وهما ابنا صالح بن صالح بن حيان بن شُفيٍّ بن هُنَيٍّ الثوري.

وقيل: هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان؛ قاله البخاري[3].

وقيل: صالح بن صالح بن حي بن مسلم.

وُلد الحسن سنة مئة، وروى عن سَلَمة بن كُهَيل، وسِمَاك بن حَرْب، وإسماعيل السُّدِّي، وعبدالله بن دينار العُمري، وبَيَان بن بِشر، ووالده صالح، وعاصم بن بَهدلة، وعاصم الأحول، وعبدالعزيز بن رُفيع، وعلي ابن الأقمر، وعَمرو بن دينار، وأبي إسحاق، وقيس بن مسلم، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المُعْتمر، وطبقتهم.

وعنه وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فَصِيل[4]، وأبونُعيم، وعُبيدالله ابن موسى، وقَبيصة، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

قال أبو نُعيم: كتبتُ عن ثمان مئة محدِّثٍ، فما رأيتُ أفضل من الحسن بن صالح.

---

(١) السنن الكبرى (٣٢١٥).

(٢) هوحديث النسائي المتقدم ذكره، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ١٥٢ - ١٦٣.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٥٢١.

(٤) بالصاد المهملة وفتح أوله قيده الدارقطني في المؤتلف ٤/ ١٨١٧ والأمير ٧/ ٦٧ والمصنف في المشتبه ٥٠٩.

وقال عباس، عن ابن مَعِين، قال: يُكتب رأيُ الحسن بن صالح ورأي الأوزاعي، هؤلاء ثقات.

وقال أبو زُرعة[1]: اجتمع في الحسن بن حَيٍّ إتقانٌ وفقهٌ وعبادةٌ وزُهدٌ.

وكان وكيع يعظِّمه ويشبِّهه بسعيد بن جُبير.

وقال أبو نُعيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان بدون الثوري في الورع والقوة.

وقال يحيى بن أبي بُكير: قُلنا للحسن بن صالح: صف لنا غُسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

وقال عَبدة بن سليمان: إنِّي أرى الله يستحي أن يعذِّب الحسن بن صالح.

وقال أبو غسان: هو خير من شَريك، من هنا إلى خُراسان.

وقال أبو نُعيم: ما رأيتُ أحدًا إلا وقد غلط في شيء، غير الحسن بن صالح.

قال ابن عَدي[2]: لم أر له حديثًا مُنكرًا مجاوزًا المِقدار، هو عندي من أهل الصِّدق.

وقال وكيع: هوعندي إمام، فقيل له: إنه لا يترحَّم على عثمان، فقال وكيع: أتترحَّم أنت على الحَجَّاج؟

قلتُ: هذه سقطة من وكيع، شَتَّان ما بين الحَجَّاج وبين عثمان، عثمان خير أهل زمانه، وحَجَّاج شرُّ أهل زمانه.

قال أبو حاتم[3]: الحسن بن صالح ثقةٌ، حافظٌ، مُتقنٌ.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

وقال وكيع: كان الحسن وعليٌّ وأُمُّهما قد جَزَّؤوا الليلَ ثلاثة أجزاء للعبادة، فماتت أُمُّهُما، فقسَّما بينهما قيام الليل، ثم مات عليٌّ، فقام الليلَ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٨.
(٢) الكامل ٢/ ٧٢٩.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٨.

كله الحسن.

وعن أبي سليمان الدَّاراني، قال: ما رأيتُ أحدًا الخوفُ أظهر على وجهه من الحسن بن صالح، قام ليلةً بـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [النبأ] فغُشي عليه، فلم يختمها إلى الفجر.

وعن الحسن، قال: ربما أصبحتُ وما معي درهم، وكأنَّ الدنيا كُلها قد حِيزَت لي في يدي.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا إسحاق بن جَبَلة، قال: دخل الحسن ابن صالح السُّوق يومًا وأنا معه، فرأى هذا يَخيط وذا يصبغ، فبكى ثم قال: انظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت.

وعن أبي نُعيم، عن الحسن بن صالح، قال: فَتَّشنا الوَرَعَ فلم نجده في شيءٍ أقَلَّ منه في اللِّسان.

وعن ابن حيٍّ أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ ويُغشى عليه.

وقال حُميد الرُّؤاسي: كنتُ عند ابن صالح ورجل يقرأ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء ١٠٣]، فالتفت عليٌّ إلى أخيه الحسن وقد اخضرَّ واصفرَّ، فقال: يا حسن: إنها أفزاع فوق أفزاع، ورأيتُ الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه فعضَّ عليه حتى سكن عنه.

وعن ابن حيٍّ، قال: إنَّ الشيطان ليفتح للعبد تسعةً وتسعين بابًا من الخير، يريد بها بابًا من السُّوء.

أحمد بن عِمران بن جعفر البغدادي: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال الحسن بن صالح، قال لي أخي وكنتُ أصلِّي: يا أخي اسقني، قال: فلمَّا قضيتُ صلاتي أتيتُهُ بماء فقال: قد شربتُ الساعةَ، قلتُ: ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟ قال: أتاني الساعةَ جبريلُ بماءٍ فسقاني، وقال: أنت وأخوك وأُمك ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [النساء ٦٩]... الآية، وخَرَجت نفسُه.

وقال عبدالله بن داود الخُرَيبي: ترك الحسن بن صالح الجُمُعة، فجاء فلان فجعل يناظره ليلةً إلى الصَّباح، فذهب الحسن إلى تَرْك الجُمُعة معهم وإلى الخروج عليهم، ولهذا يقول أبو أُسامة: سمعتُ زائدة يقول: إنَّ ابن

حيٍّ هذا قد استصلب منذ زمان، وما يجد أحدًا يصلبه.

يعني لو علم به الدولة أنه يرى السيفَ لقتلوه.

قال أبو أُسامة: أتيتُ الحسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، فقلتُ: ما لي، كفرتُ؟ قال: لا، ولكن ينقمون عليك صُحبة مالك بن مِغْوَل وزائدة، فقلتُ: لا جلستُ إليك أبدًا.

وقال أبو نُعيم: ذُكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال: ذاك رجل يرى السيف على الأمة.

وعن الثوري أنه كان ينقم على ابن حيٍّ تركَ الجُمُعة.

وقال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حيٍّ يرى السيف.

وقال يحيى القطَّان: كان سُفيان يُسيء الرأي في الحسن بن حي.

وقال بِشر بن الحارث: كان زائدة يجلس في المسجد يحذِّر الناس من ابن حيٍّ وأصحابه، قال: وكانوا يرون السيف.

أبو سعيد الأشجُّ: سمعتُ ابن إدريس يقول: ما أنا وابن حيٍّ، لا يرى جُمُعة ولا جهادًا.

قال أبو مَعْمر القَطِيعي: كنا عند وكيع، فكان إذا حدَّث عن حسن بن صالح أمسكنا فلم نكتُب، فقال: ما لكم؟ فقال له أخي بيده هكذا: يعني أنه كان يرى السيف، فسكت وكيع.

وقال خَلَف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح.

قلتُ: مات سنة تسع وستين ومئة، وكان من كبار الفُقهاء.

له أقوال تُحكى في الخلافيات[1].

٧٤- الحُسين بن مُطير.

من فحول الشُّعراء في الدولتين، وله مدائح في المهدي، وشِعره في الذِّروة، وكان أعرابيَّ الهيئة واللِّباس، وهو من موالي بني أسد. وهو القائل:

---

(١) تنظر حلية الأولياء ٧/ ٣٢٧ - ٣٣٥، وتهذيب الكمال ٦/ ١٧٧ - ١٩١.

فيـاعجبًـا للنـاس يتشـرفـونـنـي كأن لم يَرَوا بعدي مُحبًّا ولا قبلي
يقولون لي اصْرِم يرجع العقلُ كلُّه وصَرْمُ حبيب النفس أذهبُ للعقل
ويا عجبًا من حبِّ من هو قاتلي كأني أجازيه المودَّةَ عن قتلي
ومـن بَيِّنـات الحـبِّ أنْ صـار أهلُهـا أحبَّ إلى قلبي وعيني من أهلي

قال أبو عِكْرمة الضَّبِّي: حدثنا سُليمان، قال: خرج المهدي يومًا يتصيَّد، فلَقِيه الحُسين بن مُطَير فأنشده:

أضحَـت يمينُـك مـن جُـودٍ مصـوَّرةً لا، بل يمينُك منها صورةُ الجُودِ
من حُسن وجهكَ تَضْحى الأرضُ مُشرقةً من بَنَانك يجري الماءُ في العُودِ

فقال المهدي: كذبتَ يا فاسق، وهل تركتَ موضعًا لأحدٍ مع قولك في مَعن بن زائدة:

أَلِمَّـا بمَعـنٍ ثـم قـولا لقبـره سقتك الغَوادي مَربَعًا ثم مَرْبعا
فيـا قبـرَ معـنٍ كنـتَ أول حُفـرةٍ من الأرض خُطَّت للمكارم مضجعا
ويـا قبـرَ مَعـنٍ كيـف وارَيـتَ جُـودهُ وقد كان منه البَرُّ والبحرُ مُترعا
ولكن حَوَيتَ الجُودَ والجُودُ ميِّتٌ ولو كان حيًّا ضِقتَ حتى تَصَدَّعا
ومـا كـان إلا الجُـودَ صـورةُ وجهـهِ فعـاش ربيعًـا، ثـم ولـى فَـوَدعـا
فلما مضى مَعنٌ مضى الجُودُ والنَّدى وأصبح عِرنينُ المكارِمِ أجدعا

فأطرق ابن مُطير ثم قال: يا أمير المؤمنين: وهل مَعن إلا حَسَنة من حَسَناتك، فرَضِيَ عنه وأمر له بألفي دينار.

روى حماد بن إسحاق المَوصلي، عن أبيه، للحُسين بن مُطَير:

أيا كبدًا من لَوْعة الحبِّ كلما ذكرت ومن رَفض الهوى حيث يرفضُ
ومـن زفـرةٍ تعتـادُنـي بعـد زفـرةٍ تقصَّـفُ أحشـائي لهـا حيـن تنهـضُ
فمن حُبِّها أبغضتُ من كنتُ وامقًا ومن حبِّها أحببتُ من كنتُ أبغضُ
إذا ما صرفت الدهر عنها بغيرها أتـى حبُّهـا مـن دونـه يتعـرَّضُ

ومنها مما لم يروه المَوصلي فيها:

قضى الحبُّ يا أسماءُ أنْ لستُ زائلاً أُحبُّكِ حتى يُغمضَ العينَ مُغمضُ
فحبُّك بَلْوى غيرَ أنْ لا يَسُرني وإنْ كـان بَلْـوى أننـي لـك مُبغـضُ
فيا ليتني أقرضتُ جَلدًا صَبابتي وأقرضني صَبرًا على النأي مُقرض

وله أيضًا:

أُحبُّكِ يا سَلْمى على غير ريبةٍ ولا بأسَ في حبٍّ تَعفُّ سَرائرُه
أُحبُّكِ حُبًّا لا أُعَنَّفُ بعدَهُ محبًّا ولكني إذا لِيمَ عاذرُهُ
وقد مات قبلي أولُ الحبِّ مرةً ولو مِتُّ أضحى الحبُّ قد مات آخرُه
وأيُّ طبيبٍ يُبرىء الحبَّ بعدما تَشَرَّبهُ بطنُ الفؤاد وظاهرُه[1]

٧٥- الحسن بن أبي يزيد الهَمدانيُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وأبي الفَضْل بيَّاع الخُمُر. وعنه ابنه محمد، ووكيع، ومالك بن إسماعيل. وهو صالح الحديث. ما رأيتُ أحدًا تكلم فيه.

٧٦- الحُسين بن عُقيل العُقيليُّ الكوفيُّ.

عن عائشة بنت بُجدان، والضَّحَّاك بن مزاحم. وعنه ابن عُيينة، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلَّاد بن يحيى، وغيرهم.

وثقه ابن مَعين[2].

٧٧- ت: حَشْرج بن نُباتة، أبو مُكرم الأشجعيُّ الكوفيُّ.

عن سعيد بن جُمهان، وغيره. وعنه أبو داود، وأبو نُعيم، وبِشر بن الوليد، وسُرَيج بن النُّعمان، وعاصم بن علي، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[3]، وغيره.

وقال النسائي[4]: ليس بالقوي.

وقال البخاري[5]: روى عن ابن جُمهان، عن سفينة، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعُمر، وعثمان: «هؤلاء الخلفاء بعدي»، ولم يُتابع على هذا، لأن عُمر وعليًا قالا: لم يستخلف النبي ﷺ.

قلتُ: رواه العُقيلي[6] عن الصائغ[7]، ورواه ابن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٣٣٠ - ٣٣٥.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٤.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١١٩.
(٤) ضعفاؤه (١٥٩).
(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٣٩٢.
(٦) ضعفاؤه ١/ ٢٩٧.
(٧) هو محمد بن إسماعيل المكي، أبو جعفر.

حبَّان[1] عن أبي يَعْلى؛ كلاهما قالا: حدثنا يحيى الحِمَّاني، قال: حدثنا حَشرج، عن سعيد بن جُمهان، عن سفينة، قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد وضع في البناء حجرًا، وقال لأبي بكر: «ضع حجرك إلى جَنب حجري» ثم قال لعُمر: «ضع حجرك إلى جَنب حجر أبي بكر»، ثم قال لعثمان: «ضع حجرك إلى جَنب حجر عُمر»، ثم قال: «هؤلاء الخلفاء من بعدي».

وقد قال فيه أبو زُرعة[2]: لا بأس به.

٧٨- الحكم بن الصَّلْت المدنيُّ المؤذِّن.

عن أبيه، وعن عراك بن مالك، وعبدالله بن مطيع؛ كذا قيل، وهو خطأ، بل الأصوب عن محمد بن عبدالله بن مطيع، عن أبيه. وعنه مَعن بن عيسى، وخالد بن مَخْلد، والقعنبي، وسَعدُوية الواسطي.

وثقه أحمد، وأبو حاتم[3].

وبعضهم يقول: هو الحكم بن أبي الصَّلْت.

لم يُخَرِّجوا له شيئًا[4].

٧٩- ت ن ق: الحكم بن عبدالملك القُرشيُّ البصريُّ، نزيل الكوفة.

عن قتادة، وعاصم بن بَهْدلة، وغيرهما. وعنه الحسن بن بِشر البَجَلي، وسُرَيج بن النُّعمان، ومالك بن إسماعيل النَّهدي، وبِشْر بن الوليد.

قال النسائي[5]: ليس بالقوي.

وقال أبو داود[6]: مُنكر الحديث.

---

(١) المجروحين ١/ ٢٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣١٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٥٠٦ - ٥٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٤٨.

(٤) روى له أبو داود في المراسيل، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٩٨ - ٩٩.

(٥) ضعفاؤه (١٢٥).

(٦) سؤالات الآجري (٣٣٤).

وقال ابن مَعين[1]: ليس بشيء.

الحسن بن بشر: حدثنا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا: «من كتم عِلمًا جاء يوم القيامة وعليه لجامٌ من نار». وهذا حديث علي بن الحكم البُناني، عن عطاء، عن أبي هريرة[2].

ورواه أيضًا حجَّاج بن أرطاة، عن عطاء، وأقوى من ذلك رواية إبراهيم بن طَهمان، عن سِماك بن حَرْب، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا[3].

٨٠- الحكم بن الوليد الوُحاظيُّ الحِمصيُّ.

من صغار التابعين، فإنه سمع عبدالله بن بُسر. وعنه يحيى بن صالح الوُحاظي، وعبدالله بن عبدالجبار الخبائري.

وقد تفرَّد عنه الخبائريُّ بحديثه عن ابن بُسر، قال: بعثتني أمِّي بقِطف عِنب إلى النبي ﷺ فأكلتُه، فكان بعدُ إذا رآني قال: «غُدر، غُدر»[4].

وقد روى أيضًا عن أبي قَتيلة الكلاعي، وسُليم بن عامر. ورأى أبا أُمامة الباهلي.

قال أبو زُرعة[5]: لا بأس به.

٨١- خت: حَمَّاد بن الجَعد.

شيخٌ بصريٌّ. عن قتادة، وثابت، وليث بن أبي سُلَيم. وعنه أبو داود الطيالسي، وهُدبة بن خالد.

قال ابن مَعين[6]: ليس بثقة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٥.

(٢) قال العقيلي بعد أن ذكر هذا الحديث ١/ ٢٥٧: «وليس هذا الحديث من حديث قتادة محفوظًا».

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ١١٠ - ١١٢.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣١ من طريق الخبائري، وقال: «والحكم بن الوليد هذا ليس له من الرواية إلا اليسير وروى عنه يحيى الوحاظي، فهذا الحديث لا أعرفه إلا عنه عن عبدالله بن بسر».

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٧.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٩.

وقال النسائي[1]، وغيره: ضعيف.

وقال ابن عدي[2]: حسن الحديث مع ضعفه.

وقال أبو حاتم[3]: ما بحديثه بأس[4].

٨٢- م ٤: حَماد بن سَلَمة بن دينار مولى بني ربيعة، وقيل غير ذلك في ولائه، الإمامُ العلم أبو سَلَمة البزَّاز الخِرَقيُّ البَطَائنيُّ، شيخ أهل البصرة.

سمع خاله حُميدًا الطويل، وثابتًا البُناني، وابن أبي مُلَيكة بمكة، وقتادة، وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القُرشي، وأبا جَمرة الضُّبعيَّ، وسِماك بن حَرب، وسعيد بن جُمهان، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلحة، وأيوب السَّختياني، وسُهيل بن أبي صالح، وعبدالله بن كثير الدَّاراني المقرىء، وأبا عِمران الجَوني، وعمار بن أبي عمار، وأبا غالب حَزوَّرًا، وخَلقًا سواهم.

وعنه ابن المبارك، ويحيى القطَّان، وابن مهدي، وعفان، وأبو نُعيم، والقَعْنبي، وهُدبة، وعبدالأعلى بن حماد، وعبدالله بن معاوية، وعبدالواحد ابن غياث، وشَيْبان، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وروى الحروف عن ابن كثير، وعن عاصم؛ قاله أبو عَمرو الدَّاني. وحمل عنه القراءة موسى بن إسماعيل، وحَرَمي بن عُمارة.

قال شُعبة: كان حماد بن سَلَمة يفيدني عن عمار بن أبي عمار.

وقال وُهيب: حماد بن سَلَمة سيِّدُنا وأعلمُنا.

وقال أحمد بن حنبل[5]: هو أعلم الناس بثابت البُناني، وأثبت الناس في حميد الطويل.

وقال ابن مَعين: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد.

---

(١) ضعفاؤه (١٤٠).

(٢) الكامل ٢/ ٦٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٠٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٢٢٦ - ٢٢٩.

(٥) العلل برواية ابنه ١/ ٢٨٤.

وقال علي بن المَديني: كان عند يحيى بن ضُرَيس، عن حماد بن سَلَمة عشرة آلاف حديث.

وقال الكوسج: قال ابن مَعين: حماد بن سَلَمة ثقة.

وقال ابن المَدِيني: هو عندي حُجة في رجال، وهو أعلمهم بثابت، وبعمار بن أبي عمار.

قلتُ: ولذا احتجَّ به مسلم في الأصول بما رواه عن ثابت، وفي الشواهد بما رواه عن غير ثابت.

قال عبدالله بن معاوية الجُمحي: حدثنا الحمَّادان؛ حماد بن سَلَمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، وفَضلُ حماد بن سَلَمة على الآخر كفَضل الدينار على الدِّرهم.

قلتُ: يشير إلى اسْمي جدَّيهما.

وقال شهاب بن مُعَمر البَلخي: كان حماد بن سَلَمة يُعَدُّ من الأبدال.

وقال غيره: كان إمامًا رأسًا في العربية، فقيهًا، فصيحًا، بليغًا، كبيرَ القَدر، شديدًا على المُبتدعة، صاحبَ أثر وسُنَّة، له تصانيف.

وقال حماد بن زيد: ما كنا نرى أحدًا يتعلم بنيَّة غير حماد بن سَلَمة، وما نرى اليوم من يُعلم بنيَّةٍ غيره.

وقال علي ابن المَدِيني: من تكلم في حماد بن سَلَمة فاتَّهِمُوه.

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا حماد بن سَلَمة، قال: كنتُ أسأل حماد بن أبي سُليمان عن أحاديث مُسندة، والناس يسألونه عن رأيه، وكنتُ إذا جئتُهُ قال: لا جاء الله بك.

قال أبو سَلَمة التَّبُوذكي: سمعتُ حماد بن سَلَمة يقول: إنَّ الرجل لَيَثْقُل حتى يخفَّ.

وقال عفان: حدثنا حماد قال: قدمتُ مكة في رمضان وعطاء باق، فقلتُ: إذا أفطرتُ دخلتُ عليه، فمات في رمضان.

قال ابن مَعين[1]: حماد أثبت الناس في ثابت.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٣١، وفيه: «وحماد أعلم الناس بثابت».

وعن أحمد بن حنبل، قال: إذا رأيتَ الرجل يغمز حماد بن سَلَمة فاتَّهمه على الإسلام، فإنه كان شديدًا على المُبتدعة.

وقد رثاه اليَزِيديُّ حيث يقول:

يا طالبَ النَّحو إلا فابكِهِ بعد أبي عَمرٍو وحمادِ

قال يونس النَّحوي: من حماد بن سَلَمة تعلَّمتُ العربية.

قال عبدالرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سَلَمة: إنك تموتُ غدًا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا.

وقال عفان: قد رأيتُ من هو أعبد من حماد بن سَلَمة، ولكن ما رأيتُ أشدَّ مواظبةً على الخير وقراءة القرآن والعمل لله منه.

وقال التَّبُوذكي: لو قلتُ لكم: إنِّي ما رأيتُ حماد بن سَلَمة ضاحكًا لَصَدقتُ؛ كان مشغولاً، إما يحدِّث، أو يقرأ، أو يُسَبِّح، أو يصلِّي، قد قسَّم النهار على ذلك، رضي الله عنه.

وقال يونس المؤدِّب: مات حماد بن سَلَمة وهو في الصلاة.

وقال سِوَار بن عبدالله العَنْبري: حدثنا أبي، قال: كنتُ آتي حماد بن سَلَمة في سُوقه، فإذا ربح في ثوب حبَّةً أو حَبَّتين شدَّ جَوْنَته ولم يبع شيئًا، فكنتُ أظنُّ ذلك يَقُوتُه.

وقال موسى بن إسماعيل: سمعتُ حمادًا يقول: إذا دعاك الأمير أن تقرأ عليه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فلا تأْتِه.

ورُوي أنَّ حماد بن سَلَمة قيل له: ألا تأتي السُّلطانَ؟ فقال: أحمل لحيةً حَمراءَ إليهم.

وقال إسحاق ابن الطَّبَّاع: سمعتُ حماد بن سَلَمة يقول: من طلب الحديث لغير الله مُكر به.

وقال حماد: ما كان من نيَّتي أن أحدِّثَ حتى قال لي أيوب السَّختياني في النوم: حدِّث.

قال عَمرو بن عاصم: كتبتُ عن حماد بن سَلَمة بضعةَ عشرَ ألفًا.

وقال حجَّاج بن مِنْهال: حدثنا حماد بن سَلَمة، وكان من أئمة الدين.

ورُوي أن حماد بن سَلَمة تزوَّجَ سبعين امرأة ولم يُولَد له، كان عقيمًا.

قال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدتُ حماد بن سَلَمة ودعاه الدولة. فقال: أحمل لحية حَمراء إلى هؤلاء، لا والله لا فعلتُ.

وقيل: كان حماد بن سَلَمة مُجابَ الدَّعوة.

قال أبو داود: ولم يكن له كتاب إلا كتاب قيس بن سَعد المكِّي، يعني كان حافظًا يروي من حفظه.

وأعلى ما عندي من عالي حديثه أربعة عشر حديثًا.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبدالحافظ بن بدران؛ قالا: أخبرنا موسى ابن عبدالقادر، قال: حدثنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد البُندار، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المخلِّص، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أبو نَصر التَّمَّار، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر أنَّ رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين] قال: «يقومون حتى يبلغ الرشحُ أطرافَ آذانهم». رواه مسلم[1]، عن أبي نَصر، فوافقناه بعُلُوٍّ[2].

أخبرنا إسحاق الأسدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا اللَّبان، قال: أخبرنا الحدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم[3]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا التاجر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: عاد حمادُ ابن سَلَمة سفيانَ الثوري، فقال: يا أبا سَلَمة: أترى الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد: والله لو خُيِّرتُ بين محاسبة الله لي وبين محاسبة أبَوَيَّ، لاخترتُ محاسبة الله تعالى لأنه أرحم بي من أبَوَيَّ.

وبه إلى أبي نُعيم[4]، قال: أخبرنا أبو أحمد الغِطْريفي، قال: أخبرنا عباس الشَّكلي، قال: أخبرنا إسحاق بن الجرَّاح، قال: أخبرنا محمد بن الحَجَّاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سَلَمة، فركب إلى

---

(١) مسلم ٨/ ١٥٧ (٢٨٦٢) (٦٠).

(٢) وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٤٢٢).

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٢٥١.

(٤) نفسه.

الصِّين، فلما رجع أهدى إلى حماد، فقال: إن قَبِلْتُها لم أُحدِّثك بحديث، وإنْ لم أقبَلها حدَّثتُك، قال: لا تقبلها وحدِّثني.

قال ابن المَدِيني، عن القطَّان: حماد بن سَلَمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سَعد، ليس بذاك.

وقد تناكد الدُّولابي فقال في «كتاب الضُّعفاء»: أخبرنا محمد بن شجاع ابن الثَّلجي، قال: أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان حماد بن سَلَمة لا يُعرف بهذه الأحاديث، يعني أحاديث في الصِّفة، قال: فخرج إلى عَبَّادان، فجاء وهو يَرويها، فلا أحسب إلا شيطانًا خرج إليه من البحر فألقاها إليه.

ثم قال ابن الثَّلْجي: وسمعت حماد بن صُهيب يقول: إن حماد بن سَلَمة كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنها دُسَّت في كُتُبه.

وقد قيل: إنَّ ابن أبي العَوْجاء كان رَبِيبَه، فكان يدسُّ في كُتُبه هذه الأحاديث.

قلتُ: ما ابنُ شُجاع بمُصَدَّقٍ على حماد، فقد رُميَ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهَّم وأما حماد رضي الله عنه، فما كان له كُتُبٌ، بل كان يعتمد على حِفظه، فرُبما وَهِمَ كما قال أبو عبدالله الحاكم، قد قيل في سوء حِفظه وجَمعه بين جماعة في إسنادٍ واحد بلفظ. ولم يُخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت.

قلتُ: من اتَّهم حمادًا فهو متَّهمٌ على الإسلام.

قال البخاري[1]: توفي حماد بن سَلَمة حين بَقِيَ من سنة سبع وستين أحد عشر يومًا[2].

٨٣- حماد بن أبي ليلى، واسم أبي ليلى مَيْسرة وقيل: سابور، أبو القاسم الأديب الأخباريُّ؛ مولى لبكر بن وائل، وهو حماد الراوية.

مرَّ في الطبقة الماضية[3]، وإنما أعدتُهُ لأنه بَلَغنا أنه مات لتسع بَقينَ

---

(١) التاريخ الصغير ٢/ ١٦٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣ - ٢٦٩.

(٣) الترجمة .

من المحرم سنة تسع وستين ومئة.

٨٤- حماد عُجرد.

مَرَّ أيضًا في الطبقة الماضية[١]، وقيل: إنه توفي سنة إحدى وستين ومئة.

٨٥- حماد بن يزيد المنقريُّ[٢]، أبو يزيد.

عن أبيه، ومحمد بن سيرين، ومعاوية بن قُرَّة، وبكر بن عبدالله. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، ويونس المؤدِّب، وطالوت ابن عباد. وهو شيخ لم يُضَعَّف.

٨٦-حَمزة بن المغيرة بن نَشيط المخزوميُّ الكوفيُّ العابد.

روى عن سُهيل بن أبي صالح، والحسن بن الحُرِّ، وعاصم بن سليمان، وجماعة. وعنه ابن أخيه عبدالله بن محمد بن المغيرة، ذاك الذي نزل مِصر، وهاشم بن القاسم، وأبو أسامة، وسليمان بن أبي شيخ، وآخرون.

قال عثمان الدارمي[٣]، عن ابن مَعين: ليس به بأس.

قلتُ: هذا مات كهلاً ولم يُخَرِّجوا له في الكُتُب الستة[٤].

٨٧- حيان بن عُبيدالله، أبو زُهير البصريُّ.

عن أبي مِجْلز لاحق بن حميد، والضَّحَّاك بن مُزاحم، وأبيه عبيدالله ابن حيان. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى المِنْقري، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وغيرهم. وله مناكير وغرائب، وما رأيتُ أحدًا وَهَّاه.

٨٨- ت ن: خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن نافع، ويزيد بن رومان، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير. وعنه زيد بن الحُباب، ومَعن بن عيسى، والواقدي، والقَعنبي.

---

(١) الترجمة .

(٢) هكذا مجود بخط البدر البشتكي نقلاً من خط المصنف، وهو بصري. ووقع في المطبوع من الجرح والتعديل ١/ الترجمة ٦٥٦: «المقرىء».

(٣) تاريخه (٢٧١).

(٤) ذكره المزي في تهذيبه ٧/ ٣٤٠ تمييزًا.

قال ابن عدي[1]: لا بأس به عندي.

وقال أحمد، والدارقطني[2]: ضعيف. هكذا وجدتُ في كتابي «المُغني»[3]، وهو منقول من كلام ابن الجَوزي[4]. وقد احتجَّ بهذا الرجل النسائيُّ.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة خمس وستين ومئة[5].

٨٩- ت ق: خارجة بن مُصعب بن خارجة، أبو الحَجَّاج الضُّبعيُّ السَّرخسيُّ.

عالم أهل خُراسان على لينٍ فيه. رحل في طلب العلم وهو كبير فسمع الكثير. وروى عن بُكير بن الأشجِّ، وزيد بن أسلم، وعبدالملك بن عُمير، وأيوب، ويونس، وعَمرو بن دينار القَهْرمان، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وعَمرو بن يحيى المازني، وعدة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعيسى غُنجار، ووكيع، وحَفص بن عبدالله السُّلمي، ويحيى بن يحيى التميمي، ونُعيم بن حماد، ويزيد بن صالح، وآخرون.

روى مسلم، عن يحيى بن يحيى، قال: هو مستقيمُ الحديث عندنا، ولم نُنكر من أحاديثه إلا ما كان يدلِّس عن غياث، فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث.

وقال أبو عبدالله الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني أنه ليس بمُتَّهم.

وقال أبو حاتم[6]: يُكتب حديثه.

وقال ابن عدي[7]: يغلط ولا يتعمد.

وعن خارجة، قال: قدمتُ على الزُّهري وهو صاحب شُرطة للمروانية، فلم أسمع منه ثم قدمتُ، فسمعتُ من يونس، عنه.

---

(١) الكامل ٣/ ٩٢١.
(٢) ضعفاؤه (٢٠٧).
(٣) المغني ١/ ٢٠٠.
(٤) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٤٣.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٥ - ١٦.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧١٦.
(٧) الكامل ٣/ ٩٢٧.

وروى محمد بن عبدالوهاب الفرَّاء، عن أبيه، قال: كان خارجة يطعم أصحاب الحديث ويُزري على من لا يأكل.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعين: ضعيف.

وروى عباس، عن ابن مَعين[1]: ليس بثقة.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[2]. نهاني أبي أن أكتب أحاديث خارجة بن مُصعب.

وقال ابن سعد[3]: ترك الناس حديثه واتقوه.

وقال النسائيُّ[4]: متروك الحديث.

وقال الجوزجانيُّ[5]: يُرمى بالإرجاء.

قال مُصعب بن خارجة: توفي أبي سنة ثمانٍ وستين ومئة في ذي القَعدة، وله ثمان وسبعون سنة.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام التميمي، وزينب بنت عمر الكِنْدية، عن زينب بنت عبدالرحمن أن إسماعيل بن أبي القاسم القارىء أخبرها سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا عبدالغافر بن محمد سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا بِشر بن أحمد الإسفراييني سنة تسع وستين وثلاث مئة، قال: حدثنا داود بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عبدالرحمن بن وعْلَة أنه سأل ابن عباس فقال: إنِّي أغزو المغرب فنجد لهم أسقية يشربون فيها من جُلود المَيْتة، فقال: ما أدري ما تقول، إلا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كل إهاب دُبغَ فقد طَهُر» أخرجه مسلم[6]، وأرباب السُّنن[7]، من حديث زيد بن

---

(١) تاريخه ٢/ ١٤٢.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٣٦٦.

(٣) طبقاته ٧/ ٣٧١.

(٤) ضعفاؤه (١٨٢).

(٥) أحوال الرجال (٣٨٧).

(٦) مسلم ١/ ١٩١ (٣٦٦) (١٠٥).

(٧) أبو داود (٤١٢٣)، والترمذي (١٧٢٨)، والنسائي ٧/ ١٧٣ وهو في الكبرى (٤٥٦٧)، وابن ماجة (٣٦٠٩)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

أسلم[1].

٩٠- خالد بن بَرْمك، أبو العباس، جَدُّ البرامكة.

صَدرٌ مُعظَّم، وزر في أول الدولة العباسية للسفاح.

وذكر الصُّولي أنه كان يختلف إلى محمد بن علي الإمام والد السَّفَّاح، ثم من بعده إلى ابنه إبراهيم، ثم إنه وزر للمنصور نحوًا من سنتين، ثم عزله، واستوزر أبا أيوب المُورياني، وعقد لخالد بن برمك على إمرة فارس.

مولده سنة تسعين، وكان برمك مَجُوسيًّا من الفُرس، وقد اتُّهم خالد بالبقاء على المجوسية، فالله أعلم.

مات سنة خمسٍ وستين ومئة.

ذكره ابن النَّجَّار فقال: ذكر الصُّولي قال: لما استُخلف السفاح بايعه خالد وتكلم، فأعجبه وظنَّه من العرب، فقال: ممن الرجل؟ قال: مولاك يا أمير المؤمنين من العجم، أنا خالد بن برمك وأبي وأهلي في موالاتكم والجهاد عنكم. فأُعجب به وقدَّره في ديوان الجُند. إلى أن قال: ثم وزر للسفاح، فلما ولي المنصور أمره مُدَيدة، ثم أمره على فارس. ومدحته الشعراء، ثم وَليَ الرَّيَّ، فكان بها مع المهدي، ثم ولي الموصل وفارس معًا زمن المهدي.

وقال أبو عَمرو الغمراوي: ما بلغ مبلغَ خالدٍ أحدٌ من أولاده، وما تفرَّق فيهم اجتمع فيه، كان فوق يحيى بن خالد في الرأي والحكم، وفوق الفضل في السخاء، وفوق جعفر في الكتابة والفصاحة، وفوق محمد في أَنِيَّته وحُسن آلته، وفوق موسى في شجاعته. وكان يحيى يقول: ما أنا إلاَّ شرارة من نار أبي.

وقال إبراهيم بن العباس الصُّوليُّ: ما في وزراء بني العباس مثل خالد في فضائله وكرمه.

وعن أبي جعفر المنصور، قال: لو كانت دولتنا صورةً لكان قَحْطبة قلبها، وأبو جَهم بدنُها، وعثمان بن نَهيك يدُها، وخالد بن برمك غذاؤها

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٦ - ٢٣.

وقُوتُها.

وقيل: إنَّ المنصور همَّ بهدم إيوان كسرى، فقال: لا تفعل فإنه آية للإسلام، وإذا رآه الناس علموا أنَّ من هذا بناؤه لا يزيل أمره إلاَّ الأنبياء ومؤونته أكبر من نفعه، قال: أبيتَ إلا ميلاً إلى الأعجمية، ثم أمر بهدمه، فهُدمت منه ثُلمة غرموا عليه جملةً، فأضرب عن هَدمه وقال: يا خالد قد صرنا إلى إرادتك. قال: أنا الآن أرى هدمه لئلا يقال عجزت عنه[1].

٩١- ت: خالد بن أبي بكر بن عُبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب العدويُّ العُمريُّ المدنيُّ.

روى عن جدِّه، وعَمَّي أبيه: سالم، وحمزة. وعنه زيد بن الحُباب، وإسحاق بن محمد الفَروي، وأبو جعفر النُّفيلي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[2]: يُكتب حديثه.

وعن البخاريِّ قال: له مناكير[3].

٩٢- خالد بن حميد المَهريُّ المصريُّ.

عن بكر بن عمرو المَعَافري، وحُميد بن هاني الخَولاني، وخالد بن يزيد الجُمحي، وعمر مولى غُفرة. وعنه بقية، وابن وَهب، وإدريس بن يحيى الخَولاني، ورَوح بن صلاح، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: ليس به بأس.

وقال غيره: كان واعظًا عالمًا كبير القدر.

قلت: خرج له البخاري في كتاب «الأدب».

توفي سنة تسع وستين ومئة[5].

٩٣- ت ن: خالد بن زياد الأزديُّ التِّرمذيُّ.

عن نافع مولى ابن عمر، وأبي الصِّدِّيق الناجي، ومُقاتل بن حَيان، وقتادة. وعنه الليث بن خالد البَلْخي، وقُتيبة بن سعيد، وعبدالرحمن بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٦/ ٦ - ٩.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٤٨.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٣ - ٣٤.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٦١.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٩ - ٤١.

علقمة المَرْوزي، وصالح بن عبدالله الترمذي.

قلت: صدوق إن شاء الله[1].

٩٤- د ن: خالد بن مَيسرة، أبو حاتم.

بَصريٌّ صُوَيلح. روى عن معاوية بن قُرة، وعطاء الخُراساني. وعنه العَقدي، وعبدالصمد بن حسَّان، وغيرهما. وكان عطَّارًا[2].

٩٥- ت ق: خالد بن إلياس، أبو الهيثم العَدَويُّ المدنيُّ.

عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، وصالح مولى التَّوأمة، والمَقْبُري، وجماعة. وعنه أبو أحمد الزُّبيدي، وأبو نُعيم، والقَعْنبي، والواقدي، وأحمد بن يونس.

قال أبو حاتم[3]: مُنكر الحديث، ضعيف.

وقال النسائي[4]: متروك.

وقال أبو داود: كان يؤم بمسجد النبي ﷺ نحوًا من ثلاثين سنة.

وقيل: اسمه خالد بن إياس بن صخر العَدَوي.

له أيضًا عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]: مُنكر الحديث، يُكتب حديثه زَحفًا.

وقال أبو زُرعة[6]: سمعت أبا نُعيم يقول: لا يَسْوى حديثُه فَلْسين.

وقال ابن عديٍّ[7]: أحاديثه كلُّها أفراد، ومع ضعفه يُكتب حديثه[8].

٩٦- ن ق: خالد بن يزيد، أبو هاشم المُرِّيُّ الدمشقيُّ، قاضي البَلْقاء، ووالد عراك القارىء.

روى عن جدِّه صالح بن صُبيح المُرِّي، وسالم بن عبدالله المُحاربي،

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٦٥ - ٦٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ١٨٢ - ١٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٤٠.

(٤) ضعفاؤه (١٧٨).

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٤٠.

(٦) نفسه.

(٧) الكامل ٣/ ٨٨٠.

(٨) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٩ - ٣٣.

ومكحول، وطائفة. وعنه الوليد بن مسلم، ومروان الطَّاطري، وأبو مُسهر، ونُعيم بن حماد، وما أظنُّ نُعيمًا لقيه.

وثقه أبو حاتم الرازي[1].

وقد قرأ القرآن على ابن عامر، وعاش تسعين سنة.

قرأ عليه الوليد بن مسلم.

وقال الدارقطني: يُعتبر به[2].

قيل: مات سنة نيِّفٍ وستين ومئة[3].

٩٧- ن: خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخُزاعيُّ القُمِّيُّ.

سمع أباه، وإسماعيل السُّدِّي، وعطاء بن السائب. وعنه عامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص الأصبهانيان.

وثقه ابن حِبَّان[4].

٩٨- ن: خلاَّد بن سُليمان الحَضرميُّ المصريُّ.

عن نافع، ودَرَّاج أبي السَّمح، وخالد بن أبي عِمران. وعنه ابن وَهْب، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَير، وجماعة. وقد أدرك أيام أبي سعيد الخُدري فيما قيل.

كنيته أبو سُليمان، مات بعد الستين.

وثقه الحافظ علي بن الحسين بن الجُنيد الرازي[5].

٩٩- خلف بن إسماعيل الخُزاعيُّ.

عن أبي أيوب، عن أبي هريرة. روى عنه طالوت بن عباد، أبو كامل، وإبراهيم بن الحَجَّاج[6].

١٠٠- خلف بن المنذر البَصريُّ، أبو المنذر.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٢١.
(٢) سؤالات البرقاني الورقة ٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ١٩٣ - ١٩٦.
(٤) ذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ٢٣٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٥ - ٢٦٦.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٦٣. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٥ - ٣٥٦.
(٦) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٩٨.

عن بكر بن عبدالله المُزني. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل.

١٠١- خُلَيد بن دَعْلج السَّدُوسيُّ البصريُّ ثم الموصليُّ، نزيل بيت المقدس.

عن الحسن، وابن سيرين، وقتادة، وثابت. وعنه بقية، وأبو الجُماهر محمد بن عثمان، وأبو جعفر النُّفيلي، ومنبِّه بن عثمان، وأبو توبة الحلبي، وآخرون.

قال أحمد[١]: ضعيفُ الحديث.

وقال أبو حاتم[٢]: صالحٌ، ليس بالمتين.

وقال النسائي[٣]: ليس بثقة.

وقال الدارقطني[٤]: متروك.

وكُنية خُليد أبو حَلْبس، ويقال: أبو عبيد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عمر.

قال النُّفيلي: مات سنة ست وستين ومئة[٥].

١٠٢- خُليد العصَريُّ، هو ابن حسان، يُكنى: أبا حسان، وهو بَصريٌّ نزل بُخارى.

وحدَّث عن الحسن، وعن عمرو بن دينار. وعنه خازم بن خُزيمة، وحُصين بن مخارق، وصالح المُرِّي، وغيرهم.

وفي كبار التابعين:

●- خُلَيد العَصَريُّ، شيخ قتادة[٦].

١٠٣- خليفة بن غالب اللَّيثيُّ، أبو غالب.

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ١٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٥٩.

(٣) ضعفاؤه (١٨٣).

(٤) ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٢٠٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧ - ٣٠٩.

(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة الحادية عشرة (الترجمة ٥٤).

بَصريٌّ. صَدُوقٌ. عن سعيد المَقْبُري، ونافع العُمري، وأبي غالب السامي. وعنه أبو عامر العَقَدي، وأبو داود، وأبو الوليد، وعفَّان، وآخرون.

وثقه أبو داود السِّجستاني[1].

لم يُخَرِّجوا له شيئًا[2].

١٠٤- الخليل بن أحمد، أبو عبدالرحمن الأزديُّ الفَرَاهيديُّ البَصريُّ، صاحبُ العربية والعَرُوض، أحدُ الأعلام.

روى عن أيوب، وعاصم الأحول، والعوام بن حَوشب، وغالب القطان، وطائفة. أخذ عنه سِيبُوية، والأصمعي، والنَّضر بن شُميل، وهارون بن موسى النَّحوي، ووَهْب بن جرير، وعلي بن نصر الجَهْضمي.

وكان رأسًا في علم اللِّسان، خيِّرًا متواضعًا، ذا زُهد وعفاف. يقال: إنه دعا بمكة أن يرزقه الله علمًا لم يُسبق إليه، فرجع إلى البصرة وقد فُتح له بعلم العَرُوض، فصنَّف فيه، وصنَّف أيضًا كتاب «العين» في اللغة.

وقد ذكره أبو حاتم بن حِبَّان في كتاب «الثقات»[3] فقال: يروي المقاطيع.

وكان من خيار عباد الله المتقشِّفين في العبادة، وهو القائل:

إنْ لم يكن لك لحمٌ كفاك خلٌّ وزيتُ
وإنْ لا يكن ذا ولا ذا فكسرةٌ وبيتُ
تظلُّ فيه وتأوي حتى يجيئك موت
هذا لَعَمري كفافٌ لكن تَضُرُّكَ ليتُ

وقيل: كان للخليل على سليمان بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفرة والي فارس راتب، فأرسل إليه ليَفِدَ عليه، فكتب إليه الخليل رحمه الله:

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٨.

(٢) أخرج له البخاري في «خلق أفعال العباد»، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٢٠-٣٢٢.

(٣) ثقاته ٨/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

أبلغ سليمانَ أنِّي عنه في شُغُل[1] وفي غِنًى غير أنِّي لستُ ذا مالِ
سخيٌّ بنفسي، أنِّي لا أرى أحدًا يموت هُزلاً ولا يبقى على حالِ
الرِّزق عن قَدَرٍ لا الضَّعف[2] يَنْقُصُه ولا يزيدُ فيه حَولُ مَحْتالِ
والفقرُ في النَّفسِ لا في المال تَعرفُه ومثلُ ذاك الغنى في النفس لا المالِ

قال النَّضر بن شُميل: أقام الخليل بن أحمد في خُصٍّ بالبصرة لا يقدر على فَلْسين، وتلامذته يكسبون بعِلْمه الأموال.

وكان كثيرًا ما يتمثل بقول الأخطل[3]:

وإذا افتقرتَ إلى الذَّخائر لم تجد ذُخرًا يكونُ كصالح الأعمالِ

وقد كان الخليل آيةً في قوَّة الذَّكاء.

قال النَّضر بن شُميل: ما رأيت في المشايخ أشدَّ تواضُعًا منك يا خليل ابن أحمد، لا ابن عَوْن، ولا غيره.

ويقال: برز من أصحاب الخليل أربعة: النَّضر، وسِيبُوية، وعلي بن نصر، ومؤرِّج بن عَمرو السَّدُوسي، وكان أبرعهم في النحو: سِيبُوية، وغلب على النَّضر الُّلغة، وعلى مورِّج الشعر والُّلغة، وعلى علي الحديث.

وللخليل كتاب «العين»، وهو نفيس مشهور.

قال عليُّ بن الحارث الكندي، فيما رواه عنه الطحاوي، عن أبي شمر، قال: لقِيَني الخليل بن أحمد فقال: قد وضعتُ كتابًا أجمع فيه بين المختلِفين، فقلت: إنْ كان كذلك، فما شيء بعد القرآن أنفع منه، قال: فعرضه عليَّ فإذا هو أبعد شيء مما سمَّى، فقلت له: إنَّ الله قد آتاك علمًا له بهجة، فلا تخلط ما لا تعلم بما تعلم، فيُذهب ما لا تعلم بَهجةَ ما تعلم.

ويقال: كان سبب موت الخليل أنه قال: أريد أن أعملَ نوعًا من الحساب تمضي به الجارية إلى الفامي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يُعملُ فِكْرَه، فصدمته سارية وهو غافلٌ فانصرع، فمات من ذلك.

---

(١) في معجم الأدباء ٣/ ١٢٦٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٢٩، وغيرهما من مصادر ترجمته «سعة» بدل «شغل».

(٢) في معجم الأدباء ٣/ ١٢٦٣ ، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٢٩ «العجز»، بدل «الضعف».

(٣) ديوانه ١٥٨.

وقيل: بل صدمته السارية وهو يُقطِّع بحرًا من العَرُوض.

مولده سنة مئة، ومات سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة بضع وستين، وقيل: سنة ستين، وسنة خمسٍ وسبعين، فالله أعلم.

●- د ت ق: داود بن بكر بن أبي الفرات. قد مر[1].

١٠٥- داود بن سنان القُرَظيُّ المدنيُّ.

عن أبان بن عثمان، ومحمد بن كعب، ومِسْور بن رِفاعة. وعنه القَعْنبي، وإسحاق الفَرْوي، وعبدالعزيز الأُوَيسي.

قال أبو حاتم[2]، وغيره: لا بأس به.

١٠٦- خ ت ن ق: داود بن أبي الفُرات الكِنديُّ المَرْوزيُّ ثم البَصريُّ.

عن عبدالله بن بُرَيدة، وإبراهيم الصائغ، وأبي غالب صاحب أبي أُمامة، وعِلْباء بن أحمر. وعنه حجاج بن مِنْهال، وعفان، وشَيبان، وطالوت بن عباد، وجماعة كثيرة.

وثقه ابن مَعين[3]، وغيرُه.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين[4].

قيل: مات سنة سبعٍ وستين ومئة[5].

١٠٧- ن: داودُ الطائيُّ. هو أبو سليمان، داود بن نُصير الطائيُّ الكوفيُّ، الفقيه الزاهد، أحد الأعلام.

روى عن هشام بن عُروة، وحميد، والأعمش، وعبدالملك بن عُمير، وجماعة. وعنه ابن عُلية، وزافر بن سُليمان، ومُصعب بن المِقدام، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وأبو نُعيم، وغيرهم.

---

(١) لابد أنه مر في الطبقة السابقة، فانظر تعليقنا عليه في موضعه هناك.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٩٦.

(٣) تاريخ الدارمي (٣٢٠).

(٤) لم نقف على قول أبي حاتم في ترجمته من الجرح والتعديل (٣/ الترجمة ١٩١٦)، وليس فيه سوى توثيق يحيى بن معين، أما قوله: «ليس بالمتين»، فهو في ترجمة داود ابن بكر بن أبي الفرات، فلعله اختلط عليه.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٣٧ - ٤٣٩.

وكان من كبار أصحاب الرأي، لكنه آثر الخُمُول والإخلاص، وفرَّ بدينه.

سأله رجل مرةً عن حديثٍ فقال: دعني: فإني أبادر خُروجَ نفسي.

وكان سفيان الثوري يقول: أبصر داود أمرهُ.

وقال ابن المبارك: هل الأمر إلاَّ ما كان عليه داود.

وعن ابن عُيينة قال: كان داود الطائي يجالس أبا حنيفة، ثم إنه عمد إلى كُتُبه فغرَّقها في الفرات، وأقبل على العبادة وتخلَّى.

وكان زائدة صديقًا له، فأتاه يومًا فقال: يا أبا سليمان: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم]، قال: وكان يجيب في هذه الآية، فقال له: يا أبا الصَّلت، انقطع الجواب، وقام فدخل بيته.

رواها ابن المَدِيني، عن سفيان، وزاد فيها: كان داود ممن علم وفقه ونفذ في الكلام قال: وأخذ حَصاةً فحذف بها إنسانًا، فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان، طال لسانك، وطالت يدك، فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب.

وقيل: كان داود يعالج نفسه بالصَّمت، فأراد أن يجرِّب نفسه هل يَقْوى على العُزلة، فقعد في مجلس أبي حنيفة سنة لم ينطق، ثم اعتزل الناس.

قال أبو أُسامة: جئت أنا وابن عُيينة إلى داود الطائي، فقال: قد جئتماني مرةً فلا تعودا إليَّ.

وعن أبي الربيع الأعرج، كان داود الطائي لا يخرجِ من منزله حتى يقول المؤذن: قد قامت الصلاة، فإذا سلَّم الإمام أخذ نَعْلَه ودخل منزله، فأتيته فقلت: أوْصني، قال: اتَّقِ الله، وبِرَّ والديك، ثم قال: ويحك، صُم الدنيا، واجعل الفِطْرَ الموت، واجتنب الناسَ غير تاركٍ لجماعتهم.

وعن ابن إدريس: قلت لداود: أوصني، قال: أقلل من معرفة الناس، قلت: زدني، قال: أرْضَ باليسير مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين.

وعنه قال: كفى باليقين زُهدًا، وكفى بالعِلْم عبادة، وكفى بالعبادة

شُغلاً.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقيُّ: أخبرنا أبو نُعيم، قال: رأيت داود الطائي وكان من أفصح الناس وأعلمهم بالعربية، يلبس قَلَنْسُوةً سوداءَ طويلة مما يلبس التُّجار. وقد قال له أبان بن تغلب: هذا أعلم من بقي بالنحو. ثم قال أبو نعيم: كان أبان غاية من الغايات.

وقال إبراهيم بن بشار: قال داود الطائي لسفيان: إذا كنت تشرب الماء المبرَّد، وتأكل اللَّذيذ الطَّيِّب، وتمشي في الظِّلِّ الظَّليل، فمتى تحبُّ الموت؟

وقيل: إنَّ محمد بن قَحطبة الأمير قدم الكوفة فقال: أحتاج إلى مؤدِّب يؤدِّبُ أولادي، حافظٍ لكتاب الله، عالمٍ بسُنَّة رسول الله، وبالأثر، والفقه، والنَّحو، والشِّعر، وأيامِ الناس، فقيل له: ما يجمع هذه الأشياء كلَّها إلا داود الطائيُّ.

وقال محمد بن بشير: أخبرنا حفص بن عمر الجُعفي، قال: كان داود الطائي قد ورث من أمه أربع مئة درهم، فمكث يتقوَّت بها ثلاثين عامًا، فلما نفدت، جعل ينقض سُقُوف الدُّوَيرة فيبيعها، حتى باع البواري واللَّبن، حتى بقي في نصف سَقف.

قال عطاء بن مُسلم الحَلَبي: عاش داود الطائي عشرين سنة بثلاث مئة درهم.

وقيل: مرض داود، فقيل له: لوخرجت إلى الرَّوح[1] تُفرح قلبك، قال: إنِّي لأستحي من نفسي أن أنقل قدمي إلى ما فيه راحة لبدني.

ويقال: عُوتب في التزويج فقال: كيف بقلبٍ ضعيفٍ لا يقوى بِهَمِّه يجتمعُ عليه هَمَّان؟!

قال إسحاق السَّلُولي: حدثتني أمُّ سعيد قالت: كان بيننا وبين داود الطائيِّ جدار قصير، وكنت أسمع حنينه[2] عامةَ الليل لا يهدأ، فمما سمعته

---

(١) يعني: خارج حجرته في فضاء الدار، فالعبارة في تاريخ الخطيب ٩/ ٣١٥: «دخلت على داود الطائي فأكربني الحر في منزله، فقلت: لو خرجنا إلى الدار نستروح».

(٢) في تاريخ الخطيب ٩/ ٣١٦: «حسه» وهو بمعنى.

يقول: اللهم همُّك عطَّل عليَّ الهموم، وحالف بيني وبين السُّهاد، وشَوَّقني إلى النظر إليك، ومنع منِّي الشهوات، فأنا في سجنك أيُّها الكريم مطلوب. وربما ترنَّم في السَّحَر بالقرآن، فأرى أنَّ نعيم الدنيا جميعه جُمعَ في ترنُّمه تلك الساعة. وكان يكون في الظُّلمة لا يُسرج عليه.

وعن سَندُوية، قال: قيل لداود الطائي: أرأيت من دخل على الأمراء فأمرهم ونهاهم؟ قال: أخاف عليه السَّوط، قال: إنه يَقْوى، قال: أخاف عليه السيف، قال: إنه يَقْوَى، قال: أخاف عليه الدَّاءَ الدفين، العُجب.

رَوح بن الفرج: حدثنا يحيى بن سُليمان، قال: قال ابن السَّمَّاك: أصبح داود الطائي جالسًا على باب داره، فأتاه جيرانُهُ فقالوا: يا أبا سليمان، ما بدا لك اليوم في الجلوس هنا؟ قال: إنَّ أمِّي ماتت، فجلست لأُصلح من أمرها، فأعانوه على دَفنها. وتركت له جاريةً باعها بعشرين دينارًا.

ويقال: إنَّ ابن قَحْطبة الأمير أحبَّ أن يَصل داودَ الطائي، فكلَّم إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة أن يحمل إليه ألف دينار، فقال: لا يقبلها، قال: تلطف، فجاء داودَ فكلَّمه وقال: قد علمت ما بينك بين الحسن بن قَحْطبة من القرابة، وقد أحبَّ أن يصلك، فغضب وقال: لو غيرك فعل هذا ما كلَّمتُه أبدًا، قل له يردَّها على أهلها، فهُم أحقُّ بها.

وروى شهاب بن عباد وغيره: أنَّ داود الطائي قيل له: ألا تُسَرِّح لِحْيَتك، وكانت مفتلَة، قال: إنِّي عنها لَمَشْغول.

محمد بن شجاع الثَّلجي: أخبرنا الحسن بن زياد، قال: أتيت أنا وحماد بن أبي حنيفة داود الطائي، وبلغه عنه فاقة، فأخرج له أربع مئة درهم وتلطَّف به، فقال: ما لي إليها حاجة، ولو قبلتُ شيئًا لقبلتُها.

أبو داود الحَفَري، قال لي داود الطائي: أليس كنتَ تأتينا إذ كنَّا ثم؟ ما أحبُّ أن تأتيني.

وقال محمد بن بِشر العَبْدي: جاءنا داود الطائي في قباء أصفر، نضحك منه، فوالله ما مات حتى سادنا.

أخبرنا نصر الله بن محمد الصالحي سنة اثنتين وتسعين وست مئة، قال: أخبرنا أبو موسى عبدالله بن عبدالغني، قال: أخبرنا خليل بن بدر الرازي، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطَّبرانيُّ، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا مُصعب بن المِقْدام، عن داود الطائي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عائشة قالت: «ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا دِرهمًا ولا شاة ولا بعيرًا ولا أوصى».

قلت: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجوه في الكُتُب الستة، وداود صَدُوق في الحديث[1]. وقد كانت جنازته مشهودة.

قال حفص بن عمر الجُعفي: اشتكى داود الطائي، وكان سبب علَّته أنه مرَّ بآيةٍ فيها ذكر النار فكرَّرها فأصبح مريضًا، فوجدوه قد مات ورأسه على لَبِنَة، ففتحوا باب الدار، ودخل ناس من إخوانه وجيرانه، ومعهم ابن السَّمَّاك، فلما نظر إلى رأسه قال: يا داود: فضحت القرَّاء، فلما حملوه إلى قبره شيَّعه خَلقٌ حتى خرج ذوات الخُدُور، فقال ابن السَّمَّاك: يا داود سجنتَ نفسك قبل أن تُسجن، وحاسبتها قبل أن تُحاسب، اليوم ترى ثواب ما كنت ترجو، وله كنت تَنْصَب، فقال أبو بكر بن عياش: اللَّهم لا تكِله إلى عمله، فأعجب الناس ما قال أبو بكر.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: بلغني أنَّ داود الطائي لما دُفن، أخذ الناس يُثنُون عليه، فقال أبو بكر النَّهْشلي: اللَّهم لا تَكِله إلى عمله.

قال أحمد الدَّورقي: حدثني محمد بن عيسى الوابشي، قال: رأيت الناس هاهنا باتوا ثلاثَ ليالٍ مخافةَ أن تفوتهم جنازة داود. ورأيت الناس

---

(١) هكذا قال، ولا يصح، فالحديث في سنن النسائي ٦/ ٢٤٠ وهو في الكبرى (٦٤٤٩) عن محمد بن رافع، به، غير أن في إسناده زيادة «عن مسروق» بعد شقيق، وهكذا رواه أبو معاوية الضرير وعبدالله بن نمير، وجرير بن حازم وعيسى بن يونس ومفضل ابن مهلهل؛ خمستهم عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة، به، ولعل اسم مسروق سقط على المؤلف، أو أن رواية الطبراني جاءت هكذا بدون «مسروق».
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٤، ومسلم ٥/ ٧٥ (١٦٣٥)، وأبو داود (٢٨٦٣)، وابن ماجة (٢٦٩٥)، والنسائي ٦/ ٢٤٠، وفي الكبرى (٦٤٤٨) من طرق عن الأعمش، به.

كلَّهم يبكون، ما شبَّهتُه إلا بيوم الخروج.

قال الدَّورقي: وحدثنا أبو داود الطيالسي، قال: شهدتُ جنازةَ داود الطائي، وحضرتُه عند الموت، فما رأيت أشدَّ نَزعًا منه، أتيناه من العَشِيِّ ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل، ثم غَدَونا عليه وهو بعدُ في النَّزْع، فلم نبرح حتى مات.

قال: وحدثنا الحسن بن بِشر، قال: حُمل داود الطائي على سريرين أو ثلاثة، تكسر من زحام الناس عليه، فيُغَيَّر السرير، وصُلِّي عليه كذا كذا مرة، وحضرت جنازته[1].

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد الكاغدي، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نُعيم[2]، قال: حدثنا محمد بن الفتح الحنبليُّ، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن المِقْدام، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حدثنا داود الطائي، عن عبدالملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة، قال: وقع أُناس من أهل الكوفي في سعد عند عمر، فقالوا: والله ما يُحسن أن يصلِّي، فقال: أما أنا فإنِّي أصلِّي صلاةَ رسول الله ﷺ فلا أخرم عنها أركد في الأُوليين وأحذف في الأخريين[3]، قال: ذاك الظَّنُّ بك أبا إسحاق، رواه شُعبة والناس، عن عبدالملك[4].

مات داود رحمة الله عليه سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة خمسٍ وستين ومئة.

وما يُذكر من قصة لُبس الخِرْقة، وأنَّ داود الطائي صحب حبيبًا العجمي فخطأ بيِّن، لم يصحبه، ولا عرفنا لداود رَواحًا إلى البصرة، ولا لحبيب قُدومًا إلى الكوفة. ثم أبعد من ذلك قولهم: إنَّ معروفًا الكَرخي

---

(١) أخبار وفاته مستوفاة في حلية الأولياء ٧/ ٣٤٠ - ٣٤١، واستفاد منه المؤلف كثيرًا.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٣٦١ - ٣٦٢.

(٣) يعني: أقصرهما عن الأوليين، لا أنه يخل بالقراءة ويحذفها كلها.

(٤) أخرجه الحميدي (٧٢) و(٧٣)، وأحمد ١/ ١٧٦ و١٧٩ و١٨٠، والبخاري ١/ ١٩٢ (٧٥٥) وهامش ١٩٣ (٧٥٨)، ومسلم ٢/ ٣٨ (٤٥٣)، والنسائي ٢/ ١٧٤، وابن خزيمة (٥٠٨) من طرق عن عبدالملك بن عمير، به.

أخذها من داود، فما علِمنا أنَّ داود ومعروفًا اجتمعا ولا التقيا، والله أعلم[1].

١٠٨- د ن: رافع بن سَلَمة بن زياد بن أبي الجَعد الأشجعيُّ البَصريُّ.

عن جدِّه زياد، وحَشْرج بن زياد، وثابت البُناني. وعنه زيد بن الحُباب، ومسلم بن إبراهيم، وشاذ بن فَيَّاض، ومحمد بن عبدالله الرَّقاشي.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[2].

١٠٩- رَبَاح بن يزيد اللَّخميُّ الإفريقيُّ المغربيُّ الزاهد العابد.

قال أبو سعيد بن يونس: له أخبار تطول في ذكر عبادته. وهو بالمغرب يضربون بعبادته المثل، رحمه الله. مات في إمرة يزيد بن حاتم على المغرب.

١١٠- م د ت ن: الربيع بن مسلم، أبو بكر الجُمحيُّ، مولاهم، البَصريُّ.

عن الحسن البَصري، ومحمد بن زياد الجُمحي. وعنه حفيده عبدالرحمن بن بكر شيخ مُسلم، وأبو داود الطَّيالسي، ومُسلم بن إبراهيم، وطالوت بن عباد، ومن القُدماء يحيى بن سعيد القطان، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[3].

مات سنة سبعٍ وستين ومئة[4].

١١١- الربيع بن يونس بن محمد بن كَيسان العباسيُّ، مولاهم، الأمير الحاجب أبو الفضل، من كبار الملوك.

وَليَ حجابة المنصور، ثم ولي وزارته، وحجبَ للمهدي، ووَلِيَ ابنُه الفضل بن الربيع حجابة الرشيد، وولي حفيده العباس بن الفضل حجابة الأمين.

---

(١) ينظر حلية الأولياء ٧/ ٣٣٥ - ٣٦٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٥٥ - ٤٦١.
(٢) ثقاته ٨/ ٢٤١، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٦ - ٢٧.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٩٩.
(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٠٢ - ١٠٣.

حدث الربيع عن جعفر بن محمد الصادق، وغيره. روى عنه ابنه، وموسى بن سُهيل. وكان من رجال الدهر حَزمًا ورأيًا ودهاءً.

مات سنة سبعين ومئة، من عسل مسموم سقاه الخليفة الهادي، وقد كان المنصور كثير الوثوق بالربيع، معتمدًا عليه إلى الغاية.

ويقال: إنَّ الربيع لم يكن يُعرف له أبٌ، فدخل هاشمي على المنصور وأخذ يذكِّره والدَ الربيع ويترحَّم عليه، فقال له الربيع: كم ذا تترحم عليه بحضرة أمير المؤمنين، فقال الهاشمي: يا ربيع أنت مَعذُور لا تعرف مقدار الآباء، فخجل منه.

وقطيعة الربيع محلة كبيرة ببغداد تُنسب إليه[1].

١١٢- م ن: ربيعة بن كُلثُوم بن جَبر.

شيخٌ بَصريٌّ، حدَّث عن أبيه، وبكر بن عبدالله المُزني، والحسن البَصري. وعنه عبدالصمد التَّنُّوري، وعَفان، ويحيى القطان، ومسلم القصَّاب، وموسى التَّبُوذكي، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[2].

وقال النسائي[3]: ليس بالقوي[4].

١١٣- ن ق: رجاء بن أبي سَلَمة، أبو المِقْدام.

شيخٌ بَصريٌّ، نزل الرملةَ فقيل له: الفِلَسطينيُّ، اسم أبيه مهران. روى عن رجاء بن حَيْوة، وعَمرو بن شُعيب، والزُّهري، وإسماعيل بن عُبيدالله. وعنه الحمَّادان، وضَمْرة بن ربيعة، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وآخرون.

وثقه أحمد[5] والنسائي.

زيد بن الحُباب: حدثنا رجاء بن أبي سَلَمة، قال: حدثني عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: لا نَفل بعد رسول الله ﷺ، يردُّ قويُّ

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٩.
(٢) تاريخ الدارمي (٣٣٣).
(٣) ضعفاؤه (٢١٥).
(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٤٢ - ١٤٥.
(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٥١.

المسلمين على ضعيفهم[1].

قلت: عاش سبعين سنة، توفي سنة إحدى وستين ومئة[2].

١١٤- ت: رجاء بن صبيح البَصريُّ، أبو يحيى، صاحب السَّقَط، من موالي قريش.

أخذ عن الحسن، ومحمد بن سيرين، ومُسافع بن شَيبة. وعنه يزيد ابن زُريع، وعارم، وموسى بن إسماعيل، وهُدبة بن خالد، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: ليس بقوي.

وقال ابن مَعين: ضعيف[4].

١١٥- رُستُم، أبو يزيد الطَّحَّان.

كوفي مُقل. عن الحسن، ومكحول، ورأى أنس بن مالك. وعنه أبو نُعيم، وخالد بن يزيد الكحَّال، وخالد بن مَخْلد، وعبدالحميد بن صالح، وغيرهم.

سئل أبو حاتم[5] عنه، فقال: شيخٌ.

١١٦- رَيطة ابنة السَّفَّاح عبدالله بن محمد بن عليٍّ العباسية، زوجة المهدي.

ماتت سنة سبعين ومئة.

١١٧- ع: زائدة هو أبو الصَّلت زائدة بن قُدامة الثقفيُّ الكوفيُّ الحافظ، أحدُ الأعلام.

عن زياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وموسى بن أبي عائشة، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتمر، والسُّدِّي، وسعيد بن مَسْرُوق، وهشام بن عُروة، وأبي طُوالة، وطبقتهم. وما أحسبه رحل.

وكان إمامًا حُجَّةً، صاحب سُنة واتِّباع. روى عنه ابن عُيينة، وحُسين الجُعفي، ومعاوية بن عَمرو، وأبو حُذيفة النَّهدي، وأبو نُعيم، ومحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق ١٨/ ١١٦ - ١١٧.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٦١ - ١٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٧٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٣٢.

سابق، وأبو الوليد، وعبدالله بن رجاء، وطَلق بن غَنَّام، وأحمد بن يونس، وخَلق كثير.

قال أبو داود الطيالسي: كان زائدة لا يحدِّث صاحب بِدْعة، مات مُرابطًا بأرض الروم رحمه الله.

وقال أبو حاتم[1]: ثقةٌ، صاحبُ سُنة، هو أحبُّ إليَّ من أبي عَوَانة، وكان عرض حديثه على الثوري.

وقال النسائي: ثقةٌ.

وقال أبو أُسامة: كان من أصدق الناس وأبَرِّهم.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين ومئة[2].

١١٨- زُرَيك بن أبي زُريك العُطاردي، أبو نَضْرة البَصريُّ.

عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رَبَاح. وعنه عفان، ومُسلم ابن إبراهيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وسهل بن بكار، وجماعة.

وثقه ابن مَعين، وغيرُه[3].

كناه البخاري[4].

١١٩- زكريا بن حكيم الحَبطيُّ الكوفيُّ.

عن الشعبي، وأبي رجاء العُطاردي، والحسن. وعنه الحسن بن سِوَار، وبِشر بن الوليد، ومحمد بن بكار بن الريَّان.

قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه[5].

وقال ابن حِبَّان[6]: لا يجوز أن يُحتجَّ به.

وقال النسائي[7]: ليس بثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٧٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٧٣ - ٢٧٧.

(٣) هو من رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٢٢.

(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٥٠٤.

(٥) قول أحمد في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٩٦.

(٦) المجروحين ١/ ٣١٤.

(٧) ضعفاؤه (٢١٩).

محمد بن بكار: حدثنا زكريا بن حكيم، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: لا تقولوا قوس قُزح، فإنَّ قُزح هو االشيطان، ولكن قولوا قوس الله، أمان لأهل الأرض من الغرق.

قال الدارقطني[1]: ضعيف.

وقال ابن مَعين[2]: ليس حديثه بشيء. وقال مرة[3]: ليس بثقة.

١٢٠- زكريا بن زيد الأشهليُّ.

عن عبدالله بن أبي سفيان. روى عنه الواقدي، وغيره.

مجهول[4].

مات سنة سبع وستين ومئة.

١٢١- زكريا بن سِياه، أبو يحيى الثقفيُّ الكوفيُّ.

روى الحروف عن عاصم بن أبي النَّجُود.

وحدَّث عن عِمران بن أبي مُسلم. وعنه حماد بن زيد، وأبو أسامة، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وغيرهم.

وثقه يحيى بن مَعين[5].

١٢٢- زكريا بن أبي العَتيك الكوفيُّ، واسم أبيه حكيم، فأظنه الحَبطيَّ.

روى عن أبي مَعشر زياد بن كُليب، وعن الشعبي. وعنه هُشيم، ومَعْمر أو مُعتمر، وحسان بن حسان.

١٢٣- ع: زُهير بن محمد التَّميميُّ، أبو المنذر الخَرَقيُّ، بالفتح، وخَرَق من قُرى مَرو، وقيل: إنَّ أصله هَرَوي، نزل الشام ثم الحجاز.

وروى عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، وعبدالرحمن بن القاسم، ومحمد بن المُنكدر، وزيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح. وقيل: إنه

---

(١) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٢٣٩).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٣.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٣.

(٤) هو قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٩٢.

(٥) هو من رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٩٣.

أخذ عن ابن أبي مُلَيكة، وعَمرو بن شُعيب، فالله أعلم. روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، ورَوح بن عُبادة والعَقَدي، وعَمرو بن أبي سَلَمة، والوليد بن مسلم، وآخرون.

وقيل: إنَّ الذي يروي عنه عَمرو والوليد، آخر صاحب مناكير وبَوَاطيل.

قال أحمد بن حنبل: والظاهر أنهما واحد. بل قول أحمد: كأنه آخر غيره، يعني لكثرةِ ما يأتي به من المُنكرات.

قال ابن عساكر[1]: زهير بن محمد، أبو المنذر الخُراساني، سكن مكة، ثم الشام، وحدث عن أبي حازم الأعرج، وصالح مولى التَّوْأمة، وأبي إسحاق السَّبيعي، وموسى بن وَرْدان، وابن المُنكدر، وطبقتهم.

قال البخاري[2]: زهير بن محمد الخُراساني، أبو المنذر، كناه آدم، روى عنه أهلُ الشام أحاديثَ مناكير، وقال: قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقُلبَ اسمُه.

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زهير بن محمد مقارب الحديث.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعين: زهير بن محمد خُراسانيٌّ ضعيف.

وقال النسائي[3]: ليس بالقوي.

وقال عثمان الدارمي[4]: ثقة له أغاليط.

وروى عباس الدُّوري، عن يحيى[5]: ثقة. وكذا روى أحمد بن أبي خَيْثمة، عنه، قال: وسُئل عنه مرة أخرى فقال: صالح.

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/ ١١٦.

(٢) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٤٢٠.

(٣) ضعفاؤه (٢٣٠).

(٤) تاريخه (٣٤٥)، وقوله: «له أغاليط» لم نقف عليه في المطبوع من التاريخ لاختلاف روايات التاريخ، وقول الدارمي هذا نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١١٩.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٦.

وروى الجُوزجاني، عن أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث.

وروى حنبل، عن أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم[1]: محله الصِّدق، وفي حِفْظه سوء، وما حدث من كُتُبه فهو صالحٌ، وحديثه بالشام أنكر.

وقال العِجْلي[2]: جائزُ الحديث.

وذكره أبو زُرعة في «أسامي الضُّعفاء»[3].

وقال النسائي أيضًا: ضعيفٌ، وقال مرة ثالثة: ليس به بأس[4]، عند عمرو بن أبي سَلَمة، عنه مناكير.

وقال ابن عَدِي[5]: لعل أهل الشام أخطأوا عليه، ثم قال ابن عدي[6]: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابنُ قانع: توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

قلتُ: له مناكير فليُحذَر منها[7].

١٢٤- ق: زياد بن عبدالله بن عُلاثة الحَرَّانيُّ.

ناب في القضاء عن أخيه محمد بن عبدالله، وروى عن أبيه، وموسى ابن محمد التَّيمي، وعبدالكريم الجَزَري. وعنه أخوه، وأبو كامل مظفر بن مُدرك، وأبو النَّضر هاشم.

وثقه ابن معين، وهو مُقلٌّ، ما علمت فيه مَطْعنًا[8].

١٢٥- زياد بن عبيدالله بن الربيع الزِّياديُّ البَصريُّ، والد محمد.

عن الحسن، ومحمد، وحُميد الطَّويل. وعنه حَكيم بن معاوية، وعبيدالله بن يوسف الجُبَيري، وداود بن المُحَبَّر.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٧٥.
(٢) ثقاته (٥٠٣).
(٣) أسامي الضعفاء ٢/ ٦١٨.
(٤) في المطبوع من ضعفاء النسائي (٢٣٠): «ليس بالقوي».
(٥) الكامل ٣/ ١٧٨.
(٦) نفسه.
(٧) من تهذيب الكمال ٩/ ٤١٤ - ٤١٨.
(٨) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٠ - ٤٩٢.

وثقه ابن حِبَّان[1].

١٢٦- ت: زياد بن المنذر، أبو الجارود الكوفيُّ الأعمى، أحد المتروكين.

روى عن محمد بن كعب، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأصبغ بن نُباتة، والحسن البَصري، وأبي جعفر الباقر، وأبي الجَحَّاف داود، وعطية العَوْفي. وعنه عمار ابن أخت الثَّوري، ويونس بن بُكير، ومحمد بن بكر البرُساني، وإسماعيل بن أبان الوراق، ومحمد بن سنان العَوَقي، وآخرون.

قال ابن مَعين[2]: كذَّاب.

وقال النسائي[3]، وغيره: متروك.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان رافضيًّا يضعُ الحديثَ في المثالب.

وقال الحسن بن موسى النُّوبَختي في «مقالات الرافضة»[5]: والجارودية هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، يقولون: عليٌّ رضي الله عنه أفضل الخَلْق بعد رسول الله ﷺ، ويبرأون من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال البخاري في «الضعفاء»: إنه ثقفي.

قال يحيى بن مَعين[6]: هو كذَّاب خبيث.

ثم قال البخاري: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عَمرو بن عامر، قال: حدثنا علي بن قادم، عن زياد بن منذر، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن عُمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وعن حُبنا أهل البيت»[7].

---

(١) ثقاته ٦/ ٣٢٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٦ - ٤٩٧.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٨٠.
(٣) ضعفاؤه (٢٣٧).
(٤) المجروحين ١/ ٣٠٦.
(٥) فرق الشيعة ٥٧.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٨١.
(٧) موضوع، إذ أضاف إليه هذا الكذاب «وعن حبنا أهل البيت».

وذكر الدُّولابي أنَّ مروان بن معاوية، روى عن أبي الجارود، عن أبي جعفر[1] أنَّ النبي ﷺ أمر عليًّا أن يَثْلم الحِيطان[2].

١٢٧- زيد بن السائب، أبو السائب المدنيُّ.

عن عبدالله بن محمد ابن الحنفية، وخارجة بن زيد. وعنه مَعن القزَّاز، وزيد بن الحُباب، وأبو جعفر النُّفَيلي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: صَدُوق.

١٢٨- د: سالم بن دينار، ويقال: ابن راشد، أبو جُميع التَّميميُّ، مولاهم، البَصريُّ القزَّاز.

عن الحسن، ومحمد، وثابت. وعنه ابن مهدي، ومحمد ابن الطبَّاع، وموسى بن إسماعيل، ومُسَدَّد.

قال أبو زُرعة[4]: لين الحديث.

وقال ابن مَعين[5]: ثقة[6].

١٢٩- ق: سالم بن أبي المهاجر عبدالله الرَّقِّيُّ.

عن مكحول، وميمون بن مِهْران. وعنه خالد بن حيان ومُعمَّر بن سُليمان الرَّقِّيان، ومحمد بن سُليمان بُومة.

وكان من الصالحين.

قال أبو حاتم[7]: لا بأس به.

قيل: مات سنة إحدى وستين ومئة[8].

---

(١) ضبَّب المصنف هنا ونقله عنه البدر البشتكي، ليبين أن الحديث جاء هكذا مرسلاً.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٦، وقال بعد أن ذكر مجموعة من أحاديثه: وهذه الأحاديث التي أمليتها مع سائر أحاديثه التي لم أذكرها عامتها غير محفوظة، وعامة ما يروي زياد بن المنذر هذا في فضائل أهل البيت، وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٥١٧ - ٥٢٠.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٥٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٨٣.

(٥) تاريخ الدارمي (٩٢٤).

(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٠٠.

(٨) من تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٨ - ١٦٠.

١٣٠- سالم، أبو حماد الكوفيُّ الصَّيرفيُّ.

سمع عطية العَوْفي، وإسماعيل السُّدِّي. وعنه كرماني بن عَمرو، وإسماعيل بن صُبيح اليَشكُري، وعبيدالله بن موسى.

قال أبو حاتم[١]: مجهول.

١٣١- سالم، أبو غياث العَتكيُّ.

بَصْريٌّ، سمع أنسًا فيما قيل: والحسن، وحُميد بن هلال. وعنه موسى بن إسماعيل، وسلام.

١٣٢- ن: سَرَّار بن مُجَشِّر، أبو عُبيدة البَصريُّ.

عن ثابت، وأيوب السَّختياني، وعطاء السَّليمي، ومالك بن دينار. وعنه سيف بن عبيدالله الجَرْمي، وعبدالرحمن بن مهدي، وأُمية بن خالد، ومحمد بن محبوب البُناني.

وثقه أبو داود[٢]، والنسائي.

قال ابن محبوب: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين ومئة[٣].

١٣٣- ن: السَّريُّ بن يحيى بن إياس بن حَرْملة، أبو الهيثم الشيبانيُّ البَصريُّ.

عن الحسن، وعمرو بن دينار، وثابت. وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو داود، والأصمعي، وسعيد بن أبي مريم، وآخرون.

قال أحمد: ثقة ثقة[٤].

قلت: مات سنة تسع وستين[٥].

١٣٤- ن: السَّري بن يَنعُم الجُبلانيُّ الحِمصيُّ.

عن أبيه، وعامر بن جَشِيب، وحُميد بن ربيعة. وعنه إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٢٧.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١١.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٣ - ٢١٤.
(٤) قول أحمد من رواية أبي طالب، وهو في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢١٧.
(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٢ - ٢٣٥.

وكان من العابدين، رحمه الله[1].

١٣٥- سعد بن طالب، أبو غَيلان الشيبانيُّ.

عن حماد بن أبي سُليمان، وكثير النَّواء، وعفان بن جُبير. وعنه أبو الأحوص سلام، وأحمد بن يونس.

ليَّنه أبو حاتم قليلاً[2].

١٣٦- ع: سعيد بن أبي أيوب المِصْريُّ الفقيه، واسم أبيه مِقْلاص، من موالي خُزاعة، أبو يحيى المحدِّث.

وُلد سنة مئة. روى عن أبي عَقيل زُهرة بن مَعْبد، وعُقَيل الأيلي، وعبدالرحيم بن ميمون، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وكعب بن عَلْقمة، وطبقتهم. وعنه ابن جُرَيج، مع تقدُّمه، وابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، ورَوْح بن صلاح، وغيرهم.

وثقه ابن مَعِين[3].

مات سنة إحدى وستين ومئة[4].

١٣٧- ٤: سعيد بن بَشِير، أبو عبدالرحمن الأزديُّ، مولاهم، البَصريُّ، وقيل: الدِّمشقيُّ، وإنما رحل به أبوه إلى البَصرة.

روى عن قَتادة، والزُّهري، وعَمرو بن دينار، وأبي الزُّبير. وعنه أبو مُسهر، وأسد بن موسى، وإسحاق بن أركون، وأبو الجُماهر الكَفَرْسُوسي، ويحيى الوُحاظي، ومحمد بن بكار بن بلال، وخَلق كثير. وكان من أوعية العلم.

قال أبو مُسهر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو مُنكر الحديث.

وقال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدق. قلت لأحمد بن صالح: كيف هذه الكثرة له عن قتادة؟ قال: كان أبوه شريك أبي عَرُوبة، فأقدم ابنه سعيدًا

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٥ - ٢٣٦.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٨٠.
(٣) سؤالات ابن الجنيد (٢٩٠). سؤالات ابن محرز (٤٠٢).
(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٢ - ٣٤٥.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠.

البصرة، فبقي بها يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عَرُوبة.

وقال ابن سعد[1]: كان قَدَريًّا.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

وقال بقية: سألت شُعبة، عن سعيد بن بشير، فقال: ذاك صدوق اللِّسان، قال بقية: فحدثت بهذا سعيدَ بنَ عبدالعزيز، فقال: بُثَّ هذا - رحمك الله - في جُندنا، فإنَّ الناس قد تكلَّموا فيه.

وقال مروان الطَّاطَري: سمعت سفيان بن عُيَينة على جَمرة العَقَبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير، وكان حافظًا.

وقال أبو زُرعة النَّصري[2]: قلت لأحمد: ما تقول في سعيد بن بشير؟ قال: أنتم أعلم به، قد حدث عنه أصحابنا وكيع، والأشيب.

وقال دُحَيم: يوثقونه، كان حافظًا.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن مهدي يحدِّث عنه ثم تركه.

وقال أبو زُرعة[3]: محلُّه الصِّدق، ولا يُحتجُّ به.

وقال أبو حاتم[4]: لا ينبغي أن يُذكر في الضعفاء.

وقال البخاريُّ[5]: يتكلَّمون في حِفظه.

وروى جماعة، عن ابن مَعين[6]: ضعيف، وكذا تبِعَه النسائي[7].

أبو زُرعة[8]: سمعت أبا مُسهر يقول: أتيت أنا وابنُ شابور، سعيدَ بنَ بشير، فقال: والله لا أقول إن الله يُقدِّر عليَّ الشرَّ ويعذب عليه، ثم قال: أستغفر الله، أردت الخَير فوقعتُ في الشرِّ.

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٦٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٤٠.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠.

(٤) نفسه.

(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٥٢٩.

(٦) منهم الدارمي كما في تاريخه (٥٨١)، وقال ابن معين فيما رواه عنه الدوري ٢/ ١٩٦: «ليس بشيء»، وفي رواية ابن محرز (١٩٩) و(٥٤٩): «ليس حديثه بكل ذاك».

(٧) ضعفاؤه (٢٨٢).

(٨) تاريخه ١/ ٤٠٠.

أنبأني قتادة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم] قال: تُزعجهم إلى المعاصي إزعاجًا.

ثم قال أبو مُسهر: قد اعتذر من كلمته واستغفر.

قال أبو زُرعة[1]: فقلت لأبي الجماهر: كان سعيد بن بشير قَدريًّا؟ قال: مَعَاذ الله، وحدثني[2] أنه مات سنة ثمانٍ وستين ومئة. وكذا وَرَّخه محمد بن بكار[3].

وقال الوليد بن مسلم، وهشام بن عمار: سنة تسعٍ وستين ومئة[4].

١٣٨- سعيد بن حُسين الأزديُّ.

توفي سنة سبعين ومئة.

ولم يذكره ابن أبي حاتم.

١٣٩- د: سعيد بن خالد الخُزاعيُّ المدنيُّ.

عن ابن المُنكدر، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وعبدالله بن الفضل الهاشمي. وعنه حسان بن إبراهيم الكِرْماني، ويعقوب الحَضْرمي، وعبدالملك الجُدِّي، وجماعة.

ضعَّفه أبو زُرعة[5].

١٤٠- سعيد بن راشد، أبو محمد المازنيُّ البَصريُّ السمَّاك.

عن عطاء بن أبي رباح، والحسن، والزُّهري. وعنه الأنصاري، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البزَّار.

ضعَّفه أبو حاتم[6]، وغيره.

وقال النسائي[7]: متروك.

---

(١) نفسه.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٤.

(٣) هكذا قال، وكذلك هو في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٥،وهو وهم منه رحمه الله فإن القائل بوفاته هوابنه الحسن بن محمد بن بكار كما في تاريخ دمشق ٢١/ ٣٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٥٥.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٨ -٣٥٦.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤١٠ - ٤١٢.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٠.

(٧) ضعفاؤه (٢٩٥).

وهو أسنُّ شيخٍ لخلف بن هشام.

١٤١- ت: سعيد بن زَرْبي الخُزاعيُّ.

بَصريٌّ، عن الحسن، وابن سِيرين، وقتادة. وعنه مُسلم بن إبراهيم، وأسد بن موسى، وعلي بن الجَعْد، وبِشر بن الوليد.

ويُكْنى أبا معاوية العَبَّاداني، كذا قال البخاري[١]، وأبو القاسم البَغَوي[٢]، فَوَهما، بل كنيته أبو عُبيدة[٣]، فقد قال عليُّ بن الجَعْد: أخبرنا أبو معاوية العباداني، وسعيد بن زَرْبي البَصري.

قال النسائي[٤]: ليس بثقة

وقال أبو حاتم[٥]: عنده عجائب من المناكير.

وقال الدارقطني[٦]: ضعيف[٧].

١٤٢- م د ت ق: سعيد بن زَيد بن دِرْهم، أخو حماد بن زيد، الأزديُّ البَصريُّ، أبو الحسن.

عن الزُّبير بن الخِرِّيت، والجَعْد أبي عثمان، وأيوب السَّخْتياني، وابن جُدعان. وعنه أسد بن موسى، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، وعارم، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[٨].

وقال أحمد: ليس به بأس[٩].

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٥٨٢، ولفظة: «العباداني» ليست في التاريخ الكبير ولا هي في التاريخ الأوسط المسمى غلطًا «التاريخ الصغير» ٢/ ١٨٥.

(٢) في الجعديات ٢/ ١١٨٦.

(٣) رجح هذا القول ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٢، وذكر ذلك المزي في تهذيبه ١٠/ ٤٣٠ - ٤٣٢ ومنه نقل المصنف.

(٤) ضعفاؤه (٢٩٣).

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٥.

(٦) سننه ١/ ٢٤٤.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٠ - ٤٣٢.

(٨) تاريخ الدوري ٢/ ١٩٩.

(٩) قول أحمد في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٧.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي[1].

وليَّنه الدَّارقطني.

وقال ابن المَديني: سمعتُ يحيى ضعف سعيد بن زيد، وقال: ما يسوى هذه.

وعن ابن مَعين أيضًا تضعيفه.

مات سنة سبعٍ وستين ومئة[2].

١٤٣- سعيدُ بن سابق الرَّازيُّ، والد محمد.

عن ليث بن أبي سُليم، وإسماعيل بن أبي خالد، ومِسْعر. وعنه جرير ابن عبدالحميد، وحكام بن سَلْم، وهارون بن المغيرة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: كان حسن الفَهْم بالفِقْه.

قلت: هو صالح الرواية.

١٤٤- سعيد بن سُلَيم الضَّبِّيُّ.

عن أنس بن مالك. وعنه أبو عامر العَقَديُّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهما. ويقال: الضُّبعي.

قال الأزدي: متروك.

وكذا ضعفه ابن عدي[4].

١٤٥- ق: سعيد بن سنان، أبو مهدي الحِمْصيُّ.

عن أبي الزَّاهرية حُدَير بن كُرَيب، وراشد بن سعد. وعنه بقيَّة، وعلي ابن عياش، وأبو جعفر النُّفَيلي، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وعدة.

قال أبو اليَمَان: كنا نستمطرُ به، وذكر من فَضْله وعبادته.

قال البخاري[5]: مُنكرُ الحديث.

---

(١) لم نقف على قول أبي حاتم في الجرح والتعديل، إنما نقله المصنف من تهذيب شيخه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤٤١ - ٤٤٤.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٧.

(٤) الكامل ٣/ ١٢٣٨.

(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٥٩٨، والضعفاء الصغير ١٣٥.

وقال يحيى بن مَعين[1]: ليس بثقة.

وقال النسائي[2]: متروكُ الحديث.

قلت: مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

محمد بن حرب، عن أبي مهدي، عن أبي الزَّاهرية، عن كثير بن مُرة، عن ابن عمر، قال: سُئل النبي ﷺ؛ أرأيت الأرض على ما هي؟ قال: «على الماء» قال: أرأيتَ الماء على ما هو؟ قال: «على صَخْرة خضراء، وهي على ظهر حوت تلتقي طرفاه بالعرش» قال: أرأيت الحوت على ما هو؟ قال: «على كاهل مَلَك قدماه في الهواء»[3].

١٤٦- م ٤: سعيد بن عبدالعزيز، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالعزيز، التَّنُوخيُّ الدمشقيُّ الإمامُ، عالم أهل دمشق في عصره، ومُفتيهم بعد الأوزاعي.

قرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك. قرأ عليه الوليد بن مُسلم، وأبو مُسهر.

وحدث عن نافع، ومكحول، وربيعة بن يزيد، والزُّهري، وزيد بن أسلم، وإسماعيل بن عُبيدالله، وعُمير بن هانىء، وقتادة، وبلال بن سعد، وعبدالله بن أبي زكريا الخُزاعي، وأبي الزُّبير، وخَلْقٍ، وسأل عطاء بن أبي رباح. وعنه شُعبة وهو أكبر منه، والثوري، وابن المبارك، وابن مهدي، وبقية، ويحيى بن حمزة، وأبو المغيرة، وعبدالرزاق، وأبو عاصم، وأبو مُسهر، وأبو اليَمَان، ويحيى بن بشر الحريري، وأبو نصر التَّمَّار، وعدد كثير.

مولده سنة تسعين.

قال ابن مَعين[4]: قال أبو مُسهر: لم يسمع سعيد بن عبدالعزيز من عطاء غير هذا، قال: قدمنا مكةَ فدهشنا عن الهرولة، فسألت عطاء. ما

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٠١.

(٢) ضعفاؤه (٢٨٣).

(٣) حديث منكر، أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٢، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٧ - ١١٩٨ ضمن مناكيره. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩٥ - ٤٩٨.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٠٣.

سمع من عطاء غير ذلك، يعني، فقال: لا شيء عليكم.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن أبيه: كنا نجلس إلى مكحول، وسعيد بن عبدالعزيز معنا، فكان في المجلس يسقينا الماء.

وقال أبو مُسهر: حدثنا سعيد، قال: كنت أجالس بالغَداة ابن أبي مالك، وبعد الظُّهر إسماعيل بن عُبيدالله، وبعد العصر مكحُولاً.

مروان بن محمد، سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول: ما كتبتُ حديثاً قطُّ.

وكذا روى عنه أبو مُسهر، قال: وسمعته يقول: لا يُؤخذ العلم من صُحفيٍّ.

وقال أبو حاتم[1]: كان أبو مُسهر يقدِّم سعيدَ بن عبدالعزيز على الأوزاعي.

قال أبو زُرعة الدِّمشقي[2]: قلت لابن مَعين، وذكرت له من الحُجة، فقلت: ابن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنما الحُجة عُبيدالله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز.

قال أحمد بن حنبل في «المُسند»[3]: ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبدالعزيز.

وقال الحاكم: سعيد لأهل الشام كمالك لأهل المدينة في التقدُّم والفقه والأمانة.

قال أبو النَّضر إسحاق بن إبراهيم: كنت أسمع وقعَ دموع سعيد بن عبدالعزيز على الحصير في الصلاة.

وقال أحمد بن أبي الحَوَاري: حدثنا أبو عبدالرحمن الأسدي، قال: قلت لسعيد بن عبدالعزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعلَّ الله أن ينفعني به، فقال: ما قمت إلى صلاةٍ، إلا مَثُلَت لي جهنَّم.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٤.

(٢) تاريخه ١/ ٤٦٠ - ٤٦١.

(٣) المسند ٤/ ١٦١، عقب الحديث (١٧٤٦٩) من طبعة العلامة الشيخ شعيب.

أبو عبدالرحمن: هو مروان بن محمد.

قال أبو زُرعة: حدثني بعض مشايخنا، عن الوليد بن مسلم، قال: كان سعيد بن عبدالعزيز يُحيي اللَّيلَ، فإذا طلع الفجر جدَّد وضوءه، وخرج إلى المسجد.

وعن أبي مُسهر، قال: ما رأيت سعيدًا ضحك ولا تبسَّم ولا شكا شيئًا قطُّ.

قال أبو زُرعة: قال أبو مُسهر: ينبغي للرجل أن يقتصر على علم أهل بلده وعلى عِلْم عالمه، لقد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبدالعزيز، فما أفْتَقر معه إلى أحد.

وقال يحيى الوُحاظي: سألت سعيدَ بنَ عبدالعزيز عن حديثٍ، فامتنع عليَّ، وكان عسرًا.

ابن مَعين[1]، عن أبي مُسهر، قال: كان سعيد بن عبدالعزيز قد اختلط قبل موته، وكان يُعرض عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أُجيزها.

وروى أبو زُرعة[2]، عن أبي مُسهر، قال: رأيتهم يعرضون عليه حديث المِعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، فقلت: يا أبا محمد، أليس حدَّثتنا عن يزيد بن أبي مالك أنه قال: حدثنا أصحابنا عن أنس، قال: نعم، إنما يقرأون على أنفسهم.

أبو مُسهر: سمعت سعيدًا يقول: لا خير في الحياة إلا لأحد رجُلين، صموتٍ واعٍ، وناطقٍ عارفٍ.

عُقبة بن عَلْقمة: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال: مَن أحسنَ فلْيَرْجُ الثواب، ومن أساء فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عزًّا بغير حقٍّ أورثه الله ذُلاً بحقٍّ، ومن جمع مالاً بظُلم أورثه الله فَقرًا بعدل.

الوليد بن مَزْيد، قال: سُئل سعيد بن عبدالعزيز عن الكَفَاف، قال: هو شَبعُ يومٍ وجُوع يوم.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٠٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٦٩.

أبو مُسهر: سمعت سعيدًا يقول: لا أدري لما لا أدري نصف العِلم. وسمعته يقول: ما كنت قَدَريًّا قطُّ[1]. وسمعت رجلاً يقول له: أطال الله عُمركَ، فقال: بل عجَّل الله بي إلى رحمته.

قال الوليد بن مَزْيد: كان الأوزاعي إذا سُئل عن مسألةٍ وسعيد بن عبدالعزيز حاضر، قال: سَلُوا أبا محمد، يفعله تعظيمًا لسعيد.

أبو مُسهر: كان سعيد لا يجيب حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي، والرأي يخطىء ويُصيب.

وقال محمد بن المبارك الصُّوري: رأيت سعيد بن عبدالعزيز إذا فاتته الصلاة في جماعةٍ بكى.

قال الوليد، وأبو مُسهر، وجماعة: مات سعيد بن عبدالعزيز سنة سبعٍ وستين ومئة.

قال ابن عساكر[2]: ووَهِم من قال: سنة ثلاثٍ وستين، وسنة أربعٍ، وسنة تسع.

١٤٧- ق: سعيد بن مُسلم بن بانك المدنيُّ، أبو مُصعب.

عن عِكْرمة، وسالم، وعَمرة، وعامر بن عبدالله، وغيرهم. وعنه أبو عامر العَقَدي، وخالد بن مَخْلد، والقَعنبي، وعبدالعزيز الأُوَيسي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[3]، وغيره[4].

١٤٨- سعيد بن مسلم القُرشيُّ البَصريُّ.

عن محمد بن زياد الجُمحيِّ، وعُبيدالله بن سالم. وعنه موسى بن إسماعيل، ومحمد بن سليمان. لُوين.

محلُّه الصِّدْق.

١٤٩- سعيد بن مَيْسرة البَكريُّ البَصريُّ.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٥.
(٢) تاريخ دمشق ٢١/ ٢٠٩ و٢١٠، واستفاد منه المصنف هذه الترجمة.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٧١.
(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٦٢ - ٦٣.

عن أنس بن مالك. وعنه يونس بن بُكير، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن جعفر الوَركاني، وغيرهم.

وحدَّث عنه يحيى القطَّان بحديثٍ على سبيل التعجب، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ كان إذا ركع رفع يديه، وقال: «إنَّ الشيطان حين أُخرج من الجنة رفع يديه فوق رأسه»[1].

قال البخاري[2]: مُنكر الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: مُنكر الحديث بابة عائذ بن شُريح.

وقال ابن عَدِي[4]: مظلمُ الأمر.

وقال أبو عبدالله الحاكم[5]: روى عن أنس أحاديث موضوعة، كذَّبه يحيى القطَّان.

١٥٠- ع: سُفيان الثوريُّ.

سُفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أُبيّ بن عبدالله بن مُنقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن مِلْكان بن ثور بن عبد مناة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار، شيخ الإسلام أبو عبدالله الثوريُّ الكوفيُّ، الفقيه، سيِّد أهل زمانه علمًا وعملاً. فهو من ثَوْر مُضر، لا من ثور هَمْدان على الصحيح، كذا نَسَبه ابنُ سعد[6]، والهيثم بن عدي، وغيرُهما.

وساق نَسَبه كما ذكرنا ابن أبي الدنيا، عن محمد بن خلف التَّميمي، لكن زاد بين مسروق وبين حبيب حمزة، واسقط منقذًا والحارث.

مولده سنة سبع وتسعين. وكان أبوه من ثقات المحدِّثين، وطلب سُفيان العِلمَ وهو مُراهق، وكان يتوقَّد ذكاءً.

---

(١) ذكره ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٦، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٢٤ من طريق يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة، به.

(٢) ضعفاؤه الصغير (١٣٩).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٦٦.

(٤) الكامل ٣/ ١٢٢٤.

(٥) المدخل إلى الصحيح ١٤٠.

(٦) طبقاته ٦/ ٣٧١.

صار إمامًا منظورًا إليه وهو شابٌّ، فإنَّ يحيى بن أيوب المقابري قال: أخبرنا أبو المُثنى قال: سمعتهم بمَرو يقولون: قد جاء الثوري، قد جاء الثوري، فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بَقَلَ وجهُه.

سمع الثوري من عَمرو بن مُرة، وسَلَمة بن كُهَيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعَمرو بن دينار، وعبدالله بن دينار، وأبي إسحاق، ومنصور، وحُصَين، وأبيه سعيد بن مسروق، والأسود بن قيس، وجَبَلة بن سُحَيم، وزُبيد بن الحارث، وزياد بن علاقة، وسعد بن إبراهيم، وأيوب، وصالح مولى التَّوْأمة، وخَلْق لا يُحصون، فيقال: إنه أخذ عن ست مئة شيخ. وعرض القرآن أربع مرات على حمزة الزيات.

وعنه ابنُ عَجلان، وأبو حنيفة، وابن جُرَيج، وابن إسحاق، ومِسْعر، وهم من شيوخه، وشُعبة، والحمادان، ومالك، وابن المبارك، ويحيى، وعبدالرحمن، وابن وَهْب، وعُبيدالله الأشجعي، ويحيى بن آدم، ووَكيع، وعبدالرزاق، وأبو نُعيم، وقَبِيصة بن عُقبة، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس، والفِرْيابي، وعلي بن الجَعد، وأُمم لا يُحْصون. حتى أنَّ ابن الجَوزي بالغ وذكر في مناقبه أنه روى عنه أكثر من عشرين ألفًا، وهذا مدفوع، بل لعله روى عنه نحوٌ من ألف نفس.

فعن وكيع أنَّ والدة سفيان قالت له: يا بُني اطلُب العلم وأنا أعُولُك بمِغزلي، وإذا كتبتَ عشرةَ أحرُف فانظُر هل ترى في نفسك زيادةً في الخير، فإنْ لم ترَ ذلك فلا تَتَعَن.

قال علي بن ثابت: سمعته يقول: طلبتُ العلم، فلم تكن لي نية، ثم رزقني الله النِّيَّة.

داود بن يحيى بن يَمَان، سمعت أبي يقول: قال الثَّوري: لمَّا هممت بطلب الحديث، ورأيت العلم يُدرس، قلت: أي ربِّ إنه لابُدَّ لي من معيشة، فاكفني أمر الرزق وفرِّغني لطلبه، فتشاغلت بالطلب، فلم أرَ إلا خيرًا إلى يومي هذا.

عبدالرزاق، وغيره: سمعنا سفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئًا قط فخانني.

وقال ابن مهدي: ما رأيت صاحب حديث أحفظ من سفيان.

وعن ابن عُيينة، قال: كأنَّ العلم يمثل بين يدي سفيان، يأخذ ما يريد، ويدع ما لا يريد.

وقال الأشجعي: دخلت مع الثوري على هشام بن عُروة، فجعل يسأل وهشام يحدِّثه، فلما فرغ قال: أعيدها عليك، فأعادها عليه وقام، ثم دخل أصحاب الحديث فطلبوا الإملاء، فقال هشام: احفظوا كما حفظ صاحبكم، قالوا: لا نقدر.

قال أحمد بن هاشم: حدثنا ضَمرة، قال: كان سفيان رُبما حدَّث بعسقلان فيقول: انفجرت العين، انفجرت العين، يتعجب من نفسه.

وقال شُعبة، وابن مَعين، وجماعة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن المبارك: كتب عن ألفٍ ومئة شيخ وما فيهم أفضل من سفيان.

وقال ورَقاء: لم ير الثوري مثل نفسه.

وقال أحمد: لم يتقدَّمه في قلبي أحد.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحفظ من الثوري.

وقال ابن المبارك أيضًا: لا أعلم على وجه الأرض أعلم منه.

وقال وكيع: كان بحرًا.

وقال ابن المَديني: سألت يحيى عن رأي مالك فقال: سفيان فوق مالك في كل شيء.

وقال ابن إدريس: وددت أنِّي في مسلاخ سفيان.

وقال أبو أُسامة: من أخبرك أنه رأى بعينيه مثلَ سفيان فلا تصدِّقه.

وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت في العراق من يشبه الثوري.

وقال ابن مهدي: سمعت سفيان يقول: ما من عملٍ أخوف عندي من الحديث.

وقال الثوري فيما سمعه من الفِريابي: وددت أنِّي نَجَوت من هذا العلم كفافًا، لا لي ولا عَلَي.

وقال يحيى بن يَمَان: كتبت عن سفيان عشرين ألفًا. وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفًا. وسمعت سفيان يقول: ما أحدث من كل عشرة بواحد.

وقال عبدالرزاق: قال لي ابن المبارك: أقْعُد إلى سفيان فيحدِّث فأقول: ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته ثم أقعد مجلسًا آخر فأقول: ما سمعت من علمه شيئًا[1].

وقال زيد بن الحُباب: سمعت سفيان يقول: لو قلت لكم إنِّي أحدِّثكم كما سمعت، يعني باللَّفظ، فلا تصدِّقوني.

وعن عبدالرزاق، عن سفيان قال: ما أحدِّث إلا بالمعاني.

وقال زيد بن أبي الزَّرقاء: سمعت الثوري يقول: خلاف ما بيننا وبين المُرجئة ثلاث، يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، ويقولون بالاتفاق.

وقال يوسف بن أسباط: سمعت سفيان يقول: من كره أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله، فهو عندنا مرجىء.

وعن سفيان، قال: لا يجتمع حبُّ عليٍّ وعثمان رضي الله عنهما إلا في قلوب نُبلاء الرجال.

وعنه قال: امتنعنا من الشِّيعة أن نذكر فضائل عليٍّ رضي الله عنه.

وعنه قال: الجَهْميَّة كُفَّار.

وعنه قال: من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع.

شُعيب بن حرب، قال: قال سفيان: لا تنتفع بما كتبت حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر.

قال وكيع: سمعت سفيان يقول: لا يعدلُ طلب العلم شيء لمن أراد به الله.

وقال قَبِيصة: سمعت سفيان يقول: الملائكة حُرَّاس السماء، وأصحاب الحديث حُرَّاس الأرض.

---

(١) الحكاية في تقدمة الجرح والتعديل ١/ ١١٥.

وقد كان سفيان رضي الله عنه يقلق ويخاف من تصحيح نيته في الحديث لفَرط غرامه به.

قال أبو داود الطيالسي: سمعت سفيان قال: ما أخاف على نفسي أن يُدخلني النار إلا الحديث.

وقال أبو نُعيم[1]: سمعت سفيان يقول: وددتُ أني أفْلَتُّ منه كفافًا.

وقال أبو أُسامة: سمعت سفيان يقول: وددتُ أن يدي قُطعت، وأنِّي لم أطلب حديثًا قط.

وقال القطان، سمعته يقول: ما أُنكر نفسي إلا إذا طلبت الحديث.

وعن المُعافى بن عمران، عن سفيان، قال: أريد أن أُسأل غدًا عن كل مجلسٍ جلسته، وعن كل حديثٍ حدثت به، ماذا أردت به؟

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير: خاف الثوري على نفسه من الحديث لأنه كان يحدِّث عن الضعفاء.

وقال يحيى بن يَمان: سمعتِ سفيان يقول: فِتنة الحديث أشد من فِتنة الذَّهب.

ومن آدابه وشمائله وتواضعه ووَرَعَه

قال مِهران الرازي: رأيت الثوري إذا خلع ثيابه طواها، ويقول: كان يقال إذا طُويت رجعت إليها أنفُسُها.

وقال أبو نُعيم: كان سفيان إذا دخل الحمام يَخْضب يسيرًا.

وقال قَبيصة: كان سفيان مَزَّاحًا، كنت أتأخر مخافةَ أن يحيِّرني بمُزاحه، ولا رأيت الأغنياء أذلَّ ولا الفقراء أعزَّ منهم في مجلس سفيان.

وقال أبو نُعيم: ربما رأيت سفيان ضحك حتى استلقى.

وقال زيد بن أبي الزَّرقاء: كان سفيان يقول للمحدِّثين: تقدَّموا يا معشر الضُّعفاء.

وعن عليِّ بن ثابت، رأيت سفيان فقوَّمت ما عليه درهمًا وأربعة دوانيق.

---

(١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين.

يحيى بن أيوب المَقَابري: حدثنا مبارك أخو سفيان، قال: جاء رجل إلى سفيان ببدرة[1]- وكان أبوه صديقًا لسفيان جدًّا- فقال: أحبُّ أن تقبل هذا المال، فقبله منه، فلما خرج قال لي: إلحقه فرُدُّه، ففعلت، فقال: يا ابن أخي، أحبُّ أن تأخذ هذا المال، قال: يا أبا عبدالله في نفسك منه شيء، قال: لا، فأخذه وذهب، فقلت: يا أخي، ويْحَك، أيُّ شيءٍ قلبُكَ حِجارة؟! عُدَّ أنَّ ليس لك عيال، أما ترحمني، أما ترحم إخوانك وصُبياننا، قال: يا مبارك، تأكلها أنت وأُسأل عنها، لا يكون هذا أبدًا.

وعن زيد بن الحُباب، قال: احتاج سفيان بمكة حتى استفَّ الرمل ثلاثة أيام.

سعيد بن سليمان الواسطي: قال أبو شهاب الحنَّاط: جلست إلى سفيان وهو في دُبُر الكعبة مستلقٍ، فسلَّمتُ، فرَدَّ، فقلت: إنَّ أختك قد بعثت إليك بشيء، فجلس وقال: لم آكل شيئًا منذ ثلاث.

وقال ابن سعد[2]: قال أبو شهاب: بعثت أخت سفيان معي بجراب فيه كعك وخُشكُنانج[3]، فأتيته فقصَّر في سلامي، فعاتبته فقال: يا أبا شهاب: لا تلُمني، وإنَّ لي ثلاثة أيام لم أذُق فيها ذواقًا.

قال بِشر الحافي: كان الثَّوري رُبما أخذ عباء الجمال فيغطي بها رأسه.

وقال خَلَف بن تميم: رأيت الثوري في مكة وقد كثُرُوا عليه، فقال: إنا لله، أخاف أن تكون قد ضُيِّعت الأمة حيث احتاج الناسُ إلى مثلي.

قال عبدالرزاق: رأيت الثوري بمكة جالسًا في السُّوق يأكل.

وقال أحمد بن حنبل: كان سفيان إذا قيل له إنه رُئي في المنام، قال: أنا أعرفُ بنفسي من أصحاب المنامات.

وقال علي بن ثابت الجَزَري: لو لقيتَ سفيان في طريق الحجِّ ومعك فَلْسان تريد أن تَصَدَّق بهما وأنت لا تعرف سفيان، لَظَنَنتَ أن ستضعهُما في

---

(١) الكيس من الدنانير أو الدراهم.

(٢) طبقاته ٦/ ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٣) نوع من الخبز يعمل بالزبد والسكر واللوز والفستق وهو على شكل هلال (معجم دوزي ٤/ ١٠٢).

يده.

وقال صالح بن أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]، حدثني أبي قال: أجَّر سفيان نفسه من جمال إلى مكة، فأمروه أن يعمل لهم خُبزة فلم تجىء جيِّدة، فضربه الجمَّال، فلما قدموا مكة دخل الجمال، فرأى الناس حول سفيان، فسأل فقالوا: هذا سفيان الثوري، فلما انفضَّ الناس، تقدَّم الجَمَّال إلى سفيان واعتذر، فقال: من يُفسد طعامَ الناس يُصبه أكثر من ذلك[2].

قال أبو سليمان الدَّاراني: دخلنا على سفيان الثوري بمكة، قال: ما جاء بكم؟ فوالله لأنا إذ لم أركم خير منِّي إذا رأيتكم، قال: ثم لم نبرح حتى تبسَّم.

قَبِيصة، عن سفيان، قال: كَثرة الإخوان من سخافة الدين.

قال أبو أُسامة: ما رأيت رجلاً أخْوَف لله من سفيان، كان من رآه كأنه في سفينة يخاف الغَرَق كثيرًا، ما نسمعه يقول: يا ربِّ سلِّم سلِّم.

وقال الحارث بن منصور: كلمتان لم يكن يدعمها سفيان في مجلس: سلِّم سلِّم، عفْوَكَ عفْوَكَ.

وقال سفيان: وددت أني أنْفَلتُ لا عليَّ ولا لي. وهذا متواتر عنه.

وقال قَبِيصة: كان سفيان كأنه راهب، فإذا أخذ في الحديث أنكرته، يعني مما ينشرح.

وقال ابن مهدي: كان يكون كأنما وقف للحساب، فيعرض بِذِكر الحديث، فيذهب ذلك الخُشوع، فإنما هو حدَّثنا حدثنا.

عليُّ بن غنَّام، عن أبيه، أنه سمع الثوري يقول: لقد خفت الله خوفًا، عجبًا لي كيف لا أموت، ولكن لي أجل أنا بالغه، ولقد أخاف أن يذهب عقلي من شدَّة الخوف.

ابن مهدي: ما عاشرت رجلاً أرَقَّ من سفيان، كنت أرمقه في الليل ينهض مرعوبًا ينادي: النار، النار، شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات.

---

(١) ثقاته (٦٢٥).

(٢) قال المؤلف في سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٧٦ معلقًا على هذه الحكاية: «هذه حكاية مرسلة، وكيف اختفى طول الطريق أمر سفيان، فلعلها في أيام شبابه».

قال قبيصة: ما رأيت أحدًا أكثر ذكرًا للموت من سفيان.

وقال أبو نُعيم: كان سفيان يذكر الموت فلا يُنْتَفعُ به أيامًا[1].

وقال يوسف بن أسباط: كان سفيان طويل الحزن، كان يبول الدَّم من حزنه وفكرته.

وقال عصام بن يزيد جَبَّر: ربما كان يأخذ سفيان في التفكُّر، فينظر إليه الناظر فيقول: مجنون.

وقال عطاء الخَفَّاف: ما لقيت سفيان إلا باكيًا، فقلت: ما شأنك؟ فقال: أخاف أن أكون في أُمِّ الكتاب شقيًّا.

قال يحيى بن يَمَان: سمعت سفيان يقول: العالم طبيب الدين، والدِّرهم داء الدين، فإذا جرَّ الطبيب الدَّاء إلى نفسه فمتى يداوي غيره؟

وقال أبو أُسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث من عُدَّة الموت، لكنه علةٌ يتشاغل به.

قلت: طلب الحديث قدر زائد على طلب العلم، وهو لقب لأمور عُرفية قليلة المدخل في العلم، فإذا كان فنون عديدة من علم الآثار النَّبوية بهذه المثابة، فما ظنُّك بطلب علم الجَدَل والعقليات والمنطق اليوناني؟ آهٍ، واحسرتاه على قلة من يعرف دين السلام كما ينبغي، وما أحلَّ في القليل المتعين، إذا كان مثل سفيان يودُّ أن ينجو من علمه كفافًا، فما نقول نحن؟ وَاغَوثاه.

قال الخُرَيبي: سمعت سفيان يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

وسمعه الفِرْيابي يقول: ما من عملٍ أفضل من طلب الحديث إذا صحَّت فيه النِّيَّة.

قال ابن عُيينة: لم يكن مثل ابن عباس في زمانه، والشَّعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

وقال أبو خالد الأحمر: شبع سفيان ليلةً فقال: إنَّ الحمار إذا زيد في عَلَفه، زيد في عمله، فقامَ حتى أصبح.

---

(١) قول أبي نعيم هذا في تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٨٥.

وقال أبو أُسامة: مرض سفيان فذهبت ببَوله إلى الطبيب، فقال: هذا بَوْل راهب، قال: بَوْل من أحرق الحزنُ كبِدَه، ما لذا دواء!

قال ضَمرة: سمعتُ مالكًا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالمال والثِّياب، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري.

قال ضَمرة: وكان سفيان يقول: مالك ليس له حفظ.

قال عطاء بن مسلم: قال لي سفيان: إنَّ المؤمن لَيَرى غدًا ما أعدَّ الله له في الجنة، وهو يتمنى أنه لم يُخلق مما هو فيه.

وقال عبدالرزاق: لما قدم علينا سفيان، طبخت له سُكباجًا فأكل، ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل، ثم قال: يا عبدالرزاق، اعلف الحمار وكدَّه، ثم قام يصلي حتى الصباح.

قال علي بن الفُضيل بن عياض: رأيت الثوري ساجدًا عند البيت، فطفت سبعة أسابيع[1] قبل أن يرفع رأسه.

وقال مؤمَّل بن إسماعيل: قدم سفيان مكةَ، فكان يصلي الغَداة، ويجلس يذكر الله حتى ترتفع الشمس، ثم يطوف سبعة أسابيع، يصلِّي كلَّ أسبوع ركعتين يُطَوِّلُهما، ثم يصلِّي إلى نصف النهار، ثم ينصرف إلى البيت، فيأخذ المُصْحف فيقرأ، فربما نام كذلك، ثم يخرج لنداء الظُّهر، ثم يتطوَّع إلى العصر، فإذا صلَّى العصر أتاه أصحاب الحديث، فاشتغل معهم إلى المغرب فيصلِّي، ثم ينتقل إلى العشاء، فإذا صلَّى العشاء طاف سبعة أسابيع ثم انصرف، فإن كان صائمًا أفطر، ثم يأخذ المصحفَ، فربما يقرأ ثم نام، أقام بمكة نحوًا من سنةٍ على هذا. قال ابن أبي الدُّنيا، دفع إليَّ أحمد بن الخليل كتابًا فيه: حدثني محمد بن رافع قال: حدثني مؤمَّل بهذا.

في معيشته رضي الله عنه

قال يوسف بن أسباط: خلَّف سفيان مئتي دينار كانت مع رجلٍ يتبضَّع بها.

وقيل: جاءه رجل فقال: يا أبا عبدالله، تُمسك الدنانير؟! وكان في يد

---

(١) أي: سبعة أشواط.

سفيان خمسون دينارًا، فقال: لولاها لَتَمنْدَل بنا هؤلاء الملوك.

وقال أبو نُعيم: قال الثوري: لولا بُضَيعتنا تَلاعب بنا هؤلاء.

قال أحمد العِجْلي[1]: كانت بضاعة سفيان ألفَيْ درهم.

وقال مبارك بن سعيد: كانت له معي بضاعة.

وقال ابن سعد[2]: قال الواقدي: كان سفيان يأتي اليمن يتَّجر ويفرِّق ما عنده على قومٍ يَتَّجرون له، ويلقاهم في الموسم يحاسبهم ويأخذ الرِّبح.

قال المَرُّوذي: قلت لأحمد: لماذا ذهب الثوري إلى اليمن؟ قال: للتجارة وللُقِيِّ مَعمر، قلت: أكان له مئة دينار؟ قال: أما سبعون فصحيحة.

ورُوي أن سفيان أخذَ من رجلٍ أربعة آلاف درهم مُضاربةً فاشترى بها متاعًا مما يُباع باليمن، فأخذه معه، فربح فيه نفقته.

وكان الثوري يقول: عليك بعمل الأبطال: الكَسب من الحلال، والإنفاق على العِيال.

زيد بن الحُباب: سمعت سفيان يقول: الحلال تجارة بَرَّة، أو عطاء من إمام عادل، أو صلة من أخٍ مؤمن، أو ميراث لم يخالطه شيء.

وقال محمد بن عُبيد: سمعت سفيان يقول: يا عُبَّاد ارفعوا رؤوسكم، فقد وضُح الطريق، ولا تكونوا عالةً على الناس.

وقال أحمد بن يونس: أكلت عند سفيان خُشْكُنانج أُهدي له.

وقال مؤمِّل بن إسماعيل: دخلت على سفيان وهو يأكل طباهج ببيضٍ[3]، فقلت له، فقال: اكتسبوا حلالاً وكُلُوا طيِّبًا.

ومن مواعظه

قال: الدنيا كرغيفٍ عليه عَسَل وقع عليه الذُّباب، فانقطع جناحه فمات، ولو مَرَّ برغيف يابس ما هلك.

قال وكيع، سمعت سفيان يقول: لو أنَّ اليقين وقع في القلب كما

---

(١) ثقاته (٦٢٥).

(٢) طبقاته ٦/ ٣٧٢.

(٣) هو البيض بالبصل وشرائح اللحم، أصلها فارسي من: طباهه.

ينبغي لطار شوقًا إلى الجنة وخوفًا من النار. إنما الزُّهد في الدنيا قِصَر الأمل.

وعنه، قال: اليقين أن لا تتَّهم مولاك في كلِّ ما أصابك، وإيَّاك والتَّشَبُّه بالجبابرة، وعليك بالزُّهد يُبَصِّرك الله عورات الدُّنيا، وعليك بالورع يخفُّ حسابك، وادفع الشَّكَّ باليقين يَسْلَم دينك، ودع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك.

وقال: ما أُعطي رجلٌ شيئًا من الدنيا إلاَّ قيل له خُذه ومثله جرمًا.

وعنه، وقيل له: السلامة أن لا تُعرف، فقال: ما إلى هذا سبيل، لكن السلامة في أن لا تُحب أن تُعرف.

وعن سفيان، قال: إذا أثنى على الرجل جيرانُه أجمعون، فهو رجل سوء، قيل: وكيف هذا؟ قال: يراهم على المُنكر ولا يغير عليهم، ويلقاهم بوجهٍ طلقٍ!

وقال الفضل: سمعت سفيان يقول: إذا رأيت الرجل محبَّبًا إلى جيرانه، فاعلم أنه مُداهن.

قال يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنية: ما رأيت رجلاً أصْفَقَ وجهًا في ذات الله من سفيان.

وقال شجاع بن الوليد: كنت أمشي مع سفيان، فلا يكاد لسانه يَفتُر من الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكر.

وروى يحيى بن يَمَان عنه، قال: إنِّي لأرى الشَّيءَ يجب عليَّ أن آمر فيه، فلا أفعل فأبول دمًا.

وعن عَمرو بن حسان، قال: كان سفيان نِعم المُداوي، إذا دخل البصرة حدَّث بفضائل عليٍّ، وإذا دخل الكوفة حدَّث بفضائل عثمان.

وعن سفيان، قال: هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة، فاتركوا لهم الدنيا.

ولقي كاتبًا فقال: حتى متى كلما دُعي ظالمٌ قمتَ معه، غدًا فإذا حُوسب حُوسبت، أما آنَ لك أن تتوب؟

فصل من صدقه

قال الحُسين بن الحسن المَرْوزي: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: سمعت مُهَلهلاً[1] يقول: خرجت مع سفيان إلى مكة، وحجَّ الأوزاعي، ورافقنا في بيت ثلاثًا، فبينا نحن جلوس، دخل خَصيٌّ فقال: قد جاء الأمير، وعلى الناس عبدالصمد عمُّ المنصور، فأما أنا والأوزاعي فثبَتنا، وأما سفيان فدخل حَيْرًا[2]، فدخل الأمير عبدالصمد فسلم عليه الأوزاعي، فقال: أين أبو عبدالله؟ قلنا: دخل لحاجته، وقمت إليه فقلت: إنه ليس ببارحٍ حتى تخرج فألقى رداءه وخرج في إزار فسلم ورمى بنفسه في وسط البيت. فقال عبدالصمد: يا أبا عبدالله: إنك رجل أهل المشرق وعالمهم، بلغني قدومك فأحببت الاقتداء بك، فأطرق سفيان ثم قال: ألا أدلُّك على خيرٍ من ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: تعتزل ما أنت فيه، قال: فقلت: إنَّا لله، تستقبل الأمير بهذا! قال: فتغيَّر لون الأمير وقال: إنَّ أمير المؤمنين لا يرضى منِّي بهذا، وقام فخرج مُغْضبًا.

وروى محمد بن النُّعمان بن عبدالسلام، قال: مرض سفيان بمكة ومعه الأوزاعي، فدخل عليه عبدالصمد، فحوَّل وجهه إلى الحائط، فقال الأوزاعي: إنَّه سهر البارحة فلعلَّه نائم، فقال سفيان: لست بنائم، لست بنائم، فقام عبدالصمد، فقال الأوزاعي لسفيان: أنت مُسْتَقتل لا يحلُّ لأحدٍ أن يَصْحَبك.

---

(١) هكذا سمى شيخ الهيثم بن جميل «مهلهلاً»، وهذه رواية الحسين بن الحسن المروزي، رواها عنه الفسوي في تاريخه ١/ ٧٢٤، ولا يعرف للهيثم بن جميل شيخ اسمه «مهلهل»، إنما هو المفضل بن مهلهل - وهو من رجال التهذيب من أقران الثوري - وهكذا روى هذه الحكاية على الصواب أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٩، والخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٢٧ من طريق عبدالله بن خبيق عن المفضل بن مهلهل، فذكر القصة، وكذلك نقله المصنف في السير ٧/ ٢٦١ من طريق عبدالله بن خبيق على الصواب.

(٢) الحير: شبه الحظيرة، وفي تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٢٧ والسير ٧/ ٢٦١: «المَخْرج» وهو بمعنى، أي: مكان الخلاء. ووقع في المطبوع من الحلية ٧/ ٣٩: «المخدع» وهو تحريف بلا ريب. ولم يستطع محقق المعرفة ليعقوب قراءتها ١/ ٧٢٤.

وقال إبراهيم بن أعْين: كنت أصُبُّ الماءَ على سفيان وهو يتوضأ، فجاء عبدالصمد أمير مكة فسلَّم على سفيان، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عبدالصمد، قال: كيف أنت؟ اتَّقِ الله، وإذا كبَّرت فأسمع. يعني أنه كان يصلِّي بالناس وما كان خَلْفهُ من يُكَبِّر.

زيد بن أبي خِداش، أنَّ الثوري لقي شريكًا فقال: بعد الفقه والخير تلي القضاء! قال: يا أبا عبدالله، وهل بدٌّ للناس من قاضٍ، فقال سفيان: وبدٌّ للناس من شُرطيٍّ.

وقال قَبِيصة: قيل لشَرِيك: إن سفيان قال: أيَّ رجل أفسدوا؟ فقال: لو كان لسفيان بنات أفسدوه أكثر مما أفسدوني.

ولقي سفيان يونس بن مسمار فقال: يا يوسف: أسْمَنتَ البرذون وأهزلت الدين، فقال: أنا أنفع للناس منك، أتكلَّم في المحبوس فيُطلق، ويجيء الملهوف فأُعِينه، وأتكلَّم في الحمالة، وأسعى في الأمور، قال: وكان سفيان إذا لقيه بعدُ سلم عليه.

وعن سفيان، قال: إذا رأيت القارىء، يعني المتزهِّد، يلوذُ بالسلطان، فاعلم أنه لصٌّ، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مُرائي، فإيَّاك أن تُخدع بقول: أردُّ مظلمةً، وأدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة من إبليس اتَّخَذها فُجَّار القُرَّاء سُلَّمًا.

فصل

قال مبارك أخو سفيان: رأيت عاصم بن أبي النَّجُود جاء إلى سفيان يستفتيه، فقال: أتيتنا يا سفيان صغيرًا، وأتيناك كبيرًا.

وقال ابن شَوْذب، سمعت أيوب يقول: ما قدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثوري.

وقال ابن مهدي: أبصر أبو إسحاق السَّبيعي سفيان مقبلاً فقال: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم].

وقال يونس بن عُبيد: ما رأيت كوفيًا أفضل من سفيان.

سفيان بن وكيع: حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، سمع أبا حنيفة يقول: لو كان سفيان في التَّابعين لكان فيهم له شأن.

وعنه، قال: لو حضر علقمة والأسود لاحتاجا إلى مثل سفيان.

وقال ابن أبي ذِئب: ما رأيتُ رجلاً أشبه بالتابعين من سفيان.

وقال شُعبة: سفيان أحفظ منِّي، إنه ساد بالورع والعِلْم.

وقال يعقوب الحَضرمي: سمعتُ شُعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وعن ابن عُيينة، قال: ما رايت رجلاً أعلمَ بالحلال والحرام من سفيان الثوري، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال ابن المبارك: ما نُعت لي رجلٌ إلا وجدتُه دون نعته، إلا الثوري.

قلت: هذا الرجل وأمثاله، ما جعل الله لهم هذه الجلالة في القلوب سُدًى، فحُبُّ سفيان من الإيمان.

ومن شيوخه

إبراهيم بن عبدالأعلى، وإبراهيم بن عُقبة، وإبراهيم بن محمد بن المُنتشر، وإبراهيم بن مُهاجر، وإبراهيم بن مَيْسرة، وآدم بن سُليمان، وإسماعيل بن أُمية، وابن أبي خالد، وإسماعيل السُّدِّي، وأشعث بن أبي الشعثاء، والأغَرُّ بن الصَّبَّاح، وإياد بن لَقِيط، وأيوب بن موسى، وبُرَيد بن عبدالله، وبُكَير بن عطاء، وبيان بن بِشْر، وأبو المقدام ثابت بن هُرمُز، وثور ابن يزيد، وثُوير بن أبي فاختة، وجابر الجُعفي، وجامع بن أبي راشد، وجامع بن شدَّاد، وجعفر بن محمد، والحسن بن عَمرو الفُقَيمي، وحماد الفقيه، وربيعة الرأي، والزُّبير بن عَدِي، وزيد بن أسلم، وسماك بن حرب، وسُمَي مولى أبي بكر، وسُهيل، وصالح بن حي، وعاصم بن بَهْدَلة، وأبو الزِّناد، وابن طاوس، وابن عَقيل، وابن أبي نَجيح، وابن أبي لَبيد، وعبدالرحمن بن عابس، وعبدالرحمن بن القاسم، وعبدالعزيز بن رفيع، وعبدالكريم الجَزَري، وعبدالكريم أبو أُمية، وعبدالملك بن عُمير، وعبدالملك بن أبي سُليمان، وعبدالملك بن أبي بشير، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعبيدالله بن عمر، وأبو حَصِين عثمان بن عاصم، وعثمان البَتِّي، وعلي بن الأقمر، وعلقمة بن مَرْثد، وعلي بن بَذِيمة، وعلي بن جُدعان، وعُمارة بن

القَعْقاع، وعَوْن بن أبي جُحَيفة، وفراس الهَمْداني، وقيس بن مُسلم، ومحارب بن دثار، ومحمد بن أبي بكر بن حَزم، وأبو الزُّبير، ومحمد بن المُنكدر، ومُطَرِّف بن طريف، ومَعْبد بن خالد، ومغيرة بن مِقْسَم، ومغيرة ابن النعمان، والمقدام بن شُرَيح، ومنصور بن المُعْتمر، وموسى بن أبي عائشة، وميسرة بن حبيب، وميسرة الأشجعي، وأبو حمزة ميمون الأعور، وهشام بن إسحاق، وهشام بن حسان، وهشام بن عُروة، وواصل الأحدب، ويحيى بن أبي إسحاق، ويحيى بن هانىء بن عُروة، ويزيد بن أبي زياد، ويَعْلَى بن عطاء، وأبو إسحاق الشَّيباني، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي الجَهْم، وأبو الجُوَيرية الجَرْمي، وأبو خالد الدَّالاني، وأبو هاشم الرُّمَّاني، وأبو يَعْفُور العَبْدي.

ومن تلامذته

أبو إسحاق الفَزَاري شيخ الثغور، وأحْوَص بن جَوَّاب، وإسحاق الأزرق، وابن عُلَية، وبِشر بن السَّري، وبِشر بن منصور السَّليمي، وثابت ابن محمد العابد، وجعفر بن عَوْن، والحُسين بن حفص، وأبو أُسامة، وخالد بن الحارث، وخلاَّد بن يحيى، ورَوح، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وسفيان بن عُقبة، وأبو داود الطَّيالسي، وأبو عاصم، وضَمْرة، والخُرَيبي، وابن نُمَير، وعبدالله بن الوليد العَدَني، وعُبيدالله بن موسى، وعلي بن قادم، وعَمرو العَنقزي، والقاسم الجَرْمي، وأبو همَّام الدَّلال، ومُصْعب بن المِقْدام، ومعاوية بن هشام، وأبو حُذيفة النَّهدي، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، والنُّعمان بن عبدالسلام، ويحيى بن يَمَان، ويزيد بن أبي حكيم العَدَني، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عُبيد، وأبو أحمد الزُّبيري، وأبو بكر الحنفي، وأبو داود الحَفَري، وأبو سفيان المَعْمَري، وأبو عامر العَقَدي. وقد حدَّث عنه خَلْق لا يُحْصون، وآخر ثقة روى عنه هو علي بن الجَعْد[1].

---

(١) ينظر تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٥٥ - ١٢٥، وحلية الأولياء ٦/ ٣٥٦ - ٣٩٣، و٧/ ٣- ١٤٤. وتهذيب الكمال ١١/ ١٥٤ - ١٦٩.

١٥١- خ م د ن ق: سلاَّم بن مِسكين، أبو رَوح الأزديُّ النَّمريُّ البَصريُّ.

عن الحسن، وثابت، وقتادة، وأبي ظلال هلال، وأبي غالب حَزَوَّر، ويزيد بن الشِّخِّير إنْ كان لَقِيه، وعن بِشر بن حَرب، وعدة. وعنه أبو نُعيم، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو نصر التَّمَّار، وعبدالرحمن بن مهدي، وعلي بن الجَعْد، وهُدْبة بن خالد.

وثقه ابن مَعين.

وقال أبو حاتم[١]: صالحُ الحديث.

وروى البخاري[٢]، عن محمد بن محبوب: أنه مات في آخر سنة سبعٍ وستين.

وقد وهم من قال: إنه توفي سنة أربع.

وقد رُمي بالقَدَر[٣]، إلا أنه من العابدين.

قال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل البصرة في زمانه[٤].

١٥٢- ن: سَلَمة بن العَيَّار الدِّمشقيُّ، أبو مسلم مولى بني فَزَارة، واسم أبيه أحمد بن حُصَين.

روى عن أبي الزُّبير، وثور بن يزيد، وجعفر بن بُرقان، والأوزاعي، وطائفة. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مُسهر، ومروان الطَّاطري، وعبدالله بن يوسف.

قال أبو مُسهر: هو أثبت أصحاب الأوزاعي مع يزيد بن السِّمْط، وكانا ورِعين فاضلين، صحيحي الحِفظ، على حال تقلُّل من الدنيا ما تلبَّسا بشيء.

وقال ابن حِبَّان[٥]: له نحوٌ من عشرة أحاديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١١٧.
(٢) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٢٢٨.
(٣) قاله أبو داود كما في سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣١٠.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٩٤ - ٢٩٨.
(٥) ثقاته ٨/ ٢٨٤.

قيل: مات سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة ثمانٍ وستين ومئة، مات شابًّا[1].

١٥٣- د ت ن: سُليمان بن أرقم، أبو مُعاذ.

بَصريٌّ مشهورٌ. عن الحسن، وابن سِيرين، وعمر بن عبدالعزيز، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير. وعنه الزُّهري شيخه، وبقية بن الوليد، وأسد بن موسى، وعلي بن عياش، وأبو المغيرة، ومنصور بن أبي مُزاحم، وطائفة.

وثقه أحمد بن حنبل، فيما قيل، وقيل: إن الذي وثقه هو سليمان بن مُعاذ، وقيل: ابن قرم، نُسب إلى جَدِّه.

وقال أبو زُرعة الرَّازي[2]: سُليمان بن أرقم ليس بذاك.

وقال أبو حاتم[3]: ليس بالمتين.

وقال ابن حبان[4]: هو رافضي غالٍ يقلب الأخبار.

وقال البخاري[5]: تركوه.

وروى عباس، عن ابن مَعين[6]: ليس بشيء. وقال مرة: ليس يسوى فَلسًا.

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل[7]، عن أبيه، قال: سليمان بن أرقم لا يسوى شيئًا، لا يُروى عنه.

وقال السَّعدي[8]: ساقط.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٢ - ٣٠٥.

(٢) قول أبي زرعة وأبي حاتم وابن حبان إنما هو في حق سليمان بن قرم الآتية ترجمته برقم (١٥٧) وقد نبه المصنف هناك على وهم بعض الحفاظ كونهم أدخلوا ترجمة ابن أرقم في ترجمة ابن قرم، وقد وقع في هذا الوهم كما هو ظاهر هنا. وقول أبي زرعة في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٩٧.

(٤) المجروحين ١/ ٣٣٢.

(٥) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٧٥٦، والضعفاء الصغير، الترجمة ١٤٢.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٨.

(٧) العلل برواية ابنه ١/ ٢٥٩.

(٨) هو الجوزجاني، والقول في كتابه أحوال الرجال (١٥٨).

وقال الدارقطني[1]: متروك.

قلت: من بلاياه حديثه[2] عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة مرفوعًا: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتَسَمَّوا بخِياركم، وإذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرمُوه»[3].

١٥٤- سُليمان بن عبيد، أبو داود المازنيُّ.

عن عمران بن زيد المدني، وعبدالحميد بن قُدامة. وعنه عبدالله بن رجاء الغُداني، وموسى بن إسماعيل.

١٥٥- سُليمان بن أبي داود الحَمْراويُّ المِصريُّ الأفطس الفقيه العابد.

كان متألِّهًا قوالاً بالحقِّ، فقيهًا، حمل عنه ابن القاسم، وإدريس بن يحيى.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

١٥٦- سُليمان بن القاسم، أبو الربيع الجُمَحيُّ المِصريُّ الزَّاهد، أحدُ السادة الأولياء.

وُلد سنة عشرٍ ومئة، وأخذ عن التابعين.

قال عبدالرحمن بن القاسم الفقيه: ما رأيتُ مثل سليمان بن القاسم قطُّ، هما اثنان أقتدي بهما في ديني: سليمان في الورع، ومالك في العلم.

وقال ابن وَهْب: كأنَّ الله قد ليَّن لسُليمان ظهره، وكان مسجده فراشُه.

قال سعيد الآدم: خرج سُليمان بن قاسم، رحمه الله، إلى مكة، فما نام في محمل، ولا اضْطَجع لنومٍ حتى رجع.

ابن وَهب: عن سُليمان، في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود ٧] قال: لم يقُل أكثر.

---

(١) قول الدارقطني في سننه ١/ ١١٠.

(٢) ساق الحديث بهذا السناد العقيلي في ضعفائه ٢/ ١٢١.

(٣) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٣٥١ - ٣٥٥.

مات بالإسكندرية سنة ثلاثٍ وستين ومئة[1].

١٥٧- خت م د ت ن: سليمان بن قَرْم بن مُعاذ، أبو داود الضَّبِّيُّ، ويُنسب إلى جَدِّه، فيقال فيه: سُليمان بن مُعاذ.

كوفيٌّ صالحُ الحديث، وهو الذي وثقه أحمد، لا ابن أرقم، ولكن وهم بعضُ الحُفاظ، ودخلت عليه ترجمة في ترجمة[2].

روى ابن قَرم عن ثابت البُناني، ومحمد بن المُنكدر، ومنصور بن المُعتمر، وجماعة. وعنه أبو داود الطَّيالسي، ويحيى بن آدم، وحسين بن محمد المَرُّوذي، وأبو الجَوَّاب، وآخرون.

وهو شيعيٌّ مُفرط، ضعفه ابن مَعين[3].

وقال ابن عَدِي[4]: هو خيرٌ من سُليمان بن أرقم.

قال عباس[5]: سمعت يحيى بن مَعين يقول: سليمان بن مُعاذ ليس بشيء، حدثنا عنه الطيالسي.

وروى عباس أيضًا[6]، عن يحيى قال: سليمان بن قَرْم يحدِّث عن الأعمش، كان ضعيفًا.

وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا، لكنه يُفرط في التَّشَيُّع[7].

١٥٨- ع: سُليمان بن كثير العَبديُّ البَصريُّ.

عن الزُّهري، وعَمرو بن دينار، وحُصين بن عبدالرحمن، وغيرهم. وعنه أخوه محمد بن كثير، وعبدالرحمن بن مهدي، وحَبَّان بن هلال، وعَفان، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وسعيد بن سليمان سَعدوية، وغيرهم.

وكان ثقة.

قال النسائي: لا بأس به - يُكنى: أبا داود - وعن الزُّهري ففيه شيء.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٥١ - ٣٥٤.
(٢) كما تقدم بيانه في ترجمة ابن أرقم قبل قليل.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣٤.
(٤) الكامل ٣/ ١١٠٨.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣٤.
(٦) نفسه.
(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١ - ٥٤.

وقال يحيى بن مَعين: ضعيفُ الحديث[1].

وقال محمد بن يحيى الذُّهلي: سكن البصرة، وما روى عن الزُّهري فإنه قد اضْطرب في أشياء، وهو في غير الزُّهري أثبت.

وقال العُقَيلي[2]: سليمان بن كثير الواسطي مُضْطرب الحديث، وروى عن حُصَين، وحُميد الطويل أحاديث لا يُتابع عليها.

قلت: قد تقرَّر أنه صَدُوق يُحتجُّ به[3]. مات سنة ثلاثٍ وستين[4].

١٥٩- سُليمان بن أبي كريمة.

عن مكحول، وهشام بن عُروة، وخالد بن ميمون، وهشام بن حسان.

وعنه محمد بن مَخْلَد الرُّعَيني، وعَمرو بن هاشم البَيْروتي، وغيرهما.

قال ابن عدي[5]: عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدِّمين فيه كلامًا.

قلت: ضعفه أبو حاتم[6]، وما وثقه أحد.

١٦٠- ع: سُليمان بن المغيرة القَيسيُّ، مولاهم، البَصريُّ، أبو سعيد، أحد الأعلام.

عن الحسن البصري، وحميد بن هلال، وثابت البُناني، وطبقتهم.

وعنه يحيى القطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وأسد ابن موسى، والقَعْنبي، وشيبان بن فَرُّوخ، وخَلق.

قال أبو نوح قُراد: سمعت شُعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيِّدُ أهل البصرة.

وقال عبدالله بن داود الخُرَيبي: ما رأيت بَصريًّا أفضلَ من سليمان بن المغيرة.

وقال أحمد بن حنبل: ثبتٌ ثبتٌ.

---

(١) قول يحيى هو من رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٠٣.

(٢) ضعفاؤه ٢/ ١٣٧.

(٣) ينظر كتابنا تحرير التقريب ٢/ ٧٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٦ - ٥٨.

(٥) الكامل ٣/ ١١١٢.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٠٥.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا سليمان بن المغيرة وكان من خيار الرجال.

وسُئل ابنُ عُلَية عن حُفَّاظ أهل البصرة، فقال: سليمان بن المغيرة، وأظنُّه سَمَّى غيره.

وقال يحيى بن مَعين: هو ثقةٌ ثقةٌ.

وقال موسى بن إسماعيل: حدثنا وُهَيب، قال: كان أيوب يقول لنا: خُذوا عن سليمان بن المغيرة، وكنا نأتيه وهو في ناحية، وأبوه في ناحية.

قلت: مات سليمان سنة خمسٍ وستين ومئة[1].

١٦١- سُليمان الخَوَّاص، زاهد أهل الشام في زمانه، أبو أيوب.

كان أكثر مقامه ببيت المقدس، ودخل بيروت. حكى عنه سعيد بن عبدالعزيز الفقيه، ومحمد بن يوسف الفِريابي، ويوسف بن أسباط، وحُذيفة المَرْعشي.

قال السَّري السَّقَطي: أربعة كانوا قد أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يُدخلُوا أجوافهم إلا الحلال: وُهيب بن الوَرْد، وشُعيب بن حَرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوَّاص، فنظروا إلى الورع، فلمَّا ضاقت عليهم الأمور، فزعوا إلى التَّقلُّل أو قال: التَّذَلُّل.

وقال محمد بن حميد الخوَّاص: قال لي بِشر الحافي: أتمنى أربعة: يوسف بن أسباط، والثوري، وسليمان الخواص، وإبراهيم بن أدهم.

وقال الفِرْيابي: كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وسليمان الخوَّاص، فذكر الأوزاعي الزُّهاد فقال: أما تريد أن ترى مثلهم؟ فقال سعيد: ما رأيت أزهد من سليمان الخوَّاص، ولم يشعر سعيد بأنه في المجلس، فقنَّع سليمان رأسه وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد فقال: لا تَعْقل ما تقول، تُؤذي جليسنا، تُزكِّيه في وجهه؟!

روى أبو سهل الدمشقي، عن سعيد بن عبدالعزيز، قال: دخلت على سليمان الخوَّاص، فرأيته جالسًا في الظُّلْمة وحده، فكلَّمته في ذلك فقال: ظُلمة القبر أشدُّ، فقلت: ألا تطلب لك رفيقًا؟ قال: أخاف أن لا أقوم

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٦٩ - ٧٣.

بحقِّه، قلت: هذا مال صحيح قد أصَبتُه، وأنا لك به يوم القيامة، خُذه فأنفقه، قال: يا سعيد إنَّ نفسي لم تُجبني إلى ما رأيت حتى خشيت أن لا تقول، فإنْ أخذتُ مالك ثم فرغ فمن لي بمثله صحيح؟ فتركتُه ثم عدتُ من الغد فقلت: بلغني في الحديث أنَّ الرجل لا تُستجاب دعوتُه في العامة حتى يكون نقيَّ المَطْعم، نقيَّ المَلْبَس، فادعُ لهذه الأمة دعوةً، فابتدر البابَ مُغضبًا ثم قال: أنت بالأمس تفتنِّي، وأنت اليوم تُشهرُني!؟ فأتيت الأوزاعي، فقال لي: يا سعيد، دَع سليمان الخوَّاص وإبراهيم بن أدهم، فإنهما لو كان أدركا النبيَّ ﷺ لكانا من خيار أصحابه.

وقال عبدالله بن خُبيق: قال يوسف بن أسباط: ذهب إبراهيم بن أدهم بالذِّكر، وذهب الخوَّاص بالعمل.

يعقوب بن كعب الأنطاكي، عن أبيه، عن سليمان الخوَّاص وقيل له: إنَّ الناس شَكَوْك أنك تمرُّ فلا تسلِّم عليهم، فقال: والله ما ذاك لفضلٍ أراه عندي، ولكني شبه الحَنَش[1] إنْ ثَوَّرته ثار، وإنْ قعدت مع الناس جاءني ما أريد وما لا أريد.

وقال مؤمَّل بن إهاب: رأى رجل كأنَّ القيامة قد قامت، ونُودي: ليَقُم السابقون الأولُون، فقام سفيان الثوري، ثم قام سليمان الخواص. ثم نُودي: ليَقُم السابقون، فقام إبراهيم بن أدهم.

وعن سليمان الخوَّاص، قال: كيف آكلُ الخبزَ وأنا لا أرى إجارة الطواحين.

قلت: لم يرو الخوَّاص شيئًا، ولا ظفرتُ له بوفاة، ولكن وفاته قريبة من وفاة إبراهيم بن أدهم، رحمهما الله[2].

١٦٢- ٤: سهيل بن أبي حَزْم القُطعيُّ، أبو بكر البَصريُّ، وهو أخو حَزْم القُطعيِّ.

روى عن أبي عِمران الجَوْني، ومالك بن دينار، وثابت البُناني. وعنه ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وشُعيب بن محرز، وهُدبة بن خالد، وبِشر

---

(١) الحنش: الثعبان.

(٢) ينظر تاريخ دمشق (مخطوط ١٦/ الورقة ٤٤٩).

ابن الوليد الكِندي، وحَبَّان بن هلال. وسمَّى حَبَّان والده عبدالله، وقيل: بل اسم أبيه مِهران.

روى إسحاق الكَوْسج، عن ابن مَعين، قال: صالحُ الحديث.

وقال البخاري[1]، وأبو حاتم[2]: ليس بالقويِّ. وكذا قال النسائي[3].

١٦٣- م: سوادة بن أبي الأسود القطَّان، واسم أبيه مُسلم.

روى عن أبيه: وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وموسى التَّبُوذكي، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالواحد بن غياث.

وثقه ابن مَعين[4].

١٦٤- سُويد بن إبراهيم، أبو حاتم البُستيُّ الحناط، بالنون، العطَّار.

عن الحسن، ومطر الوراق، وقتادة، وعبدالله بن عُبيد بن عُمَير. وعنه يحيى القطان، وأبو الوليد، وشيبان بن فَرُّوخ، وطالوت بن عباد، وعدة.

روى الكَوْسج، عن ابن مَعين: صالحُ الحديث.

وروى عثمان الدارمي[5]، عن ابن مَعين: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال أبو زُرعة[6]: حديثه حديث أهل الصِّدق.

وقال النسائي في «الكنى»: ليس بثقة.

وقال في كتاب «الضعفاء»[7]: ضعيف.

وقال ابن حِبَّان[8]: يروي الموضوعات على الأثبات.

قيل: مات سنة سبعٍ وستين ومئة[9].

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢١٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٦٤.

(٣) ضعفاؤه (٢٩٩). والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٢١٧ - ٢١٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٥) تاريخه (٤٣) و(٣٩٩).

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠١٧.

(٧) ضعفاؤه (٢٧٦).

(٨) المجروحين ١/ ٣٥٠.

(٩) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٢ - ٢٤٤.

١٦٥- ت: شبيب بن شيبة بن عبدالله بن عَمرو بن الأهتم، أبو مَعمر التَّميميُّ المِنْقريُّ البَصريُّ.

أحد الخُطباء البُلغاء والأخباريِّين الألبَّاء. روى عن الحسن، وابن سِيرين، ومعاوية بن قُرة، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة. وعنه أبو معاوية، والأصمعي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سَلَمة المِنْقري، وجُبارة بن المغَلِّس، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة.

قال أبو حاتم[١]: ليس بالقوي.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: صالحُ الحديث.

وقال الدارقطني[٢]، وغيرُه: ضعيف.

وقال ابن حبان[٣]: لا يُتشاغل بما انفرد به.

قلت: كان أخباريًا علامة مُفَوَّهًا وأميرًا جليلاً، وَليَ إمرةَ الرَّي للمهدي.

قال المنصور له: عِظني وأوجز. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله لم يرض من نفسه لك أن جعل فوقك أحدًا، فلا ترضَ له من نفسك بأن يكون عبدٌ هو أشكر منك.

قيل لابن المبارك: تأخذ عن شبيب وهو يدخل على الأمراء؟ فقال: خُذُوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب.

وقال ابن مَعين[٤]، وأبو داود[٥]: ليس بشيء.

عيسى بن يونس، عن شبيب بن شيبة، قال: كنت في موكب المنصور فقلت: يا أمير المؤمنين رُوَيدًا، إنِّي أميرٌ عليك. فقال: ويلك أأميرٌ عليَّ؟ قلت: نعم، حدثني معاوية بن قُرَّة[٦]، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقطفُ

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٦٩.

(٢) ذكره في الضعفاء والمتروكين، الترجمة ٢٨٦.

(٣) المجروحين ١/ ٣٦٣.

(٤) في تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٨: ليس بثقة.

(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٦.

(٦) ضبب المصنف في هذا الموضع ونقله عنه البدر البشتكي، لورود الرواية هكذا مرسلة.

القوم. دابةً أميرُهُم». قال: أعطوه دابةً، فهو أهْوَن من أن يتأمَّر علينا[1].

وقال محمد بن سلام الجُمحي: خرج شبيب من دار المهدي، فقيل له: كيف تركت الناس؟ قال: تركت الداخل راجيًا، والخارج راضيًا.

قلت: توفي سنة نيِّفٍ وستين ومئة[2].

١٦٦- شبيب بن مِهران القَسْمليُّ، أبو زياد.

عن قَتَادة. وعنه زيد بن الحُباب، ومُعلَّى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج، وغيرُهم[3].

١٦٧- شَجَرة بن مُسلم الدمشقيُّ.

عن ربيعة بن يزيد، ويونس بن مَيْسرة. وعنه مروان بن محمد الطَّاطري، وأبو مُسهر. وُثِّق.

١٦٨- ع: شعيب بن أبي حمزة الحِمصيُّ الأُمويُّ، مولاهم، الكاتب، صاحب الخطِّ المنسوب، وأحد الأئمة الثِّقات، أبو بِشر بن دينار.

روى عن نافع، وعِكْرمة بن خالد، والزُّهري، وعبدالوهاب بن بُخت، ومحمد بن المُنْكدر، وأبي الزِّناد، وأبي طُوالة، وغيرهم. وعنه ابنه بِشر، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعلي بن عياش، وأبو اليَمَان، وآخرون.

وكتب عن الزُّهري كتابًا من عِلمه لأجل الخليفة هشام بن عبدالملك، وكان أنيقَ الوراقة واضحها.

قال محمد بن حِمْيَر، عن شُعيب، قال: رافقتُ الزُّهري إلى مكة، فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعًا.

وقال ابن مَعِين[4]: هو مثل عُقيل ويونس في الزُّهري، كتب عن الزُّهري إملاءً للسلطان، كان كاتبًا.

---

(١) هذا الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٨.

(٢) ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧ - ٣٨٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٢ - ٣٦٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٧٥.

(٤) تاريخ الدارمي (٥).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]: سألت أبي: كيف سماع شُعيب من الزُّهري؟ قال: يشبه حديثُه الإملاءَ لكنَّ الشأن فيمن سمع من شُعيب. كان رجلاً ضنينًا في التحديث، قلت: كيف سماع أبي اليَمَان عنه؟ فقال: كان يقول: أخبرنا شُعيب. قلت: فسماع ابنه بِشر؟ قال: كان يقول: حدثني أبي. قلت: فسماع بقية؟ قال: شيء يسير. ثم قال: لما حَضَرته الوفاة جمع جماعةً بقيةَ، وابنه فقال: هذه كُتُبي اروُوها عنِّي.

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي[2]: حدثني أحمد بن حنبل، قال: رأيت كُتُب شُعيب بن أبي حمزة، فرأيت كُتُبًا مضبوطة مقيدة، ورفعَ من ذكره.

قلت: فأين هو من يونس بن يزيد؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من عُقَيل؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من الزُّبيدي؟ قال: مثله.

وقال حنبل بن إسحاق، سألت أبا عبدالله فقال: كان شعيب بن أبي حمزة قليل السَّقط.

وقال الأثرم: قال أحمد: نظرتُ في كُتُب شُعيب، كان ابنُه يخرجها إليَّ، فإذا بها من الحُسن والصِّحَّة ما لا يقدر - فيما أرى - بعضُ الشباب أن يكتب مثلها صحةً وشَكلاً ونحو ذا.

وقال المُفَضَّل الغلابي: كان عند شُعيب، عن الزُّهري نحو ألفٍ وسبع مئة حديث.

وقال ابن مَعين: أثبت الناس في الزُّهري مالك، وشُعيب بن أبي حمزة، وسمَّى جماعة[3].

وقال دُحَيم: شُعيب ثقة ثَبت، يشبه حديثُه حديث عُقَيل، ثم قال: والزُّبيدي فوقه.

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي[4]: حدثنا علي بن عَياش، قال: كان شُعيب عندنا من كبار الناس، وكنتُ أنا وعثمان بن سعيد بن كثير من ألزم الناس له، وكان ضنينًا بالحديث، كان يعدُنا المجلسَ، فنقيم نقتضيه إياه، فإذا

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٧.
(٢) تاريخه ١/ ٤٣٣.
(٣) انظر تاريخ الدارمي ٤١ - ٤٢.
(٤) تاريخه ١/ ٤٣٣.

فعل فإنما كتابُهُ بيده، ما يأخذه أحد، وكان من صنف آخر في العبادة. وكان من كُتاب هشام بن عبدالملك على نفقاته، وكان الزُّهري معهم بالرُّصافة.

وسمعت شعيبًا يقول له[1]: يا أبا يُحْمد، قد كلَّت يدي من العمل، فقلت: لعليٍّ[2]: ما كان يعمل؟ قال: كانت له أرض يعالجها بيده، فلما حَضَرته الوفاةُ قال: اعرضوا عليَّ كُتُبي، فعرض عليه كتاب نافع، وكتاب أبي الزِّناد.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا سليمان الكوفي، قال: قلت لأبي اليمان: ما لي أسمعك إذا ذكرت صَفْوان بن عَمرو تقول: حدثنا صَفْوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول: حدثنا، وإذا ذكرت شُعيبًا تقول: أخبرنا؟ فغضب، فلما سكن قال لي: مَرض شعيب بن أبي حمزة، فأتاه إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حِمْيَر في رجالٍ أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحبُّ أن نتكتبَ عنك، وكنت ممتنعًا، فدعا بقُفَّةٍ له، فقال: ما في هذه إلا ما سمعتُه من الزُّهري وكتبتُه وصحَّحتُه، فلم يخرج من يدي، فإنْ أحببتم فاكتُبُوها، قالوا: فنقول ماذا؟ قال: تقولون: أنبأنا شُعيب، أخبرنا شُعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني فقد قرأتها عليه.

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي[3]: حدثنا أبو اليَمَان، قال: دخلنا على شُعيب حين احتُضِرَ، فقال: هذه كُتُبي، فمن أراد أن يأخذها فليأخُذها، ومن أراد أن يَعْرِض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فلْيَسمعها، فإنه قد سمعها منِّي.

قال يحيى الوُحاظي، وغيره: مات شُعيب سنة ثلاثٍ وستين ومئة.

وقال يزيد بن عبد ربِّه: سنة اثنتين وستين[4].

١٦٩- ت: شُعيب بن رُزَيق الفِلَسطينيُّ، أبو شَيبة.

سكن ثغر طَرسُوس. وروى عن الحسن، وجماعة. سيأتي[5].

---

(١) يعني بقية بن الوليد.

(٢) يعني علي بن عياش راوي الحكاية عن شعيب.

(٣) تاريخه ١/ ٤٣٤.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٦ - ٥٢٠.

(٥) في الطبقة ١٨/ الترجمة ١٣١.

١٧٠- شُعيب بن كَيسان الكوفيُّ.

عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، وحماد بن أبي سليمان، وثابت ابن جابان، وغيرهم. وعنه عثمان بن فايد، وعمر بن عُبيد الطَّنَافسي، وأبو معاوية، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى الحِمَّاني، وآخرون.

قال البخاري[١]: لا يُعرف له سماع من أنس.

وقال أبو حاتم[٢]: صالحُ الحديث.

وليَّنه العُقَيلي[٣].

١٧١- شُعيب بن ميمون البُزُوريُّ.

عن حصين بن عبدالرحمن، وأبي جناب، وأبي هاشم الرُّماني، والعوَّام بن حَوْشب، وغيرهم. وعنه منصور بن المهاجر، وشَبَابة بن سَوَّار، وغيرهما.

قال ابن حِبان[٤]: له مناكير، لا يُحتجُّ به.

وقال أبو حاتم[٥]: مجهول[٦].

١٧٢- ع: شيبان النَّحْويُّ.

هو شَيْبان بن عبدالرحمن، مولى بني تميم، أبو معاوية البَصريُّ، نزيل الكوفة، وأحد الأئمة المتعيِّنين.

نزل الكوفة فأدَّب بها أولاد الأمير داود بن عليٍّ العباسي. وروى عن الحسن، وقتادة، والحكم، وهلال الوزَّان، وزياد بن عِلاقة، ومنصور بن المُعْتمر، ويحيى بن أبي كثير، وطالوت، وقلَّ ما روى عن الحسن. روى عنه الحسن الأشْيبُ، حسين المَرُّوذي، ويونس بن محمد المؤدِّب، وعبيدالله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن الجَعْد، وخَلْقٌ كثير.

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٥٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٣٧.

(٣) ضعفاؤه ٢/ ١٨٢.

(٤) المجروحين ١/ ٣٦٢.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٤٢.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٦ - ٥٣٧.

وثقه يحيى بن مَعين[1]، وغيرُه.

وقيل في نَسَبه: النَّحويُّ، إنما هو إلى نَحو بن شمس، بطن من الأزد.

وقال أبو بكر بن أبي داود، وغيرُه: بل كان أديبًا نَحْويًّا.

قال أحمد بن حنبل: شَيْبان، ثَبت في كل المشايخ.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان صاحب حروف وقراءات مشهورة بذلك.

قلت: أخذ القراءة عن عاصم بن بَهْدَلة. سمع منه الحروف جماعة، وقد سكن بغداد. وحدَّث عنه أيضًا من الكبار عبدالرحمن بن مهدي. وكان يؤدِّب سليمان بن داود الهاشمي.

وقد سئل يحيى بن مَعين: كيف حاله في الأعمش؟ فقال: ثقة في كلِّ شيء، أحبُّ إليَّ من مَعْمر في قتادة.

قلت: قد وثقه الناس، واحتجَّ به أهل الصِّحاح.

وسُئل أبو حاتم، فقال[2]: لا يُحتجُّ به.

قال ابن سعد[3]: شَيْبان ثقة.

توفي سنة أربع وستين ومئة.

قلت: ووقع لي من طريقه حديث عال في «المُخَلِّصِيَّات»، عن البَغَوي، عن ابن الجَعد، كتبته في غير هذا الموضع[4].

١٧٣- شَيْبان بن أبي شَيْبان المُطَّوعيُّ المَرْوزيُّ الغازيُّ.

يروي عن داود بن أبي هند، ومنصور بن عبدالحميد صاحب أنس. وعنه مُصعب بن بِشر، ومحمد بن مُزاحم.

كان من رؤوس المجاهدين بخُراسان.

١٧٤- شَيْبان الرَّاعيُّ.

عابدٌ صالحٌ زاهدٌ قانتٌ لله، لا أعلم متى توفي، ولا من حَمل عنه،

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٦).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٦١.

(٣) طبقاته ٧/ ٣٢٢.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٩٢ - ٥٩٨.

ولا ذكر له أبو نُعيم في «الحلية» سوى حكاية واحدة، عن محمد بن حمزة الرَّبَضيِّ، قال[1]: كان شَيْبان الراعي إذا أجْنبَ وليس عنده ماء دعا، فجاءت سحابةٌ فأظلَّته، فاغتسل منها، وكان يذهب إلى الجُمُعة، فيخط على غنمه، فيجيء فيجدها على حالتها.

١٧٥- صالح بن عبدالقُدوس الأزديُّ البَصريُّ الشاعر المتكلِّم المُتفلسف.

له شعر رائق، وحِكم، ووصايا ما عليها رَونق الإسلام. ويقال: إنَّ أبا الهُذيل العلاَّف لحِقه وناظره.

قال ابن عَدي[2]: كان يعظ بالبصرة ويقُصُّ.

قتله المهدي على الزَّندقة، فيُروى عن قُريش الخُتليِّ: أنَّ المهدي دعاني يومًا فذكر أنه أمره بالمسير على البريد إلى الشام، وكتب له عَهدًا أنه أمين على كلِّ بلد يدخله حتى يخرج منه، وأمره إذا دخل دمشق أن يأتي إلى حانوت عطار أو حانوت قطان، فيلقى رجلاً يُكثر الجلوسَ هناك، وهو شيخ فاضل ناصل الخضاب يُقال له: صالح بن عبدالقُدُّوس. فسار وفعل ودخل الحانوت، فإذا بصالح فيه، فأخذه وقيده، فحمله على البريد إلى العراق. فقال المهديُّ: أنت فلان؟ قال: نعم، أنا صالح. قال: فزنديق؟ قال: لا، ولكن شاعر أفسُق في شعري، قال: اقرأه. فالتوى ساعةً، قال: ثم قرأ كتاب الزَّندقة فقال: أتوب إلى الله فاسْتَبقني، وأنشده لنفسه:

ما يبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغ الجاهلُ من نفسه
والشيخُ لا يتركُ أخلاقه ... حتى يُوارى في ثَرَى رَمسه

فقال المهدي: يا قُريش، امض به إلى المُطبق، قال: ففعلت، فلما قربتُ من الخروج أمرني فرددته، فقال له: ألست القائل: والشيخ لا يتركُ أخلاقه؟ قال: بلى، قال: لا تدع أخلاقك حتى تموت، خُذُوه. فضربوه بأسيافهم، ثم وثب المهدي فضربه نصفين[3].

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣١٧.
(٢) الكامل ٤/ ١٣٨٩.
(٣) هذا الخبر بتمامه في تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٤٦ - ٣٤٨.

قال النسائي[1]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعين[2]: ليس بشيء، بَصري.

ومن شعره:

المرء يجمع والخطوب تفرق ... ويظلُّ يرقع والزمان يمزِّق
ولأن يُعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق
فارغب بنفسك لا تصادق أحمقًا ... إن الصَّديق على الصديق مصَدَّق
وزن الكلامَ إذا نطقتَ فإنما ... يُبدي عُيوبَ ذَوي العقول المنطق
لا أَلْفَيَنَّك ثاويًا في غُربةٍ ... إن الغريب بكلِّ سهمٍ يُرشَق
ما الناسُ إلا عاملان فعاملٌ ... قد مات من عَطَش وآخرُ يغرق
وإن امْرُؤٌ لَسَعتهُ أفعى مرةً ... تركته حين يُجرُّ حبلٌ يَفرق
إن التَّرَفُّقَ للمقيم مُوافقٌ ... فإذا تَسافرَ فالتَّرفُّقُ أوفق
بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

ومن شعره:

ليس الصَّديقُ الذي تُخشى غَوَائلُهُ ... ولا العدوُّ على حالٍ بمأمون

ومن شعره:

لا أبتغي وَصلَ من لا يبتغي صِلَتي ... ولا أبالي حبيبًا لا يباليني
هذا ولو كرهت كفِّي منادمتي ... لقلت إذْ كَرِهت كَفِّي لها: بِيني

ومن شعره:

وإنَّ عَنَاءً أن تُفَهِّمَ جاهلاً ... فتحسب جهلاً أنه منكَ افْهمُ
متى يبلُغُ البُنيانُ يومًا تَمَامه ... إذ كنتَ تبنيه وآخرُ يَهْدمُ
وهل يفضل المثري إذا ظنَّ أنه ... إذا جاد بالشيء اليسير سيعدَم

وله:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... حمل فأبصر أيَّ شيء تحمل
فإذا علمت بأنه مُتفاضلٌ ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

---

(١) ضعفاؤه (٣١٥).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٤.

ومن قصيدته الأولى:

وإنَّ من أدَّبْته في الصِّبَى كالعُود يُسقى الماء في غَرسه
حتى تراه مُورقًا ناضرًا بعد الذي أبصرت من يُبسه
والق أخا الظَّعن بإيناسه لتُدرك الفُرصة في أُسِّهِ
كاللَّيث لا يفرسُ أقرانه حتى يرى الإمكان في فرسه

عن أحمد بن عبدالرحمن المعبِّر، قال: رأيتُ صالح بن عبدالقُدُّوس في المنام ضاحكًا، فقلت: ما فعل الله بك، وكيف نجوت مما كنت تُرمى به؟ قال: إنِّي وردت على ربٍّ ليس تخفى عليه خافية، وإنه استقبلني برحمته، فقال: قد علمتُ برءاتك مما كنت تقذف به[1].

١٧٦- صالح بن مِرْداس، أبو خُزيمة العَبديُّ.

بَصريٌّ، عن الحسن، وطاوس، وابن سيرين، وغيرهم. وعنه ابن مهدي، ومسلم، وسهل بن حماد.

قال ابن مَعين: ليس به بأس[2].

وقيل: اسمه نصر.

١٧٧- سوى ق: صَخرُ بن جُوَيرية، أبو نافع البَصريُّ. مولى بني تميم، ويقال: مولى بني هلال.

عن أبي رجاء العُطاردي، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر. وعنه أيوب السَّختياني وهو أكبر منه، وابن مهدي، ورَوح بن عُبادة، وعفان، وعليُّ بن الجَعد، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل[3]: ثقة ثقة.

وقال ابن مَعين: صالح.

قال ابن أبي خَيْثمة: سمعتُ ابن مَعين يقول: إنما يُتكلَّم فيه، لأنه يقال: إنَّ كتابه سقط.

---

(١) نقل الترجمة من تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٤٥ - ٣٥٥، وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٣-٤١٥.

(٢) وقال أبو حاتم مثل قول ابن معين كما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٢٠.

(٣) العلل برواية ابنه ٢/ ٧٢، وفيه: «شيخ ثقة».

قلت: لم أظفر بموته، وهو قريب من موت حماد بن سَلَمة[1].

١٧٨- صَخرُ بن جَنْدلة، القاضيُّ أبو المُعَلَّى البيروتيُّ.

سمع يونس بن ميسرة بن حَلْبس. وعنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان الطَّاطَري.

وُثِّق[2].

١٧٩- ت ن ق: صدقةُ بن عبدالله الدِّمشقيُّ السَّمين، أبو معاوية.

روى عن القاسم أبي عبدالرحمن، ومحمد بن المُنْكدر، ويحيى بن يحيى الغسَّاني، والعلاء بن الحارث، وجماعة. وعنه الوليد بن مسلم، ووكيع، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويحيى البابْلُتِّي، وعلي بن عَياش، وآخرون.

وفيه لين، كناه مُسلم، وقال[3]: مُنكر الحديث.

وقال عمر بن عبدالواحد: حدثنا صدقة بن عبدالله، قال: قدمتُ الكوفةَ، فأتيتُ الأعمش، فإذا رجل غليظ ممتنع، فجعلت أتعجرف عليه تَعجرُفَ أهل الشام، فأنكر لُغتي فقال: أين يكون أهلك؟ قلت: بالشام، قال: أيُّ الشام؟ قلت: دمشق، قال: وما أقدمك؟ قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر، فقال لي: وبالكوفة جئت تسمع الحديث؟ أما إنك لا تَلقى فيها إلا كذَّابًا حتى تخرج منها.

وقال عَمرو بن أبي سَلَمة، سمعت سعيدَ بن عبدالعزيز يقول: جاءني الأوزاعي فقال لي: من حدَّثك بأكثر الحديث؟ قلت: الثِّقة عندك وعندي، صدقة بن عبدالله.

وقال أبو حاتم[4]: نظرتُ في مصنَّفات صدقة بن عبدالله السَّمين، وسألت دُحيمًا عنه فقال: محلُّهُ الصِّدْق، غير أنه كان يشُوبُهُ القَدَر، وقد حدثنا بكُتُب عن ابن جُرَيج، وابن أبي عَرُوبة، وكتَبَ عن الأوزاعي ألفًا وخمس مئة حديث.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ١١٦ - ١١٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٤١٨ - ٤٢١.

(٣) الكنى والأسماء، الورقة ١٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٨٩.

وقال ابن مَعين[1]، وأحمد[2]، والدارقطني[3]: ضعيف.

قال الوليد بن مسلم: مات سنة ستٍّ وستين ومئة[4].

١٨٠- د ت: صدقة بن موسى البَصريُّ الدَّقيقيُّ، أبو المغيرة.

عن أبي عِمران الجَوْني، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، وجماعة. وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو نُعيم، وعلي بن الجَعد، وآخرون.

ضعفه ابن مَعين، والنسائي[5].

١٨١- صدقةُ بن هُرمز، أبو محمد الزِّمانيُّ البَصريُّ.

عن معاوية بن قرَّة، وعاصم بن بَهْدلة، وجماعة. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى المِنْقري، وحَبان بن هلال، وآخرون.

ضعفه ابن مَعين[6].

١٨٢- م ن: الصَّعقُ بن حَزن البَكريُّ العَيشيُّ، ويقال: العائشيُّ.

شيخٌ بَصريٌّ صَدُوقٌ، له عن الحسن، وقتادة، ومطر الورَّاق، وأبي جَمرة الضُّبعي. وعنه سليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، والأصمعي، ويونس بن محمد. وعارم، وشيبان بن فَرُّوخ.

قال عارم: كانوا يرونه من الأبدال.

وقال أبو حاتم[7]، وغيرُه: ما به بأس.

١٨٣- الضَّحَّاك بن نَبَراس[8]، أبو الحسن الجَهْضميُّ البَصريُّ.

عن ثابت البُناني، ويحيى بن أبي كثير. وعنه حَبان بن هلال، ومسلم ابن إبراهيم، وأسد بن موسى، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وآخرون.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٨.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٢٢٣.

(٣) ضعفاؤه (٢٩٨).

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٦ - ٢٧، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٣٣ - ١٣٨.

(٥) ضعفاؤه (٣٢٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ١٤٩ - ١٥٥.

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٥٧٥)، والجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٢.

(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠١١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٥ -١٧٩.

(٨) بفتح النون والموحدة وآخره مهملة، قيده الحافظ ابن حجر في التقريب.

قال النسائي[1]، وغيرُه: متروك.

وقال الدارقطني[2]: ضعيف.

وخرَّج له البخاري في كتاب «الأدب»[3] له.

١٨٤- د ت: طُعمةُ بن عَمرو العامريُّ الكوفيُّ.

عن نافع مولى ابن عمر، وحبيب بن أبي ثابت، وعُمر بن بيان التَّغلبي. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وأسيد الجَمَّال، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[4].

وقال الدارقطني[5]: ليس بحُجة.

وقال مُطَيَّن: توفي سنة تسع وستين[6].

١٨٥- طلحةُ بن قيس الجَرِيريُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، والحسن، وابن أشْوَع. وعنه أبو سَلَمة التَّبُوذكي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالواحد بن غياث.

وثقه ابن مَعين[7].

١٨٦- طلحةُ بن النَّضر الحُدَّانيُّ البَصريُّ.

عن محمد بن سيرين. وعنه ابن أخته أُميَّةُ بن خالد القَيسي، وابن المبارك، وزيد بن الحُباب.

قال أحمد بن حنبل[8]: ما أرى به بأسًا[9].

---

(١) ضعفاؤه (٣٢٧).

(٢) العلل ٧/ ٢٧٨.

(٣) الأدب المفرد (٤٥٨). والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٤) تاريخ الدارمي (٤٤٥). وسؤالات ابن محرز (٤٥٥).

(٥) سؤالات البرقاني (٢٤١).

(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٣ - ٣٨٥.

(٧) نقله من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٠٠.

(٨) العلل برواية ابنه ٢/ ٥٦.

(٩) نقل هذه الترجمة من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٠١.

١٨٧-ت ق: عاصم بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَويُّ، العُمريُّ المدنيُّ.

عن عبدالله بن دينار، وسُهَيل بن أبي صالح، وعاصم بن عبيدالله. وعنه ابن وَهْب، وعبدالله بن نافع الصائغ، ومحمد بن فُلَيح، وإسماعيل بن أبي أُويس، وجماعة.

قال معاوية بن صالح، عن ابن مَعين: ضعيفٌ، ليس بشيء.

وقال أحمد: ضعيف[١].

وقال ابن حِبان[٢]: لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: هو أخو عبيدالله بن عمر.

١٨٨- ن: عافية القاضي.

هو عافية بن يزيد بن قيس الأوديُّ الكوفيُّ، أحد الأعلام. تفقه على أبي حنيفة، وبرع في الفِقه. وحدَّث عن الأعمش، وابن أبي ليلى، ومُجالد ابن سعيد، وهشام بن عُروة، ومحمد بن عمرو بن عطاء[٣]. وعنه موسى بن داود، وأسد بن موسى، وغير واحد.

ذكره الخطيب[٤]، وقال: كان عالمًا زاهدًا، وَليَ قضاء الجانب الشرقي ببغداد، فحكم مرة على سداد وصَون، ثم استعفى فأُعفي.

قال النسائي[٥]: ثقة.

وقال أبو داود[٦]: يُكتب حديثُه.

واختلف اجتهاد يحيى بن مَعين فيه، فقال في رواية عباس[٧] وأحمد

---

(١) قول أحمد من رواية ابنه صالح في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩١٥.

(٢) المجروحين ٢/ ١٢٧، وزاد «إلا فيما وافق الثقات».

(٣) هكذا قال «محمد بن عمرو بن عطاء»، وهو وهم، فإن شيخ المترجم اسمه «محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص»، كما في تهذيب الكمال ١٤/ ٥ الذي ينقل منه، ولعله اختلط عليه.

(٤) جمع المصنف قول الخطيب من ترجمة عافية من تاريخه ١٤/ ٢٥٤ - ٢٥٨.

(٥) عمل اليوم والليلة (٥٥٧).

(٦) في تهذيب الكمال مصدر المؤلف وتاريخ الخطيب ١٤/ ٢٥٨ مصدر المزي: «عافية».

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٢٨٤.

ابن أبي مريم: ثقة، وقال في رواية علي بن الحُسين بن الجُنَيد[1]: كان ضعيفًا في الحديث.

وسبب فراره من القضاء أنه تَثَبَّت في حُكومة، فذهب أحد الخصمين فأهدى له رُطبًا، فردَّه عليه وزجره، قال: فلما تحاكم هو وخصمه إليه من الغد قال: لم يستويا في قلبي، ووجدت قلبي يميل إلى نُصرة الذي أراد أن يهدي لي، ثم حكاها للخليفة وقال: هذا حالي وما قَبِلت، فكيف لو قبلتُ هديَّته؟

وقد سُئل أبو داود عنه، فقال: أعافيةُ يُكتب حديثُه؟! وجعل يضحك ويتعجَّب.

وقال ابن الأعرابيِّ: خاصم أبو دُلامة رجلاً إلى عافية فقال:

لقد خاصَمَتني غُواةُ الرِّجالِ ... وخاصَمتُهُم سنةً وافيهْ
فما أدحضَ الله لي حُجةً ... وما خيَّبَ الله لي قافيهْ
فمن كنتُ من جَوره خائفًا ... فلست أخافُكَ يا عافيهْ

فقال له عافية: لأشْكُونَّك إلى أمير المؤمنين، قال: ولم، قال: لأنك هَجَوتني، قال: والله لئن شكوتني إليه ليعزلنك. قال: ولم؟ قال: لأنك لا تعرف الهجاء من المديح.

قلت: قَلما روى عافيةُ، لأنه مات كَهلاً[2].

١٨٩- عامر بن شِبل الجَرميُّ.

عن أبي قِلابة، وعُمر بن عبدالعزيز، وجَرير بن الخَطَفى الشاعر. وعنه مروان بن محمد الطَّاطري، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وغيرهما.

وثقه أبو زُرعة الدِّمشقي[3].

١٩٠- ق: عباد بن كثير الرَّمليُّ الفِلَسطينيُّ.

عن فُسيلة بنت واثلة بن الأسقع، وعُروة بن رُويم، وابن طاوس، والزُّبير بن عدي، وداود بن أبي هند، وجماعة. وعنه زياد بن الربيع

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٢٥٢).
(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥ - ١٠.
(٣) القول في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٣٤، ومنه نقل المؤلف الترجمة.

اليُحمدي، ومَخْلَد بن يزيد الحراني، وأبو جعفر النُّفَيلي، ويحيى بن يحيى النَّيسابوريُّ، ويحيى بن مَعين، وعدة.

وثقه ابنُ مَعين وحده[1].

وقال البخاري[2]: فيه نظر.

وقال أبو زُرعة[3]، وغيرُه: ضعيف.

وقال النسائي[4]: متروك.

وقال الدُّولابي: قال البخاري[5]: عباد بن كثير الرَّملي فيه نَظَر، وعباد بن كثير الثَّقفيُّ البَصري، سكن مكة[6]، تركوه.

وكذا فرَّق بين الترجمتين، العُقَيلي[7]، وابن حِبان[8]، وغير واحد، حتى قال ابن حِبان[9]: والدليل على أنَّ الرَّملي ليس بالذي كان بمكة أنَّ يحيى بن يحيى روى عنه، والذي كان بمكة مات قبل الثوري، ولم يشهده الثوري.

قلت: هذه حُجة قاطعة[10].

١٩١- عبدالله بن بُجير، أبو حُمران.

شيخٌ بَصريٌّ. عن الحسن، ويزيد بن الشِّخِّير، ومعاوية بن قُرة. وعنه ابن المبارك، وأبو الوليد، وطالوت بن عَباد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٣، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٤٩٤.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٦٤١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٣٤.

(٤) هكذا قال، وقول النسائي: «متروك»، إنما هو في حق عباد بن كثير البصري، وليس في الرملي، ولعله اشتبه عليه، وانظر ترجمتيهما في ضعفاء النسائي (٤٢٨) و(٤٢٩)، وتهذيب الكمال.

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٦٤١ و١٦٤٢.

(٦) في نسخة البشتكي: «سكن البصرة»، وهو غلط، وما هنا يعضده ما في تاريخ البخاري وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥ الذي ينقل منه.

(٧) ضعفاؤه ٣/ ١٤٠ و١٤١.

(٨) المجروحين ٢/ ١٦٦ - ١٦٩ و١٦٩ - ١٧٠.

(٩) المجروحين ٢/ ١٧٠.

(١٠) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٥٠ - ١٥٤.

وثقه أبو حاتم[1]، وغيره.

له رواية في المراسيل لأبي داود[2].

١٩٢- د ت ق: عبدالله بن بَحير الصَّنعانيُّ القاصُّ.

وهم من قال، هو ابن بَحير بن رَيسان. وقال ابن ماكولا[3]: أحسبه عبدالله بن عيسى بن بَحير.

فيه ضعف؛ أخذ عنه عبدالرزاق، وغيره. وقد جاء حديث، عن عبدالرزاق، عن مَعْمر، عن عبدالله بن بَحير بن رَيسان الحِمْيري، وله غرائب.

وقال ابن ماكولا[4]: عبدالله بن بَحير نُسب إلى جَدِّه.

قال شيخُنا في «تهذيبه»[5]: عبدالله بن بَحير بن رَيسان المُرادي، أبو وائل الصَّنعاني. روى عن عبدالرحمن بن يزيد القاص، وهانىء مولى عثمان. وعنه إبراهيم بن خالد، وعبدالرزاق، وهشام بن يوسف، وأهل صنعاء.

وثقه ابن مَعين[6].

١٩٣- د ن ق: عبدالله بن بكر بن عبدالله المُزنيُّ البَصريُّ.

عن أبيه، وابن سِيرين، والحسن، وعطاء بن أبي ميمونة. وعنه بَهز ابن أسد، وعفان بن مسلم، وحَبان، وعاصم بن علي، ومحمد بن سلام الجُمحي.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: له في الكُتُب حديث واحد[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٠.

(٢) المراسيل (٨١)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٣) الإكمال ١/ ٢٠١.

(٤) الإكمال ١/ ٢٠١.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٣.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٧) أبو داود (٤٤٩٧)، والنسائي ٨/ ٣٧، وابن ماجة (٢٦٩٢). والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٤ - ٣٤٦.

١٩٤- م ٤: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْور بن مَخْرمة بن نوفل الزُّهريُّ المَخْرميُّ المدنيُّ الفقيه الإمام.

حدَّث عن أبيه، وسعد بن إبراهيم، وعمة والده أم بكر ابنة المِسْور، وإسماعيل بن محمد بن سعد. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، والواقدي، وخالد بن مَخْلَد، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى الحِمَّاني، وجماعة.

وكان مُفتيًا، عارفًا بالمغازي.

وثقه أحمد، وغيره.

وقال ابن مَعين: صَدُوق، وليس بثَبت[١].

وأما ابن حِبَّان، فإنه أسرف في تَوْهينه، وقال[٢]: يروي عن سُهيل بن أبي صالح، وسعيد المَقبُري، روى عنه العراقيون، وأهل المدينة. كان كثير الوَهم في الأخبار، حتى روى عن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمِعَها من الحديثُ صناعتُهُ شهد أنها مقلوبة، فاستحق التَّرك.

قلت: وقد كان قام مع بني عبدالله بن حسن، واعتقد أنَّ محمد بن عبدالله بن حسن هو المهدي الذي ورد في الحديث ثم نَدم، وقال: لا غَرَّني أحدٌ بعده. وقد ذكرنا في الحوادث بعض ذلك.

وقد كان أحمد بن حنبل يرجِّحُه على ابن أبي ذئب لفضله ومُرُوءته وإتقانه.

وقد وقع حديثهُ عاليًا في «الغَيْلانيات».

وقيل: كان قصيرًا جدًا.

توفي سنة سبعين ومئة[٣].

١٩٥- دت: عبدالله بن حسان، أبو الجُنيد العَنْبريُّ البَصريُّ الملقب: عِتْريس.

يروي عن جَدَّتيه: صفية ودُحَيبة، وعن حِبان بن عاصم. وعنه عفان، وأبو عُمر الحَوضي، وأبو عُمر الضَّرير، وعبيدالله بن عائشة، والمُقرىء،

---

(١) قول ابن معين وأحمد في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٠.

(٢) المجروحين ٢/ ٢٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٢ - ٣٧٦.

وعبدالله بن سَوَّار بن عبدالله العَنْبري.

لم أرَ به بأسًا[1].

١٩٦- عبدالله بن حسان القُردُوسيُّ، أخو هشام بن حسان.

عن يحيى بن عُقَيل. وعنه حماد بن زيد، وسُليمان بن حرب، والتَّبُوذكي[2].

١٩٧- ق: عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار المَدنيُّ، مولى ميمونة.

عن صَفوان بن سُلَيم، وسُهيل بن أبي صالح، وشريك بن أبي نَمر. وعنه حاتم بن إسماعيل، ومحمد بن فُلَيح، وإسماعيل بن عبدالله.

قال أبو زُرعة[3]: ضعيف[4].

١٩٨- عبدالله بن دُكَين، أبو عمر الكوفيُّ، نزيل بغداد.

عن كثير بن عبيد صاحب أبي هريرة، وعن جعفر بن محمد. وعنه محمد بن بكار بن الرَّيَّان، وبِشر بن الوليد، وسعدُوية.

خرَّج له صاحب «الأدب».

ضعفه ابن مَعين[5] في إحدى الروايتين.

وقال أبو حاتم[6]: ضعيف.

وقال غيره: ثقة[7].

١٩٩- ت ن: عبدالله بن زيد بن أسلم، مَولى عمر بن الخطاب، أحد الإخوة.

سمع أباه: وعنه ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، والقَعْنبي، وقُتيبة بن سعيد.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٤.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٥) هو في رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٢٥.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٢٥.

(٧) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٦٩ - ٤٧١.

وثقه أحمد[1]، وضعفه ابن مَعين[2]، وغيره، وهو أصلح حالاً من أخَويه[3].

٢٠٠- ن ق: عبدالله بن سُليمان الأسلميُّ المدنيُّ القُبائيُّ.

عن سالم بن عبدالله، ومعاذ بن عبدالله بن خُبيب. وعنه خالد بن مَخْلد، ومَعن بن عيسى، وأبو عامر العَقَدي، والقَعْنبي، ومُطَرِّف بن عبدالله اليساري، وعبدالعزيز الأُويسي.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به[5].

٢٠١- عبدالله بن سُليمان النَّوفليُّ.

عن محمد بن عليٍّ والد السَّفَّاح، وعن الزُّهري، وثابت بن ثَوبان. وعنه هشام بن يوسف الصَّنعاني وحده؛ ففيه جَهَالة، وولي قضاء صنعاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح بن عبدالسلام؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزَّاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النَّوفلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الله لما يَغْذُوكم به من نِعَمه، وأحبُّوني لحُبِّ الله، وأحبُّوا أهل بيتي لحُبِّي».

أخرجه الترمذي[6]، عن سليمان بن الأشعث السَّجستاني. وأخرجه يعقوب بن سفيان الفَسَوي الحافظ في «تاريخه»[7]، عن زياد بن أيوب الطُّوسي؛ كلاهما عن يحيى بن مَعين، فوقع بدلاً لهما[8].

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ٢٨٦.
(٢) تاريخ الدارمي (٥٢٨). وسؤالات ابن الجنيد (٤٦٧).
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٣٥ - ٥٣٨.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٤٨.
(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٦١ - ٦٣.
(٦) جامع الترمذي (٣٧٨٩)، وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، قلت: وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.
(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٧.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٦٣ - ٦٥.

●- **عبدالله بن عبدالله، أبو أُويس المَدينيُّ.**

يأتي في الكُنى[1].

٢٠٢- ت: عبدالله بن عبدالرحمن الجُمحيُّ المدنيُّ.

عن الزُّهري وحده: وعنه مَعن بن عيسى، وخالد بن مَخْلد، ومحمد ابن خالد بن عَثمة.

سُئل عنه يحيى بن مَعين[2]، فقال: لا أعرفه[3].

٢٠٣- عبدالله بن العلاء بن خالد.

شيخٌ بَصريٌّ، نزل الرَّي.

قال ابن أبي حاتم[4]: حدَّث عن الزُّهري، وحُميد الطويل، وأشعث ابن عبدالملك، وهشام بن حسان. وعنه عبدالرحمن الدَّشتكي، وزافر بن سُليمان، ومحمد بن عيسى الدَّامغاني، وهشام بن عُبيدالله. سألت أبي عنه، فقال: صالح.

٢٠٤- خ ٤: عبدالله بن العلاء بن زَبر الرَّبعيُّ، أبو زَبر الدِّمشقيُّ.

عن بُسر بن عبيدالله الحَضرمي، وسالم بن عبدالله العُمري، والقاسم ابن محمد، وعُمر بن عبدالعزيز، ومكحول، وعدَّة. وعنه ولده إبراهيم، وشَبَابة، وأبو مُسهر، ومروان الطَّاطري، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[5].

وقال دُحَيم: كان ثقة، من أشراف أهل دمشق.

قال إبراهيم: وُلد أبي عبدالله سنة خمسٍ وسبعين، ومات سنة خمسٍ وستين ومئة.

وقيل: مات سنة أربع.

وقد كَنَّاه جماعة: أبا زَبر، وكناه البخاري[6]: أبا عبدالرحمن.

---

(١) الترجمة ٤٥٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٢٧) و(٥٩١).

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٩١، ومنه قد استفاد الترجمة.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٢٠.

(٦) نقله من تاريخ دمشق ٣١/ ٣٧٧ من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد ابن الأشقر =

وقد وثقه عدة.

وقال أحمد: مقارب الحديث.

أنبأني ابن أبي عُمر، قال: أخبرنا ابن طَبَرزد، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن غَيْلان، قال: حدثنا الشافعي[1]، قال: حدثنا عبدالله بن رَوح، قال: حدثنا شَبابة، قال: حدثنا أبو زَبر، قال: حدثنا الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن عائشة، قالت: «أهللتُ مع رسول الله ﷺ بعُمرةٍ في حَجته»[2].

٢٠٥- ق: عبدالله بن عَمرو بن مُرة الجَمليُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعاصم بن بَهْدلة، وأبي هارون عنترة. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وإسحاق السَّلُولي، وغسان بن الربيع، وجماعة.

صَدُوق[3].

٢٠٦- م ق: عبدالله بن عياش بن عباس القِتبانيُّ، أبو حفص المِصريُّ.

عن عبدالرحمن الأعرج، وأبي عُشانة المَعَافِري، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة. وعنه ابن وَهب، وزيد بن الحُباب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وآخرون.

واحتجَّ به مسلم.

قال أبو حاتم[4]: صَدُوق، ليس بالمتين. وقال أيضًا: هو قريب من ابن لَهيعة.

وضعفه أبو داود[5]، والنسائي.

= راوية التاريخ الصغير، عن البخاري، والتاريخ الصغير لم يصل إلينا، وما طبع بهذا الاسم إنما هو التاريخ الأوسط. وكناه في التاريخ الكبير (٥/ الترجمة ٥٠٩): «أبا عبدالرحمن».

(١) الغيلانيات (٤٨٢).

(٢) لم نقف عليه بهذا الإسناد، والحديث في الصحيحين من طريق عروة عن عائشة، وانظر المسند الجامع ١٩/ ٦٣٠ حديث (١٦٥٠٩).

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧٠ - ٣٧١.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٨٠.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٥.

توفي سنة سبعين ومئة.

قلت: هو أقوى من ابن لَهيعة[1].

٢٠٧- د: عبدالله بن كَيسان المَرْوزيُّ.

عن سعيد بن جُبير، وعِكْرمة، ومحمد بن زياد الجُمحي، وثابت البُناني. وعنه ابنه إسحاق، وعيسى غُنجار، والفضل بن موسى السِّيناني، وعلي بن الحسن بن شَقيق.

ضعفه أبو حاتم الرَّازي[2]، وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[3].

كنيته: أبو مجاهد[4].

٢٠٨- د ت ن: عبدالله بن مُسلم، أبو طيبة السُّلميُّ العامريُّ المَرْوزيُّ، قاضي مَرو.

عن عبدالله بن بُرَيدة، وشُقير مولى سعد بن أبي وقاص، وغيرهما. وعنه عيسى غُنجار، وزيد بن الحُباب، وأبو تُميلة يحيى بن واضح، وعَبدان، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به.

وقال ابن حِبان في «الثِّقات»[6]: يخطىء.

٢٠٩- ت ق: عبدالله بن المؤمل بن وَهْب الله المخزوميُّ العابديُّ المكيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيكة، وأبي الزُّبير المكي. وعنه الشافعي، ومَعن بن عيسى، وسُريج بن النُّعمان، وسعيد بن سُليمان الواسطي، وآخرون.

وولي قضاء مكة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٠ - ٤١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٦٩.

(٣) ثقاته ٧/ ٣٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٠ - ٤٨١.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٦١.

(٦) ثقاته ٧/ ٤٩، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٣ - ١٣٤.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقوي.

ووثقه ابن سعد[2].

وقال الدارقطني[3]، وغيرُه: ضعيف.

وقال أحمد[4]: أحاديثه مناكير.

وروى عثمان الدارمي[5]، ومعاوية، عن ابن مَعين: ضعيف.

وقال عباس[6]، عن ابن مَعين: صالح الحديث.

محمد بن سِنَان العَوَقي: حدثنا عبدالله بن المؤمَّل، قال: حدثني أبو الزُّبير، عن جابر، قال: قدمنا مع النبي ﷺ مكة فقال: «تمتَّعوا» فكان أحدنا يتمتع بالمرأة من الرَّواح إلى الغُدُوِّ، ومن الغُدُوِّ إلى الرَّواح[7].

مات سنة سبعين ومئة[8].

٢١٠- ق: عبدالله بن واقد، أبو رجاء الهَرويُّ، من علماء خُراسان.

عن أبي هارون العَبدي، ومحمد بن مالك مولى البَراء، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، وابن عَوْن. وعنه أسباط بن محمد، والمُحاربي، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وإسحاق السَّلُولي، وبِشر بن الوليد، وعدة.

وثقه أحمد.

وعن ابن عُيينة، قال: ما قدم علينا خُراساني أفضل منه.

وقال ابن عَدي[9]: مظلمُ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٢١.
(٢) طبقاته ٥/ ٤٩٤.
(٣) سننه ٤/ ٥٧.
(٤) العلل برواية ابنه ١/ ٢٣٠.
(٥) تاريخه (٤٧٦).
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٣.
(٧) أخرجه العقيلي في ضعفائه ٢/ ٣٠٣ ضمن مناكيره.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٨٧ - ١٩١.
(٩) الكامل ٤/ ١٥٦٨.

وقال عباس، عن ابن مَعين[1]: عبدالله بن واقد، عن قتادة، وأبي الزُّبير، ليس بشيء[2].

٢١١- د: عبدالله بن يزيد بن مِقْسم الثقفيُّ الطائفيُّ.

نزل البصرة، وروى عن أبيه يزيد بن ضَبَّة الشاعر، وضبة أُمُّه، وعن عمته سارة. وعنه يزيد بن هارون، وابن مهدي، وأبو حُذيفة النَّهدي، ويعقوب الحَضرمي، وآخرون.

له في «السُّنن» حديث[3].

٢١٢- ق: عبدالأعلى بن أعْين الشَّيبانيُّ، مولاهم.

عن نافع، ويحيى بن أبي كثير. وعنه عبيدالله بن موسى، ويحيى بن سعيد الحِمصي العطار.

وهو أخو حُمران، وعبدالملك، وبلال الكوفيِّين.

قال الدارقطني[4]: ليس بثقة[5].

٢١٣- ق: عبدالأعلى بن أبي المُساور الكوفيُّ الفاخوريُّ[6] الجرَّار. نزيلُ المدائن.

عن الشَّعبي، وعِكْرمة، وعطاء، وعدة. وعنه شَبَابة، وسعيد بن سُليمان، وصالح بن مالك الخوارزمي، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

ضعفه الكُلُّ.

قال ابن مَعين[7]: ليس بشيء.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٤ - ٢٥٧.

(٣) يعني سنن أبي داود (٢١٠٣) و(٣٣١٤)، فليس له عند غيره من أصحاب السنن شيء. والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٥.

(٤) العلل ٥/ الورقة ٤٣.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٦) لم أقف على من نسبه بهذه النسبة ولعل المؤلف نسبه بها اجتهادًا منه لأنه «جَرَّار»، ونسبة «الفاخوري» هي إلى بيع الكيزان من الخزف كما في الأنساب، وممن اشتهر بهذه النسبة وهو جرَّار: عيسى بن يونس من أهل الرملة وكان جَرَّارًا أيضًا، وانظر «الفاخوري» من الأنساب.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٩.

وقال البخاري[1]: مُنكر الحديث.

وقال النسائي[2]، وغيرُه: متروك[3].

٢١٤- ت ق: عبدالجبار بن عُمر الأيليُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

عن نافع، والزُّهري، وعطاء الخُراساني، وابن المُنْكدر، وربيعة الرأي. وعنه ابن المبارك، وابن وَهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وخَلَف بن تميم، وعدة.

وثقه ابن سعد[4] وقال: كان يكون بإفريقية.

وقال ابن مَعين[5]، وجماعة: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري[6]: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: مُنكر الحديث[7].

سعيد بن أبي مريم: حدثنا عبدالجبار بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه: أنه كان عند رسول الله ﷺ حين جاءه رجل فسأله عن فأرة وقعت في وَدَكٍ لهم، فقال: اطرحوها وما حولها إنْ كان جامدًا»، قالوا: يا رسول الله، إنْ كان مائعًا؟ قال: فانتفعوا به ولا تأكلوه»[8].

ورواه[9] جماعة عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن ابن المسيِّب، عن أبي هريرة هكذا. وتفرد به شيخ، عن مَعْمر. كما رواه مالك وابن عُيينة، عن

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٧٥٣.

(٢) ضعفاؤه (٤٠١).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٦٦ - ٣٦٩.

(٤) طبقاته ٧/ ٥٢٠، وسقط من المطبوع قول ابن سعد «كان يكون بإفريقية».

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٠.

(٦) ضعفاؤه الصغير (٢٣٨).

(٧) نقله من الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٨٨.

(٨) أخرجه العقيلي ٣/ ٨٧ ضمن مناكيره، والحديث في صحيح البخاري ١/ ٦٨ و٧/ ١٢٦ من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة، به، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي ١٧٩٨.

(٩) من هنا إلى آخر الترجمة نقله من العقيلي ٣/ ٨٧.

الزُّهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن مَيمونة شطره الأول. ورواه الأوزاعي وعبدالرحمن بن إسحاق، عن الزُّهري، ولم يذكر ميمونة. ورواه عُقيل، عن الزُّهري، عن عُبيدالله مُرسلاً. ورواه سعيد بن أبي هلال، عن الزُّهري، عن سعيد: بَلَغنا أنَّ رسول الله ﷺ سُئل عن فأرة.

وقد صحَّح الذُّهلي خبر مَعْمر[1].

٢١٥- ت: عبدالجبار بن العباس الشِّباميُّ الهَمدانيُّ الكوفيُّ.

عن عدي بن ثابت، وعون بن أبي جُحيفة، وعطاء بن السائب، وعدة. وعنه يحيى بن أبي زائدة، والحسن بن صالح، وأبو أحمد الزُّبيري، وأبو نُعيم، وعبيدالله بن موسى، ووكيع، وجماعة.

قال أحمد[2]: أرجو أنه لا بأس به، كان يتشيَّع.

وعن أبي نُعيم، قال: لم يكن بالكوفة أكذب منه.

وقال ابن حِبان[3]: كان غاليًا في التَّشَيُّع، تفرَّد عن الثِّقات بالمقلوبات.

وأما رواية عباس[4]، عن ابن مَعين فقال: ليس به بأس.

وقال ابن أبي حاتم[5]: سألتُ أبي عنه فقال: ثقة، قلت: لا بأس به؟ قال: ثقة[6].

قلت: وهم قديم الوفاة، مات بعد الستين ومئة، أو قبلها.

٢١٦- د ن: عبدالجبار بن الوَرد المكيُّ، أخو وُهيب.

حدَّث عن الكبار: عطاء، وابن أبي مُلَيكة، وعَمرو بن شُعيب. وعنه أحمد بن محمد الأزرقي، وعبدالأعلى بن حماد، وداود بن عَمرو الضَّبِّيُّ، وجماعة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٨ - ٣٩٠.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٤ - ٣٨٧.
(٣) العلل برواية ابنه ١/ ٣٧٨.
(٤) المجروحين ٢/ ١٥٩.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٠.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٢.

وثقه أبو حاتم[1]، وأبو داود.

وقال البخاري[2]: يُخالف في بعض حديثه[3].

٢١٧- عبدالحكم بن أعين بن ليث، أبوعثمان القُرشيُّ، مولاهم، المِصريُّ الفقيه، نزيلُ الإسكندرية، وهو والد الفقيه عبدالله بن عبدالحكم.

مات سنة إحدى وستين ومئة.

٢١٨- ت ق: عبدالحميد بن بَهرام الفَزَاريُّ المدائنيُّ.

عن شهر بن حَوْشب، وعن عاصم الأحول. وعنه ابن المبارك، ورَوح ابن عُبادة، والفِرْيابي، ومحمد بن بكار بن الرَّيَّان، وأبو صُالح كاتب الليث، وعليُّ بن عياش، ومنصور بن مُزاحم، وسَعْدُوية الواسطي.

قال أحمد بن حنبل: حديثه عن شهر مُقارب، وهي سبعون حديثاً، كان يحفظها كأنها سورة.

وقال أبو حاتم[4]: أحاديثه عن شهر صحاح.

ووثقه أبو داود، وغيره.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال يحيى بن مَعين[5]: ثقة.

وقال أبو حاتم[6]: لا يُحتجُّ به.

قلت: سماعه من شَهر كان في سنة ثمان وتسعين، وموته قريب من موت حماد بن سَلَمة، عام بضعةٍ وستين ومئة.

قال علي بن حفص المدائني: سمعت شُعبة يقول: نِعم الشيخ عبدالحميد بن بَهرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروي عن شَهر.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦١.
(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٥٧.
(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤١.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢.

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدِّثان عن عبدالحميد بن بَهرام شيئًا قطُّ[1].

٢١٩- عبدالحميد بن عبدالله بن كثير الدَّاريُّ المكيُّ.

عن سعيد بن ميناء، والقاسم بن أبي بَزَّة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر العَقَدي، وغيرهما.

محلُّه الصِّدق.

٢٢٠- عبدالحميد بن عطاء الخَولانيُّ.

عن ابن شهاب. وعنه ابن لَهِيعة وهومن أقرانه، وابن وَهب.

وكان من كَتَبة الدِّيوان بمصر. مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة. ما عرفتُ فيه جَرحًا.

٢٢١- عبدالرحمن بن إبراهيم القاصُّ.

سمع العلاء بن عبدالرحمن، وله عنه نُسخة. روى عنه ابنه عبدالله، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وزيد بن الحُباب، وعفان.

وثقه ابن مَعين[2].

وقال أبو حاتم[3]، والنسائي[4]: ليس بالقوي.

وكان قاصَّ أهل المدينة، ومذكِّرهُم.

٢٢٢- ن ق: عبدالرحمن بن بُدَيل بن مَيْسرة العُقَيليُّ البَصريُّ.

عن أبيه، وعَوْسجة، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه عبدالرحمن ابن مهدي، والأصمعي، وداود بن المُحَبَّر، وأبو داود الطيالسي، ومؤمل ابن إسماعيل، وجماعة.

قال أبو داود[5]، وغيره: ليس به بأس.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٩ - ٤١٣.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩٩٧.
(٤) ضعفاؤه (٣٧٦).
(٥) سؤالات الآجري ٣/ ٣٠٠.

قلت: له حديث في الكُتُب[1]، وبعضهم ليَّنه شيئًا[2].

٢٢٣- ت ق: عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة القُرشيُّ التيميُّ المدنيُّ.

عن عمِّه، وعن القاسم بن محمد، وزُرارة بن مُصعب بن عبدالرحمن ابن عوف، وابن المُنكدر. وعنه ابنُ وَهْب، والشافعي، والقَعْنبي، وعلي ابن الجَعد، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وعدة.

قال ابن مَعين[3]، وغيرُه: ضعيف.

وقال البخاري[4]: مُنكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة[5].

٢٢٤- د ت ق: عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، أبو عبدالله العَنسيُّ الدمشقيُّ المحدِّث الزاهد، أحد الصالحين.

مولده في خلافة عبدالملك بن مَروان. روى عن أبيه، وخالد بن مَعدان، وشَهر بن حَوْشب، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع، وعَمرو بن دينار، وعَمرو بن شُعيب، وزياد بن أبي سَودة، وطائفة. وعنه الوليد بن مسلم، وبقية، وبِشر بن المُفَضَّل، والفِرْيابي، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعليُّ بن الجَعد، وعاصم بن علي وخَلْقٌ.

وثقه أبو حاتم[6]. واختلف قول ابن مَعين[7] فيه، ووثقه أيضًا دُحَيم.

وقال ابن مَعين: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل، وغيرُه: أحاديثُه مناكير.

---

(١) هو عند ابن ماجة (٢١٥)، وفضائل القرآن للنسائي (٥٦).

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٤٣ - ٥٤٥.

(٣) من رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٢٦.

(٤) تاريخه ٥/ الترجمة ٨٣٩.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٥٣ - ٥٥٥.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٣١.

(٧) روى الدوري عنه ٢/ ٣٤٦، فقال: «ليس به بأس»، وضعفه كما في رواية عثمان بن سعيد الدارمي (٤٩٨).

وقال النسائي، وغيرُه: ليس بالقوي.

وقال صالح جزرة: قَدَريٌّ صَدُوق.

وقد قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[1]: يُكتب حديثُه على ضعفه.

وقال أبو داود[2]: كان فيه سلامة، كان مُجاب الدعوة.

أحمد بن كثير البغدادي: عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أغلظَ ابن ثوبان لأمير المؤمنين المهدي في كلام، فاستشاط ثم سكن، فقال: والله لو كان المنصور حيًّا ما أقالك. قال: لا تقل ذاك يا أمير المؤمنين، فَوَالله لو كُشف لك عن المنصور حتى يخبرك بما لقي وبما عاين، ما جلستَ مجلسكَ هذا.

الوليد بن مَزْيد، عن الأوزاعي، أنه كتب إلى ابن ثَوْبان: أما بعد، فقد كنتَ بحال أبيك لي وخاصة منزلتي منه عالمًا، فرأيت أنَّ صِلَتي إياه وتَعَاهُدي إياك بالنصحية في أول ما بلغني عنك عن الجمعة والصلوات، فجدَّدتَ ولَهَجتَ، ثم بَرَرتُ بك فوعظتك، فأجبتني بما ليس لك فيه حُجة ولا عُذر، وقد أحببتُ أن أقرنَ نصيحتي إياك عَهدًا، عسى الله أن يُحدث به خيرًا، وقد بلغنا أنَّ خمسًا كان عليها أصحاب محمد ﷺ، والتابعون: إتِّباع السُّنَّة، وتلاوة القرآن، ولُزوم الجماعة، وعمارة المسجد، والجهاد.

وساق موعظة طويلة يحثُّه فيها على حضور الجُمُعة والجماعة، كأنه كان يتأثم من الصلاة خلف أئمة الجَور، ولا ريب أنه رأي الخوارج.

قال الوليد بن مَزْيد: لما كانت السنة التي تناثرت فيها الكواكب، خرجنا ليلاً إلى الصحراء مع الأوزاعي، ومعنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: فسلَّ سيفه وقال: إنَّ الله قد جدَّ فجدُّوا، قال: فجعلوا يسبُّونه ويُؤْذُونه، فقال الأوزاعي: إنِّي أقول أحسن من قولكم: عبدالرحمن قد رُفع عنه القلم، يعني جُنَّ.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٩٣.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٢.

قال إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر: مات عبدالرحمن بن ثابت سنة خمسٍ وستين ومئة، وله تسعون سنة[1].

٢٢٥- عبدالرحمن بن الحارث بن أبي عُبيد.

عن جدِّه، عن سالم بن عبدالله. وعنه عبدالعزيز بن عمران الزُّهري وأنس بن عياض، وزيد بن الحُباب، وخالد بن مَخْلد.

قال أبو زُرعة[2]: لا بأس به.

٢٢٦- م د ن: عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ.

عن أبي الزُّبير، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومنصور. وعنه ابنه حُميد، ويحيى بن آدم، وأبو غسان النَّهدي.

وثقه يحيى بن مَعين[3].

٢٢٧- ع: عبدالرحمن بن شُرَيح، أبو شُرَيح المَعَافريُّ الإسكندرانيُّ العابد.

عن أبي هانىء بن حميد بن هانىء، وأبي قَبيل المَعَافري، وموسى بن وَرْدان، وأبي الزُّبير المكي، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وعبدالله بن صالح، وهانىء بن المتوكِّل، وآخرون.

وكان ذا فَضْل وعبادة وتألُّه.

وثقه ابن مَعين، وغيرُه.

قال هانىء بن المتوكِّل: حدثني محمد بن عُبادة المَعَافري، قال: كنا عند أبي شُرَيح، فكثُرت المسائل فقال: قد دَرِنَت قلوبكم، فقوموا إلى خالد ابن حُميد المهري، استقلُّوا قلوبكم وتعلَّموا هذه الرغائب والرَّقائق، فإنها تجدِّد العبادة، وتُورث الزَّهادة، وتَجرُّ الصَّداقة، وأقلُّوا المسائل، فإنها في غير ما نزل، تُقسِّي القلب، وتُورث العداوة.

توفي أبو شُرَيح في شعبان، سنة سبعٍ وستين ومئة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٤٦ - ٢٦٠، وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ١٢ - ١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٥٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٧٢ - ٧٦.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به[2].

٢٢٨- عبدالرحمن بن عامر اليَحصُبيُّ الدمشقيُّ.

حكى عن أخيه عبدالله بن عامر المُقرىء، وعن إسماعيل بن عبيدالله، وربيعة بن يزيد، وزُرعة بن ثُوب. وعنه الوليد بن مسلم، وابن شابور، وأبو مُسهر عبدالأعلى.

وكان قارئًا لكتاب الله، عُمِّر دهرًا[3].

٢٢٩- خ د ت ن: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العُمريُّ المَدنيُّ.

سمع أباه، وزيد بن أسلم، وأبا حازم الأعرج. وعنه الحسن الأشيب، وعبدالصمد التَّنُّوري، ويحيى القطَّان، وأبو الوليد، وعلي بن الجَعد، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: فيه لين.

وقال ابنُ مَعين[5]: حدث عنه يحيى بن سعيد، وفي حديثه عندي ضَعف.

وذكره ابن عدي في «كامله»[6]، بعد أن ساق له أحاديث تُسْتَنكر، وقال: بعض ما يرويه مُنكر، وهو ممن يُكتب حديثه من الضُّعفاء[7].

٢٣٠- م: عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حُنيف، أبو محمد الأنصاريُّ المدينيُّ الضرير.

عن الزُّهري. وعنه القَعْنبي، وخالد بن مَخْلد، وجماعة.

قال ابن سعد[8]: كثيرُ الحديث، عالمٌ بالسِّير.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٦١.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ١٦٧ - ١٦٩.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٠٤.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٥٠.
(٦) الكامل ٤/ ١٦٠٨.
(٧) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٠٨ - ٢١٠.
(٨) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٦٧.

مات سنة اثنتين وستين ومئة[1].

٢٣١- عبدالرحمن بن نُعيم النَّخعيُّ الكوفيُّ، أبو نُعيم الكبير.

عن الحَكَم بن عُتيبة، وعبدالرحمن بن الأسود. وعنه زيد بن الحُباب، وأبو غسان النَّهدي، وأبو نُعيم الفضل دُكَين، وعبدالرحمن بن هانىء.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

٢٣٢- خ م د ن: عبدالرحمن بن نَمر اليَحْصُبيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الزُّهري. ما أعلم أحدًا روى عنه سوى الوليد بن مُسلم.

قال ابنُ عَدي[3]: له نسخة[4]، وأحاديثه مستقيمة.

وقال ابن مَعين[5]: ضعيف.

وقال أبو حاتم[6]، وغيره: ليس بقوي[7].

٢٣٣- عبدالرحمن بن يحيى بن مِسْور، أبو شَيبة الصَّدفيُّ، مولاهم، المِصريُّ الكاتب في ديوان المنصور وغيره.

وُلد بإفريقية، وحدَّث عن موسى بن الأشعث، وحِبان بن أبي جَبَلة. وعنه هشيم، وسعيد بن أبي مريم.

قال ابن يونس: مات بمصر سنة بضعٍ وستين ومئة.

قلت: ليَّنه أحمد بن حنبل.

٢٣٤- عبدالرحيم بن خالد الجُمَحيُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه، أبو يحيى.

من قُدماء أصحاب مالك، وكان مالك مُعجبًا به وبفَهْمِهِ. وهو أول

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٥٣ - ٢٥٥.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٩٠.
(٣) الكامل ٤/ ١٦٠٢.
(٤) يعني عن الزهري كما في «الكامل».
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦١.
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٩٧.
(٧) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٠ - ٤٦٢.

من أدخل مصرَ فقه مالك، وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك، وكان من الصالحين.

روى عنه الليث بن سعد، ورِشدين، وابن وَهْب. ومات شابًّا، توفي سنة ثلاثٍ وستين ومئة.

٢٣٥- عبدالرحيم بن كَرْدم البَصريُّ، ابن عمِّ عبدالله بن عَوْن.

روى عن الزُّهري، وزيد بن أسلم. وعنه أبو أسامة، والعَقَدي، ومُعَلَّى بن أسد، وإبراهيم بن الحَجَّاج السامي، قاله أبو حاتم[١]، ثم قال: هومجهول.

يعني أنه مجهول العدالة عنده، ما تبين له أنه حُجة.

٢٣٦- د ت ن: عبدالسلام بن حَفص، أبو مُصعب.

شيخ مدينيٌّ، له عن الزُّهري، وزيد بن أسلم، وأبي جعفر القارىء، والعلاء بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه ابن وَهْب، وعبيدالله بن موسى، وخالد بن مَخْلد.

وثقه ابن مَعين[٢]، وقيل: عنده مناكير، فالله أعلم[٣].

٢٣٧- عبدالسلام بن عَجْلان، أبو الخليل العَدَويُّ، ويقال: اسم أبيه غالب، ويُعرف بصاحب الطَّعام.

سمع عُبيدة عن أبي تَمِيمة[٤]. وعنه بَدل بن المُحَبر، وموسى بن إسماعيل، وسَهل بن بَكار.

قال أبو حاتم[٥]: يُكتب حديثه.

ويقال: كنيته أبو الجليل، بالجيم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٠٠.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٤. وإلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ٧٠ - ٧٢.

(٣) ينظر الكامل ٥/ ١٩٦٩ - ١٩٧٠.

(٤) في د: «عبيدة بن أبي تميمة» وهو تحريف، والصواب ما أثبتنا، وقد ترجم ابن أبي حاتم عبيدة هذا في الجرح والتعديل (٦/ الترجمة ٤٧٧) فقال: «عُبيدة، روى عن أبي تميمة عن سالم بن جابر... روى عنه يونس بن عبيد وعبدالسلام بن عجلان».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٤٠.

٢٣٨- عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر الدمشقيُّ.

له عدة إخوة.

روى عن أبيه، وسُليمان بن حبيب، وليث بن أبي رُقية، والوليد بن عبدالرحمن الجُرشي. وعنه ابنه بكر، والوليد بن مسلم، ومروان الطَّاطري، وأبو مُسهر، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: ليس به بأس.

وقال أحمد في «المُسند»[٢]: حدثنا الوليد، قال: حدثني عبدالعزيز ابن إسماعيل بن عبيدالله، قال: حدثنا سليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لتُنْقضنَّ عُرى الإسلام عُروةً عُروةً، كلما انتُقضت عُروةٌ تشبث الناس بالتي تليها، فأولُهُنَّ نَقضًا: الحُكم، وآخرهنَّ نَقضًا: الصلاة»[٣].

٢٣٩- د ت ن: عبدالعزيز بن أبي سُليمان المدنيُّ، أبو مَوْدود القاصُّ.

رأى أبا سعيد الخُدري، وجابر بن عبدالله، وغيرهُما. وحدَّث عن السائب بن يزيد، ومحمد بن كَعب القُرظي، وعبدالرحمن بن أبي حَدْرد. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُباب، وابن أبي فُديك، والقَعْنبي، وكامل بن طلحة، وغيرهم.

قال ابن سعد[٤]: كان من أهل النُّسك والفضل، يعظ ويذكِّر، تأخر موته.

وقال أحمد، وابن مَعين[٥]: ثقة[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٦٦.
(٢) مسند أحمد ٥/ ٢٥١.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٦٥ - ٢٦٨.
(٤) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من طبقاته الكبرى ٤٤٩.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٦.
(٦) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٢ - ١٤٤.

٢٤٠- ع: عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشُون، أبو عبدالله المدنيُّ الفقيه، مولى آل الهُدير، التَّيميُّ، ووالد عبدالملك الفقيه، وابن عمٍّ يوسف ابن الماجِشُون.

روى عن عبدالله بن دينار، وسعد بن إبراهيم، والزُّهري، ووَهْب بن كَيسان، وعبدالرحمن بن القاسم، وطبقتهم. روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعيم، وأحمد بن يونس، وحَجَّاج بن مِنهال، وعبدالعزيز الأُويسي، وعلي بن الجَعد، ويحيى بن بُكَير، وعبدالله بن صالح، وخَلْقٌ.

وكان إمامًا مُفتيًا حُجة، صاحبَ سُنة؛ نظر مرةً في شيءٍ من كلام جَهم فقال: هذا هَدمٌ بلا بناء، وصفةٌ بلا معنى.

وقال ابن وَهْب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، وصائح يصيح: لا يُفتي الناسَ إلا مالك، وعبدالعزيز ابن الماجِشُون.

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: كان الماجِشُون أبوهم أصبهانيًّا سكن المدينة، وإليه تُنسب سكَّة الماجِشُون، وكان يلقى الناس فيقول: جُوني جُوني، يعني يُحَيِّيهم، فلُقِّب بالماجِشُون.

روى عبدالملك بن عبدالعزيز، أنَّ المهدي أجاز أباه مرةً بعشرة آلاف دينار.

وقال أبو داود الطيالسي: كان عبدالعزيز يَصلُح للوزارة.

وقال أحمد بن كامل: لعبدالعزيز كُتُب مصنفة، رواها عنه ابن وَهْب.

وثقه ابن مَعين.

وقيل: إنه يُكنى: أبا الأصبغ.

مات سنة أربعٍ وستين ومئة على الصحيح.

وقد أخبرنا عمر بن عبدالمنعم، قال: أخبرنا أبو اليُمن الكِندي كتابةً، قال: أخبرنا عليُّ بن هبة الله، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه، قال: ومنهم، يعني فقهاء المدينة: أبو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشُون، مات ببغداد سنة ستين ومئة، ودُفن في مقابر قُريش.

وأخبرنا المُسلَّم بن محمد إجازةً، قال: أخبرنا زيد بن الحسن، قال:

أخبرنا أبو منصور الشَّيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: اسم أبي سَلَمة ميمون، روى عنه الليث بن سعد، ووكيع. وسمى طائفة، وأورد بعض ما قلنا.

وبين ابن أبي طالب الحجَّار وبينه ستة أنفُس، وهذا في غاية العُلُوِّ.

أخبرنا أبو الحُسين اليُونيني، وأحمد ابن العماد، وأحمد ابن تاج الأُمناء، ونصر الله بن محمد، وعلي بن أحمد، وأحمد ابن المجاهد، وعلي بن بقاء، وأحمد بن مؤمن، وعبدالدائم الوزان، وآخرون؛ قالوا: أخبرنا الحُسين ابن الزُّبيدي، وعبدالله بن اللُّتِّي. وأخبرنا عبدالحافظ المَقدسي، قال: أخبرنا ابن الزُّبيدي، وموسى بن عبدالقادر. وأخبرنا أحمد ابن إسحاق بمصر، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن المبارك، وعبداللطيف ابن عسكر، ونفيس بن كرم؛ قالوا ستَّتُهم: أخبرنا عبدالأول السِّجزي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا عبدالله البَغَوي، قال: حدثنا العلاء بن موسى إملاءً، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة بإسنادٍ له، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة لا يتمسَّك بأداء حقِّك بعدي إلا الصابرون». فهذا حديث مُعْضل الإسناد[2].

٢٤١- خ م د ت ن: عبدالعزيز بن مُسلم القَسمليُّ، مولاهم، الخُراسانيُّ ثم البَصريُّ، يُكنى أبا زيد، وهو أخو المغيرة بن مسلم السَّرَّاج.

عن عبدالله بن دينار، ومَطر الوراق، وأبي هارون العَبْدي، وحُصين ابن عبدالرحمن، وطائفة. وعنه القَعْنبي، وعبيدالله العَيشي، وحفص بن عمر الحَوضي، وحفص بن عمر الضرير، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال أبو عامر العَقَدي: كان من العابدين.

وقال يحيى بن إسحاق: حدثنا عبدالعزيز، وكان من الأبدال.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ١٩٤.

(٢) تنظر الترجمة في تاريخ مدينة السلام ١٢/ ١٩٤ - ١٩٨، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٥٢-١٥٨.

وقال ابن مَعين[1]، وغيرُه: ثقة.

وقال العَيْشي: مات سنة سبعٍ وستين ومئة[2].

٢٤٢- ت ق م متابعة: عَبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حَنْطب المَخْزوميُّ المدنيُّ، قاضي المدينة، ويقال: كان قاضي مكة.

روى عن أبيه، وصَفوان بن سُليم، وسُهيل بن أبي صالح، وعدة. وعنه سُليمان بن بلال، ومَعن بن عيسى، وأبو عامر العَقَدي، وإسماعيل الأُويسي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: صالحُ الحديث[4].

وأخرج له مسلم في المتابعات لا في الأصول.

وقال العُقيلي[5]: روى عن الأعرج، ولا يُتابع عليه؛ حدثناه الأسفاطي، قال: أخبرنا ابن أبي أُويس، قال: أخبرنا أبي، عن عبدالعزيز بن المطلب، عن عبدالرحمن بن هُرمز، عن أبي هريرة مرفوعًا: «من أُريد مالُه ظُلمًا، فقاتل دونه، فقُتل، فهو شهيد».

٢٤٣- عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، الدمشقيُّ.

عن أبيه، والوليد الجُرشي، وسُليمان المُحاربي. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مُسهر.

وثقه أحمد العِجْلي[6].

٢٤٤- عبدالغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاريُّ الكوفيُّ، ابن عمِّ يحيى بن سعيد الأنصاريِّ.

عن عطاء بن أبي رَباح، ونافع العُمري، والحكم بن عُتَيبة، والمِنْهال ابن عمرو. وعنه شُعبة، وكان حسن الرأي فيه، ولا أعلم في شيوخ شُعبة

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٦٦).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٢ - ٢٠٤.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٢٨.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٥) ضعفاؤه ٣/ ١١.

(٦) ثقاته (١١٢٠)، والترجمة من تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٨٥ - ٣٨٧.

أوهى منه. وروى عنه طائفة، آخرهم عَون بن سَلَّام الكوفي.

قال ابن مَعين[1]: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[2]: كان من رؤساء الشِّيعة، متروك الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: حدث ببلايا في عثمان.

وقال ابن المديني: كان يضع الحديث.

وقال البخاري[3]: أبو مريم عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن قهد، ليس بالقوي عندهم.

عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان عُبيدة إذا حدثنا عن عبدالغفار، يصيح الناس: لا نريد، لا نريد! ثم تركه عبيدة.

وقال السَّعدي[4]: أبو مريم زائغ، ساقط.

وقال النسائي[5]، وغيره: متروك الحديث.

أبو داود الطيالسي: حدثنا عبدالواحد بن زيد، قال: سمعت أبا مريم، عن الحَكَم، عن مجاهد: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص ٨٥] قال: يَردُّ محمدًا ﷺ إلى الدنيا، حتى يرى عملَ أُمته، قال عبدالواحد، فقلت له: كذبت ما حدثك بهذا الحَكَم. قال: اتقِ الله، تُكَذِّبُني؟! ثم قال أبو داود: أشهد أنَّ أبا مريم كذاب، وقد سمعت منه، واسمه عبدالغفار[6].

٢٤٥-عبدالقُدُّوس بن حبيب، أبو سعيد الكلاعيُّ الوُحاظيُّ الحِمصيُّ.

عن الشعبيِّ، ومجاهد، وعِكْرمة، ومكحول، وعطاء، ونافع، وعدة.

وعنه الوليد بن مسلم، وعلي بن الجَعد، وعبدالرزاق، وأبو الجَهم الباهلي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.

وهو متروك الحديث.

كان ابن المبارك يقول: لأن أقطع الطريق أحبُّ إلي من أن أروي عنه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٨٤.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٠٥.

(٤) أحوال الرجال (٣١).

(٥) ضعفاؤه (٤٠٩).

(٦) أخرجه العقيلي ٣/ ١٠٠ - ١٠١.

وقال ابن عَدي[1]: مُنكر الحديث.

وروى عباس، عن يحيى[2]: شاميٌّ ضعيف.

وقال البخاري[3]: أحاديثه مقلوبة.

وقال العُقَيلي[4]: حدثنا محمد بن زكريا البَلْخي، قال: حدثنا سعيد ابن يعقوب الطَّالقاني، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: اشتريت بَعِيرين، فقدمت الشامَ على عبدالقُدُّوس الشامي فقال: حدثنا مجاهد، عن ابن عمر. فقلت: إنَّ أصحابنا يَرْوُون هذا عن ابن عباس! فقال: ابن عباس ما روى عنه مجاهد شيئًا، وكان مجاهد مولى ابن عمر، قَلما يروي إلا عن ابن عمر. فقلت: إنا لله، وفي سبيل الله على نفقتي وبعيري!

قال النسائي[5]، وغيره: متروك الحديث.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان البَرْبري، وعبدالله بن قوام، ومحمد بن حازم، ومحمد بن هاشم العباسي، وسُوَنج بن محمد، وطائفة، قالوا: أخبرنا الحُسين بن المبارك، قال: أخبرنا عبدالأول بن عيسى، قال: أخبرنا محمد بن أبي مسعود، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا أبو الجَهم الباهلي، قال: حدثنا عبدالقُدُّوس: أراه، يعني ابن حبيب، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: من اطَّلع في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنه يطلع في جهنم[6].

٢٤٦- عبدالقُدُّوس بن مُسلم البَصريُّ.

عن عمرو بن دينار، وأيوب السَّختياني. وعنه شُعبة، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

لا بأس به[7].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٩٨١.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٨.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٩٨.

(٤) الضعفاء الكبير ٣/ ٩٧.

(٥) ضعفاؤه (٣٩٨).

(٦) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤٣٤ - ٤٣٧، وتاريخ دمشق ٣٦/ ٤١٦ - ٤٢٦.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٩٦.

٢٤٧- عبدالمجيد بن أبي زُرَيق البَصريُّ.

سمع الحسن. وعنه يزيد بن هارون، وعلي بن عثمان اللاَّحقي، وأبو داود الطيالسي[١].

٢٤٨- ق: عبدالملك بن الحُسين، أبو مالك النَّخعيُّ الواسطيُّ، ويُعرف بابن دُرٍّ، وقيل: بل اسمه عُبادة.

روى عن علي بن الأقمر، والأسود بن قيس، ويَعْلى بن عطاء. وعنه ابن المبارك، ويحيى بن أبي بُكير، ويزيد بن هارون.

قال الفلاَّس، وغيره: ضعيفُ الحديث.

وروى عباس، عن ابن مَعين: ليس بشيء[٢].

٢٤٩- ن: عبدالملك بن حسن بن أبي حكيم، أبو مروان الأُمويُّ، مولاهم، المدنيُّ الأحول.

عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري، وسَهم بن المُعْتمر، وعبدالله ابن دينار، وجماعة. وعنه حاتم بن إسماعيل، وزيد بن الحُباب، والعَقَدي، والقَعْنبي، وخالد بن مَخْلد.

وثقه ابن مَعين[٣].

٢٥٠- عبدالملك بن إبراهيم بن جَبر، أبو مروان المدنيُّ البزَّاز.

عن رباح بن صالح، وسالم بن عبدالله. وعنه خالد بن مَخْلد، وإسماعيل بن أبي أُويس، والقَعْنبي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٤]: مجهول.

٢٥١- ق[٥]: عبدالملك بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحيُّ المدنيُّ.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٦/ الترجمة (٣٣٧) و(٣٣٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٧ - ٢٤٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦١٥، والترجمة منه.

(٥) وقع الرقم في د: «دس» وهو خطأ بَين، والصواب ما أثبتناه فهذا الرجل ما روى له أبو داود ولا النسائي شيئًا.

عن عُمر بن عبدالعزيز، وسعيد المَقْبُري، وعَمرو بن شُعيب، وجماعة. وعنه زيد بن الحُباب، ويزيد بن هارون، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، وإسماعيل بن أبي أُويس، وآخرون.

قال البخاري[1]: تَعْرف وتُنكر.

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقوي[3].

٢٥٢- ت ق: عبدالملك بن الوليد بن مَعدان الضُّبعيُّ البصريُّ.

عن أبيه، وعاصم بن بَهدلة، وغيرهما، وعنه بَدل بن المُحَبَّر، وعبدالرحمن بن واقد، وأسد بن موسى، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وطائفة.

قال البخاري[4]: فيه نظر.

وقال النسائي: ليس بالقوي[5].

٢٥٣- د ت ن: عبدالمؤمن بن خالد الحنفيُّ المَرْوزيُّ، قاضي مَرْو.

عن عبدالله بن بُرَيدة، وعِكرمة، والحسن، وجماعة. وعنه الفضل بن موسى، وزيد بن الحُباب، وأبو تُميلة يحيى بن واضح، ونُعيم بن حماد.

قال أبو حاتم[6]: ليس به بأس[7].

٢٥٤- عبدالمؤمن بن عبيدالله، أبو عبيدة السَّدُوسيُّ البَصريُّ.

عن الحسن، وزياد النُّمَيري. وعنه عفان، وطالوت بن عَباد، ولُوين، وإبراهيم بن الحَجَّاج الشَّامي.

وثقه ابن مَعين[8]، وخرَّج له أبو داود في كتاب «القدر»، له[9].

---

(١) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٣٩٢.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٠٩.
(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٠ - ٣٨٢.
(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٤٢٠.
(٥) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣١ - ٤٣٣.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٤٧.
(٧) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٢ - ٤٤٤
(٨) تاريخ الدوري ٢/ ٣٧٦.
(٩) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

٢٥٥- ت: عبدالواحد بن سُلَيم المالكيُّ البَصريُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، ويزيد الفقير. وعنه أبو داود، وعاصم بن علي، وسعيد بن سُليمان، وعلي بن الجَعد، وآخرون.

ضعفه ابن مَعين، وغيره.

وقال النسائي[١]: ليس بثقة[٢].

٢٥٦- عبدالواحد بن صَفوان بن أبي عياش المدنيُّ، مولى عثمان ابن عفان.

عن أبيه، وعِكرمة، وعبدالرحمن بن أبي بكرة. وعنه يحيى القطَّان، وعفان، وهُدبة، وموسى التَّبُوذكيُّ.

قال ابن مَعين: صالح، وقال مرة[٣]: ليس بشيء.

وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[٤].

٢٥٧- عبد ربِّه بن أبي راشد اليَشكُريُّ.

شيخٌ بَصري، معمر، رأى أبا بَرْزة الأسلمي، وعبدالله بن عمر.

وحدَّث عن بعض التابعين. وعنه وكيع، ويحيى القطان، وسهل بن هاشم، وحسين بن محمد المَرُّوذي، وغيرهم.

وثقه أحمد[٥]، وابن مَعين[٦].

٢٥٨- عبد ربِّه بن عطاء الله القُرشيُّ.

عن ابن أبي مُليكة، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وأبي سفيان بن أبي وداعة. وعنه أبو عامر العَقَدي، وأبو عاصم، وأبو حُذيفة النَّهدي[٧].

٢٥٩- عَبدةُ بن أبي بَرْزة السِّجِستانيُّ.

---

(١) ضعفاؤه (٣٩٤).

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٥ - ٤٥٧.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٧٧.

(٤) ثقاته ٧/ ١٢٤. والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٧٥.

(٦) سؤالات ابن طهمان (٩٥). والترجمة من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١١.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٣ - ٤٨٥.

عن منصور بن زاذان، والصَّلت بن حكيم، وعَمرو بن أبي قيس. وعنه جرير بن عبدالحميد، ويحيى بن المغيرة، وهشام بن عبيدالله؛ قاله ابن أبي حاتم[1].

٢٦٠- عَباد بن عبدالصمد التَّميميُّ، أبو مَعْمر.

شيخٌ بَصريٌّ، سكن مصر بإفريقية، وروى عن أنس بن مالك المُنكرات. روى عنه مُؤمل بن عبدالرحمن الثقفيُّ، وكامل بن طَلحة الجحدري، ويحيى بن سليمان الحُفري[2]، وجماعة سواهم.

قال البخاري[3]: مُنكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم[4]: سمع أنسًا، وسعيد بن جُبير، والحسن البَصري، قال أبي: ضعيف جدًّا.

وقال العُقيلي[5]: أحاديثه مناكير، فمنها: حدثنا جَبرُون بن عيسى بمصر، قال: حدثنا يحيى بن سُليمان مولى قريش، قال: حدثنا عباد بن عبدالصمد، عن أنس، سمع النبيَّ ﷺ يقول: «إذا كان أول يومٍ من شهر رمضان، نادى الله تبارك وتعالى، رَضوانَ خازن الجنة فيقول: لَبَّيكَ وَسَعْدَيك، فيقول: زَيِّنِ الجِنان للصائمين»، وساق حديثًا طويلاً شِبه موضوع.

وقال ابن حِبَّان[6]: عبَّاد يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه لَقيه. حدثنا ابن قُتيبة بعَسْقلان، قال: حدثنا غالب بن وزير الغَزِّي، قال: حدثنا المُؤمل الثَّقفي، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن أنس نسخة أكثرها موضوعة، منها: «أُمتي خمسُ طَبَقات، كلُّ طبقة أربعون عامًا، فطبقتي وطبقة أصحابي، أهل العلم والإيمان»، إلى أن قال: «ثُم الذين يَلُونهم، إلى المئتين أهل الهرج، وتربية جَرو وكلبٍ خيرٌ من تربية ولد» ومنها: عنه

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٥٩.

(٢) قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٤٤ بضم الحاء المهملة وسكون الفاء، وإنما قيل له ذلك لأن داره كانت على حفرة بدرب أم أيوب بالقيروان. وهذه النسبة مما استدركه ابن الأثير في «اللباب».

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٦٣٠.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢١.

(٥) ضعفاؤه الكبير ٣/ ١٣٨.

(٦) المجروحين ٢/ ١٧٠ - ١٧١.

ﷺ: «من أغاث ملهوفًا غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة».

قرأت على عمر بن عبدالمنعم الطائي، عن أبي اليُمن الكِنديِّ. وأخبرنا محمد بن إسماعيل الأديب، قال: أخبرنا عبدالخالق بن أنجب التُّسْتَري، قال: أخبرنا أبو الفَرَج الحافظ؛ قالا: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرقندي، قال: أخبرنا أحمد بن النَّقُّور، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عباد بن عبدالصمد، عن أنس بن مالك، قال: «من طلب العِلْم يُباهي به العلماءَ، ويُماري به السفهاء، أو يصرف أعيُنَ الناس إليه، تَبَوَّأ مقعده من النار». موقوف.

٢٦١- م د ت ن: عبيدالله بن إياد بن لَقِيط السَّدُوسيُّ الكوفيُّ، أبو السَّليل.

عن أبيه، وعن كُليب بن وائل. وعنه ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وجعفر بن حميد.

وكان عريف قومه.

وثقه ابن مَعين[(١)]، وغيره.

قال ابن قانع: بعض روايته صحيفة.

قلت: قد احتجَّ به مسلم، ومات سنة تسعٍ وستين ومئة، وهو صالحُ الحديث[(٢)].

٢٦٢- م: عبيدالله بن الحسن بن الحُصَين التَّميميُّ العَنْبريُّ، قاضي البصرة وخطيبها.

وُلد سنة مئة، وروى عن سعيد الجُرَيري، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند. وعنه مُعاذ بن مُعاذ، وعبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وجماعة.

وكان ثقةً، كبيرَ القدر، محمودًا في القضاء، من عُقلاء الرجال.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٨١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١١ - ١٢.

قال أحمد العِجْلي[1]: لما طُلب للقضاء هرب، فقال أبوه: يا بُنيَّ، إن كنت هربت لسلامة دينك فقد أحسنتَ، وإنْ كنت هربتَ ليكون أحرص لهم عليك، فقد أصبتَ أيضًا، قال: ثم وَليَ القضاء.

قلت: له حديث واحد في الصحيح[2].

قال ابن سعد[3]: ولي قضاء البصرة بعد سَوَّار بن عبدالله. مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

وثقه النسائي[4].

٢٦٣- عبيدالله بن حُمران العَبديُّ البصريُّ.

سمع الحسن. وعنه بَهْز بن أسد، وحَبان بن هلال، وموسى بن إسماعيل، وشَيبان بن فَرُّوخ.

محلُّهُ الصِّدق[5].

٢٦٤- عبيدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم الأُمويُّ، ويقال: عبدالله.

كان ولي عهد أبيه مروان، فلما قُتل مروان، هرب هذا وأخوه إلى بلاد النُّوبة، فقُتل أحدهما، وعاش هذا مستخفيًا دهرًا طويلاً، وظفر به المهدي في دولته فسجنه، فمات في المطبق، سنة سبعين، وقد شاخ[6].

٢٦٥- ق: عبيد بن وَسِيم العلويُّ الكوفيُّ الجمال.

روى عن حسن بن حسن بن الحسن بن علي العلوي، وسَلمان أبي شداد، وعمران بن موسى بن طلحة. وعنه وكيع، وأبو نعيم، وسُويد بن سعيد، وجُبارة بن المُغَلِّس.

ما به بأس[7].

---

(١) ثقاته (١١٥٣).

(٢) في وفاة أبي سلمة ودعاء النبي ﷺ له (صحيح مسلم ٣/ ٣٨).

(٣) طبقاته ٧/ ٢٨٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٣ - ٢٨.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٨٦.

(٦) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ١١٧ - ١٢٠.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢٦٦- ت: عَبيدة بن أبي رائطة التَّميميُّ المُجاشعيُّ.

كوفي جليل، نزل البصرة. روى عن ابن المُنْكدر، وعاصم بن أبي النَّجُود، وعبدالملك بن عُمير. وعنه عفان، وحَبان بن هلال، وموسى بن إسماعيل، وأبو عُمر الحَوضي.

وثقه ابن مَعين.

له في «الجامع»[١] حديث واحد.

وكان حذاء، وليس هو بالمُكثر.

لا بأس به[٢].

٢٦٧- د: عَتاب بن عبدالعزيز الحِمانيُّ.

كوفيٌّ له عن التابعين[٣]. حدث عنه عليُّ بن نصر الجَهْضمي، ويزيد ابن هارون، وأبو بحر البَكْراوي[٤].

٢٦٨- عُتبة الغلام بن أبان البَصريُّ العابد.

عُرف بالغلام بين العباد، لأنه تَنَسَّك وهوصبيٌّ، وكان خاشعًا قانتًا لله حنيفًا.

وقد ذكره أبو سعيد ابن الأعرابي، فقال[٥]: حدثني أبو سَعدان الشَّعراني، قال: قال السَّكن: هوعُتبة بن أبان بن صمعة.

قال ابن الأعرابي، قال عُتبة الغلام: كابَدتُ الصلاةَ عشرين سنة، وتنعمت بها عشرين سنة.

قال: وصفَّق بيديه حتى تفطَّرت أصابعه، ولم يدر بنفسه، وكان يقول في تهجُّده: إنْ عذَّبتني فإنِّي لك مُحبٌّ، وإنْ ترحمني، فإنِّي لك مُحبٌّ. وكان يأوي إلى المقابر والسواحل، ويدخل البصرة يوم الجمعة.

قال حُسين الجُعفي: قال لي عبدالواحد بن زيد: بمن تشبه حزن هذا

---

(١) جامع الترمذي (٣٨٦٢).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٣) هكذا في النسخ، ونسبه المزي في تهذيب الكمال إلى البصرة.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٥) كتابه في أخبار النساك لم يصل إلينا.

الغلام؟ يعني عُتبة. قلت: بحُزن الحسن، قال: ما أبْعَدتَ.

وقال مَخْلد بن الحُسين: صحبتُ عُتبة الغلام، وكان يقال: إنْ كان أحد قلبه معلَّقٌ بالعرش فعُتبة الغلام، قال لنا: اشتروا لي فَرَسًا يغيظ العدوَّ.

وكان يخرج، فيقال له: أسْتَقْبلكَ أحدٌ؟ فيقول: لا، اشتغالاً بما هو فيه.

قال: وأصاب الناس ظُلمة، فخرج عُتبة ويداه على رأسه، وهو يقول لنفسه: وأنت تشتري التمر!

ويقال: كان عُتبة يصوم الدَّهر، وكان رأس ماله فلسًا يأخذ به خُوصًا، فيعمله ويبيعه بثلاثة فلوس، فيأكل بفَلس، ويتصدَّق بفَلس، ويشتري خُوصًا بفَلْس.

قال ابن الأعرابي: يقال إنه رأى طائرًا، فقال له: تعال، فجاء حتى نزل على يده، فقال له: طر، فطار.

وقيل: إنه كان لا يكاد ينقطع بكاؤه.

وورد أنه كان يأوي إلى منزله فيصيب فيه قُوته، لا يدري من أين هو.

وكان رُبما غُشي عليه في الموعظة.

وقال رياح[1] القيسي: بات عندي عُتبة الغلام، فسمعته يقول في سجوده: اللهم احشر عُتبة من حواصل الطير، وبُطُون السِّباع.

وقال إبراهيم بن الجُنَيد: حدثنا عبدالله بن عَون الخراز[2]، قال: حدثنا مَخْلد بن الحسين، قال: جاءنا عُتبة الغلام، فقلنا له: ما جاء بك؟ قال: الغزو، قلت: مثلك يغزو! إني أُريتُ أنِّي آتي المِصِّيصة فأغزو فأستَشهدُ. قال: فنودي يومًا في الخيالة، فنفر الناس، وجاء عُتبة، فاسقبله رجل فقال: هل لك في فَرَسي وسلاحي فإنِّي قد اعتللت؟ قال: نعم. فأعطاه، فسار مع الناس، فالتقوا الروم، فكان أول رجل استُشهد.

---

(١) بالياء آخر الحروف قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ١١٦.

(٢) بالخاء المعجمة والراء، وبعد الألف زاي، قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٣٤٤.

قال أحمد بن سهل البصري: سألت عليَّ بن بكار: أشهدتَ قتلَ عُتبة الغلام؟ قال: لا، ولكن شهِدَه مَخْلد، قُتل في قرية الحُبَاب[1].

وعن أحمد بن عطاء اليَربوعي، قال: نازَعَت عُتبةَ الغلام نفسه لحمًا، فقال لها: اندفعي عنِّي إلى قابل. فما زال يُدافعها سبع سنين.

وعنه أنه قال: لا يعجبني رجل لا يحترف.

وذكر مَخْلدُ بن الحسين عُتبةَ وصاحبهُ يحيى الواسطي، فقال: كأنما ربتهم الأنبياء.

وعن عُتبة، قال: من عرف الله أحبه، ومن أحبه أطاعه.

وقال مسلم بن إبراهيم: رأيت عُتبة الغلام، وكان يقال: إنَّ الطير تجيئه.

وقال عبدالخالق العَبدي: كان لعُتبة بيت يتعبَّد فيه، فلما خرج إلى الشام قفله وقال: لا تفتحوه حتى يبلغكم موتي، فلما بلغهم موتُه فتحوه، فوجدوا فيه قبرًا محفورًا، وغلَّ حديد.

وعن عبدالواحد بن زيد، قال: كلمت عُتبةَ الغلام لَيَرفقَ بنفسه، فبكى وقال: إنما أبكي على تقصيري[2].

٢٦٩- عُتبة بن المنذر العِباديُّ[3] الحِمصيُّ.

من بقايا التابعين. سمع أبا أُمامة، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه يحيى ابن سعيد العطار، ويحيى بن صالح الوُحاظيُّ؛ قاله ابن أبي حاتم[4]، ولم يُلَيِّنه.

٢٧٠- د ن: عثمان بن الحكم الجُذاميُّ المِصريُّ.

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيدالله بن عمر، ويونس الأيلي، وابن جُريج. وعنه ابن وَهب، وإسحاق بن الفُرات، وسعيد بن أبي مريم، والليث بن عاصم القِتباني.

---

(١) جوَّدَ البدر البشتكي تقييدها بضم الحاء المهملة عن المصنف.
(٢) ينظر حلية الأولياء ٦/ ٢٢٦ - ٢٣٨.
(٣) قيده السمعاني في الأنساب.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٦٦.

وكان فقيهًا، زاهدًا، كبيرَ القَدر، عُرض عليه قضاء الدِّيار المصرية فأبى، وهجرَ الليث بن سعد لكونه نبَّه عليه[1].

مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة كَهلاً[2].

٢٧١- عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيدالله بن مَعْمر التَّيميُّ.

ولاه المهدي قضاءَ المدينة، فلم يأخذ على القضاء رِزقًا، وحُمدت سيرتُه، ثم استعفى، وكان من أشراف قريش. روى عن محمد بن المُنكدر. وغيره.

قيل: إن إبراهيم بن المنذر الحزامي أدركه، فإنْ كان هذا، فهو من طبقة هُشيم في الموت[3].

٢٧٢- ت: عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهريُّ الوَقاصيُّ المدنيُّ، أبو عَمرو، أحد الضُّعفاء.

روى عن عمة أبيه عائشة بنت سعد، وابن أبي مُلَيكة، وسعيد المَقْبُري، والزُّهري، وعدة. وعنه يونس بن بُكير، وإسماعيل بن عَمرو البَجلي، وحَجَّاج بن نُصير، والهُذيل بن إبراهيم، وغيرهم.

قال البخاري[4]: تركوه.

وقال عباس، عن ابن مَعين[5]: ضعيف، وقال مرة[6]: ليس بشيء.

وقال السَّعدي[7]: ساقط.

وقال النسائي[8]، وغيره: متروك الحديث.

وقال التِّرمذي[9]: ليس بالقوي.

---

(١) مستفاد من قول ابن يونس أن الليث كان أشار بولايته للقضاء.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٢ - ٣٥٤.
(٣) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٥١ - ١٥٢.
(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٢٧٠، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٢٥٠.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٤.
(٦) نفسه.
(٧) يعني الجوزجاني في أحوال الرجال (٢١١).
(٨) ضعفاؤه (٤٣٩).
(٩) جامعه ٤/ ١٢٧ عقب الحديث ٢٢٨٨.

والتِّرمذي يتساهل في الرجال.

أخبرنا أحمد بن هبة الله[1] سنة اثنتين وتسعين وست مئة، قال: أنبأنا عبدالمُعز بن محمد، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد، قال: أخبرنا الكَنْجرُوذي، قال: أخبرنا ابن حمدان، قال: أخبرنا أبو يَعْلى، قال: أخبرنا هُذيل بن إبراهيم الجُماني، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الزُّهري الوقاصي، عن الزُّهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد لا إله إلا الله في ساعةٍ من ليلٍ ونهار، إلا طمست ما في صحيفته من السَّيِّئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات».

والهُذيل مُقل. كانت له جُمة، فلُقِّب بالجُماني[2].

٢٧٣- ن: عثمان بن عَمرو بن ساج القُرشيُّ الجَزريُّ، مولى بني أُمية.

عن سُهيل بن أبي صالح، وخُصيف، وإسماعيل بن أُمية، وعُمر بن ثابت، وابن جُرَيج، وخَلْقٍ. وعنه سعيد بن سالم القداح، وعبيدالله بن يزيد الحراني، ومحمد بن يزيد بن سنان، ومُعتمر بن سليمان، وهو من أقرانه، وكان قاصًّا.

قال أبو حاتم[3]: لا يُحتجُّ به.

وقوَّاه ابن حِبان[4].

٢٧٤- عثمان بن موسى بن بُقطُر البصريُّ، أبو الخطاب.

سمع الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ونافعًا. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وموسى بن إسماعيل[5].

٢٧٥- عثمان بن محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب العَدويُّ، أبو قُدامة.

---

(١) هوشرف الدين ابن عساكر. وستأتي ترجمته في الطبقة الأخيرة.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٥ - ٤٢٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٨٨.

(٤) ذكره في ثقاته ٨/ ٤٤٩. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦٧ - ٤٦٩.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة (٩٢٨).

عن عائشة بنت سعد. وعنه خالد بن مَخْلد، وهشام بن عبيدالله الرَّازي، وإسماعيل بن أبي أُويس[1].

٢٧٦- عثمان بن مِقْسم البُرِّيُّ، أبو سَلَمة الكِنديُّ البصريُّ، أحد الأعلام، على ضَعفٍ فيه.

يروي عن يحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، ومنصور بن المُعتمر، وقتادة، وحماد بن أبي سُليمان، ونافع، وسعيد المَقْبُري، وطائفة سواهم. وجمع وصنف. روى عنه سفيان الثوري مع تقدُّمه، وسَلْم بن قُتيبة، وأبو عاصم، وشَيبان بن فَرُّوخ، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن سلام.

وقيل: إنه كان يُنكر الميزان فيقول: وإنما هوالعدل.

تركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال ابن عَدِي[2]: يُكتب حديثُه.

وقال النسائي[3]، وغيرُه: متروك.

وقال عباس، عن ابن مَعين[4]: ليس بشيء.

ابن المَدِيني: حدثنا القطان، قال: سمعت البُرِّي يحدِّث عن نافع، سمعت ابن عمر يقول: عَرفةُ كلُّها موقف. ثم حدثني ابن جُرَيج قال: قلنا لنافع: أسمعتَ ابن عمر يقول: عَرَفةُ كلُّها موقف؟ قال: لا[5].

وقال السَّعدي[6]: عثمان البرِّي كَذَّبه الثوري.

مسلم[7] بن إبراهيم: حدثنا شُعبة، قال: أفادني عثمان البُرِّي عن قتادة حديثاً، فسألت قتادة فلم يعرفه، قال: فجعل عثمان يقول: بل أنت حدثتني، فيقول: لا، فيقول: بل أنت حدثتني، فقال قتادة: هذا يخبرني عني أنَّ لي عليه ثلاث مئة درهم.

---

(١) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٠٩.
(٢) الكامل ٥/ ١٨٠٧.
(٣) ضعفاؤه (٤٤٠).
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٦.
(٥) نقل هذا الخبر من أحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ١٥٠.
(٦) أحوال الرجال (١٥٠).
(٧) من هنا إلى آخر الترجمة نقله من ضعفاء العقيلي ٣/ ٢١٨ - ٢٢٠.

مؤمَّل بن إسماعيل: سمعت عثمان البُرِّي يقول: كذب أبو هريرة.

عفان: سمعت عثمان البُرِّي، وذُكر عنده الميزان، فقال: له كفتان، يُنكر ذلك.

وسمعه محمد بن كثير يقول: ليس بميزان، إنما هوالعدل، قال محمد: فوضعه الله إلى يوم القيامة، يعني البُرِّي.

وقال عفان: كان عثمان البرِّي يرى القَدَر، وكان يغلط في الحديث، وفي كتابه الصواب، فلا يرجع إليه، وكان يحدِّث عشرين حديثاً عن علي، وابن مسعود، وعمر، ثم يقول: هذا كله باطل، ثم يجيء برأي حماد فيقول: هذا هو الحق. وسمعته يقول: قضايا شُرَيح كلُّه باطل. وحدثني ثقة عنه، أنه سأله عن ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد ١] في أُمِّ الكتاب، فقال: إنما كان في الكتاب: «ت ب ت»، فأما يدا أبي لَهبٍ فلم تكن.

قلت: لا جَهل فوق هذا، فما للتفرقة وجه.

٢٧٧- ن: عصام بن بشير الكعبيُّ الحارثيُّ الجَزريُّ.

عن أبيه، وعن أنس بن مالك. وعنه سعيد بن مروان الرُّهاوي، والحسن بن محمد بن أعين، وغيرُهما.

يقال: عاش مئة وعشرين سنة؛ قاله البخاري[١].

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[٢].

وخرَّج له النسائي في «اليوم والليلة»[٣].

٢٧٨- عصام بن طَليق الطُّفاويُّ.

شيخٌ بَصريٌّ. عن عطية العَوفي، وأبي جمرة الضُّبعي، والحسن البصري، وثابت البُناني، والأعمش. وعنه الأسود بن عامر، وبكر بن بكار، وطالوت بن عباد، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرجُماني، وآخرون.

قال ابن مَعين[٤]: ليس بشيء.

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٣٢١: والذي فيه: «بلغ سنه عشرًا ومئة»، وكذلك هو في تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٦ مصدر المؤلف.

(٢) ثقاته ٥/ ٢٨٢.

(٣) النسائي في اليوم والليلة (٣١٣)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٦ - ٥٧.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٢.

وقال أبو زُرعة[1]: ضعيف.

وقال البخاري: مجهول، مُنكر الحديث.

ثم قال البخاري: أحمد بن صالح، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا عصام بن طليق، قال: حدثنا شُعيب، عن أبي هريرة: قُتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيدًا، فبكته باكية، فقال لها: «ما يُدريك أنه شهيد، فلعله كان يتكلَّم فيما لا يعنيه، أو يبخل بفضل ما لا ينفعه»[2].

٢٧٩- عطاءُ المُقنَّع.

شيخ لَعين، خُراساني، كان يعرفُ السِّحرَ والسِّيمياءَ، فربط الناس بالخوارق والمغيبات، وادَّعى الرُّبُوبية من طريق المناسخة، فقال: إن الله جل وعزَّ تحوَّل إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، ثم تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وغيرهم من الأنبياء والحُكماء الفلاسفة، إلى أن حصل في صورة أبي مسلم الخُراسانيِّ صاحب الدعوة، ثم بعده انتقل إليَّ، فعبده خلائف من الجَهَلة وقاتلوا دونه مع ما شاهدوا من قُبح صورته، وسماجة وجهه.

كان مُشوَّهًا، أعورَ، قصيرًا، ألكن. وكان لا يكشف وجهه، بل اتَّخذ له وجهًا من ذَهَب، ولذلك قيل له المُقنَّع.

ومما أضلَّهم به من المخاريق قَمر يرونه في السماء مع قمر السماء، فقيل: كان يراه الناس من مسيرة شهرين، ففي ذلك يتغزَّل هبة الله ابن سناء المُلك من قصيدة:

إليك فما بَدرُ المُقَنَّع طالعًا ... بأسحَرَ من ألحاظ بدرِ المُعمَّم

ولأبي العلاء المَعَرِّي:

أفق إنما البدرُ المُعمَّم رأسُهُ ... ضلالٌ وغيٌّ مثل بدرِ المُقنَّع

ولما استفحل الشَّرُّ بعطاء، لعنه الله، تجهز العسكر لحربه، وقصدوه وحصروه في قلعته، فلما عرف أنه مأخوذ، جمع نساءه وسقاهنَّ السُّمَّ

---

(١) أبو زرعة الرازي ٥٣٩.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٢٠٠٨ عن محمد بن إبراهيم بن زياد، عن طالوت، به. وأخذ أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/٥٨ - ٦٠.

فهلكن، ثم تناول سُمًّا فمات، فهو يتحسَّاه في نار جهنم خالدًا مُخَلدًا فيها أبدًا، كما ثبت الحديث في ذلك، ثم أُخذت القلعة، وقُتل رؤوس أتباعه، وكان بما وراء النهر.

هلك في سنة ثلاثٍ وستين ومئة[1].

٢٨٠- ت ق: عُفير بن مَعْدان، أبو عائذ الحِمصيُّ المؤذِّن.

عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة، وسُليم بن عامر، وجماعة. وعنه بقية، والوليد بن مُسلم، وأبو المغيرة، وعلي بن عياش، وأبو اليَمان، ويحيى الوُحاظي، وأبو جعفر النُّفيلي، وعدة.

قال أبو داود[2]: شيخٌ صالح، ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: يُكثر عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمامة، بما لا أصل له.

وقال ابن مَعين[4]: ليس بشيء.

وروى عباس، عن ابن مَعين[5]: ليس بثقة.

وكذا قال النسائي[6].

يحيى الوُحاظي: حدثنا عُفير، عن سُليم، عن أبي أُمامة مرفوعًا: «إنَّ العبد ليُؤتى مالاً وولدًا وصحة، فتشكوه الملائكة، فيقول الله: مُدُّوا له فيما هو فيه، فإنِّي لا أحبُّ أن أسمع صوته»[7].

توفي قريبًا من سنة ست وستين ومئة[8].

٢٨١- عُقبة بن أبي الصَّهباء، أبو خُريم الباهليُّ، مولاهم، البصريُّ.

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٧.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٩٥.
(٤) تاريخ الدارمي (٥٣٦).
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٨.
(٦) ضعفاؤه (٤٦٧).
(٧) أخرجه العقيلي ٣/ ٤٣٠ في ترجمة عفير ضمن مناكيره.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٦ - ١٧٩.

سمع الحسن، وابن سيرين، وسالم بن عبدالله، ونافعًا، وغيرهم. وعنه يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وأبو الوليد، وسعد بن سليمان، والتَّبُوذكي، وأبو عمر الحَوضي، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: صالحُ الحديث.

قلت: لم يُخَرِّجوا له شيئًا.

وفي التابعين:

٢٨٢- عُقبة بن أبي الحَسناء.

يروي عن أبي هريرة أحاديث. فيه جَهالة.

٢٨٣- ت: عُقبة بن عبدالله الرِّفاعيُّ الأصمُّ، ويقال: ابن الأصم، البصري.

فهذا ضعيف، يروي عن شَهر بن حَوْشب، وعطاء، وابن بُريدة، وابن سيرين، وسالم بن عبدالله.

وقد خلط غيرُ واحدٍ من المحدِّثين ترجمة ذا بذاك الباهلي، فَوَهموا.

روى عنه حاتم بن عبيدالله، وعاصم بن علي، وحَوثرة بن أشرس، وأبو نصر التَّمار، وشَيبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

قال ابن مَعين[3]: ليس بشيء.

وقال أبو داود[4]: ضعيف.

ولَينه أحمد بن حنبل[5].

وقال أبو سَلَمة التَّبُوذكي: أخبرني الحُسين بن عربي، قال: نظرنا في كتاب عُقبة الأصم، فإذا بأحاديث يحدِّث بها عن عطاء، إنما هي في كتابه: عن قيس بن سعد عن عطاء.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٩.
(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ١٦٠.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٩.
(٤) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٦.
(٥) العلل برواية ابنه ١/ ٢٥١.

قلت: مات سنة ستٍّ وستين ومئة.

وقد فَرَّق ابن أبي حاتم بين عُقبة بن عبدالله الرِّفاعي[1]، وبين عُقبة بن عبدالله الأصم[2]، وقال: قال أبي: عُقبة ابن الأصم ليِّن الحديث.

قلت: هما واحد، وهو ضعيف[3].

٢٨٤- عُقبةُ بن نافع المَعافريُّ، أبو عبدالرحمن. شيخ الإسكندرية وفقيهُها.

أخذ عن ربيعة الرأي، وخالد بن يزيد: وعنه ابن وَهب، وغيرُه.

مات سنة ست وستين ومئة.

٢٨٥- عِكرمةُ بن إبراهيم الأزديُّ القاضي، أبو عبدالله الكوفيُّ، نزيلُ البصرة.

عن عبدالملك بن عُمير، وإدريس الأودي، وسُليمان الأعمش، وغيرهم. وعنه علي بن محمد المدائني، والحُسين بن حفص، وعلي بن الجَعد، وأبو جعفر النُّفيلي.

ضعفه النسائي[4].

وقال ابن مَعين[5]: ليس بشيء.

وقد ولي قضاء الرَّيِّ.

وقال العُقَيلي فيه[6]: الموصلي، يخالف في حديثه، وفي حِفظه اضطراب[7].

٢٨٦- ق: العلاء بن زَيْدل الثقفيُّ البصريُّ، أبو محمد. وبعضهم سماه: العلاء بن زيد، وبعضهم سماه: العلاء بن يزيد.

يروي عن أنس بن مالك مناكير، وعن شَهر بن حَوْشب. وعنه يزيد

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٤٨.
(٢) نفسه ٦/ الترجمة ١٧٤٧.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠٥ - ٢٠٨.
(٤) ضعفاؤه (٥٠٦).
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤١١ - ٤١٢.
(٦) الضعفاء الكبير ٣/ ٣٧٧.
(٧) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٤/ ١٩١ - ١٩٣.

ابن هارون، وعبدالملك بن الصَّباح، وعثمان بن مطيع السُّلمي، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، وغيرهم.

قال ابن عَدي[1]، وجماعة: مُنكر الحديث.

وقال أبو داود: متروك الحديث.

وقال ابن حِبان[2]: يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره إلا تَعَجُّبًا.

وقال النسائي: العلاء بن زيد، متروك، من أهل البصرة.

وقال العُقَيلي[3]: حدثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى القُرشي، قال: حدثنا العلاء بن زَيْدل، قال: حدثنا أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفُقراء مناديل الأغنياء، يمسحون بهم من ذنوبهم».

قلت: الظاهر أنَّ هذا من بلايا إبراهيم بن مهدي.

قال أبو[4] الفتح الأزدي: كان يضع الحديث.

وقد ذكره العُقيلي[5] أيضًا: العلاء بن يزيد، أبو محمد الثقفيُّ الواسطيُّ. وكذا سماه البخاري[6]، وقال: مُنكر الحديث، بصري.

يزيد بن هارون: حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك، فطلعت الشمس لنور وضياء، فسألنا النبي ﷺ عن ذاك، فقال: «لأنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف مَلكٍ يُصلُّون عليه»، قيل: بماذا؟ قال: «بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]... الحديث بِطُوله[7].

---

(١) الكامل ٥/ ١٨٦٣.

(٢) المجروحين ٢/ ١٨٠.

(٣) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٣٤٣.

(٤) في د: «أخبرنا» وهو غلط بيِّن.

(٥) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٣٤٢.

(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٣١٨٣.

(٧) أخرجه العقيلي ٣/ ٣٤٢، وقال عقبه: «والرواية في هذا فيها لين». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٠٦ - ٥٠٨.

٢٨٧- العلاء بن هارون الواسطيُّ، أخو الإمام يزيد بن هارون.

قديم الموت، ولي قضاء الأنبار، وسكن الرَّملة مدة، وحدث عن ابن عَوْن، وحُسين المعلِّم، وعبيدالله بن عمر. وعنه ضَمْرة بن ربيعة، وسَوَّار بن عُمارة، وعلي بن الجَعد الجوهري. كنيته: أبو يَعْلى.

ذكره ابن أبي حاتم[١]، وأشار إلى توثيقه.

وممن يروي عنه حسان بن حسان[٢].

٢٨٨- د: علي بن حَوْشب الفَزَاريُّ الدِّمشقيُّ، أبو سُليمان.

عن أبيه، ومكحول، وأبي سلام مَمطُور، وأبي قَبِيل المَعَافِري. وعنه الوليد بن مُسلم، ومروان الطَّاطري، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وأبو تَوْبة الحلبي.

وكان حدادًا، يجالس سعيد بن عبدالعزيز.

قال دُحيم: لا بأس به.

وقال الفَسَوي[٣]: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حَوْشب، عن مكحول، قال: إذا رأيت راية هاشمية فلا تَعْرض، فإنَّ دولتها طويلة[٤].

٢٨٩-٤: عليُّ بن علي بن نجاد بن رِفاعة الرِّفاعيُّ، أبو إسماعيل البصريُّ.

عن الحسن، وأبي المتوكِّل علي الناجي. وعنه وكيع، وأبو أُسامة، وعفان، وعلي بن الجَعد، وشَيبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال أبو نعيم، وعفان: كان هذا يشبه بالنبيِّ ﷺ.

وقال أبو حاتم[٥]: كان حسن الصَّوت بالقرآن، ليس به بأس، ولا يُحتجُّ به.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٩٨.
(٢) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٤/ ١٦٠.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٥.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٨ - ٤١٩.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٨٠.

وقال أبو زُرعة[1]: ثقة.

وقال محمد بن عبدالله بن عمار المَوْصلي: زعموا أنه كان يصلِّي كلَّ يوم ست مئة ركعة، كان عابدًا رحمة الله عليه.

وعن مالك بن دينار، أنَّه كان يسمِّي علي بن علي الرِّفاعي: راهب العرب.

وكان شُعبة يقول: اذهبوا بنا إلى سيِّدنا وابن سيِّدنا علي بن علي.

وقال ابن معين: كان يقول بالقَدَر[2].

قلت: وذكره أبو نُعيم في «الحِلية»[3] مختصرًا.

٢٩٠- علي بن علي القُرشيُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم النَّخعي، وغيره. وعنه شَريك القاضي[4].

٢٩١- علي بن علي الحِمْيريُّ، قاضي الرَّي.

عن عَمرو بن قيس المُلائي، وعبدالله بن سعد الدَّشتكي. وعنه السِّندي بن عَبدُوية، وهشام بن عبيدالله، وأبو جعفر النُّفيلي[5].

محلُّه الصِّدق[6].

٢٩٢-ت ق: عمار بن سيف الضَّبيُّ الكوفيُّ، أبو عبدالرحمن، وصيُّ سفيان الثوري.

يروي عن هشام بن عُروة، وعاصم الأحول، والأعمش، وأبي مُعان البصري. وعنه عبدالرحمن المُحاربي، وإسحاق السَّلُولي، وأبو نُعيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النَّهدي، وآخرون.

وثقه أحمد العِجلي، فقال[7]: كان متعبِّدًا صاحب سُنة، قال: ويقال إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه، يعني في الدين.

---

(١) نفسه.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٧٢ - ٧٧.
(٣) حلية الأولياء ٦/ ٣١٠ - ٣١٢.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٨١.
(٥) نقله من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٨٢.
(٦) هذا من اجتهاد الذهبي.
(٧) ثقاته (١٣١٩).

وقال أبو زُرعة[1]: ضعيف.

وقال ابن حِبان[2]: كان يروي المناكير عن المشاهير، حتى رُبما سبق إلى القلب أنه المتعمِّد لها، فبطُل الاحتجاج به لما أتى عن الثقات من المُعضلات.

وروى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، عن النبيِّ ﷺ، بَوَاطيل[3].

سليمان بن داود الهاشمي: حدثنا محمد بن واصل، عن عمار بن سيف، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: كنا مع جرير، فلما أتينا قُطرَبُّل أسرع السَّير، فقلت: رأيناك أسرعت السَّير، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ، قال «تبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقُطرَبُّلَ والصَّراة، تجتمع إليها جبابرة الأرض وكُنوزها، هي أسرع في الأرض من الوتد في الأرض الخوَّارة»[4].

قال يحيى بن آدم: إنما أصابه عمار على ظهر كتابٍ فرواه عنه.

هو حديثه مُنكر.

وقال أحمد العِجلي[5]: حدثنا أبي، قال: قدم المسيَّب بن زُهير الضَّبِّي الأميرُ الكوفةَ، فبعث إلى عمار بن سيف بألفين فردَّها، قال: فطَلَبتها زوجتُه، فأنفذ إليها المسيب بالألفين، فباتت عندها، فأصبح عمار يقول: قد أحدثتِ في هذه الخزانة حَدثًا، لقد رأيت في النوم كأنها تضطرم علينا نارًا، فقالت: الألفين، أخذتُها فهي في الخزانة، قال: كدت أن تحرقينا، رُدِّيها، فردَّتها[6].

٢٩٣- د ت ق: عُمارةُ بن زاذان البصريُّ الصَّيدلانيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٩١.

(٢) المجروحين ٢/ ١٩٥.

(٣) هذا القول نقله من المجروحين ٢/ ١٩٥.

(٤) أخرجه بهذا الإسناد العقيلي ٣/ ٣٢٤، وقد فصل الخطيب البغدادي الكلام على هذا الحديث في مقدمة تاريخه ١/ ٣٢٥ - ٣٣٧.

(٥) ثقاته (١٣١٩).

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٤ - ١٩٦.

عن الحسن، ومكحول البصري، وثابت، ويزيد الرَّقاشي. وعنه الأسود ابن عامر، وعَمرو بن عَون، وعارم أبو النُّعمان، وشَيبان، وعبدالواحد بن غياث، وخالد بن خداش، وجماعة.

قال ابن مَعين: صالحُ الحديث.

وقال أبو حاتم[1]: يُكتب حديثه.

وقال البخاري[2]: كنيته أبو سَلَمة، ربما يضطرب في حديثه.

قال الحكم بن يزيد: حج عُمارة بن زاذان سبعًا وخمسين حَجة.

وقال ابن عَدي[3]: هو عندي لا بأس به، ممن يُكتب حديثه.

وضعفه الدارقطني[4] ولم يُترك.

مات سنة ثمان وستين تقريبًا[5].

٢٩٤- خ: عُمر بن العلاء بن عمار، أبو حفص المازنيُّ البصريُّ. أخو أبي عَمرو، ومُعاذ، وأبي سفيان.

له عن نافع حديث أو حديثان. وعنه يحيى بن كثير العَنبري، وعبدالله ابن رجاء الغُداني.

خرَّج له البخاري[6] في أنَّ النبيَّ ﷺ كان يخطب إلى جِذعٍ، ورواه الناس عن عثمان بن عمر، عن مُعاذ بن العلاء[7].

وقيل: إنَّ يحيى بن كثير إنما رواه عن مُعاذ، ورجح ذلك أحمد وغيره، وكنية مُعاذ بن العلاء: أبو غسان، وهو مشهور، أما أبو حفص فلا يكاد يُعرف[8].

٢٩٥- عمر بن عَمرو الأُحْموسيُّ، أبو حفص.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠١٦.
(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٣١٢٨.
(٣) الكامل ٥/ ١٧٣٥.
(٤) سؤالات البرقاني (٣٧٥).
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٣ - ٢٤٦.
(٦) البخاري ٤/ ٢٣٧ (٣٥٨٣).
(٧) ينظر المسند الجامع ١٠/ ١٤٥ حديث (٧٣٤٤).
(٨) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٥ - ٤٧٨.

شاميٌّ مُقلٌّ.

قال أبو أحمد الحاكم: سمع عبدالله بن بُسر السُّلمي، وابن أبي البركات.

روى عنه جرَّاح بن يحيى الحِمصي، وكعب بن حامد، وأحمد بن علي الشامي، وبقية، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس، ويحيى بن سعيد العطار.

وثقه أبو حاتم[1]. وهوقليل الرواية.

٢٩٦- ت ق: عِمران بن زيد التَّغلبيُّ[2] البصريُّ المُلائيُّ الطويل.

عن سعد بن إبراهيم، وزيد العمِّي، وأبي حازم الأعرج. وعنه ابن المبارك، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجَعد، وعبيدالله العَيشي.

كناه عبدالصمد بن النُّعمان: أبا يحيى.

قال أبو حاتم[3]: يُكتب حديثه.

وقال ابن مَعين[4]: لا يُحتجُّ به.

وقال غيرُه: صالحُ الحديث[5].

٢٩٧- عِمران بن قُدامة العَمِّيُّ البصريُّ.

من صغار التابعين. روى عن أنس، والحسن. وعنه زيد العَمِّي، وحرب بن ميمون، وحماد بن مَسْعدة، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكي.

قال يحيى القطان: لم يكن به بأس، لكنه لم يكن من أهل الحديث، كتبتُ عنه، ورَميت به.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٩٤.

(٢) هكذا قيده المصنف، وهو اجتهاده إذ جاء كذلك في جميع كتبه ومنها المشتبه (١١٤). على أن الحافظ ابن ناصر الدين تعقبه على ذلك فقال: «نسبة عمران هذا بالمثلثة والعين المهملة فيما ذكره أبو العلاء الفرضي، ووجدته مقيدًا كذلك بخط الحافظ أُبي النرسي في تاريخ البخاري... لكن تبع المصنف والله أعلم عبدالغني بن سعيد فإنه ذكره بالمثناة فوق والغين المعجمة» (التوضيح ٢/ ٤٥ - ٤٦).

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٥٢.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٨.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣١ - ٣٣٣.

وقال أبو حاتم[1]: ما به بأس.

٢٩٨- عِمران بن محمد بن سعيد بن المسيب المَخزوميُّ.

عن أبيه، عن جدِّه بحديثين، أحدهما مرسلٌ في مراسيل أبي داود[2]، والثاني منكرٌ. روى عنه معن، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي، ويونس بن محمد، وإبراهيم بن حماد.

ذكره ابن حبان في «الثِّقات»، وخطب كعوائده فقال[3]: يُعتبر بحديثه إذا روى عنه الثِّقات، لأنَّ في رواية الضُّعفاء عنه مناكير كثيرة.

قلت: قد قال الطبراني[4]: لم نرو له حديثًا مُسندًا سوى هذا، وذكر حديثًا، في كتابي «الميزان»[5].

٢٩٩- عَمرو بن حُريث، عراقيٌّ.

عن طارق بن عبدالرحمن[6]، وعِمران بن سُليمان، وبرذعة بن عبدالرحمن، وغيرهم. وعنه علي بن هاشم، وأبو غسان النَّهدي، وعبدالعزيز بن الخطاب، ويحيى الحِماني.

ذكره ابن أبي حاتم[7]، ولم يتعرَّض إلى تَلْيينه بوجه.

٣٠٠- عَمرو بن العلاء اليَشكُريُّ البصريُّ، أبو العلاء.

سمع أبا رجاء العُطاردي، وصالح بن سَرْج. وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وأبو الوليد الطيالسي.

٣٠١- ٤: عَمرو بن أبي قيس الكوفيُّ ثم الرازيُّ الأزرق.

عن سِماك بن حرب، وعَمرو[8]، والمِنهال بن عَمرو، وعطية العَوْفي، ومحمد بن المُنكدر، والزُّبير بن عَدي، وعدة. وعنه إسحاق بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨٤، ونقل الترجمة منه.
(٢) المراسيل (٢٧٥).
(٣) ثقاته ٨/ ٤٩٧.
(٤) المعجم الأوسط ١/ ١٦٣.
(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٤٨ - ٣٤٩.
(٦) مطموسة في د: وهوطارق بن عبدالرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، ورواية عمرو بن حريث ثابتة عنه في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٥٦.
(٨) هو عمرو بن قيس الملائي.

سليمان، وحكام بن سَلْم، وسَلَمة الأبرش، وعبدالله بن الجَهْم، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، ومحمد بن سعيد بن سابق الرَّازيُّون.

قال أبو داود: لا بأس به، له أوهام[1].

قلت: كان من أوعية الحديث.

٣٠٢- ق: عَمرو بن يزيد، أبو بُردة التَّميميُّ الكوفيُّ.

عن عَمرو بن شُعيب، وعَلْقمة بن مَرْثد، وعطية العَوْفي، ومُحارب بن دثار، وحماد الفقيه. وعنه أبو معاوية، ووكيع، وطَلق بن غنام، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِمَّاني، ومحمد بن الصَّلْت الأسدي.

ضعفه الدارقطني[2]، وغيرُه.

وقال ابن معين[3]: ليس حديثه بشيء[4].

٣٠٣-د: عنبسة بن سعيد بن كثير التَّيميُّ الحاسب.

عن جده كثير بن عُبيد. وعنه الأنصاري[5]، وأبو النَّضر هاشم، وعبدالرحمن بن مهدي.

له حديث واحد[6].

٣٠٤- ت ن: عَنبسةُ بن سعيد، أبو بكر الأسديُّ الكوفيُّ، قاضي الري، ولذلك اشتهر بعَنبسة الرازي.

عن زُبيد اليامي، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي عَمرة، وعمار الدُّهني، وجماعة. وعنه إسحاق بن سُليمان، وزيد بن الحباب، وابن المبارك، وحَكام بن سَلْم، ويعقوب القُمِّي، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيره[7].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٠٣ - ٢٠٥.

(٢) سننه ٤/ ٢٦٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٥) يعني: محمد بن عبدالله الأنصاري.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١٠ - ٤١١.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٦ - ٤٠٨.

وقد أوردت في كتاب «الضعفاء»[1].

٣٠٥- عَنبسة بن سعيد.

شيخٌ بَصريٌّ، يروي عن حنظلة.

٣٠٦- وعنبسةُ بن سعيد الكلاعيُّ.

عن أنس.

٣٠٧- د: وعنبسةُ بن سعيد، أخو أبي الربيع السَّمَّان.

والظاهر أنه الراوي عن حنظلة[2].

٣٠٨- د: عيسى بن أيوب، أبو هاشم القَينيُّ الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

عن مكحول، وقتادة، والربيع بن لوط. وعنه الوليد بن مسلم، وبقية، وأبو مُسهر.

وكان من أهل التقوى والزُّهد.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

وحكى أبو مُسهر حكاية في مبالغته في الورع[4].

٣٠٩- عيسى بن صدقة بن عباد، أبو مُحرز اليَشكُريُّ.

شيخ بَصريٌّ، دخل على أنس بن مالك مع أبيه. وروى عن عبدالحميد، وحميد الطويل. وعنه عُبيدالله بن موسى، وأبو داود، وسعيد ابن أبي الربيع السَّمان.

ويقال فيه: عيسى بن عباد؛ يُنسب إلى جده.

ضعفوه؛ قال البخاري[5]: ضعيف.

٣١٠- عيسى بن الضَّحاك الكِنديُّ، بالرَّيِّ.

عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش. وعنه حفص بن عمر العدني، وعلي بن أبي بكر الإسْفَذني، وعبدالرحمن الدَّشتكي.

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢) المغني في الضعفاء ٢/ ٤٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٧ - ٥٨٨.

(٥) هو قول أبي الوليد هشام نقله عنه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ٢٨٠٠.

صَدُوق؛ قاله ابن أبي حاتم[1].

٣١١- د ت: عيسى بن علي.

هو الأمير أبو العباس، ويقال: أبو موسى، عيسى بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي العباسيُّ، عمُّ المنصور والسَّفاح، وإليه يُنسب نهر عيسى ببغداد وقصر عيسى.

روى عن أبيه، وأخيه محمد. وعنه ابناه إسحاق وداود، وشَيْبان النَّحوي، وهارون الرشيد، وغيرهم.

وكان يرجع إلى عِلم ودين وصلاح، خدم أباه وانتفع به ولم يتول إمرة على بلدٍ تَوَرُّعًا. وكان فيه بعض الانقطاع.

قال ابن مَعين: كان له مذهب جميل، معتزل للسلطان، قال: وليس به بأس.

وفي «مُسند الطيالسي»[2]، و«جامع أبي عيسى»[3]، و«سُنن أبي داود»[4]: عن شَيبان، عنه، عن أبيه، عن جدِّه، مرفوعًا: «يُمن الخَيل في شُقرها».

قال التِّرمذي: غريب[5].

قال إسماعيل الخطبي: كان عيسى سنة ثلاث وستين ومئة. وقيل: مات سنة ستين ومئة[6].

٣١٢- عيسى بن مُسلم، أبو داود الطُّهويُّ.

روى عن عبدالله بن شَريك العامري، وعَمرو بن عبدالله بن هند الجَمَلي. وعنه أبو غسان النَّهدي، وعبيد بن إسحاق العطَّار، وإسماعيل بن أبان.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٤٩.
(٢) الطيالسي (٢٥٩٩).
(٣) الترمذي (١٦٩٥).
(٤) أبوداود (٢٥٤٥).
(٥) في الترمذي «حسن غريب»،وما هنا يعضده ما في تحفة الأشراف ٤/ ٦٤١ حديث (٦٢٩٠)، ولعله الصواب.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥ - ٩.

قال أبو زُرعة[1]: كوفيٌّ ليِّن.

وقال أبو حاتم[2]: يُكتب حديثه[3].

٣١٣- عيسى بن موسى، هو وليُّ عهد أمير المؤمنين، الأمير أبو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي.

مولده ومَرْباه بالحُميمة من نواحي البَلْقاء بالشام، في سنة ثلاث ومئة.

كان أحد الشجعان المذكورين، ولما احتضر السفاح، كتب له بولاية العهد بعد المنصور، فكان ذا عظمة وجلالة، وهو الذي انتُدب لقتال محمد ابن عبدالله بن حسن، ولقتال أخيه حتى ظفر بهما، وتوطَّد مُلك بني العباس، بعد أن أشرف على الزَّوال. ثم إنَّ المنصور لما تمكن، أقبل على عيسى بن موسى بالرَّغبة والرَّهبة، فما زال به حتى ألزمه بتقديم ابنه المهدي على نفسه في ولاية العهد. وقد ولي إمرة الكوفة مدة.

وكان موسى والد هذا قد توفي شابًّا في الغزو بأرض الروم سنة ثمانٍ ومئة، فنشأ عيسى في كفالة جدِّه محمد الإمام.

ويقال: إن المنصور لما أخَّر عيسى بن موسى في العهد، مرَّ في موكبه، فنظر إليه ماجن فقال: هذا الذي أراد أن يكون غدًا فصار بعد غد.

وحكى نِفْطُوية في تاريخه: أنَّ المنصور لما قدَّم ابنه المهدي في ولاية العهد قال مخنَّثٌ هذا اللفظ.

وقد بذل المنصور لعيسى أموالاً عظيمة حتى نزل عن منصبه. ثم إنَّ المهدي لما استُخلف لم يزل يفتل في الذَّروة والغارب حتى خلعه من ولاية العهد بعده لولده موسى ابن المهدي، كما هو مذكور في الحوادث.

توفي عيسى سنة ثمانٍ وستين ومئة[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩٩.

(٢) نفسه.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١ - ٣٢.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/ ٧ - ١٩.

٣١٤- ت ق: عيسى بن ميمون المدنيُّ، المعروف بالواسطيِّ.

روى عن مولاه القاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، ومحمد بن كعب. وعنه عبدالصمد بن النُّعمان، وآدم بن أبي إياس، وسَعْدُوية، وشَيبان ابن فَرُّوخ، ويحيى بن سعيد العطار.

قال أبو حاتم[١] وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن مهدي: استعديت عليه وقلت: ما هذه المُنكرات التي ترويها عن القاسم؟ فقال: لا أعود.

وقال البخاري[٢]، وغيرُه: منكرُ الحديث.

وقال ابن مَعين[٣]: ليس حديثه بشيء[٤].

فأما:

٣١٥- عيسى بن ميمون المكيُّ.

الذي روى عنه أبو عاصم التفسير، فقد مر[٥].

وقال ابن مَعين[٦]: ليس به بأس.

٣١٦- ن ق: عيسى بن يزيد الأزرق، أبو معاذ النَّحويُّ، قاضي سَرخس.

حدَّث عن جرير بن يزيد، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة. وعن أبي إسحاق السَّبيعي، والربيع بن أنس، ويونس بن عُبيد، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، وعيسى غُنجار، وحَكام بن سَلْم، ويحيى بن واضح، وآخرون.

وهو صَدُوق[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩٥.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٧٨١، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٢٦٦.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨ - ٥٢.

(٥) في موضعه من الطبقة السابقة، وإنما أبقينا على هذه الترجمة لما فيها من الزيادة، وينسب جرشيًا، ويُعرف بابن داية.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٥.

(٧) هذا اجتهاد الذهبي، وكذلك رجحنا القول في هذا الرجل في «تحرير التقريب»، وترجمته نقلها المصنف من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨ - ٦٠.

٣١٧- غوث بن سليمان، أبو يحيى الحضرميُّ الفقيه، قاضي ديار مصر.

روى عن أبيه. وعنه ابن وَهب، وأبو الوليد الطَّيالسي، ويحيى بن بُكَير. وكان إمامًا عارفًا بالقضاء.

قال أبو حاتم[١]: لا بأس به.

وقال ابن يونس: ولي قضاء مصر ثلاث مراتٍ توفي سنة ثمانٍ وستين ومئة.

٣١٨- غياث بن إبراهيم النخعيُّ الكوفيُّ، أحد المتهمين.

روى عن موسى الجُهني، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، ومُجالد بن سعيد. وعنه بقية بن الوليد، وسلام بن سليمان، وعلي بن الجَعْد.

قال البخاري[٢]: يُعدُّ في الكوفيين، تركوه.

وروى عباس بن محمد الدُّوري، عن ابن مَعين[٣]: كذَّاب، ليس بثقة، ولا مأمون.

وقال ابن حِبان[٤]، وغيرُه: كان يضع الحديث، كنيته: أبو عبدالرحمن.

وقال أحمد بن زُهير: سمعت أبي يقول: قُدمَ على المهدي بعشرة محدِّثين، منهم فرج بن فَضَالة، وغياث بن إبراهيم، وكان المهدي يحبُّ الحَمام، فلما أُدخل قيل له: حدِّث أميرَ المؤمنين، فحدَّثه عن فلان، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا سَبق إلا في حافرٍ أو نَصل»، وزاد فيه: «أو جناحٍ»، فأمر له المهدي بعشرة آلاف دِرهم، فلمَّا قام قال: أشهد أنَّ قفاك قفا كذَّابٍ على رسول الله ﷺ، وإنما استجلبت ذلك، ثم أمر بالحَمام فذُبحت[٥].

وقال الجُوزجاني[٦]، وغيرُه: كان يضع الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٢٨.
(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٤٨٩.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧٠.
(٤) المجروحين ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١.
(٥) نقل هذا الخبر من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٧٧، واستفاد المصنف أكثر الترجمة منه.
(٦) أحوال الرجال (٣٧٠).

وقال العُقَيلي[1]: حدثنا محمد بن زيدان، قال: حدثنا سلام بن سليمان، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن طلحة بن عَمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتِّخاذ الغنم، وأمر المساكين باتِّخاذ الدَّجاج»[2].

٣١٩- فَتحُ المَوْصليُّ، هو فتح بن محمد بن وِشاح الأزديُّ المَوْصليُّ الزَّاهد، أحد العارفين.

ذكر المُعَافى بن عمران شيخ المَوصل، أنه لقي ثمان مئة شيخٍ ما فيهم أعقلُ من فتح.

وكان مشهورًا بالعبادة والفضل، وهو فتح المَوصلي الكبير، لا فتح الصغير[3]. ولقد بالغ الأزدي في «تاريخ المواصلة» في ترجمة هذا وجمع مناقبه.

وقد روى عن عطاء بن أبي رباح، وذُكرَ أنه كان يوقد في الأتُّون بالأجرة بعدما كان يصيد السَّمك، فترك صَيدها لكونه اشتغل عن صلاة الجماعة بمعالجة سمكة كبيرة حتى أخرجها.

أرسل إليه المعافى بألف درهم، فردَّها وأخذ منها درهمًا واحدًا، مع شدَّة فاقة أهله.

وقيل: إنَّه كان لا ينام إلا قاعدًا. حكى عنه زيد بن أبي الزرقاء، وعفيف بن سالم، وقاسم الحمصي، وآخرون.

وكان كثير البكاء من خشية الله، لازمًا لقيام الليل.

يُروى أنَّ أمير المَوصل أحمد بن إسماعيل بن عليٍّ العباسي عاده، فلم يخرج إليه، وخرج ابنه فقال: هو نائم، فقال فتح من داخل: ما أنا بنائم، ما لي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف درهم ضعها حيث شئت، قال: بل ضعها أنت في مواضعها، وما خرج إليه.

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٤٤١.

(٢) موضوع، وآفته هذا الكذاب الأشر.

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة ٢٢/ الترجمة ٣١٥.

وقيل: إنَّه نظر إلى الدَّخاخين يوم العيد فغُشي عليه، ثم قال: ذكرت دخان جهنم.

وحكى أبو نصر التَّمار أنَّه شهد جنازة فتح المَوصلي سنة سبعين ومئة، قال: فما بقي مِلِّيٌّ ولا ذِمِّيٌّ إلا حضرها.

وعن غير واحدٍ، أنَّ فتحًا قال: إلهي، كم تُرددني في طُرُق الدُّنيا، أما آن للحبيب أن يلقى حبيبه؟

وقال محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي: دخلت على فتح المَوْصلي وهو يوقد بالأجرة، وكان شريفًا من العرب.

وعن بِشْر الحافي، قال: بَلَغني أنَّ بنتًا لفتح عَرِيت، فقيل: ألا تطلب من يَكْسُوها؟ قال: أدَعُها ليرى الله عُرْيها، وصَبْري عليها[1].

ويقال: توفي فتح سنة خمسٍ وستين ومئة.

٣٢٠- فُراتُ بن السَّائب، أبو سُليمان، وقيل: أبو المعالي، الجَزَريُّ.

روى عن ميمون بن مِهران كثيرًا، وعن غيره. وعنه إبراهيم بن يزيد البراء، وحسين بن محمد المَرْوزي، وعامر بن سَيَّار، والهيثم بن جميل، وشبابة بن سَوَّار، ويحيى بن سعيد، والحَكَم بن مروان، وآخرون.

قال البخاري[2]: منكرُ الحديث.

وقال ابن معين[3]: ليس بشيء.

وقال الدارقطني[4]، وغيرُه: متروك.

وقال ابن حِبان[5]: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تجوز الرواية عنه.

وقال العُقَيلي[6]: قال البخاري: كوفي تركوه.

---

(١) هذا الخبر في تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٦١.
(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٥٨٣.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧١.
(٤) سننه ٢/ ٧٢.
(٥) المجروحين ٢/ ٢٠٧.
(٦) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٤٥٨.

٣٢١- فَضَّال بن جُبير، أبو المهنَّد الغُداني البَصري.

ذكر أنَّه سمع من أبي أُمامة الباهلي. روى عنه محمد بن عَرْعَرة، وعبدالواحد بن غياث، وطالوت بن عباد.

قال ابن عَدِي[١]: روى أحاديث غير محفوظة.

وروى محمد بن إبراهيم الكَتَّاني، عن أبي حاتم الرازي، قال: ضعيف الحديث.

وقال ابن حِبان[٢]: لا يحل الاحتجاج به بحال.

وقال في تاريخه[٣]: فضَّال لا شيء، روى عن بِشر بن عبدالله بن أبي أيوب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، بقراءتي عن عبدالمعز بن محمد البزَّاز: أنَّ يوسف بن أيوب الزَّاهد أخبرهم، أنَّ أحمد بن محمد النقُّور، قال: أخبرنا عبيدالله بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغويُّ، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا فَضال، قال: حدثنا أُمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها»، هذا حديث ضعيف الإسناد[٤]، إلا أنَّ مسلم بن الحَجاج رواه في صحيحه[٥]، من حديث ابن عَمرو.

٣٢٢- الفَضلُ بن مُهَلهل.

شيخٌ زاهدٌ عابدٌ، كوفيٌّ، وهو أخو مفضَّل بن مهلهل.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٠٤٧.

(٢) المجروحين ٢/ ٢٠٤.

(٣) هكذا في النسخ، ولم أفهم مراده، فإن كان يريد «المجروحين» أو «ثقات» ابن حبان فهذا الكلام ليس فيهما، فلعل شيئًا سقط إذ أراد تاريخ شخص ما، ففاته ذكره. ولم أقف على هذا القول في شيء من كتب الضعفاء، فالله أعلم. والحديث المذكور نسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٧٠٢ إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي حسب.

(٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٤، وابن عدي ٦/ ٢٠٤٧ من طريق فضال، به.

(٥) مسلم ٨/ ٢٠٢ (٢٩٤١).

روى عن منصور بن المُعْتمر، ومُغيرة بن مِقْسم، وحبيب بن أبي عَمرة، ومحمد بن سُوقة. وعنه الحسن بن الربيع البواري[1]، وغيره.

قال أبو حاتم[2]: يُكتب حديثه.

٣٢٣- ٤ م تبعا: فُضَيل بن مَرزوق، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ العَنَزيُّ، مولاهم، الأغرُّ.

عن عدي بن ثابت، وعطية العَوْفي، وشقيق بن عُقبة، وأبي سَلَمة الجُهني، وجماعة. وقيل: إنَّه روى عن أبي حازم الأشجعي. وروى عنه أبو أُسامة، ويزيد بن هارون، ووكيع، ويحيى بن آدم، وأبو نُعيم، وعلي بن الجَعد، وسعدوية، وجماعة.

وثقه ابن عُيينة، وابن مَعين[3].

وقال ابن عَدِي[4]: أرجو أنه لا بأس به.

وقال النسائي: ضعيف.

وضعفه ابن مَعين مرة.

وقال الحاكم: عِيْبَ على مسلم إخراجه في صحيحه.

قلت: إنما روى له في المتابعات، ولم يذكره البخاري في كتاب الضُّعفاء، ولا النسائي، ولا العُقَيلي، ولا أبو بِشر الدُّولابي، وهو صالح الحديث.

---

(١) هكذا قيده المصنف بخطه ونقله عنه البدر البشتكي في نسخته الدقيقة المتقنة، وكذلك وجده بخطه العلامة ابن ناصر الدين في المشتبه (وكذلك هو في المطبوع منه ٩٩)، وهو من أوهامه رحمه الله، وصوابه: «البوراني» بضم الباء الموحدةوسكون الواووفتح الراء وبعد الألف نون، قيده الحافظ معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٥١٧، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ١٤٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٦٤٢ وقال: «والجمهور على ثبوت النون قبل ياء النسب». والعجيب أن المصنف ذكر في المشتبه «البوراني» لكنه قال: «لم أجد»، يعني: أحدًا ينسب إليها، مع أنه ذكر هذه النسبة في ترجمة الحسن بن الربيع هذا من كتابه تذهيب التهذيب (١/ الورقة ١٣٧)، وفي الكاشف ١/ ٢٢١ وقال في السير ١٠/ ٣٩٩: «البوراني، ويقال أيضًا: البواري»، وسبحان من لا يسهو، وينظر بلابد تعليقي على التهذيب.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٨٠.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧٦.

(٤) الكامل ٦/ ٢٠٤٥.

وقال ابن حِبان[1]: مُنكر الحديث جدًّا، كان ممن يروي عن عطية الموضوعات، ثم قال: والذي عندي أن كلَّ ما روى عن عطية من المناكير، يلزق بعطية ويَبرأ فُضَيل منها. إلى أن قال: وهو ممن أستخير الله فيه.

وقال أحمد بن زُهير: سئل يحيى بن مَعين عنه، فقال: ضعيف.

قلت: وهو شيعي غير رافضي.

قال الهيثم بن جميل: جاء فُضَيل بن مرزوق، وكان من أئمة الهُدى زُهدًا وفَضلاً، إلى الحسن بن حي، فأخبره أنه ليس عنده طعام، فأخرج له ستة دراهم وقال: ما معي غيرها، فقال: سبحان الله: ليس عندك غيرها وأنا آخذها، فأبى الحسن إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة[2].

٣٢٤- ع: فليح بن سُليمان، هو أبو يحيى، فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة المدنيُّ، مولى آل زيد بن الخطَّاب العَدَويُّ. ويقال: اسمه عبدالملك، وغلب عليه فُليح.

كان من كبار علماء العصر. روى عن نُعيم المُجْمر، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهري، وعباس بن سهل الساعدي، وعَبدة بن أبي لُبابة، وسعيد ابن الحارث الأنصاري، وطبقتهم. وعنه أبو داود الطيالسي، وسريج بن النُّعمان، ويحيى بن صالح، وسعيد بن منصور، وابنه محمد بن فُليح، وأبو الربيع الزَّهراني، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، وعدد كثير.

وغيره أوثق منه، مع احتجاج الشيخين به.

قال عباس: سمعت ابن مَعين[3] ذكر فُليح بن سليمان، فلم يُقَوِّ أمره. وسمعته يقول: هو وابن أبي الزِّناد والدَّراوردي وأبو أُوَيس، أثبتهم عبدالعزيز الدَّراوَردي.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعين: فُليح ضعيف.

---

(١) المجروحين ٢/ ٢٠٩، وقوله: «وهو ممن أستخير الله فيه» لم نقف عليها في المطبوع من المجروحين.

(٢) لم يذكر المصنف وفاته، لكنه قال في السير ٧/ ٣٤٣: «قلت: توفي قبل سنة سبعين ومئة»، والترجمة جلها من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٥ - ٣٠٩.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٧٧.

وكذا روى عثمان بن سعيد الدارمي عنه[1].

وقال أبو حاتم[2]، والنسائي[3]: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: لا يُحتجُّ به.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وقال عبدالله بن أحمد[4]: سمعت ابن مَعين يقول، كان يقال: ثلاثة يُتَّقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأيوب بن عُتبة، وفُليح بن سليمان، سمعت هذا من أبي كامل مظفَّر بن مُدرك، وكنت آخذ عنه هذا الشأن.

وقال محمد بن المُثنى: ما سمعت عبدالرحمن بن مهدي يحدِّث عن فُليح بن سليمان.

وقال العُقيلي[5]: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا فُليح، عن أبي طُوالة، عن سعيد بن يَسار، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم علمًا مما يُبْتغى به وجهُ الله لا يتعلمه إلا ليُصيب به عَرَضًا من الدُّنيا، لم يجد عَرْفَ الجنة».

ثم قال العُقيلي[6]: الرواية في هذا الباب لَيِّنة.

قلت: هذا الحديث على نكارته على شرط الشيخين[7]، ولم يُخرجاه[8].

مات فُليح: سنة ثمانٍ وستين ومئة[9].

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٩٥).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٧٩.

(٣) ضعفاؤه (٥١٠).

(٤) العلل ١/ ٩٨.

(٥) ضعفاؤه الكبير ٣/ ٤٦٧.

(٦) نفسه.

(٧) هذا القول فيه ما فيه، وإنما انتقى الشيخان من حديث فليح، ومسألة «الشرط» هذه كلها فيها نظر.

(٨) كيف يكون على شرط الشيخين وهو حديث منكر.

(٩) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٧ - ٣٢٢.

٣٢٥- م ٤: القاسم بن الفضل، أبو المغيرة الأزديُّ الحُدَّانيُّ البَصريُّ.

كان ينزل في بني حُدَّان، فعُرف بهم. روى عن ابن سيرين، وثُمامة ابن حَزم القُشَيري، وأبي نَضرة، ومعاوية بن قُرَّة، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وأبو داود، وعلي بن الجَعد، وحَبان بن هلال، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلق كثير.

قال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثِّقات.

قلت: أورده العُقَيلي في كتاب «الضُّعفاء»[١]، فما تعلَّق عليه بشيء، بل استغرب له، فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل هو الصائغ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، قال: بينما راعٍ يرعى غَنمًا، إذ جاء ذئبٌ فأخذَ منها شاة، فخلَّصها الراعي، فقال الذئب: يا راعي، ألا تتقي الله... الحديثَ.

قلت: صحَّحه التِّرمذي[٢].

مات الحُدَّاني سنة سبع وستين ومئة، ويقال: سنة ثمانٍ[٣].

٣٢٦- خ د: قُريشُ بن حَيان العِجليُّ، أبو بكر البَصريُّ.

عن محمد بن سِيرين، وقتادة، وأبي هارون العَبدي، وأبي غالب الباهلي، وعَمرو بن دينار، وثابت البُناني. وعنه الأوزاعي، وهو أقدم وأجَلُّ منه، ووكيع، وابن وَهب، ويحيى بن حسان، ومروان بن محمد الطَّاطري، وعبدالرحمن بن المبارك العَيْشي، وخَلق.

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٢) جامع الترمذي (٢١٨١) وساق المرفوع منه حسب دون القصة، وقال: «وهذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي». قال بشار: فالغرابة فيه أنه من هذا الوجه، وهو معروف من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيحين (البخاري ٣/ ١٣٦ و٤/ ٢١٢ و٥/ ٦، ومسلم ٧/ ١١١)، وهو عند الترمذي أيضًا (٣٦٩٥).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١٠ - ٤١٤.

وثقه ابن مَعين[1]، والنسائي[2].

٣٢٧- م ٤: قُطبة بن عبدالعزيز بن سِياه الأسديُّ الحِمَّانيُّ الكوفيُّ.

عن الأعمش، وليث بن أبي سُلَيم. وعنه يحيى بن آدم، وعاصم بن يوسف، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وغيرهم.

وثقه ابن مَعين[3]، وأحمد[4].

٣٢٨- قَطَريُّ الخشَّاب.

عن سَريع مولى عَمرو بن حُريث، وعبدالوارث مولى أنس، ومُدرك. وعنه وكيع، وعبيدالله بن موسى، وعبيد بن إسحاق العطَّار، وعبدالحميد بن صالح، وآخرون.

محلُّه الصِّدْق[5].

٣٢٩- د ت ق: قيسُ بن الربيع، يُكنى أبا محمد، الأسديُّ الكوفيُّ، أحدُ الأعلام، على لينٍ في روايته.

روى عن عَمرو بن مُرة، وزياد بن علاقة، وعَلْقمة بن مَرْثد، ومُحارب ابن دثار، وزُبيد بن الحارث، وأبي إسحاق السَّبيعي. وعنه شُعبة، والثَّوري، وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور، ويحيى بن آدم، وعاصم ابن علي، ووكيع، وعلي بن الجَعد، ومحمد بن بكار بن الرَّيان، وعدد كثير.

وكان شُعبة مع نَقده للرجال يُثني على قيس.

وقال عفان: كان ثقة.

وليَّنه أحمد بن حنبل[6].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٧٦٦).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨٩ - ٥٩٢.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨٨، وتاريخ الدارمي (٥٥).

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ٢٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠٧ - ٦٠٨.

(٥) استفاد هذا الحكم من قول أبي حاتم: «لا بأس به»، كما في الجرح والتعديل الذي نقل عنه الترجمة ٧/ الترجمة ٨٢٩.

(٦) العلل برواية المروذي ١٢١.

وقال ابن مَعين[1]: ليس بشيء، وقال مرة: كان يُضَعف.

وقال ابن عَدي[2]: عامة رواياته مستقيمة، ثم قال: والقول فيه ما قال شُعبة، وأنه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شَيبة: هو عند جميع أصحابنا صَدُوق، وكتابه صالح، ثم قال: وهو رديء الحِفظ جدًّا.

وقال محمد بن المُثنى: ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدِّثان عن قيس شيئًا قط.

وعن يزيد بن هارون، قال: كان أبو بكر بن عَياش يقول: كان قيس ابن الربيع لا يفرِّق بين «لا بأس» وبين «كُره».

وقال الفلاَّس: كان ابن مهدي حدَّث عن قيس أولاً، ثم تركه.

وقال محمود بن غيلان: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: كان قيس بن الربيع استعمله أبو جعفر على المدائن، فكان يعلِّق النساء بثديهن، ويرسل عليهنَّ الزَّنابير.

وقال محمد بن المُثنى: سمعت محمد بن عُبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه استعمل، فأقام على رجلٍ الحدَّ فمات، فطفى أمره.

وقال النسائي[3]: متروك.

وقال أبو الوليد: كان شَرِيك في جنازة قيس بن الربيع فقال: ما ترك بعده مثله.

قال أبو الوليد: كتبت عن قيس ستة آلاف حديث.

وقال سَلْم بن قُتيبة: قال لي شُعبة: أدرك قيسَ بن الربيع لا يفوتك.

وقال أبو داود: سمعت شُعبة يقول: ألا تعجبون من هذا الأحول، يقع في قيس بن الربيع، يعني يحيى بن سعيد القطَّان.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩٠.
(٢) الكامل ٦/ ٢٠٧٠.
(٣) ضعفاؤه (٥٢٤).

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحتجُّ به.

مات قيس سنة ثمانٍ أو سبعٍ وستين ومئة[2].

٣٣٠- ق: كثير بن سُلَيم الضَّبِّيُّ المدائنيُّ، أبو سَلَمة.

عن أنس بن مالك، والضَّحَّاك. وعنه أبو صالح كاتب الليث، وسلاَّم ابن سُليمان المدائني، وأحمد بن يونس، وعَمرو بن عَوْن، وجُبارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وآخرون.

ضعفه ابن المَديني، والناس.

وقال النسائي[3]، وغيره: متروك.

وقال أبو حاتم[4]: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني[5]، وغيره: هوكثير بن عبدالله الأُبُلِّي.

وفرَّق بينهما أبو زُرعة الرازي[6]، وجماعة، وهوالصحيح[7].

٣٣١- كثير بن عبدالله الساميُّ الناجيُّ، أبو هاشم الأُبُلِّيُّ البَصريُّ.

عن أنس بن مالك. وعنه قُتيبة، وأبو إبراهيم التَّرجماني، وبِشر بن الوليد، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وعدة.

قال أبو حاتم[8]: شبه المتروك.

وقال البخاري[9]: مُنكر الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٥٣.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥ - ٣٨.
(٣) ضعفاؤه (٥٣٤).
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٤٦.
(٥) ضعفاؤه (٤٤٤).
(٦) كما في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٤٦، والترجمة ٨٥٧.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١١٨ - ١٢١.
(٨) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٥٧.
(٩) ضعفاؤه الصغير (٣٠٦)، وتاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٩٥١.

وقال النسائي[1]: متروك[2].

وقال ابن حِبان[3]: هما واحد. فَوَهم.

قلت: وهذا لعله تأخَّر إلى بعد السبعين، فإنَّ قُتيبة لقِيَه.

قرأت على أحمد بن هبة الله الدِّمشقي، عن زينب وعبدالمعز كِتابةً، قالت: أخبرنا وجيه بن طاهر، أنَّ أبا حامد الأزهري أخبره. وقال الآخر، قال: أخبرنا زاهر، أنَّ سعيدًا العيَّار أخبره؛ قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو هاشم كثير الأُبُلِّي، قال: سمعت أنس بن مالك يحدِّث مُعاوية بن قُرَّة، قال: دخل رسول الله ﷺ المدينة، وأنا ابن ثمان سنين، وكان أبي توفي، وتزوَّجت أُمِّي بأبي طلحة، وكان أبو طلحة، إذ ذاك لم يكن له شيء، وربما بِتْنا الليلةَ واللَّيلتين بغير عَشاء، فوجدنا كفًّا من شعير... وخبزت منه قرصين، الحديث بطوله.

٣٣٢- د ت ق: كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عَوْف بن زيد بن مِلحَةَ المُزنيُّ المدنيُّ.

عن أبيه عن جدِّه بنسخة، وعن نافع، ومحمد بن كعب القُرظي. وعنه ابن وَهْب، ومَعن بن عيسى، وعبدالله بن نافع، والقَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أُويس، وخَلْقٌ.

اتفقوا على ضَعفه، وضرب أحمد بن حنبل على حديثه[4].

وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب.

وكذا قال أبو داود.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعين: ضعيف.

وروى الدارمي[6]، عن ابن مَعين: ليس بشيء.

---

(١) ضعفاؤه (٥٠٦).

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٢١ - ١٢٢.

(٣) المجروحين ٢/ ٢٢٣.

(٤) العلل برواية ابنه ٢/ ٢١١.

(٥) تاريخه ٢/ ٤٩٤.

(٦) تاريخه (٧١٣).

وقال النسائي[1]: متروك.

وكذا قال الدارقطني.

وأما التِّرمذي فأخذ بمليءٍ، فقال: قلت لمحمد في حديث كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جَدِّه، في ساعة الجمعة؟ قال: هو حديث حسن، إلا أن أحمد بن حنبل يحمل على كثير، يضعِّفه.

وقال ابن حِبَّان[2]: يروي كثير، عن أبيه، عن جدِّه نسخة موضوعة، لا يحلُّ ذِكرُها إلا على جهة التَّعجُّب.

قلت: مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة[3].

٣٣٣- كُلثوم بن زياد المحاربيُّ، مولاهم، الشاميُّ، قاضي دمشق.

روى عن مولاه قاضي دمشق سليمان بن حبيب، وعن أبي كثير السُّحَيمي صاحب أبي هريرة، ويحيى بن أبي كثير، وشدَّاد أبي عمار، وطائفة. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مُسهر، ومروان بن محمد الطَّاطري، وجماعة.

ضعفه النسائي[4].

وقال ابن عَدي[5]: ليس له من الحديث إلا اليسير.

وأشار أبو زُرعة الدِّمشقي إلى توثيقه[6].

٣٣٤- كوثر بن حكيم الهَمدانيُّ الكوفيُّ، نزيل حلب.

روى عن عطاء، ونافع، ومكحول، وغيرهم. وعنه مبشر بن إسماعيل، وأبو نصر التَّمار، ومحمد بن يزيد الرُّهاوي، وغيرهم.

روى عبدالله بن أحمد[7]، عن أبيه: ليس بشيء، أحاديثه بواطيل،

---

(١) ضعفاؤه (٥٠٤).

(٢) المجروحين ٢/ ٢٢١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٣٦ - ١٤٠.

(٤) ضعفاؤه (٥٣٥).

(٥) الكامل ٦/ ٢٠٩٣.

(٦) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٢١٣ - ٢١٧.

(٧) العلل برواية ابنه ١/ ١٧٠ و٢٩٤.

كان هُشيم ذهب إلى حلب فسمع منه.

وقال أبو حاتم[1]، والدارقطني، وغيرهما: متروك الحديث.

وقال ابن مَعين[2]: ليس بشيء.

وقال ابن خُزيمة: لا أحتجُّ به.

وقال البخاري[3]: منكرُ الحديث.

وقال السعدي[4]: لا أستحلُّ كتابةَ حديثه لأنه مُصرِّح[5].

وقال أبو زُرعة[6]: ضعيف[7].

٣٣٥- كَيسان، أبو عمرو الفَزَاريُّ الكوفيُّ القصار.

عن مولاه يزيد بن بلال الفَزَاري، وزيد بن علي العلوي. وعنه القاسم ابن مالك المُزني، ويحيى بن يَعْلى الأسلمي، وعبدالصمد بن النُّعمان، وغيرهم.

ضعفه ابن مَعين[8].

٣٣٦- مالك بن الهيثم، أبو نصر الخُزاعيُّ المَرْوزيُّ.

أحد النقباء الاثني عشر الناهضين بأعباء منشأ الدولة العباسية، قاموا بخُراسان مع أبي مُسلم صاحب الدولة فاستولوا على مَرو، ثم على مملكة خُراسان كلها، وتم الأمر، وقلعت الدولة الأموية بشروشها، فقد كان المنصور يعظِّم أبا نصر هذا ويُجلُّه.

وحكى عنه عليُّ بن محمد المدائني. وقد رمي بأمرٍ عظيم؛ الزَّندقة، فالله أعلم بسريرته، يقال: كان على رأي الخُرَّمية في إباحة المحارم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٠٥.

(٢) تاريخ الدارمي (٧١٤).

(٣) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٠٤٥.

(٤) أحوال الرجال (٣٦٩).

(٥) هكذا مجودة الضبط والتقييد بخط البدر البشتكي عن المصنف، ووقعت في المطبوع من أحوال الرجال: «مطرح».

(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٠٥.

(٧) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٦٤ - ٢٦٨.

(٨) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

وهو جدُّ الفقيه الشهيد أحمد بن نصر الخُزاعي، الذي قتله الواثق، وكان مالك هذا قد قدم الشام واجتمع بإبراهيم بن محمد الإمام[1].

٣٣٧-د ت ق: مُبارك بن فَضَالة بن أبي أُمية، أبو فَضَالة القُرشيُّ العَدَويُّ، مولاهم، البَصريُّ.

أحد العلماء الكبار، رأى أنس بن مالك يصلِّي. وروى عن الحسن، وبكر المُزني، ومحمد بن المُنكدر، وثابت البُناني، وعُبيدالله بن عُمر، وعدة. وعنه وكيع، وعَفان، ومسلم، وسُليمان بن حرب، وموسى التَّبُوذكي، وسَعدُوية الواسطي، وعلي بن الجَعد، وشَيبان بن فَرُّوخ، وهُدبة ابن خالد، وخَلْقٌ كثير.

وكان يحيى القطَّان يُحسن الثناءَ عليه.

وقال ابن مَعين: صالح الحديث.

وقال أبو داود[2]: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثَبت.

وقد استشهد به البخاري.

وكان عفان يرفعه ويوثقه، وقال: كان من النُّسَّاك، رحمه الله.

ولم يذكره البخاري في كتاب «الضعفاء».

وقال عبدالله بن أحمد: سألت ابن مَعين عنه، فقال: هو مثل الربيع ابن صبيح في الضَّعف.

وقال حَجَّاج: سألت شُعبة، عن مُبارك بن فَضَالة والربيع، فقال: مبارك أحبُّ إليَّ منه.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: لم نكتب لمبارك إلا ما قال فيه: سمعتُ.

وقال النسائي[3]: ضعيف.

وقال المَرُّوذي[4]، عن أحمد بن حنبل، قال: ما روى مبارك عن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٥١٦ - ٥١٨.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ ٢٨١.
(٣) ضعفاؤه (٥٧٤).
(٤) العلل (١٨٢).

الحسن، يحتجُّ به.

وقال مبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن مَعين: قَدريٌّ.

وقال ابن عدي[1]: عامة أحاديثه مستقيمة.

وقال أحمد[2]، وأبو حاتم[3]: هو أحبُّ إلينا من الربيع بن صبيح.

وذكر الخطيب[4] أنَّ مباركًا قدم على المنصور ببغداد. وأنه سمع من نصر بن راشد في سنة مئة. وكان جدُّه أبو أُمية مولى لعمر رضي الله عنه، فكان قد أدى كتابته، وأطلق له عمر مئتي درهم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطَّرائفي؛ قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدَّل، قال: أخبرنا عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد القاضي، قال: حدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حدثنا مبارك بن فَضَالة، قال: حدثنا الحسن، في هذه الآية: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الفرقان ٤٣]، قال: هو المنافق لا يهوى شيئًا إلا ركبه.

قال خليفة[5]، وحَجَّاج الأعور، وغيرُهما: مات مبارك سنة أربعٍ وستين ومئة.

وقال ابن سعد[6]: سنة خمس.

وقال المدائني: سنة ست[7].

٣٣٨- مبشِّر بن مُكشر[8] القيسيُّ.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٣٢٢.

(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ١٠٨.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٥٧.

(٤) تاريخ مدينة السلام ١٥/ ٢٧٩.

(٥) تاريخه ٤٣٨، وطبقاته ٢٢٢.

(٦) طبقاته ٧/ ٢٧٧.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٠ - ١٩٠.

(٨) هكذا مجودة التقييد بخط البدر البشتكي بالشين المعجمة، وفي المطبوع من الجرح والتعديل بالسين المهملة.

عن أبي حازم الأعرج، وسُهيل بن أبي صالح، وابن خُثيم، وابن عجلان. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعفان، وعليٌّ اللاحقي، ومحمد بن عون الزِّيادي، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

قلت: لم يخرجوا لذا شيئًا.

٣٣٩- ق: مبشِّر بن عبيد الكوفيُّ ثم الحمصيُّ.

عن الحكم بن عُتيبة، والزُّهري، وقتادة، وعطية العَوْفي. وعنه بقية، وأبو اليَمَان، وأبو حَيْوة شُرَيح، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس.

قال أحمد بن حنبل[2]: كان يضع الحديث.

وقال الدارقطني[3]: متروك.

وقال البخاري[4]: منكر الحديث.

ووهاه ابن عَدي[5]، وسرد له نحو عشرة أحاديث مناكير.

وقال أبو المغيرة: كان عارفًا بالنحو والعربية.

بقية: حدثنا مبشِّر بن عُبيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «شرُّ الحمير الأسود القصير»[6].

٣٤٠- محمد بن أبان بن صالح القُرشيُّ الكوفيُّ. جدُّ عبدالله بن عمر بن محمد مُشكدانة.

روى عن عَلْقمة بن مَرْثد، وحماد بن أبي سُليمان، وأبي إسحاق. وعنه أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، ويحيى بن حسان، والحسن بن الربيع.

ضعفه ابن مَعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٧٣.

(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ٤٠١.

(٣) سننه ١/ ٥٧.

(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ١٩٦٠.

(٥) الكامل ٦/ ٢٤١١ - ٢٤١٤.

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣٦، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٢١ وتنظر الترجمة في تهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٤ - ١٩٦.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بقوي.

وقال البخاري[2]: ليس بالقوي، يتكلَّمون في حفظه.

يحيى بن حسان التِّنِّيسي: قال: حدثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «من تزوَّج امرأة على صَدَاقٍ ينوي أن لا يؤدِّيه فهو زانٍ، ومن ادَّان دَينًا ينوي أن لا يؤدِّيه فهو سارق»[3].

وهذا يُروى من قول صُهَيب.

وقال أحمد بن حنبل: كان من دُعاة المرجِئة. كذا أورد العُقَيلي[4] هذا الكلام في ترجمة هذا.

وإنما الذي قال فيه أحمد ذلك:

●- محمد بن أبان الجُعفيُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبي إسحاق، وحماد، وعبدالعزيز بن رفيع. أكثرَ عنه محمد بن الحسن الفقيه.

نعم هما واحد، تبين لي ذلك، وهو صاحب الترجمة، وأصله من العرب، جعفي أصابه سباء في الجاهلية، وولاؤه لقُريش.

وقيل: بل تزوَّج في الجُعْفيِّين فنُسب إليهم.

وقد ضعفه ابن مَعين[5]، وغيره، ولم يُترك.

وقد روى عنه أيضًا يحيى الحِمَّاني. وعملها لاثنين ابن أبي حاتم[6]، وهما واحد.

٣٤١- د ت ن: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مِهْران، أبو إبراهيم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١١٩.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥٠، وقوله «يتكلمون في حفظه» في تاريخه الصغير ٢/ ١٥٩.

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٦١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٢٤.

(٤) كذا قال وهو سبق قلم منه، فإنما أراد أن يقول «ابن عدي» فقال «العقيلي»، فالعقيلي لم يترجم له، والكلام في الكامل لابن عدي ٦/ ٢١٣٩.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٣.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١١٩ والترجمة ١١٢٢.

روى عن جدِّه، وسَلَمة بن كُهيل، وحماد بن أبي سُليمان، وعلي بن بَذِيمة. وعنه أبو داود الطيالسي، وسَلم بن قُتيبة.

صُوَيلح الحديث[1].

٣٤٢- محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبيديُّ.

روى عن منصور، والأعمش، ومغيرة بن مِقْسم، وأبي إسحاق الشيباني، وعدة. وعنه أبو نُعيم، ويحيى الحِمَّاني، وجماعة.

شيعيٌّ محلُّه الصِّدق[2].

٣٤٣- محمد بن أعين، أبو العلانية.

سمع عبدالله بن أبي أوفى. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وحَبان بن هلال، وطالوت بن عباد، وغيرهم.

ما به بأس، وروى عنه أيضًا مسلم بن إبراهيم.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم مرات، قال: أخبرنا الكِندي إجازةً، قال: أخبرنا ابن السمرقندي، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: حدثنا ابن حَبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا محمد بن أعين: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يلبِّي بالكوفة بأعلى صوته في غير أيام التشريق، فسألت بعضهم فقال: إنه يلبِّي من السنة إلى السنة.

٣٤٤-ن: محمد بن بِشر بن بَشير الأسلميُّ.

عن أبيه، وزياد بن علاقة، وإياس بن سَلَمة، وعبدالعزيز بن حَكيم. وعنه ابن المبارك، وأبو عاصم، وأبو نُعيم، وطَلق بن غنام، وأبو أحمد الزُّبيري[4].

٣٤٥- ع: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريُّ، مولاهم، المدنيُّ، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير، ويحيى، ويعقوب.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٣١ - ٣٣٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٤٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١٩ - ٥٢٠.

روى عن أبي طُوالة، وزيد بن أسلم، وشَريك بن أبي نمر، وهشام ابن عُروة، وعدة. وعنه خالد بن مَخْلد، وقالون، وسعيد بن أبي مريم، وإسحاق الفزاري، وعبدالعزيز الأُويسي، وغيرهم.

وثقه ابن مَعين[1]، وغيره[2].

٣٤٦- محمد بن الحارث الثقفيُّ.

عن محمد بن سِيرين، والحسن. وعنه عفان، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعبيدالله القواريري.

قال ابن مَعين[3]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[4]: يُكتب حديثه.

٣٤٧- محمد بن حِطان بن جُبير بن حَية الجُبَيريُّ.

عن بكر المُزني، وأنس بن سِيرين، وعطاء بن أبي ميمونة. وعنه مسلم بن إبراهيم، ويعقوب الحضرمي، وأبو سَلَمة التَّبُوذكي.

لم يضعفه أحد.

٣٤٨- محمد بن خُوط المدنيُّ.

عن نافع، وأبي حازم الأعرج، وعيسى بن النُّعمان الزُّرقي. وعنه عباس بن أبي شملة، وخالد بن مَخْلد القَطَواني.

قال البخاري[5]: له أحاديث متقاربة.

وقال أبو حاتم[6]: لا أعرفه.

٣٤٩- ٤: محمد بن راشد المَكْحُوليُّ الدِّمشقيُّ، نزيل البصرة.

عن عَبدة بن أبي لُبابة، وسُليمان بن موسى، وأبي وَهْب عُبيدالله الكَلاَعي، ومكحول، وليث بن أبي رُقية، وطائفة. وعنه سفيان وشُعبة مع تقدُّمهما، وبقية، وابن مهدي، وعبدالرزاق، وغيرهم، وحَبان بن هلال،

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٣ - ٥٨٥.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٠.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٦٧.
(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٩٣.
(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٥٨.

وحفص الحَوْضي، وبِشر بن الوليد، وشَيبان، وعبدالله بن معاوية الجُمحي، وعليُّ بن الجَعد، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النسائي[3]، وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني[4]: يُعتبر به.

وقال ابن عَدي[5]: ليس بحديثه بأس، إذا حدَّث عنه ثقةٌ فحديثه مستقيم.

وقال البخاري[6]، والنسائي: يُكنى أبا يحيى.

وقال عبدالرزاق: ما رأيت رجلاً في الحديث أورع منه.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[7]: حدثني أبي، قال: قال أبو النضر: كنت أُوضِّىء شُعبة بالرُّصافة، فدخل محمد بن راشد، فقال شُعبة: أما كتبت عنه؟ أما إنه صدوق، ولكنه شيعيٌّ قَدَريٌّ.

وقال الفلاَّس: كان قَدريًّا.

محمود بن غيلان، عن أبي النَّضر، عن شُعبة قال لي: لا تكتب عن محمد بن راشد، فإنه مُعتزلي رافضي.

وقال أبو مُسهر: لم يكن ثقة، كان يصحِّف.

وقال الجوزجاني[8]: مشتمل على غير بِدعة، وكان متحرِّيًا للصِّدق.

وقال أبو زُرعة الدمشقي[9]: بلغني عن أبي مُسهر أنه قيل له: كيف لم تكتب عن ابن راشد؟ قال: كان يرى الخروج على الإمام. ثم قال أبو

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٤٢.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٨٥.
(٣) ضعفاؤه (٥٧٥).
(٤) سؤالات البرقاني (٤٣١).
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٠٩.
(٦) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢١٢.
(٧) العلل برواية ابنه ٢/ ٤٢، ١٨٥.
(٨) أحوال الرجال (٢٨٧).
(٩) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٠١.

زُرعة[1]: مات بعد سنة ستين ومئة[2].

٣٥٠- محمد بن راشد البَصريُّ، أبو نَضلة القُرشيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح. وعنه يونس المؤدِّب، وحَبان بن هلال، ومحمد بن عُقبة، وغيرهم[3].

٣٥١- محمد بن الزُّبير القُرشيُّ، مولاهم، إمام جامع حَرَّان.

روى عن الزُّهري، وغيره. وعنه أبو نُعيم، وأبو جعفر النُّفيلي، وعمرو بن خالد الحراني، وغيرهم. وكان يؤدِّب أولاد هشام بن عبدالملك.

قال أبو زُرعة[4]: في حديثه شيء.

وقال أبو حاتم[5]: ليس بالمتين.

وقال ابن عَدي[6]: مُنكر الحديث.

وقال البخاري[7]: لا يُتابع في حديثه عن حَجاج الرَّقِّي.

وقال غيره: يُكنى أبا بِشر.

مات سنة سبعين ومئة[8].

٣٥٢- محمد بن أبي سارة، هومحمد بن عبدالله بن أبي سارة.

روى عن سالم بن عبدالله، وأرسل عن السيد الحسن. وعنه ابن المبارك، وزيد بن الحُباب، وعبدالصمد بن حسان، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[9]. ولا شيء له في الكُتُب السِّتة.

---

(١) نفسه ٢/ ٧٠٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٤ - ١٦. وينظر تاريخ الخطيب ٣/ ١٨١ - ١٨٥، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٨٦ - ١٩١.

(٣) من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٨٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤١٨.

(٥) نفسه.

(٦) الكامل ٦/ ٢٢٤٣.

(٧) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٣٧.

(٨) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٨ - ٤١.

(٩) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٣.

●- **محمد بن سُليم أبو هلال، يذكر بكنيته**[1].

٣٥٣- محمد بن سُليم، أبو هلال[2] **المكيُّ.**

روى عن ابن أبي مُلَيكة. وعنه وكيع.

لا يكاد يُعرف[3].

٣٥٤- محمد بن سُليم الطائفيُّ.

عن الحسن البَصري. روى عنه زيد بن أبي الزَّرقاء.

٣٥٥- محمد بن سُليم.

شيخٌ، روى عن عَمرو بن دينار، وهو الطائفي. حدَّث عنه العباس بن سُليم المَوْصلي.

٣٥٦- محمد بن سُليم الخُراسانيُّ البَلْخيُّ.

روى عن الضَّحاك بن مُزاحم. وعنه مِنجاب بن الحارث، وإسماعيل ابن موسى الفَزاري، وقُتيبة بن سعيد، ولم يلقه بَبلخ، بل قال: لقيتُه بمكة، وكان ابن عُيينة يُكرمه.

٣٥٧- ٤: محمد بن صالح بن دينار، أبو عبدالله المدنيُّ التَّمار.

رأى سعيد بن المسيِّب. وروى عن القاسم بن محمد، وعاصم بن قتادة، والزُّهري، وجماعة. وعنه الواقديُّ، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، والقَعنبي، وخالد بن مَخْلد، وآخرون.

وثقه أبو داود، وغيره.

مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقويِّ[5].

---

(١) الترجمة ٤٧٤ من هذه الطبقة.

(٢) هكذا كناه، والمعروف في كنيته: «أبو عثمان» أما هذه الكنية فهي مرجوحة قالها عبدالله بن داود الخريبي، وينظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٩/ ١٩٦ - ١٩٧.

(٣) هكذا قال لأنه لم يحرر ترجمته جيدًا، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وهو كما قال (وينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٨٥).

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٥٨.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣٧٩ - ٣٨١.

٣٥٨- د ن ق: محمد بن صالح المدنيُّ الأزرق.

تأخَّر عن التَّمار قليلاً. حدَّث عن محمد بن المُنكدر، وزيد بن أسلم، وحُصين بن عبدالرحمن الأشهلي لا الأسدي، ومسلم بن أبي مريم. وعنه زيد بن الحُباب، وعبدالرحمن بن أبي الجَوْن، وأبو ثابت محمد بن عُبيدالله، وعبدالعزيز الأُويسي، وغيرهم.

وثقه ابن حبان[١].

٣٥٩- خ م د ت ق: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامِيُّ الكوفيُّ، أحد العلماء الثقات.

روى عن أبيه، والحكم، وسَلَمة بن كُهيل، وزُبيد اليامي، وعدة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البَصري، وجُبارة بن المُغَلِّس، وعون بن سلاَّم، ومحمد بن بكار بن الريان، وآخرون.

قال أبو زُرعة[٢]: صدوق.

وقال النسائي[٣]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعين[٤]: ضعيف. وقال[٥]: يُتَّقى حديث ثلاثة: محمد بن طلحة، وأيوب بن عُتبة، وفُليح.

قلت: مات سنة سبع وستين ومئة.

قال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول: حدثنا[٦].

٣٦٠- محمد بن عبدالله بن عبيد بن عُمير بن قتادة الليثيُّ، ويُعرف بمحمد المُحرم.

روى عن أبيه، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، وعَمرو بن شعيب. وعنه معن بن عيسى، والنُّفيلي، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالعزيز بن محمد،

---

(١) ثقاته ٧/ ٣٨٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٣ - ٣٨٤.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٨١.
(٣) ضعفاؤه (٥٦٨).
(٤) سؤالات ابن محرز (١٣٤).
(٥) يعني ابن معين، والرواية في العلل برواية عبدالله ٢/ ٩٨.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٧ - ٤٢١.

وداود بن عَمرو الضَّبِّي، وآخرون.

ضعفه أبو حاتم[1].

وقال أبو زُرعة[2]: ليس بقوي.

وقال ابن مَعين[3]: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو بِشر الدُّولابي: مكي متروك الحديث.

وقال البخاري[4]: ليس بذاك القوي.

٣٦١- د ن ق: محمد بن عبدالله بن عُلاثة القاضي، وعُلاثة هو ابن علقمة بن مالك العُقيلي الجَزَري، أبو اليَسير، من كبار العلماء.

سمع عبدالكريم الجَزَري، وخُصَيفًا، وعلي بن بَذِيمة، وعَبدة بن أبي لُبابة، وعبيدالله بن عمر، والأوزاعي، وطائفة. وعنه ابن المبارك، ووكيع، وحَرَمي بن حفص، وعبدالعزيز الأُويسي، وعمرو بن الحُصين، وآخرون.

قال خليفة[5]: ولي القضاء للمهدي.

وقال ابن سعد[6]: كان ثقةً إن شاء الله، وكان من أهل حَرَّان، قدم بغداد، وولي القضاء بعسكر المهدي، ثم ولي معه عافية القاضي، فأخبرني علي بن الجَعْد، قال: رأيتهما يقضيان في جامع الرصافة جميعًا، وكان عافية أكثرهما دُخولاً على المهدي.

وقال البخاري[7]: يُكنى أبا اليَسير، في حِفْظه نَظَر.

وروى عباس[8]، عن ابن مَعين: ثقة، وأخوه: سليمان بن عُلاثة ثقة، يروي عنه مَعْمر. وأخوهما: أبو سهل بن عُلاثة ثقة، يروي عنه هاشم بن القاسم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٢٧.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٣.

(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٢٤، وضعفاؤه الصغير (٣٢٨)، وفيهما «ليس بذاك الثقة».

(٥) تاريخه ٤٤٢.

(٦) طبقاته ٧/ ٣٢٣.

(٧) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣٩٩.

(٨) تاريخه ٢/ ٥٢٤.

وروى الدارمي[1]، عن ابن مَعين: محمد بن عُلاثة ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحتجُّ به.

وقال ابن عدي[3]: أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو زُرعة[4]: صالحُ الحديث.

وقال ابن حِبان[5]: يروي الموضوعات.

وقال أبو الفتح الأزدي: قال البخاري[6]: في حفظه نظر. وليس يُقنع بهذا من البخاري، محمد بن عُلاثة حديثه يدل على كذبه، هوعندي واهٍ.

قال الخطيب[7] عقيبها: أحسب الأزدي وقعت إليه روايات عَمرو بن الحُصين، عن ابن عُلاثة، فَلأجلها نَسَبه إلى الكذب، والآفة من ابن الحُصين، فإنه كذَّاب.

عن أبي مَيْسرة الحُدَّاني، قال: اختصمت الجِنُّ والإنسُ إلى ابن عُلاثة في بئر، ولم يرَ الجنَّ، لكن سمع كلامهم، فحكَم أنَّ الإنس يَسْتقُون من الفجر إلى المغرب، وحكم للجنِّ أن يَسْتقُوا من المغرب إلى الفجر، فكان من استقى بعد المغرب رُجم بالحجارة.

قال علي بن سراج المصري: كان ابن عُلاثة يقال له: قاضي الجنِّ، ثم ذكر البئر وأنها بئر بين حَرَّان وحصن مَسْلَمة.

مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

وقال علي بن الجَعْد: أظنُّه مات سنة ثلاثٍ وستين.

وقال غيره: ولي قضاء الجانب الشرقي للمهدي[8].

---

(١) تاريخه (٨٠٨).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٣٨.

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٢٨.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٣٨.

(٥) المجروحين ٢/ ٢٧٩.

(٦) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣٩٩.

(٧) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٣٨١.

(٨) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢٤ - ٥٢٩.

٣٦٢- المهديُّ، أمير المؤمنين أبو عبدالله، محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب العباسيُّ، الخليفة الثالث من بني العباس.

مولده بإيْذَج في سبع وعشرين ومئة.

وقال الخُطبي: وُلد سنةَ ستٍّ وعشرين ومئة في جمادى الآخرة. وأُمه، أُمُّ موسى بنت منصور، الحِمْيرية.

وكان جوادًا، ممدَّحًا، مليح الشكل، محبَّبًا إلى الرعية، قصابًا للزَّنادقة.

روى عن أبيه، وعن مبارك بن فَضَالة. حدث عنه يحيى بن حمزة، وجعفر بن سليمان الضُّبعي، ومحمد بن عبدالله الرَّقاشي، وأبو سفيان سعيد ابن يحيى الحِمْيري.

وما علمت قيل فيه جرحًا، ولا توثيقًا.

وقد روى منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن حمزة قال: صلَّى بنا المهدي، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت يا أمير المؤمنين: ما هذا؟ قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت للمهدي: نأثُره عنك؟ قال: نعم.

هذا إسناد متصل، لكن ما علمت أحدًا احتجَّ بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام.

تفرد محمد بن الوليد، مولى بني هاشم- وقال ابن عَدي[1]: كان يضع الحديث- قال: حدثنا أسباط بن محمد، وصلة بن سليمان، عن سليمان التَّيمي، عن قَتادة، عن سعيد بن المسيِّب، عن عثمان مرفوعًا: «المهدي من ولد العباس عمِّي».

وخرَّج أبو داود[2]، والتِّرمذي[3] من حديث عاصم بن بَهْدلة، عن

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٨٧.

(٢) سننه (٤٢٨٢)، واللفظ له.

(٣) جامعه (٢٢٣٠).

زِرٍّ، عن ابن مسعود، مرفوعًا: «المهدي يواطىء اسمُه اسمي، واسم أبيه اسم أبي». صححه التِّرمذي.

ومن المناكير الواهيات خبر فُضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المِنْهال، عن سعيد، عن ابن عباس، قوله: «منا المنصور، ومنا السفَّاح والمهدي»[1]. إسناده صالح.

ولما شب المهدي، أمره أبوه على طَبَرستان وما يليها، وعلى الرَّي، وتأدَّب وجالس العلماء، وتميز.

ثم إنَّ أباه غرم أموالاً عظيمة، وتحيَّل حتى استنزل وليَّ العهد ولد أخيه عيسى بن موسى عن المنصب، وولاه المهدي، فلما مات المنصور بظاهر مكة قبل الحجِّ قام بأخذ البيعة الربيع بن يونس الحاجب، وأسرع بالخبر إلى المهدي مولاه منارة البربري وهو ببغداد، فكتم الأمر يومين، ثم خطب الناس، ونعى إليهم المنصور.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر، مُضطرب الخَلق، على عينه نُكتة بياض.

وقال الخطيب[2]: كان أسمر طويلاً جَعدًا، فأول من هنَّأ المهدي بالخلافة وعزاه، أبو دُلامة وأجاد:

عيناي واحدة تُرى مسرورةً ... بأميرها جَذلى، وأُخرى تَذْرفُ
تبكي وتضحك تارةً ويسؤها ... ما أنكرت ويسُرُّها ما تعرفُ
فيسوؤها موتُ الخليفة مُحرمًا ... ويسُرُّها أن قام هذا الأرأفُ
ما إن رأيتُ كما رأيتُ ولا أرى ... شَعرًا أسرِّحه وآخر ينتفُ
هلك الخليفة، يال دينِ محمدٍ ... وأتاكم من بعده من يَخْلُفُ
أهدى لهذا اللهُ فضلَ خلافةٍ ... ولِذاك جناتِ النَّعيم تُزَخرفُ

ومن خطبة المهدي:

إنَّ أمير المؤمنين عبدٌ دُعي فأجاب، وأُمر فأطاع، واغرورقت عيناه فقال: وقد بكى رسول الله ﷺ عند فراق الأحبة، ولقد فارقتُ عظيمًا،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٩٢.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٣٨٤.

وقُلِّدتُ جسيمًا، فعند الله أحتسب أميرَ المؤمنين، وبه أستعين على خِلافة المسلمين.

قال الأصمعي: كان نَقش خاتم المهدي: «الله ثقةُ محمد، وبه يؤمن».

وروى أبو العيناء، عن مَسْلَمة بن عَدي، أنَّ المهدي قال في خطبته:

أيُّها الناس، أسِرُّوا مثل ما تعلنون من طاعتنا نَهَبكُم العافية وتُحمدوا العاقبة، واخفضوا جناح الطاعة لمن نشر معدلته فيكم وطوى الإصْرَ عنكم، وأهالَ علكيم السلامة من حيث رآه اللهُ مقدَّمًا ذلك، والله لأفنينَّ عُمري بين عقوبتكم والإحسان إليكم.

قال مسلمة: فرأيت وجوه الناس تُشرق فرحًا.

قال نِفطُوية: أخبرني أبو العباس المنصوري، قال: لما حصلت الخزائن في يد المهدي، أخذ في ردِّ المظالم، فأخرج أكثر الذخائر ففرَّقها، وبرَّ أهله ومواليه.

قلت: كان أبوه جمع من الأموال ما لا يُعبَّر عنه، وكان مِسِّيكًا؛ فذُكر عن الربيع الحاجب أنه قال: مات المنصور وفي بيت المال مئة ألف ألف درهم، وستون ألف ألف درهم، فقسَّم ذلك المهدي وأنفقه، وكانت نَفَقة المنصور ما يجيئه من مال الشَّراة نحو ألفي درهم في السنة.

قلت: وزنُ ذلك المال بالقنطار الدِّمشقي ألفا قنطار وست مئة قنطار وسبعون، وإذا صُرف بها ذَهَبٌ مصري، جاء أزْيَد من مئة قنطار وسبعين قنطارًا.

وعن صالح المُرِّي، قال: دخلت على المهدي بالرصافة فقلت: احمل قولي يا أمير المؤمنين، فإنَّ أولى الناس بالله أحملهم لغلظة النَّصحية فيه، وجدير بمن له قرابة برسول الله ﷺ أن يرِث أخلاقه ويأتمَّ بهديه، وقد ورَّثك الله من فَهم العِلم وإنارة الحُجة ميراثًا قطع به عُذرك، فمهما ادَّعيت من حجة، أو ركبت من شُبهة لم يصحَّ لك برهان من الله فيها، حلَّ بك من سخط الله بقدر ما تجاهلته من العلم، وأقدمتَ عليه من شُبه الباطل. واعلم أنَّ رسول الله ﷺ خصمُ من خالفه، وأثبتُ الناس قدمًا يوم القيامة آخذُهُم

بالكتاب والسُّنة، فمثلك لا يكابر بتجريد المعصية، لكن بمثل الإساءة إحسانًا، ويشهد له عليها خَوَنة العلماء، فبهذه الحبالة تصيَّدتِ الدُّنيا نُظراءَكَ، فأحسنِ الحملَ، فقد أحسن من وعظك الأداء.

قيل: قبَّل رجلٌ يدَ المهدي وقال، يدك يا أمير المؤمنين أحقُّ بالتقبيل لعُلُوِّها بالمكارم، وطَهارتها من المآثم، وإنك لَيُوسُفي العَفو، إسماعيلي الصِّدق، شُعيبي الرِّفق، فمن أرادك بسوء جعله الله طريدَ خوفك، حصيدَ سيفك. وأُثنيَ عليه بالشجاعة، فقال: ومالي لا أكون شجاعًا وما خفت أحدًا إلا الله.

وروى ابن أبي الدُّنيا: أنَّ المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

وعن يوسف الصائغ، قال: لما ولي المهدي رفع أهلُ البدع رؤوسهم، وأخذوا في الجدل، فأمر أن يُمنع الناس من الكلام، وأن لا يُخاض في شيءٍ منه، فانقمعوا.

وقال داود بن رُشيد: سمعت سَلمًا الحاجب يقول: هاجت ريح سوداء، فخفنا أن تكون الساعة، وطلبتُ المهدي في الإيوان فلم أجده، ثم سمعت حركةً في بيت، فإذا هو ساجد على التراب يقول: اللهمَّ لا تُشَمِّت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبينا، اللهمَّ وإن كنتَ أخذتَ العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك، فما أتَمَّ كلامه حتى انْجَلت.

عمر بن شَبَّة، عن الضَّحاك: أنَّ المهدي قَدمَ البصرةَ، فكان يصلِّي بنا، فقام أعرابيٌّ فقال: يا أمير المؤمنين, مُر المؤذِّن لا يقيم حتى أتوضأ، فأمر به، فتعجَّبوا من أخلاق المهدي.

قال الأصمعي: سمعتُ المهدي على المنبر يقول: إنَّ الله أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكته فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب ٥٦].

قال المدائني: دخل رجل على المهدي، فقال: إنَّ المنصور شتمني وقذف أمِّي، فإما أمرتني أن أُحلله، وإما عوَّضْتني فاستغفرت له. قال: ولِمَ شتمك؟ قال: شتمت عدوه بحضرته فغضب له. قال: ومن عدوُّه؟ قال:

إبراهيم بن عبدالله بن حسن. قال: إنَّ إبراهيم أمسُّ به رَحمًا، وأوجب عليه حقًّا، فإنْ كان شَتَمك كما زعمتَ فعن رحِمهِ ذَبَّ، وعن عِرضه دفعَ، وما أساءَ من انتصر لابن عمِّه. قال: إنَّه كان عدوًّا له. قال: لم ينتصر للعداوة بل للرحم، فأسكتَ الرجلَ، فلما ذهب ليُوَلِّي قال: لعلك أردتَ أمرًا فجعلت هذا ذريعة، قال: نعم، فتبسَّم وأمر له بخمسة آلاف.

قال الأصمعي: دخل على المهدي رجلٌ شريفٌ، فأمر له بمالٍ، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أنتهي إلى غاية شُكرك إلا وجدت وراءها غايةً من معروفك، فما عجز الناس عن بلوغه، فالله من ورائه، في كلام ذكره.

عُبيدالله بن أحمد[1]، عن أبيه، قال: أُخبرت عن الربيع، أنَّ المنصور يومًا فتح خزانةً مما قبض من خزائن مروان بن محمد، قال: فأحصى فيها اثني عشر ألف عِدْل خَزٍّ، فأخرج منها ثوبًا فقال لي: اقطع لي جُبة، ولمحمد جُبةً. فقلت: لا يجيء منه هذا. قال: اقطع لي جُبة وقَلَنْسُوة، وبخل أن يُخرج ثوبًا آخر للمهدي، فلما أفضت الخلافة إلى المهدي، أمر بتلك الخزانة بعينها، ففُرِّقت على الموالي والخَدَم.

الزُّبير بن بكار في «النَّسب»: حدثني شيخ من أهل المدينة، قال: لما جلس المهدي لأشراف قريش وأجازهم، كان فيمن صار إليه عبدالأعلى بن عبدالله بن محمد بن صفوان، فأجازه وكساه، فقال: وَصَلك الله يا أمير المؤمنين، وجعلني فِداك، فقد وصَلْتَ الرَّحم، وردَدت الظلامة، وعندي بنت عمٍّ لي أحبُّ الناس إليَّ، غدوت اليوم وأنا لها مُغاضب، فإنْ رأيتَ أن تجعل للصُّلح بيننا موضعًا فافعل، فأعطاه ألف دينار وخمسين ثوبًا، فقال: ترى هذا يُصلح ما بينكما؟ قال: نعم، فقال: والله لو قلتَ لا، ما زلت أزيدك إلى الليل.

أبو زُرعة الدِّمشقي: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خُلَيد، قال: قال مالك: قال لي المهدي: يا أبا عبدالله لك دار؟ قلت: لا والله. فأمر لي بثلاثة آلاف دينار.

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ٣٨٥ - ٣٨٦) عن الجوهري، عن محمد بن العباس، عن عبيدالله.

الزُّبير بن بكار: حدثنا عمِّي، قال: كان المهدي أعطى بكارًا الأخْنسي بداره أربعة آلاف دينار التي عند الجمرة، فأبى وقال: ما كنت لأبيع جوار أمير المؤمنين، فأمر له بالأربعة آلاف وقال: دعوه وداره.

وقيل: إنَّ عبدالعزيز بن الماجِشُون لما دخل على المهدي أنشده:

وللناس بدرٌ في السماء يَرَونَهُ ... وأنت لنا بدر على الأرض مُقْمرُ
فباللهِ يا بدرَ السَّماء وضَوْءَه ... تراك تكافي عشر مالك أضمُرُ؟
وما البدر إلا دون وجهك في الدُّجى ... يغيب فتبدو حين غاب فتُقْمرُ
وما نظرت عيني إلى البدر طالعًا ... وأنت تمشَّى في الثِّياب فتسحرُ

وأنشده مغيرة بن عبدالرحمن المخزومي:

رَمَى البَينُ من قلبي السَّوادَ فأوجعا ... وصاحَ فَصيحٌ بالرَّحيل فأسمعا
وغرَّد حادي الرَّكب وانشقَّت العَصا ... وأصبحتُ مَسلوب الفؤاد مُفجعا
كفى حُزنًا من حادث الدَّهر إنَّني ... أرى البَينَ لا أستطيع للبَين مَدفعا
وقد كنتُ قبل البَين بالبَين جاهلاً ... فيا لك بَينٌ، ما أمرَّ وأفظعا

وأنشده أبو السائب، وغيره، فقال المهدي: لأُغْنينَّكم. فأجازهم لكلِّ واحد بعشرة آلاف دينار. هذه رواها أبو العباس بن مَسروق، عن عبدالله بن هارون العدوي، عن عبدالملك بن الماجِشُون.

قال نِفْطُوية: انقطع المهدي عن خاصته في الصَّيد، فنزل يبول، ودفع إلى أعرابي فَرَسه، فاقتلع من حلية السَّرْج، ثم تلاحقت الخيل فأحاطت به، فهرب الأعرابي، فأمرهم بردِّه، وخاف الأعرابي، فقال: خذوا ما أخذنا ودَعُونا نذهب إلى خِزْي الله وناره، فصاح به المهدي: تعالَ لا بأس عليك، فقال: ما تريد، جعلني الله فداء فرسك، فضحكوا وقالوا: ويلك، قُل: جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين، فقال: أو هذا أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، قال: والله لئن أرضاه هذا مني ما يرضيني ذلك فيه، ولكن جعل الله جبريل وميكائيل فداءه، وجعلني فداءهما، فضحك المهدي، وطاب له، وأمر له بعشرة آلاف[1].

---

(١) في حاشية د تعليق نصه «هذه الحكاية فيها جراءة، وتركها كان أولى به».

وحكى ابن الأنباري، عن أبيه بإسنادٍ؛ أنَّ المهدي أعطى رجلاً مرة مئة ألف دينار، وكان قد شكا أنَّ عليه خمسين ألف دينار.

أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل: حدثنا الأصمعي، قال: حدثني حسن الوصيف حاجب المهدي، قال: كنا بزبالة إذ جاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، أنا عاشق، فدعا به فقال: ما اسمك؟ قال: أبو مياس. قال: من عشيقتك؟ قال: بنت عمِّي. وقد أبى أن يزوِّجها، قال: لعله أكثر منك مالاً؟ قال: لا، أنا أكثر منه مالاً. قال: فما القصة؟ قال: أدْنِ منِّي رأسك. قال: فضحك المهدي وأصغى إليه، فقال: إنِّي هجين، قال: ليس يضرُّك ذاك، إخوة أمير المؤمنين أكثرهم هُجُن، يعني أولاد إماء، يا غلام: عليَّ بعمِّهِ، فأُتي به، فإذا أشبه خَلقٍ بأبي مياس كأنهما باقِلاَّة فُلقت، فقال: لِمَ لا تزوِّج أبا مَيَّاس وله أدب وأنت عمُّه؟ قال: إنه هجين، قال: فإخوة أمير المؤمنين وولده أكثرهم هُجُن، فليس هذا مما يُنقصُه، زوِّجه، فقد أصْدَقتُها عنه عشرة آلاف درهم، قال: قد فعلت، فأمر له بعشرين ألفًا فأنشد:

ابتعت ظَبيةً بالغلاء، وإنما يعطى الغلاء بمثلها أمثالي
وتركتُ أسواق القِباحِ لأهلها إنَّ القِباح وإنْ رَخُصنَ غوالي

قال الزُّبير: أخبرني يونس الخياط، قال: دخل ابن الخياط المكي الشاعر على المهدي وقد مدحه، فأمر له بخمسين ألفًا، فلما قبضها فرَّقها على الناس وقال:

أخذت بكفِّي كفَّه أبتَغي الغِنَى ولم أدْرِ أنَّ الجُودَ من كفِّه يُعدي
فلا أنا منه ما أفاد ذَوُو الغِنَى أفدتُ، وأعداني، فبدَّدتُ ما عندي

فنُمي الخبر إلى المهدي، فأعطاه بكل درهم دينارًا.

وقيل: إنَّ مروان بن أبي حفصة لما أنشد المهدي قصيدته السائرة التي أولها:

صحا بعد جهلٍ واستراحت عواذلُه

قال: ويلك، كم بيت هي؟ قال: سبعون بيتًا، قال: لك بها سبعون ألفًا.

وفيها:

كفاكم بعباسٍ أبي الفضل والدًا فما من أبٍ إلا أبو الفضل فاضله
كـأنَّ أميـرَ المـؤمنيـن محمـدًا أبـا جعفـرٍ فـي كـلِّ أمـرٍ يحـاولُـه
إليك قَصَرنا النِّصفَ من صَلَواتنا مسيـرة شهـرٍ بعـد شهـرٍ نُـواصلُـه
فلا نحن نخشى أن يخيب مسيرُنا إليـك، ولكـن أهنـأ البِـرِّ عـاجلُـه

فتبسَّم وقال: عجِّلُوها له.

الزُّبير بن بكار، عن بعضهم: أنَّ المهدي كان مستهترًا بالخَيْزُران[1]، لا يكاد يفارقها في مجلس يلهو به.

عمر بن شَبَّة، قال: كانت للمهدي جارية يحبُّها حبًّا شديدًا، وكانت شديدة الغَيرة عليه، فتغتاظ، وتُؤذيه، فقال فيها:

أرى مـاءً وبـي عطـشٌ شـديـدٌ ولكـن لا سبيـلَ إلـى الـوُرُود
أراحَ اللهُ مـن بـدنـي فـؤادي وعجَّـلَ بـي إلـى دار الخُلُـود
أمـا يكفيـك أنَّـك تَمْلكينـي وأنَّ النـاس كلُّهـم عبيـدي؟
وأنـك لـو قطعـت يـدي ورِجلـي لُقْلُت من الرِّضا: أحسَنتِ زيدي

والمهدي كغيره من عموم الخلائف والملوك، له ما لهم، وعليه ما عليهم، كان منهمكًا في اللَّذَّات واللَّهو والصَّيد، ولكنه مسلمٌ خائف من الله، قد تتبَّع الزَّنادقة وأباد خَلقًا منهم؛ فذكر محمد بن عطاء بن مُقَدَّم الواسطي، عن أبيه: أنَّ المهدي قال لابنه الهادي يومًا، وقد قُدِّم إليه زنديق فاستتابه فلم يتُب فضرب عُنُقه: يا بُنيَّ إنْ وُلِّيت فتجرَّد لهذه العصابة، يعني أصحاب ماني، فإنهم يدعون إلى ظاهرٍ حسن كاجتناب الفواحش والزُّهد والعمل للآخرة، ثم بعد ذلك يُخرجونَ الناسَ إلى تحريم اللُّحوم، ومَسِّ الماء للتطهُّر، وترك قتل الهوامِّ تحرُّجًا وتأثُّمًا، ثم يخرجون من هذا إلى عبادة اثنين، أحدهما النُّور، والآخر الظُّلمة، ثم يُبيحون نكاحَ الأُخت والبنت، والغُسلَ بالبَوْل، فجرِّد فيهم السيف، فإنِّي رأيت جدَّك العباس في المنام، فقلَّدني سيفين، وأمرني بقتل أصحاب الاثنين.

---

(١) مستهترًا بها: أي مولعٌ بها، مفتونٌ.

قال الزُّبير: وحدثني يحيى بن محمد، قال: قَسمَ المهدي قَسمًا سنة أربع وستين ومئة، فأصاب مشيخة بني هاشم أكثرهم خمسة وستون دينارًا، وأقلّ من أصابه من القسمة من العرب أو من مواليهم أربعة دنانير، وكان عدة الذين أخذوا ثمانين ألف إنسان.

عن علي بن يَقطين الأمير، قال: خرجنا مع المهدي، فرأى في منامه رؤيا استيقظ باكيًا، رأى كأن شيخًا يقول له:

كأنَّني بهذا القصر قد بادَ أهلُه ... وأوْحَشَ منه ركنُهُ ومنازلُه
وصار عميد القوم من بعد بهجة ... ومُلكٍ إلى قبرٍ عليه جنادله
فلم يبق إلا ذكره وحديثه ... تنادي بليل مُعولات حلائله
تزوَّد من الدُّنيا فإنَّك ميِّتٌ ... وإنك مسؤول فما أنت قائله

قال الفلاَّس: مَلَكَ المهدي عشر سنين وشهرًا ونصف، ومات لثمانٍ بقين من المحرَّم سنة تسع وستين ومئة.

قالوا: ومات بماسَبَذان، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة، وعقد بالأمر من بعده لابنيه موسى الهادي، ثم هارون الرشيد[1].

٣٦٣- دق: محمد بن عبدالرحمن ابن البَيْلمانيِّ، الكوفيُّ النَّحويُّ.

روى عن أبيه، وخال أبيه. وعنه سعيد بن بَشير، ومحمد بن الحارث الحارثي، وأبو ذَرٍّ محمد بن عُثيم، وموسى التَّبُوذكي، ومحمد بن كثير العَبْدي.

قال البخاري[2]، وغيره: مُنكر الحديث.

وقال ابن مَعين[3]: ليس بشيء[4].

قلت: لمحمد بن الحارث عنه، عن أبيه، عن ابن عمر، «نسخة» أكثرها مناكير، فأنكرُها: «إنَّ أحاديثي ينسخ بعضُها بعضًا كنَسخ القرآن»[5].

---

(١) ينظر تاريخ مدينة السلام ٣/ ٣٨٢ - ٣٩٤، فكثير من الأخبار التي مرت اقتبسها منه.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٨٤، وضعفاؤه الصغير (٣٢٩).
(٣) تاريخ الدارمي (٧٤٠).
(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٤ - ٥٩٦.
(٥) الكامل ٦/ ٢١٨٨.

٣٦٤- محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر[١] بن عبدالرحمن بن عمر ابن الخطاب العدويُّ العُمريُّ المدنيُّ.

عن نافع، والعلاء بن عبدالرحمن. وعنه سعيد بن سُليمان الواسطي، وبِشر بن الوليد، وحفص بن عمر، والعُمري، وغيرهم.

قال ابن مَعين[٢]: ليس بشيء.

وروى العُقَيلي[٣]، عن آدم، عن البخاري، قال: سكتوا عنه.

وقال النسائي[٤]: متروك.

وقال ابن عدي[٥]: مع ضَعفه يُكتب حديثه.

حجاج بن مِنهال، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المُجَبر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «اطلُبوا الخيرَ عند حسان الوجوه».

قال العُقيلي[٦]: الرواية في هذا الباب فيها لين.

٣٦٥- محمد بن عبدالرحمن بن طَلحة بن الحارث بن طلحة العَبديُّ الحَجبيُّ المكيُّ.

عن جدته صفية بنت شيبة، وغيرها. وعنه شُعبة، ووكيع، وأبو عاصم، وأبو جعفر النُّفيلي، وهوأقدم شيخ للنُّفيلي[٧]. ولم أر لهم فيه مقالاً يُوهِّيه.

٣٦٦- محمد بن عبدالرحمن بن هشام المخزوميُّ، أبو خالد المكيُّ القاضي، المعروف بالأوقَص.

عن خالد بن سَلَمة، وعلي بن زيد بن جُدعان. وعنه مَعن بن عيسى، ومحمد بن الحسن بن زَبَالة، وغيرهما.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥٧١ تقييد القلم بتشديد الباء الموحدة وفتحها.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٧.

(٣) ضعفاؤه الكبير ٤/ ١٠٢، وقد سقط الإسناد من المطبوع، والتصق قول البخاري فيه بقول يحيى.

(٤) ضعفاؤه (٥٥٢).

(٥) الكامل ٦/ ٢١٩٧.

(٦) ضعفاؤه الكبير ٤/ ١٠٢.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦١١ - ٦١٢.

وكان لا رقبة له، بل رأسه على بدنه. مرت به امرأة وهو يقول: اللهمَّ أعتق رقبتي من النار، فقالت: وأينَ الرقبة؟

وقد وَليَ قضاءَ مكة عشرين سنة، وقدم الشام غازيًا.

يقال: توفي سنة تسعٍ وستين ومئة[1].

٣٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن عُمر بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهريُّ العَوفيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، والزُّهري، وأبي الزِّناد. وعنه ابنه إبراهيم، وعبدالصمد بن حسان، وغيرهما.

متروك الحديث.

قال البخاري[2]: بمشورة هذا جُلدَ مالك.

وقال ابن حبان[3]: يأتي بالطامات عن الأثبات حتى سقط الاحتجاج به.

وقال النسائي[4] وغيره: متروك.

وقال البخاري[5]: منكرُ الحديث.

إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن الزُّهري، قال: أوصى عبدالرحمن بن عوف لمن شَهِدَ بَدرًا فوجدهم مئة رجل، لكلِّ رجل أربع مئة دينار، وكان عثمان فيهم، فأخذها.

٣٦٨- محمد بن عبدالعزيز التَّيميُّ الكوفيُّ الزاهد.

عن مغيرة بن مِقْسم، وأبي حيان التَّيمي. وعنه سُليم بن عيسى المقرىء، ويحيى بن آدم، وأحمد بن يونس، وغيرهم وثقه عثمان الدارمي[6]، وقال: أحمد بن يونس يذكر عنه خَيرًا وفضلاً وصلاحًا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٠٢ - ١٠٦.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٩٩.
(٣) المجروحين ٢/ ٢٦٤.
(٤) ضعفاؤه (٥٥٤).
(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٩٩.
(٦) تاريخ الدارمي (٨١٤).

وقد نزح من الكوفة مرة وقال: لا أقيم ببلدةٍ يُشتم فيها الصحابة رضي الله عنهم[1].

٣٦٩- محمد بن عبدالملك الأنصاريُّ المدنيُّ الضَّرير.

عن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وابن المُنكدر. وعنه يحيى بن سعيد العطار، ويحيى بن صالح الوُحاظي، ومحمد بن الصَّلت الأسدي، وعدة.

ضعفه أبو زُرعة[2]، وغيرُه.

وقال أحمد بن حنبل[3]: كذَّاب.

وقال البخاري[4]: مُنكر الحديث.

وقال عبدالله بن أحمد[5]: سألت أبي عن شيخ روى عنه الوُحاظي يقال له: محمد بن عبدالملك الأنصاري، قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ أن يُتَخلل بالقصب والآس، وقال: إنهما يسقيان عِرق الجُذام»، فقال أبي: رأيته وكان أعمى، وكان يضع الحديث.

٣٧٠- محمد بن عَمرو بن عُبيد بن حنظلة، أبو سهل الأنصاريُّ الواقفيُّ المدنيُّ ثم البصريُّ.

عن شَهر بن حَوْشب، ومحمد بن سِيرين، والقاسم، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، وعلي بن الجَعد، وبِشر بن الوليد، ومعن القزاز، وكامل بن طلحة.

ضعفه ابن مَعين[6]، وغيره.

وقال علي: سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عَمرو الأنصاري، فضعف الشيخ جدًّا، قلت: ما له؟ قال: روى عن القاسم، عن عائشة في الكَبش الأقرن، وعن القاسم، عن عائشة في الصلاة الوسطى، وروى عن الحسن أوَابد.

---

(١) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٣.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥.
(٣) العلل برواية ابنه ٢/ ٢١١.
(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٨٧.
(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ٢١١.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٢.

وقال أحمد: كان يكون بالبصرة وعَبادان.

وكان ابن مهدي يحدِّث عنه.

العُقَيلي[1]: حدثنا محمد بن إسماعيل[2]، قال: حدثنا سُرَيج[3] بن النُّعمان، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عَمرو الأنصاري، عن محمد بن سِيرين، عن ابن عباس: «وقت رسول الله ﷺ لأهل مكة التَّنعيم».

العُقَيلي[4]: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سفيان، عن هشام، عن ابن سِيرين، قال: «وقت رسول الله ﷺ لأهل مكة الجِعِرَّانة».

كامل بن طلحة: حدثنا محمد بن عَمرو الأنصاري، قال: حدثنا ابن سيرين، قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سَلَّ سَخينته على طريقٍ عامرةٍ للمسلمين، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين»[5]. وكامل ليس بعُمدة.

٣٧١- د: محمد بن عِمران الحَجبيُّ المدنيُّ.

آخر من حدَّث عن جدته صفية بنت شَيْبة. روى عنه وكيع، وأبو عاصم، والنُّفيلي.

لم أسمع فيه مقالاً، وقد مرَّ محمد بن عبدالرحمن في هيئته[6]، فالله أعلم.

٣٧٢- محمد بن عيسى، أبو يحيى الهلاليُّ، وقيل: العبديُّ.

بَصريٌّ، روى عن محمد بن المُنكدر. وعنه عُبيد بن واقد المِسْمعي، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو عَتاب الدَّلال، وغيرهم.

ضعفوه.

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٤/ ١١١.

(٢) هو البخاري.

(٣) وقع في بعض النسخ: «شريح» بالمعجمة وآخره جيم، وهو تصحيف، وترجمته في التهذيب ١٠/ ٢١٨.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) ترجمة رقم ٣٦٥ من هذه الطبقة. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٢-٢٣٣.

وقال البخاري[1]: مُنكر الحديث.

٣٧٣- محمد بن القاسم الطائيُّ الحمصيُّ.

عن عبدالله بن بُسر المازني، وعبدالله بن ناسج الحضرمي، ويحيى بن عُتبة بن عبدٍ السُّلمي، وعنه محمد بن شُعيب، وسعيد بن عبدالجبار، وسلامة بن جَوَّاس، ويحيى بن صالح الوُحاظي.

ما وهَّاه أحد.

٣٧٤- ع: محمد بن مُطرِّف بن داود، أبو غسان المدنيُّ.

أحد العلماء الأثبات.

روى عن محمد بن المُنكدر، وحسان بن عطية، وصَفوان بن سُلَيم، وأبي حازم سَلَمة بن دينار. وعنه سفيان الثوري وهو أكبر منه، وابن وَهْب، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن الجَعْد، وجماعة.

وقد وفد على المهدي، وحدَّث ببغداد.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره[2].

قال أحمد بن علي الخطيب[3]: قيل إنه من موالي عمر رضي الله عنه، وقد سكن عسقلان.

قلت: لم يؤرِّخه أحد.

٣٧٥- م ٤: محمد بن مهاجر بن أبي مسلم دينار الأنصاريُّ الحمصيُّ، أخو عَمرو بن مهاجر.

عن أبيه، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن عبيدالله، والوليد بن عبدالرحمن الجُرشي، وجماعة. وعنه أبو مُسهر، ويحيى الوُحاظي، وعلي بن عياش، ومروان الطَّاطري، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبو تُوبة الربيع بن نافع.

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٣٥.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٠ - ٤٧٣.

(٣) تاريخ مدينة السلام ٤/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

وثقه أحمد[1] وابن معين[2].

توفي سنة سبعين ومئة[3].

٣٧٦- ن: محمد بن مهاجر القُرشيُّ الكوفيُّ.

عن نافع، وأبي جعفر الباقر. وعنه أبو معاوية الضرير، وعون بن سلاَّم[4].

قال البخاري[5]: لا يُتابع على حديثه، يعني عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يستلم الحجر يقول: اللهمَّ إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك وسُنة نبيِّك ﷺ.

٣٧٧- محمد بن مهاجر بن عامر الأسديُّ.

عن الحكم، وأبي جعفر محمد بن علي. وعنه أبو بلال الأشعري، والمطلب بن زياد، وإسحاق بن بِشر الكاهلي.

أظنُّه الذي قبله.

٣٧٨- محمد بن مهزم العَبديُّ البَصريُّ الشَّعَّاب.

عن محمد بن واسع، ومعروف المكي. وعنه وكيع، وأبو عمر الحَوْضي، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[6].

٣٧٩- د ن ق: محمد بن هلال المدنيُّ، مولى بني جُمح.

عن أبيه، وسعيد بن المُسَيِّب، وعلي بن الحُسين، وعمر بن عبدالعزيز. وعنه ابن أبي فُدَيك، وإسماعيل بن أبي أُويس، وأبو عامر العَقَدي، والقَعْنبي، وعبدالرحمن بن مهدي، وطائفة.

وعاش نحوًا من مئة سنة.

---

(١) العلل برواية ابنه ٢/ ٢٩.

(٢) تاريخ الدارمي (٧٨٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥١٦ - ٥١٨.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥١٨ - ٥١٩.

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٧٢٢.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤١، والترجمة من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٣٧.

وثقه أحمد بن حنبل[1].

وقال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث[3].

٣٨٠- محمد بن يزيد النصريُّ المدنيُّ، نزيلُ دمشق.

عن العلاء بن عبدالرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه الوليد ابن مَزْيد، ومحمد بن شُعيب؛ ذكره ابن أبي حاتم[4].

٣٨١- مخارق بن عفان العابد.

من عُباد أهل العراق، ما ذكره ابن أبي حاتم.

مات سنة سبع وستين ومئة.

٣٨٢- ق: مَخْلد بن الضَّحاك الشيبانيُّ البَصريُّ.

عن الزُّبير بن عبيد، وغيره. وعنه[5] ابنه أبو عاصم النبيل، ويونس المؤدِّب.

توفي قريبًا من وفاة حماد بن سَلَمة[6].

٣٨٣- مُرجى بن رجاء اليَشكُريُّ، ويقال: العَدَويُّ، البَصريُّ.

عن أيوب السَّختياني، وحنظلة السَّدُوسي، وعبيدالله بن أبي بكر، وحميد الطويل، وجماعة. وعنه أبو عمر الحوضي، وأبو عمر الضرير، وشبابة، ويعقوب الحَضرمي، وطائفة.

وهو صاحب التعبير.

وثقه أبو زُرعة[7].

وعَلَّق له البخاري حديثًا واحدًا، فلينه بعضهم[8].

قال عباس بن محمد، عن ابن مَعين[9]: مرجى بن رجاء ضعيف،

---

(١) العلل برواية ابنه ١/ ١٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥١٣.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٩ - ٥٧١.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٧١.

(٥) وقع في نسخة البشتكي: «وابنه ابنه»، سبق قلم.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٩.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٨٢.

(٨) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦١ - ٣٦٥.

(٩) تاريخ الدوري ٢/ ٥٥٥.

ومرجى بن وداع ضعيف، إلا أنَّ ابن رجاء أصلح.

٣٨٤- مسكين بن دينار، أبو هريرة التَّيميُّ الشَّقريُّ الكوفيُّ.

عن مجاهد، وأبي عمرو نشيط المُنَبِّهي. وعنه وكيع، ومحمد بن سابق التَّيمي، وأبو اسامة، وعبيد بن إسحاق العطار[١].

صَدُوق.

●- مَسْلمة بن قَعْنب، والد القَعْنبي، سيأتي[٢].

٣٨٥- مِسْور بن الصَّلت.

حدَّث ببغداد عن أبي جعفر محمد بن علي، ومحمد بن المُنكدر. وعنه يحيى بن حسان، وسعيد بن سليمان الواسطي، وبِشر بن الوليد.

ضعفه البخاري[٣]، وابن مَعين[٤].

٣٨٦- مِسْور بن عبدالملك بن سعيد بن يربوع المخزوميُّ اليربوعيُّ المدينيُّ.

عن أبيه، ونبيه بن وَهْب، ويزيد بن قُسيط. وعنه مَعن بن عيسى، وابن وَهْب، وأشهب، وعبدالله بن عبدالحكم[٥].

٣٨٧- مُصاد بن عُقبة.

عن أبي الزُّبير، وزياد بن سعد، ومقاتل بن حيان، وغير واحد. وعنه موسى بن أعين، وعُمر بن أيوب المَوْصلي.

٣٨٨- د: مطر بن عبدالرحمن البَصريُّ الأعنق.

عن أبي العالية الرِّياحي، والحسن، ومعاوية بن قُرة. وعنه الطيالسي، ومحمد بن عيسى ابن الطَّباع، وموسى بن إسماعيل، وأبو كامل الجَحْدري.

قال أبو حاتم[٦]: محله الصِّدق[٧].

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٢٠.
(٢) في الطبقة ١٨/ الترجمة ٢٧٧.
(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ١٨٠٤.
(٤) الترجمة من تاريخ مدينة السلام ١٥/ ٣٢٧ - ٣٣٠.
(٥) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٧٣.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٢١.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٥ - ٥٦.

٣٨٩- مطيع بن إياس اللَّيثيُّ.

شاعرٌ مُحسن، بديعُ القول، وفد على الوليد بن يزيد، ثم صحب المنصور وابنه المهدي.

وكان مازحًا ماجنًا بحيث إنه اتُّهم بالزَّندقة، وهو القائل:

وما زال بي حُبَّيك حتى كأنني ... برَجع جوابِ السائلي عنك أعجمُ
لا سلم من قَول الوُشاةِ وسَلمى ... سَلِمتِ، وهل حيٌّ من الناس يَسْلمُ

روى صاحب «الأغاني»[١]، عن حماد بن إسحاق، عن أبيه، قال: كان مُطيع بن إياس مُنقطعًا إلى جعفر ابن المنصور، فطالت صُحبته له بِقلَّة فائدة، فاجتمع يومًا مُطيع وحماد عَجرد، ويحيى بن زياد، فتذاكروا أيام بني أُمية، وكثرةَ ما أفادوا فيها، وحُسن مملكتهم وطِيبَ دارهم بالشام، وما هم فيه ببغداد من القَحط في دولة المنصور، وشدة الحَرِّ، وخُشونة العيش، وشكوا الفقرَ فأكثروا، فقال مطيع بن إياس في ذلك:

حبَّذا عيشنا الذي زال عنا ... حَبذا ذاك حين لا حبَّذا ذا
أين هذا من ذاك؟ سَقيًا لهذا ... ك ولسنا نقول: سَقيًا لهذا
زاد هذا الزَّمانُ شرًّا وعُسرًا ... عندنا إذ أحَلَّنا بغداذا
بلدةٌ تمطرُ التُّرابَ على النا ... س كما تمطر السماءُ الرَّذاذا
خَربت عاجلاً وأجدب[٢] ذو العر ... ش بأعمال أهلها كَلْواذا

يقال: مات مطيع سنة تسعٍ وستين ومئة.

٣٩٠- د ن: مطيع بن ميمون العنبريُّ البَصريُّ.

عن صفية بنت عصمة في الخِضاب. وعنه خالد بن عبدالرحمن، ومُعلَّى بن أسد، وطالوت بن عَباد.

قال ابن عَدي[٣]: له حديثان غير محفوظين[٤].

٣٩١- ت: مُعارك بن عباد العَبديُّ البَصريُّ.

---

(١) الأغاني ١٣/ ٣٢٠.
(٢) في الأغاني: «وأخرب».
(٣) الكامل ٦/ ٢٤٥٥.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٩٤ - ٩٥.

عن عبدالله بن الفَضل الهاشمي، وعبدالله بن سعيد المَقْبُري. وعنه مسلم بن إبراهيم، وحَجاج بن نُصير، ويعقوب الحضرمي، وقُرة بن حبيب.

قال أبو زُرعة[1]: واهي الحديث.

وقال الدَّارقطني[2]، وغيرُه: ضعيف[3].

٣٩٢- ع: معاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم ممطور الحَبشيُّ ثم الشاميُّ.

عن أبيه، وعن أخيه زيد بن سلاَّم. ويقال لَحِق جدَّه، وروى أيضًا عن الزُّهري، ويحيى بن أبي كثير. وعنه يحيى بن حسان، ويحيى بن صالح الوُحاظي، ويحيى بن يحيى التَّميميُّ، ويحيى بن بِشر الحريري، وأبو مُسهر، ومروان بن محمد، وأبو توبة الحَلَبي، وآخرون.

كان يكون بحِمص، ثم سكنَ دمشق.

وثقه النسائي: وغيرُه.

وقال يحيى بن مَعين: أعُدُّه محدثَ أهل الشام في زمانه.

وفي نسخة أبي مُسهر: حدثنا معاوية بن سلاَّم، سمعت جدِّي أبا سلاَّم، فذكر حديثًا مُرسلاً.

أبو زُرعة[4]: حدثنا أبو مُسهر: قلت لمعاوية بن سَلاَّم: لمن الولاء عليك؟ فغضب - أي أنه عربي -.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

وقال عباس[5]، عن ابن مَعين، قال: قدم معاوية بن سلام على يحيى ابن أبي كثير، فأعطاهُ كتابًا فيه أحاديث زيد ين سلاَّم، ولم يقرأه ولم يسمعه.

---

(١) أبو زرعة الرازي ٣٦٩، والجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٩٩.
(٢) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٥٣٦).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٤ - ١٤٦.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧٥.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٢.

قلت: المُعطي هو معاوية ليحيى، يعني فحمله يحيى مناولةً.

بقي يحيى إلى حدود سنة سبعين ومئة، لأنَّ يحيى بن يحيى أدركه[1].

٣٩٣- ق: معروف بن مُشكان، أبو الوليد المكيُّ المقرىء.

وُلد سنة مئة، وقيل قبلها. قرأ القرآن على ابن كثير، وروى عن عطاء ابن أبي رباح. قرأ عليه إسماعيل بن عبدالله القُسط[2]. وحدَّث عنه ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزومي، وغيرهم.

وهو ثَبتٌ في القراءة، أما في الحديث فقَلَّ ما روى. أخرج له ابن ماجة حديثًا واحدًا[3]. وممن قرأ عليه أبو الإخريط وَهْب بن واضح.

مات سنة خمسٍ وستين ومئة[4].

٣٩٤- م د ن: معقل بن عبيدالله الجَزَريُّ، أبو عبدالله مولى بني عَبس.

عن عطاء، وعَمرو بن شُعيب، ونافع، والزُّهري، وميمون بن مهران، وزيد بن أبي أُنيسة، وأبي الزُّبير، وعدة. وعنه أبو نُعيم، والفِرْيابي، والحسن بن محمد بن أعين، وسعيد بن حفص النُّفَيلي، وأبو جعفر النُّفيلي، وجماعة.

قال أحمد[5]: صالحُ الحديث.

ولابن معين[6] فيه قولان.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن مَعين: ضعيف.

قيل: توفي سنة ست وستين ومئة[7].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٤ - ١٨٦.

(٢) القُسط: بضم أوله، ضبطه الحافظ ابن حجر في كتاب الألقاب ٢/ ٩٢.

(٣) في سننه (١٠٥٠).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٣٨.

(٦) في تاريخ الدارمي (٧٤٣) «ليس به بأس»، وفي سؤالات ابن الجنيد (٤٠٦) وسؤالات ابن محرز (٤٥٣) «ثقة».

(٧) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٤ - ٢٧٧.

● - مُعلَّى بن راشد النبال، سيأتي[1].

٣٩٥- المغيرة بن خُبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير بن العوَّام، الأسديُّ المدنيُّ.

أحد الأشراف، وفد على المهدي ومعه أخوه فأكرمهما، فاختصَّ المغيرة بالمهدي وأحبه.

قال الزُّبير بن بكار[2]: أعطاه المهدي أموالاً عظيمة، بحيث إنَّه أعطاه مرة ثلاثين ألف دينار. وسمعت أصحابنا يزعمون أنَّ المغيرة تزوَّج بامرأة، فأصدقها عنه المهدي مَكُّوك لؤلؤ[3].

٣٩٦- د ت ق: المُفضَّل بن فَضالة بن أبي أُمية البَصريُّ، أبو مالك، أخو مبارك بن فَضالة.

روى عن بكر بن عبدالله المُزني، وحبيب بن الشهيد، وثابت البُناني، ومحمد بن واسع. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ويونس بن محمد بن المؤدِّب، وإسحاق بن عيسى ابن الطَّباع، وموسى بن إسماعيل.

قال النسائي[4]: ليس بالقوي.

وقال ابنُ مَعين[5]: ليس هو بذاك[6].

٣٩٧- المُفضَّل بن محمد الضَّبِّيُّ الكوفيُّ المقرىء.

قرأ على عاصم. قرأ عليه أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وجَبَلة ابن مالك البَصري. وحدَّث عن سِمَاك بن حرب، وأبي إسحاق السَّبيعي. وقيل: إنه روى عن أبي رجاء العُطَاردي؛ قاله أبو حاتم الرازي[7]. حدَّث عنه أبو كامل الفُضيل بن الحُسين الجَحدري، وأبو عبدالله ابن الأعرابي، وعلي بن محمد المدائني، وطائفة.

---

(١) في الطبقة ١٩/ الترجمة ٣٥٧.
(٢) جمهرة نسب قريش ١١٣ - ١١٤.
(٣) من تاريخ مدينة السلام ١٥/ ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٤) ضعفاؤه (٥٩١).
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤١٣ - ٤١٥.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٦٦.

قال الخطيب[1]: كان أخباريًا علامة، موثقًا.

قلت: وكان مقدمًا في عصره في القراءة، أخذ عنه الكسائي.

وأما أبو حاتم الرازي فقال[2]: متروكُ القراءة والحديث.

وقال أبو حاتم السِّجستاني: هو ثقةٌ في الأشعار، غير ثقة في الحروف.

قلت: بل قراءته حسنة قوية، وأما الحديث ففيه لين.

وقد توفي سنة ثمانٍ وستين ومئة، وفيه يقول ابن المبارك عندما بلغه موته أو الذي يليه:

نُعي لي رجالٌ والمفضَّلُ منهُم فكيف تَقرُّ العينُ بعد المفضَّلِ؟

٣٩٨- م ن ق: مفضل بن مُهلهل السَّعديُّ، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، أحد الأعلام.

عن بيان بن بِشر، ومنصور، ومغيرة بن مِقْسم، والأعمش. وعنه حُسين الجُعفي، ويحيى بن آدم، وأبو أُسامة، والحسن بن الربيع البَجَلي، وغيرهم.

قال أحمد العِجلي[3]: كان ثقة ثَبتًا، صاحب سُنة وفَضل وفقه، ولما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضَّل فقالوا: تجلس لنا مكان أبي عبدالله، فقال: رأيت صاحبكم يحمد مجلسه، وأبى أن يجلس.

وقال أبو حاتم[4]: صدوقٌ ثقة، من أقران الثوري، وهو أحبُّ إليَّ من أخيه الفضل.

وعن عبدالرزاق قال: ذاك الراهب، يعني ابن المهلهل، قدم اليمنَ مع سفيان.

قال أبو داود[5]: خرج مع سفيان مُضاربًا.

ووثقه جماعة.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٥/ ١٥١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٦٦.

(٣) ثقاته (١٧٨٠).

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٥٧.

(٥) سؤالات الآجري ٣/ (٥).

وقال ابن حبان[1]: كان من العُباد الخُشن رحمه الله ممن يُفضل على الثوري.

وقال ابن مَنْجوية[2]: مات سنة سبعٍ وستين ومئة[3].

●- المفضَّل بن لاحق، هو أقدم من هؤلاء، مر[4].

●- المفضَّل بن يونس الكوفي، سيأتي[5].

٣٩٩- د ق: مِنْدل بن علي، أبو عبدالله العَنزيُّ الكوفيُّ، أخو حِبان بن علي.

روى عن عبدالملك بن عُمَير، ومغيرة بن مِقْسم، وعاصم الأحول، وطبقتهم. وعنه يحيى بن آدم، وزيد بن الحُباب، وعون بن سلاَّم، ويحيى الحِماني، وجُبارة بن مُغَلِّس، وجماعة.

قال أبو حاتم[6]: شيخٌ.

وقال أبو زُرعة[7]: ليِّن.

وقال العِجْلي[8]: جائزُ الحديث، يتشيَّع.

وروى أبو حاتم[9]، عن ابن مَعين: مِنْدل وحبان ما بهما بأس.

وروى إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، عن معاذ بن مُعاذ، قال: دخلت الكوفة فلم أر أورع من مِنْدل بن علي رحمه الله.

وعن وضَّاح بن يحيى قال: احتُضِرَ مِنْدل فقال لأخيه حِبان: تتحمل عني ديوني؟ فقال: نعم والله، وذنوبك؟

وكان حِبان فصيحًا مُفَوَّهًا.

---

(١) ثقاته ٩/ ١٨٣.

(٢) رجال صحيح مسلم، الورقة ١٧٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢٢ - ٤٢٥.

(٤) في الطبقة السادسة عشرة، الترجمة ٣٧٩.

(٥) في الطبقة ١٨/ الترجمة ٢٨٨.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٨٧.

(٧) نفسه.

(٨) ثقاته (١٧٨٨).

(٩) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٨٧.

وقال عبدالرحمن بن أبي حماد: كان يقال، اسم مِندل عَمرو فمات فرثاه أخوه فقال:

عَجبًا يا عَمرو من غَفْلتنا والمنايا مُقبلاتٌ عَنَقا
قاصداتٌ نَحْونا مُسرعةٌ يتخلَّلن إلينا الطُّرقا
فإذا أذكر فقدان أخي أتقلب في فراشي[1] أرقا
وأخي وأيُّ أخٍ مثل أخي قد جرى في كل خير سَبَقا

مات مِنْدل بن علي سنة ثمانٍ وستين ومئة في رمضان[2].

٤٠٠- د ن: موسى بن خَلَف العَمِّيُّ البَصريُّ.

عن ثابت البُناني، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وعاصم بن أبي النَّجُود. وعنه ابنه خَلَف، وعفان، وعبدالسلام بن مُطَّهر، وسَعْدُوية، وموسى بن إسماعيل.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث.

وقال عفان: ما رأيت مثله أحدًا قط، كان يُعدُّ من البُدلاء.

وقال ابن حِبان[4]: أكثرَ من المناكير.

وروى أحمد بن زُهير، عن ابن مَعين: ضعيف.

قلت: قد أخرج له النسائي، واستشهد به البخاري، وهو ممن يُجمع حديثُه. مات سنة سبعين ومئة[5].

٤٠١- ن: موسى بن سَلَمة بن أبي مريم.

مصريٌّ، له عن هشام بن عُروة، وداود بن أبي هند. وعنه ابن وَهْب، وسعيد بن أبي مريم.

وكان من أطلب الناس للعلم في زمانه، ولكن مات في الكهولة عن بضع وأربعين سنة؛ توفي سنة ثلاثٍ وستين ومئة[6].

---

(١) في تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧ الذي نقل منه المصنف الخبر: «لحافي».
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٩٣ - ٤٩٩.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٣٤.
(٤) المجروحين ٢/ ٢٤٠.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٥ - ٥٧.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٢ - ٧٣.

٤٠٢- م ٤: موسى بن عُلي بن رَباح بن قَصير، أبو عبدالرحمن اللَّخميُّ.

عن أبيه، والزُّهري، ويزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن المنكدر. وعنه الليث، وابن المبارك، وابن وَهْب، وأبو نُعيم، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وخَلق آخرهم موتًا القاسم بن هانىء المِصري.

وثقه أحمد، وابنُ مَعين[١].

وكان أحد العُباد العلماء، وله رئاسة وسُؤدُد، وقد وَليَ إمرةَ ديار مصر للمنصور ست سنين وشهرين.

وكان ابن بنت ملك البربر أعبد.

مولده بإفريقية سنة تسعين.

قال الليث: سمعته يقول: لا أجعل في حِلٍ من يقول: موسى بن عُلي، مُصغَّر.

وقال أبو حاتم[٢]: كان يُتقن حديثه، لا يزيد فيه ولا يُنقص. قال: وكان واليًا على مصر.

وقال أبو نُعيم: رأيتُ عليه السَّواد، فقلت: لِمَ وليت مصر؟ قال: أكْرَهني المنصور، وما فَرَقتُ أحدًا كَفَرقي إياه.

قال ابن يونس في «تاريخه»: كان موسى يَخْضب بالسَّواد.

قال ابن عساكر[٣]: وفد على هشام بن عبدالملك من المغرب، وكان أول قدومه مصر سنة عشر ومئة.

وعن طَلق بن السَّمح قال، سمعته يقول: أنا موسى بن عَلي بن رَبَاح.

وقال يحيى بن بُكير: مولد موسى سنة تسعٍ وثمانين.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام التَّميمي، وغيره، قالوا: أخبرنا المؤيد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن مسرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجيد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنجي،

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (١٦٣)، وسؤالات ابن محرز (٤١١).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٩١.

(٣) تاريخ دمشق ٦١/ ٣ - ٤.

قال: حدثنا رَوح بن صلاح، قال: حدثنا موسى بن عُلي بن رَبَاح، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «الحَسَد في اثنين: رجل آتاه الله القرآنَ فقام به، وأحلَّ حلالَهُ، وحَرَّم حرامَهُ، ورجل آتاه الله مالاً، فوصلَ منه أقرباءَهُ ورَحمه، وعمل بطاعة الله، تَمَنى أن تكون مثله. ومن يكن فيه أربع فلا تنكره، ما رُوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصِدق حديث، وحِفظ أمانة»[1].

قال غيرُ واحد: إنَّ موسى مات سنة ثلاثٍ وستين ومئة[2].

٤٠٣- موسى الهادي، الخليفة أبو محمد، موسى ابن المهدي محمد ابن المنصور عبدالله بن محمد بن عليٍّ الهاشمي العباسيُّ.

جعله أبوه وليَّ العهد، فلما توفي أبوه انعقد الاتِّفاق على خلافته، وكان بجُرجان، فأخذ له البيعة أخوه هارون.

مولده بالري سنة سبع وأربعين ومئة. وكانت خلافته سنة وشهرًا.

وكان طويلاً جسيمًا أبيض، بشفته العليا تقلُّص، وكان أبوه قد وكَّل به في الصِّبا خادمًا، كلما رآه مفتوح الفم قال: موسى أطبق، فيفيق على نفسه ويضم شفته.

فعن مُصعب الزُّبيري، عن أبيه، قال: دخل مروان بن أبي حفصة شاعرُ وَقته على الهادي، فأنشده قصيدة يقول فيها:

تشابه يومًا بأسه ونواله فما أحدٌ يدري لأيِّهما الفضل

فقال له: أيُّما أحبُّ إليك؟ ثلاثون ألفًا معجلةً، أو مئة ألف درهم تدور في الدواوين؟ قال: تُعجل الثلاثون ألفًا، وتدور المئة ألف، قال: بل تُعَجلان لك جميعًا.

قال نِفطُوية: قيل إنَّ موسى الهادي قال لإبراهيم المَوْصلي: إنْ

---

(١) غريب من رواية عُلي بن رباح عن ابن عمر، وليس في الكتب الستة رواية له عنه، ولكنه أدركه بلا شك، إذ أدرك مقتل عثمان رضي الله عنه (تهذيب الكمال ٢٠/٤٢٨). على أن الحديث معروف من حديث ابن عمر، فهو في الصحيحين من رواية الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ مقارب للقسم الأول منه (البخاري ٩/١٨٩ (٧٥٢٩)، ومسلم ٢/٢٠١ (٨١٥) (٢٦٦).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/١٢٢ - ١٢٥.

أطربتني فاحتكم ما شئت، فغناه:

سُليمـــي أزمعـــت بينـــا فـــأيـــن لقـــاؤهـــا أينـــا؟

الأبيات.

فأعطاه سبع مئة ألف درهم.

قلت: كان يتناول المُسكر ويلعب، ويركب حمارًا فارهًا، ولا يقيم أُبهة الخلافة، وكان فصيحًا قادرًا على الكلام، أديبًا، تعلوه هيبة، وله سطوة وشهامة.

قال الثعالبي في كتاب «لطائف المعارف»[1]: موسى أطبق، هو الهادي.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة سبعين ومئة، وسنُّه ثلاث وعشرون سنة، وقد مرَّ من أخباره في الحوادث، وقام بعده الرشيد.

وقال أبو محمد بن حزم: سبب موته أنه دفع نديمًا من جُرف على أصول قصب قد قُطع، فعلق النديم به فوقع، فدخلت قصبة في مَخرجه، فكانت سبب موته، فماتا جميعًا[2].

٤٠٤- موسى بن مُطَير الكوفيُّ.

روى عن أبيه، عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عمر. روى عنه خلف ابن تميم، وأبو داود الطيالسي، والهيثم بن جميل، وغسان بن الربيع، وغيرُهم.

قال ابن مَعين[3]: كذاب.

وقال النسائي[4]: متروك الحديث.

وقال غير واحد: ضعيف.

قال ابن حِبان[5]: صاحب مناكير، لا يشكُّ المستمع لها أنها موضوعة إذا كان هذا الشأن صناعته، منها: عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: «يأتي

---

(١) لطائف المعارف ٣١.

(٢) استفاد أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ١٥/ ٧ - ١١.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٦.

(٤) ضعفاؤه (٥٨٣).

(٥) المجروحين ٢/ ٢٤٢.

زمان يجد الرجل نعل القُرشي فيقبِّلُها ويبكي».

وقال العُقَيلي[1]: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا موسى بن مُطير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: «عاقلي هذه الأمة رجلان من مدينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان، يجدان فيه عَيشًا ومرعى فيمكثان عشرين سنة، ويُحشر الناس إلى الشام وهما لا يَعلمان، فيقول أحدهما لصاحبه: ما عهدُك بالناس؟ فيقول: كعهدك، فينزلان معهما غنمهما، فإذا انتهيا إلى أول ماء يجدان الإبل والغنم معطلة، ليس فيها أحد، وفيها السِّباع، فيقولان: لقد حدث أمر فاذهب بنا إلى المدينة، فيتوجهان نحو المدينة، لا يمرَّان بماء إلا وجداه كذلك، فيأتيان مسجدي، فيجدان الثعالب تخترق فيه، فيقولان: الناس ببقيع المُصَلَّى، فإذا انتهيا إليه لا يجدان أحدًا، فكأنِّي أنظر إليهما وهما يحثُّوان التراب في وجوه الغنم ليصرفاها عنهما، فلا تنصرف، فيبعث الله إليهما، مَلكان فيسحبانهما إلى الشام سَحبًا... الحديث»[2].

٤٠٥- ع: نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل القُرشيُّ الجُمحيُّ المكيُّ.

سمع سعيد بن أبي هند، وابن أبي مُليكة، وعمرو بن دينار، وغيرهم. وعنه يحيى القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وخلَّاد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وداود بن عمرو الضَّبِّي، ومُحرز بن سَلَمة العدني، وطائفة.

قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس.

وقال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت.

قال ابن سعد[3]، وغيره: مات سنة تسعٍ وستين ومئة رحمه الله تعالى[4].

---

(١) ضعفاؤه الكبير ٤/ ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) قال العقيلي عقبه ٤/ ١٦٤: «لا يعرف إلا به، وليس له أصل ولا حدث به إلا موسى ابن مطير».

(٣) طبقاته ٥/ ٤٩٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨٧ - ٢٩٠.

٤٠٦- نافع بن أبي نُعيم.

أحد القرَّاء السبعة الأعلام، أبو رُويم، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو نُعيم، مولى جَعونة بن شَعُوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب، وقيل جَعْونة حليف العباس. وأصل نافع من أصبهان، وداره المدينة النَّبوية.

قال موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين.

وعن الأصمعي، قال: جالست نافع بن أبي نُعيم، وكان من القُراء الفقهاء العُباد.

قلت: قرأ على عبدالرحمن بن هُرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشَيبة بن نصاح، ومسلم بن جُندب الهُذلي، ويزيد بن رُومان مولى آل الزُّبير، وأخذ هؤلاء عن أصحاب أُبيٍّ بن كعب، وزيد بن ثابت، كما بينا ذلك في كتاب «طبقات القراء»[1]. والذي وضح لي أنَّ هؤلاء الخمسة قرأوا على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي مقرىء المدينة، وتلميذ أُبي.

ويقال: إنهم قرأوا على أبي هريرة، وعلى ابن عباس.

وقيل: إنَّ مسلم بن جُندب قرأ على حكيم بن حِزام، وعلى ابن عمر.

قال الهُذلي في «كامله»: كان نافع مُعمَّرًا، أخذ القرآن على الناس في سنة خمسٍ وتسعين.

وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة.

وقال سعيد بن منصور. سمعت مالكًا يقول: قراءة نافع سُنة.

وروى المُسيبي، عن نافع، أنَّه أدرك عدةً من التابعين، قال: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد تركته، حتى ألفتُ هذه القراءة.

ورُوي عن نافع أنه كان يوجد من فيه ريح المِسْك، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت النبي ﷺ تَفَل في فِيّ.

---

(١) معرفة القرَّاء الكبار ١/ ١٠٧ - ١١١.

قال الليث بن سعد: حججتُ سنة ثلاث عشرة ومئة، وإمامُ الناسِ في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نُعيم.

قلت: رأسَ الرجلُ في حياة شيوخه الخمسة، وقد حدث عن نافع مولى ابن عمر، وعن الأعرج، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وغيرهم. وهو صالح الحال في الحديث.

قرأ عليه خَلْقٌ، منهم: إسماعيل بن جعفر، ووَرش، وقالون، وإسحاق بن محمد المُسيبي. وحدَّث عنه خالد بن مَخْلد، والقَعْنبي، وسعيد ابن أبي مريم، ومروان بن محمد الطَّاطري، وإسماعيل بن أبي أُويس، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[1]، وليَّنه أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقيل: إنَّ نافعًا كان أسود بَصباصًا[3]، وكان طيب الأخلاق، فيه مزاح.

وقد ذكره ابنُ عَدي في «كامله»[4] فقال: له عن الأعرج نسخة نحو مئة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، وله من التفاريق قَدر خمسين حديثًا، ولم أر له شيئًا منكرًا.

قلت: مات سنة تسع وستين ومئة[5].

٤٠٧- م د ن ق: نافع بن يزيد الكلاعيُّ المصريُّ، أبو يزيد.

عن جعفر بن ربيعة، ويزيد بن الهاد، وعُبيدالله بن المغيرة، ويونس، وعُقيل، وجماعة. وعنه ابن وَهْب، والنَّضر بن عبدالجبار، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٨٩.

(٣) أي ضامرًا ضعيفًا.

(٤) الكامل ٧/ ٢٥١٥.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨١ - ٢٨٤.

قال أحمد بن صالح الحافظ: كان من ثقات الناس.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ وستين ومئة.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

٤٠٨- نافع، أبو هُرمز البَصريُّ الجمَّال، مولى بني سُلَيم، يقال: اسم أبيه عبدالواحد.

روى عن أنس، وعن عطاء بن أبي رباح. وعنه مسلم بن إبراهيم، وحَوْثرة بن أشرس، وأحمد بن يونس، وشيبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

قال أحمد: ضعيف الحديث.

وقال ابن مَعين: ضعيف، لا يُكتب حديثه[2].

وقال ابن حِبان[3]: روى عن عطاء نسخة موضوعة.

وقال النسائي: ليس بثقة.

أحمد بن يونس اليربوعي: حدثنا نافع أبو هرمز، عن أنس مرفوعًا: «آل محمد كلُّ تقيٍّ»[4].

وبه مرفوعًا: «اعمل لوجهٍ واحد يكفك الوجوه كلها»[5].

●- نَجيح، أبو مَعشر. يأتي بالكنية[6].

٤٠٩- نصر بن حرب المُهلبي الأمير.

توفي سنة سبعٍ وستين ومئة.

٤١٠- نصر بن طَريف، أبو جَزْء الباهليُّ البَصريُّ.

عن قتادة، ومنصور، وأيوب، وخَلقٍ. وعنه عيسى بن يونس، وعلي ابن الجَعد، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٩٥.

(٢) نقل قول ابن معين وأحمد من ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) المجروحين ٣/ ٥٨.

(٤) أخرجه ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ من طريق أحمد بن يونس، والعقيلي ٤/ ٢٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم؛ كلاهما عن نافع، به.

(٥) أخرجه ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ من طريق أحمد بن يونس، به. والحديثان من منكرات نافع أبي هرمز.

(٦) الترجمة ٤٧٣.

مُجمع على تركه، وقد اتُّهم.

قال البخاري[1]: سكتوا عنه، يعني أهملوه.

مات سنة سبعين ومئة.

٤١١- دت: النَّضر بن عربي الباهليُّ، مولاهم، الجَزريُّ الحرَّانيُّ، أبو رَوح. وقيل: أبو عَمرو.

رأى أبا الطُّفيل. وروى عن مجاهد، وعُمر بن عبدالعزيز، والقاسم ابن محمد، وعِكْرمة، ومكحول، ونافع، وغيرهم. وعنه الثوري، وأبو أسامة، ووكيع، وأبو صالح عبدالغفار بن داود، ويحيى الوُحاظي، وأبو جعفر النُّفيلي، وجماعة.

وثقه ابن مَعين[2].

وقال أحمد[3]: ما أرى به بأسًا.

وقال عَمرو بن خالد الحرَّاني: أخبرنا النَّضر بن عربي، قال: رأيتُ الناسَ مجتمعين بمكة على أبي الطُّفيل، فمسست جِلْده، فكان ألْين شيء.

وقال النُّفَيلي: مات النَّضر سنة ثمانٍ وستين ومئة[4].

٤١٢- ق: نَهْشل بن سعيد الخُراسانيُّ.

عن الضَّحاك بن مزاحم، والربيع بن أنس. وعنه عبدالله بن نُمير، وروَّاد بن الجَرَّاح، وعبدالوهاب بن حبيب الفرَّاء، ومحمد بن معاوية بن مالج.

قال ابن راهُوية: كذَّاب.

وقال ابن مَعين[5]: ليس بثقة.

وقال النسائي[6]: متروك[7].

---

(١) التاريخ الأوسط ٢/ ١٥٧ المسمى خطأً التاريخ الصغير.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٥، وتاريخ الدارمي (٨٢٢)، وسؤالات ابن الجنيد (٤٠٧).

(٣) العلل برواية ابنه ٢/ ٣٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٦٩ - ٧٦. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٦ - ٣٩٩.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦١٠.

(٦) ضعفاؤه (٦٢٨).

(٧) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣١ - ٣٤.

٤١٣- هارون بن كثير.

عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أُمامة، عن أُبيِّ بن كعب، عن النبي ﷺ، بفضائل القرآن سورة سورة[١]. رواه عنه سلام الطويل، والقاسم بن الحكم العُرني، وهو حديث باطل، ولا يُعرف هارون، ولعله الآفة.

٤١٤- خ م د ت ن: هارون بن موسى النَّحويُّ، أبو عبدالله الأزديُّ، مولاهم، البَصري الأعور صاحب القراءة والعربية.

كان يهوديًا فأسلم، واشتغل وبرع وساد. روى عن أبي عِمران الجَوْني، وثابت، وبُديل بن ميسرة، وشعيب بن الحَبْحاب، والزُّبير بن الخِرِّيت، وطائفة من التابعين. وعنه جعفر بن سُليمان الضُّبعي، وبَهز بن أسد، وزيد بن الحُباب، وحَبان بن هلال، وشيبان بن فَرُّوخ، وسُليمان بن حرب، والتَّبُوذكي، وهُدبة بن خالد، وطائفة.

وثقه الأصمعي، ويحيى بن مَعين[٢]. وكان رأسًا في النَّحو والقراءة.

روي أنَّ رجلاً ناظره يومًا فقطعه هارون، فتحيَّر الرجل ماذا يقول، فقال: أنت كنت يهوديًا فأسلمت. فقال: فبئس ما صنعتَ. فقطعه أيضًا.

وقد قرأ القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق؛ روى قراءة ابن كثير عنه، وتصدَّر للإقراء[٣].

٤١٥- ع: هُريم بن سفيان البَجليُّ الكوفيُّ. أحد الأثبات.

عن عبدالملك بن عُمير، ومنصور، والأعمش، وبيان بن بِشر، وجماعة. وعنه أسود بن عامر، ويحيى بن أبي بُكير، وإسحاق السَّلُولي، وأسيد الجمال، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[٤].

٤١٦- هُذيل بن بلال الفَزاريُّ المدائنيُّ.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٥٨٨.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦١٤.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٥ - ١١٩.

(٤) تاريخ الدارمي (٨٥٢). والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٦٨ - ١٦٩.

رأى زِرَّ بن حُبيش، وروى عن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وعبدالله بن عبيد بن عُمير. وعنه أبو داود وأبو الوليد الطَّيالسيان[1].

قلت: وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي.

وقال ابن مَعين[2]: ليس بشيء[3].

وقال أبو داود: ضعيف الحديث.

٤١٧- ق: الهُذيل بن الحكم، أبو المنذر الأزديُّ البَصريُّ.

عن الحكم بن أبان، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد. وعنه مُعلى بن أسد، ومحمد بن كثير العَبدي.

قال البخاري[4]: مُنكر الحديث[5].

٤١٨- ت ق: هشام بن زياد البَصريُّ، مولى بني أُمية.

روى عن أبي صالح ذَكوان، والحسن، ومحمد بن كعب القُرظي، وعمر بن عبدالعزيز، وجماعة. وعنه وكيع، وزيد بن الحُباب، وعثمان بن الهيثم، وعبيدالله القواريري، وشيبان بن فَرُّوخ، وعدة.

ضعفه أحمد، والناس.

وقال النسائي[6]، وغيره: متروك[7].

وقال ابن حِبان[8]: كان يروي الموضوعات عن الثقات.

●- م ٤: هشام بن سعد، قد تقدم في الطبقة المارة.

٤١٩- ع: هَمام بن يحيى بن دينار، الحافظ أبو عبدالله العَوذيُّ، مولاهم، البَصريُّ، وقيل: أبو بكر.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا: «وسعيد بن سليمان، وآخرون» ثم طلب حذفها بأن كتب في أولها «لا» وكتب في آخرها «إلى».

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦١٥.

(٣) إلى هنا من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٧٧.

(٤) تاريخه الصغير ٢/ ١٥٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٦) ضعفاؤه (٦٤١).

(٧) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٠ - ٢٠٤.

(٨) المجروحين ٣/ ٨٨.

عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبي كثير، وأبي جَمرة الضُّبعي، وقتادة بن دِعامة، وجماعة. وعنه ابن مهدي، وحَبان بن هلال، والحوضي، وأبو داود، والمقرىء، وعبدالصمد، وعمرو بن عاصم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سنان العَوَقي، وأبو الوليد، ويزيد بن هارون، وعفان، وحجاج، وموسى بن إسماعيل، وهُدبة ابن خالد، وشيبان بن فَرُّوخ، وخلق كثير.

أثنى عليه غير واحد، وكان أحد أركان الحديث بالبصرة.

قال أحمد بن حنبل: هو ثبت في كل مشايخه.

وأمَّا يحيى القطَّان، فكان لا يرضى حفظه؛ قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يستخف بهمَّام، ما رأيت يحيى أسوأ رأيًا في أحدٍ منه في حجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، وهمام بن يحيى، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيه.

قلت: أما همَّام فاحتجَّ به أرباب الصِّحاح بلا نزاع بينهم، وأما الآخران فبخلافه.

قال أبو حاتم[1]: همام ثقة، في حِفظه شيء.

وقال أحمد بن علي الأبَّار: حدثنا محمد بن المِنْهال، سمعت سفيان الرأس يقول: سُئل يزيد بن زريع، ما تقول في همَّام؟ فقال: كتابه صالح، وحِفظه لا يسوى شيئًا.

وقال الفلَّاس: كان عبدالرحمن يقول: إذا حدث همَّام من كتابه فهو صحيح، وكان يحيى لا يرضى كتابه ولا حِفظه، ولا يحدِّث عنه، وقد سمعت إبراهيم بن عَرْعرة يقول ليحيى: حدثنا عفان، عن همَّام. قال: اسكُت، ويلك.

وقال عبدالله بن أحمد[2]: سمعت أبي يقول: كان يحيى ينكر على همام أنَّه يزيد في الإسناد، فلما قَدم مُعاذ وافقَه على بعض تلك الأحاديث.

عفان: كان همَّام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٥٧.

(٢) العلل برواية ابنه ١/ ٨١.

يخالف فلا يرجع، قال: ثم رجع بعدُ فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطىء كثيرًا، فنستغفر الله تعالى.

وقال موسى بن إسماعيل: سمعت هَمامًا يقول: ما من أعمال البرِّ إلا وأنا كنت أرجو أن أريد به الله، إلا هذا الحديث.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن مَعين يقول: همَّام في قتادة أحبُّ إليَّ من أبي عَوَانة.

ثم قال أحمد: وسئل ابن مَعين، عن أبان بن يزيد، وهمَّام، أيُّهما أحبُّ إليك؟ قال: كان يحيى القطان يروي عن أبان، وكان أحبَّ إليه، وأنا همام أحبُّ إليَّ، وأبان ثقة.

قلت: توفي همام في رمضان سنة أربع وستين ومئة[1].

٤٢٠- الهيثم بن جَمَّاز البَصريُّ البكاء الحنفيُّ، ويقال: هو كوفيٌّ.

روى عن يحيى بن أبي كثير، ويزيد الرَّقاشي، وثابت البُناني، وعِمران القصير، وغيرهم. وعنه وكيع، وشجاع بن أبي نصر، وعلي بن الجَعد، وآدم بن أبي إياس، وزيد بن الحُباب، وطائفة. وكان يقصُّ بالبصرة.

قال ابن مَعين[2]: ضعيف.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: تُرك حديثه.

وكان أبو حاتم بن حِبان البُستي[3] يقول: كان من العُباد البكائين، يروي المُعضلات عن الثِّقات.

وروى هُشيم، عن الهيثم، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا: «إذا مات العبد قال مَلَكاه: يا ربُّ إلى أين نذهب؟ فيقول: اذهبا إلى قبري عبدي سبِّحاني وكَبِّراني، واكتُبا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة»[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٢ - ٣١٠.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٦.
(٣) المجروحين ٣/ ٩١.
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦١.

٤٢١- ع: ورقاء، هو الإمام الثَّبت أبو بِشر، ورقاء بن عُمر بن كُليب اليَشكُريُّ الخُراسانيُّ الأصل الكوفيُّ، نزيل المدائن.

عن عَمرو بن دينار، ومحمد بن المُنكدر، وأبي إسحاق، وعبيدالله بن أبي يزيد المكي، ومنصور بن المُعتمر، وطبقتهم. وعنه إسحاق الأزرق، وشَبابة، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وقَبيصة، وأبو غسان النَّهدي، ويزيد بن هارون، وأبو النَّضر[١]، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وعلي بن الجَعد.

قال أحمد: ثقة، صاحب سُنة.

وقال أبو داود: قال لي شُعبة: عليك بورقاء، فإنك لن تَلْقى مثله حتى ترجع.

وقال أبو المنذر إسماعيل بن عُمر: دخلنا على ورقاء، وهو في الموت، فجعل يكبِّر ويُهلِّل، ويذكر الله، فلما كثُر الناس قال لابنه: اكفني رَدَّ السلام، لا تشغلوني عن ربِّي عز وجل.

قال أبو عُبيد الآجُرِّي[٢]: سألت أبا داود السِّجستاني، عن ورقاء في ابن أبي نَجيح، فقال: ورقاء صاحب سُنة، إلا أنه فيه إرجاء.

وقال العُقَيلي[٣]: تكلَّموا في حديثه عن منصور.

وقال عباس، عن ابن مَعين[٤]، قال: سمعت مُعاذ بن مُعاذ يقول ليحيى بن سعيد: سمعت حديث منصور من ورقاء. قال: لا يساوي شيئًا[٥].

٤٢٢- د: الوليد بن كامل، أبو عُبيدة البَجليُّ، مولاهم، الحِمصيُّ.

تابعيٌّ صغير، له عن عبدالله بن بُسر المازني، ورجاء بن حَيْوة، ونصر ابن علقمة، وجماعة. وعنه بقية، وعلي بن عياش، ويحيى الوُحاظي.

---

(١) هو هاشم بن القاسم، من رجال الشيخين.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٠.
(٣) ضعفاؤه الكبير ٤/ ٣٢٧.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣٣ - ٤٣٨.

قال البخاري[1]: عنده عجائب.

وكناه النسائي.

وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: شيخٌ[3].

٤٢٣- ع: وُهيب، هو الحافظ أبو بكر، وُهيب بن خالد بن عَجلان، الباهليُّ، مولاهم، البَصريُّ الكنانيُّ، أحد الأعلام.

عن منصور بن المعتمر، وعبدالله بن طاوس، وأبي حازم، وحُميد، وعبدالعزيز بن صُهَيب، وعبيدالله بن عمر، وموسى بن عُقبة، ومنصور بن صفية، وأيوب السَّخْتياني، وخُثيم بن عِراك، وسُهيل بن أبي صالح، وطبقتهم. وعنه ابن عُلَية، وعفان، وعارم[4]، ومسلم، وهُدبة بن خالد، وخَلْقٌ.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم[5]: يُقال إنَّه لم يكن أحد بعد شُعبة أعلم بالرجال منه.

وقال محمد بن سعد[6]: سُجن وُهيب فذهب بصرُه، وكان ثقة حُجة، يُملي من حِفظه، وكان أحفظ من أبي عَوَانة.

وقال أحمد بن زُهير في «تاريخه»: حدثنا موسى، قال: قلت لحماد ابن سَلَمة: إنَّ وُهيب بن خالد يزعم أنَّ علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وُهيب كان يقدر على أن يجالس عليًّا! إنما كان يجالس عليًّا وجوه الناس.

قلت: صدق وُهيب، وما أجاب حماد بطائل.

وقال يحيى بن سعيد: ابن عُلَية ويزيد بن زريع أثبت من وُهيب.

---

(١) تاريخه الأوسط ٢/ ١٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦١.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٧٠ - ٧١.

(٤) هو لقب محمد بن الفضل، وروايته عنه في صحيح مسلم.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٨.

(٦) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٨٧.

قال أحمد: كان ابن مهدي يختار وهيبًا على إسماعيل في كل شيء، ثم قال أحمد بن حنبل: عاش وُهيب ثمانيًا وخمسين سنة.

وروى البخاري، عن أحمد بن أبي رجاء الهَرَوي، أنَّ وُهيبًا توفي سنة خمسٍ وستين ومئة[1].

٤٢٤- ياسين بن مُعاذ الزَّيَّات الكوفيُّ، أبو خَلَف.

عن الزُّهري، وأبي الزُّبير، وحماد بن أبي سُليمان. وعنه علي بن غُراب، ومروان بن معاوية، وعبدالرزاق، وآخرون.

ضعفه الجماعة، وكان من جلة الفُقهاء.

قال يحيى بن مَعين[2]: كان يُفتي برأي أبي حنيفة.

وقال البخاري[3]: منكرُ الحديث.

وروى عثمان الدارمي[4]، عن ابن مَعين: ليس بشيء.

وقال النسائي[5]: متروك الحديث.

٤٢٥- د: يحيى بن أزهر المِصريُّ.

عن عمار بن سعد، وحجاج بن شداد، وأفلح بن حُميد. وعنه ابن وَهب، وابن القاسم، وسعيد بن عُفير، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني.

وكان عبدًا صالحًا، له فضل. مات كهلاً أو شابًا في سنة إحدى وستين ومئة.

وثقه ابن حِبان[6].

٤٢٦- يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسديُّ.

عن أبيه، وعن الشعبي. وعنه أبو داود الطيالسي، وشبابة، وسعيد بن سليمان الواسطي[7].

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٦١٣. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤-١٦٨.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣٩.
(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٥٩٥.
(٤) تاريخ الدارمي (٩٠٩).
(٥) الضعفاء والمتروكين (٦٨٣).
(٦) ذكره في ثقاته ٩/ ٢٥١، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٧) نقل الترجمة من الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٣٤.

٤٢٧- يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر الدِّمشقيُّ.

عن أبيه. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مُسهر، وعلي المدائني.

صدوق؛ قال أبو حاتم[١]: ليس به بأس.

٤٢٨- ع: يحيى بن أيوب، هو عالم أهل مصر، أبو العباس الغافقيُّ المِصريُّ المفتي.

روى عن بُكير بن عبدالله بن الأشج، وجعفر بن ربيعة، وأبي قبيل حُيي بن هانىء، ويزيد بن أبي حبيب، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وحُميد الطويل، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، وطائفة سواهم. وعنه ابن المبارك، وابن وَهب، وجرير بن حازم، وزيد بن الحُباب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن عُفير، وغيرهم كثير. وحدَّث عنه من شيوخه ابن جُرَيج بحديثٍ في الصحيحين. وممن حدث عنه إسحاق بن الفرات، وأشهب، ويحيى السَّيْلحيني.

وكان أحد أوعية العلم.

قال يحيى بن معين: صالح الحديث[٢].

وقال أحمد بن حنبل[٣]: سيء الحفظ.

وقال أبو حاتم[٤]: لا يُحتجُّ به.

وقال النسائي[٥]: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني[٦]: في بعض حديثه اضطراب.

وقال ابن عدي[٧]: هوعندي صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٣٥.

(٢) هذا القول من رواية إسحاق بن منصور كما في تهذيب شيخه الذي نقل منه الترجمة ٣١/ ٢٣٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٣٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٤٢.

(٥) الضعفاء والمتروكين (٦٥٧).

(٦) سننه ٢/ ١٧١، والعلل ٥/ الورقة ٢١.

(٧) الكامل ٧/ ٢٦٧٣.

قلت: ينفرد بغرائب كغيره من الأئمة.

قال ابن يونس: كان أحد الطَلابين للعلم، حدث عن أهل الحَرمين والشام ومصر والعراق، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند المصريين.

وقال ابن أبي مريم: حدثتُ مالكًا بحديثٍ حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه فقال: كذب، وحدثته بآخر عنه فقال: كذب[1].

وقال أحمد بن حنبل[2]: هو دون حَيْوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحِفظ والحديث، كان سيء الحفظ.

وذُكر لأحمد بن حنبل حديث في الوتر مما ينفرد به يحيى بن أيوب فقال: ها، من يحتمل هذا؟

قلت: الحديث عند سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة قالت: «كان النبيُّ ﷺ يقرأ في الرَّكعة الأولى من الوتر: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى]، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون] وفي الثالثة بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[3] [الناس].

قال العُقيلي[4]: ذكر المُعَوِّذتين لا يصح.

قلت: فهذا على شرط الشيخين، وما أخرجه أرباب الكُتُب الستة.

قال أبو بِشر الدُّولابي: يحيى بن أيوب المصري، ليس بذاك القوي.

قلت: وضعفه أبو محمد بن حزم في «المُحَلَّى»[5].

وقال ابن عَدي[6]: يقال له قاضيًا بمصر.

ومن غرائبه أيضًا: سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب،

---

(١) من ضعفاء العقيلي ٤/ ٣٩١.
(٢) العلل برواية ابنه ٢/ ١٣١ - ١٣٢.
(٣) الحديث في ضعفاء العقيلي ٤/ ٣٩٢.
(٤) الضعفاء ٤/ ٣٩٢.
(٥) المحلى ١/ ٨٨ و٦/ ٧٢ و٧/ ٣٧.
(٦) الكامل ٧/ ٢٦٧٣.

قال: حدثني ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَعَلَّمُوا العِلم لتُباهوا به العلماء، ولا لِتُمَارُوا به السُّفهاء، ولا لِتُخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار»[1] فهذا معروف بيحيى.

قلت: هوعلى شرط مسلم، وإنما لم يخرجه لنكَارته.

قال سعيد بن عُفير، وغيره: مات يحيى بن أيوب سنة ثمانٍ وستين ومئة[2].

٤٢٩- ت: يحيى بن سَلَمة بن كُهَيل الحَضرميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وجماعة. وعنه ابنه إسماعيل، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وجماعة.

فيه ضَعف، وسأعيد ترجمته في الطبقة الآتية، لاختلافهم في وفاته[3].

ذكر البخاري وفاته سنة ستين ومئة، وهذا وَهم[4].

وقال خليفة بن خياط: توفي سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابن سعد[5]: في خلافة المهدي.

وقال مُطَيَّن الكوفي: سنة اثنتين وسبعين ومئة[6].

٤٣٠- يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة بن رِبعي الأنصاريُّ المدنيُّ، أبو قتادة.

روى عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، وعَمرو بن أبي عَمرو، وأبي بكر ابن نافع العُمري. وعنه ابن وَهْب، والمقرىء، ومكي بن إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث.

قال ابن سعد[7]: مات سنة اثنتين وستين ومئة.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٢.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٣ - ٢٣٨.
(٣) الترجمة ٣١٥.
(٤) في التاريخ الأوسط ٢/ ١٧٧ للبخاري أن وفاته سنة ثمان وستين.
(٥) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٠.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦١ - ٣٦٤.
(٧) القسم المتمم لتابعي المدينة ٤١٠.

٤٣١- د ق: يحيى بن العلاء البَجليُّ الرازيُّ، أبو عَمرو.

أحد الأعلام الجلَّة على ضَعفه. روى عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، وزيد بن أسلم، والزُّهري، وصَفوان بن سُلَيم، وبشر بن نُمير، وابن طاوس، وعدة. وعنه عبدالرزاق بن هَمَّام، ومُعاذ بن هانىء، وحفص بن عمر الحَوْضي، ووكيع، وجُبارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعدة. وكان فصيحًا مفوَّهًا من نُبلاء الرجال.

قال أبو حاتم[١]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعين، وجماعة: ضعيف.

وقال البخاري، والدارقطني، والدُّولابي: متروك الحديث.

وروى عباس[٢]، عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال الجُوزجاني[٣]: بَلَغَنا أنه روى عشرين حَرفًا في خَلْع النَّعل على الطَّعام.

وقال ابن حِبان[٤]: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها مَن الحديثُ صناعته، سبق إلى قلبه أنه كان المتعمِّد لها، لذلك لا يجوز الاحتجاج به، وكان وكيع شديد الحمل عليه. حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا عَمرو بن الحُصين، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن صَفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمدُ لله الذي حَسن خَلْقي وخُلُقي، وأزان مني ما أشان من غيري. وإذا اكتحل جعل[٥] في كل عين ثنتين، وواحدة بينهما».

قلت: لعل آفته، عَمرو بن الحُصين[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٤٤.

(٢) تاريخه ٢/ ٦٥١.

(٣) أحوال الرجال (٣٧١).

(٤) المجروحين ٣/ ١١٦.

(٥) في المطبوع من المجروحين لابن حبان: «فعل» وهوتحريف، والصواب ما أثبتناه، وهو مجود بخط البدر البشتكي عن المصنف، وكذلك هو في المعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٣١٥ حديث (١٠٧٦٦).

(٦) فهومتروك.

قال[1]: حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا جُبارة، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، عن أبيه، عن جده مرفوعًا: «إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام، وجب عليه صوم رمضان»[2].

قلت: ويحيى وجُبارة واهيان.

٤٣٢- ت: يحيى بن عَمرو بن مالك النُّكريُّ البَصريُّ.

عن أبيه. وعنه ابنه مالك، ومسلم بن إبراهيم، وبشر بن الوليد، وعبدالله بن عبدالوهاب الحَجبي.

ضعفه أبو داود[3]، وغيره.

ومن مناكيره: عن أبيه، عن أبي الجَوزاء، عن ابن عباس مرفوعًا: «لو لم تُذنبوا لجاء الله بقومٍ يُذنبون فيغفر لهم، وكَفارة الذَّنب النَّدم»[4].

وبه، عن ابن عباس: «كان للنبيِّ ﷺ كاتب يُسَمى السِّجِل»[5].

فأما هذا فتابعه فيه يزيد بن كعب، عن أبي الجَوزاء.

وأخرجه أبو داود[6]، والنسائي[7] وهو خبر مُنكر[8].

٤٣٣- ن: يحيى بن عُمير البَزَّاز المدنيُّ.

سمع نافعًا، وسعيدًا المَقْبُري. وعنه مَعن بن عيسى، وخالد بن مَخْلد، والقَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أُويس.

قال أبو حاتم[9]: صالح الحديث[10].

٤٣٤-د: يحيى بن المتوكل، أبو عَقِيل المَدنيُّ الضرير الحَذَّاء.

يروي عن بُهية، ومحمد بن المُنكدر، وابن سوقة، ويحيى بن سعيد

---

(١) المجروحين ٣/ ١١٦.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٤ - ٤٨٨.
(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٠.
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٢.
(٥) كذلك.
(٦) أبو داود (٢٩٣٥).
(٧) سنن النسائي الكبرى (١١٣٣٥) و(١١٣٣٦).
(٨) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٧٧ - ٤٧٩.
(٩) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٣٨.
(١٠) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

الأنصاري. وعنه يحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ويحيى الوُحاظي، ولُوَين، وأُمية بن بِسطام، وخَلق سواهم.

وقيل: بل هو كوفي.

ضعفه ابن المَديني، والنسائي[1].

وقال ابن مَعين[2]: أبو عقيل صاحب بُهية ليس بشيء.

وقد ذكر له مُسلم في خُطبة صحيحه[3].

قال ابن نافع: مات سنة سبعٍ وستين ومئة.

قلت: قال البغوي في «الجَعديات»[4]: حدثنا علي بن الجَعد، قال: حدثنا أبو عقيل، عن بُهية، عن عائشة سألت النبيَّ ﷺ عن وِلدان المشركين، قال: «إنْ شئتِ أسمعتُك تضاغيهم في النار».

هذا حديث مُنكر، يدفعه ما في الصِّحاح، وهو قوله عليه السلام: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[5].

٤٣٥- خ ت ن: يحيى بن المهلَّب، أبو كُدينة البَجليُّ الكوفيُّ.

عن حُصين بن عبدالرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، ومغيرة بن مِقْسم. وعنه أبو أُسامة، وأبو نُعيم، وعفان، وعون بن سلاَّم، ومحمد بن الصَّلت الأسدي، وآخرون.

وثقه ابن مَعين[6]، وغيرُه.

٤٣٦- يحيى بن موسى القُتَبيُّ البَصريُّ.

مُقل، روى عن نافع مولى ابن عمر. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد، وجماعة.

---

(١) ضعفاؤه (٦٦٦).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٥٣.

(٣) مقدمة الصحيح ١/ ١٣ - ١٤.

(٤) الجعديات (٣٠٧٩).

(٥) الحديث في الصحيحين؛ البخاري ٢/ ١٢٥ (١٣٨٣) و٨/ ١٥٣ (٦٥٩٧)، ومسلم ٨/ ٥٤ (٢٦٦٠) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣١/ ٥١١ - ٥١٥.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٦٦٦، والدارمي (٩٢٦)، وابن الجنيد (٤٤)، وهو في رواية أبي بكر بن خيثمة كما في تهذيب الكمال ٣٢/ ٦ الذي نقل منه الترجمة.

وثقه ابن مَعين[1].

٤٣٧- ع: يزيد بن إبراهيم التُّستريُّ، الحافظ أبو سعيد البَصريُّ.

عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُليكة، وقتادة، وأبي الزُّبير. وعنه وكيع، وابن مهدي، وعفان، وأبو الوليد، والقَعْنبي، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدبة القيسي، وخَلْقٌ.

وثقه أحمد بن حنبل[2].

وقال ابن المَديني[3]: هو ثبت في الحسن وابن سِيرين.

وكان عفان يرفع أمره.

وقال يحيى بن مَعين: هو في قَتادة ليس بذاك.

روى ابن أبي خَيثمة أنه مات في المحرَّم سنة اثنتين وستين ومئة.

ويقال: سنة إحدى وستين[4].

٤٣٨- يزيد بن بَزِيع الرَّمليُّ.

عن عطاء الخُراساني. وعنه آدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، والحسن بن سَوَّار البَغوي، وغيرهم.

ضعفه الدارقطني، وغيره.

٤٣٩- يزيد بن حاتم بن قَبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفرة الأزديُّ المهلَّبيُّ، الأمير.

وَلِيَ نيابة إفريقية من قِبَل المنصور في سنة خمسٍ وخمسين ومئة، وكان أخوه رَوح متوليًا على السِّند، فلما مات يزيد، بعث الرشيد رَوحًا واليًا على إفريقية.

قال ابن مَعين: يزيد بن حاتم ثقة.

قلت: وكذا ذكره ابن أبي حاتم مُختصرًا[5]، فما ذكر له شيخًا ولا

---

(١) هو في رواية إسحاق بن منصور، كما في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٨٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٢٦.

(٣) العلل، له ٦٩.

(٤) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٧٧ - ٨٢.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٨٢.

راويًا.

مات بإفريقية في ثاني عشر رمضان سنة سبعين ومئة.

٤٤٠- ت ق: يزيد بن حَيان البَلخيُّ، أخو مقاتل بن حَيان.

عن عبدالله بن بُريدة، وأبي مِجْلز لاحق بن حُميد. وعنه يحيى بن إسحاق السَّيْلحيني، وأحمد بن يونس، وأبو صالح عبدالغفار بن داود، وإبراهيم بن الحَجاج السامي.

قال البخاري[١]: عنده غلط كثير.

وقال ابن الجُنيد، عن ابن مَعين: ليس به بأس.

وقال الخطيب[٢]: نزل المدائن، يروي عنه شبابة[٣].

٤٤١- يزيد بن ربيعة، أبو كامل الرَّحبيُّ الصَّنعانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي أسماء الرَّحبي، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وبلال بن سعد. وعنه بقية، ويحيى الوُحاظي، وأبو توبة الحَلبي، وجماعة.

قال أبو مُسهر: كان شيخًا كبيرًا.

وقال أبو حاتم[٤]، وغيره: مُنكر الحديث.

وقال الدارقُطني[٥]: متروك.

وقال ابن عَدي[٦]: أرجو أنه لا بأس به.

وقال البخاري[٧]: أحاديثه مناكير[٨].

٤٤٢- ت ق: يزيد بن زياد الدِّمشقيُّ، مولى قُريش.

عن الزُّهري، وسُليمان بن حبيب المُحاربي، وحميد الطويل. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، ومروان بن معاوية، وأبو اليمان، ويحيى الوُحاظي.

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣١٨٣.
(٢) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٤٨٧.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١١٣ - ١١٤.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٠١.
(٥) سؤالات البرقاني (٥٤٨).
(٦) الكامل ٧/ ٢٧١٤.
(٧) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢١٠.
(٨) من تاريخ دمشق ٦٥/ ١٧٠ - ١٧٦.

قال البخاري[1]: مُنكر الحديث.

وقال الترمذي[2]: ضعيفٌ.

وقال النسائي[3]: متروك.

وبعضهم يقول: يزيد بن أبي زياد الدِّمشقي[4].

٤٤٣- يزيد بن سعيد بن ذي عُصوان الدِّمشقيُّ الدَّارانيُّ.

عن مكحول، وعبدالملك بن عُمير. وعنه مروان الطاطري، ويحيى الوُحاظي، وغيرهما.

وثقه ابن شاهين[5].

٤٤٤- ق: يزيد بن السِّمط الدِّمشقيُّ الفقيه.

عن قُرة بن عبدالرحمن، والوضين بن عطاء، والنُّعمان بن المنذر، والأوزاعي، وطبقتهم. وعنه أبو إسحاق الفَزَاري مع تقدُّمه، وأبو مُسهر، ومروان بن محمد، وجماعة.

وكان أحد الأئمة، حياته ورع وفقه.

وثقه أبو داود[6]، وغيرُه.

وضعفه الحاكم.

وقد ذكر البخاري أنَّ إبراهيم الفَرَّاء روى عنه[7]. وإنما يروي عن الوليد بن مسلم، عنه.

أبو مُسهر: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال: كان عالمًا الجُند بعد الأوزاعي، يزيد بن السِّمط ويزيد بن يوسف، يعني جُند دمشق.

وقال أبو مُسهر: كان ابن السِّمط على تقلُّل وتعفُّف، ما تَلَبَّس من

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢٢١، والأوسط ٢/ ٩٨.

(٢) جامعه ٣/ ٩٥ عقب الحديث (١٤٢٤).

(٣) ضعفاؤه (٦٧٥).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٤ - ١٣٥.

(٥) نقل الترجمة من تاريخ دمشق ٦٥/ ١٩٨ - ٢٠٢.

(٦) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.

(٧) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢٣٤.

الدنيا بشيء، قال: ومات في حياة سعيد بن عبدالعزيز[1].

٤٤٥- خ م د ن: يزيد بن عبدالعزيز بن سِياه الحِمانيُّ الكوفيُّ، أخو قُطبة.

روى عن أبيه، والأعمش، وهشام بن عُروة، وجماعة. وعنه أبو معاوية، وأبو نُعيم، ويحيى بن آدم، وإسحاق السَّلُولي، وطائفة.

وثقه أحمد[2].

٤٤٦- ق: يزيد بن عبدالملك النَّوْفليُّ المَدنيُّ.

عن سعيد المَقْبُري، وعن أبيه عبدالملك، ويزيد بن رومان. وعنه مَعن بن عيسى، وخالد بن مَخْلد، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وعبدالعزيز الأُويسي، وابنه يحيى بن يزيد.

ضعفه أحمد[3]، وغيره.

وهو من بني نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، فهو هاشمي.

قال البخاري[4]: هو يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث. قال أحمد: عنده مناكير[5].

٤٤٧- ت ق: يزيد بن عِياض بن جُعْدُبة، أبو الحكم الليثيُّ الحِجازيُّ، نزيل البصرة.

عن سعيد المَقْبُري، ونافع، وعاصم بن عمر بن قَتادة، وابن شهاب، وعدة. وعنه شبابة، وسعيد بن أبي مريم، وسعدُوية الواسطي، وعلي بن الجَعد، وشيبان بن فَرُّوخ، وجماعة.

قال البخاري[6]، وغيرُه: مُنكر الحديث.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٤٩ - ١٥١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٩٣ - ١٩٥.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٧١.

(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢٧٤.

(٥) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢/ ١٩٦ - ٢٠٠.

(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٢٩٦، والأوسط المسمى بالصغير ٢/ ٨٩، وضعفاؤه الصغير (٤٠٦).

وقال ابن عَدي[1]: عامة ما يرويه غير محفوظ، ثم ساق له عدة مناكير، فأورد منها حديث عَمرو بن دينار، عن يزيد بن جُعدُبة، عن عبدالرحمن بن مِخراق، عن أبي ذَر، في الرِّيح الأزْيب[2].

حكم ابن عدي أن هذا هو صاحب الترجمة، وما هو فذلك آخر قديم.

وليزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته قال: «السلام علينا من ربِّنا التحيات الطَّيبات المباركات لله، السلام عليكم»[3].

٤٤٨- م د ت ق: يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشُون.

نقل وفاته أبو القاسم بن عساكر في سنة أربعٍ وستين ومئة، فوهم، إنما تلك وفاةُ ابن أخيه عبدالعزيز[4]، مفتي المدينة.

٤٤٩- م: يعقوب بن محمد بن طَحلاء، أبو يوسف اللَّيثيُّ، مولاهم، المَدنيُّ.

عن بلال بن أبي هريرة، وأبي الرجال محمد بن عبدالرحمن. وعنه ابن المبارك، والقَعْنبي، وابن أبي مريم، وداود بن عَمرو الضَّبي، والأصمعي، وعدة.

وثقه أحمد، وغيرُه، وقل ما روى.

توفي سنة اثنتين وستين ومئة[5].

٤٥٠- خ م د ن ق: يَعْلى بن الحارث المُحاربيُّ الكوفيُّ.

عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع، وغَيلان بن جامع، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان بن حبيب المُحاربي، وأشعث بن أبي الشَّعثاء. وعنه ابنه

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧١٨ و٢٧١٢٠.

(٢) الأزيب: من أسماء ريح الجنوب، وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرًا (النهاية لابن الأثير ٢/ ٣٢٤).

(٣) أخرجه ابن عدي ٧/ ٢٧٢٠، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢١ - ٢٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، الترجمة ٢٤٠، أما هذا فقد تقدمت ترجمته في الطبقة الثانية عشرة من هذا الكتاب (الترجمة ٣٠٦).

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦٥ - ٣٦٧.

يحيى بن يَعْلى، ووكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد، ويحيى الحِماني، وطائفة.

وثقه ابن المَديني.

مات سنة ثمانٍ وستين ومئة[1].

٤٥١- ت: يَمان بن المغيرة، أبو حُذيفة البَصريُّ.

عن عطاء بن أبي رَباح، ومحمد بن كعب، وابن جودان. وعنه يزيد ابن هارون، ومُسلم بن إبراهيم، وحجاج الفَسَاطيطي، وطالوت بن عباد، وآخرون.

ضعفه أبوحاتم[2]، وغيره، والدارقطني[3].

٤٥٢- ت: يوسف بن عَبدة، مولى يزيد بن المهلَّب، أبو عَبدة الأزديُّ البَصريُّ القَصَّاب.

سمع الحسن، وابن سِيرين، وثابتًا. وعنه يونس المؤدب، وبَدَل بن المُحبر، والأصمعي، وموسى بن إسماعيل، وأبو عُمر الضرير.

وثقه يحيى بن مَعين[4]، وضَعفه أبو حاتم[5].

٤٥٣- أبو إسحاق الحُمَيسيُّ.

اسمه خازم بن حسين، لا يكاد يُعرف باسمه.

عن ثابت البُناني، وأيوب السَّختياني، وعطاء بن السائب. وعنه أحمد ابن يونس، ويحيى الحِماني، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

قال يحيى بن مَعين[6]: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[7]: يُكتب حديثه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٨١ - ٣٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٤٢.

(٣) سننه ١/ ١٠٥، وأكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠٧ - ٤٠٩.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٥.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٤٧. وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٤٢.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٠٥.

وقال ابن عَدي[1]: ضعيف[2].

٤٥٤- ت ق: أبو إسرائيل المُلائيُّ الكوفيُّ اسمه إسماعيل، وقيل: عبدالعزيز.

عن الحَكَم بن عُتيبة، وعطية العَوفي، وفُضَيل الفُقَيمي. وعنه وكيع، وأبو نُعيم، وأسيد الجَمال، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وكان يترفض وينال من عثمان.

قال ابن المبارك: لقد منَّ الله على المسلمين بسوء حِفظ أبي إسرائيل.

وقال أحمد: يُكتب حديثه.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحتجُّ به.

وقال النسائي[4]: ليس بثقة.

قلت: وأكبر شيخ له ميمون بن مِهران. قيل: مات سنة تسعٍ وستين ومئة[5].

٤٥٥- ع: أبو الأشهب العُطارديُّ، اسمه جعفر بن حيان البَصريُّ الخرَّاز الضرير.

عن أبي رجاء العُطاردي، وأبي الجَوزاء الرَّبعي، والحسن البصري، وبكر المُزني، وطائفة. وعنه يحيى القطَّان، وأبو الوليد، وأبو نصر التَّمار، وعاصم بن علي، وعلي بن الجَعد، وشيبان بن فرُّوخ، وموسى بن إسماعيل، وخَلقٌ كثير.

وثقه ابن مَعين، وأبو حاتم[6].

مولده سنة سبعين، فقد أدرك من حياة أنس بِضعًا وعشرين سنة، والعَجَب كيف لم يسمع منه وهو معه في البصرة؟

---

(١) الكامل ٣/ ٩٤٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٤ - ٢٦.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٥٩.
(٤) ضعفاؤه (٦٨٨).
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٧٧ - ٨٣.
(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٤٢.

وقد قرأ القرآن فيما نقل أبو عَمرو الداني، على أبي رجاء.

مات في آخر يوم من شعبان سنة خمسٍ وستين ومئة. ووهم خليفة[1] إذ جعل وفاته سنة اثنتين وستين.

قال حماد بن زيد: لم يلحق أبا الجَوزاء[2].

٤٥٦- أبو الأشهب النَّخعيُّ، اسمه جعفر بن الحارث الكوفيُّ، نزيلُ واسط.

عن عاصم بن بَهْدلة، ومنصور بن المُعتمر، وليث بن أبي سُليم، وموسى بن أبي عائشة، وعدة. وعنه إسماعيل بن عياش، ووكيع، ومحمد ابن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

مات كَهلاً.

قال ابن مَعين[3]: ضعيف، وقال مرة[4]: ليس بشيء.

وقال البخاري[5]: منكرُ الحديث.

وقال النسائي[6]: ضعيف.

وتوقف ابن حِبان[7] في تضعيفه.

لم يُخرجوا له شيئًا.

٤٥٧- م ٤: أبو أُويس الأصبحيُّ، اسمه عبدالله بن عبدالله بن أُويس بن مالك بن عامر المدنيُّ، من بني عمِّ الإمام مالك، وزوج أخته.

روى عن محمد بن المُنكدر، وشُرَحبيل بن سعد، وعبدالله بن دينار، والزُّهري، وطائفة. وعنه ابنه إسماعيل بن أبي أُويس، وابنه الآخر

---

(١) طبقاته ٢٢٢.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٢٢ - ٢٥.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٨٥.
(٤) نفسه.
(٥) ضعفاؤه الصغير (٤٨).
(٦) ضعفاؤه (١١١).
(٧) المجروحين ١/ ٢١٢.

عبدالحميد بن أبي أُويس، وحسين المَرُّوذي، والقَعْنبي، وعليُّ بن عاصم ابن علي، ومنصور بن أبي مُزاحم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال البخاري، والنسائي[1]: ليس بالقوي.

وقال أبو بِشر الدُّولابي: صدوق وليس بحُجة.

ولابن مَعين فيه قولان[2]: ليس بحُجة، وضعيف.

مات سنة سبعٍ وستين ومئة[3].

●- ق: أبو بردة.

هو عَمرو بن يزيد التَّميمي، مر[4].

٤٥٨- ق: أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبرة القُرشيُّ السَّبريُّ المدنيُّ الفقيه، قاضي العراق.

سمع عبدالرحمن بن هُرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وشَريك بن أبي نَمر، وطائفة. وعنه ابن جريج مع تقدمه، وأبو عاصم، والواقدي، وعبدالرزاق، وغيرهم.

ضعفه البخاري[5]، وغيره.

وروى عبدالله[6] وصالح ابنا أحمد بن حنبل عن أبيهما، قال: كان يضع الحديث.

وقال أبو داود: كان مفتي أهل المدينة.

وروى عباس، عن ابن مَعين[7] قال: ليس حديثه بشيء، قدم ههنا

---

(١) ضعفاؤه (٧٠٥).

(٢) قوله «ليس بحجة» في تاريخ الدوري ٢/ ٣١٧، وقوله «ضعيف» في تاريخ الدارمي (٦٩٤).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٦٦ - ١٧١.

(٤) في هذه الطبقة، الترجمة ٣٠٢.

(٥) تاريخه الكبير ٩/ الترجمة ٥٦.

(٦) العلل برواية ابنه ١/ ٢٠٤.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩٥.

فاجتمع عليه الناس فقال: عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عنِّي كما أخذ عني ابن جُرَيج، وإلا فلا.

وروى مَعْن، عن مالك، قال لي أبو جعفر المنصور: يا مالك، من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: ابن أبي ذئب، وابن أبي سَلَمة الماجِشُون، وابن أبي سَبْرة.

وقال النسائي[1]: متروك الحديث.

وأبو سَبْرة جدُّه، هو ابن أبي رُهم العامري، أحد البدريين.

وقال ابن سعد[2]: أخبرنا محمد بن عمر، سمعت أبا بكر بن أبي سَبْرة يقول: قال لي ابن جُرَيج: اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادًا، فكتبتُ له ألف حديث ثم دفعتها إليه، ما قرأها علي، ولا قرأتها عليه.

وقال أحمد[3]: قال لي حَجَّاج، قال لي ابن أبي سَبْرة: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام.

وقال ابن المَديني: هو عندي مثل ابن أبي يحيى.

قلت: واختُلف في اسم أبي بكر، فقيل: عبدالله، وقيل: محمد.

قال مُعصب الزُّبيري: كان من علماء قريش، ولاه المنصور القضاء.

وقال ابن سعد[4]: مات سنة اثنتين وستين ومئة ببغداد. قال: وكان قد وَلِيَ قضاء موسى الهادي، وهو ولي عهد، ووَلِيَ قضاءَ مكة لزياد بن عُبيدالله، وعاش ستين سنة، فلما مات استُقضي بعده أبو يوسف.

وقال مُصعب[5]: خرج محمد بن عبدالله بالمدينة، وابن أبي سَبْرة على صدقات أسد وطيىء فقدم على محمد منها بأربعة وعشرين ألف دينار، فلما قُتل محمد أُسر أبو بكر وسُجن، فاستعمل المنصور جعفر بن سليمان على المدينة وقال: إنَّ بيننا وبين ابن أبي سَبْرة رَحمًا، وقد أساء وقد أحسن

---

(١) ضعفاؤه (٦٩٧).

(٢) طبقاته الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٥٩.

(٣) العلل للمروذي (١٣٩).

(٤) طبقاته، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٥٩.

(٥) نسب قريش ٤٢٨ - ٤٣٠.

الآن، فإذا وصلتَ فأطلقه وأحسن جِواره، وكان الإحسان الذي ذكره أنَّ عبدالله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ومعه العسكر، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا، فوثب عليه سُودان المدينة والرُّعاع فقتلوا جُنده وطردوهم، ونهبوا متاع ابن الربيع، فخرج حتى نزل بئر المطلب يريد العراق على خمسة أميال من المدينة، وكسر السُّودان السجن وأخرجوا أبا بكر بن أبي سَبْرة، فحملوه حتى أجلسوه على المنبر، وأرادوا كَسر قيوده، فقال لهم: ليس على هذا فَوت، دعوني حتى أتكلَّم، فتكلَّم في أسفل المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وحذَّرهم الفتنة، وذكرهم ما كانوا فيه، ووصف عفوَ المنصور عنهم، وأمرهم بالطاعة، فأقبل الناس على كلامه، وتجمع القُرَشيُّون، فخرجوا إلى عبدالله بن الربيع، فضمنوا له ما ذهب له ولجُنده. وكان قد تأمَّر على السُّودان وثيق الزَّنجي، فمضى إليه رجل من الكبار، فلم يزل يخدعه حتى دنى منه، فقبض عليه، وأمر من معه فأوثقوه في الحديد، ورجع أبو بكر إلى الحبس حتى قَدم جعفر بن سليمان فأطلقه وأكرمه، ثم صار إلى المنصور فاستقضاه.

قال ابن عَدي[1]: عامة ما يرويه ابن أبي سَبرة غير محفوظ، وهو في جُملة من يضع الحديث.

وقال جماعة: مات سنة اثنتين وستين ومئة[2].

٤٥٩- ن: أبو بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم البَصريُّ، مولى ثقيف.

وهو والد محمد بن أبي بكر، لم يدركه ابنه، وهو أخو عمر، ومحمد. وحديثه قليل لأنه مات كَهلاً.

روى عن حَجاج بن أرطاة، ويونس بن عُبيد. أخذ عنه ابن المبارك، وغيره.

توفي سنة سبع وستين ومئة[3].

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧٥٢.

(٢) ينظر تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٥٣٦ - ٥٤٢، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٢ - ١٠٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٤.

٤٦٠- ق: أبو بكر الهُذليُّ، اسمه سُلمى بن عبدالله بن سُلمى البَصريُّ.

كان في صحابة المنصور، وكان أخباريًّا علامة. روى عن الحسن، ومحمد، ومُعاذة العَدُوية، وعِكْرمة، والشعبي، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، وشبابة بن سَوَّار، ومُسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، لقيه بمكة، وجماعة.

لم يرضه يحيى القطان.

وقال ابن مَعين[١]: ليس بشيء.

وقال أحمد[٢]: ضعيف.

وقال البخاري[٣]: ليس بالحافظ عندهم.

وأما غُندر فقال: كذَّاب.

يقال: مات سنة سبع وستين[٤].

٤٦١- م ت ن ق: أبو بكر النَّهشليُّ الكوفيُّ.

في اسمه أقوال، ولا يرد إلا بالكنية. روى عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، وزياد بن عِلاقة، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وبَهز بن أسد، وعون بن سلام، ويحيى الحِماني، وجُبارة بن المُغَلِّس، وطائفة.

وثقه أحمد[٥]، وابن مَعين[٦].

وهو الذي يقول فيه وكيع: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي القطاف.

مات يوم عيد لفِطر سنة ست وستين ومئة.

واسمه على الأصح: عبدالله.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩٧، وتاريخ الدارمي (٣٧٦).
(٢) العلل للمَرُّوذي (٩٥).
(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٤٧٨.
(٤) من تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٣٠٨ - ٣١٢، وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٩ - ١٦١.
(٥) العلل برواية ابنه ٢/ ١٥٧.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٦٩٧.

وقد تكلَّم فيه ابن حِبان[1] فقال: كان شيخًا صالحًا فاضلاً، غلب عليه التقشُّف حتى صار يَهم ولا يعلم، ويُخطىء ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به.

قلت: دَع عنك الخطابة، فالرجل حُجة قد وثقه إماما الفَنِّ، واحتجَّ به مسلم.

قال عثمان الدارمي[2]: سمعت أحمد بن يونس يقول: كان أبو بكر النَّهشلي رجلاً صالحًا، كان في مرضه يثب إلى الصلاة ولا يقدر، فيقال له: إنك في عُذر، فيقول: أُبادرُ طيَّ الصحيفة[3].

● - أبو الجَمَل اليَماميُّ، اسمه أيوب: مرَّ[4].

٤٦٢ - أبو جناب البَصريُّ القَصاب.

وقد تقدم أبو جناب الكلبي[5]، فالقَصَّاب. اسمه عَون بن ذَكوان الحَرَشي. رأى زُرارة بن أوفى، وسمع من مَطر بن طَهمان، وغيره. روى عنه مسلم بن إبراهيم، ويونس المؤدِّب، وعبدالواحد بن غِياث، وهُدبة بن خالد.

وثقه ابن مَعين[6] وغيرُه، وبقي إلى حدود سنة سبعين ومئة، وعاش فيما قال ابن مَعين مئة وست سنين.

وقد وهم من قال إنه عاش مئة وستين سنة، ولو كان كذلك لَعُدَّ في الصحابة، مع من وُلد في أيام النبيِّ ﷺ.

٤٦٣ - خ: أبو حَفص، هو عمر بن العلاء المازنيُّ البَصريُّ، أخو الإمام أبي عَمرو، يقال: اسمه عمر.

---

(١) المجروحين ٣/ ١٤٥.
(٢) تاريخه (٩٤٣).
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٦ - ١٥٩.
(٤) الترجمة ٣٣ من هذه الطبقة.
(٥) في الطبقة ١٥/ الترجمة ٥٠١.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٢.

يروي عن نافع مولى ابن عمر. وعنه يحيى بن كثير العنبري، وعبدالله ابن رجاء الغُداني، وغيرهما.

خرَّج له البخاري[1]: عن نافع، عن ابن عمر في حنين الجِذع.

وله ثلاثة إخوة: أبو عَمرو، ومُعاذ، وأبو سفيان. وقد روى عثمان بن عمر بن فارس «حنين الجذع» عن مُعاذ بن العلاء، عن نافع. فلعله هو هو، وإلا فالحديث عند مُعاذ، وأبي حفص[2].

٤٦٤- ع: أبو حَمزة السُّكريُّ، هومحمد بن ميمون المَرْوزيُّ الحافظ.

عن زياد بن علاقة، وأبي إسحاق، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المعتمر، وجابر الجُعفي، وسُليمان الأعمش، والكوفيِّين. ما أعلمه روى عن غيرهم. حدَّث عنه ابن المبارك، وعَبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن ابن شقيق، ونُعيم بن حماد، وعدة.

قال يحيى بن مَعين: كان أبو حمزة من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السُّكر، وإنما سُمِّي بذلك لحلاوة كلامه.

وقال إبراهيم الحربي: قال محمد بن علي بن الحسن: أراد جارٌ لأبي حمزة السُّكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ فقال: ألفين ثمن الدَّار وألفين جوار أبي حمزة، قال: فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إلى جاره بأربعة آلاف، فقال: لا تَبع دارك.

وعن أبي حمزة، قال: ما شبعتُ منذ ثلاثين سنة إلاَّ أن يكون لي ضيف.

وقال العباس بن مُصعب في «تاريخه»: كان أبو حمزة مُجاب الدَّعوة.

وقال ابن مَعين: كان أبو حمزة إذا مرض أحد من جيرانه يحسب ما أنفق في مرضه ثم يتصدَّق أبو حمزة بمثل ذلك ويقول: ونحن أصِحَّاء.

---

(١) صحيحه ٤/ ٢٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٥ - ٤٧٨.

مات أبو حمزة سنة ثمانٍ وستين، أو سنة سبعٍ وستين ومئة[1].

٤٦٥- ق: أبو حمزة الأُبُلِّيُّ العطَّار.

شيخٌ بصريٌّ، اسمه إسحاق بن الربيع، وهو جدُّ بكر بن بكار. عن الحسن، وابن سيرين، والعلاء بن المسيَّب. وعنه الأصمعي، وأبو عُمر الحَوضي، وطالوت بن عباد، وشيبان بن فَرُّوخ، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: كان حسن الحديث.

وضعفه الفلاَّس، وقال: كان شديد القول في القَدر[3].

٤٦٦- ت ق: أبو الربيع البَصريُّ السَّمان، أشعث بن سعيد.

عن عَمرو بن دينار، وعاصم بن عبيدالله، وأبي الزِّناد، وغيرهم. وعنه وكيع، وشَيبان بن فَرُّوخ، وعبدالله بن معاوية الجُمحي، وأبو نُعيم، وطائفة.

قال البخاري[4]: ليس بالحافظ عندهم.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعين: ليس بشيء.

وروى عبدالله بن أحمد[6]، عن: أبيه ليس بذاك، مضطرب.

وقال السَّعدي[7]: واهي الحديث.

وقال النسائي: لا يُكتب حديثه[8].

٤٦٧ م ٤: أبو سعيد المؤدب.

من أهل الجزيرة، نزل بغداد، واسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٤٤ - ٥٤٩.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٥٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٣ - ٤٢٤.
(٤) تاريخه الكبير ١/ ١٣٨٦، وتاريخه الصغير (٢٠٩).
(٥) تاريخه ٢/ ٤٠.
(٦) العلل ٢/ ٤٩.
(٧) أحوال الرجال (١٣٦).
(٨) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٦١ - ٢٦٤.

عن حماد بن أبي سُليمان، وعبدالكريم الجَزَري، وخُصيف، وعلي ابن بَذيمة، وهشام بن عُروة، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن بكار بن الرَّيان، ومنصور بن أبي مُزاحم.

وثقه أحمد.

وكان مؤدب الخليفة الهادي.

مات قبل السبعين ومئة[1].

٤٦٨- ت ق: أبو شَيبة العَبسيُّ، قاضي واسط، جدُّ الحافظين أبي بكر بن أبي شَيبة وعثمان، اسمه إبراهيم بن عثمان بن خُواستي، مولى بني عَبس.

روى عن خاله الحَكم بن عُتيبة، وسَلَمة بن كُهَيل، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وعبدالملك بن عُمير، وغيرهم. وعنه شُعبة وهو أكبر منه، ويزيد بن هارون، وشَبابة، وسعيد بن سليمان سَعدُوية، وعلي بن الجَعد، ومنصور بن أبي مزاحم، وجُبارة بن المُغَلِّس.

ضعفه أحمد[2]، ويحيى، والناس.

وقال البخاري[3]: سكتوا عنه.

وقال النسائي[4]: متروك الحديث.

وقال أحمد: حدثنا أُمية بن خالد، قلت لشُعبة: إنَّ أبا شَيبة حدثنا عن الحَكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهِد صِفين من أهل بدر سبعون. فقال: كذب والله، لقد ذاكَرتُ الحكمَ في بيته فما وجدنا شهد صِفين أحدًا من أهل بدر غير خُزيمة[5].

قال سفيان بن عبدالملك: سمعت ابن المبارك، سُئل عن أبي شيبة الواسطي فقال: ارم به.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٥٢ - ٤٥٥.

(٢) العلل للمرُّوذي (١٩٩).

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٩٨٢، وتاريخه الصغير (٢٥١).

(٤) ضعفاؤه (١١).

(٥) قلت: قد شهد صفين علي وعمار، وخزيمة هوابن ثابت.

قلت: مات سنة تسع وستين ومئة[1].

٤٦٩- أبو عبيدالله، وزير المهديِّ وكاتبُهُ، اسمه معاوية بن عبيدالله بن يَسار الأشعريُّ، مولاهم.

روى عن أبي إسحاق السَّبيعي، ومنصور بن المُعتمر. وعنه منصور ابن أبي مُزاحم، وغيره.

أصله من طَبَرية، وكان ذا دينٍ وتَعبُّد، من خيار الوزراء، وكان المهدي يعظمه ولا يُخالفه في رأي.

قال حفيده عبيدالله بن سُليمان بن أبي عبيدالله: أبلى أبو عبيدالله سَجادتين، وأسرع في الثالث موضع الرُّكْبتين، والوجه، واليَدَين، من كَثرة صلاته. وكان له في كلِّ يوم كُرُّ دَقيق يتصدَّقُ به، فلما اشتدَّ الغلاء أتاه مولاه فقال: قد غلا السعر فلو نقصنا من الكُرِّ، فقال: أنت شيطان، صيِّره كُرَّين. قال: وأُخبرت أنَّ الجُسُور يوم مات امتلأت، فلم يعبر عليها أحد إلا من تَبع جنازته من مَواليه واليتامى والأرامل والمساكين.

روى منصور بن مزاحم، عن أبي عبيدالله، قال: دخلت على المنصور فاستحلفني أنْ أصْدُقَه، فحلفت له، فقال: ما قولك في خلفاء بني أُمية؟ قلت: كلٌّ من كان منهم مُطيعًا لله، عاملاً بكتاب الله، مُتبعًا لسُنة رسول الله ﷺ، فإنَّه إمامٌ تجب طاعته، قال: جئت بها عراقية، أهكذا أدركتَ أشياخك من أهل الشام يقولون؟ قلت: لا، بل أدركتهم يقولون: إنَّ الخليفة إذا استُخلف غفرَ الله له ما مضى. فقال: إيْ والله، وما تأخَّر من ذُنُوبه، أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصلاة والحجُّ للبيت، ويجاهد العدوُّ، وعدد من مناقب الخلافة ما لم نسمع أحدًا ذكر مثله.

قال علي بن الجَعد: حدثنا عبدالأعلى بن أبي المُساور، قال: دخلت على أبي عبيدالله الوزير فما هشَّ لي، فجلستُ إلى رجل كاتب، فقلت: حدثنا الشعبي، فسمعني أبو عبيدالله فقال: ورأيتَ الشعبي؟ قلت: نعم. قال: ارتفع، ارتفع، كَتَمتنا نفسك حتى كِدت أن تُلْحقنا دمًا لا ترخصه

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٤٧ - ١٥١.

المعاذير. ثم اشتغل بي حتى قضيت حاجتي.

يقال: إنَّ أبا عبيدالله وقع بينه وبين الربيع الحاجب، فرمى ابنه بحُرم الهادي، فما زال المهدي حتى قتل الابن، ثم سجن أبا عبيدالله مدة.

قال ابن عساكر[1]: كان أبو عبيدالله من أهل طبرية، سمع أيضًا من الزُّهري، وعاصم بن رجاء الكِندي. حكى عنه ابنه هارون، ومبارك الطبري، ومنصور بن أبي مُزاحم.

ومربعة أبي عبيدالله بالجانب الشرقي منسوبة إليه.

ويقال: وصفَ رجل أبا عبيدالله الوزير فقال: ما رأيت أوفرَ من حِلمه، ولا أطيش من قلمه.

وقال الزُّبير: حدثنا عبدالله بن نافع بن ثابت، قال: بعث أبو عبيدالله الوزير إلى والد مُصعب الزُّبيري بألفي دينار، فردها وقال: لا أقبل صِلةً إلا من خليفة أو من وليِّ عهد.

عمر بن شَبَّة: عن سعيد بن حَزم، أنَّ جعفر بن يحيى البرمكي حدثه، أنَّ الفضل بن الربيع أخبره، أنَّ أباه حج مع المنصور في العام الذي مات فيه المنصور، فلما قَدم ذهب إلى أبي عبيد قبل أن يأتي منزله، فلم يقم له، ولا رفع به رأسًا، فغضب الربيع وقال لي: يا بُنيَّ لأجْهَدن في أذاه، وذكر القصة، ومضت في الحوادث سنة إحدى وستين ومئة.

مات أبو عبيدالله في الحبس سنة سبعين ومئة[2].

٤٧٠- أبو عَزَّة الدَّباغ، اسمه الحكم بن طَهمان، وهو الحكم بن أبي القاسم البَصريُّ.

عن أبي الرباب. وعنه مسلم، والتَّبُوذكي.

٤٧١- أبو العَطُوف الجَزريُّ الحرَّانيُّ، اسمه الجراح بن منهال.

روى عن الحَكم بن عُتيبة، والزُّهري، وأبي الزُّبير، وغيرهم. وعنه يزيد بن هارون، وشبابة، وبقية بن الوليد، ويحيى بن صالح الوُحاظي.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٤٩ - ٢٥٩. وينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

قال البخاري[1]: مُنكر الحديث.

وقال ابن المَديني: لا يُكتب حديثه.

وقال النسائي[2]: متروك.

وقال ابن مَعين[3]: أبو العَطُوف الجَزَري ليس بشيء.

شبابةُ بن سَوَّار: أخبرنا أبو العَطُوف، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: إنما كانت بَيعة الرِّضوان في عثمان خاصة، لما احتُبس، قال رسول الله ﷺ: «إن قتلوه لأُنَابِذَنَّهُم» فبايعناه على أن لا نَفرَّ، ونحن ألف وثلاث مئة[4].

هذا مُنكر لم يُتابع عليه.

٤٧٢- ت ق: أبو المثنى الخُزاعيُّ الكَعبيُّ المدنيُّ، اسمه سُليمان ابن يزيد.

يقال: روى عن أنس. روى عن سالم بن عبدالله، وسعيد المَقْبُري، وربيعة الرأي، وهشام بن حسان. وعنه ابن وَهْب، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وابن أبي فُديك، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: ليس بقوي، مُنكر الحديث.

وذكره ابن حِبان في «تاريخ الثِّقات»[6].

٤٧٣- ٤: أبو مَعْشر، هو نَجِيح بن عبدالرحمن السِّنديُّ المَدنيُّ.

كان من أوعية العلم والأيام والمغازي، وقد كاتب مولاةً له مخزومية فأدى، فاشترت أمُّ موسى بنت منصور ولاءه فيما قيل.

رأى أبا أُمامة بن سهل، وحدث عن محمد بن كعب القُرظي، وموسى

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٢٨٩.

(٢) ضعفاؤه (١٠٥).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٧٨، وفيه: «ليس حديثه بشيء».

(٤) أخرجه العقيلي ١/ ٢٠١.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٤٥.

(٦) الثقات ٦/ ٣٩٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

ابن يَسار، ونافع العُمري، وسعيد المَقْبُري، ومحمد بن قيس، ومحمد بن المُنكدر، وطائفة سواهم.

وفي «جامع التِّرمذي»[1] له عن سعيد بن المسيِّب، وذلك منقطع، أو هو عن سعيد المَقْبُري، فتصرف فيه الرُّواة فَوَهموا.

روى عنه ابنه محمد بن أبي معشر، وعبدالرَّزاق، وأبو نُعيم، ومحمد ابن بكار، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، ومنصور بن أبي مُزاحم، وطائفة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: يُعرف ويُنكر.

وقال ابن مَعين: هو ليس بقوي.

وقال أحمد[2]: كان بصيرًا بالمغازي صَدُوقًا، ولكنه لا يُقيم الإسناد.

وقال ابن مَعين أيضًا: كان أُميًا يُنتقى من حديثه المُسند.

وقيل: كان أبو معشر أبيض أزرق سمينًا، أشخصه معه المهدي إلى العراق، وأمر له بألف دينار وقال: تكون بحضرتنا فتُفَقِّه مَن حولنا.

قال الخطيب[3]: كان من أعلم الناس بالمغازي، أصله يَمَاني سُبي في وقعة يزيد بن المهلَّب باليَمَامة والبحرين. قال ابنه محمد: كان أبي أبيض. وأما أبو مُهسر الغساني فقال: كان أسود. وذكر ابنه محمد أن أباه كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال، فسُرق فبِيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسموه نَجِيحًا، فاشتُري لأُم موسى الهادي فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم. قال: وكان ينتسب إلى حنظلة بن مالك.

قال أبو نُعيم: كان أبو معشر كيِّسًا حافظًا.

وقال الفلاس: كان القَطَّان لا يحدث عن أبي مَعْشر. وكان عبدالرحمن يحدث عنه.

وقال أحمد بن أبي خَيْثمة: سمعت محمد بن بكار يقول: تغير أبو مَعْشر قبل أن يموت حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر.

قلت: مات في رمضان سنة سبعين.

---

(١) جامع الترمذي (٢١٣٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦١، وليس فيه: كان بصيرًا بالمغازي.

(٣) تاريخ الخطيب ١٥/ ٥٩١ - ٥٩٢، وأكثر الترجمة منه.

وقال أبو أُمية الطَّرسُوسي: حدثنا أبو نُعيم، أن أبا مَعْشر كان رجلاً ألكن.

وكان سِنديًا يقول: حدثنا محمد بن «قعنب» يعني ابن كعب.

قلت: ومن مناكيره: روايته عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تُعبد اللاَّتُ والعُزَّى»، قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى نساء دَوس يَصْطَفقن بأليَاتِهن على صنمٍ يُقال له ذو الخُلَصة[1].

قال أبو زُرعة[2]: أبو معشر صدوق، ليس بالقوي.

٤٧٤- ٤: أبو هلال، هومحمد بن سُلَيم الراسبيُّ البَصريُّ، نزل في بني راسب، فنسب إليهم، وولاؤه لسامة بن لُؤي.

روى عن الحسن، وابن سِيرين، وابن أبي مُلَيكة، وحميد بن هلال، ومطر الوراق. وعنه أسد بن موسى، وعبدالرحمن بن مهدي، والحَوضي، وشيبان بن فَرُّوخ، وطائفة.

وثقه أبو داود[3].

وقال ابن مَعين: لم يكن له كتاب، وهو ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدق.

وقال النسائي[5]: ليس بالقوي.

قلت: عَلَّق له البخاري.

وتوفي سنة سبعٍ وستين ومئة[6].

٤٧٥- ت: أبو يحيى، صاحب السَّقط.

بَصريٌّ معروف، اسمه رجاء بن صَبيح.

---

(١) والحديث صحيح من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عند البخاري ٩/ ٧٣، ومسلم ٨/ ١٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٦٣.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٨٤.

(٥) ضعفاؤه (٥٤١).

(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٩٢ - ٢٩٦.

روى عن مُسافع بن شَيبة، والحسن، ومحمد بن سِيرين. وعنه يزيد ابن زُرَيع، وعارم، وموسى بن إسماعيل، وهُدبة بن خالد.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقوي.

وضعفه ابن مَعين[2].

تمت الطبقة السابعة عشرة ولله الحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٧٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥ - ١٦٦، وتقدمت ترجمته في الأسماء (١١٤).

الطبقة الثامنة عشرة

١٧١ - ١٨٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ومئة

فيها مات: إبراهيم بن سُوَيْد المَدِيني، وحِبَّان بن علي بخُلْفٍ، وخَدِيج ابن معاوية فيها أو بعدها، وأبو المنذر سَلاّم القارىء، وعبدالله بن عُمر العُمري المديني، وعبدالرحمن ابن الغَسِيل، وعَدِي بن الفضل البَصْري، وعمر بن ميمون ابن الرَّمَّاح، ومهدي بن ميمون البَصْري بخُلْف، ويزيد بن حاتم المُهَلَّبي في قَوْلٍ، وأبو شِهاب الحنَّاط عبد ربِّه بن نافع فيها أو في الآتية.

وفيها قدِم الأمير أبو العباس الفضل بن سُليمان الطُّوسي معزولاً عن نيابة خُراسان، فصيَّرَهُ الرشيدُ على خَتْم الخلافة، فلم يَنْشب أن مات، فدفع الخاتم إلى يحيى بن خالد بن بَرْمك مع الوزارة.

وفيها أمر الرشيدُ أبا حنيفة بن قيس فضَرب عُنقَ أمير الجزيرة أبي هريرة محمد بن فَرُّوخ.

وفيها أخرجَ هارونُ الرشيد مَن كانَ ببغدادَ من العلويين إلى المدينة النَّبوية، سوى العباس بن حَسن بن عبدالله بن العباس ابن الإمام علي بن أبي طالب، وكان أبوه حسن فيمن أُخرِج.

وفي رمضان سافرت السيِّدة الخَيْزُران للحج، وكان أمير الموسم عبدالصَّمد بن عليّ، وأقامت الخَيْزُران بمكة نحو الشهر.

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومئة

فمات فيها: الحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر بن عياش بالكوفة، ورَوْح بن مسافر البَصْري، وسُليمان بن بلال، وصالح المُرِّي بخُلْف، وصاحب الأندلس عبدالرحمن الداخل الأُموي، وابن عم المنصور عليّ بن سُليمان بن عليّ، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن عليّ، ومهدي بن ميمون بخُلْف، والوليد بن أبي ثَوْر، والوليد بن مُغيرة المِصْري، ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل بخُلْف.

وفيها عَزَلَ الرشيد عن أرمينية يزيد بن مَزْيَد الشَّيْباني، وأمَّرَ عليها عُبَيْدالله ابن المهدي.

وحجَّ بالناس يعقوب ابن المنصور.

سنة ثلاث وسبعين ومئة

مات فيها: إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وجُوَيْرية بن أسماء الضُّبَعي، وأُم الرشيد الخَيْزُران، وسعيد بن عبدالله المَعَافِري، وسلاّم بن أبي مطيع، والسَّيِّد الحِمْيري الشَّاعر، وزُهير بن معاوية، وطُلَيب بن كامل اللَّخْمي المصري، وعبدالرحمن بن أبي الموال مولى بني هاشم، والأمير محمد بن سُليمان بن علي، وقاضي مَرْو نوح الجامع.

وفيها حجَّ بالناس هارون الرشيد.

وعزلَ عن إمرة خُراسان جعفر بن محمد بن أشعث، وأمَّرَ ولد المَعْزول العباس بن جعفر.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومئة

فمات: بكر بن مُضَر المصري، والأمير رَوْح بن حاتم المُهَلَّبي، وقاضي مصر وعالمها عبدالله بن لَهيعة، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ونُعَيْم بن مَيْسرة النَّحْوي، ويعقوب القُمِّي بخُلْفٍ.

وفيها حجَّ بالناس أيضاً أمير المؤمنين.

ودخلت سنة خمسٍ وسبعين ومئة

فمات فيها: حَزْم بن أبي حَزْم القُطَعي، والحَكَم بن فُضَيْل الواسطي، والخليل بن أحمد فيما قيل وقد مرَّ، وخشَّاف الكوفي صاحب اللغة، والقاسم ابن مَعْن المَسْعودي الكوفي، واللَّيث بن سَعْد فقيه مصر، والهِقْل بن زياد في قَوْل.

وفيها كان عَقْدُ البَيعة بولاية العهد لابن أمير المؤمنين الرشيد محمد، ولُقِّب بالأمين، وله يومئذٍ خمسُ سِنين، فكان هذا أول وَهْنٍ جَرَى في دولة الإسلام من حيث الإمامة. حرصت أمه زُبيدة بنت جعفر ابن المنصور حتى تم ذلك، وأرضوا العساكر بأموالٍ عظيمة، فسكتوا.

وفيها صار يحيى بن عبدالله بن حسن العلوي إلى بلاد الدَّيْلم، ثم تحرَّك هناك، وقَويت شوكتُهُ وطلب الخلافة. وأسرع إليه الشيعة من الأمصار، فاغتم لذلك الرشيد وأُبْلِس، واشتغل عن الشرب واللَّهْو، وندَب لحربه الفضل بن يحيى البرمكي في خمسين ألفاً من الخراسانية وغيرهم، وفرَّق فيهم الذَّهَب العظيم، فانحلت عزائم يحيى المذكور، وطلب الصُّلح والأمان، فسُرَّ بذلك الرشيد وكتب له أماناً، وأشهد عليه الكِبار، ونفذه مع تُحَفٍ وهدايا ومالٍ جليل، ففرح يحيى وأطمأنَّ، ووفَد على الرشيد، فبالغ في إكرامه وعطاياه. ثم إنه بعدُ سجنه، فاعْتَلَّ، فقيل سُقي السُّم، ولم يَصِح. ويُقال: حبسه مرَّة بعد أخرى ويُطْلقه. وقيل: إن الذي وصل إلى يحيى بن عبدالله من الرشيد أربع مئة ألف دينار. وقد كان عبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيري افترى عليه لبُغْضه للطَّالبيَّة، وزعم أنَّه طلب إليه أن يخرج معه، فباهلَه يحيى بحضرة الرشِيد وقام، فمات الزُّبَيري ليومه. وكان يحيى طلب مُبَاهلته وشبَّك يده في يده وقال: قُلْ: اللَّهُمَّ إن كنت تعلم أن يحيى بن عبدالله بن حسن لم يدعُني إلى الخِلاف والخروج على أمير المؤمنين هذا، فكِلْني إلى حَوْلي وقوَّتي واسختني بعذابٍ من عندك، آمين رب العالمين. قال: فتلجلج الزُّبَيري وقالها. ولما قال يحيى مثله ما تلجلج.

وفيها هاجت العصَبية بالشام بين القَيْسية واليَمَانيَّة. وكان كبير النِّزارية يومئذٍ الأمير أبو الهَيذام المُرِّي، وقُتِل منهم عددٌ كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى بن موسى، فاستعمل الرشيد على الشام موسى بن يحيى البرمكي، فقدِم وأصلح بينهم.

وفيها عزل الرشيد عن خُراسان العباسَ بن جعفر، وأمَّر عليها خاله الغِطْريف بن عطاء، وأمَّر على ديار مصر جعفر بن يحيى البرمكي.

سنة ستٍّ وسبعين ومئة

فيها مات: أبو وكيع الجراح بن مليح الرُّؤاسي، والقاضي سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِي، وصالح المُرِّي بخُلْف، وصالح ابن الخليفة المنصور، وعبدالواحد بن زياد البَصْري، وأبو عَوَانة الوضَّاح بن عبدالله.

وفيها هاج الحرب بالشام بين اليَمَانية والقَيْسية، واشتدَّ الخَطْب، ونشأت

بينهم أحقاد وإحَنٌ إلى وقتنا، وبقي لبعضهم على بعض دماء يهيجون لها كل حين.

وفيها فُتِحت مدينة دبسة، ولها قصَّة يَطُول شرحها. افتتحها الأمير عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح بن علي العباسي، ومعه مَخْلَد بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفَزَاري.

سنة سبعٍ وسبعين ومئة

فيها مات: شَرِيك بن عبدالله القاضي، وعبدالعزيز بن أبي ثابت المَدِيني، وعبدالواحد بن زيد الزَّاهد فيما قيل، ومحمد بن جابر الحنفي اليَمَامي، ومحمد بن مسلم الطَّائفي، وموسى بن أَعْيَن الحَرَّاني، وهَيَّاج بن بِسْطام الهَرَوي، ويزيد بن عطاء اليَشْكُري مُعْتَق أبي عَوَانة.

وفيها عزل الرشيد جعفرًا البرمكي عن مصر بإسحاق بن سليمان. وعزل حمزة بن مالك عن خراسان، وولاَّها الفضل بن يحيى البرمكي، مع سِجِسْتان والرَّي.

وفيها حجَّ الرشيد بالناس.

سنة ثمانٍ وسبعين ومئة

فيها مات: إبراهيم بن حُميد الرؤاسي الكوفي، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وخارجة بن مُصْعَب والصَّحيح قبل هذا بعَشْر سِنين، وعُلَيْلَة بن بدر البَصْري، وعَبْثَر بن القاسم الكوفي، وعبدالله بن جعفر أبو علي المَدِيني، وعمر ابن المغيرة بالمِصِّيصة، ومُفَضَّل بن يونس يُقال فيها.

وفيها هاجت الحَوْفيَّة بديار مصر من قيس وقُضاعة، فوثبوا بنائب الرشيد إسحاق بن سليمان فقاتلوه، فوجَّه الرشيد جيشًا مع هَرْثَمَة بن أَعْيَن فخمدت الفتنة. ثم ولَّى مصرَ هَرْثَمَة بن أَعْيَن، ثم عُزِل بعد شهر بعبدالملك بن صالح الهاشمي.

وفيها وثبت أهل المغرب فقتلوا مُتَولِّي إفريقية الفضل بن رَوْح بن حاتم المُهَلَّبي، وطردوا مَن عندهم من آل المُهَلَّب، فبادر إليها هَرْثَمَة بن أَعْيَن، وكان شجاعاً مَهِيباً، فذلوا وأذعنوا بالطَّاعة.

وفيها فوَّضَ الرشيد جميع أمور ممالكه إلى يحيى بن خالد البرمكي.

وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف الشَّاري محكِّماً، يعني قال: لا

حُكْم إلاَّ لله، وفتك بإبراهيم بن خازم بن خُزَيْمة بنَصِيبين، وسار إلى أرمينية، إلى أن جاء الخبر بموته.

وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي إلى خراسان فعدَل في الناس، وأحسن السِّيرة، وتَهَيَّأ للجهاد فغزا ما وراء النَّهر، واستخدم جيشاً عظيمًا، وفيه يقول مروان ابن أبي حفصة:

ألـم تَـرَ أنَّ الجـود مِـن لـدُن آدَم تحدَّر حتَّى صار في راحة الفَضْل
إذا ما بنو العباس رامت سَماؤهم فيا لَكَ من هَطْلٍ ويا لَكَ من وَبْلِ

ولمروان فيه عدَّة قصائد في هذه الغَزَاة، فنال مِن الفضل سبع مئة ألف دِرْهم.

وقيل: إنَّ الأمير إبراهيم بن جبريل سار مع الفضل إلى خُراسان، فعقد له على سجِسْتان، ثم سار إلى كابُل فغزا وفتح وغنِم، فوصل إليه من ذلك سبعةُ آلاف ألف. فلما رجع الفضل من خُراسان بعد أن مهَّدها تلقَّاه الرشيد والدَّولة، فكان ربَّما وصَل الرجل بألف ألف درهم وبخمس مئة ألف درهم، فإنَّه كان سخيًّا.

سنة تسعٍ وسبعين ومئة

فيها مات: حمَّاد بن زيد، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان، وعبدالله بن سالم الأشعري الحمصي، ومالك بن أنَس الإمام، وفقيه دمشق هِقْل بن زياد، والوليد بن طريف الخارجي، وأبو الأحْوَص سلاّم بن سُلَيْم.

وفيها ولي إمرة خُراسان منصور بن يزيد بن منصور الحِمْيري.

وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري بجُمُوعه من ناحية أرمينية إلى الجزيرة، وقد اشتدَّت بليَّته وكثُر جيشه، فسار لحربه يزيد بن مَزْيَد الشَّيْباني، فراوغه يزيد ثمَّ التقاه على غِرَّة بقرب هِيت فظفرَ به فقتله ومزَّق جَمْعه، وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد:

أيا شَجَرَ الخابور ما لَكَ مُورِقاً كـأنَّـك لـم تجـزعْ علـى ابـن طـريـفِ
فتىً لا يحب الزَّاد إلاَّ من التُّقَى ولا المـال إلاَّ مـن قنًـى وسيـوفِ
حليف النَّدى ما عاش يرضى به النَّدى فـإن مـات لـم يـرضَ النَّـدى بحليـفِ
ألا يـا لقـومـي للحمـام وللبِلَـى ولـلأرض همَّـتْ بعـده بـرجُـوفِ
ألا يا لقومي للنَّوائب والرَّدى ودهـرٍ مُلِـحٍّ بـالكـلام عنيـف

فإنْ يكُ أرْداه يزيدُ بنُ مَزْيدٍ فرُبَّ زُحُوفٍ لفَّها بزُحُوفِ
عليك سلامُ الله وقْفاً فإنَّني أرى الموتَ وقَّاعاً بكلِّ شريفِ

وفيها اعتمر الرشيد في رمضان، ودام على إحرامه إلى أن حَجَّ، ومشى من بيوته إلى عَرَفات.

وفي ربيع الأول قدِم هَرْثَمَة بن أَعْيَن أميراً على القَيْروان والمغربَ، فأمن النَّاس وسكنوا، وأحسن سياستهم. وكانت له هيبة عظيمة، فبنى القصر الكبير الملقَّب بالمنستير في سنة ثمانين ومئة، وبنى سور طرابلس المغرب. ثم إنَّه رأى كثرة الأهواء والاختلاف بالمغرب فطلب من الرشيد أن يعفيه، وألحَّ في ذلك.

سنة ثمانين ومئة

فيها مات: إسماعيل بن جعفر المدني، وبِشْر بن منصور السَّلِيمي الواعظ، وحفص بن سليمان المقرىء، ورابعة العدوية، وصَدَقة بن خالد الدمشقي بخُلْف، وعبدالوارث بن سعيد التَّنُّوري، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، ومحمد بن الفضل بن عطيَّة البخاري[1]، ومسلم بن خالد الزَّنْجي المكي، ومعاوية بن عبدالكريم الضَّال، وصاحب الأندلس هشام بن عبدالرحمن الأُموي، وأبو المُحَيَّاة يحيى بن يَعْلَى التَّميمي، ويقال: فيها مات سيبُوية شيخ النَّحْو.

وفيها هاجت العصبية بين قيس ويَمَن بالشام، وتفاقم الأمر، وعظُم الخَطْبُ.

وفيها سار الرشيد إلى المَوْصِل، ثمَّ إلى الرَّقة فاستوطنها مدَّة، وعمَّر بها دار المُلْك.

وفيها كانت الزَّلْزلة العُظمى سقط منها رأس منارة الإسكندرية.

وفيها خرج خَراشة الشَّيباني محكِّماً بالجزيرة، فقتله مسلم بن بكَّار العُقَيلي.

وفيها خرجت المُحَمِّرة بجُرْجان، هيَّجهم على الخروج زِنْديق يقال له عَمْرو بن محمد العَمركي، فقُتل بأمر الرشيد بَمرْو.

وفيها استخلف الرشيد على بغداد ولَدَه الأمين.

وحجَّ بالناس موسى بن عيسى العباسي، والله أعلم.

---

(١) لكنه لم يترجم في هذه الطبقة، بل في التي بعدها (رقم ٣٢٧).

(الوفيات)

تراجِم الطبقة على المُعْجَم

١- خ م ت ن: إبراهيم بن حُمَيْد الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ.

شيخ ثقة، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، وثور بن يزيد. وعنه شهاب بن عبَّاد، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وزكريا بن عدي، وغيرهم.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة[١].

٢- د: إبراهيم بن سعيد المَدِينيُّ.

روى عن نافع، عن ابن عمر، في الإحرام. وعنه زكريا زَحموية، وقُتَيْبَة[٢].

٣- خ د: إبراهيم بن سُوَيد المَدَنيُّ.

عن أُنَيْس بن أبي يحيى الأسلمي، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، وعَمْرو ابن أبي عَمْرو، ويزيد بن أبي عُبَيْد. وعنه ابن وَهْب، وسعيد بن أبي مريم.

وثَّقه ابنُ مَعِين[٣].

٤- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس العباسيُّ الهاشميُّ.

ولِيَ إمرة دمشق للمهدي، ثم وَلِيَ مصرَ للرشيد، وتزوَّج بأخت الرشيد عبَّاسة.

حكى عنه ابن وَهْب.

يروى أنَّ إبراهيم بن المهدي قال: تأخَّر جبريل بن بختيشوع عن الرشيد

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٧٨ - ٧٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٩٨ - ٩٩.

(٣) نقله ابن أبي حاتم عن إسحاق الكوسج، عن ابن معين (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٩٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١٠٢ - ١٠٣.

فشتَمهُ، فقال: تشاغلت بإبراهيم بن صالح لأنَّه يموت. فبكى وجَزع ولم يأكل. فقال له جعفر البرمكي: جبريل أعلم بطب الروم، وابن بَهْلة أعلم بطب الهند. قال: فبعث الرشيد بابن بَهْلة إلى إبراهيم، فرجع وحلف له إنَّه لا يموت في عِلَّته. فأكل الرشيد وسكن، فلما كان الليل جاءه الموت فبَكى، يعني الرشيد، وقال: ابن عمِّي في الموت وأنا آكل وأتمتَّع، ثم تقيَّأ ما أكل، وبكَّر لحضور الجنازة إلى دار إبراهيم، فأتاه ابن بهلة فقال: الله الله يا أمير المؤمنين أنْ تُطَلَّق نسائي وتُعتق أرِقَّائي، ابنُ عمِّك لم يَمُت فقام الرشيد معه، فَنَخَسه ابن بهلة بِمسَلَّةٍ تحت ظُفْره، فحرَّك يده. ثم أمر بنزع الكَفَن عنه، ثم دعا بمنفخة وكُنْدُس[1]، فنفخ في أنفه، فعطس وفتح عينيه، فرأى الرشيد فأخذ يدَه فقبَّلها. فقال: كيف حالك؟ فقال: قد كنت في أَلَذ نَوْمة، فعضَّ شيء إصبعي فآلمني. قال: ثم عُوفي من عِلَّته وزوَّجه بعبَّاسة أخته، وولاَّه إمرة مصر وبها مات، فكانوا يقولون: رجل تُوُفِّي ببغداد ودُفِن بمصر، مَن هو؟[2]

قال أحمد بن أبي الحواري: حدَّثني أخي محمد، قال: دخل عَبَّاد الخَوَّاص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين، فقال إبراهيم: عِظْني. قال: بلغني أنَّ الأعمال من الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى، فانظُر ماذا يُعْرَض على رسول الله ﷺ من عملك. فبكى إبراهيم.

قيل: مات بمصر في شعبان سنة ستٍّ وسبعين ومئة. أرَّخه ابن يونس[3].

٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي شيبان العَنْسيُّ، بنون، الدِّمشقيُّ.

عن زياد بن أبي سَوْدة، وعَبْدة بن أبي لُبَابة، ويونس بن مَيْسَرة. وعنه أبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: لابأس به.

وقال أبو مُسْهِر[5]: ثقةٌ.

---

(١) هو عروق نبات، إذا سُحِق ونُفخ في الأنف عَطَّسَ.
(٢) الخبر بتفصيل في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٧٦ - ٤٧٧.
(٣) وينظر تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٥ - ٤٤٧.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٣٢.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٨.

قلت: يُكْنَى أبا إسماعيل، وقيل: أبو أُمَيَّة[1].

٦- إبراهيم بن عُقْبة، أبو رِزام الراسبيُّ.

بَصْريٌّ مقِلٌّ، عن عطاء بن أبي رباح، وكَبْشَة بنت كعب. وعنه موسى بن إسماعيل، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وغيرهما.

ما ضعَّفه أحد[2].

٧- آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحَكَم الأُمويُّ.

شاعرٌ ماجنٌ ثم إنَّه نَسَك وقد توهَّم فيه المهدي الزَّنْدَقة لمُجُونه وقوله في الخمر:

اسقني واسقِ خليلي ... في مدى اللَّيل الطَّويل
قهوةً صَهْباء صِرْفاً ... سُبِيت من نهر بيلِ
قلْ لمن يَلْحاكَ فيها ... منِ فَقِيهٍ أو نبيلِ
أنتَ دعْها وارْجُ أخرى ... من رحيق السلسبيلِ

فضُرِبَ ثلاث مئة سَوْط، فقال: والله لا أُقِرُّ على نفسي بباطل، والله ما كفرت بالله طَرْفة عَيْن، ولكنِّي كنت فتىً أشرب النَّبيذ. ثمَّ إنَّه صَلُح حالُه، سامحه الله تعالى[3].

٨- د ت ق: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الثَّقفيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي إسحاق السَّبِيعي، وعبدالملك بن عُمَير. أحاديثه غير محفوظة روى عنه عُبَيْدالله بن موسى، وأبو نُعَيم، وسَعْدوية، وعمَّار أبو ياسر.

قال ابن عدي[4]: روى عن الثِّقات ما لا يُتابَع عليه[5].

٩- إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس، أبو يعقوب المَدَنيُّ، مولى كَثِير ابن الصَّلْت الكِنْديِّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٢ - ٢٥.
(٢) ينظر الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٥٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٧/ ٤٥٩ - ٤٦٣.
(٤) الكامل في الضعفاء ١/ ٣٣٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٩٥ - ٣٩٦.

رأى سهل بن سَعْد السَّاعدي، وروى عن محمد بن كعب، وإسماعيل بن مصْعَب، وسعد بن إسحاق، وعدَّة. وعنه مرحوم بن عبدالعزيز العطَّار، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وهشام بن عمَّار، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، والحُمَيْدي، وطائفة.

قال أبو حاتم[١]: ليس بالقوي.

وقال البخاري[٢]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[٣]، والدَّارَقُطْني[٤]: ضعيف.

يعقوب بن محمد الزُّهْريُّ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس، قال: حدثنا نوح بن أبي بلال، عن ابن عمر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَن صَلَّى في مسجد قباء كان له كأجر عُمْرة»[٥].

١٠- إسحاق بن عُبيدالله بن أبي مُلَيْكة.

يروي عن ابن أبي مُلَيْكة، وغيره. وعنه الوليد بن مسلم، وأسد بن موسى، ويعقوب بن محمد الزُّهْري، وآخرون؛ قاله أبو حاتم[٦].

صَدُوق.

١١- إسماعيل بن إبراهيم المَدِينيُّ.

هو غير ابن عُقْبة المتقدِّم ذِكره في الماضين.

روى عن شُرَحْبيل بن سعد. وعنه أبو مَعْمَر القَطِيعي، وقُتَيْبَة بن سعيد، وصالح بن عبدالله التِّرْمِذِي.

قال أبو زُرْعة[٧]: هو صاحب الرقيق.

وقال أبو حاتم[٨]: رأيته مستقيم الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٠٢.
(٢) نقله العقيلي في الضعفاء ١/ ٩٨.
(٣) ضعفاؤه (٤٧).
(٤) الضعفاء والمتروكين (٩٧).
(٥) أخرجه العقيلي، وقال: لا يتابع عليه (١/ ٩٨).
(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٩٥. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٥٦ - ٤٥٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥١٦.
(٨) نفسه.

١٢- ع: إسماعيل بن جعفر، هو أخو محمد بن جعفر بن أبي كثير، الأنصاريُّ المدنيُّ، أبو إسحاق، مولى الأنصار.

من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث، روى عن عبدالله بن دينار، وأبي طُوَالة عبدالله بن عبدالرحمن، وربيعة الرأي، والعلاء بن عبدالرحمن، وحُمَيْد الطَّويل، وطبقتهم. وقرأ القرآن على شَيْبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، وسليمان بن مسلم بن جمَّاز. وتصدَّر للإقراء والحديث. وقيل: بل كنيته أبو إبراهيم. روى عنه محمد بن الصَّبَّاح، ومحمد بن سلام البيكَنْدي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وقُتَيْبة، وعلي بن حُجْر، والوليد بن شُجاع السَّكُوني، ومحمد بن زنْبُور، وداود بن عَمْرو الضَّبي، وأبو عمر الدوري.

وكان أقرأ من بقي بالمدينة بعد نافع. وهو آخر أصحاب شَيْبة وفاةً. وسكن بغداد يؤدِّب عليَّاً وَلَدَ المهدي.

قال ابن مَعِين[١]: ثقة مأمون، هو أثبت من ابن أبي حازم، ومن عبدالعزيز الدَّراوَرْدي.

قرأت على علي بن أحمد الهاشمي: أخبركم محمد بن أحمد القطيعي. (ح) وقرأت على عيسى بن يحيى: أخبركم أبو الحسن بن المُقَيَّر؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد العباسي ـ قال ابن المُقَيَّر إجازةً ـ أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اقتنى كلباً إلاَّ كلب ضارية أو كلب ماشية، نقص من عمله كلَّ يوم قيراط». أخرجه مسلم[٢] من حديث إسماعيل، فوقع لنا بدلاً عالياً[٣].

وقد أخذ القرآن عنه الكِسائي، والدُّوري، وسليمان بن داود الهاشمي، وأسند لهم قراءته عن نافع.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣١.

(٢) صحيح مسلم ٥/ ٣٧.

(٣) وأخرجه الحميدي (٦٣٣)، وابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٨ و١٤/ ٢٠٨، وأحمد ٢/ ٣٧ و٦٠، والدارمي (٢٠١٠)، والبخاري ٧/ ١١٢، والطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٥٥، والبيهقي ٦/ ٩ من طرق عن عبدالله بن دينار، به.

توُفِّي سنة ثمانين ومئة.

وقال ابن المَدِيني: ثقةٌ[1].

١٣- ع: إسماعيل بن زكريا الخُلْقانيُّ، أبو زياد الكوفيُّ.

عن عاصم الأحول، والعلاء بن عبدالرحمن، ويزيد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة، وحَجَّاج بن دينار، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان بن مِهْران، وعُبَيْدالله بن عمر، وطائفة. وعنه سعيد بن منصور، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وأبو الربيع الزَّهْراني، ولُوَيْن، وآخرون.

وهو صَدُوق يتشيَّع. اختلف قول يحيى بن مَعِين فيه فمرَّة قال: ضعيف[2]. ومرَّة وثَّقه[3]. ومرَّة يقول: ليس به بأس[4].

وقال أحمد بن حنبل[5]: مقارب الحديث. وقال الميموني[6]: قلت لأحمد: ما هو؟ فقال: أمَّا الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث، ولكنَّه ليس ينشرح الصَّدر له، هو شيخ ليس يُعْرَف، يعني بالطَّلب.

قال الخطيب في تاريخه[7]: إسماعيل بن زكريا بن مُرَّة، أبو زياد الخُلقاني مولى بني أسد بن خُزَيْمة، كوفي يُلقَّب شَقُوصاً، نزل بغداد.

وقال العُقَيْلي في ترجمته[8]: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدَّثني إبراهيم بن الجُنَيْد، قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان، قال: حدَّثني حسين ابن حسن[9]، قال: حدَّثني خالي إبراهيم، قال: سمعت إسماعيل الخُلْقاني شَقُوصا يقول: الذي نادى من جانب الطُّور عَبْدَه: عليُّ بن أبي طالب. قال: وسمعته يقول: هو الأول والآخر: عليُّ بن أبي طالب.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٥٦ - ٦٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي وغيره (٤٠٧) من سؤالات الميموني ليحيى بن معين.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤.

(٤) سؤالات ابن طهمان البادا (٢٨٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله بن أحمد ٢/ ٣٧.

(٦) العلل برواية المروذي (٤٧٥).

(٧) تاريخ الخطيب ٧/ ١٧٨.

(٨) ضعفاؤه ١/ ٧٨.

(٩) قوله: «حدثني حسين بن حسن» سقط من نسخة البشتكي (د).

قلت: إسنادها مُظْلم، ولعلَّ إسماعيل شَقُوصا هذا آخَر زِنْديق لَعِين غير صاحب الترجمة، فإنَّ هذا الكلام لا يصدر من رافضي، فَضْلاً عن مسلم مُبْتَدِع، أو أنَّه قاله ثم تاب وجدَّد إسلامه، أو أنَّ الراوي كذبها.

توُفِّي الخُلْقاني سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة، وقيل: سنة أربعٍ، وله خمسٌ وستُّون سنة[1].

١٤- ق: إسماعيل بن زياد السَّكُونيُّ، قاضي المَوْصِل.

روى عن ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، وغالب القطَّان. وعنه نائل بن نَجِيح، وإسماعيل بن علي الشَّعِيري، وعيسى غُنْجَار، وآخرون.

وهو هالِكٌ ليس بثقة ويقال له: إسماعيل بن أبي زياد، وإسماعيل بن مسلم، كوفي.

قال ابن مَعِين: كذَّاب متروك يضع.

وقال ابن حِبَّان[2]: إسماعيل بن زياد دجَّال، لا يحل ذِكره في الكُتُب إلاَّ على سبيل القَدْح فيه. روى عن غالب القطَّان، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشَّياطين الخُوزِيَّة، وكلام أهل النَّار البُخَاريَّة، وكلام أهل الجنَّة العربيَّة».

١٥- إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، شيخ الإقراء بمكَّة، أبو إسحاق المكِّيُّ، مَوْلى بني مخزوم، ويقال له: إسماعيل القِسْط.

هو آخر مَن بقي مِن أصحاب عبدالله بن كثير، فإنَّه قرأ عليه، وقرأ على صاحبَيْه شِبْل، ومعروف[3]. وحدَّث عن علي بن زيد بن جُدْعان.

وأقرأ النَّاس مدَّةً، قرأ عليه: أبو الإخْرِيط وَهْب بن واضح، وعِكْرمة بن سليمان، والشَّافعي، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بَزِيع. وسمع منه أحمد ابن موسى اللؤلؤي، ويعقوب بن إسحاق بن أبي عبَّاد القُلْزُمي، وأبو قُرَّة موسى ابن طارق، وغيرهم.

وقد اختلف النَّاقلون لموته، فقيل: سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة تسعين

---

(١) وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٩٢ - ٩٦.

(٢) المجروحين ١/ ١٢٩.

(٣) شبل هو: ابن عباد، ومعروف هو: ابن مشكان.

ومئة، تصحَّفت الواحدة بالأخرى، وأنا إلى السَّبعين أَمْيَل.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» مختَصَراً[1].

١٦- إسماعيل بن قيس، أبو سعد القَيْسيُّ.

عن عِكْرِمة، ونافع، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، والعلاء بن عبدالرحمن. وعنه موسى بن إسماعيل، وعُبَيْدالله القواريري، ومَعْن بن عيسى، وغيرُهم.

وهو صالح الحديث إن شاء الله.

وهو غير:

١٧- إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاريُّ المدنيُّ المُكنَّى بأبي مُصْعَب.

الذي قال فيه البخاري[2]: منكر الحديث، كان قد أتى عليه إحدى وتسعون سنة.

يروي عنه إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْدي، وعبدالرحمن بن شَيْبة الحِزامي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي حازم المَدِيني.

١٨- إسماعيل بن مختار الكوفيُّ.

عن عطيَّة العَوْفي. ورأى موسى بن طلحة بن عُبَيْدالله. وعنه يوسف بن عَدِي، وهَنَّاد بن السَّرِي، وبشير بن يزيد.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

●- إسماعيل بن مُجالد. في الآتية.

١٩- إسماعيل بن اليَسَع، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ الفقيه.

أخذ عن أبي حنيفة، وروى عن محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة. حدَّث عنه سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وجماعة.

ووَلِيَ قضاء مِصْرَ بعد ابن لَهِيعة.

---

(١) الثقات ٦/ ٣٩.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١١٧٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٧٧.

قال ابن أبي مريم: كان من خير قُضاتِنا، وكان مذهبه إبطال الأحباس، فتبرَّمَ به أهلُ مصر.

وقال يحيى بن بُكَيْر: كان فقيهاً مأموناً.

قلت: تولَّى القضاء ثلاثة أعوام، وعُزِل سنة سبعٍ وسبعين ومئة، سعى في عَزْله اللَّيث بن سعد. كذا قِيل، وهذا لا يستقيم، لأنَّ اللَّيث مات سنة خمسٍ وسبعين[1]، وبَلَغَنا أنَّهم إنَّما سَعَوْا فيه لأنَّه أَحْدَثَ أحكاماً ما أَلِفُوها.

٢٠- أُمَيَّةُ بن شِبْل الصَّنْعانيُّ.

عن عبدالله بن طاووس، والحَكَم بن أبان. وعنه هشام بن يوسف، وعبدالرَّزَّاق، وعبدالملك بن عبدالرحمن الذِّماري.

قال ابن مَعِين[2]: ثقةٌ[3].

٢١- د ت: أيوب بن جابر السُّحَيْميُّ اليماميُّ ثم المدنيُّ، أبو سليمان، وهو أخو محمد بن جابر.

روى عن الكوفيين: سِمَاك بن حرب، وآدم بن علي، وحمَّاد بن أبي سليمان، وطائفة. وعنه سعيد بن يعقوب الطَّالقاني، وخالد بن مِرْداس، وقُتَيْبة ابن سعيد، ولُوَيْن، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[4]: حديثه يُشْبه حديث أهل الصِّدْق.

وقال أبو حفص الفلَّاس: صالح.

وقال ابن معين[5]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[6]: ضعيف.

محمد بن جعفر الوُحَاظي: حدثنا أيوب بن جابر، عن سِماك، عن

---

(١) لكن الذي ذكره الكندي في الولاة والقضاة ٣٧٣ أنه صرف سنة ١٦٧ وبه يستقيم الكلام، والله أعلم.

(٢) نقله ابن أبي حاتم عن الكوسج، عن ابن معين (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٢١).

(٣) كانت بعد هذه الترجمة ترجمة أمية بن يزيد بن أبي عثمان القرشي، حولناها إلى الطبقة السادسة عشرة استناداً إلى طلب المؤلف، فراجعها هناك.

(٤) نقله ابن أبي حاتم عن عبدالله بن أحمد عن أبيه (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٦٢).

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٢٥).

القاسم بن عبدالرحمن، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشربوا فيما بدا لكم ولا تَسْكَرُوا». قال العُقَيْلي[1]: لا يصح في هذا المتن شيء[2].

قال ابن حِبَّان[3]: أيوب بن جابر بن سيَّار بن طَلْق الحنفي السُّحَيْمي، عن عبدالله بن عُصْم، وبلال بن المُنْذِر، وعنه علي بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، يخطىء حتَّى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به لكثرة وَهْمِه.

٢٢- أيوب بن سيَّار الزُّهْريُّ، أبو سيَّار.

عن محمد بن المُنْكَدِر، وشُرَحْبِيل بن سعد. وعنه الصَّلْت بن محمد، وجُبَارة بن المُغَلس، وشَبَابة، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

ضعَّفوه؛ قال ابن حِبَّان[4]: مدني، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

وروى عباس، عن ابن معين: ليس بشيء[5].

وقال البخاري[6]: مُنْكَر الحديث.

٢٣- ق: أيوب بن عُتْبة، أبو يحيى اليَمَاميُّ، قاضي اليَمَامة.

عن قيس بن طَلْق، وعطاء بن أبي رباح، وأبي بكر بن محمد بن عَمْرو ابن حَزْم، وإياس بن سَلَمَة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وعنه الأسود بن عامر شاذان، وحَجَّاج الأعور، وأحمد بن يونس[7]، وسَعْدوية الواسطي، وعاصم بن علي، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظَّفَري.

قال ابن معين[8]: ضعيف.

وقال البخاري[9]: ليِّن الحديث عندهم.

وقال بعض الحُفَّاظ: أكثرَ عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه صحيح عنه.

---

(١) ضعفاؤه الكبير ١/ ١١٤.
(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٢٢٨ من طريق ابن بريدة، به.
(٣) المجروحين ١/ ١٦٧.
(٤) المجروحين ١/ ١٧١.
(٥) هذا من النقل عن ابن حبان، وهو في تاريخ يحيى برواية الدوري ٢/ ٥٠.
(٦) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٣٣٢.
(٧) يعني: أحمد بن عبدالله بن يونس.
(٨) نقله الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٥٢ وهو من رواية ابن أبي مريم عن ابن معين.
(٩) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٣٤٧.

وروى عباس[1]، عن ابن مَعِين: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[2]: فيه لِين، حدَّث من حفظه فَغَلِط.

وقال ابن حِبَّان[3]: كان يخطىء كثيراً حتى فحش الخطأ منه، وهو الذي روى عن عطاء، عن ابن عباس، قال: جاء رجلٌ من الحبشة إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: فُضِّلتم علينا بالألوان والصُّوَر والنُّبُوَّة، أفرأيت إن آمنتُ بك وعملتُ بمثل ما عملتَ إنِّي لكائنٌ معكَ في الجنَّة؟ قال: «نعم». ثم قال النَّبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده إنَّه ليُرَى بياض الأسود في الجنَّة مِن مسيرة ألف سنة...» الحديثَ بطوله رواه عفيف بن سالم، عنه، وهو باطل[4].

وقد مرَّ أيوب في طبقة الستِّين ومئة[5]. وقيل: مات سنة سبعين ومئة، ونبَّهتُ عليه في الطبقةِ المارَّة[6].

٢٤- ق: البَخْتَرِيُّ بن عُبَيْد بن سَلمان الكَلْبيُّ، شاميٌّ من أهل ناحية القَلَمُون.

روى عن أبيه، عن أبي هُريرة، وعن سعيد بن مُسْهِر. وعنه الوليد بن مسلم، وهشام بن عمَّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، ومحمد بن أبي السَّري العسقلاني.

ضعَّفه أبو حاتم[7].

وقال ابن عدي[8]: له عن أبيه، عن أبي هريرة قَدْرَ عشرين حديثاً عامَّتُها مناكير، منها: «أَشْربوا أعيُنكم الماء».

وقال أبو نُعَيم الأصبهاني[9]: روى عن أبيه موضوعات.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٠٧.
(٣) المجروحين ١/ ١٦٩.
(٤) ساقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤٣.
(٥) وهي الطبقة السادسة عشرة.
(٦) وهي الطبقة السابعة عشرة (الترجمة ٣٢).
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٠٠.
(٨) الكامل في الضعفاء ٢/ ٤٩٠.
(٩) ضعفاؤه (٣٥).

قال هشام بن عمار: ذهبنا إليه إلى القَلَمُون في موضع يقال له الأفاعي[1].

٢٥- بِشْربن عُمارة الكُوفيُّ المؤدِّب.

عن أبي رَوْق عطيَّة بن الحارث الهَمْداني، وأحْوَص بن حكيم. وعنه محمد بن الصَّلْت الأسَدي، وعَوْن بن سلاَّم، وجُبَارة بن مُغَلِّس، ومِنْجاب بن الحارث، ويحيى الحِمَّاني، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: ليس بقوي.

وقال النَّسائي[3]: ضعيف.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً مُنْكراً[4].

قلت: ما خرَّجوا له.

٢٦- م د ن: بِشْر بن منصور، الإمام أبو محمد الأزْديُّ السَّليميُّ البَصْريُّ الزَّاهد العابد.

عن أيوب، وشُعَيب بن الحَبْحاب، وعاصم الأحول، والجُرَيْري، وطبقتهم. وعنه ابنه إسماعيل، وبِشْر الحافي، وعبدالأعلى بن حمَّاد، وعلي ابن المَدِيني، والقواريري، ومن القدماء: الفُضَيْل بن عياض، وعبدالرحمن بن مهدي.

قال ابن مهدي: ما رأيتُ أحداً أقدِّمه عليه في الورع والرِّقَّة.

وقال ابن المَدِيني: ما رأيت أخْوَف لله منه، كان يصلِّي كل يومٍ خمس مئة ركعة.

وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال أحمد بن حنبل[5]: هو ثقة وزيادة.

وقال غسَّان الغَلابي: كان بِشْر بن منصور إذا رأيت وجهه ذكرتَ الآخرة، رجل منبسط ليس بمُتَمَاوِت، ذكي، فقيه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٤ - ٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (١٣٨٦).

(٣) الضعفاء والمتروكين (٧٩).

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ١٣٧ - ١٣٨.

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ١٥٣ وهو من رواية صالح بن أحمد عن أبيه.

وقال عباس النَّرْسي: ربما قَبَضَ بِشْر بن منصور على لِحْيته ويقول: أطلبُ الرئاسة بعد سبعين سنة؟

وعن غسان بن المُفَضَّل، قال: قيل لبِشْر بن منصور: يَسُرُّك أنَّ لك مئة ألف؟ فقال: لأن تندر عيناي أحب إليَّ من ذلك.

قال شيخنا في «التهذيب»[1]: قال علي ابن المَدِيني: ما رأيت أحداً أخْوَف لله من بِشْر بن منصور، كان يصلي كلَّ يوم خمس مئة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان وِرْدُه ثُلُث القرآن، وكان ضَيْغَمٌ صديقاً له فماتا في يومٍ واحد.

وقال غسان: حدَّثني ابن أخي بِشْر، قال: ما رأيت عمِّي فاتته التكبيرة الأولى، وأوصاني في كُتُبه أنْ أغسلها أو أدفنها.

قال غسَّان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتَّى يأخذ برِكابه، فعل بي ذلك كثيراً. رواها أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، عن غسَّان. ثم قال الدَّورقي: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن المهدي، قال: حدَّثني عبدالخالق أبو همَّام، قال: قال بِشْر بن منصور: أقِلَّ من معرفة الناس فإنَّك لا تدري ما يكون، فإنْ كان يعني فضيحة يوم القيامة، كان من يعرفك قليلاً.

وحدثنا سهل بن منصور، قال: كان بِشْر يُصلِّي فطوَّل، ورجلٌ وراءه ينظر، ففطن له، فلمَّا انصرف قال: لا يعجبك ما رأيتَ منِّي، فإنَّ إبليس قد عَبَدَ الله كذا وكذا مع الملائكة.

وعن بِشْر، قال: ما جلستُ إلى أحدٍ فتفرَّقنا إلاَّ علمت أنِّي لو لم أقعد معه كان خيراً لي.

قال سيَّار: حدثنا بِشْر بن المفضَّل، قال: رأيت بِشْر بن منصور في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: وجدتُ الأمر أهون ممَّا كنت أحمل على نفسي.

قلت: مات بِشْر بن منصور رحمه الله سنة ثمانين ومئة.

٢٧- ق: بِشْر بن منصور الحَنَّاط.

---

(١) تهذيب الكمال ٤/ ١٥٣.

شيخ مجهول، حدَّث عنه أبو سعيد الأشج، نعم، وابن مهدي، تَقَوَّى[1].

٢٨- بشير بن طلحة الخُشنيُّ.

شاميٌّ. روى عن خالد بن دُرَيك، وعطاء الخراساني، وجماعة. وعنه سعيد بن عبدالجبار، وأبو تَوْبة الحلبي، والهيثم بن خارجة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل[2]: ليس به بأس.

٢٩- ق: بشير بن ميمون الواسطيُّ، أبو صَيْفي.

عن مجاهد، وعِكْرِمة، والمَقْبُري. وعنه محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحَسَن بن عَرَفَة، وطائفة.

تركوه.

وقال البخاري[3]: منكر الحديث.

فمن مناكيره: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا بشير، قال: حدثنا مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما مِن صَدَقَةٍ أفضل من صَدَقَةٍ على مملوكٍ عند مَلِيك سوء»[4].

وقال أحمد بن حنبل[5]: قدِم فكتبنا عنه، وليس بشيء.

وقال ابن حِبَّان[6]: يخطىء كثيراً، روى عنه قتيبة بن سعيد، وعَمْرو بن زُرَارة.

قلت: كأنَّه بقي إلى بضع وثمانين ومئة.

٣٠- بكر بن حُمْران الرَّفَّاء.

---

(١) بسبب رواية ابن مهدي عنه وتوثيق الأشج له، كما في «التهذيب» ٤/ ١٥٤ - ١٥٥ والترجمة منه.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٥٢، وقال أبو داود: ثقة (سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٩).

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٨٤٧، وضعفاؤه الصغير (٤١).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٢، والخطيب في تاريخه ٧/ ٦٣٤ من طريق صاحب الترجمة، به.

(٥) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٧٤، وهو من رواية عبدالله بن أحمد عن أبيه.

(٦) المجروحين ١/ ١٩٢.

عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وابن عَوْن، وداود بن أبي هند. وعنه الطَّيالسي، وأبو عمر الحَوْضي، وعفَّان، وخالد بن خداش، وعِدَّة[1].

ما علمتُ به جَرْحاً.

٣١- ع سوى ق: بكر بن مُضَر بن محمد، الإمام أبو عبدالملك المِصْريُّ، مولى شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

روى عن أبي قَبِيل المَعَافِري، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وابن عَجْلان، وعَمْرو بن الحارث، وطائفة. وعنه ابنه إسحاق، وابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وقُتَيْبة بن سعيد، وآخرون.

وكان من الثِّقات العُبَّاد.

ولد سنة مئة.

قال الحارث بن مِسْكين: كان ابن القاسم لا يقدِّم على بكر بن مُضَر مِن أهل الفُسطاط أحداً. وقد رأيته وأنا حَدَث، فحدَّثني ابنه إسحاق قال: ما كنت أرى أبي يجلس في البيت على طِنْفِسة، ما كان يجلس إلاَّ على حصير، وكان طويل الحُزْن، وأحياناً تطيب نفسُه فيفرح، فربَّما جاء الرجل يسأله المسألة فيُعلِّمه ويرجع إلى حاله ويتغيَّر، ويقول: ما لي ولهذا. فنقول له: أفنصرفُه؟ فيقول: أَوَ يَحِلُّ لي أَوَ يَحلُّ لي؟ وربَّما جاءه الأحداث يطلبون منه الحديث، فيقول لهم: تعلَّموا الوَرَع.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن عبدالمُعِز بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا محلم بن إسماعيل، قال: أخبرنا الخليل بن أحمد السَّجْزي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مُضَر، عن عَمْرو بن الحارث، عن بُكَيْر، عن يزيد مولى سَلَمَة، عن سَلَمَة بن الأكْوَع، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة]، كان من أراد منَّا أن يُفْطِر ويفتدي، حتَّى نزلت هذه الآية التي بعدها فَنَسَخَتْها. أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٩٥.
(٢) البخاري ٦/ ٣٠.
(٣) مسلم ٣/ ١٥٤.

وأبو داود[1]، والترمذي[2]، والنَّسائي[3]، خمستهم عن قُتَيْبة، فوافقناهم بعُلُوٍّ دَرَجة.

مات بكر في يوم عَرَفة سنة أربع وسبعين ومئة.

٣٢- تمَّامُ بن بَزِيع، أبو سهل.

عن الحَسَن، والعاصي الطُّفَاوي[4]. وعنه مُعَلَّى بن أسد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدمي، ومحمد بن بُكَير الحضرمي، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وقال البخاري[6]: يتكلمون فيه.

وقال الدَّارَقُطني[7]: متروك.

وقال البخاري[8]: هو أبو سهل السَّعْدي، مولاهم، سمع محمد بن كعب، والحسن، والعاص بن عمر، حدثنا عنه موسى بن إسماعيل، ومحمد ابن أبي بكر.

وقال العُقَيْلي[9]: تمَّام بن بَزِيع الشَّقري، من حديثه ما حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى الحِمَّاني، قال: حدثنا تمَّام بن بَزِيع الشَّقري، قال: سمعتُ محمد بن كعب، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلِّ مجلسٍ شَرَفاً، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقْبِل به القبلة. وإنَّما تجالسون بالأمانة، واقتلوا الحيَّة والعقرب في الصَّلاة»... الحديثَ.

قال العُقَيْلي: رواه هشام أبو المِقْدام، وعيسى بن ميمون، ومُصارِف بن زياد، عن محمد، ولم يُحدِّث به عنه ثقة.

٣٣- ثُمَامة بن عَبِيدة، أبو خليفة العَبْديُّ.

---

(١) أبو داود (٢٣١٥).
(٢) الترمذي (٧٩٨).
(٣) النسائي ٤/ ١٩٠.
(٤) هو العاصي بن عمر، أو عمرو، كما في تاريخ البخاري الكبير ٧/ الترجمة ٤١١، وغيره.
(٥) تاريخ الدارمي، عنه (٢٠٢).
(٦) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٠٤٧.
(٧) الضعفاء والمتروكين (١٣٧).
(٨) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٠٤٧.
(٩) ضعفاؤه ١/ ١٦٩.

بَصريٌّ. روى عن ثابت، وأبي الزُّبَيْر. وعنه زيد بن الحُبَاب، والحَسَن ابن الربيع، وأحمد بن عَبدة، وآخرون.

نسبه المَدِيني إلى الكذِب[1].

وقال أبو حاتم[2]: مُنْكر الحديث.

قلت: ولحِقَه محمد بن يحيى العَدَني.

٣٤- جابر بن غانم السُّلَفيُّ الخُشَنيُّ.

عن سُلَيْم بن عامر، وأسد بن وداعة، وشَبِيب بن نُعَيْم. وعنه بقيَّة، وعصام بن خالد، ويحيى الوحاظي، وعثمان بن سعيد بن كثير، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: شيخٌ.

قلت: لم يضعِّفه أحد.

٣٥- جارية بن هَرِم، أبو شيخ الفُقَيْميُّ البَصْريُّ.

عن عبدالله بن بُسْر الحُبْراني، وابن جُرَيْج، وهشام بن عُرْوَة، وجعفر بن محمد، وأشعث بن عبدالملك أو ابن سَوَّار. روى عنه عَمْرو بن مالك الراسبي، ويحيى بن بِسْطام، وأحمد بن عُبَيْدة الضَّبي، وزياد بن أيوب.

قال ابن المَدِيني[4]: كتبنا عنه وكان ضعيفاً، تركناه. وكان رأساً في القَدَر.

وقال أبو حاتم[5]، وغيرُه: ضعيف.

وقال ابن عدي[6]: أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثِّقات.

٣٦- ت: الجرَّاح بن الضَّحَّاك الكِنْديُّ الكوفيُّ ثم الرَّازيُّ.

عن عَلْقَمة بن مَرْثد، وغيره.

قال أبو حاتم[7]: لا بأس به، صالح الحديث.

---

(١) تاريخ البخاري الكبير ٢/ الترجمة ٢١٢٠.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٩٩.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٥٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٥٩.
(٥) نفسه.
(٦) الكامل ٢/ ٥٩٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

روى عنه إسحاق بن سُليمان، وعلي بن أبي بكر الإسْفَذْني، ومحمد بن المُعَلَّى.

٣٧- م د ت ق: الجرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ، والد وَكِيع، وناظر بيت المال ببغداد لهارون الرشيد.

روى عن جابر الجُعْفي، ومنصور، وعطاء بن السائب، وجماعة. وعنه ابنه وَكِيع، وعبدالرحمن بن مهدي، ومُسَدَّد، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعِدَّة.

وثَّقه ابن مَعِين[١]، وأبو داود[٢].

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي[٣]: لم أجد له حديثاً مُنْكَراً.

وقال محمد بن سعد[٤]: كان ضعيفاً في الحديث.

وأمّا الخطيب فروى[٥] عن البَرْقَاني[٦] أنَّه سأل الدَّارَقُطْني عن الجرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، فقال: ليس بشيء. فقلت: يُعتبر به؟ قال: لا.

وقال ابن قانع: مات سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

وقال أبو حاتم[٧]: لا يُحْتَج به.

وروى أحمد بن زُهير، عن ابن معين، قال: ضعيف الحديث[٨].

٣٨- ن ق: الجرَّاح بن مَلِيح البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن عبدالله بن دينار البَهْراني، وحَجَّاج بن أرطاة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي، وبكر بن زُرْعة صاحب أبي عُتْبة الخَوْلاني، وأرطاة بن المُنْذِر. وعنه الحَسَن بن خُمَيْر الحَرَازي، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وموسى بن أيوب النَّصِيبي.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٧٨.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٥١ و٨٣.
(٣) الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٨٥.
(٤) نقله الخطيب في تاريخه ٨/ ١٨٣، وسقطت هذه العبارة من الطبقات الكبرى.
(٥) في تاريخه ٨/ ١٨٤.
(٦) سؤالات البرقاني ٦٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧٥.
(٨) من تهذيب الكمال ٤/ ٥١٧ - ٥٢٠.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[2]: لا أعرفه.

٣٩- جعفر بن سُليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطِّلب، الأميرُ الهاشميُّ.

روى عن أبيه. وعنه ابناه القاسم ويعقوب، والأصمعي.

وكان جواداً ممدَّحاً، عالماً فاضلاً، أحد الموصوفين بالشَّجاعة والفُرُوسيَّة. مولده بالشَّراة من البَلْقَاء. وقد وَلِيَ إمرة الحجاز وإمرة البصرة.

قال الأصمعي: ما رأيتُ أحداً أكرم أخلاقاً ولا أشرف أفعَالاً منه.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: وَلِيَ البصرة ثلاثة أشهر وعُزِل.

وقد مُدِحَ بأشعارٍ كثيرة، وكانت له مآثر كثيرة، وهو أول مَن وَقَفَ على المنقطعين وأعقابهم، وأوَّل من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم. وكان قد علم عِلْماً حسناً.

قال خليفة[3]: عُزِل عبدالله بن الربيع الحارثي عن المدينة، فوليها جعفر ابن سليمان ثلاث سِنِين، وعُزِل سنة تسعٍ وأربعين ومئة بالحسن بن زيد العلوي.

ورُوي أنَّه أجاز قُدامة بن موسى على ثمانية أبيات ثمان مئة دينار.

قال الأصمعي: حدثنا حمَّاد بن زيد، قال: غسَّلتُ جعفر بن سُليمان وزَرَرْتُ عليه قميصه حين ألبسته الكَفَن.

قلت: مات سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين ومئة.

٤٠- م ٤: جعفر بن سُليمان، الإمام أبو سُليمان الضُّبَعيُّ البَصْريُّ، كان ينزل في بني ضُبَيْعة فنُسِب إليهم.

روى عن ثابت البُناني، وأبي عِمران الجَوْني، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجَعْد أبي عثمان، وطائفة كبيرة. وعنه سَيَّار بن حاتم، وعبدالرزاق،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٢١٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٣) تاريخه ٤٢٣.

وقُتَيْبة، وبشر بن هلال الصَّوَّاف، ومُسَدَّد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ولُوَيْن، وغيرهم.

وهو من عُبَّاد الشِّيعة وصالحيهم. وثَّقه ابن مَعِين[1]، وليَّنه غيره.

وقد حجَّ وذهب إلى صنعاء اليمن، فأكثر عنه عبدالرزاق، وحَمَل عنه رأيَه وتشيَّع به. وقد قيل لجعفر بن سُليمان: تشتم أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بُغْضاً يا لك.

وفي صحَّة هذه عنه نظر، فإنَّه لم يكن رافضيًّا، حاشاه.

وقال زكريا السَّاجي: قولُه بُغْضاً يا لَكَ إنَّما عَنَى به جارَيْن له، كان قد تأذَّى بهما اسمهما أبو بكر وعمر.

قال علي ابن المَديني[2]: أكْثَرَ جعفرُ بن سليمان عن ثابت، وكتب عنه مراسيل فيها مناكير.

وقال ابن سعد[3]: كان ثقة فيه ضَعْف.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن ابن مَعِين: كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّث عن جعفر بن سليمان ولا يكتب حديثه، وكان عندنا ثقة.

وقال أحمد بن المقدام العِجْلي: كُنَّا في مجلس يزيد بن زُرَيْع، فقال: مَن أتى جعفَر بن سليمان وعبدالوارث فلا يَقْربنِّي. وكان التَّنُّوري[4] يُنسَب إلى الاعتزال، وكان جعفر يُنْسَب إلى الرَّفْض.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعِين: ثقة، وكان يحيى بن سعيد يستضعفه.

محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: سمعت عمِّي عمرَ بن علي يقول: رأيتُ ابنَ المبارك في مسجدنا يقول لجعفر بن سليمان: رأيتَ أيوب؟ قال: نعم. قال: ورأيت ابن عَوْن؟ قال: نعم. قال: فرأيتَ يونس؟ قال: نعم. قال: كيف

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٨٦.
(٢) العلل لعلي ابن المديني ٧٧.
(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٨٨.
(٤) هي نسبة عبدالوارث بن سعيد (انظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٨).
(٥) نقله العقيلي في ضعفائه الكبير ١/ ١٨٩.

لم تُجالِسهم وجالَسْتَ عوفاً[1]؟ والله ما رضي عُوْف بِبِدْعةٍ حتَّى كانت فيه بدعتان، كان قَدَريًّا وشِيعيًّا.

وقال البخاري في «الضُّعفاء» له[2]: جعفر بن سليمان الحَرَشي، كان ينزل ببني ضبيعة، يُخالِفُ في بعض حديثه.

وقال السَّعْدي[3]: روى مناكير، وهو متماسك لا يكذب.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[4]: صحب ثابتاً البناني، ومالك بن دينار، وأبا عِمران الجَوْني، وفَرْقَداً السَّبَخي، وشُمَيْط بن عَجْلان.

روى عنه سيَّار، قال: اختلفتُ إلى مالك بن دينار عشر سنين، وإلى ثابت عَشْرَ سِنين.

وروى سُليمان الشَّاذْكُوني: حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنَّ القلب إذا لم يحزن خرِب، كما أنَّ البيت إذا لم يُسكن خَرِب، لو أنَّ قلبي يصلُح على كُنَاسةٍ لَذَهبتُ حتَّى أجلس عليها. إنَّ العالِم إذا لم يعمل بعِلْمه زلَّت موعظتُه عن القلوب.

أخبرنا إسحاق الأسَدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا الَّلبَّان، قال: أخبرنا الحدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا مُعاذ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا مُسدَّد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُطَرِّف، عن عِمران بن حُصَيْن، قال: بعث رسول الله ﷺ سريَّةً واستعمل عليهم عليًّا، فأصاب عليٌّ جاريةً فأنكروا عليه. قال: فتعاقد أربعةٌ مِن الصَّحابة قالوا: إذا لقِينا رسول الله ﷺ أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدِموا من سَفر بدأوا برسول الله ﷺ، فلما قدمت السَّرِيَّة سلَّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحدُ الأربعة فقال: يا رسولَ الله ألم ترَ أنَّ عليًّا صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ يُعْرَفُ الغضبُ في وجهه، فقال: «ما تريدون مِن علي»؟ ثلاث مرات: «إنَّ عليًّا منِّي وأنا منه وهو وَليُّ كل مؤمنٍ

---

(١) هو عوف الأعرابي.

(٢) لم أقف عليه في كتاب الضعفاء الصغير، وساقه البخاري في تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢١٦١.

(٣) هو الجوزجاني، والخبر في أحوال الرجال (١٧٣).

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٨٧.

بعدي». رواه قُتَيْبة، وبِشْر بن هلال، وطائفة، عن جعفر، ولم يتابعه عليه أحد. أخرجه النَّسائي[١]، والتِّرمذي[٢] وقال: حديث حَسَن غريب. ورواه الإمام أحمد في «مُسْنَده»[٣] عن عبدالرزاق، وعفَّان عنه. وإسناده على شرط مسلم وإنَّما لم يخرِّجه في صحيحه لنكارته.

مات جعفر الضُّبَعي سنة ثمان وسبعين ومئة.

٤١- جَمِيلُ بن عُبَيْد، بَصْريٌّ.

عن الحَسَن، وإياس بن معاوية، وثُمامة بن عبدالله. وعنه زيد بن الحُباب، ومسلم بن إبراهيم، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[٤]. وهو طائيٌّ.

٤٢- خ م د ن ق: جُوَيْرية بن أسماء بن عُبَيد، أبو مُخَارق، وقيل: أبو مِخْراق، وهو أصح، الضُّبَعيُّ البَصْريُّ، أحد الثِّقات.

روى عن نافع، والزُّهْري، ومالك بن أنس رفيقه. وعنه ابن أخيه عبدالله ابن محمد بن أسماء، وابن أخته سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبو الوليد، وحَجَّاج ابن مِنْهال، ومُسَدَّد، وآخرون.

قال أحمد، وابنُ مَعِين[٥]: ليس به بأس.

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في «تاريخه»، فما زاد فيه على قَوْل يحيى هذا.

توُفِّي جُويرية سنة ثلاث وسبعين ومئة.

٤٣- حاتم بن شُفَي الهَمْدانيُّ، أبو فَرْوة الدِّمشقيُّ.

عن مكحول، وحسَّان بن عطيَّة. وعنه الوليد بن مسلم، وهشام بن عمَّار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[٦]: يُكْتَب حديثه.

---

(١) السنن الكبرى (٨١٤٦)، وهو في فضائل الصحابة له (٤٣).

(٢) جامع الترمذي (٣٧١٢).

(٣) أحمد ٤/ ٤٣٧. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٥١. والترجمة منه.

(٥) هذه رواية ابن أبي خيثمة، ووثقه ابن معين في رواية الدارمي (٢١٢). والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ١٧٢ - ١٧٤.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٥٧. والترجمة من تاريخ دمشق ١١/ ٣٥٥ - ٣٥٧.

٤٤- الحارث بن الصَّلْت المَدَنيُّ الأعور المؤذِّن.

سمع أباه، وعبدالملك بن المغيرة. وعنه القَعْنَبي، والهيثم بن جميل، وخالد بن مَخْلَد، وغيرهم.

محلُّه الصِّدْق.

٤٥- م د ت: الحارث بن عُبَيد، أبو قُدامة الإياديُّ البَصْريُّ.

عن أبي عِمران الجَوْني، وثابت البُناني، وغيرهما. ليس بالمكثر. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ومُسَدَّد، وأبو الربيع الزَّهراني، وعدد كثير.

وهو حَسَن الحديث.

قال أبو حاتم[١]، والنَّسائي[٢]، وغيرُهما: ليس بالقوي.

وقال عبدالله بن أحمد[٣]: سألت ابن مَعِين عنه فقال: ضعيف الحديث. وسألت أبي فقال: هو مضطَّرب الحديث.

وقال الفلاَّس، قال ابن مهدي: كان من شيوخنا، وما رأيت إلاَّ خيراً[٤].

٤٦- ٤: الحارث بن عُمَير البَصْريُّ، أبو عُمَير، نزيلُ مكة.

عن أيوب، وأبي طُوَالة، وحُمَيْد، وجعفر بن محمد، وغيرهم. وعنه ابنه حمزة، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد بن أبي شُعَيْب الحرَّاني، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وآخرون.

وثقه ابن مَعِين[٥]، وأبو حاتم[٦]، واحتجَّ به النَّسائي، وما علمتُ أحداً من المتقدِّمين ضعَّفه قبل أبي حاتم البُسْتي[٧]، وأجاد.

وقال الحاكم: روى عن حُمَيْد، وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٧١.
(٢) الضعفاء والمتروكين (١٢١).
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١١٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٨ - ٢٦٠.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٩٤.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٨٣.
(٧) المجروحين ١/ ٢٢٣.

وقال ابن حِبَّان[1]: كان ممَّن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعة، ثم ساق له حديث: «إنَّ آية الكُرسي، وشهد الله، والفاتحة، معلَّقات بالعرش»... الحديثَ بطوله. وحكم ابنُ حِبَّان بوضعه. ثم ذكر له عن حُمَيْد، عن أنس حديثاً في فضل الرباط، لا يُحْتمل.

٤٧- الحُباب بن موسى السَّعيديُّ الكوفيُّ، من آل سعيد بن العاص الأُمويُّ.

له عن هشام بن عُرْوَة، وعُبَيْدالله بن عمر. وعنه عُبَيْد بن محمد المحاربي، وأبو النَّضْر هاشم، وعبدالحميد بن صالح.

٤٨- ق: حِبَّان بن علي العَنَزِيُّ، أبو علي الكُوفيُّ، أخو مِنْدَل بن علي.

عن عبدالملك بن عُمَيْر، ولَيْث بن أبي سُلَيم، ويزيد بن أبي زياد، وسُهَيل بن أبي صالح، وجماعة. وعنه حُجَيْن بن المُثَنَّى، وخَلَف بن هشام، ولُوَيْن، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وجماعة.

وكان أحد الفُقَهاء العلماء.

قال البخاري[2]: ليس بالقوي عندهم.

وقال النَّسائي[3]: ضعيف.

وقال عثمان الدَّارمي[4]: سألت يحيى بن مَعِين عن مِنْدَل بن علي فقال: ليس به بأس. قلت: فأخوه؟ قال: صدوق. قلت: أيُّهما أعجب إليك؟ قال: كِلاهما، وتَمَرَّى[5]، كأنَّه يضعِّفهما.

وقال حُجْر بن عبدالجبَّار: ما رأيت بالكوفة فقيهاً أفضل من حِبَّان بن علي.

قال الخطيب[6]: كان قد أشخصه المهدي وأخاه من الكوفة، فلما دخلا

---

(١) نفسه.
(٢) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٣٠٧، والضعفاء الصغير ٩٣.
(٣) الضعفاء والمتروكين (١٦٥).
(٤) تاريخ الدارمي (٢٤٤) و(٢٤٥) و(٢٤٦).
(٥) يعني: شك.
(٦) تاريخ الخطيب ٩/ ١٦٧.

عليه قال: أيُّكما مِنْدَل؟ فقال مِنْدَل: هذا حِبَّان يا أمير المؤمنين.

وروى عباس[1]، عن ابن مَعِين، قال: فيهما ضَعْف، وهما أحَبُّ إليَّ من قيس ابن الربيع.

مات حِبَّان سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين[2].

٤٩- حُبَيّب بن حَبِيب الكوفيُّ، مُثقَّل، هو أخو حمزة الزَّيَّات.

روى عن أبي إسحاق السَّبيعي. وعنه يحيى بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة[3]: واهي الحديث.

٥٠- حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل الجُعْفيُّ الكُوفيُّ، أخو زُهير بن معاوية.

عن أبي الزُّبَير المكِّي، وأبي إسحاق. وعنه سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِمَّاني، ولُوَيْن، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وغيرهم.

قال البخاري[4]: يتكلَّمون في بعض حديثه.

وقال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدْق، يُكْتَب حديثه.

وقال ابن مَعِين[6]: ليس بشيء.

قلت: له حديث واحد في كتاب «اليوم والليلة» للنَّسائي. مات سنة إحدى وسبعين ومئة تقريباً[7].

٥١- م ن: حرب بن أبي العالية، أبو مُعَاذ البَصْريُّ.

عن الحَسَن، وأبي الزُّبَير المكِّي. وعنه عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وبَدَل ابن المُحَبِّر، وأبو الوليد، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩ - ٣٤٤.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٧٣، ومنه نقل الترجمة.
(٤) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٣٨٨، والضعفاء الصغير (٩٨).
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٨٢.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٠٣.
(٧) من تهذيب الكمال ٥/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

وثَّقه ابن مَعِين، في رواية عباس الدُّوري[1]. وروى أحمد بن زُهير عنه: ضعيف[2].

وله في الكتابَيْن حديث واحد[3].

قال عبدالله بن أحمد[4]: سألت أبي عن حرب بن أبي العالية، فقال: روى عنه هُشَيْم، ما أدري له أحاديث. كأنَّه ضعَّفه.

قال الفلاَّس: هو حرب بن مهران[5].

٥٢- خ: حَزْم بن أبي حَزْم مِهْران القُطَعِيُّ، هو أخو سُهَيْل.

بَصْريٌّ صَدُوقٌ. روى عن الحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة، وميمون بن سِياه، وطلحة بن عُبَيْدالله ابن كريز، وثابت البُناني، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وخَلَف بن هشام، وعبدالواحد بن غِياث، ومُسَدَّد، والقواريري، وهُدْبَة، ولُوَيْن، وأحمد بن المِقْدام.

يقع حديثه عالياً في «جزء الحَفَّار».

وثَّقه ابن مَعِين[6]، وغيره.

توُفِّي سنة خمسٍ وسبعين ومئة[7].

٥٣- م ت ن: الحسن بن عيَّاش بن سالم، أخو أبي بكر بن عيَّاش الكُوفيُّ.

كان وصيَّ سُفيان الثَّوري. روى عن الأعمش، وأبي إسحاق الشَّيْباني، وجعفر الصَّادق، والطبقة. وعنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم، وابن مهدي، وقَبِيصَة، وأحمد بن يونس، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[8]، والنَّسائي.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٩٥.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١١٨.
(٣) مسلم ٤/ ١٣٠، والنسائي في سننه الكبرى (٩١٢١).
(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي ١/ ٢٩٥.
(٥) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٦ - ٥٢٨.
(٦) تاريخ الدارمي (٢٢٧).
(٧) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٨٨ - ٥٩٠.
(٨) تاريخ الدوري ٢/ ١١٦، وتاريخ الدارمي (٢٨٨).

ومات كَهْلاً في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

له في «صحيح مسلم» حديث واحد[1].

٥٤- حُسين بن عبدالله بن ضُمَيْرة الحِمْيَريُّ المَدنيُّ، نزيل يَنْبُع.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن بن يحيى بن عبَّاد. وعنه ابن أبي ذئب مع تقدُّمه، وزيد بن الحُبَاب، وأبو مُصْعَب الزُّهْري.

قال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَج به.

وقال أحمد[2]: متروك الحديث.

وممَّن يروي عنه: أَنَس بن عِياض، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

ساق ابن عدي في ترجمته عدَّة أحاديث[3].

قال أبو مُصْعَب[4]: تقدَّم مالك حين أقيمت الصلاة يصِل الصَّفَّ فوجد الحسين بن عبدالله بن ضُمَيرة فقال له مالك: حدِّثني بحديث أبيك، عن جدِّك، عن علي، في الوِتْر. فذكره له. ومَتْنُه أنَّ رسول الله ﷺ كان يُوتِر بثلاث: في الأولى بالحمد وقُلْ هو الله أحد. وفي الثانية بالحمد وقُلْ يا أيُّها. وفي الثالثة بالحمد وقُلْ هو والمُعَوِّذَتَيْن. فقال مالك: الله أكبر، الحمد لله الذي وافق وِتْري وِتْر رسول الله ﷺ.

قلت: هذا يدل على أنَّ حُسَيْناً ثقة عند مالك.

وقال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

وقال العُقَيْلي[6]: حدثنا محمد بن أحمد بن داود السِّمْناني، قال: حدثنا مهدي بن علي، قال: حدثنا مُطَرِّف بن عبدالله، قال: سمعت مالكاً يقول: إنَّ هنا قوماً يحدِّثون يكذِبون: حسين بن ضُمَيرة.

---

(١) مسلم ٣/ ٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١ - ٢٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٩.

(٣) الكامل ٢/ ٣٥٦-٣٥٩.

(٤) الخبر في الكامل أيضاً.

(٥) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٨٧٣.

(٦) الضعفاء ١/ ٢٤٦.

قال ابن المُثَنَّى[1]: سمعت ابن مهدي يحدِّث عن حسين بن عبدالله بن ضُمَيرة.

٥٥- خ د ت ن: حُصَيْن بن نُمَيْر الواسطيُّ.

عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، وحسين بن قيس الرَّحَبي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. وعنه مُسَدَّد، وعلي ابن المَدِيني، وعُبَيْدالله القواريري، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة.

وثَّقه أبو زُرْعة[2].

٥٦- ق: حفص بن جُمَيع العِجْليُّ الكُوفيُّ.

عن سِماك بن حرب، وأبان بن أبي عيَّاش. وعنه عبدالواحد بن غِياث، وأحمد بن عَبْدَة، وجماعة.

ضعَّفه أبو حاتم[3].

وقال ابن حِبَّان[4]: لا يُحْتَج به.

٥٧- ت ق: حفص المُقرىء.

هو حفص بن سُليمان الأسَديُّ الغاضِريُّ الكُوفيُّ، أبو عمر، شيخُ القُرَّاء، ويقال له: حفص بن أبي داود.

وكان حُجَّةً في القراءة، واهياً في الحديث.

قرأ على زوج أمِّه عاصم بن أبي النَّجُود. وروى عن علقمة بن مَرْثَد، وثابت البُناني، وابن إسحاق، وكثير بن زاذان، ومُحارب بن دِثار، وإسماعيل السُّدِّي، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وطائفة. قرأ عليه عَمْرو بن الصَّبَّاح، وعُبَيْد بن الصَّبَّاح، وأبو شُعَيب القوَّاس[5]، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المَروذي، وخَلَف الحدَّاد. وسمَّى أبو عَمْرو الدَّاني خَلْقاً ممَّن أخذ القراءة عن حفص. وحَدَّث عنه بكر بن بَكَّار، وأدهم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبْدَة،

---

(١) نفسه.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٥٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٣٢.

(٤) المجروحين ١/ ٢٥٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٦ - ٧.

(٥) اسمه صالح بن محمد.

وعَمْرو بن النَّاقد، وهشام بن عمَّار، وعلي بن حُجْر، وأبو نصر التَّمَّار، وهُبَيْرَة ابن محمد التَّمَّار.

قال أحمد بن حنبل[1]: ما به بأس.

وقال البخاري[2]: تركوه.

وقال خَلَف البزَّار: مَوْلدُ حفص سنة تسعين.

وقيل: إنَّه جلس إلى الحَسَن البَصْري وسأله.

قال صالح جَزَرَة: لا يُكتب حديثه. وقرأ القرآن على عاصم مرَّات، وجوَّده. وكان القُدماء يعدُّون حفصاً في الإتقان للحروف فوق أبي بكر بن عيَّاش، ويصفونه بالضَّبْط.

وقال زكريا السَّاجي: حدَّث حفص عن قيس بن مسلم، وجماعة أحاديث بَوَاطيل.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة أحاديثه غير محفوظة.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

قلت: إنَّما دخل عليه الدَّاخل في الحديث لتهاونه به.

قال أحمد بن حنبل[4]: حدثنا يحيى القطَّان قال: ذكر شُعْبة حفص بن سليمان، فقال: كان يأخذ كُتُبَ الناس وينسخها، أخذ منِّي كتاباً فلم يردَّه، وكان يستعير الكُتُب.

وروى عبدالله بن أحمد، عن أبيه، قال[5]: وحفص متروك الحديث.

وقال ابن مَعِين[6]: ليس بشيء.

وقال العُقَيْلي[7]: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحَسَن، قال: حدثنا

---

(١) تاريخ الخطيب ٩/ ٦٥.

(٢) ضعفاؤه الصغير (٧٣).

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/ ٧٩١.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٧٠، وبنحوه جاء في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٤٥ - ١٤٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٠١.

(٦) الضعفاء الكبير ١/ ٢٧١.

(٧) نفسه، وينظر تهذيب الكمال ٧/ ١٠ - ١٦.

شَبابة، قال: قلت لأبي بكر بن عيَّاش: أبو عُمَر رأيتَه عند عاصم؟ فقال: لا.

مات حفص بن سليمان سنة ثمانين ومئة.

٥٨- حفص بن صَبِيح الأزرق.

عن بشير بن زيد، وعطاء بن السائب. وعنه رباح بن خالد، وقبيصة بن عُقْبة، وأبو غسَّان النَّهْدي، ويحيى الحِمَّاني[١].

٥٩- ت: الحَكَم بن ظُهَيْر، أبو محمد الكُوفيُّ، وهو الحَكَم بن أبي خالد.

عن عَلْقَمَة بن مَرْثَد، وإسماعيل السُّدِّي، وعاصم بن أبي النَّجُود، والربيع بن أنَس الخُراساني. وعنه ابنه إبراهيم، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وأبو مَعْمَر القَطِيعي، ومحمد بن الصباح الدُّولابي، ومحمد بن حاتم الزَّمِّي، والحَسَن بن عَرَفَة. وروى عنه من القدماء سُفْيان الثَّوْري، وهو أكبر منه.

قال أبو زُرْعة[٢]: متروك الحديث.

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث، تركوه.

وقال ابن عدي[٤]: عامَّة أحاديثه غير محفوظة.

قلت: مات في حدود ثمانين ومئة.

وروى عباس[٥]، عن يحيى: ليْس بثقة[٦].

وقال يحيى[٧]: كان مروان يقول: أخبرنا الحَكَم بن أبي ليلى، وهو ابن ظُهَيْر. حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحَكَم بن ظُهَيْر، عن السُّدِّي، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، قال: جاء بستان اليهودي فقال: يا محمد، أخبرني عن النُّجوم التي رآها يوسف أنَّها ساجدة له. فلم يُجِبْهُ حتَّى أتاه جبريل فأخبره، فأرسل إلى اليهودي، فقال:

---

(١) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٥٠.
(٢) تهذيب الكمال ٧/ ١٠١.
(٣) ضعفاؤه الصغير (٧٠).
(٤) الكامل ٢/ ٦٢٨.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٤.
(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٧/ ٩٩ - ١٠٣.
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٥٩.

«إنْ أخبرتُك بأسمائها تُسْلِم؟» قال: أخبِرني. قال: «خرقان، وطارق، والذَّيَّال، وذو الكنَفَات، وذو الفُرُع، ووثَّاب، وعموداي، وقابس، والضَّروح، والمصبِّح، والقليق، والضِّياء، والنُّور»[1]. يعني أباه وأمَّه رآها في أُفُق السَّماء أنَّها ساجدة له. فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها.

٦٠- ق: الحَكَمُ[2] بن عبدالله بن خُطَّاف، أبو سَلَمة العامليُّ الأزْديُّ، وقيل: الدِّمشقيُّ.

عن الزُّهْري، وعُبَادة بن نُسَيّ. وعنه الثَّوْري مع تقدُّمه، والوليد بن مسلم، وهشام بن عمَّار، وعدَّة.

قال أبو حاتم[3]: كذَّاب.

وقال النَّسائي[4]: ليس بثقة.

٦١- ق: الحكم بن عَبْدَة، بَصْريٌّ نزل مصر.

روى عن أبي هارون العَبْدي، وأيوب السَّخْتياني، وربيعة الرأي. وعنه ابنُ وَهْب، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني، ويحيى بن بُكَيْر[5].

فيه لِين[6].

٦٢- الحكم بن عَمْرو، ويقال: ابن عُمَر، الرُّعَيْنيُّ الحِمْصيُّ.

عن عبدالله بن بُسْر المازني، فهو بهذا الاعتبار تابعي. وعن عمر بن عبدالعزيز، وقَتَادة. وعنه خالد بن مرداس، ويحيى بن صالح الوُحاظي، ومنصور بن أبي مزاحم، وجماعة.

ضعَّفه ابن مَعِين[7]، وغيرُه. ولم يُترك.

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم، عن أبي اليُمْن الكَنْدي أنَّ أبا الفتح البَيْضاوي

---

(١) هذه الأسماء فيها اختلاف بين المصادر، وأثبتناها من خط البشتكي.
(٢) سيعيد المصنف ترجمته في الكنى.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٧٩.
(٤) في كتابه الكنى، كما في تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٩، والترجمة من التهذيب. وسيعيده المصنف في الكنى.
(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ١١٢ - ١١٣.
(٦) لعله استفاده من تضعيف الأزدي له.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٦.

أخبرهم سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزَّاز، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا خالد بن مرداس إملاءً سنة ثلاثين ومئتين، قال: حدثنا الحَكَم بن عمر، قال: صلَّيْت مع عمر بن عبدالعزيز، فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من كلِّ سورة يقرأها[1].

٦٣- الحَكَم بن فَصِيل، أبو محمد الواسطيُّ.

عن خالد الحذَّاء، وسيَّار أبي الحَكَم، وعطيَّة العَوفي، ويَعْلَى بن عطاء. وعنه عاصم بن علي، ومحمد بن أبَان، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

قال عاصم بن علي: كان من أعْبد أهل زمانه.

وقال أبو داود[2]: ثقةٌ.

وقال ابن عدي[3]: يخالف الثِّقات.

قلت: تُوُفِّي سنة خمسٍ وسبعين، ومثله يحيى بن فَصِيل، والباقون فُضَيْل، بضم ومُعْجَمَة.

٦٤- ن ت: الحَكَم بن هشام الثَّقَفيُّ العَقِيليُّ.

كوفيٌّ نزل دمشق، وروى عن قَتَادة، وحمَّاد بن أبي سُليمان، ومنصور بن المُعْتَمر، وعبدالملك بن عُمَير. وعنه ابن المبارك، وأبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي.

وكان شريف النَّفس مُتَعَفِّفاً.

قال أبو زُرْعة[4]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[5]: ثقةٌ.

وقال العِجْلي[6]: كان ثقة حدَّثني أبي قال: كان الحَكَم فقيراً فيُدْعى إلى الطَّعام وهو جائع، فيلبس مُطْرف خَز عتيقاً، ثم يدخل العرس فيبارك ولا

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٢ - ٣٦.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٨ و ٤١.
(٣) الكامل ٢/ ٦٣٣.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٨.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٧.
(٦) معرفة الثقات ١/ ٣١٤.

يأكل. وكان عسِراً في الحديث ثم إنَّه انبسط، وكان مُؤآخياً لأبي حنيفة.

وروى سليمان بن أبي شيخ، عن عبدالله بن صالح العِجْلي، قال: أقبل الحَكَم بن هشام يُريدُ مِنْدَلاً، فلما جلس قال له أصحاب مِنْدَل: يا أبا محمد، ما تقول في عثمان؟ قال: كان والله خيار الخِيَرَة، أمير البَررَة، قتِيل الفَجَرة، منصور النَّصْرة، مخذول الخَذَلة. أمَّا خاذُله فقد خُذِل، وأمَّا قاتِلُهُ فقد قُتِل، وأمَّا ناصِرُه فقد نُصِر. قالوا له: فَعَلِي خيرٌ أم معاوية؟ قال: بل علي رضي الله عنه. قالوا: فأيُّهما كان أحق بالخلافة؟ قال: كان أحق بالخلافة مَن جعله الله خليفة.

أبو مُسْهر: حدثنا الحَكَم بن هشام العَقِيلي، قال: مَن أغْرَقَ في الحديث فَلْيُعِد للفَقْر جِلْباباً، فليأخُذْ منه أحدُكم بقَدْر الطَّاقة، وَلْيَحْتَرِف حَذَرَ الفاقة.

الأصمعي، عن الحَكَم بن هشام، قال: يقال خمسة قبيحة: الفُتُوَّةُ في الشِّيوخ، والحِرْص في الزُّهّاد، وقلَّة الحياء في ذوي الحَسب، والبُخْل في ذوي المال، والحِدَّة في السلطان.

قال أبو حاتم الرازي[1]: الحَكَم بن هشام الثَّقفي لا يُحْتَج به.

٦٥- حكيم بن نافع، أبو جعفر الرَّقِّيُّ.

عن عطاء الخُراساني، ومغيرة بن مِقْسَم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش. وعنه محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، والنُّفَيْلي، وأبو إبراهيم التَّرجماني، ومُعَافَى بن سُليمان.

ضعَّفه أبو حاتم[2].

وقال أبو زُرْعة[3]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي: لا بأس به.

وجاء عن ابن مَعِين فيه ثلاثة أقوال، أحدها: ثقة[4].

---

(١) تهذيب الكمال ٧/ ١٥٧، ولم أقف عليه في كتاب ولده «الجرح والتعديل». والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ١٥٥ - ١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٠٤.

(٣) نفسه.

(٤) انظر تاريخه برواية الدوري ٢/ ١٢٧، وسؤالات ابن الجنيد (١٨٣)، وابن طهمان (٣٠١).

٦٦- ع: حمَّاد بن زيد بن دِرهم، الإمام أبو إسماعيل الأزْديُّ، مولاهم، البَصْريُّ الأزرق الضَّرير الحافظ، أحد الأعلام، مولى آل جرير بن حازم، كان جدُّه دِرْهَم من سَبْي سِجِسْتان.

روى حمَّاد عن أنَس بن سِيرين، ومحمد بن زياد القُرَشي، وعَمْرو بن دينار، وثابت البُناني، وأبي جَمْرة الضُّبَعي، وأيوب السَّختياني، وخَلْقٍ. وعنه سُفيان الثَّوري، وعبدالوارث، وعبدالرحمن بن مهدي، ومُسَدَّد، والقواريري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعلي ابن المَدِيني، وعارِم، وأحمد بن المقدام العِجْلي، وأحمد بن عَبْدَة، وسليمان بن حرب، ومحمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، وقُتَيْبَة، وأُمَم سواهم.

قال ابنُ مهدي: أئمَّة الناس في زمانهم أربعة: الثَّوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشَّام، وحمَّاد بن زيد بالبصرة.

قال ابن مَعِين[١]: ليس أحد أثبت من حمَّاد بن زيد.

وقال يحيى بن يحيى: ما رأيت شيخاً أحفظ منه.

وقال أحمد[٢]: حمَّاد بن زيد من أئمَّة الدنيا من أهل الدِّين، هو أحب إليَّ من حمَّاد بن سَلَمَة.

وقال ابن مهدي: لم أر أحداً قط أعلم بالسُّنَّة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنَّة من حمَّاد بن زيد.

وقال أيضاً: ما رأيت أعلم منه، ومن مالك، وسُفْيان.

وقال: ما رأيت بالبصرة أفقه منه.

وعن حمَّاد بن زيد، قال: جالَسْتُ أيُّوبَ عشرين سنة.

وقال أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعت أبا عاصم النبيل يقول[٣]: مات حمَّاد بن أيوب يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيئته ودَلِّه، وأَظنُّه قال: وسَمْتِه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦١٧.

(٢) نفسه.

(٣) قوله: «سمعت أبا عاصم النبيل يقول» سقطت من د، وهي ثابتة لا يصح النص من غيرها، فانظر السير ٧/ ٤٥٩.

وقال يزيد بن زُرَيع، يوم مات حمَّاد بن زيد: مات سيدُ المسلمين.

قال ابن حِبَّان[1]: كان ضريراً يحفظ كلَّ حديثه[2].

وقال ابن مُصَفًّى: حدثنا بقية قال: ما رأيت بالعراق مثل حمَّاد بن زيد.

قلت: ومن خاصيَّة حمَّاد بن زيد أنَّه لا يدلِّس أبداً؛ قال خالد بن خِداش[3]: سمعته يقول: المُدَلِّس متشبع بما لم يُعْط.

قلت: والمدلِّس داخلٌ في عموم قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴿١٨٨﴾﴾ [آل عمران]. وداخلٌ في قوله عليه السلام: «مَن غشَّنا فليس منَّا». لأنَّه يوهم السَّامعين أنَّ حديثه متَّصل وفيه انقطاع، هذا إذا دلَّس عن ثقة، أما إذا دلَّس خَبَرَه عن ضعيف يُوهِم أنَّه صحيح، فهذا قد خان الله ورسوله، وقد قال عبدالوارث بن سعيد: التَّدليس ذُلّ.

وقال سُليمان بن أيوب صاحب البَصْري: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أحداً أعلم من حمَّاد بن زيد، ولا سُفْيان ولا مالِكاً[4].

وقال فيه الثَّوري: رجل البصرة بعد شُعْبة ذلك الأزرق.

وقال وكيع: ما كنَّا نُشَبِّهه إلاَّ بمِسْعَر.

وقال سليمان بن حرب: لم يكن لحمَّاد بن زيد كتاب إلاَّ كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال ابن الطَّبَّاع: ما رأيت أعقل من حمَّاد بن زيد.

وقال أحمد العِجْلي[5]: حمَّاد بن زيد ثقة، كان حديثه أربعة آلاف، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال فيه عبدالرحمن بن خِرَاش، لم يخطىء في حديثٍ قَط.

أخبرنا محمد بن سَلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللَّبَّان، قال: أخبرنا أبو

---

(١) انظر ٦/ ٢١٨.

(٢) إنما أضر بأخرة.

(٣) هكذا نسبه إلى خالد بن خداش، وإنما هو قول خلف بن هشام البزار، كما في السير ٧/ ٤٦٠ وغيره.

(٤) العبارة ملبسة، والنص في تهذيب الكمال ٧/ ٢٤٥. أوضح وفيه: «ولا من سفيان، ولا من مالك»، وهو الصواب إن شاء الله، وقد تقدم قبل قليل.

(٥) معرفة الثقات (٣٥٣).

علي، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا الطَّبَراني، عن عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أحمد الدَّوْرقي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد ـ وذكر الجَهْميَّة ـ فقال: إنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء شيء.

أخبرنا محمد بن علي السُّلَمي، قال: أخبرنا البهاء عبدالرحمن أنَّه قرأ على أبي الفتح الدَّبَّاس، قال: أخبرنا أبو غالب الباقِلاَّني، قال: أخبرنا أبو القاسم الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر النَّجَّاد، قال: حدثنا الحَسَن بن مُكْرَم، قال: حدثنا عارم، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

قل لمن يطلب عِلْماً إيتِ حمَّادَ بن زيد
تلتمسْ حِكَماً وعِلْماً ثم قيِّدْه بِقَيْد

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد، قالوا: أخبرنا أبو جعفر المُعَدل، قال: أخبرنا عُبَيْدالله الزُّهْري[1]، قال: حدثنا جعفر الفِرْيابي، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى ابن عَتِيق، قال: قال محمد بن سيرين: لم يكن شيء أخْوَف على من قال هذا القول من هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [البقرة].

قلت: وقع لي أحاديث عالية من طريق حمَّاد قد أفردتها.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وتسعين، وعاش إحدى وثمانين سنة. قال الفلاَّس: مات في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان.

وقال عُبيدالله بن عمر: مات في آخر سنة تسعٍ، كذا قال.

وقال عارِم: مات لعَشْر ليالٍ خَلَوْن من رمضان سنة تسعٍ وسبعين، في يوم الجمعة.

قال أبو داود: مات مالك قبله بأشْهُر[2].

---

(١) هو عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري المتوفى سنة ٣٨١ (تاريخ الخطيب ١٢/ ٩٦).

(٢) وتنظر ترجمة حماد بن زيد في تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٩ - ٢٥٢.

٦٧- حمَّاد[١] بن شُعيب التَّميميُّ الحِمَّانيُّ الكوفيُّ، أبو شُعَيب، وهو حمَّاد بن أبي زياد.

قرأ القرآن على عاصم بن بَهْدلة، ثم عَرَضه على أبي بكر بن عياش. قرأ عليه يحيى بن محمد العُلَيْمي. وحدَّث عن حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كُهَيْل، وأبي الزُّبَيْر المكِّي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وطائفة. وعنه حسين الجُعْفي، ويحيى الوُحَاظي، وعبدالأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: ليس بالقوي.

وضعَّفه أبو زُرْعة[٣]، وغيره.

وروى عباس[٤]، عن ابن مَعِين قال: ليس بشيء.

وقال البخاري[٥]: فيه نظر.

شُرَيْح بن النُّعمان: حدثنا حمَّاد بن شُعَيب، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلاَّ بِمِئْزَر»[٦]. قال العُقَيْلي[٧]: لا يتابعه عليه إلاَّ مَن هو دونه أو مثله.

٦٨- حمَّاد ابن الإمام أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت بن زُوْطي، الفقيه أبو إسماعيل.

تفقَّه بوالده، وقيل: كان من العُبَّاد الأخيار. حدَّث عن أبيه، وعن لَيْث بن أبي سُلَيم. وعنه ابن المبارك، وقُتَيْبَة، وسُوَيْد بن سعيد.

ليَّنوه من قِبل حِفْظه. وقد ذكره ابن عدي في «الكامل»[٨].

قيل: مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومئة.

٦٩- ت: حمَّاد بن يحيى الأَبَحُّ، أبو بكر البَصريُّ.

---

(١) سيعيده المؤلف في الطبقة الآتية لوقوفه على وفاته وأنها كانت سنة ١٩٠.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٢٥.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخه ٢/ ١٢٣.
(٥) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٠١.
(٦) أخرجه العقيلي ١/ ٣١٢.
(٧) الضعفاء الكبير ١/ ٣١٢.
(٨) الكامل ٢/ ٢٥٢-٢٥٣.

روى عن ابن أبي مُلَيْكة، ومكحول، والزُّهْري، والحَكَم بن عُتَيْبة، وطائفة. وعنه خَلَف بن هشام، وقُتَيْبَة بن سعيد، وبِشْر بن مُعَاذ، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، ويحيى بن مَعِين، وقال[1]: ثقة.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: كان من شيوخنا، يُشبه يزيدُ بن هارون أو قال: يزيد بن إبراهيم.

وقال أبو بِشْر الدُّولابي: ربَّما يهم في الشيء بعد الشيء[2].

وقال ابن عدي[3]: هو ممَّن يُكْتَب حديثه.

وقال البخاري أيضاً[4]: ربَّما يهم في الشيء بعد الشيء.

وقال أحمد بن حنبل[5]: ما أرى فيه بأساً[6].

٧٠- حمزة بن عبدالواحد المكِّيُّ.

عن عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمَة. وعنه ابن وَهْب، ومَعن بن عيسى، وعبدالله بن نافع.

وثَّقه أبو زُرْعة[7].

٧١- حنظلة بن أبي المغيرة عبدالرحمن القاص المعلِّم، أبو عبدالرحمن.

روى عن الضَّحَّاك بن قيس، وعبدالكريم بن أبي أُمَيَّة، وحمَّاد بن أبي سُليمان. وعنه وكيع، وأبو أحمد الزُّبَيْري، وأبو نُعَيْم، وخلَّاد بن يحيى، وآخرون.

ولعلَّه مات بعد السِّتِّين ومئة.

٧٢- د: خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهنيُّ المدنيُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٣٣.

(٢) إنما هذا من كلام البخاري نقله الدولابي عنه، ثم أعاده المؤلف!

(٣) الكامل ٢/ ٦٦٥.

(٤) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٩٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٧.

(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٢٩٢ - ٢٩٦.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٣٧. والترجمة منه.

عن أبيه، وسالم بن سَرْج[1]. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحَسَن الفقيه، ومحمد بن خالد الجُهَني، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

٧٣- خاقان بن عبدالله[3] بن الأهتم المِنْقَريُّ.

عن الحَكَم بن عُتَيْبة، وابن جُدْعان. وعنه مُسَدَّد، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث.

قال أبو داود[4]: ضعيف.

٧٤- خالد بن زياد الأزديُّ التِّرْمذيُّ.

عن أبي زُرْعة البَجَلي، ونافع العُمَري، وقَتَادة، وغيرهم. وعنه شُعَيْب بن حرب، واللَّيث بن خالد البَلْخي، وعبدالرحمن بن عَلْقَمة المَرْوزي، وقُتَيْبة، ومُسَدَّد، وصالح بن عبدالله التِّرْمذي.

محلُّه الصِّدق، ما ضعَّفه أحد[5].

٧٥- خ: خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الأمويُّ، أخو إسحاق.

روى عن أبيه، وبُدَيْح مولى عبدالله بن جعفر. وعنه ابن المبارك، وعبدالله ابن عمر بن أَبَان، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وعبدالرحمن بن صالح الأزْدي، ويحيى الحِمَّاني، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبَّان[6].

٧٦- خالد بن شَوذب الجُشَميُّ البَصْريُّ.

---

(١) في د: «سالم بن عبدالله»، محرف، وما أثبتناه هو الصواب وروايته عنه في كتاب الأدب المفرد للبخاري (١٠٥٤).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧١٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٥ - ٦.

(٣) سقط اسم «عبدالله» من د، وهو ثابت في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧١٣.

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ الورقة ٦.

(٥) ووثقه سعيد بن سويد، وابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٣. والترجمة من تاريخ دمشق ١٦/ ٣٠-٣٢.

(٦) الثقات ٦/ ٢٥١. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٨١ - ٨٢.

عن الحسن. وعنه أبو غسَّان النَّهدي، وقُتَيْبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

٧٧- د ن: خالد بن مَيْسرة البَصْريُّ العطَّار.

عن عطاء الخُراساني، ومعاوية بن قُرَّة. وعنه أبو عامر العَقَدي، وعبدالصَّمد بن حسَّان، ويونس المؤدِّب، وأبو أحمد الفُرات الرازي.

قال ابن عدي[2]: هو عندي صَدُوق.

٧٨- خالد بن يزيد الزَّيَّات الكوفيُّ، أبو عبدالله.

عن الشَّعبي، وعَمْرو بن مُرَّة. وعنه وكيع، وزُهَير بن عَبَّاد، وعبدالله مُشْكدَانة، ويحيى بن سليمان الجُعفي.

قال أبو حاتم[3]: ليس به بأس.

وقال أحمد: ما به بأس[4].

٧٩- ن: خلاَّد بن سُليمان، أبو سُليمان الحَضْرميُّ المِصْريُّ.

عن نافع مولى ابن عمر، وخالد بن أبي عِمران، ودَرَّاج أبي السَّمْح. وعنه حسَّان بن عبدالله، وسعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن خالد، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة سواهم.

وكان ثقة صالحاً قانتاً لله، وكان أُمِّيًّا لا يكتب.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وسبعين ومئة[5].

٨٠- خَلَفُ الأحمر، اللُّغَوي الشَّاعر، صاحبُ البراعة في الأدب، يُكْنَى أبا مُحْرز، مولى بلال بن أبي بُرْدة.

تعبَّد في أواخر عمره.

حملَ عنه ديوانَه أبو نُوَاس، ورثاه بقصيدة. ولخَلف القصيدة السَّائرة التي نَحَلَها تأبَّطَ شَرًّا:

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥١٣، والترجمة منه.

(٢) الكامل ٣/ ٨٩٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٨٢ - ١٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦١٤.

(٤) نفسه، والترجمة منه.

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

إنَّ بالشِّعْب الذي دون سَلْع لَقَتِيلٌ دمُهُ ما يُطَلُ

●- **خلف بن خليفة. يأتي**[1].

●- **الخليل بن أحمد، صاحب العَرُوض.**

قد تقدَّم[2]. ويقال: مات سنة خمس وسبعين ومئة.

وفيها مات:

٨١- خشَّاف الكوفيُّ، صاحب اللُّغة.

٨٢- الخليل بن أحمد.

روى عن مُسْتَنِير بن أخضر. وعنه إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، ومحمد ابن أبي سَمِينَة.

شيخ مستُور.

٨٣- الخَيْزُران الجُرَشيَّة، مولاة المهدي وحَبيبته وزوجته، وأُمُّ ولَدَيه الهادي والرشيد.

رُزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف، قال المَسعودي[3]: كان مغلُّها في السنة مئتي ألف وستِّين ألفاً.

وقد روى الخطيب[4] في ترجمتها حديثاً ترويه عن المهدي، عن آبائه، ولا يثبُت.

قيل: تُوُفِّيت سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة.

٨٤- ت ق: داود بن الزِّبْرِقان البَصْريُّ.

عن مطر الورَّاق، وداود بن أبي هند، وعلي بن جُدْعان. وعنه محمد بن شعيب بن شابور، وزكريا بن يحيى بن صَبيح، ومحمد بن أبي بكر المُقدمي، وغيرهم.

ضعَّفه أبو حاتم[5].

---

(١) الطبقة التاسعة عشرة الترجمة ٩٨.

(٢) الترجمة (١٠٤) من الطبقة السابعة عشرة.

(٣) مروج الذهب ٣/ ٣٤٨.

(٤) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٦١٦ والترجمة منه.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٨٥.

وحسَّن حالَه ابن حِبَّان وقال[1]: كان يَهِم في المُذَاكرة ويُعْتَبَر به.

وقال أحمد بن حنبل: لا أتَّهمه في الحديث[2].

وقال البخاري: حديثه مُقَارِب[3].

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

٨٥- ع: داود بن عبدالرحمن العطَّار، أبو سُليمان المكِّيُّ.

عن عَمْرو بن دينار، والقاسم بن أبي بَزَّة، وعَمْرو بن يحيى بن عُمارة، ومنصور بن صفِيَّة، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وهشام بن عُرْوَة، وغيرهم. وعنه يحيى بن يحيى، وقُتَيْبة بن سعيد، وأحمد بن محمد الأزْرَقي، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وداود بن عَمْرو الضَّبي، وخَلَف بن هشام البزَّار، وآخرون.

قال إبراهيم الشَّافعي: ما رأيت أحداً أورع منه.

وقال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن محمد الأزْرَقي، قال: كان عبدالرحمن العطَّار والد داود نصرانياً شاميَّاً يتطبَّب، فقدِم مكَّةَ فنزلها، ووُلِد له بها أولادٌ، فأسلموا، وكان يعلمهم القرآن والفقه، ووَالى آل جُبير بن مُطعم، وولد له سنة مئة داود. وكان عبدالرحمن يجلس في أصل منارة الحَرَم من قِبَل الصَّفا، وكان يُضرب به المَثَل يُقال: أَكْفَرُ من عبدالرحمن، لقُربه من الأذان والمسجد، ولحال ولده وإسلامهم. وكان يُسْلِمُهم في الأعمال السرية، ويحثهم على الأدب ولُزُوم الخير وأهله. قال: ومات داود بمكَّه سنة أربعٍ وسبعين ومئة، وكان كثير الحديث.

قلت: أنا أتعجب من تمكين هذا النَّصْراني من الإقامة بحَرَم الله، فلعلَّهم اضطَّروا إلى طِبِّه، فالله أعلم. والحكاية صحيحة.

وقيل: تُوُفِّي سنة خمسٍ وسبعين ومئة، وهو من كبار شيوخ الشَّافعي[5].

---

(١) المجروحين ١/ ٢٩٢.

(٢) نفسه.

(٣) الكامل لابن عدي ٣/ ٩٦١.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٥٢. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٢ - ٣٩٦.

(٥) وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤١٣ - ٤١٦.

٨٦- داود بن يزيد الثَّقفيُّ البَصْريُّ.

عن بِشْر بن حرب النَدَبي، وعاصم بن بَهدَلة، وحبيب المُعلِّم. وعنه قُتَيْبة، وهشام بن عُبَيْدالله الرازي، والحَكَم بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعتُ أبي يقول ذلك، فسألته عنه، فقال: شيخ مجهول.

قلت: هذا القول يوضح لك أنَّ الرجل قد يكون مجهولاً عند أبي حاتم، ولو روى عنه جماعة ثقات، يعني أنَّه مجهول الحال عنده، فلم يحكم بضَعْفِه ولا بتوثيقه.

٨٧- ق: دَيْلَم بن غزوان، أبو غالب العَبْديُّ البَصْريُّ البَزَّاء.

عن ثابت البُناني، وميمون الكُردي، وجماعة. وعنه عَفَّان، وعارم، ومُسَدَّد، والقَوَاريري.

قال أبو حاتم[٢]: ليس به بأس.

وذكره ابن عدي في «كامله»[٣]. وقوَّى أمره.

٨٨- ت ق: ذَوَّاد بن عُلْبة، أبو المنذر الحارثيُّ الكوفيُّ.

عن مُطَرِّف بن طَرِيف، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وإسماعيل بن أُمَيَّة. وعنه أبو مُطِيع البَلْخِي، وابنه مُزاحم بن ذَوَّاد، وجُبَارة بن مُغَلِّس، وسعيد بن منصور.

ضعَّفه ابن مَعِين[٤].

وقال ابن عدي[٥]: هو ممَّن يُكْتَب حديثه.

وكان عابداً.

٨٩- رابعة العَدَويَّة، العابدة البَصْرية المشهورة بالتألُّه والزُّهْد. هي رابعة بنت إسماعيل، كنيتها أم عمرو، وولاؤها للعَتَكيين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٤٤. زمنه استفاد المصنف.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٧٤.

(٣) الكامل ٣/ ٩٧٠ - ٩٧١. وبنظر تهذيب الكمال ٨/ ٥٠١ - ٥٠٣.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٥٨.

(٥) الكامل ٣/ ٩٨٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٥١٩ - ٥٢١.

وقد أفرد ابن الجَوْزي أخبارها في جزءٍ.

في الشَّاميَّات رابعة العابدة معاصرة لها فرُبما تداخلت أخبارهما[1].

قال خالد بن خِدَاش: سَمِعَتْ رابعة صالحاً المُرِّي يذكر الدنيا في قَصَصِه، فنادته: هيْه يا صالح مَن أحبَّ شيئاً أكثر من ذِكْرِه.

قال محمد بن الحسين البُرْجُلاني: حدثنا بِشْر بن صالح العَتَكي، قال: استأذن ناسٌ على رابعة ومعهم سُفيان الثَّوري، فتذاكروا عندها ساعة، وذكروا شيئاً من أمرِ الدنيا، فلما قاموا قالت لامرأةٍ تخدمها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه فلا تأذني لهم، فإنِّي رأيتهم يحبون الدنيا.

وعن أبي يَسَار مِسْمَع قال: أتيتُ رابعة، فقالت: جئتني وأنا أطبخُ أَرُزّاً، فآثرت حديثك على طبيخ الأرُز. فرجعَتْ إلى القِدْر وقد طُبخت.

ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين: حدَّثني عُبَيْس بن ميمون العطَّار، قال: حدَّثتني عَبْدَة بنت أبي شوَّال ـ وكانت تخدم رابعة العدوية ـ قالت: كانت رابعة تصلِّي الليل كلَّه، فإذا طلع الفجر، هَجَعَتْ هَجْعَة حتَّى يُسْفِر الفجرُ، فكنت أسمعها تقول: يا نَفْسُ كم تنامين، وإلى كم تقومين، يُوشك أن تنامي نومةً لا تقومين منها إلاَّ ليوم النُّشُور.

وقال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا العباس بن الوليد، قال: قالت رابعة: استغفِر الله من قلَّة صِدقي في قولي: استغفِرُ الله[2].

وقال جعفر بن سليمان: دخلت مع الثَّوري على رابعة، فقال سُفيان: واحُزْناه، فقالت: لا تكذِب قُلْ: وَا قِلَّةَ حُزْناه.

وعن حمَّاد بن زيد، قال: دخلت على رابعة أنا وسلاّم بن أبي مطيع، فأخذ سلاّم في ذِكْر الدُّنيا، فقالت: إنَّما يُذكر شيء هو شيء، فأمَّا شيء ليس بشيء فلا.

وقال شَيْبان: حدثنا رِياح القَيْسي، قال: كنتُ أختلف إلى شُمَيْط بن عَجْلان أنا ورابعة، فقالت مرَّةً: تعالَ يا غلام. وأخذت بيدي وَدَعَتْ الله تعالى،

---

(١) الشامية هي رابعة بنت إسماعيل، زوج أحمد بن أبي الحواري، ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ١١٥ - ١١٨.

(٢) هذا الكلام من كلام رابعة الشامية، كما قرره المؤلف في السير ٨/ ٢٤٣-٢٤٤.

فإذا جرَّة خضراء مملوءة عسلاً أبيض، فقالت: كُلْ، فهذا والله لم تَحْوِه بُطُون النَّحْل. قال: ففزعتُ من ذلك، فقُمنا وتركناه.

قال أبو سعيد ابن الأعرابي: أمَّا رابعة فقد حمل الناسُ عنها حكمةً كثيرة، وحكى عنها سُفيان، وشُعْبة، وغيرهما ما يدل على بُطْلان ما قيل عنها. وقد تمثَّلت بهذا البيت:

ولقد جعلتُكَ في الفؤادِ مُحَدِّثي وأَبَحْتُ جِسْمي مَن أراد جُلوسي

فَنَسَبَها بعضُهم إلى الحُلُول بنصف البيت، وإلى الإباحة بتمام البيت. وهذا غُلُو وجَهْل، ولا أحسب ينسبها إلاَّ حُلُولي مباحي، لينفق بها زَنْدَقَته، كما احتجوا بالخبر النَّبوي: «فإذا أحببتُه كنت سمعَه الذي يسمع به»... الحديثَ.

قيل: تُوُفِّيت سنة ثمانين ومئة، عن نحو ثمانين سنة.

٩٠- الرَّبيعُ بن سهل بن الرُّكَيْن الفَزَاريُّ.

عن سعيد بن عُبَيد الطائي، وهشام بن عُرْوة. وعنه يحيى بن أبي بُكَيْر[١]، وموسى بن إسماعيل، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرْعة[٣]: منكر الحديث.

وقال البخاري[٤]: يُخَالف في حديثه.

قال إسماعيل بن موسى: حدثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عُبَيد، عن علي بن ربيعة، سمعت علياً على منبركم هذا يقول: «عَهد إليَّ النبي ﷺ أنِّي مقاتل بَعده القاسطين والناكثين والمارِقين»[٥].

قال العُقَيْلي[٦]: أسانيد هذا المتن ليِّنة الطُّرُق.

---

(١) في د: «كثير» خطأ بيِّن.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٦١.
(٣) الضعفاء، له ٢/ ٤٣٢.
(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٩٥١.
(٥) أخرجه العقيلي ٢/ ٥١.
(٦) الضعفاء الكبير ٢/ ٥١.

٩١- د ت ن: رِفاعةُ بن يحيى بن عبدالله بن رِفاعة بن رافع الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ المدنيُّ، إمام مسجد بني زُرَيْق.

روى عن عم أبيه مُعَاذ بن رِفاعة. روى عنه سعيد بن عبدالجبَّار، وقتيبة بن سعيد، وعبدالعزيز بن أبي ثابت.

له في السُّنَن حديث واحد، أنَّ رفاعة قال: «عطَسْت في الصلاة فقلت: الحمد لله»[١] حسَّنه التِّرمذي.

٩٢- ق: رِفْدَةُ بن قُضاعة الغسَّانيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

عن ثابت بن عَجْلان، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعي. وعنه مروان الطَّاطَري، وهشام بن عمَّار.

قال أبو حاتم[٢]، وغيرُه: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو مُسْهِر: لم يكن عند رِفْدة شيء، كان مولى الحي[٣]. يعني حيَّ أبي مُسْهِر.

وقال البخاري[٤]: في حديثه بعض المناكير.

٩٣- رَوْحُ بن حاتم بن قَبِيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة الأزديُّ المهلَّبيُّ الأميرُ.

من كبار القُوَّاد، وَلِيَ إفريقية مدَّةً للرشيد، ثم ولي الكوفة والبَصْرة. وكان بطلاً شجاعاً كبير القَدْر، وولي أيضاً السِّنْد. واتَّفق موته بالمغرب عند أخيه يزيد بن حاتم أمير إفريقية في رمضان سنة أربع وسبعين ومئة. وله أخبار ومآثر في الجُود[٥].

٩٤- رَوْحُ بن مسافر، أبو بِشْر البَصْريُّ.

عن أبي إسحاق السَّبيعي، وأبان بن أبي عيَّاش، والأعمش، وعدَّة. وعنه

---

(١) الترمذي (٤٠٤). والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٦٦.

(٣) انظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٣٦.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ١١٥٨، وفيه «في حديثه المناكير»، وما هنا نقله المصنف مع سائر الترجمة من المزي ٩/ ٢١٢ - ٢١٤، وأما المزي فنقل هذا القول من كامل ابن عدي، وهو من رواية ابن حماد عن البخاري.

(٥) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٣٤ - ٢٣٨.

منصور بن أبي مُزَاحم، وإسماعيل بن عيسى العطَّار.

ضعَّفوه، وقال أبو داود[1]: متروك.

٩٥- رَوْح بن عطاء بن أبي ميمونة.

عن أبيه، وأبي بِشْر، وغَيْلان مولى عثمان، وشُعْبة بن الحَجَّاج. وعنه النَّضْر بن شُمَيْل، وأبو داود الطَّيالسي، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، وغيرهم.

قال أحمد: مُنْكَر الحديث[2].

وقال ابن مَعِين[3]: ضعيف.

وقال ابن عدي[4]: عندي لا بأس به.

نُعيم بن حمَّاد: حدثنا رَوْح بن عطاء، قال: حدثنا أبي، عن الحَسَن، عن سَمُرة: كان رسول الله ﷺ يُسلِّم في الصَّلاة تسليمةً قبالة وجهه، فإذا سلَّم عن يمينه سلَّم عن يساره». قال العُقَيْلي[5]: الأحاديث في تسليمه أسانيدها ليِّنه.

٩٦- رِياح بن عمرو القَيْسيُّ البَصْريُّ الزَّاهد، أبو المهاجر.

كان خاشعاً خائفاً بكَّاءً. روى عن مالك بن دينار، وواصل بن السَّائب. وقيل: إنَّه لقي الحَسَن البَصْري. روى عنه سيَّار بن حاتم، وموسى بن داود، ويزيد بن هارون، وعَمْرو بن عَوْن، ورَوْحُ بن عبدالمؤمن، وطائفة.

قال أبو زُرْعة[6]: صَدُوق.

وذكره أبو داود السِّجِستاني فوهَّاه، وقال[7]: رجل سَوْء.

قال علي بن الحسن بن أبي مريم: قال رياح القَيْسي: لي نيِّفٌ وأربعون ذَنْباً، قد استغفرت الله لكل ذنبٍ مئة ألف مرَّة[8].

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٨. والترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٨٢ - ٣٨٤.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٥٣.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٦٩.
(٤) الكامل ٣/ ١٤٣.
(٥) ضعفاؤه ٢/ ٥٨.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣١٧.
(٧) سؤالات الآجري ٣/ ٤٩٤ و ٥٠٧.
(٨) حلية الأولياء ٦/ ١٩٤.

وقال سيَّار: حدثنا رياح، قال: قال لي عُتْبة الغلام: مَن لم يكن معنا فهو علينا.

وكان رِياح بن عَمْرو تُسْمَع منه الموعظة ويُغشى عليه[1].

٩٧- ع: زُهَيْر بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل، أبو خَيْثَمَة الجُعْفيُّ الكوفيُّ الحافظ، أحدُ الثِّقات، وهو أخو حُدَيْج والرُّحَيْل.

روى عن الأسود بن قيس، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وأبي الزُّبَيْر، والحَسَن بن الحُر، وحُمَيْد الطَّويل، وزُبَيْد اليامي، ومنصور بن المُعْتَمِر، وزياد ابن عِلاقة، وخلق كثير. وعنه الحَسَن بن موسى الأشْيَب، وأبو داود الطَّيالِسي، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن يونس، وعَمْرو بن خالد، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وأبو الوليد، وخلق.

قال سُفْيان بن عُيَيْنَة لرجل: عليك بزُهَير بن معاوية فما بالكوفة مثله[2].

وقال مُعَاذ بن مُعَاذ: لا والله ليس سُفيان الثَّوري عندي بأثبت من زُهَير بن معاوية[3].

وقال شُعَيب بن حرب، وذكر حديثاً لزُهير وشُعبة، فقال عند ذلك: زُهير أحفظ عندي من عشرين مثل شُعبة[4].

وقال أحمد بن حنبل[5]: زُهير من معادن العِلْم.

وقال أبو حاتم[6]: زُهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلاَّ في حديث أبي إسحاق. قيل لأبي حاتم: فزُهير وزائدة؟ قال: زُهير أتقن، وهو صاحب سُنَّة، غير أنَّه تأخَّر سماعُه من أبي إسحاق.

وقال أبو زُرْعة[7]: سمع زُهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

وقال حُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤاسيُّ: كان زُهير بن معاوية إذا سمع

---

(١) وأخباره في حلية الأولياء ٦/ ١٩٢ - ١٩٧.
(٢) انظر الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٧٤.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.
(٥) العلل ومعرفة الرجال للمروذي (٤٨٤).
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٧٤.
(٧) نفسه.

الحديث من الشَّيخ مرَّتين كتب عليه: فرغت.

قلت: وسكن زُهير في أواخر عمره الجزيرة، أظن بحرَّان.

قال النفيلي، وعَمرو بن خالد: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة، زاد النُّفيلي: في رجب.

وقال أحمد: مات سنة أربع وسبعين.

قلت: وأصابه الفالج قبل موته بسنة[1].

٩٨- زُهيرُ بن هُنَيْد[2]، أبو الذَّيَّال العَدَويُّ.

بَصْريٌّ مُقِلٌ. عن أبي نَعَامة عَمرو بن عيسى العَدوي، ومحمد بن عبدالله الشُّعَيثي. وعنه محمد بن عُقْبة السَّدُوسي، وعُبَيْدالله بن عمر القواريري، وإسحاق بن[3] أبي إسرائيل.

محلُّه الصِّدْق إن شاء الله تعالى[4].

٩٩- زياد، أبو السَّكَن الباهليُّ، مولاهم.

نزل بغداد، وزعم أنَّه رأى الشَّعبي. روى عن طلحة بن مُصَرِّف، وعَلْقَمَة ابن مَرْثَد. وعنه داود بن رُشَيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة.

١٠٠- د: سالم، أبو جُمَيع القزَّاز البَصْريُّ، هو ابن دينار، وقيل: ابن راشد، مولى بني تميم.

عن الحَسَن، ومحمد بن سِيرين، وثابت. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ومحمد ابن الطَّبَّاع، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكي، ومُسَدَّد.

قال أبو زُرعة: ليِّن الحديث[7].

---

(١) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٢٠ - ٤٢٥.

(٢) في د: «هنيدة»، محرف.

(٣) سقطت من د.

(٤) وترجمته من تهذيب الكمال ٩/ ٤٢٨.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٦.

(٦) الضعفاء، له (٢٢٤).

(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٨٣.

وروى الدَّارمي[1]، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال آخر: صالح الحديث[2].

١٠١- سَعْد بن زياد، أبو عاصم العباسيُّ، مولى الأمير سُليمان بن علي.

عن سالم بن عبدالله، وكَيْسان مولى ابن الزُّبَير، وجماعة. وعنه أبو سَلَمَة التَّبُوذكي، والقواريري، وعبدالرحمن بن المبارك، وعبدالله بن حُمَيْد بن الأسود، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: يُكتب حديثه وليس بالمتين.

١٠٢- سعد بن عبدالله بن سعد، أبو عمر المَعَافريُّ الإسكندرانيُّ الفقيه.

عن موسى بن عُلَيّ بن رباح، ويحيى بن أيوب، وأبي مَعْشَر السِّنْدي.

ومات شاباً.

روى عنه ابن القاسم، وابن وَهْب، وإسماعيل بن بُكَيْر، وخالد بن نِزار.

قال ابن يونس[4]: كانت له عبادة وفضل وفِقْة، وهو الذي أعان ابن وَهْب على تصنيف كُتُبه. وقال فتح بن حمَّاد المَهْري: قدِمتُ من الإسكندرية فلقِيت الليث بن سعد، فقلت له: مات سعد. فاسترجَعَ وقال: لو كان الناسُ في عَدْوةٍ وكنت أنا وسعد في عَدْوةٍ لَرَجَوْتُ أن أكون به مَلِيًّا.

ثم قال أبو سعيد بن يونس: حدثنا يعقوب بن الوليد الأيْلي، قال: حدثنا ابن بُكَير، قال: حدثنا سعد المَعافِري، عن يحيى بن أيوب، فذكر حَديثاً في التَّواضع، ثم قال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة.

١٠٣- خ ت ق: سَعْدانُ بن بِشْر الجُهَنيُّ الكوفيُّ.

عن سَعد الطَّائي، ومحمد بن جُحَادة. وعنه وكيع، وأبو عاصم، ومحمد ابن رَبيعة، وخلَّاد بن يحيى، وآخرون.

---

(١) تاريخه (٩٢٤).

(٢) وترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٦٥. والترجمة منه.

(٤) في تاريخ علماء مصر، ولم يصل إلينا.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال الدَّارَقُطني[2]: ليس بالقوي[3].

١٠٤- م ن: سعيد بن سَلَمَة بن أبي الحُسام العَدَويُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصالح بن كَيْسان، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وعبدالله بن رجاء، والتَّبُوذكي[4]، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وغيرهم.

قال أبو سَلَمَة التَّبُوذكي: ما رأيت أصحَّ من كتابه.

قلت: واعتمده مسلم في «صحيحه». وما ذكره النَّسائي في «الضُّعفاء» بل قال في سُنَنه[5]: هو ضعيف[6].

١٠٥- سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خُثَيْم الكُوفيُّ.

عن: نُسَيْر بن ذُعْلُوق، وسعيد والد الثَّوري. وعنه سُنَيْد بن داود، وأبو تَوْبة الحلبي، وعبدالله بن عمر بن أبَان، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

ما علِمتُ به بأساً[7].

١٠٦- م د ن ق: سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله القُرَشيُّ الجُمَحيُّ المدنيُّ، قاضي بغداد للرشيد.

كان من جِلَّة العلماء. روى عن عبدالرحمن بن القاسم، وسُهَيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وعُبَيْدالله بن عمر، وطائفة. وأحسبه تفقَّه على ربيعة الرأي. وعنه سعيد بن أبي مريم، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، ويحيى بن أيوب المَقَابِري، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وعدَّة. وقد روى عنه الليث بن سعد، وهو أكبر منه.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٤٧.

(٢) سؤالات الحاكم (٣٤٩).

(٣) والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٤) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة.

(٥) النسائي ٨/ ٢٥٨.

(٦) والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٧٧ - ٤٨٠.

(٧) وترجمته من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٦٣.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد[2]: ليس به بأس.

وليَّنه الفَسَوي فقال[3]: ليِّن الحديث[4].

وأمَّا ابنُ حِبَّان فخسف في شأنه فقال[5]: سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله الجُمَحي، أبو عبدالله، ولي القضاء ببغداد، يروي عن عُبَيْدالله بن عمر وغيره أشياء موضوعة يتخايل إلى من يَسمعها أنَّه المتعمِّد لها. حدثنا ابن مُجَاشع، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني، قال: حدثنا سعيد، عن عُبَيْدالله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «مَن نسي صلاةً فلم يذكُرْها إلاَّ مع الإمام فلْيُتِمَّ صلاتَه ثم يقضي ما فاته».

مات سنة ستٍّ وسبعين ومئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

ورثاه بعض الشعراء بقوله:

ثُلْمةٌ في الإسلام موتُ سعيد ... شَمِلَتْ كلَّ مُخْلص التوحيد

ذاك أنِّي رأيتُه لا يُبالي ... في تُقَى الله لَوْمَ أهلِ الوعيد

١٠٧- م ت ن: سُعَيْر بن الخِمْس التَّميميُّ الكوفيُّ.

عن مغيرة بن مِقْسَم، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت. وزعم الحاكم أنَّه رأى عبدالله بن أبي أوْفَى. وعنه عاصم بن يوسف اليَرْبُوعي، وحُسين الجُعْفي، ويحيى الحِمَّاني، وجُبَارة بن المُغَلِّس، ويحيى بن يحيى.

وثَّقه ابن مَعِين[6].

واتَّفق له حكاية عجيبة، وذلك أنَّه عندما قُدِّم إلى قبره ليدفنوه تحرَّك فرُدَّ إلى منزله فقام، ووُلد له بعد ذلك ولده مالك بن سُعَيْر. رواها عُبَيْدالله القواريري، عن الخُرَيبي، أنَّه شاهد ذلك[7].

---

(١) تاريخ الدارمي (٣٨٨).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٨.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٨.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمل ١٠/ ٥٢٨ - ٥٣٢.

(٥) المجروحين ١/ ٣٢٣.

(٦) تاريخ الدارمي (٣٧١).

(٧) ذكرها أيضًا ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (١٣٣٢).

وهو مُقِل، له نحو عشرة أحاديث، وهو ثقة.

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَج به[2].

١٠٨- سُكين بن عبدالعزيز بن قيس، وهو سُكين بن أبي الفُرات العَبْديُّ البَصْريُّ العطَّار.

عن أبي هارون العَبْدي، وأشعث بن عبدالله الحُدَّاني، وإبراهيم الهَجَري، ووالده، ومُثَنَّى بن دينار الأحمر، وهلال بن خَبَّاب. وعنه حَبَّان بن هِلال، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعَفَّان، وعارِم، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

وقال أبو داود[4]: ضعيف.

وقال ابن مَعِين[5]: ثقةٌ، وهو عند ابن أبي مريم، والدَّارمي.

خرج له البخاري في «أدبه»[6].

ولشَيْبان بن فَرُّوخ، عنه، عن أبيه، عن أنَس مرفوعاً: «عُمْرُ الذُّباب أربعون ليلة»... الحديثَ[7].

١٠٩- سَكَنُ بن أبي خالد البَصْريُّ، صاحب الغَنَم.

عن الحَسَن، وأبي نَعَامة السَّعْدي. وعنه سيَّار بن حاتم، والأصمعي، وقُتَيبَة بن سعيد، وغيرهم.

●- ع: سلاَّم بن سُلَيْم، هو أبو الأحْوَص الكوفيُّ الحافظ. مذكور في الكنى[8].

١١٠- ت ن: سَلاَّم بن سُليمان، أبو المُنْذر المُزَنيُّ، مولاهم، البَصْريُّ ثم الكوفيُّ القارىءُ النَّحْويُّ، ويقال: ابن سُلَيم.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤١١.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ١٣٠ - ١٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٩٤.

(٤) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٤.

(٥) تاريخ الدارمي (٣٥٦).

(٦) الأدب المفرد (٧٠٩). والترجمة إلى هنا من تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٧) أخرجه أبو يعلى (٤٢٣١)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٦٦ من طريق شيبان، به.

(٨) الترجمة (٣٣١) من هذه الطبقة.

قرأ القرآن على عاصم، وأبي عَمْرو، وغيرهما. وصار شيخ القُرَّاء في عصره ومصره. قرأ عليه يعقوب الحَضْرميُّ، وإبراهيم بن الحَسَن العلاَّف، ويقال: إنَّه قرأ على عاصم الجحدري.

وحدَّث عن ثابت البُناني، ومطر الورَّاق، وحُمَيد الأعرج، وابن جُدْعان، وجماعة. روى عنه عفَّان، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحِّي، وعُبَيْدالله بن عائشة، وعبدالواحد بن غِياث، وخلق سواهم.

قال يحيى بن مَعِين: لا بأس به[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال يعقوب الحَضْرمي: لم يكن في وقته أعْلم منه، كان فصيحاً نَحْوياً، وقيل: لم يكن أحد مثله في الإنكار على القَدَريَّة.

وقال أبو داود[3]: كان نصر بن علي يُنْكر عليه شيئاً من الحروف.

وعن عفَّان بن مسلم، قال: كنتُ عنده فأتاه رجل بمُصْحَفٍ فقال: أليس هذا ورقٌ وزاج؟ فقال سلاَّم: قُمْ يا زِنْديق.

مات سلاَّم القارىء سنة إحدى وسبعين ومئة[4].

١١١- ق: سلاَّم بن سَلْم، أبو سُليمان التَّميميُّ السَّعْديُّ المدائنيُّ الطَّويل، خُراسانيُّ الأصل.

روى عن منصور بن زاذان، وزيد العَمِّي، وحُمَيْد الطَّويل، وثَوْر بن يزيد. وعنه أسد بن موسى، وخَلَف بن هشام، وعلي بن الجَعْد، ومحمد بن عبدالواهب الحارثي، وجماعة كِبار.

قال يحيى بن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وقال أبو زُرعة[6]: ضعيف الحديث.

---

(١) لا يصح هذا القول عن يحيى، وإنما نقله المؤلف من كتاب «التهذيب» لشيخه المزي ١٢/ ٨٩، وعَلّقنا عليه هناك بما يبين فساده، والصواب: لا شيء.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١١٩.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١.

(٤) جل الترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٨ - ٢٩١.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢١.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢٢.

وقال أبو حاتم[1]، وغيره: تركوه.

قال العُقَيْلي[2]: سلاَّم بن سَلْم المدائني الطَّويل، حدثنا محمد بن عثمان، عن ابن مَعِين، وسُئِل عنه، فقال: ضعيف.

وقال البخاري[3]: سلاّم بن سَلْم السَّعْدي الطَّويل، عن زيد العَمِّي، تركوه.

وقال الأعْيَن[4]: سمعتُ أبا نُعَيْم ضعَّف سلاَّم بن سَلْم.

وقال أحمد بن يونس: حدثنا سلاّم، قال: حدثنا زيد العَمِّي، عن أبي الصِّدِّيق، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحَمُ هذه الأمَّة بها أبو بكر، وأقواهم في دِين الله عُمر، وأفْرَضُهم زيد، وأقضاهم علي، وأصدقهم حسان، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة، وأقرأهم أُبَيّ، وأبو هريرة وِعاء من العِلْم، وسَلْمان عِلمٌ لا يُدْرَك، ومُعَاذ أعلمهم بالحلال والحرام، وما أضلَّت الخَضْراء أصدقَ من أبي ذَرّ»[5].

أمَّا سلاَّم بن سليمان المدائنيُّ الصَّغير، فآخر سيأتي قبل العشرين ومئتين.

وأمَّا صاحب التَّرجمة سلاّم بن سَلْم، فقيل في أبيه: سليمان، وقيل: سالم، وهو وَهْم، ويُعرف بالطَّويل.

قيل: تُوُفِّي سنة سبع وسبعين ومئة ظنّاً لا يقيناً[6].

١١٢- سَلاَّم بن أبي الصَّهْباء، أبو المنذر، بَصْريٌّ فَزَاريٌّ.

روى عن قَتَادة، وثابت. وعنه أبو كامل الجَحْدَري، ومحمد بن عبدالملك ابن أبي الشَّوارِب، وعُبَيْدالله العَيْشي، وغيرُهم.

قال البخاري[7]: سلاّم بن أبي الصَّهْباء العَدَوي، مُنْكَر الحديث.

---

(١) نفسه.

(٢) الضعفاء الكبير ٢/ ١٥٨.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٢٢٢٤، والضعفاء الصغير، له (١٥٢).

(٤) الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٥٩.

(٥) نفسه.

(٦) جل الترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧ - ٢٨١.

(٧) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٢٣٤.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال العُقَيْلي[2]: سلاّم بن أبي الصَّهْباء، أبو بِشْر العَدَوي، بَصْري. حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهَّاب، قال: حدثنا سلاّم بن أبي الصَّهباء، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً: «لو لم تُذْنِبوا لخشيت عليكم ما هو أشدَّ من ذلك: العُجْب».

١١٣- خ م ت ن ق: سلاَّم بن أبي مُطيع البَصْريُّ، أبو سعيد الخُزاعيُّ، مولاهم.

عن أبي عِمْران الجَوْني، وقَتَادة، وأبي حَصِين عثمان بن عاصم، ومنصور ابن المُعْتَمِر، وجماعة. وعنه ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، ومُسَدَّد، وهُدْبة، وعبدالأعلى بن حمَّاد، وأبو الوليد، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، وآخرون.

قال أحمد[3]: ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال ابن عدي[4]: كان يُعَدُّ من خُطَباء أهل البصرة وعُقلائهم.

وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث.

وقال ابن حِبَّان[6]: كثير الوهم لا يُحْتَج به إذا انفرد.

قلت: قد احتجَّ به الشيخان.

قال خليفة[7]: مات بطريق مكَّة سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة.

ويُقال: سنة أربع.

قال زُهير البابي: سمعته يقول: الجَهْميَّة كُفَّار لا يُصلَّى خَلْفَهم.

وقال أبو داود[8]: قال سلام: لأنْ ألقى الله بصحيفة الحَجَّاج أحب إليَّ

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١١٥.

(٢) الضعفاء ٢/ ١٥٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٨.

(٤) الكامل ٣/ ١١٥٥.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١١٨.

(٦) المجروحين ١/ ٣٤١.

(٧) طبقاته ٢٢٣، وليس فيه ذكر لطريق مكة.

(٨) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة (٣٠٩). وجل الترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٩٨-٣٠١.

من أنْ ألقاه بصحيفة عَمْرو بن عُبَيْد.

●- سَلاَّم بن أبي خُبْزة البَصْريُّ.

شيخ ضعيف، يذكر في طبقة وكيع[1].

١١٤- سَلَمة بن عَمْرو العُقَيْليُّ، قاضي دمشق.

كان قبل يحيى بن حمزة القاضي، ثم عُزِل. روى عن ربيعة بن يزيد القصير، وشدَّاد أبي عمَّار، وعبدالله بن علي الأمير. وعنه يحيى بن حمزة، وعبدالملك الصَّنْعاني، وعلي بن حُجْر، وأبو مُسْهِر.

قال أبو زُرْعة النَّصْري[2]: سمعتُ محمد بن الوليد، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: قال سَلَمَة بن عَمْرو القاضي: لا رحم اللهُ فلاناً، فإنَّه أوَّل مَن زَعَم أنَّ القرآن مخلوق.

١١٥- ق: سَلَمَةُ بن كُلْثُوم الكِنْديُّ الدِّمشقيُّ، نزيلُ حِمْص.

عن جعفر بن بُرْقان، والأوزاعي، وإبراهيم بن أدهم. وعنه بَقيَّة، ومحمد ابن حُمَيْد، ويحيى بن صالح، وأبو تَوْبة الحلبي.

قال أبو اليَمَان[3]: ثقة، كان يُقاس بالأوزاعي.

وقال أبو تَوْبة: حدثنا سَلَمَة بن كُلْثُوم وكان من العابدين، لم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيأ منه[4].

١١٦- سَلْمُ الخاسر.

هو سَلْم بن عَمْرو بن حَمَّاد البَصْريُّ، أحد الشُّعراء المحسِنين، وهو غلام بَشَّار بن بُرْد، مدح المهدي، وأكثر.

وكان عاكفاً على المعاصي، ثم تزهَّد ونَسَك مُدَيْدة، ثم مَرَق وعاد إلى اللَّهْو، وباع مُصْحَفَه واشترى بثمنه ديوان شعر، فلُقِّب لذلك بالخاسِر.

ولما صيَّر الرشيد ولده الأمين وليَّ عهده، قال سَلْم قصيدتَه السَّائرة:

---

(١) الترجمة (١١٣) من الطبقة العشرين.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٥٠٦. وفلان هو أبو حنيفة.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٤٦.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٣١١ - ٣١٢.

قُلْ للمنازل بالكثيب الأعفرِ سُقّيتِ غادية السَّحاب المُمْطرِ
قد بايع الثَّقَلان مهديَّ الهُدى لمحمد بن زُبيدة ابنة جعفرِ

فَحَشَتْ زبيدة فاهُ جوهراً، قيل: باعَهُ بعشرين ألف دينار[1].

ومِن شِعْره:

بانَ شبابي فما يَحُور وطالَ من ليليَ القَصير
أهدى لي الشَّوقُ وهو خلْوٌ أَغَنَّ في طَرْفة فُتُور
وقائلٍ حين شبَّ وَجْدي واشْتَعَل المُضْمرُ السَّتير
لو شئتَ أسلاك عن هواه قلبٌ لأشجانه ذَكور
فقلت: لا تَعْجَلَنْ بلَومي فإنَّما يُنْبىء الخَبيرُ
عذَّبَني والهوى صغير فكيف بي والهوى كبير
من راقب الناس مات غمًّا وفاز باللَّذَّة الجَسُور

قال أبو مُعاذ النُّمَيْري: قال بشَّار بيتاً، وكان يلهج به كثيراً وهو:

من راقب النَّاس لم يَظْفَرْ بحاجته وفاز بالطَّيِّبات الفاتك اللَّهِجُ

فقلت له: قد قال في هذا، وأنشدته:

من راقب الناس مات همًّا وفاز باللَّذَّة الجَسُور

فقال: ذهب بيتي، والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا صُمْت[2].

ومن شِعْره:

لمَّا أتتني على المهدي مالكةٌ تَظَلُّ من خوفها الأحشاء تضطَّربُ
كيف القرار أن يبلغ رِضى ملكٍ تبدو المَنَايا بكفَّيه وتَحتجبُ
إنِّي أعوذ بخير الملوك كلهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنبُ
وأنت كالدَّهر مبثوثاً حبائلُهُ والدَّهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ

وله:

ملك كأنَّ الشَّمس فوق جبينه تملَّك الإمساء والإصباح
وإذا حَلَلْتَ ببابه ورِواقِه فانْزِل بسعدٍ وارتحلْ بنجاحِ

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٢٠٠.
(٢) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٢٠٢.

فأجازه الرشيد بمئة ألف.

١١٧-ع: سُليمان بن بلال، أبو أيوب، ويقال: أبو محمد، المدنيُّ الحافظ، أحد الأئمَّة، من موالي آل أبي بكر الصِّدِّيق.

روى عن زيد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، وأبي طُوَالة، وخثيم بن عِراك، وأبي حازم الأعرج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة الرأي، وسُهيل بن أبي صالح، وعمارة بن غَزِيَّة، وطبقتهم. وعنه القَعْنَبي، وخالد بن مَخْلَد، وعبدالحميد بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، ولُوَيْن، ويحيى الوُحَاظي، ويحيى بن يحيى، وعدد كثير.

قال ابن سعد[١]: كان بَرْبريَّاً حَسَنَ الهيئة، ثقة، عاقلاً، يُفْتي بالبلد، وولي خراج المدينة.

وقال ابن مَعِين[٢]: ثقة صالح.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا هِبة الله الحاسب، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قال: حدثنا عيسى بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا لُوَيْن، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وَجْزَة، عن عمر بن أبي سَلَمَة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ ٱدْنُ وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممَّا يليك». أخرجه أبو داود[٣] عن لُوَيْن.

مات سليمان سنة اثنتين وسبعين ومئة، ويقال: كان محتسب المدينة، أرَّخه ابن سعد[٤].

روى البخاري[٥]، عن هارون بن محمد المدني: مات في سنة سبعٍ وسبعين ومئة.

١١٨- سليمان بن سالم القُرَشيُّ البَصْريُّ القطَّان، أبو داود.

محلُّه الصِّدْق.

---

(١) الطبقات الكبرة ٥/ ٤٢٠.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٨، وفيه «ثقة» فقط، وإنما نقله المصنف عن شيخه المزي.

(٣) أبو داود (٣٧٧٧).

(٤) الطبقات ٥/ ٤٢٠.

(٥) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ١٧٦٣. وجل الترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٢-٣٧٦.

سمع علي بن جُدْعان، ولُبَابة مولاة بني خَلَف. وعنه موسى بن إسماعيل، وإسحاق بن أبي إسرائيل[1].

١١٩- ق: سليمان بن عطاء القُرَشيُّ، أبو عمر الحَرَّانيُّ.

عن عبدالله بن دينار البَهْراني، ومَسْلَمَة بن عبدالله الجُهَني. وعنه الوليد بن عبدالملك بن مُسَرَّح[2]، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبو جعفر التُّفَيْلي.

قال البخاري[3]: في حديثه مناكير.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4].

١٢٠- د: سليمان بن موسى الزُّهريُّ الكوفيُّ، أبو داود.

عن جعفر بن سعد بن سَمُرة، ومُظاهر بن أَسْلَم. وعنه مروان الطَّاطَري[5]، وهشام بن عمَّار، ويحيى بن حسَّان التنيسي، وطائفة.

قال أبو حاتم[6]: محلُّه الصِّدْق.

وقال مرَّة[7]: صالح الحديث.

وليَّنه العُقَيْلي[8].

١٢١- م د ت ن: سُلَيْم بن أخضر البَصْريُّ.

عن سليمان التَّيْمي، وعُبَيْدالله بن عمر، وابن عَوْن، وغيرهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعفَّان، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن عَبْدَة، وحُمَيْد بن مَسْعَدة.

قال سليمان بن حرب[9]: ثقة مأمون.

---

(١) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٢١.

(٢) بوزن محمد، قيده المصنف في المشتبه ٥٩١.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ١٨٥٦، والصغير ٢/ ٢٩٢، والضعفاء الصغير ١٤٥.

(٤) نقله المؤلف من «تهذيب» شيخه المزي، والمزي لم يقل أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، لكن ذكر سميّه، وهو غيره، كما بيناه في تعليقنا على «التهذيب». والترجمة من هناك ١٢/ ٤٣ - ٤٤.

(٥) هومروان بن محمد الطاطري.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٦.

(٧) نفسه.

(٨) الضعفاء الكبير ٢/ ١٤٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٩٨ - ٩٩.

(٩) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٣١، وفيه: «حدثني سليم بن الأخضر التقي المأمون».

وقال أبو زُرْعة[1]: ثقة.

وقيل[2]: كان ثَبْتاً في حديث ابن عَوْن مُجَوِّداً له.

١٢٢- ت: سِنانُ بن هارون البُرْجُميُّ، أبو بِشْر الكوفيُّ، أخو سيف.

عن كُلَيْب بن وائل، وبَيَان بن بِشْر، وحُمَيْد الطَّويل، وجماعة. وعنه الأسود ابن شاذان، وعَوْن بن سلاّم، ولُوَيْن، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وجماعة.

ضعَّفه النَّسائي.

وقال الدَّارَقُطني[3]: يُعْتَبَر به.

وقال عباس[4]، عن ابن مَعِين: سِنَان وسيف ضعيفان، وسِنان أعجبهما إليَّ.

ومن مناكيره عن حُمَيْد، عن أنس مرفوعاً: يا أُمَّ حبيبة ذهب حُسْن الخُلق بخير الدُّنيا والآخرة[5].

١٢٣- سَهْلُ، مولى المغيرة، أبو حَرِيز المَدَنيُّ، مولى عبدالرحمن ابن عَوْف.

عن الزُّهْري، وعلي بن جُدْعان، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة، وغيرهم. وعنه عبدالغفَّار بن داود الحَرَّاني، والعباس بن طالب، وحسَّان بن غالب، وسعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر، ومؤمل بن عبدالرحمن الثَّقفي، وآخرون.

فيه ضعف، ذكره ابن عدي[6]، وابن حِبَّان[7]، فرويا من وجهين، عنه، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنَّه كان إذا اهتم أخذ لحيتَه فنظر فيها».

وروى مؤمل[8]، عنه، عن حسين بن رُسْتُم الأيْلي، عن عُرْوَة، عن عائشة

---

(١) نفسه.

(٢) القائل هو أبو حاتم، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٣٣٨ - ٣٤٠.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٢٨٢) عقب ترجمة سيف بن هارون البرجمي.

(٤) تاريخه ٢/ ٢٤٠. وإلى هنا من تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٥ - ١٥٧.

(٥) أخرجه العقيلي ٢/ ١٧١.

(٦) الكامل ٣/ ١٢٨١.

(٧) المجروحين ١/ ٣٤٨.

(٨) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٤٨-٣٤٩.

مرفوعاً: «يا عائشة رُدِّي عليَّ البيتين الَّلذَين لفُلان اليهودي»، فقالت:

ارْفَعْ ضعيفَك لا يَجزُ بكَ ضَعفُه يوماً فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يُثْني عليك وإنَّ مَن أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

وذكر الحديث، وهو مُنْكَر.

١٢٤- سَوَّار بن مُصْعَب الهَمْدانيُّ الكوفيُّ الضَّرير، أحد الضُّعفاء.

عن عطيَّة العَوْفي، وعَمْرو بن مُرَّة، وزيد بن علي، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومُطَرِّف بن طَرِيف، وكُلَيْب بن وائل، وغيرهم. وعنه أبو نوح قُراد، وشَبَابة، وأبو الجَهْم الباهلي، وسُوَيْد بن سعيد.

قال أحمد[١]: ليس بشيء.

وقال أبو داود[٢]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين[٣]: ضعيف، كان يجيئنا إلى منزلنا.

وقال جماعة[٤]: متروك.

وقال البخاري[٥]: مُنْكَر الحديث.

قلت: وقع لنا من عواليه في نسخة أبي الجهم أحاديث منها: عن كُلَيْب بن وائل، عن ابن عمر مرفوعاً: «مَن كذَّب بالقَدَر أو خاصمهم فقد كفر بما جئت به»[٦].

١٢٥- سيبُوية، إمام أهل النَّحْو، أبو بشر عَمْرو بن عثمان بن قُنْبَر[٧] البَصْريُّ، أصله فارسي.

طلب الفِقه والحديث، ثم طلب العربيَّة فبرعَ فيها وسادَ أهلَ زمانه، وصنَّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنِّف أحدٌ بعدَه مثله.

واستملى على حمَّاد بن سَلَمَة. وأخذ كتاب «الجامع في النَّحْو» عن مؤلِّفه

---

(١) العلل برواية المروذي (١٨٠).
(٢) تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٩٠. وجل الترجمة منه.
(٣) تاريخه برواية عباس ٢/ ٢٤٣.
(٤) منهم: أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني في «السنن».
(٥) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٣٥٩.
(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٣.
(٧) قيده السيد الزبيدي في «قنبر» من التاج.

عيسى بن عمر. وأخذ عن يونس بن حبيب، وأبي الخطَّاب الأخفش الكبير. وصحِب الخليلَ بن أحمد مدَّة.

ووفد إلى بغداد على يحيى البرمكي، فجمعَ بينه وبين الكِسائي للمناظرة بحضور سعيد بن مَسْعَدة الأخفش، والفَرَّاء، والأحمر، وجرى ذاك البحث المشهور في مسألة الزُّنبور، وتعصَّبوا للكِسائي دونه، ثم وصله يحيى بن خالد بعشرة آلاف دِرهم، فخرج إلى بلاد فارس، فتُوُفِّي بشيراز، وقيل بساوة. وكان قد سأل عمَّن يرغب في النَّحْو، فقيل له طلحة بن طاهر بن الحسين الخُزاعي الأمير، فقصده.

ويقال: كان في لسان سِيبوية حُبْسة، وفي قلمه انطلاق وبراعة.

قال إبراهيم الحربي: سُمِّي سِيبوية لأنَّ وجنتيه كانتا كالتُّفَّاحتَين، وكان بديع الجمال. وقيل هو لقب بالفارسية معناه: رائحة التُّفَّاح.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سِيبوية يأتي مجلسي وله ذُؤابتان فإذا قال: حدَّثني مَن أثق بعربيَّته، فإنَّما يعنيني.

قال إبراهيم الحربي: سمعت ابن عائشة يقول: كنَّا نجلس مع سِيبوية في المسجد، وكان شابَّاً جميلاً نظيفاً قد تعلَّق من كلِّ عِلْم بسبب، وضرب بسهم في كلِّ أدب، مع حداثة سِنِّه، فهبَّت الرِّيح مرَّة، فقال لبعض الجماعة: انظر أيَّ رِيح هذه. وكان على المنارة تمثال فَرَس نُحاس، فنظر ثم عاد فقال: ما تثبَّت الفَرَسُ على شيء. فقال سِيبوية: العرب تقول في مثل هذه الرِّيح: قد تذاءبت الريح، أي: فعلت فِعْل الذِّئب يجيء من ههنا وههنا ليختلَّ فيظنَّ النَّاظر أنَّه عدَّة ذئاب.

ويقال: إنَّ سِيبويه لمَّا احتضر وضع رأسَه في حُجْر أخيه، فأُغمي عليه، فدمعت عينُ أخيه، فأفاق فرآه يبكي فقال:

أُخَيَّيْـن كنَّـا فـرَّق الـدَّهْـرُ بيننـا ... إلى الغاية القصوى فمن يأمَن الدَّهْرا

عن الأصمعي قال: قرأت على قبر سِيبويه بشيراز هذه الأبيات وهي لسليمان بن يزيد العدوي:

ذهـبَ الأحِبَّـةُ بعـد طـول تَـزَاوُرٍ ... ونـأى المـزارُ فـأسلمـوك وأقشعـوا

تـركـوكَ أوْحَـش مـا تكـون بقَفْـرةٍ ... لـم يُـؤْنِسُـوك وكُـرْبَـةً لـم يـدفعـوا

قُضيَ القضاء وصِرتَ صاحب حُفْرةٍ عنك الأحبَّةُ أعرضوا وتَصَدَّعوا

وقال ابن دُرَيْد: قبره بشِيراز.

قيل: إنَّه تُوُفِّي سنة تسع وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمانين ومئة وهو أصح الأقوال وأشهرها. وأبعَدَ مَن قال: مات سنة أربع وتسعين ومئة. وقيل غير ذلك. وقيل: إنَّ مدَّة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنَة. وقيل: عاش أزْيَد من أربعين سنة، فالله أعلم.

وكتابه مَرْوِيٌّ بالسَّماع. رواه الإمام أبو حيَّان[1] عن شيخنا بهاء الدِّين ابن النَّحَّاس النَّحْوي، عن عَلَم الدِّين القاسم الأندلسي، عن الكِنْدي.

١٢٦- السَّيِّد الحِمْيَرِيُّ.

هو أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، وجده هذا هو يزيد ابن مُفَرِّغ الحِمْيَري الشَّاعر.

كان السَّيِّد هذا شاعراً محسِناً، بديعَ القول، إلاَّ أنَّه رافضي جَلْد زائغ عن القَصْد، له مدائح جَمَّة في أهل البيت عليهم السلام. وكان مقيماً بالبصرة، ثم قدِم بغداد.

قال الصُّولي: الصحيح أنَّ جده يزيد ليس هو بابن مُفَرِّغ الحِمْيَري.

ورُوي عن محمد بن جَبَلَة الكوفي، قال: رأيت السَّيِّد الشاعر طويلاً شديد الأدْمَة.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي: حدثنا عبدالله بن إسحاق الهاشمي، قال: جمعت للسَّيِّد الحِمْيَري ألفَيْ قصيدة.

قال الفضل بن الربيع: عهدي بالسَّيِّد حين ولي الرشيد الأمر، وقد رُفع إليه أنَّه رافضي، فقام ثم تنصَّل وأنشده قصيدته هذه:

شجاك الحيّ إذ بانوا فَدمع العين هتَّانُ
كأنِّي يوم ردُّوا العِيـ ـس للرحلة نَشْوانُ
وفوق العِيس إذْ ولّوا مَهىً حُورٌ وغزْلانُ

---

(١) الغرناطي النحوي المفسر، رفيق المؤلف.

إذا ما قُمْنَ فالأعْجا ز في التَّشبيه كُثْبانُ
وما جاز إلى الأعلى فأقمارٌ وأغصانُ

منها:

فحُبِّي لك إيمانٌ ومَيْلي عَنْك كُفْرانُ
فعدَّ النَّاسُ ذا رَفْضاً فلا عُدُّوا ولا كانوا

وقد قال له بشَّار بن بُرد: لولا أنَّ الله شغلك بمدح أهل البيت لافتقرنا.

وقيل للسَّيِّد الحِمْيَري: لِم لا تُدخِل في شِعْرك الغريب؟ قال: ذاك عيٌّ وتكلُّف، وقد رزقني الله طَبْعاً واتِّساقاً في الكلام، فأنا أنظم ما يفهمه الصَّغير والكبير.

وقيل: كان أبواه يبغضان عليًّا رضي الله عنه، فسمعهما يَسُبَّانه بعد صلاة الفجر بكرةً بالبَصْرة، فانزعج وقال:

لعن الله والديَّ جميعاً ثم أصلاهما عذابَ الجحيمِ
حكّما غُدْوةً كما صلَّيا الفجـ ـر بلَعْن الوصيِّ باب العلومِ
لَعَنَا خيرَ من مَشى فوق ظهر الأرض أو طاف مُحرماً بالحطيم
كَفَرا عند شَتْم آلِ رسول الله نَسْلِ المُطَهَّر المعصومِ
والوصيِّ الذي به تثبت الأرضُ ولولاه دُكْدِكَتْ كالرَّميمِ
وكذا آله أُولُوا العِلْم والفَهْم هُداة إلى الصِّراطِ القويمِ

وعنه قال: كنتُ صبيًّا فإذا سمعت أبَوَيَّ يَسُبَّان عليًّا خرجت عنهما فأبقى جائعاً، فإذا أجهدني الجُوع جئتُ فأكلت، فلما كبرت قليلاً قلت الشعر، وخرجت عنهما فتوعَّداني بالقتل، فأتيت الأميرَ فكان من أمري ما كان.

وقيل: إنَّ المنصور استحضره فقال: أنشِدْنا قولَك فينا في القصيدة الميميَّة التي أولها: أتعرف داراً عفى رَسْمُها، فقال:

فدَع ذا وقُلْ في بني هاشم فإنَّك بالله تستعصمُ
بني هاشم حبُّكم قُرْبةٌ وحبُّكم خيرُ ما نعلمُ
بكم فتح الله بابَ الهُدَى كذاك غداً بكم يختمُ
ألامُ وألقى الأذى فيكم ألا لا يني فيكم اللُّوَّمُ

ومـالـي ذنـبٌ يَعْـدُّونـه سـوى أنَّنـي بكـم مُغْـرمُ
وأصبحـت عنـدهـم مـآثمي مـآثَـمَ فِـرْعَـون بـل أعظـمُ
فـلا زلـتُ عنـدكـم مـرتَضىً كمـا أنـا عنـدهـم مجـرمُ
جعلت ثنائي ومدحي لكم على رغـم أنـف الـذي يـرغـمُ

فقال له المنصور: ما أظن إلاَّ أنَّ الله قد أيَّدك في مدح بني هاشم كما أيَّد حسَّان في مدح رسول الله ﷺ.

وكان السَّيِّد الحِمْيَري يرى رأي الكَيْسانيَّة في رَجْعة محمد بن الحنفيَّة إلى الدُّنيا، وهو القائل فيه:

بان الشَّبابُ ورَقَّ عَظْمي وانحَنَى صـدرُ القتـاة وشـاب منِّـي المَفـرقُ
يا شِعْب رَضْوَى ما لِمَنْ بك لا يُرى وَبِنَـا إليـه مـن الصَّبـابـة أَوْلَـقُ
حتَّى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى؟ يـا ابـن الـوصـي وأنـت حـيٌّ تُـرْزقُ
إنِّـي لآمُـلُ أنْ أراك فـإنَّنـي مـن أن أراك ولا أراك لأفْـرُقُ

ويقال: إنَّه اجتمع بجعفر بن محمد الصَّادق، فعرَّفه خطأه، وأنَّه على ضلالة، فرجع وأناب.

وممَّا روي ولم يصح، عن جعفر أنَّه قيل له: إنَّ السَّيِّد الحِمْيَري يشرب المُسْكر، فقال: إنْ زلَّتْ به قَدَمٌ فقد ثبتت له أخرى.

وقيل: إنَّهُ ذُكِر عنده، فدعا له، فقالوا: تدعو له وهو يشرب النَّبيذ ويسبُّ أبا بكر وعمر، ويؤمن بالرجعة؟ فقال: حدَّثني أبي، عن أبيه أنَّ مُحِبِّي آل محمد لا يموتون إلاَّ تائبين.

وذكر أبو محمد بن حزم في «المِلَل والنِّحَل»[1] أنَّ السَّيِّد الحِمْيَري كان يقول بتناسخ الأرواح.

وقد بَلَغَنَا أنَّ مولده كان سنة خمسٍ ومئة، ومات، على الصَّحيح، في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة. وقيل: مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

والقول بالتَّناسُخ زَنْدَقة.

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٥/ ٤٠.

١٢٧- ت: سيف بن عمر التَّميميُّ الأُسَيِّديُّ، ويقال: الضَّبِّيُّ الكُوفيُّ، صاحبُ كتاب «الفُتُوح»، وكتاب «الرِّدَّة»، وغير ذلك.

روى عن جابر الجُعْفي، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبَيْدالله بن عمر، وطائفة كبيرة من المجاهيل والأخباريين. روى عنه النَّضْر ابن حمَّاد العَتَكي، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وشُعَيب بن إبراهيم الكوفي، وأبو مَعْمَر إسماعيل القَطِيعي، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين[١]: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[٢]: متروك، بابَة الواقدي.

وقال أبو داود[٣]: ليس بشيء.

وقال ابن حِبَّان[٤]: اتُّهِم بالزَّنْدَقة.

وروى عباس[٥] عن يحيى، قال: سيف بن عمر الضَّبي يحدِّث عنه المُحَاربي، ضعيف.

وكذا قال النَّسائي[٦].

وقال الحاكم: سيف بن عمر الضبي اتُّهِم بالزَّنْدَقة، وهو ساقط في رواية الحديث.

وروى ابن حِبَّان[٧] بإسنادٍ أنَّه كان يضع الحديث[٨].

١٢٨- ت ق: سيف بن هارون البُرْجُميُّ الكوفيُّ العابد، أخو سِنان بن هارون.

عن إبراهيم الهَجَري، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التَّيْمي، وطبقتهم. وعنه محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي،

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٥.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٩٨.
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٣.
(٤) المجروحين ١/ ٣٤٥.
(٥) تاريخه ٢/ ٢٤٥.
(٦) الضعفاء والمتروكين (٢٧١).
(٧) المجروحين ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦.
(٨) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٤ - ٣٢٧.

وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وداود بن رُشَيد.

قال النَّسائي[1]: ضعيف.

وقال أبو نُعَيْم: سمعت منه وكان ثقة.

وقال ابن مَعِين[2]: ضعيف.

وقال ابن حَبَّان[3]: يروي عن الأثبات الموضوعات.

وهو الذي روى عن سليمان، عن أبي عثمان، عن سَلْمان الفارسي مرفوعاً: «ما سكتَ الله عنه فهو ممّا عفا عنه». أخرجه التِّرمذي[4]، وابن ماجة[5]. وهذا يروُونه عن سليمان موقوفاً[6].

١٢٩- خت ٤م متابعة: شرِيك القاضي، هو أبو عبدالله شَرِيك بن عبدالله النَّخَعيُّ الكوفيُّ الفقيه أحدُ الأعلام.

مَوْلدُه سنة خمسٍ وتسعين.

روى عن أبي صخرة جامع بن شدَّاد، وجامع بن أبي راشد، وزياد بن عِلاقة، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وعلي بن الأقمر، ومنصور بن المُعْتَمِر، وإبراهيم بن جرير البَجَلي، وخُصَيْف، وعاصم بن بَهْدَلة، وعمَّار الدُّهْني، وعبدالملك بن عُمَير، وطبقتهم. ولم يرحل، بل اكتفى بعِلْم أهل بلده. وعنه أبان بن تَغْلب، ومحمد ابن إسحاق، وهما من شيوخه، وابن المبارك، ووَكِيع، وعبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وأبو نُعَيْم، وعلي بن الجَعْد، وقُتَيْبَة، وعلي بن حُجْر، ولُوَيْن، وهَنَّاد، وابنا أبي شَيْبَة، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وخَلَف بن هشام، وخلق كثير.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٢٦٩).

(٢) كذا قال ولم نقف على هذا القول في شيء من روايات ابن معين فقد جاء في رواية الدوري ٢/ ٢٤٦، وعبدالله بن أحمد (الكامل لابن عدي ٣/ ١٢٦٦): «ليس بشيء»، وقال في رواية أحمد بن أبي يحيى (الكامل لابن عدي ٣/ ١٢٦٦): «ليس بذاك».

(٣) المجروحين ١/ ٣٤٦.

(٤) الترمذي (١٧٢٦).

(٥) ابن ماجة (٣٣٦٧).

(٦) ورجحه البخاري والترمذي، والترجمة ملخصة من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٣٢ - ٣٣٥.

قال الخطيب[1]: شَرِيك بن عبدالله بن الحارث بن أوس النَّخَعي القاضي، أدركَ عمر بن عبدالعزيز.

قلت: يعني بالسِّن، ولم يرَه.

قال[2]: وسمع منه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث بلده من الثَّوْري.

وقد قيل مثل هذا لابن مَعِين فقال[3]: ليس يقاس بسُفيان أحد، لكن شَرِيك أروى منه في بعض المشايخ، وهو ثقة.

وقال أبو يَعْلَى: سمعت ابن مَعِين يقول: شَرِيك أحب إليَّ من أبي الأحْوَص.

وقال عثمان الدَارمي[4]: قلت ليحيى: شَرِيك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إليَّ، وهو أقدم.

ذِكْرُ نَسَبه

هو شَرِيك بن عبدالله بن أبي شَرِيك الحارث بن أوس، وقيل: ابن أبي شَريك سِنان بن أَوْس بن الحارث بن الأذهل بن وَهْبيل بن سعد بن مالك بن النَّخَع، والنَّخَع من مَذْحِج.

شهِد جدهُ أبو شَرِيك القادسيَّة، ووُلد شَرِيك فيما قيل ببُخَارى، ونشأ بالكوفة. وسَمَّى البخاري جده سِناناً، وسمَّاه أبو نُعَيْم حارثاً.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد بن حنبل: شَرِيك في أبي إسحاق أقوى من إسرائيل. قال: وكان يحيى القطَّان لا يروي عن شَرِيك إلاَّ على سبيل العبرة، كان لا يرضاه.

وقال علي بن المَدِيني: شَرِيك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأً منه.

وقال أبو داود[5]: شَرِيك ثقة، يخطىء على الأعمش.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٣٨٤. وفيه: «شريك بن عبدالله، أبو عبدالله النخعي الكوفي القاضي، أدرك عمر بن عبدالعزيز».

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٣٨٦.

(٣) سؤالات ابن طهمان (٣٢٢).

(٤) تاريخ الدارمي (٨٥).

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٦.

وقال صالح جَزَرة: قَل ما يُحتاج إلى شَرِيك في الأحاديث التي يُحْتَج بها. ولما ولي القضاء اضطُّرب حفظه.

وقال معاوية بن صالح: سألت أحمدَ بن حنبل عن شَرِيك، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدِّثاً عندي، وكان شديداً على أهل الرِّيَب والبِدَع، قديم السَّماع من أبي إسحاق، قبل زُهير، وقبل إسرائيل. فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت: يُحْتَج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا. قلت: فإسرائيل يُحْتَج به؟ قال: أيْ لَعَمْري.

قال أبو إسحاق الجَوْزجاني[1]: شَرِيك سيء الحِفْظ مضطَّرب مائل.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: استشهد به البخاري، وخرَّج له مسلم متابعةً، واحتجَّ به النَّسائي، وغيره.

قال إبراهيم بن سعيد الجَوْهري: أخطأ شَرِيك في أربع مئة حديث.

قلت: لكنَّه كان من بُحُور العِلْم، فعن عبدالرحمن بن شَرِيك قال: كان عند أبي عن جابر الجُعْفي عشرة آلاف مسألة، وعنده عن لَيْث بن أبي سُلَيْم عشرة آلاف.

قال أبو نُعَيْم: سمعت شَرِيكاً يقول: قُدِّم عثمان بن عفَّان يوم قُدِّم وهو أفضل القوم.

وعن شَرِيك قال: لو أدركت عليّاً لقاتلتُ معه.

وقال منصور بن أبي مزاحم: سمعت شَرِيكاً في مجلس الوزير أبي عُبَيْدالله، وفيه الحَسَن بن زيد بن الحَسَن بن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيْري، وابن أبي موسى، والأشرف، فتذاكروا النَّبيذ، فرخَّص مرخِّص من العراقيين فيه، وشدَّد الباقون، فقال شَرِيك: حدثنا أبو إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون قال: قال عمر: «إنَّا لنأكل لُحُوم هذه الإبل وليس نُقَطِّعها في بطوننا إلاَّ بهذا النَّبيذ الشديد». فقال الحَسَن بن زيد: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧﴾ [ص] فقال: أجل: شَغَلكَ الجُلوس على الطَّنَافِس في صدور المجالس عن استماع هذا وأمثاله! فلم يُجِبْه الحَسَن، وأُسْكِتَ

---

(١) أحوال الرجال (١٣٤).

القومُ، فتحدَّثوا بعدُ في النَّبيذ، وشَرِيك ساكت، فقال له الوزير: حدِّثنا يا أبا عبدالله بما عندك. فقال: كلاَّ! الحديث أعز على أهله من أن يُعَرَّض للتكذيب. فقال بعضهم: شربه سُفْيان الثَّوري، فقال قائل: بَلَغَنا أنَّ سُفْيان تركه. فقال شَرِيك: أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه، مالك بن مِغْوَل.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً أورع في عِلْمه من شَرِيك.

وجرى بحضرة عيسى بن يونس في المذاكرة: مَن رَجل الأمَّة؟ فقال: رجل الأمَّة شَرِيك.

قال يعقوب بن شَيْبَة: دعا المنصور شَرِيكاً فقال: إنِّي أريد أن أُوَلِّيك قضاء الكوفة. فقال: اعفِني يا أمير المؤمنين. قال: لست أعفيك. قال: فأنصرِف يومي هذا وأعود، فيرى أمير المؤمنين رأيه. قال: تريد أن تتغيَّب، ولئن فعلتَ لأُقْدِمَنَّ على خمسين من قومك بما تكره. فولاَّه القضاء، فبقي إلى أيَّام المهدي، فأقرَّه المهدي، ثم عزله. قال: وكان شَرِيك مأموناً، ثقة، كثير الحديث، أُنْكِرَ عليه الغلطُ والخطأ.

قال عيسى بن يونس: ومَن يُفْلِت من الخطأ والتَّصحيف. ربما رأيت شَرِيكاً يخطىء ويصحِّف حتَّى أستحي.

وقال يحيى القطَّان: أملى عليَّ شريك فإذا هو لا يدري.

يعقوب بن شَيْبَة: حدثنا سليمان بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة قال: قلت لمحمد بن الحسن: أما ترى كثرةَ قولِ النَّاس في شَرِيك؟ يعني في حَمْده مع كثرة خطئه وخَطَلِه. قال: اسكت ويلك، أهل الكوفة كلهم معه، يتعصَّب للعرب فهم معه، ويتشيَّع لهؤلاء الموالي الحمقى، فهم معه.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت في أصحابنا أشدَّ تقشُّفاً من شَرِيك، وربَّما رأيته يأخذ شاته يذهب بها إلى التياس، وربَّما حزرت ثوبيه قبل أن يلي القضاء بعشرة دراهم، ربَّما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلاَّ شاةٌ يحلِبُها ومَطْهَرة، وبارِية، وجرَّة، فربَّما بَلَّ الخُبز في المطهرة فيلقي إليَّ كتبه فيقول: اكتب حديث جدك ومَن أردت.

قال يعقوب: وحدَّثني الهيثم بن خالد قال: حدَّث شَرِيك يوماً بهذا الحديث: «وُضِعْتُ في كفَّة، ووُضِعَت الأُمَّة في كفَّة». فقال رجل لشَرِيك: فأين كان عليٌّ عليه السَّلام؟ قال: كان مع الناس في الكفَّة الأخرى.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: سمعت بعض الكوفيين يقول: قال شَرِيك: قدِم علينا سالم الأفطس، فأتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث، فسألته، فحدَّثني بها، وسُفيان يسمع. فلمَّا فرغت قال لي سُفيان: أَرِني قرطاسَك. فأعطيته، فخرَّقه، فرجعت إلى منزلي واستلقيت على قفاي فحفظت منها سبعةً وتسعين، وحفظها سُفيان كلَّها.

ابن عدي[2]: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: حدثنا نصر بن المُجَدر، قال: كنت شاهداً حيث أُدْخِل شَرِيك ومعه أبو أُمَيَّة، وكان أبو أُمَيَّة رفع إلى المهدي أنَّ شَرِيكاً حدَّثه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن ثَوْبان، أنَّ النبي ﷺ قال: «استقيموا لقُرَيشٍ ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحق فضَعُوا سيوفكم على عواتقكم، ثمَّ أبيدوا خَضْراءهم». فقال المهدي: أنتَ حدَّثتَ بهذا؟ فقال: لا. فقال أبو أُمَيَّة: عليَّ المشيُ إلى بيت الله وكلُّ ماليَ صدقة إنْ لم يكن حدَّثني. فقال شَرِيك: عليَّ مثل الذي عليه إنْ كنت حدَّثته. فكأنَّ المهدي رَضي، فقال أبو أُميَّة: يا أمير المؤمنين عندك أدهى العرب، إنَّما يعني مثل الذي عليَّ من الثياب، قُلْ له يحلف كما حلفت. فقال: احلِفْ. قال شَرِيك: قد حدَّثته. فقال: ويلي على شارب الخمر، يعني الأعمش. وذلك أنَّه كان يشرب المُنَصَّف[3]، ولو علمتُ موضع قبره أحرقته. قال شَرِيك: لم يكن يهوديَّاً، كان رجلاً صالحاً. قال: بل زِنْديق. قال: للزِّنديق علامات: بتركه الجماعات، وجُلوسه مع القِيان، وشُرْبه الخمر. فقال: والله لأقتُلَنَّك. قال: ابتلاك الله بمهجتي. قال: أَخْرِجوه. فأُخرِج، فجعل الحرس يشقِّقُون ثيابه وخرَّقوا قَلَنْسُوَتَه. قال نصر: فقلت لهم: أبو عبدالله. قال المهدي: دعهم.

---

(١) لم نقف على هذا القول في المطبوع من ثقات العجلي. ونقله عنه المزي أيضًا ١٢/ ٤٧٠.

(٢) الكامل ٤/ ١٣٣٧.

(٣) المنصف من الشراب هو العصير الذي يطبخ حتى يذهب نصفه.

أحمد بن عثمان بن حكيم الأوْدي: أخبرنا أبي قال: كان شَريك القاضي لا يجلس للحُكْم حتَّى يتغدَّى ويشرب أربعة أرطال نبيذاً، ثمَّ يصلِّي ركْعتين، ثم يُخْرِج رُقْعة، فينظر فيها ثم يدعو بالخصوم. وقيل لابنه عن الرقعة، فأخْرَجَها إلينا فإذا فيها: يا شَرِيك، اذكر الصِّراط وحِدَّتَه، يا شَريك، أذكر الموقف بين يدي الله تعالى.

قيل: إنَّ شَريكاً أُدْخِل على المهدي فقال: لا بُدَّ من ثلاث: إمَّا أنْ تَلِيَ القضاء، أو أن تُؤدِّبَ ولديَّ وتحدِّثهم، أو أن تأكل عندي أكلةً. ففكَّر ساعةً فقال: الأكلة أخف عليَّ. فأمر المهدي بعمل ألوان من المُخ المعقود بالسُّكَّر وغير ذلك، فأكل. فقال الطَّبَّاخ: ليس يُفْلح بعدها. قال: فحدَّثهم بعد ذلك، وعلَّمهم العِلم، وولي القضاء!

ولقد كُتِب له برزقه على الصَّيْرفي فضايقه في النَّقْد فقال: إنَّك لم تَبْع به بَزّاً. فقال شَريك: بل والله، بِعتُ به دِيني.

قال علي بن الحسن[1] بن الجُنَيْد: سمعت أبا توبة يقول: كنَّا بالرملة فقالوا: من رجل الأمَّة. فقال قوم: ابن لَهِيعة. وقال قوم: مالِك. وقال عيسى ابن يونس: شرِيك[2].

قال مِنْجاب بن الحارث: قال رجل لشَرِيك: كيف تجدك؟ قال: أجدني شاكياً غير شاكي الله.

قال أحمد بن زُهير: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: قال شَرِيك لبعض إخوانه: أُكْرِهتُ على القضاء. قال: أَفَأُكْرِهت على أَخْذ الرِّزْق؟

قال ابن أبي شيخ: وحدَّثني عبدالله بن صالح بن مسلم قال: كان شَرِيك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقَّى الخَيْزُران، فبلغ شاهي[3]، وأبطأت، فانتظرها ثلاثاً ويبس خبزه، فجعل يَبُله بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المِنْهال:

فإنْ كان الذي قد قلتَ حقّاً ... بأنْ قد أَكْرَهُوكَ على القضاءِ
فما لَك موضِعاً في كل يوم ... تَلَقَّى من يَحُج من النِّساءِ

---

(١) في د بخط البشتكي: «الحسين» خطأ.
(٢) تقدم مختصراً.
(٣) موضع قرب القادسية.

مقيماً في قُرى شاهي ثلاثاً بِلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماءِ

قال عبدالرحمن بن شَرِيك: كانت أم شَرِيك خُراسانية، فرآها أعرابي وهي على حمار، وشَرِيك صبي بين يديها فقال: إنَّك لتحملين جَنْدلةً من الجَنَادل.

قال ابن أبي شيخ: قال موسى بن عيسى الأمير لشَرِيك: يا أبا عبدالله عزلوك عن القضاء؟ ما رأينا قاضياً عُزِل. قال: هم الملوك يعزلون ويخلعون وُلاةَ العهود. يُعَرض أنَّ أباه عُزِل.

ولقي مرَّة عبدالله بن مُصْعَب الزُّبَيري فقال: بلغني أنَّك تنال من أبي بكر وعمر. فقال شَرِيك: والله ما أتنقَّص الزُّبَيْر، فكيف أبا بكر وعمر؟

قال ابن أبي شيخ: حدَّثني أبي قال: لما وُجِّهَ شَرِيك إلى قضاء الأهواز جلس فجعل لا يتكلَّم حتَّى قام وهرب واختفى، يقال اختفى عند الوالي، فحدَّثني يحيى بن سعيد الأموي، قال: كنت عند الحسن بن عمارة حين بلغه ذلك، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز.

البَغَوي في «الجَعْديَّات»[1]: حدثنا محمد بن يزيد: حدَّثني حمدان ابن الأصبهاني قال: كنت عند شَرِيك، فأتاه ابن المهدي، فاستند وسأل عن حديث، فلم يلتفت شَرِيك. ثم أعاد، فعاد، فقال: كأنَّك تستخف بأولاد الخلفاء؟ قال: لا، ولكن العِلْم أزْيَن عند أهله من أن يُضَيِّعوه. قال: فجثا على رُكبتيه ثم سأله، فقال شَرِيك: هكذا يُطلب العِلْم؟

عبَّاد بن العَوَّام، قال شريك[2]: أثَرٌ فيه بعض الضَّعف أحب إليَّ من رأيهم.

عفان، قال: كان شَرِيك يَخْضِب بالحُمْرة.

ولشَرِيك مناقب جَمَّة، ولسنا نرى فيه العِصْمة. وقد بَلَغَنا عنه أنَّه قال: ما وَلِيتُ القضاء حتَّى حلَّت لي الميتة.

قال العُقَيْلي[3]: حدثنا محمد بن عثمان العَنْسي، قال: حدثنا علي بن حكيم الأوْدي، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: جاء عَتَّاب وآخر إلى شَرِيك،

---

(١) مسند علي بن الجعد (٢٥٣٨)، والأخبار المتقدمة استفادها المصنف من مسند علي بن الجعد.

(٢) سقطت من د.

(٣) الضعفاء الكبير ٢/ ١٩٤.

فقال عَتَّاب: الناس يقولون إنَّك شاكٌّ؟ فقال: يا أحمق، كيف أكون شاكًّا، لَوَدِدْتُ أنِّي كنت مع عليٍّ فخضَّبتُ يدي بسيفي من دمائهم.

قلت: كان في شَرِيك يسيرُ تَشَيُّعٍ مع ثنائه على عثمان.

قال محمد بن عثمان العَنْسي: وحدثنا عبدالله بن محمد بن سالم، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: ذكر قوم معاويَة عند شَرِيك فنعتوه بالحِلْم فقال: ليس بحليمٍ من سَفِه الحقَّ وقاتل عليًّا.

قال محمد بن عثمان: وحدثنا الحسن: سمعت أبا نُعَيْم يقول: شهد ابن إدريس بشهادةٍ عند شَرِيك، أو تقدَّم إليه في شيء، فأمر به، فأقيم ودُفع في قفاه، وقال شَرِيك: من أهل بيت حُمْقٍ ما علمتُ.

قلت: هذا لمَّا كان ابن إدريس شابًّا، ثمَّ إنَّه طال عُمره وسادَ أهل الكوفة.

وكانت في شَرِيك قوَّة نَفْس، فعن يحيى بن أيوب، قال: كُنَّا عند شَرِيك، فظهر منه جفاء للمحدِّثين انتهر بعضهم، فقال له شيخ إلى جَنْبِه: يا أبا عبدالله لو رَفَقْتَ بهم. قال شَرِيك: النُّبْلُ عَوْنٌ على الدِّين.

عبدالله بن أحمد[1]: سمعت أبي يقول: كان شَرِيك لا يبالي كيف حدَّث، حَسَنُ بن صالح أثبت منه.

قال أبو نُعَيْم، وأحمد بن حنبل، وغيرهما: مات شَرِيك سنة سبعٍ وسبعين ومئة.

قلت: مات في أوَّل ذي القعدة. وقد وقع لي من عواليه، رحمه الله[2].

١٣٠- ت: شعيب بن رُزَيق المقدسيُّ، أبو شَيْبة.

عن الحَسَن البَصْري، وعثمان بن أبي سَوْدة، وعطاء الخُراساني، وغيرهم. وعنه آدم بن أبي إياس، ويحيى بن يحيى التَّميمي، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وجماعة.

قال دُحَيْم: لابأس به.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٦ و٣٩٧، وليس فيه: «كان شريك لا يبالي كيف حدث».

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٨٤ - ٤٠١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢ - ٤٧٥.

وقال الدَّارَقُطني[1]: ثقة[2].

وقد فَرَّق البخاري[3] بينه وبين:

١٣١- د: شُعيب بن رُزَيْق الطَّائفيِّ الثَّقفيِّ.

فالطَّائفي يروي عن الحَكَم بن حَزْن الكُلفي الصَّحابي. روى عنه شهاب بن خِراش.

قال أبو حاتم[4]: صالح[5].

قلت: هو أقدم من الذي قبله، ما هُوَ هو.

١٣٢- م ن: شُعَيبُ بن صَفْوان الثَّقَفيُّ، أبو يحيى.

عن أبي زرعة عن أبي هريرة، وعبدالملك بن عُمَيْر، وعطاء بن السَّائب، وحُمَيْد الطَّويل، وعدَّة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وزكريا بن يحيى بن صَبِيح الواسطي، وأبو إبراهيم التَّرْجُماني، وعلي بن حُجْر، والوليد بن شُجاع، وأبو حسَّان الزيادي، وغيرهم.

وكان في صحابة المنصور.

قال أبو حاتم[6]: يُكْتَب حديثه، ولا يُحْتَج به.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وأمَّا ابن عدي[7] فقال: عامَّة حديثه لا يُتَابَع عليه.

١٣٣- د: شِهاب بن خِراش الواسطيُّ، هو أبو الصَّلْت ابن أخي العَوَّام ابن حَوْشَب.

سكن الرملة، وروى عن قَتَادة، ومحمد بن زياد الجُمَحي، ومنصور، وعَمْرو بن مُرَّة، وعبدالملك بن عُمَير، وعدَّة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وسعيد بن منصور، وسُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمَّار، ويزيد بن مَوْهَب

---

(١) سؤالات البرقاني الورقة ٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٢٥٥٧ و٥٥٨.

(٤) الجرح والتعدل ٤/ الترجمة ١٥٠٩.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٣.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٢٢.

(٧) الكامل ٤/ ١٣٢٠، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٨ - ٥٣١..

الرَّمْلي، وقُتَيْبة بن سعيد، وعبدالجبَّار بن عاصم، وأبو تَوْبة الحلبي، وعلي بن حُجْر، وعدَّة.

عبدُالله بن أحمد[1]، وأبو يَعْلَى[2] قالا: حدثنا الحَكَم بن موسى، قال: حدثنا شهاب بن خِراش، عن شُعَيب بن رُزَيْق الطَّائفي - قال عبدالله: حدَّثني شُعَيب - قال: كنتُ جالساً عند رجل يقال له الحَكَم بن حَزْن فقال: قدِمتُ إلى رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير. فدعا لنا. قال: وشهِدنا الجُمُعة، فقام ﷺ متوكِّئاً على قوس أو عصا... الحديثَ.

شهاب وثَّقه ابن المبارك، وجماعة.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: لم أر أحداً أحسن وصفاً للسُّنَّة منه.

وقال أبو زُرعة[3]: ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس به بأس.

وقال ابن حِبَّان[5]: يخطىء كثيراً.

وقال ابن عدي[6]: أحاديثه ليست[7] كثيرة وفي بعضها ما يُنْكَر عليه، ولا أعرف للمتقدِّمين فيه كلاماً.

يعني بالتليين، وإلاّ فقد وثَّقه عدَّة.

وقال هشام بن عمَّار: حدثنا شِهاب بن خِراش، لقِيتُه سنة أربعٍ وسبعين ومئة، فقال لي: إن لم تكن قَدَريَّاً ولا مُرْجِئاً حدَّثتُك.

قال أبو حاتم[8]: صدوق لا بأس به.

---

(١) زوائده على مسند أحمد ٤/ ٢١٢.

(٢) مسنده (٦٨٢٦).

(٣) كذا نقل المصنف عن شيخه المزي ١٢/ ٥٧٠ - ٥٧١، وعبارته: «وقال أحمد بن عبدالله العجلي (ثقاته ٧٣٩) وأبو زرعة: كوفي ثقة نزل الرملة، زاد أبو زرعة: صاحب سنة» فاختصرها الذهبي، وأما زيادة أبي زرعة فلم نقف عليه من قوله إنما هي من قول العجلي كما بيناه في تعليقنا على المزي.

(٤) تاريخ الدارمي (٤١٣).

(٥) المجروحين ١/ ٣٦٢.

(٦) الكامل ٤/ ١٣٥٠.

(٧) سقطت من «د» فاختل المعنى.

(٨) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٨٦.

قال محمد بن سعيد الخُرَيْمي، عن هشام بن عمَّار: سمعتُ شهاب بن خراش يقول: أراد القَدَريَّة أن يصفُوا الله بعدله فأخرجوه من فضله.

١٣٤- شهاب بن شُرْنُفَة[١] المُجَاشِعيُّ البَصْريُّ، أحد القُرَّاء الكِبار.

قرأ على هارون بن موسى الأعور، والمُعَلَّى بن عيسى. ويقال: إنَّه قرأ على أبي رجاء العُطَارِدي، وهذا بعيد ولكنَّه ممكن.

وقد حدَّث عن الحَسَن البَصْري، وغيره. روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وعفَّان، ومسلم، وعلي بن عثمان اللاّحقي. وقرأ عليه القرآن سلام الطَّويل، ومَسْلَمَة بن عبدالله بن مُحَارب، وسعيد بن مَسْعَدة الأخفش، ويعقوب الحَضْرمي، عرض عليه يعقوب ختمةً في خمسة أيام. وكان من سادة القُرَّاء العُبَّاد.

قال أبو حاتم[٢]: روى عن الحَسَن، وكان شيخَ صِدْق.

١٣٥- شيطان الطَّاق.

هو محمد بن علي بن النُّعمان بن أبي طريفة البَجَليُّ، أبو جعفر الكوفيُّ المتكلِّم المُعْتَزِلي الشِّيعيُّ المبتدِع، والرافضة تنتحله تسمِّيه مؤمن الطَّاق.

كان صَيْرَفيًّا بالكوفة بِطاق المَحَامِل، اختلف هو وصَيْرفي في نقد دِرهم، فغلبه هذا وقال: أنا شيطان الطَّاق، فلزِمَتْه.

وقيل: إنَّ هشام بن الحَكم الرافضي المجسِّم قال: كنت مع مؤمن الطَّاق وقد دخل مسجدَ الكوفة، وقعد جماعة من المُرْجِئة ومعهم سُفيان، وأبو حنيفة، وقد أسعَر الناسَ رجلٌ حَرُورِي بحجاجه، فلمَّا رأى أبو حنيفة مؤمن الطَّاق ضحك، وقال: هذا رأس الشِّيعة، فهل لك أن تقوم إليه؟ قال: نعم. فقاما، وقام معهما سُفيان، فناظرهم مؤمن الطَّاق، فقال له أبو حنيفة وسُفيان: يا أبا جعفر أنت لا يقوم لك مُنَاظِر، وقالا: هذا شيطان الطَّاق.

وقيل: إنَّ له شِعراً كثيراً وتصانيف، قيل لبشَّار: ما أشعرك! قال: أشعر

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٩٦.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٨٧.

منِّي مؤمن الطَّاق في قوله، وذكر له أبياتاً حسنة. نقلتُ هذا من تاريخ ابن أبي طي الرافضي[1].

وقال الجاحظ: أخبرني أبو إسحاق النَّظَّام وبِشْر بن خالد أنَّهما قالا لشيطان الطَّاق: ويحك، ما اتَّقيت الله أن تقول في كتاب «الإمامة»: إنَّ الله تعالى لم يقل قط في القرآن: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة]. فضحك طويلاً حتَّى كأنَّنا نحن الذين أذْنَبْنا.

قلت: إنْ صحَّت هذه الحكاية عنه دلَّت على زندقته، قاتله الله.

١٣٦- ت: صالح المُرِّيُّ.

هو واعظ أهل البصرة، أبو بِشْر صالح بن بشير البَصْريُّ القاص الزَّاهد الخاشع.

روى عن الحَسَن، وبكر بن عبدالله، ومحمد بن سِيرين، وقَتادة، وأبي عِمران الجَوْني، وثابت، وعطاء السَّلِيمي، ومالك بن دِينار، وطائفة. وعنه عَفَّان، ومسلم بن إبراهيم، وخالد بن خِداش، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، وإبراهيم بن الحَجَّاج النِّيلي، وعُبَيْدالله بن عائشة، وطالوت بن عبَّاد، وآخرون.

قال البخاري[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو داود: لا يُكْتَب حديثه.

ولابن مَعِين فيه قولان[3]؛ فروى محمد بن عثمان، عن ابن مَعِين، قال: ضعيف.

وقال عفَّان: ذُكر عند حمَّاد بن سَلَمَة صالح المُرِّي، في حديثٍ، عن ثابت، فقال: كَذِب.

قال أبو بِشْر الدُّولابي: متروك الحديث.

---

(١) لم يصل إلينا هذا الكتاب.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٢٧٨٢، والصغير ٢/ ٢١٢، وضعفاؤه الصغير (١٦٥).

(٣) يعني: التوثيق والتضعيف؛ ففي رواية الدوري عنه ٢/ ٢٦٢، قال: «ليس به بأس». وفي رواية ابن البادا (١٦٣): «ليس بشيء» وفي رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي (تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٢٠) «كان قاصًّا وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلاً».

روى عباس[1]، عن يحيى أنَّه ليس له في صالح المُرِّي كبيرُ رأي، قال: ليس به بأس.

قلت: روى خمسةٌ عن يحيى تليين صالح المُرِّي، وما في ضَعْفه نزاع، إنَّما الخلاف، هل يُترك حديثه، أو لا؟

قال ابن عدي[2]: صالح قاص، حَسَن الصَّوت، وعامَّة أحاديثه مُنْكَرات، ينكرها الأئمَّة عليه، وليس بصاحب حديث، وإنَّما أُتيَ من قلَّة معرفته بالأسانيد والمُتُون، وعندي أنَّه لا يتعمَّد الكِذب، بل يغلط شيئاً.

وقيل: كان صالح مولى لامرأة من بني مُرَّة.

قال البُرْجُلاني، عن أحمد بن إسحاق الحَضْرمي: سمعت صالحاً يقول: للبكاء دَوَاع: الفكرة في الذُّنوب، فإنْ أجابت على ذلك القلوب وإلاَّ نقلتها إلى الموقف وتلك الشَّدائد والأهوال، فإن أجابت وإلاَّ فاعْرِضْ عليها التقلُّب بين أطباق النِّيران. ثم إنَّه صاح وغُشي عليه، وضجَّ الناس.

قال عثمان: كان شديد الخوف لله، كأنَّه ثَكْلَى إذا قصَّ.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي: كان الغالب عليه كَثْرةُ الذِّكْر والقراءة بالتحزين، يقال: إنَّه أول من قرأ بالبصرة بالتحزين. وقال: إنَّ غير واحد ممَّن سمع قراءة صالح مات منها.

ويقال: إنَّ سُفْيان الثَّوري لمَّا دخل البصرة واختفى عند مرحوم العطَّار، فقال له مرحوم: هل لك أن تأتي قاصَّاً عندنا؟ فأتاه على نكرة على أنَّه كأحد القُصَّاص، فلمَّا سمع كلامه وتلاوته وسمعه يقول: حدَّثني فلان، وحدَّثني فلان، قال لمرحوم: تقول هذا قاص، إنَّما هذا نذير وأُعْجِبَ به.

وقال عفَّان: كُنَّا نحضر مجلس صالح المُرِّي، وكان إذا قَصَّ كأنَّه رجل مَذْعُور يُفزعكَ أمره من حُزْنه وكثرة بكائه.

وقال الأصمعي: شهدتُ صالحاً المُرِّي عزَّى رجلاً في ابنه فقال: لئن كانت مُصيبتك بابنك لم تُحْدِث لك موعظةً في نفسك، فمصيبتك بابنك جَلَلٌ في مُصيبتك بنفسك، فإيَّاها فأبْكِ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٢.

(٢) الكامل ٤/ ١٣٨١.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن اللَّبَّان إجازةً، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم[1]، قال: حدثنا محمد بن علي بن حُبَيْش، قال: حدثنا أحمد ابن القاسم بن مُساوِر، قال: حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، قال: حدثنا صالح ابن بشير أبو بِشْر المُرِّي، قال: سمعت الحَسَن يحدِّث، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ فيما يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ قال: «أربعُ خِصال: واحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي، وواحدة لي، وواحدة لك. فأمَّا التي لي فتعبدني لا تُشْرِكْ بي شيئاً، وأمَّا التي لك فما عملت من خيرٍ جَزَيتُك به، وأمَّا التي بيني وبينك فمنك الدُّعاء وعليَّ الإجابة، وأمَّا التي بينك وبين عبادي ترضى لهم ما ترضى لنفسك». تفرَّد به صالح. وقد رُوي موقوفاً.

تُوفِّي صالح المُرِّي سنة اثنتين وسبعين ومئة، وقيل: سنة ستٍّ، والأوَّل أصح[2].

١٣٧- خ د ن ق: صَدَقةُ بن خالد، أبو العباس القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، مولى بني أُميَّة.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري، وروى عن عثمان بن أبي العاتكة، ويزيد ابن أبي مريم، وزيد بن واقد، وعُتْبة بن أبي حكيم، وعدَّة. وعنه عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن منصور، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار، والحَكَم بن موسى.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، والنَّسائي.

وحديثه في «صحيح البخاري»[4] في مناقب الصِّدِّيق.

قال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: هو أوثق من صَدَقة بن عبدالله، وصدقة بن يزيد.

وقال هشام: مات سنة ثمانين ومئة، وله اثنتان وستون سنة.

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٧٣، وقال عقبه: «غريب من حديث الحسن. تفرد به عنه صالح مرفوعًا».

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤١٥ - ٤٢١، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٦ - ٢٣.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٨، وتاريخ الدارمي (٤٢٩).

(٤) البخاري ٥/ ٦.

وقال دُحَيْم: سنة أربع وثمانين ومئة[1].

١٣٨- صدقة بن المنتصر، أبو شُعبة الشَّعْبانيُّ.

حدَّث بالرَّمْلة عن عُرْوَة بن رُوَيْم، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيْباني. وعنه ضمرة بن ربيعة، وإبراهيم بن سُوَيْد، ويزيد بن مَوْهَب، ويحيى بن سليمان الجُعْفي.

قال أبو زُرْعَة[2]: لا بأس به.

١٣٩- صَعْصَعة بن سَلاّم الفقيه، أبو عبدالله الشَّاميُّ، نزيلُ الأندلس ومُفْتيها.

يروي عن الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، ومالك بن أنس.

قال ابن الفَرَضي في «تاريخه»[3]: كانت الفُتْيا دائرة عليه بالأندلس في دولة عبدالرحمن بن معاوية، وصدرٍ من أيَّام ابنه هشام، ووَلِيَ الصَّلاة بقُرْطُبَة. روى عنه عبدالملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب.

قلت: اختُلِف في تاريخ وفاته، وقيل: اسمه صعصعة بن عبدالله الدِّمشقي.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أوَّل من أدخل الحديث الأندلس.

قلت: بل كان قبله معاوية بن صالح في طبقة شيوخه.

قال: وتُوُفِّي قريباً من سنة ثمانين ومئة.

وقيل: تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين ومئة، فالله أعلم، والثاني أَوْلَى.

١٤٠- الصَّلْتُ بن الحَجَّاج، أبو محمد الكوفيُّ.

عن محمد بن جُحادة، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وعطاء بن السَّائب، وثَور بن يزيد. وعنه يحيى القطَّان، ونوح بن يزيد، وأبو الرَّبيع الزَّهْراني، وآخرون.

له مناكير أوردها ابن عدي[4].

١٤١- د ت: طُعْمَة بن عَمْرو الجَعْفريُّ العامريُّ الكوفيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ١٢٨ - ١٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٠٣. ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

(٣) تاريخه ١/ ٦١٠.

(٤) الكامل ٤/ ١٣٩٩ - ١٤٠١.

عن موسى بن طلحة بن عُبَيْدالله، وعمر بن بيان بن عُرْوة. وعنه وكيع، وأبو نُعَيم، وأبو غسَّان النَّهْدي، وسعيد بن منصور، وشهاب بن عَبَّاد.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وهذا أكبر شيخ لسعيد، ولعلَّه تُوُفِّي قبل السَّبعين ومئة.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: ليس بحُجَّة[3].

١٤٢- طُلَيب بن كامل، أبو خالد اللَّخْميُّ الفقيه المِصْريُّ، من كبار أصحاب مالك، ويقال: اسمه عبدالله ولقبه طُلَيْب.

تفقَّه عليه ابن القاسم مدَّة، وغيره.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة، ولم يُطلْ عُمرُه.

١٤٣- عاصم بن العلاء بن مُغيث، أبو الليث الخَوْلانيُّ المِصْريُّ الفقيه، قاضي الدِّيار المِصْريَّة.

روى شيئاً يسيراً. حدَّث عنه ابن وَهْب، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني.

مات في شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

ذكره ابن يونس.

١٤٤- عامر بن عبدالله بن يِسَاف اليماميُّ، أبو محمد، ويقال: عامر ابن يِساف، يُنسب إلى الجَدِّ.

روى عن يحيى بن أبي كثير، والنَّضْر بن عُبَيْد، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وعنه العَقَدي، ومحمد بن الحسن بن التَّل[4]، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وأبو نصر التَّمَّار، وبِشْر بن الوليد، وطائفة.

قال أبو داود[5]: ليس به بأس.

وقال ابن عدي[6]: مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه.

---

(١) تاريخ الدارمي (٤٤٥)، وسؤالات ابن محرز (٤٥٥).

(٢) سؤالات البرقاني (٢٤١).

(٣) تأتي بعد هذا ترجمة طلحة بن زيد الشامي، وترجمة طلحة بن يحيى بن النعمان المدني، وقد حولناهما إلى الطبقة الآتية استناداً إلى طلب المؤلف.

(٤) انظر توضيح المشتبه ٢/ ٥٤.

(٥) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة (٤٦٧).

(٦) الكامل ٥/ ١٧٤٠.

١٤٥- عَبَّاد بن عبدالصَّمد، أبو مَعْمَر البَصْريُّ التَّميميُّ. قد مرَّ[١].

عن أنَس بن مالك، وسَلْمَى راعي النبي ﷺ، وسعيد بن جُبَير. وعنه كامل ابن طلحة، ويحيى بن سليمان الحُفْري[٢]، ومؤمل بن عبدالرحمن الثَّقفي.

قال البخاري[٣]: فيه نظر.

وقال أبو حاتم[٤]: ضعيف لا أعرف له حديثاً صحيحاً.

وقال البخاري في كتاب «الضعفاء»[٥]: مُنْكَر الحديث. ثم قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عَبَّاد بن عبدالصَّمد: سمعتُ أنَساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «من رابط أربعين ليلة سلِم وغنِم، فإذا مات جعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنَّة... الحديثَ».

وقال العُقَيْلي[٦]: حدثنا جَبْرون بن عيسى بمصر، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عبَّاد بن عبدالصَّمد، عن أنَس مرفوعاً: «إذا كان أوَّل يوم من رمضان نادى الله رضوانَ أنْ زيِّن الجنانَ للصَّائمين والقائمين من أمَّة محمد...» الحديثَ بطُوله. وفيه: «إنَّ لله مَلَكاً رأسُه تحت العرش ورِجْلاه في التُّخوم، أحَدُ جَنَاجَيْه من ياقوت، والآخر من زَبَرْجَد، ينادي كلَّ ليلةٍ من رمضان: هل مِن تائب؟ هل مَن مُسْتَغفِر؟». وسَرَدَ حديثاً طويلاً مُنْكَراً.

قال العُقَيْلي[٧]: وله عن أنَس مناكير كثيرة.

وقال ابن حِبَّان[٨]: له عن أنَس نسخة أكثرها موضوعة حدثنا بها ابن قُتَيبة، قال: حدثنا غالب بن وزير الغَزِّي، قال: حدثنا المؤمل الثَّقفي، عنه. منها:

---

(١) لم يمر، فكأنه كان في الطبقة السابقة وحوِّل.

(٢) بضم الحاء المهملة وسكون الفاء (توضيح المشتبه ٢/ ٣٧٤)، ويقال فيه: الجفري أيضاً ـ بالجيم ـ.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٦٢٩.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢٦.

(٥) ليس في «الضعفاء الصغير»، ولعله في كتاب «الضعفاء الكبير» الذي لم يصل إلينا.

(٦) الضعفاء ٣/ ١٣٨.

(٧) نفسه.

(٨) المجروحين ٢/ ١٧٠ - ١٧١.

«أمَّتي خَمسُ طبقات، كل طبقة أربعون عاماً». . . الحديثَ.

١٤٦- ع: عبثر بن القاسم، أبو زُبَيْد الكوفيُّ الزُّبَيْديُّ.

عن حُصين بن عبدالرحمن، وأشعث بن سَوَّار، ومغيرة بن مِقْسَم، ومُطَرِّف بن طَريف، والعلاء بن المسيَّب، والأعمش. وعنه أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وخَلَف البزَّار، وقُتَيْبَة بن سعيد، وهنَّاد بن السَّري. وآخر من حدَّث عنه موتاً أبو حَصِين عبدالله بن أحمد بن يونس اليَرْبُوعي.

ذكره أبو داود وقال[1]: ثقةٌ ثقة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالمعز بن محمد، إجازةً، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي سنة تسع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا محلَّم بن إسماعيل، قال: أخبرنا الخليلُ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد ابن إسحاق، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سعيد، قال: حدثنا عَبْثَر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مات وعليه صيام شهر فلْيُطْعَم عنه مكان كل يوم مسكين». أخرجه التِّرمذي[2]، عن قُتَيْبة، وأخرجه القزويني[3] عن محمد بن يحيى الذُّهْلي، عن قُتَيْبة، فوقع لنا بدلاً بعُلُوِّ درجتين.

قال التِّرمذي: الصَّحيح أنَّه من قول ابن عمر، ومحمد هو ابن أبي ليلى، ويقال: هو ابن سِيرِين، وأشعث هو ابن سوَّار.

تُوُفِّي عَبْثَر سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

١٤٧- ت ق: عبدالله بن جعفر بن نَجيح السَّعْديُّ، مولاهم، أبو جعفر المدينيُّ، ثمَّ البَصْريُّ، والد علي ابن المَدِيني.

روى عن عبدالله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصَفْوان بن سُلَيم، وسُهيل بن أبي صالح، وطائفة. وعنه ابنه، وعلي بن حُجْر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وداهر بن نوح، وقُتَيْبة، وداود بن رُشَيْد، وبشر بن مُعَاذ العَقَدي، وأحمد بن المقدام، وعدد كبير.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٧، وإلى هنا من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٦٩ - ٢٧١.

(٢) جامع الترمذي (٧١٨).

(٣) ابن ماجة (١٧٥٧).

مجمعٌ على ضَعْفه.

قال عباس[1]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال الفلّاس: ضعيف. سمعت أبا داود[2] يقول: قدِم علينا عبدالله بن جعفر فأتيته أنا وعبدالصَّمد بن عبدالوارث فقلنا: سمعتَ من ضمرة بن سعيد؟ فقال: لا. فقلنا: سمعت من العلاء بن عبدالرحمن؟ فحدَّثنا عنه بأحاديث قليلة. ثم خرج فعاد إلينا فقال: حدثنا ضمرة. وحدَّث عن العلاء بأكثر من مئة حديث.

وقال أحمد[3]: كان وكيع إذا أتى على حديث لعبدالله بن جعفر قال: أجِزْ.

وقال النَّسائي[4]: متروك الحديث.

وقد روى علي ابن المَدِيني مرَّة، عن أبيه، ثمَّ قال: وفي حديث الشيخ ما فيه.

وقال ابن عدي[5]: عامَّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال ابن حِبَّان[6]: يأتي بالأخبار مقلوبة حتَّى كأنَّها معمولة. قال: وقد سُئِل علي ابن المَدِيني، عن أبيه فقال: سَلُوا غيري. فقالوا: سألناك. فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدِّين، أبي ضعيف.

ثم قال ابن حِبَّان[7]: هو الذي روى عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الدِّيك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوِّي». ثم ذكر له أحاديث ساقطة.

---

(١) لم نقف عليه في تاريخه، ونقله عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٢، والعقيلي ٢/ ٢٣٩.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٤.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٤٦).

(٥) الكامل ٤/ ١٤٩٧.

(٦) المجروحين ٢/ ١٥.

(٧) نفسه.

قال ابن حِبَّان[1]: مات بالبصرة في جُمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومئة، وله إحدى وسبعون سنة.

علي بن حُجْر، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: «إذا دعوتم لأحدٍ من اليهود والنَّصَارى فقولوا: أكثر الله مالك وولدك»[2].

١٤٨- عبدالله[3] بن حكيم، أبو بكر الدَّاهريُّ البَصْريُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وعاصم بن محمد، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وطبقتهم. وعنه أسد بن موسى، وسعيد بن سليمان، وعَمْرو بن عَوْن، وموسى بن داود، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعدَّة.

وثَّقه سَعْدوية، ووهَّاه الناس.

قال أحمد: ليس بشيء.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري[5]: لا يصح حديثه.

وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة.

وقال الحاكم: روى عن الأعمش، وإسماعيل أحاديث موضوعة.

١٤٩- ت ن: عبدالله بن زيد بن أَسْلَم العُمَريُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو محمد.

روى عن أبيه فقط. وعنه ابن المبارك، وابن مهدي، والقَعْنبي، وقُتَيْبة، وأبو الجماهِر محمد بن عثمان.

وثَّقه معن بن عيسى.

وقال النَّسائي[7]: ليس بالقوي.

---

(١) نفسه ٢/ ١٤.
(٢) المجروحين ٢/ ١٥.
(٣) سيعيده المؤلف في الكنى من غير إشارة إلى ذلك.
(٤) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٣٠٢.
(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٩٥.
(٦) ضعفاؤه (٦٩٨).
(٧) الضعفاء والمتروكين (٣٤٠).

وضعَّفه ابن مَعِين[1].

١٥٠- خ د ن: عبدالله بن سالم الأشعريُّ الوُحاظيُّ الحِمْصيُّ، أبو يوسف.

عن محمد بن زياد الألْهاني، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي، وجماعة. وعنه أبو مُسْهِر، وعبدالله بن يوسف، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس، والهيثم بن خارجة.

قال أبو مُسْهِر: ما رأيتُ أحداً أنبل في عقله ومُرُوءَته من عبدالله بن سالم.

وذمَّه أبو داود وقال[2]: كان يقول: علي أعان على قتل أبي بكر وعمر.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: يعني في نقله، أمَّا في رأيه ففيه بأسٌ شديد.

وقد قال يحيى بن حسَّان التِّنِّيسي: ما رأيت بالشَّام مثله.

قيل: مات سنة تسعٍ وسبعين ومئة[3].

١٥١- ق: عبدالله بن عبدالعزيز اللَّيْثيُّ المدنيُّ.

عن سعيد المَقْبُري، والزُّهْري، وأبي طُوَالة، وربيعة الرأي. وعنه سعيد بن منصور، ويعقوب بن محمد الزُّهْري، ويحيى بن بُكَيْر، وذُؤَيْب بن عِمامة، وطائفة.

ضعَّفه أبو حاتم[4]، وغيرُه.

وقال أبو زُرْعة[5]: ليس بالقوي.

وقال البخاري[6]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبَّان[7]: اختلط بأخرةٍ، فكان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، فاستحقَّ التَّرْك، وربَّما أدخل بينه وبين الزُّهْري محمد بن عبدالعزيز.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٣٥ - ٥٣٨.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٥.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٩ - ٥٥١.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٧٥.
(٥) نفسه، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢/ ٦٩١.
(٦) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٤٢٢.
(٧) المجروحين ٢/ ٨.

١٥٢- ت ن ق: عبدالله بن عثمان البَصْريُّ، صديق شُعْبة.

عن هشام بن عُرْوة، وعبدالرحمن بن قاسم، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه وكيع، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ويحيى بن كثير العَنْبري، وعبدالله ابن عبدالوهَّاب الحَجَبي.

صَدُوق[١].

١٥٣- ق: عبدالله بن عَرَادة السَّدُوسيُّ، أبو شَيْبان البَصْريُّ.

عن زيد العَمِّي، ويزيد الرَّقاشي، وداود بن أبي هند، ومحمد بن الزُبَيْر الحنظلي. وعنه إسماعيل أخو القَعْنَبي، وسليمان الشَّاذكُوني، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وداهر بن نوح، وجماعة.

ضعَّفه ابن مَعِين[٢].

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عدي[٤]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابع عليه.

١٥٤- ٤: عبدالله بن عَقِيل الثَّقفيُّ، أبو عَقِيل، مولاهم، الكوفيُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث ببغداد عن هشام بن عُرْوة، وموسى بن المُسَيَّب، ومُجالد بن سعيد، وعبدالله بن يزيد الدِّمشقي، ويزيد بن سِنان الجَزَري، وعدَّة. وعنه أبو النَّضْر هاشم، وعاصم بن علي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وآخرون.

وثَّقه أحمد، وابن مَعِين[٥].

١٥٥- ٤ م متابعة: عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب، أبو عبدالرحمن العَدَويُّ العُمَريُّ المَدَنيُّ، أحد

---

(١) هكذا قال، وهو قول عجيب لا أدري من أين أتى به، فقد قال النسائي فيه: ثقة ثبت، وكذلك نقل ابن خلفون عن ابن عبدالرحيم، وقال هو في الكاشف: ثقة، وقال الدارقطني: هو أجل من روى عن شعبة، لذلك اقتصر الحافظ ابن حجر في «التقريب» على قول النسائي، وهوكما قال. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣١٩.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ الترجمة ٥٢٥، والصغير ٢/ ٢١١.

(٤) الكامل ٤/ ١٥١٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٩٤ - ٢٩٦..

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٧٦. والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣١٤ - ٣١٧.

أوعية العِلم، وهو أخو عُبَيْدالله، وعاصم، وأبي بكر.

روى عن سعيد المَقْبُري، ونافع، والزُّهْري، وأبي الزُّبَيْر، ووَهْب بن كَيْسَان، وأخيه، وطائفة. وعنه وكيع، وابن وَهْب، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وإسحاق الفَرْوي، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وأبو نُعَيْم، وأبو مُصْعَب، وخلق كثير.

وكان رجلاً صالحاً عالماً خيِّراً صالح الحديث.

قال أحمد بن حنبل[1]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[2]: صُوَيْلح.

وقال ابن المَدِيني[3]: ضعيف.

وقال الفلاّس: كان يحيى لا يحدِّث عن عبدالله بن عمر.

وقال أيضاً: كان عبدالرحمن بن مهدي يحدِّث عنه.

وقال أحمد بن حنبل[4]: كان عبدالله بن عمر رجلاً صالحاً، كان يُسأل في حياة عُبَيْدالله عن الحديث فيقول: أمَّا وأبو عثمان حيّ فلا، يُريد عُبَيْدالله.

قال أحمد[5]: كان عبدالله يزيد في الأسانيد ويخالف.

وقال النَّسائي[6]: ليس بالقوي.

وقال ابن حِبَّان[7]: هو الذي روى عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «من أتى عرَّافاً فسأله لم تُقْبل له صلاة أربعين ليلة».

وبه[8]: «كان النبي ﷺ إذا توضَّأ خلَّل لحيته».

قلت: وروى ابن ماجة[9]، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ أهل قُباء كانوا

---

(١) كذلك ٥/ الترجمة ٤٩٩.

(٢) تاريخ الدارمي (٥٢٣)، والجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٩٩ عن إسحاق بن منصور عن يحيى، وفي تاريخ الدارمي «صالح».

(٣) تاريخ الخطيب ١١/ ١٩٥ - ١٩٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٦٤.

(٥) تاريخ الخطيب ١١/ ١٩٥.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٣٢٥).

(٧) المجروحين ٢/ ٧.

(٨) نفسه.

(٩) السنن (١١٢٤).

يُجَمِّعُون. وبه روى ابن ماجة مرفوعاً[1] قال: «لا يحرّم الحرامُ الحلال».

أخبرنا ابن عساكر، قال: أنبأنا عبدالبَر الهَمَذانيُّ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن مَنْدة، قال: أخبرنا الحسن بن يَوَة[2]، قال: أخبرنا أحمد بن محمد اللُّنْباني، قال: حدثنا ابن أبي الدُّنيا، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا موسى بن هلال، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن زار قبري فقد وَجَبَت له شفاعتي»[3].

تفرَّد به موسى، وقد قال ابن عدي[4]: أرجو أنَّه لا بأس به. وقال العُقَيْلي[5]: لا يصح حديثه ولا يُتابع عليه، حدثنا مُطَيِّن، قال: حدثنا جعفر بن محمد البُزُوري، قال: حدثنا موسى بن هلال البَصْري، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

أخبرنا أبو الحسن الهاشمي، قال: أخبرنا ابن رُوزبة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن العالي[6]، قال: حدثنا بِشْر بن أحمد، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا عُبَيْد بن محمد الورَّاق، قال: حدثنا موسى بن هلال العَبْدي، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي»[7].

ورواه القاضي المَحَامِلي، عن عُبَيْد مثله[8]. وهو حديث مُنْكَر. وفي الباب الأخبار الليِّنة ممَّا يقوي بعضُه بعضاً، لأنَّ ما في رُواتها مُتَّهم بالكذِب،

---

(١) كذلك (٢٠١٥).

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٢: «أريوه» تحريف، وقيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٢٨٧ فقال: بفتح الياء المعجمة من تحتها باثنتين وفتح الواو، فهو أبو محمد الحسن ابن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوة، أصبهاني حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان اللنباني... الخ» وينظر التبصير لابن حجر ١/ ٧٥.

(٣) أخرجه العقيلي ٤/ ١٧٠، وابن عدي ٦/ ٢٣٥٠.

(٤) يعني في موسى بن هلال، الكامل ٦/ ٢٣٥٠.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ١٧٠.

(٦) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن العالي.

(٧) أخرجه الدارقطني ٢/ ٢٧٨.

(٨) رواه الدارقطني عن المحاملي ٢/ ٢٧٨.

والله أعلم. ومن أجْوَدِها إسناداً ما صح عن وكيع، قال: حدثنا ابن عَوْن، وغيره، عن الشَّعْبي وأسود بن ميمون، عن هارون بن أبي قزعة[1]، عن حاطب: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي فكأنَّما زارني في حياتي».

وقال الطَّيالِسي في «مُسْنَده»[2]: حدَّثني سوَّار بن ميمون العبدي، قال: حدَّثني رجل من آل عمر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري، أو قال من زارني كنتُ له شفيعاً... الحديثَ».

وقد أفردتُ أحاديث الزِّيارة في جزءٍ.

وعبدالله بن عمر لا يبلغ حديثُه درجةَ الصحة، وقد قال ابن عدي[3]: لا بأس به في رواياته ولا يلحق أخاه.

قلت: مات سنة إحدى وسبعين ومئة، هذا هو الصَّحيح.

وقال ابن حِبَّان[4]: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة.

١٥٦- ق: عبدالله بن عَمْرو بن مُرَّة الكُوفيُّ.

عن أبيه. وعنه حفص بن غِياث، ووكيع، وإسحاق السَّلُولي، ومحمد بن الصَّلْت.

قال أبو حاتم[5]: لابأس به.

١٥٧- د: عبدالله بن فَرُّوخ، أبو محمد الفارسيُّ ثم المَغربيُّ، فقيه القَيْروان وزاهدها.

وُلِد سنة خمس عشرة ومئة بالأندلس. ثم رحل وأخذ عن الأعمش، وهشام بن حسَّان، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، والثَّوري، ومالك. وتفقَّه مدَّة بمالك. ثم رجع فاستوطن القَيروان، وتعلَّم به خلق من

---

(١) في د: «عن هارون عن أبي قزعة» وهوتحريف، وما أثبتناه هو الصواب، وجاء في سنن الدارقطني ٢/ ٢٧٨، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٦٦: «عن هارون أبي فزعة، عن رجل من آل حاطب عن حاطب». أما المصنف فقد عد هارون بن أبي قزعة هو الرجل من آل حاطب» كما ثبت بخطه في نسخته من الميزان (٢/ الورقة ٢٠٠)، وأما عند العقيلي فقد جاء: «عن رجل من آل الخطاب» (٤/ ٣٦٢).

(٢) الطيالسي (٦٥).

(٣) الكامل ٤/ ١٤٦١.

(٤) المجروحين٢/ ٧.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٤٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧٠ - ٣٧١.

أهلها. وكان صالحاً ورعاً قوّالاً بالحق، لا يهاب الملوك في نَهْيهم عن الظُّلْم. وكان كثير التهجُّد والتَّألُّه.

قيل: إنَّ رَوْح بن حاتم المُهَلَّبي قال لابن فَرُّوخ: إنَّك ترى الخروج علينا؟ قال: نعم. فغضب منه، فقال ابن فَرُّوخ: وذلك مع ثلاث مئة وسبعة عشر عدَّة أصحاب بدر، كلُّهم أفضل منِّي. فقال رَوْح: أمِنَّاكَ من أن تخرج أبداً. ثم ألزمه بالقضاء وأقعده في الجامع، وأمر الخُصومَ أن يأتوه، فجعلَ يبكي ويقول: ارحموني رحِمكم الله. ثم أعفاه بعدُ، واستقضى عبدالله بن غانم، فكان يشاور ابن فَرُّوخ في أموره فقال: يا ابن أخي لم أقبلها أميراً، فكيف أقبلها وزيراً؟ فلما ألحَّ عليه في ذلك خرج ابن فَرُّوخ إلى مصر، فمات بها.

وكان يرى الخروج والسيف، فلمَّا وصل إلى مصر رجع عن هذا الرأي.

قال أبو سعيد بن يونس: قدِم مصرَ فسمع منه سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو ابن الربيع بن طارق.

قلت: وهشام بن عُبَيْدالله الرَّازي، وخلَّاد بن هلال التَّميمي.

وقع لنا من عواليه في «الغَيْلانيَّات» من طريق التِّرمذي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل، عن ابن أبي مريم عنه[1].

قال الجُوْزجاني[2]: رأيت سعيد بن أبي مريم يقول: هو أرضى أهل الأرض عندي.

وقال البخاري[3]: تُعْرَف منه وتُنْكَر.

قلت: له حديث واحد في «سُنَن أبي داود».

وقال ابن عدي[4]: أحاديثه غير محفوظة.

قال ابن يونس، مات بعد انصرافه من الحج سنة خمسٍ وسبعين ومئة.

١٥٨- عبدالله بن كُرْز الفِهْريُّ، أبو كُرْز.

---

(١) الغيلانيات (٨٩٦) حديث عائشة: كانت الصلاة ركعتين.
(٢) أحوال الرجال (٢٧٦).
(٣) التاريخ الكبير ٥/ الترجمة ٥٣٧.
(٤) الكامل ٤/ ١٥١٧.

عن نافع مولى ابن عمر، والزُّهْري، وغيرهما. وعنه عبدالصَّمد بن النُّعمان، وعلي بن الجَعْد.

وقد وُلِّي قضاء المَوْصِل.

ضعَّفه أبو زُرْعة[1].

وقال الدَّارَقُطني[2]: لا يُعرف.

وقال البخاري[3]: هو عبدالله بن عبدالملك بن كُرْز، متروك الحديث.

١٥٩- د ت ق م تبعاً: عبدالله بن لَهِيعة بن عُقبة بن فُرعان، عالم الدِّيار المِصْريَّة وقاضيها ومُفْتيها ومحدِّثها أبو عبدالرحمن الحَضْرميُّ المِصْريُّ.

روى عن عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وموسى بن وَرْدان، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيم عُرْوَة، وعُبَيْدالله بن أبي جعفر، وخَلْقٍ كثيرٍ من أهل بلده ومن أهل الحَرَمَيْن. وعنه ابنُ وهَبْ، والوليد بن مُسلم، وابن المبارك، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وعبدالله بن صالح، وقُتَيْبَة بن سعيد، ويحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن رُمْح، وكامل بن طلحة، وخَلْقٌ كثيرٌ. ومِن الكبار: الأوزاعيُّ، وعَمْرو بن الحارث، وشُعْبة، وجرير بن حازم.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدِّث مصر إلاَّ ابن لَهِيعة.

وقال ابن بُكَير: احترق منزل ابن لَهِيعة وكُتُبُه سنة سبعين ومئة.

وقال أحمد بن حنبل أيضاً[4]: مَن كان بمصر مثل ابن لَهِيعة في كثرة حديثه وضَبْطه وإتقانه؟ حدَّثني[5] إسحاق بن عيسى أنَّه لقِيَه سنة أربعٍ وستِّين ومئة، وأنَّ كُتُبَه احترقت سنة تسعٍ وستِّين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٧٩، وسؤالات البرذعي له ٢/ ٥٠١.

(٢) سؤالات البرقاني (٢٤٤).

(٣) ضعفاء العقيلي ٢/ ٢٧٥ ولم ينسبه إليه، والذهبي يعرف طريقة العقيلي.

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ الورقة ١٣.

(٥) القائل أحمد، وهذا القول رواه عنه ابنه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩.

وأمَّا سعيد بن أبي مريم فقال: لم يحترق له كتاب، وكان سيِّء الرأي فيه، فكأنَّه احترقت بعض كُتُبه.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لَهِيعة صحيح الكتاب طَلَّاباً للعِلْم.

وقال زيد بن الحُبَاب: سمعتُ الثَّوري يقول: كان عند ابن لَهِيعة الأُصول، وعندنا الفُرُوع.

وقال عثمان بن صالح السَّهْمي: احترقت له كُتُب مع داره وسَلِمَتْ أصوله، أنا كتبتُ كتاب عمَّار بن غَزِيَّة من أصله.

قلت: ضعَّفه يحيى بن سعيد القطَّان، وغيرُه، وسائر النُّقَّاد على أنَّه لا يُحْتَجُّ بحديثه.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كتب إليَّ ابن لَهِيعة كتاباً، فإذا فيه: حدثنا عَمْرو بن شُعَيب. فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إليَّ كتابه عن ابن لَهِيعة، فإذا فيه: حدَّثني إسحاق بن أبي فَرْوة، عن عَمْرو بن شُعَيب.

قال معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: ضعيف.

وقال أحمد بن زُهير عن ابن مَعِين: ليس بذاك القوي.

وروى الدارمي[1]، عن ابن مَعِين: ضعيف الحديث.

وروى عباس[2]، عن ابن مَعِين: لايُحْتَج به.

وسُئِل أبو زُرْعة عن سماع القدماء من ابن لَهِيعة فقال: أوَّله وآخره سواء، إلاَّ أنَّ ابن المبارك وابن وَهْب كانا يتتبعان أُصُوله.

وقال أبو حاتم[3]: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: حضرت ابن لَهِيعة في آخر عمره، وقومٌ من البربر يقرأون عليه من حديث منصور، والأعمش، فقلت له: يا أبا عبدالرحمن ليس هذا مِن حديثك. قال: بلى، هذه أحاديث قد مرَّت على مسامعي. فلم أكتب عنه بعد ذلك.

وقال أبو زُرْعة[4]: كان ابن لَهِيعة لا يضبط وليس بحُجَّة.

---

(١) تاريخه (٥٣٣).

(٢) تاريخه ٢/ ٣٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٨٢.

(٤) نفسه.

وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر النَّسائيُّ يوماً ابن لَهِيعة فضعَّفه، وقال: ما أخرجت من حديثه شيئاً قط إلاَّ حديثاً واحداً، وهو حديث عَمْرو بن الحارث، عن ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبَة مرفوعاً، قال: «في الحجِّ سجدتان». أخبرنا به هلال بن العلاء، قال: حدثنا مُعَافَى بن سليمان، عن موسى بن أَعْيَن، عنه.

وقال الجُوْزجاني[1]: ابن لَهِيعة لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يُحْتَجَّ به، ولا يُعْتَدَّ به.

وقال الحُمَيْدي، عن يحيى القطَّان: إنَّه كان لا يرى ابن لَهِيعة شيئاً.

وقال البخاري[2]: حدَّثني أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا صَدَقة بن عبدالرحمن، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح بن هَاعَان، عن عُقْبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو تمَّت البَقَرة ثلاث مئة آية لَتَكَلَّمَتْ».

قال الميموني[3]: سمعت أبا عبدالله، وذكر ابن لَهِيعة فقال: كانوا يقولون احترقت كُتُبه، فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

أحمد بن حنبل[4]: حدثنا خالد بن خِداش، قال: قال لي ابن وَهْب، ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: إنِّي لستُ كغيري في ابن لَهيعة فاكتُبها.

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن ابن مَعِين، قال[5]: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كُتُبه.

قال ابن حِبَّان[6]: كان ابن لَهِيعة شيخاً صالحاً، ولكنَّه كان يدلِّس عن الضُّعَفاء قبل احتراق كُتُبه، ثمَّ احترقت كُتُبُه قبل موته بأربع سِنين. وكان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كُتُبه مثل العبادلة: عبدالله بن وَهْب، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرىء، وعبدالله بن مَسْلَمَة

---

(١) أحوال الرجال (٢٧٤).
(٢) هو في الضعفاء، كما نص عليه المصنف في الميزان ٢/ ٤٨٣.
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٩٥.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه.
(٦) المجروحين ٢/ ١١ - ١٢.

القَعْنَبي، فسماعُهم صحيح، ومَن سمع منه بعد احتراق كُتُبه، فسماعه ليس بشيء.

قال: وكان ابن لَهِيعة من الكَتَّابين للحديث، والجمَّاعين للعِلْم، والرحَّالين فيه. ولقد حدَّثني شَكَّر، قال: حدثنا يوسف بن مُسَلَّم، عن بِشْر بن المنذر، قال: كان ابن لَهِيعة يُكْنَى أبا خريطة، وذاك أنَّه كانت له خريطة معلَّقة في عُنُقه، فكان يدور بمصر، فكلَّما قَدِم قومٌ كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سأله: مَن لقِيتَ، وعمَّن كتبتَ؟

عثمان بن صالح السَّهْمي: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر، قال: أنا حملتُ رسالة الليث إلى مالك، فجعل مالك يسألني عن ابن لَهِيعة وأُخبره بحاله، فجعل يقول: أليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبي أنَّه يريد مشافهته والسَّماع منه.

قال ابن حِبَّان[1]: قد سَبَرتُ أخبار ابن لَهِيعة من رواية المتقدِّمين والمتأخِّرين، فرأيتُ التَّخليط عنه في رواية المتأخِّرين موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدِّمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته يدلِّس عن قومٍ ضَعْفَى على قوم رآهم ابن لَهِيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات بهم.

قال قُتَيْبة: لمَّا احترقت كُتُب ابن لَهِيعة بعث إليه الليث بن سعد بألف دينار. وقال: حضرتُ موتَ ابن لَهِيعة، فسمعتُ الليث يقول: ما خلَّف مثلَه.

وقال نُعَيْم بن حمَّاد: سمعت يحيى بن حبان يقول: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لَهِيعة، فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديثٌ من حديثه، فقمتُ إلى ابن لَهِيعة فقلتُ: ما هذا؟ قال: فما أصنع بهم؟ يجيئون بكتابٍ فيقولون: هذا من حديثك، فأحدِّثهم به.

قلت: وَلِيَ ابن لَهِيعة قضاءَ مصر للمنصور في سنة خمسٍ وخمسين ومئة، فبقي تسعة أشهر، ورُزِق في الشهر ثلاثين ديناراً.

وقد قال ابن وهب مرَّةً: حدَّثني واللهِ الصَّادق البار عبدالله بن لَهِيعة.

قلت: ومناكيره جَمَّة، ومن أردئها: كامل بن طلحة، عن ابن لَهِيعة، أنَّ حُيَيَّ بن عبدالله أخبره، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمْرو: أنَّ

---

(١) المجروحين ٢/ ١٢.

رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادعوا لي أخي». فدعوا أبا بكر، فأعرض عنه ثم قال: «ادعوا لي أخي». فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثمَّ عثمان كذلك، ثم قال: «ادعوا لي أخي». فدعوا له عليّاً، فستره بثوبه وانْكَب عليه، فلمَّا خرج قيل: يا أبا الحَسَن ماذا قال لك؟ قال: علَّمني ألف باب، يفتح كلُّ باب ألفَ باب.

رواه أبو أحمد بن عدي[1]، ثم قال: لعلَّ البلاء فيه من ابن لَهِيعة، فإنَّه مُفْرِط في التَّشَيُّع. كذا قال ابن عدي. وما رأيت أحداً قبله رماه بالتَّشَيُّع. وكامل الجَحْدَري وإن كان قد قال أبو حاتم: لا بأس به؛ وقال ابن حنبل: ما علمت أحداً يدفعه بِحُجَّة، فقد قال فيه أبو داود: رَميتُ بكُتُبه، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء. فلعلَّ البلاء من كامل، والله أعلم.

وقد وقع لي غير حديث من عوالي ابن لَهِيعة.

وقال ابن يونس: مات في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وسبعين ومئة، ووُلِد سنة سَبْع وتسعين.

وقال ابن حِبَّان[2]: كان مولده سنة ستٍّ وتسعين، رحمه الله.

١٦٠- خ ت ق: عبدالله بن المُثَنَّى بن عبدالله بن أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاريُّ البَصْريُّ، أبو المُثَنَّى.

عن عمِّه ثُمَامة بن عبدالله، وثابت البُناني، وعبدالله بن دينار. وقيل: إنَّه سمِعَ من الحَسَن البَصْري. روى عنه ابنه محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، ومسلم بن إبراهيم، ومُسَدَّد، والعباس بن بكَّار، وعبدالواحد بن غياث.

قال ابن مَعِين[3]: صالح الحديث.

وقال مَرَّةً: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[4]: شيخ، وقال: صالح الحديث.

---

(١) الكامل ٢/ ٨٥٦، وأخرجه أيضًا ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤.
(٢) المجروحين ٢/ ١١، وأكثر الترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧ - ٥٠٣.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٣٠.
(٤) نفسه.

وقال أبو داود[1]: لا أخرِّج حديثه.

وقال العُقَيْلي[2]: لا يُتَابع على أكثر حديثه.

وقال التَّبُوذكي: حدثنا عبدالله بن المُثَنَّى، ولم يكن من القريتين بعظيم، مُنْكَر الحديث.

١٦١- د: عبدالله بن محمد، أبو يحيى الأسْلميُّ المدنيُّ سَحْبَل، أخو الفقيه إبراهيم بن أبي يحيى.

وكان عبدالله أوثق من إبراهيم. روى عن سعيد بن أبي هند، وأبي صالح السَّمَّان، وأبيه، وعمِّه أُنَيْس، وبُكَيْر بن الأشج، وعدَّة. وعنه ابن أبي فُدَيْك، والواقدي، والقَعْنَبي[3]، وأخوه عبدالملك القَعْنبي[4]، ومُطَرِّف بن عبدالله، وقُتَيْبة بن سعيد، وسُفيان بن وكيع، فيما قيل. وطال عُمره وتأخَّر عن أخيه.

وثَّقه أحمد[5]، وابن مَعِين[6]، وأبو داود.

وقال أبو حاتم[7]: يروي عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيط.

وقد وَهِمَ ابن حِبَّان في سِنِّه فقال[8]: عاش سبعاً وخمسين سنة. قال: ومات ببغداد سنة أربعٍ وسبعين ومئة.

١٦٢- عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مُسلم الرَّقاشيُّ.

عن جدِّه. وعنه جعفر بن سليمان، وأبو عاصم، وأبو الوليد، ومُسَدَّد، وابنه محمد بن عبدالله أبو عبدالملك.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٣٢.

(٢) ضعفاؤه ٢/ ٣٠٤.

(٣) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي المدني، نزيل البصرة، من رواة الموطأ.

(٤) هذا وهم من المؤلف رحمه الله، فإن عبدالملك بن مسلمة ليس بأخي عبدالله بن مسلمة، ولا عرفنا أحداً نسبه قعنبياً، بل هو مصري، كما في التهذيب (١٦/ ١٠٠)، والجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٣٥ وغيرهما، فكأنه اشتبه عليه لتوافق اسم أبويهما، والله أعلم.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧١٧.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٣٢٩، وسؤالات ابن الجنيد (٢٦).

(٧) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧١٧.

(٨) الثقات ٧/ ٥٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٠٠ - ١٠٢.

قال البخاري[1]، وأبو حاتم[2]: في حديثه نظر.

١٦٣- ت: عبدالله بن مسلم بن جُنْدب الهُذليُّ[3] المدنيُّ.

عن أبيه. وعنه ابن أبي فُدَيْك، وأبو مَرْوان العُثماني.

قال أبو زُرْعة[4]: لا بأس به.

١٦٤- ق: عبدالله بن مَيْسرة، أبو ليلى، ويقال: أبو إسحاق، وقيل: أبو عبدالجليل، الحارثيُّ الكوفيُّ.

عن عدي بن ثابت، وعِلْباء بن أحمر، وإبراهيم بن أبي حُرَّة، ومَزْيَدة بن جابر، وأبي جَرِير[5]، وعُبَيْدالله بن أبي بكر بن أنَس، وغيرهم.

والغالب عليه أبو إسحاق الكوفي.

روى عنه هُشَيْم وكان لا يفصح باسمه، ووَكِيع، وعُبَيْدالله بن موسى، ومسلم[6]، وأحمد بن يونس، وسَعْدوية، وإسحاق ابن الطَّبَّاع، وآخرون.

ضعَّفه ابن مَعِين[7]، والنَّسائي[8]، والناس.

١٦٥- خ م: عبدالله بن يحيى بن أبي كثير اليَمَاميُّ.

عن أبيه. وعنه زيد بن الحُبَاب، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وقال ابن أبي إسرائيل: كان من خيار الناس وأهل الورع والدِّين، ما رأيت باليَمامة خيراً منه، روى لنا عن أبيه، عن رجل من الأنصار «أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن أكل أُذُنَي القَلْب».

قلت: قَلَّ ما روى عبدالله[9].

---

(١) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٥٩٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٢٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٧٠ - ٧٢.

(٣) في د بخط البشتكي: «الهلالي»، محرف.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٦٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٢٨ - ١٢٩.

(٥) عبدالله بن الحسين قاضي سجستان.

(٦) قوله: «ومسلم» يلبس، وهو مسلم بن إبراهيم.

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٣.

(٨) الضعفاء والمتروكين (٣٦٦)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦ - ١٩٨.

(٩) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٢ - ٢٩٦.

١٦٦- د ق: عبدالله بن يحيى بن سَلْمان الثَّقفيُّ، أبو يعقوب البَصْريُّ المعروف بالتَّوْأم.

روى عن ابن أبي مُليكة، وعبدالملك بن عُمير. وعنه عاصم بن علي، وعَمْرو بن عَوْن، وخَلَف البَزَّار، وقُتَيْبَة، وآخرون.

قال النَّسائي: صالح[١].

وقال بعضهم: فيه لِين[٢].

١٦٧- عبدالحكيم بن عبدالعزيز بن أبي هُنَيدة الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ، يُكْنَى أبا رجاء.

روى عن أبي قَبِيل المَعَافِري، وابن هُبَيْرة السَّبَئي.

وعنه سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر.

قال ابن يونس: مات بعد السَّبعين ومئة.

١٦٨- عبدالحَكَم بن أَعْيَن، مولى بني أميَّة.

قد تقدَّم في الطبقة الماضية[٣].

روى عنه ولده عبدالله، وابن وَهْب، وغيرهما.

يقال: تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين ومئة.

١٦٩- ت: عبدالحميد بن الحسن الهلاليُّ الكوفيُّ، أبو عُمر، نزيلُ الرَّي.

عن محمد بن المُنْكَدِر، وقَتَادة، وأبي التَّيَّاح يزيد الضُّبَعي، وأبي بِشْر جعفر بن أبي وحشيَّة. وعنه هشام بن عُبَيْدالله، وعلي بن حُجْر، وسُوَيْد بن سعيد، وداهر بن نوح، ومحمد بن موسى الحَرَشِي، وعدَّة.

قال أبو حاتم[٤]: شيخ.

وقال ابن مَعين[٥]: ليس به بأس. وقال مرَّةً[٦]: ثقة.

---

(١) وقال في موضع آخر: «ضعيف» (تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩١).

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٠ - ٢٩٢.

(٣) لأنه ذكر هناك أنه توفي سنة ١٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٧.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٧.

(٦) تاريخ الدارمي (٥٧٧).

وضعَّفه أبو زُرْعة[1]، والدَّارَقُطني[2].

١٧٠- ت ق: عبدالحميد بن سليمان، أبو عُمر المدنيُّ، أخو فُلَيْح.

عن أبي الزِّناد، وأبي حازم الأعرج، وجماعة. وعنه سعيد بن منصور، ويحيى بن صالح، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن، وآخرون.

ضعَّفه علي ابن المَدِيني[3].

وكان ضريراً سكن بغداد.

قال عباس[4]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

١٧١- عبدالرحمن بن جرير.

عن عطاء بن يَسَار، والقاسم بن محمد، ومحمد بن كعب، وأبي الحُوَيْرث. وعنه نُعَيْم بن حمَّاد، ومحمد بن بشير الدَّعَّاء، وغيرهما.

لا أعرفه بعدُ.

١٧٢- ٤: عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، أبو محمد المَدَنيُّ.

أحد أوعية العِلْم. سمع أباه، وسُهَيْل بن أبي صالح، وموسى بن عُقْبة، وعَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المطَّلب، وهشام بن عُرْوة، وطبقتهم. وعنه ابن جُرَيْج وهو من شيوخه، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وسُوَيْد بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وهنَّاد بن السَّرِي، وعدَّة.

قال يحيى بن مَعِين[5]: هو أثبت الناس في هشام بن عُرْوَة.

وضعَّفه ابن مهدي، وابن مَعِين[6].

وقال ابن سعد[7]: كان فقيهاً مفتياً.

وقال الخطيب[8]: روى عنه الوليد بن مسلم، وابن وَهْب، وسُرَيْج بن

---

(١) أبو زرعة الرازي: ٥١٣، والجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٧.
(٢) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٣٥٢)، وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٥ - ٤٢٨.
(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي ابن المديني (١٣٧).
(٤) تاريخه ٢/ ٣٤٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٣٤ - ٤٣٧.
(٥) رواه أبو داود عنه (تاريخ الخطيب ١١/ ٤٩٥).
(٦) سؤالات ابن محرز (١٨٨). وانظر تاريخ الخطيب ١١/ ٤٩٥ و٤٩٦.
(٧) تاريخ الخطيب ١١/ ٤٩٨.
(٨) نفسه ١١/ ٤٩٥.

النُّعْمَان، وسليمان بن داود الهاشمي، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي. انتقل من المدينة فنزل بغداد.

وقال ابن المَدِيني[1]: ما حدَّث بالمدينة فصحيح، وما حدَّث ببغداد أفسده البغداديُّون.

وقال النَّسائي[2]: ضعيف.

وقال الفلاّس: فيه ضَعْف، كان يحيى، وابن مهدي لا يرويان عنه.

وروى عبدالله بن أحمد، عن أبيه قال: هو كذا وكذا، يعني يليِّنه[3].

وقال سليمان بن أيوب البغدادي: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إنِّي لأعجبُ ممَّن يَعدُّ في المحدِّثين فُلَيح، وابن أبي الزِّناد[4].

وقال عباس، عن ابن مَعِين[5]: ابن أبي الزِّناد، وفُلَيْح، وابن عَقِيل، وعاصم بن عُبَيْدالله لا يُحْتَجُّ بحديثهم.

قلت: أما فُلَيْح فاحتجَّ به صاحبا الصَّحيح.

وقال ابن حِبَّان[6]: كان عِبدالرحمن ممَّن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات. وكان ذلك من سوء حِفْظِه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به، إلاَّ فيما وافق الثِّقات فهو صادق.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: أخذ عبدالرحمن القراءة عَرْضاً عن أبي جعفر القارىء. ثم روى الحروف عن نافع بن أبي نُعَيْم. وروى عنه الحروف حَجَّاج الأعور. وسمع منه علي بن حمزة الكِسائي، وابن وَهْب.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

قلت: مات سنة أربعٍ وسبعين ومئة[7].

---

(١) نفسه ١١/ ٤٩٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٣٨٧).

(٣) ضعفاء العقيلي ٢/ ٣٤٠ وفيه بدل يعني يلينه: «يعني ضعيف».

(٤) ضعفاء العقيلي ٢/ ٣٤٠.

(٥) ضعفاء العقيلي ٢/ ٣٤٠.

(٦) المجروحين ٢/ ٥٦.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٩٥ - ١٠١.

١٧٣- عبدالرحمن[١] بن سُليمان ابن الأصبهانيِّ الكوفيِّ.

عن عِكْرِمة، والشَّعْبي. وعنه محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ومحمد بن سليمان ابن الأصبهاني أقاربه، وعبدالرحمن بن صالح، وغيرهم.

قال أبو داود: صالح الحديث.

وقال أبو زُرْعة[٢]، وغيره: ثقة.

وروى عباس[٣]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

وروى إسحاق الكَوْسَج، عن ابن مَعِين[٤]: ثقة.

١٧٤- خ م د ق: عبدالرحمن بن سُليمان بن عبدالله بن حَنْظلة ابن الغَسِيل، أبو سليمان الأنصاريُّ الأوْسيُّ، وقيل: لجدِّهم: الغسيل لأنَّه استُشْهِد يوم أُحُد وهو جُنبٌ، فغسَّلته الملائكة.

رأى عبدالرحمن بن سعد السَّاعدي، وروى عن عِكْرمة، وأَسِيد بن علي بن عُبَيْد، والمُنْذِر والزُّبَيْر ابنَيْ أبي أُسَيد السَّاعدي، وعباس بن سهل بن سعد، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وغيرهم. وعنه وكيع، وأبو أحمد الزُّبَيْري، وأبو نُعَيْم، وأبو الوليد، ويحيى الحِماني، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وجُبَارة ابن المُغَلِّس، وإبراهيم بن أبي الوزير، ومحمد بن عبدالوهَّاب، وجماعة.

وثَّقه أبو زُرْعة[٥]، والدَّارَقُطني[٦].

وقال النَّسائي[٧]: ليس بالقوي.

وروى عثمان بن سعيد[٨]، عن ابن مَعِين، قال: صُوَيْلح.

---

(١) تختلط هذه الترجمة بترجمة عبدالرحمن بن عبدالله ابن الأصبهاني، لاشتراكهما في الشيوخ والرواة عنهما، على أن ابن عبدالله من رجال الصحيحين، وهو قديم مات في ولاية خالد القسري، وتقدم في هذا الكتاب، وقد قال المؤلف حينما ساقه في «الميزان»: ولا ذكر له في تهذيب الكمال.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٥.

(٣) ضعفاء العقيلي ٢/ ٣٣٤.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٥.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٤.

(٦) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٣٤.

(٧) الضعفاء والمتروكين (٣٨١).

(٨) تاريخ الدارمي (٤٥٠).

أخبرنا عبدالحافظ[1]، ويوسف بن غالية، قالا: أخبرنا موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا سعيد ابن البنَّاء، قال: أخبرنا علي بن السَّرِي، قال: أخبرنا أبو طاهر الذَّهبي، قال: حدثنا عبدالله البَغوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهَّاب الحارثي، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن الغسيل، عن أَسِيد، عن أبيه علي بن عُبَيْد، عن أبي أُسَيد، وكان بدريّاً، قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هل بقي من بِرِّ والديَّ مِن بعد موتهما شيء أَبَرَّهُما به؟ قال: «نعم، الصَّلاةُ عليهما والاستغفارُ لهما، وإنْفاذُ عهدِهما من بعدهما، وإكرامُ صديقهما، وصِلة الرَّحِم التي لا رحِم لك إلاَّ من قِبلِهما، فهذا الذي بقي عليك».

هذا حديث صالح الإسناد، رواه أبو داود[2]وابن ماجة[3]من طريق عبدالله ابن إدريس، عن عبدالرحمن ابن الغسيل. وأخرجه البخاري في «كتاب الأدب»[4] له، عن أبي نُعَيْم، عنه، فوقع لنا عالياً، ولله الحمد.

مات عبدالرحمن سنة إحدى وسبعين ومئة، عن نحوٍ من مئة سنة[5].

١٧٥- عبدالرحمن بن العريان الحارثيُّ البَصْريُّ، أبو الحسن.

عن أبي عِمران الجَوْني، وثابت البُناني، والأزرق بن قيس، ومنصور بن زاذان. وعنه مسلم بن إبراهيم، ومُعَلَّى بن أسد، وأبو سَلَمَة التَّبُوذكي، وعُبَيْدالله القواريري.

قال ابن مَعِين[6]: صالح.

وقال أبو حاتم[7]: محلُّه الصِّدْق.

١٧٦- عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاصِ، الأمير الأمويُّ المَرْوانيُّ الدَّاخل إلى الأندلس.

---

(١) هو ابن بدران النابلسي الحنبلي.
(٢) أبو داود (٥١٤٢).
(٣) ابن ماجة (٣٦٦٤).
(٤) الأدب المفرد (٣٥).
(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٤ - ١٥٧.
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٨٤.
(٧) نفسه.

وهو أوَّل من تملَّك الأندلس، وذلك أنَّه هرب وانفلت من بني العباس عند استيلائهم، وأبْعَدَ إلى المغرب، فروى جابر بن عبدالله الأندلسي أنَّ عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل لمَّا سار هارباً من مصر صار إلى أرض بَرْقَة، فأقام بها خمس سنين، ثم رحل منها يريد الأندلس، فدخل بدر مولاه يتجسَّس عن الأخبار، فقال للمُضَريَّة: لو وجدتُم رجلاً من أهل الخلافة أكنتم تبايعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذاك؟ فقال بدر: هذا عبدالرحمن بن معاوية. فأتوه فبايعوه، فولي عليهم ثلاثاً وثلاثين سنة، ثم ولي ابنُه من بعده.

قال: ودخوله الأندلس في سنة تسع وثلاثين ومئة. وكان يوسف الفِهْري أوَّل من قطع الدَّعوة عنهم. وكان مَن قَبله يدعون لولد عبدالملك بن مروان بالخلافة، فأبطل يوسف ذلك ودعا لنفسه، فلمَّا دخل عبدالرحمن الدَّاخل إلى الأندلس قاتَل يوسف واستولى على البلاد.

قلت: وبقي مُلْك الأندلس بأيدي أولاده إلى رأس الأربع مئة. وَبَلَغَنَا أنَّ عبدالرحمن بن معاوية لمَّا توجَّه إلى يوسف الفِهْري عَدَّى إلى الجزيرة فنزلها، فاتَّبعه أهلها، فمضى في عسكر إلى إشبيلية، فأطاعه أهلها، ثم مضى إلى قُرْطُبة فاستولى عليها، فكان كلَّما قصد مدينةً بايعوه. فلمَّا رأى يوسف العساكر قد أظلَّته هربَ إلى دار الشِّرْك، فتحصَّن هناك، فغزاه فيما بعد عبدالرحمن الدَّاخل، فوقعت نَفْرة في عسكره فانهزم، ورجع عبدالرحمن مظفَّراً منصوراً، وجعل لمن يأتيه برأس يوسف مالاً، فأتاه رجل من خاصَّة يوسف برأسه.

قال أبو عبدالله الحُميدي[1]: وُلد الأمير أبو المُطَرِّف عبدالرحمن بالشَّام سنة ثلاث عشرة ومئة، ودخل الأندلس في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة، فقامت معه اليَمَانيَّة، وحارب يوسفَ بن عبدالرحمن الفِهْري متولِّي الأندلس، فهزمه واستولى على قُرْطبة يوم النَّحْر من العام. وعاش إلى سنة اثنتين وسبعين ومئة. قاله لنا أبو محمد بن حَزْم.

قال: وكان عبدالرحمن من أهل العِلْم على سيرةٍ جميلة من العدل، ومِن قُضاته معاوية بن صالح الحضرمي الحِمْصي.

---

(١) جذوة المقتبس ٨-٩.

قال أبو المظفَّر الأبِيوَرْدي[1]: كانوا يقولون مَلَكَ الدُّنيا ابنا بربريَّتَيْن، يعنون المنصور، وعبدالرحمن بن معاوية.

وكان المنصور إذا ذُكر عبدالرحمن قال: ذاك صقر قريش، دخل المغرب وقد قُتِل قومُه، فلم يزل يضرب العدنانيَّة بالقحطانية حتى تملَّك.

قال أبو محمد بن حزم: أقام عبدالرحمن في بلاده يدعو بالخلافة لأبي جعفر المنصور أعواماً، ثمَّ ترك الخطبة.

وقيل: لما توطَّد مُلك عبدالرحمن سارت إليه بنو أميَّة من كلِّ ناحية، فأكرم موردهم وادَّبَّر أرزاقهم، ولم يُهِجهُ بنو العباس، ولا هو تعرَّض لهم، بل قنع بإقليم الأندلس.

قال سعيد بن عثمان اللُّغَوي الذي تُوُفِّي سنة أربع مئة: كان بقُرْطُبة جَنَّة اتَّخذها عبدالرحمن بن معاوية، وكان فيها نخلة أدركتها، ومنها تولَّدت كلُّ نخلة بالأندلس.

قال: وفي ذلك يقول عبدالرحمن بن معاوية:

يا نَخْلَ أنتِ غريبةٌ مِثْلي ... في الغربِ نائيةٌ عن الأهْل
فابكي، وهل تبكي مكمشة ... عجماءُ، لم تُطْبَع على خَبْلِ؟
لو أنَّها تبكي، إذاً لَبَكَتْ ... ماءَ الفُرات ومَنْبِتَ النَّخْلِ
لكنَّها ذَهَلَتْ وأَذْهَلني ... بُغْضي بني العباس عن أهلي

ومن شعره أيضاً:

أيُّها الرَّاكبُ المُيَمِّمُ أرْضي ... أقْرِ مِن بَعضيَ السَّلَام لبعضي
إنَّ جسمي كما علمتَ بأرضٍ ... وفؤادي ومالِكيه بأرضِ
قُدِّر البَيْنُ بيننا فافْتَرَقْنا ... فطَوَى البَيْنُ عن جُفوني غَمْضي
وقضى الله بالفِراق علينا ... فعسى باجتماعنا الله يقضي

تُوُفِّي في شهر جُمَادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وقام من بعده ابنه هشام.

---

(١) صاحب «أخبار بني أمية».

١٧٧- خ ٤: عبدالرحمن بن أبي الموال المَدَنيُّ، مولى آل علي بن أبي طالب.

حدَّث عن محمد بن كعب القُرَظي، وأبي جعفر محمد بن علي، وعبدالرحمن بن أبي عَمْرة، ومحمد بن المُنْكدِر، وطائفة. وعنه سُفْيان الثَّوري مع تقدُّمه، والقَعْنَبي، وخالد بن مَخْلَد، ويحيى بن يحيى التَّميمي لا اللَّيْثي، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وقُتَيْبة بن سعيد، وآخرون.

قال ابن خِراش: صدوق.

وقد قدَّمنا أنَّ المنصور آذاه وضربه ضرباً شديداً ليدلَّه على محمد بن عبدالله بن حسن، وسجنه مدَّةً، وكان من شِيعتهم.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، عن ابن أبي الموال فقال: لا بأس به، وكان محبوساً في المُطبق حين هرب، ويروي حديث الاستخارة، ليس يرويه غيره، وهو حديث مُنْكَر. قلت: هو منكر؟ قال: نعم. قال: وأهل المدينة يقولون، إذا كان حديث غَلَط: ابن المُنْكَدِر، عن جابر. وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يُحيلون عليهما.

قال ابن عدي[1]: وقد روى حديثَ الاستخارة غير واحدٍ من الصَّحابة، كما رواه ابن أبي الموال.

قلت: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٧٨- عبدالسَّلام بن مَكْلَبَة البَيْروتيُّ.

عن ابن جُرَيْج، وأبي أُميَّة الشَّعْباني، والأوزاعي. وعنه الوليد بن مَزْيَد، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وغيرهم.

مات كَهْلاً، ولم يُلَيَّن[2].

١٧٩- عبدالصَّمد بن مَعْقِل بن مُنَبِّه اليَمَانيُّ.

عن أبيه، وعمِّه وَهْب بن مُنَبِّه، وطاووس، وعِكْرِمة، وغيرهم. وعنه ابن أخيه إسماعيل بن عبدالكريم، وعبدالرَّزَّاق وأخوه عبدالوهَّاب بن هَمَّام، ومحمد بن خالد، وعمر بن عُبَيْد، وغيرهم من أهل صنعاء.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤/ ١٦١٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٢١ - ٢٢٢.

وثَّقه أحمد، وابن مَعِين[1].

قال أحمد: كان قد عُمِّرَ وأظنُّه مات أيام هُشَيْم[2].

قلت: مع ثقته لم يخرِّج له أحد.

١٨٠- عبدالعزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجُمان، أبو سهل المَرْوَزِيُّ.

عن الزُّهْري، وثابت البُناني، وعَمْرو بن دينار، وأيوب السَّخْتياني، وعبدالكريم بن أبي المخارق، وعدَّة. وعنه الهيثم بن جميل، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، والهيثم بن يَمان الرَّازي، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

قال البخاري[3]: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن مَعِين[4]: ضعيف.

وقال مسلم[5]: ذاهب الحديث.

وقال خالد بن مَخْلَد، عن عبدالعزيز بن الحُصَيْن، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعاً، وساق الأسماء الحُسْنَى.

١٨١- م د: عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنيُّ.

عن أبيه. وعنه ولداه سَبُرة، وحَرْمَلة، وابن وَهْب، ويحيى بن صالح، ويحيى بن يحيى النَّيْسابُوري[6].

١٨٢- عبدالعزيز بن سَلْمان الرَّاسبيُّ البَصْريُّ، الزَّاهد، المذكِّر.

وكانت رابعة العَدَويَّة تسمِّيه سيِّد العابدين، قال أحمد بن أبي الحواري[7]: حدثنا عبدالعزيز بن عُمَير، قال: قيل لعبدالعزيز الراسبي: ما بقيَ ممَّا يُلتذُّ به؟ قال: سِرْدابٌ أخلو به فيه.

وحكى أبو طاهر التَّبَّان قال[8]: كان عبدالعزيز بن سَلْمان إذا ذُكر

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٤ - ١٠٥.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٥٨٦.

(٤) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٣٦٥، وقال ابن الجنيد، عنه (١٩): ليس بشيء.

(٥) الكنى، الورقة ٥٠.

(٦) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٨ - ١٢٩.

(٧) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥.

(٨) نفسه ٦/ ٢٤٣.

الموت والقيامة صرخ كما تصرخ الثَّكْلى، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد.

١٨٣- ع: عبدالعزيز بن المختار الأنصاريُّ البَصْريُّ الدَّبَّاغ، مولى حفصة بنت سِيرِين.

روى عن ثابت البُناني، وأيوب السَّخْتياني، وعاصم الأحول. وعنه مُسَدَّد، ويَعْلَى بن أسد، وأبو الرَّبيع الزَّهراني، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[١].

١٨٤- ت: عبدالكريم بن محمد الجُرْجانيُّ، قاضي جُرْجان.

هرب من القضاء وجاور بمكَّة. روى عن ثَوْر بن يزيد، وأبي حنيفة. وعنه الشَّافعي، وهشام بن عُبَيْدالله، وقُتَيْبة بن سعيد.

مات سنة بضع وسبعين ومئة[٢].

١٨٥- عبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطَّلب العبَّاسيُّ الأمير.

وَلِيَ غزو الروم، وكان أمير غزوة أقراطية في جيشٍ لَجْب، فدخل من درب الصَّفَّاف ورجع منصوراً على دَرْب الحَدَث، وغنِم المسلمون وحصَّلوا من السَّبْي سبعة عشر ألف نسمة[٣].

١٨٦- عبدالملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم الأنصاريُّ الأعرَج، أبو الطَّاهر المدنيُّ الفقيه.

وَلِيَ قضاء ديار مصر سنة سبعين ومئة. وكان من جِلَّة العلماء، بصيراً بالأحكام، متضلِّعاً بمعرفة أقوال أئمَّة المدينة كالقاسم، وسالم، وربيعة الرأي.

حدَّث عن أبيه، وعمِّه عبدالله. وعنه ابن وَهْب، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وسُرَيْج بن النُّعمان.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٥ - ١٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٣) الترجمة مختصرة من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢١ - ٣٤.

قال ابن سعد[1]: مات ببغداد، وكان قاضياً بها للرشيد.

وقال غيره[2]: ولي قضاء الجانب الشرقي، ولم تَطُل مُدَّته.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وسبعين ومئة.

وممَّن يروي عنه: سعيد بن عُفَيْر.

وقيل: مات سنة ستٍّ وسبعين ومئة. وقيل: سنة ثمانٍ.

وثَّقه الخطيب[3].

١٨٧- ت ق: عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد السَّاعديُّ المدنيُّ، هو أخو أُبَيّ.

روى عن أبيه، وزوجة جدِّه هند، وأبي حازم المَدِيني. وعنه ابنه عباس، ويعقوب بن محمد الزُّهْري، ويعقوب بن كاسب، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

له نحوٌ من عشرة أحاديث.

قال البخاري[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[5]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين[6]: ضعيف.

وقال ابن حِبَّان[7]: لا يُحْتَج به.

١٨٨- ع: عبدالواحد بن زياد العَبْديُّ مولاهم البَصْريُّ، أبو بِشْر، وقيل: أبو عُبَيْدة.

من مشاهير العلماء. روى عن حبيب بن أبي عَمْرة، وكُلَيْب بن وائل، وعاصم الأحْوَل، وعُمارة بن القَعْقَاع، والأعمش، والمختار بن فُلْفُل، وطبقتهم. وعنه أبو داود الطَّيَالسي، وعَفَّان، ومُسَدَّد، وقُتَيْبَة، والقواريري، ويحيى بن يحيى، وخلق سواهم.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٢٣.

(٢) تاريخ الخطيب ١٢/ ١٥٥.

(٣) تاريخه ١٢/ ١٥٧، ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٤٧، وضعفاؤه الصغير (٢٤٣).

(٥) وقال أيضًا في «الضعفاء والمتروكين»: متروك الحديث (الترجمة ٤٠٧).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ١١٤ - ١١٥.

(٧) المجروحين ٢/ ١٤٩. وتنظر الترجمة في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٠ - ٤٤٢.

وثقه أحمد، وغيره.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وليَّنه يحيى بن سعيد وقال: قَلَّ ما رأيته يطلب العِلْم.

وقال أبو داود الطَّيالِسي: عمد عبدالواحد إلى أحاديثَ كان الأعمش يرسلها فوصلها كلَّها.

وقال ابن المَدِيني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت عبدالواحد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا الكوفة، وكنَّا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصَّلاة أُذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً.

قال عُبَيْدالله القواريري، والفلَّاس: مات سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

وقال أحمد[2]، وغيره: سنة سبع.

١٨٩- ع: عبدالوارث، هو الإمام أبو عُبَيْدة عبدالوارث بن سعيد العَنبَريُّ، مولاهم البَصْريُّ التَّنُّوريُّ، أحدُ الأعلام.

روى عن أيوب، ويزيد الرِّشْك، وأيوب بن موسى، والجَعد أبي عثمان، وشعيب بن الحَبْحَاب، وابن أبي عَرُوبَة، وطائفة. وعنه ابنه عبدالصَّمد، وابن مهدي، ومُسَدَّد، وقُتَيْبة، وبِشْر بن هلال الصَّوَّاف، وأبو مَعْمَر المُقْعَد، وحُمَيْد ابن مَسْعدة، وخلق سواهم.

وقرأ القرآن على أبي عَمْرو بن العلاء، وغيره. وتلا عليه غير واحد.

قال أبو عمر الجَرْميُّ: ما رأيت فقيهاً قط أفصَحَ من عبدالوارث. وكان حمَّاد بن سَلَمَة أفصح منه.

قلت: قد كان عبدالوارث إماماً حُجَّةً متعبِّداً، لكنه قَدَري، نسأل الله العفو. وكان من خواص تلامذة عَمْرو بن عُبَيْد.

---

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٥٥ من رواية الدارمي عن يحيى. لكن الذي جاء في تاريخ الدارمي عن يحيى توثيقه (تاريخ الدارمي ٥٢)، ونقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٨، والمزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٣. وقال معاوية بن صالح الدمشقي: قلت ليحيى بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير، وبعده عبدالواحد بن زياد. (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٣. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠ - ٤٥٥.

قال محمود بن غَيْلان: قيل لأبي داود الطَّيالِسي: لِمَ لا تحدِّث عن عبدالوارث؟ قال: أحدِّثك عن رجل كان يزعم أنَّ يوماً من عَمْرو بن عُبَيْد أكثر من عُمر أيوب، وابن عَوْن، ويونس؟

قال الفَسَوي[1]: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: كُنَّا نسمع من عبدالوارث فإذا أقيمت الصَّلاة ذهبنا فلم نُصَلِّ خلفه.

قال[2]: وقيل لابن المبارك: كيف رويت عن عبدالوارث وتركتَ عَمْرو بن عُبَيْد؟ قال: إنَّ عَمْراً كان داعياً.

وقال علي: سمعت يحيى القطَّان وذُكِر له أنَّ عبدالوارث قال: سألت شُعبة، عن الخروج مع إبراهيم بن عبدالله، فأمرني به، فأنكر ذلك يحيى وقال: كان شُعبة لا يرى يوم صِفِّين ولا يرى الخروج مع علي، يرى الخروج مع إبراهيم؟ وأنا سمعت شُعْبة يقول: ما أدري أخطأوا أم أصابوا[3]؟

وقال يحيى بن مَعِين: قال عبدالصَّمد: لم يكتب أبي عن أيوب السَّخْتياني حرفاً حتَّى مات.

وقال عُبَيْدالله القواريري: ما رأيتُ يحيى القطَّان روى عن أحدٍ من مشايخنا قبل موته، إلاَّ عن عبدالوارث.

قلت: وكان حمَّاد بن زيد ينهى عن الأخذ عن عبدالوارث لمكان القدَر.

مولده سنة اثنتين ومئة، ومات في المحرَّم سنة ثمانين ومئة، بعد حمَّاد بن زيد بأشْهُر[4].

●- عُبَيْدالله بن شُعَيب بن الحَبْحَاب، هو أبو بكر، يأتي بالكنية[5].

١٩٠- ع: عُبَيْدالله بن عَمْرو، أبو وَهْب الرَّقيُّ، عالِم أهل الجزيرة ومحدِّثها.

روى عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، وأيوب السَّخْتياني، وعبدالملك بن عُمَيْر، وعبدالكريم الجَزَري، وطائفة. وعنه عبدالله بن جعفر الرَّقي، وعلي بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٦٣.
(٢) نفسه.
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ١٠٠.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٨ - ٤٨٤.
(٥) الترجمة ٣٣٢.

حُجْر، وأبو تَوْبَة الحَلَبي، وعبد الجبَّار بن عاصم النَّسائي، ولُوَيْن، والعلاء بن هلال، وخلق كثير.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة وربَّما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره.

قلت: مولده سنة إحدى ومئة، وتُوُفِّي سنة ثمانين[2].

١٩١- عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالله بن سِنان بن طُغان التُّركيُّ الخُراسانيُّ السِّجْزيُّ، الفقيه أبو الهيثم، شيخ آل الترك وجدهم، كان بنَيْسابُور.

كان جده متولِّي إمرة خُراسان. وقد أُدْخِل عُبَيدالله وهو صغير على الحَسَن البَصْري.

وسمع من أيوب السَّخْتياني، وهشام بن حسَّان، وابن إسحاق. وعنه عثمان بن زائدة وهو أكبر منه، وابن المبارك، وعيسى غُنْجار، وهشام بن عُبيدالله، وأبو الربيع الزَّهْراني، وغيرهم.

وكان مِن كبار الفقهاء، وما رأيتُ لأحدٍ فيه تضعيفاً.

١٩٢- ق: عُبَيْس بن ميمون التَّيْميُّ، أبو عُبَيْدة الخزَّاز.

بَصْريٌّ واهٍ.

عن بكر بن عبدالله المُزَني، ومعاوية بن قُرَّة، وثابت البُناني، والقاسم بن محمد، والحَسَن. وعنه قُتَيْبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وداهر بن نوح، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وإسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة السُّكَّري، وغيرهم.

قال أحمد[3]: أحاديثه مناكير.

وقال عثمان بن سعيد[4]، عن ابن مَعِين: ضعيف.

وقال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٦ - ١٣٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٤٣.

(٤) تاريخ الدارمي (٦٨٩).

(٥) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٣٥٩، وتاريخه الصغير ٢/ ١٨١.

وقال أحمد بن زُهَير، عن ابن مَعِين: كثير الخطأ، متروك الحديث[1].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[2].

وقال ابن عدي[3]، وغيره: عامَّة ما يرويه غير محفوظ.

قلت: له عند ابن ماجة حديث واحد[4].

وقال ابن حِبَّان[5]: عُبَيْس بن ميمون التَّيْمي أصله من المدينة، سكن البَصْرة كان مغفلاً يروي عن الثِّقات الأشياء الموضوعات توهُّماً لا تعمُّداً.

أبو إبراهيم التُّرجُماني: حدثنا عُبَيْس، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أيَّما نائحة ماتت ولم تَتُبْ أُلْبِسَتْ سِرْبالاً من نار، وأقامها الله للناس يوم القيامة».

الحَسَن بن عمر بن شقيق: حدثنا عُبَيْس بهذا الإسناد مرفوعاً: «مَن حَلف فقال أنا يهودي، فهو يهودي، أو قال: أنا مجوسي، فهو مجوسي...» الحديثَ.

قال أبو داود: عُبَيْس بن ميمون ضعيف يذهب إلى القَدر[6].

ولعُبَيْس، عن موسى بن أنَس، عن أنَس، عن النبي ﷺ: «لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، وكذلك القرآن كلّه».

١٩٣- عُتبة بن ضمرة بن حبيب الزُّبيديُّ الحمصيُّ.

عن أبيه، ولقمان بن عامر، ومحمد بن زياد الألهاني، وعبدالله بن أبي قيس. وعنه الوليد بن مسلم، وعلي بن عَياش، وأبو المغيرة، والقاسم بن يزيد الجَرمي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[7]: صالح.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٨٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٩. وجل الترجمة منه.

(٣) الكامل ٥/ ٢٠١١.

(٤) أخرجه في باب الأسواق ودخولها (٢٢٣٤).

(٥) المجروحين ٢/ ١٨٦.

(٦) ضعفاء العقيلي ٣/ ٤١٨.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٤٩.

وقد روى له الأمام في مسنده[1].

١٩٤- خ م ن: عثمان بن جبَلَة بن أبي رَوَّاد العَتَكيُّ، مولاهم، المَرْوَزِيُّ، والد عبدان، وشاذان.

روى عن شُعْبة، وكان شريكاً له ومُضَاربه فيما قيل، تفرَّد عنه بأشياء حَسَنَة. وروى عن عمِّه عبدالعزيز بن أبي روَّاد، وعلي بن المبارك الهُنائي. وعنه ولداه، وأبو جعفر النُّفَيْلي، ومُصْعَب بن بشير المَرْوَزِي.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره، وهو أحد أربابُ الصَّحيح.

قال النُّفَيْلي: كُنَّا معه بالكوفة في دربٍ، فدخل ليبول فأبطأ، فنظرنا فإذا هو ميِّت، رحِمه الله[3].

١٩٥- ق: عثمان بن مطر الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ المَطَرِيُّ الرُّهاويُّ، نزيل بغداد.

عن ثابت البُناني، وحنظلة السَّدُوسي، وزكريا بن مَيْسَرة. وعنه بِشْر بن الوليد، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وسُوَيْد بن سعيد، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة.

ضعَّفه أبو حاتم[4]، وأبو داود[5]، وابن مَعِين[6].

وقال البخاري[7]: مُنْكَر الحديث.

١٩٦- ق: عديُّ[8] بن الفضل، أبو حاتم.

شيخٌ بَصْريٌّ واهٍ، من موالي آل تَيْم بن مُرَّة.

عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، وطلحة بن عُبَيْدالله بن كَرِيز، وعلي بن

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٧ - ٣٠٩.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٩٥.
(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤٤ - ٣٤٦.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٢٥.
(٥) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٨٣.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٥.
(٧) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٣٢٠. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٤ - ٤٩٧.
(٨) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة وقد حولناها إلى هنا بناءً على طلب المؤلف إذ كتب هنا: «عدي بن الفضل أحد المتروكين وقد مر في الطبقة الماضية، وإنما توفي سنة إحدى وسبعين ومئة، فليحول.».

جُدْعان، وأيوب السَّخْتياني. وعنه أبو عُمر الحَوْضي، وأبو عُمر الضَّرير، وعبدالواحد بن غِياث، وسَعْدُوية الواسطي، ومنصور بن أبي مُزَاحم.

ولعلَّه بقي إلى بعد السَّبعين ومئة.

قال يحيى بن معين[1]: لا يُكْتَب حديثه ولا كرامة.

وقال النَّسائي[2]، وغيره: متروك الحديث.

يقال: تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين ومئة.

١٩٧- ت ن: العَطَّاف بن خالد بن عبدالله بن العاص بن وابصة بن خالد ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو صَفْوان القُرَشيُّ المخزوميُّ المَدَنيُّ.

وُلد سنة إحدى وتسعين.

روى عن نافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم، وأبي حازم الأعرج، وجماعة. وعنه سعيد بن أبي مريم، وأبو اليَمان، وآدم بن أبي إياس، وسعيد ابن منصور، وقُتَيْبة، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

قال أبو داود[3]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بذاك[5].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، له نحو من مئة حديث[6].

قلت: وله أخَوَان: المِسْوَر، وعبدالله.

١٩٨- عَطْوان بن مُشْكان، أبو أسماء الخَيَّاط.

يروي حديثًا عن مولاته جَمْرة اليَرْبُوعيَّة ولها صُحْبة؛ خرَّج حديثَها بَقِيُّ بن مَخْلَد. وعنه بكر بن الأسود، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وأبو مَعْمَر القطِيعي، وغيرهم.

محلُّه الصِّدْق إن شاء الله[7]. وله في «سُداسيَّات الرازي».

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩٨. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٩ - ٥٤٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٦٤).

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٥.

(٥) إنما قال: صالح ليس بذاك.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٨ - ١٤٢.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٣٢.

١٩٩- ت: العلاء بن خالد بن عبدالله الرِّياحيُّ، مولى قريش.

رأى الحَسَن، وسمع أخاه سعيد بن أبي الحسن، وقَتَادة. وعنه مُسَدَّد، وهُدْبة القَيْسي.

ضعَّفه موسى التَّبُوذكي، ومشَّاهُ غيرُه[١].

٢٠٠- العلاء بن خالد بن وَرْدان البَصْريُّ، أبو شَيْبَة الحَنَفيُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، والحَكَم بن عُتَيْبَة. وعنه أبو عاصم النَّبيل، والحَسَن الأشْيَب، وأبو كامل الجَحْدَري، وغيرهم.

وثَّقه ابن حِبَّان[٢]، وما ضعَّفهُ غيرهُ.

٢٠١- ن: علي بن أبي سارة الشَّيْبانيُّ، ويُقال: الأزْديُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ، له عن مكحول، وثابت، ومحمد بن واسع، وغيرهم. وعنه عبدالله بن عبدالوهَّاب الحَجَبي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وموسى التَّبُوذكي، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعدَّة.

ضعَّفه أبو حاتم[٣].

وقال أبو داود[٤]: ترك الناسُ حديثَهُ.

وقال ابن حِبَّان[٥]: غلب على روايته المناكير فاستحقَّ التَّرْك[٦].

قلت: ومن مناكيره: عن ثابت، عن أنَس مرفوعاً: «مَن أخذ بأحد قوائم السَّرير، يعني النَّعْش، حطَّ الله عنه أربعين كبيرة».

خَرَّج له النَّسائي حديثاً واحداً[٧].

٢٠٢- علي بن سُليمان بن كَيْسان، أبو نَوْفَل الكوفيُّ، نزيلُ دمشق.

عن قَتَادَة، وعبدالملك بن عُمَيْر، وأبي إسحاق السَّبِيعي، والأعمش. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، ويحيى الوُحَاظي، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) ثقاته ٧/ ٢٦٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٣٧.

(٤) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٢٤.

(٥) المجروحين ٢/ ١٠٤.

(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٤٥ - ٤٤٦.

(٧) سننه الكبرى (١١٢٥٩).

وثَّقه هشام.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

قلت: لم يُخَرِّجُوا له[2].

٢٠٣- علي بن سُليمان بن علي بن عبدالله بن عباس العبَّاسيُّ الأمير.

وَلِيَ نيابة الجزيرة وغيرها، ومات سنة اثنتين وسبعين ومئة، وهو أخو الأميرين: جعفر، ومحمد[3].

٢٠٤- ت: علي بن عابس الأَسَديُّ الكوفيُّ المُلائيُّ.

عن إسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وعثمان بن المغيرة، ومسلم المُلائي، وجماعة. وعنه إسماعيل بن موسى الفَزَاري، وعبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وعبدالله بن عُمر مُشْكِدانَة، وعلي بن سعيد بن مسروق، وجماعة.

ضعَّفه ابن مَعِين[4]، والجُوْزجاني[5]، وغيرهما.

٢٠٥- علي بن أبي علي القُرَشيُّ اللَّهَبيُّ المدنيُّ.

عن عمر بن المُنْكَدِر، وجعفر بن محمد، وابن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وغيرهم. وهو من ذريَّة أبي لَهَب. وعنه بقيَّة، وابن أبي فُدَيْك، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وأبو مُصْعَب، وعلي بن بحر القطَّان، ومحمد بن عبَّاد المكِّي، وغيرهم.

قال البخاري[6]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[7]: متروك الحديث.

وقال ابن حِبَّان[8]: يروي عن الثِّقات الموضوعات.

قال الحُمَيْدي، ويحيى الحارثي: حدثنا علي بن أبي علي، عن محمد،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٣٤.

(٢) وترجمته من تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٥١٧ - ٥١٨.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢١.

(٥) أحوال الرجال (٥٧). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٢ - ٥٠٤.

(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٤٢٦.

(٧) الضعفاء والمتروكون (٤٥١).

(٨) المجروحين ٢/ ١٠٧.

عن جابر، مرفوعاً: «إنَّ لله ديكاً براثنه في الأرض السابعة، وعُنقه تحت العرش، فإذا كان هوي من الليل قال: سُبُّوح قُدُّوس، فعندها تصيح الدِّيَكَة»[1].

٢٠٦- ن: علي بن الفُضَيْل بن عِياض التَّميميُّ المكيُّ، الزَّاهد ابن الزَّاهد.

روى عن عبَّاد بن منصور، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد. حدَّث عنه أبوه لأنه مات قبله، وابن عُيَيْنَة، وأبو بكر بن عيَّاش، وأبو سليمان الدَّاراني، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي.

وكان بعض العلماء يفضِّله على أبيه في العبادة والخوف، وكان إذا سمع آيات الوعيد يُغْشى عليه.

قال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال الخطيب: كان من الورع بمحلٍّ عظيم[2].

وقال الفُضَيْل: قال لي ابن المبارك: ما أحسن حال مَن انقطع إلى ربِّه عزَّ وجلَّ، فسمع ذلك ابني فسقط مَغْشِيًّا عليه.

وقال: أشرفتُ ليلةً على ابني وهو يقول: النَّار، ومتى الخلاص من النار؟

وروى عمر بن بُسْر، عن الفُضَيْل، قال: أهدى لنا ابن المبارك شاةً، فكان ابني لا يشرب من لبنها، فسألته فقال: : لأنَّها رَعَتْ بالعراق.

وقال الفُضَيْل: بكى ابني عليَّ فقلت: ما لَكَ يا بُنيَّ؟ فقال: أخاف أن لا تجمعنا القيامة.

وقال ابن عُيَيْنَة: ما رأيت أحداً أخْوَف لله من الفُضَيْل، وابنه علي.

قلت: بَلَغَنا أنَّ عليًّا سمع قارئاً يتلو بصوتٍ شجيٍّ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنعام] فشهق وسقط ميِّتاً، رحمه الله.

وله أخبار في الغشي عند التلاوة.

قال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي: حدثنا أبو بكر بن المُثَنَّى المخزومي، قال: قال ابن المبارك يوماً: خير الناس الفُضَيْل، وخيرٌ منه ابنه علي.

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤١، وقال: ليس في هذا المتن حديث يثبت.

(٢) تهذيب الكمال ٢١/ ٩٧.

وقال عبدالصَّمد بن يزيد: سمعتُ الفُضَيْل بن عِياض يقول: قال لي علي: يا أبه سَلِ الذي وهبني لك في الدنيا أن يهبني لك في الآخرة. ثم بكى الفُضَيْل وقال: كان يساعدني على الحزن والبكاء، يا ثمرة قلبي، شكر اللهُ لك ما قد علِمهُ فيك.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ أبا سليمان يقول: كان علي بن فُضَيْل لا يستطيع أن يقرأ «القارعة» ولا تُقْرأ عليه.

قلت: له في النَّسائي حديث واحد في التَّسبيح[1].

٢٠٧- ت ق: عُلَيْلَة بن بدر البَصْريُّ، أبو العلاء، قيل: اسمه الربيع، وعُلَيلة لقبه.

روى عن أبيه، وأيوب، وأبي الزُّبير، وسعيد الجُرَيْري. وعنه علي بن حُجْر، وداود بن رُشَيْد، وهشام بن عمَّار، ولُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وحدَّث عنه من الكبار: عبدالله بن عون.

ضعَّفه قُتَيْبة، وغيره.

وقال النَّسائي[2]: متروك الحديث.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابَع عليه.

وروى عباس[4]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال ابن حِبَّان[5]: يروي عن الثِّقات المقلوبات، وعن الضعفاء الموضوعات.

قلت: مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة[6].

٢٠٨- عُمارة بن حمزة الكاتب، مولى بني هاشم.

أحد البُلغاء والفُصَحاء والصُّدُور الكُبراء. ولي ولايات جليلة، وكان

---

(١) النسائي ٣/ ٧٦. وترجمته من حلية الأولياء ٨/ ٢٩٧ - ٣٠٠، وتهذيب الكمال ٢١/ ٩٦-١٠٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٢٠٩).

(٣) الكامل ٣/ ٩٩٢.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٦٠.

(٥) المجروحين ١/ ٢٩٧.

(٦) جل ترجمته من تهذيب الكمال ٩/ ٦٣ - ٦٦.

جواداً ممدَّحاً تياهاً يُضربُ بكِبْره المَثَل. وناهيك أنَّ يحيى بن خالد البرمكي نُكِبَ مرَّةً، فبعث ولَده إلى عُمارة لكي يُقْرضه ثلاثة آلاف ألف درهم، فأعطاه؛ فلمَّا تراجَع أمره وعاد إلى رُتبته رَدَّ المال إلى عمارة مع ابنه، فقطَّب وقال: أكنتُ صيرفيَّاً له؟ ثم قال للفضل بن يحيى: اذهب فخُذ المال لك. والله أعلم بصحة هذه الحكاية.

قال عبدالله بن أبي أيوب: وَصَل عمارةُ أبي بثلاث مئة ألف درهم.

وقال أبو العَيْنَاء: حكى إبراهيم بن داود أنَّ قوماً أتَوا عُمارة ليشفعوا في بِرِّ قَوْم فاستأذنوه، فأخبره بهم حاجبه، فأمر لهم بمئة ألف.

أخبرنا المؤمل بن محمد، وغيره إجازةً، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا القزَّاز، قال: أخبرنا الخطيب، قال[1]: حدثنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عِمران، قال: حدثنا الصُّولي، قال: حدثنا محمد بن العباس، عن أبيه، عن الأصمعي، قال: قال الفضل: حلَّ على أبي خراج الأهواز للرشيد ثلاثة آلاف ألف، فأرسل إليه: إنْ حملتَ ما وَجَب عليك إلى العصر وإلاَّ قُتِلتَ. فقال لي أبي: يا بُني قد ترى ما نحنُ فيه، واللهِ ما عندي عُشْرها، فامضِ إلى عُمارة بن حمزة. فمضيت إليه، فسمعَ كلامي فأعرضَ ولم يجبْني، فانصرفت، فلم أصل إلاَّ وقد سبقني المال. فلمَّا كان بعد ذلك وتحصَّل المالُ قال لي أبي: امضِ إلى هذا الكريم واحمل المال. فمضيت به وشكَرته وسألته أن يقبض المال، فقال كالمُغْضِب: اتظُن أنِّي كنت قُسطاراً لأبيك، إذهبْ فهو لك. قال: فذهبتُ به إلى أبي وعرَّفته ما جرى فقال لي: يا بُنَيّ، والله ما تسمح نفسي لك بالكُلِّ. ولكن خُذ ألف ألف واترك ألفي ألف.

٢٠٩- عمر بن رُدَيْح.

عن عطاء بن أبي ميمونة، وثابت البُناني. وعنه مسلم بن إبراهيم، وإبراهيم بن مهدي، ومُعَلَّى بن الفضل.

ضعَّفه أبو حاتم[2]، وقوَّاه غيرُه.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٤/ ٢١٧ - ٢١٨. والترجمة منه.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٧٣.

وقال ابن مَعِين[1]: صالحُ الحديث.

٢١٠- ق: عمر بن رِياح العَبْديُّ البَصْريُّ الضَّريرُ.

عن عَمْرو بن شُعَيْب، وثابت البُناني، وهشام بن عُرْوة. وعنه مُعَلَّى بن أسد، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وأحمد بن عَبْدَة، وآخرون.

وهو متروك الحديث.

قال الفَلاَّس: هو دجَّال.

وقال النَّسائي[2]: متروك[3].

وقال العُقَيْلي[4]: يُقال له: عمر بن أبي عمر العَبْدي، وهو من موالي عبدالله بن طاوس. حدثنا أحمد بن عَمْرو، قال: حدثنا عَمْرو بن علي، قال: حدثنا عمر بن رياح السَّعدي، قال: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رَعَفَ يبني على ما مضى مِن صلاته».

سعيد بن أشعث: حدثنا عمر بن أبي عمر العَبْدي، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن جدِّه: «استقبل رسول الله ﷺ جبريل فناوله يده فأبى وقال: إنَّك أخذت بيد يهودي، فتوضَّأ رسولُ الله ﷺ وناولَه يدَهُ فأخذَ بها».

٢١١- ت: عمر بن شاكر البَصْريُّ.

عن أنس بن مالك له نسخة نحو عشرين حديثاً مُنْكَرَة. وعنه نَصْربن الَّليْث البَغْدادي، وعثمان الطَّرائفي، وإسماعيل ابن بنت السُّدِّي، وقال: لقيته بالمِصِّيصة.

وقد أدخله ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[5]، فلم يصنع شيئاً.

قال أبو حاتم[6]: ضعيف.

---

(١) نفسه.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٩٢).

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٦ - ٣٤٨.

(٤) ضعفاؤه الكبير ٣/ ١٦٠، وتتمة قوله: «لا يتابع عليهما، ولا يعرفان إلا به»، يعني هذين الحديثين.

(٥) ثقاته ٥/ ١٥١.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦١٩.

وقال ابن عدي[1]: روى نسخة عشرين حديثاً غير محفوظة.

قلت: له حديث واحد ثُلاثي في «جامع أبي عيسى»[2].

٢١٢- ق: عُمر بن صُهْبَان الأسلميُّ، شيخٌ من أهلِ المدينة.

عن ثابت البُناني، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهْري، وأبي طُوَالة. وعنه عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن بكر، وأبو قَتَادة الحَرَّاني، وعبدالله بن واقد، ومُعَلَّى بن أسد.

قال أحمد: أدركته ولم أسمع منه[3].

وقال النَّسائي[4]: متروك الحديث.

وقال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

٢١٣- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقَّاص اللَّيْثيُّ المَدَنيُّ.

عن سعيد المَقْبُري، وعن عمِّه عبدالله بن عَلْقَمَة، وعن أبي سُهَيْل نافع بن مالك. وعنه عبدالله بن عبدالحَكَم المِصْري، وعلي ابن المَدِيني، وأبو مُصْعَب الزُّهْري، وأبو ثابت محمد بن عُبَيْدالله، وعدَّة.

قال أبو زُرْعة[6]: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم[7]: محلُّه الصِّدْق.

قلت: له في «الأدب» للبخاري[8].

٢١٤- عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الرُّوميُّ.

بَصْريٌّ، روى عن أبيه فقط. وعنه موسى التَّبُوذكي، وعُبَيْدالله بن عمر القواريري، وقُتَيْبة.

---

(١) الكامل ٥/ ١٧١١.

(٢) الترمذي (٢٢٦٠). والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٤ - ٣٨٦.

(٣) الكامل ٥/ ١٦٧٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٤٩٣).

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٠٥٠، وضعفاؤه الصغير (٢٤٦). وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٨ - ٤٠١.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٣١.

(٧) نفسه.

(٨) الأدب المفرد (٤٩٤ م). والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٢ - ٤٠٣.

وهو صدوق، غلط ابن حِبَّان فَليَّنه[1]، وإنَّما الَّليِّن ابنه محمد بن عمر.

٢١٥- عمر بن مُسَاور البَصْريُّ.

عن أبي جمرة الضُّبَعي، والحَسَن البَصْري. وعنه مُعَلَّى بن أسد، والمحاربي، وعفَّان، والصَّلْت الجَحْدَري، ومحمد بن جامع العُقَيْلي، وآخرون.

قال البخاري[2]: يروي عن أبي جمرة، عن ابن عباس: «بورك لأمَّتي في بُكُورها»، وهذا مُنْكَر.

وقال أبو حاتم[3]: ضعيف.

٢١٦- عمر بن المغيرة، أبو حفص البَصْريُّ، نزيلُ المِصِّيصة.

عن أيوب السَّخْتياني، وأبي هارون العَبْدي، وعَمْرو بن دينار قهرمان ابن الزُّبَيْر. وعنه بقيَّة، وأبو مُسْهِر، وأبو تَوْبة الحلبي، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

وكان أحد الفقهاء بالثَّغر، وكان يُلَقَّب بمفتي المساكين. لم يورده البخاري في تاريخه.

وقال ابن المَدِيني: لا أعرفه.

وقال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً يُقَدِّمه أبو إسحاق الفَزَاري وغيره لِعِلمه.

وقال أبو حاتم[4]: شيخ.

قلت: هو صالح الحديث، مات سنة ثمانٍ وسبعين.

٢١٧- ت: عمر بن ميمون بن بحر ابن الرَّمَّاح، أبو علي الفقيه، قاضي بَلْخ.

روى عن سُهَيْل بن أبي صالح، وكثير بن زياد العَتَكي، ومقاتل بن حيَّان، وغيرهم. وعنه ابنه عبدالله قاضي نَيْسابور، وكاتبه سَلْم بن سالم البَلْخي، وسُرَيْج بن النُّعمان، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.

قال الخطيب[5]: ولي قضاء بَلْخ نحواً من عشرين سنة، وكان محموداً في

---

(١) المجروحين ٢/ ٩٤.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢١٦٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٣١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٤٦.

(٥) تاريخ الخطيب ١٣/ ٧.

ولايته، مذكوراً بالحلم والعِلْم والصَّلاح والفَهْم، وقد أضرَّ في آخر عمره.

وقال أبو داود: ثقة.

مات في سنة إحدى وسبعين ومئة[1].

٢١٨- عمر بن يزيد، أبو حفص الأزْديُّ، قاضي المدائن.

عن أبي إسحاق، وعطاء. وعنه يحيى بن أبي بُكَيْر، وبُهْلُول بن حسَّان، ومحمد بن معاوية بن صالح، وغيرهم.

لم يُضَعَّف.

٢١٩- عَمْرو بن أبي المِقْدام ثابت بن هُرْمز الكوفيُّ.

عن أبيه، والحَكَم بن عُتَيْبَة، وسِماك، وأبي إسحاق السَّبِيعي. وعنه عَمْرو ابن محمد العَنْقَزي، وأبو داود الطَّيالسي، وهَنَّاد بن السَّرِي، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وسهل بن عثمان العسكري.

وكان شيعيًّا مُتَغالياً، تركه ابن المبارك، وغيره.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بثقة.

وقال هَنَّاد: لما مات لم أُصَلِّ عليه، فإنَّه قال: لما مات النبي ﷺ كفر الناسُ إلاَّ خمسة.

وقال ابن حِبَّان[3]: لا يحل ذِكره في الكتب إلاَّ على سبيل الاعتبار.

وقال ابنُ المبارك: لا تحدِّثوا عنه فإنَّه كان يسُب السَّلف.

وقال البخاري[4]: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن مَعِين: لا يُكْتب حديثه.

وروى عباس[5]، عن ابن مَعِين: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال أبو زُرْعة[6]، وأبو حاتم[7]: ضعيف.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٠ - ٥١٢.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٤٠.

(٣) المجروحين ٢/ ٧٦.

(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٥١٤، وضعفاؤه الصغير (٢٥٧).

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٤٠.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٣٩.

(٧) نفسه. والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٥٣ - ٥٥٩.

●- عمرو بن عثمان، هو سِيبُوية. مرَّ[1].

٢٢٠- ت ق: عَمْرو بن واقد، أبو حفص القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

عن إسماعيل بن عُبَيْدالله بن أبي المهاجر، ويونس بن مَيْسَرة، وعُرْوة بن رُوَيْم، وثور بن يزيد. وعنه محمد بن المبارك الصُّوري، ويحيى بن صالح، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

وكان محدِّثاً شاعراً أديباً.

قال أبو مُسْهِر: ليس بشيء.

وقال البخاري[2]: منكر الحديث.

وقال النَّسائي[3]، والدَّارَقُطني[4]: متروك الحديث[5].

هشام: حدثنا عَمْرو بن واقد، قال: حدثنا يونس بن مَيْسَرة، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن مُعاذ، عن النبي ﷺ قال: «الصِّراط المستقيم كتاب الله»[6].

٢٢١- خ ق: عَمْرو بن يحيى بن سعيد بن الأشدق، واسمه عَمْرو بن سعيد بن العاص، أبو أميَّة الأمويُّ السَّعِيديُّ المكِّيُّ.

عن جدِّه، عن أبي هريرة، وذلك في «الصَّحيح». روى عنه أحمد بن محمد الأزرقي، وموسى التَّبُوذكي، وسُوَيْد بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وعبدالله بن عبدالوهَّاب الحَجَبي، ومحمد بن يحيى العَدني، وهو آخر من حَدَّث عنه.

قال ابن مَعِين: صالح[7].

٢٢٢- عِمْران بن خالد الخُزاعيُّ.

---

(١) الترجمة (١٢٥) من هذه الطبقة.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٦٩٩، وضعفاؤه الصغير (٢٦٣).

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (٤٧٧).

(٤) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٣٩٣).

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٨٦ - ٢٨٩.

(٦) أخرجه العقيلي ٣/ ٢٩٣ وقال في صاحب الترجمة «منكر الحديث»، وساقه من منكراته.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

بَصْريٌّ جليلٌ، روى عن الحَسَن، ومحمد بن سِيرين، وثابت. وعنه مُعَلَّى ابن هلال، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَدي، وعمر بن يزيد السَّيَّاري، وغيرهم.

ضعَّفه أبو حاتم[1]، وغيره.

قال ابن حِبَّان[2]: روى العجائب، لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: ومن مناكيره: عن ثابت، عن أنس: أنَّ سلمان دخل على عمر فألقى له وِسادةً فقال: الله أكبر، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن دخل على أخيه المسلم فألقى له وِسادة إكراماً له لم يتفرَّقا حتى تُغْفَر ذنوبهما».

٢٢٣- د: عَنْبَسَة بن سعيد بن القطَّان.

عن هشام بن عُرْوة، وغيره. وعنه سعيد بن أبي الربيع السَّمَّان، وغيره.

قال محمد بن المُثَنَّى: ما سمعتُ ابن مهدي يحدِّث عن عَنْبَسَة القطَّان.

قلت: ويروي عَنْبَسَة هذا أيضاً عن حنظلة السَّدُوسي، وعِدَادهُ في البَصْريين، والظَّاهر أنَّه أخ لأبي الربيع السَّمَّان أشعث بن سعيد، فقد روى عنه ابن أخيه سعيد بن أشعث.

قال يزيد بن هارون: عَنْبَسة بن سعيد ذاك المجنون.

وقال إسماعيل بن صَبِيح: حدثنا عَنْبَسَة أخو أبي الرَّبيع السَّمَّان، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، أنَّ رسول الله ﷺ أتاه يهودي، فقال: يا رسول الله إعرض عليَّ الإسلام، فَعَرض عليه فأسلم، فلما رجع إلى منزله أُصيب في عينه وأُصيبَ في بعض وَلَده، فرجع إلى رسول الله فقال: أَقِلْني. فقال النبي ﷺ: «إنَّ الإسلام لا يُقال، إنْ رجعتَ ضربتُ عُنقك...» الحديثَ.

عنبسة أخو الربيع، ضعَّفه ابن مَعِين[3]، والدَّارَقُطني[4].

وقال ابن حِبَّان[5]: مُنْكَر الحديث جدًّا، وهو الذي روى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «قتلُ الصَّبْر لا يمر بذنب إلاَّ محاه».

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٤٨.
(٢) المجروحين ٢/ ١٢٤.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٨.
(٤) الضعفاء والمتركون (٤١٩).
(٥) المجروحين ٢/ ١٧٨.

قال[1]: وروى عن عَمْرو بن ميمون، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة مرفوعاً: «الزِّنْجي إذا جاع سَرَق، وإذا شبع زَنى. أما إنَّ فيهم سماحةً ونجدة» و«نهى عليه السلام عن جِذاذ النَّخْل بالليل».

٢٢٤- ت ق: عَنْبَسَة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد الأمويُّ.

عن محمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وأبان بن عياش، وهشام بن عُرْوة. وعنه أحمد بن يونس، وداود بن المُحَبَّر، وعبدالواحد بن غِياث، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة.

قال البخاري[2]: تركوه.

وقال أبو زُرْعة[3]، والنَّسائي[4]: ضعيف[5].

وقال ابن حِبَّان[6]: روى عنه الوليد بن مسلم وأهل العراق، صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به.

روى ابن زُهَير، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

ومِن مناكيره عن محمد بن زاذان، عن خارجة بن زيد، عن أم سعد قالت: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاكم وتشبيك الأصابع في الصَّلاة، فإنَّه يورث النِّسيان».

الوليد بن مسلم، عن عَنْبَسة بن عبدالرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر مرفوعاً: «إذا وقعت كبيرة، أو هاجت رِيح مظلمة فعليكم بالتكبير، فإنَّه يجلو العُجَاجَ الأسود».

الوليد، عن عنبسة، عن عبدالرحمن بن عبدالواحد، عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «مُروا نساءكم بالغَزْل فإنَّه أزْيَن لهُنَّ وخيراً»[7].

---

(١) نفسه. وتنظر ترجمة عنبسة في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١١ - ٤١٤.
(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٦٩، وضعفاؤه الصغير (٢٨٧).
(٣) ذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء (أبو زرعة الرازي ٦٤٧).
(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١٨. وقال في كتاب الضعفاء والمتروكين (٤٥٠): «متروك الحديث».
(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١٦ - ٤١٩.
(٦) المجروحين ٢/ ١٧٨.
(٧) ساق ابن حبان هذين الحديثين المنكرين في المجروحين ٢/ ١٧٩.

٢٢٥- عنبسة بن نِجَاد العابد.

عن جابر الجُعْفي، وعبدالله بن حسن، وجعفر الصَّادق. وعنه زيد بن الحُبَاب، وأبو غسَّان النَّهدي، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وغيرهم[١].

فيه تشيُّع.

٢٢٦- عَوْن بن موسى اللَّيْثيُّ البَصْريُّ، أبو رَوْح.

عن الحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة. وعنه وكيع، وموسى بن إسماعيل، وخَلَف ابن هشام، وغيرهم.

مستور[٢].

٢٢٧- عيسى بن داب، هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب المَدِينيُّ.

سكن بغداد وحظي عند الهادي إلى الغاية، حتَّى أنَّه أمر له في ليلةٍ واحدة بثلاثين الف دينار.

وحدَّث عن هشام بن عُرْوة، وصالح بن كَيْسان، وغيرهما. وعنه شَبَابة بن سَوَّار، وحَوْثَرة بن أشرس، ومحمد سَلَّام الجُمَحي، وغيرهم.

وكان أخبارياً، علاَّمة، راوية عن العرب، نسَّابة، نديماً، ولكنَّ أحاديثه ساقطة.

قال خلف الأحمر: كان يضع الحديث.

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث[٤].

قلت: تُوُفِّي قبل مالك.

قال الزُّبَيْر بن بكَّار: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مَنَاذر:

ومَن يبغِ الوصاة فإنَّ عندي ... وصاةً للكُهول وللشبابِ

خذوا عن مالكٍ وعن ابنِ عَوْنٍ ... ولا تَرْوُوا أحاديثَ ابن دابِ

---

(١) إلى هنا من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٥٣.

(٢) بل هوثقة، وثقه ابن معين، والقواريري، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٥١)، ووثقه العجلي (ثقاته ١٤٥٣)، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٠، فلعل المصنف ما اطلع على ذلك كله.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٧٨٢.

(٤) إلى هنا من تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤٦٨ - ٤٧٢.

٢٢٨- عيسى بن وَرْدان المدنيُّ الحذَّاء المقرىء المُجَوِّد، أبو الحارث.

قرأ على يزيد بن القعقاع، وشَيْبة بن نصاح، ثم عَرَضَ على نافع، وهو مِن قُدَماء أصحابه. قرأ عليه: إسماعيل بن جعفر، والواقدي، وقالون، وغيرهم.

٢٢٩- ق: غسَّان بن بُرْزين الطُّهَويُّ المِصْريُّ، أبو المِقْدام.

عن أبي المِنْهال سيَّار بن سلامة الرِّياحي، وثابت البُناني. وعنه عَفَّان، وأسد بن موسى، ومُسَدَّد، وعبدالله بن معاوية.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وروى له ابن ماجة حديثاً واحداً[١].

٢٣٠- فُرات بن أبي الفُرات القُرَشيُّ.

بَصْريٌّ، له عن عطاء بن أبي رباح، ومعاوية بن قُرَّة. وعنه مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وأبو الربيع الزَّهْراني، وعبدالواحد بن غِياث.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال ابن عدي[٤]: الضَّعْف على رواياته بَيِّن.

٢٣١- د ت ق: فرجُ بن فَضَالة التَّنُوخيُّ الحِمْصيُّ، وقيل: الدِّمشقيُّ.

عن عبدالله بن عامر اليَحْصُبي، والعلاء بن الحارث، ولُقْمان بن عامر، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه آدم، وقُتَيْبَة، ولُوَيْن، وسُرَيْج بن يونس، وعلي بن حُجْر، وخلق.

ووَلِيَ بيت المال ببغداد مدَّةً.

قال أبو حاتم[٥]: صدوق لا يُحْتَج به.

وقال ابن مَعِين: صالح.

---

(١) ابن ماجة (٤١٤٣) والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٠٤ - ١٠٥.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٥٣.
(٣) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٤٧٢.
(٤) الكامل ٦/ ٢٠٤٨.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٨٣.

وضعَّفه النَّسائي[1]، والدَّارَقُطني[2]، وابن عدي[3]، وغيرهم.

قال المَدِيني: مرَّ المنصور بفَرَج بن فَضَالة فلم يَقُم له، فعُوتِب في ذلك، فقال: خِفْتُ أن يسألني الله لِمَ قُمْتَ ويسأله لِمَ رضيتَ؟

وقال سليمان بن أحمد: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت شاميًّا أثبت من فَرَج بن فَضَالة، وأنا أستخير الله في الحديث عنه.

وقال أحمد بن حنبل[4]: إذا حدَّث فرج عن الشاميِّين فليس به بأس، ولكن حدَّث عن يحيى بن سعيد بمناكير.

قلت: مولده سنة ثمانٍ وثمانين في عصر بقايا الصَّحابة، ومات سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

قال ابن مَعِين[5]: إسماعيل بن عيَّاش أعجب إليَّ من فرج بن فَضَالة، فرج ضعيف وأيش عنده؟[6]

٢٣٢- فرج بن يزيد، أبو شَيْبة الكَلاعيُّ الشَّاميُّ.

عن يزيد بن أبي مالك، ومُدرك بن عبدالله الكَلاعي، وجماعة. وعنه بقيَّة ابن الوليد، ويحيى الوُحَاظي، وعُتْبة بن السَّكَن.

مستور[7].

٢٣٣- فَضَالةُ بن عبدالملك الشَّحَّام.

شيخٌ مُعَمَّر، روى عن طاوس، وابن سِيرِين، والحَسَن، وعطاء بن أبي رباح. وعنه يحيى بن زكريا الفَرَّاء، وعَمْرو بن علي الفلَّاس.

قال أبو حاتم[8]: شيخ.

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين (٥١٥).

(٢) سؤالات البرقاني (٤١٦)، وسنن الدارقطني ١/ ٤٩ و١٤٤.

(٣) الكامل ٦/ ٢٠٥٥.

(٤) سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود ٥/ الورقة ٢٤.

(٥) سؤالات ابن الجنيد (٨٠٥).

(٦) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٦ - ١٦٤.

(٧) لعله استفاد هذا الحكم من جماع ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٨٦، وتاريخ دمشق ٤٨/ ٢٦٩.

(٨) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٤٢.

وليَّنه أبو الفتح الأزْدي[1].

٢٣٤- الفضل بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطَّلب، أبو العباس الهاشميُّ، الأمير نائب دمشق.

ولي إمرة دمشق، ثم ولي الدِّيار المِصْريَّة للمهدي. مولده سنة اثنتين وعشرين ومئة، ورَّخه محمد بن جرير.

وقال خليفة[2]: حجَّ بالناس سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة.

وروى محمد بن العلاء قال: أدركتُ الفضل بن صالح العبَّاسي وهو متولِّي دمشق، وهو الذي عمل أبواب الجامع والقُبَّة التي في الصَّحْن، وتُعرف بقبَّة المال.

وكان محمد بن العلاء قد جاوز المئة.

أبو مُسْهِر: عن سعيد بن عبدالعزيز أنَّ الفضل بن صالح أرسل إليه أن ينظر في دم قتيلٍ، فأبى وقال: سَلَمَة بن عَمْرو يأخذ الرزق، وأنا أنظر في الدِّماء؟ فقال لي الفضل: صدق.

قال يعقوب الفَسَوي[3]: مات الفضل سنة اثنتين وسبعين ومئة.

٢٣٥- الفضل بن المُختار، أبو سَهْل المِصْريُّ[4].

واهٍ.

عن عُبَيْدالله بن مَوْهب، وأبان بن أبي عيَّاش، وحُمَيْد الطَّويل، والصَّلْت ابن دينار، وابن أبي ذئب. وعنه خالد بن عبدالسَّلام المَهْري[5]، وعبدالله بن وَهْب، وإدريس بن يحيى، وسعيد بن عُفَيْر، وآخرون.

أورد له ابن عدي في «كامله» أحاديث وقال[6]: عامَّة ما يرويه ممَّا لا يُتَابَع عليه.

---

(١) كتب البشتكي في هذا الموضع: «آخر المجلد السادس بخط مؤلفه ومنه نقلت».
(٢) تاريخه ٤١٧.
(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٩. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٨/ ٣١٧ - ٣١٩.
(٤) يقال فيه: البصري والمصري، لأنه بصري الأصل نزل مصر.
(٥) صدفي مصري، كما في ترجمته من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٤٥.
(٦) الكامل ٦/ ١٦.

وقال أبو حاتم الرازي[1]: يحدِّث بالأباطيل.

٢٣٦- ق: القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العَدَويُّ العُمَريُّ المدنيُّ، أخو عبدالرحمن.

روى عن عمِّه عُبَيْدالله بن عمر، وعَمْرو بن شُعَيْب، وعبدالله بن دينار، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي طُوَالة. وعنه سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن الجرَّاح القُهُسْتاني، وقُتَيْبة، وهشام بن عمَّار، وجماعة.

كذَّبه أحمد بن حنبل[2].

وقال البخاري[3]: سكتوا عنه.

وروى عباس[4]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء[5].

محمد بن بُكَيْر الحضرمي: حدثنا القاسم، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً: «إذا بلغ الماء أربعين قُلَّة لم يحمل الخبث»[6]. وهذا رواه الثَّوري، عن ابن المُنْكَدِر، وقال: عن عبدالله بن عَمْرو قوله. ورواه أيوب السَّختياني، عن ابن المُنْكَدِر، قوله.

٢٣٧- د ن: القاسم بن معن، قاضي الكوفة وعالم زمانه، أبو عبدالله القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَليُّ المسعوديُّ الكوفيُّ الفقيه، أخو أبي عُبَيْدة بن معن.

روى عن عبدالملك بن عُمَيْر، ومنصور بن المُعْتَمِر، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وهشام بن عُرْوَة، والأعمش، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نُعَيْم، وعبدالله بن الوليد العدني، وأبو غسَّان مالك بن إسماعيل، والمُعَافَى الرَّسْعَني، ومِنْجاب بن الحارث، ومُعَلَّى بن منصور الرازي، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٩٨.

(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٦٤٣، وضعفاؤه الصغير (٣٠٢).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٨١.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٥ - ٣٧٩.

(٦) أخرجه العقيلي ٣/ ٤٧٣، وابن عدي ٦/ ٢٠٥٨، والدارقطني ١/ ٢٦ وقال: كذا رواه القاسم العمري عن ابن المنكدر عن جابر، ووهم في إسناده، وكان ضعيفًا كثير الخطأ.

وكان ثقة، صاحب عربيَّة وشِعْر، وكان كبير القَدْر، ولا يأخذ على القضاء رِزْقاً؛ قاله أحمد بن حنبل[1].

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، كان أروى الناس للحديث والشِّعْر، وأعلمهم بالعربيَّة والفِقْه.

وقال بعض الأئِمَّة[3]: كان يقال له: شَعْبي زمانه لِسَعَة عِلْمه.

أخذ عنه محمد بن زياد ابن الأعرابي، ووَلِيَ قضاء الكوفة للمهدي، وهو من كبار تلامذة أبي حنيفة في الفقه، وكان عفيفاً صارماً مَهيباً.

تُوُفِّي القاسم سنة خمسٍ وسبعين ومئة، وقد شاخ[4].

٢٣٨- قَحْذم الأزْديُّ الجَرْميُّ البَصْريُّ.

عن معاوية بن قُرَّة، ومكحول، وسالم بن عبدالله. وعنه ولده أبو داود المُحَبَّر، وإبراهيم بن مهدي النِصِّيصي، وقُتَيْبة بن سعيد.

وقد وَفَد رسولاً من يوسف بن عمر أمير العراق على الخليفة هشام بن عبدالملك.

وهو قليل الرواية، وما علمتُ به بأساً[5].

٢٣٩- ت ق: قَزَعة بن سُوَيْد بن حُجَيْر الباهليُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ، روى عن أبيه، وابن أبي مُلَيْكة، ومحمد بن المُنْكَدِر، وحميد بن قيس الأعرج، وجماعة. وعنه عاصم بن علي، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، وقُتَيْبَة، ومُسَدَّد، ولُوَيْن، وآخرون.

ضعَّفه أبو داود[6].

وقال البخاري[7]: ليس بذاك القوي.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٥.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٨٧.
(٣) هو ابن سعد في طبقاته ٦/ ٣٨٤.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٩ - ٤٥١.
(٥) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٩٥ - ٢٩٧.
(٦) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٤٤.
(٧) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٨٥٤، وضعفاؤه الصغير (٣٠٥).

وعن ابن مَعِين فيه قولان[1].

ومشَّاه ابن عدي[2].

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَج به.

٢٤٠- كثير بن عبدالله، أبو هاشم الأُبُلِّيُّ البَصْريُّ.

يروي عن أنس. وعنه أبو إبراهيم التَّرْجُماني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وبِشْر بن الوليد، وقُتَيْبة بن سعيد، ومحمد بن أبي الشَّوارِب، ومَخْلَد بن محمد شيخ لابن خُزَيْمة.

قال أبو حاتم[4]: مُنْكَر الحديث شبه المتروك.

وقد وهَّاه ابن حِبَّان ورماه بالكذِب، وقال[5]: هو ابن سُلَيْم.

أَعَدْتُهُ لأجل تأخُّر موته[6].

٢٤١- كثير بن عبدالله اليَشْكُريُّ، هو كثير بن أبي كثير، وقيل: هو كثير بن حبيب اللَّيثي اليَشْكُريُّ.

روى عن الحسن البَصْري، وثابت البُناني. وعنه مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن أبي بكر المُقدَّمي، وعبيدالله القَوَاريري، والصَّلْت بن مسعود الجَحْدَري، وعلي بن المَدِيني.

قال أبو حاتم[7]: لابأس به.

وذكره العُقَيْلي في «الضعفاء»[8] لأجل حديثٍ استنكره له.

٢٤٢- ع: اللَّيْثُ بن سعد.

شيخُ إقليم مِصْرَ وعالِمه، أبو الحارث اللَّيْث بن سَعْد بن عبدالرحمن الفَهْميُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ الأصل المِصْريُّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) في رواية الدوري قال: «ضعيف» (تاريخه ٢/ ٤٨٨)، وفي رواية الدارمي قال: «ثقة» (تاريخ الدارمي ٧٠٢).

(٢) الكامل ٦/ ٢٠٧٣.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٨٢. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٩٣ - ٥٩٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٥٧.

(٥) المجروحين ٢/ ٢٢٣.

(٦) حيث تقدم في الطبقة السابقة برقم (٣٣١).

(٧) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٣٨.

(٨) الضعفاء ٤/ ٥ والحديث هو: ثلاثة في ظل العرش.

سمعه يحيى بن بُكَيْر يقول: ولدتُ سنة أربعٍ وتسعين في شَعْبان.

قلت: حجَّ سنة ثلاث عشرة ومئة فلقي: عطاءً، ونافعاً، وابن أبي مُلَيْكة، وسعيد المَقْبُري، وأبا الزُّبَيْر، وابن شِهاب فأكثر عنهم، وعن: مِشْرَح بن هاعان، وأبي قَبِيل المَعَافِري، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأشج، وجعفر بن ربيعة، وعبدالرحمن بن القاسم، ودَرَّاج أبي السَّمْح، والحارث بن يعقوب، وعُبَيْدالله بن أبي جعفر، وعُقَيْل بن خالد، وأيُّوب بن موسى، وبَكْر بن سَوَادَة، والجُلاح أبي كثير، والحارث بن يزيد الحَضْرمي، وخالد بن يزيد، وخير بن نُعَيْم، وصَفْوان بن سُليم، وأبي الزناد، وعبدالرحمن[1]، وقَتَادة، ومحمد بن يحيى بن حِبَّان، ويحيى بن سعيد، ويزيد ابن الهَاد، وآخرين، حتى أنَّه روى عن كاتبه أبي صالح.

روى عنه ابنُ عَجْلان، وهو من شيوخه، وابن لَهِيعة، وابن المبارك، وابن وَهْب، وشَبَابة، وحُجَيْن بن المُثَنَّى، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن يونس، وولده شُعَيْب بن الليث، ويحيى بن بُكَيْر، ويحيى ابن يحيى اللَّيثي المغربي، ويحيى بن يحيى التَّميمي الخُراساني، وأبو الجَهْم العلاء الباهلي، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن مَوْهَب الرملي، وكامل بن طلحة، وعيسى بن حمَّاد، وخَلْقٌ سواهم.

وكان كبير الدِّيار المِصْريَّة ورئيسها ومُحتشمها وعالمها، وأمير مَن بها في عصره، بحيث أنَّ القاضي والنَّائب من تحت أمره ومشورته. وكان الشَّافعي يتأسَّف على فوات لُقِيِّه.

روى جماعة، عن اللَّيث، عن الزُّهْري، عن أنَس مرفوعاً: «من كذب عليَّ متعمِّداً... الحديثَ». أخرجه التِّرمذي، وقال[2]: صحيح غريب.

قال ابن عساكر في ترجمة اللَّيث[3]: قال أبو مُسْهِر: قدِم علينا اللَّيث فكان يجالس سعيد بن عبدالعزيز، فأتاه أصحابُنا فعرضوا عليه، فلم أرَ أخْذها عَرْضاً حتَّى قدِمت إلى مالك.

---

(١) هو عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، وروايته عنه عند البخاري.
(٢) جامع الترمذي (٢٦٦١).
(٣) تاريخ دمشق.

قال ابن بُكَيْر: وحدَّثني شُعَيْب بن اللَّيث عنه قال: كان يقول لنا بعضُ أهلي: وُلدتُ في شعبان سنة اثنتين وتسعين، والذي أُوقِنُه سنة أربع.

وقال ابن بُكَيْر: سمعتُ اللَّيث يقول: سمعت من الزُّهري بمكَّة سنة ثلاث عشرة، وأنا ابن عشرين سنة.

وقال ابن زُعْبة، عن اللَّيث قال: أصلنا من أصبهان، فٱستوصوا بهم خيراً.

قال: حججت أنا وابن لَهِيعة، فلمَّا صرت بمكَّة رأيتُ نافعاً فأقعدتُه في دُكَّان عَلاف، فمرَّ بي ابنُ لَهِيعة، فقال: مَن ذا؟ قلت: مولىً لنا. فلما أتيتُ مصر قلت: حدَّثني نافع، فوثب إليَّ ابنُ لَهِيعة وقال: يا سبحان الله! فقلت: ألم ترَ رجلاً معي في دُكَّان العلاَّف؟ ذاك نافع. قال: فحجَّ ابنُ لَهِيعة من قابِل، فوجده قد مات. وقدِم الأعرج يريد الإسكندرية، فرآه ابن لَهِيعة فأخذَهُ، فما زال عنده يحدِّثه حتَّى هيَّأ له سفينة وأحدره إلى الإسكندرية وقعد يروي عنه، عن أبي هريرة. فقلت: متى رأيت الأعرج؟ فقال: إن أردتَه فهو بالإسكندرية. فخرج إليه اللَّيث فوجده قد مات، فذكر أنَّه صلَّى عليه.

قلت: هذه بهذه جزاءً وِفاقاً.

قال الفَسَوي[1]: قال ابن بُكَيْر: أخبرني من سمع اللَّيث يقول: كتبتُ من عِلْم ابن شهاب عِلْماً كثيراً، وطلبتُ رُكوب البريد إليه إلى الرُّصَافة، فخِفتُ أن لا يكون ذلك لله فتركته. قال: ودخلت على نافع فسألني، فقلت: أنا مصري. فقال: ممَن؟ قلت: من قيس. فقال: ابنُ كم؟ قلت: ابن عشرين. قال: أمَّا لحيتك فلحية ابن أربعين.

عن ابن وَهْب قال: كل ما في كتب مالك: «أخبرني من أرضَى من أهلِ العِلْم» فهو اللَّيث.

قال الفلاَّس: سمعتُ ابن مهدي يحدِّث عن ابن المبارك، عن اللَّيث.

قال يحيى بن بُكَيْر: لم أر مثل اللَّيث ولا أكمل منه، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يُحْسِنُ القرآن والنَّحْو، ويحفظ الشِّعْر والحديث، حَسَن المذاكرة.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٦٧.

قال ابن بُكَيْر عن يعقوب وزير المهدي، قال: قال لي أمير المؤمنين لمَّا قدِم اللَّيث العراقَ: الزم هذا الشيخ، أو قال أكرِمْ، فقد ثَبَت عندي أنَّه لم يَبْقَ أحدٌ أعلم بما حَمَل منه.

وقال أبو صالح كاتب اللَّيث: كنت مع اللَّيث لمَّا خرج إلى العراق، فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق عُلِّيَّة والكتابُ بيدي، فإذا فرغ منه رميتُ به إليهم فينسخوه.

وروى عبدالملك بن شُعَيْب، عن أبيه قال: قيل لِلَّيْث: أمتع اللهُ بك، إنَّا نسمع منك الحديث ليس في كُتُبك؟ فقال: أكُلُّ ما في صدري في كُتُبي؟ لو كتبتُ ما في صدري ما وسِعَه هذا المركب. رواها أبو سعيد بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، عن أبيه، فذكرها.

ابن بُكَيْر، قال: قال اللَّيث: كنت بالمدينة مع الحُجَّاج، وهي كثيرة السِّرْقين[1]، فكُنْت ألبس خُفَّيْن، فإذا بلغت باب المسجد نزعتُ أحَدَيْهما ودخلت، فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا فإنَّك إمامٌ منظور إليك.

قوله: ألبس خُفَّين: يريدُ خُفّاً فوق خُف.

قال عباس الدُّوري[2]: حدثنا يحيى قال: هذه رسالة مالك إلى اللَّيث: حدثنا عبدالله بن صالح فذكرها؛ فيها: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قِبَلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد ابن أخي ابن وَهْب: سمعتُ الشَّافعي يقول: اللَّيث أفقه من مالك، إلاَّ أنَّ أصحابه لم يقوموا به.

أبو زُرْعة، سمع ابن بُكَيْر يقول: اللَّيث أفقه من مالك، ولكن كانت الحُظْوة لمالك[3].

وقال جماعة: سمعنا ابن وَهْب يقول: لولا مالك واللَّيث لَضَلَلْنا.

---

(١) السرقين، ويقال فيه أيضًا السرجين، وهوزبل الحيوانات.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٦.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠١٥.

وقال حرملة: سمعت الشَّافعي يقول: اللَّيث أتبع للأثر من مالك.

قال عثمان الدَّارمي[1] قلت ليحيى بن معين: كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة.

وقال عباس[2]، عن يحيى: اللَّيث أرفع عندي من ابن إسحاق.

وقال الأثرم: سمعتُ أحمد يقول: ما في المصريِّين أثبت من اللَّيث، لا عَمْرو بن الحارث، ولا أحد. رأيت لعَمرو بن الحارث مناكير.

وقال عبدالله بن أحمد[3]: سمعتُ أبي يقول: أصح الناس حديثاً عن المَقْبُري ليث بن سعد، يَفْصِل ما رَوَى عن أبي هريرة، ممَّا رَوَى عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبتٌ في حديثه جدَّاً.

وقال ابن المَدِيني: اللَّيث ثَبْتٌ.

وقال أبو حاتم[4]: هو أحب إليَّ من مُفَضَّل بن فَضَالة.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو داود: حدَّثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول: اللَّيث ثقة، ولكن في أَخْذِه سُهُولة.

وقال يحيى بن بُكَيْر: حدَّثني شُعَيْب بن اللَّيث، عن أبيه قال: لما ودَّعت المنصور ببيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدَّة عقلك، فالحمد لله الذي جعل في رعيَّتي مثلك. فكان أبي يقول: لا تُخْبروا بهذا ما عشتُ.

قال قُتَيْبَة: كان اللَّيث أكبر من ابن لَهِيعة، ولكن إذا نظرتَ إليهما قلت: ذا ابنُ ذا.

قال عثمان بن صالح: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتَّى نشأ فيهم اللَّيث فحدَّثهم بفضائله فكفُّوا، وكان أهل حمص ينتقصون عليَّاً حتَّى نشأ فيهم إسماعيل بن عيَّاش فحدَّثهم بفضائله، فكفُّوا عن ذلك.

قال يحيى بن بُكَيْر: قال لي اللَّيث: قال لي أبو جعفر: تلي ليَ مصر؟

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٢٤).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٣٥.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠١٥.

قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنِّي أضعفُ عن ذلك، وإنِّي رجلٌ من الموالي. فقال: ما بك من ضَعْفٍ معي، ولكن ضعُفَت نِيَّتُك، أتريد قوَّة أقوى منِّي؟ فأمَّا إذا أبيت فدُلَّني على رجلٍ أُقَلِّده مصر. قلت: عثمان بن الحَكَم الجُذامي، رجلٌ له صَلاح وله عشيرة. قال: فبلغه ذلك، فعاهَدَ الله أن لا يكلِّم اللَّيث.

ووَلِيَ اللَّيث لهم ثلاث ولايات لصالح بن علي. قال صالح لعَمْرو: لا أدع اللَّيث حتى يتولَّى لي. فقال عَمْرو: لا يفعل. فقال: لأضْربنَّ عُنُقَه. فجاءه عَمْرو فحذَّره، فولاَّه العطاء، ووَلِيَ الجزيرة أيَّام أبي جعفر، ووَلِيَ الديوان أيَّام المهدي.

قُتَيْبَة قال: قَفَلنا مع اللَّيث من الإسكندرية ومعه ثلاث سُفُن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عِياله، وسفينة فيها أضيافه، وصلَّى بنا فَجَهَر ببسم الله الرحمن الرحيم، وسَلَّم واحدةً تِلْقاء وجهه، وكان ابنه شُعَيْب إمامه، فَحُمَّ ليلةً فصلَّى بنا اللَّيث.

قال أبو علاثة المُفْرِض[1]: حدثنا إسماعيل بن عَمْرو الغافقي: سمعتُ أشهب يقول: كان اللَّيث له كل يوم أربعةُ مجالس، أحدها لنائبة السُّلطان وحوائجه، وكان اللَّيث تغشاه الدَّولة، فإذا أنكر من القاضي أمراً، أو من السُّلْطان، كتب إلى أمير المؤمنين، ومجلس لأصحاب الحديث، ومجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، ومجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد فيردُّهُ، كَبُرت حاجته أو صَغُرَت. وكان يُطْعِم الناسَ في الشِّتاء الهَرَائس بعسل النَّحل والسَّمن، وفي الصَّيف سَوِيق اللَّوْز بالسُّكَّر.

قال أبو عَمْرو أحمد بن محمد الحِيري: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد ابن معاوية يقول، وسليمان بن حرب إلى جنبه: خرج اللَّيث يوماً فَقَوَّموا ثيابه ودابَّته وخاتمه، وما عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفاً. وقال سليمان: خرج علينا شُعبة يوماً، فقوَّموا حماره وسَرْجه ولجامه ثمانية عشر درهماً إلى عشرين.

قال منصور بن عمَّار: كُنَّا عند اللَّيث، فأتته امرأةٌ معها قدح فقالت: يا أبا الحارث إنَّ زوجي يشتكي ، وقد وُصِفَ له العسل. فأمر لها بزِقِّ عَسَلٍ كبير.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عياض.

رواها أبو صالح، وزاد فقال: سألتْ على قَدْرِها، وأعطينا على قَدْرِنا.

أحمد بن عثمان النَّسائي: حدثنا قُتَيْبة، قال: سمعتُ شُعَيْب بن الَّليث يقول: خرجتُ مع أبي حاجّاً، فقدِم المدينة فبعث إليه مالك بطبق رُطَب، فجعل أبي على الطَّبق ألف دينار وردَّه إليه. وسألته امرأةٌ نَوْبَةً سُكُرُّجَة[1] عَسَل، فأمر لها بزِقّ. وكان أبي ليستَغِلُّ في السَّنة عشرين ألف دينار وأكثر، فما يحول عليه الحَوْل إلاَّ وعليه خمسة آلاف دينار دَيْن.

أبو داود قال: قال قُتَيْبة: كان اللَّيث يَستَغِلّ عشرين ألف دينار في العام، ما وجبت عليه زكاة قط. وأعطى ابن لَهِيعة ومالكاً ومنصور بن عمَّار، لكلِّ واحدٍ ألف دينار.

وعن أبي صالح قال: كُنَّا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلتُ: ما يُشبه هذا صاحبنا. فسمِعها مالك فقال: مَن صاحبكم؟ قلنا: اللَّيث. فقال: تُشَبِّهونا برجلٍ كتبنا إليه في قليل عُصْفُر يصبغ ثيابَ صِبْياننا، فأنفذَ منه ما بِعْنا فَضْلَتَهُ بألف دينار.

عبدالملك بن شُعَيْب بن اللَّيث: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبدالله ابن علي يطلب بني أميَّة يقتلهم، فدخلت مصر في هيئة رثَّة، فدخلتُ على اللَّيث، فلمَّا فرغتُ من مجلسه تبِعني خادم له فدفع إليَّ صرَّة فيها مئة دينار، وكان في حُزَّتي هِمْيان فيه ألف دينار، فأخرجت الهِمْيان وقلت: أنا عنها غنيٌّ، استأذِنْ لي على الشيخ. فاستأذَن فدخلت، وأخبرته بنسبي، واعتذرتُ من ردِّها، فقال: هي صِلة. فقلتُ: أكره أن أُعَوِّد نفسي. فقال: ادفعها إلى مَن ترى من أصحاب الحديث.

قال قُتَيْبة: كان اللَّيث يركب في جميع الصَّلوات إلى الجامع، ويتصدَّق كل يوم على ثلاث مئة مسكين.

وقال أبو الشَّيخ: حدثنا إسحاق الرملي، قال: حدثنا محمد بن رُمْح قال: كان دَخْلُ اللَّيث في السَّنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة دِرهم قط.

قال سُليم بن منصور بن عَمَّار: حدثنا أبي قال: دخلت على الَّليث خَلْوةً،

---

(١) السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية.

فاستخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار وقال: يا أبا السَّرِي لا تُعْلِم بها ابني، فتهونَ عليه.

وقال عبدالله بن صالح: صحِبْتُ اللَّيث عشرين سنة، لايتغدّى ولا يتعشَّى إلاَّ مع الناس، وكان لا يأكل إلاَّ بلحمٍ، إلاَّ أن يمرض.

وسمعته يقول: قال لي الرشيد لما قدِمتُ عليه: ما صلاح بلدكم؟ قلتُ: بإجراء النِّيل، وبصلاح أميرها. ومن رأس العين يأتي الكَدَرُ، فإنْ صَفَت العينُ صَفَت السَّواقي. قال: صدقت يا أبا الحارث.

وعن ابن وزير قال: قد وَلِيَ اللَّيث الجزيرةَ، وكان أُمراءُ مصرَ لا يقطعون أمراً إلاَّ بمشورته، فقال أبو المُسْعَد وبعثَ بها إلى المنصور:

لِعبدِالله عبدِالله عندي نَصَائحُ حُكْتُها في السِّرِّ وَحْدي
أميرَ المؤمنينَ تَلاَفَ مِصْراً فإنَّ أميرَها ليثُ بنُ سَعْدِ

وقال بكر بن مُضر: قدِم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حَوْثَرة[1] والي مصر: إنِّي بعثتُ إليكم أعرابيًّا بدويًّا فصيحاً، من حاله ومن حاله، فاجْمعُوا له رجلاً يُسَدِّدُه في القضاء، ويُصَوِّبُه في المَنْطق. فأجمعَ رأيُ الناسِ على اللَّيث ابن سعد، وفيهم معلِّماه: يزيد بن أبي حبيب، وعَمْرو بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: أَعْضلت الرشيدَ مسألةٌ فجمع لها فقهاء الأرض حتَّى أشخص اللَّيث، فأخرجه منها.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا اللَّيث قال: قدِمتُ مكَّةَ، فجئت أبا الزُّبَيْر، فدفع إليَّ كتابين فانقلبتُ بهما، ثم قلت: لو عاودته فسألته أسَمِعَ هذا كله من جابر ابن عبدالله؟ فأتيته فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حُدِّثت عنه. فقلتُ: عَلِّم لي على ما سمعتَ. فعلَّمَ لي على هذا الذي عندي.

قلت: قد روى اللَّيث، عن نافع نسخةً، ثم روى عن رجل عنه. وقال: حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع، فذكر حديثاً. وقد روى أحاديث، أعني اللَّيث، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع. وهذا من عجيب الاتِّفاق، لأنَّ اللَّيث، رحمه الله، لا يتوقَّف في ذلك، وقد وقع لي من هذا النَّمَط أشياء.

---

(١) هو حوثرة بن سهيل الباهلي.

وكان رحمه الله طَلاَّبة للعلم، ولا يرى التدليس. وقد سمع من الزُّهْري.

وقال عبدالله بن صالح: حدَّثني اللَّيث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، أنَّه سأل عائشة عن قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ۝٣﴾ [النساء]... الحديثَ.

الرَّمادي، وغيره: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدَّثني اللَّيث قال: حدَّثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سَعْد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «بينا أنا نائمٌ رأيتني على قَلِيب، فنزعت منها... الحديثَ».

وقد ذكرنا أنَّه سمع من أبي الزُّبَيْر جملةً.

وقال عبدالله بن صالح: حدثنا اللَّيث قال: حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجْلان أنَّ أبا الزُّبَيْر أخبرَه أنَّه رأى ابنَ عمر إذا سجدَ فرفَعَ رأسه من السَّجْدة الأولى قعدَ على أطراف أصابعه، ويقول: إنَّه من السُّنَّة. قال الطَّبراني: وهذا لم يروه إلاَّ اللَّيث.

وقال منصور بن سَلَمة، ويونس المؤدِّب: حدثنا اللَّيث، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالوهَّاب بن أبي بكر، عن عبدالله بن مُسلم، عن ابن شهاب، عن أنس: إنَّ النبي ﷺ سُئِلَ عن الكوثر فقال: «نهرٌ أعطانيه ربِّي أشدُّ بياضاً من اللَّبَن، وأحلى من العَسَل، وفيه طير كأعناق الجُزُر». فقال عمر: يا رسول الله إنَّ تلك الطَّير ناعمة! قال: «آكِلُها أنْعَمُ منها يا عمر».

ورواه يحيى بن بُكَيْر عنه، وعبدالله هو أخو الزُّهْري.

قال عبدالله بن عبدالحَكَم: كُنَّا في مجلس اللَّيث، ومعنا مَسْلَمَة بن علي فذُكر العدَس، فقال مَسْلَمَة: بارك فيه سبعون نبيًّا. قال: فقضى اللَّيث بن سعدٍ صلاته وقال: ولا نبيٌّ واحد، إنَّه باردٌ مُؤْذٍ.

قال يحيى بن بُكَيْر: سمعتُ اللَّيث يقول: أعرف رجلاً لم يأت مُحَرَّماً قط. فعلمنا أنَّه أراد نفسه لأن أحداً لا يعلم هذا من أحدٍ.

وقال ابن بُكَيْر: حدَّثني الدَّراوَردي قال: لقد رأيتُ اللَّيث بن سعد، وإنَّ ربيعة، ويحيى بن سعيد لَيَتَزَحْزَحُون له زحزحةً.

وقال سعيد الآدم: قال العلاء بن كثير: اللَّيث بن سعد سيِّدُنا وإمامُنا وعالِمُنا.

قال محمد بن سعد[1]: كان اللَّيث قد استقلَّ بالفتوى في زمانه.

قلت: ومناقب اللَّيث كثيرة، وعِلْمُه واسع، وقد وقع لي من عواليه، لكن اليوم ليس على وجه الأرض في عام ستَّةٍ وعشرين وسبع مئة[2] مَن بينه وبين اللَّيث ستَّة أنفُس، وهذا عُلُوٌّ لا نظير له أصلاً. ولقد كتبتُ نسخة أبي الجهم من بضعٍ وثلاثين سنة فَرَحاً بعُلُوِّها في ذلك الوقت، وسمعتها من ستين شيخاً، وهيَ الآن مَرْوِيَّة بالسَّماع. ولو رحل اليوم الطَّالب من مسيرة ألف فرسخ لإدراكها وغرِم مئة دينار، لكان له الحظ الأوفر، نعم.

قال خالد بن عبدالسَّلام الصَّدفي: شهدت جنازة اللَّيث مع والدي، فما رأيت جنازة قط أعظم منها، ورأيتُ الناس كلَّهُم عليهم الحُزن وهم يُعزِّي بعضهم بعضاً ويبكون، فقلت: يا أبتِ، كأنَّ كلَّ واحدٍ من الناس صاحبُ هذه الجنازة. فقال: يا بُنيَّ لا ترى مثله أبداً.

قال أبو عُبَيْد، ومحمد بن رُمْح، وجماعة: مات اللَّيثُ سنة خمس وسبعين ومئة، زاد بعضهم في شَعْبان. وقال بعضهم: ليلة الجمعة منتصف شعبان، رضي الله عنه[3].

٢٤٣- ع: مالك بن أنس[4].

هو الإمام العلم، شيخ الإسلام، أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمْرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل بن عَمْرو بن الحارث، والحارث هو ذو أَصْبَح بن عَوْف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن. وقيل: ذو أَصْبَح من حِمْيَر؛ المدنيُّ الأَصْبَحيُّ، حَليفُ عثمان بن

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٥١٧.

(٢) هذا هو الوقت الذي أعاد فيه المؤلف تبييض المئة الثانية من كتابه، وإلا فإنه انتهى منه سنة ٧١٤.

(٣) ترجمة الليث في تاريخ بغداد ١٤/ ٥٢٤ - ٥٣٩، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥ - ٢٧٩، وقد استفاد منهما المصنف هذه الترجمة.

(٤) تنظر مقدمتي للموطأ.

عُبَيْدالله التَّيْمي أخي طلحة رضي الله عنهما.

مَوْلد مالك سنة ثلاثٍ وتسعين، سَمِعَه منه يحيى بن بُكَيْر، وهي السنة التي مات فيها أنَس بن مالك الأنصاري خادم النبي ﷺ.

وقال أبو داود: وُلِد سنة اثنتين وتسعين.

قلت: الأول هو الصَّحيح.

وقيل: وُلد في خلافة سليمان بن عبدالملك، وليس بشيء.

وأوَّل طلبه للعِلْم في حدود سنة عشرٍ ومئة، وفيها تُوُفِّي الحَسَن البَصْري. وأخذ عن نافع ولازمه، وعن سعيد المَقْبُري، ونُعَيْم المُجْمِر، ووَهْب بن كَيْسان، والزُّهري، وابن المُنْكَدِر، وعامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، وعبدالله بن دينار، وزيد بن أسْلم، وصَفْوان بن سُليم، وإسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حِبَّان، ويحيى بن سعيد، وأيوب السَّخْتياني، وأبي الزِّناد، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وخلقٍ سواهم من علماء المدينة، فقَلَّ ما روى عن غير أهل بلده. روى عنه من شيوخه: الزُّهْري، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. ومِن أقرانه: الأوزاعي، والثَّوري، واللَّيث، وخلقٌ، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطَّان، ومحمد بن الحَسَن، وابن وَهْب، ومعن بن عيسى، والشَّافعي، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو مُسْهِر، وأبو عاصم، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، والقَعْنَبي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن يحيى القُرْطُبي، ويحيى بن بُكَيْر، والنُّفَيْلي، ومُصْعَب الزُّبَيْري، وأبو مُصْعَب الزُّهري، وقُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن عمَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وعُتْبَة بن عبدالله المَرْوَزِي، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وخلائق آخرهم وفاة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي.

قال مُصْعب الزُّبَيْري: سمعت ابن أبي الزُّبَيْر يقول: حدثنا مالك قال: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد وأخذ برُمَّانة المنبر، ثمَّ استقبلَ القِبْلةَ يدعو.

قال علي ابن المَدِيني: لمالكٍ نحو ألف حديث.

وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يقدِّم على مالك أحداً.

قال معن بن عيسى، والواقدي، ومحمد بن الضَّحَّاك: حَمَلَتْ بمالك أمُّه ثلاث سنين[1].

وعن عيسى بن عمر المدني قال: ما رأيتُ بياضاً قط ولا حُمْرة أحسن من وجه مالك، ولا أشدَّ بياض ثوبٍ من مالك.

وقال غيرُ واحد: كان مالكٌ رجلاً طُوالاً جسيماً، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللِّحية، أشقر، أصلع، عظيم اللحية، عريضها. وكان لا يُحْفي شاربه ويراه مُثْلَة. وقيل: كان أزرق العينين.

وقال مُطَرِّف بن عبدالله: كان طويلاً عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية، شديد البياض بشُقْرة.

وقال محمد بن الضَّحَّاك الحِزامي: كان مالك نقيَّ الثَّوب رقيقه، يكره اختلافَ اللَّبوس.

قال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعي يلبسان السِّيجان، ولا يَرَيان بلبسها بأساً.

قال أشهب: كان مالك إذا اعتَمَّ جعل منها تحت ذقنه، ويُسْدِل طَرَفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خِداش: رأيت على مالك طَيْلَساناً وثياباً مَرْوِيَّةً جياداً.

قال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة جلس في بيته.

وقال مُصْعَب: كان يلبس الثِّياب العَدنية الجياد ويتطيَّب.

قلت: قد كان هذا الإمام عظيم الجلالة كثير الوقار.

قال عبدالله بن أحمد[2]: قلتُ لأبي: مَن أثبت أصحاب الزُّهْري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقال الشَّافعي: إذا ذُكر العلماء فَمَالِك النَّجْم.

وقال ابن سعد في «الطَّبقات»[3]: كان مالك رحِمه الله ثقة، ثبتاً، حُجَّةً، فقيهاً، عالِماً، ورِعاً.

---

(١) في هذا الكلام نظر شديد، فهو مخالف لطبيعة الأمور.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٣) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٤٤).

وقال ابن مهدي: مالك أفقه من الحَكَم وحمَّاد.

وقال الشَّافعي: لولا مالك وابن عُيَيْنَة لَذَهَب علمُ الحجاز. وما في الأرض كتابٌ في العِلْم أكثر صواباً من «الموطَّأ».

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، وأخبرنا علي بن تيمية بمصر، قال: أخبرنا عبداللطيف بن يوسف؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطَّار، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «ليضربنَّ الناسُ أكبادَ الإبل في طلبِ العِلْم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالِم المدينة»[1].

وبه، قال ابن مَخْلَد: حدثنا ليث بن الفرج بالعسكر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفْيان، عن ابن جُرَيْج، فذكر الحديث مرفوعاً.

وبه، قال ابن مَخْلَد: حدَّثني إسحاق بن يعقوب العطَّار، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: سألت ابن عُيَيْنَة: أكان ابن جُرَيْج يقول: نرى أنَّه مالك ابن أنس؟ فقال: إنَّما العالِم مَن يخشَى الله، ولا نعلمُ أحداً كان أخشى لله من العُمَري، يعني عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال محمد بن حمَّاد الطِّهراني: قال عبدالرزَّاق عَقِيبَه: كُنَّا نرى أنَّه مالك.

قلت: وكذا قال غير واحد: أنَّه مالك. وقيل: هو سعيد بن المسيِّب.

قال خالد بن نِزار الأيليُّ: بعث أبو جعفر المنصور إلى مالك حين قدِم المدينة فقال: إنَّ الناس قد اختلفوا بالعراق، فضَعْ للناس كتاباً نجمعهم عليه. فوضع «الموطأ».

قال ابن وَهْب، عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مراراً، وكان لا يدخل عليه أحدٌ من الهاشميِّين وغيرهم إلاَّ قبَّل يده، فلم أُقَبِّل يده قط.

---

(١) في إسناده ابن جريج وأبو الزبير وهما مدلسان، وحسنه الترمذي، لكن أعله الإمام أحمد بالوقف، وانظر تخريجه وكلامنا عليه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٣/ ٢٤١.

وقال يحيى القطَّان: كان مالك إماماً في الحديث، وهو أحب إليَّ من مَعْمَر.

وقال الشَّافعي: كان مالك إذا شكَّ في حديث طرحه كلَّهُ.

قال شُعْبَة: قدِمت المدينةَ بعد وفاة نافع بسنة، وإذا لِمالك حلقة.

قلت: تصدَّر للعِلْم وقد نَيَّفَ على العشرين.

قال عبدالسَّلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحب أن يحفظ حديث رجلٍ بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلتُ: فرأي؟ قال: رأي مالك.

وقال ابن وَهْب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

وقال أبو مُصْعَب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتَّى يقتتلوا من الزِّحام، وكُنَّا نكون عنده فلا يكلِّمُ ذا ذا، ولا يلتفتُ ذا إلى ذا، والناس قائلون برؤوسهم هكذا. وكانت السَّلاطين تهابه، وهم قابِلون منه ومستمعون. وكان يقول: لا، ونعم، ولا يقال له: مِن أين قلت هذا؟

قال مُطَرِّف بن عبدالله، وغيره: كان خاتَم مالِك فَصُّه أسود حجر، ونقشه: حسْبِيَ الله ونِعم الوكيل. كان يلبسه في يساره، وربَّما لبسه في يمينه.

وعن عبدالرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أهْيَب من مالك، ولا أتم عقلاً، ولا أشدَّ تقوى.

قال ابن وَهْب: الذي نقلنا من أدب مالك أكثر ممَّا تعلَّمنا من عِلمه.

وعن مالك قال: ما جالَسْتُ سفيهاً قط.

قال ابن عبدالحَكَم: أفتى مالك مع نافع وربيعة ويحيى بن سعيد.

وعن مالك قال: قدِم الزُّهري وحدَّثنا فقال له ربيعة: ههنا مَن يسردُ عليك ما حدَّثت به أمس. قال: ومَن؟ قال: ابن أبي عامر. قال: هات، فحدَّثَهُ بأربعين حديثاً من نيِّف وأربعين. فقال الزُّهري: ما كنت أرى من يحفظ هذا الحفظ غيري.

وقال الواقدي: حَسدوا مالكاً وسَعَوْا به إلى جعفر بن سليمان وهو على المدينة، وقال: إنَّه لا يرى بَيْعتكم هذه شيئاً، ويأخذ بحديث في طلاق المُكْرَه

أنَّه لا يجوز. فغضب ودعا به، وجُرِّد ومُدَّت يده حتَّى انخلع كتفه. وفي رواية: يداه، حتَّى انخلعت كتفاه.

قال الواقدي: فَوَاللهِ ما زال بعد ذلك الضَّرْب في عُلُوٍّ ورِفْعة.

وروى الحافظ أبو الوليد الباجي قال: حجَّ المنصور فأقاد مالكاً من جعفر ابن سليمان، فامتنع مالك وقال: مَعَاذ الله.

قال نُعَيْم بن حمَّاد: حدثنا ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً ارتفع مثل ما ارتفع مالك، مِن رجل لم تكن له كثير صلاة، إلاَّ أن تكون له سريرة.

وقال أشهب: رأيتُ أبا حنيفة بين يدي مالك كالصَّبي بين يَدَيْ أبيه.

وقال أبو مُصْعَب: سمعتُ مالكاً يقول: سألني أبو جعفر عن أشياء ثم قال: أنتَ والله أعقل الناس، وأنت أعلم الناس. قلت: لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى، ولكنك تكتم، والله لَئِن بقيتُ لأكتبنَّ قولك كما تُكتب المصاحف، ولأبعثنَّ به إلى الآفاق، فأحْمِلُهُم عليه.

حفص بن عبدالله: سمعت إبراهيم بن طَهْمان يقول: أتيتُ المدينة فكتبتُ بها ثم قدِمتُ الكوفة فأتيتُ أبا حنيفة، فسلَّمت عليه، فقال لي: عمَّن كتبت؟ أكتبت عن مالك شيئاً؟ قلت: نعم. قال: جئني بما كتبتَ عنه، فأتيته به فدعا بقرطاسٍ ودواة، فجعلت أملي عليه وهو يكتب.

وقال نصر بن علي: حدثنا حُسين بن عُرْوة قال: قدِم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار، أو قال بثلاثة آلاف دينار.

قال قُتَيْبَة: كُنَّا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مكحَّلاً مزيَّناً مطيَّباً قد لبس من أحسن ثيابه، ثم تصدَّر فدعا بالمراوح، فأعطى كُلَّ إنسان منا مروحة.

ابن سعد[1]: أخبرنا محمد بن عمر قال: كان مالك يشهد الصَّلوات والجمعة والجنائز، ويعود المرضى ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد. ثم ترك الجلوس في المسجد، فكان يصلِّي ويرجع إلى منزله. وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابَها فيعزِّيهم، ثم ترك ذلك كلَّه حتَّى ترك الجمعة. واحتمل الناس ذلك كله وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده له تعظيماً، حتَّى مات على ذلك. وكان رُبَّما كُلِّمَ في ذلك فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلَّم بعُذْره.

---

(١) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٤٢ - ٤٤٣).

وكان يجلس في منزله على ضِجاع ونَمَارق يَمْنَةً ويَسْرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس. وكان مجلسه مجلس وقار وحِلْم وعِلم. وكان مهيباً نبيلاً ما في مجلسه شيء من المراء واللَّغْط، ولا رفع صوت. وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلاَّ في الحديث بعد الحديث. وربَّما أذِن لبعضهم أن يقرأ عليه. وكان له كاتب قد نسخ كُتُبه يقال له: حبيب، يقرأ للجماعة. فليس أحد مَن يحضره يدنو، ولا ينظر في كتابه، ولا يستفهم هيبةً له وإجلالاً. وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

قال هلال بن العلاء وأبو حاتم: أخبرنا أبو يوسف محمد بن أحمد، قال: حدثنا عُتْبة بن حمَّاد الدِّمشقي، عن مالك قال: قال لي المنصور: ما على ظهرها أعلم منك؟ قلت: بلى. قال: فَسَمِّهم لي. قلت: لا أحفظ أسماءَهم. قال: قد طلبت هذا الشأن في زمان بني أُميَّة فقد عرفته، فأمَّا أهل العراق فأهلُ إفْكٍ وباطل، وأمَّا أهل الشام فأهل جهاد، وليس فيهم كثير عِلْم، وأمَّا أهل الحجاز، ففيهم بقيَّة العِلْم فأنت عالم الحجاز. زاد أبو حاتم: فلا تردنَّ على أمير المؤمنين قوله. ثم قال: اكتب هذا العِلْم لمحمد.

حمَّاد بن غسَّان واهٍ قال: حدثنا ابن وَهْب: سمعتُ مالكاً يقول: لقد حدَّثت بأحاديث ودِدْتُ أنِّي ضُرِبت بكلِّ حديثٍ منها سَوْطين ولم أُحَدِّث بها.

قال مُصْعَب الزُّبَيْري: سأل الرشيد مالكاً وهو في منزل مالك، ومعه بنوه، أن يقرأ عليهم فقال: ما قرأتُ على أحدٍ منذ زمان، وإنَّما يُقرأ عليَّ فقال: أخْرِج الناس حتَّى أقرأ أنا. فقال: إذا مُنِع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص. وأمر مَعْناً، فقرأ عليه.

قال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: كان مالك لا يُفْتي حتَّى يقول: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

وقال أبو مُصْعَب: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة. فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى مُنْكَراً فأحتاج أن أغيِّره. رواها إسماعيل القاضي عنه.

وقال الحسين بن الحسن بن مهاجر الحافظ: سمعت أبا مُصْعَب يقول: كان مالك بعد تخلُّفه عن المسجد يصلِّي في منزله في جماعة يُصلُّون بصلاته.

وكان يُصلِّي صلاة الجمعة في منزله وحده.

قال أحمد بن سعيد الرباطي: سمعتُ عبدالرزَّاق قال: سأل سِنْديٌّ مالكاً عن مسألةٍ فأجابه، فقال: أنت من الناس أحياناً تخطىء وأحياناً لا تصيب. قال: صَدَقت، هكذا الناس. قال ففطَّنوا مالكاً فقال: عهدتُ العلماء لا يتكلَّمون بمثل هذا.

وقال يحيى بن بُكَيْر: قلت لمالك: إنِّي سمعتُ الليث يقول: إنْ رأيتَ صاحب كلام يمشي على الماء فلا تَثقنَّ به. فقال مالك: إنْ رأيته يمشي على الهواء فلا تأمننَّ ناحيته، ولا تَثِقَنَّ به.

النَّجاد: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدَّثني أبو يوسف الصَّيْدلاني، قال: سمعتُ محمد بن الحسن الشَّيْباني قال: كنتُ عند مالك فقال لأصحابه: انظروا أهلِ المشرق فنزِّلوهم بمنزلة أهل الكتاب، إذا حدَّثوكم فلا تصدِّقوهم ولا تكذِّبوهم. ثم رآني، فكأنَّهُ استحيى فقال: يا أبا عبدالله أكره أن تكون غيبة، كذا أدركت أصحابنا يقولون.

فهذه الحكاية عن مالك يُريد بها مَن لم تثبت عدالته منهم، فإنَّه بلا رَيْب مجهول الحال فلا يُعْتمد عليه. ومَن عُلِم كِذبُه رُدَّ خبره، أمَّا من ثبت صدقه وإتقانه فهم كعلماء المدينة. فلِمالك نُظَراء في أهل المشرق مثل: شُعْبة، وحمَّاد بن زيد، ويزيد بن زُريع، ولشيوخ مالك نُظَراء كمنصور، والأعمش، وقَتَادة. وللقاسم، وسالم، وعُرْوة نُظَراء في الجلالة كالشَّعبي، والنَّخَعي، ومحمد بن سِيرِين. نعم، الكذابون يندرون بالحجاز، ويكثرون بالعراق.

قال البوسنجي: سمعت عبدالله بن عمر بن الرمَّاح، قال: دخلت على مالك فقلت: يا أبا عبدالله ما في الصَّلاة من فريضة وما فيها من سُنَّة؟ فقال مالك: هذا كلام الزَّنادقة، أخرِجوه.

وقال أشهب: كنت عند مالك فسُئِل عن البتَّة فقال: هيَ ثلاث، فأخذت ألْواحي لأكتب فقال: لا تكتب فعسى في العشي أن أقول إنَّها واحدة.

وقال مَعْن بن عيسى: سمعتُ مالكاً يقول: إنَّما أنا بَشَر أخطىء وأصيب، فانظروا في رأيي، فكل ما وافق الكتاب والسُّنَّة فخذوا به، وما خالف فاتركوه.

إسماعيل بن أبي أُوَيْس: حدثني مالك قال: لمَّا أراد يحيى بن سعيد أن

يخرج إلى العراق قال لي: اكتب لي مئة حديث من حديث ابن شهاب، فكتبتها له، فأخذها. قلت لمالك: فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه؟ قال: لا، هو كان أفقه من ذلك.

منصور بن سَلَمَة الخُزَاعي: كنت عند مالك فقال له رجل: يا أبا عبدالله أقمتُ على بابك سبعين يوماً وقد كتبتُ ستِّين حديثاً. فقال: ستُّون حديثاً! وجَعل يستكثرها. فقال له الرجل: إنَّا ربَّما كتبنا بالكوفة في المجلس ستِّين حديثاً. قال: وكيف بالعراق دار الضَّرْب، يُضْرَب بالليل ويُنْفق بالنَّهار.

أحمد بن حنبل: حدثنا إسحاق ابن الطَّبَّاع: سألتُ مالكاً عمَّا يترخص فيه أهل المدينة مِن الغناء، فقال: إنَّما يفعله عندنا الفُسَّاق.

ابن وَهْب عن مالك قال: سمعتُ من الزُّهْري أحاديث كثيرة لا أُحَدِّث بها أبداً.

وقال مَعْن: كان مالك يتحفَّظ من الباء والتاء.

وسمع ابن وَهْب مالكاً يقول: إنَّ الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهبَ بهاؤه.

وقال أبو الربيع بن أخي رِشْدين: حدثنا ابن وَهْب قال: كُنَّا عند مالك فقال رجل: يا أبا عبدالله، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه] كيف استواؤه؟ فأطرقَ مالك وأخَذَتْه الرُّحَضاء، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصفَ نفسه، ولا يُقال له: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سَوْء صاحب بدعة، أخْرجوه. فأُخرِج الرجل.

وقال محمد بن عَمْرو بن النَّضر النَّيْسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كُنَّا عند مالك فجاءه رجل فقال: الرحمن على العرش استوى، كيف استوى؟ وذكر نَحوَه، ولفظه: فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول.

وقال عبدالله بن نافع: قال مالك: الله في السَّماء وعِلْمُه في كلّ مكان، رواه أحمد بن حنبل، عن سُرَيْج بن النُّعْمان، عن ابن نافع.

قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعتُ مالكاً يقول: التوقيت في المسح على الخفَّين بِدْعة.

قلت: قد صحَّ التوقيت، ولكن لم يبلغ مالكاً ذلك.

قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال ابن عبدالبَر في «تمهيده»: هذا كتبته من حِفظي أنَّ عبدالله بن عبدالعزيز العُمري كتب إلى مالك يحضّه على الانفراد والعمل، فكتب إليه مالك: إنَّ الله قسمَ الأعمال كما قسمَ الأرزاق، فَرُبَّ رجلٍ فُتِح له في الصَّلاة ولم يُفْتَح له في الصَّوم، وآخر فُتح له في الصَّدَقة ولم يُفتح له في الصَّوم، وآخر فُتِح له في الجهاد، ونشرُ العلم من أفضل الأعمال، وقد رضيت بما فُتح لي فيه، وما أظنُّ ما أنا فيه بدون ما أنتَ فيه، وأرجو أن يكون كِلانا على خيرٍ وبِرٍّ.

قلت: ما أحسن ما جاوب العمريَّ واحتج عليه بسابق مشيئة الله في عباده، ولم يفضِّل طريقته في العِلم على طريقة العُمري في التألُّه والزُّهْد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدالمتعالي بن صالح صاحب مالك قال: قيل لمالك: إنَّك تدخل على السلطان وهم يَظْلمون ويَجُورون. قال: يرحمك الله، فأين المُكَلِّم بالحق؟

قال موسى بن داود: سمعت مالكاً يقول: قدِم علينا أبو جعفر سنة خمسين ومئة، فدخلتُ عليه، فقال لي: يا مالك كثر شَيْبُك. قلتُ: نعم يا أمير المؤمنين، مَن أتت عليه السُّنُون كثُر شَيْبُه. قال: ما لي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصَّحابة؟ قلت: كان آخر مَن بقي عندنا من الصَّحابة، فاحتاج إليه الناس فسألوه، فتمسَّكوا بقوله.

قال ابن المديني في مراتب أصحاب نافع: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعُبَيْدالله بن عمر وحفظه.

محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم: سمعتُ الشَّافعي يقول: قال لي محمد ابن الحَسن: أيُّما أعلم، صاحبُنا أو صاحبكم؟ قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشُدُك بالله مَن أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: فمن أعلم بالسُّنَّة؟ قال: اللهم صاحبكم. قلت: فمن أعلم بأقاويل الصَّحابة والمتقدِّمين؟ قال: صاحبكم، يعني مالكاً. قلت: لم يبق إلاَّ القياس، والقياس لا يكون إلاَّ على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أيِّ شيء يقيس؟

أحمد بن سِنان: سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال: كُنَّا عند مالك، فجاءه

رجل فقال: جئتُك من مسيرة ستَّة أشهر، حمَّلني أهل بلادي مسألةً. قال: سَلْ. فسأله عنها، فقال: لا أُحْسِن. قال: فأي شيء أقول لأهل بلادي؟ قال: تقول: قال مالك: لا أُحْسِن.

قال الفضل بن زياد: سألتُ أحمد: مَن الذي ضرب مالكاً. قال: ضربه بعض الوُلاة في طلاق المُكْرَه، كان لا يُجيزه، فضربه لذلك.

وقال أبو داود السِّجْزي: ضرب جعفر بن سليمان العباسي مالكاً في طلاق المُكْرَه، فحدَّثني بعض أصحاب ابن وَهب، عن ابن وَهْب أنَّ مالكاً ضُرِب وحُلِق وحُمِل على بعير، فقيل له: نادِ على نفسك، فنادى: ألا من عرفني فقد عرفني، أنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المُكْرَه ليس بشيء. فقال جعفر: أدرِكُوه أنزِلُوه.

وعن إسحاق الفَرْوي، وغيره قال: ضُرِب مالك ونِيلَ منه، وحُمِل مغشيًّا عليه، فعن مالك قال: ضُرِبْتُ فيما ضُرِب فيه سعيد بن المسيِّب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر.

وعن اللَّيث بن سعد قال: إنِّي لأرجو أن يرفعه الله بكلِّ سَوْطٍ درجةً في الجنَّة.

قال مُصْعَب بن عبدالله: ضربوه ثلاثين سوطاً ويقال: ستين سوطاً، وذلك في سنة ستٍّ وأربعين ومئة.

قال الأصمعي: ضربه جعفر، ثم بعد مشيت بينهما، حتَّى جعله في حِل.

سليمان بن مَعْبَد: حدثنا الأصمعي قال: قال عمر بن قيس سَنْدل لمالك: يا أبا عبدالله، أنت مرَّة تخطىء ومرَّة لا تصيب. قال: كذاك الناس. ثم فطِن فقال: مَن هذا؟ قيل: أخو حُمَيْد بن قيس، فقال: لو علمت أنَّ لحُميدٍ أخاً مثل هذا ما رويتُ عن حُمَيْد.

عن ابن وَهْب: أنَّ منادياً نادى بالمدينة: ألا لا يُفتي الناسَ إلاَّ مالك، وابن أبي ذئب.

حرملة: حدثنا ابن وَهْب، قال: سمعت مالكاً، وقال له رجل: طلبُ العِلْم فريضة؟ قال: طلب العِلْم حَسَنٌ لمن رُزق خيره، وهو قَسْم من الله.

وقال: لا يكون إماماً من حدَّث بكلِّ ما سمع.

وقال: إنَّ حقًّا على من طلب العِلْم أن يكون له وَقار وسكينة وخشية، وأن يكون متَّبِعاً لأثر مَن مضى قبله.

قال الرمادي: حدثنا القَعْنَبي، وسُئِل: كم أتى على مالك؟ قال: سمعتهم يقولون: تسعٌ وثمانون سنة. قال: ومات سنة تسع وسبعين ومئة، وعرضتُ عليه سنة إحدى وستين.

قال إسماعيل بن أبي أُوَيس: اشتكى مالك، فسألتُ بعض أهلنا عمَّا قال عند الموت. قالوا: تَشَهَّد ثم قال: لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ.

وتُوُفِّي في صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول فصلَّى عليه أمير المدينة عبدالله بن محمد بن إبراهيم الملقَّب بالإمام ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي، وأمّه زينب بنت سليمان العباسية وكان الأمير عبدالله يُعرف بأُمِّه، يُقال له: ابن زينب. رواها محمد بن سعد[1]، عن إسماعيل. ثم قال: وسألتُ مُصْعباً الزُّبَيْري فقال: بل تُوُفِّي في صفر. فأخبرني مَعْن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مُصْعَب الزُّهْري: مات لعَشْرٍ مضت من ربيع الأول.

وقال ابن سُحْنُون: مات في حادي عشر ربيع الأول.

وقال ابن وَهْب: مات لثلاث عشرة خَلَت من ربيع الأول.

واتَّفقوا على سنة تسع.

ومناقب مالك وسيرته يطول شرحها. وقد أَفردْتُ له ترجمةً في جزءٍ ضخم، وكذا أفردت ما وقع لي عالياً من حديثه في جزء.

وقد سمعنا «مُوَطَّأ أبي مُصْعَب»[2] عنه بالإجازة العالية و«موطَّأ القَعْنبي»، و«موطَّأ يحيى بن بُكَيْر»، و«مُوَطَّأ سُوَيْد بن سعيد» الثلاثة بالاتصال، والله أعلم.

٢٤٤- ق: مبارك بن سُحَيْم البَصْريُّ.

له نسخة عن مولاه عبدالعزيز بن صُهَيْب. روى عنه سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينة، وحفص بن عمرو الرَّبالي، وجماعة.

---

(١) طبقاته الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ٤٤٣ - ٤٤٤).

(٢) قمنا بتحقيقه ونشره سنة ١٩٩٢ م، ثم طبع بعد ذلك غير مرة.

والظَّاهر أنَّه مات سنة بضع وثمانين ومئة.

وهو هالك؛ قال أبو زُرْعة[1]: ما أعرف له حديثاً صحيحاً.

وقال النَّسائي[2]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال عبدالله بن أحمد[3]: عرضت على أبي أحاديث مبارك بن سُحيم التي حدثنا بها سُوَيْد، فأنكرها ولم يَحْمَده، وأظنّه قال: ليس بثقة.

وقال البخاري[4]: مُنْكَر الحديث.

العُقَيْلي[5]: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا علي بن الحسين الدِّرْهَمي، قال: حدثنا مبارك أبو سُحَيْم، عن عبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنس، عن النبي ﷺ: «ما مِن فئتين مسلمتين إلتقتا بأسيافهما إلاَّ كان القاتل والمقتول في النار»[6].

٢٤٥- د ت: مبارك بن سعيد بن مَسْروق الثَّوْريُّ، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ الضَّرير، أخو سُفْيان.

روى عن أبيه، وأخيه، وعاصم بن أبي النَّجُود، وموسى الجُهَني، وعَمْرو ابن قيس المُلائي. وعنه إبراهيم بن موسى الرازي، وأبو عُبَيْد، ويحيى بن مَعِين، وعبدالله بن عَوْن الخرَّاز، والوليد بن شجاع السَّكوني، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

قال أبو حاتم[7]: ما به بأس.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات في أول سنة ثمانين ومئة[8].

٢٤٦- المبارك بن مجاهد، أبو الأزهر المَرْوَزِيُّ، نزيلُ الرَّي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة (١٥٦٣).

(٢) لم نقف على هذا القول في الضعفاء المتروكين، له وإنما فيه (٦٠٣): «متروك الحديث».

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣١.

(٤) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٧٨٢، والصغير ٢/ ١٩٣، والضعفاء الصغير (٣٦٤).

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٢٣.

(٦) هو الحديث الوحيد الذي أخرجه له ابن ماجة (٣٩٦٣)، وجل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٧٥ - ١٧٧.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٥٨.

(٨) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٧٨ - ١٨٠.

عن هشام بن عُرْوة، وموسى بن عُقْبَة، وعُبَيْدالله بن عمر. وعنه سَلَمَة الأبرش، وعصام بن يوسف البَلْخي.

قال قُتَيْبَة: كان قَدَرياً، وضعَّفه جدًّا[1].

٢٤٧- مُجَاشع بن عَمرو.

عن لَيْث بن أبي سُليم، وهارون بن محمد، وعُبَيْدالله بن عمر، وغيرهم. وعنه بقيَّة، وعثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ويزداد بن أسد الدِّينَوَري.

كذَّبه يحيى بن مَعِين[2].

وقال ابن حِبَّان[3]: كان يضع الحديث. كذا نقله ابن الجَوزي[4].

●- د ن: مجمع بن يعقوب، مرَّ سنة ستِّين ومئة.

٢٤٨- ت: مُحْرِز، ويقال: مُحَرَّر بالإهمال، ابن هارون القُرَشيُّ التَّيْميُّ المَدَنيُّ.

عنده ثلاثة أحاديث عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هُرَيْرة. وعنه ابن أبي فُدَيْك، ويعقوب بن محمد الزُّهْري، وأبو مُصْعَب الزُّهْري.

قال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

وقد حَسَّنَ له التِّرمذي[6]، ووهَّاه غيره، والجُمْهُور على تضعيفه[7].

٢٤٩- محمد بن أبان بن صالح، أبو عمر الجُعْفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، جدُّ عبدالله بن عمر مُشْكدانة.

روى عن عاصم بن بَهْدَلة حروفَه. وحدَّث عن أبي إسحاق، وحمَّاد بن أبي سليمان. وعنه نُعَيْم بن يحيى السَّعِيدي، والطَّيالِسيّان، ويحيى الحِمَّاني، وعبدالحميد بن صالح، وغيرهم.

---

(١) قول قتيبة في تاريخ البخاري الكبير٧/ الترجمة ١٨٧٠.
(٢) سؤالات ابن محرز (١٠٢).
(٣) المجروحين ٣/ ١٨.
(٤) الضعفاء ٣/ ٣٥.
(٥) التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢٠١٢. وضعفاؤه الصغير (٣٦٩).
(٦) جامع الترمذي (٢٣٠٦)، ولم يقتصر على تحسين حديثه، إنما استغربه أيضًا فقال: «حسن غريب».
(٧) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٢ - ٢٧٤.

ضعَّفه ابن مَعِين[1]، وأبو داود[2].

ويقال لَهُ أيضاً: القُرَشيُّ، لأنَّ ولاءه لعثمان بن عفَّان.

مات سنة إحدى وسبعين ومئة.

وأبوه فثقة يروي عن مجاهد[3].

٢٥٠- محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْديُّ الكوفيُّ.

عن منصور، ولَيْث، وأبي إسحاق الشَّيْباني. وعنه أحمد بن يونس، ويحيى الحِمَّاني، وعَبَّاد الرَّوَاجِني، وغيرهم.

قال أبو حاتم[4]: شيخ صالح الحديث.

وقال غيره: شيعي.

قلت: له في «خصائص علي» شيء.

٢٥١- د: محمد بن أنس الكُوفيُّ، مولى عمر بن الخطاب.

سكن الدِّينَوَر، وروى عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، وسُهَيل بن أبي صالح، والأعمش. وعنه علي بن بحر القطَّان، وإبراهيم بن موسى الرازي.

صدوق، استشهد به البخاري.

وحدَّث سنة خمسٍ وسبعين ومئة.

وقد تفرَّد بأحاديث ولم يُترك. وجرير الضبي عمُّه[5].

٢٥٢- محمد بن أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، أبو بكر الجُبْلانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٣.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٢.

(٣) يأتي بعد هذا «- خ: محمد بن إبراهيم بن دينار المدني الفقيه» قال المؤلف: «كان يفتي في حياة مالك، ومات بعده. يؤخر» وقد ترجمه في الطبقة الآتية، فحذفناه من هنا.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٦٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

قال أبو حاتم[1]: لابأس به[2]. وأبوه صالح الحديث.

٢٥٣- د ق: محمد بن ثابت العَبْديُّ، أبو عبدالله البَصْريُّ.

عن عطاء بن أبي رباح، وعَمْرو بن دينار، ونافع العُمَري، ومحمد بن واسع، وطائفة. وعنه خَلَف البزار، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وقُتَيْبة، وأبو الرَّبيع الزَّهْراني.

قال النَّسائي[3]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

وممن حدَّث عنه عبدالرحمن بن مهدي، لكن قال ابن عدي[5]: عامَّة أحاديثه مِما لا يُتابَع عليه[6].

●- ت: محمد بن ثابت البُناني.

قد ذُكِر، هوقديم الموت.

٢٥٤- د ق: محمد بن جابر اليَمَاميُّ الضَّرير الحَنَفيُّ السُّحَيْميُّ، أخو أيُّوب بن جابر.

روى عن قيس بن طَلْق، ويحيى بن أبي كثير، وعطيَّة العَوْفي، وحبيب بن أبي ثابت، وسِمَاك بن حرب، وأبي إسحاق. وعنه أيوب السَّخْتياني، وهو من شيوخه، وابن عَوْن مع تقدُّمه، وسُفْيان، وشُعْبة، ويحيى بن يحيى، ومُسَدَّد، ولُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن زُنْبُور المكِّي، وعدَّة.

وأصله كوفيٌّ فيما قيل.

ضعَّفه ابن مَعِين[7]، والنَّسائي[8]، وغيرهما.

وقال أبو حاتم[9]: ساء حِفْظه في الآخر، وذهبت كُتُبُه.

---

(١) نفسه ٧/ الترجمة ١١١٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٠ - ١٤٢.
(٣) الضعفاء والمتروكين (٥٤٤).
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٧.
(٥) الكامل ٦/ ٢١٤٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥٤ - ٥٥٧.
(٧) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٥٠٧.
(٨) الضعفاء والمتروكين (٥٥٩).
(٩) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢١٥.

وقال البخاري[1]، وغيره: ليس بالقوي.

قال أحمد بن حنبل[2]: حدثنا عَتَّاب بن زياد قال: قدِم ابن المبارك على محمد بن جابر وهو يحدِّث بمكَّة سنة ثمانٍ وستِّين ومئة، فقال: يا شيخ حدِّث من كُتُبك. فقال: من هذا؟ قيل له: عبدالله بن المبارك، فأرسل إليه بكتبه.

قال إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا محمد بن جابر، قال: حدثنا قيس بن طَلْق، عن أبيه، عن النبي ﷺ في مَسِّ الذَّكَر، قال: «إنَّما هو منك».

بُنْدار: حدثنا غُنْدَر، قال: حدثنا شُعْبة، عن محمد بن جابر، بهذا. ورواه قاسم بن يزيد، عن الثَّوري، عنه.

وقال محمد بن عَمْرو بن أبي مَذْعُور: حدثنا عبدالوهَّاب الثَّقفي، عن هشام، عن محمد بن جابر.

قال ابن عَدِي[3]: ورواه عِكْرِمة بن عمَّار، وعبدالله بن بدر، وغيرهما، عن قيس بن طَلْق[4].

٢٥٥- ق: محمد بن داب المَدَنيُّ.

عن صَفْوان بن سُلَيْم، وابن أبي ذئب. وعنه عبدالله بن عاصم، ومحمد بن سلاَّم الجُمَحي.

كذَّبه أبو زُرْعة[5]، وابن حِبَّان[6].

عيسى بن داب، مرَّ.

٢٥٦- د ت: محمد بن دينار الأزديُّ الطَّاحيُّ البَصْريُّ، أبو بكر.

عن يونس بن عُبَيْد، وهشام بن عُرْوة، ومَعْمَر. وعنه عفَّان، والقَعْنَبي، وقُتَيْبَة، ومحمد بن عُبَيْد بن حِسَاب.

قال أبو زُرْعة[7]: صدوق.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ١١١، وتاريخه الصغير ٢/ ١٨٨، وضعفاؤه الصغير (٣١٣).
(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٢.
(٣) الكامل ٦/ ٢١٦٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤ - ٥٦٩.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٧٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٢ - ١٧٣، وينظر ميزان الاعتدال للمصنف ٣/ ٥٤٠.
(٧) نفسه ٧/ الترجمة ١٣٦٧.

وقال ابن عدي[1]: يتفردبأشياء، وهو صَدُوق.

٢٥٧- ت: محمد بن زياد اليَشْكريُّ، أبو مُصْعَب الكوفيُّ الطَّحَّانُ، ويُعْرف أيضاً بالمَيْمونيُّ.

روى عن مَيْمون بن مِهْران، وأبي ظلال القَسْمليِّ، وابن عَجْلان. وعنه شَيْبان بن فرُّوخ، وعُقْبة بن مُكْرَم، والوليد بن شجاع، والربيع بن ثعلب.

قال أحمد[2]: كذّاب أعور يضع الحديث.

وقال الفلاّس: سمعته يقول: حدثنا ميمون بن مِهران، عن ابن عباس مرفوعاً: «زيِّنُوا مجالسَ نسائكم بالمِغْزَل»[3]. ثم قال الفلاَّس: هو كذَّاب.

وقال الجُوْزجاني[4]: كان كذَّاباً خبيثاً[5].

قلت: وله بهذا الإسناد: «اتَّخذوا الحَمَامَ المقاصيص فإنَّها تُلْهي الجنَّ عن صبيانكم»[6].

وبه، قال: «سَمْن البَقَر وألبانها شفاء، ولُحُومها داء»[7].

٢٥٨- محمد بن سُليمان بن علي.

هو أمير البصرة، وابن عم المنصور والذي ثبَّت دولتهم بعمَله وبلائه يوم باخَمْرا. وكان قَتْل إبراهيم بن عبدالله بن حسن على يده. وولي أيضاً إمرة فارس.

وكان بطلاً شجاعاً ممدَّحاً، وكان الرشيد يُجِلُّه ويبالغ في إكرامه. وقد ولي أيضاً الكوفة.

قيل: إنَّ الرشيد استولى على تَرِكته واصطفاها، فكانت بنحو خمسين ألف ألف درهم.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٠٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٦ - ١٨٠.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٧.
(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٨، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٧٧ من طريق الفلاس، به.
(٤) أحوال الرجال (٣٦٣).
(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٢٢ - ٢٢٦.
(٦) أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٦.
(٧) أخرجه ابن عدي ٦/ ٢١٤١.

وكان مولده بالحُميْمة من الشَّام سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قال الخطيب[1]: كان عظيم قومه.

وقال البخاري[2]: محمد بن سليمان، عن أبيه، عن جدِّه في مسح رأس الصبي، منقطع. سمع منه صالح النَّاجي. قال أبو نُعَيْم: جاء رجل من قِبَل محمد بن سليمان الأمير إلى الأعمش يُسلِّم عليه ويستعرض حوائجه فسكت الأعمش وقال: قد علم حال الناس وما نحب أن نُعلِمه بشيء، فأرسل إليه بأربع مئة درهم.

حكى العُمَريُّ الكاتب أنَّ رجلاً ادَّعى النُّبُوَّة أيام محمد بن سليمان، فأُدْخِل إليه وهو مقيَّد، فقال له: أنت نبي؟ قال: نعم. قال: وَيْلك، مَن غرَّك؟ قال: أبِهذا تخاطب الأنبياء يا جاهل؟ واللهِ لولا أنِّي مُقَيَّد لأمرت جبريل أن يدمدمها عليك! قال له: فالمُوثَق لا يُجاب؟ قال: أجل، الأنبياء خاصَّة إذا قُيِّدت لم يرتفع دعاؤها. فضحك وقال: متى قُيِّدْت؟ قال: اليوم. قال: فنحن نُطْلِقُك وتأمر جبريل فإنْ أطاعك آمنَّا بك. قال: صدق الله، فلا وَرَبِّكَ لايُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوْا العَذَاب الأليم، فإن شئت فافعل. فأُطْلِق، فلما وجد رائحة العافية قال: ياجبريل، ومدَّ بها صوته، ابعثوا مَن شئتم، فما بيني وبينكم عمل، هذا محمد ابن سليمان في عشرين ألفاً، ودَخْلُه كل يوم مئة ألف، وأنا وحدي، ما ذهب لكم في حاجة إلاَّ كَشْحَان.

أبو العَيْناء قال: قال أبو العباس: دخل فَزَارةُ صاحب المظالم على محمد ابن سليمان يَعُودُه، فقال له: خُذ من الخلنجين مقدار فأرة، ومن دواء الكُركُمْ مقدار خُنْفُساء، وسوطه بمقدار مُحْجِمة من ماء، فإذا صار كالمُخاط فتحسَّاه. فقال: أفعلُ إن غُلبت على عقلي، وإلاَّ فلا. قال: تجلَّد، أعزَّك الله. قال: الصَّبْر على ما بي أهون.

قال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا أبو محمد العَتَكي، قال: حدثني الحسين مولى آل سليمان بن علي قال: لمَّا احتضر محمد بن سليمان كان رأسه في حُجْر أخيه جعفر، فقال جعفر: وا انقطاع ظَهْري. فقال محمد: وا انقطاع ظهر من يلقى

---

(١) تاريخه ٣/ ٢١٥، ولفظه: «عظيم أهله»، ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٧٠.

الحساب غداً. يا ليت أُمّك لم تلِدْني، وليتني كنت حَمَّالاً، وأنِّي لم أكن فيما كنت فيه.

وقيل: إنَّ نُسَّاك البَصْرة همُّوا بتوبيخ محمد بن سليمان، وقام رجل منهم فوعظه وهو على المنبر، فخنقت محمداً العَبْرةُ، فلم يقدر أن يخطب، فقام أخوه جعفر إلى جنب المنبر، فتكلَّم عنه فأحبَّه النُّسَّاك وقالوا: مؤمن مذنب.

قال محمد بن جرير[1]: مات في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة، واصطفى الرشيد عامَّة ما خلَّف.

٢٥٩- ق: محمد بن سُليمان بن أبي ضَمْرَة الحِمْصيُّ.

عن نافع العُمَري، وراشد بن سَعْد، وجماعة. وعنه بقيَّة، ويحيى الوُحَاظي، ومحمد بن بكَّار بن بلال، وابنه نصر بن محمد بن سليمان، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: حدثنا عنه الوُحَاظي بأحاديث مستقيمة.

قلت: مات سنة ثمانين ومئة.

٢٦٠- محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عُبَيْدالله بن أبي مُلَيْكة القرشيُّ التَّيْميُّ المُلَيْكيُّ المدنيُّ، وهو أبو غِرارة، زوج جَبْرة الخُزَاعيَّة.

روى عن عمِّ أبيه، وعن عُبَيْدالله بن عمر، وغيرهما. وعنه أحمد بن محمد الأزرقي، ومُسَدَّد، والمُقَدَّمي، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي.

قال البخاري[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبَّان[4]: لا يحتج به.

وقال أحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة[5]: لا بأس به.

٢٦١- محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد المَدَنيُّ.

عاش بعد أبيه ليالي، وهو أصغر من أبيه بسبع عشرة سنة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٦٢، والترجمة عدا الوفاة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٣) التاريخ الصغير ٢/ ٢١٥.

(٤) المجروحين ٢/ ٢٦١.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٩٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٠ - ٥٩٣.

سمع هشام بن عُرْوة وطبقته. لم يحدِّث عنه إلاَّ الواقدي.

وقد وثَّقه ابن سعد، وأطنب في وصفه[1].

وضعَّفه ابن مَعِين[2].

٢٦٢- ق: محمد بن عبدالرحمن القُشَيْريُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بيت المقدس.

عن سليمان بن بُرَيْدة، وأبي الزُّبَيْر، وحُمَيْد الطَّويل، وخالد الحذَّاء. وعنه بقيَّة، وأبو ضَمْرة، وسليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحْبيل.

وهو كمجهول، وأحاديثه ساقطة.

وقال ابن الجوزي[3]: كذَّاب.

قلت: هو متروك الحديث[4].

٢٦٣- ت: محمد بن عمَّار بن حفص بن عمر بن سَعْد القَرَظ بن عائذ الأنصاريُّ السَّعديُّ، مؤذِّن مسجد النَّبيِّ ﷺ، ويُلقَّب بكُشاكِش.

روى عن سعيد المَقْبُري، وصالح مَولَى التَّوأمة، وأسِيد البرَّاد، وشَرِيك ابن أبي نمر، وعن جدِّه لأُمِّه محمد بن عمَّار المؤذِّن. وعنه ابن أبي فُدَيْك، وسعيد بن منصور، وعلي بن حُجْر، وسُوَيْد بن سعيد، وغيرهم.

وثَّقه ابن المَدِيني، وغيره[5].

وذكره البخاري في «الضعفاء»، فما تكم فيه، بل ذكر له حديثاً لم يُتْقِنْه.

٢٦٤- م ٤: محمد بن مُسلم الطَّائفيُّ، أبو عبدالله المكِّيُّ.

عن عَمْرو بن دينار، وإبراهيم بن مَيْسَرة، وابن طاوس، وعبدالله بن أبي نَجِيح. وعنه أسد بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، ويحيى بن يحيى، وقُتَيْبة بن سعيد، وعدَّة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كُتُبُه صِحاح.

---

(١) طبقاته ٥/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٦٢.

(٣) الضعفاء ٣/ ٧٤ نقلاً عن الأزدي.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٥٧ - ٦٥٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦٣ - ١٦٥.

وقال أحمد[1]: ضعيف، ما أضعف حديثه.

وقال ابن عدي[2]: له غرائب، ولم أر له حديثاً مُنْكراً.

قال مُعَرِّف بن واصل: رأيت الثَّوري بين يَدَيْ محمد بن مسلم الطَّائفي يكتب.

وعن عبدالرَّزَّاق قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: إذا رأيتَ سُفيان الثَّوري، فسَل الله الجنَّة، وإذا رأيتَ العراقي فاستعِذْ بالله.

قلت: مات سنة سبع وسبعين ومئة[3].

٢٦٥- محمد بن عُيَيْنَة بن أبي عِمران الهلاليُّ الكوفيُّ، أخو سُفْيان.

روى عن أبي حازم المَدِيني، وعن شُعْبة. ومات قبل أوان الرواية. حدَّث عنه يحيى بن سعيد القطَّان، وزافر بن سليمان، والحسن بن الربيع البُوراني.

مات بالمِصِّيصة.

قال أبو حاتم[4]: لا يحتج به، يأتي بالمناكير.

٢٦٦- محمد بن عُيَيْنَة بن المُهَلَّب.

عن معاوية بن قُرَّة، وغيره. وعنه حماد بن زيد مع تقدمه، وسليمان بن حرب، وأبو سلمة المنقري، وخالد بن خداش.

محلُّه الصِّدق.

٢٦٧- م ٤: محمد بن موسى الفِطْريُّ المدنيُّ، أبو عبدالله، مولى الفِطْريين موالي بني مخزوم.

عن سعيد المَقْبُري، وعبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ويعقوب بن سَلَمَة الليثي، وعَوْن بن محمد ابن الحنفيَّة، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي فُدَيْك، وإسحاق الفَرْوي، وقُتَيْبة بن سعيد.

وثَّقه التِّرمذي[5].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٦٦.

(٢) الكامل ٦/ ٢١٣٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٢ - ٤١٧.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٢.

(٥) الترمذي (٢٧٣٧).

وقال أبو حاتم[1]: صدوق يتشيَّع[2].

٢٦٨- محمد بن النَّضْر، أبو عبدالرحمن الحارثيُّ الكُوفيُّ، عابد أهل الكوفة في زمانه.

روى عن الأوزاعي يسيراً. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو نصر التَّمَّار.

قال ابن المبارك: كان إذا ذُكِر له الموت اضطربت مفاصِلُه.

وقال بعضهم: شهدتُ غسل محمد بن النَّضْر، فلو سُلِخ كلُّ لحمٍ عليه ما كان رطلاً.

وعن أبي الأحوص سلاَّم بن سُليم، قال: كان محمد بن النَّضْر جعل على نفسه أن لاينام قبل موته بثلاث سِنين، إلاَّ ما غلبته عينه.

قال عَبْثَر بن القاسم: اختفى محمد بن النَّضْر عندي من الوزير يعقوب بن داود في هذه العُلِّيَّةأربعين ليلةً، فما رأيته نائماً ليلاً ولا نهاراً.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالقُدُّوس بن بكر، عن محمد بن النَّضْر قال: أوَّل العِلْم الإنصات، ثم الاستماع له، ثم حِفْظه، ثمَّ العمل به، ثم بثُّه[3].

٢٦٩- مَرْثَدُ بن عامر الهُنائيُّ.

عن كلثوم بن حَبْر، وبشر بن حرب. وعنه مُسدَّد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وحَرَمي بن حفص، وقُتيبة بن سعيد.

سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعرفه[4].

٢٧٠- مرزوق بن عبدالرحمن، بَصْريٌّ.

عن ابن سِيرِين، وقَتَادة. وعنه التَّبُوذكي، ويحيى بن يحيى، وسَعْدُوية، وشيبان.

صالح الحديث[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٤١.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٢٣ - ٥٢٥.
(٣) من حلية الأولياء ٨/ ٢١٧ - ٢٢٤.
(٤) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٨٤.
(٥) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٠٥.

٢٧١- ن: مسعود بن سعد الجُعْفيُّ الكوفيُّ، أبو سعد.

عن عطاء بن السَّائب، والأعمش، ومُطَرِّف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد. وعنه أبو نُعَيْم، وإسماعيل بن أبان الورَّاق، وأبو غسَّان النَّهْدي، وعبدالعزيز بن الخطَّاب.

قال يحيى بن مَعِين[١]: كان من خيار عباد الله، وكان ابن عمِّ زُهير بن معاوية.

وقال أبو حاتم[٢]: يُكْتَب حديثه[٣].

٢٧٢- مسكين بن صالح، أبو حفص الأنصاريُّ، مؤذِّن بيت المقدس.

عن سعيد المَقْبُري، وعُرْوَة بن رُوَيْم. وعنه إسحاق بن سليمان الرازي، وعمرو بن خالد المصري. كنّاه مسلم[٤].

٢٧٣- مسكين، أبو فاطمة الطاحيُّ البَصْريُّ.

عن العلاء بن برد بن سنان، وأبي عبيدة صاحب الدستوائي. وعنه بِشْر بن الحَكَم النَّيْسابوري، وأبو نصر التَّمَّار، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وغيرهم[٥].

٢٧٤- مسكين بن ميمون، مؤذِّن الرملة.

عن عُرْوة بن رُوَيْم. وعنه سعيد بن منصور، وهشام بن عمَّار، ويزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّملي[٦].

٢٧٥- د ق: الزَّنْجيُّ، مسلم بن خالد المكِّيُّ الفقيه، أبو خالد الزَّنْجيُّ، مولى بني مخزوم.

روى عن الزُّهْري، وابن أبي مُلَيْكة، وعَمْرو بن دينار، وأبي طُوَالة، وعُتْبة ابن مسلم، وزيد بن أسلم، وهشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج. وروى حرف

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٠.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٩٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٣ - ٤٧٥.
(٤) الكنى، الورقة ٢٢.
(٥) وينظر الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٢٣.
(٦) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٢٢.

عبدالله بن كثير عنه، نقله سماعاً منه الشَّافعي، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي. وتفقَّه به الشَّافعي، وهو الذي أذِن له في الفُتْيا، وروى عنه هو، ومروان بن محمد، والحُمَيْدي، ومُسَدَّد، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، والحَكَم بن موسى، وهشام بن عمَّار، وعدَّة.

قال ابن معين[1]: ليس به بأس.

وقال البخاري[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَج به.

وقال ابن عدي[4]: حَسَن الحديث، أرجو أنَّه لا بأس به.

قال سُوَيد: سُمِّي الزَّنْجي لسواده، خالفه ابن سعد، وغيره فقالوا: كان أشقر، ولُقِّب بالزَّنْجي بالضِّدِّ.

قال أحمد بن محمد الأزرقي: كان فقيهاً عابداً يصوم الدَّهْر.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: مولده سنة مئة، ومات سنة ثمانين ومئة.

قال إبراهيم الحربي: كان مسلم الزَّنْجي فقيه مكَّة، وإنَّما سُمِّيَ الزَّنْجي لأنَّه كان أشقر مثل البصلة.

وقال ابن أبي حاتم: هو إمام في العلم والفقه، كان أبيض مُشْرباً حُمْرة، وإنَّما لُقِّب بالزَّنْجي لمحبَّته التَّمْر. قالت جاريته: ما أنت إلاَّ زَنْجي، لأكل التَّمْر[5].

٢٧٦- مَسْلَمةُ بن جعفر البَجَليُّ الأحمسيُّ الكوفيُّ الأعور.

عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبيع، وعَمْرو بن قيس، وأرطاة، وغيرهم. وعنه يحيى بن يمان، وأبو نُعَيْم، ومالك بن إسماعيل، ومحمد بن عِمران ابن أبي ليلى.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦١.

(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٠٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٠٠.

(٤) الكامل ٦/ ٢٣١٣.

(٥) قول ابن أبي حاتم هذا لم أقف عليه في ترجمته من الجرح والتعديل، ونقله المصنف من تهذيب الكمال حيث نقل الترجمة منه (٢٧/ ٥٠٨ - ٥١٤).

ضعَّفه أبو الفتح الأزْدي. روى في «ناكح يده»[1].

٢٧٧- د: مَسْلَمَةُ بن قَعْنَب.

عن أيوب السَّخْتياني، وهشام بن عُرْوة، ويونس بن عُبَيْد. وعنه ابناه إسماعيل وعبدالله القَعْنَبي، ويوسف بن خالد السَّمْتِي.

وهو صَدُوق[2].

٢٧٨- د: مطر بن عبدالرحمن العَنَزيُّ، أبو عبدالرحمن الأعنق.

شيخٌ بَصْريٌّ مُعَمَّر، روى عن أبي العالية الرِّياحي، والحَسَن، ومعاوية بن قُرَّة، وجدَّته أم أبان بنت الوازع. وعنه أبو داود الطَّيالِسي، وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وقُتَيْبَة بن سعيد.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق[4].

٢٧٩- مُشْمَعِلُّ بن مِلْحان، أبو عبدالله الطَّائيُّ الكوفيُّ.

عن حَجَّاج بن أرطاة، ومحمد بن عَمْرو. وعنه أبو العوَّام الرِّياحي، وأبو إبراهيم التَّرْجُماني، وبِشْر بن آدم.

قال ابن مَعِين[5]: صالح.

وضعَّفه الدَّارَقُطني[6].

٢٨٠- خـ: معاوية بن عبدالكريم الضَّالُّ، أبو عبدالرحمن الثَّقَفيُّ البَصْريُّ، ضَلَّ في طريق مكَّة فلُقِّبَ بالضَّال.

روى عن بكر بن عبدالله، والحَسَن، وابن بُرَيْدة، ومحمد بن سِيرِين، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى، وقُتَيْبة، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، ومحمد بن عُبَيْد بن

---

(١) تأتي بعد هذا ترجمة مسلمة بن علقمة المازني، حولناها إلى الطبقة الآتية بناء على طلب المؤلف، حيث عمل هناك إحالة وطلب تحويلها.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٧٢ - ٥٧٣ وقوله صدوق لعله أخذه من قول ابن حبان: مستقيم الحديث جدًا، فلو قال «ثقة» كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» لكان أحسن..

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٢١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٥ - ٥٦.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٧.

(٦) العلل ٨/ ٢٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢ - ١٣.

حِسَاب، ومحمد بن موسى الحَرَشِي، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، ولُوَيْن.

وهو من موالي أبي بَكْرة الثَّقَفي. ويقال: إنَّه حجَّ وكان في رفقته آخر اسمهُ باسمهِ، فكانوا ربَّما نادوا هذا، فيُجِيب هذا، فقالوا: الضَّالُّ، ليُفرِّقوا بينهما، حكى معنى ذلك أبو حاتم.

وثَّقه أحمد، وابن مَعِين، قال أحمد بن حنبل: ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه. فقيل لأحمد: بعض ما رواه عن عطاء لم يسمعه، فأنكر هذا.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث. وأنكر على البخاري إخراجه في «الضُّعفاء».

قلت: لم أره في «الضُّعفاء» للبخاري، فلعلَّهُ أسقطهُ بعدُ[2].

وقيل: إنَّ أبا حاتم قال: لا يُحْتَج به.

ولم يذكره العُقَيْلي، ولا الدُّولابي، ولا أحد في الضُّعفاء[3].

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

ولكن ما خرَّج له أحد من السِّتَّة، بل علَّق له البخاري[4].

تُوُفِّي سنة ثمانين.

٢٨١- م ن: معاوية بن عَمَّار الدُّهنيُّ البَجَليُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعن أبي الزُّبَيْر، وجعفر الصَّادق. وعنه محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع ويحيى بن يحيى، وقُتَيْبَة، وسُوَيْد بن سعيد.

قال ابن معين[5]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[6]: لا يُحْتَج به.

وعن ابن معين أيضًا[7]: ليس بالقوي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٤٩.

(٢) قلت: لم يسقط منه، إنما هو في «الضعفاء الصغير» (٣٥١).

(٣) ذكره البخاري في ضعفائه الصغير، كما تقدم، وذكره أيضًا أبو زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء» (٦٥٩).

(٤) البخاري ٩/ ٨٣، وينظر تهذيب الكمال وتعليقي عليه ٢٨/ ١٩٩ - ٢٠٢.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٣.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥٨.

(٧) وفي سؤالات ابن الجنيد (٨٧٨): «صالح، ليس بمتروك الحديث»، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٠٢ - ٢٠٤.

٢٨٢- معاوية بن مَيْسَرة.

عن الحَكَم بن عُتْيبة. وعنه قُتَيْبَة، وعثمان بن أبي شَيْبة، ويحيى بن سليمان، وجماعة. وهو حفيد شُرَيْح قاضي الكوفة[١].

بقي إلى حدود سنة ثمانين ومئة.

●- معاوية بن يحيى الصَّدَفيُّ، مَرَّ.

٢٨٣- ن ق: معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطْرابُلُسي ثمَّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي الزِّناد، وخالد الحذَّاء، وأرطاة بن المُنْذر، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وجماعة. وعنه بقيَّة، وعلي بن عيَّاش، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وإسحاق ابن إبراهيم الفَرَاديسي، وهشام بن عمَّار.

قال دُحَيْم، وغيره: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[٢]: صَدُوق.

قلت: له غرائب وأفراد، وقد قال الدَّارَقُطني[٣]: هو أكثر مناكير من الصَّدَفي.

قلت: وقد تقدَّم أنَّ الصَّدفي ضعيف.

وقال الغَلابيُّ، عن ابن مَعِين: إنَّ الطَّرابُلُسي أقوى من الصَّدَفي.

وقال أبو زُرْعة: أبو مطيع هذا ثقة مستقيم الحديث.

وكذا وثَّقه صالح جَزَرَة، وأبو علي النَّيْسابوري.

وقال أبو القاسم البَغَوي: ضعيف.

وروى إبراهيم بن الجُنَيْد[٤]، عن ابن مَعِين: صالحٌ ليس بذاك.

وقد خبط ابن حِبَّان وخلط ترجمة هذا بهذا في كتاب «الضُّعَفاء»[٥].

وهو دمشقيٌّ نزل طرابُلُس[٦].

---

(١) من الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥٤.

(٣) وضعفه أيضًا كما في السنن ١/ ٣٢٠ و٤/ ١٨١، والعلل ٥/ الورقة ٢١.

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٦٦٩).

(٥) المجروحين ٣/ ٣.

(٦) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٨٩ - ٢٩٤، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢٤ - ٢٢٦.

٢٨٤- معروف بن عبدالله الدِّمشقيُّ، أبو الخطَّاب الخَيَّاط.

أحدُ الضُّعفاء، مولى عُبَيْد الأموي الأعور، وقيل: بل هو من موالي واثلة ابن الأسقع.

روى عن واثلة. وعنه الوليد بن مسلم، ويحيى بن بِشْر الحريري، ولُوَيْن، ودُحَيْم، وعلي بن حُجْر، وهشام بن عمَّار، وسليمان بن عبدالرحمن، وآخر من حَدَّث عنه شيخ ابن جَوْصا عمر بن حفص الخيَّاط.

قال البخاري في تاريخه[١]: معروف أبو الخطَّاب مولى بني أميَّة، رأى واثلة يشرب الفُقَّاع.

وساق ابن عدي له عدَّة أحاديث وقال[٢]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابَع عليه.

وذكر مسلم[٣]، وأصحاب الكُنَى[٤] أنَّ معروفاً رأى واثلة.

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه عنه فقال[٥]: ليس بقوي.

٢٨٥- ق: مُعَلَّى بن هلال الكوفيُّ الطَّحَّان.

عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، ومنصور بن المُعْتَمِر، وأبي إسحاق، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وغيرهم. وعنه عبدالله بن رجاء الغُداني، وعلي بن سعيد بن مسروق، وعبدالله بن عامر بن زُرَارة، ومحمد بن عُبَيد المُحَاربي، وجماعة.

قال أحمد[٦]: كذَّاب.

وقال ابن مَعِين[٧]: معروف بوضع الحديث.

وقال البخاري[٨]: تركوه.

وقيل: إنَّه كان متعبِّداً يُصلِّي في اليوم مئة ركعة.

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٨٢٢.
(٢) الكامل ٦/ ٢٣٢٨.
(٣) الكنى الورقة ٣٢.
(٤) الدولابي ١/ ١٦٦.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٨٤، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٤٧ - ٣٥١، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٩ - ٢٧١.
(٦) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٠٤.
(٧) هذه رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم (الكامل ٦/ ٢٣٦٩).
(٨) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٧٢٧.

قال علي ابن المَدِيني: سمعت أبا أحمد الزُّبَيْري يقول: حدَّث سُفيان بن عُيَيْنَة عن مُعَلَّى الطَّحَّان ببعض حديث ابن أبي نَجِيح فقال: ما أحوج صاحب هذا إلى أن يُقْتَل.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال مرَّة[2]: كذَّاب.

وقال ابن حِبَّان[3]: يروي الموضوعات عن الثِّقات. وكان غالياً في التشيُّع يشتم الصَّحابة، لا تحل الرواية عنه بحال.

خالد بن مِرْداس: حدثنا مُعَلَّى بن هلال، عن محمد بن سُوقَة، عن ابن المُنْكَدر، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يكون الإمام مؤذِّناً».

قال البخاري: مُعَلَّى ذاهبُ الحديث، حدثنا ابن أُبيّ القاضي، قال: حدثنا محمد بن يَعْلَى الهَرَوي، قال: حدثنا المُعَلَّى بن هلال، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس مرفوعاً: «أنَّ مَلَكاً موكَّلاً بالقرآن، فمن قرأه فلم يُقِمْه قوَّمه المَلَك، ثمَّ رفعه مُقَوَّماً»[4].

٢٨٦- ع: المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خُوَيْلد الأَسَديُّ الحِزاميُّ المدنيُّ، ويُلَقَّب بقُصَيّ.

عن أبي الزِّناد وهو مُكْثِر عنه، وعن سالم أبي النَّضْر، والمُطَّلِب بن عبدالله ابن حَنْطَب، وعبدالمجيد بن سُهَيْل. وعنه سعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وخالد بن خِداش، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن منصور، وقُتَيْبَة، وآخرون.

وهو ثقة، شريف، كبير القَدْر، قيل: كان علاَّمة بالنَّسَب.

قال أبو داود: لا بأس به.

وعن ابن مَعِين[5]، قال: ليس بشيء.

قلت: حديثه متَّفقٌ عليه، لكن له ما ينفرد به ويُنْكَر عليه، فمن ذلك: عن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٦، وفيه: «ليس بشيء».
(٢) نفسه.
(٣) المجروحين ٣/ ١٦.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩٧ - ٣٠١.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٠.

أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً: «قضى باليمين مع الشَّاهد». أخرجه النَّسائي[1]. وقال محمد بن عَوف: إنَّ أحمد بن حنبل قال: ليس في الباب أصح من هذا الحديث.

وبه، عن النبي ﷺ: «اتَّقوا المجذوم كما يُتَّقى الأسد». وهذا ممالم يُتَابَع عليه[2].

أمَّا:

●- مغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، فسيُذْكر في الطبقة الآتية.

٢٨٧- ت: مُفَضَّلُ بن صالح، أبو جميلة النَّخَّاس الكوفيُّ، ويُكْنَى أيضاً أبا علي.

روى عن أبان بن تَغْلِب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وعَمْرو بن دينار، وغيرهم. وعنه سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عمر بن الوليد، وإسماعيل بن أبان الورَّاق، وعلي بن عبدالله الدَّهَّان.

قال البخاري[3]، وغيرُه: منكرُ الحديث.

وقال ابنُ حِبَّان[4]: يروي المقلوبات عن الثِّقات حتى يسبق إلى القلب أنَّه المُتَعمِّد لذلك[5].

٢٨٨- د: المُفَضَّل بن يونس الكُوفيُّ، أبو يونس الجُعْفيُّ.

عن الأوزاعي، وإبراهيم بن أدهم، وأبي جناب الوليد بن بُكَيْر. وعنه أبو أُسامة، وابن المبارك، وهما أكبر منه، لكنَّه مات شابًّا. وممَّن روى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن عبدالوهَّاب القَنَّاد، وخَلَف بن تميم، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[6] ثم قال: لمَّا نُعي المفضَّل لابن المبارك قال: وكيف تَقَرُّ العين بعد المُفضَّل؟

---

(١) السنن الكبرى (٦٠١٤).
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٨٧ - ٣٩٠.
(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٢٦٤.
(٤) المجروحين ٣/ ٢٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٠٩ - ٤١٠.
(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٦٢.

قلت: له حديث واحد في «سُنَن أبي داود»[1].

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة[2].

٢٨٩- المنذر بن زياد، أبو يحيى الطَّائيُّ البَصْريُّ.

سمع محمد بن المُنْكَدِر، وعَمْرو بن دينار، وزيد بن أسلم، والوليد بن سَرِيع. وعنه محمد بن صُدْران، وعبدالله بن محمد العَبَّادي، وأبو حفص الفلاَّس، ويزيد بن النَّضْر، وآخرون.

وله مناكير قليلة.

قال أبو حفص الفلاَّس: كان كذَّاباً.

وقال الدَّارَقُطني[3]: متروك الحديث[4].

٢٩٠- د ت ن: منصور بن أبي الأسود الكُوفيُّ.

عن مغيرة بن مِقْسَم، والمختار بن فُلْفُل، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وسُليمان الأعمش. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، ومَعْن القزَّاز، وسَعْدُوية، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي، وأبو الربيع الزَّهْراني.

قال ابن مَعِين[5]: ليس به بأس، كان من الشِّيعة الكِبار.

وقال أبو حاتم[6]: يُكْتَب حديثه[7].

٢٩١- منصور بن عبدالحميد، أبو رِياح.

شيخ من أهل الجزيرة، سكن مَرْو، من موالي عمَّار بن ياسر، وزعم أنَّه لقي الصَّحابة.

يروي عن أبي أُمامة، وابن عمر، وأبي هُرَيْرة، وأنس بن مالك، وطاوس، ومكحول، وغيرهم. هكذا ذكره ابن أبي حاتم[8]. وعنه سَلَمَة بن

---

(١) السنن (٤٩٢٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٢٦ - ٤٢٧.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٥٣٥).

(٤) كانت بعد هذا ترجمة المنذر بن عبدالله الحزامي، حولناها إلى الطبقة الآتية بناءً على طلب المصنف، فراجعها هناك برقم (٣٦٤).

(٥) سؤالات ابن الجنيد (٢٤٧).

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٥٤.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٨ - ٥٢٠.

(٨) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٧٥.

سُليمان، ومُعَاذ بن أسد المَرْوَزِيَّان، وعبدالله بن موسى الخاني.

قال ابن حِبَّان[1]: له عن أبي أُمامة نسخة موضوعة نحو ثلاث مئة حديث، لا تحل الرواية عنه. وقال قُتَيْبَة: سمعت عمر بن هارون يقول: لَمَّا قدِم أبو رِياح بَلْخ كان يروي عن أبي أُمامة، فخرج أطروش بالسَّحَر، فلقِيه رجل فقال: أين تريد؟ قال: أريد هذا الذي لقي جبريل وميكائيل.

٢٩٢- منصُور، أبو أُميَّة.

عن مولاه عمر بن عبدالعزيز، ورجاء بن حَيْوة، ومكحول. وعنه داود بن رُشَيْد، وعبدالجبَّار بن عاصم النَّسائي[2].

٢٩٣- منصور النَّمَريُّ الشَّاعر.

من فُحُول الشعراء، يُعَدُّ من طبقة سَلْم الخاسر، ومروان بن أبي حفصة. ومن شعره في الرشيد:

ما تنقضي حسرةٌ منِّي ولا جَزَعُ ... إلاَّ ذكرتُ شباباً ليس يرتجعُ
ما كنتُ أُوفي شبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ ... حتى إذا ما انقضى الدُّنيا لهُ تبعُ

منها:

إنَّ المكارم والمعروفَ أوديةٌ ... أحلَّكَ اللهُ منها حيث تجتمعُ

فيقال: إنَّ هارون الرشيد أجازه بمئة ألف، وهو القائل فيه:

جعلَ القرآنَ إمامَهُ ودليلَه ... لما تخيَّره القرآن إماماً[3]

٢٩٤- ت: المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر التَّيْميُّ المدنيُّ.

عن أبيه، والزُّهْري، وصَفْوان بن سُلَيْم. وعنه ابنه عبدالله، والقَعْنَبيُّ، وإبراهيم بن موسى الرازي، وقُتَيْبَة بن سعيد، ويحيى الحِمَّاني.

ضعَّفه النَّسائي[4].

وقال أبو حاتم[5]: كان رجلاً صالحاً كثيرَ الخطأ.

---

(١) المجروحين ٣/ ٣٩.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٥٩ - ٣٦٠.
(٣) سيعيده المصنف في الطبقة الحادية والعشرين من هذا الكتاب (الترجمة ٣٧٠) بأخصر مما هنا، وينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٧٣ - ٨٠.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٦٠٧).
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٦٥.

وقال ابنُ حِبَّان[1]: قَطَعَتْه العبادة عن مُراعاة الحِفْظ.

مات سنة ثمانين ومئة[2].

٢٩٥- ع: مهدي بن ميمون، أبو يحيى الأَزْديُّ المَعْوَليُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن محمد بن سِيرِين، وأبي رجاء العُطَارِدي، وعَبْدان بن جرير، وأبي الوازع جابر بن عَمْرو الرَّاسبيِّ، والحَسَن البَصْري، وواصل الأحدب، وواصل مولى أبي عُيَيْنَة، وعدَّةٍ. وقرأ القرآن على شُعَيْب بن الحَبْحَاب، وهو من مشيخة يعقوب الحَضْرمي، الذين عَرض عليهم الكتاب العزيز. وعنه يحيى القطَّان، وعبدالرحمن ابن مهدي، ومُسَدَّد، وأبو الوليد، وعارِم، وموسى التَّبُوذكي، وعبدالله بن محمد ابن أسماء، وهُدْبة بن خالد، وعبدالله بن معاوية الجُمَحِي. وحدَّث عنه من القُدماء: هشام بن حسَّان، وغيرُه.

وثَّقه شُعْبة، وأحمد بن حنبل[3].

وذكر ابن سعد أنَّه كان كُرْديًّا[4].

مات سنة اثنتين وسبعين ومئة[5].

٢٩٦- مَهْدي بن هلال البَصْريُّ.

عن يونس بن عُبَيْد، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعيسى بن المُطَّلِب، ونحوهم. وعنه ابنه محمد، وحمدان بن عمر الضَّرير، وأحمد بن خلاد القطَّان.

قال يحيى بن مَعِين[6]: كذَّاب يضع الحديث، صاحبُ بدعة.

وقال يحيى القطَّان: غير ثقة.

وقال أبو بكر الأعْيَن[7]: حدَّثني علي ابن المَدِيني، قال: سمعت يحيى

---

(١) المجروحين ٣/ ٢٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٢ - ٥٦٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٨ و٣١٧.

(٤) طبقاته ٧/ ٤٨٠.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٢ - ٥٩٥.

(٦) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٥٩١.

(٧) ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٢٨.

القطَّان يقول: ما أشهدُ على أحدٍ أنَّه كذَّابٌ إلاَّ على إبراهيم بن أبي يحيى، ومهدي بن هلال، فإنِّي أشهد أنَّهما كذَّابان.

٢٩٧- من عدا ت[١]: موسى بن أَعْيَن، الإمام أبو سعيد الجَزَريُّ الحرَّانيُّ، مولى بني عامر بن لُؤَيّ.

روى عن عطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وعبدالكريم بن مالك الجَزَري، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، والأعمش، وإسحاق بن راشد، ومَعْمَر، ومُطَرِّف بن طريف، وعدَّة. وعنه إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة، وأحمد بن أبي شُعَيْب الحرَّاني، وعبدالغفَّار بن داود، وسعيد بن حفص وعبدالله بن محمد النُّفَيْليَّان، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[٢]، وغيره. وكان من علماء الحديث.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وسبعين ومئة[٣].

٢٩٨- موسى بن عُمير القُرَشيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ الضَّرير، أبو هارون.

عن الشَّعْبي، ومكحول، والحَكَم، والزُّهْري، وجماعة. وعنه سُوَيْد بن سعيد، وجعفر بن حُمَيْد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعبَّاد الرَّواجِني، ومحمد بن عُبَيْد النَّحَّاس، وعدَّة.

كذَّبه أبو حاتم[٤].

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال الدَّارَقُطني[٥]: ضعيف.

٢٩٩- مَيْسَرة.

---

(١) يعني: روى له الجميع عدا الترمذي وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٧ - ٣٠.

(٤) نفسه ٨/ الترجمة ٦٩٦.

(٥) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٥١٤) ولم يتكلم عليه، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٨ - ١٣٠.

هو ميسرة بن عبد ربِّه الفارسيُّ البَصْريُّ التَّرَّاس، هكذا قال ابن أبي حاتم[1]، والظَّاهر أنَّه الأكَّال المشهور.

روى عن لَيْث بن أبي سُلَيْم، وموسى بن عُبَيْدة، وغالب بن عُبَيْدالله، وعمر بن سُليمان الدِّمشقي، ومالك، والأوزاعي، وغيرهم. وعنه شعيب بن حرب، وعلي بن قتيبة، ويحيى بن غيلان، ومجاشع بن عَمْرو، وداود بن المُحَبَّر، وآخرون.

قال آدم بن موسى: سمعت البخاري يقول[2]: ميسرة بن عبد ربِّه يُرْمَى بالكَذِب.

وقال النَّسائي[3]: متروك الحديث.

وقال الدَّارَقُطني[4]: ميسرة بن عبد ربِّه بغدادي، عن زيد بن أسلم، وكتاب «العَقْل» تصنيفه، متروك الحديث.

وقال الحاكم: ساقط يروي الموضوعات.

وقال ابن حِبَّان[5]: ميسرة بن عبد ربِّه الفارسي من أهل دَوْرَق كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع في الحث على الخير.

وقال جعفر بن محمد بن نوح: سمعت محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع: قلت لميسرة بن عبدربِّه: مِن أين جئتَ بهذه الأحاديث: مَن قرأ كذا وكذا كان له كذا؟ قال: وضعته أُرغِّبُ النَّاسَ فيه.

وقال أبو داود[6]: أقرَّ بوضع الحديث.

وقال أبو حاتم[7]: كان يفتعل الحديث، روى في قزوين والثُّغُور.

وقال أبو زُرْعة الرازي[8]: وَضَع في فضائل قزوين أربعين حديثاً وكان يقول: إنِّي أحتسبُ في ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٥٧.
(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٦٢٠.
(٣) الضعفاء والمتروكين (٦٠٨).
(٤) الضعفاء والمتروكون (٥١٠).
(٥) المجروحين ٣/ ١١.
(٦) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٧.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٥٧.
(٨) نفسه، وقال في أسامي الضعفاء (٣٢٢): كذاب.

قلت: فأمَّا إن كان ميسرة التَّرَّاس الأكَّال فهو ممكن، وإن لم يكن هو فالتَّرَّاس كان مُعاصِراً له. وقد ورد عنه أخبار مشهورة في كثرة الأكل. وقد قال أبو بكر بن مجاهد المقرىء: حدثنا غلام خليل، ـ قلت: وغلام خليل واهٍ ـ، قال حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: قلت لميسرة التَّرَّاس: أيش أكلت اليوم؟ قال: أكلت أربعة آلاف تينة، ومئة رغيف، وقَوْصَرتَيْن بَصَل، وكَيْلَجَة نَمَك[1] ومسلوخ، وشربت نصف جَرَّة سَمْن. قال: فدخلتُ منزلي، فما خَلَّوا شيئاً حتَّى خبَّأوه منِّي.

وقال نصر بن علي الجَهضمي: حدثنا الأصمعي، قال: قال لي الرشيد: كم أكثر شيء أكل ميسرة؟ قلت: مئة رغيف ونصف مكُّوك ملح. فدعا الرشيد بفيل، فطرح له مئة رغيف فأكلها إلاَّ رغيفاً. فهذه حكاية صحيحة.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي: حدثنا عبدالله بن محمد العَتَكي، قال: حدثنا عبدالواحد بن غِياث قال: كنتُ مع قوم من أبناء المُتْرَفين، إذْ أقبل ميسرة على حماره، فقالوا: أتأكل كَبْشاً؟ قال: ما أكره ذلك. قال: فأنزلوه وأخذوا حماره إلى مكان، ثم بعد وقتٍ جاءت الغلمان بجِفْنةٍ ملأى، فأقبل يأكل ويقول: ويحكُم هذا لحم فِيل، هذا لحم شيطان، حتى فرغه، ثم قال: حماري؟ قالوا: حمارك في بطنك. قال: أيش تقولون؟ فأطعموه حمارَه، وغرِموا له ثمنه.

أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا عتيق السَّلَماني، وإبراهيم ابن الخُشُوعي؛ قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، قال: أخبرنا رشأ المقرىء، قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن مروان، قال: حدثنا إبراهيم بن دِيزيل، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: سمعتهم يقولون لميسرة الأكول: كم تأكل؟ قال: من مالي، أو من مال غيري؟ قالوا: من مالِك. قال: رغيفين. قالوا: فمن مال غيرك؟ قال: اخبِزْ واطْرَحْ.

مسعود بن بِشْر: سمعتُ الأصمعي يقول: نَذَرَتْ امرأةٌ أن تُشْبع ميسرةَ التَّرَّاس، فأتته وقالت: اقتصد عليَّ فإنِّي امرأة متجملة غيرمتمولة. قال: فإنِّي

---

(١) لفظة فارسية معناها خبز.

أقتصد. فذكر لها من أصناف الطَّعام، فإذا هو قوت سبعين رجلاً فاتَّخذته، ثم أحضرت ميسرة، فأكله عن آخره.

وكان ميسرة يزوِّق السُّقُوف، فدعاه رجل يزوِّق له وهو لا يعرفه، وكان الرجل قد دعا ثلاثين إنساناً إلى الموضع، وصنع لهم طعاماً كثيراً. فلمَّا فرِغ الطَّبَّاخ خرج لحاجةٍ، ونظر ميسرة إلى الموضع قد خلا، فنَزَل فأكل ذلك الطَّعام كلَّه، وعاد إلى عمله. فجاء الطَّبَّاخ وليس في المطبخ إلاَّ العظام. فأعلمَ صاحبَ المنزل، وقد حضر القوم. فحار الرجل في أمره ولم يدرِ من أين أُتِي، وأنكره القوم، فسألوه عن حاله، فَصَدَقَهم، فنهضوا جميعاً حتَّى دخلوا المطبخ وعاينوا الحال، فكثُر تعجُّبُهم حتَّى قال بعضهم: هذا من فعل الجنِّ. فلمح رجل منهم ميسرة، وكان يعرفه، فصاح: قد عرفت والله الخبر، هذا ميسرة عندك، وهو أكل طعامك. قال: فاستنزلهُ من الموضع فقال: أنا أكلته، ولو كان لي مثله لأكلته فجرِّبوا إن شئتم. فانصرف القوم إلى منازلهم، وطلع إلى عمله.

رواها أبو محمد بن زَبْر القاضي، عن الحسن بن عُليل القاضي، عن مسعود بن بِشْر، عن الأصمعي.

فميسرة هذا كان يأكل بالحال. ألا تراه ذكر أنَّ عادته أكل رغيفين كآحاد الناس، وأنَّه أكل ما يكفي سبعين رجلاً، ونحو ذلك عندما يجمع همَّته. وقد رأيتُ أنا من يأكل إذا أراد بالحال. وهذا الحال ليس من كرامات الأولياء، فإنَّ الأولياء أكْلُهُم قليل. والمؤمن يأكل في مِعًا واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء. وأيضاً فالولي يأكل قُوت يومٍ في أسبوع، يتقوَّت به ويُبارَك له في طعامه وفي قِواه، لا أنَّه يأكل نصف قنطارٍ من الطعام في جلسةٍ. ولعلَّ من يفعل هذا لا يسمِّي الله، ويُقْبل بنفسٍ حادةٍ مُحْرِقة للأكل، وقد تُعِينُه الشياطين في أكْل ذلك فَيَفْرغ وتَطِير بَرَكَتُه، ويظنّ هو ومَن حَضره أنَّ هذا الفِعل مِن كرامات المُتَّقين، وإنَّما كرامات السَّادة أن يُحضِر أحدُهم ما يكفي واحداً، فيُقَوِّت به الجمع الكبير، ويشبعون ببركة دعائه.

٣٠٠- ناصح بن العلاء، مولى بني هاشم، أبو العلاء البَصْريُّ.

عن عمَّار بن أبي عمَّار، عن عبدالرحمن بن سَمُرة في «ترك الجُمُعة

للمطر». وعنه مسلم بن إبراهيم، وسعيد بن منصور، وبِشْر بن مُعاذ العَقَدي، والقواريري.

ضعَّفه ابن مَعِين[1].

وحدَّث عنه ابن المَدِيني، ووثَّقه.

وقد وثَّقه أيضاً أبو داود[2].

ما خرَّجوا له شيئاً[3].

٣٠١- نجم بن فَرْقَد، أبو عامر البَصْريُّ العَطَّار.

عن عطاء الخُرَاساني، وابن أبي عَرُوبة. وعنه مُسَدَّد، وقُتَيْبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأحمد بن يونس، وعدَّة.

قال أبو حاتم[4]: لابأس به.

٣٠٢- ت: نُعَيْم بن مَيْسرة، أبو عَمْرو الكوفيُّ النَّحْويُّ المقرىء، نزيلُ الرَّي.

عن عِكْرِمة، وقيس بن مُسْلِم الجَدَليِّ، وإسماعيل السُّدِّي، والزُّبَيْر بن عدي، وعاصم بن أبي النَّجُود. وعنه يحيى بن ضُرَيْس، وإسحاق بن سليمان، ويحيى بن يحيى، وعَمْرو بن رافع القزويني، ومحمد بن حُمَيْد، وأبو الربيع الزهراني، وجماعة.

قال أحمد: لا بأس به.

وكان قد قدِم بغداد وحدَّث بها.

قلت: وقرأ على عبدالله بن عيسى بن أبي ليلى، وغيره.

قال قُتَيْبَة: مات سنة أربعٍ وسبعين ومئة.

قال النَّسائي: ثقة[5].

٣٠٣- نوح الجامع.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠١.

(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة (٥٤٥).

(٣) لكن ذكره المزي في تهذيب الكمال تمييزًا (٢٩/ ٢٦٤ - ٢٦٦)، ومنه نقل الترجمة.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة (٢٢٩١).

(٥) جله من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٣ - ٤٩٦.

هو أبو عِصْمة نوح بن أبي مريم المَروَزِي الفقيه، أحد الأعلام. ويُلقَّب بنوح الجامع لمعنىً، وهو أنَّه أخذ الفقة عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والحديث عن حَجَّاج بن أبي أرطاة، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، والمَغَازي عن ابن إسحاق. وروى أيضاً عن الزُّهْري، وعَمْرو بن دينار، وابن المُنْكَدِر، وعدَّة. وعنه بُسْر بن القاسم، وعبدالوهَّاب بن حبيب الفرَّاء، وحمَّاد بن قيراط، ونُعَيْم بن حمَّاد، وحِبَّان بن موسى، وسُوَيْد بن نصر، ومحمد بن معاوية، والحَسَن بن عيسى بن ماسرجس، وغيرهم.

ووَلِيَ قضاء مَرْو في حياة شيخه أبي حنيفة، فكتب إليه أبو حنيفة بموعظة معروفة عند المَرَاوِزة.

قال ابن حِبَّان: قد جمع كل شيء إلاَّ الصِّدق[1].

وقيل: كان مُرْجِئاً.

وذكر أبو عبدالله الحاكم أنَّه وضع حديث «فضائل سُوَر القرآن».

وذكره ابن عدي في «كامله»[2]، وساق له عدَّة مناكير، ثم قال: وله غير ما ذكرتُ، وعامَّته لا يُتَابَع عليه، وهو مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه.

وقال أحمد بن حنبل[3]: لم يكن في الحديث بذاك، يعني كان لا يجوِّد حفظ الحديث. قال: وكان شديداً على الجَهْميَّة، وتعلَّم ذلك منه نُعَيْم بن حمَّاد.

وقال مسلم بن الحَجَّاج[4]: متروك الحديث.

وقال نُعَيْم بن حمَّاد: سُئل عبدالله بن المبارك عن نوح الجامع فقال: هو يقول لا إله إلاَّ الله.

---

(١) لم نقف على هذا القول في ترجمة نوح من المجروحين، وإنما استفاده المصنف من تهذيب شيخه المزي ٣٠/ ٦١ كما هو معروف، وفي المجروحين ٣/ ٤٨ قوله: «كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(٢) الكامل ٧/ ٢٥٠٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣١.

(٤) الكنى، الورقة ٨٥.

وقال البخاري[1]: ذاهبُ الحديث جدًّا.

وقال ابن حِبَّان[2]: اسم أبيه أبي مريم يزيد بن جَعُونة، لا يجوز الاحتجاج بنوح بحالٍ، وهو الذي روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُقطع الخُبز بالسِّكِّين». وقال: «أكرموا الخبز فإنَّ الله أكرمَه».

مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة.

٣٠٤- هارون بن حيَّان الرَّقِّيُّ.

عن محمد بن المُنْكَدِر، وخُصَيْف، ولَيْث بن أبي سُلَيْم. وعنه عَمْرو بن عثمان الكِلابي، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، وسعيد بن حفص الحرَّاني، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني[3]: ليس بالقوي.

قلت: لم يضعِّفه أحدٌ من القدماء[4].

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان يضع الحديث.

وقال ابن حِبَّان[5]: كان ممَّن ينفرد عن الثِّقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فسقط الاحتجاج به.

٣٠٥- هاشم بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق القُرَشيُّ البكريُّ، القاضي أبو بكر المدنيُّ الفقيه، قاضي الدِّيار المِصْريَّة بعد القاضي العُمَري.

وكان من سُكَّان الكوفة مدَّة، وتفقَّه على مذهبهم، وكان ممَّن شرب النَّبيذ المُخْتَلَف فيه.

قال ابن يونس: مات في المحرَّم سنة . . .[6] وسبعين ومئة.

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢٣٨٣.

(٢) المجروحين ٣/ ٤٨، وقد اختصر المصنف كلامه.

(٣) لم نقف على هذا القول في شيء من كتب الدارقطني المطبوعة، وقد ذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين (٥٦٩)، ولم يذكر فيه شيئًا.

(٤) كذا قال، وقد قال أبو زرعة الرازي: «منكر الحديث جدًا» (الضعفاء ٢/ ٣٦٩).

(٥) المجروحين ٣/ ٩٤.

(٦) فراغ في الأصل الذي بخط المؤلف.

٣٠٦- هشام بن سَلْمان، أبو يحيى المُجاشعيُّ.

بَصْريٌّ، جائز الحديث. روى عن يزيد الرَّقاشي، وغيره. وعنه موسى بن إسماعيل، وأبو الربيع الزهراني، وطالوت بن عبَّاد، ورَوْح بن عبادة.

أوردَ له ابن عدي في «كامله» خمسة أحاديث، وما ضعَّفه[١].

وسُئل عنه أبو حاتم فقال[٢]: شيخ.

٣٠٧- هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأمويُّ المَروانيُّ، الأمير أبو الوليد صاحب الأندلس.

بايعه أهل الأندلس بالمُلْك بعد موت والده في سنة اثنتين وسبعين، فكانت دولته ثماني سنين. ومات في صفر سنة ثمانين، وقام بعده ولدُه الحَكَم ابن هشام.

وكان هشام حَسَن السِّيرة، يعود المرضى، ويشيِّع الجنائز، ويُكْثِر الصَّدَقات، ويتعاهد المساكين.

عاش سَبْعاً وثلاثين سنة، وأمه أم وَلَد اسمها حَوْراء[٣].

٣٠٨- هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو الوليد، ويقال: أبو عثمان.

روى عن أبيه، وعن عطاء الخُراساني، وعُرْوَة بن رُوَيْم، وهشام بن عُرْوة. وعنه إبراهيم ابنهُ، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمَّار، وطائفة.

قال أبو حاتم[٤]: صالح الحديث.

٣٠٩- م ٤: الهِقْل بن زياد الدِّمشقيُّ، نزيل بيروت، أبو عبدالله.

كان كاتب الأوزاعي وتلميذه، وحامل عِلْمه. روى أيضاً عن هشام بن حسَّان، وحَرِيز بن عثمان، والمُثنَّى بن الصَّبَّاح، وطلحة بن عَمْرو المكِّي. وعنه اللَّيْث بن سعد، وهو أكبر منه، وأبو مُسْهِر، وأبو صالح كاتب اللَّيْث،

---

(١) الكامل ٧/ ١٠٧-١٠٨ وقال: «وأحاديثه عن يزيد غير محفوظة» فهذا تضعيف واضح.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٤٢.

(٣) ينظر جذوة المقتبس للحميدي ١٠.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٧٠.

وعلي بن حُجْر، وهشام بن عمَّار، والحَكَم بن موسى، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ما كان بالشَّام أوثق منه.

وقال مروان الطَّاطَرِي: كان أعلمَ الناس بالأوزاعي وبمجلسه وفُتْياه.

قال أبو مُسْهِر، وغيره: تُوُفِّي الهِقْل سنة تسع وسبعين ومئة[2].

٣١٠- ق: هيَّاج بن بِسْطام، أبو خالد التَّميميُّ الحنظليُّ الهَرَويُّ.

عن لَيْث بن أبي سُليم، ويونس بن عُبيد، وحُمَيْد الطَّويل، وأبي مالك الأشجعي، وسليمان التَّيْمي، وجماعة. وعنه ابنه خالد، ويونس بن محمد المؤدِّب، وسعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي.

قال أبو حاتم[3]: يُكْتَب حديثه.

وقال يحيى بن مَعِين[4]: ضعيف.

وعن مكِّي بن إبراهيم قال: ما عِلمْنا الهيَّاج إلاَّ صادقاً عالمًا.

وقال سعيد بن هنَّاد: ما رأيتُ أفصحَ من الهيَّاج، ولقد حدَّث بالعراق فاجتمع عليه مئة ألف إنسان يتعجَّبون من فصاحته، يكتبون عنه.

وعن مالك بن سليمان الهَرَوي قال: كان الهيَّاج بن بسطام أعلم الناس، وأحلم الناس، وأفقه الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأرحم الناس، يعني في زمانه.

قلت: وهذا من مبالغة العجم في التعظيم.

قال أبو داود[5]: تركوا حديثه.

وقال ابن حِبَّان[6]: يروي المعضلات عن الثِّقات.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٢٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٢ - ٢٩٥.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٧٤.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٥ و٦٢٦.
(٥) تاريخ الخطيب ١٦/ ١٢٨.
(٦) المجروحين ٣/ ٩٦.

وقال أحمد بن حنبل: متروك[1].

٣١١- الوضَّاح، هو أبو عَوَانة الوليد بن طَرِيف بن الصَّلْت الشَّيْبانيُّ، وقيل: التَّغْلبي، الشَّاريُّ الخارجيُّ.

أحد أشراف العرب الأبطال، خرج في ثلاثين نفساً من قومه بطَرَف الفُرات، وأقبل إلى رأس العين فلقي تاجراً نصرانيًّا فقتله وأخذ ماله، ثم أتى دارًا فَعَاثَ ونهبَ، وقَصَد مَيَّافارقين وقد كثُر جيشه، فَفَدَوْها منه بعشرين ألفاً. ثم دخل أَرْزَن وقتل رجلاً من وجوه أهلها من بني شيبان، ثم قصد خِلاط وحاصرها عشرين يوماً فصالحوه على ثلاثين ألفاً ثم سار إلى ناحية أذْرَبيجان. وسار في جيشه إلى حُلُوان، فالتقاه الأمير الحَرَشي، فهزم عسكر الحَرَشي. ثم قصد حَوْلايا وبَلَد، فَفَدوْها منه بمئة ألف. ثم أتى نصيبين، فاستباحها وقتل بها خمسة آلاف نفس، واستفحل شرُّه إلى أن سار إليه يزيد بن مَزْيَد فالتقاه، وظَفَر به يزيد وقتله، وتمزَّق جَمْعُه في سنة تسع وسبعين ومئة.

وقولهم: الشَّاري، يعني من قولهم: شَرَيْنا أنفُسنا لله وقد رثته أخته بأبياتٍ فائقة[2].

٣١٢- د ت ق: الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهَمْدانيُّ المُرْهبيُّ الكوفيُّ.

عن زياد بن عِلاقة، وإسماعيل السُّدِّي، وسِماك بن حَرْب، وعبدالملك بن عمَيْر. وعنه فَرْوة بن أبي المَغْراء، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وعبَّاد الرَّواجِني، وجماعة.

ضعَّفه صالح جَزَرة، وغيرُ واحد.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل[3]: سألت ابن مَعِين، عن الوليد بن أبي ثور، فقال: ليس بشيء.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[4]: سألت ابن نُمَيْر عنه، فقال: كذّاب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ١٢٤ - ١٣٠.
(٢) ينظر وفيات الأعيان ٦/ ٣١ - ٣٤.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١١٢.
(٤) ضعفاء العقيلي ٤/ ٣١٩.

وقال ابن حِبَّان[1]: مُنْكَر الحديث جدًّا.

وقال النَّسائي[2]: ضعيف.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومئة.

٣١٣- الوليد بن عَمرو بن ساج الحَرَّانيُّ.

عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وعن أبيه عَمْرو، وعبدالله بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه الوليد بن عبدالملك بن مَسْرُوح، وعلي بن ثابت الجَزَري، وعُبَيْدالله بن يزيد القُردواني، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[3]، والنَّسائي[4]: ضعيف.

وقال ابن عدي[5]: مع ضَعْفه يُكْتَب حديثه.

٣١٤- الوليد بن المغيرة، أبو العباس الأشجعيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن مِشْرح بن هاعان، وواهب بن عبدالله المَعَافِري، والحارث بن يزيد. وعنه ابن وَهْب، وزيد بن الحُبَاب، ومنصور بن سَلَمَة الخُزَاعي، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي.

قال الخُزاعي: لم أرَ بمصر أثبت منه.

قلت: له شيء في «المراسيل» لأبي داود[6].

مات في ذي القعدة سنة ثنتين وسبعين ومئة. أرَّخه ابن يونس.

٣١٥- ت: يحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل الحضرميُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعاصم بن بَهْدَلة، ويزيد بن أبي زياد.

كنيته أبو جعفر.

روى عنه ولده إسماعيل، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعون بن سلاَّم، ومالك بن إسماعيل النَّهْدي، ويحيى الحِمَّاني، ومحمد بن عبدالواهب الحارثي، وآخرون.

---

(١) المجروحين ٣/ ٧٩.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٦٣٣).

(٣) تاريخه برواية الدوري ٦٣٣.

(٤) ضعفاؤه (٦٣١).

(٥) الكامل ٧/ ٢٥٣٧.

(٦) المراسيل (٨٥)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٩٩ - ١٠٠.

قال البخاري[1]: في حديثه مناكير.

وقال ابن مَعِين[2]: ضعيف.

قيل: تُوُفِّي سنة اثنتين وسبعين.

وقال ابن حِبَّان[3]: سنة تسعٍ وسبعين ومئة.

وقيل: قبل ذلك، والأول أصح.

وتركه النَّسائي[4].

٣١٦- ق: يحيى بن عثمان، أبو سهل القُرَشيُّ التَّيْميُّ، مولاهم، البَصْريُّ الدَّسْتُوائيُّ.

عن ابن طاوس، ويحيى بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، وأيوب السَّخْتياني، وعبدالله بن أبي نَجِيح. وعنه أبو غسَّان النَّهْدي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو حفص الفلاَّس، ومحمد بن موسى الحَرَشي.

قال البخاري[5]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[6]: شيخ.

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[7]، وأنَّه تُوُفِّي سنة ثمانين ومئة.

وقال النَّسائي: ليس بثقة[8].

●- يحيى بن يَعْلَى، هو أبو المُحَيَّاة، يأتي بكنيته.

٣١٧- يزيد بن حاتم بن قَبِيصة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزديُّ البَصْريُّ، الأمير.

وَلِي المغرب وإفريقية زمانًا للمهدي، والهادي، والرشيد، ووَلِيَ قبل ذلك إمرة الدِّيار المِصْريَّة للمنصور سبعة أعوام، أوَّلها سنة أربع وأربعين ومئة.

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٨٩، والضعفاء الصغير، له (٣٩٧).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٨.

(٣) الثقات ٧/ ٥٩٥.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٦٦٢).

(٥) تاريخه الصغير ٢/ ٢٠٦.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧١٦.

(٧) الثقات ٧/ ٥٩٩.

(٨) كله من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦١ - ٣٦٤.

وكان أحد الشجعان المعدودين، والأبطال الموصوفين، وفيه يقول محمد ابن المولى الشاعر:

وإذا تُبـاع كـريمـة أو تُشْتـرى ... فسـواكَ بـائعهـا وأنـت المُشْتـري
وإذا الفـوارس عُـدِّدت أبطـالُهـا ... عَـدُّوك فـي أبطـالهـم بـالخِنْصـر

وعن صَفْوان بن صَفْوان قال: كُنَّا مع يزيد بن حاتم فقال: استبقوا إليَّ ثلاثة أبيات، فكأنَّما كانت في كُمِّي، فقلت:

لم أدرِ ما الجُودُ إلاَّ ما سمعتُ به ... حتَّى لقِيتُ يـزيـداً عصمـةَ النـاسِ
لقيت أكرمَ من يمشي على قدمٍ ... مفضَّـلاً بـرداءِ الجُـودِ والبـاسِ
لو نِيل بالمجد مُلْكٌ كنتَ صاحبُه ... وكنـتَ أوْلَـى بـه مـن آل عبـاسِ

قال: ثم كففت، فقال: لا يسمعنَّ هذا منك أحد.

قال الجاحظ: وقال ربيعة بن ثابت يمدح يزيد بن حاتم، ويهجو يزيد بن أُسَيْد السُّلَمي:

لَشَتَّان ما بين اليَزِيدَيْن في النَّدى ... يـزيـدِ سُلَيـمٍ والأغـرِّ ابـن حـاتـمِ
فهـمُّ الفتـى الأزديِّ إتـلافُ مـالـه ... وهَـمُّ الفتـى القيسـي جَمْـعُ الـدَّراهـمِ
ولا يحسَـب التَّمْتـامُ أنِّـي هَجَـوْتُـه ... ولكنَّنـي فضَّلـتُ أهـلَ المكـارمِ

قال ابن عساكر[1]: تُوُفِّي يزيد بن حاتم سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومئة، واستخلف ابنه داود مكانه على إفريقية.

قلت: وقد مرَّ في الطَّبقة السَّالفة يزيد، وأنَّه مات في رمضان سنة سبعين ومئة.

٣١٨- يزيد بن عبدالله، أبو خالد الدِّمشقيُّ السَّرَّاج.

عن محكول، ومحمد بن المُنْكَدِر. وعنه موسى بن محمد البَلْقاوي، وهشام بن عمَّار، وعبدالرحمن بن يحيى بن أبي المهاجر.

محلُّه الصِّدْق[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٥/ ١٤٣ ومنه لخص الترجمة.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

٣١٩- د: يزيد بن عطاء اليَشْكُريُّ، ويقال: الكِنْديُّ، ويقال: السُّلَميُّ، مولاهم، أبو خالد الواسطيُّ، التَّاجر البزاز، مولى أبي عَوَانة وضَّاح الحافظ.

روى عن منصور، وعَلْقَمَة بن مَرْثَد، وسِماك بن حرب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السَّبِيعي. وعنه أسد بن موسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس الخَوْلاني، وعبدالواحد بن زياد، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسَعْدُوية الواسطي، وخلق من العراقيين والشَّاميين.

قال أحمد[١]: حديثه مقارب.

وقال ابن سعد[٢]: ضعيف.

وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحْتَج به.

وقال ابن عدي[٤]: هو حَسَن الحديث[٥].

٣٢٠- د ن ق: يزيد بن المِقدام بن شُرَيْح بن هانىء الحَضْرَميُّ الكُوفيُّ.

سمع أباه. وعنه قُتَيْبَة، ويحيى بن يحيى، وأبو تَوْبة الحلبي، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرُهم.

قال النَّسائي: ليس به بأس[٦].

٣٢١- ت: يزيد بن يوسف الدِّمشقيُّ الصَّنعانيُّ، شاميٌّ نزلَ بغداد.

له عن حسَّان بن عطيَّة، والقاسم بن مُخَيْمِرة، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وعُمارة بن غَزيَّة، ويزيد بن يزيد بن جابر.

وكان من فُقَهاء دمشق.

روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، وخالد بن مِرْداس، ومنصور بن أبي مزاحم.

---

(١) العلل ٢/ ٣٤.
(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٣١٢.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٨٨.
(٤) الكامل ٧/ ٢٧٢٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢١٠ - ٢١٣.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٨ - ٢٥٠.

قال أحمد بن حنبل[1]: قد رأيته.

وقال النَّسائي[2]: متروك الحديث.

وقال الدَّارَقُطني[3]: لا يستحق التَّرْك.

٣٢٢- يزيد بن معاوية، أبو شَيْبَة الخُرَاسانيُّ الكوفيُّ.

عن ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، وعبدالملك بن عُمَيْر. وعنه محمد بن فُضَيل، وسَعْدُوية، وسعيد بن منصور.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

وقال أبو زُرْعة: صدوق[5].

٣٢٣- ٤: يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانىء بن عامر بن أبي عامر الأشعريُّ، أبو الحسن القُمِّيُّ.

من علماء العَجَم، يروي عن جعفر بن أبي المغيرة القُمِّي، وعن زيد بن أسلم، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وعيسى بن جارية صاحب جابر. وعنه الحسن بن موسى الأشيب، وعبدالرحمن بن مهدي، وعامر بن إبراهيم الأصبهاني، ويحيى الحِمَّاني، والهيثم بن خارجة، وأبو الربيع الزَّهْراني، وعَمْرو بن رافع شيخ قزوين، ومحمد بن حُمَيْد الرازي، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم: كان جرير بن عبدالحميد إذا رآه قال: هذا مؤمن آل فرعون، يعني لكثرة الرافضة بقُم.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال الدَّارَقُطني[6]: ليس بالقوي.

قلت: قد علَّق له البخاري.

---

(١) العلل ١/ ٣٨٨.

(٢) الضعفاء والمتروكين ٦٤٩.

(٣) سؤالات البرقاني (٥٥٠)، والترجمة مقتبسة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٨٣ - ٢٨٦.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢١٧.

(٥) لم نقف له على هذا القول، ونقل عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢١٧ قوله فيه: «هو صالح».

(٦) العلل ٣/ ٩٢.

مات سنة أربع وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين[1].

● - **يَعْلَى بن الأشدق. سيأتي.**

٣٢٤- ق: يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر.

عن أبيه. وعنه محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وعُبَيْد بن جَنَّاد، وسُنَيْد بن داود المِصِّيصي.

ضعَّفه أبو داود، وغيره، وما هو بمتروك، قد قال ابن عدي[2]: أرجو أنَّه لا بأس به.

قلت: أحاديثه نحو العشرة، منها: روى عُبَيْد بن جناد، عنه، عن أبيه، عن جابر: سُئل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: «الصَّبرُ والسَّماحة»[3].

وبهذا السَّنَد من طريق عبدالرحمن بن عُبَيْدالله الحَلَبي، عنه، أنَّ النبي ﷺ كان إذ رأى مُغَيَّر الخَلْق سجَد، وإذا رأى القرد سجد[4].

٣٢٥- يونس بن أرقم البَصْريُّ.

عن محمد بن سِيرِين، ومحمد بن أبي يعفور، وأبي حرب الدؤَلي، ويزيد ابن أبي زياد. وعنه علي بن محمد المدائني، وعُبيدالله القَوَاريري، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، ومحمد بن عُقْبة.

ولم أره في الثِّقات ولا الضُّعَفاء[5]، نعم، ليَّنه ابن خِراش.

٣٢٦- د: يونس بن راشد، أبو إسحاق، قاضي حَرَّان.

عن عبدالكريم الجَزَري، وخُصَيْف، وعلي بن بَذِيمة. وعنه سعيد بن حفص وعبدالله بن محمد النُّفَيليَّان، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي.

قال أبو زُرْعة[6]: لابأس به.

٣٢٧- يونس بن عثمان، أبو سعيد الحمصيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٤٤ - ٣٤٦.

(٢) الكامل ٧/ ٢٦١٣.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٢.

(٤) نفسه. وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

(٥) بل ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٧ - ٢٨٨.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٠٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

عن لُقْمان بن عامر، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي، وراشد بن سعد. وعنه يحيى الوُحَاظي، ويحيى بن سعيد العطَّار، وغيرهما.

صُوَيْلِح.

٣٢٨- خ: يونس بن القاسم الحَنَفيُّ اليَمَاميُّ.

عن عِكْرِمة بن خالد، وعطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. وعنه ابنه عمر بن يونس، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، ومُسَدَّد، لقيهُ مُسَدَّد بمكَّة سنة أربع وسبعين ومئة.

وهو صَدُوق[١].

٣٢٩- د ن: يونس بن نافع، أبو غانم، نزيلُ خُراسان.

روى عن عَمْرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وكثير بن زياد، وغيرهم. وعنه أهلُ مروٍ؛ ابن المبارك، ويحيى بن واضح، ومُعَاذ بن أسد، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوَزِيُّون.

ما أعلم به بأساً[٢].

٣٣٠- م ق: يونس بن أبي يعفور العَبْديُّ، واسم أبيه وقدان الكُوفيُّ.

روى عن أبيه، وعَوْن بن أبي جُحَيْفَة، والزُّهْري، والأسود بن قيس، وعمَّار الدُّهْني. وعنه محمد بن بُكَيْر الحَضْرمي، وسعيد بن منصور، وجعفر ابن حُمَيْد، وسُوَيْد بن سعيد، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبَّاد بن يعقوب.

ضعَّفه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم: صدوق[٣].

وقال النَّسائي[٤]: ضعيف.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٣٧ - ٥٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٨ - ٥٤٩.

(٣) في الجرح والتعديل (٩/ الترجمة ١٠٤٠) نسب هذا القول لأبي زرعة وليس لأبي حاتم.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٦٢١)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥٨ - ٥٦٠.

٣٣١- ع: أبو الأحوص الكوفيُّ، مولى بني حنيفة، هو سَلاَّم بن سُلَيْم الحافظ.

روى عن زياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومنصور بن المعتمر، وشبيب بن غَرْقَدَة، وآدم بن علي، والأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وطبقتهم من أهل بلده. ولم يرحل. وعنه مُسَدَّد، وقُتَيْبَة، وابنا أبي شَيْبة، وخَلَف البزَّار، وهنَّاد بن السَّري، وخلق.

قال ابن مَعِين[١]: ثقة متقن.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[٢]: ثقة صاحب سُنَّة واتِّباع، كان إذا مُلِئت داره من المحدِّثين قال لابنه أحوص: قُم، فمن رأيته يشتم أحداً من الصَّحابة فأخرجه. وكان حديثه نحواً من أربعة آلاف.

قلت: وكان متعبِّداً متألِّهاً كبير القدر، قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات. وهو خال سُلَيْم القارىء.

تُوُفِّي سنة تسع وسبعين ومئة.

وثَّقه أبو زُرْعة[٣]، والنَّسائي.

وقال أبو حاتم[٤]: شَرِيك أحب إليَّ منه، ما أقربه من أبي بكر بن عيَّاش[٥].

٣٣٢- ت ن: أبو إسماعيل القنَّاد، إبراهيم بن عبدالملك.

بَصْريٌّ صَدُوقٌ. روى عن قَتَادة، ويحيى بن أبي كثير. وعنه يحيى بن دُرُسْت، ولُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

قال النَّسائي: لا بأس به.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢١.
(٢) ثقاته (٧٠٦).
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢١.
(٤) نفسه.
(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٢ - ٢٨٥.

وليَّنَه زكريا السَّاجي.

وقال العُقيلي[1]: يهِمُ في الحديث.

٣٣٣- م ت: أبو بكر بن شُعيب بن الحَبْحَاب الأزْديُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، والشَّعْبي، وأبي الوازع جابر بن عَمْرو. وعنه موسى بن إسماعيل، وخالد بن خِدَاش، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن عُبَيْد بن حِسَاب.

وثَّقه أبو داود[2].

واسمهُ عُبَيْدالله[3].

٣٣٤- أبو بكر الدَّاهريُّ، اسمه عبدالله بن حَكِيم[4].

روى عن هشام بن عُرْوة، ويوسف بن صُهَيب، وغيرهما. وعنه سعيد بن سليمان، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وأسد بن موسى، وعَمْرو بن عَوْن، وطائفة.

روى عباس[5]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: ليس بثقة.

وقال البخاري[6]: لا يصح حديثه.

وقال الدَّارَقُطني[7]، وغيره: متروك.

وقال العُقَيْلي: روى عن الثِّقات أحاديث لا أصل لها.

●- أبو حَرِيز الزُّهْريُّ، اسمه سهل، مولى آل عبدالرحمن بن عوف.

قد مَرَّ. يروي عن ابن شهاب. وعنه سعيد بن عُفَير، ويحيى بن بُكَيْر.

٣٣٥- أبو الخطَّاب الثَّقفيُّ، هو عبدالملك بن خطَّاب بن عُبَيْدالله بن أبي بكرة الثقفيُّ.

بصريٌّ سمع عُمارة بن أبي حفصة، وإسماعيل بن أمية. وعنه سويد بن سعيد، ومحمد بن عبدالعزيز الرَّمْلي.

---

(١) الضعفاء ١/ ٥٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١٤٠.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٠.

(٣) هكذا بخطه والمعروف «عبدالله»، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٣/ ٩٦ - ٩٧.

(٤) تقدم في الأسماء (١٤٨) ولم يشر هناك ولا هنا إلى أنه أعاده، فيبدو أنه تكرر عليه.

(٥) تاريخه ٢/ ٣٠٢.

(٦) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٩٥، وساق له حديثاً ثم قال: «لا يصح».

(٧) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٣١٨).

لا أعلم فيه جرحاً.

٣٣٦- أبو الخطاب الأخفش الكبير، شيخ العربيّة.

أخذ عنه سَيْبُوية. قيل: اسمه عبدالحميد بن عبدالمجيد.

كان في هذا الوقت، ولولا سِيبوية لما كان يُعرف، فإنَّ الأخفش الأوسط الذي أخذ عن سِيبوية هو المشهور، وسيأتي بعد سنة مئتين.

ولأبي الخطَّاب هذا أشياء غريبة يتفرَّد بها عن العرب. وقد أخذ عنه أيضاً: عيسى بن عمر النَّحْوي، وأبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.

ولم أظفر بوفاته[١].

٣٣٧- أبو دُلامة، الشَّاعر المشهور، صاحب المُجُون.

كان عبداً حبشيًّا فصيحًا له نوادر عجيبة ومُلَح وشِعرٌ سائر. وهو مِن موالي بني أسد، واسمه زَنْد بن الجَوْن، ويقال: بل اسمه زَبْد بموحدة. وهو عبدٌ مُوَلَّد.

روى مُصْعَب بن عبدالله، عن أبيه، أنَّ المنصور ألزم أبا دُلامة بحضور الظُّهْر والعصر في جماعة، فقال:

يكلِّفني الأولى جميعاً وعَصْرَها ... وما لي وللأولى وما لي وللعَصْر
وما ضرَّهُ، واللهُ يغفر ذنبَه ... لو أنَّ ذنوب العالمين على ظهري[٢]

٣٣٨- ق: أبو سَلَمَة العامليُّ الشَّاميُّ.

عن الزُّهْري، وعُبَادة بن نُسي، وأُنَيْسَة بنت الحَسَن بن علي. وعنه الثَّوري، وشَيْبَان، وهما من جِيله، والوليد بن مسلم، وعبدالملك بن محمد الصَّنْعاني، وعبدالله بن عبدالجبَّار الخَبَائريُّ.

وقيل: إنَّ هشام بن عمَّار لحِقَه.

قال أبو حاتم[٣]: كذَّاب متروك.

---

(١) ذكر غير واحد أنه توفي سنة ١٧٧، منهم ابن تعزي بردي في النجوم الزاهرة (٢/ ٨٦).

(٢) تنظر تفاصيل ترجمته في تاريخ الخطيب ٩/ ٥١٧ - ٥٢٣، ومعجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٣٢٧ فما بعد.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٧٩٥.

وقال الجِعابي: هو الحَكَم بن عبدالله بن خُطَّاف أبو سَلَمَة. قال: وأبو سَلَمَة العاملي دمشقي.

قال ابن عساكر[1]: بل هما واحد.

٣٣٩- أبو الشَّمقْمَق الشاعر، اسمه مروان بن محمد.

له في الجد والهَزْل أشياء، وكان يكون ببغداد في عصر أبي دُلامة.

٣٤٠- خ م د ن ق: أبو شهاب الحَنَّاط، هو عبدرَبِّه بن نافع الكوفيُّ، ثمَّ المدائنيُّ.

روى عن العلاء بن المسيب، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد الحذَّاء، وطبقتهم. وعنه سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وسَعْدُوية، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، وطائفة.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

وقال يحيى القطَّان: لم يكن بالحافظ.

قيل: مات سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين ومئة بالمَوْصِل أو ببلد، وكان ذا ورع وفضل، رحمه الله[3].

●- أبو عُبَيْدة الخزَّاز، هو عُبَيْس بن ميمون. مرَّ.

٣٤١- ق: أبو عبد ربِّ العِزَّة الدِّمشقيُّ، يقال: اسمه عبدالجبَّار.

روى عن معاوية. روى عنه ابن جابر، وابن المبارك، ويحيى الوُحاظي.

وعُمِّر دهراً طويلاً.

٣٤٢- ع: أبو عَوَانَة.

هو الوضَّاح بن عبدالله البزَّاز الواسطيُّ الحافظ، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُريُّ، يقال: مِن سبي جُرْجان.

رأى الحَسَن، وابن سِيرِين. وروى عن قَتَادة، والحَكَم، وزياد بن عِلاقة، وأبي بِشْر، وسِماك بن حرب، وعمر بن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن، والأسود بن قيس، ومنصور، والسُّدِّي، ومغيرة بن مِقْسَم، وطبقتهم فأكثر. وعنه حبَّان بن

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/ ١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٥ - ٤٨٨.

هلال، وعفَّان، ويحيى بن حمَّاد ختن أبي عَوَانَة، وأبو الوليد، وعارم، ويحيى ابن يحيى، وسعيد بن منصور، ومُسَدَّد، وخَلَف بن هشام، وقُتَيْبَة بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وشَيْبَان، وعدد كثير.

قال عفَّان: هو أصح حديثاً عندنا من شُعْبة.

وقال أحمد بن حنبل[1]: هو صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما يهِم.

وقال عفَّان: كان صحيح الكتاب كثير العَجْم والنَّقْط، ثَبْتاً.

وقال ابن عَدِي: كان مولاه يزيد قد خيَّره بين الحرِّيَّة وبين كتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث. وفوَّض إليه مولاه التِّجارة، فجاءه سائل فقال: أعطِني دِرهمين فإنِّي أنفعك. فأعطاه دِرْهمين. فدارَ السَّائلُ على رؤساء البصرة بكذْبةٍ يقول: بكِّروا على يزيد، فإنَّه قد أعتقَ أبا عَوَانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد يُثنون عليه، فأنِف مِن أن يُنْكِر ذلك، فأعْتَقَه حقيقةً.

وروى أبو عمر الضَّرير، عن أبي عَوَانة قال: دخلت على همَّام بن يحيى أعوده وهو مريض، فقال لي: يا أبا عَوَانَة، ادْعُ الله أن لا يُمِيتَني حتَّى يبلغ ولَدِي الصِّغار. فقلتُ: إنَّ الأجل قد فُرِغ منه. فقال لي: أنت بعدُ في ضلالك.

قلت: قد صحَّ أنَّ النبي ﷺ دعا لأنَس ولغيره بطُول العُمر.

قال يحيى بن سعيد: ما أشبه حديث أبي عَوَانة بحديث سُفْيان، وشُعْبة.

قال عفَّان: سمعت شُعْبة يقول: إنْ حدَّثكم أبو عَوَانة، عن أبي هريرة، فصَدِّقوه، يعني على سبيل المبالغة في أنَّه صدوق.

مات في ربيع الأول بالبصرة سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

وقع لنا من عواليه.

قال ابن مهدي: كتاب أبي عَوَانة أثبت من حِفْظ هُشَيْم.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، وكُتُبُه صحيحة. فإذا حَدَّث من حِفْظه غلط كثيراً. وهو أحفظ من حمَّاد بن سَلَمَة[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٧٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١ - ٤٤٨.

٣٤٣- م ت ن ق: أبو المُحَيَّاة، يحيى بن يَعْلَى بن حرملة التَّيْميُّ الكوفيُّ.

عن سَلَمَة بن كُهَيْل، ومنصور، وعبدالملك بن عُمَيْر، وطبقتهم. وعنه إبراهيم بن موسى الفرَّاء، وسُوَيْد بن سعيد، وعَبَّاد بن يعقوب، وهنَّاد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وعدَّة.

وثَّقه ابن مَعِين[١]، وغيره.

٣٤٤- أبو مسلم، قائد الأعمش.

شيخٌ كوفيٌّ اسمه عُبَيْدالله بن سعيد. له عن الأعمش، وهشام بن عُرْوَة. وعنه حسين بن حفص الأصبهاني، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبو مسلم عبدالرحمن بن واقد.

قال البخاري[٢]: في حديثه نظر.

٣٤٥- خ م: أبو مَعْشَر البَرَّاء، اسمه يوسف بن يزيد البَصْريُّ العطَّار. وكان أيضاً يَبْري النَّبْل.

روى عن حنظلة السَّدُوسي، وأبي حازم الأعرج، وخالد بن ذَكْوان، ويونس بن عُبَيْد. وعنه سِيْدان بن مُضَارب، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وأبو كامل الجَحْدَري، ولُوَيْن، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وآخرون.

ثقة، ورُوي أنَّ يحيى بن مَعِين ضعَّفه[٣]، فالله أعلم.

٣٤٦- أبو نوفل، هو الكلبيُّ، اسمه علي بن سليمان الدِّمشقيُّ الدَّار، الكوفيُّ الأصل.

روى عن قَتَادة، وعبدالملك بن عُمَيْر، وأبي إسحاق. وعنه أبو مُسْهِر، ويحيى الوُحَاظي، وأبو تَوْبة الحلبي، وهشام بن عمَّار.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٦٦، والجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨١٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٨ - ٥٠.

(٢) ضعفاء العقيلي ٣/ ١٢١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩ - ٥٠.

(٣) سؤالات ابن طهمان (٢)، والجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٨٦، وقال مرة: «صالح» (ابن طهمان ٢)، وقال أيضًا: «ليس به بأس» (ابن محرز ٣١٦). والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

وثَّقه هشام[1].

●- السَّيِّد الحِمْيَري. مرَّ في السِّين[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢٠ - ٥٢٢.
(٢) الترجمة (١٢٦) من هذه الطبقة.

الطبقة التاسعة عشرة

١٨١ - ١٩٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

استهلت سنة إحدى وثمانين ومئة

ففيها تُوُفِّي إبراهيم بن عطيَّة الثقفي، وإسماعيل بن عيَّاش الحمصي، وأبو المليح الحَسَن بن عمر الرَّقي، وحفص بن مَيْسَرة الصَّنعاني، والحَسَن بن قَحْطَبَة الأمير، وحمزة بن مالك، وضيغم بن مالك، وسهل بن أسلم العدوي، وخَلَف بن خليفة الواسطي بها، وعبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، وعبدالله بن المبارك المَرْوَزِي، ورَوْح بن المسيب الكلبي، وسهيل بن صَبِرَة العِجْلي، وعبدالرحمن ابن عبدالملك بن أبجر، وعفان بن سيَّار قاضي جُرْجان، وعلي بن هاشم بن البريد الكوفي، وعيسى بن الخليفة المنصور، وقُرَّان بن تمَّام الأَسَدي تخميناً، ومحمد بن حجَّاج الواسطي، ومحمد بن سليمان ابن الأصبهاني الكوفي، ومُصْعَب بن ماهان المَرْوَزِي، ومُفَضَّل بن فَضَالة قاضي مصر، ويعقوب بن عبدالرحمن القاريُّ، وأمُّ عُرْوَة بنت جعفر بن الزُّبَيْر بن العوام.

وفيها غزا الرشيد بلادَ الروم، فافتتح حصن الصفصاف عَنْوة.

وسار عبدالملك بن صالح بن علي حتى بلغ أنقرة من أرض الروم، وافتتح حصناً.

وحجَّ بالناس الرشيد.

واستعفاه يحيى بنُ خالدٍ بن برمك من الأمور، فعزله وأخذ منه الخاتم وأذِن له في المجاورة فأقام بمكة.

وفيها كتب الرشيد إلى هرثمة بن أَعْيَن يُعفيه من إمرة المغرب ويأذن له في القدوم، واستعمل على المغرب محمد بن مقاتل العكي رضيع الرشيد. وكان أبوه مقاتل أحَدَ من قام بالدعوة العباسية وبذل جُهْدَه، وكان لا يفارق المنصور. وكان جعفر البرمكي عظيم العناية بمحمد بن مقاتل، فوصل محمد إلى القيروان في رمضان.

سنة اثنتين وثمانين

فيها تُوُفِّي خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وأبو سفيان الحِمْيري، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وعُبيدالله بن عُبيدالرحمن الأشجعي، وعمار بن محمد ابن أخت الثَّوْري، وأبو سفيان محمد بن حُمَيد المعمري، ومحمد بن أبي شَيْبة العَبْسي والد أبي بكر، ومحمد بن إبراهيم بن دينار المدني، ومروان بن أبي حفصة الشاعر، ونوح بن درَّاج القاضي، والوليد بن محمد المُوَقَّرِي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن زريع، وقاضي القضاة أبو يوسف في ربيع الآخر، ويعقوب ابن المنصور.

وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية العهد من بعد ولده الأمين لولده الآخر عبدالله المأمون، وكان ذلك بالرَّقَّة، فسيَّره إلى بغداد وفي خدمته جعفر عمّ الرشيد، وعبدالملك بن صالح، وعلي بن عيسى، وولاَّه ممالك خُراسان بأسْرِها، وهو يومئذٍ مراهق.

وفيها وَثَبَتِ الرومُ على مَلِكهم قسطنطين فسملوه واعتقلوه، وملَّكوا عليهم أُمَّه، أُغطسه.

وفيها حجَّ بالناس موسى بن عيسى بن موسى العبَّاسي.

سنة ثلاث وثمانين

تُوفي فيها إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن الزِّبرقان الكوفي، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ظناً، وأزهر بن مَسْلَمة مصري، وأُنَيْس بن سوار الجَرْمي، وبكار بن بلال الدمشقي، وبهلول بن راشد الفقيه، وجابر بن نوح الحماني، وحاتم بن وردان في قول، وحَيْوة بن معن التُّجِيْبي، وخالد بن يزيد الهدادي، وخُنَيْس بن عامر يروي عن أبي قبيل المَعَافِري، وداود بن مِهْران الرَّبَعي الحرَّاني، وزياد بن عبدالله البكائي، وسُفيان بن حبيب البَصْري، وسليمان بن سُليم الرفاعي العابد، وعبَّاد بن العوَّام في قول، وعبدالله بن مراد المرادي، وعفيف بن سالم المَوْصلي، وعمرو بن يحيى الهَمْداني، والماضي ابن محمد الغافقي، ومحمد ابن السَّمَّاك الواعظ، ومحمد بن أبي عُبَيْدة بن

معن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارىء، والنَّضر ابن محمد المَرْوَزي، والنُّعْمان بن عبدالسلام الأصبهاني، ونوح بن قيس البصري، وهُشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، ويحيى بن أبي زائدة في قول، ويوسف بن الماجِشُون قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية.

وفيها كان خروج الخزر بسبب ابنة الخاقان، وقد كانت في العام الماضي حُملت إلى الفضل بن يحيى البرمكي وتزوَّج بها؛ فما وصلت، وماتت ببَرْذَعَة. فرجع من كان في خدمتها من العساكر إلى أبيها فأخبروه أنها قُتِلت غيلةً، فاشتد غضبه، وخرج للقتال بجيوشه من باب الأبواب، فأوقعوا بأهل الإسلام وبالذِّمَّة، وسفَكوا وسبوْا، فيما قيل، أزْيَدَ من مئة ألف نسمة. وفي الجملة جرى على الإسلام أمر عظيم لم يُسمع قبله بمثله أبداً. فاستعمل الرشيد على أرمينية يزيد بن مَزْيَد مع أذْرَبِيجان وأمدَّه بالجيوش، وأردفه بخُزَيمة بن خازم، وساروا فدفعوا الخزر عن أرمينية وأغلقوا باب الدَّرْبَنْد.

وحجَّ بالناس العباس ابن الخليفة الهادي.

وأما المغرب فتمرَّد متوليها محمد بن مقاتل العكي، وظَلَم وعَسَف، واقتطع من أرزاق الأجناد وآذى العامَّة، فخرج عليه تمَّام بن تميم التميمي نائبه على تونس، فزحف إليه، وبرز لملتقاه العكِّيُّ، ووقع المَصاف، فانهزم العكِّي وتحصَّن بالقيروان في القصر. وغلب تمَّام على البلد، ثم نزل العكي بأمان وتَسَحَّبَ إلى طرابلس، فنهض لنُصْرته إبراهيم بن الأغلب، فتقهقر تمَّام إلى تونس، ودخل ابن الأغلب القيروانَ فصلَّى بالناس وخطب وحضَّ على الطاعة والأُلْفَةِ. ثم التقى ابن الأغلب وتمَّام، فانهزم تمَّام، واشتد بغضة الناس للعكي، وكاتبوا الرشيدَ فيه، فعزله وأمّر عليهم إبراهيمَ بن الأغلب.

سنة أربعٍ وثمانين

فيها مات إبراهيم بن سعد الزُّهْري في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وحُمَيْد بن الأسود، وزَيْن بن شُعيب الفقيه بمصر، وصدقة بن خالد في قول، وعبدالله بن عبدالعزيز الزَّاهد العُمري، وعبدالله بن مُصْعب الزُّبَيري، وعبدالرحيم بن زيد العَمِّي، وعبدالرحيم بن سليمان الرازي، وعبدالسلام بن

شُعيب بن الحَبْحاب، وعبدالعزيز بن أبي حازم في قول، وعثمان بن عبدالرحمن الجُمَحي، وعلي بن غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، والمُعَافَى بن عمران المَوْصِلي، ومروان بن شجاع الجَزَري، ويوسف ابن الماجِشُون قاله البخاري، وأبو أُميَّة بن يَعْلَى قاله خليفة.

وفيها خرج بشَهْرَزُور أبو عمرو الشاري، فسار لحربه زهير الأمير فقتله.

وفيها وَلِيَ حمَّاد البربري مكة واليمن، ووَلِيَ داود بن يزيد بن حاتم المهلبي السِّنْدَ، وابنُ الأغلب المغربَ، ومهروية الرازي طَبَرستان.

وفيها طلبَ أبو الخصيب الخارجُ بخراسان الأمانَ، فأمَّنَهُ عليٌّ بن عيسى بن ماهان وأكرمه.

وفيها سار أحمد بن هارون الشيباني فأغار على ممالك الروم، فَغَنِم وسَلِم.

وفيها سار ابن بَيْهس الكلابي إلى ملكة الروم في الفِداء.

سنة خمسٍ وثمانين ومئة

فيها مات أبو إسحاق الفَزَاري في قول إبراهيم بن محمد، وخالد بن يزيد ابن أبي مالك الدمشقي، وزياد بن الربيع البَصْري، وسليمان بن عُتبة الدمشقي، وصالح بن عمر الواسطي، وضِمام بن إسماعيل المصري، وعبدالله ابن صالح بن علي بسَلَمية، وعبدالصَّمد عمّ المنصور، وعبدالواحد بن مسلم العابد، وعمر بن عُبيد الطنافسي، ومحمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد ابن عمّ المنصور، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكِنْدي، والمُسَيب بن شريك، والمُطَّلب بن زياد، والمُعَافَى بن عِمران في قولٍ قوي، ويزيد بن مَزْيد الشَّيباني، ويوسف بن الماجِشون في الأصح، ويقطين بن موسى الأمير.

وفيها وثب أهل طَبَرِسْتان على مُتَوليهم مَهْرُوية فقتلوه، فولَّى الرشيد بدله عبدَالله بن سعيد الحَرَشي.

وفيها عاث حمزة الشاري بباذغيس فانتدب لحربه عيسى بن علي بن عيسى وأباد عشرة آلاف من جموع حمزة.

وفيها خرج أبو الخصيب ثانيةً وغدر وغلبَ على نَيْسابور، وطُوس، وأبيوَرْد، وزحف بجيشه إلى مَرْو، فالتقوْه، فانكسر وتأخَّر إلى سَرْخَس واستفحل أمره.

قال الخُطبي : وفيها ظهر بعَبَّادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحُسيني وبناحية البصرة، وبويع سرًّا. ثم عجز وهرب، فلم يزل مُسْتَخْفِياً إلى أن مات بعد دهرٍ طويل سنة سبع وأربعين ومئتين بالبصرة. ولا أعلم أحداً في دولة الإسلام استمر في طُول هذه المدة أبداً غيره.

سنة ستٍّ وثمانين ومئة

فيها مات جعفر بن المنصور، وحاتم بن إسماعيل فيها أو سنة سبع، والحارث بن عبيدة، حمصي، وحسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، وخالد بن الحارث، ورِشْدِين بن سعد المصري، وصالح بن قُدامة الجُمَحي، وطَيْفُور الأمير مولى المنصور، وعبَّاد بن العوَّام في قول، وعبَّاس بن الفضل الواقفي المقـرىء، والعبَّاس بن محمد بن علي الأمير، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عمر المدني، وعيسى البخاري غُنْجار، والمُسَيب بن شَرِيك بخُلْف، والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي.

وفيها سار علي بن عيسى بن ماهان من مَرْو لحرب أبي الخصيب، فالتقاه بنسا، فقُتل أبو الخصيب، وتمزَّقت جيوشه، وسُبيت حُرَمُه، واستقام أمر خُراسان.

وفيها سجن الرشيد ثُمامة بن أشرس المتكلّم، لأنّه وقف منه على شيء من إعانة أحمد بن عيسى بن زيد.

وحجَّ الرشيد وابناه الأمين والمأمون، وفرَّق الأموال بالحرمين.

وفيها بايع الرشيدُ بولاية العهد لولده قاسم من بعد الأخوين الأمين والمأمون، ولقَّبه المؤتمَن، وولاَّه الجزيرة والثغور وهو صبي. فلما قسَّم الرشيد الدنيا بين هؤلاء الثلاثة، قال بعض العقلاء: قد ألقى بأسهمٍ بينهم، وغائلة ذلك يضرُّ بالرعيَّة. وقالت الشعراء في البيعة المدايح، ثم إنَّه علَّق نسخة البيعة في البيت العتيق، وفي ذلك يقول إبراهيم المَوْصلي:

خيـــرُ الأمـــور مَغَبَّـــةً وأحـــقُّ أمـــرٍ بـــالتمـــامِ
أمـرٌ قضـى إحكـامَـه الـر حمـنُ فـي البيـت الحـرامِ

سنة سبعٍ وثمانين ومئة

فيها، أو في سنة ستٍّ بِشْر بن المفضَّل، وجعفر بن يحيى البرمكي صُلِب، ورباح بن زيد الصنعاني، وزكريا بن يحيى الذارع، وعبَّاد بن العوَّام في قول، وعبدالرحيم بن سليمان الرازي في آخرها، وعبدالسلام بن حرب المُلائي، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّي، وعبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدي في رجب، وعلي بن نصر الجَهْضَمي أبو نصْر، ومحمد بن سَواء السَّدُوسي، ومحمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، ومرحوم بن عبدالعزيز البَصْري، ومُعاذ بن مسلم النَّحْوي المعمَّر، ومُعتمر بن سليمان التَّيمي، ويوسف بن عطيَّة الصَّفَّار، وأبو إسحاق الفَزَاري في قول.

وفيها مقتل جعفر البرمكي؛ وقد اختُلف في سبب قتله على أقوال، فقيل: إنّ جبريل بن بختيشوع الطبيب قال: إنّي لقاعدٌ عند أمير المؤمنين الرشيد، إذ أتى يحيى بن خالد بن بَرْمَك، وكان يدخل بلا إذْنٍ، فلما قَرُب سلَّمَ، فردَّ عليه الرشيدُ رَدًّا ضعيفاً، فعلم يحيى أنّ أمرهم قد تغيَّرَ، فأقبل عليَّ الرشيدُ فقال: يا جبريل، يدخل عليك أحدٌ منزلَك بلا إذْن؟ فقلت: لا! قال: فما بالُنا يُدْخَلُ علينا بلا إذْن؟ فوثب يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، قدَّمني الله قِبلك، واللهِ ما هو إلاّ شيء خَصَصْتَني به، والآن فأكون في الطبقة الثانية من أهل الإذْن إنْ أمرتني. فاستحيا الرشيدُ، وكان من أرَقِّ الخلفاء، وأطرق ثم قال: ما أردتُ ما تكره، ولكنّ الناس يقولون. قال: فظننت أنه لم يسنح له جواب يرتضيه، ثم خرج يحيى.

وقيل: إنّ ثُمامة بن أشرس قال: أول ما أُنكِر يحيى بن خالد من أمره أنّ محمد بن اللّيث رفع رسالةً إلى الرشيد يَعِظُه ويقول: إنّ يحيى لا يُغْني عنكَ من الله شيئاً، وقد جعلتَه فيما بينكَ وبين الله، فكيف بكَ إذا وقفت بين يدي الله،

فسألك عَمَّا عملتَ في عباده وبلاده؟ فدعا الرشيدُ يحيى، وقد بَلَغَتْه الرسالةُ، فقال: تعرف محمد بن اللَّيث؟ قال: نعم، هو متَّهم على الإسلام، فأمر بابنِ اللَّيثِ فوُضع في المَطْبَق دهراً. فلما تنكَّر الرشيد للبرامكة أمر بإخراجه، فأحضره وقال له: أتُحِبُّني؟ قال: لا واللهِ. قال: أتقول هذا؟ قال: نعم، وَضَعْتَ في رِجْليَّ الأكْبال وحُلْتَ بيني وبين عيالي بلا ذنب، سوى قولِ حاسدٍ يكيد الإسلامَ وأهلَهُ، ويحب الإلحادَ وأهله. فأطلقه ثم قال: أتُحِبُّني؟ قال: لا، ولكنْ قد ذهب ما في قلبي. فأمر له بمئة ألف، ثم قال: أتُحِبُّني؟ قال: نعم، قد أحسنتَ إليَّ. فقال: انتقمَ اللهُ ممّنْ ظلمكَ وأخذ لك ممّن بعثني عليك. قال: فقال الناس في البرامكة فأكثروا.

وقيل: إنّ يحيى بن خالد دخل بَعْدُ على الرشيد، فقام الغلمان له، وقال الرشيد لمسرور: مُرْهم لا يقومون. قال: فدخل، فما قام أحد، فاربَدَّ لونُ يحيى.

وقيل: إنّ سبب قَتْل جعفر أنَّ الرشيدَ سلَّم له يحيى بن عبدالله بن حسن، فَرَقَّ له بعد قليل وأطلقَهُ. وكان ابنُ حسن مربوعاً، أجلح، بطيناً، حَسَن العينين، فأتى رجل بصفته وهيئته إلى الرشيد وأنّه رآه بحُلوان. فأعطى الرجل جائزة.

وقيل: إن جعفراً بنى داراً أنفق عليها عشرين ألف ألف دِرْهم فأسرف.

وعن موسى بن يحيى بن خالد، قال: اعتمر أبي في العام الذي نُكب فيه وأنا معه، فتعلَّق بأستار الكعبة وجعل يقول: اللَّهُمَّ ذنوبي عظيمة لا يُحصيها غيرُك، إن كنتَ مُعاقبي فاجعل عقوبتي في الدنيا، وإن أحاط ذلك بسمعي وبصري ومالي وولدي حتى أبلغ رِضاكَ، ولا تجعل عقوبتي في الآخرة. وكان موسى هذا أحدَ الأبطال الموصوفين. فقيل: إنّ علي بن عيسى بن ماهان قدح فيه عند الرشيد وأعلمه طاعة أهل خُراسان له ومحبَّتهم إيَّاه، وأنَّه يكاتبهم ويعمل على الذهاب إليهم، فاستوحش الرشيدُ منه.

ثم ركب موسى دَيْنٌ فاستتر من الغُرماء، فتوهَّم الرشيد أنَّه سار إلى خُراسان، ثم ظهر فحبسه، فكان ذلك أول نكبتهم. فأتت زوجة يحيى بن خالد إلى الرشيد ولاطَفَتْه، فقال: يَضْمنه أبوه. فضمِنه يحيى.

وكان الرشيد قد غضب على الفضل بن يحيى لتركِه الشُرْب معه. وكان الفضل يقول: لو علمت أنّ شُرْب الماء يُنقص من مروءتي ما شربته، وكان مشغوفاً بالسماع.

وأما جعفر فكان ينادم الرشيد، وأبوه يأمره بالإقلال من ذلك فيخالفه. وقد كان يحيى قال: يا أمير المؤمنين، أنا واللهِ أكره مداخلَ جعفر معك، فلو اقتصرت به على الإمرة دون العِشْرة. قال: يا أبة، ليس هذا بك، ولكنَّك تريد أن تقدِّم الفضل عليه.

قال ابن جرير[1]: حدثنا أحمد بن زهير، أظنه عن عمِّه زاهر بن حرب، أنّ سبب هلاك البرامكة أنّ الرشيد كان لا يصبر عن جعفر، وعن أخته عبَّاسة بنت المهدي. قال: وكان يُحْضرهما مجلسَ الشراب، فقال: أزوِّجكها على أن لا تَمَسَّها. فكانا يَثْمُلان من الشراب، وهما شابّان، فيقوم الرشيد، فيثب جعفر عليها، فولدت منه غُلاماً، فخافتِ الرشيدَ، فوجّهت بالطفل مع حواضن إلى مكة واختفى الأمر. ثم ضربتْ جاريةً لها فوشت بها إلى الرشيد، فلما حجَّ أرسل إلى الموضع الذي به الحواضن، وهَمَّ بقتل الصبي، ثم تأثَّم من ذلك. فلما رجع إلى الحيرة وناحية الأنبار أرسل ليلة السبت لانْسِلاخ المحرَّم إلى مسرور الخادم ومعه أبو عصمة وأجنادٌ، فأحاطوا بجعفر ليلاً، فدخل عليه مسرور وهو في مجلس لَهْوه، فأخرجه بعنفٍ وقيَّده بقيدِ حمارٍ وأتى به، فأعلم الرشيد. فأمر بضرْبِ عنقه، ففعل.

وحدَّث مسرور، قال: وقع على رِجْلي يُقَبِّلُهَا، وقال: دعني أدخل فَأُوصي، قلت: لا سبيلَ إلى ذلك، فأوْصِ بما شئتَ. فأوصى وأعتق مماليكه، ثم ذبحته بعد أن راجعتُ الرشيدَ فيه، وأتيته برأسه. ثم وجّه الرشيد جُنداً أحاطوا بأبيه وبجميع أولاده ومواليه، وأُخِذت أموالهم وأملاكهم. وكُتِبَ إلى سائرِ العمال بقبضِ مالهم. وبُعثت جثَّةُ جعفر إلى بغداد، فنُصبت على خشبة، ونُودي ألاَ لا أمانَ لمن آوى أحداً من البرامكة.

ثم أمر الرشيد يوم دخل الرَّقَّة بقتل أنس بن أبي شَيْخ، فقُتل وصُلب على الزَّندقة، وكان من أصحاب البرامكة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٩٤-٢٩٦ بتصرف.

وذكر ابن الصابىء في كتاب «الأماثل والأعيان» عن إسحاق المَوْصلي، عن إبراهيم بن المهدي، قال: خلا جعفر بن يحيى يوماً بِنُدمائه، وأنا فيهم، فلبس الحرير وتضمَّخَ بالطِّيب، وفعل بنا مثله. فَقَدِمَ إليه عبدُالملك بن صالح ابن علي، فدخل في رُصَافيَّته وسواده، فاربَدَّ وجه جعفر، فدَعا غلامه فناوله سواده وقَلَنْسُوَته، وأتى مجلسَنا، وقال: أشْرِكونا معكم. فألبسوه حريراً، وأُحضر له طعام وشراب، فقال لجعفر: واللهِ ما شربته قبل اليوم، فلْيُخفَّف عليَّ. ثم ضُمِّخ بالخَلُوقِ، فنادَمَنَا أحسنَ منادمةٍ، وسُرِّي عن جعفر. فلما أراد الانصراف قال له: اذكر حوائجكَ، فإنَّني ما أستطيع مقابلة ما كان منك. قال: في قلبِ أميرِ المؤمنين عليَّ مَوْجِدةٌ فتُخْرِجَها؟. قال: قد رضي عنك أميرُ المؤمنين. قال: وعليَّ أربعة آلاف ألف دِرْهم دَيْناً. قال: قُضي دَيْنُك. قال: وإبراهيم ابني أحبُّ أنْ أُزَوِّجَهُ. قال: قد زوَّجه أمير المؤمنين بالعالية بنته. قال: وأُوثِرُ أن يولَّى بلداً. قال: قد ولاَّه أميرُ المؤمنين إمرةَ مصر. فخرج ونحن متعجِّبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة من غير استئذان. وركب من الغد إلى الرشيد فدخل ووقفنا. فما كان بأسرع من أن دُعيَ بالقاضي أبي يوسف، وبمحمد بن الحسن، وإبراهيم بن عبدالملك بن صالح. ثم خرج إبراهيمُ وعليه الخِلَعَ، واللواء بين يديه، وقد زُوِّج بالعالية وزُفَّتْ إليه، وحُملتِ الأموالُ إلى دار عبدالملك. وخرج جعفر فقال لنا: وقفتُ بين يدي أمير المؤمنين وعَرَّفْتُه بأمر عبدالملك كله، وهو يقول: أحسن أحسن. ثم قال: فما صنعت معه؟ فعرَّفته ما كان من قولي، فاستصوبه وأمضاه.

قال إبراهيم بن المهدي: فوالله ما أدري أيُّهم أعجب فعلاً: عبدالملك في شُرْبه النبيذَ، ولباسه ما ليسَ من لبسِه، وكان صاحب جدٍّ ووقار، أو إقدام جعفر بما أقدم به، أو إمضاء الرشيد لِما حكم جعفر به؟!

قال القاضي ابن خلكان البرمكي[1]: قد بلغ جعفر من عُلُوِّ المرتبة ما لم يبلغْه أحد حتى إنَّ الرشيد اتَّخذ ثوباً له زيقان، فكان يلبسه هو وجعفر معاً، ولم يكن له عنه صبرٌ. وكان الرشيدُ شديدَ المحبَّةِ لأخته عبَّاسة، وهي أعزُّ النساء عليه، فكان متى غاب أحد منهما لا يتم سرورُ الرشيدِ فقال: إنِّي لا صبرَ

(١) وفيات الأعيان ١/ ٣٣٢ .

لي عنكما، وإنِّي سأزوِّجُكَها لأجلِ النظر فقط. فاحْذَرْ أن تخلوَ بها، فزوَّجه بها على هذا الشرط، ثم تغيَّر عليه.

واختلفوا في سبب التغيُّرِ، فقيل: إنَّ عبَّاسة أحبَّت جعفراً وراودته فخاف، وأعْيتها الحيلة، فبعثت إلى أمِّ جعفر: أن ابعثيني إلى ابنك كأنَّني جاريةٌ لكِ تُتْحفيه بها، وكانت أمه تُتحفه كلَّ جمعة بجارية بِكْر، فيشرب ثم يقتضُّها، فأبت عليها أم جعفر، فقالت: لئن لم تفعلي لأقولنَّ أنَّك خاطبتني بهذا، ولئِن اشتملتُ من ابنك على ولدٍ ليكونَنَّ لكم الشرفُ، فأجابتها، وجاءتها عبَّاسة فأدخلتها متنكِّرة على جعفر، وكان لا يَثَّبت صورتها ولا يجسر أن يرفع طَرْفَهُ إليها من الرشيد. قال: فاقتضَّها، فلمَّا فرغ قالت له: كيف رأيت خديعةَ بناتِ الخلفاء؟ قال: ومَنْ أنتِ؟ قالت: أنا مولاتُكَ. فطار السُّكْر من رأسه، وقام إلى أمِّه فقال: بِعْتِني واللهِ رخيصاً. وعَلِقَتْ منه العبَّاسةُ، فلما ولدت وكَّلت بالولد خادماً ومُرضعاً، ثم بعثت به إلى مكة. ثم وَشَت بها زُبيدة إلى الرشيد، فحجَّ وكشف عن الأمر وتحقَّقه، فأضمر السوء للبرامكة. ولأبي نُواس يشير إلى ذلك:

ألا قُـلْ لأميـن اللـ ـه وابـن القـادة السـاسـهْ
إذا مـا نـاكِـثٌ سَـرَّ كَ أن تُعْـدِمَـه راسـهْ
فـلا تقتلـه بـالسيـف وزوِّجـه بعبَّـاسَـهْ

وقيل: إنَّ الرشيد سلَّم إليه يحيى بن عبدالله بن حسن كما ذكرنا، فقال له: اتَّقِ الله فيَّ، ولا تجعلْ خصمك غداً جَدّي. فرقَّ له وأطلقه، وخَفَره إلى مأمنه.

وسئل سعيد بن سالم عن جناية البرامكة، فقال: ما كان منهم بعض ما يوجبُ ما عَمِلَ الرشيدُ بهم، ولكن طالتْ أيامُهم، وكل طويل مملول.

وقيل: رُفعت ورقةٌ إلى الرشيد فيها:

قـل لأميـن الله فـي أرضـه ومَـن إليـه الحَـلُّ والعَقْـدُ
هذا ابن يحيى قد غدا مالكاً مثلـك مـا بينهمـا[1] حَـدُّ
أمْـرُكَ مـردودٌ إلـى أمـرِه وأمـرُه ليـس لـه ردُّ

(١) كتب المصنف في الحاشية: «خ ما بينكما» أي أنهاكذلك في نسخة.

وقد بنى الدارَ التي ما بنى الـ ... فُـرْس لهـا مثـلاً ولا الهـنـد
الـدرُّ والياقـوتُ حَصْبـاؤهـا ... وتُـرْبُهـا العنبـرُ والنَّـدُّ
ونحـن نخشـى أنَّـه وارثٌ ... مُلْكَـكَ إنْ غيَّبَـك اللحـدُ
ولـن يضـاهـيَ العبـدُ أربـابَـه ... إلا إذا مـا بَطِـرَ العبـدُ

فلما قرأها أثَّرت فيه.

وقيل: إنَّ أختَ الرشيد قالت له: ما رأيتُ لك سروراً تامَّاً منذ قتلتَ جعفراً، فلأيِّ شيء قتلته؟ قال: لو علمتُ أنَّ قميصي يعلم السبب في ذلك لَمَزَّقته.

ولم يزل يحيى بن خالد وابنه الفضل وعدَّة من الخدم محبوسين وحالهم حَسَن إلى أن سخط الرشيد على عبدالملك بن صالح، فعمَّهم بسخطه، وجَدَّدَ لهم التُّهْمَةَ وضَيَّقَ عليهم. وبقيت جثَّة جعفر معلَّقةً مُدَّة، وقُطِّعَتْ أعضاؤه وعُلِّقت بأماكن. ثم بعد مدَّة أُنزلت وأُحرقت. وحُبس يحيى وأولاده كلهم سوى محمد وبنيه، ولأبي العتاهية:

قـولا لمـن يـرتجـي الحيـاة أمـا ... فـي جعفـرٍ عِبـرةٌ ويَحْيـاهُ
كـانـا وزيـريْ خليفـة الله هـ ... ـارونَ همـا مـا همـا وزيـراهُ
فـذلكـم جعفـر بـرُمَّتِـهِ ... فـي حـالـقٍ رأسُـهُ ونصفـاهُ
والشيخ يحيى الوزير أصبح قد ... نحَّـاه عـن نفسـه وأقصـاهُ
وشتَّـتَ بعـد الجميـع شملُهُـم ... فـأصبحـوا فـي البـلاد قـد تـاهـوا
كـذاك مـن يُسخِـطِ الإلـهَ بمـا ... يُـرضـي بـه العبـدَ يَجْـزه اللهُ
سبْحـانَ مـن دانـت الملـوك لـه ... نَشهـد أن لا إلـه إلا هـو
طـوبـى لمـن تـاب قبـل غِـرَّتـه ... فمـات قبـلَ الممـات طُـوبـاهُ

وفيها هاجت العصبيَّة بين القَيْسية واليمانيَّة بالشَّام، فوجَّه الرشيد محمد بن منصور بن زياد فأصلح بينهم.

وفيها خرج عبدالسلام الخارجي بآمد فظفر به يحيى العقيلي فقتله.

وفيها أغزى الرشيد ولده القاسم الصائفة، ووهبه لله، وولاَّه العواصم[1].

---

(١) العواصم: هي الثغور، أي: المدن التي على حدود الدولة الإسلامية.

وكان لعبدالملك بن صالح ولد وهو عبدالرحمن، فسعى هو ووزير أبيه بابنه إلى الرشيد، قالا: إنَّه عاملٌ على الخلافة، فاعتقله الرشيد في مكان مليح وفي إكرام. فما زال محبوساً حتى تُوُفِّي الرشيد فأطلقه الأمينُ، وولاَّه الشام، ثم مات قبلَ الأمين، وكان من أشراف بيته وفُصحائهم ونُبلائهم. مرّ الرشيد بمَنْبِج فقال له، وبها إذا ذاك مقرّ عبدالملك: هذا منزلك؟ قال: هو لكَ يا أمير المؤمنين ولي بك. قال: كيف هو؟ قال: دون بناء أهلي وفوق منازل منبج. قال: كيف ليلها؟ قال: سَحَرٌ كلُّه.

وفيها انتقض الصلح بين المسلمين وبين الروم، وملَّكوا عليهم نَقْفور والروم تذكر أنَّ نقفور هذا من ولد جَفْنة الغسَّاني، وأنَّه قَبْلَ المُلْك كان يلي ديوان خراجهم، وكان عقد الهدنة مع الملكة زَبْني[1]. فخلعتها الروم وسلطنوا نقفور.

ثم ماتت زَبْني بعد أشهُر، فكتب: من نَقفور ملك الروم، إلى هارون ملك العرب، أما بعد، فإنَّ الملكة التي قبلي كانت أقامتك مقام الرُّخِّ وأقامت نفسها مقام البَيْدق، فحملت إليك من أموالها أحمالاً، وذلك لضَعف النساء وحُمقهنَّ، فإذا قرأت كتابي فاردُدْ ما حصل قِبَلك من أموالها وافْتَدِ نفسَك، وإلاّ فالسيف بيننا وبينك.

قال: فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضباً حتى لم يمكن أحد أن ينظر إلى وجهه دون أن يخاطبه، وتفرّق جُلساؤه من الخوف، واستعجم الرأي على الوزير. فدعا الرشيد بدواة وكتب على ظهر كتابه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه لا ما تسمعه».

ثم سار ليومه، فلم يزل حتى نازَل مدينة هِرَقْلة، وكانت غزوةً مشهودةً وفَتْحاً مبيناً. فطلب النقفور الموادعَة، والتزم بخراج يحمله كلَّ سنة، فأُجيبَ. فلما رجع الرشيد إلى الرَّقَّة نقض الكلبُ العهدَ لإياسه من كَرَّةِ الرشيد في البرد، فلم يجسر أحدٌ أن يبلِّغَ الرشيد نَقْضه، بل قال عبدالله بن يوسف التَّيْمي:

---

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه.

نقَضَ الذي أعطيتَهُ نقفورُ فعليـه دائـرةُ البَـوار تَـدورُ
أبشِرْ أميرَ المؤمنين فإنَّه غُنْـمٌ أتـاك بـه الإلَـه كبيـرُ

وقال أبو العتاهية أبياتاً، وعُرضت على الرشيد، فقال: أَوَ قَدْ فعلها؟. فكَرَّ راجعاً في مشقَّةٍ شديدة حتى أناخ بفنائه، فلم يبرح حتى بلغ مُراده، وحاز جهاده، وفي ذلك يقول أبو العتاهية:

ألا بادت هِرَقْلة بالخراب مـن المَلِـكِ المـوفَّـق للصـوابِ
غدا هارون يُرْعِدُ بالمنايا ويُبْـرِقُ بـالمـذكَّـرة العِضَـابِ
ورايـاتٍ يَحِـلُّ النَّصـرُ فيهـا تمـرُّ كـأنَّهـا قِطَـعُ السحـابِ

وفيها أمر الرشيد بقتل إبراهيم بن عثمان بن نَهيك، لأنَّه بلغه عنه أنَّه إذا شرب طلب سيفه وأخذه ويقول: لأقتُلنَّ الرشيدَ أو لأقتُلَنَّ قاتلَ جعفر بن يحيى، ثم يبكي حُزْناً على جعفر.

وحجَّ وأقام الموسمَ عُبَيدالله بن العبَّاس ابن أخي المنصور.

وولي دمشقَ شُعيب بن حازم بن خُزَيمة، فهاجت الأهواء بين المُضَريّة واليَمَانية، وجَرت بينهم وقعة مَهُولة، ظهرت فيها اليمانية، وقُتل نحوٌ من خمس مئة نفس. ثم عُزِل شُعيب بعد عام بمحمد بن منصور.

سنة ثمانٍ وثمانين ومئة

فيها تُوُفِّي إسحاق بن مِسْوَر المُرادي المصري، وجرير بن عبدالحميد الضبِّي، والحسين بن الحسن البصري، ورِشْدِين بن سعد المصري، وسُليم بن عيسى المقرىء، وعبدالملك بن ميسرة الصَّدَفي، وعبدة بن سليمان الكوفي، وعتَّاب بن بشير الحرَّاني بخُلْف، وعُقبة بن خالد السَّكُوني، وعمر بن أيّوب المَوْصلي، وعيسى بن يونس السَّبيعي، ومحمد بن يزيد الواسطي أو سنة تسعين ومئة، ومرحوم بن عبدالعزيز العطَّار البَصْري، ومعروف بن حسَّان الضبي، ومهران بن أبي عمر الرَّازي، ويحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة.

وفيها غزا المسلمون الصائفة ودخلوا من درب الصفصاف، فبرز نقفور بجُمُوعه، فالتقوا فجُرح نقفور ثلاث جراحات وانهزم، وقُتل من الروم مقتلة

عظيمة، فقيل: بلغت القتلى أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبع مئة.

وحجَّ بالناس الرشيد.

سنة تسعٍ وثمانين ومئة

فيها توفي حكَّام بن سَلْم الرازي، وأبو خالد الأحمر، وشُعيب بن إسحاق الدمشقي، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، وعلي بن مُسْهر الكوفي، وعمر ابن أبي خليفة العبدي، ومبشِّر بن عبدالله بن رزين النَّيْسابوري، ومحمد بن الحسن قاضي القضاة، وعلي بن حمزة الكسائي شيخ القُرَّاء، وهارون بن المغيرة، ويحيى بن يمان العِجْلي، ويوسف بن خالد السمتي.

وفيها سار الرشيد إلى الرَّي بسبب أنّ أهل خُراسان كتبوا يَشْكون علي بن عيسى بن ماهان وعَسْفَه وظُلمه، ويطلبون عزله. وتُحُدِّثَ بأنَّ ابنَ ماهان على نيَّة الخروج، فأقام الرشيد بالرَّي أربعة أشهر حتى وافاه ابنُ ماهان بالأموالِ والجواهر والمسك والتُّحَف والخيل، ثم أهدى بعد ذلك إلى كبار القُوَّاد، ورأى منه الرشيدُ ما أعجبه وأرضاه، فردَّهُ إلى إمارة خُراسان وركِب مُشَيِّعاً له.

وفيها كان الفداء حتى لم يبق بممالك الروم في الأسر مسلم.

سنة تسعين ومئة

[فيها تُوفي][1] أسد بن عَمرو البَجَلي الفقيه، وإسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين مقرىء مكة في قَوْلٍ، والحَكَم بن سنان الباهلي القِرَبي، وحمَّاد بن شعيب الحِمَّاني، وشُجاع بن أبي نصر البلْخي المقرىء، وعائذ بن حبيب بيَّاع الهَرَوي، وعبدالله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية، وأبو علقمة عبدالله بن محمد الفَرْوي المدني، وعبدالحميد بن كعب بن علقمة المصري، وعثمان بن عبدالحميد اللاحقي، وعَبِيدةَ بن حُمَيد الكوفي الحذَّاء، وعطاء بن مسلم الحلبي الخَفَّاف، وعمر بن علي المُقَدَّمي، ومحمد بن بِشْر المَعَافري بحلب، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومَخْلَد بن الحسين في رواية، ومَسلمة بن عُلَيٍّ

---

(١) إضافة منا على القاعدة التي سار عليها المؤلف.

الجُهَني، وميمون بن بَحْر مصري، ووهب بن واضح أبو الإخريط مقرىء مكة، ويحيى بن خالد بن بَرْمك محبوساً، ويحيى بن أبي زكريا الغسَّاني بواسط، ويحيى بن ميمون البغدادي التَّمَّار، وأبو بحر البكراوي عبدالرحمن بن عثمان، وأبو عُبيدة الحدَّاد عبدالواحد بن واصل.

وفيها خلع الطَّاعَة رافعُ بنُ اللَّيث بن نصر بن سيَّار بسمرقند، فوجَّه ابنُ ماهان لحربه ابنَهُ عيسى، فالتقوا، فانهزم عيسى.

وفيها أسلم الفضلُ بن سهل المجوسي على يد المأمون بن هارون الرشيد.

وفيها افتتح الرشيد مدينة هِرَقْلة، وبَثَّ جيوشه بأرض الروم. وكان في مئة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفاً سوى المُطَّوِّعَة، وجال في أرض الكُفْر الأمير داود بن موسى بن عيسى في سبعين ألفاً.

وافتتح شَراحيل بن معن بن زائدة حصنَ الصقالبة.

وافتتح يزيد بن مخلد الصَّفْصاف وفلقونية.

وكان فتح هِرَقْلة في شوَّال، فأخربها وسبى أهلَها، وكان الحصارُ ثلاثين يوماً.

وولَّى إمرةَ سواحلِ الشام إلى مصر حُميدَ بن مَعْيُوف، فسار في البحر إلى قبرس فهدَم وحرَّق وسبى من أهلها ستَّة عشر ألفاً، وأُبيعوا بالرَّقّة وبلغ ثمن أُسْقُف قبرس ألفي دينار.

واتَّخذ الرشيدُ قَلَنْسُوَة كان يلبسها مكتوبٌ عليها بالرُّقَم «غازٍ حاجٌّ». وفي ذلك يقول أبو المُعلَّى الكلابي، وكان شخوص الرشيد إلى الروم في رجب:

فمنْ يطلبُ لقاءك أو يُرِدْهُ ... فبالحرمين أو أقصى الثغورِ
ففي أرض العدو على طِمِرٍّ ... وفي أرض البريَّة فوق كُورِ

وفيها بعث نقفور إلى الرشيد بالحمل وبالجزية عن رأسه أربعة دنانير، وكتب: لعبدالله أمير المؤمنين؛ من نقفور ملك الروم، سلام عليك أمّا بعد، فإنَّ لي إليك حاجةً لا تضرُّكَ في دِينكَ ولا دُنياك، أنْ تَهَبَ لابني جاريةً من بنات مدينة هِرَقْلة قد كنتُ خطبتُها على ابني، فإنْ رأيتَ أن تُسْعِفَني بها فعلتَ، والسلامُ.

واستهداه أيضاً سُرادقاً وطِيباً، فأمر الرشيد فأُحضرت الجاريةُ فحُلِّيَتْ

وزُيِّنَتْ وبَعَثَ معها ما سأل من العطر والطُرَف والسُّرادق. فوهب نقفور للرسولِ خمسينَ ألفاً، وثلاث مئة ثوبٍ، واثني عشر بازاً، وأربعة أكلب، وثلاثة براذين، وطلب من الرشيد أن لا يُخرِبَ حصن ذي الكَلاع ولا صملة ولا حصن سِنان، فاشترط عليه الرشيد أن لا يعمِّر هِرَقْلة، وأن يحمل إليه ثلاث مئة ألف دينار.

وفيها نقض أهل قبرص[1]، فغزاهم مَعْيُوف بن يحيى، فقَتَل وسبى[2].

(١) كتبها المؤلف بالصاد، والأولى كتابتها بالسين، وإن كانت مخارج الحرفين متقاربة.

(٢) كتب الصفدي بخطه على هامش نسخة المؤلف: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه وكاتبه، فسح الله في مدته».

(الوفيات)

تراجم أهل هذه الطبقة

١- إبراهيم بن إسحاق الواسطيُّ السَّوَّاق.

عن منصور، وهشام بن حسَّان، وعمران القصير، وسُفيان الثَّوْري. وعنه محمد بن حِمْير، ومحمد بن وزير الواسطي، وغيرهما. لم يُضَعَّف.

٢- ق: إبراهيم بن أَعْيَن الشَّيْبانيُّ.

حدَّث بمصر عن مَعْمَر، وشُعبة، وإسماعيل بن يحيى الشَّيباني. وعنه إسرائيل وهو شيخه، وهشام بن عمَّار، وأبو سعيد الأشج، وغيرهم.

ضعَّفه أبو حاتم[١].

٣- إبراهيم بن أبي بكر بن المُنْكَدر التَّيْميُّ المَدَنيُّ.

عن عمِّه محمد بن المُنْكَدِر، وصَفْوان بن سُلَيم، وربيعة بن أبي عبدالرحمن. وعنه ابن وَهْب، والحُمَيْديُّ، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وعبدالملك بن مَسْلَمة المصري.

ضعَّفه الدارَقُطْني[٢].

٤- إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمة الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعمِّه سليمان، وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. وعنه عبدالله بن عبدالوهاب، وذُؤيب بن عمامة، وعبدالعزيز الأويسي، وعلي ابن بحر، وإبراهيم بن حمزة الزُّبيري.

قال أبو حاتم[٣]: صالح الحديث.

٥- إبراهيم بن أبي حيَّة، أبو إسماعيل المكِّي، واسم أبيه: اليَسَعُ بنُ أشعث.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٠، وهو من التهذيب ٢/ ٥٣- ٥٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين (١٦).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٣٤.

روى عن هشام بن عُرْوَة، وجعفر بن محمد، وابن جُرَيْج، وحُمَيد الأعرج، وعدَّة. وقرأ القرآن على حُمَيد الأعرج. روى عنه الحُمَيْدي، وقُتَيبة، وأحمد بن عيسى، ونُعَيم بن حمَّاد، وابن أبي مَسَرَّة والد أبي يحيى، وداود بن حمَّاد.

ضعَّفه ابن عَدِي[1]، والنَّسائي[2].

وقال الدارَقُطْني[3]: متروك.

ومن مناكيره: قُتَيبة، قال: أخبرنا إبراهيم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنَّها استأذنت رسولَ الله ﷺ في كنيفٍ بمِنَى، فلم يأذن لها[4].

وقُتَيْبة: عنه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «يوم الأربعاء يومُ نَحْسٍ مستمر»[5].

٦- ع: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهْريُّ الإمامُ، أبو إسحاق القُرَشيُّ المدنيُّ.

سمع أباه، والزُّهري، وصَفْوان بن سُلَيم، وصالح بن كَيْسان، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، والوليد بن كثير، وطائفة. وعنه ابناه يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومحمد بن الصبّاح الدُّولابي، ولُوَيْن، والحسين بن سيّار الحرَّاني، وهو آخر من مات من أصحابه. وقد حدَّث عنه شُعبة، واللَّيث بن سعد، وقيس بن الربيع، وهم أكبر منه.

وكان من العلماء الثقات، عاش خمساً وسبعين سنة، وولي قضاء المدينة، وقد كان أبوه أيضاً قاضيها، وكان إبراهيم أسودَ اللون.

قال عُبيدالله بن سعيد بن عُفَير، عن أبيه، قال: قَدِمَ إبراهيمُ بن سعد العراقَ سنة أربع وثمانين ومئة، فأكرمه الرشيد وأظهر بِرَّهُ، وسُئل عن الغناء فأفتى بتحليله، فأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمعَ منه، فسمعه يتغنَّى فقال: لقد كنتُ حريصاً على أنْ أسمعَ منك، فأمَّا الآن فلا أسمع منك. فقال: إذاً لا

---

(١) الكامل ١/ ٢٣٩.
(٢) كذلك ١/ ٢٣٨.
(٣) الضعفاء والمتروكين (١٧).
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٨.
(٥) كذلك ١/ ٢٣٩.

أفقدُ إلا شخصك، وعليَّ وعليَّ إن حدَّثت ببغداد حديثاً حتى أُغَنِّيَ قبله. وشاعت هذه عنه ببغداد، فبلغت الرشيدَ، فدعا به فسأله عن حديث المخزوميَّة التي قطعها رسول الله ﷺ في السَّرقة، فدعا بعُود، فقال الرشيد: أعود البخور؟ قال: لا ولكن عُود الطَّرَب. فتبسَّم، ففهمها إبراهيم بن سعد فقال: لعلَّك بلغك يا أميرَ المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أنْ حلفتُ؟ قال: نعم. ودعا له الرشيد بعود، فغنَّاه:

يا أمَّ طلْحة إنَّ البَيْن قد أزفا ... قَلَّ الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال له الرشيد: مَن كان مِن فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله، قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟ قال: أخبرني أبي أنَّهم اجتمعوا في مَدْعاة كانت في بني يربوع، وهم يومئذٍ جِلّة، ومعهم دفوف ومعازف وعِيدان يغنّون ويلعبون، ومع مالك دُفّ مُربَّع وهو يغنِّيهم:

سليمى أجمعت بَيْنَا ... فأين لقاؤها أينا

وقد قالت لأترابٍ ... لها زهر تلاقينا

تعالَين فقد طاب ... لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصلَهُ بمالٍ عظيم.

رواها غير واحد، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصَّفَّار، قال: حدثنا علي ابن الحسن بن خلف بمصر، قال: حدثنا عُبيدالله، فذكرها.

قال أحمد العِجْلي[1]: كان إبراهيم بن سعد ثقة، يقال: كان أسود.

وقال إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، نحوٌ من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي.

قلت: وكان عنده عنه مغازيه، رواه عن إبراهيم: أحمد بن محمد بن أيوب.

ومات سنة أربعٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة ثلاثٍ.

وهو من صغارِ أصحاب الزُّهْري. وقع لي من عواليه، وقد روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «الحُمَّى من فَيْح جهنَّم فأَبْرِدوها بالماء». ثم قال إبراهيم بن سعد: لم أسمع من هشام سواه.

---

(١) الثقات (٢٤).

قال أبو عُبَيد الآجُريُّ: سمعتُ أبا داود يقول: وليَ إبراهيمُ بن سعد بيتَ المال ببغداد.

قال عبدالله بن أحمد: مولدُ إبراهيم سنة ثمانٍ ومئة.

وقال صالح جزَرة: سَماعه من الزُّهْري ليس بذاك لأنَّه كان صغيراً.

وقال ابن مَعِين: هو أَثْبَتُ من الوليدِ بن كثير وابن إسحاق، وهو أحبُّ إليَّ من ابن أبي ذئبٍ في الزُّهْري.

وقال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن سعد ثقة.

وقال عبدالرحمن بن خِراش: صَدُوق[1].

٧- إبراهيم بن عطيّة الثقفيُّ البغداديُّ ثمَّ الواسطيُّ، أبو إسماعيل.

عن منصور بن المعتمر، ويونس بن خَبّاب. وعنه الربيع بن ثَعْلب[2]، ويوسف بن عَدِي، وقيل: إن هشيماً روى عنه.

ضعفه ابن مَعِين.

وقد كتب عنه أحمد وتركه.

وقال البخاري[3]: له مناكير.

قيل: مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

٨- ع: أبو إسحاق الفَزَاري.

هو الإمامُ إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الكُوفيُّ، أحد الأعلام.

سكنَ المِصِّيصة مُرابطاً في سبيل الله. وروى عن عبدالملك بن عُمَير، وعطاء بن السائب، وسُهيل بن أبي صالح، وعُبيدالله بن عمر، والأعمش، وسليمان التَّيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحُمَيد الطويل، وخلق كثير من صغار التابعين.

وعنه الأوزاعي، والثَّوْرِي، وهما من شيوخه، وعيسى بن يونس، وبقيَّة،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٨٨ - ٩٤.

(٢) أوله ثاء مثلثة، قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥١٠.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٩٨٨، وأخذ المصنف من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٦ - ٢٨.

والوليد بن مسلم، وموسى بن أيّوب النَّصيبي، والمسيب بن واضح، ومحمد ابن عبدالرحمن بن سَهْم، وعبدالله بن عون الخَرَّاز، وأبو نُعَيم الحلبي، ومحمد بن سلام البيكَنْدي، وطائفة.

حدَّث بدمشق وبالثغور.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة فاضلاً صاحب سُنَّة وغزو، كثير الخطأ في حديثه.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون، أحد الأئمة، روى عنه ابن المبارك.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة مأمون إمام.

وقال علي بن الحسن بن شقيق: ذُكر أبو إسحاق الفزاري عند سفيان بن عُيَيْنة، فقال: ما ينبغي أن يكون رجل أبصر بالسُّنَّة منه.

وقال عبدالله الخُرَيبي: قول أبي إسحاق الفَزاري أحبُّ إليَّ من قول إبراهيم النَّخعي.

وقال: وقال ابن المبارك: ما رأيتُ رجلاً أفضلَ من أبي إسحاق.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: الأوزاعي، والفَزَاري إمامان في السُّنَّة.

وقال الحسن بن الربيع: ما رأيت أورعَ من أبي إسحاق الفَزَاري، هو أفضل من مَعْمَر، حدَّثني علي بن بكَّار أنَّه سمع أبا إسحاق يقول: كنت عند الأوزاعي، فَذُكر سُفيان الثَّوري، فقال: لو خُيِّرتُ لهذه الأمَّة مَنْ ينظرُ لها ويختارُ لها، ما أختارُ لها إلاّ سُفيان أو ابن عون. فقلت في نفسي: وأنا لو خُيِّرتُ لهذه الأمَّة من ينظر لها ويختار لها ما اخترتُ لها غيرَك، يعني الأوزاعي. قال ابن بكَّار: فقلتُ أنا في نفسي: لو خُيِّرتُ أنا ما اخترتُ لها غيرك، يعني أبا إسحاق الفَزَاري.

عُبيد بن جَنَّاد الحلبي: سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول: حَدَّث الأوزاعي بحديث، فقال له رجلٌ: من حدَّثك يا أبا عمرو؟ قال: حدَّثني به الصَّادق المصدوق أبو إسحاق الفَزاري.

محبوب بن موسى الفرَّاء: سألت ابن عُيَيْنة عن حديثٍ كنتُ سمعته من أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٠٢.

إسحاق الفزاري، فقال: واللهِ ما رأيتُ مَنْ أُقدِّمه على أبي إسحاق الفزاري.

وعن الأوزاعي أنَّه قال لكاتبه: اكتب إلى أبي إسحاق الفَزَاري، وابدأ به، فإنَّه واللهِ خيرٌ منِّي.

وعن محبوب بن موسى، قال: لقِيت الفضيل بن عِياض، فعزَّاني بأبي إسحاق وقال: كان واللهِ كريماً، اشتقتُ إلى المصِّيصة، ما بي فضل الرباط إلاّ لأرى أبا إسحاق.

قال محبوب: سمعت عليَّ بن بكَّار يقول: لقِيتُ الذين لقِيهم أبو إسحاق: ابن عَوْنٍ وغيره، واللهِ ما رأيت فيهم أفْقَهَ من أبي إسحاق.

إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: كان أبو إسحاق الفَزاري إماماً.

وقال نصر الجَهْضمي: قال الخُرَيبي: كان الأوزاعي أفضلَ أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفَزَاري أفضل أهل زمانه. قال نصر: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

قال أحمد العِجْلي[1]: أبو إسحاق أَدَّبَ أهل الثغر وعلَّمهم السُّنَّة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخلَ الثغرَ مُبتدعٌ أخرجَهُ. وكان كثيرَ الحديث فقيهاً، وكان عربيّاً فَزَارياً، أمَر سلطاناً يوماً ونهاه، فضربه مئتي سوط، فغضِب له الأوزاعي فتكلم في أمره.

وقال ابن مهدي: إذا رأيت الشامي يحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفَزَاري فهو صاحب سُنَّة. وقال مرّة: فاطمئنَّ إليه.

سُفيان بن عُيَيْنة: قال لي أبو إسحاق الفزاري: أُدخلت على هارون، فلمّا رآني رفع رأسه إليَّ ثم قال: يا أبا إسحاق، إنَّك في موضعٍ وفي شرفٍ. فقلت: يا أمير المؤمنين، إنَّ ذلك لا يُغني عنِّي في الآخرة شيئاً.

ابن الأنباري: حدثنا ابن المرزبان، قال: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: كنت جالساً بين يدي الرشيد وأبو يوسف جالس، فأُدْخِلَ أبو إسحاق الفَزَاري، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلَّم الله عليك ولا قَرَّبَ دارك ولا حَبَا مَزَارك. قال: لِمَ؟ قال: أنت الذي تحرِّم

---

(١) الثقات (٣٨).

السواد؟ قال: من أخبرك بهذا يا أمير المؤمنين؟ لعلَّ ذا أخبركَ، وأشار إلى أبي يوسف وذكر كلمةً، واللهِ يا أمير المؤمنين، لقد خرج إبراهيم بن عبدالله على جَدِّكَ المنصور، فخرج أخي معه، وعزمتُ على الغزو، فأتيت أبا فلان فذكرت ذلك له، فقال لي: مخرجُ أخيكَ أحبُّ إليَّ مما عزمت عليه من الغزو، واللهِ ما حرَّمت السواد. فقال الرشيد: سَلَّمَ الله عليك، وقَرَّب دارك وحبا مزارك، اجلس أبا إسحاق. يا مسرور، ثلاثة آلاف دينار لأبي إسحاق، فأتى بها فوضعها في يده وخرج، فانصرف ولقِيه ابنُ المبارك فقال: أنا عن هذه الدنانير غنيٌّ، فقال: إنْ كان في نفسك منها شيءٌ فتصدَّقْ بها. فما خرج من سوق الرافقة حتى تصدَّق بها.

إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبو أسامة: سمعتُ فضيل بن عِياض يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، وإلى جنبه فُرْجةٌ، فذهبتُ لأجلس فقال: هذا مجلسُ أبي إسحاق الفَزَاري.

وقيل: قدِم ابنُ المبارك المصِّيصَة، فزار أبا إسحاق الفَزَاري، فأتى ابنَ المبارك رجلٌ يَسألُه، فقال: سَلْ أبا إسحاق.

عثمان الدارمي[1]: سألت ابن مَعِين عن أبي إسحاق الفزاري، فقال: ثقة، ثقة.

نُعيم بن حمَّاد وغيره: حدثنا مَخْلَد بن الحسين، قال: رأيت كأنّ الناس قد جُمِعوا في صحراء، فغشِيتهم غبرةٌ، فماجَ الناسُ، فسمعتُ مُنادياً ينادي من السماء: اتبعوا إبراهيمَ بن محمد الفزاري، فلما أصبحتُ أتيته فأخبرته، فقال: أنشدك الله لا تُخبر به حتى أموت.

قال أبو مُسْهِر: قدِم الفَزَاري دمشقَ، فاجتمع الناسُ ليسمعوا منه، فقال لمولى: اخرج إلى الناس فقل لهم: مَن كان يرى القدَر فلا يحضر مجلسَنَا. فخرجتُ فأخبرتُ الناس.

ورُوي أنَّ الرشيد أخذ زِنديقاً فأمر بقتله، فقال: أين أنت من ألف حديثٍ وضعتُها على رسول الله؟ قال: فأين أنت يا عدوَّ الله من أبي إسحاق الفَزَاري، وابن المبارك يتخلَّلانها فيُخرجانها حرفاً حرفاً.

---

(١) تاريخه (٧).

نصر بن علي الجهضمي: رأيت أبا داود يقول: مات أبو إسحاق الفَزَاري، وليس على وجه الأرض أفضل منه.

في «صحيح البخاري» في غزو البحر[1]، حديث لأبي إسحاق الفَزَاري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، سمع أنساً، فذكر حديث أمّ حَرَام. وقد قال ابن مَرْدُوية الحافظ وغيره: لم يسمع أبو إسحاق من عبدالله أبي طُوالة، والصواب ما رواه المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق، عن زائدة، عن عبدالله ابن عبدالرحمن.

قال أبو صالح الفرَّاء، وأحمد بن حنبل، وجماعة: مات أبو إسحاق الفَزَاري سنة خمسٍ وثمانين ومئة. وقال ابن سعد[2]، وخليفة[3]، وسليمان بن عمر الرَّقي، ومحمد بن فضيل: سنة ثمانٍ وثمانين. وقال أحمد في رواية، والبخاري[4]، وابن أبي السَّري: سنة ستٍّ وثمانين ومئة. وقيل غير ذلك، رحِمه الله.

٩- إبراهيم بن ماهان بن بَهْمَن، أبو إسحاق المَوْصِليُّ.

كبير أهل الغناء، فارسي من أهل أرَّجَان، ولاؤه للحنظليين، لُقِّب بالموصلي لغَيبته وقتاً بالموصل، ثم قدِم.

صحِب بالكوفة فتياناً في طلب الغناء، فاشتدَّ عليه أخواله، ففرَّ إلى الموصل مُدَيدة. وكان خرج ماهان بزوجته من أَرجان وهذا حَمْلٌ، فولدته بالكوفة في سنة خمسٍ وعشرين ومئة، فبرَع في الشعر والآداب، وتتبَّع عربيَّ الغناء وعجميه، وسافر فيه إلى البلاد، ثمَّ اتَّصل بالخلفاء والملوك ببغداد.

قال الزُّبَير بن بكَّار: حدَّثني إسحاق المَوْصلي، عن أبيه، قال: جائني غلامي فقال: بالباب حائك يطلبك، قلتُ: ويلك، ما لي وله؟ قال: قد حلف بالطلاق لا ينصرف حتَّى يكلِّمك بحاجته، قلت: ائذن له. فدخل، قلت: ما بكَ؟ قال: جعلني الله فِداك، أنا رجلٌ حائك، وكان عندي جماعة فتذاكَرْنا

---

(١) الجامع الصحيح ٤/ ٣٩.
(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٨.
(٣) طبقاته ٣١٧.
(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٠٠٥، والترجمة من التهذيب ٢/ ١٦٧ - ١٧٠.

الغناء، فأجمع مَنْ حضر أنَّك رأس القوم وسيِّدهم وبُنْدارهم، فحلفت بطلاق بنت عمِّي ثقةً بكرمك أنْ تشرب عندي غداً وتغنِّيني، فمُنَّ عليَّ بذاك. فقال: أين منزلك، وصِفْ للغلام الموضع وانصرف فإنِّي رائحٌ إليك. قال: فصلَّيتُ الظُّهر، وأمرت غلامي أن يحمل معه قنِّينة وقدحاً وخريطة العود، وأتيتُه ودخلت. فقام إليَّ الحَاكَةُ، فأكبُّوا وقَبَّلُوا أطرافي، وعرضوا علي الطعام، فقلت: شَبْعان، وشربت من نبيذي، ثم تناولت العود فقلت: اقترح. فقال: غَنِّني.

يقولون لي: لو كان بالرمل لم تمت نُشَيْبة والطرَّاق تكذب قِيلَها

فغنَّيت، فقال: أحسنتَ والله. ثم قلت: اقترح. ثم غنَّيت له. ثم قلت: يا ابن اللَّخْناء أنت بابن سُرَيْج أشبه منك بالحاكة. فغنَّيته ثم قلت: إنَّك إنْ عدتَ والله ثانيةً حَلَّت امرأتك لغلامي قبل أن تحلَّ لك. ثم انصرفت، وجاء رسول الرشيد يطلبني، فدخلت عليه. فقال أين كنت يا إبراهيم؟ قلتُ: وليَ الأمانُ؟ قال: نعم، فأخبرته، فضحِك فقال: هذا أنْبلُ الحُيَّاكِ، والله لقد كَرُمْتَ في أمره وأحسنتَ. وبعث إلى الحائك فاستنطقه وساءله فأجاب، فاستظرفه واستطابه، وأمر له بثلاثين ألف درهم.

وروى الصُّوليُّ بإسنادٍ له أنَّ الرشيد حبس إبراهيم المَوْصِلي لشيءٍ جرى بينه وبين ابن جامع في مجلسه، فتاب إبراهيم من الغناء. فأمر بحبسه حتى يغنِّي، فكتب أبو العتاهية إلى سَلْم الخاسر:

سلمُ يا سلم ليس دونك سِرُّ حُبس المَوْصِليُّ فالعيشُ مُرُّ
ما استطابَ اللذَّات مُذ سكن المَـ ـطبَق رأس اللَّذات في الأرض حُرُّ
حُبس اللَّهْو والسرور فما في الأ رضِ شيءٌ يُلهى به ويُسَرُّ

قال عمر بن شَبَّة: مات إبراهيم المَوْصلي في سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

وقال أحمد بن كامل: قيل: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين[1].

١٠- إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل القُرَشيُّ العَبْدَريُّ الحَجَبيُّ المكِّيُّ.

عن أبيه، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وعَمرو بن أبي عَمرو، وعثمان بن عبدالله

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١١٦ - ١١٩.

ابن أبي عَتِيق، وغيرهم. وعنه ابن وَهْب، ومحمد بن سِنان العَوقي، ويعقوب ابن حُمَيد، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وغيرهم.

صالح الحديث، وله ما يُنكَرُ.

١١- إبراهيم بن محمد بن مالك الهَمْدانيُّ الخَيْوانيُّ.

عن زياد بن علاقة، وعلي بن الأقمر، وعدي بن ثابت، والسُّدي، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن نُمَير، وأبو سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق.

قال أبو حاتم[١]: لا بأس به.

١٢- ت ق: إبراهيم بن المختار الرازيُّ، أبو إسماعيل، ولقبه حَبوية، بمهمَلَة ثم بموحَّدة.

روى عن ابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وشُعبة. وعنه فروة بن أبي المَغراء، ومحمد بن حُمَيد، وغيرهما.

قال أبو حاتم[٢]: صالح الحديث.

ومن كلامه، قال: عليكم باللِّبان فإنَّه يشجِّع القلب ويُذْهِب النِّسْيان.

قيل: تُوُفِّي قريباً من سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣- إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدنيُّ، من موالي سعد بن أبي وقَّاص.

روى عن عمر بن حفص بن ذكوان، وصَفْوان بن سُليم. وعنه مَعْن بن عيسى، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي.

قال ابن عدي[٣]: لم أجد له أنكَرَ من حديث: «قرأ طَه وياسين»، وباقي أحاديثه صالحة.

وقال البخاري[٤]: مُنكَر الحديث.

وروى عثمان بن سعيد[٥]، عن ابن مَعِين: صالح ليس به بأس.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٠٥.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٤٣.
(٣) الكامل ١/ ٢١٩.
(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٠٣٣.
(٥) تاريخه ١٥٤، وأخذ المصنف الترجمة من التهذيب ٢/ ١٩٤ - ١٩٦.

١٤- ق: إبراهيم بن أبي يحيى الفقيه المدنيُّ، أحد الأعلام، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلميُّ.

روى عن الزُّهْري، وابن المُنْكَدِر، وصَفْوان بن سُليم، وموسى بن وردان، وصالح مولى التوأمة وطبقتهم. وعنه الشافعي، وإبراهيم بن موسى الفَزَاريُّ، والحسن بن عَرَفَة، وطائفة. وهو الذي يروي عنه الشافعي فيدلِّسه فيقول: أخبرني من لا أتَّهِمُ. قال الشافعي: كان قَدَرِيَّاً.

ونهى ابنُ عُيَيْنة عن الكتابة عنه.

وقال أبو يحيى هارون بن عبدالله الزُّهري: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: كُنَّا نُسمِّي إبراهيمَ بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث: خُرافة.

وقال بِشْر بن عمر الزَّهرانيُّ: نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقلتُ: مِن أجل القَدَر تنهاني؟ فقال: ليس هو في حديثه[١] بذاك.

أبو هَمَّام الوليد بن شجاع: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

سُفيان بن عبدالملك: سألت ابن المبارك: لِم تركتَ حديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: كان مجاهراً بالقَدَر، وكان اسم القَدَر يغلب عليه، وكان صاحبَ تدليس.

إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت مالكاً عن إبراهيم بن أبي يحيى: أَثِقَةٌ في الحديث؟ قال: لا، ولا في دِينه.

عبدالله بن أحمد[٢]: سمعت أبي يذكر، عن المُعَيْطي، عن يحيى بن سعيد، قال: كنَّا نتَّهمه بالكذِب، يعني إبراهيم بن أبي يحيى. قال أبي: قَدَريٌّ جَهْميٌّ كلُّ بلاءٍ فيه، يعني إبراهيم. وسمعت أبي يقول: ترك الناسُ حديثه، وأبوه ثقة. وعن ابن مَعِين قال: ليس بثقة[٣]. وروى عبَّاس، عن ابن مَعِين،

---

(١) كتب المصنف في الحاشية: «خ: دينه» أي أنها جاءت كذلك في نسخة.

(٢) العلل ومعرفةو الرجال ٢/ ٦٠.

(٣) أخذ المصنف هذه العبارة من تهذيب المزي ٢/ ١٨٧، والذي في المطبوع من تاريخ الدوري عن ابن معين ٢/ ١٣: «كان كذابًا، وكان رافضيًا»، وفي الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٩٠: «ليس بثقة، كذاب».

قال[1]: كان إبراهيم بن أبي يحيى رافضياً قدرياً. وقال مرة: كان كذاباً رافضياً[2].

وقال أبو داود: قَدَريٌّ رافضي كذاب.

أحمد بن علي الأبَّار: حدثنا محمد بن عبدالرحمن القِرْمِطي، قال: حدثنا يحيى الأسدي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، وأملى على رجلٍ غريبٍ ثلاثين حديثاً فجاء بها من الحُسْن شيئاً عَجَباً، وقال للغريب: لو ذهبت إلى ذاك الحمار فحدَّثك بثلاثة أحاديث لفرِحْت بها، يعني مالكًا.

عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي: سمعت يزيد بن هارون يكذِّب زياد بن ميمون، وإبراهيم بن أبي يحيى.

وقال البخاري[3]: قَدَريٌّ جَهْميٌّ، تركه ابن المبارك والناس.

وقال يحيى القطَّان: لم يُترك للقَدَرِ بل للكذِبِ.

ابن خُزَيْمة: حدثنا ابن عبد الحَكَم: سمعت الشافعي يقول: كان ابن أبي يحيى أحمق، أو قال: أبله، كان لا يمكنه جماع النساء، فأخبرني مَنْ رآه، معه فأس فقال بلغني أنَّه مَن بال في ثُقْب فأسٍ أمكنه الجماع، فدخَل خربةً فبال في الفأس.

وقال مؤمَّل بن إسماعيل: سمعت يحيى القطَّان يقول: أشهد على إبراهيم ابن أبي يحيى أنّه يكذب.

وقال محمد ابن البَرْقي في «الضعفاء» له: إبراهيم بن أبي يحيى كان يرى القَدَر والتشيُّع والكَذِب.

وقال النَّسائي[4]: متروك الحديث.

وأما ابن عدي فصلَّحه، وقال[5]: لم أجد له حديثاً منكراً إلاّ عن شيوخ يُحْتَمَلُون. وقد حدَّث عنه ابن جُرَيْج، والثَّوري، والكبار، وله كتاب «الموطَّأ»، هو أضعاف «موطأ مالك»، وأحاديث كثيرة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٣، وفي المطبوع؛ «كان جهميًا رافضيًا».
(٢) نفسه.
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٠١٣.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٥).
(٥) الكامل ١/ ٢٢٢ و٢٢٦.

وقال أبو إسحاق الجُوزجاني[1]: فيه ضُروب من البِدَع، فلا يُشْتَغَل بحديثه فإنَّه غير مقنع.

قلت: اسم جده أبي يحيى: سمعان. وقد تقرّر أنّ إبراهيم من الضعفاء بلا ريب. وهل هو متروك أو لا؟ فيه قولان. مات سنة أربع وثمانين ومئة[2].

١٥- إسحاق بن عبدالرحمن بن المغيرة بن حُمَيد بن عبدالرحمن بن عَوف الزُّهْريُّ المدنيُّ.

من الأجواد النبلاء، يُعرف بابن غُرَيْر، كان ببغداد[3].

١٦- أسد بن عمرو، أبو المنذر البَجَليُّ الكوفيُّ الفقيه، صاحب أبي حنيفة.

من كبار أصحاب الرأي. سمع يزيد بن أبي زياد، وحجَّاج بن أرطاة، وربيعة الرأي، ومطرِّف بن طريف. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن محمد الزَّعْفراني.

قال ابن مَعِين[4]: كان قد سمع من ربيعة وجماعة، ولم يكن به بأس. فلما أنكر بصره ترك القضاء.

وقال أحمد: صالح الحديث.

وقال أبو داود[5]: ليس به بأس.

وقال البخاري: ضعيف، وقال غيره: ليس بقوي.

وقال ابن عدِي[6]: لأسد أحاديث كثيرة، ولم أر له شيئاً منكَراً، وليس في أصحاب الرأي بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه.

قلت: قد ولي قضاء بغداد، وكان فقيهاً علاَّمة بارعاً كبيرَ الشأن. قيل: تُوفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئة. وقيل: تُوفي سنة تسعين ومئة.

---

(١) أحوال الرجال (٢١٢).
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ - ١٩١.
(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٢١، وكتبه المصنف في الحاشية.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٨.
(٥) ضعفاؤه الصغير ٢٥٤.
(٦) الكامل ١/ ٣٨٩.

وقد ذكره الخطيب، وقال[1]: ضعفه ابن المَدِيني، وعثمان بن أبي شَيْبَة. قال الخطيب: وتولَّى أيضاً قضاء واسط، قال: وكان ثقة إن شاء الله.

١٧- إسماعيل بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبّاس الهاشميُّ العبَّاسيُّ، أمير الدِّيار المصرية، ثمَّ أمير قِنَّسْرِين.

روى عن أبيه. وعنه ابنه طاهر، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وُلد بحلب وبها تُوُفِّي، وله بها ذُرِّية.

قال سعيد بن عُفَيْر: ما رأيتُ أخطبَ منه على هذه الأعواد، كان جامعاً لكل سُؤْدُد، ويعرف الفلسفة والنجوم وضرب العُود.

قلت: عَيْبُه عُلومهُ.

وقيل: كان الرشيد يُجلُّهُ ويحترمه. وقيل: كان شاعراً، محسناً، رأساً في الغناء، استوعب أبو القاسم ابن العديم أخباره في «تاريخ حلب».

ويقال: إنَّ الرشيد تَحَيَّلَ على إسماعيل حتى ضرب له بالعود، وكانت على إسماعيل يمينٌ، فناوله الرشيد عوداً فيه عشر جوهرات، ثمنها ثلاثون ألف دينار، ثم قال له: كَفِّرْ بهذه يمينكَ. فغنَّاه، فلما فرغ دعا الرشيد برمح وعقد له لواء على إمرة مصر، وكان ذلك في سنة اثنتين وثمانين ومئة. فوَلِيَها ستَّ سنين، فعدَلَ وحصَّلَ خمس مئة ألف دينار، ثم تحوَّل إلى إمرة حلب.

وقد ذكره ابنُ عساكر مختصراً[2].

١٨- د ت ن: إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة الدمشقيُّ الفقيه، مولى العُمَريين.

صَحِبَ الأوزاعيَّ ولازَمَه، وروى عنه، وعن موسى بن أعْيَن. وعنه أبو مُسْهِر، وعِمران بن يزيد القُرَشي، وهشام بن إسماعيل العطَّار.

قال أبو حاتم[3]: كان من أجلِّ أصحاب الأوزاعيِّ وأقدمهم.

وقال أبو مُسْهِر: كان من الفاضلين. ووثَّقه النَّسائي[4].

---

(١) تاريخه، ومنه لخص الترجمة كلها ٧/ ٤٧٠ - ٤٧٤.

(٢) تاريخ دمشق ٨/ ٤١٠.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣ - ١٢٤.

١٩- إسماعيل بن عبدالله بن قُسطنطين، مقرىء مكَّة.

مات سنة تسعين ومئة. وقيل: قبلها. وقد مرَّ في الطبقة الماضية[١].

٢٠- ٤: إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم، الإمام، أبو عُتْبة العَنْسيُّ، بالنُّون، الحمصيُّ الحافظ، أحد الأعلام.

وُلد بعد المئة، وروى عن شُرَحْبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهاني، وأبي طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن، وتميم بن عطيَّة، ويحيى بن سعد، وعَمْرو ابن قيس السَّكُوني، ومحمد بن مهاجر، وأخيه عمرو بن مهاجر، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وعدد كثير من الشاميِّين والحجازيين. وعن الأعمش، وحجَّاج بن أرطاة، والكوفيين. وعنه سُفيان الثَّوري مع تقدُّمِه، وابن إسحاق، وهما من شيوخه، واللَّيث بن سعد، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وابن وهب، ويزيد بن هارون، ويحيى بن حسَّان، وهشام بن عمَّار، ويحيى بن مَعِين، وأبو اليَمَان، وداود بن رُشَيْد، والحَسَن بن عَرَفة، وخلق كثير.

وكان صدْراً مُعَظَّماً نبيلاً، حجَّ بضع عشرة حَجَّة، وبعثه المنصور إلى دمشق فعدَّل أرضَها للخراج.

قال أبو خَيْثَمة: كان أحول.

وقال أحمد بن حنبل، ويزيد بن عبد ربِّه: وُلد سنة ستٍّ ومئة.

وقال بقيَّة: وُلد سنة خمسٍ ومئة.

وقيل: وُلد سنة اثنتين ومئة؛ فإنَّ ابن عُيَيْنة يقول: مولدي سنة ثمانٍ ومئة، وولد إسماعيل قبلي بستِّ سنين.

يزيد بن هارون: شهدَتُ شُعبة سمع من فرج بن فَضَالة، عن إسماعيل بن عيَّاش.

وقال أبو اليَمَان: كان منزل إسماعيل إلى جانب منزلي، فكان يُحيي الليلَ، فكان ربَّما قرأ ثم قطع، ثم رجع، فلقِيتُه يوماً، فسألته عن ذلك، فقال: يا بُنَيَّ إنِّي أصلِّي فأقرأ، فأذكر الحديثَ في الباب، فأقطع الصلاة فأكتبه في الباب، ثم أرجعُ إلى صلاتي، فأبتدىء من الموضع الذي قطعت منه.

---

(١) الترجمة (١٥).

قال يعقوب الفَسَوِي[1]: كنت أسْمعهم يقولون: عِلْم الشام عند إسماعيل ابن عيَّاش، والوليد بن مسلم. وسمعت أبا اليَمَان يقول[2]: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلبٌ شديد بالشام والحجاز. وكانوا يقولون: نَجْهَدُ في الطلب ونتعب، فإذا جئنا وجَدْنا كلَّ ما كتبنا عند إسماعيل بن عيَّاش.

قال يعقوب[3]: تكلَّم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عَدْلٌ، أعلمُ الناس بحديثِ أهلِ الشام، أكثر ما يتكلَّمون فيه قالوا: يُغرب عن ثِقات الحجازيين.

قال يحيى الوُحَاظِي: ما رأيتُ رجلاً أكبر نفساً من إسماعيل بن عيَّاش، كُنَّا إذا أتيناه إلى مزرعته لم يرضَ لنا إلا بالخروف والخَبيص يَتَنَقّصون. سمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة آلاف دينار، فأنفقتها في طلب العلم.

عثمان بن صالح، قال: كان المصريُّون يَتَنَقّصون عثمان حتى نشأ فيهم اللَّيث فحدَّثهم بفضائلِ عثمان فَكَفُّوا، وكان أهلُ حمص يَتَنَقّصونَ علياً حتى نشأ فيهم إسماعيل فحدَّثهم بفضائل علي، فكفُّوا عن ذلك.

عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يسأل داود بن عَمْرو فقال: يا أبا سليمان، كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظاً؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط. فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: كان يحفظ شيئاً كثيراً. قال: فكان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. فقال أبي: هذا مثل وكيع.

روى الفضل بن زياد، عن أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من ابن عيَّاش والوليد.

وقال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيتُ شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عيَّاش.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل، ما أدري ما سُفيان الثَّوري.

وقال الجُوْزجانيُّ[4]: سألت أبا مُسْهِر، عن إسماعيل وبقيَّة، فقال: كُلٌّ

---

(١) تاريخه ٢/ ٤٢٣.
(٢) نفسه.
(٣) تاريخه ٢/ ٤٢٤.
(٤) أحوال الرجال (٣١١) و(٣١٢).

كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذتَ حديثَهم عن الثقات فهو ثقة.

عباس[1]، عن ابن مَعِين: إسماعيل بن عيَّاش ثقة، وكان أحبَّ إلى أهل الشام من بقيَّة. وقد مضيتُ إلى إسماعيلَ بن عيَّاش فرأيته عند دار الجوهري على غرفة ومعه رجلان ينظران في كتاب، فيحدِّثهم خمس مئة في اليوم، أقل أو أكثر، وهم أسفل وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخون من غدوةٍ إلى الليل، فرجعتُ ولم أسمع منه شيئاً، ولكنِّي شهِدْتُه يُملي إملاءً، فكتبت عنه.

وقال النَّسائي في «الكنى»: أخبرنا سليمان بن الأشعث، قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إسماعيل بن عيَّاش ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت يحيى بن معين: أكتبت عن ابن عيَّاش؟ قال: نعم. وحدثنا[2]: قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم، عن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: «الزعيمُ غارمٌ».

وروى الدارمي[3]، عن ابن مَعِين، قال: أرجو أن لا يكون به بأس.

وروى محمد بن عثمان، والغلابيُّ، وغيرهما، عن ابن مَعِين، قال: إسماعيل بن عيَّاش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما عن غيرهم ففيه شيء.

وقال أبو زُرعة الرازي[4]: صَدُوق يغلط في حديث الحجازيين والعراقيين.

وقال أحمد بن الحسن التِّرمذيُّ: قال أحمد: هو أصلحُ من بقيَّة، لبقيَّة مناكير عن الثِّقات.

زكريا بن عدي: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: لا تكتب عن إسماعيل بن عيَّاش شيئاً، واكتب عن بقيَّة ما روى عن المعروفين.

وقال ابن مثنى: ما سمعت عبدالرحمن بن مهدي يحدِّث عن إسماعيل بن عيَّاش شيئاً قط.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦.

(٢) عبدالله بن أحمد ٥/ ٢٦٧ في زياداته على مسند أبيه. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٦٧٠).

(٣) تاريخه (١٣٦).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٥٠.

وقال ابن خِراش، والنَّسائيُّ[1]: إسماعيل بن عيَّاش ضعيف.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحتَجَّ به.

وقال ابن عدِي[2]: يغلط في حديث الحجازيين، إمَّا حديثاً برأسه، أو مُرْسلاً يُوصله، أو موقوفاً يرفعه، ويُحْتَجُّ به في الشاميين.

قلتُ: لم يذكره البخاري في «الضُّعفاء».

وقال الدولابي: قال البخاري: إسماعيل بن عيَّاش ما روى عن الشاميين فهو أصحّ.

وقال العُقَيْلي[3]: إذا حدَّث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ.

أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت عليَّ ابن المدِيني يقول: رجلان صاحبا حديث بلدهما: إسماعيل بن عيَّاس، وابن لَهِيعة.

وقال ابن المبارك: بقيَّة أحبُّ إليَّ.

الفَلَّاس: سمعت أبا قُتَيْبة يقول ليحيى يوماً: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدان، عن عائشة، قالت: آخر طعام أكله النبي ﷺ فيه بصل، فقال يحيى: ما هذه الأزِقَّة يا أبا قُتيبة؟ قال ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر: نهى رسول الله ﷺ عن البصل والكُرَّاث.

قلت: خَرَّج أبو داود[4]، والنَّسائي[5] الأول من حديث بقيَّة، عن بَحير، فأدخل بين خالد وبينها: خيارَ بن سَلَمة.

قال عبدالله بن أحمد: عرضت على أبي حديثَ «لا تقرأ الحائضُ ولا الجُنُبُ شيئاً»، فقال: هذا باطل. يعني أنَّ إسماعيل وهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة، ومسعود بن عبدالله كتابةً، عن ابن كُلَيْب، قال: أخبرنا ابن بَيان، قال: أخبرنا ابن مَخْلَد، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدثنا ابن عَرَفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع، عن ابن

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٣٦).

(٢) الكامل ١/ ٢٩٦.

(٣) الضعفاء الكبير ١/ ٨٨.

(٤) سننه (٣٨٢٩).

(٥) السنن الكبرى (٦٦٨٠). وانظر المسند الجامع ٢٠/ ٦٩ حديث (١٦٨٣٢).

عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تقرأ الحائض ولا الجُنُبُ من القرآن شيئاً»[1].

قال مُضَر بن محمد الأسَدي: سألت يحيى بن مَعِين، عن إسماعيل بن عيَّاش فقال: إذا حدَّث عن الشاميين فحديثه صحيح، وإذا حدَّث عن العراقيين والمدنيين خَلَّط ما شئت.

وقال ابن حبَّان[2]: كان إسماعيل من الحُفَّاظ المُتْقِنين في حَدَاثته، فلما كبِر تغيّر حِفْظُه. قلت: روى عن إسماعيل من شيوخه: الأعمش. وقدِم بغدادَ فولاَّه المنصور خزانة الكِسْوة.

وقال يزيد بن عبد ربه، وابن مُصَفَّى، وأحمد بن حنبل، وحَيوة بن شُرَيْح: مات سنة إحدى وثمانين ومئة. زاد ابن مُصَفَّى: لثَمَانٍ خَلَوْن من رُبيع الأول.

وقال خليفة[3]، وأبو عُبَيد، والزِّياديُّ: سنة اثنتين[4].

٢١- خ ت: إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، أبو عمر، نزيلُ بغدادَ.

روى عن أبيه، وسِماك بن حرب، وعبدالملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر. وعنه ابنه عمر، وسُرَيْج بن يونس، ويحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعِين[5].

وقال النَّسائي[6]: ليس بالقوي.

وروى الحاكم، عن الدارقُطْني، قال: ليس فيه شك أنه ضعيف.

●- إسماعيل بن يَعْلَى، هو أبو أميَّة، يأتي بكنيته.

٢٢- أغلب بن تميم المَسْعوديُّ البَصْريُّ.

عن قَتَادة، ويونس بن عُبيد، ومُعَلَّى بن زياد. وعنه زيد بن الحُباب، ومحمد بن وزير الواسطي، وزياد بن يحيى، ويحيى بن حمَّاد.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣١) عن الحسن بن عرفة، به، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.
(٢) المجروحين ١/ ١٢٥.
(٣) طبقاته ٣١٦.
(٤) أخذ جل الترجمة من التهذيب ٣/ ١٦٣ - ١٨١.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٧.
(٦) الضعفاء والمتروكين (٣٧)، والمصنف ينقل من التهذيب ٣/ ١٨٦.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

٢٣- د ت: أيُّوب بن جابر اليَماميُّ الحنفيُّ، أبو محمد[2].

عن سِماك بن حرب، وآدم بن علي، وحمَّاد بن أبي سليمان الكوفيين. وعنه قُتَيْبة بن سعيد، ومحمد بن جعفر الوركاني، ولُوَيْن، وعلي بن حُجْر، وخالد بن مرداس.

قال الفلاس: صالح الحديث.

وقال النَّسائي[3]: ضعيف.

وقال ابن عَدِي[4]: سائرُ حديثه صالح.

وقال محمد بن عثمان[5]: سألتُ ابنَ مَعِين عنه، فقال: كتبت عنه وليس بشيء. وروى عبَّاس[6]، عن يحيى مثله. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف.

وقال أبو زُرْعة[7]: واهي الحديث.

٢٤- أيُّوب بن مُدرك بن العلاء، أبو محمد الحنفيُّ الدمشقيُّ.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري. وروى عن مكحول، وأبي إسحاق السَّبِيعي. قرأ عليه الربيع بن ثعلب، وروى عنه سبطه العلاء بن عمرو، ورَوَّاد ابن الجرَّاح، وأبو إبراهيم التَّرجماني، وعلي بن حُجْر، وجماعة.

قال أبو حاتم[8]: متروك.

وقال أبو زرعة[9]: ضعيف.

وقال البخاري[10]: حديثه عن مكحول مرسَل.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢.

(٢) كذا قال، ولعله أراد «أخو محمد»، كما في التهذيب الذي ينقل منه ٣/ ٤٦٤.

(٣) الضعفاء والمتروكين (٢٥).

(٤) الكامل ١/ ٣٤٧.

(٥) تاريخه (١٢٤).

(٦) تاريخه ٢/ ٤٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٦٢.

(٨) نفسه ٢/ الترجمة ٩٢٥.

(٩) نفسه.

(١٠) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٣٥٨.

٢٥- خ م ن: أيُّوب بن النَّجَّار بن زياد الحنفيُّ، قاضي اليَمامة، أبو إسماعيل.

روى عن يحيى بن أبي كثير، والجُريري، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. وعنه أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، ومحمد بن قُدامة الجوهري، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء، ومحمد بن مهران الرازي، وطائفة.

قال محمد بن مهران: كان يقال إنَّه من الأبدال.

ووثَّقه ابن مَعِين[١]، فقال: ثقة صدوق، كان يقول: لم أسمع من يحيى إلا حديث «التقى آدم وموسى».

وقال أحمد: صالح ثقة، عفيف.

قلت: ليس له في الكتب سوى الحديث المذكور[٢].

٢٦- بَزِيع بن عبدالله، أبو خازم اللَّحام، مولى أبي بسطام، من سبي بُخَارى.

روى عن الضَّحَّاك بن مُزاحم. وعنه أبو معاوية الضرير، ويحيى بن سلام، وإسحاق بن موسى الخطمي، وأبو سعيد الأشَج.

قال أبو حاتم[٣]: هو قريب من الأجلح في اللِّين.

وقال النَّسائيُّ[٤]، وغيره: ضعيف.

٢٧- بِشْر بن عُمارة الخَثْعميُّ المؤدب.

عن أحْوَص بن حكيم، وأبي رَوْق. وعنه محمد بن الصَّلْت، ويوسف بن عدِي، ومِنْجاب بن الحارث.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بقوي.

وقال النَّسائي[٦]: ضعيف.

---

(١) هذه رواية ابن أبي مريم كما في التهذيب ٣/ ٥٠٠، ووثقه أيضًا في رواية الدوري ٢/ ٥١.

(٢) تأتي بعد هذا ترجمة بختيشوع بن جرجس النصراني، وطلب المؤلف تأخيرها إلى الطبقة التي بعدها فحولناها إلى هناك (الترجمة ٤١).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٦٤.

(٤) الضعفاء (٩٢).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٨٦.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٧٩).

وقال البخاري[1]: يُعرف ويُنكر.

مِنْجاب بن الحارث: أخبرنا بِشْر بن عُمارة، عن أبي رَوْق، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام] قال: «لو أنَّ الإنس والجنَّ والشياطين مُذْ يوم خُلِقوا إلى يوم تَفْنَى صفاً واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً»[2]. هذا حديث مُنْكَر، لا يُعرف إلاّ بِبِشْر، وفيه عطيَّة ضعيف أيضاً.

٢٨- ع: بِشْر بن المُفَضَّل بن لاحق الحافظ، أبو إسماعيل الرَّقاشيُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن سعيد الجُريري، وسُهيل بن أبي صالح، وحُمَيد الطويل، وخالد الحذَّاء، وطائفة من صغار التابعين. وعنه ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، وابن رَاهُوية، ونصر بن علي، وأبو حفص الفلاس، وأحمد بن المقدام، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهَى في التثبُّت بالبصرة.

وقال علي ابن المَدِيني: كان يصلِّي كلَّ يوم أربع مئة رَكْعة، ويصوم يوماً، ويُفطر يوماً. وذكروا عنده بعض الجَهْميَّة، فقالَ: لا تَذكروا ذاك الكافر.

قلت: تُوُفِّي بِشْر سنة ست أو سبْع وثمانين ومئة[3].

٢٩- ق: بَشِير بن ميمون، أبو صَيْفي الواسطيُّ، خُراسانيُّ الأصل.

روى عن سعيد المَقْبُري، ومجاهد، وعِكْرمة، والحَكَم بن عُتَيبة، ومنذر الثوري، وأشعث بن سَوَّار، وعطاء الخُراساني، وغيرهم. وعنه إسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن عاصم العَبَّاداني، والحسن بن عرفة، وعلي بن حُجْر، وطائفة. وكتب عنه أحمد وتركه.

قال البخاري[4]: يُتَّهَم بالوضع.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ١٧٥٩، وضعفاؤه الصغير ٢٥٤.

(٢) أخرجه العقيلي ١/ ١٤٠، وابن عدي في كامله ١/ ٤٤٢ - ٤٤٣ في ترجمة بشر بن عمارة.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ١٤٧ - ١٥١.

(٤) التاريخ الصغير ٢/ ٢٥٥.

وقال النَّسائي[1]: ليس بثقة ولا مأمون[2].

٣٠- بكَّار بن سفيان المازنيُّ.

عن أبيه، والحَسَن البصري، وأبي رجاء العُطارِدِي، وعاصم الجَحْدَرِي. وعنه أبو سَلَمة التَّبُوذَكيُّ، وعلي ابن المَدِيني، وعُبيدالله القواريري، ونُعَيْم بن حمَّاد، وآخرون.

ما علمت فيه جَرْحاً.

٣١- بكَّار بن محمد بن الجَارَسْت المدَنيُّ المقرىء النَّحْويُّ، من قراء أهل المدينة.

روى عن موسى بن عُقبة. وعنه يحيى بن محمد بن قيس، وابن أبي فديك، وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

قال أبو زُرْعة[3]: لا بأس به.

وقال ابن الجوزي[4]: بكَّار بن جارست، اسم أبيه عبدالرحمن. ثم ليَّنه ابن الجوزي.

٣٢- بكر بن بِشْر السُّلَميُّ التِّرْمِذيُّ، إمام مسجد عَسْقَلان.

سمع عبدالحميد بن سوَّار. وعنه محمد بن أبي السَّرِي، وقال: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٣٣- البُهْلُول بن راشد، أبو محمد الزَّاهد المغربيُّ القيروانيُّ الفقيه.

قيل: كان ثقة، صادقاً مجتهداً، خيِّراً، مجاب الدعوة، واسع العلم.

سمع من يونس بن يزيد الأيْلي، وحنظلة بن أبي سفيان، والثَّوري، ومالك، واللَّيث، وابن أنْعُم الإفريقي، وغيرهم. وأقبل على العبادة، فلما احتيج إليه سمع «الموطأ» من أقرانه ابن غانم، وعلي بن زياد، وسمع «جامع» الثَّوري من أبي الخطَّاب، وأبي خارجة. ودوَّن الناس عنه «جامعاً»، وقام بفتياهم. سمع منه سحنون، والقَعْنَبي، وعَوْن، والحَكَم، ويحيى بن سلاّم.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٨٠)، وفيه: «متروك الحديث».
(٢) من تهذيب الكمال ٤/١٧٨ - ١٨١.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٠٥.
(٤) الضعفاء والمتروكين ١/١٤٦.

وقيل: إنَّ مالكاً نظر إليه، فقال: هذا عابد أهل بلده.

وعن بُهْلُول بن عمر، قال: ما رأيت أتقى لله عزَّ وجلَّ من البُهْلُول بن راشد.

ويُقال: إنَّ العكي أمير إفريقية بلغه أنَّ البُهْلول يقع في سلطانه ويتكلَّم فيه، فهمَّ به، فتحاشد الناس يمنعونه منه، فزاده ذلك حُنْقاً، وبعث إليهم الأجناد، فأحضره وضربه بالسياط، فرمى جماعةٌ أنفسهم عليه يَقُونه، فضُربوا، وكانوا نحو العشرين. ثم مات بعدُ من ذلك الضَّرْب.

قيل: تُوفي بعد علي بن زياد الفقيه بشهر وأيام، وذلك في أثناء سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، رحمه الله.

٣٤- بُهْلُول بن عُبَيْد الكِنْديُّ، يُكْنَى أبا عُبَيد.

روى عن أبي إسحاق السَّبِيعي، وسَلَمة بن كُهيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، وغيرهم. وعنه موسى بن مروان، والحسين بن أبي زيد، والربيع بن سليمان الجيزي، والحَسَن بن قَزَعة.

قال ابن حِبَّان[1]: كان يسرق الحديث.

وقال ابن عدي[2]: له أحاديث لا يتابعه عليها الثِّقات.

٣٥- البُهْلُول المجنون.

هو البُهْلُول بن عمرو، أبو وُهَيْب الصَّيْرفيُّ الكوفيُّ.

وُسْوِس في عقله، وما أظنه اختلط، أو قد كان يصحو في وقت. فهو معدود في عُقلاء المجانين.

له كلام حسن وحكايات، وقد حدَّث عن عَمرو بن دينار، وعاصم بن بهدلة، وأيْمن بن نابِل. وما تعرضوا إليه بجرح ولا تعديل، ولا كتب عنه الطلبة.

كان حيَّاً في دولة الرشيد. طَوَّلَ ترجمته ابنُ النَّجَّار وذكر أنَّه أتى بغداد.

عن الأصمعي، قال: خرجت من عند الرشيد من باب الرصافة، فإذا بُهْلول يأكل خبيصاً، فقلت: أطعمني. قال: ليس هو لي. قلت: لمن هو؟

---

(١) المجروحين ١/ ٢٠٢.

(٢) الكامل ٢/ ٤٩٨.

قال: لحمدونة بنت الرشيد أعطَتْنيه آكُلُهُ لها.

وعن الأشهلي، قال: بكَّرتُ في حاجة، فلقِيت البُهْلول، فقلت: ادْعُ لي. فرفع يديه، وقال: يا من لا تُختزل الحوائجُ دونه، اقضِ له حوائج الدنيا والآخرة. فوجدت لدعائه راحةً. فناولته دِرهمين، فقال لي: يا أبا محمد، تعلم أنِّي آخذ الرغيف ونحوه، ولا واللهِ، لا آخذ على دعائي أجراً. قال: فقُضِيَتْ حاجتي.

ويُروَى أنَّ البُهْلول مرَّ به الرشيد، فقام وناداه ووعظه، فأمر له بمال، فقال: ما كنت لأسوِّد وجه الموعظة.

وقيل له: قد غلا السعر، فادْعُ الله. قال: ما أبالي ولو حبَّة بدينار، إنَّ لله علينا أن نعبده كما أمرنا، وعليه أن يرزقنا كما وعدنا.

وعن حسن بن سهل، قال: رأيت الصِّبْيان يرمون البُهْلول بالحصى، فأدْمَتْه حصاة فقال:

رُبَّ رامٍ لي بأحجار الأذى ... لم أجد بُدّاً من العطف عليه

فقلت: تعطف عليهم وهم يرمونك؟ قال: اسكت! لعلَّ الله يرى غمِّي ووجَعي وشدَّة فرحهم، فيهَبُ بعضَنا لبعض.

وممَّا نُقل عنه، قال: من كانت الآخرة أكبر همِّه أتته الدنيا راغمة، ثم قال:

يا خاطبَ الدنيا إلى نفسه ... تَنَحَّ عن خِطْبتها تَسْلمِ

إنَّ الذي تخطُبُ غرَّارةٌ ... قريبة العُرسِ من المأتمِ

وقد ساق أبو القاسم المفسِّر في كتاب «عقلاء المجانين» حكايات وأشعارًا. ولم أجد له وفاة.

٣٦- بُهْلول بن مُوِّرق، أبو غسَّان.

عن موسى بن عُبيدة. وعنه أبو خيثمة، والفلاس، ومحمد بن المثنَّى، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١٠.

٣٧- ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جُمَيْع، أبو جبلة الكوفيُّ.

عن أبيه. وعنه يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء.

قال أبو حاتم[١]: صالح الحديث.

٣٨- جابر بن سُليم الزُّرقيُّ المدنيُّ.

عن عثمان بن صفوان، وعباد بن أبي صالح، وعبدالله بن عبدالعزيز. وعنه قُتيبة بن سعيد، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن حنبل، وسُنيد بن داود.

وثَّقه أحمد[٢].

٣٩- ت: جابر بن نوح، أبو بَشِير الحِمَّانيُّ الكُوفيُّ.

عن الأعمش، وحُرَيْث بن السَّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وأحمد بن بُديل، وآخرون.

قال النَّسائي[٣]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]: ضعيف[٦].

٤٠- ع: جرير بن عبدالحميد الحافظ، أبو عبدالله الضَّبِّيُّ الكوفيُّ، ثم الرَّازيُّ، أحد الأئمَّة.

مولده سنة عشرٍ ومئة بالكوفة.

سمع منصور بن المُعْتَمِر، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، وسُهيل بن أبي صالح، ومغيرة بن مِقْسَم، والأعمش، وأمماً من طبقتهم. وقرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات. وعنه ابن المبارك، وهو من طبقته، والطيالسي، وسليمان بن حرب، وعلي ابن المَدِيني، وقُتَيْبة، وابن

---

(١) نفسه ٢/ الترجمة ١٨٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٥٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين (١٠١).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٧٥، وفيه: «ولم يكن بثقة»، وفي موضع آخر ٢/ ٧٦: «ليس حديثه بشيء، كان حفص يضعفه».

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٥٦.

(٦) إنما ذكره المصنف في هذه الطبقة متابعة لشيخه المزي الذي ذكر أنه توفي سنة ١٨٣، وهو واهم في ذلك فإنه توفي ٢٠٣، وسيعيده المصنف في الطبقة الحادية والعشرين (الترجمة ٦٤). وقد بيناه مفصلاً في تعليقنا على التهذيب ٤/ ٤٦٣.

مَعِين، وأبو خَيْثمة، وإسحاق، وعلي بن حُجْر، وعثمان بن أبي شَيبة، ومحمد ابن حُمَيد، وإبراهيم بن موسى، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بن عَرَفة، ويوسف بن موسى القطَّان، وموسى بن نصر، وعدد كثير. وقدِم في آخر عُمره بغداد، وحدَّث بها.

ويُقال: إنه وُلد سنة سبعٍ ومئة.

قال يعقوب السَّدُوسي: سمعت ابن المَدِيني يقول: كان جرير صاحبَ ليل، وكان له رَسَنٌ يقولون: إذا أُعْيا تعلَّق به.

قال يعقوب: وذُكر لأبي خَيْثَمة إرسال جرير، فقال: لم يكن يدلِّس، لأنَّا كنَّا إذا أتيناه وهو في حديث الأعمش أو منصور أو مغيرة ابتدأ فأخذ الكتاب فقال: حدثنا فلان، ثم يحدِّث عنه مُبْهماً في حديثٍ واحد، يقول: منصور منصور حتى يفرغ المجلس.

قال الخطيب[1]: هو جرير بن عبدالحميد بن جرير بن قرط بن هلال الضبي.

قلت: كان الناس يرحلون إليه لعِلمه وإتقانه.

قال سُفيان بن عُيَيْنة: قال لي ابن شبرمة: عَجَباً لهذا الرازي عرضْتُ عليه أن أُجريَ عليه مئة دِرهم في الشهر من الصدقة، فقال: أيأخذ المسلمون كلهم مثلَ هذا؟ قلت: لا، قال: لا حاجة لي فيه، يعني جريربن عبدالحميد.

وقال ابن مَعِين[2]: سمعت جريراً يقول: عُرِضَتْ عليَّ بالكوفة ألفا درهم يُعطوني مع القُراء فأبيتُ، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم، قال ابن معين: طلب جرير الحديث خمسَ سِنين فقط.

قال ابن سعد[3]: وكان جرير ثقة، كثير العلم، يُرحَل إليه.

قال محمد بن عمرو زُنَيْج: سمعت جريراً يقول: رأيت ابن أبي نَجِيح ولم أكتب عنه ورأيتُ جابراً الجُعْفيَّ ولم أكتب عنه، ورأيت ابن جريج ولم أكتب عنه. فقال رجل: ضيَّعتَ يا أبا عبدالله. فقال: لا، أمَّا ابن أبي نَجِيح فكان يرى

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٨/ ١٨١.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٨١.
(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٨١.

القَدَر، وأمَّا جابر فكان يؤمن بالرجعة، وأمَّا ابن جُرَيْج فإنَّه أوصى بنيه بستّين امرأة قال: لا تَزوَّجوا بهنَّ فإنَّهن أمَّهاتكم، وكان يرى المتعة. قال زُنَيْج: وُجد لجرير عن الكوفيين عشرةُ آلاف حديث.

وقال يعقوب بن شيبة: حدّثني عبد الرحمن بن محمد، قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: كان جرير بن عبد الحميد وأبو عَوَانَة يتشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعِيَيْ غَنَم، كتبتُ عنه بمكة أنا وابن مهدي.

قال ابن شَيبة: وسمعت عبد الرحمن بن محمد يقول: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: قدِمتُ الري ومعي أبو داود الطيالسي بعِقب موت شُعبة، فكان جرير يُجالسنا، فسمِعَنا نتذاكر، ولم يكن له حِفْظ، فسمعني أذكر حديثاً، فقال: اكتبه لي، فكتبته وحدّثته به وقلت له: حدّثنا، فقال: لست أحفظ وكتبي غائبة، وأنا أرجو أن أؤتَى بها. قد كتبت في ذلك. فأتته، فنظرنا فيها.

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قطُّ ببغداد: حَدَّثَنَا. فقلت: تراه لا يغلط مرّة. وكان ربما نعس فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه.

وذكر البَيهقي أنَّ جريراً تغير قبل موته قليلاً. كذا قال، والمعروف بذلك جرير بن حازم.

وتَنَاكد العُقيلي بذِكر جرير الضبي في «الضعفاء»، فقال[1]: حدثنا محمد ابن عيسى الهاشمي، قال: حدثني جعفر بن عامر، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جرير بن عبدالحميد لا يَفصِل بين مغيرة وإبراهيم، كان نكرة. فذكرتُ ذلك لخلف بن سالم، قال: أحمد اشتكت عينه، فحلفت عليه أُمه أن لا يجيء إلى جرير، مثل جرير يقال له هذا؟! حدثنا عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يكن جرير الرازي بالذكي في الحديث. قلت: أرَوَى عن أشعث ابن سوار شيئاً؟ قال نعم، كان اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول، حتى قدِم عليه بَهْز، فقال له: هذا حديث عاصم، وهذا حديث أشعث. قال: فعرفها فحدث بها الناس.

---

(١) الضعفاء الكبير ١/ ٢٠٠.

قلت: كانوا لا يكتبون على النسخة طبقة سماع، ولا اسم الشيخ، فكتب جرير عن هذا كتاباً، وعن هذا كتاباً، وَفَاته أن يرقم على كل كتاب اسم من كتبه عنه، وطال العهد فاشتُبه عليه. وبكل حالٍ هو ثقة، مُحْتَجٌ به في كتب الإسلام كلها.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة بالري، رحمه الله.

قال يحيى بن مَعِين[1]: جرير أعلم بمنصور من شَرِيك.

وقال أبو حاتم[2]: جرير ثقة يُحتجُّ به.

وقال يعقوب السَّدوسي: سمعت إبراهيم بن هاشم، قال: قدِم جرير بغداد، فنزل على بني المسيب الضبي، فلما عبر الى الجانب الشرقي جاء المد، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبُر؟ قال: أمي لاتدعني، فعبرت أنا، فلزِمتُه، وكتبت عنه ألفاً وخمس مئة حديث، وكتبتُ عنه قبل أن يخرج إلى مكة.

قال يوسف بن موسى القطان: مات جرير ليومٍ خلا من جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وهو ابن ثمانٍ أو تسعٍ وسبعين سنة. وصلى عليه ابنه عبدالله[3].

٤١- جعفر البَرْمَكيُّ.

الوزير جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك، أبو الفضل، أصله من الفُرس. كان مليحاً، جميلاً، لَسِناً، بليغاً، عالماً، أديباً، يُضرب بجوده المثل، وكان مسرفاً على نفسه، غارقاً في بحر اللذات والمعاصي. تمكن من الرشيد، وبلغ من الجاه والرِّفعة ما لا مَزِيد عليه. وولي هو وأبوه وإخوته الأعمال الجليلة، وكثُرَت عليهم الأموال. وقد مر في الحوادث من أخباره، وأنه قُتل في صَفَر سنة سبع، وقد وَلِي نيابة المُلْك على دمشق، فقدِمها في سنة ثمانين ومئة. ومن ألفاظه: قال مرة للرشيد: إذا أقبلت الدنيا عليك، فأعطِ، فإنها لاتفنى، وإذا أدبَرَتْ فأعطِ، فإنها لاتبقى.

قال محمد بن جرير[4]: هاجت العصبيةُ بالشام وتفاقم الأمرُ، فاغتم

---

(١) نحوه عند الدارمي في تاريخه (٨٨).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٨٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠ - ٥٥١.

(٤) تاريخه ٨/ ٢٦٢.

الرشيد، فعقد لجعفر، وقال: إما أن تخرج أنت أو أخرج أنا. فسار إليهم جعفر، فأصلح بينهم، وقتل فيهم، ولم يدع لهم رمحاً ولا قَوْساً، فهجم الأمر، واستخلف على دمشق عيسى بن المُعَلَّى، وانصرف.

قال الخطيب[1]: كان جعفر عند الرشيد بحالة لم يشاركه فيها أحد. وجوده وسخاؤه أشهر من أن يُذكر، وكان من ذوي اللسن والبلاغة. يقال: إنه وقَّع في ليلةٍ بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، ونَظَر في جميعها، فلم يُخرِج شيئاً منها عن موجب الفقه. وكان أبوه يحيى قد ضَمَّهُ إلى أبي يوسف القاضي حتى علَّمه وفقَّهه.

وعن ثُمامة بن أشرس، قال: ما رأيت أبلغ من جعفر بن يحيى، والمأمون. قيل: اعتذر رجلٌ إلى جعفر، فقال: قد أغناك الله بالعُذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

قال محمد بن عبد الله بن طَهمان: حدثني أبي، قال: كان أبو علقمة الثقفي صاحب «الغريب» عند جعفر بن يحيى، فقال وقد أقبلت إليه خُنفساة: أليس يُقال إن الخُنْفساة إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيراً؟ قالوا: بلى. فقال: يا غلام أعطِه ألف دينار، فأعطاه، فنحَّوْهَا عنه. قال: فعادت إليه، فقال: يا غلام أعطه ألفاً أخرى.

قال جحظة: حدثني ميمون بن مهران قال: حدثني الرشيدي، قال: حدثني مهذب حاجب العباس بن محمد: أن العباس نالته إضاقة، وكثُرَ الغُرماء، فأخرج سَفَطاً فيه جوهر شراؤه ألف ألف درهم، فحمله إلى جعفر بن يحيى. فالتقاه جعفر، فقال: أريد على هذا خمس مئة ألف حتى تأتي الغلة. فقال: أفعل، ورفع السَّفَط. فلما رجع العباس بن محمد إلى منزله، وجد السَّفَطَ قد سبقه، ومعه ألف ألف درهم. ثم من الغد دخل جعفر إلى الرشيد فكلمه فيه، فأمر له بثلاثِ مئة ألف دينار.

قال ابن المرزبان: حدثنا أبو يعقوب النَّخَعي، قال: حدثنا علي بن زيد كاتب العباس ابن المأمون، قال: حدثني إسحاق المَوْصلي، عن أبيه، قال: حج الرشيد ومعه جعفر، وأنا معهم. فلما صرنا الى المدينة، قال لي جعفر:

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٨/ ٣٠.

أحبُّ أن تنظر لي جاريةً لا يكون مثلها في الغناء والظُّرْف. فأُرشِدتُ إلى جاريةٍ لم أر مثلها، وغنت فأجادت. فقالَ لي صاحبها: لا أبيعها بأقل من أربعين ألف دينار. قلت: قد أخذتُها، وأشترِط عليك نظرة. قال: لك ذلك. فأتيت جعفراً فقلتُ: أصبت صاحبتك على غاية الكمال، فاحمِل المال. فحملنا المال على حمالين، وجاء جعفر مستخفياً، فدخلنا على الرجل وأخرجها، فلما رآها جعفر أُعجب بها، فغنت، فازداد بها عجباً، وقال: افصلْ أمرها. فقلت لمولاها: خُذ المال. فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيءٍ أنت؟ قال: قد عرفتِ ما كنا فيه من النعمة، وقد نَقَصت عن ذلك، فقدَّرتُ أن تَصيري إلى هذا الملك، فتنبسطي في شهواتك. فقالت: لو ملكتُ منك ما ملكتَ مني ما بعتك بالدنيا، فاذكر العهدَ. وقد كان حلفَ أن لايأكل لها ثمناً. فتغرغرت عين الرجل بالدموع وقال: اشهدوا أنها حُرة لوجه الله، وأني قد تزَّوجتها وأمهرتها داري. فقال جعفر بن يحيى: انهض بنا. فدعوت الحمالين ليحملوا الذهب، فقال جعفر: والله لا صحبنا منه درهمًا. وقال لمولاها: أنفِقه عليكما.

وقيل: لما نُكبت البرامكة وُجد في خزائن جعفر جرة فيها ألف دينار في الدينار مئة دينار سكَّته:

وأصفرُ من ضرب دار الملو ... ك، يلوح على وجهه جعفرُ
يـزيـد علـى مئـة واحـداً ... متـى يُعْطَـه معسـرٌ يـوسـرُ

مثنى بن محمد، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن مؤدب البرامكة، قال: أمر جعفر أن تُضرب له دنانير، زِنة الدينار ثلاث مئة مثقال، وتُصيَّر عليه صورته، وهو مراد أبي العتاهية بقوله:

يلوح على وجهه جعفرُ

قال صاحب «الأغاني»[1]: أخبرنا عبد الله بن الربيع الربيعي، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل، عن محمد بن جعفر بن يحيى، قال: شهدت أبي وهو يحدث جدي يحيى، وأنا صغير، عن بعض خلواته مع الرشيد، فقال: يا أبة، أخذ أمير المؤمنين بيدي، ثم أقبل في الحُجَر يخترقها، حتى انتهى إلى حُجرة ففُتِحت له، ورجع من كان معنا. ثم صرْنا إلى حُجرة، ففتحها بيده، ودخلنا

(١) الأغاني ١/١٧٨ - ١٧٩.

معاً، وأغلقها من داخل، ثم صرنا إلى رِواقٍ، وفي صدره مجلس مُغْلق، فقعد على بابه ونقره، فسمعنا حساً، ثم نقر، فسمعت صوت عُودٍ، فغنت جارية، ما ظننت أن الله خلق مثلها في حُسْن الغناء، فقال لها: غني صوتي، فغنت:

ومحبَّب شهِد الرفاقُ وقبله ... غَنَّى الجواري حاسراً ومُنَقَّبا
لبس الدلالَ وقام يَنْقُر دُفَّهُ ... نَقْراً أقر به العيونَ وأطربا
إنَّ النساء رأينَه فعشِقْنَه ... وشَكَوْنَ شدة ما بهن فكذّبا

فطرِبْتُ والله. ثم غنت فرقصنا معاً. ثم قال لي: انهض بنا. فلما صرنا في الدهليز، قال: أتعرفُ هذه؟ قلت: لا. قال: هي عُلَيَة بنت المهدي، والله لئن لفظت به لأقتُلَنَّك. فقال له جدي: فقد والله لفظت به، والله ليقتُلَنَّك.

قيل: أنشدت جعفراً إمرأةٌ كلابية:

إني مررتُ على العَقيق وأهلُهُ ... يشْكُون من مطر الربيع نُزورا
ما ضرَّهم إذ مر فيهم جعفرٌ ... أن لا يكون ربيعُهم ممطورا

وروى الإسكافي، عن إسحاق المَوْصلي، قال: قال لي الرشيد بعد قتل جعفر وصلبه: اخرجْ بنا ننظر إليه. فلما عاينه أنشأ يقول:

تقاضاكَ دهرُكَ ما أسلفا ... وكدر عيشك بعد الصفا
فلا تعجبن فإن الزمانَ ... رهينٌ بتفريق ما ألفا

الحارث بن أبي أسامة: حدثنا إسماعيل بن محمد ـ ثقة ـ قال: لما بلغ ابنَ عُيَيْنَة قتْلُ جعفر البرمكي حَول وجهه إلى الكعبة، وقال: اللهم إنه كان قد كفاني مؤونة الدنيا، فاكْفِه مؤونة الآخرة.

ابن المرزبان، عن هاشم بن سعيد البلدي، عن أبيه، قال: لما صُلب جعفر وقف الرَّقاشيُّ الشاعر وأنشأ يقول:

أما والله لولا خوفُ واشٍ ... وعينٌ للخليفة لاتنامُ
لطُفْنا حول جذْعكَ واستلَمْنا ... كما للناسِ بالحَجَرِ استلامُ
فما أبصرتُ قَبلكَ يا ابنَ يحيى ... حُساماً فَلَّهُ السيفُ الحسُامُ
على اللذات والدنيا جميعاً ... لدولة آلِ بَرْمَكٍ السلامُ

فطلبه الرشيد فأُحضر، فقال: كم كان يعطيك جعفر؟ قال: في السنة ألف دينار. فأمر له بألفي دينار.

وقال الكوكبيُّ: حدثني أبو بكر وَجْهُ الهرة، قال: حدثني غسان بن محمد القاضي، عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة، قال: دخلتُ على أمي يوم النحر، وعندها امرأة بَرْزَة جَلْدة في أثواب رثة، فقالت لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا. قالت: هذه عَبَّادة أم جعفر البرمكي. فسلَّمتُ عليها ورحبت بها، وقلت: يافلانة حدثينا ببعض أمركم. قالت: أذكر لك جملة فيها عبرة. لقد هجم عليّ مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربع مئة جارية، وأنا أزعم أن ابني جعفراً عاق لي. وقد أتيتكم يقنعني جلد شاتيْن، أجعل أحدهما شعاراً، والآخر دِثاراً.

قال عبد الله بن رَوْح المدائنيُّ: وُلدتُ يوم قُتل جعفر البرمكي، وهو أول صفر سنة سبعٍ وثمانين ومئة.

قال ابن جرير[1] وعاش سبعاً وثلاثين سنة.

وقد ذكرنا من أخباره في حوادث السنة المذكورة، سامحه الله.

٤٢- جرول بن جَنْفَل، وقيل: ابن حَيقل النُّمَيْريُّ، أبو توبة الحرانيُّ المعلِّم.

عن خُليد بن دَعْلج، وعمر بن قيس سَنْدل، والنضر بن عربي، وابن لَهِيعة. وعنه بقية بن الوليد، وهو أكبر منه سناً، والمُعَافى بن عِمران، وموسى ابن أَعْيَن، وأبو المغيرة عبدالقُدوس، ويحيى الحمانيُّ، وأبو كُرَيْب، وسليمان ابن عبد الرحمن، وإسحاق الفراديسيُّ، وعدة.

قال أبو حاتم[2]: لابأس به.

وقال ابن المَدِينيُّ: روى أحاديث منكَرَة.

٤٣ - جُميع بن عمر، أبو بكر العِجليُّ الكوفيُّ.

عن رجلٍ من آل أبي هالة في صفة النبي ﷺ، وعن داود بن أبي هند،

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٨٩.

ومُجالد. وعنه يحيى الحِمَّاني، وأبو هشام الرفاعي، وسُفيان بن وكيع، وآخرون.

وثقه ابن حِبّان[1].

وقال أبو نُعَيم: فاسق.

وقال أبو داود: أخشى أن يكون خبره في الصفة موضوعاً.

قلت: روى له التِّرمِذيُّ في كتاب «الشمائل».

٤٤ - ت: جُنادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرة السُّوائيُّ، أبو الحكم الكوفيُّ، والد أبي السائب سَلْم بن جُنادة.

روى عن هشام بن عُروة، وحجاج بن أرطاة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه ولده، ومِنْجاب بن الحارث، ونوح بن حبيب.

ضَعَّفه أبو زُرْعة[2]. ذكره ابن حِبان في «الثقات»[3]، وأبو زُرعة أعْرَف[4].

٤٥ - ن: جُنَيد بن عبد الله، أبو محمد الكوفيُّ الحَجَّام.

عن زيد أبي أسامة الحجام، ومختار بن مَنِيح. وعنه أبو نُعيم، وسعدُوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، والأشج، وعلي بن محمد الطنافسي.

قال أبو زُرْعة: ثقة[5].

٤٦ - ع: حاتم بن إسماعيل، الحافظ أبو إسماعيل المَدَنيُّ، مولى بني عبد المَدَان، وأصله كوفي.

روى عن هشام بن عُروة، ويزيد بن أبي عبيد، وخثيم بن عِراك، وجعفر ابن محمد، والجُعيد بن عبدالرحمن، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد، وعمران القصير. وعنه القَعْنَبيُّ، وإسحاق بن راهُوية، وهناد بن السَّري، وقُتَيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُرَيب، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبّ إلي من الدَّراوَرْدي.

---

(١) ثقاته ٨/ ١٦٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (٢١٣٣).

(٣) الثقات ٨/ ١٦٥.

(٤) وانظر تعليقنا على تهذيب الكمال ٥/ ١٣٦.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٩٤، والترجمة من التهذيب ٥/ ١٥٢ - ١٥٤.

وقال غير واحد: ثقة.

يقال: مات سنة ستٍ أو سبعٍ وثمانين، والثاني أصح، فإن ابن حِبان قال[1]: مات في تاسع جُمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين ومئة.

٤٧ - خ م ت ن: حاتم بن وَرْدان، أبو صالح السَّعديُّ.

شيخٌ بَصْري صَدوق. عن أيوب السختياني، وعلي بن جُدْعان، والجُرَيري، وغيرهم. وعنه ابنه صالح، وإسحاق بن راهُوية، وزياد بن يحيى الحساني، ونصر بن علي، وجماعة.

مات سنة أربع وثمانين.

قال أبو حاتم[2]: لابأس به.

٤٨ - الحارث بن عَبِيدة، أبو وَهْب المِصْريُّ، يُقال له: الحارث بن عَمِيرة الكَلاعيُّ.

عن هشام بن عُروة، والمصريين. وعنه عَمرو بن عثمان الحِمْصيُّ، وطائفة.

قال ابن حبان في «الثقات»[3]: مات سنة ست وثمانين ومئة.

٤٩ - الحارث بن موسى الطائيُّ البَصْريُّ.

شيخٌ معمَّر، روى عن حبيب العَجَمي. وعنه معتمر بن سُليمان، وأحمد ابن إبراهيم الدَّوْرقيُّ.

٥٠ - د ت ق: الحارث بن وجيه الراسبيُّ.

له عن مالك بن دينار بحديث: «تحتَ كُلِّ شعرةٍ جَنابة»[4]. وعنه مُسلِم بن إبراهيم، وأبو كامل الجَحْدَريُّ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ، ونصر بن علي.

ضعفه النَّسائيُّ[5].

وقال ابن مَعِين[6]: ليس بشيء.

---

(١) ثقاته ٨/ ٢١١. وانظر تعليقي على التهذيب ٥/ ١٩١.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٦٠، والترجمة من التهذيب ٥/ ١٩٧ - ١٩٨.
(٣) ثقاته ٦/ ١٧٦.
(٤) أخرجه أبو داود (٢٤٨)، والترمذي (١٠٦)، وابن ماجة (٥٩٧).
(٥) الضعفاء والمتروكين (١٢٠).
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٩٥، والترجمة من التهذيب ٥/ ٣٠٤ - ٣٠٦.

٥١ - حبيب بن خالد الأَسَديُّ الكاهليُّ الكوفيُّ.

عن أبي إسحاق السَّبِيعي، وعبد الله بن الحسن، والأعمش. وعنه إبراهيم ابن موسى، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، وعبدالله بن عمر مُشْكدانة، وأبو سعيد الأشج، وغيره.

أنكر ابن المبارك عليه حديثاً، وقال: هو صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث.

وقال العُقَيليُّ[1]: حبيب المالكي كوفي. حدثنا محمد بن سعيد الرازي، قال: سمعت عبدالرحمن بن الحكم بن بشير يذكر عن قوقل قال: كان بالكوفة رجل يُقال له حبيب المالكي، كان له صحة وفضل، فذكرناه لابن المبارك فأثنى عليه. فقلت عنده، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، قال: سألت حُذَيفة عن الأمر بالمعروف. قال: إنه لَحَسَن، ولكن ليس من السُّنة أن يُخْرَج على المسلمينَ بالسيف. فقال ابن المبارك: ليس بشيء، فقلت: إنه وإنه، فأبى، فلما أكثرتُ عليه في شأنه، قال: عافاه الله في كل شيء إلا في هذا. وهذا الحديث كنا نستحسنه من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن البَخْتَرِيِّ، عن حُذَيفة.

وقال أبو حاتم[2]: لم يكن صاحب حديث، وليس بالقوي.

٥٢ - حُبَيِّب ـ مصغر ـ ابن حبيب الكوفيُّ، أخو حمزة الزيات.

يروي عن أبي إسحاق السَّبيعي. روى عنه محمد بن الحسن التَّغْلبي، وسُوَيد بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وأخوه أبو بكر.

وهَّاه أبو زُرْعة[3].

٥٣ - حُجْر بن الحارث الغسانيُّ، أبو خَلَف الرَّمليُّ.

عن عبدالله بن عَوْف القارىء. وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم، وسعيد بن منصور، وأبو توبة الحلبيُّ، وآخرون. ولم يُضَعَّف.

٥٤ - حَجْوَة بن مُدرك الغَسانيُّ.

---

(١) الضعفاء الكبير ١/ ٢٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٦٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٧٣.

شيخٌ كوفيٌّ نزل دمشق، كان من الشعراء المحسنين. روى عن هشام بن عُروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه عيسى غُنْجار، وأبو الجُماهر محمد بن عثمان، وهشام بن عمار، والحكم بن موسى القَنْطري.

قال أبو حاتم[1]: محله الصدق.

٥٥ - حرب بن ميمون. صاحب الأغْمِيَة، هو الزاهد الصالح أبو عبدالرحمن العَبْديُّ البَصْريُّ.

روى عن عوف الأعرابي، وخالد الحذاء، وحجاج بن أرطاة، والجلد بن أيوب، وغيرهم. وعنه حُميد بن مَسْعَدة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والصَّلْت ابن مسعود، وأحمد بن عبدة، ونصر بن علي، وعدة.

قال الفلاس وغيره: حرب بن ميمون الأصغر ضعيف الحديث، وحرب بن ميمون الأكبر ثقة.

قلت: الأكبر تقدم، روى عن عطاء بن أبي رباح. وقد جعلهما واحداً أبو عبدالله البخاري، ومسلم. والذي لاشك فيه ولا مِرْية أنهما رجلان. قال عبد الغني الأزْدي: هذا مما وَهِمَ فيه البخاري، أول من نبهني عليه الدارَقُطْني. وخلطهما ابن عدِي أيضاً، فوَهِمَ. وكونهما اثنين أوضح شيء، لأن الأكبر من أصحاب عطاء، والثاني من أصحاب خالد الحذاء وذويه، ولأن الأكبر يُكْنى أبا الخطاب مولى النَّضر بن أنس الأنصاري، وهذا يخالفه في كنيته وفي نسبته[2].

٥٦ - حِزام بن هشام بن حُبَيش بن خالد بن الأشعر الخُزاعيُّ القُدَيْديُّ.

وَفَد مع أبيه على عمر بن عبد العزيز، وروى عنه، وعن أبيه، وأخيه عبدالله بن هشام. وعنه وكيع، والواقدي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، والقَعْنَبي، وداود بن عمرو الضبي، وآخرون، وبقي إلى قريب الثمانين ومئة.

قال أحمد: ليس به بأس.

وقال ابن سعد[3]: ثقة.

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ١٤٢٨.

(٢) انظر بلابد تعليقي المطوّل على التهذيب ٥/ ٥٣٤ - ٥٣٦.

(٣) طبقاته ٥/ ٤٩٦.

قلت: هو راوي حديث أم مَعْبَد.

٥٧ - خ م د: حسان بن إبراهيم الكِرمانيُّ الفقيه، أبوهشام، قاضي كِرْمان.

عن سعيد بن مسروق الثَّوري، وعاصم الأحول، ويونس الأَيْلي، وطائفة. وعنه الأزرق بن علي، وعلي ابن المديني، وعلي بن حُجْر، وإسحاق بن شاهين، وأحمد بن عبدة، وخلق.

قال ابن مَعين[١]: لابأس به.

واستنكر له أحمد غيرَ حديث.

وقال النسَّائي[٢]: ليس بالقوي.

وقال الدارَقُطْني: ثقة.

وذكره العُقَيْلي في «الضعفاء»، فقال[٣]: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حَدَّثتُ أبي بحديث لحسان بن إبراهيم، عن عاصم، عن عبدالله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخل المسجد، قال: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، اللهم اغْفِر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك»، فقال أبي: ما هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من حديث ليث. وذكرت لأبي، عن حسان، عن عبدالملك الكوفي: سمعتُ العلاء، سمع مكحولاً، عن أبي أمامة، وواثلة: كان نبي الله إذا قام في الصلاة لم يلتفت، ورمى ببصره إلى موضع سجوده. فأنكره، وقال: اضرب عليه.

قلت: تُوُفي سنة ستٍ وثمانين ومئة.

٥٨ - حسان بن سِياه البَصْريُّ الأزرق.

عن ثابت البُناني، وعاصم بن بَهْدلة، والحسن بن ذَكْوان، وغيرهم. وعنه لُوَيْن، وعمرو بن الحُصَين، وقاسم بن يزيد الكلابي، ومحمد بن موسى الحَرَشي، وآخرون.

---

(١) تاريخ الدارمي (٢٧٩).

(٢) الضعفاء والمتروكين (١٦٠).

(٣) ضعفاؤه ١/ ٢٥٥.

له مناكير ساقها ابن عَدِي[1].

وقال الدارَقُطْنيُّ[2]: ضعيف.

وقال ابن حِبان[3]: منكَر الحديث جداً.

٥٩ - الحسن بن ثابت التَّغلبيُّ، أبو الحسن الكوفيُّ الأحول.

عن هشام بن عُروة، والأعمش، وعبدالله بن الوليد المُزَنيُّ. وعنه ابن المبارك وهو قرينه، ويحيى بن آدم، وهارون بن فلان، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأبو سعيد الأشج.

وثقه محمد بن عبدالله بن نُمَير[4].

٦٠ - الحسن بن قَحْطبة بن شَبيب الطائيُّ.

من أكبر قواد الرشيد، وأبوه هو الذي انتُدب لأخذ العراق من جيوش بني أمية، فغَرِق وقام بالأمر بعده حُمَيْد بن قَحْطبة. وكان الحسن بن قَحْطبة كبيرَ الدولة في وقته.

مات سنة إحدى وثمانين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

قال الخطيب[5]: كان من رجالات الناس، وقد رُوي عنه حديث، يرويه عن أبي جعفر المنصور.

قلت: لكنه موضوع، فآفته ممن بعد ابن قَحْطبة.

وَرَّخه نِفْطُوية.

٦١ - الحسن بن يزيد الأصم.

له حديث عن إسماعيل السُّدي، رواه عنه محمد بن بكار بن الريان، وسريج بن يونس، وسعيد بن منصور.

قال أبو حاتم[6]: لا بأس به. وقال غيره: خبره مُنْكَر.

---

(١) الكامل ٥/ ٧٧٩-٧٨١.

(٢) الضعفاء والمتروكين (١٨٤).

(٣) المجروحين ١/ ٢٦٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٦٤ - ٦٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨ / ٤١٥.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٣.

وقال أحمد[1]، وابن مَعِين[2]: ثقة.

يُكْنى أبا علي، وهو كوفي نزل بغداد[3].

٦٢ - الحسن بن الحكم بن طَهْمان الحَنَفيُّ البَصْريُّ، أبوسعيد، وهو الحسن بن أبي عزة الدباغ.

سكن الري، وروى عن هشام الدستوائي، وشُعبة، وحماد بن سَلَمة. وعنه هشام بن عُبيدالله، وعبدالله بن الجهم، ويوسف بن موسى القطان، وغيرهم.

قال أبو حاتم[4]: صالح الحديث، ليس بذاك، مضطرب، وبالبصرة لا يعرفونه لأنه مات قديماً.

٦٣-الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي المدنيُّ البَزَّاد.

عن الزُّبير بن المنذر بن أبي أُسَيْد، وأبي مودود، ووالده. وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقُتَيبة بن سعيد، ويعقوب بن كاسب، وإسحاق بن موسى.

٦٤ - خ م ن: الحسين بن الحسن بن يَسار بن مالك، أبو عبدالله البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن. وعنه أحمد بن حنبل، وبُنْدار، ومحمد بن المثنى.

وثقه أحمد، والنَّسائي. وآخر من حدث عنه الحسن بن محمد الزَّعْفرانيُّ. مات سنة ثمان وثمانين ومئة[5].

٦٥ - ق: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله المَدَنيُّ ثم الكوفيُّ الزَّيديُّ.

روى عن أبيه، وعمه أبي جعفر الباقر، وابن عمه جعفر الصادق، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وغيرهم. وعنه نُعيم بن حمّاد، وأبو مُصعب الزُّهْريُّ، وعباد الرَّواجني، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأبو عُبيدالله سعيد المخزومي.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٥١.

(٢) رواية ابن طهمان (٢٩٢).

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٣ - ٣٦٥.

قال ابن عدِي[1]: وجدتُ في حديثه بعض النُّكْرة، وأرجو أنه لابأس به.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: يُعْرَف ويُنْكر.

قلت: بقي إلى حدود التسعين ومئة، وكان بقية أهل بيته.

٦٦- د ق: الحسين بن عيسى، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، أخو سُلَيْم القارىء.

عن الحَكَم بن أبان، ومَعْمَر بن راشد. وعنه عثمان بن أبي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم[3]: ليس بالقوي، له مناكير.

٦٧- حُصين بن جعفر الفَزَاريُّ الدمشقيُّ.

عن مكحول، وعمير بن هانىء، وعَمرو بن مهاجر. وعنه محمد بن وَهْب بن عطية، وهشام بن عمار، وغيرهما.

ما أظنُّ به بأسًا.

٦٨ - ت: حُصين بن عمر الأحْمَسِيُّ الكوفيُّ، أبو عمر.

عن أبي الزُّبير المكي، ومُخارق الأحْمَسِي، وسُليمان الأعمش. وعنه عُبيدالله بن عبدالله بن الأسود، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف القَطِيعي، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزي، ومِنْجاب بن الحارث، ويحيى الحِمَّاني، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[4]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[5]: متروك الحديث.

وقال ابن عدِي[6]: عامة أحاديثه معاضيل.

ورماه بعضهم بالكذب.

---

(١) الكامل ٢/ ٧٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٧، والترجمة من التهذيب ٦/ ٣٧٥ - ٣٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٩، وأخذه من التهذيب ٦/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٨٤٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٤٢.

(٦) الكامل ٢/ ٨٠٤.

وقال البخاري[1]: منكر الحديث، قدِم بغداد سائلاً يسأل.

قلت: خَرَّج له التِّرمذي: «من غشَّ العرب لم يدخل في شفاعتي»[2].

٦٩ - خ د ت ن: حُصين بن نُمَير الواسطيُّ، أبو مِحْصَن الضرير، كوفيُّ الأصل.

عن حُصَين بن عبدالرحمن، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد ابن جُحَادة، وسفيان بن حُسَين. وعنه حُميد بن مَسْعَدة، والحسن بن قَزَعَة، ومُسَدَّد، وابن المَدِيني، وعدة.

وثقه أبو زُرْعة[3].

وقال أبو حاتم[4]: صالح.

٧٠ - حفص بن عُمر بن حفص بن أبي السائب المخزوميُّ المدنيُّ، قاضي عَمّان.

عن الزُّهْري، وعمار بن يحيى، والأوزاعي. وعنه ابنه أحمد، وحفيده السائب بن أحمد بن حفص، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

صالحُ الحديث.

٧١ - ق: حفص بن عمر بن أبي العطاف المَدنيُّ، مولى بني سَهْم.

عن أبي الزِّناد. وعنه إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعلي بن بحر القطان، وأبو ثابت محمد بن عُبيدالله، وإبراهيم بن المنذر، وغيرهم.

قال أبو حاتم[5]: منكر الحديث.

وضعفه النسائي، وجماعة، واتهمه يحيى بن يحيى بالكذب[6].

٧٢ - حفص بن عمر بن راشد التَّميميُّ المُجاشِعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ المؤدب.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٣٨.
(٢) جامع الترمذي (٣٩٢٨)، وهذا كله من التهذيب ٦/ ٥٢٦ - ٥٢٩.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٥٩.
(٤) نفسه، والترجمة من التهذيب ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٦٤.
(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٨ - ٤١.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سليمان، وابن أبي ليلى، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن نُمير، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم:[1] صالح الحديث، ليس به بأس.

٧٣ - حفص بن عمر، قاضي حلب.

عن المختار بن فُلْفُل، وهشام بن حسان، ويحيى بن أبي غَنِية، وابن إسحاق، وطائفة. وعنه عبد الرحمن المحاربي، وعُبَيد بن جَنَّاد، وداود بن رُشَيْد، ومحمد بن أبي السَّري.

ضعفه أبو حاتم[2]، وآخرون.

وقال أبو زُرْعة[3]: منكَر الحديث.

وقال ابن حِبان[4]: لايحل الاحتجاج به.

٧٤ - خ م ن ق: حفص بن ميسرة، أبو عمر العُقيليُّ الصَّنْعانيُّ، نزيل عسقلان[5].

عن زيد بن أسلم، والعلاء بن عبدالرحمن، وموسى بن عُقبة. وعنه آدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد بن أبي السَّري، وآخرون.

وثقه أحمد[6]، وغيره.

وروى عنه سُفيان الثَّوري مع تقدُّمه، وكان من العلماء الأتقياء، له مواعظ.

مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

٧٥ - حفص بن النَّضْر السُّلَميُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ له عن أمه رَملة، وعامر بن خارجة. وعنه قُتَيبة، وعبيدالله بن عائشة، وابن المَدِيني، وإبراهيم بن موسى الفَراء.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٧١.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٧٣.
(٣) نفسه.
(٤) المجروحين ١/ ٢٥٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ٧٣ - ٧٧.
(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١.

قال ابن مَعِين: صالح.

٧٦ - م ٤: حَكَّام بن سَلْم الكِنانيُّ الرَّازيُّ، أبو عبد الرحمن.

حدث ببغداد، ومات بمكة قبل الوقفة.

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعدة. وعنه أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن مَعِين، والحسن الزَّعْفرانيُّ، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، وزُنَيْج، ومحمد بن حُمَيد، وموسى بن نصر الرازيون.

وثقه أبو حاتم[١] وغيره، وكان من نُبلاء الرجال.

مات سنة تسعين ومئة.

٧٧- الحَكَم[٢] بن سِنان الباهلي البَصْريُّ القِرَبيُّ.

عن ثابت البُناني، وأيوب السختياني، ويزيد الرَّقاشي. وعنه عبدان المَرْوَزي، وسُوَيد بن سعيد، وزياد بن يحيى الحَسَّاني.

ضعفوه لكثرة وَهْمه.

روى معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: ضعيف.

وقال ابن حِبان[٣]: يتفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يُشتغل به.

مات سنة تسعين ومئة. يروي عن داود بن أبي هند، ومالك بن دينار[٤].

٧٨ - ن ق: الحَكَم بن هشام الثَّقَفيُّ الكوفيُّ، نزيل دمشق.

عن قَتادة، وحمّاد بن أبي سُليمان، وعبد الملك بن عُمَير، وطبقتهم. وعنه الهيثم بن خارجة، وأبو مُسْهِر، وطائفة. قد ذُكِر[٥].

٧٩ - الحَكَم بن يَعْلَى بن عطاء المُحاربيُّ.

كوفيٌّ نزل دمشق، وروى عن مجالد بن سعيد، وعَمرو بن الحارث المصري. وعنه مِنْجاب بن الحارث، وعثمان بن أبي شيبة، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٢٧، وهو من التهذيب ٧/ ٨٣ - ٨٥.

(٢) شطح قلم الذهبي فكتب الحسن، وليس بشيء، وهو في تهذيب الكمال ٧/ ٩٦-٩٨.

(٣) المجروحين ١/ ٢٤٩.

(٤) من التهذيب ٧/ ٩٦ - ٩٨.

(٥) في الطبقة الماضية، وهناك ترجمه بتفصيل أحسن (الترجمة ٦٤).

قال أبو حاتم[1] وغيره: متروك الحديث.

٨٠ - حَكيم بن خِذَام الأزديُّ البَصْريُّ.

عن عبدالملك بن عُمَير، وثابت البُناني، والأعمش، وعلي بن زيد. وعنه عُبيدالله القواريري، ومحمد بن عبدالله بن بَزِيع، ولُوَين، وأحمد بن المقدام.

كنْيَتُهُ: أبو سُمَيْر.

قال أبو حاتم[2]: متروك الحديث.

وقال ابن عَدِي[3]: يُكْتَب حديثه، منكَر الحديث[4].

٨١ - حماد بن شعيب الحِمَّانيُّ الكوفيُّ، يُكْنَى أبا شعيب بن أبي زياد.

قد ذكر في الطبقة السالفة[5]، ثم وجدت أنه تُوفِّي سنة تسعين ومئة.

وقد قرأ القرآن على عاصم بن بهدلة. قرأ عليه يحيى بن محمد العُلَيمي.

٨٢ - ق: حماد بن عبدالرحمن الكَلْبيُّ الشاميُّ.

عن إدريس الأَوْدي، وسِماك بن حرب، وأبي إسحاق، وغيرهم. وعنه هشام بن عمار، وصالح بن محمد التِّرْمذِي، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة الرازي[6]: روى أحاديث مناكير.

٨٣ - حماد بن عمرو بن سَلَمة، أبو سلمة[7] الكوفيُّ النَّصيبيُّ.

عن زيد بن رُفَيع، والأعمش، والثَّوْري. وعنه المطَّلب بن زياد مع تقدُّمه، وإسحاق بن راهُوية، ومحمد بن سعد، وعلي بن حُجْر.

قال البخاري[8]: هو مُنكَر الحديث، ضعفه علي بن حُجْر.

وقال ابن مَعِين[9]: يكذِب.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٩ بتصرف.
(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٨٨٢.
(٣) الكامل ٢/ ٦٣٩.
(٤) هذا قول البخاري نقله عنه ابن عدي ٢/ ٦٣٨.
(٥) راجعه هناك فإن ترجمته فيه مفصلة (٦٧).
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٢٨، والترجمة من التهذيب ٧/ ٢٨٠ - ٢٨١.
(٧) هكذا بخط المؤلف، وسيعيده في الطبقة الثانية والعشرين، ويكنيه أبا إسماعيل، وهو المعروف في كنيته.
(٨) الضعفاء الصغير (٨٥).
(٩) سؤالات ابن محرز ١١٣.

وقال الفلاس: متروك.

وقال ابن حِبان[1]: يضع الحديث.

ويعاد بعد المئتين[2].

٨٤ - حماد بن سعيد البَصْريُّ البزاز.

عن الأعمش، وعباد بن عباد بن علقمة المازني. وعنه محمد بن سعيد الخزاعي، وأبو حفص الفلاس، ونصر الجهضمي، ومحمد بن يحيى القطعي.

صدوق.

٨٥ - حماد بن الوليد الأزديُّ، كوفيٌّ.

عن سُفيان، وشعبة. وعنه الحُسين بن علي الصُّدائيُّ، والحسن بن عَرَفَة.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

٨٦ - ٤ خ قَرَنَهُ: حُمَيد بن الأسود الكرابيسيُّ البصريُّ.

عن حبيب بن الشهيد، وسُهَيل بن أبي صالح، وحسين المعلم، وعدة. وعنه حفيده عبدالله بن محمد بن أبي الأسود، ومُسَدَّد، وعلي ابن المديني، وحُمَيد بن مَسْعَدة، والجَهضمي، وجماعة.

وثقه أبو حاتم[4].

وكان عفان يحمل عليه.

وقال أحمد بن حنبل: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به.

قلت: خرَّج له البخاري مقروناً بغيره.

٨٧ - ع: حُمَيد بن عبدالرحمن بن حُمَيد، أبو عوف الرُّؤَاسيُّ الكوفيُّ.

أحد الأثبات. عن أبيه، وهشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلى،

---

(١) المجروحين ١/ ٢٥٢.

(٢) ذكره في الطبقة الثانية والعشرين (الترجمة ١٠٤).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٥٤ لكنه نسبه بغداديًا وذكر أنه يروي عن سعد بن طريف. وحماد الكوفي. وهذا ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٧ وضعفه.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٦٠، وهو من التهذيب ٧/ ٣٥١.

وعدة. وعنه أحمد، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو خَيْثمة، وعلي بن حرب، وجماعة.

قال الأثرم: أثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بخير.

وروى الكَوْسَج، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

وهو ابن أخي إبراهيم بن حُمَيد بن عبدالرحمن الرؤاسي.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: قَلَّ من رأيت مثله.

قيل: تُوُفي في آخر سنة تسعٍ وثمانين ومئة، وقيل: في أول سنة تسعين ومئة. وقال ابن حبان[1]: في آخر سنة اثنتين وتسعين ومئة[2].

٨٨ - حنظلة بن عَمرو بن حنظلة بن قيس الزُرَقيُّ المدنيُّ.

عن أبي الحُوَيرث عبدالرحمن بن معاوية، وأبي حَزْرة يعقوب بن مجاهد. وعنه عبدالعزيز الأُوَيْسِي، وهشام بن عمار، ويعقوب بن كاسب، ومحمد بن مِهران الجمال.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٨٩ - حيان بن عبدالله، أبو جبلة الدارميُّ، وقيل: المازنيُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ. عن قَتَادة، والجُريري، وهشام بن عُروة. وعنه أبو الوليد الطيالِسي، وأبو حفص الفلاس، وبُنْدار، ومحمد بن المثنَّى.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

وقال الفلاس: كذاب.

٩٠ - ع: خالد بن الحارث بن عُبَيد، أبو عثمان الهُجَيميُّ التَّميميُّ البَصْريُّ الحافظ، أحد الأئمة.

روى عن عُبيدالله بن عمر، وأيوب السَّخْتياني، وحُميد الطويل، وابن عَوْن، وهشام بن عُرْوَة، وابن جُرَيْج، وابن أبي عَرُوبة، وابن عَجْلان، وطبقتهم. وعنه أحمد، وإسحاق، والفلاس، والقواريري، وأحمد بن

---

(١) الثقات ٨/ ١٩٦.

(٢) من التهذيب ٧/ ٣٧٥ - ٣٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٧٦، وهو في التهذيب ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٩٩.

المِقْدام، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن المثنى، وخَلْق. وحدث عنه من شيوخه شعبة.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُنْتَهَى في التثبُّت بالبَصْرة.

وقال أبو حاتم[1]: إمام ثقة.

وقال التِّرْمذِي[2]: ثقة مأمون، سمعت محمد بن المثنَّى يقول: مارأيت بالبصرة مثلَ خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثلَ عبدالله بن إدريس.

وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً خيراً من سُفيان وخالد بن الحارث.

وقال النَّسائي: ثقة، ثَبْت.

قلت: تُوُفي خالد سنة ستٍّ وثمانين ومئة بالاتفاق، وعاش ستاً وستين سنة[3].

٩١ - خ: خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُمَويُّ، أخو إسحاق بن سعيد.

عن أبيه. وعنه ابن المبارك، وعبدالله بن عمر مُشكدانة، وإبراهيم بن موسى الفَراء، وغيرهم[4].

٩٢ - ع: خالد بن عبدالله الطحان.

قد مَرَّ[5] وقيل: تُوُفي سنة اثنتين وثمانين ومئة؛ حكاه يعقوب السَّدُوسي، ومحمد بن سعد[6]، وخليفة بن خياط[7]، وغيرهم. وأما من قال: توفي سنة تسع وسبعين ومئة، فعبدالحميد بن بيان، ويعقوب الفسوي[8]. وهو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد، المُزَنيُّ، مَولاهُم، الواسطيُّ الحافظ، يقال: إنه من مَوالي صاحب رسول الله ﷺ النُعمان ابن مُقَرِّن المُزَني.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٦٠.
(٢) جامع الترمذي ٣/ ٤٦٥ حديث (١٨٩٩ م).
(٣) من التهذيب ٨/ ٣٥ - ٣٩ خلا قول الترمذي.
(٤) من التهذيب ٨/ ٨١ - ٨٢.
(٥) هكذا قال، ولم أقف عليه، فكأنه حذفه عند التبييض.
(٦) طبقاته ٧/ ٣١٣.
(٧) تاريخه ٤٥٦.
(٨) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧١.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي بِشْر، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، والجُرَيْري، وسُهَيل بن أبي صالح، ومُغيرة بن مِقْسَم، وخَلْقٍ من طبقتهم. وعنه ابن مهدي، وعفان، ويحيى القطان، ومُسَدَّد، وقُتَيْبَة، ووَهْب بن بقية، وعبدالحميد بن بَيَان، وإسحاق بن شاهين، وخَلْق.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان خالد الطحان ثقةً صالحاً من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربَعَ مرات، فتصدق بوزن نفسه فضَّةً أربعَ مرات. هذه رواية؛ وجاء عن عبدالله أيضاً[1]، عن أبيه: اشترى نفسه من الله ثلاث مراتٍ، وهو أحب إلينا من هُشَيْم.

وقال أبو زُرْعة، وأبو حاتم[2]، والنَّسائي، وغيرهم: ثقة.

وقال التِّرْمِذِي[3]: ثقة حافظ.

قلت: يقع لي من عالي روايته.

٩٣ - خالد بن مِهْران، أبو الهيثم الكوفيُّ، ويُعرف بالبَلْخيِّ.

عن علقمة بن مَرْثَد، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِي.

ورآه ابن معين ووثَّقَه. عنده عن هشام حديث: «الخَرَاج بالضمان»[4].

٩٤ - خالد بن نافع الأشعريُّ الكوفيُّ.

حَدَّث ببغداد عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وحماد بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي بردة. وعنه مُسَدَّد، ويسار بن موسى، وعبدالله مُشْكدانة، وأحمد بن حنبل، وسريج بن يونس.

قال أبو داود[5]: متروك.

وقال النَّسائي[6]، وغيره: ضعيف.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٩.

(٢) قولهما في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٣٦.

(٣) جامع الترمذي ١/ ٨٠ حديث (٢٨)، والترجمة من التهذيب ٨/ ٩٩ - ١٠٤.

(٤) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٥.

(٦) الضعفاء والمتروكين (١٧٥).

وهو من أولاد أبي موسى[1].

٩٥ - ق: خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الهَمْدانيُّ الشاميُّ الفقيه.

عن أبيه، وخلف بن حَوْشَب، وأبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثُّمَالي. وعنه سُوَيْد بن سعيد، وأحمد بن أبي الحواري، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن خالد الأزرق.

وثقه أبو زُرْعة، وضعفه أحمد، وابن مَعِين[2]، والدارَقُطْني[3].

وقال النَّسائي[4]: ليس بثقة.

وتردد ابن حِبَّان في أمره[5].

وكان مُفتياً إماماً. مات سنة خمس وثمانين ومئة.

٩٦ - د ت: خالد بن يزيد الهَدَاديُّ البصريُّ.

عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبِشْر بن حرب. وعنه إبراهيم بن موسى، ونصر بن علي، ونُعَيْم بن حَمَّاد، والفلاس، ومحمد بن وزير الواسطي.

قال أبو حاتم[6]: هو أثبت من عامر بن يساف.

٩٧ - د ن: خطاب بن القاسم، أبو عمر، قاضي حَرَّان.

عن زيد بن أسلم، وخُصَيْف، وعبدالكريم الجَزَري. وعنه أبو جعفر النُّفَيْلي، والمُعَافى بن سُليمان، وعَمرو بن خالد.

وثقه أبو زُرْعة[7]، وغيره.

وقال أبو حاتم[8]: يُكتَب حديثه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٤٦.
(٣) الضعفاء والمتروكين (١٩٩).
(٤) الضعفاء والمتروكين (١٧٠).
(٥) المجروحين ١/ ٢٨٤، والترجمة من التهذيب ٨/ ١٩٦ - ١٩٩.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٢٠، والترجمة من التهذيب ٨/ ٢١٠ - ٢١٣.
(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٦٨.
(٨) نفسه، والترجمة من التهذيب ٨/ ٢٦٩ - ٢٧١.

٩٨ - ٤ م متابعة: خلف بن خليفة بن صاعد، أبو أحمد الأشجَعي، مولاهم، الكوفيُّ، نزيلُ واسط ثم بغداد.

من بقايا صغار التابعين. رأى عمرو بن حُريث رضي الله عنه. وروى عن أبيه، ومحارِب بن دِثار، وأبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، وحفص ابن أخي أنس، وأبي بِشْر، وأبي هاشم الرُّماني، وجماعة. وعنه قُتَيْبَة، وعلي بن حُجْر، وسريج بن يونس، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلْق. ورآه أحمد بن حنبل، وحَدَّث عنه من القُدَماء هُشَيْم.

قال أبوحاتم[١]: صدوق.

وقال ابن عدِي[٢]: أرجو أنه لا بأس به.

وقد كذَّبه ابنُ عُيَيْنَة في قوله: رأيت عَمْرو بن حُريث.

وقال ابن سعد[٣]: تغير قبل موته واختلط.

قلت: وقع لنا من عواليه في «جزء ابن عَرَفة».

قال أحمد: رأيته ووضعه إنسان من يده فصاح، يعني من الكِبَر، فقال له رجل: يا أبا أحمد حدثكم محارب بن دِثار وقص الحديث، فتكلم بكلام خفِي لم أفهمْهُ، فلم أكتب عنه.

قال الميموني: سمعت أبا عبدالله يُسأل: رأى خلف بن خليفة عَمرو بن حُريث؟ قال: لا، ولكنه عندي شُبّه عليه، فهذا شُعبة وحَجاج لم يَرَوْا عَمراً، يراهُ خلف؟! رأيته وكان لا يفهم وهو مفلوج.

وقال ابن مَعِين[٤]: ليس به بأس.

وقال زكريا بن يحيى زَحْمُوية، عن خلف بن خليفة، قال: فرض لي عمر ابن عبدالعزيز وأنا ابن ثمانِ سِنين.

قلت: فعلى قوله هذا يقتضي أنه وُلد بعد التسعين، ولم يُدرك عمرو بن حُريث. وقد قال أحمد بن حنبل[٥]: قال رجل لابن عُيَيْنَة: يا أبا محمد، عندنا

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٨١.
(٢) الكامل ٣/ ٩٣٤.
(٣) طبقاته ٧/ ٣١٣.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٤٩.
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩٨.

رجل يُقال له خَلَف بن خليفة زعم أنه رأى عَمرو بن حُريث، فقال: كَذب، لعله رأى جعفر بن عَمْرو بن حُريث.

وقال ابن المقرىء: حدثنا صَدَقة بن منصور بَحرّان، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: رأيت عمرو بن حُريث يخرج من داره وأنا ابن سَبْع سِنين. وروى قُتَيْبَة، عن خلف، قال: مَرَّ بي فارس على بغلةٍ دَهْماء، فقالوا: هَذا عَمرو بن حُريث.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومئة، فقيل: إنه جاوز المئة. فقال البخاري[1]: يُقال: مات وله مئة سنة وسنة[2].

٩٩ - الخليل بن موسى الباهليُّ البصريُّ، نزيل دمشق.

عن حُمَيْد الطويل، وهشام بن عُرْوَة، وسُليمان التَّيْمي. وعنه سُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمار، وسُليمان بن عبدالرحمن.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو زُرْعة[4]: لا يُحْتَجُّ به.

١٠٠ - خُنَيْس[5] بن عامر بن يحيى بن جَشِيب المَعَافريُّ المصريُّ.

عن أبي قَبيل المَعَافري. وعنه عبدالله بن عبدالحكم، ويحيى بن بُكَير، وجماعة. وكان من الصالحين.

قيل: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٠١ - ت ق: داود بن الزِّبْرِقان الرَّقاشِيُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

عن ثابت البُنَاني، وعلي بن زيد، وأيوب، وعطاء بن السائب، وعدة. وعنه سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وهما من شيوخه، وإسماعيل بن موسى، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن مَنِيع، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

قال أبو حاتم[6]: ضعيف الحديث.

---

(١) تاريخه الصغير ٢/ ٢٢٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٤ - ٢٨٩.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٣٩.
(٤) نفسه.
(٥) قيده عبدالغني في المؤتلف ٤٩.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٨٥.

وقال الجُوزجاني[1]: كذاب.

وقال أبو داود[2] وجماعة: متروك الحديث.

وقال البخاري: حديثه مقارب.

وقال ابن عدِي[3]: ضعيف، يُكتَب حديثه.

وقال النَّسائي[4]: ليس بثقة.

١٠٢- داود بن عبدالجبار الكوفيُّ المؤذن، أبو سليمان.

عن أبي إسحاق السَّبِيعي، وإبراهيم بن جرير بن عبدالله، وسَلَمَة بن المجنون صاحب لأبي هريرة. وعنه سُوَيْد بن سعيد، ويحيى الحِمّاني، وأبو الربيع الزَّهْراني، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[5]: يكذب.

وقال أبو داود والنَّسائي[6]: ليس بثقة.

وقال غيرهم: متروك[7].

١٠٣ - ق: داود بن عطاء المُزَنيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن زيد بن أسلم، وصالح بن كَيْسان، وزيد بن عبدالحميد، وهشام بن عُرْوَة. وعنه الأوزاعيُّ وهو شيخه، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وعبدالله بن محمد الأذرمي.

قال أحمد بن حنبل[8]: رأيته قبل أن يموت بأيام، وقال: لا يُحَدَّثُ عنه.

وقال البخاري[9]: منكَر الحديث.

وقال آخر: متروك.

---

(١) أحوال الرجال (١٧٦).

(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ١٤٠.

(٣) الكامل ٣/ ٩٦٥.

(٤) الضعفاء والمتروكين (١٨٩)، والترجمة من التهذيب ٨/ ٣٩٢ - ٣٩٦.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ١٥٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون (١٩٠).

(٧) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٢١ - ٣٢٣.

(٨) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٥٠ وهو في التهذيب ٨/ ٤١٩ - ٣٢٠.

(٩) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٨٣٦.

١٠٤ - د ق: دُرُسْتُ بن زياد البَصْريُّ القَزَّاز.

عن يزيد الرَّقاشي، وعلي بن جُدْعان، وأبان بن طارق، وحُمَيد الطويل. وعنه داهر بن نوح، ومسَدَّد، وحفص الرَّباليّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وخَلْق.

قال أبو زُرْعة[١]: واهي الحديث.

وقال البخاري[٢]: ليس حديثه بالقائم.

وقواه ابن عَدِي[٣]، وبكل حالٍ ما هو بحُجَّة.

١٠٥ - د ن: رَبَاح بن زَيْد الصَّنْعَانيُّ، مولى قريش.

عن مَعْمَر بن راشد وعبدالملك بن خُشْك، وعبدالله بن سعيد بن أبي عاصم. وعنه إبراهيم بن خالد الصَّنْعاني، وعبدالرَّزَّاق، وأحمد بن نصر الخُزاعي الشهيد.

قال أحمد بن حنبل: كان خياراً، ما أرى في زمانه كان خيراً منه انقطع وجلس في بيته.

وعن أحمد، قال: إني لأُحب رَباحاً، وأحبُّ حديثه، وأحبُّ ذِكْرَه.

وقال ابن المبارك: حدَّثني رَباح، ورَباح رباح.

وقال أبو حاتم[٤]: جليل ثقة.

قلت: مات سنة سبع وثمانين[٥].

١٠٦- الرَّبيع بن زِياد الضَّبِّيُّ، أبو عمرو الكوفيُّ ثم الهَمَذانيُّ، كان يجلب الغنم إلى الكوفة.

روى عن يحيى بن سعيد، والأعمش، وخُصَيْف، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وخَلْق. وعنه أصرم بن حَوْشَب، ومحمد بن عُبَيد الأسَدِي، وعثمان بن أبي شَيْبَة.

لم أر فيه جَرحاً لأحد.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٨٨.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٨٧٣، والضعفاء (١١١).

(٣) الكامل ٣/ ٩٦٧، والترجمة ملخصة من التهذيب ٨/ ٤٨٠ - ٤٨٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٣ - ٤٥.

١٠٧- الرَّبيع بن سهل بن الرُّكَيْن بن الرَّبيع بن عُمَيْلَة الفَزَاريُّ الكوفيُّ.

عن جده، وسعيد بن عُبَيد، وهشام بن عُرْوَة. وعنه سَعْدُوية الواسطي، وأحمد بن صبيح الكوفي.

ضعفه ابن مَعِين[١]، وغيره.

١٠٨ - رُدَيح بن عطية، مؤذن بيت المقدس.

عن إبراهيم بن أبي عبلة، وعليّ بن أبي حَمَلة، ويحيى السَّيْباني. وعنه هشام بن عمار، ونُعَيم بن حماد، وجماعة.

وثَّقه دُحَيْم.

١٠٩- ت ق: رِشدِين بن سعد بن مُفْلح بن هلال، أبو الحَجَّاج المَهْرِيُّ المِصْريُّ.

عن زَبان بن فائد، وأبي هانىء حُمَيْد بن هانىء، وعُقَيْل بن خالد، ويونس، وعَمرو بن الحارث، وخَلْق.

وكان مولده في سنة عَشْرٍ ومئة.

روى عنه ابن المبارك وهو من أقرانه، وقُتَيْبَة، وعيسى بن حماد، وأبو كُرَيْب، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح، وآخرون. وكان من الصالحين الأخيار، لكنْ سيء الحِفْظ، لايُبالي عمَّن روى.

وقد قال أحمد بن حنبل: أرجو أنه صالح.

وقال أبو حاتم[٢]: هوأضعف من ابن لَهِيعة.

وقال أبو زُرْعة[٣] وغيرُه: ضعيف.

وأرخ ابن يونس مولده، ثم قال: كان رجلاً صالحاً، فأدركَتْهُ غَفْلَةُ الصالحين.

آخر من حدث عنه عيسى بن مَثْرُود، مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٦١، والترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٠٨ - ٤٠٩.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٢٠.
(٣) نفسه.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء، ليس من جِمالِ المَحَامل.

١١٠ - رفاعة بن إياس بن نُذَيْر الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه عن جده، وعن الحارث العُكْلي، وعُمارة بن القعقاع. وعنه حسين بن حسن الأشقر، وأحمد بن إشْكاب، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي.

قال أبو حاتم[2]: يُكتَب حديثه.

وقال أبو زُرْعة[3]: شيخ.

قيل: عاش تسعين سنة.

١١١ - ق: رِفْدة بن قُضاعة الغسانيُّ الدِّمَشقيُّ.

عن ثابت بن عَجْلان، والأوزاعي، وصالح بن راشد. وعنه مروان الطاطَري، وهشام بن عمار.

قال البخاري[4]: لايُتابَع على حديثه.

وقال أبو حاتم[5]: مُنْكَر الحديث.

١١٢ - رَوح بن المسيب، أبو رجاء الكُبَبِيُّ[6].

عن ثابت البُناني، ويزيد الرَّقاشي، وعَمْرو بن مالك النُّكْرِي، وعباس الجُريري. وعنه مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن عَبْدَة، ونصر بن علي، وأحمد ابن عبدالله بن صخر الغُداني.

قال ابن مَعِين: صُوَيْلح.

وقال أبو حاتم[7]: ليس بقوي، هو صالح.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٨٦). وليس فيه «ليس من جمال المحامل».

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٤٠.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٢٥٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٦٦، والترجمة من التهذيب ٩/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٦) جوَّدها المؤلف بخطه بضم الكاف وفتح الباء وبعدها باء موحدة أخرى ثم ياء النسب، لعله منسوب إلى قبيلة من بجيلة يقال لها: قيس كبة، وقد تصحف في العديد من المصادر إلى الكليبي، والكلبي، وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٤٧.

ووهاه ابن حِبان[1].

١١٣ - ت ق: زافر بن سُليمان الإياديُّ القُهُسْتانيُّ، أبو سليمان الفقيه، نزيل الرَّي، ثم نزيل بغداد.

عن ليث بن أبي سُلَيم، وابن جُرَيْجٍ، وشُعبة، وجماعة. وعنه محمد بن بكار بن الرَّيَّان، وعلي بن مسلم الطُّوسي، والحَسَن بن عَرَفَة، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، ومحمد بن حُمَيد.

قال أبو داود: كان ثقة، رجلاً صالحاً.

وقال البخاري[2]: له مَرَاسيل ووَهْم.

وقال أحمد[3]: ثقة، رأيته.

ووثقه أيضاً ابن مَعِين[4].

١١٤- الزبير بن خُبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير بن العوام الأسدِيُّ المدنيُّ.

عن هشام بن عُرْوَة، وطبقته. وعنه (مَعْن بن عيسى)[5].

وهو ضعيف مُقِل، كان منقطعاً بقريته بوادي القُرَى. له فضل وتعبُّد. وقد وَفَد على الرشيد فاحترمه وأعطاه أربعة آلاف دينار.

١١٥ - زكريا بن عبدالله بن يزيد الصُّهْبانيُّ النَّخَعيُّ.

عن أبيه. وعنه فَرْوَة بن أبي المَغْراء، ويحيى بن يحيى، وقُتَيبة، وداود بن رشيد، وغيرهم.

١١٦ - ق: زكريا بن منظور بن ثعلبة، أبو يحيى القُرَظيُّ الأنصاريُّ.

روى عن زيد بن أسلم، وأبي حازم. وأرسل عن أبي سَلَمة، ونافع العُمري. وعنه الحُميدي، وهارون بن معروف، وإبراهيم بن المنذر، وأبو ثابت محمد بن عُبيدالله، وداود بن رُشيد، وخلق.

---

(١) المجروحين ١/ ٢٩٩.

(٢) الضعفاء الصغير (١٣٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٠١.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٠، والترجمة من التهذيب ٩/ ٢٦٧ - ٢٧٠.

(٥) بيض المؤلف في هذا الموضع، وما بين الحاصرتين من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٨٥.

ضعفه أبو حاتم[1] وغيره.

وقال الدارَقُطْني[2]: متروك.

وقيل: كان طُفَيْلياً[3].

١١٧ - د ن ق: زكريا بن يحيى بن عُمارة، أبو يحيى الأنصاريُّ البَصْريُّ الذَّارِعُ.

عن ثابت البُناني، وعبدالملك بن عُمير، وعبدالعزيز بن صُهَيب. وعنه علي ابن المَدِيني، وعبدالله بن محمد بن أبي الأسود، ونصر بن علي، والفلاس، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: شيخٌ.

وقال ابن قانع: تُوُفي سنة سبع وثمانين ومئة.

١١٨ - زياد بن راشد، أبو سُفيان المَدِينيُّ، يُعرف بالمُكاتِب.

عن داود بن فراهيج. له حديثان. وعنه علي ابن المديني، وأحمد بن عُبيدالله الغُداني، وعبدالرحمن بن جَبلة الباهلي.

وثقه أبو حاتم[5].

١١٩ - خ ت ق: زياد بن الرَّبيع اليُحْمديُّ، أبو خِداش البَصْريُّ.

عن أبي عمران الجَوْني، وواصل مولى أبي عُيَيْنَة، وعَمرو بن دينار القهرمان، وعاصم بن بَهْدلَة. وعنه أحمد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ونصر بن علي، ومحمد بن المُثَنَّى، والفلاس.

وثقه أبو داود[6].

مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍ وثمانين ومئة.

١٢٠ - زياد بن سيار الكِنانيُّ، مولاهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٠١.

(٢) سؤالات البرقاني (١٦٥).

(٣) هو قول ابن معين كما في رواية الدوري ٢/ ١٧٤، وهو من التهذيب ٩/ ٣٦٩ - ٣٧٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧١٤.

(٥) نفسه ٣/ الترجمة ٢٤٠٢.

(٦) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٩، وهو من التهذيب ٩/ ٣٥٨ - ٤٦٠.

عن أبي قِرْصافة، فكأنَّهُ مُنْقطع، وعن عَزَّةَ عن أبي قِرْصافة. وعنه أيوب ابن علي، والطيب بن زبَّان العسقلانيان. قاله أبو حاتم[1]، وما ضعفه.

١٢١ - خ م ت ق: زياد البَكَّائيُّ.

هو الحافظ أبو محمد زياد بن عبدالله بن الطُّفَيْل البكائيُّ العامريُّ الكوفيُّ، صاحب رواية «السيرة النبوية» عن ابن إسحاق، وهو أتقن من روى عنه السِّيرة.

وروى أيضاً عن حُصين بن عبدالرحمن، وعطاء بن السائب، وعبدالملك ابن عُمير، ومنصور بن المُعْتَمِر، والأعمش، وعاصم الأحول، وعدة. وعنه أحمد بن حنبل، وعبدالملك بن هشام السَّدُوسي، وزياد بن أيوب، وعَمرو بن علي الصَّيْرفي، والحَسَن بن عَرَفَة، وعدة.

قال أحمد: ليس به بأس.

وقال عبدالله بن إدريس: ما أحدٌ في ابنِ إسحاقَ أثبتَ من زياد البكائي لأنه أملى عليه مرَّتين.

وقال ابن مَعِين: ثقة في ابن إسحاق، وأما في غيره فلا.

وقال صالح جَزَرَة: هو في نفسه ضعيف، لكنه من أثبت الناس في هذا الكتاب، يعني «المغازي»، وذاك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال محمد بن يحيى، عن ابن المَدِيني: لا أروي عن زياد بن عبدالله شيئاً.

وقال محمد بن عثمان: سألت ابن مَعِين عن البكائي، فضعفه.

وروى عباس[2]: سمعت يحيى يقول: ليس بشيء، قد كتبت عنه «المغازي».

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان البكائي يحدث بحديث منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن المسيب في دِية اليهودي، والنَّصْراني، وإنما هو عن ثابت الحداد، أخطأ فيه.

وعن وكيع، قال: هو أشرف من أن يكذب. وهذه وهِمَ فيها التِّرْمِذي،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤١٠.
(٢) تاريخه ٢/ ١٧٩.

فقال[1]: عن البخاري، قال وكيع: زياد على شرفه يكذِب.

وقال النَّسائي[2]: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[3]: لايُحْتَج به.

وقال التِّرْمِذِي[4]: كثير المناكير.

وقال أبو زُرْعَة[5]: صَدُوق.

وقال ابن حِبان[6]: فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بمفرده، يُعتَبر به. حدثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا زكريا زَحْمُوية، قال: حدثنا زياد، عن إدريس الأودِي، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة، عن أبيه، قال: أذن بلال لرسول الله ﷺ مَثْنى مَثْنى، وأقام مثل ذلك. قال ابن حِبان: وهذا باطل، وقد رواه الثَّورِي، والناس، عن عَوْن، ولم يذكروا تثنية الإقامة.

مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

١٢٢ - زياد، أبو السَّكَن الباهليُّ، مولاهم، الصُّغْديُّ.

سمع الشَّعْبيَّ، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وطلحة بن مُصَرِّف. وعنه بِشْر بن الحَكَم النَّيْسابوري، وإسحاق بن رَاهُوية.

قال ابن مَعِين[7]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[8]: ليس بثقة.

١٢٣ - زياد[9]، أبو سُفيان الزُّهْريُّ، مولاهم، المدنيُّ.

عن داود بن فراهيج. وعنه يعقوب بن محمد الزُّهْري، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد الغُداني.

---

(١) جامع الترمذي ٢/ ٣٩٠ حديث (١٠٩٧).
(٢) الضعفاء والمتروكين (٢٣٨).
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٢٥.
(٤) جامع الترمذي ٢/ ٣٩٠ حديث (١٠٩٧).
(٥) سؤالات البرذعي (٣٦٨).
(٦) المجروحين ١/ ٣٠٧.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ١٧٩.
(٨) الضعفاء والمتروكين (٢٣٦).
(٩) هو زياد بن راشد المتقدم في الترجمة (١١٨) كأنه تكرر على المؤلف رحمه الله.

وثَّقه أبو حاتم[1].

١٢٤ - زياد بن المغيرة بن زياد البَجَليُّ المَوْصِليُّ الفقيه.

سمع إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وأبا حنيفة، وجماعة. وعنه ابنه الخَضِر.

قال أبو زكريا الأزْدي: تُوُفي سنة سبع وثمانين ومئة.

١٢٥ - زيد بن عبدالله بن حُمَيْد بن زيد بن ثابت، أبو حُمَيْد الأنصاريُّ.

عن إسحاق بن عبدالله بن خارجة. وعنه عبدالعزيز بن عبدالله، وإبراهيم ابن حمزة، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي.

له حديث أو حديثان.

١٢٦ - زين بن شُعيب المَعَافِريُّ المِصْريُّ، أبو عبدالملك.

عن أسامة بن زيد اللَّيْثي، ومالك بن أنس. وعنه ابن وَهْب مع جلالته، ومُرة البُرُلُّسي، ويحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن تليد، وغيرهم.

مات كهْلاً سنة أربعٍ وثمانين ومئة. وكان فقيهاً، كبير القدر، عابداً، عابراً للرؤْيا.

قال الحارث بن مسكين: كان من علْيَة أصحاب مالك.

١٢٧ - سابق بن عبدالله المَوْصِليُّ الحجَّام الزَّاهد، أحد البكَّائين من خشية الله.

قال محمد بن عبدالله بن عمار: رأيته وكان لا تجفُّ عينهُ من البكاء.

وقال رباح بن الجراح: كان سابق من أفضل الناس، ومن أكثر الناس بكاءً.

وقيل: إنَّ المُعَافَى بن عمران روى عنه شيئاً. وقد ذكره ابن عَدِي[2]، وإنما ذاك «سابق الرَّقِّي» الذي روى عنه المُعَافَى حديثَه، عن أبي خَلَف، عن أنس: «إذا مُدِح الفاسق اهتز العرش».

تُوُفي سابق المَوْصِلي سنة تسعٍ وثمانين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٠٢.

(٢) الكامل ٣/ ١٣٠٨.

١٢٨ - سالم الدَّوْرقيُّ، من عُباد أهل المَوْصِل.

قيل: إن فَتْحاً المَوصِلي كان يجلس إليه.

روى سهل بن صالح القطان، عن سالم، عن أبي خَلَف، عن أنس.

تُوُفي سالم سنة أربع وثمانين ومئة.

١٢٩ - د: سَحْبَلَ، واسمه عبدالله بن محمد بن أبي يحيى سَمْعان الأسلميُّ المدنيُّ، أخو إبراهيم بن أبي يحيى الفقيه، ولكن سَحْبَل هو الثقة.

روى عن أبي صالح السمان، وسعيد بن أبي هند، وبُكَيْر بن الأشج، وأبي الأسود محمد بن عبدالرحمن، وعدة. طال عُمره، كان أسن من أخيه. روى عنه القَعْنَبي، وقُتَيْبَة، والواقدي، وسُفيان بن وكيع، وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل[1]، وابن مَعِين. وهو مُقِل.

١٣٠ - خ ن ق: سَعْدان بن يحيى بن صالح اللَّخْميُّ، واسمه سعيد، أبو يحيى الكوفيُّ، نزيل دمشق.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَمرو، وعبدالملك بن أبي سُليمان، وطبقتهم من الكوفيين. وعنه هشام بن عمار، وعلي بن حُجْر، وسُليمان بن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[2]: محله الصِّدْق.

وقال الدارَقُطْني[3]: ليس بذاك.

١٣١ - ت ن: سعيد بن خُثَيْم، أبو مَعْمر الهلاليُّ الكوفيُّ.

عن أيمن بن نابل، وعبدالله بن شُبْرُمَة، وحنظلة بن أبي سُفيان. وعنه أحمد بن حنبل، وعَمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن رشد بن خُثَيْم، وجماعة.

---

(١) هذه رواية أبي طالب، وفي رواية عبدالله ١/ ٢٠٣ قال: «ليس به بأس».

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٥٠.

(٣) سؤالات الحاكم (٣٤٩)، وفيه: «ليس بالقوي». وقال في العلل: «لا بأس به» ٥/ السؤال ٨٠٢، وإنما ينقل المصنف من تهذيب الكمال ١١/ ١٠٨

وثقه ابن مَعِين[1].

وقال الأزْدي: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عَدِي[2]: مقدار ما يرويه غير محفوظ.

١٣٢ - ق: سعيد بن عبدالجبار الزُّبَيْديُّ، أبو عثمان الحِمْصيُّ.

عن وحشي بن حرب بن وحشي، ورَوْح بن جَناح، وصَفوان بن عَمرو، وغيرهم. وعنه يحيى بن آدم، وابن شابور، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ.

قال قُتَيبة: رأيته بالبصْرة، وكان جرير يكذِّبُه.

وقال النَّسائي[3]، وغيره: ضعيف.

١٣٣ - سعيد بن الفضل، أبو عثمان القُرَشيُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن عاصم الأحول، وحُمَيْد الطَّويل، وابن عَوْن، وعدة. وعنه أبو النَّضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وهشام بن عمار، وصَفْوان بن صالح، وطالوت ابن عبادة، وأحمد بن عَبدة.

قال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي، مُنْكَر الحديث.

وقال الحسين بن سلمة: ثقة، سمعت منه.

١٣٤- ٤: سُفيان بن حبيب البَصْريُّ البزاز.

عن عاصم الأحول، وخالد الحذاء، وسليمان التَّيْمي، وحجاج الصَّوَّاف. وعنه الحَسَن بن قَزَعَة، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، والفلاس، ونصر بن علي، وجماعة. وكان أحد الحُفاظ.

قال صاعقة: سمعت علياً قال: لم يكن من أصحابنا ممن طلب الحديث وعُنِي به وحفِظَه وأقام عليه لم يَزِل فيه إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسُفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيْع، هؤلاء لم يَدَعُوه ولم يشتغلوا عنه إلى أن حدثوا.

قال أبو حاتم[5]: ثقة، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عَرُوبة.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٦٥٨)، وابن محرز (٤٦٧).

(٢) الكامل ٣/ ١٢٤٥، والترجمة من التهذيب ١٠/ ٤١٣ - ٤١٦.

(٣) الضعفاء والمتروكين (٢٨١)، والترجمة من التهذيب ١٠/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٨٢.

(٥) نفسه ٤/ الترجمة ٩٧٩.

وقال خليفة[1]: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

وقيل سنة ستٍّ.

١٣٥ - م: سُفيان بن موسى البَصْريُّ.

عن أيوب السَّخْتياني، وغيره، وعن سيار أبي الحَكَم. وعنه الصَّلْت بن مسعود، وعبدالله بن عمر بن أبان، والفلاس، والجَهْضَمي، وجماعة.

وُثِّق، أورده ابن حِبان في «تاريخ الثقات»[2].

وقال أبو حاتم[3]: مجهول[4].

١٣٦ - د: سَلَمَة بن بِشْر بن صَيفي الدِّمشقيُّ، وهو سَلَمَة بن صَيْفي.

روى عن ابنة واثلة، وحُجْر بن الحارث الغساني، وجماعة. وعنه محمد ابن يوسف الفِريابي، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وداود بن رُشَيد. وعبدالرحمن بن نافع دُرخت.

له في السُّنَن حديث[5].

١٣٧ - خ ت ق: سَلَمَة بن رجاء، أبو عبدالرحمن التَّميميُّ الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، ومحمد بن عَمْرو، وأبي سعد البقال، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم، وعُقْبة بن مُكرم، وابن نُمير، ومحمد بن موسى الحَرَشي.

قال أبو زُرْعَة: صَدُوق.

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس[6].

١٣٨ - سَلَمَة بن صالح الأحمر.

حدث ببغداد عن علقمة بن مَرْثَد، وحماد بن أبي سليمان، وابن المُنْكَدِر، وأبي إسحاق. وعنه بِشْر بن الوليد، وأحمد بن مَنيع، وإبراهيم بن مُجَشِّر، ومحمد بن الصَّبَّاح، وغيرهم.

ولي قضاء واسط، وهو جُعْفيٌّ كوفيٌّ، يُكْنَى: أبا إسحاق.

---

(١) طبقاته ٢٢٥، وتاريخه ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) ثقاته ٨/ ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٨١.

(٤) إنما روى له مسلم حديثًا واحدًا ٢/ ٧٨، والترجمة من التهذيب ١١/ ١٩٧ - ١٩٨.

(٥) أبو داود (٥١١٩)، والترجمة من التهذيب ١١/ ٢٦٦ - ٢٦٨.

(٦) كلامهما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٨١، والترجمة من التهذيب ١١/ ٢٧٩-٢٨١.

قال أحمد[1]: ليس بشيء.

وقال أبو داود[2] وغيره: متروك الحديث.

ومن بلاياه عن حماد عن إبراهيم أنَّ أصحاب النبيّ ﷺ أحرموا في المُوَرَّدِ.

مات سنة ستٍ وثمانين ومئة، ويقال: سنة ثمان.

١٣٩ - ع: أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان الأَزْديُّ الكوفيُّ الأحمر الحافظ.

مولده بجُرجان سنة أربَع عشرةَ ومئة.

وروى عن سليمان التَّيْمي، وحُمَيْد الطويل، وهشام بن عُرْوة، وأبي مالك الأشجعي، وليث بن أبي سُلَيم. وعنه أحمد بن حنبل، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، ويوسف بن موسى القطان، وإسحاق بن رَاهُوية، والحسن بن حماد الحضرمي سَجادة، والحسن بن حماد الضَّبِّي، والحَسَن بن حماد المُرادي، ومحمد بن سلام البِيْكَنْدي، وهَناد بن السَّرِي، وحُمَيد بن الربيع.

قال أحمد بن عبدالله العِجلي[3]: كان ثقة يؤاجر نفسه من التجار.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

ووثَّقه غير واحد.

وقال ابن مَعِين، وابن عَدِي[5]: صَدوق، وليس بحجة.

وقال أبو نُعَيم: سُئل الثَّوْري، عن أبي خالد الأحمر، فقال: ابن نُمَير رجل صالح.

وروى عباس، عن ابن مَعِين[6]: قال لي حجاج الأعور، وكان قد نزل عند

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٥.

(٢) نقله الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٩٢، ومنه ينقل المصنف.

(٣) ثقاته (٦٦٣).

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٧٧.

(٥) الكامل ٣/ ١١٣١.

(٦) لم نقف على هذا القول في المطبوع من تاريخه والذي فيه ٢/ ٢٢٩: «في حديث أبي خالد الأحمر، حديث ابن عجلان، إذا قرأ فأنصتوا. قال: ليس بشيء ولم يثبته، ووهنه».

أبي خالد الأحمر، قال حَجاج: كان أبو خالد يأخذ كتابي عن اللَّيث عن ابن عَجلان يقرأها على سُفيان بن عُيَيْنَة.

وقال معاوية بن صالح: سمعت ابن مَعِين يقول: أبو خالد الأحمر ثقة، وليس بثَبْت.

قلت: أبو خالد مُحْتَجٌ به في الكُتُب، ولكن ما هو في الثَّبْت مثل يحيى القطان. وله هَفْوة في شَبيبته، خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن. ومات سنة تسع وثمانين ومئة، وكان مذكوراً بالخير والدِّين.

١٤٠- سليمان بن سالم، أبو داود القُرَشيُّ، مولاهم، المدنيُّ القَطَّان.

شيخ قليل الحديث. روى عن الزُّهْري، وعلي بن جُدْعان، وعبدالرحمن ابن حُمَيْد بن عبدالرحمن العَوْفي. وعنه يعقوب بن كاسب، وأبو مُصْعَب، وإسحاق بن رَاهُوية، وإبراهيم بن المنذر.

قال ابن عَدِي[١]: ما أرى بمقدار ما روى بأساً.

وقال أبو حاتم[٢]: شيخٌ.

وقال البخاري[٣]: أتى بخبر لا يُتابَع عليه.

١٤١ - ق: سليمان بن عُتْبة بن ثور، أبو الرَّبيع الدِّمشقيُّ الدَّارانيُّ.

عن يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَسْ. وعنه إسحاق الفراديسي، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبدالرحمن، وجماعة.

وثَّقه دُحَيْم، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

مات سنة خمسٍ وثمانين ومئة[٤].

١٤٢ - سليمان بن داود بن قيس الفَرَّاء المدنيُّ.

عن عبدالله بن يزيد بن هَرِم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن

---

(١) الكامل ٣/ ١٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥١٩، وكناه: «أبو الربيع»، وأما البخاري فكناه في التاريخ الكبير ٤/ ١٨١٦ «أبو أيوب»، وإنما استفاد المصنف هذه الترجمة من كامل ابن عدي والذي نقلها عن تاريخ البخاري الصغير ٢/ ١٩٩.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ١٩٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧ - ٤٠.

عُقْبة. وعنه ابن وَهْب، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وغيرهم.

● - **سليمان بن عمرو. هو أبو داود النَّخَعي، يأتي**[1].

١٤٣ - سليمان بن مسلم، أبو المُعَلَّى الخُزاعيُّ، ويقال: العِجْليُّ، الكوفيُّ، نزيلُ البصرة.

روى عن الشَّعْبي، وابن أَشوع، وأبيه مسلم. وعنه أبو سلمة التَّبُوذَكي، والقواريري، وأحمد بن عَبدة، وأبو حفص الفَلاس؛ قَاله أبو حاتم.

ما كأنَّ به بأساً.

١٤٤ - سُليم، هو سُليم بن عيسى بن سُليم بن عامر الحنفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، أبو عيسى المقرىء المجوِّد.

صاحب حمزة، وبقية الحُذاق؛ فإنه جَوَّد على حمزة الزيات عَشْر خِتَمٍ. وكان الكِسائي يهابُهُ ويتأدب معه. انتصب للإقراء مدة، فقرأ عليه أبو حمدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام، وخلاد بن خالد الصَّيْرفي، وأبو عمر الدُّوري، وإبراهيم بن زَرْبَى، وأحمد بن جُبَير الأنطاكي، وتُرْك الحذاء، وطائفة. وحدث عن سُفيان الثَّوري، وحمزة. روى عنه ضِرار بن صُرَد، وأحمد بن حُمَيد الكوفي، وأبو صالح كاتب الليث، وأبو هشام الرفاعي.

وقد سقتُ من أخباره في «تاريخ طبقات القُراء»[2].

قال خلف[3]: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

١٤٥ - ت: سنان بن هارون البُرْجُمِيُّ، أخو سيف.

عن حُمَيد الطَّويل، ومغيرة بن مِقْسَم، وطبقتهما. وعنه وكيع، وأبو نُعَيم، وعُبَيد بن إسحاق العطار، وآخرون.

قال ابن مَعِين[4]: صالح.

---

(١) في الكنى من هذه الطبقة (الترجمة٤٣٤).

(٢) معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٨ الترجمة (٥١).

(٣) هو خلف بن هشام البزار، ولكنه نقل وفاته في معرفة القراء عن هارون بن حاتم.

(٤) هذه رواية إسحاق بن منصور الكوسج (الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٩٧) وفي تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٠: «سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وسنان أحسنهما حالاً».

وقال مرة[1]: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[2]: شيخ.

١٤٦ - ت: سهل بن أسلم العَدَويُّ البَصْريُّ.

عن الحسن، وحُمَيد بن هلال، ويونس بن عُبَيد، وغيرهم. وعنه سيار بن حاتم، وأسود بن سالم، والصَّلْت بن مسعود، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن المقدام، ونصر بن علي.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

وقال أبو داود[4]: ثقة.

وقد سمع سهل بإفريقية من يزيد بن أبي منصور، عن أَنَس حديثاً خرجه التِّرْمِذِي[5].

● - سِيبُوية، شيخ العربية.

في وفاته أقوال، وقد مَرَّ[6].

١٤٧ - ت: سيف بن محمد الثَّوريُّ الكوفيُّ، أخو عَمَّار بن محمد.

عن منصور، وَليث، وعاصم الأحول، والأعمش، وخاله سفيان بن سعيد. وسكن بغداد. روى عنه محمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمود بن خِداش، والحَسن بن عَرَفَة.

قال ابن مِعين[7]: كذاب.

وقال أحمد[8]: كان يضع الحديث، لا يُكْتَب حديثه.

وروى عباس، عن ابن مَعِين[9]: ليس بثقة.

الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، قال: حدثنا سيف بن محمد، عن عاصم،

---

(١) إنما قال ذلك في سيف بن هارون أخي سنان (تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٦).
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٩٧، والترجمة من التهذيب ١٢/ ١٥٥ - ١٥٧.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٣٤.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٧.
(٥) جامع الترمذي (٢٣٧١)، والترجمة من التهذيب ١٢/ ١٦٨ - ١٧١.
(٦) في الطبقة الماضية (١٢٥).
(٧) تاريخ الدارمي (٣٦٧)، ورواية ابن طهمان (٢٢٣).
(٨) العل ومعرفة الرجال ١/ ٨٨.
(٩) تاريخ عباس الدوري ٢/ ٢٤٦.

عن أبي عثمان، عن جرير، قال: كنت معه بالبوازيج[1]، فلما انتهينا نظر إلى قنطرة الصراة، فركض دابَّته، فركضتُ على أثره، فقلت: لأي شيء ركَضْتَ؟ قال: هذا المكان يُخْسَفَ به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مدينة يجتمع فيها جَبّارة أهل الأرض يُخسف بها». . . الحديث.

قال أحمد بن حنبل[2]: ليس لهذا الحديث أصل.

● - **سيف بن هارون البُرْجُمي، من أهل هذه الطبقة هو، لكنه قد ذُكر**[3].

١٤٨ - خ ن: شبيب بن سعيد الحَبَطيُّ، أبو سعيد البَصْريُّ.

عن أبان بن أبي عَياش، ويونس بن يزيد، وشُعْبَة. وعنه ابنه أحمد بن شبيب، وابن وَهْب، وزيد بن بِشْر.

قال أبو حاتم[4]: كان عنده كُتُب يونس، وهو صالح الحديث.

وقال ابن يونس: قدِم مصرَ للتجارة، تُوُفي سنة ستٍّ وثمانين ومئة، وله غرائب.

١٤٩- شُجاع بن أبي نصر البَلْخيُّ، أبو نُعَيم المقرىء العابد.

صاحب أبي عَمرو بن العلاء، وله عنه رواية مشهورة رواها عنه أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، ومحمد بن غالب. وقد حدَّث عن الأعمش، وجماعة. وعنه أبو عُمر الدُّوري، والحَسَن بن عَرَفَة، وسُريج بن يونس، وهارون الحمال.

وثَّقه أبو عُبَيد.

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: بَخ بَخٍ، وأين مثل شجاع اليوم؟

قلت: مات ببغداد سنة تسعين ومئة[5].

١٥٠ - خ م د ن ق: شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد القُرَشيُّ، مولاهم الدمشقيُّ، الحنفيُّ.

---

(١) بلد معروف قرب تكريت كما في معجم البلدان ومراصد الاطلاع.
(٢) ينظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥.
(٣) في الطبقة السابقة (١٢٨).
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٧٢.
(٥) أخل به الخطيب في تاريخه، فلم يترجمه.

عن هشام بن عُرْوَة، وعُبَيدالله بن عُمر، وأبي حنيفة، وكان يذهب في فروع الفِقْه مذهبَ أبي حنيفة. وروى عن الأوزاعي، وابن جُرَيْج. حدَّث عنه ابن رَاهُوية، وداود بن رُشَيد، ودُحَيْم، ومحمد بن عائذ، وعبدالوهاب الجوبراني[1]، وآخرون.

وهو ثقة مشهور، مات في رجب سنة تسع وثمانين ومئة، وله اثنتان وسبعون، وهو معدود في كبار الفقهاء، ولم يلْحَقْهُ ولده شُعيب بن شُعيب.

١٥١ - شعيب بن حازم.

ولي إمرة دمشق في سنة سَبْع وثمانين ومئة، فهاجت العَصَبية بين المُضَرِية واليَمانية، فقتل في الوقعة نحو الخمس مئة.

١٥٢- شُقْران بن علي الإفريقيُّ المغربيُّ الفقيه الفَرَضيُّ العبد الصالح.

قال ابن يونس: يُضرب بعبادته المَثَلُ بالمغرب، مات سنة ست وثمانين ومئة.

١٥٣- م: صالح بن عمر، أبو عمر الواسطيُّ، نزيل حُلْوان.

عن أبي مالك الأشجعي، ويزيد بن أبي زياد، وسليمان الأعمش، ونحوهم. وعنه داود بن رُشيد، ولُوَيْن، وعلي بن حُجْر، وجماعة.

وثَّقه أبو زُرْعة[2].

وقال أحمد بن حنبل: صار إلى الرَّي، لا بأس به.

قيل: تُوُفي قريباً من سنة ستٍّ وثمانين ومئة[3].

١٥٤- ن: صالح بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب المدنيُّ، أخو عبدالملك.

صدوقٌ. روى عن أبيه، وعبدالله بن دينار. وعنه الحُمَيْدي، وإسحاق، ونُعَيم بن حماد، وأبو مُصْعَب.

قال النَّسائي: ليس به بأس[4].

---

(١) هكذا كتبها بخطه، وهو الجوبري منسوب إلى جوبر من غوطة دمشق وأهل الشام يقولون: جوبراني. وانظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠١ - ٥٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٩٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٣/ ٧٥ - ٧٧.

(٤) من التهذيب أيضًا ١٣/ ٧٧ - ٧٨.

١٥٥ - ت ق: صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عُبيدالله التَّيميُّ الطَّلحيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالعزيز بن رُفَيع، وعاصم بن بَهْدَلَة، ومنصور، وعبدالملك بن عُمير، وعدة. وعنه سعيد بن منصور، وقُتَيبة، وسُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عُبَيد المُحاربي، ومِنْجاب بن الحارث، وداود بن عَمرو الضَّبِّي، وطائفة.

قال ابن مَعين[١]: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[٢]: مُنْكَر الحديث جداً.

وقال النَّسائي[٣]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عَدِي[٤]: عامة ما يرويه لا يُتابعه عليه أحد.

وقال الجُوزجاني[٥]: ضعيف الحديث على حُسْنه[٦].

١٥٦ - ق: الصَّبَّاح بن محارب التَّيْميُّ الكوفيُّ، نزيل الرَّي.

عن زياد بن عِلاَقَة، وحُمَيد الأعرج، وهشام بن عُرْوة، وحَجاج بن أرطاة. وعنه عبدالسلام بن عاصم، ومحمد بن حُمَيد، وسهل بن زَنْجَلَة، ومحمد بن مُقاتل، وموسى بن نصر الرازي.

قال أبو حاتم: صَدُوق. وأثنى عليه أبو زُرْعة[٧].

وقال العُقَيْلي[٨]: يخالف في بعض حديثه.

أخبرنا عمر ابن القواس، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتَاني حُضوراً، قال: أخبرنا علي بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا ابن طلاَّب، قال: أخبرنا ابن جُمَيع[٩]، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عيسى الرازي ببغداد، قال: حدثنا موسى بن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٦٦، وسؤالات ابن الجنيد (٢٨١).
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٢٥.
(٣) الضعفاء والمتروكين (٣١٥).
(٤) الكامل ٤/ ١٣٨٨.
(٥) أحوال الرجال (٩١) و(١٢٧).
(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ٩٥ - ٩٩.
(٧) قولهما في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٤٣.
(٨) الضعفاء الكبير ٢/ ٢١٤.
(٩) معجم شيوخه (١٥٦). وهو في الصحيحين (البخاري ١/ ٣٦ و٩/ ١٢٣ ومسلم ٨/ ٦٠) وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٦٥٢).

نصر، قال: حدثنا الصبّاح بن مُحارب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعهُ من الناس، ولكنْ يقبضُه بقَبْضِ العلماء، فإذا لم يُبق عالماً اتخذ الناس رُؤوسًا جُهالاً فسُئلوا فأفتوا بغير عِلْم، فَضَلُّوا وأضَلُّوا».

وقد روى الصبَّاح عن حمزة حروفه، وعنه محمد بن عيسى التَّيْمي.

١٥٧ - ق: صَدَقَة بن بشير المدنيُّ، مولى العُمريين.

عن قُدامة بن إبراهيم الجُمَحي عن ابن عمر في الحَمد[١]. وعنه إبراهيم ابن المنذر، وإبراهيم بن عَرْعَرَة، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وغيرهم.

١٥٨ - صَدَقَة بن عُبَيد الله المازنيُّ.

عن الحارث بن غَنِيَّة، وخالد الحذاء، ومحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي. وعنه سعيد بن عَون، وحُميد بن مَسْعَدَة، وعبدالله بن محمد بن الربيع المصِّيصي.

قال أبو حاتم[٢]: ما أرى بحديثه بأساً.

١٥٩ - الصَّلْت بن عبدالرحمن الزُّبيديُّ الكوفيُّ، نزيل دمشق.

عن ليث بن أبي سُلَيم، وعطاء بن السائب، ومحمد بن سُوقة، وجماعة. وعنه يحيى الوحاظي، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال العُقَيْلي[٣]: لا يُتَابع على حديثه.

● - ضِرار بن عَمرو الغَطَفانيُّ المُعْتَزِليُّ. كان في هذا العصر من رؤوس البِدَع. وقد ذكرتُ ترجمتَه فيما بعد[٤].

١٦٠ - ضِمام بن إسماعيل، هو الإمام أبو إسماعيل المَعَافريُّ المِصْريُّ.

تزوج بابنة أبي قَبِيل المَعَافِري، وروى عن أبي قَبِيل حُيَي بن هانىء، وموسى بن وَرْدان، وخير بن نُعَيم، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة. وعنه

---

(١) ابن ماجة (٣٨٠١)، والترجمة من التهذيب ١٣/ ١٢٧ - ١٢٨.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٩٦.
(٣) الضعفاء ٢/ ٢١٠.
(٤) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٤٩١).

سعيد بن أبي مريم، وقُتَيْبة، ونُعَيم بن حماد، وسُوَيْد بن سعيد، ويحيى بن بُكَير، وأبو شَرِيك يحيى بن يزيد المُرادي، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: كان صَدُوقاً متعبِّداً.

وقال ابن يونس: وُلد بأشمون سنة سبعٍ وتسعين، ومات بالإسكندرية سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

ومن مناقبه أنه فاتته الصلاةُ في جماعة، فألزم نفسه أن لا يخرج من المسجد حتى تخرج جنازتُه، إلا لحاجة الإنسان، فمات رحمه الله في المسجد.

له حديث في «الأدب» للبخاري[2].

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[3]: ضِمام خَتَنُ أبي قَبِيل، لا بأس به.

وقال عبدالرحمن بن أبي الغَمْر: كان ضِمام لا يقدر أن يمشي، وإذا أراد الصلاة هُدِّيَ بين رجُلين حتى يقوم، فإذا اعتدل قائماً لم يبالِ ما قام في طول صلاته.

وقال سُوَيد بن سعيد: حدثنا أحمد بن عيسى التُّسْتَري، قال: حدثنا ضِمام، عن أبي قَبِيل، عن عبدالله بن عَمرو، قال: ما زلنا نسمع: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبّاً» حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قلت: ضِمام صادق، حَسَن الحديث.

١٦١- ضَيْغم بن مالك، الزاهد العابد، أبو بكر الرَّاسبيُّ البَصْريُّ.

أخذ عن التابعين. روى عنه ابنه أبو غسان مالك بن ضَيْغم، وسَيار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضَيْغم.

قال عبدالرحمن بن مهدي: ما رأيت مثله في الصلاح والفضل.

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النُّسَّاك»: كان من المجتهدين في العبادة،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٦٠.

(٢) الأدب المفرد (٥٩٤) وهو حديث «تهادوا تحابوا».

(٣) هذه رواية أبي بكر بن أبي خيثمة، وفي رواية ابن طهمان (٢٨٨): «ليس به بأس» وفي رواية ابن محرز (٣٥٦): «لا بأس به شويخ».

وكان وِرْده في اليوم والليلة أربع مئة ركعة، وصلى حتى بقي راكعاً لا يقدر على السجود فوقع، وقال: قُرة عيني، ثم خر ساجداً. حكاها عنه سيار بن حاتم.

وقال القواريري: رأيت ندىً في موضعين، فقال لي رجلٌ: هذا والله من عيني ضيغم البارحة.

وعن عيسى بن بسطام أنه سمع ضَيغماً يقول: رأيت المجتهدين إنما قَووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبَهم من الحلاوة في الطاعة.

وقال علي ابن المَدِيني: كان ضَيْغم قد دفن كُتُبَه، وكان ينام ثُلث الليل ويتعبد ثُلُثَيْه.

قيل: مات ضَيْغم وصديقه بِشْر بن منصور في يومٍ واحد، فإنْ صح هذا فَلْيُحَوَّلْ إلى ثَمَّ، فإنَّ بِشْراً مات سنة ثمانين ومئة[1].

١٦٢- ق: طلحة[2] بن زيد الشاميُّ ثم الرَّقيُّ.

عن يزيد بن سِنَان الرُّهاوي، وهشام بن عُرْوة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعُقَيل الأَيْلي، وجعفر بن محمد، وبُرْد بن سِنان. وعنه إسماعيل بن عياش، وبقية، وهما من أسنانه، وعيسى غُنْجار، ومحمد بن شُعَيب بن شابور، وأحمد ابن يونس، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأحمد بن محمد بن شَبُّوية المَرْوَزِي، وغيرهم.

قال علي ابن المَدِيني: كان يضع الحديث.

وقال البخاري[3]، وغيره: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[4]: ليس بثقة.

قال أبو علي محمد بن سعيد في «تاريخه»: آخر من حدث عنه محمد بن يزيد بن سِنان الرُّهاوي.

قلت: له في «سُنَن القَزويني» حديث واحد[5].

ومن بلاياه: حدثنا أبو يَعْلى[6]، قال: حدثنا شَيْبان، قال: حدثنا طلحة بن

---

(١) لم يحوّله المصنف مع أنه أعاد كتابة هذه الطبقة سنة ٧٢٧.

(٢) كانت هذه الترجمة والتي بعدها في الطبقة الماضية، وقد حوّلت بناءً على طلب المؤلف.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٣١٠٥، والصغير ٢/ ٢٠٢، والضعفاء الصغير (١٧٧).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٣٢) وفيه: «متروك الحديث».

(٥) سنن ابن ماجة (٨٧٢).

(٦) مسنده (٢٠٥١).

زيد الدمشقي، عن عَبيدة بن حسان، عن عطاء الكَيْخاراني، عن جابر: قال النبي ﷺ: «لينهض كل رجل إلى كُفْئِهِ». ونهض عليه السلام إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

وقال العُقَيْلي[1]: حدثنا أسْلم بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان، قال: حدثني أبي أبو حنيفة، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن عُقَيْل، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبْرِمَنَّ أحدكم أمراً مِن أمر دينٍ ولا دُنيا حتى يُشاوِر».

١٦٣ - خ م د ن ق: طلحة بن يحيى بن النُّعْمان بن أبي عياش الزُّرَقيُّ المدنيُّ.

شيخ صَدُوق مُعَمَّرٌ. حدث ببغداد عن محمد بن أبي بكر الثَّقفي، وعبدالله ابن سعيد بن أبي هند، ويونس بن يزيد الأَيْلي. وعنه ابن أبي فُدَيْك، وعثمان ابن أبي شَيْبة، ومحمد بن عباد المكي، وعباد بن موسى الخُتُّلي، والحسين بن الضحاك النَّيسابوري.

وثَّقه ابن مَعين[2].

وقال أحمد: مقارب الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقوي.

١٦٤ - طلحة بن سِنان بن الحارث بن مُصَرِّف اليامِيُّ الكوفيُّ.

عن ليث بن أبي سُليم، وعاصم الأحول، وابن أبجر. وعنه عبدالله بن عمر مُشْكُدَانة، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم[4]: محله الصدق.

١٦٥-ن: عاصم بن سُوَيْد الأوسيُّ المدنيُّ.

عن أبيه سُوَيْد بن عامر، وابنَيْ عمه محمد بن إسماعيل بن مُجَمِّع ومجمع ابن يعقوب، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه علي بن حُجْر، وأبو مُصْعَب،

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٦، وقال: ليس له أصل من حديث الزهري ولا غيره.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٨٠.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١١٠، والترجمة من التهذيب ١٣/ ٤٤٤ - ٤٤٦.
(٤) نفسه ٤/ الترجمة ٢١٢٥.

ومحمد بن الصبّاح الجَرْجَرائي، ويعقوب بن حُمَيد، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: محله الصدق.

وكان إمام مسجد قُباء[2].

١٦٦ - ن: عاصم بن هلال، أبو النَّضْر البارقيُّ، ويقال: العَنْبريُّ، البَصْريُّ، إمام مسجد أيوب السَّخْتياني.

عن قَتَادة، وغاضِرة بن عُرْوَة، والفُقَيْمي، شيخ له. وعنه أيوب شيخه، ومحمد بن جُحَادة، وعنه سُوَيْد بن سعيد، وعلي ابن المديني، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وزياد بن يحيى الحساني، والفلاس، وعدة.

قال أبو داود[3]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[4]: محله الصدق.

وقال النَّسائي، وغيره: ليس بالقوي.

قال الفلاس: سمعت منه سنة ثمانين ومئة[5].

من كبار الأئمة.

١٦٧ - ن ق: عائذ بن حبيب، أبو أحمد الكوفيُّ، بياع الهَرَوِي.

عن أشعث بن سَوَّار، وحُمَيْد الطويل، وهشام بن عُرْوة، وعدة. وعنه أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثمة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج.

وثَّقه ابن مَعِين[6]. مات سنة تسعين ومئة.

١٦٨ - عائشة بنت الزُّبير بن هشام بن عُروة بن الزُّبير الأسَدية الزُّبَيرية المدنية.

روت عن جدها. وعنها معاوية بن عبدالله الزُّبيري، وغيره. وقال ابن أبي حاتم في «العِلل»[7]: سألت أبا زُرعة: ما حال عائشة؟ قال: حَدَّث عنها

---

(١) نفسه ٦/ الترجمة ١٩٠٣.

(٢) من التهذيب ١٣/ ٤٩١ - ٤٩٥.

(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٣٨.

(٥) من التهذيب ١٣/ ٥٤٦ - ٥٤٨.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٠، والترجمة من التهذيب ١٤/ ٩٥ - ٩٨.

(٧) العلل (٧٨٧) و(٢٦٠٥).

المدنيون.

١٦٩ - ع: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة الأزْديُّ العَتَكيُّ المهلّبيُّ البَصْريُّ، أبو معاوية.

عن أبي جمرَة الضُّبَعي، وعاصم الأحول، وهشام بن عُرْوة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وقُتَيبة، ومُسَدَّد، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، والحَسَن بن عَرَفَة، وطائفة.

وكان شريفاً، جليلاً، ثقة، نبيلاً من عُقلاء الأشراف وعلمائهم، وقد تعنت أبو حاتم كعادته، وقال[١]: لا يُحْتَج به.

وقال ابن سعد[٢]: لم يكن بالقوي في الحديث.

قلت: حديثه في الكتب كلها. تُوُفي في ثامن عشر رجب سنة إحدى وثمانين ومئة، وكان ابنه من أُمراء البَصْرة الأجواد[٣].

١٧٠ - د: عباد بن عباد الرَّمْليُّ الأُرْسُوفيُّ، أبو عُتْبة الخَوَّاص.

الزاهد العابد الذي كتب إليه سُفيان الثَّوْري بتلك الرسالة المَرْوِية في الأدب والوعظ. روى عن ابن عون، ويونس بن عُبَيد، ويحيى بن أبي عمرو السَّيباني، وحَرِيز بن عثمان، والأوزاعي، وجماعة. وعنه ضمرة بن ربيعة، وآدم بن أبي إياس، وأبو مُسْهِر، وفُدَيك بن سليمان، وآخرون.

روى عثمان الدارمي، عن ابن مَعِين[٤]: ثقة.

وقال يعقوب الفَسَوي[٥]: ثقة من الزهاد العُباد.

وقال العِجْلي[٦]: ثقة، رجل صالح.

وقال أبو حاتم[٧]: من العباد، رحمه الله.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢٣.
(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٩٠.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٢٨ - ١٣٢.
(٤) تاريخه (٤٩٥).
(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٧.
(٦) ثقاته (٨٣٨).
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٢٤.

وأما ابن حِبان، فقال[1]: كان يأتي بالمناكير فاستحق التَّرْك.

قلت: بل العبرة بمن وثقوه.

قال محمد بن عمرو الغزي: سمعتُ أبا موسى الصُّوري، قال: كتب عباد ابن عباد الخواص إلى أصحابه يعِظُهُم: اعقِلوا، والعقل نعمة، وإنه يوشك أنْ يكون حَسْرة، فَرُب ذي عقلٍ قد شغل قلبه بالتعمق فيما هو عليه ضرر حتى صار عن الحق ساهياً، كأنه لا يعلم. إخوانكم إن أرضوكم لم تُناصحوهم، وإن أسخطوكم اغتبتموهم. أنتم في زمان قد رق فيه الورع، وقلَّ فيه الخُشُوع، وحمل العلمَ مُفْسدوه، فأحبوا أن يعرفوا بحمْله، وكرهوا أن يُعرفوا بإضاعة العمل به، فنطقوا فيه بالهوى، فذنوبهم ذنوبٌ لا يُستغفر منها، فكيفَ يهتدي السائل إذا كان الدليل حائراً؟!(٢)

١٧١ - ع: عَبَّاد بن العَوَّام بن عُمر بن عبدالله بن المُنذر الكِلابيُّ، أبو سَهْل الواسطيُّ.

عن أبي مالك الأشجعي، وأبي إسحاق الشَّيباني، وعبدالله بن أبي نَجِيح، والجُرَيْري، وابن عون، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وعَمْرو الناقد، والحَسَن بن عَرَفَة، وزياد بن أيُّوب، وعلي بن مسلم، وآخرون.

وثقه أبو داود[3]، وغيره.

وقال سَعْدُوية: كان من نبلاء الرجال في كل أمره.

وقال ابن سعد[4]: كان يتشيع فحبسه الرشيد زماناً، ثم خَلَّى عنه، فأقام ببغداد. قلتُ: في وفاته أقوال: سنة ثلاثٍ، وسنة خمسٍ، وسنة ستٍ، وسنة سبعٍ وثمانين ومئة[5].

١٧٢ - ت ن ق: عَبَّاد بن لَيْث القَيْسيُّ البَصْريُّ الكرابيسيُّ.

عن عبدالمجيد بن وَهْب، وبَهْز بن حَكيم. وعنه عثمان بن طالوت بن عباد، وقيس بن حفص الدارمي، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وطائفة.

---

(١) المجروحين ٢/ ١٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٣٤ - ١٣٦.

(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٣٠.

(٥) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٤٠ - ١٤٤.

قال أحمد، وابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[1]: ليس بالقوي.

وحسَّن التِّرْمِذِي حديثاً من طريقه[2].

١٧٣ - ق: العباس بن الفضل بن عَمرو بن عُبَيد بن الفضل بن حنظلة، أبو الفضل الأنصاريُّ الواقفيُّ المَوْصِليُّ المقرىء.

قرأ القرآن على أبي عَمْرو، وجوَّد «الإدْغام الكبير».

مولده سنة خمسٍ ومئة. وسمع من يونس بن عُبَيد، وداود بن أبي هند، وخالد الحذَّاء. ورأى نافعاً مولى ابن عمر في صغره. قرأ عليه «الفتح» عامر بن عمر أُوقِيَّة. وروى عنه عبدالغفار بن الزُّبير الموصلي، وبِشْر بن سالم، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وزكريا بن يحيى زَحْمُوية، وطائفة من المَوَاصِلة. وقيل: إنه ناظر الكِسائي في الإمالة، وولي قضاءَ المَوْصِل.

بَلَغَنا عن أبي عَمرو بن العلاء، قال: لو لم يكن من أصحابي إلا عباس لكفاني.

وهو واهي الحديث؛ قال ابن مَعِين[3] والنَّسائي[4]: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل: ما أنكرت عليه إلا حديثاً واحداً، وما بحديثه بأس.

قلت: أتى بشيء باطل، وهو: عن ابن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أبي الشَّعثاء، عن ابن عباس مرفوعًا: «إذا كانت سنة كذا وكذا يكون كذا وكذا، وإذا كانت سنة مئتين، تم كذا».

قال أحمد بن أصرم المُزَني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: العباس بن الفضل روى حديثاً شِبْه الموضوع.

وقال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

قلت: تُوُفي سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٤٣٤).

(٢) جامع الترمذي (١٢١٦)، والترجمة من التهذيب ١٤/ ١٥٤ - ١٥٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٧.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٤٢٧) وفيه «متروك الحديث».

(٥) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٢، والضعفاء الصغير (٢٨٥).

١٧٤ - العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، الأمير أبو الفضل الهاشميُّ العباسيُّ.

ولي إمرة الشام لأخيه المنصور، وقدِمَها مع ابن أخيه المَهْدي. حكى عنه ولده صالح، ومبارك الطبري، وخالد بن إسماعيل. وولي إمرة الجزيرة لابن ابن أخيه هارون الرشيد، وحج بالناس مرات، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً.

قال خليفة[١]: دخل الروم وبث سراياه فغنِم وسلم في سنة تسعٍ وخمسين ومئة.

وذكر غير واحد أن العباس كان من رجالات قريش، ذا رَأيٍ وسخاء وجُود، وكان الرشيد يُجِلهُ ويُعظِّمه، وكان شيخ بني العباس في عصره.

قال خليفة[٢]: تُوُفي سنة ستٍّ وثمانين ومئة، ووُلد سنة عشرين ومئة.

١٧٥ - د: عبدالله بن أبي جعفر الرازيُّ.

عن أبيه، وابن جُرَيج، وموسى بن عُبَيدة، وعِكْرمة بن عمار، وشُعبة، وجماعة. وعنه ابنه محمد بن عبدالله، وإبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، وحامد بن آدم.

وثقه أبو حاتم[٣]، وأبو زُرْعة[٤]، وأما محمد بن حُمَيد الحافظ فَفَسَّقُه، وقال: رَمَيْتُ بما سمعتُ منه[٥].

١٧٦- عبدالله بن الحارث الجُمَحيُّ الحاطبيُّ المدنيُّ، أبو الحارث.

عن زيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة. وعنه إبراهيم ابن موسى، ومحمد بن مهران الجَمَّال، ونُعَيم بن حماد، وهشام بن عمار.

قال أبو حاتم[٦]: صالح الحديث، والمخزومي أحب إلي منه، يعني سَمِيَّهُ.

١٧٧ - م ٤: عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزوميُّ المكيُّ.

---

(١) تاريخه ٤٢٩.
(٢) لم نقف عليه في تاريخه ولا في طبقاته.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٨٦.
(٤) نفسه، وقال: «صدوق».
(٥) ومن هو حتى يفسقه، وهو ضعيف، وأين هو ممن وثقه؟
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٨.

عن ابن جُرَيْج، وسيف بن سُليمان، ويونس الأَيْلي، وثَوْر بن يزيد. وعنه الشافعي، والحُمَيْدي، وإسحاق، وأحمد.

قال أحمد: ما كان به بأس.

وقال أبو يوسف محمد بن أحمد الصَّيْدلاني: حدثنا عبدالله بن الحارث المخزومي سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

قلت: الظاهر بقاؤه إلى سنة بضْعٍ وتسعين، فقد روى عنه أيضاً حامد بن يحيى البَلْخي، وأبو قُدامة السَّرخسي.

١٧٨ - ت: عبدالله بن حفص الأَرْطَبانيُّ البَصْريُّ.

عن ثابت البُنانيّ، وعاصم الجَحْدري. وعنه حسين بن محمد الذَّارع، وحسين بن محمد المَرُّوذِي، وحَبان بن هلال، ونصر بن علي الجَهْضمي.

فيه ضعْفٌ يسير[١].

١٧٩ - ق: عبدالله بن الزُّبَير بن مَعْبَد الباهليُّ البَصْريُّ.

عن ثابت البناني، وأيوب السَّخْتياني. وعنه نصر بن علي، وزيد بن الحَريش، وغيرهما.

قال أبو حاتم[٢]: مجهول.

١٨٠- د ت ن: عبدالله بن سعد، أبو عبدالرحمن الدَّشْتكيُّ المَرْوَزِيُّ، نزيل الرَّي.

عن أبيه، ومقاتل بن حيان، وإبراهيم الصائغ، وهشام بن حسان. وعنه ابنه عبدالرحمن، وعَمْرو بن رافع القَزْويني، وأبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، ومحمد بن حُميد.

صَدُوق[٣].

١٨١ - خ م د ت ن: عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو صفوان الأُمَوي.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٦٢، والترجمة من التهذيب ١٤/ ٥١٦ - ٥١٧.

(٣) هذا الحكم من عنده، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو من تهذيب الكمال ١٥/ ١٩.

ما زال في ذهني أنه معدود في هذه الطبقة، لكن وجدتُ ما يدلُّ على بقائه إلى حدود المئتين، فكررتُ ذكره، قُتل أبوه عند زوال مُلك بني أُميَّة، وكان هذا طفلاً، ففرَّت به أمه إلى مكة.

روى عن ابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد، ومجالد بن سعيد، وثَور بن يزيد. طلب العلم في حدود خمسين ومئة. روى عنه الشافعي، وأحمد، وابن المَدِيني، وأبو خَيْثَمَة، وعدة. وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقد بقي وسمع منه أبو السُّكَين الطائي بعد المئتين.

١٨٢ - عبدالله بن سِنان الكوفيُّ.

عن أبيه، وزيد بن أسلم، وهشام بن عُرْوة، ومحمد بن المُنْكَدِر. وعنه داود بن رُشَيد، وأحمد بن حاتم الطَّويل، وجماعة.

ضعفه أبو حاتم[١].

وقال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

١٨٣ - عبدالله بن سُوَيد بن حيان الحَمْراويُّ المِصْريُّ.

عن عياش بن عباس القِتْباني، وحُمَيد بن زياد. وعنه سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَير، وسعيد بن عُفَير.

تُوُفي سنة اثنتين وثمانين ومئة في جُمادى الأولى.

١٨٤ - عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، الأمير.

ولي الثغور للرشيد مدة، وله كلمة نفيسة وهي: «لا يكبرن عليك ظُلْمُ مَنْ ظَلَمك، فإنه يسعى في مضرته بنفعك».

مات بسَلَمية سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

١٨٥ - م ت ن: عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ، أبو إسماعيل.

عن أبيه، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر، وعطاء الخُراساني. وعنه

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٢٦.

(٢) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٣١٢.

مروان بن محمد الطاطَرِي، وهشام بن عمار، ومحمد بن عائذ، وعلي بن حُجْر، وسليمان بن عبدالرحمن.

قال ابن مَعِين: لا بأس به[1].

١٨٦ - عبدالله العُمريُّ الزاهدُ.

هو السيد القُدْوة أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب العدويُّ العُمريُّ المدنيُّ الزاهدُ أحد الأعلام.

روى القليل عن أبيه، وعن أبي طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن. وعنه ابن المبارك، وابن عُيَيْنة، وعبدالله بن عِمران العابدي، وغيرهم.

ووثَّقه النَّسائي، وكان من العلماء العاملين، قانتاً لله حنُيفاً منعزلاً عن الناس إلا من خير. وكان يُنكر على مالك اجتماعه بالدولة.

وقد قال سُفيان بن عُيَيْنَة: هو عالم المدينة الذي ورد فيه الحديث، والناس على خلاف سُفيان في هذا.

قال نُعيم بن حماد: سمعت سُفيان أكثر من ثلاثين مرة يقول: إن كان أحد فهو العُمَري، قال ذلك لما حدثنا عن أبي الزُّبَير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب الناس أكبادَ الإبل، فلا يجدون عالماً أعلمَ من عالِم المدينة»[2].

وأخبرنا به عالياً علي بن عبدالغني، قال: أخبرنا الموفَّق عبداللطيف، قال: أخبرنا ابن البَطّي، قال: أخبرنا علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة بهذا.

قلت: هذا الخبر منطبقٌ على من اتصف بأنه عالم زمانه، وهو سعيد بن المُسَيِّب في وقته، ومالك بن أنس في وقته.

وروى الطَّبريُّ في «تاريخه»[3] بإسناد عن بعض أولاد عبدالله بن عبدالعزيز العُمري، أنَّ الرشيد قال: والله ما أدري ما آمُرُ في هذا العُمري، أكره أن أُقدمَ

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢١ - ٢٢٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٦٨٠)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٣) تاريخه ٨/ ٣٥٤.

عليه وله سَلَفٌ أُكرمهم، وإنِّي أُحِبُّ أنْ أعرفَ رأيه، يعني فينا. فقال عمر بن بزيع، والفضل بن الربيع: نحن له. فخرجا من العَرْج إلى موضع يُقال له: خَلْص، حتى وَردا عليه بالبادية في مسجدٍ له، فأناخا راحلتيهما بمن معهما، وأتياه على زِي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا: يا أبا عبدالرحمن نحن رُسُلُ مَن وراءنا من أهل المشرق يقولون لك: اتق الله، وإن شئتَ فانهض. فقال: وَيْحكما، فيمَنْ ولِمَنْ؟ قالا: أنت! قال: والله ما أحب أني لقيت الله عز وجل بمحجمة دم مسلمٍ، وأن لي ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ. فلما آيسا منه قالا: إن معنا عشرين ألفاً تستعينُ بها. قال: لا حاجة لي بها. قالا: أعطِها من رأيت. قال: أعطياها أنتما. فلما آيسا منه ذَهَبا ولَحِقا بالرشيد، فَحَدَّثاهُ فقال: ما أبالي ما صنعَ بعد هذا. قال: فحج العُمري في تلك السنة، فبينا هو في المَسْعَى اشترى شيئاً، فإذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العُمري فأتاه حتى أخذ بلجام الدابة، فأهْوَوْا إليه، فكفَّهم الرشيد، وكلَّمه، يعني وعظه، فرأيت دموع الرشيد تسيل على مَعْرفة دابته، ثم انصرف.

وروى علي بن حرب الطائي، عن أبيه، قال: مضى هارون الرشيد على حمار ومعه غلام إلى العُمري فوعظه، فبكى الرشيد وحُمِلَ مَغْشِياً عليه.

قال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: كتب عبدالله العُمَري إلى مالك، وابن أبي ذئب، وغيرهما بكُتُب أغلَظَ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تميلون إلى الدنيا وتَلْبَسون اللَّيِّنَ، وتَدَّعُون التَّقَشُّف. فكتب له ابن أبي ذئب كتاباً أغلظ له، وجاوَبه مالك جوابَ فقيه.

وقيل: إن العُمري وعظ الرشيد مرة، فتلقى قوله بنعم ياعم. فلما ذهب أتْبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار، فلمَّا يأخذها، وقال: هو أعلم بمن يفرِّقها عليه، ثم أخذ من الكيس ديناراً، وقال: كرهتُ أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل. وشخص إليه بعد ذلك إلى بغداد، فكره الرشيد مجيئَه، وجمع العُمريين، وقال: ما لي ولابن عمكم، احتَمَلْتُه بالحجاز فأتى إلى دار ملكي يُريد أن يُفسد عليَّ أوليائي، رُدُّوه عني. قالوا: لا يقبل منا. فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى أن يرفَق به حتى يردَّه.

أحمد بن زهير: حدثنا مُصْعَب الزُّبَيْري، قال: كان العُمري جسيماً أصفر،

لم يكن يقبل من السلطان ولا من غيره، ومَن وليَ من معارفه وأقاربه لا يكلمه. وقد ولي أخوه عمر المدينة وكِرْمان واليمامة، فهجره حتى مات. ما أدركت بالمدينة رجلاً أهْيَبَ عند السلطان والعامة منه، وكان ابن المبارك يَصِلُه فيقبل منه.

قال: وقدِم الكوفة يريد أن يخوِّفَ الرشيد بالله، فرجفتْ لقدومهِ الدولةُ، حتى لو كان نزل بهم مئة ألف من العدو، ما زاد من هيبته، فرجع من الكوفة، ولم يصل إليه.

قال يحيى بن أيوب العابد: حَدَّثني بعض أصحابنا. قال: كتب مالك بن أنس إلى العُمَري: إنَّك بَدَوْت، فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ؟ فكتب إليه: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعةً قط.

وقيل: كانت أم العُمَري أنصارية.

وكان زاهداً، قوَّالاً بالحق، متألِّهاً، متعبداً، منعزلاً بناحيةٍ غربي المدينة.

ويُروَى أن العُمري كان يلزم المقبرة كثيراً، ومعه كتاب ينظر فيه، فقال: ليس شيء أوعظ من قبر ولا آنَسَ من كتاب.

عمر بن شَبَّة: حدثنا أبو يحيى الزُّهري، قال: قال عبدالله بن عبدالعزيز عند موته: بنعمة ربي أحدث، لو أن الدنيا تحت قدمي ما يمنعني من أخذها إلا أن أزيلَ قدمي، ما أزلْتُها. إني لم أصبح أملك إلا سبعة دراهم من لحا شجرٍ فَتَلْتُهُ بيدي.

قال المُسَيَّب بن واضح: سمعتُ العُمري الزاهد بمسجد مِنَى يُشير بيده ويقول:

لله دَرُ ذوي العقـــــول ... والحـرص فـي طلـب الفضـول
سُـلاَّب أكسيـة الأرامـل ... واليتـــامـــى والكهـــول
والجـامعيـن المُكْثـريـن ... مـــن الجبـايـة والغُلُـولِ
وضَعوا عقولَهم من الدنيا ... بمـــدْرَجَـــةِ السيـــول
ولَهـوا بـأطـراف الفـروع ... وأغفلـوا علـم الأصـول
وتتبعـوا جَمْـع الحُطـام ... وفـارقـوا أثـرَ الـرسـول
ولقـد رأوا غِيـلان رَيْـبِ ... الـدهـر غـولاً بعـد غـول

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي الفضائل الكاغدي، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم[1]، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبّار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، قال: حدثنا سُفيان، قال: دخلتُ على العُمري الصالح، فقال: ما أحد يدخل عليّ أحب إلي منك، وفيك عَيْب. قلت: ما هو؟ قال: حُبُّ الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت أو من أبزار الموت.

وقال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبدالرحمن العُمري الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يُسخطه، فتجاوزه، ولا تأمر ولا تنهى خوفاً ممن لا يملك لك ضرًّا ولا نفعاً، مَن تَرَكَ الأمر بالمعروف من مخافة المخلوقين نُزعت منه الهيبة، فلو أمر بعضَ ولده لاستخف به.

قال محمد بن حرب المكي: قدِم العُمري فاجتمعنا إليه، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيَّدة اذكروا ظُلْمة القُبُور المُوحِشة، يا أهل التنعُّم والتلذُّذ اذكروا الدُّودَ والصَّديد، وبلاء الأجسام في التراب. ثم غلبته عينه فقام.

أخبرنا إسحاق الأسَدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا الكاغدي، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نُعَيم[2]، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق الخُزاعي، قال حدثنا الزُّبَير بن بكار، قال: حدثنا سليمان ابن محمد بن يحيى، قال: سمعت عبدالله بن عبدالعزيز العُمري يقول: قال لي موسى بن عيسى: يُنهَى إلى أمير المؤمنين أنك تشتمه وتدعو عليه، فبأي شيء استجزت ذلك؟. قلت: أما شَتْمُهُ فهو والله أكرمُ عليَّ من نفسي، لقرابته من رسول الله ﷺ، وأما الدُّعاء عليه فوالله ماقلت اللهم إنه قد أصبح عبئاً ثقيلاً على أكتافنا، ولا تطيقُهُ أبداننا، وقَذًى في جفوننا، لا تطرف عليه جفوننا، وشجًى في أفواهنا لا تسيغه حُلُوقُنا، فاكفنا مؤونته، وفرِّق بيننا وبينه. ولكن قلت: اللهم إن كان تَسَمَّى بالرشيد ليَرْشُد فارشِدْهُ، أو لغير ذلك فراجِعْ به. اللهم إن

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٤.
(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٥.

له في الإسلام بالعَبَّاس على كل مؤمن حقاً، وله بنبيك قرابة ورحِم، فَقَرِّبه من كل خير، وباعِده من كل سوء، وأسْعِدْنا به، وأصْلِحْه لنفسه ولنا. فقال موسى: رحِمك الله أبا عبدالرحمن كذلك لَعَمْري الظنُّ بك.

أنبأنا ابن سلامة، عن أبي الفضائل عبدالرحيم بن محمد، أن أبا علي الحداد أخبرهم، قال: أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن محمد بن كثير السِّرَّيني، قال: حدثنا عبدالملك ابن إبراهيم الجُدِّي، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز العُمري، عن أبي طُوالة، عن أَنَس، عن النبي ﷺ قال: « الزبانية أسرع إلى فَسَقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يُبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيُقال: ليس من عَلِمَ كَمَنْ لا يعلم»، تفرد به العُمري، وهو خبر مُنْكَر، وشيخ الطبراني لا أعرفه.

قال مُصْعَب الزُّبيري: مات العُمري سنة أربعٍ وثمانين ومئة، وله ستٌّ وستُون سنة.

١٨٧ - ت: عبدالله بن عبدالقدوس التَّميميُّ السَّعديُّ الرازيُّ.

عن عبدالملك بن عُمير، وجابر الجُعْفي، وليث بن أبي سُلَيم، وسُليمان الأعمش. وعنه عَباد بن يعقوب الرواجِني، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد ابن حُمَيد، وعبدالله بن داهرالرازيان، وجماعة.

قال ابن مَعِين[2]: رافضي خبيث.

وقال محمد بن مِهْران: لم يكن بشيء، كان شبه المجنون، تصيح به الصبيان.

وقال النَّسائي[3]، وغيره: ضعيف.

وقال ابن عديّ[4]: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت.

١٨٨ - د: عبدالله بن عمر بن غانم الرُّعَيْنيُّ المغربيُّ، أبو عبدالرحمن قاضي إفريقية.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٦.

(٢) رواه عبدالله بن أحمد، عن ابن معين، وهو في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠١.

(٣) الضعفاء والمتروكين (٣٣٧)، وقال: «ليس بثقة».

(٤) الكامل ٤/ ١٥١٤، والترجمة من التهذيب ١٥/ ٢٤٢ - ٢٤٤.

روى عن عبدالرحمن بن زياد، وإسرائيل بن يونس، وداود بن قيس الفراء، ومالك بن أنس. وعنه القَعْنبي.

قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة.

قلت: مولده سنة ثمانٍ وعشرين ومئة، ولم أظفر له بوفاة.

قال ابن حِبان[1]: يروي عن مالك ما لم يُحدِّث به قط، لا يحلُّ ذِكر حديثه إلا على سبيل الاعتبار؛ روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «الشيخ في بيته كالنَّبيِّ في قومه». وبه مرفوعاً: «ما من شجرة أحبُّ إلى الله من الحِناء». حَدَّثنا بهما علي بن حاتم القُومَسي، قال: حدثنا عثمان بن محمد ابن خشيش القَيْرواني، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن غانم.

قلت: فلعل البلية من عثمان.

١٨٩ - ع: عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظليُّ، مولاهم، التركيُّ، ثم المَرْوَزيُّ الحافظ، فريدُ الزمان وشيخُ الإسلام، وكانت أمُّه خوارزمية.

مولده سنة ثمان عشرةَ ومئة، وطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وأقدم شيخٍ له الربيع بن أنس الخُراساني. ورحل سنة إحدى وأربعين ومئة فلقي التابعين، وأكثر التَّرحال والتَّطواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحج والتجارة.

روى عن سليمان التَّيمي، وعاصم الأحول، وحُمَيد، وهشام بن عُرْوة، والجُريري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبُريد بن عبدالله، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأجْلح الكِنْدي، وحسين المعلم، وحنظلة السَّدُوسي، وحَيْوَة بن شُرَيْح، والأوزاعي، وابن عون، وابن جُرَيْج، وموسى بن عُقبة، وخَلْق من طبقتهم، ثم عن الأوزاعي، والثَّوري، وشُعبة، ومالك، واللَّيث، وابن لَهِيعَة، والحمّادَين، وطبقتهم، ثم عن هُشَيم، وابن عُيَيْنَة، وخلْق من أقرانه. وصنف التصانيف النافعة.

وعنه مَعْمر، والثَّوري، وأبو إسحاق الفَزَاري، وهم من شيوخه، وبقية، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وأبو داود، وعبدالرزاق، ويحيى القطان، وعفّان، وحبان بن موسى، ويحيى بن مَعِين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع،

---

(١) المجروحين ٢/ ٣٩.

وعلي بن حُجْر، والحَسَن بن عيسى، والحسين بن الحسن المَرْوَزي، والحَسَن ابن عَرَفة. وقع لنا حديثه عالياً من وجوهٍ، وأقرب ذلك وأعلاه اليوم من «جزء ابن عَرَفَة».

قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثَّوْري، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وقال ابن مهدي: ابن المبارك أفضل من الثَّوْري.

وقال ابن مهدي: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وَحْدِه.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شُعيب بن حرب، قال: ما لقي ابن المبارك مثلَ نفسه.

وقال شُعبة: ما قدِم علينا مثل ابن المبارك.

وقال أبو إسحاق الفَزَاري: ابن المبارك إمام المسلمين.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: كان ثقة متثبتاً، وكُتُبُهُ نحو من عشرين ألف حديث.

وقال يحيى بن آدم: كنت إذا طلبت الدقيقَ من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك آيَسْتُ منه.

وعن إسماعيل بن عياش، قال: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك.

قال العباس بن مُصْعَب المَرْوَزِي: جمع ابن المبارك الحديثَ، والفِقْهَ، والعربية، وأيام الناس، والشجاعةَ، والسخاءَ، ومحبة الفِرَق له.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطْلَبَ للعلم في الآفاق منه.

وقال شُعيب بن حرب: سمعت سُفيان الثَّوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر.

وقال ابن معين: سمعت عبدالرحمن يقول: كان ابن المبارك أعلم من الثَّوري.

وقال أبو أسامة: ابن المبارك في المُحَدِّثين مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال أسود بن سالم: إذا رأيت من يغمز ابنَ المبارك فاتَّهمه على الإسلام.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٢٢).

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: اجتمعَ جماعةٌ مثل الفضل بن موسى، ومَخْلَد بن الحسين، ومحمد بن النضر، فقالوا: تعالَوا حتى نَعُدَّ خِصَال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العِلْمُ، والفقهُ، والأدبُ، والنَّحو، واللغَة، والزُّهْد، والشِّعر، والفَصاحة، وقيامُ الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفُرُوسية، والقوة، وتَرْك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.

قال نُعيم بن حماد: قال رجلٌ لابن المبارك: قرأتُ البارحة القرآن في ركعة[1]، فقال ابن المبارك: لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يردد ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر] إلى الصُّبْح ما قدِر أن يتجاوزها، يعني نفسَه.

قال نُعَيم: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب «الرقاق» يصير كأنه ثور يَخُور[2] من البكاء.

روى العباس بن مُصْعب الحافظ، عن إبراهيم بن إسحاق البُناني، عن ابن المبارك، قال: حملتُ العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويتُ عن ألف، قال العباس: فتتبعتهم حتى وقع لي ثمان مئة شيخ له.

وقال حبيب الجَلاّب: سألت ابنَ المبارك: ما خيرُ ما أُعطي الإنسان؟ قال: غريزة عقل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: حُسْنُ أدب. قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ شفيق يستشيره. قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمتٌ طويل. قلت فإن لم يكن؟ قال: موتٌ عاجل.

وقال عَبْدان بن عثمان: قال عبدالله: إذا غَلَبَتْ محاسنُ الرجل على مساوئه لم تُذكر المساوىء، وإذا غلبت المساوىء على المَحاسن لم تُذكر المحاسن.

قال نُعَيم: سمعت ابنَ المبارك يقول: عَجِبتُ لمن لم يطلب العلمَ كيف تدعوه نفسُه إلى مكرُمة.

وقال عَبْدان بن عثمان: سمعته يقول: وُلدتُ سنة تسع عشرة ومئة.

قال العباس بن مُصْعَب: كان عبدالله لرجلٍ تاجر من هَمَذان من بني

---

(١) نعيم بن حماد ضعيف، وهذا الفعل إن صح مخالف للسنة، فقد نهى النبي ﷺ أن يقرأ القرآن كاملاً في أقل من ثلاث.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته «خ: منحور»، أي هو كذلك في نسخة أخرى، وانظر تاريخ الخطيب ١١/ ٤٠٦.

حنظلة، فكان إذا قدِم همذان يخضع لولده ويُعَظِّمهم.

وقال: وعن ابن المبارك، قال: لنا في صحيح الحديث شُغل عن سقيمه.

وقال عبدالله بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه بُراء.

نُعَيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: قال لي أبي: لئن وجدت كُتُبَكَ خَرَّقْتُهَا. قلت: وما عليَّ من ذلك وهو في صدري.

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق: قُمتُ لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكَرَني عند الباب بحديثٍ، أو ذاكَرْتُه، فما زال يذاكرني وأذاكره حتى جاء المؤذن لصلاة الصُّبْح.

وقال فضالة النَّسوي: كنت أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا في حديث قالوا: مُرُّوا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون ابنَ المبارك.

قال وَهْب بن زَمْعة: حدَّث جرير بن عبدالحميد بحديثٍ عن ابن المبارك، فقالوا له: يا أبا عبدالحميد، تُحدِّث عن عبدالله، وقد لقيتَ منصور بن المُعتمر، فغضب، وقال: أَنَا مثل عبدالله، حَمَلَ عِلمَ أهل خُراسان، وأهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل اليمن، وأهل الشام؟.

أحمد بن أبي الحَواري، قال: جاء رجل من بني هاشم إلى ابن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يُحَدِّثه، فقال الهاشمي لغلامه: يا غلام قُم، أبو عبدالرحمن لا يرى أن يحدِّثنا. فلما قام ليركب، جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبدالرحمن لا ترى أن تحدِّثني وتُمسك بركابي؟ فقال: أُذِلُّ لك بدني ولا أذل لك الحديث.

المُسَيَّب بن واضح: سمعتُ ابن المبارك، وسأله رجلٌ: عمن نأخذ؟ فقال: قد تَلْقَى الرجلَ ثقة وهو يُحَدِّث عن غير ثقة، وتَلْقَى الرجل غير ثقةٍ يحدِّث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون ثقةً عن ثقة.

قال علي بن إسحاق بن إبراهيم: قال سُفيان بن عُيَيْنَة: تذكرتُ أمر الصحابة وأمر عبدِالله بن المبارك، فما رأيتُ لهم عليه فضلاً إلا بالصُّحْبة وبجهادهم.

عن محمد بن أعْيَن: سمعت الفضيل بن عِياض يقول: وربِّ هذا البيت ما رأت عيناي مثلَ عبدالله بن المبارك.

عثمان الدارمي: سمعت نُعَيم بن حماد، قال: ما رأيتُ ابن المبارك يقول قط: حدثنا، كان يرى «أخبرنا» أوسع، وكان لا يَرُد على أحدٍ حرفاً إذا قرأ.

وقال نُعَيم: ما رأيتُ أعقلَ من ابن المبارك، ولا أكثرَ اجتهاداً في العبادة منه.

عبدالله بن سنان، قال: قدِم ابن المبارك مكَّةَ وأنا بها، فلما أن خرج شيَّعهُ ابنُ عُيَيْنة والفُضَيْل وودعاه، فقال أحدهما: هذا فقيه أهل المشرق، فقال الآخر: وفقيه أهل المغرب.

الحسن بن الربيع، قال: قال ابن المبارك في حديث ثَوْبان: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم»: تَفْسيرُهُ حديث أم سَلَمَة: «لا تقتلوهم ما صَلُّوا».

وعن ابن المبارك في الإرجاء قال: عن ابن شَوْذَب، عن سَلَمَة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرَحْبيل، قال: قال عمر بن الخطاب: لو وُزِن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لَرَجَح، بلى إن الإيمان يزيد.

نُعَيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: السيف الذي كان بين الصحابة كان فتنة، ولا أقول لأحدٍ منهم مَفْتُون.

قال عبدالعزيز بن أبي رِزْمة: لم تكن خصلة من خصال الخير إلا جُمعت في ابن المبارك: حُسن خُلُق، وحسن صُحبة، والزُّهد، والورع، وكل شيء.

وقيل: سُئل ابن المبارك: مَن السِّفْلة؟ قال: الذي يدور على القضاة يطلب الشهادات.

وعنه، قال: إن البُصَراء لا يَأْمنون من أربع خِصال: ذنبٌ قد مضى لا يُدرى ما يصنع الربُّ فيه، وعُمُر قد بقي لا يُدرَى ما فيه من الهلكات، وفضلٌ قد أُعطي لعله مَكْرٌ واستدراجٌ، وضلالةٌ قد زُيِّنَت له يراها هُدىً، وزَيغُ قلب ساعة فقد يُسلبُ دِينَه ولا يشعر.

وعنه، قال: لا أفضلَ من السَّعْي على العِيال حتى ولا الجهاد.

أبو صالح: سمعت ابن المبارك يقول: لا يُنتخبُ على عالم إلا بذَنب.

مَحْبوب بن موسى الأنطاكي: سمعت ابن المبارك يقول: من بَخِلَ بالعِلم ابتُلي بثلاث: إما أن يموتَ فيذهب علمُه، أو يَنْسى، أو يتبع السلطان.

منصور بن نافع، صاحبٌ لابن المبارك، قال: كان عبدالله يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار.

وعن عبدالكريم السُّكَّري، قال: كان عبدالله يُعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دُعاؤه في السجود.

إبراهيم بن نوح المَوْصِلي، قال: لما قدِم الرشيد عين زَرْبَة أمر أبا سُليم أن يأتيه بابن المبارك. قال أبو سليمان: فقلت: لا آمن أن يُجيب الرشيدَ بما يكره فيقتله، فقلت: يا أمير المؤمنين هو رجلٌ غليظ الطباع، جِلْف، فأمسكَ الرشيدُ.

الفضل الشَّعْراني: حدثنا عَبَدةُ بنُ سليمان: سمعت رجلاً يسأل ابنَ المبارك عن الرجل يصوم يوماً ويُفْطر يوماً، قال: هذا رجلٌ يُضيع نصف عمره وهو لا يدري، أي لم لا يصومُها.

قلت: فلعل عبدالله لم يمرَّ له حديث: «أفضل الصوم صوم داود»[1].

وقال أبو وَهْب: سألت ابن المبارك: ما الكِبر؟ قال: أنْ تزدري الناس. وسألته عن العُجْب؟ قال: أن ترى أنَّ عندك شيء ليس عند غيرك، لا أعلم في المصلين شيئاً شراً من العُجْب.

وقال إبراهيم بن شَمَّاس: قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفُضيل بن عياض.

حاتم بن الجرّاح: سمعتُ عليَّ بنَ الحَسَن بن شقيق: سمعت ابنَ المبارك. وسأله رجلٌ قال: قُرْحةٌ قد خرجتْ في رُكْبتي مذ سبع سنين وقد عالجتها بأنواع العِلاج، وسألت الأطباء، فلم أنتفع به. قال: اذهبَ فاحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فإني أرجو أن يُنْبع هناك عيناً ويُمسك عنك الدَّم. قال: ففعل الرجل، فبرأ.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدِّث من كتاب، فلم يكن له سَقَطٌ كثير، وكان وكيع يحدث من حِفْظه، فكان يكون له سَقَط، كم يكون حفظ الرجل.

---

(١) هو في الصحيحين: البخاري ٢/ ٦٣ و٤/ ١٩٥، ومسلم ٣/ ١٦٥.

وروى غير واحد أن ابن المبارك سُئِل: إلى متى تكتب العِلم؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتُبْها بعد.

أخبرنا اليُونيني، وابن الفراء؛ قالا: أخبرنا ابن صبّاح. (ح) وأخبرنا يحيى ابن الصواف، قال: أخبرنا محمد بن عماد؛ قالا: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعي، قال: أخبرنا ابن الحاج، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالرحمن الرَّمْلي، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أحمد بن يونس: سمعتُ ابن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: من زعم أن هذا مخلوقٌ فقد كفر بالله العظيم.

قال عَمرو الناقد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: ما قدِم علينا أحدٌ يُشبه ابنَ المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

قال المسيَّب بن واضح: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

وقال موسى التَّبُوذكي: سمعتُ سلاَّم بن أبي مُطيع يقول لابن المبارك: ما خَلَّفَ بالمشرق مثله.

وقال القَواريري: لم يكن عبدالرحمن بن مهدي يُقَدِّم أحداً في الحديث على مالك، وابن المبارك.

وقال مَخْلَد بن الحسين: جالستُ ابن عونٍ وأيوب، فلم أجد فيهم من أُفَضِّله على ابن المبارك.

وهْب بن زَمْعَة، قال: حدثنا مُعاذ بن خالد، قال: تَعَرَّفْتُ إلى إسماعيل بن عياش بابن المبارك، فقال: ما على وجه الأرض مثله، ولا أعلم أن الله خلق خصلةً من خصال الخير إلا وقد جعلها في ابن المبارك، ولقد حدثني أصحابي أنهم صحِبوه من مصر إلى مكة، فكان يُطعمهم الخبيص وهو الدهرَ صائمٌ.

وقال المسيَّب: سمعت مُعتَمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تُصيب عنده الشيءَ الذي لا يُصاب عند أحد.

وقال جعفر الطَّيالسي: سألتُ ابن مَعِين عن ابن المبارك، فقال: ذاك أمير المؤمنين.

وقال النَّسائي: أثبتُ أصحابِ الأوزاعي ابنُ المبارك.

سُوَيد بن سعيد: رأيتُ ابن المبارك أتى زمزم فملأ إناءً، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي المَوال[1] حدثنا، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر أنَّ النبي ﷺ قال: «ماءُ زَمْزم لما شُرب له»، وهذا أشربه لعطشي يوم القيامة.

كذا، والمحفوظ ما رواه الحَسَن بن عيسى، فقال فيه: اللهم إنَّ عبدالله بن المُؤَمَّل، حدثنا عن أبي الزبير، عن جابر، فذكر نحوه.

محمد بن النضر بن مُساور: حدثنا أبي، قال: قلت لابن المبارك: هل تَتَحَفَّظ الحديث؟ قال: ما تحفَّظت حديثاً قط، إنما آخذ الكتاب فأنظر، فما اشتهيتُه عَلِقَ بقلبي.

وقال عَبْدان: قال ابن المبارك في التدليس قولاً شديداً، ثم أنشد:

دَلَّسَ للناسِ أحاديثَه ... واللهُ لا يَقْبلُ تدليسا

وعن ابن المبارك: من استخفَّ بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخفَّ بالأمراء ذهبت دنياه، ومن استخفَّ بالإخوان ذهبت مروءته.

عن أشعث بن شُعبة المصِّيصي، قال: قدِم الرشيد الرَّقَّةَ، فانجفلَ النَّاسُ خلفَ بن المبارك، وتَقَطَّعت النِّعال، وارتفعت الغُبْرة، فأشرفت أمُّ ولدِ الخليفة فقالت: هذا واللهِ المُلْكُ لا مُلْكُ هارون الذي لا يجمعُ الناسَ إلا بشُرَط وأعوان.

أبو حاتم الرازي: سمعت عَبْدَة بن سليمان المَرْوَزِي يقول: كنا في سَرِيةٍ مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل للمبارزة، فبرز إليه رجلٌ فقتلهُ، ثم آخر فقتلهُ، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجلٌ فطارده ساعة، ثم طعنه فقتله، فازدحم الناس، فزاحمتُ فإذا هو ملثَّمٌ وجهُهُ، فأخذت بطرف ثوبه فمددْتُه، فإذا هو عبدالله بن المبارك، فقال: يا أبا عَمرو! ممن يُشَنِّع علينا؟

وقال محمد بن المثنى: حدثنا عبدالله بن سِنان، قال: كنت مع ابن المبارك، والمُعْتمر بن سليمان بطرَسُوس، فصاح الناس النَّفير، فخرج ابن المبارك والناس، فلما اصطف المسلمون والعدو خرج روميٌّ فطلب البراز،

---

(١) ضبب عليها المؤلف وكتب في الهامش «ابن المؤمَّل»، وانظر تعليقنا عليه في تاريخ الخطيب ١١/ ٤٠٥.

فخرج إليه رجلٌ، فشد العِلْجُ على المسلم فقتله، حتى قتل ستة من المسلمين، وجعل يتبختر بين الصَّفَّين يطلب المبارزة، ولا يخرج إليه أحد. قال: فالتفت إليَّ ابنُ المبارك، وقال: يا فلان، إنْ حَدَثَ بيَ الموتُ فافعل كذا وكذا، وحرَّكَ دابتهُ وبرز للعِلْج، فعالج معه ساعةً فقتل العِلْج، وطلب المبارزة، فبرز إليه علْجٌ آخر فقتله، حتى قتل ستَّة عُلوج، وطلب البراز. قال: فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته، وطردَ بين الصَّفَّين وغاب. فلم نشعر بشيء إذ أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان. فقال لي: يا أبا عبدالله، لئن حدَّثْتَ بهذا أحداً وأنا حيٌ، فذكر كلمة.

قال الحاكم: أخبرني محمد بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن المنذر، قال: حدثني عمر بن سعيد الطائي، قال: حدثنا عمر بن حفص الصُّوفي بمَنْبِج قال: سار ابن المبارك من بغداد يريد المصِّيصة، فصحبه الصُّوفية فقال لهم: أنتم لكم أنفسٌ تحتشمون أن يُنفقَ عليكم، يا غُلام، هات الطَّسْت فألقى على الطَّسْت منديلاً ثم قال: يُلقي كلُّ رجلٍ منكم تحت المنديل ما معه. قال: فجعل الرجل يُلقي عشرة دراهم، والرجل يلقي عشرين درهماً. قال: فأنفق عليهم إلى المصِّيصة. فلما بلغ المصِّيصة، قال: هذه بلاد نفير، فَقَسم ما بقي، فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً، فيقول: يا أبا عبدالرحمن، إنما أعطيتُ عشرين درهماً، فيقول: وما تُنْكرُ أن الله يُبارك للغازي في نفقته.

أحمد بن الحسن المقرىء: حدثنا عبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، قال: سمعت محمد بن عليّ بن الحسن بن شَقِيق، قال: سمعت أبي قال: كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمعَ إليه إخوتُه من أهلِ مَرْو، فيقولون: نَصْحَبُك، فيقول: هاتوا نفقاتِكم، فيجعلها في صندوق، ثم يكتري لهم ويُطعمهم أطيب الطعام والحَلْواء، فإذا وصلوا إلى الحَرَمَيْن وإلى مكة يقول لكل منهم: ما أمَرك عيالُكَ أن تشتري لهم؟ فيقول: كذا وكذا. ثم لا يزال يُنفق عليهم حتى يصيروا إلى مَرْو. قال: فَيُجصِّصُ دُورهم، ويصنع لهم وليمةً بعد ثلاث، ثم يكسوهم، فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصُّنْدوق، ويدفع إلى كلِّ رجلٍ منهم صُرَّته عليها اسمُه. فأخبرني خادمه أنه عمل آخر سَفرة سافرها دَعوة، فقدم إلى الناس خمسةً وعشرين خِواناً فالُوذَج.

قال علي بن خَشْرم: حدثني سَلَمة بن سُليمان، قال: جاء رجل إلى ابن المبارك فسأله أن يقضي عنه دَيْناً، فكتب إلى وكيله؛ فلما وَرَدَ عليه الكتاب قال الوكيل للرجل: كم دَيْنُك الذي سألت؟ قال: سبع مئة درهم!. قال: فكتب إلى ابن المبارك: إن هذا سألك وفاء سبع مئة درهم، وقد كتبت إلي بسبعة آلاف درهم، وقد فَنِيَتْ الغلاَّتُ. فكتب إليه عبدالله: إن كانت الغلاَّتُ فنيت فأن العمر أيضاً قد فَنِيَ، فأَجْرِ له ما سبق به قلمي.

وروى مثلَها أبو الشيخ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن محمد بن رَوح، قال: سمعت المسيب بن واضح، قال: كنتُ عند ابن المبارك، فكلموه في رجلٍ عليه سبع مئة درهم، فذكر الحكاية. وفيها أن كاتبه لما راجَعه في ذلك أضعفَ السَّبعة آلاف.

وفي حكاية أخرى أن ابن المبارك قضى عن شابٍ عشرة آلاف درهم.

قال الفتح بن شُخْرُف: حدثنا عباس بن يزيد، قال: حدثنا حِبان بن موسى، قال: عُوتبَ ابنُ المبارك فيما يُفرِّقُ من الأموال في البلدان، ولا يفعل في مَرْو؛ فقال: إني أعرف مكان قومٍ لهم فضل وصِدْق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطَّلَب؛ يحتاجُ الناسُ إليهم، احتاجوا، فإنْ تركتُهُم ضاع عِلْمهم، وإنْ أَعَنَّاهم بَثُّوا العِلم، ولا أعلم بعد النُّبُوَّة أفضل من بَثِّ العِلم.

إبراهيم بن بشار الخُراساني: سمعت عليَّ بن الفُضَيْل يقول: سمعت أبي يقول لابن المبارك: تأمرنا بالزُّهْد والتقلل، ونراك تأتي بالبضائع إلى البلد الحرام، كيف ذا؟ قال: إنما أفعل ذلك لأصونَ به وجهي، وأُكْرِمَ به عِرْضي، وأستعينَ به على الطاعة، لا أرى لله حقاً إلا سارعتُ إليه. فقال له أبي: ما أحسن ذا إنْ تم.

وقال نُعَيم بن حماد: كان ابن المبارك يُكثر الجلوسَ في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبيِّ ﷺ وأصحابه.

قال عُبيد بن جنَّاد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيتَ ابنَ المبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيتَ، ولا ترى مثلَه.

وقال عُبيد بن جنَّاد: سمعت العُمَري يقول: ما في دهرنا مَن يصلُح لهذا الأمر إلا ابن المبارك.

وقال شقيق البَلْخي: قيل لابن المبارك: إذا صلَّيتَ معنا لم تقف. قال: أجلسُ مع الصحابة والتابعين، فما أصنع معكم، أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك، قال: ليَكُنْ الذي تعتمدون عليه الأَثَر، وخُذوا من الرأي ما يفسِّرُ لكم الحديثَ. وكان قد تفقه بأبي حنيفة، وغيره.

وعنه، قال: حُبُّ الدنيا في القلب، والذنوبُ قد احتَوَشَتْهُ، فمتى يصلُ إليه الخير؟.

وعنه، قال: لو أن رجلاً اتقى مئة شيء ولم يتقِ شيئاً واحداً لم يكُ من المتقين، ولو تَوَرَّعَ عن مئة شيء سوى شيء، لم يكن من الوَرِعين، ومن كانت فيه خَلَّة من الجهل كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝٤٦﴾ [هود][1].

وسئِل: مَن الناس؟ قال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزُّهّاد. قيل: فمن الغَوْغاء؟ قال: خُزَيمة وأصحابه. قيل: فمن السُّفَهاء؟ قال: الذين يعيشون بدينهم[2]!

وعنه، قال: ليكُنْ مجلسُك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بِدْعة.

وعنه، قال: إذا عرف الرجل قَدْرَ نفسه صار أذلَّ من كَلْب.

قال أبو أمية الأسود: سمعتُ عبدالله يقول: أحبُّ الصالحين ولستُ منهم، وأبغض الطالحين وأنا شرٌ منهم، ثم أنشأ يقول:

الصَّمْتُ أزْيَنُ بالفتى ... من مَنْطقٍ في غير حِينِهْ
والصِّدقُ أجملُ بالفَتَى ... في القَوْل عندي من يمينِهْ
وعلى الفتى بوَقارِهِ ... سِمَةٌ تَلُوحُ على جبينِهْ
فمن الذي يَخْفَى عليك ... إذا نظرتَ إلى قرينِهْ
ربَّ امرىءٍ مُتَيَقِّنٍ ... غَلَبَ الشقاءُ على يقينِهْ

---

(١) قال المصنف في السير ٨/ ٣٩٩: «إسنادها لا يصح، وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل الإصرار عليها».

(٢) وهذا قولٌ في الغاية من الجودة، وقد جربنا في عصرنا كثيرًا من السفهاء الذين يأكلون بدينهم.

فـــأزالـــه عـــن رأيـــهِ فـــابتـــاع دُنيـــاه بـــدينِـــهْ

قال ابن المبارك: رُب عملٍ صغير تُكبِّرُهُ النية، ورُبَّ عمل كبير تصغِّره النِّية.

وقال الحَسَن بن الربيع: لما احتُضِرَ ابن المبارك في السَّفَر، قال: أشتهي سَوِيقاً، فطلبناه له، فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، فذكرناه لعبدالله فقال: دَعُوه. فمات ولم يشربْه.

قال العلاء بن الأسود: ذُكر جَهْم عند ابن المبارك فقال:

عجِبتُ لشيطانٍ أتى الناسَ داعياً إلى النار واشتُقَّ اسمُهُ من جَهنَّم

قال علي بن الحَسَن بن شقيق: سمعتُ ابن المبارك يقول: إنا لنحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجَهْمية.

أخبرنا إسحاق بن طارق، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا عبدالرحيم ابن محمد، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا يحيى يقول: سمعتُ علي بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لابن المبارك: كيف تعرفُ ربَّنا عز وجل؟ قال: في السماء على العرش، ولا نقول كما قالت الجَهْمية: هو معنا ههنا.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابنَ المبارك عن كتابة العِلم، فقال: لولا الكتاب ما حفِظْنا. وسمعته يقول: الحِبْرُ في الثوب خَلُوقُ العُلماء.

وقال: تواطُؤُ الجِيران على شيءٍ أَحبُّ إلي من عَدْلَيْن.

ويقال: مَرَّ ابن المبارك براهب عنده مقبرة ومزْبلة، فقال: يا راهبُ عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما مُعْتَبرٌ.

وقد كان ابن المبارك غنياً شاكراً، رأس ماله نحوٌ من أربع مئة ألف؛ قال حبَّان بن موسى: رأيتُ سُفرة ابن المبارك حُملت على عَجَلَة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيتُ بعيرَين محمَّلَين دجاجاً مشْوِياً لسُفْرة ابن المبارك.

وروى عبدالله بن عبدالوهاب، عن ابن سَهْم الأنطاكي، قال: كنتُ مع ابن

المبارك، فكان يأكلُ كلَّ يوم، فيُشوى له جَدْيٌ، ويُتَّخَذُ له فالوذق[1]، فقيل له في ذلك، فقال: إني دفعتُ إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسِّعَ علينا.

قال الحَسَن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه أثر الضُرِّ، فلما خرج بعث إليه أربعة آلاف دِرهم وكتب إليه:

وفَتًى خلا من مالِه ... ومن المروءة غيرُ خالي
أعطاكَ قَبْل سؤالِهِ ... وكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤالِ

قال المُسَيَّب بن واضح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عَيَّاش أربعة آلاف درهم، فقال: سُد بها فتنة القوم عنك.

وقال عليّ بن خَشْرَم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فَضَلَكم ابنُ المبارك ولم يكن بأَسَنَّ منكم؟ قال: كان يَقْدم ومعه الغلمةُ الخُراسانية، والبِزة الحَسَنَة، فَيَصِلُ العلماءَ ويُعطيهم، وكنا لا نقدر على ذلك.

وقال نُعَيم بن حماد: قدِم ابن المبارك أَيْلَةَ على يونس بن يزيد، ومعه غلامٌ مفرَّغ لضرب الفالوذج، يتَّخذه للمحدثين.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبدالرحيم بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم[2]، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثنا نُعَيم بن حماد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «البركةُ مع أكابركم». فقلت للوليد: أين سمعته من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

وبه إلى أبي نُعَيْم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان البَصْري، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الدَّوْرَقي، قال: حدثنا أحمد بن جميل، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثني صَفْوان بن عَمرو، أن أبا المُثَنَّى المُلَيْكي حَدثه، عن عُتْبة بن عبدٍ رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمن جاهَدَ بنفسِه ومالِه في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتَلَهم حتى يُقتلَ، فذلك المُمتَحن في خيمةٍ لله تحتَ عرشه، لا يفضُلُه النَّبيُّون إلا بدرجة النُّبُوَّة؛ ورجلٌ

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وهو الفالوذج.
(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٧١ - ١٧٢.

مُوقِنٌ فَرَقَ على نفسه من الذُّنوب والخطايا، جاهَدَ بنفسه ومالِه حتى إذا لقي العدوَّ قُتِل، فتلك مصمصة[1] محت ذنوبَه وخطاياه، إن السَّيف مَحَّاءٌ للخطايا، وأُدخل من أي أبواب الجنةِ شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة؛ ورجلٌ منافق جاهَد بنفسهِ ومالِه، حتى إذا لقي العدو قاتل فقُتِل، فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق».

وبه، قال أبو نُعَيم: وحدثناه سليمان بن أحمد، ومحمد بن مَعْمر في جماعة قالوا: حدثنا أبو شُعيب الحراني، قال: حدثنا يحيى البابْلُتيُّ، قال: حدثنا صَفْوان بن عَمرو بهذا.

وقد كان عبدالله رضي الله عنه من فُحُول الشعراء المُحْسِنين.

قال عبدالله بن محمد قاضي نصيبين: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة، قال: أملى عليَّ ابن المبارك بطَرَسُوس، وودَّعْتُه، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عِياض في سنة سبع وسبعين ومئة، هذه الأبيات:

يا عابد الحرميْن لو أبصَرْتنا ... لعلِمْتَ أنك في العبادة تلعبُ
من كان يَخْضِبُ جيدَه بدموعهِ ... فنُحُورنا بدِمائنا تتخَضبُ
أو كان يبعثُ خَيله في باطلٍ ... فخُيُولُنا يوم الصَّبيحة تتعبُ
ريحُ العبير لكمْ ونحنُ عبيرُنا ... رَهَجُ السَّنابك والغُبارُ الأطيبُ
ولقد أتانا من مقالِ نبينا ... قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يُكْذبُ
لا يستوي وغُبارُ خيل الله في ... أنف امرىء ودُخانُ نارٍ تَلْهَبُ
هذا كتاب الله ينطِقُ بيننا ... ليس الشهيدُ بميتٍ لا يُكْذَبُ

فلقيتُ الفُضَيل بكتابهِ في الحَرَم، فلما قرأه ذرفت عيناه، ثم قال: صدق أبو عبدالرحمن ونَصَح.

وروى إسحاق بن سُنَين لابن المبارك:

إني ٱمرؤٌ ليس في ديني لِغامِزه ... لِينٌ ولستُ على الإسلام طَعَّانا
فلا أسُبُّ أبا بكرٍ ولا عُمَراً ... ولَنْ أسُبَّ معاذ الله عُثمانا
ولا ابن عمِّ رسولِ الله أشتمه ... حتى أُلبَّسَ تحت التُّرْبِ أكفانا

---

(١) كتب المؤلف في الهامش: «أي مطهرة».

ولا الزُّبَير حَوَارِيَ الرَّسولِ ولا أُهْدي لطَلْحةَ شتْماً عزَّ أو هانا
ولا أقولُ عليٌّ في السَّحابِ إذاً قد قُلتُ واللهِ ظلماً ثُمَّ عُدْوانا
ولا أقول بقَول الجَهْمِ إنَّ لهُ قولاً يضارع أهلَ الشِّركِ أحيانا
ولا أقول تخلَّى من خليقَته ربُّ العبادِ ووَلَّى الأمرَ شيطانا
ما قال فِرعونُ هذا في تجبُّرِهِ فِرْعَون موسى ولا هامانُ طغيانا

وهي قصيدة طويلة، منها:

الله يدفعُ بالسلطانِ مُعضلةً عن دِيننا رحمةً منه ورضوانا
لولا الأئمةُ لم تأمَنْ لنا سُبُلٌ وكان أضعَفُنا نَهْباً لأقْوانا

فقيل: إنَّ الرشيدَ أعجبه هذا، فلما بلغه موتُ ابنِ المبارك بِهيْتَ، قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، يا فضل أئذن للناس يُعَزّونا في ابن المبارك، أليس هو القائل: اللهُ يَدْفَعُ بالسلطان مُعضلةً؛ وذكر البيتين، مَن الذي يسمع هذا من ابن المبارك ولا يعرف حَقَّنا.

قال ابن سَهْم الأنطاكي: سمعت ابن المبارك يُنشد:

وطارت الصُحُفُ في الأيدي مُنشَّرةً فيها السرائرُ والجَبَّارُ مُطَّلِعُ
فكيف سَهْوكَ والأنبَاء واقعةٌ عمّا قليلٍ ولا تدري بما تقعُ
إما الجِنانُ وعَيْشٌ لا انْقضاءَ له أم الجحيمُ فلا تُبقي ولا تَدَعُ
تَهْوي بساكنها طَوْراً وتَرفعُهُ إذا رَجَوْا مَخْرجاً من غَمِّها قُمِعوا
لينفَعِ العِلمُ قبلَ الموتِ عالِمَهُ قد سالَ قوم بها الرُّجْعَى فما رَجَعُوا

قلت: ومنها وهي طويلة:

فكيف قَرَّت لأهل العلم أعيُنُهُم؟ أو استَلَذُّوا لذيذَ النَّوْم أو هَجَعُوا
والنارُ ضاحيةٌ لا بُدَّ مَوْرِدُها وليس يَدْرُون مَن يَنْجُو ومَن يَقَعُ

قال سَلْم الخَواص: أنشدنا ابن المبارك:

رأيتُ الذُّنوبَ تُميتُ القلوبَ ويُتبعها الذُلَّ إدمانُهَا
وترْك الذُّنوب حياةُ القُلوب وخَيرٌ لنفسك عِصْيانُها
وهلْ بدَّل الدِّين إلا الملوكُ وأحْبارُ سوءٍ ورُهْبانُها
وباعوا النُّفوسَ ولم يربَحُوا ببَيْعِهِم النَّفْس أثمانُها

لقد رَتَعَ القومُ في جيفةٍ يبينُ لذي اللُّبِّ إنتانُها

قال أحمد بن جميل المَرْوَزي: قيل لابن المبارك: إن ابن عُلَيَّة قد وَلِيَ الصَّدَقَةَ، فكتب إليه:

يا جاعلَ العِلم له بَازِياً يصطادُ أموالَ المساكينِ
ٱحْتَلْتَ لِلدُّنيا ولَذَّاتِها بحِيلَةٍ تُذْهبُ بالدِّينِ
فصِرتَ مجنوناً بها بعدما كُنتَ دواءً للمجانينِ
أين رِواياتُك في سَرْدِها عن ابن عونٍ وابنِ سِيرينِ
أين رواياتك فيما مضى في تركِ أبوابِ السَّلاطينِ
إنْ قلتَ أُكْرِهْتُ فَما ذا كذا زل حِمارُ العلمِ في الطِّينِ

ولابن المبارك:

جرَّبتُ نفسي فما وجدتُ لها من بعد تَقْوى الإلهِ كالأدبِ
في كُلِّ حالاتِها وإنْ كَرِهَتْ أفْضَلَ من صَمْتها عن الكذِبِ
أو غيبةِ الناسِ إنَّ غِيبَتَهُم حَرَّمَها ذو الجَلال في الكُتُبِ
قلت لها طائعاً وأُكرِهُها الحِلْمُ والعِلْمُ زينُ ذي الحَسَبِ
إن كان من فضةٍ كلامك يا نفسُ فإن السُّكُوتَ من ذَهَبِ

قال السَّراج الثَّقفي: أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك:

أبإذْنٍ نَزَلْتَ بي يا مَشِيبُ؟ أيُّ عَيْشٍ وقد نزلْتَ يَطِيبُ
وكفى الشَّيْبُ واعِظاً غير أني آمُلُ العيشَ والمَمَاتُ قريبُ
كم أُنادي الشَّباب إذ بانَ مني ونِدائي مُوَلِّياً ما يُجيبُ

وبه:

يا عائب الفَقرِ ألا تَزْدَجِرْ عيْبُ الغِنَى أكثرُ لو تعتبرْ
من شَرَفِ الفَقْرِ ومِن فضْلِهِ على الغِنَى إنْ صح منْك النَّظَرْ
إنك تعصي لِتَنالَ الغِنَى وليس تَعْصي الله كي تَفْتَقِرْ

وقال حِبان بن موسى: سمعت عبدالله ينشد:

كيف القرارُ وكيف يهدأُ مسلمٌ والمسلماتُ مع العدو المُعْتَدي
الضَّارباتُ خُدُودَهُنَّ برَنَّةٍ الدَّاعياتُ نَبِيَّهُنَّ محمَّدِ

القائلاتُ إذا خَشيْن فضيحةً جهد المَقَالَةِ ليْتَنا لم نُولَدِ
ما تستطيعُ ومَا لَهَا من حِيلةٍ إلاّ التَّسَتُّرُ من أخيها باليدِ

وله:

كلّ عيشٍ قد أراه نَكِدًا غيرَ رَكْز الرُّمْح في فَيء الفَرَسْ
ورُكُوبي فِي ليالٍ في الدُّجَى أحرُسُ القَومَ وقد نام الحَرَسْ

أبو إسحاق الطَّالقانيّ، قال: كنَّا عند عبدالله فانهدَّ القُهُنْدُز[1]، فأُتيَ بسِنَّيْن، فوُجِد وزْنُ أحدهما مَنَوان، فقال عبدالله:

أُتِيتُ بِسِنَّيْنِ قد رُمِّتَا من الحِصْنِ لمَّا أثاروا الدَّفِينا
على وزن مَنْوَيْنِ إحداهُما تُقِلُّ به الكَفُّ شيئاً رَزِينا
ثلاثون سِنَّاً على قَدْرِها تباركْتَ يا أحسَنَ الخالِقينا
فماذا يقومُ لأفواهها وما كان يملأ تلك البطونا
إذا ما تذكَّرتُ أجسامهم تَصَاغَرَتِ النَّفسُ حتى تَهُونا
وكلٌّ على ذاك ذاقَ الرَّدَى فبادُوا جميعاً فهم هامِدُونا

ومن طُرُقٍ، عن ابن المبارك، ويُقال: بل هي لحُمَيد النَّحوي:

اغتنِم رَكْعَتَين زُلْفَى إلى الله إذا كُنت فارغاً مُسْتَريحا
وإذا ما هَمَمْتَ بالنُّطْق بالباطلِ فاجْعَلْ مكانه تسبيحا
فاغْتنام السُّكُوتِ أفضلُ من خَوْضٍ وإنْ كنتَ بالكلام فصيحا

عَبْدان بن عُثمان، عن ابن المبارك أنه كان يتمثَّل:

وكيف تحبُّ أن تُدعى حَليماً وأنتَ لكلِّ ما تَهْوَى ركوبُ
وتضحكُ دائماً ظَهْراً لبطنٍ وتَذْكُرُ ما عَمِلْتَ فلا تَتُوبُ

وسُمع ابنُ المبارك وهو يُنشد فوق سور طَرَسُوس:

ومِن البلاءِ وللبلاءِ علامةٌ أن لا يُرَى لك عن هَوَاك نُزُوعُ
العبدُ عبدُ النَّفْس في شَهَواتها والحُر يشبع مرةً ويَجُوعُ

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي: حدثني أبي، قال[2]: لما احتضر ابنُ المبارك

---

(١) جوّده المصنف بخطه بضم القاف والهاء وسكون النون والدال المهملة.
(٢) ثقاته (٩٥٩).

جَعَل رجلٌ يلقِّنُه: قل لا إله إلا الله، فأكْثَرَ عليه، فقال: لستَ تُحسِنُ وأخاف أن تؤذي مسلماً بعدي إذا لقَّنْتني فقلت: لا إله إلا الله ثم لم أُحدِث كلاماً بعدها فَدَعْني، فإذا أحدثْتُ كلاماً بعْدَها فلقِّنِّي حتى تكون آخر كَلامي.

وقيل: إن الرشيد لما بَلَغَه موت ابن المبارك قال: مات اليوم سيدُ العلماء.

قال عَبْدان بن عثمان: خرج عبدالله إلى العراق أول شيء سنة إحدى وأربعين ومئة، ومات بِهِيْت وعَانَات[1] في رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقال حسن بن الربيع: قال لي ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاثٍ وستِّين.

وقال أحمد بن حنبل: ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم أُدْرِكْه، وكان قد قدِم فخرج إلى الثَّغْر ولم أره.

قال محمد بن فُضَيل بن عياض: رأيت ابن المبارك في النوم فقلت: أيُّ العمل أفضل؟ قال: الأمر الذي كنتُ فيه. قلتُ: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. قلت: فما صنع بك ربُّك؟ قال: غفر لي مغفرةً ما بعدها مَغْفِرة. رواها اثنان عن محمد.

وقال العباس بن محمد النَّسَفي: سمعت أبا حاتم الفِرَبْري يقول: رأيتُ ابن المبارك واقفاً على باب الجنة بيده مفتاح، فقلت: ما يُوقِفُك ههنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة دفعه إلي محمد ﷺ وقال: حتى أزور الرَّبَّ تعالى، فَكُنْ أميني في السماء كما كنتَ أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المِصِّيصي: رأيتُ الحارث بن عطية في النَّوم فسألته، فقال: غُفِر لي. قلت: فابن المبارك؟ قال: بخٍ بخٍ، ذاك في عِلِّيِّين ممن يلج على الله كُلَّ يوم مرتين.

وقال أبو هشام الرِّفاعي: حدثنا ليث بن هارون، عن نوفل، قال: رأيت ابن المبارك في النَّوم، فقلت: ما فعل بك ربُّكَ؟ قال: غفر لي برحلتي في الحديث، عليك بالقرآن، عليك بالقرآن. قلت: ما فعل سُفيان الثَّوري؟ قال: ذاك عندهم في مكانٍ رفيع.

---

(١) قبره بهيت ظاهر إلى اليوم يزار. أما عانات المعروفة بعانة فبعيدة عن هيت.

وقال علي بن أحمد السواق: حدثنا زكريا بن عَدِي، قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي.

ولبعضهم، وهو الوزير ابن المغربي:

مررتُ بقبر ابن المبارك بكرةً ... فأوسَعَني وعْظاً وليس بناطقِ
وقد كنت بالعِلْم الذي في جوانحي ... غنياً وبالشَّيْب الذي في مَفَارِقي
ولكنْ أرى الذِّكْرَى تُنَبِّه غافلاً ... إذا هي جاءت من رجالِ الحقائقِ

●ـ عبدالله بن محمد، أبو علقمة الفَرْويُّ، في الكنى.

١٩٠- عبدالله بن مراد السَّلمانيُّ المُراديُّ الكوفيُّ.

عن أبي إسحاق الشَّيْباني، والنُّعْمان بن قيس. وعنه داود بن إسحاق الصائدي، وهارون بن حاتم.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

١٩١- عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير بن العوام، أبو بكر الأسَديُّ الزُّبَيريُّ المدنيُّ الأمير، والد مُصْعب.

روى عن هشام بن عُروة، وأبي حازم المَدِيني، وموسى بن عُقْبة، وطبقتهم. وعنه ابنه مُصْعَب، وهشام بن يوسف الصَّنْعاني، وإبراهيم بن خالد الصَّنْعاني.

وَلِيَ إمرة المدينة، وإمرة اليمن، وحُمِدت سيرته. وكان وسيماً جميلاً، فصيحاً مُفَوَّهاً، من سَرَوات قريش. أول ما اتصل بصُحبة المهدي فأحَبَّهُ، وصار من خواصه.

قال مُصْعَب[1]: كان أبي يكره الولاية فألزَمُه الرشيدُ، وأقام ثلاث ليالٍ يُلْزمه وهو يمتنعُ، ثم غدا عليه فدعا الرشيد بقناةٍ وعِمامةٍ، وعقدَ له اللواءَ بيده، ثم قال: عليك سَمْعٌ وطاعةٌ. قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فناوله اللواء وجعل له في العام اثني عشر ألف دينار، ووصله بعشرين ألف دينار، وولاه المدينة ومعها اليمن، وزاده معها ولاية عَك.

قال الزُّبَير بن بكار بن عبدالله[2]: كان جدي مِدْرَه قُريش، وخطيبَها،

---

(١) رواها الزبير بكار عنه (الجمهرة ١٢٩ - ١٣١).
(٢) جمهرة نسب قريش ١٢٤ - ١٢٦.

وواحدها شَرَفاً وقَدْراً وصَوناً؛ وكان وسيماً جميلاً فصيحاً، قد عُرِفَتْ له مروءتُه وقدرُه بالبلد. وقال عبدالله بن نافع بن ثابت الزُّبَيري: بعث الوزير أبو عُبيدالله إلى عبدالله بن مُصْعَب في أول ما صَحِب المهدي بألفَي دينار، فَرَدَّها وقال: لا أقبل صِلةً إلا من خليفة أو وليِّ عهد.

قال يعقوب الفَسَوي[1]: ولي بكار بن عبدالله المدينة وقدِم أبوه إلى بغداد.

وسُئِل ابن مَعِين عن عبدالله بن مصعب. فقال: ضعيفُ الحديث لم يكن له كتاب.

وقال أبو حاتم[2]: هو بابَةُ عبدالرحمن بن أبي الزِّناد.

قيل: مات عبدالله بالرَّقَّة في سنة أربعٍ وثمانين ومئة، وله نحوٌ من سبعين سنة.

وقد وقع لنا من عواليه؛ أخبرنا يحيى بن أبي منصور كتابةً، قال: أخبرنا أبو محمد الرُّهاوي الحافظ، قال: أخبرنا عبدالجليل بن أبي سَعْد. (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، ومحمد بن إبراهيم النَّحوي؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن عمر العتابي بحلب، قال: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي؛ قالا: أخبرتنا بِيْبَى الهَرْثَمِيَّة، قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا مُصْعَب بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن هشام ابن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على مَن تحرمُ النار غداً، على كل هيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سهل».

١٩٢- عبدالله بن معاوية الزُّبَيريُّ، أبو معاوية، من وَلَد الزُّبير بن العوام.

روى عن هشام بن عُرْوة، وغيره. وعنه أبو عاصم النَّبيل، وأبو الوليد، ويحيى بن مَعِين، وأبو حفص الفلاس.

قال أبو حاتم[3]: مستقيم الحديث.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٤.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٣٣.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨.

وقال البخاري[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال أيضاً في كتاب «الضعفاء الكبير»: عبدالله بن معاوية من ولد الزُّبير ابن العوام بصري بعض أحاديثه مناكير.

قلت: العبارتان معناهما واحد، لأن مَن كان بعضُ أحاديثه مُنْكَرَة فهو أيضاً مُنْكَر الحديث؛ إذ قولنا في الرجل مُنْكَر الحديث لا نعني به أن كل ما رواه مُنْكَر، فإذا روى الرجلُ جملةً وبعض ذلك مناكير، فهو مُنْكَر الحديث.

١٩٣- د ن: عبدالله بن المُنيب الأنصاريُّ الحارثيُّ.

عن جده عبدالله بن أبي أُمامة، ووالده، وهشام بن عُرْوة. وعنه مَعن بن عيسى، والواقدي، وعبدالرحمن بن مهدي، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن خالد بن عثمة.

قال النَّسائي: لا بأس به[2].

١٩٤- ق: عبدالله بن موسى بن إبراهيم التَّيميُّ الطَّلْحيُّ، أبو محمد المدنيُّ.

عن صَفوان بن سُلَيم، وأسامة بن زيد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأثنى عليه، ويعقوب بن كاسب، ويعقوب بن محمد، وطائفة.

قال ابن مَعِين: صَدُوق، كثير الخطأ.

قال ابن حِبان[3]، وغيره: لا يُحْتَج به.

وجده هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيدالله.

١٩٥- ع: عبدالأعلى بن عبدالأعلى السَّاميُّ، الإمام أبو محمد القُرَشيُّ البَصْريُّ.

عن حُمَيد الطويل، والجُرَيْري، وداود بن أبي هند، ويونس بن عُبيد، وابن أبي عَرُوبة، وخَلْق. وعنه إسحاق بن رَاهُوية، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وعَمرو بن علي الفلاس، ونصر بن علي، وبُنْدار، وخَلْقٌ.

---

(١) الضعفاء الصغير (١٩٤)، والتاريخ الكبير ٥/ الترجمة ٦٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) المجروحين ٢/ ١٦.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ثقة.

وقال عياش بن الوليد الرَّقَّام: حدثنا عبدالأعلى أبو محمد وأبو هَمام، يعني له كُنْيتان.

قلت: احتجوا به في الكُتُب، وهو صَدُوق، لكن رُمِيَ بالقَدَر.

وقال محمد بن سعد[2]: لم يكن بالقوي.

توفي في شَعْبان سنة تسع وثمانين ومئة.

١٩٦- عبد الجبار بن سُليمان اليَحْصُبيُّ المِصْريُّ، يُكنى أبا سُليمان.

روى عن حَيْوة بن شُرَيْح، وغيره. وعنه ابن وهْب مع تقدُّمه، ويحيى بن بُكَير، وأبو الطاهر بن السَّرْح.

ذكره ابن يونس وقال في ترجمته أنه قال: أدركت مِصْرَ وليس فيها إلا سائل واحد، ثم طرأ علينا سائل آخر.

قلت: لو كان هذا في قريةٍ لقضي منه التعجب، فكيف في مثل عَظَمة مصر.

مات عبدالجبار سنة تسعين ومئة.

١٩٧- عبد الحميد بن عَدي، أبو سِنان الجُهَنيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الأوزاعي، وهشام بن الغاز، وجماعة. وعنه الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبدالرحمن.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث.

١٩٨- ت ق: عبدالحميد بن أبي العِشْرين الدِّمشقيُّ، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي.

سَمِعَ من الأوزاعي فقط. وعنه أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان، وهشام بن عمار، وجُنادة بن محمد المُرِّي.

وثقه أحمد، وأبو حاتم[4].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٩، وتاريخ الدارمي (٦٥٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣.

(٤) نفسه ٦/ الترجمة ٤٩.

وقال النَّسائي[1]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعين[2]: ليس به بأس.

وقال الدارَقُطْني[3]: ثقة.

وقال ابن عَدِي[4]: يُغْرِب عن الأوزاعي بأحاديث، وهو ممن يُكْتَب حديثه.

وقال أبو حاتم[5]: لم يكن بصاحب حديث، كان كاتبَ ديوان.

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في «سوق الجنة» لا أصل له في حديث أبي هريرة، ولا ابن المُسَيِّب ولا حسان بن عطية، وقد تَابعَه عليه سُوَيْد بن عبدالعزيز[6].

١٩٩- عبدالرحمن بن بَشير، أبو أحمد الدِّمشقيُّ الشَّيْبانيُّ.

عن محمد بن إسحاق، وعمار بن إسحاق. وعنه زهير بن عَباد، ودُحَيْم، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وثَّقه دُحَيْم.

وقال أبو حاتم[7]: مُنْكر الحديث.

٢٠٠- عبدالرحمن بن الحارث السَّاحليُّ[8].

عن الزُّهْري، وعُمَيْر بن هانىء، ومحمد بن المُنْكَدِر، وربيعة الرأي، وغيرهم. وعنه هشام بن عمار، والحَكَم بن موسى.

قال أبو حاتم[9]: حديثه مُقَارِب.

٢٠١- ت ق: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العَدَويُّ العُمَريُّ المَدَنيُّ، مولى عمر رضي الله عنه.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٤١٩).

(٢) سؤالات الجنيد (١٤٤).

(٣) سؤالات الحاكم (٣٩٦).

(٤) الكامل ٥/ ١٩٥٩.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٩.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٥٤٩) واستغربه، ويحذف تعليقنا عليه.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠١٣.

(٨) هكذا بخط المؤلف، والمعروف أنه «السَّلامي» كما في مصادر ترجمته.

(٩) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٥٨.

روى عن أبيه، وصَفْوان بن سُلَيم، وأبي حازم. وعنه ابن وَهْب، والقَعْنَبي، وأبو مُصْعَب، وعبدالأعلى بن حماد، وهشام بن عمار، وعلي بن مسلم الطُّوسي، وخلق. وحدث عنه من شيوخه يونس بن عُبَيْد.

ضعفه أحمد[1]، وغيره. وهو صاحب حديث: «أُحِلَّتْ لنا مَيتتان ودَمان»؛ يرويه عن أبيه، عن ابن عمر، وعنه إسحاق ابن الطباع، بهذا.

قال الشافعي: ذُكر لمالك حديث منقطِع فقال: اذهب إلى عبدالرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه، عن نوح عليه السلام.

وقال البخاري[2]: عبدالرحمن بن زيد ضعفه علي جداً.

قلت: أخواه أقوى منه وأحسن حالاً، عبدالله وأسامة.

توفي عبدالرحمن سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٢٠٢- ق: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو القاسم العُمريُّ المدنيُّ، أخو قاسم.

عن أبيه، وعُبَيْدالله، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة. وعنه سُرَيْج ابن يونس، وأبو الربيع الزَّهْراني، ومحمد بن الصباح الجَرْجَرائي، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

مُتَّفَقٌ على وَهْنه، مَزَّق أحمد ماسمع منه[3].

وقال أبو زُرْعَة[4]: متروك.

وقال أبو داود: ليس بثقة[5].

قيل: مات في صَفَر سنة ست وثمانين ومئة.

٢٠٣-م ن: عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حَيَّان بن أبجر الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وسُفيان الثَّوْري. وعنه سعيد بن محمد الجَرْمي، وسُرَيج بن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٨٦.

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٩٢٢، والضعفاء، له (٢٠٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٥٠.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٠٢.

(٥) في سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣١: «لا يكتب حديثه»، أما قوله: «ليس بثقة» فهو قول النسائي كما في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٧.

يونس، والوليد بن شُجاع السَّكُوني، وابن مهدي، وجماعة.

وكان عبداً صالحاً، أَمَّ الناس في الصلاة على الثَّوْري، ما أعلم فيه مَغْمزاً.

مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

قال ابن مَعِين: صالح.

وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[1].

وأخرج له مسلم حديثين عن أبيه.

٢٠٤- عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبيُّ المَدَنيُّ.

له عن أبيه عن ابن عمر، وعن عمه. وعنه سَعْدُوية الواسطي، وأبومَعْمر القَطِيعي، وزكريا بن يحيى بن صبيح، وعثمان بن أبي شَيْبة.

قال أبو حاتم[2]: ضعيفُ الحديث يَهُولُني كَثْرَةُ ما يُسْنِد.

٢٠٥- عبدالرحمن بن مالك بن مِغْوَل البَجَليُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، ونحوهم. وعنه أبو إبراهيم التَّرْجُماني، وعَمْرو الناقد، ومحمد بن معاوية بن مَالَج، بفتح اللام.

قال الدَّارَقُطْني[3]، وغيره: متروك.

وقال أبو داود[4]: كان يضع الحديث.

وقال أحمد بن حنبل[5]: خَرَّقنا حديثه من دهرٍ.

وقال ابن مَعِين[6]: رأيتُه، وليس بثقة[7].

٢٠٦- عبدالرحمن بن القُطامي، بَصْريٌّ.

له عن أبي المُهَزِّم، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وعلي بن جُدْعان. وعنه عبدالجبار بن العلاء، وعمر بن شَبَّة، وعبدالرحمن بن مَعْبَد، وآخرون.

---

(١) ثقاته ٨/ ٣٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٤٩.

(٣) السنن ٢/ ٧١.

(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٣.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٦٨.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٣٥٧.

(٧) وقال ابن الجنيد (٧٢٤) وابن محرز (٩٧) عنه: «كذاب».

قال الفلاس: لقيته وكان كذاباً.

وذكره ابن حِبان ووهاه[1]، لكن غلط في قوله: روى عن أنس، إنما يروي عن أصحابِ أنس.

وأورد ابن عدِي له أحاديث، وقال[2]: لعل الضَّعْفَ فيها من قِبَل أبي المُهَزِّم، وابن جُدْعان.

٢٠٧-٤: عبدالرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النُّعْمان بن نَفْع الأنصاري، النَّجَّاريُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وعُمارة بن غَزِيَّة، وعمر مولى غُفْرة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم، وقُتَيْبة، وهشام بن عمار، ويحيى الوحاظي، وسُوَيْد بن سعيد، والحَكَم بن موسى، وجماعة.

وكان قد نزل بثغر الشام.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وغيره. وليَّنه أبو حاتم قليلاً[4].

٢٠٨- عبدالرحمن بن محمد بن عُبَيدالله العَرْزَميُّ.

عن أبيه، وجابر الجُعْفي، وعبدالملك بن أبي سليمان، وجُوَيْبر، وغيرهم. وعنه ابنه محمد، وعلي بن جعفر الأحمر، وعبدالرحمن بن صالح الأزْدي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[5]: ليس بقوي.

وقال الدارَقُطْني[6]: ضعيف.

٢٠٩- عبدالرحمن بن مُسْهِر، أبو الهيثم الكوفيُّ، قاضي جَبُّل، وهو أخو علي بن مُسْهِر.

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٨.

(٢) الكامل ٤/ ١٦٢١ بتصرف.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٧، وتاريخ الدارمي (٢٣٦).

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٤١ لكنه قال: «صالح، هو مثل عبدالرحمن بن زيد بن أسلم»، والترجمة من التهذيب ١٧/ ٨٨ - ٩١.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٤٣.

(٦) ذكره في الضعفاء المتروكين (٣٣٩).

روى عن هشام بن عُرْوة، وعَمْرو بن شِمْر، وأشعث بن سَوَّار. وعنه يحيى ابن أيوب العابد، وعبدالله المُخَرِّمي، والحُسين بن أبي زيد الدباغ، وغيرهم.

قال النَّسائي[1]: متروك.

وهو الذي ولاَّه أبو يوسف القاضي قضاء جَبُّل، وأن الرشيد انحدر مرة إلى البصرة، قال عبدالرحمن: فسألت أهل جَبُّل أن يُثْنوا عليَّ، فوعدوني ذلك. فلما قَرُب إلينا الرشيد وأبو يوسف معه في الحراقة، فقلت: يا أمير المؤمنين نِعْمَ القاضي قاضي جَبُّل، قد عَدَل، وفَعَل وفَعَل، وجعلتُ أُثني، فعرفني أبو يوسف فضحِك، ثم أخبر الرشيدَ، فضحِك حتى فحص بِرِجْلِه، ثم قال: هذا شيخ قليل العقل فاعزلْه، فعزلني.

قلت: ومن نَقْصِ عقله كونه يحكي هذه الورطةَ عن نفسه.

قال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

٢١٠- عبدالرحمن بن مَيْسرة، أبو مَيْسرة الحَضْرميُّ المِصْريُّ الفقيه، من كِبار علماء المصريين وقُرائهم.

وُلد سنة عشرٍ ومئة، وكان أول من أقرأ بمصر بحرف نافع، وكان من شُهود القاضي العُمري.

تُوُفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

٢١١- ق: عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العَميُّ البَصْريُّ، أبو زيد.

روى عن أبيه، ومالك بن دينار. وعنه سُوَيد بن سعيد، ويحيى الحِماني، والمسيَّب بن واضح، ومحمد بن يحيى العَدَني، وجماعة.

قال البخاري[3]: تركوه.

وقال أبو حاتم[4]: تُرِكَ حديثُه، مُنْكَر الحديث، كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطَّامَّات.

وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٣٨٦).

(٢) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٣٥٧، والترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٠٩ - ٥١٢.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٤٤، والضعفاء الصغير، له (٢٣٥).

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٠٣.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٢.

وقال أبو داود[1]: ضعيف.

وقال النَّسائي[2]: متروك الحديث.

مات سنة أربعٍ وثمانين ومئة.

٢١٢- ع: عبدالرحيم بن سُليمان الرازيُّ، أبو علي، نزيل الكوفة.

عن عاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سَوَّار، وسُليمان الأعمش، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُرَيْب، وهناد، وأبو سعيد الأشج، وعدة.

وهو رفيق حفص بن غِياث في طلب العلم، وله تصانيف.

وثقه يحيى بن مَعِين[3]، وغيره.

تُوُفي في آخر سنة سَبْعٍ وثمانين ومئة، ويقال: سنة أربعٍ وثمانين.

قال أبو حاتم[4]: صالح الحديث، صنَّف الكتب.

٢١٣- عبدالرزاق بن عمر، أبو بكر الدِّمشقيُّ.

عن الزُّهْري، وإسماعيل بن أبي المهاجر. وعنه حفيده إسحاق بن عَقِيل، وأبو مُسْهِر، وأبو الجُمَاهر محمد بن عثمان، ويَسَرَةُ بن صَفْوان، والحَكَم بن موسى، وجماعة.

قال البخاري[5]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة.

وقال الحَسَن بن علي: سألتُ هُشَيْماً، عن عبدالرزاق بن عم،ر فقال: ذَهَبَتْ كُتُبُهُ؛ خرج إلى بيت المقدس فجعل كُتبَه في خُرجٍ جديد وثيابه في خُرجٍ خَلِق، فجاء اللصوص فأخذوا الخُرج الجديد، فذهبت كُتُبه. فكان بعدُ إذا سمع حديثاً للزُّهْري قال: هذا مما سمعتُ.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤١٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٣٨٩).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٢.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٠٢، والترجمة من التهذيب ١٨/ ٣٦ - ٣٩.

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٣٤.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٣٩٩) وفيه: «متروك الحديث».

وروى عباس[1]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء.

٢١٤- خ ٤: عبدالسلام بن حَرْب المُلائيُّ.

كوفيٌّ أصلُه من البَصْرة، وكان شريكاً لأبي نُعَيم في بيع المُلاءِ، وكان حافظاً معمَّراً.

روى عن أيوب السَّخْتياني، وإسحاق بن أبي فَرْوة، وعطاء بن السائب، وخالد الحذَّاء، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي شَيبة، وهَنَّاد، وأبو سعيد الأشج، والحَسَن بن عَرَفَة، وخَلْقٌ سواهم. ومن الكِبار ابن إسحاق، وقيس بن الربيع، وهما أكبر منه.

قال يعقوب بن شَيبة: ثقة، وفي حديثه لِين.

وقال التِّرمِذي[2]: ثقة حافظ.

قال ابن شَيبة: وكان عَسِراً في الحديث؛ سمعت ابن المَدِيني يقول: كان يجلس في كل عام مَرة مجلساً للعامة. فقلت لعلي: أكْثَرْتَ عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلسَ العامة، وقد كنتُ أستنكر بعضَ حديثه حتى نظرت في حديث من يُكْثر عنه فإذا حديثه مُقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان عَسِراً، فكانوا يجمعون غرائبه في موضع، فكنت أنظر إليها مجموعة فاستنكَرْتُها.

قال ابن مَعِين[3]: هو ثقة، والكوفيون يُوَثقونه.

وقال القواريري: أتيتُ عبدالسلام بنَ حرب، فقلت حدِّثني فإني رجلٌ غريب من البَصْرة، فقال لي: كأنك تقول جئت من السماء، فلم يحدثْني.

وقال غيره: وُلد سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

٢١٥- عبدالسَّلام بن مَكْلَبة، الفقيه البَيْروتيُّ، صاحبُ الأوزاعيِّ.

روى عن ابن جُرَيْج، والأوزاعي، وأبي أمية الشعباني يُحمد. وعنه الوليد ابن مسلم، والوليد بن مَزْيَد، وأبو مُسْهِر، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٢/ ٣٦٢.

(٢) جامعه ٢/ ١٢ حديث (٦٢٢).

(٣) سؤالات ابن محرز (٥٠٤)، ولم يزد على قوله: «ثقة».

قال مروان بن محمد: أعلم الناس بحديث الأوزاعي وفُتْياه عشرةٌ، منهم عبدالسلام بن مَكْلَبَة.

٢١٦- عبد الصَّمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، الأمير أبو محمد الهاشميُّ.

روى عن أبيه. حدث عنه المهدي، ومات قبله بدهر.

وقد ورد أنه تُوُفي بأسنانه التي وُلد بها، وكانت ملتصقة، وكان عظيم الخَلْق، ضَخْماً، ذا قُعْدُد في النَّسب، وقد خرج عند موت السفاح مع أخيه عبدالله بن علي، وحارب أبا مسلم، ثم تقَّلبت به الأيام، وبقي إلى هذا الوقت. وكان الرشيد يحترمه ويُجلُّه لأنه عم جده المنصور.

مَولده بالحُمَيْمَة من أرض البَلْقاء. وقد ولي إمرة دمشق، ثم ولي إمرَة البَصْرة، فكان في هذا العصر عبدالصمد ولد علي، والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن محمد ولد علي. وهذا من غريب الاتفاق.

قال ابن عساكر[1]: وحدث عنه إسماعيل ابنه، وعبدالواحد، ويعقوب ابنا جعفر بن سليمان.

قال علي بن معروف القاضي، ومحمد بن عمر بن بهتة، ومحمد بن عبدالله ابن بُخَيْت الدَّقاق، وعثمان بن مُنْتَاب، وابن الصَّلْت المُجَبِّر: حدثنا إبراهيم ابن عبدالصَّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن عبدالصمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الشُّهُودَ، فإن الله يستخرج بهم الحقوقَ ويدفع بهم الظُّلْمَ». أخبرناه القاضي محيي الدين محمد بن إبراهيم الأسدي، وابن عمه أيوب، والتقي بن مؤمن، وابن الفراء، ومحمد بن فَضْل، وعبدالكريم بن محمد، وبيبرس التركي، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، قال: أخبرنا علي ابن تاج القراء، وابن البَطيّ.

(ح) وأخبرنا سُنْقُر بن عبدالله، قال: أخبرنا عبداللطيف بن يوسف، وعبداللطيف بن محمد، وأنجب الحَمامي، وعلي ابن أبي الفَخَّار، وابن السَّبَّاك محمد بن محمد، وابن نَغُوبا، قالوا: أخبرنا ابن البَطيّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٤٠.

(ح) وأخبرنا أبو المعالي الزاهد، قال: أخبرنا محمد بن مَعالي، ومحمد ابن أبي القاسم الخطيب، وعمر بن بركة،، والأنجب الحَمامي، وسعيد بن ياسين، وصفية بنت عبدالجبار؛ قالوا: أخبرنا ابن البطيّ؛ قال هو وابن تاج القرّاء: أخبرنا مالك البَانياسي، قال: أخبرنا ابن الصلْت، فذكره. قال العُقَيلي[1]: الحديث غير محفوظ انفرد به عبدالصمد. قلت: ولا يُروى عنه إلا بهذا الإسناد، وعبدالصمد بن موسى، قال الخطيب[2]: قد ضعفوه.

قال نِفْطُوية: كان عبدالصمد بن علي أقعدَ أهلِ دهره نَسَباً، فبينه وبين عبدمَناف كما بين يزيد بن معاوية وبين عبد مَنَاف. قال: وكان أسنان عبدالصمد وأضراسه قطعة واحدة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان في القُعْدُدِ يناسبُ سعيدَ بنَ زيد أحد العشرة، وكان عمُّ جده الخليفة الهادي، وعاش بعد الهادي دهراً، وهو أعرق الناس في العَمَى، فإنه عمي بأَخَرَةٍ، فهو أعمى ابن أعمى ابن أعمى، كان طُرح ببيتٍ فيه ريش، فطارت ريشة فسقطت في عينه.

قال ثعلب: أخبرني عافية بن شبيب أن عبدالصمد مات بأسنانه التي وُلد بها. وأمه هي كثيرة التي كان عبدالله بن قيس الرُّقَيات يُشَبِّبُ بها في قوله:

عاد له من كثيرة الطَّرَبُ ... فعَيْنُه بالدُّموع تنسكُب

قال جعفر الفِرْيابي: حدثنا محمد بن سعيد الصالحي، قال: سمعت سيف ابن محمد ابن أخت الثَّوري يقول: مرِض خالي سفيان، فَعاده عبدالصمد بن علي، وكان سيدَ بني هاشم، فقال لنا سُفيان: لا تأذَنُوا له. قلنا: لا يمكن ذلك. فحول وجهه إلى الحائط، ودخل فسلم، فلم يردَّ عليه، وجلسَ مَلِياً، فقال: يا سيف، كأن أبا عبدالله نائم؟ فقلت: أَحسبُ ذاك، أصلحك الله. فقال سُفيان: لا تكذِبْ، لستُ بنائم. فقال عبدالصمد: يا أبا عبدالله، ألك حاجة؟ قال: نعم، لا تعود إليَّ، ولا تشهد جنازتي، ولا تترحَّم علي. فخجل عبدالصمد وقام وخرج، وقال: لقد هممتُ ألا أخرج إلا ورأسُهُ معي.

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/ ٨٤.

(٢) نقل المصنف هذا القول في الميزان أيضًا (٢/ ٦٢١) لكنه قال: «وقول الخطيب فيه ما هو في تاريخه»، وهو كلام صحيح، فانظر الخطيب ١٢/ ٣٠٦.

قلت: سيف تالف.

مات عبدالصمد بالبَصْرة سنة خمسٍ وثمانين ومئة، عن ثمانين سنة.

٢١٧- عبدالصمد بن معقل بن مُنَبِّه اليَمَانيُّ.

روى عن عمه وَهْب، وعن طاووس، وعِكْرِمة. وعنه ابناه يحيى، ويونس، وابن أخته إسماعيل بن عبدالكريم، وعبدالرزاق، ومحمد بن خالد: الصنعانيون.

قال أحمد بن حنبل: كان قد عُمِّر وأظنُّهُ مات أيام هُشَيم، وهو ثقة.

وكذا وثقه يحيى بن مَعِين.

قال أحمد بن علي الأبَّار وغيره: مات عبدالصمد بن معقل سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

قال الأبَّار: وحدثني بعض وَلَدِهِ أنه عاش خمساً وتسعين سنة.

٢١٨- ع: عبدالعزيز بن أبي حازم، واسم أبيه سَلَمَة بن دينار، الفقيه أبو تَمام المَدَنيُّ.

روى عن أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبدالرحمن، وسهيل بن أبي صالح، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وهشام بن عُرْوَة، وموسى بن عُقبة، وعدة. وعنه الحُمَيْدي، وأبو مُصْعَب، وعلي بن حُجْر، وعَمْرو الناقد، ويعقوب الدَّوْرقي، ويحيى بن أكثم، وخَلْق سواهم.

وكان إماماً كبير الشأن.

قال يحيى بن مَعِين: صَدُوق.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قيل لمُصْعب بن عبدالله: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه. فقال: أَوَقَدْ قالوها؟ أما ابن أبي حازم فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى إليه بكُتُبه، فكانت عنده، فقد بالَ عليها الفأر فذهب بعضُها. فكان يقرأ ما استبان، ويَدَعُ ما لا يعرف منها. أما حديث أبيه فكان يحفظه.

قال أحمد بن حنبل[1]: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبدالعزيز بن أبي حازم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٨٧.

وقال أبو حاتم[1]: هو أفقه من الدراوردي.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه. كذا قال.

قلت: بل هو حجة في أبيه وغير أبيه.

وقال أحمد بن حنبل[2]: يرون أنه سمع من أبيه، وأما هذه الكتب التي عن غير أبيه فيقولون إنَّ كُتب سليمان بن بلال صارت إليه.

وقال أحمد بن حنبل مرةً[3]: لم يكن يُعْرَف بطلب الحديث، إلا كتب أبيه، فيقولون: سمعها.

وقال ابن سعد[4]: ولد سنة سَبْعٍ ومئة، وتُوُفي ساجداً في سنة أربعٍ وثمانين ومئة، رحمه الله.

٢١٩- ن: عبدالعزيز بن خالد التِّرْمِذيُّ.

روى عن أبيه خالد بن زياد، وعن حَجَّاج بن أرطاة، وطلحة بن عَمْرو المكي، وابن جريج، وأبي حنيفة، وغيرهم. وعنه أحمد بن يعقوب، وداود ابن حماد، والفضل بن مقاتل، ومحمد بن عِصْمَة، ويحيى بن موسى خَتّ: البلْخيُّون، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة.

قال أبو حاتم[5]: شيخ.

٢٢٠- ع: عبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَميُّ البَصْريُّ، أبو عبدالصمد، أحد الثِّقات الحُفَّاظ.

روى عن أبي عِمران الجَوْني، ومنصور بن المعتمر، ومَطَر الوراق، وحُصَيْن بن عبدالرحمن. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، والفلاس، وبُنْدار، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، والحَسَن بن عَرَفَة، وخَلْق.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

وقال القواريري: حدثنا عبدالعزيز العَمِّي، وكان حافظاً.

---

(١) نفسه.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٨٧.

(٣) نفسه.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٤.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٧٩، والترجمة من التهذيب ١٨/ ١٢٥.

وقال الفلاس: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول يوم مات عبدالعزيز بن عبدالصمد: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة مثله.

قلتُ: توفي سنة سبع وثمانين ومئة.

٢٢١- ت: عبدالعزيز[١] بن أبي ثابت عمران المدنيُّ الأعرج.

اتصل بيحيى البَرْمكي، وروى عن أفلح بن سعيد. وعنه يعقوب بن محمد الزُّهْري، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبو حُذافة السَّهْمي.

وموته قريبٌ من موت مالك.

قال البخاري[٢]: لا يُكْتَب حديثه.

وروى عثمان الدارمي[٣]، عن ابن مَعِين: ليس بثقة إنما كان صاحَب شِعْر.

وقال النَّسائي[٤]: متروك.

وقال أحمد بن حنبل[٥]: لم نكتب عنه.

وقيل: تُوفي سنة سَبْع وسبعين ومئة وكأنه خطأ، فإن الحِزَامي ما كتب إلا بعد هذا الوقت بمدة. وكذَا أحمد يقول: لم أكتب عنه، وأحمد فإنما يقول هذا بعد الثمانين ومئة[٦].

٢٢٢- ع خ قَرَنه: الدَّرَاورديُّ، عبدالعزيز بن محمد بن عُبيد، الإمام أبو محمد الجُهَنيُّ، مولاهم المَدنيُّ.

أصله من دَرَاوَرْد، قرية بخُراسان فيما قيل. وقال الطبراني: حدثنا أحمد ابن رِشْدِين، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: كان الدَّرَاوَرْدي من أهل

---

(١) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، وقد قال المؤلف: «قلت: ينبغي أن يحول إلى الطبقة الآتية» فحولناه، وهوخطأ أيضا كما سيأتي في التعليق الآتي.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٥٨٥، والضعفاء الصغير، له (٢٢٣).

(٣) تاريخه (٦٠٧).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٤١٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٧.

(٦) كلامه صحيح، فإنما توفي المترجم سنة سبع وتسعين، فكأن وفاته محرفة، وسيترجمه المصنف في الطبقة العشرين (١٨٣) نقلاً من التهذيب، وهو الصواب.

أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أَنْدَرون، فلقبه أهل المدينة الدَّراوَرْدي.

روى عن صَفْوان بن سُلَيم، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وأبي طُوَالة عبدالله ابن عبدالرحمن، وثور بن زيد، وأبي حازم، وجعفر بن محمد، وشريك بن أبي نَمِر، والعلاء بن عبدالرحمن، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، وسهيل بن أبي صالح، وعدة. وعنه سُفيان، وشُعْبة، وهما أكبر منه، وإسحاق بن رَاهُوية، وعلي بن خَشْرَم، وأحمد بن عَبْدة، ويعقوب الدَّوْرقي، وأبو حُذافة السَّهْمي، وخَلْقٌ سواهم.

قال مَعن بن عيسى: يصلُح أن يكون أمير المؤمنين.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: هو أثبت من فُلَيح بن سليمان.

وقال أبو زُرْعة[2]: هو سيء الحِفْظ.

وقال الفلاس: كان عبدالرحمن بن مهدي يحدِّث عن الرجل بالحديث والشيء، لا يحدِّث بحديثه كلِّه، وأنه حدَّث عن الدَّراوردي بحديث.

وقال الأثرم: قيل لأبي عبدالله: الدَّراوردي يروي عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يُرْخي عمامته من خَلْفه. فتبسم وأنكره، وقال: إنما هذا موقوف.

وعن أحمد، قال: إذا حدَّث من حِفْظِه يَهِم، ليس هو بشيء، وإذا حدَّث من كتابه فنَعَم.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجُّ به.

قلت: أخرج له الأئمة الستة، لكن قَرَنه البخاري بآخر.

مات سنة سَبْع وثمانين ومئة.

٢٢٣- عبدالعزيز بن يعقوب بن أبي سَلَمَة ميمون، ويعقوب هو الماجشُون، أخو يوسف التَّيْمي مولى آل المُنْكَدِر.

---

(١) تاريخص الدوري ٢/ ٣٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٣٣.

(٣) لم نقف على هذا القول في الجرح والتعديل لابنه عبدالرحمن، والذي فيه ٥/ الترجمة ١٨٣٣: «قال: سئل أبي عن عبدالعزيز بن محمد، ويوسف بن الماجشون، فقال: عبدالعزيز محدث، ويوسف شيخ».

أحد العلماء بالمدينة، وهو ابن عم عبدالعزيز بن عبدالله الماجشُون، يُقال: لُقِّب يعقوب بالماجشون لحُمرة خَدَّيْه، يروي عن ابن عمر، وعن الأعرج.

روى عبدالعزيز عن أبيه، ومحمد بن المُنْكَدِر. وعنه أحمد، ومحمود بن خِداش، وسريج بن يونس، والزَّعْفراني، وعلي بن هاشم الرازي.

كنيته أبو الأصبغ، بقي إلى حدود سنة تسعين ومئة، ويوسف أخوه أكبرُ منه وأشهر، وهو فَصُدوقٌ مُقِل؛ قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

٢٢٤- عبدالغني[2] بن سَمُرَة الرُّعَيْنيُّ المِصْرِيُّ، صاحب الشرطة بمصر.

عُمِّر دهراً، وحَدَّث عن عمر بن عبدالعزيز. روى عنه سعيد بن عفير، ومات سنة ثلاث وثمانين ومئة.

٢٢٥- د ق: عبدالقاهر بن السَّريّ، أبو رفاعة السُّلَميُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وحُمَيد الطويل، وعبدالله بن كِنانة بن عباس بن مِرْداس، وغيرهم. وعنه عيسى البِركِي، ومحمد بن أبي بكر المُقدَّمي، والفلاّس، والجَهْضَمي، وغيرهم.

سُئل عنه يحيى بن مَعِين، فقال: صالح[3].

٢٢٦- د ت: عبدالقاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب البَصْريُّ.

عن أبيه، وابن عون، وهشام بن حسان. وعنه زيد بن أَخْزَم، ونصر بن علي، ويزيد بن سنان القَزَّاز[4].

٢٢٧- ت ق: عبدالقُدُّوس بن بكر بن خُنَيْس، أبو الجَهْم الكُوفيُّ، أخو خُنَيْس، وزيد.

روى عن أبيه، وحبيب بن سُلَيم، وحجَّاج بن أرطاة. وعنه أحمد بن منيع، وصالح بن الهيثم الواسطي.

---

(١) والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٥١.

(٢) كانت هذه الترجمة في نسخة المؤلف بعد ترجمة عبدالقاهر بن السري فكتب المؤلف «م» إلى جانبها، أي: تقدم، فقدمناها.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٤) من التهذيب أيضًا ١٨/ ٢٣٤ - ٢٣٥.

وهو قليل الرواية، ما رأيت لأحد فيه كلاماً[1].

٢٢٨- عبدالكريم بن يعفور الجُعْفيُّ، أبو يعفور.

شيخٌ كوفيٌ من أجلاد الشيعة. له عن جابر الجُعْفي، ومُشَمْرِخ. وعنه قُتيبة، وإسحاق بن موسى الأنصاري.

قال أبو حاتم[2]: كان من عتق الشيعة.

وكان خزازاً.

٢٢٩- عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد، أبو الحسن العَبْسيُّ الكوفيُّ.

عن داود بن أبي هند، والأعمش. وعنه قُتيبة، وأحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[3]: مجهول.

٢٣٠- ت: عُبيدالله بن شُمَيْط بن عَجْلان البَصْريُّ.

عن أبيه، وعمِّه الأخضر بن عَجْلان، وأيُّوب السَّخْتياني. وعنه سليمان بن حرب، وعَبْدان بن عثمان، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وطائفة.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره. يقال: تُوفي سنة إحدى وثمانين ومئة[4].

٢٣١- خ م ت ن ق: عُبيدالله بن عُبيدالرحمن الأشجعيُّ الكوفيُّ، أحد الأئمة، يُكنى أبا عبدالرحمن.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، والطبقة. وصَحِب الثَّوْري، فقال: سمعت منه ثلاثين ألف حديث.

قال يحيى بن مَعِين[5]: ما بالكوفة أعلم بسفيان من عُبيدالله الأشجعي.

روى عنه يحيى بن آدم، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن مَعِين، وأبو خيثمة، وأبو كُرَيْب، وعثمان بن أبي شَيْبَة، ويعقوب الدَّوْرقي، وآخرون.

---

(١) كذا قال. وقد قال في ميزان الاعتدال ٢/ الترجمة ٥١٥٥: ذكره البخاري في كتاب الضعفاء. وكان المزي قبله قد نقل عن أبي حاتم قوله: لا بأس به، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٢٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٤٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٦ - ٥٨.

(٥) سؤالات ابن محرز (٥٦٤).

قال قَبيصة: لما مات سُفيان الثَّوري قعد الأشجعيُّ موضِعَه.

قلت: نزل بغداد، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئة[1].

●- عُبيدالله بن عَمْرو، شيخ الرَّقة، قد مر[2].

٢٣٢- عُبيدالله بن مالك الفِهْريُّ، أبو الأشعث.

قاضي قُرْطُبَة في أواخر دولة عبدالرحمن بن معاوية الداخل، وقد ولي له أيضاً قضاء إشبيلية. مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

٢٣٣- ت: عبدُ رَبِّهِ بنُ بارق الحَنَفيُّ، ثم اليَماميُّ الكوفيُّ الكَوْسَج.

عن جده لأمه أبي زُميل سِماك الحَنَفي. وعنه علي ابن المَدِيني، وزياد بن يحيى الحسَّاني، وبِشْر بن الحَكَم، والفلَّاس، ونصر بن علي، وجماعة.

قال أحمد[3]: ما به بأس.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

٢٣٤- عبدُ ربِّه بنُ صالح القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن مكحول، وعُرْوة بن رُوَيْم، ومحمد بن عبدالرحمن صاحب واثلة. وعنه الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وسليمان بن عبدالرحمن، وغيرهم.

٢٣٥- عبدُ ربِّه بنُ ميمون، أبو عبدالملك الأَشعريُّ النَّحَّاس، قاضي دمشق.

عن يونس بن مَيْسَرة، والعلاء بن الحارث، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر، وزُرعة بن إبراهيم، وعِدة. وعنه أبو مُسْهِر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

وثَّقه أبو زُرْعة الدِّمشقي[4].

٢٣٦- ع: عَبْدةُ بنُ سُليمان، أبو محمد الكِلابيُّ الكوفيُّ.

عن عاصم الأحول، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٧ - ١١١.

(٢) في الطبقة السالفة (١٩٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١، والترجمة من التهذيب ١٦/ ٤٧٢ - ٤٧٤.

(٤) لم نقف على هذا النص في تاريخه.

وعنه ابن رَاهُوية، وأبو خَيْثَمة، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فَقْرٍ، عليه فَرْوَةٌ خَلِقَةٌ لا تساوي كبير شيء.

قلت: تُوُفي سنة ثمانٍ وثمانين في ثالث رجب، وصلى عليه محمد بن ربيعة الكِلابي.

وقال العِجْلي[1]: ثقة، صالح، صاحب قرآن، يُقرىء.

٢٣٧- ت ق: عُبَيدة بن الأسود الهَمْدانيُّ الكوفيُّ.

عن أبي إسحاق السَّبيعي، ومُجالد بن سعيد، والقاسم بن الوليد الهَمْداني. وعنه عثمان بن أبي شَيْبة، ويوسف بن عدي، وعبدالله بن عُمر مُشْكدانة، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: ما بحديثه بأس.

٢٣٨- خ ٤: عَبِيدة بن حُمَيْد بن صُهَيْب، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ الحذّاء النَّحويُّ.

روى عن الأسود بن قيس، وسعد بن طارق الأشجعي، وعبدالعزيز بن رفيع، وعبدالملك بن عُمَير، ومنصور، والأعمش، وطائفة سواهم. وعنه سُفيان الثَّوْري مع تقدُّمه وجلالته، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن ابن الصباح البزار، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعفراني، وعَمْرو الناقد، ومحمد بن سعيد ابن غالب العطَّار، وآخرون.

وثَّقه أحمد[3]، ويحيى.

وكان حُجة، ثَبْتاً، عالماً، صاحبَ حديثٍ ونَحْوٍ وعربيةٍ وقرآن. أدب محمداً الأمين.

قال أحمد: أتيته أنا وابن مَعِين فأملى علينا، ثم كثُر عليه الناسُ حتى غَلَبُونَا، وكثُر الزِّحام. ثم قال[4]: وهوأحب إلي من زياد البكَّائي وأصلح

---

(١) ثقاته ٢/ ١٠٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٠ - ٥٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٨٨، والترجمة من التهذيب ١٩/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٢٠.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٩.

حديثاً.

وقال الأثرم: أحْسَنَ أبو عبدالله الثَّناء على عَبِيدة ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله. كان قليل السَّقط.

وروى عثمان الدارمي[1]، عن يحيى، قال: ما به المسكين بأس، ليس له بَخْت، عابوه بأنه كان يقعد عند أصحاب الكُتُب.

وقال عبدالله بن علي ابن المَدِيني، عن أبيه: أحاديثه صِحاحٌ، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه. وقال في موضع آخر: ما رأيت أصح حديثاً منه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: لم يكن من الحُفاظ المتقِنين.

وقال زكريا الساجي: ليس بالقوي في الحديث.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال هارون بن حاتم: سألت عَبِيدة بن حُمَيد: متى وُلدتَ؟ قال: سنة سَبْعٍ ومئة، ومات سنة تسعين.

قلت: مات سنة تسعين ومئة، ومولده قبل العَشْر ومئة[2].

٢٣٩- عَتَّاب بن أَعْيَن، أبو القاسم الكوفيُّ.

سكنَ الرَّي، وروى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومِسْعَر، وأبي العُمَيْس، وطائفة. وعنه جرير بن عبدالحميد وهو أكبر منه، وهشام بن عُبَيدالله، وعبدالصمد بن عبدالعزيز المقرىء، ومحمد بن حُمَيد، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[3]، ولا شيء له في الكتب.

٢٤٠- خ د ت ن: عتَّاب بن بشير الأُمويُّ، مولاهمُ الحَرانيُّ.

عن خُصَيْف بن عبدالرحمن، وثابت بن عَجْلان، وعُبيدالله بن أبي زياد القداح، وغيرهم. وعنه أبو جعفر النُّفَيلي، وإسحاق، وعلي بن حُجْر، ومحمد ابن سلام البِيْكَنْدي، وأبو نُعَيم الحلبي، وجماعة.

قال أحمد: أرجو أن لايكون به بأس، أتى عن خُصَيْف بمناكير أُراها من قِبل خُصَيْف.

---

(١) تاريخه (٥٤٢).

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٧ - ٢٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٢.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: ثقة.

وقال مرة[2]: ضعيف.

وقال عثمان الدارمي[3]: سمعت عليَّ ابن المَدِيني يقول: ضربنا على حديث عَتَّاب بن بشير.

قلت: قواه غير واحد، وفيه شيء.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة تسعين.

٢٤١- عتَّاب بن محمد بن شَوْذَب البَلْخيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وعاصم الأحول، وأبي حنيفة، وجماعة. وعنه يحيى ابن موسى خَت، ويونس بن يوسف البلْخيان.

ما أعرفه.

٢٤٢- ن: عثمان بن حِصْن بن عَلاَّق القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن عُرْوَة بن رُوَيْم، وموسى بن يَسار، وثور بن يزيد، وجماعة. وعنه هشام بن عمَّار، وعلي بن حُجْر، والحَكَم بن موسى، وأبو نُعَيم الحلبي.

قال أبو زُرْعة الرازي[4]: لا بأس به.

وقال أبو مُسْهِر: ثقة، من طَلَبَة العلم.

وفي «التهذيب»[5]: قيل: هوْ عثمان بن حِصْن بن عَبِيدة بن علاَّق، قيل: عثمان بن عبدالرحمن بن علاَّق، وقيل غير ذلك.

٢٤٣- م: عثمان بن زائدة الكوفيُّ المقرىء، نزيلُ الرَّي، يُكْنى أبا محمد.

عرض القرآن على حَمزة. وسمع الزُّبَير بن عدِي، وعطاء بن السائب، وعُمارة بن القَعْقَاع. روى عنه القراءة عبدالصمد بن عبدالعزيز الرازي، وحدَّث عنه غير واحد منهم عيسى بن أبي فاطمة، وأبو الوليد الطَّيالسي، وإسحاق بن

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٣٩).

(٢) هذه رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهي عند العقيلي في ضعفائه ٣/ ٣٣١.

(٣) تاريخه (٥٤٠).

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٦٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥١.

سليمان، وعيسى بن جعفر القاضي، وموسى بن داود قاضي طَرَسُوس، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: عثمان بن زائدة من أفاضل المسلمين.

وقال بعض الحُفاظ: ما رأينا أورع منه.

وعن ابن عُيَيْنَة، قال: ما جاءنا أحد أفضل من عثمان بن زائدة.

وقال أبو الوليد: ما رأيت رجلاً أفضل منه.

وقال العِجْلي[2]: هو ثقة، رجل صالح.

٢٤٤- ت ق: عثمان بن عبدالرحمن الجُمَحِيُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن زياد الجُمَحِي صاحب أبي هريرة، وعن نُعَيم المُجْمِر، وأيوب، وعدة. وعنه علي ابن المَدِيني، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، وبِشْر بن الحَكَم، ونصر بن علي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَجُّ به.

٢٤٥- م د ن: عثمان بن عثمان، أبو عَمْرو الغَطَفانيُّ، قاضي البَصْرة.

عن زيد بن أسلم، وسليمان بن خَرَّبوذ، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وعمر ابن نافع العُمري، وهشام بن عُرْوة. وعنه أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي ابن المديني، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً، حَسَن الحديث، فيه شيء.

قال البخاري[4]: مُضْطرب الحديث.

وقال العُقَيْلي[5]: في حديثه نظر.

٢٤٦- عثمان بن كِنانة، الفقيه أبو عَمْرو المَدَنيُّ، مولى آل عثمان رضي الله عنه.

قال يحيى بن بُكَير: لم يكن في حَلْقةِ مالكٍ أضبط ولا أدرس من ابن كِنانة، وكان ممن يخصُّه مالك بالإذن عند اجتماعِ الناسِ عليه على بابه.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٢٦.

(٢) ثقاته ٢/ ١٢٨، والترجمة من التهذيب ١٩/ ٣٦٧ - ٣٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٦٩، والترجمة من التهذيب ١٩/ ٤٣١ - ٤٣٣.

(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٢٨٦، والصغير ٢/ ٢٦١.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٠٩.

وقال ابن عبد البَر: كان من الفقهاء، وليس له في الحديث ذِكْر.

قال ابن مفرج القُرْطبي: تُوُفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

وقال أبو إسحاق الشيرازي[1]: تُوُفي بعد مالك بسنتين، أو قال: بسنين.

وهو عثمانُ بن عيسى بن كِنانة.

وقال يحيى بن بُكَيْر: تُوُفي بمكة بعد مالك بعَشْر سِنين.

٢٤٧- عدي بن أبي عُمارة البَصْريُّ الذارع القَسَّام.

عن معاوية بن قُرَّة، وقَتَادة، وزياد النُّمَيْري، وعلي بن جُدْعان. وعنه ابن المَدِيني، وإبراهيم بن موسى، وابنه.

قال أبو حاتم[2]: ليس به بأس.

٢٤٨- عُرابي بن معاوية الحَضْرميُّ، يُكْنَى أبا زمعة.

روى عن أبي قَبِيل المَعَافِري، وعبدالله بن هُبَيرة. وعنه جماعة من أهل مصر.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٢٤٩- ن ق: عطاء بن مسلم الخَفَّاف، محدِّث كوفي.

سكن حلب. وروى عن الأعمش، والمسيَّب بن رافع، وجعفر بن بُرْقان، ومحمد بن سُوقة. وعنه ابنُ المبارك، وأبو نُعَيم الحلبي، ومحمد بن مِهران الجمَّال، وموسى بن أيوب النَّصِيبي، وأبو هَمَّام السَّكُوني، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: كان شيخاً صالحاً يُشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير. قال: وكان قد دفنَ كُتُبَه.

وقال أبو زُرْعة[4]: كان يَهِم.

وقال أبو داود[5]: ضعيف.

قلت: مات سنة تسعين ومئة.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٤٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٥٩.

(٤) نفسه.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٠.

٢٥٠- عَطْوان بن مُشْكان التَّميميُّ الخياط.

عن مولاته جَمْرة اليَرْبُوعية، ولها صُحْبة. حدَّث عنه يحيى الحِمَّاني، وأبو مَعْمَر إسماعيل الهُذلي، ومُعَلَّى بن منصور الرازي، وبكر بن الأسود الكوفي.

قال ابن أبي حاتم[١]: شيخ ليس بمُنْكَر الحديث.

قلت: وقع لنا حديثه عالياً فيما قرُب سَنَدُه لأبي القاسم ابن السمرقنْدي.

٢٥١- ن: عفَّان بن سَيَّار الباهليُّ الجُرْجانيُّ، أبو سعيد، قاضي جُرْجان.

روى عن أبي إسحاق، وعَنْبَسة بن الأزهر، وأبي حنيفة، ومِسْعَر بن كدام، وخارجة بن مُصْعَب. وعنه أحمد بن أبي طيبة الجُرْجاني، والحسين بن عيسى البِسْطامي، وعبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وعبدالجبار بن عاصم النَّسائي، وغيرهم.

تُوُفي سنة إحدى وثمانين ومئة، قاله أبو زُرْعة الرازي.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال[٢]: شيخ.

٢٥٢- عفيف بن سالم، أبو عَمْرو البَجَليُّ، مولاهم، المَوْصِليُّ الفقيه.

رحلَ وطَوَّفَ وروى عن الأوزاعي، وعبدالله بن طاووس، وموسى بن عُبَيدة، ويونس بن أبي إسحاق، وقُرَّة بن خالد، وفِطْر بن خليفة، وشُعْبَة، وطائفة. وعنه إسحاق بن أبي إسرائيل، وحرب بن محمد الطَّائي، وداود بن رُشَيد، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن عبدالله بن عمار المَوْصلي، وسَعْدان بن نصر.

وثَّقه أبو حاتم[٣]، وغيرُه.

وقال ابن عَمار: كان أحفظ من المُعَافَى بن عِمْران.

قلت: كان أحد علماء المَوْصل، مات كَهْلاً سنة ثلاثٍ أو أربع وثمانين، هكذا وجدت تاريخَ وفاته، ولم يَلْحَقْهُ عليُّ بن حرب.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٦.

(٣) نفسه ٧/ الترجمة ١٦١.

وذكره الدارقُطني، فقال[1]: ربَّما أخطأ، ولا يُتْرَك.

٢٥٣- عُقْبة بن إسحاق السَّلُوليُّ الكوفيُّ.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وليث بن أبي سُليم، وأبي شَرَاعة. وعنه إسحاق بن إدريس، وأبو نُعَيْم، وإسحاق بن منصور السَّلُولي. قاله أبو حاتم[2].

لم يُضعَّف.

٢٥٤- ع: عقبة بن خالد السَّكُونيُّ، أبو مسعود الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي سعد البَقَّال سعيد، وعُبَيدالله بن عمر، وجماعة. وعنه أحمد، وإسحاق، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشَج.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

وقال التِّرمِذي: تُوُفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئة[4].

٢٥٥- عِكْرِمة بن سليمان، شيخ القراء بمكة.

هو عِكْرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى آل شيبة العَبْدريُّ الحَجَبيُّ المكيُّ المقرىءُ، أبو القاسم. قرأ القرآن وجَوَّده على شِبل بن عَبَّاد، ومعروف ابن مُشْكان، وإسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنْطِين. تلا عليه أبو الحسن أحمد بن محمد البَزِّي، وغيره.

٢٥٦- د ت: علي بن ثابت الجَزَريُّ، أبو أحمد، نزِيل بغداد.

عن جعفر بن بُرْقان، وبُكَير بن مِسْمار، وابن عَوْن، وطائفة. وعنه أحمد ابن حنبل، وأبو عُبيد، وابن عَرَفَة، وحُمَيْد بن الربيع، والحسين بن الحسن المَرْوَزِي.

وقال أحمد: ثقة صَدُوق، قال: وكان من أخفِّ الناس روحاً يضحكُ الإنسان، يحدِّث ببعض الحديث ثم يقطعه ويجيء بآخر.

---

(١) سؤالات البرقاني (٣٩٨)، والترجمة كلها من التهذيب ٢٠/ ١٧٩ - ١٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٢٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٩٥ - ١٩٧.

وقال ابن مَعِين[1]: ثقة.

وقال الأزْدِي: ضعيف.

٢٥٧- الكِسَائيُّ، علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فيروز، مولى بني أسد، أبو الحَسن الأَسَديُّ الكوفيُّ الكِسَائيُّ، شيخ القرَّاء والنُّحاة.

نزل بغداد وأدَّب الرشيد، ثم ولده الأمين. قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات أربع مرات، وقرأ أيضاً على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عَرْضاً. وروى عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش. وتلا أيضاً على عيسى بن عمر الهَمْداني.

واختار لنفسهِ قراءةً صارت إحدى القراءات السَّبْع. وتعلَّم النَّحْو على كِبَر سنه، وخرج إلى البَصْرة، وجالسَ الخليلَ فقال له: من أين أخذتَ؟ قال: ببَوَادي الحجاز، ونَجْد، وتِهامَة. فخرج الكِسائي إلى أرض الحجاز، وغاب مُدةً، ثم قدم وقد أنفدَ خمس عشرةَ قَنينة حِبْر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ في قلبه. ورجع والخليل قد مات، وجلس يونس بعده، فمرت بين الكِسائي وبين يونس مسائل أقَرَّ له فيها يونس.

قال عبدالرحيم بن موسى: سألته لِم سُمِّيت الكِسائي؟ قال: لأني أَحْرَمْتُ في كِساء.

وقال الشافعي: من أراد أن يتبحَّر في النَّحو فهو عِيال على الكِسائي.

قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمع في الكِسائي أمورٌ: كان أعلمَ الناس بالنَّحْو، وواحِدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، وكانوا يَكْثُرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسيٍّ ويتلو القرآن من أوَّلِه إلى آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادىء.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعتُ الكِسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خَلَف بن هشام، قال: كنت أحضرُ بين يدي الكِسائي وهو يقرأ على الناس، ويُنَقِّطُون مَصَاحِفَهم على قراءته.

قلت: وتلا على الكِسائي أبو عمر الدُّوري، وأبو الحارث اللَّيث بن خالد، ونُصير بن يوسف الرازي، وقُتَيبة بن مِهران الأصبهاني، وأبو جعفر أحمد بن

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٣٥).

أبي سُرَيْج، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وأبو موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَري. وروى عنه أبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، ويحيى الفراء، وخَلَف البزار، وعدَّة.

قال خَلَف: أولَمْتُ وليمةً فدعوت الكِسائي واليَزيديَّ، فقال اليَزيدي: يا أبا الحسن، أمورٌ تبلُغُنا عنك نُنْكِر بعضَها. فقال الكِسائي: أوَمثلي يُخَاطَبُ بهذا؟ وهل مع العالم إلا فَضْل بُصاقي في العربية، ثم بَصَق، فسكت اليزيدي.

وللكِسائي كُتُبٌ مصنَّفة، منها: كتاب «معاني القرآن»، و«مختصر النَّحْو»، وكتاب في القراءات، وكتاب «النوادر الكبير»، وتصانيف أُخَر.

وقيل: إنما عُرف بالكِسائي لأنه أيام قراءته على حمزة كان يَلْتفُّ في كِساء، فلقَّبه أصحاب حمزة بالكِسائي.

أبو العباس بن مسروق: حدثنا سَلَمَة بن عاصم، قال: قال الكِسائي: صلَّيْتُ بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي فغلطت في آيةٍ ما أخطأ فيها صبيٌّ قط، أردت أن أقول ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [آل عمران] فقُلتها (يرجعين) فَوالله ما اجترأ الرشيدُ أنْ يقول: أخطأتَ، لكنه لما سلَّم قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثُرُ الجَوادُ. قال: أمَّا هذا فنعم.

وعن سَلَمَة: سمعت الفرَّاء يقول: سمعت الكِسائي يقول: ربما سبقني لساني باللَّحْن فلا يُمكنني أنْ أردَّ لساني.

وذكر ابن الدَّوْرَقي، قال: اجتمع الكِسائي واليزيديُّ عند الرشيد، فحضرت العِشاءُ فقدَّمُوا الكِسائيَّ، فأُرْتِجَ عليه قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ [الكافرون] فقال اليزيديُّ: قراءة هذه السورة تُرتج على قارىء أهل الكوفة! قال: فحضرت صلاةٌ فقدموا اليزيدي فَأُرتِج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال:

احْفَظْ لسانك لا تقول فَتُبْتَلى ... إن البلاء مُوكَّل بالمنطِق

وعن خَلَف، قال: كان الكِسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يوماً: «أنا أكثرَ منك مالاً». فسألوه عن العِلَّة[1]، فثُرْت في وجوههم، فَمَحَوْه من كُتُبهم، ثم قال لي: يا خَلَف، يكون أحدٌ من بعدي يَسْلَم من اللَّحْن؟

---

(١) يعني في فتح «أكثرُ».

قال الفرَّاء: ناظرتُ الكِسائي يوماً وزدت، فكأني كنت طائراً يشرب من بحر.

وعن الفرَّاء، قال: إنما تعلَّم الكِسائي النَّحْو على كِبَر، لأنه جاء إلى قوم وقد أعيا، فقال: قد عَييتُ. فقالوا له: تُجالِسُنا وأنت تَلْحن؟ قال: وكيف؟ قالوا: إن أردت من التعب فقل أَعْيَيْتُ، وإن أردتَ انقطاعِ الحيلةِ في الأمر فقل عَيِيت. فأنِف من هذا وقام، وسأل عمن يعلِّم النَّحْو، فأُرشِد إلى مُعاذ الهرَّاء، فلزِمَه حتى أنفدَ ما عنده، ثم خرج إلى الخليل.

قلت: وقد كانت للكِسائي عند الرشيد منزلةٌ رفيعة، وسار معه إلى الرَّي، فمرض ومات بقرية رَنْبُويَة، فلما اعتلَّ تَمَثَّل فقال:

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخيل وقد أرى ... وأبي، ومالك ذو النُّخيل بدارِ
ألا كداركم بذي بقر الحِمى ... هيهات ذو بقرٍ من المُزْدارِ

ومات معه محمد بن الحسن الفقيه، فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: دفنتُ الفقه والنَّحْو بِرَنْبُويَة[1].

وقال نُصير بن يوسف: دخلتُ على الكِسائي في مرض موته فأنشأ يقول: قَدَرٌ أَحَلَّك. وذكر البيتين، فقلت: كلاَّ، ويُمتع الله الجميع بك. فقال: لئن قلتَ ذاك، لقد كنت أُقرىء في مسجد دمشق، فأغفيت في المحراب، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجلٌ، فقال: بحرفِ مَنْ نقرأ؟ فأومأ إليَّ.

قال الدوري: توفي الكسائي بقرية أَرْنَبُويَة، وكذا سمَّاها أحمد بن جُبير، وزاد فقال: في سنة تسعٍ وثمانين ومئة. وكذا أرَّخهُ جماعة. فقيل: إنَّه عاش سبعين سنة.

وفي وفاته أقوال واهية: سنة إحدى وثمانين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاثٍ، وسنة خمسٍ وثمانين، وقيل: سنة ثلاثٍ وتسعين، والأول أصح[2].

٢٥٨- علي بن زياد التُّونُسيُّ، الفقيه أبو الحسن العَبْسيُّ، شيخُ المغرب.

---

(١) قرية قرب الري.
(٢) أكثرها من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٤٥ - ٣٥٩.

أصله من بلاد العجم، ومولده بأطرابلس. وكان إماماً ثقة متعبداً، بارعاً في العلم. رَحَل وسمع من سُفيان الثَّوري، ومالك، واللَّيْث، وطبقتهم. وسمِع قبل أن يرحل من قاضي إفريقية خالد بن أبي عِمْران، فهو أكبر شيخٍ له. وصنَّف في الفقه كتاباً سمَّاه «خيراً من زِنَته»، يشتمل على البيوع والأنْكِحَة.

قال أسد بن الفرات: كان عليُّ بن زياد من أكابر أصحاب مالك[1].

روى عنه بُهْلول بن راشد، وشجرة التونسي، وسُحْنُون، وأسد بن الفرات.

وسنذكر في الطبقة الآتية، إن شاء الله علي بن زياد الإسكندري[2].

٢٥٩- علي بن عُبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ العلويُّ المَدَنيُّ الطبيب.

قال أبوحاتم الرازي[3]: سمعت داود بن عبدالله الجعفري يقول: قال لي عليُّ بن عُبيدالله بن محمد، وكان أبصرَ الناسِ في الطب. وذكر حكايةً[4].

٢٦٠- ن ق: علي بن غُراب، أبو الحسن، ويُقال: أبو الوليد الفَزَاريُّ الكوفيُّ القاضي.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وأحوص بن حكيم، وهشام بن عُرْوة، وعُمر مولى غُفْرة. وعنه أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، والحسين بن الحسن المَرْوَزِي، ومحمد بن عبدالله بن عَمّار، وعدة.

قال ابن مَعِين[5]: صدوق.

وضعفه أبو داود.

وقال ابن حِبان[6]: كان غالياً في التشيُّع، كثير الخطأ.

وقال الجُوزجاني[7]: ساقط.

---

(١) وروى عنه الموطأ ونشر صديقنا العلامة الشاذلي النيفر القطعة الموجودة منه.
(٢) الترجمة (٢٠٩).
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٦٦.
(٤) لم نظفر بالحكاية في الجرح والتعديل.
(٥) تاريخ الدارمي (٦٣٩).
(٦) المجروحين ٢/ ١٠٥.
(٧) أحوال الرجال (٥٩).

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة.

عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا علي بن الحسن أبو الشَّعْثاء، قال: حدثنا علي بن غُراب، عن صالح بن حيَّان، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه: «نهى رسول الله ﷺ أن يُسمَّى كَلْب وكُلَيْب».

قال العُقيلي[1]: لا يُتابع عليه.

قلت: تُوُفي سنة أربع وثمانين ومئة.

قال أحمد[2]: سمعتُ منه مجلساً.

٢٦١- ت: علي بن مُجاهد الكِنْديُّ الكابُليُّ الرَّازيُّ.

عن ابن إسحاق، وموسى بن عُبيدة، ومِسْعَر، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، ومحمد بن حُمَيد الرازي، وجماعة. وولي قضاءَ الرَّي.

رماه بالكذِب يحيى بن الضُّرَيس، ومحمد بن مِهْران الجمَّال.

ووثَّقه ابن حِبَّان[3]، فالله أعلم.

٢٦٢- ع: علي بن مُسْهِر، أبو الحسن القُرَشيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظ قاضي المَوْصِل، وهو أخو عبدالرحمن قاضي جَبُّل.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وزكريا بن أبي زائدة، وأبي مالك الأشجعي، وخلْقٍ من هذه الطبقة. وعنه بِشْر ابن آدم، وسُوَيد بن سعيد، وابنا أبي شيبة، وعلي بن حُجْر، وهَنَّاد بن السَّرِي، وآخرون.

قال أحمد[4]: هوأثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال أحمد بن عبدالله العِجلي[5]: كان ممن جمعَ الفقهَ والحديثَ، ثقةً.

وروى عباس[6]، عن ابن مَعِين: كان ثَبْتاً.

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٤٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٦.

(٣) الثقات ٨/ ٤٥٩. قلت: توثيقه شبه لا شيء.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٨.

(٥) ثقاته ٢/ ١٥٨.

(٦) تاريخه ٢/ ٤٢٢.

وولِي قضاء أرمينية، فلما قَدِمَها اشتكى عينَه، فجعل يختلف إليه متطبب، فقال قاضٍ كان بأرمينية للكحَّال: أكْحله بما يُذهب عينَه حتى أعطيك مالاً. ففعل، فذهبت عينُه. فرجع علي بن مُسْهِر إلى الكوفة أعمى.

وقال ابن نُمَير: دَفَنَ علي بن مُسْهِر كُتُبَه[1].

قلت: تُوُفي سنة تسعٍ وثمانين ومئة.

٢٦٣- ع: علي بنُ نصر بن علي بن صُهْبان، أبو الحسن الجَهْضَميُّ البَصْريُّ، والد الحافظ نَصْر بن علي.

روى عن حمزة الزَّيَّات، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وشعبة، والخليل بن أحمد، وعدة. وعنه ولده، وأبو نُعَيم، ومُعَلَّى بن أسد.

خرَّج الستة عن ولده نَصْر، عن أبيه.

وقد روى القراءات عن أبي عمرو بن العلاء، وأبان بن يزيد العطار، وهارونِ بن موسى، وشِبْل بن عبَّاد. حمل عنه ولده نَصْر بن علي.

وكان من كِبار أصحاب الخليل بن أحمد في العربية، وكان صديقاً لسِيبُوية.

مات سنة سَبْعٍ وثمانين ومئة، وهو في عَشْر السبعين.

٢٦٤- م ٤: علي بن هاشم بن البَريد، أبو الحَسَن القُرَشيُّ، مولاهم، الخَزاز الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي ليلى، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شَيبة، وأخوه عثمان، وأحمد بن مَنِيع، والحسن بن حمَّاد سَجَّادة، وعبدالله مُشْكدانة، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[2]، وغيره.

وكان شيعياً بغيضاً؛ قال أبو داود: ثَبْتٌ يتشيَّع.

وقال أحمد بن حنبل: سمعتُ منه مجلساً واحداً.

وقال ابن حِبان[3]: روى المناكير عن المشاهير.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٣٥ - ١٣٨.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٣.

(٣) المجروحين ٢/ ١١٠.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومئة[1].

٢٦٥- م ت ق: عمَّار بن محمد، أبو اليقظان الثَّوريُّ، أخو سيف.

كوفيٌّ سكنَ بغدادَ، وروى عن الصَّلتْ بن قُوَيْد، ومنصور بن المُعْتمِر، وليث، والأعمش. وعنه أحمد بن حنبل، وعَمْرو الناقد، وزياد بن أيوب، والحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن حاتم المؤدِّب.

قال ابن عَرَفَة: كان لا يضحك، وكُنَّا لا نشكُّ أنَّه من الأبدال.

وقال أبو حاتم[2]، وغيره: ليس به بأس.

وقال علي بن حُجْر: كان ثَبْتًا، حُجَّة.

ورُوي عن سُفيان الثَّوري، قال: إن نجا أحدٌ من أهل بيتي فعمّار.

وقال ابن حِبان[3]: كان ممن فحش خلافه، وكَثُرَ وَهْمُه حتى استحق التَّرْك.

قلت: هو ابن أُخت سُفيان. وقع لنا من عواليه في «جزء ابن عَرَفَة».

مات في المحرَّم سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٢٦٦- م د ن ق: عمر بن أيوب العَبْديُّ المَوْصليُّ، أبو حَفْص.

عن جعفر بن بُرْقان، وابن أبي ليلى، وأفلح بن حُمَيد، وإبراهيم بن نافع المكِّي. وعنه أحمد بن حنبل، وداود بن رُشَيد، وأبو سعيد الأشج، وأيوب الوزَّان، وعلي بن حَرْب، وجماعة.

قال يحيى بن معِين: ثقة مأمون.

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ما رأيته يذكر الدُّنيا، وكان من أشد الناس حَياءً.

وذكره أحمد بن حنبل، فقال: كانت له هيئة، وجعل يُطْرِيه.

قيل: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٣ - ١٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٩٠.

(٣) المجروحين ٢/ ١٩٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٧٨ - ٢٨١.

٢٦٧- ن: عمر بن أبي خليفة حجَّاج بن عتَّاب العبدي البَصْريُّ، أبو حفص.

عن أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبي غالب حزوَّر، وعلي بن زيد، وعدة. وعنه خليفة بن خَيَّاط، وعمرو بن علي، وابن مُثَنَّى، وبُنْدار، ويعقوب الدَّوْرَقي، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: صالح الحديث.

وقال العُقَيْلي[٢]: مُنْكَر الحديث. روى عن هشام بن حسّان، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «آخر كلام في القَدَرِ لشِرارِ أمّتي». ويُرْوَى من وجهٍ آخر ليِّنٍ أيضاً.

تُوُفي سنة تسعٍ وثمانين.

٢٦٨- ق: عمر بن الدِّرَفْس الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

من رؤساء البلد. عن عبدالرحمن بن أبي قَسِيمةَ، وزُرْعة بن إبراهيم. وعنه ابنه الوليد، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وهشام، وابن بنت شُرَحْبيل، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٣]: صالحٌ ما في حديثهِ إنكارٌ.

●- عمر بن عبدالرحمن الأبَّار، يأتي بكنيته[٤].

٢٦٩- ع: عمر بن عُبَيد الطنَافِسيُّ الكوفيُّ الحافظ، أخو يَعْلى، ومحمد وإبراهيم، وهو أسَنُّ إخوته.

روى عن آدم بن علي، ومنصور، وسِمَاك، وعبدالملك بن عُمَيْر، وجماعة. وعنه أخواه يَعْلى وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وزياد بن أيوب، والحَسَن بن عَرَفَة، وجماعة.

وُثق.

وقال أبو حاتم[٥]: محلُّه الصِّدق.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٦٣.
(٢) الضعفاء الكبير ٣/ ١٥٦.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٥٤٦.
(٤) وكنيته: أبو حفص، الترجمة (٤٣٣).
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٦٨.

قلت: تُوُفي سنة خمسٍ وثمانين ومئة. وهو أكبر شيخ لقيه محمد بن عبدالله بن نُمَيْر.

٢٧٠- عمر بن عُبيد الخَزَّاز، أبو حفص البَصْريُّ السابريُّ بياع الخُمُر.

نزل مكةَ وجاوَرَ، وحَدَّث عن سُهيل بن أبي صالح. وعنه أبو عبدالرحمن المقرىء، والحُمَيْدِي، وغيرهما.

ضعَّفه أبو حاتم[١].

وقال العُقَيْلي[٢]: في حديثه اضطراب.

٢٧١- ع: عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم، أبو حفص المُقَدَّمي، مولى بني ثَقِيف.

بَصْريٌّ حافظٌ، وهو والد محمد، وعاصم، وعم محمد بن أبي بكر الحافظ. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوَة، وأبي حازم الأعرج، وخالد الحذاء، وطبقتهم. وعنه أحمد بن عَبْدة، وأحمد بن المِقْدام، وخليفة بن خياط، وحفص الرَّبالي، وبُنْدار، وعَمرو الفلاس، وطائفة.

قال ابن مَعِين: ما به بأس.

وقال ابن سعد[٣]: ثقة، كان يدلس تدليساً شديداً، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت ساعةً، ثم يقول: هشام بن عُرْوة، الأعمش.

قلت: قد احتَمَلَ تدليسَه الناسُ واحتجوا به في الكُتُب الستة، مع أن أبا حاتم قال[٤]: لا يُحْتَجُّ به.

تُوُفي في جُمادَى الأولى سنة تسعين ومئة.

٢٧٢- عَمْرو بن جُمَيع، أبو المنذر، قاضي حُلْوان.

عن ليث بن أبي سُلَيم، والأعمش، وجُوَيْبر، وابن جُرَيْج. وعنه الحَكَم

---

(١) نفسه ٦/ الترجمة ٦٦٩.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/ ١٨٠.

(٣) طبقاته ٧/ ٢٩١.

(٤) قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٧٨): «محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بالزيادة، غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة». ولم نقف عل قوله: «لا يحتج به»، وكذلك نقل المزي في التهذيب ٢١/ ٤٧٣.

ابن سُليمان، وسُريج بن يونس، والربيع بن ثعلب، وأبو إبراهيم التَّرجُماني، وآخرون.

مُتَّفَقٌ على تركه.

قال يحيى بن مَعِين[1]: كان كذاباً خبيثاً.

وقال ابن عدي[2]: يُتَّهم بوضع الحديث.

٢٧٣- عمرو بن صالح بن المختار الزُّهْريُّ الفقيه، قاضي رامَهُرْمُز.

سمع أبا مالك الأشْجَعي، وعُبَيدالله بن عمر. وعنه محمد بن المثنى، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين.

٢٧٤- عمرو بن قاسم بن حبيب، أبو علي التَّمَّار الكُوفيُّ.

مُنْكَر الحديث.

روى عن منصور، ويزيد بن أبي زياد. وعنه إسماعيل بن موسى الفَزَاري، ومحمد بن مروان، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وآخرون.

ضعفه ابن عَدِي[3].

٢٧٥- عَمْرو بن قيس بن بُشَير الكُوفيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو نُعَيم، وإبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن مِهْران الجمَّال، وأبو سعيد الأشج.

وثَّقه أبو حاتم[4].

وقال ابن مَعِين[5]: لاشيء.

٢٧٦- ق: عَمرو بن النُّعمان بن جَبَلَة الباهليُّ البَصْريُّ.

عن علي بن الحَزَوَّر، وعُبيدالله بن أبي زياد، وسُليمان التَّيْمي، وجماعة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٤١.
(٢) الكامل ٥/ ١٧٦٥.
(٣) الكامل ٥/ ١٧٨٣.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٠٨.
(٥) سؤالات ابن الجنيد (٢٨٩).

وعنه زيد بن الحُباب، وعيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ، وحُمَيد بن مَسْعَدَة، وأحمد ابن عَبْدة.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق لا بأس به.

٢٧٧- ت ق: عِمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

عن والده. وعنه ابنه محمد، وعثمان بن أبي شَيبة، وسَهْل بن عثمان.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[2].

٢٧٨- ن: عنبسة بن الأَزهر، أبو يحيى الشيبانيُّ الكوفيُّ، قاضي جُرجان والرَّي.

روى عن سلمة بن كُهيل، ومحارب بن دِثار، وسماك بن حرب. وعنه أحمد بن أبي طيبة، وعفان بن سيار، وهشام بن عُبيدالله الرازي، وسفيان بن وكيع.

قال أبو داود: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[3]: لا يحتج به ويُكتب حديثه.

٢٧٩- د: عنبسة بن عبدالواحد بن أُمَية بن عبدالله بن سعيد بن العاص، أبو خالد الأمويُّ الكوفيُّ الأعور.

عن عبدالملك بن عُمَير، وبيان بن بِشْر، وهشام بن عُرْوة، وطائفة. وعنه سُرَيْج بن يونس، وعبدالله بن عمر بن أبان، وأبو عُبَيد القاسم، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأبو هَمَّام السَّكُوني.

وثَّقه أبو حاتم[4] وغيره.

٢٨٠- عُوَيْد بن أبي عِمران الجَوْنيُّ.

روى عن أبيه. وعنه أحمد بن أيوب بن راشد، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر الجَهْضَمي.

قال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٦٤.
(٢) الثقات ٨/ ٤٩٦.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٤١.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٤٢.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٠.

وقال أبو زُرْعَة[1]: ضعيف الحديث.

وقال النَّسائي[2]: متروك الحديث.

٢٨١- عيسى بن حنيفة، أبو عَمرو الكِنْديُّ.

عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، ويزيد الرَّقاشي، وفَرْقَد السَّبَخيّ، وحُمَيد الطَّويل. وعنه الحسين بن عمرو العَنْقَزي، وأبو سعيد الأشج.

ذكره أبو حاتم وما تكلم فيه[3]، وكأن محلَّه الصِّدْق.

٢٨٢- عيسى بن سَوَادة بنَ الجَعْد النَّخَعيُّ الكُوفيُّ، نزيل الري.

عن الزُّهْري، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعَمْرو بن دينار، وليث بن أبي سُلَيْم، وجماعة. وعنه هشام بن عُبيدالله، وزُنَيج، وأبو سعيد الأشج، وعَمْرو بن رافع، ويوسف بن واقد، وآخرون.

ضعَّفه أبو حاتم[4].

٢٨٣- ق: غُنْجار، عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاريُّ الأزرق الحافظ، ولقَّبوه غُنْجاراً لحُمرة وجهه.

سمع أبا حمزة السُّكَّري، وسُفيان الثَّوري، وعيسى بن عُبيد الكِنْدي، وورقاء بن عمر، وخَلْقاً. وعنه بَحِير بن النَّضْر، ومحمد بن أُمية الساوي، ومحمد بن سلام البِيكَنْدي، وإسحاق بن حمزة البخاري، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره. طلب العلم على كِبَر السِّنِّ، ورحل، وهو في نفسه صَدُوق. تتبَّعتُ رواياته عن الثِّقات فوجدتُها مستقيمة. قال: وروى عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين.

قلت: في «صحيح البخاري» في أول (بدْءِ الخَلْق) عقِيب حديث: «كان الله ولا شيءَ غيره»[5]: وروى عيسى، عن رَقَبَة، عن قيس بن مسلم، عن طارق: سمعت عمر. كذا في «الصحيح». وقد سقط بين عيسى وبين رَقَبَة

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٥٣.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٤٦٥).

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥١٩.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣٩.

(٥) صحيحه ١/ ٤٢٩ (٣١٩٢).

رجلٌ وهو أبو حمزة السُّكَّري. وبهذا الإسناد نسخة عند غُنْجار، ولم يلقَ رَقَبَة.[1]

مات غُنْجار في آخر سنة ستٍ وثمانين ومئة، وله نسخة عند ابن طَبَرْزَد ليست بالعالية.

وقال الدَّارقُطْني: عيسى غُنْجار لا شيء.

٢٨٤- ع: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عَمرو بن عبدالله السَّبيعيُّ، أبو عمرو الكوفيُّ الحافظ، أحد الأئمة الأعلام وشيخ الإسلام.

نزل الثَّغْر بالحَدث مُرابطاً في سبيل الله، وهو أصغر من أخيه إسرائيل.

رأى جده، وسمع أباه، وهشام بن عُرْوة، وحُسيناً المعلِّم، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والجُرَيْري، ومُجالداً، وزكريا بن أبي زائدة، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر مولى غُفْرَة، وخَلْقاً سواهم. وعنه حماد بن سَلَمَة أحد شيوخه، وإسحاق بن راهُوية، وأحمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وسُفيان بن وكيع، وعلي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، ونصر ابن علي، والحَسَن بن عَرَفَة، وأُمم.

سُئل عنه ابن المَدِيني، فقال: بخٍ بخٍ، ثقة مأمون.

وقال يعقوب السَّدُوسي: حدثنا إبراهيم بن هاشم: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يعجبُه خَطِّي، ويأخذ القِرْطاس فيقرأه. فكتبت من نسخة قوم شيئاً كان ليس من حديثه، فكأنهم لما رأوا إكرامه لي أدخلوا عليه أحاديث، فجعل يقرأ عليَّ ويضرب على تلك الأحاديث، فَغَمَّني ذلك. فقال: لا يغمك، لو كان واواً ما قَدروا أن يُدْخِلوها عليَّ.

وقال أحمد بن داوود الحُدَّاني: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: لم يكن في أسناني أحدٌ أبصر بالنَّحْو مني، فدخلني منه نخْوةٌ فتركته.

قال أحمد بن حنبل: الذي كنا نُخْبَر أن عيسى بن يونس كان سنةً في الغزو وسنة في الحج، وقد قدِم بغداد في شيءٍ من أمر الحصون، فأُمِرَ له بمالٍ، فأبى أن يقبله.

---

(١) هذا كلام شيخه المزي في التهذيب ٢٣/ ٤١ فراجعه مفصلاً هناك.

وقال أحمد بن جناب: غزا عيسى بن يونس خمساً وأربعين غزوة، وحَجَّ خمساً وأربعين حجة.

وقال جعفر البرمكي: ما رأيت في القُراء مثل عيسى بن يونس، فذكر أنه عرض عليه مئة ألف درهم، فقال: والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلتُ للسُّنَّةِ ثمناً.

قال الوليد بن مسلم: ما أبالي مَن خالفني في الأوزاعي، ما خلا عيسى بن يونس، فإني رأيت أخْذَه أخْذاً مُحْكَماً.

وقال ابن مَعِين[1]: رأيتُ عيسى بن يونس وعليه قَباءٌ محشُوٌ وخُفَّان أحْمَرانِ، يعني أنه كان بزيِّ الأجناد.

قال الوليد بن مسلم: أفضل مَن بقي من علماء العرب أبو إسحاق الفَزَاري، وعيسى بن يونس، ومَخْلَد بن الحسين.

وقال محمد بن عُبَيد الطَّنَافِسي: يا أصحاب الحديث، ألا تكونون مثل عيسى بن يونس، كان إذا جاء إلى الأعْمش ينظرون إلى هَدْيه وسَمْتَه.

قال وكيع، وذكر عيسى: ذاك رجلٌ قد قهر العِلْمَ.

وقال أبو زُرْعة[2]: حافظ.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: حُجَّة، هو أثبت من أخيه إسرائيل.

وقال ابن سعد[3]: ثِقة ثَبْت.

وسُئل أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس، فقال[4]: عيسى يُسأل عنه؟

قال محمد بن المنذر الكِنْدي: إن المأمون جاء إلى عيسى بن يونس فسمع منه، فأعطاه عشرة آلاف دِرهم، فَردَّها وقال: ولا شَربةَ ماءٍ على حديث رسول الله ﷺ.

قال أحمد بن جَنَاب: مات عيسى سنة سَبْعٍ وثمانين ومئة. وكذا وَرَّخَهُ سليمان بن عمر الرَّقي، وعلي بن بحر، وعبدالله بن جعفر.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٧.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦١٨.
(٣) طبقاته ٧/ ٤٨٨.
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٢.

وقال محمد بن مُصَفًّى: مات في نصف شعبان سنة ثمانٍ وثمانين ومئة. وفيها أرخه المدائني، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبو داود.

وقال ابن سعد[1]، وغيره: مات سنة إحدى وتسعين ومئة.

٢٨٥- ن: غسان بن مُضَر الأزْديُّ النَّمَريُّ البَصْريُّ المكفوف، أبو مُضَر.

عن أبي مَسْلَمَةَ سعيد بن يزيد ليس إلا. وعنه أحمد، وشَبَاب، والفلاس، ومحمد بن المُثَنَّى، ونصر بن علي، وعدة.

قال أحمد[2]: ثقة، ثقة. وقال[3]: كان شيخاً عَسِراً.

وقال أبو حاتم[4]: لا بأس به، صالح الحديث.

قيل: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

خرَّج له النَّسائي: «الصلاة في النَّعْلَين»[5].

٢٨٦- د ق: الفرج بن سَعد[6]، أبو روح المأربيُّ.

عن عمه ثابت، وعن خالد بن عَمرو بن سعيد الأشدق. وعنه محبوب بن موسى الفراء، والحُمَيْدي، وغيرهما.

٢٨٧- فَضَالة بن حُصين الضَّبِّيُّ، أبو معاوية.

شيخٌ بَصْريٌّ، له عن حُمَيد الطويل، ويزيد بن نَعَامة، ويونس بن عُبيد. وعنه نُعَيم بن حماد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وإبراهيم بن موسى.

قال أبو حاتم[7]: مضطرب الحديث؛ وكذا قال البخاري[8].

٢٨٨- الفضل بن عثمان، أبو محمد المُراديُّ الكوفيُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٨٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣١٠ و٢/ ١٨١.

(٣) العلل برواية المروذي وغيره (٥٠٤).

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٨٩.

(٥) السنن ٢/ ٧٤.

(٦) جودها الذهبي بخطه بفتح السين وسكون العين المهملة، وصوابه سعيد، كما في تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٥، وغيره.

(٧) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٤١.

(٨) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ٥٦٢.

عن الزُّهْري، وأبي الزُّبَيْر. وعنه أبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبيد المُحاربي.
ما يكاد يُعرف.

٢٨٩- ع: فُضَيْل بن سُليمان النُّمَيريُّ، أبو سُليمان البَصْريُّ.

روى عن أبي حازم الأعرج، وعَمْرو بن أبي عَمرو، وموسى بن عُقْبة، وخُثَيْم بن عِراك، وطبقتهم. وعنه علي ابن المَدِيني، وخليفة بن خياط، وأحمد بن عَبْدة، وأحمد بن المقدام، ونصر الجَهْضَمي، والفلاس، ومحمد ابن موسى الحَرَشي، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة؛ رواه عباس الدُّوري، عنه[٢].

وقال أبو زُرْعة[٣]: ليِّن.

وقال النَّسائي[٤]: بَصْريٌّ، ليس بالقوي.

قلت: قد احتج به الجماعة.

مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وقيل سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

٢٩٠- خ م د ت ن: فُضَيْل بن عِياض بن مسعود، الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو علي التَّمِيميُّ ثم اليَرْبُوعيُّ المَرْوَزِيُّ الزاهد.

عن منصور، وبيان بن بِشْر، وأبان بن أبي عَيَّاش، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، ويزيد بن أبي زياد، وعطاء بن السائب، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن حسان، وصَفْوان بن سُليم، وأبي هارون العبْدي، والأعمش. وعنه سُفيان الثَّوْري وهو أكبر منه، وابن عُيَيْنَة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحسين الجُعْفي، وابن مهدي، والشافعي، ومُسَدَّد، وقُتَيبة، ويحيى بن يحيى، وبِشْر الحافي، والقَعْنبي، ويحيى بن أيوب، وأحمد بن المِقْدام العِجْلي، وخَلْق سواهم.

وكان إماماً، ثقة، حُجةً، زاهداً، عابداً، ربَّانياً، صمدانياً، كبير الشأن.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٣.
(٢) تاريخه ٢/ ٤٧٦.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٣.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٥١٨).

قال ابن سعد[1]: وُلد الفُضَيل بخُراسان بكورة أَبِيوَرْد، وقدِم الكوفة وهو كبير، فسمع من منصور، وغيره، ثم تعبَّد ونزل مكة، وكان ثقة نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث.

وقال إبراهيم بن الأشعث[2] وغيره: سمعنا فُضَيْلاً يقول: وُلدتُ بسمرقَنْد.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز العسكري - كذا قال، وصوابه: ابن عبدالله العسكري - قال: حدثنا ابن أخي أبي زُرْعة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهُوية، قال: حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى، قال: كان الفُضَيْل بن عِياض شاطراً يقطع الطريق بين أَبِيوَرْد وسَرْخَس. وكان سبب توبته أنه عشق جاريةً، فبينا هو يرتقي الجُدران إليها سمع رجلاً يتلو﴿ ۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴿١٦﴾﴾ [الحديد]. فقال: يا رب قد آن. فرجع، فآواه الليل إلى خَربةٍ، فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل؟ وقال قوم: حتى نُصْبح، فإن فُضَيلاً على الطريق يقطع علينا، فبات الفُضَيْل وأمَّنهم. وجاور بالحَرَم حتى مات.

إبراهيم بن اللَّيْث النَّخْشبي: حدثنا علي بن خَشْرم، قال: أخبرني رجل من جيران الفُضَيل من أَبِيوَرْد، قال: كان الفُضَيل يقطع الطريق وحده، فبينا هو ذات ليلةٍ وقد انتهت إليه القافلة، فقال بعضهم: اعدِلُوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفُضَيْل يقطع الطريق، فسمع ذلك فأرعدَ، فقال: يا قوم جُوزوا، والله لأجتهدنَّ أن لا أعصي الله.

وجاء نحوها من وجهٍ آخر فيه ابن جَهْضَم، وهو ساقط.

وفي الجملة فالشِّرك أعظم من كل إفْك، وقد أسلمَ خلقٌ صاروا أفضل هذه الأمَّة، نسأل الله أن يأخذ بنواصينا إلى طاعته، فإنَّ قلوب العباد بيده يُصَرِّفُهَا كيف يشاء.

---

(١) طبقاته ٥/ ٥٠٠.

(٢) هكذا بخط المصنف، وإنما قال ذلك إبراهيم بن شماس كما نقله عنه السلمي في طبقات الصوفية ٧.

قال ابن عُيَيْنَة، والعِجْلي[1]، وغيرهما: فُضَيْل ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: صَدُوق.

وقال إبراهيم بن شمَّاس: قال ابن المبارك: ما بقيَ على ظهر الأرض عندي أفضل من الفُضَيْل بن عياض.

وقال أحمد بن عبَّاد التَّميمي المَرْوَزِي: سمعتُ النَّضْر بن شُمَيْل، قال: سمعتُ هارون الرشيد يقول: ما رأيتُ في العلماء أهْيَبَ من مالك، ولا أورعَ من الفُضَيْل.

وقال إبراهيم بن سعيد: قال لي المأمون: قال لي الرشيد: ما رأتْ عيناي مثل فُضَيْل بن عِياض؛ دَخَلْتُ عليه فقال لي: يا أمير المؤمنين، فَرِّغ قلبَك للحزن والخوف حتى يسكناه، فيقطعاكَ عن المعاصي، ويُباعداك من النار.

عن ابن أبي عمر العَدَني، قال: ما رأيتُ بعد الفُضيل أعْبَدَ من وكيع.

وعن شريك، قال: إن فُضَيْل بن عِياض حُجَّة لأهلِ زمانه.

وقال الهيثم بن جميل نحوه.

قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سُفيان بن عُيَيْنة يُقَبِّلُ يدَ الفُضَيْل بن عِياض مرتين.

وقال مردوُية الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفُضَيْل صَدَق الله فأجرى الحكمةَ على لسانِه، وهو ممن نفعه الله بعِلْمه.

وقال مردوُية: وقال لي رَباح بن خالد: إنَّ ابن المبارك قال له: إذا نظرتُ إلى فُضَيْل بن عِياض جُدِّدَ لي الحزنُ ومَقَتُّ نفسي. ثم بكى.

وعن ابن المبارك، قال: إذا مات الفُضَيل ارتفع الحُزْن.

وقال أبو بكر الصُّوفي: سمعتُ وَكِيعاً يقول يوم مات الفُضَيْل: ذهب الحُزْن اليوم من الأرض.

وقال يحيى بن أيوب: دخلتُ مع زافر بن سُليمان على الفُضَيْل بن عِياض بالكوفة، فإذا الفُضَيل وشيخ معه، فدخل زافر، وأقعدني على الباب.

قال زافر: فجعل الفُضَيْل ينظر إليَّ، ثم قال: يا أبا سليمان هؤلاء

---

(١) ثقاته ٢/ ٢٠٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٦.

المُحَدِّثُون يُعجبهم قُربُ الإسناد، ألا أخبرك بإسناد لا شكَّ فيه: رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تعالى: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ۝﴾ [التحريم]، فأنا وأنت يا أبا سليمان من الناس. قال: ثم غُشي عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم تَحَرَّجَ الفُضَيْل فقمنا، والشيخ مَغْشِيٌّ عليه.

إبراهيم بن الأشعث: كنا إذا خرجنا مع الفُضَيْل في جنازة لا يزال يعِظ ويُذكِّر ويبكي لَكَأَنه مُوَدِّعٌ أصحابه، ذاهبٌ إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس فَلَكَأَنه بين الموتى في الحُزْن والبكاء.

قال سهل بن راهُوية: قلت لسُفيان بن عُيَيْنَة: ألا ترى إلى أبي علي، يعني فُضَيْلاً، لا تكاد تجفُّ له دمعة، فقال سُفيان: إذا قَرح القلب نَدِيَت العَيْنان. ثم تنهَّد سُفيان.

قال عبدالصَّمد مَرْدُوية الصَّائغ: سمعت الفُضَيل يقول: إذا علم الله من رجلٍ أنَّه مُبْغِضٌ لصاحب بِدْعةٍ رجوتُ أنْ يغفرَ اللهُ له وإنْ قَلَّ عملُه.

وقال: إنَّ الله يَزْوي عن عبده الدنيا ويُمرِّرها عليه، مرةً بجوع، ومرَّةً بِعُرْي، كما تصنع الوالدة بولدها، مرَّة صَبراً، ومرَّة حُضَضًا، ومرَّة مُرًّا، وإنما تريد بذلك ما هو خيرٌ له.

وفي «المجالسة» للدِّينَوَري: حدثنا يحيى بن المختار، سمعت بشر بن الحارث يقول: كنتُ بمكة مع الفُضَيْل بن عِياض، فجلس معنا إلى نصف الليل ثم قام يطوف إلى الصبح، فقلت: يا أبا علي، ألا تنام؟ قال: ويحك، وهل أحدٌ يسمع بذِكر النَّار تَطِيب نفسُه أن ينام.

وقال الأصمعيُّ: نظر الفُضَيْل بن عياض إلى رجل يشكو إلى رجل، فقال: تشكو مَنْ يرحمك إلى مَنْ لا يرحمك.

وقيل: سُئل الفُضَيْل: متى يبلغ المرءُ غايةَ حُبِّ الله؟ قال: إذا كان عطاؤه إياك[1] ومَنْعُه سواء.

وعنه، قال: تَرْك العمل من أجل النَّاس رِياء، والعمل من أجل الناس شِرْك، والإخلاص أن تُعَافَى منهما.

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب: «عطاؤك إياه»، ولا تصح، والخبر في الحلية ٨/ ١١٣.

وقال يونس بن محمد المكّيُّ: قال فُضَيْل لرجل: لأُعلمنَّك كلمةً خيرٌ لك من الدنيا وما فيها. واللهِ لئن عَلِمَ اللهُ منكَ إخراجَ الآدميِّين من قلبك حتى لايبقى في قلبك مكانٌ لغيرِه، ثم تسأله شيئاً إلاَّ أعطاك.

وعن فُضَيْل، قال: ما أدري ما أنا، أكذَّابٌ أو مُرَاءٍ.

وروى علي بن عَثَّام: قال الفُضَيل: ما دخلت على أحدٍ إلا خفتُ أن أتصنَّع له، أو يتصنَّع لي.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أتينا فُضَيل ابن عِياض نسمع منه، قال: لقد تعوَّذتُ بالله من شَرِّكم. قلنا: ولِم يا أبا علي؟ قال: أكره أن تزَيَّنُوا لي وأتزيَّن لكم.

قال ابن أبي الحواري: وحدثنا أبو عبدالله الأنطاكي، قال: اجتمع فُضَيْل والثَوْري فتذاكروا، فَرَقَّ سُفيان وبكى، ثم قال لفُضَيْل: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمةً وبركة. فقال له الفُضَيْل: لكنِّي يا أبا عبدالله أخاف أن يكونَ أضرَّ علينا من غيره؛ ألستَ تخلَّصتَ إلى أحسن حديثك، وتخلَّصتُ أنا إلى أحسنِ حديثي، فَتَزَيَّنْتَ لي، وتزَيَّنْتُ لكَ. فبكى سفيان، وقال: أحْيِيتني أحياكَ الله.

وقال الفَيض بن إسحاق: قال لي الفُضَيْل: لو قيل لك يا مُرائي غضبتَ وشُقَّ عليك وعسى ما قيل لك حق، تزيَّنتَ للدنيا، وتصنَّعت لها، وقَصَّرتَ ثيابك، وحَسَّنتَ سمتك، وكففتَ أذاك حتَّى يقولوا: أبو يزيد عابد، ما أحسن سَمْتَه، فيُكرمونكَ، وينظرونكَ، ويُهدون إليكَ مثل الدِّرْهم السُّتُّوق، لايعرفه كلّ أحد، فإذا قشروا، قشروا عن نحاس. وَيحك، ما تدري في أيِّ الأصناف تُدْعَى غداً.

ابن مسروق: سمعت السَّرِيَّ بن المُغَلِّس يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِياض يقول: من خاف الله لم يضرُّه شيء، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد.

الفَيْض بن يزيد الرَّقي: سمعتُ الفُضَيْل وسُئل: ما الخلاص؟ قال: أخبرني، من أطاع الله هل تَضُرُّهُ مَعْصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي الله تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هذا الخلاص.

إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ الفُضَيْل يقول: بلغني أنَّ العلماء فيما مضى

كانوا إذا تعلَّموا عمِلوا، وإذا عمِلوا شُغِلوا، وإذا شُغِلوا فُقِدوا، وإذا فُقِدوا طُلبوا، وإذا طُلِبوا هَرَبوا.

قال مَرْدُوية: سمعتُ الفُضَيْل يقول: رحِم الله امرأً أخمل ذكرَهُ وبكى على خطيئته قبل أن يُرْتَهَنَ بعمله.

وقال الفَيض بن إسحاق: قال الفُضَيْل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصلَ مَن قَطَعَك، وتُعطي من حَرَمَك، وتعفُوَ عمَّن ظلمك.

وعنه، قال: ما أجدُ راحة ولا لذَّة إلا إذا خَلَوْتُ.

وعنه، قال: كفى بالله مُحِبًّا، وبالقرآن مُؤْنساً، وبالموت واعظاً، اتَّخِذِ الله صاحباً، ودَعِ النَّاسَ جانباً. كفى بخشية الله عِلْماً، وبالاغترار جهلاً. رهبةُ المرء من الله على قدْرِ علمه بالله، وزهادتُه في الدنيا على قَدْر شَوقه إلى الجنة.

قال إبراهيم بن الأشعث خادم الفُضَيْل: سمعت الفُضَيْل يقول: لو أنَّ الدنيا عرضت عليَّ حلالاً أُحاسَب عليها لكُنتُ أتقذَّرُها كما يَتَقَذَّر أحدكم الجِيفةَ.

وسمعته يقول: مَن سَاءَ خُلُقُه شان دِينَهُ، وحَسَبَهُ، ومروءَتُه.

وقال: لن يهلكَ عبدٌ حتى يؤثِر شهوته على دينه. خصلتان تُقَسِّيان القلب: كثرةُ الكلام، وكثرة الأكل. أكْذَبُ الناس العائد في ذَنْبه، وأجهلُ الناس المُدِلُّ بحَسَناته، وأعلم الناس بالله أخْوَفُهُم منه.

وعنه، قال: أمس مَثَلٌ، واليوم عَمَلٌ، وغداً أمَلٌ.

قال فَيْض بن إسحاق الرَّقِّي: قال الفُضَيْل: ما يَسُرُّني أن أعرف الأمرَ حقَّ معرفته إذاً لطاشَ عقلي.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفُضَيْل، وقال له رجل: كيف أمسيتَ، وكيف حالُك؟ قال له: عن أيّ حال تسأل؟ عن حال الدنيا، أو حال الآخرة؟ أمَّا الدنيا فإنَّها مالت بنا وذهبت كلَّ مَذْهب، والآخرة، فكيف ترى حال من كثُرت ذنوبُه، وضعُف عملُه، وفني عُمره، ولم يتزوَّد لِمَعَاده.

الفيض بن إسحاق: سمعت الفُضَيْل يقول: إذا أراد الله أن يُتْحفَ العبدَ سلَّطَ عليه من يظلمه.

الأصمعي: قال الفُضَيْل: إذا قيل لك: أتخاف الله؟ فاسكُتْ. فإنَّك إن

قلت: لا، أتيتَ بأمرٍ عظيم، وإن قلت: نعم، فالخائف لا يكون على ما أنت عليه.

وعن الفُضَيْل: يا مسكين، أنت مُسيءٌ، وترى أنَّك محسِنٌ، وأنت جاهلٌ، وترى أنك عالِمٌ، وأنت بخيلٌ، وترى أنَّك كريمٌ، وأنت أحمقُ، وترى أنَّك عاقلٌ. وأجلُك قصير، وأمَلُك طويل. ـ قلت[1]: صَدَقَ واللهِ ـ وأنت ظالم، وترى أنَّك مظلوم، وأنت فاسق، وترى أنَّك عَدْل، وأنت آكِلٌ للحرام، وترى أنَّك متورِّع.

محرز بن عَوْن: أتيت الفُضَيْل فَسَلَّمتُ عليه، فقال: وأنت أيضاً مع أصحاب الحديث؟ ما فعلَ القرآن؟ والله لو نزل حرف باليمن لكان ينبغي أن تذهب حتى تَسمعه؛ واللهِ لأن تكون راعي الحمير وأنت طائع، خيرٌ لك من أن تَطَّوَّفَ بالبيت وأنت عاصٍ.

إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفُضَيْل يقول: لو طلبت منِّي الدنانير كان أيْسَرَ من أن تطلبَ منِّي الأحاديث. فقلت: لو حدَّثتني بأحاديث كان أحبَّ إليَّ من عِدَّتها دنانير. قال: إنك مفتون، أما واللهِ لو عملتَ بما سمعت لكان لك في ذلك شُغْلٌ عمَّا لم تسمع. سمعت سليمان بن مِهْران يقول: إذا كان بين يديك طعام فتأخذ اللُّقْمة فترمي بها خلفَ ظهرك، فمتى تشبع؟

عباس الدُّوري: حدثنا محمد بن عبدالله الأنباري: سمعتُ فُضَيْلاً يقول: لما قدِم هارون الرشيد إلى مكة، قعد في الحِجْر هو وولده وقومٌ من الهاشميين، وأحضروا المشايخ، فبعثوا إليَّ، فأردتُ أن لا أذهبَ، فاستشرتُ جاري، فقال: اذْهَب، لعلَّه يريد أن تحدِّثَهُ أو تَعِظَهُ. فدخلتُ المسجدَ فلمَّا صرت إلى الحِجْر قلت لأدناهم إليَّ: أيُّكم أميرُ المؤمنين؟ فأشار لي إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فردَّ علي وقال: اقعد. ثم قال: إنَّما دعوناك لتحدِّثنا بشيءٍ وتَعِظَنَا. قال: فأقبلت عليه فقلت: يا حَسَن الوجه، حِسَابُ الخلق كلهم عليك. قال: فجعل يبكي ويَشْهق. فرددْتُ عليه وهو يبكي، حتَّى جاء الخادم، فحملوني وأخرجوني، وقالوا: اذهب بسلام.

---

(١) هذه جملة اعتراضية للذهبي.

وقال محرز بن عَون: كنت عند الفُضيل، وأتى هارون، ويحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: هذا أمير المؤمنين يا أبا علي يُسلِّم عليك. قال: أيُّكم هو؟ قالوا: هذا. قال: يا حَسن الوجه، لقد طُوِّقْتَ أمراً عظيماً؛ وكرَّرها. ثم قال: حدَّثني عُبَيد المُكْتِب، عن مجاهد في قوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة] قال: الأوصال التي كانت في الدنيا. وأوْمَأ بيده إليهم.

قال مَرْدُوية: سمعت الفُضَيْل يقول: لو كانت لي دعوة مُسْتَجابة ما صيَّرتها إلاَّ في الإمام، لو صيَّرتُها في نفسي لم تَجْزِني، ومتى صيَّرتها في الإمام فإصلاحه إصلاح العباد والبلاد.

وعنه، قال: لو كان دخولي على الخليفة كل يوم لَكَلَّمتُه في عُلَماء السُّوء، أقول: يا أمير المؤمنين لابدَّ للناس من راعٍ، ولا بدَّ للراعي من عالِم يشاوره، ولابدَّ له من قاضٍ ينظر في أحكام المسلمين. وإذا كان لابُدَّ من هذين فلا يأتِك عالِمٌ ولا قاضٍ إلاَّ على حمار بإكافٍ، فبِالْحَرِي، أن يؤدُّوا إلى الرَّاعي النَّصيحة. يا أمير المؤمنين متى تطمع العلماء والقضاة أن يؤدُّوا إليك النصيحةَ ومركبُ أحدِهم بكذا وكذا.

قال فُضَيْل بن عبدالوهاب: سمعتُ الفُضَيْل بمكَّة يقول لهم: لا تُؤذوني ما خرجتُ إليكم، حتى بلتُ نحواً من ستِّين مرة.

قال محمد بن زُنبور المكِّي وغيره: احتبس بَوْلُ الفُضَيْل، فرفع يديه وقال: اللَّهُمَّ بحبِّي لك إلاَّ ما أطلقته، فما بَرحنا حتى بال.

قال عبدالله بن خُبَيْق: قال الفضيل: تباعد من القُرَّاء، فإنَّهم إن أحبُّوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غَضِبوا شهِدوا عليك وقُبِل منهم.

قال قُطْبة بن العلاء: سمعت الفُضَيْل يقول: آفة القُرَّاء العُجْبُ.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفُضَيْل يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المُدِلُّ بحسَنَاته، وأعلم الناس أخْوَفُهم من الله[1].

قال مَرْدُوية: سمعت الفُضَيل يقول: إذا علم الله من رجلٍ أنَّه مبغِضٌ لصاحبِ بِدْعةٍ رجَوْتُ أن يغفر الله له وإنْ قلَّ عملُه. من جلس مع مُبتدع لم يُعط الحكمة.

---

(١) تقدم هذا القول، فكأنه تكرر على المصنف.

قال المُفَضَّل الجَنَدِي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيتُ أحداً كان أخْوَفَ على نفسه ولا أرجى للناس من الفُضَيْل، كانت قراءته حزينة، شهيَّة، بطيئة، مترسِّلة، كأنَّه يخاطب إنساناً، إذا مَرَّ بآيةٍ فيها ذِكْر الجنَّة تردَّد فيها وسأل. وكانت صلاته بالليل، أكثر ذلك قاعداً، يُلقى له حصير، فيصلي من أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينُه، فيتكىء قليلاً ثم يقوم، فإذا غلبه النومُ نام، ثم يقوم، هكذا حتَّى يصبح. وكان دأبُه إذا نعس أن ينام، وكان شديد الهيبة للحديث إذا حدَّث. وكان يثقل عليه الحديث جدًّا.

وعن فُضَيْل، قال: لو خُيِّرْتُ بين أن أُبعث فأُدخَل الجنَّةَ وبين أن لا أُبعثَ، لاخترتُ أن لا أُبعث.

قال أبو الشيخ: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: قال الفُضَيْل بن عِياض: لو خُيِّرْت بين أن أكون كلباً ولا أرى يومَ القيامة، لاخترتُ ذلك.

إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ الفُضَيل يقول: مَنْ أحَبَّ أن يُذْكَرَ لم يُذْكَر، ومَنْ كره أن يُذْكَر ذُكِرَ.

إسحاق الطبري: سمعت الفُضَيْل يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

وقال: من استوحش من الوحدة وأنِس بالناس لم يَسلم من الرِّياء.

وقال الفَيْض: سمعته يقول: لا حَجَّ ولا جهاد أشدَّ من حَبْس اللسان، وليس أحدٌ أشدَّ غمَّاً ممَّن سجن لسانَهُ.

قلت: للفُضَيل ترجمة في «تاريخ دمشق»[1] وفي «الحلية»[2]. وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من الإخوان، ويمتنع من جوائز السلطان.

وعن هشام بن عمَّار، قال: تُوُفِّي الفُضَيْل رحِمه الله يوم عاشوراء سنة سبعٍ وثمانين ومئة. وفيها أرَّخه علي ابن المَديني، وجماعة.

وعن رجلٍ، قال: كُنَّا جُلُوساً مع فُضَيْل بن عِياض، فقلنا له: كم سِنُّك؟ فقال:

---

(١) تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٧٥ - ٤٥٣.
(٢) حلية الأولياء ٨/ ٨٤ - ١٣٩.

بلغت الثمانين أو جُزْتُها فمـــاذا أُؤَمِّـــلُ أو أنتظـــر
علَّتْنـي السِّنُـون فـأَبْلَيْنَنـي فَـدقَّ العظـام وكَـلَّ البصَـر

٢٩١- فُضَيْل بن عِياض الصَّدفيُّ المِصْريُّ.

من طبقة الأعمش، وإنَّما ذكرته هنا للتمييز[١]. حَدَّث عن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن. روى عنه حَيْوَة بن شُرَيْح، وعبدالله بن لَهِيعة، وغيرهما.

٢٩٢- ن: قُدامة بن شهاب المازنيُّ البَصْريُّ.

عن بُرْد بن سِنان، ويحيى البكَّاء، وأمّ داود الوابشيَّة التي رأت علياً رضي الله عنه، وعن جماعة. وعنه محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، ويوسف ابن موسى، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[٢]: ليس به بأس.

٢٩٣- د ت ن: قُرَّان بن تَمَّام الأَسَديُّ الكُوفيُّ.

حدَّث عن سُهَيْل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وموسى بن عُبَيدة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع، وعلي بن حُجْر، وسعيد بن محمد الجرمي، والحَسَن بن عَرَفَة.

وثَّقه أحمد، وكان يبيع الدَّواب.

تُوفي سنة إحدى وثمانين ومئة[٣].

٢٩٤- كثير بن مروان الفِهْريُّ.

عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والحَسَن بن عُمارة. وعنه النُّفَيلي، وأحمد بن حنبل، والحَسَن بن عَرَفَة، ويعقوب الدَّوْرقي.

كذَّبه يحيى بن مَعِين، وقال مرةً[٤]: ليس بشيء.

٢٩٥- اللَّيث بن عاصم بن العلاء الخَوْلانيُّ المصريُّ.

عن الحسن بن ثَوْبان. وعنه ابن وَهْب، وعبدالرحمن بن أبي السَّمْح.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) تابع في هذا شيخه ورفيقه المزي إذ ذكره في التهذيب تمييزًا ٢٣/ ٣٠٠ - ٣٠١.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٣٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥٩ - ٥٦١.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩٥.

٢٩٦- اللَّيث بن نصر بن سَيَّار، أبو هشام الكِنانيُّ، أميرُ بُخارَى.

سمع عبدالله بن عَون، وابن إسحاق، وسعيد بن أبي عَروبة. وعنه عَمْرو ابن مُصْعَب، وغيره.

وكان صَدُوقاً.

٢٩٧- ق: الماضي بن محمد، أبو مسعود الغافِقيُّ المِصْريُّ.

عن ليث بن أبي سُلَيم، وهشام بن عُرْوة، وجُوَيْبر بن سعيد. روى عنه ابن وَهْب وحده. وكان ورَّاقاً يَنْسَخُ المصاحف.

قال ابن عدي[١]: هو مُنْكَر الحديث.

قال ابن يونس: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

●- مبارك بن سُحَيْم، قد تقدَّم[٢]، وكونه هنا أوْلَى.

٢٩٨- ن: مُبَشِّر بن عبدالله بن رَزِين، أبو بكر القُهُنْدُزيُّ النَّيْسابوريُّ.

أخو عمر، ومسعود. وكان مُبَشِّر أكبرهم، ولم يرحل من نَيْسابور. روى عن حَجَّاج بن أرطاة، وابن إسحاق، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفيان بن حسين. وعنه أخوه عُمر، وعلي بن سَلَمَة اللَّبَقي، وعلي بن الحسن الذُّهْلي، وقال: ثقة، وبِشْر بن الحَكَم.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئة[٣].

٢٩٩- ت: محبوب بن محرز التَّمِيميُّ الكوفيُّ القَواريريُّ.

عن داود بن يزيد الأوْدي، وأسامة بن زيد، وكامل أبي العلاء، وجماعة. وعنه سُريج بن يونس، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشج، وابن عَرَفَة، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٤]: يُكْتَب حديثه.

وقال الدَّارقُطني[٥]: ضعيف.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٤٢٥.

(٢) في الطبقة السابقة (٢٤٣)، ولم يطلب تحويله فأبقيناه.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٧٨.

(٥) السنن ٣/ ٢٦٦ و٣١٦.

٣٠٠- خ: محمد بن إبراهيم بن دينار المَدَنيُّ، مولى جُهَيْنَة، أبو عبدالله الفقيه، صاحب مالك.

روى عن يزيد بن أبي عُبَيد الأكْوَعي، وموسى بن عُقْبة، وابن أبي ذئب، وعدَّة. وعنه ابن وَهْب، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وذُؤَيب بن عِمامة، وأبو مُصْعَب، وآخرون.

قال أشهب: ما رأيت في أصحاب مالك أفْقَهَ من ابن دينار.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

وقال القاضي عِياض: تُوُفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقال ابن عبد البر[١]: كان مفتي أهل المدينة مع مالك.

قلت: روى له البخاري حديثاً واحداً[٢].

٣٠١- محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبَّاس العبَّاسيُّ الأمير.

وَلِيَ دمشقَ للمهدي، وللرشيد، وَوَلِيَ مكَّة والموسم. وكان كبير القدر، معظَّماً. روى عن جعفر بن محمد، وعن المنصور. وعنه ابنه موسى وحفيده عبدالصَّمد بن موسى الهاشمي، وغيرهما. وهو صاحب حديث: «أكْرِموا الشهود».

مات ببغداد سنة خمسٍ وثمانين ومئة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة[٣].

٣٠٢- ن: محمد ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسيُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، والأعمش، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقمة. وعنه ابناه الحافظان أبو بكر وعثمان، ويزيد بن هارون.

ووَلِيَ قضاء بعض مملكة فارس وتُوُفِّي هناك، وقد جاوز سبعين سنة، في سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وثَّقه يحيى بن مَعِين.

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ٥٤.

(٢) البخاري ١/ ٤٠ - ٤١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٩.

له حديث ينفرد بروايته في ذِكر الموت[1].

٣٠٣- ق: محمد بن إبراهيم بن المطَّلب بن السَّائب بن أبي وداعة السَّهْميُّ المَدَنيُّ، أبو عبدالله.

عن زُهْرة بن عبدالرحمن[2]، وعبدالله بن موسى التَّيْمي[3]، وأبيه. وعنه ابن أخته إبراهيم بن المنذر، وعبدالرحمن بن شيبة الحِزَاميَّان.

●- محمد بن إسحاق، هو ابن مِحْصَن، يأتي[4].

٣٠٤- د: محمد بن أنس الكُوفيُّ، نزيل الدِّينَوَر.

عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، والأعمش. وعنه علي ابن بحر، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء.

وثَّقه أبو زُرعة[5].

٣٠٥- محمد بن الحجَّاج بن يوسف الدِّمشقيُّ.

عن ربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن عُبيدالله، ويونس بن مَيْسَرة، والتابعين. وعنه بقيَّة، والهيثم بن خارجة، وسُليمان بن عبدالرحمن.

قال أبو حاتم[6]: شيخ.

٣٠٦- محمد بن الحسن بن فرقد الشَّيْبانيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، الفقيه العلاَّمة، مفتي العراقين، أبو عبدالله، أحدُ الأعلام.

قيل: أصله من حَرَسْتا من غُوطة دمشق، ومولده بواسِط، ثم إنَّه نشأ بالكوفة.

سمع أبا حَنيفة وأخذ عنه بعض كُتُب الفِقْه، وسمِع مِسْعراً، ومالك بن مِغْوَل، والأوزاعيَّ، ومالك بن أنَس، ولزم القاضي أبا يوسف وتفقَّه به. أخذ عنه الشافعي، وأبو عُبَيْد، وهشام بن عُبَيدالله، وعلي بن مسلم الطُّوسي،

---

(١) النسائي ٤/ ٤.

(٢) كذا بخط المؤلف، وما نظنه إلا واهمًا، والصواب: زهرة بن عمرو التيمي.

(٣) كذا بخط المؤلف، وهو سبق قلم منه رحمه الله، صوابه: موسى بن عبدالله المخزومي، وهو الذي روى المترجم عنه عند ابن ماجة. وانظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٣٤.

(٤) الترجمة (٣٣١).

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٤٩.

(٦) نفسه ٧/ الترجمة ١٢٨١.

وعمرو بن أبي عمرو الحرَّاني، وأحمد بن حفص البُخاري، وخلق سواهم.

وقد أفردتُ له ترجمة حسَنة في جزء.

قال ابن سعد[1]: أصله من الجزيرة، وسكن أبوه الشام، ثم قدِم واسطاً، فوُلد له بها محمد في سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وسمع الكثير ونظر في الرأي وغلب عليه، وسكن بغداد، واختلف الناس إليه فسمعوا منه.

وقال آخر: وَلِيَ محمد بن الحَسَن القضاءَ للرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان إماماً مجتهداً من الأذكياء الفُصَحاء.

قال أبو عُبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه.

وقال الشافعي: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلتُ لفصاحتِه. وقد حملتُ عنه وَقْرَ بُخْتِيٍّ كُتُباً.

وعن الشافعي، قال: ما ناظرتُ سميناً أذكى من محمد. وناظرتُه مرَّةً فاشتدَّت مناظرتي له، فجعلت أوداجُه تنتفخ وأزراره تتقطَّع زِرّاً زِرّاً.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمتُ عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وسمعت من لفظه سبع مئة حديث.

وقال يحيى بن مَعِين: كتبتُ «الجامع الصغير» عن محمد بن الحَسَن.

وقال إبراهيم الحربي: قلت لأحمد بن حنبل: من أين لك هذه المسائل الدِّقاق؟ قال: من كُتُب محمد بن الحسن.

وقال عَمْرو بن أبي عمرو الحرَّاني: قال محمد بن الحسن: خلَّف أبي ثلاثين ألف دِرهم، فأنفقت على النَّحْو والشِّعر خمسةَ عشرَ ألفاً، وأنفقت على الحديث والفِقه خمسة عشر ألفاً.

وقال ابن عدي في «كامله»[2]: سمع محمد «الموطَّأ» من مالك.

وقال إسماعيل بن حمَّاد: قال محمد بن الحسن: بلغني أنَّ داود الطَّائي كان يسأل عنِّي وعن حالي، ويقول: إنْ عاش فسيكون له شأن.

وعن الشافعي، قال: ما ناظرتُ أحداً إلاَّ تَمَعَّرَ وجهه، ما خلا محمد بن الحَسَن.

---

(١) الطبقات ٧/ ٣٣٦.

(٢) الكامل ٦/ ٢١٨٤.

قال أحمد بن أبي سُرَيْج: سمعت الشافعي يقول: أنفقتُ على كُتُب محمد ابن الحسن ستِّين ديناراً، ثم تدبَّرتُها فوضعت إلى جَنْب كل مسألة حديثاً.

وقال محمد بن الحسن فيما سمعه منه محمد بن سَمَاعة: هذا الكتاب، يعني كتاب «الحِيَل»، ليس من كُتُبنا، إنَّما أُلقي فيها.

قال أحمد بن أبي عِمران: إنَّما وضعه إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة.

الطَّحاوي: حدثنا يونس، قال: قال الشافعي: كان محمد بن الحسن إذا قعد للمناظرة والفِقه أقعدَ معه حَكَماً بينه وبين مَن يناظره، فيقول لهذا: زِدْتَ، ولهذا: نقصت.

أبو حازم القاضي، عن بكر بن محمد العَمِّي، عن محمد بن سَمَاعة، قال: كان سبب مخالطة محمد بن الحسن السلطانَ أنَّ أبا يوسف القاضي شُوورَ في رجل يُولَّى قضاء الرَّقَّة، فقال: يصلحُ محمد بن الحسن. فأشخصوه، فلما قدِم جاء إلى أبي يوسف، فدخل به على يحيى بن خالد، فولوه قضاء الرَّقَّة.

قلت: قد احتجَّ بمحمدٍ أبو عبدالله الشافعي.

وقال الدَّارَقُطني[1]: لا يستحق محمد عندي التَّرْكَ.

وقال النَّسائي: حديثه ضعيف، يعني من قِبَل حِفْظه.

وقال حنبل: سمعت أحمد بنْ حنبل يقول: كان أبو يوسف منصفًا في الحديث، فأما محمد فكان مخالفاً للأثر، يعني يخالف الأحاديث ويأخذ بعموم القرآن.

وقد كان رحمه الله تعالى آيةً في الذَّكاء، ذا عقلٍ تام، وسُؤدُد، وكَثْرة تلاوة للقرآن، فحكى أحمد بن أبي عِمْران قاضي مصر، عن بعض أصحاب محمد بن الحسن: أنَّ محمداً كان حزبه في كل يوم وليلة ثُلُث القرآن.

وقال أبو حازم القاضي: سمعت بكراً العمِّي يقول: إنَّما أخذ ابن سَمَاعة، وعيسى بن أبان حُسْن الصَّلاة من محمد بن الحَسَن.

وقال علي بن مَعْبَد: حدَّثني الرجل الرَّازي الذي مات محمد بن الحسن في بيته، قال: حضرتُهُ وهو يموت، فبكى. فقلت له: أتبكي مع العِلم؟ فقال لي:

---

(١) سؤالات البرقاني (٤٦٨).

أرأيت إن أوقفني الله تعالى وقال: يا محمد ما أقدمكَ الرَّيَّ ألِجهادٍ في سبيلي، أم لابتغاء مرضاتي؟ ماذا أقول؟

وقال أحمد بن محمد بن أبي رجاء: سمعت أبي يقول: أُريتُ محمد بن الحسن في النوم، فقلتُ: إلى ما صرْتَ؟ قال: غُفِر لي. قلتُ: بِمَ؟ قال: قيل لي: لم نجعل هذا العِلْم فيك إلاّ ونحنُ نغفر لك.

قلت: تُوفي إلى رضوان الله في سنة تسع وثمانين ومئة.

٣٠٧- محمد بن الحجَّاج اللَّخْميُّ الواسطيُّ.

حَدَّث ببغداد عن عبدالملك بن عُمير، ومُجالد. وعنه يحيى بن أيُّوب، وسريج بن يونس.

قال الدَّارَقُطني[١]: كذَّاب.

وقال ابن عَدِي[٢]: هو وضع حديث الهريسة.

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

٣٠٨- ت: محمد بن حُمران، أبو عبدالله القَيْسيُّ البَصْريُّ.

عن داود بن أبي هند، وخالد الحذَّاء، والجُرَيْري. وعنه حُمَيد بن مَسْعَدَة، وخليفة بن خيَّاط، ونصر بن علي، والقواريري.

قال أبو حاتم[٤]: صالح.

وقال أبو زُرْعة[٥]: محلُّه الصِّدْق.

وقال النَّسائي[٦]: ليس بالقوي.

٣٠٩- محمد بن زائدة، أبو هشام التَّميميُّ.

عن ليث بن أبي سُليم، ورَقَبة بن مَصْقَلَة، وداود بن يزيد. وعنه أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن موسى الخَطمي.

---

(١) سؤالات البرقاني (٤٧٢)،
(٢) الكامل ٦/ ٢١٥٥.
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٤٢.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣١٤.
(٥) نفسه.
(٦) الضعفاء والمتروكين (٥٦٣).

٣١٠- ت ن ق: محمد بن سليمان ابن الأصبهانيِّ، أبو علي الكُوفيُّ، عم محمد بن سعيد ابن الأصبهاني.

روى عن أبيه، وسُهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، وأبي إسحاق الشَّيباني، وطائفة. وعنه ابنا أبي شَيْبة، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، ويحيى بن يحيى، ولُوَيْن، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: لا يُحْتَج به.

وقال ابن عدي[٢]: هو قليل الحديث، أخطأ في غير شيء.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين.

٣١١- محمد بن سعدان بن عبدالله بن حيَّان القُرَشيُّ العامريُّ.

عن أبيه، ويزيد بن أبي عُبيد، وابن عَجْلان. وعنه مَعْن بن عيسى، والحُمَيْدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وآخرون.

قال أبو حاتم[٣]: شيخ.

٣١٢- محمد بن سليمان بن مَسْمول المَخْزوميُّ المكِّيُّ.

عن نافع، وحزام بن هشام، وجعفر بن محمد بن عبَّاد. وعنه محمد بن القاسم سُحَيم، وأبو جعفر النُّفَيْلي، ومحمد بن عَبَّاد المكِّي، وآخرون.

ضعَّفه أبو حاتم[٤]، وقال: الحُمَيْدي يتكلَّم فيه.

٣١٣- محمد بن سُلَيْم القُرَشيُّ البَلْخيُّ ثمَّ المكِّيُّ.

عن الضحَّاك، وابن أبي مُلَيْكة، وقَتَادة. عُمِّر دهراً. روى عنه وكيع، وأبو عاصم، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومنصور بن أبي مُزاحم، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء.

وكان ابن عُيَيْنَة يُكْرِمُه.

وروى الكَوْسَج، عن ابن مَعِين توثيقه.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٦١.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٣٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٢٣.

(٤) نفسه ٧/ الترجمة ١٤٥٨.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

٣١٤- محمد بن سَهْل الأَسَديُّ الكوفيُّ المُقْعَد.

عن عاصم بن بَهْدَلة، وأبي حُصَين الأسَدي. وعنه علي بن حمزة الكِسائي، ومنجاب بن الحارث، وغيرهما.

٣١٥- خ م ت ن ق: محمد بن سَوَاء بن عَنْبر السَّدُوسيُّ، أبو الخطَّاب البَصْريُّ المكفوف.

روى عن حُسين المُعَلِّم، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وابن عَوْن، وطبقتهم. وأكثرَ عن سعيد. روى عنه ابن أخيه محمد بن ثَعْلبة، وإسحاق بن رَاهُوية، وأحمد بن المِقْدام، وخليفة، وأبو حفص الفلاَّس، وجماعة.

وكان ثقة، نبيلاً، صاحب حديث.

وَرَّخَ موته الفلاّس سنة سبعٍ وثمانين ومئة[2].

٣١٦- ابن السَّمَّاك، هو محمد بن صَبيح أبو العبَّاس العِجْليُّ، مولاهم، الكوفيُّ الواعظ الزَّاهد، أحدُ الأعيان.

سمع هشام بن عُرْوة، وسُليمان الأعمش، ويزيد بن أبي زياد، ونحوهم. وعنه يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيُّوب المقابري، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير، وآخرون.

وقال ابن نُمَير: كان صَدُوقاً.

قال الخطيب[3]: قدِم بغدادَ فمكث بها مدَّة ثم رجع.

وعنه[4]، قال: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر، ولكنَّ العِلْمَ إذا لم ينفع ضَرَّ.

وعن مُغيرة بن شُعَيب، قال: حضرتُ يحيى بن خالد البرمكي يقول لابن السَّمَّاك: إذا دخلت على أمير المؤمنين فأوجِزْ ولا تُكثِر عليه. قال: فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين إنَّ لك بين يدي الله مقاماً، وإنَّ لك من مُقامك

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٨٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٨ - ٣٣١.

(٣) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٣٤٨.

(٤) يعني: عن ابن السماك، والحكاية في تاريخ الخطيب ٣/ ٣٥٠.

مُنْصَرَفاً، فانظر إلى أينْ مُنْصرفك، إلى الجنَّة أم إلى النَّار. فبكى الرشيد حتى كاد أن يموت.

وقال عبدالله بن صالح العِجْلي: سمعت ابن السَّمَّاك يقول: كتب إليَّ رجل من إخواني من أهل بغداد: صِفْ ليَ الدُّنيا. فكتبت إليه: أمَّا بعد، فإنَّه حَفَّها بالشَّهَوات، ومَلأهَا بالآفات، ومزجَ حلالَها بالمؤونات، وحرامها بالتَّبِعات، حلالُها حساب، وحرامها عذاب، والسلام.

وعنه، قال: هِمَّةُ العاقل في النجاة والهرب، وهمَّةُ الأحمق في اللَّهْو والطَّرب. عَجَباً لعَيْنٍ تَلَذُّ بالرُّقاد ومَلَكُ الموت معه على الوساد. حتَّى متى يبلِّغنا الواعظون أعلامَ الآخرة، حتى كأنَّ نفوسَنا عليها واقفة، وكأنَّ العيون إليها ناظرة، أفلا مُنْتَبهٌ من نومته، أو مستيقظ من غَفْلَته، ومُفِيق من سَكْرته، وخائف من صرعته؟! كَدْحاً للدنيا كدحاً، أما تجعل للآخرة منك حَظّاً؟ أُقسِم بالله لو قد رأيت القيامة تخفق بزلازل أهوالها، والنَّارُ قد عَلَتْ مُشْرفة على أهلها، وقد وُضع الكتابُ، ونُصب الميزانُ، وجيءَ بالنَّبيِّين والشُّهداء، لسَرَّكَ أن تكون لكَ في ذلك الجَمْع منزلة. أبَعْدَ الدنيا دار مُعْتَمَل، أم إلى غير الآخرة مُنْتَقَلٌ؟ هيهات، كلاّ واللهِ. ولكن صَمَّت الآذانُ عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المَنَافِع، فلا الواعظ ينتفع، ولا السامع ينتفع.

وعنه، قال: هَبِ الدُّنيا كُلَّها في يديك، ودنيا أخرى مِثْلَها ضُمَّتْ إليك، وهَبِ المشرقَ والمغربَ يُجْبَى إليك، فإذا جاءكَ الموت فماذا في يديك؟ ألا مَن امتطى الصَّبر قَوِيَ على العبادة، ومَن أجْمع اليأسَ استغنى عن الناس، ومَن أهَمَّته نفسُه لم يُولِّ مَرَمَّتَها غيرَهُ، ومن أحَبَّ الخير وُفِّقَ له، ومَن كَرِه الشرَّ جُنِّبَهُ. ألا متأهِّبٌ فيما يُوصَفُ أمامه، ألا مستعدٌّ ليوم فَقْره وفاقَته، ألا شيخٌ مبادر انقضاءَ مُدَّته، وفَناءَ أجَله. ما ينتظر مَن ابيضَّتْ شعرته بعد سَوَادها، وتكرَّشَ وجهُه بعد انبساطه، وتقوَّس ظهره بعد انتصابه، وكَلَّ بصرُه، وضعُف ركْنُه، وقَلَّ نومه، وبَلِي منه شيء بعد شيء في حياته. فرحم الله امرأً عَقَل الأمر، وأحْسَنَ النظر، واغتنم أيَّامه.

قال عبدالحميد بن صالح: حدثنا ابن السَّمَّاك، عن سُفيان الثَّوري، قال: احتاجت امرأةُ العزيز فلبست ثيابها، فقال لها أهلُها: إلى أين؟ قالت: أريد

أسأل يوسف. قالوا: نخافُه عليكِ. قالت: كلا، إنَّه يخاف الله ولست أخاف ممَّن يخافُ الله. قال: فجلَست على طريقه، فقامت إليه لما أقبل، فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعته ملوكاً، وجعل الملوك بمعصيته عبيداً، أصَابتنا حاجةٌ. قال: فأمر لها بما يُصلحها.

قال ثعلب: حدثنا ابن الأعرابي، قال: كان ابن السَّمَّاك يتمثَّل بهذا:

ألا خلا في القبور ذو خطرٍ فزُرْه يوماً وانظر إلى خَطَره
أبرَزَهُ الدَّهْرُ من مساكِنه ومن مقاصيره ومن حُجَره

وعن ابن السَّمَّاك، قال: الدُّنيا كلها قليل، والذي بقيَ منها في جنبِ ما مضى قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك إلاَّ قليل، وقد أصبحتَ في دار الفناء والعزاء، وغداً تصيرُ إلى دار الجزاء، فاشترِ نفسكَ لعلَّك تنجو من عذاب ربِّك.

تُوفي ابن السَّمَّاك سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، وقد شاخ.

٣١٧- محمد بن عبدالرحمن بن رَدَّاد المدنيُّ، من وَلَد ابن أُمِّ مكتوم.

روى عن عبدالله بن دينار، وسُهيل بن أبي صالح، ويحيى بن سعيد. وعنه بِشْر بن مُعاذ، ويعقوب بن كاسب.

قال ابن عَدِي[١]: عامَّة ما يرويه غير محفوظ.

وقال المؤلف في كتابه «المغني»: ضَعَّفوه[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: ليس بقوي.

٣١٨- محمد بن عبدالرحمن بن عَمرو، أبو عبدالله ابن الإمام أبي عَمرو الأوزاعيُّ.

كان رجلاً صالحاً عابداً، روى عن أبيه. وعنه أبو مُسْهِر، ومغيرة بن تميم، وجماعة من أهل بيروت.

---

(١) الكامل ٦/ ٢١٩٨.

(٢) هكذا بخط المؤلف، ولولا أنه بخط المصنف الذي أعرفه لقلت إنه من إضافات النساخ. وهذا القسم مما أعاد المصنف تبييضه سنة ٧٢٧ هـ، وهو في كتابه المغني (٥٧٤٧).

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٠٥.

قال العباس بن الوليد البيروتي: أدركته وأدركتُ زمانَه. وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال.

٣١٩- محمد بن عبدالرحمن السَّهْميُّ الباهليُّ، يُكنى أبا عبدالرحمن.

روى عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، وغيره. وعنه نصر بن علي، ومحمد بن المُثَنَّى العَنَزي.

قال البخاري[١]: لا يُتابع على حديثه.

قلت: له حديث واحد في الدعاء، مضطرب الإسناد.

٣٢٠- محمد بن عبدالرحمن القُشَيريُّ المَقْدسيُّ.

عن حُمَيد الطويل، وجعفر بن محمد، وخالد الحذَّاء، وطبقتهم. وعنه بقيَّة، وأبو بدر السَّكُوني، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[٢]: كان يكذب ويفتعل الحديث.

٣٢١- خ د ت ن: محمد بن عبدالرحمن الطُّفاويُّ، أبو المنذر البَصْريُّ.

سمع أيُّوب السَّخْتياني، وهشام بن عُرْوة، والأعمش. وعنه أحمد، وابن المَدِيني، وعمرو النَّاقد، وأحمد بن المِقْدام.

قال ابن مَعِين[٣]: ما به بأس. ووثَّقه غير واحد.

وقال أبو زُرعة[٤]: مُنْكَر الحديث. وقاله أبو حاتم[٥].

مات سنة سبع وثمانين ومئة.

٣٢٢- محمدُ بن عبدالملك الأنصاريُّ، أبو عبدالله.

عن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وابن المُنْكَدر، وسالم بن عبدالله، والزُّهْري، وغيرهم. وعنه عامر بن سيَّار، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى ابن سعيد العطَّار، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس، وآخرون.

وهو مدني سكن حمص، وما بقي إلى هذا الوقت، كأنَّه مات قبل السبعين

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٨١.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٥٢.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٧.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٤٧.
(٥) نفسه.

ومئة. نعم، ثم وجدت أنَّ الإمام أحمد قال: قد رأيته وكان أعمى، وكان يضع الحديث ويكذِب.

وقال النَّسائي[1]: متروك.

ومِن بلاياه: يحيى الوُحَاظي، عنه، عن عطاء، عن ابن عباس: نهى رسول الله ﷺ أن يُتَخَلَّل بالقصب والآس، وقال: «إنَّهما يسقيان عرق الجُذام».

يزيد بن مروان الخلاَّل، عنه، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً: «مَن قاد أعمى أربعين خطوة وَجَبَت له الجنَّة».

٣٢٣- ق: محمد بن عثمان بن صَفْوان الجُمَحِيُّ المكِّيُّ.

عن حُمَيد بن قيس الأعرج، وهشام بن عُرْوة، والحَكَم بن أبان. وعنه الحُمَيْدي، وأحمد بن حنبل، وسُريج بن يونس، وأحمد بن محمد بن عون النَّبَّال.

قال أبو حاتم[2]: مُنْكَر الحديث، ضعيف.

٣٢٤- محمد بن عمر الطَّائيُّ المَحَرِّي الحِمْصيُّ، أبو خالد.

عن ثابت بن سعد الطَّائي، وعبدالله بن بُسْر الحُبْرَاني، وأبي الزِّناد، وأبي عبد ربه الزَّاهد. وعنه بقيَّة، ويحيى الوُحَاظي، وخطَّاب الفَوْزِيُّ، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال أبو حاتم[3]: ما به بأس.

٣٢٥- محمد بن عمر بن صالح الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ ثم الحَمَويُّ.

وحماة قرية من أعمال حمص ذاك الوقت، واليوم هي في قَدْرِ حمص مرَّتين.

روى عن الحسن، ومحمد بن سِيرِين، وقَتَادة، وإسحاق بن يزيد صاحب البَرَاء. وعنه سُوَيد بن سعيد، والمسيب بن واضح.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٥٥٣)، ونقل عنه الخطيب أنه قال فيه: منكر الحديث (تاريخه ٣/ ٥٩٣).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٩، وهو من التهذيب ٢٦/ ٨٤ - ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٩، وهو من التهذيب ٢٦/ ١٩٨ - ١٩٩.

قال ابن عدي[1]: مُنْكَر الحديث. ثم ساق له حديثاً باطلاً عن قَتَادة، عن أنس.

وقد وقع لي من عَواليه.

٣٢٦- ق: محمد بن الفُرات، أبو علي الكُوفيُّ.

عن الحَكَم بن عُتَيْبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومحارب بن دِثار. وعنه أبو توبة الحَلَبي، وقُتَيْبة، وسُوَيد بن سعيد، وسريج بن يونس، ومحمد بن عُبيد المحاربي.

وهو واهٍ باتفاق. عُمِّرَ دهراً، وجاوز المئة؛ كذَّبه أحمد، وابن أبي شَيْبة.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن عبدالمعز بن محمد البزَّاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا محلِّم بن إسماعيل الضَّبِّي، قال: أخبرنا الخليل بن أحمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال: سمعت محارب بن دِثار، قال: سمعت ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شاهِدُ الزُّور لا تزول قدماه حتى يُؤْمَرَ به إلى النَّار».

أخرجه ابن ماجة[2]، عن سُوَيْد، عن محمد.

٣٢٧- ت ق: محمد بن الفضل بن عطيَّة العَبْسيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، أبو عبدالله، نزيل بُخارَى.

وقد حَدَّث في آخر أيَّامه بالعراق عن أبيه، وزياد بن عِلاقة، وعَمرو بن دينار، وعاصم بن بَهْدَلة، ومنصور بن المُعْتَمِر، وجماعة. وعنه بقيَّة، وأسد ابن موسى، وعبَّاد بن يعقوب، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني، وآخرون.

قال أحمد[3]: حديثه حديث أهل الكذِب.

وقال يحيى بن مَعِين: لا يُكْتَب حديثه.

وقال غير واحد: متروك الحديث.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢١٥.

(٢) السنن (٢٣٧٣)، والترجمة من التهذيب ٢٦/ ٢٦٩ - ٢٧٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧١.

وقيل: إنَّه حجَّ بضعاً وثلاثين حَجَّة.

وقال محمد بن الفضل: كنتُ ابنَ خمس سنين حين كان يذهب بي والدي إلى الفُقهاء.

قلت: مات سنة إحدى وثمانين أو بعدها أو قبلها. وقع لنا من عواليه.

٣٢٨- محمد بن كثير، أبو إسحاق القُرَشيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

عن ليث بن أبي سُليم، وعَمرو بن قيس المُلائي، والأعمش. وعنه يحيى ابن مَعِين، وقُتَيْبة، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي، والحَسَن بن عَرَفة.

كان ابن مَعِين حَسَن الرأي فيه، وقال[١]: لم يكن به بأس.

وقال أبو حاتم[٢]: ضعيف.

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث.

٣٢٩- محمد بن كثير البَصْريُّ القَصَّاب.

له عن عبدالله بن طاووس، ويونس بن عُبَيْد. وعنه نُعَيم بن حمَّاد، وعثمان بن أبي شَيْبة.

قال أبو حاتم[٤]: مُنْكَر الحديث، ضعيف.

وقال العُقَيْلي[٥]: لا يُتابَع على حديثه.

وقال الفلَّاس: ذاهب الحديث.

٣٣٠- محمد بن مُجيب الثقفيُّ الكوفيُّ الصَّائغ.

عن ليث بن أبي سُلَيم، وجعفر بن محمد. وعنه محمود بن خِداش، وجُمهور بن منصور، ومحمد بن إسحاق البَلْخي، ومحمد بن عبدالله الأرُزِّي، ومحمد بن حسَّان الأزرق.

قال أبو حاتم[٦]: ذاهب الحديث.

---

(١) تاريخه برواية عباس ٢/ ٥٣٦.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٠٨.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٨٣، وينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣١٣ - ٣١٦.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣١٠.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ١٣٠.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤١٥.

وروى عباس[1]، عن ابن مَعِين، قال: عدوٌّ لله كذَّاب.

٣٣١- ق: محمد بن مِحْصَن العُكَّاشيُّ، وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عُكَّاشة بن مِحْصَن الأَسَديُّ.

روى عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، والأوزاعي، وجماعة. وعنه محمد بن أبي خِدَاش المَوْصلي، ومُعَلَّل بن نُفَيل، وجماعة.

قال البخاري[2]: يقال له الأندلسي، مُنْكَر الحديث. وقال: قال ابن مَعِين: كذَّاب[3].

٣٣٢- محمد بن مروان السُّدِّيُّ الصَّغير.

هو محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّيُّ الكوفيُّ.

روى عن الكلبي «تفسيرَهُ»، وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وجُوَيْبر. وعنه الأصمعي، ومحمد بن عُبَيد المُحاربي، وأبو عمر الدُّوري، والحَسَن بن عَرَفة.

تركوا حديثه، وقد أتُّهم؛ قال البخاري[4]: سكتوا عنه.

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

وقال عبدالله بن نُمير: كذَّاب.

وقال أحمد بن حنبل[5]: أدركته قد كَبِرَ فتركْتُه.

٣٣٣- محمد بن مسروق بن مَعْدان الكِنْديُّ الكوفيُّ، الفقيه أبو عبدالرحمن.

من أصحاب الرأي. روى عن محمد بن عَمرو، ومِسْعَر، وسُفيان الثَّوري. وعنه ابن وَهب، وسعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

وَوَلِيَ قضاءَ مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد، وصُرف سنة خمسٍ وثمانين ومئة. وكان قد ولي بعد مفضَّل بن فَضالة. وكان عَجَباً في التِّيه

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٧، والترجمة من التهذيب ٢٦/ ٣٦٨ - ٣٧٠.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٣.
(٣) العبارة الأخيرة نقلها المصنف من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧٣.
(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٧٢٩، والضعفاء الصغير، له (٣٤٠).
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧٢، وليس فيه «فتركته».

والصَّلَفِ والتكبُّرِ؛ قال سعيد بن عُفَير: قَدِم علينا قاضياً وكان مُتَجَبِّراً، فاعتدى على العُمَّال وأنصف منهم. أرسل إليه الأمير عبدالله بن المسيّب يأمره بحضور مجلسه، فقال لرسوله: لو كنتُ تقدَّمت إليه في هذا لفعلت به وفعلت، فانقطع ذلك عن القُضاة بعده.

قال سعيد: ولما قدِم مصرَ اتَّخذ قوماً للشهادة، وأوقف سائر الشهود، فوثبوا به وشتموه وشتمهم، وكانت منه هَنات إلى أشرافهم.

وقال يحيى بن بُكَيْر: ما كان بأحكامه بأس، لكنَّه كان من أعظم الناس تكبُّراً.

٣٣٤- ت: محمد بن المُعَلَّى اليامِيُّ الكوفيُّ، وهو ابن أخي زُبَيْد بن الحارث.

روى عن زياد بن خيثمة، وزكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأشعث بن سَوَّار. واستوطن الرَّي. روى عنه محمد بن عَمرو زُنَيج، ومحمد بن مِهران، ومحمد بن حُمَيد، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق.

٣٣٥- د ت ن: محمد بن يزيد الواسطيُّ الزَّاهد، أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق الخَوْلانيّ، مولاهم، أصله شاميّ.

روى عن أيوب أبي العلاء القصَّاب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم بن رجاء بن حَيْوة، والعوَّام بن حَوْشَب، ومُجَالد بن سعيد، وطبقتهم. وعنه أحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن مطر، وأبو عمار الحسين بن حُرَيْث، ومحمد بن وزير، وسُريج بن يونس، ويحيى بن مَعِين، وآخرون.

قال وكيع: إنْ كان أحدٌ من الأبدال فهو محمد بن يزيد.

وقال أحمد: كان ثَبْتاً في الحديث.

وقال ابن مَعِين[2]، وأبو داود، والنَّسائي: ثقة.

وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومئة. وقيل: مات سنة ثمانٍ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٣٤، والترجمة من التهذيب ٢٦/ ٤٨٣ - ٤٨٥.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٢.

وثمانين ومئة. وقال مُطَيَّنٌ: سنة إحدى وتسعين[1].

٣٣٦- محمد بن يوسف بن مَعْدان، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الزَّاهد، ويُلقَّب بعَرُوس الزُّهَّاد.

روى عن الأعمش، ويونس بن عُبيد، وسُفيان الثَّوري، والحمَّادَين آثاراً ومقاطيع. حدَّث عنه عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى القطَّان، وابن المبارك، وسليمان الشَّاذكُوني، وزُهير بن عبَّاد، وعصام جَبَّر، وصالح بن مِهران، وطائفة.

قال أبو الشيخ[2]: لم أره روى حديثاً مُسْندا، إلاَّ حديثاً واحداً.

قلت: وهو حديث مُنْكَر.

قال الحسن بن عمرو مولى ابن المبارك: ما رأيت ابن المبارك أعجبه أحدٌ ممَّن كان يأتيه إعجابَه بمحمد بن يوسف الأصبهاني؛ كان كالعاشق له.

قلت: هو من أجداد الحافظ أبي نُعَيْم لأمِّه، وقد استوفى ترجمته[3].

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت رجلاً خيراً من محمد بن يوسف، فقال له أحمد بن حنبل: ولا الثَّوري؟ فقال: كان الثوري شيئاً ومحمد بن يوسف شيئاً.

عُبيد بن جَنَّاد: حدثنا عطاء بن مسلم الحَلَبي، قال: كان محمد بن يوسف الأصبهاني يختلف إليَّ عشرين سنة لم أعرفه، يجيء إلى الباب فيقول: رجلٌ غريب يسأل، ثم يخرج، حتى رأيته يوماً في المسجد، فقيل لي: هذا محمد بن يوسف، فقلت: هذا يختلف إليَّ منذ عشرين سنة لم أعرفه.

قلت: كان يرابط بالمِصِّيصة مدَّة.

قال أحمد بن عصام الأصبهاني: بلغني أنَّ ابن المبارك كان يسمي محمد ابن يوسف: عروس الزُّهَّاد.

وقال أحمد الدَّورقي: حدَّثني حكيم الخُراساني، قال: كان محمد بن يوسف الأصبهاني يأتيه من عند أهله في كل سنة سبعون ديناراً أو نحوها،

---

(١) لخصها من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠ - ٣٤.

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٢١.

(٣) في حليه الأولياء ٨/ ٢٢٥-٢٣٧، وفي أخبار أصبهان ٢/ ١٧١-١٧٢، ومن الحلية نقل المصنف.

فيأخذ على الساحل فيأتي مكَّة، ثم يرجع إلى الثغر.

وقال عُبيد بن جَنَّاد: قال محمد بن يوسف: أروني قبرَ أبي إسحاق الفَزَاري، فأريتُه إيَّاه، فقال: إن مت فادفنُوني إلى جَنْبه.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: بَايَتُّ محمد بن يوسف في الشتاء والصيف، فلم يكن يضع جَنْبَهُ، وأما ليالي الشتاء، فكان حين يطلع الفجر يتمدَّدُ وهو جالس، ثم يقوم ويتمسَّح.

قلت: لعلَّه بقي إلى المئتين.

٣٣٧- مَخْلَد بن خِداش الكُوفيُّ.

عن الأعمش، وأبان بن تغلب. وعنه أبو الصَّلت عبدالسلام الهَرَوي، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم[١]: صالح الحديث.

٣٣٨- مُخَيَّس بن تَمِيم، أبو بكر الأشْجَعيُّ.

عن بَهْز بن حكيم، وحازم بن عطاء البَجَلي، وحفص بن عمر. وعنه هشام ابن عمَّار، وأحمد بن الضَّحَّاك إمام جامع دمشق. وهو شاميٌّ مُقِلّ.

قال العُقَيلي[٢]: لا يُتابع على حديثه.

٣٣٩- د: مُدْرِك بن أبي سعد الفَزَاريُّ الدمشقيُّ، أبو سعد.

عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وحَيَّان أبي النَّضر. وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث. قرأ عليه هشام بن عمَّار، وروى عنه هشام، وعلي بن حُجْر، وسعيد بن منصور، وسليمان بن عبدالرحمن، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به.

٣٤٠- ع: مرحوم بن عبدالعزيز البَصْريُّ العَطَّار.

عن أبي عِمْران الجَوْني، وثابت البُناني، ومالك بن دينار، وحبيب المعلم، وأبي نَعَامة السَّعْدي. وعنه ابنه عُبَيْس، وحفيده بِشْر بن عُبَيْس بن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٩٤، والترجمة من التهذيب ٢٧/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥١٦، والترجمة من التهذيب ٢٧/ ٣٥٠ - ٣٥١.

مرحوم، وإسحاق بن رَاهُوية، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومُسَدَّد، وبكر بن خلف، والفلاَّس، ونصر بن علي.

قال الخُريبي: ما رأيت بَصْرِيَّاً أفضلَ منه، ومن سُليمان بن المغيرة.

ووثَّقه أحمد[1] وغيره.

مات سنة سبع وثمانين. وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومئة. وروى البخاري عن حفيده بِشْر أنَّ مولده سنة ثلاثٍ ومئة[2].

٣٤١- مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد بن عبدالله الأُمويُّ، مولاهم، الشاعر الشهير، يُكْنَى أبا السِّمْط، ويقال: أبو الهِنْدام، وولاؤه لمروان بن الحَكَم.

مدح الخلفاء والأمراء. وسار شِعرُه لحُسْنِه وفُحُولته، واشتهر اسمه. حكى عنه خَلَف الأحمر، والأصمعي. وقيل: كان مُوَلَّداً، قليل الخبرة باللُّغة. وقد أجازه المهدي على قصيدة واحدة مئة ألف، وكذا أجازه الرشيد مرَّة بستين ألف درهم.

وكان بخيلاً مقتِّراً على نفسه، خرج مرَّةً بجائزة المهدي ثمانين ألف درهم، فسأله مسكين فأعطاه ثُلُثَي دِرهم، وقال: لو كان حصل له مئة ألف لكمَّلت لك دِرهماً. وقيل: إنَّه كان لا يُسْرِج عليه، وله حكايات في البُخْل.

وما أحلى قوله يمدح بني مطر:

هُمُ القَوْمُ إنْ قالوا أصابوا، وإن دُعُوا أجابوا، وإنْ أعْطَوْا أطابوا وأجْزَلُوا
هُمُ يمنعون الجارَ حتَّى كأنَّهم لجارِهمُ بين السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ

وعن الفضل بن بَزِيع، قال: رأيت مروانَ بن أبي حفصة دخل على المهدي بعد موت مَعْن بن زائدة، فأنشده. فقال: من أنت؟ قال: شاعرك مروان. قال: ألَسْتَ القائل:

وقلنا أين نَرْحَلُ بعد مَعْنٍ وقد ذهب النَّوال فلا نَوَالا؟

وقد جئتَ تطلب نَوَالاً! جُرُّوا برِجْلِه. فلمَّا كان بعد عامٍ، تلطَّف حتى دخل

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢١٤٥، والصغير ٢/ ٢٤٤، والترجمة من التهذيب ٢٧/ ٣٦٦-٣٧٠.

مع الشعراء، وإنَّما كانت الشعراء تدخل على الخُلفاء في العام مرَّةً، فأنشده:

طرقَتْكَ زائرةٌ فحَيِّ خيالَها ... بيضاءُ تخلِط بالحياء دلالَها
قادت فؤادك واستقاد وقَبْلها ... قاد القلوبَ إلى الصِّبا وأمالها

منها:

هل يطمسون من السماء نُجُومَها ... بأكُفِّهم أو يَسْتُرُون هِلالَها
أو تدفعُون مقالةً عن ربِّكم ... جبريلُ بَلَّغها النَّبيَّ فقالها
شهِدَتْ من الأنفال آخرُ آيةٍ ... بتراثهم فأردتم إبطالها

يعني بني العباس وبني علي، فرأيت المهديَّ وقد زحف من صدر مُصلاَّه حتى صار على البساط إعجاباً، وقال: كم أبياتها؟ قال: مئة، فأمر له بمئة ألف درهم.

وروى علي بن محمد النَّوْفَلي، عن أبيه، قال: كان مروان بن أبي حفصة لا يأكل اللَّحْمَ بُخْلاً حتى يَقْرَمَ[1] إليه، فإذا قَرِمَ بعث غلامه فاشترى له رأساً فأكله. فقيل له: لا نراك تأكل في الصيف والشتاء إلاَّ الرؤوس. قال: نعم لأنِّي أعرف سِعْرَه فآمَنُ خيانةَ الغلام، وإنْ مَسَّ عينه أو خده وقفت على ذلك، وآكُلُ منه ألواناً، وأُكْفَى مؤونة الطبخ.

وقال جَهْم بن خَلَف: أتينا اليَمامةَ، فنزلنا على مروان بن أبي حفصة، فأطعمنا تمراً، وأرسل غلامه بفلس وسُكُرُّجَة يشتري به زيتاً. فلما جاءه بالزيت قال: خُنْتَني. قال: من فلسٍ كيف أخونك؟ قال: أخذتَ الفلس واستوهبت زيتاً.

قال الفَسَوي[2]: مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقيل: مولده سنة خمسٍ ومئة.

٣٤٢- ق: مروان بن سالم الشَّاميُّ ثم الجَزَريُّ.

عن صَفوان بن سُلَيم، والأعمش، وعبدالملك بن أبي سُليمان، وجماعة.

وعنه الوليد بن مسلم، ونُعَيم بن حمَّاد، وأبو هَمَّام السَّكُوني، وغيرهم.

تركه غير واحدٍ لأنَّ عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه.

---

(١) القَرَمُ: شدة شهوة اللحم، أي حتى إذا اشتهى اللحم الشديد.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٣.

قال أحمد بن حنبل[1]: ليس بثقة.

وقال البخاري[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال النَّسائي[3]: متروك.

٣٤٣- خ د ت ق: مَرْوان بن شُجاع الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ، أبو عَمرو، مولى بني أُمَيَّة.

حدَّث ببغداد عن خُصَيف فأكْثَرَ، وعن عبدالكريم بن مالك، وسالم الأفطس. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنِيع، وسريج بن يونس، وزياد بن أيوب، ويحيى بن مَعِين، ويعقوب الدَّورقي، والحَسَن بن عَرَفَةَ.

قال أحمد: لا بأس به.

وقال غيره: صَدُوق.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بحُجَّة.

وقال ابن حِبَّان[5]: يروي المقلوبات عن الثقات.

قلت: توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

٣٤٤- مَرْوان، أبو عَبدالملك الذِّماريُّ.

دمشقيٌّ من أعيان قُرَّاء البلد. قرأ على يحيى الذِّماري، وزيد بن واقد، وحدَّث عنهما، وولي قضاءَ دمشق. روى عنه مروان بن محمد، وسليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن حسَّان الأسدي.

ما علِمْتُ فيه جَرْحاً.

٣٤٥- م ت ن ق: مَسْلَمَة[6] بن علقمة المازنيُّ، أبو محمد البَصْريُّ، إمام مسجد داود بن أبي هند.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢١٠

(٢) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٦٠٢، والصغير ٢/ ١٦١، والضعفاء الصغير (٣٥٣).

(٣) الضعفاء والمتروكين (٥٨٦).

(٤) لم نقف على هذا القول في الجرح والتعديل، إنما فيه ٨/ الترجمة ١٢٤٩: «صالح، ليس بذاك القوي، في بعض ما يرويه مناكير، يكتب حديثه»، فكأنه استنتجه.

(٥) المجروحين ٣/ ١٣.

(٦) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة حولناها إلى هنا استناداً إلى طلب المؤلف، حيث ذكره في هذه الطبقة ثم قال: قد مرَّ فيحوَّل إلى هنا، وإلا فقد نبهنا على طبقته».

روى عن يزيد الرَّقاشي، وداود. وعنه سليمان الشَّاذكُوني، وبِشْر بن مُعَاذ، والحسَن بن قَزَعة، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، يحدِّث عن داود بمناكير، لم يكن يحيى ابن سعيد بالراضي عنه.

٣٤٦- ق: مَسْلَمَة بن عُلَيّ بن خَلَف الخُشَنيُّ الدِّمشقيُّ الغُوطيُّ البَلاطيُّ، والبَلاط قريةٌ على فرسخ من البلد، يُكنى: أبا سعيد.

روى عن يحيى الذِّماري، والأعمش، وابن عَجْلان، ومحمد بن الوليد الزُّبَيدي، وابن جُرَيج، وطائفة. وعنه بقيَّة بن الوليد، وابن وَهْب، وأبو تَوْبة الحَلَبي، ومحمد بن رُمْح، وهشام بن عمَّار، وآخرون.

قال البخاري[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: هو في حَدِّ التَّرْك.

وقال الدَّارَقُطني[4]: متروك الحديث.

وسُئل ابن مَعِين[5] عنه وعن الحسن بن يحيى الخُشني، فقال: ليسا بشيء، والحسن أحبُّهما إليَّ.

قلت: ومِن مفاريده، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سَلمة، عن صَفوان بن عسَّال، قال: حضَّ رسول الله ﷺ على العِلم قبل ذهابه. فقيل: كيف يذهب وقد تَعَلَّمناهُ وعَلَّمناه أبناءنا؟ فغضب وقال: «أوَ ليست التَّوراةُ والإنجيل في يد اليهود والنَّصارى فما أغنيا عنهم».

ولمَسْلَمَة أحاديث عدَّة مُنْكَرَة.

مات سنة تسعين ومئة[6].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٥.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٦٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٢٢.

(٤) ذكره في كتاب الضعفاء المتروكين (٥٢٦)، ولم يقل: «متروك الحديث».

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٦٥.

(٦) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٧ - ٥٧١.

٣٤٧- المُسيب بن شَرِيك، أبو سعيد التَّمِيميُّ الشَّقَرِيُّ الكوفيُّ.

عن هشام بن عُروة، والأعمش. وعنه يحيى بن مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، وأحمد بن حنبل، وقال: هو أول من كتبتُ عنه الحديث.

قال مسلم[١]، والدَّارَقُطني[٢]: متروك الحديث.

وقال ابن سعد[٣]: ولي بيتَ المال للرشيد، مات سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

٣٤٨- مُصْعَب بن الزُّبير العُذْرِيُّ المِصْريُّ، مؤذنُ جامع الفساط.

عن يزيد بن أبي حبيب. وعنه ابنُه عُذْرَةُ، ويوسُف بن عَدِي.

مات في صَفَر سنة أربع وثمانين ومئة، قاله ابنُ يُونُس.

٣٤٩- ت: مُصْعب بن سَلاّم التَّمِيميُّ الكوفيُّ.

عن زِبْرقان السَّرَّاج، ومحمد بن سُوقَة، وعبدالله بن شُبْرُمة. وعنه إسحاق ابن موسى الأسدي، وزياد بن أيوب.

قال ابنُ حِبّان[٤]: كثيرُ الغلط لا يُحْتَج به.

وقال ابنُ عَدِي[٥]: أرجو أنه لا بأس به، له غلط.

وقال أبو حاتم[٦]: محلُّه الصِّدْق.

وضعَّفه علي ابن المَدِيني.

وروى عنه أيضاً أحمد، والأشج.

٣٥٠- مُصْعَب بن ماهان المَرْوَزِيُّ ثم العَسْقلانيُّ.

عن سُفْيان الثَّوري، وعَبَّاد بن كثير. وعنه أبو توبة الربيع بن نافع، وزُهير ابن عبَّاد، وسعيد بن نُصَيْر، وإبراهيم بن شمَّاس السَّمَرقندي، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً، وكان أُمِّيّاً لا يكتب.

قال أبو حاتم[٧]: شيخ.

---

(١) الكنى، الورقة ٤٤.
(٢) السنن ٤/ ٢٨٠.
(٣) طبقاته ٧/ ٣٣٢.
(٤) هذا معنى قول ابن حبان في المجروحين ٣/ ٢٨.
(٥) الكامل ٦/ ٢٣٦١.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٢٥.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٢٧.

قيل: مات سنة إحدى وثمانين ومئة[1].

٣٥١- مطر بن العلاء الفَزَاريُّ الدمشقيُّ.

شيخ قليل الحديث. روى عن أبي سليمان الحَرَستاني، وعبدالملك بن يسار الثَّقَفي، ورَوْح بن القاسم. وعنه خَتَنُه يحيى بن الغَمْر، وسُليمان بن عبدالرحمن، وعلي بن حُجْر.

قال أبو حاتم[2]: شيخ.

قال سليمان: حدثنا مطر بن العلاء، قال: حدثنا عبدالملك بن يسار، قال: حدثنا أبو أُميَّة الشَّعْباني، وكان جاهلياً، قال: حدَّثني مُعاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثون سنة نُبوَّة وخلافة، وثلاثون سنة نُبوَّة ومُلْك، وثلاثون سنة ملك وتجبُّر، وما وراء ذلك فلا خيرَ فيه».

رواه يعقوب الفَسوي[3] والطبراني[4]، وفي السَنَد مجهولان.

٣٥٢- ق: المطَّلب بن زياد الكوفيُّ.

عن زياد بن عِلاقة، وزيد بن علي بن الحُسين، وعبدالملك بن عُمَير، وإسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق السَّبِيعي. وعنه أحمد، وإسحاق، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وسريج بن يونس، وابن نُمَيْر، ويحيى بن مَعِين، وسُفيان بن وكيع، وعدَّة.

وثَّقه أحمد[5]، ويحيى[6]، وقال أبو حاتم[7]: لا يُحْتَجُّ به.

وقال أبو داود[8]: هو عندي صالح.

وقال ابن سَعْد[9]: ضعيف.

وقال أحمد: لم ألقَ بالكوفة أحداً أسَنَّ منه.

---

(١) لخصها من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩ - ٤١.
(٢) نفسه ٨/ الترجمة ١٣٢٧.
(٣) المعرفة ٢/ ٣٦١.
(٤) المعجم الأوسط (٩٢٦٦).
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٢.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٠.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٤٧.
(٨) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٣٨.
(٩) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٧.

قلت: تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

٣٥٣- مُعاذ بن مسلم النَّحْويُّ الكوفيُّ الهَرَّاء، لأنَّه كان يَتَّجِرُ في الثياب الهَرَويَّة.

روى عن عطاء بن السائب، وجعفر بن محمد، وغيرهما. وصنَّف في النَّحْو في دولة بني أميَّة. وعُمِّر دهراً طويلاً. روى عنه عبدالرحمن المحاربي، والحسن بن الحسين الكوفي.

وقال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشدَّ أسنانه بالذَّهب.

وأخذ عنه الكِسائي جملةً من النَّحْو.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب تِيك الأبيات السائرة:

إنَّ مُعاذَ بن مسلمٍ رجُلٌ ... ليس لِميقات عُمْره أمَدُ
قد شاب رأسُ الزَّمان واكْتَهَلَ ... الدَّهْرُ وأثوابُ عُمره جُدُدُ
يا بِكْرَ حَوَّاءَ كم تَعيشُ وكَمْ ... تَسْحَبُ ذَيْلَ الحياة يا لُبَدُ

. . . الأبياتَ.

تُوفي سنة سبع وثمانين ومئة، وقيل: سنة تسعين. وعاش تسعين سنة.

ذكره ابن النَّجَّار مختصراً، وقال: هو مولى محمد بن كعب القُرظي. ووُلد في دولة يزيد بن عبدالملك، وكان من أعيان النُّحاة، وكان له أولاد وأحفاد فماتوا وهو باقٍ، وله شِعرٌ جيِّد.

٣٥٤- خ د ن: المُعَافَى بن عِمران بن نُفَيل بن جابر بن جَبَلَة، أبو مسعود الأزْديُّ المَوْصليُّ الحافظُ القُدْوةُ، شيخُ أهل المَوْصِل وعالمهم وزاهدهم.

مولده بعد العشرين ومئة.

سمع ثور بن يزيد، وهشام بن حسَّان، وابن جُرَيج، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سفيان، وسيف بن سليمان، وأفلح بن حُمَيد، وموسى بن عُبيدة، ومِسْعَرًا، والأوزاعي، وعبدالحميد بن جعفر، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفيان الثَّوري، وطبقتهم. وعنه بقيَّة، وابن المبارك، ووَكِيع، وموسى بن أعْيَن، وهم من أقرانه، وبِشْر الحافي، والحسن ابن بِشْر، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، ومحمد بن

عبدالله بن عمَّار، وعبدالله بن أبي خِداش، وآخرون.

وله ترجمة في «تاريخ يزيد بن محمد الأزدي» في بضع وعشرين ورقة، فقال: حدثنا موسى بن هارون الزَّيَّات، قال: حدثنا أحمد بن عثمان، قال: سمعت محمد بن داود الحُدَّاني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: خرج علينا الأوزاعي ونحن ببيروت أنا والمُعَافَى بن عِمران، وموسى بن أعْيَن، ومعه كتاب «السُّنَن» لأبي حنيفة. فقال: لو كان هذا الخطأ في أمَّةٍ لأوسعهم خطأً.

قال الأزدي: صنَّف المُعَافَى في الزُّهد، والسُّنَن، والفِتَن، والأدب، وغير ذلك.

وقال أحمد بن يونس: كان سُفيان الثَّوري يقول: المُعَافَى بن عِمران ياقوتة العلماء.

وقال بِشر بن الحارث: إنِّي لأذْكر المُعَافَى اليوم فأنتفع بذِكره، وأذكر رؤيته فأنتفع.

وقال وكيع: حدثنا المُعَافَى وكان من الثِّقات.

وعن بِشْر الحافي، قال: كان ابنُ المبارك يقول: حدَّثني الرجل الصالح، يعني المُعَافَى.

أحمد بن عبدالله بن يونس، عن الثَّوري، قال: امتحنوا أهلَ المَوْصل بالمُعَافَى.

ورُوي عن الأوزاعي، قال: لا أُقَدِّمُ على المَوْصِلي أحدًا.

قال ابن سعد[1]: كان المُعَافَى ثقةً، خَيِّرًا، فاضلاً، صاحب سُنَّة.

بِشْر بن الحارث: سمعت المُعَافَى يقول: سمعت الثَّوري يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذه إلى السلطان.

قال بِشْر: كان المُعَافَى يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: اقعد هنا ولا تَبْرَحَ. قال: يجلس حتَّى يأتي وقت صلاة ثم يقوم.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: حدثنا المُعَافَى ولم أرَ أفضل منه، يُسأل عن تجصيص القبور فكرهه.

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٨٧.

وقال علي بن مضاء: حدثنا هشام بن بَهْرام، قال: سمعت المُعَافَى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً آدبَ من المُعَافَى.

وورد أنَّ المُعَافَى كان أحد الأسخياء الموصوفين: أفنى مالَه الجودُ والحُقوقُ، كان إذا جاءه مغَلُّه، أرسل إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً.

قال بِشْر: كان المُعَافَى في الفرح والحُزن واحداً، قتلت الخوارج له ولدَيْن فما تبيَّن عليه شيء؛ وجمع أصحابه وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم الله في فلانٍ وفلان. رواها جماعة.

عن بِشْر: قال محمد بن عبدالله بن عمَّار: كنتُ عند عيسى بن يونس فقال: أسمعتَ من المُعَافىَ؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحداً رأى المُعَافَى وسمع من غيره يريدُ بعِلمه اللهَ.

قال بِشْر: سمعت المُعَافَى يقول: أجمع العلماء على كراهة السُّكْنَى، يعني ببغداد.

وقيل لِبشْر الحافي: نراك تعشق المُعَافَى بن عِمران؟ فقال: وما لي لا أعشقه وقد كان سُفْيان يسمِّيه الياقوتة.

قال علي بن حرب: رأيت المُعَافَى أبيض الرأس واللِّحية، عليه قميص غليظ، وكُمُّه تَبين منه أطراف أصابعه.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: ثقة.

وقال بِشْر: كان المُعَافَى صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة.

قال رجلٌ: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المُعَافَى وقال: استدفأتَ الآن؟ لو سكتَّ لَكان خيراً لك.

قلت: وقع لي من عوالي المُعَافَى حديث؛ أخبرنا علي بن أحمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد القَطِيعي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الزَّاغوني.

(ح)، وأخبرنا أحمد بن إسحاق الهَمَذَاني، قال: أخبرنا عُمَر بن محمد السُّهْرَوَرْدِي، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد القصَّار؛ قالا: أخبرنا محمد

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٩٢).

ابن محمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البَغَوِي، قال: حدثنا محمد، يعني ابن أبي سمينة، قال: حدثنا المُعَافَى ابن عمران، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «كنت أسكبُ لرسولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ عن جميع أزواجه في الليلة الواحدة». تابعه وكيع، عن صالح.

أخرجه ابن ماجة[1] من طريق وكيع، وهو غريب.

قال علي بن حسين الخوَّاص، وغيره: مات المُعَافَى بن عِمران سنة أربعٍ وثمانين ومئة.

وقال ابن عمَّار، وسَلَمَةُ بن أبي نافع: مات سنة خمسٍ وثمانين.

وقال الهيثم بن خارجة وغيره: سنة ستٍّ.

وللمُعَافَى تُرَيْجَمة في «حلية الأولياء»[2].

٣٥٥- ع: مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان، الإمام أبو محمد التَّيميُّ البَصْريُّ، وإنَّما ولاؤه لبَني مُرَّة، وقيل له التَّيمي لنُزوله في بني تَيْم بالبصرة.

روى عن أبيه، وعن عبدالملك بن عُمَير، ومنصور بن المُعْتَمر، وأيوب السَّخْتياني، وعَمرو بن دينار القهرمان، والرُّكَيْن بن الربيع، وليث بن أبي سُليم، وحُمَيْد الطَّويل، وخلق. وقد روى عمَّن هو أصغر منه. روى عن عبدالرَّزاق، وعاش أصحابُ عبدالرَّزَّاق بعد مُعْتَمر مئة سنة. روى عنه ابن مهدي، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، والفلَّاس، وأبو كُرَيْب، وخليفة، ويعقوب الدَّوْرقي، والحَسَن بن عَرَفَة، وخَلْق.

وكان إماماً حُجَّةً، زاهداً، عابداً، كبير القَدْر.

قال قُرَّة بن خالد: ما مُعْتَمِر عندنا بدون والده سُليمان التَّيمي.

وقال محمد بن سعد[3]: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدَّثني عبَّاس النَّرْسي، قال: حدَّثني الأصمعي، قال: حدَّثني مُعْتَمِر بن سليمان، قال:

---

(١) السنن (٥٨٩).

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٨.

(٣) الطبقات ٧/ ٢٩٠.

قال أبي: عُدَّ لنفسك من سنة ستٍّ ومئة.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيزي: مات مُعْتَمِر يوم قُتِل زَبَّان الطَّليقي، وكان الناس يقولون: مات اليوم أعبدُ الناس، وقُتِلَ: أشطر الناس.

قلت: توفيَ مُعْتَمِر في صَفَر سنة سَبْعٍ وثمانين ومئة عن إحدى وثمانين سنة.

٣٥٦- ت ق: مَعَدِّيُّ بن سُليمان البَصْريُّ، صاحب الطعام.

روى عن علي بن زيد بن جُدعان، وعِمران القصير، ومحمد بن عجلان. وعنه بَدَلُ بن المحبَّر، وبُندار، ومحمد بن المثنَّى، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وغيرهم.

قال سُليمان الشَّاذكُوني: كان يُعدُّ من الأبدال، وكان من أفضل الناس.

وروى عمر بن يزيد السَّيَّاري، عنه، قال: مررت بوادي القُرى فإذا بها رجل يقال له شُعيب بن مُطَير، فقلنا له: أدْخِلْنا على أبيك، فأدخلنا، فقال: يا أبَة حدِّث هؤلاء بحديث ذي اليدين. قال: وكان شيخاً كبيراً فأبى، وقال: اذكره أنت يا بُنَي. فقال: حدَّثْتَنَا يا أبَة أنَّك مررت بذي خُشُب، فلقيتَ ذا اليدين رضي الله عنه، فحدَّثك أنَّ رسول الله ﷺ سَلَّمَ من الركعتين، وذكر الحديثَ.

مَعَدِّيٌّ ضعَّفه النَّسائي، وقال ابن حِبَّان[1]: لا يجوز الاحتجاج به.

٣٥٧- ت ق: مُعَلَّى بن راشد، أبو اليَمَان البَصْريُّ القَوَّاس النَّبَّال.

عن الحسن البَصْري، وميمون بن سِياه، وجدَّته أمّ عاصم، روت له عن نبيشة عن النبي ﷺ: «مَن لَحَسَ قصعةً استغفرت له»[2]. روى عنه إبراهيم بن موسى، وعُبَيدالله بن عمر القواريري، ورَوْح بن عبدالمؤمن، ونصر الجَهْضمي، وجماعة.

لم أرَ فيه مقالاً بجرح ولا توثيق[3]، وهو شيخ.

---

(١) المجروحين ٣/ ٤٠.

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٠٤)، وابن ماجة (٣٢٧٢)، وينظر تخريجه فيهما.

(٣) كذا قال، وقد قال النسائي: ليس به بأس (تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٥).

٣٥٨- خ د ن ق: المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة عَمْرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم، الإمام أبو هاشم المخزوميُّ المدنيُّ الفقيه.

سمع هشام بن عُروة، ويزيد بن أبي عُبَيد، وابن عَجْلان، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وغيرهم. وعنه ولده عيَّاش، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو مُصْعَب، وأحمد بن عَبْدَة، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، وغيرهم.

وكان أحد الفقهاء الأعلام، وثَّقه ابن مَعِين[١].

قال الزُّبَير بن بكَّار: عَرض عليه الرشيد قضاءَ المدينة فامتنع، فأعفاه ووصله بألفَي دينار. قال: وكان فقيه المدينة بعد مالك.

وقال محمد بن مسلمة المخزومي: قال المغيرة بن عبدالرحمن: نحن أعلمُ الناس بالقرآن وأجهلهم به. صيَّرنا العِلمُ بعظيم قَدْرِه إلى الجهلِ بكثيرٍ من معانيه.

وقال ابنه عيَّاش: مات أبي في سابع صفر سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

قلت: عاش اثنتين وستِّين سنة، وقد وثَّقه جماعة، وضعَّفه أبو داود وحده.

٣٥٩- المغيرة بن المغيرة، أبو هارون الرَّبَعيُّ الرَّمليُّ.

عن أبي زُرعة يحيى السَّيباني، وعُرْوة بن رُوَيْم، وجماعة. وعنه أبو مُسْهِر، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمَّار، وجماعة.

قال أبو حاتم الرازي[٢]: لابأس به.

٣٦٠- المغيرة بن موسى، أبو عثمان البَصْريُّ، مولى عائذ بن عَمْرو المُزَنيّ رضي الله عنه.

سمع هشام بن حسَّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وغيرهما. وحدَّث ببلد خُوارِزْم. روى عنه يعقوب بن الجرَّاح الخوارزمي، وبُكَير بن جعفر الجُرْجاني، وعمَّار بن عيسى النَّسَوي.

قال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٣٠.

(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٣٧٠.

وقال ابن عدي[1]: ثقة، لا أعلم له حديثاً مُنْكَراً.

٣٦١- ق: المُفَضَّل بن عبدالله الكُوفيُّ.

عن أبي إسحاق السَّبِيعي، وجابر الجُعْفي. وعنه سُوَيْد بن سعيد، ومحمد ابن أبي السَري العسقلاني.

ضعَّفه أبو حاتم[2]، وقوَّاه ابن حِبَّان[3].

٣٦٢-ع: المفضَّل بن فَضَالة بن عُبيد القِتْبانيُّ المِصْريُّ القاضي، أبو معاوية، أحد الأعلام.

روى عن عيَّاش بن عباس القِتْباني، ويزيد بن أبي حبيب، وعبدالله بن سليمان الطَّويل، ويونس وعُقَيْل الأيْلِيِّين، وطائفة. وعنه حسَّان بن عبدالله الواسطي ثم المصري، وأبو صالح الكاتب، وزكريا بن يحيى كاتب العُمري، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْلي، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وشذَّ ابن سعد، فقال[4]: مُنْكَر الحديث.

قال ابن يونس في تاريخه: كان من أهل الدِّين والوَرَع والفضل.

وقال أبو داود[5]: كان مُجاب الدَّعوة، لم يحدِّث عنه ابن وَهْب لأنَّه قضى عليه بقضيَّة.

وروى عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحَكَم، عن بعض مشايخه أنَّ رجلاً لقيَ المُفَضَّلِ بن فَضَالة بعدما عُزل من القضاء، فقال: قضيت عليَّ بالباطل، وفعلتَ وفعلتَ. فقال له: لكنَّ الذي قضيتُ له يُطِيبُ الثناءَ.

وقال عيسى بن حمَّاد: كان المُفَضَّل قاضياً علينا، وكان مُجاب الدَّعوة. وكان مع ضعف بدنه طويل القيام رحمه الله.

وقال يحيى بن مَعِين[6]: كان مصريَّاً رَجُلَ صِدْق. كان إذا جاءه من

---

(١) الكامل ٦/ ٢٣٥٧.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٦٨.

(٣) ثقاته ٩/ ١٨٤، وخلط ترجمته بالذي بعده، ولم يفرق بينهما.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧.

(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١١.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٢.

انكسرت يده أو رِجْله جَبَرها. وكان يصنع الأرحية.

وقال لَهِيعة بن عيسى: كان المُفَضَّل قد دعا الله تعالى أن يُذهِب عنه الأملَ، فأذهبه الله عنه، فكاد أن يُخْتَلَسَ عقلُه ولم يهنه شيء من الدنيا، فدعا الله أن يردَّ إليه الأملَ فردَّه، فرجع إلى حاله.

قال ابن يونس: وُلد سنة سَبْع ومئة، وتُوُفِّي سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقد مرَّ المُفَضَّل بن فَضَالة البَصري أخو مبارك.

٣٦٣- ٤: مُلازم بن عَمْرو الحنفيُّ اليَماميُّ.

عن موسى بن نجدة، وعن جدِّه عبدالله بن بدر اليمامي، وعبدالله بن النُّعمان السُّحَيْمي، وغيرهم، ولم أجد له شيئاً عن يحيى بن أبي كثير. روى عنه علي ابن المَدِيني، ومُسدَّد، ويحيى بن مَعِين، وهنَّاد، وأحمد بن المِقْدام، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[١]، وغيره.

وما علمتُ فيه مقالاً.

له في مسِّ الذَّكَر.

٣٦٤- المنذر[٢] بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة القُرَشيُّ الأسَديُّ الحِزاميُّ المَدَنيُّ، والد إبراهيم بن المنذر.

عن هشام بن عُرْوَة، وموسى بن عُقبة، وداود بن قيس الفرَّاء. وعنه ابن وَهْب، وأصبغ بن الفَرَج، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري، والواقدي، وغيرُهم. ولم يلحق ابنه السَّماعَ منه.

وكان من سَرَوات قريش وفُضَلائها، له ورعٌ وعبادة، دعاهُ المهدي إلى قضاء المدينة فامتنع.

وروى قُدامة بن محمد أنَّه مات سنة إحدى وثمانين ومئة، فيؤخَّر[٣].

وثَّقه ابن حِبَّان[٤].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٨٥، وتاريخ الدارمي (٧٤١).

(٢) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة فحولناها إلى هذه الطبقة استناداً إلى طلب المؤلف.

(٣) أخرناه استنادًا إلى طلب المؤلف كما ترى.

(٤) ثقاته ٧/ ٥١٨، وهو في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٠٣ - ٥٠٦.

٣٦٥- المِنْهال بن بحر، أبو سَلَمَة القُشَيريُّ العُقَيْليُّ.

عن ابن عون، وهشام بن حسَّان، وابن أبي عَرُوبة، وقُرَّة بن خالد، وعدَّة.

وعنه أبو الوليد، وعلي ابن المَدِيني، وأبو حفص الفلاَّس، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[١]، ولا شيء له في الكُتُب.

٣٦٦- ق: مِهْران بن أبي عمر الرازيُّ العطَّار.

عن أبي حيَّان يحيى بن سعيد التَّيْمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن سِنان، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وعنه عبدالله بن الجرَّاح القُهُسْتَاني، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن أكثم، ويوسف بن موسى القطَّان، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة صالح الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين: كتبتُ عنه وعنده غلطٌ كثيرٌ في حديث سُفيان الثَّوري.

وقال البخاري[٣]: في حديثه اضطراب[٤].

٣٦٧- ت ق: موسى الكاظم.

هو الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلويُّ الحُسَينيُّ، والد علي بن موسى الرِّضا، وببغداد مشهد موسى، والجواد.

روى عن أبيه، وعن عبدالملك بن قُدامة الجُمَحي. روى عنه بنوه: علي وإبراهيم وإسماعيل وحسين، وأخواه: محمد وعلي ابنا جعفر.

مولده كان في سنة ثمانٍ وعشرين ومئة.

قال أبو حاتم[٥]: ثقة إمام.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٩١.

(٣) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٨٨١، والصغير ٢/ ٢٣٩، والضعفاء الصغير (٣٦٦).

(٤) لخصها من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٥ - ٥٩٩.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٢٥.

وقال غيره: حجَّ الرشيد فحمل موسى معه من المدينة إلى بغداد وحبَسه إلى أن تُوُفِّي غير مُضَيَّق عليه.

وكان صالحاً، عالماً، عابداً، متألِّهاً، بلغنا أنَّه بعث إلى الرشيد برسالة يقول: إنَّه لن ينقضي عنِّي يومٌ من البلاء إلاَّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نُفْضِيَ جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء يخسر فيه المُبْطِلُون.

قال عبدالرحمن بن صالح الأزْدي: زار الرشيد قبرَ النَّبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، يفتخرُ بذلك. فتقدَّم موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبَة. فتغيَّر وجه الرشيد، وقال: هذا الفخر يا أبا حسن حقاً.

وقال النَّسَّابةُ يحيى بن حسن بن جعفر العلوي المدني، وكان موجوداً بعد الثلاث مئة: كان موسى يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. وكان سخيَّاً، كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصُرَّةٍ فيها الألف دينار. وكان يُصَرِّر الصُّرَرَ مئتي دينار وأكثر ويرسل بها، فمن جاءته صُرَّة استغنى.

قلت: هذا يدل على كثرة إعطاء الخلفاء العباسيين له، ولعلَّ الرشيد ما حبسه إلاَّ لقولته تلك: السلام عليك يا أبَة، فإنَّ الخلفاء لا يحتملون مثل هذا.

روى الفضل بن الربيع، عن أبيه: أنَّ المهديَّ حبسَ موسى بن جعفر، فرأى في المنام عليًّا رضي الله عنه وهو يقول: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [محمد] قال: فأرسل إليَّ ليلاً، فَرَاعَني ذلك، فقال: عليَّ بموسى، فجئته به، فَعَانَقَهُ وقصَّ عليه الرؤيا، وقال: تُؤَمِّنَني أن تخرج عليَّ أو على ولدي؟ فقال: واللهِ لا فعلتُ ذاك، ولا هو من شأني. قال: صدقتَ، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار وجهَّزَهُ إلى المدينة.

عبدالله بن أبي سعد الورَّاق: حدَّثني محمد بن الحسين الكِناني، قال: حدَّثني عيسى بن مغيث القُرَظي، قال: زرعتُ بِطِّيخاً وقِثَّاءً في موضع بالجوَّانيَّة على بئر. فلما استوى بيَّتَه الجرادُ فأتى عليه كُلَّه، وكنتُ غَرِمتُ عليه مئة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر فسلَّم ثم قال: أيْش حالُك؟ فقلت: أصبحتْ كالصريم، بَيَّتني الجرادُ. فقال: يا عَرَفَة، زِنْ له مئة وخمسين ديناراً. ثم دعا لي فيها، فبعتُ منها بعشرة آلاف درهم.

مات موسى في شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة وقيل: سنة ستٍّ،

والأول أصح. وعاش بِضْعاً وخمسين سنة كأبيه وجده وجد أبيه، وجد جدِّه ما في الخمسة مَن بلغ الستِّين[1].

٣٦٨- موسى بن شيبة بن عَمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك السَّلَمِيُّ الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن عمومة أبيه خارجة ونعمان وعُمَيْرة بني عبدالله. وعنه الحُمَيدي، وأبو مُصْعَب، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيري.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

٣٦٩- موسى بن ربيعة، أبو الحَكَم الجُمَحيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الزاهد العابد، أحدُ الأولياء.

قال أبو الطاهر بن السَّرْح: كان إذا قدِم الإسكندريَّة يُصلي الليلَ أجمع، ويصوم النهار، ويُكثر الذِّكْر. وكانت الأساقفة يسمُّونه «راهب المسلمين».

وقال غيره: كان وصيَّ الإمام عَمرو بن الحارث.

روى عن يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، وجماعة. روى عنه موسى بن أعْيَن، ويحيى بن بُكَير، وسعيد بن عُفَيْر، وأحمد بن عمرو بن السَّرْح، وسعيد ابن أبي مريم.

قال أبو زُرعة الرازي[3]: كان ثقة.

وقال أحمد بن السَّرْح: مات في آخر سنة تسع وثمانين ومئة. وقيل: مات سنة تسعين ومئة. وعاش ثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

٣٧٠- م: موسى بن عيسى اللَّيْثيُّ الكوفيُّ القارىء.

روى عن زائدة، وغيرِه. وعنه إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وسُفيان بن وكيع.

وثَّقه مُطيَّن.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة كَهْلاً.

وله في الصحيح حديث واحد أخبَرَنَاه أحمد ابن تاج الأمناء، عن زينب

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣ - ٥١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٤، والترجمة من التهذيب ٢٩/ ٧٩ - ٨٠.

(٣) نفسه ٨/ الترجمة ٦٤٢.

الشعرية، والقاسم الصَّفَّار، وإسماعيل بن عثمان؛ قالوا: أخبرنا وجيه الشَّحَّامي، قال: أخبرنا أبو القاسم القُشَيري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد القَنْطَري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا موسى القارىء، قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: وضعتُ للنبي ﷺ ماءً وسترته فاغتسل.. وساق الحديث. أخرجه مسلم[1] عن إسحاق، فوافقناه بعُلُو.

٣٧١- موسى بن منصور بن هشام بن أبي رُقَيَّة اللَّخْميُّ المِصْريُّ، أبو العلاء.

عن أبيه. وعنه ابنه العلاء، وابن وَهْب، والقاسم بن هانىء، وغيرهم.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث، يقال: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

٣٧٢- مُؤَمَّل بن أُمَيل المُحاربيُّ الكوفيُّ.

كان شاعراً مُحسناً، مدح المهديَّ مرَّةً فأجازه بألف دينار.

ذكره الخطيب[2].

٣٧٣- المُؤَمَّل بن أبي حفصة الشاعر، هو ابن عم مروان بن أبي حفصة.

كان من أعيان شعراء المهدي.

٣٧٤- ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج، أبو أميَّة المَدَنيُّ.

حدَّث بمصر عن مَخْرمة بن بُكَير. وعنه يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن سعيد الهَمْداني، وغيرهما.

مات سنة تسعين ومئة.

٣٧٥- ميمون بن يزيد[3]، أبو إبراهيم البَصْريُّ السَّقَّاء.

---

(١) مسلم ١/ ١٨٣.

(٢) تاريخه ١٥/ ٢٣٢.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ البخاري الكبير (٧/ الترجمة ١٤٦٦)، والجرح والتعديل (٨/ الترجمة ١٠٨١)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٧٣): «زيد»، والظاهر أنه مختلف فيه لقول المؤلف في الميزان (٤/ الترجمة ٨٩٦٣): «ميمون بن زيد، أو ابن يزيد، أبو إبراهيم...».

عن ليث بن أبي سُليم، والحسن بن ذَكْوان. وعنه سُريج بن النُّعمان، وعَمرو الفلاَّس، ونصر بن علي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: ليِّن الحديث.

٣٧٦- نُصَيْر بن زياد الطَّائيُّ الكوفيُّ.

عن أبي اليقظان عثمان بن عُمَير، وأبي هارون العَبْديِّ، وصَلْت الدَّهَّان. وعنه حسين الأشقر، ومعاوية بن هشام، وإسماعيل بن أبان الورَّاق، ويحيى الحِمَّاني، وأبو سعيد الأشج.

ذكره بصادٍ مهملة البخاري[2]، ومُطَيَّن، وابن أبي حاتم[3].

وأمَّا الدَّارقُطني فقال[4]: هذا وهمٌ، بل هو بمُعْجَمَة: نُضَيْر[5].

قال الأزدي: مُنْكَر الحديث.

٣٧٧- ت ن: النَّضر بن إسماعيل، أبو المغيرة البَجَليُّ الكوفيُّ القاص، إمامُ جامع الكوفة.

عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن سُوقة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو عُبيد، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، والحَسَن بن عَرَفة.

ضعَّفه ابن مَعِين[6].

وقال البخاري[7]، وأحمد: لم يكن يحفظ الإسناد.

وقال ابن عدي[8]: أرجو أنَّه لا بأس به.

٣٧٨- ن: النَّضْر بن محمد المَرْوَزِيُّ، أبو عبدالله مولى بني عامر.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٨١.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٤٠٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٥٣.

(٤) المؤتلف ١/ ٢٧٧ و ٤/ ٢٢٤٤.

(٥) وكذلك قيده عبدالغني بن سعيد ١٢٧، وابن ماكولا ١/ ٣٢٧، وذكر أبو بكرالخطيب أن الاختلاف فيه قديم بالصاد والضاد (وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ٨٧-٨٨ فقد أشبع القول فيه).

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٥، وقال: «ليس بشيء».

(٧) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٢٩٨.

(٨) الكامل ٧/ ٢٤٩٢.

روى عن محمد بن المنكدر، وعبدالعزيز بن رفيع، ويزيد بن أبي زياد، والعلاء بن المسيب، وأبي حنيفة. وعنه إسحاق بن راهُوية، والحسن بن عيسى ابن ماسِرْجِس.

وثَّقه النَّسائي.

مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

٣٧٩- ت: النَّضْر بن منصور الكوفيُّ.

عن أبي الجَنُوب عن علي، وعن سهل الفَزَاري. وعنه أبو هشام الرفاعي، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

ضعَّفه النَّسائي[١]، وغيره.

٣٨٠- ن: النُّعمان بن عبدالسَّلام بن حبيب التَّيْميُّ، تَيْمُ الله بنُ ثعلبة، أبو المنذر الأصبهانيُّ الفقيه، شيخُ أصبهان وعالمُها، وأصله نَيْسابوري.

قدِم أصبهانَ في فتنة ظهور أبي مسلم الخُراساني وهو صغير مع أبيه، ثم رحل وطلب العلم. وكان من كبار الزُّهَّاد الورِعين، وله تصانيف نافعة.

روى عن ابن جريج، وأبي حنيفة، ومِسْعَر، وشُعْبة، والثَّوري، وطبقتهم. وعنه ابن مهدي، وعفَّان، وعامر بن إبراهيم، وصالح بن مِهْران ومحمد بن المغيرة الأصبهانيَّان، ومحمد بن مبارك، ومحمد بن المِنْهال، وسليمان بن داود الشَّاذكُوني.

قال أبو حاتم[٢]: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[٣]: كان أحد العُبَّاد والزُّهَّاد، زَهد في ضياع أبيه لملابَسَته للسلطان، وكان يتفقَّه على مذهب سُفيان، وجالسَ أبا حنيفة. قال: وتُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

٣٨١- نُعَيم بن المُوَرِّع بن تَوْبة العَنْبريُّ البَصْريُّ.

عن هشام بن عُروة، والأعمش، وابن جُرَيج. وعنه إبراهيم بن عبدالله بن يَسار الواسطي، ومحمد بن أيوب الجَبَلي.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٦٢٥).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٦١.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٨.

قال النَّسائي[1]: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[2]: يسرق الحديث.

٣٨٢- نوح بن دَرَّاج، أبو محمد النَّخَعيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ الفقيه، أحد المجتهدين.

تفقَّه وبرع على أبي حنيفة، وعلى عبدالله بن شُبْرُمَة؛ وروى عنهما، وعن الأعمش، وابن أبي ليلى. وعنه سعيد بن منصور، وأبو نُعَيْم ضِرار بن صُرَد، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي، وآخرون.

وَلِيَ قضاء الكوفة مدَّة، ثم وَلِيَ قضاء الجانب الشرقي ببغداد.

ضعَّفه في الحديث النَّسائي[3]، وغيره.

وكان من كبار أصحاب أبي حنيفة. يُقال: إنه أضرَّ، وبقي يحكم نحواً من ثلاث سنين حتَّى فطِنوا به.

وقد كذَّبه يحيى بن مَعِين[4].

وقال ابن حِبَّان[5]: روى موضوعات.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٣٨٣- م ٤: نوح بن قيس الحُدَّانيُّ الطَّاحيُّ البَصْريُّ، أبو رَوْح.

روى عن محمد بن زياد الجُمَحي فيما قيل، وعن أبي هارون عمارة بن جُوَين العَبْدي، وأيوب السَّخْتياني، ومحمد بن واسع، ويزيد الرَّقاشي، ويزيد ابن كعب، وجماعة.

وهو أخو خالد بن قيس.

روى عنه خليفة بن خيَّاط، وقُتَيبة، وحُميد بن مسعدة، وأحمد بن المِقْدام، وزياد الحَسَّاني، ونصر الجَهْضمي، وخَلْقٌ سواهم.

روى عثمان الدارمي[6]، عن ابن مَعِين: ثقة.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٦١٦).

(٢) الكامل ٧/ ٢٤٨١.

(٣) فقال: «متروك الحديث» (الضعفاء والمتروكين ٦١٩).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦١١.

(٥) المجروحين ٣/ ٤٦.

(٦) تاريخ الدارمي (٨٢٣).

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ أو أربع وثمانين ومئة، رحمه الله.

●- نوح بن أبي مريم الجامع، قدذُكر في الطبقة الماضية[1]، والله أعلم.

٣٨٤- هارون بن مسلم بن هُرْمُز، أبو الحُسين، صاحب الحِنَّاء.

روى عن أبيه، وعُبيدالله بن الأخنس، ودَفَّاع، والقاسم بن عبدالرحمن. وعنه عبدالعزيز بن المغيرة، وقُتَيبة، وسُوَيْد، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعبدالسلام بن مُطَهِّر.

قال أبو حاتم[2]: ليِّن.

وقال الحاكم[3]: ثقة. وخَرَّج له في «مُسْتَدْرَكه»، وهو بَصْريٌّ.

٣٨٥- د ت: هارون بن المغيرة البَجَليُّ الرازيُّ الحافظ.

عن عُبيدالله بن عمر، وحجَّاج بن أرطاة، وعَمْرو بن أبي قيس الرازي، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم، ويحيى بن مَعِين، وإبراهيم ابن موسى الفرَّاء، ومحمد بن حُمَيد، وزُنَيْج، وآخرون.

قال أبو داود: ليس به بأس.

٣٨٦- هَزَّال بن سعيد السَّبَئيُّ، أبو مروان المِصْريُّ.

عن يزيد بن أبي حبيب، وخير بن نُعَيْم، وبكر بن عَمرو. وعنه حجَّاج بن ريَّان[4]، وسعيد بن عُفَير، وغيرهما. وكان ضريراً، مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقد سمع هَزَّال من أم الصَّعْبة قالت: حدثنا أبو الدرداء.

٣٨٧- هشام بن لاحق المدائنيُّ.

عن عاصم الأحول، وغيره. وعنه أحمد بن حنبل، وهشام بن بهرام.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) الترجمة (٣٠٢).

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٩٢.

(٣) المستدرك ١/ ٢٨٢.

(٤) قيده المصنف في المشتبه ٣٢٧ بالراء وبعدها الياء آخر الحروف مشددة.

٣٨٨- ع: هُشَيْم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ أبو معاوية السُّلَمِيُّ الواسطيُّ، أحد الأعلام.

عن الزُّهْري، وعَمرو بن دينار، وأيوب، وأبي بِشر، وحُصَين بن عبدالرحمن، ومنصور بن زاذان، وخَلق سواهم. وعنه شُعبة مع تقدُّمه، وابن المبارك، ويحيى القطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وقُتَيْبَة، وأحمد بن حنبل، ويعقوب الدَّوْرقي، والحَسَن بن عَرَفَة، وزياد بن أيوب، وإبراهيم بن مُجَشَّر، وخَلق كثير.

سكن بغداد، وانتهت إليه مَشْيَخة العِلم ببغداد في زمانه.

مولده سنة أربعٍ ومئة.

قال عمرو بن عون: كان هُشيم قد سمع من الزُّهري، وعَمرو بن دينار، وابن الزُّبَير بمكة أيَّام الحج.

وقال يعقوب الدَّورقي: كان عند هُشيم عشرون ألف حديث.

وقال أحمد[1]: لم يسمع هُشَيم من يزيد بن أبي زياد ولا من الحَسَن بن عُبيدالله، ولا من أبي خالد، ولا من سيَّار، ولا من موسى الجُهَني، ولا من علي بن زيد. ثم سمَّى طائفة كثيرة[2]، يعني حدَّث عنهم بصيغة «عن». وكان من كبار المدلِّسين مع حِفظه وصِدْقه.

قال إبراهيم الحربي: كان والد هُشيم صاحب صِحْناءة وكامُخ، وكان يمنع هُشَيماً من الطَّلَب، فكتب العِلم حتَّى جالَس أبا شَيبة القاضي وناظَره في الفِقه. قال: فمرض هُشَيم، فجاء أبو شَيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، قال: الْحَق ابنَك، فقد جاء القاضي يعودُه، فجاء، فوجد القاضي في داره، فقال: متى أمَّلْتُ أنا هذا؟ قد كنتُ أمنعك، أمَّا اليوم فلا بقيتُ أمنعُك.

قال وَهْب بن جرير: قلنا لشُعبة: نكتب عن هُشَيم؟ قال: نعم، ولو حدَّثكم عن ابن عمر فصدِّقوه.

وقال أحمد بن حنبل: لزِمْت هُشَيماً أربع أو خمس سنين، ما سألته عن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٢) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٣٣٠ - ٣٤٩.

شيء إلاَّ مرَّتين هيبةً له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلاَّ الله، يمدُّ بها صوتَه.

وعن عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان هُشَيْم أحفظ للحديث من سُفيان الثَّوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظَ للحديث من هُشَيم إلاَّ سُفيان إن شاء الله.

قال أحمد العِجلي[1]: هُشَيم ثقة، يُعَد من الحُفَّاظ، وكان يدلِّس.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدَّثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هُشَيم يصلي الفجرَ بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وعن حمَّاد بن زيد، قال: ما رأيت في المحدِّثين أنبل من هُشَيم. سمعها عَمرو بن عون منه.

وسُئِل أبو حاتم الرازي عن هُشَيم، فقال[2]: لا يُسأل عنه في صِدقه وأمانته وصلاحه.

وقال ابن المبارك: من غيَّر الدهرُ حِفظه، فلم يغير حِفْظَ هُشَيم.

وقال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسَّام وغيره من أصحابنا قالوا: أتينا معروفاً الكَرْخي فقال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام وهو يقول لهُشَيم: «جزاك الله عن أمَّتي خيراً». فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هُشَيم خيرٌ مما تظن.

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا أبو سُفيان الحِمْيَرِي، عن هُشَيم، قال: قدِم الزُّبَير رضي الله عنه الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبع مئة ألف، وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك؛ فقبلها الزُّبَير. قال أحمد: فحدَّثت بهذا مُصْعَبَ بن عبدالله، فقال: ما كان الذي بعث به إليه عندنا إلاَّ الوليد بن عُقْبة، وكنَّا نشكرها لهم، وهُشَيم أعلم.

---

(١) ثقاته (١٩١٢).

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٨٧.

قال أبو سفيان: سألت هُشيماً عن التفسير: كيف صار فيه اختلاف؟ فقال: قالوا برأيهم فاختلفوا.

قال إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي: سمع هُشَيم وابنُ عُيَيْنَة من الزُّهْري سنة ثلاثٍ وعشرين في ذي الحِجَّة.

قال سفيان: أقام عندنا إلى عُمرة المُحَرم، ثم خرج إلى الجِعِرَّانة فاعتمر منها، ثم نَفَر ومات من سنته.

قال إبراهيم بن عبدالله عَقيبَ حديث: لم يسمعه هُشَيم من الزُّهْري، ولم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماعاً، منها: حديث السقيفة، وحديث المضامين والملاقيح، وحديث ما استيسر من الهَدْي، وحديث اعتكف، فأتته صَفِيَّة.

وقال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً من هُشيم، عن حُصَين.

وقال ابن مهدي: حِفْظُ هُشَيم عندي أثبت من حفظ أبي عَوَانة، وكتاب أبي عَوَانة أثبت.

قال عبدالله بن أحمد[1]: سمعت أبي يقول: الذين رأيتهم يَخْضِبون: هُشَيم، مُعْتَمر، يحيى بن سعيد، مُعاذ بن مُعَاذ، ابن إدريس، ابن مهدي، إسماعيل بن إبراهيم، عبدالوهاب الثَّقفي، يزيد بن هارون، أبو معاوية، خِضَابًا جيدًا قانيًا. حفص بن غياث، عبَّاد بن العوَّام إلى السَّواد. جرير بن نُمَير، ابن فُضَيْل، غُنْدَر البُرساني، عبدالرَّزَّاق، عبَّاد بن عبَّاد بن أبي زائدة، الوليد بن مسلم، خِضاباً خفيفاً. مرحوم العطَّار، حَجَّاج، سعد ويعقوب ابنا إبراهيم، أبو داود، أبو النَّضْر، أبو نُعَيْم، خِضاباً خفيفاً. محمد ويَعْلَى ابنا عُبيد، أخوهما عمر، خِضاباً خفيفاً. أبو قَطَن، أبو المغيرة، علي بن عياش، أبو اليَمَان، عصام بن خالد، بِشْر بن شُعيب المقرىء، يحيى بن أبي بُكَيْر، عَثَّام بن علي، مروان بن شُجاع، شُجاع بن الوليد، حُمَيد الرؤاسي، إبراهيم بن خالد، رأيتُ هؤلاء يخضِبون.

وحديث هُشَيم من أعلى ما يقعُ اليومَ: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، وأحمد ابن أبي عصرون، والخضر بن حموية في كتابهم، عن ابن كُلَيب، قال: أخبرنا

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢١٠ - ٢١١.

ابن بيان، قال: أخبرنا ابن مَخْلَد، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدثنا ابن عَرَفة، قال: حدثنا هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: إنْ كنتُ لأجدُهُ في ثوب رسول الله ﷺ فأحُتُّه عنه.

أخرجه مسلم[1]، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هُشَيم، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين.

قالوا: توُفِّي في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وكتب عن الزُّهْري نسخة كبيرة فضاعت، علق في ذهنه منها[2].

٣٨٩- هُشَيم بن أبي ساسان، أبو علي الكوفيُّ، اسم أبي ساسان: هشام.

عن أُمَيّ الصَّيرفي، وابن جُرَيْج، وعُبيدالله بن عمر. وعنه إبراهيم بن موسى الفرَّاء، ومحمد بن خلاَّد الباهلي، وقُتيبة، وأبو سعيد الأشج، وأحمد ابن حنبل.

سُئِل أبو حاتم عنه، فقال[3]: صالح الحديث.

وقال أبو داود: لا بأس به.

٣٩٠- ٤: الهيثم بن حُميد الغسَّانيُّ، مولاهم، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث.

روى عن العلاء بن الحارث، وتَميم بن عطيَّة، وأبي وَهْب الكَلاعي، وثَوْر ابن يزيد، ومُطْعِم بن المِقدام، وزيد بن واقد، والأوزاعي، ويحيى الذِّماري، وداود بن أبي هند. وعنه الوليد بن مسلم، وعبدالله بن يوسف، وهشام بن عمَّار، وعلي بن حُجر، ومحمد بن عائذ، وعدَّة.

قال دُحَيم: كان أعلمَ الأوَّلين والآخرين بقول مكحول.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) صحيح مسلم ١/ ١٦٥.

(٢) حفظ منها أربعة أحاديث، كما تقدم، والترجمة من التهذيب ٣٠/ ٢٧٢ - ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٨٨.

وقال أبو داود[1]: قَدَرِيٌّ ثقة.

٣٩١- ق: وكيع بن مُحْرِز النَّاجيُّ السَّاميُّ البَصْريُّ.

عن زيد العَمِّي، وعثمان بن الجَهْم، وعبَّاد بن منصور. وعنه محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ونصر الجَهْضَمي، والعبَّاس بن يزيد البَحْراني، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

وقال البخاري: عنده عجائب.

٣٩٢- ق: الوليد بن بُكَير التَّميميُّ الطُّهَويُّ، أبو خَبَّاب[3] الكُوفيُّ.

عن الأعمش، وعمر بن نافع الثَّقَفي، وسلام الخَزَّاز. وعنه سعيد بن سليمان، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وعُبَيد بن يعيش، والحَسَن بن عَرَفة، والحسن بن محمد الطَّنافسي.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

٣٩٣- ت ق: الوليد بن محمد المُوَقَّرِيُّ البَلْقاويُّ، أبو بِشْر، مولى بني أُميَّة.

عن الزُّهْري، وعطاء الخُراساني. وعنه أبو مُسهر، وسُوَيد بن سعيد، وحاجب بن الوليد، والحَكَم بن موسى، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن عائذ.

قال أبو حاتم[5]: ضعيف الحديث.

وقال ابن المَديني: لا يُكْتَب حديثه.

وقال ابن خُزَيمة: لا أحتج به.

وقال ابن مَعِين[6]: يكذِب.

وقال النَّسائي[7]: ليس بثقة.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٦٦.

(٣) قيده الذهبي في المشتبه ٢٠٤، وانظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤.

(٥) نفسه ٩/ الترجمة ٦٥.

(٦) في تاريخ الدارمي (٨٣٧) وابن محرز ١٨، وابن الجنيد (٤٩٣) قال: «ليس بشيء».

(٧) الضعفاء والمتروكين (٦٣٢).

قال سليمان ابن بنت شُرَحْبيل: اسْتَحْثَثْتُ الوليدَ المُوَقَّري في كُتُب الزُّهري، فقال: أنت تريد أن تأخذ في مجلس ما قد أقمتُ أنا فيه مع الزُّهري عشرَ سِنين!

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: لم يزل حديث الوليد بن محمد مقارباً حتى ظهرَ أبو طاهر المقدسي لا جُزي خيراً، فقال له سليمان بن عبدالرحمن: ويحك، أهلكت علينا الوليد بن محمد. قال أبو زُرْعَة: وظهرت عنه بحِمْص أحاديث أُنكرت أيضاً، وظهرت أحاديث بخُراسان يُستَوْحَش منها.

قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: المُوَقَّري يروي العجائب عن الزُّهْري، فقال: آهٍ ليس ذاك بشيء.

وقال أبو حاتم[1]: سألت ابن المَدِيني عن المُوَقَّري، فقال: يروي عنه أهلُ الشام، أرى أنَّ كُتُبَهُ من نُسَخ الزُّهْري من الديوان.

وقال أبو زُرْعة[2]: ليِّن في الحديث.

قال محمد بن مُصَفًّى: تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقيل: مات سنة إحدى.

٣٩٤- ق: وَهْب بن إسماعيل الأَسَديُّ الكوفيُّ.

عن جدِّه محمد بن قيس، وعمر بن ذَرٍّ، والأوزاعي. وعنه أحمد بن حنبل، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشج.

قال أحمد[3]: له مناكير.

٣٩٥- وَهْب بن راشد الرَّقِّيُّ، ويقال: بَصْريٌّ.

عن ثابت، وفَرْقَد السَّبَخي، ومالك بن دينار، وهشام الدَّسْتُوائي. وعنه سليمان بن عُمَر، وعلي بن مَعْبَد بن شدَّاد، وداود بن رُشيد، وغيرهم.

قال ابن عدي[4]: ليس بالمستقيم.

وقال الدَّارَقُطني[5]: متروك.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٥.
(٢) نفسه.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٠.
(٤) الكامل ٧/ ٢٥٢٩.
(٥) العلل ٢/ الورقة ٥٨.

٣٩٦- وَهْب بن واضح، أبو الإخريط المكِّيُّ، شيخُ القُرَّاء، ويُكْنى أبا القاسم، من موالي عبدالعزيز بن أبي روَّاد.

قرأ على إسماعيل بن عبدالله القِسْط، وعلى شِبْل بن عبَّاد، ومعروف بن مُشْكان. وتصدَّر للإقراء، وأخذ عنه جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد النَّبَّال، وأبو الحسن البَزِّي، وغيرهما.

مات سنة تسعين ومئة.

٣٩٧- يحيى بن بُرَيد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعريُّ.

عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه العلاء بن عَمرو، وعُبيدالله القواريري.

وسمع منه يحيى بن مَعِين وضعَّفه[1].

٣٩٨- ع: يحيى بن حمزة بن واقد الحَضْرميُّ، مولاهم، البَتْلَهيُّ الدِّمشقيُّ، أبو عبدالرحمن الفقيه قاضي دمشق.

وُلد سنة ثلاث ومئة. قاله أبو مُسْهِر.

وقال مُفَضَّل الغَلابي: سنة ثمانٍ ومئة.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري. وروى عن عُرْوَة بن رُوَيْم، وعَمْرو بن مهاجر، وعطاء الخُراساني، وأبي وَهْب عُبيدالله الكَلاعي، وثور بن يزيد، والزُّبيدي، ويزيد بن أبي مريم، وعدَّة. قرأ عليه الربيع بن ثعلب، وحدَّث عنه أبو مُسْهِر، وولده محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمَّار، وعلي بن حُجْر، والحَكَم بن موسى.

قال دُحَيْم: ثقة عالم.

وقال أحمد[2]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[3]: عاش ثمانين سنة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤١، وسؤالات ابن محرز (٤٠).

(٢) العلل برواية المروذي وغيره (٦).

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٨٠.

وقال عباس[1]، عن ابن مَعِين: يُرمَى بالقَدَر. وقال مرَّةً: كان قدرياً.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي[2]: وَلِيَ يحيى بعد سَلَمَة بن عَمرو، فحدَّثني أحمد بن أبي الحَوَاري، عن مروان، قال: لما قدِم المنصور دمشق سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة استعمل يحيى بن حمزة على القضاء، وقال له: يا شابّ، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإيَّاك والهديَّة؛ فلم يزل قاضياً حتى مات.

قال أبو زُرْعة[3]: وأعلم الناس بقول مكحول الهيثم بن حُمَيد، ويحيى بن حمزة.

قال دُحيم، وجماعة: مات يحيى سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

٣٩٩- يحيى البرمكيُّ، هو الوزير يحيى بن خالد بن برمك، أبو علي.

كان المهدي قد ضم إليه هارون الرشيد وجعله في حُجْره، فأحسن سياسته وأدَّبه، فلمَّا استُخْلِف نوَّه بذِكره ورفع محلَّه، فكان يقول: قال أبي. وردَّ إصدارَ الأمورِ وإيرادَهَا إليه. فلما قَتل ابنَهُ جعفراً خَلَّدَ يحيى في السجن.

قال الأصمعي: سمعته يقول: الدنيا دُوَل، والمال عارية، ولنا بمَنْ قبلنا أُسْوَة، ولِمنَ بعدنا عِبرة.

قال إسحاق المَوْصلي: كانت صِلات يحيى إذا ركب لمن تَعَرَّض له مئتي درهم.

وقال المَوْصلي: قال أبي: أتيت يحيى بن خالد فشكوتُ ضيقةً، فقال: ما أصنع لك؟ ليس عندي شيء، ولكن أدلُّك على أمر فكن فيه رجلاً، قد جاءني خليفة صاحب مصر يسألني أن أستهدي صاحبه شيئا، وقد أبيت فألَحَّ؛ وقد بلغني أنَّك أُعطيتَ بجاريتك ثلاثة آلاف دينار. فهوَذا، استهديه إيَّاها، فإياك أن تُنقصها من ثلاثين ألف دينار شيئاً، وانظر كيف يكون. قال: فَوَاللهِ ما شعرت بالرجل إلاَّ وقد وافاني، فساومني بالجارية، فلم يزل حتى بذل لي عشرين ألفاً. فلما سمعتها ضَعُف قلبي عن رَدِّها، فبِعْتُها. فلمَّا صرت إلى يحيى قال: إنَّك لخسيس، كنتَ صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني في مثل هذا.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٢.
(٢) تاريخه ١/ ٢٠٤.
(٣) تاريخه ١/ ٣٩٦.

فخذ جاريتك، فإذا ساومك لا تُنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فجاءني فبعتها بثلاثين ألف دينار. فلما صرت إلى يحيى قال: ألم نؤدِّبْكَ؟ خُذْ جاريتك إليك. فقلت: جارية قد أفدتُ بها خمسين ألف دينار ثم تعود إليَّ؟ أُشْهِدُك أنَّها حُرَّة، وأنِّي قد تزوَّجتها.

وقيل: إن ولد يحيى قال له وهم في السجن والقيود: يا أبةِ، بعدَ الأمرِ والنَّهي والأموال صِرْنَا إلى هذا؟ فقال: يا بُني، دعوة مظلوم غَفَلْنا عنها، لم يَغْفَلِ الله عنها.

مات يحيى سنة تسعين ومئة في حَبْس الرَّقَّة، وله سبعون سنة.

٤٠٠- ع: يحيى بن أبي زائدة، هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهَمْدانيُّ الوادعيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ الفقيه، أحد الأئمَّة الأعلام.

روى عن أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وهشام بن عُروة، وعُبيدالله بن عُمَر، وأبي مالك الأشجعي، وليث بن أبي سُليم، وطائفة كبيرة.

وتفقَّه بأبي حنيفة، ولزِمه مدَّة حتَّى بَرَعَ في الرأي، وصار من أكبر أصحابه، مع الحِفْظ للحديث والإتقان له.

روى عنه أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى، وأبو كُرَيب، وابن مَعِين، وهَنَّاد، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن مَنِيع، وابن المَدِيني، وابنا أبي شَيْبة، وعلي بن مُسلم الطُّوسي، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدَّوْرقي، والحَسَن بن عَرَفَة، وخلق كثير.

قال علي ابن المَدِيني: لم يكن بالكوفة بعد الثَّوري أثبتَ منه.

وقال ابن المَدِيني أيضاً: انتهى العلم إلى يحيى بن زكريا في زمانه.

قلت: وَلِيَ قضاءَ المدائن.

وقال عَمرو النَّاقد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: ما قدِم علينا أحدٌ يُشبه هذين الرجلين: ابن المبارك، وابن أبي زائدة.

وقال يحيى القطَّان: ما بالكوفة أحدٌ يخالفني أشدُّ عليَّ من ابن أبي زائدة.

ويقال: إنه ما غَلِطَ قَطُّ.

وأمَّا قول أبي نُعَيم المُلائي: ما هو بأهلٍ أنْ أُحدِّثَ عنه، فما ذَكَر مُسْتَنَدَ ذلك فلا يُلتفتُ إلى ذلك، ولا إلى كثيرٍ من كلام الأقران بعضِهم في بعض.

قال ابن نُمير: كان ابنُ أبي زائدة في الإتقان أكبرَ من ابن إدريس.

وقال النَّسائي: ثِقة، ثَبْت.

وقال العِجْلي[1]: كان يُعدُّ من الحُفَّاظ، مُفْتِياً، ثَبْتاً، صاحب سُنَّة، ووكيع إنَّما صنَّف كُتُبه على كُتُب يحيى.

وقال عباس[2]، عن يحيى: ما أعلمُ يحيى بنَ أبي زائدة أخطأ إلاَّ في حديثٍ واحدٍ.

وقال إسماعيل بن حمَّاد: يحيى بن زكريا في الحديث مثلُ العَروسِ العَطِرةِ.

وقال زياد بن أيوب: كان يحيى بن أبي زائدة يُحَدِّث من حِفْظه.

ويقال: إنَّ يحيى أوَّلُ من صنَّف الكُتُبَ بالكوفة، وإنَّه مات بالمدائن سنة اثنتين وثمانين. ويقال: سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

٤٠١- ق: يحيى بن راشد المازنيُّ البَصْريُّ البَزَّاءُ.

عن أبي الزُّبَير المكِّي، وخالد الحذَّاء، وداود بن أبي هند، وجماعة. وعنه نُعَيم بن حمَّاد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأبو حفص الفلاَّس.

ضعَّفه أبو حاتم[3].

وقال أبو زُرْعة[4]: واهي الحديث.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

قلت: سكن مِصْرَ وحَدَّث بها.

٤٠٢- خ: يحيى بن أبي زكريا الغسَّانيُّ الواسطيُّ، أبو مروان، أصله شاميٌّ.

روى عن هشام بن عُرْوة، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيم، ويونس بن عُبَيد. وعنه عبدالوهاب بن عيسى التَّمَّار، ومحمد بن حرب النَّشائي، وغيرهما.

ضعَّفه أبو داود.

---

(١) ثقاته (١٩٧٥).

(٢) تاريخه ٢/ ٦٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٠٣.

(٤) نفسه.

وقال أبو حاتم[1]: شيخ.

قلت: قد خرَّج له البخاري حديثاً وحداً[2].

٤٠٣- يحيى بن سابق المدنيُّ.

عن أبي حازم، وزيد بن أسلم. وعنه قُتَيبة، وعلي بن حُجْر، وحُجَين بن المُثَنَّى.

فيه لِين.

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقوي.

٤٠٤- يحيى بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ الحَسَنيُّ.

أخو اللَّذَين خرجا على المنصور، وهما محمد بالمدينة، وإبراهيم بالبصرة. فلما هلكا إلى عفو الله ورحمته هرب هذا إلى جبال الدَّيْلم في نحوٍ من سبعين رجلاً. ثمَّ إنَّ الرشيد آمَنَهُ بَعْدُ، وأشهد عليه بذلك، ووصله بمئة ألف دينار. ثم خاف من غائلته فحبسه حتى مات في سنة بضع وثمانين ومئة.

٤٠٥- يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أُنَيْس، أبو زكريا الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن طلحة بن خِراش، وعبدالرحمن، ومحمد ابني جابر بن عبدالله، وعيسى بن سَبْرَة. وعنه أبو جعفر النُّفَيلي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ويحيى ابن مَعِين، وعَمرو بن رافع، وجماعة.

قال ابن مَعِين[4]: لم يكن به بأس.

٤٠٦- م ت ن ق خ قرنه: يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة، أبو زكريا الخُزاعيُّ الكُوفيُّ.

عن أبيه، والعلاء بن المسيب، وهشام بن عُروة، وطبقتهم. وعنه أحمد، وإسحاق، وأبو سعيد الأشج، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدَّوْرقي، وجماعة.

---

(١) نفسه ٩/ الترجمة ٦١٤.

(٢) صحيح البخاري ٩/ ١٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٣٥.

(٤) لم نقف على هذا القول في شيء من روايات يحيى بن معين، وإنما هو من قول أحمد كما في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٧٦.

قال أحمد[1]: هو رجلٌ صالح، له هيئة.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال أحمد العِجْلي[2]: قيل له إنَّ دواء عينيك تَرْكُ البُكاء، قال: فما خيرهما إذن؟!

قلت: خرَّج له البخاري مقروناً بآخر[3]، وهو قليل الحديث.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

٤٠٧- يحيى بن عُبيدالله الجُرَشِيُّ، شيخٌ بصْريٌّ.

عن أبيه، وزاجر بن الهيثم. وعنه مسلمة بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الخُزاعي، ومحمد بن المُثَنَّى.

٤٠٨- يحيى بن عُقْبة بن أبي العَيْزار، أبو القاسم الكوفيُّ.

عن ابن أبي ليلى، ومحمد بن جُحَادة، وإدريس الأوْدي، وهشام بن عُرْوة. وعنه محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، والربيع بن ثعلب.

قال البخاري[4]: مُنْكَر الحديث.

وكذَّبه ابن مَعِين[5].

وقال النَّسائي[6]: ليس بثقة.

٤٠٩- يحيى بن مُضَر، أبو زكريا القَيْسيُّ الشاميُّ، ثم القُرْطُبيُّ.

سمع من سُفيان الثَّوري، ومالك يسيراً. وروى عنه مالك أيضاً شيئاً، وعبدالله بن وَهْب، ويحيى بن يحيى الأندلُسي. وكان فقيهاً، مُفْتِياً.

ورُوي عن عبدالملك بن حبيب الفقيه، قال: صُلِب يحيى بن مُضَر وأصحابه سنة تسعٍ وثمانين ومئة. كانوا أرادوا خَلْعَ الحكَم صاحب الأندلس، فحدَّثني محمد بن عيسى أنَّ الجذوع التي للمصلَّبين مئة وأربعين جذعاً[7].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٩٩ و٢٦٤.

(٢) ثقاته (١٩٨٨).

(٣) صحيح البخاري ٩/ ١٣٩.

(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٩٢٧ و ٨/ الترجمة ٣٠٧٠.

(٥) ابن طهمان (١٩٩)، وسؤالات ابن محرز ٩٤.

(٦) الضعفاء والمتروكون (٦٥٩).

(٧) أخذه من تاريخ ابن الفرضي (١٥٥٣).

٤١٠- د: يحيى بن ميمون التَّمَّار، نزيلُ بغداد.

عن ليث بن أبي سُلَيم، وغيره. وعنه الحسن بن الصَّبَّاح البزَّار، وعلي بن مسلم الطُّوسي.

ترَكه الدَّارَقُطني[١]، وغيره.

وقال أحمد[٢]: خَرَّقْنَا حديثه.

٤١١- ت: يحيى بن يَعْلَى الأسلميُّ القَطَوانيُّ الكُوفيُّ.

عن حُمَيد بن عطاء الأعرج، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويونس ابن خبَّاب، وناصح المُحَلمي. وعنه قُتَيبة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وإسحاق ابن أبي إسرائيل، وأحمد بن إشكاب، وأبو هشام الرفاعي.

قال البخاري[٣]: مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم[٤]: ضعيف.

فأما يحيى بن يعلى، أبو المحيَّاة التَّيْمي فقد ذُكِر[٥].

٤١٢- م ٤: يحيى بن اليمان العِجْليُّ الكُوفيُّ، أبو زكريا الحافظ.

عن هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والمِنْهال بن خليفة، وسُفيان الثَّوري، وجماعة. وقرأ القرآن على حمزة. وكان من العلماء العاملين.

روى عنه ابنه داود بن يحيى، وبِشْر الحافي، وأبو كُرَيب، وسُفيان بن وكيع، والحَسَن بن عَرَفة، وعلي بن حرب، وطائفة.

قال أحمد: ليس بحُجَّة.

وقال ابن المَدِيني: هو صَدُوق، فُلِج فتغيَّر حِفظه.

وذكره أبو بكر بن عيَّاش، فقال: ذاك راهبٌ.

أخبرنا عبدالحافظ بن بدران، قال: حدثنا موسى بن عبدالقادر، قال:

---

(١) العلل ٤/ الورقة ٢٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٢٥٤.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٢٠.

(٥) في الطبقة السابقة (٣٤٢).

أخبرنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن يَمان، عن شَريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن سعيد بن جُبَير، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرَّة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمُّه».

رواه التِّرمِذِي[1]، عن ابن وكيع.

وعن وكيع، قال: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظَ للحديث من يحيى بن يَمان، كان يحفظ في المجلس خمس مئة حديث، ثم نسي.

وقال يحيى بن مَعِين[2]: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرَّةً[3]: ليس به بأس، وقال مرَّةً: ضعيف.

وقال النَّسائي[4]: ليس بالقوي.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير: كان سريع الحِفْظ سريع النِّسْيان.

وقال يعقوب بن شَيبة: كان يُعد في الكثرة عن سفيان مع الأشجعي؛ وإنَّما أنكروا عليه كثرة الغلط.

قيل: مات سنة تسعٍ وثمانين ومئة. وقيل: سنة ثمانٍ[5].

٤١٣- ع: يزيد بن زُرَيْع، الإمام أبو معاوية العَيْشيُّ البَصْريُّ الحافظ.

عن أيوب، وحبيب المعلم، وحسين المعلم، والجُرَيْري، وخالد الحذَّاء، ويونس، وابن أبي عَرُوبة، وخلق. وعنه علي ابن المَدِيني، وبَهْز بن أسد، والقَعْنَبي، وعفَّان، وعَمْرو الفلاَّس، وقُتَيبة، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبُنْدار، وأُمَيَّة بن بِسْطام، ومحمد بن المِنْهال الضَّرير، ومحمد بن المِنْهال أخو حَجَّاج، وأحمد بن المِقدام، ونصر بن علي، وأحمد بن عَبْدَة، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل[6]: كان رَيْحانة البصرة، ما أتْقنه وما أحفظه.

---

(١) جامعه (٨٦٦)، وقال: «حديث ابن عباس حديث غريب».

(٢) تاريخ الدارمي (٩٨).

(٣) هو في رواية عبدالخالق بن منصور (الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٣٠).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٦٦٣).

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥ - ٦٠.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٣٧ و١٨٦، وليس فيه: «ما أتقنه وما أحفظه».

وقال أبو حاتم[1]: ثقة إمام.

وقال أبو عَوَانة: صحِبت يزيدَ بن زُرَيع أربعين سنةً يزداد في كلِّ سنة خيراً.

وقال بِشْر الحافي: كان يزيد بن زُرَيْع مُتْقِناً حافظاً، ما أعلم أنِّي رأيت مثله ومثل صحَّة حديثه، رحمه الله.

وقال يحيى القطَّان: لم يكن ههنا أحدٌ أثبت منه.

وقال نصر الجَهْضمي: رأيتُ يزيدَ بنَ زُرَيع في النوم، فقلت: ما فَعل الله بك؟ قال: دخلتُ الجنَّة. قلتُ بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.

وقال بعضهم: كان أبوه زُرَيع والي الأُبُلَّة، مات عن خمس مئة ألف ما أخذ منها يزيد حبةً. قاله ابن حِبَّان[2].

تُوفي يزيد سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومولده سنة إحدى ومئة.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن محمد الصَّفَّار، قال: سمعت يزيد بن زُرَيع وسُئِل عن التدليس، فقال: التَّدْليس كَذِب. وقال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: أملى عليَّ سعيد هذه المسائل من كتابه، يعني مسائل الحَكَم، وحمَّاد.

وعن القطَّان: أنَّه كان لا يُقَدِّم على يزيد بن زُرَيع أحدًا في سعيد.

قلت: ولم يرحل في الحديث، وكان من بُحور العلم.

قال ابن المَدِيني: لم يزل مشتغلاً بإتقان الحديث.

قلت: أقدم شيوخه أيوب.

٤١٤- يزيد بن عبدالله، أبو خالد القُرَشيُّ، ويُقال له البَيْسَريُّ، قيَّده ابن نُقْطة بموحَّدة وبسين مهمَلَة[3].

روى عن ابن جُرَيْج، وأبي مالك الأشجعي، وإبراهيم الخُوزي، وعمر بن محمد العُمري. وعنه علي بن أبي هاشم الطِّبْرَاخ، وقَطن بن نُسَير، وغيرهما، والقواريري، وأبو كامل الجَحْدَري. وبقي إلى بعد الثمانين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١١٣.

(٢) ثقاته ٧/ ٦٣٢.

(٣) تكملة الإكمال ١/ ٤١٤.

قال ابن عدي[1]: ليس بالمُنْكَر الحديث.

قلت: تُكلِّم فيه ولم يُتْرَك.

٤١٥- يزيد بن مَزيد بن زائدة، الأمير أبو خالد الشَّيبانيُّ، أحد الأبطال المذكورين، والأجواد المُمَدَّحين، وهو ابن أخي معن بن زائدة.

وَلِيَ إمرةَ اليمن للرشيد، وولي أرمينية وأذْربِيجان مَعاً للرشيد سنة ثلاثٍ وثمانين. وهو الذي ظفر بالوليد بن طريف رأس الخوارج.

وكان يزيد مع كمال شجاعته من دُهاة العرب، ما زال يُقابل ابن طريف بالجيوش ويقاتله إلى أن أهلكه بعد أن بارزه بنفسه، وبقيت مبارزتهما نحو ساعتين من النهار أو أكثر، حتَّى تعجَّب منهما الجَمْعان، ثمُ أمكنت يزيدَ الفرصةُ فضرب رِجْلَ ابن طريف فسقط، وكان من بني شيبان أيضاً. فلمَّا قدِم يزيد على الرشيد، قال: يا يزيد ما أكثر أُمراء المؤمنين في قومك. قال: نعم، إلاَّ أنَّ مَنابرهم الجُذُوع.

وقيل، فيما حكاه ابن خلكان[2]: إنَّ الرشيد لمَّا جهَّزه إلى حرب ابن طريف الشيباني أعطاه «ذا الفقار» سيفَ النبي ﷺ، وقال: خُذْه فإنَّك ستُنصرُ به. وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد:

أذْكَرْتَ سيفَ رسول الله سنته ... وبأْسَ أوَّلَ مَن صلَّى ومن صاما

يُريد بأْسَ علي رضي الله عنه.

وعن عمر بن متوكل، عن أمّه قالت: كان «ذو الفقار» مع محمد بن عبدالله ابن حسن يوم قُتِل بالمدينة، فلمَّا أحسَّ بالموت دفع «ذا الفقار» إلى رجُلٍ معه كان له عليه أربع مئة دينار، وقال: خُذْه فإنَّك لا تلقى طالبيّاً إلاَّ أخذه منك وأعطاك حقك. فلما ولي جعفر بن سليمان العباسي المدينةَ واليمن دعا الرجل وأخذ منه السيف، وأعطاه أربع مئة دينار، فلم يزل عنده حتى ولي المهدي، فبلغه خبرُه، فأخذه منه، ثم صار إلى الرشيد.

وقال الأصمعي: رأيت الرشيد متقلِّداً سيفاً، فقال: ألا أُريك ذا الفقار؟

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧٣٤.

(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٩.

قلتُ: بلى. فقال: استل سيفي. قال: فاستلَلْتُه، فرأيتُ فيه ثماني عشرة فقارة.

ولمنصور بن سَلَمَة النُّمَيْري:

لو لم يكن لبني شَيْبانَ من حَسَبٍ ... سوى يزيد لفاتوا الناسَ بالحَسَبِ
ما أعْرفَ الناسَ أنَّ الجودَ مَدْفَعَةٌ ... للذَّمِّ لكنَّه يأتي على النَّشَبِ

ومن «كامل» المبرِّد[1]: أن يزيد بن مزيد نظر إلى لحيةٍ عظيمة مخضوبة، فقال لصاحبها: أما إنَّك من لحيتك في مؤونة. فقال: أجل، ولذلك أقول:

لها درهمٌ للدهنِ في كلِّ ليلةٍ ... وآخر للحنَّاء يبتدرانِ
ولولا نوال من يزيد بن مَزْيد ... لصوَّت في حافاتها الجَلَمانِ

وفي «الأغاني»[2] أنَّ يزيد بن مَزْيد أُهدِيت له جارية، فلمَّا رفع يده من طعامه وَطِئها، فلم ينزل عنها إلاَّ ميتاً، وذلك ببلد بَرْذَعَة، وكان عنده مسلم بن الوليد صريع الغواني فرثاه، فقال:

قبرٌ بَبَرْذَعَة استَسَرَّ ضريحُهُ ... خَطَراً تقاصَرُ دُونَهُ الأخطار
أبقى الزَّمانُ على ربيعة بعده ... حُزناً لَعمْر اللهِ ليس يُعارُ
سلكت بك العُربُ السبيلَ إلى العُلى ... حتَّى إذا استبق الردى بك حاروا
فقضت بك الأحلاس آمالُ الغِنَى ... واسترجعت زُوَّارَها الأمصارُ
فاذهب كما ذَهَبَتْ غوادي مُزْنَةٍ ... أثْنَى عليها السَّهْلُ والأوعار

وقيل: إنَّما رثى مسلم بهذه يزيدَ بن أحمد السلمي، فالله أعلم.

ولصريع الغواني قصيدة فيه يقول فيها[3]:

قد عوَّد الطَّيرَ عاداتٍ وثِقْنَ بها ... فهنَّ يتْبَعْنَه في كلِّ مُرْتَحَلِ

يعني: وقائعه، وأنَّ الطيرَ تفترسُ أشلاء القتلَى.

قال: فأمر يزيد حاجبه أن يبيع ضيعةً له، ويعطي الشاعر خمسين ألفاً، فبلغ ذلك الرشيد، فأرسل إليه بمالٍ عظيم، وقال: زده خمسين ألفاً.

وقيل: إنَّ سَلْماً الخاسر هجاه، فقال:

---

(١) الكامل للمبرد ٢/ ١٢٨.
(٢) الأغاني ١٩/ ٤٢-٤٣.
(٣) انظر القصيدة في ديوانه (٥٨-٦٢ طبعة القاهرة).

ليت الأميرَ أبا خالدٍ يزيدَ، يزيدُ كما ينقصُ

فحلف ليقتُلَنَّه، فمدحه بقوله:

إنَّ لله في البريَّة سَيْفَ ين يزيداً وخالدَ بن الوليدِ

ذاك سيف الرسول في سالف الدَّهـ ـر وهذا سيف الإمام الرشيدِ

قال خليفة[1]: مات يزيد سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

وله ابنان، أحدهما خالد ممدوح أبي تمَّام الطَّائي، والآخر محمد أحد الأجواد.

٤١٦- يزيد بن يحيى، أبو خالد القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن يحيى بن يحيى الغسَّاني، وثور بن يزيد، وموسى بن سيَّار، وعَمْرو بن مهاجر. وعنه هشام بن عمَّار، والهيثم بن خارجة، وسليمان بن عبدالرحمن، وغيرهم.

ما ذكره البخاري، ولا ابنُ أبي حاتم.

٤١٧- اليَسَع بن طلحة بن أبزوذ المكِّيُّ.

عن طاووس، ومجالد، وعطاء. وعنه سِبْطُه عبدالوهاب بن فُلَيح، وفيض الرَّقِّي، ونُعيم بن حمَّاد، والوليد بن عطاء بن الأغر.

قال أبو حاتم[2]: ليس بقوي، مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عدي[3]: أحاديثه غير محفوظة.

قلت: وقع لنا من عواليه في «المُخَلِّصيات».

٤١٨- يعقوب بن داود، وزير المهدي.

مرَّت أخباره في حوادث سنة ستٍّ وستِّين ومئة، بقي إلى هذا الوقت معزولاً مجاوراً بمكة.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٤١٩- ع سوى ق: يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاريّ المَدَنيُّ الزُّهْريُّ، حليفهم.

---

(١) تاريخه ٤٥٧.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٣٣.

(٣) الكامل ٧/ ٢٧٤٥.

نزل في الآخر الإسكندرية، وحدَّث عن زيد بن أسلم، وسُهيل بن أبي صالح، وعَمرو بن أبي عمرو، وأبي حازم. وعنه يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن بُكَير، وقُتَيبة، وأبو شَرِيك يحيى بن يزيد المُرادي، وطائفة.

وهو ثقة، عالم، مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

٤٢٠- ت ق: يعقوب بن الوليد، أبو يوسف الأزديُّ المدنيُّ.

عن أبي حازم، وهشام بن عُروة، وجعفر الصادق. وعنه محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي، ويحيى المَقَابِري، ومحمود بن خِداش، وأحمد بن منيع، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أحمد بن حنبل[١]: خَرَّقْنَاحديثه.

وكَذبه أبو حاتم[٢]، وقال النسائي[٣]، وغيره: متروك.

٤٢١- يَعلى بن الأشدق العُقيليُّ.

أحد المتروكين، أصله من بادية الطائف. روى عن عبدالله بن جراد، ورُقَاد بن ربيعة، وكُليب بن جُري. وزعم أنَّ لهم صُحبة، وسكن الرَّقَّة. وعنه داود بن رشيد، وإسماعيل بن عبدالله الرَّقِّي، وأيوب بن محمد الوزَّان، وطائفة. وحَدَّث بحَرَّان، وطال عُمره، وصار يسأل الناس.

قال البخاري[٤]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال ابن حِبَّان[٥]: لا تحل الرواية عنه.

وقال ابن عدي[٦]: بلغني عن أبي مسهر، قال: قلت ليَعْلَى بن الأشدق: ما سمع عَمُّك عبدالله بن جراد من النبي ﷺ؟ قال: «جامع» سُفيان، و«موطَّأ» مالك!

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٨.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٠٣.
(٣) الضعفاء والمتروكين (٦١٥).
(٤) تاريخه الصغير ٢/ ١٧٩.
(٥) المجروحين ٣/ ١٤٢.
(٦) الكامل ٧/ ٢٧٤٣.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة، فقال[1]: لا يَصْدُقُ.

قلت: لا ينبغي التشاغل بتخريج عواليه فإنَّها ممَّا لا يُفرح به.

٤٢٢- ت ق: يَعْلَى بن شَبيب المكِّيُّ، مولى آل الزُّبَيْر.

عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وهشام بن عُرْوة. وعنه الحُمَيدي، وقُتَيبة، وإبراهيم بن بشَّار الرمادي. روى اليسير، ومحلُّه الصِّدْق.

٤٢٣- يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر البَصْريُّ.

له نسخة عن أنس بن مالك كأنَّها موضوعة. حَدَّث بمصر، روى عنه عبدالغني بن سعيد وعبدالغني بن أبي عقيل المصريَّان، وإبراهيم بن صدقة العامري، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعَيني، وعيسى بن مُساور، وأبو مسلم عبدالرحمن بن واقد، وغيرهم.

قرأتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبركم المبارك بن أبي الجود ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزَّاهد، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلص، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا عيسى بن مساور، قال: حدثنا يَغْنَم بن سالم، قال: قال لي أنس: قال لي رسول الله ﷺ: «مَن قاد أعمى أربعين خطوة لم تمسَّ وجهَهُ النَّار».

يَغْنَم مُجْمَعٌ على تَرْكه فلا يُفْرَح بعَوالِيه.

قال أبو سعيد بن يونس: روى عن أنس فكُذِّب.

وقال أبو حاتم[2]: هو مجهول، ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه غير محفوظ.

قال الطَّحاوي: سمعتُ يونس بن عبدالأعلى يقول: قدِم علينا يَغْنَم بن سالم مصر، فجئته فسمعته يقول: تزوَّجت امرأةً من الجن. فلم أرجع إليه.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان يضع الحديث على أنس.

قلت: بقي إلى حدود التسعين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٦٠.

(٣) الكامل ٧/ ٧٣٩.

(٤) المجروحين ٣/ ٢٨٥.

٤٢٤- ق: يوسف بن خالد بن عُمير السَّمْتِيُّ البَصْريُّ، الفقيه.

عن عاصم الأحول، ويونس بن عُبَيد، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد ابن عَمرو، ولزِم أبا حنيفة الإمام حتَّى برع وصار من نُجباء أصحابه. روى عنه ابنه خالد بن يوسف، وداهر بن نوح، وزيد بن الحَرِيش، وخليفة بن خيَّاط، ومحمد بن أبي يعقوب الكِرْماني، ونصر بن علي الجَهْضَمي.

رماه ابن مَعِين بالكذب[١].

وقال أبو حاتم[٢]: رأيتُ له كتاباً ألَّفه في التجهُّم يُنكر فيه الميزان والقيامة.

وقال ابن سعد[٣]: كان بصيراً بالفتوى ضعيفاً.

وقال النَّسائي[٤]: ليس بثقة.

قلت: مات في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومئة.

خرَّج له ابن ماجة حديثاً[٥].

٤٢٥- يوسف بن عطيَّة بن باب الصَّفَّار، أبو سهل السَّعْديُّ ثم الأنصاريُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

رأى ابن سِيرِين، وروى عن قَتادة، وثابت، ومحمد بن واسع، وفرقد السَّبَخي، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن مَنِيع، وعبدالله بن عون الخرَّاز، وزياد بن يحيى، وعمر بن شبَّة، والحَسَن بن محمد الزَّعْفراني، وغيرهم.

قال البخاري[٦]: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم[٧]، والدَّارَقُطني[٨]: ضعيف الحديث.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٤.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٢٥.
(٣) طبقاته ٧/ ٢٩٣.
(٤) في الضعفاء والمتروكين (٦٤٨): «متروك الحديث».
(٥) سننه (١٣١٦)، وهو حديث موضوع كما بيناه في تعليقنا عليه.
(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٤٢٤، والصغير ٢/ ٢٢٣.
(٧) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٥٠.
(٨) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٥٩٨).

وقال أبو داود[1]: ليس بشيء.

وقال الفلاَّس: كان يَهِم، وما علمته يكذِب.

وقال النَّسائي[2]: متروك.

قلت: روى له ابن ماجة في «تفسيره»، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

٤٢٦- يوسف بن عطيَّة الباهليُّ، أبو المنذر الكُوفيُّ الورَّاق.

صاحبُ مناكير. روى عن عمرو بن شِمْر، وغير واحد. وعنه عَمْرو بن علي الفلاس، ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْلي، وغيرهما، قال الفلاَّس: هو أكذب من الصَّفَّار.

وقال الدَّارَقُطني[3]، وغيره: ضعيف.

٤٢٧- ق: يوسف بن محمد بن زيد بن صيفيٍّ بن صُهيب بن سِنان الرُّوميُّ المدنيُّ.

روى عن ابن عمِّه عبدالحميد بن زياد، وعن أبيه. وعنه هشام بن عمَّار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وجماعة.

قال البخاري[4]: فيه نظر.

وقال أبو حاتم[5]: لا بأس به.

٤٢٨- ع سوى د[6]: يوسف بن يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشُون المَدَنيُّ، أبو سَلَمَة، مولى آل المُنْكَدِر، التَّيْميُّ.

عن أبيه، والزُّهْري، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوف. وعنه أبو مُصْعَب، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وسُريج بن يونس، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعلي بن مسلم الطُّوسي، وخَلْق سواهم.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٥٩.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٦٤٦).

(٣) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٥٩٩).

(٤) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٣٩٠.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٥٩.

(٦) يعني أخرج له الستة سوى أبي داود.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[1]، وأبو داود.

قال يحيى بن أيوب المَقَابري: سمعت يوسف بن المِاجشون يقول: وُلدتُ في عهد سليمان بن عبدالملك ففرض لي في المُقاتلة، فلمَّا قام عمر بن عبدالعزيز مَرَّ باسمي، وكان بنا عارفاً، فقال: ما أعْرَفَني بمولد هذا الغلام! فنحَّاني من المقاتلة وردَّني عَيِّلاً.

قال يحيى بن مَعِين: كنَّا نأتي يوسفَ بن الماجشون يحدِّثنا وجواريه في بيت آخر يَضْرِبْنَ بالمِعْزَفَة.

قلت: أهل المدينة معروفون بالترخُّص في الغناء.

تُوُفِّي يوسف بن الماجشون سنة خمسٍ وثمانين ومئة، وله ثمان وثمانون سنة[2].

٤٢٩- يونس بن حبيب، العلاَّمة أبو عبدالرحمن الضَّبِّيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، إمام أهل النَّحْو.

أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحمَّاد بن سَلَمة، وغيرهما. أخذ عنه الكِسائي، وسيبُوية، والفَرَّاء.

وله مصنَّفات في العربية، وطال عمره، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال خليفة بن خيَّاط[3]: مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

●- ع: أبو إسحاق الفَزَاريُّ، هو إبراهيم بن محمد[4].

٤٣٠- ق: أبو إسماعيل المؤدب، هو إبراهيم بن سليمان بن رَزِين البغداديُّ مؤدِّب أولاد الوزير أبي عُبَيدالله.

له عن عطيَّة العَوْفي، وعاصم بن بَهْدَلة، وعبدالملك بن عُمير، وعاصم الأحول، وطائفة. وعنه يحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شَيبة، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وأبو عُمر الدُّوري، والحَسن بن عَرَفَة، وآخرون.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٩ - ٤٨٢.

(٣) لم نقف عليه في تاريخه ولا في طبقاته.

(٤) تقدم في أول الجزء (رقم ٨).

وثقه يحيى بن مَعِين[1]. وقال مَرَّة: ضعيف. وقال مَرَّةً[2]: ليس به بأس.
وكذا قال أحمد.
وقال أبو داود: ثقة، رأيتُ أحمد بن حنبل يكتب أحاديثه بنزول.
وقال النَّسائي: ليس به بأس.
قيل: مات قريباً من سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة.

٤٣١- أبو أُميَّة بن يَعْلَى الثَّقفيُّ، يقال: اسمه إسماعيل.

مدنيٌّ، معمَّر، له عن نافع، وسعيد المَقْبُرِي، وأبي الزِّناد، وهشام بن عُرْوة. وحَضَر جنازة سالم بن عبدالله. روى عنه زيد بن الحُباب، ومحمد بن أبان، ومحمد بن عُقْبة السَّدُوسي، وشَيبان بن فَرُّوخ، وداهر بن نوح، والقواريري، وسعيد بن هُبَيرة.
قال البخاري[3]: سكتوا عنه.
وقال الدَّارَقُطني[4]: بَصْريٌّ متروك.
وكذا تركه النَّسائي[5].
وقال ابن عدي[6] بعد أن ساق له أحاديث: هو ممَّن يُكْتَب حديثه.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.
وقال ابن مَعِين[7]: ليس بشيء.
وقال شُعبة: اكتبوا عنه فإنَّه شريف لا يكذب.

٤٣٢- د ق: أبو بحر البَكْراويُّ، هو عبدالرحمن بن عثمان بن أُميَّة بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثَّقفيُّ البَصْريُّ.

عن حسين المعلِّم، وداود بن أبي هند، ومحمد بن عَمرو، وجماعة.
وعنه أحمد بن عَبْدة، وحفص الرَّبالي، وخليفة بن خيَّاط، وبُنْدار، وعدَّة.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٦٥)، وتاريخ الدارمي (٥٥٧) و(٩٤٦).
(٢) رواية ابن طهمان (٢٧٩)، وزاد «ثقة».
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١١٩٨.
(٤) السنن ٤/ ٢٠٢.
(٥) الضعفاء والمتروكون (٤١) و (٦٨٧).
(٦) الكامل ١/ ٣١٢.
(٧) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٣٨.

ضعَّفه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

ونقل ابن الجوزي[3] أنَّ أحمد بن حنبل قال: طرحَ الناسُ حديثه.

مات سنة تسعين ومئة[4].

٤٣٣- د ن ق: أبو حفص الأبَّار، هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس.

كوفيٌّ ثقة، نزل بغداد وروى عن منصور، وليث بن أبي سُلَيم، والأعمش، وعمَّار الدُّهْني، وعدَّة. وعنه يحيى بن مَعِين، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شَيبة، وسُريج بن يونس، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

وكان له غلمان يعملون الإبر وهو معلِّمُهم، أضرَّ بأخَرةٍ.

وثَّقه ابن مَعِين[5]، وغيره[6].

●- ع: أبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيَّان، مَرَّ[7].

٤٣٤- أبو داود النَّخَعيُّ، هو سُليمان بن عَمْرو، وهو ابن عم شريك القاضي.

روى عن أبي طُوالة، وعبدالملك بن عُمَيْر، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، والمختار بن فُلفُل، وغيرهم. وعنه آدم بن أبي إياس، ويحيى بن أيوب المَقَابري، وعبَّاد بن يعقوب، والمسيب بن واضح، وطائفة.

قال أبو مَعْمَر الهُذَلي: كان بِشْر المريسي قد أخذ رأي جَهْم من أبي داود النَّخَعي، وكان أبو داود كذَّاباً.

قلت: كان وقِحاً، جريئاً، قَدَريَّاً من الخير بَرِيًّا.

قال علي ابن المَدِيني: كان من الدَّجَّالين.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٥٢.

(٣) الضعفاء والمتروكين (١٨٨٤).

(٤) هكذا بخط المؤلف، وصوابه «سنة خمس وتسعين» كما قال البخاري وغيره، ولولا قوله: «سنة تسعين ومئة» لما أدرجه في هذه الطبقة، وسيعيده المؤلف في الطبقة الآتية على الصواب.

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣١، والدارمي (٤٨٣).

(٦) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٦ - ٤٢٩.

(٧) الترجمة ١٣٩ من هذه الطبقة.

وقال يحيى بن مَعِين: هو كذَّاب النَّخَع.

وقال البخاري[1]: معروف بالكذِب، قاله قُتَيبة، وإسحاق.

وقال أحمد بن حنبل: كذَّاب.

وروى عباس، عن يحيى[2]، قال: وأبو داود النَّخَعي رجل سَوْء، كذَّاب، خبيث، قَدَري، لم يكن ببغداد رجلٌ إلاَّ وهو خير من النَّخَعي، كان يضع الحديث، سمعته يقول: سمعت خُصَيْفاً وخَصَّافاً ومِخْصفاً؛ كان أكذب الناس.

٤٣٥- أبو رُويم، هو طلاَّب بن حَوْشَب الرَّبَعيُّ، أخو العَوَّام بن حَوْشَب.

عُمِّر دهراً، وحدَّث عن مُجالد، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه موسى بن عبدالرحمن المَسْروقي، والحُسين بن علي الصُّدائي.

لا يُدرى مَن ذا.

٤٣٦- م ن ق: أبو سُفيان المَعْمَرِيُّ، اسمه محمد بن حُمَيْد.

شيخ بَصريٌّ ثَبْت، سكن بغداد. وإنَّما لُقِّب بالمَعْمَري لرحلته إلى مَعْمَر باليمن، وكان من الصُّلَحاء العُبَّاد. روى عن مَعْمر، وهشام بن حسَّان، وسُفيان الثَّوري، وغيرهم. وعنه سُريج بن يونس، وأبو خَيْثَمة، وأبو سعيد الأشج، والنُّفَيلي، وابن نُمَيْر، وعَمرو النَّاقد، وسُفيان بن وكيع، وحُمَيد بن الربيع.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[3]، وأبو داود.

ولم يُخرِّج له البخاري، بل خرَّج لأبي سفيان الحِمْيَري. وفيه شيء.

قال الخطيب[4]: محمد بن حُمَيد اليَشْكُري المعمري، كان مذكوراً بالصلاح والعبادة.

وقال ابن مَعِين أيضاً: عبدالرزَّاق أحب إليَّ منه[5].

قال ابن قانع: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٨٥٣.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣٢، وابن طهمان (٢١٨).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٣٧).

(٤) تاريخه ٣/ ٥٧ - ٥٨.

(٥) هذه رواية ابن الجنيد عنه، أما رواية صالح جزرة عن ابن معين ففيها العكس حيث قال: «المعمري أحب إليَّ من عبدالرزاق» (تاريخ الخطيب ٣/ ٥٩).

وسيأتي أبو سفيان الحِمْيَري بعدُ.

٤٣٧- ق: أبو سُليمان الدَّارانيُّ الكبير، وما هو بالزَّاهد الشهير، اسم الكبير عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العَنْسيُّ - بنون - الدِّمشقيُّ.

له رحلة في الحديث. روى عن الأعمش، وليث بن أبي سُلَيم، وإسماعيل ابن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمرو بن شراحيل الدَّاراني، وجماعة. روى عنه إسماعيل بن عيَّاش وهو أكبر منه، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبو تَوبة الحَلَبيُّ، ومحمد بن عائذ، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، وعدَّة.

وثَّقه دُحَيم.

وقال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَج به.

وقال ابن عدي[2]: أرجو أنَّه لا بأس به.

قلت: بقي إلى قريب التسعين ومئة.

٤٣٨- ق: أبو عاصم العبَّادانيُّ، اسمه عبدالله، وقيل: عُبيدالله بن عُبيد.

شيخ بَصْريُّ الأصل. روى عن علي بن زيد بن جُدْعان، والفضل بن عيسى الرَّقاشي، وفائد أبي الورقاء، وغيرهم. وعنه سُوَيد بن سعيد، وإسحاق بن راهُوية، وعلي ابن المَدِيني، والفلاَّس، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3] وغيره: ليس به بأس.

وقال العُقَيْلي[4]: مُنْكَر الحديث.

٤٣٩- أبو عبدالرحمن الزَّاهد، اسمه عبدالله بن محمد.

روى عن الأعمش، وأبي عقال هلال بن زيد، وإبراهيم بن أدهم. وعنه أسود بن سالم، وسَعْدُوية الواسطي، ومهدي بن جعفر، وداود بن مِهْران، وهشام بن عمَّار، ويحيى بن أيوب الزَّاهد.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٦.
(٢) الكامل ٤/ ١٥٩٧.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٦٥.
(٤) الضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٧٤.

لم أرَ لهم فيه كلاماً.

٤٤٠- أبو عبدالرحمن الفَرَّاء، من أفضل مشايخ المَوْصِل، اسمه: سعيد، وقيل: نوح.

حدَّث عن عوف الأعرابي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وهشام بن حسَّان. وعنه القاسم بن يزيد الجَرْمي، ومُعَلَّى بن مهدي.

قال يزيد الأزدي: مات سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

٤٤١- خ د ت ن: أبو عُبَيدة الحَدَّاد، هو عبدالواحد بن واصل السَّدُوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن بَهْز بن حكيم، وعَوْف، ويونس بن أبي إسحاق، وعثمان بن أبي رَوَّاد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وزُهير بن حرب، وعَمْرو النَّاقد، وزياد بن أيوب.

وثَّقه أبو داود[1].

وقال أحمد: لم يكن صاحب حِفْظ، إلاَّ أنَّ كتابه كان صحيحاً.

وقال علي بن الحسين بن حبَّان: وجدتُ بخطِّ أبي: ذَكر ابن مَعِين أبا عُبيدة الحدَّاد، فقال: كان متثبِّتاً، ما أعلم أنَّا أخذنا عليه خطأ البَتَّة، جيِّد القراءة لكتابه.

وقال أبو قلابة الرقاشي: مات سنة تسعين ومئة[2].

٤٤٢- أبو عُبَيدة العُصْفُريُّ.

بَصْريٌّ فاضلٌ، اسمه إسماعيل بن سِنان. له عن عِكْرِمة بن عمَّار، وغيره. وعنه علي ابن المَدِيني، وخليفة بن خيَّاط.

٤٤٣- م د ن: أبو عَلقمة الفَرْويُّ، هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فَرْوة المَدَنيُّ.

عن عمِّه إسحاق بن أبي فروة، وعن صَفوان بن سُليم، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويزيد بن خُصَيفة. ورأى سعيداً المَقْبُري. روى عنه إسحاق بن راهُوية، وإبراهيم بن المنذر، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وآخرون.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٥٩، و٤/ الورقة ٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٣ - ٤٧٦.

وقال ابن سعد[1]: إنَّه لقي نافعاً، وسعيداً المَقْبُري، والصَّلْت بن زُبيد، وروى عنهم وعُمِّر حتى لقيناه في سنة تسعٍ وثمانين ومئة، وكان ثقة.

وقال يحيى بن مَعِين[2]: ثقة.

قلت: ما أدري لِمَ لم يُخَرِّج البخاري له.

مات في المحرَّم سنة تسعين ومئة.

٤٤٤- دق: أبو المَليح الرقِّيُّ، اسمه الحَسَن بن عمر، ويُقال: الحسن بن عَمْرو.

حجَّ ورأى عطاء بن أبي رباح، وروى عن ميمون بن مِهْران، والزُّهْري، وزياد بن بيان الرَّقِّي، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وغيرهم. وعنه عبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وعَمرو بن خالد الحرَّاني، وإبراهيم بن مهدي المِصِّيصي، وأبو جعفر النُّفَيلي، وأبو نُعَيم عُبَيد بن هشام، وعبدالجبَّار بن عاصم، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل[3]، وأبو زُرْعة[4].

مات في عشر المئة في سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقع لي من عواليه.

٤٤٥- أبو الهَوْل الحِمْيَري الشاعر المشهور، اسمه عامر بن عبدالرحمن.

كان آيةً في الهجاء المُقْذِع، وله مدائح في المهدي والرشيد.

٤٤٦- أبو الهَيْذام المُرِّيُّ.

أميرُ عرب الشام، وزعيم قيس وفارسها الشهير. وهو قائد العرب المُضَريَّة في الفتنة العظمى الكائنة بدمشق بين القيسيَّة واليمانيَّة في دولة الرشيد، حتى تفاقم الأمر وكثُر القتل.

وله شِعرٌ جيِّد مشهور.

وقد خرج على الرشيد لكونه قتل أخاه، ثم ظُفِر بأبي الهيذام، وحُمِل مُقَيَّداً إلى الرشيد. فلما مَثُلَ بين يديه أنشده أبياتاً يستعطفه، فَمَنَّ عليه وعفا عنه.

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٢٤.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٢٩.

(٣) العلل برواية المروذي وغيره (٣٥٥).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٣.

اسمه عامر بن عمارة بن خُرَيْم، وهو والد المحدِّث موسى بن عامر صاحب الوليد بن مسلم، وراوي كُتُبه.

قال المَرْزُباني: قتلَ عامِلُ الرشيد بسجستان أخاً لأبي الهَيذام، فخرج أبو الهيذام بالشام، وجمع جَمْعاً عظيماً، ورثى أخاه، وغلُظ أمره، وأعْيَت الرشيدَ الحِيلُ فيه، فاحتال عليه بأخٍ له أرغبه، فشدَّ على أبي الهيذام وقيَّده، وسار به إلى الرشيد، وهو القائل:

فأحسنْ أميرَ المؤمنين فإنَّه ... أبى الله ألاّ أنْ يكون لك الفضلُ

فَمَنَّ عليه وأطلقه.

وأنشد الزُّبير بن بكَّار لأبي الهَيْذام:

سأبكيكَ بالبِيض الرِّقاق وبالقَنَا ... فإنَّ بها ما يطلُب الماجدُ الوِتْرا

ولستُ كمن يبكي أخاه بعَبْرَةٍ ... يُعصِّرها في جَفْن مُقْلَتِهِ عَصْرا

وإنَّا أُناسٌ ما تَفِيضُ دُموعُنا ... على هالكٍ منَّا وإنْ قَصَم الظَّهْرا

قيل: تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

٤٤٧- القاضي أبو يوسف، هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيش ابن سعد بن بُجَيْر بن معاوية الأنصاريُّ.

وسعد بن بُجَيْر هو سعد بن حَبْتَة، وحَبْتَةُ أمُّهُ ابنةُ خوَّات بن جُبَير. شهد سعد الخندق، ونسبُهُ في بَجِيلة، وإنَّما حالف الأنصار.

وُلد أبو يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومئة، وطلب العلم سنة نيفٍ وثلاثين، فسمع من هشام بن عُرْوة، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن أبي زياد، والأعمش، وأبي إسحاق الشيباني، وحَجَّاج بن أرطاة، وعُبيدالله بن عُمَر، وطائفة. وتفقَّه بأبي حنيفة حتَّى صار المقدَّم في تلامذته. تفقَّه بهِ محمد بن الحسن، وهلال الرأي، ومُعَلَّى بن منصور، وعدد كثير. وروى عنه ابن سماعة، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجَعْد، وأحمد بن مَنِيع، وعلي بن مسلم الطُّوسي، وإبراهيم بن الجرَّاح، وأسد بن الفُرات، وعَمْرو بن أبي عَمرو الحرَّاني، وعمرو النَّاقد، وخلق سواهم.

وكان والده إبراهيم فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالمئة دِرهم بعد المئة، يُعينه على طلب العلم، فروى علي بن حَرْمَلة التَّيْمِيُّ، عن أبي يوسف، قال: كنتُ أطلب الحديث والفقه وأنا مُقِل. فجاء أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة، فقال: لا تَمُدَّنَّ يا بُنيَّ رِجْلك مع أبي حنيفة فأنت محتاجٌ إلى

المَعَاش. فآثرت طاعةَ أبي. فتفقَّدني أبو حنيفة، فجعلتُ أتعاهده، فدفعَ إليَّ مئة درهم وقال لي: إلزَم الحَلْقة، فإذا نفدت هذه فأعْلِمْني. ثم أعطاني بعد أيام مئة أخرى، ثم كان يتعاهدني.

ويُقال: إنَّ أمَّه هي التي لامته، وأنَّ أباه مات وأبو يوسف صغير، فأسْلَمته عند قصَّار، فالله أعلم.

قال محمد بن الحسن: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلمَّا خرج قال: إنْ يَمُتْ هذا الفتى فهو أعلمُ مَن عليها. وأومأ إلى الأرض.

قال عباس الدُّوري[1]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول ما كتبتُ الحديث اختلفت إلى أبي يوسف فكتبت عنه، ثم اختلفتُ بعدُ إلى الناس.

وكان أبو يوسف أمْيَل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسِي: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: ما رأيتُ في أصحاب الرأي أثبتَ في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصحَّ روايةً من أبي يوسف.

وروى عباس، عن ابن مَعِين، قال: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سُنَّة.

محمد بن سَمَاعة، عن يحيى بن خالد البرمكي، قال: قدِم علينا أبو يوسف وأقلَّ ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه ما بين الخافقين.

وقال الخُرَيْبيُّ: كان أبو يوسف قد أطلع الفِقه والعِلم إطلاعاً، يتناوله كيف شاء.

قال عَمرو النَّاقد: كان أبو يوسف صاحب سُنَّةٍ.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصِفاً في الحديث.

بِشْر بن غِياث: سمعت أبا يوسف يقول: صحِبت أبا حنيفة سبعَ عشرةَ سنة، ثم رتعتُ في الدنيا تسع عشرة سنة، وأظنُّ أجَلي قد قَرُب. فما عَبَر إلا يسيراً حتى مات.

وروى بكر العَمِّي الفقيه، عن هلال الرأي، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، والمغازي، وأيَّامَ العرب. وكان أحد علومه الفقه.

وروى أحمد بن عطيَّة، عن محمد بن سَمَاعة، قال: كان أبو يوسف بعدما وَلِيَ القضاء يُصلِّي كلَّ يوم مئتي ركعة.

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «الدورقي»، وليس بشيء، والرواية في تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٧٤.

وقال علي ابن المَدِيني: ما أُخِذ على أبي يوسف إلاَّ حديثه في الحَجْر، عن هشام بن عُرْوة. وكان صدوقاً.

وقال يحيى بن يحيى التَّميمي: سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كُلُّ ما أفْتيتُ بهِ فقد رجعتُ عنه، إلاَّ ما وافق الكتابَ والسُّنَّة. وفي لفظٍ: إلاَّ ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون.

وقال بِشْر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: مَن تتبَّع غريبَ الحديث كُذِّب، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدِّين بالكلام تَزَنْدَق.

وقال محمد بن سَمَاعة: سمعتُ أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول: اللَّهُمَّ إنَّك تعلم أنِّي لم أجُر في حُكْمٍ حكمتُ به متعمداً، ولقد اجتهدت في الحُكْم بما وافق كتابَك وسُنَّة نبيك.

قال الفلاَّس: أبو يوسف صدوق، كثير الغلط.

وقال ابن عدي[1]: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

قلت: وأبو يوسف هو أوَّل من لُقِّب قاضي القضاة، وكان عظيم الرُّتبة عند هارون الرشيد.

قال الطَّحاوي: حدثنا بكَّار بن قُتَيبة، قال: سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسي يقول: لمَّا قدِم أبو يوسف البصرةَ مع الرشيد، اجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابه، فأشرف عليهم فلم يأذَن لفريقٍ منهم؛ وقال: أنا من الفريقين جميعاً، ولا أُقَدِّم فِرْقة على فِرْقة، لكنِّي أسألُ عن مسألة، فمن أصاب دخلوا. ثم قال: رجلٌ مضغ خاتمي هذا حتى هشمه، ما لي عليه؟ فاختلف أصحاب الحديث، فلم يُعجبه قولهم.

وقال فقيه: عليه قيمته صحيحاً، ويأخذ الفضَّة المهشومة إلاَّ أن يشاء رَبُّ الخاتم أن يمسكه لنفسِه، ولا شيءَ على هاشِمِهِ. فقال أبو يوسف: يدخل أصحاب هذا القول، فدخلتُ معهم. فسأله المستملي، فأملى حديثاً، عن الحسن بن صالح. وقال: ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع لي أنَّه أراد شُعبة، فقمتُ وقلت: لا أجلس في مجلسٍ يُعرَّض فيه بأبي بِسْطام، ثم خرجتُ، فرجعتُ إلى نفسي، فقلت: هذا

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٤.

قاضي الآفاق، ووزير أمير المؤمنين، وزميله في حجِّهِ، وما يضُرُّه غضبي؛ فرجعتُ فجلست حتى فرغ المجلس، فأقبل علي إقبالَ رجُلٍ ما كان له همٌّ غيري، فقال: يا هشام، وإذا هو يُثَبِّتُني لأنِّي كنت عنده ببغداد، واللهِ ما أردتُ بأبي بِسْطام سوءاً، وَلَهُوَ في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أُرى، ولكنْ لا أعلم أنِّي رأيت رجلاً مثل الحسن بن صالح. قال بكَّار: فذكرتُ هذا لهلال الرأي، فقال: أنا واللهِ أجَبْتُ أبا يوسف عن مسألة الخاتم.

محمد بن شُجاع: سمعت الحسن بن أبي مالك يقول: سمعت أبا يوسف يقول: القرآن كلام الله، مَن قال: كيف؟ ولِمَ؟ وتعاطى مِرَاءً ومجادلةً استوجبَ الحبس والضَّرْبَ المُبْرِح، ولا يُفلح من استحلى شيئاً من الكلام، ولا يُصَلَّى خلف مَن قال: القرآن مخلوق.

أبو حازم القاضي: حدثنا الحسن بن موسى قاضي هَمَذان، قال: حدثنا بِشْر بن الوليد، قال: كان أبو يوسف يقول إذا ذَكَرِ محمد بن الحسن: أيّ سيفٍ هو، غير أنَّ فيه صَدَأ يحتاج إلى جلاء، وإذا ذَكر الحَسَن بن زياد اللؤلؤي يقول: هو عندي كالصَّيْدلانيِّ إذا سأله رجلٌ أن يعطيه ما يُسْهِله أعطاه ما يُمْسكه، وإذا ذكر بِشْراً يقول: هو كإبرة الرَّفَّاء، طرفها دقيق، ومدخلها لطيف، وهي سريعة الانكسار، وإذا ذكر الحسنَ بن أبي مالك قال: هو كَجَمَلٍ حُمِّلَ حملاً في يوم مَطِير، فتذهب يدُه مَرَّةً هكذا، ومَرَّةً هكذا، ثم يسلم.

أبو سليمان الجُوْزجاني: سمعت أبا يوسف يقول: مَن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب العلم بالكلام تزَنْدق.

محمد بن سَعْدان: سمعت أبا سليمان الجُوْزجاني يقول: سمعتُ أبا يوسف يقول: دخلتُ على الرشيد وفي يده دُرَّتان يقلِّبهما، فقال: هل رأيتَ أحسنَ منهما؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين! قال: وما هو؟ قلت: الوعاء الذي هما فيه. فرمى بهما إليَّ وقال: شأنك بهما.

قال المؤلِّف: قد أفردتُ سيرة القاضي أبي يوسف رحمه الله في جُزء.

قال بِشْر بن الوليد: مات أبو يوسف يوم الخميس لخمس خَلَوْن من ربيع الأول سنةَ اثنتين وثمانين ومئة. وقال غيره: في ربيع الآخر.

وعاش سبعين سنة إلاَّ سنة.

وقد قال عَبَّاد بن العَوَّام يوم جنازته: ينبغي لأهل الإسلام أن يُعَزِّي بعضُهم بعضاً بأبي يوسف.

آخر الطبقة والحمد لله وحده دائماً.

الطبقة العشرون

١٩١ - ٢٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ومئة ومَن تُوُفِّي فيها

خالد بن حيَّان الرَّقِّي الخَرَّاز، سَلَمَة بن الفضل الأبرش بالرَّي، عبدالرحمن بن القاسم المِصْري الفقيه، عيسى بن يونس في قول خليفة وابن سعد، الفضل بن موسى السِّيناني المَرْوَزِي، محمد بن سَلَمَة الحرَّاني الفقيه، مخلد بن الحُسين المهلَّبي بالمِصِّيصة، مُطَرِّف بن مازن قاضي صنعاء، مُعَمَّر بن سليمان النَّخَعي الرقي. وتُوُفِّي فيها جماعة مُخْتَلَفٌ فيهم سيُذكرون.

وفيها خرج ثَرْوان بن سيف بحَوْلايا، فسار إليه طَوْق بن مالك، فهزمه طَوْق وقتل أصحابه، وهرب مجروحاً.

وفيها خرج أبو النداء بالشام، فتوجَّه لقتاله يحيى بن مُعَاذ.

وفيها غلُظ أمر رافع بن اللَّيْث بسَمرقند، وكتب إليه أهل نَسَف بالطاعة، وأن يُوجِّه إليهم من يُعينهم على قتال علي بن عيسى بن ماهان، فوجَّه صاحب الشاش في أتراكه وقائداً من قُوَّاده، فأحدقوا بعيسى ولد علي وقتلوه في ذي القَعدة.

وفيها وَلَّى الرشيد حَمُّوية الخادم خُراسان.

وفيها غزا يزيد بن خالد الروم في عشرة آلاف، فأخذت الروم عليه المضيق، فقُتل بقرب طَرَسُوس، وقُتِل معه سبعون رجلاً. فولَّى الرشيد غزو الصَّائفة هَرْثَمَة بن أعْيَن، وضمَّ إليه ثلاثين ألفاً من جُنْد خُراسان ومعه مسرور الخادم، إليه النفقات وجميع الأمر خَلا الرياسة.

ومضى الرشيد إلى درب الحَدَث فرتَّب الأمور، ثم انصرف بعد ثلاثة أيام في رمضان، فنزل الرَّقَّة، وأمر بهدم الكنائس بالثغور.

وعزل عليَّ بن عيسى بن ماهان عن خُراسان بهَرْثَمَة بن أعْيَن. وقد ذكرنا سبب هلاك ولده عيسى، فلما قُتِل ولده خرج عن بَلْخ فأتى مَرْو خوفاً من رافع أن يأتي مَرْوَ فيملكها. وكان ابنه دَفَن في بستان داره أموالاً، نحو ثلاثين ألف

ألف، ولم يَدْر بها علي، فأعلمت جارية لعيسى بعضَ الخدم، وتحدَّث به الناسُ، فاجتمع أعيانُ البلد وأنهبوا المال هم والعامَّة، فعلم الرشيد فغَضِب، وعزله وأخذ أمواله، فبلغت ثمانين ألف ألف. وكان علي بن عيسى قد عَتى وتَجَبَّر على القوَّاد، وكانت كُتُبٌ قد وردت على الرشيد أنَّ رافعاً لم يخلع، ولا نزع السواد، ولا مَن شايعه، وأنَّ غايتهم عَزل علي بن عيسى الذي قد سامهم المكروه.

وحجَّ بالناس أمير مكة الفضل بن العباس بن محمد بن علي.

ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة إلى سنة خمس عشرة ومئتين.

سنة اثنتين وتسعين

تُوُفِّي فيها: صعصعة بن سلاَّم خطيب قُرطبة، عبدالله بن إدريس الأوْدي أبو محمد، عبدالرحمن بن عبدالحميد المصري، عرعرة بن البِرِنْد السامي البَصْري، علي بن ظبيان العَبْسي الكوفي، الفضل بن يحيى البرمكي تُوفِّي مسجوناً، يحيى بن كُريب الرُّعَيني المصري، يوسف ابن القاضي أبي يوسف.

وفيها شخص هَرْثَمَة إلى خُراسان، ووجَّه إلى علي بن عيسى في الظاهر أموالاً وخلعاً وسلاحاً، فلما نزل نَيْسابور جمعَ وجوه أصحابه فخلا بكُلٍّ منهم وأخذ عليه العهد والميثاق أن يكتم أمره، وولَّى كلَّ رجلٍ بلداً ودفع إليه عهده وجهَّزه سِرًّا إلى بلده، فَعَلَ هذا خَوْفاً من ثورة علي بن عيسى. ثم سار، فلمَّا كان على مرحلة من مَرْو دعا ثِقاتًا من أصحابه وكتب أسماء ولد علي بن عيسى وأهل بيته، ودَفَع إلى كل رجل رقعةً باسم من وكَّله بحِفظه إذا دخل مَرْو. ثم وجَّه إلى علي: إنْ أحَبَّ الأميرُ أن يوجِّهه ثِقاته لقبض ما معي فعلَ، فإنَّه إذا تقدَّمت الأموال أمام دخولي كان أقوى للأمير وأفَتَّ في عَضُد أعدائه. فوجَّه عليٌّ جماعةً لقبض الأموال؛ فقال هَرْثَمة: اشغلوهم الليلة. ففعلوا. ثم سار إلى مَرْو، فلمَّا صار منها على ميلين تلقَّاه عليُّ بن عيسى ووَلَدُه وقوَّادُه؛ فلما وقعت عينُ هَرْثمة عليه ثَنَى رِجْله لينزل، فصاح عليٌّ: والله لئن نزلتَ لأنزلنَّ. فثبت ودَنا، فاعتنقا، ثم سارا إلى قَنْطرة لا يجوزها إلا فارس. فحبس هَرْثمة لِجام الفرس وقال لعلي: سِرْ. فقال: لا والله. فقال هَرْثمة: لا واللهِ، أنت

أميرُنا. ثم نزل منزل علي، وأكلا من السِّماط ثم دفع الخادم كتاب الرشيد إلى علي، فلما رأى أوَّل حرفٍ منه سَقَطَ مِن يده. ثم أمرَ هَرْثمة بتقييده وتقييد ولده وعُمَّاله. ثم صار إلى الجامع فخطب وبسط من آمال الناس، وأخبر أنَّ الرشيد ولاَّه ثغورهم بما بلغَهُ من سوء سيرة الفاسق علي بن عيسى، وإنِّي مُنْصِفكُم منه. فأظهروا السرور وضَجُّوا بالدعاء. ثم انصرف ودعا بعلي وآله فقال: اعفوني من الإقدام بالمكروه عليكم. ونُودي ببراءة الذِّمَّة من رجلٍ عنده لعلي وآله وديعة فأخفاها. فأحضرَ الناسُ شيئاً كثيراً إلاَّ رجلٌ واحد. واستصفى هرثَمةُ حتى حُلِيَّ النساء والثياب، وبالغ في ذلك. ثم بعد ذلك أقامهم لمظالم الناس وشدَّد عليهم. ثم حمل عليًّا إلى الرشيد.

وفيها توجَّه الرشيد نحو خُراسان لحرب رافع؛ فذكر محمد بن الصَّبَّاح الطبري أنَّ أباه شيَّع الرشيدَ إلى النَّهروان، فجعل يحادثه في الطريق إلى أن قال: يا صَبَّاح، لا أحسبك تراني بعدها. فقلت: بل يردك الله سالماً. ثم قال: ولا أحسبك تدري ما أجد. فقلت: لا، واللهِ. فقال: تعالَ حتى أريك. وانحرَف عن الطريق، وأومأ إلى الخواصِّ فتنحَّوا، ثم قال: أمانة الله يا صَبَّاح أن تكتم عَلَيَّ. وكشف عن بطنه، فإذا عصابةُ حرير حوالي بطنه، فقال: هذه علَّةٌ أكتمها الناسَ كلَّهم، ولكلِّ واحدٍ من وَلَدي عليَّ رقيبٌ، فمسرورٌ رقيبُ المأمون، وجبريلُ بنُ بختيشوع رقيبُ الأمين، ونَسِيتُ الثالث، ما منهم أحدٌ إلاَّ وهو يُحصي أنفاسي ويَعُدُّ أيامي ويستطيل دَهْري، فإنْ أردتَ أن تعرف ذلك فالسَّاعة أدعو ببرذَوْن، فيجيئون به أعْجَفَ ليَزيد في عِلَّتي. ثم دعا ببرذَوْن، فجاؤوا به كما وصف، فنظر إليَّ ثم ركبه وودعني.

وفيها تحرَّك الخُرَّمِيَّة ببلاد أذَرْبِيجان، فسار لحربهم عبدالله بن مالك في عشرة آلاف، فأسرَ وسَبَى.

وفيها قَدِمَ يحيى بن مُعاذ على الرشيد معه أبو النِّداء أسيراً فقتلَهُ.

وفيها تحرَّك ثَرْوان الحَرُوري فقتل عامل الطَّف.

وقُدِم بعلي بن عيسى بغدادَ، فحُبس في داره.

وقتل فيها الرشيد هَيْصَماً اليماني، وكان قد خرج.

سنة ثلاثٍ وتسعين

تُوُفِّي فيها: إسماعيل بن عُلَيَّة أبو بِشْر البَصْري، زياد بن عبدالرحمن شَبَطون، سعيد بن عبدالله المصري الفقيه، العباس بن الأحنف الشاعر المشهور، العباس بن الحسن العلوي الشاعر، العباس بن الفضل بن الربيع الحاجب، عبدالله بن كُلَيب المُرادي بمصر، عَوْن بن عبدالله المَسْعودي، محمد ابن جعفر البَصْري غُنْدَر، مَخْلَد بن يزيد الحرَّاني، مروان بن معاوية الفَزَاري نزيل دمشق، نصر بن باب الخراساني بها، هارون الرشيد أبو جعفر بطوس، أبو بكر بن عياش المقرىء بالكوفة.

وفيها وافى الرشيد جُرْجان، فأتته بها خزائن علي بن عيسى على ألفٍ وخمس مئة بعير، ثم رحل منها في صفر وهو عليل إلى طُوس، فلم يزل بها إلى أن تُوفِّي.

وفيها كانت وقعة بين هَرْثمة وأصحاب رافع بن الليث، فانتصر هَرْثمة وأسر أخا رافع، وملكَ بُخارى، وقَدِم بأخي رافع على الرشيد، فسبَّهُ، ودعا بقَصَّاب، وقال: فصِّل أعضاءه، ففصَّله.

وذكرَ بعضُهم أنَّ جبريل بن بختيشوع غلط على الرشيد في عِلَّته في علاجٍ عالجه به كان سبب منيَّته، فهمَّ الرشيدُ بأنْ يُفَصِّله كما فعل بأخي رافع، ودعا به فقال: أنظرني إلى غدٍ يا أمير المؤمنين، فإنَّك تصبح في عافية، فمات ذلك اليوم.

وقيل: إنَّ الرشيد رأى مناماً أنه يَؤُم بطوس، فبكى، وقال: احفروا لي قبراً. فحُفِرَ له، ثم حُمِل في قُبَّة على جملٍ وسيق به حتى نظر إلى القبر، فقال: يا ابن آدم تصير إلى هذا؟ وأمرَ قوماً فنزلوا فختموا فيه ختمةً، وهو في محفَّةٍ على شفير القبر.

قال ابنُ جرير[1]: وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويطلبُ العملَ بها، إلاَّ في بذل المال، فإنه لم يُرَ خليفة قبله أعطى منه لوليّ. وكان يحب الشِّعرَ،

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٤٧.

ويميلُ إلى أهل الأدب والفقه، ويكره المِراء في الدِّين، ويقول: هو شيء لا نتيجة له، وبالحري أن لا يكون فيه ثواب. وكان يحب المديحَ ويشتريه بأغلى ثمن. أجاز مرَّةً مروانَ بن أبي حفصة على قصيدةٍ خمسة آلاف دينار، وخِلْعة، وعشرة من رقيق الروم، وفَرَساً من مراكبه.

وقيل: إنَّه كان مع الرشيد ابنُ أبي مريم المَدَني، وكان مُضْحكاً فكِهاً أخباريًّا، فكان الرشيد لا يصبر عنه ولا يمل منه لحُسن نوادره ومُجُونه.

ورُوي أنَّ ابن السَّمَّاك دخلَ على الرشيد يوماً فاستسقى، فأُتي بكوز، فلما أخذه، قال: على رِسْلك يا أمير المؤمنين، لو مُنِعتَ هذه الشربة بكم كنت تَشتريها؟ قال: بنصف ملكي. قال: اشرب هنَّاك الله. فلما شربها، قال: أسألك لو مُنِعتَ خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتري خروجها؟ قال: بجميع ملكي. فقال: إنَّ مُلْكاً قيمته شَرْبة ماء لجديرٌ أن لا يُنافَس فيه. قال: فبكى هارون.

وقد ذكرتُ الرشيدَ في الأسماء أيضاً.

وبويع لابنه الأمين محمد في العَسْكر صبيحة التي تُوُفِّي فيها الرشيد. وكان المأمون حينئذٍ بمَرْو، والأمين ببغداد. فأتاه الخبرُ، فصلَّى بالناس الجُمُعة وخطب، ونعَى الرشيدَ إلى الناس وبايعه الناسُ؛ فأمرَ للجُنْد برزق سنتين.

وأخذ رجاء الخادم البُرْدَ والقضيب والخاتم، وسار على البريد في اثني عشر يوماً من مَرْو حتى قَدِم بغدادَ في نصف جُمَادى الآخرة، فدفع ذلك إلى الأمين.

وبلغ الخبرُ المأمون فبايع لأخيه ثم لنفسه، وأعطى الجُنْد عطاء سنة، وأخذ يتألَّف أمراءَهُ وقوَّاده ويُظْهرُ العدلَ، فأحبُّوا المأمون.

وأما الأمين فإنه بعد بيعته بيوم أمر ببناء ميدانٍ جوار قصر المنصور للعب بالكُرة. ثم قَدِمت أمُّ جعفر زبيدة في شعبان، فتلقَّاها ابنها الأمين، قدِمت من الرَّقَّة ومعها جميع الخزائن. وأقام المأمون على خُراسان وإمْرتها، وأهدى للأمين تُحفاً ونفائس.

وفيها دخل هَرْثَمة حائطَ سمرقند، فلجأ رافع إلى المدينة الداخلة، وراسل

رافعٌ التُّرْكَ فوافوه، فصار هَرْثَمة في الوسط. ثم لطف الله به وردَّ التُّرْك، فضعُف أمرُ رافع.

وفيها قُتِل نقْفور ملك الروم في حرب بُرْجان، وبقي في المملكة تسع سنين، وملك بعده ابنه إستبراق شهرين وهلك، فملك ميخائيل بن جرجس زوجُ أخته.

سنة أربعٍ وتسعين

تُوُفِّي فيها: حفص بن غياث النَّخَعي في آخرها، الحَكَم بن عبدالله البَصْري، سَلْم بن سالم البَلْخي العابد ضعيف، سُوَيد بن عبدالعزيز قاضي بعلبك، شقيق بن إبراهيم البَلْخي الزَّاهد، عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عُبَيدالله بن المهدي محمد ابن المنصور، عمر بن هارون البَلْخي أبو حفص، محمد بن حرب الخَوْلاني الأبرش، محمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي، محمد بن أبي عَدِي بَصْريٌّ ثقة، يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أخو محمد، القاسم بن يزيد الجَرْمي.

وفيها ثار أهلُ حِمْص بعاملهم إسحاق بن سُليمان، فبرح إلى سَلَمْيَة، فوَلَّى عليهم الأمينُ عبدالله بن سعيد الخَرَشي، فحبس عدَّةً من وجوههم وقتل عدَّة، وضرب النَّار في نواحي حِمْص، فسألوه الأمان فأمَّنهم، وسكنوا، ثم هاجوا فقتل طائفةً منهم.

وفيها عزل الأمينُ أخاه القاسم عن ما كان الرشيدُ ولاَّه، وذلك إمرة الشام وقِنَّسْرين والثُّغور، ووَلَّى مكانه خُزَيمة بن خازم.

وفيها أمرَ الأمينُ بالدعاء لابنه موسى على المنابر بالإمرة، بعد ذِكر المأمون والقاسم.

وتنكَّر كل واحدٍ من الأمين والمأمون لصاحبه، وظهر الفساد بينهما. فقيل: إنَّ الفضل بن الربيع علم أنَّ الخلافةَ إذا أفضت إلى المأمون لم يُبقِ عليه، فأغرى الأمين به، وحَثَّه على خلعه، وأن يولي العهدَ لابنه موسى. وأعانه على رأيه علي بن عيسى بن ماهان، والسِّنْدي. ولما بلغ المأمونَ عزْلُ أخيه القاسم عن الشام قطع البريدية عن الأمين، وأسقط اسمه من الطُّرُز والضَّرب.

وكان رافع بن اللَّيث بن نصر بن سيَّار لما انتهى إليه حُسن سيرة المأمون

في عمله وإحسانه إلى الجيش، بعثَ في طلب الأمان لنفسه، فسارع إلى ذلك هَرْثَمةُ، ولحقَ رافعٌ بالمأمون فأكرمه.

وقدِم هَرْثَمة بمن معه من الجيوش من سمرقند على المأمون. وكان معه طاهر بن الحُسين، فتلقَّاه المأمون وولاَّه حَرَسه.

ثم إنَّ الأمين أرسل وجوهاً إلى المأمون يطلب منه أن يقدِّمَ موسى على نفسه، ويذكر أنه قد سماه: الناطقَ بالحق، فردَّ المأمون ذلك وأبَاهُ. وكان الرسول إليه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى، فبايعَ المأمون بالخلافة سِراً، ثم كان يكتب إليه بالأخبار ويُناصحه من العراق. ورجع فأخبرَ الأمين بامتناع المأمون، فأسقط اسمه من ولاية العهد، وطلب الكتابَ الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة لعبدالله المأمون على الأمين، فأحضروه فمزَّقه وقويت الوَحْشة. وأحضر المأمون رُسُلَ الأمين إليه وقال: إن أمير المؤمنين كتب إليَّ في أمرٍ كتبتُ إليه جوابَهُ، فأبلِغوه الكتاب، واعلموا أنِّي لا أزال على طاعته حتى يضطرني بترك الحق الواجب إلى مخالفته. فخرجوا وقد رأوا جدًّا غير مشوبٍ بِهَزْل.

ونصحَ الأمينَ أولو الرأي فلم يَنْتَصح، وأخذَ يستميلُ القُوَّاد بالعطاء، فقال له خازم بن خُزَيمة: يا أمير المؤمنين، لن ينصحك مَن كَذَبَك، ولن يغشَّكَ مَن صَدَقك، لا تُجَرِّىء القُوَّاد على الخَلْع فيخلعوك، ولا تَحْمِلهم على نَكْث العهد فينكثوا بَيعَتك وعهدَك، فإنَّ الغادر مغلُولٌ، والناكث مخذول.

وفي ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد لابنه موسى، ولقَّبه: الناطق بالحق، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان.

وفيها وَثَبتْ الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب وترهَّب، وكان مُلْكه سنتين، فمَلَّكوا عليهم ليون القائد.

سنة خمس وتسعين

تُوُفِّي فيها: إسحاق بن يوسف الأزرق واسطيٌّ، بِشْر بن السَّري الواعظ بمكة، عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفيُّ، عُبيدالله بن المهدي فيها في قَوْل، عَثَّام بن علي الكوفي وقيل سنة أربعٍ، مُؤرِّج بن عَمرو السَّدُوسي

النَّحوي، محمد بن فُضَيل الضَّبِّي الكوفي، الوليد بن مسلم في أوَّلها بذي المروة، يحيى بن سُلَيْم الطَّائفي بمكة، أبو معاوية الضَّرير محمد بن خازم.

وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد لموسى وهو طفل وذلك برأي الفضل وبكر بن المُعْتَمر.

أضاعَ الخلافة غِشُّ الوزيرِ ... وفِسْقُ الأميرِ وجَهْلُ المشير
ففضْلٌ وزيرٌ وبَكْرٌ مشيرٌ ... يُريدان ما فيه حتفُ الأمير
لِواطُ الخليفة أعجوبةٌ ... وأعجبُ منه خلاقُ الوزير
فهذا يدوسُ وهذا يُداس ... كذاك لعَمْري خلاف الأمور
فلو يستعفان هذا بذاك ... لَكانا بعُرضةِ أمرٍ سَتِير
وأعجبُ من ذا وذا أنَّنا ... نبايعُ للطِّفل فينا الصغير
ومَن ليس يُحْسِن غَسل استِهِ ... ومَن لم يَخْلُ من بَوْله حِجْر ظِير

في أبيات[1].

ولما تيقَّن المأمون خَلْعَه تسمَّى بإمام المؤمنين، وكُوتِبَ بذلك.

وفي ربيع الآخر عقد الأمين لعلي بن عيسى بن ماهان على بلد الجبال: هَمَذان، ونهاوند، وقُم، وأصبهان، وأمَرَ له فيما قيل بمئتي ألف دينار، وأعطى لجُنده مالاً عظيماً.

ولما جمعَ الأمينُ الملأ لقراءة العهد لابنه، قال: يا معشر أهل خُراسان ـ يعني: الذين ببغداد ـ إنَّ الأمير موسى قد أمَرَ لكم من صُلْب ماله بثلاثة آلاف ألف درهم.

وشخص عليُّ بن عيسى في نصف جُمادى الآخرة من بغداد، وأخذ معه قيد فِضَّة ليقيِّد به المأمون بزعمه. وسار معه الأمين إلى النَّهروان، فعرض بها الجُنْدَ الذين جَهَّزهم مع علي. فسار حتى نزل هَمَذان، فاستعمل عليها عبدالله ابن حُميد بن قَحْطبة. ثم شخص علي منها حتى بلغ الرَّي وهو على أُهبة الحرب، فلقِيه طاهر بن الحسين وهو في أقلِّ من أربعة آلاف، كان قد جهَّزه المأمون فأشرفَ على جيش علي وهم يلبسون السِّلاح، وامتلأت بهم الصحراء

---

(١) الأبيات في تاريخ الطبري ٨/ ٣٩٦.

بياضاً وصُفرة من السلاح المذهَّب، فقال طاهر بن الحسين: هذا ما لا قِبل لنا به، ولكن نجعلها خارجية، نقصدُ القلبَ. فهيَّأ سبع مئة من الخوارزمية. قال أحمد بن هشام الأمير: فقلنا لطاهر: تُذكِّر عليَّ بن عيسى البيعةَ التي كانت، والبيعةَ التي أخذها هو للمأمون علينا معشر أهل خُراسان. قال: نعم. فعلَّقناهما على رُمْحين، وقمتُ بين الصَّفَّين، فقلت: الأمان، ثم قلت: يا علي ابن عيسى ألا تتَّقي الله؟ أليس هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصَّة؟ اتَّقِ الله، فقد بلغتَ بابَ قبرك. قال: من أنت؟ قلت: أحمد بن هشام! وقد كان عليٌّ ضربَهُ أربع مئة سوط ـ فصاح علي: يا أهل خُراسان، من جاء به فله ألف دِرهم. وكان معنا قومٌ بُخاريَّة، فرموه وزنُّوه وقالوا: نقتلك ونأخذ مالك.

وخرج من عسكر علي العباسُ بنُ الليث ورجلٌ آخر، فشدَّ عليه طاهر فضربه قتلَهُ، وشدَّ داود سياه على عليّ بن عيسى فصرعَه وهو لا يعرفه. فقال طاهر بن النَّاجي: أعَليُّ بن عيسى أنت؟ قال: نعم! وظنَّ أنه يُهاب فلا يقدم عليه أحد. فشدَّ عليه فذبحه بالسيف، ثم انهزم جيشه.

قال أحمد: فتبِعناهم فرسخين، وواقفونا اثنتي عشرة مرَّة؛ كل ذلك نهزمهم. فلحقني طاهر بن النَّاجي ومعه رأس علي، فصلَّيت ركْعتين شُكراً. ووجدنا في عسكره سبع مئة كيس، في كلِّ كيس ألف درهم، ووجدنا عدَّة بِغال عليها له خَمْر سَوَادي. فظنَّت البُخارية أنَّه مال، فكسروا تلك الصناديق فرأوه خمراً، فضحكوا وقالوا: عملنا العمل حتى نشرب. وأعتق طاهر من كان بحضرته من غلمانه شكراً. فلما وصل البريد إلى المأمون سَلَّموا عليه بالخلافة، وطِيف بالرأس في خُراسان.

وجاء الخبر بقَتْله إلى الأمين وهو يتصيَّد السمك، فقال للذي أخبره: ويلك دعني، فإنَّ كوثراً قد صاد سمكتين وأنا ما صدت شيئاً بعد[1].

وقال شاعرٌ من أصحاب علي:

لقِينا اللَّيثَ مُفترشاً يديه ... وكنا ما يُنَهْنِهُنا اللقاءُ
نخوضُ الموتَ والغمراتِ قِدْما ... إذا ما كَرَّ ليس به خَفاءُ

---

(١) لعل هذا من وضع الشعوبية، وإلا فلا يُعقل.

فضعضَعَ رُكْنَنا لمَّا التقينا وراح الموتُ وانكشفَ الغِطاءُ
وأودَى كَبْشَنا والرأسَ منَّا كأنَّ بكَفِّه كان القضاءُ

ثم وجَّه الأمين عبدالرحمن بن جَبَلَة الأبناويَّ أمير الدِّينَوَر بالعُدَّة والقوَّة، فسار حتَّى نزل هَمَذان.

وعن عبدالله بن خازم أنَّه قال: يريد محمد إزالة الجبال وفلَّ العساكر بالفضل وتدبيره، وهيهات، وهو والله كما قيل: قد ضيَّع الله ذودًا أنت راعيها.

وقيل: إنَّ الجيش الذين كانوا مع عليّ بن عيسى أربعون ألفاً في هيئة لم يُر مثلها.

وروى عبدالله بنُ مجالد أنَّ الوقعة اشتدَّ فيها القتال، وأنَّ علي بن عيسى قُتِلَ بسهم جاءهُ، وأنَّ طاهراً بعثَ بالأسرى والرؤوس إلى المأمون.

وذكر عبدالله بنُ صالح الجَرْمي أنَّ عليَّاً لما قُتِلَ أرجفَ الناسُ ببغداد إرجافاً شديداً، وندِم محمد على خلعه أخاه، وطَمَعَ الأمراء فيه، وشغَّبوا جُندهم بطلب الأرزاق من الأمين، وازدحموا بالجَسْر يطلبون الأرزاق والجوائز؛ فركب إليهم عبدالله بن خازم في طائفة من قوَّاد الأعراب فتراموا بالنشاب واقتتلوا، فسمع الأمين الضَّجَّة، فأرسل يأمر ابن خازم بالانصراف، وأمَرَ لهم بأرزاق أربعة أشهر وزاد في عطائهم، وأمر للقوَّاد بالجوائز. وجهَّز عبدالرحمن الأبناوي في عشرين ألفاً، فسار إلى هَمَذَان وضَبَطَ طُرُقها، وحَصَّنَ سورَها، وجمع فيها الأقواتَ، واستعدَّ لمحاربة طاهر.

وقد كان يحيى بن علي بن عيسى لما قُتِل أبوه أقام بين الرَّي وهَمَذان، فكان لا يمر به أحدٌ من المنكسرين إلاَّ حبسَه عنده بناءً منه أنَّ الأمين يولِّيه مكان أبيه. فكتب إليه الأمين يأمره بالمقام مع عبدالرحمن الأبناوي، فلما سار يحيى إلى قرب هَمَذان تفرَّق أكثر أصحابه.

وأمَّا طاهر فقصد مدينة هَمَذان فأشرفَ عليها، فالتقى الجيشان وصبر الفريقان، وكثُرت القتلى. ثم إنَّ عبدالرحمن الأبناوي تقهقر ودخل مدينة هَمَذان فأقام بها يلم شعث أصحابه. ثم زحف إلى طاهر، وقد خَنْدَق طاهر على عسكره، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وجعل عبدالرحمن يُحَرِّض أصحابَهُ، ويقاتل بيده، وحمل حملات منكرة ما منها حملة إلاَّ وهو يكثر القتل في

أصحاب طاهر. فشدَّ رجل على صاحب عَلَم عبدالرحمن فقتله. وحَمَل أصحاب طاهر حملةً صادقةً حتى ألجأوهم إلى مدينة هَمَذان، ونزل طاهر محاصراً لها. وكان عبدالرحمن يخرج كل يوم فيقاتل على باب المدينة. وتضرَّر بهم أهل البلد وجهدوا، فطلب عبدالرحمن من طاهر الأمان، فآمنه ووفى له.

وفيها ظهر بدمشق السُّفياني أبو العَمَيْطر علي بن عبدالله بن خالد بن يزيد ابن معاوية فدعا إلى نفسه، وطردَ عنها سليمان بن أبي جعفر بعد حَصْره إيَّاه بالبلد، وكان عامل الأمين، فلم يُفلت منه إلاّ بعد اليأس. فوجَّه الأمين لحربه الحُسين بن علي بن عيسى بن ماهان فلم ينفذ إليه، ولكنَّه وصل إلى الرَّقَّة فأقام بها.

وعن صالح بن محمد بن صالح بن بَيْهَس، قال: ضبط أبو العَمَيْطر دمشقَ وانضمَّت إليه اليَمَانيةُ من كلِّ ناحيةٍ، وبايعه أهلُ الغُوطة والساحل وحِمْص وقِنَّسْرين، واستقام له الأمرُ؛ إلاَّ أنَّ قَيْساً لم تُبايعه وهربوا من دمشق.

وجاء عن عبدالله بن طاهر أنَّه لما قَدِمَ دمشق قال لمحمد بن حنظلة: عندك مِن عظام أبي العَميطر شيء؟ قال: هو أقل عندنا من هذا، ولكن هربَ إلينا وخلع نفسَه فسترناه.

وغلب طاهر بن الحسين على قزوين وطردَ عنها عاملَ الأمين، وغلب على سائر كُورِ الجِبال.

وذكر عبدالله بن صالح أنَّ الأمين لما وَجَّه عبدالرحمن الأبناوي إلى هَمَذان أتبعه بعبدالله وأحمد ابني الخُرْسي في جيش مدداً له. فلما خرج بالأمان هو وأصحابه، أقام يُري طاهراً وجُنْده أنَّه لهم مُسالم راضٍ بعهودهم، ثم اغترَّهم وهم آمنون فركب في أصحابه، فلم يشعر طاهر وأصحابُه بهم إلاّ وقد هجموا عليهم فوضعوا فيهم السيف، فقاتلوهم وردَّت عنهم بالأترسة رَجَّالتهم حتى أخذت الفُرسان عُددها وصَدَقُوهم القتالَ حتى تقطَّعت السيوف بين الفريقين.

ثمّ هرب أصحاب عبدالرحمن فترجَّل هو وجماعة فقاتل حتى قُتِل. ووصل المنهزمةُ إلى عسكر ابني الخُرْسي، فداخَلَهم الرُّعبُ فولَّوا منهزمين من غير قتال حتى أتوا بغداد.

وسار طاهر بن الحسين وقد خَلَتْ له البلاد حتى قارب حُلْوان فعسكر بها وخَنْدَقَ على جُنده.

سنة ستٍّ وتسعين

تُوُفِّي فيها: الحسين بن علي بن عيسى قُتِل كما يأتي، سعد بن الصَّلت قاضي شيراز، عبدالله بن كثير الطويل الدمشقي، عبدالملك بن صالح بن علي الأمير، عَتَّاب بن بشير الجَزري في قَوْل، مَخْلَد بن الحُسين في قولٍ، وكِلاهما مَرَّ، مُعَاذ بن مُعاذ العنبري القاضي، الوليد بن خالد بالشام قاله ابن قانع، أبو نُوَاس الشاعر هو الحسن بن هانىء.

وفيها رُوي عن عبدالرحمن بن رئاب، قال: حدَّثني أسد بن يزيد بن مَزْيد، أنَّ الفضل بن الربيع الحاجب بعث إليه بعد مقتل عبدالرحمن الأبناوي، قال: فأتيتُه فوجدته مُغْضَباً، فقال: يا أبا الحارث أنا وإيَّاكَ نَجْري إلى غايةٍ إنْ قصَّرنا عنها ذُمِمْنا، وإن اجتهدنا في بلوغها انقطعنا، وإنَّما نحن شعب من أصلٍ، إنْ قوي قوينا، وإنْ ضَعُف ضَعُفنا، إنَّ هذا الرجل، يعني الأمين، قد ألقى بيده إلقاء الأمَة الوَكْعاء، يشاورُ النِّساء ويعترض على الرؤساء، وقد أمكن مسامعه من اللَّهو والخسارة فهم يَعِدونه الظَّفَر، والهلاكُ أسرعُ إليه من السَّيْل إلى قِيعان الرمل، وقد خشِيتُ واللهِ أن نَهْلك بهَلاكه، ونَعْطبَ بعطبه، وأنت فارسُ العرب وابنُ فارسها، قد فَزَعَ إليك في لقاء هذا الرجل، وأطمعه فيما قبلك أمران: أمَّا أحدُهما فصِدق طاعتك وفَضْلُ نصيحتك، والثاني يُمن نقيبتك وشدَّة بأسك. وقد أمرني بإزاحة علَّتك وبَسْط يدك فيما أحببتَ، فعَجِّل المبادرةَ إلى عدوِّك، فإنِّي أرجو أن يولِّيك اللهُ شرف هذا الفتح، ويَلُمَّ بك شعثَ هذه الخلافة. فقلت: أنا لطاعة أمير المؤمنين مُقْدِمٌ، ولكل ما أدخل الوَهْن والذُلَّ على عدوِّه حريصٌ، غير أنَّ المحاربَ لا يعمل بالغرر، ولا يفتتح أمرَه بالتقصير والخَلَل، وإنَّما ملاك المحارب الجنود، وملاك الجنود المال، وأمير المؤمنين فقد ملأ أيدي مَن عنده من العَسْكر، وتابع لهم الأرزاق والصِّلات، فإنْ سرتُ بأصحابي وقلوبهم متطلِّعة إلى مَنْ خلفهم من إخوانهم لم أنتفع بهم في لقاء، وقد فُضِّل أهل السِّلم على أهل الحرب. والذي أسأل أن يُؤْمَر لأصحابي برزق سنة،

ويُحْمَل معهم أرزاق سنة، ولا أُسألُ عن محاسبة ما افتتحتُ من المدن. فقال: قد اشتططت، ولا بدَّ من مناظرة أمير المؤمنين. ثم ركب معي إليه فدخلتُ، فما دار بيني وبينه إلاَّ كلمتان حتَّى غَضِبَ وأمر بحبسي.

وذكر زياد، قال: ثم قال الأمين: هل في أهل بيت هذا مَن يقوم مقامه؟ فإني أكره أن أستفسدهم مع سابقتهم وطاعتهم. قالوا: نعم، فيهم أحمد بن مَزْيد عَمُّهُ؛ وأثنوا عليه، فاستقدمه على البريد. قال أحمد: فبدأتُ بالفضل بن الربيع، فإذا عنده عبدالله بن حُمَيد بن قَحْطبة، وهو يريده على الشخوص إلى طاهر بن الحسين؛ وعبدالله يشتط في طلب المال والإكثار من الرجال. فلما رآني رحَّب وصَيَّرني معه على صدر المجلس، فكلَّمني ثمَّ قام معي حتَّى دخلنا على الأمين، فلم يزل يأمرني بالدُّنُوِّ حتى كدتُ أُلاصقُه، فقال: إنه قد كثُر عليَّ تخليط ابن أخيك وتنكُّره، وطالَ خِلافُه، وقد وُصِفْتَ لي بخيرٍ، وأحببتُ أن أرفعَ قَدْرك وأُعْلي منزلتك، وأنْ أُوَلِّيك جهاد هذه الفئة الباغية. فقلت: سأبذل في طاعتكم مُهْجَتي.

قال: وانتخبتُ الرِّجال، فبلغ عدَّة من صحَّحتُ اسمَه عشرين ألف رجل، ثم سرتُ بهم إلى حُلْوان، ودخلتُ عليه قبل ذلك فقلتُ: أوصِني. قال: إيَّاك والبَغْي، فإنه عِقال النصرِ، ولا تُقدِّم رِجْلاً إلا بالاستخارة، ولا تُشْهِر سيفاً إلاّ بعد إعذار، ومهما قدرتَ عليه باللِّين فلا تتعدَّه بالخَرْق[1]، في كلامٍ طويلٍ، وأطلق له ابن أخيه أسداً.

وذكر يزيد بن الحارث أنَّ الأمين وجَّه معه عشرين ألفاً من الأعراب، ومع عبدالله بن حُميد عشرين ألفاً من الأبناء، وأمرهما أن ينزلا حُلْوان ويدفعا طاهراً عنها، ويَنْصبا له الحربَ، فنزلا بخانقين، فدَسَّ طاهر العيونَ إلى عسكرهما، فكانوا يأتون الجيشين بالأراجيف ويخبرونهما أنَّ الأمين قد وضعَ العطاء لأصحابه، وقد أمر لهم بالأرزاق. ولم يزل يحتال في وقوع الاختلاف والشغب بينهم حتى اختلفوا، وانتقض أمرهم وقاتل بعضهم بعضاً، ورجعوا.

ثم دخل طاهر حُلوان، وأتاه هَرْثَمة بنُ أعْيَن بكتابي المأمون والفضل بن

---

(١) هذا كلام رجل عاقل، لا كما صوره الشعوبيون.

سَهْل يأمرانه بتسليم ما حوى من المدن إلى هَرْثَمة، والتَّوجُّه إلى الأهواز. فسلَّم ذلك إليه، وأقام هَرْثَمَة بحُلوان فحصَّنها وأحكمَ أمورَهُ، ومضى طاهر إلى الأهواز. ودعا المأمون الفضل بن سهل فولاه على جميع المشرق من هَمَذان إلى جبل سَفْيان والتُّبُتِ طولاً، ومن بحر فارس والهند إلى بحر الدَّيْلم وجُرْجان عرضاً، وقرَّر له على ذلك ثلاثة آلاف ألف درهم، ولقَّبه ذا الرياستين. ثم ولَّى أخاه الحسن بن سهل ديوان الخَرَاج.

وكان في حبس الرشيد عبدالملك بن صالح بن علي، فأطلقه الأمين وقَرَّبه، فدخل عليه هذه الأيام وقال: يا أمير المؤمنين إنِّي أرى الناسَ قد طمعوا فيك، وقد بذلتَ سماحتكَ، فإنْ بقيت على أمرك أبطَرْتهم، وإنْ كَفَفْتَ عن البَذْل أسخطتهم، ومع هذا فإنَّ جُنْدك قد داخلَهم الرُّعبُ وأضْعَفَتْهُمُ الوقائعُ، وهابوا عدوَّهُم، فإنْ سيَّرتهم إلى طاهر غلب بقليلِ مَنْ معه كثيرَهم، وأهلُ الشام قومٌ قد ضرستهم الحروب وأدَّبَتْهم الشدائد، وجُلُّهم مُنْقادٌ لي، مُسارعٌ إلى طاعتي، فإنْ وجَّهتني اتَّخذتُ لك منهم جُنْداً تعظمُ نكايته في عدوِّه. فولاَّه الشام والجزيرة واستحثَّه بالخروج. فلمَّا بلغ الرَّقَّة أقامَ بها، وأنفذَ رُسُلَه وكُتُبَه إلى رؤساء الأجناد بجمع الأمداد والرجال والزواقيل والأعراب من كلِّ فَج، وخلع عليهم. ثم إنَّ بعض جُنْده الخُراسانية نظر إلى فرسٍ كانت أُخِذت منه في وقعة سُليمان بن أبي جعفر بالشام تحت بعض الزَّواقيل، فتعلَّق بها، فتنازعا الفَرَس، واجتمعت الناسُ وتلاحموا، وأعان كلُّ فئة صاحبها، وتضاربوا بالأيدي. فاجتمعت بعض الأبناء إلى محمد بن أبي خالد الحربي، فقالوا: أنت شيخُنا، وقد ركب الزَّواقيلُ منَّا ما سمعت، فاجمع أمرنا وإلاَّ استذلُّونا، فقال: ما كنتُ لأدخل في شَغب، ولا أشاهدكم على مثل هذه الحال. فاستعدَّ الأبناء وأتوا الزَّواقيل وهم غارُّون، فوضعوا فيهم السيف، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، فتنادى الزَّواقيلُ ولبسوا لأمَة الحرب، وشبت الحربُ بينهم، فوجَّه عبدالملك رسولاً يأمرهم بالكَفِّ، فرموه بالحجارة. وكان عبدالملك مريضاً مُدْنَفاً، فقال: واذُلاّه! تُستضام العربُ في دُورها وبلادها وتُقتل؟! فغضِب من كان أمْسك عن الشرِّ من الأبناء، وتفاقم الأمرُ. وقام بأمر الأبناء الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان، وأصبح الزَّواقيل وقد جَيَّشوا بالرَّقَّة، واجتمع الأبناء والخُراسانيَّة بالرافقة. وقام رجلٌ من أهل حِمْص، فقال: يا أهل حِمْص،

الهربُ أهون من الغَضَب، والموت أهْوَن من الذُل، النفيرَ النفيرَ قبل أن ينقطع الشَّمْل ويعسر المهرب. ثم قام آخر من كلب فقال نحو ذلك، فسار معه عامَّة أهل الشام وتفلّلوا وأقبل نصر بن شبيب في الزَّواقيل، وهو يقول:

فرسانَ قيسٍ اصبري للموت لا ترهبَنَّ عن لقاء القوت
دعي التَّمنِّي بعسى وليت

ثُم حَمَل هو وأصحابه، فقاتل قتالاً شديداً، وكثُر القتل والبلاء في الزَّواقيل، وحملت الأبناء فانهزمت الزَّواقيل.

ثم تُوُفِّي عبدالملك في هذه الأيام، فنادى الحسين بن علي بن عيسى في الجُنْد، فَصَيَّر الرَّجَّالة في السفن، والفُرسان على الظَّهْر، ووَصَّلهم حتى أخرجهم من بلاد الجزيرة في رَجَب، ودخل بغداد. فلمَّا كان في جوف الليل طلبه الأمين، فقال للرسول: ما أنا بمُغنٍّ ولا مُسامِر ولا مُضْحك، ولا ولِيتُ له عَمَلاً، فلأيِّ شيءٍ يريدني؟ انصرف فَمِن الغد آتيه. قال: فأصبح الحسين فوافى باب الجَسْر، واجتمع إليه النَّاسُ، فأمر بإغلاق الباب الذي يخرج منه إلى عبيدالله بن علي وباب سوق يحيى، وقال: يا معشر الأبناء، إنَّ خلافة الله لا تُجاوَر بالبَطر، ونِعَمَهُ لا تُسْتَصْحب بالتجبُّر، وإنَّ محمداً يريد أن يُزيغَ أديانكم، وينكثَ بيعتكم، ويفرِّقَ أمركم، وتاللهِ إنْ طالت يده، وراجعه من أمره قوّة، لَيرجعنَّ وبَالُ ذلك عليكم، ولتعرفُنَّ ضرره، فاقْطعوا أثرَه قبل أن يقطع آثاركم، وضَعُوا عِزَّهُ قبل أن يضع عزَّكُم.

ثم أمر النَّاسَ بعبور الجسر، فعبروا حتى صاروا إلى سكَّة باب خُراسان، واجتمعت الحربيَّة وأهلُ الأرباض ممَّا يلي بابَ الشام، فتسرَّعت خيولٌ من خيول الأمين من الأعراب وغيرهم إلى الحُسين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم استظهر عليهم الحُسين وتَفَرَّقوا. فخلع الحسينُ محمداً لإحدى عشرة ليلةٍ خَلَت من رجب، وبايع للمأمون من الغد، ثم غدا إلى محمد. فوثب العباس ابن موسى بن عيسى الهاشميُّ فدخل قصرَ الخُلْد فأخرج منه محمداً إلى قصر المنصور، فحبسه هناك إلى الظُّهر. وأخرج أمَّه، أم جعفر، بعد أن أبت، وقَنَعها بالسَّوط وسَبَّها، فأُدخِلَت إلى مدينة المنصور.

فلمَّا أصبح الناسُ من الغد طلبوا من الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان الأرزاق، وماج الناس بعضهم في بعضٍ، وقام محمد بن أبي خالد كبير الأبناء بباب الشام فقال: أيُّها الناس، والله ما أدري بأيِّ سببٍ تَأمَّر الحُسين علينا؟ واللهِ ما هو بأكبرنا سِنًّا، ولا أكرمنا حَسَباً، ولا أعظمنا منزلة وغَناءً، وإنَّ فينا من لا يرضى بالدَّنِيَّة، ولا ينقاد بالمخادعة، وإني أوَّلكُم نقضَ عهده، وأنكَر فِعله، فمن كان رأيُه رأيي فلْيعتزل معي. وقام أسد الحَرْبي فقال نحو مقالته. فأقبل شيخٌ كبير من أبناء الكَفِّيَّة فصاح: اسكتوا أيُّها الناس؛ فسكتوا له، فقال: هل تعتدون على محمدٍ بقطع أرزاقكم؟ قالوا: لا. قال: فهل قَصَّرَ بأحدٍ من أعيانكم؟ قالوا: ما عَلِمْنا. قال: فهل عزل أحداً من قُوَّادكم؟ قالوا: لا. قال: فما بالكم خذلتموه وأعنتُم عدوه على اضطهاده وأسْره؟ أما واللهِ ما قتل قوم خليفتهم إلاّ سلَّط الله عليهم السيف، انهضوا إلى خليفتكم فادفعوا عنه، وقاتِلوا من أراد خلعه. فنهضت الحربيَّة، ونهض معهم عامَّة أهل الأرباض، فقاتلوا الحسين وأصحابه قتالاً شديداً، وأكثروا في أصحابه الجِراح، وأُسِر الحُسين. فدخل أسد الحربي على الأمين، فكسر قيودَه وأقعده في مجلس الخلافة. فنظر محمد إلى قومٍ ليس عليهم لباس الجُنْد، ولا عليهم سلاح، فأمرهم فأخذوا من الخزائن حاجتَهم من السلاح، ووعدهم ومَنَّاهم. وأحضروا الحسين، فلامَه على خِلافه، وقال: ألم أُقدِّم أباك على الناس، وأُشرِّف أقداركُم؟ قال: بلى. قال: فما الذي استحققتُ به منك أن تخلع طاعتي، وتؤلِّب الناس على قتالي؟ قال: الثقة بعفو أمير المؤمنين وحُسْن الظَّنِّ بصفحه. قال: فإنِّي قد فعلتُ ذلك. وولَّيْتُك الطلب بثأر أبيك. ثم خلعَ عليه وأمرَه بالمسير إلى حُلوان، فخرجَ.

فلما خفَّ الناسُ قطعَ الجَسْر، وهرب في نَفَرٍ من حَشَمه ومواليه. فنادى الأمينُ في الناس فركبوا فأدركوه. فلما بَصُر بالخَيْل نزل فصلَّى ركْعتين ثم تهيَّأ، فلقِيهم وحمل عليهم حملات في كُلِّها يهزمهم، ثم عثرَ به فرسُهُ فسقط وابتدرهُ الناس فقتلوه، وذلك على فرسخ من بغداد للنصف من رجب، وأتوا برأسه.

وقيل: إنَّ الأمين لما عفى عنه استوزَرَهُ ودفعَ إليه خاتمه، وصبيحة قتله جدَّد الجُنْد البيعةَ للأمين، وليلة قتله هربَ الفضلُ بنُ الربيع.

ولما سار طاهر إلى الأهواز بلغه أنَّ محمد بن يزيد بن حاتِم المُهَلَّبيَّ عاملَ الأمين عليها قد توجَّه في جَمْعٍ عظيم يريد النزول بجُنْدَيْسابور وهو ما بين حَد الأهواز والجبل، ليحمي الأهواز، فدعا طاهر عدَّة أمراء من جُنْده بأن يكمِّشوا السير[1].

ثم سارت عساكره حتى أشرفوا على عسكر مُكْرَم، وبه محمد بن يزيد، فرجعَ فدخل الأهواز. ثم عَبَّى أصحابَهُ على بابها والتقوا، وطالَ الحربُ بينهم. ثم نزل محمد بن يزيد هو وغلمانه عن خيلهم وعَرْقَبُوها، وقاتلَ حتى قُتِلَ، طعنه رجل برمح. فذكر بعضُهم مصرعَه ورثاه، فقال:

من ذاق طعم الرُّقادِ من فرحٍ ... فإنني قد أضَرَّ بي سَهَري
وَلّى فتى الرُّشْد فافتقدتُ به ... قَلْبي وسَمْعي وغرَّني بَصري
كان غِياثاً لدى المحول فقد ... وَلَّى غمامُ الرَّبيع والمطرِ

وأقامَ طاهر بالأهواز، ووَلَّى عمَّاله على اليَمامة والبحرين. ثم أخذَ على طريق البر متوجهاً إلى واسط، وبها يومئذٍ السندي بن يحيى الحرسي، وجعلت المسالحُ كلَّما قرُب طاهر من واحدة هرب من يحفظها. فجمع السندي والهيثم ابن شُعبة أصحابهما وهَمَّا بالقتال، ثم هربا عن واسط، فدخلها طاهر، ووجَّه إلى الكوفة أحمد بن المهلَّب القائد، وعليها يومئذٍ العباس بن موسى الهادي، فبلغه الخبر، فخلع الأمينَ، وكتب بالطَّاعة إلى طاهر. ونزلت خيله واسط ثم فم النِّيل، وكتب عاملُ البصرة، منصور بن المهدي، إلى طاهر بالطاعة. ثم نزل طاهر جَرْجرايا وخندق عليه. وكتب بالطَّاعة أمير المَوْصل المُطَّلب بن عبدالله بن مالك للمأمون، كل ذلك في رَجَب.

ولمَّا كتب هؤلاء إلى طاهر بالطَّاعة، أقرَّهم على أعمالِهم، واستعملَ على مكَّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى الهاشمي، وعلى اليمن يزيد بن جرير القَسْري.

ثم غلب طاهر على المدائن، ثم صار منها إلى نهر صَرْصَر، فعَقَد عليه جَسْراً، فوجَّه الأمينُ محمد بن سُليمان القائد، ومحمد بن حَمَّاد البَرْبَري ليُبيِّتا

---

(١) أي: يسرعوا ويجدوا فيه.

يَزَكَ طاهر، فكانت بينهم وقعة شديدة، فانهزم محمد القائد.

ووجَّه الأمين على الكوفة الفضلَ بنَ موسى بن عيسى الهاشمي وولاَّه عليها، فالتقاهُ محمد بنُ العلاءِ بعضُ قوَّاد طاهر، فاقتتلوا وانهزم أصحاب الفَضْل، وهَمَّ في أقفيتهم قتلاً وأسْراً، فأسروا إسماعيل بن محمد القُرَشي وجمهور البُخاري.

وبقي أمرُ الأمين كل يوم في إدبار، والناس معذورون في خَلْعه، لكونه نكثَ وخلعَ أخويه المأمون والمؤتمن، وأقام بَدَلَهما ابنَه طِفْلاً رضيعاً، مع ما هو فيه من الانهماك على اللعب والجهل.

وأما داود بن عيسى الهاشمي فإنه كان على الحرمين، فأسرعَ في خلع الأمين تَدَيناً، وبايعَهُ للمأمون وجوهُ أهل الحرمين، فاستخلف عليهما ولده سليمان، وسار في وجوهٍ من أقاربه يريد المأمون بمَرْو. فلما قدِم عليه تيمَّن المأمون ببركة مكَّة والمدينة، إذ كانوا أوَّل مَن بايعه بعد خُراسان. ووصل داود بخمس مئة ألف درهم، ثم رجع مسرعاً ليقيم موسم الحج، ومعه ابن أخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي، فمرَّا بالعراق على طاهر، فبالغ في إكرامهما، ووجَّه معهما زيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القَسْري، وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن. وأقام الموسمَ العباس بن موسى المذكور. وأحسن زيد السيرة باليمن.

وفي شَعبان عقدَ الأمينُ لعلي بن محمد بن عيسى بن نَهيك الإمرة على نحو أربع مئة قائد، وأمرَه بالمسير إلى هَرْثَمة. فساروا فالتقوا بجلولاء في رمضان، فهزمهم هَرْثَمة وأسر أمير الجيش علي بن محمد، وبعث به إلى المأمون، وزحف هَرْثَمة فنزل النَّهروان.

وأقام طاهر بنهر صَرْصَر، فكان لا يأتيه جيشٌ من جهةِ الأمين إلاَّ هزمه. وأخذ الأمين يدس الجواسيسَ إلى قوَّاد طاهر يعِدهم ويُمَنِّيهم، فشغبوا على طاهر، واستأمَن خلقٌ إلى الأمين فأسْنَى عطاياهم، ثم كرُّوا إلى صَرْصَر لحرب طاهر، فالتقوا ودام القتال. ثم انهزم جيش بغداد، وانتهبَ أصحاب طاهر أثقالَهم وأموالَهم. فبلغ الأمين الخَبَرُ، فأخرج خزائنَهُ وذخائرَهُ، وفرَّق الصِّلات، وجمَع أهل الأرباض. واعترض الناس على عينه، فكان لا يرى أحداً

وسيماً حسن الرواء إلاَّ خلع عليه وأمَّرَهُ، وغَلَّف لحيته بالغالية، فسُمُّوا قوَّاد الغالية، وأعطى كلَّ واحدٍ خمس مئة درهم وقارورة غالية.

ثم كاتب طاهرٌ قوَّادَ الأمين فاستمالهم، فشغبوا على الأمين، وذلك لستٍّ خلون من ذي الحجَّة، فشاور قوَّاده، فقيل له: تدارك أمرَهُم، فبذل فيهم العطاء فأسرفَ، ونزل معسكراً بالبُستان، ففتح أهلُ السجون السجونَ وخرجوا، ووثب على العامَّة الشُّطَّار، وساءت حال الناس وعظُم الشر.

سنة سبع وتسعين

تُوُفِّي فيها: أحمد بن بشير أبو بكر الكوفي، بقيَّة بن الوليد أبو يُحْمِد الكَلاعي، إبراهيم بن عُيَيْنَة أخو سُفيان، بهز بن أسد بَصْريٌّ ثقة، رِبعي بن عُلَيَّة أبو الحسن أخو إسماعيل، الحسن بن حبيب بن نَدْبة[1] بَصْري، زيد بن أبي الزرقاء المَوْصلي، سلامة بن رَوْح الأيلي عن عُقَيْل، شُعيب بن حرب المدائني الزَّاهد، عبدالله بن وهب أبو محمد بمصر، عبدالعزيز بن عمران الزُّهري المدني، الفضل بن عَنْبَسَة الواسطي ثقة، القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم حدَّث فيها، محمد بن فُلَيْح بن سُليمان المدني، هشام بن يوسف الصَّنْعاني الفقيه، ورش المقرىء واسمه عثمان بن سعيد، وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي الإمام، أبو سعيد مولى بني هاشم هو عبدالرحمن.

وفيها لحِق القاسم المُلقَّب بالمؤتمن، وهو أخو الأمين، ومنصور بن المهدي بالمأمون.

وفيها نزل زُهير بن المُسَيَّب الضَّبِّي بكَلْواذَا، ونصب المجانيق، واحتفر الخندق، وجعل يخرج في الأوقات عند اشتغال الجُند بحرب طاهر، فيرمي بالمجانيق والعَرَّادات مَنْ أقبلَ وأدبرَ، ويُعَشِّر أموال التُّجَّار، وجعل يؤذي المسلمين، فأتوا طاهراً يشكون منه، وبلغ ذلك هَرْثَمة بن أعْيَن، فأمدَّه بالجنود.

ثم نزل هَرْثَمة نهرتير وبنَى عليه حائطاً وخندقاً، وأعدَّ المجانيق، وأنزل

---

(١) هكذا قيده المؤلف بخطه بسكون الدال، والمعروف بالفتح.

عُبيدالله بن الوضَّاح الشمَّاسيَّة، ونزل طاهر بن الحسين البُستان الذي بباب الأنبار فضاق الأمينُ ذَرْعاً، وتفرَّق ما كان في يده من الأموال العظيمة، فأمر ببيع ما في الخزائن من الأمتعة، وضربَ آنية الذهب والفضَّة دنانير ودراهم لينفقها. ثم أمر برمي الحربيَّة بالنِّفط والمجانيق، وهلكَ جماعةٌ، وكَثُر الخرابُ والهَدْم حتَّى دَرست محاسنُ بغدادَ، وعُمِلت فيها المراثي.

ولم يزل طاهر مُصابراً للأمين وجُنده، حتى مَلَّ أهلُ بغداد قتالَهُ، فاستأمن إلى طاهر الموكَّلون للأمين بقصر صالح، وسلَّموا إليه القصرَ بجميع ما فيه في جُمادى الآخرة في منتصفه. ثم استأمن إلى طاهر صاحب شُرطة الأمين محمد ابن عيسى، فضعُف ركن الأمين واستسلم. وقُتِل داخل قصر صالح، أبو العباس يوسف بن يعقوب الباذغيسي وجماعةٌ من القوَّاد، وقُتِل خلقٌ من أصحاب طاهر. ثم لحِق بطاهر عبدالله بن حُمَيد الطَّائي، وإخوته، وابنُ الحسن ابن قَحْطَبة، ويحيى بن علي بن ماهان، ومحمد بن أبي العباس الطَّائي، وكاتَبهُ قوم في السِّرِّ من العباسيين.

ولما كانت وقعة يوم قصر صالح أقبل محمد على اللّهو والشُّرب، ووكَّل الأمرَ إلى محمد بن عيسى بن نَهِيك وإلى الهِرْش. فأقبل أصحابُ الهِرْش يؤذون الرعيَّة وينهبونهم، فلجأ خلق ونزحوا إلى طاهر، فرأوا من أصحابه الأمنَ والخيرَ، وبقي الناس في بغداد بأسوأ حال، وطال الأمر.

ولبعضهم:

بكيتُ دماً على بغدادَ لمَّا ... فقدتْ غَضارةَ العيش الأنيقِ
أصابتها من الحسَّاد عينٌ ... فأفْنَتْ أهلَها بالمنجنيق

وهي طويلة.

وبقي يقاتل عن الأمين غوغاء بغداد والعَيَّارون والحَرَافشة، فأنكوا في أصحاب طاهر، وكانوا يقاتلون بلا سلاح، فقال بعض الشعراء:

خَرَّجت هذه الحروبُ رجالاً ... لا لقَحْطانها ولا لِنزارِ
مَعْشَراً في جواشن الصوف يَغْدو ... ن إلى الحرب كالأُسود الضَّواري
وعليهم مَغافرُ الخُوصِ تُجزيـ ... ـهم عن البِيض والتِّراسُ البَوارِي
ليس يدرون ما الفرارُ إذا الأبـ ... ـطال عاذوا من القَنا بالفرارِ

واحـدٌ منهـم يُشـدُّ علـى ألْـ ـفيـن عُـرْيـانَ مـا لَـهُ مـن إزارِ
كم شريفٍ قد أخملَتْهُ وكم قد رفعـتْ مـن مُقـامـرٍ عيَّـارِ

وقال آخر في غوغاء البغاددة:

إذا حَضَـروا قـالـوا بمـا يَعْـرفـونـه وإن لم يروا شيئاً قبيحاً تَخَرَّصوا
ترى البطلَ المشهورَ في كلِّ بلدةٍ إذا ما رأى العريان يوماً يُبَصْبِصُ

ثم كانت بينهم وقعة درب الحجارة، وكانت لأصحاب محمد الأمين على أصحاب طاهر، فقُتل فيها خلقٌ كثير.

ثم كانت وقعة باب الشَّمَّاسية، وأُسِر فيها هَرْثَمة، وانتصر فيها أصحابُ محمد، وأسَرَ هَرْثَمَة رجلٌ من العُراة، ولم يعرفه، فحمل بعضُ أصحاب هَرْثَمة على الرجل فقطع يده وخَلَّصه، فمرَّ منهزماً، وبلغ خبرهُ أهلَ عسكره فتقوَّض بما فيه، وهربَ أهلُه نحو حُلْوان. وكان على العُراة حاتِم بن الصَّقْر.

ثم نَجَدَ هَرْثَمة وأصحابَه طاهرُ بن الحسين وأصحابُه، وقتلوا من العُراة خلائق، فأيقن محمد بالهلاك، وهرب من عنده عبدالله بن خازم بن خُزَيمة إلى المدائن في السُّفن بعياله.

وقيل في قتل العُراة:

كـم قتيـلٍ قـد رأينـا مـا سـألنـاه لأيْـشِ
دارعـاً تلقـاه عُـريـا نُ بجهـلٍ وبطيـشِ
حبشيًّـا يقتـل النـا س علـى قطعـة خَيْـشِ
مـرتـدٍ بـالشمـس راضٍ بـالمُنَـى مـن كـلِّ عَيْـشِ
يحمـل الحملـة لا يقـ ـتُـلُ إلا رأس جَيْـشِ
احْـذَر الـرَّميـةَ يـا طـا هـرُ مـن كـفِّ الحُبَيْشـي

ودامَ حصارُ بغدادَ خمسة عشر شهراً هكذا، فلا قوَّة إلاّ بالله.

وفيها قوي السفيانيُّ بالشام، واستولى على سائرها باليَمانية، وهربت القيسيَّة من الغوطة. ثم إنَّه توثَّب عليه مَسْلَمة بن يعقوب الأُموي المَرْواني، وقبض عليه في أثناء السنة، وقيَّده، واستبدَّ بالأمر وبايع لنفسه، فلم يبلع رِيقَه حتى حاصره ابن بَيْهَس بدمشق أياماً، ثم نصب على السور السلالم، كما يأتي.

سنة ثمانٍ وتسعين

تُوُفِّي فيها: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعي، أيوب بن تَميم التَّميمي المقرىء بدمشق، سُفيان بن عُيَيْنَة أبو محمد الهلالي، صَفْوان بن عيسى الزُّهْري والأصح بعد ذلك، عبدالرحمن بن مهدي أبو سعيد، عمر بن حفص العَبدي في قَوْل، عمرو بن الهيثم أبو قطن بَصْريٌّ ثقة، عَنْبَسَة بن خالد الأيْلي، مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس الكوفي، محمد بن شعيب بن شابور في قَوْل، محمد بن مَعْن الغِفَاري المدني تقريباً، مسكين بن بُكَيْر الحرَّاني الحَذَّاء، محمد بن هارون الأمين الخليفة قُتِل، معن بن عيسى القزَّاز المدني، يحيى بن سعيد القطَّان، يحيى بن عبَّاد الضُّبَعي البصْري ببغداد.

وفيها الحصار كما هو على بغداد، ففارق محمداً خزيمةُ بنُ خازم من كبار قوَّاده، وقَفَز إلى طاهر بن الحسين هو ومحمد بن علي بن عيسى بن ماهان، فوثبا على جَسْر دِجلة في ثامن المحرَّم فقطعاه، وركَّزا أعلامَهُما، وخَلعَا الأمينَ، ودعيا للمأمون. فأصبح طاهر بنُ الحسين وألحَّ في القتال على أصحاب محمد الأمين، وقاتل بنفسه، فانهزم أصحاب محمد، ودخل طاهر قَسْراً بالسيف، ونادى مناديه: من لَزِم بيته فهو آمِن. ثم أحاط بمدينة المنصور، وبقصر زُبيدة، وقصر الخُلْد، فثبت على قتال طاهر حاتِم بن الصَّقْر والهِرْش والأفارقة. فنصب المجانيق خلف السُّور وعلى القصرين ورماهم. فخرج محمد بأُمِّه وأهله من القصر إلى مدينة المنصور، وتفرَّق عامة جُنْده وغِلْمانه، وقلَّ عليهم القُوت والماء، وفنيت خزائنه على كَثْرتها.

وذُكِر عن محمد بن راشد: أخبرني إبراهيم بن المهدي أنَّه كان مع محمد بمدينة المنصور في قصر باب الذَّهَب، فخرج ليلةً من القصر من الضِّيق والضَّنك، فصار إلى قصر القرار فطلبني، فأتيتُ، فقال: ما ترى طِيبَ هذه الليلة، وحُسن القَمَر، وضوءه في الماء، فهل لك في الشراب؟ قلت: شأنك. فدعا برطلٍ من نبيذ فشربه، ثم سُقيتُ مثله، فابتدأتُ أُغنِّيه من غير أن يسألني، لِعلمي بسوء خُلُقهِ، فغنَّيتُ، فقال: ما تقول فيمن يضرب عليك؟ فقلت: ما أحْوَجني إلى ذلك. فدعا بجاريةٍ اسمها ضَعْف، فتطيَّرتُ من اسمها، ثم غَنَّتْ بِشِعر النَّابغة الجَعْدي:

كُليبٌ لعَمْري كان أكثَرَ ناصراً وأيْسَرَ ذَنباً منك ضُرِّج بالدَّم

فتطيَّر بذلك، وقال: غنِّي غيرَ هذا، فغنَّت:

أبكَى فِراقُهُمُ عيني فأَرَّقَها إنَّ التفرُّقَ للأحباب بَكَّاءُ
ما زال يعدو عليهم رَيْبُ دَهْرِهم حتى تفانَوْا وريْبُ الدَّهْرِ عَدَّاءُ
فاليوم أبكيهمُ جَهْدي وأندُبهم حتى أأوب وما في مُقلتي ماءُ

فقال لها: لعنكِ اللهُ، أما تعرفين غيرَ هذا؟ فقالت: ظننتُ أنَّك تحب هذا! ثم غنَّت:

أما وَرَبِّ السُّكُون والحَرَكِ إنَّ المنايا كثيرةُ الشَّرَكِ
ما اختلف الليلُ والنهار ولا دارت نجومُ السماء في الفلكِ
إلاّ لنقل السلطان عن ملكٍ قد زالَ سلطانُه إلى مَلِكِ
ومُلْكُ ذي العرش دائمٌ أبداً ليس بفانٍ ولا بمشتَرِكِ

فقال لها: قومي لعنك الله. فقامت فتعست في قدح بِلَّور له قيمة فكسرته، فقال: وَيْحك يا إبراهيم، أما ترى، واللهِ ما أظن أمري إلاّ وقد قرُب. فقلت: بل يُطيل الله عُمرك، ويُعز مُلكَك، فسمعتُ صوتاً من دجلة: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝﴾ [يوسف]. فوثب محمد مُغْتماً، ورجع إلى موضعه بالمدينة، فقُتِل بعد ليلةٍ أو ليلتين.

وحكى المسعودي في «المروج»[1]، قال: ذكر إبراهيم بن المهدي، قال: استأذنتُ على الأمين في شدَّة الحصار، فإذا هو قد قطع دِجلة بالشِّباك، وكان في القصرِ بركة عظيمة، يدخُل من دجلة إليها الماءُ في شُبَّاك حديد. فسلَّمتُ وهو مقيم على الماء والخَدَم قد انتشروا في تفتيش الماء، وهو كالوَالِه، فقال: لا تؤذيني يا عم، فإنَّ مقرطتي قد ذهبت من البركة إلى دجلة. والمقرطة سمكة كانت قد صِيدت له، وهي صغيرة، فقرطها بحلقتَيْ ذَهَب، فيها جوهرتان، وقيل ياقوتتان، فخرجتُ وأنا آيس من فَلاحه.

وكان محمد فيما نقل المسعودي[2]، في نهاية الشدَّة والبَطْش والحُسْن،

---

(١) مروج الذهب ٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣.
(٢) نفسه ٣/ ٤٠٣.

إلاَّ أنَّه كان مَهيناً، عاجزَ الرأي، ضعيف التدبير.

وحُكي أنَّه اصطبح يوماً، فأُتي بسَبُعٍ هائلٍ على جمل في قفص، فوُضع بباب القَصْر، فقال: افتحوه وخلّوه، فقيل: يا أمير المؤمنين، إنَّه سبعٌ هائل أسود كالثور، كثير الشَّعْر. قال: خلُّوا عنه. ففعلوا، فخرج فزأر وضرب بذَنَبه الأرضَ، فتهاربَ الناسُ، وأُغلقت الأبوابُ، وبقي الأمين وحده غير مكترِث. فأتاه الأسد وقصَده ورفع يده، فجذبه الأمين وقبض على ذنبه، وغمزَهُ وهزَّه ورماه إلى خَلْف، فوقع السَّبُع على عجزه فَخَرَّ ميتاً، وجلس الأمين كأنَّه لم يعمل شيئاً، وإذا أصابعه قد تخلَّعت، فشقّوا بطن الأسد فإذا مرارته قد انشقَّت على كبده.

وعن محمد بن عيسى الجُلُودي، قال: دخل على محمد بن زُبيدة حاتمُ ابنُ الصَّقْر ومحمد بن الأغلب الإفريقي وقوَّادُه، فقالوا: قد آلت حالُنا إلى ما ترى، وقد رأينا أن تختار سبعةَ آلاف رجلٍ من الجُنْد فتحملهم على هذه السبعة آلاف فَرَس التي عندك، وتخرج ليلاً، فإنَّ الليل لأهله، فتلحق بالجزيرة والشام، وتصير في مملكةٍ واسعة يتسارع إليك الناس. فعزم على ذلك، فبلغ الخبر إلى طاهر، فكتب إلى سُليمان بن المنصور، وإلى محمد بن عيسى بن نَهيك والسِّنْدي بن شاهك: لئن لم تَرُدُّوه عن هذا الرأي لا تركتُ لكم ضيعة. فدخلوا على محمد، وخوَّفوه من الذين أشاروا عليه أنَّهم يأخذونه أسيراً، ويتقرَّبون به إلى المأمون. وضربوا له الأمثال، فخاف ورجع إلى قبول ما يبذلون له من الأيمان، ويخرج إلى هَرْثَمة.

وعن علي بن يزيد، قال: وفارق محمداً سليمانُ بنُ المنصور، وإبراهيمُ ابن المهدي ولحقا بعسكر المهدي، وقوي الحصار على محمد يوم الخميس والجمعة والسبت، وأشار عليه السِّنْدي بأنَّه ليس لهم فرج إلاّ عند هَرْثَمَة. فقال: وكيف لي بهَرْثَمَة وقد أحاط الموتُ بي من كل جانب؟ فلما همَّ بالخروج إليه من دون طاهر، اشتدَّ ذلك على طاهر وقال: هو في حيّزي، وأنا أحرجته بالحرب، فلا أرضى أن يخرج إلى هَرْثَمَة دوني، فقالوا له: هو خائف منك، ولكن يدفع إليك الخاتم والقضيب والبُرد، فلا تُفسد هذا الأمر. فرضي بذلك.

ثم إنَّ الهِرْش لمَّا علم بذلك أراد التقرُّب إلى قلب طاهر، فقال في كتاب

إليه: الذي قالوه لك مَكْرٌ، ولا يدفعون إليك شيئاً. فاغتاظ وكَمَن حول قصر أم جعفر في السلاح والرجال، وذلك لخمسٍ بقين من المحرم، فلما خرج محمد وصارَ في الحَرَّاقة رموه بالنّشّاب والحجارة، فانكفأت الحَرَّاقة، وغرِق محمد وهَرْثَمَة، ومن كان فيها فسبح محمد حتى صار إلى بُستان موسى، فعرفه محمد ابن حُمَيد الطَّاهري، فصاح بأصحابه، فنزلوا ليأخذوه، فبادر محمد الماء، فأُخذ برِجْله وحُمِل على بِرْذَوْن، وخلفه من يُمسكه كالأسير.

وعن خطَّاب بن زياد أنَّ محمداً وهَرْثَمَة لما غرِقا أتانا محمد بن حُمَيد، فأسَرَّ إلى طاهر أنَّه أسرَ محمداً، فدعا طاهر بمولاه قريش الدَّنْداني، فأمرهُ بقتل محمد.

وأمَّا المدائني فروى عن محمد بن عيسى الجُلُودي: أنَّ محمداً دعا بعد العِشاء بفَرَس أدهم كان يُسميه الزُّهَيري، وقَبَّل وَلَدَيْه، ودمعت عيناه. ثم ركب وخرجنا بين يديه، فركِبْنا دوابَّنا، وبين يديه شمعة، وأنا أقِيه بيدَّي خوفاً من أن تَجيئه ضربةُ سيف بغتَةً. ففُتح لنا باب خُراسان، وخرجنا إلى المَشْرَعَة، فإذا حرَّاقة هَرْثَمَة، فنزلها فرجعنا بالفَرَس وغلَّقنا باب المدينة، ثم سمعنا الضَّجَّة، فصعدنا إلى أعلى الباب. فذُكرَ عن أحمد بن سلاَّم صاحب المظالم، قال: كنت فيمن كان مع هَرْثَمَةَ من القُوَّاد في الحَرَّاقة، فلما دخل محمد الحرَّاقة قمنا له، وجثا هَرْثَمَة على رُكبتيه، فقال: يا سيِّدي، لم أقدر على القيام لمكان النِّقْرس، ثم قبَّل يديه ورِجْلَيه، وجعل يقول: يا سيِّدي ومولاي، وابن مولاي. وجعل يتصفَّح وجوهنا، ونظر إلى عُبيدالله بن الوضَّاح، فقال: أيُّهم أنت؟ قال: عُبَيدالله. قال: جزاك الله خيراً، فما أشكرني لِما كان منك في أمر الثلج. فشدَّ علينا أصحاب طاهر في الزواريق والحرَّاقات، وصَيَّحُوا، وتعلَّق بعضُهم بالحَرَّاقة، وبعضُهم يسوقها، وبعضٌ يرمي بالآجُرّ والنّشّاب، فنُقبت الحَرَّاقة، فدخلها الماء وغرِقت. فعلِق الملاَّح بشَعر هَرْثَمَة، فأخرجه وخرجنا. وشقَّ محمد عنه ثيابه ورمى بنفسه. فطلعتُ فعلِق بي رجلٌ من أصحاب طاهر، وذهب بي إليه، فقال: ما فعل محمد؟ قلت: قد رأيته حين شقَّ ثيابَه وقذف بنفسه. فركب، وأُخِذتُ معهم وفي عنقي حبل، وأنا أعدو، فتعبتُ، فقال الذي يجنُبني: هذا ليس يعدو. فقال: انزل فجُزَّ رأسه، فقلت: جُعلتُ فِداك، ولِمَ؟ وأنا رجلٌ من الله في نعمة، ولم أقدر على العَدْوِ، وأنا أفدي نفسي بعشرة

آلاف درهم. فقال: وأين هي؟ فقلت: حتى نُصبح أنا أرسلُ من ترى أنتَ إلى وكيلي في منزلتي بعسكر المهدي، فإنْ لم يأتِكَ بالعشرة آلاف فاقتلني. فأمر بحملي فحُملت رِدفاً، وردُّوني إلى منزلتهم. وبعد هُويٍّ من الليل إذا نحن بحركة الخَيْل، ثم دخلوا وهم يقولون: «بَسَر[1] زُبيدة». فأُدخِل عليَّ رجلٌ عُريان عليه سراويل وعمامة ملثَّم بها، وعلى كتِفَيْه خرقة خَلقة، فصيّروه معي، ووكَّلوا بنا. فلما حسَر العمامة عن وجهه إذا هو محمد. فاستعبرتُ واسترجعتُ في نفسي. ثم قال: من أنت؟ قلت: أنا مولاك أحمد بن سلاّم، فقال: أعرفكَ كنتَ تأتيني بالرَّقَّة. قلت: نعم. قال: كنت تأتيني وتُلْطفني كثيراً، لستَ مولاي بل أنتَ أخي ومنِّي، أُدْنُ منِّي، فإنِّي أجدُ وحشةً شديدة. فضممته إليَّ، ثم قال: يا أحمد، ما فعل أخي؟ قلت: هو حي. قال: قبَّح الله صاحب البريد ما أكذبه، كان يقول لي قد مات. قلت: بل قبَّح الله وزراءك. قال: لا تقُل، فما لَهُم ذنب، ولست بأول من طلب أمراً فلم يقدر عليه. قال: ما تراهم يصنعونَ بي؟ يقتلوني أو يَفُون لي بأمانهم؟ قلت: بل يَفُون لك يا سيِّدي. وجعل يمسك الخِرْقة بعضُدَيْه، فنزعتُ مبطَّنةً عليَّ، وقلت: ألْقِها. فقال: ويحك! دعني، فهذا من الله لي في هذا الموضع خير كثير. ثم قمت أوتِر، فلما انتصف الليل دخل الدار قوم من العَجَم بالسيوف، فقام وقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ذَهَبَتْ واللهِ نفسي في سبيل الله، أما من حيلةٍ، أما من مُغيث؟ فأحجموا عن التقدُّم، وجعل بعضهم يقول لبعض: تقدَّم، ويدفع بعضُهم بعضاً، فقمت فصرتُ وراء الحُصُر المُلَفَّفة، وأخذ محمدٌ بيده وسادة، وقال: ويحكم إنِّي ابن عم رسول الله، أنا ابن هارون، أنا أخو المأمون، اللهَ اللهَ في دَمي. فوثب عليه خمارُوية، غلام لقريش الدَّنْداني، فضربه بالسيف على مقدَّم رأسه، فضربه محمد بالوسادة واتَّكى عليه ليأخذ السيف من يده، فصاح خمارُوية: قتلني قتلني، فتكاثروا عليه فذبحوه من قفاه، وذهبوا برأسه إلى طاهر.

وذُكِر عن أحمد بن سلاّم في هذه القصَّة، قال: فلقَّنْته لما حدَّثته ذِكرَ الله والاستغفارَ، فجعل يستغفر.

---

(١) بسر: كلمة فارسية معناها ابن.

قال: ونُصِب رأسه على حائط بستان، وأقبل طاهر يقول: هذا رأس المخلوع محمد. ثم بعث به مع البُرْد والقضيب والمُصلَّى، وهو من سعَفٍ مُبطَّن، مع ابن عمِّه محمد بن مُصْعَب، فأُمِرَ له بألف ألف درهم. ولما رأى المأمون الرأس سَجَد.

ولما بلغ إبراهيمَ بن المهدي قتلُ محمد، وأنَّ جثته جُرَّت بحبلٍ بكى طويلاً، ثم قال:

عوجا بمغْنَى طللٍ داثرٍ ... بالخُلْد ذات الصخر والآجُرِ
والمَرْمَر المسنونِ يُطلَى به ... والبابِ باب الذَّهَب الناضرِ
وأبلِغا عنِّي مقالاً إلى الـ ... ـمولى عن المأمور والآمرِ
قولا له: يا ابنَ وليّ الهُدَى ... طهِّر بلاد الله من طاهرِ
لم يكفه أن جَزَّ أوداجَه ... ذبْحَ الهدَايا بمُدَى الجازرِ
حتى أتى تُسَحَّبُ أوصاله ... في شَطَنٍ يُفْنِي به الشابرِ
قد برَّد الموتُ على جفنه ... فطرفُه منكسِرُ الناظرِ

وبلغ ذلك المأمونَ فاشتدَّ عليه.

ثم إنَّ طاهراً صلَّى بالناس يوم الجمعة، وخطبهم خطبةً بليغة. ثم إنَّ الجُنْد وثبوا به للأرزاق، ولم يكن في يديه مال، فضاق به أمره، فخشي وهرب من البُستان، وانتهبوا بعض مَتاعه، وأحرق الجُنْد بابَ الأنبار، وحملوا السلاح يومهم، ومن الغد نادوا: «موسى يا منصور». ثم تعبَّى طاهر ومَن معه لقتالهم، فأتاه الوجوه، واعتذروا بأنَّ ما جرى من فعل السُّفَهاء والأحداث، فأمرَ لهم برزق أربعة أشهر، ووصل البريد إلى المأمون في ستَّة عشر يوماً وهو بمَرْو.

وممَّا قيل في الأمين:

لِمْ نُبَكِّيك لماذا لِلطَّربْ ... يا أبا موسى وترويج اللَّعِبْ
ولِتَرْك الخَمْس في أوقاتها ... حرَصاً مِنك على ماء العِنَبْ
وشُنَيفٍ أنا لا أبكي لهُ ... وعلى كوثَر لا أخشى العَطَبْ
لم تكن تصلُح للمُلْكِ ولا ... تعْطِكَ الطَّاعةَ بالمُلك العَرَبْ
لِمْ نُبَكِّيك لِمَا عرَّضْتَنا ... للمجانيق وطَوْراً للسَّلَبْ

وساق ابن جرير عدَّة قصائد في مراثيه[1].

ولخُزَيْمة بن الحَسن على لسان أم جعفر قصيدة يقول فيها:

أتى طاهرٌ لا طَهَّرَ اللهُ طاهراً ... فما طاهرٌ فيما أتى بمُطهَّرِ
فأخرجني مَكشوفةَ الوجه حاسراً ... وأنْهَبَ أموالي وأحرقَ آدُري
يَعُزُّ على هارونَ ما قد لقِيتُهُ ... وما مرَّ بي من ناقص الخَلْق أعورِ
تَذَكَّرْ أميرَ المؤمنينَ قَرابتي ... فَدَيْتُكَ من ذي حُرمةٍ مُتذكِّرِ

قال ابن جرير[2]: ذُكِرَ عن محمد بن سعيد بن بَحْر، قال: لما مَلَكَ محمد، ابتاع الخِصْيان، وغالَى بهم وصَيَّرهم لخَلْوته، ورفض النِّساء والجواري.

وقال حُميد: لما ملك وجَّه إلى البُلدان في طلب المُلهين، وأجرى لهم الأرزاق، واقتنى الوحوش والسباع والطيور، واحتجبَ عن أهل بيته وأمرائه، واستخفَّ بهم، ومَحَقَ ما في بيوت الأموال، وضيَّعَ الجواهر والنفائس، وبنى عدَّة قصور للَّهْو في أماكن، وعمل خمس حَرَّاقات على خِلْقة الأسد والفيل والعُقاب والحيَّة والفَرَس، وأنفق في عملها أموالاً، فقال أبو نواس[3]:

سَخَّر الله للأمين مطايا ... لم تُسخَّر لصاحب المحرابِ
فإذا ما رِكابُه سِرْنَ برًّا ... سار في الماء راكباً ليث غابِ
أسداً باسِطاً ذراعيه يهوي ... أهْرَتَ الشِّدْق كالحَ الأنيابِ

وعن الحسين بن الضَّحَّاك، قال: ابتنى الأمين سقيفةً عظيمة، أنفق في عملها نحو ثلاثة آلاف ألف درهم.

وعن أحمد بن محمد البرمكي: أنَّ إبراهيم بن المهدي غَنَّى محمد بن زُبيدة:

هجرتُكِ حتى قلتِ: لا يعرفُ القِلَى ... وزُرْتك حتى قيل: ليس له صبرُ

فطرِب محمد، وقال: أوقروا له زَورقه ذَهَباً.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٥٠٠ فما بعدها.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٠٨.

(٣) ديوانه ٢١٦.

وجاء عنه أخبار في مثل هذا، وكان كثير الأكل.

قال أحمد بن حنبل: إنِّي لأرجو أن يرحم الله الأمين بإنكاره على إسماعيل ابن عُلَيَّة، فإنَّه أُدخل عليه فقال له: يا ابن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق؟!

وفيها قوي محمد بن صالح بن بَيْهس الكِلابي، وظهر على السُّفياني الذي خرج بدمشق، وحاصرها، ثم نصب عليها السلالم وتسوَّرَها أصحابُهُ. وكان قد تغلَّب على دمشق مَسْلَمة بن يعقوب الأُموي، فهربَ وعمد إلى أبي العَمَيْطر، وكان في حَبْسه، ففكَّ قيده، ثم خرجا بزيِّ النِّساء في الأزر إلى المِزَّة. واستولى ابن بَيْهس على البلد، ثم جرى بينه وبين أهل المِزَّة ودَارَيَّا حُرُوب. وبقي حاكماً على دمشق مدَّة من جهة المأمون إلى سنة ثمانٍ ومئتين.

وفي ذي الحجَّة خرج الحسن الهرج[1] في سِفْلة الناسِ وخَلْقٍ من الأعراب يدعو إلى الرضا من آل محمد، فأتى النِّيل، وجبى الخراج، وصادر التُّجَّار، ونهب القُرى والمواشي.

وفيها استعمل المأمون الحسن بن سهل أخا الفضل على جميع ما افتتحه طاهر بن الحسين من كُوَر الجبال والعراق والحجاز واليمن. وكتب إلى طاهر أن يسير إلى الرَّقَّة لحرب نصر بن شِبْث، وولاه الجزيرة والشام ومصر والمغرب. وأمرَ هَرْثَمَة أن يردَّ إلى خُراسان.

وفي رمضان ثار أهل قرطبة بأميرهم الحَكَم بن هشام الأموي وحاربوه لجوره وفِسْقه، وتُسمَّى وَقْعة الرَّبْض[2]، وهاج عليه أهل رَبْض البلد، وشهروا السلاح، وأحاطوا بالقصر، واشتدَّ القتال، وعَظُم الخطب، واستظهروا على أهل القصر. فأمر الحَكَم أمراءه فحملوا عليهم، وأمر طائفةً فنَقبوا السُّور، وخرج منه عسكر، فأتوا القوم من وراء ظهورهم، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، ونهبوا الدُّور، وأسَروا، وعملوا كلَّ قبيح. ثم أمر الحَكَم فانتقى من الأسرى ثلاث مئة من وجوه البلد، فصُلبوا على النهر مُنكَّسين. وبقي النَّهْب والقَتْل

---

(١) هكذا قيده المؤلف بخطه، وهو المعروف بالهِرش، وسيأتي هكذا بعد قليل، فكأنه ينطق باللفظتين.

(٢) جود المؤلف تقييدها بخطه.

والحريق في أرباض قُرطبة ثلاثة أيام ثم أمَّنهم، فهجَّ أهل قرطبة وتفرَّقوا أيادي سبأ ونُهِبوا في الطُّرُق، ومضى منهم خلقٌ إلى الإسكندرية فسكنها.

سنة تسعٍ وتسعين

تُوُفِّي فيها: إسحاق بن سليمان الرَّازي أبو يحيى، إبراهيم بن عُيَيْنَة في قَوْل وقد مرَّ، حفص بن عبدالرحمن قاضي نَيْسَابور، الحَكَم بن عبدالله أبو مطيع البَلْخي، سليمان ابن المنصور أبي جعفر في صفر، سيَّار بن حاتم، شُعيب بن اللَّيْث بن سعد في صفر، عبدالله بن نُمَيْر الخارفي الكوفي، عمر بن حفص العَبْدي بَصْري، عمرو بن محمد العَنْقَزي الكوفي، محمد بن شُعيب بن شابور ببيروت، الهيثم بن مروان العَنْسي الدمشقي، يونس بن بُكَيْر الكوفي راوي «المغازي».

وفيها قَدِم الحسن بن سهل من عند المأمون إلى بغداد، ففرَّق عمالَهُ في البلاد. وجهَّز أزهر بن زهير بن المُسَيَّب إلى الهِرش في المُحرم فقُتِلَ الهِرش.

وفي جُمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبا، واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يدعو إلى الرضا من آل محمد، والعمل بالكتاب والسُّنَّة. وكان القائم بأمره أبو السرايا سري بن منصور الشيباني. فهاجت الفِتَن، وتسرَّع الناس إلى ابن طباطبا، واستوسقت له الكوفة، وأتاه الأعراب وأهل النواحي. فجهَّز الحسنُ بنُ سهل لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف، فالتقوا، فَهُزِم زُهير واستباحوا عسكره، وغنِموا السلاحَ والخَيْل، وقووا، وذلك في سَلْخ جُمادى الآخرة. فلمَّا كان من الغد أصبح محمد بن إبراهيم بن طباطبا ميتاً فُجاءةً، فقيل: إنَّ أبا السرايا سمَّه لكون ابن طباطبا أحرز الغنيمة ولم يُحسن جائزة أبي السرايا، أو لغير ذلك. وأقام أبو السرايا في الحال مكانه شاباً أمرد اسمه محمد بن محمد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ثم جهَّز الحسن بن سهل جيشاً، عليهم عبدوس بن محمد المَرْوَرُوذي لحرب أبي السرايا، فالتقوا في رجب، فقُتل عبدوس، وأُسِر عمُّه هارون بن أبي خالد، وقُتل أكثر جيشه

وأُسروا. وقويَ الطالبيون، وضربَ أبو السرايا على الدراهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا﴾... الآية [الصف ٤].

ثم سار أبو السرايا قُدُماً حتى نزل بقصر ابن هُبَيرة، وجهَّز جيوشاً إلى البصرة وإلى واسط فدخلوها، وواقعوا أمير واسط من جهة الحسن بن سهل فهزموه، وانحاز إلى بغداد، ، وعظُم ذلك على الحسن، فبعث يَردُّ هَرْثَمَة بن أعْيَن من حُلوان لحرب أبي السرايا، فامتنع، فأرسل إليه ثانياً يلاطفه، فرجع هَرْثَمَة، وعقد له الحسن بن سهل على حرب أبي السرايا، وجهَّز معه منصور ابن المهدي. فَعَسكر بنهر صَرْصَر بإزاء أبي السرايا، والنهر بينهما. ثم تقهقر أبو السرايا فطلبه هَرْثَمَة، وقتل من تطرَّف من جُنْده.

ثم كانت بينه وبينه وقعة عند قصر ابن هبيرة قُتِل فيها خلقٌ من أصحاب أبي السرايا، فتحيَّز إلى الكوفة، وعمد محمد بن محمد والطالبيون إلى دُور العباسيين بالكوفة وضياعهم، فأحرقوا ونهبوا أموالهم، وأخرجوهم من الكوفة.

ثم وجَّه أبو السرايا على المدينة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسين[1] بن علي بن أبي طالب، فدخلها ولم يقاتله أحدٌ. ووجَّه على مكة والموسم حُسين بن حسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فلما قرُب توقَّف عن مكَّة هيبةً لمن فيها، وأميرها داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي، فلما بلغ أميرَها داودَ ذلك، جمع موالي بني العباس وعبيدَ حوائطهم[2].

وكان مسرور الخادم قد حجَّ في تلك السنة في مئتي فارس، فقال لداود: أقِم لي شخصك أو شخص بعض وَلَدك، وأنا أكفيك قتالهم. فقال داود: لا أستحل القتال في الحرم، ولئن دخلوا من هذا الفج لأخرجنَّ من الفجِّ الآخر. فقال: تُسلِّم مكة وولايتك إلى عدوك؟ فقال داود: أي حال لي؟ والله لقد

---

(١) هكذا بخط المؤلف وعدد من التواريخ، وما نظنه إلا من الوهم، فإن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لم يعقب إلا من علي بن الحسين المعروف بزين العابدين، ولعل الصواب أن لا يكون النسب متصلاً.

(٢) الحائط: البستان.

أقمت معكم حتى شختُ، فما وليتُ ولايةً؛ حتى كبرت وفني عُمري، فولوني من الحجاز ما فيه القوت، وإنَّما هذا الملك لك ولأشباهك، فقاتل عليه أو دَعْ.

ثم انحاز داود إلى جهة المُشاش بأثقاله، فوجَّه بها على درب العراق، وافتعل كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم؛ وقال له: اخرج فَصَلِّ بالناس بمِنى الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء، وبِتْ بمنى، وصلِّ الصبح، ثم اركب دوابَّك فانزل طريق عَرَفَة، وخُذ على يسارك في شِعْب عمرو حتى تأخذ طريق المُشاش، حتى تلحقني ببستان ابن عامر. ففعل ذلك، فخاف مسرور وخرج في أثر داود راجعاً إلى العراق، وبقي الوفد بعَرَفَة. فلمَّا زالت الشمس حضرت الصلاة، فتدافعها قوم من أهل مكة، فقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، وهو المؤذِّن وقاصُّ الجماعة: إذا لم تحضر الوُلاة يا أهل مكة، فليُصَلِّ قاضي مكة محمد بن عبدالرحمن المخزومي، وليخطب بهم. قال: فلمن أدعو، وقد هرب هؤلاء، وأطلَّ هؤلاء على الدخول؟ قال: لا تَدْعُ لأحد. قال: بل تقدَّم أنت. فأبى الأزرقي، حتى قدَّموا رجلاً فصلَّى الصلاتين بلا خطبة، ثم مضوا فوقفوا بعَرَفَة، ثم دفعوا بلا إمام، وحسين بن حسن متوقِّف بسَرف، فبلغَهُ خُلُو مكة وهروب داود، فدخلها قبل المغرب في نحو عشرة، فطافوا وسَعَوا، ومضوا بعد المغرب فأتوا عَرَفَة ليلاً، فوقفوا ساعة، وأتى مُزْدلفة فصلَّى بالناس الفجر. ثم إنه أقام بمكة وعسَف وظلم وصادرَ التجار، وكانت أعوانه تهجم بيوت التجار لأجل الودائع، فيتَّهمون البريء ويعذِّبونه، وأخذَ ما في خزائن الكعبة من مال.

وأما هَرْثَمَة فواقَع أبا السرايا ثانياً فانكسر، ثم ثبت وانهزم أصحاب أبي السرايا، ثم أخذ هَرْثَمَة يكاتب رؤساء الكوفة.

وفيها وثب علي بن محمد بن جعفر الصَّادق بالبصرة، واستولى عليها من غير حرب.

وظهر باليمن إبراهيم أخو علي بن موسى الرضا، فنفى عاملها عنها، وسبى، وأخذ الأموال. وكان يقال له الجَزَّار لكثرة من قتل.

سنة مئتين

تُوُفِّي فيها: أسباط بن محمد الكوفي في المحرَّم، أُميَّة بن خالد البَصْري أخو هدبة، أيوب بن المتوكل البَصْري المقرىء، أنس بن عِياض أبو ضَمْرة اللَّيْثي، سَلْم بن قُتَيْبة الخُراساني بالبصرة، سيَّار بن حاتم العَنَزي فيها بخُلْف، صَفْوان بن عيسى الزُّهْري البَصْري، عمر بن عبدالواحد السُّلَمي الدمشقي، عبدالملك بن الصَّبَّاح المِسْمَعي بَصْري، عمارة بن بِشْر فيها حدَّث بدمشق، قَتَادة بن الفضيل الرُّهاوي، مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك المدني، محمد بن الحسن الأسدي ابن التَل، محمد بن حِمْير السَّلِيحي الحِمْصي، محمد بن شُعيب بن شابور قاله دُحَيْم، مُعاذ بن هشام الدَّسْتُوائي، معروف الكَرْخي العابد على الأصح، المغيرة بن سَلَمَة المخزومي بَصْريٌّ، أبو البَخْتري القاضي وَهْب بن وَهْب.

وفيها هرب أبو السرايا والطالبيون من الكوفة في المحرَّم إلى القادسية، فدخلها هَرْثَمة ومنصور بن المهدي وأمَّنوا أهلَها. ثم أتى أبو السرايا إلى ناحية واسط، ثم مضى حتى أتى السُّوس وأنفقَ الأموال، فجاءهم الحسن بن علي الباذغيسي فأرسل إليهم: اذهبوا حيث شئتم، فلا حاجة لي في قتالكم، ولست بتابعكم. فأبى أبو السرايا إلاّ قتاله، فالتقوا، فهزمهم الحسن واستباحَ عسكرهم، وجُرِح أبو السرايا، وهرب هو ومحمد بن محمد وأبو الشوك، وطلبوا ناحية رأس العين والجزيرة. فلما انتهوا إلى جلولاء عثر بهم حمَّاد الكُنْدُغُوش فأخذهم، وجاء بهم إلى الحسن بن سهل وهو بالنَّهْروان، فقتل أبا السرايا في عاشر ربيع الأول، وبعث محمد بن محمد بن زيد بن علي إلى مَرْو إلى المأمون.

وسار علي بن أبي سعيد إلى البصرة فافتتحها، وكان بها زيد بن موسى بن جعفر أخو علي بن موسى الرضا، وهو الذي يُقال له زيد النار، سُمِّي بذلك لكثرة ما حَرَّق من دُور العباسيين بالبصرة، وكان يؤتى بالرجل من المُسَوِّدَة فيُحَرِّقه بالنار، وانتهب تُجَّار البصرة، فأسره علي بن أبي سعيد، واختفى العلويون.

وأما حُسين بن حسن الأفطس فَبَدَّعَ بمكةَ حتى نزح طائفة من أهلها، فهدم

دُورهم، وأخذ أبناءَهم، وجعل أصحابُه يَحكّون ما على الأساطين من الذَّهَب اليسير، ويقلعون الشبابيك، فبلغهم قَتْلُ أبي السرايا، فأتى حسين إلى محمد ابن جعفر الصَّادق، وكان شيخاً فاضلاً مُحبَّباً إلى الناس تاركاً للخروج قد روى العلم عن أبيه، فقال: قد تعلم حالك في الناس، فابرز نبايعك بالخلافة، فلا يختلف عليك اثنان، ، فأبى ذلك. فلم يزل به ابنه علي وحسين بن حسن حتى غلبا الشيخ على رأيه، فأقاموه يوم الجمعة في ربيع الآخر، فبايعوه، وحشروا الناسَ لمبايعته طَوْعاً وكرهاً، فأقام كذلك أشهراً.

ووثب حُسين على امرأة قُرَشِيَّة بارعة الحُسن، فأخذها قَهْراً من بيت زوجها، وبقيت عنده أياماً، ثم هربت. ووثب علي بن محمد على أمْرَدَ بديع الجمال، فأخذه من دارهم، وأركبه فَرَسه في السَّرْج، وركب على الكفل، وذهب به في السُّوق حتى خرج به إلى بئر ميمون في طريق مِنى. فاجتمع أهل مكة والمجاورون، وغُلِّقت الأسواق، وأتوا محمد بن جعفر وقالوا: واللهِ لنخلعنَّك، ولنقتلنَّك، أو لتُردنَّ هذا الغلام الذي أخذه ابنك جهرةً. فقال: واللهِ ما علمتُ. وأمَرَ حُسَيْناً أن يذهب إلى ابنه، فقال: إنَّك واللهِ لَتَعلم أنِّي لا أقوى على ابنك، وأخاف محاربته. فقال محمد بن جعفر لأهل مكة: أمِّنوني حتى أركب إليه، فأمَّنوه، فركب حتى صار إلى ابنه وأخذ الغلام، فسلَّمه إلى أهله.

وبعد قليل أقبل إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي فارّاً عن اليمن، لِتَغَلُّب إبراهيم بن موسى بن جعفر عليها، فنزل المُشَاش؛ فاجتمع العلويون إلى محمد بن جعفر، فقالوا: قد رأينا أن نُخَنْدِق علينا بأعلى مكَّة. ثم حشدوا الأعراب، فقاتلهم إسحاق أياماً، ثم كرِه الحربَ وطلب العراقَ. فلقيه ورقاء بن جميل في جُنْدٍ، فقال: ارجع بنا إلى مكَّة، فرجع.

واجتمع إلى محمد غَوْغَاء أهل مكة، وسُودان أهل المياه والأعراب، فعَبَّأهم ببئر ميمون، وأقبلَ ورقاءُ وإسحاق بن موسى بمن معهما من القُوَّاد والجُنْد فالتقوا وقُتِل جماعة، ثم تحاجزوا؛ ثم التقوا من الغد، فانهزم محمد وأهلُ مكَّة، وطلب محمد الأمان، فأجَّلوه ثلاثاً، ثم نزح عن مكة، ودخلها إسحاق وورقاء في جُمادى الآخرة. وتفرَّق الطالبيون عن مكَّة كلُّ قوم ناحية، فأخذ محمد ناحية جُدَّة، ثم طلب الجُحْفة. فخرج عليه محمد بن حكيم، من موالي آل العباس قد كان الطالبيون انتهبوا داره بمكة، وبالغوا في عذابه، فجمع

عبيداً ولحِق محمداً بقرب عُسفان، فانتهب جميع ما معه حتى بقي في وسطه سراويل، وهم بقتله، ثم رحِمَه وطرح عليه ثوباً وعمامة، وأعطاه دُريهمات. فمضى وتوصَّل إلى بلاد جُهَينة على الساحل، فأقام هناك أشهراً يجمع الجُمُوع، فكان بينه وبين والي المدينة هارون بن المسيَّب وقعات عند الشجرة وغيرها، فهُزم محمد، وفُقئت عينه بسهم، وقُتِل خَلْقٌ من أصحابه، ورَدَّ إلى موضعه. ثم طلب الأمان من الجُلُودي، ومن ابن عم الفضل بن سَهْل رجاء، ورَدَّ إلى مكَّة في آخر السنة. فصعد عيسى بن يزيد الجُلُودي المنبر بمكة، وصعِد دونه محمد بن جعفر، عليه قِباء أسود؛ فخلع نفسه، واعتذر عن خروجه بأنَّه بلغه موت المأمون، وقد صحَّ عنده الآن أنَّه حي، وخلع نفسه، واستغفر من فِعْله. ثم خرج به عيسى الجُلُودي إلى العراق، واستخلف على مكَّة ابنه محمد بن عيسى، فبعث الحسن بن سهل بمحمد إلى المأمون.

وأقام الحجَّ أبو إسحاق المعتصم ابن الرشيد.

وأمَّا هَرْثَمَة، فلما فرغ من حرب أبي السرايا سار نحو خُراسان، فأتته الكتب من المأمون أن يرجع فيَلِي الشام أو الحجاز، فقال: لا أرجع حتى آتي أمير المؤمنين، إدلالاً منه عليه، وليُشافِهه بمصالح، وليؤذي الفضل بن سهل بأنَّه ليس بناصح له. ففهم الفضل مُراده، فقال للمأمون: إنَّ هَرْثَمَة قد ظاهَرَ عليك عدوَّكَ، وعادى وليَّكَ، وخالف كُتُبكَ، وإن خلَّيته كان ذلك مفسدةً لغيره. فتوحَّشَ عليه، وأبطأ هَرْثَمَة، ثم قدِم في أواخر السنة، فقال له المأمون: مالأْتَ علينا العلويين، وداهَنْتَ، وحَسَّنت في السِّرِّ لأبي السرايا الخروج. فذهب هَرْثَمَة ليتكلَّم ويدفع عن نفسه، فلم يَقْبل ذاك منه. وأمر به، فَوُجِىء على أنفه، وديسَ بطنُه، وسُحِب وحُبس. ودسَّ الفضل إلى الأعوان الغِلْظَةَ عليه، ثم قتلوه، وقيل: مات.

وفيها هاج الجُنْد ببغداد، لكون الحسن بن سهل لم يُنصفهم في العطاء، وبقيت الفتنة أياماً.

وفيها وجَّه المأمون رجاء بن أبي الضحَّاك، وهو الذي قدِم عليه محمد بن جعفر ومعه فرناس الخادم، لإشخاص علي بن موسى الرضا.

وفيها أُحْصي وَلَدُ العباس، فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين ذكرٍ وأنثى.

وفيها قتلت الروم ملكها أليون، وكان قد تملَّك عليهم سَبع سنين ونصفاً. ثم مَلَّكوا عليهم ميخائيل بن جورجس ثانية.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن إسماعيل، لكونه أغلظ له وقال له: يا أمير الكافرين[1].

---

(١) كتب الصلاح الصفدي بخطه الذي أعرفه بلاغًا نصه: «بلغت قراءة خليل بن أيبك على مؤلفه فسح الله في مدته».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

تراجم الأعيان في هذا العَشْر

١- خ ت ق: أحمد بن بَشير الكُوفيُّ، أبو بكر، مَوْلى بني مخزوم.

عن هاشم بن هاشم الزُّهْري، والأعمش، وعبدالله بن شُبْرُمة، ومجالد، وغيرهم. وعنه محمد بن سَلام البيكَنْدي، وسَلْم بن جُنادة، والحَسَن بن عَرَفَة، وغيرهم. تُوُفي سنة سبْعٍ وتسعين[١].

٢- أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله الخُزاعيُّ البَصْريُّ اللؤلؤيُّ المقرىءُ.

سمع ابن عَوْن، وأبان بن تَغْلِب، وعاصم الجَحْدَري. وروى القراءة عن عيسى بن عُمر، وعاصم الجَحْدَري، وأبي عَمرو بن العلاء، وإسماعيل القِسْط. وروى عنه رَوْح بن عبد المؤمن، ومحمد بن يحيى القُطَعِي، وخليفة ابن خياط، ونصر الجَهْضَمي، ومحمد بن المُثَنَّى، وطائفة.

قال أبو زُرْعة الرازي: صَدوق قَدَري.

وكناه مسلم[٢]: أبا بكر.

٣- إبراهيم بن الأغلب بن سالم التَّمِيميُّ القَيْروانيُّ الشهيدُ، أمير المغرب.

كان من وجوه جُنْد مصر، فوثب بعد موت أبيه هو واثنا عشر رجلاً بمصر، فأخذوا من بيت المال مقدار أرزاقهم، لم يزيدوا على ذلك، وهربوا فلحقوا بالزاب من نواحي القَيروان. فاعتقد إبراهيم بن الأغلب على من كان في تلك

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٧٣ - ٢٧٦.

(٢) الكنى، الورقة ١٣.

الناحية من الجُند وغيرهم الرياسة، وأقبل يُهْدي إلى هَرْثَمة بن أعْيَن أمير القَيروان يومئذٍ ويُلاطفه، ويُعلمه أنني على الطاعة، وأنني ما دعاني إلا الحاجة ومَطَل الدِّيون لي. فاستعمله هَرْثَمَة على ناحية الزاب، فكفاه أمرَها وضبطها.

وقدِم على المغرب محمد بن مقاتل العَكِّي، فأساء إلى الناس وظَلَم، فقاموا عليه، فَنَجَدَه ابنُ الأغلب وأعاده إلى القيروان بعد أن طردوه منها. ثم كاتبوا الرشيد يستقيلونه من ابن مقاتل، فاستعمل عليهم ابنَ الأغلب لما رأى من نهضته وحُسْن طاعته وانقيادِ أهل القيروان له.

وكان فقيهاً، دَيِّناً، خطيباً، شاعراً، ذا رأي وحَزْم وبأس ونجدة وسيادة وحُسن سيرة، قَلَّ أنْ وَلِيَ إفريقيةَ أحدٌ مثله في العدل والسياسة. وقد طلب العِلم وأخذ عن الليث بن سَعْد، وغيره. وكان الليث يُكْرمه، وأعطاه جارية حسناء هي أم ابنه زيادةالله. وكان له بمصر أخ اسمه عبدالله، محتشم نبيل، وانتقل أولاده إلى عند عمهم إبراهيم.

وكان مما رفع منزلة إبراهيم بن الأغلب عند الرشيد ظَفَرُهُ بإدريس بن عبدالله بن حسن الحَسَني نزيل المغرب، فقتله. وأشار هَرثمة بن أَعْيَن على الرشيد أيضاً بتوليته، وبالغ في وصفه، فولاه في أثناء سنة أربع وثمانين ومئة. ورَد محمد العَكي إلى المشرق، وانقمع الشر بالمغرب، وحَسُن حال إفريقية به. وبنى مدينة سماها العباسية، وكان يتولى الصلاة بنفسه في جامع القَيروان.

وكان عالماً عاملاً بعِلْمه، عَثَر يوماً في حصيرة المسجد، فدخل وقال لرؤساء الدولة: استنكهوني[1]. ففعلوا، فقال: إني خشيت أن يقعَ لأحدكم أني سَكْران.

وخرج عليه بتونس حمديس بن عبدالرحمن الكِنْدي، فحاربه وظفر به، وقتل عشرة آلاف من عسكر حمديس في سنة ستٍّ وثمانين، وبعث برأس حمديس إلى الرشيد.

وكان قائد جيوشه عِمران بن مَخْلَد، وكان نازلاً عنده في قصره، ثم خرج

---

(١) شطح قلم المؤلف فكتب: «استنهكوني» وليس بشيء، استنكهه: شم ريحه، كما في «القاموس» وغيره.

على ابن الأغلب وحشد، واستولى على أكثر بلاد إفريقية. وخَنْدَق إبراهيم على نفسه، وأقامت الحرب بينهم سنة، وهما كفَرسَي رهان، فأمده الرشيد بخزانة مالٍ مع جماعة قُوّاد. فقوي ابن الأغلب، وتقلل الجُنْد عن ابن مَخْلَد، والتَّفوا على ابن الأغلب لأخْذ أعطياتهم.

توفي ابن الأغلب على إمرة المغرب لثمانٍ بقين من شوال سنة ستٍّ وتسعين ومئة، وله ستٌّ وخمسون سنة. ووَلِيَ بعده ابنه عبدالله، فأمَّن عِمران وأكرمه وصَيَّره معه في قصره، ثم خاف غائلته فقتله.

واشتغل الأمين والمأمون بأنفسهما واختبط أمر المغرب وغيرها.

٤- أبان بن عبدالحميد الرَّقاشيُّ، مولاهم البَصْريُّ الشاعر الشهير.

مُقَدَّمٌ في الشعر والأدب، وله بَصَرٌ بالعِلم والفِقه. وكان ديِّناً خيِّرًا مُتَألِّهاً، مُتَهَجداً. نظم للبرامكة كتاب «كليلة ودِمْنَة» أُرجوزة في أربعة آلاف بيت، فأجازه الوزير يحيى بن خالد بعشرة آلاف دينار، فتصدق بنصفها.

أثنى عليه الخطيب، وذكره في «تاريخه»[١].

٥- ت: إبراهيم بن صدقة، أبو عامر الأنصاريُّ.

بَصْريٌّ قليل الرواية. سمع يونس بن عُبَيد، وسُفيان بن حسين. وعنه محمد بن المُثَنَّى العَنَزي، وأحمد بن نصر المقرىء[٢].

٦- ت ن: إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي مَحْذُورة الجُمَحيُّ المكّيُّ.

عن جده، وأبيه. وعنه الشافعي، والحُمَيْدي، وجماعة[٣].

٧- د ن ق: إبراهيم بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْران الهِلاليُّ، مولاهم، الكوفيُّ، أخو سفيان وعِمْران وآدم ومحمد، يُكْنَى أبا إسحاق.

روى عن أبي حيان يحيى بن سعيد التَّيمي، ومِسْعَر بن كِدَام، وعَمرو بن

---

(١) تاريخ الخطيب ٧/ الترجمة ٣٤٥٣.

(٢) من عجب أن المزي لم يذكر الاثنين في الرواة عنه؛ ولاذكرهم قبله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٨ - ١٣٩.

منصور الهَمْداني. وعنه أحمد بن بُديل، ويحيى بن مَعِين، وعلي بن محمد الطَّنافسي، والحسن بن علي بن عفان العامري، وهو آخر أصحابه موتاً.

تُوُفي سنة سبْع وتسعين أيضاً[1].

قال النسائي: ليس بالقوي[2].

٨- إبراهيم بن هُدْبة، أبو هُدْبة البَصْريُّ.

يحدث عن أنَس بالأباطيل. روى عنه حُميد بن الربيع، ومحمد بن عُبَيدالله ابن المنادي، وسَعْدان بن نصر، والخَضِر بن أبان، وله عنه نسخة، ورُسْتَة.

قال أبو نُعَيم الحافظ[3]: قدِم أصبهان فحدَّث على المنبر عن أنس، فرُفع ذلك إلى جرير بن عبدالحميد، فصدّقه. قال: وكان المأمون أيضاً يصدقه.

قلت: وتصديقهما لاينفعه، فإنه ذاهب الحديث، مُتَّهمٌ عندَ الحُفاظ بالكذِب، ولمحمد بن سُلَيم المَعرِّي عنه نسخة.

قال عباس[4]: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: قَدِم أبو هُدْبة، فاجتمع عليه الخَلْق، فقالوا له: أخرِجْ رِجْلَك. خافوا أن تكون رجله رجلَ حمار أو شيطان.

وقال أحمد بن سنان القطان: سمعت محمد بن بلال الكِنْدي يقول: كان أبو هُدْبة عدو الله يُحَفِّل الغَنَم عندنا بواسط.

وقال أبو حاتم الرازي[5]: كذاب.

قلت: بقي إلى سنة مئتين.

٩- ن: إبراهيم بن يزيد بن مَرْدانبَة الكوفيُّ، مولى عَمْرو بن حُرَيْث.

عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه أبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة[6].

---

(١) إنما قال: «أيضاً» لورود هذه الترجمة بعد ترجمة أحمد بن بشير الكوفي قبل أن يضيف المؤلف عدداً من التراجم في حواشي نسخته، فلو كان حذفها كان أحسن.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٦٣ - ١٦٥.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ١٧٠.

(٤) تاريخه ١/ ١٥.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٧١.

(٦) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٤١ - ٢٤٢.

١٠- خ م د ت ن: إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عَمْرو ابن عبدالله الهَمْدانيُّ السَّبِيعيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وجده. وعنه أبو كُرَيْب، وإسحاق بن منصُور السَّلُولي، وأبو عُبَيدة بن أبي السَّفَر.

ضعفه ابن مَعِين[١].

وقال أبو حاتم[٢]: حَسَن الحديث.

وقال النَّسائي[٣]: ليس بالقوي.

قلت: حديثه في الصحيحين، وتُوُفي سنة ثمانٍ وتسعين[٤].

١١- خ: أسامة بن حفص المدنيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وموسى بن عُقبة، ويحيى بن سعيد. وعنه أبو ثابت محمد بن عُبيدالله المدني، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيري، وغيرهما.

روى له البخاري حديثاً، وأغفله في تاريخه[٥]، وكذا ابن أبي حاتم.

١٢- ع: أسباط بن محمد، أبو محمد بن أبي عَمرو الكُوفيُّ، والد عُبَيد بن أسباط.

عن الأعمش، وأبي إسحاق الشيباني، وعَمرو بن قيس المُلائي، وزكريا ابن أبي زائدة. وعنه أحمد، وإسحاق، والحسن الزَّعْفَراني، والحسن بن علي ابن عفان.

ووثقه ابن مَعِين[٦].

تُوُفي سنة مئتين في المحرَّم.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (٤٨٧).

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٦).

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٩ - ٢٥١.

(٥) بل ذكره في آخر باب من اسمه أسامة من تاريخه ٢/ الترجمة ١٥٦٣، كما بيناه في تعليقنا على التهذيب، وإنما نقله الذهبي من المزي ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٣.

قال ابنُ عَمار المَوْصلي: قال لنا وكيع: إن لأسباط بن محمد القرشي آلاف حديث، فاسمعوا منه[1].

١٣- ت ق: إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين الهاشميُّ الحُسَينيُّ المَدَنيُّ.

عن عبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وعبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي. وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزامي، ويعقوب بن حُمَيد.

قال ابنُ مَعِين[2]: ما أراه إلا كان صدوقاً[3].

١٤- إسحاق بن إسماعيل، أبو يزيد الرَّازيُّ، حيُّوية.

عن عمرو بن أبي قيس، ونُعيم بن مَيْسَرة، ونافع بن عمر الجُمَحي. وعنه محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه عثمان، وآخرون.

قال ابن مَعِين[4]: أرجو أن يكون صدوقاً.

١٥- إسحاق بن الربيع العُصْفُريُّ الكوفيُّ.

عن الأعمش، وداود بن أبي هند، ومِسْعَر، وأبي مالك النَّخَعي. وعنه محمد بن عمر بن الوليد الكِنْدي، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي.

ولا جَرْح فيه[5].

١٦- ع: إسحاق بن سُليمان الرَّازيُّ، أبو يحيى الكُوفيُّ، نزلَ الرَّي.

عن حنظلة بن أبي سُفيان، وابن أبي ذئب، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم. وعنه أحمد، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الأزهر، وخَلْقٌ آخرهم الحسن بن مُكْرَم البزاز.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٧.

(٢) تاريخ الدارمي (١٥٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٦ - ٤١٧.

(٤) نفسه (١٨٠).

(٥) وترجمته من تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٥.

وكان سيداً صالحاً، خاشعاً، ثقة، حُجة.

قال أحمد بن الفُرات: رأيته روى حديثاً، فضحك غلام، فأخرجه. قال: ويقال: إنه كان من الأبدال.

تُوُفي سنة تسع وتسعين، وقيل سنة مئتين.

قال إسحاق الكَوْسَج: ما كان أَبْيَنَ خشوعه، كان يبكي كل ساعة[1].

١٧- إسحاق بن عيسى البَغْداديُّ، أبو هاشم، سبط داود بن أبي هند.

سمع الأعمش، وابن أبي ذئب، والثَّوري. وعنه الحسن بن الصَّبَّاح البزار، وإسحاق بن بُهْلُول التَّنُوخي.

قال الخطيب[2]: وكان ثقة، جاور بمكة[3].

١٨- إسحاق بن نَجِيح المَلَطيُّ، أبو صالح نزيلُ بغداد.

عن هشام بن حسّان، وابن جُرَيْج، وجماعة. وعنه سُوَيد بن سعيد، وعلي ابن حُجْر.

قال ابنُ مَعِين[4]: كذّاب عدّو الله.

وقال أبو حاتم بن حِبّان[5]: هو دجّال من الدَّجاجلة.

وقال الفلاس: يضع الحديث[6].

١٩- ع: إسحاق بن يوسف بن مِرْداس، أبو محمد القُرَشيُّ الواسطيُّ الأزرق الحافظ.

عن الأعمش، وابن عَوْن، وفُضَيل بن غَزْوان، ومِسْعَر. وعنه أحمد، وابنُ مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن المُثَنَّى، وسَعْدان بن نصر، وآخرون.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٢٩ - ٤٣١.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٣٢٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٦.

(٤) ابن محرز (٧).

(٥) المجروحين ١/ ١٣٥.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٨٤ - ٤٨٧.

وكان ثقةً ثَبْتاً من العابدين.

وُلد سنة سبعَ عشرة ومئة.

وقيل: إنه مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء. توفي سنة خمس وتسعين.

وكان أعلم الناس بشَرِيك. وقد قرأ القرآن على حمزة، وسمع الحروف من أبي بكر بن عياش. وله اختيار في القراءة يُروَى عنه حمله عنه: إسماعيل ابن هُود الواسطي، وعبدالله بن هانىء، وغيرهما[1].

٢٠- ع: إسماعيلِ بن إبراهيم بن مِقْسَم، أبو بِشْر الأسديُّ، مولاهم، البَصْريُّ، الإمامُ ابنُ عُليّة، وهي أمه.

أصله كوفي، سمع أيوب السَّخْتياني، وإسحاق بن سُوَيد العَدوي، وحُمَيدًا الطويل، وعلي بن زيد، وعطاء بن السائب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعبدالله بن أبي نَجِيح، ويونس بن عُبَيد، وسُهيل بن أبي صالح، والجُريري، وأبا التياح الضُّبعي، وعبدالعزيز بن صُهَيب، وليث بن أبي سُلَيم، وابن عَوْن، وطائفة.

وعنه شُعبة، وابن جُرَيج، وحماد بن زيد وهم أكبر منه، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وعلي ابن المَدِيني، وبُنْدار، وخلْقٌ كثير آخرهم موسى بن سَهْل الوشاء.

وكان حجة حافظاً فقيهاً. وُلد سنة عشرٍ ومئة. وكان يقول: مَن قال ابن عُلَية فقد اغتابني.

وقال مُؤَمَّل بن هشام: سمعته يقول: لقيت محمد بن المُنْكَدِر، وسمعت منه أربعة أحاديث، فقلت: ذا شيخ. فلما قدمت البصرة إذا أيوب يقول: حدثنا محمد بن المُنْكَدِر.

وقال غُنْدَر: نشأتُ في الحديث يوم نشأت، وليس أحدٌ يُقَدَّم في الحديث على ابن عُلية.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢/٤٩٦ - ٥٠٠.

وقال أبو داود: ما أحدٌ من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا ابن عُلَيَّة، وبِشْر ابن المُفَضَّل.

وقال ابن مَعِين[1]: كان ابن عُلَيَّة ثقة ورِعاً تقياً.

وقال يونس بن بُكَيْر: سمعت شُعبة يقول: ابن عُلَيَّة سيد المحدثين.

وقال عَمْرو بن زُرارة: صحِبْتُ ابنَ عُلَيَّة أربَعَ عشرةَ سنة فما رأيته تَبَسَّم فيها.

قال عفان: حدثنا خالد بن الحارث، قال: كنا نُشبّه ابن عُلَيَّة بيونس بن عُبَيد.

وقال إبراهيم بن عبدالله الهروي: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلقٌ يُفَضَّل على ابن عُلَيَّة في الحديث.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيتُ لابن عُلَيَّة كتاباً قط، وكان يُقال: ابن عُلَيَّة يَعُد الحروف.

وقال حمّاد بن سلمة: ما كنا نُشبّه شمائل إسماعيل إلا بشمائل يونس بن عُبيد، حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت: وقد وَلِيَ القضاء وبعث إليه ابن المبارك يُعنّفه بأبياتٍ حسنة لدخوله في الصَّدَقات.

وروى الخطيب في «تاريخه»[2]: أنّ الحديث الذي أُخِذ عليه شيء يتعلق بالكلام في القرآن؛ دخل على محمد بن هارون الأمين فشتمه، فقال: أخطأتُ. وكان حدّث بهذا: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان يُحَاجان عن صاحبهما». فقيل لابن عُلَيَّة: ألهما لسان؟ قال: نعم. فقالوا: إنه يقول القرآن مخلوق؛ وإنما غلط.

وقال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وُهَيب وابن عُلَيَّة: أيُّهما أحب إليك إذا اختلفا؟ قال: وُهيب، ما زال إسماعيل وضيعاً من الكلام الذي تكلم فيه إلى أن مات. قلتُ: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ قال:

---

(١) ابن محرز (٤٨٤).

(٢) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٢٠٨.

بلى، ولكنْ ما زال لأهل الحديث بعد كلامه ذلك مُبْغِضاً، وكان لا يُنْصف في الحديث، كان يحدث بالشفاعات، وكان معنا رجلٌ من الأنصار يختلف إلى الشيوخ، فأدخلني عليه، فلما رآني غضب، وقال: مَن أدخل هذا عليَّ؟

قال أحمد: وبلغني أنه أُدخل على الأمين، فلما رآه زحف إليه وجعل يقول: يا ابن... يا ابن... تتكلم في القرآن؟ وجعل إسماعيل يقول: جعلني الله فِداك، زَلَّةٌ من عالم. ثم قال أحمد: إن يغفر اللهُ له فبها، يعني الأمين. ثم قال: وإسماعيل ثبت.

وقال الفضل بن زياد: قلتُ: يا أبا عبدالله إن عبدالوهاب قال: لا يحب قلبي إسماعيل أبدًا، لقد رأيته في المنام، كان وجهه أسود. فقال: عافى الله عبدالوهاب.

ثم قال أحمد: لقد لزِمتُ إسماعيل عشرَ سِنين إلى أن أُعيبَ. ثم جعل يُحَرك رأسه كأنه يتلهَّف، ثم قال: وكان لا يُنْصِف في التحديث، ويحدّث بالشفاعات.

قال المؤلف: لا ينبغي إلا تعظيم ابن عُلَيَّة، فقد كانت منه هفوة ثم تاب منها، فكان ماذا؟

مات ابن عُلَيَّة في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين، وحديثه بعُلُو درجتين في «الغيلانيات»[1].

٢١- ق: إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسيُّ البَصْريُّ، صاحب القُوهي.

عن ابن عَوْن، وسُلَيم القاص. وعنه محمد بن عبدالله بن حفص الأنصاري، وحفص بن عَمرو الرَّبالي، ومُثَنَّى بن مُعَاذ.

تُوُفي سنة أربع وتسعين.

وثقه ابن حبان[2].

---

(١) استفاد المصنف ترجمته من تاريخ الخطيب ٧/ ١٩٦ - ٢١١، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٣-٣٣.

(٢) ثقاته ٨/ ٩٤ - ٩٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٧ - ٣٨.

٢٢- ت ق: إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التَّيْميُّ الكوفيُّ الأحْوَل.

عن عطاء بن السائب، والأعمش، ومُخارق الأَحْمسي، ومَطَر، وطائفة. وعنه أبو سعيد الأشج، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبَيد المحاربي، وآخرون.

ضعفه النسائي[١]، وغيره.

وقال ابن نُمَير: ضعيف جداً[٢].

٢٣- إسماعيل بن حَكِيم، صاحب الزِّيادي، بصريٌّ.

روى عن محمد بن المُنْكَدِر، والفضل بن عيسى الرَّقاشي، والجُرَيري، وجماعة. وعنه عُقبة بن مُكْرَم، وأزهر بن جميل، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتة.

كذا ذكره ابن أبي حاتم[٣] ولم يُضعفْه.

٢٤- ق: إسماعيل بن زياد، أو ابن أبي زياد، السَّكُونيُّ، قاضي المَوْصِل.

عن ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، والثَّوري، وشُعبة. وعنه مسعود بن جُوَيْرية، ونائل بن نَجيح، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني، وآخرون.

قال ابن عدي[٤]: مُنْكرُ الحديث.

وقال ابن حِبّان[٥]: لا يحل ذكره في الكُتُب إلا على سبيل القَدْح فيه[٦].

٢٥- إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، أبو مُصْعَب الأنصاريُّ، نافلة كاتب الوحي رضي الله عنه.

روى عن أبيه، وأبي حازم الأعرج. وعنه إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري، وأبو بكر عبدالرحمن بن شَيبة الحِزامي.

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٢).
(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٨ - ٤٠.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٥١.
(٤) الكامل ١/ ٣٠٨.
(٥) المجروحين ١/ ١٢٩.
(٦) وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٩٦ - ٩٧.

قال أبو حاتم[1]: مدني ضعيف الحديث.

وقال غيرُه: إنه عُمّر إحدى وتسعين سنة.

٢٦- ت: إسماعيل بن محمد بن جُحادة الكُوفيُّ العَطار الضرير.

عن أبيه، وداود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعي، وغيرهم. وعنه الأشج، وسُفيان بن وكيع، ونصر الجَهْضَمي، وأحمد بن بُدَيْل، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صَدُوق[3].

٢٧- إسماعيل بن يحيى بن عُبَيدالله التَّيْميُّ البَكْريُّ الكُوفيُّ، أبو علي.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، وغيرهما. وعنه محمد بن حرب النَّشائي، وسَعْدان بن نصر.

قال صالح جزرة وغيره: كان يضع الحديث.

وقال ابن حِبّان[4]: لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. وقال: يروي عن مِسْعَر، وفِطْر بن خليفة أيضاً.

٢٨- أشجع بن عَمْرو السُّلَميُّ، الشاعر، بَصْريٌ.

له نَظْم بديع، مدح الرشيد وغيره؛ وكان جعفر البرمكي يُجري عليه في الجمعة مئة دينار.

٢٩- د: أشعث بن شُعْبة، أبو أحمد المِصِّيصيُّ، أصله خُراسانيٌّ، سكن الثَّغْر.

روى عن إبراهيم بن أدهم، وأرطاة بن المنذر، والمِنْهال بن خليفة، وورقاء بن عمر. وعنه محمد بن عيسى ابن الطباع، والمسيَّب بن واضح، وأبو الطاهر ابن السَّرْح، ويعقوب بن كعب الأنطاكي.

قال أبو زُرْعة[5]: ليِّن.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٥٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) المجروحين ١/ ١٢٦.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٨١.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[1].

٣٠- د: أشعث بن عبدالله الخُراساني السِّجِسْتانيُّ، نزيل البصرة.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وعوف، وشُعْبة. وعنه محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن عمر المُقَدَّمي، ونصر بن علي الجَهْضَمي، والفلاس.

وثقه أبو داود، وروى له حديثاً[2].

٣١- ت: أشعث بن عبدالرحمن بن زُبَيْد اليامِيُّ الكوفيُّ.

عن مُجالد، وعُبيدالله بن عمر. وعنه أحمد بن مَنِيع، وأبو سعيد الأشج، والحَسَن بن عَرَفَة.

قال أبو زُرْعة[3]: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدْق.

وقال ابن عدي[5]: تبحرتُ في حديثه فلم أر له حديثاً منكراً[6].

٣٢- م د ت ن: أُمية بن خالد القَيْسيُّ، أبو عبدالله، أخو هُدْبة.

بصْري ثَبْت. روى عن شُعبة، والثَّوري، وأبي الجارية العَبْدي، وطائفة. وعنه أبو حفص الفَلاس، وبُنْدار، ومحمد بن مُثَنَّى، وطبقتهم.

وثقه أبو حاتم[7].

مات في آخر سنة مئتين على الصحيح.

قال الأثرم: سمعتُ أبا عبدالله يُسأل عن أُمية بن خالد فلم أره يَحْمده في الحديث، وقال: إنما كان يحدِّث من حِفْظه ولا يُخْرِج الكتاب.

٣٣- ع: أنس بن عِياض اللَّيْثيُّ، أبو ضَمْرة المَدَنيُّ.

---

(١) الثقات ٨/ ١٢٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (٩٨٩).

(٤) نفسه.

(٥) الكامل ١/ ٣٧٠.

(٦) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٦.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٢٣. وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٠ - ٣٣٢.

بقية المُسْنِدين الثِّقات. وُلد سنة أربع ومئة، وروى عن شَرِيك بن أبي نَمِر، وسُهَيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، وأبي حازم الأعرج، وربيعة الرأي، وصَفْوان بن سُلَيم، وطبقتهم من صغار التابعين. وعنه أحمد بن حنبل، وابن المَدِيني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وخَلْقٌ كثير. وروى عنه من أقرانه بقية بن الوليد.

قال أبو زُرْعة[1]، والنَّسائي: لا بأس به.

وقال يونس بن عبدالأعلى: ما رأيتُ أحداً أحسنَ خُلُقًا من أبي ضَمْرة، ولا أسمح بعِلْمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لَفَعَلْتُ.

قلت: مات سنة مئتين، وله ستٌّ وتسعون سنة[2].

٣٤- أوس بن عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلميُّ المَرْوَزِيُّ.

روى عن أخيه سهل، والحسين بن واقد. ولم يدرك أباه، لعله مات وأوس حَمْل. روى عنه سليمان بن عُبَيدالله، ومحمد بن مقاتل، والحسين بن حُرَيْث المَرْوَزِيُّون.

قال أبو حاتم[3]: سألنا المَراوزة عنه فعرفوه، وقالوا: تَقَادَمَ موتُه.

٣٥- أوس بن عبدالله السَّلُوليُّ البَصْريُّ.

عن يزيد بن أبي مريم. وعنه مسلم بن إبراهيم، ومُعَلَّى بن أسد، ومُسَدد، وغيرُهم.

وهو قديم الوفاة.

٣٦- أيوب بن تَميم، أبو سُليمان التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، مقرىء أهل الشام.

قرأ على يحيى الذِّماري، وأبي عبدالملك الذِّماري. تلا عليه ابن ذَكْوان، والوليد بن عُتْبة. وحمل عنه الحروف أبو مُسْهِر، وهشام بن عمار.

وقد روى الحديث عن الأوزاعي، وعثمان بن أبي العاتكة، وغيرهما.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٥٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٩ - ٣٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (١٤٤٠).

حدّث عنه هشام، ودُحَيْم، وآخرون.

وهو ثقة في الحديث والقراءة.

مات بعد التسعين ومئة[1].

٣٧- أيوب بن حسَّان الجُرشيُّ الدِّمشقيُّ، أبو حسَّان.

عن هشام بن عُروة، ويونس بن يزيد، والأوزاعي، وثور بن يزيد، وطائفة. وعنه هشام بن عمار، ودُحَيْم، وسليمان الشُّرَحْبيلي.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: مقارب[3].

٣٨- أيوب بن المتوكل البَصْريُّ الصَّيْدلانيُّ، المقرىء الإمام.

سمع فُضَيل بن سُليمان، وطبقته. وتلا على الكِسائي، وعلى سلام الطويل، وحُسين الجُعْفي. واختار لنفسه مَقْرأً. روى عنه عليُّ ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى القُطَعي. وأَجَلُّ من تلا عليه القُطَعي. قال ابن المَدِيني: حدثنا أيوب بن المتوكل، عن عبدالرحمن بن مهدي، قال: لا يكون إماماً من أخذ بالشاذ من العِلْم، ولا من روى عن كل أحد، ولا من روى كل ما سمِع.

ويُقال: إن يعقوب الحضرمي وقف على قبر أيوب لما دُفِن، وقال: يرحمك الله يا أيوب، ما تركتَ خَلَفاً أعلمَ بكتاب الله منك.

وعن أيوب قال: ما غلبتُ يعقوبَ إلا بالأثر.

وقال إسحاق بن إبراهيم الشَّهِيديُّ: دخلتُ الكوفة فأتيتُ ابنَ إدريس الأَوْدي، فأول ما سألني عن أيوب، ما فعل أيوب؟ قلت: بخير، قال: يُقرىء؟ قلت: نعم. قال: ذاك أقرأ الناس.

وقال أحمد بن سِنان القطان: سمعت أيوب بن المتوكل يقول: قرأت على يحيى القطان، وطلب مني كتاب الحروف، فسمِعه منه.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٠/ ٨٩ - ٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٦٩.

(٣) من تاريخ دمشق ١٠/ ٩٢ - ٩٤.

قال أبو حاتم السِّجسْتاني: أيوب بن المتوكل من أقرأ القُرَّاء وأرواهم للآثار في القرآن.

قلت: وثقه ابن المَدِيني.

ومات سنة مئتين كهْلاً[1].

٣٩- أيوب بن واصل البَصْريُّ.

سمع ابنَ عَوْنٍ. وعنه إبراهيم بن المنذر، وعبدالله بن محمد المُسْنَدي، ومحمد بن أسد الخُشي، وجماعة. وهو قليل الحديث.

قال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

٤٠- ت: أيوب بن واقد الكُوفيُّ، أبو الحسن، ويُقال: أبو سهل.

سكن البصرة، وحدث عن هشام بن عُرْوة، ومحمد بن عَمرو، وعثمان بن حكيم. وعنه بِشْر بن مُعَاذ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وداهر بن نوح، وجماعة.

قال أحمد[3]: ضعيف الحديث.

وقال ابنُ عَدِي[4]: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه[5].

٤١- بختيشوع بن جرجس النَّصرانيُّ الخبيث، رأس الأطباء وابن شيخهم.

خدم الرشيد وتقدم في أيامه. وبختيشوع بالسريانية: أي عبدالمسيح. وقد ذكرنا أن أباه طبَّبَ المنصور ورجع مُكْرماً إلى جُنْديسابور، ولما مرض الهادي سنة سبعين ومئة أمر بإقدام بُخْتيشوع فأُحْضِرَ، فمات الهادي قبل مجيئه. وامتحنه الرشيد أول ما قَدِم بأن قَدَّم له قارورة فيها بول حمار، وقال: ما يصلح لصاحب هذه القارورة؟ قال: شعير جيِّد. فضحكوا.

---

(١) ينظر تاريخ مدينة السلام ٧/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٣٥ وفيه: يُروى عنه.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٦٨.

(٤) الكامل ١/ ٣٤٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

وله من المصنفات «كتاب التذكرة» ألَّفه لولده جبريل.

قلت: يؤخر إلى الطبقة الآتية[1]، فإنه شهد موت الرشيد رحمه الله.

٤٢- بشَّار بن قيراط، أبو نُعَيم النَّيْسابوريُّ نزيل الرَّي، وهو أخو حماد بن قيراط.

روى عن هشام بن حسَّان، وابن جُرَيْج، وبكر بن معروف، والثَّوري، وجعفر بن محمد، وشُعْبة، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن الوليد بن مِهْران، وعَمرو بن رافع القَزْويني، ونوح بن أنس.

قال أبو حاتم[2]: لا يُحتَج به.

وقال أبو زُرْعة[3]: يكذب، وأخوه حمّاد صَدُوق.

وقال ابن عدي[4]: هو إلى الضَّعْف أقرب.

٤٣- بَزِيع بن حسَّان، أبو الخليل البَصْريُّ الخَصاف.

عن الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وثابت البُناني. وعنه عبدالرحمن بن المبارك، وأزهر بن جميل، ومحمد بن بكّار، ويحيى بن سعيد العطّار، ومحمد بن صُدران.

وهو متروك، اتهمه ابن حِبان[5]، وغيره، أتى بعجائب لا تُحتَمل.

٤٤- بِشْر بن إبراهيم الأنصاريُّ المَفْلوج.

عن ثور بن يزيد، والأوزاعي، وأبي حرة الرقاشي، ومبارك بن فَضَالة. وعنه داهر بن نوح، وعبيدالله بن يوسف الجُبيري، ويوسف بن بحر، ومحمد ابن عبدالله بن بَزيع، وجماعة.

ضعفه أبو حاتم[6]، وغيره.

---

(١) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة حولناها إلى هنا بناءً على رغبة المؤلف، كما ترى.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٥٢.

(٣) المجروحين لابن حبان ١/ ١٧١، وفي الضعفاء له، قال: منكر الحديث (٢/ ٤٥٢).

(٤) الكامل ٢/ ٤٥٦.

(٥) المجروحين ١/ ١٩٩.

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٣٣.

وقال ابنُ عَدِي[1]: هو عندي ممن يضع الحديث.

٤٥- ن: بِشْر بن الحَسَن، أبو مالك البَصْريُّ، أخو حسين بن الحسن.

عن ابن عون، وأشعث بن سَوَّار، وابن جُرَيْج. وعنه عمر بن شَبَّة، وهارون الحمال، ومحمد بن عثمان بن أبي صفْوان، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي.

قال هارون الحمال: ثقة ثقة.

وقيل: كان يحافظ على الصف الأول خمسين سنة بجامع البصرة[2].

٤٦- ع: بِشْر بن السَّرِيِّ، أبو عَمرو البَصْريُّ الواعظ العابد، الملقَّب بالأَفْوَه، نزيل مكة.

سمع مِسعراً، والثَّوْريُّ، وزائدة، ومالكاً، وحماد بن سَلَمَة، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وابن المَدِيني، والفلاس.

قال أحمد بن حنبل[3]: كان متقناً للحديث عَجَباً.

وقال أبو حاتم[4]: ثَبْتٌ صالح.

وقال يحيى بن مَعِين[5]: ثقة.

وقال ابنُ عدي[6]: يقع في حديثه ما يُنْكَر، وهو في نفسه لا بأس به.

وقال العُقَيْلي[7]: هو في الحديث مستقيم. حدثنا أحمد الأبّار، قال: حدثنا عوَّام، قال: قال الحُميدي: كان بِشْر بن السَّرِي جَهْميًّا، لا يحل أن يُكتب حديثه.

قلت: قد صح رجوعه عن التجهُّم.

---

(١) الكامل ٢/ ٤٤٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ١١٣ - ١١٤.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٧٣.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٦٣.
(٥) تاريخ الدارمي (١٩٥).
(٦) الكامل ٢/ ٤٥٠.
(٧) الضعفاء ١/ ١٤٣.

حدثنا[1] جعفر الفِرْيابي، قال حدثنا أحمد بن محمد المُقَدَّمي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: سأل بِشْر بن السري حمادَ بن زيد، فقال: الحديث الذي جاء أن الله ينزل إلى سماء الدنيا يتجول من مكان إلى مكان؛ فسكت حماد ثم قال: هو في مكانه يقربُ من خلْقه كيف شاء.

قلت: كان حق حماد أن يزجر السائل ويقول: اللهُ ورسولُه أعلم، فإن الخوض في هذا لاينبغي، بل تمر الأحاديث كما جاءت ولا يعترض عليها.

وقال[2]: حدثنا عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول[3]: بِشْر بن السَّري تكلم بمكة بشيء، فوثب عليه ابن الحارث بن عُمَير، يعني حمزة؛ فلقد ذُل بمكة حتى جاء فجلس إلينا مما أصابه من الذُّل. قال عبدالله: يعني تكلم في القرآن.

ثم قال: وسمعت أبي يقول[4]: كان الثَّوري يستثقله. قلتُ: لِمَ؟ قال: سأله عن شيء، يعني عن أطفال المشركين، فقال له سُفيان: ما أنت وذا يا صُبَيّ؟

قلت: مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة، أو سنة ستٍّ[5].

٤٧- بِشْر بن سَلْم بن المسيَّب البَجَليُّ.

كوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ومِسْعَر. وعنه ابنه الحسن، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي.

قال أحمد بن حنبل: قد رأيته ولم أسمع منه.

٤٨- بِشْر بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأمويُّ.

روى عن عمه عبد العزيز بن عمر. وعنه محمد بن معاوية الأنماطي، ويحيى بن مَعِين، وقال يحيى: لا بأس به.

---

(١) الكلام للعقيلي.
(٢) الضعفاء ١/ ١٤٣.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٥٥.
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٧٣.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢٢ - ١٢٦.

٤٩- م ٤: بقية بن الوليد بن صائد، الحافظ أبو يُحْمِد الكَلاعيُّ الحِمْيَريُّ المِيْتَميُّ الحِمْصيُّ، أحدُ أعلام الحديث.

روى عن محمد بن زياد الألهاني، وبَحِير بن سعد، وثور بن يزيد، وعبيدالله بن عمر، والزُّبيدي، والأوزاعي، وابن جريج، وصفوان بن عَمرو، ويونس بن يزيد، وخلق لا يُحصَون، تسعة أعشارهم عامة مجهولون.

وعنه من شيوخه الأوزاعي، وشعبة. ومن أقرانه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة، وأبو مُسْهِر، وحَيوة بن شُرَيْح، وهشام ابن عمار، ومحمد بن مُصَفًّى، وداود بن رُشَيْد، وكثير بن عُبَيد، وعَمْرو بن عثمان، وأبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وخَلْقٌ، فالحجازي آخرُهم موتاً.

قال يحيى بن مَعِين[١]، وأبو زُرْعة[٢]، وغيرهما: إذا روى عن ثقة فهو ثقة حُجَّة.

وقال ابن المبارك: أعياني بقية، يُسمِّي الكُنَى ويَكْني الأسامي.

وقال أبو حاتم[٣]: سألتُ أبا مُسْهِر عن حديثٍ لبقية، فقال: احذَرْ حديثَ بقيّة، وكن منها على تقيّة، فإنها غير نقيّة.

وقال النَّسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا.

أخبرنا أحمد بن هبةالله، عن القاسم الصفار، قال: أخبرنا هبةالرحمن القُشَيري، قال: أخبرنا عبدالحميد البَحِيري، قال: حدثنا عبدالملك بن الحسن، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، قال: حدثنا عطية بن بقية، وسعيد بن عَمرو السَّكُوني، وأبو عُتبة؛ قالوا: حدثنا بقية، قال: حدثنا الزُّبَيدي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دُعي إلى عُرْسٍ أو نحوه فلْيُجبْ». أخرجه مسلم[٤]، عن إسحاق، عن عيسى بن المنذر، عن بقية. وليس له في «الصحيح» عن بقية سواه.

---

(١) ابن محرز (٤٣٧).
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (١٧٢٨).
(٣) نفسه.
(٤) مسلم ٤/ ١٥٢.

قال يزيد بن عبد ربه: سمعتُ بقيَّة يقول: وُلدت سنة عشر ومئة.

قال ابن مَعِين: كان شُعبة مبجِّلاً لبقية حيث قدِم عليه.

وقال حَيْوة بن شُرَيْح: سمعتُ بقيَّة يقول: لما قرأتُ على شُعبة نسخة بَحِير ابن سعد، قال لي: يا أبا يُحْمِد، لو لم أسمع هذا منك لطرْت.

وقال زكريا بن عدي: قال لنا أبو إسحاق الفَزَاري: خُذوا عن بقية ما حدث عن الثِّقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات.

إبراهيم بن موسى الفَرّاء، عن رباح، عن ابن المبارك، قال: إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عياش فبقية أحب إلي.

ورواه سُفيان بن عبدالملك، عن ابن المبارك، وقال: كان صدوق اللسان، ولكن يأخذ عمن أقبلَ وأدبرَ.

وعن ابن المبارك: نِعم الرجل بقية، لولا أنه يَكني الأسامي ويُسمي الكُنَى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبدالقُدُّوس.

وقال أحمد بن حنبل[1]: بقية أحب إلي من إسماعيل، وإذا حدث عن المجهولين فلا تقبلوه.

وقال أحمد: روى بقية عن عُبيدالله مناكير.

عثمان الدارمي[2]، عن ابن مَعِين: بقية ثقة. قلت له: هو أحب إليك أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة وثقة.

وقال أحمد العِجلي[3]، ويعقوب بن شَيْبة: بقية ثقة عن المعروفين.

وقال أبو إسحاق الجُوْزجاني[4]: رحم الله بقيةَ، ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فإذا حدث عن الثقات فلا بأس به.

قلت: بشرط أن يصرح بالإخبار ولا يقول: عن فلان؛ فإنه قد دلس عن ابن جريج، وعن الأوزاعي بطامات.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٣٢.
(٢) تاريخه (١٩٠) و(١٩١).
(٣) ثقاته (١٦٨).
(٤) أحوال الرجال (٣١٢).

قال ابن عدي[1]: ولبقية حديث صالح، وفي بعض رواياته يخالف الثقات. وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عياش.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذي، عن أحمد بن حنبل: لبقية مناكير عن الثقات.

وقال حجاج بن الشاعر: سُئِل ابن عُيَيْنَة عن حديثٍ من هذه المُلَح، فقال: أبو العَجَب أنا، أَبقيّةُ بن الوليد أنا!؟.

وقال ابن خُزَيْمة: لا أحتج ببقية.

قلت: وكان في بقية دُعابة وحُسن خلق.

قال أبو التَّقِي اليَزَني: سمعت بقيَّة يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء ما يصومه أحد.

وقال بركة بن محمد الحَلَبي: كنا عند بقية في غُرْفة، فسمع الناس يقولون: لا لا، فأخرج رأسه من الطاقة وجعل يصيح معهم: لا لا؛ فقلنا: يا أبا يُحمد، سبحان الله أنت إمام يُقتدَى بك. قال: اسكُتْ هذه سُنّة بلدنا.

وعن قثم بن أبي جنادة، قال: سمعت من يسأل بقية: كيف يُقال للعروس إذا دخلت على زوجها؟ قال: ما زلنا نسمع عجائز الحي يقُلْنَ: إذا خلى أدال اليمين على المال والبنين.

وقال عطية بن بقية: قال أبي: دخلت على الرشيد، فقال لي: يا بقية إني لأُحبك؛ فقلت: ولأهل بلدي؟ قال: لا، إنهم جُنْد سَوْءٍ، لهم كذا وكذا غَدْرَة، ثم قال: حدِّثني، فقلت: حدثنا محمد بن زياد الألْهاني، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سابق العرب إلى الجنة، وسَلْمان سابق الفُرْس، وصُهَيْب سابق الروم، وبلال سابق الحَبَشَة». وحدثني محمد بن زياد، عن أبي أُمامة مرفوعاً: «وعدني ربي أن يُدخِل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثَيات من حَثَيَات ربي». قال: فامتلأ من ذلك فرحاً، وقال: يا غلام ناولني الدَّوَاة أكتبها، وكان القيم بأمره الفضل بن الربيع

---

(١) الكامل ٢/ ٥١٢.

ومرتبته بُعَيْده، فناداني فقال: يا بقية ناوِل أمير المؤمنين الدَّواة بجنبك. قلت: ناوله أنت يا هامان. فقال: سمعتَ ما قال لي يا أمير المؤمنين؟ قال: اسكتْ، فما كنت عنده هامان حتى أكون عنده فرعون.

قال يعقوب الفَسَوي[1]: بقية يُذْكَر بحِفْظ، إلا أنه يشتهي المُلح والطرائف فيروي عن الضُّعفاء.

وروى عبدالرحمن بن الحَكَم بن بشير، عن وكيع، قال: ما سمعتُ أحداً أجرأ على أن يقول «قال رسول الله ﷺ» من بقية.

قلت: قد خَرَّج له مسلم حديثاً تُوبع فيه، واستشهد به البخاري، وله نسخة عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس منها: «تَرِّبوا الكتاب». ومنها: «من أدمن على حاجبه المُشْط عوفي من الرُباء». ومنها: «إذا جامع أحدكم زوجتَه فلا ينظر إلى فَرْجها، فإنه يُورِثُ العَمَى».

قال ابن حِبّان[2]: وهذه النسخة كلها موضوعة، يشبه أن يكون بقية سمعها من إنسانٍ ضعيف، عن ابن جُرَيْج، فدلس عنه.

وقال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَج ببقية.

قال يزيد بن عبد ربه، وأحمد، وأبو عُبَيد، وخليفة[4]، وابن مُصَفًّى، وابن سعد[5]: تُوُفي سنة سبْعٍ وتسعين ومئة.

وقال الوليد بن عتبة: سنة ستٍّ، وقيل: سنة ثمانٍ[6].

٥٠- بكار بن عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير بن العوام الأَسَديُّ، الأمير أبو بكر.

وَليَ المدينةَ للرشيد ثنتي عشرة سنة وأشهراً. وكان به مُعْجَباً وعنده وجيهاً، أخرج على يديه أُعطية جليلة ضخمة لأهل المدينة في ثلاث مرات،

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٤.
(٢) المجروحين ١/ ٢٠٢.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٢٨.
(٤) طبقاته ٣١٧. وفي المطبوع منه «سنة تسع» بدل «سبع» وانظر تعليق محققه.
(٥) طبقاته ٧/ ٤٦٩.
(٦) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٢٨ - ٣٥٤.

مجموع ذلك ألف ألف دينار ومئتا ألف دينار. وكان يكتب إليه: من عبدالله هارون، إلى أبي بكر بن عبدالله. ذكر هذا ولده الزُّبَير بن بكّار[1]. ثم قال: وكان جواداً ممدَّحاً، قوي الولاية، متفقداً لمصالح العوام، شديداً على المُبْتَدِعَة، أمِنَت أعمالُ المدينة في أيامه.

مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

وقد طَوَّل الزُّبَير ترجمة أبيه وبالغ فيه.

٥١- بكَّار بن عبدالله بن عُبَيدة الرَّبَذيُّ.

عن عمه موسى بن عُبَيدة. وعنه أبو جعفر بن نُفَيل، ومحمد بن مِهران الجمّال، وحفص بن عمر الجَنَدِي، وأبو حُصَين الرازي.

ذكره ابن أبي حاتم[2].

٥٢- بكر بن سليمان، أبو يحيى البَصْريُّ.

عن ابن إسحاق، وغيره. وعنه خليفة بن خياط، وشهاب بن مُعَمَّر، ومحمد بن عبّاد الهُذَلي.

قال البخاريُّ: معروف.

وقال أبو حاتم[3]: مجهول.

٥٣- ق: بكر بن سُلَيم الصَّوَّاف الطائفيُّ ثم المدنيُّ.

عن زيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وأبي طُوَالة، وسُهيل، وابن المُنْكَدِر، وأبي صخر حُمَيد بن زياد. وعنه إسحاق الخَطْمي، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، وأبو الطاهر أحمد بن السرْح، وآخرون. وعُمِّر دهراً.

قال أبو حاتم[4]: يُكتَب حديثه.

---

(١) الجمهرة ١٦٤-١٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦١٠، لكن ضعفه العقيلي وابن حبان وغيرهما، على أن ابن عدي حسن حاله وذكر أن البلاء من عمه لا منه (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٥٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٩٧، والكامل ٢/ ٤٧٦).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٠٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٠٥.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[1].

وقال ابن عدي[2]: ضعيف ينفرد بما لايُتابع عليه.

٥٤- بكر بن الشَّرُود، وهو بكر بن عبدالله بن الشَّرُود الصَّنْعانيُّ.

عن مَعْمَر، وسُفيان الثَّوري، ومالك، وعبدالله بن عمر العُمري، ويحيى ابن مالك بن أنس، وغيرهم. وعنه محمد بن أبي السَّرِي العسقلاني، ومَيمون ابن الحَكَم، ومحمد بن يحيى بن جَميل، وآخرون.

قال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[4]، وغيره: ضعيف.

وقال ابن حِبّان[5]: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

٥٥- بكر بن النَّطَّاح، أبو وائل الحَنَفيُّ البَصْريُّ.

شاعر بديع القول، مدح الرشيد، وغيره. ولما تُوُفي رثاه أبو العَتَاهية بأبيات[6].

٥٦- بكر بن يزيد الحِمْصيُّ الطَّويل.

سكنَ بغدادَ، وحدث عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن أبي مريم. وعنه علي ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، وأبو سعيد الأشج.

صالحُ الحديث[7].

٥٧- ت ق: بكر بن يونس بن بُكَير بن واصل الشَّيْبانيُّ الكُوفيُّ.

عن موسى بن عُلَيّ بن رباح، وعبدالله بن لَهِيعة. وعنه أبو كُرَيْب، وعُبَيد ابن يَعِيش.

---

(١) ٨/ ١٤٩.

(٢) الكامل ٢/ ٤٦٣، وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢١٢ - ٢١٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٨٨).

(٥) المجروحين ١/ ١٩٦.

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧٦ - ٥٧٧.

(٧) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧٧ - ٥٧٨.

قال ابن عدي[1]: عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه[2].

٥٨- ع: بَهْز بن أسد، أبو الأسود العَمِّي البَصْريُّ، أخو مُعَلَّى بن أسد.

ثقةٌ مشهورٌ. يروي عن شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وأبي بكر النَّهْشلي. وعنه أحمد بن حنبل، وبُنْدار، وأحمد بن سِنان، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي، وعبدالرحمن بن بِشر العبْدي، وآخرون.

قال عبدالرحمن بن بِشْر: ما رأيت رجلاً خيراً منه.

يقال: مات سنة سبْع وتسعين ومئة[3].

٥٩- ت: تَلِيد بن سُليمان المُحَاربيُّ الكوفيُّ.

عن أبي الجحاف داود، وعبدالملك بن عُمَير، وعطاء بن السائب، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن موسى، وابن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشج.

قال أحمد بن حنبل: كان مذهبه التشيع، ولم نر به بأساً.

وقال أبو داود وغيره: رافضي خبيث.

وقال يحيى بن مَعِين[4]: قَعَد مع مولى لعثمان رضي الله عنه، فتذاكروا أمر عثمان، فتناوله تَلِيد، فقام إليه المولى فرماه من أعلى سطحٍ، فانكسرت رِجْلُه، فكان يمشي على عصا، وكان مقيماً ببغداد، سمعت منه وليس بشيء.

وكذا ضعفه ابن عدي[5]، وكذبه الجُوزْجاني[6].

٦٠- ن ق: الجراح بن مَلِيح، أبو عبدالرحمن البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ.

عن الزُّبَيْدي، وحَجَّاج بن أرطاة، وبكر بن زُرْعة، وغيرهم. وعنه الحسن

---

(١) الكامل ٢/ ٤٦٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٧ - ٢٥٩.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٦٦.

(٥) الكامل ٢/ ٥١٧.

(٦) أحوال الرجال (٩٣). والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٠ - ٣٢٣.

ابن خُمَير الحَرازي، وهشام بن عمار، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وموسى بن أيوب النَّصِيبي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[2]: لا أعرفه.

وقَوَّاه النَّسائيُّ[3].

٦١- د: الحارث بن مرة بن مُجَّاعة الحَنَفيُّ اليَمَانيُّ، أبو مُرة.

قَدِم بغداد، وحدث عن كُلَيْب بن منفعة، ويزيد الرَّقاشي، وجماعة فيهم جَهَالة. وعنه ابن المَدِيني، وأحمد، ونصر بن علي، ويعقوب الدَّوْرقي، ويحيى بن أكثم، وآخرون.

قال ابن معين[4]: ليس به بأس.

قلت: روى له أبو داود[5] حديثاً عن كُلَيب، عن جده.

٦٢- الحارث بن عَبِيدة، أبو وَهْب الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ، قاضي حِمْص.

روى عن هشام بن عُروة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيدي، وسعيد[6] بن غَزْوان، والعلاء بن عُتبة، وإسماعيل بن رافع، وغيرهم. وعنه يزيد بن عبد ربه، وعبدالله بن عبدالجبار الخبائري، وعَمرو بن عثمان، وآخرون. وقيل: إنه روى عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم.

وقد فَرَّقَ بينه وبين صاحب ابن خُثَيْم أبو عبدالله البخاري[7]، وقال أبو

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٢١٤).

(٣) من تهذيب الكمال ٤/ ٥١٧ - ٥٢٠.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٩٤.

(٥) السنن (٥١٤٠).

(٦) شطح قلم المؤلف فكتب: «سعد».

(٧) هذا قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ الترجمة ٣٧٢)، ولا يوجد في المطبوع غير واحد وإن لم يذكر في شيوخه ابن خثيم، لكن يظهر من نقل ابن حبان في «الثقات» ٦/ ١٧٦ أنه كان في الكتاب آخر، وقول ابن أبي حاتم أتقن من المطبوع، وانظر بلا بُد تعليق محقق التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

حاتم: هما واحد، قال: وليس بالقوي.

وقال الدارَقُطْني[1]: ضعيف.

٦٣- حَجَّاج بن سُليمان الرُّعَيْنيُّ، أبو الأزهر المِصْريُّ، ويُعرف بابن القُمْري.

روى عن حَرْملة بن عِمران، واللَّيْث، ومالك، وابن لَهِيعَة. وعنه محمد ابن سَلَمَة المُراديُّ، وغيره.

قال ابن يونُس: في حديثه خطأ ومناكير.

تُوُفي فُجاءَةً على حماره في سنة سبْع وتسعين ومئة.

٦٤- حَجَّاج بن سُليمان الحَضْرميُّ المِصْريُّ، أبو الأسود.

روى أيضاً عن الليث، ومالك، وغيرهما. وعنه ابنه محمد، وأبو مصعب الزُّهري، ونُعيم بن حمّاد، وعباد بن يعقوب الرَّواجني، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبو عُبيدالله سعيد المخزومي.

قال ابن عدي[2]: وجدتُ في حديثه بعض النُّكْرة، وأرجو أنه لابأس به.

●- حُذيفة المَرْعَشيُّ، الزاهد القُدْوة، صاحب سُفيان الثَّوري. سيأتي بعد المئتين[3].

٦٥- ن: الحسن بن حبيب بن نَدْبَة، أبو سَعْد البَصْريُّ.

عن زكريا بن أبي زائدة، وأبي خَلْدة خالد بن دينار، وهشام بن عُروة، وجماعة. وعنه يعقوب الدَّورقي، ومحمد بن المثنى، وعلي بن الحسين الدِّرهمي، وجماعة.

قال أحمد[4]: ما به بأس.

---

(١) قال الدارقطني ذلك في كتابه السنن ٢/ ١٩١، وقاله أيضاً في العلل ٥/ الورقة ٤٤.

(٢) لم أجده في المطبوع من «الكامل»، ووجدت أن هذا القول إنما قاله ابن عدي في الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين الآتية ترجمته بعد قليل، ولولا أن النسخة بخط المؤلف لحكمت بغير ذلك، ولعله سبق قلم من المؤلف. وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٠-٢٨١.

(٣) في الطبقة ٢١/ الترجمة ٧٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٢.

قلت: تُوُفي سنة سبْعٍ وتسعين ومئة[1].

٦٦- الحَسن بن عَلي بن عاصم بن صُهَيْب الواسطيُّ.

مات قبل والده، وقد أدرك التابعين، وروى عن أيمن بن نابِل، وعن الأوزاعي. روى عنه أخوه عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل.

قال ابن عدي[2]: أرجو أنه لا بأس به.

٦٧- الحَسن بن محمد البَلْخيُّ، الفقيه، أبو محمد، قاضي مَرْو.

متروك الحديث.

روى عن حُمَيد الطويل، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان. وعنه وارث ابن الفضل، وإبراهيم بن مهدي، وأحمد بن عبدالله الفِرْيانانيُّ، وغيرُهم.

قال ابن عَدِي[3]: كل أحاديثه مناكير.

●- الحسن بن هانىء، أبو نُوَاس، في الكنَى.

٦٨- ق: الحسن بن يحيى الخُشَنِيُّ الدِّمشقيُّ الغُوطيُّ البَلاَطِيُّ، أبو عبدالملك.

عن زيد بن واقد، وهشام بن عُروة، وابن جُرَيْج، وعُمَر بن قيس، والأوزاعي، وغيرهم.

وعنه سليمان بن عبدالرحمن، وهشام بن عمار، والحَكَم بن موسى، وهشام بن خالد الأزرق، وآخرون.

قال دُحَيْم: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[4]: صَدُوق سيء الحِفْظ.

وقال النَّسائي[5]، وغيره: ليس بثقة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٧٨ - ٨٠.

(٢) الكامل ٢ / ٣٢٢.

(٣) الكامل ٢/ ٧٣٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٦.

(٥) الضعفاء والمتروكين (١٥٢).

وقال الدَّارَقُطْني[1]: متروك.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء[3].

قال الفِريابي: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: حدثنا بِشْر بن حيّان، قال: أقبل واثلة بن الأسقع حتى وقف علينا، ونحن نبني مسجدنا هذا، يعني مسجد البلاط، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بَنَى لله مسجدًا بنَى اللهُ له بيتًا في الجنة أفضل منه»[4].

٦٩- ق: الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله العَلَويُّ الكُوفيُّ، أحدُ الأشراف النُّبلاء.

روى عن أبيه، وعن عمِّه أبي جعفر الباقر، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وابن جُرَيْج، وجعفر بن محمد. وعنه أبو مُصْعَب الزُّهْري، ونُعَيْم بن حماد، وإسحاق بن موسى الخَطْميّ، وعبَّاد بن يعقوب، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي.

قال ابن عَدِي[5]: وجدت في حديثه بعض النُّكْرة، وأرجو أنَّه لابأس به.

قلت: كان شيخ الطالبيَّة في عصره، أحسبه عاش بضعًا وثمانين سنة[6].

٧٠- د: حفص بن بُغَيْل المُرْهِبيُّ الهَمْدانيُّ.

روى عن الثَّوريّ، وزائدة، وداود الطائي. وعنه أبو كُرَيْب، وأحمد بن بُدَيْل، وجماعة.

محله الصِّدْق[7].

---

(١) الضعفاء والمتروكون (١٩٠).

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١١٦.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٢.

(٤) لا يصح من هذا الوجه، ومتنه صحيح، قال العقيلي: «ولا يتابع عليه، فهذا المتن فيه أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ بأسانيد صالحة» (الضعفاء الكبير ١/ ٢٤٤-٢٤٥).

(٥) الكامل٢/ ٧٦٢.

(٦) وترجمته من تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٥ - ٣٧٨.

(٧) لو قال: مستور، لكان أقرب لحاله. وترجمته من تهذيب الكمال ٧/ ٥ - ٦.

٧١- ن: حفص بن عبدالرحمن، الإمام أبو عُمر البَلْخيُّ الفقيه المشهور بالنَّيْسابوريّ، أحد الأعلام.

روى عن عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وابن عَوْن، وأبي حنيفة، وابن أبي عَرُوبة، وسُفيان الثَّوري، وعيسى بن طَهْمان، وإسرائيل، وطائفة. وعنه الحُسين بن منصور، ومحمد بن رافع القُشَيري، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن عَقِيل الخُزاعي، ومحمد بن يزيد السُّلَمي، وإبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، وإسحاق بن عبدالله بن رَزِين، وعليّ بن الحسن الذُّهْلي، وخلْق.

قال الحاكم: كان أبوه عبدالرحمن بن عمر بن فَرُّوخ بن فَضَالة البَلْخي قد وَلِيَ قضاء نَيْسابور في أيام قُتَيبة بن مُسلم الباهلي الأمير، وهو في الكوفة. وحفص هذا أفقه أصحاب أبي حنيفة الخُراسانيّة. وكان ولي القضاء ثم ندم وأقبل على العبادة، وكان ابن المبارك يزوره، وقال فيه ابن المبارك: هذا اجتمع فيه الفقه، والوقار، والورع.

قال الحاكم: سكّة حفص بنيسابور منسوبة إليه، وكان أبو عبدالله البُخاري إذ قَدِم نَيْسابور يحدّث في مسجده.

قلت: ثم ساق له الحاكم عدّة أحاديث غرائب وأفراد.

وقد احتجَّ به النَّسائيّ.

وقال أبو حاتم[1]: مضطربُ الحديث.

قال إبراهيم بن حفص: مات أبي في ذي القَعْدة سنة تسعٍ وتسعين ومئة[2].

٧٢- حفص بن عُمر، الإمام أبو عِمْران الرَّازيُّ الواسطيُّ، نزيلُ البصرة.

عن العَوَّام بن حَوْشَب، وقُرَّة بن خالد، وعبدالحميد بن جعفر، وابن المبارك.

وعنه حفص الرَّبَالي، والعلاء بن سالم الطَّبري.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٥٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٢ - ٢٥.

قال أبو حاتم[1]، والدارَقُطنيّ[2]: ضعيف.

وقال البخاري[3]: يتكلَّمون فيه.

قال ابن عَدِيّ[4]: ليس له حديث مُنْكَر المتن.

ومنهم من يفرِّق بين الرازي وبين الواسطي، ولا فَرْق[5].

٧٣- ع: حَفْصُ بنُ غِياث بن طَلق، الإمام أبو عمر النَّخَعيُّ الكُوفيُّ القاضي، أحدُ الأعلام.

مولده سنة سبْعَ عشرة ومئة، وروى عن جَدّه طَلْق بن معاوية، وعن عاصم الأحول، وليث بن أبي سُلَيم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، وداود بن أبي هند، وأبي إسحاق الشيباني، وابن أبي خالد، وعُبيدالله بن عمر، وخلقٍ سواهم.

وعنه ابنه عمر بن حفص، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المَديني، والحسن بن حمّاد سَجّادة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وأخوه عثمان، وعَمْرو الناقد، ومحمد بن مُثنى، ويعقوب الدورقي، ويحيى بن معين، والحَسن بن عَرَفة، وأحمد العُطاردي، وخلْقٌ.

وقد وَلِيَ قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد، ثم بُعث على قضاء الكوفة بعد شَرِيك.

روى عبّاس، عن ابن مَعِين[6]: حفص أثبت من عبدالواحد بن زياد، وهو أثبت من عبدالله بن إدريس.

وقال العِجْلي[7]، وغيرُه: ثقة مأمون، فقيه.

وقال داود بن رُشَيْد: حفص كثير الغَلَط.

وقال يعقوب بن شَيْبة: هو ثَبْتٌ إذا حدَّث من كتابه ويُتَّقَى بعض حِفْظه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٧٨.
(٢) ذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين (١٦٩).
(٣) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ٢٧٨٨.
(٤) الكامل ٢/ ٧٩٢.
(٥) انظر تعليقي على تهذيب الكمال ٧/ ٥١.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٢.
(٧) ثقاته (٣٣١).

وقال ابنُ عَمَّار: عَسرٌ في الحديث جدًّا.

روى سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلْق بن غنّام، قال: خرجتُ مع حفص بن غِياث في زُقاق، فأتت امرأة حسناء، فقالت: أيُّها القاضي زوِّجني فإنَّ إخوتي يضرُّون بي، فالتفت إليّ، فقال: يا طلْق اذهب فزوِّجْها إن كان الذي يخطبها كفؤًا، فإن كان يسكر من النَّبيذ أو رافضيًّا فلا تزوِّجْه، فإنَّ الذي يسكر يطلِّق وهو لا يدري، والرافضيّ فالثلاث[1] عنده واحدة.

وقيل: إن أبا يوسف القاضي قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص بن غِياث في القضاء. فلما وردت أحكامُه على أبي يوسف قيل له: فأين النوادر التي زعمت؟ قال: ويْحكم، إن حَفْصًا أرادَ اللهَ فوفَّقَهُ.

وقال أحمد بن زهير: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت حفص بن غِياث، قال: كنّا ببغداد يجيئنا أصحابُ الحديث، فيقول لهم ابن إدريس: عليكم بالشِّعْر والعربيّة. فقلت: ألا تتَّقي الله؟ قوم يطلبون آثار رسول الله ﷺ تأمرهم يطلبون هذا، لئِن عُدت لاسوءَنَّك.

قال بِشْر الحافي: قال حفص بن غِياث: لو رأيت أني أُسَرُّ بما أنا فيه لهلكت.

قال محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، حدثنا أبي، قال: سمعت عمر بن حفص قال: لما احتُضِرَ أبي بكيتُ، فقال: ما يُبكيك؟ قلت: لفراقك ولدخولك في هذا الأمر. قال: لا تبكِ، فما حللتُ سراويلي على حرام، ولا جلس إليَّ خَصْمان فباليت مَن توجَّه له الحكم.

قال حفص: مرض أبي خمسة عشر يومًا، فردَّ معي مئة درهم إلى العامل، وقال: هذه لا حظَّ لي فيها، لم أحكم هذه الأيام.

قال يحيى القطَّان: هو أوثق أصحاب الأعمش.

وقال ابن مَعِين: جميع ما حدَّث به حفص بن غِياث ببغداد وبالكوفة إنَّما

---

(١) من المعلوم أن التطليقات الثلاث عند الشيعة تقع واحدة. على أن إمام الأئمة شيخ الإسلام المجاهد تقي الدين ابن تيمية أفتى بذلك، وتبعه تلميذه النجيب ابن القيم، واستدلا بالأدلة القوية ودافع شيخ الإسلام عن فتواه ونافح، ودلّل على صحتها بما آتاه الله من ذكاء خارق ومعرفة بدقائق كتابه العزيز، وسنة رسوله ﷺ، وفتواه بكل حال ليس مما يؤيد به الرافضة، فراجع المجلد (٣٣) من فتاواه، تقف على علم جم.

هو من حفظه، ولم يُخْرج كتابًا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث.

وقال إبراهيم بن مهدي: سمعتُ حفْصًا يقول لرجل يسأله عن مسائل القضاء: لعلّك تريد أن تكون قاضيًا؟ لأنْ يُدخل الرجلُ إصبَعه فيقلع عينه خيرٌ من أن يكون قاضيًا.

قال أبو جعفر المُسْنَدي: كان حفص بن غِياث من أسخى العرب، وكان يقول: من لم يأكل طعامي لا أحدّثه، وإذا كان له يوم ضيافة لا يبقى رأس في الروّاسين.

قال الحسن سَجّادة: كان يُقال: خُتِمَ القضاءُ بحَفْص بن غِياث.

وقال حفص: والله ما وَلِيت القضاءَ حتى حلَّت لي الميتَة. ومات وعليه تسع مئة درهم.

قال أحمد بن حنبل[1]: رأيتُ مقدَّم فم حفص، مضبَّبة أسنانُه بذَهَب.

أخبرنا المؤمَّل البالِسيُّ وغيرُه إجازة: قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا القزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[2]: أخبرنا العُشاري، قال: أخبرنا عليّ بن عمر، قال: أخبرنا ابن مَخْلَد، قال: سمعتُ عبدالله بن أحمد قال: سمعتُ أبا مَعْمَر يقول: لما جيء بحفص بن غِياث وابن إدريس ووكيع إلى القضاء طَرَّى حفص خضابَه حين قرُب إلى بغداد، فالتفت ابن إدريس إلى وكيع، فقال: أمَّا هذا فقد قَبِل.

قال ابن أبي شيبة: وَلِيَ القضاءَ ببغداد سنتين، وَوَلِيَ بالكوفة ثلاث عشرة سنة.

قال أبو داود: كان عبدالرحمن بن مهدي لا يقدِّم بعد الكِبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غِياث[3].

قلت: مات في آخر سنة أربعٍ وتسعين ومئة. وفي هذا العام أرَّخه أحمد ابن عبدالجبار، وجماعة.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٤٢.

(٢) تاريخه ٩/ ٦٩.

(٣) كتب المصنف بعد هذا: «وقال ابن معين: حفص أثبت من عبدالواحد بن زياد وعبدالله بن إدريس»، ثم ضرب عليها.

وقال سَلْم بن جُنادة: سنة خمسٍ وتسعين، وقيل: سنة ستٍّ، والصحيح الأول[1].

٧٤- الحَكَم بن أيُّوب العَبْديُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ الفقيه، أبو محمد، من كبار أهل بلده.

روى عن سعيد بن أبي عَرُوبة، والثَّوري، وزُفَر بن الهُذَيل، وإسرائيل بن يونس. روى عنه محمد بن المغيرة، وغيره.

وحفيده هو محمد بن أحمد بن الحَكَم الأصبهاني من مشيخة أبي الشيخ.

٧٥- ت ق: الحَكَم بن بشير.

حدّث عن أبيه، وعَمرو بن قيس المُلائي، وخَلّاد بن عيسى الصَّفَّار. وعنه إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ومحمد زُنَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وموسى بن نصر الرازيون.

وكان من علماء الرّيّ.

قال أبو حاتم[2]: صدوق[3].

٧٦- أبو مطيع البَلْخيُّ، هو الحَكَم بن عبدالله الفقيه، صاحب كتاب «الفقه الأكبر».

تفقّه بأبي حنيفة، وروى عنه، وعن ابن عون، وهشام بن حَسَّان، وعُبَيدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن حَرْملة، وأبي الأشهب جعفر العُطارِدي، وإبراهيم بن طهمان، والحسن بن دينار، وطبقتهم.

وتفقَّه به أهلُ خُراسان، ووَلِيَ قضاء بَلْخ. وكان بصيرًا بالرأي، حافظًا للمسائل، كان ابن المبارك يعظِّمه ويُجلُّه.

روى عنه أحمد بن منيع، وأيّوب بن الحسن الفقيه، وعتيق بن محمد، وعليّ بن الحسين الذُّهْلي، ونصر بن زياد، والخُراسانيون.

وقدِم بغدادَ مرّات.

قال محمد بن الفُضَيْل البَلْخي: سمعت حاتمًا السَّقَطي قال: سمعت ابن

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٥٦ - ٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٣٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ٨٩ - ٩٠.

المبارك يقول: أبو مطيع له المِنَّةُ على جميع أهل الدنيا.

قلتُ: حاتم لا يُعرف، وما أعتقدُ في ابن المبارك أنّه يُطلق مثل هذه العبارة.

قال محمد بن فُضيل البَلْخيُّ: وقال حاتم: قال مالك بن أنس لرجلٍ: من أين أنت؟ قال: من بَلْخ.

قال: قاضيكم أبو مطيع إنَّه قامَ مقام الأنبياء.

قال محمد بن الفُضَيْل: سمعت عبدالله بن محمد العابد يقول: جاء كتابٌ، يعني من الخلافة، وفيه لولي العهد: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم] ليُقْرأ على الناس، فسمع أبو مطيع فدخل على الوالي فقال: بلغ من خطر الدُّنيا أنَّا نكفر بسببها. وكرَّر هذا مِرارًا حتى أبكى الأمير وقال له: إنِّي معك ولكن لا أجترىء بالكلام، فتكلَّمْ وكنْ منِّي آمنًا. وكان أبو مطيع قاضيًا فذهب وذهب أبو مُعاذ متقلِّدًا سيفًا، وأخَّر يوم الجمعة، فارتقى أبو مطيع المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ لحيته وبكى، وقال: يا معشر المسلمين بلغ من خطر الدنيا أن نُجَرَّ إلى الكُفر؟ مَن قال ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم] لغير يحيى بن زكريا فهو كافر. قال: فَرَجَّ أهلُ المسجد بالبكاء وهرب اللَّذان أتيا بالكتاب.

وعن النَّضْر بن شُمَيل: قال أبو مطيع: نزل الإيمان والإسلام في القرآن على وجهين، وهو عندي على وجهٍ واحد. فقلتُ له: فممَّن ترى الغلط: منك، أو من الرسول عليه السلام، أو من جبريل، أو من الله؟ فبقي باهتًا.

وقد كان أبو مطيع فيما نقل الخطيب[1] من رؤوس المُرْجِئة.

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن أبي مطيع، فقال: لا ينبغي أن يُرْوَى عنه، ذكروا عنه أنّه كان يقول: الجنّة والنّار خُلِقتا وسَتَفْنَيان، وهذا كلام جَهْم.

وقال ابن مَعِين[2]: هو ضعيف.

وقال أبو داود: تركوا حديثه، كان جَهْميًّا.

قلت: وممن روى عنه محمد بن القاسم البَلْخيُّ، وخَلّاد بن أسلم

---

(١) تاريخه ٩/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) ابن طهمان (٣٥٩).

الصّفّار، ومحمد بن يزيد السُّلَميّ. ومات سنة تسعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٧٧- خ م ت ن: الحَكَم بن عبدالله، أبو النُّعمان البَصْريُّ.

عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة. وعنه أحمد بن محمد البَزِّي، ومحمد ابن المِنْهال، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبو قُدامة السَّرْخَسي، وغيرهم.

وكان ثقةً من الحُفّاظ، مات سنة أربع وتسعين ومئة[١].

٧٨- الحَكَمُ بنُ مروان الكوفيُّ، أبو محمد.

قال الخطيب[٢]: حدّث عن كامل أبي العلاء، وأزهر بن سِنان، وفُرات ابن السَّائب، وزُهير بن معاوية. وعنه أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي، والعباس بن الفضل، ورُشَيْد الطَّبري.

قال أبو حاتم[٣]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين[٤]: ضرير ليس به بأس.

٧٩- م ٤: حمّاد بن خالد الخَيَّاط المَدَنيُّ.

عن ابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح، وأفلح بن حُميد. وعنه ابنُ مَعِين، وأحمد بن حنبل، والحسن الزَّعْفراني، وإسحاق بن بُهْلُول.

وكان أُمّيًّا، لا يكتب، بل كان يتحفَّظ، وهو صَدُوق.

قال أحمد: كان حافظًا[٥].

٨٠- د: حمَّاد بن دُلَيْل المدائنيُّ، قاضي المدائن.

نزل مكة وترك القضاء وصار يتَّجِر. روى عن أبي حنيفة، والحَسن بن عُمارة، وسُفيان الثَّوري. وعنه الحُميدي، وأسد بن موسى، وأحمد بن أبي الحواريّ.

وثّقه يحيى بن مَعِين[٦].

---

(١) من تهذيب الكمال ٧/ ١٠٤ - ١٠٦.
(٢) تاريخه ٩/ ١٢٥.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٥.
(٤) تاريخه برواية الدوري ٢/ ١٢٦.
(٥) سيعيده المصنف في وفيات الطبقة الآتية (٢١/ الترجمة ١٠٩).
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٩. وترجمته من تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٦ - ٢٣٨.

٨١- ت: حمَّاد بن واقد الصَّفَّار.

شيخٌ بَصْريٌّ. عن ثابت البُناني، وأبي التَّياح، وأبان بن أبي عَيَّاش، وعبدالعزيز بن صُهَيب. وعنه أحمد بن المِقْدام، وبِشْر بن مُعاذ، وعمر بن شَبَّة، وحفص الرَّبالي، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتة، ومحمد بن عبدالله الأرُزِّي، وابنه فِطْر بن حماد الصَّفَّار.

قال البُخاري[١]: مُنْكَرُ الحديث.

وقال يحيى بن مَعِين[٢]: ضعيفٌ.

٨٢- د: حُميد بن حمَّاد بن خُوَار، ويقال: ابن أبي الخُوَار، أبو الجَهْم الكُوفيُّ.

عن حمَّاد بن أبي سُليمان الفقيه، وسِماك بن حرب، والأعمش، وجماعة. وعنه زيد بن الحُبَاب، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن مَعْمَر البَحْراني، ومحمود بن غَيْلان.

ضعَّفه أبو داود.

وقال أبو حاتم[٣]: يُكْتَب حديثه.

٨٣- حَنَان بن سَدِير الصَّيْرفيُّ.

عن جعفر بن محمد، وأُمَيّ الصَّيْرفي، وعَمرو بن قيس المُلائي، ومحمد ابن طلحة بن مُصَرِّف. وعنه العلاء بن عَمرو الحنفي، وعليّ بن محمد الطَّنَافسي، ومحمد بن ثواب الهَبَّاري، وعيسى بن سعيد الرَّازي، ومحمد بن الجُنَيد العابد.

وثّقه ابن حِبّان[٤].

٨٤- ق: خالد بن حَيّان الرَّقِّيُّ، أبو يزيد الكِنْديُّ، مولاهم، الخَرَّاز - مُهْمَل الأوسط.

عن سالم بن أبي المُهاجر، وعليّ بن عُرْوة الدِّمشقي، وجعفر بن بُرْقان.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١١٨.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٣٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٩ - ٢٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٦٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٢ - ٣٥٤.

(٤) الثقات ٨/ ٢١٩.

وعنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأبو كُرَيْب، وابن عَرَفَة.

قال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

مات بالرَّقَّة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين.

وقال أحمد: لم يكن به بأس، كتبنا عنه غرائب.

ووثّقه ابن مَعِين.

وأما الفَلّاس فقال: ضعيفٌ[1].

٨٥- خالد بن سليمان، أبو مُعاذ البَلْخيُّ، فقيهُ أهل بَلْخ.

مات سنة تسع وتسعين ومئة. كذا وجدته.

٨٦- د ق: خالد بن عَمرو القُرشيُّ الأُمويُّ الكوفيُّ، أبو سعيد.

أحد المتروكين. عن هشام الدَّسْتُوائي، وسُفيان الثَّوْري. وعنه يوسف بن عدي، وأبو عُبَيد القاسم.

قال أحمد: متروك الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: كان يضعُ الحديثَ.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

وقال البخاري[3]: مُنْكَرُ الحديث.

وهو مذكور أيضًا بعد المئتين.

٨٧- د ت: خالد بن يزيد العَتَكيُّ، أبو يزيد البَصْريُّ اللُّؤلؤيُّ.

عن أبي جعفر الرازي، وورقاء اليَشْكُري. وعنه أبو حفص الفَلّاس، ونصر الجَهْضمِي.

قال أبو زُرْعة[4]: ليس به بأس.

٨٨- ت: خَلَف بن أيوب العامريُّ البَلْخيُّ، أبو سعيد.

من علماء أهل بَلْخ. روى عن عوف الأعرابي، ومَعْمَر بن راشد، وإسرائيل، وقيس بن الربيع. وعنه أحمد بن حنبل، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي،

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٢ - ٤٥.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٤٤.

(٣) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٥٦٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٣٨ - ١٤١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٣٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢١٠ - ٢١٣.

وأبو كُرَيْب، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزي، وطائفة.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[1]، وقال: كان مُرْجِئًا غاليًا يبغض من ينتحل السُّنن.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

قلت: هو مُعادٌ في طبقة مكّي بن إبراهيم البَلْخيّ[2]. والذي تحرَّر لي أنَّه يُحوَّلُ من هناك ومن هنا فيُقرَّر في طبقة الشافعيّ[3] رحمهما الله.

٨٩- الخليل بن أحمد بن بِشْر بن المُسْتَنير السُّلَميُّ البَصْريُّ.

قليل الرواية. سمع المُستنير بن أخضر بن معاوية بن قُرَّة. وعنه محمد ابن أبي سَمِينة، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، والعبّاس العَنْبري، وعبدالله بن محمد الجُعْفي.

وثّقه ابن حِبَّان[4].

٩٠- خَيْران بن العلاء الكَيْسانيُّ الأصمّ.

عن الأوزاعيّ، وحمّاد بن سَلَمة. وعنه عبدالعزيز الأويْسي، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن عيسى التُّسْتَري.

سكنَ مصرَ وروى اليسير.

٩١- ت: رِبْعيُّ بن إبراهيم الأسَديُّ، أبو الحسن البَصْريُّ، أخو الإمام إسماعيل بن عُلَيَّة لأبويه.

عن داود بن أبي هند، وسعيد بن مَسْروق، ويونُس بن عُبيد، وعوف الأعرابي. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبدالرحمن بن بشر النَّيْسابوري، والحسن الزَّعْفراني، وآخرون. وحدّث عنه من القدماء عبدالرحمن بن مهديّ، وقال: كنّا نَعُدُّه من بقايا شيوخنا.

---

(١) الثقات ٨/ ٢٢٨.

(٢) وهي الطبقة الثانية والعشرون.

(٣) وهي الطبقة الحادية والعشرون، وقد حوّلها بعض النساخ، مع أنها موجودة بخط المؤلف في الطبقة الثانية والعشرين، فحولناها إلى الطبقة الحادية والعشرين، وأبقينا هنا على هذه الترجمة المختصرة لما فيها من الكلام. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٣ - ٢٧٥.

(٤) الثقات ٨/ ٢٣٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

وقال أحمد الدَّورقي: كان يُفَضَّل على أخيه إسماعيل.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: ثقةٌ مأمون.

أخبرنا إسماعيل ابن الفَرَّاء وغيرُه، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى الكاتب، قال: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصّبّاح، قال: حدثنا رِبْعيّ بن عُلَيّة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن النُّعمان بن بشير، قال: جاء بي أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله اشهدْ أنِّي قد نَحَلْتُ النُّعمان من مالي كذا وكذا. قال: «كلّ بنيك نَحَلْتَ مثل الذي نَحَلْتَ النُّعمان؟» قال: لا. قال: «فأشْهِدْ على هذا غيري، أليس يَسُرُّك أن يكونوا إليك في البِرِّ سواء؟» قال: بلى. قال: «فلا إذًا».

هذا حديث مُخَرَّج في الصِّحاح، من طريق حُصَين، وداود بن أبي هند، وجماعة، عن عامر الشَّعبي[2].

مات رِبْعيّ سنة سبْعٍ وتسعين ومئة[3].

٩٢- د ن: رَيْحانُ بن سعيد بن المُثنى السَّاميُّ.

شيخ بصْريّ، عن عبّاد بن منصور. وعنه أبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري.

قال يحيى بن مَعِين: ما أرى به بأسًا[4].

٩٣- زاجر بن الصَّلْت الطاحيُّ[5] النَّمريُّ.

عن الحارث بن مالك، وجماعة. وعنه أبو حفص الفَلّاس، ومحمد بن مِهْران الجمَّال، وعثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن مَرْزوق الباهلي.

---

(١) ابن محرز (٥١٧)، وفيه «ثقة» فقط.

(٢) البخاري ٣/ ٢٠٦ و٢٢٤، ومسلم ٥/ ٦٥ و٦٦.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٥٢ - ٥٤.

(٤) أعاد الترجمة له في الطبقة ٢١/ الترجمة ١٤٢.

(٥) شطح قلم المصنف فكتب «الطلحي»، وليس بشيء، فهو طاحي، كما في الجرح والتعديل وأنساب السمعاني وغيرهما.

قال أبو زُرْعة[1]: لا بأس به.

٩٤- ت: زياد بن الحسن بن الفُرات التَّمِيميُّ الكُوفيُّ القَزَّاز.

روى عن جَدِّه فُرات القَزَّاز، وأبان بن تَغْلِب، ومِسْعَر. وعنه أبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وعبدالله بن بَرَّاد الأشعري، وجماعة.

ذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات»[2].

٩٥- زياد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبدالرحمن بن زُهير بن نَاشِرة، الفقيه الأندلسيُّ شَبَطُون اللَّخْميُّ، عالم الأندلس، وتلميذ مالك.

كان أول من أدخل مذهب مالك إلى الجزيرة الأندلُسيَّة، وقبل ذلك كانوا يتفقّهون للأوزاعي، وغيره.

قال ابن القاسم الفقيه: سمعتُ زيادًا فقيه الأندلس يسأل مالكًا.

قلت: وعليه تفقَّه يحيى بن يحيى اللَّيثي قبل أن يرحل؛ وسمع زياد من معاوية بن صالح وتزوَّج بابنته، وحدّث عنه، وعن مالك، واللَّيث، وسُليمان ابن بلال، ويحيى بن أيوب، وموسى بن عُلَي بن رَبَاح، وأبي مَعْشَر السِّنْدي، وطبقتهم.

وكان أحد النُّسّاك الوَرِعين، أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء فأبى وهرب. وكان هشام يُكْرمه ويخلو به ويسأله.

قال عبدالملك بن حبيب الفقيه: كنّا جُلُوسًا عند زياد، إذ جاء كتاب من بعض الملوك، فكتبَ فيه وختمه، فذهب به الرسول، فقال لنا زياد: أتدرون عمَّا سأل هذا؟ سأل عن كفَّتَي الميزان، أمِنْ ذَهَب هي أمْ من فِضَّة؟ فكتبتُ إليه هذا الحديث: حدثنا مالك، عن الزُّهْري أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من حُسْن إسلام المرء ترْكُهُ ما لا يعنيه».

وكان الأمير هشام يقول: صحبتُ الناسَ وبَلَوْتُهُم، فما رأيتُ رجلاً يُسِرُّ الزُّهْدَ أكثر ممّا يُظْهِر إلاَّ زياد بن عبدالرحمن.

قال ابن يونس: كنية زياد أبو عبدالله. تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. قال: وقيل: مات سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨١٠.

(٢) الثقات ٨/ ٢٤٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٤٥٢ - ٤٥٤.

٩٦- ت: زيد بن الحسن القُرَشيُّ الكوفيُّ، أبو الحُسين صاحب الأنماط.

روى عن جعفر بن محمد، وعليّ بن المبارك الهُنائي، ومعروف بن خَرَّبُوذ. وعنه عليّ ابن المَدِيني، وابن راهُوية، ونصر الوَشَّاء، وسَعْدُوية.

قال أبو حاتم[١]: مُنْكَر الحديث.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[٢].

٩٧- د ن: زيد بن أبي الزَّرقاء المَوْصليُّ، أبو محمد.

روى عن جعفر بن بُرْقان، وعيسى بن طَهْمان، وشُعبة، وعدَّة. وعنه عليّ بن سهل، وأبو عُمَير عيسى الرَّمليَّان، ومحمد بن عبدالله بن عمَّار، وسعيد ابن أسد بن موسى، وابنه هارون بن زيد.

قال ابنُ مَعِين[٣]: ليس به بأس، كان عنده «جامع» سُفيان عنه.

قلت: سكنَ الرَّمْلة قبل موته سَنةً، وكان أحد العُبّاد والنسّاك من أصدقاء المُعَافَى بن عِمْران.

ويُقال: إنّه غزا فأُسِرَ ومات في الأسر، مات سنة سَبْع وتسعين ومئة، وقيل: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال ابن حِبّانَ في «الثِّقات»[٤]: يُغرب.

وقال ابن عَمَّار: لم أر في الفضل مثل زيد، والمُعَافَى وقاسم الجَرْميّ.

وروى بِشْر الحافي، عن زيد، قال: ما سألتُ إنسانًا شيئًا منذ خمسين سنة. وسمعتُ زيد بن أبي الزَّرقاء يقول: إذا كان للرجل عِيال وخاف على دينه فليهرُب.

وروى زيد، عن اللَّيث، عن عبيدالله بن أبي جعفر، قال: خير النَّاس من كان مِن نفسه في عَناء، والناسُ منه في راحة[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٣٣.

(٢) الثقات ٦/ ٣١٤. والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٠ - ٥١.

(٣) ابن الجنيد (٨٠٧).

(٤) الثقات ٨/ ٢٥١.

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٧٠ - ٧٥، وسيأتي في الطبقة الآتية أيضًا ترجمة (١٤٧).

٩٨- بخ م د ت ن: سالم بن نُوح العَطَّار البَصْريُّ، أبو سعيد.

عن يونس بن عُبيد، وسعيد الجُرَيريّ، وعبيدالله بن عمر، وعمر بن عامر، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وعنه بكر بن خَلَف، ومحمد بن بشّار، وابن مُثَنَّى، وإسحاق بن إبراهيم الصّوّاف.

قال أحمد بن حنبل[١]: ما أرى به بأسًا، وقد كتبتُ عنه.

وقال أبو حاتم[٢]: يُكتَب حديثه ولا يُحتجُّ به.

وقال أبو زُرْعَة[٣]: صَدوقٌ ثقة.

وقال ابن مَعِين[٤]: ليس بشيءٍ.

وقال النَّسائي[٥]: ليس بالقويّ.

وقال الدَّارقُطْني[٦]: فيه شيء.

٩٩- د: سَبْرة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرة الجُهنيُّ، أخو حَرْمَلة ابن عبدالعزيز.

يروي عن أبيه، وعمِّه عبدالملك. وعنه ابن وَهْب، وهشام بن عمّار، ويعقوب بن كاسِب، والحَكَم بن موسى، وآخرون.

وُثِّق[٧].

١٠٠- ق: سَعْد بن سعيد بن أبي سعيد كيْسان المَقْبُريُّ المدنيُّ.

عن أخيه عبدالله، ولم يدرك أباه. وعنه الحُميديّ، وإبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى، والزُّبير بن بكّار.

عداده في الضعفاء، وقد رُمِيَ بالقَدَر[٨].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٦.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨١٣.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٨٨.
(٥) الضعفاء والمتروكين (٢٤٠).
(٦) سؤالات ابن بكير (١١). وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٢ - ١٧٥.
(٧) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠١.
(٨) وترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦١ - ٢٦٢.

١٠١- سَعْد بن الصلت بن بُرْد بن أسلم البَجَليُّ الكُوفيُّ الفقيه، قاضي شيراز.

ولاؤه لجرير بن عبدالله البَجَلي، سكنَ شيراز مدّة. وروى عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وأبان بن تغلِب، ومطرِّف بن طريف، وطبقتهم. وعنه محمد بن عبدالله الأنصاري، ويحيى الحِمَّاني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسِبْطه إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي وغيرهم.

سأل عنه سُفيان الثَّوري، فقال: ما فعل سعد؟ قالوا: وَليَ قضاءَ شيرازَ قال: دُرَّة وقع في الحَشِّ.

قلت: ما رأيت لأحدٍ فيه جَرْحًا فمحلُّه الصِّدْق.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد المحمودي، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الثقفي، قال: حدثنا عثمان ابن أحمد البُرْجيّ، قال: حدثنا محمد بن عُمر بن حفص، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا سعد بن الصَّلْت، قال: حدثنا عيسى بن عمر، قال: حدثنا عطاء بن أبي رَبَاح، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَن حَجَّ عن أبويه ولم يَحُجَّا جزأ عنهما وعنه، وبُشِّرت أرواحُهُما في السماء وكُتِبَ عند الله بَرًّا».

هذا حديثٌ غريبٌ فَرْد، لا نعرفه إلا بهذا الإسناد. وقد حدّث به أبو الشيخ الحافظ، عن محمد بن عمر بن حفص، ووقع لنا عاليًا. وعيسى بن عمر هو الكُوفي المقرىء صدوق.

مات سعد بن الصَّلْت سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

١٠٢- ت ق: سعيد بن زكريا القُرشيُّ المدائنيُّ، أبو عثمان.

عن الزُّبَير بن سعيد الهاشميّ، وحمزة الزّيّات، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، والزَّعْفراني، ومحمد بن سعيد بن غالب العطَّار، وطائفة.

وثّقه صالح جَزَرة، وغيرُه، وقد لُيِّن[1].

١٠٣- د ن: سعيد بن سالم القَدَّاح المكِّيُّ، أبو عثمان.

عن ابن جُريج، وعُبيدالله بن عمر، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفيان

---

(١) وترجمته من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٥ - ٤٣٩.

الثَّوري. وعنه الحُسين بن حُرَيث، وأسد بن موسى، وعليّ بن حرب الطَّائي. وحدّث عنه من الكبار: بقيّة بن الوليد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، والشافعيّ.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: ليس بذاك[2].

وقال محمد بن أبي عبدالرحمن المُقرىء: قد كتبتُ عنه، وكان مُرْجِئًا.

وقال الحُميدي: حدثنا يحيى بن سُلَيْم، قال: قال سعيد بن سالم لابن عَجْلان: أرأيتَ إن أنا لم أرفع الأذَى عن الطريق أكون ناقص الإيمان؟ فقال ابن عَجْلان: مَن يعرف هذا؟ هذا مرجىء. قال يحيى: فلمَّا قُمنا عاتبته، فردَّ عليَّ القول، فقلت له: هل لك أن أقفَ أنا وأنت على الطَّواف، فتقول أنت: يا أهل الطَّواف إنَّ طوافكم ليس من الإيمان، وأقول أنا: طوافكم من الإيمان، فننظر ما يصنعون؟ قال: تُريدُ أن تشهرني؟ فقلت: ما تريدُ إلى قولٍ إذا أنت أظهرته شهَرَك[3].

١٠٤- ن: سعيد[4] بن سَلَمة بن عطيّة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٠٠.

(٢) مع أنه نقل عن يحيى توثيقه، كما في تاريخه (٣٦٣)، لكنه قال: «يقال في الزنجي والقداح ليسا بذاك في الحديث» (٣٦٤).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤٥٤ - ٤٥٧.

(٤) توهم المؤلف رحمه الله في هذه الترجمة أكثر من وهم، فأول ما توهم به هو أن الاسم انقلب عليه فهو: سلمة بن سعيد بن عطية، ويقال: ابن عطاء، البصري. روى عن خالد ابن أبي عمران، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ومعمر بن راشد. وروى عنه الحباب بن محمد الجمحي والد أبي خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وقال: كان خير أهل زمانه. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». ذكر ذلك المزي في «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٨١-٢٨٢ (وانظر تعليقنا عليه)، فذكر المؤلف الذهبي روايته عن معمر، ورواية محمد بن عثمان بن أبي صفوان، وقوله فيه: كان خير أهل زمانه، كما هو مذكور هنا.

لكنه توهم ثانية فذكر أن النسائي خَرّج له في الاستعاذة، ذلك أن الذي خرّج له النسائي في الاستعاذة (انظر المجتبى ٨/ ٢٥٨) هو: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي العدوي، أبو عمرو المدني، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو من رجال مسلم والنسائي، واستشهد به البخاري، وترجمته مطوّلة في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٧ - ٤٨٠) وقد ساق المزي في هذه الترجمة الحديث الفرد الذي أخرجه له النسائي في الاستعاذة، ونقل قوله فيه: «شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في =

عن مَعْمَر . وعنه محمد بن عثمان بن أبي صَفْوان، وقال: كان خير أهل زمانه.

قلت: خرج له النّسائيّ في الاستعاذة.

١٠٥- سعيد بن عبدالله بن سَعْد الفقيه، من عُلماء المِصْريين.

تفقّه عليه ابنُ وَهْب، وابنُ القاسم بمصر، وكان معدودًا من زُهَّاد الفقهاء.

قال ابنُ شعبان: هو الذي أعان ابنَ وَهْب على تأليفه.

مات بالإسكندرية سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

١٠٦- سعيد بن عَمرو الزُّبَيْريُّ.

روى عن أبي الزِّناد. وعنه ابن أخيه محمد بن الوليد، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبّيُّ، وإبراهيم بن المنذر، والزُّبَير بن بكّار. قاله ابن أبي حاتم[١].

١٠٧- ت ق: سعيد بن محمد الثَّقفيُّ الورّاق، أبو الحسن الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن يحيى بن سعيد، وموسى الجُهَنِي، وفُضَيل بن غَزْوان، وبسّام الصَّيرفيّ، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وابن عَرَفَة، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وعليّ بن حرب، وآخرون.

ضعّفه جماعة، وقال الدَّارقُطني[٢]: متروك[٣].

١٠٨- د ت: سُفْيان بن عبدالملك المَرْوَزيُّ، صاحبُ ابنِ المبارك وتلميذه.

روى عنه إسحاق بن راهُوية، وعَبْدان بن عثمان مع تقدُّمه، ووَهْب بن زَمْعَة وحِبَّان بن موسى المَرْوَزِيُّون.

= الحديث». ولولا أن نسختنا بخط المؤلف لأصلحنا كل ذلك، لكننا أبقينا الخطأ لأن واجب المحقق هو إخراج النص كما كتبه مؤلفه، ولله الحمد والمنة على ما أنعم.

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٧.

(٢) سؤالات البرقاني (١٧٨).

(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٧ - ٥٠.

قال البخاريّ[1]: مات قبل المئتين[2].

١٠٩- ع: سُفْيان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْران، واسم أبي عِمران ميمون، مولى محمد بن مُزاحم الهِلاليِّ أخي الضحّاك المُفَسِّر، أبو محمد الكُوفيُّ ثم المكّيُّ، الإمامُ شيخُ الإسلام.

مولده سنة سَبْع ومئة، في نصف شعبان.

وقيل: هو مولًى عبدالله بن رُوَيْبة الهلالي. وطلب الحديثَ وهو غلامٌ، ولقيَ الكبار، وسمعَ من قاسم الرَّحَّال في سنة عشرين ومئة. وسمع من الزُّهْري، وعَمرو بن دينار، وزياد بن عِلاقة، والأسود بن قيس، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبي إسحاق، وزيد بن أسلم، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وسالم أبي النَّضْر، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المُعْتمر، وسُهيل ابن أبي صالح، وخلْق كثير. وانفرد بالرواية عن أكثرهم. ورُحِل إليه من الآفاق.

روى عنه الأعمش، وابن جُرَيْج، وشُعبة، وهم من شيوخه، وابن المبارك، وابن مهدي، والشافعي، وابن المَدِيني، والحُميدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن مَعِين، وأحمد، وإسحاق، وأحمد بن صالح، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن مَنِيع، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وابن نُمير، وأبو كُرَيْب، ويحيى بن يحيى، والنُّفَيْليّ، ومحمد بن يحيى العَدني، وعَمْرو النّاقد، والفَلّاس، وأحمد بن شيبان، وبِشْر بن مَطَر، وزكريا بن يحيى المَرْوَزي، وسَعْدان بن نصر، وعليّ بن حرب، وعبدالرحمن بن بِشْر، ومحمد ابن عاصم الثَّقفيّ، ، ومحمد بن عيسى المدائني، والزَّعْفراني، والزُّبير بن بكّار، ويونس بن عبدالأعلى، وأُمَم سواهم.

وقد كان طلبة العلم يحجون وما همَّتُهم إلاّ لُقيّ سُفيان، فيزدحمون عليه في الموسم ازدحامًا عظيمًا إلى الغاية لإمامته وعُلُوّ إسناده وحِفْظه، كان من بُحور العِلم.

قال الشافعيّ: لولا مالك وسُفيان بن عُيَيْنة لذهب عِلْم الحجاز.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة (٢٠٨٣).

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ١٧٣ - ١٧٤.

وعنه، قال: تطلَّبتُ أحاديثَ الأحكام، فوجدتها كلّها سوى ثلاثين حديثاً عند مالك، ووجدتها كلّها سوى ستّة أحاديث عند ابن عُيَيْنة.

وقال عبدالرحمن بن مهديّ: كان ابن عُيَيْنَة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال التِّرْمذي[1]: سمعتُ محمدًا، يعني البخاريَّ، يقول: ابن عُيَيْنَة أحفظ من حماد بن زيد.

وقال حَرْمَلة: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ما رأيتُ أحدًا فيه من آلة العلم ما في سُفيان، وما رأيت أكفَّ عن الفُتيا منه، وما رأيتُ أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال ابن وَهْب: لا أعلم أحدًا أعلم بالتفسير من ابن عُيَيْنَة.

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسُّنَن منه.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عُيَيْنَة أيّام الأعمش.

وقال ابن المَديني: ما في أصحاب الزُّهْري أتقن من سُفيان.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عُيَيْنَة على مَعْن بن زائدة باليمن، ولم يكن سُفيان تلطَّخ بشيء بعدُ من أمر السلطان، فجعل يعِظُه.

وقال سُفيان بن عُيَيْنَة: حَجَّ بي أبي وعطاء حيّ.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي[2]: كان ابن عُيَيْنَة ثبْتًا في الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

وقال بَهْز بن أسد: ما رأيتُ مثل سُفيان بن عُيَيْنَة. فقيل له: ولا شُعبة؟ قال: ولا شُعبة.

وقال ابن مَعِين[3]: هو أثبت الناس في عَمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عُيَينَة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند سُفيان الثَّوري.

---

(١) الجامع الكبير ٣/ ٣٩٠.
(٢) ثقاته (٦٣١).
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢١٦.

وقال عليّ بن حرب الطَّائي: سمعتُ أبي يقول: كنت أحبُّ أن تكون لي جارية في غُنْج ابن عُيَيْنَة إذا حدّث.

وقال رَبَاح بن خالد، كوفيّ ثقة، إنّه سأل ابنَ عُيَيْنَة: يا أبا محمد، أبو معاوية يحدّث عنك بشيءٍ ليس تحفظه اليوم، وكذلك وكيع، قال: صدِّقْهم، فإنّي كنتُ قبل اليوم أحفَظَ منّي اليوم. قال محمد بن المُثَنَّى: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومئة.

وقال حامد البَلْخيُّ: سمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: رأيتُ كأنّ أسناني سقطت، فذكرتُ ذلك للزُّهْري، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيتُ أنا. فجعل الله كلّ عَدوٍّ لي محدّثًا.

قال غِياث بن جعفر: سمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: أول من أسندني إلى الأُسطوانة مِسْعَرٌ، فقلت: إنّي حَدَث. قال: إنَّ عندك الزُّهْري، وعَمرو بن دينار.

وقال الرّامَهُرْمُزِيّ: حدّثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا زياد بن عُبيدالله ابن خُزاعي، قال: سمعتُ سُفيان يقول: كان أبي صيرفيًّا بالكوفة، فركِبَه الدَّين، فَحَمَلَنا إلى مكة، فصرتُ إلى المسجد، فإذا عَمرو بن دينار، فحدّثني بثمانية أحاديث. فأمسكتُ له حماره حتى صَلَّى وخرجَ، فعرضتُ الأحاديث عليه. فقال: بارك الله فيك.

وقال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: ما كتبتُ شيئًا إلاّ وحفِظته قبل أن أكتبه.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا أعلم بالسُّنَن من سُفيان بن عُيَيْنَة؛ رواها صالح، عن أبيه.

وقال ابن المبارك: سُئل الثَّوْريّ، عن سُفيان بن عُيَيْنَة فقال: ذاك أحد الأحَدين ما أغربه.

وقال ابن المَديني: قال لي القَطَّان: ما بقي من مُعَلِّميَّ أحدٌ غير سُفيان ابن عُيَيْنَة، سُفيان إمامٌ منذ أربعين سنة.

وقال ابن المَدِيني: سمعت بِشْر بن المُفَضَّل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عُيَيْنَة.

وذكر حَرْمَلة بن يحيى أنّ ابن عُيَيْنَة قال له وأراه خبزَ شعير: هذا طعامي منذُ ستين سنة.

الحُميدي: سمعتُ سُفيان يقول: لا تَدْخُلُ هذه المحابرُ بيتَ رجلٍ إلا أشقى أهلَه وولَدَه.

وقال سُفيان لرجل: ما حِرْفتك؟ قال: طلب الحديث. قال: بَشِّر أهلكَ بالإفلاس!

قال أبو مُسلم المُسْتملي، عنه: سمعت من عَمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه.

وقال عليّ بن الجَعْد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: مَن زيدَ في عَقْله نقص من رزقه.

وروى سُنَيْد بن داود، عن ابن عُيَيْنَة، قال: من كانت معصيتُه في الشهوة فارجُ له، ومن كانت معصيته في الكِبْر فاخشَ عليه، فإنَّ آدم عصا مُشْتهيًا فغُفر له، وإبليس عصا متكبِّرًا فلُعن.

وقال ابن عُيَيْنَة: الزُّهد الصبرُ وارتقابُ الموت.

وقال: العِلْم إذا لم ينفعك ضَرَّك.

قال عثمان بن زائدة: قلت للثَّوري: ممَّن أسمع؟ قال: عليك بزائدة بن قُدامة، وسُفيان بن عُيَيْنَة.

وقال ابن المبارك: سُئل الثَّوريّ، عن ابن عُيَيْنَة، فقال: ذاك أحد الأحَدين يقول: ليس له نَظِير.

قال نُعيم بن حمّاد: ما رأيتُ أحدًا أجمع لمُتَفَرِّقٍ من ابن عُيَيْنَة.

وقال عليّ بن نصر الجَهْضمي: حدثنا شُعبة، قال: رأيتُ ابنَ عُيَيْنَة غلامًا معه ألواح طويلة عند عَمرو بن دينار، وفي أُذُنه قُرْط، أو قال: شَنْف.

ابن المَديني: سمعتُ سُفيان يقول: جالست عبدالكريم الجَزَري سنتين وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.

وقال ذؤيب السَّهْمي: سألتُ ابن عُيَيْنَة: أسَمِعْت من صالح مولى التَّوْأمة؟ قال: نعم، هكذا وهكذا. وأشار بيديه، يعني كثرة، وسمعتُ منه ولُعابه

يسيل. قال أبو محمد بن أبي حاتم[1]: فلا نعلمه روى عنه شيئًا، كان مُنتقدًا للرُّواة.

قال ابن المَديني: سمعتُ سُفيان يقول: كان عَمرو بن دينار أكبر من الزُّهْري، سمع من جابر، والزُّهْريّ لم يسمع منه.

قال أحمد بن سَلَمة النَّيْسابوري: حدثنا سُليمان بن مَطَر، قال: كنّا على باب سُفيان بن عُيَيْنَة فاسْتأذَنّا عليه، فلم يأذن لنا، فقلنا: ادخلوا حتى نهجم عليه. قال: فكسرنا بابه ودخلنا، وهو جالسٌ، فنظر إلينا، فقال: سُبحان الله، دخلتم داري بغير إذني، وقد حدّثنا الزُّهْريّ، عن سهل أنّ رجلاً اطّلع في جُحْرٍ من باب النَّبيِّ ﷺ، ومع النبي ﷺ مِدْرَى[2] يحكّ به رأسه، فقال: «لو علمت أنّك تَنْظُرني لَطعنتُ بها في عينك، إنّما جُعل الاستئذان من أجل النَّظر»[3]. قال: فقلنا له: ندِمْنا يا أبا محمد. فقال: ندِمتم، حدَّثنا عبدالكريم الجَزَريّ، عن زياد، عن عبدالله بن مَعْقل، عن ابن مسعود أنّ النبيّ ﷺ قال: «النَّدم تَوْبة»[4]، اخرجوا فقد أخذتم رأس مال ابن عُيَيْنَة. سليمان هو أخو قَتَادة بن مطر صدوق إن شاء الله، وزياد هو ابن أبي مريم.

قال الفِريابي: كنتُ أمشي مع سُفيان بن عُيَيْنَة، فقال لي: يا محمد ما يزهدني فيك إلاّ طلبُك الحديث. قلتُ: فأنت يا أبا محمد أيّ شيء كنتَ تعمل إلاّ طلب الحديث؟ قال: كنت إذْ ذاك صبيًا لا أعقِل.

قال عبدالرحمن بن يونس: حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: أول مَن جالست عبدالكريم أبو أُميّة، جالستُه وأنا ابن خمس عشرة سنة. قال: وقرأتُ القرآنَ وأنا ابن أربع عشرة سنة.

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٣٥.

(٢) المِدْرى، قال الحافظ ابن حجر: «بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها إلى بعض وهو يشبه المسلة... وقيل: مشط له أسنان يسيرة... وقيل: هو عود أو حديدة كالخلال لها رأس محدد، وقيل: خشبة على شكل شيء من أسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكبير أن يحك بها ما لا تصل إليه يده من جسده.. إلخ (فتح الباري ١٠/ ٣٦٧).

(٣) هو في الصحيحين: البخاري ٧/ ٢١١ و٨/ ٦٦ و٩/ ١٣، ومسلم ٦/ ١٨٠ و١٨١.

(٤) حديث صحيح أخرجه أحمد ١/ ٣٧٦ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٣٣، وابن ماجة (٤٢٥٢).

قال يحيى بن آدم: ما رأيتُ أحدًا يختصر الحديث إلاَّ وهو يخطىء، إلا سُفيان بن عُيَيْنَة.

قال أحمد بن أبي خَيثمة: حدثنا الحسن بن حَمَّاد الحَضْرميُّ، قال: حدثنا سُفيان، قال: قال حماد: يعني ابن أبي سُليمان، ولم نسمعه منه، إذا قال لامرأته: أنت طالِق، أنتِ طالِق، أنتِ طالِق، بانت بالأولى وبطُلَت الثنتان.

قال ابن عُيَيْنَة: رأيتُ حماد بن أبي سُليمان جاء إلى طبيب على فَرَس.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: ربّما سمعتُ ابن عُيَيْنَة وقد بلغ إحدى وتسعين سنة، ولم أر فقيهًا أكثر تمثُّلاً بالشِعر منه، ينشد:

سَئِمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعشْ ثمانينَ عامًا لا أبا لك يَسْأم

وقال أبو قُدامة السَّرخسي: سمعت ابن عُيَيْنَة كثيرًا ما يقول:

ذهبَ الزَّمانُ فسُدْتُ غير مُسَوَّد ومن العناء تفرّدي بالسُّؤددِ

قال أبو حاتم[1]: ابن عُيَيْنَة إمامٌ ثقةٌ، كان أعلم بحديث عَمرو بن دينار من شُعبة، وأثبتُ أصحاب الزُّهْريّ: مالك، وابن عُيَيْنَة.

وقال عبدالرزّاق: ما رأيتُ بعد ابن جُرَيْج مثلَ ابن عُيَيْنَة في حُسن المَنْطق.

وروى الكَوْسَج، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال يحيى بن سعيد القطّان: اشهدوا أنَّ ابن عُيَيْنَة اختلط سنة سبْعٍ وتسعين ومئة، فمن سمع منه في هذه السنة فسماعه لا شيء.

قلت: أنا أستبعد صحَّة هذا القول، فإنَّ القطَّان مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين بُعيد قدوم الحُجّاج بقليل، فمن الذي أخبره باختلاط سُفيان؟ ومتى لحِق يقول هذا القول؟ فسُفيان حُجّة مطلَقًا بالإجماع من أرباب الصِّحاح.

وقد حجَّ سُفيان سبعين حَجَّة، وكان يقول ليلة الموقف: اللَّهمَّ لا تجعله آخر العهد منك، فلمَّا كان عام موته لم يقُلْ ذلك، وقال: قد استحييت من الله تعالى.

وروى سليمان بن أيوب، عن سُفيان، قال: سمعته يقول: شهدت ثمانين موقفًا.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٧٣.

قلت: هذا أشبه.

قال أحمد بن عَبْدة الضَّبِّيُّ: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: الزُّهْد في الدنيا هو الصبرُ وارتقابُ الموت.

وعن ابن عُيَيْنَة، قال: الورعُ طلب العلم الذي يُعرف به الورع.

وكان له تسعة إخوة، حدّث منهم أربعة: عِمران، ومحمد، وآدم، وإبراهيم.

قال عليُّ ابن المَدِيني: كان سُفيان لا يكاد يقول: حدّثنا الزُّهْري.

قلتُ: ابن عُيَيْنَة معروف بالتدليس، لكنَّه لا يدلِّس إلاَّ عن ثقة.

وقد وقع لي من عواليه جملة وافرة.

أخبرنا عبدالحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية؛ قالا: أخبرنا أبو نصر موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله البَغَويّ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سُفيان، عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: شهدت النبي ﷺ يخطب يقول: «إنّكم مُلاقو الله يوم القيامة حُفاة عُراة غُرْلاً». مُتَّفَقٌ عليه[1].

تُوفي سُفيان في جُمادى الآخرة، وقيل في شهر رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

قال الواقدي: في أول رجب[2].

١١٠- سقلاب بن شُنَيْنَة، أبو سعيد المِصْريُّ المقرىء.

قرأ على نافع بن أبي نُعيم. أخذ عنه يونس بن عبدالأعلى، وغيره.

تُوفي سنة إحدى وتسعين ومئة.

وشُنَيْنَة: بشين معجمة.

١١١- السَّكن بن إسماعيل البَصْريُّ الأصمُّ.

عن يونس بن عُبيد، وهشام بن حَسّان، وحُميد الطويل، وطائفة. وعنه عليّ ابن المَدِيني، ومُسدَّد، ويحيى بن مَعِين، وعَمرو النّاقد.

---

(١) البخاري ٨/ ١٣٦، ومسلم ٨/ ١٥٦ و١٣/ ٢٤٦.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٤٤ - ٢٥٧، وتهذيب الكمال ١١/ ١٧٧ - ١٩٦.

وثّقه أبو داود[1].

لم يُخرِّجوا له شيئًا[2].

١١٢- ن ق: سلامة بن رَوْح الأيْليُّ.

روى عن عَمِّه عُقيل بن خالد الأيْلي كتابه عن الزُّهْري. حدّث عنه أحمد ابن صالح، وأبو الطاهر بن السَّرْح، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عُزيز الأيْلي، وغيرهم.

ضعّفه أبو زُرْعة، فقال[3]: مُنكر الحديث.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي، محلّه عندي محل الغَفلة.

وقال أحمد بن صالح: أخبرني ثقة بأيْلَة أنَّ سلامة لم يسمع من عُقيل بل حدث عن كتب عُقيل[5].

له حديث مُنْكر تفرّد به؛ أخبرنا محمد بن حُسين القُرشيّ، قال: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا ابن رِفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعيّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحاجّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن السِّندي إملاءً، قال: حدثنا محمد بن عُزيز، قال: حدثنا سلامة، قال: حدثنا عُقيل، عن الزُّهْري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر أهل الجنّة البُلْه». رواه عدد كثير، منهم أربعة عشر نفسًا سمعه منهم ابن عديّ، عن محمد بن عُزيز. ثمّ رواه ابن عديّ[6] عن اثنين، عن إسحاق بن إسماعيل الأيْليّ أحد مشيخة النَّسائي، عن سلامة.

ولسلامة أحاديث مناكير عن عُقيل منها عن الزُّهْري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «املكوا العجين فإنّه أعظم للبركة».

وبه: إنَّ جبريل قال: «بشّر أُمَّتَك أنّ من قال: لا إله إلاّ الله دخل الجنّة».

وبه: «إنّي والسَّاعة كهاتين».

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ (٣٩١).

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٧ - ٢٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣١١.

(٤) نفسه.

(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٤ - ٣٠٦.

(٦) الكامل ٣/ ١١٦٠.

١١٣- سَلاَّم بن أبي خُبْزة البَصْريُّ.

عن ثابت البُناني، وابن جُدْعان، ويونس بن عُبيد، ومحمد بن المُنْكَدر، وعاصم القارىء، وجماعة. وعنه صالح بن حرب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وأبو كامل الجَحْدري، وعبدالرحمن بن عُبيدالله الحَلَبي، وآخرون. وهو والد سعيد بن سَلاَّم العطَّار.

قال أبو حاتم[١]: ليس بقويّ.

وقال النسائي[٢]: متروكُ الحديث.

وقال البخاري[٣]: سلام بن أبي خُبزة أبو سعيد ضعَّفه قُتَيْبة[٤].

وقال ابن عدي[٥]: عامَّة ما يرويه ليس يُتابع عليه.

١١٤- سَلَمة بن عَقَّار البَغْداديُّ.

عن حماد بن زيد، وفُضيل بن عِياض. وعنه سَعْدان بن يزيد، وأحمد وهو الدَّوْرقيّ.

وثّقه ابن مَعِين[٦].

١١٥- خ م ن: سَلَمة بن سُليمان المَرْوزيُّ المؤدّب، أحدُ الأئمة، وصاحبُ ابن المبارك.

أخذ عنه ابن راهُوية، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزَاد، وجماعة.

وثّقه النسائي.

قيل: تُوفي سنة ستٍّ وتسعين ومئة[٧].

١١٦- د ت: سَلَمة بن الفضل الأبرش الرَّازيُّ، أبو عبدالله قاضي الرَّيّ.

روى «المغازي» عن ابن إسحاق. وروى عن أيمن بن نابِل، وحَجّاج بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢٣.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٢٥٠).

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٢٢٦، والصغير ٢/ ٢١٤.

(٤) بعد هذا في كتب البخاري: جدًا.

(٥) الكامل ٣/ ١١٥١.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٩٣ - ١٩٤.

(٧) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

أرطاة، وعمرو بن أبي قيس، وسُفيان الثَّوْري، وغيرهم. وعنه عبدالله بن محمد المُسْندي، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن مَعِين، ويوسف بن موسى القطّان، وابن حُميد، وعدَّة.

وثّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحتَجّ به.

وقال البخاري[3]: عنده مناكير.

وضعّفه النسائي[4].

وقال أبو زُرْعة[5]: كان أهل الرَّيّ لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظُلمٍ فيه.

وقال ابن مَعِين[6]: كان يتشيَّع، وكان معلَّم كُتّاب.

وقال أبو حاتم أيضًا[7]: محلُّه الصِّدْق، في حديثه إنكار لا يمكن أن أُطلق لساني فيه بأكثر من هذا.

وقال محمد بن سعد[8]: ثقة، كان يقال: إنَّه من أخشع الناس في صلاته.

قلت: وورد عنه أنّه من الحُفّاظ الذين يحفظون الشيء على البديهة.

وقال عليّ ابن المَدِيني: ما خرجنا من الرّيّ حتى رَمَينا بحديث سَلَمة الأبرش.

قلت: كان قويًّا في ابن إسحاق.

وقال ابن سعد[9]: أتى عليه مئة وعشر سنين.

---

(١) في تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٦، وابن محرز (٢٧٩)، وابن الجنيد (٥٩٦) و(٩١٥): «ليس به بأس»، وتوثيقه هو من رواية الحسين بن الحسن الرازي (الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٣٩).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٣٩.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة (٢٠٤٤).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٢٥٣).

(٥) الضعفاء ٢/ ٣٦٢.

(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٦، وليس فيه: «وكان معلم كتاب».

(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٣٩.

(٨) طبقاته ٧/ ٣٨١.

(٩) الطبقات ٧/ ٣٨١.

قلت: إنْ صحَّ هذا فكان يمكنه لقاء الصحابة وكبار التّابعين.

مات سلمة بن الفضل سنة إحدى وتسعين ومئة[1].

١١٧- د ت: سَلْم بن جعفر البَكْراويُّ الأعْمَى.

روى عن الجُرَيْريّ، والحكم بن أبان.

وعنه يحيى بن كثير العَنْبريُّ، ونُعيم بن حماد.

ذكره ابن حِبّان في «تاريخ الثِّقات»[2].

١١٨- سَلْم بن سالم البَلْخيُّ، أبو محمد الزَّاهد العابد.

حدّث ببغداد عن عُبيدالله بن عمر، وحميد الطَّويل، وابن جُرَيْج، وسُفيان. وعنه أحمد بن منيع، والحسن بن عَرَفة، وسَعْدان بن نصر، وعليّ بن محمد الطَّنَافسي، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وغيرهم.

قال أبو مقاتل السَّمَرقندي: سَلْم في زماننا كعمر بن عبدالعزيز في زمانه.

وقال ابن سَعْد[3]: كان أمّارًا بالمعروف، وكان مُطاعًا، فأقدمه الرشيد فحبسه، حتى مات الرشيد فأطلقوه. قال: وكان مُرْجِئًا ضعيفًا.

قال الخطيب[4]: كان مذكورًا بالعبادة والزُّهْد، ويذهب إلى الإرجاء.

وقال يحيى بن ماهان: سمعت محمد بن إسحاق اللّؤلؤيّ يقول: رأيت سَلْم بن سالم مكث أربعين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء ولم يُر له فراش، ولم يُر مُفْطِرًا إلاّ في العيد.

وقيل: إنَّ الرشيد إنّما حبسه لأنّه قال: لو شئت أن أضرب الرشيد بمئة ألف سيف لفعلت.

وعن سَلْم، قال: ما يَسُرّني أن ألقى الله بعمل من مضى، وأن أقول: الإيمان قول وعمل.

وقال ابن المَدِيني: أخبرني أبو يحيى، قال: صحِبْت سَلْم بن سالم في طريق مكّة، فما رأيته وضع جَنبه في المحمل، إلاّ مرّة مدّ رِجْلَه وجلس.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٥ - ٣٠٩.

(٢) الثقات ٨/ ٢٩٧. وترجمته من تهذيب الكمال ١١/ ٢١٤ - ٢١٧.

(٣) طبقاته ٧/ ٣٧٤.

(٤) تاريخه ١٠/ ٢٠٣.

وقال أبو معاوية: دعاني الرشيد لأحدّثه، فقلت: سَلْم هَبْهُ لي. فعرفت منه الغضب، وقال: إنّ سَلْمًا ليس على رأيك ورأي أصحابك في الإرجاء، وقد جلس في مكة وقال: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمئة ألف سيفٍ لَفَعَلْت. قال: فكلّمته فيه، فخفّف عنه من قيوده.

وقال أحمد بن حنبل: رأيته أتى أبا معاوية، وكان صديقًا له، وكان عبدًا صالحًا ولم أكتب عنه. كان لا يحفظ ويخطىء.

وقال النسائي[1]: ضعيف.

وقال ابن مَعِين[2]: ليس بشيء.

أخبرنا غنائم بن محاسن، قال: أخبرنا عبدالله بن أبي نصر القاضي سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا عيسى بن أحمد الهاشميّ، قال: أخبرنا الحُسين بن عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبدالله بن يحيى السُّكَّريّ، قال: أخبرنا إسماعيل الصّفّار، قال: حدثنا سَعْدان، قال: حدثنا سَلْم بن سالم البَلْخي، عن عليّ بن عُرْوة الدِّمشقي، عن ابن المُنْكَدر، عن ابن عُمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قادَ أعمى أربعين ذراعًا وجبت له الجنّة».

قلت: اتُّهِم به ابن عُرْوة.

مات سَلْم سنة أربع وتسعين ومئة[3].

١١٩- خ ٤: سَلْم بن قُتيبة الخُراسانيُّ الفِرْيابيُّ الشَّعيريُّ، أبو قُتيبة، نزيلُ البصرة.

روى عن يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، وعِكْرمة بن عمّار، وشُعبة، وطبقتهم. وعنه زيد بن أخْزم، وأبو حفص الفَلّاس، وبُنْدار، ومحمد ابن يحيى الذُّهْليّ، وهارون بن سُليمان الأصبهاني، وآخرون.

وثّقه أبو داود[4].

تُوفي سنة مئتين[5].

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٢٤٧).
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٢.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٠٢ - ٢٠٨.
(٤) سؤالات الآجري ٤/ الورقة (٧).
(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٣٢ - ٢٣٥.

١٢٠- سُليمان ابن الخليفة أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عليّ العبّاسي، أبو أيوب.

نائب دمشق للرشيد وللأمين، وقد وَلِيَ أيضًا البَصْرة. روى عن أبيه. وعنه بنته زينب، وابن أخيه إبراهيم بن عيسى.

مات في صفر سنة تسع وتسعين ومئة، وله خمسون سنة.

ذكره ابنُ عساكر مختصرًا[١].

١٢١- ن: سُليمان بن عامر الكِنْديُّ المَرْوزيُّ.

عن الربيع بن أنس فقط. وعنه إسحاق بن راهُوية، وعمرو بن رافع القَزْويني، ومحمد بن يحيى بن أيوب الثَّقفي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[٢]: صَدُوق حسن الحديث[٣].

١٢٢- سُلَيْم، هو صاحب حمزة الزَّيَّات، سُلَيم بن عيسى بن سُلَيم ابن عامر بن غالب، أبو عيسى الحنفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ المقرىءُ.

أحد الأعلام، وأخصّ تلامذة حمزة به، والمُقَدَّم في الحِذْق بحروفه. مولده سنة ثلاثين ومئة، ومات سنة مئتين. هكذا أرّخه محمد بن سعد.

وأما خَلَف البزَّار، فقال: وُلد سنة تسع عشرة ومئة، ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وهذا أشبه كما تقدَّم[٤].

١٢٣- سُلَيْم[٥] بن مُسلم الجُمَحِيُّ المكِّيُّ الخَشَّاب.

روى عن النَّضْر بن عربي، وابن أبي ليلى، وابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد الأيْلي، وموسى بن عُبيدة. وعنه يحيى بن حكيم المقوِّم، وابن راهُوية،

---

(١) تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٣٥ - ٣٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٣ - ١٤.

(٤) في الطبقة السابقة (الترجمة ١٤٤).

(٥) هكذا قيده المؤلف بخطه بضم السين مصغرًا، وقيده هو في المشتبه بفتح السين، وتابعه ابن حجر في اللسان ٣/ ١٣٤ وابن ناصر الدين في توضيحه ٥/ ١٥٣ وسلفهم في ذلك الدارقطني في المؤتلف ٣/ ١١٩٢، والأمير في الإكمال ٤/ ٣٣٠ وهو الصواب، فتقييد المؤلف له هنا بضم السين معدود في أوهامه، ولولا أن النسخة بخطه ولولا تجويده للضمة، لغيرتها إلى وجهها الصحيح، فالصواب هو الفتح، لا ينتطح في ذلك عنزان.

ومحمد بن مِهران الجمّال، ويعقوب بن كاسب، وجعفر بن مِهْران، والمسيّب ابن واضح، ومحمد بن بحر البَصْري.

قال يحيى بن مَعِين[1]: جهْميٌّ خبيث.

وقال النسائي[2]: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم[3]: ضعيف مُنْكر الحديث.

١٢٤- سهل بن زياد البَصْريُّ الطَّحَّان.

عن سُليمان التَّيميّ، وداود بن أبي هند، وشَرِيك. وعنه أحمد بن حنبل، ونُعيم بن حماد، وحفص الرَّبالي، وبِشْر بن يوسف.

صَدُوق، قال أبو حاتم[4]: تُكِلِّم فيه، وما رأينا إلاَّ خيرًا[5].

١٢٥- ن: سهل بن هاشم بن بلال الحَبَشيُّ الواسطيُّ ثمّ البَيْروتيُّ.

عن الأوزاعيّ، وشُعبة، وسُفيان، وجماعة. وعنه مروان بن محمد الطَّاطَري، وهشام بن عمَّار، ودُحَيْم، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وجماعة.

قال أبو حاتم[6]: لا بأس به[7].

١٢٦- خ ٤: سَهْل بن يوسف البَصْريُّ الأنْماطيُّ.

عن حُميد الطَّويل، وعوف، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعدة. وعنه أحمد، والفَلاّس، وبُنْدار، ونصر بن عليّ.

قال النسائي: ثقة[8].

١٢٧- ت ق: سُوَيْد بن عبدالعزيز بن نُمَيْر، أبو محمد السُّلَميُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ القاضي.

---

(١) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٢٣٨.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٢٤٤).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٦٨.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٥١.

(٥) إنما قال أبو حاتم هذا في سهل بن زياد القطان، لا الطحان، فإن لم يكن الذهبي قد جمع بينهما، فهو واهم في نقله، والله أعلم.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٨٤.

(٧) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٩ - ٢١٢.

(٨) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

وَليَ قضاءَ بَعْلَبكّ، وشارك في قضاء دمشق يحيى بن حمزة في وقت. وكان من كبار العلماء.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري، وغيره. أخذ عنه أبو مُسْهِر، وهشام، والربيع بن ثعلب القراءة.

وقد روى الحديث عن أيوب، وأبي الزُّبير، وحُصين بن عبدالرحمن، وثابت بن عَجْلان، وعاصم الأحْوَل، وحُميد الطّويل، وطائفة. وقرأ أيضًا على الحسن بن عِمران تلميذ عطيّة بن قيس، وقد قرأ عطيّة على أُمّ الدَّرْداء. روى عنه دُحَيْم، ومحمد بن عائذ وداود بن رُشَيْد، وابن ذَكْوان، ومحمد بن أبي السّريّ، وعدّة.

قال أبو نُعيم الحَلَبي: حدثنا سُوَيْد عن عاصم الأحْوَل، عن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع السُّنبل حتى يَيْبَس.

روى دُحَيْم، عن سُوَيد، قال: وُلِدْت سنة ثمانٍ ومئة.

وقال ابن مَعِين[1]: سُوَيد واسطيّ، انتقل إلى دمشق، ليس حديثه بشيء، كان يقضي بين النَّصارى.

وروى محمد بن عوف، عن ابن مَعِين، قال: سُوَيْد لا يجوز في الضحايا.

وقال أحمد[2]: متروك.

وقال البخاري[3]: في حديثه نظر لا يُحتَمَل.

وقال النسائي: ليس بثقة[4].

وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ[5].

وقال الدّارقُطْني[6]: يُعْتَبر به.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤٤.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١.
(٣) الضعفاء الصغير (١٥١).
(٤) في الضعفاء والمتروكين (٢٧٤): «ضعيف».
(٥) الذي في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة (١٠٢٠): «في حديثه نظر، هو لين الحديث».
(٦) سؤالات البرقاني (٢٠٨).

قال عليّ بن حُجْر: قُلت لهُشَيْم: شيخ من أهل واسط بدمشق يُقال له: سويد، فأثنى عليه.

وقال ابن سَعْد[1]: أخبرنا أبو عبدالله الشامي، قال: وَلِيَ سُوَيد قضاءَ بَعْلَبَكّ، وكان محتاجًا، فلقيه داود بن أبي شَيْبان، فقال: يا أبا محمد وليت القضاءَ بعد العلم والحديث؟ قال: نعم، نَشَدْتُكَ بالله أتَحْت جُبَّتك شِعار؟ فقال داود: نعم. فرفع سُوَيد جُبّته فإذا ما تحتها ثوب. ثم قال: أنْشُدُكَ الله هل هذا الطَّيْلَسان لك؟ قال: نعم. قال: فوالله ما هذا الطَّيْلسان لي، أفلا ألي القضاءَ؟ فواللهِ لو وُلِّيت بيتَ المال لوليته.

قلت: قد روى عنه من البعالكة[2] إبراهيم بن النَّضْر، وعبدالحميد بن حماد القُرَشي، وأبو سُليم عبدالرحمن بن ضحَّاك، ومحمد بن هاشم.

وقد وثَّقه دُحَيْم وحده.

مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة[3].

١٢٨- ت ن ق: سيَّار بن حاتم، أبو سَلَمة البَصْريُّ العَنزيُّ العابد.

روى عن جعفر بن سُليمان، وصَحبه مُدة، وعن الحارث بن نَبْهان، وعبدالواحد بن زياد، وطائفة. ويغلب على حديثه القَصص والرقائق. روى عنه أحمد بن حنبل، وهارون الحَمّال، وعليّ بن مُسلم الطُّوسيّ، ومؤمَّل بن إهاب، وعبدالله بن الحكم القَطوانيّ، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثِّقات»[4].

وقيل: كان من الصُّلَحاء السَّليمي الباطن.

قال أبو داود[5]: سألت القواريريَّ عنه، فقال: لم يكن له عقل، كان معي في الدُّكَّان. قلت: أيتهم بكَذِب؟ قال: لا.

وقال الحاكم: كان عابد عصره، أكْثَرَ عنه أحمد بن حنبل.

وقال الأزديّ: عنده مناكير.

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٧٠.

(٢) نسبة إلى بعلبك.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٥ - ٢٦٢.

(٤) الثقات ٨/ ٢٩٨.

(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة (٧).

قيل: مات سنة تسع وتسعين ومئة، وقيل: سنة مئتين[1].

١٢٩- شبيب بن سُلَيم الأُسَيِّديُّ البَصْريُّ.

رأى الحسن البَصْريّ سَلَّمَ واحدةً، وروى عن مِقْسَم، وعن أبي هانىء. وعنه إبراهيم بن مهدي، والفَلّاس، ومحمد بن المُثنى، ونُعيم بن حماد، ورُسْتَة.

ضعَّفَهُ الفَلَّاس، والدَّارقُطْني[2].

١٣٠- خ د ن: شعيب بن حرب، أبو صالح المَدَائنيُّ البَغْداديُّ الزَّاهدُ العابد، نزيلُ مكة.

روى عن عِكْرمة بن عمّار، ومالك بن مِغْوَل، وشُعبة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، والحسن بن الصَّبَاح البَزَّار، ويعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن عيسى المدائني، وطائفة سواهم.

وثّقه أبو حاتم[3]: وغيرُه.

وكان منعوتًا بالعبادة والورع، أمّارًا بالمعروف، أثنى عليه سَرِيّ السَّقَطي.

وقال أحمد: شُعيب حمل على نفسه في الورع.

وقال عبدالله بن خُبَيْق: سمعت شُعيب بن حرب يقول: أكلتُ في عشرة أيام أكلة.

وقال أبو حَمْدون الطّيّب بن إسماعيل: ذهبنا إلى شُعيب إلى المدائن وقد بَنَى له كوخًا، وعنده خُبز يابس يبلّه، وهو جِلْد وعَظْم.

وقد كان قرأ القرآن غير مرّة على حمزة الزيّات وصحِبَه.

قال عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي: قال شُعيب بن حرب: من طلب الرئاسة ناطَحَتْه الكِباش، ومَن رَضِيَ بأن يكون ذَنَبًا أبى الله إلاَّ أن يجعله رأسًا.

قلت: تُوفي سنة سَبْع وتسعين ومئة[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٧ - ٣٠٨.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٢٨٥).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٠٤.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٣٠ - ٣٣٥، وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١١ - ٥١٦.

١٣١- شُعيب بن العلاء الرَّازيُّ، أبو محمد السَّرَّاج، ولَقَبُه أبو هُرَيرة.

روى عن حَجّاج بن أرطاة، وابن جُرَيْج، وجُوَيْبر، وسُفيان الثَّوْري. وعنه عَمرو بن رافع، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج.

صدوق.

١٣٢- م د ن: شُعيب بن اللَّيْث بن سَعْد الفَهْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح. وعنه ولده عبدالملك، ويونُس بن عبدالأعلى، والربيع بن سُليمان، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وغيرهم.

وكان إمامًا مُفْتيًا ثقة.

قال ابن وَهْب: ما رأيتُ ابنًا لعالم أفضل من شُعيب بن اللَّيث.

قال ابن يونس: مات في رمضان سنة تسعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وستّون سنة[1].

١٣٣- شقيق البَلْخيُّ، هو أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزْديُّ الزّاهد، أحدُ الأعلام، صاحب إبراهيم بن أدهم.

حدّث عن إسرائيل، وعبّاد بن كثير، وكثير بن عبدالله الأُبُلِّي. وعنه حاتم الأصَم، وعبدالصَّمد بن يزيد مردُوية، ومحمد بن أبان المُستملي، والحُسين ابن داود البَلْخي، وغيرهم.

عن عليّ بن محمد بن شقيق البَلْخي، قال: كانت لجدِّي ثلاث مئة قرية ثم مات بلا كفن، وسيفه إلى الساعة يتبركون به. وخرج إلى التُّرْك تاجرًا، فدخل على عَبَدة الأصنام، فرأى عالِمهم قد حلق لِحْيته، فقال: إنَّ هذا باطل، ولكم خالق وصانع قادر على كلّ شيء. فقال له: ليس يوافق قولك فِعلك. قال: وكيف؟ قال: زعمتَ أنّه قادر على كلّ شيء، وقد تعنّيت إلى ههنا تطلب الرِّزْق، فلو كان كما تقول، كان الذي يرزقك هنا يرزقك هناك وتربح العناء. قال: فكان هذا سبب زُهْدي.

وعن شقيق، قال: كنتُ شاعرًا فرزقني الله التوبة، وخرجتُ من ثلاث مئة

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

ألف درهم، وكنتُ مُرابيًا، لبستُ الصُّوف عشرين سنة وأنا لا أدري، حتى لقيت عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، فقال: ليس الشأن في أكل الشعير ولبس الصوف، الشأن أن تعرف الله بقلبك لا تُشْرِك به شيئًا، والثانية: الرضى عن الله، والثالثة: تكون بما في يدِ الله أوثق منك بما في أيدي الناس.

وعن شقيق، قال: عملتُ في القرآن عشرين سنة حتى ميّزت بين الدنيا والآخرة، فأصبته في حرفين: قوله تعالى: ﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الشورى ٣٦].

وعن حاتم الأصَم، عن شقيق، قال: لو أنَّ رجلاً عاش مئتي سنة لا يعرف هذه الأربعة لم يَنْجُ: أوّلها: معرفة الله، الثاني: معرفة النفس، الثالث: معرفة أمر الله ونَهْيه، الرابع: معرفة عدوِّ الله وعدوِّ النفس.

قال أبو عَقِيل الرُّصافي: حدثنا أحمد بن عبدالله الزَّاهد، قال: سمعتُ شقيقَ بن إبراهيم يقول: ثلاث خِصال هي نتاج الزُّهْد: الأولى: أن يميل عن الهوى، الثانية: ينقطع إلى الزُّهد بقلب، الثالثة: أن يَذْكر إذا خلا كيف مدخله ومخرجه، كيف يدخل قبره؟ ويذكر الجوع والعطش والحساب والصراط والعُري والفضيحة وطول القيام.

وقد ورد عن شقيق مع انقطاعه وزُهده أنَّه من كبار المجاهدين في سبيل الله. وكذا فَلْيكُن زُهد الأولياء.

روى محمد بن عِمْران، عن حاتم الأصَم، قال: كُنا مع شقيق ونحن مُصافُّو العدوّ التُّرك، في يوم لا أرى فيه إلاَّ رؤوسًا تَنْدر[1]، وسيوفًا تَقَطَّعُ، ورماحًا تَقَصَّفُ، فقال لي: كيف ترى نفسك؟ هي مثل الليلة التي زُفَّت فيها إليك امرأتك؟ قلت: لا والله، قال: لكنِّي أرى نفسي كذلك. ثم نام بين الصَّفَّيْن ودَرَقَتُه تحت رأسه حتى سمعت غطيطهُ. فأخذني يومئذ تركيٌّ فأضجعني للذَّبْح، فبينا هو يطلب السِّكّين من خُفِّه إذ جاءه سهمٌ عَائر، فذبحه فألقاه عنِّي.

وعن حاتم، عن شقيق، قال: مَثَلُ المؤمن مَثَلُ رجلٍ غرس نخلةً يخاف

---

(١) أي تسقط.

أن تحمل شوكًا، ومثل المنافق كَمَثل رجلٍ زرع شوكًا يطمع أن يحمل ثمرًا، هيهات.

وعن شقيق، قال: ليس شيءٌ أحبَّ إليَّ من الضَّيف لأنّ رِزْقه على الله، وأجره لي.

وقال الحُسين بن داود: حدثنا شقيق الزَّاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، المداوم على العبادة، قال: حدثنا أبو هاشم الأُبُلِّي، فذكر حديثًا.

وعن شقيق، قال: لقِيتُ سُفيانَ الثَّوْريَّ فأخذتُ منه لباسَ الدُّون، رأيتُ له إزارًا ثمن أربعة دراهم، إذا جلس متربِّعًا أو مدَّ رِجْلَيه يخاف أن تبدو عورته، وأخذت الخشوع من إسرائيل.

وقال محمد بن أبان المُسْتَمليّ: سمعتُ شقيقًا يقول: أخذت العبادة من عَبَّاد بن كثير، والفِقْه من زُفَر.

قال ابن ابي الدُّنيا: حدثنا محمد بن الحُسين، قال: سُئِل شقيق: ما علامة التَّوْبة؟ قال: إدمان البُكاء على ما سَلَف من الذُّنوب، والخوف المُقْلِق من الوقوع فيها، وهجران إخوان السوء، وملازمة أهل الخير.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا أحمد بن سعيد: قيل لشقيق: ما علامة العبد المباعَد المطرود؟ قال: إذا رأيته قد ضَيَّعَ الطاعةَ، واستوحشَ قلبُهُ منها؛ وحلى له المعصية، واستأنس بها، ورغِب في الدُّنيا وزهِد في الآخرة.

وعن شقيق، قال: ما للعبد صاحبٌ خيرٌ من الخَوْف والهَمِّ فيما مضى من ذنوبه وما ينزل به.

وعنه، قال: من شَكَا مصيبةً نزلت به إلى غير الله، لم يجد حلاوة الطاعة أبدًا.

قال الحاكم في تاريخه: قدِم شقيق نيسابورَ عند خروجه راجلاً، في ثلاث مئة من زُهّاد خُراسان معه أيّام المأمون، يعني أيّام ولايته خُراسان. قال: فطلب المأمون الاجتماع به، فامتنع حتى تشفَّعَ إليه المأمون. روى عنه من أهل نَيْسابُور أيوب بن الحسن الزَّاهد، وعليّ بن الحسن الأفطس، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، وجماعة، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت، قال: أخبرنا عليّ بن أبي عُمر البزّاز

عُرف بابن الخَلّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن المَحَامليّ سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعيّ، قال: حدثنا الحُسين بن داود البَلْخي، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم البَلْخي، قال: حدثنا أبو هاشم الأُبُلّي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم لا تزول قدماك يوم القيامة بين يدي الله عزَّ وجلَّ حتى تُسأل عن أربع: عُمرك فيما أفنيته، وجَسَدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته، وأين أنفقته». إسناده واهٍ، ومعناه صحيح[1].

ذكر أبو يعقوب القَرَّاب أنَّ شقيق بن إبراهيم رحمة الله عليه قُتل في غَزْوة كُولان سنة أربع وتسعين ومئة[2].

١٣٤- صالح بن بَيان الثَّقفيُّ، ويُقال: العَبْديُّ، قاضي بَلَد سِيراف من أعمال فارس، ويُعرف بالسَّاحليِّ.

حكى عن شُعبة، وسُفيان، وفُرات بن السَّائب. وعنه محمد بن إسماعيل ابن أبي سَمِينة، وأحمد بن مُطَهّر، وغيرهما.

قال الدَّارقُطْنيّ: متروكُ الحديث[3].

١٣٥- ت ق: صالح بن موسى بن عبدالله بن إسحاق بن طَلْحة بن عُبيدالله التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالعزيز بن رُفيع، وسُهيل بن أبي صالح، ومعاوية بن إسحاق، وهشام بن عُرْوة. وعنه داود بن عمرو الضَّبِّي، وسُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن عُبيد المُحاربي.

قال البخاري[4]: مُنْكَرُ الحديث.

وقال النسائيُّ[5]: متروكُ الحديث[6].

١٣٦- صَعْصَعَةُ بنُ سَلاّم، ويقال: ابن عبدالله، الدِّمشقيُّ.

---

(١) قد صح من حديث أبي برزة الأسلمي، كما في جامع الترمذي (٢٤١٧).
(٢) تنظر حلية الأولياء ٨/ ٥٨ - ٧٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٢١ - ٤٢٣.
(٤) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٢٨٦٤.
(٥) الضعفاء والمتروكين (٣١٤).
(٦) من تهذيب الكمال ١٣/ ٩٥ - ٩٩.

روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، ومالك. ثم دخل الأندلس وصار عالمها ومُفتيها، وولي خطابة قُرْطُبَة. حدّث عنه عبدالملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب القُرْطُبي، وموسى بن ربيعة.

قال ابن يونُس: كُنْيته أبو عبدالله. وكان أول من أدخلَ الحديثَ الأندلس. قال: وتُوفي سنة اثنتين وتسعين ومئة، وقيل: سنة ثمانين ومئة[1].

١٣٧- صُغْديُّ بن سِنان، أبو معاوية البَصْريُّ.

عن يونس بن عُبيد، وابن جُرَيْج، وجعفر بن الزُّبير، ومحمد بن فَضَاء. وعنه محمد بن صالح البغدادي، وزيد بن الحَرِيش، والوليد بن عَمرو بن سُكَيْن، ومحمد بن هشام بن أبي خَيْرة السَّدُوسيّ، وآخرون.

قال ابنُ مَعِين[2]: ليس بشيء.

وقال غيره: ضعيف.

١٣٨- م ٤: صَفْوان بن عيسى، أبو محمد الزُّهْريُّ البَصْريُّ القَسَّام.

عن ثور بن يزيد، وابن عَجْلان، ويزيد بن أبي عُبيد، ومَعْمَر، وجماعة. وعنه أحمد، وإسحاق، والفَلّاس، وأبو قُدامة السَّرْخَسي، ومحمد بن يحيى، وطائفة.

قال ابن سَعْد[3]: كان ثقة صالحًا.

وقال البُخاري[4]: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة مئتين[5].

١٣٩- صِلةُ بنُ سُليمان الواسطيُّ العَطّار.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن ابن جُرَيج، وهشام بن حَسّان، وأشعث بن عبدالملك. وعنه محمد بن حرب النَّشائي، وسُليمان بن أحمد الواسطي، وحيدون بن عبدالله الطّحّان.

كذّبه ابنُ مَعِين[6].

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٤/ ٧٨ - ٧٩.
(٢) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٢٧٠.
(٣) طبقاته ٧/ ٢٩٤.
(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٩٣٨، والصغير ٢١٤.
(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٠٨ - ٢١٠.
(٦) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٢٧١.

وقال أبو حاتم[1]: متروكُ الحديث.

وقال البخاري[2]: ليس بذاك القويّ.

قال سُليمان بن أحمد: حدثنا صلة العطّار، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر، عن مُعاذ، سمع النبي ﷺ يقول: «من آمن رجلاً ثم قتله وجبت له النار، وإن كان المقتول كافرًا». ويُروى عن عَمرو بن الحَمِق بإسناد صالح[3].

١٤٠- ت: صَيْفي بن رِبْعي الأنصاريُّ.

كوفيٌّ. عن أبيه، وابن أبي ذئب، وشُعبة، وطبقتهم. وعنه أبو كُرَيْب، ومحمد بن منصور الكَلبي، والحُسين بن يزيد الطَّحَّان، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[4]: صالحُ الحديث ما أرى بحديثه بأسًا.

قلت: له حديث مُنْكر في الترمذي[5]، عن عبدالله بن عمر العُمريّ[6].

●- ضمرة بن ربيعة، شيخ الرملة. سيأتي بعد المئتين.

١٤١- عاصم بن حُميد الكُوفيُّ الحَنَّاط.

عن سماك بن حَرْب، وأبي حمزة ثابت الثُّمالي. وعنه يحيى بن عبدالحميد، وابن نُمَيْر، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال.

وثَّقه أبو زُرْعة[7].

١٤٢- عاصم بن سُليمان، أبو محمد العَبْديُّ، ثم الكُوزيُّ الحَذّاء.

شيخٌ بَصْريٌّ ضعيف. عن عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وهشام بن حَسّان. وعنه محمد بن موسى الحَرَشي، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، والحسن بن عَرَفة.

كذَّبه الفلاَّس.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٦٦.
(٢) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٢٩٨٨.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٨ - ٤٦٠.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٧٥.
(٥) الترمذي (٢١٨٥).
(٦) من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٩٢.

وقال ابن حِبَّان[1]: يروي الموضوعات عن الأثبات.

ابن الطَّبَّاع: حدثنا عاصم بن سُليمان، عن إسماعيل بن أميَّة، عن أبي الزُّبَير، عن جابر: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾ [الشعراء] قال: المنابر.

١٤٣- ت ق: عاصم بن عبدالعزيز الأَشْجَعيُّ المَدَنيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب، وهشام بن عُرْوة، وسعد بن إسحاق. وعنه إبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، ومحمد بن المُثَنَّى، وقال: هو ثقة.

وقال النسائيُّ، والدَّارقُطْنيّ[2]: ليس بالقوي[3].

١٤٤- ت: عامر بن صالح بن عبدالله بن عُرْوة بن الزُّبَير الأسديُّ المدنيُّ.

نزل بغداد، وحَدّث عن عمِّ أبيه هشام بن عُرْوة، وابن أبي ذئب، ويونس ابن يزيد. وعنه أحمد بن حنبل، والصَّلْت الجَحْدري، ويعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن حاتم الزَّمي.

وكان فقيهًا أخباريًا علاّمة، لكنّه واهٍ.

قال أبو داود: قيل ليحيى بن مَعِين: إنَّ أحمد بن حنبل حدّث عن عامر ابن صالح. فقال: ما لهُ، جُنَّ؟

وضعّفه غيرُ واحد.

وقال الدَّارقُطْنيّ[4]: يُتْرَك عندي.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن مَعِين، قال: كان كذّابًا يروي عن هشام كلّ حديث سمعه.

وقال أحمد بن محمد بن مُحْرز، عن ابن مَعِين[5]: كذّاب، عدوّ لله. قال

---

(١) المجروحين ٢/ ١٢٦.
(٢) السنن ١/ ٣٣١.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٩ - ٥٠٠.
(٤) سؤالات البرقاني (٣٤٢).
(٥) سؤالات ابن محرز (١٩)، وفيها: «كذاب خبيث» فقط.

لي حجّاج: إنَّ هذا أتاه، فكتب عنه حديث هشام بن عُرْوة، حدّثه به عن اللَّيْث ابن سعد وابن لَهِيعَة، عنه.

وقال النسائي[1]: ليس بثقة.

وقال ابن عَدِي[2]: عامّة حديثه مسروق من الثِّقات[3].

١٤٥- ت: عامر بن صالح بن رُسْتُم الخَزَّاز، أبو بكر البَصْريُّ، وهو عامر بن أبي عامر.

روى عن أبيه، ويونس بن عُبيد، وأيوب بن موسى. وعنه عُبيدالله القواريري، وخَلَف البزَّار، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، والفلّاس، وابن مُثَنَّى، ونصر بن علي، وعدَّة.

قال أبو حاتم[4]: ليس بقوي.

وقال ابن عَدِي[5]: لم أر له حديثًا مُنْكرًا[6].

١٤٦- عامر بن عبدالله، أبو وَهْب المِصْريُّ.

عن عَمرو بن شراحيل المَعَافري. وعنه سعيد بن عُفَير، وأحمد بن سعيد الهَمْداني.

مات سنة مئتين.

١٤٧- العبَّاس بن الأحنف.

شاعر زمانه، له أخبار كثيرة مع الرشيد وغيره، وكان ظَريفًا كَيِّسًا حلوَ النادرة مُجِيدًا في الغَزَل.

ومن شعره[7]:

يا أيها الرجل المعذِّب نفسَهُ ... أقصِرْ فإنَّ شفاءك الإقصارُ
نَزَف البكاءُ دموعَ عينك فاستَعِرْ ... عينًا يُعينك دمعُها المِدرارُ

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٤٦٠).
(٢) الكامل ٥/ ١٧٣٨.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥ - ٤٩.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٠٤.
(٥) الكامل ٥/ ١٧٤١.
(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٣ - ٤٥.
(٧) ديوانه ١١٦.

مَـن ذا يُعيـرك عينـهُ تبكـي بهـا أرأيـت عينًـا للبكـاءِ تُعـارُ

ومن شعره:

وحـدَّثْتنـي عنهـا حـديثًـا فـزِدْتَنـي جنُونًا فزِدْني من حديثك يا سَعدُ
هواها هوًى لم يعرف القلبُ غيرَه فليـس لـه قبـلٌ وليـس لـه بعـدُ

وله:

قد سحَّب الناسُ أذيالَ الظُّنُون بنا وفـرّق النـاسُ فينـا قـولَهـم فِـرَقـا
فكـاذبٌ قـد رمـى بـالحـبِّ غيـركـم وصـادق ليـس يَـدْري أنّـه صَـدَقـا

مات العباس بن الأحنف سنة ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: مات سنة اثنتين وتسعين ومئة، قبل أبي نُؤاس[1].

١٤٨-العباس بن الحسن بن عُبيدالله بن عباس ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أبو الفضل العلويُّ المدنيُّ.

قدِم بغدادَ في دولة الرشيد، وبقي في صُحْبته، ثم صحِب بعده ولده المأمون. وكان شاعرًا بليغًا مفوَّهًا حتى قيل: إنّه أشعر آل أبي طالب كلِّهم[2].

١٤٩- العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس، مولى المنصور، من كبار الأمراء. وَلِيَ حجابة الأمين، وكان من الشُّعراء الفصحاء.

توفي في حياة أبيه[3].

١٥٠- ت ق: عبدالله بن الأجلح الكِنْديُّ الكوفيُّ، أبو محمد.

روى عن أبيه، ومنصور بن المُعتمر، ويزيد بن أبي زياد، وعاصم الأحول، وعطاء بن السَّائب، والأعمش. وعنه أبو كُريب، ويحيى بن جعفر البِيْكَنْدِي، وعبدالله بن عامر بن زُرَارة.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به[5].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/٨ - ١٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/٦ - ٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/١٤ - ١٥.
(٤) الجرح والتعديل ٥/الترجمة ٥١.
(٥) من تهذيب الكمال ١٤/٢٧٨ - ٢٨٠.

١٥١- ع: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأوْديُّ الكوفيُّ، أحد الأئمة الأعلام.

مولده سنة عشرين ومئة، وروى عن أبيه، وسُهيل بن أبي صالح، وأبي إسحاق الشَّيْباني، وحُصين بن عبدالرحمن، وهو أقدم شيخ لقِيَه، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وابن جُرَيْج، وطائفة.

وكان من جِلّة المقرئين، قرأ على الأعمش، وعلى نافع. وأقرأ القرآن.

روى عنه مالك مع تقدُّمه، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابنا أبي شَيبة، والحسن بن عَرَفة، وأحمد بن عبدالجبار العُطارِدي، وخَلْق.

وقد أقدمه الرشيد ليُوَلِّيه قضاءَ الكوفة، فامتنع.

قال بِشْر الحافي: ما شرب أحد ماءَ الفرات فَسَلِم إلاّ عبدالله بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان نسيجَ وَحْدِه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان عابدًا فاضلاً، كان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة، يُخالف الكوفيين، وكان بينه وبين مالك صداقة.

ثم قال: وقد قيل: إنَّ جميعَ ما يرويه مالك في «الموطأ» «بلغني عن عليّ» رضي الله عنه فيرسلها أنّه سمعها من ابن إدريس.

قال أبو حاتم الرَّازي[1]: هو إمام من أئمَّة المسلمين، حُجَّة.

وقيل: لم يكن بالكوفة أعبد لله منه.

قال الحسن بن عَرَفةَ: لم أر بالكوفة أفضل منه.

وروى أبو داود، عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكِسائي، قال: قال لي الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلتُ: عبدالله بن إدريس. قال: ثم مَن؟ قال: قلتُ: حسين الجُعْفي. قال: ثم من؟ قلت: رجل آخر.

وعن حُسين العَنْقزي، قال: لما نزل بابن إدريس الموت بَكَت ابنتُه، فقال: لا تبكي يا بُنّية، فقد ختمتُ القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

قال ابنُ عمار: كان ابن إدريس إذا لَحَن أحدٌ في كلامه لم يحدِّثه.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٤.

وقال ابنُ مَعِين[1]: سمعت ابن إدريس يقول: عندي قَوْصَرة مَلَكائية، وراوية من حوض الرَّبَّابين، ودَبَّة زيت، ما أحدٌ أغنَى مني.

وكان ابن إدريس يحرّم النبيذ.

وقال: قلت لحفص بن غِياث: اترك الجلوس في المسجد. فقال: أنت قد تركتَ ذلك ولم تُتْرَك. قلتُ: يأتيني البلاء وأنا فارّ، أحبُّ إليَّ من أن يأتيني وأنا متعرّض له.

قال أبو خيثمة: سمعتُ ابنَ إدريس يقول: كلُّ شرابٍ مُسْكِرٍ كثيرُهُ فإنّه محرَّمٌ يسيرُه، إنّي لكم منه نذير.

أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس قال: كتبتُ حديثَ أبي الحَوْراء فخفتُ أن يتصحّف بأبي الجوزاء، فكتبت تحته: حورٌ عِين.

وقال يعقوب السَّدُوسيّ: حدثنا عُبيد بن نُعيم، قال: حدثنا الحسن بن الربيع البُوراني، قال: قُرِىء كتاب الخليفة إلى ابن إدريس وأنا حاضرٌ: من عبدالله هارون أمير المؤمنين إلى عبدالله بن إدريس. قال: فشهق ابن إدريس شهقة، وسقط بعد الظهر، فقُمنا إلى العصر وهو على حاله، وانتبه قُبيل المغرب، وقد صَبَبْنا عليه الماء، فلا شيء. قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، صار يعرفني حتّى يكتب إليّ، أيّ ذَنْبٍ بَلَّغ بي هذا؟

قلت: وقد وثّقه ابنُ مَعِين[2]، وعبدالرحمن بن خِراش، والناس.

وقيل: بل وُلد سنة خمس عشرة ومئة.

وقع لي من عالي حديثه.

تُوفي في شهر ذي الحجَّة سنة اثنتين وتسعين ومئة بالكوفة[3].

١٥٢- ت ق: عبدالله بن إسماعيل بن أبي خالد الكُوفيُّ.

عن أبيه، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومُجالد. وعنه أبو كُرَيْب[4].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٩٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٥١) و(٦٨٧).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٣ - ٣٠٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

١٥٣- ق: عبدالله بن خِراش بن حَوْشَب الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ، أخو شهاب بن خِراش.

عن عمِّه العَوَّام، وموسى بن عُقْبة. وعنه أبو سعيد الأشجّ، وزيد بن الحَرِيش، والحسن بن قَزَعة، وأحمد بن المِقْدام، وقيس بن حفص الدارمي، وآخرون.

ضعّفوه؛ قال البخاري[١]: مُنْكَر الحديث. وقال الدَّارقُطْنيّ[٢]: ضعيف[٣].

١٥٤- ت: عبدالله بن داود التَّمَّار، أبو محمد الواسطيُّ.

عن ابن جُرَيْج، وحَنْظلة بن أبي سفيان، والحمَّادَيْن. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وأحمد بن سِنان القطّان، وهارون بن سُليمان الأصبهاني، وآخرون.

وكان صاحبَ سُنّة.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وقال البخاري[٤]: فيه نظر[٥].

قلت: روى أحاديث موضوعة كأنَّهُ آفَتها.

١٥٥- م د ن ق: عبدالله بن رجاء المكّيُّ.

بَصْريُّ الأصل. عن أيوب السَّخْتياني، وإسماعيل بن أُميَّة، وعُبيدالله بن عمر، وابن عَجْلان، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وموسى بن عُقْبة، وابن جُرَيْج. وما في هؤلاء أحد أدركهم عبدالله بن رجاء الغُداني. وعنه أحمد، وإسحاق، وسُرَيج بن يونس، والحسن بن الصَّبَّاح البزّار، وابنُ مَعِين، وبُنْدار، وعَمرو النّاقد.

كنْيته أبو عمران.

---

(١) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٢١٩، والصغير ٢/ ١٧٩.
(٢) الضعفاء والمتروكين (٣٢٥).
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٣ - ٤٥٥.
(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٢٢٦.
(٥) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٦٧ - ٤٦٩.

وثّقه ابنُ مَعِين[1]، وغيرُه[2].

١٥٦- عبدالله بن أبي رِفاعة راشد، أبو عبدالرحمن الخَوْلانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الزَّاهدُ القُدْوة.

كان يقال هو أفضل أهل الإسكندريّة. مات سنة مئتين، وعاش ثمانيًا وستين سنة.

ذكره ابن يونس مختصرًا.

١٥٧- بخ: عبدالله بن سعيد، أبو بُكير النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

روى عن العلاء بن المُسَيَّب، وأجْلَح بن عبدالله، وحَجَّاج بن أرطاة. وعنه بن راهوية، وأبو سعيد الأشَجّ.

لم يذكره ابن أبي حاتم[3].

١٥٨- عبدالله بن سُفيان بن عُقْبة اللَّيْثيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ، أبو سُفيان.

عن جدّه عُقْبة بن أبي عائشة، وأبي طُوالة، وغَنْم بن نِسْطاس، وجماعة. وعنه نُعيم بن حَمَّاد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبو مُصْعَب، وإسحاق بن موسى.

قال أبو حاتم[4]: ليس به بأس.

١٥٩- عبدالله بن سَلَمة، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ الأفطس.

عن الأعمش، وفُضَيْل بن غَزْوان، وابن أبي ليلى، وموسى بن عُقْبة. وعنه الفَلَّاس، وأبو كامل الجَحْدري، وعمر بن شَبَّة، وآخرون.

قال يحيى القَطّان: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل[5]: تركوا حديثه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٠٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥٠٠ - ٥٠٤.

(٣) ذكر ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٤٠) عبدالله بن سعيد فقال: «روى عن الأجلح روى عنه محمد بن سلام».

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣١٤.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٦ و١٥٨ و١٧١.

وقال ابن عَدِي[1]: يُكتب حديثه مع ضَعْفه.

قلت: كان يستخف بالأئمة، قال: يكذب سُفيان، وتكلّم في غُنْدر، وقال عن القطّان: ذاك الأحول. وكذا سُنَّة الله في كلِّ من ازدرى بالعلماء بقي حقيرًا.

١٦٠- ت: عبدالله بن عبدالقُدُّوس الكُوفيُّ ثم الرازيُّ.

عن الأعمش، وغيره. وعنه محمد بن حُميد، وعبدالله بن داهر، وعَبَّاد ابن يعقوب الرَّواجني.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء، رافضيٌّ خبيث.

وقال غير واحد: ضعيف[2].

١٦١- عبدالله بن عبدالملك بن أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود الهُذَليُّ المسعوديُّ الكوفيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن الحارث بن حَصِيرة، والأعمش. وعنه عبّاد بن يعقوب، وهارون بن حاتم، وآخرون.

لم أر به بأسًا بعد.

١٦٢- ت: عبدالله بن عيسى الخَزَّاز، أبو خَلَف البَصْريُّ الحَرِيريُّ.

روى عن يحيى البكّاء، ويونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند. وعنه عُقْبة ابن مُكْرم، وعُمر بن شَبَّة، وجماعة.

له في «جامع» أبي عيسى حديث واحد[3]، وهو ضعيف عندهم[4].

١٦٣- عبدالله بن كثير الدِّمشقيُّ الطَّويل المقرىء، إمام جامع دمشق المحروسة.

روى عن الأوزاعي، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وشيبان النَّحْوي، وغيرهم. وعنه هشام بن عمّار، وسُليمان بن عبدالرحمن، ومحمود بن خالد، والعباس بن الوليد الخلّال.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥١٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤٢ - ٢٤٤.

(٣) هو حديث أنس عن النبي ﷺ قال: «إن الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء». جامع الترمذي (٦٦٤).

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٦ - ٤١٧.

قال محمد بن الفَيْض: سمعت أبي يقول: صلَّى بنا عبدالله بن كثير القارىء فقرأ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الزخرف ٢٦] فقال: إبراهام. فبعث إليه والي دمشق نصر بن حمزة فخفقه بالدِّرَّة وعزله عن الصلاة.

قال أبو زرعة الدمشقيّ[١]: كان لا بأس به[٢].

وقال أبو حفص بن شاهين: تُوفي سنة ستٍّ وتسعين ومئة، يعني بدمشق.

١٦٤- عبدالله بن قَبِيصة، أبو قَبِيصة الفَزَاريُّ.

كوفيٌّ، روى عن الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وغيرهما. وعنه أبو سعيد الأشجّ، وإبراهيم بن موسى الفَرّاء.

قال أبو حاتم[٣]: شيخ.

١٦٥- عبدالله بن كُلَيْب بن كَيْسان المُراديُّ المِصْريُّ، أبو عبدالملك.

وُلد سنة مئة، وعُمِّر دهرًا. تفقَّه على ربيعة الرأي، وروى عن يزيد بن أبي حبيب، وقيس بن الحَجَّاج. روى عنه أبو صالح، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمرو ابن سَوّاد، ومحمد بن سَلَمة المرادي، وأحمد بن السَّرْح.

قال أبو حاتم[٤]: لا بأس به.

قلت: مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة[٥].

١٦٦- ت ق: عبدالله بن مُعاذ بن نَشِيط الصَّنْعانيُّ، نزيلُ مكة.

عن يونس بن يزيد، ومَعْمَر بن راشد. وعنه إبراهيم بن المنذر، وأبو خَيْثَمة، ومحمد بن أبي عُمر العَدَني، والزُّبير بن بكّار، وجماعة.

وثّقه مسلم، وغيرُه، حتى يحيى بن مَعِين، وأمّا عبدالرزاق فكان يكذِّبه.

---

(١) هكذا نسب هذا القول لأبي زرعة الدمشقي، وإنما هو لأبي زرعة الرازي، كما في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٧٤، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٧٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٢٧ - ١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٦٢.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٧٢.

(٥) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٧٧ - ٤٧٨.

قال أبو حاتم[1]: هو أوثق من عبدالرزاق[2].

١٦٧- ق: عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن طَلْحة التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ المدنيُّ.

عن صَفْوان بن سُلَيْم، وأُسامة بن زيد اللَّيْثي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأثنى عليه، ويعقوب بن محمد، ويعقوب بن كاسب، وجماعة.

قال ابنُ مَعِين: صَدُوقٌ، كثيرُ الخطأ.

وقال بعض الحُفّاظ: ليس بحُجَّة[3].

١٦٨- ت: عبدالله بن ميمون بن داود القَدَّاح المَخْزوميُّ، مولاهم، المكّيُّ.

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر الصّادق، وعُبيدالله بن عُمر. وعنه إبراهيم الحزاميّ، ومُؤمَّل بن إهاب، وأحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، وأحمد ابن الأزهر، وعبدالوهاب بن فُليح.

قال البخاري[4]: ذاهبُ الحديث.

وقال أبو زُرْعة[5]: واهي الحديث.

وقال أبو حاتِم: متروك[6].

قلت: مات في حدود المئتين.

١٦٩- ع: عبدالله بن نُمَيْر، أبو هشام الهَمْدانيُّ ثم الخارفيُّ الكوفيُّ الحافظ.

روى عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وأشعث بن سَوَّار، وابن أبي

---

(١) هكذا نسب هذا القول لأبي حاتم، وهو لأبي زرعة الرازي، كما نص عليه البرذعي ٧٧٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٥٨ - ١٦٠.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٦٥٣.

(٥) أبو زرعة الرازي ٥٣١، والجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٩٩.

(٦) الذي في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٩٩: «هو منكر الحديث». والترجمة إلى هنا من تهذيب الكمال ١٦/ ١٩٨ - ٢٠٢.

خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وإبراهيم بن الفضل المَخْزومي، وعُبيدالله بن عمر، ويزيد بن أبي زياد، وطائفة كبيرة. وعنه أحمد، وابن مَعِين، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الفُرات، وعليّ بن حرب، والحسن بن عليّ بن عفّان، وأبو عُبيدة بن أبي السَّفَر، وآخرون.

وثّقه يحيى بن مَعِين[1]، وغيرُه.

وكان مولده في سنة خمس عشرة ومئة. ومات سنة تسعٍ وتسعين ومئة[2].

وقع لنا من عَوَاليه.

١٧٠- ع: عبدالله بن وَهْب بن مُسلم، الإمام أبو محمد الفِهْريُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أحدُ الأعلام، وعالم الديار المصرية.

قال أبو سعيد بن يونس: وُلد سنة خمس وعشرين ومئة، قال: وقيل إنّه مولى الأنصار.

طلب العلم وله سبع عشرة سنة، فعن ابن وَهْب، قال: دعوت يونس بن يزيد لوليمة عُرسي.

قلت: روى عن يونس، وابن جُريج، وحُيي بن عبدالله المَعَافري، وحنظلة بن أبي سُفيان، وعَمرو بن الحارث، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، وعُمر بن محمد العُمري، وعبدالحميد بن جعفر، وأبي صخر حُميد بن زياد، وعبدالله ابن عامر الأسْلمي، وموسى بن عُلَيّ، واللَّيْث، ومالك، وخلائق. وتفقّه: بمالك، واللّيث.

وعنه، قال: رأيتُ عُبيدالله بن عمر قد عمي وقطع الحديث، ورأيت هشام بن عُروة جالسًا في مسجد النبي ﷺ، فقلت: آخذ عن ابن سمعان وأصير إلى هشام، فلما فرغتُ قمتُ إلى منزل هشام فقالوا: قد نام. فقلت: أحجّ وأرجع، فرجعتُ فوجدته قد مات.

قال محمد بن سَلَمة: سمعتُ ابن القاسم يقول: لو مات ابن عُيَيْنَة لَضُرِبت إلى ابن وَهْب أكباد الإبل، ما دَوَّن العلمَ أحدٌ تدوينَه.

---

(١) تاريخ الدارمي (٥١).

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٢٥ - ٢٢٩.

قال يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وَهْب، قال: أقرأني نافع بن أبي نُعيم.

وقال أبو زُرعة[1]: نظرتُ في نحو ثلاثين ألف[2]حديث لابن وَهْب لا أعلم أنّي رأيت له حديثًا لا أصل له، وهو ثقة، وقد سمعتُ يحيى بن بُكير يقول: هو أفقه من عبدالرحمن بن القاسم.

قلت: وله «مُوطَّأ» كبير إلى الغاية، وله كتاب «الجامع»، وكتاب «البَيْعة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الرِّدّة»، وكتاب «تفسير غريب الموطّأ»، وغير ذلك.

روى عنه اللّيث بن سعد، وأصبغ بن الفَرَج، وأبو صالح، وأحمد بن صالح، وحَرْمَلة، والحارث بن مِسْكين، ويحيى بن أيوب المَقَابري، وبحر بن نصر الخَوْلاني، والربيع بن سُليمان المُرادي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبو الطاهر ابن السَّرْح، وبحر بن نصر، وعبدالله بن محمد بن رُمْح، وعليّ بن خَشْرَم، وعمرو بن سَوَّاد، وعيسى بن مَثْرُود، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وهارون بن سعيد الأيْلي، وعبدالملك بن شُعيب بن اللّيث، وعيسى بن أحمد العسْقلاني، وأحمد بن عيسى التُّسْتَري، وإبراهيم بن مُنقذ الخَوْلاني، وسُحْنُون بن سعيد القَيْرواني، وأحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب ابن أخيه، وأُمم سواهم.

وكان ثقة ثبْتًا من كبار الزُّهاد.

قال أحمد بن صالح: حدّث ابن وَهْب بمئة ألف حديث، ما رأيت أحدًا أكثر حديثًا منه، وقد وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث.

وقال يحيى بن بُكَيْر: ابن وَهْب أفقه من ابن القاسم.

وقال عليّ بن الجُنَيْد: سمعت أبا مُصْعَب يعظِّم ابن وَهْب ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم[3]: صالح الحديث، صدوقٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٧٩.

(٢) في الجرح والتعديل: «ثمانين ألف»، وسيأتي هذا القول بعد قليل وفيه «ثمانين ألف»، وسيعلق عليه المؤلف.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٧٩.

وقال ابن عدي في «كامله»[1]: ابن وَهب من الثِّقات، لا أعلم له حديثًا مُنْكرًا، إذا حدّث عنه ثقة.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن وَهْب يفصل السَّماع من العَرْض، ما أصحّ حديثه وأثبته، وقد كان يُسيء الأخْذ، لكن ما رواه وحدّثه صحيحًا.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

قال خالد بن خداش: قُرِىء على ابن وَهْب كتاب «أهوال يوم القيامة» - تأليفه - فخرّ مَغْشِيًّا عليه، فلم يتكلّم بكلمةٍ، حتى مات بعد أيام، رحمه الله.

وعن سُحْنُون، قال: كان ابنُ وَهْب قد قسم دَهره أثلاثًا: ثُلُثًا في الرباط، وثُلُثًا يُعَلِّم الناس بمصر، وثُلُثًا في الحجّ، وذُكِر أنّه حجّ ستًّا وثلاثين حجَّة. وكان مالك يكتب إليه: إلى عبدالله بن وَهْب مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره.

وقد ذُكر ابن وَهْب وابنُ القاسم عند مالك، فقال مالك: ابن وَهْب عالِم، وابن القاسم فقيه.

وقال أحمد بن سعيد الهَمْداني: دخل ابن وَهْب الحَمَّام، فسمع قارئًا يقرأ: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ ﴾ [غافر ٤٧]، فغُشِي عليه.

قال أبو زيد بن أبي الغَمْر: كنّا نسمِّي ابن وَهْب: ديوان العِلْم.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سمعت أبا زُرْعة يقول: نظرت في حديث ابن وَهْب نحو ثمانين ألف حديث.

قلت: مرَّ هذا، وقال: ثلاثين ألف حديث، فالله أعلم.

قال أبو عمر بن عبدالبَرّ: جَدُّ ابن وَهْب هو مُسْلم مولى رَيْحانة مولاة عبدالرحمن بن يزيد بن أنس الفِهْريّ.

وقال ابن أخي ابن وَهْب: طلب عَبَّاد بن محمد الأمير عمِّي ليولِّيه القضاء، فتغيَّبَ، فهدم عبّاد بعضَ دارنا، فقال الصَّبَّاحي لعبّاد: متى طمع هذا

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٢١.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٣٦.
(٣) الجرح والتعديل ١/ ٣٣٥ و٥/ الترجمة ٨٧٩.

الكذا وكذا أن يلي القضاء؟ فبلغ ذلك عمّي، فدعا عليه بالعَمَى، فعَمي بعد جُمُعة.

وقال حَجّاج بن رِشْدين: سمعت ابن وَهْب يتذمَّر ويصيح، فأشرفتُ عليه من غرفتي، فقلت: ما شأنك يا أبا محمد؟ قال: يا أبا الحسن، بينما أنا أرجو أن أُحشر في زُمْرة العلماء أُحشرُ في زُمْرة القُضاة. فتغيَّبَ في يومه، فطلبوه.

قال أبو الطّاهر بن عَمرو: جاء نَعي ابن وَهْب، ونحن في مجلس سُفيان، فقال: إنّا لله وإنَّا إليه راجعون، أُصيبَ المسلمون به عامّة، وأُصِبتُ به خاصّة.

وقال النسائي: ابن وَهْب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثًا مُنْكرًا.

قلت: بعض الأئمّة المتنطعين تمحقل على ابن وَهْب في أخْذه للحديث، وأنّه كان يترخَّص في الأخْذ، وابن وَهْب فحُجّةٌ باتّفاق، يكفيه قولُ الإماميين أبي زُرْعة والنَّسائي فيه، وما من يروي مئة ألف حديث ولا يُستلحق عليه في شيء إلاّ وهو ثَبْت حافظ، والله لو غلط في المئة ألف في مئتي حديث لما أثر ذلك في ثقته.

قال أحمد بن صالح: كان ابن وَهْب يتساهل في المشايخ، ولو أخذ مأخذ مالك في ذلك لكان خَيْرًا له.

قال يونس بن عبدالأعلى: ماتَ في شعبان سنة سبْعٍ وتسعين ومئة. قال: وكانوا أرادوه على القضاء فتغيَّبَ[1].

قلت: وقع لي جملة من عَوَاليه.

١٧١- ت: عبدالحكيم بن منصور الخُزاعيُّ الواسطيُّ.

عن عبدالملك بن عُمير، وعطاء بن السّائب. وعنه عبدالله بن عَون الخَراز، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن عبدالله بن بَزِيع، ومحمد بن حرب النَّشَاسْتجي، وآخرون.

وليس هو بقويّ[2].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧ - ٢٨٧.

(٢) هذه عبارة هيِّنة بعد الذي عرفناه من كلام الأئمة فيه، فهو متروك.

كذّبه يحيى بن مَعِين[1]، وقال مرّة[2]: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النّسائي[3]، وغيره: متروك الحديث[4].

١٧٢- عبدالخالق بن زيد بن واقد الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، والوضين بن عطاء، وغيرهما. وعنه نُعيم بن حَمَّاد، وصَفْوان ابن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

قال الدَّارقُطْنيّ[5]: متروكُ الحديث.

وقال النسائي[6]: ليس بثقة.

١٧٣- ق: عبدالرحمن بن سعد بن عمار، ابن مؤذِّن النبيِّ ﷺ سَعْدِ القَرَظ، أبو محمد القُرشيُّ المخزوميُّ المَدِينيُّ المؤذّن.

روى عن أبيه، وأعمامه، وعن صَفْوان بن سُلَيم، وأبي الزِّناد، وغيرهم. وعنه إسحاق بن راهُوية، وهشام بن عمار، والحُميدي، ويعقوب بن كاسِب، وإبراهيم بن المنذر، وجماعة.

ضعّفه يحيى بن مَعِين، وغيره، وصَلَّحه بعضهم[7].

١٧٤- عبدالرحمن بن سعيد الخُزاعيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو سعيد.

عن نافع بن يزيد، ومالك، واللَّيْث.

مات كهْلاً.

روى عنه يحيى بن بُكَيْر، ويونس بن عبدالأعلى.

مات سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤١.

(٢) نفسه.

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (٤٢٠).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٤ - ٤٠٦.

(٥) ذكره الدارقطني في كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٥٨).

(٦) الضعفاء والمتروكين (٤٢١). والترجمة من تاريخ دمشق ٣٤/ ٩٧ - ١٠٠.

(٧) في هذا الكلام شيء من المجازفة، فالرجل ضعيف، وإنما ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وقال المؤلف نفسه في «ديوان الضعفاء»: منكر الحديث. والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٢ - ١٣٤.

١٧٥- ق: عبدالرحمن بن سُليمان بن أبي الجَوْن العَنْسيُّ الدَّارانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن إسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولَيث بن أبي سُلَيم، ومحمد بن صالح المدني، والأعمش، وراشد بن سعد المَقْرائي. وعنه إسماعيل بن عياش وهو أكبر منه، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمار، وصَفْوان بن صالح، وعدّة.

قال دُحَيْم: لا أعلمه إلاَّ ثقة.

وذكره ابن حبّان في «الثّقات»[١].

وقال أبو حاتم[٢]: لا يُحْتَجُّ به.

قلت: هذا أكبر من زاهد الشام أبي سُليمان الدَّاراني.

● **عبدالرحمن بن عبدالله، أبو سعيد، مولى بني هاشم، سيأتي بكنيته.**

١٧٦- د ن: عبدالرحمن بن عبدالحميد المَهْريُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو رجاء المَكْفوف.

من فُضلاء المصريِّين، روى عن عُقَيْل بن خالد، وبكر بن عَمرو المَعَافري، وغيرهما. وعنه ابن أخته أبو الطّاهر بن السَّرْح، وعبدالله بن وَهْب مع تقدُّمه، ويونس بن عبدالأعلى.

وثّقه أبو داود[٣].

مات سنة اثنتين وتسعين ومئة[٤].

١٧٧- د ق: عبدالرحمن[٥] بن عثمان بن أُميَّة بن عبدالرحمن بن أبي بكْرة، أبو بحر الثَّقفيُّ البَكْراويُّ البَصْريُّ.

روى عن حُميد الطّويل، وحُسين المُعَلِّم، وداود بن أبي هند، ومحمد

---

(١) الثقات ٨/ ٣٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٣٦. والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٢ - ١٥٤.

(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١١.

(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٥) تقدم في الكنى من الطبقة الماضية (الترجمة ٤٣٢)، وأرخه المؤلف هناك، متوهمًا، سنة تسعين ومئة.

ابن عَمرو، ومحمد بن السَّائب الكلبي، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي شيبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ويحيى بن حكيم، والفلاّس، وخَلْقٌ كثير.

قال ابن المَدِينيّ: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، وحدّث عنه، وأنا فلا أحدّث عنه.

وقال ابنُ مَعِين[1]: ضعيف.

وقال أحمد بن حنبل: طرح الناسُ حديثَهُ. هكذا رواية عبدالله، عن أبيه[2]. وأمّا أبو داود فقال[3]: سمعتُ أحمد يقول: لا بأس به.

وقال النَّسائي[4]: ضعيف.

قال الجَرّاح بن مَخْلَد: تُوفي في صَفَر أو المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

وقال ابن المَدِينيّ أيضًا: ذهبَ حديثه[5].

١٧٨- خ ن: عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة، الإمام أبو عبدالله العُتَقيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الفقيه.

أحد الأعلام، وأكبر أصحاب مالك القائمين بمذهبه. سمع منه، ومن نافع بن أبي نُعيم، وعبدالرحمن بن شُرَيْح، وبكر بن مُضَر، وجماعة. وعنه أَصْبَغ بن الفرج، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وعيسى بن مَثْرُود، وآخرون.

وقد أنفق أموالاً جمَّة في طلب العلم.

قال النَّسائي: ثقة مأمون، أحدُ الفُقَهاء.

وعن مالك أنّه ذُكر عنده ابن القاسم، فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب مملوءٍ مِسْكًا.

وقيل: إنّ مالكًا سُئل عن ابن القاسم، وابن وَهْب، فقال: ابن وَهْب رجل عالم، وابن القاسم فقيه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٥٢.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٥٨.
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٩.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٧٤).
(٥) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٧١ - ٢٧٤.

وعن أسد بن الفُرات، قال: كان ابن القاسم يختم كلّ يومٍ وليلة ختمتين، فنزل لي حين جئت إليه عن ختمةٍ رغبةً في إحياء العِلم.

وبَلَغَنا عن ابن القاسم أنّه قال: خرجت إلى الحجاز اثنتي عشرة مرة، أنفقتُ كلَّ مرة ألف دينار.

ورُوي عن ابن القاسم أنَّه كان لا يقبل جوائز السلطان، وكان يقول: ليس في قُرب الوُلاة ولا الدُّنُوِّ منهم خير.

قال أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب: سمعت عمّي يقول: خرجت أنا وعبدالرحمن بن القاسم بضع عشرة سنة إلى مالك، سنةً أسأل أنا مالكًا، وسنةً ابن القاسم. فما سألت أنا، كان عند ابن القاسم: سمعتُ مالكًا. وما سأل هو، كان عندي: سمعت مالكًا. إلاّ أنّ ابن القاسم ترك من قوله ما خالف الأصل، وتركته أنا على حالها، أو كما قال.

قال الحارث بن مِسْكين: أخبرني أبي قال: كان ابن القاسم وهو حَدَث في العبادة أشهر منه في العِلم.

قال الحارث: كان في ابن القاسم: العبادة والسّخاء والشجاعة والعِلْم والورع والزُّهد.

قال ابنُ وَضَّاح: أخبرني ثقة ثقة، عن عليّ بن مَعْبَد، قال: رأيت ابن القاسم في النَّوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أُفٍ أُفٍ. قلت: فما أحسنَ ما وجدتَ؟ قال: الرِّباط بالإسكندرية. قال: ورأيت ابن وَهْب أحسن حالاً منه.

وقد حدّث سُحْنُون أنّه رأى ابن القاسم في النَّوم، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: وجدت عنده ما أحببت. قال: فأيّ عملٍ وجدتَ أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلتُ: فالمسائل؟ فكان يُشير بإصبعه يُكَشِّيها. قال: فكنتُ أسأله عن ابن وَهْب، فيقول: هو في عِلِّيين.

قال أبو جعفر الطَّحاوي: بَلَغَني عن ابن القاسم أنَّه قال: ما أعلم في فلان عَيْبًا إلاّ دخوله إلى الحُكّام، ألا اشتغل بنفسه؟

قال الحارث بن مسكين: سمعت ابن القاسم يقول في دعائه: اللّهم امنع الدنيا منِّي، وامنعني منها. قال الحارث: فكان في الورع والزُّهْد شيئًا عَجَبًا.

قال أبو سعيد بن يونس: وُلد ابن القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وتُوفّي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة[1].

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وجماعة، قالوا: أخبرنا ابن الزُّبَيديّ، قال: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي، قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا ابن حَمُّوية، قال: أخبرنا الفِرَبْري، قال: حدثنا البخاريّ، قال[2]: حدثنا سعيد بن تَلِيد، قال: حدثنا ابن القاسم، عن بكر بن مُضَر، عن عَمرو بن الحارث، عن يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، وأبي سَلَمة (ح).

وأخبرنا أحمد ابن العماد عاليًا، وهذا لفظُه، قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا ابن البَطِّي، قال: أخبرنا الحُسين بن أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عَمرو، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا عبدالوهّاب بن عطاء، ، قال: أخبرنا محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم». وقال: «لو لبِثْت في السجن مثل ما لبثه يوسف، ثم جاءني الدّاعي لأجَبْتُه». وقال: «رحمة الله على لوط إنْ كان لَيَأْوي إلى رُكنٍ شديد، فما بعث الله نبيًّا بعد إلاّ في ثروة مِن قومه».

لم يذكر البخاري الفصل الأول منه، وهو: إنَّ الكريم[3]. وقد رواه مسلم أيضًا[4]. ومن حيث العدد إلى أبي سَلَمة، كأنّ شيخنا لقي الفِرَبْري، وسمعه منه.

●- ع: عبدالرحمن بن محمد المُحاربيُّ، ذُكِرَ بنسبته[5].

١٧٩- عبدالرحمن بن مسعود بن أشرس الإفريقيُّ، مولى الأنصار.

روى عن مالك، وعبدالله بن عمر. وعنه ابن وَهْب، وسعيد بن تَلِيد، ومهدي بن جعفر، وعِمْران بن هارون؛ لقوه بمصر.

١٨٠- ٤: عبدالرحمن بن مَغْراء، أبو زهير الدَّوْسيُّ الرَّازيُّ.

---

(١) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٤٤ - ٣٤٧.
(٢) الصحيح ٦/ ٩٧.
(٣) البخاري ٦/ ٩٧، ولكنه ذكره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ٧/ ٩٥.
(٤) الصحيح ١/ ٩٢ و٧/ ٩٧.
(٥) سيأتي في آخر الطبقة برقم (٣٨١).

عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وجماعة. وعنه محمد بن عائذ الكاتب، وسُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن حُميد، وزُنَيْج، ويوسف بن موسى القطّان، وإسحاق بن الفَيْض الأصبهاني، وعدّة.

ووَلِيَ في أواخر عمره قضاء الأردنّ.

قال أبو زُرْعة[1]: صَدُوق.

وضعّفه ابنُ عديّ[2].

وفي حديثه عن الأعمش مناكير، وكان طَلَّابةً للعِلْم، حسنَ الحديث.

مات قبل المئتين[3].

١٨١- ع: عبدالرحمن بن مهديّ بن حسَّان بن عبدالرحمن العَنبَريُّ، مولاهم، وقيل: مولى الأزْد، أبو سعيد البَصْريُّ اللّؤلؤيُّ الحافظ، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين ومئة؛ قاله أحمد.

سمع أيمن بن نابل، وعُمر بن أبي زائدة، وهشام بن أبي عبدالله، ومعاوية بن صالح، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي قاضي جزيرة كَيش، وعبدالله ابن بُدَيل المكّي، وعبدالجليل بن عطيّة، وأبا خَلْدة خالد بن دينار السَّعدي، وشُعْبة، وسُفيان، والمسعوديّ، وخلقًا كثيرًا.

وعنه ابن المبارك، وابن وَهْب، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، ويحيى، وابن أبي شَيبة، وأبو خَيْثَمة، وبُنْدار، وأحمد بن سِنان، وعبدالرحمن رُسْتة، والقَوَاريري، وأبو ثور، وأبو عُبَيْد، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأُممٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحيى بن سعيد. وقال: إذا اختلف هو ووكيع، فابن مهدي أثبت، لأنّه أقرب عهْدًا بالكِتَاب. واختلفا في نحو من خمسين حديثًا للثَّوريّ، فنظرنا، فإذا عامَّةُ الصَّواب في يد عبدالرحمن.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٨٣.

(٢) الكامل ٤/ ١٥٩٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٨ - ٤٢٢.

وقال أيوب بن المتوكّل: كنّا إذا أردنا أن ننظر إلى الدُّنيا والدِّين ذهبنا إلى دار عبدالرحمن بن مهديّ.

قال إسماعيل القاضي: سمعتُ ابن المَدِيني يقول: أعلم الناس بالحديث عبدالرحمن بن مهديّ، قلت له: قد كتبتُ حديث الأعمش، وكنتُ عند نفسي أنّي قد بلغت فيها. فقلتُ: ومَن يفيدني عن الأعمش؟ قال: فقال لي: مَن يفيدك عن الأعمش؟ قلت: نعم. فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثًا ليست عندي. تتبّع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا، لم أكتب حديثهم نازلاً. قال إسماعيل القاضي: أحفظ أنّ ممّن ذكرَ منصور بن أبي الأسود.

وقال محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: ما رأيتُ أحدًا أتقن لِما سمع، ولِما لم يسمع، ولحديث الناس من عبدالرحمن بن مهديّ، إمام ثَبْت، أثبت من يحيى ابن سعيد، وأتْقن من وَكيع، كان عرض حديثه على سُفيان.

قال القواريريّ: أملى عليَّ عبدالرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حِفْظًا.

وقال عُبيدالله بن سعيد: سمعت ابن مهديّ يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إمامًا حتى يعلم ما يصحّ ممّا لا يصحّ.

وقال ابن المَدِيني: كان عِلْم عبدالرحمن بن مهدي في الحديث كالسِّحْر.

وقال أبو عُبيد: سمعتُ عبدالرحمن يقول: ما تركتُ حديثَ رجلٍ إلاّ دعوتُ الله له وأُسمّيه.

وقال إبراهيم بن زياد سَبَلان: قلت لعبدالرحمن بن مهديّ: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: لو كان لي سلطان لقمت على الجَسْر، فلا يمرّ بي أحد إلاّ سألته، فإذا قال: مخلوق ضربت عُنُقَه وألْقيته في الماء.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني: التقَى وكيع وعبدالرحمن في الحَرَم بعد العشاء، فتواقَفَا حتى سمعا أذان الصُّبْح.

وعن ابن مهديّ، قال: لولا أنّي أكره أن يُعْصى الله تعالى لَتَمنَّيت أن لا يبقى أحدٌ في المِصْر إلاّ اغتابني، وأيّ شيء أهنأ من حَسَنَةٍ يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها.

وعنه، قال: كنتُ أجلسُ يوم الجُمُعة، فإذا كُثَر الخَلْق، فرحْتُ، وإذا قَلُّوا حزِنْتُ. فسألت بِشْر بن منصور، فقال: هذا مجلس سوءٍ، لا تعُد إليه، فما عدتُ إليه.

قال رُسْتَة: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن مهديّ أنّ أباه قام ليلةً، وكان يُحيي اللَّيلَ كلَّه. قال: فلمّا طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس، ولم يُصلِّ الصُّبْحَ، فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض شيئًا شهرين، فقرح فخذاه جميعًا.

قال عبدالرحمن بن عمر رُسْتَة: سمعت ابن مهديّ يقول لفتى من وَلَد الأمير جعفر بن سُليمان: بلغني أنّك تتكلم في الرَّبِّ وتَصِفُه وتُشَبِّهُه؟ قال: نعم، نظرنا فلم نر من خَلْقِ الله شيئًا أحسن من الإنسان. فأخذ يتكلّم في الصفة والقامة، فقال: رُوَيْدك يا بُنَيّ حتى نتكلّم أول شيء في المَخْلوق، فإن عجزنا عنه، فنحن عن الخالق أعجز. أخبرني عمّا حدّثني شعبة، عن الشَّيْباني، عن سعيد بن جُبير، عن عبدالله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم]؟ قال: رأى جبريل له ستُّ مئة جَناح. ثم قال عبدالرحمن: فصِفْ لي مخلوقًا له ست مئة جناح؟ فبقي الغلام ينظر، فقال: أنا أُهوِّن عليك، صِفْ لي خَلْقًا بثلاثة أجنحة، وركِّب الجناح الثالث منه موضعًا حتى أعلم؟ قال: يا أبا سعيد، عجِزْنا عن صفة المخلوق، فأُشْهِدُك أنّي قد عجزت ورجعت.

قال أبو حاتم[1]: سُئل أحمد بن حنبل عن يحيى، وعبدالرحمن، فقال: عبدالرحمن أكثر حديثًا.

قال أحمد بن عبدالله العِجْليّ: شرب عبدالرحمن بن مهديّ البلاذُر، وكذا الطَّيالسيّ، فبرصَ عبدالرحمن، وجذِمَ الآخر.

قال[2]: وقال رجل لعبدالرحمن: لو قيل لك: يُغفر لك ذنب أو تحفظ حديثًا أيّما أحبُّ إليك؟ قال: أحفَظُ حديثًا.

قال أبو الربيع الزَّهْراني: سمعتُ جريرًا الرازيَّ يقول: ما رأيت مثل عبدالرحمن بن مهديّ، ووصفَ بصرَهُ بالحديث وحِفْظَه.

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٦١.
(٢) ثقات العجلي (١٠٨٠).

وقال نُعيم بن حماد: قلت لابن مهديّ: كيف تعرف الكذّاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون!

قال أبو حاتم[1]: حدثنا محمد بن أبي صَفْوان: سمعت عليَّ ابن المَدِيني يقول: لو أُخِذْتُ فأحلفتُ بين الرُّكن والمقام لحَلَفْت بالله أنّي لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهديّ.

قال ابن المَدِينيّ[2]: ثم كان بعد مالك عبدالرحمن بن مهديّ يذهب مذهب تابعي أهل المدينة، ويقتدي بطريقتهم.

وقال[3]: نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستّة، ثم صار عِلمهم إلى اثني عشر، ثم صار عِلْمهم إلى ستّة: يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهديّ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع، وابن المبارك، ويحيى بن آدم.

وقال عليّ: أوثق أصحاب سُفيان: يحيى القطّان، وعبدالرحمن.

وقال أحمد بن حنبل[4]: ابن مهديّ ثقة، خيار، من معادن الصِّدق، صالح، مسلم.

وقال ابن مهدي: أبو الأسود يتيم عُرْوة، أخٌ لهشام بن عُرْوة من الرَّضاعة. وقد قال هشام بن عُروة: حدّثني أخي محمد بن عبدالرحمن بن نَوْفل، عن أبي، قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي، فضلّوا وأضلّوا.

قال أيوب بن المتوكّل: كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبدالرحمن بن مهديّ في مجلسه تهلَّل وجهه.

قال صدقة بن الفضل المَرْوَزِي: أتيتُ يحيى بن سعيد أسأله، فقال لي: الْزَم عبدالرحمن بن مهديّ، وأفادني عنه أحاديث، فسألت عبدالرحمن عنها، فحدّثني بها.

أحمد بن سِنان، قال: سمعت مهديَّ بن حسّان قال: كان عبدالرحمن يكون عند سُفيان عشرة أيّام وخمسة عشر يومًا بالليل والنّهار، فإذا جاءنا ساعةً

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٥٢.
(٢) العلل ٤٨.
(٣) العلل ٣٩ - ٤٣.
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣٠.

جاء رسول سُفيان في أثره يطلبه، فَيَدَعُنا ويذهب إليه.

قال أحمد بن سنان: وسمعت ابن مهديّ يقول: أفتى سُفيان في مسألة، فرآني كأنّي أنكرتُ فُتْياه، فقال: أنت ما تقول؟ قلت: كذا وكذا، خلاف قوله، قال: فسكت

عليّ ابن المَدِيني: حدثنا عبدالرحمن، قال: قال لي سُفيان: لو أنّ عندي كُتُبي لأفدتك عِلْمًا.

قال أحمد بن سنان: كان عبدالرحمن بن مهديّ لا يُتحدَّث في مجلسه، ولا يُبْرَى قلم، ولا يُتَبَسَّمُ، ولا يقوم أحد قائمًا كأنّ على رؤوسهم الطّير، أو كأنهم في صلاة. فإذا رأى أحدًا منهم تَبَسَّم أو تحدَّث لبس نَعْله وخرج.

قال أحمد بن سِنان: سمعت عبدالرحمن يقول: عندي عن المغيرة بن شُعبة في المَسْح على الخُفَّين ثلاثة عشر حديثًا.

وقال بُنْدار: سمعت ابن مهديّ يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لكتبتُ تفسيرَ الحديث إلى جنبه، وَلأتيتُ المدينةَ، حتى أنظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال صاعقة: سمعت عليًّا يقول - وذكر الفقهاء السبعة - فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابنُ شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعد مالك عبدالرحمن بن مهديّ.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدّث عبدالرحمن عن رجل فهو ثقة.

وقال عليّ: كان وِرْد عبدالرحمن كلّ ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: ما رأيتُ في يد عبدالرحمن بن مهديّ كتابًا قطّ.

وقال رُسْتَة: سمعت عبدالرحمن بن مهديّ يقول: كان يقال إذا لقي الرجلُ الرجلَ فوقه في العلم كان يوم غنيمته، وإذا لقي مَن هو مثله دارسَهُ وتعلَّم منه، وإذا لقي مَن هو دونه تواضع له وعَلَّمه. ولا يكون إمامًا في العلم من حدّث بكلّ ما سمع، ولا يكون إمامًا مَن حدّث عن كلّ أحدٍ، ولا مَن يحدّث بالشّاذّ، والحفظ: الإتقانُ.

وقال ابن نُمَيْر: قال عبدالرحمن بن مهديّ: معرفة الحديث إلهامٌ.

قال يوسف بن ضحّاك: سمعت القواريريَّ يقول: كان ابن مهديّ يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يحيى القطّان يعرف حديثَهُ.

وسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبدالرحمن بن مهدي ليَخرجنّ رجلُ أهل البصرة.

أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول، ويحيى القطّان جالس وذكر الجَهْميّة، فقال: ما كنت لأُنَاكِحهم ولا أصلِّي خلفهم.

وقال عبدالرحمن رُسْتَة: سمعت عبدالرحمن بن مهديّ يقول: الجَهْميّة يريدون أن ينفوا عن الله الكلام، وأن يكون القرآن كلام الله، وأنّ الله كلّم موسى، وقد وكّده الله فقال ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ١٦٤﴾ [النساء].

قال رُسْتَة: سألت ابنَ مهدي عن الرجل يبني بأهله، يترك الجماعة أيامًا؟ قال: لا، ولا صلاةً واحدة. وحضرتُ ابن مهدي صبيحة بنى على ابنيه، فخرج فأذّن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما يخرجان إلى الصلاة. فخرج النّساء والجواري فقلن: سُبحان الله، أيّ شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجا إلى الصلاة، فخرجا بعدَ ما صلّى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدَّرْب.

قلت: هكذا كان السَّلَف رضي الله عنهم.

قال رُسْتَة: وكان عبدالرحمن يحجّ كلّ عام، فمات أخوه وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعته يقول: قد ابتُليت بهؤلاء الأيتام، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مئة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم.

وقد طوّل أبو نُعيم الحافظ ترجمة عبدالرحمن في «الحِلْية»[1]، بحيث إنّه روى فيها مئتين وثمانين حديثًا ونيّفًا، وقال: أدرك من التّابعين عدَّة منهم: المثنَّى بن سعيد، وأبو خَلْدَة، ويزيد بن أبي صالح، وداود بن قيس، وصالح ابن دِرْهم، وجرير بن حازم.

قلت: كان قد ذهب إلى أصبهان في آخر عمره وحدّث بها.

تُوفي بالبصرة في شهر جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[2].

---

(١) الحلية ٩/ ٣ - ٦٣، وقد استفاد المصنف بعض ما هنا منها.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٠ - ٤٤٣.

١٨٢- ق: عبدالسلام بن عبدالقُدُّوس بن حبيب الوُحاظيُّ الكَلاعيُّ الشاميُّ، أبو محمد.

عن هشام بن عُرْوة، وثَوْر بن يزيد، وإبراهيم بن أبي عَبْلة. وعنه كثير بن عُبيد، وأبو التَّقيّ هشام اليَزَنيّ، والعبّاس بن الوليد الخلال، وجماعة.

وهو ضعيف كأبيه.

قال العُقيليُّ[١]: لا يُتابع على شيءٍ من حديثه[٢].

وقال ابن حِبّان[٣]: يروي الموضوعات.

١٨٣- ت: عبدالعزيز بن عِمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهْريُّ الأعرج.

عن جعفر بن محمد، وأفلح بن سعيد، وعبدالله بن جعفر المَخْرمي، وجماعة. وعنه أبو مُصْعب، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأحمد بن إسماعيل السَّهْمي، وآخرون.

وكان شاعرًا نَسابة، وهو عبدالعزيز بن أبي ثابت.

اتّفقوا على تضعيفه.

وقال النَّسائيّ[٤]: متروكُ الحديث.

وقال البخاري[٥]: لا يُكْتب حديثه، مُنْكَر الحديث.

وقال ابن مَعِين: لم يكن صاحب حديث، كان نسّابةً لم يكن بثقة[٦].

وقال الخطيب[٧]: قَدِم بغداد، واتّصل بصُحبة يحيى البرمكي، وكان ذا بِرٍّ وإفضال.

قلت: تُوفي سنة سَبْعٍ وتسعين ومئة[٨].

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/ ٦٧.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ٨٧ - ٨٩.

(٣) المجروحين ٢/ ١٥٠ - ١٥١.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٤١٤).

(٥) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٥٨٥، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٥٧، والضعفاء الصغير (٢٢٣).

(٦) وفي تاريخ الدارمي (٦٠٧): «ليس بثقة، إنما كان صاحب شعر».

(٧) تاريخه ١٢/ ٢٠٠.

(٨) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٨ - ١٨١.

١٨٤- عبدالعزيز بن أبي عثمان الكُوفيُّ، خَتنُ عثمان بن زائدة.

يروي عن موسى بن عُبيدة، وسُفيان الثَّوريّ، وجماعة. وعنه زُهير بن عباد، وعليّ بن مَيْسرة، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وأبو هشام الرِّفاعي.

وكان كبير الشأن.

قال الرِّفاعي: قال لنا وكيع: اذهبوا فاسمعوا منه، هو أثبت مَن بقي في «جامع سُفيان».

وقال عبدالرحمن بن الحَكَم بن بشير: حدثنا عبدالعزيز بن أبي عثمان، ولم أر مثله.

وقال أبو حاتم[١]: كان ثقةً.

١٨٥- ت: عبدالكريم بن محمد الجُرْجانيُّ، الفقيه أبو سَهْل.

روى عن أبي حنيفة، والصَّلْت بن دينار، وزُهير بن محمد، وقيس بن الربيع، وسُليمان بن هَوْذة، وجماعة. وعنه أبو يوسف القاضي مع تقدُّمه، والشافعيّ، وقُتيبة بن سعيد.

وَلِيَ قضاء جُرْجان، ثم كره القضاء وتركه، وحجَّ وجاور بمكة[٢].

ذكره حمزة السَّهمي في «تاريخه»[٣] ولم يذكر له وفاةً.

١٨٦- عبدالملك بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، الأمير أبو عبدالرحمن الهاشميُّ العباسيُّ.

وَلِيَ المدينة والصَّوائفَ للرشيد، ثم وَلِيَ الشامَ والجزيرةَ للأمين، وحَدّث عن أبيه، ومالك بن أنس. روى عنه ابنه عليّ، والأصمعيّ، وفُلَيح بن إسماعيل، وغيرهم حكايات.

وقد كان الرشيد بلغه أنَّ عبدالملك على نيّة الخروج عليه، فخافَ منه وطلبه ثم حبسه، ثم لاح له بُطْلان ذلك، فأطلقه وأنعمَ عليه.

وعن عبدالرحمن مؤدّب أولاد عبدالملك بن صالح، قال: قال عبدالملك: لا تُطْريني في وجهي، فأنا أعلم بنفسي منك، ولا تُعينني على ما

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨١١.

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٣) تاريخ جرجان ٢٣٩ - ٢٤١.

يَقْبُح، ودع: كيف أصبح الأمير؟ وكيف أمسى؟ واجعل مكان التعريض لي صواب الاستماع منّي.

روى إسحاق بن إبراهيم النَّديم، عن أبيه، قال: كنتُ بين يدي الرشيد، والناسُ يعزُّونه في طفل، ويهنّونه بمولودٍ وُلد تلك الليلة، فقال عبدالملك بن صالح: يا أمير المؤمنين آجَرَكَ الله فيما ساءك، ولا ساءك فيما سَرَّك، وجعل هذه بهذه جزاءً للشاكر، وثوابًا للصابر.

الرِّياشي: حدثنا الأصمعيُّ، قال: كنتُ عند الرشيد، فأُتِيَ بعبدالملك بن صالح يرفُل في قُيُوده، فلمّا مَثُل بين يديه، التفت الرشيد يحدّث يحيى بن خالد، وتمثّل ببيت عَمْرو بن مَعْدي كرب:

أريدُ حباءه[1] ويُريدُ قَتْلي عذيري من خليلك من مُرادِ

ثم قال: يا عبدالملك، لَكأنّي، واللهِ، أنظر إلى شُؤبُوبها[2] قد هَمَع، وإلى عارضها قد لمعَ، وكأنّي بالوعيد قد أورى نارًا، فأبرزَ عن بَراجم بلا مَعَاصم، ورؤوس بلا غلاصم فمهلاً مهلاً بني هاشم، فبي، والله، سَهُل لكم الوَعر، وصفا لكم الكَدَرُ، وألْقَتْ إليكم الأمور أزِمَّتَها، فبدارِ بدارِ لكم من حُلول داهية، أو حنوط باليد والرِّجل. فقال: أتكلّم يا أمير المؤمنين؟ قال: قل.

قال: اتّقِ الله فيما وَلاّك، واحفَظْه في رعاياك التي استرعاك، ولا تجعل الكفرَ بموضع الشُّكر، والعقابَ بموضع الثواب، فقد، واللهِ، سُهِّلَت لك الوعور، وجُمعت على خوفك ورجائك الصُّدُور، وسُدِّدت أوَاخي مُلكك بأوثق من رُكن يَلَمْلَم. فأعاده إلى محبسه، ثم أقبل علينا، فقال: واللهِ لقد نظرتُ إلى موضع السيف من عُنقه مرارًا، فمنعني من قتله إبقائي على مثله. قال: فأراد يحيى بن خالد أن يضع من عبدالملك إرضاءً للرشيد، فقال له: يا عبدالملك بلغني أنّك حقود. قال: أيُّها الوزير إنْ كان الحِقْد هو بقاء الخير والشّرّ، إنّهما لَبَاقيان في قلبي. فقال الرشيد: ما رأيت أحدًا احتج للحقد بأحسن من هذا.

ويقال: إنّه إنّما حبسه لمّا رآه نظيرًا له في أشياء من النُّبْل والفصاحة.

---

(١) كتب المصنف فوقها: «حياته».

(٢) الشؤبوب: الدفعة من المطر.

مات بالرَّقَّة سنة ستٍّ وتسعين ومئة؛ قاله خليفة بن خيّاط[1].

١٨٧- خ م ن ق: عبدالملك بن الصَّبَّاح المِسْمَعيُّ الصَّنْعانيُّ ثم البَصْريُّ، أبو محمد.

عن ثور بن يزيد، وابن عَون، وهشام بن حسّان، وشُعبة، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهُوية، وبُنْدار، ورُسْتَة، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وآخرون.

مات سنة مئتين.

قال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث[3].

١٨٨- د ن: عبدالملك بن عبدالرحمن الصَّنْعانيُّ الذِّماريُّ، وذِمار من قُرى صنعاء.

روى عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وسُفيان بن سعيد، والأوزاعي، ومحمد ابن جابر السُّحَيْمي. وعنه أحمد، وإسحاق، وأحمد بن صالح، والفَلّاس، ونوح بن حبيب القُومَسي.

وثّقه الفَلّاس.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: ضُرِبَت عُنق عبدالملك الذِّماريِّ صَبْرًا، قَضَى بقَوَدٍ، فدخلت الخوارج فقتلته.

وقال ابن عديّ[5]: كان قد نزل البَصْرة.

وقال البخاري[6]: هو شاميّ نزل البَصْرة.

---

(١) لم أقف عليه في تاريخه ولا في طبقاته، وقد نقله مع سائر الترجمة من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢١ - ٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٧٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣١ - ٣٣٣.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٨٥.

(٥) الكامل ٥/ ١٩٤٣.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ الترجمة ١٣٧٢، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٤٥، ويلاحظ أن البخاري فرق بين الذماري والشامي. انظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨ وتعليقنا عليه.

فأمَّا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، ونوح بن حبيب فسَمَّياه: عبدالملك ابن هشام، فلعلَّهما اثنان[1].

١٨٩- د ن ق: عبدالملك بن محمد البَرْسَميُّ الصَّنْعانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن ثابت بن عَجْلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومَعْمَر بن راشد، والأوزاعي، وأبي سَلَمة العامليّ، وعدّة. وعنه زيد بن المبارك الصَّنْعاني، وهشام بن عمار، وعَمرو بن عثمان الحِمْصيُّ، وداود بن رُشَيْد، وسُليمان بن عبدالرحمن، وجماعة.

وثّقه سليمان بن عبدالرحمن، ولَيَّنَهُ دُحَيْم.

وقال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

١٩٠- عبدالملك بن مهْران، أبو هاشم الرِّفاعيُّ المَوْصليُّ المَغَازليُّ.

روى عن عَمرو بن دينار، وسُهَيل بن أبي صالح، وزيد بن أسلم، وجماعة. وعنه بقيّة، وأحمد بن أبي الحَواري، وسُليمان بن عبدالرحمن، وموسى بن أيوب النَّصيبيّ.

قال العُقَيْليّ[3]: صاحب مناكير.

وقال ابن عديّ[4]: مجهول.

قلت: كذا ذكره أبو القاسم ابن عساكر[5].

١٩١- ت: عبدالمنعم بن نُعَيْم الأسْواريُّ البَصْريُّ، أبو سعيد صاحب السِّقاء.

عن الجُريري، ويحيى بن مُسلم البَكَّاء. وعنه يونس بن محمد المؤدِّب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وعُقبة بن مُكْرَم العَمِّي، وغيرهم.

قال البخاري[6]: مُنْكَر الحديث.

---

(١) وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٥ - ٣٣٨.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٢٨. والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٠٥ - ٤٠٧.
(٣) الضعفاء ٣/ ٣٤.
(٤) الكامل ٥/ ١٩٤٥.
(٥) تاريخ دمشق ٣٧/ ١٧٣ - ١٧٧.
(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٩٥٠، والصغير ٢/ ٢٢٣.

وقال الدَّارقُطْنيّ: ضعيف[1].

١٩٢- عبدالواحد بن سُليمان الأزْديُّ البَصْريُّ البَزَّاءُ.

عن ابن عَوْن، وحُميد الطّويل.

وعنه مسلم بن إبراهيم، وعبدالصمد، ومحمد بن جعفر المدائني، وإبراهيم بن عبدالله بن خالد المِصِّيصي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وغيرهم.

محلُّه الصِّدْق.

قال أبو حاتم[2]: مجهول.

١٩٣- عبدالوهاب بن حُميد اليَحْصُبيُّ.

عن طلحة بن عُمر، وعبدالجليل بن حُميد. وعنه عِمران الصُّوفي، وأحمد بن السَّرْح.

تُوفي قريبًا من سنة خمسٍ وتسعين ومئة بمصر.

١٩٤- ع: عبدالوهاب الثَّقَفيُّ، هو ابن عبدالمجيد بن الصَّلْت بن عُبيدالله بن الحَكَم بن أبي العاص، أبو محمد البَصْريُّ الحافظ، أحد الأئمّة.

روى عن أيوب السَّخْتياني، وخالد الحذّاء، ومالك بن دينار، وحُميد الطّويل، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، والشَّافعي، وأبو حفص الفلاّس، وبُنْدار، وحفص الرَّبالي، والحسن بن عَرَفة، وخَلْقٌ كثير.

رُوي عن الفلاّس، قال: كانت غلّة عبدالوهاب الثقفيّ في السنة نحو أربعين ألفًا، يُنفقها كلّها على أصحاب الحديث.

وقال الجاحظ: ذُكر عبدالوهاب الثقفيّ عند النَّظّام، فقال: هو واللهِ أحلى من أمْنٍ بعد خوف، وبُرْءٍ بعد سَقَم، وخِصْب بعد جَدْب، وغِنًى بعد فَقْر، ومن طاعة المحبوب، وفَرَج المكروب.

---

(١) ذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٦٠) وقال: «مجهول»، وقال كما في سؤالات البرقاني (٣١٤): «متروك». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٠.

وقال عليّ ابن المَدِيني، وابنُ مَعِين[1]: ثقة.

وقال قُتيبة: ما رأيتُ مثل هؤلاء الفقهاء الأربعة: مالك، واللَّيث، وعباد ابن عباد، وعبدالوهاب الثقفي.

وقال ابن المَدِيني: ليس في الدُّنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصحّ من كتاب عبدالوهاب الثقفي.

وقال أحمد العِجْلي[2]: ثقة.

وقال العُقَيلي[3]: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عُقْبة بن مُكْرم، قال: كان عبدالوهاب الثقفيّ قد اختلط قبل موته بثلاث سِنين أو أربع.

قال[4]: وحدثنا الحُسين بن عبدالله الذّارع، قال: حدثنا أبو داود؛ قال: جرير بن حازم وعبدالوهاب الثقفيّ تغيّرا، فحُجِبَ الناسُ عنهم.

الحُميدي: حدثنا عبدالوهاب الثقفيُّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

قال العُقَيْليّ[5]: قال مالك، وابن جُرَيْج، وسليمان بن بلال، وعبدالعزيز ابن المطَّلِب، والدَّرَاوَرْدِيّ، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضَمْرة، ويحيى القطّان، وعبدالعزيز بن أبي حازم، ويحيى بن سليم: عن جعفر، عن أبيه، مرسَلاً.

قلت: عبدالوهاب ثقة، والثّقة يهم في الشيء بعد الشيء. وأما اختلاطه فما ضرّ حديثَه، لأنّه حُجِب، فبقي بمنزلةِ مَنْ مات. وكان مولده في سنة عشر ومئة، ومات في سنة أربعٍ وتسعين ومئة[6].

١٩٥- عُبيدالله ابنُ المهديّ محمد ابن المنصور العباسيُّ، وأُمُّه رائطة بنت السَّفَّاح.

---

(١) تاريخ الدارمي (٦٢).
(٢) ثقاته (١١٤٧).
(٣) الضعفاء الكبير ٣/ ٧٥.
(٤) الضعفاء الكبير ٣/ ٧٥.
(٥) نفسه ٣/ ٧٦.
(٦) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٣ - ٥٠٨.

مات سنة أربعٍ أو خمسٍ وتسعين ومئة. وله عَقِب، وكان عظيم الجلالة في دولة أخيه الرشيد[1].

١٩٦- عُبيدالله بن سُهيل بن صخر الغُدَانيُّ، أبو أحمد.

عن عُقبة بن أبي جَسْرة، وغيره. وعنه ابنه أحمد، وعليّ ابن المَدِينيّ، ومحمد بن يحيى القُطَعيّ. قاله ابن أبي حاتم[2].

١٩٧- م ن ق: عُبيد بن سعيد بن أبان، أبو محمد القُرشيُّ الأمويُّ الكوفيُّ، أخو يحيى وعَنبَسة ومحمد وعبدالله.

حدّث عن الأعمش، وكامل أبي العلاء، وسُفيان، وشُعبة. وعنه ابن رَاهُوية، وابنا أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وعليّ بن محمد الطَّنافسِيّ.

وثّقه أبو حاتم[3].

وقال ابن حِبّان[4]: مات سنة مئتين.

١٩٨- ق: عُبيد بن القاسم الأسديُّ الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وداود بن رُشَيْد، وأحمد بن المِقْدام.

قال ابنُ حِبّان[5]: حدّث عن هشام بنسخة موضوعة.

وقال البخاريّ: ليس بشيء، لا يُعرف. ثم قال: حدّثني عبدالله، قال: حدثنا الصَّلْت بن مسعود، قال: حدثنا عُبيد بن القاسم، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يأكل من كلِّ طعامٍ ممَّا يليه، فإذا أُتي بالتَّمْر جالت يده.

قال يحيى بن مَعِين[6]: سمعنا منه، وكان كذَّابًا.

١٩٩- ت: عُبيد بن واقد القَيْسيُّ، بَصْريٌّ، يقال: اسمه عباد.

حدّث عن سعيد بن عطيّة اللّيْثيّ، وزَربيّ أبي محمد، وجماعة من الغُرباء

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٢ - ١٣.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥١٠.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٨٩.
(٤) ثقاته ٨/ ٤٣٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠٩ - ٢١١.
(٥) المجروحين ٢/ ١٧٥.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢٩ - ٢٣١.

الذين لا يكادون يُعرفون. وعنه نصر بن عليّ، وابن مُثَنَّى، وعُمر بن شَبَّة، وعبدالله بن عمر الأصبهاني أخو رُسْتَة.

ضعّفه أبو حاتم[1].

٢٠٠- ق: عُتْبة بن حَمَّاد، أبو خُلَيْد الحَكَميُّ الدِّمشقيُّ القارىءُ، إمامُ جامع دمشق.

حدّث عن الزُّبَيْديّ، والأوزاعي، وابن ثَوْبان، والوضين بن عطاء، وسعيد بن عبدالعزيز، ومنيب بن مُدْرك. وعنه ابنه خُلَيد، وهشام بن خالد الأزرق، وأيوب بن محمد الوَزّان، وسُليمان ابن بنت شُرحبيل، وسليمان بن أحمد الواسطي، ومحمد بن وَهْب بن عطيّة.

وثّقه أبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو بكر الخطيب[2].

وقال أبو حاتم[3]: شيخ.

٢٠١- خ ٤: عَثَّام بن عليّ بن هُجَيْر الكلابيُّ العامريُّ الكُوفيُّ، والد عليّ بن عَثّام.

روى عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وغيرهما. وعنه ابنه، وأبو سعيد الأشجّ، وأحمد بن بُدَيْل، وخليفة بن خيّاط، وعليّ بن حرب، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوقٌ.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة أربع[5].

٢٠٢- خ ت: عثمان بن فَرْقد البَصْريُّ العطَّار.

عن هشام بن عُرْوة، وجعفر بن محمد. وعنه ابن المَدِيني، وزيد بن أخْزَم، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد شيخ للبخاريّ[6].

وكنيته أبو مُعَاذ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٥ - ٢٤٦.
(٢) نقله من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٤.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٤٣. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٣ - ٣٠٥.
(٤) نفسه ٧/ الترجمة ٢٤٧.
(٥) والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٣ - ٣٠٥.
(٦) يعني: غير منسوب، فقيل: إنه ابن سلام، وقيل: ابن عقبة، وقيل: ابن مقاتل.

وُثِّق، وقد ليَّنَه بعضهم يسيرًا[1].

٢٠٣- عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرّيُّ، أبو الضّحّاك الدِّمشقيُّ المقرىءُ.

قرأ على يحيى الذِّمَاريّ، وحدّث عن أبيه، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وغيرهم. وأقرأ النّاس مدّةً، فقرأ عليه هشام بن عمار، والربيع بن ثعلب. وحدّث عنه ابن ذَكْوان، ومحمد بن وَهْب، وموسى ابن عامر المُرِّيّ، وطائفة.

قال الدّارقُطْنيّ[2]: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[3]: مُضْطرب الحديث.

قلت: روى له أبو داود في كتاب «القدر» له.

٢٠٤- ن: عَرْعَرة بن البِرند بن النُّعمان بن عَلَجة، أبو محمد القُرشيُّ السَّاميُّ النَّاجيُّ البَصْريُّ، والد محمد وسليمان وإسماعيل.

روى عن خاله عباد بن منصور، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، ومحمد ابن عَمرو بن عَلْقمة. وعنه حفيده إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وإسحاق بن راهُوية، والفلاَّس، ومحمد بن المُثَنَّى، وحُميد بن الربيع.

ضعَّفه ابن المَدِيني، وقوَّاه ابنُ حِبَّان[4]، وغيرُه.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئة[5].

٢٠٥- عِصمةُ بنُ محمد بن فُضَالة بن عُبيد الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن موسى بن عُقْبة، وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُرْوة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة. وعنه سعيد بن سَلَمة الأنصاري، ومحمد بن سَعْد، وعبدالله بن إبراهيم الغِفَاري، والسَّرِي بن عاصم.

---

(١) في قوله نظر، فقد ضعفه أبو زرعة الرازي، والدارقطني وغيرهما، فكأنه لم يقف على تضعيف أبي زرعة. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٢) سؤالات البرقاني (٤١١).

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٠٥. والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٤) ثقاته ٨/ ٥٢٦.

(٥) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥٢ - ٥٥٤.

قال ابن مَعِين[1]: كذّاب.

وقال العُقَيْلي[2]: يحدّث بالبواطيل.

قلت: له عن موسى بن عُقبة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس مرفوعًا: «كُلُوا التمر على الرِّيق فإنّه يقتل الدُّود». هذا موضوع.

قال الدَّارقُطْنيّ[3]: متروك الحديث.

٢٠٦- عطاء بن جَبَلة الفَزَاريُّ.

شيخٌ بغداديٌّ واهٍ، له عن عباد بن منصور، والأعمش، وليث بن أبي سُليم، وابن جُرَيْج. وعنه محمد بن الصباح الجرجرائي، وإبراهيم بن موسى الفراء، وجماعة.

قال أبو زرعة[4]: منكر الحديث[5].

وقال أبو حاتم[6]: ليس بالقويّ.

٢٠٧- ت ق: عليّ بن أبي بكر الرّازيُّ الأسْفَذْنيُّ، وأسْفَذْن بذال مُعْجمة.

له عن فُضَيْل بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق، ومهديّ بن ميمون، وسُفيان الثَّوْريّ. وعنه مَخْلَد بن مالك الجَمّال، ومحمد بن حُميد، ومحمد بن عُبيد الهَمَذاني، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحًا ورِعًا، وثّقه أبو حاتم[7].

وقال مَخْلد الجَمّال: ما رأيتُ أحدًا أورع منه.

وقال القاسم بن زكريا: كان عند محمد بن حُميد الرّازي، عن عليّ بن أبي بكر عشرة آلاف حديث.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٥).
(٢) الضعفاء ٣/ ٣٤٠.
(٣) العلل ١/ الورقة ١١٩.
(٤) سؤالات البرذعي ٣٥٠.
(٥) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٨٤٢.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٦٦.

وقيل: كان من الأبدال[1].

٢٠٨- عليّ بن حَرْمَلة التَّيْميُّ، تيم الرَّباب.

وَلِيَ قضاء القُضاة بعد محمد بن الحسن. وكان من جِلَّة أصحاب أبي حنيفة، وأبي يوسف.

ذكره الخطيب[2] مختصرًا.

٢٠٩- علي بن زياد، الفقيه أبو الحسن السَّهْميُّ، مولاهم، الإسكندرانيُّ، يُعرف بالمُحْتَسب.

روى عن مالك وغيره. وعنه سعيد بن أبي مريم، ويونس بن عبدالأعلى.

وكان زاهدًا عابدًا.

قال ابن عبدالحَكَم: قام عليُّ بن زياد إلى الرشيد وهو يخطب الناس بمكة، فقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف]، فأمر به، فضُرِبَ مئة سَوْط، فكان في البيت يتأوّه ويقول: الموت الموت. ثم أرسل إليه الرشيد يطلب أن يُحالِلَه، فأحَلَّه.

وعن ابن وهب، قال: ما تشبَّه عليّ بن زياد إلاَّ بنوحٍ في قومه، لا يَمَلُّ ولا يَفْتر من الموعظة والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة، رحمه الله تعالى.

٢١٠- ق: عليّ بن ظَبْيان، أبو الحسن العَبْسيُّ الكوفيُّ، قاضي القُضاة للرشيد.

يقال: وَلِيَ بعد موت محمد بن الحسن، وقبل ذلك كان على قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعُبيدالله بن عمر، وأبي حنيفة، وعدّة. وعنه عليّ ابن المَدِيني، وداود بن رُشَيْد، وعثمان بن أبي شيبة، وعليّ ابن مُسلم الطُّوسي، ومحمد بن قُدامة المِصِّيصي، ومحمد بن قُدامة الجَوْهري، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٣ - ٣٣٥.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٥٩.

قال ابن مَعِين[1]: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة[2].

وقال الخطيب: كان جليلاً ديِّنًا متواضعًا فقيهًا من أصحاب أبي حنيفة، محمود الأحكام[3].

تُوفي سنة اثنتين وتسعين ومئة بقَرْمِيسين.

قال البُخاري: منكرُ الحديث[4].

وممّا انفرد به عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا قال: «المُدَبَّر من الثُلُث». أخرجه ابن ماجة[5]، عن عثمان بن أبي شيبة، عنه، وقال: ليس له أصل. وقد رواه الشافعي[6]، عن عليّ بن ظبيان، فلم يرفعه، ثم قال: قال ابن ظبيان: كنتُ أرفعه، فقال أصحابنا: ليس بمرفوع، فوقفته.

قال أبو زُرْعة[7]: هو واهي الحديث جدًّا.

وروى أحمد بن محمد بن محرز[8]، عن ابن مَعِين، قال: كذّاب خبيث.

وقال ابن عديّ[9]: الضَّعْف على رواياته بيّن.

وأمّا الحافظ أبو عليّ النَّيْسابوري، فقال: لا بأس به.

٢١١- عليُّ بن عيسى بن ماهان الأمير.

من كبار قُوَّاد الدولة، وهو الذي أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، فأمَّرَهُ الأمينُ على أصبهان والجبال، فسار في جيش لَجْبٍ، وقَدِم جيشُ المأمون عليهم طاهرُ بنُ الحسين، فالتقى الجمعان، فكان عليُّ بن

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٢٠.

(٢) وقال في الضعفاء والمتروكين (٤٥٦): «متروك».

(٣) نقله الخطيب في تاريخه ١٣/ ٤٠٦ عن طلحة بن محمد بن جعفر، فهو ليس من كلام الخطيب. والترجمة نقلها المصنف منه ومن تهذيب الكمال.

(٤) نقله من التهذيب ٢٠/ ٤٩٨.

(٥) السنن (٢٥١٤).

(٦) الأم ٧/ ٣٥٠.

(٧) سؤالات البرذعي ٢/ ٤٢٩.

(٨) سؤالات ابن محرز (١).

(٩) الكامل ٥/ ١٨٣٤.

عيسى أولَ قتيل، وذلك في سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وكان قد شاخ، وكان مقتله بظاهر الرَّي.

٢١٢- عليّ بن القاسم الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن عاصم الأحول، وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة، ومعروف بن خَرَّبُوذ. وعنه سعيد بن محمد الجَرْمي، وأبو سعيد الأشجّ، وعُبيد بن إسحاق العطّار.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقويّ.

٢١٣- عليُّ بن المبارك الأحمر.

شيخ العربيَّة وتلميذ الكِسائيّ، كان مؤدّب الأمين بتعيين الكِسائيّ له، جرت بينه وبين سيْبُوية مناظرة.

قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ سوى ما يحفظ أربعين ألفَ بيتٍ من الشِعر شاهدًا في النَّحو.

وقال الأحمر: قعدتُ ساعةً، فوصل إليَّ فيها ثلاث مئة ألف درهم.

وقيل: إنَّه كان في أول أمره من رجَّالة النَّوْبة بباب الخلافة، وكان يتوقَّد ذكاء، فرأى الكِسائيَّ يغدو ويروح، فأحبَّ العربيَّة، ولزِم الكِسائيَّ إلى أن برع، وصَيَّرَهُ الكِسائيُّ يُعلِّم أولادَ الرشيد عِوَضًا عن نفسه.

وللأحمر عدَّة تلامذة، أخذ عنه إسحاق النَّديم وسَلَمة بن عاصم.

وقيل: إنَّ محمد بن الجَهْم أدركه، فقال: كنَّا إذا أتينا الأحمرَ تلقَّانا الخَدَمُ، فندخلُ قصرًا من قصور الملوك، ثم يخرج لنا وعليه ثياب الملوك، ينفح منه المِسْكُ وهو يَتَبَسَّمُ، ونصيرُ إلى الفَرّاء، فيخرج إلينا مُعبِّسًا، فيجلس على بابه، ونجلس على الأرض بين يديه، فيكون أحلى عندنا من الأحمر.

قال سَلَمة بن عاصم: كان الفَرَّاء بينه وبين الأحمر مُتَباعَدًا، فمات الأحمر بطريق مكَّة فاسترجع الفرَّاء وتوجَّع له.

تُوفي سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

ويقال: اسمه عليّ بن الحسن، فالله أعلم[2].

٢١٤- ن: عُمارة بن بِشْر الدِّمشقيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٤٤٢.

(٢) تنظر ترجمته في تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٩ - ٥٩١.

عن الأوزاعيّ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر. وعنه عليّ بن سهل الرَّمْلي، ونُصير بن الفرج، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم.

حدّث عام مئتين[1].

٢١٥- عُمر بن حفص العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن ثابت البُناني، ومالك بن دينار، ومَطَر الورّاق. وعنه العلاء بن سالم، وأحمد بن بشّار.

ضعّفه مسلم[2]، وغيرُه.

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة تسع وتسعين.

٢١٦- عُمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاريُّ، أبو سَعْد.

عن أبيه، وأبي حُميد السّاعدي. وعنه يعقوب بن كعب الحلبيّ، وداود ابن رُشَيْد، وهشام بن عمار.

كنَّاه الحاكم.

٢١٧- عمر بن حفص المُعَيْطيُّ.

عن أبي حيّان التَّيميّ، وهشام بن عُرْوة، وعبدالملك بن أبي سليمان. وعنه أحمد بن حنبل، وغيرُه.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

٢١٨- عُمر بن زُرعة الخارفيُّ.

عن محمد بن سالم، وعيسى بن عمر. وعنه قُتيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نُمَير، وأبو سعيد الأشجّ[4].

٢١٩- عمر بن صالح بن أبي الزَّاهريَّة الأزْديُّ البَصْريُّ الأوقص، نزيلُ دمشق.

عن أبي جَمْرَة الضُّبَعي، وأيوب السَّخْتياني، ومالك بن دينار. وعنه داود ابن رُشَيْد، وسُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن مُصَفًّى، وموسى بن عامر.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) الكنى لمسلم، الورقة ٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٤١.

(٤) لم يذكر فيه المؤلف شيئًا، وقد قال البخاري: «فيه نظر» (تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٠١٥).

قال أبو حاتم[1]: ضعيف.

وقال النَّسائيّ[2]: متروك.

٢٢٠- د ن ق: عمر بن عبدالواحد بن قيس، أبو حفص السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن يحيى بن الحارث الذِّماري، وتلا عليه كتابَ الله، وروى عن الأوزاعيّ، وعمر بن محمد العُمري، وعبدالرحمن بن ثَوْبان، والنُّعْمان بن المنذر، وجماعة. قرأ عليه هشام بن عمار، وروى عنه هو، ودُحَيْم، وإسحاق ابن راهُوية، ومحمود بن خالد، وموسى بن عامر، وأبو عُتْبة الحجازيّ، وعدّة.

وثّقه أحمد العِجْلي[3]، وغيرُه.

وُلد سنة ثماني عشرة ومئة، وتُوفي سنة مئتين، ولم يلْحق الأخذَ عن والده، مات قديمًا.

٢٢١-ت ق: عمر بن هارون البَلْخيُّ، أبو حفص الثَّقفيُّ، مولاهم.

عن جعفر بن محمد، وابن جُرَيْج، وأسامة بن زيد، وأيمن بن نَابِل، وطائفة. وعنه قُتيبة، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأبو سعيد الأشجّ، وسُرَيْج بن يونس، ومحمد بن حُميد الرّازي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى خَتّ، ونصر بن عليّ الجَهْضمي، وجماعة سواهم.

وكان قد جاور بمكة، وتزوّج ابن جُرَيْج بأخْته فيما قيل.

ضعّفه ابن مَعِين[4]، والنّاسُ.

وقال النَّسائيّ[5]، وجماعة: متروك. وبعضهم كذَّبَه.

قال محمد بن عَمرو زُنَيْج: قال عمر بن هارون: ألقيتُ من حديثي سبعين ألفًا؛ لأبي جَزْءٍ عشرين ألفًا، ولعثمان البُرِّيّ كذا وكذا. فسئل زُنَيْج

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٢٨.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين (٤٨٩). والترجمة من تاريخ دمشق ٤٥/ ٨٠ - ٨٣.

(٣) ثقاته (١٣٥٦). والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٤٨ - ٤٥١.

(٤) قال في تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٥: «ليس بشيء»، وقال في سؤالات ابن طهمان (١٤١): «ليس بثقة».

(٥) الضعفاء والمتروكين (٤٩٩).

عنه، فقال: قال بَهْز: أرى يحيى بن سعيد القطّان حَسَدَهُ، قال: أكثر عن ابن جُرَيْج، مَن يلازم رجلاً اثنتي عشرة سنة لا يريد أن يُكثر عنه؟ قال زُنَيْج: وبلغني أنّ أُمّه كانت تُعينه على الكتاب.

قلت: قد طوّل شيخُنا أبو الحَجّاج الحافظ ترجمته[1]، وهو مع ضَعفه حافظ إمام مُقرىء مُكْثِر، قال فيه قُتَيبة: كان شديدًا على المُرْجِئَة، من أعلم الناس بالقراءات.

وقال غيرُه: مات ببلْخ في أوّل يومٍ من رمضان سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

ومن مناكيره: قال هنّاد بن السّريّ: حدثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه أنَّ النبيَّ ﷺ كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها. فهذا لا يُعرف إلاّ به، ويخالفه ما ثبت من قوله عليه السلام: «اعْفُوا اللِّحى».

قال ابن سعْد[2]: كتب عنه الناس كثيرًا وتركوا حديثه.

وقال أحمد بن سَيّار: كان أبو رجاء، يعني قُتيبة، يُطْريه ويُوثِّقه ويقول: كان شديدًا على المُرْجِئة، وكان من أعلم الناس بالقراءات، كان القُرّاء يقرأون عليه ويختلفون إليه في الحروف، فسألت عبدالرحمن بن مهديّ عنه وقلت: قد أكثرنا عنه، وبلغنا أنّك تذكره. فقال: أعوذ بالله ما قلتُ فيه إلاّ خيرًا، ما هو عندنا بمُتَّهَم.

وقال ابن الجُنَيْد: سمعت ابن مَعِين يقول: كذّاب، قدِم مكّة وقد مات جعفر بن محمد، فحدّث عنه[3].

٢٢٢- ٤: عِمْران بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْران، أبو الحسن الهلاليُّ الكُوفيُّ، أخو سُفيان الإمام.

روى عن حُصَين بن عبدالرحمن، وعطاء بن السّائب، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وعبدالملك بن عُمَير. وعنه زيد بن الحَرِيش، وعَبْدة بن عبدالرحيم المَرْوَزي، وأبوسعيد الأشج، وعَمرو بن عليّ الباهليّ، وآخرون.

---

(١) تهذيب الكمال ٢١/ ٥٢٠ - ٥٣١.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٧٤.

(٣) لم أقف عليه في سؤالات ابن الجنيد.

قال يحيى بن مَعِين[1]: صالحُ الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجُّ به، يأتي بالمناكير.

وقال العُقَيلي[3]: له وَهْم وخطأ.

وضعّفه أبو زُرْعة[4]، وقوّاه غيرُه.

٢٢٣- ق: عَمرو بن بكر السَّكْسَكيُّ الشاميُّ.

عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وابن جُرَيْج، وثور بن يزيد. وعنه إبراهيم بن محمد الفِرْيابي، وأبو الدرداء هاشم بن محمد المَقْدِسيَّان.

اتَّهمه ابن حِبَّان بالوضع[5].

٢٢٤- عَمرو بن حُمران.

شيخٌ بَصْريٌّ نزل الرّيّ، له عن عوف، وهشام بن حسَّان، وابن عَوْن. وعنه يوسف بن موسى القطَّان، ومحمد بن عيسى الدَّامَغاني، وآخرون.

قال أبو حاتم[6]: صالحُ الحديث.

٢٢٥- عَمرو بن خليفة البَكْراويُّ، أخو هَوْذة، يُكْنى أبا عثمان.

شيخٌ بَصْريٌّ صَدُوق، روى عن محمد بن عَمرو، وأشعث الحُمْراني. وعنه محمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن بشَّار، وغيرهما.

٢٢٦- عَمرو بن مُجَمِّع الكُوفيُّ.

عن إسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن خبَّاب، وغيرهما. وعنه أحمد بن أبي سُرَيْج، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن هشام المَرْوزِي، وآخرون.

قال ابن مَعِين[7]: ليس بشيء.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨٠.

(٣) ضعفاؤه ٣/ ٣٠١.

(٤) أبو زرعة ٤٦٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٤٥ -٣٤٧.

(٥) المجروحين ٢/ ٧٨ - ٧٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٩ - ٥٥٢.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٦٣.

(٧) نقله الخطيب في تاريخه ١٤/ ٩٩، وفي تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٢ عن يحيى بن معين: «لم يكن به بأس».

وقال الدَّارقُطْني[1]: ضعيف.

٢٢٧- م ٤: عَمرو بن محمد العَنْقَزيُّ، أبو سعيد الكوفيُّ.

محدّث مشهور، والعَنْقَز: هو المرْزِنْجوش.

حدّث عن ابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، وحنظلة بن أبي سُفيان، وعيسى بن طَهْمان، والثَّوْريّ، وإسرائيل. وعنه قُتَيبة، وابن رَاهُوية، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وجماعة.

وثّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومئة[2].

٢٢٨- د ن: عَمرو بن هاشم الجَنْبيُّ، أبو مالك الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سَوّار، وابن إسحاق، وطبقتهم. وعنه يحيى بن مَعِين، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، والحسن بن حمّاد الحَضْرميّ، وعبدالله بن الوَضّاح، ومحمد بن أبي السَّري، ويعقوب الدَّوْرقي.

قال ابن عديّ[3]: هو صَدُوق إن شاء الله.

وقال ابن حِبّان[4]: كان ممّن يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أحمد: صدوق.

وقال النَّسائي: ليس بالقويّ.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا هبة الله الحاسِب، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن النَّقور، قال: حدثنا عيسى بن عليّ، إملاءً، قال: قُرِئَ على يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدّثكم الحسن بن حماد سَجَّادة، وعبدالله بن الوضّاح اللّؤلُؤيّ؛ قالا: حدثنا عَمرو بن هاشم أبو مالك الجَنْبي، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كانت امرأة تأتي قومًا فتستعير منهم الحُلِيّ، ثم تمسكهُ، فرُفع ذلك إلى النّبيّ

---

(١) لم أقف عليه، لكن المؤلف ربما استفاده مما نقل الخطيب من توهيمه في حديث (تاريخه ١٤/ ٩٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٠ - ٢٢٣.

(٣) الكامل ٥/ ١٧٩٢.

(٤) المجروحين ٢/ ٧٧.

ﷺ فقال: لتتوب هـذه المرأة إلى الله وإلى رسوله وتردّ على النّاس متاعهم، قم يا فُلان فاقطع يدها».

هذا حديث غريب من العوالي أخرجه النَّسائيّ[1]، عن عثمان بن عبدالله ابن خُرَّزاذ، عن الحسن بن حماد، فوقع بدلاً بدرجتين عاليًا.

● - م ٤: **عَمرو بن الهيثم، أبو قَطَن. يأتي بالكنية.**

٢٢٩- عُمير بن عبدالمجيد، أبو المغيرة الحَنَفيُّ، هو أخو أبي بكر الحَنَفيّ.

روى عن عبدالحميد بن جعفر. وعنه أبو خيثمة، وبُنْدار، ومحمد بن مَعْمَر، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: ليس به بأس.

٢٣٠- د خ مقرونًا: عَنبَسة بن خالد بن يزيد الأيْليُّ.

عن عمّه يونس، وابن جُرَيْج، ورجاء بن جميل.

يُكنى أبا عثمان.

روى عنه ابن وَهْب مع تقدُّمه، ومحمد بن مهدي الإخميمي، وأحمد بن صالح المصريّ.

قال أبو داود[3]: عنبسةُ أحبُّ إلينا من اللَّيْث. كأنّه يعني في يونس بن يزيد خاصّة.

قلت: غمزه يحيى بن بُكَير، وقال: ما كان أهلاً للأخذ عنه.

وقال أبو حاتم[4]: كان على الخراج، فكان يعلّق النّساء بالثَّديّ.

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

٢٣١- عَوْن بن عبدالله بن عَوْن بن عُتْبة بن مسعود الهُذَليُّ الكوفيُّ.

وَليَ القضاء ببغداد في أيّام المهديّ، ويقال: في أيّام الرشيد.

أخذ عن الأعمش، وغيره، ولا يُحفظ عنه شيء مُسند.

---

(١) المجتبى ٨/ ٧١، وهو في السنن الكبرى (٧٣٧٦).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٨٧.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٢٤٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٤ - ٤٠٦.

قال الخطيب[1]: مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

٢٣٢- د: عون بن كَهْمَس بن الحسن البَصْريُّ التَّمِيميُّ.

عن أبيه، وسُليمان التَّيميّ، وهشام بن حسّان. وعنه خَلَف بن خليفة، ومحمد بن بشار، وأحمد بن عبدالله بن منجوف، وآخرون.

قال أبو داود[2]: لم يبلغني إلاّ خير.

٢٣٣- العلاء بن الحُصين الكوفيُّ، أبو حُصَيْن الفقيه، قاضي الرَّيّ.

روى عن عائذ بن شُرَيح، والثَّوريّ، واللَّيث، وخالد بن إياس، وطائفة. وعنه عبدالله بن الجَهْم، ويوسف بن واقد، ومحمد بن الحسن بن المختار، ومحمد بن حُميد الحافظ.

وكان يقضي بحصن الأزادان.

قال أبو حاتم[3]: كوفيّ، صالحُ الحديث.

٢٣٤- عيسى بن شُعيب، أبو الفضل البَصْريُّ النَّحْويُّ الضّرير.

عن مَطَر الورّاق، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأبي حُرَّة واصل، ورَوْح بن القاسم. وعنه عَمْرو الفلاّس، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ، وعباس بن يزيد البَحْرانيّ، وآخرون..

صدَّقه الفلاّس، وتركه غيره، قال ابن حِبّان[4]: فَحُشَ خطؤه فاستحقّ التَّرْك.

قلت: وممّا نقموا على عيسى بن شُعيب حديث: «قُدّس العَدَسُ على لسان سبعين نبيًّا»، وهذا باطل. سمعه منه عُبيد بن سعيد. ولم أجد له ذِكرًا في كثير من كُتُب المجروحين، وما ذكره العُقَيْلي بل ذكر آخر، قال[5]: عيسى بن شعيب بن ثَوْبان المدنيُّ، عن فُلَيْح، لا يُتَابع على حديثه. رواه عنه إبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ. ثم ساق له العُقَيْليّ خبرًا مُنْكرًا.

٢٣٥- الغازي بن قيس، أبو محمد الأندلسِيُّ.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢٣٤.

(٢) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٧. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٥٤.

(٤) المجروحين ٢/ ١٢٠.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/ ٣٨٠ - ٣٨١.

أحد الأئمّة المشاهير. ارتحل إلى المشرق، وروى عن ابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، ومالك وأخذ عنه «الموطّأ» وحفِظه. وكان كبير الشأن، مُجاب الدَّعوة، وكان يقول: ما كذبت منذ احتلمت. روى عنه عبدالملك بن حبيب صاحب «الواضحة».

وقال القاضي عِياض[1]: كان من أهل إفريقية. قرأ القرآن على نافع. حدّث عنه عثمان بن أيوب، وأصْبغ بن خليل، وغيرهما. وعن أصبغ، قال: سمعت الغازي يقول: والله ما كذبتُ كِذبةً قطّ منذ اغتسلت، ولولا أنّ عمر بن عبدالعزيز رحِمه الله قاله ما قلته.

قال أبو عَمرو الدَّاني: الغاز[2] بن قيس الأمويُّ القُرطبيُّ، قرأ على نافع وضبط عنه اختياره، وسمع من ابن أبي ذئب، وهو أول من أدخل قراءة نافع و«موطأ» مالك الأندلس.

وعنه، قال: عرضت مُصْحَفي هذا، بِمُصحف نافع بن أبي نُعيم ثلاث عشرةَ مرّة.

روى عن الغازي القراءة ابنُه عبدالله، وكان صالحًا عابدًا كثير التهجُّد بالليل، رحمه الله.

مات الغازي سنة تسع وتسعين ومئة.

٢٣٦- غالب بن فائِد الأسديُّ الكوفيُّ المقرىءُ.

عرض على حمزة، وسمع من سُفيان، وإسرائيل. وعنه أبو سعيد الأشجّ، وسهل بن عثمان، وغيرهما.

قال أبو حاتم[3]: ليس به بأس.

٢٣٧- غسَّان بن عُبيد المَوْصليُّ الأزْديُّ.

عن ابن أبي ذِئْب، وعِكْرمة بن عَمّار، وغيرهما. وعنه عبدالجبار بن عاصم، وسَعْدان بن نصر، وغيرهما.

---

(١) ترتيب المدارك ١/ ٣٤٨.
(٢) هكذا هنا بخط المصنف، من غير ياء في آخره.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٧٩.

ضعّفه أحمد[1]، واختلف قول ابن مَعِين فيه[2].

وقال الدَّارقُطْنيّ: صالح.

وقال ابن عمّار: كان يعالج الكيمياء.

قلت: هذا يدلُّ على قلّة ورعه.

٢٣٨- ن: غسَّان بن مُضَر الأزديُّ البَصْريُّ.

سمع من سعيد بن يزيد حديثًا واحدًا[3]، رواه عنه أحمد بن حنبل، وخليفة بن خيّاط، وأبو حفص الفلاّس، ومحمد بن يحيى القُطَعِيّ.

وثّقوه[4].

٢٣٩- بخ: الفُرات بن خالد الرَّازيُّ، والد الحافظ أحمد.

روى عن أسامة بن زيد اللَّيْثيُّ، ومِسْعَر بن كِدام، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق. وعنه إبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حُميد.

وثّقه أبو حاتم[5]: وما أحسب ابنه أدرك الأخذ عنه.

٢٤٠- د ق: فرج بن سعيد بن عَلْقَمة، أبو رَوْح المأرِبيُّ السَّبَئيُّ اليَمَانيُّ.

عن عمّ أبيه ثابت بن سعيد بن أبيض بن حَمّال، وخالد بن سعيد الأُموي. وعنه الحُمَيْديّ، ومحمد بن يحيى العَدَني، وسهل بن عاصم.

قال أبو زُرْعة[6]: لا بأس به.

٢٤١- الفضل بن حبيب المدائنيُّ السَّرَّاج.

عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وجماعةٍ. وعنه ابنُ مَعِين، ويزيد بن عُمر المدائني.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧١ - ٧٢.

(٢) روى الدوري عنه أنه ثقة (تاريخه ٢/ ٤٦٩)، وقال ابن الجنيد عنه: ضعيف الحديث (سؤالاته ٢٣٩).

(٣) وهو حديث أنس عن صلاة رسول الله ﷺ في النعلين (انظر مسند أحمد ٣/ ١٦٦، والمجتبى للنسائي ٢/ ٧٤، والكبرى ٧٦٢).

(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٠٨ - ١١١.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٥٦. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٨٤. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٥ - ١٥٦.

قال ابن مَعِين[1]: لم يكن به بأس.

٢٤٢- الفضل بن عبدالصمد الرَّقاشيُّ البَصْريُّ.

من فُحُول الشُّعَراء، مدحَ الخلفاءَ والكِبار، وكان بينه وبين أبي نُواس مُهاجات ومُباسطات.

٢٤٣- ن خ مقرونًا: الفضل بن العلاء، أبو العبّاس الكُوفيُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن ليث بن أبي سُليم، وإسماعيل بن أُميّة، وأشعث بن سَوّار، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وخليفة بن خيّاط، والفلّاس، ومحمد بن عبدالله الرُّزّيّ، وجماعة.

أخرج له البخاريُّ مقرونًا بآخر.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس[2].

٢٤٤- خ ن: الفضلُ بن عَنبَسة الواسطيُّ الخزَّاز، أبو الحسن.

عن شُعبة، ويزيد بن إبراهيم، وهُشَيْم، وعنه عليّ ابن المَدِينيّ، وأحمد ابن سِنان القطّان، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّميُّ، وجماعة.

قَرَنَهُ البخاريُّ بآخر.

وقال فيه أحمد بن حنبل[3]: ثقة من كبار أصحاب الحديث.

قلت: مات سنة سَبْعٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة ثلاثٍ ومئتين[4].

٢٤٥- خ: الفضل بن مُساور البَصْريُّ، خَتَن أبي عَوَانة.

روى عن أبي عَوَانة، وعوف الأعرابي، وحَجَّاج بن أرطاة. وعنه محمد ابن المُثَنَّى، وبُنْدار، وجماعة[5].

صَدُوق.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (١٦٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٠٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٤٠ - ٢٤٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٣.

٢٤٦- ع: الفضل بن موسى، أبو عبدالله السِّينانيُّ المَرْوزِيُّ، أحدُ الأئمَّة الأعلام، وسِينان: من قُرى مَرْو.

رحل وسمع من هشام بن عُرْوة، وخُثَيم بن عِراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمة، وحُسين المعلِّم، ومَعْمَر بن راشد، وآخرين. وعنه إسحاق بن راهُوية، وعليّ بن حُجْر، ويحيى بن أكثم، والحُسين بن حُرَيْث، وعليّ بن خَشْرم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بن آدم، وطائفة سواهم.

قال أبو نُعَيْم: هو أثبت من ابن المبارك.

وقال وكيع: أعرفه ثقة، صاحب سُنّة.

وقال الأبّار: حدثنا عليّ بن خَشْرَم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان علينا عامل بمَرْو، وكان نَسَّاءً، فقال: اشتروا لي غلامًا وسمّوه بحضرتي حتى لا أنسى اسمه، فقال: ما سَمَّيتموه؟ قالوا: واقد. قال: فَهَلاَّ اسْمًا لا أنساه أبدًا، قم يا فرقد!

قال الحُسين بن حُرَيْث: سمعت السِّيَناني يقول: طلبُ الحديث حِرْفةُ المَفَاليس، ما رأيتُ أذلَّ من أصحاب الحديث.

قال إسحاق بن راهُوية: كتبتُ العلم، فلم أكتب عن أحدٍ أوثق في نفسي من هذين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى.

قال غيره: مولد الفضل سنة خمس عشرة ومئة.

وقال محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِيُّ: مات ليلة دخل هَرْثَمةُ بنُ أعْيَن واليًا على خُراسان، لإحدى عشرة ليلة من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة[1].

٢٤٧- الفضل البَرْمَكيُّ، هو الفضل بن يحيى بن خالد بن بَرْمك البغداديُّ الوزير.

أحد رجال الدَّهر سُؤْدُدًا وحَزْمًا وعَزْمًا وخبرةً ورأيًا. وَلِيَ الأعمالَ الجليلةَ من الوزارة والإمارة بخُراسان وغيرها لهارون الرشيد. فلما قَتَلَ أخاه جعفر بن يحيى سجن هذا وأباه حتى تُوُفِّيا في الحَبْس.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤ - ٢٥٨.

قيل: إنَّ الفضل بن يحيى كان أندى كفًّا، وأسمح من جعفر، لكنَّه كان ذا كِبْرٍ مُفْرِطٍ، وتيهٍ زائد. رُوي أنَّه مرَّ بعَمْرو بن جميل التَّميمي وهو يُطعم الناسَ، فلمَّا نزل قال: ينبغي لنا أن نعين عَمْرًا على مروءته، فبعث إليه بألف ألف درهم، فعطايا هذا الرجل كانت من هذا النَّحو.

وكان أخًا للرشيد من الرَّضاعة. مولده سنة سَبْعٍ وأربعين ومئة، وأُمُّه بربريَّة اسمُها زُبَيدة، من مولّدات المدينة النبويَّة.

مات في آخر سنة اثنتين وتسعين ومئة[1].

٢٤٨- فَيَّاض بن محمد الرَّقِّيُّ.

عن جعفر بن بُرقان، وأبي جَناب الكَلْبي، ومحمد بن إسحاق.

وعنه أحمد بن حنبل، وأبو يوسف محمد بن أحمد بن الحَجّاج الرَّقِّي، وغيرهما.

فأمَّا:

٢٤٩- فيَّاض بن محمد البَصْريّ الرَّاوي عن يحيى بن أبي كثير، ففيه جَهَالة.

٢٥٠- خ م ت ن ق: القاسم بن مالك المُزَنيُّ، أبو جعفر الكُوفيُّ.

عن حُصَيْن بن عبدالرحمن، وعاصم بن كُلَيْب، والمختار بن فُلْفُل، وأيوب بن عائذ. وعنه أحمد، وأبو خَيْثمة، وعَمرو النَّاقد، وسعيد الجَرْمي، ويعقوب الدَّورقي، والحسن بن عَرَفة، وجماعة.

وثّقه أحمد العِجْليّ[2].

وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجّ به[3].

وضعّفه السَّاجيُّ.

٢٥١- خ: القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم، أبو محمد الهلاليُّ المُقَدَّميُّ الواسطيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٩٢ - ٢٩٧.

(٢) ثقاته (١٤٩٩).

(٣) هكذا نقل المصنف عن أبي حاتم، والذي في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٩٣ قوله: «صالح، ليس بالمتين».

روى عن أيوب بن خُوط، وعن داود بن أبي هند، وسُليمان الأعمش، وعُبيدالله بن عُمر. وعنه ابن أخيه مُقَدَّم بن محمد، ومحمد بن موسى الدُّولابي.

حدّث في سنة سَبْعٍ وتسعين.

٢٥٢- ن: القاسم بن يزيد الجَرْميُّ المَوْصليُّ العابد الزّاهد، أحدُ العلماء.

روى عن أفلح بن حُميد، وابن أبي ذِئْب، وثَوْر بن يزيد، وإبراهيم بن نافع، وجرير بن عثمان، وشِبْل بن عَبَّاد، وسُفيان الثَّوري. وعنه صالح وعبدالله ابنا عبدالصمد بن أبي خِداش، وأحمد وعليّ ابنا حرب الطَّائي، ومحمد بن عبدالله بن عمَّار: المَوَاصِلَة.

وثّقه أبو حاتم[1].

وقال يزيد بن محمد الأزْديُّ في «تاريخه»[2]: كنيته أبو يزيد. قال: وكان زاهدًا ورعًا من أصحاب سُفيان. رحلِ وكتبَ عمّن لحِق من الحجازيين والكوفيين والبَصْريّين والشَّاميين والمَوَاصِلَة. وكان حافظًا للحديث متفقّهًا.

قال بِشْر بن الحارث: كان يقال: إنَّ قاسمًا الجَرْميّ من الأبْدال، كان لا يشبههم في الزِّي، يعني أنَّ لباسه وحاله دون لباس المُعَافى بن عِمْران، وزيد ابن أبي الزَّرقاء.

قال علي بن حرب: دخلتُ منزل قاسم بن يزيد، فرأيتُ خَرْنُوبًا في زاوية البيت كان يتقوّت منه، وسَيْفًا ومُصْحَفًا.

قال: ورأى قاسمٌ الجَرْميّ في النَّوم كأنَّ المَوْصِل على كتِفه، قد أخذها من على كتِف فتح المَوْصِلي، ففسَّرها قاسم على رجلٍ، فقال: المَوْصِل تَقوم بفتح فيموت، وتقوم بك بعده.

قال بِشْر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا المُعَافى: اسمعوا منه فإنَّه الأمين المأمون.

وقال يزيد الأزدي: حدثنا عبدالله بن المغيرة مولى بني هاشم، عن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٠٣.

(٢) هو «تاريخ الموصل» ولم يصل إلينا.

بِشْر الحافي، أنّه ذُكر عنده أصحاب سُفيان، فأجمعوا على تفضيل المُعَافى، فقال بِشْر: رُزق المُعافى شهرةً، وما رأت عيناي مثل قاسم الجَرْميّ، رحمه الله.

وقال هشام بن بَهْرام: سمعتُ قاسمًا الجَرْمي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال علي الخَوَّاص: تُوفي قاسم الجَرْمي سنة أربعٍ وتسعين ومئة. ولم أشهد جنازته[1].

قلت: وقع لنا من عَوَاليه.

٢٥٣- ت: قَبِيصة بن اللَّيث الأسديُّ، أبو عيسى الكوفيُّ.

عن عطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، ومطَرِّف بن طريف، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم. وعنه عثمان بن أبي شَيبة، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبيد المُحَاربي.

قال أبو حاتم[2]: شيخ محلُّه الصِّدق.

قلت: له في «الجامع» فرْدُ حديث[3].

٢٥٤- ن: قَتَادة بن الفُضَيْل الرُّهاويُّ، أبو حُميد.

عن الأعمش، وثور بن يزيد، وإبراهيم بن أبي عَبْلة. وعنه عليّ بن بحر القطّان، وأحمد بن سُليمان الرُّهَاويُّ.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

قيل: مات سنة مئتين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[5].

٢٥٥- كُرَيْد بن رَوَاحة القَيْسيُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ. عن شُعبة، وأبي هلال محمد بن سُلَيم، وهشام بن حسّان.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٠ - ٤٦٥.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٢٠.
(٣) الجامع الكبير (٢٠٠٣). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٠ - ٤٩٢.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٦٠.
(٥) الثقات ٧/ ٣٤١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥١٨ - ٥٢٠.

وعنه حسّان بن إبراهيم، والهيثم بن المهلَّب البَلَديُّ والد إبراهيم، وعبدالغفّار ابن عبدالله شيخ أبي يَعْلَى.

قال ابن عديّ[1]: أحاديثه غرائب أفرادات. ثم ساق له عن شُعبة، عن قَتَادة، عن عِكْرمة، قال: كان ابن عباس يَحْدُر[2] سورة البقرة وهو جُنُب، يقول: القرآن في جوفي. رواه حسَّان بن إبراهيم، عنه.

٢٥٦- خ ت ن ق: مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التَّمِيميُّ الكُوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وابن أبي ليلى، والأعمش. وعنه زياد بن يحيى الحَسَّاني، وعليّ بن حَرْب، ومؤمَّل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر، وعبدالرحمن بن بِشْر العبْديّ، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[3]: صدوق.

قلت: خرّج له البخاري متابعةً.

وضعَّفه أبو داود.

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[4].

٢٥٧- م ٤ خ مقرونًا: مبشِّر بن إسماعيل الحَلَبيُّ، أبو إسماعيل، مولى بني كَلْب.

عن جعفر بن بُرْقان، وتمّام بن نَجِيح، وحسّان بن نوح، والأوزاعي، وحَرِيز بن عثمان. روى عنه أحمد بن حنبل، والحسن بن الصّبَّاح البَزَّار، ودُحَيْم، وعبدالرحمن بن محمد بن سَلّام، وطائفة.

قال ابن سَعْد[5]: كان ثقةً مأمونًا، قال: ومات سنة مئتين.

قلت: تكلَّم فيه بعضُهم بلا حُجّة.

٢٥٨- ن: محرزُ بن الوضّاح المَرْوَزِيُّ.

عن إسماعيل بن أُميَّة، ومحمد بن ثابت قاضي مَرْو. وعنه محمد بن عليّ ابن حرب المَرْوَزِيّ، ومحمد بن يحيى بن أيوب، ومحمود بن غَيْلان المَرَاوِزة.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٠٩٩.

(٢) أي: يسرع في قراءتها.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٢٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٤٥ - ١٤٧.

(٥) الطبقات ٧/ ٤٧١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٠ - ١٩٣.

وثّقه ابن حِبَّان[1].

٢٥٩- ع: ابن أبي فُدَيْك[2]، محمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُدَيْك دينار الدِّيليُّ، مولاهم، المدنيُّ الحافظ، أبو إسماعيل.

عن سَلَمة بن وَرْدان، وابن أبي ذئب، والضحّاك بن عثمان، وإبراهيم بن الفضل المَخْزومي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن المنذر، وأحمد بن الأزهر، وسَلَمة بن شبيب، وعبد بن حُميد، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وهارون بن عبدالله الحَمّال، والحُسين بن عيسى البِسْطامي، ومحمد بن مُصَفًّى، وخلْقٌ سواهم.

وكان ثقة صاحب حديث، لكنّه لا رحلة له.

قال أبو داود: قد سمع من محمد بن عَمرو بن علْقمة حديثًا واحدًا.

قال ابن سَعْد[3] وحده: ليس بحُجَّة. قال[4]: وتُوفي سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

وقال البخاريّ[5]: تُوفي سنة مئتين.

٢٦٠- ق: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسديُّ العُكَّاشيُّ[6].

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، والأوزاعي، وجعفر بن بُرقان، وابن زياد الإفريقي. وعنه هاشم بن القاسم الحَرَّاني، وسُليمان بن سلمة الخبائري، وغيرهما.

كذّبه أبو حاتم[7]، وغيرُه.

أحاديثه بواطيل.

٢٦١- د ن: محمد بن ثور الصَّنْعانيُّ، أبو عبدالله العابد.

---

(١) ثقاته ٩/ ١٩١. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) وضعه المؤلف عنوانًا للترجمة بخط كبير، وترجمته في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٥ - ٤٨٨، ومنه استفاد المصنف جل ما هنا.

(٣) طبقاته ٥/ ٤٣٧.

(٤) نفسه.

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥٨.

(٦) هو محمد بن محصن العكاشي نسب إلى جده الأعلى.

(٧) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٩٣. وترجمته من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧٢ - ٣٧٤.

عن عوف الأعرابي، ومَعْمَر، وابن جُرَيْج. وعنه نُعيم بن حمّاد، ومحمد ابن عبدالأعلى، ومحمد بن عُبيد المُحَاربي، ومحمد بن عُبيد بن حِسَاب، وطائفة.

وثّقه ابن مَعِين[1]، وغيرُه.

وكان صَوامًا قوّامًا قانتًا لله؛ قال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبي عنه، فقال: الفضلُ والعبادة والصّدق، رحمه الله.

٢٦٢- ع: غُنْدر[3]، محمد بن جعفر، أبو عبدالله البَصْريُّ التاجر الكرابيسيُّ الطَّيالسيُّ الحُجَّة الثَّبْت، مولى هُذَيل، أحد الحُفَّاظ الأعلام.

سمع حُسينًا المعلّم، وابن أبي عَرُوبة، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وعَوْفًا الأعرابي، ومَعْمَر بن راشد، وابن جُرَيْج، وشُعبة، فأكثرَ عنه.

روى عنه أحمد، وابن المَدِينيّ، وإسحاق، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، والفلاّس، وابن أبي شَيْبة، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن الوليد البُسْريُّ، وخَلْق سواهم.

قال يحيى بن مَعِين[4]: كان أصحّ الناس كتابًا، وأراد بعضُ الناس أن يُخَطِّىء غُنْدَرًا فلم يقدر.

وقال أحمد بن حنبل[5]: قال غُنْدر: لزِمْتُ شُعبة عشرين سنة.

قلت: وابن جُرَيْج هو الذي سمّاه غُنْدرًا لكونه شغب على ابن جُرَيْج أهلَ الحجاز، وذلك لأنّ ابن جُرَيْج تعنَّتَه في الأخْذ.

قال ابن مَعِين[6]: أخرج إلينا غُنْدَر ذات يوم جِرابًا فيه كُتُب، فقال: اجهدوا أن تُخْرجوا فيه خطأ. فما وجدنا فيه شيئًا. وكان يصوم يومًا ويُفطر يومًا منذ خمسين سنة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كُنّا نستفيدُ من كتب غُنْدر في حياة شُعبة.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٧٨٠).
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٠٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦١ - ٥٦٣.
(٣) وضع المؤلف لقبه هذا عنوانًا للترجمة بخط كبير.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٨.
(٥) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٣٤.
(٦) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٨.

قلت: وكان يتَّجِر في الطَّيالسة والكرابيس، وكان من خيار المحدِّثين، على تغفُّلٍ فيه في غير العِلم.

قال الحُسين بن منصور النَّيْسابوريّ: سمعت عليَّ بن عَثّام يقول: أتيتُ غُنْدرًا، فذكر من فضله وعِلمه بحديث شُعبة، فقال لي: هاتِ كتابك، فأبيتُ إلاّ أن يُخرج كتابه، فأخرج وقال: يزعم الناس أنّي اشتريتُ سمكًا فأكلوه ولطَّخوا به يدي وأنا نائم، فلمّا استيقظتُ طلبته، فقالوا: أكلتَ فَشُمَّ يدك. أفما كان يَدلُّني بطني؟ قال ابن عَثّام: وكان مغفَّلاً.

وقال ابن المَدِينيّ: هو أحبُّ إليَّ في شُعبة من ابن مهدي.

وقال ابن مهدي: غُنْدر في شُعبة أثبت منِّي.

وروى سَلَمة بن سُليمان، عن ابن المبارك، قال: إذا اختلفَ النَّاسُ في حديث شُعبة فكتاب غُنْدر حَكَمٌ بينهم.

وقال أبو حاتم[1]: كان غُنْدر صَدُوقًا مؤدّيًا، وفي حديث شُعبة ثقة. وقال[2]: في غير حديث شُعبة، يُكْتَب حديثه ولا يُحْتَجُّ به.

وقال عبّاس[3]، عن ابن مَعِين: كان غُنْدر يجلس على رأس المنارة يُفَرِّق زكاته، فقيل له: لِمَ تفعل هذا؟ قال: أُرَغِّبُ الناسَ في إخراج الزّكاة.

واشترى سمكًا وقال لأهله: أصْلِحُوه، ونام، فأكل عياله السّمك ولطَّخوا يده، فلمّا انتبه، قال: هاتوا السّمك. قالوا: قد أكلت. قال: لا. قالوا: فشُمّ يدك. ففعل ثم قال: صدقتم ولكنْ ما شبِعتُ[4].

وقال الدِّيَنَوري في «المجالسة»: حدثنا جعفر بن أبي عثمان: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: دخلنا على غُنْدر، فقال: لا أحدّثكم بشيء حتى تجيئوا معي إلى السّوق تمشون، فيراكم الناس فيُكرموني. قال: فمشينا خلفه إلى

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٢٣.

(٢) لم أجده في ترجمته من «الجرح والتعديل» ولا نقله المزي في «تهذيب الكمال»، وأثبته في السير ٩/ ١٠٠، فلعله سقط من المطبوع من «الجرح والتعديل» لأن معناه محتمل، أو يكون ذلك من أوهامه إذ وردت هذه العبارة في ترجمة محمد بن جعفر المدائني وهو من الرواة عن شعبة أيضًا (الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٢٤).

(٣) تاريخه ٢/ ٥٠٩.

(٤) تقدمت الحكاية بشكل آخر.

السُّوق، فجعل الناس يقولون له: مَن هؤلاء يا أبا عبدالله؟ فيقول: هؤلاء أصحاب الحديث جاءوني من بغداد يكتبون عنِّي.

قال يحيى بن مَعِين[1]: والتفت يومًا إليّ فقال: اعلم أنّي منذ خمسين سنة أصوم يومًا وأُفطِر يومًا.

قلت: تُوفي في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة في عَشْر الثمانين[2].

٢٦٣- ق: محمد بن الحارث بن زياد الحارثيُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ، روى عن أبي الزِّناد، ومحمد بن عبدالرحمن ابن البَيْلَماني. وعنه عفَّان، وسُوَيْد بن سعيد، وعُمر بن شَبَّة، وبُنْدار.

قال أبو زُرْعة[3]: متروك.

وقال ابن مَعِين[4]: ليس بشيء.

وقال ابن عديّ[5]: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

٢٦٤- ع: محمد بن حرب الخَوْلانيُّ الحِمْصيُّ الأبرش، كاتب الزُّبَيديّ، يُكْنى أبا عبدالله.

حدّث عن الزُّبَيدي، وبَحِير[6] بن سعد، ومحمد بن زياد الألهاني، وعُمر ابن رؤبة، والأوزاعيّ، وصَفْوان بن عَمرو، وعدّة. وعنه أبو مُسْهِر، ومحمد ابن وَهْب بن عطيّة، وإسحاق بن رَاهُوية، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو التَّقِيّ هشام بن عبدالملك، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج، وخَلْقٌ.

ذكر ابن سعْد[7] أنّه وَلِيَ قضاءَ دمشق.

وثّقه ابن مَعِين[8]، وغيرُه.

قال يزيد بن عبد ربِّه: مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٨.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥ - ٩.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٧٠.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٩.
(٥) الكامل ٦/ ٢١٨٦. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٩ - ٣٢.
(٦) قيّده المؤلف في المشتبه ٤٦.
(٧) طبقاته ٧/ ٤٧٠.
(٨) تاريخ الدارمي (١٩١).

قال أبو حاتم[1]: صالحُ الحديث.

٢٦٥- خ ن ق: محمد بن الحسن بن الزُّبَير الأسديُّ الكوفيُّ، ويقال: له: ابن التلّ، بمُثَنَّاة.

عن أبان بن عبدالله البَجَلي، وفطر بن خليفة، وسُفيان، وإبراهيم بن طَهْمان، وطائفة. وعنه ابنه عمر، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيبة، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: شيخ.

وذكره ابن عديّ في «الكامل»[3]، وقال: لم أر بأحاديثه بأسًا.

وقال العُقَيْلي[4]: لا يُتابع على حديثه.

وروى عبّاس[5]، عن يحيى، قال: قد أدركته وحدَّثنا، وليس بشيء.

وقال البخاريّ[6]: مات سنة مئتين أو نحوها.

قلتُ:

٢٦٦- ومحمد بن الحسن الأسديُّ.

عن الأعمش، وعنه داود بن عمرو الضّبيّ.

قال فيه ابن مَعِين[7] أيضًا: ليس بشيء.

٢٦٧- محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ المقرئُ.

روى عن أبي عَمرو حروفه، وله في القراءات اختيار، وسمع من الأعمش، وغيره. أخذ عنه الكِسائي، ويحيى الفرَّاء، وخلَّاد بن خالد، وعلي ابن محمد الكِنْدي.

ذكره أبو عَمرو الدَّاني في «طبقات المقرئين»، ولم يذكره ابن أبي حاتم، وهو شيخ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٩٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤ - ٤٧.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٤٩.
(٣) الكامل ٦/ ٢١٨٣.
(٤) الضعفاء الكبير ٤/ ٥٠.
(٥) تاريخه ٢/ ٥١١.
(٦) تاريخه الصغير ٢/ ٢٨٩. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٧ - ٦٩.
(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٥١١.

٢٦٨- خ ت ق: محمد بن الحسن بن عِمران المُزنيُّ الواسطيُّ، قاضي واسط.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والعوَّام بن حَوْشَب، وفُضَيْل بن غَزْوان، وعوف الأعرابي، وجماعة. وعنه أحمد، ومحمد بن سلام البيكَنْدي، وزيد بن الحَرِيش، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّاني، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين[١].

٢٦٩- ت: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، نزيلُ واسط.

عن الأعمش، وثور بن يزيد، وجعفر بن محمد، وعمرو بن قيس المُلائي. وعنه أحمد بن منيع، وسُرَيج بن يونس، والحسن بن حماد، وعمرو ابن زُرارة، وجماعة.

قال النَّسائيّ[٢]، وغيره: متروكُ الحديث.

وقال ابن مَعِين[٣]: كان يكذب.

وقال غير واحد: ضعيف.

٢٧٠- محمد بن حمزة، أبو وَهْب الأسديُّ الرَّقِّيُّ، ويُعْرَفُ بخَتَن حبيب بن أبي مرزوق.

حدّث عن الخليل بن مُرّة، وجعفر بن بُرْقان، وزيد بن رُفَيع، والثَّوري. وعنه بقيّة وهو من أقرانه، وداود بن رُشَيْد، وسُليمان بن عُمر الأقطع، وسعيد ابن يحيى الأموي، وموسى بن أيوب، وآخرون.

قال أبو عبدالله بن مَنْدَة: في حديثه مناكير.

٢٧١- خ ن ق: محمد بن حِمْيَر بن أُنَيْس السَّلِيحيُّ الحِمْصيُّ، وسَلِيح بطن من قُضاعة، يُكْنَى أبا عبدالله، وقيل: كنيته أبو عبدالحميد.

روى عن محمد بن زياد الألهاني، وثابت بن عَجْلان، وعَمْرو بن قيس

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٧١ - ٧٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٥٦٤).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٠. وترجمته من تهذيب الكمال ٢٥/ ٧٦ - ٧٩.

الكِنْدي، والزُّبَيدي، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وطائفة. وعنه خطاب بن عثمان، ومحمد بن مُصَفًّى، وهشام بن عمار، وكثير بن عُبيد، وأحمد بن الفرج، وطائفة. وقد حدّث عنه من شيوخه عبدالله بن لَهِيعة.

وثّقه دُحَيم، ويحيى بن مَعِين[1].

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَجُّ به، بقيّة أحبُّ إليَّ منه.

وقال يعقوب الفَسَوي[3]: ليس بالقوي.

قلت: انفرد بحديثه، عن محمد بن زياد، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ: «من قرأ آية الكرسيّ دُبُرَ كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين دُخول الجنّة إلاّ أن يموت». رواه ابن حِبّان في صحيحه[4].

قلت: مات في صفر سنة مئتين.

●- ع: **محمد بن خازم، أبو معاوية. سيأتي.**

٢٧٢- د ق: محمد بن خالد بن محمد الوَهْبيُّ الكِنْديُّ الحِمْصيُّ، أخو أحمد بن خالد.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، وعبدالعزيز ابن عمر بن عبدالعزيز، وطائفة. وعنه محمد بن مُصَفًّى، وعَمرو بن عثمان، وكثير بن عُبيد، وعمر بن أيوب الحمصيون.

قيل: إنّه مات قبل بقيّة بقليل.

قال أبو داود[5]: لا بأس به.

٢٧٣- ق: محمد بن خالد الجَنَديُّ الصَّنْعانيُّ، مؤذِّنُ الجَنَد.

روى عن أبان بن صالح، وعبدالصَّمد بن مَعْقِل، وشِبْل بن عباد المكّي.

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٥٩).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣١٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.

(٤) لم نقف عليه في المطبوع من صحيح ابن حبان ولعل الذهبي وهم فيه، والحديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠) بهذا الإسناد، والطبراني في الكبير ٨/ (٧٥٣٢). وتنظر الترجمة في تهذيب الكمال ٢٥/ ١١٦ - ١١٩.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٥. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٤٥ - ١٤٦.

وعنه الشَّافعي، وزيد بن السَّكَن، ومنصور بن محمد البَلْخي العابد.

قال أبو الفتح الأزدي: مُنْكَر الحديث.

وقال الحاكم: مجهول.

قلت: هو صاحب ذاك الحديث المنكر: «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم»[1].

٢٧٤- ٤: محمد بن ربيعة الكلابيُّ الرّؤاسيُّ الكوفيُّ، أبو عبدالله، ابن عمِّ وكيع.

روى عن الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وابن أبي خالد، وكامل أبي العلاء. وعنه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وزياد بن أيوب، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأحمد بن حرب الطَّائي، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشر.

قال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث.

٢٧٥- خ م د ن ق: محمد بن الزِّبْرِقان، أبو هَمّام الأهْوازيُّ.

طوّف الأقاليم ولقي الكبار، حدَّث عن سُليمان التَّيْميّ، وابن عَوْن، وموسى بن عُقْبة، وثور بن يزيد. وعنه زُهير بن حرب، وخَلّاد بن أسلم، وزيد ابن الحَرِيش، وعبدالله بن محمد المُسْنَديّ، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وآخرون.

وهو ثقة[3].

٢٧٦- ن: محمد بن سَعْد الأنصاريُّ الأشهليُّ المدنيُّ، نزيلُ بغداد.

عن ابن عَجْلان، وغيره. وعنه محمد بن عبدالله المُخَرِّميّ.

وثّقه ابنُ مَعِين[4].

قال البخاريّ[5]: مات قبل المئتين.

٢٧٧- محمد بن سَعْد المقدسيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٤٦ - ١٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٨٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٦ - ١٩٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٨ - ٢١٠.

(٤) هذه رواية الدارمي كما في تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٣، ولم نقف عليها في المطبوع من تاريخ الدارمي. وفي سؤالات ابن محرز (٣٢٢) عن يحيى بن معين: «ليس به بأس».

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٢٥٠. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

عن ابن لَهِيعة، ورُديح بن عطيّة. وعنه صَفْوان بن صالح.

قال أبو حاتم[1]: مجهول.

قلت: ليس ذِكر هذا من شرط كتابنا.

٢٧٨- محمد بن سعيد بن أبان الأُمويُّ الكوفيُّ.

حدّث ببغداد عن عبدالملك بن عُمير، وأبي إسحاق الشَّيباني. وكان مصاحبًا للدولة، فَقَلَّ من كتب عنه، روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى. وله عدَّة إخوة: يحيى بن سعيد وغيرُه.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة عن إحدى وثمانين سنة[2].

٢٧٩- م ٤: محمد بن سَلَمة الحَرَّانيُّ، أبو عبدالله، مُحدِّث حَرَّان.

روى عن خاله أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، وعن ابن عَجْلان، وابن إسحاق، وخُصَيْف، وهشام بن حسّان. وعنه النُّفَيْليّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وخَلْق كثير.

قال ابن سعد[3]: كان ثقة فاضلاً، تُوفي في آخر سنة إحدى وتسعين.

وقال النُّفَيليّ: مات في أول سنة اثنتين وتسعين ومئة[4].

٢٨٠- محمد بن شُجاع بن نَبْهان المَرْوَزيُّ.

عن حسين المُعَلِّم، وزيد العَمِّي، وأبي هارون العَبْدي. وعنه عيسى غُنْجار، ونُعيم بن حماد، وهَدِيَّة بن عبدالوهاب، وغيرهم.

قال البخاريّ[5]: سكتوا عنه.

وقال ابن المبارك: ليس بشيء.

وقال غيرُ واحد: متروك[6].

٢٨١- ٤: محمد بن شُعيب بن شابور، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ، أحد علماء الحديث، من موالي بني أُميَّة، سكن بيروت.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٣٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٨.

(٣) طبقاته ٧/ ٤٨٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٩ - ٢٩١.

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣٣١.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٠ - ٣٦١.

روى عن عُرْوة بن رُوْيم، ويحيى بن الحارث الذِّماري، ويحيى بن أبي عَمرو السَّيباني، وعثمان بن أبي العاتكة، والأوزاعي، وعبدالرحمن بن حسّان الكِنَاني، وشَيْبان النَّحْوي، وعمر مولى غُفْرة، ويزيد بن أبي مريم الشَّامي، وقُرَّة بن حَيْوئيل، وعَمرو بن الحارث المِصري، وطائفة. وعنه سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيم، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن مُصَفًّى ومحمد بن هاشم البَعْليّ، ومحمود بن خالد السُّلَميّ، وخَلْقٌ سواهم.

وثَّقه دُحَيم.

وقال أحمد[1]: ما أرى به بأسًا، كان رجلاً عاقلاً.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: أخذَ القراءة عَرْضًا عن يحيى الذِّماري، وكان يفتي في مجلس الأوزاعي.

قال ابن مُصَفًّى: مات سنة تسعٍ وتسعين ومئة. وقال هشام بن عمّار: سنة ثمانٍ. وقال دُحَيم: سنة مئتين[2].

٢٨٢- ن ق: محمد بن طَلْحة بن عبدالرحمن بن طَلْحة التَّيْميُّ القُرشيُّ المدنيُّ، أبو عبدالله، ويقال له: ابنُ الطَّويل.

يروي عن عبدالرحمن بن ساعدة، وأبي سُهَيْل نافع بن مالك، وعبدالله ابن مسلم بن جندب. وعنه الحُميديّ، وعليّ ابن المَدِيني، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المِصْري.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدق ولا يُحْتَجُّ به.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[4]، ولكنّه غلط في تاريخ موته حيث قال[5]: تُوفي سنة ثمانين ومئة.

٢٨٣- محمد بن عبدالله الكوفيُّ المقرىء، لقبُه دَاهِر.

سكنَ الرَّي، وحدّث عن ليث بن أبي سُلَيْم، وعَمرو بن شَمِر،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٦٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٠ - ٣٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٨٢.

(٤) ثقاته ٩/ ٥٣.

(٥) ثقاته ٧/ ٣٩٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤١٤ - ٤١٧.

والأعمش. وعنه ابنه عبدالله بن داهر، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، ومحمد بن حُميد.

له مناكير، تكلَّم فيه أبو حاتم[1].

٢٨٤- محمد بن عبدالله بن رَزِين، الشاعر المشهور، الملقَّب بأبي الشِّيْص.

وهو ابن عمِّ دِعْبِل الخُزاعي الشاعر. وهو صاحب تيك القصيدة التي أوّلها:

أبقى الزمانُ بِهِ نُدوبَ غِضَاضِ ورمى سوادَ قرونهِ ببياضِ

٢٨٥- محمد بن عَبْس المَرْوَزيُّ.

رحل وسمع من ثور بن يزيد، وهمّام بن يحيى، وابن عَوْن، وشُعْبة، وعبدالملك بن أبي سُليمان، وطبقتهم. وعنه حامد بن آدم، ومحمد بن عَبْدُوية، ومحمد بن تَمِيم، وغيرهم.

ذكره محمد بن حَمْدوية.

٢٨٦- ق: محمد بن عثمان بن صَفْوان الجُمَحيُّ.

عن حُميد الأعرج، وهشام بن عُرْوة. وعنه الحُميدي، ونُعيم بن حماد، ومحمد بن مُقاتل المَرْوزي، ومحمد بن مِهْران الجَمّال.

ضعّفه أبو حاتم[2].

٢٨٧- ع: محمد بن أبي عَدي السُّلَميُّ، مولاهم، البَصْريُّ الحافظ، يُكْنَى أبا عَمرو.

وقيل: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ، وقيل: أبو عديّ هو إبراهيم. روى عن حُميد الطّويل، وابن عَوْن، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وحُسين المُعَلِّم، وعدّة. وعنه أحمد بن حنبل، والفَلّاس، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

وثّقه أبو حاتم[3]، وغيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨٤ - ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٥٨. والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢١ - ٣٢٤.

مات سنة أربع وتسعين ومئة.

٢٨٨- د ن ق: محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع الأُمويُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ المُحَدث.

عن حُميد الطَّويل، وهشام بن عُرْوة، والأوزاعي، وغيرهم. وعنه هشام ابن عمّار ووثّقه، وهارون بن محمد بن بكّار، والعبّاس بن الوليد الخلّال، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: لا يُحْتَجُّ به.

وذكره ابن عَدِي في «الكامل»[٢]، وقال: لا بأس به.

٢٨٩- محمد بن عيسى الوابشيُّ.

عن شَرِيك القاضي، وأبي الأحْوَص، ووالده. وعنه يزيد بن عبدالرحمن المَعْني، وشهاب بن عباد، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقيّ، وآخرون.

صُوَيْلح.

●- محمد بن الفضل بن عطيّة. قد ذُكِر[٣].

٢٩٠- ع: محمد بن فُضَيل بن غَزْوان، أبو عبدالرحمن الضَّبِّيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظ.

عن أبيه، وإبراهيم الهَجَري، وبَيَان بن بِشْر، وحبيب بن أبي عَمْرة، وعاصم الأحول، وحُصين بن عبدالرحمن، وعُمارة بن القَعْقاع، وخَلْقٍ كثير. وعنه أحمد، وإسحاق، وأحمد بن بُدَيل، وعليّ بن حرب، وأخوه أحمد بن حرب، وأحمد بن سِنان القطّان، والحسن بن عَرَفَة، والأشجّ، وأبو كُرَيْب، وأبو حفص الفلّاس، وأحمد بن عبدالجبّار العُطَاردي، وخلْقٌ كثير.

وكان من أحلاس الحديث.

وثّقه ابنُ مَعِين[٤].

وقال أحمد بن حنبل: حسنُ الحديث شيعيٌّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٣.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٥٠، وفيه: «وهو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب». والترجمة من تهذيب الكمل ٢٦/ ٢٥٤ - ٢٥٨.

(٣) الطبقة ١٩/ الترجمة ٣٢٧.

(٤) تاريخ الدارمي (٥٥١).

وقال أبو داود[1]: كان شيعيًّا مُتَحَرِّقًا[2].

قلت: إنّما كان متواليًا فقط، مبجِّلاً للشيخين. وقد قرأ القرآن على حمزة. ودخل على منصور بن المعتمر فوجده مريضًا، فسماعاته من هذا الوقت.

قال ابن سعد[3]: بعضُهم لا يحتجُّ به.

وكان أبو الأحوص يقول: أنشدُ الله رجلاً يجالس محمد بن فُضَيْل، وعَمرو بن ثابت أن يُجالسنا.

وقال يحيى الحِمَّاني: سمعتُ فُضَيْلاً أو حُدِّثتُ عنه، قال: ضربتُ أبي البارحة إلى الصباح أن يترحَّم على عثمان رضي الله عنه فأبى عليَّ.

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: سألتُ ابن المبارك عن أسباط وابن فُضَيْل، فسكت. فلمّا كان بعد ثلاثة أيام قال: يا حسن صاحبيك لا أرى أصحابنا يرضونهما.

قلتُ: مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة أربع[4].

٢٩١- خ ن ق: محمد بن فُلَيح بن سُليمان، أبو عبدالله المَدَنيُّ.

عن أبيه، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُرْوة، وعُبيدالله بن عمر، وجماعة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وهارون بن موسى الفَرّاء، ومحمد ابن إسحاق المُسَيَّبي.

قال أبو حاتم[5]: ما به بأسٌ ليسَ بذاك القويّ.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِين، قال: ليس بثقة ولا أبوه[6].

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٧.

(٢) كذا بخط المصنف والذي في السؤالات وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٧ الذي ينقل عنه المصنف: «محترقًا».

(٣) طبقاته ٦/ ٣٨٩.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣ - ٢٩٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٦٩.

(٦) هكذا بخط المؤلف، وفي الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٦٩ وتهذيب الكمال نقلاً منه: «ابنه».

وقال العُقَيْليّ[1]: لا يُتابع على بعض حديثه.

قلت: كثير من الثقات قد تفردوا، فيصحّ أن يقال فيهم: لا يُتابَعُون على بعض حديثهم.

قال البخاريّ[2]: مات سنة سَبْع وتسعين ومئة.

٢٩٢- ت: محمد بن القاسم الأسديُّ الكوفيُّ.

عن ثور بن يزيد، وجعفر بن بُرْقان، وموسى بن عُبيدة، والأوزاعي. وعنه إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، والحُسين بن عيسى البَسْطامي[3]، وعُبيد بن يَعِيش، ومحمد بن مَعْمَر البَحْرانيّ، وجماعة.

ضعَّفه أحمد[4]، وابن عَدِيّ[5].

وكنَّاه العُقَيليّ[6] أبا إبراهيم، وقال: لا يُتابع على حديثه.

وقال أحمد أيضًا[7]: أحاديثه أحاديث سوءٍ، موضوعة.

وقال البخاريّ[8]: مات سنة سبْع ومئتين، يُعْرَفُ ويُنْكَرُ[9].

٢٩٣- ق: محمد بن مروان العُقَيْليُّ، أبو بكر.

شيخٌ بَصْريٌّ يُعرف بالعِجْليّ. له عن سعيد المَقْبُريّ إنْ صحَّ، وعن داود ابن أبي هند، وعَمرو بن قيس المُلائي، وهشام بن حَسَّان. وعنه يعقوب وأحمد ابنا الدَّورقي، والفلّاس، ونصر بن عليّ، ويحيى بن مَعِين، وطائفة.

صدوقٌ[10].

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/ ١٢٤.

(٢) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٦٥٧، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٨٢. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٩ - ٣٠١.

(٣) جوّد المصنف فتح الباء الموحدة وقيدها قبل هذا بكسرها، وهو من اضطراب أبي سعد السمعاني في تقييد هذه النسبة، والصحيح بالكسر كما بينه ابن الأثير في اللباب.

(٤) جامع الترمذي (٣٥٨).

(٥) الكامل ٦/ ٢٢٥٤.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/ ١٢٦.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٠٠.

(٨) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٧٢.

(٩) هذه العبارة استفادها المصنف من قول البخاري الذي رواه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٥٣ عن ابن حماد، به. وتنظر الترجمة في تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠١ - ٣٠٣.

(١٠) استفاده من جماع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨٧ - ٣٩٠.

٢٩٤- خ د ت ق: محمد بن مَعْن الغِفاريُّ المدنيُّ.

عن جدِّه محمد بن مَعْن بن نَضْلة، وعن أبيه، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، ويحيى بن سعيد، وداود بن خالد. وعنه ابن المَدِينيّ، وإبراهيم ابن المنذر الحِزَامي، وأبو مُصْعَب، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة.

قال ابنُ سعد[١]: كان ثقةً، قليلَ الحديث، مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

٢٩٥- د: محمد بن ميمون الزَّعْفرانيُّ الكوفيُّ المَفْلوج.

عن هشام بن عُروة، وجعفر بن محمد، وحنظلة بن أبي سفيان. وعنه إبراهيم بن موسى الفَرّاء، وأبو كُرَيْب، ومجاهد بن موسى، ويعقوب الدَّورقي.

وثّقه أبو داود[٢]، وغيره.

ووهّاه ابن حبّان[٣].

٢٩٦- الأمين، أمير المؤمنين، أبو عبدالله محمد ابن الرشيد هارون ابن المهديّ محمد ابن المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطَّلب الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ.

كان وليّ عهد أبيه، فَوَلِيَ الخلافةَ بعد موت أبيه. وكان من أحسن الشباب صورةً، أبيضَ، طويلاً، جَميلاً، ذا قوّة مُفْرِطة، وبَطْش وشجاعة معروفة، وفصاحة، وأدب، وفضيلة، وبلاغة. لكن كان سيّء التدبير، كثير التبذير، ضعيفَ الرأي، أرعنَ، لا يصلُح للإمارة.

ومن شدَّته؛ قيل: إنّه قتل مرّةً أسدًا بيديه، وهذا شيء عجيب.

وَوَرَد أنَّه كتب بخطِّهِ رُقعة إلى طاهر بن الحُسين فيها: يا طاهر، ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقِّنا، فكان جزاؤه عندنا إلاَّ السيف، فانظر لنفسك أو دَعْ. قال: فلم يزل طاهر يتبيَّن موقع الرُّقعة منه.

قلت: وكان طاهر قد انتُدب لحربه من جهة أخيه المأمون، فكتب له هذه الورقة، وهي غاية في التخذيل، لأنه لوّح فيها بأبي مسلم وأمثاله الذين بذلوا

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٣٦. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) سؤالات الآجري ٣/ ١١٣.

(٣) المجروحين ٢/ ٢٨١. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٤١ - ٥٤٣.

نفوسهم في النُّصْح، فكان مآلُهم إلى القتل.

قال المسعودي[1]: إلى وقتنا هذا، ما وَلِيَ الخلافة هاشميٌّ ابن هاشميّة، سوى عليّ رضي الله عنه ومحمد بن زُبَيْدة، يعني الأمين.

وقد مرّ في الحوادث دولة الأمين وحروبه وما صار إليه.

وكنّاه بعضهم أبا موسى.

عاش سبْعًا وعشرين سنة، وآخر أمره خُلِع ثم أُسِر وقُتِل صبرًا في المحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومئة بظاهر بغداد، وطيف برأسه.

الصُّولي: حدثنا أبو العَيناء، قال: حدّثني محمد بن عَمْرو الرُّومي، قال: خرج كوثر خادم الأمين ليرى الحرب فأصابته رجمة في وجهه، فجلس يبكي، وجعل الأمين يمسح الدم عن وجهه ثم قال:

ضربوا قرة عيني ... من أجلي ضربوه
أخذ اللهُ لقلبي ... من أُناسٍ أحرقوه

قال: ولم يؤاته طبعه لزيادة، فأحضر عبدالله بن أيوب التَّيميَّ الشاعر، وقال له: قل عليهما، فقال:

ما لمن أهوى شَبيه ... فبِهِ الدنيا تتيهُ
وصْلُهُ حُلْوٌ ولكن ... هجره مُرٌّ كريهُ
مَنْ رأى الناسُ له ... فضلاً عليهم حَسَدوهُ
مثل ما قد حسدَ القا ... ئمَ بالمُلْك أخُوهُ

فقال الأمين: أحسنَت والله، بحياتي، يا عباسيّ، انظر، فإنْ كان جاء على ظهرٍ فأوقِرْهُ له، وإن كان جاء في زورق فأوقره له. قال: فأوقر له ثلاثة أبغُل دراهم.

وقيل: إنَّ سُليمان بن منصور رفع إلى الأمين؛ أنَّ أبا نواس هجاه، فقال: يا عمّ، أأقتله بعد قوله:

أُهدي الثَّناء إلى الأمينِ محمدٍ ... ما بعده بتجارةٍ متربَّصُ
صَدَقَ الثَّناءُ على الأمين محمدٍ ... ومِن الثناء تكذُّبٌ وتخرُّصُ

---

(١) مروج الذهب ٣/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

قد يَنْقُصُ البدرُ المنيرُ إذا اسْتَوى وبهاءُ نورِ محمدٍ ما ينقُصُ
وإذا بنُوا المنصورِ عُدَّ حَصَاهُم فمحمـــدٌ يـــاقـــوتُهـــا المتخلّـــصُ

فغضب سُليمان، فقال الأمين: فكيف يا عمّ أعمل بقوله، وأنشده أبياتًا أُخَر، ثم أبياتًا، ثم أرضى سليمان بحبْس أبي نُواس.

وكانت خلافته أربع سنين وأيامًا[1].

٢٩٧- د ت: محمد بن يحيى بن قَيْس، أبو عمر الشيبانيُّ[2].

عن أبيه، وموسى بن عُقْبة، وابن جُرَيْج. وعنه قتيبة، والقواريري، ومحمد بن مِهْران الجمال، ومحمد بن يحيى العَدَني.

وثقه الدَّارقطني[3] وأباه.

٢٩٨- ن م في مقدمته: مَخْلَد بن الحُسين، أبو محمد الأزْديُّ المُهَلَّبيُّ البَصْريُّ، نزيلُ المِصِّيصة.

وكان أحد أوعية العلم. روى عن موسى بن عُقْبة، وهشام بن حسّان، ويونس الأيْلي، والأوزاعي، وعدّة. وعنه حَجّاج الأعور، والحسن بن الربيع البُوراني، وأبو صالح محبوب الفَرّاء، والمسيَّب بن واضح، وموسى بن أيوب النَّصيبي، وجماعة.

قال أحمد العِجْلي[4]: ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ عاقلٌ.

وقال أبو داود[5]: كان أعقلَ أهل زمانه.

ورُوي أنَّ هارون الرشيد قال له: ما قرابة بينك وبين هشام بن حسّان؟ فقال: هو والد إخوتي، يعني لم يقُل زوج أمّي.

قال سُنيد بن داود: سمعت مَخْلَد بن الحُسين يقول: ما ندبَ اللهُ العباد إلى شيء إلاّ اعترض فيه إبليس بأمرين، ما يُبالي بأيّهما ظفرَ: إمّا غُلُوٌّ فيه، وإمّا تقصيرٌ عنه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٤١ - ٥٤٧.
(٢) هكذا بخط المؤلف، والمعروف: «السّبَئي»، والقدماء يكتبونها: السبائي.
(٣) سؤالات البرقاني (٤٦٤). والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥ - ٧.
(٤) ثقاته (١٦٩٥).
(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٨.

مات مَخْلَد سنة إحدى وتسعين ومئة. وعن بعضهم أنّه تُوفي سنة ستّ وتسعين ومئة[1].

٢٩٩- خ م د ن ق: مَخْلد بن يزيد الحَرّانيُّ.

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جُرَيْج، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة ابن أبي سُفيان، والأوزاعيّ. وعنه أحمد، وإسحاق، وابنا أبي شَيبة، وابن نُمير، ومحمد بن سلام البيْكَنْدي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

قلت: مُجْمَعٌ على ثقته.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة[3].

٣٠٠- مُرَجَّى بن وداع الرَّاسبيُّ البَصْريُّ.

عن عطاء السَّلِيمي الزَّاهد، وغالب القَطَّان، وأيوب بن وائل، وجماعة. وعنه سَيَّار بن حاتم، وعارم، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الحسين الدِّرهمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: لا بأسَ به.

وقال ابنُ مَعِين[5]: ضعيفٌ.

٣٠١- ع: مَرْوان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنَة بن حِصْن الفَزَاريُّ الحافظ، أبو عبدالله الكوفيّ نزيلُ مكة ثم دمشق، وهو ابن عمّ الإمام أبي إسحاق الفَزَاري.

روى عن حُميد الطّويل، وعاصم الأحول، وابن أبي خالد، وأبي مالك سعد بن طارق الأشجعي، ومحمد بن سُوقة، وموسى الجُهَني، وخَلْقٍ كثير فيهم عددٌ من المجاهيل، فإنّه كان طَلّابة للحديث، يكتب عن كل أحدٍ. روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبو خَيْثَمة، والحُسين بن حُرَيْث، والحسن بن عَرَفة، ودُحَيْم، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن هشام بن ملّاس، وأُممٌ سواهم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣١ - ٣٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٩١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٣- ٣٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٨٣.

(٥) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٥٥٥.

قال أحمد بن حنبل: ثَبْتٌ حافظ، كان يحفظ حديثَهُ كلَّهُ.

وقال ابن المَدِينيّ: ثقةٌ فيما روى عن المعروفين.

وقال غيرُه: أكثَر عن المجهولين، فينبغي أن يُتَأمَّل حالُ شيوخه، وهو في نفسه ثقة.

قال محمد بن عبدالله بن نُمير: كان يلتقط الشيوخ من السِّكَك.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: وجدت عند مروان بخطّه: وكيع رافضيّ. فقلت له: وكيع خيرٌ منك. فَسَبَّني.

وقيل: كان مروان فقيرًا مُعِيلاً، كان الناس يَبَرُّونه.

قيل: مات فُجاءَةً في عشر ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومئة[2].

٣٠٢- مُزاحم بن زُفَر التَّيْميُّ الكوفيُّ، أخو عثمان بن زُفَر.

روى عن فِطْر بن خليفة، وشعبة، وأيوب بن خوط.

وعنه أبو مسهر، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وهارون بن موسى، وأبو الربيع الزَّهْراني.

وكان من أشراف أهل الكوفة، حدّث بدمشق، ولا رواية له في الكُتُب السّتّة، وقد وثّقه ابن حِبّان[3].

وله سَميٌّ وهو:

●- مزاحم بن زُفَر، من طبقة صغار التابعين، قد ذُكِر[4].

٣٠٣- مَسْعَدة بن اليَسَع الباهليُّ البَصْريُّ، أحد الضعفاء.

عن بَهْز بن حكيم، وجعفر بن محمد، ومحمد بن أبي حُميد. وعنه عمر ابن حفص، والحسن بن عَرَفة، وأحمد بن أبي الحواري، ومُغيرة بن مَعْمر، ومحمد بن وزير الواسطي.

قال أحمد بن حنبل[5]: خَرَّقنا حديثه منذ دهرٍ، روى ذلك البخاري[6]

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥٥٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣ - ٤١٠.

(٣) الثقات ٩/ ٢٠١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٤) الطبقة ١٣/ الترجمة ٣١٤.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤١.

(٦) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٠٢٩.

عن أحمد.

وقال أبو حاتم[1]: يكذب على جعفر بن محمد.

وكذا كذّبه أبو داود[2].

محمد بن وزير: حدثنا مَسْعَدة بن اليَسَع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[3] أنَّ رسولَ الله ﷺ كسا عليًّا عِمامة يقال لها السَّحاب، فأقبل وهي عليه، فقال عليه السلام: «ها عليٌّ قد أقبل في السَّحاب». قال جعفر بن محمد: قال أبي: فحرَّفها هؤلاء وقالوا: عليٌّ في السَّحاب.

٣٠٤- خ م د ن: مسكين بن بُكَير الحَرّانيُّ الحَذَّاءُ، أبو عبدالرحمن.

عن ثابت بن عَجْلان، وأرطاة بن المنذر، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعيّ، وشُعْبة. وعنه النُّفَيْلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي شُعيب الحَرَّانيّ، وولده الحسن بن أحمد، ومحمد بن وَهْب بن أبي كريمة، وموسى بن أيوب النَّصِيبيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به، صالحُ الحديث.

وقال غيرُ واحد: صدوق.

وقيل: له عن شُعبة ما يُنكر.

وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة، كذا قال.

قيل: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[5].

٣٠٥- صريع الغواني، مُسلم بن الوليد، مولى الأنصار، أبو الوليد.

أحد فُحُول الشعراء. مدح الرشيد وآل برمك، وسار شعره، ويُقال: إنَّ الرشيد هو الذي لقّبه بصريع الغواني لقوله:

أديرا عليّ الكأسَ لا تَشْربا قبلي ... ولا تَطْلُبا من عند قاتلتي ذَحْلي

هل العيشُ إلاّ أن تَرُوحَ مع الصِّبا ... وتَغْدُو صريعَ الكأس والأعْيُنِ النُّجْلِ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٩٣.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤٨.

(٣) ضبب عليه المصنف.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٢١.

(٥) هو قول ابن حبان ٩/ ١٩٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٣ - ٤٨٦.

وهو القائل:

أرادوا لِيُخْفُوا قبرَهُ عن عدوِّهِ فطِيبُ تُرابِ القبرِ دلّ على القبرِ

ومن هجائه وأقذعَ:

أمّا الهجاءُ فَدَقَّ عِرضك دونَه والمدحُ عنك كما علمتَ كليلُ
فاذْهَبْ فأنت طليقُ عِرْضك إنّه عِرْضٌ عَزَزْتَ به وأنت ذليل

قال الخطيب[1]: ومسلم بن الوليد كوفيٌّ نزل بغداد، وكان مدّاحًا مفوَّهًا بليغًا.

قال بعضهم: لمسلم ثلاثة أبيات: أرثَى بيت، وأمدح بيت، وأهجى بيت، فالأول: أرادوا ليُخْفُوا قبرَه... البيتَ.

والثاني قوله:

يجود بالنَّفسِ إذ ضنّ البخيلُ بها والجُودُ بالنَّفس أقصى غايةِ الجُود

والثالث قوله:

قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُ فحِين خبرتُهُ حسُنَتْ مَنَاظِرُهُ لقُبْح المُخبرِ

وله في الشَّيب بيتٌ سائر:

أكره شَيْبي وآسَى أن يُزَايِلَني أعجبْ بشيءٍ على البَغْضاء مودودِ

وله يمدح يزيد بن مَزْيَد:

يكسو السُّيوفَ نفوس النّاكثين به ويجعل الهام تِيجان القنا الذُّبُل
إذا انتضى سيفَه كانت مسالكُهُ مسالكَ الموت في الأبدان والقُلَلِ
كاللّيث إنْ هُجْتَه فالموتُ راحتُهُ لا يستريح إلى الأيّام والدُّوَلِ
قد عوّد الطَّيرَ عاداتٍ وثِقْن بها فهُنَّ يَصْحَبْنَه في كلّ مُرْتَحَلِ
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ وأنت وابنُكَ رُكْنا ذلك الجبلِ

وله في جعفر بن يحيى البرمكي:

كأنّه قمر أو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ أو حيّةٌ ذَكَرٌ أو عارضٌ هَطِلُ
لا يضحك الدَّهرَ إلاّ حين تسألُه ولا يُعبِّسُ إلاّ حين لا تسألُ

٣٠٦- مسروح، أبو شهاب الكُوفيُّ.

---

(١) تاريخه ١٥/١١٦.

عن الحسن بن عُمارة، وسُفيان الثَّوريّ، وعَمْرو بن خالد. وعنه يزيد بن مَوْهب الرَّملي، وعُمر بن زُرَارة الحَدَثي.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

٣٠٧- مَسْلَمة بن يعقوب بن مَسْلَمة بن عبدالملك بن مروان الأُمويُّ.

أحد أشراف الشاميين. كان أحد من خرج على الدولة العباسية، وذلك أنّ أبا العَمَيْطر الأُموي السُّفْياني لمّا ظهر وغلبَ على دمشق في سنة خمسٍ وتسعين ومئة وبعدها، تمكّن مَسْلَمة هذا من الأمور، وعمل على أبي العَميطر وقبض عليه، لأنّ أبا العَميطر كان شيخًا كبيرًا، فقيّده ودعا إلى نفسه وبايعوه. ثم قام عليه محمد بن صالح بن بَيْهس الكلابي أمير العرب، فأخذ منه دمشق، فبادر مَسْلَمة وفَكّ قيد أبي العَمَيطر، وخرجا هاربَيْن بزيّ النِّساء إلى المِزّة. ثم إنّ مَسْلَمة جاءه الموت بالمِزّة، فصلّى عليه أبو العَمَيطر، ثم مات بعده بقليل، وعَمّوا قبرَه لئلاّ يُنبش، وذلك في حدود المئتين[١].

٣٠٨- مُسْهِر بن عبدالملك بن سَلْع الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

روى عن أبيه، وعن الأعمش، وعيسى بن عُمر القارىء. وعنه إسحاق بن راهوية، والحسن بن عليّ الحُلْوانيّ، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّميُّ، وجماعة.

قال البخاريّ[٢]: فيه بعض النظر.

٣٠٩- مطرِّف بن مازن، قاضي صنعاء.

روى عن ابن جُرَيْج، ومَعْمَر. وعنه الشافعي، وداود بن رُشَيْد، وكان من الأخيار الصُّلَحاء، لكنّه واهٍ.

قال النَّسائي[٣]: ليس بثقة.

وقال ابن مَعِين[٤]: كذاب.

وأسقطه ابن حِبّان[٥]، وضعّفه آخرون.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٦٨ - ٧١.
(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٢٧٤.
(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (٥٩٣).
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٠.
(٥) المجروحين ٣/ ٢٩.

وأما أبو أحمد بن عديّ، فقال[1]: لم أر له شيئًا مُنْكرًا. وسمعتُ عمر ابن سِنان، قال: حدثنا حاجب بن سُليمان، قال: كان مطرِّف بن مازن قاضي صنعاء، وكان رجلاً صالحًا، فأتاه رجلٌ فقال: حلفتُ بطلاق امرأتي ثلاثًا أنّي أخرأ على رأسك. فقام ودخل ووضع على رأسه منديلاً، ثم قال للرجل: اصعد واقلل، أو كما قال.

٣١٠- ق: مُطَهَّرُ بن الهيثم الطائيُّ البَصْريُّ.

روى عن عَلْقمة بن أبي جَمْرة الضُّبَعيّ، وموسى بن عُلَيّ بن رباح. وعنه عَبّاد بن الوليد الغُبَري، ومحمد بن المُثَنَّى، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور كزبران، وجماعة.

قال ابن حِبّان[2]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن يونس: متروك[3].

٣١١- ع: مُعاذ بنُ مُعاذ بن نصر بن حَسّان، الإمام أبو المُثَنَّى العَنبَريُّ التَّميميُّ البَصْريُّ الحافظ، قاضي البصرة.

روى عن حُميد، وسُليمان التَّيْمي، وابن عَوْن، وبَهْز بن حكيم، وعوف، ومحمد بن عَمرو، وشُعبة، وآخرين. وعنه ابناه عُبيدالله والمُثنى، وأحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وإسحاق بن موسى، وعبدالله بن هاشم الطُّوسيّ، وسَعدان بن نصر، وخَلْقٌ كثير.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُنْتَهَى في التَّثَبُّت بالبصرة، ما رأيتُ أحدًا أعقل منه.

وقال يحيى بن سعيد القطّان: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من مُعاذ بن مُعاذ.

قلت: كان من أقران القطّان.

قال النَّسائيّ: ثقة ثَبْت.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٣٧٤.

(٢) المجروحين ٣/ ٢٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٨٨ - ٨٩.

وقال ابنُ مَعِين[1]، وأبو حاتم[2]: ثقة.

قلت: يحيى القطّان أسنّ منه بشهرين.

قال أحمد بن حنبل: وُلد مُعاذ بن مُعاذ سنة ستّ عشرة ومئة.

وقال المدائني: كان جدّهُ نصر واليًا لخالد القَسْري بإصْطَخْر، ومات مُعاذ بن نصر في حياة نصر سنة تسع عشرة ومئة.

قلت: مات مُعاذ بن مُعاذ في ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين ومئة[3].

٣١٢- ع: مُعاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائيُّ البَصْريُّ الحافظ.

عن أبيه، وابن عَون، وأشعث بن عبدالملك، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وبُنْدار، وابن المَدِيني، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، وعَمرو الفَلّاس، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بن المُثَنَّى، وإسحاق الكَوْسج، ويزيد بن سِنان البَصْري، وجماعة.

قال ابن عَدِيّ[4]: ربّما يغلط وأرجو أنّه صدوق.

وروى عبّاس، عن ابن مَعِين[5]: صَدُوق، وليس بحجّة.

وقال عباس بن عبدالعظيم الحافظ: كان عنده عن أبيه عشرة آلاف حديث.

قلت: وفاته في ربيع الآخر سنة مئتين[6].

٣١٣- معروف الكَرْخيُّ.

هو زاهد العراق، وشيخ الوقت أبو محفوظ معروف بن الفَيْرزان، وقيل ابن فيروز، من أهل كَرْخ بغداد، وقيل: كنيته أبو الحسن. وكان أبوه من أعمال واسط من الصَّابئة.

وعن أبي عليّ الدّقّاق، قال: كان أبواه نَصْرانيّين فأسلماه إلى مؤدّب نَصرانيّ، فكان يقول له: قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد.

---

(١) تاريخ الدارمي (٨٠٣).
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٢ - ١٣٧.
(٤) الكامل ٦/ ٢٤٢٧.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٩ - ١٤٣.

فيضربه، فهرب، فكان أبواه يقولان: ليته رجع، ثم أسلم أبواه.

وذكر السُّلَميّ[1] أن معروفًا صحِب داود الطّائي، ولم يصحّ.

أنبأنا المُسَلَّم بن عَلّان، ومؤمَّل البالسيّ؛ قالا: أخبرنا الكِنْديّ، قال: أخبرنا الشَّيْبانيّ، قال: أخبرنا الخطيب، قال[2]: أخبرنا ابن رِزْق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا معروف الكَرْخيّ، قال: حدثني الربيع بن صَبِيح، عن الحسن[3]، عن عائشة، قالت: لو أدركت ليلة القدر ما سألتُ الله إلاّ العفْوَ والعافية.

أخبرنا محمد بن عليّ السُّلَميّ، قال: أخبرنا البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرتنا تَجنّي الوَهْبانيّة، قالت: أخبرنا الحسين بن طلحة، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزقوية، قال: أخبرنا إسماعيل الصَّفّار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزي، قال: حدثنا معروف الكَرْخي قال: قال بكر ابن خُنَيْس: إنّ في جهنّم لَوَاديًا تتعوذ جهنّم من ذلك الوادي كلّ يوم سَبْع مرّات، وإنّ في الوادي لَجُبًّا يتعوّذ الوادي وجهنّمُ من ذلك الجُبّ كلَّ يوم سبْع مرّات، وإنّ في الجُبّ لَحَيَّةً يتعوّذ الجُبُّ والوادي وجهنَّمُ من تلك الحيَّة كلّ يوم سَبْعَ مرّات. يُبدأ بِفَسقة حَمَلَة القرآن، فيقولون: أيْ ربّ بُدىء بنا قبل عَبَدَة الأَوثان؟! قيل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم.

وقد روى معروف عن بكر بن خُنَيْس، وابن السّمّاك شيئًا يسيرًا، وعن الربيع بن صَبِيح. روى عنه خَلَف البَزّار، وزكريا بن يحيى المَرْوَزي، ويحيى ابن أبي طالب، وغيرهم.

وقد ذُكر معروف عند أحمد بن حنبل فقالوا: قصير العِلم. فقال للقائل: أمسِكْ، وهل يُراد من العِلم إلاّ ما وصل إليه معروف؟

قال إسماعيل بن شدّاد: قال لنا سُفيان بن عُيَيْنَة: ما فعل ذلك الحَبْرُ الذي فيكم ببغداد؟ قلنا: مَن هو؟ قال: أبو محفوظ، معروف. قلنا: بخير. قال: لا يزال أهل تلك المدينة بخيرٍ ما بقي فيهم.

---

(١) طبقات الصوفية ٨٥.

(٢) تاريخه ١٥/ ٢٦٤، وجل الترجمة منه.

(٣) ضبب عليه المصنف.

وقال السّرّاج: حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، قال: دخلت مسجد معروف، فخرج، وقال: حيّاكم الله بالسَّلام، ونَعَّمَنا وإيّاكم بالأحْزان. ثم أذّن، فارتعد وَقفَّ شعرُه، وانحنى حتى كاد يسقط.

وعن معروف، قال: إذا أراد الله بعبدٍ شرًّا أغلقَ عنه باب العمل، وفتحَ عليه باب الجَدَل.

وقال جُشَم بن عيسى: سمعت عمّي معروف بن الفيرُزان يقول: سمعت بكر بن خُنَيس يقول: كيف تتّقي وأنت لا تدري ما تتّقي؟ رواها أحمد الدورقي عن معروف، قال: ثم يقول معروف: إذا كنت لا تُحسن تَتّقي أكلت الرِّبا، ولقيت المرأة فلم تغُضّ طَرْفَك، ووضعت سيفكَ على عاتقك، إلى أن قال: ومجلسي هذا ينبغي أن يُتّقَى، ومجيئكم معي من المسجد ينبغي لنا أن نتّقيه؛ فتنةٌ للمتبوع، وذلّةٌ للتابع.

وعن معروف، وبعث إليه رجل بعشرة دنانير فلم يأخذها، ومرّ سائل فأعطاها له. وقيل: كان يبكي ثم يقول: يا نفس كم تبكين، أخْلِصي تَخْلُصي.

وقيل: سأله رجل: يا أبا محفوظ كيف تصوم؟ فبقي يغالطه ويقول: صوم نبيّنا ﷺ كان كذا، وصوم داود كان كذا. فألحّ عليه فقال: أُصْبِح دهري صائمًا، فمن دعاني أكلتُ، ولم أقل إنّي صائم.

وقيل: قصّ إنسان شاربَ معروف وهو يُسبِّح فقال: كيف أقصّ وأنت تسبِّح؟ فقال: أنت تعمل وأنا أعمل.

وقال رجل: حضرتُ معروفًا، فاغتاب رجلٌ عنده، فقال: اذكر القُطْن إذا وُضع على عَيْنَيْك.

وعنه، قال: ما أكثر الصالحين، وما أقلّ الصَّادقين.

وعنه، قال: من كابر الله صَرَعه، ومن نازعَهُ قَمَعه، ومن ماكَرَه خَدَعه، ومن توكَّل عليه مَنَعه، ومن تواضَعَ له رَفَعه.

وعنه: كلامُ العَبْدِ فيما لا يعنيه خِذْلان من الله.

وقيل: جاءه ملهوفٌ وقال: ادعُ لي أن يَرُدّ اللهُ عليَّ كيسي، سُرِق، فيه ألف دينار. فقال: ماذا أدعو ما زَوَيْتَه عن أنبيائك وأوليائك، فرُدّه عليه.

وقيل: إنّه أنشد مرّة في السَّحَر.

مـا يضـرّ الـذُّنـوب لـو أعتقتنـي رحمـةً لـي، فقـد عـلانـي المَشِيـبُ

وعنه، قال: مَن لَعَنَ إمامَهُ حُرِمَ عَدْلَهُ.

وعن محمد بن منصور الطُّوسي، قال: قعدتُ مرّةً إلى جَنْب معروف، فلعلّه قال: وَاغَوْثاه بالله، عشرة آلاف مرّة، وتلا: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال ٩].

وعن ابن شيرُوية: قلت لمعروف: بلغني أنّك تمشي على الماء. قال: ما وقع هذا، ولكنْ إذا هَمَمْتُ بالعُبور جُمِعَ لي طرفا النَّهر فأتَخَطّاه.

أبو العباس بن مَسْروق: حدّثنا محمد بن منصور الطُّوسي، قال: كنت عند معروف، ثم جئتُ وفي وجهه أثر. فسأله رجلٌ عن الأثر فقال: سلْ عمّا يعنيك عافاك الله. فألحّ عليه وأقسم عليه، فتغيّر وجههُ ثم قال: صلَّيتُ البارحةَ هنا، واشتهيتُ أن أطوفَ بالبيت، فمضيت إلى مكّة فطفتُ، وجئت لأشرب من زمزم، فزلقتُ، فأصاب وجهي هذا.

وقال ابن مَسْروق: حدثنا يعقوب ابن أخي معروف، قال: قالوا لمعروف: استسقِ لنا، وكان يومًا حارًّا. فقال: ارفعوا ثيابكم. قال: فما استتمُّوا رفْعَ ثيابهم حتى مُطِروا. وقد استجاب الله لمعروف في غير ما قضيّة.

وقد أفرد ابن الجوزيّ كتابًا في مناقبه[١].

وقال عُبيد بن محمد الورّاق: مرّ معروف وهو صائم بسقّاء يقول: رحم الله من شرب، فشربَ رجاءَ الرَّحْمة.

وقد حكى السُّلَميّ[٢] شيئًا منكرًا، وهو أنّ معروفًا كان يحجب عليَّ بن موسى الرّضا، قال: فكسروا ضِلْع معروفٍ فمات. فهذا إنْ صحّ، يكون حاجبٌ اسمُهُ باسم معروف.

وعن إبراهيم الحربي، قال: قبر معروف التِّرياق المجرَّب[٣].

يُريد الدّعاء عنده، لأنّ البقاع المباركة يُستجاب فيها الدّعاء. كما أنّ الدُّعاء في المساجد وفي السَّحَر أفضل. ودعاء المُضطر مُجابٌ في كلّ مكان.

---

(١) طبع ببيروت (١٩٨٥) بتحقيق صديقنا الدكتور عبدالله الجبوري.

(٢) طبقات الصوفية ٨٥.

(٣) ما زال قبره ببغداد يزار.

قال محمد بن عُبيدالله ابن المُنادي، وثعلب: مات معروف سنة مئتين.

وقال عبدالرّزّاق بن منصور: سنة إحدى ومئتين.

وشذَّ يحيى بن أبي طالب، فقال: مات سنة أربعٍ ومئتين.

وقال أبو بكر الخطيب[1]: الصحيح سنة مئتين.

رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٣١٤- ت ن ق: مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقيُّ، أبو عبدالله النَّخَعيُّ.

عن خُصَيْف، وإسماعيل بن أبي خالد، وحَجّاج بن أرطاة، وزيد بن حِبّان الرّقّي، وطائفة. وعنه أبو عُبيد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيبة، وعليّ بن حُجْر، وأبو سعيد الأشجّ، وسَعدان بن نصر، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[2].

وذكره أحمد[3] فذكر من فَضْله وهَيْئَته.

وقال أبو عُبيد: كان من خير مَن رأيتُ.

قلت: مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومئة[4].

وقع لي من عواليه.

٣١٥- ع: مَعْن بن عيسى بن يحيى بن دينار بن عبدالله الأشْجعيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ القزّاز الحافظ، أبو يحيى، أحدُ الأعلام.

كان صاحب حانوت وأُجَراء ينسجون القَزَّ. روى عن ابن أبي ذئب، ومالك، وأُبيّ بن عباس بن سَهْل، وأبي الغُصن ثابت بن قيس، وزُهير بن محمد، وسعيد بن السَّائب الطَّائفي، وهشام بن سعد، ومعاوية بن صالح، وموسى بن عُلَيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وطبقتهم. ولزِم مالكًا زمانًا، وكان من كبار أصحابه ومُتقنيهم ومُفتيهم.

روى عنه أحمد بن خالد، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحَمّال، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقٌ سواهم.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٧٥.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٨، تاريخ الدارمي (٧٤٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٠٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٦ - ٣٢٩.

قال أبو حاتم[1]: هو أوثق أصحاب مالك وأثبتهم.

وقال ابن سَعْد[2]: كان يعالج القزّ بالمدينة، وله غِلْمان حاكة.

وقيل: كان مالك يتّكيء على يده في خروجه إلى المسجد، حتى كان يقال له: عصا مالك.

وقال أبو حاتم[3] أيضًا: هو أحبُّ إليَّ من ابن وَهْب.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبدالله؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقور، قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحَرْبي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا مَعْن، عن مالك، عن هشام ابن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكن يصافحُ امرأةً قطّ. أخرجه النَّسائيّ في «كتاب مالك» من تأليفه، عن معاوية بن صالح، عن ابن مَعِين، فوقع لنا عاليًا جدًّا.

تُوفّي مَعْن في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[4].

٣١٦- م د ن ق: المغيرة بن سَلَمة، أبو هشام المَخْزوميُّ البَصْريُّ.

عن أبان العطّار، ونافع بن عُمر، والقاسم بن الفَضْل الحُدَّاني. وعنه إسحاق بن راهُوية، وإسحاق الكَوْسج، وبُنْدار، وعليّ ابن المَدِيني، ومحمد ابن عبدالله المُخَرِّمي.

قال ابن المَدِيني: ما رأيت قُرَشيًّا أفضلَ منه، ولا أشدَّ تَوَاضُعًا، أخبرني بعض جيرانه أنه كان يصلِّي طولَ الليل، رضي الله عنه.

قلت: مات سنة مئتين. ورّخه البُخاري[5]، واستشهد به في «الصحيح».

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان ثقةً ثبتًا[6].

٣١٧- ت: المُفَضَّل بن صالح الكُوفيُّ، أبو جميلة الدَّلاّل النَّخّاس.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٧١.
(٢) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٣٧.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٧١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٦ - ٣٤٠.
(٥) تاريخه الصغير ٢/ ٢٨٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٦ - ٣٦٨.

عن زياد بن عِلاقة، وابن المُنْكدر، وعَمرو بن دينار، وجماعة. وعنه محمد بن عُمر بن الوليد الكِنْدي، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن عُبيد المُحَاربي، وآخرون. وعُمِّر دهرًا.

قال البخاريُّ[1]: منكرُ الحديث.

وقال ابن حِبّان[2]: يروي المقلوبات عن الثِّقات حتى يتَّهمه القلبُ.

وقال التِّرمذي[3]: ليسَ بذاك الحافظ[4].

٣١٨- منصور بن عبدالحميد بن راشد، أبو رياح.

عن أنس بن مالك، وابن عُمر، وأبي أُمامة، وعن طاووس اليَمَاني، وعدّة؛ حدّث بمَرْو عنهم قُبَيل المئتين. وعنه مُعاذ بن أسد، وسَلَمة بن سُليمان المَرْوَزِيّان، ويحيى بن خالد البَلْخي، وعبدالله بن مُثنى الخُلْمِيُّ، وغيرهم.

ليس بثقة؛ وَهّاه ابن حِبّان[5].

وقال ابن عساكر في سُباعيّاته: ذكر هبةُ الله بن فاخر السِّجْزيُّ هذا، وأنّ الرواية لا تحلّ عنه.

٣١٩- منصور بن عمّار بن كَثِير، أبو السَّرِيّ السُّلَمِيُّ الخُراسانيُّ، ويُقال: إنّه بَصْريٌّ.

كان زاهدًا، واعظًا، كبيرَ الشأن. روى عن اللَّيث، وابن لَهِيعة، والمُنْكدر بن محمد، ومعروف الخيَّاط، والهِقْل بن زياد، وبشير بن طلحة، وآخرين. وعنه ابناه سُليم وداود، وزُهير بن عَبّاد الرُّؤاسي، ومحمد بن جعفر الأحْوَل، وأحمد بن مَنِيع، وعليّ بن خَشْرَم، ومنصور بن الحارث، وعبدالرحمن بن يونس الرَّقّي، وغيرهم.

وكان إليه المنتهى في بلاغة الموعظة وتحريكِ القُلوب إلى الله. أقام ببغداد مدّةً، ووعظَ بها وبالشّام ومصر، وسار ذِكْره، وبَعُدَ صِيته.

---

(١) تاريخه الصغير ٢/ ٢٦٤.

(٢) المجروحين ٣/ ٢٢.

(٣) جامعه ٤/ ٣٤٢ حديث (٢٥٩٢).

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٠٩ - ٤١٠.

(٥) المجروحين ٣/ ٣٩.

قال أبو حاتم[1]: صاحبُ مواعظ ليس بالقويّ.

وقال ابن عدي[2]: مُنْكَرُ الحديث.

وقال الدَّارقُطْني: له أحاديث لا يُتابَع عليها.

قال ابن يونُس: قَصّ بمصر على النَّاس، وسمعه اللّيث فأعجبه ووصله بألف دينار. وقد حدّث عنه أيضًا يحيى بن بُكَيْر، وسعيد بن عُفَير. ما قصّ على الناس أحدٌ مثله.

أبو شُعيب الحرّاني: حدثنا عليّ بن خَشْرَم قال: قال منصور بن عمّار: لما قدمتُ مصر كانوا في قَحْط، فلمّا صلّوا الجُمُعة ضَجّوا بالبكاء والدُّعاء. فحضَرَتْني نيّةٌ، فصرتُ إلى الصَّحن، وقلت: يا قوم تقرَّبوا إلى الله بالصَّدَقة، فما تُقرِّب إليه بأفضل منها. ثم رميتُ بكِسائي وقلت: اللهمَّ هذا كسائي وهو جَهْدي. فتصدّقوا حتى جعلت المرأة تُلقي خُرْصَها، حتى فاض الكِساء من أطرافه، ثم هطلت السماء ومُطِرنا. فخرجَ الناسُ في الطّين والمَطَر، فَدُفِعَت إلى اللّيث وابن لَهِيعة، فنظرا إلى كثرة المال، فقال أحدهما لصاحبه: لا يُحَرِّك، ووكّلوا به الثِّقات حتىأصبحوا. فرحتُ أنا إلى الإسكندرية، فبينا أنا أطوف عل حِصْنها إذا رجلٌ يَرمْقُني، فقلت: ما لك؟ قال: أنت المتكلِّم يوم الجُمُعة؟ قلت: نعم. قال: إنّك صرتَ فتنةً، قالوا: ذاك الخَضِر دعا فاستُجيبَ له. قلت: بل أنا العبد الخاطىء. فقدمتُ مصرَ، فلقيت اللّيث فلمّا نظر إليّ قال: أنت المتكلِّم يوم الجُمُعة؟ قلت: نعم. فأقطعني خمسة عشر فَدَّانًا، وصرتُ إلى ابن لَهِيعة فأقطعني خمس فَدادين.

عليّ بن خَشْرم: حدثنا منصور (ح) وأبو داود، عن قُتَيبة، عن منصور، قال: قدِمتُ مصرَ وبها قَحْط، فتكلّمتُ، فبذلوا صدقات كثيرة. فأُتيَ بي اللَّيث فقال: ما حملك على أنْ تكلَّمت ببلدنا بغير أمْرنا. قلتُ: أصلحكَ اللهُ، أعرضُ عليك، فإنْ كان مكروهًا نهيتني. قال: تكلَّم. فتكلَّمت، فقال: قم، لا يحلّ أن أسمع هذا وحدي.

قال: وأخرجَ إليَّ بعد هذا جارية قيمتها ثلاث مئة دينار. ثم لمّا خرج

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٧٧.

(٢) الكامل ٦/ ٢٣٩١.

النَّاس ناولني كيسًا فيه ألف دينار، قال: ولا تُعْلِم به ابني فتهون عليه.

وقال أبو حاتم: حدثنا سَلِيم بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: أعطاني اللَّيث ألف دينار.

قال عليّ بن خَشْرَم: سمعت منصورًا يقول: المتكلّمون ثلاثة: الحسن البَصْريّ، وعُمر بن عبدالعزيز، وعَوْن بن عبدالله. قلتُ: فأنتَ الرابع.

وقيل: إنّ الرشيد لمّا سمع وعظه قال: من أين تعلَّمت هذا؟ قال: تَفَلَ في فيَّ النبيُّ ﷺ في النوم وقال لي: يا منصور قُلْ.

السَّرَّاج: حدثنا أحمد بن موسى الأنصاريّ، قال: قال منصور بن عمار: حججتُ فَبِتُّ بالكوفة، فخرجتُ في الظَّلْماء فإذا بصارخ يقول: إلهي وعزّتك ما أردتُ بمعصيتي مخالفتك، ولقد عصيتُك وما أنا بنكَالِك جاهل، ولكنْ خطيئةٌ عَرَضت أعانني عليها شقائي، وغَرَّني سِتْرُك، فالآن من ينقذني؟ فتلوتُ هذه الآية ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم ٦] فسمعتُ دَكْدَكة، فلمّا كان من الغد مررتُ هناك، فإذا بجنازةٍ، وإذا عجوز تقول: مَرّ البارحة رجلٌ فَتَلا آيةً، فتفطَّرت مرارته، فوقع مَيْتًا.

قال أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيبة: كنّا عند ابن عُيَيْنَة فجاء منصور بنُ عمار فسأله عن القرآن، فزَبَرَهُ وأشارَ بالعُكّاز إليه، وانتهره. فقيل: يا أبا محمد إنّه عابد. قال: ما أرى إلاّ شيطانًا.

قال منصور: دخلتُ على سُفيان بن عُيَيْنة، فحَدَّثني ووَعَظْته، فلمّا أثارت الأحزان دُموعَهَ رفعَ رأسَهُ وردَّدَها في عينيه، فقلت: هلاّ أسبلتها إسبالاً، وتركتها تجري سِجالاً؟ قال: إنَّ الدمعةَ إذا بَقِيتْ كان أبقى للحُزن في الجَوْف.

قال سُليم بن منصور: كتب بِشْر المَرِيْسي إلى أبي: أخبرني عن القُرآن. فكتب إليه: عافانا الله وإيّاك، وجعلنا من أهل السُنَّة، فإن يفعل فأعظم به مِنّة، وإلاّ فهي الهَلَكة، نحن نرى أنَّ الكلام في القرآن بِدْعة تَشارك فيها السّائل والمُجيب، تعاطَى السّائل ما ليسَ له، وتكلَّفَ المُجيب ما ليس عليه، وما أعرفُ خالقًا إلاّ الله، وما دونه مَخْلوق، والقرآن كلام الله. فانْتَهِ بنفسك وبالمُخْتَلفين فيه معك إلى أسمائِهِ التي سمَّاهُ اللهُ بها، ولا تُسَمِّ القرآنَ باسمٍ من عندك، فتكون من الضّالّين. رواها أبو الحسن الميمونيّ، وغيرُه، عن سُليم.

أبو عليّ الكَوْكَبيُّ: حدثنا حَرِيز[1] بن أحمد بن أبي دُؤاد: حدثني سَلْمُوية ابن عاصم، قال: كتبَ بِشْر إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه] كيف استوى؟ فكتب إليه: استواؤه غير محدود، والجوابُ فيه تكلُّف، ومُسَاءلتُك عنه بدعة، والإيمان بجملة ذلك واجب.

عن عَبْدَك العابد، قال: قيل لمنصور بن عمار: تكلَّم بهذا الكلام، ونَرَى منك أشياء؟ قال: احسبوني دُرّة وجدتموها على كُناسة.

وعن بِشْر الحافي أنّه كتب إلى منصور بن عمّار: أنْ اكتب إليَّ بما مَنَّ الله علينا. فكتب إليه: يا أخي، قد أصبحنا في نِعَمٍ لا نُحصيها في كثرة ما نعصي، فلا أدري كيف أشكره بجميل ما نَشَر، أو قبيح ما سَتَر.

قلت: ساق ابنُ عَدِي[2] لمنصور تسعة أحاديث منكرة.

ورُوي أنّه رُئِيَ بعد موته فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وقال: يا منصور قد غفرتُ لك على تخليطك، إلاّ أنّك تَحُوش الناس إلى ذِكْري.

وقيل هذا لأبي العتاهية:

إنّ يومَ الحسابِ يومٌ عسيرٌ ليس للظّالمين فيه مُجيرُ
فاتَّخذ عدَّةً لمطلع القبـ ـر وهَوْلِ الصِّراط يا منصورُ[3]

٣٢٠- ت ق: منصور بن وَرْدان الأسديُّ الكوفيُّ.

عن أبان بن تَغْلِب، وعليّ بن عبدالأعلى الثَّعْلبي. وعنه أحمد بن حنبل، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، وابن نُمَير، والحسن بن محمد الزَّعْفراني.

وثّقه أحمد.

وله سَمِيٌّ في طبقة منصور بن المعتمر.

وقال بعض الحُفَّاظ: إنّ صاحب الترجمة لا يُحْتَجّ به، بل هو صُوَيْلح.

٣٢١- مؤرِّجُ بن عَمرو السَّدُوسيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ، أبو فَيْد، أحدُ أئمّة العربية واللُّغة.

أخذ عن أبي عَمرو بن العلاء، وشُعبة، والخليل بن أحمد. وسكن

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيحه ٢/ ٢٩٣.
(٢) الكامل ٦/ ٢٣٩٠ - ٢٣٩١.
(٣) جله من تاريخ الخطيب ١٥/ ٨٠ - ٨٩.

نَيْسابور وبثّ بها علومه، وأخذ عنه أهلُها، وصنّف «غريب القرآن».

أخذ عنه أحمد بن خالد الذُّهْلي، وخليل بن أسد، وغيرهما.

وكان يقول: اسمي وكنيتي غريبان، تقول العرب: أرَّجْتَ بين القوم، إذا حَرّشت بينهم. والفَيْد وَرْدُ الزَّعْفران، وفَادَ الرجلُ فَيْدًا إذا مات.

تُوفّي أبو فَيْد سنة خمسٍ وتسعين ومئة[1].

٣٢٢- ت ق: موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاريُّ الحَرَامِيُّ المَدَنيُّ.

عن طلحة بن خِراش، ويحيى بن عبدالله بن أبي قَتَادة.

وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وعَبْدَة بن عبدالله الصَّفّار، وعليّ ابن المَدِيني، ودُحَيم، ويحيى بن حبيب بن عَرَبي.

صدوقٌ، مُقِلّ[2].

٣٢٣- ن: موسى بن طارق، أبو قُرّة الزَّبِيديُّ، قاضي زَبِيد وعالمُها.

روى عن عُبيدالله بن عمر، وموسى بن عُقْبة، وابن جُرَيْج، وأيمن بن نابل، وأخذ القراءة عن نافع بن أبي نُعَيم، وصنّف «السُّنَن». روى عنه أحمد، وإسحاق، وصامت بن مُعاذ، وأبو حُمَة[3] محمد بن يوسف الزَّبِيدي.

قال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدْق[5].

٣٢٤- موسى بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشميُّ العَلَويُّ المَدَنيُّ، أخو محمد وإبراهيم اللَّذين حاربا المنصور.

روى عن أبيه. وعنه عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي مع تقدُّمه، ومروان بن محمد الطَّاطَري، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وسَلَمة بن بِشْر، وولده عبدالله بن موسى.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٤٦ - ٣٤٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠ - ٢١.

(٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميم، من رجال التهذيب، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٨٠ - ٨٢.

اختفى مدّةً بالبَصْرة بعد قَتْل أخَوَيه، ثم أُخِذَ فَحُمِلَ إلى المنصور، فضربه سبعين سَوْطًا، ثمّ عفا عنه.

قال أبو بكر الخطيب: روى شيئًا كثيرًا عن أبيه[1].

وقال يحيى بن مَعِين[2]: قد رأيتُه وهو ثقةٌ.

وقال البخاريّ[3]: فيه نظر.

وقيل: إنّه امتنع من التحديث، وله شِعْر حَسنٌ سائر.

٣٢٥- موسى بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك.

من كبار أمراء الدولة، وَلاّه الرشيد إمرة الشام في أيام فتنة أبي الهَيْذام، فقَدِم وأصلح بين القَيْسيّة واليَمَانية. وكان شابًّا شُجاعًا كافيًا ذا دَهاء ورأي، عزم المأمون أن يولّيه ثغر السِّند لشجاعته. حكى عنه ابنه هارون، والأصمعيّ، وعليّ ابن المَدِيني.

ولا أعلم متى تُوفي[4].

٣٢٦- مؤمَّلُ بن عبدالرحمن بن العباس البَصْريُّ، أبو العباس.

حدّث بمصر عن حُميد الطَّويل، وعَوْف، وابن عَجْلان، وأبي أميّة بن يَعْلَى. وعنه أبو يحيى الوَقّار، وعبدالغني بن عبدالعزيز العَسّال، وعَمرو بن سَوّاد، ومحمد بن عبدالله بن ميمون، وآخرون.

عِداده في الضُّعفاء.

قال أبو حاتم[5]: ضعيف.

وقال ابن عدي[6]: عامّة حديثه غير محفوظ.

٣٢٧- مَيْسَرة بنُ عبد ربِّه التُّسْتَريُّ.

عن سُفيان الثَّوري، وموسى بن عُبيدة، وابن جُرَيْج. وعنه يحيى بن يزيد الخوّاص، وعَمْرو بن مَطَر السَّكسكيُّ.

---

(١) هكذا بخط المصنف، والذي في تاريخ الخطيب ١٥/ ١٢: «روى عن أبيه شيئًا يسيرًا».
(٢) تاريخه برواية الدوري ٢/ ٥٩٣.
(٣) الكامل لابن عدي، من طريق الدولابي عنه ٦/ ٢٣٤٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٦١/ ٢٣٢ - ٢٣٩.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧١٠.
(٦) الكامل ٦/ ٢٤٣٣.

قال البخاري[1]: يُرمى بالكذِب.

وقال النَّسائي[2]: متروكُ الحديث.

قلت: هو واضع كتاب «العقل»، وقد تقدّم ذِكره أيضًا[3].

٣٢٨- نَصْر بن باب، أبو سَهْل الخُراسانيُّ.

سمع أبا إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند. وعنه عليّ ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يزيد السُّلَمي، وعليّ بن سَلَمَة، وأهلُ نَيْسابور.

وثّقه أحمد[4].

وقال ابن مَعِين[5]: ليس بشيء.

وقال ابن حِبّان[6]: لا يُحْتَجّ به.

وقال البخاري[7]: يرمونه بالكذِب.

وقال غير واحد: متروك.

٣٢٩- د ن: النَّضْر بن كَثِير، أبو سهل البَصْريُّ العابد.

عن عبدالله بن طاووس، وداود بن أبي هند، ويحيى بن سعيد، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وعُقبة بن مُكْرَم، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وعمر بن شَبَّة.

وقال الفلّاس: كان يُعَدُّ من الأبدال.

وقال أحمد: ضعيفُ الحديث.

وقال البخاري[8]: عنده مناكير[9].

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٦٢٠، والصغير ٢/ ١٧١.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٦٠٨).

(٣) الطبقة ١٨/ الترجمة ٢٩٩.

(٤) قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩: «ما كان به بأس».

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٤.

(٦) المجروحين ٣/ ٥٣.

(٧) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٣٥٧، والضعفاء الصغير (٣٧٢).

(٨) ضعفاؤه الصغير (٣٧٤).

(٩) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠٠ - ٤٠٢.

٣٣٠- ن: هارون بن أبي عيسى.

روى «السّيرة النَّبويَّة» عن ابن إسحاق.

قال البخاري: يخطىء عن غير ابن إسحاق.

قلت: حدّث عنه ابنه عبدالله، ومُعَلَّى بن أسد[١].

٣٣١- الرَّشيد هارون، أميرُ المؤمنين أبو جعفر بن محمد المهدي ابن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس العَبّاسيُّ البَغْداديُّ.

استُخْلِف بعهدٍ من أبيه سنة سبعين ومئة عند موت أخيه الهادي. حدَّث عن أبيه، وجده المنصور، ومبارك بن فضالة. روى عنه ابنه المأمون، وغيرُه.

وكان من أمْيَزِ الخلفاء، وأجَلّ ملوكِ الدنيا، وكان كثير الغزو والحجّ كما قيل فيه:

فمَنْ يطلب لقاءك أو يُرِدْه ... فَبِالحرمينِ أو أقصى الثُّغورِ

مولده بالرَّي حين كان أبوه أميرًا عليها وعلى خُراسان، في سنة ثمانٍ وأربعين ومئة. وأُمّه أُمّ ولد واسمها الخَيْزُران.

وكان أبيض طويلاً جميلاً مليحًا، مُسمَّنًا، فصيحًا، له نظر في العلم والآداب، وقد وَخَطَه الشَّيْبُ. أغزاه والده أرضَ الروم وهو ابن خمس عشرة سنة.

وبلغني أنّه كان يصلِّي في خلافته في اليوم مئة ركعة إلى أن مات، ويتصدّق كلَّ يوم من صُلْب ماله بألف درهم، فالله أعلم.

وكان يحبُّ العِلمَ وأهلَهُ، ويُعظِّم حُرُمات الإسلام، ويبغضُ المِراء في الدين، والكلامَ في معارضة النَّصّ. وكان يبكي على نفسه وعلى إسرافه وذنوبه، سيّما إذا وُعِظ. وكان يحبّ المديح ويُجيز عليه الأموال الجليلة. وله شعرٌ يروق.

دخل عليه مرّةً ابن السَّمَّاك الواعظ، فبالَغَ في احترامه، فقال له ابن السَّمَّاك: تواضُعك في شَرَفك أشرفُ من شَرَفك. ثم وعظه فأبكاه. وقد وعظه

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٢ - ١٠٣.

الفُضَيْل بن عِياض حتى جعل يَشْهَق بالبكاء، وكان هو أتى بنفسه إلى بيت الفُضَيْل.

ومن محاسنه أنّه لمّا بلغه موتُ ابن المبارك جلس للعزاء، وأمرَ الأعيانَ أن يُعَزُّوه في ابن المبارك.

قال نِفْطُوية في تاريخه: حكى بعضُ أصحاب الرَّشيد أنَّ الرشيد كان يصلِّي في اليوم مئة ركعة، لم يتركها إلاّ لِعلّة، وكان يقتفي آثار جدِّه أبي جعفر، إلاّ في الحِرْص.

قال أبو معاوية الضِّرير: ما ذكرت النبيَّ ﷺ بين يدي الرشيد إلاّ قال: صلى الله على سيّدي. وحدَّثته بحديثه ﷺ: «وَدِدْتُ أنّي أقاتِلُ في سَبيل الله فأُقتل ثم أحْيَى ثم أُقتل»، فبكى حتى انتحَبَ.

عن خُرَّزاذ القائد، قال: كنتُ عند الرشيد، فدخل أبو معاوية الضَّرير، وعنده رجلٌ من وجوه قُريش، فذكر أبو معاوية حديث: «احتجّ آدمُ وموسى»، فقال القُرشيُّ: فأينَ لَقيه؟ فغضب الرشيد، وقال: النِّطْع والسَّيف، زِنْديق يطعن في حديث النبيِّ ﷺ. فما زال أبو معاوية يُسَكِّنه ويقول: يا أمير المؤمنين كانت منه بادرة، حتى سكنَ.

وعن أبي معاوية، قال: أكلتُ مع الرشيد يومًا، ثمّ صَبَّ على يديّ رجلٌ لا أعرفه. ثم قال الرشيد: تدري من يصبّ عليك؟ قلت: لا. قال: أنا، إجلالاً للعِلم.

وقال منصور بن عمَّار: ما رأيت أغزر دمعًا عند الذِّكر من ثلاثة: الفُضيل ابن عِياض، والرشيد، وآخر.

وقال عُبيدالله القَواريري: لمّا لقي الرشيد فُضيلاً قال له: يا حَسنَ الوجه، أنت المسؤول عن هذه الأمّة، حدثنا ليث، عن مجاهد: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة] قال: الوُصَلُ التي كانت بينهم في الدنيا. فجعل هارون يبكي ويشهق.

قال الأصمعي: قال لي الرشيد: يا أصمعي، ما أغفلك عنّا، وأجفاك لنا؟ قلت: واللهِ يا أمير المؤمنين، ما ألاقَتْني بلادٌ بعدك حتى أتيتك. فسكتَ، فلمّا

تفرّق الناسُ قال: اجلس، فلم يبق سوى الغِلمان، فقال: ما ألاقتني؟ فقال الأصمعي:

كفَّاك كفّ ما تُليق بدرهم جودًا وأخرى تُعْطِ بالسَّيف الدَّما

فقال: أحسنتَ، وهكذا فكنْ، وقِّرْنا في المَلأ، وعَلِّمْنا في الخلاء. وأمر لي بخمسة آلاف دينار. رواها أبو حاتم عنه.

قال الثعالبي في كتاب «لطائف المعارف»: قال الصُّولي: خَلَّفَ الرشيد مئة ألف ألف دينار. قال الثَّعالبي: وحكى غيره أنَّ الرشيد خَلَّفَ من الأثاث والعِين والوَرِق والجَوْهر والدَّواب ما قيمته مئة ألف ألف دينار وخمسة وعشرون ألف دينار.

وفي «مروج» المَسْعودي، قال: رام الرشيدُ أن يوصل ما بين بحر الروم وبحر القُلْزُم مما يلي الفَرَمَا، فقال له يحيى بن خالد البرمكي: كان يختطفُ الرومُ الناسَ من المسجد الحرام وتدخل مراكبهم إلى الحجاز، فتركه.

ورُوي عن إسحاق المَوْصلي أنَّ الرشيد أجازه مرة بمئتي ألف درهم.

وعن العباس بن الأحنف أنَّ الرشيد قال في حَظِيّةٍ له:

أما يكفيك أنَّكِ تملكيني وأن الناسَ كُلهم عَبيدي

وأنَّك لو قطعت يدي ورِجْلي لقلتُ من الهَوى أحسنتِ زِيدي

قال عبدالرزاق بن همام: كنتُ مع الفُضَيل بمكة، فمر هارون، فقال فُضَيْل: الناسُ يكرهون هذا، وما في الأرض أعز عليَّ منه، لو مات لرأيت أمورًا عظامًا.

قال الجاحظ: اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره: وزراؤه البرامكة، وقاضيه أبو يوسف، وشاعره مروان بن أبي حفصة، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه، وحاجبه الفَضْل بن الربيع أتْيَه الناسِ وأعظمهم، ومغنيه إبراهيم المَوْصلي، وزوجته زُبَيدة.

ويُروى أن الرشيد أعطى سُفْيان بن عُيَيْنَة مرة مئة ألف.

وأخبارُ الرشيد يطول شرحُها، ومحاسنه جَمَّة، وله أخبار في اللهْو واللَّذات المحظورة والغناء، والله يسامحه.

قال أبو محمد بن حَزْم: أُراه كان لا يشرب النَّبيذ المختلف فيه إلا الخَمْر

المتَّفق على تحريمها، ثم جاهر جهارًا قبيحًا.

قلتُ: تُوفي في الغزو بمدينة طُوس من خُراسان في ثالث شهر جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة، وصلى عليه ابنه صالح، ودُفن بطوس، رحمه الله. عاش خمسًا وأربعين سنة[1].

٣٣٢- هاشم بن أبي بكر بن عبدالرحمن القُرشيُّ التَّيميُّ البَكْرِيُّ، أبو بكر المَدَنيُّ الفقيه.

وَلِيَ قضاءَ مصرَ، فقدِمَها بعد انفصال العُمَري عنها، ولاه الأمين في سنة أربع وتسعين ومئة. وكان قد تفَقَّه بالكوفة على مذهب أبي حنيفة، وكان يتناول النَّبيذ. لم تطل ولايته.

ومات في المحرَّم سنة ستٍّ وتسعين.

٣٣٣- هاشم بن القاسم التَّيميُّ الكوفيُّ.

روى عن الأعمش. وعنه حُميد بن الربيع، والعباس بن يزيد البَحْراني.

٣٣٤- هُذَيل بن ميمون الجُعْفيُّ الكوفيُّ.

عن يحيى بن أبي أُنيسة، ومطرح الشَّامي. وعنه محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائيُّ، وأحمد بن حنبل[2].

٣٣٥- م ق: هشام بن سُليمان بن عِكْرمة بن خالد المَخْزوميُّ المكيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد الأيْلي. وعنه إبراهيم ابن المُنذر، وسعيد بن عبدالرحمن المَخْزوميُّ، وسُويد بن سعيد، ومحمد العَدَني.

صَدوق فيه أدنى شيء. وله أثر في «البيوع» من البُخاري[3].

٣٣٦- هشام بن عبدالله بن عِكرمة بن خالد المَخْزوميُّ المكيُّ، ابن عم الذي قبله.

---

(١) وبنظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٩ - ١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) البخاري ٣/ ١٠٢ ولم يذكر البخاري في السند سوى «هشام»، وهو هذا كما بيّنه المصنف، وأيده الحافظ ابن حجر، وانظر تعليقي على تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١٢، والترجمة منه.

من نُبَلاء الشُّرَفاء، صحِب هشامَ بن عُرْوة، وكان من خاصّته، فأكثر عنه، إلاّ أنّه لم يحدِّث.

وكان جليل القدْر يَحْتَسِبُ، ويأمرُ بالمعروف، وينهى عن المُنْكَر. ذكر هذا ابن سَعْد[1]، ثم قال: دخل على الرشيد، فدعا له، وكلمه بكلام أعجبه، ووعظه، فولاه قضاء المدينة، وأجازه بأربعة آلاف دينار. وكان سخيًّا، وَصُولاً لرَحِمِه.

قلت: كنيته أبو الوليد. وقد غمزه ابن حِبّان[2] لأجل الحديث الذي أخْبرناه أحمد بن محمد الحافظ، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المُنَجَّى عبدالله بن عمر. (ح). وأخبرنا أحمد بن المؤيَّد، قال: أخبرنا زكريا العُلبيُّ؛ قالا: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرتنا بِيبَى الهَرْثَميّة، قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا مُصْعب بن عبدالله إملاءً سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، قال: حدثني هشام بن عبدالله بن عِكْرمة المَخْزومي، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «التمسوا الرزْقَ في خبايا الأرض». هذا حديث غريب، تفرد بن مُصْعَب، عن هشام.

قال عبدالملك بن حبيب الفقيه: قال لي مُطَرِّف بن عبدالله: أُتيَ هشامُ بن عبدالله وهو قاضي المدينة، ومن صالح قُضاتِها بِرجلٍ خبيثٍ معروف باتباع الصِّبْيان، قد لصق بصبي في زحمةٍ حتى أفضى، فجلده أربع مئة سَوْط وسجنه، فما لبث أن مات.

٣٣٧- خ ٤: هشام بن يوسف الصَّنْعانيُّ الفقيه، أبو عبدالرحمن، قاضي صَنْعاء وعالمها.

روى عن ابن جُرَيْج، ومَعْمَر، والثَّوْري، والقاسم بن فَيّاض، وجماعة. وعنه ابن المَدِيني، وإبراهيم بن موسى الفَراء، وإسحاق بن راهُوية، وابن مَعِين، وعبدالله بن محمد المُسْنَدي، وجماعة.

قال ابن مَعِين: هو أثبت من عبدالرزاق في ابن جُرَيْج[3].

---

(١) طبقاته ٥/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٢) المجروحين ٣/ ٩١.

(٣) هذا القول رواه عباس الدوري عن يحيى بن معين كما في تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٦٧، ولم أجده في تاريخ الدوري.

وقال أبو حاتم[1]: ثقةٌ متقنٌ.

وروى عبدالله بن أحمد، عن أبيه[2] قال: سمعت بعض أصحابنا قال مرةً: قال يحيى بن مَعِين: كتبَ لي عبدالرزاق إلى هشام قال: إنك تأتي رجلاً إن كان غَيَّره السلطانُ، فإنه لم يغير حديثه. وقال يحيى: مكثنا على باب هشام ابن يوسف خمسين يومًا، لا يحدثنا بحديث، نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد[3]: سمعت عبدالرزاق قال: أتاه، يعني يحيى، فأجزَره شاةً، وفعلَ به وفعل. قال أحمد: هشام ألأم من أن يذبح له.

قلت: تُوفي سنة سبْعٍ وتسعين ومئة.

قال إبراهيم بن موسى الفَراء: سمعت هشام بن يوسف يقول: قدِم الثَّوريُّ اليمنَ، فقال: اطلبوا لي كاتبًا سريع الخط. فارتادوني، فكنت أكتب.

قال أبو زُرعة[4]: هشام أصح اليَمانيين كتابًا.

وقال عبدالرزاق: إنْ حدثكم القاضي فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره[5].

٣٣٨- ن: الهيثم بن مروان العَنْسيُّ، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن يونس بن مَيْسَرة. وعنه هشام بن عمار، ومحمود بن خالد، وأبو همام السَّكُوني، وجماعة. وعُمر دهرًا.

لم أر لأحدٍ فيه كلامًا، محلُّه الصِّدْق[6].

مات سنة تسعٍ وتسعين ومئة[7].

٣٣٩- والبةَ بن الحُباب، أبو أسامة الكُوفيُّ.

شاعرٌ مشهورٌ، مُحسن النَّعْت للغزَل والخَمْر على منهاج الشُّعراء. وكان

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٧١.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤.
(٣) نفسه ١/ ٣٨٤.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٧١.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٦٥ - ٢٦٩.
(٦) بل قال النسائي: «لا بأس به» كما في تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩١.
(٧) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

بينه وبين أبي العَتَاهية مُهَاجاة. وكان أبو نُواس يُثْني على شِعره. ولما مات والبة رثاه أبو نُواس[1].

٣٤٠- وَرْش المقرىء، عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عَمْرو بن سُليمان. وقيل: عثمان بن سعيد بن عَدِي بن غَزْوان بن داود بن سابق القِبْطيُّ المِصْريُّ المقرىءُ، إمام القُراء أبو سعيد، ويقال: أبو عَمرو، ويقال: أبو القاسم.

أصله من القَيْروان، وعِدادُه في مَوالي آل الزُّبَير بن العوام، ويقال له: الرَّآس، وشيخه نافع هو الذي لقبه بِوَرْش لشدة بياضه، والوَرْش: شيء يُصْنَعُ من اللَّبن. وقيل: بل لقبه وَرْشان، باسم طائر معروف. فكان يُعجُبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني به، ويفتخر بذلك.

وكان في حداثته رَآسًا[2] في ما قيل، ثم اشتغل وبرع في التلاوة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية. وكان بصيرًا بالعربية. وكان أبيض أشقر أزرق، سمينًا مربوعًا، يلبس ثيابًا قصارًا.

مولده سنة عشر ومئة، كذا أرخه الأهوازي، وكانت قراءته على نافع في سنة خمسٍ وخمسين ومئة.

قال أبو عَمرو الداني: تلا على نافع خَتْمات كثيرة، ثم رجع إلى مصر.

قلت: قرأ عليه أبو يعقوب الأزرق، وأحمد بن صالح، وداود بن أبي طَيْبة، وأبو الأزهر عبدالصمد بن عبدالرحمن العُتَقي، ويونس بن عبدالأعلى، وطائفة سواهم.

وقد وقع لي إسناد القرآن العظيم من طريقه في غاية العُلُو: تلوتُ كتابَ الله على سُحْنُون الفقيه، عن قراءته على ابن الصَّفْراوي، عن ابن عطية، عن ابن الفَحام، عن ابن نَفِيس، عن أبي عَدِي، عن أبي بكر بن سيف، عن الأزرق، عن وَرْش، عن نافع، عن خمسةٍ، عن أصحاب أُبي بن كعب وزيد، عن النبي ﷺ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٧٦ - ٦٧٩.

(٢) وتسميه العامة: رواسًا.

وقد استوفيت أخبار وَرْش في «طبقات القراء»[1]. وهو ثَبْت حُجَّة في القراءة.

مات بمصر في سنة سبْع وتسعين ومئة؛ ولا أعلمه روى حديثاً.

٣٤١- ع: وكيع بن الجَراح بن مَلِيح، الإمام أبو سُفيان الرُّؤاسي الأعور الكُوفيُّ، أحد الأعلام.

ورُؤاس بطنٌ من قيس عَيْلان. وُلد سنة تسع وعشرين ومئة، وأصله من خُراسان. سمع من الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، وداود بن يزيد الأوْدي، وأسود بن شَيْبان، ويونُس بن أبي إسحاق، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وشُعْبة، والثُّوري، وإسرائيل، وجعفر ابن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سُفيان، وزكريا بن أبي زائدة، وطلحة بن عَمْرو المكي، وطلحة بن يحيى التَّيْمي، وفُضَيْل بن غَزْوان، وموسى بن عُلَيّ، وهشام الدَّسْتُوائي، وأبي جَناب الكلبي، وخلْقٍ.

وعنه ابن المبارك وهو أكبر منه، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم، والحُميديُّ، ومُسدَّد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المَدِيني، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، وابنا أبي شيبة، وأبو كُرَيْب، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وأُمَمٌ سواهم.

وكان رأسًا في العِلم والعمل. وكان أبوه الجراح بن مَلِيح بن عَدِي بن فَرس بن جُمْجُمة ناظرًا على بيت المال بالكوفة.

وقد أراد الرشيد أن يُولي وكيعًا القضاءَ فامتنع.

قال يحيى بن يَمَان: لما مات الثَّوري، جلسَ وكيع موضعَه.

قال القَعْنَبيُّ: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قالوا: هذا راوية سُفيان. فقال حماد: إن شئتم قلتُ: أرجحُ من سُفيان.

وعن يحيى بن أيوب المَقَابري قال: ورث وكيع من أمه مئة ألف درهم.

وقال الفضل بن محمد الشَّعراني: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحِبْت وكيعًا في الحَضَر والسَّفَر، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كل ليلة.

قال يحيى بن مَعِين: وكيعٌ في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢ - ١٥٥ بتحقيقنا.

وقال أحمد بن حنبل[1]: ما رأيتُ أوعى للعلم ولا أحفظَ من وكيع.

وقال أحمد بن سَهْل بن بحر النَّيْسابوري الحافظ: دخلتُ على أحمد بن حنبل بعد المِحْنة، فسمعته يقول: كان وكيع إمام المسلمين في وقته.

وروى نوح بن حبيب، عن عبدالرزاق، قال: رأيتُ الثَّوريَّ ومَعْمَرًا ومالكًا، فما رأت عيناي مثل وكيع قط.

وقال ابنُ مَعِين: ما رأيتُ أفضل من وكيع، كان يحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرُدُ الصومَ، ويُفْتي بقول أبي حنيفة، وكان يحيى القطان يُفْتي بقول أبي حنيفة أيضًا.

وقال قُتَيْبة: سمعت جريرًا يقول: جاءني ابن المبارك، فقلت: مَن رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عني ثم قال: رجل المِصْرين ابن الجراح، يعني: وكيعًا.

قال سَلْم بن جُنادة: جالستُ وكيعًا سَبْع سنين، فما رأيته بَزَق ولا مَسَّ حَصاةً، ولا جلسَ مجلسًا فتحرك، ولا رأيته إلا مستقبل القِبلة، وما رأيته يحلف بالله.

وقد روى غير واحدٍ أن وكيعًا كان يترخص في شُرب النَّبيذ، قال إسحاق ابن بُهْلُول الحافظ: قَدِم علينا وكيع، يعني الأنبارَ، فنزل في المسجد على الفُرات، فصِرت إليه لأسمع منه، فطلب مني نبيذًا، فجئته به، فأقبل يشرب وأنا أقرأ عليه. فلما نفد طَفَا السراج، فقلتُ: ما هذا؟ قال: لو زِدْتَنا لزِدْناك.

وقال أبو سعيد الأشج: كنا عند وكيع، فجاءه رجل يدعوه إلى عُرْسٍ، فقال: أثَمَّ نبيذ؟ قال: لا. قال: لا نحضرُ عرسًا ليس فيه نبيذ. قال: فإني آتيكم به. فقام.

قال ابن مَعِين: سأل رجل وكيعًا أنه شربَ نبيذًا، فرأى في النوم كأن رجلاً يقول له: إنك شربت خَمْرًا. فقال وكيع: ذاك الشيطان.

وقال نُعَيم بن حماد: سمعتُ وكيعًا يقول: هو عندي أحل من ماء الفُرات.

ويُروَى عن وكيع أن رجلاً أغلظ له، فدخل بيتًا فعفَّرَ وجهه ثم خرج إلى الرجل وقال: زِد وكيعًا بذَنْبه، فلولاه ما سُلِّطت عليه.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٠.

وقال إبراهيم بن شَمَّاس: لو تمنيت كنت أتمنى عقلَ ابن المبارك وورعه، وزُهد فُضيل ورِقَّته، وعِبادة وكيع وحِفظه، وخشوعَ عيسى بن يونس، وصبرَ حُسين الجُعْفي.

وقال نصر بن المغيرة البُخاري: سمعتُ إبراهيم بن شَمَّاس يقول: رأيت أفقه الناس وكيعًا، وأحفظَ الناس ابن المبارك، وأورعَ الناس فُضيل بن عِياض.

وقال مروان بن محمد الطَّاطَرِيُّ: ما رأيتُ فيمن رأيت أخشع من وكيع. وما وُصِفَ لي أحدٌ قط إلا رأيته دونَ الصِّفة، إلا وكيعًا، فإني رأيته فوق ما وُصِفَ لي.

قال سعيد بن منصور: قدِم وكيع مكةَ، وكان سَمينًا، فقال له الفُضَيل بن عِياض: ما هذا السِّمَنُ وأنت راهبُ العراق؟ قال: هذا من فرحي بالإسلام! فأفحمه.

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه.

وقال أبو داود[1]: ما رُؤيَ لوكيع كتاب قط، ولا لهُشَيم، ولا لحماد، ولا لمَعْمَر.

قال أحمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث، ويذاكر بالفقه فيُحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

قال حماد بن مَسْعَدة: قد رأيت سُفيان الثَّوري، فما كان مثل وكيع.

وقال أحمد أيضًا: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، كان حافظًا حافظًا.

وقال ابن أبي خَيثمة، وغيرُه: سمعنا يحيى بن مَعِين يقول: مَن فَضَّلَ عبدالرحمن بن مهدي على وكيع فعليه، فَذَكَر اللعنة[2].

قلت: ما أدري ما عُذر يحيى في هذا اللعن.

وقال أبو حاتم[3]: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ ١١٥، وفيه: «ما رؤي لوكيع كتاب قط» دون ما بعده.

(٢) وقال في رواية الدوري عنه ٢/ ٣٥٩: «من قدم عبدالرحمن على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٦٨.

وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمُصَنَّفات وكيع.

وقال علي ابن المَدِيني: كان وكيع يَلْحَن، ولو حَدثت عنه بألفاظه لكان عَجَبًا، كان يقول: عن عَيشة[1].

وروى أبو هشام الرِّفاعي، وغيره، عن وكيع قال: مَن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر.

قال وكيع: الجهر بالبسملة بِدْعة. سمعها أبو سعيد الأشج منه.

قال أحمد بن زُهير: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثني حُسين أخو زيدان، قال: كنتُ مع وكيع، فأقبلنا جميعًا من المِصِّيصة أو طَرَسُوس فأتينا الشام، فما أتينا بلدًا، إلا استقبلنا واليها، وشهِدْنا الجُمُعة بدمشق، فلما سَلَّم الإمام أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله. فحدثتُ به مليحًا ولدَهُ فقال: رأيتُ في جسده آثارًا خضراء مما زُحِم.

قال الفضل بن عَنْبَسة: ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنة.

محمود بن غيلان: سمعتُ وكيعًا يقول: اختلفتُ إلى الأعمش سنتين.

قال ابن راهُوية: حِفْظي وحِفْظ ابن المبارك تكلُّف، وحفظ وكيع أصليٌّ، قام وكيع واستند فحدث بسبع مئة حديث حِفْظًا.

وقال محمود بن آدم: تذاكر بِشْر بن السَّرِي ووكيع ليلةً وأنا أراهما من العشاء، إلى أن نُودي بالصُّبح، فقلت لبِشْر: كيف رأيته؟ قال: ما رأيتُ أحفظ منه. وكذا قال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع.

وقال عبدالله بن أحمد[2]: سمعتُ أبي يقول: وكيع مطبوع الحِفْظ، كان حافظًا حافظًا، كان أحفظ من عبدالرحمن بكثير.

وقال ابن نُمير: كانوا إذا رأوا وكيعًا سكتوا. يعني في الحِفظ والإجلال.

وقال أبو حاتم[3]: سُئل أحمد عن وكيع، ويحيى، وابن مهدي، فقال: كان وكيع أسردَهُم.

---

(١) يريد: سيدتنا عائشة، وهي لغة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٠٨ و٣٠٨.

(٣) تقدمة المعرفة ٢٢١.

قال أبو زُرعة الرازي[1]: سمعت أبا جعفر الجمال يقول: أتينا وكيعًا، فخرج بعد ساعة وعليه ثيابٌ مغسولةٌ، فلما بَصُرنا به فزعنا من النور الذي رأينا يتلألأ من وجهه. فقال رجل بجَنْبي: أهذا مَلَكٌ؟ فتعجّبنا من ذلك النُّور.

قال أحمد بن سِنان القطان: رأيتُ وكيعًا إذا قام في الصلاة ليس يتحرك منه شيء، لا يزول ولا يميل على رجلٍ دون الأخرى.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ وكيعًا يقول: ما نعيش إلا في سِتْرة، ولو كُشِف الغطاء لكُشِف عن أمرٍ عظيم. وسمعته يقول: الصِّدْق النِّية.

قال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أيُّهما أصلح، وكيع أو يزيد؟ فقال: ما منهما بحمد الله إلا كُلٌّ[2]، لكن وكيع لم يختلط بالسلطان.

قال الفلاس: ما سمعتُ وكيعًا ذاكرًا أحدًا بسوءٍ قط.

وقال ابنُ عَمار: أحْرَمَ وكيع من بيت المقدس.

وقال ابن سَعْد[3]: كان وكيع ثقةً مأمونًا رفيعًا كثير الحديث حُجة.

وقال محمد بن خَلَف التَّيْمي: أخبرنا وكيع، قال: أتيتُ الأعمش فقلت: حدثني. قال: ما اسمك؟ قلت: وكيع. قال: اسمٌ نبيلٌ، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من الكوفة؟ قلت: في بني رُؤاس. قال: أين من منزل الجَراح؟ قلتُ: هو أبي. وكان على بيت المال. قال: اذهب فجئني بعطائي، وتعال حتى أحدثك بخمسة أحاديث. فجئتُ أبي، فقال: خذ نصف العطاء واذهب، فإذا حدثك بالخمسة فخذ النصف الآخر، حتى تكون عشرة. فأتيته بذلك، فأملى علي حديثين، فقلت: وعدتني خمسةً. قال: فأين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك أمرك بهذا ولم يدرِ أن الأعمش مدرَّب قد شهد الوقائع. قال: فكنت إذا جئته بالعطاء في كل شهر حدثني بخمسة.

قال قاسم الحَرَميُّ: كان سُفيان يتعجب من حفظ وكيع ويقول: تعال يا رُؤاسي، ويَتَبَسَّم.

قال ابنُ عَمار: سمعتُ وكيعًا يقول: ما نظرتُ في كتابٍ منذ خمس عشرة

---

(١) نفسه ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) جوّد المصنف هذا التقييد بخطه، وفي تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٧١: «صالح»، وهي بمعنى.

(٣) طبقاته ٦/ ٣٩٤.

سنة، إلا في صحيفةٍ يومًا. فقلت له: عَدُّوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحَدَّثتهم بعَبَّادان بنحوٍ من ألف وخمس مئة حديث، أربعة ما هي كثيرة في ذلك.

قال ابنُ مَعِين[1]: سمعتُ وكيعًا يقول: ما كتبتُ عن الثَّوري حديثًا قط، إنما كنت أحفظ، فإذا رجعتُ كتبتها.

قال يحيى بن يَمَان: نظر سُفيان في عَيْنَي وكيع، فقال: لا يموت هذا حتى يكون له شأن. فمات سُفيان وجلس وكيع مكانَه.

قال سُليمان الشَّاذَكُوني: قال لنا أبو نُعيم: ما دام هذا التنين حيًّا ما يُفلح أحدٌ معه. يعني وكيعًا.

وقال يحيى بن أيوب العابد: حدثني صاحبٌ لوكيع أن وكيعًا كان لا ينام حتى يقرأ ثُلُث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ المُفَصَّل، ثم يجلس فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

قال إبراهيم بن وكيع: كان أبي يصلي الليل، فلا يبقى في دارنا أحدٌ إلا صلى، حتى جارية لنا سوداء.

ابن مَعِين[2]: سمعت وكيعًا يقول: أي نومٍ لنا من الموت. وأخذ وكيعٌ في قراءة كتاب «الزُّهد»، فلما بلغ حديثًا منه قامَ فلم يحدث، وكذا فعل من الغد. وهو حديث: «كن في الدنيا كأنك غريب».

الدَّارقُطْني: حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن بن سُفيان بن وكيع، عن أبيه، قال: كان أبي يجلسُ لأصحاب الحديث من بُكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف فيقيل، ثم يصلي الظهر، ويقصد طريق المَشْرَعة التي يصعد منها أصحاب الرَّوايا، فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفَرْضَ إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصرَ، ثم يجلسُ يتلو ويذكر الله إلى آخر النهار. ثم يدخل منزله فيُفْطر على نحو عشرة أرطال نبيذ، فيشرب منها، ثم يصلي وِردهُ، كلما صلى ركعتين شرب منها حتى يُنْفدها ثم ينام.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣٠.
(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٣١.

قال نُعَيم بن حماد: تعشَّينا عند وكيع، فقال: أي شيء تريدون أجيئكم بنبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تَكَلَّم بهذا؟! قال: هو عندي لأحل من ماء الفُرات.

قلت: ماء الفرات لم يُختلف فيه، وقد اختُلف في هذا.

وقال الفَسَويُّ[1]: قد سُئِل أحمد إذا اختلف وكيع وعبدالرحمن؟ فقال: عبدالرحمن يوافق أكثر خاصة في سفيان، وعبدالرحمن كان يَسْلَم عليه السَّلَف ويجتنبُ المسكِرَ، ولا يرى أن يزرعَ في أرض الفُرات.

وقال عباس[2]: قلت لابن مَعِين: إذا اختلف وكيع وأبو معاوية في حديث الأعمش؟ قال: يوقف حتى يجيء من يتابع أحدهما. ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه.

قال ابن مَعِين: لقيتُ عند مروان بن معاوية لوحًا فيه: فلان رافضيٌّ، وفلان كذا، ووكيع رافضيٌّ، فقلت لمروان: وكيع خيرٌ منك. فبلغ وكيعًا ذلك، فقال: يحيى صاحبنا. وكان بعد ذلك يعرف لي ويُرَحِّب.

قال أحمد بن سِنان: كان وكيع يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة. فإن أنكر من أحدٍ شيئًا قام. وكان عبدالله بن نُمَير يغضب ويصيح، وإذا رأى من يبري قلمًا تغير وجهه غَضَبًا.

قال تميم بن محمد الطُّوسي: سمعت أحمد يقول: عليكم بمُصَنَّفات وكيع.

وروى عبدالله بن أحمد، عن أبيه، قال: أخطأ وكيع في خمس مئة حديث.

قال أبو هشام الرِّفاعي: سمعتُ وكيعًا يقول: مَن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه مُحْدَث، ومن زعم أن القرآن مُحدَث فقد كفر، فيقول: احتج بعض المبتدعة بقول الله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء ٢]، وبقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ۝﴾ [الطلاق]، وهذا قال فيه علماء السلف معناه: إنه أحدث إنزاله إلينا، وكذا في الحديث الصحيح: «إن

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٢٨.
(٢) تاريخه ٢/ ٦٣٢.

الله يحدث من أمره ما شاء». وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة، فالقرآن العظيم كلامُ الله ووحيُهُ وتنزيلُه، وهو غيرُ مخلوق.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعًا يقول: ما أحدثُ حديثًا قط عَرْضًا.

قال ابن أبي الحواري: ذكرت لابن مَعِين وكيعًا، فقال: وكيع عندنا ثَبْت.

وقال عبدالرحمن بن الحَكَم بن بشير: وكيع عن سُفيان غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعدِلُ بوكيع أحدًا. فقيل له: أبو معاوية؟ فنفَر من ذلك.

نوح بن حبيب: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حضرت موت سُفيان، فكان عامة كلامه: ما أشد الموت. قال نوح: فأتيتُ ابن مهدي فقلتُ: حدَّثنا وكيع عنك، وحَكيت له الكلام، وكان متَّكئًا فقعَد، فقال: أنا حدثت أبا سفيان؟ جزى الله أبا سفيان خيرًا، ومن مثل أبي سُفيان، وما يقال لمثل أبي سفيان.

علي بن خَشْرَم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله البهي، أن أبا بكر الصِّديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكب عليه فقبله وقال: بأبي وأمي، ما أطيب حياتك ومماتك[1]. ثم قال البهي: وكان النبي تُرِك يومًا وليلة حتى ربَا بطنُه، وانْثَنَت خِنْصراه. قال ابن خَشْرَم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة اجتمعت قريش وأرادوا صَلْبه، ونصبوا خشبةً ليصلبوه، فجاء ابن عُيَيْنَة، فقال لهم: الله الله، هذا فقيه أهل العراق وابن فقيهه، وهذا حديث معروف. قال: ولم أكن سمعته، إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال ابن خَشْرَم: سمعتُه من وكيع بعدما أرادوا صلبه. فتعجبتُ من جَسَارته. وأُخْبِرتُ أن وكيعًا احتج فقال: إن عِدةً من الصحابة منهم عمر قالوا: إن رسول الله ﷺ لم يمت، فأحب الله أن يُريهم آية الموت.

رواها أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين الباشاني، عن علي بن خَشْرم. ورواه قُتَيبة، عن وكيع.

وهذه هفوة من وكيع، كادت تَذهب فيها نفسُه، فما له ولرواية هذا الخبر

---

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية النسخة: «خ: وميتتك»، يعني أنها تروى كذلك أيضًا.

المنكر المنقطع؛ وقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثْمًا أن يحدِّثَ بكل ما سمع»، ولولا أن الحافظ ابن عساكر وغيره ساقوا القصة في تواريخهم لَتَركتها ولَمَا ذكرتها، ولكنْ فيها عِبرة.

قال الفَسوي في تاريخه[1]: وفي هذه السنة حدث وكيع بمكة عن إسماعيل، عن البهي، وذكرَ الحديثَ. قال: فرُفِع إلى العثماني فحبَسه، وعزم على قتله، ونُصِبت خشبةٌ خارج الحرم، وبلغ وكيعًا وهو محبوس، قال الحارث بن صدِّيق: فدخلت عليه لما بلغني، وقد سَبقَ إليه الخبر. قال: وكان بينه وبين سُفيان بن عُيَينة يومئذٍ مُتباعَد، فقال: ما أُرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل واحتجْنا إليه، يعني سُفيان. فقلت: دعْ هذا عنك، فإنْ لم يُدْرِكك قُتِلْتَ. فأرسل إليه وفزع إليه. فدخل سُفيان على العثماني فكلمه فيه، والعثماني يأبى عليه، فقال له سفيان: إني لك ناصحٌ، إن هذا رجل من أهل العِلْم، وله عشيرة، وولده بباب أمير المؤمنين، فَتُشخَص لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سُفيان، فأمَرَ بإطلاقه. فرجعتُ إلى وكيع فأخبرته، وأُخرِجَ، فركب حمارًا، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثماني من الغد وقلت: الحمد لله الذي لم تُبْتَل بهذا الرجل، وسلَّمك الله. قال: يا حارث ما ندمتُ على شيء ندامتي على تَخْلِيته، خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبدالله قال: حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رِطابًا يُثْبَتونَ[2]، لم يتغير منهم شيءٌ.

قال الفَسَويُّ[3]: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كُنا بالمدينة، فكتب أهلُ مكةَ إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قَدِم عليكم فلا تتكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه. قال: فَعَرضوا عليَّ ذلك، وبَلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدًا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الرَّبَذَة. وكان قد جاوزَ مفرق الطريقين، فلما أتاه البريدُ، ردَّ، ومضى إلى الكوفة.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) جودها المؤلف بخطه، وفي سير أعلام النبلاء: «يُثْنون» خطأ، وإن استدلوا بحديث ابن سعد ٣/ ٥٦٣.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٦.

وقد ساق ابنُ عدي هذه الواقعة في ترجمة عبدالمجيد بن أبي رواد، ونقل أنه هو الذي أفتى بقتل وكيع، فقال[1]: أخبرنا محمد بن عيسى المَرْوَزِي فيما كتب إليّ، قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بنُ مصْعَب، قال: حدثنا قُتَيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن أبي خالد، فساق الحديثَ. ثم قال قُتَيبة: حدث وكيع بهذا بمكة سنة حجَّ الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سُفيان بن عُيَينة وعبدالمجيد، فأما عبدالمجيد فإنه قال: يجب أن يُقْتَل، فإنه لم يروِ هذا إلا مَن في قلبه غشٌّ للنبي ﷺ. وقال سُفيان: لا قتْلَ عليه، رجلٌ سَمِعَ حديثًا فرواه، المدينة شديدة الحر، تُوفي النبي ﷺ فَتُرك ليلتين لأن القوم كانوا في إصلاح أمر الأمة. واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغيَّر. قال قُتيبة: فكان وكيع إذا ذَكَر فِعل عبدالمجيد قال: ذاك جاهلٌ سمعَ حديثًا لم يَعرف وجهه، فتكلَّم بما تكلَّم.

عن مَلِيح بن وكيع، قال: لما نزل بأبي الموت أخرج يديه، فقال: يا بُني ترى يدي ما ضربتُ بها شيئًا قط.

قال مليح: فحدثني داود بن يحيى بن يَمَان، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسولَ الله مَن الأبدال؟ قال: الذين لا يضربون بأيديهم شيئًا، وإن وكيعًا منهم.

قلتُ: بل مَن ضربَ بيديه في سبيل الله فهو أفضل.

قال عليُّ بن عَثام: مرض وكيع فدخلنا عليه، فقال: إن سُفيان أتاني فبشرني بجواره، فأنا مبادِرٌ إليه.

غُنْجار في تاريخه: حدثنا أحمد بن سهل: سمعتُ قيس بن أُنيف: سمعت يحيى بن جعفر: سمعت عبدالرزاق يقول: يا أهل خراسان، إنه نُعِيَ لي إمام خُراسان، يعني وكيعًا. قال: فاهتممنا لذلك. ثم قال: بُعْدًا لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم من أحدٍ شيئًا اشتهيتم موته.

قلتُ: ومن جسارته كونه حج بعد تيك المحنة.

قال أبو هشام الرفاعي: مات وكيع سنة سَبْعٍ وتسعين ومئة يوم عاشوراء ودُفِنَ بفَيْد، يعني راجعًا من الحج.

---

(١) الكامل ٥/ ١٩٨٣.

وقال أحمد: حج وكيع سنة ستٍّ وتسعين ومات بفَيْد[1].

٣٤٢- د: الوليد بن عُقبة بن المغيرة الشَّيْبانيُّ الطحان الكُوفيُّ، أخو محمد.

روى عن حنظلة بن أبي سُفيان، وحمزة الزيات، وزائدة. وعنه أحمد، وإسحاق، وعلي بن محمد الطنافسي، ومحمد بن رافع، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صَدُوق.

وقال أبو داود: ليس به بأس[3].

٣٤٣- ن: الوليد بن كثير المُزَنيُّ المَدَنيُّ، نزيلُ الكوفة.

روى عن ربيعة الرأي، وعُبيدالله بن عمر، والضحاك بن عثمان. وعنه أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عبدالله بن عَمار، ويوسف بن عدي، وأخوه زكريا.

قال أبو حاتم[4]: يُكْتَب حديثه[5].

٣٤٤- ع: الوليد بن مُسلم، الإمام أبو العباس الأُمويُّ، مولاهم، الدمشقيُّ، أحدُ الأعلام.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري، وحدث عنه، وعن ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، وابن عَجْلان، والمُثَنَّى بن الصباح، ويزيد بن أبي مريم، وصَفْوان بن عَمرو، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعي، والثَّوري، ومالك، واللَّيث، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن أبي مريم، وعُفَير بن مَعْدان، ومروان بن جَناح، وعثمان بن أبي العاتكة، وخَلْقٍ.

وعنه اللَّيث بن سعد شيخُه، وبقية، وابن وَهْب، وأحمد بن حنبل، ودُحَيم، وأبو خيثمة، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وموسى بن عامر المُرِّي ومحمد بن مُصَفًّى، ومحمود بن غيلان، وعَمرو بن عثمان، وخَلْقٌ كثير. وصنف التصانيف.

---

(١) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢-٤٨٤. وينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٤٧-٦٦٧.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٦١ - ٦٢.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٧١ - ٧٣.

قال محمد بن سَعْد[1]: كان الوليد ثقةً كثيرَ الحديث والعِلم، حج سنة أربعٍ وتسعين ومئة، ثم رجع فمات بالطريق.

وقال دُحَيم: مولده سنة تسع عشرة ومئة.

قال ابن عساكر[2]: قرأ عليه هشام بن عمار، والربيع بن ثعلب.

وقال الفَسَوي[3]: سألت هشام بن عمار عن الوليد، فأقبل يصفُ عِلْمَه وورعَهُ وتواضُعَهُ، وقال: كان أبوه من رقيق الإمارة، وتفرقوا على أنهم أحرار. وكان للوليد أخ جلفٌ متكبِّرٌ يركب الخَيْل، ويركبُ معه غِلْمان كثير ويتصَيَّد. وقد حُمِّلَ الوليد دِيةً فأدى ذلك في بيت المال، أخرجه عن نفسه إذ اشتبه عليه أمرُ أبيه. قال: فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغبٌ وجفاء وقطيعةٌ. وقال: فضحتنا، ما كان حاجَتُك إلى ما فعلت؟

وقال أبو التقي الحِمْصيُّ، حدثنا سعيد بن مَسلمة القُرشي، قال: أنا أعتقتُ الوليد بن مسلم، كان عبدي.

وقال ابن سَعْد[4]، عن رجلٍ: إن الوليد كان من الأخماس فصار لآل مَسْلَمة بن عبدالملك، فلما قَدِم بنو هاشم في دولتهم قبضوا رقيق الأخماس وغيره، فصار الوليد وأهل بيته لصالح بن علي، فوهبهم لابنه الفضل فأعتقهم. ثم إن الوليد اشترى نفسَهُ منهم، فأخبرني سعيد بن مَسْلَمة، قال: جاءني الوليد فأقر لي بالرق، فأعتقته. وكان للوليد أخ اسمه جَبَلَة، كان له قَدْرٌ وجاه.

قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من الوليد، وإسماعيل بن عياش.

إبراهيم بن المنذر: قَدِمتُ البصرةَ، فجاءني علي ابن المَدِيني، فقال: أول شيء أطلب، أخرجْ إليَّ حديثَ الوليد بن مُسلم. فقلت: يا ابنَ أُمّ، سُبحان الله، وأين سماعي من سماعك؟ فجعلتُ أأبى ويُلِحُّ، فقلتُ له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟ قال: أُخْبِرك؛ الوليدُ رجلُ أهل الشام، وعنده علمٌ كثيرٌ، ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، ويقع عندكم الفوائد، لأن

---

(١) طبقاته ٧/ ٤٧١.

(٢) تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٧٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٤) طبقاته ٧/ ٤٧٠ - ٤٧١.

الحُجاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء. قال: فأخرجت إليه، فتعجب مِن كتابه، كاد أن يكتبه على الوجه. سَمِعها الفَسَوي[1] من إبراهيم.

قال أبو اليَمان: ما رأيتُ مثل الوليد بن مسلم.

وقيل لأبي زُرْعة: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، ووكيع بحديث العراقيين.

وقال أبو مُسْهِر: كان الوليد من حُفّاظ أصحابنا.

وقال أبو حاتم[2]: صالحُ الحديث.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم.

وقال ابن جَوْصا: لم نزل نَسْمع أنه مَن كتب مصنفات الوليد صَلُح أن يلي القضاء، ومصنفاته سبعون كتابًا.

قلت: الكتاب منها جزء صغير، وجزء كبير، ونحو ذلك.

الفَسَوي[3]: سمعتُ الحُميدي يقول: خرجتُ يوم الصَّدَر والوليد في مسجد مِنى وعليه زِحام كثير، وجئت في آخر الناس فوقفت بالبُعد، وعلي ابن المَدِيني بجَنْبه، فجعلوا يسألونه ويحدثهم، ولا أفهم. فجمعتُ جماعةً من المكِّيين وقلت لهم: جلِّبوا وأفسِدوا على مَن بالقرب منه. فجعلوا يُصَيِّحون ويقولون: لا نسمع. وجعل ابن المَدِيني يقول: اسكتوا نُسمعكم. فاعترضتُ وصِحْتُ، ولم أكن بعد حَلَقتُ، فنظر ابن المَدِيني إلي ولم يثبتني، وقال: لو كان فيك خير لم يكن شَعْرك على ما أرى. قال: فتفرقوا ولم يحدثهم بشيء.

قلت: وكان الوليد مع حفظه وثقته قبيحَ التَّدليس، يحملُ عن أُناسٍ كذَّابين وتَلْفَى[4]، عن ابن جُرَيْج، وغيره، ثم يُسْقِط الذي سَمِعَ منه ويقول: عن ابن جُرَيْج.

قال أبو مُسْهِر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السَّفَر حديثَ الأوزاعي، وكان ابن أبي السَّفَر كذابًا، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٢.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٠.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢١ - ٤٢٢.
(٤) جمع (تالف).

قال صالح جَزَرة: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت للوليد: قد أفسدتَ حديث الأوزاعي. قال: وكيف؟ قلتُ: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزُّهْري، وعنه عن يحيى، وغيرك يُدخل بين الأوزاعي ونافع عبدالله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزُّهْري قُرَّة وغيره. فما يحملك على هذا؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضُّعفاء مناكير، فأسقطتهم أنتَ وصَيَّرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضَعُفَ الأوزاعي. فلم يلتفت إلى قولي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشَّاميين أعقل من الوليد.

وقال ابن المَدِيني: ما رأيتُ في الشَّاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يَشْرُكْه فيها أحدٌ.

وقال صدقة بن الفَضْل المَرْوَزيُّ: ما رأيتُ رجلاً أحفظَ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب.

وقال أبو مُسْهِر: ربما دَلسَ الوليد عن كذابين.

قلت: إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبا الصحيح يُنَقِّبان حديثَهُ إذا أخرجا له.

قال حَرملة بن عبدالعزيز الجُهَني: نزل عليَّ الوليد بنُ مسلم بِذِي المَرْوَة قافلاً من الحج، فمات عندي بِذِي المَرْوة.

قال محمد بن مُصَفًّى، وغيره: تُوفي في المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين ومئة، رحمه الله[1].

٣٤٥- وَهْب بنُ عثمان المَخْزوميُّ المَدَنيُّ.

عن أبي حازم الأعرج، وموسى بن عُقْبة. وعنه إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ويعقوب بن كاسب.

وهو صَدُوق مُقِل، استشهد به البخاريُّ[2].

٣٤٦- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سُوَيد النَّخَعيُّ.

عن عبدالملك بن أبي سُليمان، والحسن بن الحَكَم النَّخَعي. وعنه

---

(١) الترجمة من تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٧٤ - ٢٩٥. وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٦ - ٩٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٤ - ١٣٥.

عثمان بن أبي شَيبة، وموسى بن عبدالرحمن المَسْروقي، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس.

٣٤٧- ع: يحيى بن سعيد الأُمويُّ.

هو ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس، أبو أيوب القُرشيُّ الأمويُّ الكوفيُّ الحافظ، وله عدة إخوة.

روى عن بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُردة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُروة، والأعمش، وابن أبي خالد، والثَّوري، وخَلْقٍ. وحمل المغازي عن ابن إسحاق. حَدَّث عنه أحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس، وحُميد بن الربيع، وابنه سعيد بن يحيى، وجماعةٌ كثيرةٌ.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس. وكذا قال غير واحد: إنه لا بأس به.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: ثقة[2].

قلت: سكن بغداد، وكانوا يلقبونه جَمَلاً. مات سنة أربع وتسعين ومئة وهو في عَشْر الثمانين، ومات أخوه محمد بن سعيد قبله بعام. وأخوهما عُبيد ابن سعيد، يروي عن إسرائيل، وعدة. وأخوهم عبدالله بن سعيد فَعَالِم باللُّغة والشِّعْر. وأخوهم الخامس عنبسة بن سعيد روى عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم، ولهم أخ سادس سمع زُهير بن معاوية، ومفضل بن صَدَقة. ذكرهم الدَّارقُطني[3].

٣٤٨- ع: يحيى القَطان.

هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، مولى بني تميم، الحافظ العَلَمُ أبو سعيد البَصْريُّ القطان الأحول، أحد الأئمة الكِبار.

مولده في أول سنة عشرين ومئة.

روى عن سليمان التَّيمي، وهشام بن عُرْوة، وعطاء بن السائب، وحُسين المُعَلِّم، وخُثَيْم بن عِراك، وحُميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري،

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦١٠.

(٢) وكذا روى عباس الدوري في تاريخه ٢/ ٦٤٤ عن يحيى بن معين.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٨ - ٣٢٢.

وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعُبيدالله بن عمر، وسُفيان، وشُعبة، وخَلْقٍ كثير. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعفان، ومُسَدَّد، وأحمد، وإسحاق، وابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأبو حفص الفلاس، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسج، ويعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن شداد المِسْمَعيُّ، وأممٌ سواهم.

وكان يقول: لزمتُ شُعبة عشرين سنة.

قال ابنُ عمار: روى عبدالرحمن بن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها عنه ويحيى حيٌّ.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

وقال ابنُ مَعِين[1]: قال لي عبدالرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال ابن المديني: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بُنْدار: حدثنا يحيى بن سعيد إمامُ أهل زمانه.

وقال أحمد بن الحسن التِّرمِذيُّ: سمعتُ أحمد، وسُئِل عن يحيى بن سعيد ووكيع، فقال: ما رأيت بعيني مثل يحيى.

وقال ابنُ عَمار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى القطان ظننت أنه لا يُحسن شيئًا بزي التجار فإذا تكلم أنصتَ له الفقهاءُ.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى القطان: لم يكن جدي يمزحُ ولا يضحك إلا تَبَسُّمًا، ولا دخل حمامًا، وكان يَخْضِب.

وقال يحيى بن مَعِين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنةً يختم القرآن في كل ليلة.

وعن علي ابن المَدِيني: كان يحيى يختم كل ليلة.

وقال بُنْدار: اختلفتُ إليه عشرين سنةً، فما أظن أنه عَصَى الله قط.

قال علي ابن المَدِيني: كنا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدُّخان، فَصَعِقَ يحيى وغُشِيَ عليه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٧.

قال أحمد بن حنبل: لو قَدِرَ أحدٌ أن يدفَعَ هذا عن نفسه لدفعه يحيى، يعني: الصَّعْقَ.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان: ما أعلم أني رأيتُ جدي قهقه قطُّ، ولا دخل حمامًا قطُّ، ولا اكتحل ولا ادَّهَنَ، وكان يخضِبُ خِضَابًا حَسَنًا.

وروى عباس، عن يحيى بن مَعِين، قال[1]: كان يحيى القطان إذا قُرِىء عنده القرآن سقط حتى يصيب وجهُهُ الأرضَ.

وقال: ما دخلتُ كنيفًا قط إلا ومعي امرأة، يعني من ضعف قلبه.

قال ابنُ مَعِين[2]: وجعل جارٌ له يشتمه ويقع فيه ويقول: هذا الخُوزي، ونحنُ في المسجد. قال: فجعل يحيى يبكي ويقول: صَدَقَ، ومَن أنا وما أنا.

قال ابن مَعِين[3]: كان يحيى يجيء معه بمسباح، فيدخل يده في ثيابه فيُسَبِّح.

قال عبدالرحمن بن مهدي: اختلفوا يومًا عند شُعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حَكَمًا. قال: قد رضيتُ بالأحول، يعني القطان. فجاء فقضى على شُعبة. فقال شُعبة: ومَن يطيق نقدَك يا أحول.

وقال ابن سعد[4]: كان ثقةً مأمونًا، رفيعًا حُجة.

وقال النَّسائيُّ: أُمناءُ الله على حديث رسوله: شُعبة، ومالك، ويحيى القطان.

وقال محمد بن بُنْدار الجُرْجانيُّ: قلت لابن المَدِيني: مَن أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟ قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال عبدالرحمن بن عمر رُسْتة: سمعتُ عليَّ بن عبدالله يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد خرَجنا معه، فلما صار بباب داره قامَ وقُمنا معه، فانتهى إليه الرُّوبيُّ، فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا. فقال

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٧.
(٢) نفسه ٢/ ٦٤٦.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٧.
(٤) طبقاته ٧/ ٢٩٣.

للرُّوبيِّ: اقرأ. فلما أخذ في القراءة نظرتُ إلى يحيى يتغير حتى بلغ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الدخان] صَعِقَ يحيى وغُشي عليه، وارتفع صوته. وكان باب قريب منه، فانقلب فأصاب البابُ فقار ظهره وسال الدَّم، فصرخ النساء وخرجنا، ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا. ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الدخان]. فما زالت به تلك القَرْحةُ حتى مات رحمه الله.

روى أحمد بن عبدالرحمن العَنْبري، عن زُهير البابي قال: رأيت يحيى ابن سعيد في النوم، عليه قميص بين كتفَيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، كتابٌ من الله العزيز العليم براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وروى أبو بكر بن خلاد الباهلي، عن يحيى القطان، قال: كنت إذا أخطأتُ قال لي سُفيان: أخطأتَ يا يحيى. فروى يومًا عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يُجَرْجر في بطنه نارَ جهنَّم». فقلتُ: أخطأت يا أبا عبدالله. قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عُبيدالله، عن نافع، عن زيد بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أم سَلَمَة، عن النبي ﷺ. فقال لي: صدقت يا يحيى، اعرض علي كُتُبَك. قلتُ: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة. قال: وما لقي زائدة؟ أصلحتُ له كتبَه وذَكَّرتُه حديثَهُ.

وقال أحمد: إلى يحيى القطان المنتهى في التَّثَبُّت.

قال محمد بن أبي صفوان: كان يحيى القطان نفقته من غَلته، إنْ دخل من غَلته حنطة أكل حنطة، وإن دخل شعير أكل شعيرًا، وإن دخل تمر أكل تمرًا.

قال ابن مَعِين[1]: إن يحيى بن سعيد لم يَفُتْه الزَّوال في المسجد أربعين سنة.

وقال عَفان: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته: أنْ بَشِّر يحيى بن سعيد بأمانٍ من الله يوم القيامة.

وقال أحمد: ما رأيت أحدًا أقلَّ خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٧.

أحاديث. ثم قال: ومَن يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟

قال أحمد العِجْلي[1]: كان يحيى بن سعيد نقيَّ الحديث، لا يحدث إلا عن ثقةٍ.

قال أبو قُدامة السَّرخسيُّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أدركتُ الأئمةَ يقولون: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، يزيدُ وينقص. وسمعته يقول: أخافُ أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ، لأن القرآن أعظم حُرمةً، ووُسِّعَ أن يُقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدًا.

قال شاذُّ بن يحيى: قال يحيى بن سعيد: مَن قال: إنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] مخلوق، فهو زِنديقٌ واللهِ الذي لا إله إلا هو.

قال الفَلاس: كان هِجِّيْرَى يحيى بن سعيد إذا سكتَ ثم تكلم يقول: يُحيي ويُميت وإليه المصير. وقلتُ له في مرضه: يعافيك الله إن شاء الله. فقال: أحَبُّه إليَّ أحَبُّهُ إلى الله.

وقال أبو حاتم[2]: إذا اختلف ابن المبارك والقطان وابن عُيَينة في حديث، أُخِذَ بقول يحيى بن سعيد.

ابن المَدِيني: سألتُ يحيى بن سعيد، عن أحاديث عِكرِمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح.

الفَلاس: سمعت يحيى يقول: كنتُ أنا وخالد بن الحارث، ومُعاذ بن مُعاذ، وما تقدماني في شيء قط - يعني من العلم - كنتُ أذهب معهما إلى ابن عَون، فيقعدان ويكتبان، وأجيء أنا فأكتبها في البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبي: كنتُ أخرج من البيت أطلبُ الحديث، فلا أرجع إلا بعد العَتَمة.

قال عبدالله بن قَحْطبة: حدثنا عباس العَنْبري: سمعتُ ابن مهدي يقول: لما قدِم سُفيان الثَّوري البصرة قال لي: جئني بمَن أُذاكره، فأتيته بيحيى بن سعيد. فلما خرج قال: قلتُ لك جئني بإنسان جئتني بشيطان!

---

(١) ثقاته (١٩٧٨).

(٢) تقدمة المعرفة ١/ ٢٣٤.

وقال ابنُ مَعِين[1]: قال لي يحيى بن سعيد: لو لم أروِ إلا عمن أرضى، ما رويت إلا عن خمسة.

قال ابنُ مَعِين[2]: وروى يحيى عن الأوزاعي حديثًا واحدًا.

قلت: تفقه يحيى بن سعيد في هذا الشأن بشُعبة، وسُفيان. ولزم شُعبة دَهْرًا. وأخص أصحاب يحيى بن سعيد به علي ابن المَدِيني. وإذا وثَّق يحيى ابن سعيد شيخًا فتَمَسَّك به، أما إذا لين أحدًا فتأنَّ في أمره، فإن الرجلَ متعنِّتٌ جدًّا، قد لين مثل إسرائيل، وغيره من رجال الصحيح. ولم أقِف على كتابه في الضُّعفاء، لكن يقع من كلامه في أسئلة ابن المَدِيني، والفلاس، وابن مَعِين أشياء نافعة. وكان رأسًا في معرفة العِلل، أخذ ذلك عنه ابنُ المَديني، وأخذ ذلك عن ابن المديني أبو عبدالله البخاري.

وأعلى شيء يقع من حديث يحيى ماوقع في «الغَيْلانيات»؛ أنبأناه جماعة: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أخبرنا ابن غَيْلان[3]، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شَداد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

قال محمد بن عَمرو بن عَبِيدة العُصْفُري: سمعت عليَّ ابن المَدِيني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي على أن الأمر شديد. قلت: فما فعل يحيى القطان؟ قال: نراه كما يُرى الكوكب الدُّري في أُفق السماء.

قلت: قالوا: مات يحيى بن سعيد في صفر سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، قبل موت ابن عُيَيْنة وابن مهدي بأربعة أشهر، رحمهم الله[4].

٣٤٩- يحيى بن سعيد الأنصاريُّ الحِمْصيُّ العطَّار، أبو زكريا المُحَدِّث.

روى عن يونس بن يزيد الأيْلي وحَرِيز بن عثمان، ويحيى بن أيوب

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٦.
(٢) نفسه.
(٣) الغيلانيات (٣٨٦).
(٤) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩ - ٣٤٣.

المِصْري، وفُضَيل بن مرزوق، والمَسْعودي، ومحمد بن عبدالرحمن بن عِرْق اليَحْصُبي، وأبي غسان محمد بن مُطَرِّف، وطائفة كبيرة بالحجاز والشام والعراق ومصر. وعنه عبدالوهاب بن نَجْدَةَ، والوليد بن شُجاع، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو تَقِي هشام بن عبدالملك، ومحمد بن عَمرو بن حَنان، وجماعة.

وثقه ابن مُصَفًّى وحده. وضعفه ابن مَعِين[1]، والدَّارقُطْني، وغيرُهما.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَج به.

وقال ابن عَدِي[2]: له مُصَنف في حفظ اللِّسان، وهو بَيِّنُ الضَّعف[3].

قلت: بقي إلى حدود المئتين، وسيُعاد بعد المئتين.

٣٥٠- يحيى بن سعيد السَّعِيديُّ البَصْريُّ.

عن ابن جُرَيْج. وعنه الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن غالب تَمْتام، وجماعة.

واهٍ، وهو الأمويُّ، والعبْشَميُّ.

قال ابن حِبان[4]: يروي المقلوبات والمُلْزَقات، لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد.

وهو غير يحيى بن سعيد التَّمِيمي المَدَني، وغير يحيى بن سعيد قاضي شيراز، وقيل: التميمي هو قاضي شيراز، أحد الضُّعفاء.

٣٥١- يحيى بن سَلاَّم البَصْريُّ.

عن فِطْر بن خليفة، وشُعبة، والمَسْعودي، وابن أبي عَرُوبة، والثَّوري. وعنه بَحْر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

قال أبو حاتم[5]: صدوقٌ.

قلت: سيُعاد بعد المئتين. ثم ظفِرت بموته في صفر سنة مئتين.

نزل إفريقية ونشر بها العلم.

---

(١) تاريخ الدارمي (٨٧٣).
(٢) الكامل ٧/ ٢٦٥١.
(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٣ - ٣٤٦ حيث ذكره تمييزًا.
(٤) المجروحين ٣/ ١٢٩.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٤٢.

٣٥٢- ع: يحيى بن سُلَيْم القُرَشيُّ الطَّائفيُّ الخَرَّاز الحَذَّاء، نزيلُ مكة.

روى عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وعُبيدالله بن عمر، وإسماعيل بن أمية القُرَشي، وموسى بن عُقبة، وابن جُرَيْج. وعنه الشافعي، وإسحاق، والحسن الزَّعْفراني، والحسن بن عَرَفَة، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن يحيى العَدَنيُّ، وآخرون. وروى أحمد بن حنبل عنه حديثًا واحدًا.

قال ابن سَعْد[١]: ثقةٌ كثيرُ الحديث.

وعن الشافعي، قال: كان رجلاً فاضلاً، كنا نعدُّه من الأبدال، وكان إذا ركب حمارًا أو دابةً لا يقول له اغدُ إنما يقول: لا إله إلا الله.

وقال النَّسائيُّ[٢]: ليس بالقوي.

وقال أحمد: رأيته يُخَلِّط في الأحاديث فتركته.

وقال ابنُ مَعِين[٣]: ثقة.

وقال البَزِّيُّ المقرىء: مات يحيى بن سُليم سنة خمس وتسعين ومئة[٤].

٣٥٣- م ت: يحيى بن الضُّريس بن يَسار، أبو زكريا البَجَلِيُّ، مولاهم، الرَّازيُّ الحافظ، قاضي الرَّي.

عن ابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وعِكْرمة بن عمار، والثَّوري، وأبي جعفر الرازي، وزائدة، وجماعة. وعنه ابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن حُميد، وأبو غسان زُنَيْج، وإسحاق بن الفَيْض، وجماعة. وكان محدث الري في زمانه.

وثقه ابن مَعِين[٥].

وقال أبو حاتم[٦]: كان عنده عن حماد بن سَلَمة عشرة آلاف حديث.

---

(١) طبقاته ٥/ ٥٠٠.
(٢) الضعفاء والمتروكين (٦٦٤).
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٤٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥ - ٣٦٩.
(٥) تاريخ الدارمي (٨٦٧).
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٥٩.

وقال وكيع: يحيى بن ضُرَيْس من حفاظ الناس، لـولا أنه خَلَّط في حديثين.

وقال إبراهيم بن موسى الفَراء: تعلمنا علم الحديث من يحيى بن ضُرَيس[1].

٣٥٤- خ م ت ن: يحيى بن عَبَّاد الضُّبَعيُّ البَصْريُّ، أبو عَبَّاد، نزيلُ بغداد.

روى عن هشام الدَّسْتُوائي، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعبة، والحَمَّادَيْن، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو ثَور، ومحمد بن حاتم السَّمين، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وهارون بن سُليمان الأصبهاني، وآخرون.

قال ابنُ مَعِين: لم يكن بذاك وكان صدوقًا.

وضعفه زكريا الساجي، لكن احتج به الشيخان.

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[2].

٣٥٥- ق: يحيى بن كثير، صاحب البَصْري. يُكْنَى أبا النَّضْر.

مذكور في «تهذيب الكمال»[3] أنه روى عن عطاء بن أبي رباح، وهذا بعيد، فأحسبه سقط مَنْ بينهما. وروى عن أيوب، وعطاء بن السائب، وعاصم الأحول، ومحمد بن عَمرو، ويزيد الرقاشي، وسُليمان التَّيمي، والجُريري. وعنه شَيبان بن فرُّوخ، وخُشَيْش بن أصْرَم، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وعباس ابن أبي طالب، وولده أبو مالك كثير بن يحيى صاحب البَصْري.

قال أبو زُرْعة[4]، وغيرُه: ضعيفُ الحديث.

وقال الدَّارقُطْني[5]: متروكٌ.

٣٥٦- يحيى بن المتوكل الباهِلِيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٣ - ٣٨٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٩٥ - ٣٩٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٥٩.

(٥) العلل ١/ ١٩٣.

عن ابن جُرَيْج، وعن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد. وعنه سليمان الشَّاذَكُوني، ومحمد بن حَرْب النَّشائيُّ، ويعقوب بن كعب الحلبي، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، والحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، وطائفة.

ما علمتُ به بأسًا، وهو أصغر من أبي عقيل يحيى بن المتوكل صاحب بهية[1].

٣٥٧- ت ن ق م[2]: يحيى بن محمد بن قيس، أبو زُكير المَدَنيُّ ثم البَصْريُّ، مؤدِّب وَلَد جعفر بن سُليمان الأمير.

طال عُمره وعَمي. حدث عن زيد بن أسلم، وصالح بن كَيْسان، والعلاء ابن عبدالرحمن، وأبي حازم، وهشام بن عُرْوة، وطائفة.

وعنه علي ابن المَدِيني، والفلاس، وبُنْدار، وحفص الرَّبَالِيُّ، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتَة، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: يُكتب حديثه.

له حديثٌ مُنْكَر في أكل البَلَح.

وقال ابن حبان[4]: لا يُحْتَجُّ به.

وقال غيرُه: صدوق.

وروى الكوسج، عن يحيى: ضعيفٌ.

وقال الفَلاس: ليس بمتروك.

قلت: تفرد عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا: «كُلُوا البلح بالتَّمْر»، وذكرَ الحديثَ.

وروى عن محمد بن عَمرو بن عَلْقمة، عن أنس سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لستُ من دَدٍ ولا الدَّدُ مني».

قلتُ: خَرَّج له مسلم متابعةً[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥١٦ - ٥١٧.
(٢) إنما أخر رقم مسلم لأنه روى له متابعة.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٦٤.
(٤) المجروحين ٣/ ١١٩.
(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٤ - ٥٢٧.

٣٥٨- ت: يحيى بن محمد بن عَباد بن هانىء الشَّجَريُّ المَدَنيُّ.

عن ابن إسحاق، وابن أخي الزُّهْري، وموسى بن يعقوب الزَّمْعِي. وعنه ابنه إبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن سعيد المُسَاحِقِيُّ، ومحمد بن مُنذر القابوسي.

قال أبو حاتم[١]: ضعيفُ الحديث[٢].

●- يحيى بن واضح، أبو تُميلة. سيأتي بكنيته.

٣٥٩- يحيى بن يزيد بن عبدالملك بن المُغيرة بن نَوْفل بن الحارث بن عبدالمطَّلب الهاشميُّ النَّوفليُّ المَدَنيُّ.

روى عن أبيه. روى عنه أحمد بن حنبل، والهيثم بن خارجة، ودُحَيم، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبيُّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريُّ، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[٣]: منكرُ الحديث.

وقال ابن عَدِي[٤]: ضعيفٌ.

قلت: أبوه يروي عن سعيد المَقْبُري.

٣٦٠- يزيد بن سَمُرَة الرُّهاويُّ، أبو هِزَّان.

يروي عن عطاء الخُراساني، وأبي زُرْعة يحيى السَّيْباني. روى عنه أبو مُسْهِر، ومحمد بن عائذ، ويحيى بن بُكَير.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يذكروه بجَرْح.

قلت: ويَجْمل أن يُصَيَّر في رجال الطبقة الماضية.

٣٦١- يعقوب بن إسحاق، أبو عُمارة، بَصْريٌّ نزلَ الرَّي.

عن يونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند، وابن عَون. وعنه عَمْرو بن رافع، وعيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ، ومحمد بن حُميد، والحسن بن عَرَفَة.

قال أبو حاتم[٥]: ما أرى بحديثه بأسًا.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٦٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٠ - ٥٢٢.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٢٧.
(٤) الكامل ٧/ ٢٧٠٣.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٤٧.

وقال ابن عَدِي[1]: روى ما لا يُتابع عليه.

٣٦٢- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريُّ المدنيُّ.

روى القراءة عن نافع بن أبي نُعَيم. وعنه حمزة بن القاسم، ومحمد بن سَعْدان، وأبو عُمر الدُّوري، وغيرُهم[2].

٣٦٣- ق: يَمَان بن عَدِي الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ.

عن الزُّبَيدي، وبُرْدة بن سِنان، وسُفيان الثَّوري. وعنه إبراهيم بن موسى الفَراء، وعَمرو بن عثمان الحِمْصيُّ، وأخوه يحيى بن عثمان، وموسى بن أيوب، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وضعفه أحمد، والدَّارقُطْني[4].

٣٦٤- يوسف بن أسباط الزاهد، أحد مشايخ القوم.

له مواعظ وحِكَم، روى عن مُحِل بن خليفة، وسُفيان الثَّوري، وزائدة، وطائفة سواهم. روى عنه المُسَيَّب بن واضح، وعبدالله بن خُبَيْق الأنطاكيُّ، وغيرُهما.

وكان مُرابطًا بالثغور الشامية.

قال المُسَيَّب: سألته عن الزُّهد، فقال: أن تَزْهد في الحَلال، فأما ما حَرم الله فإن ارتكبتَه عذَّبَك.

وقال تميم بن سَلَمة: سألت يوسف بن أسباط: ما غاية التواضع؟ قال: أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدًا إلا رأيتَ له الفضلَ عليك.

وقال ابن خُبَيْق: قال يوسف: خرجت من شِيْح فأتيتُ المِصِّيصةَ وجرابي على عُنقي، فقام ذا من حانوته يسلم علي، وقام ذا يسلم علي، فدخلت المسجد أركع، فأحدقوا بي، فتطلع رجلٌ في وجهي، فقلت في نفسي: كم بقاء قلبي على هذا؟ فرجعتُ بِعَرَقي إلى شيح، فما رجع إليَّ قلبي إلى سَنَتَين.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٠٩.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٤٣.

(٤) الضعفاء والمتروكون (٦١٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠٥ - ٤٠٧.

وقال يوسف بن أسباط: للصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة.

وعنه، قال: خلقَ اللهُ القلوبَ مساكن للذِّكْر، فصارت مساكن للشَّهَوات، لا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوفٌ مزعجٌ، أو شوقٌ مُقْلِقٌ.

وعنه، قال: الزُّهد في الرئاسة أشد من الزُّهد في الدنيا.

وقال ابن خُبَيْق: قلت ليوسف: مالكَ لم تأذن لابن المبارك يُسلم عليك؟ قال: خشيتُ أن لا أقومَ بحقه وأنا أُحِبُّه. وقال لي: إني أخاف أن يعذب الله الناسَ بذنوب العُلماء. قال: ونظر يومًا إلى رجل في يده كتاب، فقال: تزينوا بما شئتم، فلن يزيدكم الله إلا اتضاعًا.

وقال أحمد بن يوسف بن أسباط: قلت لأبي: أكان مع حُذَيفة المَرْعَشي علمٌ. قال: كان معه العلم الأكبر: خشية الله.

وقال يوسف: سمعت الثَّوري يقول: لم يفقه من لم يَعُد البلاء نعمةً، والرخاءَ مصيبةً.

وعن يوسف: إذا رأيتَ الرجل قد أشِر وبَطِر فلا تَعِظْه، فليس للعِظة فيه موضع.

وعن يوسف، قال: لي أربعون سنة، ما حَك في صدري شيءٌ إلا تركتُه.

قال شُعيب بن حرب: ما أُقدِّم على يوسفَ بن أسباط أحدًا.

وقال سهل أبو الحَسَن: سمعت يوسف بن أسباط يقول: يُجزىءُ قليلُ الوَرَع من كثير العمل، وقليل التواضع من كثير الاجتهاد.

أخبرنا إسحاق الأسَدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا اللبان، عن الحداد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[1]: حدثنا محمد بن علي بن حُبيش، قال: حدثنا يوسف بن موسى المَرُوديُّ[2]، قال: حدثنا عبدالله بن خُبَيْق، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وَهْب، عن ابن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين ليلةً»، وذكرَ الحديثَ.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٤٤، وجل الترجمة منه.

(٢) منسوب إلى مرودة، اسم لبعض أجداده.

قلت: يوسف وثقه يحيى بن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: لا يُحْتَج به.

وقال البخاري[3]: كان قد دَفَنَ كُتُبه، فكان لا يجيء حديثُه كما ينبغي.

٣٦٥- يوسف بن السَّفْر بن الفَيض، أبو الفيض الدِّمشقيُّ، كاتب الأوزاعي.

روى عن الأوزاعي، وبكر بن خُنَيس، ومالك بن أنس. وعنه هشام بن عمار، وموسى بن أيوب، ومحمد بن وزير، ومحمد بن مُصَفًّى، والعباس بن الوليد البيروتي، وعدة. وحدث عنه بقية وهو أكبر منه.

قال النَّسائي: ليس بثقة[4].

وقال الدَّارقُطْني: متروك يكذب[5].

وقال ابن عدي[6]: روى أحاديث بواطيل.

وقال البَيْهقي: هو في عِداد من يضع الحديث.

وقال أبو بِشْر الدُّولابي: كذاب[7].

وقال يحيى بن مَعِين، قال أبو مُسْهِر: كان ابن أبي السَّفْر كذابًا.

قلت: ومن بلاياه، سمعه منه أبو همام السَّكُوني، وغيره: عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة مرفوعًا: «ما جُبِلَ وليٌّ لله إلا على السَّخَاء وحُسن الخُلُق».

٣٦٦- يوسف بن الغَرِق بن لُمازة، قاضي الأهواز.

عن سُكَين بن أبي سِرَاج، وأبي شَيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي، وعثمان البَتِّي، والدَّسْتُوائي.

---

(١) تاريخ الدارمي (٨٧٤).

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩١٠.

(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٤١٤، والصغير ٢/ ٢٦٥.

(٤) ولكن في «الضعفاء والمتركون» له (٦٤٩)، وما نقله ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ عنه: متروك الحديث.

(٥) ذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين (٥٩٩)، وقال في السنن ١/ ٤٧: متروك. أما «يكذب» فلم أقف عليها، فلعله ذكرها في موضع آخر.

(٦) الكامل ٧/ ٢٦٢١.

(٧) الدولابي يأخذ من البخاري، وقد كذبه البخاري، كما في كامل ابن عدي ٧/ ٢٦٢٠.

وعنه مروان الرَّقي، ومحمود بن خِداش، وأحمد بن أبي سُرَيْج.

ذكره ابن عدي، وما رأيته ضعفه[1]. وبلغني عن بعضهم تكذيبه، ولا أحقق الآن من هو[2]، وأما أبو حاتم فقال[3]: ليس بالقوي.

٣٦٧- يوسف ابن قاضي القضاة أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الفقيه.

وَلِيَ القضاء بالجانب الغربي من بغداد في أيام والده. وروى عن يونس ابن أبي إسحاق، وغيره. وعنه أحمد بن منيع، والحسن بن شبيب.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئة[4].

٣٦٨- م د ت ق: يونس بن بُكَيْر بن واصل، الحافظ أبو بكر الشَّيْباني الكوفي الحَمال، صاحب المغازي.

روى عن الأعمش، وابن إسحاق، وهشام بن عُرْوة، وكَهْمَس، وعمر بن ذَر الهَمْداني، وأقرانِهم. وعنه ولده عبدالله، ويحيى بن مَعِين، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن عبدالجبار، وطائفة.

قال ابن مَعِين[5]: صدوق.

وقال أبو حاتم[6]: محلُّه الصِّدق.

وسُئِل أبو زُرعة عنه، فقال[7]: أما في الحديث فلا أعلم، فما يُنْكر عليه؟

وقال أبو داود[8]: ليس بحُجَّة عندي، سمع هو وزياد البكائي من ابن إسحاق بالرَّي.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٢٤ - ٢٦٢٥.
(٢) لعله أبو الفتح الأزدي، كما في الميزان له ٤/ ٤٧١، ولكن أبا الفتح ضعيف.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٥٥.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣٤ - ٤٣٦.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٧.
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٩٥.
(٧) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٩٥.
(٨) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٧.

قلت: ومما يُنْقَم عليه التشيع، ورواية مسلم له، ففي الشواهد لا في الأُصُول.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: هو ثقة، إلا أنه مُرجىء.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد العِجْلي[2]: ضعيف الحديث عند بعضهم.

وقال النَّسائي في مكان آخر: ضعيف.

قلت: وقد استشهد البخاري به، وأرخ مُطَيَّن موته في سنة تسعٍ وتسعين ومئة[3].

الكنى

٣٦٩- أبو البَخْتَرِي، القاضي وَهْب بن وَهْب بن كثير بن عبدالله القُرَشيُّ المدنيُّ الفقيه.

روى عن هشام بن عُرْوة، وعُبيدالله بن عمر، وجعفر بن محمد، وجماعة. وعنه رجاء بن سهل الصَّغاني، ونوح بن هَيثم، والربيع بن ثعلب، والمُعَافى بن سُليمان، والمُسَيب بن واضح، وعبدالله بن محمد الأذرمي، وآخرون.

سكنَ بغداد، وولاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المَهْدي، ثم عزله، ثم وَلاه قضاء المدينة وإمرتَها وحَرْبها وصلاتها. وكان كريمًا جوادًا مُمَدَّحًا لكنه ليس بثقة، وقد مدحه شاعرٌ مرةً، فوصله بخمس مئة دينار.

قال يحيى بن مَعِين: كان عدو الله، يكذب على رسول الله ﷺ[4].

وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يُبعث يوم القيامة دجالاً. وهو الذي

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٦٨٧.

(٢) في ترجمة ولده بكر بن يونس من الثقات (١٧٤)، وقال في ترجمة يونس (٢٠٦٣): «ضعيف الحديث».

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٩٣ - ٤٩٧.

(٤) قال ابن معين في سؤالات ابن محرز (٨): «عدو الله خبيث»، وقال في رواية الدوري ٢/ ٦٣٧: «كذاب خبيث» و«يضع الحديث».

روى حديث: «لا سَبْق إلا في خُفٍّ أو حافر». فزاد فيه: أو جَناح، ليُسر بذلك الخليفة.

عن أبي سعيد العُقَيلي، قال: لما قدِم الرشيد المدينةَ أعظم أن يَرْقى منبر النبي ﷺ في قِباء أسود ومِنْطقة، فقال أبو البَخْتَري: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه[1]، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ في قِباء أسود، ومِنطقة، مُحتَجزًا فيها بخنجرٍ، فقال المعاذي التَّيمي:

ويْلٌ وعَوْلٌ لأبي البَخْتَري ... إذا تَوَافَى الناسُ للمَحْشَرِ
مِن قوله الزُّور وإعلانه ... بالكذِب في الناس على جعفرِ
واللهِ ما جالسَه ساعةً ... للفِقه في بدْوٍ ولا مَحْضَرِ
يزعم أنَّ المصطفى أحمدَ ... أتاه جبريل التقيُّ البري
عليه خُفٌّ وقِباء أسود ... ممَنْطقًا في الحَقْو بالخنجرِ

عمر بن الحسن الأُشناني، وليس بثقة: حدثنا جعفر الطَّيالسي، عن يحيى بن مَعِين أنه وقف على حلقة أبي البَخْتري، فإذا هو يحدث بهذا الحديث، فقال له: كَذبْت يا عدو الله. فأخذني الشُّرَط، فقلت لهم: هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي ﷺ وعليه قِباء. فقالوا لي: هذا واللهِ قاضٍ كذاب. وأفرجوا عني.

قال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: ما أشك في كذب أبي البَخْتري، إنه يضع الحديث.

وقال الكَوْسج: قال أحمد بن حنبل: أبو البَخْتَري أكذب الناس.

وقال أبو زُرْعة[2]، وغيره: كذاب.

وقال البخاري[3]: سكتوا عنه.

قال ابن عساكر[4]: هو وَهْب بن وَهْب بن كثير بن عبدالله بن زَمعة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي بن كلاب الأسَديُّ.

---

(١) ضبب المصنف في هذا الموضع، لورود النص هكذا.
(٢) الضعفاء (٣٤٨).
(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٥٨١، والصغير ٢/ ٣٢٠.
(٤) تاريخ دمشق ٦٣/ ٤٠٣.

وقال ابن سعد[1]: تحول من المدينة إلى الشام، ثم قَدِم بغداد فوَلِيَ القضاء بعسكر المهدي، ثم وَلِيَ المدينة بعد والد الزُّبير بن بكار، ثم عُزِلَ فقدم بغداد، فسكنها حتى مات سنة مئتين.

قال المُبَرِّد: رُوي لنا أن رجلاً باذَّ الهيئة دخل على قوم يشربون فحطوا مرتبته في الشراب، فقال:

نبيذان في مجلسٍ واحدٍ لإيثار مُثْرٍ على مُقْتِرِ
ولو كنت تفعل ذا في الطعام لزِمت قياسَك في المُسْكِر
ولو كنتَ تفعلُ فِعلَ الكرام سلكتَ سبيلَ أبي البَخْتَري
تتبَّعَ أصحابَه في البلاد فأغْنَى المُقِلَّ عن المُكثِرِ

قال: فبعث إليه أبو البَخْتري بألف دينار[2].

٣٧٠- خ ٤: أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسَديُّ الحَناط - بالنون - الكوفيُّ المقرىءُ العابد، أحد الأئمة الكبار، مولى واصل الأحدب.

في اسمه عدة أقوال أشهرها: شُعبة، فإن أبا هشام الرفاعيَّ وحُسين بن عبد الأوّل سألاه عن اسمه فقال: شُعبة. وسأله يحيى بن آدم وغيره، فقال: اسمي كنيتي. وقال النَّسائي: اسمه محمد وقيل: اسمه مطرِّف، وقيل: رُؤبة، وعتِيق، وسالم، وغير ذلك.

وقال هارون بن حاتم: سألته عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وتسعين.

قلت: هو أنبلُ أصحاب عاصم، قرأ القرآن على عاصم ثلاث مرات، وسمع منه، ومن إسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق، وأبي حَصِين عثمان بن عاصم، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن عُمير، وصالح بن أبي صالح مولى عَمرو بن حُرَيْث؛ حدثه عن أبي هريرة.

ونقل أبو عَمرو الدَّانيُّ أنَّ أبا بكر عرض القرآن أيضًا على عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَري. وقرأ عطاء على أبي عبدالرحمن السُّلَمي. ولكنْ ما رأينا من يُسنِد قراءة أبي بكر في مصنَّفات القراءآت إلا عن عاصم ليس إلا.

قرأ عليه الكِسائيُّ، ويحيى العُليمي، ويعقوب الأعشى. وحدث عنه ابن

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٣٢.

(٢) وينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٢٥ - ٦٣٣.

المبارك، وأبو داود الطَّيالِسي، وأحمد، وإسحاق، وابن نُمَير، وأبو كُرَيْب، والحسن بن عَرَفَة، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وأبو هشام الرفاعي، وأحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، وبَشَرٌ كثيرٌ، فإنه عُمِّرَ دهرًا حتى قارب المئة، وساء حِفظه قليلاً ولم يختلط.

قال أحمد بن حنبل[1]: ثقةٌ، ربما غلط.

وهو صاحب قرآن وخَيْر.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحدًا أسرع إلى السُّنة من أبي بكر بن عياش.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر من الكوفة فجاء ومعه وكيع، فدخل وكيع يقوده لضعف بصره، وأدناهُ من الرشيد فقال له: يا أبا بكر، أدركتَ أيام بني أمية وأيامنا، فأينا خير؟ قال: أولئك كانوا أنفع للناس، وأنتم أقْوَم بالصلاة. قال: فصرفه الرشيد، وأجازَهُ بستة آلاف دينار، وأجاز وكيعًا بثلاثة آلاف دينار. رواها محمد بن عثمان، عن أبيه.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: الدخول في هذا الأمر يسير، والخروج منه إلى الله شديد. رواها أيوب ابن الأصبهاني الحافظ، عنه.

قال أبو هشام الرِّفاعيُّ: سمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصِّديق خليفة رسول الله ﷺ في القرآن، لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [الحشر ٨]، إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝٨﴾ [الحشر]. فمن سماه الله صادقًا ليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله، يعني: اتفقوا على خطابه بذلك.

قال يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر بن عياش معروفًا بالصَّلاح البارع، وكان له فِقْه وعلمٌ بالأخبار، في حديثه اضطراب.

وقال أبو نُعَيْم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطًا من أبي بكر.

وأما أبو داود فقال[2]: ثقة.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيِّرًا فاضلاً، لم يضع جَنْبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال يحيى بن مَعِين: لم يُفرش له فراش خمسين سنة.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٢.

(٢) سؤالات الآجري ٣/ ١٥١.

وقال يحيى الحِماني: حدَّثني أبو بكر بن عياش، قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منها دَلْوًا لبنًا وعَسَلاً.

وقد جاء من غير وجه، عن أبي بكر أنه مكث أربعين عامًا يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة.

قال أبو العباس بن مَسْروق: حدثنا يحيى الحِمَّاني، قال: لما حَضَرت أبا بكر الوفاةُ بكت أختُه، فقال لها: ما يُبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، قد ختمت فيها ثماني عشرة ألف ختمة.

وروى بِشْر بن الوليد عنه أنه استقى دَلْوًا فطلع فيه عَسَل ولَبَن.

وقال يحيى الحِمَّانيُّ: سمعته يقول: الخَلْق أربعة: مَعْذورٌ، ومَخْبورٌ، ومَجْبورٌ، ومَثْبورٌ، فالمعذور: البهائم. والمخبور: ابن آدم. والمجبور: الملائكة. والمثبور: إبليس.

وعن أبي بكر، قال: أدنى نفع السكوتِ السلامة، وكفى بها عافية. وأدنى ضرر المنطق الشُّهرة، وكفى بها بلية.

وقال أبو بكر: القرآن كلام الله، غير مخلوق.

قال أبو داود[1]: حدثنا حمزة بن سعيد المَرْوَزي، قال: سألت أبا بكر ابن عياش عن القرآن، فقال: مَن زعمَ أنه مخلوقٌ فهو عندنا كافر زِنْديق.

وعن أبي بكر، قال: إمامُنا يَهْمِز: (مُوْصَدَة) فأشتهي أن أسُد أذني إذا هَمَزَها[2].

أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عياش: لي جار رافضيٌّ قد مرض. قال: عُدْهُ مثلما تعود اليهوديَّ والنَّصْرانيَّ، لا تنوي فيه الأجر.

وقال يوسف بن يعقوب الصفار: سمعتُ أبا بكر يقول: وُلدت سنة سَبْعٍ وتسعين، وأخذت رِزْق عمر بن عبدالعزيز، ومكثتُ خمسة أشهر ما شربتُ ماء، ما أشرب إلا النَّبيذ. قال يوسف: ومات في جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

---

(١) الورع ٨٨.

(٢) على أن قراءة المصنف بالهمز.

قلت: مناقبه كثيرة، وقد سُقْتُ منها في «طبقات القراء»[1]، وكان قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة، لكنه كان يروي الحروف. وأثبت من حَمل عنه قراءته يحيى بن آدم، وعليه دارت قراءتُه، مع أنها سماع للحروف فقط، تلا بها على يحيى شعيبُ الصَّرِيفيني، وغيرُه. وأعلى ما يقع حديثه اليوم في «جزء ابن عَرَفة»، والله أعلم.

قال يعقوب بن شَيبة: سمعت أبا عبدالله المُعَيْطيَّ يقول: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة، فأتاه ابن عُيَيْنَة وبَرَكَ بين يدي أبي بكر، فجعل يقول: يا سُفيان كيف أنت، وكيف عائلة أبيك؟ فجاء رجل سأل سُفيان عن حديث فقال: لا تسألني مادام هذا الشيخ قاعدًا[2].

٣٧١- ع: أبو تُمَيْلة، يحيى بن واضح المَرْوَزيُّ الحافظ.

حَدث عن موسى بن عُبيدة، ومحمد بن إسحاق، وأبي طَيْبة عبدالله بن مُسلم، وحُسين بن واقد، والأوزاعي، وطبقتهم.

وعنه أحمد، وإسحاق، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وزياد بن أيوب، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، والحسن بن عَرَفَة، وعدد كثير.

قال أحمد: ليسَ به بأسٌ إن شاء الله، كتبنا عنه على باب هُشَيم.

وقال ابنُ مَعِين[3]: ثقة.

وقال ابن الجوزي في «الضُّعفاء»[4] له: قد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء.

قلت: لا، ما هو في الضعفاء، فعندي كتابا البخاري في الضعفاء وما هو فيهما. وأيضًا فقد احتج به البخاري في صحيحه.

وقيل: كان أديبًا شاعرًا أيضًا، نَعمْ، وكذا وهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تُمَيلة[5].

---

(١) معرفة القراء ١/ ١٣٤ - ١٣٨.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩ - ١٣٥.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٠).

(٤) الضعفاء (٣٧٦٠).

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨١٠. وانظر تعليقي على تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٥.

٣٧٢- خ ن ق: أبو سعيد، مولى بني هاشم، هو عبدالرحمن بن عبدالله.

شيخ بَصْريٌّ حافظٌ، جاور بمكة. سمع قُرة بن خالد، وشُعبة، وزائدة، وصخر بن جُوَيْرية، وأبان بن يزيد. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وأبو قُدامة عُبيدالله بن سعيد، ومحمد بن يحيى العَدَني، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيرُه.

مات في سنة سَبْعٍ وتسعين ومئة[١].

٣٧٣- أم عُمَر بنت أبي الغُصْن حَسان بن زيد الثَّقفية.

عن أبيها، عن علي، وعن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس الثَّقفي. وعنها أحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وأبو إبراهيم التَّرجماني، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وعلي بن مُسلم الطُّوسي.

قال أحمد[٢]: عجوز صدق.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرز[٣]، عن ابن مَعِين، قال: قد سمعت منها وليست بشيء.

وكَنَّاها محمد بن الصباح أم عَمْرو، والأول أصح.

٣٧٤- أبو العَمَيْطر.

هو الأمير علي بن عبدالله بن خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويُّ السُّفيانيُّ. وأُمُّه هي نفيسة بنت عُبيدالله بن عباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ولذلك كان يفتخر حيث يقول: أنا ابن شَيْخَيْ صِفين، أنا ابن العِير والنَّفير.

وكان يسكن قرية المِزة، وداره بدمشق غَربي الرَّحبة، خرج بالمِزة طالبًا للمُلْك، وقد كبُر وشاخ، فبُويع بالخلافة، وغلب على دمشق في دولة الأمين، وتخلخلها في سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

وكان خيرًا في نفسه، دينًا، محمود الطريقة، معتزلاً للدولة، قد كتب

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٧ - ٢١٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٨.

(٣) سؤالاته ٧٥.

العِلم، فأفسدوا، وما زالوا به حتى خرج. وكان الذي نهض بأعباء دولته خَطَّاب بن وَجْه الفَلْس الدِّمشقي، والقُرَشيون والعرب اليَمَانية. وكاد أن يتم له الأمر. وبقي مُديدة، فانتُدب لحربه محمد بن صالح بن بَيْهس الكِلابي الأمير في المُضَرية، وحاصروا دمشق في آخر سنة سَبْع وتسعين ومئة. ثم تسوروا البلد وهَجَمُوه، وتخاذلَ الناسُ عن نصر أبي العَمَّيطر السُّفياني، فبادر ولبس زي امرأة، وخرج بين الحُرَم من الخَضْراء وذهب إلى المِزة.

ثم جرت بينه وبين ابن بَيْهس حروب، وقام معه المِزيون وغيرهم. ومات في حدود المئتين، وقد جاوز الثمانين.

قال موسى بن عامر: سمعت الوليد بن مسلم غير مرة يقول: لو لم يبق من سنة خمسٍ وتسعين ومئة إلا يوم لخرج السُّفياني. قال موسى: فخرج أبو العَمَيطر فيها. ورواه هشام بن عمار عن الوليد. وكان الوليد رأسًا في الملاحم ومعرفتها، فلعله ظفر بأثر في ذلك.

وعن أحمد بن حنبل أنه قال للهيثم بن خارجة: كيف كان مخرج السُّفياني؟ فوصفه بهيئة جميلة واعتزالٍ للشر، ثم وصفه حين خرج بالظُّلم، وقال: أرادوه على الخروج مِرارًا ويأبى، فحفرَ له خَطَّاب سَرَبًا تحت الأرض إلى تحت بيته، ثم دخلوا ونادوه في الليل: اخرج فقد آن لك. فقال: هذا شيطان. ثم أتوه ثاني ليلة، فوقع في نفسه. وأتوا ثالث ليلة فخرج. فقال الإمام أحمد: أفسدوه.

قال أحمد بن تبوك بن خالد السُّلَمي: حدثنا أبي، قال: خرج أبو العَمَيطر إلى قرية الحُرْجُلَّة لما ظَهَر فأحرقها، وقتل في بني سُلَيْم. ثم كان القُرَشيون في أصحابه واليَمانية يمرون بالدار من دُور دمشق فتقول: ريح قيسي تُشَم من ههنا، فيضربونها بالنار[1].

٣٧٥- ق: أبو القاسم بن أبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان المَدَنيُّ.

لم يلحق أباه، فرباه أخوه عبدالرحمن. يروي عن سلمة بن وَرْدان، وأفلح بن حُمَيْد، وإسحاق بن خازم. وعنه أحمد بن حنبل، ويعقوب بن محمد الزُّهْري، وإبراهيم بن المنذر، وعبدالرحمن بن يونس الرَّقي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٤ - ٣٤.

قال يحيى بن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال سعيد بن يحيى الأمويُّ: سألته عن اسمه، فقال: اسمي كنيتي[2].

٣٧٦- م ٤: أبو قَطَن، هو عَمْرو بن الهيثم القُطَعِيُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ، له عن حمزة الزيات، ومالك بن مِغْوَل، وأبو حُرة واصل، وشُعبة، وطائفة. وعنه أحمد، وأبو ثور، وبُنْدار، وأحمد بن سِنان القطان، ونصر الوشاء.

قال أبو حاتم[3]: صدوقٌ، صالح الحديث.

وقال ابن مَعِين[4]: ثقة.

قيل: مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[5].

٣٧٧- أبو مسعود الزَّجَّاج، هو عبدالرحمن بن حسن التَّمِيميُّ المَوْصليُّ.

روى عن مَعْمَر، وأبي سعد البقال، وسُفيان الثَّوري. وعنه يحيى بن آدم، ويحيى الحِمَّاني، وعبدالله بن عمر بن أبان، وأبو هاشم محمد بن أبي خِداش، وابن عمار، وعلي بن حرب، وإسحاق بن راهُوية، وغيرهم.

صالح الأمر، وقال أبو حاتم[6]: لا يُحْتَج به.

٣٧٨- ع: أبو معاوية، هو محمد بن خازم الكُوفيُّ الضرير الحافظ، أحد أئمة الأثر.

روى عن هشام بن عُروة، والأعمش، وليث بن أبي سُلَيْم، وأبي إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وطبقتهم. وعنه أحمد ابن حنبل، وابن مَعِين، وأبو خَيْثمة، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن أبي الحواري، ويعقوب الدَّوْرقي، وسَعْدان بن نصر، والحسن بن محمد الزَّعفراني وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي، وخلقٌ كثير.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٧٢٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٢ - ١٩٣.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٨٠.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٥.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٨٠ - ٢٨٥.
(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٧١.

مولده سنة ثلاث عشرة ومئة.

قال أبو نُعيم: سمعتُ الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنتَ فقد ربطت رأس كيسك. وكان شُعبة إذا حَدَّث بحضرة أبي معاوية يراجعه في حديث الأعمش ويقول: أليس كذا، أليس كذا؟

وقال أبو نُعَيم: لزِم أبو معاوية الأعمش عشرين سنةً. كذا قال أبو نُعَيم، ولعله أراد عشر سنين.

قال أحمد: كان أبو معاوية إذا سُئِل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي عَلْقمًا.

قال أحمد[1]: وكان واللهِ حافظًا للقرآن، وكان يضطرب في غير الأعمش.

قال ابن المَدِيني: كتبنا عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفًا وخمس مئة حديث.

وقال جرير بن عبدالحميد: كنا نرفع الحديث عند الأعمش، ثم نخرج، فلا يكون أحفظ منا له من أبي معاوية. وكان الرشيد يُبَجِّل أبا معاوية ويُحضره فيسمع منه.

أخبرنا المؤمل بن محمد في كتابه، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا الخطيب قال[2]: أخبرنا ابن رِزق، قال: أخبرنا الصَّوَّاف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال[3]: سمعت أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سُئِل عن حديث الأعمش، يقول: قد صار في فمي عَلْقمًا، لكثرة ما يُردد عليه.

قال يحيى بن مَعِين[4]: كان عند أبي معاوية عن الأعمش ألف ومئتان.

وروى أبو عُبيد الآجُري، عن أبي داود، قال[5]: وأبو معاوية إذا جاز

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٦ و١٧٣.
(٢) تاريخه ٣/ ١٣٨ - ١٣٩.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٣٩.
(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٢.
(٥) سؤالات الآجري ٣/ ١٤٧.

حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطىء على هشام بن عُروة، وعلى إسماعيل، وعُبيدالله بن عمر.

وكذا قال عبدالرحمن بن يوسف بن خِراش.

وروى عباس، عن ابن مَعِين قال[1]: روى عن عُبيدالله مناكير.

وقال أحمد بن داود الحُدَّاني: سمعتُ أبا معاوية يقول: البُصَراء كانوا علي عيالاً عند الأعمش.

وقال أحمد بن الحسن السُّكَّريُّ: أبو معاوية أعرف من سُفيان ومن شُعبة بالأعمش.

وقال علي بن خَشْرَم: قال لي وكيع: إنْ تركتَ أبا معاوية ذهب علم الأعمش، على أنه مُرجىء. فقلتُ: قد دعاني إلى الإرجاء.

وعن ابن المبارك: أبو معاوية مُرجىء كبير.

وقال يعقوب بن شيبة: أبو معاوية من الثقات، وربما دَلَّس، وكان يرى الإرجاء. قال: فيقال: إن وكيعًا ما حضر جنازته لذلك.

قال الجماعة: مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة أربع[2].

٣٧٩- أبو معاوية الأسود، أحدُ الزُّهاد.

صحِب إبراهيم بن أدهم، والثَّوري. وكان مُنْقطعًا إلى العبادة. حكى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري، وقاسم الجُوعي، ومحمد بن إسحاق العُكَّاشِيُّ، وغيرهم.

قال قاسم الجُوعي: اسمه يَمَان.

وقال يحيى بن يحيى النَّيسابوري: إن كان بقي أحد من الأبدال فحُسين الجُعْفي، وأبو معاوية الأسود، وكان بطَرَسُوس.

وقال ابنُ مَعِين: رأيته يلتقط الخِرَق ويغسلها ويلبسها. وأغلظ له رجل فقال: أستغفر الله من ذنبٍ سَلَّطَكَ به عليَّ.

قلت: ومنه قول الفقراء: من جُنِيَ عليه فليستغفر.

وفي «الكرامات» للالكائي أن أبا معاوية الأسود ذهبَ بصرُه، فكان إذا

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٥١٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣ - ١٣٣.

أراد أن يقرأ في المُصحف رد الله عليه بصَرَهُ.

قال ابن أبي الحَوَاري: جاء جماعة إلى أبي معاوية الأسود، فقالوا: ادْعُ لنا. فقال: اللهم ارحمني بهم ولا تحرمهم بي.

عبدالرحمن بن عفان: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: من كانت الدنيا همه طال في القيامة غمه، ومن خاف الوعيد لَهَى من الدنيا عما يريد، إن كنتَ تريد لنفسك الجزيلَ فلا تَنَم بالليل ولا تُقيل، بادِرْ بادِرْ قبل أن ينزلَ بك ما تُحاذِر، أوه من يومٍ يتغير فيه لوني، ويَتَلَجْلج فيه لساني، ويقل فيه زادي[1].

٣٨٠- أبو نُواس الشاعر.

هو شاعر العصر أبو علي الحسن بن هانىء، وقيل: الحسن بن وَهْب الحَكَميُّ.

مولده بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وسمع من حماد بن زيد، وعبدالواحد ابن زياد. وعَرَضَ القرآنَ على يعقوب الحضرمي. وأخذ اللغة عن أبي زَيْد الأنصاري، وأبي عُبيدة، ثم سكنَ بغداد ومدح الخلفاء والوزراء.

وكان رأسًا في اللغة، وشِعره في الذروة، قال شيخه أبو عُبيدة: أبو نواس للمُحْدَثين مثل امرىء القيس للمتقدمين.

وعن محمد بن مِسْعَر، قال: كنا عند سُفيان بن عُيَينة، فتذاكروا شعر أبي نُواس، فقال ابن عُيينة: أنشِدوني له، فأنشدوه:

ما هوىً إلا لهُ سببُ ... يبتدي منه ويَنْشَعبُ
فَتَنَتْ قلبي مُحجبة ... وجهُها بالحُسْنِ مُنْتقِبُ
تُركت والحُسنُ تأخذه ... تنتقي منه وتَنْتَخِبُ
فاكتستْ منه طرائِفه ... واستزادتْ بعضَ ما تهبُ

فقال ابن عُيينة: آمنت بالذي خَلَقها.

ولُقِّب أبو نُواس بهذا لذُؤابتين كانتا تنوس على عاتقيه، أي تضطرب. وهو من موالي الجراح بن عبدالله الحَكَمي الأمير.

ومن شعره قوله:

خل جَنْبيك لرامي ... وامضِ عنه بسلام
مُتْ بداء الصمتِ خيـ ... ـر لك من داء الكلامَ
إنما العاقل من ... ألجَمَ فاهُ بلجام

---

(١) جله من حلية الأولياء لأبي نعيم ٨/ ٢٧١ - ٢٧٣.

شِبْتَ يا هذا وما تترك أخلاقَ الغُلام
والمنايا آكلاتٌ شاربات للأنام

ومن شعره:

سُبحان ذي الملكوت أيَّةُ ليلةٍ مخَضَت صبيحتُها بيوم المَوْقفِ
لو أن عَيْنًا وَهَّمتْها نفسُها ما في المَعاد مُحَصَّلاً لم تَطْرفِ

ومن شعره في علي بن موسى الرضا:

قيل لي أنت أشعرُ الناسِ طُرًّا في رَوِيّ تأتي به وبَدِيهِ
فلماذا تركتَ مدحَ ابنِ موسى والخِلال التي تجمَّعْنَ فيه
قلتُ: لا أهتدي لمدحِ إمامٍ كان جبريل خادمًا لأبيه

وله:

ألا كل حي هالكٌ، وابنُ هالكٍ وذو نَسَب في الهالكينَ عَرِيقِ
إذا امتحنَ الدُّنيا لبيبٌ تكشَّفَت له عن عدوٍّ في ثياب صديقِ

ومن شعره:

فتىً يشتري حُسْن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدورُ
فما جازَهُ جُودٌ ولا حَلَّ دونه ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ

قال الجَماز: كان أبو نواس يجلس معه في حلقة يونس، فينتصف منا في النحو.

وقال أبو عَمرو الشيباني: لولا أن أبا نواس أفسدَ شِعره بهذه الأقذار، يعني الخمور، لاحتججنا به في كُتُبنا.

ومن شعر أبي نواس:

يا قمرًا أبْصَرتُ في مأتمٍ ينْدُب شَجْوًا بين أترابِ
تبكي فتُذْري الدُّرَّ من عينها وتلطم الوردَ بعُنابِ
فقلت: لا تبكي على هالكٍ وابكِ قتيلاً لكِ بالبابِ
لا زال موتًا دأب أحبابه ولم تزل رؤيته دابي

مات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنة ستٍّ وتسعين؛ وقيل: سنة خمس.

ترجمته سَبْع ورقات في «تاريخ بغداد»[1]، وأفرد له أبو العباس بن شاهين جزءًا في أخباره.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٨/ ٤٧٥ - ٤٩٢ الترجمة ٣٩٧٠.

٣٨١- ع: المُحاربيُّ، عبدالرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفيُّ الحافظ.

عن عبدالملك بن عُمير، وليث بن أبي سُلَيْم، وإسماعيلِ بن أبي خالد، وفُضَيل بن غَزْوان، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وهَنّاد، والحسن بن عَرَفَة، والأشج، وعلي بن حَرْب، وخَلْقٌ.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.

وقال ابن مَعِين[١]: ثقة.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوقٌ.

وقال أبو داود: ابنه عبدالرحيم ابن المُحاربي أحفظ منه.

وقال أبو نُعَيم: كنا نكون عند الثَّوري، فإذا مر حديث من أحاديث الزُّهد قال: أين المحاربي؟ خُذ إليك هذا مِن بَابَتِك.

وقال أبو حاتم[٣] أيضًا: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيُفسد حديثه بذلك.

وقال ابنُ مَعِين: له مناكير عن المجهولين.

وقال العُقَيلي[٤]: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: بَلَغَنا أنَّ المحاربيَّ كان يُدَلِّس، ولا نعلم أنه سمع من مَعْمَر شيئًا، وأنكر أبي روايته عن مَعْمر. قال: وقيل لأبي: أنَّ المحاربي روى عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير حديث: «تُبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل». فقال أبي: كان المحاربي جَليسًا لسيف بن محمد ابن أخت الثَّوري، وكان سيف كذابًا، وأظن المحاربي سمع هذا منه[٥].

قلت: ما بين عبدالله وبين المحاربي منقطعٌ، فما صح عن المحاربي هذا. وقد مات سنة خمسٍ وتسعين ومئة، رحمه الله[٦].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥٧.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٤٢.

(٣) نفسه.

(٤) الضعفاء الكبير ٢/ ٣٤٨.

(٥) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٨٦ - ٣٨٩.

(٦) كتب المؤلف بخطه في نهاية هذه الطبقة: «والحمد لله. فرغت من تبييض الطبقة تبييضًا ثانيًا في سنة ٧٢٦» وفي أسفلها خط البدرالبشتكي بنسخ هذه الطبقة عن نسخة المؤلف.

محتويات المجلد الرابع

الطبقة السادسة عشرة

١٥١- ١٦٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين ومئة ٧
سنة اثنتين وخمسين ومئة ٨
سنة ثلاث وخمسين ومئة ٨
سنة أربع وخمسين ومئة ٩
سنة خمس وخمسين ومئة ١٠
سنة ست وخمسين ومئة ١١
سنة سبع وخمسين ومئة ١٢
سنة ثمان وخمسين ومئة ١٣
سنة تسع وخمسين ومئة ١٥
سنة ستين ومئة ١٦

(الوفيات)

تراجم رجال هذه الطبقة على الحروف

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أبان بن صمعة الأنصاري البصري ١٩
٢- أبان بن عبدالله بن أبي حازم البجلي الأحمسي ٢٠
٣- إبراهيم بن سالم القرشي التيمي، بردان ٢١
٤- إبراهيم بن أبي عبلة، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي ٢١
٥- أسامة بن زيد، أبو زيد الليثي المدني ٢٣
٦- إسحاق بن راشد الجزري الحراني، أبو سليمان ٢٤
٧- الأسود بن شيبان السدوسي البصري ٢٥
٨- أشعب الطمع، هو أشعب بن جبير، ابن أم حميدة المدني ٢٥
٩- أصبغ بن زيد بن علي الجهني الواسطي ٢٨
١٠- أفلح بن حميد بن نافع، أبو عبدالرحمن الأنصاري المدني ٢٩
١١- أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي، أبو محمد ٣٠
١٢-أمية بن يزيد بن أبي عثمان القرشي ٣٠

١٣- أيوب بن عتبة، أبو يحيى اليمامي ٣٠
١٤- بحر بن كنيز، أبو الفضل السقاء الباهلي البصري ٣٠
١٥- بكير بن مسمار المدني، أبو محمد ٣٢
١٦- ثور بن يزيد، أبو خالد الكلاعي الحمصي ٣٢
١٧- جُحا، أبو الغصن، دجين بن ثابت اليربوعي البصري ٣٣
١٨- جعفر بن برقان، أبو عبدالله الكلابي الرقي ٣٥
١٩- حجاج بن حسان القيسي ٣٥
٢٠- حرملة بن عمران بن قراد التجيبي، أبو حفص المصري ٣٦
٢١- الحسن بن عمارة بن مضرب البجلي الكوفي، أبو محمد ٣٦
٢٢- حسين بن واقد، أبو عبدالله القرشي ٣٨
٢٣- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى ٣٨
٢٤- حماد الراوية، حماد بن سابور بن مبارك الديلمي الكوفي ٣٩
٢٥- حماد عجرد ٤٠
٢٦- حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أبو عمارة الكوفي ٤١
٢٧- حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي ٤٣
٢٨- حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن الجمحي المكي ٤٣
٢٩- حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري ٤٤
٣٠- خالد بن دينار، أبو خلدة التميمي البصري الخياط ٤٥
٣١- خالد بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد الأموي، أبو أمية البصري ٤٥
٣٢- خليفة بن خياط، أبو هبيرة جد شباب ٤٦
٣٣- خليل بن مرة الضبعي البصري ٤٦
٣٤- داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي المدني ٤٦
٣٥- الربيع بن صبيح البصري العابد ٤٧
٣٦- ربيعة بن عثمان بن ربيعة، أبو عثمان التيمي المدني ٤٩
٣٧- زبان بن فائد، أبو جوين المصري ٤٩
٣٨- الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد الهاشمي، نزيل المدائن ٥٠
٣٩- زربي بن عبدالله المؤذن، أبو يحيى ٥١
٤٠- زفر بن عاصم، أبو عبدالله الهلالي الدمشقي ٥١
٤١- زفر بن الهذيل العنبري الفقيه ٥١
٤٢- زكريا بن إسحاق المكي ٥٢
٤٣- زمعة بن صالح اليماني الجندي، نزيل مكة ٥٣
٤٤- زهير بن ميمون الكوفي النحوي، القرقوبي ٥٣
٤٥- زياد بن أبي عثمان الحنفي الأصفر المهرول الكوفي ٥٤

٤٦- زياد بن ميمون، أبو عمار البصري ٥٤
٤٧- زيد بن حبان الرقي ٥٤
٤٨- زيد بن أبي ليلى مرة، أبو المعلى ٥٥
٤٩- سالم بن عبدالأعلى، أبو الفيض ٥٥
٥٠- السائب بن عمر بن عبدالرحمن بن السائب المخزومي المكي ٥٥
٥١- سحامة بن عبدالله البصري الأصم ٥٦
٥٢- سدوس بن حبيب القيسي البصري ٥٦
٥٣- سَعَّاد بن سليمان الجعفي الكوفي ٥٧
٥٤- سعدان الجهني الكوفي ٥٧
٥٥- سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ٥٧
٥٦- سعيد بن حسان المخزومي المكي القاص ٥٧
٥٧- سعيد بن زياد الشيباني المكي ٥٧
٥٨- سعيد بن سابق الرازي الفقيه ٥٨
٥٩- سعيد بن سنان، أبو سنان البرجمي الشيباني الكوفي ٥٨
٦٠- سعيد بن زون الثعلبي البصري ٥٩
٦١- سعيد بن زياد المديني المكتب ٥٩
٦٢- سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي ٥٩
٦٣- سعيد بن عبدالرحمن البصري ٥٩
٦٤- سعيد بن عبدالرحمن، أبو شيبة الزبيدي الكوفي ٦٠
٦٥- سعيد بن عبيدالله بن جبير بن حية الثقفي البصري ٦٠
٦٦- سعيد بن عبيد الهنائي البصري ٦٠
٦٧- سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر العدوي ٦١
٦٨- سعيد بن عطية الليثي ٦٣
٦٩- سعيد بن يزيد، أبو شجاع القتباني الحميري الإسكندراني ٦٣
٧٠- سفيان بن حسين بن حسن الواسطي، أبو محمد ٦٣
٧١- سفيان بن دينار، أبو سعيد الكوفي التمار ٦٤
٧٢- السكن بن المغيرة البصري البزاز، أبو محمد ٦٥
٧٣- سلام بن أبي عمرة، أبو علي الخراساني ٦٥
٧٤- سلمة بن بخت ٦٥
٧٥- سلمة بن سابور الكوفي ٦٥
٧٦- سلمة بن وردان، أبو يعلى الليثي الجندعي المدني ٦٥
٧٧- سلم بن زرير، أبو يونس العطاردي البصري ٦٦
٧٨- سليمان بن أبي داود الحراني ٦٦

٧٩- سليمان بن داود الخولاني الدمشقي ٦٧
٨٠- سليمان بن سفيان المدني، أبو سفيان ٦٨
●- سليمان بن أبي سليمان= أبو أيوب المورياني ٦٨
٨١- سليمان بن مسلم بن جماز الزهري المدني ٦٨
٨٢- سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي، أبو المثنى ٦٨
٨٣- سليمان، أبو الربيع الهمذاني ٦٩
٨٤- سليم، مولى الشعبي ٦٩
٨٥- سليم بن حيان الهذلي ٦٩
٨٦- سهل بن شعيب النخعي الكوفي ٦٩
٨٧- سهل بن أبي الصلت البصري السراج ٦٩
٨٨- سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله التميمي العنبري، أبو عبدالله ٧٠
٨٩- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي العتكي ٧١
٩٠- شيبان بن زهير بن شقيق السدوسي، أبو العوام البصري ٨٣
٩١- شعيب بن صالح الطيالسي ٨٣
٩٢- صالح بن أبي الأخضر اليمامي، نزيل البصرة ٨٤
٩٣- صالح بن حسان، أبو الحارث النصري المدني ٨٤
٩٤- صالح بن خوات بن صالح الأنصاري المديني ٨٤
٩٥- صالح بن راشد العبدي البصري ٨٥
٩٦- صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز ألبصري ٨٥
٩٧- صالح بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي الأمير ٨٥
٩٨- صالح بن مسلم العجلي البكري ٨٦
٩٩- صالح بن مسمار، بصري ٨٦
١٠٠- صباح بن يحيى المزني ٨٦
١٠١- صدقة بن رستم الكوفي الإسكاف ٨٦
١٠٢- صدقة بن عبادة بن نشيط الأسدي ٨٧
١٠٣- صدقة بن موسى الدقيقي البصري ٨٧
١٠٤- صدقة بن يزيد الدمشقي ٨٧
١٠٥- الصلت بن دينار، أبو شعيب المجنون الأزدي الهنائي ٨٨
١٠٦- صفوان بن عمرو بن هرم، أبو عمرو السكسكي الحمصي ٨٨
١٠٧- الضحاك بن حُمرة الأملوكي ٨٩
١٠٨- الضحاك بن عبدالرحمن بن أبي حوشب النصري الدمشقي ٨٩
١٠٩- الضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي المديني ٩٠
١١٠- الضحاك بن يسار، أبو العلاء البصري ٩٠

١١١- ضرار بن عمرو ٩٠
١١٢- طلحة بن أبي سعيد، أبو عبدالملك الإسكندراني ٩٠
١١٣- طلحة بن عمرو الحضرمي المكي ٩١
١١٤- طلحة بن عمرو الكوفي القناد ٩١
١١٥- عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري ٩١
١١٦- عامر بن إسماعيل بن عامر الحارثي الجرجاني ٩٢
١١٧- عائذ بن شريح الحضرمي ٩٢
١١٨- عباد بن راشد البصري ٩٢
١١٩- عباد بن كثير الثقفي البصري العابد ٩٣
١٢٠- عباد بن كثير الفلسطيني الرملي ٩٤
١٢١- عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري ٩٥
١٢٢- عباد بن ميسرة المنقري البصري المعلم ٩٦
١٢٣- عبادة بن مسلم، أبو يحيى الفزاري البصري ٩٦
١٢٤- عبدالله بن بديل بن ورقاء المكي ٩٧
١٢٥- عبدالله بن بشر الكوفي، قاضي الرقة ٩٧
١٢٦- عبدالله بن جابر البصري ٩٧
١٢٧- عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الكوفي ٩٨
١٢٨- عبدالله بن أبي داود، أبو بكر البصري ٩٨
١٢٩- عبدالله بن راشد الدمشقي ٩٨
١٣٠- عبدالله بن زياد بن سمعان المدني ٩٨
١٣١- عبدالله بن شوذب البلخي ثم البصري ثم المقدسي، أبو عبدالرحمن .. ٩٩
١٣٢- عبدالله بن عامر الأسلمي المدني، أبو عامر القارىء ١٠٠
١٣٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الثقفي، أبو يعلى الطائفي ١٠٠
١٣٤- عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج الكندي ١٠٠
١٣٥- عبدالله بن أبي عبدالله، أبو شعيب البناني البصري ١٠١
١٣٦- عبدالله بن عبيد الحميري البصري ١٠١
١٣٧- عبدالله بن عمرو بن علقمة الكناني المكي ١٠١
١٣٨- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون المزني البصري ١٠١
١٣٩- عبدالله بن عياش الهَمْداني المنتوف، أبو الجراح ١٠٥
١٤٠- عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله، الخليفة أبو جعفر المنصور .. ١٠٦
١٤١- عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي . ١١١
١٤٢- عبدالله بن المحرر الحراني ١١١
١٤٣- عبدالله بن نافع العدوي، مولى ابن عمر ١١٢

١٤٤- عبدالله بن النعمان الجهضمي الحداني ١١٢
١٤٥- عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن معقل المزني ١١٢
١٤٦- عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة المدني ١١٢
١٤٧- عبدالجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي ١١٣
١٤٨- عبدالجليل بن عطية، أبو صالح القيسي البصري ١١٣
١٤٩- عبدالحكم بن ذكوان السدوسي ١١٣
١٥٠- عبدالحكم القسملي البصري ١١٤
١٥١- عبدالحكيم بن أبي فروة ١١٤
١٥٢- عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع المدني ١١٤
١٥٣- عبدالرحمن بن بوذوية الصنعاني ١١٥
١٥٤- عبدالرحمن بن حسان، أبو سعد الكناني الحمصي ١١٥
١٥٥- عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، أبو أيوب الشعباني ١١٥
١٥٦- عبدالرحمن بن خضير الهنائي، بصري ١١٨
١٥٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الهذلي المسعودي ١١٨
١٥٨- عبدالرحمن بن عجلان البرجمي، أبو موسى الكوفي الطحان ١١٩
١٥٩- عبدالرحمن بن قيس، أبو روح العتكي البصري ١٢٠
١٦٠- عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو الأوزاعي ١٢٠
١٦١- عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي ١٣١
١٦٢- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أبو عتبة الأزدي الداراني ١٣٢
١٦٣- عبدالسلام بن أبي حازم شداد، أبو طالوت العبدي القيسي ١٣٣
١٦٤- عبدالسلام بن حفص (مصعب) المدني، أبو مصعب ١٣٤
١٦٥- عبدالصمد بن حبيب العوذي البصري ١٣٤
١٦٦- عبدالعزيز بن أبي رواد بن بدر الأزدي المكي ١٣٤
١٦٧- عبدالعزيز بن سياه الحماني الكوفي ١٣٧
١٦٨- عبدالعزيز بن ربيع، أبو العوام الباهلي ١٣٧
١٦٩- عبدالقاهر بن تليد، أبو رفاعة العامري ١٣٧
١٧٠- عبدالمجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري ١٣٨
١٧١- عبدالمجيد بن أبي يزيد العقيلي، ابن وهب البصري ١٣٨
١٧٢- عبدالملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي ١٣٨
١٧٣- عبدالملك بن شداد الأزدي الحديدي ١٣٨
١٧٤- عبدالملك بن مسلم، أبو سلام الحنفي الكوفي ١٣٨
١٧٥- عبدالملك بن معن المسعودي، أبو عبيدة ١٣٩
١٧٦- عبدالملك بن أبي جمعة، أبو معبد البصري القطان ١٣٩

١٧٧- عبدالواحد بن سليم المالكي البصري ١٣٩
١٧٨- عبدالواحد بن زيد، أبو عبيدة البصري العابد ١٣٩
١٧٩- عبدالواحد بن أبي موسى، أبو معن الإسكندراني ١٤٢
١٨٠- عبدالواحد بن موسى، أبو معاوية الأنصاري ١٤٢
١٨١- عبدالواحد بن ميمون، أبو حمزة المديني ١٤٣
١٨٢- عبدالواحد بن نافع، أبو الرماح الكلابي اليمامي ١٤٣
١٨٣-عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ١٤٣
١٨٤- عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المخزومي المكي ١٤٤
١٨٥- عبيدالله بن أبي حميد، أبو الخطاب الهذلي ١٤٤
١٨٦- عبيدالله بن رستم، أبو حفص البصري ١٤٤
١٨٧- عبيدالله بن أبي زياد الشامي الرصافي ١٤٥
١٨٨- عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب التيمي المديني ١٤٥
١٨٩- عبيدالله بن محمد بن صفوان الجمحي ١٤٥
١٩٠- عبيدالله بن النضر القيسي، أبو النضر ١٤٥
١٩١- عبيد بن الطفيل، أبو سيدان الغطفاني العبسي الكوفي ١٤٦
١٩٢- عبيد بن عبدالرحمن، أبو عبيدة ١٤٦
١٩٣- عثمان بن زائدة، أبو محمد الكوفي ١٤٦
١٩٤- عثمان بن سعد، أبو بكر البصري الكاتب ١٤٧
١٩٥- عثمان بن أبي العاتكة، أبو حفص الأزدي الدمشقي ١٤٧
١٩٦- عثمان بن عبدالله (ميمون) البصري الشحام ١٤٨
١٩٧- عثمان بن عبدالله بن موهب ١٤٨
١٩٨- عثمان بن عبيد، أبو دوس اليحصبي الحمصي ١٤٩
١٩٩- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود ١٤٩
٢٠٠- عثمان بن غياث البصري ١٥٠
٢٠١- عثمان بن مرة البصري ١٥٠
٢٠٢- عثمان بن مسلم الدمشقي ١٥٠
٢٠٣- عثمان بن واقد بن محمد بن زيد العمري ١٥٠
٢٠٤- عثمان بن أبي رواد العتكي البصري ١٥١
٢٠٥- عثيم بن نسطاس الكندي المدني ١٥١
٢٠٦- عدي بن عبدالرحمن بن زيد الطائي ١٥١
٢٠٧- عزرة بن ثابت بن أبي يزيد الأنصاري البصري ١٥١
٢٠٨- عصام بن طليق الطفاوي ١٥٢
٢٠٩- عصام بن قدامة البجلي الكوفي ١٥٢

٢١٠- عطية بن بهرام ١٥٢
٢١١- عكرمة بن عمار العجلي اليمامي، أبو عمار ١٥٢
٢١٢- العلاء بن زهير الأزدي، أبو زهير الكوفي ١٥٣
٢١٣- العلاء بن صالح التيمي الكوفي ١٥٤
٢١٤- علي بن الحزور الكوفي، وهو علي بن أبي فاطمة ١٥٤
٢١٥- علي بن أبي حملة، أبو نصر القرشي الشامي ١٥٤
٢١٦- علي بن سويد بن منجوف السدوسي ١٥٥
٢١٧- علي بن صالح المكي العابد، أبو الحسن ١٥٥
٢١٨- علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، أبو الحسن ... ١٥٥
٢١٩- علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥٦
٢٢٠- علي بن المبارك الهنائي البصري ١٥٦
٢٢١- علي بن مسعدة الباهلي، أبو حبيب البصري ١٥٦
٢٢٢- عمار بن رزيق الضبي الكوفي ١٥٧
٢٢٣- عمار بن عمارة، أبو هاشم الزعفراني ١٥٧
٢٢٤- عمارة بن مهران المعولي، أبو سعيد البصري ١٥٧
٢٢٥- عمر بن إبراهيم العبدي، أبو جعفر البصري ١٥٨
٢٢٦- عمر بن إسحاق بن يسار المخرمي المدني ١٥٨
٢٢٧- عمر بن بشير، أبو هانىء الهمداني الكوفي ١٥٩
٢٢٨- عمر بن حبيب المكي ١٥٩
٢٢٩- عمر بن حسين، أبو قدامة المدني ١٥٩
٢٣٠- عمر بن حفص المدني ١٥٩
٢٣١- عمر بن خباب البصري ١٥٩
٢٣٢- عمر بن ذر بن عبدالله، أبو ذر الهمداني المرهبي الكوفي ١٦٠
٢٣٣- عمر بن راشد بن شجرة اليمامي، أبو حفص ١٦١
٢٣٤- عمر بن رشيد الثقفي ١٦١
٢٣٥- عمر بن رؤبة التغلبي الحمصي ١٦١
٢٣٦- عمر بن أبي زائدة الهمداني الكوفي ١٦١
٢٣٧- عمر بن زياد الباهلي ١٦٢
٢٣٨- عمر بن سليم الباهلي ١٦٢
٢٣٩- عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ١٦٢
٢٤٠- عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ١٦٣
٢٤١- عمر بن الصبح، أبو نعيم الخراساني السمرقندي ١٦٣
٢٤٢- عمر بن عبدالله بن أبي خثعم ١٦٤

٢٤٣- عمر بن عامر، أبو حفص البصري القاضي ١٦٤
٢٤٤- عمر بن عمران البصري الضرير ١٦٥
٢٤٥- عمر بن فروخ العبدي البصري ١٦٥
٢٤٦- عمر بن الفضل البصري ١٦٥
٢٤٧- عمر بن محمد بن المنكدر التيمي ١٦٥
٢٤٨- عمر بن قيس سندل المكي ١٦٦
٢٤٩- عمر بن مالك الشرعبي ١٦٦
٢٥٠- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الأنصاري، أبو حفص الشامي ... ١٦٧
٢٥١- عمر بن معروف الكوفي ١٦٨
٢٥٢- عمر بن أبي وهب الخزاعي البصري ١٦٨
٢٥٣- عمران بن أنس ١٦٨
٢٥٤- عمران بن داور القطان العمي، أبو العوام البصري ١٦٨
٢٥٥- عمران بن زائدة بن نشيط ١٦٩
٢٥٦- عمران بن مسلم القصير، أبو بكر البصري ١٦٩
٢٥٧- عمران بن وهب الطائي ١٦٩
٢٥٨- عمران، أبو بشر الحلبي ١٧٠
٢٥٩- عمرو بن خالد الكوفي، أبو خالد ١٧٠
٢٦٠- عمرو بن سعيد الأوزاعي، أبو بكر الدمشقي ١٧٠
٢٦١- عمرو بن أبي الحجاج ميسرة المنقري ١٧٠
٢٦٢- عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبدالله الكوفي العابد ١٧٠
٢٦٣- عمرو بن عثمان بن هانىء المدني ١٧١
٢٦٤- عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب، أبو سعد التيمي الكوفي ١٧١
٢٦٥- عمرو بن كثير بن أفلح المكي ١٧٢
٢٦٦- عمرو بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد المخزومي ١٧٢
٢٦٧- عميرة بن أبي ناجية، أبو يحيى الرعيني المصري ١٧٢
٢٦٨- عنبسة بن الأزهر، أبو يحيى ١٧٣
٢٦٩- العوام بن حمزة المازني ١٧٣
٢٧٠- عوانة بن الحكم ١٧٤
٢٧١- عياش بن عقبة بن كليب الحضرمي، أبو عقبة المصري ١٧٤
٢٧٢- عياض بن عبدالله القرشي الفهري ١٧٤
٢٧٣- عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، رباح ١٧٥
٢٧٤- عيسى بن دينار الكوفي المؤذن ١٧٥
٢٧٥- عيسى بن أبي رزين الثمالي الحمصي ١٧٥

٢٧٦- عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي، أبو بكر البصري ١٧٥
٢٧٧- عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير الأنصاري ١٧٦
٢٧٨- عيسى بن عبدالرحمن، أبو سلمة السلمي الكوفي ١٧٦
٢٧٩- عيسى بن عبدالرحمن، أبو عبادة الأنصاري الزرقي المديني ١٧٦
٢٨٠- عيسى بن عبيد الكندي المروزي ١٧٦
٢٨١- عيسى بن علي الهاشمي الأمير ١٧٧
٢٨٢- عيسى بن عمر الأسدي الكوفي، أبو عمر، الهمداني المقرىء ١٧٧
٢٨٣- عيسى بن عمر الثقفي البصري النحوي، أبو عمر ١٧٨
٢٨٤- عيسى بن أبي عيسى الحناط، أبو محمد الغفاري المدني ١٧٩
٢٨٥- عيسى بن موسى الدمشقي ١٨٠
٢٨٦- عيسى بن المسيب البجلي ١٨٠
٢٨٧- عيسى بن ميمون بن داية المكي ١٨٠
٢٨٨- عيسى بن يزيد المروزي، أبو معاذ الأزرق ١٨١
٢٨٩- عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن، أبو مالك الغطفاني البصري ١٨١
٢٩٠- غالب بن سليمان، أبو صالح العتكي ١٨١
٢٩١- غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري ١٨٢
٢٩٢- غالب بن نجيح، أبو بشر الكوفي ١٨٢
٢٩٣- فائد بن عبدالرحمن، أبو الورقاء الكوفي العطار ١٨٢
٢٩٤- فائد، مولى عبادل المدني ١٨٣
٢٩٥- فرقد بن الحجاج القرشي البصري ١٨٣
٢٩٦- الفضل بن ميمون، أبو سلمة ١٨٣
٢٩٧- فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفي الحناط ١٨٣
٢٩٨- القاسم بن حبيب الكوفي التمار ١٨٤
٢٩٩- القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري المسعودي ١٨٥
٣٠٠- القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي ١٨٥
٣٠١- القاسم بن مبرور الأيلي الفقيه ١٨٥
٣٠٢- القاسم بن هزان الخولاني الداراني ١٨٦
٢٠٣- قباث بن رزين بن حميد، أبو هاشم المصري ١٨٦
٣٠٤- قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة الجمحي المكي ١٨٦
٣٠٥- قرة بن خالد السدوسي البصري ١٨٦
٣٠٦- قعنب، أبو السمال العدوي البصري المقرىء ١٨٧
٣٠٧- قيس بن سليم التميمي العنبري الكوفي ١٨٧
٣٠٨- كامل بن العلاء، أبو العلاء السعدي الكوفي ١٨٧

٣٠٩- كثير بن زيد الأسلمي المدني، أبو محمد ١٨٨
٣١٠- كثير بن عبدالرحمن المؤذن ١٨٨
٣١١- كثير بن أبي كثير، أبو النضر ١٨٨
٣١٢- كعب بن فروخ، أبو عبدالله ١٨٩
٣١٣- لوط بن يحيى، أبو مخنف الكوفي الأخباري ١٨٩
٣١٤- مالك بن الخير الزبادي ١٨٩
٣١٥- مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبدالله البجلي الكوفي ١٩٠
٣١٦- مبارك بن حسان السلمي البصري ثم المكي ١٩٠
٣١٧- مبارك بن مجاهد، أبو الأزهر المروزي ١٩١
٣١٨- المثنى بن دينار، أبو محمد القطان ١٩١
٣١٩- المثنى بن سعد (سعيد) الطائي، أبو غفار البصري ١٩١
٣٢٠- المثنى بن سعيد الضبعي، أبو سعيد البصري القسام الذرّاع ١٩١
٣٢١- مجاعة بن الزبير البصري ١٩٢
٣٢٢- مجاهد بن فرقد، أبو الأسود ١٩٢
٣٢٣- مجمع بن يعقوب بن مجمع الأنصاري المدني القبائي ١٩٢
٣٢٤- محرز بن عبدالله، أبو رجاء الجزري ١٩٢
٣٢٥- محل بن محرز الضبي الكوفي ١٩٣
٣٢٦- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ١٩٣
٣٢٧- محمد بن أبي أيوب، أبو عاصم الثقفي الكوفي ١٩٨
٣٢٨- محمد بن ثابت بن أسلم البناني ١٩٩
٣٢٩- محمد بن جعفر بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب العباسي ١٩٩
٣٣٠- محمد بن أبي حفصة، أبو سلمة بن ميسرة، المدني، نزيل البصرة .. ١٩٩
٣٣١- محمد بن أبي حميد الزرقي المدني، هو: حماد بن أبي حميد ٢٠٠
٣٣٢- محمد بن ذكوان الطاحي البصري ٢٠٠
٣٣٣- محمد بن أبي الزعيزعة الأذرعي ٢٠١
٣٣٤- محمد بن شريك، أبو عثمان المكي ٢٠١
٣٣٥- محمد بن عبدالله بن مسلم، أبو عبدالله الزهري، ابن أخي ابن شهاب ٢٠١
٣٣٦- محمد بن عبدالله بن المهاجر الشعيثي النصري الدمشقي ٢٠٢
٣٣٧- محمد بن عبدالله بن أبي حرة الأسلمي ٢٠٢
٣٣٨- محمد بن عبدالله، أبو مخلد العمي البصري ٢٠٣
٣٣٩- محمد بن عبدالرحمن بن عرق، أبو الوليد الحمصي ٢٠٣
٣٤٠- محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، أبو الحارث المدني ٢٠٣

٣٤١- محمد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي المصري ٢٠٦
٣٤٢- محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٢٠٧
٣٤٣- محمد بن عبيدالله العرزمي الكوفي ٢٠٧
٣٤٤- محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري ٢٠٨
٣٤٥- محمد بن عمران بن إبراهيم بن طلحة التيمي المدني، أبو سليمان .. ٢٠٨
٣٤٦- محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي، أبو بحر البصري ٢٠٨
٣٤٧- محمد بن مسلم بن مهران بن المثنى ٢٠٩
٣٤٨- مختار بن نافع التيمي الكوفي التمار ٢٠٩
٣٤٩- المختار بن يزيد (عمرو) الأزدي ٢٠٩
٣٥٠- مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج المدني ٢٠٩
٣٥١- مرزوق بن عبدالرحمن، أبو حسان البصري المؤذن ٢١٠
٣٥٢- مرزوق، أبو بكر البصري ٢١٠
٣٥٣- مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي الدمشقي ٢١١
٣٥٤- مرزوق، مولى سعيد بن المسيب المخزومي ٢١١
٣٥٥- مرزوق، أبو عبدالله الحمصي، نزيل البصرة ٢١١
٣٥٦- مرزوق، أبو بكر التيمي المؤذن ٢١١
٣٥٧- مستقيم (عثمان) بن عبدالملك، مؤذن البيت الحرام ٢١١
٣٥٨- مستلم بن سعيد الواسطي العابد ٢١٢
٣٥٩- المستمر بن الريان الإيادي البصري ٢١٢
٣٦٠- مستور بن عباد، أبو همام الهنائي البصري ٢١٢
٣٦١- مسرة بن معبد اللخمي الفلسطيني ٢١٢
٣٦٢- مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة الهلالي الكوفي ٢١٢
٣٦٣- مسعود بن سعد الجعفي الكوفي ٢١٦
●- المسعودي= عبدالرحمن بن عبدالله ٢١٧
٣٦٤- مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ٢١٧
٣٦٥- مطرف بن معقل، أبو بكر النهدي البصري ٢١٨
٣٦٦- معاذ بن العلاء المازني البصري ٢١٨
٣٦٧- معاذ بن محمد بن معاذ بن أُبي بن كعب الأنصاري ٢١٨
٣٦٨- معان بن رفاعة السلامي الدمشقي ٢١٨
٣٦٩- معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي الحمصي، أبو عمر ٢١٩
٣٧٠- معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي، أبو روح ٢٢١
٣٧١- معرف بن واصل السعدي الكوفي ٢٢١
٣٧٢- معروف بن خربوذ المكي ٢٢٢

٣٧٣- معروف بن سويد، أبو سلمة الجذامي ٢٢٢
٣٧٤- معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي البصري ٢٢٣
٣٧٥- معمر بن قيس، أبو سعيد السلمي ٢٢٧
٣٧٦- معن بن زائدة الشيباني الأمير ٢٢٧
٣٧٧- المغيرة بن زياد، أبو هاشم الموصلي ٢٣١
٣٧٨- المغيرة بن مسلم السراج القسملي ٣٢٢
٣٧٩- المفضل بن لاحق، أبو بشر البصري ٢٣٢
٣٨٠- مقاتل بن سليمان، أبو الحسن البلخي ٢٣٢
٣٨١- منذر بن ثعلبة العبدي البصري ٢٣٥
٣٨٢- منذر بن النعمان اليمني الأفطس ٢٣٦
٣٨٣- منصور بن سعد البصري اللؤلؤي ٢٣٦
٣٨٤- المنهال بن خليفة، أبو قدامة العجلي الكوفي ٢٣٦
٣٨٥- موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المصري ٢٣٦
٣٨٦- موسى بن ثروان العجلي البصري المعلم ٢٣٧
٣٨٧- موسى بن داود، أبو حاتم البصري اللؤلؤي ٢٣٧
٣٨٨- موسى بن دهقان المدني ثم البصري ٢٣٧
٣٨٩- موسى بن يسار الأزدي ثم الدمشقي ٢٣٧
٣٩٠- موسى بن يسار، أبو الطيب المكي ٢٣٨
٣٩١- موسى بن يعقوب الزمعي المدني ٢٣٨
٣٩٢- ميمون بن موسى المرئي البصري ٢٣٩
٣٩٣- ناصح المحلمي الكوفي الحائك ٢٣٩
٣٩٤- نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي ٢٣٩
٣٩٥- نصر بن طريف الباهلي، أبو جزي القصاب ٢٤٠
٣٩٦- نصر بن علي بن صهبان الجهضمي ٢٤٠
٣٩٧- نصير بن أبي الأشعث الكوفي الكناسي ٢٤٠
٣٩٨- النضر بن حميد، أبو الجارود ٢٤٠
٣٩٩- النهاس بن قهم، أبو الخطاب القيسي البصري ٢٤١
٤٠٠- نوح بن أبي بلال المدني ٢٤١
٤٠١- نوح بن ربيعة، أبو مكين البصري ٢٤١
٤٠٢- هارون بن إبراهيم الأهوازي البصري ٢٤٢
٤٠٣- هارون بن ميمون بن أيمن البربري ٢٤٢
٤٠٤- هارون بن هارون بن عبدالله بن الهدير التيمي، أبو عبدالله ٢٤٢
٤٠٥- هانىء بن أيوب الحنفي ٢٤٣

٤٠٦- هشام بن سعد، أبو عباد المدني الحساب ٢٤٣
٤٠٧- هشام بن أبي عبدالله سنبر الدستوائي، أبو بكر ٢٤٤
٤٠٨- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي ٢٤٥
٤٠٩- همَّام بن نافع الحميري الصنعاني، والد عبدالرزاق ٢٤٦
٤١٠- الهيثم بن رافع، بصري ٢٤٧
٤١١- واسط بن الحارث ٢٤٧
٤١٢- واضح، مولى حرملة المروزي ٢٤٧
٤١٣- الوليد بن جميل الفلسطيني ٢٤٧
٤١٤- الوليد بن دينار، أبو الفضل السعدي التياس ٢٤٨
٤١٥- الوليد بن سليمان بن أبي السائب الدمشقي، أبو العباس ٢٤٨
٤١٦- الوليد بن عبدالله بن جميع الكوفي ٢٤٨
٤١٧- الوليد بن عيسى، أبو وهب العامري ٢٤٩
٤١٨- الوليد بن كثير المخزومي المدني ٢٤٩
٤١٩- وهيب بن الورد، أبو أمية المكي العابد ٢٤٩
٤٢٠- يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي الكوفي ٢٥١
٤٢١- يحيى بن دينار، أبو شيبة البصري ٢٥١
٤٢٢- يحيى بن زرارة بن كريم السهمي ٢٥١
٤٢٣- يحيى بن أبي سليمان ٢٥١
٤٢٤- يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ٢٥١
٤٢٥- يحيى بن عبدالرحمن، أبو شيبة ٢٥١
٤٢٦- يحيى بن عبدالرحمن، أبو بسطام التميمي ٢٥٢
٤٢٧- يحيى بن عبدالعزيز الأردني ٢٥٢
٤٢٨- يحيى بن عمير المديني البزاز ٢٥٢
٤٢٩- يحيى بن أبي العلاء موسى الباهلي البصري ٢٥٢
٤٣٠- يزيد بن أسيد السلمي ٢٥٣
٤٣١- يزيد بن سنان، أبو فروة التميمي الجزري الرهاوي ٢٥٣
٢٣٢- يزيد بن أبي صالح، أبو حبيب ٢٥٣
٤٣٣- يزيد بن عبدالله الشيباني، مولى الصهباء ٢٥٣
٤٣٤- يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ٢٥٤
٤٣٥- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ٢٥٤
٤٣٦- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ٢٥٤
٢٣٧- يوسف بن صهيب الكندي الكوفي ٢٥٥
٢٣٨- يوسف بن عبدالله، أبو شبيب ٢٥٥

٤٣٩- يوسف بن ميمون المخزومي الكوفي ٢٥
٤٤٠- يوسف بن يعقوب، أبو عبدالله اليمني الأبناوي ٢٥٥
٤٤١- يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ٢٥٦
٤٤٢- يونس بن الحارث الثقفي الطائفي ٢٥٦
٤٤٣- يونس بن عبدالله الجرمي ٢٥٧
٤٤٤- يونس بن نافع، أبو غانم المروزي ٢٥٧
٤٤٥- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي الأموي، أبو يزيد ٢٥٧
٤٤٦- أبو أيوب المورياني، سليمان بن أبي سليمان الخوزي ٢٥٧
٤٤٧- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي ٢٥٨
٤٤٨- أبو البرهسم الحمصي المقرىء، عمران بن عثمان الزبيدي ٢٥٩
٤٤٩- أبو جعفر الرازي، عيسى بن ماهان ٢٥٩
٤٥٠- أبو حرة البصري، واصل بن عبدالرحمن ٢٦١
٤٥١- أبو حمزة الصيرفي، سوار بن داود المزني البصري ٢٦١
٤٥٢- أبو خزيمة العبدي ٢٦١
٤٥٣- أبو خلدة السعدي، خالد بن دينار البصري الخياط ٢٦١
٤٥٤- أبو الرحَّال الأنصاري البصري، محمد بن خالد ٢٦٢
٤٥٥- أبو الرَّحال الطائي الكوفي، عقبة بن عبيد ٢٦٢
٤٥٦- أبو سفيان بن العلاء المازني ٢٦٢
●- أبو السمال العدوي= قعنب ٢٦٢
٤٥٧- أبو سنان الكوفي، سعيد بن سنان ٢٦٢
٤٥٨- أبو طيبة، عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي ٢٦٢
٤٥٩- أبو طلق، عدي (علي) بن حنظلة العائذي ٢٦٣
٤٦٠- أبو عقيل الدورقي، بشير بن عقبة ٢٦٣
٤٦١- أبو العلانية، محمد بن أعين المرئي ٢٦٣
٤٦٢- أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني المقرىء ٢٦٣
●- أبو الغصن= دجين بن ثابت ٢٦٦
●- أبو غصن الغفاري= ثابت بن قيس ٢٦٦
٤٦٣- أبو كعب صاحب الحرير ٢٦٦
٤٦٤- أبو مالك النخعي ٢٦٦
٤٦٥- أبو المنيب العتكي المروزي السنجي، عبيدالله بن عبدالله ٢٦٧
٤٦٦- أبو المليح الفارسي الخراط ٢٦٧
٤٦٧- أبو نعامة العدوي، عمرو بن عيسى بن سويد ٢٦٧
٤٦٨- أبو اليسع الكوفي ٢٦٨

الطبقة السابعة عشرة

١٦١ - ١٧٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين ومئة ٢٧١
سنة اثنتين وستين ومئة ٢٧٣
سنة ثلاث وستين ومئة ٢٧٤
سنة أربع وستين ومئة ٢٧٥
سنة خمس وستين ومئة ٢٧٦
سنة ست وستين ومئة ٢٧٦
سنة سبع وسيعين ومئة ٢٨٠
سنة ثمان وسبعين ومئة ٢٨١
سنة تسع وسبعين ومئة ٢٨١
سنة سبعين ومئة ٢٨٦

(الوفيات)

رجال هذه الطبقة مرتبون على الحروف

١- أبان بن صدقة ٢٨٧
٢- أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري ٢٨٧
٣- إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد، أبو إسحاق العجلي الزاهد ٢٨٨
٤- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري المدني، أبو إسماعيل ... ٢٩٩
٥- إبراهيم بن طهمان بن شعبة، أبو سعيد الخراساني ٣٠٠
٦- إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن حاطب الجمحي المدني ٣٠١
٧- إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة ٣٠٢
٨- إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني ٣٠٢
٩- إبراهيم بن نافع، أبو إسحاق المخزومي المكي ٣٠٢
١٠- إبراهيم بن نشيط الوعلاني المصري، أبو بكر ٣٠٢
١١- أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني ٣٠٣
١٢- أرطاة بن المنذر، أبو عدي الألهاني السكوني الحمصي ٣٠٤
١٣- أسباط بن نصر الهمداني الكوفي ٣٠٤
١٤- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الثقفي الكوفي ٣٠٤
١٥- إسحاق بن أبي بكر المدني الأعور ٣٠٥
١٦- إسحاق بن ثعلبة، أبو صفوان الحميري ٣٠٥

١٧- إسحاق بن حازم المدني ٣٠٥
١٨- إسحاق بن سعيد بن الأشدق عمرو بن سعيد الأموي ٣٠٦
١٩- إسحاق بن عبيدالله بن أبي مليكة ٣٠٦
٢٠- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ٣٠٦
٢١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، أبو يوسف ٣٠٧
٢٢- إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المدني ٣٠٩
٢٣- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله المخزومي المدني ... ٣١٠
٢٤- إسماعيل بن خليفة، أبو هانىء الكوفي ٣١٠
●- إسماعيل بن خليفة= أبو إسرائيل الملائي ٣١٠
٢٥- إسماعيل بن سليمان الكحال ٣١٠
٢٦- أشرس، أبو شيبان ٣١٠
٢٧- أشعث بن براز السعدي الهجيمي ٣١١
٢٨- أشعث بن سعيد، أبو الربيع السمان البصري ٣١١
٢٩- أعين بن عبدالله، أبو حفص العقيلي البصري ٣١٢
٣٠- أنيس بن خالد التميمي السعدي ٣١٢
٣١- أيوب بن خوط، أبو أمية البصري ٣١٣
٣٢- أيوب بن عتبة ٣١٣
٣٣- أيوب بن محمد العجلي، أبو الجمل اليمامي ٣١٣
٣٤- أيوب بن نهيك الحلبي ٣١٣
٣٥- بزيع، أبو الهيثم المروزي ٣١٤
٣٦- بشار بن برد البصري، أبو معاذ الأعمى الشاعر ٣١٤
٣٧- بكر بن الأسود، أبو عبيدة الناجي البصري ٣١٦
٣٨- بكر بن الحكم، أبو بشر المزلق اليربوعي البصري ٣١٦
٣٩- بكر بن خنيس الكوفي العابد ٣١٧
٤٠- بكير بن شهاب الدامغاني، أبو الحسن الحنظلي ٣١٧
٤١- بكير بن شهاب ٣١٨
٤٢- بكير بن معروف الدامغاني، أبو معاذ المفسر القاضي ٣١٨
٤٣- ثابت بن قيس، أبو الغصن الغفاري المدني ٣١٩
٤٤- ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري ٣٢٠
٤٥- جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، الكوفي ٣٢٠
٤٦- جرير بن حازم بن يزيد الأزدي العتكي البصري، أبو النضر ٣٢٠
●- جعفر بن الحارث= أبو الأشهب ٣٢٢
٤٧- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ٣٢٢

٤٨- جعفر بن كيسان العدوي البصري، أبو معروف المؤذن ٣٢٣
٤٩- جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الأسدي ٣٢٣
٥٠- جَميع بن ثوب السلمي الرحبي الحمصي ٣٢٣
٥١- جويرية بن بشير الهجيمي ٣٢٣
٥٢- جميل بن عبيد الطائي، أبو النضر البصري ٣٢٤
٥٣- الحارث بن نبهان، أبو محمد الجرمي البصري ٣٢٤
٥٤- الحارث بن غصين، أبو وهب الثقفي ٣٢٤
٥٥- الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ٣٢٤
٥٦- حبان بن يسار، أبو روح الكلابي البصري ٣٢٥
٥٧- حبيب بن أبي حبيب يزيد الجرمي البصري الأنماطي ٣٢٥
٥٨- حُبيّب بن حجر القيسي البصري ٣٢٥
٥٩- حجاج بن تميم الجزري ٣٢٥
٦٠- حجاج بن صفوان المدني ٣٢٦
٦١- حرب بن سريج المنقري البصري البزاز ٣٢٦
٦٢- حرب بن شداد، أبو الخطاب اليشكري البصري ٣٢٧
٦٣- حرب بن ميمون، أبو الخطاب الأنصاري البصري ٣٢٧
٦٤-حرملة بن عمران بن قراد، أبو حفص التجيبي المصري ٣٢٨
٦٥- حريز بن عثمان بن جبر، أبو عثمان الرحبي المشرقي الحمصي ٣٢٨
٦٦- حزام بن هشام الخزاعي القديدي ٣٣١
٦٧- حسام بن مصك، أبو سهل البصري الأزدي ٣٣١
٦٨- حسان بن نوح النصري الحمصي ٣٣٢
٦٩- الحسن بن أيوب الحضرمي ٣٣٢
٧٠- الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري، أبو سعيد ٣٣٢
٧١- الحسن بن دينار (واصل) البصري، أبو سعيد ٣٣٢
٧٢- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي ٣٣٣
٧٣- الحسن بن صالح بن حي، أبو عبدالله الهمداني الكوفي ٣٣٤
٧٤- الحسين بن مطير ٣٣٧
٧٥- الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي ٣٣٩
٧٦- الحسين بن عُقيل العقيلي الكوفي ٣٣٩
٧٧- حشرج بن نباتة، أبو مكرم الأشجعي الكوفي ٣٣٩
٧٨- الحكم بن الصلت المدني المؤذن ٣٤٠
٧٩- الحكم بن عبدالملك القرشي البصري ٣٤٠
٨٠- الحكم بن الوليد الوحاظي الحمصي ٣٤١

٨١- حماد بن الجعد ٣٤١
٨٢ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البزاز الخرقي البطائني ٣٤٢
٨٣- حماد بن أبي ليلى ميسرة، أبو القاسم، الراوية ٣٤٦
٨٤- حماد عجرد ٣٤٧
٨٥- حماد بن يزيد المنقري، أبو يزيد ٣٤٧
٨٦- حمزة بن المغيرة بن نشيط المخزومي الكوفي العابد ٣٤٧
٨٧- حيان بن عبيدالله، أبو زهير البصري ٣٤٧
٨٨- خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ٣٤٧
٨٩- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج الضبعي السرخسي ٣٤٨
٩٠- خالد بن برمك، أبو العباس ٣٥٠
٩١- خالد بن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي .. ٣٥١
٩٢- خالد بن حميد المهري المصري ٣٥١
٩٣- خالد بن زياد الأزدي الترمذي ٣٥١
٩٤- خالد بن ميسرة، أبو حاتم ٣٥٢
٩٥- خالد بن إلياس، أبو الهيثم العدوي المدني ٣٥٢
٩٦- خالد بن يزيد، أبو هاشم المري الدمشقي ٣٥٢
٩٧- خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ٣٥٣
٩٨- خلاد بن سليمان الحضرمي المصري ٣٥٣
٩٩- خلف بن إسماعيل الخزاعي ٣٥٣
١٠٠- خلف بن المنذر البصري، أبو المنذر ٣٥٣
١٠١- خليد بن دعلج السدوسي البصري الموصلي ٣٥٤
١٠٢- خليد بن حسان العصري، أبو حسان البصري ٣٥٤
١٠٣- خليفة بن غالب الليثي، أبو غالب ٣٥٤
١٠٤- الخليل بن أحمد، أبو عبدالرحمن الأزدي الفراهيدي البصري ٣٥٥
١٠٥- داود بن سنان القرظي المدني ٣٥٧
١٠٦- داود بن أبي الفرات الكندي المروزي البصري ٣٥٧
١٠٧- داود بن نصير الطائي الكوفي، أبو سليمان الزاهد ٣٥٧
١٠٨- رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي البصري ٣٦٣
١٠٩- رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي المغربي الزاهد ٣٦٣
١١٠- الربيع بن مسلم، أبو بكر الجمحي البصري ٣٦٣
١١١- الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان العباسي، أبو الفضل ٢٦٣
١١٢- ربيعة بن كلثوم بن جبر ٣٦٤
١١٣- رجاء بن أبي سلمة، أبو المقدام ٣٦٤

١١٤- رجاء بن صبيح البصري، أبو يحيى صاحب السقط ٣٦٥
١١٥- رستم، أبو يزيد الطحان ٣٦٥
١١٦- ريطة ابنة السفاح عبدالله بن محمد بن علي العباسية ٣٦٥
١١٧- زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبو الصلت ٣٦٥
١١٨- زريك بن أبي زريك العطاردي، أبو نضرة البصري ٣٦٦
١١٩- زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي ٣٦٦
١٢٠- زكريا بن زيد الأشهلي ٣٦٧
١٢١- زكريا بن سياه، أبو يحيى الثقفي الكوفي ٣٦٧
١٢٢- زكريا بن أبي العتيك حكيم الكوفي ٣٦٧
١٢٣- زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخرقي ٣٦٧
١٢٤- زياد بن عبدالله بن علاثة الحراني ٣٦٩
١٢٥- زياد بن عبيدالله بن الربيع الزيادي البصري ٣٦٩
١٢٦- زياد بن المنذر، أبو الجارود الكوفي الأعمى ٣٧٠
١٢٧- زيد بن السائب، أبو السائب المدني ٣٧١
١٢٨- سالم بن دينار (بن راشد)، أبو جميع التميمي البصري القزاز ٣٧١
١٢٩- سالم بن أبي المهاجر عبدالله الرقي ٣٧١
١٣٠- سالم، أبو حماد الكوفي الصيرفي ٣٧٢
١٣١- سالم، أبو غياث العتكي ٣٧٢
١٣٢- سرار بن مجشر، أبو عبيدة البصري ٣٧٢
١٣٣- السري بن يحيى بن إياس بن حرملة، أبو الهيثم الشيباني البصري .. ٣٧٢
١٣٤- السري بن ينعم الجبلاني الحمصي ٣٧٢
١٣٥- سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني ٣٧٣
١٣٦- سعيد بن أبي أيوب مقلاص المصري، أبو يحيى ٣٧٣
١٣٧- سعيد بن بشير، أبو عبدالرحمن الأزدي البصري ٣٧٣
١٣٨- سعيد بن حسين الأزدي ٣٧٥
١٣٩- سعيد بن خالد الخزاعي المدني ٣٧٥
١٤٠- سعيد بن راشد، أبو محمد المازني البصري السماك ٣٧٥
١٤١- سعيد بن زربي الخزاعي ٣٧٦
١٤٢- سعيد بن زيد بن درهم الأزدي البصري، أبو الحسن ٣٧٦
١٤٣- سعيد بن سابق الرازي ٣٧٧
١٤٤- سعيد بن سليم الضبي ٣٧٧
١٤٥- سعيد بن سنان، أبو مهدي الحمصي ٣٧٧
١٤٦- سعيد بن عبدالعزيز، أبو محمد (عبدالعزيز) التنوخي الدمشقي ٣٧٨

١٤٧- سعيد بن مسلم بن بانك المدني، أبو مصعب ٣٨١
١٤٨- سعيد بن مسلم القرشي البصري ٣٨١
١٤٩- سعيد بن ميسرة البكري البصري ٣٨١
١٥٠- سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، أبو عبدالله الثوري الكوفي .. ٣٨٢
١٥١- سلام بن مسكين، أبو روح الأزدي النمري البصري ٣٩٧
١٥٢- سلمة بن العيار أحمد بن حصين الدمشقي، أبو مسلم ٣٩٧
١٥٣- سليمان بن أرقم، أبو معاذ ٣٩٨
١٥٤- سليمان بن عبيد، أبو داود المازني ٣٩٩
١٥٥- سليمان بن أبي داود الحمراوي المصري الأفطس ٣٩٩
١٥٦- سليمان بن القاسم، أبو الربيع الجمحي المصري الزاهد ٣٩٩
١٥٧- سليمان بن قرم بن معاذ، أبو داود الضبي ٤٠٠
١٥٨- سليمان بن كثير العبدي البصري ٤٠٠
١٥٩- سليمان بن أبي كريمة ٤٠١
١٦٠- سليمان بن المغيرة القيسي البصري، أبو سعيد ٤٠١
١٦١- سليمان الخواص، أبو أيوب ٤٠٢
١٦٢- سهيل بن أبي حزم القطعي، أبو بكر البصري ٤٠٣
١٦٣- سوادة بن أبي الأسود مسلم القطان ٤٠٤
١٦٤- سويد بن إبراهيم، أبو حاتم البستي الحناط العطار ٤٠٤
١٦٥- شبيب بن شيبة بن عبدالله، أبو معمر التميمي المنقري البصري ٤٠٥
١٦٦- شبيب بن مهران القسملي، أبو زياد ٤٠٦
١٦٧- شجرة بن مسلم الدمشقي ٤٠٦
١٦٨- شعيب بن أبي حمزة دينار الحمصي الأموي، أبو بشر ٤٠٦
١٦٩- شعيب بن رزيق الفلسطيني، أبو شيبة ٤٠٨
١٧٠- شعيب بن كيسان الكوفي ٤٠٩
١٧١- شعيب بن ميمون البزوري ٤٠٩
١٧٢- شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبو معاوية البصري ٤٠٩
١٧٣- شيبان بن أبي شيبان المطوعي المروزي الغازي ٤١٠
١٧٤- شيبان الراعي ٤١٠
١٧٥- صالح بن عبدالقدوس الأزدي البصري المتكلم ٤١١
١٧٦- صالح بن مرداس، أبو خزيمة العبدي ٤١٣
١٧٧- صخر بن جويرية، أبو نافع البصري ٤١٣
١٧٨- صخر بن جندلة، أبو المعلى البيروتي ٤١٤
١٧٩- صدقة بن عبدالله الدمشقي السمين، أبو معاوية ٤١٤

١٨٠- صدقة بن موسى البصري الدقيقي، أبو المغيرة ٤١٥
١٨١- صدقة بن هرمز، أبو محمد الزماني البصري ٤١٥
١٨٢- الصعق بن حزن البكري العيشي ٤١٥
١٨٣- الضحاك بن نبراس، أبو الحسن الجهضمي البصري ٤١٥
١٨٤- طعمة بن عمرو العامري الكوفي ٤١٦
١٨٥- طلحة بن قيس الجريري ٤١٦
١٨٦- طلحة بن النضر الحداني البصري ٤١٦
١٨٧- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني ٤١٧
١٨٨- عافية بن يزيد بن قيس الأودي الكوفي ٤١٧
١٨٩- عامر بن شبل الجرمي ٤١٨
١٩٠- عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٤١٨
١٩١- عبدالله بن بجير، أبو حمران ٤١٩
١٩٢- عبدالله بن بحير الصنعاني القاص ٤٢٠
١٩٣- عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني البصري ٤٢٠
١٩٤- عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور الزهري المخرمي المدني ٤٢١
١٩٥- عبدالله بن حسان، أبو الجنيد العنبري البصري، عتريس ٤٢١
١٩٦- عبدالله بن حسان القردوسي ٤٢٢
١٩٧- عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار المدني ٤٢٢
١٩٨- عبدالله بن دكين، أبو عمر الكوفي ٤٢٢
١٩٩- عبدالله بن زيد بن أسلم ٤٢٢
٢٠٠- عبدالله بن سليمان الأسلمي المدني القبائي ٤٢٣
٢٠١- عبدالله بن سليمان النوفلي ٤٢٣
●- عبدالله بن عبدالله= أبو أويس المديني ٤٢٤
٢٠٢- عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المدني ٤٢٤
٢٠٣- عبدالله بن العلاء بن خالد ٤٢٤
٢٠٤- عبدالله بن العلاء بن زبر الربعي، أبو زبر الدمشقي ٤٢٤
٢٠٥- عبدالله بن عمرو بن مرة الجملي الكوفي ٤٢٥
٢٠٦- عبدالله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص المصري ٤٢٥
٢٠٧- عبدالله بن كيسان المروزي ٤٢٦
٢٠٨- عبدالله بن مسلم، أبو طيبة السلمي العامري المروزي ٤٢٦
٢٠٩- عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي العابدي المكي ٤٢٦
٢١٠- عبدالله بن واقد، أبو رجاء الهروي ٤٢٧
٢١١- عبدالله بن يزيد بن مقسم الثقفي الطائفي ٤٢٨

٢١٢- عبدالأعلى بن أعين الشيباني ٤٢٨
٢١٣- عبدالأعلى بن أبي المساور الكوفي الفاخوري الجرار ٤٢٨
٢١٤- عبدالجبار بن عمر الأيلي ٤١٩
٢١٥- عبدالجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي ٤٣٠
٢١٦- عبدالجبار بن الورد المكي ٤٣٠
٢١٧- عبدالحكم بن أعين بن ليث، أبو عثمان القرشي المصري ٤٣١
٢١٨- عبدالحميد بن بهرام الفزاري المدائني ٤٣١
٢١٩- عبدالحميد بن عبدالله بن كثير الداري المكي ٤٣٢
٢٢٠- عبدالحميد بن عطاء الخولاني ٤٣٢
٢٢١- عبدالرحمن بن إبراهيم القاص ٤٣٢
٢٢٢- عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري ٤٣٢
٢٢٣- عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي المدني ... ٤٣٣
٢٢٤- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبدالله العنسي الدمشقي الزاهد . ٤٣٣
٢٢٥- عبدالرحمن بن الحارث بن أبي عبيد ٤٣٥
٢٢٦- عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي الكوفي ٤٣٥
٢٢٧- عبدالرحمن بن شريح، أبو شريح المعافري الإسكندراني العابد ... ٤٣٥
٢٢٨- عبدالرحمن بن عامر اليحصبي الدمشقي ٤٣٦
٢٢٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العمري المدني ٤٣٦
٢٣٠-عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو محمد الأنصاري المديني الضرير٤٣٦
٢٣١- عبدالرحمن بن نعيم النخعي الكوفي، أبو نعيم ٤٣٧
٢٣٢- عبدالرحمن بن نمر اليحصبي الدمشقي ٤٣٧
٢٣٣- عبدالرحمن بن يحيى بن مسور، أبو شيبة الصدفي المصري ٤٣٧
٢٣٤- عبدالرحيم بن خالد الجمحي المصري، أبو يحيى ٤٣٧
٤٣٥- عبدالرحيم بن كردم البصري ٤٣٨
٤٣٦- عبدالسلام بن حفص، أبو مصعب ٤٣٨
٤٣٧- عبدالسلام بن عجلان، أبو الخليل العدوي، صاحب الطعام ٤٣٨
٤٣٨- عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر الدمشقي ٤٣٩
٤٣٩- عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني، أبو مودود القاص ٤٣٩
٢٤٠- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، أبو عبدالله المدني .. ٤٤٠
٢٤١- عبدالعزيز بن مسلم القسملي الخراساني البصري، أبو زيد ٤٤١
٢٤٢- عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ٤٤٢
٢٤٣- عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر الدمشقي ٤٤٢
٢٤٤- عبدالغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري الكوفي ٤٤٢

٢٤٥- عبدالقدوس بن حبيب، أبو سعيد الكلاعي الوحاظي الحمصي ٤٤٣
٢٤٦- عبدالقدوس بن مسلم البصري ٤٤٤
٢٤٧- عبدالمجيد بن أبي زريق البصري ٤٤٥
٢٤٨- عبدالملك (عبادة) بن الحسين، أبو مالك النخعي الواسطي، ابن درّ ٤٤٥
٢٤٩- عبدالملك بن حسن بن أبي حكيم، أبو مروان الأموي المدني الأحول ٤٤٥
٢٥٠- عبدالملك بن إبراهيم بن جبر، أبو مروان المدني البزاز ٤٤٥
٢٥١- عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد الجمحي المدني ٤٤٥
٢٥٢- عبدالملك بن الوليد بن معدان الضبعي البصري ٤٤٦
٢٥٣- عبدالمؤمن بن خالد الحنفي المروزي ٤٤٦
٢٥٤- عبدالمؤمن بن عبيدالله، أبو عبيدة السدوسي البصري ٤٤٦
٢٥٥- عبدالواحد بن سليم المالكي البصري ٤٤٧
٢٥٦- عبدالواحد بن صفوان بن أبي عياش المدني ٤٤٧
٢٥٧- عبد ربه بن أبي راشد اليشكري ٤٤٧
٢٥٨- عبد ربه بن عطاء الله القرشي ٤٤٧
٢٥٩- عبدة بن أبي برزة السجستاني ٤٤٧
٢٦٠- عباد بن عبدالصمد التميمي، أبو معمر ٤٤٨
٢٦١- عبيدالله بن إياد بن لقيط السدوسي الكوفي، أبو السليل ٤٤٩
٢٦٢- عبيدالله بن الحسن بن الحصين التميمي العنبري ٤٤٩
٢٦٣- عبيدالله بن حمران العبدي البصري ٤٥٠
٢٦٤- عبيدالله (عبدالله) بن مروان بن محمد بن مروان الأموي ٤٥٠
٢٦٥- عبيد بن وسيم العلوي الكوفي الجمال ٤٥٠
٢٦٦- عبيدة بن أبي رائطة التميمي المجاشعي ٤٥١
٢٦٧- عتاب بن عبدالعزيز الحماني ٤٥١
٢٦٨- عتبة الغلام بن أبان البصري العابد ٤٥١
٢٦٩- عتبة بن المنذر العبادي الحمصي ٤٥٣
٢٧٠- عثمان بن الحكم الجذامي المصري ٤٥٣
٣٧١- عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيدالله التيمي ٤٥٤
٢٧٢- عثمان بن عبدالرحمن بن عمر الزهري الوقاصي المدني، أبو عمرو . ٤٥٤
٢٧٣- عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجزري ٤٥٥
٢٧٤- عثمان بن موسى بن بقطر البصري، أبو الخطاب ٤٥٥
٢٧٥- عثمان بن محمد بن عبيدالله العدوي، أبو قدامة ٤٥٥
٢٧٦- عثمان بن مقسم البري، أبو سلمة الكندي البصري ٤٥٦
٢٧٧- عصام بن بشير الكعبي الحارثي الجزري ٤٥٧

٢٧٨- عصام بن طليق الطفاوي ٤٥٧
٢٧٩- عطاء المقنع ٤٥٨
٢٨٠- عفير بن معدان، أبو عائذ الحمصي المؤذن ٤٥٩
٢٨١- عقبة بن أبي الصهباء، أبو خريم الباهلي البصري ٤٥٩
٢٨٢- عقبة بن أبي الحسناء ٤٦٠
٢٨٣- عقبة بن عبدالله الرفاعي الأصم البصري ٤٦٠
٢٨٤- عقبة بن نافع المعافري، أبو عبدالرحمن ٤٦١
٢٨٥- عكرمة بن إبراهيم الأزدي، أبو عبدالله الكوفي ٤٦١
٢٨٦- العلاء بن زيدل الثقفي البصري، أبو محمد ٤٦١
٢٨٧- العلاء بن هارون الواسطي ٤٦٣
٢٨٨- علي بن حوشب الفزاري الدمشقي، أبو سليمان ٤٦٣
٢٨٩- علي بن علي بن نجاد الرفاعي، أبو إسماعيل البصري ٤٦٣
٢٩٠- علي بن علي القرشي الكوفي ٤٦٤
٢٩١- علي بن علي الحميري ٤٦٤
٢٩٢- عمار بن سيف الضبي الكوفي، أبو عبدالرحمن ٤٦٤
٢٩٣- عمارة بن زاذان البصري الصيدلاني ٤٦٥
٢٩٤- عمر بن العلاء بن عمار، أبو حفص المازني البصري ٤٦٦
٢٩٥- عمر بن عمرو الأحموسي، أبو حفص ٤٦٦
٢٩٦- عمران بن زيد التغلبي البصري الملائي الطويل ٤٦٧
٢٩٧- عمران بن قدامة العمي البصري ٤٦٧
٢٩٨- عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب المخزومي ٤٦٨
٢٩٩- عمرو بن حريث العراقي ٤٦٨
٣٠٠- عمرو بن العلاء اليشكري البصري، أبو العلاء ٤٦٨
٣٠١- عمرو بن أبي قيس الكوفي الرازي الأزرق ٤٦٨
٣٠٢- عمرو بن يزيد، أبو بردة التميمي الكوفي ٤٦٩
٣٠٣- عنبسة بن سعيد بن كثير التيمي الحاسب ٤٦٩
٣٠٤- عنبسة بن سعيد، أبو بكر الأسدي الكوفي، عنبسة الرازي ٤٦٩
٣٠٥- عنبسة بن سعيد البصري ٤٧٠
٣٠٦- عنبسة بن سعيد الكلاعي ٤٧٠
٣٠٧- عنبسة بن سعيد السمان ٤٧٠
٣٠٨- عيسى بن أيوب، أبو هاشم القيني الأزدي الدمشقي ٤٧٠
٣٠٩- عيسى بن صدقة بن عباد، أبو محرز اليشكري ٤٧٠
٣١٠- عيسى بن الضحاك الكندي ٤٧٠

٣١١- عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو العباس الهاشمي ٤٧١
٣١٢- عيسى بن مسلم، أبو داود الطهوي ٤٧١
٣١٣- عيسى بن موسى بن محمد بن علي، أبو موسى الهاشمي الأمير ... ٤٧٢
٣١٤- عيسى بن ميمون المدني، الواسطي ٤٧٣
٣١٥- عيسى بن ميمون المكي ٤٧٣
٣١٦- عيسى بن يزيد الأزرق، أبو معاذ النحوي ٤٧٣
٣١٧- غوث بن سليمان، أبو يحيى الحضرمي ٤٧٤
٣١٨- غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي ٢٧٤
٣١٩- فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي الزاهد ٤٧٥
٣٢٠- فرات بن السائب، أبو سليمان (المعالي) الجزري ٤٧٦
٣٢١- فضال بن جبير، أبو المهند الغداني البصري ٤٧٧
٣٢٢- الفضل بن مهلهل الكوفي الزاهد ٤٧٧
٣٢٣- فضيل بن مرزوق، أبو عبدالرحمن الكوفي العنزي، الأغر ٤٧٨
٣٢٤- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني، أبو يحيى ٤٧٩
٣٢٥- القاسم بن الفضل، أبو المغيرة الأزدي الحداني البصري ٤٨١
٣٢٦- قريش بن حيان العجلي، أبو بكر البصري ٤٨١
٣٢٧- قطبة بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي ٤٨٢
٣٢٨- قطري الخشاب ٤٨٢
٣٢٩- قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي ٤٨٢
٣٣٠- كثير بن سليم الضبي المدائني، أبو سلمة ٤٨٤
٣٣١- كثير بن عبدالله السامي الناجي، أبو هاشم الأبلي البصري ٤٨٤
٣٣٢- كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني ٤٨٥
٣٣٣- كلثوم بن زياد المحاربي الشامي ٤٨٦
٣٣٤- كوثر بن حكيم الهمداني الكوفي ٤٨٦
٣٣٥- كيسان، أبو عمرو الفزاري الكوفي القصار ٤٨٧
٣٣٦- مالك بن الهيثم، أبو نصر الخزاعي المروزي ٤٨٧
٣٣٧- مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة العدوي ٤٨٨
٣٣٨- مبشر بن مكشر القيسي ٤٨٩
٣٣٩- مبشر بن عبيد الكوفي الحمصي ٣٩٠
٣٤٠- محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي ٤٩٠ و٤٩١
٣٤١- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران، أبو إبراهيم ٤٩١
٣٤٢- محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ٤٩٢
٣٤٣- محمد بن أعين، أبو العلانية ٤٩٢

٣٤٤- محمد بن بشر بن بشير الأسلمي ٤٩٢
٣٤٥- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ٤٩٢
٣٤٦- محمد بن الحارث الثقفي ٤٩٣
٣٤٧- محمد بن حطان بن جبير بن حية الجبيري ٤٩٣
٣٤٨- محمد بن خوط المدني ٤٩٣
٣٤٩- محمد بن راشد المكحولي الدمشقي ٤٩٣
٣٥٠- محمد بن راشد البصري، أبو نضلة القرشي ٤٩٥
٣٥١- محمد بن الزبير القرشي ٤٩٥
٣٥٢- محمد بن عبدالله بن أبي سارة ٤٩٥
●- محمد بن سليم= أبو هلال ٤٩٦
٣٥٣- محمد بن سليم، أبو هلال المكي ٤٩٦
٣٥٤- محمد بن سليم الطائفي ٤٩٦
٣٥٥- محمد بن سليم ٤٩٦
٣٥٦- محمد بن سليم الخراساني البلخي ٤٩٦
٣٥٧- محمد بن صالح بن دينار، أبو عبدالله المدني التمار ٤٩٦
٣٥٨- محمد بن صالح المدني الأزرق ٤٩٧
٣٥٩- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ٤٩٧
٣٦٠- محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن عمير الليثي، المحرم ٤٩٧
٣٦١- محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي الجزري، أبو اليسير ٤٩٨
٣٦٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن علي، الخليفة المهدي ابن المنصور . ٥٠٠
٣٦٣- محمد بن عبدالرحمن ابن البيلماني الكوفي النحوي ٥٠٨
٣٦٤-محمد بن عبدالرحمن بن مجبر بن عبدالرحمن العدوي العمري المدني ٥٠٩
٣٦٥- محمد بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي الحجبي المكي . ٥٠٩
٣٦٦- محمد بن عبدالرحمن بن هشام المخزومي، أبو خالد المكي، الأوقص ٥٠٩
٣٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن الزهري العوفي المدني . ٥١٠
٣٦٨-محمد بن عبدالعزيز التيمي الكوفي الزاهد ٥١٠
٣٦٩ محمد بن عبدالملك الأنصاري المدني الضرير ٥١١
٣٧٠- محمد بن عمرو بن عبيد بن حنظلة، أبو سهل الأنصاري الواقفي .. ٥١١
٣٧١- محمد بن عمران الحجبي المدني ٥١٢
٣٧٢- محمد بن عسيى، أبو يحيى الهلالي ٥١٢
٣٧٣- محمد بن القاسم الطائي الحمصي ٥١٣
٣٧٤- محمد بن مطرف بن داود، أبو غسان المدني ٥١٣
٢٧٥- محمد بن مهاجر بن أبي مسلم دينار الأنصاري الحمصي ٥١٣

٣٧٦- محمد بن مهاجر القرشي الكوفي ٥١٤
٣٧٧- محمد بن مهاجر بن عامر الأسدي ٥١٤
٣٧٨- محمد بن مهزوم العبدي البصري الشعاب ٥١٤
٣٧٩- محمد بن هلال المدني ٥١٤
٣٨٠- محمد بن يزيد النصري المدني ٥١٥
٣٨١- مخارق بن عفان العابد ٥١٥
٣٨٢- مخلد بن الضحاك الشيباني البصري ٥١٥
٣٨٣- مرجى بن رجاء اليشكري (العدوي) البصري ٥١٥
٣٨٤- مسكين بن دينار، أبو هريرة التيمي الشقري الكوفي ٥١٦
٣٨٥- مسور بن الصلت ٥١٦
٣٨٦- مسور بن عبدالملك بن سعيد المخزومي اليربوعي المديني ٥١٦
٣٨٧- مصاد بن عقبة ٥١٦
٣٨٨- مطر بن عبدالرحمن البصري الأعنق ٥١٦
٣٨٩- مطيع بن إياس الليثي ٥١٧
٣٩٠- مطيع بن ميمون العنبري البصري ٥١٧
٣٩١- معارك بن عباد العبدي البصري ٥١٧
٣٩٢- معاوية بن سلام بن ممطور الحبشي الشامي ٥١٨
٣٩٣- معروف بن مشكان، أبو الوليد المكي ٥١٩
٣٩٤- معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله ٥١٩
٣٩٥- المغيرة بن خبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي ٥٢٠
٣٩٦- المفضل بن فضالة بن أبي أمية البصري، أبو مالك ٥٢٠
٣٩٧- المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرىء ٥٢٠
٣٩٨- مفضل بن مهلهل السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي ٥٢١
٣٩٩- مندل بن علي، أبو عبدالله العنزي الكوفي ٥٢٢
٤٠٠- موسى بن خلف العمي البصري ٥٢٣
٤٠١- موسى بن سلمة بن أبي مريم ٥٢٣
٤٠٢- موسى بن عُلي بن رباح بن قصير، أبو عبدالرحمن اللخمي ٥٢٤
٤٠٣- موسى بن محمد بن عبدالله بن محمد، الخليفة أبو محمد الهادي ٥٢٥
٤٠٤- موسى بن مطير الكوفي ٥٢٦
٤٠٥- نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل القرشي الجمحي ٥٢٧
٤٠٦- نافع بن أبي نعيم، أبو رويم المقرىء ٥٢٨
٤٠٧- نافع بن يزيد الكلاعي المصري، أبو يزيد ٥٢٩
٤٠٨- نافع، أبو هرمز البصري الجمال ٥٣٠

●- نجيح= أبو معشر ٥٣٠
٤٠٩- نصر بن حرب المهلبي الأمير ٥٣٠
٤١٠- نصر بن طريف، أبو جزء الباهلي البصري ٥٣٠
٤١١- النضر بن عربي الباهلي الجزري الحراني، أبو روح ٥٣١
٤١٢- نهشل بن سعيد الخراساني ٥٣١
٤١٣- هارون بن كثير ٥٣٢
٤١٤- هارون بن موسى النحوي، أبو عبدالله الأزدي الأعور ٥٣٢
٤١٥- هريم بن سفيان البجلي الكوفي ٥٣٢
٤١٦- هذيل بن بلال الفزاري المدائني ٥٣٢
٤١٧- الهذيل بن الحكم، أبو المنذر الأزدي البصري ٥٣٣
٤١٨- هشام بن زياد البصري ٥٣٣
٤١٩- همام بن يحيى بن دينار، أبو عبدالله العوذي البصري ٥٣٣
٤٢٠- الهيثم بن جماز البصري البكاء الحنفي ٥٣٥
٤٢١- ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري الخراساني، أبو بشر ٥٣٦
٤٢٢- الوليد بن كامل، أبو عبيدة البجلي الحمصي ٥٣٦
٤٢٣- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري الكناني، أبو بكر ٥٣٧
٤٢٤- ياسين بن معاذ الزيات الكوفي، أبو خلف ٥٣٨
٤٢٥- يحيى بن أزهر المصري ٥٣٨
٤٢٦- يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي ٥٣٨
٤٢٧- يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر الدمشقي ٥٣٩
٤٢٨- يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري ٥٣٩
٤٢٩- يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ٥٤١
٤٣٠- يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة بن ربعي المدني، أبو قتادة ٥٤١
٤٣١- يحيى بن العلاء البجلي الرازي، أبو عمرو ٥٤٢
٤٣٢- يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري ٥٤٣
٤٣٣- يحيى بن عمير البزاز المدني ٥٤٣
٤٣٤- يحيى بن المتوكل، أبو عقيل المدني الضرير الحذاء ٥٤٣
٤٣٥- يحيى بن المهلب، أبو كدينة البجلي الكوفي ٥٤٤
٤٣٦- يحيى بن موسى القتبي البصري ٥٤٤
٤٣٧- يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري ٥٤٥
٤٣٨- يزيد بن بزيع الرملي ٥٤٥
٤٣٩- يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي المهلبي الأمير ٥٤٥
٤٤٠- يزيد بن حيان البلخي ٥٤٦

٤٤١- يزيد بن ربيعة، أبو كامل الرحبي الصنعاني الدمشقي ٥٤٦
٤٤٢- يزيد بن زياد الدمشقي ٥٤٦
٤٤٣- يزيد بن سعيد بن ذي عصوان الدمشقي الداراني ٥٤٧
٤٤٤- يزيد بن السمط الدمشقي ٥٤٧
٤٤٥- يزيد بن عبدالعزيز بن سياه الحماني الكوفي ٥٤٨
٤٤٦- يزيد بن عبدالملك النوفلي المدني ٥٤٨
٤٤٧- يزيد بن عياض بن جعدبة، أبو الحكم الليثي الحجازي ٥٤٨
٤٤٨- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ٥٤٩
٤٤٩- يعقوب بن محمد بن طحلاء، أبو يوسف الليثي المدني ٥٤٩
٤٥٠- يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي ٥٤٩
٤٥١- يمان بن المغيرة، أبو حذيفة البصري ٥٥٠
٤٥٢- يوسف بن عبدة، أبو عبدة الأزدي البصري القصاب ٥٥٠
٤٥٣- أبو إسحاق الحميسي، خازم بن حسين ٥٥٠
٤٥٤- أبو إسرائيل الملائي الكوفي ٥٥١
٤٥٥- أبو الأشهب العطاردي، جعفر بن حيان البصري الخراز ٥٥١
٤٥٦- أبو الأشهب النخعي، جعفر بن الحارث الكوفي ٥٥٢
٤٥٧- أبو أويس الأصبحي، عبدالله بن عبدالله بن أويس المدني ٥٥٢
●- أبو بردة= عمرو بن يزيد التميمي ٥٥٣
٤٥٨- أبو بكر بن عبدالله بن محمد القرشي السبري ٥٥٣
٤٥٩- أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري ٥٥٥
٤٦٠- أبو بكر الهذلي، سلمى بن عبدالله بن سلمى البصري ٥٥٦
٤٦١- أبو بكر النهشلي الكوفي ٥٥٦
●- أبو الجمل اليمامي= أيوب ٥٥٧
٤٦٢- أبو جناب البصري القصاب، عون بن ذكوان الحرشي ٥٥٧
٤٦٣- أبو حفص، عمر بن العلاء المازني البصري ٥٥٧
٤٦٤- أبو حمزة السكري، محمد بن ميمون المروزي ٥٥٨
٤٦٥- أبو حمزة الأبلي العطار، إسحاق بن الربيع ٥٥٩
٤٦٦- أبو الربيع البصري السمان، أشعث بن سعيد ٥٥٩
٤٦٧- أبو سعيد المؤدب، محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ٥٥٩
٤٦٨- أبو شيبة العبسي، إبراهيم بن عثمان بن خواستي ٥٦٠
٤٦٩- أبو عبيدالله، معاوية بن عبيدالله بن يسار الأشعري ٥٦١
٤٧٠- أبو عزة الدباغ، الحكم بن طهمان البصري ٥٦٢
٤٧١- أبو العطوف الجزري الحراني، الجراح بن منهال ٥٦٢

٤٧٢- أبو المثنى الخزاعي الكعبي المدني، سليمان بن يزيد ٥٦٣
٤٧٣- أبو معشر، نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني ٥٦٣
٤٧٤- أبو هلال، محمد بن سليم الراسبي البصري ٥٦٥
٤٧٥- أبو يحيى صاحب السقط، رجاء بن صبيح ٥٦٥

الطبقة الثامنة عشرة

١٧١- ١٨٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ومئة ٥٦٩
سنة اثنتين وسبعين ومئة ٥٦٩
سنة ثلاث وسبعين ومئة ٥٧٠
سنة أربع وسبعين ومئة ٥٧٠
سنة خمس وسبعين ومئة ٥٧٠
سنة ست وسبعين ومئة ٥٧١
سنة سبع وسبعين ومئة ٥٧٢
سنة ثمان وسبعين ومئة ٥٧٢
سنة تسع وسبعين ومئة ٥٧٣
سنة ثمانين ومئة ٥٧٤

(الوفيات)

تراجم الطبقة على حروف المعجم

١- إبراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي ٥٧٥
٢- إبراهيم بن سعيد المديني ٥٧٥
٣- إبراهيم بن سويد المدني ٥٧٥
٤- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله العباسي ٥٧٥
٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي شيبان العنسي الدمشقي ٥٧٦
٦- إبراهيم بن عقبة، أبو رزام الراسبي ٥٧٧
٧- آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز الأموي ٥٧٧
٨- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الثقفي ٥٧٧
٩- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، أبو يعقوب المدني ٥٧٧
١٠- إسحاق بن عبيدالله بن أبي مليكة ٥٧٨
١١- إسماعيل بن إبراهيم المديني ٥٧٨
١٢- إسماعيل بن جعفر، أبو إسحاق الأنصاري المدني ٥٧٩
١٣- إسماعيل بن زكريا الخلقاني، أبو زياد الكوفي ٥٨٠
١٤- إسماعيل بن زياد السكوني، قاضي الموصل ٥٨١

١٥-إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المكي، إسماعيل القسط ٥٨١
١٦- إسماعيل بن قيس، أبو سعد القيسي ٥٨٢
١٧- إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد الأنصاري، أبو مصعب ٥٨٢
١٨- إسماعيل بن مختار الكوفي ٥٨٢
١٩- إسماعيل بن اليسع، أبو عبدالرحمن الكوفي الفقيه ٥٨٢
٢٠- أمية بن شبل الصنعاني ٥٨٣
٢١- أيوب بن جابر السحيمي اليمامي، أبو سليمان ٥٨٣
٢٢- أيوب بن سيار الزهري، أبو سيار ٥٨٤
٢٣- أيوب بن عتبة، أبو يحيى اليمامي، قاضي اليمامة ٥٨٤
٢٤- البختري بن عبيد بن سلمان الكلبي ٥٨٥
٢٥- بشر بن عمارة الكوفي المؤدب ٥٨٦
٢٦- بشر بن منصور، أبو محمد الأزدي السليمي ٥٨٦
٢٧- بشر بن منصور الحناط ٥٨٧
٢٨- بشير بن طلحة الخشني ٥٨٨
٢٩- بشير بن ميمون الواسطي، أبو صيفي ٥٨٨
٣٠- بكر بن حمران الرفاء ٥٨٨
٣١- بكر بن مضر بن محمد، أبو عبدالملك المصري ٥٨٩
٣٢- تمام بن بزيع، أبو سهل ٥٩٠
٣٣- ثمامة بن عبيدة، أبو خليفة العبدي ٥٩٠
٣٤- جابر بن غانم السلفي الخشني ٥٩١
٣٥- جارية بن هرم، أبو شيخ الفقيمي ٥٩١
٣٦- الجراح بن الضحاك الكندي الكوفي ثم الرزاي ٥٩١
٣٧- الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، والد وكيع ٥٩٢
٣٨- الجراح بن مليح البهراني الحمصي، أبو عبدالرحمن ٥٩٢
٣٩- جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي ٥٩٣
٤٠- جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبعي البصري ٥٩٣
٤١- جميل بن عبيد، بصري ٥٩٦
٤٢- جويرية بن أسماء بن عبيد، أبو مخراق الضبعي البصري ٥٩٦
٤٣- حاتم بن شفي الهمداني، أبو فروة الدمشقي ٥٩٦
٤٤- الحارث بن الصلت المدني الأعور المؤذن ٤٩٧
٤٥- الحارث بن عبيد، أبو قدامة الإيادي البصري ٥٩٧
٤٦- الحارث بن عمير البصري، أبو عمير نزيل مكة ٥٩٧
٤٧- الحباب بن موسى السعيدي الكوفي ٥٩٨

٤٨- حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي ٥٩٨
٤٩- حُبيِّب بن حَبيب الكوفي ٥٩٩
٥٠- حديج بن معاوية بن حديج بن الرحيل الجعفي الكوفي ٥٩٩
٥١- حرب بن أبي العالية، أبو معاذ البصري ٥٩٩
٥٢- حزم بن أبي حزم مهران القطعي ٦٠٠
٥٣- الحسن بن عياش بن سالم الكوفي ٦٠٠
٥٤- حسين بن عبدالله بن ضميرة الحميري المدني ٦٠١
٥٥- حصين بن نمير الواسطي ٦٠٢
٥٦- حفص بن جميع العجلي الكوفي ٦٠٢
٥٧- حفص بن سليمان الأسدي الغاضري، أبو عمر، شيخ القراء ٦٠٢
٥٨- حفص بن صبيح الأزرق ٦٠٤
٥٩- الحكم بن ظهير، أبو محمد الكوفي، وهو الحكم بن أبي خالد ٦٠٤
٦٠- الحكم بن عبدالله بن خطاف، أبو سلمة العاملي الأزدي ٦٠٥
٦١- الحكم بن عبدة، بصري نزيل مصر ٦٠٥
٦٢- الحكم بن عمرو (عمر) الرعيني الحمصي ٦٠٥
٦٣- الحكم بن فصيل، أبو محمد الواسطي ٦٠٦
٦٤- الحكم بن هشام الثقفي العقيلي ٦٠٦
٦٥- حكيم بن نافع، أبو جعفر الرقي ٦٠٧
٦٦- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي الأزرق الضرير ٦٠٨
٦٧- حماد بن شعيب التميمي الحماني الكوفي، أبو شعيب ٦١١
٦٨- حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي، أبو إسماعيل ٦١١
٦٩- حماد بن يحيى الأبح، أبو بكر البصري ٦١١
٧٠- حمزة بن عبدالواحد المكي ٦١٢
٧١- حنظلة بن أبي المغيرة عبدالرحمن القاص المعلم، أبو عبدالرحمن ٦١٢
٧٢- خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني ٦١٢
٧٣- خاقان بن عبدالله بن الأهتم المنقري ٦١٣
٧٤- خالد بن زياد الأزدي الترمذي ٦١٣
٧٥- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموي ٦١٣
٧٦- خالد بن شوذب الجشمي البصري ٦١٣
٧٧- خالد بن ميسرة البصري العطار ٦١٤
٧٨- خالد بن يزيد الزيات الكوفي، أبو عبدالله ٦١٤
٧٩- خلاد بن سليمان، أبو سليمان الحضرمي المصري ٦١٤
٨٠- خلف الأحمر اللغوي الشاعر، أبو محرز ٦١٤

٨١- خشاف الكوفي، صاحب اللغة ٦١٥
٨٢- الخليل بن أحمد ٦١٥
٨٣- الخيزران الجرشية، زوجة المهدي ٦١٥
٨٤- داود بن الزبرقان البصري ٦١٥
٨٥- داود بن عبدالرحمن العطار، أبو سليمان المكي ٦١٦
٨٦- داود بن يزيد الثقفي البصري ٦١٧
٨٧- ديلم بن غزوان، أبو غالب العبدي البصري البراء ٦١٧
٨٨- ذواد بن علبة، أبو المنذر الحارثي الكوفي ٦١٧
٨٩- رابعة بنت إسماعيل، أم عمر، رابعة العدوية ٦١٧
٩٠- الربيع بن سهل بن الركين الفزاري ٦١٩
٩١- رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة الأنصاري الزرقي المدني ٦٢٠
٩٢- رفدة بن قضاعة الغساني الدمشقي ٦٢٠
٩٣- روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلبي الأمير ٦٢٠
٩٤- روح بن مسافر، أبو بشر البصري ٦٢٠
٩٥- روح بن عطاء بن أبي ميمونة ٦٢١
٩٦- رياح بن عمرو القيسي البصري، أبو المهاجر ٦٢١
٩٧- زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ٦٢٢
٩٨- زهير بن هنيد، أبو الذيال العدوي ٦٢٣
٩٩- زياد، أبو السكن الباهلي ٦٢٣
١٠٠- سالم بن دينار (راشد)، أبو جميع القزاز البصري ٦٢٤
١٠١- سعد بن زياد، أبو عاصم العباسي ٦٢٤
١٠٢- سعد بن عبدالله بن سعد، أبو عمرو المعافري الإسكندراني ٦٢٤
١٠٣- سعدان بن بشر الجهني الكوفي ٦٢٤
١٠٤- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي المدني ٦٢٥
١٠٥- سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم الكوفي ٦٢٥
١٠٦- سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله القرشي الجمحي ٦٢٥
١٠٧- سعير بن الخمس التميمي الكوفي ٦٢٦
١٠٨- سكين بن أبي الفرات عبدالعزيز بن قيس العبدي العطار ٦٢٧
١٠٩- سكن بن أبي خالد البصري، صاحب الغنم ٦٢٧
●- سلام بن سليم= أبو الأحوص الكوفي ٦٢٧
١١٠- سلام بن سليمان، أبو المنذر المزني البصري ٦٢٧
١١١- سلام بن سلم، أبو سليمان التميمي السعدي الطويل ٦٢٨
١١٢- سلام بن أبي الصهباء، أبو المنذر البصري الفزاري ٦٢٩

١١٣- سلام بن أبي مطيع البصري، أبو سعيد الخزاعي ٦٣٠
١١٤- سلمة بن عمرو العقيلي ٦٣١
١١٥- سلمة بن كلثوم الكندي الدمشقي ٦٣١
١١٦- سلم بن عمرو بن حماد البصري، سلم الخاسر ٦٣١
١١٧- سليمان بن بلال، أبو أيوب المدني ٦٣٣
١١٨- سليم بن سالم القرشي البصري القطان، أبو داود ٦٣٣
١١٩- سليمان بن عطاء القرشي، أبو عمر الحراني ٦٣٤
١٢٠- سليمان بن موسى الزهري الكوفي، أبو داود ٦٣٤
١٢١- سليم بن أخضر البصري ٦٣٤
١٢٢- سنان بن هارون البرجمي، أبو بشر الكوفي ٦٣٥
١٢٣- سهل، أبو حريز المدني ٦٣٥
١٢٤- سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضرير ٦٣٦
١٢٥- سيبوية، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري ٦٣٦
١٢٦- السيد الحميري، إسماعيل بن محمد بن يزيد، أبو هاشم ٦٣٨
١٢٧- سيف بن عمر التميمي الأسيدي ٦٤١
١٢٨- سيف بن هارون البرجمي الكوفي ٦٤١
١٢٩- شريك القاضي، ابن عبدالله النخعي الكوفي ٦٤٢
١٣٠- شعيب بن رزيق المقدسي، أبو شيبة ٦٤٩
١٣١- شعيب بن رزيق الطائفي الثقفي ٦٥٠
١٣٢- شعيب بن صفوان الثقفي، أبو يحيى ٦٥٠
١٣٣- شهاب بن خراش الواسطي، أبو الصلت ٦٥٠
١٣٤- شهاب بن شرنقة المجاشعي البصري ٦٥٢
١٣٥- شيطان الطاق، محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي ... ٦٥٢
١٣٦- صالح المري، أبو بشر صالح بن بشير البصري القاص ٦٥٣
١٣٧- صدقة بن خالد، أبو العباس القرشي الدمشقي ٦٥٥
١٣٨- صدقة بن المنتصر، أبو شعبة الشعباني ٦٥٦
١٣٩- صعصعة بن سلام الفقيه، أبو عبدالله الشامي ٦٥٦
١٤٠- الصلت بن الحجاج، أبو محمد الكوفي ٦٥٦
١٤١- طعمة بن عمرو الجعفري العامري الكوفي ٦٥٦
١٤٢- طليب بن كامل، أبو خالد اللخمي الفقيه المصري ٦٥٧
١٤٣- عاصم بن العلاء بن مغيث، أبو الليث الخولاني المصري ٦٥٧
١٤٤- عامر بن عبدالله بن يساف اليمامي، أبو محمد ٦٥٧
١٤٥- عباد بن عبدالصمد، أبو معمر البصري التميمي ٦٥٨

١٤٦- عبثر بن القاسم، أبو زبيد الكوفي الزبيدي ٦٥٩
١٤٧- عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو جعفر المديني ٦٥٩
١٤٨- عبدالله بن حكيم، أبو بكر الداهري البصري ٦٦١
١٤٩- عبدالله بن زيد بن أسلم العمري المدني، أبو محمد ٦٦١
١٥٠- عبدالله بن سالم الأشعري الوحاظي الحمصي، أبو يوسف ٦٦٢
١٥١- عبدالله بن عبدالعزيز الليثي المدني ٦٦٢
١٥٢- عبدالله بن عثمان البصري ٦٦٣
١٥٣- عبدالله بن عرادة السدوسي، أبو شيبان البصري ٦٦٣
١٥٤- عبدالله بن عقيل الثقفي، أبو عقيل الكوفي ٦٦٣
١٥٥-عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن ٦٦٣
١٥٦- عبدالله بن عمرو بن مرة الكوفي ٦٦٦
١٥٧- عبدالله بن فروخ، أبو محمد الفارسي ثم المغربي ٦٦٦
١٥٨ عبدالله بن كرز الفهري، أبو كرز ٦٦٧
١٥٩- عبدالله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبدالرحمن الحضرمي المصري ٦٦٨
١٦٠- عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى ٦٧٢
١٦١- عبدالله بن محمد، أبو يحيى الأسلمي المدني، سحبل ٦٧٣
١٦٢- عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي ٦٧٣
١٦٣- عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي المدني ٦٧٤
١٦٤- عبدالله بن ميسرة، أبو ليلى الحارثي الكوفي ٦٧٤
١٦٥- عبدالله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ٦٧٤
١٦٦- عبدالله بن يحيى بن سلمان الثقفي، أبو يعقوب البصري، التوأم ... ٦٧٥
١٦٧- عبدالحكيم بن عبدالعزيز بن أبي هنيدة الصيرفي، المصري، أبو رجاء ٦٧٥
١٦٨- عبدالحكم بن أعين، مولى بني أمية ٦٧٥
١٦٩- عبدالحميد بن الحسن الهلالي الكوفي، أبو عمر، نزيل الري ٦٧٥
١٧٠- عبدالحميد بن سليمان، أبو عمر المدني ٦٧٦
١٧١- عبدالرحمن بن جرير ٦٧٦
١٧٢- عبدالرحمن بن أبي الزناد، أبو محمد المدني ٦٧٦
١٧٣- عبدالرحمن بن سليمان ابن الأصبهاني الكوفي ٦٧٨
١٧٤- عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله ابن الغسيل، أبو سليمان الأنصاري ٦٧٨
١٧٥- عبدالرحمن بن العريان الحارثي البصري، أبو الحسن ٦٧٩
١٧٦- عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك الأموي، الداخل ... ٦٧٩
١٧٧- عبدالرحمن بن أبي الموال المدني ٦٨٢
١٧٨- عبدالسلام بن مكلبة البيروتي ٦٨٢

١٧٩- عبدالصمد بن معقل بن منبه اليمامي ٦٨٢
١٨٠- عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي ٦٨٣
١٨١- عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ٦٨٣
١٨٢- عبدالعزيز بن سلمان الراسبي البصري الزاهد ٦٨٣
١٨٣- عبدالعزيز بن المختار الأنصاري البصري الدباغ ٦٨٤
١٨٤- عبدالكريم بن محمد الجرجاني ٦٨٤
١٨٥- عبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي ٦٨٤
١٨٦-عبدالملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الأعرج، أبو الطاهر ٦٨٤
١٨٧- عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني ٦٨٥
١٨٨- عبدالواحد بن زياد العبدي البصري، أبو بشر ٦٨٥
١٨٩- عبدالوارث بن سعيد العنبري البصري التنوري، أبو عبيدة ٦٨٦
●- عبيدالله بن شعيب بن الحبحاب = أبو بكر بن شعيب ٦٨٧
١٩٠- عبيدالله بن عمرو، أبو وهب الرقي ٦٨٧
١٩١- عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن سنان الخراساني السجزي، أبو الهيثم ٦٨٨
١٩٢- عبيس بن ميمون التيمي، أبو عبيدة الخزاز ٦٨٨
١٩٣- عتبة بن ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي ٦٨٩
١٩٤- عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي ٦٩٠
١٩٥- عثمان بن مطر الشيباني البصري المطري الرهاوي ٦٩٠
١٩٦- عدي بن الفضل، أبو حاتم ٦٩٠
١٩٧-العطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص، أبو صفوان المخزومي المدني ٦٩١
١٩٨- عطوان بن مشكان، أبو أسماء الخياط ٦٩١
١٩٩- العلاء بن خالد بن عبدالله الرياحي ٦٩٢
٢٠٠- العلاء بن خالد بن وردان البصري، أبو شيبة الحنفي ٦٩٢
●- عمرو بن عثمان= سيبوية ٧٠١
٢٠١- علي بن أبي سارة الشيباني ٦٩٢
٢٠٢- علي بن سليمان بن كيسان، أبو نوفل الكوفي، نزيل دمشق ٦٩٢
٢٠٣- علي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي ٦٩٣
٢٠٤- علي بن عابس الأسدي الكوفي الملائي ٦٩٣
٢٠٥- علي بن أبي علي القرشي اللهبي المدني ٦٩٣
٢٠٦- علي بن الفضيل بن عياض التميمي المكي ٦٩٤
٢٠٧- عليلة (الربيع) بن بدر البصري، أبو العلاء ٦٩٥
٢٠٨- عمارة بن حمزة الكاتب ٦٩٥
٢٠٩- عمر بن رديح ٦٩٦

٢١٠- عمر بن رياح العبدي البصري ٦٩٧
٢١١- عمر بن شاكر البصري ٦٩٧
٢١٢- عمر بن صهبان الأسلمي ٦٩٨
٢١٣- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ٦٩٨
٢١٤- عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الرومي ٦٩٨
٢١٥- عمر بن مساور البصري ٦٩٩
٢١٦- عمر بن المغيرة، أبو حفص البصري، نزيل المصيصة ٦٩٩
٢١٧- عمر بن ميمون بن بحر ابن الرماح، أبو علي ٦٩٩
٢١٨- عمر بن يزيد، أبو حفص الأزدي ٧٠٠
٢١٩- عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الكوفي ٧٠٠
٢٢٠- عمر بن واقد، أبو حفص القرشي الدمشقي ٧٠١
٢٢١- عمرو بن يحيى بن سعيد بن الأشدق، أبو أمية الأموي السعيدي المكي ٧٠١
٢٢٢- عمران بن خالد الخزاعي ٧٠١
٢٢٣- عنبسة بن سعيد بن القطان ٧٠٢
٢٢٤- عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي ٧٠٣
٢٢٥- عنبسة بن نجاد العابد ٧٠٤
٢٢٦- عون بن موسى الليي البصري، أبو روح ٧٠٤
٢٢٧- عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، أبو الوليد المديني ٧٠٤
٢٢٨- عيسى بن وردان المدني الحذاء المقرىء، أبو الحارث ٧٠٥
٢٢٩- غسان بن برزين الطهوي المصري، أبو المقدام ٧٠٥
٢٣٠- فرات بن أبي الفرات القرشي ٧٠٥
٢٣١- فرج بن فضالة التنوخي الحمصي ٧٠٥
٢٣٢- فرج بن يزيد، أبو شيبة الكلاعي الشامي ٧٠٦
٢٣٣- فضالة بن عبدالملك الشحام ٧٠٦
٢٣٤- الفضل بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو العباس الهاشمي ٧٠٧
٢٣٥- الفضل بن المختار، أبو سهل المصري ٧٠٧
٢٣٦- القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص العدوي العمري المدني ٧٠٨
٢٣٧-القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو عبدالله الهذلي المسعودي ٧٠٨
٢٣٨- قحذم الأزدي الجرمي البصري ٧٠٩
٢٣٩- قزعة بن سويد بن حجير الباهلي ٧٠٩
٢٤٠- كثير بن عبدالله، أبو هاشم الأبلي البصري ٧١٠
٢٤١- كثير بن عبدالله (حبيب) الليثي اليشكري ٧١٠
٢٤٢-الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي الأصبهاني المصري، أبو الحارث ٧١٠

٢٤٣- مالك بن أنس، الإمام ٧١٩
٢٤٤- مبارك بن سحيم البصري ٧٣٠
٢٤٥- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالرحمن ٧٣١
٢٤٦- المبارك بن مجاهد، أبو الأزهر المروزي ٧٣١
٢٤٧- مجاشع بن عمرو ٧٣٢
٢٤٨- محرز (محرر) بن هارون القرشي التيمي المدني ٧٣٢
٢٤٩- محمد بن أبان بن صالح، أبو عمر الجعفي الكوفي ٧٣٢
٢٥٠- محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي الكوفي ٧٣٣
٢٥١- محمد بن أنس الكوفي ٧٣٣
٢٥٢- محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، أبو بكر الجبلاني الدمشقي .. ٧٣٣
٢٥٣- محمد بن ثابت العبدي، أبو عبدالله البصري ٧٣٤
٢٥٤- محمد بن جابر اليمامي الحنفي السحيمي ٧٣٤
٢٥٥- محمد بن داب المدني ٧٣٥
٢٥٦- محمد بن دينار الأزدي الطاحي البصري، أبو بكر ٧٣٥
٢٥٧- محمد بن زياد اليشكري، أبو مصعب الكوفي الطحان، الميموني .. ٧٣٦
٢٥٨- محمد بن سليمان بن علي العباسي ٧٣٦
٢٥٩- محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي ٧٣٨
٢٦٠- محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، أبو غرارة المليكي المدني ٧٣٨
٢٦١- محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني ٧٣٨
٢٦٢- محمد بن عبدالرحمن القشيري الكوفي، نزيل بيت المقدس ٧٣٩
٢٦٣- محمد بن عمار بن حفص بن عمر الأنصاري السعدي، كشاكش ... ٧٣٩
٢٦٤ محمد بن مسلم الطائفي، أبو عبدالله المكي ٧٣٩
٢٦٥- محمد بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي ٧٤٠
٢٦٦- محمد بن عيينة بن المهلب ٧٤٠
٢٦٧- محمد بن موسى الفطري المدني، أبو عبدالله ٧٤٠
٢٦٨- محمد بن النضر، أبو عبدالرحمن الحارثي الكوفي ٧٤١
٢٦٩- مرثد بن عامر الهنائي ٧٤١
٢٧٠- مرزوق بن عبدالرحمن، بصري ٧٤١
٢٧١- مسعود بن سعد الجعفي الكوفي، أبو سعد ٧٤٢
٢٧٢- مسكين بن صالح، أبو حفص الأنصاري ٧٤٢
٢٧٣- مسكين، أبو فاطمة الطاحي البصري ٧٤٢
٢٧٤- مسكين بن ميمون، مؤذن الرملة ٧٤٢
٢٧٥- مسلم بن خالد المكي، أبو خالد الزنجي ٧٤٢

٢٧٦- مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي الكوفي ٧٤٣
٢٧٧- مسلمة بن قعنب ٧٤٤
٢٧٨- مطر بن عبدالرحمن العنزي، أبو عبدالرحمن الأعنق ٧٤٤
٢٧٩- مشمعل بن ملحان، أبو عبدالله الطائي الكوفي ٧٤٤
٢٨٠- معاوية بن عبدالكريم الضال، أبو عبدالرحمن الثقفي البصري..... ٧٤٤
٢٨١- معاوية بن عمار الدهني البجلي الكوفي ٧٤٥
٢٨٢- معاوية بن ميسرة ٧٤٦
٢٨٣- معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطرابلسي ثم الدمشقي ٧٤٦
٢٨٤- معروف بن عبدالله الدمشقي، أبو الخطاب الخياط ٧٤٧
٢٨٥- معلى بن هلال الكوفي الطحان ٧٤٧
٢٨٦- المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الأسدي الحزامي، قصي. ٧٤٨
٢٨٧- مفضل بن صالح، أبو جميلة النخاس الكوفي ٧٤٩
٢٨٨- المفضل بن يونس الكوفي، أبو يونس الجعفي ٧٤٩
٢٨٩- المنذر بن زياد، أبو يحيى الطائي البصري ٧٥٠
٢٩٠- منصور بن أبي الأسود الكوفي..... ٧٥٠
٢٩١- منصور بن عبدالحميد، أبو رياح ٧٥٠
٢٩٢- منصور، أبو أمية ٧٥١
٢٩٣- منصور النمري الشاعر ٧٥١
٢٩٤- المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني ٧٥١
٢٩٥- مهدي بن ميمون، أبو يحيى الأزدي المعولي البصري ٧٥٢
٢٩٦- مهدي بن هلال البصري ٧٥٢
٢٩٧- موسى بن أعين، أبو سعيد الجزري الحراني ٧٥٣
٢٩٨- موسى بن عمير القرشي الكوفي، أبو هارون ٧٥٣
٢٩٩- ميسرة بن عبدربه الفارسي البصري التراس ٧٥٣
٣٠٠- ناصح بن العلاء، أبو العلاء البصري ٧٥٦
٣٠١- نجم بن فرقد، أبو عامر البصري العطار ٧٥٧
٣٠٢- نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي ٧٥٧
٣٠٣- نوح بن أبي مريم المروزي، أبو عصمة نوح الجامع ٧٥٧
٣٠٤- هارون بن حيان الرقي..... ٧٥٩
٣٠٥- هاشم بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن البكري، أبو بكر..... ٧٥٩
٣٠٦- هشام بن سلمان، أبو يحيى المجاشعي ٧٦٠
٣٠٧- هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الأموي، الأمير أبو الوليد. ٧٦٠
٣٠٨- هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغساني الدمشقي، أبو الوليد ... ٧٦٠

٣٠٩- الهقل بن زياد الدمشقي، نزيل بيروت، أبو عبدالله ٧٦٠
٣١٠- هياج بن بسطام، أبو خالد التميمي الحنظلي الهروي ٧٦١
٣١١- الوضاح، أبو عوانة الوليد بن طريف الشيباني الشاري ٧٦٢
٣١٢- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني المرهبي الكوفي ٧٦٢
٣١٣- الوليد بن عمرو بن ساج الحراني ٧٦٣
٣١٤- الوليد بن المغيرة، أبو العباس الأشجعي المصري ٧٦٣
٣١٥- يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ٧٦٣
٣١٦- يحيى بن عثمان، أبو سهل القرشي التيمي البصري الدستوائي ٧٦٤
●- يحيى بن يعلى= أبو المحياة ٧٦٤
٣١٧- يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي البصري الأمير ٧٦٤
٣١٨- يزيد بن عبدالله، أبو خالد الدمشقي السراج ٧٦٥
٣١٩- يزيد بن عطاء اليشكري، أبو خالد الواسطي ٧٦٦
٣٢٠- يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء الحضرمي الكوفي ٧٦٦
٣٢١- يزيد بن يوسف الدمشقي الصنعاني، نزيل بغداد ٧٦٦
٣٢٢- يزيد بن معاوية، أبو شيبة الخراساني الكوفي ٧٦٧
٣٢٣- يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، أبو الحسن القمي .. ٧٦٧
٣٢٤- يوسف بن محمد بن المنكدر ٧٦٨
٣٢٥- يونس بن أرقم البصري ٧٦٨
٣٢٦- يونس بن راشد، أبو إسحاق، قاضي حران ٧٦٨
٣٢٧- يونس بن عثمان، أبو سعيد الحمصي ٧٦٨
٣٢٨- يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ٧٦٩
٣٢٩- يونس بن نافع، أبو غانم، نزيل خراسان ٧٦٩
٣٣٠- يونس بن أبي يعفور وقدان العبدي الكوفي ٧٦٩
٣٣١- أبو الأحوص الكوفي، سلام بن سليم ٧٧٠
٣٣٢- أبو إسماعيل القناد، إبراهيم بن عبدالملك ٧٧٠
٣٣٣- أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب الأزدي البصري ٧٧١
٣٣٤- أبو بكر الداهري، عبدالله بن حكيم ٧٧١
٣٣٥- أبو الخطاب الثقفي، عبدالملك بن خطاب بن عبيدالله ٧٧١
٣٣٦- أبو الخطاب الأخفش الكبير، عبدالحميد بن عبدالمجيد ٧٧٢
٣٣٧- أبو دلامة، الشاعر المشهور ٧٧٢
٣٣٨- أبو سلمة العاملي الشامي ٧٧٢
٣٣٩- أبو الشمقمق الشاعر، مروان بن محمد ٧٧٣
٣٤٠- أبو شهاب الحناط، عبد ربه بن نافع الكوفي ثم المدائني ٧٧٣

●- أبو عبيدة الخزاز= عبيس بن ميمون ٧٧٣
٣٤١- أبو عبد رب العزة الدمشقي ٧٧٣
٣٤٢- أبو عوانة، الوضاح بن عبدالله البزاز الواسطي ٧٧٣
٣٤٣- أبو المحياة، يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي الكوفي ٧٧٥
٣٤٤- أبو مسلم قائد الأعمش، عبيدالله بن سعيد ٧٧٥
٣٤٥- أبو معشر البراء، يوسف بن يزيد البصري ٧٧٥
٣٤٦- أبو نوفل، الكلبي، علي بن سليمان الدمشقي ٧٧٥

الطبقة التاسعة عشرة

١٨١- ١٩٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين ومئة ٧٧٩
سنة اثنتين وثمانين ومئة ٧٨٠
سنة ثلاث وثمانين ومئة ٧٨٠
سنة أربع وثمانين ومئة ٧٨١
سنة خمس وثمانين ومئة ٧٨٢
سنة ست وثمانين ومئة ٧٨٣
سنة سبع وثمانين ومئة ٧٨٤
سنة ثمان وثمانين ومئة ٧٩١
سنة تسع وثمانين ومئة ٧٩٢
سنة تسعين ومئة ٧٩٢

(الوفيات)
تراجم أهل هذه الطبقة

١- إبراهيم بن إسحاق الواسطي السواق ٧٩٥
٢- إبراهيم بن أعين الشيباني ٧٩٥
٣- إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر التيمي المدني ٧٩٥
٤- إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني ... ٧٩٥
٥- إبراهيم بن أبي حية اليسع بن أشعث، أبو إسماعيل المكي ٧٩٥
٦- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري، أبو إسحاق القرشي ٧٩٦
٧- إبراهيم بن عطية الثقفي البغدادي ثم الواسطي، أبو إسماعيل ٧٩٨
٨- إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفي، أبو إسحاق الفزاري ٧٩٨
٩- إبراهيم بن ماهان بن بهمن، أبو إسحاق الموصلي ٨٠٢
١٠- إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدري الحجبي المكي ٨٠٣
١١- إبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني الخيواني ٨٠٤
١٢- إبراهيم بن المختار الرازي، أبو إسماعيل حبوية ٨٠٤
١٣- إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني ٨٠٤
١٤-إبراهيم بن أبي يحيى المدني الأسلمي، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ٨٠٥
١٥- إسحاق بن عبدالرحمن بن المغيرة بن حميد الزهري المدني ٨٠٧

١٦- أسد بن عمرو، أبو المنذر البجلي الكوفي ٨٠٧
١٧- إسماعيل بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي ٨٠٨
١٨- إسماعيل بن عبدالله بن سماعة الدمشقي ٨٠٨
١٩- إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المكي ٨٠٩
٢٠- إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة العنسي الحمصي ٨٠٩
٢١- إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي، أبو عمر ٨١٣
●- إسماعيل بن يعلى=أبو أمية ٨١٣
٢٢- أغلب بن تميم المسعودي البصري ٨١٣
٢٣- أيوب بن جابر اليمامي الحنفي، أبو محمد ٨١٤
٢٤- أيوب بن مدرك بن العلاء، أبو محمد الحنفي الدمشقي ٨١٤
٢٥- أيوب بن النجار بن زياد الحنفي، أبو إسماعيل ٨١٥
٢٦- بزيع بن عبدالله، أبو خازم اللحام ٨١٥
٢٧- بشر بن عمارة الخثعمي المؤدب ٨١٥
٢٨- بشر بن المفضل بن لاحق الحافظ، أبو إسماعيل الرقاشي ٨١٦
٢٩- بشير بن ميمون، أبو صيفي الواسطي ٨١٦
٣٠- بكار بن سفيان المازني ٨١٧
٣١- بكار بن محمد بن الجارست المدني المقرىء النحوي ٨١٧
٣٢- بكر بن بشر السلمي الترمذي ٨١٧
٣٣- البهلول بن راشد، أبو محمد الزاهد المغربي القيرواني ٨١٧
٣٤- بهلول بن عبيد الكندي، أبو عبيد ٨١٨
٣٥- البهلول المجنون، هو البهلول بن عمرو، أبو وهيب الصيرفي الكوفي ٨١٨
٣٦- بهلول بن مورق، أبو غسان ٨١٩
٣٧- ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جميع، أبو جبلة الكوفي ٨٢٠
٣٨- جابر بن سليم الزرقي المدني ٨٢٠
٣٩- جابر بن نوح، أبو بشير الحماني الكوفي ٨٢٠
٤٠- جرير بن عبدالحميد، أبو عبدالله الضبي ثم الرازي ٨٢٠
٤١- جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل البرمكي الوزير ٨٢٣
٤٢- جرول بن جنفل (حيقل) النميري، أبو توبة الحراني المعلم ٨٢٧
٤٣- جميع بن عمر، أبو بكر العجلي الكوفي ٨٢٧
٤٤- جنادة بن سلم بن خالد بن جابر السوائي، أبو الحكم الكوفي ٨٢٨
٤٥- جنيد بن عبدالله، أبو محمد الكوفي الحجام ٨٢٨
٤٦- حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل المدني ٨٢٨
٤٧- حاتم بن وردان، أبو صالح السعدي ٨٢٩

٤٨-الحارث بن عبيدة، أبو وهب المصري، وهو الحارث بن عميرة الكلاعي ٨٢٩
٤٩- الحارث بن موسى الطائي البصري ٨٢٩
٥٠- الحارث بن وجيه الراسبي ٨٢٩
٥١- حبيب بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي ٨٣٠
٥٢- حُبيِّب بن حبيب الكوفي ٨٣٠
٥٣- حجر بن الحارث الغساني، أبو خلف الرملي ٨٣٠
٥٤- حجوة بن مدرك الغساني ٨٣٠
٥٥- حرب بن ميمون، صاحب الأغمية ٨٣١
٥٦- حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي ٨٣١
٥٧- حسان بن إبراهيم الكرماني، أبو هشام ٨٣٢
٥٨- حسان بن سياه البصري الأزرق ٨٣٢
٥٩- الحسن بن ثابت التغلبي، أبو الحسن الكوفي الأحول ٨٣٣
٦٠- الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي ٨٣٣
٦١- الحسن بن يزيد الأصم ٨٣٣
٦٢- الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفي، أبو سعيد الدباغ ٨٣٤
٦٣- الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي المدني البراد ٨٣٤
٦٤- الحسين بن الحسن بن يسار بن مالك، أبو عبدالله البصري ٨٣٤
٦٥- الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي ... ٨٣٤
٦٦- الحسين بن عيسى، أبو عبدالرحمن الكوفي ٨٣٥
٦٧- حصين بن جعفر الفزاري الدمشقي ٨٣٥
٦٨- حصين بن عمر الأحمسي الكوفي، أبو عمر ٨٣٥
٦٩- حصين بن نمير الواسطي، أبو محصن الضرير ٨٣٦
٧٠- حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب المخزومي المدني ٨٣٦
٧١- حفص بن عمر بن أبي العطاف المدني ٨٣٦
٧٢- حفص بن عمر بن راشد التميمي المجاشعي الكوفي ٨٣٦
٧٣- حفص بن عمر، قاضي حلب ٨٣٧
٧٤- حفص بن ميسرة، أبو عمر العقيلي الصنعاني ٨٣٧
٧٥- حفص بن النضر السلمي ٨٣٧
٧٦- حكام بن سلم الكناني الرازي، أبو عبدالرحمن ٨٣٨
٧٧- الحكم بن سنان الباهلي البصري القربي ٨٣٨
٧٨- الحكم بن هشام الثقفي الكوفي، نزيل دمشق ٨٣٨
٧٩- الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ٨٣٨
٨٠- حكيم بن خذام الأزدي البصري ٨٣٩

٨١- حماد بن شعيب الحماني الكوفي، أبو شعيب بن أبي زياد ٨٣٩
٨٢- حماد بن عبدالرحمن الكلبي الشامي ٨٣٩
٨٣- حماد بن عمرو بن سلمة، أبو سلمة الكوفي النصيبي ٨٣٩
٨٤- حماد بن سعيد البصري البزاز ٨٤٠
٨٥- حماد بن الوليد الأزدي الكوفي ٨٤٠
٨٦- حميد بن الأسود الكرابيسي البصري ٨٤٠
٨٧- حميد بن عبدالرحمن بن حميد، أبو عوف الرؤاسي الكوفي ٨٤٠
٨٨- حنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقي المدني ٨٤١
٨٩- حيان بن عبدالله، أبو جبلة الدارمي (المازني) ٨٤١
٩٠- خالد بن الحارث بن عبيد، أبو عثمان الهجيمي التميمي البصري ... ٨٤١
٩١- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ٨٤٢
٩٢- خالد بن عبدالله الطحان ٨٤٢
٩٣- خالد بن مهران، أبو الهيثم الكوفي ٨٤٣
٩٤- خالد بن نافع الأشعري الكوفي ٨٤٣
٩٥- خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الهمداني ٨٤٤
٩٦- خالد بن يزيد الهدادي البصري ٨٤٤
٩٧- خطاب بن القاسم، أبو عمر قاضي حران ٨٤٤
٩٨- خلف بن خليفة بن صاعد، أبو أحمد الأشجعي الكوفي ٨٤٥
٩٩- الخليل بن موسى الباهلي البصري، نزيل دمشق ٨٤٦
١٠٠- خنيس بن عامر بن يحيى بن جشيب المعافري المصري ٨٤٦
١٠١- داود بن الزبرقان الرقاشي البصري، نزيل بغداد ٨٤٦
١٠٢- داود بن عبدالجبار الكوفي المؤذن، أبو سليمان ٨٤٧
١٠٣- داود بن عطاء المزني المدني ٨٤٧
١٠٤- درست بن زياد البصري القزاز ٨٤٨
١٠٥- رباح بن زيد الصنعاني ٨٤٨
١٠٦- الربيع بن زياد الضبي، أبو عمرو الكوفي ثم الهمذاني ٨٤٨
١٠٧- الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي ٨٤٩
١٠٨- رديح بن عطية، مؤذن بيت المقدس ٨٤٩
١٠٩- رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال، أبو الحجاج المهري المصري . ٨٤٩
١١٠- رفاعة بن إياس بن نذير الضبي الكوفي ٨٥٠
١١١- رفدة بن قضاعة الغساني الدمشقي ٨٥٠
١١٢- روح بن المسيب، أبو رجاء الكبيي ٨٥٠
١١٣- زافر بن سليمان الإيادي القهستاني، أبو سليمان ٨٥١

١١٤- الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ٨٥١
١١٥- زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني النخعي ٨٥١
١١٦- زكريا بن منظور بن ثعلبة، أبو يحيى القرظي الأنصاري ٨٥١
١١٧- زكريا بن يحيى بن عمارة، أبو يحيى الأنصاري البصري الذارع ٨٥٢
١١٨- زياد بن راشد، أبو سفيان المديني، المكاتب ٨٥٢
١١٩- زياد بن الربيع اليحمدي، أبو خداش البصري ٨٥٢
١٢٠- زياد بن سيار الكناني ٨٥٢
١٢١- زياد بن عبدالله بن الطفيل، أبو محمد البكائي العامري ٨٥٣
١٢٢- زياد، أبو السكن الباهلي الصغدي ٨٥٤
١٢٣- زياد، أبو سفيان الزهري المدني ٨٥٤
١٢٤- زياد بن المغيرة بن زياد البجلي الموصلي ٨٥٥
١٢٥- زيد بن عبدالله بن حميد بن زيد بن ثابت، أبو حميد الأنصاري ٨٥٥
١٢٦- زين بن شعيب المعافري المصري، أبو عبدالملك ٨٥٥
١٢٧- سابق بن عبدالله الموصلي الحجام الزاهد ٨٥٥
١٢٨- سالم الدورقي الموصلي ٨٥٦
١٢٩- سحبل، عبدالله بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي المدني ... ٨٥٦
١٣٠- سعدان (سعيد) بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل دمشق ٨٥٦
١٣١- سعيد بن خثيم، أبو معمر الهلالي الكوفي ٨٥٦
١٣٢- سعيد بن عبدالجبار الزبيدي، أبو عثمان الحمصي ٨٥٧
١٣٣- سعيد بن الفضل، أبو عثمان القرشي البصري ٨٥٧
١٣٤- سفيان بن حبيب البصري البزاز ٨٥٧
١٣٥- سفيان بن موسى البصري ٨٥٨
١٣٦- سلمة بن بشر بن صيفي الدمشقي، وهو سلمة بن صيفي ٨٥٨
١٣٧- سلمة بن رجاء، أبو عبدالرحمن التميمي الكوفي ٨٥٨
١٣٨- سلمة بن صالح الأحمر ٨٥٨
١٣٩- سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبو خالد الأحمر ٨٥٩
١٤٠- سليمان بن سالم، أبو داود القرشي المدني القطان ٨٦٠
١٤١- سليمان بن عتبة بن ثور، أبو الربيع الدمشقي الداراني ٨٦٠
١٤٢- سليمان بن داود بن قيس الفراء المدني ٨٦٠
●- سليمان بن عمرو= أبو داود النخعي ٨٦١
١٤٣- سليمان بن مسلم، أبو المعلى الخزاعي الكوفي، نزيل البصرة ٨٦١
١٤٤- سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي، أبو عيسى المقرىء ٨٦١

١٤٥- سنان بن هارون البرجمي ٨٦١
١٤٦- سهل بن أسلم العدوي البصري ٨٦٢
١٤٧- سيف بن محمد الثوري الكوفي ٨٦٢
١٤٨- شبيب بن سعيد الحبطي، أبو سعيد البصري ٨٦٣
١٤٩- شجاع بن أبي نصر البلخي، أبو نعيم المقرىء ٨٦٣
١٥٠-شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد القرشي الدمشقي ٨٦٣
١٥١- شعيب بن حازم ٨٦٤
١٥٢- شقران بن علي الإفريقي المغربي الفرضي ٨٦٤
١٥٣- صالح بن عمر، أبو عمر الواسطي، نزيل حلوان ٨٦٤
١٥٤- صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب المدني ٨٦٤
١٥٥- صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التميمي الكوفي .. ٨٦٥
١٥٦- الصباح بن محارب التيمي الكوفي، نزيل الري ٨٦٥
١٥٧- صدقة بن بشير المدني ٨٦٦
١٥٨- صدقة بن عبيدالله المازني ٨٦٦
١٥٩- الصلت بن عبدالرحمن الزبيدي الكوفي، نزيل دمشق ٨٦٦
١٦٠- ضمام بن إسماعيل، أبو إسماعيل المعافري المصري ٨٦٦
١٦١- ضيغم بن مالك، أبو بكر الراسبي البصري ٨٦٧
١٦٢- طلحة بن زيد الشامي ثم الرقي ٨٦٢
١٦٣- طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي ٨٦٩
١٦٤- طلحة بن سنان بن الحارث بن مصرف اليامي الكوفي ٨٦٩
١٦٥- عاصم بن سويد الأوسي المدني ٨٦٩
١٦٦- عاصم بن هلال، أبو النضر البارقي (العنبري) البصري ٨٧٠
١٦٧- عائذ بن حبيب، أبو أحمد الكوفي، بياع الهروي ٨٧٠
١٦٨- عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير الأسدية ٨٧٠
١٦٩- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي العتكي، أبو معاوية ٨٧١
١٧٠- عباد بن عباد الرملي الأرسوفي، أبو عتبة الخواص ٨٧١
١٧١- عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله الكلابي، أبو سهل الواسطي ٨٧٢
١٧٢- عباد بن ليث القيسي البصري الكرابيسي ٨٧٢
١٧٣- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد، أبو الفضل الأنصاري الواقفي. ٨٧٣
١٧٤- العباس بن محمد بن علي بن عبدالله، أبو الفضل العباسي ٨٧٤
١٧٥- عبدالله بن أبي جعفر الرازي ٨٧٤
١٧٦- عبدالله بن الحارث الجمحي الحاطبي المدني، أبو الحارث ٨٧٤
١٧٧- عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي المكي ٨٧٤

١٧٨- عبدالله بن حفص الأرطباني البصري ٨٧٥
١٧٩- عبدالله بن الزبير بن معبد الباهلي البصري ٨٧٥
١٨٠- عبدالله بن سعد، أبو عبدالرحمن الدشتكي المروزي ٨٧٥
١٨١- عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان، أبو صفوان الأموي ٨٧٥
١٨٢- عبدالله بن سنان الكوفي ٨٧٦
١٨٣- عبدالله بن سويد بن حيان الحمراوي المصري ٨٧٦
١٨٤- عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، الأمير ٨٧٦
١٨٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو إسماعيل ٨٧٦
١٨٦- عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو عبدالرحمن العمري الزاهد ... ٨٧٧
١٨٧- عبدالله بن عبدالقدوس التميمي السعدي الرازي ٨٨١
١٨٨- عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني المغربي، أبو عبدالرحمن ٨٨١
١٨٩- عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي ٨٨٢
●- عبدالله بن محمد= أبو علقمة الفروي ٩٠٠
١٩٠- عبدالله بن مراد السلماني المرادي الكوفي ٩٠٠
١٩١- عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر . ٩٠١
١٩٢- عبدالله بن معاوية الزبيري، أبو معاوية ٩٠١
١٩٣- عبدالله بن المنيب الأنصاري الحارثي ٩٠٢
١٩٤- عبدالله بن موسى بن إبراهيم التيمي الطلحي، أبو محمد ٩٠٢
١٩٥- عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، أبو محمد القرشي ٩٠٢
١٩٦- عبدالجبار بن سليمان اليحصبي المصري، أبو سليمان ٩٠٣
١٩٧- عبدالحميد بن عدي، أبو سنان الجهني الدمشقي ٩٠٣
١٩٨- عبدالحميد بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد ٩٠٣
١٩٩- عبدالرحمن بن بشير، أبو أحمد الدمشقي الشيباني ٩٠٤
٢٠٠- عبدالرحمن بن الحارث الساحلي ٩٠٤
٢٠١- عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم العدوي العمري المدني ٩٠٤
٢٠٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، أبو القاسم العمري المدني ٩٠٥
٢٠٣- عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني ٩٠٥
٢٠٤- عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبي ... ٩٠٦
٢٠٥- عبدالرحمن بن مالك بن مغول البجلي الكوفي ٩٠٦
٢٠٦- عبدالرحمن بن القطامي، بصري ٩٠٦
٢٠٧- عبدالرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن النجاري المدني .. ٩٠٧
٢٠٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي ٩٠٧
٢٠٩- عبدالرحمن بن مسهر، أبو الهيثم الكوفي ٩٠٧

٢١٠- عبدالرحمن بن ميسرة، أبو ميسرة الحضرمي المصري ٩٠٨
٢١١- عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري، أبو زيد ٩٠٨
٢١٢- عبدالرحيم بن سلمان الرازي، أبو علي، نزيل الكوفة ٩٠٩
٢١٣- عبدالرزاق بن عمر، أبو بكر الدمشقي ٩٠٩
٢١٤- عبدالسلام بن حرب الملائي ٩١٠
٢١٥- عبدالسلام بن مكلبة البيروتي ٩١٠
٢١٦- عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس، الأمير أبو محمد ٩١١
٢١٧- عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني ٩١٣
٢١٨- عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، أبو تمام المدني ٩١٣
٢١٩- عبدالعزيز بن خالد الترمذي ٩١٤
٢٢٠- عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي البصري، أبو عبدالصمد ٩١٤
٢٢١- عبدالعزيز بن أبي ثابت عمران المدني الأعرج ٩١٥
٢٢٢- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني، الدراوردي ٩١٥
٢٢٣- عبدالعزيز بن يعقوب الماجشون بن أبي سلمة ميمون التيمي ٩١٦
٢٢٤- عبدالغني بن سمرة الرعيني المصري ٩١٧
٢٢٥- عبدالقاهر بن السري، أبو رفاعة السلمي البصري ٩١٧
٢٢٦- عبدالقاهر بن شعيب بن الحبحاب البصري ٩١٧
٢٢٧- عبدالقدوس بن بكر بن خنيس، أبو الجهم الكوفي ٩١٧
٢٢٨- عبدالكريم بن يعفور الجعفي، أبو يعفور ٩١٨
٢٢٩- عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد، أبو الحسن العبسي الكوفي ٩١٨
٢٣٠- عبيدالله بن شميط بن عجلان البصري ٩١٨
٢٣١- عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي الكوفي، أبو عبدالرحمن ٩١٨
٢٣٢- عبيدالله بن مالك الفهري، أبو الأشعث ٩١٩
٢٣٣- عبد ربه بن بارق الحنفي ثم اليمامي الكوفي الكوسج ٩١٩
٢٣٤- عبد ربه بن صالح القرشي الدمشقي ٩١٩
٢٣٥- عبد ربه بن ميمون، أبو عبدالملك الأشعري النحاس ٩١٩
٢٣٦- عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي الكوفي ٩١٩
٢٣٧- عبيدة بن الأسود الهمداني الكوفي ٩٢٠
٢٣٨- عَبيدة بن حميد بن صهيب، أبو عبدالرحمن الكوفي الحذاء ٩٢٠
٢٣٩- عتاب بن أعين، أبو القاسم الكوفي ٩٢١
٢٤٠- عتاب بن بشير الأموي الحراني ٩٢١
٢٤١- عتاب بن محمد بن شوذب البلخي ٩٢٢
٢٤٢- عثمان بن حصن بن علاق القرشي الدمشقي ٩٢٢

٢٤٣- عثمان بن زائدة الكوفي المقرىء، نزيل الري، أبو محمد ٩٢٢
٢٤٤- عثمان بن عبدالرحمن الجمحي البصري ٩٢٣
٢٤٥- عثمان بن عثمان، أبو عمرو الغطفاني ٩٢٣
٢٤٦- عثمان بن كنانة، أبو عمرو المدني ٩٢٣
٢٤٧- عدي بن أبي عمارة البصري الذارع القسام ٩٢٤
٢٤٨- عرابي بن معاوية الحضرمي، أبو زمعة ٩٢٤
٢٤٩- عطاء بن مسلم الخفاف الكوفي ٩٢٤
٢٥٠- عطوان بن مشكان التميمي الخياط ٩٢٥
٢٥١- عفان بن سيار الباهلي الجرجاني، أبو سعيد ٩٢٥
٢٥٢- عفيف بن سالم، أبو عمرو البجلي الموصلي ٩٢٥
٢٥٣- عقبة بن إسحاق السلولي الكوفي ٩٢٦
٢٥٤- عقبة بن خالد السكوني، أبو مسعود الكوفي ٩٢٦
٢٥٥- عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري المكي المقرىء ٩٢٦
٢٥٦- علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد، نزيل بغداد ٩٢٦
٢٥٧- علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن، أبو الحسن، الكسائي ٩٢٧
٢٥٨- علي بن زياد التونسي، أبو الحسن العبسي ٩٢٩
٢٥٩- علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي ... ٩٣٠
٢٦٠- علي بن غراب، أبو الحسن (الوليد) الفزاري الكوفي ٩٣٠
٢٦١- علي بن مجاهد الكندي الكابلي الرازي ٩٣١
٢٦٢- علي بن مسهر، أبو الحسن القرشي الكوفي ٩٣١
٢٦٣- علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي البصري .. ٩٣٢
٢٦٤- علي بن هاشم بن البريد، أبو الحسن القرشي الخزاز الكوفي ٩٣٢
٢٦٥- عمار بن محمد، أبو اليقظان الثوري ٩٣٣
٢٦٦- عمر بن أيوب العبدي الموصلي، أبو حفص ٩٣٣
٢٦٧- عمر بن أبي خليفة حجاج بن عتاب العبدي البصري، أبو حفص ... ٩٣٤
٢٦٨- عمر بن الدرفس الغساني الدمشقي ٩٣٤
●- عمر بن عبدالرحمن الأبار= أبو حفص الأبار ٩٣٤
٢٦٩- عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي ٩٣٤
٢٧٠- عمر بن بن عبيد الخزاز، أبو حفص البصري السابري ٩٣٥
٢٧١- عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو حفص المقدمي ٩٣٥
٢٧٢- عمرو بن جميع، أبو المنذر ٩٣٥
٢٧٣- عمرو بن صالح بن المختار الزهري ٩٣٦
٢٧٤- عمرو بن قاسم بن حبيب، أبو علي التمار الكوفي ٩٣٦

٢٧٥- عمرو بن قيس بن بشير الكوفي ٩٣٦
٢٧٦- عمرو بن النعمان بن جبلة الباهلي البصري ٩٣٦
٢٧٧- عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٩٣٧
٢٧٨- عنبسة بن الأزهر، أبو يحيى الشيباني الكوفي ٩٣٧
٢٧٩- عنبسة بن عبدالواحد بن أمية بن عبدالله، أبو خالد الأموي الكوفي .. ٩٣٧
٢٨٠- عويد بن أبي عمران الجوني ٩٣٧
٢٨١- عيسى بن حنيفة، أبو عمرو الكندي ٩٣٨
٢٨٢- عيسى بن سوادة بن الجعد النخعي الكوفي ٩٣٨
٢٨٣- عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاري الأزرق، غنجار ٩٣٨
٢٨٤- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو، أبو عمرو الكوفي ٩٣٩
٢٨٥- غسان بن مضر الأزدي النمري البصري، أبو مضر ٩٤١
٢٨٦- الفرج بن سعد، أبو روح المأربي ٩٤١
٢٨٧- فضالة بن حصيب الضبي، أبو معاوية ٩٤١
٢٨٨- الفضل بن عثمان، أبو محمد المرادي الكوفي ٩٤١
٢٨٩- فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري ٩٤٢
٢٩٠- فضيل بن عياض بن مسعود، أبو علي التميمي اليربوعي المروزي .. ٩٤٢
٢٩١- فضيل بن عياض الصدفي المصري ٩٥١
٢٩٢- قدامة بن شهاب المازني البصري ٩٥١
٢٩٣- قران بن تمام الأسدي الكوفي ٩٥١
٢٩٤- كثير بن مروان الفهري ٩٥١
٢٩٥- الليث بن عاصم بن العلاء الخولاني المصري ٩٥١
٢٩٦- الليث بن نصر بن سيار، أبو هشام الكناني ٩٥٢
٢٩٧- الماضي بن محمد، أبو مسعود الغافقي المصري ٩٥٢
٢٩٨- مبشر بن عبدالله بن رزين، أبو بكر القهندزي النيسابوري ٩٥٢
٢٩٩- محبوب بن محرز التميمي الكوفي القواريري ٩٥٢
٣٠٠- محمد بن إبراهيم بن دينار المدني، أبو عبدالله ٩٥٣
٣٠١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي .. ٩٥٣
٣٠٢- محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ٩٥٣
٣٠٣- محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب، أبو عبدالله السهمي المدني ٩٥٤
●- محمد بن إسحاق= محمد بن محصن ٩٥٤
٣٠٤- محمد بن أنس الكوفي، نزيل الدينور ٩٥٤
٣٠٥- محمد بن الحجاج بن يوسف الدمشقي ٩٥٤
٣٠٦- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الكوفي، أبو عبدالله ٩٥٤

٣٠٧- محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ٩٥٧
٣٠٨- محمد بن حمران، أبو عبدالله القيسي البصري ٩٥٧
٣٠٩- محمد بن زائدة، أبو هشام التميمي ٩٥٧
٣١٠- محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، أبو علي الكوفي ٩٥٨
٣١١- محمد بن سعدان بن عبدالله بن حيان القرشي العامري ٩٥٨
٣١٢- محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي المكي ٩٥٨
٣١٣- محمد بن سليم القرشي البلخي ثم المكي ٩٥٨
٣١٤- محمد بن سهل الأسدي الكوفي المقعد ٩٥٩
٣١٥- محمد بن سواء بن عنبر السدوسي، أبو الخطاب البصري ٩٥٩
٣١٦- محمد بن صبيح، أبو العباس العجلي الكوفي، ابن السماك ٩٥٩
٣١٧- محمد بن عبدالرحمن بن رداد المدني ٩٦١
٣١٨- محمد بن عبدالرحمن بن عمرو، أبو عبدالله الأوزاعي ٩٦١
٣١٩- محمد بن عبدالرحمن السهمي الباهلي، أبو عبدالرحمن ٩٦٢
٣٢٠- محمد بن عبدالرحمن القشيري المقدسي ٩٦٢
٣٢١- محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري ٩٦٢
٣٢٢- محمد بن عبدالملك الأنصاري، أبو عبدالله ٩٦٢
٣٢٣- محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي المكي ٩٦٣
٣٢٤- محمد بن عمر الطائي المحري الحمصي، أبو خالد ٩٦٣
٣٢٥- محمد بن عمر بن صالح الكلاعي الحمصي ثم الحموي ٩٦٣
٣٢٦- محمد بن الفرات، أبو علي الكوفي ٩٦٤
٣٢٧- محمد بن الفضل بن عطية العبسي الكوفي، أبو عبدالله ٩٦٤
٣٢٨- محمد بن كثير، أبو إسحاق القرشي الكوفي، نزيل بغداد ٩٦٥
٣٢٩- محمد بن كثير البصري القصاب ٩٦٥
٣٣٠- محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ ٩٦٥
٣٣١- محمد بن محصن العكاشي، محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي . ٩٦٦
٣٣٢- محمد بن مروان السدي الصغير ٩٦٦
٣٣٣- محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، أبو عبدالرحمن ٩٦٦
٣٣٤- محمد بن المعلى اليامي الكوفي ٩٦٧
٣٣٥- محمد بن يزيد الواسطي الزاهد، أبو سعيد ٩٦٧
٣٣٦- محمد بن يوسف بن معدان، أبو عبدالله الأصبهاني، عروس الزهاد . ٩٦٨
٣٣٧- مخلد بن خداش الكوفي ٩٦٩
٣٣٨- مخيس بن تميم، أبو بكر الأشجعي ٩٦٩
٣٣٩- مدرك بن أبي سعد الفزاري الدمشقي، أبو سعد ٩٦٩

٣٤٠- مرحوم بن عبدالعزيز البصري العطار ٩٦٩
٣٤١- مروان بن أبي حفصة سليمان الأموي، أبو السمط ٩٧٠
٣٤٢- مروان بن سالم الشامي ثم الجزري ٩٧١
٣٤٣- مروان بن شجاع الجزري الحراني، أبو عمرو ٩٧٢
٣٤٤- مروان، أبو عبدالملك الذماري ٩٧٢
٣٤٥- مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري ٩٧٢
٣٤٦- مسلمة بن عُلي بن خلف الخشني الدمشقي الغوطي، أبو سعيد ٩٧٣
٣٤٧- المسيب بن شريك، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي ٩٧٤
٣٤٨- مصعب بن الزبير العذري المصري ٩٧٤
٣٤٩- مصعب بن سلام التميمي الكوفي ٩٧٤
٣٥٠- مصعب بن ماهان المروزي ثم العسقلاني ٩٧٤
٣٥١- مطر بن العلاء الفزاري الدمشقي ٩٧٥
٣٥٢- المطلب بن زياد الكوفي ٩٧٥
٣٥٣- معاذ بن مسلم النحوي الكوفي الهراء ٩٧٦
٣٥٤- المعافى بن عمران بن نُفيل بن جابر، أبو مسعود الأزدي الموصلي . ٩٧٦
٣٥٥- معتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد التيمي البصري ٩٧٩
٣٥٦- معدِّي بن سليمان البصري ٩٨٠
٣٥٧- معلى بن راشد، أبو اليمان البصري القواس النبال ٩٨٠
٣٥٨- المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله، أبو هاشم المخزومي ٩٨١
٣٥٩- المغيرة بن المغيرة، أبو هارون الربعي الرملي ٩٨١
٣٦٠- المغيرة بن موسى، أبو عثمان البصري ٩٨١
٣٦١- المفضل بن عبدالله الكوفي ٩٨٢
٣٦٢- المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني المصري، أبو معاوية ٩٨٢
٣٦٣- ملازم بن عمرو الحنفي اليمامي ٩٨٣
٣٦٤- المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الحزامي المدني ... ٩٨٣
٣٦٥- المنهال بن بحر، أبو سلمة القشيري العقيلي ٩٨٤
٣٦٦- مهران بن أبي عمر الرازي العطار ٩٨٤
٣٦٧- موسى الكاظم، الإمام أبو الحسن بن جعفر بن محمد ٩٨٤
٣٦٨- موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله السلمي الأنصاري المدني ٩٨٦
٣٦٩- موسى بن ربيعة، أبو الحكم الجمحي المصري الزاهد ٩٨٦
٣٧٠- موسى بن عيسى الليثي الكوفي القارىء ٩٨٦
٣٧١- موسى بن منصور بن هشام اللخمي المصري، أبو العلاء ٩٨٧
٣٧٢- مؤمل بن أميل المحاربي الكوفي ٩٨٧

٣٧٣- المؤمل بن أبي حفصة الشاعر ٩٨٧
٣٧٤- ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج، أبو أمية المدني ٩٨٧
٣٧٥- ميمون بن يزيد، أبو إبراهيم البصري السقاء ٩٨٧
٣٧٦- نُصير بن زياد الطائي الكوفي ٩٨٨
٣٧٧- النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة البجلي الكوفي ٩٨٨
٣٧٨- النضر بن محمد المروزي، أبو عبدالله ٩٨٨
٣٧٩- النضر بن منصور الكوفي ٩٨٩
٣٨٠- النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني ٩٨٩
٣٨١- نعيم بن المورع بن توبة العنبري البصري ٩٨٩
٣٨٢- نوح بن دراج، أبو محمد النخعي الكوفي ٩٩٠
٣٨٣- نوح بن قيس الحداني الطاحي البصري، أبو روح ٩٩٠
٣٨٤- هارون بن مسلم بن هرمز، أبو الحسين ٩٩١
٣٨٥- هارون بن المغيرة البجلي الرازي الحافظ ٩٩١
٣٨٦- هزال بن سعيد السبئي، أبو مروان المصري ٩٩١
٣٨٧- هشام بن لاحق المدائني ٩٩١
٣٨٨- هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم، أبو معاوية السلمي الواسطي ... ٩٩٢
٣٨٩- هشيم بن أبي ساسان هشام، أبو علي الكوفي ٩٩٥
٣٩٠- الهيثم بن حميد الغساني، أبو أحمد ٩٩٥
٣٩١- وكيع بن محرز الناجي السامي البصري ٩٩٦
٣٩٢- الوليد بن بكير التميمي الطهوي، أبو خبَّاب الكوفي ٩٩٦
٣٩٣- الوليد بن محمد الموقري البلقاوي، أبو بشر ٩٩٦
٣٩٤- وهب بن إسماعيل الأسدي الكوفي ٩٩٧
٣٩٥- وهب بن راشد الرقي ٩٩٧
٣٩٦- وهب بن واضح، أبو الإخريط المكي ٩٩٨
٣٩٧- يحيى بن بريد بن عبدالله بن أبي بردة الأشعري ٩٩٨
٣٩٨- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي البتلهي الدمشقي، أبو عبدالرحمن ٩٩٨
٣٩٩- يحيى بن خالد بن برمك، أبو علي البرمكي ٩٩٩
٤٠٠- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني الوادعي الكوفي. ١٠٠٠
٤٠١- يحيى بن راشد المازني البصري البراء ١٠٠١
٤٠٢- يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، أبو مروان ١٠٠١
٤٠٣- يحيى بن سابق المدني ١٠٠٢
٤٠٤- يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن الهاشمي الحسيني ١٠٠٢
٤٠٥- يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله، أبو زكريا الأنصاري المدني.. ١٠٠٢

٤٠٦- يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، أبو زكريا الخزاعي الكوفي ١٠٠٢
٤٠٧- يحيى بن عبيدالله الجرشي ١٠٠٣
٤٠٨- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أبو القاسم الكوفي ١٠٠٣
٤٠٩- يحيى بن مضر، أبو زكريا القيسي الشامي القرطبي ١٠٠٣
٤١٠- يحيى بن ميمون التمار، نزيل بغداد ١٠٠٤
٤١١- يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني الكوفي ١٠٠٤
٤١٢- يحيى بن اليمان العجلي الكوفي، أبو زكريا ١٠٠٤
٤١٣- يزيد بن زريع، أبو معاوية العيشي البصري ١٠٠٥
٤١٤- يزيد بن عبدالله، أبو خالد القرشي البيسري ١٠٠٦
٤١٥- يزيد بن مزيد بن زائدة، الأمير أبو خالد الشيباني ١٠٠٧
٤١٦- يزيد بن يحيى، أبو خالد القرشي الدمشقي ١٠٠٩
٤١٧- اليسع بن طلحة بن أبروذ المكي ١٠٠٩
٤١٨- يعقوب بن داود، وزير المهدي ١٠٠٩
٤١٩- يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد المدني الزهري ١٠٠٩
٤٢٠- يعقوب بن الوليد، أبو يوسف الأزدي المدني ١٠١٠
٤٢١- يعلى بن الأشدق العقيلي ١٠١٠
٤٢٢- يعلى بن شبيب المكي ١٠١١
٤٢٣- يغنم بن سالم بن قنبر البصري ١٠١١
٤٢٤- يوسف بن خالد بن عمير السمتي البصري ١٠١٢
٤٢٥- يوسف بن عطية بن باب الصفار، أبو سهل السعدي الأنصاري ... ١٠١٢
٤٢٦- يوسف بن عطية الباهلي، أبو المنذر الكوفي الوراق ١٠١٣
٤٢٧- يوسف بن محمد بن زيد بن صيفي الرومي المدني ١٠١٣
٤٢٨- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة التيمي ١٠١٣
٤٢٩- يونس بن حبيب، أبو عبدالرحمن الضبي البصري ١٠١٤
●- أبو إسحاق الفزاري= إبراهيم بن محمد ١٠١٤
٤٣٠- أبو إسماعيل المؤدب، إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي ... ١٠١٤
٤٣١- أبو أمية بن يعلى الثقفي ١٠١٥
٤٣٢- أبو بحر البكراوي، عبدالرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي البصري . ١٠١٥
٤٣٣- أبو حفص الأبار، عمر بن عبدالرحمن بن قيس ١٠١٦
●- أبو خالد الأحمر= سليمان بن حيان ١٠١٦
٤٣٤- أبو داود النخعي، سليمان بن عمرو ١٠١٦
٤٣٥- أبو رويم، طلاب بن حوشب الربعي ١٠١٧
٤٣٦- أبو سفيان المعمري، محمد بن حميد ١٠١٧

٤٣٧-أبو سليمان الداراني الكبير، عبدالرحمن بن سليمان العنسي الدمشقي ١٠١٨
٤٣٨- أبو عاصم العباداني، عبدالله بن عبيد ١٠١٨
٤٣٩- أبو عبدالرحمن الزاهد، عبدالله بن محمد ١٠١٨
٤٤٠- أبو عبدالرحمن الفراء، سعيد (نوح) ١٠١٩
٤٤١- أبو عبيدة الحداد، عبدالواحد بن واصل السدوسي ١٠١٩
٤٤٢- أبو عبيدة العصفري، إسماعيل بن سنان ١٠١٩
٤٤٣- أبو علقمة الفروي، عبدالله بن محمد ١٠١٩
٤٤٤- أبو المليح الرقي، الحسن بن عمر ١٠٢٠
٤٤٥- أبو الهول الحميري، عامر بن عبدالرحمن ١٠٢٠
٤٤٦- أبو الهيذام المري ١٠٢٠
٤٤٧- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش الأنصاري ... ١٠٢١

الطبقة العشرون

١٩١- ٢٠٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ومئة ١٠٢٧
سنة اثنتين وتسعين ومئة ١٠٢٨
سنة ثلاث وتسعين ومئة ١٠٣٠
سنة أربع وتسعين ومئة ١٠٣٢
سنة خمس وتسعين ومئة ١٠٣٣
سنة ست وتسعين ومئة ١٠٣٨
سنة سبع وتسعين ومئة ١٠٤٥
سنة ثمان وتسعين ومئة ١٠٤٨
سنة تسع وتسعين ومئة ١٠٥٦
سنة مئتين ١٠٥٩

(الوفيات)

تراجم الأعيان في هذا العشر

١- أحمد بن بشير الكوفي أبو بكر ١٠٦٣
٢- أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو بكر الخزاعي البصري اللؤلؤي ... ١٠٦٣
٣- إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي القيرواني، أمير المغرب ١٠٦٣
٤- أبان بن عبدالحميد الرقاشي البصري الشاعر ١٠٦٥
٥- إبراهيم بن صدقة، أبو عامر الأنصاري ١٠٦٥
٦- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي المكي . ١٠٦٥
٧- إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو إسحاق الكوفي ١٠٦٥
٨- إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة البصري ١٠٦٦
٩- إبراهيم بن يزيد بن مردانبة الكوفي ١٠٦٦
١٠- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي ... ١٠٦٧
١١- أسامة بن حفص المدني ١٠٦٧
١٢- أسباط بن محمد، أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي ١٠٦٧
١٣- إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني المدني ١٠٦٨
١٤- إسحاق بن إسماعيل، أبو يزيد الرازي، حيوية ١٠٦٨

١٥- إسحاق بن الربيع العصفري الكوفي ١٠٦٨
١٦- إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي، نزيل الري ١٠٦٨
١٧- إسحاق بن عيسى البغدادي، أبو هاشم ١٠٦٩
١٨- إسحاق بن نجيح الملطي، أبو صالح نزيل بغداد ١٠٦٩
١٩- إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد القرشي الواسطي الأزرق . ١٠٦٩
٢٠- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري، ابن عُليّة ١٠٧٠
٢١- إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي البصري، صاحب القوهي ١٠٧٢
٢٢- إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي الكوفي الأحول ١٠٧٣
٢٣- إسماعيل بن حكيم البصري، صاحب الزيادي ١٠٧٣
٢٤- إسماعيل بن زياد السكوني، قاضي الموصل ١٠٧٣
٢٥- إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، أبو مصعب الأنصاري . ١٠٧٣
٢٦- إسماعيل بن محمد بن جحادة الكوفي العطار الضرير ١٠٧٤
٢٧- إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي البكري الكوفي، أبو علي ... ١٠٧٤
٢٨- أشجع بن عمرو السلمي الشاعر البصري ١٠٧٤
٢٩- أشعث بن شعبة، أبو أحمد المصيصي ١٠٧٤
٣٠- أشعث بن عبدالله الخراساني السجستاني، نزيل البصرة ١٠٧٥
٣١- أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد اليامي الكوفي ١٠٧٥
٣٢- أمية بن خالد القيسي، أبو عبدالله ١٠٧٥
٣٣- أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة المدني ١٠٧٥
٣٤- أوس بن عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي ١٠٧٦
٣٥- أوس بن عبدالله السلولي البصري ١٠٧٦
٣٦- أيوب بن تميم، أبو سليمان التميمي الدمشقي ١٠٧٦
٣٧- أيوب بن حسان الجرشي الدمشقي، أبو حسان ١٠٧٧
٣٨- أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني ١٠٧٧
٣٩- أيوب بن واصل البصري ١٠٧٨
٤٠- أيوب بن واقد الكوفي، أبو الحسن ١٠٧٨
٤١- بختيشوع بن جرجس النصراني ١٠٧٨
٤٢- بشار بن قيراط، أبو نعيم النيسابوري، نزيل الري ١٠٧٩
٤٣- بزيع بن حسان، أبو الخليل البصري، الخصاف ١٠٧٩
٤٤- بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج ١٠٧٩
٤٥- بشر بن الحسن، أبو مالك البصري ١٠٨٠
٤٦- بشر بن السري، أبو عمرو البصري الواعظ، الأفوه ١٠٨٠
٤٧- بشر بن سلم بن المسيب البجلي ١٠٨١

٤٨- بشر بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي ١٠٨١
٤٩- بقية بن الوليد بن صائد، أبو يحمد الكلاعي الحميري الميتمي ١٠٨٢
٥٠- بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الأسدي، أبو بكر الأمير ١٠٨٥
٥١- بكار بن عبدالله بن عبيدة الربذي ١٠٨٦
٥٢- بكر بن سليمان، أبو يحيى البصري ١٠٨٦
٥٣- بكر بن سليم الصواف الطائفي المدني ١٠٨٦
٥٤- بكر بن عبدالله بن الشرود الصنعاني ١٠٨٧
٥٥- بكر بن النطاح، أبو وائل الحنفي البصري ١٠٨٧
٥٦- بكر بن يزيد الحمصي الطويل ١٠٨٧
٥٧- بكر بن يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي ١٠٨٧
٥٨- بهز بن أسد، أبو الأسود العمي البصري ١٠٨٨
٥٩- تليد بن سليمان المحاربي الكوفي ١٠٨٨
٦٠- الجراح بن مليح، أبو عبدالرحمن البهراني الحمصي ١٠٨٨
٦١- الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي اليماني، أبو مرة ١٠٨٩
٦٢- الحارث بن عبيدة، أبو وهب الكلاعي الحمصي ١٠٨٩
٦٣- حجاج بن سليمان الرعيني، أبو الأزهر المصري، ابن القُمري ١٠٩٠
٦٤- حجاج بن سليمان الحضرمي المصري، أبو الأسود ١٠٩٠
٦٥- الحسن بن حبيب بن ندبة، أبو سعد البصري ١٠٩٠
٦٦- الحسن بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ١٠٩١
٦٧- الحسن بن محمد البلخي، أبو محمد ١٠٩١
●- الحسن بن هانىء= أبو نواس الشاعر ١٠٩١
٦٨- الحسن بن يحيى الخشني الغوطي البلاطي، أبو عبدالملك ١٠٩١
٦٩- الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، أبو عبدالله العلوي الكوفي ... ١٠٩٢
٧٠- حفص بن بغيل المرهبي الهمداني ١٠٩٢
٧١- حفص بن عبدالرحمن، أبو عمر البلخي النيسابوري ١٠٩٣
٧٢- حفص بن عمر، أبو عمران الرازي الواسطي، نزيل البصرة ١٠٩٣
٧٣- حفص بن غياث بن طلق، أبو عمر النخعي الكوفي ١٠٩٤
٧٤- الحكم بن أيوب العبدي الأصبهاني، أبو محمد ١٠٩٧
٧٥- الحكم بن بشير ١٠٩٧
٧٦- الحكم بن عبدالله، أبو مطيع البلخي ١٠٩٧
٧٧- الحكم بن عبدالله، أبو النعمان البصري ١٠٩٩
٧٨- الحكم بن مروان الكوفي، أبو محمد ١٠٩٩
٧٩- حماد بن خالد الخياط المدني ١٠٩٩

٨٠- حماد بن دليل المدائني ١٠٩٩
٨١- حماد بن واقد الصفار ١١٠٠
٨٢- حميد بن حماد بن خوار، أبو الجهم الكوفي ١١٠٠
٨٣- حنان بن سدير الصيرفي ١١٠٠
٨٤- خالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي الخراز ١١٠٠
٨٥- خالد بن سليمان، أبو معاذ البلخي ١١٠١
٨٦- خالد بن عمرو القرشي الأموي الكوفي، أبو سعيد ١١٠١
٨٧- خالد بن يزيد العتكي، أبو يزيد البصري اللؤلؤي ١١٠١
٨٨- خلف بن أيوب العامري البلخي، أبو سعيد ١١٠١
٨٩- الخليل بن أحمد بن بشر بن المستنير السلمي البصري ١١٠٢
٩٠- خيران بن العلاء الكيساني الأصم ١١٠٢
٩١- ربعي بن إبراهيم الأسدي، أبو الحسن البصري ١١٠٢
٩٢- ريحان بن سعيد بن المثنى السامي ١١٠٣
٩٣- زاجر بن الصلت الطاحي النمري ١١٠٣
٩٤- زياد بن الحسن بن الفرات التميمي الكوفي القزاز ١١٠٤
٩٥- زياد بن عبدالرحمن بن زياد الأندلسي اللخمي، شبطون ١١٠٤
٩٦- زيد بن الحسن القرشي الكوفي، أبو الحسين صاحب الأنماط ١١٠٥
٩٧- زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، أبو محمد ١١٠٥
٩٨- سالم بن نوح العطار البصري، أبو سعيد ١١٠٦
٩٩- سبرة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ١١٠٦
١٠٠- سعد بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني ١١٠٦
١٠١- سعد بن الصلت بن برد بن أسلم البجلي الكوفي ١١٠٧
١٠٢- سعيد بن زكريا القرشي المدائني، أبو عثمان ١١٠٧
١٠٣- سعيد بن سالم القداح المكي، أبو عثمان ١١٠٧
١٠٤- سعيد بن سلمة بن عطية ١١٠٨
١٠٥- سعيد بن عبدالله بن سعد الفقيه ١١٠٩
١٠٦- سعيد بن عمرو الزبيري ١١٠٩
١٠٧- سعيد بن محمد الثقفي الوراق، أبو الحسن الكوفي ١١٠٩
١٠٨- سفيان بن عبدالملك المروزي ١١٠٩
١٠٩- سفيان بن عُيينة بن ميمون، أبو محمد الكوفي ثم المكي ١١١٠
١١٠- سقلاب بن شُنينة أبو سعيد المصري المقرىء ١١١٦
١١١- السكن بن إسماعيل البصري الأصم ١١١٦
١١٢- سلامة بن روح الأيلي ١١١٧

١١٣- سلام بن أبي خبزة البصري ١١١٨
١١٤- سلمة بن عقار البغدادي ١١١٨
١١٥- سلمة بن سليمان المروزي المؤدب ١١١٨
١١٦- سلمة بن الفضل الأبرش الرازي، أبو عبدالله ١١١٨
١١٧- سلم بن جعفر البكراوي الأعمى ١١٢٠
١١٨- سلم بن سالم البلخي، أبو محمد الزاهد ١١٢٠
١١٩- سلم بن قتيبة الخراساني الفريابي الشعيري، أبو قتيبة ١١٢١
١٢٠- سليمان بن عبدالله بن محمد بن علي العباسي، أبو أيوب ١١٢٢
١٢١- سليمان بن عامر الكندي المروزي ١١٢٢
١٢٢- سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى الحنفي الكوفي المقرىء ... ١١٢٢
١٢٣- سليم بن مسلم الجمحي المكي الخشاب ١١٢٢
١٢٤- سهل بن زياد البصري الطحان ١١٢٣
١٢٥- سهل بن هاشم بن بلال الحبشي الواسطي البيروتي ١١٢٣
١٢٦- سهل بن يوسف البصري الأنماطي ١١٢٣
١٢٧- سويد بن عبدالعزيز بن نمير، أبو محمد السلمي الدمشقي ١١٢٣
١٢٨- سيار بن حاتم، أبو سلمة البصري العنزي العابد ١١٢٥
١٢٩- شبيب بن سليم الأسيدي البصري ١١٢٦
١٣٠- شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد ١١٢٦
١٣١- شعيب بن العلاء الرازي، أبو محمد السراج، أبو هريرة ١١٢٧
١٣٢- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي المصري ١١٢٧
١٣٣- شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي الزاهد، أبو علي ١١٢٧
١٣٤- صالح بن بيان الثقفي، الساحلي ١١٣٠
١٣٥- صالح بن موسى بن عبدالله بن إسحاق التيمي الطلحي الكوفي ... ١١٣٠
١٣٦- صعصعة بن سلام (عبدالله) الدمشقي ١١٣٠
١٣٧- صغدي بن سنان، أبو معاوية البصري ١١٣١
١٣٨- صفوان بن عيسى، أبو محمد الزهري البصري القسام ١١٣١
١٣٩- صلة بن سليمان الواسطي العطار ١١٣١
١٤٠- صيفي بن ربعي الأنصاري الكوفي ١١٣٢
١٤١- عاصم بن حميد الكوفي الحناط ١١٣٢
١٤٢- عاصم بن سليمان، أبو محمد العبدي الكوزي الحذاء ١١٣٢
١٤٣- عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي المدني، أبو عبدالرحمن ١١٣٣
١٤٤- عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير الأسدي المدني ١١٣٣
١٤٥- عامر بن صالح بن رستم الخزاز، أبو بكر البصري ١١٣٤

١٤٦- عامر بن عبدالله، أبو وهب المصري ١١٣٤
١٤٧- العباس بن الأحنف الشاعر ١١٣٤
١٤٨- العباس بن الحسن بن عبيدالله بن عباس، أبو الفضل العلوي المدني ١١٣٥
١٤٩- العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس ١١٣٥
١٥٠- عبدالله بن الأجلح الكندي الكوفي، أبو محمد ١١٣٦
١٥١-عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأودي الكوفي ١١٣٦
١٥٢- عبدالله بن إسماعيل بن أبي خالد الكوفي ١١٣٧
١٥٣- عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني الكوفي ١١٣٨
١٥٤- عبدالله بن داود التمار، أبو محمد الواسطي ١١٣٨
١٥٥- عبدالله بن رجاء المكي ١١٣٨
١٥٦- عبدالله بن أبي رفاعة راشد، أبو عبدالرحمن الخولاني المصري .. ١١٣٩
١٥٧- عبدالله بن سعيد، أبو بكير النخعي الكوفي ١١٣٩
١٥٨- عبدالله بن سفيان بن عقبة الليثي المدني، أبو سفيان ١١٣٩
١٥٩- عبدالله بن سلمة، أبو عبدالرحمن البصري الأفطس ١١٣٩
١٦٠- عبدالله بن عبدالقدوس الكوفي الرازي ١١٤
١٦١-عبدالله بن عبدالملك بن أبي عبيدة المسعودي الكوفي، أبو عبدالرحمن ١١٤٠
١٦٢- عبدالله بن عيسى الخزاز، أبو خلف البصري الحريري ١١٤٠
١٦٣- عبدالله بن كثير الدمشقي الطويل المقرىء ١١٤٠
١٦٤- عبدالله بن قبيصة، أبو قبيصة الفزاري ١١٤١
١٦٥- عبدالله بن كليب بن كيسان المرادي المصري، أبو عبدالملك ١١٤١
١٦٦- عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني، نزيل مكة ١١٤١
١٦٧- عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن طلحة التيمي الطلحي المدني ١١٤٢
١٦٨- عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي ١١٤٢
١٦٩- عبدالله بن نمير، أبو هشام الهمداني الخارفي الكوفي ١١٤٢
١٧٠- عبدالله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري المصري ١١٤٣
١٧١- عبدالحكيم بن منصور الخزاعي الواسطي ١١٤٦
١٧٢- عبدالخالق بن زيد بن واقد الدمشقي ١١٤٧
١٧٣-عبدالرحمن بن سعد بن عمار، أبو محمد القرشي المخزومي المديني ١١٤٧
١٧٤- عبدالرحمن بن سعيد الخزاعي المصري، أبو سعيد ١١٤٧
١٧٥- عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي الداراني الدمشقي .. ١١٤٨
●- عبدالرحمن بن عبدالله= أبو سعيد ١١٤٨
١٧٦- عبدالرحمن بن عبدالحميد المهري المصري، أبو رجاء المكفوف . ١١٤٨
١٧٧- عبدالرحمن بن عثمان بن أمية، أبو بحر الثقفي البكراوي البصري . ١١٤٨

١٧٨-عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، أبو عبدالله العُتقي المصري ١١٤٩
● - عبدالرحمن بن محمد= المحاربي ١١٥١
١٧٩- عبدالرحمن بن مسعود بن أشرس الإفريقي ١١٥١
١٨٠- عبدالرحمن بن مغراء، أبو زهير الدوسي الرازي ١١٥١
١٨١- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري ١١٥٢
١٨٢- عبدالسلام بن عبدالقدوس بن حبيب الوحاظي الكلاعي الشامي، أبو محمد ١١٥٨
١٨٣- عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر الزهري الأعرج ١١٥٨
١٨٤- عبدالعزيز بن أبي عثمان الكوفي ١١٥٩
١٨٥- عبدالكريم بن محمد الجرجاني، أبو سهل ١١٥٩
١٨٦- عبدالملك بن صالح بن علي، أبو عبدالرحمن العباسي الأمير ... ١١٥٩
١٨٧- عبدالملك بن الصباح المسمعي الصنعاني البصري، أبو محمد ... ١١٦١
١٨٨- عبدالملك بن عبدالرحمن الصنعاني الذماري ١١٦١
١٨٩- عبدالملك بن محمد البرسمي الصنعاني الدمشقي ١١٦٢
١٩٠- عبدالملك بن مهران، أبو هاشم الرفاعي الموصلي المغازلي ١١٦٢
١٩١- عبدالمنعم بن نعيم الأسواري البصري، أبو سعيد صاحب السقاء . ١١٦٢
١٩٢- عبدالواحد بن سليمان الأزدي البصري البراء ١١٦٣
١٩٣- عبدالوهاب بن حميد اليحصبي ١١٦٣
١٩٤- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت، أبو محمد الثقفي البصري . ١١٦٣
١٩٥- عبيدالله بن محمد العباسي، ابن الخليفة المهدي ١١٦٤
١٩٦- عبيدالله بن سهيل بن صخر الغداني، أبو أحمد ١١٦٥
١٩٧- عبيد بن سعيد بن أبان، أبو محمد القرشي الأموي الكوفي ١١٦٥
١٩٨- عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي ١١٦٥
١٩٩- عبيد (عباد) بن واقد القيسي البصري ١١٦٥
٢٠٠- عتبة بن حماد، أبو خليد الحكمي الدمشقي القارىء ١١٦٦
٢٠١- عثام بن علي بن هجير الكلابي العامري الكوفي ١١٦٦
٢٠٢- عثمان بن فرقد البصري العطار ١١٦٦
٢٠٣- عراك بن خالد بن يزيد المري، أبو الضحاك الدمشقي المقرىء ... ١١٦٧
٢٠٤- عرعرة بن البرند بن النعمان، أبو محمد القرشي السامي الناجي .. ١١٦٧
٢٠٥- عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري المدني ١١٦٧
٢٠٦- عطاء بن جبلة الفزاري ١١٦٨
٢٠٧- علي بن أبي بكر الرازي الأسفذني ١١٦٨
٢٠٨- علي بن حرملة التيمي ١١٦٩
٢٠٩- علي بن زياد، أبو الحسن السهمي الإسكندراني، المحتسب ١١٦٩
٢١٠- علي بن ظبيان، أبو الحسن العبسي الكوفي ١١٦٩

٢١١- علي بن عيسى بن ماهان الأمير ١١٧٠
٢١٢- علي بن القاسم الكندي الكوفي ١١٧١
٢١٣- علي بن المبارك الأحمر ١١٧١
٢١٤- عمارة بن بشر الدمشقي ١١٧١
٢١٥- عمر بن حفص العبدي البصري ١١٧٢
٢١٦- عمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاري، أبو سعد ١١٧٢
٢١٧- عمر بن حفص المعيطي ١١٧٢
٢١٨- عمر بن زرعة الخارفي ١١٧٢
٢١٩- عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الأزدي البصري الأوقص ١١٧٢
٢٢٠- عمر بن عبدالواحد بن قيس، أبو حفص السلمي الدمشقي ١١٧٣
٢٢١- عمر بن هارون البلخي، أبو حفص الثقفي ١١٧٣
٢٢٢- عمران بن عُيينة بن أبي عمران، أبو الحسن الهلالي الكوفي ١١٧٤
٢٢٣- عمرو بن بكر السكسكي الشامي ١١٧٥
٢٢٤- عمرو بن حمران ١١٧٥
٢٢٥- عمرو بن خليفة البكراوي، أبو عثمان ١١٧٥
٢٢٦- عمرو بن مجمع الكوفي ١١٧٥
٢٢٧- عمرو بن محمد العنقزي، أبو سعيد الكوفي ١١٧٦
٢٢٨- عمرو بن هاشم الجنبي، أبو مالك الكوفي ١١٧٦
●- عمرو بن الهيثم= أبو قطن ١١٧٧
٢٢٩- عمير بن عبدالمجيد، أبو المغيرة الحنفي ١١٧٧
٢٣٠- عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي ١١٧٧
٢٣١- عون بن عبدالله بن عون بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ١١٧٧
٢٣٢- عون بن كهمس بن الحسن البصري التميمي ١١٧٨
٢٣٣- العلاء بن الحصين الكوفي، أبو حصين، قاضي الري ١١٧٨
٢٣٤- عيسى بن شعيب، أبو الفضل البصري النحوي الضرير ١١٧٨
٢٣٥- الغازي بن قيس، أبو محمد الأندلسي ١١٧٨
٢٣٦- غالب بن فائد الأسدي الكوفي المقرىء ١١٧٩
٢٣٧- غسان بن عبيد الموصلي الأزدي ١١٧٩
٢٣٨- غسان بن مضر الأزدي البصري ١١٨٠
٢٣٩- الفرات بن خالد الرازي ١١٨٠
٢٤٠- فرج بن سعيد بن علقمة، أبو روح المأربي السبئي ١١٨٠
٢٤١- الفضل بن حبيب المدائني السراج ١١٨٠
٢٤٢- الفضل بن عبدالصمد الرقاشي البصري ١١٨١
٢٤٣- الفضل بن العلاء، أبو العباس الكوفي، نزيل البصرة ١١٨١
٢٤٤- الفضل بن عنبسة الواسطي الخزاز، أبو الحسن ١١٨١

٢٤٥- الفضل بن مساور البصري ١١٨١
٢٤٦- الفضل بن موسى، أبو عبدالله السيناني المروزي ١١٨٢
٢٤٧- الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي البغدادي الوزير ١١٨٢
٢٤٨- فياض بن محمد الرقي ١١٨٣
٢٤٩- فياض بن محمد البصري ١١٨٣
٢٥٠- القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي ١١٨٣
٢٥١- القاسم بن يحيى بن عطاء، أبو محمد الهلالي المقدمي الواسطي . ١١٨٣
٢٥٢- القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي الزاهد ١١٨٤
٢٥٣- قبيصة بن الليث الأسدي، أبو عيسى الكوفي ١١٨٥
٢٥٤- قتادة بن الفضيل الرهاوي، أبو حميد ١١٨٥
٢٥٥- كريد بن رواحة القيسي البصري ١١٨٥
٢٥٦- مالك بن سعير بن الخمس التميمي الكوفي ١١٨٦
٢٥٧- مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي ١١٨٦
٢٥٨- محرز بن الوضاح المروزي ١١٨٦
٢٥٩- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني، أبو إسماعيل . ١١٨٧
٢٦٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي العكاشي ١١٨٧
٢٦١- محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد ١١٨٧
٢٦٢- محمد بن جعفر، أبو عبدالله البصري الكرابيسي، غُندر ١١٨٨
٢٦٣- محمد بن الحارث بن زياد الحارثي ١١٩٠
٢٦٤- محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش، أبو عبدالله ١١٩٠
٢٦٥- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، ابن التل ١١٩١
٢٦٦- محمد بن الحسن الأسدي ١١٩١
٢٦٧- محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي المقرىء ١١٩١
٢٦٨- محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي ١١٩٢
٢٦٩- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي، نزيل واسط ١١٩٢
٢٧٠- محمد بن حمزة، أبو وهب الأسدي الرقي، ختن حبيب ١١٩٢
٢٧١- محمد بن حمير بن أنيس السليحي الحمصي، أبو عبدالله ١١٩٢
●- محمد بن خازم= أبو معاوية ١١٩٣
٢٧٢- محمد بن خالد بن محمد الوهبي الكندي الحمصي ١١٩٣
٢٧٣- محمد بن خالد الجندي الصنعاني ١١٩٣
٢٧٤- محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي، أبو عبدالله ١١٩٤
٢٧٥- محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي ١١٩٤
٢٧٦- محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني، نزيل بغداد ١١٩٤
٢٧٧- محمد بن سعد المقدسي ١١٩٤
٢٧٨- محمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ١١٩٥

٢٧٩- محمد بن سلمة الحراني، أبو عبدالله ١١٩٥
٢٨٠- محمد بن شجاع بن نبهان المروزي ١١٩٥
٢٨١- محمد بن شعيب بن شابور، أبو عبدالله الدمشقي ١١٩٥
٢٨٢-محمد بن طلحة بن عبدالرحمن التيمي المدني، أبو عبدالله، ابن الطويل ١١٩٦
٢٨٣- محمد بن عبدالله الكوفي المقرىء، داهر ١١٩٦
٢٨٤- محمد بن عبدالله بن رزين الشاعر، أبو الشيص ١١٩٧
٢٨٥- محمد بن عبَسْ المروزي ١١٩٧
٢٨٦- محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ١١٩٧
٢٨٧- محمد بن أبي عدي السلمي البصري، أبو عمرو ١١٩٧
٢٨٨- محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي الدمشقي ١١٩٨
٢٨٩- محمد بن عيسى الوابشي ١١٩٨
٢٩٠- محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبدالرحمن الضبي الكوفي ١١٩٨
٢٩١- محمد بن فليح بن سليمان، أبو عبدالله المدني ١١٩٩
٢٩٢- محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ١٢٠٠
٢٩٣- محمد بن مروان العقيلي، أبو بكر ١٢٠٠
٢٩٤- محمد بن معن الغفاري المدني ١٢٠١
٢٩٥- محمد بن ميمون الزعفراني الكوفي المفلوج ١٢٠١
٢٩٦- محمد بن هارون بن محمد بن عبدالله، الخليفة الأمين ١٢٠١
٢٩٧- محمد بن يحيى بن قيس، أبو عمر الشيباني ١٢٠٣
٢٩٨- مخلد بن الحسين، أبو محمد الأزدي المهلبي البصري ١٢٠٣
٢٩٩- مخلد بن يزيد الحراني ١٢٠٤
٣٠٠- مرجى بن وداع الراسبي البصري ١٢٠٤
٣٠١- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي ١٢٠٤
٣٠٢- مزاحم بن زفر التيمي الكوفي ١٢٠٥
٣٠٣- مسعدة بن اليسع الباهلي البصري ١٢٠٥
٣٠٤- مسكين بن بكير الحراني الحذاء، أبو عبدالرحمن ١٢٠٦
٣٠٥- مسلم بن الوليد، أبو الوليد، صريع الغواني ١٢٠٦
٣٠٦- مسروح، أبو شهاب الكوفي ١٢٠٧
٣٠٧- مسلمة بن يعقوب بن مسلمة بن عبدالملك بن مروان الأموي ١٢٠٨
٣٠٨- مسهر بن عبدالملك بن سلع الهمداني الكوفي ١٢٠٨
٣٠٩- مطرف بن مازن قاضي صنعاء ١٢٠٨
٣١٠- مطهر بن الهيثم الطائي البصري ١٢٠٩
٣١١- معاذ بن معاذ بن نصر، أبو المثنى العنبري التميمي البصري ١٢٠٩
٣١٢- معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي البصري ١٢١٠
٣١٣- معروف بن الفيرزان الكرخي، أبو محفوظ ١٢١٠

٣١٤- معمر بن سليمان الرقي، أبو عبدالله النخعي ١٢١٤
٣١٥- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني القزاز، أبو يحيى ١٢١٤
٣١٦- المغيرة بن سلمة، أبو هشام المخزومي البصري ١٢١٥
٣١٧- المفضل بن صالح الكوفي، أبو جميلة الدلال النخاس ١٢١٥
٣١٨- منصور بن عبدالحميد بن راشد، أبو رياح ١٢١٦
٣١٩- منصور بن عمار بن كثير، أبو السري السلمي الخراساني ١٢١٦
٣٢٠- منصور بن وردان الأسدي الكوفي ١٢١٩
٣٢١- مؤرج بن عمرو السدوسي البصري النحوي، أبو فيد ١٢١٩
٣٢٢- موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي المدني ١٢٢٠
٣٢٣- موسى بن طارق، أبو قرة الزبيدي ١٢٢٠
٣٢٤- موسى بن عبدالله بن حسن بن الحسن، أبو الحسن العلوي المدني ١٢٢٠
٣٢٥- موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي ١٢٢١
٣٢٦- مؤمل بن عبدالرحمن بن العباس البصري، أبو العباس ١٢٢١
٣٢٧- ميسرة بن عبد ربه التستري ١٢٢١
٣٢٨- نصر بن باب، أبو سهل الخراساني ١٢٢٢
٣٢٩- النضر بن كثير، أبو سهل البصري العابد ١٢٢٢
٣٣٠- هارون بن أبي عيسى ١٢٢٣
٣٣١- هارون بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر، أمير المؤمنين الرشيد ... ١٢٢٣
٣٣٢- هاشم بن أبي بكر بن عبدالرحمن التيمي البكري، أبو بكر المدني . ١٢٢٦
٣٣٣- هاشم بن القاسم التيمي الكوفي ١٢٢٦
٣٣٤- هذيل بن ميمون الجعفي الكوفي ١٢٢٦
٣٣٥- هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكي ١٢٢٦
٣٣٦- هشام بن عبدالله بن عكرمة بن خالد المخزومي المكي ١٢٢٦
٣٣٧- هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن ١٢٢٧
٣٣٨- الهيثم بن مروان العنسي، أبو الحكم الدمشقي ١٢٢٨
٣٣٩- والبة بن الحباب، أبو أسامة الكوفي ١٢٢٨
٣٤٠- عثمان بن سعيد المصري المقرىء، أبو سعيد، وَرْش ١٢٢٩
٣٤١- وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي ١٢٣٠
٣٤٢- الوليد بن عقبة بن المغيرة الشيباني الطحان الكوفي ١٢٤٠
٣٤٣- الوليد بن كثير المزني المدني، نزيل الكوفة ١٢٤٠
٣٤٤- الوليد بن مسلم، أبو العباس الأموي الدمشقي ١٢٤٠
٣٤٥- وهب بن عثمان المخزومي المدني ١٢٤٣
٣٤٦- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي ١٢٤٣
٣٤٧- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي ١٢٤٤
٣٤٨- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري الأحول ١٢٤٤

٣٤٩- يحيى بن سعيد الأنصاري الحمصي العطار، أبو زكريا ١٢٤٩
٣٥٠- يحيى بن سعيد السعيدي البصري ١٢٥٠
٣٥١- يحيى بن سلام البصري ١٢٥٠
٣٥٢- يحيى بن سليم القرشي الطائفي الخزاز الحذاء ١٢٥١
٣٥٣- يحيى بن الضريس بن يسار، أبو زكريا البجلي الرازي ١٢٥١
٢٥٤- يحيى بن عباد الضبعي البصري، أبو عباد، نزيل بغداد ١٢٥٢
٣٥٥- يحيى بن كثير، أبو النضر صاحب البصري ١٢٥٢
٣٥٦- يحيى بن المتوكل الباهلي ١٢٥٢
٣٥٧- يحيى بن محمد بن قيس، أبو زكير المدني البصري ١٢٥٣
٣٥٨- يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجري المدني ١٢٥٤
●- يحيى بن واضح= أبو تميلة ١٢٥٤
٣٥٩- يحيى بن يزيد بن عبدالملك بن المغيرة الهاشمي النوفلي المدني .. ١٢٥٤
٣٦٠-يزيد بن سمرة الرهاوي، أبو هزان ١٢٥٤
٣٦١- يعقوب بن إسحاق، أبو عمارة البصري، نزيل الري ١٢٥٤
٣٦٢- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني ١٢٥٥
٣٦٣- يمان بن عدي الحضرمي الحمصي ١٢٥٥
٢٦٤- يوسف بن أسباط الزاهد ١٢٥٥
٣٦٥- يوسف بن السفر بن الفيض، أبو الفيض الدمشقي ١٢٥٧
٣٦٦- يوسف بن الغرق بن لمازة، قاضي الأهواز ١٢٥٧
٣٦٧- يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ابن قاضي القضاة أبي يوسف ١٢٥٨
٣٦٨- يونس بن بكير بن واصل، أبو بكر الشيباني، صاحب المغازي ... ١٢٥٨
٣٦٩- أبو البختري، وهب بن وهب بن كثير القرشي المدني ١٢٥٩
٣٧٠- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الحناط الكوفي المقرىء ١٢٦١
٣٧١- أبو تميلة، يحيى بن واضح المروزي ١٢٦٤
٣٧٢- أبو سعيد، عبدالرحمن بن عبدالله البصري ١٢٦٥
٣٧٣- أم عمر بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفية ١٢٦٥
٣٧٤- أبو العميطر الأمير، علي بن عبدالله بن خالد الأموي السفياني ... ١٢٦٥
٢٧٥- أبو القاسم بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني ١٢٦٦
٢٧٦- أبو قطن، عمرو بن الهيثم القطعي ١٢٦٧
٣٧٧- أبو مسعود الزجاج، عبدالرحمن بن حسن التميمي الموصلي ١٢٦٧
٣٧٨- أبو معاوية، محمد بن خازم الكوفي الضرير ١٢٦٧
٣٧٩- أبو معاوية الأسود الزاهد ١٢٦٩
٣٨٠- أبو نواس الشاعر، الحسن بن هانىء ١٢٧٠
٣٨١- المحاربي، عبدالرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي ... ١٢٧٢

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر، ص. ب. 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.IV

151-200 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس

٢٠١ - ٢٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424هـ -2003م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس

٢٠١-٢٥٠ هـ

الطبقة الحادية والعشرون

٢٠١ - ٢١٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

الحمد لله الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه يرجع كل شيء وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

هذا مبدأ القرن الثالث من تاريخ الإسلام، والله أسأل حسن العون على الإتمام.

تاريخ سنة إحدى ومئتين

إن المأمون جعل وليَّ العهد من بعده عليَّ بن موسى الرِّضا، وخلع أخاه القاسم ابن الرشيد، وأمر بتَرْك السَّواد ولُبْس الخُضْرة في سائر الممالك، وتم ذلك عنده بخراسان، فعَظُم هذا على بني العباس، لا سيما أهلُ بغداد. وثاروا وخرجوا على المأمون، وطردوا الحسن بن سهل من بغداد، وبايعوا إبراهيم ابن المهدي بالخلافة وغيرها.

وكتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سُليمان العباسي أمير البصرة يأمره بلُبْس الخُضْرة، فامتنع ولم يبايع بالعهد لعلي الرِّضا. فبعث المأمون عسكراً لحربه، فسلَّم نفسه بلا قتال، فَحُمِل هو وولداه إلى خُراسان وبها المأمون، فمات هناك.

وفيها عسكر منصور ابن المهدي بكَلْوَاذا[1]، ونصب نفسه نائباً للمأمون ببغداد، فسمَّوْه المُرْتَضَى، وسلَّموا عليه بالخلافة، فامتنعَ من ذلك وقال: إنَّما أنا نائب للمأمون، فلمَّا ضَعُف عن قبول ذلك عدلوا عنه إلى أخيه إبراهيم ابن المهدي فبايعوه. وجرت فتنة كبيرة، واختبطَ العراقُ.

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «بكَلَوْذاي»، وهو وهم لا ريب فيه، والخبر في تاريخ الطبري ٨/٥٤٩.

وفيها وَلِيَ المغربَ زيادة الله بنُ إبراهيم بن الأغلب التَّميميُّ لبني العباسي بعد موت أخيه عبدالله، وبقي في الإمرة اثنتين وعشرين سنة.

وفيها تحرك بابَكُ الخُرَّمي.

وفيها توفي أبو أسامة الكوفي، وحماد بن مَسعَدة، وحَرَميُّ بن عُمارة، وعلي بن عاصم.

[حوادث سنة اثنتين ومئتين](١)

في سنة اثنتين ومئتين جرت أمور، توفي ضمرة بن رَبيعة، وعبدالحميد الحِمّاني، وعُمر بن شبيب المُسْلي، ويحيى ابن اليزيدي، والفضل بن سهل الوزير(٢).

وفي أوَّلها بايع العباسيون وأهلُ بغداد بالخلافة إبراهيمَ ابنَ المهدي، وخلعوا المأمون لكونه أخرجهم من الأمر وبايع بولاية العهد لعلي بن موسى الرِّضا، وأمرهم والدولة بإلقاء السَّواد ولُبْس الخُضْرة، فلمَّا كان يوم الجمعة خامس المحرَّم صعد إبراهيم ابن المهدي، الملقَّب بالمبارك، المنبرَ، فأوَّل مَن بايعه عُبيدُالله بن العباس بن محمد بن علي، ثم منصور ابن المهدي أخوه، ثم بنو عمِّه، ثم القُوَّاد.

وكان المطَّلِب بن عبدالله بن مالك الخُزاعي هو المتولِّي لأخذ البَيْعة، وسعى في ذلك، وقام به السِّنْدي، وصالح صاحب المُصَلَّى، ونُصَيْر الوَصيف، ثم بايعه أهل الكوفة والسَّواد، وعسكرَ بالمدائن، واستعمل على جانبي بغداد العباس بنَ موسى الهاشمي، وإسحاقَ بن موسى الهادي، فخرج عليه مهدي بن عُلْوان الحَرُوري مُحَكِّماً، فجهَّز لقتاله أبا إسحاق ابن الرشيد، وهو المعتصم، فهزم مَهْديًّا، وقيل: بل وجَّه لقتاله المطَّلِب.

وخرج أخو أبي السَّرايا بالكوفة، فلبسَ البياض، وتجمَّع إليه طائفة، فلقِيَه غسان بن الفرج في رجب فقتلَهُ، وبعثَ برأسه إلى إبراهيم ابن المهدي، فولاَّهُ

---

(١) هذا العنوان من عندي.

(٢) لكنه لم يترجم له في هذه الطبقة، وإنما ذكر مقتله في حوادث السنة.

إبراهيمُ الكوفةَ، وبَيَّتَ عسكرُ إبراهيم بعضَ أصحاب الحَسَن بن سهل، وخامر حُمَيد بن عبدالحميد إلى الحَسَن بن سهل، ثم إنَّه بعثه إلى الكوفة، فولَّى عليها العباس بن موسى، وأمرَهُ أن يلبس الخُضْرةَ، وأن يدعوَ لأخيه علي الرِّضا بعد المأمون، وقال له: قاتِلْ عن أخيك عسكرَ ابن المهدي، فإنَّ أهل الكوفة شِيعتكم، وأنا معك، فلمَّا كان الليل خرج حُمَيد وتركه.

ثم تواقع بعضُ عسكر ابن المهدي وأصحاب ابن سهل، فانكسر عسكر ابن سهل، وجرت أمورٌ وحُرُوبٌ بين أهل الكوفة، وأهل العراق عند إبراهيم، ثم أمر إبراهيم عيسى بن محمد بن أبي خالد، وهو أكبر قُوَّاده، بالمسير إلى ناحية واسط، وبها الحَسَن بن سهل، وأمر ابن عائشة الهاشمي، ونُعَيم بن خازم أن يسيرا، فلحق بهم سعيد بن السَّاجور، وأبو البط، ومحمد الإفريقي، فعسكروا بقُرب واسط، وأمير الكل عيسى، وأمَّا الحَسَن بن سهل فكان متحصِّناً بواسط، فَعَبَّى أصحابه، والتقوا في رجب، فاقتتلوا أشدَّ قتال، ثم انهزمَ جيش إبراهيم ابن المهدي، فأخذَ أصحاب الحَسَن أثقالهم وأمتعتهم.

وفي السنة ظفر إبراهيم ابن المهدي بسهل بن سلامة الأنصاري المطَّوعي، فحبسه وعاقبه، وكان ببغداد يدعو إلى العمل بالكتاب والسُّنَّة، واجتمع له عامَّة بغداد، فكانوا ينكرون بأيديهم على الدولة ويغيرون، ولهم شوكة، وفيهم كَثْرة، حتَّى هَمَّ إبراهيم بقتاله.

فلمَّا جاءت الهزيمة أقبل سهل بن سلامة يقول لأصحابه: لا طاعة لمخلوقٍ في معصِية الخالق، فكان كل من أجابه إلى ذلك عمل على باب داره برجاً بآجُرٍّ، وجَصٍّ وينصب عليه السِّلاح والمصاحف، فلما وصل عيسى من الهزيمة أتى هو وإخوتُه وأصحابُه نحو سهل، لأنَّه كان يذكرهم بالفِسْق ويَسُبُّهم، فقاتلوه أيَّاماً، ثم خذله أهلُ الدُّرُوب، لأنَّ عيسى وَهَبهم جُمْلَةً من الدَّراهم، فكفُّوا. فلما وصل القتال إلى دار سهل بن سلامة ألقى سلاحه واختلط بالنَّظَّارة، واختفى ودخل بين النساء، فجعلوا العيون عليه، فأخذوه في الليل من بعض الدُّرُوب، فأتوا به إسحاقَ ابن الهادي، وهو ولي عهد عمِّه إبراهيم، فكلَّمَهُ وحاجَّهُ وقال: حرَّضْتَ علينا الناس وعِبْتَنَا! فقال: إنَّما كانت دعواي عباسية، وإنَّما كنت أدعو إلى الكتاب والسُّنَّة، وأنا على ما كنت عليه، أدعوكم إليه السَّاعة، فلم يقبل منه وقال: اخرج إلى الناس وقل: ما كنت

أدعوكم إليه باطل، فخرج إلى الناس وقال: معشر الناس، قد علمتم ما كنت أدعوكم إليه من الكتاب والسُّنَّة، وأنا أدعوكم إلى ذلك السَّاعة، فوجأ الأعوان في رقبته ولطموه، فنادى: يا معشر الحربية، المغرور مَن غررتموه، ثم قُيِّد وبُعِث به إلى المدائن إلى إبراهيم بن المهدي، فجرى بينه وبين إبراهيم كنحو ما جرى بين ابن الهادي وبينه، فأمر بسجنه، وكانوا قد أخذوا رجلاً من أصحابه، يقال له: محمد الرفاعي، فضربه إبراهيم ونتف لحيته وقيَّدَه.

واستعمل إبراهيم على قضائه ببغداد قتيبة بن زياد الخُراساني الحنفي، فهاجت في أيَّامه العامَّة على بِشْر المَرِيسي، وسألوا إبراهيمَ ابنَ المهدي أن يستتيبه، فأمر قتيبة بذلك.

قال محمد بن خلف القاضي: سمعت محمد بن عبدالرحمن الصَّيرفي، يقول: شهدتُ جامعَ الرُّصافة وقد اجتمع الناس، وقُتَيبة جالس، فأُقيم بِشْر المريسيُّ على صُنْدوق، وكان مُسْتَمْلي سُفيان بن عُيَيْنَة أبو مسلم، ومستملي يزيد بن هارون يذكران أنَّ أمير المؤمنين إبراهيم أمر قاضيه أن يستتيب بِشْراً من أشياء، عدَّدها، منها ذِكْر القرآن. فرفع بِشْر صوته يقول: مَعَاذَ اللهِ لست بتائب، فكَثُر الناس عليه حتَّى كادوا يقتلونه، فأُدخل إلى باب الخَدَم.

وأما المأمون، فذُكِر أنَّ علي بن موسى الرِّضا حدَّث المأمون بما فيه الناس من القتال والفِتَن منذ قُتِل الأمين، وبما كان الفَضْل بن سَهْل يستره عنه من الأخبار، وأنَّ أهلَ بيته والناس قد نَقَمُوا عليه أشياء، وأنَّهم يقولون إنَّك مسحور أو مجنون، وقد بايعوا عمّك إبراهيم. فقال: لم يبايعوه بالخلافة، وإنَّما صَيَّروه أميراً يقوم بأمرهم، فبيَّنَ له أنَّ الفضلَ قد كَتَمَهُ وغَشَّهُ، فقال: ومن يَعلم هذا؟ قال: يحيى بن مُعاذ، وعبدالعزيز بن عِمران، وعدَّة من أمرائك، فأدخلَهُم عليه، فسألهم، فأبَوْا أن يُخْبروا إلاَّ بأمانٍ من الفضل أن لا يَعْرِض لهم، فضمِن المأمون ذلك، فكتب لكلِّ واحدٍ بخطِّه كتاباً، فأخبروه بما فيه الناس من البَلاءِ، ومن غضب أهل بيته وقُوَّاده عليه في أشياء كثيرة، وبما مَوَّه عليه الفضل من أمر هَرْثَمَة، وأنَّ هَرْثَمَة إنَّما جاءه لنُصْحه ولتدارك الأمر، وأنَّ الفضل دسَّ إلى هَرْثَمَة من قتله، وأنَّ طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعتك ما أبلى، وفتحَ الأمصارَ، وقاد إليك الخلافة مزمومةً، حتَّى إذا وطَّأ الأمر أُخرِج من ذلك كله، وصُيِّر في زاويةٍ من الأرض بالرَّقَّة، قد مُنِعَ من الأموال حتَّى

ضعُف أمره، وشغب عليه جُنْدهُ، وأنَّه لو كان على بغداد لضبطَ المُلْك بخلاف الحَسَن بن سهل، وقد تُنُوسِي طاهر بالرَّقَّة لا يُستعان به في شيءٍ من هذه الحروب. ثمَّ سألوا المأمونَ الخروجَ إلى العراق، فإنَّ بني هاشم والقُوَّاد لو رأوا غرَّتك سكنوا وأذعنوا بالطَّاعة. فنادى بالمسير إلى العراق.

ولمَّا عَلِمَ الفضلُ بنُ سهل بشأنهم تَعَنَّتَهُم حتَّى ضربَ البعض وحبسَ البعض، فعاود علي الرضا المأمونَ في أمرهم، وذَكَّرَهُ بضمانه لهم، فذكرَ المأمونُ أنَّه يُداري ما هو فيه.

ثم ارتحل من مرْو وقَدِمَ سَرْخَس، فشدَّ قوم على الفضل بن سهل وهو في الحَمَّام فضربوه بالسيوف حتَّى مات في ثاني شَعْبان، وكانوا أربعةً من حَشَم المأمون: غالب الشعوذي الأسود، وقسطنطين الرُّومي، وفرج الدَّيْلمي، ومُرافق الصقلبيُّ، فعاش ستين سنة، وهرب هؤلاء، فجعل المأمون لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار، فجاء بهم العباس بن الهيثم الدِّينَوَري، فقالوا للمأمون: أنت أمرتنا بقتله، فضرب أعناقهم، وقد قيل: إنهم اعترفوا أنَّ علي ابن أخت الفضل بن سَهْل دسَّهم.

ثم إنَّه طلب عبدَالعزيز بن عِمران، وعليَّ ابن أخت الفضل، وخَلَفًا المصري، ومؤنساً، فقرَّرهم، فأنكروا، فلم يقبل ذلك منهم، وضرب أعناقهم أيضاً، وبعث برؤوسهم إلى واسط، إلى الحسن بن سهل، وأعلمه بما دخل عليه من المُصيبة بقتل الفَضْل، وأنَّه قد صَيَّرَهُ مكانه فتأخر عن المسير ليُحصِّل مُغَلَّ واسط، ورحل المأمون نحو العراق.

وكان عيسى بن محمد، وأبو البط، وسعيد يواقعون عسكر الحَسَن كُلَّ وقت.

وأمَّا المُطَّلِب بن عبدالله فإنَّه قَدِم من المدائن من عند إبراهيم، واعْتَلَّ بأنَّه مريض، وأخذ يدعو في السِّرِّ للمأمون، على أن يكون منصور ابن المهدي خليفة للمأمون ويخلعون إبراهيم، فأجابه إلى ذلك منصور ابن المهدي وخُزَيمة ابن خازم وطائفة، فكتب إلى حُمَيد بن عبدالحميد، وعلي بن هشام أن يتقدَّما إلى نهر صَرْصَر والنَّهْروان، ففهم إبراهيم بن المهدي حركتهم، فطلبَ بغداد وبعث إلى المُطَّلِب ومنصور وحُميد وخُزَيْمة ليحضروا، فتعلَّلوا على الرسول،

فبعث إبراهيم إلى عيسى بن محمد بن أبي خالد وإخوته.

فأمَّا منصور وخُزَيْمة فأعْطيا بأيديهم، وأمَّا المُطَّلِب فقاتل عنه أصحابه وعن منزله حتَّى كَثُر عليهم الناس، وأمر إبراهيم بنَهْب دياره واختفى هو، فلما بلغ ذلك حُمَيْداً وعليَّ بن هشام، بعث حُمَيْدٌ قائداً فأخذَ المدائن، ثم نزلاها، فندِم إبراهيم على ما صنع بالمُطَّلِب ولم يقع به.

وفي سنة ثلاثٍ ومئتين

تُوُفِّي: أزهر السَّمَّان، وحسين الجعفي، وزيد بن الحُبَاب، وعلي بن موسى الرِّضا، وأبو داود الحَفَرِيُّ، ومحمد بن بشر العَبْدي، ويحيى بن آدم، والوليد بن مَزْيَد البيروتي.

ولَمَّا وصلَ المأمون إلى طُوس أقامَ بها عند قبر أبيه أيَّاماً، ثم إنَّ علي بن موسى الرِّضا أكلَ عنباً فأكثر منه فمات فجاءة في آخر صَفَرها، فدُفن عند قبر الرشيد. واغتمَّ المأمون لموته. ثم كتب إلى بغداد يُعلمهم إنَّما نقموا عليه بيعته لعلي بن موسى وها قد مات. فجاوبوه بأغلظ جواب.

ولما قدِمَ المأمون الرَّي أسقط عنها ألفي ألف درهم.

وفيها مرض الحَسَن بن سهل مرضاً شديداً، فأعقبه السوداء، وتغيَّر عقله حتَّى رُبِط وحُبِس. وكتب قُوَّاده بذلك إلى المأمون، فأتاهم الخبر أن يكون على عسكره دينار بن عبدالله، وها أنا قادم عليكم.

وأمَّا عيسى بن محمد بن أبي خالد فشرع يكاتب حُمَيْداً، والحَسَن بنَ سهل سرًّا. وبقي إبراهيم بن المهدي كلَّما ألحَّ عليه في الخروج إلى المدائن لقتال حُمَيْد يعتلّ عليه بأرزاق الجُنْد مرَّة، وحتَّى يستغلّوا مرة. حتَّى إذا توثَّق بما يريد ممَّا بينه وبين حُمَيْد والحَسَن، فارقَهُم، وكان قد ناوشهم بعض القتال في الصُّورة، ثم وعدَهُم أن يُسلِّمَ إليهم إبراهيمَ بن المهدي. فلما وصل إلى بغدادَ قال للناس: إنِّي قد سالمْتُ حُمَيْداً وضمِنْتُ له أن لا أدخلَ عملَهُ ولا يدخلَ عملي. ثم خَنْدَقَ على باب الجَسْر وباب الشَّام، فبلغ إبراهيمَ ما هو فيه فَحَذِر.

وقيل: إنَّ الذي نَمَّ إليه هارون أخو عيسى، فطلبه إبراهيم، فاعتلَّ عليه

عيسى. ثم ألحَّ عليه في المجيء، فأتاه، فحبسه بعد مُعاتبةٍ بينهما، وبعد أن ضربه وحبَسَ معه عدَّة من قُوَّاده في آخر شوَّال. فمضى بقيَّة أصحابه ومَواليه بعضهم إلى بعض، وحرَّضوا إخوته على إبراهيم بن المهدي، فتجمَّعوا، وكان رأسَهم عباس نائب عيسى، فطردوا كلَّ عاملٍ لأبراهيم في الكَرْخ وغيره. ثم شَدُّوا على عامل باب الجسر فطردوه، فدخل إلى إبراهيم وقطعَ الجَسْر. ثم ظهر الأوباش والشُّطَّار.

وكتب عباس نائب عيسى إلى حُمَيْد يحثه على المجيء ليتسلَّم بغداد، ولم يُصَلُّوا جُمعة بل ظُهْراً. فقدِم حُمَيْد وخرج لتلقيه عباس وقُوَّاد أهل بغداد، فوعدهم ومَنَّاهم وأن يُنجز لهم العطاء على أن يُصلُّوا الجُمُعة فيدعوا للمأمون، ويخلعوا إبراهيم، فأجابوه. فبلغ إبراهيمَ بن المهدي الخبرُ، فأخرج عيسى من الحَبْس، وسأله أن يكفِيَه أمرَ حُمَيْد، فأبى عليه.

فلمَّا كان يوم الجمعة بعث عباس إلى محمد بن أبي رجاء الفقيه فصلَّى بالناس ودعا للمأمون. ووصل حُمَيْد إلى الياسريَّة، فعرض بعض الجُنْد وأعطاهم الخمسين دِرهماً التي وعدهم، فسألوه أن يُنْقصهم عشرةً عشرةً لأنهم تشاءموا لما أعطاهم علي بن هشام خمسين خمسين، فغدر بهم وقطع العطاءَ عنهم. فقال حُمَيْد: بل أزيدكم عشرةً وأُعطيكم ستِّين.

فدعا إبراهيم عيسى، وسأله أيضاً أن يُقابل حُمَيداً فأجابه، فخلَّى سبيله وضَمَّنَ عليه، فكلَّم عيسى الجُنْدَ أن يُعطيهم كعطاء حُمَيْد فأبَوْا عليه، فعبر إليهم هو وإخوته إلى الجانب الآخر الغربي، وقال: أزيدكم عن عطاء حُمَيْد. فسبُّوه، وقالوا: لا نريد إبراهيم. فدخل عيسى وأصحابُه المدينة، فأغلقوا الأبواب، وصعِدوا السُّور وقاتلوا ساعة. ثم انصرفوا إلى ناحية باب خُراسان، فركبوا في السفن. ورَدَّ عيسى كأنَّه يريد يقاتلهم، ثم احتال حتَّى صار في أيديهم شبه الأسير، فأخذه بعض قُوَّاده فأتى به منزله، ورجع فرقة إلى إبراهيم فأخبروه بأسْر عيسى، فاغتمَّ. وكان قد ظفر في هذه الليالي بالمُطَّلِب بن عبدالله وحبسه ثلاثة أيَّام، ثم إنَّه خلَّى عنه.

وكان الناس يذكرون أنَّ إبراهيم قد قتل سهل بن سلامة المُطَّوَّعي، وإنَّما هو في حَبْسه، فأخرجه إبراهيم، فكان يدعو الناس في مسجد الرُّصافة إلى

إبراهيم بالنَّهار، فإذا كان الليل ردَّه إلى حَبْسه. فأتاه أصحابه ليكونوا معه فقال: الزموا بيوتكم فإنِّي أُداري إبراهيم.

ثم إن إبراهيم خلَّى سبيله في أول ذي الحجَّة، فذهب واختفى. فلما رأى إبراهيم تفرُّقَ الجيش عليه أخرج جميع مَن عنده للقتال فالتقوْا على جَسْر نهر ديَالى فاقتتلوا، فهزمهم حُمَيْد. فقطعوا الجَسْر وراءهم.

فلما كان يوم الأضحى أمر إبراهيم بن المهدي القاضي أن يُصلِّي بالناسِ في عِيساباذ، فلما انصرفَ الناسُ من صلاتهم اختفى الفَضْل بن الربيع، ثم تحوَّل إلى حُمَيْد، وتَبعه على ذلك علي بن ريطة، وأخذ الهاشميون والقُوَّاد يتسلَّلون إلى حُمَيْد، فأُسقِط في يد إبراهيم وشُقَّ عليه، وبلغه أنَّ مَن بقي عنده من القُوَّاد يعملون على قَبْضه. فلمَّا جَنَّهُ الليلُ اختفى لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجَّة، وبقي مختفياً مدَّة سنين.

وأمَّا سهل بن سلامة فأحضره حُمَيْد بن عبدالحميد فأكرمه، وحمله على بَغل وردَّه إلى داره. فلمَّا قدِمَ المأمون أتاه فأجازه ووصله، وأمره أن يجلس في منزله.

وكانت أيَّام إبراهيم سنتين إلاَّ بضعة عشر يوماً.

ووصل المأمون إلى هَمَذان في آخر السنة.

وفي سنة أربعٍ ومئتين

توفي فيها: إسحاق بن الفرات الفقيه، وأشهب بن عبدالعزيز الفقيه، وأبو داود الطيالسي، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وعبدالوهاب بن عطاء، والشافعي، والنضر بن شميل، وهشام ابن الكلبي.

وفيها وصل المأمون إلى النَّهروان، فتلقَّاه بنو هاشم والقُوَّاد. وقَدِم عليه من الرَّقَّة بإذنه طاهر بن الحُسين، ودخل بغداد في نصف صَفَر، ولباسهم وأعلامهم خُضْر، فنزل الرُّصافة، وبعد ثمانية أيَّام كلَّمه بنو هاشم العباسيون وقالوا له: يا أمير المؤمنين، تركت لبْس آبائك وأهل دولتك ولبست الخُضْرة. وكاتَبَه قُوَّادُ خُراسان في ذلك.

وقيل: إنَّه أمر طاهرَ بنَ الحُسين أن يسأله حوائجه فقال: أسأل طَرْحَ الخُضْرة، ولُبْس السَّواد وزيّ آبائك، فَتَوقَّفَ.

ثم جلس يوماً وعليه الثياب الخُضْر، فلمَّا اجتمع الملأ دعا بسوادٍ فلبسه، ثم دعا بخِلْعة سوداء فألبسها طاهرًا، ثم ألبس عدَّة من القوَّاد أقبية وقلانس سودًا. فطرح الناس الخُضْرة ومُزِّقت، وأسرعوا إلى لُبْس السَّواد.

وفيها ولَّى المأمون يحيى بن مُعاذ الجزيرةَ، فواقع بابَكَ الخُرَّمي، فلم يظفر واحدٌ منهما بصاحبه.

واستعمل المأمون أبا عيسى، أخاه، على الكوفة. واستعمل صالحاً أخاه أيضاً على البصرة.

ومن سنة خمسٍ ومئتين

فيها توفي روح بن عبادة، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن عبيد، ويعقوب الحضرمي

فيها استعمل المأمون على جميع خُراسان والمشرق طاهرَ بنَ الحسين. فسار إلى عمله في ذي القَعدة، وأعطاه عشرة آلاف ألف درهم. وكان ولده عبدالله بن طاهر قد قَدِم على المأمون بعد أبيه من الرقة، فولاَّه الجزيرة.

وولَّى على أذْرَبِيجان وأرمينية عيسى بن محمد بن أبي خالد، وأمَره بقتال بابَك. واستعمل على السِّنْد بِشْرَ بنَ داود، على أن يحمل إليه في كلِّ سنة ألف ألف درهم. واستعمل على محاربة الزُّط عيسى بن يزيد الجُلُودي.

وحجَّ بالنَّاس عُبَيدالله بن الحسن العلوي أمير الحَرَمَيْن.

ومن سنة ستٍّ ومئتين

فيها كان المد الذي غرق منه السَّواد، وذهبت الغلاَّت، وغرقت قطيعة أمّ جعفر، وقطيعة العباس.

وفيها نَكَبَ بابَكُ عيسى بنَ محمد بن أبي خالد وبَيَّته.

وفيها، ويُقال في التي قبلها، دعا المأمون عبدَالله بنَ طاهر فقال: إني أستخير الله منذ شهر، وقد رأيت أنَّ الرجلَ يصف ابنه ليُطْريه وليرفعه، وقد

رأيتك فوق ما وصَفَكَ أبوك. وقد مات يحيى بن مُعاذ واستخلف ابنه أحمد وليس بشيء، وقد رأيت تَوْلِيَتَك مِصْرَ، ومُحاربةَ نصر بن شَبَث. فقال: السَّمعُ والطاعة، وأرجو أن يجعل الله الخيرة لأمير المؤمنين. فعقد له لواءً مكتوباً عليه فزاد فيه المأمون: «يا منصور». وركب الفضل بن الربيع إلى داره تكرمةً له.

وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاقَ بنَ إبراهيم.

وفيها توفي أبو حذيفة البخاري صاحب «المبتدأ»، وحجاج الأعور، وشبابة بن سَوَّار، ومحاضر بن المورِّع، وقطرب النحوي، ومؤمل بن إسماعيل، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون.

ومن سنة سَبْعٍ ومئتين

فيها توفي جعفر بن عون، وطاهر بن الحسين الأمير، وأبو قتادة الحرَّاني، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعمر بن حبيب العَدوي، وقُراد أبو نوح، وكثير ابن هشام، والواقدي: ومحمد بن كناسة، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدي والفَرَّاء النَّحوي.

وفيها، وقيل قبلها، خرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ببلاد عَكّ من اليمن يدعو إلى الرِّضا من آل محمد ﷺ، خرج لأنَّ عامل اليمن أساء السِّيرة. فبايع عبدَالرحمن خلقٌ. فوجَّه المأمون لحربه دينارَ بنَ عبدالله، وكتب معهُ بأمانه، وحج دينار، ثم سار إلى اليمن حتى قرُب من عبدالرحمن، فبعث إليه بأمانه فقَبِله، وجاء مع دينار إلى المأمون. وعند ظهوره منع المأمون الطَّالبيين من الدخول عليه، وأمرهم بلُبْس السَّواد.

وفيها أصابت طاهرَ بن الحسين حُمَّى وحرارة فوُجِدَ على فراشه ميتاً، فذُكِرَ أنَّ عَمّيه علي بن مُصْعَب وحُمَيْد بن مُصْعَب عاداه بِغَلَس، فقال الخادم: هو نائم. فانتظروا ساعة، فلمَّا انبسط الفجر قالا للخادم: أيْقِظْه. قال: لا أجسر. فدخلا فوجداه ميتاً.

وقيل: إنَّه قطع الدُّعاء يوم جمعة للمأمون ولم يزد على: اللهم أصْلِح أُمَّةَ محمد بما أصلحتَ به أولياءك، واكْفِها مَؤُونة مَن بَغَى عليها. وطرح عنه السَّواد. فعرض له عارضٌ فمات لليلته، فأتى الخبر على المأمون بخلعه أوَّل

النَّهار من النُّصَحاء، ووافى الخبر بموته ليلاً. وقام بعده ابنه طلحة بن طاهر، فأقرَّه المأمون، فبقي على خُراسان سَبْعَ سِنين، ثم تُوُفِّي، فتولَّى بعده أخوه عبدالله بن طاهر وهو يحارب بابَك، فسار إلى خُراسان وولي حربَ بابَك عليُّ ابن هشام.

وقيل: لما جاء نعيُ طاهر بن الحسين قال المأمون لليدين والفم: الحمد لله الذي قدَّمه وأخَّرنا. وقد كان في نفس المأمون منه شيء لكونه قتل أخاه الأمين لمَّا ظفر به، ولم يبعث به إلى المأمون ليرى فيه رأيه. ومات طاهر في جُمادى الأولى.

وفيها وَلِيَ موسى بن حفص طَبَرِسْتان، والرُّويان، ودُنْباوَنْد.

وحجَّ بالناس أبو عيسى أخو المأمون.

وفيها ظهر الصناديقي باليمن فاستولى عليها وقتل النساء والولدان، وادَّعى النُّبُوَّة، وتبِعه خلق وارتدُّوا عن الإسلام، ثم أهلكه الله بالطاعون، وهلك أيضًا في دولة المأمون.

ومن سنة ثمانٍ ومئتين

فيها توفي الأسود بن عامر، وأشهل بن حاتم، وحماد بن عيسى الجُهني، وسعيد بن عامر الضُّبعي، وعبدالله بن بكر السَّهميُّ، والقاسم بن الحكم العرني، وقريش بن أنس، ومحمد بن مصعب القَرْقَساني، والست نفسية، ويحيى بن حسان التنيسي، ويحيى بن أبي بكير الكِرْماني، ويعقوب بن إبراهيم الزهري، ويونس بن محمد المؤدب.

وفيها صار الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين من خُراسان إلى كِرْمان ممتنِعاً بها، فسار خلفه أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقَدِم به على المأمون، فعفا عنه.

وفيها ولَّى المأمون محمدَ بنَ عبدالرحمن المخزوميّ قضاءَ عسكر المهدي.

وفيها استعفى محمد بن سماعة من القضاء فأُعفيَ، ووُلّي مكانه إسماعيل

ابن حمَّاد بن أبي حنيفة، ثم عُزل المخزومي المذكور عن القضاء، ووليه بشْر ابن الوليد الكِنْدي.

وفيها حجَّ بالنَّاس صالح بن هارون الرشيد.

ومن سنة تسعٍ ومئتين

فيها توفي الحسن بن موسى الأشيب، وحفص بن عبدالله النَّيسابوري، وأبو علي الحنفي، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وعثمان بن عمر بن فارس، ويعلى بن عبيد الطنافسي.

وفيها كان المأمون يقرِّب أهل الكلام، ويأمرهم بالمُناظرة بحضرته، وينصُر ما دلَّ عليه العقل. ويجالسُهُ بِشْر بن غياث المَرِيسي، وثُمامة بن أشرس، وهؤلاء الجُنُوس النُّحُوس.

وكان قد طال القتال بين عبدالله بن طاهر، ونصر بن شَبَث العُقَيْلي. ثمَّ إنَّ عبدالله استظهر عليه وحصره في حِصْنٍ له، وضيَّق عليه حتَّى طلب الأمان. فقال المأمون لثُمامة بن أشرس: ألا تدُلُّني على رجلٍ من أهل الجزيرة له عَقْلٌ وبيان يؤدِّي عنِّي رسالة إلى نصر بن شَبَث. فقال: بلى يا أمير المؤمنين: جعفر ابن محمد من بني عامر. قال جعفر: فأحضرني ثُمامة، فكلَّمني المأمون بكلام كثير لأبلِّغه نَصْراً. قال: فأتيته وهو بسَرُوج فأبلغته، فأذعن، وشرط أن لا يطأ له بساطاً. فأتيت المأمون فأخبرته. فقال: لا أجيبه والله حتَّى يطأ بساطي، وما باله ينفر منِّي؟ قلت: لجُرْمه. قال: أتراه أعظم جُرْماً عندي من الفضل بن الربيع، ومن عيسى بن أبي خالد؟ أتدري ما صنع بي الفضل؟ أخذ قُوَّادي وأموالي وجنودي فذهب بذلك إلى أخي وتركني وحيداً، وأفسد عليَّ أخي حتَّى جرى ما جرى. وعيسى طرد خليفتي عن بغداد، وذهبَ بخَراجي وفَيْئي، وأقعد إبراهيم في الخلافة. قلت: الفضل وعيسى لهم سوابق ولسلفهم وهم مواليكم. وهذا رجل لم يكن له يد قط فيُحْتَمَلُ عليها ولا لسَلَفه، إنَّما كانوا جُنْد بني أُميَّة. قال: إنْ ذلك كما تقول فكيف بالحَنَق والغيظ؟ فأتيت نصراً فأخبرتهُ بأنَّه لا بدَّ أن يطأ بساطه. فصاح بالخيل صيحة فجالت، وقال: ويلي عليه! هو لم يقو على أربع مئة ضِفْدعٍ تحت جناحه يعني الزُّطّ يقوى على جَلبة العرب!.

ثمَّ إنَّ عبدالله بن طاهر حَصَرَهُ ونالَ منه، فطلب الأمانَ، وخرج إلى عبدالله ابن طاهر، وكتب له المأمون أماناً. فهدم عبدالله كَيْسُوم وخَرَّبها.

وفيها وَلَّى المأمون صدقة على أرمينية وأذربيجان ومحاربة بابَك، وأعانه بأحمد بن الجُنَيد الإسكافي، فأسره بابَك. فولَّى إبراهيم بن ليث أذربيجان.

وحجَّ بالناس أميرُ مكَّةَ صالحُ بن العباس بن محمد بن علي.

وفيها مات طاغية الروم ميخائيل بن جورجس، وكان مُلكه تسع سِنين، ومَلَكَ بعده ابنه توفيل، لعنهما الله.

ومن سنة عشر ومئتين

فيها توفي أبو عمرو الشيباني صاحب العربية، والحسن بن محمد بن أعين الحرَّاني، وعبدالصمد بن حسان المروزي، ومحمد بن صالح بن بيهس أمير العرب، ومروان بن محمد الطاطري، وأبو عبيدة اللغوي، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني.

وفي صفر أُدْخِلَ بغداد نصر بن شَبَث، فأنزله المأمون بمدينة أبي جعفر وعليه الحَرَس.

وفيها ظهر المأمون على إبراهيم بن عائشة، وهو إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن إبراهيم الإفريقي، وملك بن شاهي، وفرج البغواري، ومن كان معهم ممَّن كان يسعى في البيعة لإبراهيم ابن المهدي ثانياً. فأَطْلعه عليهم عِمران القُطْرُبُّلي، فأرسل إليهم المأمون في صفر، وأمر بابن عائشة أن يُقام ثلاثة أيَّام في الشمس على باب المأمون، ثم ضربه بالسِّياط وحبسه في المُطْبَق، وضرب الباقين.

وفي ربيع الآخر أُخذ إبراهيم ابن المَهدي وهو منتقب بين امرأتين. أخذه حارس بالليل، وقال: مَن أنتنَّ واين تُرِدْنَ؟ فأعطاه إبراهيم فيما قيل خاتم ياقوت له قيمة ليخليهم. فلما رأى الياقوت استراب وقال: هذا خاتمُ من له شأن. فرفعهنَّ إلى صاحب الجَسْر، فبدت لحية إبراهيم فعرفه، فذهب به إلى المأمون. فلما كان في الغد وحضر الأمراء أقعده والمقنعة في رقبته والملحفة

على جسده يوهِنه بذلك. ثمَّ إنَّ الحسن بن سهل كلَّمه فيه، فرضي عنه.

وقيل: إنَّ المأمون استشار الملأ في قَتْل إبراهيم، فقال بعضهم: اقْطَعْ أطرافه، وقال بعضهم: اصلُبْه. فقال أحمد بن أبي خالد: إنْ قتلته وجدتَ مثلكَ قتلَ مثلَهُ كثيراً، وإنْ عفوت عنه لم تجد مثلك عفا عن مثله، فأيُّما أحب إليك؟ وكان اختفاؤه ثمان سنين، فصيَّره عند أحمد بن أبي خالد في سَعَة، وعنده أُمُّه وعياله. وكان يركب إلى المأمون ومعه قائدان يحفظانه.

وأمَّا إبراهيم بن عائشة ومن معه في الحبس فإنَّهم همُّوا بنقب السجن، وسدُّوا بابه من عندهم. فركب المأمون بنفسه، فدعا بإبراهيم وبثلاثة فقتلهم صبراً وصُلِبوا على الجَسْر.

وفيها في رمضان سار الخليفة المأمون إلى واسط، ودخل ببُوران بنت الحَسَن بن سهل، وأقام عنده سبعة عشر يوماً. وخلع الحسن على القُوَّاد على مراتبهم. وتكلَّف هذه الأيام بكل ما ينوب جيش المأمون، فكان مبلغ النَّفقة عليهم خمسين ألف ألف درهم، فوصله المأمون بعشرة آلاف ألف درهم، وأعطاه مدينة فم الصِّلْح.

فذكر أحمد بن الحسن بن سهل قال: كان أهلنا يتحدَّثون أنَّ الحسن كتب رِقاعاً فيها أسماء ضِياع له ونثرها على القُوَّاد والعباسيين، فمن وقعت في يده رقعة باسم ضَيْعة تسلَّمها. ونثر صينيَّة مَلأى جوهرًا بين يدي المأمون عندما زُفَّت إليه.

وفيها كتب المأمون إلى عبدالله بن طاهر بن الحسين أن يسير إلى مصر. فلما قرُب منها، كان بها ابن السَّرِي، فخندق عليها وتهيّأ للحرب. ثم التقوا فانهزم ابن السَّرِي، وتساقط عامَّةُ جُنْده في خَنْدَقه، ودخل هو الفُسْطاط وتحصَّن. ثم خرج إلى ابن طاهر بالأمان، وبذل له أموالاً.

ثم فتح عبدالله بن طاهر الإسكندرية، وكان قد تغلَّب عليهم طائفة أتوا من الأندلس في المراكب، وعليهم رجلٌ يُكْنَى أبا حفص، وأنهم نزحوا عنها خوفاً من ابن طاهر، ونزلوا جزيرة أَقْرِيطش فسكنوها، وبها بقايا من أولادهم.

وفيها امتنع أهلُ قُم، فوجَّه المأمون إليهم علي بن هشام فحاربهم وظفر بهم، وهَدَمَ سورَها، واستخرج منهم سبعة ألف ألف درهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مختصر رجال هذه الطبقة على الحروف ٣٢

١ـ أحمد بن عطاء الهُجَيْميُّ البَصْريُّ العابـد، تلميذ عبدالواحد بن زيد.

قال ابن الأعرابي: برز في العبادة والاجتهاد، وأخذَ المعلومَ من القوت. وذكر أنّ الطريق إلى الله لا تكون إلاّ من هذه الأبواب: الصوم، والصلاة، والجوع. وكان يميل إلى اكتساب القُوت بيده. ولزِم طريق شيخه في اللُّطف، فكان قَدَرِيًّا غير مُعْتَزِلي. وكتب شيئاً من الحديث.

قال عبدالرحمن بن عمر رُسْتَة: مرَّ بي عبدالرحمن بن مهدي يومَ جُمُعة، فرآني جالساً إلى جَنْب أحمد بن عطاء، وكان من أهل البِدَع يتكلم في القَدَر، وكان من أزهَدِ من رأيت. فأتيت عبدالرحمن أعْتذِر، فقال: لا تُجالِسْه، فإنَّ أهْوَن ما ينزلُ بك أن تسمع منه شيئاً يجبُ لله عليك أن تقول له كَذَبْتَ. ولعلك لا تفعل.

وكان أحمد بن عطاء قد نصب نفسه للأُستاذيَّة، ووقف داراً في بَلْهُجَيْم للمتعبدين والمُرِيدين والمُنْقطعين يَقُصّ عليهم في العَشِيّات، وأحسبها أوَّلَ دارٍ وُقِفَت بالبَصْرة للعبادة.

وقد صحبه جماعة منهم: أحمد بن غسّان، وأبو بكر العَطَشي، وأبو عبدالله الحمَّال. وجلس في المشيخة بعده أحمد بن غسان، ووقف داراً لنفسه.

قال الدَّارَقُطني[1]: أحمد بن عطاء الهُجَيْمي يروي عن خالد العبد، وعن الضعفاء، وهو متروك.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٣٣)، وليس فيه قوله: «وعن الضعفاء وهو متروك».

وقال السَّاجي: وهو صاحب المضمار، وكان مجتهداً، يعني في العبادة. وكان مغفَّلاً يحدِّث بما لم يسمع.

وقال ابن المَدِيني: أتيته يوماً فوجدت معه دَرْجاً يحدِّث به. فقلت له: أسَمِعتَ هذا؟ قال: لا، ولكن اشتريته وفيه أحاديث حِسان أُحدِّث بها هؤلاء. قلت: أما تخاف الله! تقرِّب العباد إلى الله بالكذِب على رسول الله ﷺ.

٢ـ ن: أحمد بن أبي طَيْبَة عيسى بن سُليمان الدارميُّ الجُرْجانيُّ.

روى عن أبيه أبي طَيْبَة، وحمزة الزَّيَّات، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرّ الهَمْداني، ووَرْقاء وإبراهيم بن طَهْمان، ومالك بن أنس، وجماعة. وعنه الحسين بن عيسى البَسْطامي، ومحمد بن يزيد النَّيسابوري، وعمَّار بن رجاء الإسْتَراباذي، وآخرون.

وكان عالماً زاهداً نبيلاً، ولاَّه المأمون قضاء جُرْجان، ووثَّقه ابن حِبان[١].

وقال أبو حاتم[٢]: يُكْتَب حديثه.

وقال البخاري[٣]: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين.

قلت: بقُومِس على قضائها.

٣ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق القاريّ، حليف بني زُهرة، قاضي مصر.

كان رجلاً صالحًا، تُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة خمس ومئتين.

٤ـ إبراهيم بن أيُّوب العَنْبريُّ الفُرْسانيُّ.

عن الثَّوري، ومبارك بن فَضَالة، وغيرهما. وعنه هُذَيل بن معاوية، والنَّضْر بن معاوية، وأهل أصبهان.

وكان صاحب عبادة وليل، قيل: لم يُعرف له فراش أربعين سنة، رحمه[٤] الله.

٥ـ إبراهيم بن بكر، أبو الأصبغ البَجَليُّ الدِّمشقيُّ، أخو بِشْر بن بكر.

---

(١) الثقات ٨/ ٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٨.

(٣) التاريخ الصغير ٢/ ٣٠١. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٥٩ - ٣٦٢

(٤) الترجمة من أخبار أصبهان ١/ ١٧٢ - ١٧٣.

حدَّث بمِصْر عن ثور بن يزيد، وزُرْعة بن إبراهيم. وعنه أبو بكر ابن البرقي، وجامع بن سَوادة.

تُوُفِّي قريباً من سنة عشرٍ ومئتين[1].

٦- إبراهيم بن بكر الشَّيبانيُّ.

عن شُعْبة. وعنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهما.

وهو مُتَّهَمٌ، ساقط الحديث.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: متروك.

٧- ن: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو إسحاق البَصْريُّ.

عن أبيه. وعنه ابنه إسحاق، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن عثمان بن أبي صَفْوان.

وثقه النَّسائي.

وتُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين[3].

٨ - إبراهيم بن الحَكَم بن أبان العَدَنيُّ، أبو إسحاق.

عن أبيه. وعنه أحمد بن الأزهر، وإسحاق بن راهُوية، وسَلَمَة بن شبيب، والذُّهليُّ النيسابوريون، وجماعة.

قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يقول: في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذَّهاب إلى عَدَن إلى إبراهيم بن الحَكَم.

وقال ابن معين[4]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[5]: لا يُكتَب حديثه.

وقال ابن عدي[6]: عامَّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٦ - ٣٦٨.

(٢) سؤالات البرقاني (٢٣)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٤٧ - ٥٤٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٦٧.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٨.

(٥) في كتاب الضعفاء والمتروكين، له (١٢): «متروك الحديث عدني».

(٦) الكامل ١/ ٢٤٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٧٤ - ٧٦.

قلت: وله رواية في «تفسير» ابن ماجة، وفي الأجْزاء.

٩ـ د ن: إبراهيم بن خالد بن عُبَيد الصَّنْعانيُّ المؤذِّن.

عن مَعْمَر، ورَبَاح بن زيد، وسُفيان الثَّوري، وأبي وائل القاصِّ عبدالله بن بَحِير، وأُميَّة بن شِبْل، وجماعة. وعنه أحمد بن صالح المِصْريُّ، وأحمد بن حنبل، وبكر بن خَلَف، وسَلَمَة بن شبيب، والرمادي، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[١]، وأحمد[٢].

وقال ابن حِبَّان[٣]: كان مؤذِّن مسجد صنعاء سبعين سنة.

وقال أحمد بن صالح: سمع من مَعْمَر حديثاً واحداً.

١٠ـ إبراهيم بن رُسْتُم، أبو بكر المَرْوَزِيُّ الفقيه، أحد الأئمة.

سمع ابن أبي ذِئْب، وشُعْبة. وعنه أحمد بن حنبل، ويوسف القطَّان، وغيرهما.

وثَّقه ابن مَعِين[٤]. وكان نبيلاً جليلاً، قَرَّبه المأمون وعرضَ عليه القضاء فامتنعَ. وكان قد تفقَّه على محمد بن الحسن.

تُوُفِّي سنة عشر، ولم يرووا له في الكتب.

١١ـ إبراهيم بن سليمان، أبو إسحاق البَلْخيُّ الزَّيَّات.

عن شعبة، وسُفْيان، وعبد الحَكَم صاحب أنس. وعنه محمد بن أسلم الطُّوسي، ومحمد بن أشرس، وغيرهما.

١٢ـ إبراهيم بن عبدالحميد، أبو إسحاق الجُرَشيُّ.

عن شُعبة، وسعيد بن بشير، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعبدالوهَّاب بن مجاهد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أيُّوب الحوراني، وموسى ابن عامر المُرِّي، ومحمد بن الحسين بن أبي الدَّرْداء، وآخرون.

قال أبو زُرْعة الرَّازي[٥]: ما به بأس.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٣.

(٢) نفسه.

(٣) الثقات ٨/ ٥٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٧٩ - ٨٠.

(٤) تاريخ الدارمي (١٧١)، وينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٨٧ - ٥٨٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٣٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٧/ ١٧ - ١٩.

١٣ـ ق: إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع الرَّافعيُّ المَدَنيُّ، مولى رسول الله ﷺ.

قَدِم بغداد وبها مات، وروى عن أبيه، وعمِّه أيُّوب، وكثير بن عبدالله بن عوف، وغيرهم. وعنه إبراهيم ابن المنذر، وأحمد الدَّوْرقي، ومحمد بن إسحاق المسيَّبي، وجماعة.

ضعَّفه الدَّارَقُطني[١]، وغيرُه.

١٤ـ إبراهيم بن قُرَّة الأَسَديُّ الأصمُّ، من أهلِ قاشان.

روى عن الثَّوري، وصَحِبه، وله صنَّف الثَّوري كتاب «الجامع»، وقرأه في أُذُنه.

سكنَ الرَّي، وسمع منه عَمرو بن بَزِيع، ومحمد بن حُمَيْد، وإبراهيم بن أيُّوب[٢].

١٥ـ إبراهيم بن موسى، أبو يحيى المَوْصِليُّ الزَّيَّات.

رحل وسمع من إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، وعَوف الأعرابي، والجُرَيري، والأعمش. وعنه محمد بن جامع، ومحمد بن عبدالله ابن عمَّار، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى.

تُوُفِّي سنة خمسٍ.

● ـ إبراهيم بن هُدبة، تقدم[٣].

١٦ـ الأحنف بن حكيم، أبو بَحْر.

حدَّث بأصبهان عن جرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَة، وأبي ثعلبة العابد.

قال يونس بن حبيب: حدَّثنا عن حمَّاد بن سَلَمَة، قال: سمع إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي وُلدت فيها، وضعت أمي على رأسي جَفْنة[٤].

قلتُ: الأحنف مجهول، وبهذه الحكاية تبيَّن كَذِبُه.

١٧ـ إدريس بن محمد الرَّازيُّ، أبو أحمد.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٣)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١٥٥-١٥٦.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ١/ ١٧٢.

(٣) في الطبقة السابقة، الترجمة ٨.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٢٥.

عن الثَّوري، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وعثمان بن زائدة، ووُهيب. وعنه محمد بن عمرو زُنَيْج، وسَلَمة بن شبيب.

وثَّقه أبو حاتم[1].

١٨ـ سوى[2] ق: أزهر بن سَعْد السَّمَّان، أبو بكر الباهليُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن، وسُليمان التَّيمي، ويونس بن عُبَيد. وعنه إسحاق بن راهُوية، وعلي ابن المَدِيني، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن المُثَنَّى، وعباس الدُّوري، وأحمد بن الفُرات، والكُدَيْمي، وطائفة. ومن الكبار عبدالله ابن المبارك.

وكان ثقةً نبيلاً، أوصى إليه ابن عون، وعُمِّر وعاش أربعاً وتسعين سنة. تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين[3].

وقيل: إنَّه كان صاحباً لأبي جعفر المنصور قبل أن يُسْتَخْلف، فلما وَلِيَ جاءَ يُهنِّئه فقال: أعطوه ألف دينار وقولوا له: لا تَعُدْ. فأخذها ثم عاد من قابل فحُجِب، ثم دخل عليه في مجلس عام، فقال: ما جاء بك؟ قال: سمعت أنَّك مريض فجئت أعودك. فقال: أعطوه ألف دينار. قد قضيتَ حقَّ العيادة، فلا تَعُد فإنِّي قليل الأمراض. قال: فعاد من قابلٍ ودخل في مجلسٍ عام. فقال: ما جاء بك؟ قال: دعاءٌ سمعته منك جئت لأتعلَّمه منك. قال: يا هذا، إنَّه غير مُستجاب، إنِّي في كل سنة أدعو به أن لا تأتِيَنِّي وأنت تأتيني!.

١٩ـ د ن ق: أزهر بن القاسم، أبو بكر الرَّاسبيُّ البَصْريُّ، نزيلُ مكة.

عن هشام الدَّسْتُوائي، وزكريا بن إسحاق المكِّي، وجماعة. وعنه أحمد، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمود بن غَيْلان، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٦٠.

(٢) قول المؤتلف: «سوى ق» يعني: روى له الستة سوى ابن ماجة.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠.

٢٠ـ إسحاق بن إبراهيم، أبـو علي السَّمَرْقَنْديُّ، قاضي سَمَرْقَنْد وبَلْخ.

روى عن ابن جُرَيْج، والحسين بن واقد. وعنه عَبْدة، وأحمد بن منصور زَاج.

ذكره ابن أبي حاتم[١] هكذا.

٢١ـ إسحاق بن إدريس الأُسواريُّ البَصْريُّ.

عن هشام، وسُوَيْد أبي حاتم، وأبي معاوية، وطائفة. وعنه محمد بن المُثَنَّى العَنَزي، وعمر بن شَبَّة.

تركه علي ابن المَدِيني.

وقال أبو زُرْعة[٢]: واهي الحديث.

وقال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء، يضع الأحاديث.

وقال البخاري[٤]: تركه الناس. يُكنى أبا يعقوب.

٢٢ـ إسحاق بن بِشْر بن محمد بن عبدالله بن سالم، أبو حُذَيْفة البُخاريُّ، مولى بني هاشم، صاحب كتاب «المبتدأ».

حَدَّث عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وحَجَّاج بن أرطاة، وعبدالله ابن طاووس، ومحمد بن إسحاق، وابن جُرَيْج، وجُوَيْبر، ومقاتل بن سليمان، وخلقٍ سواهم. وعنه أيُّوب بن الحسن، وسَلَمَة بن شبيب، وأحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد النَّيسابوريون، ومحمد بن قُدامة البُخاريُّ، وعلي بن حرب الجُنديسابوري، وإسماعيل بن عيسى العطَّار، وطائفة.

قال مكِّي بن عَبدان: حدثنا محمد بن عمر الدَّارَابجرديّ، قال: حدثنا أبو حُذَيفة البُخاري، ثقة، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «من طاف بالبيت فلْيَسْتلِم الأركانَ كلَّها».

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٢٩.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٤.

(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٢٢٠.

تفرَّد الدَّارابجِردي بتوثيق أبي حُذَيْفة، وما هو ممَّن يُعبأ بتوثيقه، والحديث كما ترى ساقط.

وقال مسلم[1]: أبو حذيفة تركوا حديثه.

وقال علي ابن المَدِيني: كذَّاب، كان يحدِّث عن ابن طاووس، فجاؤوا إلى ابن عُيَيْنَة فأخبروه بسِنِّه، فإذا ابن طاووس قد مات قبل أن يُولَد.

وقال الدَّارقُطْني[2]: متروك الحديث.

وقال أحمد بن سيَّار المَرْوَزِي: كان يروي عمَّن لم يُدْرك، فإذا سُئِل عن آخرين دونهم يقول: من أين أُدرك أنا هؤلاء. وكانت فيه غفلة مع أنَّه كان يُزَنُّ بِحِفْظٍ.

وقال غُنْجار: تُوُفِّي في رجب سنة ستٍّ ومئتين ببُخَارَى.

قلت: له عجائب أوردها ابنُ حِبَّان[3]، وابن عَدِي[4]، وغير واحد. نسأل الله السَّتْر.

٢٣ـ إسحاق بن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن عبَّاس، الأمير أبو الحسن الهاشميُّ.

وَلِيَ إمرةَ دمشق للرشيد، ووَلِيَ البصرةَ، وغيرَها. وحَدَّث عن أبيه، وعن المنصور. وعنه إبراهيم بن المهدي، وغيره.

وبقي إلى بعد المئتين، قال خليفة: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين.

وحكى المدائني، قال: تناظر قوم في مجلس إسحاق بن عيسى الهاشمي، فألزم قومٌ دمَ عثمان عليًّا وعابوه بذلك، فردَّ قوم عليهم وعابوا عثمان، فتكلم إسحاق وقال: أُعيذ عليًّا بالله أن يكون قتل عثمان، وأُعيذ عثمان بالله أن يكون قتله علي. قال: فاستحسنوا كلامه[5].

٢٤ـ مد: إسحاق بن عيسى القُشَيْريُّ، ابن بنت داود بن أبي هند.

رأى جدّه، وروى عن الأعمش، وعبَّاد بن راشد، وجماعة. وعنه الحسن

---

(١) الكنى، الورقة ٢٩.
(٢) الضعفاء والمتروكون (٩٠).
(٣) المجروحين ١/ ١٣٥ - ١٣٧.
(٤) الكامل ١/ ٣٣٣-٣٣٤.
(٥) من تاريخ دمشق ٨/ ٢٦٦ - ٢٦٩.

ابن الصَّبَّاح البزَّار، وأبو كُرَيْب، وإسحاق بن بُهْلُول، ورزْقُ الله بن موسى، وعبدالله بن أبي زياد القَطَواني، وآخرون[1].

٢٥ـ ن: إسحاق بن الفُرات المِصْريُّ الفقيه، قاضي مصر، مولى التُّجِيْبِيين، كُنْيَتُه أبو نُعَيْم.

كان من جِلَّة أصحاب مالك. حدَّث عن مالك، ويحيى بن أيُّوب، واللَّيث، وحُمَيد بن هانىء وهو أكبر شيخ له.

ذكره ابن يونس هنا، وفي ترجمة حُمَيْد. ولكن قال ابن وزير: سمعت ابن الفُرات يقول: وُلدت سنة خمسٍ وثلاثين ومئة.

قلت: وذكر ابن يونس وفاة حُمَيد بن هانىء سنة اثنتين وأربعين ومئة، ويبعد أن يكون ابن الفُرات سمع وله سَبْعُ سنين.

وعنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وأبو الطَّاهر ابن السَّرْح، وبحر بن نصر، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، وجماعة.

ورُوي عن الشافعي، قال: ما رأيت بمصر أحداً أعلم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفُرات.

وقال ابن يونس: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين في ثاني ذي الحجة، وله سبعون سنة.

وقال بحر بن نصر: سمعت ابن عُلَيَّة يقول: ما رأيت ببلدكم أحداً يُحسن العلم إلاّ إسحاق بن الفُرات.

وقال ابن عبدالحَكم: ما رأيت فقيهاً أفضل منه.

وقال أحمد بن سعيد الهَمْداني: قرأ علينا إسحاق بن الفُرات «مُوَطَّأ مالك» من حِفْظه، فما أسقط حرفاً فيما أعلم.

وقال إسحاق: مولدي سنة خمسٍ وثلاثين ومئة.

وهو إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد بن سُلَيْم مولى معاوية بن حُدَيْج، وَلِيَ قضاءَ مصر نيابة عن محمد بن مَسْروق.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٦.

سئِل أبو حاتم عنه فقال[1]: شيخ ليس بمشهور. يعني: ليس بمشهور بالحديث.

٢٦ـ د: إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المُسَيَّب، أبو محمد المُسَيَّبي المَدَنيُّ المقرىءُ، صاحب نافع بن أبي نُعَيم.

قرأ عليه ولده محمد بن إسحاق، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن سَعْدان، وأبو حمدون الطَّيب. وكان إماماً في القراءة مقبولاً.

تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين.

وقد روى عن ابن أبي ذئب، ونافع بن عمر.

روى له أبو داود[2].

٢٧ـ إسحاق بن مِرار، أبو عَمْرو الشَّيبانيُّ الكوفيُّ، صاحبُ اللغة.

حدَّث عن رُكن الشامي، وغيره، وأخذ العربية عن جماعة، ونزل بغداد[3]، وطال عمره، وكان موثَّقاً فيما ينقله. أخذ عنه ابنه عَمْرو، وأحمد بن حنبل، وأبو عُبَيد، ومحمد بن حبيب.

وكان ثعلب يُفَضِّله على أبي عُبَيدة، وكان صاحب دينٍ ونزاهة وصدق.

قال ابنه: لَمَّا سَمِعَ أبي أشعارَ العرب، كانت نيفاً وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلةً وأخرجها إلى الناس كتَبَ مُصْحفاً وجعله في مسجد الكُوفة، حتَّى كتب بخطِّه نَيِّفاً وثمانين مُصْحفاً.

وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي يلزم مجالس أبي عَمْرو الشيباني ويكتب أماليه.

وقال ثعلب: دخل أبوعَمْرو البادية وأكْثَرَ عن العرب، إلاّ أنَّه كان مستهتراً بشُرْب النَّبيذ.

وقال الجاحظ: إنَّما قيل له الشَّيباني لانقطاعه إلى أُناسٍ من بني شَيبان.

وقال غيره: صنَّف أبو عمرو كتاب «الحروف في اللغة» وسمَّاه «كتاب الجيم». ولم يذكر لِمَ سمَّاه بذلك، ولا عَلِمَ أحدٌ من العلماء ذلك. وقد سُئل

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨١٠، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٧٣.

(٣) ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ٣٤٠ - ٣٤٤.

ابن القطَّاع عن تسميته بذلك فأبى أن يخبر بذلك إلاّ بمئة دينار. وله عدَّة تصانيف في اللغة.

تُوُفِّي سنة عَشْر ومئتين، وله نيِّفٌ وتسعون سنة، وقيل: بل جاوز المئة.

٢٨ـ ع: إسحاق بن منصور، أبو عبدالرحمن السَّلُوليُّ مولاهم، الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن واقد الهَرَوي، وإسرائيل، وهُرَيْم بن سُفيان، وجماعة كثيرة. وعنه أبو كُرَيب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعباس الدُّوري، وعَمْرو النَّاقد، وأبو عمرو أحمد بن أبي غَرزة، وطائفة.

وكان أحد الثِّقات الأعلام.

توفي سنة خمس ومئتين على الأصح، قاله جماعة. وقال البخاريُّ[١]: مات سنة أربع ومئتين.

وقال ابن معين[٢]: ليس به بأس.

وقد روى عنه من أقرانه أبو نُعيم الفضل بن دُكَين، وغيرُه.

٢٩ـ إسحاق بن منصور بن حَيَّان الأَسَديُّ الكوفيُّ.

عن عُقبة بن إسحاق السَّلُولي، وعاصم بن محمد العُمَري. وعنه عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وسُفيان بن وكيع، وآخرون.

ذكره ابن أبي حاتم[٣]، وغيرُه.

قال ابن سعد[٤]: كان خيِّراً فاضلاً.

٣٠ـ إسماعيل بن أبَان، أبو إسحاق الغَنَويُّ الكوفيُّ الحَنَّاط.

عن هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عَجْلان، وجماعة. وعنه أحمد بن الوليد الفَحَّام، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأحمد بن عُبَيْد ابن ناصح، وآخرون.

قال ابن مَعِين: كذَّاب.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ١٢٨٦، والصغير ٢/ ٣٠٣.

(٢) تاريخ الدارمي (١٣٨)، وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٤٧٨ - ٤٨٠.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٢٣.

(٤) الطبقات ٦/ ٤٠٦.

وقال البخاري[1]، وجماعة: متروك الحديث.

وقال ابن عدي[2]: عامة رواياته عن هشام بن عروة وغيره مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً.

قلت: تُوُفِّي سنة عشرٍ ومئتين.

● **ـ وأمَّا إسماعيل بن أبان الورَّاق، فثقة، لقيه البخاري.**

٣١ـ إسماعيل بن حَكِيم.

شيخٌ بَصْريٌّ فيه جهالة. روى عن يونس بن عُبَيد. وعنه محمد بن يونس الكُدَيْمي.

٣٢ـ ت: إسماعيل بن سعيد بن عُبَيدالله بن جُبَير الثَّقفيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه. وعنه بِشْر بن آدم الأصغر، وبُنْدار، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِي، والكُدَيْمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: أدركته ولم أكتب عنه.

قلت: له حديث في الجنائز[4] صححه الترمذي.

● **ـ إسماعيل بن سنان، هو أبو عبيدة العُصْفُريُّ، يأتي بكنيته[5].**

٣٣ـ إسماعيل بن مرزوق، أبو يزيد المُراديُّ المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن أيُّوب، ونافع بن يزيد، وجماعة.

توفي في رجب.

روى عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وغيره.

٣٤ـ إسماعيل ابن الوزير أبي عُبيدالله معاوية بن عُبيدالله الأشعريُّ، أبو الحسن، نزيلُ الرَّي.

روى عن شَرِيك، وابن أبي الزِّناد، وهُشَيْم. وعنه علي بن مَيْسرة، وأدركه أبو حاتم[6].

---

(١) تاريخ البخاري الكبير ١/ الترجمة ١٠٩٣.

(٢) الكامل ١/ ٣٠٤، وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١١ - ١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٨٦.

(٤) جامع الترمذي (١٠٣١).

(٥) الترجمة ٤٣٧ من هذه الطبقة.

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٧٨.

قال ابن مَعِين: قد سَمِعَ، ولكنه كان يشرب الخمر، ليس بشيء.

٣٥ـ إسماعيل بن نصر.

روى عن أبي بكر الهُذَلي، وغيرِه. وعنه زياد بن أبي مسلم، وغيرُه.

قال أبو حاتم[١]: قد رأيته، ولا أرى بحديثه بأساً.

٣٦ـ د: إسماعيل بن عبدالكريم بن مَعْقِل بن مُنبِّه اليَمَانيُّ الصَّنْعانيُّ.

عن عمِّه عبدالصَّمد بن مَعْقِل، وعن ابن عمِّه إبراهيم بن عَقِيل. وعنه أحمد، وإسحاق، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الأزهر، والحارث بن أبي أسامة، وطائفة.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: مات سنة عَشْرٍ[٢].

٣٧ـ م د ن: إسماعيل بن عمر، أبو المنذر الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ.

عن عيسى بن طَهْمان، ويونُس بن أبي إسحاق، وداود بن قيس الفَرَّاء، وجماعة. وعنه أحمد، وابن مَعِين، ومحمد بن رافع، وعبَّاس الدُّوري، وآخرون.

وكان عبداً صالحاً.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: كان ربَّما يصلِّي حتَّى تورم قَدَماه.

٣٨ـ ع: الأسود بن عامر، شاذان، أبو عبدالرحمن.

شاميٌّ ثقةٌ نزلَ بغدادَ. وروى عن هشام بن حسَّان، وشُعْبة، وسُفيان، وجرير بن حازم، وطلحة بن عَمْرو، والحمَّادَيْن، وذَوَّاد بن عُلْبَة، وعبدالعزيز الماجِشُون، وطائفة. وعنه أحمد، وابن المَدِيني، وأبو ثَوْر الكَلْبي، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وعَمْرو النَّاقد، والحارث بن أبي أُسامة، والدَّارمي، ويعقوب بن شَيْبة، وخلق.

وثَّقه ابن المَدِيني، وغيرُه.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٨٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨ - ١٤١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤ - ١٥٧.

وقد روى عنه من القدماء بقيَّة بن الوليد.

ومات في أوَّل سنة ثمانٍ[1].

٣٩ـ أشعث بنُ عَطَّاف الأَسَديُّ الكوفيُّ المقرىءُ، نزيلُ الرَّي، أبو النَّضْر.

روى القراءة عن حمزة الزَّيَّات، والحديث عن الثَّوري. وعنه محمد بن عيسى التَّيمي، ومحمد بن مُقَاتِل، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وإبراهيم بن موسى.

سُئِل عنه أبو حاتم[2] فقال: صالح الحديث.

وقال ابن أبي حاتم[3]: روى عن شيبان النحوي، ويونس بن الحارث، والقاسم بن حبيب.

قال أبو زُرْعة[4]: كان شيخاً صالحاً.

وذكره ابن عدي[5]، قال: وله أحاديث يخالف في إسنادها ومتونها.

٤٠ـ د ن: أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عَمْرو القَيْسيُّ العامريُّ المِصْريُّ الفقيه، قيل اسمه مِسْكين، وأشهب لَقَبُه.

سمع اللَّيث، ومالكاً، ويحيى بن أيُّوب، وسليمان بن بلال، وبكر بن مُضر، وداود العطَّار، وجماعة. وعنه الحارث بن مِسكين، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن إبراهيم ابن المَوَّاز الفقيه، وسُحْنُون بن سعيد، وعبدالملك بن حبيب، وهارون بن سعيد الأيْلي، وطائفة.

قال الشَّافعيُّ: ما أخرجتْ مصرُ أفْقَهَ من أشهب لولا طَيْش فيه.

وقيل: كان أشهب على خَرَاج مصر، وله أموال وحِشْمة.

وقال سُحْنُون: رحِم الله أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٩٣.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) الكامل ١/ ٣٨٠ بتصرف.

وقال أبو عمر بن عبدالبَرّ[1]: كان فقيهاً حَسَن الرأي والنَّظَر، فَضَّلَهُ محمد ابن عبدالله بن عبدالحَكَم على ابن القاسم في الرأي، فذُكِرَ ذلك لمحمد بن عُمر بن لُبَابة الأندلسي، فقال: إنَّما قال ذلك ابن عبدالحَكَم لأنَّه لازم أشهبَ، وكان أخْذُهُ عنه أكثر، وابن القاسم عندنا أفْقَهُ في البُيُوع وغيرها.

قال ابن عبدالبَرّ[2]: أشهب شيخه، وابن القاسم شيخه، وهو أعلم بهما لكثرة مجالسته لهما وأخذِه عنهما.

قال[3]: ولم يدرك الشافعي حين قَدِمَ مصرَ أحداً من أصحاب مالك إلاّ أشهب، وابنَ عبدالحَكَم.

قال سَعْد بن مُعَاذ: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم يقول: أشهب أفْقَهُ من ابن القاسم مئة مرة.

وروينا عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم أنه قال: سمعت أشهبَ في سجوده يدعو على الشافعي بالموت، فذكرتُ ذلك للشافعي، فأنشد مُتمثلاً:

تمنَّى رجال أن أموت وإنْ أَمُتْ فتلك سبيل لستُ فيها بأوحَدِ
فقُلْ للذي يَبْقَى[4] خلافَ الذي مضى تهيَّأ لأُخرى مثلها، فكأنْ قدِ

قال: فمات والله الشافعيُّ في رجب سنة أربع ومئتين، ومات بعده أشهب بثمانية عشر يوماً. واشترى أشهب من تركة الشافعيِّ غلاماً اسمه فتيان، اشتريته أنا من تَرِكة أشهب.

وقال أبو سعيد بن يونس: وُلِد أشهب سنة أربعين ومئة، ومات لثمانٍ بَقِين من شعبان.

قلت: وقول ابن عبدالبَرّ: أشهب شيخه وابن القاسم شيخه وَهْمٌ، فإنَّ محمداً لم يُدرك ابنَ القاسم، والذي أدركه والده عبدالله بن عبدالحَكَم. ولعلَّه أرادَ عبدالله، بدليل ما قال بعد ذلك: ولم يدرك الشافعي في حين قدومه مِصْرَ أحداً من أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبدالحَكَم.

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ١١٢.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي ترتيب المدارك ٢/ ٤٥٣: «يبغي».

قلت: وكان أشهب من كبار أصحاب مالك، وما هو بدون ابن القاسم، وإنْ كان ابن القاسم أبصر بفقه مالك منه، ولكن أشهب أعلم بالحديث من ابن القاسم[1].

٤١ـ خ ت: أشهل بن حاتم الجُمَحيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، أبو عَمْرو، وقيل: أبو عمر.

عن عبدالله بن عون، وكَهْمس بن الحَسَن، وقُرَّة بن خالد، وابن لَهِيعة، وغيرهم. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وعبدالله بن منير المَرْوَزِي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وخَلْقٌ. ومن القدماء: عبدالله بن وَهْب، وقال: لا أعلم أحداً من أهل العلم سُمِّي بهذا الاسم غيره.

وقال أبو زُرْعة: محلُّه الصِّدْق، وليس بقوي[2].

قلت: توفي سنة ثمان ومئتين.

٤٢ـ أَصْرَمُ بنُ حَوْشب، أبو هشام الكِنْديُّ الهَمَذانيُّ، أحد المتروكين.

روى عن أبي جعفر الرَّازي، وقُرَّة بن خالد، وهشام بن عُرْوة، ومالك. وعنه أحمد بن الفُرات، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وعليّ بن سَلَمة اللَّبقي، وعليّ بن الحسن الذُّهْلي.

كذَّبه يحيى بن مَعِين[3].

يقال: مات سنة اثنتين ومئتين.

وقيل: روى عن الأعمش.

٤٣ـ أَصْرَمُ بنُ غِياث، أبو غِياث النَّيْسابُوريُّ.

عن عاصم الأحول، وأبي حنيفة، ومقاتل بن سُليمان. وعنه أحمد بن حرب الزَّاهد، وأيُّوب بن الحَسَن، وعليّ بن الحسن الدَّارابِجِردي، وآخرون.

وهو متروك عند الجماعة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٩.

(٢) هكذا نقل المصنف عن أبي زرعة الرازي تبعًا لشيخه المزي ٣/ ٣٠٠، وهو وهم كما بيناه في تعليقنا على «التهذيب»، والقول قول صاحبه أبي حاتم الرازي (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣١٩)، ولم يزد أبو زرعة على قوله: «ليس بقوي».

(٣) تاريخ الدارمي (١٦٨).

٤٤ـ م د ت ن: أُمَيَّة بن خالد القَيْسيُّ البَصْريُّ، أخو هُدْبة.

عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبَيدالله، وشُعْبة، والثَّوري، والمسعودي، وأبي الجارية العَبْدي، وجماعة. وعنه أحمد بن المِقدام، والفَلاَّس، وبُنْدار، ومحمد بن عثمان بن أبي صَفْوان الثَّقفي، ومُسَدَّد، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[١]: ثقة.

وقال البُخاري[٢]: مات سنة إحدى ومئتين.

٤٥ـ أَوْس بن عبدالله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلميُّ المَرْوَزِيُّ.

عُمِّرَ دهراً، ولم يدرك أباه. وروى عن أخيه سهل، والحُسين بن واقد. وعنه محمد بن مقاتل المَرْوَزِي، والحُسين بن حُرَيْث، وسليمان بن عُبيدالله، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي[٣]: سألت المَرَاوِزة عنه فعرفوه.

وقال الدَّارَقُطْني[٤]: متروك.

وقال الحُسين بن حُريث: كأنه مات سنة اثنتين ومئتين، تُوُفِّي بعد خروج المأمون من مَرْو.

٤٦ـ أيُّوب بن خالد، أبو عثمان الجُهَنيُّ الحَرَّانيُّ.

عن الأوزاعي، وغيره. وعنه أحمد بن الأزهر، وسُليمان بن سيف، وإسحاق الكَوْسج، وإبراهيم بن هانىء النَّيسابوري، ووثقه.

قال ابن عَدِي[٥]: حدَّث بالمناكير.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتَابع في أكثر حديثه.

٤٧ـ د ت ق: أيُّوب بن سُوَيد الرَّمْليُّ، أبو مسعود الحِمْيَري السَّيبانيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٢٣.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ١٥٢٤، والصغير ٢/ ٢٩٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٠ - ٣٣٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٤٠.

(٤) الضعفاء والمتروكون (١٢١).

(٥) الكامل ١/ ٣٥٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٠ - ٤٧١.

عن ابن جُرَيْج، ويونس الأيْلي، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعيُّ، وطائفة. وعنه أبو الطَّاهر أحمد بن السَّرْح، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وكثير بن عُبيد الحِمْصي، والربيع المُرادي، وبَحْر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وآخرون.

قال عباس[1]، عن ابن مَعِين: ليس بشيء، يسرق الأحاديث.

وقال النَّسائي[2]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[3]: ليِّن الحديث.

وقال إبراهيم بن عبدالله الخُتُّلي: سألت ابن معين عن أيوب بن سويد، فقال: ليس بشيء، حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك: ثم جعلها بعد عن نفسه عن شيوخ ابن المبارك.

وقال ابن عدي[4]: يُكتَب حديثه في جملة الضُّعفاء.

وذكره ابن حبان في «الثِّقات»[5]، لكن قال: كان رديء الحفظ.

وقال البخاري[6]: يتكلَّمون فيه.

قلت: وروى عنه من القدماء بقيَّة، والشَّافعي. ومن المتأخرين إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن أبي السري العسقلاني.

قال ابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين.

وقال البخاري[7]: قال لي محمد بن إسحاق: سمعت عبدالله بن أيوب يقول: غَرق أيوب بن سُويد في البَحْر سنة ثلاث وتسعين، يعني: ومئة.

قلت: الأوَّل أصح.

---

(١) تاريخه ٢/ ٤٩.
(٢) الضعفاء والمتروكين (٣٠).
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٩١.
(٤) الكامل ١/ ٣٥٤.
(٥) الثقات ٨/ ١٢٥.
(٦) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ١٣٣٣، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٤ - ٤٧٧.
(٧) نفسه.

٤٨ـ خ د ن ق: بِشْر بن بكْر التِّنِّيسيُّ، أبو عبدالله البَجَليُّ الدِّمشقيُّ الأصل.

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعَبْدَة بنت خالد بن مَعْدان، والأوزاعي، وجماعة. وعنه ابنه أحمد، والحارث بن أسد الهَمْداني، ودُحَيْم، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، والربيع المُرَادي، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح، وخَلْقٌ. ومن القدماء الشَّافعي.

وثَّقه أبو زُرْعة[١]، والدَّارَقُطْني[٢].

وقال محمد بن وَزير: سمعتُه يقول: وُلدت سنة أربع وعشرين ومئة.

وقال ابن يُونس: كان أكثر مقامه بتِنِّيس ودِمياط، تُوُفِّي بدمياط في ذي القعدة سنة خمسٍ ومئتين.

وقال الخطيب[٣]: حدَّث عنه عبدالله بن وَهْب، وسُليمان بن شُعيب الكَيْساني، وبين وفاتيهما ستٌّ وسبعون سنة.

٤٩ـ خت ق: بِشْر بن ثابت البَصْريُّ البزَّار، أبو محمد.

عن أبي خَلْدَة خالد بن دينار، وشُعْبة، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وغيرهم. وعنه أبو عُبيدة بن أبي السَّفَر، وأبو داود الحرَّاني، وعباس الدُّوري، والدَّارمي، وطائفة.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[٤].

٥٠ـ بِشْر بن الحُسين الهلاليُّ الأصبهانيُّ، أبو محمد.

عن الزُّبَير بن عَدِي، عن أنَس، فذكر نُسْخةً، وعن عبدالرحمن بن عبدالله ابن دينار. وعنه يحيى بن أبي بُكَير، وهو من أقرانه، ومحمد بن زَبَّار الكَلْبيُّ، وأحمد بن سليمان المَرْوَزِي، والحَجَّاج بن يوسف بن قُتَيبة، وغيرُهم.

قال أبو نُعَيم الحافظ[٥]: تُوُفِّي بعد المئتين.

قال: وجاء إلى أبي داود الطَّيَالِسي فقال: حدَّثني الزُّبير بن عدي. فكذَّبه

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٣٦.
(٢) سؤالات السلمي (٦٨).
(٣) السابق واللاحق (٤٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٩٥ - ٩٧.
(٤) الثقات ٨/ ١٤١، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٩٧ - ٩٩.
(٥) أخبار أصبهان ١/ ٣٨٤.

أبو داود، وقال: ما نعرف للزُّبَير، عن أنَس إلاَّ حديثاً واحداً.

قال ابن حِبَّان[1]: روى عن الزُّبير، عن أنَس نسخةً موضوعةً.

وقال البخاري[2]: فيه نظر.

٥١ـ ع: بِشْر بن عمر الزَّهْرانيُّ البَصْريُّ، أبو محمد.

عن شُعبة، وعِكْرِمة بن عمَّار، وهَمَّام، وأبان العطَّار، وعاصم بن محمد العُمَري، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن آدم، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، ونصر بن عليّ، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

ووثَّقه ابنُ سعد، وقال[4]: تُوُفِّي بالبَصْرة سنة سَبْع.

وقال غيره: تُوُفِّي في آخر يومٍ من سنة ستٍّ.

٥٢ـ بِشْر بن مُبَشِّر، أبو المسيَّب الواسطيُّ.

عن شُعْبة، وأبي الأشهب، ومهدي بن ميمون. وعنه أحمد بن سنان ومحمد ابن وزير الواسطيَّان، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّميُّ، وغيرُهم.

٥٣ـ بِشْر بن المُعْتَمِر، أبو سهل، شيخ المُعْتزِلة، وصاحب التَّصانيف، من القَرَامي[5] الكبار.

ذكره ابن النَّجَّار[6] في «تاريخ بغداد»، فقال: ذكره محمد بن إسحاق النديم[7]: وأنه كوفيٌّ ويقال: بغدادي، انتهت إليه رياسة الاعتزال في وقته، قال[8]: وكان مع ذلك راويةً للشعرِ والأخبار، شاعرًا، وكان جماعةٌ من الفضلاء يفضلونَهُ على أبان اللاَّحِقي، وله قصيدةٌ نحو ثلاث مئة ورقة، وكان أبرصَ وله مصنفات كثيرة. توفي سنة عشر، وقد عَلَت سِنهُ.

---

(١) المجروحين ١/ ١٩٠.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ١٧٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٧٩.

(٤) الطبقات ٧/ ٣٠٠، وتحرف فيه إلى «تسع»، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ١٣٨-١٤٠.

(٥) القرامي: الأصول.

(٦) في التاريخ المجدد لمدينة السلام، ولم يصل إلينا هذا القسم منه.

(٧) الفهرست ٢٠٥.

(٨) نفسه.

٥٤ـ بكر بن بكَّار، أبو عَمْرو القَيسيُّ البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن، وعَبَّاد بن منصور، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَّسْتوائيُّ، وحمزة الزَّيَّات، ومِسْعَر، وشُعْبة، وغيرهم. وعنه أبو داود الطَّيَالِسي، وهو من طبقته، والحسن بن علي الحُلْواني، وإسماعيل سموية، وإبراهيم بن سَعْدان، ومحمد بن إبراهيم الجَيْراني، وآخرون.

وثَّقه أبو عاصم النَّبيل.

وقال أبو حاتم[١]: ليس بالقوي.

وقال ابن مَعِين[٢]: ليس بشيء.

وقال ابن حِبَّان[٣]: ثقة رُبَّما يخطىء.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[٤]: قَدِم أصبهان سنة ستٍّ ومئتين، وحدَّث بها سنة سَبْع.

٥٥ـ بكر بن خِداش، أبو صالح الكُوفيُّ.

نزل أصبهان، وحدَّث عن فِطْر بن خليفة، وعيسى بن المُسَيَّب البَجَلي، وحبَّان بن عليّ. وعنه أبو إسحاق الجُوزجاني، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وسُليمان بن تَوْبة النَّهْرواني، وآخرون.

لا أعلم فيه ضَعْفاً[٥].

٥٦ـ ن: بكر بن عيسى الرَّاسبيُّ، أبو بِشْر، صاحب البَصْري.

عن شُعْبة بن الحَجَّاج. وعنه أحمد بن حنبل، وبُنْدار، وجماعة.

تُوُفِّي سنة أربع ومئتين[٦].

٥٧ـ ق: بكر بن يحيى بن زَبَّان البَصْريُّ.

عن أبيه، وشُعبة، وحِبَّان بن عليّ. وعنه عَبَّاد بن الوليد الغُبَري، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٩٢.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢.

(٣) الثقات ٨/ ١٤٦.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٣٤.

(٥) كانت بعد هذه الترجمة ترجمة بكر بن الحُصيب القافلاني، فحولناها إلى الطبقة الثانية والعشرين بناء طلب المؤلف.

(٦) من تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

قِلابة الرَّقاشي، وأبو أُميَّة الطَّرَسوسي، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبَّان[1].

٥٨ـ بُكَير بن جعفر السُّلَمِيُّ الجُرْجانيُّ الزَّاهد، قاضي جُرْجان.

روى عن سُفيان الثَّوري، وحَسَن بن فَرْقَد، ومُغيرة بن موسى. وعنه إبراهيم بن موسى، وأحمد بن يحيى السَّابَري، ومحمد بن بُنْدار السَّبَّاك، وآخرون.

قال ابن عَدِي[2]: حدَّث بمناكير عن المعروفين، وأرجو أنه لا بأس به.

ومن قوله[3]: لو كان ما أخطأ فلان[4] جَوْزاً لاكتفى به ناسٌ كثير.

● ـ **بَهز بن أسد العَمِّيُّ**، أحد الثِّقات، تقدَّم سنة سَبْع وتسعين[5].

٥٩ـ بُهْلُول بن حسَّان بن سِنان، أبو الهيثم التَّنُوخيُّ الأنباريُّ.

عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وابن أبي ذئب، وشُعْبة، وشَيْبان، ووَرْقاء، ومالك، وطائفة. وعنه ابنه إسحاق بن بُهْلُول الحافظ.

وقد كان أديباً لُغَوِيًّا أخبارياً زاهداً، تُوُفِّي سنة أربع ومئتين[6].

٦٠ـ ق: بُهْلُول بن مورِّق السَّاميُّ[7] البَصْريُّ، أبو غسَّان.

عن ثور بن يزيد، وموسى بن عُبَيْدة، والأوزاعي. وعنه أبو خَيْثَمَة، وإسحاق الكَوْسَج، والفلَّاس، والكُدَيْمي، وأبو قِلابة، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام.

قال أبو حاتم[8]: لا بأس به.

٦١ـ بَهيم العِجْليُّ العابد، من نُسَّاك عَبَّادان، يُكْنى أبا بكر.

---

(١) ثقاته ٨/ ١٥٠ وتحرف الاسم فيه فصار: بكر بن بحر العمري. ووالترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) الكامل ٢/ ٤٧٣.

(٣) نفسه.

(٤) يعني أبا حنيفة.

(٥) الطبقة ٢٠، الترجمة ٥٨.

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠٤ - ٦٠٥.

(٧) هكذا بخط الذهبي، وما أظنه صوابًا فهو بصريٌّ أصله من الشام، ويعضده روايته عن الشاميين، فلعل المصنف ظنه ساميًّا لكونه بصريًا.

(٨) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

كان قد غلب عليه الخوف والبكاء والخشوع، تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين رحمةُ الله عليه.

حدث عن أبي إسحاق الفزاري، ونحوه. روى عنه عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وغيرُه.

٦٢ـ ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخُزاعيُّ الأمير، أخو الشهيد أحمد بن نصر.

وَلِيَ إمرةَ الثغور سبع عشرة سنة، ومات بالمِصِّيصة سنة ثمانٍ ومئتين.

قال الخطيب[١]: يُذكر عنه فَضْلٌ وصَلاح.

٦٣ـ الجارود بن يزيد، أبو عليّ العامريُّ، وقيل: أبو الضَّحَّاك الفقيه النَّيسابوريُّ، أحد أصحاب أبي حنيفة، وخِطَّتُهُ بنَيْسابور مشهورة، ومسجده على رأس السِّكَّة.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وسُليمان التَّيْمي، وعمر بن ذَرّ، وشُعْبة، وسُفْيان، وطائفة. وعنه أبو سَلَمَة التَّبُوذَكي، وأحمد بن أبي رجاء الهَرَوي، والحَسن بن عَرَفَة، وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن عبدالملك بن زنجُوية، وطائفة.

قال أبو حاتم[٢]: لا يُكْتَب حديثه.

وقال النَّسائي[٣]: متروك.

مات سنة ثلاث، وقيل: سنة ستٍّ.

٦٤ـ ت: جابر بن نوح، أبو بَشير الحِمَّانيُّ الكُوفيُّ.

عن حُرَيْث بن السَّائب، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ومحمد بن عَمرو، وعبدالملك بن أبي سُليمان. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن جعفر الفَيْدي، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن آدم المِصِّيصي، ومحمد بن طَرِيف البَجَلي.

قال أبو حاتم[٤]: ضعيف الحديث.

---

(١) تاريخه ٨/ ١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٨٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون (١٠٢).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠٥٦.

وقال النَّسائيُّ[1]: ليس بالقوي.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثٍ ومئتين.

جابر بن نوح الحِمَّانيُّ، ذكرناه في الطبقة الماضية، ويُقال: إنَّه مات سنة ثلاثٍ ومئتين، فيُحَوَّل إلى هنا[2].

٦٥ـ ع: جعفر بن عَوْن بن جعفر بن عَمرو بن حُرَيْث، أبو عَوْن المَخْزوميُّ العَمْريُّ الكُوفيُّ، أحدُ الأثبات.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرة ومئة، وسمع وهو شاب كبير من الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، ويحيى بن سعيد، وأبي العُمَيْس عُتْبة بن عبدالله، وأبي حنيفة، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهُوية، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفُرات، وإبراهيم بن عبدالله القصَّار، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال غيره: تُوُفِّي في أول السنة راجعاً من الحج، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

وقال أحمد[4]: رجل صالح ليس به بأس.

وقال محمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء: قال لي أحمد بن حنبل: أين تريد؟ قلت: الكوفة. قال: عليك بابن عَوْن.

قلتُ: مات في أول سنة سَبْع، وقال البخاري: مات سنة ستٍّ[5].

٦٦ـ ن: جُنَيْد الحَجَّام.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (١٠١).

(٢) قد ترجم له هنا فما عادت من فائدة للتحويل، وانظر للابد تعليقي المطوّل على تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٢ حين نقل المصنف هذه الترجمة منه وفيها أن وفاته سنة ١٨٣، ثم تنبه المصنف إلى هذا الوهم الذي وقع فيه شيخه المزي فحوّل الترجمة إلى موضعها الصحيح هنا.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٦٠.

(٥) هكذا نقل عن البخاري تبعًا لشيخه المزي ٥/ ٧٠ - ٧٣، والذي في تاريخ البخاري الكبير ٢/ الترجمة ٢١٧٩ نقلاً عن عبدالصمد: «مات سنة سبع ومئتين»، وفي تاريخه الأوسط ٢/ ٣١٠ أن وفاته كانت سنة أربع ومئتين.

عن أستاذه أبي أُسامة زيد الحجَّام، عن عِكرمة، وغيره. وعنه قُتَيْبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعليّ بن محمد الطَّنَافسيُّ، وهارون بن إسحاق، والحسن بن عليّ بن عفَّان العامري.

قال أبو زُرْعة[1]: ثقة.

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

٦٧ـ حاتم بن عُبيدالله، أبو عُبَيدة النُّمَيْريُّ البَصْريُّ.

حدَّث بأصبهان سنة بِضْع ومئتين عن مبارك بن فَضَالة، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وأبي هلال، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عُمر رُسْتَة، وإبراهيم بن راشد، وسَمُّوية في فوائده.

قال أبو نُعَيم الحافظ[2]: كان من الثِّقات.

٦٨ـ الحارث بن أسد العَتَكيُّ، أبو عليّ البَصْريُّ.

مات في ذي القعدة سنة عشر.

٦٩ـ الحارث بن أسد الإفريقيُّ، صاحب مالك.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ ومئتين.

٧٠ـ ن: الحارث بن عطيَّة البَصْريُّ، نزيل المِصِّيصة.

عن هشام بن حسَّان، وهشام بن أبي عبدالله، والأوزاعي، وغيرهم. وعنه إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، وحاجب بن سليمان المنبجي، والحَسن بن الصَّبَّاح البزَّار، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وكان من الزُّهَّاد المذكورين.

٧١ـ ق: الحارث بن عِمْران الجَعْفَريُّ المدنيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وجعفر الصَّادق، ومحمد بن سُوقَة، وغيرهم. وعنه الأشج، وإبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفيُّ، وعبدالله بن هشام الطُّوسي، ومحمود ابن غَيْلان، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٩٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٩٧.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٩٨)، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٢٦١ - ٢٦٢.

ضَعَّفه أبو زُرْعَة[1].

٧٢ـ الحارث بن مسلم الرُّوذيُّ المقرىء.

عن الربيع بن صَبِيح، وسُفْيان الثَّوري، وجماعة. وعنه محمد بن مِهران الجمَّال، ومحمد بن حمَّاد الطِّهراني، وأهل الري.

ذكره أبو حاتم فقال[2]: ثقة عابد، صلَّيت خلفه.

٧٣ـ الحارث بن النُّعمان بن سالم، أبو النَّضر الطُّوسيُّ الأكفانيُّ، البزَّاز، مولى بني هاشم، سكن بغداد.

وحدَّث عن سَمِيِّه الحارث بن النُّعمان بن سالم اللَّيْثي ابن أخت سعيد بن جُبَير، وحَريز بن عثمان، وشُعْبة، والثوري، وشَيْبان. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن حرب النشائي، والحسن بن الصَّبَّاح البزار، وآخرون[3].

٧٤ـ حَجَّاج بن زَبَّان[4]، أبو محمد السَّهْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عبدٌ صالحٌ، مُجابُ الدَّعوة، كبيرُ القَدْر.

روى عن هَزَّان بن سعيد. وعنه أبو الطَّاهر بن السَّرح[5].

مات سنة خمس ومئتين.

٧٥ـ ع: حَجَّاجُ بنُ محمد، أبو محمد المِصِّيصيُّ الأعور، مولى سليمان بن مُجالد، تِرْمِذِيُّ الأصل، سكنَ بغداد، ثم نزل المِصِّيصة.

سمع حَريز بن عثمان، ويونس بن أبي إسحاق، وابن جُرَيْج، وعمر بن ذَرّ، وشُعْبة، وحمزة الزَّيَّات، وجماعة. وعنه أحمد، وابن مَعِين، وأبو عُبَيدة ابن أبي السَّفَر، وأحمد الرَّمادي، والحَسَن الزَّعْفراني، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد صاعِقَة، وهارون الحَمَّال، ويوسف بن مُسَلَّم، وهلال بن العلاء، وخلق.

قال الإمام أحمد: ما كان أضْبَطه، وأصحّ حديثه، وأشدَّ تعاهُده للحروف. ورَفَعَ أمرَه جدًّا وقال: كان صاحب عربيَّة. وكان يقول: حدثنا ابن جُرَيْج،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٨٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٢٦٧ - ٢٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٠٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٩٢.

(٤) قيده الأمير في الإكمال ٤/ ١١٩ بالباء الموحدة بعد الزاي.

(٥) في المطبوع من الإكمال: «السرخسي» وهو تحريف من «بن السرح»!

وإنَّما قرأ عليه ثم ترك ذلك، فكان يقول: قال ابن جُرَيْج. وقد قرأ الكُتُب كلَّها على ابن جُرَيْج إلاّ كتاب «التَّفسير»، فإنَّه سمعه منه إملاءً.

وقال أبو داود: رَحَل أحمد ويحيى إلى الحَجَّاج الأعور، قال: وبلغني أنَّ يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.

وقال ابن مَعِين: كان أثبت أصحاب ابن جُرَيْج.

وقال إبراهيم بن عبدالله السُّلَمي الخُشْك: حَجَّاج بن محمد نائماً أوثق من عبدالرزاق يقظانَ.

وقال ابن سعد[1]: قدِم حجاجٌ بغدادَ في حاجةٍ، فمات بها في ربيع الأول سنة ستٍّ، وقد تغيَّر في آخر عُمره حين رجع إلى بغداد، وكان ثقة إن شاء الله.

● ـ **حُجَيْن بن المُثَنَّى**، في الطبقة الآتية[2].

٧٦ـ حُذَيْفة بن قَتَادة المَرْعَشيّ الزَّاهد، صاحب سُفْيان الثَّوري.

قد ذكرناه في الطبقة العشرين، وكان موته سنة سبْع ومئتين، فينقل[3].

له قدم في العبادة وكلام نافع. وهو القائل: إنْ لَم تَخْشَ أن يعذِّبك اللهُ على أفضل عملك فأنت هالك.

قلت: يعني لِما يَعْتوره من الآفات.

وقال: لو وجدتُ من يبغضني في الله لأوجبت على نفسي حُبَّه.

٧٧ـ سوى ت[4]: حَرَميُّ بنُ عُمارة بن أبي حفصة، أبو رَوْح العَتَكيُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

لم يدرك الأخذ عن والده. وروى عن قُرَّة بن خالد، وأبي خَلْدة خالد بن دينار، وشُعْبة، وهشام بن حسَّان وهو أكبر شيخ له. وعنه عليّ ابن المَدِيني، وأبو حفص الفَلَّاس، وبُنْدار، وهارون الحَمَّال، والرَّمادي، وطائفة.

قال ابنُ مَعِين[5]: صدوق.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٣٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٤٥١ - ٤٥٧.

(٢) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٧٧.

(٣) لم يذكر في الطبقة الماضية سوى إحالة إلى هذه الترجمة.

(٤) يعنى روى له الجماعة سوى الترمذي.

(٥) تاريخ الدارمي (٢٧٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٥٥٦ - ٥٥٨.

قلت: تُوُفِّي سنة إحدى ومئتين.

٧٨ـ ت: حَرْمَلَةُ بنُ عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرة الجُهَنيُّ الحِجازيُّ.

عن أبيه، وعمِّه عبدالملك. وعنه عليّ بن حُجْر، ودُحَيْم، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحِمْصي.

قال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس.

مات سنة أربع.

٧٩ـ الحَسنُ بن زياد اللُّؤلؤي الفقيه، أبو عليّ، مولى الأنصار، صاحبُ أبي حنيفة.

أخذ عنه محمد بن شجاع الثَّلْجي، وشُعيب بن أيُّوب الصَّرِيفيني، وهو كوفي نزل بغداد، قال محمد بن شُجاع: سمعته يقول ـ وسأله رجل ـ أكانَ زُفَرُ قيَّاساً؟ فقال: وما قولك قيَّاساً؟ هذا كلام الجُهَّال، كان عالماً. فقال الرجل: أكان زُفَرُ نظرَ في الكلام؟ فقال: ما أسخفك، نقول لأصحابنا نظروا في الكلام وهم بيوت الفِقْه والعِلم، إنما يقال: نظر في الكلام من لا عقل له، وهؤلاء كانوا أعلم بالله وبحدوده من أن يتكلَّموا في الكلام الذي تعني، ما كان هَمُّهم غير الفِقْه.

قال محمد بن شجاع الثَّلْجيُّ: سمعت الحسن بن أبي مالك يقول: كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهمَّتْ أبا يوسف نفسُه من كثرة سؤالاته.

قال ابن كاس النَّخَعي: حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي قال: ما رأيت أحسن خُلُقاً من الحسن بن زياد، ولا أقرب مَأْخذًا منه، ولا أسهل جانباً، مع توفُّر فِقْهه وعِلمه وزُهده ووَرَعه، وكان يكسو مماليكه ككسْوهِ نفسَه.

وقال جعفر بن محمد بن عُبَيد الهَمْداني: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما رأيت أفْقه من الحَسَن بن زياد.

وقال ابن كاس: حدثنا محمد بن أحمد بن الحَسَن بن زياد، عن أبيه أنَّ الحَسَن بن زياد سُئل عن مسألة فأخطأ فيها، فلمَّا ذهب السَّائل ظهر له الحق، فاكترى مُنادياً فنادى: إنَّ الحسن بن زياد استُفتي فأخطأ في كذا، فمن كان أفتاه

---

(١) نفسه (٢٦١)، وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٣ - ٥٤٥.

الحَسَن في شيءٍ فلِيرجِع إليه، فما زال حتَّى وجد صاحب الفَتْوَى فأعلمهُ بالصَّواب.

قال زكريا السَّاجي: يقال إنَّ اللُّؤلؤي كان على القضاء، وكان حافظًا لقولهم، يعني أصحاب الرأي، فكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التَّوفيق حتى يسأل أصحابه عن الحُكْم، فإذا قام عاد إليه حِفْظُه.

قال نِفْطُوية: تُوُفِّي حفص بن غِياث سنة أربعٍ وتسعين ومئة، فولي مكانه الحَسَنُ بنُ زياد اللؤلؤي.

قال أحمد بن يونس: لمَّا ولي الحسن بن زياد لم يُوفَّق، وكان حافظاً لقول أصحابه، فبعث إليه البكَّائي: إنَّك لم تُوَفَّق للقضاء، وأرجو أن يكون هذا لخيرةٍ أرادها الله بك، فاستَعْفِ. فاستعفى واستراح.

قال محمد بن سَمَاعة: سمعت الحَسَن بن زياد يقول: كتبتُ عن ابن جُرَيْج اثني عشر ألف حديث كلها تحتاج إليها الفقهاء.

وقال أحمد بن عبدالحميد الحارثيُّ: ما رأيت أحسن خُلُقاً من الحسن بن زياد، ولا أسهل جانباً. وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه[1].

وضعفه ابن المَدِيني.

وكان له كُتُبٌ في المَذْهب.

وقال محمد بن رافع: كان الحَسَن اللُّؤلؤي يرفع قبل الإمام ويسجد قبله.

قلت: قد ساق في ترجمة هذا أبو بكر الخطيب[2] أشياء لا ينبغي لي ذِكْرها. وتُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين.

وقد روى القراءة عن عيسى بن عمر، وزكريا بن سِياه. روى عنه الحروف الوليد بن حمَّاد اللُّؤلؤي.

٨٠ ـ خ م ن: الحسن بن محمد بن أَعْيَن الحَرَّانيُّ، أبو عليّ، مولى بني أُميَّة.

عن عمِّه موسى بن أَعْين، وزُهَير بن معاوية، ومَعْقِل بن عُبيدالله، وفُلَيْح بن

---

(١) تقدم هذا الخبر قبل قليل.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٧٥ - ٢٨٠.

سليمان، وفُضَيْل بن غَزْوان، وجماعة. وعنه لُوَيْن، وسَلَمَة بن شبيب، والفضل بن يعقوب الرُّخَامي، ومحمد بن يحيى بن كثير، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وسليمان بن سيف الحرَّاني، وطائفة.

مات سنة عشر.

ووثَّقه ابن حِبَّان[1].

٨١ ـ ت ق: الحسن بن محمد بن عُبيدالله بن أبي يزيد المكِّيُّ، أبو محمد المقرىء.

قرأ على شِبل بن عَبَّاد، عن ابن كثير، وابن مُحَيْصن. وسمع من ابن جُرَيْج. روى عنه القراءة حامد بن يحيى البَلْخيُّ، وأحمد بن محمد البَزِّيُّ، وغيرُهما.

٨٢ ـ ع: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البَغْداديُّ، قاضي المَوْصِل مرَّة، وقاضي حِمْص، وقاضي طَبَرِسْتان.

سمع من ابن أبي ذئب، والحَمَّادَيْن، وشُعْبة، وشيبان، وحَرِيز بن عثمان، وزُهير بن معاوية، وطائفة. وعنه أحمد، وأبو خَيْثَمَة، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وأحمد بن مَنِيع، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد ابن أحمد بن أبي العوَّام، والحارث بن أبي أسامة، وبِشْر بن موسى، وإسحاق الحَرْبي، وخلق.

وثَّقه ابن مَعِين[2]، وغيرُه.

قال محمد بن عبدالله بن عَمَّار: كان بالمَوْصِل بَيْعة قد خربت، فاجتمع النَّصارَى على الحسن الأشْيَب، وجمعوا له مئة ألف درهم، على أن يحكم لهم بها حتى تُبْنى. فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود. فلما حضروا الجامع قال: اشهدوا عليّ بأنِّي قد حكمت بأن لا تُبنى. فَنَفَرَ النَّصارى وردَّ عليهم المال.

قال أبو حاتم[3]: مات بالرَّي وحضرت جنازته.

---

(١) الثقات ٨/ ١٧١، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) تاريخ الدارمي (٢٧٣).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٠.

وقال ابن سعد[1]: ولي قضاء حِمْص والمَوْصل لهارون الرشيد، ثم قدِم بغداد إلى أن ولاَّه المأمون قضاء طَبَرِسْتان، فتوجَّه إليها، فمات بالرَّي في ربيع الأول سنة تسع ومئتين[2].

٨٣ ـ الحُسين بن الحسن بن عطيَّة بن سَعْد العَوْفيُّ الكُوفيُّ، أبو عبدالله.

ولي قضاءَ الشرقية ببغداد، ثم ولي قضاء عسكر المهدي، وحدَّث عن أبيه، والأعمش، وأبي مالك الأشجعي، وعبدالملك بن أبي سُليمان. وعنه ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شَبَّة، وإسحاق بن بُهْلُول. وروى عنه بقيَّة بن الوليد، وهو أكبر منه.

ضعَّفه أبو حاتم[3]، وغيره.

قال ابن مَعِين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث.

وقال الحارث بن أبي أُسامة: حدَّثني بعض أصحابنا قال: جاءت امرأة إلى العَوْفي ومعها صبيّ ورجل، فقالت: هذا زوجي وهذا ابني منه. فقال له: هذه امرأتك؟ قال: نعم. قال: وهذا ابنك؟ قال: أصلح الله القاضي أنا خَصِيّ. قال: فألزمه الولد، فأخذه على رقبته وانصرف، فلقِيه صديق له خصيّ. فقال: ما هذا؟ قال: القاضي يفرِّق أولاد الزِّنا على الخصيان!

وقال الحُسين بن فَهْم: كانت لحية العَوْفي تبلغ إلى رُكْبته.

وعن زكريَّا السَّاجي قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العَوْفي جاريةً، فعاصَّته، فشكا ذلك إلى العَوْفي. فقال: أنفِذْها إليَّ، فقال لها العَوْفي: يا لَعُوب، يا عَزُوب، يا ذاتَ الجلابيت، ما هذا التمنُّع المُجانِب للخيرات، والاختيار للأخلاق المشْنُوءات؟ قالت: أيَّد الله القاضي، ليست لي فيه حاجة، فمُرْهُ يبعني. فقال: يا هنْيَة كل حكيم وبَحَّاث عن اللَّطائف عليم، أما علمتِ أنَّ فرط الاعتياصات من المَوْمُوقات على طالبي المَوَدَّات، والباذِلين لكرائم المَصُونات، مؤدِّيات إلى عدم المفهومات؟ فقالت له: ليس في الدنيا أصلح

---

(١) الطبقات ٧/ ٣٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٨ - ٣٣٣. وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٤٥٦ - ٤٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٥.

هذه العُثْنُونات المنتشرات على صُدُور أهل الركاكات من المَوَاسي الحالقات. وضحِكَتْ، وضَحِكَ من حضر، . وكان العوفي عظيم اللِّحية.

ولبعضهم:

لحْيَـةُ العَـوْفـي أَبْـدَتْ ... مـا اختفـى مـن حُسْـن شِعـري
هـي لـو كـانـت شِـراعـاً ... لِـذَوِي متجـرٍ بحـري
جعلـوا السَّيـر مـن الصِّـ ... ـيـن إليهـا نصـفَ شهـرِ

قال خليفة[1]: تُوُفِّي سنة إحدى ومئتين.

وضعَّفه النَّسائي.

وقيل: مات سنة اثنتين.

٨٤ ـ ن: الحسين بن الحسن الأشقر، أبو عبدالله الفَزَاريُّ الكُوفيُّ.

عن الحسن بن صالح بن حيٍّ، وقيس بن الربيع، وشَرِيك، ورفاعة بن إياس الضَّبِّي، وزُهير بن معاوية. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن عَبْدَة، والفَلَّاس، والكُديمي، وطائفة.

قال البخاري[2]: عنده مناكير.

وقال أبو حاتم[3]: ليس بقوي.

واتَّهمه ابن عدي[4].

وقال أبو زُرعة[5]: مُنكر الحديث.

ومات سنة ثمانٍ ومئتين.

له حديث في النَّسائي[6].

---

(١) هكذا نقل المصنف عن خليفة تبعًا للخطيب ٨/ ٥٥٧ الذي نقل منه الترجمة، وفي المطبوع من الطبقات ٣٢٨: «الحسن بن الحسين (كذا) بن عطية بن سعد العوفي يكنى أبا عبدالله، مات سنة إحدى وثمانين ومئة»، ولعل الأول أولى بالصواب في وفاته فقد ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: «توفي بها سنة إحدى أو اثنتين ومئتين».

(٢) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ٢٨٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٠.

(٤) الكامل ٢/ ٧٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٠.

(٦) السنن الكبرى (٢٩٠٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٦ - ٣٦٩.

٨٥ ـ خ م ن: الحُسين بن الحسن.

شيخٌ جليلٌ.

عن ابن عَوْن. وعنه أحمد بن حنبل، ونُعيم بن حمَّاد، ومحمد بن بشَّار، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وغيرهم.

قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه[١]: كان من الثِّقات المأمونين. دلَّهم عليه ابن مهدي، وكان حَسَن الهيئة، يحفظ عن ابن عَوْن. كَتَبْنا عنه.

٨٦ ـ الحسين بن عُلْوان بن قُدامة، أبو عليٍّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغدادَ.

عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن عَجْلان، وغيرهم. وعنه إسماعيل ابن عيسى العطَّار، وزيد بن إسماعيل الصَّائغ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وغيرهم.

وهو كذَّاب، روى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان النبي ﷺ إذا دخل الغائط أدخُل على أثره فلا أرى شيئاً. فذكرت ذلك له، فقال: «يا عائشة، أما علِمْتِ أجسادُنا نَبَتت على أرواح أهل الجنَّة، فما خرج منَّا من شيء ابتلعته الأرض»[٢].

سُئل ابن مَعِين[٣] عن هذا، فقال: كذَّاب.

وقال صالح جَزرة: كان يضع الحديث.

قلت: تُوُفِّي بعد المئتين، لا بل في حدود بضع عشرة ومئتين، فإنَّ أبا حاتم الرازي سمع منه وقال[٤]: ضعيف متروك.

وقال ابن أبي حاتم[٥]: حدثنا عنه صالح بن بِشْر الطَّبَراني.

٨٧ ـ ع: الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ المقرىءُ الزَّاهدُ، أبو عبدالله وأبو محمد.

عن حمزة الزَّيَّات، وكان قد قرأ عليه، وأخذ الحروف عن أبي عَمْرو بن العلاء، وعن أبي بكر بن عيَّاش. وسمع الثَّوْري، والأعمش، وفُضَيْل بن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٣ - ٣٦٥.

(٢) هو حديث موضوع كما بيناه مفصلاً في ترجمته من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٨.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١١٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٧.

(٥) نفسه.

مرزوق، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وزائدة، وجعفر بن بُرْقان، ومُجَمِّع ابن يحيى الأنصاري، وصحِب الفُضَيْل بن عياض، وغيره. وعنه أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعِين، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن عمر الوكيعي، وعبد بن حُمَيْد، وهارون الحمَّال، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عاصم الثَّقفي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أفضل من حسين الجُعْفي.

وقال ابن مَعِين[1]: ثقة.

وقال قُتَيْبَة: قيل لسُفْيان بن عُيَيْنَة: قدِم حُسين الجُعْفي، فوثب قائماً وقال: قدِم أفضل رجلٍ يكون قط.

وقال موسى بن داود: كنت عند ابن عُيَيْنَة، فجاء حسين الجُعْفي، فقام سفيان فقَبَّلَ يده.

وقال يحيى بن يحيى النَّيْسابوري: إنْ بقي من الأبدال أحد فحُسين الجُعْفي.

وسُئل أبو مسعود أحمد بن الفُرات: مَن أفضل من رأيت؟ قال: الحَفَرِي وحسين الجُعْفي، وذكر آخرين.

وقال محمد بن رافع: حدثنا الحسين الجُعْفي، وكان راهب أهل الكوفة.

وروى أبو هشام الرِّفاعي، عن الكسائي قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ قلت: حسين بن علي الجُعْفي.

وقال حُمَيْد بن الربيع: رأى حسين الجُعْفي كأنَّ القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: لِيَقُم العلماءُ فيدخلوا الجنَّة، فقاموا وقمتُ معهم، قال: فقيل لي: اجلس، لستَ منهم، أنت لا تحدِّث. قال: فلم يزل يحدِّث بعد أن لم يكن يحدِّث حتَّى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[2]: هو ثقة. وكان يُقرىء القرآن، رأسٌ فيه، وكان رجلاً صالحاً، لم أر رجلاً قطّ أفضل منه. وروى عنه سُفيان بن عُيَيْنَة حديثين، ولم نَرَه إلا مُقْعداً. ويقال إنَّه لم ينحر، ولم يطأ أُنثَى قط. وكان

---

(١) تاريخ الدارمي (٢٧٢).
(٢) ثقاته (٣١١).

جميلاً لَبَّاساً، يَخْضِب إلى الصُّفرة خِضابه، وخَلَّف ثلاثة عشر ديناراً. وكان من أروى الناس عن زائدة، كان زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدِّثه. وكان سُفيان الثَّوري إذا رآه عانقه، وقال: هذا راهب جُعْفي.

قيل: إنَّه وُلد سنة تسع عشر ومئة، ومات في ذي القعدة سنة ثلاثٍ ومئتين[1].

٨٨ ـ ن: الحسين بن عَيَّاش بن حازم، أبو بكر السُّلَميُّ، مولاهم، اللُّغَويُّ الجَزَريُّ الباجُدَّائيُّ الرَّقِّيُّ.

عن جعفر بن بُرْقان، وحَرَام بن عثمان، وزُهير بن معاوية، وغيرهم. وعنه عليّ بن جميل الرَّقِّي، وعبدالحميد بن المُسْتام الحرَّاني، وهلال بن العلاء، وهو آخر من روى عنه.

وثَقه النَّسائي.

وله مصنَّف في غريب الحديث.

قال هلال: مات بباجُدَّا سنة أربع ومئتين[2].

٨٩ ـ ن خت: الحُسين بن الوليد القُرَشيُّ، مولاهم، النَّيْسابُوريُّ، الفقيه، أبو عليّ وأبو عبدالله.

عن ابن جُرَيْج، وعِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، والثَّوري، وإبراهيم بن طَهْمان، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرحمن ابن الغسيل، وطائفة. وعنه أحمد ابن الأزهر، وأحمد بن حفص السُّلَمي، وأحمد بن حنبل، وحُمَيد بن زَنْجُوية، وسَلَمَة بن شَبِيب، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وخَلْق.

وثَّقه أحمد بن حنبل[3] وأثنى عليه خيراً.

وقال آخر: كان يُطْعِم أصحاب الحديث الفالوذَج، وكان يَصِلُهُم، كان كريماً جواداً، متموِّلاً فقيهاً، جليل القدر.

وذكره الحاكم فقال: الثقة المأمون، شيخ بلدنا في عصره. وكان من أسخى النَّاس وأوْرَعهم وأقرأهم للقرآن، قرأ على الكِسائي.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٤٤٩-٤٥٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٥٩ - ٤٦٠.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٦٤.

وغزا التُّرْكَ مرات، وحَجَّ مرات.

ومات سنة اثنتين ومئتين، قاله محمد بن عبدالوهاب الفرَّاء. وقال البخاري[1]: سنة ثلاث.

٩٠ـ حفص بن سَلْم، أبو مقاتل السَّمَرْقَنْدي.

عن هشام بن عُرْوَة، ومِسْعَر، وأبي حنيفة، وعُبَيدالله بن عمر. وقيل: روى عن أيُّوب، وله مناكير. روى عنه عليّ بن سَلَمَة اللَّبَقي، وعُتَيق بن محمد، وأيُّوب بن الحسن النيسابوريون.

سُئل عنه إبراهيم بن طَهْمان فقال: خُذوا عنه عبادته وحَسْبُكُم.

قال الحاكم في تاريخه: قد أفحش القولَ فيه قُتَيْبَة بن سعيد، وغيره[2].

وتُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين.

٩١ـ خ د ن ق: حفص بن عبدالله بن راشد، أبو عَمرو السُّلَمِيُّ النَّيْسابُوريُّ، ويقال: أبو سهل، قاضي نَيْسابُور.

عن إبراهيم بن طَهْمان وهو مُجَوِّدٌ عنه، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذَرّ، وسُفْيان، ويونس بن أبي إسحاق، وجماعة. وعنه ابنه أحمد، وقَطَن بن إبراهيم، ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعي، ومحمد بن عَمْرو قشمرد، ومحمد بن يزيد مَحْمش، وطائفة من أهل نَيْسابور.

قال محمد بن عَقِيل: كان قاضينا عشرين سنة بالأثر، ولا يقضي بالرأي البَتَّة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال ابنه أحمد: تُوُفِّي لخمسٍ بقين من شعبان سنة تِسعٍ ومئتين[3].

قلت: يقع لنا حديثه بعُلوٍّ.

٩٢ـ حفص بن عمر، أبو عمر الزُّبيديُّ المَوْصليُّ.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ٢٨٨٥، والصغير ٢/ ٣٠٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٩٥ - ٥٠٠.

(٢) لم يفحش أحد القول فيه، بل قالوا الحق فهو متروك بمرة.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ١٨ - ٢١.

سمع أبا الأحوص، وشَرِيكاً، وعَبْثر بن القاسم، وجماعة. روى عنه عليّ ابن حرب، وغيره.

ومات سنة سَبْعٍ ومئتين.

٩٣ـ حفص بنُ عمر الحَبَطيُّ الرَّمليُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن ابن جُرَيْج، وأبي زُرْعة يحيى السَّيْباني. وعنه محمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن الفرج الأزرق، وجماعة.

قال ابن مَعِين[١]: ليس بشيء.

وفي أتباع التَّابعين[٢]:

٩٤ـ ق: حفص بن عمر المَدَنيُّ، اسم جدّه أبي العطَّاف.

مُنْكر الحديث.

روى عن أبي الزِّناد، وغيره، خرَّج له ابن ماجة في سُنَنه[٣] عن إبراهيم بن المنذر، عنه.

٩٥ـ حفص بن عمر الرازيُّ، المعروف بالإمام.

ليس بثقة، كان قبل المئتين[٤]، روى عن ابن المبارك.

قال أبو حاتم[٥]: كان يكذب.

نقل له ابن ماجة في تفسيره.

٩٦ـ ق: حفص بن عُمر الشَّاميُّ البَزَّاز.

من طبقة بقيَّة، مجهول. روى له ابن ماجة[٦].

● ـ **حفص بن عمر العَدنيُّ المعروف بالفَرْخ**، يُذكر في الطبقة الآتية[٧]. واهٍ.

٩٧ ـ ت: حفص بن عمر بن عُبَيد الطَّنَافسيُّ.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ١٢١، والترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٨٤ - ٨٦.

(٢) وضع المؤلف هذا العنوان وساق التراجم في ورقة طيارة ألحقها بنسخته.

(٣) سنن ابن ماجة (٢٧١٩)، وتقدمت ترجمته في الطبقة ١٩/ الترجمة ٧١.

(٤) ترجمه في الطبقة الماضية، الترجمة ٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٩٤.

(٦) ابن ماجة (٢٣٩)، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٤٨ - ٤٩.

(٧) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٩٨.

مُقِلّ، مقبول، خرَّجَ له التِّرْمِذِي[1].

● ـ **حفص بن عمر الحَوْضيُّ، أبو عمر النَّمريُّ**. ثقة مشهور، سيأتي إن شاء الله[2].

● ـ **حفص بن عمر الضَّرير، أبو عمر البَصْريُّ**، سيأتي أيضاً فيما بعد[3].

٩٨ ـ حفص بن عُمر بن جابان.

شيخٌ مجهول، روى عن شُعبة، له ذِكْرٌ.

٩٩ ـ حفص بن عمر الرَّفَّاء.

يروي أيضاً عن شُعْبة.

قال أبو حاتم[4]: كذّاب.

١٠٠ ـ حفص بن عمر الواسطيُّ، النَّجَّار الإمام.

عن العوَّام بن حَوْشب.

ضعَّفوه، قال ابن عَدِي[5]: روى عن شُعبة، وعبدالحميد بن جعفر، يتكلَّمون فيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: يُكْنَى أبا عِمران، ويقال له: الإمام، روى عنه أحمد بن سليمان الرُّهاويُّ، وعَمْرو بن رافع القَزْوينيُّ، ووَهْب بن بيان، وغيرهم.

قال أبو حاتم[6]: ضعيف الحديث.

روى أيضاً عن ثور بن يزيد، وهمَّام بن يحيى، وأبان بن أبي سِنان الشَّيْباني.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

---

(١) جامع الترمذي (١٧٤٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٨.
(٢) الطبقة ٢٣/ الترجمة ١١١.
(٣) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٩٥.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٩١.
(٥) الكامل ٢/ ٧٩٢، على أن هذا القول نقله ابن عدي عن البخاري ٢/ الترجمة ٢٧٨٨.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٧٨.

وقال أبو زُرْعة[1]: ليس بقوي.

١٠١ـ حفص بن عَمْرو[2] البَغْداديُّ العَدَويُّ.

عن معاوية بن سلاَّم، وجماعة. وعنه إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد، وعبدالله بن أبي سَعْد الورَّاق.

وهو مُقِلّ.

● ـ حفص بن عُمَر الكَفْر.

روى الأباطيل. يأتي فيما بعد[3]، وهو كبير.

١٠٢ـ حفص بن عمر، قاضي حلب.

قديم الموت. روى عن هشام بن حسَّان، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن حَسَّان، والفضل بن عيسى الرَّقَاشي، وجماعة. وعنه يحيى بن صالح الوُحَاظي، ومحمد بن بكَّار، وعامر بن سيَّار الحَلَبي.

وهو مُنْكَر الحديث، لم يُخَرِّجوا له.

قال أبو حاتم[4]: ضعيف.

وقال ابن حِبَّان[5]: لا يحلّ الاحتجاج به.

١٠٣ـ د ت: حفص بن عمر بن مُرَّة الشَّنِّيُّ.

أقدم من هؤلاء، روى عنه أبو سَلَمَة التَّبُوذكيُّ.

وهو صَدُوق. خرَّج له أبو داود، والتِّرْمذي.

ذكرناه استطراداً، والله أعلم[6].

١٠٤ـ حفص بن عمر بن حفص المَخْزوميُّ، قاضي عَمَّان.

عن الزُّهْري، وغيره. وعنه الهيثم بن خارجة، وسليمان ابن بنت شُرحبيل، وهشام بن عمَّار.

---

(١) نفسه.

(٢) هكذا كتبه المصنف، وصحح عليه، ويقال: ابن عمر أيضًا. ونقل المصنف الترجمة من تاريخ دمشق ١٤/ ٤٢٣ - ٤٢٥. وينظر تاريخ الخطيب ٩/ ٨٩.

(٣) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٩٩.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٧٣.

(٥) المجروحين ١/ ٢٥٩، وتقدمت ترجمته في الطبقة ١٩/ الترجمة ٧٣.

(٦) من تهذيب الكمال ٧/ ٤١ - ٤٢.

أحاديثه مستقيمة. قاله ابن عساكر[1].

١٠٥ـ خ م ت ن: الحَكَم بن عبدالله، أبو النُّعْمان البَصْريُّ.

عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وأبي عَوَانة. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وعُقْبة بن مُكْرَم، وأحمد البزِّيّ المقرىء، وأبو قُدَامة عُبَيدالله بن سعيد السَّرْخَسي.

وكان ثقة حافظاً، قال البخاري[2]: حديثه معروف، كان يحفظ.

١٠٦ـ الحَكَم بنُ مروان الكُوفيُّ.

عن كامل أبي العلاء، وزُهير بن معاوية، وإسرائيل. وعنه أحمد بن حنبل، وعبدالله المُخَرِّمي.

قال أبو حاتم[3]: لابأس به.

١٠٧ـ الحَكَمُ بنُ هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، الأمير أبو العاص الأمويُّ الأندلُسيُّ، ملك الأندلس.

وَلِيَ الأمرَ بعد والده، وامتدَّت أيَّامه، وأقام في الإمرة سَبْعاً وعشرين سنة وشهراً، ولقَّب نفسه بالمرتضى. وكان فارساً شجاعاً فاتكاً جبَّاراً ذا حَزْمٍ ودهاء. وعاش خمسين سنة.

وهو الذي أوقع بأهل الرَّبَض الوقعةَ المشهورة. وكان الرَّبَض محلَّة متَّصلة بقصره، فهدمه ومساجِدَه. وفعل بأهل طُلَيْطلة أعظم من ذلك في سنة إحدى وتسعين ومئة.

وتظاهر في صدر ولايته بالخُمُور والفسق، فقامت الفقهاء والكِبار فخلعوه في سنة تسعٍ وثمانين. ثم أعادوه لما تنصَّل وتاب، فقتل طائفة من الكبار. قيل: بلغوا سبعين نفساً، وصلبهم بإزاء قصره. وكان يوماً شنيعاً ومنظراً فظيعاً، فلا قوَّة إلاّ بالله. فمقتته القلوب وأضمروا له الشَّرَّ، وأسمعوه الكلام المُرَّ، فتحصَّن واستعدَّ، وجرت له أمور يطول شرحُها.

قال أبو محمد بن حزم: كان من المجاهرين بالمعاصي، سفَّاكاً للدماء.

---

(١) تاريخ دمشق، ١٤/ ٤٢١-٤٢٣، وتقدمت ترجمته في الطبقة ١٩/ الترجمة ٧٠.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ٢٦٨٢، والترجمة من تهذيب الكمال: ٧/ ١٠٤-١٠٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٥.

كان يأخذ أولاد الناس الملاح فيخصيهم ثم يُمسكهم لنفسه.

وله أشعارٌ. ولي الأمرَ بعده ابنُه أبو المُطَرِّف عبدالرحمن.

مات سنة ستٍّ.

١٠٨ـ ع: حمَّاد بن أُسامة بن زيد، الحافظ، أبو أسامة الكوفيُّ، مولى بني هاشم.

عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأسامة بن زيد اللَّيثي، والأجلح الكِنْدي، وإدريس الأوْدي، وبُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة، وحبيب بن الشَّهيد، وبَهْز بن حَكِيم، وحُسين المعلِّم، وزكريا بن أبي زائدة، والجُرَيْري، وهشام بن عُرْوَة، وخَلْقٍ. وعنه عبدالرحمن بن مهدي مع تقدُّمه ونُبْله، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد الدَّوْرقي، والحَسَن الحلواني، وسَلَمَة بن شَبِيب، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن عبدالحميد الحارثي، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، والحسن بن عليّ العامري، وخلائق.

قال أحمد: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة. وما كان أرواه عن هشام بن عُرْوة.

وقال أيضاً[1]: كان ثَبْتاً لا يكاد يُخطىء.

وقال عبدالله بن عمر بن أبان: سمعت أبا أسامة يقول: كتبتُ بإصبَعَيَّ هاتين مئة ألف حديث.

وقال ابن الفُرات: كان عنده ستّ مئة حديث عن هشام بن عُرْوة.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: كان أبو أسامة في زمن الثَّوْري يُعَدُّ مِنَ النُّسَّاك.

وروى يحيى بن يمان، عن سُفيان، قال: ما بالكوفة شابّ أعْقَل من أبي أسامة.

قال البخاري[2]: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومئتين، وهو ابن

---

(١) العل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٨.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ١١٣، والصغير ٢/ ٢٩٤.

ثمانين سنة، فيما قيل.

قال الفَسَوي[1]: سمعت ابن نُمَير يوهن أبا أسامة، ثم يعجب من أبي بكر ابن أبي شَيبة، مع معرفته بأبي أسامة، ثم هو يحدِّث عنه.

قال ابن نُمير: وهو الذي يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، نرى بأنَّه ليس بابن جابر، بل هو رجل تَسَمَّى به.

قلت: تَلَقَّت الأئمَّة حديث أبي أسامة بالقَبُول لحِفْظه ودِينه، ولم يُنْصفه ابن نُمَير.

قال محمد بن عثمان بن كرامة: سمعت أبا أسامة يقول: وضعت بنو أُميَّة على رسول الله ﷺ أربعةَ آلاف حديث.

قلت: هذه مجازفة من أبي أسامة وغُلُوّ، والكوفي لا يُسمع قولُه في الأُموي.

قال أحمد العِجْلي[2]: أبو أسامة ثقة من حكماء أصحاب الحديث، شهِدْت جَنَازته في شوَّال سنة إحدى ومئتين.

١٠٩ـم ٤: حمَّاد[3] بن خالد، أبو عبدالله القُرشيُّ البَصْريُّ الخَيَّاط، نزيلُ بغداد.

عن أفلح بن حُمَيد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح الحَضْرمي، وهشام بن سعد، وعدَّة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن الزَّعْفراني، وإسحاق بن بُهْلُول، وعَمرو النَّاقد، وابن نُمَير، وجمعٌ.

قال أحمد: كان حافظاً، وكان يحدِّثنا وهو يَخِيط، كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِين.

وقال ابن مَعِين[4]: كان أُمِّيًّا لا يكتب، ثقة، وكان يقرأ الحديث.

وقال غيره: كان مدنيًّا يَخِيط على باب مالك.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠١.

(٢) ثقاته (٣٥٢)، وليس فيه: «شهدت جنازته في شوال سنة إحدى ومئتين»، وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢١٧-٢٢٤.

(٣) كتب المصنف فوقه: «قد مر»، وهو في الطبقة الماضية (٢٠/ الترجمة ٧٩).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٢٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٣-٢٣٦.

١١٠ـ ت ق: حمَّاد بن عيسى بن عَبِيدَة الجُهَنيُّ الواسطيُّ، وقيل: البَصْريُّ.

عن جعفر الصَّادق، وابن جُرَيْج، وموسى بن عُبَيْدة، وحنظلة بن أبي سفيان، وغيرهم. وعنه عبد بن حُمَيد، وإبراهيم الجُوْزجاني، وأبو بكر الصَّغاني، وعبَّاس الدُّوري، والكُدَيْمي، وآخرون.

قال ابن مَعِين: شيخ صالح.

وقال أبو حاتم[١]: شيخ ضعيف الحديث.

قلت: يقال له غريق الجُحْفَة، لأنَّه حجَّ في سنةِ ثمانٍ فغرق بوادي الجُحْفَة.

١١١ـ حمَّاد بن قيراط، أبو عليّ النَّيْسابوري.

حدَّث بالرَّي عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجَّاج. وعنه إبراهيم ابن موسى الفَرَّاء، وإسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ نزيل الرَّي. ثم خرج إلى الشام وتعبَّد هناك.

قال أبو زُرْعة[٢]: صدوق.

وقال أبو حاتم[٣]: لا يُحْتَجُّ به.

قلت: تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين.

١١٢ـ ع: حمَّاد بن مَسْعَدَة، أبو سعيد التَّمِيميُّ، ويقال الباهليُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن يزيد بن أبي عُبَيْد، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، وعُبَيدالله بن عمر، وسُليمان التَّيْمي. وعنه أحمد، وإسحاق، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن الفُرات، وطائفة.

وثَّقه أبو حاتم[٤].

وتُوُفِّي في رجب سنة اثنتين ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٣٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٨١-٢٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٤٠.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٦٤٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٣-٢٨٥.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

١١٣ـ حمَّاد بن مَعْقِل، أبو سَلَمَة البَصْريُّ.

عن مالك بن دينار، وغالب القطَّان. وعنه عمر بن الصَّلْت، ومسلم بن إبراهيم، ونَصْر بن عليّ، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتة.

قال أبو حاتم[١]: صَدُوق.

١١٤ـ حمَّاد بن أبي سُليمان بن المَرْزُبان الفقيه، أبو سُليمان النَّيْسابوريُّ، صاحب محمد بن الحَسَن، ويلقَّب قيراط.

عن شُعبة، وسعيد بن أبي عَروبة، وداود بن أبي هند، والثَّوري.

قال الحاكم: لقي جماعةً من التَّابعين، وتفقَّه على كِبَر السِّن عند محمد.

روى عنه أحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبدالوهَّاب.

١١٥ـ ن ق: حمزة بن الحارث بن عُمير، أبو عُمَارة العَدَويُّ، مولى آل عمر رضي الله عنه، البَصْريُّ نزيلُ مكة.

يروي عن أبيه. وعنه إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِي، وأحمد بن أبي شُعَيب الحرَّاني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وبكر بن خَلَف خَتَنُ المقرىء، ورجاء بن السِّنْدي الإسْفَراييني.

قال ابن سعد[٢]: كان ثقةً قليل الحديث.

١١٦ـ حمزة بن زياد بن سعد الطُّوسيُّ، أبو محمد، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن شُعْبة، والثَّوْري، ومالك، وفُلَيح بن سليمان. وعنه ابنه محمد، وموسى بن هارون الطُّوسي، وأحمد بن زياد السِّمسار.

قال ابن مَعِين: لا بأس به.

وقال مهنَّا الشَّامي: سألت الإمام أحمد عنه فقال: لا يكتب عنه الخبيثَ[٣].

١١٧ـ حمزة بن القاسم، أبو عُمارة الأزْديُّ الكُوفيُّ الأحْوَل المقرىءُ.

قرأ القرآن على حمزة مرَّتَين، وروى عنه، وعن حفص بن سُليمان، وأبي بكر بن عياش، ويعقوب بن جعفر القارئ. وتصدر للإقراء. روى عنه أبو عُمر

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٦٤٤.

(٢) الطبقات ٥/ ٥٠١، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣١٣-٣١٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٤-٥٥.

الدُّوري، وأبو الحارث اللَّيث بن خالد، وعبدالرحمن بن واقد.

١١٨ـ حُمَيد بن عبدالحميد، الأمير، من كبار قوَّاد المأمون.

تُوُفِّي سنة عشر.

١١٩ـ حنيفة بن مرزوق، أبو الحسن.

عن شُعْبة، وشَرِيك. وعنه خلَّاد بن أسلم، وعبَّاس الدُّوري، وعليّ بن شَيْبة السَّدُوسي.

١٢٠ـ خالد بن إسماعيل، أبو الوليد المَخْزوميُّ، أحد المتروكين.

روى عن هشام بن عُرْوة، وابن جُرَيْج، وعُبيدالله بن عمر، وابن أبي ذئب. وعنه الحسين بن الحسن الشَّيْلَماني، والعلاء بن مَسْلَمَة، وسَعْدان بن نصر، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، ومحمد بن المغيرة الشَّهْرَزُوري.

قال ابن عدي[١]: يضع الحديث على الثِّقات.

وقال ابن حِبَّان[٢]: لا تجوز الرواية عنه.

قلت: من موضوعاته، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ۝٣﴾ [التحريم] قال: أسرَّ إليها أنَّ أبا بكر خليفتي من بعدي. رواه عنه سَعْدان.

١٢١ـ خالد بن الحُسين، أبو الجُنَيد الضرير.

كان ببغداد، روى عن يحيى بن القاسم، وحمَّاد الرَّبعي، وعثمان بن مُقسم، وغيرهم. وعنه الحسن بن يزيد الجَصَّاص، وسُليمان بن توبة، وأيوب الوزان.

قال ابن مَعِين: ليس بثقة.

ووهَّى ابن عدي حديثه[٣].

● **ـ د ن: خالد بن عبدالرحمن، أبو الهيثم الخُراسانيُّ المروَروذي، نزيلُ ساحل دمشق.**

---

(١) الكامل ٣/ ٩١٢.

(٢) المجروحين ١/ ٢٨١.

(٣) الكامل ٣/ ٩١٠ - ٩١١.

عن ابن أبي ذئب، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، وطائفة. سيأتي في الطبقة المقبلة[1].

١٢٢ـ خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن سَلَمَة المخزوميُّ المكِّيُّ.

شيخٌ روى عنه أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة أيضاً، وأبو الدَّرْداء عبدالعزيز بن مُنيب، ويحيى بن عبدك القزويني، وجماعة. سمع مِسْعراً، والثَّوري، ووَرْقاء.

قال البخاري، وأبو حاتم[2]: ذاهبُ الحديث.

وقد جعله ابن عدي والذي قبلَه واحداً[3]، وفرَّق بينهما العُقيلي[4]، وهو الصَّواب.

١٢٣ـ د ق: خالد بن عَمرو بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة، أبو سعيد الأُمَويُّ الكُوفيُّ، ابن عم عبدالعزيز ابن أبان.

عن هشام الدَّسْتُوائي، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبة، وسُفْيان، ومالك ابن مِغْوَل، وطائفة كبيرة. وعنه الحسن بن عليّ الخلاَّل، والرَّمادي، وأحمد ابن عُبَيد بن ناصح، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ويوسف بن مسلم، وخَلْقٌ.

قال أحمد بن حنبل[5]: ليس بثقة.

وقال أبو زُرْعة[6]: مُنْكَر الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: كان يضع الحديث.

١٢٤ـ خالد بن نَجِيح، أبو يحيى المِصْريُّ، مولى آل الخطَّاب.

عن حَيْوَة بن شُرَيْح، وموسى بن عليّ، واللَّيث بن سعد، ومالك، وطائفة.

---

(١) الطبقة ٢٢/ الترجمة ١٠٦.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٤١.
(٣) الكامل ٣/ ٩١٠.
(٤) العقيلي ٢/ ٨.
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٣٤.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٥١، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٣٨-١٤١.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي[1]: كذَّاب، كان يضع الحديث، والأحاديث التي أُنكِرت على عبدالله بن صالح يُتَوَهَّم أنَّها من فِعْله، كان يَصْحَبُه.

تُوُفِّي في شوَّال سنة أربع ومئتين.

قلت: وهذا غير المدائنيِّ، ذاك في الطبقة الآتية[2].

١٢٥ـ خالد بن يزيد ابن الأمير خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القَسْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حيَّان التَّيمي، وابن عَوْن، وجماعة. وعنه الوليد بن مُسلم، وهو أكبر منه، ودُحَيم، وأحمد بن بكر البالسي، وأحمد بن جناب المصِّيصي، وآخرون.

قال ابن عدي[3]: أحاديثه لا يُتابَع عليها لا إسناداً ولا مَتْناً، ولم أرَ لهم فيه قولاً.

وقال أبو حاتم[4]: ليس بقوي.

١٢٦ـ ق: خالد بن أبي يزيد، ويُقال ابن يزيد، أبو الهيثم الفارسيُّ القَرْنيُّ، وقَرْنُ قرية من ناحية قُطْرَبُّل.

عن شُعْبة، ووَرْقاء، وأبي شهاب الحنَّاط، وجماعة. وعنه عبَّاس الدُّوري، وأبو بكر الصَّاغاني، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعن ابن مَعِين قال: لم يكن به بأس.

قلت: تُوُفِّي قريباً من سنة عشر.

١٢٧ـ د ق: خالد بن يزيد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، والد محمود بن خالد.

عن ليث بن أبي سُلَيْم، وعَمْرو بن قيس المُلائي، وابن أبي ليلى الفقيه، ومُطْعِم بن المِقْدام، وجماعة. وعنه ابنه، ودُحَيْم، وسُليمان ابن بنت شُرحبيل، وأحمد بن بكروية البالسي.

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ١٦٠٥.

(٢) الطبقة ٢٢/ الترجمة ١٠٨.

(٣) الكامل ٣/ ٨٨٧ وحكم بضعفه.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٢٤، والترجمة من تاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٥-٢٨٨.

ووثَّقه ابن حِبَّان[1].

١٢٨ـ خُزَيْمة بنُ خازم بن خُزَيمة الخُراسانيُّ الأمير.

من كبار قُوَّاد المأمون، ومن أبناء الدَّعوة العبَّاسية، له ذِكْر في الحروب. تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين بعدما عَمي.

وقد روى عن ابن أبي ذئب. وعنه يعقوب بن يوسف.

١٢٩ـ الخصيب بن ناصح الحارثيُّ البَصْريُّ، نزيل مصر.

عن هشام بن حسَّان، وشُعْبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ونافع بن عمر، وهمَّام بن يحيى، وجماعة. وعنه الربيع المُرادي، وبحر بن نصر الخَوْلاني، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحَكم، وسليمان بن شُعيب الكَيْساني، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[2]: ما به بأس إن شاء الله.

لم يخرجوا له[3].

قال ابن يونس: تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين، وقيل: سنة سبع. وقيل: أصلُه بلخي.

١٣٠ـ ت: خلاَّد بن يزيد الجُعفِيُّ.

كوفيٌّ مُقِلّ، روى عن يونس بن أبي إسحاق، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك. وعنه أبو كُرَيب، وعُبيد بن يَعِيش، وابن نُمَيْر.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال[4]: ربَّما أخطأ.

١٣١ـ ن ق: خَلَفُ بنُ تميم بن أبي عتَّاب مالك، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، نزيلُ المِصِّيصة.

عن سُفيان، وزائدة، وأبي بكر النَّهْشلي، وإسرائيل، وجماعة. وعنه أبو إسحاق الفَزَاري مع تقدُّمه، وأحمد بن الخليل البُرْجلاني، وأحمد بن بكروية البالسي، والحَسَن بن الصَّبَّاح البزار، وعباس التَّرْقُفي، وعباس الدُّوري، ويعقوب بن شَيْبة، وخَلْقٌ.

---

(١) الثقات ٨/ ٢٢٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣-٢١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٢٧.

(٣) أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٥٥-٢٥٦.

(٤) الثقات ٨/ ٢٢٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٢-٣٦٣.

وقال ابن شَيْبة: ثقة، صدوق، أحد النُّسَّاك والمجاهدين، صحِب إبراهيم ابن أدْهم.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة.

قال ابن سعد[2]: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة بالمِصِّيصة.

وقال أبو مسلم المُسْتَملي، وغيره: تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين.

١٣٢ـ ت: خَلَفُ[3] بنُ أيُّوب الفقيه، أبو سعيد العامريُّ البَلْخيُّ الحنفيُّ، مفتي أهل بَلْخ وزاهدهم وعابدهم.

أخذ الفقه عن أبي يوسف، وقيل: إنَّه أدرك محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وتفقَّه عليه، وقد سمع منه، ومن عَوف الأعرابي، ومَعْمَر، وإبراهيم بن أدهم وصحِبه مدَّة. روى عنه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأبو كُرَيب، وعليّ ابن سَلَمة اللَّبَقي، وجماعة.

وكان من أعلام الأئمَّة رحمه الله تعالى.

وقد ليَّنه ابن مَعِين.

وقد روى التِّرمذي[4] له حديثاً في باب فضل الفِقه على العبادة: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا خَلَف بن أيُّوب، عن عَوْف، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلتان لا تجتمعان في منافق: حُسْن سَمْت، ولا فِقْه في الدِّين». قال التِّرمذي: غريب، تفرَّد به خَلَف، ولا أدري كيف هو.

قال الحاكم في تاريخه: سمعتُ محمد بن عبدالعزيز المذكِّر، قال: سمعت محمد بن عليّ البيكَنْدي الزَّاهد يقول: سمعت مشايخنا يذكرون أنَّ السبب لثبات مُلْك آل سامان أنَّ أسد بن نوح جدّ الأمير الماضي إسماعيل خرج إلى المعتصم، وكان شجاعاً عاقلاً، فتعجَّبوا من حُسْنه وعقله، فقال له المعتصم: هل في أهل بيتك أشجع منك؟ قال: لا. قال: فهل في أهل بيتك

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٨٤.

(٢) الطبقات ٧/ ٤٩١، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٦-٢٧٩.

(٣) كانت هذه الترجمة في الطبقة الآتية، فحولناها إلى هنا بناء على رغبة المؤلف.

(٤) الجامع (٢٦٨٤).

أعقل وأعلم منك؟ قال: لا. فما أعجبَ الخليفة ذلك. ثم بعد ذلك سأله كذلك فأعاد قوله وقال: هلاّ قلت: ولِمَ ذلك؟ قال: ويحك ولِمَ ذلك؟ قال: لأنَّه ليس من أهل بيتي من وطىءَ بساط أمير المؤمنين وشاهد طلعته غيري! فاستحسن ذلك منه، وولاه بلخ، فكان يتولى الخُطبة بنفسه. ثم سأل عن علماء بَلْخ، فذُكِرَ له خَلَف بن أيُّوب، ووصفوا له زُهده وعِلْمه، فتحيَّن مجيئه للجمعة وركب إلى ناحيته، فلما رآه ترجَّل وقصده. فقعد خَلَف وغطَّى وجهه. فقال له: السلام عليكم. فأجاب ولم يرفع رأسه. فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنَّ هذا العبد الصالح يُبْغِضُنا فيك، ونحن نُحِبُّه فيك. ثم ركب ومرَّ. فأُخْبِرَ بعد ذلك أنَّ خَلَف بن أيُّوب قد مرض، فعاده، وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم! حاجتي أن لا تعود إليَّ، وإن مِتُّ فلا تُصلِّ عليّ وعليك السَّواد. فلمَّا تُوُفِّي شهِد أسد جنازته راجلاً، ثم نزع السَّواد وصلَّى عليه، فسمع صوتاً بالليل: بتواضعك وإجلالك لخَلَف ثَبَتت الدَّولة في عقبك.

قال عبدالصَّمد بن الفضل: تُوُفِّي في رمضان سنة خمس عشرة ومئتين.

قلت: هذا يوضح لك أنَّ وفادة أسد بن نوح لم تكن على المعتصم بل على المأمون، إنْ صحَّت الحكاية.

تُوُفِّي خَلَف سنة خمسٍ ومئتين في أول رمضان، وله تسع وستون سنة.

١٣٣ـ ق: الخليل بن زكريَّا البَصْريُّ الشَّيبانيُّ العَبْديُّ.

عن حبيب بن الشهيد، وابن جُرَيْج، وابن عَوْن، وعَمرو بن عُبَيد، وهشام ابن حسَّان، ومُجَالد. وعنه محمد بن عقيل النَّيْسابوريُّ، وإبراهيم بن نصر الكِنْدي، والحارث بن أبي أُسامة، وفضل بن أبي طالب، وأحمد بن الخليل التَّاجر، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزَّاز.

قال أبو جعفر العُقَيْلي[1]: يحدِّث عن الثِّقات بالبواطيل.

وقال ابن عدي[2]: عامَّة حديثه لم يُتابع عليه.

١٣٤ـ خُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس.

عن أبيه، ومِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، والثَّوري. وعنه محمد بن عبدالملك

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/ ٢٠.

(٢) الكامل ٣/ ٩٣٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٤-٣٣٧.

الدَّقيقي، وداود بن سُليمان السَّامَرِّي، والحَسَن بن عَرَفَة، وحَمْدان الورَّاق، وابن الفُرات.

ضَعَّفه صالح جَزَرة[1].

١٣٥ـ داود بن عيسى بن عليّ العبَّاسيُّ، أمير الكوفة للرشيد.

روى عن أبيه. وعنه حفيده محمد بن عيسى بن داود، وسعيد بن عَمْرو، ومحمد بن عبدالرحمن المخزومي.

وقد وَلِيَ إمرةَ الحَرَمين، وأقام الموسم سنة إحدى ومئتين.

قال وكيع[2]: أهل الكوفة اليوم بخير: أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم حَفْص الدَّوْرقي.

١٣٦ـ ق: داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم بن سُليمان، أبو سُليمان الطَّائيُّ، ويقال: الثَّقَفيُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد الذي جمع كتاب «العقل».

يروي عن شُعْبة، وهَمَّام، والربيع بن صَبِيح، والحَمَّادَيْن، ومُقَاتِل بن سليمان، والأسود بن شَيْبان، وطائفة. وعنه محمد بن يحيى الأزْدي، وعليّ ابن إشْكاب، وأبو شُعَيب، وعبدالله بن أيُّوب المُخَرِّمي، والحُسين بن عيسى البِسْطامي، وأبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وإسماعيل بن أبي الحارث، ومحمد بن أحمد ابن أبي العوَّام، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

قال عبدالله بن أحمد[3]: سألت أبي عنه فضحك، وقال: شبْه لا شيء، كان لا يدري ما الحديث.

وقال عباس الدُّوري[4]: سمعت ابن مَعِين، وذكر داود بن المحبَّر، فأحسن الثَّناء عليه، وقال: ما زال معروفاً يكتب الحديث، ثم ترك ذلك فصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.

وقال في موضع آخر: كان ثقة، ولكنَّه جفا الحديث. وكان يتنسَّك، وجالس الصُّوفيين بعَبَّادان، وكان يعمل الخوص، ثم قَدِم بغداد، فلمَّا أسنَّ أتاه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) هو ابن الجراح، والخبر عند وكيع القاضي في «أخبار القضاة» ٣/ ١٨٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٥١.

(٤) لم أقف عليه في تاريخ عباس الدوري، وإنما استفاده المصنف من التهذيب، وهو في تاريخ الخطيب ٩/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

أصحاب الحديث فكان يحدِّثهم، وكان يخطىء كثيراً ويصحِّف.

وقال أبو زُرْعة[1]: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[2]: ذاهب الحديث.

وقال أبو داود[3]: ثقة، شبه الضعيف.

وقال النَّسائي[4]: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطني[5]: متروك الحديث.

وقال عبدالغني بن سعيد، عن الدَّارَقُطني: كتاب «العقل» وضعه أربعة: أولهم مَيْسَرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المُحَبَّر فركَّبَه بأسانيد غير أسانيد مَيْسَرَة، وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركَّبه بأسانيد أُخَر، ثم سرقه سُليمان بن عيسى السِّجْزي، فأتى بأسانيد أُخَر. أو كما قال.

وقال الخطيب[6]: لو لم يكن له غير وضعه كتاب «العقل» بأسره لكَان دليلاً كافياً على ما ذكرته من أنَّه غير ثقة.

قلت: روى ابن ماجة[7]، عن ثقة، عن داود: حدثنا الربيع بن صَبِيح، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «ستفتح عليكم مدينة يُقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين ليلة كان له في الجنَّة عمود من ذهب وزُمُرُّدَة خضراء، على ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مِصْراع»... الحديثَ. وهو حديث موضوع.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى سنة ستٍّ ومئتين[8].

١٣٧ـ داودُ بنُ يحيى بن يَمَان العِجْليُّ الكُوفيُّ.

---

(١) أسئلة البرذعي (٥٠٩).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٣١.

(٣) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٣٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين (١٩٢).

(٥) الضعفاء والمتروكين (٢٠٨).

(٦) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٢٨.

(٧) ابن ماجة (٢٧٨٠).

(٨) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٤٣-٤٤٩.

ثَبْتٌ حافظٌ ماهر، روى عن أبيه، وكتب في حدود السبعين ومئة وبعدها. سمع منه معاوية بن عَمْرو الأزديُّ.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين شابّاً، ولو عاش لكان له شأن.

١٣٨ـ داود بن يزيد، أمير السِّنْد.

تُوُفِّي سنة خمسٍ ومئتين.

١٣٩ـ دُبَيْس بن حُمَيد المُلائيُّ.

عن سُفيان الثَّوري، وحمزة الزَّيَّات، وعبدالرحمن بن حُمَيد الرؤاسي. وعنه عليّ بن جعفر الأحمر، ومحمد ابن الأصبهاني، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، وعبد المؤمن بن عليّ الزَّعْفرانيُّ.

قال أبو حاتم[١]: ضعيف.

١٤٠ـ ت: رَوْحُ بنُ أسلم، أبو حاتم الباهليُّ البَصْريُّ.

عن زائدة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه أبو محمد الدَّارمي، وحُمَيد ابن زَنْجُوية، ومحمد بن يونس الكُدَيْميُّ، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليِّن الحديث.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[٣].

وقال البخاري[٤]: يتكلَّمون فيه.

١٤١ـ ع: رَوْحُ بنُ عُبادة بن العلاء بن حَسَّان، أبو محمد القَيْسيُّ البَصْريُّ الحافظ.

سمع ابن عَوْن، وأيْمَن بن نابِل، وحُسَيْناً المعلِّم، وحاتم بن أبي صَغِيرة، وابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأشعث بن عبدالملك الحُمْرانيَّ، وزكريَّا ابن إسحاق، وشُعْبة، وخلقاً. وعنه أحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وابن نُمَير، وهارون الحمَّال، وإبراهيم الجُوْزجاني، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وإسحاق الكَوْسَج، وعبد بن حُمَيد، والحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسى، ومحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٢١.

(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٢٢٥٦.

(٣) الثقات ٨/ ٢٤٣.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ١٠٥٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٢٣١-٢٣٣.

ابن أحمد بن أبي العوَّام، والكُدَيْميُّ، وأبو قِلابة، وخَلْقٌ كثير.

قال الكُدَيْمي: سمعت ابن المَدِيني يقول: نظرت لرَوْح بن عُبادة في أكثر من مئة ألف حديث، كتبتُ منها عشرة آلاف.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان رَوْح أحد من يتحمَّل الحَمالات، وكان سَرِيًّا مَرِيًّا، كثير الحديث جدًّا، سمعت عليَّ ابنَ المَدِيني يقول: من المحدِّثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يُشْغَلُوا عنه. نشأوا، فطلبوا، ثم صنَّفوا، ثم حدَّثوا، منهم رَوْح بن عُبادة.

وقال أبو بكر الخطيب[1]: رَوْح بن عُبَادة قَدِم بغداد وحدَّث بها مدَّة، ثم انصرف إلى البَصْرة فمات بها، وكان كثير الحديث. صنَّف الكُتُبَ في السُّنَن، والأحكام، وجمع التَّفسير. وكان ثقة.

وقال أبو مسعود الرازيُّ: طعن على رَوْح بن عُبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم ينفذ قولُهم فيه.

قلت: صَدَّقَهُ ابنُ مَعِين[2]، وغيره، وما تكلَّم فيه أحدٌ بحُجَّة، وتكلَّم فيه ابن مهدي، ثم رجع عن ذلك.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى سنة خمسٍ ومئتين، وغلط من قال سنة سبع. وحديثه في الكُتُب السِّتَّة ومسانيد الإسلام[3].

١٤٢ـ د ن: رَيْحانُ بنُ سعيد بن المُثَنَّى، أبو عِصْمة القُرشيُّ السَّاميُّ النَّاجيُّ، أخو المُثَنَّى ورَوْح والمغيرة.

كان إمام مسجد عَبَّاد بن منصور بالبصرة. سمع عَبَّاد بن منصور، وشُعْبة، ورَوْح بن القاسم. وعنه أحمد، وإسحاق، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيُّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريُّ، ومحمد بن حسَّان الأزرق، وآخرون.

قال النَّسائي، وغيره: ليس به بأس.

قال ابن سعد[4]: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ أو أربع ومئتين.

١٤٣ـ الزَّحَّاف بن أبي الزَّحَّاف الأصبهانيُّ، أبو محمد.

عن هشام بن حسَّان، وابن جُرَيْج، والمُثَنَّى بن الصَّبَّاح.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٨٥.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ١٦٨.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٣٨-٢٤٥.

(٤) طبقاته ٧/ ٢٩٩ وقد تقدم ذكره في الطبقة الماضية الترجمة ٩٢.

وله بأصبهان عَقِب. وعنه ابنه جعفر، وعَقِيل بن يحيى، وغيرهما[1].

١٤٤ـ زَحْر بن حِصْن الطَّائيُّ.

يروي عن أبيه، وعمِّه. وعنه زكريا بن يحيى الطَّائيُّ.

تُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين.

١٤٥ـ زُهَير بن نُعَيم البابيُّ الزَّاهدُ، أبو عبدالرحمن.

نزل البَصْرة، وروى عن سلاَّم بن أبي مُطِيع، وبِشْر بن منصور السَّلِيمي. وعنه عارم، والفَلاَّس، وأحمد الدَّوْرقي، وعبدالرحمن رُسْتَة، وأحمد بن عصام الأصبهاني، وطائفة.

قال سهل بن عاصم: سألت زُهيرًا البابي: ألَك حاجة؟ قال: نعم، أنْ تَتَّقي الله!

وعنه قال: جالستُ النَّاسَ خمسين سنة، فما رأيت أحداً إلاّ وهو يتبع الهوى، حتَّى أنَّه ليُخطىء، فيحب أنَّ الناس قد أخطأوا.

وعنه: وَدِدْت أنَّ الخَلْق أطاعوا الله، وأنِّي عُذبت بالمقاريض.

١٤٦ـ م ٤: زيدُ بن الحُباب بن الرَّيَّان، أو رُوْمان، أبو الحسين العُكْليُّ الخُراسانيُّ ثم الكُوفيُّ. والحُباب في اللغة: ضربٌ من الحَيَّات.

كان حافظاً زاهداً رَحَّالا جوَّالاً، روى عن أُسامة بن زيد اللَّيْثي، وأُسامة بن زيد بن أسلم، وأيمن بن نابل، وسيف بن سليمان المكِّي، وعِكْرمة بن عمَّار، والضَّحَّاك بن عثمان، وقُرَّة بن خالد، ومالك بن مِغْوَل، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وموسى بن عُبَيْدة، ويحيى بن أيُّوب، ومعاوية بن صالح، والحسين بن واقد المَرْوَزي، وخَلْقٍ. طلب العلم بعد الخمسين ومئة. وروى عنه أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثمة، ومحمد بن رافع، وأبو إسحاق الجُوْزجانيُّ، وأحمد بن سليمان الرُّهاويُّ، والحسن بن عليّ الحُلْواني، وسَلَمَة بن شبيب، وابن نُمَيْر، وأبو كُرَيْب، ويحيى بن أبي طالب. ومن القدماء: يزيد بن هارون، وهو أكبر منه.

وثَّقه ابن المَدِيني، وغيره.

وقال أحمد: كان صاحب حديث كَيِّساً، قد رحل إلى مصر وخُراسان في

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢١.

الحديث، وما كان أصبره على الفَقْر، كتبتُ عنه بالكوفة وههُنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس. نقله المَرُّوذِي[1]، عن أحمد.

قال الخطيب[2]: ظنَّ أحمد رحمه الله أنَّ زيداً سمع من معاوية بن صالح بالأندلس، وكان على قضائها، وهذا وَهْم. وأحسب أنَّ زيداً سمع منه بمكة، فإنَّ عبدالرحمن بن مهدي سمع منه بمكة.

وقال الخطيب[3]: روى عنه عبدالله بن وَهْب، ويحيى بن أبي طالب وبين وفاتَيْهما ثمان وسبعون سنة.

وقال مُطَيَّن، وغيرُه: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين.

وقال بعضهم، عن عليّ بن حرب قال: أتينا زيداً، فلم يكن له ثوب يخرج فيه إلينا، فجعل الباب بيننا وبينه حاجزاً، وحدَّثَنا من ورائه.

● ـ زيد بن واقِد القُرشيُّ، مولاهم، الدمشقيُّ، أبو عُمر[4] من صِغار التابعين، تقدم[5].

١٤٧ـ زيد[6] بن أبي الزَّرْقاء يزيد، أبو محمد التَّغْلبيُّ المَوْصليُّ نزيل الرَّمْلة، وقيل: اسم أبيه بُرَيْد.

سمع شُعْبة، والثَّوْري، والأوزاعي، وجرير بن حازم، ومِسْعَر، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وجعفر بن بُرْقان وهو أكبر شيخ له. وعنه ابنه هارون، وعليّ ابن حَرْب، وعليّ بن سَهْل الرَّمْلي، وسعيد بن أسد بن موسى، وطائفةٌ.

قال محمد بن عبدالله بن عَمَّار: لم أرَ مثل هؤلاء الثلاثة في الفَضْل: المُعَافى بن عِمْران، وزيد بن أبي الزَّرْقاء، وقاسم الجَرْمي.

وقال ابن معين: لم يكن به بأسٌ، كان عنده «جامع سفيان»، رأيتُهُ بمكة.

---

(١) لم نقف عليه في المطبوع من العلل وهو عند الخطيب في تاريخه ٩/ ٤٤٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٤٤٩.

(٣) السابق واللاحق ٢٠٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٠-٤٧.

(٤) ويقال فيه أيضًا: أبو عمرو، وقد ضبطه المؤلف بحيث يقرأ على الوجهين.

(٥) في الطبقة ١٤/ الترجمة ٨٩.

(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (رقم ٩٧)، ولا أعلم لم أعاده هنا بخطه بترجمة فيها اختلاف عما تقدم، وإن كان تاريخ الوفاة واحدًا. ولما لم يشر المؤلف إلى حذف هذه الترجمة، ولاختلاف مادتهما، آثرنا الإبقاء عليها هنا أيضًا.

وقال زيد بن أبي الزَّرْقاء: إذا كان للرجال عيال فخاف على دينه فليهرب.

وقال أبو زكريّا الأزدي في «تاريخ الموصل»: ومنهم زيد بن أبي الزَّرْقاء من أهل الفَضْل والنُّسُك، خرج من الموصل إلى الرَّمْلة مهاجرًا لفتنةٍ كانت فيها سنة ثلاث وتسعين، ومات هناك سنة أربع وتسعين؛ فأخبرني عبدالله بن أبان، عن أحمد بن أبي نافع أو غيره قال: أُخِذَ زيدٌ أسيرًا في الجهاد فمات في الأسر سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

وقال عليّ بن حَرْب: كان زيد ينتمي إلى بني تَغْلب، كان جدُّه نبطيًّا فأضاف عليًّا عليه السلام مسيرَهُ إلى صِفِّين.

١٤٨ـ زيد بن واقد، أبو عليّ السَّمتيُّ البَصْريُّ، نزيلُ الرَّي.

عن أبي هارون العَبْدي، وإسماعيل السُّدِّي، وحُمَيْد الطَّويل. وعنه سهل ابن زَنْجلة، وأبو حاتم الرازي وقال[١]: كان شيخاً كبيراً فانياً.

وقال أبو زُرْعة[٢]: رأيته يحدِّث، وليس بشيء.

قلت: هذا أكبر شيخ لأبي حاتم، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن السُّدي، قال أبو حاتم: هو بَصْريٌّ ثقة[٣].

١٤٩ـ د ن ق: زيد بن يحيى بن عُبَيد، أبو عبدالله الخُزاعيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان، وخُلَيْد بن دَعْلَج، والأوزاعي، وعبدالرحمن ابن ثابت بن ثَوْبان، وعُفَيْر بن مَعْدان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد ابن الأزهر، وأيُّوب بن محمد الوزَّان، وشُعَيْب بن شعيب بن إسحاق، وعبَّاس التَّرْقُفي، وأبو محمد الدَّارمي، ويحيى بن عثمان الحمصي، وطائفة.

وثَّقه أحمد، وغيره.

وشهد جنازته أبو زُرْعة الدِّمشقي سنة سَبْعٍ، ودُفن بباب الصغير، قال أبو زُرْعة[٤]: وكان من أهل الفتوى بدمشق.

وقال ابن مَعِين: كتبتُ عنه، وكان صاحب رأي.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٠٢.

(٢) نفسه.

(٣) هكذا نقل المؤلف، ولم نقف عليه، فلعله توهم فيه، إذ قال في الجرح والتعديل: «بصري شيخ».

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٨١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ١١٨-١١٩.

١٥٠ـ زينب بنت الأمير سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن العباس العبَّاسيَّة الهاشميَّة.

كانت صغيرة بالحُمَيْمة مع أهلها في آخر أيَّام بني أُمَيَّة. ثم نشأت في السعادة والنِّعمة، وأدركت عدَّة خلفاء من بني عمِّها، وعاشت إلى هذا الوقت.

وإليها يُنْسَب بنو العباس الزَّينبيُّون أولاد عبدالله ولدها ابن محمد بن إبراهيم الإمام.

روت عن أبيها. وعنها عاصم بن عليّ، وأحمد بن الخليل بن مالك، ومحمد بن صالح القُرَشي، وعبدالصَّمد الهاشمي والد إبراهيم. وحكى عنها المأمون، وكان يحترمها ويُجلُّها، ويقال: إنَّها عاشت بعد المأمون، فالله أعلم.

ذكرها ابن عساكر[١].

١٥١ـ م د ت ن: سالم بن نوح البَصْريُّ العطَّار.

عن سعيد الجُرَيْري، ويونس بن عُبَيد، وعُبَيدالله بن عمر. وعنه قُتَيْبة، وأحمد بن حنبل، وبُنْدار، وخليفة بن خيَّاط، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن عبدالله بن حفص الأنصاري، وعُمر بن شبَّة.

قال البخاري[٢]: تُوُفِّي بعد المئتين.

ووثَّقه أبو زُرْعة[٣].

وقال أبو حاتم[٤]: لا يُحْتَجُّ به.

قال أحمد بن حنبل[٥]: كتبنا عنه حديثاً واحداً، لا بأس به.

١٥٢ـ خ ن: سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو إسحاق، أخو يعقوب، ووالد عبدالله، وعُبَيدالله الزُّهْري.

سمع أباه، وابن أبي ذئب، وعَبيدة بن أبي رائطة. وعنه ابناه، ومحمد بن سَعْد الكاتب، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني.

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٦٩/ ١٦٩-١٧١.
(٢) التاريخ الصغير ٢/ ٢٩٧.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨١٣.
(٤) نفسه.
(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٢-١٧٥.

قال أحمد[1]: لم يكن به بأس، ولكن يعقوب أقرأ للكُتُب وأحَرُّ رأساً منه.

وقال أحمد العجلي[2]: لا بأس به، وكان على قضاء واسط.

وقال غيره: عُزِل عن القضاء، فلحِق بالحَسَن بن سهل، فولاَّه قضاء عسكره بفَم الصِّلح، ومات بالمبارك سنة إحدى ومئتين، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

١٥٣ـ سعيد بن زكريا الآدم، أبو عثمان المِصْريُّ، مولى مروان بن الحَكَم الأُمويُّ.

سمع اللَّيْث، وشِهاب بن خِراش، ومُفَضَّل بن فَضَالة. وعنه الحارث بن مسكين، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح، وسُليمان المَهْري، وسُليمان بن شعيب الكَيْساني.

قال سليمان المَهْري: كان سعيد الآدم لو قيل له إنَّ القيامة تقوم غداً ما استطاع أن يزداد من العبادة.

وقال الحارث بن مسكين، عن عبدالرحمن بن القاسم: رأيتُ كأنَّه يُقال لي: إنَّ الله يصلِّي عليك وعلى سعيد بن زكريا.

تُوُفِّي سنة سَبْعٍ ومئتين، وكانت له عبادة وفضل. تُوُفِّي بإخميم. وَرَّخه ابن يونس[3].

● **ـ سعيد بن زكريا المدائنيُّ. مرَّ قبل المئتين[4].**

١٥٤ـ ت: سعيد بن سُفْيان الجَحْدَرِيُّ البَصْريُّ.

عن داود بن أبي هند، وابن عَوْن، وكَهْمَس، وشُعْبة، وعبدالله بن مَعْدان. وعنه بُنْدار، وزيد بن أخزم، ومحمد بن المُثنى، وعُقْبة بن مُكْرَم، وغيرهم.

تُوُفِّي سنة أربع أو خمسٍ ومئتين.

قال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدْق.

وقال عليّ ابن المَدِيني: سعيد بن سُفيان ذهَب حديثه.

---

(١) سؤالات أبي داود (٥٨٤).

(٢) ثقاته (٥٥٧)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٨-٢٤٠.

(٣) روى له أبو داود في كتاب المسائل، وترجمه المزي في تهذيبه ١٠/ ٤٣٤-٤٣٥.

(٤) الطبقة ٢٠/ الترجمة ١٠٢.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٧٣-٤٧٤.

١٥٥ـ سعيد بن سَلْم بن قُتَيبة بن مسلم، الأمير أبو محمد الباهليُّ الخُراسانيُّ:

وَلِيَ بعض خُراسان، وكان بصيراً بالحديث والعربيَّة. سمع ابن عَوْن، وأبا يوسف القاضي، وغيرهما. وعنه علي بن خَشْرم، وابن الأعرابي صاحب العربية، ومحمود بن غَيْلان.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعت أبي يقول: أتيته وكان عنده حديث عن ابن عَوْن، محلُّه الصِّدْق.

١٥٦ـ سعيد بن الصَّبَّاح، أبو سعد النَّيسابوريُّ الزَّاهد، أخو يحيى، وإليهما يُنْسَب بنَيْسابور محلَّةٌ وخانٌ كبير.

رحل وسمع من مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وشُعْبة، وسُفيان. وعنه أحمد ابن يوسف، وأحمد بن حفص، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقي، وأحمد بن يحيى بن الصَّبَّاح، وآخرون.

قال أحمد بن حفص: لم أر أعبد ولا أزهد منه.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا يوسف بن إسحاق الرازي، قال: حدثنا أحمد ابن الوليد، قال: حدثنا سعيد بن الصَّبَّاح، قال: سمعت سُفيان الثَّوري، وذُكِر عنده رجل، فقال: لقد شرع في الدِّين ما لم يأذن به الله.

١٥٧ـ ع: سعيد[٢] بن عامر، أبو محمد الضُّبَعيُّ البَصْريُّ الزَّاهد، مولى بني عُجَيْف، وأخوالُهُ بنو ضُبَيعة.

عن حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقمة، وابن أبي عَرُوبة، وحُمَيْد بن الأسود، ويونس بن عُبَيد، وهَمَّام بن يحيى، وصالح بن رُسْتم، وجماعة. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن المَدِيني، وبُنْدار، وعَبْد[٣]، والدَّارمي، ومحمود بن غَيْلان، وعبدالله بن محمد بن مُضَر الثَّقَفي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، وأحمد بن الفُرات، والحارث بن أبي أُسامة، وخلْقٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/الترجمة ١٢٩، وتحرف في المطبوع من الجرح والتعديل إلى «سالم».

(٢) كتب المؤلف هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٣) يعني: عبد بن حميد.

قال محمد بن الوليد البُسْري: سمعت يحيى بن سعيد يقول: هو شيخ المِصْر منذ أربعين سنة.

وقال أبو داود[1]: قال يحيى بن سعيد: إنِّي لأغبط جيرانَ سعيد بن عامر.

وقال زياد بن أيُّوب، وابن الفُرات: ما رأينا بالبصرة مثل سعيد بن عامر.

وقال ابن مَعِين[2]: حدثنا سعيد بن عامر الثِّقة المأمون.

وقال أبو حاتم[3]: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعض الغَلَط.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه، ومن حسين الجُعْفي.

وقال الخطيب[4]: حدَّث عنه ابن المبارك، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزَّاز، وبين وفاتَيْهما مئة وتسع سنين.

وقال ابن حِبَّان[5]: مات لأربعٍ بقين من شوَّال سنة ثمانٍ ومئتين، وهو ابن ستٍّ وثمانين سنة رحمه الله.

١٥٨ـ سعيد بن هُبَيرة بن عَدَبَّس بن أنس بن مالك الكعبيُّ، أبو مالك المَرْوَزِيُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم، وجُوَيْرية بن أسماء، وأبي عَوَانَة، وداود بن أبي الفُرات. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن منصور زاج، ورجاء بن مُرَجَّى، والسَّرِي بن خُزَيْمة.

قال أبو حاتم[6]: ليس بالقوي.

١٥٩ـ ت ق: سعيد بن مَسْلَمَة بن هشام بن عبدالملك بن مروان، ومنهم من زاد في نسبه أُمَيَّة بين مَسْلَمَة، وهشام، كان بالجزيرة.

وروى عن هشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أُميَّة، وابن عَجْلان، والأعمش، وجعفر الصَّادق، وجماعة. وعنه محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائيُّ، وأيُّوب بن محمد بن الوزَّان، وعبدالله بن ذكوان القارىء، ودُحَيْم، ومحمد بن مسعود

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٥٧.

(٢) هذه رواية أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، وفي رواية الدارمي(٣٩٥): «ثقة».

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٨.

(٤) السابق واللاحق ٢١٩.

(٥) الثقات ٧/ ٢٦٤، وفيه: «لأربع مضين من شوال»، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥١٠-٥١٤.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٢٤.

العَجَمي، ويوسف بن بحر قاضي جَبَلَة، وجماعة.

قال البخاري[1]: منكر الحديث، في حديثه نظر.

وضعَّفه النَّسائي[2].

وقال ابن عدي[3]: أرجو أنَّه ممَّن لا يُترك حديثه.

١٦٠ـ سعيد بن واصل، أبو عمر الحَرَشيُّ البَصْريُّ.

عن شُعْبة، وجعفر بن برقان. وعنه سعيد بن عَوْن، ومحمد بن المختار، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبَّاس الدُّوري، وجماعة.

قال ابن المَدِيني: ذهب حديثه.

وقال النَّسائي[4]: متروك.

وقال أبو حاتم[5]: ليِّن الحديث.

١٦١ـ سعيد بن وَهْب، أبو عثمان السَّاميُّ، مولاهم، البَصْريُّ الشاعر المشهور.

كان مختصًّا بآل بَرْمَك، ثم إنَّه تنسَّك وغسل أشعاره، تُوُفِّي سنة تسعٍ ومئتين، وهو القائل:

قدَميَّ اعتورَا رمل الكثيب.. الأبيات.

١٦٢ـ خ ت: سعيد بن يحيى، أبو سُفيان الحِمْيَريُّ الواسطيُّ.

سمع مَعْمَراً، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعَوْفاً الأعرابي، والضَّحَّاك بن حُمْرة، وجماعة. وعنه يعقوب الدَّوْرقي، وعبدالله المُخَرِّمي، ومحمد بن وزير، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن سِنان، وجماعة.

وَثَّقه أبو داود، وغيره.

وتُوُفِّي سنة اثنتين في شعبان، وله تسعون سنة.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٧٢٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٢٨٧).

(٣) الكامل ٣/ ١٢١٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٦٣-٦٦.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٢٩٤).

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٩٦.

وقد ضعَّفه ابن سَعْد[1].

١٦٣ـ ق: سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلميُّ المدنيُّ، أبو طَلْحة، عمّ حمزة بن مالك.

عن عُرْوة بن سُفيان، وكثير بن زيد. وعنه إبراهيم بن حمزة الزُّبيريُّ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

١٦٤ـ ٤: سُفْيان بن عُقبة السُّوائيُّ الكوفيُّ، أخو قَبِيصَة.

عن حسين المعلِّم، ومِسْعَر، وحمزة الزَّيَّات، وسُفيان. وعنه أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وطائفة.

قال ابن نُمَيْر: لا بأس به[3].

١٦٥ـ سَلْم بن سلاَّم الواسطيُّ.

عن شُعْبة، وشَيْبان، وبكر بن خُنَيْس. وعنه أحمد بن سِنان، وخَلَف بن محمد كُرْدُوس، ومحمد بن عبدالملك، وعلي بن إبراهيم الواسطيُّون، وغيرهم[4].

١٦٦ـ خ م ن: سَلَمَة بن سليمان المَرْوَزِيُّ المؤدِّب.

عن أبي حمزة السُّكَّري، وعبدالله بن المبارك. وعنه أحمد بن أبي رجاء الهَرَوي، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وعَبْدة بن عبدالرحيم المَرْوَزِي، ومحمد ابن أسلم الطُّوسي، ومحمد بن عبدالله بن قُهزاد، وجماعة.

وكان من جِلَّة العلماء.

قال أحمد بن منصور زاج: حدَّثنا بنحوٍ من عشرة آلاف حديث من حِفْظه.

وقال النَّسائي: ثقة.

قيل: مات سنة ثلاثٍ أو أربعٍ ومئتين، وأمَّا البخاري فقال[5]: قال محمد

---

(١) ابن سعد ٧/ ٣١٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ١٠٨-١١١.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٨٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ١٤٢-١٤٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١١/ ١٧٤-١٧٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٢٢٦-٢٢٧.

(٥) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٣٧٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٢-٢٨٣.

ابن اللَّيث: تُوُفِّي سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

١٦٧ـ سَلَمَةُ بنُ سليمان الأزْديُّ المَوْصِليُّ.

عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وخُليد بن دَعْلَج، وسُفْيان الثَّوري. وعنه علي ابن حرب، ومحمد بن يزيد الرِّياحي.

ليَّنه ابن عدي[1]، وأبو الفتح الأزْدي.

تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين.

١٦٨ـ سَلَمَةُ بنُ عَقَّار.

وثَّقه ابن مَعِين.

يروي عن فُضَيْل بن عِياض، وحمَّاد بن زيد. وعنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وسَعْدان بن يزيد.

١٦٩ـ سليمان[2] بن الحَكَم بن عَوَانة الكَلْبيُّ.

حدَّث عن أبيه، والعلاء بن كثير الشامي، والقاسم بن الوليد الكوفي. وعنه محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائيُّ، ومحمد بن قُدامة المِصِّيصيُّ، ومحمد بن أبي العوَّام الرِّياحيُّ.

متروك.

١٧٠ـ خت م ٤: سُليمان بن داود بن الجارود، أبو داود البَصْريُّ، الفارسيُّ الأصل، مولى آل الزُّبَير، الطَّيالسيُّ الحافظ مصنِّف «المُسْنَد» المشهور.

سمع هشاماً الدَّسْتوائي، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وأَيْمَن بن نَابِل، وشُعْبة، وسُفْيان، وبِسْطام بن مُسلم، وصالح بن أبي الأخضر، وأبو عامر الخزَّاز، وطلحة بن عَمْرو، وخَلْقاً سواهم. وعنه جرير بن عبدالحميد أحد شيوخه، وأبو حفص الفَلَّاس، وعباس الدُّوري، ومحمد بن سعد الكاتب، وبُنْدار، ويعقوب الدَّوْرقي، وأخوه أحمد، والكُدَيْمي، وهارون بن سُليمان، وأحمد بن الفُرات، ويونس بن حبيب، وخَلْقٌ.

---

(١) لم نقف عليه في المطبوع من كامل ابن عدي.

(٢) ألحق المؤلف هذه الترجمة بحاشية نسخته بأخرة كما يظهر من خطه الغليظ، وسيأتي في الطبقة الآتية، الترجمة ١٦٣.

قال الفَلَّاس: ما رأيت أحفظ منه.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: هو أصدق النَّاس.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: رحلت إلى أبي داود فأصَبْته قد مات قبل قدومي بيوم. قال: وكان قد شرب البلاذُر فجُذِم.

وقال عامر بن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

وجاء عنه أنَّه كان يسرد من حِفْظه ثلاثين ألف حديث؛ وقال سليمان بن حرب: كان شُعبة يحدِّث، فإذا قام قعد أبو داود وأملى من حفظه ما مَرَّ في المجلس.

وحدَّث عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو داود: كنَّا ببغداد، وكان شُعْبة وابن إدريس يجتمعون يتذاكرون، فذكروا باب المجذوم فقلت: حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال: كان مُعَيْقيب يُحضِرُ طعامَ عمر، فقال له: يا مُعَيْقيب، كُلْ مما يليك. فقال شُعبة: يا أبا داود لم تَجيءْ بشيء أحسن مما جئت به.

وقال وكيع: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود. قال: فذُكر ذلك لأبي داود، فقال: قُلْ له ولا قصير.

وقال عليّ بن أحمد بن النَّضْر: سمعت ابن المديني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي داود الطَّيالسي.

وقال عمر بن شَبَّة: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب.

وقال حفص بن عمر المِهْرِقاني: كان وكيع يقول: أبو داود جَبَلُ العِلم.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث[2].

قال خليفة[3]، وغيره: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين.

---

(١) ثقاته (٦٦٥).

(٢) قال المصنف في السير ٩/ ٣٨٢: «هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سُبع هذا لضعفوه».

(٣) تاريخه ٤٧٢.

وآخر من روى عن أبي داود محمد بن أسد المَدِيني، سمع منه مجلساً واحداً.

وقد سمعنا «مُسْنَد أبي داود» من أصحاب ابن خليل الأدمي الحافظ.

وقد تكلَّم فيه محمد بن المِنْهال الضَّرير، وقال: كنت أتَّهمه. قال لي: لم أسمع من ابن عَوْن. قال: ثم سألته بعد ذلك: أسمعتَ من ابن عَوْن؟ فقال: نعم، نحو عشرين حديثاً[1].

١٧١ـ خ ن: سُليمان بن صالح، أبو صالح اللَّيْثيُّ مولاهم، المروزيُّ، سَلْمُوية، صاحب ابن المبارك أكثر عنه.

وسمع من أَوْس بن عبدالله بن بُريدة. وعنه إسحاق بن راهوية، وأحمد بن شَبّوية، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة.

وعُمِّر دهراً، قيل: إنَّه عاش نحواً من مئة سنة.

روى له البخاري مقروناً بغيره. وهو أكبر من ابن المبارك[2].

١٧٢ـ سُليمان بن عيسى السِّجْزيُّ.

يروي عن ابن عَوْن، وشُعبة. وعنه أحمد بن يوسف، ومحمد بن أشْرس، ومحمد بن يزيد السُّلَمِيُّون.

وكان مُتَّهَماً بالكذِب، له عدَّة أحاديث موضوعة، ساقها ابن عَدي، وقال[3]: وضَّاع.

وذكره الحاكم في تاريخه، وقال: يُكْنَى أبا يحيى، ويُقال: أبو الربيع، روى عن عُبَيدالله بن عمر، وابن عَوْن، وداود بن أبي هند، وأكثر عن الثَّوري، ومالك. روى عنه جماعة من أكابر مشايخ الحديث عن غير معرفة منهم بِحالِهِ. إلى أن قال: وأكثر تَعَجُّبي من إمام أهل الحديث يحيى بن يحيى أنَّه روى عنه وخفي عليه حاله.

---

(١) قال المصنف في السير معلقًا ٩/ ٣٨٣: «الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئًا ما ضبطه ولا حفظه، فصدق أن يقول: ما سمعتُ منه وإلا فأبو داود أمين صادق، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يتكل على حفظه ولا يروي من أصله»، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٠١ - ٤٠٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٣-٤٥٤.

(٣) الكامل ٣/ ١١٣٦.

١٧٣ـ سُلَيْم بن عثمان الفَوْزيُّ، أخو خَطَّاب، حِمْصيٌّ.

زعم أنَّه سَمِعَ من محمد بن زياد الألْهاني، فروى عنه أحاديث مُنْكَرَة. روى عنه محمد بن عَوْف، وأخوه خَطَّاب، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد بن سيَّار العَوْهي، وسُليمان بن سَلَمة.

قال ابن عَوْف: لم نكن نتَّهمه.

قلت: وروى ابن عدي، عن النسائي، عن عبدالله بن عبدالرحمن، فذكر حديثاً[١].

١٧٤ـ ن: السَّمَيْدَعُ بنُ واهب بن سَوَّار الجَرْميُّ البَصْريُّ.

عن شُعْبة، ومُبارك بن فَضالة. وعنه صالح بن عَدي، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

قلت: له حديث في النَّسائي[٣] يقع بعُلُوّ في الغَيْلانيَّات[٤].

١٧٥ـ السِّنْديُّ بنُ شاهِك، الأمير أبو نصر، مولى أبي جعفر المنصور.

وَلِيَ إمرة دمشق للرشيد، ثم وليها بعد المئتين، وكان ذَميم الخُلق سِنْديًّا كاسْمه.

قال الجاحظ: كان لا يستحلف المكاري ولا الملاَّح ولا الحائك، بل يجعل القول قول المُدَّعي.

ويروى أنَّ السِّنْدي هدم سُور دمشق.

وقد ضرب رجلاً طويلَ اللحية، فجعل يقول: العفو يا ابن عمّ رسول الله. فقال: والك أهَاشِميٌّ أنا؟! فقال: يا سيِّدي، تريد لحيهْ وعقلْ[٥]!

وقال خليفة: تُوُفِّي السِّنْدي سنة أربعٍ ومئتين ببغداد[٦].

---

(١) نفسه ٣/ ١١٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٢٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٣ - ١٤٥.

(٣) النسائي في الكبرى (٦٦٦٣).

(٤) الغيلانيات (٩٥٩).

(٥) هكذا مجودة بخط المصنف، يريد أنها تقرأ بالعامية، والجادة: «لحيةً وعقلاً».

(٦) لم نقف عليه في المطبوع من التاريخ ولا في الطبقات.

١٧٦ـ السِّنْدي بنُ عَبْدُوية الكلبيُّ الرَّازيُّ، أبو الهَيْثَم قاضي قزوين وهَمَذان، واسمه سُهَيل بن عبدالرحمن.

روى عن إبراهيم بن طَهْمان، وأبي بكر النَّهْشَلي، وجرير بن حازم، وعَمرو بن أبي قيس. وعنه أحمد بن الفُرات، ومحمد بن حمَّاد الطِّهْرانيُّ، ومحمد بن عمَّار. ورآه أبو حاتم[1] وسمع كلامه.

ورُوي أنَّ أبا الوليد الطَّيَالسي قال: ما رأيت بالرَّي أعلم من السِّنْدي بن عَبْدُوية، ومن يحيى بن الضُّرَيْس.

قلت: يقع حديثه بعُلُوٍّ في جزء ابن أبي ثابت، ويقال: اسمه سهل بن عبدُوية.

١٧٧ـ سَوْرة بن الحَكَم الكوفيُّ الفقيه، نزيلُ بغداد.

يروي عن شَيْبان النَّحْوي، وسُليمان بن أرقم. وعنه محمد بن هارون، وعباس الدُّوري، وجماعة.

وكان من كبار الحنفيَّة.

١٧٨ـ م ت ن ق: سُوَيد بن عَمرو، أبو الوليد الكَلبيُّ الكُوفيُّ العابد.

روى عن داود الطَّائي، وعبدالعزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، وحمَّاد بن سَلَمَة، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، وإسحاق بن بُهْلُول، وجماعة.

وكان ثقة[2].

١٧٩ـ سهل بن حسام بن مِصَكٍّ.

عن شُعْبة، وغيره. وعنه محمد بن مرزوق.

تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين.

١٨٠ـ م٤: سهل بن حمَّاد العَنْقَزيُّ، أبو عتَّاب الدَّلاَّل البَصْريُّ.

عن عَبَّاد بن منصور، وقُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وجماعة. وعنه الدَّارمي،

---

(١) قال أبو حاتم الرازي الجرح والتعديل (٤/ الترجمة ١٣٨٦): «رأيته مخضوب الرأس واللحية ولم أكتب عنه وسمعت كلامه».

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٣ - ٢٦٥.

وأبو إسحاق الجُوْزجاني، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزَّاز، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ. وهو بكُنْيته أشهر.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

١٨١ـ سهل بن المغيرة، أبو عليّ البزَّاز، إمام مسجد عفان ببغداد.

حدَّث عن أبي مَعْشَر السِّنْدي، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالرحمن بن زيد ابن أسلم، وعبَّاد بن عبَّاد، وطائفة. وعنه ابنه عليّ، ويحيى بن مُعَلَّى بن منصور، ومحمد بن سهل بن عسكر.

محلُّه الصِّدْق.

١٨٢ـ ن: سيف بن عُبيدالله، أبو الحسن الجَرْميُّ البَصْريُّ السَّرَّاج.

عن شُعْبة، والأسود بن شَيْبان، والمَسْعودي، ووَرْقاء، وجماعة. وعنه عَمرو الفَلَّاس، وعُمر بن الخطَّاب السِّجِسْتاني، وحفص بن عمر السَّيَّاريُّ، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبيُّ، وآخرون.

قال الفَلَّاس: كان من خِيار الخلق.

وقال عَمْرو بن يزيد الجَرْمي: ثقة[2].

١٨٣ـ ع: شَبَابةُ بنُ سَوَّار، أبو عَمْرو الفَزَاريُّ، مولاهم، المدائنيُّ.

عن ابن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعبة، وإسرائيل، وحَرِيز بن عثمان، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وطائفة. وعنه أحمد، وابن راهوية، وابن المَدِيني، وابن مَعِين، وأحمد بن الفُرات، والحسن الحُلواني، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن عاصم الثَّقَفي، وعباس الدُّوري، وخَلْقٌ.

قال ابن المَدِيني، وغيره: كان يرى الإرجاء.

وقال أحمد العِجْلي[3]: قيل لشَبَابَة: أليس الإيمان قولاً وعملاً؟ قال: إذا قال فقد عمل.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٤٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٩-١٨١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣.

(٣) ثقاته (٧١٣).

وقال أبو زُرْعة[1]: رجع شَبَابة عن الإرجاء.

وقال أحمد بن حنبل: كان شُعبة يتفقَّد أصحاب الحديث، فقال يوماً: ما فعل ذاك الغلام الجميل، يعني شَبَابة.

وقال ابن قُتَيْبَة[2]: خرج إلى مكَّة فمات بها.

وقال جماعة: تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين.

١٨٤ـ ع: شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السَّكُونيُّ الكوفيُّ العابد، نزيلُ بغداد.

عن عطاء بن السَّائب، وليث بن أبي سُلَيْم، ومغيرة بن مِقْسم، وقابوس بن أبي ظبيان، وخُصَيْف، والأعمش، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُرْوة، وجماعةٍ. وعنه ابنه أبو همَّام الوليد بن شجاع، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وأبو عبيد، وعلي ابن المديني، وأبو بكر الصغاني، وسعدان بن نصر، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن المنادي، وعبدالله بن رَوْح، وخَلْقٌ.

قال أحمد بن حنبل: صدوق.

وقال ابن سعد[3]: كان أبو بَدْر كثير الصَّلاة وَرِعاً.

وقال الثَّوريُّ: لم يكن بالكوفة أعبد منه.

وقال المَرُّوذِيُّ[4]: قال أبو عبدالله: كنتُ مع ابن مَعِين، فلقي أبا بدر فقال له: يا شيخ اتَّق الله، وانظر هذه الأحاديث لا يكون ابنك يعطيك. قال أبو عبدالله: فاستَحْيَيْت وتنحَّيت. فبلغني أنَّه قال: إن كنت كاذباً فعلَ اللهُ بك وفَعَل. قال أبو عبدالله[5]: أرجو أن يكون صَدُوقاً.

قلتُ: ثم وثَّقه ابن مَعِين وأنصفه، روى عنه توثيقه أحمد بن زُهير، وغيره.

وأمَّا أبو حاتم فقال[6]: ليِّن الحديث، لا يُحْتَج به، إلاَّ أنَّ عنده عن محمد ابن عَمْرو أحاديث صِحاح.

---

(١) سؤالات البرذعي ٢/ ٤٠٧.

(٢) المعارف ٥٢٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤٣-٣٤٩.

(٣) طبقاته ٧/ ٣٣٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢٣٧).

(٥) نفسه (٢٢٠).

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٦٥٤.

قال ابن سعد[1]، وأبو حسَّان الزِّيادي: تُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين.

وقال البخاري[2]: سنة خمس.

١٨٥ـ دن: شُرَيْح بن يزيد، أبو حَيْوَة الحَضرميُّ الحمصيُّ المقرىءُ المؤذِّن.

عن صَفْوان بن عَمْرو، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبي البَرهْسم حُدَيْر بن مَعْدان، وجماعة. وعنه ابنه حَيْوَة بن شُرَيْح، وإسحاق بن راهُوية، وأحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون.

وتُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين.

قرأ على الكِسائي، وله اختيار في القراءة شاذٌّ[3].

١٨٦ـ ن: شُعَيْبُ بن بيَان البَصْريُّ الصَّفَّار.

عن أبي ظِلال القَسْمَلي، وشُعْبة، وغيرهما. وعنه سليمان بن سيف الحَرَّانيُّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميُّ، وإبراهيم بن المُسْتَمر العُرُوقيُّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة بضعٍ ومئتين[4].

١٨٧ـ صالح بن عبدالكريم البَغْداديُّ العابد.

أخذ عن سُفيان الثَّوري، وغيره. حكى عنه عليّ بن المُوَفَّق، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني.

وكان يقول: يا أصحاب الحديث ما ينبغي أن يكون أحدٌ أزهد منكم، إنَّما تقلبون دواوين الموتى ليس بينكم وبين النبي ﷺ أحدٌ إلاَّ وقد مات.

١٨٨ـ صدقة بن سابق الكُوفيُّ.

سمع محمد بنَ إسحاق. وعنه أبو يحيى صاعِقَة، ومحمد بن أبي عَتَّاب الأعْيَن، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وسَعْدان بن نصر، وغيرهم.

وما علمت أحداً ضعَّفه.

---

(١) الطبقات ٧/ ٣٣٣.

(٢) تاريخه الكبير ٤/ ٢٧٤٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٢-٣٨٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٥-٤٥٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٧-٥٠٩.

١٨٩ـ ق: صَفْوانُ بن هُبَيرة، أبو عبدالرحمن التَّيْميُّ العَيْشيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعيسى بن المسيّب البَجَلي، وابن جُرَيْج، وأبي مَكِين نوح بن ربيعة، وغيرهم. وعنه الحسن بن علي الخلاَّل، ومحمد بن عمر المُقَدَّمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: شيخ.

له حديث واحد عند ابن ماجة في المريض يشتهي شيئاً[٢].

١٩٠ـ صِلَةُ بن سُليمان، أبو زيد العطَّار.

عن محمد بن عَمْرو، وهشام بن حَسَّان. وعنه محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وغيره.

قال أبو داود، وغيرُه: كذَّاب.

وقد ذكره ابن عَدِي[٣]، وأورد له بلايا منها: محمد بن حرب النَّشائيُّ: حدثنا صِلة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «من حجَّ عن والديه أو قضى عنهما مَغْرَماً بُعث مع الأبرار».

وله عن أشعث الحُدَّاني، وعنه أيضاً: القاسم بن عيسى الطَّائيُّ، وسليمان ابن أحمد الواسطيُّ.

ورَوى عباس الدُّوريُّ[٤]، عن ابن مَعِين، قال: كان صلة ببغداد يكذب، ترك الناس حديثه.

١٩١ـ ت: صَيْفيُّ بنُ رِبْعيٍّ الأنصاريُّ الكوفيُّ.

عن ابن أبي ذئب، وشُعبة، والثَّوري، وجماعة. وعنه أبو كُرَيْب، والحسين بن يزيد الطَّحَّان، وغيرهما.

قال أبو حاتم[٥]: صالح الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٦٧.

(٢) سنن ابن ماجة (٣٤٤٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢١٤-٢١٦.

(٣) الكامل ٤/ ١٤٠٦.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٢٧١.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٧٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤٧-٢٤٨.

١٩٢ـ الضحَّاكُ بنُ عثمان بن الضحَّاك بن عثمان بن عبدالله الحِزَاميُّ الصغير.

يروي عن جدّه، ومالك. وعنه ابنه محمد، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ، وغيرُهما.

وكان نسَّابةَ قريش بالمدينة، عارفاً بالأخبار وأيَّام النَّاس.

١٩٣ـ ٤: ضمرة بن ربيعة، أبو عبدالله القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ ثم الرمليُّ.

سمع عبدالله بن شَوْذَب، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، والأوزاعي، ومولاه عليّ بن أبي حَمَلَة، ورجاء بن أبي سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وسُفيان الثَّوري، وجماعة. وعنه يحيى بن بُكَيْر، ودُحَيْم، وأبو عُمَير عيسى ابن النَّحَّاس، وعَمْرو بن عثمان، وهشام بن عمَّار، وابن ذَكْوان، ومحمد بن عَمْرو بن حَنَان، وأحمد بن الفرج الحجازي، وخَلْقٌ، وكان عالمًا نبيلاً له غَلَطات

قال أحمد بن حنبل[١]: بلغني أنه كان شيخاً صالحاً، وهو أحب إليَّ من بقية، وهو من الثِّقات المأمونين. لم يكن بالشام رجل يشبهه.

وفي لفظ عن أحمد بن حنبل: بقيَّة أحب إليَّ منه. والأول أصح عن أحمد.

وقال ابن مَعِين[٢]: ثقة.

قلت: تُوُفِّي في رمضان سنة اثنتين ومئتين عن سنٍّ عالية.

وقد روى عنه من شيوخه إسماعيل بن عَيَّاش، وقال فيه آدم بن أبي إياس: ما رأيت أحداً أعقل لِمَا يخرج من رأسه منه.

وقال ابن سعد[٣]: كان ثقة مأموناً خيِّراً، لم يكن هناك أفضل منه، وقال: مات في أول رمضان سنة اثنتين.

وقال ابن يونس: كان فقيههم في زمانه. رحمه الله.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله ١/ ٣٩٢.

(٢) تاريخ الدارمي (٤٤١).

(٣) طبقاته ٧/ ٤٧١، وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣١٦-٣٢١.

١٩٤ـ طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق الأمير ذو اليَمِينَيْن، أبو طلحة الخُزاعيُّ.

أحد قوّاد المأمون الكِبار، والقائم بإكمال خلافته، فإنَّه نَدَبَه، وهو معه بخُراسان، إلى محاربة أخيه الأمين، فسار بالجيوش وظفر بالأمين وقتله.

وكان جواداً مُمَدَّحاً من أفراد العالم.

روى عن عبدالله بن المبارك، وعليّ بن مُصْعَب عمِّهِ. وعنه ابناه عبدالله أمير خُراسان، وطَلْحة.

وفيه يقول مقدّس الخلوقي الشاعر:

عجبت لحَرَّاقة ابن الحسيـ ـن كيف تعوم ولا تغرقُ
وبَحْران من فوقها واحدٌ وآخر من تحتها مُطبَقُ
وأعجب من ذاك عِيدانُها إذا مسَّها كيف لا تورَّقُ

وعن بعض الشعراء قال: كان لي ثلاث سنين أتردَّد إلى باب طاهر بن الحُسين فلا أصل، فركب يوماً للعب بالصَّوالجة، فصرتُ إلى الميدان، فإذا الوصول إليه مُتَعَذِّر، وإذا فُرجة من بُستان، فلما سمعت ضَرْبَ الصَّوالجة ألقيت نفسي منها، فنظر إليَّ وقال: من أنت؟ قلت: أنا بالله وبك وإيَّاك قصدت، وقد قلت بيتي شِعْر. قال: هاتِهما. فأنشدته:

أصبحت بين خصاصة وتجمُّل والحُرُّ بينهما يموت هزيلا
فامْدُدْ إليَّ يداً تعوَّد بطنُها بَذْلَ النَّوال وظهرُها التَّقبيلا

فوصله بعشرين ألف درهم.

ويقال: إنَّه وَقَّعَ يوماً بِصِلاتٍ بلغت ألف ألف وسبع مئة ألف درهم. وكان مع شجاعته وفُرُوسيَّته خطيباً بليغاً مُفَوَّهاً أديباً مَهيباً.

تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين، وهو في الكُهُولة[1].

١٩٥ـ طاهر بن رُشيد البزَّاز، أبو عبدالرحمن، قاضي هَمَذان.

عن سليمان بن عَمْرو صاحب عبدالملك بن عُمَير، وغيره. وعنه عبدُوية القوَّاس، وحمدان بن المغيرة السُّكَّري، وعبدالرحيم بن يحيى الدَّيْبُلي.

---

(١) ينظر تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٤٠٤-٤١٤.

ذكره شِيرويه.

١٩٦ـ طلاب بن حَوْشب الشَّيْبانيُّ، أخو العَوَّام بن حَوْشب. يُكْنَى أبا يريم، ويقال: أبو رُوَيْم.

روى عن أخيه، وعاش بعده دهراً، وعن جعفر الصَّادق، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُجالد، وغيرهم. وعنه عبدالله بن عُمر القُرَشي، وموسى بن عبدالرحمن المَسْروقي، ومحمد بن إسماعيل الأحْمسي، وعباس الدُّوري، وهو أكبر شيخ لعباس.

سُئِل عنه أبو حاتم، فقال[1]: صالح.

١٩٧ـ عابد بن أبي عابد البغداديُّ، أبو بِشْر المقرىء.

قرأ على حمزة الزَّيَّات، وتصدَّر ببغداد للإقراء زماناً. قرأ عليه خَلَف بن هشام، وأحمد بن جُبَير، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، وغيرهم[2].

١٩٨ـ عافية بن أيُّوب بن عبدالرحمن، مولى دَوْس، أبو عُبَيدة المِصْريُّ.

روى عن معاوية بن صالح، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن عبدالعزيز، والمحرر بن بلال بن أبي هُرَيرة، وجماعة. روى عنه طائفة آخرهم موتاً بحر بن نصر الخَوْلاني.

تُوُفِّي في شعبان سنة أربع ومئتين؛ قاله ابن يونس.

١٩٩ـ ن: عامر بن إبراهيم بن واقد الأشْعَريُّ، مولى أبي موسى رضي الله عنه، أبو إبراهيم الأصبهاني المؤذِّن.

عن مُبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، ومالك، ويعقوب القُمِّي، وخطَّاب بن جعفر بن أبي المغيرة، وأبي عُبَيدالله عِذَار بن عُبَيدالله الأصبهاني، والنُّعمان بن عبدالسَّلام، وجماعة. وعنه ابناه إبراهيم ومحمد، وأبو حفص الفَلَّاس، وأسيد بن عاصم، ويونس بن حبيب، وحفص بن عُمر المِهْرِقاني، وآخرون.

قال الفَلَّاس: كان ثقة، من خِيار النَّاس.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٢٠٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٤١.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: خرج عامر إلى يعقوب القُمِّي، فكتب عنه عامَّة كُتُبه. وكان يبيع الخَشَب. وقيل له: لِمَ لَمْ تكتب عن النُّعْمان بن عبدالسَّلام كُتُبَه؟ قال: كانوا أغنياء، لهم ورَّاقون، ولم يكن لي شيء.

تُوُفِّي سنة إحدى أو اثنتين ومئتين.

٢٠٠ـ عامر بن خِداش، أبو عَمْرو الضَّبِّي النَّيْسابوريُّ، أحد الأئمَّة والصالحين.

سمع شريكاً القاضي، وفرج بن فَضَالة، وعَبَّاد بن العوَّام. وعنه محمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، والحُسين بن منصور، وغيرهما.

تُوُفِّي سنة خمسٍ ومئتين.

فيه لِين.

٢٠١ـ ق: عَبَّادُ بن يوسف الكِنْديُّ الحِمْصيُّ الكرابيسيُّ.

عن أرطاة بن المنذر، وصَفْوان بن عَمْرو، وغيرهما. وعنه يزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسي، وإبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدي، وعَمْرو بن عثمان، وغيرهم. وقد روى عنه الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال[2]: مات سنة ستٍّ ومئتين.

٢٠٢ـ ق: عَباءة بن كُلَيْب، أبو غسَّان اللَّيْثيُّ الكُوفيُّ.

عن مبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وداود الطَّائي العابد، وجُوَيْرية بن أسماء، وجماعة. وعنه عبدالله بن الوضَّاح اللُّؤلؤي، وأبو كُرَيْب، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، ومحمد بن عَبَادة الواسطي، وإسحاق بن بُهْلُول، والحسن ابن عليّ بن عفَّان، وطائفة.

حدَّث بالعراق والرَّي.

قال أبو حاتم[3]: صدوق. وليَّنه غيره.

٢٠٣ـ د ن: عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان، أبو يزيد الصَّنْعانيُّ.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ١١-١٢.

(٢) ثقات ابن حبان ٨/ ٤٣٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٩-١٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٥٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٦٦-٢٦٧.

عن أبيه، وعمَّيْه حفص ووَهْب، ونُوَيْسٍ قليلٍ يَمَانيِّين. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المِصْري، وعليّ بن المَدِيني، وسَلَمَة بن شَبيب، والرَّمادي، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت أخرج له أبو داود[2] والنسائي[3] هذا الحديث فقط: عن أبيه، عن وَهْب بن مَأنُوس، عن سعيد بن جُبَير، عن أنس، قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من هذا الفتى، يعني عمرَ بنَ عبدالعزيز، قال: فحزرنا في الركوع عشْر تسبيحات، وفي السُّجود عشْرَ تسبيحات[4].

٢٠٤ـ د ت: عبدالله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغِفاريُّ المدنيُّ، أبو محمد.

عن أبيه، وإسحاق بن محمد الأنصاري، ومالك، والمُنْكَدر بن محمد، وجماعة. وعنه سَلَمَة بن شَبيب، والحَسَن بن عَرَفة، وأبو قِلابة الرَّقاشيُّ، ويحيى بن زكريا بن شَيْبان، والكُدَيْمي، وجماعة.

قال أبو داود[5]، وغيرُه: مُنْكَر الحديث.

وقال ابنُ عَدِي[6]: عامَّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثِّقات.

ونَسَبَهُ ابنُ حِبَّان[7] إلى وضع الحديث.

٢٠٥ـ عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب التَّمِيميُّ المغربيُّ الأمير.

وَلِيَ إمرة القَيْروان بعد والده سنة ستٍّ وتسعين ومئة، وأنشأ عدَّة حصون، وبنى القصر الأبيض بمدينة العبَّاسية التي بناها أبوه، وأنشأ جامعاً عظيماً

---

(١) نفسه ٥/ الترجمة ١١.
(٢) السنن (٨٨٨).
(٣) المجتبى ٢/ ٢٢٤، والكبرى (٧٢١).
(٤) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٢-٢٧٣.
(٥) سننه (٤٨٤٦).
(٦) الكامل ٤/ ١٥٠٨.
(٧) المجروحين ٢/ ٣٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤-٢٧٦.

بالعبَّاسية طوله مِئتا ذراع في مثلها. وعمل سقفه بالآنك وزخرفه، والعبَّاسيَّة على ميلين من القَيْروان.

مات عبدالله سنة إحدى ومئتين، وَوَلِيَ الأمر بعده أخوه الأمير زيادة الله.

٢٠٦ـ ع: عبدالله بن بكر بن حبيب، أبو وَهْب السَّهْميُّ الباهِلِيُّ البَصْريُّ، نزيل بغداد.

سمع أباه، وحُمَيْداً الطَّويل، وابن عَوْن، وهشام بن حَسَّان، وحاتم بن أبي صغيرة، وجماعة. وعنه أحمد، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعليّ ابن المَدِيني، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وعبدالله بن منير المَرْوَزِي، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أُسامة، وعباس الدُّوري، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وخَلْقٌ.

وثَّقه أحمد، وجماعة.

وقال: سمعت من سعيد بن أبي عَرُوبة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

تُوُفِّي في المحرَّم سنة ثمانٍ ومئتين.

وكان فقيهاً محدِّثاً ثقة. وكان أبوه رأساً في العربية، اختلف أبو عَمْرو بن العلاء وعيسى بن عمر في سَطْر وسطر فحكَّما بَكْراً عليهما[١].

٢٠٧ـ م د ن: عبدالله بن حُمران بن عبدالله بن حُمران بن أبان، أبو عبدالرحمن العُثمانيُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن، وعَوْف، وعبدالحميد بن جعفر الأنصاري، وابن أبي عرُوبة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ومحمد بن المُثَنَّى، وبُنْدار، وبكَّار بن قُتَيبة، ويزيد بن سِنان البَصْريُّ، وإبراهيم بن مرزوق الذين سكنوا مصر، وأسِيد بن عاصم الأصبهاني، وطائفة.

قال أبو حاتم[٢]: مستقيم الحديث، صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ستٍّ ومئتين[٣].

٢٠٨ـ عبدالله بن خلف الكِلابيُّ، ويقال: الطُّفَاويُّ، أبو محمد البَصْريُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٠-٣٤٤.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٩٠.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٣١-٤٣٣.

لم يذكره ابن أبي حاتم.

سمع هشام بن حَسَّان، وهو مُقِلّ، روى عنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، وإبراهيم بن مرزوق المِصْريُّ، وعثمان، وابن طالوت.

له حديث وقد خُولِف فيه، قال العُقيلي[1]: في حديثه وَهْم ونَكَارة.

٢٠٩ـ عبدالله بن سعيد الأُمَويُّ الكوفيُّ، أخو يحيى بن سعيد.

روى عن زياد البَكَّائي. وعنه ابن أخيه سعيد بن يحيى.

وكان ثقة علاَّمة في اللُّغة والعربيَّة.

حكى عنه أبو عُبَيد القاسم كثيراً.

تُوُفِّي شابًّا بعد سنة ثلاث ومئتين. وروى عن أبيه أيضاً.

حدَّث عنه ابن نُمَير، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي.

٢١٠ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن مُلَيحة النَّيْسابوريُّ، أبو محمد، مسجده بسكَّة حرب.

أكثر عن عِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، والثَّوري، ونَهْشَل بن سعيد. وعنه أحمد بن نصر المقرىء، وأحمد بن حرب الزَّاهد.

قال الحاكم: الغالب على حديثه المناكير، جاور بمكة مدة.

٢١١ـ ق: عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سَعْد بن أبي وقَّاص الزُّهْريُّ المَدَنيُّ، كان ذا قُعْدُد في النَّسَب إلى سعد.

روى عن جدِّه لأُمِّه مالك بن حمزة بن أبي أُسَيْد السَّاعدي، وعبدالرحمن ابن زيد بن أسلم. وعنه إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وأحمد بن عبدالرحمن بن أخي ابن وَهْب، ومحمد بن صالح بن النَّطَّاح، والكُدَيْمي، وغيرهم.

قال ابن مَعِين[2]: لا أعرفه.

وقال أبو حاتم[3]: شيخ.

قلت: له حديث في فضل العباس وبنيه، رواه ابن ماجة[4].

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/ ٢٤٦.

(٢) تاريخ الدارمي (٦٠٨).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥١١.

(٤) سننه (٣٧١١)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧٤-٢٧٦.

٢١٢ـ ق: عبدالله بن عصمة البُنانيُّ النَّصِيبيُّ.

شيخ مُقِلّ، يروي عن سعيد، عن نافع، وعن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبي العَطُوف الجرَّاح بن المِنْهال، وأسد بن عَمْرو، ومحمد بن سَلَمَة البُناني. وعنه عليّ بن الحسين البزَّاز شيخٌ لمُطَيَّن، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، ومبارك بن عبدالله السَّرَّاج، وميمون بن الأصبغ، وغيرهم.

قال العُقَيْلي[١]: يرفع الأحاديث ويزيد فيها.

وقال ابنُ عَدِي[٢]: لم أر للمتقدِّمين فيه كلاماً، ورأيت له أحاديث أُنكرها.

٢١٣ـ عبدالله بن عُطارد بن أُذَيْنة الطَّائيُّ البَصْريُّ.

عن ثور بن يزيد، وهشام بن الغاز، ومِسْعَر بن كِدَام، وموسى بن عُلَي بن رباح. وعنه عبدالغفَّار بن عبدالله، والخليل بن ميمون، وصُهَيْب بن محمد بن عبَّاد، وإسحاق بن عيسى الأُبُلِّيُّ.

وكان ضعيفاً، قال ابن حِبَّان[٣]: مُنْكَر الحديث جدًّا.

وقال ابن عدي[٤]: مُنْكَر الحديث.

٢١٤ـ عبدالله بن عَمرو بن عثمان بن أبي أَميَّة المَوْصِليُّ.

أحد من عُني بالحديث، روى الكثير عن سُفيان الثَّوري، وشَرِيك القاضي. روى عنه أحمد بن علي السّمسار، وغيره.

فُقِد بطريق مكة سنة ست ومئتين، رحمه الله.

وَرَّخه يزيد بن محمد الأَزْديُّ.

٢١٥ـ د: عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرَّازيُّ التَّاجر.

عن أبيه أبي جعفر، وأيُّوب بن عُتْبة اليمامي، وقيس بن الربيع، وغيرهم. وعنه الحَسَن بن عُمر بن شقيق، وعمَّار بن الحسن، وعبدالرحمن بن

---

(١) الضعفاء ٢/ ٢٨٥.
(٢) الكامل ٤/ ١٥٢٧.
(٣) المجروحين ٢/ ١٨.
(٤) الكامل ٤/ ١٥٣٠، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣١١.

زُرَيْق، وشَبيب بن الفضل، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وطائفة.

قال محمد بن حُمَيد: كان فاسقاً، سمعت منه عشرة آلاف حديث فرميت بها.

وقال ابن عدي[1]: بعض حديثه لا يُتابَع عليه.

وقال أبو زُرْعة[2]، وأبو حاتم[3]: صدوق.

٢١٦ـ ق: عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو عمر ابن أخي إسماعيل بن جعفر.

يروي عن أبيه، وكثير بن عبدالله المُزَني، وسَعْد بن سعيد المَقْبُري. وعنه عباس العَنْبري، ويحيى بن أيُّوب المَقَابِري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، والزُّبَير بن بكَّار.

وهو مُقِلّ[4].

٢١٧ـ ت ق: عبدالله بن مُعَاذ الصَّنْعانيُّ، مولى خالد بن غَلاَّب.

عن مَعْمَر، ويونس بن يزيد. وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ، ومحمد بن يحيى العَدَنيُّ، وعبدالعزيز بن يحيى صاحب «الحيدة»، وأبو خَيثمة، والزُّبير بن بكَّار، وطائفة.

قال ابن مَعِين: هو ثقة إلاّ أن عبدالرَّزَّاق كان يكذِّبه.

وقال أبو زُرْعة[5]: أنا أقول هو أوثق من عبدالرَّزَّاق.

وقال ابنُ عَدِي[6]: أرجو أنَّه لا بأس به.

٢١٨ـ ت: عبدالله بن ميمون بن داود القَدَّاح المَخْزوميُّ، مولاهم، المكِّيُّ.

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر الصَّادق، ومحمد بن أبي حُمَيد،

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٨٦.

(٣) نفسه، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨٥-٣٨٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦١-٤٦٣.

(٥) أبو زرعة ٧٧٧.

(٦) الكامل ٤/ ١٥٥٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٥٨-١٦٠.

وعُبَيدالله بن عمر، وجماعة. وعنه زياد بن يحيى الحَسَّانيُّ، وإسماعيل بن أبي خالد المقدسيُّ، وأحمد بن شَيْبان الرملي، وأحمد بن الأزهر النَّيْسابوري، ومؤمَّل بن إهاب، وعبدالوهاب بن فُلَيْح المكِّي، وآخرون.

قال البخاريُّ[1]: ذاهب الحديث.

وقال أبو زُرْعة[2]: واهي الحديث.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابع عليه.

وقال التِّرمذي[4]: مُنْكر الحديث. خرَّج له في «الجامع» حديثاً في «القَدَر»[5].

٢١٩ـ عبدالله بن محمد بن المغيرة بن نَشِيط، أبو الحسن، مولى جَعْدة بن هُبَيرة، المخزوميُّ.

كوفيٌّ متروك، سكن مصر وروى الطامَّات. عن مالك بن مِغْوَل، والثَّوري، ومِسْعَر، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد. وعنه محمد بن عبدالله ابن البَرْقي، ومحمد بن يوسف بن أبي معمر، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني، ومؤمَّل بن إهاب، وآخرون.

قال النَّسائي: روى عن الثَّوري، ومالك بن مِغْوَل أحاديث كانا أتقى لله من أن يُحَدِّثا بها.

وقال ابن عدي[6]: عامَّة أحاديثه لا يُتَابع عليها، ومع ضَعْفه يُكْتَب حَديثه.

وقال ابن يونس: مات في خامس رجب سنة عشرٍ ومئتين.

٢٢٠ـ عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قُدَامة بن مظعون، أبو محمد القُدَامِيُّ المِصِّيصِيُّ.

عن مالك، وإبراهيم بن سعد، وطائفة. وعنه صالح بن عليّ النَّوْفلي،

---

(١) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٦٥٣.
(٢) أبو زرعة ٥٣١.
(٣) الكامل ٤/ ١٥٠٦.
(٤) الجامع الكبير ٤/ ٢٢.
(٥) نفسه (٢١٤٤)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٩٨-٢٠٢.
(٦) الكامل ٤/ ١٥٣٥.

ومحمد بن أبان القلانِسي، وإبراهيم بن محمد الصَّفَّار، وإسحاق بن إبراهيم بن سَهْم، وغيرهم.

قال ابن حِبَّان[1]: لا يحلّ ذِكره في الكُتُب إلاّ على سبيل الاعتبار.

وقال أبو عبدالله الحاكم: يروي عن مالك الموضوعات.

٢٢١ـ عبدالله بن محمد بن عُمارة، أبو محمد ابن القَدَّاح الأنصاريُّ المدنيُّ.

عن ابن أبي ذئب، وسُليمان بن بلال، ومَخْرَمة بن بُكَيْر، وجماعة. وعنه عمر بن شَبَّة، ومحمد بن سعد، والفضل بن سَهْل، وآخرون.

وكان عالماً بالنَّسَب، ولم يضعِّفْه أحد.

ذكره الخطيب[2]، وغيره.

٢٢٢ـم ٤: عبدالله بن نافع الصَّائغ المدنيُّ المَخْزوميُّ، مولاهم، الفقيه.

عن أُسامة بن زيد اللَّيْثي، وابن أبي ذئب، وداود بن قيس الفرَّاء، وسليمان ابن يزيد الكَعْبي، ومحمد بن عبدالله بن حسن الذي ثار بالمدينة، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعد، وكثير بن عبدالله بن عَوْف، وخَلْق. وعنه محمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وسُحْنُون الفقيه، وأحمد بن صالح الحافظ، وسَلَمَة بن شَبيب، والحَسَن بن علي الخلاَّل، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله ابن عبدالحَكم، وأحمد بن الحسن التِّرمذي، والزُّبير بن بكَّار، وخَلْقٌ.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان صاحب رأي مالك، وكان يُفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيِّقاً فيه.

وقال ابن معين[3]: ثقة.

قال البخاري[4]: يُعرف ويُنكر.

وقال أبو حاتم[5]: هو ليِّن في حِفْظه، وكتابه أصحّ.

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٠.

(٢) تاريخه ١١/ الترجمة ٥١٣٤.

(٣) تاريخ الدارمي (٥٣٢)، وابن طهمان (٣٧٣).

(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٦٨٧.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٥٦، وفيه: «ليس بالحافظ، هو لين تعرف حفظه وتنكر،=

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي[1]: روى عن مالك غرائب. لكن لم يروِ ابن عدي في ترجمته إلاّ حديثاً واحداً فوهِم فيه وَهْماً مُنْكراً. ذلك أنَّه روى بإسناده[2]، عن عبدالوهَّاب بن بُخْت، أحد القُدماء الذين ماتوا في خلافة هشام بن عبدالملك، عن عبدالله بن نافع، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، فذكر حديثاً. ثم قال[3]: وإذا روى عن عبدالله مثل عبدالوهاب بن بُخْت يكون ذلك دليلاً على جلالته. وهو من رواية الكِبار عن الصِّغار.

قلت: لم يولد صاحب التَّرجمة إلاّ بعد موت عبدالوهَّاب بدهر. وإنَّما عبدالله بن نافع هذا ابن مولى ابن عمر قديم الموت، وأمَّا الصَّائغ فمتأخِّر.

وقال ابن سعد[4]: كان قد لزم مالكاً لُزُوماً شديداً، وهو دون مَعْنٍ. وتُوُفِّي في رمضان سنة ستٍّ ومئتين.

٢٢٣ـ عبدالله بن واقد، أبو قَتَادة الحَرَّانيُّ، أحدُ الضُّعَفاء.

عن ابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحَنْظَلة بن أبي سُفيان، وفائِد أبي الورقاء. وعنه إسحاق بن راهُويةَ، وإسحاق بن الضَّيف، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن يحيى الحَرَّانيُّ، وغيرُهم.

قال البخاريُّ[5]: تركوه، مُنْكر الحديث.

وقال النَّسائي[6]: متروكُ الحديث.

وأمَّا ابن مَعِين فاختلف قولُه فيه[7].

= وكتابه أصح».

(١) الكامل ٤/١٥٥٦.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) طبقاته ٥/٤٣٨، وينظر تهذيب الكمال ١٦/٢٠٨-٢١٢.

(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٧١٣.

(٦) الضعفاء والمتروكين (٣٥٤).

(٧) قال عنه في رواية الدوري عنه ٢/٢٣٥: «ليس به بأس، إلا أنه كان يغلط في الحديث»، وفي موضع آخر قال ٢/٢٣٥: «ثقة»، وقال في رواية ابن محرز (١٣٣): «لم يكن يكذب، ولكنه كان يخطىء».

وقال أحمد[1]: ما به بأس، يشبه من أهل النُّسُك والخير.

قلت: تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين، وقيل: سنة عشر.

٢٢٤ـ د ت ن: عبدالله بن الوليد بن ميمون العَدَنيُّ، أبو محمد، مولى عثمان رضي الله عنه، وكان يقول: أنا مكِّيٌّ، فلِمَ يُقال لي عَدَني؟ قلت: هو لقب له.

روى عن سُفيان الثَّوري، ومُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير، وزَمْعة ابن صالح، وإبراهيم بن طَهْمان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر النَّيْسابوري، وإسماعيل بن أبي خالد المَقْدِسي، ومؤمَّل بن إهاب، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح.

وقال أبو زُرْعة[2]: صدوق.

قلت: واستشهد به البُخاري في «الصَّحيح».

٢٢٥ـ عبدالأعلى بن سليمان، أبو عبدالرحمن العَبْديُّ الزَّرَّاد.

سمع هشام بن حسان، وهشاماً الدَّسْتوائي، وغالباً القطان. وعنه علي بن حرب، والرَّماديُّ، ويعقوب السَّدوسيُّ، ومحمد بن سَعْد العوفي، وجماعة.

وهو مستور.

٢٢٦ـ سوى ق: عبدالحميد بن أبي أُوَيْس عبدالله بن عبدالله بن مالك ابن أبي عامر، أبو بكر الأَصبحيُّ المدنيُّ الأعشى، أخو إسماعيل.

عن أبيه، وسُليمان بن بلال، وابن أبي ذئب، وسُفْيان الثَّوري، ومحمد بن أبي حُمَيد، والربيع بن مالك عمّ جدّه، وجماعة. وقيل: إنَّه روى عن ابن عَجْلان. وعنه أخوه، وأيُّوب بن سُليمان بن بلال، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ، وإسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وهو آخر من حدَّث عنه.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وغيرُه.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٧٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٩-٢٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٧٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١-٢٧٣.

(٣) هذه رواية الدارمي عنه كما في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤٥، لم أجده في المطبوع من تاريخ=

ومات سنة اثنتين ومئتين؛ قاله أخوه.

وقد قرأ القرآن على نافع، روى عنه القراءة أحمد بن صالح، وإبراهيم بن محمد المدنيُّ[1].

٢٢٧ـ خ د ت ق: عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو يحيى الحِمَّانيُّ الكوفيُّ، ولاؤه لحِمَّان، وهم بطن من تميم، وأصله خُوارزميٌّ، ولقبه «بِشْمين».

روى عن الأعمش، وبُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُرْدَة، والحَسَن بن عُمارة، وأبي حنيفة، وطلحة بن يحيى بن طلحة التَّيمي، وطلحة بن عمرو المكِّي، وجماعة. وعنه ابنه يحيى، وأحمد بن عمر الوكيعيُّ، وأحمد بن عبدالحميد الحارثيُّ، والحسن بن عليّ الخلَّال، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عاصم الثَّقفي، والحَسَن ابن عليّ بن عفَّان، وخَلْقٌ.

وثَّقه ابن مَعِين[2].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: كان داعيةً في الإرجاء[3].

وقال هارون الحَمَّال: مات سنة اثنتين ومئتين.

٢٢٨ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عطيّة، أبو سُليمان الدَّارانيُّ الزَّاهد، شيخُ أهل الشام في زمانه.

قال أحمد بن أبي الحواري: مات سنة خمسٍ ومئتين.

وقال أبو يعقوب القرَّاب، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي: سنة خمس عشرة.

ستأتي ترجمته في الطبقة الآتية[4].

= الدارمي.

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤٤-٤٤٦.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٤٣، وتاريخ الدارمي (٦٧٤).

(٣) هذه رواية الآجري كما في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٤ الذي نقل منه الترجمة، وروى الآجري أيضًا (سؤالاته ٣/ ١٧٧) عن أبي داود أنه قال: «الحماني مرجىء».

(٤) الترجمة ٢٢٢.

٢٢٩ـ عبدالرحمن بن أبي حمَّاد التَّميميُّ الكوفيُّ المقرىء، واسم أبيه شُكَيْل، يُكْنَى أبا محمد.

قرأ على حمزة، وكان من جِلَّة أصحابه. ثم قرأ على أبي بكر بن عيَّاش. وروى الحروف عن نافع، وشَيبان النَّحْوي، وعيسى بن عمر.

وسمع من إسرائيل بن يونس، ويحيى بن سَلَمَة بن كُهَيْل، وفِطْر بن خليفة، وطائفة. روى عنه الحسن بن جامع، ومحمد بن جُنَيد، وإسحاق بن الحَجَّاج، ومحمد بن عيسى، وهارون بن حاتم، ومحمد بن الهَيْثم، وآخرون.

٢٣٠ـ ٤: عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدَّشْتَكيُّ، أبو محمد الرَّازيُّ المقرىءُ، ودَشْتَك محلَّة بالرَّي.

روى عن أبيه، وعَمْرو بن أبي قيس الرازي، وأبي جعفر الرازي، وزُهير ابن معاوية، وإبراهيم بن طَهْمان، وأبي حمزة السُّكَّري، وجماعة. وعنه ابنه أحمد بن عبدالرحمن، وأحمد بن سعيد الرباطي، وأحمد بن الفُرات، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الأزهر، وعامَّة أهل الرَّي.

وقد رآه أبو حاتم وسمع كلامه. وقال[1]: كان رجلاً صالحاً صدوقاً.

وقال ابن مَعِين[2]: لا بأس به.

٢٣١ـ عبدالرحمن بن عَلْقمة، أبو يزيد السَّعْديُّ المَرْوَزيُّ.

سمع أبا حمزة السُّكَّري، وحمَّاد بن زيد، وجماعة.

وكان فقيهاً بصيراً بالرأي والحديث، أخذ الفقه عن محمد بن الحَسَن.

روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، ويحيى بن أبي طالب، وجعفر الصَّائغ، وغيرهم.

أُكرِهَ على قضاء سَرْخَس فحكم مدَّةً، ثم هرب فرارًا بدِينه، رحمه الله.

٢٣٢ـ خ د ت ن: عبدالرحمن بن غَزْوان، أبو نوح الخُزاعيُّ، ويقال الضَّبِّيُّ مولاهم، الملقَّب بقُراد.

سكن بغداد، وحدَّث عن عوف الأعرابي، ويونُس بن أبي إسحاق، وعِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، وجرير بن حازم، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٠٦.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٢٢٦)، وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٠-٣١٢.

ويحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وعباس الدُّوري، ومحمد ابن عبدالله المُخَرِّمي، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، والحارث بن أبي أسامة، وخَلْقٌ. وروى عنه من القُدماء أبو معاوية.

قال مُجاهد بن موسى: ما كتبتُ عن شيخٍ كان أحرَّ رأساً منه، إنَّما كان يهدِر: حدثنا شُعبة، حدثنا شُعبة.

وقال ابن المَدِيني، وابن نُمَير: ثقة.

وقال ابن مَعِين[1]: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل[2]: كان عاقلاً من الرجال.

وقال ابن حِبَّان[3]: كان يخطىء، يُتخالج في القلب منه لروايته عن اللَّيث، عن الزُّهْري[4]، عن عُرْوة، عن عائشة، قصَّة المماليك وضرْبِهم.

تُوُفِّي سنة سبع.

٢٣٣ـ عبدالرحمن بن قلُوقا الكوفيُّ القارىء.

قرأ على حمزة، ثم على سُلَيم. قرأ عليه رجاء بن عيسى الجَوْهريُّ، وغيرُه.

٢٣٤ـ عبدالرحمن بن قيس، أبو معاوية الزَّعْفرانيُّ البَصْريُّ ثم البغداديُّ، نزيل نَيْسابور.

عن حُمَيْد الطَّويل، وعبدالله بن عَوْن، والثَّوري، وجماعة. وعنه أحمد بن الفُرات، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، وجماعة.

وهو مُجْمَعٌ على ضَعْفه.

روى له التِّرمذي حديثاً في «الشَّمائل»[5].

وقال أبو زُرْعة[6]: كذَّاب.

---

(١) تاريخ الدارمي (٧٠٤)، وسؤالات ابن الجنيد (٧٦٩).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٧٨.

(٣) ثقاته ٨/ ٣٧٥.

(٤) كذا بخط المصنف: «عن الليث، عن الزهري»، وصوابه: «عن الليث، عن مالك، عن الزهري» كما في ثقات ابن حبان ونقله عنه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٣٧، وهو مصدر المؤلف.

(٥) الشمائل (٨٦).

(٦) أبو زرعة ٥٠٠، وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٤-٣٦٧.

وكذَّبه عبدالرحمن بن مهدي.

أنبأني يحيى الصَّيْرفي، قال: أخبرنا عبدالقادر الرُّهاوي الحافظ، قال: أخبرنا مسعود الثقفي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مَنْدَة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدَة، قال: حدثنا أحمد بن الفُرات، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قيس، قال: حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي العُشَراء الدَّارمي، عن أبيه قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن العتيرة فحسَّنها. تفرَّد به عبدالرحمن بن قيس، قال ابن أبي داود: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عَمرو زُنَيْج، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قيس، فذكره. قال أبي: ذكرته لأحمد ابن حنبل فاستحسنه. وقال: هذا من حديث الأعراب، أمْلِه عليّ. فكتبه عنِّي.

٢٣٥ـ خ د: عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حكيم بن حزام، أبو القاسم الأَسَديُّ الحِزاميُّ المدنيُّ.

عن أبيه، ومالك، وعبدالرحمن بن عيَّاش السَّمْعي، والدَّراوَرْدي، وغيرهم. وعنه إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري، وأبو بكر عبدالرحمن بن عبدالملك ابن شَيْبة، والزُّبَير بن بكَّار، وآخرون[1].

٢٣٦ـ عبدالرحمن بن يوسف بن مَعْدان الأصبهانيُّ، أخو الزَّاهد محمد ابن يوسف.

روى عن عثمان بن زائدة. روى عنه صالح بن مِهْران، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتَة، ومحمد بن عاصم الثقفيُّ.

تُوُفِّي سنة عشر.

٢٣٧ـ عبدالرحيم بن حمَّاد الثقفيُّ البَصْريُّ.

عن الأعمش، قال العُقَيْلي[2]: حدَّث عن الأعمش ما ليس من حديثه.

وعنه يزيد بن محمد العُقَيْلي، جدِّي.

وحدَّث عن عَمْرو بن عُبَيد أيضاً.

٢٣٨ـ ت: عبدالرحيم بن هارون الغَسَّانيُّ الواسطيُّ، أبو هشام، نزيلُ بغداد.

عن عبدالله بن عَوْن، وعَوْف، وهشام بن حَسَّان، وشُعْبة، وعبدالعزيز بن

---

(١) الترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٢٣.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/ ٨١ - ٨٢.

أبي رَوَّاد. وعنه يحيى بن موسى ختّ، وعَبْد بن حُمَيْد، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأحمد بن سُليمان الرُّهاوي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني[1]: متروك الحديث يكذب.

وقال أبو حاتم الرازيُّ[2]: لا أعرفه.

وحسَّن التِّرمذي حديثه[3].

٢٣٩ـ عبدالسَّلام بن هاشم، أبو عثمان البَصْريُّ البزَّاز.

سمع شُعْبة، وحنبل بن عبدالله البَصْري، وعثمان بن سَعْد الكاتب، والعلاء بن المغيرة، وخالد بن بُرد، وطائفة. وعنه أبو الربيع الزَّهْرانيُّ، وعثمان بن طالوت، ومحمد بن عمر المُقَدَّمي، وهلال بن بِشْر.

شهد عليه أبو حفص الفلاَّس بالكذِب.

٢٤٠ـ عبدالصَّمد بن حَسَّان، أبو يحيى المَرُّوذيُّ.

عن سُفيان الثَّوري، وزائدة، وإسرائيل، وخارجة بن مُصْعَب، ومالك بن أنس. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وأحمد بن مُعاذ السُّلَمي، وأيُّوب بن الحَسَن الزَّاهد، ومحمد بن عبدالوهَّاب العَبْدي الفَرَّاء.

وكان إماماً فقيهاً، ولِيَ قضاء هَراة، وغيرها، وتُوفِّي سنة عشر ومئتين[4].

لم يُخَرِّجوا له شيئاً في الكُتب، وهو من مَرْوالرُّوذ.

قال علي بن قُدامة: حدثنا عبدالصَّمد بن حسَّان، قال: سمعت الثَّوري يقول: مرَّ شيخ فظننته صاحب حديث، فقلت: عندك حديث؟ فقال: ما عندي حديث ولكن عندي عتيق. قال: وكان يهوديًّا خمَّاراً.

رُوي عن أحمد بن حنبل أنَّه ترك حديث عبدالصَّمد[5].

وقال السُّليماني: روى عنه البخاري في «المبسوط»[6].

---

(١) سؤالات البرقاني (٣١٥).

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٠٤.

(٣) الجامع الكبير ٣/ ٥١٧ حديث (١٩٧٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤-٤٦.

(٤) هكذا قال، وقد ذكر البخاري أنه توفي سنة ٢١٢ (تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٤٩) وذكر ابن حبان وفاته في سنة ٢١١ (ثقاته ٨/ ٤١٥).

(٥) قال المصنف في الميزان ٢/ ٦٢٠: «ولم يصح هذا».

(٦) هكذا بخط المؤلف. ولا أعرف كتابًا للبخاري بهذا العنوان.

٢٤١ـ ع: عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذَكْوان، أبو سهل التَّميميُّ العَنْبريُّ، مولاهم، البَصْريُّ التَّنُّوريُّ.

عن أبيه، وعِكْرِمة بن عمَّار، وهشام الدَّسْتوائيِّ، وهَمَّام بن يحيى، وأبان العطَّار، وأبي خلدة خالد بن دينار، وربيعة بن كُلْثُوم، وإسماعيل بن مسلم العَبْديِّ، وحرب بن شدَّاد، وحرب بن أبي العالية، وحرب بن ميمون، وخَلْقٍ. وعنه إسحاق بن راهوية ويحيى بن مَعِين، وإسحاق الكَوْسَج، وحَجَّاج بن الشاعر، وبُنْدار، وهارون بن عبدالله، وعبد بن حُمَيْد، وابنه عبدالوارث بن عبدالصَّمد، ومحمد بن يحيى الذُّهْليُّ، وخَلْقٌ.

وكان من ثقات البَصْريين وحُفَّاظهم.

قال أبو حاتم: صدوق[١].

وقال محمد بن سعد[٢] وجماعة: تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين.

● ـ **عبدالصَّمد بن النُّعمان.** في الطبقة الآتية[٣].

٢٤٢ـ عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أُميَّة، أبو خالد القُرَشيُّ الأُمويُّ السَّعِيديُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد، وأحد المتروكين.

عن هشام الدَّسْتُوائي، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبَة، والثَّوري، وطائفة كبيرة. وعنه الحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن الجَهْم السمَّريُّ، ومحمد بن أحمد ابن أبي العوَّام الرِّياحي، وإدريس بن جعفر العطَّار، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل[٤]: لما حدَّث بحديث المواقيت تركته.

وقال ابن مَعِين[٥]: كذَّاب خبيث، حدَّث بأحاديث موضوعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٦٩، ووقع فيه: «سألت أبي عنه فقال: شيخ مجهول». قال بشار: وما أظنه قصد عبدالصمد، فهذا القول في غيره من غير شك، وانظر تعليق محقق الجرح والتعديل، فقد أشار إلى شهرة عبدالصمد.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٠٠، والذي فيه: «توفي سنة أربع وعشرين ومئتين»، كذا وقع في المطبوع، ولعل ما نقله المؤلف هو الصواب. وانظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٢.

(٣) الترجمة ٢٣٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٥١.

(٥) سؤالات ابن الجنيد (٨٥).

وقال أبو حاتم[1]: متروك، لا يُكْتَب حديثه.

وقال البخاري[2]: تركوه.

وقال ابن سعد[3]: وَلِيَ قضاءَ واسط، ثم عُزِلَ، فقَدِم بغداد وبها تُوُفِّي في رابع عشر رجب سنة سَبْع ومئتين.

وقال الحارث بن أبي أُسامة: كان كثير العيال شديد الفقر.

٢٤٣ـ د ت: عبدالعزيز بن أبي رِزْمة غَزوان، أبو محمد اليَشْكُريُّ، مولاهم، المَرْوَزِيُّ.

عن شُعبة، وإسرائيل، وعبدالرحمن بن عبدالله المَسْعودي، وجُوَيْبر بن سعيد، وأبي المُنِيب عبيدالله العَتَكي، ومالك بن مِغْوَل، وجماعةٍ. وعنه ابنه محمد بن عبدالعزيز، وأحمد بن منصور زاج، وعَبْد بن حُمَيْد، وأبو وَهْب محمد بن مزاحم، وجماعة من المَرَاوِزَة.

وكان قد حجَّ في سنة خمسٍ وخمسين ومئة، وسمع من جماعة.

وُلِد سنة تسع وعشرين ومئة، ومات في المحرَّم سنة ستٍّ ومئتين.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4].

٢٤٤ـ عبدالعزيز بن النُّعمان المَوْصِليُّ.

روى عن شُعبة، وكثير بن سُليم. وعنه الحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعليّ بن حرب؛ قاله ابن أبي حاتم[5]، ثم قال: سُئل أبي عنه، فقال: مجهول.

٢٤٥ـ عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السَّائب القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه، والأوزاعي، وأيُّوب بن تميم. وعنه بقيَّة، ودُحَيْم، وهشام ابن عمَّار، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقي، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٦٧.

(٢) ضعفاؤه الصغير (٢٢٤).

(٣) طبقاته ٦/ ٤٠٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٧-١١٤.

(٤) الثقات ٨/ ٣٩٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٢-١٣٤.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٤٤.

ويُعرف بعُبَيد الزَّاهد. كان كبير القدر.

قال هشام بن عمَّار: ما أدركنا أعبدَ منه.

وقال الوليد بن عُتْبة: ما أدركنا أفضل منه.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: كان أورع أهل زمانه، وهوالذي يُعرف بعُبَيد[1].

٢٤٦ـ عبدالغفَّار، أبو خازم[2]، خُراسانيٌّ رابط بعكَّا.

وروى عن محمد بن منصور، عن ابن المُنْكَدر، وروى عن مالك بن مِغْوَل، وسُفيان الثَّوري، وجماعة من المجاهيل. وعنه محمد بن وزير الدِّمشقي، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح، وإسماعيل بن حصن الجُبَيْلي.

قال أبو حاتم[3]: لابأس به.

٢٤٧ـ ع: عبدالكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفيُّ البَصْريُّ، أخو أبي عليّ الحنفيُّ.

عن أُسامة بن زيد اللَّيثي، وخُثَيْم بن عِراك، وأفلح بن حُمَيد، وعبدالحميد ابن جعفر الأنصاري، ويونس بن أبي إسحاق، وسعيد بن أبي عَرُوبة، والضَّحَّاك بن عثمان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وابن راهوية، وابن المَدِيني، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وإسحاق الكَوْسَج، والذُّهلي، وخلق آخرهم الكُدَيْمي.

وثَّقه أحمد، وغيره.

وقال ابن سعد[4]: مات سنة أربع ومئتين.

٢٤٨ـ م ٤: عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد الأزديُّ المكِّيُّ، أبو عبدالحميد، مولى المهلّب بن أبي صُفْرَة.

---

(١) لم نقف على هذا القول في تاريخ أبي زرعة الدمشقي، والذي فيه ١/ ٧٤٤: «بنو السائب هؤلاء أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل وخير: عبدالعزيز، والوليد بن سليمان ابن أبي السائب، وأبوهما، وعبدالعزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له: عبيد».

(٢) قيده المصنف بالخاء المعجمة في المشتبه ٢٠١، وتابعه العلامة ابن ناصر الدين ٣/ ٢٠-٢١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٨٨.

(٤) طبقاته ٧/ ٩٩٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٣-٢٤٦.

عن أبيه، وابن جُرَيْج، ومَعْمَر، وعثمان بن الأسود، ومروان بن سالم الجَزَري، وأيْمن بن نابل، وجماعة.

وكان أعلم النَّاس بحديث ابن جُرَيْج.

وعنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحُمَيْدي، ومحمد بن يحيى العَدَني، وحاجب بن سليمان المَنْبجي، وأحمد بن شَيْبان الرملي، والزُّبَيْر بن بكَّار، وخلق كثير.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وأحمد.

وقال أحمد: كان فيه غُلُوٌّ في الإرجاء، ويقول: هؤلاء الشُكَّاك.

وقال ابن مَعِين[2]: كان أعلم النَّاس بحديث ابن جُرَيْج، ولكن لم يكن يبذل نفسَهُ للحديث. ثم[3] ذكر من نُبْله وهيئته. وقال مرَّةً[4]: كان صدوقاً، ما كان يرفع رأسه إلى السماء. وكانوا يعظِّمونه.

وقال عبدالله بن أيُّوب المُخَرِّمي: لو رأيتَ عبدَالمجيد لرأيتَ رجلاً جليلاً من عبادته.

وقال الحسين بن عبدالله الرَّقِّي: حدثنا عبدالمجيد، ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. وكان أبوه أعبد منه.

وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء.

وقال يعقوب الفسوي[5]: كان مبتدعاً داعية.

وقال سَلَمَة ين شَبيب: كنتُ عند عبدالرَّزَّاق، فجاءنا موت عبدالمجيد، وذلك في سنة ستٍّ ومئتين، فقال عبدالرَّزَّاق: الحمد لله الذي أراح أمَّة محمد من عبدالمجيد.

وقال ابن عدي[6]: عامَّةُ ما أُنكِر عليه الإرجاء.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٧٠.
(٢) نفسه.
(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٣٣).
(٤) نفسه.
(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٢.
(٦) الكامل ٥/ ١٩٨٤.

قال هارون الحمَّال: ما رأيت أخشع لله من وكيع، وكان عبدالمجيد أخشع منه.

وقال أبو نُعَيْم: مات سنة سَبْع وتسعين ومئة. قلت: هذا غلط[1].

٢٤٩ـ خ د ت ن: عبدالملك بن إبراهيم، أبو عبدالله القُرَشيُّ الجُدِّيُّ المكِّيُّ، مولى بني عبدالدَّار.

عن شُعْبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، والقاسم بن الفضل الحدَّاني، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان الثَّوري، وجماعة. وعنه عبدالله بن منير المَرْوَزِي، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن منصور زاج، وسليمان بن سَيْف الحرَّاني، وأحمد ابن محمد البزّي القارىء، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وخلق كثير.

قال أبو زُرْعة[2]: لا بأس به.

وقال البزِّي: ثقة مأمون.

وقال أبو عبدالرحمن المقرىء: هو أحفظ منِّي.

قال البخاري[3]: مات سنة أربع أو خمسٍ ومئتين.

٢٥٠ـ عبدالملك بن بَزِيع، أبو مروان الدِّمشقيُّ، الرجل الصالح نزيلُ تِنِّيس.

روى عن يحيى الذِّماري، والأوزاعي، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة. وعنه عبدالعزيز بن الوليد، وجعفر بن مسافر، والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، وقال: كان أفضل من رأيته رحمه الله[4].

٢٥١ـ عبدالملك بن الحَكَم الرَّمْليُّ.

عن جعفر بن بُرْقان، وابن ثَوْبان، وطلحة بن زيد، وشُعْبة، وابن لَهِيعة،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧١-٢٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦١٧.

(٣) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٣١٣، وتاريخه الصغير ٢/ ٣٠٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٠-٢٨٢.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٦-٨.

وطائفة. وعنه موسى بن سهل الرَّمْلي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفيريابي[1] المَقْدِسي.

٢٥٢ـ ع: عبدالملك بن عَمْرو القَيْسيُّ، أبو عامر العَقَديُّ البَصْريُّ.

عن زكريا بن إسحاق المكِّي، وهشام الدَّسْتُوائي، ومحمد بن أبي حُمَيْد، وقُرَّة بن خالد، وعمر بن أبي زائدة، وعِكْرمة بن عمَّار، ورباح بن أبي معروف، وأفلح بن حُمَيْد، وأفلح بن سعيد، وأيْمَن بن نابِل، وشُعْبة، وإبراهيم بن طَهْمان، وخلق. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وأبو خَيْثَمة، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الفُرات، وعباس الدُّوري، ومحمد بن شدَّاد المِسْمَعي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، والكُدَيْمي، وخلق.

قال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن سِنان القزَّاز: هو مولى للعَقَديِّين من بني قيس. وكان لا يَخْضِب.

وقال غيره: كان من حُفَّاظ أهل البصرة.

قال ابن سعد[2]، ونَصْر الجَهْضمي: مات سنة أربعٍ ومئتين.

قلت: وقع حديثه عالياً في «الغَيْلانيَّات»[3].

٢٥٣ـ د: عبدالملك بن أبي كريمة الأنصاريُّ، مولاهم، المغربيُّ، أبو يزيد.

يروي عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، وعُبَيد بن ثُمامة المُرادي، ويقال عُتْبة بن ثُمامة، ومالك بن أنس، وخالد بن حُمَيْد المَهْري. وعنه أبو الطَّاهر أحمد بن السَّرح وعبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، وقاضي تونس أبو زيد شجرة بن عيسى التُّونسي.

قال ابن السَّرْح: كان من خِيار المسلمين.

---

(١) منسوب إلى «فيرياب» من بلاد خراسان، وينسب إليها بغير ياء بعد الفاء فيقال: الفريابي، والفاريابي، كما في أنساب السمعاني.

(٢) طبقاته ٧/ ٢٩٩، وفي المطبوع منه «سنة أربع وعشرين ومئتين» خطأ.

(٣) الغيلانيات (٨١) و(١٨٩) و(٤١٣) و(٤٣١) و(٥٤٣)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٦٤-٣٦٩.

وقال ابن يونس: تُوُفِّي سنة أربع ومئتين.

أُنْبِئتُ عن الصَّيْدلاني أنَّ فاطمةَ أخبَرَتْه، قالت: أخبرنا ابن رِيْذَة، قال: أخبرنا الطَّبراني، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي كريمة المغربي، قال: حدَّثني عُتْبة بن ثُمامة، قال: قدِم علينا مصرَ عبدُالله بن الحارث بن جَزْء، فسمعته يحدِّث في مسجد مصر، وسُئِل عن ما مَسَّت النَّارُ... الحديثَ[1].

٢٥٤ـ عبدالوهَّاب بن حبيب بن مهران العَبْديُّ، أبو عِصْمة النَّيْسابوريُّ الفرَّاء الزَّاهد، والد محمد بن عبدالوهَّاب.

قال الحاكم في «تاريخه»: إمام في الدِّين والفِقْه والأدب والوَرَع، غَزَّاء، حَجَّاج، صَوَّام، يُقاس بعبدالله بن المبارك في عصره. كنيته أبو عصمة المُطَّوِّعي. قرأ القرآن على نافع بن أبي نُعَيم القارىء، والأدب على الأصمعي، وأخذ الفقه عن مالك، والثَّوري. وسمع من ابن أبي ذئب، وعبدالعزيز الماجِشُون، وزائدة بن قُدامة، وذكر جماعة. وروى عنه ابنه، وسَلَمَة بن شَبِيب، وأيُّوب بن الحَسَن الزَّاهد، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعبدالرحمن ابن بِشْر بن الحَكَم، وغيرهم.

قال ابنه أبو أحمد: مات أبي في شوَّال سنة ستٍّ ومئتين وأنا بالكوفة.

٢٥٥ـ م ٤: عبدالوهَّاب بن عطاء، أبو نصر البَصْريُّ الخفَّاف، مولى بني عِجْل.

سكن بغداد، وحدَّث عن حُمَيْد الطويل، وسعيد الجُرَيْري، وخالد الحذَّاء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة وكان مكثراً عنه، وابن عَوْن، وسليمان التَّيْمي، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة، وغيرهم. وروى القراءة عن أبي عَمْرو بن العلاء. روى عنه الحروف: خَلَف البزَّار، وأحمد بن جُبَيْر الأنطاكي. وعنه أحمد بن حنبل، وعَمْرو النَّاقد، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، وخلق كثير.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٩٥-٣٩٧.

قال ابن سعد[١]: كان كثير الحديث. لزِم ابن أبي عَرُوبة وعُرف بصُحبته.

وقال ابن مَعِين[٢]: ثقة.

وقال البخاري[٣]: ليس بالقوي.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة.

وقال غيره: كان صالحاً بكَّاء رحمه الله.

قلت: مات في آخر سنة أربعٍ ومئتين، وكان قد سمع من سعيد تصانيفه.

قال أحمد بن حنبل[٤]: كانَ عبدالوهاب يقرأ عند ابن أبي عَرُوبة تصانيفه، فكان عبدالله الأفطس يقول: يا عبدالوهاب طَرِّبْ طَرِّبْ، قال[٥]: وكان يحيى ابن سعيد حَسَن الرأي فيه.

وقال المَرُّوذي[٦]: قلت لأحمد: عبدالوهاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيى القطَّان.

وروى الأثرم، عن أحمد قال: كان عبدالوهَّاب عالماً بسعيد.

وقال يحيى بن أبي طالب: بلغنا أنَّ عبدالوهاب كان مُستَمْلي سعيد، وكان عبدالوهَّاب أكثر النَّاس بكاء. ما كان يقوم من مجلسه حتَّى يبكي.

وقال أبو حاتم[٧]: يُكْتَب حديثه.

وقال أبو زُرْعة[٨]: هو أصلح من علي بن عاصم. روى عن ثَورٍ حديثين ليسا من حديثه.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٣٣.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٣٧٩.

(٣) ضعفاؤه الصغير (٢٣٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٨٥.

(٥) نفسه ١/ ٣٨٦.

(٦) العلل ومعرفة الرجال بروايته (٤٨).

(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٧٢.

(٨) سؤالات البرذعي ٧٩٣، وقوله: «روى عن ثور...» في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٧٢.

قلت: أحدهما في العباس «اللَّهمَّ اخْلُفْه في ولده»، حسَّنه التِّرْمِذي[1].

٢٥٦ـ عُبيدالله بن سُفيان بن رَوَاحة البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن، وسُفيان الثَّوري. وعنه عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي.

قال يحيى بن مَعِين[2]: كذَّاب.

وهو أبو سُفيان الصُّوفي.

٢٥٧ـ ع: عُبَيدُالله بن عبدالمجيد، أبو عليّ الحنفيُّ، أخو أبي بكر الحنفيِّ. ولهما أخَوانُ عُمَيْر وشَرِيك ليسا بالمشهورَيْن.

روى عن هشام الدَّسْتُوائيُّ، وقُرَّة بن خالد، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، ومالك بن مِغْوَل، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعِكْرِمة بن عمَّار، وطبقتهم. وعنه محمد بن بشَّار، ومحمد بن يحيى، وعبدالله الدَّارمي، وإسحاق الكَوْسَج، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وابنه علي بن نصر، وسليمان ابن سيف، والكُدَيْمي، وخلق.

قال أبو حاتم[3]، وغيره: ليس به بأس.

وقال الكُدَيْمي: مات سنة تسع ومئتين.

ووقع حديثه عالياً في «القَطِيعيَّات».

٢٥٨ـ د ن: عُبَيدُ بن عَقِيل بن صَبيح، أبو عَمرو الهلاليُّ البَصْريُّ الضَّرير المقرىء المؤدِّب.

عن أبي عَمْرو بن العلاء، وقُرَّة بن خالد، وهارون بن موسى الأعور، وشعبة بن الحَجَّاج، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي خلدة خالد بن دينار، وأبان ابن يزيد، ومُصْعَب بن ثابت، وطائفة. وعنه حفيده محمد بن عبدالله بن عُبَيد ابن عَقِيل، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وإبراهيم بن يعقوب

---

(١) الجامع (٣٧٦٢)، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٩-٥١٦.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٢٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٥١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٤-١٠٧.

الجُوْزجاني، ومحمد بن الجَهْم السّمري، وأبو حاتم السِّجِسْتاني، والحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن حِبَّان[2]: مات في شعبان سنة سَبْعٍ.

٢٥٩ـ عُبَيد بن أبي قُرَّة البغداديُّ.

عن مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وسُليمان بن بلال، وعبدالجبَّار بن الورد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل في مُسْنَده، ومُسدَّد، وأبو خَيْثَمة، وأحمد بن محمد بن يحيى القطَّان، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وآخرون.

قال ابن مَعِين[3]: ما به بأس.

وقال البخاري[4]: لا يُتابع على حديثه في قصَّة العبَّاس.

قلت: الحديث في «المُسْنَد»[5]، وهو مُنْكَر.

قال: حدثنا اللَّيث، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرة مولى العباس، عن العباس، قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال: «انظر». قلت: أرى الثُّرَيَّا. قال: «أما إنَّه يملك هذه الأمَّة بعددها من صُلْبِك».

٢٦٠ـ د ن ق: عثمان بن عبدالرحمن بن مُسلم الحرَّانيُّ الطَّرائفيُّ المؤدِّب، مولى بني أُميَّة، وقيل: هو مولى بني تيم. وفي كنيته أقوال.

روى عن عُبَيدالله بن عمر، وهشام بن حسَّان، وجعفر بن بُرْقان، وابن أبي ذئب، وأيْمن بن نابِل، ومعاوية بن سلاَّم، وأشعث بن عبدالملك، وطائفة. وعنه بقيَّة بن الوليد وهو أكبر منه، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وأبو كُرَيْب، وقُتَيْبة، وعلي بن ميمون الرَّقي، وأبو شُعَيْب السُّوسي، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي، وخلق.

---

(١) نفسه ٥/ الترجمة ١٩٠٨.

(٢) ثقاته ٨/ ٤٣٠ - ٤٣١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢١-٢٢٣.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٦٩١).

(٤) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٤٨٦.

(٥) مسند الإمام أحمد ١/ ٢٠٩، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٨٦-٣٨٩.

وكان أبيض الرأس واللِّحية.

قال ابن مَعِين: صدوق[1].

وقال أبو عَرُوبَة: متعبِّد لا بأس به، يحدِّث عن قوم مجهولين بالمناكير.

وقال ابن عدي[2]: كنيته أبو عبدالرحمن، عنده عجائب عن المجهولين، وهو في الجَزَريِّين كَبَقيَّة في الشَّاميِّين.

وقال ابن أبي حاتم[3]: أنكر أبي على البخاري إدخاله في كتاب «الضعفاء».

وقال محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني: مات سنة ثلاثٍ ومئتين.

وقال غيره: سنة اثنتين[4].

٢٦١- ق: عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد ابن الشهيد عثمان ابن عفَّان، أبو عفَّان الأُمويُّ العثمانيُّ المدنيُّ.

عن مالك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرهما. وعنه ابنه أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، والحسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري.

قال البخاري[5]: عنده مناكير.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[6]: كلّ أحاديثه غير محفوظة[7].

---

(١) هكذا نقل المؤلف عن يحيى بن معين، ولم نقف عليه فيما روي عنه، وإنما هذا هو قول أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٦٨).

(٢) الكامل ٥/ ١٨٢٠ و١٨٢١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٦٨.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨-٤٣١.

(٥) تاريخه الصغير ٢/ ٢٠٤.

(٦) الكامل ٥/ ١٨٢٣.

(٧) جاءت بعد هذه الترجمة ترجمة عثمان بن سعيد بن مرة القرشي الكوفي، وستأتي ترجمته في الطبقة ٢٣/ الترجمة ٢٧٧.

٢٦٢ـ ع: عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس العَبْديُّ البَصْريُّ، يقال: أصله من بُخَارَى، أبو محمد، ويقال: أبو عدي.

روى عن هشام بن حسَّان، ويونس بن يزيد، وقُرَّة بن خالد، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وعليّ بن المبارك الهُنَائي، وابن أبي ذئب، وشُعبة، ومالك، وخلق. وعنه أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثمة، والفلاَّس، وبُنْدار، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس الدُّوري، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

قال أحمد: رجل صالح، ثقة.

وقال أحمد العِجْلي[١]: ثقة ثبت.

وقال يحيى بن حكيم المقوِّم: مات ليلة الأحد لثمانٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع. وكذا ورَّخه الفلاَّس. وغلط أبو أُميَّة فقال: مات سنة ثمانٍ. وغلط آخر فقال: سنة سَبْع.

٢٦٣ـ عثمان بن كُلَيب القُضاعيُّ المِصْريُّ الحرَسيُّ، والحَرَس قرية من قرى مِصْر.

روى عن عَمْرو بن الحارث، ونافع بن يزيد. وعنه زكريا كاتب العُمري، وأبو يحيى الوَقَار[٢].

قتلته البُجَه[٣] بالحَرَس سنة سَبْع[٤].

٢٦٤ـ عثمان بن اليَمَان، أبو عُمر[٥] البَصْريُّ ثم المكِّيُّ.

سمع سُفيان الثَّوري، وزَمْعة بن صالح، وغيرهما. وعنه أحمد الدَّورقي، وأحمد بن الوليد البغدادي.

---

(١) ثقاته (١٢١٦)، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦١-٤٦٤.

(٢) بتخفيف القاف، وهو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار، وإنما قيل له ذلك لسكونه وثباته، وهو مصري توفي سنة ٢٥٤ هـ كما في أنساب السمعاني.

(٣) البجه: هم البجاويون، جنس من السودان، من بلاد النوبة.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨-٤٣١.

(٥) هكذا كناه «أبو عمر» بخطه، وإنما تبع المؤلف فيه الحاكم، كما أشار في آخر الترجمة، وإنما هو «أبو محمد»، كما ستأتي ترجمته في الطبقة ٢٢/ الترجمة (٢٦٣)، والتي نقلها من تهذيب الكمال ١٩/ ٥١٠-٥١١، ولعل المؤلف كررها لاختلاف المورد.

كنَّاه الحاكم.

٢٦٥ـ عصام بن يزيد بن عَجْلان، أبو سعيد جَبَّر الأصبهانيُّ، خادم سُفيان الثَّوريِّ.

يروي عن سُفيان، وشُعبة، وحمزة الزَّيَّات، ومالك. وعنه ابناه محمد، ورَوْح، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتَة، وآخرون. ومن القُدماء النُّعمان بن عبدالسَّلام، وهو أكبر منه.

وقيل: إنَّ عَجْلان مولى لمُرَّة الطيِّب[١].

٢٦٦ـ ن ق: عُقْبةُ بنُ عَلْقَمة بن حُدَيْج البيروتيُّ، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو يوسف، وأبو سعيد.

عن أرطاة بن المنذر، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراساني، ويونس الأيْلي، والأوزاعي، وجماعة. وعنه أبو مُسْهِر، ونُعَيْم بن حمَّاد، وعيسى بن يونس الفاخوري، وعَمرو بن عثمان الحمصي، وأبو عُتْبة الحجازي، والعباس بن الوليد البيروتي، وخلق.

وثَّقه عبدالرحمن بن خِراش، وغيره.

وقال ابن عدي[٢]: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد.

وقال عباس البيروتي: مات سنة أربع ومئتين.

وممَّن روى عنه ابنه محمد بن عُقْبة[٣].

وفي التَّابعين:

● ـ عُقْبة بن عَلْقَمة، أبو الجَنْوب.

يروي عن عليّ رضي الله عنه.

٢٦٧ـ ن: عليُّ بنُ بكَّار، أبو الحسن البَصْريُّ، نزيلُ المِصِّيصة والثُّغور، الزَّاهد العارف.

صحِب إبراهيمَ بنَ أدهم مدَّة. وروى عن محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وابن

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٨.

(٢) الكامل ٥/ ١٩١٨.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١١-٢١٣.

عَوْن، وهشام بن حسَّان، والأوزاعي، وحسين المعلِّم، وجماعة. وعنه هَنَّاد ابن السَّرِي، ويوسف بن مُسَلَّم[1]، والفَيْض بن إسحاق، وسَلَمَة بن شَبيب، وبركة بن محمد الحلبي، وعبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي، وآخرون.

قال يوسف بن مُسَلَّم: بكى عليّ بن بكَّار حتَّى عَمِي، وكان قد أثَّرت الدُّموع على خَدَّيْه.

قلت: وكان فارساً مجاهداً في سبيل الله، مُرابطاً بالثغر. فَبَلَغَنا عنه أنَّه قال: واقعنا العدوّ فانهزم المسلمون وقصَّر بي فَرَسي، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقال الفرس: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون حيث تتكل على فلانة في علفي. فضمنت أن لا يليَه غيري.

وعنه قال: لأن أَلْقَى الشَّيطانَ أحبّ إليَّ من أن ألقى حُذَيفة المَرْعَشِي، أخاف أن أتصنَّع له فأسقط من عين الله.

وقال موسى بن طريف: كانت الجارية تفرش له فيلمسه بيده ويقول: والله إنَّك لطيب، والله إنَّك لَبَارد، والله لا علوتُكَ الليلةَ. وكان يصلِّي الفجر بوضوء العَتَمَة.

قال مُطَيَّن: مات سنة سَبْع ومئتين.

قلت: غلط من قال: إنَّه مات سنة تسع وتسعين ومئة[2].

● ـ أمَّا عليّ بن بكار المصِّيصيُّ الصَّغير، فيأتي بعد الأربعين[3].

٢٦٨ـ ت: عليُّ بنُ جعفر الصَّادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليِّ بن الحسين، العلويُّ الحُسَينيُّ أخو موسى، وإسماعيل، وإسحاق، ومحمد، وعبدالله، وعباس، وفاطمة، وأسماء، وأم فَرْوة، وفاطمة الصُغرى رحمهم الله. وأُمُّه أمّ ولد.

روى عن أبيه شيئاً يسيراً، وعن أخيه موسى الكاظم، وسُفيان الثَّوري، وغيرهم. وعنه ابناه محمد وأحمد، وحفيده عبدالله بن الحسن بن علي، وابن

---

(١) هو يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم المصيصي، من رجال التهذيب.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٠-٣٣٢.

(٣) الطبقة ٢٥/ الترجمة ٣١٨.

ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن إسحاق، وأحمد البَزّي صاحب القراءة، وسَلَمَة بن شَبِيب، ونصر بن علي الجَهْضمي، وجماعة.

روى له التِّرْمِذي[1] حديثاً في حبّ آل محمد، عن نصر الجَهْضمي، وقع موافقةً في جزء الغِطْريف. قال التِّرمِذي: غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه.

وقال ابن ابن أخيه المذكور: تُوُفِّي سنة عشرٍ ومئتين[2].

٢٦٩ـ م د ت ن: عليُّ بنُ حفص المدائنيُّ، أبو الحسن.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، وحَرِيز بن عثمان، وشُعْبة، وورقاء، وسُفْيان الثَّوري، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثمة، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن إشْكاب، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، ومحمد بن رافع، ويعقوب ابن شَيْبة، وآخرون.

وثَّقة ابن مَعِين[3]، وغيره.

٢٧٠ـ د ت ق: عليُّ بن عاصم بن صُهَيب، مولى قَرِيبة بنت محمد ابن أبي بكر الصِّدِّيق، أبو الحسن الواسطيُّ.

وُلِد سنة خمسٍ ومئة. وروى عن سُهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، ويحيى البكَّاء، وبيان بن بِشْر، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيم، وأبي هارون العَبْدي، ولَيْث بن أبي سُلَيْم، وحُمَيْد الطَّويل، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وعَبْد بن حُمَيْد، ويحيى بن أبي طالب، ويعقوب بن شَيْبَة، والحَسَن بن مُكْرَم البزَّاز، والحارث بن أبي أُسامة، وهو آخر من حدَّث عنه. ومن القدماء: يزيد بن زُرَيع، وعفَّان بن مسلم، وآخرون.

قال يعقوب بن شَيْبَة: كان رحمة الله عليه من أهل الدِّين والصلاح والخير البارع. وكان شديد التَّوَقّي. ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ. ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وترك الرجوع. ومنهم من تكلَّم في سوء حِفْظه.

---

(١) الجامع الكبير (٣٣٧٣).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٥٢-٣٥٥.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٤٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠٨-٤١١.

وعن عَبَّاد بن العَوَّام قال: ليس يُنْكَر عليه أنَّه لم يسمع. ولكنَّه كان رجلاً مُوسِراً، وكان الورَّاقون يكتبون له. فأُتي من كُتُبه التي كتبوها له.

وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصِّحاح من حديثه ودَعُوا الغَلَط.

وقال عفَّان: قدِمتُ أنا وبَهْز واسطَ، فدخلنا على عليّ بن عاصم فقال: ممَّن أنتما؟ قلنا: من أهلِ البصرة. فقال: مَن بقي؟ فذكرنا حمَّاد بن زيد ومشايخ البَصْريِّين. فلا نذكر له إنساناً إلاّ استصغره، فلما خرجنا قال بَهْز: ما أرى هذا يفلح.

وقال أحمد بن أَعْيَن: سمعت عليّ بن عاصم يقول: دَفَعَ إليَّ أبي مئة ألف درهم، وقال: اذْهب فلا أَرى لك وجهاً إلاّ بمئة ألف حديث.

وقال وكيع: أدركت النَّاسَ والحلقة لعليّ بن عاصم بواسط، فقيل له: إنَّه يغلط، فقال: دَعُوه وغلطه.

وقال أحمد بن حنبل[1]: أمَّا أنا فأحدِّث عنه. كان فيه لَجَاج ولم يكن مُتَّهَماً.

وقال محمد بن يحيى: قلت لأحمد بن حنبل في عليّ بن عاصم فقال: كان حمَّاد بن سَلَمَة يخطىء، وأومأ أحمد بيده: كثيراً، ولم يَرَ بالرواية عنه بأساً.

وقال الخطيب في تاريخه[2]: كان يستصغر الناس وَيَزْدَرِيهِم.

وقال عبدالله بن علي ابن المَدِيني: سمعت أبي يقول: أتيت عليَّ بنَ عاصم فنظرت في أَثْلاثٍ كثيرة، فأخرجت منها مئتي طَرَف. فذهبت إليه فحدَّث عن مغيرة، عن إبراهيم في التمتُّع. فقلت: إنَّما هذا عن مغيرة رأى حمَّاد، فقال: من حدَّثكم؟ قلت: جرير. قال: ذاك الضَّبِّي رأيته ما يعقل ما يقال له. قال: ومرَّ شيء آخر، فقلت: يخالفونك. قال: مَن؟ قلت: أبو عَوَانة. قال: وضَّاح

---

(١) سؤالات أبي داود (٤٤٠)، وقوله: «كان فيه لجاج...» في العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٢.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤١١.

ذاك العبد. قال: ومرَّ شيء، فقلت: يخالفونك. قال: مَن؟ قلت: إسماعيل ابن إبراهيم. قال: ما رأيت ذاك يطلب حديثاً قطّ. قال: وقال لشُعْبة: ذاك المسكين كنت أكلِّم له خالدًا الحذَّاء، فيحدِّثه.

قال الخطيب[1]: وممَّا أنكروه عليه حديث محمد بن سوقة.

قلت: هو الحديث الذي في جزء المروزي، والمُخَرِّمي، عنه، عن محمد، عن إبراهيم النَّخَعي، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَزَّى مُصَاباً فله مثل أجره». وللحديث طرقٌ كثيرةٌ كلها واهية عن محمد حتى أنهم رووه عن شُعْبة وسُفيان وإسرائيل، عن محمد بن سوقة.

قال يعقوب بن شَيْبَة: وهو حديث مُنْكَر. يرون أنَّه لا أصل له مُسْنَداً ولا موقوفاً. ولا نعلم أحداً أسنده ولا وقفه غير علي. وهو من أعظم ما أنكره الناس عليه.

وقال المخرِّمي: حدثنا حسن بن صالح، رجل من أهل العلم، أنَّه رأى النبي ﷺ، فسأله عن هذا الحديث فقال: صَدق أنا قلته.

وقال الحارث بن أبي أُسامة: حدثنا محمد بن المُعَافَى العابد، وكان ثقة، أنَّه رأى النبيَّ ﷺ فسأله: أهوَ عنك؟ قال: نعم.

وقال محمد بن سليمان البَاغَنْدي: سمعت أبا عليّ الزَّمِن يقول: رأيت النبي ﷺ، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعثمان أمامه، وعلي خلفه، حتَّى جاؤوا فجلسوا على رابية. فقال النبي ﷺ: أين علي بن عاصم؟ أين عليّ ابن عاصم؟ فجيء به. فلما رآه قبَّل بين عينيه ثم قال: أحييت سُنَّتي. قالوا: يا رسول الله إنَّهم يقولون إنَّه أخطأ في حديث ابن مسعود: «من عزَّى مصاباً فله مثل أجره». فقال: أنا حدَّثت به ابنَ مسعود. قال البَاغَنْدي: فجئت إلى عاصم ابن عليّ بن عاصم في سنة تسع عشرة ومئتين، فحدَّثته بذلك، فركب إلى أبي عليّ فسمعه منه.

وقال محمد بن المِنْهال، وغيره: حدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: لقيت عليَّ

---

(١) نفسه ١٣/ ٤١٢.

ابنَ عاصم الواسطي، فأفادني أشياء عن خالد الحذَّاء. فأتيتُ خالداً فسألته عنها فأنكرها كلَّها.

وقال الفلاَّس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصِّدق.

وقال اللَّيث بن حبرُوية: سمعت يحيى بن جعفر البيكَنْدي يقول: كان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفاً. وكان يجلس على سَطْحٍ. وكان له ثلاثة مُسْتَمْلِين.

قال هارون بن حاتم: سألته عن مولده، فقال: سنة خمس ومئة.

وقال تميم بن المنتصر: وُلِد علي بن عاصم سنة ثمانٍ ومئة. قال: ومات سنة إحدى ومئتين.

وقال محمد بن سعد[1]: وُلِد سنة تسع ومئة. قال: وتُوُفِّي في جُمَادى الأولى بواسط، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهُر.

٢٧١ـ ق: عليُّ بنُ موسى الرِّضا، أحد الأعلام.

هو الإمام أبو الحسن بن موسى الكاظم بن جعفر الصَّادق بن محمد الباقِر ابن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ.

روى عن أبيه، وعن عُبَيدالله بن أرطاة. وعنه ابنه أبو جعفر محمد، وأبو عثمان المازني، والمأمون، وعبدالسَّلام بن صالح، ودارم بن قبيصة، وطائفة.

وأمّه أمّ ولد. وله عدَّة إخوة كلّهم من أمَّهات أولاد وهم: إبراهيم، والعباس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعُبَيدالله، وحمزة، وزيد، وعبدالله، وإسحاق، وحسين، والفضل، وسليمان. وعدَّة بنات سمَّاهم الزُّبَير في كتاب «النَّسَب». وكان سيِّد بني هاشم في زمانه، وأجلّهم وأنبلهم. وكان المأمون يعظِّمه ويخضع له، ويتغالى فيه، حتَّى أنَّه جعله وليَّ عهده من بعده. وكتب بذلك إلى الآفاق. فثار لذلك بنو العباس وتألَّموا لإخراج الأمر عنهم، كما هو مذكور في الحوادث. وقيل: إنَّ

---

(١) طبقاته ٧/ ٣١٣، وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٤-٥٢٠.

دِعْبِلاً الخُزاعي أنْشده مديحاً فوصله بستِّ مئة دينار وبِجُبَّة خَزّ بَذَلَ له فيها أهل قُمّ ألف دينار، فامتنع وسافر. فأرسلوا من قطع عليه الطريق وأخذ الجُبَّة. فردَّ إلى قُمّ وكلَّمهم. فقالوا: ليس إليها سبيل ولكن هذه ألف دينار. وأعطوه خِرقةً منها.

وقال المبرّد، عن أبي عثمان المازني، قال: سُئِل علي بن موسى الرِّضا: أيُكلِّف الله العبادَ ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك. قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

ويروى أنَّ المأمون هَمَّ مرَّةً أن يخلع نفسه من الأمر ويولِّيه عليَّ بنَ موسى الرِّضا. ولمَّا جعله وليّ عهده نزع السَّواد العباسي وألبس النَّاس الخُضْرة. وضُرب اسم الرِّضا على الدِّينار والدِّرْهم. وقيل: إنَّه قال يوماً للرِّضا: ما يقول بنو أبيك في جدِّنا العباس؟ فقال: ما يقولون في رجلٍ فرض الله طاعة نبيّه على خلقه، وفرض طاعته[1] على نبيّه. فأمر له المأمون بألف ألف درهم.

وبَلَغَنَا أنَّ زيد بن موسى خرج بالبَصْرة على المأمون وفتك بأهلها. فبعث إليه المأمون أخاه عليَّ بن موسى الرِّضا يردّه عن ذلك. فسار إليه فيما قيل وحَجَّه وقال له: ويلك يا زيد، فعلت بالمسلمين ما فعلتَ، وتزعم أنَّك ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. واللهِ لأشدُّ الناس عليك رسول الله ﷺ. ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به. فبلغ كلامه المأمون فبكى، وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النُّبُوَّة.

ولأبي نُوَاس في عليّ رحمه الله تعالى:

قيل لي أنت أحسنُ النَّاس طُرًّا ... في فنون من المقال النَّبيه
لك من جيِّد القَرِيضِ مديحٌ ... يُثْمر الدُّرَّ في يَدَي مُجْتَنيه
فعَلَامَ تركتَ مَدْحَ ابنِ موسى ... والخصالِ التي تجمَّعْن فيه
قلت: لا أستطيع مَدْحَ إمامٍ ... كان جبريلُ خادماً لأبيه

قلت: هذا لا يجوز إطلاقه من أنَّ جبريل عليه السَّلام خادمٌ لأبيه إلاّ بنَصٍّ،

---

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته: «الضمير في (طاعته) يوهم أنه للعباس بالبديهة، وإنما هو عائد إلى الله تعالى».

والنصُّ معدومٌ فيه. وقد كَذَبَت الرَّافضةُ على عليّ الرِّضا وآبائه أحاديث ونُسَخاً هو بريء من عهدتها، ومُنَزَّهٌ من قولها. وقد ذكروه من أجلها في كُتُب الرجال. من جملتها عن أبيه، عن جدِّه جعفر، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه عليّ مرفوعاً: «السَّبْتُ لنا، والأحد لشِيعتنا، والاثنين لبني أُميَّة، والثُّلاثاء لشِيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشِيعتهم، والجمعة للناس جميعاً». فانظر ما أسمج هذا الكذِب، قبَّح الله من وضعه.

وبالإسناد: «لمَّا أُسْري بي سقط إلى الأرض من عَرَقي، فنبت منه الورد، فمن أحبَّ أن يشمّ رائحتي فليشم الورد». وبالسَّنَد: «ادَّهِنوا بالبنفسَج، فإنَّه بارد في الصَّيف حارٌّ في الشِّتاء». و: «من أكل رُمَّانةً بقشرها أنار الله قلبه أربعين ليلة». و: «الحِنَّاء بعد النُّورة أمانٌ من الجُذام». و: «كان عليه السَّلام إذا عطس قال عليّ له: رفع الله ذِكْرك. وإذا عطس عليّ قال له النبي ﷺ: «أعلى اللهُ كعبك». فأظنّ هذا كله من كذِب الزَّنادقة.

نقل القاضي شمس الدين بن خلّكان[1]، أنَّ سبب موته أنَّه أكل عِنَباً فأكثر منه. قال[2]: وقيل: بل كان مسموماً، فاعتلَّ منه، ومات.

قلت: مات في صَفَر سنة ثلاثٍ ومئتين، عن خمسين سنة بطُوس، ومشهده مقصودٌ بالزِّيارة، رحمه الله[3].

٢٧٢ـ عليُّ بنُ يزيد بن سُلَيْم الصُّدائيُّ الكوفيُّ، صاحب الأكفان.

عن الأعمش، وهارون بن عَنْترة، وفِطْر بن خليفة، وزكريا بن أبي زائدة، وفُضَيْل بن مرزوق، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، وإسحاق بن بُهْلُول، وعبدالرحمن بن محمد بن سلاَّم الطَّرَسُوسي، وعبدالله بن أيُّوب المُخَرّمي، ومحمد بن حرب النَّشائي، وهارون الحمَّال، وطائفة، وابنه الحسين.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٠.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٨-١٥٣.

قال أحمد بن حنبل[1]: ما كان به بأس.

وقال أبو حاتم[2]: ليس بقوي، مُنْكَر الحديث.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

قلت: لم يخرجوا له[4].

٢٧٣ـ عليُّ بنُ يونس البَلْخيُّ، العابد.

روى عن سُفيان الثَّوري، وهشام بن الغاز، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وآخرين. وعنه يعقوب بن عُبَيد النَّهرتيري، وإبراهيم بن هارون البَلخي، وإسحاق بن عبدالله بن رَزِين النَّيْسابوري.

ذكره ابن أبي حاتم[5]، وما رأيت أحداً ضعَّفه ولا مَن ذكره في أصحاب مالك.

أخبرتنا فاطمة بنت سليمان، عن أبي الوفاء محمود، قال: أخبرنا أبو الخير محمد، قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن حفص النَّيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن رَزِين، قال: حدثنا عليّ بن يونس البَلْخي، قال: حدثنا مالك، والسَّفْيانان، وإسماعيل ابن جعفر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الوَلاء وعن هِبَته».

ثم ظفرت بذِكْره في «الضُّعَفاء» للعُقَيْلي[6] فقال: لا يُتابع على حديثه، ثم

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٤٣.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٥٥.

(٤) إنما أخرج له النسائي في مسند علي حديثاً واحدًا، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٥ - ١٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٤٥.

(٦) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٥٦.

ساق من رواية الفضل بن سهل الأعرج، عن علي بن يونس حديثاً، معروف المَتْن، غريب السَنَد.

٢٧٤ـ عُلَيَّةُ بنتُ أمير المؤمنين المَهْديِّ، أخت الرشيد.

اشتُريت أُمُّها مكنُونة للمهدي بمئة ألف درهم، فأولدها عُلَيَّة في سنة ستِّين ومئة. وكانت عُلَيَّة من أحسن النِّساء وأظرفهنَّ وأعقلهنَّ، ذات صيانة وأدب بارع. تزوَّجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العبَّاسي، وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها، ولها ديوان شعر معروف بين الأُدباء، عاشت خمسين سنة، وتوفيت في حدود العشر ومئتين.

٢٧٥ـ عمَّار بن عبدالجبَّار السَّعديُّ المَرْوَزِيُّ، أبو الحسن.

سمع ابن أبي ذئب، وشُعْبة، وطبقتهما. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن عَقِيل الخُزاعي.

وسيُعاد[1].

٢٧٦ـ عمَّار بن عبدالملك المَرْوَزيُّ، أبو اليَقْظان اليَرْبُوعيُّ، مولاهم، المستملي.

سمع شُعبة، وابن لَهِيعة.

ذكره هكذا محمد بن حَمْدُوية في «تاريخ مَرْو» فقال: مات ببغداد سنة خمسٍ ومئتين، قال: وكان سيِّىء الحِفْظ مغفَّلاً، له صَلاح وعِبادة، حدثنا عنه محمد بن مَسْعَدَة.

٢٧٧ـ عمَّار بن مطر العبديُّ الرُّهاويُّ، أبو عثمان.

أحد المتروكين المَعْنيِّين بالحديث. روى عن ابن أبي ذئب، وزُهَير، وأبي هلال، ومالك بن أنَس. وعنه عبدالله بن سالم، ومبارك بن عبدالله السَّرَّاج، ومحمد بن الخضر الرَّقِّي، وأبو فَرْوة الرُّهَاوي، وعبدالله بن مَسْلَمَة البلَدي، وآخرون.

قال ابن عدي[2]: متروك الحديث.

---

(١) في الطبقة ٢٢/ الترجمة ٢٨٦.

(٢) الكامل ٥/ ١٧٢٧.

٢٧٨ـ ن: عُمَارة بن بِشْر الدِّمشقيُّ.

عن الأوزاعي، ومعاوية بن يحيى الصَّدَفي، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم. وعنه عليّ بن سهل الرَّمْلي، ونصير بن الفرج شيخ للنَّسائي، ويوسف بن سعيد بن مُسلَّم.

وحدَّث سنة مئتين، وتُوُفِّي بعد ذلك[١].

٢٧٩ـ عِمران[٢] بن أبَان الواسطيُّ، أخو محمد بن أبَان.

روى عن حمزة الزَّيَّات، وشُعْبة. وعنه حُمَيد بن زَنْجُوية، وسليمان بن سيف الحرَّاني، وآخرون.

وهو ضعيف الحديث.

٢٨٠ـ ق: عمر بن حبيب العدويُّ البَصْريُّ القاضي، قيل: هو ابن حبيب بن محمد بن مُجَالد بن سُلَيْم، من بني عدي بن عبد مَناة.

روى عن حُمَيْد الطَّويل، وخالد الحذَّاء، ومحمد بن عَجْلان، وهشام بن عُرْوة، ويونس بن عُبَيد، وطائفة. وعنه إسحاق بن إبراهيم شاذان، وحفص الرَّبَالي، وحمَّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، ومحمد بن سِنان القزَّاز، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

قال عباس[٣]، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف يكذب.

وقال البخاري[٤]: يتكلَّمون فيه.

وقال النَّسائي[٥]: ضعيف.

وقال ابن عدي[٦]: حَسَنُ الحديث، يُكْتَب حديثُهُ مع ضَعْفه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) سيعيده المصنف بعد عدة تراجم (الترجمة ٢٩٣).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٤، وفيه: «ضعيف» فقط، أما قوله: «ضعيف كان يكذب» فقد نقله ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٥٥) عن عباس الدوري عن يحيى بن معين.

(٤) التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ١٩٨٧.

(٥) الضعفاء والمتروكين (٤٩٥).

(٦) الكامل ٥/ ١٦٩٦.

قلت: ولي قضاءَ البَصْرة، ثم ولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد للمأمون. وهو جَدّ أبي رفاعة عبدالله بن محمد بن عمر العدوي، ويُروى عنه أنَّه حضر مجلسَ الرشيد، فتنازع الفقهاء في الاحتجاج بأبي هريرة، فقال عمر بن حبيب: هو صَدُوق صحيح النَّقْل. فهمَّ الرشيد بقَتْله لكونه ردَّ عليه، وطَلبه، ثم دفع الله عنه.

قال غير واحد: تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين بالبصرة[1].

٢٨١ـ م ٤: عُمر بن سعد، أبو داود الحَفَريُّ الكوفيُّ العابد. والحَفَر: مكانٌ بالكوفة. وذِكره بالكنية أولى.

عن مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وسُفيان الثَّوري، وصالح بن حسَّان، وبدر ابن عثمان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمود بن غَيْلان، وإسحاق الكَوْسَج، وعليّ بن حرب، ومحمد بن رافع، وعبد بن حُمَيد، وطائفة.

قال عباس[2]: سمعت يحيى بن مَعِين يقدِّمه في حديث سفيان على محمد ابن يوسف وقَبِيصَة.

وقال وكيع: إن كان يُدْفَع بأحدٍ في زماننا فبأبي داود.

وقال علي ابن المَدِيني: لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبدَ منه.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق، رجل صالح.

وقال الدَّارَقُطْني: كان من الصَّالحين الثِّقات[4].

حُكي أنَّه أبطأ يوماً في الخروج إليهم، ثم خرج فقال: أعتذِر إليكم، فإنَّه لم يكن لي ثوبٌ غير هذا، صلَّيت فيه، ثم أعطيتُهُ بناتي حتَّى صَلَّيْن فيه، ثم أخذته وخرجت إليكم.

وقال أبو حمدون المقرىء: دَفَنَّا أبا داود الحَفَري رحِمه الله وتركنا بابه مفتوحاً، ما كان في البيت شيء.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٠ - ٢٩٦.

(٢) تاريخه ٢/ ٤٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٩٦.

(٤) وقال في العلل ٣/ الورقة ٩٩: «ثقة».

قال ابن سعد[1] وغيرُه: مات في جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ.

٢٨٢ـ ق: عُمر بنُ شَبيب المُسْليُّ، أبو حفص المَذْحِجيُّ الكوفيُّ.

رأى أبا إسحاق السَّبِيعي، وروى عن عبدالملك بن عُمَير، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وعَمْرو بن قيس المُلائي، وإبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد، وكثير النَّوَّاء، وطائفة. وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن طريف البجلي، والحَسَن بن علي بن عفَّان العامري، وسَعْدان بن نَصْر، وخلق.

قال ابن مَعِين[2]: ليس بثقة.

وقال أبو زُرْعة[3]: ليِّن الحديث.

وقال أبو حاتم[4]: لا يُحْتَج به.

وقال النَّسائي[5]: ليس بالقوي.

وقال ابن حِبَّان[6]: كان صَدُوقاً، ولكنَّه كان يخطىء كثيراً على قلَّة روايته.

قلت: له حديث واحد في «سُنَن ابن ماجة» في الطَّلاق[7].

توُفِّي سنة اثنتين.

٢٨٣ـ م د: عمر بن عبدالله بن رَزِين، أبو العباس السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ، أخو مبشّر، وجعفر.

رحل وسمع محمد بن إسحاق، وسُفيان بن حسين الواسطي، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفيان الثَّوري، وجماعة. وعنه أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وسهل بن عمَّار، وأيُّوب بن الحسن، وجماعة.

---

(١) طبقاته ٦/ ٤٠٣، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٦٤.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٤٣٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٢١.

(٤) نفسه.

(٥) الضعفاء والمتروكين (٤٩٦).

(٦) المجروحين ٢/ ٩٠.

(٧) سنن ابن ماجة (٢٠٧٩)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٠ - ٣٩٤.

وقال سهل بن عمَّار: لم يكن بخُراسان أنبل منه.

وقال الحاكم: خِطَّتهم أشهر خِطَّة بنَيْسَابور في أيَّام عبدالله بن عامر بن كريز.

وروى أبو العباس وفاته في سنة ثلاثٍ ومئتين[1].

٢٨٤ـ عمر بن عبدالواحد. قد مرَّ[2].

وقال بعضهم: تُوُفِّي سنة إحدى ومئتين.

٢٨٥ـ ق: عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عُبَيْدالله بن مَعْمَر، أبو حفص التَّيْميُّ المدنيُّ.

عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبَيدالله، وعُبَيدالله بن عمر، ويونس بن يزيد، وأبيه. وعنه محمد بن الحَسَن بن زبالة، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والزُّبَيْر بن بكَّار[3].

٢٨٦ـ ع: عمر بن يونس اليماميُّ، أبو حفص.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، وأبيه يونس بن القاسم الحنفي، وعاصم بن محمد العُمري، وملازم بن عَمْرو، وعُمر بن أبي خَثْعَم، وحُباب بن فَضَالة صاحب أنَس، وغيرهم. وعنه أبو ثور الفقيه، وأبو خَيْثَمَة، وإسحاق بن وَهْب العلاَّف، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتَة، وعَمْرو النَّاقد، وعَبْد بن حُمَيْد، وبُنْدار، وخلق.

وثَّقه ابن مَعِين[4]، والنَّسائي.

٢٨٧ـ عمر بن أبي بكر، أبو حفص المُؤمَّلي قاضي الأردنِّ.

روى عن سليمان بن بلال، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، والزُّبَير بن بكَّار، وغيرهما.

ضعَّفه أبو زُرْعة، وغيره.

وقال أبو حاتم[5]: ذاهب الحديث.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٠ - ٤١٢.

(٢) الطبقة ٢٠/ الترجمة ٢٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٠ - ٤٦١.

(٤) تاريخ الدارمي (٨٦٩)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٤ - ٥٣٦.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٢٤.

وقال سعيد بن عمرو البَرْذَعي: آفةٌ من الآفات.

وأمَّا أخوه عَمْرو بن أبي بكر المُؤَمَّلي أبو بكر فولي قضاءَ دمشق للرشيد ثم للأمين.

وتُوُفِّي في حدود المئتين. ذكره أبو القاسم ابن عساكر مختصرًا[1].

٢٨٨ـ عَمرو بن الأزهر البَصْريُّ العَتَكيُّ، نزيلُ واسط ثم بغداد.

عن حُمَيْد الطَّويل، وهشام بن عُرْوة، وبَهْز بن حكيم، وطبقتهم. وعنه حسين بن سيَّار، وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي، وخالد بن عَمْرو وغيرهم.

قال ابن مَعِين: ليس بثقة.

وقال النَّسائي[2]: متروك.

وكذَّبه بعضهم.

٢٨٩ـ عَمْرو بن خالد، أبو حفص الأعشى، ويقال: أبو يوسف.

كوفيٌّ واهٍ. روى عن عاصم، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، ومحلّ الضَّبِّي. وعنه عَمرو بن عبدالله الأوْدي، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزة، وجماعة.

قال ابن عدي[3]: مُنْكَر الحديث.

وقال ابن حِبَّان[4]: لا تحلّ الرواية عنه.

٢٩٠ـ ت: عَمرو بن محمد بن أبي رَزين، أبو عثمان الخُزاعيُّ البَصْريُّ.

عن ثور بن يزيد، وهشام بن حسَّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، والثَّوري. وعنه رجاء بن محمد العُذْري، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن سِنان القزَّاز، ومحمد بن بشَّار، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وطائفة.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5] فقال: ربَّما أخطأ.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٤٧ - ٥٥١.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٧٨)، وينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٩٦- ٩٧.

(٣) الكامل ٥/ ١٧٧٨.

(٤) المجروحين ٢/ ٧٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٧ - ٦٠٨.

(٥) الثقات ٨/ ٤٨٢.

وحدَّث سنة ستٍّ ومئتين[1].

٢٩١ـ م٤ : عَمرو بن محمد العَنْقَزيُّ البَصْريُّ.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين، وقيل: سنة تسع وتسعين ومئة[2].

٢٩٢ـ عَمرو بن عبدالغفَّار الفقيميُّ الكوفيُّ.

حدَّث عن عمِّه الحَسَن بن عَمْرو الفقيمي، وهشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن أبي ليلى. وعنه قُتَيْبة، وأحمد بن الفُرات، والحَسَن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، وآخرون.

قال علي ابن المَدِيني: رميت بحديثه، وكان رافضيًّا.

وقال أحمد العِجْلي: متروك.

ومشَّاه بعضهم.

تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين[3].

٢٩٣ـ عِمْران[4] بن أبان بن عِمران بن زياد، أبو موسى الواسطيُّ الطَّحَّان.

عن حَرِيز بن عثمان، وحمزة الزَّيَّات، وشُعْبة، وشَرِيك، وجماعة. وعنه الحَسَن بن عليّ الخلاَّل، والحُسين بن عيسى البسطامي، وحُمَيْد بن زَنْجُوية، وسليمان بن سيف الحرَّاني، وعبدالله بن الحَكَم القَطَواني.

قال أبو داود: خرج مع أبي السَّرايا وقذف قوماً.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[5].

وقال ابن عدي[6]: لا أرى بحديثه بأساً.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢١٨ - ٢٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية (الترجمة ٢٢٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٠٧ - ١٠٩.

(٤) تقدمت ترجمته قبل قليل بأخصر مما هاهنا، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر (الترجمة ٢٧٩).

(٥) وقال في الضعفاء والمتروكين (٥٠١): «ضعيف».

(٦) الكامل ٥/ ١٧٤٤.

وقال ابن حِبَّان[1]: مات سنة خمسٍ ومئتين.

لم يُخَرِّجوا له[2].

٢٩٤ـ عَنبَسَةُ بنُ سعيد بن أبان الأُمويُّ الكوفيُّ، أبو خالد. أخو يحيى، وعُبَيد، ومحمد، وعبدالله، وأبان.

روى عن ابن المبارك. وعنه ابن أخيه سعيد بن يحيى، ومحمد بن حسَّان الأزرقي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[3]، وغيره.

مات شابّاً قبل أخيه عبدالله المُتَوَفَّى بعد سنة ثلاثٍ ومئتين، وقد ولي قضاء الرَّي.

٢٩٥ـ عوفُ بنُ محمد، أبو غسَّان المراديُّ البَصْريُّ.

عن يوسف بن عَبْدة العَتَكي، ومحمد بن مسلم الطَّائفي. وعنه أبو حفص الفلاَّس، وعَبْدة بن عبدالله الصَّفَّار، وبُنْدار، وغيرهم[4].

٢٩٦ـ ن: العلاء بن عُصَيم، أبو عبدالله الجُعْفيُّ، مؤذِّن مسجد حسين الجُعْفيِّ.

عن زُهير بن معاوية، وأبي الأحْوَص سلاَّم، وعبثر بن القاسم. وعنه أحمد ابن سعيد الرباطي، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعلي ابن المَدِيني، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وآخرون.

قال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين[5].

٢٩٧ـ عيسى بن إبراهيم القُرَشيُّ الهاشميُّ.

أحد الضُّعَفاء. قد دار أكثر أقاليم الإسلام. وروى عن موسى بن أبي حبيب، شيخ تابعي، غيرَ حديثٍ مُنْكَر. وروى عن زُهير بن محمد. روى عنه

---

(١) الثقات ٨/ ٤٩٧.

(٢) إنما روى له النسائي في خصائص علي، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٠٥ - ٣٠٧.

(٣) سؤالات البرقاني (٣٣٧).

(٤) وثقه أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٣).

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٩ - ٥٣٠.

بقيَّة بن الوليد، وبِشْر بن القاسم، والحسين بن منصور السُّلَمي، وعلي بن الحسن الذُّهْلي، وجماعة من النَّيْسابوريين.

تركه غير واحد. وقال الحاكم: واهي الحديث بمرَّة. روى عنه من القُدماء كثير بن هشام، وبقيَّة.

٢٩٨ـ عيسى بن خالد، أبو عبدالله اليَمَاميُّ.

قدِم دمشق، وحدَّث عن شُعْبة، وزُهير بن معاوية، ومبارك بن فَضَالة، واللَّيث بن سعد، وجماعة. وعنه محمود بن خالد، ودُحَيْم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالوهاب بن عبدالرحيم الأشجعي، وموسى بن عامر، وعدَّة.

قال أبو حاتم[١]: لا بأس بحديثه[٢].

٢٩٩ـ عُيَيْنَة بن عبدالرحمن، أبو المِنْهال المهلَّبيُّ اللُّغَويُّ النَّحْويُّ، صاحب الخليل بن أحمد، ومؤدِّب الأمير عبدالله بن طاهر.

روى عن داود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وعنه عليّ بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وأهل نَيْسابور.

وكان من كبار أئمَّة العربية.

٣٠٠ـ غالبُ بن فَرْقَد الأصبهانيُّ.

عن مُبارك بن فَضَالة، وكثير بن سُلَيْم، وعمر بن الصبح. وعنه إسماعيل ابن يزيد القطَّان، وعَقِيل بن يحيى، ورَوْح بن جَبَّر[٣].

٣٠١ـ فتيان بن أبي السَّمْح عبدالله بن السَّمْح، أبو الخِيار المصريُّ الفقيه.

ولِد سنة خمسين ومئة أو إحدى، وكان من أعيان أصحاب مالك.

قال محمد بن وزير: كان فتيان من أشغب الناس في البحث، وكان بينه وبين الشافعي مناظرة؛ فكان فتيان يقول: لا يباع الحُرّ في الدَّين. وقال للشافعي: إن ثَبَتَّ على القول ببيعه أفعل بك كَيْتَ وكَيْت، وكان الشافعي حليماً.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤٩.

وقال ابن عبدالحَكَم: كان في فتيان عَجَلَة، فأغلظ مرَّة للشافعي، فانتصر للشافعي سَرِيُّ بنُ الحَكَم وضرب فتيانَ وطَوَّفَ به.

وقال محمد بن وزير: حضرت الشافعيَّ وفتيانَ فتناظرا، وجرى بينهما الكلام، إلى أن قال فتيان: سمعت مالكاً يقول: إنَّ الإمام لا يكون إماماً إلاّ على شرط أبي بكر فإنَّه قال: وليتُكُم ولستُ بخيركم، فإن زغْتُ فَقَوِّموني. فاحتج الشافعي بأشياء، فبلغ السَّرِيَّ ذلك، فضرب فتيان، ثم وثب أهل المسجد بالشافعي، فدخل منزله فلم يخرج منه إلى أن مات.

قال يونس بن عبدالأعلى: قال السَّري: لو شهد عندي آخر مثل الشافعي لضربت عُنُقه. وسمعت الشافعي يقول: والله ما شهِدتُ على فتيان قط، ولقد سمعت منه ما لو شهدت به عليه لحل دَمُه.

وقال ابن أخي فتيان: سمعت عمِّي يقول: الله بيني وبين الشافعي، أو لا حَلَّلَ اللهُ الشافعيَّ.

تُوُفِّي سنة خمسٍ ومئتين. ذكره أبو عمر الكِنْدي في «الموالي»[1].

٣٠٢ ـ الفرَّاء، وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأَسَديُّ، مولاهم، الكوفيُّ النَّحويُّ، صاحب التَّصانيف.

سكن بغداد وأملى بها كتاب «معاني القرآن» وغير ذلك. وحدَّث عن قيس ابن الربيع، ومِنْدَل بن علي، وأبي الأحْوَص سلام بن سُلَيم، وأبي الحَسَن الكِسائي، وأبي بكر بن عيَّاش. وعنه سَلَمَة بن عاصم، ومحمد بن الجَهْم السِّمْري، وغيرهما.

وكان ثقة.

وقد رُوي عن ثعلب أنَّه قال: لولا الفَرَّاء لما كانت عربيَّة، ولَسَقَطَت، لأنَّه خلَّصها، ولأنَّها كانت تُتَنَازَع ويدَّعيها كلُّ أحَد.

وذكر أبو بُديل الوضَّاحي قال: أمر المأمون الفرَّاء أن يؤلِّف ما يجمع به أصول النحو، وأمر أن يُفرد في حُجرة، ووكَّل به خَدَماً وجواري يَقُمْنَ بما يحتاج إليه، وصيَّر له الورَّاقين، فكان يملي ذلك سنين، قال: ولما أملى كتاب

---

(١) ينظر الولاة والقضاة للكندي ٣٦٢.

«المعاني» اجتمع له الخلق، فلم يضبط إلاّ القُضاة، فكانوا ثمانين قاضياً، وأملَّ «الحمد» في مئة ورقة، قال: وكان المأمون قد وكَّل بالفرَّاء ابنيه يلقِّنهما النَّحْو، فأراد يوماً النُّهُوض لحاجةٍ فابتدرا إلى نَعْله فتنازعا أيُّهما يقدِّمه، ثمَّ اصطلحا على أن يقدِّم كلُّ واحدٍ فردة، فبلغ المأمونَ فقال: ليس يَكْبُرُ الرَّجلُ عن تواضُعِهِ لسلطانٍ ووالدِهِ ومعلِّمِهِ العِلْمَ.

وقال ابن الأنباري: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربيَّة إلاّ الكِسائي والفَرَّاء لكان لهم بهما الافتخار على الناس. قال: وكان يُقال: الفَرَّاءُ أمير المؤمنين في النَّحْو.

وعن هنَّاد بن السَّرِي قال: كان الفرَّاء يُطَوِّف معنا على الشيوخ فما رأيناه أثبت سوداءَ في بيضاء، فظننَّا أنَّه كان يحفظ ما يحتاج إليه.

وقال محمد بن الجهم السِّمَّري: ما رأيت مع الفَرَّاء كتابًا قط إلا كتاب «يافع ويفعة».

وقال أحمد بن يحيى ثَعْلب: حدثنا سَلَمة، قال: أمَلَّ الفراء كتبَهُ كلها حفظًا، لم يأخذ بيده نسخةً إلا كتابين: كتاب «ملازم» وكتاب «يافع ويفعة». قال ابن الأنباري: مقدارهما خمسون ورقة، ومقدار كُتب الفَرَّاء ثلاثة آلاف ورقة. وقيل: إنَّما سُمِّي الفَرَّاء لانَّه كان يَفْري الكلام، وجاء أنه توفي بطريق مكة سنة سبع ومئتين، وله ثلاث وستون سنة رحمه الله.

وقال سَلَمَة بن عاصم: إنِّي لأعْجَبُ من الفَرَّاء كيف يعظِّم الكِسائي وهو أعلم بالنَّحْو منه[1].

٣٠٣ ـ الفضل بن الربيع بن يونس، حاجب الرشيد، وابن حاجب المنصور.

كان من رجال الدَّهر رأياً وحَزْماً ودَهاء ورياسة، وهو الذي قام بخلافة الأمين، وساق إليه الخزائن بعد موت والده، وسلَّم إليه القضيب والخاتم، وأتاه بذلك من طُوس. وكان هو الكلّ لاشتغال الأمين باللَّعِب واللَّهْو. ولمَّا تَدَاعَت دولة الأمين ولاح عليها الإدبار اختفى الفضل مدَّة طويلة، فلمَّا بُويع

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٢٤ - ٢٣١.

إبراهيم بن المهدي ظهر الفضل، وساس نفسه، فلم يدخل معهم في شيء، ولهذا عفا عنه المأمون.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين وهو في عَشْر السَّبعين[1].

٣٠٤ ـ الفضل بن عبدالحميد المَوْصليُّ.

شيخ مُسِنٌّ. رحل وسمع من الأعمش، وعَمْرو بن قيس المُلائي، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. روى عنه سعيد بن المغيرة، وإسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، وعُبَيْد بن حفص، وطائفة آخرهم موتاً محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى.

وما علمت أحداً ضعَّفه.

قال الأزْدي: تُوُفِّي سنة تسع ومئتين.

٣٠٥ ـ ت: القاسم بن الحَكَم بن كثير بن جُنْدب العُرَنيُّ الكوفيُّ، القاضي أبو أحمد، قاضي هَمَذان.

عن زكريا بن أبي زائدة، وأبي حنيفة، والقاسم بن معن المسعودي، ويونس بن أبي إسحاق، وعُبَيدالله بن الوليد الوَّصافي، ومِسْعَر، والثَّوري، وطائفة. وعنه إسحاق بن الفَيْض، وأحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التُّبَّعي، وزكريا بن يحيى البَلْخي، ومحمد بن المغيرة الضَّبي، وعَمْرو بن رافع القزويني، ومحمد بن حسَّان الأزرق، والمُنْسَجِر بن الصَّلْت، وخلق.

وقد كان أحمد بن حنبل عزم على الرحلة إليه.

وثَّقه غير واحد.

وقال أبو زُرْعة[2]: صدوق.

وقال أبو علي الرفَّاء، عن محمد بن صالح الأشج: مات القاسم بن الحَكم سنة ثمانٍ ومئتين، وحضرتُ جنازته، ولي ثلاث عشرة سنة[3].

٣٠٦ ـ القاسم بن الحَكَم بن أوس الأنصاريُّ البَصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٠٣ - ٣٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٢٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٤٢ - ٣٤٦.

عن مَعْمَر بن راشد، وغيره. وعنه عُبَيدالله بن عمر القواريري، ومحمد بن المُثَنَّى العنزي.

قال أبو حاتم[1]: مجهول.

٣٠٧ ـ القاسم بن هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ العبَّاسيُّ، المؤتمن ابن الرشيد.

كان أبوه قد جعله وليَّ عَهْدٍ بعد الأمين والمأمون، وشرط للمأمون إنْ شاء أن يُقِرَّه أقرَّه، وإنْ شاء أن يخلعه خلعه، فخلعه سنة ثمانٍ وتسعين.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين وله خمس وثلاثون سنة[2].

٣٠٨ ـ ن: قُدامة بن محمد بن خشرم الخشرميُّ المدنيُّ.

رَوَى عن أبيه، وأبوه مجهول، وعن مَخْرَمَة بن بُكَيْر. رَوَى عنه عبدالله بن هارون بن موسى الفَرْوي، وسعد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأهل المدينة.

قال ابن حِبَّان[3]: روى المقلوبات التي لا يُشَارَك فيها، لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: وروى أيضاً عن داود بن المغيرة. وعنه ابن نُمَيْر، وابن شَيْبة الحزامي.

قال أبو حاتم[4]: ليس به بأس.

● **ـ قُراد، أبو نوح، اسمه عبدالرحمن.** تقدَّم ذِكْره[5].

٣٠٩ ـ قريش بن إبراهيم الصيدلانيُّ.

بغداديٌّ ثَبْتٌ حافظ. مات قبل الشيخوخة. روى عن عبدالعزيز

---

(١) نفسه ٧/ الترجمة ٦٢٨.

(٢) في نسخة المؤلف بعد هذا ترجمة قتيبة بن مهران الأصبهاني، لكن المصنف كتب عندها: «يحول ويؤخر» وأشار في آخر الترجمة أنه يؤخر إلى الطبقة الآتية، فحولناه بناءً على طلبه.

(٣) المجروحين ٢/ ٢١٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٣٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥١ - ٥٥٣.

(٥) في هذه الطبقة الترجمة ٢٣٢.

الدَّراوَرْدي، ومُعْتَمر بن سليمان. روى عنه رفيقاه أحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس.

قال يعقوب بن شَيْبَة: كان من علية أصحاب الحديث. مات قبل أن يُكتب عنه[1].

٣١٠ ـ خ م د ت ن: قريش بن أنَس البَصْريُّ.

عن حُمَيْد الطَّويل، وابن عَوْن، وحبيب بن الشَّهيد، وعَوْف الأعرابي، وجماعة. وعنه عليّ ابن المَدِيني، وبُنْدار، وبكَّار بن قُتَيْبَة، والكُدَيْمي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، وخلق.

قال النَّسائي: ثقة إلاّ أنَّه تغيَّر.

وقال عليّ ابن المَدِيني: كان ثقة.

وقال البخاري[2]، عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب: مات سنة تسعٍ ومئتين. قال: وكان قد اختلط ستّ سِنين في البيت.

وقال أبو داود، عن محمد بن عمر المُقَدّمي: مات في رمضان سنة ثمانٍ[3].

٣١١ ـ قُطْرب، تلميذ سِيبوية. هو أبو علي محمد بن المستنير البَصْريُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف.

كان يؤدِّب أولاد الأمير أبي دُلَف العِجْلي، وكان أيَّام اشتغاله يبكِّر في تحصيل النَّوْبة على سِيبوية، فقال له: ما أنت إلاّ قطرب ليل، فلزِمه هذا اللَّقب.

روى عنه محمد بن الجَهْم السِّمَّري، وغيره.

وكان موثَّقاً فيما ينقله.

تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين قبل الفراء بسنة[4].

٣١٢ ـ م ٤: كثير بن هشام، أبو سهل الكِلابيُّ الرَّقِّي، نزيلُ بغداد.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٣١٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨٥ - ٥٨٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤٠/ ٤٨٠.

روى الكثير عن جعفر بن بُرْقان، وحدَّث أيضاً عن شُعْبَة. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعَمْرو النَّاقد، ومحمد بن المُثَنَّى، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وأبو داود.

تُوُفِّي في شعبان سنة سبع. ولمَّا مات قالوا: اليوم مات جعفر بن بُرْقان، وقيل: إنَّه روى عن جعفر ألفًا ومئة حديث.

وقال عباس الدُّوري: حدثنا كثير بن هشام وكان من خيار المسلمين[2].

٣١٣ ـ ٤: محمد[3] بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السَّائب بنِ عُبَيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ، الإمام العَلَم أبو عبدالله الشافعيُّ المكِّيُّ الفقيه المطَّلبيُّ، نسيب رسول الله ﷺ.

وُلِد سنة خمسين ومئة بغَزَّة، وحُمِل إلى مكَّة وهو ابن سنتين فنشأ بها، وأقبل على الأدب والعربيَّة والشِّعْر، فبرع في ذلك، وحُبِّب إليه الرمي حتَّى فاق الأقران وصار يصيب من العشرة تسعة، ثم كتب العلم.

وروى عن مسلم بن خالد الزَّنْجي فقيه مكَّة، وداود بن عبدالرحمن العطَّار، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجِشُون، وعمِّه محمد بن عليّ بن شافع، ومالك بن أنس، وعَرض عليه «الموطأ» حِفْظاً، وعطَّاف بن خالد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإبراهيم بن سَعْد، وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي الفقيه، وإسماعيل ابن جعفر، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبدالعزيز الدَّراوردي، ومحمد بن عليّ الجَنَدي، ومحمد بن الحَسَن الفقيه، وإسماعيل بن عُلَيَّة،

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٤٩٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ١٦٣ - ١٦٦.

(٣) كتب الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي بخطه إزاء هذه الترجمة: «قرأت جميع ترجمة الشافعي أبي عبدالله هذه على مصنفها الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد شمس الدين أوحد الحفاظ بقية النقاد أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أعلى الله قدره في شهر ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وسبع مئة بمنزلة بكفر بطنا من غوطة دمشق. وكتب خليل بن كيكلدي بن عبدالله العلائي».

ومُطَرِّف بن مازن قاضي صنعاء، وخلق سواهم.

وعنه أبو بكر الحُمَيْدي، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلاَّم، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطي، وحَرْمَلَة بن يحيى، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَني، والحسين بن عليّ الكرابيسي، والحَسَن بن محمد الزَّعْفراني، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، والربيع بن سليمان المرادي، وموسى بن أبي الجارود المكِّي، ويونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن سِنان القطَّان، وأبو الطَّاهر أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، وبحر بن نصر الخَوْلاني، وعبدالعزيز المكِّي صاحب «الحَيْدة»، وخلق سواهم.

وممَّن روى عن الشَّافعي أحمد بن محمد الأزرقي شيخ البخاري، وأحمد ابن محمد بن سعيد الصَّيْرفي البغدادي، وأحمد بن سعيد الهَمْداني، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، وأحمد بن خالد البغدادي الخلاَّل، وأحمد بن يحيى بن وزير المصري، وأحمد ابن أخي وَهْب، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وإبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن بُهْلُول، وأحمد بن يحيى أبو عبدالرحمن الشافعي المتكلِّم، والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، والحارث بن سُرَيْج النَّقال، وحامد بن يحيى البَلْخي، وسليمان بن داود المَهْري، وسليمان بن داود الهاشمي، والأصمعي، وعبدالغني بن عبدالغني المصري العسَّال، وعبدالعزيز بن عِمران ابن مقلاص، وعليّ بن معبَد الرَّقِّي، وعليّ بن سَلَمَة الحنفي اللَّبَقي، وعَمرو بن سَوَّاد، وأبو حنيفة قَحْزَم[1] ابن عبدالله الأسواني، ومحمد بن يحيى العدني، ومحمد بن سعيد بن غالب العطَّار، ومسعود بن سهل المصري الأسود، وهارون بن سعيد الأيْلي، ويحيى ابن عبدالله الخَثْعمي[2].

وهذا التاريخ يضيق عن ذِكر شمائل الإمام الشافعي رحمه الله فإن غير واحد من العلماء قد أفردوا ترجمة الشافعي في مجلَّد تامّ، ولكنَّا نذكر إن شاء الله له ترجمة حسنة:

---

(١) ثالثه زاي، قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٠١.

(٢) كتب المصنف هذه الفقرة في حاشية نسخته وكتب في آخرها: «فهذه الحاشية من: «أسماء من روى عن الشافعي» للدارقطني.

كان السَّائب بن عُبَيد المطَّلبي أحد من أُسِر يوم بدر من المشركين، وكان يُشَبَّه بالنَّبيِّ ﷺ، وأُمُّه هي الشفاء بنت أرْقَم بن نَضْلَة أخي عبدالمطَّلب ابنَيْ هاشم، فيقال: إنَّه أسلم بعد أن فَدَى نفسه، ولابنه رؤية أعني شافعًا. وعثمان ابن شافع معدود من التَّابعين. وكانت أمّ الشَّافعي أزْدِيَّة، فعن ابن عبدالحَكَم قال: لمَّا حَمَلَتْ أمُّ الشَّافعي به رأت كأنَّ المشتري خرج من فَرْجها حتَّى انقضَّ بمصر، ثم وقع في كلّ بلدٍ منه شَظِيَّة، فتأوَّل المعبرون أنَّه يخرج منها عالم يخصُّ عِلْمه أهلَ مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.

وعن الشَّافعي قال: لم يكن لي مال، فكنت أطلب العلم في الحداثة أذهبُ إلى الدِّيوان أستوهب الظُّهُور أكتب فيها.

وقال عَمْرو بن سوَّاد: قال لي الشافعي: كانت نهمتي في شيئين: في الرَّمْي وطلب العِلْم، فنلت من الرَّمْي حتَّى كنت أصيب من عشرةٍ عشرة، وسَكَت عن العِلْم، فقلت له: أنت والله في العِلم أكبر منك في الرَّمْي. قال: ووُلدتُ بعسقلان فلمَّا أتت عليّ سنتان حملتني أمِّي إلى مكَّة. هذه رواية صحيحة.

وقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وَهْب، قال: سمعت الشَّافعي يقول: وُلدتُ باليمن فخافت أمِّي عليَّ الضَّيْعة وقالت: الْحَق بأهلك فتكون مثلهم، فجهَّزتني إلى مكة فقدِمتُها وأنا ابنُ عَشْر، فصرتُ إلى نسيبٍ لي وجعلت أطلب العلم فيقول لي: لا تشتغل بهذا وأقْبِلْ على ما ينفعك، فجعلت لذَّتي في هذا العِلم وطَلَبِهِ حتَّى رزق الله منه ما رزق.

كذا قال أنَّه وُلد باليمن، وهذا غلط، أو لعلَّه أراد باليمن القبيلة.

وقال أحمد بن إبراهيم الطَّائي الأقطع، وهو مجهول: حدثنا المُزَني، سمع الشَّافعيَّ يقول: حفظت القرآن وأنا ابنُ سبع سِنين، وحفظت «الموطَّأ» وأنا ابنُ عشر سِنين.

وقال الآبري في «مناقب الشافعي»: سمعت الزبير بن عبدالواحد الهمذاني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة. علي بن محمد لا أعرفه.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد المطَّلبي الشَّافعي

المكِّي، شيخ لابن جُمَيْع: قال أبي: سمعت عمي يقول: سمعت الشافعي يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولُغَاتها، وحفِظْتُ القرآن، فما علِمْت أنَّه مرَّ بي حرفٌ إلاّ وقد علمت المعنى فيه، والمراد: ما خلا حرفين، أحدهما: دَسَّاها.

عبدالملك بن محمد أبو نُعَيْم الفقيه: حدثني علان بن المغيرة، قال: سمعت حَرْمَلَة يقول: سمعت الشَّافعي يقول: أتيت مالكاً وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وكان ابن عمٍّ لي والي المدينة، فكلَّم لي مالكاً فأتيته، فقال: اطلب من يقرأ لك، فقلت: أنا أقرأ، فقرأت عليه، فكان رُبَّما قال لي لشيءٍ قد مرَّ: أعِدْه، فأُعيده حِفْظاً، وكأنَّه أعجبه، ثم سألته عن مسألة فأجابني، ثم أخرى فقال: أنت تحبّ أن تكون قاضياً.

وقال ابن عبدالحَكَم: سمعت الشَّافعي يقول: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وقال: قرأت على شِبْل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبدالله بن كثير، وأخبر ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنَّه قرأ على ابن عباس. قال: وكان إسماعيل يقول: القران اسمٌ وليس بمهموز، ولم يُؤخذ مِن «قرأت»، ولو أُخِذ من «قرأت» كان كلّ ما قُرِىء قرآناً، ولكنَّه اسمٌ للقران مثل التَّوراة والإنجيل.

وقال محمد بن إسماعيل، أظنُّه السُّلَمي: حدَّثني حسين الكرابيسي، قال: بِتُّ مع الشَّافعي غير ليلة، وكان يصلي نحو ثُلُث اللَّيْل، فما رأيته يزيد على خمسين آية فإذا أكثر فمئة، وكان لا يمرّ بآيةِ رحمةٍ إلاّ سأل الله، ولا يمرُّ بآية عذابٍ إلاّ تَعَوَّذ منها.

وقال إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يختم القرآن ستِّين مرَّة في رمضان. وكان الشافعي من أحسن النَّاس قراءة. فروى الزُّبَيْر بن عبدالواحد الإستراباذي، قال: سمعت عباس بن الحسين، قال: سمعت بحر بن نصر يقول: كنَّا إذا أردنا أن نبكي قال بعضنا لبعض: قوموا بنا إلى هذا الفتى المطَّلبي يقرأ القرآن. فإذا أتيناه استفتح القرآن حتَّى يتساقط الناس ويكثر عجيجهم بالبكاء من حُسْن صوته. فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة.

وقال أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، وهو كذَّاب: سمعت الربيع يقول: كان الشافعي يُفْتي وله خمس عشرة سنة، وكان يُحْيي الليل إلى أن مات.

وقال محمد بن محمد الباغَنْدي: حدَّثني الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الحُمَيْدي، قال: سمعت مسلم بن خالد الزَّنْجي ومرَّ على الشَّافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة فقال: يا أبا عبدالله أفتِ فقد آن لك أنْ تُفْتي.

قال أبو بكر الخطيب[1]: هكذا ذُكر في هذه الحكاية، وليس ذلك بمستقيم، لأنَّ الحُمَيْدي كان يَصْغُر عن إدراك الشَّافعي وله تلك السِّن، والصَّواب: ما أخبرنا علي بن المحسِّن، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار، قال: حدثنا عبدالله بن محمد القزويني، قال: سمعت الربيع بن سليمان، قال: سمعت الحُمَيْدي يقول: قال مسلم بن خالد الزَّنْجي للشافعي: يا أبا عبدالله أفْتِ الناس آن لك والله أنْ تُفْتي، وهو ابن دون عشرين سنة.

ورواها أبو نُعَيم الإسْتراباذي كذلك، عن الربيع، عن الحُمَيْدي، قال: قال مسلم الزَّنْجي.

وقال أبو نُعَيم الحافظ: حدثنا خالي، قال: أخبرنا أبو نصر المصري، قال: سمعت محمد بن العباس، قال: سمعت إبراهيم بن بُرانة، قال: كان الشافعي طوالاً جسيماً نبيلاً.

وقال الزَّعْفراني: كان الشافعي يَخْضِب بالحِنَّاء، خفيف العارضَيْن.

وقال المُزَني: ما رأيت أحسن وجهاً من الشَّافعي، وكان ربَّما قبض على لحيته، فلا تَفْضُلُ عن قبضته.

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول: أخاف أن يصيبك السُّلُّ من كثرة وقوفك في الحَرّ، وكنت أصيب من العشرة تسعة.

وروى عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب «مناقب الشَّافعي» له بإسنادَيْن، أنَّ الشَّافعي قال: كنت أكتب في الأكتاف والعِظام.

وقال الحُمَيْدي: سمعت الشَّافعي يقول: كنت يتيماً في حَجْر أمِّي ولم يكن

---

(١) تاريخه ٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

لها ما تُعطي المعلِّم، وكان المعلِّم قد رضي منِّي أن أقوم على الصِّبيان إذا غاب، وأُخفِّف عنه.

وقال الربيع: سمعت الشَّافعي يقول: قدِمتُ على مالك وقد حفظت «المؤطَّأ» ظاهراً، فقلت: أريد سماعه، فقال: اطلب من يقرأ لك، فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإنْ سهُل عليك قرأت لنفسي، فقال: اطلب من يقرأ لك، وكرَّرتُ عليه، فلمَّا سمع قراءتي قرأت لنفسي.

وقال جعفر ابن أخي أبي ثَوْر: سمعت عمِّي يقول: كتب عبدالرحمن بن مهدي إلى الشَّافعي، وهو شابّ، أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار فيه، وحُجَّةَ الإجماع، وبيانَ النَّاسخ والمنسوخ من القرآن والسُّنَّة، فوضع له «كتاب الرسالة».

قال عبدالرحمن بن مهدي: ما أصلِّي صلاةً إلاّ وأنا أدعو للشافعي فيها.

قلت: وكان عبدالرحمن من كبار العلماء، قال فيه أحمد بن حنبل: عبدالرحمن بن مهدي إمام.

وروى أبو العباس بن سُرَيْج، عن أبي بكر بن الجُنَيْد، قال: حج بِشْر المريسي فرجع، فقال لأصحابه: رأيت شابًّا من قريش بمكَّة ما أخاف على مذهبنا إلاّ منه، يعني الشَّافعي.

وقال الزَّعْفراني: حج المريسي، فلمَّا قدِم قال: رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مُجيباً، يعني الشَّافعي، قال: فقدِم علينا، فاجتمع إليه الناس وخفُّوا عن بِشْر، فجئت إلى بِشْر، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعمُ قد قدم. فقال: إنَّه قد تغيَّر عمَّا كان عليه، قال: فما كان مَثَلُهُ إلاّ مَثَل اليهود في أمر عبدالله بن سلام.

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستَّة أدعو لهم سَحَراً أحدهم الشَّافعي.

وقال محمد بن هارون الزَّنْجاني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: يا أبَة، أيُّ رجلٍ كان الشَّافعي؟ فإنِّي سمعتك تُكثِر من الدُّعاء له؟ فقال لي: يا بُنَي، كان الشَّافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فهل لهذين من خَلَف، أو منهما عِوَض؟ الزَّنْجاني مجهول.

وقال أبو داود[1]: ما رأيت أحمد يميل إلى أحدٍ مَيْلَه إلى الشَّافعي.

وقال أبو عُبَيد: ما رأيت رجلاً أعقل من الشَّافعي.

وقال قُتَيْبَة: الشَّافعي إمام.

وقال أبو علي الصَّوَّاف: حدَّثني أحمد بن الحسن الحمَّاني، قال: سمعت أبا عُبَيد يقول: رأيت الشافعي عند محمد بن الحَسَن، وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وكان قد دفع إليه قبل ذلك خمسين درهماً، وقال: إن اشتهيتَ العِلْم فالْزَم.

قال أبو عُبَيد: فسمعت الشَّافعي يقول: كتبتُ عن محمد بن الحَسَن وِقْرَ بعير، ولمَّا أعطاه محمد قال: لا تَحْتَشِم، قال: لو كنتَ عندي ممَّن أحتشمُك ما قبلت بِرَّك. تفرَّد بها الحمَّاني، وهو مجهول.

لكنَّ قول الشَّافعي: حملتُ عن محمد وِقْرَ بُخْتِيٍّ صحيح، رواه ابن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشَّافعي يقول: حملت عن محمد بن الحسن حمل بُخْتِيٍّ، ليس عليه إلاّ سَماعي.

وقال أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي سُريج الرازي، قال: سمعت الشَّافعي يقول: أنفقت على كُتُب محمد بن الحَسَن ستِّين ديناراً، ثمَّ تدبَّرتُها، فوضعت إلى جنب كلّ مسألة حديثاً.

قلت: وكان الشَّافعي مع فَرْط ذكائه يستعمل ما يزيده حِفظاً وذكاءً.

قال هارون بن سعيد الأيْلي: قال لنا الشَّافعي: أخذت اللُّبَّان سنةً للحِفْظ، فأعقبني رَمي الدَّم سنةً.

وقال يونس بن عبدالأعلى: لو جُمعت أمَّة لوسِعهم عَقْلُ الشَّافعي.

وعن يحيى بن أكثم، قال: كنَّا عند محمد بن الحَسَن في المُنَاظرة، وكان الشافعي رجلاً قُرَشي العَقْل والفَهْم والذِّهْن، صافي العقل والفَهْم والدِّماغ، سريع الإصابة، ولو كان أكثر سماعاً للحديث لاستغنى أمَّةُ محمدٍ ﷺ به عن غيره من الفُقَهاء. رواها أبو جعفر التِّرمذي، قال: حدَّثني أبو الفضل الوَاشْجِرْدِي، قال: سمعت أبا عبدالله الصَّاغاني، عن يحيى، فذكرها.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٤.

وعن المأمون، قال: قد امتحنت محمد بن إدريس في كلّ شيءٍ فوجدته كاملاً.

وقال عمرو بن عثمان المكّي الزّاهد: حدثني أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبي وعمّي يقولان: كان ابن عُيَيْنَة إذا جاءه شيء من التَّفسير والفُتْيا التفتَ إلى الشافعي فيقول: سلوا هذا.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي: حدثنا تميم بن عبدالله، قال: سمعت سُوَيْد ابن سعيد يقول: كنَّا عند سُفيان، فجاء الشَّافعي، فروى سُفيان حديثاً رقيقاً، فغُشِي على الشافعي، فقيل: يا أبا محمد مات محمد بن إدريس. فقال: إن كان مات فقد مات أفضلُ أهلِ زمانه.

وقال الدَّارَقُطني في ذِكْر مَن روى عن الشَّافعي: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النَّابُلسي الشهيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: سمعتُ تميم بن عبدالله الرازي، قال: سمعت أبا زُرْعة يقول: سمعت قتيبة يقول: مات الثَّوري ومات الورع، ومات الشَّافعي وماتت السُّنَن، ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البِدَع.

وقال الحارث بن سُريج النَّقَّال: سمعت يحيى القطَّان يقول: أنا أدعو الله للشافعي أَخُصُّه به.

وقال أبو بكر بن خلاَّد: أنا أدعو الله في دُبُر صلاتي للشافعي.

وقال داود بن علي الظَّاهري: سمعت إسحاق بن راهوية يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكَّة فقال: تعال حتَّى أُرِيك رجلاً لم تر عيناك مثله. قال: فأقامني على الشَّافعي.

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشَّافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أيُّوب بن سُوَيْد صاحب الأوزاعي: ماظننت أنِّي أعيش حتَّى أرى مثلَ الشَّافعي.

وقال أحمد بن حنبل، وله طُرُقٌ عنه: إنَّ الله يُقيِّض للناس في رأس كلّ مئة سنة من يُعلِّمهم السُّنَن وينفي عن رسول الله ﷺ الكذِب. فنظرنا، فإذا في رأس المئة عمر بن عبدالعزيز، وفي رأس المئتين الشَّافعي.

وقال حَرْمَلة: سمعت الشافعي يقول: سُمِّيتُ ببغداد: ناصر الحديث.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحدٌ مسّ مِحْبَرَةً ولا قلماً إلاّ وللشافعي في عُنقه مِنَّة.

وقال أحمد[1]: كان الشافعي من أفصح الناس.

وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد عن الشافعي فقال: حديثٌ صحيح، ورأيٌ صحيح.

وقال الزَّعْفراني: ما قرأت على الشافعي حرفاً من هذه الكُتُب إلاّ وأحمد حاضر.

وقال إسحاق بن راهوية: ما تكلَّم أحدٌ بالرأي ـ وذكر الأوزاعي، والثَّوري، وأبا حنيفه، ومالكاً ـ إلاّ والشافعي أكثر اتِّباعاً وأقل خَطَأً منه. الشافعي إمام.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس.

وعن أبي زُرْعة، قال: ما عند الشافعي حديثٌ فيه غَلَط.

وقال أبو داود[2]: ما أعلم للشافعي حديثاً خَطَأً.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: لو رأيتم الشافعيَّ لقُلْتُم إنَّ هذه ليست كُتُبه، كان والله لسانُهُ أكبر من كُتُبه.

وعن يونس بن عبدالأعلى، قال: ما كان الشافعي إلاّ ساحراً، ما كنَّا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله، كأنَّ ألفاظَه سُكَّرٌ.

وعن عبدالملك بن هشام النَّحْوي، قال: طالت مُجالستُنا للشافعي، فما سمعت منه لحنَةً قطّ، وكان ممَّن تؤخذ عنه اللُّغَة.

وقال أحمد بن أبي سُرَيج الرازي: ما رأيت أحداً أفْوَهَ ولا أنْطَقَ من الشافعي.

وقال الأصمعي: أخذت شِعْرَ هُذَيْل عن الشافعي.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٨١.

(٢) ضبب عليه المصنف وكتب فوقه: «لعله أبو زرعة».

وقال الزُّبَيْر: أخذت شِعْر هُذَيْل ووقائعها عن عمِّي مُصْعَب الزُّبَيْري. وقال: أخذتُها من الشافعي حِفْظاً.

وقال موسى بن سهل: حدثنا أحمد بن صالح، قال: قال لي الشافعي: تعبَّد من قبل أن تَرْأس. فإنَّك إن تَرَاءَسْتَ لم تقدر أن تتعبَّد.

قال أحمد: وكان الشافعي إذا تكلَّم كأنَّ صوته صوت صَنْجٍ أو جَرَس من حُسْن صوته.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم: ما رأيت الشافعيَّ يُنَاظر أحداً إلاّ رحِمْتُهُ. وقال: لو رأيت الشافعي يُناظرك لظَنَنْتَ أنَّه سَبُعٌ يأكلك، وهو الذي علَّم الناس الحُجَج.

وقال الربيع بن سليمان: سُئِل الشافعي عن مسألة، فأُعْجِب بنفسه، فأنشأ يقول:

إذا المشكلات تَصَدَّيْنني ... كَشَفْتُ حقائِقها بالنَّظَر
ولست بإمَّعَةٍ في الرِّجال ... أُسائِل هذا وذا ما الخَبَر
ولكنِّني مِدْرَهُ الأَصْغَرين ... فَتَّاحُ خَيْرٍ وفَرَّاجُ شَر

وعن هارون بن سعيد الأيْلي، قال: لو أنَّ الشافعي ناظرَ على أنَّ هذا العَمُود الحجر خشبٌ لغَلَب، لاقتداره على المناظرة.

وقال الزَّعْفَراني: قدِم علينا الشافعي بغداد سَنة خمسٍ وتسعين، فأقام عندنا سنتين، ثمَّ خرج إلى مكَّة، ثم قدِم علينا سنة ثمانٍ وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، ثم خرج، يعني إلى مصر.

قلت: وقد قدِم قبل ذلك بغداد قِدْمَتَه الأولى التي لقي فيها محمد بن الحسن.

وقال الربيع: سمعت الشافعيَّ يقول في حكايةٍ ذكرها:

لقد أصبحتْ نفسي تتوقُ إلى مِصْر ... ومن دونها أرضُ المَهَامِهِ والقَفْر
فَوَالله ما أدري أَلِلْفَوز والغِنَى ... أُساق إليها، أم أُساقُ إلى قَبْري

فسِيق، والله، إليهما جميعاً.

وقال ابن خُزَيمة، ويوسف بن عبدالأحد الرُّعَيْني، ومحمد بن أحمد بن زُغْبَة، وأبو القاسم بن بشَّار: سمعنا الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. لفظ ابن خُزَيْمة.

الدَّارَقُطْني: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: أخبرنا فُقَيْر بن موسى بن فُقَير الأسْواني، قال: أخبرنا أبو حنيفة قَحْزَم بن عبدالله الأسْواني، قال: حدثنا الشافعي، قال[1]: حدثنا أبو حنيفة بن سِماك بن الفضل الخَوْلاني الشِّهابي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح الكعبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «من قُتِل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْن: إنْ أحبّ العقل أخذ، وإنْ أحبّ فَلَه القَوَدُ».

وقال علي بن محمد بن أبان القاضي: حدثنا أبو يحيى السَّاجي، قال: حدثنا المُزَني، قال: لما وافى الشافعي مصر، قلت في نفسي: إن كان أحدٌ يُخرج ما في ضميري وما تعلَّق به خاطري من أمر التَّوحيد فهو، فصرت إليه وهو في مسجد مصر، فلما جَثَوْت بين يديه قلتُ: إنَّه هجس في ضميري مسألة في التَّوحيد، فعلمتُ أنَّ أحداً لا يعلم عِلْمَك، فما الذي عندك؟ فغضب ثم قال: أتدري أين أنت؟ قلت: نعم. قال: هذا الموضع الذي غرق فيه فِرْعون، أَبَلَغَك أنَّ رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ فقلت: لا، فقال: هل تكلَّم فيه الصَّحابة؟ قلت: لا. قال: تدري كم نجمًا في السماء؟ قلت: لا. قال: فكوكبٌ منها تعرف جنسه، طلوعه، أُفوله، مِمَّ خُلِقَ؟ قلت: لا. قال: فشيءٌ تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تتكلَّم في علم خالقه. ثم سألني عن مسألةٍ في الوضوء، فأخطأت فيها، ففرَّعها على أربعة أوجُهٍ، فلم أُصِبْ في شيءٍ منه، فقال: شيءٌ تحتاج إليه في اليوم خمس مرَّات، تَدَعُ عِلْمه، وتتكلَّف عِلم الخالق، إذا هَجَس في ضميرك ذلك، فارجِع إلى الله تعالى، وإلى قوله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ﴾ [البقرة] الآية، والآية بعدها. فاسْتدِلَّ بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلَّفْ عِلْمَ ما لم يبلغه عقلُك. قال: فتُبْتُ. مدارُها على أبي عليّ بن حَمَكان، وهو ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعي، أو حدَّثني أبو شُعَيب، إلاّ أنِّي أعلم أنَّه حضر عبدُالله بن عبدالحَكَم، ويوسف بن عَمْرو، وحفص الفرد، وكان الشافعي يُسَمِّيه المُنْفَرد. فسأل حفصٌ

---

(١) وهو في الرسالة ٤٥١ - ٤٥٢.

عبدَالله: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يُجيبه، فسأل يوسف فلم يُجِبْه، وكِلاهما أشار إلى الشافعي. فسأل الشافعي، واحتَجَّ عليه، فطالت فيه المناظرة، فقام الشافعي بالحُجَّة عليه بأنَّ القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، وبكُفْر حَفْص.

قال الربيع: فلقيت حَفْصاً في المسجد، فقال: أراد الشافعي قَتْلي!

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد ويَنْقُص.

وقال الربيع: قال الشافعي: تجاوز الله عمَّا في القلوب، وكتب على الناس الأفعال والأقاويل.

وقال المُزَني[1]: قال الشافعي: يُقال لمن ترك الصَّلاة لا يعملُها: فإنْ صلَّيتَ وإلاّ اسْتَتَبْناكَ، فإنْ تُبْتَ وإلاّ قتلناك، كما تكفُر، فنقول: إنْ آمنت وإلاّ قتلناك.

وعن الربيع: قال الشافعي: ما أوردت الحُجَّةَ، والحقَّ على أحدٍ فقبِله إلاّ هِبْتُه واعتقدت مَوَدَّتَه، ولا كابرني على الحق أحدٌ ودافع إلاّ سقط من عيني.

وقال ابن عبدالحَكَم، وغيره: قال الشافعي: ما ناظرتُ أحداً فأحببتُ أن يُخْطىء.

وقال أحمد بن حنبل: كان الشافعي إذا ثبت عنده الحديث قلَّده وخَبِر خصَائله، لم يكن يشتهي الكلام، إنَّما هِمَّتُهُ الفِقْه.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[2]: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: أنتم أعلم بالأخبار الصِّحاح منَّا، فإذا كان خبرٌ صحيح فأعْلِمني حتَّى أذهبَ إليه، كوفيًّا كان، أو بَصْريًّا، أو شاميًّا.

وقال حَرْمَلةُ: قال الشافعي: كلُّ ما قلت فكان عن رسول الله ﷺ خلاف قولي ممَّا صحَّ، فهو أوْلَى، ولا تقلِّدوني.

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلافَ سُنَّة رسول الله ﷺ فقولوا بها، ودَعُوا ما قُلْتُه. وقال: سمعته يقول، وقال له رجل: يا أبا عبدالله، تأخذ بهذا الحديث؟ فقال: متى رويتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً ولم آخُذْ به، فأُشْهِدُكُم أنَّ عقلي قد ذهب.

---

(١) مختصره بهامش كتاب الأم ١/ ١٦٧.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٨١.

وقال الحُمَيْدي: روى الشافعي يوماً حديثاً، فقلت: أَتَأْخُذُ به؟ فقال: رأيتَني خرجتُ من كنيسةٍ، وعليَّ زُنَّار، حتَّى إذا سمعتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به؟

وقال الشافعي: إذا صحَّ الحديثُ فهو مَذْهبي. وقال: إذا صحَّ الحديثُ فاضْرِبوا بقولي الحائط.

وقال الربيع: سمعته يقول: أيّ سماءٍ تُظِلُّني، وأيّ أرضٍ تُقِلُّني إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً، فلم أقُلْ به.

وقال أبو ثور: سمعته يقول: كلُّ حديث عن النبي ﷺ فهو قولي، وإنْ لم تسمعوه منِّي.

وقال محمد بن بِشْر العَكَري، وغيره: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي قد جَزَّأ الليل ثلاثة أجزاء: ثُلُثه الأوَّل يكتُب، والثاني يُصلِّي، والثالث ينام.

قلت: هذه حكاية صحيحة، تدلّ على أنَّ ليله كان كلّه عِبادة، فإنَّ كتابة العِلْم عبادة، والنَّوم لحقِّ الجسد عبادة، قال عليه السَّلام: «إنَّ لجَسَدك عليك حقًّا». وقال مُعاذ: فأحْتِسبُ نَوْمتي كما أحتسبُ قَوْمتي.

وقال أبو عَوَانَة: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشافعي يقول: ما شبعت منذ ستّ عشرة سنة إلاّ مرَّة، فأدخلتُ يدي فتقيَّأتها. رواها ابن أبي حاتم، فزاد فيها: لأنَّ الشِّبَع يُثْقلُ البَدَن، ويُزِيل الفطنة، ويَجْلِب النَّوم، ويُضْعِف عن العبادة.

وعن الربيع: قال لي الشافعي: عليك بالزُّهْد، فإنَّ الزُّهد على الزَّاهد أحسن من الحُلِيّ على النَّاهد.

وقال إبراهيم بن الحَسَن الصُّوفي: أخبرنا حَرْمَلَة، قال: سمعت الشافعي يقول: ما حلفتُ بالله صادقاً ولا كاذباً.

وقال أبو ثور: قلما كان الشافعي يُمْسِك الشَّيءَ من سماحته.

وقال عَمْرو بن سوَّاد: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدِّرْهم والطَّعام. قال لي: أفلستُ ثلاث مرَّات، فكنت أبيع قليلي وكثيري حتَّى حُلِيَّ ابنتي وزوجتي، ولم أرْهَنْ قَطّ.

وقال الربيع: أخذ رجل بركاب الشَّافعي فقال لي: أعْطِه أربعةَ دنانير واعذرْني عنده.

وعن المُزَني: أنَّ الشَّافعي وقف على رجلٍ رآه حَسَنَ الرَّمْي، فأعطاه ثلاثة دنانير، وقال له: أحسَنْت.

وقال أبو عليّ الحَصَائِري: سمعت الربيع يقول: مرَّ الشافعي على حمارٍ في الحذَّائين، فسقط سَوْطُه، فوثب غلامٌ ومسح السَّوْطَ بكُمِّه وناوله إيَّاه، فقال لغلامه: أعْطِه تلك الدَّنانير. قال الربيع: ما أدري كانت تسعة أو سبعة. وقال: تزوَّجتُ، فسألني الشافعي، كم أصْدَقْتَها؟ قلت: ثلاثين ديناراً، عجَّلت منها ستَّة. فأعطاني أربعة وعشرين ديناراً.

وعن الربيع: أنَّ رجلاً ناول الشافعيَّ رُقْعةً فيها: إنِّي رجل بقَّال، رأسُ مالي دِرْهَم، وقد تزوَّجتُ فأعِنِّي. فقال: يا ربيع، أعْطِه ثلاثين ديناراً، واعذرْني عنده. فقلت: إنَّ هذا تكفيه عشرة دراهم، فقال: ويحك أعْطِه.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن رَوْح، قال: حدثنا الزُّبَير بن سُليمان القُرَشي، عن الشَّافعي، قال: خرج هَرْثَمَةُ فأقرأني سلامَ أميرِ المؤمنين هارون وقال: قد أمرَ لك بخمسة آلاف دينار. قال: فَحُمِلَ إليهِ المالُ فدعَى بحجام فأخذَ شَعْرَهُ، فأعطاه خمسين دينارًا، ثم أخذ رِقاعاً فَصرَّر صُرَراً، وفرَّقها في القُرَشيين، حتَّى ما بقي معه إلاّ نحو مئة دينار.

وقال أبو نُعَيم بن عدي، والأصم، والعَكَري، وآخرون: حدثنا الربيع، قال: أخبرني الحُمَيدي، قال: قدِم علينا الشَّافعي صَنْعَاء، فضُربت له الخيمة، ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قومٌ فسألوه، فما قُلِعت الخَيمة ومعه منها شيء.

وقال ابن عبدالحَكَم: كان الشافعي أسخى النَّاس بما يجد.

وقال إبراهيم بن محمود النَّيسابوري: حدثنا داود الظَّاهري، قال: حدثنا أبو ثور، قال: كان الشافعي من أسمح الناس، كان يشتري الجاريةَ الصَّنَّاع التي تطبخ وتعمل الحلواء، ويشترط عليها هو أنْ لا يَقْرَبَها، لأنَّه كان عليلاً لا يمكنه أن يقرب النِّساء لِباسُورٍ به إذ ذاك. فكان يقول لنا: اشتهوا ما أردتم.

قلت: هذا أصابه بأخرةٍ، وإلاَّ فقد تزوَّج وجاءته الأولاد.

وقال أبو عليّ بن حَمَكَان في «كتاب فضائل الشافعي»: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، قال: حدثنا ابن خُزَيمة، قال: حدثنا الربيع، قال: أصحاب مالك يفخرون علينا فيقولون: كان يحضر مجلسَ مالك نحوٌ من ستِّين مُعَمَّماً. واللهِ لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاث مئة مُعَمَّمٍ سوى من شَذَّ عنِّي.

وقال الحَسَن بن سُفْيان: حدثنا أبو ثور، قال: سمعت الشافعي، وكان من مَعَادن الفقه، ونُقَّاد المعاني، وجَهَابذة الألفاظ يقول: حُكْم المعاني خلاف حُكْم الألفاظ؛ لأنَّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وأسماء المعاني معدودة محدودة، وجميع أصناف الدِّلالات على المعاني، لفظاً وغير لفظ، خمسة أشياء أوَّلها اللَّفظ، ثمَّ الإشارة، ثمَّ العَقْد، ثمَّ الخطّ، ثمَّ الذي يُسَمَّى النَّصْبَة، والنَّصْبَة في الحال الدّلالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدِّلالات، ولكلِّ واحدٍ من هذه الخمسة صورةٌ بائنةٌ من صورة صاحبتها، وحِلْيَةٌ مخالفةٌ لحِلْية أُختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجُملة، وعن خَفَائها عن التَّفسير، وعن أجناسها وأفرادها، وعن خاصِّها وعامِّها، وعن طِباعها في السَّارِّ والضَّارِّ، وعمَّا يكون بَهواً بهرجاً وساقطاً مُدَحرجاً.

وقال الربيع: كنت أنا والمُزَني والبُوَيْطي عند الشَّافعي، فقال لي: أنت تموت في الحديث، وقال للمُزني: هذا لو ناظَرَه الشَّيطانُ قَطَعَه وجَدَله، وقال للبُوَيْطي: أنت تموت في الحديد، فدخلت على البُوَيْطي أيَّام المِحْنة، فرأيته مُقيدًا مَغْلُولاً.

وقال أبو بكر محمد بن إدريس ورَّاق الحُمَيْدي: سمعت الحُمَيْدي يقول: قال الشافعي: خرجت إلى اليمن في طلب كُتُب الفِرَاسة حتَّى كتبتُها وجمعتُها. وقد رُوي عن الشافعي عدَّة إصابات في الفِرَاسَة.

وعن الشافعي، قال: أقدرُ الفقهاء على المناظرة مَن عوَّد لسانه الرَّكْضَ في مَيْدان الألفاظ، ولم يتلعثم إذا رَمَقَتْه العيونُ بالألحاظ.

وعنه، قال: بئس الزَّاد إلى المَعاد العدوانُ على العِباد.

وعنه، قال: العالِم يسأل عمَّا يعلم وعمَّا لا يعلم، فيُثَبِّتُ ما يعلم ويتعلم ما لا يعلم، والجاهل يغضبُ من التعليم ويأنف من التَّعلُّم.

وقال يونس: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيلٌ، فانظر الذي فيه صلاحُك فالْزَمْه.

وعنه، قال: ما رفعتُ من أحدٍ فوق منزلته، إلاّ وضع منِّي بمقدار ما رفعت منه.

وعنه، قال: ضياع الجاهل قلَّة عقله، وضياع العالِم أن يكون بلا إخوان، وأضيعُ منهما من واخَى من لا عقل له.

وعنه، قال: إذا خفتَ على عملك العُجْبَ، فاذْكُرْ رِضَى من تطلُب، وفي أيّ نعيمٍ ترغب، ومن أيّ عقابٍ تَرْهَب، فحينئذٍ يَصْغُر عندك عملُك

وقال: آلات الرِّياسة خمس: صِدْق اللَّهْجة، وكِتْمانُ السِّرّ، والوفاءُ بالعهد، وابتداءُ النَّصيحة، وأداء الأمانة.

وقال: من استُغضِبَ فلم يَغْضَب فهو حمار، ومن استُرضي فلم يَرْضَ فهو شيطان.

وقال: أيُّما رجالٍ أو أهلِ بيتٍ لم يخرج نساؤهم إلى رجالٍ غيرِهم، ورجالُهم إلى نساء غيرِهم، إلاّ كان في أولادهم حُمْقٌ.

وقال الحَسَن بن سُفْيان: حدثنا حَرْمَلة، قال: سُئِل الشافعي عن رجلٍ في فيه تمرة فقال: إنْ أكلتُها فامرأتي طالق، وإنْ طرحتُها فامرأتي طالق. قال: يأكل نصفها، ويطرح النّصف.

قال حسَّان بن محمد الفقيه: سمع منِّي أبو العباس بن سُرَيْج هذه الحكاية وبنى عليها تفريعات الطَّلاق.

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: إنْ لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله وليّ.

وقال الشَّافعي: طلبُ العِلم أفضلُ من صلاة النَّافلة.

وقال: حُكمي في أصحاب الكلام أن يُطاف بهم في القبائل، ويُنادَى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسُّنَّة، وأقبل على الكلام.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم: ما رأيتُ أحداً أقلّ صَبًّا للماء في تمام التطهُّر من الشافعي.

وقال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ينبغي للفقيه أن يضع التُّرابَ على رأسه تواضعاً لله، وشكراً له.

وقال الأصمّ: سمعت الربيع يقول: سأل رجل الشافعيَّ عن قاتل الوَزَغ هل عليه غُسْلٌ؟ فقال: هذا فُتْيا العجائز.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم: ما رأت عيني قطّ مثلَ الشافعي، لقد قدِمت المدينة فرأيت أصحاب عبدالملك الماجِشُون يَغْلُون بصاحبهم يقولون: صاحبنا الذي قطع الشافعيَّ. فلقيتُ عبدالملك، فسألته عن مسألةٍ، فأجابني، فقلتُ: ما الحُجَّة؟ قال: لأنَّ مالكاً قال كذا وكذا، فقلت في نفسي: هَيْهات أسألك عن الحُجَّة وتقول: قال معلِّمي، وإنَّما الحُجَّة عليك وعلى معلِّمك. رواها الحسن بن عليّ بن الأشعث المصري، عنه.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألت أبا قُدامة السَّرْخَسي عن الشافعي، وأحمد، وأبي عُبَيد، وإسحاق، فقال: الشافعي أفقههم.

وقال يحيى بن منصور القاضي: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة يقول، وقلت له: هل تعرف سُنَّةً لرسول الله ﷺ في الحلال والحرام لم يُودِعْها الشافعيُّ كتابَه؟ قال: لا.

وعن الشافعي، قال: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأنِّي رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ جزاهم الله خيراً، حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا الفضل.

قال أبو نُعَيْم بن عدي، وغيره: قال داود بن سليمان، عن الحُسَين بن علي: سمع الشافعي يقول: حُكمي في أهل الكلام حُكمُ عمر رضي الله عنه في صَبِيغ[1].

وقال محمد بن إسماعيل التِّرمذي: سمعت أبا ثور، وحسين بن علي الكرابيسي يقولان: سمعنا الشافعيَّ يقول: حُكْمي في أصحاب الكلام أن يُضْربُوا بالجريد ويُحمَلُوا على الإبل ويُطاف بهم في العشائر والقبائل. قد تقدَّم هذا.

---

(١) هو صبيغ بن عسل، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٤٥٥.

وقال البُوَيْطي: سمعت الشَّافعي يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنَّهم أكثرُ النَّاس صواباً.

وقال محمد بن إسماعيل: سمعت الحسين بن عليّ يقول: قال الشافعي: كلّ متكلِّم على الكتاب والسُّنَّة فهو الجدّ، وما سواه فهو هَذَيان.

وقال حَرْمَلة: قال الشافعي: كنت أُقْرِىء الناسَ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وحفِظْت «الموطَّأ» قبل أن أحتلم، وكان ابن عمِّي على المدينة، فسأل مالكاً أن أقرأ عليه «الموطَّأ».

وقال حَرْمَلَة أيضاً: قال الشافعي: رحلت إلى مالك وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، فأعجبته قراءتي، رواها هميِّم بن هَمَّام، عن حَرْمَلَة.

وقال الحسن بن عليّ الطُّوسي: حدثنا أبو إسماعيل السُّلَمي، قال: سمعت البُوَيْطي يقول: سُئِل الشافعي: كم أصول الأحكام، فقال: خمس مئة. قيل له: كم أصول السنن؟ قال خمس مئة. قيل له: كم منها عند مالك؟ قال: كلُّها، إلاّ خمسة وثلاثين. قيل له: كم عند ابن عُيَيْنَة؟ قال: كلُّها إلاّ خمسة.

الأصم: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، قال: سمعت الشَّافعي يقول: ليس فيه عن رسول الله ﷺ في التحليل والتحريم ـ يعني في الزَّجْر ـ عن إتيان النِّساء في أدبارهنَّ، حديثٌ ثابت، والقياس أنَّه حلال، وقد غلط سُفيان في حديث ابن الهاد.

وقال زكريا السَّاجي: سمعت ابن عبدالحَكَم، قال: سمعت الشافعي يقول في إتيان النِّساء في مَحَاشِّهنَّ، فذكر مثله. قال السَّاجي: فذكرتُ ذلك للربيع فقال: كذِب، في كتاب الشافعي مسطور خلاف ما قال. وكان الشافعي يحرِّم إتيان النِّساء في أدبارهنَّ.

قلت: حديث سُفيان بن عُيَيْنَة رواه الناس عنه، عن يزيد بن الهاد، عن عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنَّه قال: «إنَّ الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النِّساء في أدبارهِنَّ».

قال أبو حاتم الرازي[1]: الصَّحيح: ابن الهاد، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن الحُصَيْن، عن هَرَمي بن عبدالله، عن خُزَيْمة، عن النبي ﷺ.

قلت: رواه أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن عُبَيْدالله بن عبدالله بن الحُصَيْن الخَطْمي، عن عبدالملك بن عَمْرو بن قيس الخَطْمي، عن هَرَمي بن عبدالله، عن خُزَيْمة مثله.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم: حدثنا أبو بكر بن أبي أُوَيْس، قال: حدَّثني سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عُمر، أنَّ رجلاً أتى امرأته، في دُبُرها، فوجد في نفسه من ذلك وَجْداً شديداً. فأنزل الله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾ [البقرة].

قلت: يعني أتاها في فَرْجها وظَهرُها إليه.

وقال الربيع: قال الشافعي: لأنْ يلقى الله المرءُ بكلّ ذَنْبٍ ما خلا الشِّرْك بالله خيرٌ له من أن يلقاه بشيءٍ من الأهواء. وقال: لما كلم قال حفص الفَرْد في مناظرته للشافعي: القرآن مخلوق. قال له: كفرتَ بالله العظيم.

وقال: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسمٍ من أسماء الله فحنث، فعليه الكَفَّارة، لأنَّ اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة وبالصَّفا والمَرْوَة، فليس عليه الكَفَّارة، لأنَّه مخلوق.

وقال يونس بن عبدالأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما صحَّ أنَّ رسول الله ﷺ قاله، لا يقال فيه: لِمَ ولا كيفَ.

وقال حَرْمَلَةُ: سمعت الشافعي يقول: الخُلَفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبدالعزيز.

وقال ابن عبدالحَكَم: كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفَرْد يكره الكلام. ويقول: ما شيء أبغض إليَّ من الكلام وأهله.

وقال الربيع: دخلت على الشافعي وهو مريض فقال: وددت أنَّ الناس تَعَلَّموا هذه الكُتُب ولا يُنْسب إليَّ منها شيءٌ.

---

(١) العلل (١٢٠٦)، وفيه: «إنما هو ابن الهاد عن علي بن عبدالله بن السائب عن عبيدالله بن محمد عن هرمز عن خزيمة عن النبي ﷺ».

وقال حَرْمَلَة: سمعت الشافعي يقول: وددت أنَّ كلّ عِلم أعْلمه يعلمه الناس أُؤجَرُ عليه ولا يَحْمَدُوني.

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة: سألت أحمد بن حنبل قلت: ما ترى في كُتُب الشافعي التي عند العراقيين؟ هي أحب إليك أو التي بمصر؟ قال: عليك بالكُتُب التي وضعها بمصر، فإنَّه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يُحْكِمْها. ثم رجع إلى مصر فأحكم تلك.

وقال ابن وَارَة: قلت لأحمد مرَّة: ما ترى لي من الكُتُب أنْ أنظر فيه، رأي مالك، أو الثَّوري، أو الأوزاعي؟ فقال لي قولاً أَجُلُّهُم أن أذكره، وقال: عليك بالشافعي، فإنَّه أكثرهم صواباً، وأتْبَعُهُم للآثار.

وقال عبدالله بن ناجية: سمعت ابن وارة يقول: لما قدِمت من مصر أتيت أحمد بن حنبل، فقال لي: كتبتَ كُتُب الشافعي؟ قلت: لا. قال: فرَّطْت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخَ الحديث من منسوخه حتَّى جالسنا الشافعي، فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر.

وقال محمد بن يعقوب الفَرَجي: سمعت عليَّ ابنَ المَدِيني يقول: عليكم بكُتُب الشافعي.

قلت: وكان الشافعي مع عَظَمته في عِلْم الشريعة وبراعته في العربية بصيراً بالطِّبِّ، نقل ذلك غيرُ واحد. فعنه قال: عَجَبًا لمن يدخل الحمَّام ثم لا يأكل من ساعته، كيف يعيش؟ وعَجَباً لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته، كيف يعيش؟

وقال حَرْمَلَة عنه: من أكل الأُتْرُنج ثمَّ نام لم آمن أن تصيبه ذِبْحَة.

وقال محمد بن عصمة الجُوْزجاني: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: ثلاثة أشياء دواء من لا دواءَ له، وأعْيَت الأطباءَ مُداوَاتُهُ: العنب، ولبنُ اللِّقاح، وقصب السُّكَّر. ولولا قصبُ السُّكَّر ما أقمت ببلدكم.

وقال: سمعت الشافعي يقول: كان غلامي أعشى، فلم يكن يُبصر باب الدَّار، فأخذت له زيادة الكبِد، فكحَّلْتُهُ بها، فأبصر.

وعنه، قال: عَجَباً لمن تعشَّى البيضَ المصلوق فنام عليه كيف لا يموت؟

وقال: الفول يزيد في الدّماغ، والدّباغ يزيد في العقل.

وعن يونس، عنه قال: لم أر أنفع للوباء من البنفسج، يُدْهَنُ به ويُشْرَب.

وقال صالح جَزَرة: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: لا أعلم عِلْماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطِّبِّ، إلاّ أنَّ أهل الكتاب قد غلبونا عليه.

وقال حرملة: كان الشافعي يتلهَّف على ما ضَيَّعَ المسلمون من الطِّبِّ ويقول: ضيَّعوا ثُلُث العِلْم، ووكلوه إلى اليهود والنَّصارى.

وقيل: إنَّ الشافعي نظر في التنجيم، ثم تاب منه وهجره؛ فقال أبو الشيخ: حدثنا عَمْرو بن عثمان المكِّي، قال: حدثنا ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبي يقول: كان الشافعي وهو حَدَث ينظر في النّجوم، وما ينظر في شيء إلاّ فاق فيه. فجلس يوماً وامرأتُهُ تَطْلُقُ، فحسبَ فقال: تَلِدُ جاريةً عوراء، على فَرْجها خالٌ أسود، تموت إلى كذا وكذا. فولدت وكان كما قال، فجعل على نفسه أن لاينظر فيه أبداً، ودَفَنَ تلك الكُتُب.

وقال فوران: قسمتُ كُتُب أبي عبدالله أحمد بن حنبل بين ولديه، فوجدت فيها رسالَتَي الشافعي العراقي والمصري بخطّ أبي عبدالله.

وقال أبو بكر الصَّوْمعي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صاحب حديث لا يشبع من كُتُب الشَّافعي.

وقال البَيْهَقي[1]: أخبرنا الحاكم، قال: سمعت أبا أحمد عليّ بن محمد المَرْوَزي، قال: سمعت أبا غالب عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزْدي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن الشَّافعي فقال: لقد مَنَّ الله علينا به. لقد كنَّا تعلَّمنا كلامَ القوم، وكتبنا كُتُبَهم، حتَّى قدِم علينا الشافعي، فلمَّا سمِعنا كلامَه عَلِمْنا أنّه أعلم من غيره، وقد جالسناهُ الأيَّامَ والليالي، فما رأينا منه إلاّ كلَّ خير. فقال له رجل: يا أبا عبدالله، فإنَّ يحيى بن مَعِين، وأبا عُبَيد لا يرضيانه، يعني في نسبتهما إيَّاه إلى التَّشيُّع، فقال أحمد: ما ندري ما يقولان. والله ما رأينا منه إلاّ خيراً.

وقال ابن عدي الحافظ[2]: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سمعت

---

(١) المناقب ٢/ ٢٥٩.

(٢) الكامل ١/ ١٢٥.

«الموطَّأ» من الشَّافعي، لأنِّي رأيته فيه ثَبْتاً، وقد سمعته من جماعة قبله.

وقال الحاكم أبو عبدالله: سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عليّ الشَّاشي يقول: دخلت على ابن خُزَيمة وأنا غلام، فقال: يا بُنَي على مَن درستَ الفِقْه؟ فسمَّيْت له أبا اللَّيث، فقال: على مَن درس؟ قلت: على ابن سُرَيْج. فقال: وهل أخذ ابن سُرَيْج العِلْم إلاّ من كُتُبٍ مُسْتَعَارة. فقال بعضهم: أبو اللَّيث هذا مهجورٌ بالشَّاش، فإنَّ البلد للحنابلة، فقال ابن خُزَيْمة: وهل كان ابن حنبل إلاّ غُلاماً من غِلْمان الشَّافعي؟

وقال أبو داود السّجستاني، وسأله زكريا السَّاجي: مَن أصحاب الشافعي؟ قال: أوَّلهم الحُمَيْدي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعقوب البُوَيْطي.

ومن غرائب الاتِّفاق أنَّ الإمام أحمد روى عن رجلٍ، عن الشافعي؛ فقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: حدثنا أبو سعيد النَّقَّاش، قال: حدثنا عليّ بن الفضل الخيوطي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد (ح) وأنبأنا محمد بن محمد بن عبدالوهَّاب الحسيني، عن محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرىء، قال: أخبرنا أبو موسى الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي الحدَّاد، قال: أخبرنا أبو سعد السَّمَّان، قدِم علينا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمود بتُسْتَر، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن المبارك؛ قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا الشافعي، عن يحيى بن سُلَيْم، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلَّى صلاة الكُسُوف أربَعَ ركَعَاتٍ وأربع سَجَدات واللَّفظ للنّقاش.

قال أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوري: تزوَّج إسحاق بن راهوية بمَرْو بامرأةِ رجلٍ كان عنده كُتُب الشافعي، فتُوُفِّي، لم يتزوَّج بها إلاّ لحال الكتب، فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعي، ووضع «جامع الصغير» على «جامع الثوري الصغير»، فقدِمَ أبو إسماعيل التِّرمذي نيسابورَ وكان عندَهُ كتب الشَّافعي عن البُوَيْطي، فقال له إسحاق: لا تحدِّث بكُتُب الشَّافعي مادمت هنا. فأجابه، فلم يحدِّث بها حتَّى خرج.

قلت: تُرَى مَن كان يكتب عن رجلٍ، عن آخر، عن الشافعي، مع وجود إسحاق، وفي نفسي من صحَّة ذلك.

وقال داود الظَّاهري: سمعت إسحاق بن راهوية يقول: ما كنتُ أعلم أنَّ الشَّافعي في هذا المحلّ، ولو علِمْتُ لم أُفَارِقْه.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: قال إسحاق: قدِمتُ مكَّة فقلت للشافعي: ما حالُ جعفر بن محمد عندكم؟ فقال: ثقة، كتبنا عن إبراهيم بن أبي يحيى، عنه، أربع مئة حديث.

وقال يونس بن عبدالأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أفقه من ابن عُيَيْنَة، أسكتَ عن الفُتْيا منه.

ونقل أبو الشيخ بن حَيَّان وغيره من غير وجهٍ أنَّ الشافعي لمَّا دخل مصر أتاه جِلَّةُ أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فلمَّا رأوْه يخالف مالكاً ويَنْقُضُ عليه تنكَّروا له وجَفَوْه، فأنشأ يقول:

أَأَنْثُر دُرًّا بين سَارِحة النَّعَم؟ ... أَأَنْظُمُ منثوراً لراعية الغَنَمْ؟
لعَمْري لئِنْ ضُيِّعْتُ في شَرِّ بَلْدةٍ ... فلستُ مُضِيعاً بينهم غُرَرَ الكَلِمْ
فإنْ فَرَّج اللهُ اللَّطيف بلُطْفِهِ ... وصادَفْتُ أهلاً للعلوم وللحِكَمْ
بثَثْتُ مُفِيداً واستَفَدْتُ وِدَادَهُمْ ... وإلاّ فمخزونٌ لديَّ ومُكْتَتَمْ
ومَنْ مَنَح الجُهَّالَ عِلْماً أضَاعَهُ ... ومَن مَنَعَ المُسْتَوجِبِينَ فقد ظَلَمْ
وكاتمُ عِلْم الدِّين عمَّن يُرِيدُهُ ... يَبُوء بأوْزارٍ، وآثِمٌ إذا كَتَم

وقال الحافظ ابن مَنْدَة: حُدِّثتُ عن الربيع قال: رأيت أشهب بن عبدالعزيز ساجداً، وهو يقول في سجوده: اللَّهم أمِتْ الشافعي ولا تُذْهِب عِلْم مالك. فبلغ الشافعيَّ ذلك، فتبسَّم وأنشأ يقول:

تمنَّى رجال أن أموت وإنْ أمُتْ ... فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ
فقُلْ للذي يَبْقَى خِلاَف الذي مضى ... تهيَّأْ لأُخرى مثلِها فكأنْ قدِ
وقد علِموا لو ينفع العِلْمُ عندهُمْ ... لئِن مُتُّ ما الدَّاعي عليَّ بمُخلدِ

وقال المُبَرِّد: دخل رجل على الشافعي فقال: إنَّ أصحاب أبي حنيفة لَفُصَحاء، فأنْشَأ الشَّافعي يقول:

فلولا الشِّعْرُ بالعُلَماء يُزْري ... لكُنْتُ اليَومَ أشْعَرَ من لَبيدِ

وأَشْجَعَ في الوَغَى من كلِّ ليثٍ وآلِ مُهَلَّبٍ وأبي يزيدِ
ولولا خشيةُ الرحمن ربِّي حَشَرْتُ[1] الناس كُلَّهُمُ عبيدي

قال الحاكم: أخبرني الزُّبير بن عبدالواحد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عُمارة حمزة بن عليّ الجَوهري، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حَجَجْنا مع الشافعي، فما ارتقى شَرَفًا، ولا هبط وادياً، إلاّ وهو يبكي وينشد:

يا راكباً قف بالمُحَصَّبِ من مِنًى واهتِفْ بقاعد خِيفنا والنَّاهِضِ
سحَراً إذا فاض الحَجيجُ إلى مِنًى فَيْضاً كمُلْتَطَم الفُرات الفائضِ
إنْ كان رَفْضاً حُبُّ آلِ محمَّدٍ فلْيَشْهَدِ الثَّقَلان أنِّي رافضي

قلت: بهذا الاعتبار قال أحمد بن عبدالله العجلي في الشافعي: كان يتشيَّع، وهو ثقة.

قلت: ومعنى هذا التشيُّع هو حُبُّ عليّ وبُغْضُ النَّواصِب، وأنْ يتَّخذه مولًى، عملاً بما تواتر عن نبينا ﷺ: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه»، أمَّا من تعرَّض إلى أحدٍ من الصَّحابة بسبٍّ فهو شيعي غالٍ نَبْرأ منه ومن تَعرَّضَ لأبي بكر وعمر فهو رافضيٌّ خبيث حمارٌ، نعوذُ بالله منه.

وقال أبو عثمان الصَّابوني: أنشدني أبو منصور بن حَمْشاذ، قال: أنشدت لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي في الشافعي رضي الله عنه:

ومن شُعَب الإيمان حُبُّ ابن شافعٍ وفرضٌ أكيدٌ حُبُّهُ لا تَطَوُّعُ
وإنِّي حياتي شافعيٌّ فإنْ أمُتْ فتوصيتي بعدي بأن تتشفَّعوا

قلت: للشافعي أشعار كثيرة.

قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن غانم في «كتاب مناقب الشافعي»، وهو مجلَّد: قد جمعت ديوان شِعْر الشافعي كتاباً على حِدَة. ثم ساق بإسناده إلى ثعلب أنَّه قال: الشافعي إمامٌ في اللُّغَة.

وقال أبو نُعَيْم بن عدي: سمعت الربيع مِراراً يقول: لو رأيتَ الشافعيَّ وحُسْنَ بيانه وفَصَاحته لَعَجِبْتَ، ولو أنَّه ألَّف هذه الكُتُب على عربيَّته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم يُقدر على قراءة كُتُبه لفصاحته وغرائب ألفاظه؛

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التي بخطه: «حسبتُ» أي: أنها في نسخة كذلك.

غير أنَّه كان في تأليفه يوضح للعوام.

وقال أبو الحسن عليّ بن مهدي الفقيه: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا هُمَيِّم بن هَمَّام، قال: حدثنا حَرْمَلة، قال: سمعت الشافعيَّ يقول: ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلاّ لتركهم لسان العرب، ومَيْلهم إلى لسان أرِسطاطاليس. محمد بن هارون لا أعرفه.

الأصم: أخبرنا الربيع، قال: قال الشافعي: المُحْدَثَات من الأمور ضَرْبان: أحدهما: ما أُحدث يخالف كتاباً أو سُنَّة أو أثرًا أو إجماعاً، فهذه البِدْعة ضلالة. والثاني: ما أُحدث من الخير لا خلافَ فيه، لو أُحْدِث هذا فهذه مُحْدَثَة غير مذمومة، وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان: نِعْمت البِدْعة هذه. يعني أنَّها مُحْدَثَة لم تكن، وإذ كانت فليس فيها ردٌّ لِما مَضَى. رواه البيهقي[1]، عن الصَّدَفي، عنه.

وقال مُصْعَب بن عبدالله: ما رأيت أحداً أعلم بأيَّام الناس من الشافعي.

وروى أبو العباس بن سُرَيجْ، عن بعض النَّسَّابين قال: كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعوا معه ليلةً، فذَاكَرَهم بأنساب النِّساء إلى الصَّباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كلُّ أحد.

وقال الحَسَن بن رشيق: أخبرنا أحمد بن عليّ المدائني، قال: قال المُزَني: قدِم علينا الشافعي، فأتاه ابن هشام صاحب «المغازي»، فذَاكَره أنسابَ الرجال، فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا: دع عنك أنساب الرجال فإنَّها لا تذهب عنَّا وعنك، وحَدِّثْنا في أنساب النِّساء، فلمَّا أخذوا فيها بقي ابن هشام.

وقال يونس بن عبدالأعلى: كان الشافعي إذا أخذ في أيَّام الناس، تقول: هذه صناعته.

وقال أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي: حدثنا أبي قال: أقام الشافعي على العربيَّة وأيَّام الناس عشرين سنة، وقال: ما أردت بهذا إلاّ الاستعانة على الفِقْه.

وقال أبو حاتم: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: ما رأيتُ أحداً لقي من السُّقْم ما لقي الشافعي. فدخلت عليه فقال: اقرأ عليَّ ما بعد العشرين

---

(١) المناقب ١/٤٦٨ - ٤٦٩.

والمئة من آل عِمْران، فقرأت فلمَّا قمت قال: لا تَغْفَل عنِّي فإنِّي مكروب.

قال يونس: عَنَى بقراءتي ما بعد العشرين والمئة ما لقي النبي ﷺ وأصحابُهُ أو نحوه.

وقال ابن خُزَيْمَة، وغيره: حدثنا المُزَني، قال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبدالله كيف أصبحت؟ فرفع رأسه وقال: أصبحت من الدُّنيا راحلاً، ولأخواني مُفَارقاً، ولسوء عملي مُلاقياً، وعلى الله وارداً، ما أدري روحي تصير إلى جنَّةٍ فأُهَنِّئُها، أو إلى نارٍ فأُعَزِّيها، ثم بكى وأنشأ يقول:

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلتُ رجائي دون عَفْوِك سُلَّما
تعاظَمَني ذَنْبي فلمَّا قَرَنْتُهُ ... بعَفْوِكَ ربِّي كان عَفْوُكَ أَعْظَما
فما زِلتَ ذَا عَفْوٍ عن الذَّنْب لم تَزَلْ ... تجودُ وتَعْفُو مِنَّةً وتَكَرُّما
فإنْ تنتقِمْ منِّي فلستُ بآيِسٍ ... ولو دَخَلَتْ نفسي بجُرْمٍ جهنَّما
ولولاك لم يقوى[1] بإبليسَ عابدٌ ... فكيف وقد أغوى صَفِيَّكَ آدما
وإنِّي لآتي الذَّنْب أعرِفُ قَدْرَهُ ... وأَعلَمُ أنَّ الله يعفو تكرُّما

وقال الأصم: حدثنا الربيع، قال: دخلت على الشافعي وهو مريض، فسألني عن أصحابنا، فقلت: إنَّهم يتكلَّمون، فقال: ما ناظرتُ أحداً قط على الغَلَبة. وبودِّي أنَّ جميع الخَلق تعلَّموا هذا الكتاب، يعني كُتُبه، على أن لا يُنْسَب إليَّ منه شيء. قال هذا يومَ الأحد، ومات يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، فرأينا هلالَ شَعْبان سنة أربعٍ ومئتين، وله نيِّفٌ وخمسون سنة.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، قال: حدَّثني أبو اللَّيث الخَفَّاف، وكان معدَّلاً، قال: حدَّثني العزيزي، وكان متعبِّداً، قال: رأيت ليلة مات الشافعي، كأنَّه يُقال: مات النبي ﷺ في هذه الليلة، فأصبحت، فقيل: مات الشافعي رحِمه الله.

قال حَرْمَلَة: قدِم علينا الشافعي مصرَ سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي السير ١٠/ ٧٦: «يُغوى».

وقال أبو علي بن حَمَكَان: حدثنا الزُّبَيْر بن عبدالواحد، قال: حدثنا الحَسَن بن سُفْيان، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: رأيت فيما يرى النَّائم كأنَّ القيامة قد قامت، والناس في أمرٍ عظيم، إذ بَدَرَ لي أخي، فقلت: ما حالكم؟ قال: عُرِضنا على ربِّنا، قلت: فما حال أبي؟ قال: غُفِر له، وأُمِر به إلى الجنَّة. فقلت: فمحمد بن إدريس؟ قال: حُشِر إلى الرحمن وَفْداً، وألبِس حُلَل الكرامة، وتُوِّج بتاج البَهَاء.

وقال زكريا بن أحمد البلخي، وغيره: سمعنا أبا جعفر محمد بن أحمد بن نَصْر التِّرمذي، يقول: رأيت في المنام النبيَّ ﷺ في مسجده بالمدينة، كأنِّي جئت إليه فسلَّمت عليه، وقلت: يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا. فقلت: أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب منه إلاّ ما وافق حديثي. قلت: أكتب رأي الشافعي؟ فقال بيده هكذا، كأنَّه انتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي، إنَّه ليس برأي، ولكنه ردٌّ على من خالف سُنَّتي. وقد رُوي عن جماعة عديدة نحو هذه القصَّة ونحو التي قبلها في أنَّه غُفر له، ساق جملةً منها الحافظ ابن عساكر في ترجمة الشافعي[1]، رحِمه الله تعالى وأسكنه الجنَّة مع محبيه، إنَّه سميع مجيب.

٣١٤ ـ محمد بن أبان بن الحَكَم العَنْبَرِيُّ، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، نزيل أصبهان، وهو عمّ محمد بن يحيى بن أبان.

حدَّث بعد المئتين عن مِسْعَر بن كِدَام، وأبي حنيفة، وسُفيان، وشُعْبة، وعَمْرو بن شِمْر، وزُفَر بن الهُذَيْل، وجماعة. وعنه سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وسليمان بن سيف العَتَكي، ومحمد بن عمر الزُّهْري أخو رُسْتَة.

وهو مُنْكَر الحديث.

روى أبو نُعَيم الحافظ[2] في ترجمته أحاديث ضعيفةً، ولم أرَ لأحدٍ فيه

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٥١/ ٢٦٧ - ٤٣٨.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣ - ١٧٤.

جَرْحاً، وهو ضعيف الحديث. فإن أبا نُعَيْم قال[1]: حدثنا أحمد بن إسحاق الشعار، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى المقرىء، قال: حدثنا محمد ابن عامر، قال: حدثنا محمد بن أبان العَبْدي[2]، قال: حدثنا سُفْيان الثَّوْري، عن هشام بن حسَّان، عن حفصة بنت سِيرين، عن أمّ الحسن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتَ الميِّتَ فقُل: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصافات] » هذا حديث مُنْكَر، ورُواته مُعرَّفون.

٣١٥ ـ محمد بن إسماعيل الفارسيُّ، أبو إسماعيل، نزيلُ الكوفة.

روى عن فِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل. وعنه مَعْمَر بن سهل الأهوازي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، والحسن بن علي بن عفَّان، وغيرهم.

٣١٦ ـ ع: محمد بن بِشْر بن الفُرَافِصة بن المختار بن رُدَيْح العَبْديُّ الحافظ، أبو عبدالله الكوفيُّ.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وهشام بن عُرْوَة، ومحمد بن عَمْرو، وعُبَيدالله بن عمر، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحَجَّاج بن دينار، وحَجَّاج بن أبي عثمان الصَّواف، وخلق. وعنه إسحاق بن رَاهوية، وعلي ابن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وابن نُمَيْر، وأحمد بن الفُرات، وعبد بن حُمَيد، ومحمد بن عاصم الثَّقفي، وخلق.

قال أبو عُبَيْد الآجُرِّي: سألت أبا داود، عن سَمَاع محمد بن بِشْر من سعيد ابن أبي عَرُوبة، فقال: هو أحفظ مَن كان بالكوفة.

وقال الكُدَيْمي، عن أبي نُعَيْم، قال: لمَّا خرجنا في جنازة مِسْعَر جعلت أتطاول، قلت: يجيؤوني فيسألوني عن حديث مِسْعَر، فذاكَرَني محمد بن بِشْر بحديث مِسْعَر فأَغْرَب عليَّ سبعين حديثاً، لم يكن عندي منها إلاّ حديثٌ واحد.

---

(١) نفسه.

(٢) هكذا بخط المصنف مجودًا وهو سبق قلم منه، فهو عنبري بلا شك كما في صدر ترجمته وكما في أخبار أصبهان.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال البخاري[2]: مات سنة ثلاثٍ ومئتين.

٣١٧ ـ ع: محمد بن بكر بن عثمان البُرسانيُّ البَصْريُّ، أبو عبدالله، ويقال: أبو عثمان، وبُرسان من الأزد.

روى عن ابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وأيْمن بن نابِل، وهشام بن حسَّان، ويونس بن يزيد، وعُبَيدالله بن أبي زياد القدَّاح، وشُعْبة، وحمَّاد بن سلَمَة، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وابن رَاهوية، وإسحاق الكَوْسَج، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وهارون الحمَّال، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد ابن منصور الرَّمادي، وعبدالله الدَّارمي، وآخرون.

قال ابن مَعِين[3]: حدثنا البُرْساني، وكان واللهِ ظريفاً صاحبَ أدب، ثقة.

وقال ابن سعد[4]: كان ثقة. مات في ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ ومئتين بالبصرة.

٣١٨ ـ م ت: محمد بن جعفر المدائنيُّ، أبو جعفر البزَّاز.

عن شُعْبة، وحمزة الزَّيَّات، ووَرْقاء، ومنصور بن أبي الأسود، وبكر بن خُنَيْس، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وعبَّاس الدُّوري، والصَّغاني، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، وطائفة.

قال أحمد: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[5]: يُكْتَب حديثه ولا يُحْتَجُّ به.

قلت: له حديث واحد في «مسلم». أخبرناه أحمد بن هبة الله، عن القاسم

---

(١) تاريخ الدارمي ٧٦٢.

(٢) الكبير ١/الترجمة ٨٧، وتاريخه الصغير ٢/٢٩٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٠- ٥٢٣.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٦، وليس فيه قوله: «وثقه» إنما هو في تاريخ الدارمي (٨٠٤).

(٤) طبقاته ٧/ ٢٩٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٠ - ٥٣٤.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٢٤.

الصَّفَّار، قال: أخبرنا وجيه، قال: أخبرنا أبو القاسم القُشَيْري، قال: أخبرنا الخَفَّاف، قال: حدثنا السَّرَّاج، قال: حدثنا حَجَّاج بن الشَّاعر، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا ورقاء، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فانتهينا إلى مُشْرَعَة، فقال: ألا تُشْرِع يا جابر؟ قلت: بلى. فنزل فأَشْرَعْتُهُ، ثم ذهب لحاجته. فوضعت له وَضُوءاً، فجاء فتوضَّأ، ثم قام فصلَّى في ثوبٍ واحدٍ، مُخَالِفاً بين طَرَفَيه. رواه مسلم[1]، عن حَجَّاج.

وقال مُطَيِّن: تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين[2].

٣١٩ ـ محمد بن جعفر الصَّادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين، أبو جعفر الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ المَدِنيُّ الملقَّب بالدِّيباج.

روى عن أبيه، وهشام بن عُرْوة. وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب، ومحمد بن يحيى العَدَني، وجماعة.

وله عدَّة إخوة. خرج بمكَّة في أوائل دولة المأمون، ودعا إلى نفسه، فبايعوه في سنة مئتين، فحجَّ حينئذٍ أبو إسحاق المعتصم، وندب عسكراً لقتاله فأخذوه، وقدِم في صُحْبة أبي إسحاق إلى بغداد، فبقي بها قليلاً وتُوُفِّي.

وكان بَطَلاً شُجاعاً عاقلاً، يصوم يومًا ويُفْطر يوماً.

وكان موته بجُرْجان في شَعْبان سنة ثلاثٍ ومئتين، فصلَّى عليه المأمون ونزل في لَحْده وقال: هذه رحِمٌ قُطِعَت من سِنين. وقيل: إنَّ سبب موته أنَّه جامَعَ ودخل الحمَّام وافتصد في يومٍ واحدٍ، فمات فُجاءة، رحِمه الله[3].

٣٢٠ ـ محمد بن جَهْضم اليَمَّاميُّ، ويُعْرف بالخراسانيِّ.

قد أخَّرته إلى بعد العشرين[4] لأنَّني وجدت عبدالله بنَ شَبيب يروي عنه. وهو فأقْدَمُ شيخٍ له محمد بن طلحة بن مصرِّف فأخَّرْتُهُ، وحديثه في الصَّحيحين بواسطة.

---

(١) الصحيح ٢/ ١٨٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٠ - ١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧٥ - ٤٧٨.

(٤) الطبقة الثالثة والعشرون، الترجمة ٣٥٦.

٣٢١ ـ محمد بن حرب المكِّيُّ.

عن مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وجماعة. وعنه بكر بن خَلَف، والحسين بن عيسى البِسْطامي.

قال أبو حاتم[١]: ليس به بأس. أصله بَصْري.

٣٢٢ ـ محمد بن الحسن بن أَتَش الصَّنْعانيُّ الأبناويُّ، وقد يُنْسَب إلى جَدِّه فيقال: محمد بن أَتَش.

عن إبراهيم بن عَمْرو الصَّنْعاني، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وجماعة. وعنه محمد بن رافع، ونوح بن حبيب القُومِسي، وأحمد بن صالح المصري، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[٢]: ثقة.

وأمَّا النَّسائي فقال: ليس بثقة.

قلت: له حديث في «المراسيل» لأبي داود[٣].

وقد قال ابن أبي حاتم في ترجمته[٤]: إنَّه روى عن همَّام بن مُنَبِّه.

قلت: لم يلحقه أبداً.

● **ـ محمد بن الحَسَن، لَقَبُهُ محبوب.** يأتي بلَقَبه إن شاء الله[٥].

٣٢٣ ـ محمد بن خالد، أبو عبدالله الحَنْظَليُّ الرازيُّ الفقيه ممّوية، ويقال: مَتُّوية.

شيخ إسْتَراباذ وعالمها والذي بنى الجامع بها، وأوَّل من فَقَّه الناس بها.

أخذ عن أبي يوسف. وروى عن الجرَّاح بن الضَّحَّاك الكِنْدي، وعِمران بن وَهْب الطَّائي صاحب أنَس، ومالك بن أنَس. وعنه يوسف بن حمَّاد، وإسحاق ابن إبراهيم الطَّلْقي، وعمَّار بن رجاء، وجعفر بن أحمد بن بهرام الإسْتراباذِيُّون.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٠٠.

(٢) نفسه ٧/ الترجمة ١٢٥٢.

(٣) المراسيل (٣٠١)، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦ - ٥٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٥٢.

(٥) الترجمة ٣٤٩ من هذه الطبقة.

تَرْجَمَهُ أبو سعد الإدريسي[1].

٣٢٤ ـ محمد بن أبي رجاء الخُراسانيُّ الفقيه، صاحب أبي يوسف.

ولي قضاء بغداد للمأمون، ومات سنة سَبْعٍ ومئتين.

لا أعرفه[2].

٣٢٥ ـ محمد بن صالح بن بَيْهس القَيْسيُّ الكِلابيُّ.

أمير عرب الشام، وفارس قيس وزعيمها وشاعرها، والمقاوم للسُّفْياني أبي العَمَيْطر[3] الذي خرج بدمشق، لم يزل يُجْلِب على أبي العَمَيْطر بخيله ورَجِله، ويُحارِبهُ حَمِيَّةً لدولة بني العباس، وهَوىً على اليَمَانية، وما برح حتَّى أباده وشتَّت جُمُوعه، وحكم على الشام، فولاَّه المأمون إمرة دمشق.

تُوُفِّي سنة عشر[4].

٣٢٦ ـ محمد بن صالح الواسطيُّ، أبو إسماعيل البِطّيخيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وحَجَّاج بن دينار، ومالك. روى عنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، والحَسَن بن عَرَفة، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي.

لم يضعِّفه أحد.

وقد كنَّاه مسلم وقال[5]: أصله، واسطي سكن بغداد.

٣٢٧ ـ ت ن ق: محمد بن عبَّاد الهُنَائيُّ البَصْريُّ.

عن يونس بن أبي إسحاق، وشُعْبة، وعليّ بن المبارك، وجماعة. وعنه زيد بن أخزم، وعليّ بن نصر بن عليّ الجَهْضَمي، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري، وآخرون.

---

(١) تأتي بعد هذا ترجمة محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري، حولناها إلى الطبقة التي بعد هذه الطبقة بناء على طلب المؤلف.

(٢) ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٨٨ - ١٨٩.

(٣) جود المصنف ضبطه بفتح العين المهملة والميم.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٦٥.

(٥) الكنى الورقة ٣، والترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٣٢٨ ـ ع: محمد بن عبدالله بن الزُّبَير بن عمر بن درهم، أبو أحمد الأَسَديُّ الزُّبَيريُّ، مولاهم، الكوفيُّ الحبَّال.

عن فِطْر بن خليفة، ومِسْعَر، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مِغْوَل، وحمزة الزَّيَّات، وعيسى بن طَهْمان، وسُفْيان، وشَيْبان النَّحْوي، وإسرائيل، وأبي إسرائيل المُلائي، وخلق. وأوَّلُ طَلَبه سنة نيِّفٍ وخمسين ومئة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن سِنان، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن عصام الأصبهاني، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن رافع، ومحمود ابن غَيْلان، ونصر بن علي، وخلق.

قال نصر بن علي: سمعته يقول: لا أُبالي أن يُسْرَق منِّي كتاب سُفْيان، إنِّي أحفظه كلّه.

وقال العِجْلي[2]: كوفيٌّ ثقة يتشيَّع.

وقال بُنْدار: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزُّبَيْري.

وقال أبو حاتم[3]: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد: كان محمد بن عبدالله الأَسَدي يصوم الدَّهر. فكان إذا تسحَّر برغيفٍ لم يُصدَّع، فإذا تسحَّر بنصف رغيف صُدِّع من نصف النَّهار إلى آخره. فإن لم يتسحَّر صُدِّع يومه أجمع.

قال أحمد بن حنبل: مات بالأهواز سنة ثلاثٍ ومئتين.

زاد مُطَيَّن: في جُمادى الأولى، رحمه الله[4].

٣٢٩ ـ ن: محمد بن عبدالله بن كُناسة، واسم كُناسة عبدالأعلى بن عبدالله بن خليفة بن زُهير بن نَضْلة أبو يحيى، وأبو عبدالله الأَسَديُّ

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٥ - ٤٤٦.

(٢) ثقاته (١١٦١).

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦١١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦ - ٤٨١.

الكوفيُّ، وقيل: بل كُناسة لَقَبٌ لأبيه، وقيل: هو ابن أخت إبراهيم بن أدْهَم العابد.

روى عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبدالله ابن شُبْرُمَة، وجعفر بن بُرْقان، ومحمد بن السَّائب الكلبي، ومِسْعَر، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَير، وأحمد ابن منصور الرَّمادي، ومؤمَّل بن إهاب، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد ابن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أُسامة، وخلق.

قال ابن مَعِين، وأبو داود، وعلي ابن المَدِيني، والعِجْلي[1]، وغيرهم: ثقة.

قال أبو حاتم[2]: كان صاحب أخبار، يُكْتَب حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به.

وقال يعقوب السَّدُوسي: ثقة، صالح الحديث، له عِلْمٌ بالعربيَّة والشِّعْر وأيَّام الناس، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم.

أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي المكارم اللَّبَّان وخليل الرَّاراني، قالا: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم[3]، قال: حدثنا أبو بكر بن خلَّاد، قال: حدثنا محمد بن الفرج والحارث بن محمد، قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن كناسة، قال: حدثنا هشام بن عُرْوة، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزُّبَيْر بن العوَّام، قال: قال رسول الله ﷺ: «غيِّروا الشَّيْب ولا تَشَبَّهُوا باليهود». تفرَّد به ابن كُناسة. رواه النَّسائي[4]، عن حُمَيْد بن زَنْجُوية، عنه.

قال ابن مَعِين[5]: إنَّما هو عن عُرْوة مرسَل.

وقال الدَّارَقُطني[6]: لم يُتَابَع عليه. رواه الحُفَّاظ مِن أصحاب هشام،

---

(١) ثقاته (١٦٤١).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٢٨.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ١٨٠.

(٤) المجتبى ٨/ ١٣٧، والسنن الكبرى (٩٣٤٥).

(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٢٣.

(٦) العلل ٤/ ٢٣٤ س ٥٣١.

عن عُرْوَة مُرْسَلاً.

وقال زيد بن الحُرَيْش: حدثنا عبدالله بن رجاء، عن الثَّوْري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة نحوه.

قال يعقوب بن شَيْبَة: مات بالكوفة لثلاثٍ خَلَوْن من شوَّال، سنة سَبْعٍ ومئتين.

وقال مُطَيَّن: سنة سبع.

وقال ابن قانع: سنة تسعٍ، فَوَهِم.

ويقال: إنَّه ولِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة. وله كتاب «الأنواء»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «سَرِقات الكُتُب من القرآن»، وله يرثي ولده:

وسمَّيتُه يحيى ليحيى، ولم يَكُن ... إلى قَدَرِ الرَّحمن فيهِ سبيلُ
تفاءَلْتُ لو يُغْني التَّفاؤلُ باسْمِهِ ... وما خِلْتُ فالاً قَبْلَ ذاك يَفِيلُ[1]

٣٣٠ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيْميُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وموسى بن عُقْبَة. وعنه الزُّبَير بن بكَّار، وأبو بكر عبدالرحمن بن شَيْبة الحزامي.

٣٣١ ـ محمد بن عبدالرحمن الباهليُّ السَّهميُّ البَصْريُّ.

سمع حُصَين بن عبدالرحمن، ولعلَّه آخر من حدَّث عنه. روى عنه محمد ابن المُثَنَّى، ونصر بن عليّ، وغيرهما.

قال الفَلَّاس: تُوُفِّي سنة سَبْعٍ ومئتين.

وروى له ابن عدي حديثين وقال[2]: هو عندي لا بأس به.

● ـ ت ن ق: محمد بن عبدالوهَّاب الكوفيُّ السُّكَّريُّ القَنَّاد، أحد العُبَّاد وثقات الزُّهَّاد.

ورَّخه مُطَيَّن سنة تِسعٍ، وورَّخه جماعة سنة اثنتي عشرة. فسيُذْكَر هناك[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٩٢ - ٤٩٧.

(٢) الكامل ٦/ ٢١٩٩.

(٣) في الطبقة ٢٢/ الترجمة ٣٦٨.

٣٣٢ ـ ع: محمد بن عُبَيد بن أبي أُميَّة الطَّنافِسيُّ الكوفيُّ الأحدب، أحد الإخوة.

عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن كَيْسان، وإدريس الأوْدي، وعُبَيْدالله بن عُمَر، والعوَّام بن حَوْشَب، وطائفة كبيرة. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن نُمَير، وابنا أبي شيْبة، وأبو خَيْثَمة، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وعباس الدُّوري، وخلق.

قال أحمد، وابن مَعِين[١]: عمر، ومحمد، ويَعْلى بنو عُبَيد ثقات.

وقال الدَّارَقُطني[٢]: يَعْلَى، ومحمد، وعمر، وإدريس، وإبراهيم بنو عُبيد كلُّهم ثقات.

وكان أبو طالب الحافظ يقول: عُبَيْد بن أبي مَيَّة.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان محمد بن عُبَيْد يُخْطِىء ولا يرجع عن خطأه.

وقال ابن سعد[٣]: نزل محمد بن عُبَيْد بغدادَ دهراً، ثم رجع إلى الكوفة، فمات قبل يَعْلَى في سنة أربع ومئتين. قال: وكان ثقةً كثير الحديث، صاحب سُنَّة وجماعة.

قال يعقوب بن شَيْبَة: كان ممن يقدِّم عثمانَ على عليّ، وقَلَّ من يذهب إلى هذا من الكوفيّين.

ومات سنة أربع.

وقال خليفة[٤]، وجماعة: توفي سنة خمس.

٣٣٣ ـ م د ن ق: محمد بن أبي عُبَيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعوديُّ الكوفيُّ، واسم أبيه عبدالملك.

---

(١) تاريخ الدارمي (٥٤٣) وليس فيه عمر.

(٢) سؤالات البرقاني، الورقة ١٤.

(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٩٧.

(٤) تاريخه ٤٧٢، طبقاته ١٧١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٤ - ٦٠.

روى عن أبيه، وعنه ابنا أبي شَيْبة، وإبراهيم بن أبي بكر أبي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، وابن نُمَيْر، وجماعة.

قال ابن أبي خَيْثَمَة، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال البخاري[1]: مات سنة خمسٍ.

قلت: روى الحروف عن حمزة.

٣٣٤ ـ ق: محمد بن عمر بن واقد الأسلميُّ، مولاهم، الإمام أبو عبدالله المدنيُّ الواقديُّ.

عن محمد بن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وثَوْر بن يزيد، وأُسامة بن زيد، ومَعْمَر بن راشد، وابن أبي ذئب، وهشام بن الغاز، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وسُفيان الثَّوري، ومالك، وأبي مَعْشَر، وخلائق. وكَتَب ما لا يوصفُ كَثْرَةً، وروى القراءة عن نافع بن أبي نُعَيْم، وعيسى بن وردان. وعنه أبو بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن سعد، وأبو حسَّان الحسن بن عثمان الزِّيادي، وسليمان الشَّاذكوني، ومحمد بن شجاع الثَّلجي، ومحمد بن يحيى الأزدي، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وأحمد بن الخليل البُرجُلاني، والحارث بن أبي أسامة.

وكان من أوعية العِلم، وَلِيَ قضاء الجانب الشرقي من بغداد، وسارت الرُّكْبان بكُتُبه في المغازي والسِّيَر والفِقْه أيضاً، وكان أحد الأجواد المذكورين، وكان جدُّه واقد مولى لعبدالله بن بُرَيدة الأسلمي.

وُلِد محمد سنة تسعٍ وعشرين ومئة. وهو مع عَظَمته في العِلْم ضعيف.

قال أحمد بن حنبلٍ: لم ندفع أمر الواقدي حتَّى روى عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن نبهان، عن أمّ سَلَمَة، عن النبي ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَان أَنْتُما»، فجاء بشيء لا حيلة فيه. وهذا لم يروه غيرُ يونس.

قال أبو القاسم بن عساكر[2]: قد رواه عُقَيْل. ثم ساقه من طريق الذُّهلي،

---

(١) تاريخه الكبير ١/الترجمة ٥٢٢، والصغير ٢/٣٠٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/٧٥- ٨٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ٥٤/٤٣٦.

قال: أخبرنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، عن عُقيل.

وقال ابن المظفَّر: حدَّثني عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثنا الرَّمادي، قال: لما حدَّثني ابن أبي مريم بهذا الحديث ضحكت، قال: مِمَّ تضحك؟ فأخبرته بما قال ابن المَدِيني، وكتب إليه أحمد بن حنبل يقولُ: هذا حديث تفرَّد به يونس، وأنت قد حدَّثت به عن نافع بن يزيد، عن عُقَيل. فقال: إنَّ شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزُّهْري.

وقال إبراهيم بن جابر: سمعت الرَّمادي يقول، وقد حدث بحديث عُقَيل، عن الزُّهْري: هذا ممَّا ظُلِم فيه الواقدي.

وقال محمد بن سعد[1]: وَلِيَ الواقدي القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين، وكان عالماً بالمغازي والسِّيرة والفُتُوح والأحكام واختلاف الناس، وقد فسَّر ذلك في كُتُب استخرجَها ووضعها وحدَّث بها. أخبرني أنَّه وُلِد سنة ثلاثين ومئة، وقدِم بغداد سنة ثمانين في دَيْنٍ لحِقَه، فلم يزل بها.

قال: ولم يزل قاضياً حتَّى مات ببغداد لإحدى عشرة ليلة خَلَت من ذي الحجَّة سنة سَبْع ومئتين.

وقال البخاري[2]: سكتوا عنه.

وقال ابن نُمَيْر، ومسلم[3]، وأبو زُرْعَة[4]: متروك الحديث.

وقال أبو داود: كان أحمد بن حنبل لا يذكر عنه كلمة، وأنا لا أكتب حديثه.

وروى غير واحد، عن أحمد، قال: كان يقلب الأسانيد، وكان يجمع الأسانيد ويأتي بمتنٍ واحد.

وقال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا يونس، قال: قال لي الشافعي: كُتُب الواقدي كذِب.

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٢٥ و٤٣٣ و٧/ ٣٣٤ و٣٣٥.

(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥٤٣.

(٣) الكنى، الورقة ٦٤.

(٤) سؤالات البرذعي ٥١١.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٢.

وقال إسحاق بن راهوية: هو عندي ممَّن يضع الحديث.

وقال البخاري: ما عندي للواقدي حرف.

قلت: له ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر»[1]، وحاصل الأمر أنَّه مُجْمَعٌ على ضَعْفه. وأجْوَد الروايات عنه رواية ابنُ سعد في «الطبقات»، فإنَّه كان يختار من حديثه بعضَ الشَّيء.

قال أبو بكر الخطيب[2]: هو ممَّن طبَّق شرق الأرض وغربها ذِكرُه.

وقال محمد بن سلاَّم الجُمَحي: الواقدي عالِمُ دَهْره.

وقال إبراهيم الحربي وناهيك به: الواقدي أمينُ الناس على أهل الإسلام، كان أعلم الناس بأمر الإسلام، فأمَّا الجاهلية فلم يعلم فيها شيئًا.

وقال مُصْعَب بن عبدالله: واللهِ ما رأينا مثل الواقدي قَطّ.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: حدثنا عُبَيد بن أبي الفرج، قال: حدَّثني يعقوب مولى آل أبي عُبَيدالله، قال: سمعت الدَّرَاوَرْدي وذكر الواقديَّ، فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث.

قال يعقوب: وحدثني مفضَّل، قال: قال الواقدي: لقد كانت ألواحي تضيع، فأوتى بها من شُهْرتها بالمدينة، يُقال: هذه ألواح ابن واقد.

وعن ابن المبارك، قال: كنت أَقْدَم المدينةَ، فما يفيدني ويدلُّني على الشيوخ إلاّ الواقدي.

وقال أبو حاتم[3]: حدثنا معاوية بن صالح الدِّمشقي، قال: سمعت سُنَيْد ابن داود يقول: كنَّا عند هُشَيم، فدخل الواقدي، فسأله هُشَيْم عن باب ما يحفظ فيه؟ فقال: ما عندك يا أبا معاوية؟ فذكر خمسة أو ستّة أحاديث في الباب، ثم قال للواقدي: ما عندك؟ فذكر فيه ثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ، وأصحابه، والتَّابعين. ثم قال: سألت مالكاً، وسألت ابن أبي ذئب، وسألت وسألت، فرأيت وجه هُشَيم يتغيَّر، فلمَّا خرج قال هُشَيم: لئن كان كذَّاباً فما في

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٥٤/ ٤٣٢ - ٤٧١.

(٢) تاريخه ٤/ ٥ - ٦.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٢.

الدُّنيا مثله، وإن كان صادقاً فما في الدُّنيا مثله.

وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحدٍ أحْفَظَ من الواقدي.

وقال محمد بن جرير الطَّبري: قال محمد بن سعد: كان الواقدي يقول: ما من أحدٍ إلاّ وكُتُبُه أكثَرُ من حِفْظه، وحِفْظي أكثر من كُتُبي.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: لمَّا انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى هاهنا يقال: إنَّه حمل كُتُبَه على عشرين ومئة وقْر.

وعن أبي حُذافة، قال: كان للواقدي ست مئة قِمَطْر كُتُب.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت المُسَيَّبي يقول: رأينا الواقدي يوماً جلس إلى أُسطوانةٍ في مسجد المدينة وهو يَدْرُس، فقلنا: أيش تدرس؟ قال: جزئي من المغازي. وقلنا له مرَّة: هذا الذي تجمع الرجال، تقول: حدثنا فلان وفلان، وتجيء بمتنٍ واحد، لو حدَّثْتَنا بحديث كلّ رجلٍ على حِدَة، قال: يطول. قلنا له: قد رضينا. فغاب عنَّا جمعةً، ثم جاءنا بغزوة أُحُد عشرين جلْداً، فقلنا: رُدَّنا إلى الأمر الأول.

قال أبو بكر الخطيب[1]: وكان مع ماذَكَرناه من سَعَةِ عِلْمه وكَثْرة حِفْظِهِ لا يحفظ القرآن. فأنبأنا الحسين بن محمد الرافقي، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدَّثني محمد بن موسى البربري، قال: قال المأمون للواقدي: أريد أن تصلِّي الجمعة غداً بالناس. فامتنع. قال: لا بُدّ. فقال: والله ما أحفظ سورة الجُمُعَة. قال: فأنا أُحَفِّظُك. فجعل يلقِّنه السُّورة حتَّى يبلغ النّصف منها، فإذا حفَّظه ابتدأ بالنّصف الثاني، فإذا حفظ النّصف الثَّاني نسي الأول. فأتعب المأمون ونعس، فقال لعلي بن صالح: حَفِّظه أنت. قال علي: ففعلتُ، فلم يَحْفظ واستيقظ المأمونُ فأخبرتُهُ فقال: هذا رجل يحفظ التَّأويل ولا يحفظ التنزيل. اذهَب فصلِّ بهم واقرأ أيَّ سُورةٍ شئت.

قلت: هذه حكاية قويَّة السَّنَد لكنَّها مُرْسَلَة، وأنا أستبعدها. وقد وثَّقه غير واحدٍ لكن لا عِبْرة بقولهم مع تَوَافُر مَن تركه.

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت محمد بن إسحاق الصَّغاني يقول،

---

(١) تاريخه ٤/ ١١ - ١٢.

وذُكر الواقدي فقال: والله لولا أنَّه عندي ثقة ما حدَّثت عنه.

وقال مُصْعب بن عبدالله، وسُئِل عن الواقدي فقال: ثقة مأمون.

وسُئِل معن بن عيسى عنه فقال: أنا أُسأل عن الواقدي؟ الواقدي يُسأل عنِّي.

وقال جابر بن كردي: سمعت يزيد بن هارون يقول: الواقدي ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت أبا عُبَيْد يقول: الواقدي ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: مَن قال إنَّ مسائل مالك وابن أبي ذئب تؤخذ عن أوثق من الواقدي فلا تُصَدِّق.

وقال عليّ ابن المَدِيني فيما رواه عنه ابنه عبدالله: عند الواقدي عشرون ألف حديثٍ لم أسمع بها.

وقد روى أبو بكر ابن الأنباري، عن أبيه، عن أبي عِكْرِمة الضَّبِّي أنَّ الواقدي قدِم العراقَ في دَيْنٍ لَحِقَه، فقصد يحيى بن خالد، فوصله بثلاثة آلاف دينار.

ورُوي نظيرُها من غير وجهٍ أنَّ يحيى وَصَلَه بمالٍ طائل.

وقال الحَسَن بن شاذان: قال الواقدي: صار إليَّ من السلطان ست مئةألف درهم، ما وجبت عليَّ فيها زكاة.

وقال أبو عِكْرِمة الضَّبِّي: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا الواقدي، قال: أضقتُ مرَّةً وأنا مع يحيى بن خالد، وجاء عيد، فقالت الجارية: ليس عندنا من آلة العيد شيء، فمضيت إلى تاجرٍ صديقٍ لي ليُقْرِضني، فأخرج إليَّ كيساً مختوماً فيه ألف دينار ومئتا درهم، فأخذته، فلمَّا استقررت في منزلي جاءني صديق لي هاشمي فشكا إليَّ تأخُّر غلَّته وحاجته إلى القَرْض، فدخلت إلى زوجتي فأخبرتها فقالت: على أيّ شيءٍ عزَمْتَ؟ قلت: على أن أُقاسمه الكيس، قالت: ما صنعت شيئاً، أتيتَ رجلاً سُوقَة فأعطاك ألفاً ومئتي درهم، وجاءك رجلٌ من آل رسول الله ﷺ تعطيه نصف ما أعطاك السُّوقة؟ فأخْرَجَتْ إليه الكيسَ، فمضى به. فذهب التَّاجر إلى الهاشمي ليقترض منه، فأخرج إليه الكيس بعينه فعرفه، وجاء إليَّ فخبَّرني بالأمر، وجاءني رسول يحيى بن خالد يقول: إنَّما تأخَّر رسولي عنك لشُغْلي. فركبتُ إليه فأخبرته خبر الكيس. فقال: يا غلام هات تلك الدَّنانير. فجاءهُ بعشرة آلاف دينار، فقال:

خُذْ ألفي دينار لك، وألفين للتَّاجر، وألفين للهاشمي، وأربعة آلاف لزوجتك، فإنَّها أكرمكم.

ورُوي نحوها من وجهٍ آخر إلى الواقدي، لكنَّه قال: أمر لكلّ واحدٍ من الثلاثة بمئتي دينار[1].

قال عباس الدُّوري: مات الواقدي وهو على القضاء، وليس له كَفَن، فبعث المأمون بأكفانه.

وقد تقدَّمت وفاتُهُ عن ابن سعد.

روى ابن ماجة[2] له حديثاً واحداً ولم يُسَمِّه، بل قال: حدثنا ابن أبي شيبة، عن شيخ له، عن عبدالحميد بن جعفر، فذكر حديثاً في التجمُّل للجُمُعة. قد رواه عبد بن حُمَيْد[3]، عن ابن أبي شَيْبة، عن الواقدي[4].

٣٣٥ ـ د ن: محمد بن أبي الوزير عمر بن مطرِّف الهاشميُّ، مولاهم.

عن شَريك، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي، ومحمد بن موسى الفطري.

وعنه بُنْدار، وبكَّار بن قُتَيْبَة القاضي، والكُدَيْمي، وآخرون.

وكان صَدُوقاً، تُوُفِّي كَهْلاً[5].

٣٣٦ ـ د ن ق: محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، مولى معاوية بن أبي سُفيان الأُموي، أبو سُفيان الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، والأوزاعي، وعُبيدالله بن عمر، وحُمَيد الطَّويل، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وابن أبي ذئب، وطائفة. وعنه هشام بن عمَّار، والعباس بن الوليد الخلَّال، والهيثم بن مروان، وجماعة.

قال أبو حاتم[6]: يكتب حديثه.

---

(١) قال في السير ١٠/ ٤٦٧: «وهذا أشبه».

(٢) سننه (١٠٩٥ م).

(٣) المنتخب من مسنده (٤٩٩).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠ - ١٩٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٧ - ١٧٨.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٣.

وقال ابن عدي[1]: لابأس به، والذي أُنْكِر عليه حديثُ مقتل عثمان.

وقال صالح جَزَرَة: حدثنا هشام بن عمَّار، قال: جهدتُ به أن يقول: حدثنا ابن أبي ذئب فأبى أن يقول إلاَّ: عن ابن أبي ذئب.

قال صالح: قال لي محمود ابن بنت محمد بن عيسى: هو في كتاب جدِّي عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي ذئب.

قال صالح: وإسماعيل هذا يضع الحديث.

وقال ابن جَوْصا: سألت محمود بن سُمَيْع فقال: رأيت في كتاب جدِّي: عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي ذئب، فتُرِك إسماعيل بن يحيى[2].

٣٣٧ ـ محمد بن غياث، أبو لَبِيد الكِلابيُّ السَّرْخَسيُّ.

رحل، وسمع من مالك، وعبدالله بن المبارك. وعنه أبو قُدامة عُبَيْدالله بن سعيد السَّرْخَسي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي.

٣٣٨ ـ ت: محمد بن القاسم الأَسَديُّ، أبو إبراهيم الكوفيُّ.

أحد الضُّعَفاء، يروى عن الأوزاعي، وسعيد بن عُبَيد الطَّائي، وابن جُرَيْج، والربيع بن صَبيح، وطائفة. وعنه وَهْب بن حفص الحَرَّاني، وأبو مَعْمَر القَطِيعي، وجماعة.

قال البخاري: يُعرف ويُنْكر[3].

وقال أحمد بن حنبل[4]: يكذِب.

وقال النَّسائي[5]، وغيره: متروك.

قيل: مات في ربيع الأول سنة سَبْع ومئتين.

٣٣٩ ـ ت: محمد بن مُزاحم، أبو وَهْب المَرْوَزِيُّ.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٥٠، وفيه: «وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه...».

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٤ - ٢٦٤.

(٣) لم أقف على هذا القول في تاريخه الكبير ولا الصغير، وقد نقله العقيلي في ضعفائه الكبير ٤/ ١٢٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٠٠.

(٥) الضعفاء والمتروكين (٥٧٢)، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠١ - ٣٠٣.

عن زُفَر بن الهُذَيْل، وابن المبارك. وعنه أحمد بن عَبْدة الآمُلي، وأحمد ابن منصور زاج، وعَبْدة بن عبدالرحيم المَرْوَزِي[1].

٣٤٠ ـ ت ق: محمد بن مُصْعَب بن صَدَقة القَرْقَسانيُّ.

رحل إلى الأوزاعي فروى عنه، وعن مبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وأبي الأشهب جعفر بن حيَّان.

وعنه أحمد بن حنبل، وعباس الدُّوري، والصغاني، والرمادي، وأحمد ابن عُبَيْد بن ناصح، وأحمد بن عصام الأصبهاني، والحَسَن بن مُكْرَم، وآخرون.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: عامَّة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة.

وقال أبو حاتم[2]: ليس بالقوي.

وقال النَّسائي: ضعيف.

وقال الخطيب[3]: كان كثير الغلط لتحديثه من حِفْظه. ويُذكر عنه الخير والصلاح.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وروى سعيد بن رحمة، عن القَرْقَساني: قلت: كنتُ آتي الأوزاعي فيحدِّث ثلاثين حديثاً، فإذا تفرَّق الناس عرضتُها عليه، فلا أخطىء. فيقول: ما أتاني أحفظُ منك.

وقال أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: ما رأينا لمحمد بن مُصْعَب كتاباً قطّ.

قال ابن عدي[4]: عندي ليس برواياته بأس.

وقال أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي: مات سنة ثمانٍ ومئتين[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٤١.

(٣) تاريخه ٤/ ٤٤٨.

(٤) الكامل ٦/ ٢٢٦٩.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٠ - ٤٦٥.

٣٤١ ـ محمد بن موسى بن مسكين، أبو غَزِيَّة المدنيُّ.

من شيوخ الزُّبَير بن بكَّار. تُوُفِّي سنة سَبْع ومئتين. روى عن عبدالرحمن ابن أبي الزِّناد، وفُلَيْح بن سليمان، ومالك بن أنس، وغيرهم. ووَلِي قضاء المدينة. وعنه يعقوب بن محمد الزُّهْري، والنَّضْر بن سَلَمَة، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والزُّبَيْر، وآخرون.

قال البخاري[١]: عنده مناكير.

وقال ابن حِبان[٢]: كان يسرق الحديث ويروي عن الثِّقات الموضوعات.

٣٤٢ ـ محمد بن مُنَاذِر البَصْريُّ، الشَّاعر، أبو ذَرِيح.

روى عن شُعْبة وغيره، وغلب عليه اللهو والمجون وإجادة النظم. روى عنه الصَّلْت بن مسعود، ومحمد بن ميمون الخيَّاط، ومُزْداد بن جميل.

قال ابن مَعِين[٣]: أعرفه صاحب شعر، ولم يكن مِن أصحاب الحديث. وكان يتعشَّق ولد عبدالوهاب الثقفي ويشبِّب بنساء ثقيف، فطردوه من البصرة فخرج إلى مكة، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام يَلْسَعْن الناس، ويصُبّ المِدَاد بالليل في مواضع يتوضَّأ منها الناس ليُسَوِّد وجوههم. ليس يروي عنه أحد فيه خير.

٣٤٣ ـ محمد بن مُنِيب العَدَنيُّ، أبو الحَسَن.

عن السَّري بن يحيى لقِيَه بعدَن، وقُريش بن حيَّان. وعنه محمد بن رافع، وأحمد بن الأزهر، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة.

قال أبو حاتم[٤]: ليس به بأس.

٣٤٤ ـ ت: محمد بن مُيَسِّر، أبو سَعد الصَّغَانيُّ البَلْخيُّ الضَّرير، نزيلُ بغداد.

عن هشام بن عُرْوة، وأبي حنيفة، وابن إسحاق، وأبي جعفر الرازي،

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٧٥٣، والصغير ٢/ ٣١٠.

(٢) المجروحين ٢/ ٢٨٩.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٠، وليس فيه قوله: «وكان يتعشق ولد... فخرج إلى مكة».

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٣٦.

وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وعُتَيْق[1] بن محمد، وأبو كُرَيْب، وعباس التّرْقُفي، وجماعة.

قال يحيى بن مَعِين[2]: كان جَهْميًّا شيطانياً، ليس بشيء.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: ضعيف.

٣٤٥ ـ خ: محمد بن يحيى، أبو غسَّان الكِنانيُّ المدني.

سمع مالكاً، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وجماعة. وعنه عبدالله بن شَبِيب الرَّبعي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وغيرهما.

وكان كاتباً أخباريًّا. له حديث في «الصَّحيح»[4].

٣٤٦ ـ ت ق: محمد بن يَعْلَى، أبو عليّ السُّلَميُّ الكوفيُّ، زُنبور.

روى عن أبي حنيفة، وموسى بن عُبَيدة، وعبدالملك بن أبي سليمان، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهوية، وعلي بن حرب، وإبراهيم بن أبي العَنْبس، وأبو بكر الصَّغَاني.

قال البخاري: ذاهب الحديث[5].

٣٤٧ ـ مُجِيبُ بن موسى الأصْبهانيُّ، صاحب الثَّوري وخادمه.

قال أحمد بن عصام: سمعته يقول: كنتُ عديلَ سُفيان الثَّوري إلى مكَّة، فكان يكثر البكاء، فقلت له: بكاؤك هذا خوفاً من الذنوب؟ فأخذ عُوداً من المَحْمَل فرمى به وقال: لذُنوبي أهون عليّ من هذا، ولكنِّي أخاف أن أُسلب التوحيد.

---

(١) قيده المصنف مصغرًا. وانظر الإكمال ٦/ ١١٢، وتلخيص المتشابه ١/ ١٦٦، وتوضيح ابن ناصر الدين ٦/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤١.

(٣) سننه ١/ ٣٣٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٣٥ - ٥٣٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٦ - ٦٣٩.

(٥) نقله من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦، والذي في تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٨٦١، والصغير ٢/ ٣١٨، وضعفائه الصغير (٣٤١): «يُتكلَّم فيه»، ولعله نقله من ضعفائه الكبير.

روى عن مجيب: عبدالرحمن بن عُمَر رُسْتَة، وأحمد بن يزيد، وأحمد بن عصام[1].

٣٤٨ ـ م د ن: مُحاضِرُ بنُ المُوَرِّع الهَمْدانيُّ اليامِيُّ، ويقال: السَّلُوليُّ الكوفيُّ، أبو المورِّع.

عن الأعمش، وهشام بن عُرْوة، وعاصم الأحْوَل، والأجلح الكِنْدي، وهشام بن حسَّان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وسليمان بن سيف، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وعباس الدُّوري، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، ويعقوب بن شَيْبة.

قال أحمد بن حنبل: سمعت منه وكان مُغَفَّلاً جدًّا، لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال أبو زُرْعة[2]: صَدُوق.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال ابن سعد[3]: مات سنة ستٍّ ومئتين.

له حديث واحد في «صحيح مسلم»[4].

٣٤٩ ـ ت خ مقروناً بآخر: محبوب بن الحَسَن بن هلال، أبو جعفر البَصْريُّ، قيل: اسمه محمد.

روى عن خالد الحذَّاء، وعبدالله بن عَوْن، ويونس بن عُبَيْد، وأشعث بن عبدالملك، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، والحسن بن علي الحُلْواني، ومحمد بن سِنان القزَّاز، وجماعة.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٩٦.

(٣) طبقاته ٦/ ٣٩٨.

(٤) الصحيح ٢/ ١٧٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٨ - ٢٦٢.

وقد روى حروف القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكِّي، عن ابن كثير، وهو ثقة[1].

٣٥٠ ـ م ٤: مروان بن محمد بن حسَّان، أبو بكر الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ الطَّاطَريُّ التَّاجر، وقيل: كنيته أبو حفص، وقيل: أبو عبدالرحمن.

روى عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، ومعاوية بن سَلاَّم، وعثمان بن حصن بن عَلاَّق، وسعيد بن عبدالعزيز، وسُليمان بن بلال، ومالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وخلق. وعنه صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وعبدالله بن ذَكْوان المقرىء، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وأحمد بن الأزهر، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وأحمد بن عبدالواحد بن عبُّود، ومحمود بن خالد السّلمي، وهارون بن محمد بن بكَّار، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

وكان الإمام أحمد يُثْني عليه ويقول: كان يذهب مذهب أهل العلمِ.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[3]: قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان الطَّاطَري، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

قال أبو زُرْعة: وحدَّثني عبدالله بن يحيى بن معاوية الهاشمي، قال: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبدالعزيز، ما رأيت فيهم أخشع من مروان بن محمد.

وعن أحمد بن أبي الحواري، قال: ما رأيت شاميًّا خيراً من مروان بن محمد.

وقال ابن أبي الحواري، عن مروان، قال: لا غنى لصاحب الحديث عن ثلاثة: صِدْقه، وحِفْظه، وصحَّة كُتُبه، فإنْ أخطأ الحِفْظ لم يضرَّه.

وقال أبو سليمان الدَّاراني: ما رأيت شاميًّا خيراً من مروان بن محمد.

وقال صَفْوان بن صالح: سمعت مروان بن محمد وقيل له: إنَّهم يقولون:

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٦٣ - ٢٦٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٥٧.

(٣) تاريخه ٣٨٤.

ليس لله عين ولا يد، فقال: إنَّما مذهبهم التعطيل.

قال البخاري: إنَّما قيل له الطَّاطَري لثيابٍ نُسِب إليها.

وقال الطَّبراني: كلّ من يبيع الكرابيس بدمشق يُسمَّى الطَّاطَري.

وقال محمد بن عوف: كان مُرجِئاً.

وقال عباس الدُّوري[1]، عن ابن مَعِين: لا بأس به. وكان مُرجئاً. وأهل دمشق من كان مرجئاً فعليه عِمامة، ومن لم يكن مُرجئاً لا يعتَمُّ.

وقال الحسن بن محمد بن بكَّار: مولد مروان عام انتثرت النُّجوم سنة سَبْعٍ وأربعين ومئة، ومات سنة عشر[2].

٣٥١ ـ مسعود بن عبدالله بن رَزِين السُّلَميُّ القُهْندُزِيُّ النَّيْسَابوريُّ، أخو مبشّر وإخوته.

كان عالماً بالقرآن فاضلاً. روى عن إبراهيم بن طَهْمان، وخارجة بن مُصْعَب. روى عنه أحمد بن مُعاذ، ومحمد بن عبدالوهاب الفرَّاء، وجماعة من أهل نَيْسَابور.

تُوُفِّي سنة عشر.

٣٥٢ ـ ت ق: مسعود بن واصل البَصْريُّ الأزرق، صاحب السَّابِريّ.

روى عن النَّهاس بن قَهْم، عن قَتادة، وله حديث آخر عن غالب التَّمَّار. روى عنه عُمَر بن شَبَّة، وأبو بكر بن نافع العَبْدي، وأبو غسَّان مالك بن عبدالواحد المِسْمَعي.

ضعَّفه أبو داود الطَّيالِسي[3].

٣٥٣ ـ المسيّب بن زُهير الأمير.

من كبار القوَّاد ببغداد، وكان من حزب الحَسَن بن سهل الوزير عند قيام الهاشميين ببغداد على المأمون، لمَّا زوى الأمرَ عنهم إلى عليّ بن موسى الرِّضا. وقد انكسر جيش الحَسَن بن سهل غير مرَّة، فلمَّا تُوُفِّي ضدُّه والمحارب

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٥٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٨ - ٤٠٣.

(٣) نقله الدارقطني في العلل ٣/ الورقة ٨٤، وانظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨١ - ٤٨٣.

له محمد بن أبي خالد استظهَر وقوي، وانتصر غير مرَّةٍ على العباسيين، وكان القائم بحربهم عيسى بن محمد بن أبي خالد، فجمع عيسى جيشاً كثيفاً يَسُدّ الفضاء، فقيل إنَّهم أحْصاهم فبلغوا مئة ألفٍ وخمسةً وعشرين ألفاً من بين فارس وراجل. فأعْطَى الفارس أربعين دِرهماً، والراجل عشرين درهماً، وجرى على الرعيَّة ببغداد منهم ضُرٌّ وبلاء عظيم من النَّهْب والفسق وأخذ الحريم والصِّبْيان علانية، وبقي الناس غَنَماً بلا راعٍ، ومال هذا الجيش الذين أقامهم عيسى على قُطْرَبُّل فانتهبوها كلَّها. ثم قام ببغداد سهل بن سلامة الأنصاري ودعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، فبايعه خلق من المطَّوِّعة، وقمعوا كثيراً من أهل الفَسَاد، ثم آل أمرهم إلى الخروج والقتال، وأمَّا المسيب هذا فإنَّه قُتلَ، وَلِيَ ذبحَه أبو زنبيل، وحمل رأسه على رُمْح، وذلك في ربيع الآخر سنة إحدى ومئتين[1].

٣٥٤ ـ مُصْعَب بن ماهان المَرْوَزِيُّ.

روى عن سُفيان الثَّوري. وعنه زُهَير بن عبَّاد الرُّؤاسي، وعَبْدة بن سليمان المَرْوَزي، وإبراهيم بن شمَّاس السَّمْرَقَنْدي، وآخرون.

قال أحمد بن أبي الحواري: كان أُمِّيًّا لا يكتب.

قال أبو تَوبة الحلبي: أشار عليَّ عيسى بن يونس بالكتابة عن مُصْعب بن ماهان، وكان مُصْعَب يَلْحَن.

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً، وحديثُه مُقارِب، فيه شيء من الخطأ.

وقال أبو حاتم[2]: شيخ[3].

٣٥٥ ـ م ت ن ق: مُصْعَب بن المِقدام، أبو عبدالله الخثعميُّ الكوفيُّ.

عن أبي حنيفة، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، وفُضَيْل بن غَزْوان، وابن جُرَيج، وعِكْرِمة بن عمَّار، وسُفيان الثَّوري، وزائدة، وغيرهم. وعنه إسحاق

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٢٧.

(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة ١٩/ الترجمة ٣٥٠ نقلاً من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩ - ٤١.

ابن راهوية، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن رافع، وعبد بن حُمَيد، والقاسم بن زكريا بن دينار، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وجماعة.

قال أبو داود[1]: لا بأس به.

وقال الدَّارَقُطْني[2]، وغيره: ثقة.

وقال عليّ بن حكيم، عنه، قال: كنت أرى رأي الإرجاء، فرأيت في منامي كأنَّ في عيني صليباً، فتركته.

قال مُطَيَّن، وغيره: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين[3].

٣٥٦ ـ مَضَاء بن عيسى الكَلاعيُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهد، من أهل قرية راوية قِبْليّ مدينة دمشق.

روى عن شُعْبة، وصحِب سَلْماً الخَوَّاص. حكى عنه أحمد بن أبي الحواري، وقاسم الجُوْعي، وإبراهيم بن أيُّوب الحَوْراني، وعُبَيد بن عصام.

قال ابن أبي الحواري: سمعته يقول: لإزالةُ الجبال أهون من إزالة رياسة قد ثبتت.

وقال ابن أبي الحواري: زرتُ مَضاء أنا وأبو سُليمان الدَّاراني، فجاءنا ببيضٍ وخلاط[4].

٣٥٧ ـ ن: مُظَفَّر بن مُدْرِك، أبو كامل الخُراسانيُّ ثم البغداديُّ الحافظ.

عن شَيْبان النَّحْوي، وحمَّاد بن سَلَمَة، وزُهَير بن معاوية، وعاصم بن محمد العُمري، ونافع بن عمر الجُمَحي، وعبدالعزيز بن الماجِشُون، وخلق. وعنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثمة، ومحمد بن أبي غالب القُومِسي، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وغيرهم.

وكان أثبت الناس في زُهير.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ ١٣٧.

(٢) سؤالات البرقاني (٥٠٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣-٤٦.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٨١-٢٨٥.

قال أحمد بن حنبل[1]: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سَلَمَة الخُزاعي، والهيثم، يعني ابن جميل. وكان الهيثم أحفظهم. وكان أبو كامل أتقن للحديث منهم. وكان له عقل شديد ووقار وهيئة.

وقال ابن مَعِين: كنت آخذ عنه هذا الشأن، وكان بغداديًا من الأبناء، رجلاً صالحاً قلَّ ما رأيت من يشبهه.

وقال أبو خيثمة: ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين وعبدالرحمن بن مهدي عند البصريين.

وقال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال إبراهيم الحربي: مات سنة سَبْعٍ ومئتين[2].

قلت: هو من أقران عليّ بن الجَعْدِ، ولكنَّه مات قبله بدهرٍ، فلهذا لم يشتهر. وقد ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، فغلط ووَهِم.

٣٥٨ ـ ن: مُعاذ بن خالد بن شقيق بن دينار، أبو بكر العَبْديُّ المَرْوَزِيُّ، ابن عمِّ عليّ بن الحَسَن بن شقيق.

روى عن سُفيان الثَّوري، وأبي طَيْبَة عبدالله بن مسلم، وأبي حمزة السُّكَّري، والحسين بن واقد، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهَوية، وعَبْدان، ووَهْب بن زمعة، ومحمد بن عليّ بن حرب، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزيُّون.

وثَّقه ابن حِبَّان وقال[3]: مات بعد المئتين.

قال شيخنا أبو الحَجَّاج[4]: الأشبه أن يكون مات بعد المئتين.

٣٥٩ ـ مُعاذ بن خالد العسقلانيُّ.

عن أيمن بن نابِل، وزُهير بن محمد التَّميمي. وعنه حَرْمَلة بن يحيى،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٩٧ و٢/ ٧٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٩٨-١٠٢.

(٣) ثقاته ٩/ ١٧٧.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨/ ١١٩.

ومحمد بن خَلَف العسقلاني، والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِي، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: شيخ تشبه أحاديثه عن زُهير أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى.

قلت: يليِّنه بذلك.

٣٦٠ ـ خ ٤: مُعاذ بن هانىء القيسيُّ، وقيل: العَيْشيُّ، وقيل: اليَشْكُريُّ، أبو هانىء البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وهَمَّام بن يحيى، وإبراهيم بن طَهْمان، وحرب بن شدَّاد، ومحمد بن مسلم الطَّائفي، وجماعة. وعنه الفلاَّس، وبُنْدار، وإبراهيم ابن يعقوب الجَوْزجاني، وعبدالله الدَّارمي، والكُدَيْمي، وآخرون.

تُوُفِّي سنة تسع[2].

٣٦١ ـ المُعَافَى بن عِمران الحِمْيَرِيُّ الظِّهْريُّ الحمصيُّ.

يروي عن عبدالعزيز الماجِشُون، ومالك، وابن لَهِيعة، وجماعة. وعنه محمد بن مُصَفًّى، وأبو حُمَيد أحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهيُّ، وسعيد بن عَمْرو السَّكُوني، وكثير بن عُبَيد، وأبو التَّقِي هشام اليَزَني، وأبو عُتْبة الحجازي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي.

قال محمد بن عَوْف: ما رأيت مثله في عقله وفضله وورعه.

ورُوِيَ أنَّ المُعَافَى هذا كان يحتطب على ظهره ويتبلَّغ به.

ونَّقه ابن حِبَّان[3].

٣٦٢ ـ ن: معاوية بن حفص الشَّعْبيُّ الكوفيُّ، نزيلُ حلب.

روى عن إبراهيم بن أدهم، وكامل أبي العلاء، وداود الطَّائي، والسَّرِي بن يحيى، والحَكَم بن هشام، وطائفة. وعنه أبو جعفر النُّفَيْلي، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد العَوْهي، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٨-١٣٩.

(٣) ثقاته ٩/ ١٩٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٦-١٥٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٣٦٣ ـ م ٤: معاوية بن هشام، أبو الحسن الأَسَديُّ، مولاهم، الكوفيُّ القصَّار.

عن عليّ بن صالح بن حيّ، وحمزة الزَّيَّات، وشَيْبان، وسُفيان، وعمَّار بن رُزَيْق، وهشام بن سعد، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن سُليمان الرُّهاوي، والحَسَن ابن عليّ بن عفَّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان هو وإسحاق الأزرق من أعلمهم بحديث شَرِيك.

وقال أبو داود: ثقة.

قلت: تُوُفِّي سنة أربعٍ أو خمسٍ ومئتين[3].

٣٦٤ ـ مَعْبَد بن راشِد، أبو عبدالرحمن.

حدَّث ببغداد عن معاوية بن عمَّار الدُّهْني فقط. وعنه رُوَيْم المقرىء، وموسى بن داود الضَّبِّي، والحَسَن بن الصَّبَّاح البَزَّار.

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: رأيتُ مَعْبَداً هذا ولم يكن به بأس. وكان يُفْتي برأي ابن أبي ليلى.

قال ابن مَعِين من رواية ابن أبي خَيْثَمَة عنه: واسطيٌّ ضعيف الحديث[4].

قلت: حديثه عن معاوية أنَّه سأل جعفر بن محمد الصَّادق عن القرآن، فقال: ليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ ولكنَّه كلام الله.

● ـ معروف الكرخيُّ العابد، رحِمه الله.

مرَّ سنة مئتين[5]، وقيل: توفي سنة أربعٍ ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٧١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٦٨-١٦٩.
(٢) نفسه ٨/ الترجمة ١٧٥٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢١٨-٢٢١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٣٤-٢٣٥.
(٥) الطبقة ٢٠/ الترجمة ٣١٣.

وقد أفرد أبو الفرج ابن الجَوْزي أخباره في جُزْئين. وكان عديم النَّظير زُهْداً وعِبادة.

٣٦٥ ـ مُعَلَّى بن دِحْية بن قيس، أبو دِحْية المصريُّ المقرىء.

قرأ القرآن على نافع. قرأ عليه يونس بن عبدالأعلى، وأبو مسعود المَدني، وعبدالقوي بن كَمُّونة. وسمع منه هشام بن عمَّار.

فعن مُعَلَّى، قال: خرجت بكتاب اللَّيث بن سعد إلى نافع لأقرأ عليه، فوجدته يُقرىء الناس بجميع القراءات، فقلت له: يا أبا رُوَيْم ما هذا؟ قال: إذا جاءني من يطلب حَرْفي أقرأته.

٣٦٦ ـ ق: مُعَلَّى بن عبدالرحمن الواسطيُّ.

عن الأعمش، وابن أبي ذئب، ومنصور بن أبي الأسود، وعبدالحميد بن جعفر، وشُعْبة، والثَّوري، وجماعة. وعنه الحسن بن علي الحُلْواني، وعليّ ابن أحمد الجَوَاربي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وخَلَف الواسطي كُرْدُوس، وإبراهيم بن دَنُوقا، وجماعة.

قال أبو داود: سمعت يحيى بن مَعِين، وسُئل عن المُعَلَّى بن عبدالرحمن، فقال: أحسن أحواله عندي أنَّه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: ألا أرجو أن يُغْفَر لي وقد وضعتُ في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثاً.

وذهب ابن المَدِيني إلى أنَّه كان يكذب.

وقال أبو زُرْعة: ذاهب الحديث[١].

وقال الدَّارَقُطْني[٢]: كذَّاب.

وأما ابن عدي[٣] فقال: أرجو أنَّه لا بأس به.

قلت: له حديث في «سُنَن ابن ماجة»[٤].

---

(١) وقال البرذعي عنه: «واهي الحديث» (أبو زرعة الرازي: ٣٩٤).

(٢) العلل ٣/ الورقة ٣٨.

(٣) الكامل ٦/ ٢٣٧١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٨-٢٩١.

(٤) سنن ابن ماجة (٨١١).

● ـ أمَّا مُعَلَّى بن منصور فثقة، سيأتي ذِكْرُهُ[1].

٣٦٧ ـ د، قوله: مَعْمَر بن المُثَنَّى، أبو عُبَيْدة التَّيْميُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف.

يُقال: إنَّه وُلِد في الليلة التي تُوُفِّي فيها الحَسَن البَصْري.

روى عن هشام بن عُرْوة، وأبي عَمْرو بن العلاء، ورُؤْبَة بن الحَجَّاج، وجماعة. روى عنه أبو عُبَيد القاسم بن سلاَّم، وابن المَدِيني، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو عثمان المازني، وعُمر بن شَبَّة، وأبو العَيْنَاء محمد بن القاسم، وآخرون. وحدَّث ببغداد بأشياء من كُتُبه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جَماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عُبَيْدة.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: سمعت علي ابن المَدِيني ذكر أبا عُبَيْدة فأحسن ذِكره وصحَّح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلاّ الشَّيء الصَّحيح.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس.

وقال المبرد: كان الأصمعي وأبو عُبَيدة متقاربان في النَّحْو، وكان أبو عُبَيْدة أكمل القوم.

وقال ابن قُتَيْبَة: كان الغريب وأخبار العرب وأيَّامها أغلب عليه، وكان مع معرفته ربما لم يُقِم البيتَ إذا أنشده حتَّى يكسره. وكان يخطىء إذا قرأ القرآن نَظَراً، وكان يبغض العرب. وألَّف في مثالبها كُتُباً. وكان يرى رأي الخوارج.

وقال غير ابن قُتَيْبة: إنَّ الرشيد أقدم أبا عُبَيْدة وقرأ عليه بعض كُتُبه. وكُتُبه تقارب مئتي تصنيف، منها كتاب «مجاز القرآن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «مَقْتل عثمان»، وكتاب «أخبار الحَجَّاج»، وغير ذلك في اللُّغات والأخبار والأيَّام، وكان ألْثَغ، وسِخ الثِّياب، بذيء اللِّسان.

قال أبو حاتم السِّجسْتاني: كان يُكْرمني بناءً على أنّني من خوارج سجستان.

ويُذكر أنَّه كان يميل إلى المِلاح، وفيه يقول أبو نُوَاس:

---

(١) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٤٠٦.

صلَّى الإلهُ على لُوطٍ وشِيعَتِهِ أبا عُبَيْدة قُلْ بالله آمِينا
فأنتَ عِندي بلا شكٍّ بقيَّتُهُمْ منذُ احتلمْتَ وقد جاوزتَ سَبْعينا

تُوُفِّي أبو عُبَيْدة سنة عشر ومئتين.

وروى ابن خلّكان[1] أنَّه تُوُفِّي سنة تسعٍ، ويقال: تُوُفِّي سنة إحدى عشر. وكان من أبناء المئة.

٣٦٨ ـ المغيرةُ بن سِقْلاب، أبو بِشْر قاضي حَرَّان.

عن جعفر بن بُرْقان، ومحمد بن إسحاق، ومَعْقِل بن عُبَيدالله، وجماعة. وعنه الفضل بن يعقوب الرُّخامي، ويزيد بن محمد الرُّهاوي، والمُعَافَى بن سليمان الرَّسْعَني، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[2]: ليس به بأس.

وقال ابن عدي[3]: عامَّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال أبو جعفر النُّفَيْلي: لم يكن مؤتَمَناً على حديث رسول الله ﷺ.

وقال الوليد بن عبدالملك بن مسرح: حدثنا المغيرة بن سِقْلاب، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الماء قُلَّتين لم يُنَجِّسْه شيء». والقلَّة أربع آصع.

وبه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان الماء قُلَّتين من قلال هَجَر لم يُنَجِّسْه شيء».

قال أبو عَرُوبة: تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين.

٣٦٩ ـ المُفَضَّلُ بن عبدالله الحَبَطيُّ اليَرْبُوعيُّ البَصْريُّ.

عن داود بن أبي هند، وإسماعيل بن مسلم، وعُمر بن عامر. وعنه أبو مَعْمَر القَطِيعي، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ.

وكان جار عبدالله بن بكر السَّهْمي نزيل بغداد.

قال ابن مَعِين: ليس بشيء.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٢٤٣، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣١٦-٣٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٠٤.

(٣) الكامل ٦/ ٢٣٥٨.

وقال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

٣٧٠ ـ خ م ن: منصور بن سَلَمَة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلَمَة الخُزاعيُّ البغداديُّ.

عن عبدالعزيز الماجِشُون، وحمَّاد بن سَلَمَة، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعد، وشَرِيك بن عبدالله، ويعقوب القُمِّي، وسليمان بن بلال، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالرَّحيم صاعقة، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وعباس الدُّوري، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وكان حجَّةً ثَبْتاً عارفاً.

قال أحمد بن أبي خيثمة: قال لي أبي وقد رجعنا من عند أبي سَلَمَة الخُزَاعي: كتبتُ اليوم عن كَبْشٍ نَطَّاح.

قال الدَّارَقُطْني: أبو سَلَمة أحد الحُفَّاظ الرُّفَعاء الذين كانوا يُسألون عن الرجال ويؤخذ بقولِهِ فيهم. أخذ عنه أحمد، وابن مَعِين، وغيرُهما عِلْمَ ذلك.

وقال ابن سعد[2]: كان ثقة يتمنَّع بالحديث، ثم حدَّث أيَّاماً، وخرج إلى الثُّغْر فمات بالمِصِّيصة سنة عشر.

وقال أبو بكر الأعْيَن: مات سنة عشر.

وقال مُطَيَّن كذلك.

وقال مرَّة: مات سنة تسع[3].

٣٧١ ـ منصور بن سَلَمَة بن الزِّبْرقان، وقيل: ابن الزِّبرقان بن سَلَمَة، أبو الفضل النَّمريُّ الشَّاعر.

كان من أهل الجزيرة فقدِم بغداد وامتدح الرشيد، وغيره. وجرت بينه

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٦٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤١٢-٤١٣.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٤٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٠-٥٣٣.

وبين العَتَّابي وَحْشة حتَّى تَهَاجَيا وتناقضا، وسعى كلٌّ واحدٍ منهما في هَلاك الآخر[1].

٣٧٢ ـ ق: منصور بن صُقَيْر، أبو النَّضْر البغدادي الجُنديُّ.

روى عن حمَّاد بن سَلَمَة، ونافع بن عمر الجُمَحي، وثابت بن محمد العَبْدي، كذا عند ابن ماجة[2]، والصَّواب محمد بن ثابت العَبْدي، وعبدالله بن عَرادة، وأبي عَوَانة. وعنه سهل بن أبي الصُّغْدي، ويعقوب بن شَيْبة، وأبو أُميَّة، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيد، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: كان جُنْديًا وليس بالقوي.

٣٧٣ ـ منصور بن عِكْرِمة، أبو عِكْرِمة الكِلابيُّ.

سمع ابن عَوْن، وطَلْحة بن يحيى التَّيْمي. وعنه أحمد بن محمد بن يحيى القطَّان، ومحمد بن سِنان القزَّاز، وهو بَصْريٌّ مُقِلّ.

٣٧٤ ـ منصور بن المهاجر، أبو الحسن الواسطيُّ، بيَّاع القصب.

عن سعد بن طَريف الإسْكاف، وشُعَيب بن مَيْمُون، ومحمد المُحْرِم، وأبي حمزة صاحب لأنَس. وعنه إسحاق بن وَهْب العلاَّف، وسَهْم بن إسحاق، وعليّ ابن إبراهيم بن عبدالمجيد، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وغيرهم.

روى له ابن ماجة في تفسيرة[4].

٣٧٥ ـ د: مُهَنَّا بن عبدالحميد البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة. وعنه أحمد بن حنبل، وبُنْدار، ونصر بن علي، وإسحاق الكَوْسَج.

وثَّقه علي بن مسلم الطُّوسي[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٧٣-٧٨.

(٢) سننه (٢٤٨٧) و(٢٤٨٩).

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٦١، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٣-٥٣٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٥٥-٥٥٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٣-١٤.

٣٧٦ ـ د ق: موسى بن عبدالعزيز، أبو شُعيب القِنْباريُّ العدنيُّ، والقِنْبار شيء تُحْرَز به السُّفن.

ذكر أنَّه سمع من الحَكَم بن أبان، قال: حدَّثني عِكْرِمة، فذكر صلاة التَّسْبيح. روى عنه بِشْر بن الحَكَم، وابنه عبدالرحمن بن بِشْر، وإسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِي، وزيد بن المبارك الصَّنْعاني، ومحمد بن أسد الخشني.

قال عبدالله بن أحمد[١]، عن ابن مَعِين: لا أرى به بأساً.

وقال النَّسائي: ليس به بأس[٢].

وقع حديثه عالياً في سبعة مجالس المُخَلِّص.

٣٧٧ ـ موسى بن عبدالله الطَّويل، أبو عبدالله.

فارسيٌّ نزلَ واسط وزعم أنَّه سمع من أنَس بن مالك، فحدَّث عنه بعجائب. روى عنه إسحاق بن شاهين، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي.

وقع لنا حديثه عالياً، ولكنَّه ليس بشيء. فمن حديثه: حدثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفطر على تمرٍ زِيد في صلاته أربع مئة صلاة»[٣].

٣٧٨ ـ موسى ابن الأمين محمد ابن الرشيد هارون ابن المهديِّ الهاشميُّ العبَّاسيُّ.

كان شابًّا مليح الصُّورة، وهو الذي خلع أبوه المأمونَ لأجله، وجَعَلَه وليَّ عهده.

تُوُفِّي في شَعْبان سنة ثمانٍ ومئتين.

٣٧٩ ـ موسى بن هلال العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن هشام بن حسَّان، وعبدالله بن عمر العُمري، وغيرهما. وعنه محمد بن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٠١-١٠٤.

(٣) ذكر المؤلف هذا الحديث ضمن منكراته في الميزان ٤/ ٢١٠، وروى له أحاديث منها عن عائشة، وقال عقبة: «انظر إلى هذا الحيوان المتهم، كيف يقول في حدود المئتين أنه رأى عائشة، فمن الذي يصدقه».

إسماعيل الأحْمَسي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، والفَضْل بن سهل الأعرج، وعُبَيد الورَّاق، وأحمد بن حنبل في كتاب «الزُّهد»، ومحمد بن جابر المحاربي، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة.

وكان قَلانِسيًّا.

قال ابن أبي حاتم[1]: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

قلت: لم أجد أحداً ذكره بتضعيف يُسقطه فيُكْشَفُ من «الثِّقات» لابن حِبَّان[2]. وهو الذي انفرد بحديث: «من زار قبري وجَبَت له شفاعتي». والحديث وإنْ كان غريباً، فهو مُطابِقٌ لقوله: «أسعد الناس بشفاعتي مَن مات يشهد أنْ لا إله إلاّ الله مُخْلِصاً من قلبه». وقد روى هذا الحديث ابن عدي[3] في ترجمة موسى بن هلال، ثم قال: أرجو أنَّه لا بأس به.

٣٨٠ ـ ت ن ق: مؤمَّلُ بن إسماعيل، أبو عبدالرحمن العدويُّ، مولاهم، البَصْريُّ، مولى آل عمر رضي الله عنه.

عن شُعْبة، والثَّوري، وعِكْرِمة بن عمَّار، ونافع بن عمر الجُمَحي، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وابن راهَوية، وبُنْدار، ومؤمَّل بن إهاب، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن سهل بن المهاجر الرَّقِّي، وغير واحد.

قال ابن مَعِين[4]: ثقة.

وقال أبو حاتم[5]: صدوق، شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ.

وقال البخاري: مُنْكر الحديث.

وأمَّا أبو داود فعظَّمه ورفع من شأنه وقال[6]: إلاَّ أنَّه يهم في الشيء.

قلت: تُوُفِّي في رمضان مجاوراً بمكَّة سنة ستٍّ ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٣٤.

(٢) لم نقف عليه في «ثقات» ابن حبان.

(٣) الكامل ٦/ ٢٣٥٠.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٩٢.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٠٩.

(٦) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٧٦-١٧٩.

٣٨١ ـ ق: نائل بن نَجِيح البغداديُّ، ويقال: البَصْريُّ.

عن فِطْر بن خليفة، ومِسْعَر بن كِدام، وعَمْرو بن شِمْر. وعنه حفص بن عمرو الرَّبالي، وعمر بن شَبَّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وآخرون.

وحديثه يقع عالياً في «الغَيْلانيَّات»[١].

قال أبو أحمد بن عدي[٢]: أحاديثه مظلمة.

٣٨٢ ـ ق: نصر بن حمَّاد، أبو الحارث البَصْريُّ البَجَليُّ الورَّاق الحافظ.

عن مِسْعَر، وشُعْبة، ومُقَاتل بن سليمان، وعاصم بن محمد بن زيد، وإسرائيل، وخلق. وعنه قَعْنَب بن المُحَرَّر، ورَوْح بن الفرج البزَّاز، ومحمد ابن رافع، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرقان، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني.

قال أحمد بن حنبل: كذَّاب.

وقال البخاري[٣]: يتكلَّمون فيه.

وقال أبو حاتم[٤]: متروك.

٣٨٣ ـ ع: النَّضْرُ بنُ شُمَيْل بن خَرَشَة، أبو الحسن المازنيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ الحافظ، نزيل مَرْو.

روى عن حُمَيْد الطَّويل، وهشام بن عُرْوة، وابن عَوْن، وهشام بن حسَّان، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة كبيرة. وعنه يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن رافع، وعبدالله بن منير، ومحمود بن غَيْلان، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِي، وخلق.

وثَّقه غير واحد.

وقال أبو حاتم[٥]: ثقة صاحب سُنَّة.

---

(١) الغيلانيات (٤٧٦).

(٢) الكامل ٧/ ٢٥٢٠.

(٣) ضعفاؤه الصغير (٣٧٣)، وتاريخه الصغير ٢/ ٢٩٤.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٥٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٤٢-٣٤٥.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٨٨.

وقيل: إنَّه عاش ثمانين سنة.

قال العباس بن مُصْعَب: بلغني أنَّ عبدالله بن المبارك سُئِل عن النَّضْر بن شُمَيْل فقال: ذاك أحد الأحَدِين. لم يكن أحدٌ من أصحاب الخليل يُدانيه.

قال العباس: كان إماماً في العربيَّة والحديث، وهو أول من أظهر السُنَّة بمَرْو وجميع خُراسان، وكان أروى الناس عن شُعبة. أخرج كُتُباً كثيرة لم يَسْبقه إليها أحد، وَوَلِي قضاء مَرْو.

وقال أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعت النَّضْر بن شُمَيل يقول: في كتاب «الحِيل» كذا وكذا مسألة كُفْر. وسمعته يقول: خرج بي أبي من مَرْوالرُّوذ إلى البَصْرة سنة ثمانٍ وعشرين ومئة وأنا ابن خمس أو ستِّ سِنين. هَرَب حين كانت الفتنة.

وقال داود بن مخراق: سمعت النَّضْر بن شميل يقول: لا يجد الرجل لذَّةَ العِلْم حتَّى يجوع وينسى جُوعه. وقال: من أراد شَرَفَ الدُّنيا والآخرة، فليتعلَّم العِلْم.

قال أحمد[1]: مات في أول سنة أربعٍ ومئتين.

وقال محمد بن عبدالله بن قُهْزاذ: مات في آخر يومٍ من ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ، ودُفن في أول يوم من المحرَّم[2].

٣٨٤ ـ سوى ن: النَّضْر بن محمد بن موسى الجُرَشيُّ اليَمَاميُّ، أبو محمد.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، وأبي أُوَيْس، وشُعبة، وصخر بن جُوَيْرية. وعنه عباس العنبري، وعبدالله بن محمد بن الرومي، وأحمد بن جعفر المَعْقِري، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، ومؤمَّل بن إهاب.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[3]: ثقة، روى عن عِكْرمة بن عمَّار ألف حديث. رحلت إليه فوصلت في خمسة عشر يوماً.

---

(١) هو أحمد بن سعيد الدارمي كما في السير ٩/ ٣٣١.
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٩-٣٨٤.
(٣) ثقاته (١٨٥١).

● ـ النَّضْر بن محمد المَرْوَزِيُّ في طبقة هُشَيْم. تقدَّم[1].

٣٨٥ ـ نفيسة، السيدة الصَّالحة ابنة الأمير حسن بن زيد ابن السيِّد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشميَّة الحَسَنية. صاحبة المشهد الذي بين مصر والقاهرة.

وقد ولي أبوها المدينة للمنصور، ثم قبض عليه وحبسه مدَّةً، فلمَّا استُخْلف المهدي أطلق أباها وردَّ عليه كلّ شيءٍ ذهبَ له، وحجَّ معه، فمات رحِمه الله بالحاجر. وأمَّا هي فتحوَّلت من المدينة إلى مصر مع زوجها إسحاق ابن جعفر الصَّادق، فيما قيل. ولم يبلغنا شيء من مناقبها، رحِمها الله.

تُوُفِّيت في شهر رمضان سنة ثمانٍ ومئتين.

وللجُهَّال فيها اعتقادٌ لا يجوز مثله، قد يبلغ بهم الشِّرْك بالله، ويسجدون للقبر، ويطلبون منها المغفرة[2].

وكان أخوها القاسم بن الحسن زاهداً عابداً سكن أولاده نَيْسابُور، والسيِّد العلوي شيخ البَيْهقي من أولاده.

٣٨٦ ـ خ م ت ن ق: هارون بن إسماعيل، أبو الحسن البَصْريُّ الخزَّاز.

عن علي بن المبارك، وقُرَّة بن خالد، وهَمَّام بن يحيى. وعنه إسحاق الكَوْسَج، وعبد بن حُمَيد، وأبو إسحاق الجُوزجاني، وسليمان بن سيف، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، والكُدَيْمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: شيخ تاجر محلُّه الصِّدْق، عنده كتاب عن علي بن المبارك.

وقال أبو داود: لا بأس به.

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين[4].

---

(١) الطبقة ١٩/ الترجمة ٣٧٨.

(٢) قال في السير ١٠/ ١٠٦: «وكان ذلك من دسائس دعاة العُبَيْديَّة».

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٥٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٧-٧٩.

٣٨٧ ـ هارون بن عِمران الأنصاريُّ المَوْصِليُّ.

عن فِطْر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفيان الثَّوري.

وكان فقيهاً مُفْتياً، أُريد على القضاء فامتنع. روى عنه محمد بن عبدالله بن عمَّار، وعلي بن حرب.

وتُوُفِّي سنة إحدى ومئتين.

٣٨٨ ـ ع: هاشم بن القاسم بن مسلم بن مِقْسم، أبو النَّضْر اللَّيْثيُّ الخُراسانيُّ ثم البغداديُّ، قَيْصَر.

روى عن عِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، وابن أبي ذئب، وحَرِيز بن عثمان، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، ووَرْقاء بن عمر، وأبي جعفر الرازي، وأبي عَقِيل الثَّقفي، وطائفة. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن مَعِين، وابن أبي شَيْبة، ومحمود بن غَيْلان، وهارون الحمَّال، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، وعباس الدُّوري، والصَّاغاني، وخلق.

وأبو بكر بن أبي النَّضْر ولده.

وإنَّما لُقِّب بقيصر لأنَّ نَصْر بن مالك الخُزاعي كان على شُرْطة الرشيد، فدخل نصر الحمَّام وقت العصر وقال للمؤذن: لا تُقِم الصَّلاةَ حتَّى أخرج. فجاء أبو النَّضْر إلى المسجد، فقال: مَا لَكَ لا تُقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم. فقال: أقِمْ. فأقام الصلاة وصلَّوا. فلمَّا جاء نصر فلامَ المؤذِّن فقال: لم يدعني أبو النَّضْر. فقال: ليس هذا هاشم هذا قيصر، يُريد ملك الروم، فلزِمه ذلك.

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو النَّضْر شيخنا من الآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المُنْكَر.

وقال ابن المَدِيني، وغيره: ثقة.

وقال العِجلي[1]: ثقة صاحب سُنَّة من الأبناء، كان أهل بغداد يفخرون به.

وعن أبي النَّضْر، قال: وُلِدت سنة أربعٍ وثلاثين ومئة.

وقال ابن حِبَّان[2]: تُوُفِّي في ذي القعدة سنة خمس، وقيل: سنة سبع.

---

(١) ثقاته (١٨٧٩).

(٢) ثقاته ٩/ ٢٤٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٠-١٣٦.

قلت: إنَّما تُوُفِّي سنة سبْعٍ بلا شك، قاله مُطَيَّن، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما.

٣٨٩ ـ هشام بن محمد بن السَّائب بن بشر، أبو المنذر الكلبيُّ النَّسَّابة العلاَّمة الأخباريُّ الحافظ.

روى عن أبيه، وعن مُجالد، وأبي مِخْنَف لوط بن يحيى، وغير واحد.

قال أحمد بن حنبل[١]: إنَّما كان صاحبَ سَمَر ونَسَب، ما ظننتُ أنَّ أحداً يحدِّث عنه.

وقال الدَّارَقُطْني[٢]، وغيره: متروك.

روى عنه ابنه العباس، وخليفة بن خيَّاط، ومحمد بن سعد، وأحمد بن المقدام العِجْلي، وابن أبي السَّرِي.

ورُوي عنه قال: حفظت ما لم يحفظ أحد، ونسيت ما لم ينسه أحد. كان لي عمّ، فعاتَبَني على حِفْظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، دخلت بيتاً وحلفت أنِّي لا أخرج منه حتَّى أحفظه، فحفظته في ثلاثة أيام. ونظرت في المرآة مرَّةً فقبضت على لحيتي فنسيت وأخذ بالمقص ما فوق القبضة.

ومع فرط ذكاء ابن الكلبي لم يكن بثقة، وفيه رفض. وله «كتاب الجمهرة» في النَّسَب، وهو مشهور، وكتاب «حلف الفُضُول»، و«حلف عبدالمطلب وخُزَاعة»، و«حلف تميم وكلب»، وكتاب «المنافرات»، وكتاب «بيوتات قريش»، و«فضائل قيس عيلان»، و«بيوتات ربيعة»، وكتاب «الموردات»، وكتاب «الكُنَى»، وكتاب «ملوك الطوائف»، وكتاب «ملوك كِنْدة»، ويُقال: إنَّ تصانيفه تزيد على مئةٍ وخمسين مصنَّفاً.

قلت: تُوُفِّي ابن الكلبي سنة أربعٍ ومئتين على الصَّحيح، وقيل: بعد ذلك[٣].

٣٩٠ ـ هشام بن معاوية الكوفيُّ الضَّرير، من علماء أئمَّة العربية.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٣.

(٢) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٥٦٣).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٨-٧٠.

صحِب الكِسائيّ وأخذ عنه، وصنَّف كُتُباً في النَّحْو.

تُوُفِّي سنة تسع.

٣٩١ ـ هَرْثَمَةُ بن أَعْيَن، الأمير.

وَلِيَ مملكة خُرَاسان للرشيد، وكان من رجال الدَّهْر ورؤوس الدولة.

تُوُفِّي سنة إحدى ومئتين.

٣٩٢ ـ ت: الهيثم بن الربيع، أبو المُثَنَّى العُقَيليُّ.

عن الحمَّادَيْن، وسِماك بن عطيَّة، وقُرَّة بن خالد، وصالح المُرِّي. وعنه نصر بن علي الجَهْضمي، وخُشَيش بن أصرم، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وإبراهيم ابن عبدالله السَّعدي النَّسْيابوري، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: شيخ ليس بالمعروف.

٣٩٣ ـ الهيثم بن عبدالغفَّار الطَّائيُّ.

روى عن هَمَّام بن يحيى، وسعيد بن بِشْير، ومَسَرَّة بن مَعْبَد. وعنه عبدالرحمن بن نافِع دُرُخْت، وأبو بكر محمد بن خلَّاد، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل[2]: عرضت على ابن مهدي أحاديث الهيثم بن عبدالغفَّار، عن هَمَّام، وغيره فقال: هذا رجل كذَّاب، أو غير ثقة، كان يضع الحديث.

٣٩٤ ـ الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن بن زيد بن أُسيد بن جابر، أبو عبدالرحمن الطَّائيُّ الأخباريُّ المؤرِّخ الكوفيُّ.

عن هشام بن عُرْوة، ومُجَالد بن سعيد، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وطائفة. وعنه محمد بن سعد، وأبو الجَهْم العلاء بن موسى، وعلي بن عَمْرو الأنصاري، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وآخرون.

وله تاريخ صغير، وهو مِن بابَة الواقدي.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٣٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨٤-٣٨٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٨.

قال أبو زُرْعة[1]: ليس بشيء.

وقال ابن مَعِين[2]، وأبو داود: كذَّاب.

وقال النَّسائي[3]، وغيره: متروك الحديث.

وقال البخاري[4]: سكتوا عنه.

ويُرْوَى عن ابن المَدِيني: هو عندي أصلح من الواقدي.

وقال عباس الدُّوري[5]: حدثنا بعضُ أصحابنا قال: قالت جارية الهيثم بن عدي: كان مولاي يقوم عامَّة الليل يصلي فإذا أصبح جلس يكذب.

تُوُفِّي الهيثم سنة سبعٍ بفَم الصِّلح، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، وقلَّ ما روى من المُسْنَد.

٣٩٥ ـ وَرْد بن عبدالله، أبو محمد التميميُّ الطبريُّ، نزيلُ بغداد.

عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن جابر الحنفي، وإسماعيل بن عيَّاش، وجماعة. وعنه ولداه محمد ويحيى، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وأحمد بن مُلاعب.

وثَّقه إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني.

قلت: مات كَهْلاً، ولم يُخَرِّجوا له[6].

٣٩٦ ـ ق: وسَّاجُ بن عُقْبة بن وسَّاج الأزديُّ، أبو عُقبة المَقْدِسيُّ.

عن الهِقْل بن زياد، وعبدالحميد بن أبي العشرين، والوليد بن محمد المُوَقَّري. وعنه إبراهيم بن محمد الفِرْيابي ثم المقدسي، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني.

---

(١) أبو زرعة ٤٣١.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٦.

(٣) الضعفاء والمتروكين (٦٣٧).

(٤) التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢٧٧٥.

(٥) تاريخه ٢/ ٦٢٦.

(٦) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٧٩-٦٨٠.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[1].

٣٩٧ ـ خ: الوليد بن عبدالرحمن العَبْديُّ الجاروديُّ البَصْريُّ.

عن شُعبة، والحسن بن أبي جعفر الجُفري، وجماعة. وعنه ولده المنذر ابن الجارود.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين ومئتين[2].

٣٩٨ ـ ت ق: الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدانيُّ، ثم الخَبْذَعيُّ الكوفيُّ، وخَبْذَع بطنٌ من قبائل هَمْدان. قيَّده ابن ماكولا[3] بفتح الخاء والذَّال، وقيَّده غيره بالكَسْر.

روى عن الأعمش، ومجالد، ويزيد بن كَيْسان، وأبي حيَّان التَّيْمي، وفُضَيْل بن غَزْوان، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد الرَّمادي، وإسحاق بن بُهْلُول، والحسين بن علي الصُّدائي، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدَّقَّاق، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، ومؤمَّل بن إهاب، وخلق.

قال ابن الجُنَيْد الدَّقاق: سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال: ثقة كتبنا عنه، وكان جاراً ليَعْلَى بن عُبَيْد، فسألت عنه يعلى، فقال: نِعْمَ الرجل، هو جارُنا منذ خمسين سنة، ما رأينا إلاّ خيراً. قال أحمد بن حنبل: قد كتبنا عنه أحاديث حِساناً عن يزيد بن كيسان، فاكتُبُوا عنه.

وقال ابن عدي[4]: إذا روى عن ثقةٍ فلا بأس به.

وقال ابن أبي خيثمَة، عن ابن مَعِين: ضعيف.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثٍ ومئتين[5].

٣٩٩ ـ د ن: الوليدُ بن مَزْيَد، أبو العبَّاس العُذْريُّ البَيْروتيُّ.

---

(١) الثقات ٩/ ٢٣١، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٩-٤٠.

(٣) الإكمال ٢/ ١٩٢.

(٤) الكامل ٧/ ٢٥٤٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٦٥-٦٨.

عن الاوزاعي، وعثمان بن أبي العاتكة، وعثمان بن عطاء الخُراساني، ومقاتل بن سليمان المُفَسِّر، وعبدالله بن شَوْذَب، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وطائفة. وعنه ابنه العباس، وأبو مُسْهِر، ودُحيم، وأبو عُمَير عيسى ابن النَّحَّاس الرَّمْلي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن وزير الدِّمشقي، وجماعة.

قال أبو مُسْهِر: وجدتُ عند الوليد بن مَزْيد عِلْمًا لم يكن عند غيره.

وقال يوسف بن السَّفْر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حُمِل عنِّي أصحَّ من كتب الوليد بن مَزْيَد.

وقال أبو مُسْهِر: كان ثقة، ولم يكن يحفظ، وكانت كُتُبه صحيحة.

وقال الدَّارقُطني[1]: ثقةٌ ثبت.

قال ابنه: مات أبي سنة ثلاث ومئتين عن سبع وسبعين سنة.

وقال دُحَيْم: مات سنة سَبْعٍ ومئتين[2].

٤٠٠ ـ ع: وَهْبُ بن جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع، أبو العبَّاس الأزديُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وهشام بن حسَّان، وابن عَوْن، وقُرَّة بن خالد، وهشام الدَّسْتُوائي، وشُعْبَة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وابن راهَوية، وإسحاق الكَوْسَج، وأبوخَيْثَمة، وعبدالله المُسْنَدي، وعَمْرو الفلاَّس، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وعلي بن نصر بن علي الجَهْضَمي، وأبوه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وخلق.

قال عثمان الدَّارمي[3]، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أحمد العِجْلي[4]: بصريٌّ ثِقة، كان عفَّان يتكلَّم فيه. قال: ومات

---

(١) سؤالات السلمي (٣٥٨).

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٨١-٨٥.

(٣) تاريخه (٨٤٢).

(٤) ثقاته (١٩٥٣).

بالمَنْجَشَانيَّة على ستة أميال من المدينة منصرفاً من الحجّ، فحُمِل ودُفِن بالبَصْرة.

وقال محمد بن سعد[1]: مات سنة ستٍّ ومئتين.

٤٠١ ـ ع: يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريَّا القُرَشيُّ الكوفيُّ الأحْوَل الحافظ، مولى آل أبي مُعَيْط.

روى عن فِطْر بن خليفة، وفُضَيْل بن مرزوق، ومِسْعَر، ويونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، وسُفيان الثَّوري، وإسرائيل، ومفضَّل بن مُهَلْهل، وورقاء بن عمر، وخلق. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَوية، ويحيى ابن مَعِين، وأبو كُرَيْب، وهارون الحمَّال، وعَبْدة الصَّفَّار، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وعبد بن حُمَيْد، والحَسَن بن علي بن عفَّان العامري، وخلق.

وكان فقيهاً إماماً مقرئًا غزير العِلْم.

وثَّقه ابن مَعِين[2]، والنَّسائي.

وسُئِل عنه أبو داود فقال: يحيى واحد الناس.

وقال يعقوب بن شَيبة: ثقة، فقيه البَدَن، سمعت ابن المَدِيني يقول: يرحم اللهُ يحيى بن آدم أيّ عِلْمٍ كان عنده، وجعل يُطْريه.

وقال أبو أُسامة: ما رأيت يحيى بن آدم قطّ إلاّ ذكرت الشَّعْبي، يعني أنَّه كان جامعاً للعِلْم.

قال أبو سعيد هشام بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن آدم: يجيئني الرجل ممَّن أبغضه وأكره مجيئه، فأقرأ عليه كلَّ شيء معه حتَّى أستريح منه ولا أراه. ويجيء الرجل أودُّه فأُردِّده حتَّى يرجع إليَّ.

قلت: وعلى يحيى مدار قراءة أبي بكر بن عياش، فإنَّه ضبط الحروف وحرَّرها، وراجع فيها أبا بكر، ولم يقرأ عليه.

قال عبدالواحد بن أبي هاشم: حدثنا عليّ بن أحمد العِجْلي، قال: حدثنا

---

(١) طبقاته ٧/ ٢٩٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ١٢١-١٢٥.

(٢) تاريخ الدارمي (٨٦٩).

أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألت: أبا بكر بن عياش، عن حروف عاصم التي في هذه الكرَّاسة أربعين سنة، فحدَّثني بها كلّها، وقرأها عليَّ حرفاً حرفاً.

قلت: فقرأ عليه شُعَيب بن أيُّوب الصَّرِيْفيني، وغيره. وسمع منه الحروف: أبو حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام البزَّار، وأبو هشام الرفاعي، وأحمد بن عمر الوكيعي، وآخرون.

قال محمود بن غَيْلان: سمعت أبا أُسامة يقول: كان عمر رضي الله عنه في زمانه رأس الناس، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وكان بعده الشَّعبي في زمانه، وكان بعد الشَّعبي الثَّوري في زمانه، وكان بعد الثَّوري يحيى بن آدم.

قال ابن سعد[1]: تُوُفِّي بفم الصِّلْح في النّصف من ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومئتين، وصلَّى عليه الحسن بن سهل[2].

٤٠٢ـ م ٤: يحيى بن إسحاق، أبو زكريَّا البَجَليُّ السَّيْلحينيُّ والسَّالحينيُّ، والسَّالحين قرية من عمل بغداد.

روى عن أبان بن يزيد العطَّار، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، ويحيى بن أيُّوب المصري، ويزيد بن حيَّان أخي مقاتل، ومحمد بن سليمان ابن الأصبهاني، وموسى بن عُلَيٍّ بن رباح، وخلق. رَحَلَ في العِلْم إلى الحجاز ومصر والشام. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وهارون الحمَّال، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزِي، وأحمد بن أبي غَرَزة، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وبِشْر بن موسى، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن مُلاعب، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة، سمع من الشَّاميين، ومن ابن لهِيعة، وهو صَدُوق.

وقال ابن سعد[3]: كان ثقة حافظاً لحديثه. تُوُفِّي ببغداد سنة عشرٍ ومئتين

---

(١) طبقاته ٦/ ٢٠٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨-١٩٢.

(٣) نفسه ٧/ ٣٤٠.

في خلافة المأمون.

وقال مُطَيَّن، وغيره: تُوُفِّي سنة عشر. زاد ابن حبَّان[1] أنَّه تُوُفِّي في شَعْبان.

ومن غرائبه: حدثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل أُذُنَي القَلْب». خالفه مُسَدَّد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما، فَرَووه عن عبدالله، عن أبيه، فقال: عن رجل من الأنصار. ولفظ مُسَدَّد: حدثني رجل من الأنصار أنَّ رسول الله ﷺ نهى. رواه أبو داود في «المراسيل»[2].

٤٠٣ـ ع: يحيى بن أبي بُكَيْر نَسْر بن أبي أسيد، أبو زكريَّا العَبْديُّ القَيْسيُّ، مولاهم، الكوفيُّ، قاضي كِرْمان.

حدَّث ببغداد وغيرها عن أبي جعفر الرَّازي، وشُعبة، وزائدة، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل، وجماعة. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، وعباس الدُّوري، وعيسى بن أبي حرب، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، والحارث بن أبي أُسامة، وعلي بن سهل، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وحفيده عبدالله بن محمد بن يحيى، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وأحمد العِجْلي[4].

قال محمد بن المُثَنَّى: تُوُفِّي سنة ثمانٍ ومئتين.

وقال ابن قانع: سنة تسع.

اسم أبي بُكَيْر: نَسْر، وقيل: بِشر، وقيل: بشير، والله أعلم[5].

٤٠٤ـ ت ن: يحيى بن أبي الحَجَّاج الأهتميُّ المِنْقَريُّ البَصْريُّ، أبو أيُّوب.

---

(١) ثقاته ٩/ ٢٦٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ١٩٥-١٩٨.

(٢) المراسيل (٤٦٧).

(٣) تاريخ الدارمي (٨٧٧).

(٤) ثقاته (١٩٦٤).

(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٥-٢٤٨.

عن سعيد الجُرَيْري، وابن عَوْن، وحاتم بن أبي صغيرة، وابن جُرَيْج، وجماعة. وعنه إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وعيسى بن أحمد البَلْخي العسقلاني.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقوي.

قلت: روى عنه من أقرانه سعيد بن عامر.

٤٠٥ـ يحيى بن الحَجَّاج بن أبي الحَجَّاج، أبو أيُّوب، إن لم يكن الأول، وإلاّ فهو مكِّيٌّ.

روى عن عَوْف، وابن جُرَيْج، وعبدالله بن مسلم بن هُرْمُز، وسُفيان الثَّوري. وعنه محمد بن حسَّان الأزرق، وعبدالجبَّار بن العلاء، ويزيد بن سِنان، ومحمد بن منصور الجوَّاز، ورزق الله بن موسى، وأحمد بن الأزهر.

ومن غرائبه: عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن تُجَصَّصَ القبور، وأن يُبنى عليها، وأن تُوطأ، وأن يُكْتَب على القبور». رواه عنه عبدالجبَّار بن العلاء.

قال ابن عدي[2]: وليحيى بن أبي الحَجَّاج غير ما ذكرت، ولا أرى بحديثه بأساً.

٤٠٦ـ سوى ق: يحيى بن حسَّان، أبو زكريَّا التِّنِّيسيُّ.

عن معاوية بن سلام الحبشي، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسليمان بن قَرْم، والليث بن سعد، ومحمد بن مهاجر، وجماعة. وعنه الشَّافعي، ودُحَيْم، ويونس بن عبدالأعلى، والربيع بن سليمان المُرادي، وعبدالله الدَّارمي، وبحر ابن نصر الخَوْلاني، وآخرون.

وقع لنا في «مُسْنَد الدَّارمي» ولأولادنا الحديثان اللَّذان رواهما مسلم والترمذي عن الدَّارمي، عن يحيى، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «نِعْم الإدَام الخَلّ»[3]، وحديث: «لا يجوع أهل بيتٍ عندهم

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٨٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٣-٢٦٥.

(٢) الكامل ٧/ ٢٦٧٧.

(٣) الدارمي (٢٠٥٥)، ومسلم ٦/ ١٢٥، والترمذي (١٨٤٠).

التَّمر»[1]. وهما من أعزِّ الموافقات.

قال دُحَيْم: وُلد يحيى بن حسَّان سنة أربع وأربعين ومئة.

وقال ابن يونس: يحيى بن حسَّان البَكْرِي بَصْرِيٌّ قَدِمَ مصر ثقة، حَسَنُ الحديث، صنَّف كُتُباً وحدَّث بها، وتُوُفِّي بمصر في رجب سنة ثمانٍ ومئتين.

وقال الشَّافعي: أخبرنا الثقة يحيى بن حسَّان.

وقال أحمد بن حنبل[2]: ثقة، رجل صالح، رأيته وما كتبت عنه.

كان يحيى بن حسَّان مُوسِراً مُحْتَشِماً؛ قال الحاكم: حدَّثني الوليد بن بكر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن جابر التِّنِّيسي، عن شيوخه: أنَّ الشَّافعي لمَّا ورد تِنِّيس نزل على يحيى، وكان طبَّاخه لا يعيد اللَّون في الأسبوع إلاّ مرَّةً، فأمر الشَّافعي الطَّبَّاخ بإعادة لونٍ استطابه، فلمَّا أُحضر تغيَّر يحيى، فقال الشَّافعي: أنا أمرته بهذا، فسُري عنه وقال للغلام الطَّبَّاخ: أنت حرّ لوجه الله شُكراً لانبساط أبي عبدالله عندنا.

● ـ يحيى بن حَمَّاد، أبو بكر، في الطبقة الآتية[3].

٤٠٧ـ يحيى بن حُمَيد الطَّويل.

عاش دهراً وروى عن أبيه. وعنه أبو علقمة عبدالله بن عيسى الفَرْوي، وسعد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

قال ابن عدي[4]: أحاديثه غير مستقيمة.

٤٠٨ـ يحيى بن خُلَيف بن عُقْبة السَّعْديُّ.

عن ابن عَوْن، وشُعْبة، والثَّوري. وعنه إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومَعْمَر بن سهل، وأبو أميَّة الطَّرَسُوسي. وله حديث مُنْكَر عن سُفيان. وعنه أيضاً محمد بن سعد في «الطَّبقات»، ولم أر للقُدماء فيه كلاماً.

---

(١) الدارمي (٢٠٦٧)، ومسلم ٦/ ١٢٣، والترمذي (١٨١٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٣٤، وفيه: «ثقة ثقة، رجل صالح»، وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٦-٢٦٩.

(٣) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٤٤٨.

(٤) الكامل ٧/ ٢٦٨٠.

٤٠٩ـ ق: يحيى بن زياد الأسَديُّ، مولاهم، الرَّقِّيُّ لقبه: فُهَيْر.

روى عن ابن جُرَيج، وموسى بن وَرْدان، وطلحة بن زيد الرَّقِّي. وعنه أيُّوب بن محمد الوزَّان، ودواد بن رُشيد، ومحمد بن عبدالله بن سابور الرَّقِّي[١].

٤١٠ـ يحيى بن سعيد، أبو زكريَّا الحمصيُّ العطَّار.

سمع يونس بن يزيد الأيْلي، وحَرِيز بن عثمان، وبكر بن خُنَيْس، والسَّرِي ابن يحيى، وعبدالرحمن المسعودي، وأيُّوب بن خوط البَصْري، وسوار بن مُصْعَب، وفُضَيْل بن مرزوق، وأبا غسَّان محمد بن مُطَرِّف، ومُبارك بن فَضَالة، ويحيى بن أيُّوب المصري، وخلقاً بالشَّام والعراق ومصر. وعنه نُعَيْم بن حمَّاد، وإسحاق بن راهوية، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسقلاني، ومحمد بن مُصَفًّى، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهي، وآخرون.

ضعَّفه ابن مَعِين[٢].

ووثَّقه محمد بن مُصَفًّى.

وقال أبو داود[٣]: جائز الحديث.

وقال ابن خُزَيْمة: لا يُحْتَجُّ به.

وقال ابن عدي[٤]: له مُصَنَّف في حِفْظ اللِّسان، حدثنا به أحمد بن محمد ابن عَنْبَسة، عن أبي التَّقِي هشام بن عبدالملك، عنه، وفي هذا الكتاب أحاديث لا يُتَابع عليها، وهو بَيِّن الضَّعْف.

٤١١ـ يحيى بن السَّكن البَصْريُّ، نزيلُ الرَّقَّة.

عن شُعْبة، وعِمران القطَّان. وعنه هلال بن العلاء، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن حسَّان الأزرق.

قال أبو حاتم[٥]: ليس بالقوي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٦-٣١٧.
(٢) تاريخ الدارمي (٨٧٣).
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٤.
(٤) الكامل ٧/ ٢٦٥١، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٣-٣٤٦.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٤٣.

وقال غيره: تُوُفِّي سنة اثنتين ومئتين، وقيل: سنة مئتين.

٤١٢ـ يحيى بن سلاَّم البَصْريُّ.

عن فِطْر بن خليفة، وشُعْبة، والمسعودي، وابن أبي عَرُوبَة، والثَّوري، ومالك.

وقال ابن عدي[١]: يُكْتَب حديثه مع ضَعْفه.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: يحيى بن سلاَّم بن أبي ثعلبة أبو زكريا البَصْري. روى الحروف عن أصحاب الحَسَن وغيره، وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية دَهْراً، وسمعوا منه كتابه في «تفسير القرآن»، وليس لأحدٍ من المتقدِّمين مثله، وكتابه «الجامع». وكان ثقة ثَبْتاً عالماً بالكتاب والسُّنَّة، وله معرفة باللُّغة والعربيَّة.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين ومئة.

قال ابن يونس: تُوُفِّي بمصر بعد رجوعه من الحج في صفر سنة مئتين.

قلت: وروى عنه ابنه محمد بن يحيى، وأحمد بن موسى. وسمع منه عبدالله بن وَهب مع تقدَّمه. وروى أيضاً عنه بحر بن نصر الخَوْلاني، ومحمد ابن عبدالله بن عبدالحَكَم.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٤١٣ـ م ت: يحيى بن الضُّرَيْس بن يَسَار، القاضي أبو زكريَّا البَجَليُّ، مولاهم، الرازيُّ، قاضي الرَّيّ.

رأى محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. وروى عن: عِكْرِمة بن عمَّار، وابن جُرَيْج، وزكريَّا بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق بن يَسَار، وفُضَيْل بن مرزوق، وإبراهيم بن طَهْمان، وعَمْرو بن أبي قيس الرازي، وسُفيان، وزائدة، وطائفة. وعنه إبراهيم بن موسى الفرَّاء، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وعبدالله بن الجَهْم، وموسى بن نصر الرَّازيُّون، ويحيى بن مَعِين،

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧٠٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٤٢.

ويحيى بن أكثم، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن الفَيْض الأصبهاني. وروى عنه من القُدماء جرير بن عبدالحميد.

وكان من حفَّاظ الرَّي، كان جرير مُعْجَباً به.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال إبراهيم بن موسى: منه تعلَّمْنا الحديث.

قال البخاري[1]، عن يوسف بن موسى: مات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومئتين.

٤١٤ـ يحيى بن طلحة، أبو طلحة المراديُّ البَصْريُّ.

سمع من جدِّه لأمِّه سعيد بن جُمْهان، وعُمِّر دهراً. روى عنه يحيى بن أبي الخصيب، وأحمد بن الأزهر النَّيْسابوري، وعبدالملك بن محمد الرَّقَاشي، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا عنه يزيد بن سنان البصري بمصر.

قرأتُ على عبدالحافظ بن بدران: أخبركم ابن قُدامة، قال: أخبرنا محمد ابن الحُسَين الحاجب، قال: أخبرنا طراد، قال: أخبرنا ابن حَسْنُون، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، قال: حدثنا عبدالملك بن محمد، قال: حدثنا يحيى ابن طلحة أبو طلحة إملاءً سنة ستٍّ ومئتين، قال: سمعت سعيد بن جُمهان، عن سَفِينة، قال: قال النبي ﷺ: «احملوا عليه فإنَّه سفينة». هذا حديث حَسَنٌ عال.

٤١٥ـ خ م ت ن: يحيى بن عَبَّاد، أبو عَبَّاد الضُّبَعيُّ.

بصْريٌّ صدوق، رُبَّما أغرب. حدَّث ببغداد عن شُعبة، وفُلَيح بن سليمان، والمسعودي، ويعقوب القُمِّي. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو ثَور الكلبي، والحَسَن بن محمد الزَّعْفراني، ومحمد بن سعد، وآخرون.

---

(١) تاريخه الأوسط ٢/ ٢٩٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٣-٣٨٦.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٦٢.

قال أبو حاتم[1]: ليس به بأس[2].

٤١٦ـ يحيى بن عنبسة البَصْريُّ.

عن حُمَيْد الطَّويل، وأبي حنيفة، وجماعة. وعنه أحمد بن نصر الفرَّاء، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وعلي بن يزيد الفرائضيّ، ونَصْر بن هُذَيل البالِسي.

يأتي عن الثِّقات بالطَّامَّات، فله عن حُمَيْد، عن أنس، عن النبي ﷺ «خَدَرُ الوجه من السُّكْر يُهْدِر الحَسَنات». وبه قال: «حُسْنُ الوجه وحسن الشعر وحُسْن اللِّسان مال»، يعني في النَّوم، وكلا الحديثين مكذوبان.

٤١٧ـ يحيى بن عيسى التميميُّ النَّهْشليُّ الكوفيُّ الفاخوريُّ الجرَّار، نزيلُ الرملة.

روى عن الأعمش، ومِسْعَر، وعبدالأعلى بن أبي المساور، وجماعة. وعنه علي بن محمد الطَّنافسي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن مُصَفًّى، وخلق سواهم.

وكان يتردَّد إلى العراق. وكان الإمام أحمد حَسَنَ الثَّناء عليه.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قال أحمد بن سِنان القطَّان: قال لنا أبو معاوية الضَّرير: اكتبوا عنه، فطالما رأيته عند الأعمش.

ومن غرائبه ما رواه محمد بن مُصَفًّى، عنه، قال: حدثنا الأعمش، قال: اختلف أهل البصرة في القَصَص، فأتَوْا أنَس بن مالك فسألوه: أكان النبي ﷺ يقصّ؟ قال: لا. إنَّما بُعِث النبي ﷺ بالسَّيْف والقتال. ولكن سمعتُهُ يقول: «لأنْ أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أحبّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها».

قيل: توفي سنة اثنتين ومئتين.

● **ـ يحيى بن غَيْلان البغداديُّ.**

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧١٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٩٥-٣٩٨.

قيل: تُوُفِّي سنة عشر، قاله محمد بن سعد[1]، وغيره. سيأتي في الطَّبقة المقبلة[2].

٤١٨ـ يحيى بن فَصِيل[3] الغَنَويُّ الكوفيُّ.

يروي نسخةً عن الحَسَن بن صالح بن حَيّ. وعنه محمد بن إسماعيل الأحْمَسي، والحَسَن بن علي بن عفَّان، وغيرهما.

٤١٩ـ يحيى بن فَصِيل العَنزيُّ البَصْريُّ.

عن أبي عَمْرو بن العلاء. حكى عنه أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.

● ـ أمَّا يحيى بن فُضَيْل فرجلٌ يأتي بعد السِّتِّين ومئتين[4].

٤٢٠ـ ع: يحيى بن كثير بن دِرْهم، أبو غسَّان البَصْريُّ، مولى بني العَنْبر.

عن قُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وعمر بن العلاء المازني، وسُليم بن أخضر، وسَلْم بن جعفر، وعلي بن المبارك. وعنه بُنْدار، والفلاَّس، ومحمد بن أبي عَتَّاب الأعْيَن، ومحمد بن يحيى الأزْدي، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وطائفة.

وكان ثقة صاحب حديث.

تُوُفِّي سنة خمسٍ أو ستٍّ ومئتين.

قال أبو حاتم[5]: صالح الحديث.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٤١.

(٢) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٤٥٣.

(٣) بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة جوده المصنف بخطه، وقيده في المشتبه ٥٠٩ وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ١١٠، وهو كذلك في مؤتلف الدارقطني ٤/ ١٨١٧ والإكمال للأمير ٧/ ٦٧ وتصحف في الجرح والتعديل ٩/ ١٨١ إلى: «فضيل»

(٤) ذكره في الطبقة السابعة والعشرين، (الترجمة ٥٤٣).

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٦٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٩٩-٥٠١.

● ـ قلت: مرَّ قبل المئتين يحيى بن كثير صاحب البَصْريُّ أبو النَّضْر[1].

٤٢١ـ يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العَدَويُّ البَصْريُّ المقرىء النَّحْويُّ المعروف باليَزِيديِّ، لاتِّصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدِّب ولده.

قرأ القرآن وجوَّده على أبي عَمْرو بن العلاء، وحدَّث عنه، وعن ابن جُرَيْج وغيرهما. قرأ عليه أبو عمر الدُّوري، وأبو شُعَيب السُّوسي، وجماعة. وحدَّث عنه أبو عُبَيد، وإسحاق المَوصلي، وابنه محمد بن يحيى، وآخرون.

وقد اتَّصل بالرشيد وأدَّب المأمون. وكان ثقة حُجةً، فصيحاً، مُفَوَّهاً، عالماً باللُّغات والشِّعر والآداب. أخذ العربية عن أبي عَمْرو، والخليل بن أحمد. وصنَّف كتاب «النَّوادر»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «الشَّكل»، وكتاب «نوادر اللُّغة»، ومختصراً في النَّحْو. وكان يجلس زمن الرشيد مع الكِسائي في مسجدٍ واحد يُقْرئان الناس، فكان الكِسائي يؤدِّب الأمين، وكان اليَزِيدي يؤدِّب المأمون.

ورُوي عن أبي حمدون الطَّيِّب بن إسماعيل، قال: شهدت ابن أبي العَتَاهية وكتب عن اليَزِيدي نحو عشرة آلاف ورقة، عن أبي عَمْرو بن العلاء خاصَّة.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: روى القراءة عن اليَزِيدي من آله: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق أولاده، وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدُّوري، وأبو حمدون، وعامر بن عمر المَوْصلي أوقيَّة، وأبو شُعيب السُّوسي، وسليمان بن خلاَّد، ومحمد بن سَعْدان، وأحمد بن جُبَير، ومحمد ابن شجاع، وأبو أيُّوب الخيَّاط، وجعفر بن غلام سَجَّادة، ومحمد بن عمر الرُّومي. وقد خالف أبا عَمْرو في اختياره في أحرُف.

ثم قال أبو عَمْرو: أخبرنا خَلَف بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عُبَيدالله بن محمد ابن اليَزِيدي، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، قال: كان أبي صديقاً لأبي عَمْرو بن

---

(١) الطبقة ٢٠/ الترجمة٣٥٤.

العلاء فخرج إلى مكة، فذهب أبو عَمْرو ليُشَيِّعه وأنا معه، فأوصى بي إلى أبي عَمْرو. قال: فلم يَرَني أبو عَمْرو حتَّى قدِم أبي فأتى أبو عَمْرو يستقبله، فقال: يا أبا عَمْرو كيف رِضاك عن يحيى؟ قال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت. فحلف أبي أن لا أدخل البيت حتَّى أقرأ القرآن على أبي عَمْرو قائماً على رِجْليَّ. فقرأت عليه القرآن كلّه قائماً. أحسبه أنَّه قال: وكانت اليمين بالطَّلاق.

عاش اليَزِيدي أربعاً وسبعين سنة، وتُوُفِّي ببغداد سنة اثنتين ومئتين، وقيل: تُوُفِّي بمَرْو مع المأمون[1].

٤٢٢ـ ت: يحيى بن محمد بن عبَّاد المدنيُّ الشَّجَريُّ.

يروي عن محمد بن إسحاق، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن سعد، وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم، ومحمد بن المُنْذر بن سعيد.

ضعَّفه أبو حاتم[2].

٤٢٣ـ يحيى بن مُعاذ، متولِّي الجزيرة.

كان من كبار قُوَّاد المأمون. تُوُفِّي سنة ستٍّ ومئتين.

● ـ يحيى بن يَمَان، أحد الثِّقات المشاهير.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين، كذا ورَّخه بعضهم فغلط، بل تُوُفِّي قبل التِّسعين ومئة كما مرَّ[3]، وإنَّما الذي تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومئتين ولده داود بن يحيى، والله أعلم.

٤٢٤ـ ت: يزيد بن بيَان، أبو خالد العُقَيْليُّ البَصْريُّ المعلِّم المؤذِّن الضَّرير.

عن أبي الرَّحَّال، عن أنس. وعنه بُنْدار، والفَسَوي، والفلاَّس، وأثنى عليه[4].

٤٢٥ـ خ ت ن ق: يزيد بن أبي حكيم الكِنانيُّ العدنيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٢٠-٢٢٢.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٦٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٠-٥٢٢.
(٣) الطبقة ١٩/ الترجمة ٤١٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٩٦-٩٨.

عن سُفيان الثَّوري، والحَكَم بن أبان، وزَمْعة بن صالح، ومالك بن أنَس. وعنه إسحاق بن رَاهوية، وعَبْد بن حُمَيد، وأحمد بن منصور الرَّمادي، والكُدَيْمي، وآخرون.

قال أبو داود: لا بأس به[1].

قلت: ينبغي أن يؤخَّر، فإنَّ أبا حاتم[2] عزم على الرحلة إليه.

٤٢٦ـ ع: يزيد بن هارون بن زاذي، الإمام أبو خالد السُّلَميُّ، مولاهم، الواسطيُّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة ومئة. وسمع من عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التَّيْمي، وسعيد الجُرَيْري، وابن عَوْن، وحُمَيْد الطَّويل، وداود بن أبي هند، وبَهْز بن حكيم، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وحَرِيز بن عثمان، وشُعْبة، وشَريك، وخلق كثير. وعنه أحمد، وابن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعَبْد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، وأحمد ابن سِنان القطَّان، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وابن نُمَيْر، ويعقوب الدَّوْرقي، والحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد ابن مَسْلمة الواسطي، وعبدالله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن رِبْح البزَّاز، وخلق آخرهم وفاةً إدريس بن جعفر العطَّار.

قيل: إنَّه بخاري الأصل.

قال علي ابن المَدِيني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن يحيى: يزيد بن هارون أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظاً متقناً.

وقال زياد بن أيُّوب: ما رأيت ليزيد كتاباً قط، ولا حدَّثنا إلاّ حِفْظاً.

وقال السَّرَّاج: سمعت علي بن شُعَيب يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخْر، وأحفظ للشَّاميين عشرين ألف حديث، لا أُسْألُ عنها.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٧-١٠٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٨٨. وقد أبقاه المصنف في هذه الطبقة.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبدالله وقيل له: يزيد بن هارون له فِقْه؟ قال: نعم، ما كان أذكاه وأَفْهَمَه وأَفْطَنَه.

وقال أحمد بن سِنان: ما رأينا عالماً قطّ أحسن صلاةً من يزيد بن هارون، لم يكن يَفْتُر من صلاة الليل والنَّهار.

وقال أبو حاتم[1]: يزيد ثقة إمام، لا يُسأل عن مثله.

وروى عَمْرو بن عون، عن هُشَيم، قال: ما بالمِصْرَيْن مثل يزيد بن هارون.

وقال مؤمَّل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلَّسْت حديثاً قطّ، إلاّ حديثاً واحداً عن عَوْف، فما بُورك لي فيه.

وعن عاصم بن علي قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأمَّا يزيد فكان إذا صلَّى العتمة لا يزال قائماً حتَّى يصلِّي الغَداة بذلك الوضوء نيِّفاً وأربعين سنة.

وقال محمد بن إسماعيل الصَّائغ بمكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟ قال: وأنام من الليل شيئاً؟ إذاً لا أنام اللهُ عيني.

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد بن هارون ببغداد، وكان يُقال: إنَّ في مجلسه سبعين ألفاً.

وقال أحمد بن عبدالله العِجلي[2]: يزيد بن هارون ثقة، ثَبْتٌ، متعبِّد، حَسَن الصَّلاة جدًّا، يصلِّي الضُحى ستّ عشرة رَكْعة بها من الجَوْدة غير قليل، وكان قد عَمِي.

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبة: ما رأيت أتقن حِفْظاً من يزيد بن هارون.

وقال أحمد بن سنان: هو وهُشَيْم معروفان بطول صلاة الليل والنَّهار.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان يزيد يُعَدّ من الآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المُنْكَر.

أخبرنا جماعة إجازةً: أنّ الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا القزَّاز، قال:

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٥٧.

(٢) ثقاته (٢٠٣٩).

أخبرنا الخطيب[1]، قال: أخبرنا أبو بكر الحِيري، قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي الحافظ، قال: حدَّثني ابن عَرْعَرَة، قال: حدَّثني يحيى بن أكثم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق. فقيل: ومَن يزيد حتى يُتَّقى؟ فقال: ويحك، إنِّي لأرتضيه لا أنَّ له سلطنة، ولكن أخاف إنْ أظهرتُهُ فيردّ عليّ، فيختلف الناس وتكون فتنة.

وقال أبو نافع سِبْط يزيد بن هارون: كنت عند أحمد بن حنبل وعنده رجلان، فقال أحدهما: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وشفَّعني وعاتبني وقال: أتحدِّث عن حَرِيز بن عثمان؟ قلت: يا ربّ ما علمت إلاّ خيراً. قال: إنَّه كان يبغض عليًّا. وقال الآخر: رأيته في المنام، فقلت له: هل أتاك مُنْكَر ونَكِير؟ قال: إيْ واللهِ، وسألاني مَن ربُّك؟ وما دِينك؟ ومَن نبيّك؟ فقلت: أَلِمِثْلي يقال هذا؟ وأنا كنت أعْلَمَ الناس بهذا في دار الدنيا؟ فقالا لي: صدقت.

قال يعقوب بن شَيْبة: تُوُفِّي بواسط في ربيع الآخر سنة ستٍّ ومئتين.

قلت: وقع جملة أحاديث بعُلُوّ في «الغَيْلانيَّات» من حديث يزيد بن هارون منها حديث: «الأعمال بالنِّيَّات»[2]، والله أعلم.

وقد روى عباس بن عبدالعظيم وأحمد بن سِنان، عن شاذ بن يحيى، أنَّه سمع يزيد بن هارون يقول: من قال القرآن مخلوق فهو زِنْديق[3].

٤٢٧ـ ع: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو يوسف القُرَشيُّ الزُّهْريُّ العَوْفيُّ المدنيُّ، نزيلُ بغداد.

حَدَّث عن أبيه، ومحمد ابن أخي الزُّهْري، وعاصم بن محمد العُمري، والليث بن سعد، وشُعبة بن الحَجَّاج. وعنه أحمد، وإسحاق، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وعبد بن حُمَيْد، وعليّ ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأبو

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٩٩.

(٢) الغيلانيات (٣٣٦).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦١-٢٧٠.

خَيْثَمة، وعباس الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، ويعقوب بن شَيْبَة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد[1]: ثقة جليل القدر مُقَدَّم على أخيه سعد في الفضل والورع والإتقان.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

وقال ابن سعد[3]: تُوُفِّي بفَم الصِّلْح في صُحْبة الحَسَن بن سهل في شوَّال سنة ثمان ومئتين.

٤٢٨ـ م د ن ق: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، الإمام أبو محمد الحَضْرميُّ، مولاهم، البَصْريُّ، قارىء أهل البصرة بعد أبي عَمْرو بن العلاء، وأحد الأئمَّة القرَّاء العشرة.

أخذ القرآن عن أبي المنذر سلاَّم الطَّويل، وأبي الأشهب العُطَاردي، ومَهْدي بن ميمون، وشِهاب شُرْنُفَة. وسمع حروفاً من حمزة. وتصدَّر للإقراء فقرأ عليه خلق، منهم: رَوْح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن المتوكِّل رُوَيْس، والوليد بن حسَّان التَّوَّزي، وأحمد بن عبدالخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحُمَيْد بن وزير، والمِنْهال بن شاذان العُمري، وأبو حاتم السّجستاني، وأبو عمر الدُّوري، وخلق سواهم.

وسمع الكثير من شُعْبة، وهارون بن موسى النَّحْوي، وسَلِيْم بن حيَّان، والأسود بن شَيْبان، وهَمَّام، وزائدة، وأبي عَقِيل الدَّوْرَقي. روى عنه أبو حفص الفلاَّس، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق.

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وبعِلَلِه ومَذاهبه ومذاهب النَّحْو.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٤٣.

(٢) تاريخ الدارمي (٨٨٥).

(٣) طبقاته ٧/ ٣٤٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨-٣١١.

وقال أحمد بن حنبل[1]: صَدُوق.

وقال محمد بن أحمد العِجْلي يمدح يعقوب الحضرمي:

أبــوه مــن القــرَّاء كــان وجَــدُّهُ ... ويعقوب في القُرَّاء كالكوكب الدُّرِّي
تَفَــرُّدُهُ مَحْــضُ الصَّــواب ووَجْهُــهُ ... فَمَــن مثلُــهُ فــي وقتــه وإلــى الحَشْــرِ

قال أبو الحسن طاهر بن غَلْبُون: وإمامُ أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله.

وقال عليّ بن جعفر السَّعيدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يَلْحَن في كلامه، وكان أبو حاتم السّجستاني من بعض غلمانه.

وعن أبي عثمان المازنيِّ قال: رأيت النبي ﷺ فقرأتُ عليه سورة طه، فقرأتُ «مكاناً سِوى». فقال: اقرأ «سُوى»، اقرأ قراءة يعقوب.

وقال أبو القاسم الهُذَلي: ومنهم يعقوب بن إسحاق الحضرمي لم يُرَ في زمنه مثله، كان عالماً بالعربيَّة ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقيًّا نقيًّا ورِعًا زاهداً، بلغ من زُهده أن سُرِق إزارهُ عن كتفه وهو في الصَّلاة ولم يشعر، ورُدَّ إليه فلم يشعر لشُغله بعبادة ربّه. وبلغ من جاهه بالبصرة أنَّه كان يَحْبِس ويُطْلِق.

وقال أبو طاهر بن سِوَار: تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة خمسٍ ومئتين. قال: وكان حاذقاً بالقراءة، قيِّماً بها، مُتَحَرِّيًا، نحويًّا فاضلاً.

قال رَوْح بن عبدالمؤمن، وغيره: قرأ يعقوب على سلاَّم الطويل، وقرأ سلاَّم على أبي عَمْرو بن العلاء.

وقال محمد بن المتوكِّل: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلاَّم، وقرأ سلاَّم على عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي عبدالرحمن، عن عليّ رضي الله عنه.

ورُوي عن يعقوب أنَّه قرأ على سلاَّم، وأنَّه قرأ على عاصم الجَحْدَري.

فهذه ثلاثة أقوال مختلفة[2].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١٤-٣١٧.

٤٢٩ـ ع: يَعْلَى بن عُبَيد الطنافسيُّ الكوفيُّ، أبو يوسف الحافظ، أحد الإخوة.

روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وزكريَّا بن أبي زائدة، وعبدالملك بن أبي سليمان، ومحمد بن إسحاق، وأبي حيَّان التَّيْميِّ، وطائفة. وعنه إسحاق بن راهوية، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد ابن عبدالله بن نُمَيْر، وهارون الحمَّال، وعليّ بن حرب، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن الفُرات، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث صالحاً في نفسه.

وقال إسحاق الكَوْسَج، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال سعيد بن أيُّوب البخاري: كان يَعْلَى بن عُبَيد يحفظ عامَّة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع.

وقال أبو حاتم[1]: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال أحمد بن عبدالله بن يونس: ما رأيت أفضل من يَعْلَى بن عُبَيد، وما رأيت أحداً يريدُ بعلمه الله عزَّ وجلَّ إلاّ يَعْلَى بن عُبَيد.

وقال أحمد بن الفُرات: ما رأيت يَعْلَى ضاحكاً قَطُّ.

قال محمد بن سعد[2]: تُوُفِّي بالكوفة يوم الأحد لخمسٍ خَلَوْن من شوَّال سنة تسع ومئتين[3].

٤٣٠ـ يَعْمَر بن بِشْر، أبو عَمْرو المَرْوَزِيُّ الفقيه.

من كبار أصحاب ابن المبارك. سمع أبا حمزة السُّكَّري، والحسين بن واقد. وعنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شَيْبة، وعلي ابن المَدِيني، والفضل بن سهل، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

٤٣١ـ د ن: يوسف بن عَمْرو، أبو يزيد الفارسيُّ ثم المِصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣١٢.

(٢) طبقاته ٦/ ٣٩٧.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٨٩-٣٩٢.

إمام مُفْتٍ، روى عن ابن لَهِيعة، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وابن وَهْب، والليث. وعنه الحارث بن مسكين، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وجماعة.

تُوُفِّي سنة أربعٍ ومئتين، وقيل: سنة خمسٍ[1].

٤٣٢ـ خ ت ن ق: يوسف بن يعقوب السَّدُوسيُّ، مولاهم، المعروف بالضُبَعي، نزل فيهم بالبصرة، ويُقال له: السَّلْعي لسَلْعة في قَفَاه، وقيل فيه: السِّلَعي، لأنَّه كان يبع السِّلَع.

روى عن سليمان التَّيْمي، وبَهْز بن حكيم، وحسين المعلِّم، وجماعة. وعنه محمد بن بشَّار بُنْدار، وأحمد بن عصام الأصبهاني، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ويعقوب بن شَيْبَة، وآخرون.

وثَّقه أحمد بن حنبل.

وتُوُفِّي سنة اثنتين[2].

٤٣٣ـ يونس بن عُبَيدالله العُميريُّ اللَّيْثيُّ البَصْريُّ، أبو عبدالرحمن.

عن مبارك بن فَضَالة، ومالك بن أنَس، وعدي بن الفَضْل. وعنه عُمر بن شَبَّة، والفلاَّس، والكُدَيْمي.

وكان صَدُوقاً[3].

٤٣٤ـ ع: يونس بن محمد بن مسلم، أبو محمد البغداديُّ المؤدِّب الحافظ.

سمع شَيْبان النَّحْوي، والحَمَّادَيْن، وفُلَيْح بن سليمان، والليث بن سعد، وعبدالله بن عمر العُمَري، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وحرب بن مَيْمون، وطبقتهم.

وكان من الحفَّاظ المجوِّدين.

روى عنه أحمد بن حنبل، وعليّ ابن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة، والرَّمادي،

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٤٨-٤٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٨٢-٤٨٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٦-٥١٧.

وعباس الدُّوري، وحُبَيش بن مُبَشّر، وأحمد بن الخليل البُرجلاني، ومحمد بن عُبَيدالله المُنادي، والحارث بن أبي أُسامة، وخلق كثير.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

ومات في صفر سنة ثمانٍ ومئتين.

٤٣٥ـ ت ن ق: يونس بن يحيى بن نُباتة، أبو نُباتة المدنيُّ النَّحْويُّ.

عن ابن أبي ذئب، وسلمة بن وَرْدان، وداود بن قيس. وعنه عبدالله بن الحَكَم القَطَواني، والزُّبَير بن بكَّار، وأبو بكر بن شَيْبة الحِزَاميُّ، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[2]: صدوق.

٤٣٦ـ خ م د ت ن: أبو صَفْوان الأُمَويُّ، عبدالله بن سعيد بن عبدالملك ابن مروان.

مكِّيٌّ، ثقة. قُتِل أبوه عند زوال دولتهم، ففرَّت بعبدالله أُمُّه إلى مكَّة، ونشأ بها. وسمع من ابن جُرَيْج، وثور بن يزيد، ويونس الأيْلي، وجماعة.

وكان ثقة؛ روى عنه الشَّافعي، وأحمد، وابن مَعِين، وعليّ ابن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة. وحديثه في الكُتُب الستَّة سوى ابن ماجة.

وقد كنتُ ذكرته في طبقة ابن المبارك[3]، ثمَّ إنَّني ظفرت بما رواه ابن النجَّار في تاريخه بالإجازة عن أحمد بن أبي بكر الأزجي، قال: أخبرنا سعدالله ابن نصر، قال: أخبرنا أبو منصور الخيَّاط، قال: أخبرنا أحمد بن مَسْرُور المقرىء، قال: حدثنا المُعَافَى بن زكريَّا، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدَّثني أحمد بن محمد بن عبدالرحيم صاحبنا، قال: سمعتُ أبا السُّكَيْن زكريَّا ابن يحيى الطَّائي، قال: كان بمكَّة شيخ من ولد سعيد بن عبدالملك بن مروان، وكان يُكنى أبا صَفْوان. وكان شيخاً جميلاً حسن الخِضاب، فحدَّثني في سنة أربع، أو في سنة خمسٍ ومئتين. قال: لقد رأيتُني ولي أربع بنات، وما أملك قليلاً ولا كثيراً، فحضر الموسم وما عليّ إلاّ أخلاق لي. فطَرَقَني جماعة

---

(١) تاريخ الدارمي (٨٧٦)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٠-٥٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٤٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٩-٥٥١.

(٣) الطبقة ١٩/ الترجمة ١٨١.

من القُرَشيين فقالوا: يا أبا صَفْوان، إنَّ أمير المؤمنين الرشيد كان اليوم ببطنِ مُرٍّ، وهو يُصبِّحنا فهل لك أن نمضي فنَلْقاه بفَخّ أو على العَقَبة فنسأله. فمضيت معهم. فتلقَّيناه حين صلَّى الفجر، فكلَّمناه وقلنا له: يا أمير المؤمنين ناسٌ من قومك جُعنا وعَرِينا، فإنْ رأيت أن تنظر لنا. فتركَ القومَ ورماني ببَصَره، وقال: أنت ممَّن؟ قلت: من بني عبد مَنَاف. قال: من أيّهم؟ قلت: نشدتُكَ اللهَ والرحِمَ أن لا تكشفني عن أكثر من هذا. قال: ويلك، من أيّ بني عبد مَنَاف؟ فلمَّا رأيت غَضَبَه قلت: يا أمير المؤمنين رجل من بني أُميَّة. قال: من أيّ بني أُميَّة؟ قلت: نشدتُكَ الله والرَّحم أن لا تكشفني عن أكثر من هذا. قال: ويلك من أي بني أمية؟ قلت: من ولد مروان. قال: من أيّ ولد مروان؟ قلت: من ولد عبدالملك. فرأيت والله الغضب يتردَّد في وجهه، قال: ومن أيّ ولد عبدالملك؟ قلت: من ولد سعيد. قال: سعيد الشَّرِّ؟ قلت: نعم. قال: أَنِخْ. فأُنيخت الجمازة، ثم قال: عليّ بحمَّاد، وهو عامله على مكَّة. فأُقْبِل بحمَّاد فقال: ويهاً يا حمَّاد، أُوَلّيك أمرَ قوم ويكون في ناحيتك مثل هذا ولا تُطْلِعُني عليه. فرأيتُ حمَّاداً ينظر إليَّ نظر الجمل الصَّؤُول يكاد يأكلني، ثم قال: أثِرْ يا غلام، فأثار الجمَّازة ومرُّوا يطردونه، ورجعت وأنا أخْزَى خلقِ الله، وأخْوَفُه من حمَّاد، وانقمعتُ في مَنْزلي. فلمَّا كان في جوف الليل أتاني آتٍ فقال: أجِبْ أميرَ المؤمنين. فَوُدِّعت واللهِ وداع الميِّت، وخرجت وهنَّ ينتفن شُعُورَهنَّ ويَلْطِمْن، فأُدْخِلت عليه، فسلَّمتُ، فردَّ عليّ وقال: حيَّاك الله يا أبا صَفْوان، يا غلام، احمل مع أبي صَفْوان خمسة آلاف دينار، فأخذتها وجئت إلى بناتي فصَبَبْتُها بينهنَّ. فواللهِ ما تمَّ سرورنا حتَّى طُرِق الباب أنْ أجِبْ أميرَ المؤمنين. قلت: والله بدا له فيَّ، فدخلت عليه، فمدَّ يده إلى كتاب كأنَّه إصبع فقال: الْق حَمَّاداً بهذا الكتاب، فأخذته وصرتُ إلى بناتي فسكَّنْتُ منهنَّ، ثم أتيت حمَّاداً وهو جالس عند المقام ينظر إلى الفجر، ويتوقَّع خروج أمير المؤمنين، وكان يُغَلِّس بالفجر، فلمَّا نظر إليَّ كاد يأكلني ببصره، فقلت: أصْلَح الله الأمير ليفرج رَوْعُك، فقد جاءك الله بالأمر على ما تحب، فأخذ الكتاب منِّي، ومال إلى بعض المصابيح، فقرأه، ثم قال: يا أبا صَفْوان تدري ما فيه؟ قلت: لا والله. قال: اقْرأْه. فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، يا حمَّاد لا تنظر إلى أبي صَفْوان إلاّ بالعين التي تنظر بها إلى الأولياء، وأجْرِ عليه في كلّ شهر ثلاثة

آلاف دِرهم. قال: فما زلت واللهِ آخذُها حياةَ الرشيد.

قلت: أحمد بن محمد شيخ ابن مَخْلَد ليس بمشهور[1].

٤٣٧ـ أبو عُبَيْدة العُصْفُريُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ، اسمه: إسماعيل بن سِنان. روى عن عِكْرِمة بن عمَّار، وغيره. وعنه أبو حفص الفلاَّس، وأبو قِلابة الرَّقاشي.

قال أبو حاتم الرازي[2]: ما بحديثه بأس.

● **ـ أبو عُبَيدة اللُّغَويُّ، مَعْمَر. مرَّ[3].**

● **ـ أبو عَمرو الشيبانيُّ النَّحْويُّ، إسحاق بن مرار. مَرَّ[4].**

٤٣٨ـ أبو عيسى[5] بن هارون الرشيد بن محمد المهديِّ بن المنصور العبَّاسيُّ الأمير، واسمه محمد، وأُمُّه أمّ ولد.

وَلِيَ إمرة الكوفة سنة أربع ومئتين، وحجَّ بالناس سنة سبعٍ، وكان موصوفاً بحُسْن الصُّورة، وكمال الظُّرْف، وله أدب وشِعْر جيِّد.

قال الصُّولي[6]: حدَّثني عبدالله بن المعتز، قال: كان أبو عيسى ابن الرشيد أديباً ظريفاً، إذا عمل بيتين وثلاثة جوَّدَها، فمن شِعْره:

لساني كَتُومٌ لأسْرارِكُمْ ... ودَمْعي نَمُومٌ بسِرِّي مُذيعُ

فلولا دموعي كَتَمْتُ الهَوَى ... ولولا الهوى لم تَكُنْ لي دُموعُ

وقال مُسَبِّح بن حاتم العُكْلي: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: انتهى جمال ولد الخلافة إلى أولاد الرشيد؛ كان فيهم الأمين، وأبو عيسى، لم يَرَ الناسُ أجمل منه قطّ، كان إذا أراد الركوب جلس له الناس حتَّى يروه أكثر ممَّا يجلسون للخلفاء.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥-٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٩٢.

(٣) الترجمة ٣٦٨ من هذه الطبقة.

(٤) الترجمة ٢٧ من هذه الطبقة.

(٥) كانت هذه الترجمة في ورقة طيارة وضعها المصنف في أثناء حرف العين، وطلب تحويلها إلى هذا الموضع فقال: «أبو عيسى أخو المأمون هنا».

(٦) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق ٩٠.

وقال الغَلَابي: حدثنا يعقوب بن جعفر، قال: قال الرشيد لابنه أبي عيسى وهو صبيّ: ليت جمالك لعبدالله، يعني المأمون. فقال: على أنَّ حَظَّه لي. فعجِب من جوابه على صِغَره، وضمَّه إليه وقبَّله. وقيل: إنَّ المأمون كلَّم أخاه أبا عيسى بشيءٍ فأخجله فقال:

يكلِّمني ويَعْبَثُ بالْبَنَان ... من التشويش مُنْكَسِر اللِّسانِ
وقد لعِب الحياءُ بِوَجْنَتَيْه ... فصار بياضُها كالأُرْجُوانِ

وقال الصُّولي[1]: حدثنا الحسين بن فَهْم، قال: لما قال أبو عيسى بن الرشيد:

دهاني شهرُ الصَّومِ لا كان من شَهْرِ ... ولا صُمْتُ شَهْراً بعده آخِرَ الدَّهرِ
ولو كان يُعْدِيني الإمامُ بِقَدْرِهِ ... على الشَّهر لاستَعْدَيْتُ جَهدي على الشهرِ

ناله بعقب هذا صَرْعٌ، فكان يُصْرَع في اليوم مرَّاتٍ حتَّى مات، ولم يبلغ رمضاناً آخر.

وقال محمد بن عبَّاد المُهَلّبي: كان المأمون قد أهَّل أخاه أبا عيسى الخلافة بعده، وكان يقول: ما أجزع من قرب المنيَّة حقّ الجزع لبلوغ أبي عيسى ما لعلَّه يشتهيه، وكان أبو عيسى ممَّن لم يُرَ قط أحسن منه، فمات، فدخلت للتعزية، فنبذت عمامتي وجعلتها ورائي، لأنَّ الخلفاء لا تُعزَّى في العمائم، فقال المأمون: يا محمد حال القَدَرُ دون الوَطَر، وأَلْوَتِ المَنِيَّة بالأُمْنية، وكان يعرفني ما له عنده وعزمه فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين كلّ مصيبة أخطأتْك سوًى، فجعل الله الحزن لك لا عليك.

وقال صاحب «الأغاني» أبو الفرج[2]: حدَّثني ابن أبي سعد الورَّاق، قال: حدَّثني محمد بن عبدالله بن طاهر، قال: حدَّثني أبي، قال: قال أحمد بن أبي دؤاد: دخلت على المأمون في أول صُحْبتي إيَّاه، وقد تُوُفِّي أخوه أبو عيسى، وكان له مُحِبًّا، وهو يبكي ويتمثَّل:

سأَبكيكَ ما فاضَتْ دُمُوعي فإنْ تَغِضْ ... فَحَسْبُك منِّي ما تُجِنُّ الجوانحُ

---

(١) نفسه ٩٣.

(٢) الأغاني ١٠/ ١٩١ - ١٩٢.

كأنْ لم يَمُتْ حَيٌّ سِواك ولم تقمْ على أحدٍ إلاّ عليك النَّوائحُ

فقالت عُرَيبُ:

كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحِ الأمرُ وليس لعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ

كأنَّ بني العباس يومَ وفاتِهِ نجومُ سماءٍ خَرَّ من بينها البَدْرُ

فبكى المأمون وبكينا، ثم قال لها: نُوحي. فناحت، وردَّ عليها الجواري، فبكينا أحرقَ بكاءٍ، وبكى المأمون حتَّى قلت: قد جادت نفسه.

وقال هبة الله بن إبراهيم بن المهدي: مات أبو عيسى سنة تسعٍ ومئتين، ونزل في قبره المأمون، وامتنع من الطَّعَام أيَّاماً.

وقال الصُّولي[1]: كان أبو عيسى يُسمَّى أحمد أيضاً، وكانت أمّه بربريَّة.

وله جماعة إخوة اسمهم محمد سوى الأمين، وهم: أبو عليّ محمد تُوُفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين. وأبو العباس محمد مات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين، وكان أعمى القلب مغفَّلاً. وأبو أحمد محمد وكان ظريفاً نديمًا فاضلاً، تُوُفِّي سنة أربعٍ وخمسين، وهو آخر من مات من إخوته. وأبو سليمان محمد سمَّاه ابن جرير الطبري[2]، وأبو أيُّوب محمد وكان أديباً شاعراً، وأبو يعقوب محمد. وكلّهم أولاد إماء. وهذا الأخير مات سنة ثلاثٍ وعشرين، وسأترجم لأبي العباس[3]، ولأبي أحمد[4] إن شاء الله تعالى.

٤٣٩ـ أبو يوسف الأعشى الكوفيُّ، واسمه: يعقوب بن محمد بن خليفة المقرىء.

أحد الكِبار، قرأ على أبي بكر بن عياش. وتصدَّر للإقراء مدَّة، فقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصَّيْرفي، ومحمد بن حبيب الشمّوني.

وأخذ عنه الحروف محمد بن إبراهيم الخوَّاص، ومحمد بن خَلَف التَّيْمي،

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ٨٨.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٦٠.

(٣) الطبقة ٢٦/ الترجمة ٦١٤.

(٤) الطبقة ٢٥/ الترجمة ٥٠١.

وأحمد بن جُبَيْر، وعُبَيْد بن نُعَيم، وعَمْرو بن الصَّبَّاح، وخَلف بن هشام البزَّار، وطائفة سواهم.

قال أبو بكر النقَّاش: كان أبو يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدِّم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر، ولا أقدِّم في رواية الحروف أحداً على يحيى بن آدم، عن أبي بكر.

قال أبو العباس بن عُقْدة: حدثنا القاسم بن أحمد، قال: أخبرنا الشموني، عن أبي يوسف الأعشى، قال: قال لي أبو بكر: يا أبا يوسف أنا أُصلِّي خلف إمام بني السيد وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شكَّكني في بعض الحروف التي أقرؤُها، فاعرضْ عليّ عَرْضَةً تكون لك أتحفَّظُها عنك. قال: فقعد له في أصحاب الشعير، فقرأ واجتمع الناس حوله يكتبون الحروف.

(آخر الطبقة والحمد لله)

الطبقة الثانية والعشرون

٢١١-٢٢٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

دخلت سنة إحدى عشرة ومئتين

ففيها تُوُفِّي عبدالرَّزَّاق بن همَّام الصَّنْعاني باليمن، ومُعَلَّى بن منصور الرازي الفقيه ببغداد، وعلي بن الحسين بن واقد بمَرْو، وعبدالله بن صالح العِجْلي المقرىء، والأحوص بن جوَّاب أبو الجوَّاب الضَّبِّي، وطَلْق بن غَنَّام؛ ثلاثتهم بالكوفة، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد.

وفيها قَدِم الأمير عبدالله بن طاهر بن الحسين الخُزاعي بغدادَ، من الدِّيار المصرية، فتلقَّاه العباس، ولد المأمون، وأبو إسحاق أخو المأمون. وقَدِم معه بالمتغلّبين على الشام وغيرها ابن أبي الجمل، وابن السَّري، وابن الصَّفْر.

وفيها أمرَ المأمون بأن يُنادى: برِئت الذِّمَّة ممَّن ذكر معاوية بخير أو فضَّله على أحدٍ من الصَّحابة. وإنَّ أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان المأمون يبالغ في التشيُّع، ولكن لم يتكلَّم في الشيخين بسوء، بل كان يترضَّى عنهما، ويعتقد إمامتهما.

سنة اثنتي عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي أسد بن موسى السُّنَّة بمصر، وأبو عاصم النبيل، وعبدالرحمن ابن حمَّاد الشُّعيثي، وعون بن عمارة العَبْدي بالبَصْرة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي بقَيْسارية، ومنبِّه بن عثمان بدمشق، وأبو المغيرة عبدالقُدُّوس الخَولاني بحمص، وزكريا بن عدي ببغداد، وعبدالملك بن عبدالعزيز ابن الماجِشُون الفقيه بالمدينة، وعلي بن قادم بالكوفة، وخلَّاد بن يحيى بمكَّة،

والحسين بن حفص الهمْداني بأصبهان، وعيسى بن دينار الغافقي الفقيه بالأندلس.

وفيها وجَّه المأمون محمد بن حُمَيد الطُّوسي لمحاربة بابَك الخُرَّمي. واستعمل على اليمن أبا الدَّاري محمد بن عبدالحميد.

وفيها أظهر المأمون القول بخَلْق القرآن، مُضافاً إلى تفضيل علي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، فاشْمأزَّت النُّفوس منه. ثم سار إلى دمشق فصَام بها رمضان، وتوجَّه فحجَّ بالناس.

سنة ثلاث عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي عُبيدالله بن موسى العَبْسي، وخالد بن مَخْلَد القَطَوَاني بالكوفة، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وعَمْرو بن عاصم الكِلابي بالبصرة، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء بمكة، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي بها، والهيثم بن جميل الحافظ بأنطاكية.

وفيها خرج عبدالسلام وابن حَلْبَس[1] بمصر في القَيْسية واليَمَانيَّة، فاستعمل المأمون على مصر والشام أخاه أبا إسحاق المعتصم، واستعمل على الجزيرة ولده العباس. وأمر لكلّ واحدٍ منهما بخمس مئة ألف دينار، وأمرَ بمثل ذلك لعبدالله بن طاهر، فقيل: إنَّه لم يُفَرِّق ملِكٌ في يومٍ من المال مثل ذلك أبداً.

واستعمل على السِّنْد الأمير غسَّان بن عبَّاد، وكان غسَّان ذا رأيٍ وحزم ودهاء وخبرة تامَّة، قد وَلِيَ إمرة خُراسان قبل طاهر بن الحسين.

---

(١) هكذا وجدته مجودًا بخط المصنف، وفي تاريخ الطبري ٨/ ٦٢٠ والكامل لابن الأثير ٦/ ٤٠٩: «جَليس» مصحف، ولم تذكره كتب المشتبه.

سنة أربع عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي حسين بن محمد المرُّوذي ببغداد، وأحمد بن خالد الوهبي بحمص، وعبدالله بن عبدالحكم الفقيه بمصر، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة، ومحمد بن حميد الطُّوسي الأمير قُتِل في حرب الخُرَّمِيَّة، وأبو الدَّاري أمير اليمن قُتِل أيضاً، وعُمَيْر الباذَغيسي نائب مصر خلافةً عن المعتصم قُتِل بالحَوْف في حرب ابن حَلْبَس وعبدالسَّلام، فسار أبو إسحاق المعتصم بنفسه إليهما فظفر بهما فقتلهما.

وفيها خرج بلال الشاري وقويت شوكته، فسار لحربه هارون بن خلف فظفر به هارون وقتله.

وفيها وَلِيَ أصبهان وأذْرَبيجان والجبال وحرب بابَك عليُّ بن هشام، فواقَعَ بابَكَ غير مرَّة.

سنة خمس عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي أبو زيد الأنصاري صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس، والعلاء بن هلال الباهلي بالرَّقَّة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري القاضي بالبصرة، ومكِّي بن إبراهيم الحنظلي ببَلْخ، وعلي بن الحسن بن شقيق بمرو، ومحمد بن المبارك الصُّوري بدمشق، وإسحاق بن عيسى ابن الطَّبَّاع ببغداد، وقَبِيصة بن عُقبة السُّوائي بالكوفة.

وفيها سار المأمون لغزو الروم في أول العام، واستخلف على بغداد الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب. وقَدِم عليه محمد بن علي بن موسى الرِّضا، فأكرمه وأجازه بمالٍ عظيم، وأمره بالدخول بأهله، وهي أم الفضل ابنة المأمون، فدخل بها ببغداد، ثم سار المأمون إلى دابق وأنطاكية، ثم دخل المِصِّيصة، وخرج منها إلى طَرَسُوس، ثم دخل الروم في نصف جُمادى الأولى، فنازل حصن قُرَّة حتَّى فتحه عَنْوةً وهدمه، وافتتح حصن ماجدة، وتسلَّم حصنين بالأمان. وأمَّا أخوه أبو إسحاق فإنَّه هذَّب قواعد الدِّيار

المصريَّة، ورجع فقَدِم واجتمع بأخيه المأمون بنواحي المَوْصِل. وقَدِم المأمون دمشقَ بعد غزوته المذكورة.

سنة ستّ عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي حَبَّان بن هلال، وعبدالملك بن قُريب الأصمعي، وهَوْذة بن خليفة، ومحمد بن كَثِير المصِّيصي الصَّنْعاني، والحسن بن سَوَّار البَغَوي، وعبدالله بن نافع المدني الفقيه، وعبدالصَّمد بن النُّعْمان البزَّاز، ومحمد بن بكَّار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عبَّاد بن عبَّاد المهلّبي أمير البصرة، ومحمد بن سعيد بن سابق نزيل قَزْوين، وزُبيدة زوجة الرشيد وابنة عمّه.

وفيها كرَّ المأمون راجعاً إلى غزو الروم، لكونه بلغه أنَّ ملك الروم قتل خلقاً من أهل طَرَسُوس والمِصِّيصة، فدخلها في جُمَادى الأولى، وأقام بها إلى نصف شعبان، وجهَّز أخاه أبا إسحاق، فافتتح عدَّة حصون، ثمَّ وجَّه يحيى بن أكثم فأغار وقتل وسبى، ثم رجع.

وفي آخر السنة توجَّه المأمون من دمشق إلى الدِّيار المصريَّة ودخلها، فهو أوَّل من دخلها من الخلفاء العبَّاسيين.

سنة سبع عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي حَجَّاج بن مِنْهال الأنماطي بالبصرة، وسُرَيْج بن النُّعْمان الجوهري، وموسى بن داود الضَّبِّي الكوفي ببغداد، وهشام بن إسماعيل العطَّار العابد بدمشق، وعَمْرو بن مَسْعَدة أبو الفضل الصُّولي كاتب الإنشاء للمأمون، وإسماعيل بن مَسْلَمَة أخو القَعْنَبي بمصر.

وفيها دخل المأمون مصر، فأحضر بين يديه عَبْدوُس الفِهْري فضُرِبت عنقه. قال المسعودي: وكان قد تغلَّب عليها. وعاد إلى دمشق، ثم سار إلى أذَنَة، ودخل أرض الروم، فنزَل على لُؤْلُؤة وحاصرها مئة يوم، ثم رحل عنها، وخلَّف عليها عُجَيْفاً، فخدعَه أهلها وأسروه، ثم أطلقوه بعد جمعةٍ. وأقبل الملك تُوْفِيل في جيوش الروم، لعنهم الله، إلى حصن لؤلؤة فأحاط بعُجَيْف.

فبلغ ذلك المأمون، فجهَّز الجنود لحربه، فارتحل تُوْفِيل وكتب كتاباً إلى المأمون يطلب الصُّلْح، فبدأ بنفسه وأغلظ في المكاتبة. فاستشاط المأمون غضباً وقصد الروم، وعزم على المسير إلى قُسْطنطينية، ثم فكَّر في هجوم الشتاء فرجع.

وفيها وقع حريق عظيم بالبصرة يُقال: إنَّه أتى على أكثرها، وكان أمراً مزعجاً يفوق الوصف.

سنة ثمان عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي أبو مُسْهِر الغسَّاني شيخ الشام، ومُعَلَّى بن أسد العمِّي، ويحيى ابن عبدالله البابْلُتِّي على الصحيح، ومحمد بن الصَّلْت الأسَدي الكوفي، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وحَجَّاج بن أبي منيع الرُّصافي، وإسحاق بن بكر ابن مُضر المِصْري، ومحمد بن نوح العِجْلي، والخليفة المأمون، وحبيب كاتب مالك، وبِشْر المَرِيْسي.

وفيها اهتم المأمون ببناء طَوَانة[1] من أرض الروم، وحشد لها الرجال والصُّنَّاع، وأمر ببنائها ميلاً في ميل. وقرَّر ولده العبَّاس على بنائها، ولزِمه عليها أموال لا يُحْصِيها إلاّ الله تعالى، وهي على فم الدَّرْب ممَّا يلي طَرَسُوس. وافتتح عدَّة حصون.

ذكر المحنة

في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخُزاعي، ابن عم طاهر بن الحسين، في امتحان العلماء، كتاباً يقولُ فيه: وقد عرف أمير المؤمنين أنَّ الجمهور الأعظم والسَّواد الأكبر مِن حَشو الرَّعيَّة، وسِفْلَة العامَّة، ممَّن لا نظر له ولا رويَّةَ ولا استضاءة بنور العِلم وبرهانه، أهلُ جهالةٍ بالله وعَمىً عنه، وضلالةٍ عن حقيقة دينه، وقُصور أن يَقْدُرُوا الله حقَّ

---

(١) هكذا وجدتها مجودة الضبط بفتح الطاء المهملة بخط المصنف، وفي معجم البلدان بضم الطاء.

قدْره، ويعرفوه كُنْه معرفته، ويُفرِّقوا بينه وبين خَلْقه، وذلك أنَّهم ساوَوْا بين الله وبين خَلْقِهِ، وبين ما أُنزل من القرآن. فأطبقوا على أنَّه قديم لم يخلقه الله ويخترعه وقد قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴿٣﴾ ﴾ [الزخرف] فكلّ ما جعله الله فقد خلقه كما قال: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴿١﴾ ﴾ [الأنعام]، وقال: ﴿ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴿٩٩﴾ ﴾ [طه] فأخبر أنَّه قصصٌ لأمورٍ أحدثهُ بعدها. وقال: ﴿ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴿١﴾ ﴾ [هود]، والله مُحْكم كتابَه ومُفَصِّلُهُ، فهو خالقه ومُبْتَدِعُهُ. ثم انتسبوا إلى السُّنَّة، وأنَّهم أهل الحق والجماعة، وأنَّ مَن سواهم أهل الباطل والكُفْر. فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجُهَّال، حتَّى مال قوم من أهلِ السَّمْت الكاذب والتَّخَشُّع لغير الله إلى موافقتهم، فنزعوا الحق إلى باطلهم، واتَّخذوا دون الله وليجةً إلى ضلالهم. إلى أن قال: فرأى أمير المؤمنين أنَّ أولئك شرّ الأمَّة، المنقوصون من التَّوحيد حظاً، أوعيةُ الجهالة وأعلام الكذِب، ولسان إبليس الناطق في أوليائه، والهائل على أعدائه مِن أهل دِين الله، وأحقُّ أن يُتَّهم في صِدْقه، وتُطرح شهادته، ولا يُوثَق به، من عَمِيَ عن رُشدهِ وحَظه من الإيمان بالتَّوحيد، وكان عَمَّا سِوَى ذلك أعمى وأضلّ سبيلاً. ولَعَمْرُ أمير المؤمنين، إنَّ أكذَب النَّاس مَن كذب على الله ووَحْيه، وتخرَّص الباطل، ولم يعرف الله حقيقة معرفته. فاجْمَع مَن بحضرتك من القُضاة، فاقرأ عليهم كتابنا وامتحنهم فيما يقولون، واكشفهم عمَّا يعتقدون في خلق الله وإحداثه. وأعلمهم أنِّي غير مستعينٍ في عملٍ ولا واثقٍ بمن لا يوثق بدينه. فإذا أقرّوا بذلك ووافقوا فمُرهم بنصّ مَن بحضرتهم من الشهود، ومسألتهم عن علمهم في القرآن، وترك شهادة مَن لم يقرَّ أنَّه مخلوق. واكتب إلينا بما يأتيك عن قضاة أهل عملك في مسألتهم، والأمر لهم بمثل ذلك.

وكتب المأمون إليه أيضاً في إشخاص سبعة أنفُس، وهم: محمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، وأبو مسلم مُسْتملي يزيد بن هارون، وإسماعيل بن داود، وإسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، فأُشْخِصوا إليه، فامتحنهم بخلق القرآن فأجابوه، فردَّهم من الرَّقَّة إلى بغداد. وسبب طَلَبهم أنَّهم توقَّفوا أولاً، ثم أجابوه تَقِيَّةً. وكتب إلى إسحاق ابن إبراهيم بأن يُحضر الفقهاء ومشايخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء

السبعة، ففعل ذلك، فأجابه طائفة وامتنع آخرون. فكان يحيى بن مَعِين وغيره يقولون: أجَبْنا خوفاً من السيف.

ثم كتب المأمون كتاباً آخر من جنس الأول إلى إسحاق، وأمره بإحضار من امتنع، فأحضرَ جماعةً منهم: أحمد بن حنبل، وبِشْر بن الوليد الكِنْدي، وأبو حسَّان الزِّيادي، وعلي بن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، وعُبَيدالله بن عمر القَوَاريري، وعلي بن الجَعْد، وسَجَّادة، والذَّيَّال بن الهيثم، وقُتَيبة بن سعيد وكان حينئذٍ ببغداد، وسعدوية الواسطي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الهِرْش، وابن عُلَيَّة الأكبر، ومحمد بن نوح العِجْلي، ويحيى بن عبدالرحمن العُمَري، وأبو نصر التَّمَّار، وأبو مَعْمَر القَطِيعي، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وغيرهم. وعُرِض عليهم كتاب المأمون فَعَرَّضوا ووَرَّوا ولم يُجيبوا ولم يُنكروا. فقال لبِشْر بن الوليد: ما تقول؟ قال، قد عرَّفْتُ أميرَ المؤمنين غيرَ مرَّة. قال: وإنْ، فقد تجدَّد من أمير المؤمنين كتاب. قال: أقول: كلام الله. قال: لم أسألك عن هذا. أمخلوقٌ هو؟ قال: ما أُحسِنُ غيرَ ما قلت لك. وقد استعهدتُ أميرَ المؤمنين أن لا أتكلَّم فيه. ثم قال لعلي بن أبي مقاتل: ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، وإنْ أمَرَنا أميرُ المؤمنين بشيءٍ سمِعنا وأطعنا. وأجاب أبو حسان الزِّيادي بنحوٍ من ذلك. ثم قال لأحمد بن حنبل: ما تقول؟ قال: كلام الله. قال: أمخلوقٌ هو؟ قال: هو كلام الله لا أزيد على هذا. ثم امتحن الباقين وكتب بجواباتهم. وقال ابن البكَّاء الأكبر: أقول القرآن مجعولٌ ومُحْدَثٌ لوُرُود النَّصّ بذلك. فقال له إسحاق بن إبراهيم: والمجعول مخلوق؟ قال: نعم. قال: فالقرآن مخلوق؟ قال: لا أقول مخلوق. ثم وجَّه بجواباتهم إلى المأمون، فورد عليه كتاب المأمون: بلَغَنا ما أجاب به مُتَصَنعَّةُ أهل القِبْلة، ومُلْتَمِسُو الرياسة، فيما ليسوا له بأهلٍ. فمن لم يُجِب أنَّه مخلوق فامنعه من الفتوى والرواية.

ويقول في الكتاب: فأمَّا ما قال بِشْر فقد كذب، لم يكن جرى بين أمير المؤمنين وبينه في ذلك عهد أكثر من إخبار أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الإخلاص، والقول بأنَّ القرآن مخلوق. فادعُ به إليك، فإنْ تاب فأشْهِرْ أمره، وإنْ أصرَّ على شِرْكه، ودفع أن يكون القرآن مخلوقاً بكُفْره وإلحاده، فاضرب عُنُقَه، وابعث إلينا برأسه. وكذلك إبراهيم بن المهدي فامتَحِنه، فإنْ أجاب،

وإلاّ فاضرِب عُنُقه. وأمَّا علي بن أبي مقاتل، فقُل له: ألستَ القائل لأمير المؤمنين: إنَّك تحلِّل وتحرِّم. وأمَّا الذَّيَّال، فأعْلِمْه أنَّه كان في الطَّعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله. وأمَّا أحمد بن يزيد أبو العوَّام وقوله إنَّه لا يُحْسِن الجواب في القرآن، فأعْلِمْه أنَّه صبيٌّ في عقله لا في سِنِّه، جاهلٌ سيُحْسِن الجواب إذا أُدِّب. ثم إنْ لم يفعل كان السيفُ من وراء ذلك. وأمَّا أحمد بن حنبل، فأعْلِمْه أنَّ أمير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته، واستدَّل على جَهْله وآفته بها. وأمَّا الفضل بن غانم، فأعْلِمْه أنَّه لم يَخْفَ على أمير المؤمنين ما كان فيه بمصر، وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعني في ولايته القضاء. وأمَّا الزِّيادي، فأعْلِمْه أنَّه كان مُنتحلاً ولاء دَعِيٍّ. فأنكر أبو حسَّان أن يكون مولىً لزياد بن أبيه، وإنَّما قيل له الزِّيادي لأمرٍ من الأمور. قال: وأمَّا أبو نصر التَّمَّار، فإنَّ أمير المؤمنين شَبَّه خساسة عقله بخساسة متجره. وأمَّا ابن نوح، وابن حاتم، فأعْلِمْهم أنَّهم مشاغيل بأكل الرِّبا عن الوقوف على التوحيد، وإنَّ أمير المؤمنين لو لم يستحلّ محاربتهم في الله إلاّ لآرابهم[1]، وما نزل به كتابُ الله في أمثالهم لاستحلَّ ذلك. فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباء شِرْكاً، وصاروا للنَّصارى شِبْهًا. وأمَّا ابن شجاع، فأعْلِمْه أنَّه صاحبه بالأمس، والمستخرج منه ما استخرجه من المال الذي كان استحلَّه من مال الأمير علي ابن هشام. وأمَّا سعدوية الواسطي، فقل له: قبَّح الله رجلاً بلغ به التصنُّع للحديث والحرصِ على الرياسة فيه، أنْ يَتَمنَّى وقت المحنة. وأمَّا المعروف بسَجَّادة، وإنكاره أن يكون سمع ممَّن كان يجالس من العلماء القولَ بأنَّ القرآن مخلوق، فأعْلِمْه أنَّ في شُغله وإعداد النَّوَى، وحُكمه لإصلاح سجَّادته[2]، وبالودائع التي دفعها إليه علي بن يحيى وغيره ما أذهله عن التوحيد. وأمَّا القواريري ففيما تَكَشَّفَ من أحواله، وقبوله الرّشا والمصانعات، ما أبان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه. وأمَّا يحيى العُمري، فإنْ كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف. وأمَّا محمد بن الحسن بن علي بن عاصم،

---

(١) هكذا مجودة بخط المصنف، وفي تاريخ الطبري ٨/ ٦٤٢: «لإربائهم».

(٢) في تاريخ الطبري ٨/ ٦٤٣: «في شغله بإعداد النوى وحكه لإصلاح سجادته».

فإنَّه لو كان مُقْتدياً بمن مضى من سلفه لم ينتحل النِّحْلَةَ التي حُكِيَتْ عنه، وأنَّه بعدُ صبيٌّ يحتاج إلى أن يُعلَّم. وقد كان أمير المؤمنين وجَّه إليك المعروف بأبي مُسْهِر، بعد أن نصَّه أمير المؤمنين عن محنته في القرآن، فجمجم عنها ولَجْلج فيها، حتَّى دعا له أمير المؤمنين بالسيف، فأقرَّ ذميماً، فأنْصِصْه عن إقراره، فإنْ كان مقيماً عليه فأشْهِر ذلك وأظْهِره. ومَن لم يرجع عن شِرْكه ممَّن سمَّيتُ بعد بِشْر، وابن المهدي، فاحمِلْهم مُوثقين إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألهم. فإنْ لم يرجعوا حملهم على السيف.

قال: فأجابوا كلّهم عند ذلك، إلاّ أحمد بن حنبل، وسجَّادة، ومحمد بن نوح، والقواريري. فأمرَ بهم إسحاق فقُيِّدوا، ثم سألهم من الغد وهم في القيود فأجاب سجَّادة. ثم عاودهم ثالثاً فأجاب القواريري، ووجَّه بأحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح المضروب إلى طَرَسُوس. ثم بلغ المأمون أنَّهم إنَّما أجابوا مُكْرَهينَ، فغضِب وأمر بإحضارهم إليه. فلما صاروا إلى الرَّقَّة تَلَقَّتهم وفاةُ المأمون. وكذا جاء الخبر بموت المأمون إلى أحمد. ولَطَف الله وفَرَّج. وأمَّا محمد بن نوح فكان عديلاً لأحمد بن حنبل في المَحْمل، فمات. فوليه أحمد بالرَّحْبة وصلَّى عليه ودفنه، رحمه الله تعالى.

وأمَّا المأمون فمرض بالروم، فلما اشتدَّ مرضه طلب ابنَه العباس لِيَقْدم عليه، وهو يظنّ أنَّه لا يدركه، فأتاه وهو مجهود، وقد نُفِّذت الكُتُب إلى البلدان، فيها: مِن عبدالله المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده، بهذا النَّصّ. فقيل: إنَّ ذلك وُقِّع بأمر المأمون. وقيل: بل كتبوا ذلك وقت غَشْيٍ أصابه، فأقام العباس عنده أيَّاماً حتَّى مات.

ذكر وصية المأمون

هذا ما أشهد عليه عبدالله بن هارون أمير المؤمنين أنَّ الله وحده لا شريك له في مُلكه، وأنَّه خالقٌ وما سواه مخلوق. ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئاً له مثلٌ، والله لا مثل له. إلى أن قال: والبعث حقّ، وإنِّي مذنب أرجو وأخاف، فإذا متُّ فوجِّهوني وليُصَلّ علي أقربكم منّي نَسَباً، وليُكبِّرْ خمساً. وذكر وصايا

من هذا النَّوع. إلى أن قال: فرحِم الله عبداً اتَّعظ وفكَّر فيما حتَّم الله على جميع خلقه من الفَنَاء، وقضى عليهم من الموت الذي لا بدَّ منه. فالحمد لله الذي توحَّد بالبقاء. ثم لينظُر المرءُ ما كنت فيه من عزّ الخلافة، هل أغنى عنِّي شيئاً إذا جاء أمر الله؟ لا واللهِ. ولكن أُضعِف به علي الحسابُ. فيا ليتَ عبدالله بن هارون لم يَكُ بَشَراً، بل ليته لم يَكُ شيئاً. يا أبا إسحاق ادْنُ منِّي واتَّعِظْ بما ترى، وخُذ بسيرة أخيك في القرآن، واعمل في الخلافة إذ طوَّقَكها اللهُ تعالى عملَ المريد لله، الخائف من عقابه، ولا تغترَّ بالله وتَمْهِيله، فكأنْ قد نزل بك الموت. ولا تغفل أمر الرعيَّة، الرعيَّةَ الرعيَّةَ، العَوامَّ العَوَامَّ، فإنَّ المُلْك بهم، اللهَ اللهَ فيهم وفي غيرهم. يا أبا إسحاق عليك عهد الله، لتقَومنَّ بحقّ الله في عباده، ولتؤثِرَنَّ طاعة الله على معصيته. قال: اللهمَّ نعم. قال: فانظُر مَن كنت تسمعني أُقَدِّمه فأضْعِف له التقدمة. وعبدالله بن طاهر أقرَّه على عمله، فقد عرفت بلاءه وغَنَاءه. وأبو عبدالله بن أبي دُؤاد لا يُفارقك، وأشْرِكْه في المشورة في كل أمرك، ولا تتَّخذنَّ بعدي وزيراً، فقد علمت ما نكبني به يحيى بن أكثم في معاملة الناس، وخُبْث سريرته حتَّى أبعدْتُهُ. هؤلاء بنو عمِّك من ذُرِّيَّة أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه أحسِنْ صُحْبتهم، وتجاوَزْ عن مُسِيئهم، وأعطِهم الصِّلات.

ثم تُوُفِّي في رجب، ودُفِن بطَرَسُوس.

وكان أول من بايع المعتصم العبّاسُ بنُ المأمون.

قال محمد بن عُبيدالله المُسبّحي في «تاريخ مصر»: كتب المعتصم إلى نائبه على مصر كُنْدر، وإلى قاضي مصر هارون بن عبدالله الزُّهْري كتاباً بخطّ الفضل بن مروان يمتحن فيه الناس بخلق القرآن. فأحضرهم القاضي هارون، فأجاب عامَّة الشهود وأكثر الفقهاء، إلاّ من هرب منهم. وكان هارون إذا شهد عندَه عدلان سألهما عن القرآن، فإنْ أقرَّا أنَّه مخلوق قبلهما، وأُخِذَ بذلك المؤذِّنون والمحدِّثون. وأُمِرَ المعلِّمون أنَّ يُعَلّموا الصِّبيانَ كتعليم القرآن، يعني القول بخلق القرآن. وبقيت المحنة إلى أن وَلِيَ الخلافة المتوكِّل سنة اثنتين وثلاثين.

وفيها وقع الوباء العظيم بمصر، فمات أكثرهم، وغلا السِّعر هذه السنة

وبعض سنة تسع عشرة. قال: ولم تبقَ دارٌ ولا قرية إلاّ مات أكثر أهلها. ولم يبق بمصر رئيس ولا شريف مشهور. وولَّت الدنيا عمَّن بقي من أولادهم، وركبهم الذُّلّ، وجفاهم السلطان لأنَّهم خرجوا غير مرَّة وأثاروا الفتنة.

ثم سَرَد من مات من أشرافهم من أول دولة المأمون إلى آخرها، فسمَّى من كبارهم أبا نصر الوليد بن يعفُر بن الصَّبَّاح بن أبرهة تُوُفِّي سنة سبع وتسعين ومئة، وإبراهيم بن حُوَيّ تُوُفِّي فيها، وإبراهيم بن نافع الطَّائي تُوُفِّي سنة ثمانٍ وتسعين، وعثمان بن بلادة فيها، وهاشم بن حُدَيْج، ومحمد بن حسَّان بن عتاهية سنة تسع وتسعين، وهُبيرة بن هاشم بن حُدَيْج، وزُرْعة بن معاوية سنة مئتين. ثم سمَّى عدداً كثيراً لا نعرفهم كان لهم جاه وحشمة في عصرهم بمصرهم، انمحت آثارهم وانطوت أخبارهم.

وفيها أمر المعتصم بهدم طَوَانة التي قَدَّمنا أنَّ المأمون أمر ببنائها، ثم حُمِل ما بها من الآلات والسلاح، وتفرَّق ما تعب عليه المأمون. وسافر الناس الذين أُسكِنوا بها إلى بلادهم، ثم انصرف المعتصم إلى بغداد، فدخلها في أول رمضان من السنة.

وفيها عظُم الخَطْب واشتدَّ الأمر بالخُرَّمية، لعنهم الله، ودخل في دِينهم خلق من أهل بلاد هَمذان وبلاد أصبهان، وجيَّشوا بأرض همذان، فسار لحربهم إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب في ذي القعدة، فظفر بهم وقتل منهم ملحمة عُظمى. فيُقال: إنَّه قُتِل منهم ببلاد همذان ستِّين ألفاً، وهرب باقيهم إلى بلاد الروم. وكان المصافّ بأرض همذان مما يلي الرَّي. وبعضهم يقول: قُتِل منهم فوق المئة ألف، وكانت ملحمة هائلة.

سنة تسع عشرة ومئتين

فيها تُوُفِّي علي بن عيَّاش الألهاني بحمص، وأبو بكر عبدالله بن الزُّبير الحُمَيْدي بمكة، وأبو نُعَيم الفضل بن دُكين، وأبو غسَّان مالك بن إسماعيل النَّهْدي بالكوفة، وعَمْرو بن حكَّام، وإبراهيم بن حُميد الطَّويل، وسعد بن شعبة بن الحَجَّاج بالبصرة، وأبو الأسود النَّضْر بن عبدالجبَّار بمصر، وسليمان

ابن داود الهاشمي، وغسَّان بن المُفَضَّل الغلابي ببغداد.

وفيها ظهر محمد بن القاسم العلوي الحُسيني بالطَّالْقان يدعو إلى الرِّضا من آل محمد. فاجتمع عليه خلق، فسار لقتاله جيش من قِبل عبدالله بن طاهر، فجرت بينهم وقعات عديدة، ثم انهزم محمد بن القاسم فقصد بعض كُوَر خُراسان، فظفر به متولِّي نَسَا، فقيَّده وبعث به إلى ابن طاهر، فحبسه المعتصم. ثم إنَّه هرب من السجن ليلة عيد الفطر، ونزل في حبلٍ دُلِّيَ له. فنودي عليه: مَن أحضره فله مئة ألف درهم، فلم يقعوا به.

وفي جُمادى الأولى قَدِم بغداد، إسحاق بن إبراهيم بسَبْيٍ عظيم من أهل الخُرَّمية الذين أوقع بهم بهمذان.

وفيها عاثت الزُّطّ بنواحي البصرة، فانتدب لحربهم عُجَيْف بن عَنْبَسة، فظفر بهم وقتل منهم نحو الثمان مئة. ثم جرت له معهم حروب. وكان عدَّتهم خمسة عشر ألفاً.

وفيها امتحن المعتصم أحمد بن حنبل، وقيل: سنة عشرين، وذلك في ترجمة أحمد رحمه الله.

ثم دخلت سنة عشرين ومئتين

فيها تُوُفِّي عفَّان ببغداد، وقالون عيسى بن مينا، ومُطَرِّف بن عبدالله بالمدينة، وأبو حُذَيْفة النَّهْدي، وعاصم بن يوسف اليَرْبُوعي، وخلَّاد بن خالد القارىء بالكوفة، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، والخليل بن عمر بن إبراهيم العَبْدي، وعبدالله بن رجاء بالبصرة، وآدم بن أبي إياس بعسقلان، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي بالرَّقَّة، وقَرعوس بن العباس الثقفي صاحب مالك بالأندلس، ومحمد الجواد ولد عليّ بن موسى الرِّضا ببغداد.

ويوم عاشوراء دخل عُجَيْف بغدادَ بسبي الزُّطِّ وأسْراهم، فعبَّأهم على هيئتهم في الحرب، وكان يوماً مشهوداً. ثم نُفذوا إلى عين زَرْبة، فأغارت عليهم الروم، فاجتاحوهم حتَّى لم ينج منهم أحد.

وفيها عقد المعتصم على حرب بابك وعلى بلاد الجبل للأفشين، واسمه

حيدر بن كاوس. ثم وجَّه أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لعمارة الحصون التي خرَّبها بابَك، ففعل ذلك. وكان محمد بن البُعيث صديق بابَك في قلعة شاهي وحصن تبريز من بلاد أذْرَبيجان، فبعث بابَكُ قائدَهُ عصمة، فنزل بابن البُعيث فأكرمه وأنزل إليه الإقامات وأضافه وسقاه خمراً وأسره، وقتل جماعة من مقدّميه، فهرب عسكره، وشَرَعَ ابنُ البُعيث يناصح المعتصم، ودلَّه على عورة بلاد بابَك، ثم كانت وقعة كبيرة بين بابَك والأفشين انهزم فيها بابَك، وقُتِل من أصحابه نحو الألف، وهرب إلى مُوغان، ومنها إلى مدينته التي تُسمى البَذّ. وبعث الأفشين بالرؤوس والأسرى إلى بغداد.

وفي رمضانها كانت محنة الإمام أحمد، وضُرِب بالسِّياط، ولم يُجِب. وسيأتي ذلك في ترجمته.

وفي ذي القعدة نزل المعتصم بالقاطول وأمر بإنشاء مدينة سُرَّ من رأى، فاشترى أرضها من رُهبان لهم دير هناك. وقد كان الرشيد يَتَنزَّه بالقاطول لِطيبه. واستخلف المعتصم على بغداد ولده الواثق.

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره، وأخذ منه أموالاً عظيمة تفوتُ الوصف، حتَّى قيل: إنَّه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار، واستأصله وأهل بيته ونفاه إلى السّنّ، قرية بطريق الموصل. ووَلَّى بعده الوزارة محمد بن عبدالملك ابن الزَّيَّات.

واعتنى المعتصم باقتناء التُّرْك، فبعث إلى سمرقند وفَرغانة والنَّواحي في شرائهم، وبذل فيهم الأموال، وألبسهم أنواع الدِّيباج ومناطق الذهب. فكانوا يطردون خيلهم ببغداد ويُؤْذُون الناس. فربَّما ثار أهل البلد بالتركيّ فقتلوه عند صدمه للمرأة والشيخ. فعزم المعتصم على التحوّل من بغداد وتنقل على دجلة، والقاطول هو نهر منها، فانتهى إلى موضع سامرَّاء، وفي مكانها دير عادي لرهبان. فرأى فضاءً واسعاً جدًا، وهواءً طيِّباً فاستمرأه، وتصيَّد ثلاثاً فوجد نفسه تطلب أكثر من أكله، فعلم أنَّ ذلك لتأثير الهواء والتُّرْبة والماء. فاشترى من أهل الدَّيْر أرضهم بأربعة آلاف دينار، وأسَّس قصره بالوزيريَّة التي يُنسب إليها التِّين الوزيري العديم النظير في الحسن. فجمع عليها الفَعَلَةَ

والصُّنَّاع من الممالك. ونقل إليها أنواع الأشجار والغُرُوس، واختُطَّت الخِطَط والدُّروب، وجدّوا في بنائها، وشُيِّدت القصور، واستُنْبِطت المياه من دجلة وغيرها، وتَسَامع النَّاس وقصدوها، وكثُرت بها المعايش.

ذكر أهل هذه الطبقة على الحروف

١ـ م د ت ن: أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، أبو إسحاق الحضرميُّ، مولاهم، البَصْريُّ، أخو المقرىء يعقوب كان أسنّ من يعقوب.

روى عن عِكْرمة بن عمَّار، وحمَّاد بن سَلمَة، وهمَّام، ووُهَيْب، وأبي عَوَانة، وجماعة. وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجوْزجاني، وإسحاق الحربي، وأبو خَيْثمة، وولده أحمد بن أبي خَيْثمة، والحارث بن أبي أسامة، وعبد بن حُمَيْد، وطائفة.

وثَّقه أبو حاتم[١]، والنَّسائي[٢].

ومات سنة إحدى عشرة، وكان يحفظ حديثه.

٢ـ خ: أحمد بن إشكاب الصَّفَّار، أبو عبدالله، كوفيٌّ نزلَ مصر، قيل: اسمه أحمد بن مَعْمَر بن إشْكاب، وقيل: أحمد بن عبيدالله بن إشكاب.

سمع شَرِيكاً، وعبدالسَّلام بن حرب، ورِفاعة بن إياس الضَّبِّي، ومحمد بن فُضَيل، وأبا بكر بن عيَّاش، وجماعة. وعنه البخاري، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد بن عيسى اللَّخْمي الخشَّاب، وبكر بن سهل الدِّمياطي، وعباس الدُّوري، وأبو حاتم الرَّازي، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: ثقة مأمون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨.

(٢) وقال النسائي في موضع آخر: «ليس به بأس» (تهذيب الكمال ١/ ٢٦٤ والترجمة منه).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٥.

وقال ابن يونس في تاريخه: تُوُفِّي سنة سَبْع أو ثمان عشرة[1].

٣ـ أحمد بن أوفى الأهْوازيُّ.

عن عَبَّاد بن منصور، وشُعْبة. وعنه مَعْمَر بن سهل، وغيره.

٤ـ أحمد بن أيُّوب السَّمَرْقَنْديُّ، نزيلُ مَرْو.

عن أبي حمزة السُّكَّري. وعنه إسحاق بن راهُوية، والنَّضْر بن سَلَمَة، وغيرهما.

٥ـ أحمد بن تَوْبة السُّلَميُّ المَرْوَزيُّ المُطَّوِّعيُّ، الغازي الأمير المجاهد البطل الزَّاهد.

سمع ابن المبارك، وإبراهيم بن المغيرة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحَرْمَلة بن عبدالعزيز. وعنه إسحاق الكَوْسج، وعبدالله بن أحمد بن شَبوية، ويحيى بن المُثَنَّى.

ذكره ابن ماكولا فقال: لم يتهدَّف للتحديث. قال: وكان يقال إنَّه مُستجاب الدَّعوة. فتح أسبيجاب في أربعين رجلاً. بها أولادهم تُعرف بأولاد الأربعين، يُشار إليهم في أسبيجاب[2].

قال غُنْجار: سكن أحمد بن توبة بِيْكَنْد، وبها تُوُفِّي.

٦ـ أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الوكيعيُّ الكوفيُّ الضَّرير الحافظ.

عن حفص بن غِياث، ووكيع، وغيرهما.

وكان أبو نُعَيْم يقول: ما رأيت أحفظ منه.

وعنه إبراهيم الحربي، وقال: كان يحفظ مئة ألف حديث، وما أحسبه سمع حديثاً إلاّ وحَفِظَه.

قلت: وروى عنه أحمد بن القاسم الأنماطي.

وقال إبراهيم الحربي: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي: يا أبا عبدالرحمن إنِّي لأُحِبُّك؛ حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عُبَيد، عن

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٦٧-٢٦٩.

(٢) نقله عن ابن ماكولا أيضًا السمعاني في «المطوعي» من الأنساب.

المِقْدام، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحبّ أحدُكم أخاه فَلْيُعْلِمْهُ»[1].

وقال أبو داود: كان أبو عبدالرحمن الوكيعي يحفظ العِلْم على الوجه.

وقال الدَّارَقُطْني: هو ثقة، وابنه محمد ثقة.

وقال الحربي: مات سنة خمس عشرة.

٧ـ أحمد بن حفص، أبو حفص البخاريُّ الفقيه الحنفيُّ.

عالم أهل بُخَارَى في زمانه. ووالد شيخ بُخَارَى أبي عبدالله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

لم أظفر بأخباره، وقد تُوُفِّي في المحرَّم سنة سبع عشرة ومئتين.

رحل وتفقَّه بمحمد بن الحسن. وسمع من وكيع وطبقته.

قال محمد بن أبي رجاء البخاري: سمعت أبا حفص أحمد بن حفص يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم، عليه قميصٌ، وامرأة إلى جَنْبه تبكي. فقال لها: لا تبكي، فإذا مِتُّ فابكي. قال: فلم أجد من يُعبِّرها لي، حتَّى قال لي إسماعيل والد البخاري: إنَّ السُّنَّة قائمة بعدُ.

وقال عبدالله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت اللَّيث بن نصر الشاعر يقول: تَذَاكرنا الحديث: «إنَّ على رأس كلّ مئة سنة مَن يصلُحُ أن يكون عَلَم الزَّمان». فبدأتُ بأبي حفص أحمد بن حفص فقلت: هو في فِقْهه وورعه وعمله يصلُح أن يكون عَلَم الزَّمان. ثم ثنَّيت بمحمد بن إسماعيل فقلت: هو في معرفة الحديث وطُرُقه يصلُح أن يكون عَلَماً. ثم ثلَّثْتُ بأحمد بن إسحاق السُّرماري فقلت: رجلٌ يقرأ على منبر الخليفة ههنا يقول: شهدت مرَّةً أنَّ رجلاً وحده كسَر جُنْدَ العدو، فإنَّه يصلُح أن يكون عَلَمَ الزَّمان. قالوا: نعم.

وُلد أحمد بن حفص سنة خمسين ومئة، ولقِيَ أيضاً هُشَيْماً، وجرير بن عبدالحميد.

أخبرنا أبو عليّ ابن الخلَّال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا ابن الطُّيُوري، قال: أخبرنا هَنَّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد

---

(١) حديث حسن صحيح غريب كما قال الترمذي (٢٣٩٢)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه، وتعليقنا على تاريخ الخطيب ٥/ ٩٦ الذي استفاد منه الترجمة.

ابن أحمد الحافظ بِبُخَارَى، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدوية، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن داود، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن جرير، عن منصور، عن رِبْعي، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبدٌ حتَّى يؤمن بأربعة: بالله وحدَه لا شريك له، وأنَّ الله بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقَدَر خيره وشرِّه من الله»[1].

٨ ـ خ ن: أحمد بن حُمَيْد، أبو الحسن الطُّرَيْثِيثيُّ الكوفيُّ خَتَنُ عُبَيدالله ابن موسى، ويُعرف بدار أُمّ سَلَمَة.

كان من حُفَّاظ الكوفة. سمع حفص بن غِياث، وابن المبارك، وعُبيدالله الأشجعي، ومحمد بن فُضَيْل، ويحيى بن أبي زائدة، وجماعة. وعنه البخاري، وحنبل بن إسحاق، والدَّارمي، وعباس الدُّوري، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذي، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[2].

وقال مُطَيَّن: مات سنة عشرين[3].

٩ـ ٤: أحمد بن خالد بن موسى، ويقال: ابن محمد، أبو سعيد الوَهْبيُّ، الكِنْديُّ الحِمْصيُّ، أخو محمد بن خالد.

روى عن محمد بن إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وشَيْبان، وعبدالعزيز الماجِشُون، وإسرائيل، وجماعة. وعنه البخاري خارج «الصَّحيح»[4]، ومحمد بن يحيى، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن مُصَفًّى، ويحيى وعَمْرو ابنا عثمان بن سعيد، وصَفْوان بن عَمْرو، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ، وموسى بن عيسى بن المُنْذر، وعِمران بن بكَّار، وأحمد بن علي الدِّمشقي الخرَّاز، وأحمد ابن عبدالوهَّاب بن نَجْدَة، وأبو زُرْعة الدِّمشقي.

وقال ابن مَعِين في رواية أبي زُرْعة عنه: ثقة.

---

(١) حديث صحيح. وانظر تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٢١٤٥).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣١.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

(٤) في الأدب المفرد وفي كتاب القراءة خلف الإمام.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة أربع عشرة[1].

١٠ـ خ: أحمد بن محمد بن الوليد بن عُقبة بن الأزرق بن عَمْرو بن الحارث بن أبي شِمْر، أبو الوليد الغسَّانيُّ الأزْرَقيُّ المكِّيُّ.

جدّ صاحب «تاريخ مكة» أبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرَقي.

روى عن عَمْرو بن يحيى بن سعيد الأموي، ومالك، وعبدالجبَّار بن الورد، وإبراهيم بن سعد، وفُضَيْل بن عِياض، ومسلم بن خالد الزّنْجي، وجماعة. وعنه البخاري، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وأبو حاتم، وأبو بكر الصَّاغاني، وحنبل بن إسحاق، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر التِّرمِذي وهو آخر من روى عنه، إلاَّ أن يكون محمد بن علي الصَّائغ.

وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

وكان حيًّا في سنة سبع عشرة[3]، ثم ظفرت بوفاته سنة اثنتين وعشرين ومئتين[4].

١١ـ د ن: أحمد بن المفضَّل القُرَشيُّ الحَفَريُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

عن الثَّوري، والحَسَن بن صالح، وإسرائيل، وأسباط بن نصر. وعنه أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

كان صَدُوقاً، من رؤساء الشيعة.

وقال ابن سعد: مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة ومئتين[5].

١٢ـ خ: أحمد بن يعقوب المسعوديُّ الكوفيُّ.

عن إسحاق بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد الأُموي، وعبدالرحمن بن الغَسِيل، ويزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح. وعنه البخاري، ومحمد بن عبدالله بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٩-٣٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٨.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ١/ ٤٨-٤٨١.

(٤) سينبه على ذلك في الطبقة الآتية، وقد وجده في تاريخ نيسابور للحاكم.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٨٧-٤٨٨.

نُمَيْر، وأبو سعيد الأشجّ، والدَّارمي، وجماعة[1].

١٣ـ أحمد بن يوسف، أبو جعفر الكوفيُّ، مولى بني عجل.

كان أحد الأذكياء والأُدباء والشعراء، وَلِيَ كتابةَ الرسائل للمأمون.

حكى عنه ابنه محمد، وأحمد بن أبي سلمة، وعلي بن سليمان الأخفش ولم يدركه، وأبو هفان.

قال الخطيب[2]: كان من أذكى الكُتَّاب وأفطنهم، وأجمعهم للمحاسن، وكان فصيح اللِّسان، حَسَن الخَطِّ. قال: وبلغني أنَّه تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة ومئتين. وهو القائل:

إذا قُلت في شيءٍ نعم فَأَتِمَّهُ ... فإنَّ نَعَم دَيْنٌ على الحُرِّ واجب
وإلاَّ فَقُلْ لا فاستَرِحْ وأرِحْ بها ... لكيلا تقول الناس إنَّك كاذب

أبو هفَّان عن أحمد بن يوسف أنه أهدى للمأمون هديَّة وكتب معها:

على العبد حقٌّ فهو لابُدَّ فاعِلُهْ ... وإنْ عظُم المولى وجلَّت فَوَاضلهْ
ألم ترنا نُهدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غِنًى فهو قابلُهْ
ولو كان يُهْدَى للمليك بقدْره ... لقصَّر علُّ البحر عنه وناهلُهْ
ولكننا نُهْدي إلى مَن نُجِلُّهُ ... وإنْ لم يكن في وُسْعنا ما يشاكلهْ

وله:

قلبي يحبّك يا مُنَى ... قلبي ويُبْغضُ من يُحبُّكْ
لأكونَ فَرْداً في هوا ... كِ فليتَ شِعري كيف قلبُكْ؟

١٤ـ أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن، أبو العبَّاس الكاتب الأحول.

وَلِيَ وزارة المأمون بعد الفضل بن سهل، ولكن لم يُبَلَّغ رتبة الفضل. وكان خبيراً مدبِّراً كريماً جواداً ذا رأيٍ ودَهاء، إلاَّ أنَّه كانت فيه فظاظة وزعارَّة أخلاق، يقال: إنَّ رجلاً قال له يوماً: لقد أُعْطِيتَ ما لم يُعْطه رسولُ الله ﷺ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

(٢) تاريخه ٦/ ٤٦٣.

فقال: لئن لم تخرج ممَّا قلت، لأُعاقبنَّك. فقال: قال الله تعالى لنبيِّه: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران]، وأنت فظٌّ غليظٌ وما نَنْفَضّ من حولك.

يقال: إنَّ أصله من الأردن، كتب لبعض أمراء دمشق ثم ترقَّت به الحال إلى الوزارة، وكان أبوه كاتباً لوزير المهدي أبي عُبَيدالله، ثم صار كاتباً للهادي، فمات بجُرْجان مع الهادي. وقد ناب أحمد بن أبي خالد في الوزارة عن الحَسَن ابن سهل.

قال الصولي: حدثني القاسم بن إسماعيل، قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: بعثني أحمد بن أبي خالد إلى طلحة بن طاهر فقال لي: قل له: ليست لك بالسواد ضيعة وهذه ألف ألف درهم فاشتر بها ضيعة، ووالله إن فعلت لتسرني وإن أبيت لتغضبني، فردها وقال: أنا أقدر على مثلها، وأخذها اغتنام، والحال بيننا مرتفع عن أن يزيد في الودّ أخذها أو ينقصه ردها، فما رأيت أكرم منهما.

قال: وحدثنا عون بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن رشيد، قال: أمر لي أحمد بن أبي خالد بمال، فامتنعت من قبوله، فقال لي: والله إني لأحب الدَّراهم، ولولا أنك أحب إليّ منها ما بذلتُها.

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان أحمد بن أبي خالد سَيِّىء اللِّقاء، عابس الوجه، يهرّ في وجه الخاصّ والعامّ، غير أنَّ فِعْلَه كان أحسن من لقائه.

قال الصُّولي: حدثنا الزبَيري، قال: من كلام أحمد بن أبي خالد: لا تعُدَّ لي شُجاعاً من لم يكن جواداً، فإنَّ من لم يقدر على نفسه بالبَذْل لم يقدر على عدوِّه بالقتل.

تُوُفِّي أحمد بن أبي خالد سنة اثنتي عشرة[1].

١٥ـ خ ت: أحمد بن أبي الطيِّب المَرْوَزِيُّ، هو أحمد بن سليمان البغدادي.

سكن مَرْو ثم سكن الرَّي، ثم قَدِم بغداد، ووَلِيَ شُرْطَةَ بُخَارَى.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦/ ٩٧-١٠١.

ورَوَى عن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن مُجَالد، وخالد بن عبدالله، ومُصْعَب بن سلاَّم، وعبدالله بن المبارك، وعُبَيدالله بن عَمْرو، وطائفة. وعنه البخاري، وأحمد بن سَيَّار، وعبدالله بن منير المَرْوَزِيَّان، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو بكر الأثرم، وجماعةٌ.

ضعَّفه أبو حاتم[1].

وقال أبو زُرْعَة[2]: كان حافظاً، محلُّه الصِّدْق.

وخرَّج له أيضًا التِّرْمِذي[3].

١٦ـ أبان بن سُفْيان البَجَليُّ المَوْصليُّ.

روى الكثير عن زائدة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وهَمَّام. وعنه محمد بن إسماعيل، وغيره.

تُوُفِّي سنة أربع عشرة.

وهو متروك.

١٧ـ د ت: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطَّالقانيُّ، أبو إسحاق.

رَوَى عن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدر، وعبدالله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، والصَّغَاني، والرَّمادي، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن مَعِين.

تُوُفِّي بمَرْو سنة خمس عشرة؛ قاله الخطيب[4].

وقيل: إنَّه سمع من مالك، وقد صنَّف كتاب «الرؤيا» وكتاب «الفرس»، وغير ذلك.

١٨ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، أبو إسحاق الأَسَديُّ البَصْريُّ المتكلِّم الجَهْميُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٨.

(٢) نفسه.

(٣) جامع الترمذي (٣١٢٧)، والترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧-٣٥٩.

(٤) تاريخه ٦/ ٥١٨-٥١٩. وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية (رقم ٩)، وسيشير إلى أنه تقدم في هذه الطبقة وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٩-٤١.

وقد ناظَرَ الشَّافعيَّ، وكان يقول بخلق القرآن ويُناظر عليه، وكان يَرُدُّ خبر الواحد، ويقول: الحُجَّة للإجماع، فقال له الشافعي في مناظرته: أبإجماعٍ رددتَ خبر الواحد، أم بغير إجماع؟ فانقطع.

وقد ذكره أبو سعيد بن يونس فقال: له مصنَّفات في الفقه تُشْبه الجَدَل.

روى عنه بحر بن نصر الخَوْلاني، وياسين بن زُرَارة القِتْباني.

قلت: وكان الإمام أحمد يقول: ضالٌّ مُضِلّ.

تُوُفِّي ابن عُلَيَّة بمصر سنة ثمان عشرة، وكان أبوه من أئمَّة الإسلام.

١٩- إبراهيم بن الجرَّاح بن صُبيح التَّميميُّ ثم المازنيُّ، مولاهم، المرُّوذيُّ ثم الكوفيُّ.

ولي قضاء مصر بعد إبراهيم بن إسحاق سنة خمس ومئتين، وعُزِل سنة إحدى عشرة.

وتُوُفِّي في أول سنة سبع عشرة أو تسع عشرة.

روى عن يحيى بن عُقْبة بن أبي العَيْزار، شيخ ساقط. روى عنه حَرْمَلَة، وأحمد بن عبدالمؤمن.

وشهد عليه حَرْمَلَة بأنَّه يقول بخلق القرآن.

وقال يونس بن عبدالأعلى: كان داهية عالماً. وذكره ابن يونس.

٢٠- إبراهيم بن حُمَيْد بن تِيْرُوية الطَّويل البَصْريُّ.

لم يُدْرك الأخذَ عن والده. وحدَّث عن شُعبة، ومبارك بن فَضَالة، والحَكَم ابن عطيَّة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وصالح بن أبي الأخضر. روى عنه أبو مسلم الكَجِّي، وهشام بن علي السِّيرافي، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان، ومحمد بن سليمان الباغَندي، ومحمد بن سليمان المِصِّيصي وأحمد بن داود المكِّي شيخا الطَّبراني.

وهو صَدُوق.

تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة تسع عشرة.

٢١- ن: إبراهيم بن أبي العبَّاس السَّامرِّيُّ[1].

---

(١) هكذا بخط المؤلف بتشديد الراء، وقيده في المشتبه ٣٤٥: «السامَرِي» بفتح الميم وكسر =

عن أبي مَعْشَر السِّنْدي، وشَرِيك. وعنه أحمد بن حنبل، والعباس الدُّوري، والصَّغاني.

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

٢٢ـ خ ٤: إبراهيم بن عمر بن مطرِّف، مولى بني هاشم المكِّيُّ ثم البَصْريُّ، أخو محمد بن أبي الوزير.

عن عبدالرحمن بن الغسيل، ونافع بن عمر، وزَنْفَل العَرَفي، ومالك بن أنس. وعنه عبدالله بن محمد المُسْنِدي، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى.

وكان حيًّا في سنة ثلاثٍ ومئتين[١].

٢٣ـ إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق البَصْريُّ الخلاَّل.

عن سُفيان الثَّوري، ومبارك بن فَضَالة، وأبي هلال.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كتب عنه أبي سنة أربع عشرة ومئتين.

٢٤ـ إبراهيم بن نَصْر، أبو إسحاق السُّوريُّ المُطَّوِّعيُّ النَّيسابوريُّ الفقيه الحافظ[٣].

وُلد بنيسابور، رحل وجمع المُسند، ومات قبل الكُهولة.

لَقِيَ في الرِّحْلة والمقام عبدالله بن المبارك وجرير بن عبدالحميد، وأبا بكر بن عياش، وجماعةً أمثالهم. روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف السُّلمي.

قدم الرَّي مُجاهدًا أيام بابَك، وكان أبو زُرعة يقدمه في حِفْظ المسند.

= الراء المخففة، وكله خطأ، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/٩-١٠ متعقبًا المصنف في تقييده «السامري»: «إنما هو بالكسر، وكذا ذكره الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد (مشتبه النسبة ٣٧)، وابن ماكولا (الإكمال ٤/٥٤٩)، ولا أعلم فيه خلافا فهو بكسر الميم». وانظر بلابد تعليقنا على تهذيب الكمال ٢/١١٦. وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ٥١) وضبطه هناك بكسر الميم على الصواب، وانظر تعليقنا عليه.

(١) من تهذيب الكمال ٢/١٥٧-١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٢/الترجمة ٣٥٠.

(٣) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، ثم طلب المصنف تحويلها إلى هذه الطبقة، فكتب هنا بخطه: «إبراهيم بن نصر السوريني، قد ذكر فيحول».

قُتل في سبيل الله في وَقْعة بابك الخرمي التي بالدينور، وكان مُقدَّم المسلمين محمد بن حميد الطوسي، وذلك في سنة عشر، وقيل: سنة ثلاث عشر ومئتين.

٢٥ـ م د ت ن: أحوصُ بنُ جَوَّاب، أبو الجوَّاب الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

عن عمَّار بن رُزَيْق، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ويونس بن أبي إسحاق، وسُفيان الثَّوري، وسُليمان بن قَرْم. وعنه أبو خَيْثَمة، وحجَّاج بن الشَّاعر، وعباس الدُّوري، وأبو بكر الصَّاغاني، وأحمد بن يونس الضَّبِّي الأصبهاني، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق[١].

وقال غيره: مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

● ـ إبراهيم الموصلي، في طبقة هشيم، مرَّ[٢].

٢٦ـ إدريس بن يحيى، أبو عَمْرو مولى بني أُميَّة المصريُّ المعروف بالخَوْلانيِّ الزَّاهد.

عن حَيْوَة بن شُرَيْح، ورجاء بن أبي عطاء، وبكر بن مُضَر، وحَرْمَلة بن عِمران. وعنه أبو الطَّاهر أحمد بن السَّرْح، وسعيد بن أسد بن موسى، ويونس ابن عبدالأعلى الصَّدفي، وجماعة.

وقال أبو زُرْعة الرازي: صَدُوق[٣].

وقال غيره: كان يقال إنَّه من الأبدال، وكان يُشَبَّه بِبِشْر الحافي في فَضْله وعبادته.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين.

أخبرنا محمد بن الحسين بمصر، قال: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا عبدالله بن رِفاعة، قال: أخبرنا علي بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا عبدالرحمن

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٥٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٨-٢٨٩.

(٢) في الطبقة ١٩/ الترجمة ٩.

(٣) في المطبوع من الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٥٧: «سئل أبو زرعة عنه، فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين، قال أبو محمد (يعني ابن أبي حاتم): وهو صدوق».

ابن عمر، قال: أخبرنا أبو الطَّاهر أحمد بن محمد بن عَمْرو. (ح)، وبه قال القاضي: وأخبرنا أبو العباس ابن الحاجّ الإشبيلي، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصَّابوني إملاءً، قالا: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخَوْلاني، قال: حدثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذِّن، عن واهب ابن عبدالله الكَعبي، عن عبدالله بن عَمْرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه المسلم حتَّى يُشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه، بَعَّدَه اللهُ من النار سبع خنادق، ما بين كل خندق مسيرة خمس مئة عام». هذا حديث غريب جيِّد الإسناد[1]. رُواته كلّهم إليّ مصريون أو نازلون بديار مصر. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن عمارة بن وثيمة، عن أبيه، عن إدريس.

وقال الحاكم في «المستَدْرك»[2]: حدثنا أبو علي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن داود بمصر، قال: حدثنا إسحاق بن كامل، قال: حدثنا إدريس بن يحيى، قال: حدثنا حَيْوَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وجَّه رسول الله ﷺ جعفراً إلى الحَبَشَة، فلمَّا قَدِم اعتنقه، ثم قال: «ألا أهَبُ لك، ألا أبشِّرك، ألا أمنحك»، فذكر صلاة التسبيح. ثم قال الحاكم: هذا إسناد صحيح لا غُبار عليه[3].

أخبرنا إسحاق الصَّفَّار، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أبو الفضائل الكاغَدي، قال: أخبرنا أبو علي الحدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال[4]: حدثنا علي بن هارون، قال: حدثنا موسى بن هارون الحافظ، قال: سمعت ابن زَنْجُوية ـ فيما أرى يذكر ـ أنَّ إدريس بن يحيى

---

(١) هكذا قال، وقال بعد أن ساقه في ترجمة رجاء بن أبي عطاء المصري من الميزان ٢/ ٤٦: «هذا حديث غريب منكر، تفرد به إدريس أحد الزهاد»، وهو الصواب فالحديث موضوع ساقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٢.

(٢) المستدرك ١/ ٣١٩.

(٣) هكذا قال، وهو حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الطريق، وقد قال الإمام الترمذي: «وقد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منه كبير شيء» (١/ ٤٩٢ بتحقيقنا). وقال الإمام العقيلي: «ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت» (الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٤٦)، وهذا هو القول الفصل فلا ندري من أين جاء الحاكم بهذا الحديث الغريب. نسأل الله العافية!

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٣١٩.

الخَوْلاني كان بِمصر كبِشْر بن الحارث عندنا ببغداد. قال موسى: ولا أظنُّهم كانوا يقدِّمون عليه أحداً.

وبه أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[1]: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد ابن طاهر بن حَرْمَلَة، قال: حدثنا جدِّي، قال: حدثنا إدريس بن يحيى، قال: أخبرني حَيْوَة بن شُرَيْح، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ قال: «يقبض اللهُ الأرضَ بيده والسَّماوات بيمينه، ثم يقول: أنا المَلِكْ»[2].

قال يونس بن عبدالأعلى: ما رأيتُ في الصُّوفية عاقلاً إلاَّ إدريس بن يحيى الخَوْلاني.

قلت: كان إدريس بن يحيى من سادة الأولياء بالدِّيار المصرية، رحمه الله ورضي عنه.

وقال أبو عمر الكندي في تاريخه: كان إدريس أفضل أهل زمانه وأعظمهم قدرًا، رحمه الله.

وقال الفضل بن يعقوب الرُّخامي: حدثنا إدريس بن يحيى وكان يقال: إنَّه من الأبدال.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سُئِل أبو زُرْعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين، صدوق.

وعن عبدالله بن عبدالحَكَم، قال: سمعت ابن وَهْب يقول: ما رأيت صوفيًّا قطّ إلاَّ أحمق، إلاَّ إدريس بن يحيى.

٢٧- خ ت ن ق: آدم بن أبي إياس العسقلانيُّ الإمام، اسم أبيه عبدالرحمن، وقيل: ناهية بن شُعيب، أبو الحسن الخُراسانيُّ المرُّوذيُّ.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) حديث غريب من هذا الوجه، قال أبو نعيم بعد أن ساقه مع حديثين آخرين: «هذه الأحاديث الثلاثة من غرائب حديث الزهري عن نافع، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قاله سليمان»، لكن متن الحديث صحيح مخرج في الصحيحين من حديث أبي هريرة. انظر تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (١٩٢).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٥٧.

نشأ ببغداد وسمع بها الكثير، وبالحَرَمَيْن، والكوفة، والبصرة، والشَّام، ومصر، وسكن عسقلان إلى أن مات بها.

روى عن ابن أبي ذئب، وشَيبان النَّحْوي، وإسرئيل، وحفص بن مَيْسَرة، وحَرِيز بن عثمان، وحمَّاد بن سَلَمَة، وشُعْبة، والمسعودي، واللَّيث بن سَعْد، ومبارك بن فَضَالة، وطائفة. وعنه البخاري، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجة بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن عبدالله العَكَّاوي اللِّحْياني، وإسحاق ابن سُوَيْد الرَّمْلي، وإسحاق بن إسماعيل الرَّملي نزيل أصبهان، وسَمُّوية، وثابت بن نُعَيْم الهُوجي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبراني، وأبو حاتم، وخلق كثير.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة مأمون متعبِّد، من خيار عباد الله.

وقال أحمد بن حنبل[2]: كان مَكِيناً عند شُعبة، وكان من السِّتَّة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شُعبة.

وقال أبو حاتم[3]: حضرتُ آدَمَ بنَ أبي إياس فقال له رجل: سمعت أحمد ابن حنبل، وسُئِل عن شُعبة، كان يُملي عليهم ببغداد، هو كان يقرأ؟ قال: كان يقرأ، وكان أربعة يكتبون: آدم، وعليّ النَّسائي. فقال آدم: صَدَق أحمد. كنتُ سريع الخطّ، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندي. وقَدِم شُعبة بغدادَ، فحدَّث بها أربعين مجلساً، في كل مجلس مئة حديث، فحضرت منها عشرين مجلساً.

وقال إبراهيم بن الهيثم البلدي: بلغ آدمُ نيِّفاً وتسعين سنة، وكان لا يَخْضِب. كان أشغل من ذلك، يعني من العبادة.

وقال الحسين الكوكبي: حدَّثني أبو عليّ المَقْدِسي، قال: لما حضَرت آدمَ ابنَ أبي إياس الوفاةُ ختم القرآن وهو مُسجَّى. ثم قال: بحُبِّي لك إلا رَفَقْت، لهذا المصرع كنت أُؤَمِّلك، لهذا اليوم كنت أرجوك. ثم قال: لا إله إلاَّ الله، ثم

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٧٠.

(٢) انظر سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ الورقة ٢٧، وثقات ابن شاهين (٩٤).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٧٠.

قضى.

وقال أبو بكر الأعْينُ: أتيت آدَمَ العسقلاني فقلت له: عبدالله بن صالح كاتب الليث يُقْرئك السّلام. فقال: لا تُقْرئه منِّي السَّلام. قلت: لِمَ؟ قال: لأنَّه قال: القرآنُ مخلوق. فأخبرته بعُذْره وأنَّه أظهر النَّدامة وأخبر الناس بالرجوع. قال: فأقْرِئه السلام. وقال: إذا أتيت بغداد فأقرىء أحمدَ بنَ حنبل السَّلام وقل له: يا هذا اتَّقِ الله وتقرَّب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزَّنَّك أحدٌ، فإنَّك إن شاء الله مُشرف على الجنة. وقل له: حدثنا الليث، عن ابن عَجْلان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أرادكم على معصية الله فلا تُطِيعوه»[1]. قال: فأبلغتُ ذلك أبا عبدالله فقال: رحمه الله حيًّا وميِّتاً، فلقد أحسن النَّصيحة.

وقال محمد بن سعد[2]: تُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة عشرين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة.

وقال الفَسَوي[3]، ومُطَيَّن: مات سنة عشرين.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[4]: سنة إحدى وعشرين.

قلت: حدَّث عنه من القُدَماء بِشْر بن بكر التِّنِّيسي.

٢٨ـ د ق: إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيُّ المدنيُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

عن أُسامة بن زيد بن أسلم، وسُفيان الثَّوري، وكثير بن عبدالله المُزَني، ومالك، وجماعة. وعنه علي بن ميمون الرَّقِّي، ومحمد بن عوف الطَّائي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، وفهد بن سليمان المصري، وأحمد بن إسحاق الخشَّاب.

قال البخاري[5]: في حديثه نظر.

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه في ترجمة آدم ٧/ ٤٨٨، وانظر تعليقنا عليه.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٩٠.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٥.

(٤) تاريخه ١/ ٣٠٤، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٠١-٣٠٧.

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٢٠٧.

وقال النَّسائي[1]: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[2]: ضعيف.

مات سنة ستّ عشرة.

٢٩ـ م ن: إسحاق بن بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم، أبو يعقوب المصريُّ.

سمع أباه فقط، وعنه الحارث بن مسكين، ومحمد وعبدالرحمن ابنا عبدالله بن عبدالحَكَم، وأخوهما سَعْد، وموسى بن قريش التَّميمي، والربيع بن سليمان الجِيزي، وخلق آخرهم: يحيى بن عثمان بن صالح.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به، عنده دَرْج عن أبيه.

وقال ابن يونس: كان فقيهاً مُفْتِياً، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد ويُفْتي بقول الليث، وكان ثقة. تُوُفِّي سنة ثمان عشرة.

وقال غيره: وُلد سنة اثنتين وأربعين ومئة[4].

قلت: أظنُّه تفقَّه على الليث.

٣٠ـ إسحاق بن بُرَيْد الكوفيُّ.

عن أبان بن تَغْلِب، وسليمان بن خشرم، وعمَّار بن رُزَيْق. وعنه يحيى بن زكريا بن شَيبان، وجعفر بن عَمْرو بن عنبسة، وسليمان بن عبدالله، وأحمد بن الحُسين بن عبدالملك الكوفيُّون.

كأنَّه صدوق.

٣١ـ إسحاق بن حسَّان، أبو يعقوب الخُرَيميُّ المُرِّيُّ، مولاهم، الشاعر.

له ديوان مشهور.

قال أبو حاتم السجستاني: الخُرَيْمي أشعر المُوَلَّدين.

وعن المبرد، قال: كان جميل الشِّعر، مقبولاً عند الكُتَّاب. ذهبت عيناه

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين (٤٦).

(٢) الكامل ١/ ٣٣٥.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٣٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٣-٤١٤.

بعد السَّبعين ومئة.

روى عنه من شِعْره: الجاحظ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح[1].

٣٢ـ إسحاق بن خَلَف الكوفيُّ، صاحب الحسن بن صالح بن حيّ.

زاهد عابد، نزل الشام وروى عن حفص بن غِياث. روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وقال: كان من الخائفين لله، ما دخل الشَّام عراقي منذ ستِّين سنة خيرٌ منه. وقال: سمعته يقول: مَن دخل في السَّفر والبرّيّة بلا زاد فمات، كان على غير السُّنَّة.

وقال ابن أبي الحواري: قال لي عمر بن حفص بن غِياث: خرج إسحاق ابن خَلَفَ من الكوفة وما يُعْدَل به أحد[2].

٣٣ـ إسحاق بن سالم الضَّبِّيُّ البَصْريُّ الصَّائغ.

عن عبدالواحد بن زياد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة. وعنه أبو حاتم وقال[3]: ثقة لقيته في أيَّام الأنصاري.

٣٤ـ م ت ن ق: إسحاق بن عيسى بن نَجِيح ابن الطَّبَّاع، أبو يعقوب، أخو محمد ويوسف.

بغداديٌّ ثقة، نَزَلَ أذَنَة. سمع مالكاً، وابن لَهِيعة، وحمَّاد بن زيد، وشَرِيكاً، وجرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَة، والقاسم بن معن المسعودي، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وأبو خَيْثَمة، وعبدالله الدَّارمي، والحارث بن أبي أُسامة، ويعقوب بن شَيْبَة، ويوسف بن مُسلَّم، وخلق.

وقال صالح جَزَرة: صدوق.

وُلد سنة أربعين ومئة.

وقال ابن سعد[4]: مات بأذَنة في ربيع الأوَّل سنة خمس عشرة.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٨/ ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٦٨.

(٤) هذا من رواية الحارث بن محمد عن ابن سعد كما في تاريخ=

وقيل: سنة أربع عشرة[1].

٣٥ـ أسد بن الفُرات، الفقيه أبو عبدالله القَيْروانيُّ المغربيُّ، مولى بني سُلَيم.

أحد الكبار من أصحاب مالك. وُلد بحَرَّان سنة خمسٍ وأربعين ومئة، ودخل القيروان مع أبيه في الغزو.

قال ابن ماكولا[2]: أسد بن الفُرات بن سنان قاضي إفريقية، مولده في سنة أربع وأربعين ومئة.

روى «الموطَّأ»، ورحل إلى الكوفة فأخذ عن أهلها، وسمع من يحيى بن أبي زائدة، وأبي يوسف، وجرير بن عبدالحميد، ومحمد بن الحسن الشَّيباني، وكتب عِلْم أبي حنيفة. أخذ عنه أبو يوسف القاضي مع تقدُّمه، وكان قد تفقه قبل ذلك ببلده على عليّ بن زياد التونسي. وكان جليلاً محترماً كبير القَدْر.

قيل: إنَّه لما قَدِم مصر من الكوفة أتى ابن وَهْب فقال له: هذه كُتُب أبي حنيفة، وسأله أن يُجيب فيها على مذهب مالك، فتورَّع، فذهب بها إلى ابن القاسم، فأجابه بما حفظ عن مالك، وبما يعلم من أُصول مالك وقواعده. وتُسمَّى «المسائل الأسديَّة». وحصلت له رياسة بإفريقية، واشتغلوا عليه، فلما ارتحل سُحْنُون بالأسديَّة إلى ابن القاسم فعرضها عليه، قال ابن القاسم: فيها شيء لا بدَّ من تغييره، وأجاب عن أماكن، ثم كتب إلى أسد أنْ عارِضْ كُتُبَك بكُتُب سُحْنُون، فلم يفعل ذلك، فبلغ ذلك ابن القاسم فتألَّم وقال: اللَّهم لا تبارك في الأسديَّة. فهي مرفوضة عند المالكيَّة.

قال أبو زُرْعة الرازي: كان عند ابن القاسم ثلاث مئة جِلْد أو نحوه عن مالك مسائل، وكان أسد رجل من أهل المغرب، سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وَهْب، فأبى أن يُجيبه، فأتى ابن القاسم فتوسَّع له،

= الخطيب ٧/ ٣٤٦، وهو ليس في طبقاته الكبرى.

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٢ - ٤٦٤.

(٢) الإكمال ٤/ ٤٥٤.

وأجابه بما عنده عن مالك وما يراه، والناس يتكلَّمون في هذه المسائل.

قال عبدالرحيم الزَّاهد: قَدِم علينا أسد فقلت: بمَ تأمرني، بقول مالك أو بقول أهل العراق؟ فقال: إنْ كنتَ تريد الله والدَّارَ الآخرة فعليك بمالك. وإن كنتَ تريد الدنيا فعليك بقول أهل العراق. ولما كان بالعراق كان يلزم محمد بن الحسن فنفدت نفقته، وكَلَّمَ محمدٌ فيه الدَّولةَ، فوصلوه بعشرة آلاف درهم.

قال: ومات صاحب لنا، فنُودي على كُتُبه، فكان المنادي يقول: هذه مُقَابَلَةٌ على كُتُب الإفريقي، يريدني، وكنت معروفاً بتصحيح المقابلة، فبيعت ورقتين بدِرهم.

وعنه قال: قال لي ابن القاسم: كنت أقرأ ختمتين في اليوم والليلة، فأنزل لك عن ختمةٍ، رغبةً في إحياء العلم.

وقال داود بن أحمد: رأيت أسَداً يعرض التفسير، فقرأ: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ١٤﴾ [طه] فقال: وَيلُ أُمِّ أهلِ البِدَع، يزعمون أنَّ الله خلق كلاماً يقول: أنا.

قلت: ومضى أسد بن الفُرات غازياً أميراً من قبل زيادة الأغلبي أمير القَيْروان، فافتتح بلداً من جزيرة صقلِّية ومات هناك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وكان بطلاً شجاعاً زحف إليه ملك صقلِّية في مئة ألف وخمسين ألفاً. قال بعضهم: فلقد رأيت أسداً وفي يده اللِّواء يقرأ «يس»، ثم حمل بالناس فهزم اللهُ المشركين، وانصرف أسد فرأيت الدَّم قد سال مع قناة اللِّواء على ذراعه وقد جمَد. ومرض وهو محاصرٌ سَرَقُوسِيةَ.

ويقال: إنَّ أسداً قال: أيُّها الأمير عزلتني عن القضاء؟ فقال: لا، ولكن زِدْتُك الإمرة، وهي أشرف. فأنتَ أميرٌ وقاضٍ.

٣٦ـ خت د ن: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، الحافظ الأمويُّ المَرْوانيُّ، أسد السُّنَّة، المِصْريُّ.

وُلد بمصر، ويقال بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومئة عند زوال دولة بني مروان، فنشأ في طلب الحديث. وروى عن شُعْبة، وجرير بن عبدالحميد، وبكر بن خُنَيس، وشيبان النَّحْوي، وعافية بن يزيد، وعبدالرحمن المسعودي،

وعبدالعزيز الماجِشُون، وفُضَيل بن مرزوق، وطائفة. وأقدم شيخ له ابن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق. وعنه أحمد بن صالح، وعبدالملك بن حبيب، وابنه سعيد بن أسد، والربيع المرادي، والربيع الجِيزي، والمِقْدام بن داود الرُّعَيْني، وأبو يزيد يوسف القراطيسي، وطائفة.

قال النَّسائي: ثقة، ولو لم يصنِّف كان خيراً له.

وقال البخاري[1]: هو مشهور الحديث، يقال له أسد السُّنَّة.

وقال ابن يونس: ثقة، تُوُفِّي بمصر في المحرَّم سنة اثنتي عشرة، وقد استشهد به البخاري[2].

٣٧ـ خ ت: إسماعيل بن أبان الوراق.

كوفيٌّ مُكْثر. سمع إسرائيل، وعبدالحميد بن بَهْرام، وعبدالرحمن بن الغَسِيل، ومِسْعَر بن كِدَام، ويحيى بن يَعْلَى الأسْلَمي، وأبا المُحَيَّاة يحيى بن يَعْلَى التَّيْمي، وأبا الأحْوَص، وجماعة كثيرة. وعنه البخاري، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجُوْزْجاني، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وسَمُّوية الأصْبهاني، والحسين بن الحَكَم الحِبَري، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو محمد الدَّارمي، ومحمد بن سُليمان البَاغَنْدي، وخلق كثير.

وثَّقه أحمد[3]، وأبو داود.

وقال عباس، عن ابن مَعِين: إسماعيل بن أبان الورَّاق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغَنَوي كذَّاب، وضع حديثاً مَتْنُهُ «السابع من ولد العباس يلبس الخُضْرة»، يعني المأمون.

وقيل: كان في الورَّاق تشيُّع.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ستّ عشرة[4].

٣٨ـ إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عبَّاس،

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٦٤٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٥١٢ - ٥١٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤١.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ٥ - ٩.

الأمير، أبو الحسن الهاشميُّ العبَّاسيُّ.

كان نبيلاً سيِّداً كبير القدر. لم يَلِ لبني عمِّه ولاية. وقد حدَّث عن أبيه، عن جدِّه، وتُوُفِّي ببغداد سنة ستّ عشرة، وصلَّى عليه الأمير إسحاق بن إبراهيم[1].

٣٩ـ إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة، القاضي أبو حيَّان الكوفيُّ الفقيه، قاضي الجانب الشرقي ببغداد، ثم قاضي البَصْرة.

روى عن مالك بن مِغْول، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذَرّ. وعنه غسَّان بن المُفَضَّل الغَلابي، وسهل بن عثمان العَسْكري، وعَمْرو بن عبدالله الأوْدي، وعبدالمؤمن بن علي الزَّعْفراني.

وكان صالحاً دَيِّناً، عابداً، محمود القضاء. وَلِيَ قضاءَ الأمين، وولي قضاء البَصْرة بعد محمد بن عبدالله الأنصاري.

قال أحمد بن أبي عِمران قاضي مصر: كان إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة إذا سُئل ما كان أبو حنيفة يقول فيمن تزوَّج ذات مَحْرَم منه، ودخل بها، قال: حدثنا أبو نُعَيم، عن سُفيان الثَّوري، قال: لا حَدَّ عليه.

وقد وَلِيَ إسماعيل أيضاً قضاء الكوفة، ثم قضاء البصرة، ولما عُزِل من قضائها بعيسى بن أبان شيَّعوه وأثنوا عليه وقالوا: عَفَفْتَ عن أموالنا ودمائنا. فانبسط وقال: وعن أبنائكم. يُعرِّض بيحيى بن أكثم.

وقال صالح جَزَرَة: كان جَهْميًّا ليس بثقة.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري: سمعت سعيد بن سَلْم الباهلي يقول: سمعتُ إسماعيل بن حمَّاد يقول في دار المأمون: القرآن مخلوق، ديني ودين أبي.

قلت: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة ومئتين[2].

٤٠ ـ إسماعيل بن داود بن عبدالله بن مِخْراق المِخْراقيُّ المدنيُّ.

عن مالك، وهشام بن سعد، ومحمد بن نُعَيْم المُجْمِر. وعنه محمد بن

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٢٣٨.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٢١٦ - ٢١٨.

منصور المكِّي، وبكر بن خَلَف، ورزق الله بن موسى المصري، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف الحديث جدّاً.

وكذا ضعَّفه ابن حِبَّان[2]، وغيره.

٤١ ـ ت: إسماعيل بن سعيد بن عُبيدالله بن جُبير بن حيّة الثقفيُّ البَصْريُّ.

روى عن أبيه. وعنه بُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ويحيى بن أبي الخصيب، ويزيد بن سنان القزَّاز.

قال أبو حاتم[3]: أدركته ولم أكتب عنه، شيخ[4].

٤٢ ـ ق: إسماعيل بن صَبيح اليَشْكُرِيُّ الكوفيُّ.

عن مبارك بن حسَّان، وكامل أبي العلاء، وأبي إسرائيل إسماعيل المُلائي. وعنه أبو كُرَيْب، والحسين بن الحَكَم الحِبَريُّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة سبع عشرة، وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5].

وممَّن روى عنه ولده الحَسَن، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْدي. وكان ذا قوَّة حافظة.

روى أبو سعيد الأشج، عن أبي بكر بن عيَّاش قال: قَدِم الرشيد الكوفة فأرسل إليَّ: حدِّث المأمون. فحدَّثته نيِّفاً وأربعين حديثاً، فقال لي رجل معه: يا أبا بكر تريد أن أُعيد ما حدَّثت؟ قلت: نعم، فأعادها كلَّها ما أسقط منها حرفاً، فقلت: من أنت؟ قال المأمون: هذا إسماعيل بن صَبيح. فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٦٢.

(٢) المجروحين ١/ ١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٨٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٣ - ١٠٤، وقد تقدمت هذه الترجمة في الطبقة الماضية، الترجمة ٣٢.

(٥) ثقاته ٨/ ٩٧.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١١٠ - ١١٢.

٤٣ـ إسماعيل بن عبدالملك الزِّئْبَقي البُنانيُّ.

عن الثَّوْري، ومعرّف بن واصل، وإبراهيم بن طَهْمان. وعنه أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأبو حاتم، وقال[١]: صَدُوق.

٤٤ـ إسماعيل بن أبي مسعود، كاتب الواقديِّ.

روى عن خَلَف بن خليفة، وعَبَّاد بن العوَّام. وعنه عباس الدُّوري، وعبدالكريم بن الهيثم.

بغداديٌّ ثقةٌ[٢].

٤٥ـ ق: إسماعيل بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، أبو بِشْر الحارثيُّ المصريُّ، أخو القَعْنَبيِّ، ويحيى، وعبدالملك، وعبدالعزيز.

وهو مدنيٌّ سكنَ مصرَ. وحدَّث عن أبيه، والحَمَّادَيْن، وشُعْبة، وعبدالله ابن عَرَادة، والربيع بن صَبِيح، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة. وعنه الربيع بن سليمان المُرادي، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو إسماعيل التِّرْمِذي، وأبو يزيد القَرَاطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

ووثَّقه ابن حِبَّان، وقال[٤]: كان من خِيار النَّاس.

وقال غيره الحاكم أبو عبدالله: زاهد ثقة.

روى له ابن ماجة حديثاً في «الوضوء»[٥].

وقال ابن حِبَّان[٦]: مات سنة تسع ومئتين. وهذا لا يصحّ، فإنَّ أبا زُرْعة ويعقوب الفَسَوي لقِياه، وإنَّما رحلا سنةً بضع عشرة.

ورأيت بخطِّي أنَّه تُوُفِّي سنة سبع عشرة. وكذا أرَّخه ابن يونس.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٨٠.

(٤) ثقاته ٨/ ٩٦.

(٥) سننه حديث (٤٢٠).

(٦) ثقاته ٨/ ٩٦، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

٤٦ـ أسود بن سالم، أبو محمد البغداديُّ العابد.

سمع حمَّاد بن زيد، وعُبيدالله الأشجعي. وعنه محمد بن عبدالله المخرمي، وأحمد بن زياد السّمْسار. وكان صديقاً ودوداً لمعروف الكَرْخي.

قال محمد بن جرير: كان ثقةً ورِعاً.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ أو أربع عشرة.

ويُذكر عنه أنَّه غَسَل وجهه يوماً من بكرةٍ إلى الظُّهر، فقيل له في ذلك فقال: رأيتُ مبتدِعاً، وقد غسلت وجهي إلى الساعة، وما أظنّه نقي[١].

٤٧ـ خ: أَسِيدُ بنُ زيد بن نَجِيح، مولى صالح بن علي الهاشمي العبَّاسي، أبو محمد الكوفيُّ الجمَّال[٢].

عن أبي إسرائيل المُلائي، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك، وعَمْرو بن شِمر، والليث بن سَعْد، ومحمد بن عطيَّة العَوْفي، وجماعة. وعنه البخاري حديثاً واحداً قَرَنه بآخر[٣] عن هُشَيم، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، والحَسَن بن علي بن عفَّان، وعيسى بن عبدالله زَغاث الطَّيَالسي، وابن وَارَة، وعدَّة.

قال ابن مَعِين[٤]: كذَّاب، ذهبتُ إليه إلى الكَرْخ فأردت أن أقول له يا كذَّاب ففرِقْتُ من شِفار الحذَّائين.

وقال النَّسائي[٥]: متروك.

وقال ابن عدي[٦]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابع عليه.

وقال الخطيب[٧]: قَدِم بغدادَ، وحدَّث بها، وكان غير مَرْضِي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٩٨ - ٥٠١.

(٢) كانت هذه الترجمة قبل تراجم من اسمه إسماعيل، وقد طلب المصنف ترتيبه هنا، فحولناه.

(٣) البخاري ٨/ ١٤٠.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٣٩.

(٥) الضعفاء والمتروكين (٥٦).

(٦) الكامل ١/ ٣٩٢.

(٧) تاريخه ٧/ ٥١٥ والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٨ - ٢٤١.

قلت: كأنَّه مات قبل العشرين بقليل، وفي هذا الحدود لقِيَه سَمُّوية.

٤٨ـ أشرف بن محمد، القاضي أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الفقيه، تلميذ أبي يوسف القاضي.

حدَّث عن قيس بن الربيع، وهُشَيم، وابن الأحْوَص، وغيرهم. حدّث عنه محمد بن الحسين البخاري، وإبراهيم بن عبدالله السَّعدي.

٤٩ـ خ ٤: بَدَل بن المحبَّر بن منبِّه، أبو المُنِير التَّميميُّ اليَرْبُوعيُّ الواسطيُّ ثم البَصْريُّ.

عن شُعبة، وزائدة، وحرب بن ميمون، وحرب بن أبي العالية، وشدَّاد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، وجَسْر بن فَرْقَد، وعَبَّاد بن راشد، وعبدالملك بن الوليد بن مَعْدان، وجماعة. وعنه البخاري، والأربعة بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وحمَّاد بن عَنْبَسة، وأبو يحيى عبدالله بن أبي مَسَرَّة، وبُنْدار، ومحمد ابن المُثَنَّى، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبو مسلم الكجِّي، وطائفة كبيرة.

قال أبو زُرْعة[١]: ثقة.

وقال أبو حاتم[٢]: صَدُوق. وهو أرجح من أُميَّة بن خالد وبَهْز وحَبَّان وعَفَّان[٣].

قلت: بدل فُقِد ولا يُدْرَى أين مات، ولا وَرَّخَهُ أحد.

ومات في حدود سنة خمس عشرة. ولا يُعْبأ بقول من ضعَّفه.

٥٠ـ خ ق: بِشْر بن آدم، أبو عبدالله البغداديُّ الضَّرير الأكبر.

عن الحَمَّادَيْن، وشَرِيك، وعبدالعزيز بن المختار، وعلي بن مُسْهر، وطائفة. وعنه البخاري، وإسحاق بن راهُوية، والذُّهْلي، والدَّارمي، وعباس الدُّوري، وأحمد بن الفُرات، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن غالب تمتام، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧٤٨.

(٢) نفسه.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٤/ ٢٨ - ٣١.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[2].

وقال هارون الحمَّال: وُلد سنة خمسين ومئة.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الأول سنة ثمان عشرة.

قال ابن سعد[3]: رأيت أصحاب الحديث يتَّقون حديثه.

٥١- بِشْر بن أبي الأزهر، القاضي أبو سهل النَّيْسابوريُّ الكوفيُّ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع شرِيكاً، وابنَ المبارك، وخارجة بن مُصْعَب، وابن عُيَيْنَة. وتفقَّه على القاضي أبي يوسف. وعنه الذُّهْلي، وأحمد بن يوسف السُلَمي، ومحمد ابن عبدالوهاب الفرَّاء، وآخرون.

وكان من أعيان عُلماء الكوفة وزُهَّادهم.

مات في سادس رمضان سنة ثلاث عشرة ومئتين. وقد كتب إليه المأمون مرَّةً كتاباً فأخذ يبكي.

٥٢- خ ت ن: بِشْر بن شُعيب بن أبي حمزة دينار، أبو القاسم الحمصيُّ، مولى قريش.

روى عن أبيه بَسّ. وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق الكَوْسَج، وعِمران بن بكَّار، والبخاري في غير «الصَّحيح»، وهو والتِّرمِذي والنَّسائي بواسطة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن خالد بن خَلِي، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: ذُكر لي أنَّ أحمد بن حنبل قال له: سمعت من أبيك شيئاً؟ فقال: لا، قال: فأجاز لك؟ قال: نعم.

وقال أبو زُرْعة[5]: سماعه كسَمَاع أبي اليَمَان إنَّما كان إجازةً.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٣١.

(٢) ثقاته ٨/ ١٤٢.

(٣) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٥٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٩٣ - ٩٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٦٨.

(٥) نفسه.

وقال أبو اليَمَان الحكم بن نافع: كان شُعيب عَسِراً، فدخلنا عليه حين احتضر، فقال: هذه كُتُبي قد صحَّحْتُها، فمن أراد أن يأخذها فليأْخُذْها، ومَن أراد أن يعرضَ فلْيَعْرِض، ومن أراد أن يسمَعَها من ابني فَلْيَسْمَعْ، فإنَّه قد سمعها منِّي.

وقال ابن حِبَّان[1]: مات سنة ثلاث عشرة.

قلت: روى البخاري[2] عن إسحاق عنه.

٥٣ـ بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة، أبو عبدالرحمن المَرِيْسِيُّ العَدَويُّ، مولى زيد بن الخطاب.

كان من أعيان أصحاب الرأي. أخذ عن أبي يوسف، وبرع في الفقه، ونظر في الكلام والفلسفة، وجرَّد القول بخلق القرآن وناظَرَ عليه، ودعا إليه.

وكان رأس الجَهْميَّة، أخذ عن الجَهْم بن صَفْوان فيما أُرى، ثم تبيَّنْت أنَّه لم يُدْرك الجَهْم. وسمع من حمَّاد بن سَلَمَة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وقد رماه بالكُفْر غير واحد من الأئمَّة. ساق الخطيب أقوالهم في تاريخه[3]. ونقل أنَّه مات في ذي الحجَّة سنة ثمان عشرة ومئتين.

قال البُوَيْطي: سمعت الشَّافعيَّ يقول: ناظرتُ المَرِيْسي في القُرْعة فذكرتُ له حديث عِمران بن حُصَين في القُرْعة، فقال: هذا قِمار. فأتيتُ أبا البَختَرِي القاضي فذكرتُ له قوله فقال: يا أبا عبدالله شاهدًا آخر وأَصْلِبْهُ.

وقال أبو النَّضْر هاشم: كان أبو بِشْر المَرِيسي يهوديًّا قصَّاراً صبَّاغًا في سُوَيْقة نصر بن مالك.

وقال غير واحد: قال رجلٌ ليزيد بن هارون: إنَّ عندنا ببغداد رجلاً يقال له المَرِيْسي يقول: القرآن مخلُوق. فقال: ما في فِتْيانكم أحدٌ يفتك به؟!

قلت: وقد كان المَرِيْسي أُخِذَ في دولة الرشيد وأُوذيَ لأجل مقالته.

قال أحمد بن حنبل، فيما رواه عنه أبو داود في المسائل: سمعت

---

(١) ثقاته ٨/ ١٤١، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ١٢٦ - ١٢٩.

(٢) صحيحه ٦/ ١٤.

(٣) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٥٣١.

عبدالرحمن بن مهدي أيَّام صُنِع بِبشْر ما صُنِع يقول: من زعم أنَّ الله لم يكلِّم موسى عليه السلام يُستتاب، فإنْ تاب وإلاَّ ضُرِبَت عُنُقُه.

قال المَرُّوذِي: سمعت أبا عبدالله، وذكر بِشْراً، فقال: مَن كان أبوه يهوديًّا، أيَّ شيءٍ تُراه يكون؟

وقال أحمد بن حنبل: كان بِشْر يحضر مجلس أبي يوسف فيستَغِيث ويصيح، فقال له أبو يوسف مرَّة وهو يُناظره: لا تنتهي أو تُفسِد خشبةً.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذِي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان المَرِيْسي ليس بصاحب حُجَجٍ، بل صاحب خُطَب.

قال الأثرم: سئل أبو عبدالله عن الصَّلاة خلف بِشْر المَرِيْسي، فقال: لا يُصَلَّى خلفه.

وقال أبو داود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: بِشْر المَرِيْسي كافر.

وأخبار بِشْر في ستّ ورقات في «تاريخ الخطيب»[1].

٥٤ـ بِشْر بن القاسم بن حمَّاد، أبو سهل السُّلَميُّ الهَرَوِيُّ ثم النَّيْسابُوريُّ الفقيه الحنفيُّ.

حجَّ وسمع من مالك، ودخل مصر وسمع من اللَّيث بن سعد، وابن لهيعةَ، وبالبصرة من أبي عَوَانَة، وحمَّاد بن زيد، وأبي الأحوص. وعنه بنوه الفُقَهاء: سهل والحَسَن والحسين، ومحمد بن عبدالوهاب الفرَّاء، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وجماعة. وكان رفيق يحيى بن يحيى في الرحلة.

تُوُفِّي في آخر ذي القعدة سنة خمس عشرة.

٥٥ـ بِشْر بن محمد بن أبان السُّكَّريُّ.

عن شُعْبة، وورقاء، وحَرِيز بن عثمان. وعنه أبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وجماعة.

وهو صَدُوق.

---

(١) تاريخ الخطيب ٧/ ٥٣١ - ٥٤٥.

٥٦ـ بِشْر بن المنذر الرمليُّ.

روى عن الليث، وابن لَهِيعة، ومحمد بن مسلم الطَّائفي. وعنه موسى بن سهل الرمليّ، ومحمد بن عَوف الحمصي.

قال أبو حاتم[١]: صدوق، أتيناه فدقَقْنا بابه قويًّا، فحلف أنْ لا يحدِّثنا.

٥٧ـ بكر بن خداش[٢].

روى عن عيسى بن المسيَّب البَجَلي، وحبَّان بن عليّ. وعنه العباس بن أبي طالب، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وغير واحد.

٥٨ـ بكر[٣] بن الخَصِيب الرام، أبو يونس القافلانيُّ.

عن داود بن أبي هند، وحبيب بن الشهيد. وعنه محمد بن سنان القزَّاز، ومحمد بن يونس الكُديمي.

كنَّاه الحاكم وهو أخو خالد بن الخَصِيب الذي روى عنه أحمد. وخالد لم أر أحدًا ذكره.

٥٩ـ د ن ق: بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى القاضي، أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ الكوفيُّ.

عن ابن عمِّه عيسى بن المختار، وقيس بن الربيع. وعنه أبو كُرَيْب، وأحمد الدَّوْرقي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٤].

ومات سنة تسع عشرة.

ولي قضاء الكوفة[٥].

٦٠ـ بكر بن محمد العابد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤١٢.

(٢) تقدم في الطبقة الحادية والعشرين برقم ٥٥.

(٣) كانت هذه الترجمة في الطبقة الحادية والعشرين، فحولناها إلى هنا بناءً على طلب المصنف، حيث قال: «بكر بن الحصيب يؤخر إلى هنا».

(٤) سؤالات البرقاني (٥٦).

(٥) من تهذيب الكمال ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠.

عن سُفيان الثَّوري، والفُضَيل بن عِياض، وعلي بن بكَّار. وعنه أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وحسن بن مالك الضَّبِّي، وآخرون.

وهو قليل الحديث.

٦١ـ بلال بن يحيى بن هارون الأُسْوانيُّ، أبو الوليد.

عن اللَّيث، ومالك، وابن لَهِيعَة.

تُوُفِّي سنة ثمان عشرة ومئتين.

روى عنه يحيى بن محمد رفيقه.

٦٢ـ خ ت: ثابت بن محمد الكوفيُّ، أبو محمد العابد.

عن مِسْعر بن كدام، وفِطْر بن خليفة، والثَّوْري، وزائدة. وعنه البخاري، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زُرْعة، وأبو بكر الصَّاغاني، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال الحاكم: ليس بضابط.

تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة خمس عشرة[2].

٦٣ـ ثُمامةُ بنُ أشرس، أبو معن النُّمَيْريُّ البَصْريُّ المتكلم.

أحد رؤوس المعتزِلة المشهورين. اتَّصلَ بالرشيد، ثم من بعده بالمأمون، وكان أحد من يقول بخلق القرآن. حكى عنه تلميذُه الجاحظ نوادرَ ومُلحًا، وكان هو وبشر المَرِيْسي آفةً على السُّنة وأهلِها.

قال ابن حزم[3]: ذُكر عنه أنَّه كان يقولُ: إنَّ العالم فعل الله بطباعِهِ، وإنَّ المُقلِّدين من اليهود والنصارى وعُبَّاد الأوثان لا يدخلون النارَ، بل يصيرون تُرابًا وإنَّ من مات من المؤمنين مُصرًّا على كبيرة مُخَلَّدٌ في النار. وإنَّ جميعَ أطفال المؤمنين يَصيرون ترابًا ولا يدخلون الجنة.

قال المبرد: قال ثُمامة: خرجت من البصرة أريد المأمون، فرأيت مجنوناً

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٤٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٧.

(٣) الفِصل في الملل والأهواء والنِّحل ٥/ ٦٢.

شُدَّ، فقال لي: ما اسمك؟ قلت: ثُمَامة، قال: المتكلِّم؟ قلت: نعم، قال: جلستَ على هذه الآجُرَّة، ولم يأذن لك أهلُها. قلت: رأيتها مبذولة، قال: لعلَّ لهم تدبيراً غير البذل، أخبِرْني متى يجد النَّائم لذَّة النَّوم؟ إن قلتَ قبل أن ينام أحَلْت لأنَّه يَقْظَان، وإنْ قلتَ في حال النَّوم أبطلت لأنَّه لا يعقل، وإنْ قلت بعده، فقد خرج عنه، ولا يوجد الشيء بعد فَقْدِهِ. فما كان عندي فيها جواب.

وعنه قال: عُدْتُ رجلاً وتركتُ حماري على بابه، ثم خرجت، فإذا عليه صبي فقلت: لِمَ رَكبتَهُ بغير إذني؟ قال: خفت أن يذهب، فحفِظْتُهُ لك، قلت: لو ذهب كان أهوَن علي، قال: فهبه لي وعُدَّ أنَّه ذهب، واربح شُكري، فلم أدرِ ما أقول!

وقال الخطيب في تاريخه[1]: أخبرنا الحسين بن عبدالله بن أبي عَلاَّنة، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: أخبرنا أبو دُلف هاشم بن محمد الخُزَاعي، قال: حدثنا الجاحظ سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، قال: حدَّثني ثُمامة بن أشرس، قال: شهِدتُ رجلاً وقد قدَّم خصمه إلى والٍ فقال: أصلحك الله، هذا ناصبي، رافضي، جَهْمي، مُشَبِّه، يشتم الحَجَّاج بن الزُّبَير الذي هدم الكعبة على عليّ بن أبي سفيان، ويلعن معاوية بن أبي طالب.

وقال الخطيب[2]: أخبرنا الصَّيْمَري، قال: أخبرنا المَرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: أخبرنا يَموتُ بن المُزَرِّع، قال: حدَّثني الجاحظ، قال: دخل أبو العَتَاهية على المأمون فطعن على المُبْتَدِعة، ولعَن القَدَرية، فقال المأمون: أنت صاحب شِعْرٍ ولُغةٍ، وللكلام قومٌ، قال: نعم، ولكن أسأل ثُمامَة عن مسألةٍ، فَقُلْ له يُجِبْني، ثم أخرج يده فحرَّكها وقال: يا ثُمامَة من حرَّك يدي؟ قال: مَن أُمَّه زانية، فقال: شَتَمني والله، قال ثُمامة: ناقضَ واللهِ.

قال أبو رَوْق الهِزَّاني: حدثنا الفضل بن يعقوب قال: اجتمع ثُمامة ويحيى ابن أكثم عند المأمون، فقال المأمون ليحيى: ما العِشْق؟ قال: سوَانحُ تَسْنَح للعشاق يُؤْثِرُها ويهتم بها، قال ثُمامة: أنت بالفِقه أبصر منك بهذا، ونحن

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٨/ ٢٠ - ٢١.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٠ - ٢١.

أحذق منك، قال المأمون: فقُلْ. قال: إذا امتزجت جواهرُ النُّفوس بوصل المُشَاكلة نتجت لمحَ نورٍ ساطع تستضيء به بواصرُ العقلِ، وتهتزُّ لإشراقه طبائع الحياة، يُتَصَوَّر من ذلك اللَّمْح نورٌ خاصٌّ بالنَّفس، متَّصلٌ بجوهرها يُسمَّى عِشْقاً. فقال المأمون: هذا وأبيك الجواب!!

هارون بن عبدالله الحمَّال: حدثنا محمد بن أبي كَبْشة، قال: كنت في سفينةٍ، فسمعت هاتفاً يقول: لا إله إلاَّ الله، كذب المَرِيْسي على الله. ثم عاد الصَّوت يقول: لا إله إلاَّ الله، على ثُمامة والمَرِيْسي لعنةُ الله. قال: ومعنا رجلٌ من أصحاب المَرِيْسي في المركب فخرَّ ميتاً.

٦٤ـ جعفر بن جَسْر بن فرقد البَصْريُّ.

عن أبيه، وهشام بن حسَّان، وحبيب بن الشهيد.

قال أبو حاتم[١]: كتبتُ عنه وهو شيخ. ولقبُهُ شُبَّان.

وعنه أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأبو مسلم الكَجِّي.

وهو ممَّن يُعتَبَر بحديثه، وله مناكير عن أبيه، وهو أيضاً ضعيف.

قال ابن عدي[٢]: جعفر بن جَسْر أحاديثه مناكير.

وقال أبو الفتح الأزدي: يتكلَّمون فيه.

قلت: وقع لي حديثه بعُلُوّ، والله أعلم.

٦٥ـ جعفر بن عيسى بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحسن البَصْريُّ الحَسَنيُّ[٣].

حدَّث عن حمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان. ووَلِيَ قضاء الجانب الشرقي في أيَّام المأمون، وأوَّل دولة المعتصم.

وقال أبو زُرْعة[٤]: وَلِيَ قضاء الرَّيّ، وهو صَدُوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٣٨.

(٢) الكامل ٢/ ٥٧٣.

(٣) هذه النسبة إلى الحسن البصري، فهو من أولاده.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨٢.

وقال أبو حاتم: جَهْميّ ضعيف[1].

قلت: روى عنه أبو الأحوص محمد بن نصر، وإبراهيم السَّوْطي، ومات سنة تسع عشرة.

٦٦ـ جُنَادة بن مروان الحمصيُّ.

عن حَرِيز بن عثمان، وعيسى بن أبي رَزِين الثُّمَالي. وعنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وعِمران بن بكَّار، ومحمد بن عَوْف.

قال أبو حاتم[2]: ليس بقويّ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبدالله بن بُسْر أنَّه رأى في شارب النبيّ ﷺ بياضاً بحيال شفتيه.

٦٧ـ حاتم الجلاَّب المَرْوَزِيُّ، صاحب ابن المبارك. قيل: هو ابن العلاء، وقيل: ابن يوسف، وقيل: ابن إبراهيم.

روى أيضاً عن خالد الطَّحَّان، وفُضَيْل بن عِياض. وعنه أحمد بن عَبْدة الآمُلي، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزَاذ، ومحمد بن موسى المَرْوَزِيُّون.

مات سنة ثلاث عشرة.

● ـ حاتم بن عُبيدالله، أبو عبيدة النميريُّ.

ذُكِر في الطبقة الماضية[3].

٦٨ـ الحارث بن أسد، أبو عليّ العَتَكيُّ البَصريُّ.

توفي في ذي القعدة سنة عشرٍ.

٦٩ـ الحارث بن خليفة، أبو العلاء المؤدِّب.

سمع شُعْبة، وأبان بن يزيد. وعنه عباس الدُّوري، ومحمد بن غالب تَمْتام، وحَمْدان بن علي.

---

(١) ليس هذا القول في الجرح والتعديل، وإنما نقله من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٠، والذي في الجرح والتعديل: «كتبت عنه، ترك حديثه لما كان يدعو الناس إليه من خلق القرآن أيام المحنة ببغداد».

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٣٤.

(٣) الترجمة ٦٧.

٧٠ـ د: الحارث بن منصور الواسطيُّ الزَّاهد، أبو سُفيان، ويُقال: أبو منصور.

عن سُفيان، وإسرائيل، وبحر السَّقَّاء، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم. وعنه الحَسَن بن مُكْرَم، والباغَنْدي الكبير، وخَلَف بن محمد كُرْدُوس، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

٧١ـ ع: حَبَّان بن هلال الباهليُّ، ويقال: الكِنانيُّ البصريُّ، أبو حبيب.

عن شُعْبة، وجُوَيْرية بن أسماء، وأبان العطَّار، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسَلْم بن زَرِير، ومَعْمَر بن راشد، وهمَّام بن يحيى، وطائفة. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، وإسحاق الكَوْسَج، وعَبْد بن حُمَيْد، والدَّارمي، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني، ويعقوب الفَسَوي، وخلق.

وثَّقه ابن مَعِين، وأحمد بن حنبل.

وقال ابن سعد[٢]: كان ثقة حُجَّةً ثَبْتاً، امتنع من التَّحديث قبل موته. قال: ومات بالبصرة في رمضان سنة ستّ عشرة.

قلت: ولامتناعه لم يسمع منه البخاري، وأبو حاتم، وطبقتهما. وهو مِن آخر مَن حدَّث عن مَعْمَر.

قال أحمد بن حنبل: حَبّان إليه المنتهى بالبصرة في التثبُّت.

قال بكَّار بن قُتَيْبة: ما رأيت نَحْويًّا يُشبه الفُقهاء إلاّ حَبَّان بن هلال، والمازني[٣].

٧٢ـ ق: حبيب بن أبي حبيب مرزوق، وقيل: رُزَيق، أبو محمد الحنفيُّ، مولاهم، المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٢١، والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٩٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٨ - ٣٣٠.

كاتب مالك وقارئه، كان يقرأ عليه «المُوَطَّأ» للنَّاس في بعض الأوقات، وبقراءته سمع يحيى بن بُكَيْر مرَّة.

قال ابن مَعِين، وغيره: أشرُّ السَّماع عَرْضُ حبيب على مالك؛ كان يقرأ، فإذا انتهى المجلس صَفَّح أوراقاً وكتب: بلغ.

وقال أبو أحمد الحاكم: روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد. روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي، وأحمد بن الأزهر. أخبرنا السَّرَّاج، قال: سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر قال: كتبنا عن حبيب كاتب مالك عشرين حديثاً، فأتينا ابن المديني، فَعَرضنا عليه فقال: هذا كلّه كذب.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: وعامَّة سماع المصريين عرض حبيب، ثم قال ابن مَعِين: سألوني عنه بمصر فقلتُ: ليس بشيء.

وقال الإمام أحمد[2]: حبيب ليس بثقة.

وقال النَّسائي[3]: متروك.

وقال ابن عدي[4]: كان يضع الحديث، ثم روى له عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، حديثين موضوعين.

وروى عن ابن أبي ذئب، وشبل بن عَبَّاد، وهشام بن سعد المناكير. وعنه عبدالله بن الوليد الحرَّاني، وأحمد بن الأزهر، وحمُّ بن نوح، ومحمد بن مسعود العجمي، وجماعة.

وسكن مصر وبها تُوُفِّي سنة ثمان عشرة.

ومن حديثه: قال ابن عدي[5]: حدثنا محمد بن حاتم بالرَّملة، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون الجبريني، وهي مدينة بيت إبراهيم

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٩٧.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٥٢.

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٦٣).

(٤) الكامل ٢/ ٨١٨.

(٥) الكامل ٢/ ٨١٨.

عليه السلام، وحوله قرى، وفيه قبر إبراهيم، وكلّ مَن يدخل هذه القرية يضيفونه ويقولون: إنَّه ضيف إبراهيم، ولإبراهيم عليه السلام أوقاف على الضيافة إلى السَّاعة، قال: حدثنا حبيب، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، ومالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعجبنَّكم إسلام المرء حتَّى تعلموا ما عقده عقله».

قال ابن عدي[1]: وهذا عن مالك، وابن أبي ذئب باطل، إنَّما يرويه عُبيدالله بن عمرو الرَّقِّي، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع. وإسحاق متروك الحديث[2].

٧٣ـ حَجَّاج بن رِشْدين بن سعد، أبو الحسن المصريُّ.

روى عن أبيه، وحَيْوَة بن شُرَيْح.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين.

ضعَّفه أبو أحمد بن عدي[3].

٧٤ـ ع: حَجَّاجُ بنُ مِنْهال الأنماطيُّ البَصْريُّ، أبو محمد.

عن قُرَّة بن خالد، وشُعبة، وجُوَيْرية، والحَمَّادَيْن، وهَمَّام، وعبدالعزيز الماجِشُون، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وجماعة. وعنه البخاري، والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوْسَج، وإسحاق شاذان، وأحمد بن الفُرات، وإسماعيل القاضي، وعَبد[4]، والدَّارمي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وهلال بن العلاء، وأبو مسلم الكَجِّي، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]: ثقة فاضل.

وقال أحمد العِجْلي[6]: ثقة، رجل صالح، كان سمساراً يأخذ من كلّ

---

(١) نفسه.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٦ - ٣٧٠.

(٣) الكامل ٢/ ٦٥١.

(٤) يعني ابن حميد.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧١١.

(٦) ثقاته ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

دينار حبَّة، فجاء خُراساني مُوسِرٌ من أصحاب الحديث، فاشترى له أنماطاً، فأعطاه ثلاثين ديناراً، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك، قال: دنانيرك أهون عليّ من هذا التُّراب، هاتِ من كل دينار حَبَّة، فأخذ ديناراً وكَسْراً.

وقال خَلَف كُرْدوس: تُوُفِّي سنة ستّ عشرة، وكان صاحب سُنَّة يُظْهِرُها.

وقال ابن سعد[1]، والبخاري[2]: تُوُفِّي سنة سبع عشرة، في شوَّال.

٧٥ـ حَجَّاجُ بن أبي منيع الرصافيُّ.

عن جدِّه عُبَيدالله بن أبي زياد الرُّصافي، رُصافة هشام بن عبدالملك، عن الزُّهْري، وله عنه نسخة كبيرة. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وابن وَارَة، وهلال بن العلاء، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد بن مهدي الأصبهاني، وأيُّوب الوزَّان، وأبو أُسامة عبدالله بن محمد بن أبي أُسامة الحلبي، وجماعة.

قال هلال: وكان من أعلم الناس بالأرض وما أنبتت، وأعلم الناس بالفَرس من ناصيته إلى حافِره، وبالبعير من سَنامه إلى خُفِّه. وكان مع بني هشام في الكُتَّاب، كذا قال، وإنَّما الذي كان مع بني هشام جدّه عُبَيدالله.

وقال الذُّهْلي: لم أر لعُبَيدالله راوية[3] غير ابن ابنه الذي يقال له حَجَّاج ابن أبي منيع، أخرج إليَّ جُزْءاً من حديث الزُّهْري، فنظرتُ فيها فوجدتها صِحاحاً.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4].

وعلَّق له البخاري في الطَّلاق[5].

واسم أبيه يوسف بن عُبَيدالله.

وقال هلال بن العلاء: سكن حلب في آخر عُمره.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠١.

(٢) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٨٤١، والصغير ٢/ ٣٣٨، وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٥٧-٤٥٩.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي تهذيب الكمال ٥/ ٤٦١: «رواية».

(٤) ٨/ ٢٠٢.

(٥) صحيح البخاري ٧/ ٥٣.

قال الحَجَّاج في سنة ستّ عشرة ومئتين: أنا اليوم ابن ستٍّ وسبعين سنة[1].

٧٦ـ ت: حَجَّاج بن نُصَير، أبو محمد الفساطيطيُّ القَيْسيُّ البَصْريُّ.

عن هشام الدّسْتُوائي، وأبي خَلْدَة خالد بن دينار، وقُرَّة بن خالد، وفِطْر بن خليفة، ومُعارك بن عَبَّاد، وخلق. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، والرَّمادي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقِيقي، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذِي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبو محمد الدَّارمي، وعباس الدُّوري، وخلق آخرهم أبو مسلم الكجِّي.

قال أبو حاتم[2]: ضعيف تُرك حديثه.

وقال البخاري[3]: يتكلَّمون فيه.

وقال النَّسائي[4]: ضعيف لا يُكْتَب حديثه.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5] لكن قال: يُخطىء ويهم.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاث عشرة[6].

قلت: وساق له ابن عدي[7] أربعة أحاديث وَهِم في سندها، أمَّا مُتُونها فمعروفة.

٧٧ـ خ م د ت ن: حُجَين بن المُثَنَّى، أبو عمر اليَمَاميُّ، نزيلُ بغداد.

عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعبدالعزيز بن الماجِشُون، والليث، ومالك، وجماعة. وعنه أحمد، ومحمد بن رافع، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وأحمد ابن منصور الرَّمادي، وأحمد بن منصور زاج، وعباس الدُّوري، وطائفة.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٢٠٢ - ٢٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧١٢.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٨٤٥، والصغير ٢/ ٣٢٩.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٧٠).

(٥) الثقات ٨/ ٢٠٢.

(٦) إلى هنا من تهذيب الكمال ٥/ ٤٦١ - ٤٦٦.

(٧) الكامل ٢/ ٦٤٨ - ٦٥٠.

قال البخاري[1]: كان قاضياً على خُراسان، وأصله من اليَمَامة.

وقال ابن سعد[2]: قَدِم بغداد، ونزلها، وكان صاحب لؤلؤ وجوهر، لَزِم السوق، وكان ثقة.

قلت: تُوُفِّي بعد عشرٍ ومئتين، أو قبلها[3].

٧٨ـ ق: الحُرّ بن مالك، أبو سهل العَنبَريُّ البَصْريُّ.

عن مالك بن مِغْوَل، وشُعبة، ووُهَيْب. وعنه بُنْدار، وابن وَارَة، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق. ومحمد بن سليمان الباغَنْدي[4].

٧٩ـ خ: حسَّان بن حسَّان بن أبي عَبَّاد، أبو عليّ البَصْريُّ، نزيلُ مكَّة.

عن شُعبة، وهَمَّام بن يحيى، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدَّقَّاق، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، وعليّ بن الحسن الهِسِنْجاني.

قال أبو حاتم[5]: مُنْكر الحديث.

قلت: مات سنة ثلاث عشرة، وكان المقرىء يُثْني عليه.

٨٠ ـ حسَّان بن حسَّان الواسطيُّ.

شيخ ليس بالقويّ، ينفرد عن الثقات بما لا يُتابع عليه. قاله الدَّارَقُطْني[6].

وقال[7]: ليس هو بالذي يروي عنه البخاري.

٨١ ـ الحسن بن بلال البَصْريُّ ثم الرَّمليُّ.

عن جرير بن حازم، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وأشعث بن بَرَاز، ونصر بن

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٤٥٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٣٨.

(٣) إنما كانت وفاته سنة خمس ومئتين أو بعدها كما صرح به أبو نصر الكلاباذي في رجال البخاري ٢/ ٥٤٢، وكذلك نقله المزي في تهذيب الكمال ٥/ ٤٨٤، فلا أدري من أين جاء بهذا التاريخ.

(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٥٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢٥ - ٢٦.

(٦) سؤالات الحاكم (٣٠٢).

(٧) نفسه.

طَرِيف. وعنه جعفر بن مسافر التِّنِّيسي، وسعيد بن أسد بن موسى، والفضل بن يعقوب الرُّخامي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

له حديث في «اليوم والليلة»[2].

٨٢ ـ الحسن بن الحسين العُرَنيُّ الكوفيُّ.

عن أجلح بن عبدالله الكِنْدي، وجرير بن عبدالحميد، وأهل الكوفة. وعنه جعفر بن عبدالله العلوي، وغيره. ومن متأخِّري الرُّواة عنه الحسين بن الحَكَم الحِبَرِي.

ضعَّفه ابن حِبَّان[3].

٨٣ ـ سي: الحسن بن خُمَير الحرازيُّ.

حمصيٌّ، مُقِلٌّ، صَدُوق.

عن إسماعيل بن عباس، والجرَّاح بن مَلِيح البَهْراني. وعنه عِمران بن بكَّار، ومحمد بن عَوْف الطَّائي[4].

٨٤ ـ د ت ن: الحسن بن سوَّار، أبو العلاء البَغَويُّ المَرُّوذِيُّ.

حدَّث ببغداد عن عِكْرمة بن عمَّار، وموسى بن عُليّ بن رباح، واللَّيث بن سعد، ومبارك بن فَضَالة، وإسماعيل بن عيَّاش، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وإسحاق الحربي، وهارون الحمَّال، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

ووثَّقه أحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩.

(٢) عمل اليوم والليلة (٢٤٣).

(٣) المجروحين ١/ ٢٣٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ١٤١ - ١٤٣.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧.

تُوُفِّي سنة ستّ عشرة بخُراسان[1].

٨٥ ـ ت: الحسن بن عطيّة بن نَجِيح، أبو عليّ القُرَشيُّ الكوفيُّ البزَّاز.

عن أبي عاتكة صاحب أنس، وعن حمزة الزَّيَّات، وفُضَيل بن مرزوق، ويعقوب القُمِّي، وجماعة. وقرأ القرآن على حمزة.

قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني، وغيره. وروى عنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وعباس الدُّوري، وأبو زُرْعة الرازي، والبخاري في «تاريخه»، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال البخاري[3]: مات سنة إحدى عشرة ومئتين، أو نحوها.

قال محمد بن عيسى الأصبهاني: قرأت عليه القرآن، وقال لي: قرأت على حمزة ختمة[4].

٨٦ ـ الحسنُ بنُ عَنبَسَة الورَّاق، بَصْريٌّ.

روى عن شُعبة، وشَرِيك. وعنه ابنه حمَّاد، ومحمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، وجماعة.

قال ابن قانع: تُوُفِّي في رمضان سنة ثلاث عشرة فجاءَةً.

٨٧ ـ الحَسَن بن قُتَيْبة الخُزَاعيُّ المدائنيُّ.

عن مِسْعَر، وموسى بن عُبَيْدة، وعِكْرِمة بن عمَّار، وحجَّاج بن أرطاة، وحمزة الزَّيَّات، وجماعة. وعنه الحَسَن بن عَرَفَة، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، والحَسَن بن مُكرَم، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة.

قال الدَّارَقُطْني[5]: متروك الحديث.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ١٦٨ - ١٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١١٣.

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٥٤١، والصغير ٢/ ٣٢٢.

وقال أبو حاتم[1]: ضعيف.

ويُكْنَى أبا عليّ، وقد ذكره العُقَيْلي في «الضُّعَفاء»[2] فروى عن محمد بن بحر الواسطي، عنه حديثاً وَهمَ في سَنَده، وساق ابن عدي له حديثين مُنْكَرَين[3]، أحدهما رواه الحسن بن إبراهيم البياضِي، عنه، قال: حدثنا عبدالخالق بن المنذر، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، عن ابن عباس يرفعه: «مَن تَمَسَّكَ بِسُنَّتي عند فَسَاد أُمَّتي فلهُ أجر مئة شهيد».

وهذا أخاف أن يكون موضوعاً، وما فيه مجروح سوى الحَسَن.

٨٨ ـ ت: الحسن بن واقع، أبو عليّ صاحب ضَمْرَة بن ربيعة.

روى عنه محمد بن مسلم بن وَارَة، والبخاري في غير «الصَّحيح»، وإسماعيل سَمُّوية، وجماعة. وهو من أهل الرَّمْلة.

وثَّقه ابن حِبَّان[4].

وتُوُفِّي سنة عشرين ومئتين كهلاً. ولا أعلمه روى عن غير ضَمْرة إلاَّ عن أيُّوب بن سُوَيد شيئاً، وقد كتب عنه يحيى بن مَعِين مع تقدُّمه. وحدَّث عنه أبو حاتم، وقال[5]: صدوق.

٨٩ ـ خ: الحُسين بن إبراهيم بن الحُرّ بن زَعْلان، أبو علي العامريُّ الفقيه البغداديُّ الملقب بإشكاب، من أبناء الخُراسانيَّة.

روى عن محمد بن راشد المكحولي، وفُلَيْح بن سليمان، وشَرِيك، وجماعة. وعنه ابناه عليّ ومحمد، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي.

قال ابن سعد[6]: لَزِم أبا يوسف القاضي فأبصر الرأي، ثم قعد عنهم، ولم

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٨.

(٢) ضعفاؤه ١/ ٢٤١.

(٣) الكامل ٢/ ٧٣٩.

(٤) ثقاته ٨/ ١٧١.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٢. وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٦) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٤٨.

يزل ببغداد يؤتَى في الحديث والفِقْه إلى أن مات سنة ستّ عشرة، وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

ووثَّقه أبو بكر الخطيب[1].

وروى له البخاري مقروناً بغيره[2].

٩٠- م ق: الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوان الهَمْدانيُّ، أبو محمد الأصبهانيُّ.

ثقة، نبيل، كوفيٌّ. نقل علماً كثيراً إلى أصبهان، وأفتى بمذهب الكوفيين. وكان إليه الرئاسة والقضاء والفَتْوَى بأصبهان.

روى عن السُّفْيانَيْن، وهشام بن سعد، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وأبي يوسف القاضي، وجماعة. وعنه حفيده أحمد ابن محمد، وأسِيد بن عاصم، وإسماعيل سَمُّوية، وأحمد بن الفُرات، وعمر ابن شَبَّة، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ المكِّي، ويحيى بن حاتم العَسْكري، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وجماعة كبيرة.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو حاتم أيضاً[4]: هو أحب إليَّ من عصام بن يزيد جَبَّر.

وقال أبو نُعَيْم[5]: كان وجه الناس وزَيْنَهم. وكان دَخْلُه في كل سنة مئة ألف درهم، فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت جوائزه وصِلاتُه دارَّةً على المُحَدِّثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود، وعَمْرو بن علي. وكان من المختصِّين بسُفْيان الثَّوري. وقيل: إنَّ سُفيان حَجَّ على مَرْكبه.

قلت: وآخر من روى عنه محمد بن إبراهيم الجَيْراني.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٥٣٢.

(٢) في المغازي من الصحيح ٥/ ١٨٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٠ - ٣٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٤.

(٤) نفسه.

(٥) أخبار أصبهان ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة[1].

٩١ـ الحسين بن خالد، أبو الجُنَيد البغداديُّ الضرير.

عن شُعْبة، والثَّوري، وحمَّاد بن سَلَمَة، ومُقاتل بن سليمان، وعبدالحَكَم صاحب أنَس، وجماعة. وعنه سَلْمان بن تَوْبة النَّهرواني، والحسن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

قال ابن مَعِين[2]: ليس بثقة.

٩٢ـ ق: الحسينُ بنُ عُرْوة البَصْريُّ.

عن الحَمَّادَيْن، ومالك. وعنه أحمد بن المُعَذَّل الفقيه، ونصر بن عليّ الجَهْضمي، وبكر بن خَلَف ختن المقرىء، وغيرهم.

قال أبو حاتم[3]: لا بأس به.

٩٣ـ ع: الحسين بن محمد بن بَهْرام، أبو أحمد المَرُّوذيُّ المؤدِّب، نزيلُ بغداد، ويقال: أبو علي.

عن شَيْبان النَّحْوي، وجرير بن حازم، وإسرائيل، وسليمان بن قَرْم، وابن أبي ذئب، وأبي غسَّان محمد بن مُطَرِّف، وجماعة. وعنه أحمد، وابن مَعِين، وأبو خَيْثمة، وعباس الدُّوري، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وطائفة. ومن القُدماء عبدالرحمن بن مَهْدي، ومن المتأخِّرين حنبل بن إسحاق.

قال معاوية بن صالح بن أبي عُبَيدالله الأشعري: أبو أحمد حسين بن محمد قال لي أحمد بن حنبل: اكتُبُوا عنه، وجاء معي إليه يسأله أن يحدِّثني.

وقال ابن سعد[4]: ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٩ - ٣٧٢.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٧٠٠، والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٧٠ - ٥٧٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٨.

وقال مُطَيَّن: سنة أربع عشرة[1].

٩٤ـ حفص بن حمزة، أبو عمر الضَّرير البغداديُّ.

عن سَوَّار بن مُصْعَب، وجماعة. وعنه الحارث بن أبي أُسامة[2].

٩٥ـ د: حفصُ بن عمر البَصْريُّ، أبو عمر الضَّرير.

عن جرير بن حازم، ومبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وغيرهم. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَوي، وأبو مسلم الكَجِّي، وحفص بن عمر الحَبَطي السَّيّاري، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صَدُوق، يحفظ عامَّة حديثه.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان من العلماء بالفِقْه والأخبار والفرائض والحساب والشِّعْر وأيَّام الناس، ووُلِد أعمى.

وقال ابن عساكر[5]: مات لتسع بقين من شَعبان سنة عشرين.

٩٦ـ حفص بن عمر بن خالد، أبو عمر المازنيُّ البَصْريُّ.

سمع جعفر بن سليمان الهاشمي، والنَّضْر بن عاصم الهُجَيْمي. وعنه أبو مسعود، ويزيد بن خالد، وأبو قِلابة الرّقاشي.

كنَّاه الحاكم.

وقال الدَّارَقُطْني، يُحدِّث عن شُعبة، وسعيد.

٩٧ـ حفص بن عمر الأُبُلِّيُّ[6].

يروي عن ثور بن يزيد، ومِسْعر بن كدام، وعبدالله بن المُثَنَّى، وجعفر بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧١ - ٤٧٤.

(٢) تاريخ الخطيب ٩٧/ ٨٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٨٧.

(٤) ثقاته ٨/ ١٩٩.

(٥) المعجم المشتمل (٢٩٤)، وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٥ - ٤٧.

(٦) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، وقد طلب المصنف تحويلها، فقال: «حفص بن عمر الأبلي يؤخر إلى هنا من الطبقة الماضية». فحولناه.

محمد، وغيرهم. واسم جده دينار. وعنه إبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، وأبو حاتم، ويزيد بن سِنان القزَّاز، وجدّ أبي جعفر العُقَيْلي. ولكنه قال: حدثنا حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأُبُلِّي.

قال ابن عدي[1]: أحاديثه كلّها مناكير المتن، أو مُنْكَرَةُ الإسناد، وهو إلى الضَّعف أقرب.

وجعل ابن حبان الأبلي والحَبطي واحدًا فوهم[2].

قال أبو حاتم[3]: كان شيخاً كذَّاباً.

٩٨ـ ق: حفص بن عمر بن ميمون العَدنيُّ، الملقَّب بالفَرْخ، يُكْنَى أبا إسماعيل.

عن ثور بن يزيد، وابن أبي ذئب، ومالك بن مِغْوَل، والحَكَم بن أبان، والمفضل بن لاحق، وشُعْبة، وطائفة. وعنه أحمد بن عمر الوَكِيعي، وعثمان ابن طالوت بن عَبَّاد، وعباس التَّرْقفي، ومحمد بن حمَّاد الطِّهْراني، ونصر بن عليّ الجَهْضمي، ومحمد بن مُصَفًّى، وهارون بن مَلُّول[4] المصري، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[5]: أخبرنا أبو عبدالله الطِّهْراني، قال: حدثنا حفص بن عمر العدني وكان ثقة.

وقال أبو حاتم[6]: ليِّن الحديث.

وقال النَّسائي[7]: ليس بثقة.

---

(١) الكامل ٢/ ٧٩٧.

(٢) المجروحين ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٨٩.

(٤) بفتح أوله ولامين، الأولى مضمومة مشددة، قيده المصنف في المشتبه وابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ٢٦٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٨٣.

(٦) نفسه.

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٣٥).

وقال ابن عدي[1]: عامَّة حديثه غير محفوظ.

ويقال له الصَّنْعاني.

● - **ولهم حفص بن عمر الحَوْضيُّ، صاحب شُعْبة. في الطبقة الآتية**[2].

٩٩- حفص بن عمر بن حكيم، ويُعرف بحفص الكَفِر.

عن هشام بن عُرْوَة، وعَمْرو بن قيس. وعنه عليّ بن حرب الطَّائي، وتَمْتَام.

قال ابن عدي[3]: حدَّث بالبواطيل. ثم ساق له عدَّة أحاديث واهية.

١٠٠- الحكم بن أسلم، وهو ابن سلمان، أبو مُعاذ الحَجَبيُّ.

عن شُعْبة، وعبدالعزيز بن مسلم. وعنه أبو حاتم، وقال[4]: صَدُوق، ومحمد بن غالب تَمْتام.

١٠١- ت: الحَكَم بن المبارك الباهليُّ، مولاهم، البَلْخيُّ الخاشْتيُّ، أبو صالح.

عن مالك، وحمَّاد بن زيد، وشَرِيك، ومحمد بن راشد المكحولي. وعنه أبو محمد الدَّارمي، ويحيى بن بِشْر، ويحيى بن زكريا البَلْخِيَّان.

وثَّقه ابن حِبَّان[5].

وأخرج له التِّرْمِذِي[6]، والبخاري في كتاب «الأدب»[7].

وقد روى عبد بن حُمَيْد في «مُسْنَدِهِ»، عن الدَّارمي[8]، عنه حديثاً وقع لنا

---

(١) الكامل ٢/ ٧٩٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٤٢ - ٤٥.

(٢) الترجمة ١١١.

(٣) كذلك ٢/ ٧٩٤ - ٧٩٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٢٨.

(٥) ثقاته ٨/ ١٩٥.

(٦) الجامع الكبير (٢٢٣٨).

(٧) الأدب المفرد (٣٩٦).

(٨) سننه (٨١).

موافقةً بعُلُوٍّ من كتاب الدَّارمي.

قال البخاري[1]: مات سنة ثلاث عشرة أو نحوها.

قال محمد بن العباس بن الأخرم في وصيته: وقال الحَكَم بن المبارك البَلْخي: إنَّ الجَهْمي لا يعرف ربَّه[2].

١٠٢ـ الحَكَمُ بنُ المبارك النَّيْسابوريُّ.

سمع خارجة بن مُصْعَب، والوليد بن سَلَمَة. روى عنه قطن بن إبراهيم، ومحمد بن الحَجَّاج العامري النَّيْسابوريَّان.

١٠٣ـ الحَكَمُ بنُ محمد الآمُليُّ الطَّبريُّ، أبو مروان، نزيلُ مكَّة.

سمع ابن عُيَيْنَة، ويحيى بن أبي زائدة، وعبدالمجيد بن أبي رَوَّاد. وعنه سَلَمَة بن شبيب، والنَّضر بن سَلَمَة المَرْوَزِي، والبخاري في كتاب «أفعال العباد».

وما ليَّنهُ أحد[3].

١٠٤ـ حمَّاد بن عَمْرو النَّصيبيُّ، أبو إسماعيل.

عن الأعمش، والثَّوْري. وعنه عليّ بن حرب، وسَعْدان، بن نصر، وإبراهيم بن الهيثم.

قال ابن مَعِين[4]: ليس بثقة.

وقال الفلاَّس وغيره: متروك.

وروى عنه أيضاً إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ومحمد بن مِهْران.

١٠٥ـ خالد بن الحُبَاب البَصْريُّ، أبو الحُبَاب، نزيلُ حماة.

سمع ابن عَوْن، وسُليمان التَّيْمي، وهشام بن حسَّان. وعنه أبو حاتم الرازي، وغيره.

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٦٨٩، والصغير ٢/ ٣٢٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ١٣١ - ١٣٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٧/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٤) سؤالات ابن محرز (١١٣).

حديثه في الغيلانيَّات[1].

قال أبو حاتم[2]: يُكْتَب حديثه.

١٠٦ـ د ن: خالد بن عبدالرحمن، أبو الهَيْثم الخُراسانيُّ، نزيلُ ساحل دمشق.

سمع عيسى بن طَهْمان، ومالك بن مِغْول، وشُعْبة، والمسعودي. وعنه يحيى بن مَعِين ووثَّقه، وبحر بن نصر الخَوْلاني، والربيع المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن البَرْقي، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وآخرون[3].

١٠٧ـ خالد بن عَمْرو السُّلَفيُّ، بالضَّمِّ، الحمصيُّ.

عن بقيَّة بن الوليد، ومحمد بن حرب، ومروان الفَزَاري. وعنه أبو حاتم الرازي، وقال[4]: شيخ.

وقال جعفر الفِرْيابي: كان يكذب.

١٠٨ـ خالد بن القاسم المدائنيُّ الحافظ.

أحد المتَّهَمين بالكذِب، وضَع على الليث بن سَعْد أحاديث.

قال الخطيب[5]: خالد بن القاسم أبو الهَيْثم المدائني، عن الليث، وحمَّاد ابن زيد، وعُبيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وجماعة.

حدَّث عنه عيسى بن أبي حرب، والحَسَن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أُسامة.

قال ابن مَعِين، والبخاري[6]، ومسلم[7]: متروك.

وقال ابن مَعِين أيضاً: كان يزيد في الأحاديث، يوصلها لتصير مُسنَدَة.

---

(١) الغيلانيات (١٦١) و(١٦٢).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٦٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ١٢٠ - ١٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٥٢.

(٥) في تاريخه ٩/ ٢٣٩.

(٦) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٥٧٣، وضعفاؤه الصغير (١٠٤).

(٧) الكنى، الورقة ١١٩.

وقال أبو يحيى صاعقة: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين. وقد روى عنه صاعقة، وقال: كذَّاب، يدَّعي ما لم يسمع، كنيته أبو الهيثم.

وقال أبو زُرْعة[1]: كذَّاب.

وقال أبو حاتم: متروك[2]، صحب الليث من العراق إلى مصر.

١٠٩ـ ع: خالد بن مخلد القَطَوانيُّ، أبو الهَيْثَم البَجَليُّ، وقَطَوَان موضع بالكوفة.

سمع مالكاً، ونافع بن أبي نُعَيْم، وسليمان بن بلال، وعلي بن صالح بن حي، وأبا الغُصْن ثابت بن قيس، وعبدالله بن جعفر المُخرِّمي، وكثير بن عبدالله المُزَني، ومحمد بن موسى الفِطري، وجماعة. وعنه البخاري، والباقون سوى أبي داود عن رجل عنه ،وعبد بن حُمَيد، وعباس الدُّوري، ومحمد بن شدَّاد المِسْمَعي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وطائفة. ومن الكبار عُبَيدالله بن موسى.

قال ابن معين: ما به بأس[3].

قال أبو داود[4]: صَدُوق، لكنَّه يتشيَّع.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاث عشرة.

وقال ابن سعد[5]: كان مُنْكر الحديث مُفْرِطاً في التَّشَيُّع، كتبوا عنه ضرورة.

١١٠ـ خ: خالد بن يزيد الكاهليُّ الكوفيُّ المقرىء المجوِّد، أبو الهيثم الكحَّال.

من أصحاب حمزة الزَّيَّات. روى عن شيخه حمزة، وإسرائيل، والحَسَن ابن صالح الفقيه. وعنه البخاري، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، ومحمد بن الحَجَّاج الضَّبِّي، وآخرون. وقرأ عليه: سهل بن محمد

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٩٣.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الدارمي (٣٠١).

(٤) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ١٩، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٦٣ - ١٦٧.

(٥) طبقاته الكبرى ٦/ ٤٠٦.

الجلاَّب، وغيره.

وعنه، قال: قرأت على حمزة فقال لي حمزة: حسِّنها لا جعلني الله فداك.

مات سنة اثنتي عشرة.

وقال مُطَيَّن: سنة خمس عشرة.

وكان صَدُوقاً[1].

● ـ **خالد بن يزيد، أبو الوليد العُمريُّ المكِّيُّ. يُذكر بعد[2].**

١١١ـ ق: خالد بن يزيد، وقيل: خالد بن أبي يزيد، أبو الهثيم المَزْرَفيُّ، ويقال: القُطْرُبُّليُّ.

عن شُعْبة، ومِندَل بن عليّ، وحمَّاد بن زيد. وعنه أبو بكر الصَّغاني، وعباس الدُّوري، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

قال ابن مَعين: لم يكن به بأس[3].

١١٢ـ خ ن: خطَّاب بن عثمان الطَّائيُّ الفَوْزيُّ الحمصيُّ، أبو عَمْرو، وفَوْز من قرى حمص.

سمع إسماعيل بن عيَّاش، وعيسى بن يونس، ومحمد بن حِمْيَر، وجماعة. وعنه البخاري، والنسائي بواسطة، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وإسماعيل سَمُّوية، وقرابته سَلَمَة بن أحمد الفَوْزي، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني، وآخرون.

قال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا القاسم بن هاشم، قال: حدَّثني خطَّاب الفَوْزي وكان يُعَدّ من الأبدال.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4].

١١٣ـ خ: خَلَف بن خالد، أبو المُهَنَّا المصريُّ، مولى قريش.

عن اللَّيث، وبكر بن مُضَر، وابن لَهِيعة. وعنه البخاري، وأبو حاتم،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٩١ - ١٩٣.

(٢) في الطبقة الآتية، الترجمة ١٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢١٥ - ٢١٦.

(٤) ٨/ ٢٣٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

وإبراهيم بن ديزيل، وحَبُّوش بن رزق الله، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

وقال ابن يونس: مات قبل الثلاثين[2].

١١٤ـ خَلَفُ بنُ خالد بن إسحاق المصريُّ، أبو المَضَاء مَوْلَى قريش.

يروي عن يحيى بن أيُّوب المصري.

قال ابن يونس: تُوُفِّي في ذي القعدة سنة خمسٍ وعشرين ومئتين[3].

قلت: يغلب على ظنِّي أنَّه هو الذي قبله لاتفاق العصر والاسم والأب والبلد والوَلاء، لم يبق إلاَّ الكنية. والمُهَنَّا والمَضاء من أسرع شيءٍ إلى تصحيف الواحدة بالأخرى، فالله أعلم.

١١٥ـ خَلَف بن الوليد البغداديُّ الجوهريُّ، نزيلُ مكَّة.

سمع شُعْبة، وإسرائيل، وأبا جعفر الرَّازي، وغيرهم. وعنه أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن مُلاعب، وبِشْر بن موسى، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، وأبو زُرْعة الرازي، ووثَّقه[4].

تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة بمكَّة.

١١٦ـ خلاَّد بن خالد، وقيل: ابن عيسى، أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشَّيْبانيُّ الصَّيْرفيُّ الكوفيُّ المقرىء الأحْوَل، صاحب سُليم القارىء.

أقرأ الناس مدَّةً بحرف حمزة. قرأ عليه أبو بكر محمد بن شاذان الجَوهري، وأبو الأحوص محمد بن الهَيْثم العُكْبَري، ومحمد بن يحيى الخُنَيْسي، والقاسم بن يزيد الوزَّان وهو أجَلّ أصحابه، وعليه دارت قراءته.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٩٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٣-٢٨٤، وذكره المزي تمييزًا، ولا أعلم لم ذكر هاتين الترجمتين هنا، على أنه أعاد الأخير في الآتية (الترجمة ١٢٦).

(٤) كذلك ٣/ الترجمة ١٦٨٨، وينظر تاريخ الخطيب ٩/ ٢٦٧-٢٦٩.

وقد سمع الحديث من الحسن بن صالح بن حيّ، وزُهير بن معاوية. روى عنه أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

قلت: تُوُفِّي سنة عشرين بالكوفة.

وقد ذكر الدَّاني رجلاً آخر، فقال: خلاَّد بن خالد، ويقال: ابن يزيد أبو عيسى الأحول، قرأ على حمزة، وهو من أصحابه. وقال ابن مجاهد: وممَّن قرأ على حمزة خلاَّد بن خالد الأحول.

وقال أبو هشام الرِّفاعي: أقْرَأ من قرأ على حمزة أربعة: إبراهيم الأزرق، وخالد الكحَّال، وخلاَّد الأحول، وكان عبدالرحمن بن أبي حمَّاد أكبرهم وأعلمهم بعِلَل القراءات.

١١٧ـ خ د ت: خلاَّد بن يحيى بن صَفْوان، أبو محمد السُّلَميُّ الكوفيُّ.

سمع عيسى بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، وعبدالواحد بن أيمن، وسُفيان الثَّوري، وخَلقاً. وعنه البخاري، وأبو داود والتِّرمذي عن رجل عنه، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وإسماعيل بن يزيد عمّ أبي زُرْعة وخال أبي حاتم، وحنبل بن إسحاق.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: صَدُوق إلاَّ أنَّ في حديثه غلطاً قليلاً.

وقال حنبل: مات سنة سبع عشرة.

وقال البخاري[2]: سكن مكَّة، ومات بها قريباً من سنة ثلاث عشرة.

١١٨ـ خلاَّدُ بنُ يزيد بن حبيب بن سيَّار التَّميميُّ البَصْريُّ.

قال أبو سعيد بن يونس: روى عن حُمَيْد الطَّويل، وله عقب بمصر، وبها تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة أربع عشرة.

قلت: لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم، وهو كالمجهول.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٧٦.

(٢) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٦٣٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٩-٣٦٢.

١١٩ـ خلاَّدُ بنُ يزيد الباهليُّ البَصْريُّ الأرقَط، صهر يونس بن حبيب النَّحْويِّ.

يروي عن هشام بن الغاز، وسُفيان الثَّوري. وعنه عمر بن شَبَّة، والفلاَّس.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[١]، وقال: مات سنة عشرين ومئتين.

١٢٠ـ ن: الخليل بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعمر بن سعيد الأَبَحّ، وعُبَيدالله بن شُمَيْط بن عَجْلان. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّوية، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وعلي ابن المَدِيني، ووثَّقهُ.

تُوُفِّي سنة عشرين ومئتين[٢].

١٢١ـ الخليل بن أبي نافع المُزَنيُّ المَوْصِليُّ العابد.

بلغنا عنه أنَّه كان يكتب كلّ ما يتكلَّم به في لوح ويُحْصيه، فيَجدُهُ في آخر النَّهار بضع عشرة كلمة.

تُوُفِّي ببغداد سنة سبع عشرة، رحمة الله عليه[٣].

١٢٢ـ ق: داود بن عبدالله بن أبي الكرام محمد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو سليمان الهاشميُّ الجعفريُّ المدنيُّ.

عن مالك، وإبراهيم بن أبي يحيى، والدَّرَاوَرْدي. وعنه أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه عثمان بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام.

وثَّقه أبو حاتم[٤].

وقيل: كان سَرِيًّا جوادًا مُمَدَّحاً مُكْثِراً عن حاتم بن إسماعيل.

---

(١) هكذا قال، ولم نقف عليه في ثقات ابن حبان، وكذلك لم يقف عليه ابن حجر كما ذكر في تهذيب التهذيب ٣/ ١٧٦، ونقل المصنف الترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٩-٣٤١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨٩.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٠٤.

قال أبو حاتم[1]: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنَّفات شريك نحو ثلاثين جزءاً.

١٢٣ـ داود بن المفضَّل، أبو الحسن الأزديُّ البَصْريُّ الخيَّاط.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وسعيد بن راشد، وغيرهما. وعنه أبو حاتم، وغيره.

قال أبو حاتم[2]: روى عن حمَّاد، عن حُمَيْد، قال: رأيت الحسن يشدّ أسنانه بالذَّهَب. فتكلم الناسُ فيه لهذا الحديث، وقالوا: إنَّما روى هذا عبدالرحمن بن مهدي، عن حمَّاد.

قال أبو حاتم[3]: وليس هذا ممَّا يُوهنه. وصَدَق أبو حاتم.

١٢٤ـ ن: داود بن منصور النَّسائيُّ، أبو سليمان، نزيلُ بغداد.

عن جرير بن حازم، واللَّيث بن سعد، ومحمد بن راشد المكحولي، وإبراهيم ابن طَهْمان، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة. وعنه علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وأبو حاتم الرازي، وعبدالكريم الدَّيْرعاقُولي، وجماعة.

وَلِيَ قضاء المِصِّيصة، وسكنها.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو حاتم[4]: صَدُوق، سمعت منه في سنة عشرين ومئتين.

١٢٥ـ داود بن مهران، أبو سُليمان البغداديُّ الدَّبَّاغ.

سمع عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وداود العطَّار، وعبدالجبَّار بن الورد، وطائفة. وعنه محمد بن عبدالرحيم صاعقة، وعيسى زَغاث، وعباس الدُّوري.

قال أحمد العِجْلي[5]: ثقة.

---

(١) نفسه، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٩-٤١١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٣٦.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٩٣٧، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٥٣-٤٥٤.

(٥) ثقاته (٤٢٧).

تُوُفِّي داود سنة سَبْع عشرة[1].

١٢٦ـ ذُؤَيب بن عِمامة السَّهْميُّ المدنيُّ، أبو عبدالله.

عن عبدالمُهيمن بن عباس بن سهل، ويوسف بن الماجِشُون، ومالك بن أنس، ومُحْرِز بن هارون. وعنه إسحاق بن موسى الأنصاري، وأبو حاتم الرازي، وجماعة.

وقال أبو حاتم[2]: صَدُوق.

وقال غيره: سكن الموصل وحدَّث بها، ثم ردّ إلى المدينة فتُوُفِّي بها في ذي الحجَّة سنة عشرين ومئتين. وهو منسوب إلى جدِّه الأعلى، فهو ذُؤَيْب بن عبدالله بن عَمْرو بن محمد بن ذُؤَيْب بن عِمامة القُرَشيُّ السَّهْميُّ.

١٢٧ـ د ن: الربيع بن رَوْح الحضرميُّ الحمصيُّ، أبو رَوْح.

عن المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، وبقيَّة، وجماعة. وعنه محمد بن عَوْف الطَّائي، وعِمْران بن بكَّار، وأبو حاتم الرازي، وقال[3]: كان ثقة خِياراً.

١٢٨ـ ق: رَوَّادُ بنُ الجرَّاح، أبو عصام العسقلانيُّ.

عن الأوزاعي، وابن زَبْر، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وأبي سعد السَّاعدي الراوي عن أنس، وأبي بكر الهُذَلي، وسُفيان الثَّوري، وجماعة. وعنه يحيى بن مَعِين، وعباس التَّرْقُفي، وذاكر بن شَيْبة شيخ للطَّبَراني، ومحمد بن خَلَف العَسْقلاني، ومُهَنَّا بن يحيى الشَّامي.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

وقال النَّسائي[5]: ليس بالقوي، روى غير حديث مُنْكَر.

وقال عباس[6]، عن ابن مَعِين: ليس به بأس، إنَّما غلط في حديثٍ عن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٣١-٣٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٣٧.

(٣) كذلك ٣/ الترجمة ٢٠٧٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ٧٦-٧٨.

(٤) تاريخ الدارمي (٣٣١).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٠٣).

(٦) تاريخه ٢/ ١٦٧.

الثَّوري.

وقال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق، وتغيَّر بأخرة.

وقال البخاري[2]: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه.

وقال أحمد بن حنبل[3]: صاحب سُنَّة لا بأس به إلاَّ أنَّه حدَّث عن سُفيان بمناكير.

وقال محمد بن عَوْف الطَّائي: دخلنا عَسْقلان ورَوَّاد قد اختلط.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أهل خُراسان وسِنُّه قريب من سِنِّ سُفيان الثَّوري، لم يكن بالشام أكبر منه في وقته[4].

١٢٩ـ رُوَيز بن محمد بن رُوَيْز بن لاحق البَصْريُّ.

عن شُعبة، وأبي شهاب الحنَّاط. وعنه حاتم بن اللَّيث، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي.

صالح الحديث. ولم يورده ابن أبي حاتم. وجاء به الأمير[5] مع وزير.

١٣٠ـ رُوَيم بن يزيد، أبو الحسن المقرىء البَصْريُّ، مولى العَوَّام بن حَوْشَب.

روى عن سَلاَّم أبي المنذر، واللَّيث بن سعد. وعنه عليّ ابن المَدِيني، ومحمد بن أبي عَتَّاب الأعْيَن، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة.

قال الخطيب[6]: وله مسجد بنهر القلاَّئين ببغداد يُنْسب إليه، كان يُقرىء

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٦٨.

(٢) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١١٣٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٤٣.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ٢٢٧-٢٣٠.

(٥) الإكمال ٧/ ٣٩٣، واقتصر على ذكر أبيه.

(٦) في تاريخه ٩/ ٤٢٦.

فيه.

قرأ على سُلَيْم، وميمون القنَّاد. قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري، وغيره.

وهو جدّ شيخ الصُّوفية رُوَيْم المذكور بعد الثلاث مئة، والله أعلم.

١٣١ـ زُبَيدة بنت جعفر ابن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عليّ، واسمها أَمَةُ العزيز، وكُنْيتها أمّ جعفر الهاشميّة العبَّاسيّة، والدة الأمين محمد ابن الرشيد.

وقيل: لم تلد عبَّاسيةٌ خليفة إلاَّ هي. وكان لها حُرْمة عظيمة، وبرّ، وصَدَقات، وآثار حميدة في طريق الحجّ. والمنصور جدُّها هو الذي لقَّبها زُبيدة.

ومن أخبارها أنَّها أنفقت في حَجَّتها بضعةً وخمسين ألف ألف درهم؛ فروى هارون بن سليمان الأصبهاني، قال: حدثنا رجل من ثَقِيف يُقال له: محمد بن عبدالله، قال: سمعت إسماعيل بن جعفر بن سليمان يقول: حجَّت أمّ جعفر، فَبلغَ نفقتُها في ستِّين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف.

وحكى الفضل بن مروان أنَّ زُبَيْدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد: أُهنِّئُكَ بخلافةٍ قد هَنَّأْتُ نفسي بها عنك، ولئن فقدتُ ابناً خليفةً لقد عُوِّضتُ ابناً خليفةً لم أَلِده، وما خسر من اعتاض مثلَك.

وقيل: كان في قصرها من الأموال والحَشَم والخَدَم والآلات ما يقصُر عنه الوصف. من جُملة ذلك مئة جارية كلٌّ منهنَّ تحفظ القرآن. فكان يُسمع من قصرها كَدَوِيّ النَّحْل من القراءة.

ولم تزل زَين نساء الوقت بالعراق في أيام زَوْجها، وأيَّام ولدها الأمين، وأيَّام ابن زوجها المأمون.

توُفِّيت سنة ستّ عشرة ومئتين[1].

١٣٢ـ زُفَرُ بنُ عبدالله البَصْريُّ، نزيلُ أَذَنَة.

روى عن حمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان. سمع منه أبو حاتم الرازي

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٦١٩-٦٢٠.

سنة عشرين ومئتين، وعاش بعد ذلك قليلاً.

١٣٣ـ خ م ت ن ق: زكريَّا بن عدي بن رُزَيْق، وقيل: الصَّلْت بدل رُزَيْق، أبو يحيى التَّيْميُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد، أخو يوسف بن عدي نزيلُ مصر، كان أبوهما ذِمِّياً فأسلم.

روى عن شَرِيك، وحمَّاد بن زيد، وابن الأحْوَص، وابن المبارك، وعُبيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، ويزيد بن زُرَيع، وطبقتهم. وعنه إسحاق بن راهوية، والكَوْسَج، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وعَبْد، والدَّارمي، وأحمد بن علي البَربَهَاري، ومعاوية بن صالح الأشعري الدِّمشقي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير «الصَّحيح»، وفي «الصَّحيح»[١] بواسطة، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي[٢]: كوفيٌّ ثقة، رجل صالح متقشِّف.

وقال المنذر بن شاذان: ما رأيت أحفظ من زكريَّا بن عدي، جاءه أحمد، وابن مَعِين فقالا: أخْرِجْ إلينا كتاب عُبَيدالله بن عَمرو، فقال: ما تصنعون به. خذوا حتى أُمْلي عليكم كلَّه.

وكان يحدِّث عن عدَّة من أصحاب الأعمش فيميِّز ألفاظهم.

وقال عبدالرحمن بن خِرَاش: ثقة، ورع.

وقيل: إنَّ زكريَّا لما احتضر قال: اللَّهم إنِّي إليك لَمُشْتاق.

قال ابن سعد[٣]: تُوُفِّي في جُمَادى الأولى سنة إحدى عشرة.

وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره: تُوُفِّي يوم الخميس ليومين مَضَيا من جُمَادَى الآخرة سنة اثنتي عشرة، رحمه الله، ببغداد.

وقال أبو عَوْف البُزُوري: ما كتبت عن أحدٍ أفضل من زكريَّا بن عدي.

وقال صاعقة: قَدِم زكريا فكلَّموا له من استعمله على ضيعة في الشهر بثلاثين درهماً، فقَدِم بعد شهر وقال: ليس أراني أعمل بقدر الأجرة، واشتكت

---

(١) صحيح البخاري ٤/ ٤ كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث.

(٢) ثقاته (٥٠٠).

(٣) طبقاته الكبرى ٦/ ٤٠٧، لكن جاء في المطبوع «سنة اثنتي عشرة».

عينه فأتاه رجل بكُحْل فقال: أنت ممَّن يسمع الحديث؟ قال: نعم. فأبى أن يأخذه.

قلت: لا اعتبار بقول أبي نُعَيْم: مالَهُ وللحديث هو بالتَّوراة أعلم.

قال ابن سَعْد[1]: هو مِن موالي تَيْم الله، كان رجلاً صالحاً ثقة.

١٣٤ـ زكريَّا بن عطيَّة البَحْرانيُّ البَصْريُّ.

عن عثمان بن عطاء الخُراساني، وسعد بن محمد الزُّهْري. وعنه الحَسَن ابن عليّ الحلواني، ومحمد بن إبراهيم الرازي الفامي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي.

قال أبو حاتم[2]: مُنْكَر الحديث.

١٣٥ـ د سي: زياد بن يونس الحضرميُّ الإسكندرانيُّ، أبو سلامة المقرىء.

قرأ على نافع بن أبي نُعَيْم وروى عنه، وعن سليمان بن بلال، واللَّيث، ونافع بن عمر، وغيرهم. وعنه أحمد بن عبدالرحمن الوَهْبي، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن داود الإسكندراني، وجماعة.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان طَلَّاباً للعلم.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة، وكان يُسمَّى سوسة العِلْم[3].

١٣٦ـ د: زيد بن المبارك الصَّنْعانيُّ اليمنيُّ العابد، نزيلُ الرملة.

عن رَبَاح بن زيد، ومحمد بن ثَوْر، وعبدالملك بن محمد، ويوسف بن زكريَّا الصَّنْعانيين، وسُفيان بن عُيَيْنة. وعنه جعفر بن مُسَافر، والرَّمادي، وعباس بن عبدالعظيم العَنْبري.

وكان العنبري يُعظِّمه ويُثني عليه.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق، قد أدركته.

وقال عباس العَنْبري: كنَّا نقول: أحمد بن حنبل بالعراق، وصَدَقة بن

---

(١) نفسه، ليس فيه قوله (ثقة)، وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٦٤-٣٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٠٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٥-٥٢٦.

(٤) كذلك ٣/ الترجمة ٢٥٩٦.

الفضل بخُراسان، وزيد بن المبارك باليمن[1].

١٣٧ـ زينب[2] بنت الأمير سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عباس العباسيَّة.

وُلِدت بالحُمَيْمَة من أرض البَلْقاء في أواخر دولة بني أُميَّة، وأدركت دولةَ بني العباس من أوَّلها. وحدَّثت عن أبيها. روى عنها عاصم بن علي، وعبدالصَّمد بن موسى الهاشمي، وأحمد بن الخليل البُرْجلاني، وآخرون.

وكان المأمون يحترمها، ويتأدَّب معها.

وعاشت بِضْعاً وثمانين سنة. وإليها يُنسب طِراد الزَّيْنبي وأهل بيته.

١٣٨ـ سُرَيْج بن مسلم الكوفيُّ العابد.

يروي عن الثَّوري، وغيره. وعنه أبو حاتم وقال[3]: ثقة، ومحمد بن خلف التَّيْمي، وغيرهما.

كنيته أبو عَمْرو.

١٣٩ـ خ ٤: سُرَيْجُ بنُ النَّعمان بن مروان، أبو الحسين، ويُقال: أبو الحسن البغداديُّ الجوهريُّ اللُّؤلؤيُّ.

عن الحَمَّادَيْن، وفُلَيْح، وحَشْرَج بن نُبَاتَة، وعبدالله بن المؤمَّل المخزومي، ونافع بن عمر، وأبي عَوانَة، وجماعة. وعنه البخاري، والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن مَنيع، وإسماعيل سَمُّوية، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن رافع، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وخلق. وروى البخاري أيضاً عن رجل عنه.

وثقه أبو داود، وقال: غلط في أحاديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال حنبل: تُوُفِّي يوم الأضحى سنة سبع عشرة[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٤-١٠٦.

(٢) تقدمت ترجمتها في الطبقة السابقة برقم (١٥٠).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٢٨.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨-٢٢٠.

١٤٠ـ سَعْدان بن بِشْر المَوْصِليُّ التَّمَّار.

عن سُفيان الثَّوري، وجماعة. وعنه عليّ بن الحسين، والمَوَاصِلة.

تُوُفِّي سنة سبع عشرة.

١٤١ـ خ سي: سَعْد بن حفص، أبو محمد الطَّلْحيُّ الكوفيُّ المعروف بالضَّخْم، مولى آل طلحة.

روى عن شَيْبان فقط. وعنه البخاري، وحفص بن عُمر الرَّقِّي سَنْجة، وعباس الدُّوري، وأبو محمد الدَّارمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وجماعة.

قال مُطَيَّن: كان ثقة، وتُوُفِّي سنة خمس عشرة[١].

١٤٢ـ سَعْد بن شُعبة بن الحَجَّاج العَتَكيُّ.

عن أبيه، ويحيى بن يَسَار صاحب الحَسَن البَصْري. وعنه[٢]...

وقال أبو حاتم[٣]: صَدُوق.

قلت: تُوُفِّي سنة تسع عشرة.

١٤٣ـ ت ن ق: سَعْد بن عبدالحميد بن جعفر، أبو مُعاذ الأنصاريُّ الحَكَميُّ المدنيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع مالكاً، وفُلَيح بن سليمان، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد. وعنه عباس الدُّوري، وإسماعيل سَمُّوية، وأحمد بن مُلاعب، وإبراهيم الحربي، وطائفة.

قال ابن مَعِين[٤]، وغيره: ليس به بأس.

١٤٤ـ د ت: سَعيد بن أَوْس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاريُّ البَصْري النَّحْويُّ الإمام، صاحب التصانيف اللُّغَويَّة والأدبيَّة، وهو بكنيته أشهر.

عن ابن عَوْن، وعوف الأعرابي، ومحمد بن عَمْرو، وسليمان التَّيْمي،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦٠.

(٢) بيَّض المصنف بعدها، ولم يعد إليها.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٧٥.

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٦٧٦) و(٦٩٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٥-٢٨٧.

وأبي عَمْرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ورُؤْبه بن العجَّاج، وعَمْرو بن عُبَيد شيخ المعتزلة، وطائفة. وعنه خَلَف البزَّار وقرأ عليه القرآن، وأبو عمر الجَرْمي صالح بن إسحاق، والعباس الرِّياشي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عُبَيد القاسم، وأبو عثمان المازني، وعُمر بن شَبَّة، وأبو حاتم، والكُدَيْمي، وأبو العَيْناء، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزَّاز، وأبو مسلم الكَجِّي، وخلق.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعتُ أبي يُجَمِّل القولَ فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق.

وقال صالح جَزرة: ثقة.

وقال غيره: أبو زيد الأنصاري، جدّ هذا، هو أحد الستَّة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ، ومات في خلافة عمر بالبصرة، واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي.

وعن أبي عثمان المازني، قال: كنَّا عند أبي زيد، فجاء الأصمعي فأكبَّ على رأسه وجلس، وقال: هذا عالِمُنا ومعلِّمنا منذ ثلاثين سنة، فنحن كذلك إذ جاء خَلَفُ الأحمر فأكبَّ على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلِّمنا منذ عشر سنين.

وقال المازني: سمعت أبا زيد يقول: وقفتُ على قصَّاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمِصْفعان يا مضرطان! فغطَّيتُ رأسي وفَرَرْت.

وذكر أبو سعيد السِّيرافي أنَّ أبا زيد كان يقول: كلّ ما قال سِيبوية: أخبرني الثِّقة، فأنا أخبرته.

ومات أبو زيد بعد سِيبُوية بنيِّف وثلاثين سنة. قال: ويقال إنَّ الأصمعي كان يحفظ ثُلُث اللُّغَة، وكان أبو زيد يحفظ ثُلُثي اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللُّغَة، وكان أبو مالك عَمْرو بن كِرْكِرة[2] الأعرابي يحفظ اللُّغَة كلَّها.

وقال المبرّد: كان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنَّحْو: أبو زيد، وأبو عُبَيدة، والأصمعي. وكان له حَلَقْة بالبصرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢.

(٢) ضبطه الفيروز آبادي في القاموس (مادة كرّ).

قال أبو موسى الزَّمِن، وأبو حاتم، والرِّياشي: مات سنة خمس عشرة. زاد أبو حاتم: وله ثلاثٌ وتسعون سنة[1].

وعن أبي زيد، قال: أردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخ لي: اكْتَرِ لنا. فنادى: يا معشر الملاَّحون. فقلت: ويلك، ما تقول؟ قال: أنا مُغْرًى بحُب النَّصْب.

١٤٥ـ سعيد بن بُرَيْد التَّميميُّ الصُّوفيُّ العارف، أبو عبدالله النِّاجيُّ الزَّاهد.

أخذ عن الفُضَيْل بن عياض، وغيره. حكى عنه أحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي، والوليد بن عُتْبة الدِّمشقي، وغيرهم. وكان عبداً صالحاً، وعابداً سائحاً. له أحوال وكرامات.

قال ابن أبي الحواري: سمعته يقول: أصل العبادة عندي في ثلاث: لا تَرُدّ من أحكامه شيئاً، ولا تسأل غيره حاجة، ولا تدَّخر عنه شيئاً.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعتُ أبا عبدالله النِّبَاجي يقول: تدري أيّ شيء قلت البارحة؟ قلت: قبيحٌ بعبدٍ ذَليلٍ مثلي يُعْلِم عظيماً مثلك، ما تعلم أنَّك لو خيَّرتني بين أن تكون لي الدُّنيا كلّها أتنعَّم فيها حلالاً لا أُسأل عنها غداً، وبين أن تخرج نفسي السَّاعة، لاخْتَرْتُ الموت.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا داود بن محمد، سمع أبا عبدالله النِّباجي يقول: خمس خصالٍ بها يتمّ العمل: معرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السُّنَّة، وأكْل الحلال، فإنْ فُقِدت واحدة لم يُرفع العمل، وذلك أنَّك إذا عرفتَ الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق وعرفتَ الله ولم تُخْلِص لم تنتفع، وإذا عرفت الله والحق وأخلصت ولم تكن على السُّنَّة لم تنتفع، وإن تَمَّت الأربع ولم يكن الأكل من الحلال لم تنتفع.

وقال أبو نُعَيْم في «الحلية»[2]: سمعت أبي يقول: سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف يقول: سمعت أبي يقول: كان أبو عبدالله النِّباجي مُجاب

---

(١) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٠-٣٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ٣١٦ - ٣١٧.

الدَّعوة، له آيات وكرامات، بينما هو في بعض أسفاره على ناقة وفي الرفقة رجلٌ عائن قَلّ ما نظر إلى شيءٍ إلاَّ أتلفه. فقيل له: احفَظْ ناقتك من العائن. قال: ليس له إليها سبيل. فأُخبر العائن بقوله، فتحيَّن غَيْبة النِّباجي فجاءَ فَعَان النَّاقة، فاضطربت وسقطت. وأتى النِّباجي فرآها، فقال: دُلُّوني عليه، فدلّوه. فأتاه فوقف عليه وقال: بسم الله، حبسٌ حابس، وشهابٌ قابس. رددت عين العائن عليه، وعلى أحبّ الناس إليه، في كلوتيه رشيق، وفي ماله يليق، ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾ [الملك]. فخرجت حَدَقتَا العائن وقامت النَّاقة لا بأس بها.

١٤٦ـ خت: سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنْبر، أبو عثمان الزَّنْبريُّ المدنيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع مالكاً، وأبا شهاب الحَنَّاط. وعنه البخاري في «الأدب»[١]، والرَّمادي، وإبراهيم الحربي، والحَسَن بن الصَّبَّاح البزَّار، وأبو حاتم، والحارث التميمي، وآخرون.

قال ابن الصَّبَّاح: كان من خِيار الناس.

وقال أبو حاتم[٢]: يروي «الموطَّأ»، وليس بالقوي.

قلت: تفرَّد عن مالك بمناكير.

قال يحيى بن مَعِين[٣]: ما كان عندي بثقة.

وقال أبو زُرْعة[٤]: ضعيف.

وقال أحمد بن حنبل: أخاف أن يكون قد خلَّط على نفسه[٥].

١٤٧ـ خ م ت ن: سعيد بن الربيع، أبو زَيْد، صاحب الهَرَويُّ.

شيخٌ بَصْريٌّ كان يبيع الثياب الهَرَوِيَّة. روى عن قُرَّة بن خالد، وشُعْبة،

---

(١) يعني الأدب المفرد (٤٤٠).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٤.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٠١).

(٤) سؤالات البرذعي ٣٤٢.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤١٧-٤٢٣.

وعليّ بن المبارك، وغيرهم. وعنه البخاري، ومسلم والتِّرمذي والنسائي بواسطة، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وبُنْدار، وعبد بن حُمَيْد، وأبو قِلابة الرَّقاشي، والكُدَيْمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة إحدى عشرة.

وكان جدّهُ مكاتباً لزُرارة بن أوْفَى[2].

١٤٨ـ سَعيد بن سلاَّم العطَّار، أبو الحَسَن البَصْريُّ.

عن ثور بن يزيد، وزكريا بن إسحاق، وسُفيان الثَّوري. وعنه أبو قِلابة الرَّقاشي، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكَجِّي، وجماعة.

قال أبو داود[3]: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطْني[4]: متروك.

تُوُفِّي سنة أربع عشرة.

١٤٩ـ خ ن ق: سعيد بن شُرَحْبيل الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن اللَّيث، وابن لَهِيعَة، ويحيى بن العلاء الرازي، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأبو كُرَيْب، والقاسم بن زكريا الكوفي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ووالده، والحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.

وقال مُطَيَّن: مات سنة اثنتي عشرة[5].

١٥٠ـ سعيد بن عبدالله بن دينار، أبو رَوْح البَصْريُّ التَّمَّار، نزيلُ دمشق.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٣.

(٢) أكثر هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٨-٤٣٠.

(٣) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٣٠٤.

(٤) سؤالات البرقاني (١٧٧).

(٥) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩٩-٥٠٠.

عن الربيع بن صَبيح، وعبدالواحد بن زيد. وعنه سَلَمَة بن شبيب، وعباس التَّرقُفي، وجماعة[1].

١٥١ـ خ ن: سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْنيُّ، مولاهم، المصريُّ، وقد يُنسب إلى جَدِّه.

سمع المُفَضَّل بن فَضَالة، وعبدالله بن وَهْب، وابن القاسم، وزين بن شُعَيب، ورِشْدين بن سعد، وابن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجل عنه، وابن أخيه المِقْدام بن داود بن عيسى، وأبو حاتم الرازي، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[2].

وتُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة تسع عشرة، وكان كاتباً لغيرِ واحد من قُضاة مصر[3].

١٥٢ـ سعيد بن مَسْعَدة[4]، أبو الحسن البَصْريُّ، مولى بني مُجَاشِع، ويُعرف بالأخفش، النَّحْويُّ، أحد الأعلام.

أخذ عن الخليل، ولزِم سِيبُوية حتى برَع، وكان أسن من سِيبوية.

قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش رجل سَوْء قَدَريًّا، كتابه في المعاني صُوَيْلح إلا أنَّ فيه أشياء في القَدَر.

وقال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذَقَهُم بالجَدَل.

قلت: كان المازني من تلامذة الأخفش.

وروى ثعلب، عن سَلَمَة، عن الأخفش، قال: جاءنا الكِسائي إلى

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٠-١٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٢٣.

(٣) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٩-٣٠.

(٤) مَسْعَدة: بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدهن هاء ساكنة، ضبطه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٣٨١.

البصرة، فسألني أن أقرأ عليه «كتاب» سِيبوية ففعلت، فوجَّه إليَّ خمسين ديناراً. قال سَلَمَة: وكان الأخفش يُعلِّم ولد الكِسائي.

وكان ثعلب يفضِّل الأخفش، ويقول: كان أوسع الناس عِلْماً، وله كُتُب كثيرة في النَّحْو والعَرُوض.

وعن الأخفش، قال: أتيت بغداد ووافَيْت مسجدَ الكِسائي، فإذا بين يديه الفَرَّاء، والأحمر، وابن سَعْدان، وغيرهم. فسألته عن مئة مسألة، فأجاب بجوابات خطَّأته في جميعها. فهمَّ بالوُثُوب أصحابه عليّ فمنعهم وقال: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَة؟ قلت: نعم. فقام إليَّ وعانقني وأجلسني إلى جانبه، ثم قال: أحبّ أن يتأدَّب أولادي بك، فأجَبْتُهُ. ثم فيما بعد سألني أن أولِّف له كتاباً في معاني القرآن.

قال محمد بن إسحاق: تُوُفِّي الأخفش سنة إحدى عشرة.

وقال غيره: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة.

وقيل: سنة خمس عشرة ومئتين، وله عدَّة مصنَّفات.

١٥٣ـ ن: سعيد بن المغيرة، أبو عثمان المِصِّيصيُّ الصَّيَّاد.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، وابن المبارك، ومُعْتَمر بن سليمان. وعنه الدَّارمي، وأبو حاتم، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وإبراهيم بن دِيزِيل، وفهد بن سُليمان الكوفي، وجماعة.

وكان صالحاً فاضلاً كبير القَدْر.

قال أبو حاتم[1]: حَسْبُك به فضلاً أنَّه ابتدأ قراءة كتاب «السِّير» فرأيت أهل المِصِّيصة قد غلَّقوا حوانيتهم وحضروا مجلسه.

قلت: وثَّقه أبو حاتم[2]، وغيره.

١٥٤ـ سعيد بن هاشم بن صالح، أبو عمر المخزوميُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه الفيُّوميُّ.

كان من أصحاب مالك، تُوُفِّي بالفَيُّوم سنة أربع عشرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٨٣.

(٢) نفسه، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٧٥-٧٦.

١٥٥ـ سُفيان بن زياد البغداديُّ المخرِّميُّ الرُّصافيُّ.

عن عيسى بن يونس، وعبدالله بن ضِرار، وغيرهما. وعنه عباس الدُّوري، ومحمد بن عُبَيدالله ابن المنادي، وتَمْتَام، وغيرهم.

قال الخطيب[١]: وكان ثقة.

١٥٦ـ السَّكَنُ بنُ سليمان الأَزْديُّ البَصْريُّ.

عن سَلْم بن زَرِير. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي.

تُوُفِّي سنة عشرين.

١٥٧ـ سلامة بن بِشْر، أبو كَلْثَم العُذْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن يزيد بن السِّمْط، وصَدَقَة بن عبدالله السَّمين، والحسن بن يحيى الخُشَني. وعنه أبو إسحاق الجُوْزجاني، وأحمد بن أبي الحواري، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وأبو حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

١٥٨ـ ق: سلاَّم بن سُليمان بن سَوَّار المدائنيُّ، أبو العباس الثَّقفيُّ الضَّرير، نزيلُ دمشق.

سمع بإفادة عمِّه شَبَابة من أبي عَمْرو بن العلاء، وابن أبي ذئب، وعيسى ابن طَهْمان، وشُعْبة، وغيرهم. وعنه أحمد بن الأزهر، وعباس بن الوليد البيروتي، وعبدالله بن رَوْح، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعليّ بن محمد الجكّاني، وهارون الأخفش الدِّمشقي.

قال أبو حاتم[٣]: ليس بالقوي. ووثَّقه غيره.

وقال ابن عدي[٤]: مُنْكَر الحديث.

تُوُفِّي بدمشق في حدود العشرين[٥].

---

(١) تاريخه ١٠/ ٢٥٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣١٢.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢٠.

(٤) الكامل ٣/ ١١٥٦.

(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٦-٢٨٨.

١٥٩ـ د ق: سَلْمُ بنُ إبراهيم البَصْريُّ، أبو محمد الورَّاق.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، ومُبارك بن فَضالة، وغيرهم. وعنه إبراهيم ابن عبدالله بن الجُنَيْد، وأحمد بن صالح الوزَّان، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وتَمْتَام، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: شيخ.

وضعَّفه ابن مَعِين[٢].

١٦٠ـ سَلْم بن ميمون الخوَّاص الزَّاهد، رازيُّ الأصل، سكن الرَّملةَ.

وروى عن مالك، وأبي خالد الأحمر، وجماعة. وعنه يونس بن عبدالأعلى، وعَمْرو بن أسلم الطَّرَسُوسي، ومحمد بن عَوْف الحمصي، وغيرهم.

قال إسماعيل بن مَسْلَمة بن قَعْنَب: رأيتُ كأنَّ القيامة قد قامت، وكأنَّ مُنادياً ينادي: ألا لِيَقُم السَّابقون، فقام سُفيان الثَّوري، ثم نادى: ألا لِيَقُم السَّابقون، فقام سَلْم الخَوَّاص، ثم نادى الثالثة فقام إبراهيم بن أدهم.

وقال سَلْم الخوَّاص: الناس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة، وصنف شبه البهائم، وصنف شبه الشياطين.

قال أبو حاتم[٣]: أدركته وكان مُرْجِئاً لا يُكْتَب حديثه.

وقد تقدَّم سليمان الخوَّاص.

وعاش ابن ميمون هذا إلى بعد ثلاث عشرة ومئتين[٤].

١٦١ـ سَلَمَة بن بشير النَّيْسابوريُّ.

روى عن هشيم، وابن أبي حازم، وطبقتهما. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢-٢١٣.

(٣) لم نقف على هذا النص في المطبوع من الجرح والتعديل، بل فيه ٤/ الترجمة ١١٥٠: «أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكرًا شبه الموضوع».

(٤) ينظر حلية الاولياء ٨/ ٢٧٧-٢٨١.

قيل: إنَّه روى بالرَّي أربعين ألف حديث سنة إحدى عشرة وبعدها.

١٦٢ـ سَلَمَة بن داود العُرضيُّ.

عن أبي المَلِيح الرَّقِّي، وإسماعيل بن عيَّاش. وعنه صالح بن بِشْر الطَّبراني، وأبو حاتم الرازي، وقال[١]: ثقة.

١٦٣ـ سليمان بن أيُّوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبيدالله التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ، أبو أيُّوب.

له عن آبائه نسخة نحو بضعةٍ وعشرين حديثاً أورد منها ابن عدي عدة أحاديث مُنْكَرة[٢]. روى عنه الفضل بن سُخَيت، وأحمد بن منصُور الرَّمادي، ومحمد بن عَمْرو بن تمَّام المصري، وغيرهم.

١٦٤ـ سليمان بن بُرْد بن نَجيح، أبو الربيع التُّجِيْبيُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه، أحد الأئمَّة.

عن مالك، واللَّيث، والدَّرَاوَرْدي، وطبقتهم.

قال مِقْدام بن داود: ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالقضاء وآلته منه. روى عنه مِقْدام، ومالك بن عبدالله بن سيف.

مات في ذي الحجَّة سنة اثنتي عشرة ومئتين.

١٦٥ـ سليمانُ بنُ الحَكَم بن عَوَانَة الكلبيُّ.

حدَّث عن العلاء بن كثير، والقاسم بن الوليد الهَمْداني. وعنه محمد بن قُدامة المصِّيصي، ومحمد بن الصَّبَّاح، ومحمد بن أبي العوام.

قال ابن مَعِين[٣]: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[٤]: متروك.

١٦٦ـ سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، أبو أيُّوب وأبو داود الهاشميُّ العبَّاسي الأمير.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٧٠٤.

(٢) الكامل ٣/ ١١٣٢ - ١١٣٣.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٩.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٦١)، وتقدم في الطبقة السابقة.

كان شريفاً جليلاً، عالماً ثقة سَرِيّاً. بَلَغَنا عن أحمد بن حنبل أنَّه قال: كان يَصْلُح للخلافة.

سمع عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وعَبْثَر بن القاسم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد ابن عبدالرحيم صاعقة، وعباس الدُّوري، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجِّي، وغيرهم.

وقال الزَّعْفراني، قال لي الشافعي: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال النَّسائي، وغيره: ثقة.

وعن ابن وَارةَ: سُمع سليمان بن داود الهاشمي يقول: ربما أُحَدِّث بحديثٍ واحد ولي نيَّة، فإذا أتيت على بعضه تغيَّرت نيَّتي، وإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيَّات.

وقال ابن سعد[1]، وأحمد بن زُهير: مات سنة تسع عشرة.

١٦٧ـ ت ق: سُليمان بن عُبيدالله الأنصاريُّ الرَّقِّيُّ، أبو أيُّوب الحطَّاب.

سمع عُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّيُّ، وبقيَّة بن الوليد. وعنه أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وإسماعيل سَمُّوية، وأبو حاتم الرازي، وحفص بن عمر سنجَة، وطائفة.

قال النَّسائي: ليس بالقوي[2].

١٦٨ـ سليمان بن عليّ، أبو داود الكلابيُّ البَصْريُّ العطَّار.

عن القاسم بن الفضل الحُدَّاني، وحزم بن أبي حزم. وعنه أَسِيد بن عاصم.

قال أبو حاتم[3]: شيخٌ.

١٦٩ـ سليمان بن كَرَان.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٤٣، وينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤١-٤٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦-٣٧.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٧١.

سمع مُبَارك بن فَضَالة، وعمر بن عبدالرحمن الأَبَّار. وعنه محمد بن مرزوق، ومحمد بن زكريَّا الأصبهاني.

تُوُفِّي سنة ثمان عشرة، وهو طُفَاويٌّ.

ليَّنه ابن عدي[1]، وغيره.

وآخر من روى عنه محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد.

وهو ابن كران براء مُخَفَّفة، قيَّده عبدالحق في «أحكامه» في السِّواك[2].

١٧٠ـ سليمان بن النُّعمان الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ.

عن هَمَّام بن يحيى، ويحيى بن العلاء. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[3]: شيخ.

١٧١ـ سليمان بن أبي هَوْذة.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبي هلال، وعَمْرو بن أبي قيس، وجماعة. وعنه عيسى بن أبي فاطمة، ومُقاتل بن محمد، وسليمان بن داود القزَّاز.

قال أبو زُرْعة[4]: صدوق.

١٧٢ـ سليمان بن محمد الأسلميُّ اليساريُّ، ابن عمّ مُطَرِّف بن عبدالله.

سكن الجار[5]، وحدَّث عن ابن أبي ذئب، ومالك، ونافع القارىء، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وجماعة. روى عنه أبو حاتم، وقال[6]:

---

(١) الكامل ٣/ ١١٣٨.

(٢) هكذا قاله بالنون في آخره، وسلفه في ذلك العقيلي قال في الميزان ٢/ ٢٢١: «وكذا هو بالنون عندي في الضعفاء للعقيلي، وهي نسخة عتيقة، وبعضهم ضبطه «كَرَّاز» براء مثقلة وزاي، قال أبو الحسن ابن القطان ذلك وصَوّبه». وقد خالف صنيعه في المشتبه فذكره «كَرَّازًا» ولم يذكر غيره، وهو صنيع ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٧٢، ولم يعترض عليه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٣٠٠.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٣٦.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦٤٠.

(٥) الجار: مدينة على بحر القلزم (البحر الأحمر) بينها وبين المدينة يوم وليلة.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٢.

صدوق.

١٧٣ـ سهل بن عامر البَجَليُّ.

عن مالك بن مِغْوَل، وفُضَيل بن مرزوق، وإسرائيل. وعنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، والحَسَن بن علي بن عفَّان، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث.

١٧٤ـ سهل بن محمود، أبو السَّرِيّ.

حدَّث ببغداد عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيَّاش. وعنه محمد بن أحمد بن السَّكَن، وعباس الدُّوري.

وكان صالحاً ناسكاً ثقة.

تُوُفِّي كَهْلاً في سنة خمس عشرة.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان أحد أصحاب الحديث، وأحد النُّسَّاك[٢].

١٧٥ـ سَوَّار بن عُمارة، أبو عُمَارة الرَّمْليُّ.

عن رجاء بن أبي سَلَمَة، والسَّرِي بن يحيى، وابن عُيَيْنَة. وعنه أبو عُمَير عيسى بن محمد، وموسى بن سهل، ومحمد بن خَلَف العسقلاني، وزياد بن أيُّوب، وأبو زُرْعة الدِّمشقي.

قال أبو حاتم[٣]: أدركته ولم أسمع منه، وهو صدوق.

تُوُفِّي سنة أربع أو خمس عشرة[٤].

١٧٦ـ سَوْرةُ بن زُهير، أبو السَّرِيّ الخُراسانيُّ.

روى عن مِسْعَر بن كدام، وغيره.

قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: حدثنا سَوْرة بن زُهير رجل من أهل خُراسان لقِيته بالإسكندريَّة أُرِيدَ أن يتكلَّم على المنبر بخلق القرآن فامتنع.

١٧٧ـ شدَّاد بن حكيم.

---

(١) كذلك ٤/ الترجمة ٨٧٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٦٧-١٦٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة (١١٧٩).

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٠-٢٤١.

وَلِيَ قضاء بَلْخ مُكْرَهاً فحكم ستَّة أشهر وهرب إلى سَمَرْقَنْد.
مات سنة ثلاث عشرة ومئتين عن تسعٍ وثمانين سنة.
نقلته من تعاليق ابن قاضي الـ[1].

١٧٨ـ ن: شُعَيبُ بن يحيى التُّجيْبيُّ العِباديُّ[2] المصريُّ.

عن نافع بن يزيد، ويحيى بن أيُّوب، واللَّيث، ومالك، وغيرهم. وعنه الحارث بن مسكين، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وزيد بن بِشْر، وبكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وجماعة.
ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[3].
وقال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً، غلبت عليه العبادة.
تُوُفِّي سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة.

١٧٩ـ شهاب بن مُعَمَّر، أبو الأزهر العَوَقيُّ البَصْريُّ ثم البَلْخيُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وفُرات بن السَّائب، وسَوَادة بن أبي الأسود. وعنه البخاري في «الأدب»، وأبو قُدامة عبدالله السَّرْخَسِي، وعبدالصَّمد بن الفضل البَلْخي، وجماعة، وابن أخيه أبو شِهاب مُعَمَّر بن محمد.
وثَّقه ابن حِبَّان[4].

١٨٠ـ ت ق: صاعدُ بنُ عُبيد البَجَليُّ الحرَّانيُّ.

عن زُهير بن معاوية، وموسى بن أعْيَن. وعنه جعفر بن مسافر، ومحمد بن الحَجَّاج الحَضْرمي، وأبو محمد الدَّارمي[5].

١٨١ـ ن: صالح بن مهران، أبو سُفيان الشَّيبانيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ العارف.

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.
(٢) العبادي: بكسر العين المهملة وفتح الباء المخففة المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى عباد قبيلة من تجيب (انظر أنساب السمعاني).
(٣) ٨/ ٣٠٩.
(٤) الثقات ٨/ ٣١٤، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٧-٥٧٨.
(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥.

روى عن النُّعمان بن عبدالسَّلام، وغيره. وعنه محمد بن عاصم، وأخوه أسِيد بن عاصم، ومحمد بن عبدالله بن الحسن.

وكان يُسمَّى الحكيم لعَقْله وورعه، وقد دَوَّنوا من كلامه رحمه الله.

أخرج النَّسائي، عن الفلاَّس، عنه. ووثَّقه الفلاَّس.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[1]: كان من الورع بمحلّ.

وقال أسِيد بن عاصم: كان يفتي، وكان أفقه من الحسين بن حفص[2].

١٨٢ـ صالح ابن الأمير نصر بن مالك الخُزاعيُّ، أخو أحمد بن نصر الشهيد.

روى عن ابن أبي ذئب، وشُعْبة، وجماعة. وعنه عباس الدُّوري، وأحمد ابن أبي خيثمة، وآخرون.

وثَّقه محمد بن جرير الطَّبري.

وتُوُفِّي سنة تسع عشرة.

١٨٣ـ خ ن: الصَّلْتُ بن محمد، أبو هَمَّام البَصْريُّ الخَارَكيُّ، وخارَك من ساحل البصرة.

سمع حمَّاد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وأبا عَوَانة، وعبدالواحد بن زياد، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجل عنه، وإبراهيم بن المُسْتَمر العُرُوقي، ومحمد بن مرزوق البَصْري، وآخرون.

وكان أحد الثِّقات.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث.

١٨٤ـ ع: الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مسلم بن الضَّحَّاك، أبو عاصم النبيل الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ، التَّاجر في الحرير، الحافظ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين ومئة. وسمع جعفر بن محمد الصَّادق، ويزيد بن أبي عُبَيد، وأيْمَن بن نابِل، وبَهْز بن حكيم، وزكريَّا بن إسحاق المكِّي، وابن

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٤٧.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٩٣-٩٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٣٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٢٨-٢٢٩.

جُرَيْج، وهشام بن حسَّان، وابن عَوْن، وسليمان التَّيْمي، وثور بن يزيد، وابن عَجْلان، والأوزاعي، وابن أبي عَرُوبَة، وخلقاً. وعنه البخاري، وهو والجماعة عن رجلٍ عنه، وجرير بن حازم أحد شيوخه، وسُفيان بن عُيَيْنَة إنْ صحَّ، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وبُنْدار، وأبو حفص الفلاَّس، والدَّارمي، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكَجِّي، وخلق آخرهم مَوْتاً محمد بن حبَّان البَصْري المُتَوَفَّى بعد الثلاث مئة.

قيل: إنَّ فِيلاً قَدِم البَصْرة فخرج الناس يتفرَّجون، فقال ابن جُرَيْج لأبي عاصم: ما لك لا تخرج؟ قال: لم أجد منك عِوَضاً. قال: أنت نبيل.

وقيل: لُقِّب به لأنَّه كان فاخر البَزَّة.

وقيل: حلف شُعبة أن لا يُحدِّث شهراً، فقصده أبو عاصم وقال: حَدِّث وغُلامي حرٌّ كَفَّارةً عنك.

وكان أبو عاصم حافظاً ثَبْتاً، لم يُر في يده كتاب قطّ، وكان فيه مُزَاح وكَيْس.

قال عُمر بن شَبَّة: واللهِ ما رأيت مثله.

وقال البخاري[1]، وغيره: سمعنا أبا عاصم يقول: ما اغتبتُ أحداً منذ علمتُ أنَّ الغِيْبة تضرّ أهلها.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة.

ولم يكن يُعرب.

وقال أبو داود[3]: كان أبو عاصم يحفظ قدر ألف حديث من جيِّد حديثه، وكان فيه مُزَاح.

قال إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان: سمعت أبي يقول: كان أبو عاصم كبير الأنف، فسمعته يقول: تزوَّجت امرأةً، فعمدتُ لأُقَبِّلها، فمنعني أنفي، فقالت: نحِّ رُكبتك، فقلت: إنَّما هو أنْف.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ٣٠٣٨.

(٢) تاريخ الدارمي (٤٤٤) و(٦٥٤).

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٠.

قال غير واحد: تُوُفِّي في ذي الحجَّة في آخر أيام التشريق سنة اثنتي عشرة.

وقال بعضهم: سنة ثلاث عشرة، وأظنّه غلطاً.

وقد جاوز التِّسعين بيسير.

قال ابن سعد[1]: كان ثقةً فقيهاً، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة خَلَت من ذي الحجَّة.

قلت: غلط من قال إنَّه مات سنة ثلاث عشرة، وذلك لأنَّه لم يَصل خبرُ موته إلى بغداد إلاَّ في سنة ثلاث عشرة، فَوَرَّخه بعض المحدِّثين فيها.

وأمَّا البخاري فقال: مات سنة أربع عشرة في آخرها[2].

قال يزيد بن سِنان القزَّاز: سمعتُ أبا عاصم يقول: كنت أختلف إلى زُفَر ابن الهُذَيْل، وثَمَّ آخر يُكْنَى أبا عاصم رثّ الهيئة يختلف إلى زُفَر. قال: فجاء أبو عاصم يستأذن، فخرجت جاريةٌ فقالت: مَن ذا؟ قال: أنا أبو عاصم. فدخلت وقالت لزُفَر: أبو عاصم بالباب. قال: أيُّهما هو؟ فقالت: النبيل منهما. فأذِنت لي فدخلتُ، فقال لي زُفَر: قد لقَّبتك الجارية بلقبٍ لا أراه أبداً يفارقك، لقَّبَتْك بالنَّبيل، فلزِمني هذا اللَّقب؛ رواها غير واحد عن القزَّاز.

قال محمد بن عيسى: سمعت أبا عاصم يقول: ما دَلَّسْتُ قَطّ، وذاك إنِّي أرجُم من يُدلِّس.

وفي «تهذيب الكمال»[3]، عن البخاري ما ذكرنا من وفاته. كذا قال، وكذا قال شيخُنا عبدالله بن تَيْمية، بل ذكر البخاري[4] وفاته سنة اثنتي عشرة غير مرَّة.

١٨٥ـ طَلْقُ بنُ السَّمْح بن شُرَحْبيل، أبو السَّمْح المصريُّ.

عن يحيى بن أيُّوب، ونافع بن يزيد، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، وقَحْذَم بن

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٢٩٥.

(٢) لم نقف على هذا القول. وهو مما تقله المصنف من تهذيب الكمال كما سيبين بعد قليل.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨٩.

(٤) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ٣٠٣٨، والصغير ٢/ ٣٢٤.

يزيد اللَّخْمي، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وجماعة. وعنه ابنه حَيْوَة، والربيع بن سُليمان الجيزي، ومحمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية، وعبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالحَكَم، وآخرون.

قال ابن يونس: كان نَفَّاطاً في البحر يرمي بالنَّار، وتُوُفِّي بالإسكندريَّة سنة إحدى عشرة ومئتين.

قلت: روى النَّسائي في كتاب «اليوم والليلة» له حديثاً[1]. ذكره ابن أبي حاتم في كتابه[2].

١٨٦ـ خ ٤: طَلْقُ بنُ غنَّام بن طلق بن معاوية النَّخَعيُّ.

ابن عمّ حفص بن غِياث، وكاتب شَرِيك القاضي ثم حفصُ بن غِياث على الحُكْم. سمع زائدة، وشَيْبان، وشَرِيكاً، والمسعودي، ومالك بن مِغْوَل، وهمَّام بن يحيى، وجماعة. وعنه البخاري، والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيبة، وأبو كُرَيْب، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وعباس الدُّوري، وعبدالله بن الحُسَين المِصِّيصي، وطائفة.

قال أبو داود[3]: صالح.

وقال ابن سعد[4]: ثقة صدوق.

مات في رجب سنة إحدى عشرة أيضاً[5].

١٨٧ـ خ ت ن: عاصم بن يوسف اليَرْبوعيُّ، أبو عَمْرو الكوفيُّ الخَيَّاط.

عن أبي الأحْوَص سلاَّم بن سُلَيم، وقُطْبة بن عبدالعزيز السَّعْدي، وأبي شِهاب الحَنَّاط، وإسرائيل بن يونس، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وأحمد بن أبي غرَزَة الغِفاري، وجعفر بن

---

(١) حديث رقم (٩٢٩).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٦٠، والترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٣) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٤١.

(٤) طبقاته الكبرى ٦/ ٤٠٥.

(٥) من تهذيب الكمال ١٣/ ٤٥٦-٤٥٩.

محمد بن الهُذَيْل، وأبو محمد الدَّارمي، وجاره يوسف بن موسى القطَّان، وطائفة.

وثَّقه مُطَيَّن، وقال: مات سنة عشرين[1].

١٨٨ـ عَبَّادُ بنُ صُهَيْب، أبو بكر الكُلَيْبيُّ البَصْريُّ.

عن الأعمش، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وعُمر مولى غَفْرَة، وهشام بن عُرْوة، وابن عَجْلان، وأمثالهم. وعنه حسين بن عليّ بن مِهْران، وإبراهيم بن راشد، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن خُزَيْمة البَصْري، وآخرون.

قال ابن عدي[2]: لعَبَّاد تصانيف كثيرة، ومع ضَعْفِه يُكتَب حديثه. قال لنا عَبْدان[3]: عند أحمد بن رَوح، عن عبَّاد بن صُهَيْب مئة ألف حديث. قال عبدان[4]: وعبَّاد لم يكذِّبه الناس، إنَّما لُقِّن بأخرة[5].

وقال البخاري[6]: سكتوا عنه، وكان يرى القدر، تُوُفِّي قريباً من سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وأمَّا ابن مَعِين فروى عنه يحيى بن عبدالرحمن الأعمش، ولا أعرفه، أنَّه قال: عبَّاد بن صُهَيْب أثبت من أبي عاصم.

١٨٩ـ عَبَّادُ بنُ موسى، أبو عُقْبة القُرَشيُّ البَصْريُّ العَبَّادانيُّ الأزرق، نزيلُ بغداد.

عن سُفيان، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وحمَّاد بن سَلَمَة، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وجماعة. وقيل: إنَّه سمع من ابن عَوْن.

وعنه أحمد بن يوسف التَّغْلبي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وإسحاق

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤٨-٥٥٠.

(٢) الكامل ٤/ ١٦٥٣.

(٣) كذلك ٤/ ١٦٥٢.

(٤) نفسه.

(٥) نقله بالمعنى، ونص قول ابن عدي هو: «إنما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر».

(٦) التاريخ الصغير ٢/ ٣٢٥، وفي التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ١٦٤٣، والضعفاء الصغير (٢٢٨): «تركوه».

الحَرْبي، وإبراهيم بن فهد السَّاجي، وجماعة.

وثَّقه الصَّغَاني، ولم يُخَرِّجوا له شيئاً[1].

١٩٠ـ عبَّاس بن طالب البَصْريُّ، نزيلُ مصر.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبي عَوَانَة، ورَوْح بن عطاء، وعبدالواحد بن زياد. وعنه إسماعيل سَمُّوية، وأبو حاتم.

حدَّث في سنة ستّ عشرة.

قال أبو زُرْعة[2]: ليس بذاك.

١٩١ـ عباس بن الفضل الهُذليُّ.

عداده في البصريين. عن حماد بن سَلَمة، وجرير بن حازم. وعنه أبو حاتم، وقال[3]: شيخ، والحارث بن أبي أسامة، وغيرُهما.

١٩٢ـ عبَّاس بن الوليد، أبو الفضل البَصْريُّ.

نزل الشَّام وحدَّث عن شُعبة، ومبارك بن فَضَالة، وأبي جعفر الرازي. وعنه أحمد بن محمد بن سيَّار العَوْهي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطَّرَابُلُسي.

١٩٣ـ عبَّاسُ بنُ الوليد الفارسيُّ ثم الإفريقيُّ، أبو الوليد.

روى عن عبدالله بن فَرُّوخ، ومالك بن أنس. قُتِل شهيداً في رمضان سنة ثمان عشرة، وذلك عند فتح تونس لما خالَفَتْ على ابن الأغلب.

١٩٤ـ عبدالله بن إسماعيل بن عثمان، أبو مالك الجَهْضميُّ البَصْريُّ.

عن شُعبة، وجرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه إسحاق بن سيَّار النَّصِيبي. وكتب عنه أبو حاتم الرازي، ولم يُحدِّث عنه، قال[4]: هو ليِّن.

١٩٥ـ عبدالله بن أيُّوب التَّيْميُّ الشَّاعر.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٠٣-٤٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٦٩.

(٤) نفسه ٥/ الترجمة ١٦.

مدح الأمين، والمأمون، وغيرهما. وكان شاعراً مُحْسِناً[1].

١٩٦ـ ع: عبدالله بن جعفر بن غَيْلان الرَّقِّيُّ، أبو عبدالرحمن مولى آل عُقْبة بن أبي مُعَيْط.

سمع عُبَيدالله بن عَمْرو، وأبا المَلِيح الحَسَن بن عُمر وموسى بن أعْيَن الرَّقِّيّين، وإسماعيل بن عيَّاش، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِي، ومُعْتَمر بن سليمان. وعنه أحمد الدَّوْرقي، وإسماعيل سَمُّوية، وسَلَمَة بن شبيب، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، ومعاوية بن صالح الأشعري، وهلال بن العلاء، وطائفة آخرهم موتاً أبو شعيب الحَرَّاني.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقال هلال: أضرَّ سنة ستّ عشرة، وتغيَّر سنة ثمان عشرة، ومات سنة عشرين.

قلت: تُوُفِّي في ثالث وعشرين شعبان بالرَّقَّة.

رَوَت الجماعة عن رجلٍ عنه[2].

١٩٧ـ د: عبدالله بن الجَهْم، أبو عبدالرحمن الرَّازيُّ.

لم يرحل. وسمع من قاضي الرَّي عِكْرِمة بن إبراهيم، وجرير بن عبدالحميد، وعَمْرو بن أبي قيس الرازي، وابن المبارك، وجماعة. وعنه أحمد ابن أبي سُرَيْج، ويوسف بن موسى القطَّان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[3]: رأيته وكان صدوقاً، لم أكتب عنه.

● ـ عبدالله بن خيران، تأخَّر[4].

١٩٨ـ خ ٤: عبدالله بن داود بن عامر بن الربيع، أبو عبدالرحمن الهَمْدانيُّ ثم الشَّعْبيُّ الكوفيُّ المعروف بالخُرَيْبيّ.

سكن الخُرَيْبة، وهي محلَّة بالبصرة. وكان من كبار أئمَّة الأثر. سمع هشام

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٤-٦٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٦-٣٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨٩-٣٩٠.

(٤) ستأتي ترجمته في الطبقة ٢٣/ الترجمة ٢٠٥.

ابن عُرْوة، والأعمش، وسَلَمَة بن نُبَيْط، وإسماعيل بن أبي خالد، وثَوْر بن يزيد، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، وابن أبي ليلى، وخلقاً. وعنه الحَسَن بن صالح بن حيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة وهما من شيوخه، ومسدَّد، ونصر بن علي، وبُنْدار، وعَمْرو الفلاَّس، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى الأسدي، وخلق.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة، عابداً، ناسكاً.

وقال ابن مَعِين[2]: ثقة مأمون.

وقال الكُدَيْمي، عن عبدالله بن داود، قال: كان سبب دخولي البَصْرة لأن ألقى ابن عَوْن، فلمَّا صرتُ إلى قناطر سَرْدار تلقَّاني نَعِيُّهُ، فدخلني ما اللهُ به عليم.

أبو حفص الفلاَّس: سألت عبدالله بن داود عن بازيّ أُخِذ من أرض العدو، فقال: إنْ كان مُعَلَّماً وُضِع في المَغْنَم، وإنْ كان وَحْشيّاً فهو لصاحبه.

علي بن حرب: سألت الخُرَيْبي عن الإيمان، قال: قَوْلي فيه قول ابن مسعود وحُذَيفة وإبراهيم النَّخَعي: قولٌ وعملٌ يزيد وينقص. ثم قال: أنا مؤمن عند نفسي، ولا أدري كيف أنا عند ربي.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبي يقول: نَوْل الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث. ليس الدِّين بالكلام، إنَّما الدين بالآثار.

وقال الكُدَيْمي عنه: ما كذبت إلاَّ مرَّةً واحدة، قال لي أبي: قرأتَ على المُعَلِّم؟ قلت: نعم، وما كنت قرأتُ عليه.

وقال الفلاَّس: سمعت الخُرَيْبي يقول: كانوا يستحبُّون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبي يقول: مَن أمكن الناس مِن كلّ ما يريدون أضرَّوا بدُنياه ودِينه.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٥، وليس في المطبوع قوله: «عابدًا».

(٢) تاريخ الدارمي (٦٥٣).

وقال أبو داود[1]: خلَّف الخُرَيْبي أربع مئة دينار، وبعث إليه محمد بن عَبَّاد مئة دينار فقبِلها.

وقال إسماعيل الخطبي: سمعت أبا مسلم الكَجِّي يقول: كتبتُ الحديث وعبدالله بن داود حي، ولم آتِهِ لأنِّي كنت في بيت عمَّتي، فسألتُ عن أولادها فقالوا: قد مضوا إلى عبدالله، فأبطؤا ثم جاؤوا يذمُّونه وقالوا: طلبناه في منزله فقالوا: هو في بُسَيْتِينِيةٍ له بالقُرب. فقصدناه، فسلَّمْنا، وسألناه أن يُحدِّثنا، فقال: مُتِّعتُ بكم، أنا في شُغلٍ عن هذا، هذه البُسَيْتينية لي فيها معاش، وتحتاج إلى سقي، وليس لي مَن يسقيها. فقلنا: نحن نُدير الدُّولاب ونسقيها. فقال: إنْ حَضَرَتْكم نيَّةٌ فافعلوا. فتشلَّحنا وأدَرْنا الدُّولاب حتَّى سقينا البستان، ثم قلنا: تُحدِّثنا؟ قال: مُتِّعتُ بكم ليس لي نيَّة، وأنتم كانت لكم نيَّة تُؤْجَرون عليها.

وقال أحمد بن كامل: حدثنا أبو العيناء، قال: أتيت الخُرَيْبي فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: اذهب فتحَفَّظ القرآن. قلت: قد حفظت القرآن، قال اقرأ ﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ [يونس ٧١] فقرأت العَشْر حتى أنفدته، فقال: اذهب الآن فتعلَّم الفرائض. قلت: قد تعلَّمتُ الفرائض الصُّلْب والجَدّ والكُبْر. قال: فأيّهما أقرب إليك: ابن أخيك أو ابن عمِّك؟ قلت: ابن أخي. قال: ولِمَ؟ قلت: لأنَّ أخي من أبي، وعمِّي من جدِّي. قال: اذهب الآن فَتَعَلَّم العربية. قلت: قد عَلِمْتها قبل هذين. قال: فلِم قال عُمر حين طُعِن: ياللهِ، ياللمسلمينَ؟ قلت: فَتَحَ تِلك على الدُّعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار. فقال: لو حدَّثتُ أحداً لحدَّثتك.

وقال عباس العَنْبري: سمعتُ الخُرَيْبي يقول: وُلِدتُ سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

وقال الكُدَيْمي: مات في النصف من شوَّال سنة ثلاث عشرة.

وقال بِشْر الحافي: دخلت على عبدالله بن داود في مرضِه الذي مات فيه، فجعل يقول ويُمِرّ يدَه إلى الحائط: لو خُيِّرت بين دخول الجنَّة وبين أن أكون

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٥٣٩.

لَبِنَةً من هذا الحائط لاخترتُ أن أكون لَبِنَةً، متى أدخل أنا الجنَّة؟

وكان يقف في القرآن تورُّعاً وجُبْناً.

قال عثمان بن سليمان بن سافري: قال لي وكيع: النَّظر في وجه عبدالله بن داود عبادة.

وقال إسماعيل القاضي: لما دخل يحيى بن أكثم البصرة مضى إلى الخُرَيْبي، فلما دخلَ رأى الخُرَيْبي مِشْيَتَه. فلما جلس وسلَّم قال: معي أحاديث تُحدِّثني بها؟ قال: مُتِّعتُ بك، إنِّي لمَّا نظرت إليك نويتُ أن لا أُحَدِّث.

قال محمد بن شجاع البَلْخي: قلت لعبدالله الخُرَيْبي: إنَّ بعض الناس أخبرني أنَّ أبا حنيفة رجع عن مسائل كثيرة. قال: إنَّما يرجع الفقيه عن القول إذا اتَّسع علمه[1].

١٩٩ـ ت: عبدالله بن داود الواسطيُّ التَّمَّار.

هو أقدم وفاةً من الخُرَيْبي وأصغر. عن حنظلة بن أبي سُفيان، وابن جُرَيْج، وحمَّاد بن سَلَمة، واللَّيث بن سعد، وجماعة. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وأحمد بن سِنان القطَّان، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، وهارون بن سليمان الأصبهاني، وآخرون.

قال ابن المُثَنى: كان واللهِ ما علِمتُهُ ثقة صاحب سُنَّة.

وقال ابن عدي[2]: هو عندي ممَّن لا بأس به إن شاء الله[3].

٢٠٠ـ خ ن ق: عبدالله بن رجاء الغُدَانيُّ، أبو عَمْرو البَصْريُّ.

عن شُعبة، وعِكْرِمة بن عمَّار، وهمَّام، وشَيْبان، وعاصم بن محمد العمري، وعبدالرحمن المسعودي، وجرير بن أيُّوب البَجَلي، وإسرائيل، وعبدالحميد بن بَهرام، وسعيد بن سَلَمَة بن أبي الحسام، وخلق. وعنه البخاري، والنَّسائي وابن ماجة بواسطة، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الأثرم،

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٨/ ١٩-٣٤، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٨-٤٦٧.

(٢) الكامل ٤/ ١٥٥٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٦٧-٤٦٩.

وإسماعيل سَمُّوية، وأَسِيد بن عاصم، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعثمان بن عمر الضَّبِّي، وأبو مسلم الكَجِّي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلق كثير. وروى البخاريُّ أيضًا عن محمد عنه.

قال أبو حفص الفَلاّس: صدوق كثير الغلط والتصحيف.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة رِضىً.

وقال ابن المَدِيني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحَوْضي، وعبدالله بن رجاء.

تُوُفِّي في سلخ ذي الحجَّة سنة تسع عشرة، ودُفِن مِن الغد سنة عشرين[2].

● **ـ أمَّا عبدالله بن رجاء المكِّي، فقد مرَّ في طبقة وكيع[3].**

٢٠١ـ خ د ت ن: عبدالله بن الزُّبَيْر بن عيسى، الإمام أبو بكر القُرَشيُّ الأَسَديُّ الحُمَيْديُّ، حميد بن زهير بن الحارث بن أسد المكِّيُّ.

مُحَدِّث مكَّة وفقيهها، وأجَلّ أصحاب سُفيان بن عُيَيْنَة.

سمع ابن عُيَيْنَة، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وفُضَيْل بن عِياض، ومَروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ووكِيعاً، والشافعي، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي عن رجل عنه، وهارون الحمَّال، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وسَلَمَة بن شَبِيب، ويعقوب الفَسَوي، ويعقوب السَّدُوسي، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيَّان، وأبو بكر محمد ابن إدريس المكِّي وَرَّاقُهُ، ومحمد بن عبدالله بن سنجر الجُرْجاني، ومحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وبِشر بن موسى، والكُدَيْمي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْدي عندنا إمام.

وقال أبو حاتم[4]: أثبت الناس في ابن عُيَيْنَة: الحُمَيْدي.

قال: جالستُ ابنَ عُيَيْنَة تسع عشرة سنة أو نحوها.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٥٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٥-٥٠٠.

(٣) في الطبقة العشرين برقم (١٥٥).

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٦٤.

وقال يعقوب بن سُفيان[1]: حدثنا الحُمَيْدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه.

وقال غيره: كان حُجَّةً حافظاً، كان لا يكاد يَخْفَى عليه شيء من حديث سُفْيان.

وقال بِشْر بن موسى: حدثنا الحُمَيْدي، وذكر حديث «إنَّ الله خلق آدم على صورته» فقال: لا تقول غير هذا على التَّسليم والرِّضا بما جاء به القرآن والحديث، ولا تستوحش أنْ تقول كما قال القرآن والحديث.

قال الفَسَوي[2]: سمعتُ الحُمَيدي يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة في مسجد مصر يجتمع إليه أهل خُراسان وأهل العراق، فجلست إليهم فذكروا شيخاً لسُفيان وقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلتُ: كذا وكذا، فاستكثر ذلك سعيد وابن دَيْسَم، فلم أزل أُذاكِرهما بما عندهما عنه، ثم أخذت أغرب عليهما، فرأيتُ فيهما الحياء والخجل.

وقال محمد بن سهل القُهُسْتاني: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت صاحب بَلْغمٍ أحفظَ من الحُمَيْدي، كان يحفظ لابن عُيَيْنَة عشرة آلاف حديث.

وقال محمد بن إسحاق المَرْوَزي: سمعت إسحاق بن راهُوية يقول: الأئمَّة في زماننا: الشَّافعي، والحُمَيْدي، وأبو عُبَيد.

وقال علي بن خَلَف: سمعت الحُمَيْدي يقول: ما دمت بالحجاز وأحمد بالعراق وإسحاق بخُراسان لا يَغْلِبُنا أحد.

وقال السَّرَّاج: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: الحُمَيْدي إمامٌ في الحديث.

قلت: والحُمَيْدي معدود من الفُقَهاء الذين تفقَّهوا بالشَّافعي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٨٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٩.

قال ابن سعد[1]، والبخاري[2]: تُوُفِّي بمكَّة سنة تسع عشرة ومئتين.

وقال غيرهما: في ربيع الأول[3].

٢٠٢ـ ق: عبدالله بن السَّريّ الأنطاكيُّ الزَّاهد.

كان من أهل المدائن، وصحِب شُعَيْب بن حرب العابد، وروى عنه، وعن سعيد بن زكريَّا المدائني، وصالح المُرِّي، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وحفص ابن سُليمان القارىء، وغيرهم. وعنه خَلَف بن تميم الكوفي مع تقدُّمه، وأحمد ابن أبي الحواري، وأحمد بن نصر النَّيْسابوري، وموسى بن سهل الرملي، وعباس الدُّوري، وأحمد بن خُلَيد الحلبي شيخ الطَّبراني، وآخرون.

له حديث واحد في «سُنَن ابن ماجة»[4] عن الحسين بن أبي السَّري، عن خَلَف بن تميم، قال: حدثنا عبدالله بن السَّري، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، رَفَعَهُ قال: «سيلعن[5] آخرُ هذه الأمَّة أوَّلَها».

أسقط خَلَف، أو مَن بعدهُ من إسناده سطراً، إمَّا عمداً أو غَلَطاً؛ فإنَّ أحمد ابن خُلَيد الحلبي وغيره رَوَوْه عن عبدالله بن السَّري الأنطاكي، قال: حدثنا سعيد بن زكريَّا، قال: حدثنا عَنْبَسَة بن عبدالرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المُنْكَدِر. وكذلك رواه محمد بن معاوية الأنماطي، عن سعيد المدائني.

وحديث خَلَف وقع عالياً في جزء محمد بن الفرج الأزرق عنه، عن عبدالله ابن السَّري.

قال ابن عدي[6]: لا بأس به.

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٥٠٢.

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٣٣٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢-٥١٥.

(٤) حديث رقم (٢٦٣).

(٥) لفظ ابن ماجة «إذا لعن آخر هذه الأمة»، واللفظ الذي ذكره المؤلف هو رواية شيخه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٦ الذي رواه من جزء محمد بن الفرج الأزرقي من غير طريق ابن ماجة. وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن السَّري.

(٦) الكامل ٤/ ١٥٢٩.

٢٠٣ـ ن: عبدالله بن سُليم، أبو عبدالرحمن الجَزَريُّ الرَّقِّيُّ.

عن أبي المَلِيح، وعُبَيدالله بن عَمْرو، وعيسى بن يونس. وعنه أيُّوب الوزَّان، ومحمد بن جَبَلة الرافقي، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقِّي.

مات سنة ثلاث عشرة[١].

٢٠٤ـ عبدالله بن سِنان الهَرَويُّ.

روى عن عبدالله بن المبارك، ويعقوب القُمِّي، وفُضَيْل بن عِياض. وعنه الذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة.

وثَّقه أبو داود.

٢٠٥ـ عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح العِجْليُّ الكوفيُّ المقرىء، والد الحافظ أحمد بن عبدالله صاحب «التاريخ».

قرأ القرآن على حمزة الزَّيَّات، وهو آخر مَن قرأ عليه موتاً. وروى عنه، وعن أبي بكر النَّهْشَلي، والحسن بن صالح بن حي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وفُضَيْل بن مرزوق، وزُهير بن معاوية، وحمَّاد بن سَلَمَة، وأسباط بن نصر، وشَبيب بن شَيْبة، وعبدالعزيز الماجِشُون، وجماعة. وعنه البخاري، فيما قيل، وابنه أحمد بن عبدالله العِجْلي، وأحمد بن أبي غرَزَة، وأحمد بن يحيى البلاذُري الكاتب، وبِشْر بن موسى، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإبراهيم الحربي، وخلق سواهم.

وُلِد بالكوفة سنة إحدى وأربعين ومئة، وسكن بغداد، وأقرأ بها؛ تلا عليه أبو حمدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وإبراهيم بن نصر الرازي.

قال عبدالخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[٣]: كان مستقيم الحديث.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ٥٨-٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٩٨.

(٣) الثقات ٨/ ٣٥٢-٣٥٣.

فصل

قال البخاري في تفسير سورة الفتح[1]: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة، عن هلال، عن عطاء بن يَسَار، عن عبدالله بن عَمْرو، فذكر حديث: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨﴾ [الفتح].

قال أبو نصر الكَلاَباذي وأبو القاسم اللالكائي والوليد بن بكر الأندلسي: عبدالله هو ابن صالح العِجْلي.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن في روايته عن الفِرَبْري، عن البخاري: حدثنا عبدالله بن مَسْلَمَة يعني القَعْنَبي، قال: أخبرنا عبدالعزيز، فذكره.

وقال أبو مسعود الدِّمشقي في «الأطراف»: عبدالله هو ابن رجاء، ثم قال: والحديث عند عبدالله بن رجاء، وعبدالله بن صالح.

وقال أبو عليّ الغسَّاني: عبدالله هو ابن صالح كاتب اللَّيث. وتابَعَهُ على ذلك أبو الحَجَّاج شيخنا، وقال[2]: هو أوْلى الأقوال بالصَّواب؛ لأنَّ البخاري رواه في باب الانبساط إلى النَّاس من كتاب «الأدب»[3] له، فقال: حدثنا عبدالله بن صالح، عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة، ذكره عقيب حديث محمد بن سنان العَوَقي عن فُليح عن هلال. ورواه في البيوع من «الصَّحيح»[4] عن العَوَقي، فالحديث عنده بهذين الإسنادين في «الصَّحيح» وفي كتاب «الأدب». إلى أن قال[5]: وإذا تقرَّر أنَّ البخاري روى هذا الحديث عن عبدالله بن صالح، وقَعَ الاشتراك بين العِجْلي، وبين الكاتب؛ فكَوْنه كاتب اللَّيث أوْلى لأنَّا تَيَقَّنا أنَّ البخاري قد لقي كاتبَ اللَّيث وأكثر عنه في «التاريخ» وغيره من مُصَنَّفاته،

---

(١) صحيح البخاري ٦/ ١٦٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ١١٤.

(٣) الأدب المفرد (٢٤٧).

(٤) صحيح البخاري ٣/ ٨٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٥/ ١١٤.

وعلَّق عنه في أماكن من «الصَّحيح»، عن اللَّيث وعن عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة، وهذا معدوم في حقِّ العِجْلي، فإنَّ البخاري ذكر له ترجمةً في «التاريخ»[1] مختصرة جدّاً، لم يروِ عنه فيها شيئاً، ولا وجدنا له رواية مُتَيَقنة عنه لا في «الصَّحيح» ولا في غيره، وقد روى في «التاريخ»، عن رجلٍ، عنه، وأيضاً فلم نجد للعِجلي روايةً عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة سوى حديثٍ واحدٍ رواه إبراهيم الحربي عنه، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: «الظُّلْم ظُلُمات يوم القيامة»، بخلاف كاتب اللَّيث فإنَّه روى الكثير عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة.

قلتُ[2]: وأيضاً، فإنَّ النَّاس رَوَوْا الحديث المذكور عن كاتب اللَّيث.

وقد روى البخاري في الجهاد من «صحيحه»[3] فقال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة، عن صالح بن كَيْسان، عن سالم، عن أبيه: كان النبي ﷺ إذا قفل من حجّ.. الحديثَ. فقال أبو علي بن السَّكَن، عن الفِرَبْري، عن البخاري: حدثنا عبدالله بن يوسف. ثم رواه ابن السَّكَن في مُصَنَّفه من حديث عبدالله بن يوسف.

وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هذا الحديث رواه الناس عن عبدالله بن صالح، قال: وقد رُوي أيضاً عن عبدالله بن رجاء، فالله أعلم أيُّهما هو.

وقال أبو عليّ الغسَّاني: هو عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث[4].

ثم ظفرنا برواية البخاري عن كاتب اللَّيث في نفس «الصَّحيح»[5] ولله الحمد؛ وذلك أنَّه في مكان خَفِيّ، فإنَّه روى حديثاً علَّقه، فقال: وقال اللَّيث، عن جعفر بن ربيعة في الذي نجر الخشبة وأوقرها الألفَ دينار، ثم قال في آخر الحديث: حدَّثني عبدالله بن صالح، قال: حدثنا اللَّيث بهذا.

---

(١) لم نقف عليها في المطبوع من التاريخ الكبير.

(٢) هذه الجملة للمصنف.

(٣) صحيح البخاري ٤/ ٦٩.

(٤) انتهى النقل عن المزي، وما بعده فللمصنف.

(٥) ٣/ ٧٣، وقوله: «ثم قال في آخر الحديث: حدثني عبدالله بن صالح، قال: حدثنا الليث»، في بعض الروايات دون بعض، كما سيأتي في ترجمة كاتب الليث، في تحفة الأشراف ٩/ حديث (١٣٦٣٠).

قال أحمد العجلي: وُلِد أبي سنة إحدى وأربعين ومئة، وتُوُفِّي سنة إحدى عشرة وله سبعون سنة.

قلت: الظَّاهر أنَّ أحمد لم يضبط وفاة أبيه، وأظنُّه عاش إلى قريب العشرين. فإنَّه روى عنه مَنْ لا يُعرف له سَمَاع في سنة إحدى عشرة، بل بعدها بأربع سنين، وخمس سنين، وأكثر. فروى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد، وإبراهيم بن دَنُوقا، ومحمد ابن إسماعيل التِّرمذي، ومحمد بن العباس المؤدِّب مولى بني هاشم، ومحمد ابن غالب تَمْتام، وهؤلاء مَن طَلَبَة بعد سنة إحدى عشرة. وأوَّل رحلة أبي حاتم سنة ثلاث عشرة، ولا أعلم لأكثرهم سماعاً إلاَّ بعد ذلك، والله أعلم[1].

٢٠٦ـ ن: عبدالله بن عبدالحكم بن أَعْيَن بن ليث، الفقيه أبو محمد المصريُّ، والد الفقيه محمد، وسعد، وعبدالرحمن، وعبدالحَكَم، ويقال: إنَّه مولى عثمان رضي الله عنه.

سمع مالكاً، واللَّيث، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، ويعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، وابن وَهْب، وابن القاسم، وبكر بن مُضَر، وجماعة. وعنه بنوه الأربعة، والدَّارمي، وخير بن عَرَفَة، ومحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ومالك بن عبدالله بن سيف التُّجيْبي، ومحمد بن عَمْرو أبو الكَرَوَّس المصري، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[2]: ثقة.

وقال ابن وَرَاة: كان شيخ مصر.

وقال أحمد العِجْلي[3]: لم أر بمصر أعقل منه ومن سعيد بن أبي مريم.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان ممَّن عَقَلَ مذهب مالك وفَرَّعَ على أصوله.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩-١١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٨٥.

(٣) ثقاته ٨/ ٣٤٧.

(٤) الثقات ٨/ ٣٤٧.

وذكر أبو الفتح الأزْدي في «الضُّعَفاء»: أنَّ ابن مَعِين كذَّب عبدالله. وذكر هذا السَّاجي، عن ابن مَعِين. وقد حدَّث عن الشَّافعي محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم بكتاب «الوصايا». قال السَّاجي: فسألت الربيع فقال: هذا الكتاب وجدناه بخطِّ الشَّافعي ولم يُحدِّث به، ولم يقرأ عليه.

قلت: تكذيب يحيى له لم يصحّ.

وقال أبو عمر الكِنْدي في كتاب «الموالي» بمصر: ومنهم عبدالله بن عبدالحَكَم بن أعْيَن. سكن عبدالحَكَم وأبوه جميعاً الإسكندرية وماتا بها. ووُلِد عبدالله سنة خمسٍ وخمسين ومئة، وتُوُفِّي في رمضان سنة أربع عشرة.

وقال ابن عبدالبَرّ: صنَّف كتاباً اختصر فيه أَسْمِعَتَهُ من ابن القاسم، وابن وَهْب، وأَشْهَب. ثم اختصر من ذلك كتاباً صغيراً. وعليهما مع غيرهما عن مالك مُعَوَّل البغداديين المالكيَّة في المُدَارسة، وإيَّاهما شرح أبو بكر الأبْهَري.

قلت: وقد صنَّف «كتاب الأموال»، و«كتاب فضائل عمر بن عبدالعزيز». وسارت بتصانيفه الرُّكْبان. وكان محتشماً نبيلاً، متموِّلاً، رفيع المَنْزِلة. وهو مدفون إلى جانب الشَّافعي، وهو الأوسط من القبور الثلاثة.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، أفضت إليه الرياسة بمصر بعد أشهب.

قيل: إنَّه أعطى الشَّافعي ألف دينار[1].

٢٠٧ـ ق: عبدالله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراسانيُّ، أبو محمد، أخو محمد بن عثمان، من أهل الرملة.

روى عن عَطَّاف بن خالد المخزومي، وطَلْحة بن زيد الرَّقِّي، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وشِهاب بن خِرَاش، وغيرهم. ووَهِمَ من قال: إنَّه روى عن أبي مالك الأشجعي. روى عنه إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وإسماعيل سَمُّوية، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وموسى بن سهل الرملي، وأبو حاتم

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٩١-١٩٤.

الرازي، وقال[1]: سمعتُ منه بالرملة سنة سبع عشرة.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[2].

٢٠٨ـ ق: عبدالله بن غالب العَبَّادانيُّ.

عن الربيع بن صَبِيح، وعبدالله بن زياد البحراني، وعامر بن يسَاف. وعنه عَبَّاد بن الوليد الغُبَرِي، وعبَّاس التَّرْقُفي، ومحمد بن عَبْدَك القزَّاز، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، ومحمد بن يحيى الأزْدي[3].

٢٠٩ـ عبدالله بن مروان، أبو شيخ الحرَّانيُّ.

عن زُهير بن معاوية، وعيسى بن يونس. وعنه أبو حاتم الحافظ، وإبراهيم ابن الهيثم البلدي، وإسحاق الحربي، وغيرهم.

وثَّقه أبو حاتم[4]، ولقِيه في سنة ثلاث عشرة ومئتين.

٢١٠ـ ن ق: عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير بن العوَّام، أبو بكر الأسَديُّ الزُّبَيريُّ المدنيُّ، وليس بالصَّائغ، ذاك مخزوميٌّ، وهذا يقال له: عبدالله بن نافع الأصغر.

يروي عن مالك، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وأخيه عبدالله بن نافع الأكبر. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وهارون الحمَّال، ويعقوب بن شَيْبة، وعباس الدُّوري، وأحمد بن المُعَذَّل الفقيه، وأحمد بن الفرج الحمصي، وطائفة.

قال ابن مَعِين: صدوق.

وقال البخاري[5]: أحاديثه معروفة.

وقال الزُّبَير بن بكَّار[6]: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في هَدْيِهِ وفِقْهِهِ وعَفافِهِ. وكان قد سردَ الصوم وتُوُفِّي في المحرَّم سنة ستّ عشرة وهو

---

(١) الجرح والتعديل / الترجمة ٥١٥.

(٢) الثقات ٨/ ٣٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٦٧.

(٥) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٦٨٨.

(٦) جمهرة نسب قريش ٩٦.

ابن سبعين سنة. وكذا ورَّخ البخاري وفاته[1].

● ـ **وأمَّا الصَّائغ فقد مرَّ**[2].

٢١١ ـ ن: عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، أبو عليّ الشَّاميُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن أبيه، ويونس بن عُبَيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة. وعنه ابن المَدِيني، والفلاَّس، والكُدَيْمي، وسليمان بن سيف الحَرَّاني، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وجماعة.

وكان صدوقاً.

كان حيَّاً سنة إحدى عشرة[3].

٢١٢ـ عبدالله المأمون ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن عبدالله المنصور، أبو العبَّاس الهاشميُّ.

وُلِد سنة سبعين ومئة عندما استُخْلِفَ أبوه الرشيد. وقرأ العلم في صِغره، وسمع من هُشَيْم، وعَبَّاد بن العوَّام، ويوسف بن عطيَّة، وأبي معاوية الضَّرير، وطبقتهم.

وبرع في الفقة والعربيَّة وأيَّام الناس. ولما كَبِرَ عُنِي بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها، فَجَرَّهُ ذلك إلى القول بخلق القرآن.

روى عنه ولده الفضل، ويحيى بن أكثم، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي، والأمير عبدالله بن طاهر، وأحمد بن الحارث الشِّيعي، ودِعْبِل الخُزَاعي، وآخرون.

وكان من رجال بني العبَّاس حزْماً وعَزْماً، وحِلْماً، وعِلماً، ورأياً، ودهاءً، وهَيبةً، وشجاعةً، وسُؤْدُداً، وسَمَاحةً. وله محاسن وسيرة طويلة.

---

(١) تاريخه الأوسط ٢/ ٣٣٧، وفي المطبوع من التاريخ الكبير ٥/ الترجمة ٦٨٨: «قال هارون ابن محمد: مات سنة عشرين ومئتين»، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٢٠٣-٢٠٦.

(٢) في الطبقة الحادية والعشرين، الترجمة (٢٢٢).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣٤-٢٣٥.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أبيض، رَبْعة، حَسَن الوجه، تعلوه صُفْرة، وقد وَخَطَه الشَّيْب، أَعْيَن، طويل اللِّحية رقيقها، ضيق الجبين، على خدِّه خال.

وقال الجاحظ: كان أبيض فيه صُفْرة. وكان ساقاه دون جسده صفراوين، كأنَّهما طَليَّتانِ بالزَّعْفران.

وقال ابن أبي الدُّنيا: قَدِم الرشيد طُوسَ سنة ثلاثٍ وتسعين، فوجَّه ابنَه المأمون إلى سَمَرْقَنْد، فأتته وفاة أبيه وهو بمَرْو.

وقال غيره: لما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية العهد غضب المأمون ودعا إلى نفسه بخُراسان، فبايعوه في أول سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

وقال الخطبي: كان يُكْنَى أبا العبَّاس، فلمَّا استُخْلِفَ اكتنى بأبي جعفر. وأمُّه أمّ ولد اسمها مراجل، ماتت أيَّام نِفاسها به.

وقال أيضاً: دُعي للمأمون بالخلافة والأمين حيّ في آخر سنة خمسٍ وتسعين، إلى أن قُتل الأمين، فاجتمع الناس عليه، وتفرَّقت عُمَّاله في البلاد، وأقيم الموسم سنة ستٍّ وسنة سبعٍ باسمه، وهو مقيمٌ بخُراسان. واجتمع الناس عليه ببغداد في أول سنة ثمانٍ، وأتاه الخبر بمَرْو، فولّى العراق الحَسَن بن سَهل، فقَدِمها سنة تسع. ثم بايع المأمون بالعهد لعليّ بن موسى الرِّضا الحُسَيني رحمه الله، ونوَّهَ بذِكْرِه، وغيَّر زيّ آبائه من لبس السَّواد، وأبدله بالخُضْرة. فغضب بنو العباس بالعراق لهذين الأمرين وخَلَعوه، وبايعوا إبراهيم عمَّه ولقَّبوه المبارك. فحاربه الحَسَنُ بن سهل، فهزمه إبراهيم وألحقه بواسط، وأقام إبراهيم بالمدائن. ثم سار جيش الحَسَن وعليهم حُمَيْد الطُّوسي، وعلي ابن هشام، فهزموا إبراهيم، فاختفى وانقطع خبره إلى أن ظهر في وسط خلافة المأمون، فعفا عنه.

وكان المأمون فصيحاً مُفَوَّهاً، وكان يقول: معاوية بِعَمْرِهِ، وعبدالملك بِحَجَّاجِهِ، وأنا بنفسي. وقد رُوِيَت هذه عن المنصور.

وقيل: كان نقش خاتمه: المأمون عبدالله بن عبيدالله.

ورُوِي عنه أنَّه ختم في بعض الرمضانات ثلاثاً وثلاثين خَتْمة.

وقال الحسين بن فَهْم الحافظ: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: قال لي المأمون: أريد أن أُحدِّث. فقلت: وَمَن أولى بهذا من أمير المؤمنين؟ فقال:

ضعوا لي منبراً. ثم صعِد، فأوَّل حديث حدثنا عن هُشَيْم، عن أبي الجَهْم، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفع الحديثَ وقال: «امرؤ القيس صاحب لواء الشُّعَراء إلى النَّار»[1].

ثم حَدَّث بنحوٍ من ثلاثين حديثاً ثم نَزَل فقال لي: كيف رأيت يا يحيى مجلسنا. قلت: أجلّ مجلس، تفقَّه الخاصَّة والعامَّة. فقال: ما رأيتُ لكم حلاوة. إنَّما المجلس لأصحاب الخُلْقان والمَحَابر.

وقال السَّرَّاج: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: تقدَّم رجل غريب، بيده محبرة إلى المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به. فقال: ما تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئاً. قال: فما زال المأمون يقول: حدثنا هُشَيْم، وحدثنا يحيى، وحدثنا حَجَّاج، حتَّى ذكر الباب. ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر فيه شيئاً. فقال المأمون: حدثنا فلان، وحدثنا فلان، إلى أن قال لأصحابه: يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيامٍ ثم يقول أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

ومع هذا فكان المأمون مسرفاً في الكَرَم، جواداً مُمَدَّحاً؛ جاء عنه أنَّه فرَّق في ساعة ستَّةً وعشرين ألف ألف درهم.

وكان يشرب النَّبيذ، وقيل: بل كان يشرب الخمر، فيُحرَّر ذلك.

وجاء أنه أجاز أعْرابياً مرَّةً لكونه مدحه بثلاثين ألف دينار.

وأمَّا ذكاؤه فمُتَوَقَّد؛ روى مسروق بن عبدالرحمن الكِنْدي، قال: حدَّثني محمد بن المنذر الكِنْدي جار عبدالله بن إدريس، قال: حجَّ الرشيد، فدخل الكوفة وطلب المُحدِّثين، فلم يتخلَّف إلاَّ عبدالله بن إدريس، وعيسى بن يونس. فبعث إليهما الأمين والمأمون. فحدَّثهما ابن إدريس بمئة حديث، فقال المأمون: يا عمّ، أتأذن أن أُعيدها من حفظي؟ قال: افعل. فأعادها، فَعَجِب من حفظه، ومضيا إلى عيسى فحدَّثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم،

---

(١) حديث منكر، وآفته أبو الجهم، فهذا من حديث لا يرويه غيره، قاله ابن عدي في الكامل بعد أن أخرج حديثه هذا ٧/ ٢٧٥٥، وانظر تعجيل المنفعة ٤٧٢.
وأخرجه أيضًا أحمد ٢/ ٢٢٨، وابن عدي ٤/ ١٤٠٤ و٧/ ٢٥٩٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٨ من طريق أحمد عن هشيم، به.

فأبى أن يقبلها، وقال: ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ.

وروى محمد بن عَوْن، عن ابن عُيَيْنَة أنَّ المأمون جلس فجاءته امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين مات أخي وخلَّف ستّ مئة دينار، فأعطوني ديناراً، وقالوا: هذا نصيبك. فحسب المأمون وقال: هذا نصيبك. هذا خلَّف أربع بنات. قالت: نعم. قال: لهنَّ أربع مئة دينار، وخلَّف والدةً فلها مئة دينار، وخلَّف زوجةً فلها خمسة وسبعون ديناراً، بالله ألكِ اثنا عشر أخاً؟ قالت: نعم. قال لكلّ واحدٍ ديناران ولكِ دينار.

وقال ابن الأعرابي: قال لي المأمون: أخبرني عن قول هند بنت عُتْبة:

نحن بنات طارق نمشي على النَّمارق

مَن طارق هذا؟ قال: فنظرتُ في نسبها فلم أجده، فقلت: ما أعرف. قال: إنَّما أرادت النَّجْم، انتسبت إليه لحُسْنها. ثم دَحَى إليَّ بعنبرةٍ بِعْتها بخمسة آلاف دِرْهم.

وقال بعضهم عن المأمون: مَن أراد كتاباً سرَّاً فليكتب بلبن حليب حُلِبَ لوقته، ويرسله إلى من يريد فيَعْمد إلى قِرْطاس فيحرقه ويَذُرُّ رماده على الكتابة، فيُقرأ له.

وقال الصُّولي[1]: كان المأمون قد اقترح في الشطرنج أشياء، وكان يحب اللَّعِب بها.

وعن بعضهم، قال: استخرج المأمون كُتُب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس، وقَدِم الشَّامَ غير مَرَّة.

وقال أبو مَعْشَر المنجِّم: كان أمَّاراً بالعدل، محمود السيرة، ميمون النَّقيبةِ، فقيه النفس، يُعَدّ مع كبار العُلماء.

وعن الرشيد، قال: إنِّي لأعرف في عبدالله حَزْم المنصُور، ونُسُك المهدي، وعزَّة الهادي، ولو أشاء أن أنْسُبَهُ إلى الرابع، يعني نفسه، لنسبته، وقد قدَّمتُ محمداً عليه، وإنِّي لأعلم أنَّه مُنقاد إلى هواه، مبذِّر لِمَا حَوَتْه يده،

---

(١) سيعيد المصنف قول الصولي هذا مطولاً بعد ثلاث صفحات.

يشارك في رأيه الإماءَ والنِّساء، ولولا أمّ جعفر ومَيْل بني هاشم إليه لقدَّمتُ عبدالله عليه.

وعن المأمون، قال: لو عرف الناس حُبِّي للعَفْو لتَقَرَّبوا إليَّ بالجرائم، وأخاف أن لا أَؤْجَرَ فيه، يعني لكَونه طَبعاً له.

وعن يحيى بن أكثم، قال: كان المأمون يحلُمُ حتَّى يُغيظَنا.

وقيل: إنَّ مَلاحاً مرَّ فقال: أتظنُّون أنَّ هذا يَنْبُل في عيني وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعها المأمون، فتبسَّم وقال: ما الحيلة حتَّى أَنْبُلَ في عين هذا السَّيِّد الجليل؟

وعن يحيى بن أكثم، قال: كان المأمون يجلس للمناظرة في الفِقْه يوم الثلاثاء، فجاء رجل عليه ثياب قد شمَّرها ونَعْلُهُ في يده، فوقف على طَرَف البساط وقال: السلام عليكم. فردَّ عليه المأمون. فقال: أتأذن لي في الدُّنُوِّ؟ قال: ادْنُ وتكلَّم. قال: أخبِرْني عن هذا المجلس الذي أنت فيه، جلَسته باجتماع الأمَّة أمْ بالمُغَالبة والقَهْر؟ قال: لا بهذا ولا بهذا، بل كان يتولَّى أمر المسلمين مَن عقد لي ولأخي، فلمَّا صار الأمرُ لي علمت أنِّي محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين في الشرق والغرب على الرضى بي، فرأيت أنِّي متى خلَّيتُ الأمرَ اضطرب حَبْل الإسلام ومَرِج عهدهم، وتنازعوا، وبطل الجهاد والحج، وانقطعت السُّبُل، فقمت حِياطةً للمسلمين إلى أن يُجْمِعوا على رجلٍ يرضون به، فأُسلِّم إليه الأمر، فمتى اتَّفقوا على رجلٍ خرجت له من الأمر. فقال: السلام عليكم ورحمة الله، وذهبَ. فوجَّه المأمون مَن يكشف خبره، فرجع وقال: يا أمير المؤمنين مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلاً في مثل هيئته، فقالوا له: ألقِيتَ الرجل؟ قال: نعم، وأخبرهم بما جرى. قالوا: ما نرى بما قال بأساً، وافترقوا. فقال المأمون: كُفِينا مَؤونة هؤلاء بأيسر الخَطْب.

وقيل: أهدى ملك الروم إلى المأمون تُحَفاً سَنِية منها مئة رطل مِسْك، ومئة حلّة سَمُّور، فقال المأمون: أضْعِفُوها له ليعلم عزَّ الإسلام وذُلّ الكُفْر.

وقيل: دخل رجل من الخوارج على المأمون، فقال: ما حملك على الخلاف؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة] قال: ألك عِلمٌ بأنها مُنزلة؟ قال: نعم. قال: ما

دليلك؟ قال: إجماع الأمَّة. قال: فكما رضيتَ بإجماعهم في التنزيل، فارْضَ بإجماعهم في التأويل. قال: صدقت، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

وقال محمد بن زكريَّا الغلابي: حدثنا مَهْدي بن سابق، قال: دخل المأمون يوماً ديوان الخَراج، فمرَّ بغلام جميل على أُذنه قلم. فأعجبه حُسنُه فقال: مَن أنت؟ قال: الناشىء في دولتك، وخِرِّيج أدبك، والمتقلِّب في نِعمتك يا أمير المؤمنين، الحَسَنُ بنُ رجاء، فقال: يا غلام، بالإحسان في البديهة تفاضَلَت العقول. ثم أمر برفع مرتبه عن الدِّيوان، وأمر له بمئة ألف درهم.

وعن إسحاق المَوْصِلي، قال: كان المأمون قد سخط على الخليع الشَّاعر لكونه هجاه عندما قُتِل الأمين، فبينا أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب برُقْعة، فاستأذن في إنشادها. فأَذِنَ له، فقال:

أجِرْني فإنِّي قد ظَمِئْتُ إلى الوعدِ ... متى تُنْجز الوعدَ المؤكَّد بالعهدِ
أعيذُكَ من خُلْف الملوك فقد ترى ... تقطُّعَ أنفاسي عليك من الوجدِ
أيَبْخَلُ فردُ الحُسْنِ عنِّي بنائلٍ ... قليلٍ وقد أفردته بهوىً فردِ

إلى أن قال:

رأى اللهُ عبدَاللهِ خيرَ عبادِهِ ... فملَّكَهُ واللهُ أعلمُ بالعبدِ
ألا إنَّما المأمونُ للنَّاسِ عِصْمةٌ ... مميِّزةٌ بينَ الضلالة والرُّشدِ

فقال له: أحسنت. قال: يا أمير المؤمنين أحسن قائلها. قال: ومن هو؟ قال: عُبَيْدُك الحُسَين بن الضَّحَّاك. فقال: لا حيَّاه اللهُ ولا بيَّاه، أليس هو القائل:

فلا تمَّت الأشياء بعد محمدٍ ... ولا زال شَمْلُ المُلْك فيها مبدَّدا
ولا فرح المأمون بالمُلْك بعدَهُ ... ولا زال في الدُّنيا طريداً مُشرَّدًا

هذه بتلك، ولا شيء له عندنا. قال الحاجب: فأين عادةُ عَفْوِ أمير المؤمنين؟ قال: أمَّا هذه فنعم، إئذنوا له. فدخل، فقال له: هَل عرفت يوم قَتَلَ أخي هاشميَّةً هُتِكت؟ قال: لا. قال: فما معنى قولك:

وممَّا شجى قلبي وكَفْكَفَ عَبْرتي ... مَحارِمُ من آلِ الرسول استُحلَّتِ
ومهتوكةٌ بالجلد عنها سُجُوفها ... كِعابٌ كقرن الشَّمس حين تَبَدَّتِ

فلا بات ليلُ الشَّامتينَ بغِبْطَةٍ ولا بَلَغَتْ آمالُهم ما تَمَنَّتِ

فقال: يا أمير المؤمنين، لوعة غلبتني، وروعة فاجأتني، ونعمة سُلِبتُها بعد أن غمرتني، فإن عاقبتَ فبحقِّك، وإن عفوتَ فبفضلك. فدمعت عينا المأمون وأمر له بجائزة.

حكى الصُّولي أنَّ المأمون كان يحب اللَّعِب بالشِّطْرَنْج، واقترح فيه أشياء. وكان يَنْهَى أن يقال: تعال نلعب، ويقول: بل نَتَنَاقَل. ولم يكن بها حاذقاً، فكان يقول: أنا أدبِّر أمر الدُّنيا وأتّسع لها، وأضيق عن تدبير شِبْرَيْن، وله فيها:

أرضٌ مربَّعةٌ حمراء من أدَمٍ كما بين إلْفَيْن معروفين بالكَرَمِ
تذَاكرا الحربَ فاحتالا لها حِيَلاً من غير أن يأثَمَا فيها بسَفْكِ دمِ
هذا يُغيرُ على هذا وذاك على هذا يُغير وعينُ الحَزْم لم تَنَمِ
فانظُر إلى فِطَنٍ جالتْ بمعرفةٍ في عسكَرَيْن بلا طَبْلٍ ولا عَلَمِ

وقيل: إنَّ المأمون نظر إلى عمِّه إبراهيم بن المهدي وكان يُلَقَّب بالتِّنِّين، فقال: ما أظنُّك عشقت قطّ. ثم أنشد:

وجه الذي يعشق معروفٌ لأنَّه أصفرُ منحوف
ليس كمن يأتيك ذا جُثَّةٍ كأنَّه للذَّبْح معلوف

وعن المأمون، قال: أعياني جوابُ ثلاثة: صِرتُ إلى أمّ ذي الرِّياستين أُعزِّيها فيه، فقلت: لا تأسَيْ عليه فإنِّي عِوَضه لكِ. قالت: يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولدٍ أكسبني مثلك؟ وأُتيتُ بِمُتنبِّىء فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران. قلت: وَيْحك، موسى كانت له آيات فأْتني بها حتى أؤمن بك. قال: إنَّما أتيت بهذه المعجزات فرعون، إذ قال: أنا ربُّكم الأعلى، فإن قلتَ كذلك أتيتك بالآيات.

قال: وأتى أهلُ الكوفة يشكون عاملهم فقال خطيبهم: هو شرّ عاملٍ. أمَّا في أول سنةٍ فإنَّا بِعْنا الأثاث والعقار، وفي الثانية بعنا الضِّياع، وفي الثالثة نزحنا عن بلدنا وأتيناك نستغيث بك. فقلت: كذبت، بل هو رجل قد حمدتُ مذهبَهُ، ورضيتُ دينَهُ، واخترتُهُ معرفةً منِّي بكم وتقديم سخطكم على العمَّال. قال: صدقتَ يا أمير المؤمنين وكذبتُ أنا. فقد خَصَصْتنا به هذه المدَّة دون باقي البلاد، فاستعمله على بلدٍ آخر ليشملهم من عدله وإنصافه مثل الذي

شملنا. فقلت: قُم في غيرِ حِفْظ الله، قد عزلته عنكم.

وممَّا يُنسب إلى المأمون من الشِّعر:

لسانـي كتـومٌ لأسـراركُـمْ ودمعـي نَمُـومٌ لسـرِّي مُـذِيـعُ
فلـولا دمـوعـي كتمـتُ الهـوى ولولا الهوى لم تكن لي دموعُ

وكان قدوم المأمون من خُراسان إلى بغداد في سنة أربعٍ ومئتين، دخلها في رابع صفر بأُبَّهَةٍ عظيمة، وتَجَمُّل زائد.

قال إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النَّحْوي في تاريخه: حكى أبو سليمان داود ابن عليّ، عن يحيى بن أكثم، قال: كنت عند المأمون وعنده جماعةٌ من قوَّاد خُراسان، وقد دعا إلى خلق القرآن حينئذٍ، فقال لأولئك القوَّاد: ما تقولون في القرآن؟ فقالوا: كان شيوخنا يقولون: ما كان فيه من ذِكْر الحمير والجِمال والبقر فهو مخلوق، وما كان من سوى ذلك فهو غير مخلوق، فأما إذ قال أمير المؤمنين هو مخلوق، فنحن نقول كله مخلوق. فقلت للمأمون: أتفرح بموافقة هؤلاء؟

قال ابن عَرَفَة: أمر المأمون منادياً فنادى في الناس ببراءة الذِّمَّة ممَّن ترحَّم على معاوية أو ذكره بخير.

وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة. فكثر المنكر لذلك، وكاد البلد يفتتن ولم يلتئم له من ذلك ما أراد، فكفَّ عنه. يعني كفَّ عنه إلى بعد هذا الوقت.

ومِن كلام المأمون: الناس ثلاثة، فمنهم مثل الغذاء لابُدَّ منه على حالٍ من الأحوال، ومنهم كالدَّواء يُحْتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالدَّاء مكروه على كلِّ حالٍ.

وعن المأمون، قال: لا نزهة ألذَّ من النظر في عقول الرجال.

وقال: غَلَبَةُ الحُجَّة أحبّ إليَّ من غَلَبة القُدرة؛ لأنَّ غَلَبَة الحُجَّة لا تزول، وغَلَبَةُ القُدرة تزول بزوالها.

وكان المأمون يقول: المَلِك يغتفر كلَّ شيء إلاَّ القَدْح في المُلْك، وإفشاء السِّرِّ، والتعرُّض للحُرَم.

وقال: أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يُدبر، وإذ أدبر أن يُقبل.

وقيل للمأمون: أيُّ المَجالس أحسن؟ قال: ما نُظِر فيه إلى الناس، فلا منظر أحسن من الناس.

وكان المأمون معروفاً بالتشيُّع، فروى أبو داود المَصَاحِفي، قال: سمعت النَّضْر بن شُمَيْل يقول: دخلت على المأمون فقال: إنِّي قلت اليوم:

أصبح ديني الذي أدِينُ به ... ولستُ منه الغَداة مُعْتذرا
حبّ عليّ بعد النَّبيِّ ولا ... أشتم صِدِّيقَه ولا عُمَرا
وابنُ عَفَّانٍ في الجِنان مع الأبرار ... ذاك القتيل مُصْطَبرا
وعائشُ الأمّ لستُ أشْتِمُها ... من يَفْتَريها فنحن منه بُرا

وقد نادى المأمونُ بإباحة متعة النِّساء، ثم لم يزل به يحيى بن أكثم حتى أبطلها، وروى له حديث الزُّهْري، عن ابني الحنفيَّة، عن أبيهما محمد، عن عليّ أن رسول الله ﷺ نهى عن مُتْعة النِّساء يوم خَيْبَر. فلما صحَّح له الحديث رجع إلى الحقّ.

وأمَّا مسألة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصمَّم عليها في سنة ثمان عشرة. وامتحن العلماء، فعُوجِل ولم يُمْهَل؛ توجَّه غازياً إلى أرض الروم فلمَّا وصل إلى البَذَنْدون مرض واشتدَّ به الأمر فأوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم.

وكان قد افتتح في غزوته هذه أربعة عشر حصناً، وردَّ فنزل على عين البَذَنْدون، فأقام هناك واعتلَّ.

قال المسعودي[1]: أعجبه برد ماء العين وصفاؤها، وطِيب الموضع وكثرة الخُضْرة. وقد طُرِح له درهم في العين، فقرأ ما عليه لفرط صفائها، ولم يقدر أحد أن يسبح فيها لشدَّة بردها. فرأى سمكة نحو الذِّراع كأنَّها الفضَّة، فجعل لمن يُخْرجها سيفاً، فنزل فرَّاشٌ فاصطادها وطلع، فاضطربت وفرَّت إلى الماء فتنضَّح صدر المأمون ونحره وابتلَّ ثوبه، ثم نزل الفرَّاش ثانيةً وأخذها. فقال المأمون: تُقْلَى السَّاعة. ثم أخذته رِعْدة فغُطِّي باللُّحُف وهو يرتعد ويصيح، فأُوقدت حوله نارٌ. ثم أُتيَ بالسَّمكة فما ذاقها لشُغْله بحاله. فسأل المعتصم بُخْتَيْشُوعَ وابنَ ماسُوية عن مرضه، فجسَّاه، فوجدا نبضه خارجاً عن الاعتدال،

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٤٣-٤٤.

مُنْذراً بالفَنَاء، ورأيا عَرَقاً سائلاً منه كلُعاب اللاَّعِيَة فأنكراه ولم يجداه في كُتُب الطِّبِّ. ثم أفاق المأمون من غَمْرته، فسأل عن تفسير اسم المكان بالعربي، فقيل: «مدَّ رجليك»، فَتَطَيَّر به، وسأل عن اسم البقعة، فقيل الرَّقَّة. وكان فيما عُلم من مولده أنَّه يموت بالرَّقَّة، فكان يتجنَّب النزول بالرَّقَّة. فلما سمع ذلك من الروم عَرَف وأيسَ، وقال: يا من لا يزول مُلْكه ارحَم من قد زال ملكه. وأجلسَ المعتصمُ عنده مَن يُلقِّنه الشهادة لما ثَقُل، فرفع الرجل بها صوتَه، فقال له ابنُ ماسوية: لا تصيح، فواللهِ ما يفرِّق الآن بين ربّه وبين ماني. ففتح عينيه وبهما من عِظَم التَّوَرُّم والاحمرار أمرٌ شديد، وأقبل يحاول بيديه البَطْشَ بابن ماسوية، ورام مُخَاطبَتَه فعجز، فرمَق بطرفه نحو السَّماء وقد امتلأت عيناه دموعاً، وقال في الحال: يا مَن لا يموت ارحم مَن يموت. ثم قضى، ومات في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة. فنقله ابنه العبَّاس وأخوه المعتصم لما تُوُفِّي إلى طَرَسُوس، فدُفِن هناك في دار خاقان خادم أبيه[1].

٢١٣ـ ن: عبدالله بن يحيى، أبو محمد الثقفيُّ البَصْريُّ.

عن بكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة، وعبدالواحد بن زياد، وأبي عَوَانة، وسُلَيْم بن أخضر. وعنه إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وأبو محمد الدَّارمي، والكُدَيْمي، ويعقوب الفَسَوي، وعبدالعزيز بن معاوية القُرَشي، ومحمد بن يحيى الأزْدي، وإبراهيم بن حرب العسكري.

وقال الجُوْزجاني: ثقة مأمون[2].

٢١٤ـ خ د: عبدالله بن يحيى، أبو يحيى المَعَافِريُّ المِصْريُّ البُرُلُّسيُّ.

عن سعيد بن أبي أيُّوب، وموسى بن عُلَيّ، وعبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وحَيْوَة بن شُرَيْح، ومعاوية بن صالح، واللَّيث، وجماعة. وعنه دُحَيْم،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١/ ٤٣٠-٤٤٥.

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من أحوال الرجال للجوزجاني، وإنما نقله النسائي عنها (الكبرى ١٠١٩٣)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٨-٢٩٩.

والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، وجعفر بن مسافر، ووَهْب الله بن رزق المصري، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

زاد أبو زُرْعة[2]: وأحاديثه مستقيمة.

وقال ابن يونس: تُوُفِّي بالبُرُلُّس سنة اثنتي عشرة[3].

٢١٥ـ ع: عبدالله بن يزيد، مولى آل عمر الفاروق، أبو عبدالرحمن المقرىء المكِّي.

أصله من ناحية الأهواز ممَّا يلي البَصْرة. وُلِد في حدود العشرين ومئة. وروى عن كَهْمَس بن الحَسَن، وأبي حنيفة، وابن عَوْن، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، ويحيى بن أيُّوب، وحرملة بن عِمران التُّجيْبي، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن أبي أيُّوب، وشُعْبة، وعبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم الإفريقي، وخلق. وعنه البخاري، والأربعة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة، وابن راهوية، وابن نُمَيْر، وهارون الحمَّال، والحسن بن علي الخلال، وعباس الدُّوري، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وبِشْر بن موسى، والحارث بن أبي أُسامة، ورَوْح ابن الفرج القطَّان، وهارون بن مَلُّول، وخلق.

وثَّقه النَّسائي، وغيره. وهو من أكبر شيوخ البخاري.

قال محمد بن عاصم: سمعته يقول: أنا ما بين التسعين إلى المئة، وأقرأتُ القرآن بالبصرة ستَّاً وثلاثين سنة، وههنا بمكَّة خمساً وثلاثين سنة.

قلت: كان قد أخذ الحروف عن نافع بن أبي نُعَيْم، وله اختيار في القراءة رواه عنه ابنه محمد، وكان يلقِّن القرآن، وكان إماماً في القرآن والحديث، كبير الشأن.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩٥٢.

(٢) نفسه.

(٣) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٩-٣٠١.

قال البخاري[1]: مات بمكَّة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.

وقال مُطَيَّن: سنة ثلاث عشرة تُوُفِّي أبو عبدالرحمن المقرىء رحمه الله[2].

٢١٦ـ خ د ت ن: عبدالله بن يوسُف التِّنِّيسِيُّ، أبو محمد الكَلاَعيُّ الدمشقيُّ ثم المِصْريُّ، نزيلُ تِنِّيس.

عن سعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن يحيى الأطرابُلُسي، ومالك، والليث، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، وعبدالله بن سالم الحِمْصي، ويحيى بن حمزة، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه، ويحيى بن معين، والذُّهْلي، وإسماعيل سَمُّوية، والربيع الجيزي، والربيع المُرادي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وآخرون.

قال ابن مَعِين: أثبت الناس في «الموطأ» القَعْنبي، وعبدالله بن يوسف.

وقال: ما بقي على أديم الأرض أوثقُ منه في «الموطأ»، يعني: ابن يوسف.

وقال البخاري: كان من اثبت الشاميين.

وقال أبو مُسْهِر: سمع معي عبدالله بن يوسف «الموطأ» سنة ست وستين ومئة.

وقال أبو حاتم[3] وغيره: ثقة.

وقال ابن عَدِي[4]: صدوقٌ خيّرٌ فاضلٌ.

وقال ابن يونس: توفي بمصر سنة ثمان عشرة. وكذا وَرَّخه أحمد ابن البرقي وغيره[5].

---

(١) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٧٤٥، وفيه: «مات سنة ثلاث عشرة ومئتين»، وكذا أرخه في الصغير ٢/ ٣٢٦، فإن لم يكن في نسخة عند المصنف فإنه وهم في نسبته فهو قول ابن حبان كما في الثقات ٨/ ٣٤٢.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٠-٣٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩٦١.

(٤) الكامل ٤/ ١٥٢٢.

(٥) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٣٣-٣٣٦.

٢١٧ـ ق: عبدالأعلى بن القاسم، أبو بِشْر الهَمْدانيُّ البَصْريُّ اللُّؤلؤيُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وهمَّام بن يحيى، وسَوَّار بن عبدالله بن قُدامة، وشَريك. وعنه عَبْدة بن عبدالله الصَّفَّار، وأبو حفص الفلاَّس، ويعقوب الفَسَوي وأبو حاتم الرازي، وقال[١]: صدوق.

٢١٨ـ ع: عبدالأعلى بن مُسْهِر بن عبدالأعلى بن مُسْهِر، الإمام أبو مُسْهِر الغسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، أحد الأعلام، ويُعرف بابن أبي دُرامة، وهي كنية جَدِّهِ عبدالأعلى.

وُلِد أبو مُسْهر سنة أربعين ومئة.

وروى عن سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، ومالك بن أنَس، وإسماعيل بن عيَّاش، وإسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة، وخالد بن يزيد المُرِّي، وصَدَقة بن خالد، ويحيى بن حمزة، وخلق. وأخذ القراءة عن نافع بن أبي نُعَيْم، وأيُّوب بن تميم. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، وإسحاق الكَوْسج، وعباس التَّرْقُفي، وأبو أُميَّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وإبراهيم بن دَيْزيل، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، وخلق.

قال أبو داود[٢]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحِم الله أبا مُسْهِر ما كان أثبته، وجعل يُطْريه.

وقال يحيى بن مَعِين: إذا رأيتني أُحدِّث ببلدة فيها مثل أبي مُسْهِر فينبغي لِلحْيَتي أن تُحْلَق.

وقال أبو زُرْعة[٣]، عن أبي مُسْهِر: وُلِد لي ولد والأوزاعي حيّ، وجالستُ

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٥، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٦٤-٣٦٥.

(٢) سؤالاته لأحمد (٢٨٥).

(٣) تاريخه ١/ ٥٨٠ - ٥٨١.

سعيدَ بن عبدالعزيز ثنتي عشرة سنة، وما كان من أصحابه أحدٌ أحفظ لحديثه منِّي، غير أنِّي نسيت.

وقال محمد بن عَوْف: سمعت أبا؛ مُسْهِر يقول: قال لي سعيد بن عبدالعزيز: ما شبَّهْتُكَ في الحِفْظ إلاَّ بجدِّك أبي دُرَامة؛ ما كان يسمع شيئاً إلاَّ حفِظَه.

وقال محمد بن عثمان التَّنُوخي: ما بالشَّام مثل أبي مُسْهِر.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: قال ابن مَعِين: منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أرَ مثل أبي مُسْهر.

قال أبو زُرعة[1]: رأيت أبا مُسْهِر يحضرُ الجامع بأحسن هيئة في البياض والسَّاج والخُفّ، ويَعْتمُّ على شاميَّة طويلة بعِمامة سوداء عَدَنيَّة.

قلت: كان أبو مُسْهِر مع جلالته وعِلمه من رؤساء الدِّمشقيين وأكابرهم.

قال العباس بن الوليد البيروتي: سمعت أبا مُسْهِر يقول: لقد حرصت على عِلم الأوزاعي حتَّى كتبت عن إسماعيل بن سَمَاعة ثلاثة عشر كتاباً، حتَّى لقيت أباك فوجدت عنده عِلْماً لم يكن عند القوم.

وقال دُحَيم: قال أبو مُسْهِر: رأيت الأوزاعيَّ، وجلست مع عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سألتُ أبي عن أبي مُسْهِر، فقال: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممَّن كتبنا عنه، هو وأبو الجماهر.

وقال محمد بن الفَيْض الغسَّاني: خرج السُّفْياني أبو العَمَيْطر سنة خمسٍ وتسعين ومئة فَوَلَّى قضاءَ دمشق أبا مُسْهِر كرْهاً، ثم تنحَّى عن القضاء لما خُلِع أبو العَمَيْطر.

وقال ابن زَنْجُوية: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عرامة الصَّبي في صِغره زيادة في عقله في كِبَره.

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب: «أبو مسهر»، وصوابه أبو زرعة، كما في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٧٥، ومنه اقتبسه المصنف.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣.

وقال ابن دَيْزِيل: سمعتُ أبا مُسْهِر يُنشد:

هبْك عُمِّرَت مثل ما عاشَ نُوح ... ثـم لاقيـتَ كـلَّ ذاك يَسَـارا

هل من الموت ـ لا أبا لك ـ بُدٌّ ... أيُّ حيٍّ إلى سوى الموتِ صارا

محنة أبي مُسهر مع المأمون

قال الحافظ ابن عساكر[1]: قرأت بخطّ أبي الحسين الرازي، قال: سمعت محمود بن محمد الرَّافقي، قال: سمعت عليَّ بن عثمان النُّفَيْلي يقول: كُنَّا على باب أبي مُسْهِر جماعةً من أصحاب الحديث، فمرض، فدخلنا عليه نَعُودُه، فقلنا: كيف أَنت؟ كيف أصبحت؟ قال: في عافيةٍ راضياً عن الله، ساخطاً على ذي القرنين، حيث لم يجعل السُّدَّ بيننا وبين أهل العراق، كما جعله بين أهلِ خُراسان وبين يأجوج ومأجوج. قال: فما كان بعد هذا إلاَّ يسيراً حتى وافى المأمون دمشقَ، ونزلَ بدير مُرَّان وبنى القُبَيْبة فوق الجبل، فكان يأمر بالليل بجمرٍ عظيم فيوقَد، ويُجعل في طُسُوت كبار، ويُدلى من عند القُبَيْبة بسلاسل وحِبال، فتضيء له الغُوطة، فيُبْصرها بالليل. وكان لأبي مُسْهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند حائط الشرقي، فبينا هو ليلةً إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مُسْهر: ما هذا؟ قالوا: النار التي تُدَلّى لأمير المؤمنين من الجبل حتَّى تضيء له الغُوطة. فقال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الشعراء]. وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذلك إلى المأمون، فحقدها عليه. وكان قد بلغه أنَّه كان على قضاء أبي العَمَيْطر، فلما رحل المأمون أمر بحمل أبي مُسْهر إليه، فامتحنه بالرَّقَّة في القرآن.

قال[2]: وحدَّثني أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن حامد النَّيْسابوري، قال: حدَّثني أبو محمد، قال: سمعت أصبغ وكان مع أبي مُسْهِر هو وابن أبي النّجا خرجا معه يخدمانه، فحدَّثني أصبغ أنَّ أبا مُسْهِر أُدخلَ

---

(١) تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٣٧-٤٣٨.

(٢) نفسه ٣٣/ ٤٣٩-٤٤٠.

على المأمون بالرَّقَّة وقد ضرب رقبة رجلٍ وهو مطروحٌ بين يديه، فأوقفَا أبا مُسْهِر في الحال، فامتحنَهُ فلم يُجِبْهُ، فأمر به، فوُضع في النِّطْع لتُضربَ رقبته، فأجاب إلى خلق القرآن، فأُخرِج من النِّطْع، فرجع عن قوله، فأُعيد إلى النِّطْع، فأجاب، فأمر به أن يوجَّه إلى بغداد، ولم يثق بقوله، فأُحْدِرَ وأقام عند إسحاق ابن إبراهيم، يعني متولِّي بغداد، أيَّاماً لا تبلغ مئة يوم، ومات.

قال الحسن بن حامد: فحدَّثني عبدالرحمن، عن رجل من إخواننا يُكنى أبا بكر أنَّ أبا مُسْهِر أقيم ببغداد ليقول قولاً يُبَرِّىء فيه نفسه عن المحنة ويُقَى المكروه، فبلغني أنَّه قال في ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيراً، عَلَّمَنا ما لم نكن نعلم، وعَلِمَ عِلْماً لم يعلمه من كان قبله. وقال: قلِ القرآن مخلوق وإلاَّ ضربت عُنقك، ألا فهو مخلوق، هو مخلوق. قال: فأرجو أن تكون له في هذه المقالة نجاة.

وقال الصُّولي: حدثنا عَوْن بن محمد، عن أبيه، قال: قال إسحاق بن إبراهيم: لمَّا صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مُسْهر ووصفوه بالعِلْم والفِقْه، فأحضره فقال: ما تقول في القرآن؟ قال: كما قال الله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٦]. قال: أمخلوق أو غير مخلوق؟ قال: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: مخلوق. قال: بخبرٍ عن رسول الله ﷺ، أو عن الصحابة، أو التَّابعين؟ قال: بالنَّظَر، واحتجّ عليه. قال: يا أمير المؤمنين، نحن مع الجمهور الأعظم، أقول بقولهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق. قال: يا شيخ أخبِرْني عن النبي ﷺ هل اختتن؟ قال: ما سمعت في هذا شيئاً. قال: فأخبِرني عنه أكان يُشْهِدُ إذا زوَّج أو تزوَّج؟ قال: ولا أدري. قال: اخرج قبَّحك الله، وقبَّح من قلَّدك دينه، وجعلك قُدْوة.

قال أبو حاتم الرازي[1]: ما رأيت أحداً في كُورة من الكُوَر أعظم قَدْراً ولا أجلّ عند أهلها من أبي مُسْهِر بدمشق. وكنت أرى أبا مُسْهر إذا خرج إلى المسجد اصطفتَّ الناس يسلِّمون عليه ويقبلون يده.

قال أحمد بن علي بن الحَسَن البَصْري: سمعت أبا داود سليمان بن

---

(١) تقدمه الجرح والتعديل ٢٩١.

الأشعث، وقيل له: إنَّ أبا مُسْهر كان متكبِّراً في نفسه، فقال: كان من ثقات الناس، رحِم الله أبا مُسْهِر لقد كان من الإسلام بمكانٍ، حُمِل على المحنة فأبى، وحُمِل على السيف مُدَّ رأسه وجُرِّد السيف فأبى، فلمَّا رأوا ذلك منه حُمِل إلى السجن فمات.

وقال محمد بن سعد[1]: أُشْخِص أبو مُسْهِر من دمشق إلى المأمون، فسأله عن القرآن فقال: هو كلام الله، وأبى أن يقول مخلوق. فدعا له بالسَّيف والنِّطْع، فلمَّا رأى ذلك قال: مخلوق، فتركه. وقال: أما إنَّك لو قلتَ ذَاك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبِلْتُ منك ورددتك إلى بلادك، ولكنَّك تخرج الآن فتقول: قلت ذلك فَرَقاً من السيف، أَشْخِصوه إلى بغداد فاحبُسوه بها حتى يموت. فأُشْخِص من الرَّقَّة إلى بغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة فَحُبِسَ، فلم يلبث إلاَّ يسيراً حتى مات في الحبس في غُرَّة رجب، فأُخرج ليُدْفَن، فشهده قوم كثير من أهل بغداد.

وقال غيره: عاش تسعاً وسبعين سنة.

قلت: حديث «يا عبادي إنِّي حرَّمت الظُّلْم» قال البخاري في كتاب «الأدب»[2] له: حدثنا عبدالأعلى بن مُسْهِر، أو بلغني عنه، قال: حدثنا سعيد ابن عبدالعزيز، وساق الحديث. وأخرجه مسلم في «صحيحه»[3] عن الصغاني، عن أبي مُسْهِر.

٢١٩- ن: عبدالحميد بن إبراهيم، أبو تقيّ الحضرميُّ الحمصيُّ الضَّرير، وهو أبو تقيّ الكبير.

روى عن عُفَير بن مَعْدان، وعبدالله بن سالم، وإسماعيل بن عيَّاش. وعنه عِمران بن بكَّار البرَّاد، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني، ومحمد بن عَوْف الحمصيُّون، وغيرهم.

روى له النَّسائي حديثاً واحداً متابعةً، وقال: ليس بشيء.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٤٧٣.

(٢) الأدب المفرد (٤٩٠).

(٣) صحيح مسلم ٨/ ١٧.

وقال أبو حاتم[1]: ليس بشيء، كان لا يحفظ ولا عنده كُتُب[2].

٢٢٠ـ عبدالحميد بن الوليد بن المغيرة، أبو زيد الأشجعيُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه الأخباريُّ.

سمع اللَّيث، وابنَ لَهِيعة، وجماعةً. وأخذ الآداب عن ابن الكَلْبي، وأبي عُبَيدة، والواقدي، والهيثم بن عدي، وطائفة.

وكان عَجَباً من العجب، علاَّمة، ولُقِّب بكَبِد لأنَّه كان ثقيلاً.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين عن سبعين سنة.

وقد روى أيضاً عن مالك. روى عنه سعيد بن عُفَير، وأحمد بن يحيى بن وزير، وغيرهما.

تُوُفِّي في شوَّال.

٢٢١ـ عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو عليّ الرَّاسبيُّ المُخَرِّميُّ.

عن فُرات بن السَّائب، ومالك. وعنه يحيى بن جعفر بن الزّبرقان، وغيره.

وهو مُنْكَر الحديث[3].

٢٢٢ـ خ ت: عبدالرحمن بن حمَّاد بن شُعَيْث، أبو سَلَمَة العَنبريُّ الشُعَيثيُّ البَصْريُّ.

عن ابن عَوْن، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وعبَّاد بن منصور، وكَهْمَس، وسُفيان الثَّوري. وعنه البخاري، والتِّرمذي عن رجل عنه، ويعقوب الفَسَوي، وإسحاق بن سيَّار النَّصِيبي، والكُدَيْمي، وأبو مسلم الكَجِّي، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[4]: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[5]: ليس بالقوي.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٧-٤٠٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٣٣-٥٣٥.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٦٢.

(٥) نفسه.

وقال أبو القاسم بن مَندَة: مات في ذي الحجَّة سنة اثنتي عشرة[1].

٢٢٣ـ عبدالرحمن بن أحمد، وقيل: عبدالرحمن بن عطية، وقيل: ابن عَسْكر، وقيل: ابن أحمد بن عطيَّة، السيِّد القُدْوة، أبو سليمان الدَّارانيُّ العَنْسيُّ، قيل: أصله واسطيٌّ.

وُلِد في حدود الأربعين ومئة، أو قبل ذلك. وروى عن سُفْيان الثَّوري، وأبي الأشهب، وعبدالواحد بن زيد، وعَلْقَمَة بن سُوَيْد، وعلي بن الحسن الزَّاهد، وصالح بن عبدالجليل. وعنه تلميذه أحمد بن أبي الحواري، وهاشم ابن خالد، وحُمَيْد بن هشام العَنْسي، وعبدالرحيم بن صالح الدَّاراني، وإسحاق ابن عبدالمؤمن، وعبدالعزيز بن عُمَير، وإبراهيم بن أيُّوب الحوراني، وآخرون.

قال أبو الجَهْم بن طَلَّاب: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: كان اسم أبي سليمان عبدالرحمن بن أحمد بن عطيَّة العَنْسي من صَلِيبة العرب.

وقال حُمَيْد بن هشام: قلت لأبي سليمان عبدالرحمن بن أحمد بن عطيَّة، فذكر حكاية.

واختُلِف على أبي الجَهْم؛ فقال أبو أحمد الحاكم، عنه، عن ابن أبي الحواري: اسمه عبدالرحمن بن عَسْكَر.

قال ابن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان رحمة الله عليه يقول: صلِّ خلف كلّ مُبْتَدِع إلاَّ القَدَري لا تُصَلِّ خلفه، وإنْ كان سلطاناً.

وقال: سمعت أبا سليمان يقول: كنت بالعراق أعْمَلَ، وأنا بالشام أَعْرَف.

قال: وسمعته يقول: ليس لِمَن أُلْهِم شيئاً من الخير أن يعمل به حتَّى يسمعه من الأثر، فإذا سمعه من الأثر عَمِلَ به وحَمِدَ الله حيث وافق ما في قلبه.

وقال الخُلْدي: سمعت الجُنَيْد يقول: قال أبو سليمان الدَّاراني: ربَّما يقع في قلبي النُّكْتَة من نُكَتِ القوم أيّاماً فلا أقبل منه إلاَّ بشاهدَيْن عَدْلَيْن: الكتاب والسُّنَّة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٦٩-٧٠.

قال الجُنَيْد: وقال أبو سليمان: أفضل الأعمال خلاف هوى النَّفْس.

وقال: لكلِّ شيءٍ عَلَم، وعَلَم الخِذْلان تَرْكُ البُكاء. ولكلِّ شيء صدأ، وصدأ نور القلب شبَعُ البَطن.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان يقول: أصل كلّ خير الخوف من الله، ومفتاح الدُّنيا الشِّبَع، ومفتاح الآخرة الجُوع.

وقال الحاكم: أخبرنا الخُلْدي، قال: حدَّثني الجُنَيْد، قال: سمعتُ السَّرِي السَّقَطي، قال: حدَّثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول: قدَّم إليَّ أهلي مرَّةً خبزاً ومِلْحاً، فكان في الملح سمسمة فأكلتها، فوجدت رانَها على قلبي بعد سنة.

وقال أحمد: سمعت أبا سليمان يقول: مَن رأى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة.

وعنه، قال: إذا تكلَّف المتعبِّدون أن يتكلَّموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم.

وقال أحمد: سمعت أبا سليمان يقول: إنَّ في خلق الله خلقاً لو زُيِّن لهم الجِنان ما اشتاقوا، فكيف يُحِبُّون الدُّنيا وقد زهَّدهم فيها.

وسمعته يقول: لولا الليل لما أحببتُ البقاء في الدُّنيا، وما أحبّ البقاء في الدُّنيا لتشقيق الأنهار وغرس الأشجار، ولَرُبَّما رأيت القلبَ يضحك ضحكاً.

وقال أحمد: رأيت أبا سليمان حين أراد أن يُلبِّي غُشِيَ عليه، فلمَّا أفاق قال: بلغني أنَّ العبد إذا حجَّ من غير وجهه، فلبَّى قيل له: لا لَبَّيْك ولا سَعْدَيك حتَّى تطرح ما في يديك، فما يُؤَمِّنَّا أن يقال لنا مثل هذا؟ ثم لبَّى.

وقال الجُنَيْد: شيءٌ يُروَى عن أبي سليمان أنا أستحسنه كثيراً، قوله: من اشتغل بنفسه شُغِل عن الناس، ومن اشتغل بربِّه شُغِل عن نفسِهِ وعن الناس.

وقال عُمر بن بحر الأسَدي: سمعت ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول: مَن وَثِق بالله في رزقه زاد في حُسْن خلقه، وأعقبه الحِلْم، وسَخَتْ نفسُهُ في نَفَقَته، وقَلَّت وساوسُهُ في صلواتهِ.

وعن أبي سليمان، قال: الفُتُوَّة أن لا يراك اللهُ حيث نهاك، ولا يفقدُكَ حيثُ أمرك. وللشيخ أبي سليمان رضي الله عنه كلام جليل من هذا النَّمط.

وقد أنبأنا أبو الغنائم بن علاَّن، عن القاسم بن علي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا طاهر بن سهل، قال: أخبرنا عبدالدَّائم الهلالي، قال: أخبرنا عبدالوهَّاب الكلابي، قال: سمعت محمد بن خُرَيْم العُقَيْلي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: تمنَّيت أن أرى أبا سليمان الدَّاراني في المنام، فرأيته بعد سنة، فقلت له: يا معلِّم، ما فعل الله بك؟ قال: يا أحمد دخلت من باب الصغير، فلقيتُ وَسْقَ شيحٍ، فأخذتُ منه عُوداً، فلا أدري تخلَّلت به أم رَمَيْتُ به؟ فأنا في حسابه من سنةٍ.

قال أبو زُرْعة الطَّبري: سألت سعيد بن حَمْدون عن موت أبي سليمان الدَّاراني، فقال: سنة خمس عشرة ومئتين.

وكذا ورَّخ وفاته أبو عبدالرحمن السُّلَمي[1]، والقَرَّاب.

وقيل: سنة خمسٍ ومئتين، قاله ابن أبي الحواري[2].

٢٢٤ـ عبدالرحمن بن سِنان، أبو يحيى الرَّازي المقرىء.

عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، ونُعَيْم بن مَيْسَرة. وعنه يحيى بن عَبْدَك، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والفضل بن شاذان المقرىء.

قال أبو حاتم[3]: مقرىء صدوق.

٢٢٥ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المدائنيُّ، سَبُّوية[4].

روى عن سُلَيْم بن أخضر. روى عنه عباس الدُّوري، وأحمد بن إسحاق الوزَّان.

٢٢٦ـ عبدالرحمن بن علقمة، أبو يزيد السَّعديُّ المَرْوَزِيُّ الفقيه.

سمع أبا حمزة السُّكَّري، وأبا عَوَانة، وحمَّاد بن زيد. وكان من كبار أصحاب ابن المبارك. روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن أبي طالب، وأبو

---

(١) طبقات الصوفية ٧٥.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٥٢٣ - ٥٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٥٣.

(٤) قيده المصنف في المشتبه بالسين المهملة ٣٩٠، وهو كذلك في مؤتلف الدارقطني ٣/ ١٤١٨، والإكمال ٥/ ٢٤، وتوضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٢٨٩.

زُرْعة، وحمدان الورَّاق. وكان بصيراً بالرأي. تفقَّه على محمد بن الحسن وغيره. أكرهوه على قضاء سَرْخَس فهرب.

قال أبو حاتم الرازي[1]: صدوق.

٢٢٧ـ ت ق: عبدالرحمن بن مُصْعَب بن يزيد الأزديُّ المَعْنيُّ، عمّ عليّ بن عبدالحميد الكوفي القطّان، نزيل الرَّيّ.

عن فِطْر بن خليفة، وسُفيان الثَّوري، وإسرائيل، وشَرِيك. وعنه القاسم ابن زكريَّا الكوفي، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، وأحمد بن الفُرات، وعباس الدُّوري، وعبدالسَّلام بن عاصم، وحفص بن عمر الرَّقِّي سِنْجَةُ ألْف، وطائفة.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن الخليل الرَّاراني، قال: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا الطَّبَراني، قال: حدثنا حفص بن عمر بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مُصْعَب المَعْني، قال: حدثنا إسرائيل، عن محمد هو ابن جُحادة، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أعظم الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطانٍ جائر». رواه التِّرمذي[2]، وابن ماجة[3] عن القاسم بن زكريَّا، عن عبدالرحمن، فوقع بدلاً عاليًا، وقال التِّرمذي: حَسَنٌ غريب.

قلت: ليس له في الكتابَين سوى هذا الحديث، وما أعلم فيه جَرْحاً.

قال ابن سعد[4]: كان عابداً ناسكاً يُكْنَى أبا يزيد.

قيل: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين[5].

٢٢٨ـ د ق: عبدالرحمن بن هانىء بن سعيد، أبو نُعَيْم النَّخَعيُّ الكوفيُّ، ابن بنت إبراهيم النَّخَعيّ.

روى عن ابن جُرَيْج، ومِسْعَر، وفِطْر بن خليفة، وسُفْيان الثَّوري، ومالك

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٩٤.

(٢) الجامع الكبير (٢١٧٤)، وانظر تخريجه في تعليقنا عليه.

(٣) سننه (٤٠١١).

(٤) طبقاته الكبرى ٦/ ٤٠٨.

(٥) وترجمه المؤلف في الطبقة الماضية ١٧/ ٤٠٤ - ٤٠٦.

ابن مِغْوَل، ومحلّ بن مُحرز الضَّبِّي، وجماعة. وعنه البخاري في تاريخه، وإسماعيل سَمُّوية، وأبو زُرْعة، وأحمد بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أحمد: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين مرَّةً[2]: ضعيف. وقال مَرَّةً[3]: كذَّاب.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال ابن حِبَّان[4]: في القلب منه لروايته عن الثَّوري، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قَتَلَ ضِفْدعاً فعليه شاة مُحْرِمًا كان أو حلالاً».

قال مُطَيَّن: مات سنة ستّ عشرة[5].

٢٢٩ـ عبدالرحمن بن واقد البَصْريُّ العطَّار.

عن شَرِيك، وأبي عَوَانة، وأبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيْم، والجرَّاح بن مَلِيح. وعنه إسحاق بن سيَّار النَّصِيبي، وأبو حاتم الرَّازي.

وسئل عنه أبو حاتم[6]، فقال: شيخ.

٢٣٠ـ عبدالرحيم بن واقد الخُراسانيُّ.

عن هَيَّاج بن بِسْطام، وعدي بن الفضل. وعنه محمد بن الجَهْم، والحارث ابن أبي أُسامة.

حدَّث ببغداد.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤١٢.

(٢) نص كلام ابن معين: «من جالسه عرف ضعفه». وقد اقتبسه المزي ١٧/ ٤٦٦ من ضعفاء العقيلي ٢/ ٣٤٩، ومن المزي اقتبس الذهبي معناه.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ١٤١٢، وفيه عن ابن معين: «بالكوفة كذابان؛ أبو نعيم النخعي، وأبو نعيم ضرار بن صرد».

(٤) ثقاته ٨/ ٣٧٧.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٤ - ٤٦٧.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٠٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٧٦.

قال الخطيب[1]: في حديثه مناكير.

٢٣١ـ خ ق: عبدالرحيم ابن المحاربيِّ عبدالرحمن بن محمد الكوفيُّ، أبو زياد.

سمع أباه، ومُبارك بن فَضَالة، وشَرِيكاً، وزائدة، وغيرهم. وعنه البخاري، وابن ماجة عن رجل عنه، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو كُرَيْب، وابن نُمَيْر، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن أبي غَرَزَة.

قال أبو زُرْعة[2]: شيخ فاضل، ثقة.

وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه.

قال البخاري[3]: مات في رمضان سنة إحدى عشرة[4].

٢٣٢ـ ع: عبدالرَّزَّاق بن همَّام بن نافع، الإمام أبو بكر الحِمْيَريُّ مولاهم، الصَّنْعانيُّ، أحد الأعلام.

عن أبيه، ومَعْمَر، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وعُبَيدالله بن عمر، وابن جُرَيْج، والمُثَنَّى بن الصَّبَّاح، وثَوْر بن يزيد، وحَجَّاج بن أرطاة، وزكريَّا بن إسحاق، والأوزاعي، وعِكْرِمة بن عمَّار، والسُّفْيانَيْن، ومالك، وخلق. ورحل إلى الشام بتجارةٍ فسمع الكثير من جماعة.

ومولده سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

وعنه شيخاه معتمر بن سليمان وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبو أُسامة وهو أكبر منه، وأحمد، وابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن الفُرات، والرَّمادي، وإسحاق الكَوْسَج، والحسن بن علي الخلال، وسَلَمَة بن شبيب، وعبد بن حُمَيْد، وإسحاق الدَّبَري، وإبراهيم بن سُوَيْد الشِّبَامي، وخلق كثير.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٧٠، وتمام كلامه: «لأنها عن الضعفاء والمجاهيل».

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٣٠٨.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٤٣، والصغير ٢/ ٣٢٢. ليس فيهما قوله: «في رمضان» إنما هو من كلام ابن سعد في طبقاته الكبرى ٦/ ٤٠٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٩ - ٤١.

قال عبدالرَّزَّاق: جالسنا مَعْمَرًا سَبْعَ سِنين.

وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرَّزَّاق؟ قال: لا.

وقال عبدالوهَّاب بن همَّام: كنت عند مَعْمَر فذكر أخي عبدالرَّزَّاق، فقال: خليق إنْ عاش أن تُضرب إليه أكباد الإبِل. قال ابن أبي السَّرِي العَسْقلاني: فواللهِ لقد أتْعَبَها، يعني الإبِل، قال: ولما ودَّعت عبدالرَّزَّاق قال: أمَّا في الدُّنيا فلا أظن أنَّا نلتقي فيها، ولكنَّا نسأل اللهَ أن يجمع بيننا في الآخرة.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[1]: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبدالرَّزَّاق يحفظ حديث مَعْمَر؟ قال: نعم. قيل له: فَمَنْ أثبت في ابن جُرَيْج: عبدالرَّزَّاق أو محمد بن بكر البُرْسَاني؟ قال: عبدالرَّزَّاق. وقال[2] لي: أتينا عبدالرَّزَّاق قبل المئتين، وهو صحيح البصر، ومَن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السَّماع.

وقال هشام بن يوسف: كان لعبدالرَّزَّاق حين قَدِم ابن جُرَيْج اليمن ثمان عشرة سنة.

قال ابن مَعِين[3]: هشام بن يوسف أثبت في ابن جُرَيْج من عبدالرَّزَّاق.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يُسأل عن حديث «النَّار جُبار». فقال: هذا باطل، ليس من هذا شيء، ثم قال: ومَن يُحَدِّث به عن عبدالرَّزَّاق؟ قلت: حدَّثني أحمد بن شَبُّوية. قال: هؤلاء سمعوا بعدما عَمِيَ، كان يُلقَّن فلُقِّنه، وليس هو في كُتُبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كُتُبه، كان يُلَقَّنها بعدما عَمِيَ.

قلت: عبدالرَّزَّاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه، وحديثه مُحْتَجٌّ به في الصِّحاح، ولكن ما هو ممَّن إذا تفرَّد بشيء عُدَّ صحيحاً غريباً، بل إذا تفرَّد بشيء عُدَّ مُنْكَراً، وكان من مذهبه أن يقول: أخبرنا، ولا يقول: حَدَّثنا، وهي

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٥٧.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٤.

عادة جماعة من أقرانه، وممَّن قبله كحمَّاد بن سَلَمَة، وهُشَيْم.

قال الحافظ ابن أبي الفوارس: يزيد بن هارون، وهُشَيْم، وعبدالرَّزَّاق لا يقولون إلاَّ: أخبرنا، فإذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب.

وقال محمد بن رافع: قَدِم أحمد، ويحيى بن معين وإسحاق على عبدالرَّزَّاق، وكان من عادته أن يقول: أخبرنا، فقالا له: قل: حَدَّثنا. فقالها.

وقال نُعَيْم بن حمَّاد: ما رأيت ابن المبارك قطّ يقول: حَدَّثنا. كأنَّهُ يرى أنَّ أخبرنا أوسع.

وقال يحيى القطَّان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وطائفة: حَدَّثنا وأخبرنا واحد.

فصل

قال جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالسي: سمعت ابن مَعِين يقول: سمعت من عبدالرَّزَّاق كلاماً يوماً فاستدللتُ به على ما ذُكِر عنه من المذهب، يعني التشيُّع. فقلت له: إنَّ أُستاذيك الذينَ أخذتَ عنهم ثِقات كلّهم أصحاب سُنَّة: مَعْمَر، ومالك، وابن جُرَيْج، وسُفْيان، والأوزاعي، فَعَمَّن أخذتَ هذا المذهب؟ فقال: قَدِم علينا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، فرأيته فاضلاً حَسَن الهَدْي، فأخذت هذا عنه.

وقال ابن أبي خَيْثَمة: سمعت يحيى بن مَعِين، وقيل له: إنَّ أحمد بن حنبل، قال: إنَّ عُبَيدالله بن موسى يُرَدّ حديثه للتشيُّع. فقال: كان واللهِ الذي لا إله إلاَّ هو، عبدالرَّزَّاق أغلى في ذلك منه مئة ضِعْف، ولقد سمعت من عبدالرَّزَّاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عُبَيدالله.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي: أكان عبدالرَّزَّاق يُفْرِط في التَّشَيُّع؟ فقال: أمَّا أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً.

وقال سَلَمَة بن شبيب، سمعت عبدالرَّزَّاق يقول: واللهِ ما انشرح صَدْري قطّ أن أفضِّل عليّاً على أبي بكر وعمر.

وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبدالرَّزَّاق يقول: أفضِّل الشيخين بتفضيل

عليّ إيَّاهما على نفسه، ولو لم يفضِّلْهما لم أفضِّلْهما، كفى بي آزراً أن أحبّ عليّاً ثم أخالف قوله.

وقال محمد بن أبي السَّرِي: قلت لعبدالرَّزَّاق: ما رأيك في التفضيل؟ فأبى أن يخبرني، وقال: كان سُفيان يقول: أبو بكر وعمر ويسكت، وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر ويسكت.

قال ابن عدي: قد رحل إلى عبدالرَّزَّاق ثقات المسلمين وأئمَّتهم، وكتبوا عنه، ولم يَرَوْا بحديثه بأساً، إلاَّ أنَّهم نسبوه إلى التَّشَيُّع. وقد روى أحاديث في الفضائل ممَّا لا يوافقه عليه أحد من الثِّقات، فهذا أعظم ما ذمّوه من روايته لهذه الأحاديث، ولِما رواه في مثالب غيرهم.

وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل: بَلَغَنا ونحن عند عبدالرَّزَّاق أنَّ ابن مَعِين، وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبدالرَّزَّاق، أو كرِهوه، فَدَخَلَنا من ذلك غمٌّ شديد. فلمَّا كان وقت الحجّ وافيتُ بمكَّةَ يحيى بن مَعِين، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتدَّ عبدُالرَّزَّاق عن الإسلام ما تركنا حديثه. رواها ابن عدي[1]، عن ابن حمَّاد، عن أبي صالح هذا.

وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبدالرَّزَّاق يقول: صار مَعْمَر هَلِيلَجَةً في فمي.

وقال فَيَّاض بن زُهير النَّسائي: تشفَّعنا بامرأة عبدالرَّزَّاق عليه، فدخلنا، فقال: هاتوا، تشفَّعتم إليَّ بمَن ينقلب معي على فراشي. ثم قال:

ليس الشفيعُ الذي يأتيك مُتزِرًا ... مثلَ الشَّفيع الذي يأتيك عُرْيانا

وقال ابن مَعِين: قال بِشْر بن السَّرِي: قال عبدالرَّزَّاق: قدِمت مكَّةَ مرَّةً، فأتاني أصحاب الحديث يومين، ثم انقطعوا يومين، ثلاثة[2]. فقلت: يا ربّ ما شأني؟ كذَّابٌ أنا؟ أيّ شيء أنا؟ فجاءوني بعد ذلك.

وقال المفضَّل الجَنَدي: سمعت سَلَمَة بن شَبيب يقول: سمعت عبدالرَّزَّاق يقول: أخزى الله سِلْعةً لا تَنْفُق إلاَّ بعد الكِبَر والضَّعْف، حتى إذا بلغ أحدهم

---

(١) الكامل ٥/١٩٤٨.

(٢) هكذا بخط المؤلف وأراد: يومين أو ثلاثة.

مئة سنة كُتِب عنه. فإمَّا أن يقال: كذّاب فيُبْطِلون عِلْمه، وإمَّا أن يُقال: مبتدع فيُبْطِلون عِلْمه، فما أقلّ مَن ينجو مِن ذلك.

وقال محمود بن غَيْلان، عن عبدالرَّزَّاق، قال: قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث وحِفْظُك ليس بذاك، فإذا سُئِلت عن حديثٍ فلا تقل ليس هو عندي، ولكن قُلْ: لا أحْفَظُهُ.

وقال ابن مَعِين: قال لي عبدالرَّزَّاق: اكتُب عنِّي حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف.

قلت: وقد صنَّف عبدالرَّزَّاق «التَّفسير» و«السُّنن» وغير ذلك. و«مصنَّف عبدالرَّزَّاق» بضعة وخمسون جزءاً، يجيء ثلاث مجلَّدات. وسمع منه كُتُبه: إسحاق الدَّبَري، وعُمِّر دهراً، فأكثر عنه الطَّبَراني.

قال محمد بن سعد[1]: مات في النّصف من شوَّال سنة إحدى عشرة[2].

● ـ عبدالصَّمد بن حسَّان، مَرَّ[3].

٢٣٣ـ عبدالصَّمد بن عبدالعزيز الرازيُّ، أبو عليّ العطَّار المقرىء.

عن أبي جعفر الرازي، وبشير بن سُليمان، وعَنْبَسة قاضي الرَّي، وجَسْر بن فَرْقَد، وعَمْرو بن أبي قيس، وأبي الأحْوَص، وفُضَيْل بن عِياض، وخلق كثير. وعنه حفص بن عمر المِهْرقاني، ويحيى بن عَبْدَك، وإسماعيل بن يزيد خال أبي حاتم، ومحمد بن عمَّار، وآخرون.

تُوُفِّي في حدود نيِّفٍ ومئتين.

وقيل: إنَّ أبا زُرْعة الرازي روى عنه، وهو بعيد.

وكان صَدُوقاً.

٢٣٤ـ عبدالصَّمد بن النُّعمان البغداديُّ البزَّاز.

حدَّث عن عيسى بن طَهْمان صاحب أنس، وحمزة الزَّيَّات، وابن أبي

---

(١) طبقاته الكبرى ٥/ ٥٤٨.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢ - ٦٢.

(٣) في الطبقة الحادية والعشرين الترجمة (٢٤١).

ذئب، وشُعبة، وطائفة. وعنه عباس الدُّوري، وأحمد بن مُلاعب، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة كثيرة.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وغيره، ولم يقع له شيء في الكُتُب السِّتَّة.

تُوُفِّي سنة ستّ عشرة ببغداد.

وعن الدَّارَقُطْني قال: ليس بالقوي[2].

٢٣٥ـ خ د ت ق: عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عَمْرو بن أُوَيْس ابن سعد بن أبي سَرْح القُرَشيُّ العامريُّ، أبو القاسم المدنيُّ المعروف بالأُوَيْسيِّ.

روى عن عبدالعزيز بن عبدالله الماجِشُون، ونافع بن عمر الجُمحي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس، وعبدالله ابن يحيى بن أبي كثير، وابن لهيعة، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وإبراهيم بن سعد، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود والتِّرمذي عن رجلٍ عنه، وهارون الحمَّال، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالله بن أبي زياد القَطَواني، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، وعبدالله بن شبيب المدني، وجماعة.

وثَّقه أبو داود، وغيره[3].

٢٣٦ـ عبدالعزيز بن عُمَيْر، أبو الفقير الخُراسانيُّ الزَّاهد، أحد العارفين.

نزل دمشق وجالس أبا سليمان الدَّاراني، وروى عن زيد بن أبي الزَّرقاء، وحَجَّاج الأعور، وجماعة. روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيُّوب الجوْزجاني، وغيرهما.

وكانت رابعةُ الشاميَّة تُسَمِّيه سيِّد العابدين.

ومن قوله: إنَّ من القلوب قلوباً مرتصدة، فإذا وجدت بُغْيتها طارت إليه.

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٣٦٤.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٠٣ - ٣٠٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٠ - ١٦٣.

وعنه، قال: إنَّما يُفْتح على المؤدِّب بقدر المتأدِّبين.

قد تكلم أبو الفقير مرَّة بحضرة أبي سليمان، فجعل أبو سليمان يخور كما يخور الثور.

وقال: ذِكْر النِّعَم يورث الحبَّ لله تعالى[1].

٢٣٧ـ ق: عبدالعزيز بن المغيرة بن أُمَيّ أو ابن أُمَيَّة، أبو عبدالرحمن المِنْقَريُّ البَصْريُّ الصَّفَّار، نزيلُ الرَّيّ.

عن مُبارك بن فَضَالة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وجرير بن حازم، والحَمَّادَيْن، وجماعة. وعنه يوسف بن موسى القطَّان، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، وابن وارة وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق لا بأس به.

٢٣٨ـ عبدالعزيز بن منصور، أبو الأصبغ اليَحْصُبيُّ المصريُّ.

عن حَيْوَة بن شُرَيْح، واللَّيث، ومالك، ونافع المقرىء، وغيرهم. وعنه قاسم بن الفَرج الزَّوفي، وغيره.

تُوُفِّي سنة ستّ عشرة ومئتين.

٢٣٩ـ عبدالغفَّار بن الحَكَم، أبو سعيد الحَرَّانيُّ، مولى بني أُميَّة.

عن فُضَيل بن مرزوق، وزُهير بن معاوية، ومبارك بن فَضَالة، واللَّيث بن سعد، وجماعة. وعنه عَمْرو النَّاقد، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن يحيى الحرَّاني، وأبو فَرْوة يزيد بن محمد الرُّهاوي، وآخرون.

تُوُفِّي في آخر شعبان سنة سبع عشرة.

وقد وُثِّق.

روى له النَّسائي حديثاً في «مُسْنَد علي» رضي الله عنه[3].

٢٤٠ـ عبدالغفَّار بن عُبَيدالله القُرشيُّ الكُرَيزيُّ البَصْريُّ.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٣٢ - ٣٣٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٣٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

عن شُعْبة، وصالح بن أبي الأخضر، وأبي المِقْدام هشام بن زياد. وعنه ابن وارة، وأبو حاتم.

ما رأيت أحداً ضعَّفه إلاَّ البخاري، فقال: ليس بقائم الحديث. وقال: عبدالغفَّار بن عُبَيدالله بن عبدالأعلى ابن الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز القُرَشيُّ حديثه في البَصْريِّين.

٢٤١ـ ع: عبدالقُدُّوس بن الحَجَّاج، أبو المغيرة الخَوْلانيُّ الحمصيُّ.

عن صَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكي، وحريز بن عثمان الرَّحَبي، وأرطاة بن المنذر، وأبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وعَبْدة بنت خالد بن مَعْدان وعُفَير ابن مَعْدان الحمصيِّيْن، وأبي عَمْرو الأوزاعي، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، ويزيد بن عطاء اليَشْكُري، وعبدالرحمن المسعودي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وطائفة من صغار التَّابعين. وعنه البخاري، والأربعة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، والذُّهْلي، وإسحاق الكَوْسج، وسَلَمَة بن شبيب، وأبو محمد الدَّارمي، وأحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحَوْطي، ومحمد ابن عَوْف الطَّائي، وخلق كثير.

وكان من ثِقات الشَّاميِّين ومُسْنِديهم.

قال البخاري[1]: مات سنة اثنتي عشرة، وصلَّى عليه أحمد بن حنبل.

قال محمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية: ما رأيت أخْوَف لله من إسحاق بن سليمان الرازي، وما رأيت أخْشَع من أبي المغيرة، ولا أحفظ من يزيد بن هارون، ولا أعقل من أبي مُسْهِر، ولا أورع من الفِرْيابي، ولا أشدَّ تقشُّفاً من بِشْر الحافي[2].

٢٤٢ـ ق: عبدالكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة، أبو سعيد البَصْريُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

عن أبيه، وسُفْيان الثَّوْري، وشُعْبة، وحمَّاد بن سَلَمَة. وعنه خَلَف بن

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٠١، والصغير ٢/ ٣٢٤، وفيهما تاريخ وفاته فقط.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣٧ - ٢٤٠.

محمد كُرْدُوس، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، ومحمد بن شدَّاد المِسْمَعي، ويحيى بن أبي طالب، والكُدَيْمي، وجماعة.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[1].

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة خمس عشرة[2].

٢٤٣ـ ن ق: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمَة الماجِشُون، أبو مروان التَّيْميُّ، مولاهم، المدنيُّ الفقيه صاحب مالك.

روى عن أبيه، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وخاله يوسف بن يعقوب الماجِشُون، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وغيرهم. وعنه أبو حفص الفلاَّس، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالملك بن حبيب الفقيه، والزُّبَير بن بكار، ويعقوب الفَسَوي، وسعد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وجماعة.

قال مُصْعَب بن عبدالله: كان مفتي أهل المدينة في زمانه.

وقال ابن عبدالبر[3]: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفُتْيا في زمانه، وعلى أبيه قبله، وكان ضريراً، قيل: إنَّه عَمِيَ في آخر عُمره، وكان مُولَعاً بسَماع الغناء.

وقال أحمد بن المعذَّل: كلَّما تذكَّرت أنَّ التُّراب يأكل لسان عبدالملك بن الماجِشُون صَغُرت الدُّنيا في عيني.

وكان ابن المعذَّل من الفُصَحاء المذكورين، فقيل له: أين لسانك من لسان أستاذك عبدالملك؟ فقال: لسانه إذا تعايى أحيى من لساني إذا تحايى.

وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث.

قيل: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة.

وقد قال فيه يحيى بن أكثم: كان عبدالملك بحراً لا تكدِّره الدِّلاء[4].

---

(١) ٨/ ٤٢٣، وقال: يخطىء ويخالف.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٣) الانتقاء ٥٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٥٨ - ٣٦٢.

٢٤٤ـ د ت: عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن عليّ بن أصمع بن مُظَّهِر[1] بن عَبْد شمس بن أَعْيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتَيْبَة بن مَعْن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان، أبو سعيد الباهليُّ الأصمعيُّ البَصْريُّ، صاحب اللُّغة، قيل: اسم أبيه عاصم، ولَقَبُهُ قريب.

كان إمام زمانه في علم اللِّسان.

روى عن أبي عَمْرو بن العلاء، وقُرَّة بن خالد، ومِسْعَر بن كِدَام، وابن عَوْن، ونافع بن أبي نُعَيم، وسليمان التَّيْمي، وشُعْبة، وبكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بَكْرة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسَلَمَة بن بلال، وعمر بن أبي زائدة، وخلق. وعنه أبو عُبَيد، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق المَوْصِلي، وزكريَّا بن يحيى المِنْقَري، وسَلَمَة بن عاصم، وعُمر بن شَبَّة، وعبدالرحمن بن عبدالله بن قُرَيب ابن أخي الأصمعي، وأبو حاتم السِّجِستاني، وأبو الفضل الرِّياشي، ونصر بن عليّ الجَهْضمي، وأبو العَيْناء، وأبو مسلم الكَجِّي، وأحمد بن عُبَيد أبو عَصِيدة، وبِشْر بن موسى، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

روى عباس، عن ابن مَعِين، قال: سمعتُ الأصمعي يقول: سمع منِّي مالك بن أنس.

وأثنى أحمد بن حنبل على الأصمعي في السُّنَّة.

وقال الأصمعيُّ: قال لي شعبة: لو أتفرغ لجئتك.

وقال إسحاق المَوْصِلي: دخلت على الأصمعي أَعُوده، وإذا قِمَطْرٌ، فقلت: هذا عِلْمُكَ كلُّه؟ فقال: إنَّ هذا من حَقٍّ لكثير.

وقال ثعلب: قيل للأصمعي: كيف حفِظتَ ونسي أصحابُك؟ قال: درستُ وتركوا.

---

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه وصحح عليها، وقيدها ابن ماكولا ٧/ ٢٦١، وابن خلكان في الوفيات ٣/ ١٧٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٣ وهو مصدر المؤلف: «مُظَهِّر»، بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء.

وقال عمر بن شَبَّة: سمعت الأصمعي يقول: أحفظ ستَّة عشر ألف أرْجُوزة.

وقال ابن الأعرابي: شهِدت الأصمعيَّ وقد أنشد نحو مئتي بيت، ما فيها بيتٌ عَرَفْناه.

وقال الربيع: سمعت الشَّافعيّ يقول: ما عَبَّر أحدٌ عن العرب بأحَسَن من عبارة الأصمعي.

وقال أبو معين الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بن مَعِين عن الأصمعي، فقال: لم يكن ممَّن يكذِب، وكان من أعلم الناس في فنِّه.

وقال أبو داود: صدوق.

وقال أبو داود السِّنْجي: سمعت الأصمعي يقول: إنَّ أخْوَفَ ما أخاف على طالب العِلْم إذا لم يعرف النَّحْو أن يدخل في جملة قول النَّبيّ ﷺ: «مَن كَذَبَ عليّ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النَّار»، لأنَّه ﷺ لم يكن يلحن، فمهما رَوَيْتَ عنه وَلَحَنْتَ فيه كذبت عليه.

وقال نصر بن عليّ: كان الأصمعي يتَّقي أن يفسِّر حديث رسول الله ﷺ، كما يتَّقي أن يفسِّر القرآن.

وقال إسحاق المَوْصِلي: لم أرَ الأصمعي يدَّعي شيئاً من العِلم، فيكون أحدٌ أعلَمَ به منه.

وقال الرِّياشي: سمعت الأخفش يقول: ما رأينا أحداً أعلم بالشِّعْر من الأصمعي.

وقال المبرِّد: كان الأصمعي بحراً في اللُّغة لا نعرف مثله فيها، وكان أبو زيد الأنصاري أكبر منه في النَّحْو.

وقال الدَّعلجي غلام أبي نُوَاس: قيل لأبي نُوَاس: قد أُشْخِصَ أبو عُبَيدة والأصمعي إلى الرشيد، فقال: أمَّا أبو عُبَيدة فإنَّهم إن مكَّنوه من سِفْره قرأ عليهم أخبار الأوَّلين والآخِرين، وأمَّا الأصمعي فَبُلْبُلٌ يُطْرِبُهُم بنَغَماته.

وقال أبو العَيْناء: قال الأصمعي: دخلت أنا وأبو عُبَيْدة على الفضل بن الربيع، فقال: يا أصمعي كم كتابُكَ في الخَيل؟ قلت: جِلْدٌ. فسأل أبا عُبَيدة عن ذلك، فقال: خمسون جِلْداً، فأمر بإحضار الكتابَيْن، وأحظر فرساً، فقال

لأبي عُبَيدة: اقرأ كتابك حرفاً حرفاً، وضع يدك على موضع موضع. فقال: لست ببيطار، إنَّما هذا شيء أخذْتُهُ وسمعته من العرب. فقال لي: قم فضع يدَكَ على موضع موضع من الفرس، فقمتُ فحسرتُ عن ذراعي وساقي، ثم وثبت فأخذت بأُذُن الفَرَس، ثم وضعت يدي على ناصيته، فجعلتُ أقبض منه بشيء شيءٍ وأقول: هذا اسمه كذا، وأُنْشِدُ فيه، حتَّى بلغتُ حافِرَه، فأمر لي بالفَرَس، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عُبَيدة ركبت الفَرَس وأتيته.

وروى ابن دُرَيْد، عن شيخٍ له، قال: كان الأصمعيّ بخيلاً، وكان يجمع أحاديث البُخَلاء.

وقال محمد بن سَلاَّم الجُمَحي: كُنَّا مع أبي عُبَيدة في جنازة، ونحن بقرب دار الأصمعي، فارتفعت ضجَّة من دار الأصمعي، فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عُبَيدة: إنَّما يفعلون هذا عند الخُبْز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفاً.

وقال الأصمعي: بلغت ما بلغت بالعِلْم، ونلت ما نلت بالمُلَح.

وقد قال له أعرابي رآه يكتب كلَّ شيء: ما أنت إلاّ الحَفَظَهْ تكتب لَفْظ اللَّفظهْ.

قلت: ومع كَثْرة طلبه واجتهاده كان من أذكياء بني آدم وحفَّاظهم.

قال أبو العباس ثعلب، عن أحمد بن عمر النَّحْوي، قال: لمَّا قَدِم الحَسَن ابن سهل العراقَ قال: أحبّ أن أجمع قوماً من أهل الأدب فيجرون بحضرتي في ذاك، فحضر أبو عُبَيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى، والأصمعي، ونصر بن علي الجَهْضمي، وحضرتُ معهم. فابتدأ الحَسَن فنظر في رِقاع كانت بين يديه ووقَّع عليها، وكانت خمسين رُقعة، ثم أمر فدُفعت إلى الخازن، ثم أقبل علينا فقال: قد فعلنا خيراً، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعَه من أمور الناس والرَّعيَّة، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه، فأفضنا في ذِكر الحُفَّاظ، فذكرنا الزُّهْري، وقَتَادة، ومَرَرْنا، فالتفت أبو عُبَيدة فقال: ما الغَرَضُ أيُّها الأمير في ذِكر ما مضى؟ وإنَّما تعتمد في قولنا على حكايةٍ، عن قوم، وتترك ما تحضره ههنا من يقول إنَّه ما قرأ كتاباً قطّ فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه؟ فالتفت الأصمعي فقال: إنَّما يريدني بهذا القول أيُّها الأمير، والأمرُ في ذلك على ما حكى، وأنا أُقرِّب عليه، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرِّقاع، وأنا أعيد ما

فيها، وما وَقَّع به الأمير على التَّوالي، فأُحضِرت الرِّقاع، فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا، واسمه كذا، فَوُقِّعَ له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة، حتى مرَّ في نيِّفٍ وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن عليّ فقال: أيُّها الرجل أبْقِ على نفسك من العين، فكفَّ الأصمعي.

ورُوي نحوها من وجهٍ آخر، وفيه: فقال حَسْبُك السَّاعَة، واللهِ تقتلك الجماعة بالعَيْن، يا غُلام خمسين ألف دِرهمٍ واحملوها معه. فقال: تُنْعِم بالحامل كما أنعمت بالمحمول، قال: هم لك، يعني الغلمان الذين حملوها له، ثم عوَّضه عنهم بعشرة آلاف.

وقال عَمْرو بن مرزوق: رأيت الأصمعي وسِيبوية يتناظران، فقال يونس النَّحْوي: الحقُّ مع سِيبوية، وهذا يغلبه بلسانه.

وعن الأصمعي أنَّ الرشيد أجازه مرَّةً بمئة ألف درهم.

وللأصمعي تصانيف كثيرة منها: كتاب «خلق الإنسان»، و«المقصور والممدود»، «الأجناس»، «الأنواء»، «الصِّفات»، «الهَمْز»، «الخيل»، «الفرق»، «القِداح»، «الميسر»، «خلق الفَرَس»، «كتاب الإبِل»، «الشاء»، «الوحوش»، «الأخبية»، «البيوت»، «فَعَل وأفْعَلَ»، «الأمثال»، «الأضداد»، «الألفاظ»، «السلاح»، «اللُّغات»، «مياه العرب»، «النوادر»، «أصول الكلام»، «القلب والإبدال»، «مَعاني الشِّعر»، «المصادر»، «الأراجيز»، «النَّخْلة»، «النَّبات»، «ما اختلف لَفْظُهُ واتَّفق معناه»، «غريب الحديث»، «السَّرْج واللِّجام»، «التِّرْس والنِّبال»، «الكلام الوحشي»، «المذكَّر والمؤنَّث»، «نوادر الأعراب»، وغير ذلك من الكُتُب. وأكثر تصانيفه مختصرات.

قال أبو العَيْناء: كُنَّا في جنازة الأصمعي سنة خمس عشرة.

وقال شَبَاب[1]: مات سنة خمس عشرة.

وقال البخاري[2]، ومحمد بن المُثَنَّى: مات سنة ست عشرة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٥.

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٣٩٣، والصغير ٢/ ٣٣٧.

وقيل: إنَّه عاش ثمانياً وثمانين سنة[1].

٢٤٥ـ عبدالملك بن نُصَيْر، أبو طَيْبة المُرَاديُّ، مولاهم، المصريُّ، مُفْرِض أهل مصر في زمانه.

قال ابن يونس: روى عن اللَّيث، ومالك. وكذا في أولاده، علم الفرائض. تُوُفِّي سنة إحدى عشرة، ومئتين.

٢٤٦ـ عبدالملك بن هشام بن أيُّوب، أبو محمد الذُّهْليُّ، وقيل: الحِمْيَريُّ المَعَافِريُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

نزيلُ مصر، ومهذِّب «السِّيرة النَّبويَّة»، سمعها من زياد بن عبدالله البَكَّائي صاحب ابن إسحاق ونقَّحها، وحذف جملة من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبدالوارث التَّنوري، وغيره. رواها عنه أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ابن البرقي، وأخوه عبدالرحيم، ومحمد بن الحسن القطَّان، وجماعة.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس.

وذكره أبو زيد السُّهَيْلي، فقال[2]: هو حِمْيَري، له كتاب في أنساب حِمْيَر وملوكها.

قلت: الأصحّ أنَّه ذُهْليٌّ كما ذكر ابن يونس، وقال: تُوُفِّي بمصر في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومئتين.

وقال السُّهَيْلي[3]: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة، فوهِم أيضاً.

وقد سمعت «السِّيرة» من روايته، فأخبرنا بها أبو المعالي الأبرقوهي؛ قرأتها في ستَّة أيَّام في النَّهار الطَّويل، قال: أخبرنا عبدالقوي بن عبدالعزيز السَّعْدي، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة السَّعْدي، قال: حدثنا عليّ بن الحسن الخِلعي، قال: أخبرنا أبو محمد ابن النَّحَّاس، قال: أخبرنا أبو محمد بن الورد، قال: أخبرنا أبو سعيد عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال: حدثنا

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٢ - ٣٩٤.

(٢) الروض الأنف ١/ ٧.

(٣) نفسه.

عبدالملك بن هشام، قال: حدثنا زياد بن عبدالله، عن ابن إسحاق، فذكر الكتاب.

وكان ابن هشام نَحْويّاً أديباً أخبارياً فاضلاً، رحمه الله.

قال الدَّارَقُطْني: حدَّثني أبو العبَّاس عُبَيدالله بن محمد المُطَّلبي بالرَّمْلَة، عن زكريَّا بن يحيى بن حَيُّوية، قال: سمعت المُزَني يقول: قَدِم علينا الشافعي، وكان بمصر عبدالملك بن هشام صاحب «المغازي»، وكان علاَّمة أهل مصر بالعربيَّة والشعر، فقيل له في المصير إلى الشَّافعي، فتثاقل، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننتُ أنَّ اللهَ خلق مثل الشافعي.

٢٤٧ـ ن ق: عبدالوهَّاب بن عطيَّة، وهو وَهْب بن عطَّية، الفقيه أبو محمد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أحد الأئمَّة، منسوب إلى جدِّه، واسم أبيه سعيد ابن عطيَّة.

سمع عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيْب بن إسحاق، وطائفة. وعنه العباس بن الوليد الخلاَّل، ويحيى بن عثمان الحمصي، وعبدالله الدَّارمي، وآخرون.

قال أبو زُرْعة النَّصْري[1]: شهدت جنازة عبدالوهَّاب بن سعيد بن عطيَّة المفتي الذي يقال له وَهْب في سنة ثلاث عشرة ومئتين[2].

٢٤٨ـ عُبَيدالله بن الحارث بن محمد بن زياد القُرَشيُّ.

شيخٌ مُعمَّر، لم يلحق جدّه. وروى عن ابن عَوْن، وهشام بن حسَّان، وابن أبي عَرُوبة، وجماعة. وعنه عثمان بن طالوت، وأبو حاتم الرازي.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٢٤٩ـ عُبَيدالله بن عبدالواحد بن صبرة القُرَشيُّ.

بصريٌّ مُعَمَّر.

قال ابن أبي حاتم[4]: روى عن أشعث بن عبدالملك، وعَمرو بن عبيد.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٨٤ و٢/ ٧٠٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٤٨٤.

(٤) كذلك ٥/ الترجمة ١٥٤٢.

كتب عنه أبي أيَّام الأنصاري.

٢٥٠ـ ع: عُبَيْدالله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام، أبو محمد العَبْسيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظ المقرىء الشِّيعيُّ.

وُلِد بعد العشرين ومئة. وسمع هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريَّا بن أبي زائدة، وحنظلة بن أبي سُفيان المكِّي، وأيْمَن بن نابِل، وابن جُرَيْج، وشَيْبان النَّحْوي، وعثمان بن الأسود، والأوزاعي، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وخلقاً. وعنه البخاري، والأربعة بواسطة، وأحمد بن حنبل، وابن راهوية، وابن مَعِين، وعَبْد بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفاري، وعبّاس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، والدَّارمي، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، والكُدَيْمي، وخلق كثير.

قال ابن مَعِين[١]، وغيره: ثقة.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة صَدُوق، وأبو نُعَيْم أتقن منه، وعُبَيدالله أثبتهم في إسرائيل.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[٣]: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه، ما رأيته رافعاً رأسه. وما رؤيَ ضاحكاً قطّ.

وقال أبو داود: كان مُحْتَرقاً شِيعيًّا.

وقال أبو الحسن الميموني: ذُكر عند أحمد بن حنبل عُبَيْدالله بن موسى فرأيته كالمُنْكِر له، قال: كان صاحب تخليط، حَدَّث بأحاديث سَوْء، وأخرج تلك البلايا، فحدَّث بها.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: قرأ على عيسى بن عمر الهَمْداني، وعلي بن صالح ابن حيّ. وأخذ الحروف عن حمزة، وعن الكِسائي، وعن شَيْبان النَّحْوي. وتصدَّر للإقراء؛ قرأ عليه إبراهيم بن سليمان، وأيُّوب بن علي، ومحمد بن عبدالرحمن، وأحمد بن جُبَيْر.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٨٢.

(٢) نفسه.

(٣) ثقاته ٢/ ١١٤.

وسمع منه الحروف محمد بن عليّ بن عفَّان العامري، وهارون بن حاتم، وجماعة، وأقرأ الناس في مسجد الكوفة.

قلت: هو من كبار شيوخ البخاري.

قال ابن سعد[1]: تُوُفِّي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة.

قلت: غلط مَنْ قال تُوُفِّي سنة أربع عشرة. وقد أخذ القرآن والعبادة عن حمزة الزَّيَّات، وكان صاحب تعبُّد وفَضْل وزهادة، عفا الله عنه.

٢٥١ـ عُبَيْدُ بن إسحاق العطَّار، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، عطَّار المطلَّقات.

عن قيس بن الربيع، وزهير بن معاوية، وشَرِيك، وسيف بن عمر التَّميمي، وسِنان بن هارون البُرْجُمي، وغيرهم. وعنه ميمون بن الأصبغ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عَوْف الحمصي، ويحيى بن محمد بن حَريش، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال[2]: ما رأينا إلاَّ خيراً، ولم يكن بذاك. وعنه أيضاً الحسن بن علي بن زياد الرازي شيخ للعقيليِّ.

ضعَّفه ابن مَعِين، وقال[3]: قلت له: هذه الأحاديث التي تحدِّث بها باطل، فقال: اتَّقِ الله وَيْحَك. فقلت له: هي باطل.

وقال البخاري[4]: عنده مناكير.

قلت: ومن مناكيره، قال: حدثنا قيس، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، عن عبدالله، قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا محمد حَدِّثني عن ربّك هذا، أو مِن لؤلؤ هو؟ قال: فبعث الله صاعقةً فأحرقته[5].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٠، وفيها: «وتوفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومئتين في خلافة المأمون»، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤ - ١٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٥٩، وفيه: «وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار»..

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٣٨٥.

(٤) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٤٣٧، والصغير ٢/ ٣٣٤.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٦.

قال ابن حِبَّان[1]: تُوُفِّي سنة أربع عشرة ومئتين.

٢٥٢ـ عُبَيد بن حِبَّان الجُبَيليُّ السَّاحليُّ.

عن الأوزاعي، واللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعة. وعنه أبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وغيرهم.

قال ابن عَوْف: لابأس به[2].

٢٥٣ـ عُبَيدُ بن الصَّبَّاح الكوفيُّ الخزاز.

عن عيسى بن طَهْمان، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، وفُضَيْل بن مرزوق، وكامل أبي العلاء، وجماعة. وعنه موسى بن عبدالرحمن المَسْروقي، وأحمد ابن يحيى الصُّوفي.

قال أبو حاتم[3]: ضعيف الحديث.

٢٥٤ـ عبيدةُ بنُ عثمان الثقفيُّ الدِّمشقيُّ، أحد الفُقهاء.

روى عن مالك، وسعيد بن عبدالعزيز. روى عنه عباس بن الوليد، ومعاوية بن صالح الأشعري، ومحمد بن عمر الدُّولابي[4].

٢٥٥ـ عُبَيس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطَّار، مولى آل معاوية بن أبي سُفيان.

بَصْريٌّ مُقِلّ. روى عن أبيه، وعن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل السَّاعدي، وغيرهما. وعنه ابنه بِشْر، والحَسَن بن عَرَفة، والبَصْريُّون.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5].

٢٥٦ـ ق: عَتَّاب بن زياد، أبو عَمْرو المَرْوَزِيُّ.

عن أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري، وخارجة بن مُصْعَب، وعبدالله ابن المبارك، ومحمد بن مسلم الطَّائفي. وعنه أحمد بن حنبل، وابن مَعِين،

---

(١) المجروحين ٢/ ١٧٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٨/ ١٧٠ - ١٧٢.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٩٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٨/ ١٥٣ - ١٥٤.

(٥) الثقات ٨/ ٥٨٤.

وأبو حاتم، والصَّغَاني، والحسين بن الجُنَيْد الدَّامغاني، وإبراهيم بن عبدالرَّحيم بن دَنُوقا، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات سنة اثنتي عشرة.

قلت: روى له ابن ماجة حديثاً واحداً[2].

٢٥٧ـ ن: عثمان بن حكيم بن ذبيان، أبو عَمْرو الأوْديُّ الكوفيُّ، أخو عثمان بن حكيم.

عن الحَسَن بن صالح بن حيّ، وشَرِيك القاضي، وحبَّان بن علي. وعنه ولده أحمد بن عثمان، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني.

قال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسع عشرة[3].

٢٥٨ـ عثمان بن رقاد البَصْريُّ، إمام مسجد بني عُقيل.

عن الحسن بن أبي جعفر، وأبي هلال، وسُوَيْد بن أبي حاتم، والخليل بن مُرَّة. وعنه إسحاق بن سَيَّار، وأبو حاتم الرازي.

٢٥٩ـ ت ن: عثمان بن زُفَر بن مزاحم بن زُفَر، وقيل: عثمان بن زُفَر ابن عِلاج التَّيْميُّ الكوفيُّ.

عن عاصم بن محمد العُمَري، ويعقوب القُمِّي، وقيس بن الربيع، وزُهير ابن معاوية، وعبدالعزيز الماجِشُون، وأبي بكر النَّهْشَلي، وجماعة. وعنه إبراهيم الجُوْزجاني، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد الرَّمادي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ويعقوب الفَسَوي، وخلق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٨.

(٢) سننه، حديث رقم (١٨٣١)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٩١ - ٢٩٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٢٥.

وقد وهِم ابنُ سَعْد وقال فيه[1]: عثمان بن زُفَر بن الهُذَيْل[2].

٢٦٠ـ د: أمَّا عثمان بن زُفَر الجُهَنيُّ الدِّمشقيُّ.

فكان في حدود الثلاثين ومئة. له حديثان. روى عنه مَعْمَر، وبقيَّة بن الوليد[3].

٢٦١ـ د ن ق: عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرَشيُّ، مولى بني أُميَّة، أبو عَمْرو الحمصيُّ.

عن حَرِيز بن عثمان، وحسَّان بن نوح، وشُعيب بن أبي حمزة، وأبي غَسَّان محمد بن مطرِّف، ومعاوية بن سلاَّم، وجماعة. وعنه ولداه عَمْرو ويحيى، وأحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهي، وعباس التَّرْقُفي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وآخرون.

وثَّقه أحمد[4]، وابن مَعِين[5].

وقال عبدالوهاب بن نَجْدة: كان يُقال هو من الأبدال[6].

قلت: بقي إلى حدود العشرين.

٢٦٢ـ عثمان بن سعيد بن مُرَّة، أبو عبدالله القرشيُّ المُرِّيُّ الكوفيُّ.

قَدِمَ الري، وحدث عن علي بن صالح، ومنهال بن خليفة، وشريك، وبدر بن عثمان. وعنه محمد بن عَمَّار، وإسماعيل بن يزيد، وابن أخته أبو حاتم؛ الرازيون، وأبو كريب، وأحمد بن يوسف السُّلَميُّ وغيرهم[7].

٢٦٣ـ عثمان بن سعيد الزَّيَّات.

---

(١) طبقاته الكبرى ٦/ ٤١١.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧١ - ٣٧٣.

(٣) ولم يترجم له المؤلف في الطبقة الثالثة عشرة، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٣-٣٧٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٣٣.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣٥.

(٦) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٧-٣٧٩.

(٧) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية بترجمة تختلف عن هذه مما يدل على أنه قد تكرر عليه من غير أن يشعر، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٠ - ٣٨٢.

عن عبيدالله بن عمرو الرقي، ورَوْح بن مسافر، وغيرهما. وعنه أبو كريب، وأحمد بن يحيى الصوفي.

قال أبو حاتم وسئل عنه: لا بأس به[1].

٢٦٤ـ خ ن ق: عثمان بن صالح بن صفوان السَّهميُّ المصريُّ، أبو يحيى.

عن مالك، واللَّيث، والزَّنْجي، وابن لَهِيعة، وضَمْرة بن ربيعة، وبكر بن مُضَر، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ويحيى ابن مَعِين، وحُمَيْد بن زَنْجُوية، وإسماعيل سَمُّوية، ومالك بن عبدالله بن سيف التُّجِيْبي، ويعقوب الفَسَوي، وابنه يحيى بن عثمان، وخلق.

قال أبو حاتم[2]: كان شيخاً صالحاً سليم النَّاحية، فقيل له: كان يلقَّن؟ قال[3]: لا.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان راوياً لابن وَهْب.

وقال ابن يونس: مات في المحرَّم سنة تسع عشرة.

قال أحمد بن محمد بن الحَجَّاج بن رِشْدِين: سألت أحمد بن صالح، عن عثمان بن صالح، فقال: دَعْه دَعْه، ورأيته عند أحمد متروكًا[5].

٢٦٥ـ عثمان بن عُمارة البَصْريُّ، صاحب عبدالواحد بن زيد.

روى عن مالك، وأبي عَوَانة، وحماد بن زيد. وعنه محمد بن موسى الفاشاني[6].

٢٦٦ـ عثمان بن عَمرو البصريُّ الكَحَّال، نزيل الكوفة.

---

(١) كذلك، والترجمة من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٤٦.

(٣) نفسه.

(٤) ثقاته ٨/ ٤٥٣.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩١ - ٣٩٣، وأحمد الذي تركه هو ابن صالح المصري.

(٦) اقتبسه من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ الترجمة ٨٩١.

عن مبارك بن فَضَالة، ومحمد بن مروان العجلي. وعنه أبو زرعة وأبو حاتم؛ قاله ابن أبي حاتم[1].

٢٦٧- خ ت: عثمان بن الهيثم بن جَهْم بن عيسى بن حسَّان بن المنذر، وهو الأَشَجُ العَصَريُّ العَبْديُّ، أبو عَمْرو المؤذِّن، مؤذِّن جامع البصرة.

عن عَوْف، وابن جُرَيْج، ورؤبة بن العجاج، وهشام بن حسَّان، وجعفر بن الزُّبَيْر الشَّامي، ومبارك بن فَضَالة. وعنه البخاري، وأسيد بن عاصم، ومحمد ابن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عثمان الذَّارع، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، وهو آخر من روى عنه، ومحمد بن زكريَّا الأصبهاني، وخلق.

قال أبو حاتم[2]: كان صدوقاً، غير أنَّه كان بأخَرَةٍ يُلَقَّن.

وقال أبو داود: مات في حادي عشر رجب سنة عشرين[3].

٢٦٨- ن: عثمان بن يمان، أبو محمد الحُدَّانيُّ الهَرويُّ اللُّؤلؤيُّ، نزيلُ مكَّة.

عن موسى بن عُلَيّ بن رباح، وسُفيان الثَّوري، وأبي المِقدام هشام بن زياد، وزَمْعَة بن صالح، وجماعة. وعنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وأحمد بن نصر النَّيْسابوري، وعبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرة، وعبدالله بن شَبيب، والكُدَيْمي، وطائفة.

قال ابن حِبَّان[4]: ربَّما أخطأ.

قلت: له حديث واحد في كتاب النَّسائي[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٩٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٤٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٠٢ - ٥٠٤.

(٤) ثقاته ٨/ ٤٥٠.

(٥) في الكبرى (٩٠٠٨)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٥١٠ - ٥١١.

٢٦٩ـ عُرْوة بن مروان، أبو عبدالله العِرْقيُّ الطَّرَابُلُسيُّ الزَّاهد.

حَدَّث بمصر عن زُهَير بن معاوية، وموسى بن أَعْيَن. وعنه يونس بن عبدالأعلى، وسعيد بن عثمان التَّنُوخي، وخير بن عَرَفة.

قال الدَّارقُطْني[١]: شيخٌ أُمِّيٌّ ليس بالقوي.

وقال غيره: كان عابداً ورِعاً يتقوَّت من النَّبَات، رحِمه الله.

وهو عُرْوة بن مروان الرَّقِّيُّ الجرار، يروي أيضاً عن محمد بن عبدالله المُحْرِم، وإسماعيل بن عيَّاش، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي. وعنه أيُّوب بن محمد الوزَّان.

ومنهم من فَرَّقَ بينهما[٢].

٢٧٠ـ خ: عصام بن خالد، أبو إسحاق الحضرميُّ الحمصيُّ.

عن حَرِيز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمْرو، وحسَّان بن نوح، وأرطاة بن المنذر، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة. وعنه البخاري، وهو من كبار شيوخه، وأحمد بن حنبل، وحُمَيْد بن زَنْجُوية، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ومحمد بن مُسلم بن وَارة، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال البخاري[٣]: مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومئتين[٤].

٢٧١ـ عصام بن يوسف بن ميمون بن قُدامة، أبو محمد الباهليُّ البَلْخيُّ، أخو إبراهيم بن يوسف.

عن شُعْبة، وسُفْيان الثَّوري، وغيرهما. وعنه مُعَمَّر[٥] بن محمد العَوْفي،

---

(١) العلل ٥/ الورقة ٨٤، وفيه: «كان أميًا».

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٩٣ - ٢٩٦.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٣١، ذكره فيمن مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومئتين.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٧ - ٥٨.

(٥) ضبطه المصنف بالقلم كما قيدناه.

وإسماعيل بن محمد الفَسَوي، ومحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدي الضَّعيف، وابنه عبدالله بن عصام، وآخرون.

وكان هو وأخوه شَيْخَي بَلْخ في زمانهما.

تُوُفِّي سنة خمس عشرة ببَلْخ.

قال ابن عدي[1]: له عن الثَّوري ما لا يُتابع عليه.

٢٧٢ـ عصمة بن سليمان الكوفيُّ الخزَّاز.

عن شُعْبة، وسُفْيان، وجرير بن حازم. وعنه أبو حاتم الرازي، والحارث ابن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجِّي.

قال أبو حاتم[2]: ما به بأس.

٢٧٣ـ ع: عَفَّانُ بن مسلم بن عبدالله، مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاريّ، أبو عثمان البَصْريُّ الصَّفَّار، الحافظ، نزيلُ بغداد.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين ومئة تقريباً أو تحديداً، وسمع سنة نيِّفٍ وخمسين ومئة فأكثر.

حَدَّث عن شُعْبة، وهَمَّام، والحَمَّادَيْن، وهشام الدَّسْتُوائي، ووُهَيْب، وصخر بن جُوَيْرية، ودَيْلم بن غَزْوان، وطائفة. وعنه البخاري، والأربعة عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وابن المَدِيني، وابن مَعِين، والفلاَّس، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، والذُّهْلي، وهلال بن العلاء، وإسحاق الكوسج، وحنبل بن إسحاق، والدَّارمي، وعَبْد، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الرازي، وعلي بن عبدالعزيز، وخلق.

قال يحيى القطَّان: إذا وافقني عفَّان لا أبالي مَن خالفني.

وقال أبو حفص الفلاَّس: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شُعْبة وهشام، عن قَتَادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، رَفَعه شُعبة: «يقطع الصَّلاةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ». قال الفلاَّس: فقال له عفَّان: حدثنا همَّام،

---

(١) الكامل ٥/ ٢٠٠٨، وفيه: «عن الثوري وعن غيره».

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٧.

عن قَتَادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، فبكى يحيى وقال: اجترأت عليَّ، ذهب أصحابي، خالد بن الحارث ومُعاذ بن مُعاذ.

قال أحمد العِجْلي[1]: عفَّان بَصْريٌّ ثقة، ثَبْت، صاحب سُنَّة، كان على مسائل مُعاذ بن مُعاذ القاضي، فجُعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجلٍ فلا يقول عدل ولا غير عدل، فأبى، وقال: لا أُبطل حقّاً من الحقوق. وكان يَذْهب برِقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل، فجاء يوماً إلى مُعاذ وقد تلطَّخت بالنَّاطف، قال: ما هذا؟ قال: إنِّي أبعد فأجوع، فأخذتُ ناطفاً في كُمِّي أكلته.

وقال عبدالله بن جعفر المَرْوَزي: سمعت عَمْرو بن عليّ يقول: جاءني عفَّان فقال: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت شيئاً، فقلت: عندي سَوِيق شعير، فقال: أخرِجه، فأخرجته فأكل أكلاً جيداً، فقال: ألا أخبرك بأُعْجُوبة؛ شهِد فُلانٌ وفُلانَ عند القاضي بأربعة آلاف دينار على رجل، فأمرني أن أسأل عنهما، فجاءني صاحب الدَّنانير فقال لي: لك من هذا المال نصفه وتعدِّل شاهدي؟ فقلت: استحييتُ لك، وشُهودُهُ عندنا غير مستورين.

وقال حنبل: حضرتُ أبا عبدالله وابن مَعِين عند عفَّان بعدما دعاه إسحاق ابن إبراهيم، يعني نائب بغداد للمحنة، وكان أوَّل من امتُحِن من الناس عفَّان، فسأله يحيى بن مَعِين فقال: أخبِرْنا. فقال: يا أبا زكريَّا لَمْ أُسَوِّد وجهك ولا وجوه أصحابك، أيْ لم أُجِبْ. فقال له: فكيف كان. قال: دعاني إسحاق، فلمَّا دخلت عليه قرأ عليّ كتاب المأمون، فإذا فيه: امتحِنْ عفَّانَ وادْعُهُ إلى أن يقول: القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك فأَقِرَّه على أمره، وإلاَّ فاقطع عنه الذي يجري عليه، وكان المأمون يُجري عليه خمس مئة دِرهم كلَّ شهر. قال: فقال لي إسحاق: ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] حتى ختمتُها، فقلت: أمخلوقٌ هذا؟ قال: يا شيخ إنَّ أمير المؤمنين يقول: إنَّك إن لم تُجِبْه يقطع عنك ما يجري عليك. فقلت له: يقول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ

---

(١) ثقاته (١٢٥٦).

رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات] فسكتَ وانصرفت، فَسُرَّ بذلك أحمد ويحيى ابن مَعِين ومَن حضرَ.

وقال إبراهيم بن دَيْزِيل: لما دُعي عفَّانُ للمحنة كنت آخذاً بلجام حماره، فلما حضر عُرِض عليه القول فامتنع، فقيل له: يُحبس عطاؤك، وكان يُعطى ألف دِرهم في كلّ شهر، فقال: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾. قال: وكان في داره نحو أربعين إنساناً، فَدَقَّ عليه الباب داقّ، فدخل عليه رجل شبَّهته بسَمَّان أو زيَّات، ومعه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان ثبَّتك الله كما ثبَّت الدِّين، وهذا لك في كلِّ شهر، يعني الألف.

وقال جعفر بن محمد الصَّائغ: اجتمع عفَّان وعلي بن المَدِينيُ وأبو بكر بن أبي شَيْبة وأحمد بن حنبل، فقال عفَّان: ثلاثة يُضَعَّفون في ثلاثة: عليّ بن المَدِيني في حمَّاد بن زيد، وأحمد في إبراهيم بن سعد، وابن أبي شَيْبة في شَرِيك. فقال علي: وعفَّان في شُعْبة.

قلت: هذا على وجه المُزاح، وإلاَّ فهؤلاء ثِقات في شيوخهم المذكورين لاسيَّما عفَّان في شُعْبة، فإنَّ الحسين بن حبَّان قال: سألت ابن مَعِين فقلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفَّان عن شُعْبة؟ قال: القول قول عفَّان. قلت: فأبو نُعَيْم وعفَّان؟ قال: عفَّان أثبت.

وقال أحمد بن حنبل: عفَّان، وحَبَّان، وبَهْز هؤلاء المتثبِّتون، وإذا اختلفوا رجعت إلى قول عفَّان، هو في نفسي أكبر.

وقال الحسن الحُلْواني: سمعت يحيى بن مَعِين قال: كان عفَّان وبَهْز وحَبَّان يختلفون إليَّ، فكان عفَّان أضبط القوم وأنكدهم، عَمِلتُ مرَّة عليهم في شيء فما فطِن به إلاَّ عفَّان.

وذُكِر عفَّان عند عليّ بن المَدِيني، فقال: كيف أذكر رجلاً يشك في حرفٍ فيضرب على خمسة أسطر!

وسُئِل أحمد بن حنبل: مَن تابع عفَّان على الحديث الفُلاني؟ فقال: وعفَّان يحتاج إلى مُتَابع؟

وقال يعقوب بن شَيْبة: سمعت ابن مَعِين يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جُرَيْج، والثَّوري، وشُعْبة، وعفَّان.

قلت: مالك أفقهُهُم، وابن جُرَيْج أعرفهم بالتَّفسير، والثَّوري أحفظهم وأكثرهم رواية، وشُعبة أتْقنهم وأوثقهم شيوخاً، وعفَّان مختصر شُعْبة، فإنَّه كان متعنِّتاً في الرجال، كثيرَ الشَّكْل والضَّبْط للخط، يكتب ثم يعرِض على الشيخ ما سمعه.

قال علي ابن المَدِيني: أبو نُعَيْم وعفَّان لا أقبل قولهما في الرجال، لا يَدَعُون أحداً إلاَّ وقعوا فيه.

وقال ابن مَعِين: عبدالرحمن بن مهدي أحفظ من عفَّان، ولم يكن من رجال عفَّان في الكتاب، وكان عبدالرحمن أصغر منه بسنتين.

وقال عبدالرحيم بن منيب: قال عفَّان: اختلف يحيى بن سعيد وعبدالرحمن في حديث، فَبَعثا إليَّ، فقال عبدالرحمن: أقول شيئاً وتسأل عفَّان. فقال يحيى: ما أحد أكره إليَّ أن يخالفني مِن عفَّان. قال عَفَّان: وخالفتهما، فنظر يحيى في كتابه فوجد الأمر على ما قلت.

وقال عبدالله بن أحمد[1]، عن أبيه: لزِمنا عفَّان عَشْرَ سِنين، وكان أثبت من عبدالرحمن بن مهدي.

وقال أبو حاتم[2]: عفَّان إمام، ثقة، متقن، متين.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسي: سمعت عفَّان يقول: يكون عند أحدهم حديث فيُخْرجه بالمُقَرَّعة، كتبتُ عن حمَّاد بن سَلَمة عشرة آلاف حديث ما حَدَّثتُ منها بألفَيْن، وكتبتُ عن عبدالواحد بن زياد ستَّة آلاف حديث ما حَدَّثتُ منها بألف. وكتبتُ عن وُهَيْب أربعة آلاف حديث ما حدّثتُ منها بألف.

قلت: ومع حِفْظه وإمامته واتِّفاق كُتُب الإسلام على الاحتجاج به قد تُكِلِّمَ فيه، وتبارَدَ ابن عدي بذِكره في كتاب «الضُّعفاء»[3]، لكنَّه ما ذكره إلاَّ ليُبطِل قول من ضَعَّفه، فإنَّ إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ترى عفَّان كان يضبط عن شُعْبة، والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠٢١.

حديثاً واحدًا ما قدر عليه، كان بطيئاً رديء الفَهْم.

قال ابن عدي[1]: عفَّان أشهر وأوثق من أن يُقال فيه شيء، ولا أعلم له إلاَّ أحاديث مَرَاسيل عن حمَّاد بن سَلَمَة وغيره وصَلَهَا، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا ممَّا لا يُنْقِصه، فإنَّ الثِّقة قد يهم. وعفَّان قد رحل إليه أحمد بن صالح من مصر، وكانت رحلته إليه خاصَّة دون غيره.

الفَسَوي في تاريخه[2]: قال سَلَمَة، هو ابن شَبيب: قلت لأحمد بن حنبل: طلبتُ عفَّان في منزله قالوا: خرج، فخرجتُ أسأل عنه، فقيل: تَوَجَّه هكذا. فجعلت أمضي وأسأل عنه حتى انتهيتُ إلى مقبرة، وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرياستين، فبزقتُ عليه وقلت: سَوْءة لك. قال: يا هذا، الخُبْزَ الخُبْز. قلت: لا أَشْبَعَ اللهُ بطنَك. قال: فقال لي أحمد بن حنبل: لا تَذْكُرنَّ هذا، فإنَّه قد قام في المِحنة مقاماً محموداً عليه، ونحو هذا من الكلام.

قال الحسن الحلواني: قلت لعفَّان: كيف لم تكتب عن عِكْرِمة بن عمَّار؟ قال: كنت قد ألححتُ في طلب الحديث فأضَرّ ذلك بي، فحلفتُ أن لا أكتب الحديث ثلاثة أيَّام، فقَدِم عِكْرمة في تلك الثلاثة الأيام، فحدَّث ثم خرج.

ابن عدي: حدثنا زكريَّا السَّاجي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا هَمَّام، قال: حدثنا قَتَادة، عن الحسن، عن أبي بَكْرة: «نهى رسول الله ﷺ أن يُتَعَاطَى السَّيفُ مسلولاً». وكان بسَّام لَقَّنَهُ هَمَّاماً، فلما فرغَه، قال بسَّام: واللهِ ما حدَّثكم بهذا همَّام، ولا حدَّثه قَتَادةُ همَّاماً. فَفَكَّر في نفسه وعلم أنَّه أخطأ، فمدَّ يده إلى لحية بسَّام وقال: ادعوا لي صاحب الربْع يا فاجر. قال: فما خَلّصوه منه إلاَّ بالجهد[3].

وقال ابن مَعِين، وأبو خيثمة: أنكرنا عفَّان في صفر سنة تسع عشرة. وفي رواية: سنة عشرين، ومات بعد أيَّام.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠٢١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٨.

(٣) والصواب في هذا الحديث ما أخرجه أحمد ٥/ ٤١ عن عفان وأبي النضر عن المبارك قال سمعت الحسن يقول، أخبرني أبو بكرة، فذكره. وإسناده حسن، مبارك بن فضالة صدوق حسن الحديث إذا صرح بالسماع وقد صرح هنا.

وقال محمد بن عُبيدالله المُسَبِّحي: مات عفَّان في ربيع الآخر سنة عشرين.

قال أبو داود: شهدت جنازته ببغداد ولم أسمع منه.

قلت: غلط من ورَّخه سنة تسع عشرة[1].

٢٧٤ـ ت: عليّ بن إسحاق السُّلَميُّ، مولاهم، المَرْوَزيُّ الدَّارَكانيُّ، أبو الحَسَن.

عن أبي حمزة السُّكَّري، والفضل السِّيناني، وابن المبارك. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وعباس الدُّوري، وموسى بن حزام التِّرمِذِي، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وقال أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة[2].

٢٧٥ـ علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الحنظليُّ السَّمَرقَنْديُّ.

عن إسماعيل بن جعفر المدني، وعبدالله بن المبارك، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن كرَّام شيخ الكرَّاميَّة، وآخرون.

تُوُفِّي أيضاً سنة ثلاث عشرة، فيما قيل[3].

٢٧٦ـ ق: عليّ بن ثابت الدَّهَّان الكوفيُّ العطَّار.

عن سَعَّاد بن سليمان، وأبي بكر النَّهْشلي، وأسباط بن نصر، وعليّ بن صالح بن حيّ، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاري، وعبدالله بن أسامة الكلبي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْدي، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، وجماعة.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4].

وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسع عشرة[5].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٠١ - ٢١١، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٠ - ١٧٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٨ - ٣٢٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢٠ - ٣٢١.

(٤) ٨/ ٤٥٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٩ - ٣٤١.

٢٧٧ـ عليُّ بنُ جَبَلَة، أبو الحسن الكوفيُّ الحضرميُّ.

روى عن سالم بن أبي مريم، وغيره.

وهو مُقِلّ. روى عنه أبو قدامة السَّرْخَسي، وعليّ بن سَلَمَة اللَّبَقي، وغيرهما.

٢٧٨ـ علي بن جَبَلة، أبو الحسن الضَّرير الشَّاعر الملقَّب بالعَكَوَّك.

شاعر مُحْسِن، مقدَّمٌ في زمانه. مدح المأمون والأمير أبا دُلَف، وسارت له أمثال وأشعار. أخذ عنه الجاحظ، وأبو عصيدة أحمد بن عُبَيْد، وغيرهما.

وكان آخر أمره إلى الهلاك، فإنَّ المأمون أمر به فَسُلَّ لسانه، فمات.

وقال: أستحِلّ دمَك بكُفْرك حيث تقول:

أنت الذي تُنْزل الأيَّامَ منزِلَها ... وتنقل الدَّهرَ من حالٍ إلى حالِ

وما مددتَ مَدى طَرْفٍ إلى أحدٍ ... إلاَّ قضيتَ بأرزاقٍ وآجالِ

أخْرِجوا لسنانه من قفاه. ذكره ابن خلّكان[1].

والعَكَوّك: القصير السَّمين.

تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة أيضاً.

٢٧٩ـ ع: عليّ بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مِشْعَب، أبو عبدالرحمن العَبْديُّ، مولى آل الجارود العَبْديِّ.

وكان شقيق بَصْرياً، نزل مَرْو.

سمع عليّ من الحُسَين بن واقد، وأبي حمزة السُّكَّري، وأبي المنيب عُبَيدالله العَتَكي، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل بن يونس، وقيس بن الربيع، وخارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم والأربعة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن سَيَّار، وإبراهيم ابن يعقوب الجُوْزجاني، وعباس الدُّوري، وأحمد بن منصور زاج، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ المَرْوَزِي، وولده محمد بن علي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل[2]: لم يكن به بأس، تكلَّموا فيه للإرجاء، وقد رجع عنه.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٣.

(٢) سؤالات أبي داود (٥٦٤).

وقال الحسين بن حِبَّان: قال ابن مَعِين: ما أعلم أحداً قَدِم علينا مِن خُراسان كان أفضل من ابن شقيق. كان عالماً بابن المبارك، قد سمع الكُتُب مِراراً. حَدَّث يوماً عن ابن المبارك، عن عوف بن زيد بن شُراجة، فقيل له: شراحة. فقال: لا، ابن شُراجة، سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرَّة.

وقال أبو داود: سَمِعَ الكتبَ من ابن المبارك أربع عشرة مرة.

وقال علي: سمعت من أبي حمزة كتاب «الصَّلاة»، فنهق حمار، فاشتبه عليَّ حديثٌ ولا أدري أيّ حديث، فتركت الكتاب كله.

وقال العباس بن مُصْعَب: كان عليّ بن الحسن بن شقيق جامعاً، وكان يُعَدّ من أحفظهم لكُتُب ابن المبارك، وقد شارك ابن المبارك في كثير من رجاله. وكان أوَّل أمره المنازعةَ مع أهل الكتاب، حتَّى كتب التَّوراة والإنجيل والأربعةَ والعشرين كتاباً من كُتُب ابن المبارك، ثم صار شيخاً ضعيفاً لا يمكنه أن يقرأ، فكان يُحَدِّث كلَّ إنسان الحديثين والثلاثة، وتُوُفِّي في سنة خمس عشرة ومئتين.

وكذلك قال جماعة في وفاته.

ويُقال: وُلِد ليلة قُتِل أبو مسلم الخُراساني سنة سَبْع وثلاثين ومئة[1].

٢٨٠ـ علي بن الحسن بن يَعْمر السَّاميُّ المِصْريُّ.

روى عن سُفْيان الثَّوري، ومبارك بن فَضَالة، وعُمر بن صُبح، وعبدالله بن عُمر العُمَري، والهَيْثَم بن أبي زياد. وعنه ياسين بن عبدالأحد القِتْباني، ومالك ابن عبدالله بن سيف، ومحمد بن عَمْرو بن نافع، ومحمد بن رَوْح القَتِيري[2]، وسعيد بن عثمان التَّنوخي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون الرَّقِّي، وعبدالرحمن ابن خالد بن نَجِيح.

قال ابن عدي[3]: أحاديثه بَوَاطيل، وهو ضعيف جدّاً.

٢٨١ـ علي بن الحسن التميميُّ البزَّاز، كُراع.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧١ - ٣٧٤.

(٢) منسوب إلى قتيرة، بطن من تجيب.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٥٤.

سكن الرَّيّ، وحدث عن مالك، وشَريك، وجعفر بن سليمان، وحمَّاد بن زيد، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر بن محمد الزَّعْفراني؛ الرازيُّون.

قال أبو زُرْعة[1]: لم يكن به بأس.

٢٨٢ـ ٤: عليّ بن الحسين بن واقد، مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، أبو الحسن القُرَشيُّ المَرْوَزِيُّ.

عن أبيه، وأبي حمزة السُّكَّري، وسُلَيْم مولى الشَّعْبي، وهشام بن سعدٍ المدني، وخارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك. وعنه إسحاق بن راهُوية، ومحمود بن غَيْلان، ورجاء بن مُرَجَّى، وعليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عَقِيل بن خُوَيْلِد، وأبو الدَّرْداء عبدالعزيز بن منيب، ومحمد بن رافع، وخلق.

قال أبو حاتم[2]: ضعيفُ الحديث.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال البخاري[3]: مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

قلت: ووُلِد سنة ثلاثين ومئة.

٢٨٣ـ خ: عليّ بن حفص، أبو الحسن المَرْوَزيُّ، نزيلُ عسقلان.

روى عن ابن المبارك. وعنه البخاري، وقال: لقيته بعسقلان سنة سبع عشرة[4].

٢٨٤ـ عليّ بن عَبِيدة، أبو الحسن الرَّيحانيُّ الكاتب.

أحد البُلَغاء والفُصَحاء، له تصانيف أدبيَّة، ولهجة عربيَّة، واختصاص بالمأمون.

تُوُفِّي سنة تسع عشرة ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٨٦.

(٢) نفسه ٦/ الترجمة ٩٧٨.

(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٣٦٥، والصغير ٢/ ٣٢١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠٦ - ٤٠٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١١.

وقد اتُّهم بالزَّنْدقة، فالله أعلم. وتصانيفه تدلُّ على فلسفته وفراغه من الدِّين، وهي كثيرة سَرَدها ياقوت في «تاريخ الأدباء»، وقال[1]: قال جحظة: حدثنا أبو حَرْمَلَة، قال: قال علي بن عَبيدة: حضرني ثلاثةُ تلامذة، فقلت كلاماً أعجبهم، فقال أحدهم: حقُّ هذا الكلام أنْ يُكتَب بالغوالي على خدود الغَواني. وقال الآخر: بل حقُّه أنْ يُكتَب بأنامل الحُور على النُّور. وقال الآخر: بل حقُّه أن يُكتَب بقلم الشُّكْر في وَرَق النِّعَم.

٢٨٥ـ خ ٤: عليّ بن عيَّاش بن مسلم، أبو الحَسَن الألهانيُّ الحمصيُّ البَكَّاء.

عن حَرِيز بن عثمان، وشُعَيب بن أبي حمزة، والمُثَنَّى بن الصَّبَّاح، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وصَدَقة بن عبدالله السَّمِين، وعُتْبَة بن ضَمْرة ابن حبيب، وعُفَير بن مَعْدان، وأبي غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، وعدَّة. وعنه البخاري، والأربعة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وعَمْرو بن منصور النَّسائي، وإبراهيم الجُوْزجاني، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وأحمد بن عبدالرحيم الحَوْطي، وأحمد بن عبدالوهَّاب بن نَجْدَة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وإسماعيل سَمُّوية، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، ومحمد بن يحيى، وخلقٌ.

وثَّقه النَّسائي، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: كنت أُفيد النَّاسَ عن عليّ بن عيَّاش وأنا بدمشق، فيخرجون ويسمعون منه وأنا مقيمٌ بدمشق، حتَّى وَرَد نَعْيه.

وقال يحيى بن أكثم: أدخلتُ عليَّ بن عيَّاشٍ على المأمون، فتبسَّم ثم بكى، فقال: يا يحيى أدخلتَ عليَّ مجنوناً؟ قلت: أدخلتُ عليك خيرَ أهلِ الشام وأعلَمَهم بالحديث، ما خلا أبا المُغيرة.

وقال علي: وُلِدت سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة.

---

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٨١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٩٣.

وقال يعقوب الفَسَوي[1]: مات سنة تسع عشرة[2].

قلت: يقع حديثه عالياً لابن طَبَرْزَد.

٢٨٦ـ د ت: علي بن قادم، أبو الحَسن الخُزاعيُّ الكوفيُّ.

عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وفِطْر بن خليفة، ومِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان، وشُعْبة، وأسباط بن نصر، وجماعة. وعنه أحمد بن الفُرات، وأحمد بن عبدالحميد الحارثي، وأحمد بن حازم الغِفَاري، وأحمد بن مِيثم بن أبي نُعَيْم، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، وعباس الدُّوري، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، ويعقوب الفَسَوي، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

وقال مُطَيَّن: مات سنة اثنتي عشرة.

وقال ابن سعد[4]: سنة ثلاث عشرة، وقال: مُنْكَر الحديث، شديد التشيُّع[5].

٢٨٧ـ عليّ بن محمد المَنْجُورِيُّ البَلْخيُّ، ومنجور من قُرى بَلْخ.

سمع شُعْبة، والثَّوري، وأبا جعفر الرازي، ومقاتل بن سليمان، وابن أبي ذئب، وعدَّة. وعنه عبدالصَّمد بن الفضل البَلْخي.

ذكره السُّلَيماني.

٢٨٨ـ ت ن: عليّ بن مَعْبَد بن شدَّاد العَبْديُّ الرَّقِّيُّ الحافظ، نزيلُ مصر.

يروي عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيْم، واللَّيث بن سعد، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وابن وَهْب، وخلق من

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٨١ - ٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٠٧.

(٤) طبقاته ٦/ ٤٠٤.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٠٦ - ١٠٩.

الشام والجزيرة ومصر والعراق والحجاز. وعنه إسحاق الكَوْسَج، ودُحَيْم، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وعبدالملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم الرازي، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد يوسف القَرَاطيسي، وخلق.

وكان من كبار الحُفَّاظ والفُقهاء، وقيل: ليس هو رَقيًّا.

قال الطَّحاوي: سمعت سليمان بن شُعيب، قال: سمعت علي بن مَعْبَد يقول: أُدْخِلْتُ على المأمون فقال: يا علي بَلَغَنا عنك أحوالٌ جميلة، وقد رأيت أن أوَلِّيك قضاءَ مصر. فقلت: يا أمير المؤمنين إنِّي أضعف عن ذلك. قال: فاستعن بأخيك، فقد قيل لي إنَّ له فضلاً وعِلْماً، كما استعنت أنا بأخي هذا؟ فالتفتُّ، فإذا المعتصم قائم فأدارني، فلم أُجِبْه، فتبيَّنت الغيظَ في وجهه، فقلت: لي حُرمة. قال: وما ذاك؟ قلت: بسماعي العِلم مع أمير المؤمنين عند محمد بن الحسن. قال: ومِن أين كنت أنت تصل إلى محمد؟ فقلت: بأبي، مَعْبَد بن شَدَّاد. فقال: أبوك مَعْبَد؟ قلت: نعم. قال: إنَّه كان من طاعتنا على غاية، فلِم لا تكون مثله؟ ثم خرجت من عنده.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال ابن يونس: يُكْنَى أبا محمد، مَرْوَزي الأصل، قَدِم مصر مع أبيه، وكان يذهب في الفقة مذهب أبي حنيفة.

تُوُفِّي بمصر في رمضان سنة ثمان عشرة[2].

٢٨٩ـ عليّ بن مِيْثَم الأسديُّ الكوفيُّ التَّمَّار.

شيخ الشِّيعة في وقته ومتكلِّمهم. روى عن زُرَارة بن أعْيَن، وغيره. حكى عنه عمر بن شَبَّة، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم النَّحْوي.

وهو عليّ بن إسماعيل بن شُعيب بن مِيْثَم.

٢٩٠ـ عليّ بن هشام، الأمير أبو الحسن المَرْوَزيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٢٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٣٩ - ١٤٢.

أحد قُوَّاد المأمون. كان فارساً موصوفاً بالشجاعة والإقدام، مع الظُّلْم والفَتْك، وكان شاعراً فاضلاً.

وَلِيَ كُورَ الجبال، فأساءَ السِّيرة، وقتل جماعةً، وصادرَ، ثم هَمَّ بالخروج واللُّحوق ببابَك الخُرَّمي، فظفر به عُجَيْف الأمير، وأتى به المأمونَ فقتله، وقتل معه أخاه حُسيناً سنة سبع عشرة ومئتين.

٢٩١ـ عمَّار بن عبدالجبَّار، أبو الحَسَن القُرَشيُّ، مولاهم، المَرْوَزيُّ.

روى عن شُعْبة، وغيره.

تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة إحدى عشرة.

وقد ذكره الخطيب في تاريخه، فقال[١]: سمع من ابن أبي ذئب، ومبارك ابن فَضَالة، وشُعْبة. روى عنه عبَّاس الدُّوري، وإبراهيم بن دَنُوقا، ومحمد بن إسرائيل الجَوْهري، وأحمد بن زياد السّمسار، تُوُفِّي بمكة.

قال البخاري[٢]: مات بعد أيَّام التَّشريق بيوم.

قلت: هو صدوق.

٢٩٢ـ عمَّار بن مطر الرُّهاويُّ.

عن ابن ثَوْبان، وابن أبي ذئب، ومالك، وسعيد بن عبدالعزيز. وعنه أحمد بن عبدالله الباجُدَّائي، وأحمد بن داود المكِّي، وغيرهما.

قال ابن عدي[٣]: متروك.

٢٩٣ـ عَمْرو بن حَكَّام، أبو عثمان البَصْريُّ[٤].

عن شُعْبة وهو مُكْثِرٌ عنه. له عنه نحو أربعة آلاف حديث، لكنَّه ضعيف بمرَّة.

---

(١) تاريخه ١٤/ ١٨٠.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ الترجمة ١٣٣.

(٣) الكامل ٥/ ١٧٢٧.

(٤) هكذا كتب المصنف بخطه هذه الترجمة في هذا الموضع، وحقها أن تؤخر إلى ما بعد من اسمه عمر.

قال البخاري[1]: ضعَّفه علي ابن المَدِيني.

وقال النَّسائي: متروك.

وقال أحمد بن حنبل: تُرِك حديثه[2].

وهو صاحب حديث: «حق الزَّنْجَبِيل». تُوُفِّي سنة تسع عشرة. والحديث مُنْكر، رواه عن شُعبة، عن علي بن زيد، عن أبي المتوكِّل، عن أبي سعيد: أنَّ ملك الرُّوم أهدى إلى النبيِّ ﷺ جرَّة زَنْجَبِيل فقسمها بين أصحابه، لكلِّ واحدٍ قطعة، وأعطاني قطعة.

قلت: الحُفَّاظ استنكروه لأنَّه ما أتى به أحد عن شُعْبة سواه، وأنا أستنكره أيضاً لمعناه، كيف يُهدي ملك الروم الزَّنْجبيل إلى الحجاز، وإنَّما يُهدى الزَّنْجبيل من هناك إلى أرض الروم، فهو كما قيل: «كجالب التمر إلى هَجَر».

وهذا الحديث رواه عنه عبدالله بن أبي زياد القَطَواني، وأَسِيد بن عاصم، وعبدالعزيز بن معاوية، وسفيان بن محمد الفَزَاري، وآخرون.

وروى عنه أيضاً رجاء بن الجارود، ومحمد بن داود، وأبو رفاعة، وآخرون. وسمع أيضاً من سليمان بن حِبَّان.

٢٩٤ـ عمر بن راشد، مولى مروان بن عثمان.

شيخٌ مِصْريٌّ. عن ابن عَجْلان، وابن أبي ذئب، وهشام بن عُرْوة، وعبدالرحمن بن حَرْمَلة، وغيرهم. وعنه أبو مُصْعَب المَدِيني الملقَّب بمُطَرِّف، وأحمد بن عبدالمؤمن المصري، ويعقوب بن سُفيان الفَسَوي.

وهو مُنْكَر الحديث بمرَّة، يأتي بعجائب.

قال ابن أبي حاتم[3]: شيخٌ مدنيٌّ سكن القُلْزُم. قال أبي: تركت السَّمَاعَ منه لمَّا وجدت حديثه كذباً.

قلت: هو عمر بن راشد الجاريُّ، كان ينزل الجار أيضاً، وهو القُرَشيُّ.

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٥٣٢، والصغير ٢/ ٣٣٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٥٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٦٩، وفيه: «سكن القلزم... سمعت أبي يقول: كتبت من حديثه ورقتين، ولم أسمع منه لما وجدته كذبًا وزورًا».

قال الدَّارَقُطْني: متروك.

٢٩٥ـ ق: عمر بن سهل بن مروان المازنيُّ، أبوحفص البَصْريُّ، نزيلُ مكَّة.

روى عن مبارك بن فَضَالة، وأبي الأشهب العُطَاردي، وبحر بن كَنِيز السَّقَّاء، وأبي حمزة العطَّار، وجماعة. وعنه بكر بن خَلَف، ومؤمَّل بن إهاب، ويحيى بن عَبْدَك القَزويني، ويعقوب الفَسَوي، وبِشْر بن موسى الأَسَدي، وعبدالله بن شَبِيب الرَّبَعي، وجماعة.

له حديث واحد في «سُنَن»[١] ابن ماجة.

٢٩٦ـ عمر بن عَمْرو، أبو حفص العسقلانيُّ الطَّحَّان.

عن سُفْيان الثَّوري، وأبي فاطمة النَّخَعي، وعمر بن صُبح، ومحمد بن جابر، وصَدَقة الدِّمشقي. وعنه زكريَّا بن الحَكَم، وأبو قِرْصافة العَسْقلاني، وإبراهيم بن أبي سُفيان القَيْسراني، ومحمد بن عبدالحَكَم القِطْري.

قال ابن عدي[٢]: كان في عِداد مَن يضع الحديث، حدَّث بالبَوَاطيل.

٢٩٧ـ عُمَر بن يزيد الرَّقَّاء الشَّيبانيُّ البَصْريُّ.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة. وعنه سليمان بن تَوْبة النَّهْرواني، وأبو حاتم ثم تركه، وضربَ الفلاَّسُ على حديثه، واتَّهمه غَيْرُه[٣].

٢٩٨ـ خ م د: عَمْرو بن الربيع بن طارق، أبو حفص الهلاليُّ الكوفيُّ ثم المصريُّ.

عن يحيى بن أيُّوب، واللَّيث، ومالك، وابن لَهِيعة، وعِكْرِمة بن إبراهيم المَوْصلي قاضي الرَّي. وعنه البخاري، ومسلم وأبو داود عن رجل عنه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو بكر الصَّاغاني، وأبو حاتم، وإسماعيل سَمُّوية، وإبراهيم بن دَيْزِيل، ويحيى بن عثمان بن صالح، وطائفة.

---

(١) حديث رقم (٣٤٥١)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٢ - ٣٧٣.

(٢) الكامل ٥/ ١٧٢١ - ١٧٢٢.

(٣) من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٧٢.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن يونس: تُوفي لثمان بقين من ربيع الأوَّل سنة تسع عشرة[2].

٢٩٩ـ ع: عَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيُّ، أبو حفص الهاشميُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، نزيلُ تِنِّيس.

عن الأوزاعي، وأبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان، وزُهَير بن محمد التَّميمي، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وصَدَقة بن عبدالله السَّمين، ومالك، واللَّيث، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمد المُسْنَدي، وأحمد بن صالح الطَّبري، ومحمد ابن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن وَارَة، ومحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وأخوه أحمد بن عبدالله، ومحمد بن إدريس الشَّافعي، ومات قبله بزمان، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن مسعود المقدسي، وخلق.

قال حُمَيْد بن زَنْجُوية: لمَّا رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مَررتم بأبي حفص عَمْرو بن أبي سَلَمَة؟ فقلتُ: وما عنده؟ إنما عنده خمسون حديثاً والباقي مناولة. قال: كنتم تنظرون في المناولة وتأخذون منها.

قال الوليد بن بكر الحافظ الأندلُسي: عَمْرو بن أبي سَلَمَة أحد أئمَّة الأخبار من نَمَط ابن وَهْب، يختار من قول مالك، والأوزاعي.

ضعَّفه ابن مَعِين[3]، ووثَّقه جماعة.

وتُوُفِّي سنة أربع عشرة على الصَّحيح، وقيل: سنة ثلاث عشرة.

وحديثه في الكُتُب[4].

٣٠٠ـ ع: عَمرو بن عاصم بن عُبيدالله بن الوازع، أبو عثمان الكلابيُّ القيسيُّ البَصْريُّ.

عن شُعْبة، وهَمَّام، وجَرِير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجدِّه عُبَيدالله بن الوازع، وطائفة. وعنه البخاري، والستة بواسطة، وأحمد بن إسحاق

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٨٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣ - ٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٠٤.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥١ - ٥٥.

السُّرماري، والحَسَن بن عليّ الحُلْواني، وعبدالله الدارمي، وبُنْدار، وعَبْد بن حُمَيْد، ويعقوب الفَسوي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وطائفة كبيرة.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال إسحاق بن سَيَّار: سمعته يقول: كتبت عن حمَّاد بضعة عشر ألفاً.

وقال البخاري[2]: مات سنة ثلاث عشرة.

٣٠١ـ ق: عمرو بن عثمان بن سيَّار الكلابيُّ الرَّقِّيُّ.

عن زُهَير بن معاوية، وعبيدالله بن عَمْرو، وإسماعيل بن عيَّاش، وموسى ابن أَعْيَن، وجماعة. وعنه أحمد بن الأزهر، وسَلَمة بن شَبيب، وعبدالله بن حمَّاد الآمُلي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وسَمُّوية، وأحمد بن إسحاق الخشَّاب، وخلق.

قال أبو حاتم[3]: يتكلَّمون فيه، كان شيخاً أعمى بالرَّقَّة يحدِّث النَّاس من حفظه بأحاديث مُنْكَرة.

وقال النَّسائي[4]: متروك الحديث.

وقال ابن عدي[5]: هو ممَّن يُكْتَب حديثُهُ.

وذكره ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»، وقال[6]: مات سنة تسع عشرة.

وقال غيره: سنة سبع عشرة. والأوَّل أشبه[7].

٣٠٢ـ عَمْرو بن محمد الأعْسَم الزَّمِن.

بَصْريٌّ نزلَ بغداد، وحدَّث عن فُضَيْل بن مرزوق، وحسام بن مِصَك،

---

(١) هذه رواية أبي بكر بن أبي خيثمة كما في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٨١.

(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٦٢٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٨٧ - ٩٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٧٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٤٦٨).

(٥) الكامل ٥/ ١٧٩٠.

(٦) ثقاته ٨/ ٤٨٤.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٧ - ١٤٩.

وقيس بن الربيع. وعنه عليّ بن إشْكاب، ورجاء بن الجارود، وزكريَّا بن يحيى النَّاقد.

قال الدَّارَقُطْني: ضعيف، كثير الوَهْم.

وممَّن روى عنه أحمد بن الحسين بن عبَّاد البغدادي؛ فروى عنه عن سليمان بن أرقم، وعن إسماعيل بن عيَّاش، وجماعة.

وقد وهَّاه ابن حِبَّان[1]، وذكر له أحاديث منها: عن سليمان بن أرقم، عن الزُّهْري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أتى حائضاً فجاء ولده أجذم فلا يلومَنَّ إلاَّ نفسَه»[2].

٣٠٣ـ عَمْرو بن مُخَرِّم، أبو قَتَادة.

بَصْريٌّ، متروك. روى عن جَرِير بن حازم، وثابت الحفَّار شيخ يروي عن ابن أبي مُلَيْكة، ويزيد بن زُرَيْع، وسُفيان بن عُيَيْنَة. وعنه جعفر بن طَرْخان، وأحمد بن عمر بن يونس، وجماعة.

قال ابن عدي[3]: روى البَوَاطيل.

٣٠٤ـ عَمْرو بن مَسْعدة بن سعيد بن صُول، الأديب أبو الفضل الصُّوليُّ.

أحد كُتَّاب المأمون البُلَغاء. كان فصيحاً مُفَوَّهاً جواداً مُمَدَّحاً. تُوُفِّي سنة سبع عشرة بأذَنَة في خدمة المأمون.

وقيل: إنَّه خلَّف ثمانين ألف ألف درهم، فرُفِع ذلك إلى المأمون، فقال: هذا لمن اتَّصل بنا قليل، فَبَارك الله لِوَرَثَته[4].

٣٠٥ـ عَمْرو بن منصور القيسيُّ البَصْريُّ القدَّاح.

عن هشام بن حسَّان، وأبي هاشم الزَّعْفَراني، وشُعْبة، ومبارك بن فَضالة، وجماعة. وعنه محمد بن عاصم الثَّقفي، ويعقوب الفَسَوي، وأبو حاتم، وأبو

---

(١) المجروحين ٢/ ٧٤.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ١١٢ - ١١٣.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٠١.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ١١١ - ١١٢.

عبدالله البخاري في كتاب «القراءة خلف الإمام»، وآخرون.

تُوُفِّي سنة خمس عشرة.

ووثَّقه ابن حِبَّان[1].

٣٠٦ـ ق: عَمْرُو بنُ هاشم البَيْروتيُّ، أبو هاشم.

عن ابن عَجْلان إنْ صحَّ، وعن الأوزاعي، وعبدالله بن لَهِيعة، والهَيْثم بن حُمَيْد، وهِقْل بن زياد، وجماعة. وعنه يوسف بن بحر قاضي حمص، ومحمد ابن عَوْف الطَّائي، ومحمد بن مسلم بن وَارَة، وأبو زُرْعة الرازي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وطائفة.

قال ابن وَارَة: كان قليل الحديث، وليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي.

وقال ابن عدي[2]: ليس به بأس.

٣٠٧ـ عوف بن مُحَلّم، أبو المِنْهال الخُزاعيُّ النَّديم.

كان أخباريّاً علاَّمة، شاعراً مجوِّداً. وكان عبدالله بن طاهر يقدِّمه ويُكْرِمه، وكان أبوه طاهر لا يكاد يفارق عَوْفاً. وأصله من حَرَّان، وهو القائل:

إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتها ... قد أحْوَجَتْ سَمْعي إلى تَرْجُمان

وبدَّلتني بالشَّطَاط الحَنا ... وكنتُ كالصَّعْدة تحت السِّنان

منها:

فقَرِّباني بأبي أنتما ... من وَطَني قبل اصْفرار البَنَان

وقبل مَنْعَاي إلى نِسْوةٍ ... أوطانُها حَرَّانُ والرَّقَّتَان

فأذِن له عبدالله بن طاهر في السَّفر إلى وطنه، فمات في الطَّريق.

٣٠٨ـ ق: عَوْنُ بنُ عُمارة، أبو محمد العَبْديُّ البَصْريُّ.

عن حُمَيْد الطَّويل، وبَهْز بن حكيم، وعبدالله بن عَوْن، وسُلَيمان التَّيْمي،

---

(١) ثقاته ٨/ ٤٨١، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من الكامل، ولعله سقط منه، وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٥-٢٧٦.

وهشام بن حسَّان، وعبدالله بن المُثَنَّى الأنصاري، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومحمد بن عمرو، وطائفة. وعنه أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف النَّيْسابوريَّان، والحسن بن علي الخلَّال، وإسحاق بن سَيَّار، والحارث بن أبي أُسامة، وعباس الدُّوري، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

قال أبو زُرْعة[1]: مُنْكَر الحديث.

وقال البخاري[2]: تَعْرف وتُنْكر.

وقال أبو حاتم[3]: أدركته ولم أكتب عنه.

وقال ابن عدي[4]: يُكْتَب حديثُهُ.

وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة[5].

٣٠٩ـ خ ت ق: العلاء بن عبدالجبَّار، أبو الحَسَن العطَّار، مولى الأنصار.

بَصْريٌّ مشهور، سكن مكَّة، وحدَّث عن الحمَّادَيْن، ومبارك بن فَضَالة، وجَرير بن حازم، ونافع بن عُمر، ووُهَيْب بن خالد، وطائفة. وعنه البخاري، والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وأحمد ابن الفُرات، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وعبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، وعبدالله بن شَبيب المدني الأخباري، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعلي بن أحمد بن النَّضْر الأزْدي، وولده عبدالجبَّار بن العلاء، وبِشْر بن موسى، وطائفة.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٦٠.

(٢) لم نقف على هذا القول في المطبوع من كتب البخاري، وقد أخرجه ابن عدي عنه من طريق ابن حماد ٥/ ٢٠١٩.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٦٠.

(٤) الكامل ٥/ ٢٠١٩.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦١ - ٤٦٣.

قلت: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة[1].

٣١٠ـ ت ق: العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سَويّة المِنْقَريُّ، أبو الهُذَيْل البَصْريُّ.

عن عُبَيْدالله بن عِكْراش، ومحمد بن إسماعيل بن طَريح الثَّقفي، وغيرهما. وعنه محمد بن بشَّار، وعمر بن شَبَّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وجماعة.

قال ابن حِبَّان[2]: لا يعجبني الاحتجاج به.

وقال ابن قانع: مات سنة عشرين.

قلت: له حديث واحد في التِّرمذي[3]، وابن ماجة[4]. وكان معمَّراً. وذاك الحديث وقع لنا عالياً في «الغَيْلانيَّات»[5] وهو ثُمَانيٌّ لابن البخاري[6].

٣١١ـ ن: العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطيَّة، أبو محمد الباهليُّ الرَّقِّيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيَّاش، وخَلَف بن خليفة، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وهُشَيْم، وطائفة. وعنه ابنه هلال بن العلاء، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقِّي، ومحمد بن جَبَلَة الرَّافقي، وحفص بن عمر سِنْجَة، وأبو إسحاق الجُوْزَجاني، وطائفة.

ضعَّفه أبو حاتم[7].

وقال النَّسائي[8]: هلال بن العلاء، عن أبيه، له غير حديث مُنْكَر فلا أدري

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥١٧ - ٥٢٠.

(٢) المجروحين ٢/ ١٨٣.

(٣) الجامع (١٨٤٨).

(٤) السنن (٣٢٧٤).

(٥) الغيلانيات (٩٣٩)، وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٠ - ٥٣٢.

(٦) هو فخر الدين ابن النجاري صاحب المشيخة المشهورة المتوفى سنة ٦٩٠ هـ.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٩٧.

(٨) الضعفاء والمتروكين (٤٥٩).

أتى منه أو من أبيه.

وقال هلال: وُلد أبي سنة خمسين ومئة، ومات سنة خمس عشرة[1].

٣١٢ـ عيسى بن جعفر الرياحيُّ الكوفيُّ، قاضي الرَّيّ.

روى عن مِسْعر بن كِدَام، وسُفْيان الثَّوري، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرازي وقال[2]: شيخ صالح صدوق، ومحمد بن عمَّار الرازي، وغيرهما.

٣١٣ـ عيسى بن دينار بن واقد، الفقيه أبو محمد الغافِقيُّ، نزيل قُرْطُبة.

رحل وسمع من عبدالرحمن بن القاسم، وصحِبَه مدَّةً، وعوَّل عليه.

قال ابن الفَرَضي[3]: كانت الفُتْيا تدور عليه بالأندلس، ولا يتقدَّمه أحد. وكان صالحاً ورِعاً، يرونه مُسْتَجَاب الدَّعْوة. وكان محمد بن وضَّاح يقول: هو الذي علَّم أهلَ الأندلس الفقه. وقال محمد بن عبدالملك بن أَيْمن: كان عيسى ابن دينار أفقه من يحيى بن يحيى اللَّيثي.

وقال أبان بن عيسى بن دينار: كان أبي قد أجمع على تَرْك الفُتْيا بالرأي، وأحبّ الفُتْيا بما رُوي من الحديث، فأعجلته المَنِيَّةُ عن ذلك.

تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة ومئتين، رحمه الله.

٣١٤ـ عيسى بن زياد الرازيُّ.

عن نُعَيْم بن مَيْسرة، وابن المبارك، ويعقوب القُمِّي، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وقال[4]: صدوق.

٣١٥ـ عيسى بن صَبيح، وهو ابن أبي فاطمة.

عن زكريَّا بن سلَّام، والثَّوري، ومالك، ويعقوب القُمِّي، وطائفة. وعنه عليّ بن مَيْسَرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥١٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس (٩٧٥).

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣٤.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: صدوق.

٣١٦ـ م: عيسى بن المنذر السُّلَميُّ الحمصيُّ.

عن إسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة بن الوليد، وجماعة. وعنه ابنه موسى بن عيسى، وإسحاق الكَوْسَج، وابن وَارَة[2].

٣١٧ـ عيسى بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، القاضي أبو الفضل التَّيْميُّ المدنيُّ الأصل، المصريُّ.

وَلِيَ قضاء مصر سنة إحدى عشرة ومئتين، وكان يتنكَّر بالليل ويكشف أخبار الشُّهُود. ولما قَدِم المعتصم مصر عزله سنة أربع عشرة، وأقامه للناس، وأخرجَهُ معه إلى بغداد فمات بها في السجن.

وقد روى عن أبيه، وغيره. وله بمصر دار كبيرة.

٣١٨ـ عيسى بن موسى الأنصاريُّ، أبو عَمْرو.

عن ابن عَوْن، وشُعْبة. وعنه أبو حاتم، ووثَّقه[3].

٣١٩ـ غسَّان بن المفضَّل الغَلابيُّ البَصْريُّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث بها عن مُعْتَمر بن سليمان، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. وعنه محمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وإسحاق الحربي، ومحمد بن غالب التَّمْتام، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطْني، وغيره.

ومات كَهْلاً سنة تسع عشرة. وكان عاقلاً لَبِيباً[4].

٣٢٠ـ فتح بن سعيد المَوْصِليُّ، أبو نصر الزَّاهد، أحد سادات مشايخ الصُّوفيَّة.

له أحوال ومَقَامات، يقال: إنَّه كان يتقوَّت بفلس نخالة. ووَرَدَ أنَّه رأى صبيَّيْن، مع ذَا كسرةٌ عليها كامخ، ومع الآخر كسرةٌ عليها عَسَل، فقال صاحب

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٤٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٦ - ٣٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩٠.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

الكامخ: أطْعِمْني من عسلك. قال: إنْ صرت لي كلباً أطعمتُك. قال: نعم، فجعل في عُنُقه حبلاً، وقال: انبح. قال فتح: لو قنعتَ بكامخك ما صرت له كلباً. ثم قال: هكذا الدُّنيا.

وكان فتح قد سمع الحديث من عيسى بن يونس، وقَدِم بغداد زائراً لِبِشْر الحافي، فأضافه بنصف درهم خُبْزاً وتمراً.

وهو فتح الصغير، تُوُفِّي سنة عشرين[1]. وأمَّا الكبير، فهو فتح المَوْصِليُّ المُتَوُفَّى سنة سبعين ومئة[2]. رحمهما الله.

٣٢١ـ فُدَيْك بن سليمان، أبو عيسى القَيْسرانيُّ العابد.

روى عن الأوزاعي، ومحمد بن سُوقَة. وعنه البخاري في «جزء رفع اليدين»، وأحمد بن الفُرات، وعَمْرو بن ثور الجُذامي، وجماعة.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: كان من العُبَّاد[3].

قلت: وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

٣٢٢ـ الفضل بن خالد، أبو مُعاذ المَرْوَزِيُّ النَّحْويُّ.

عن سُليمان التَّيْميِّ، وداود بن أبي هند، وغيرهما. وعنه أيُّوب بن الحَسَن، وعليُّ بن الحَسَن الأفطس.

تُوُفِّي سنة إحدى عشرة، ورَّخه البخاري[4].

وترجمه الحاكم ولم يُضَعِّفْه.

وقال ابن أبي حاتم[5]: روى عنه محمد بن شقيق، وعبدالعزيز بن مُنيب.

٣٢٣ـ ع: الفضل بن دُكَيْن، الإمام أبو نُعَيْم، واسم أبيه عَمْرو بن حمَّاد بن زُهَير بن دِرْهم التَّيْميُّ الطَّلحيُّ، مولاهم، الكوفيُّ المُلائيُّ الأحول، شَرِيك عبدالسَّلام بن حرب، وكانا في دُكَّانٍ واحد يبيعان المُلاء.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٥٩ - ٣٦٢.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة ١٧/ الترجمة ٣١٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٥ - ١٤٧.

(٤) الضعفاء الصغير ٢/ ٣٢٣.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٥١.

سمع الأعمش، وزكريَّا بن أبي زائدة، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وجعفر بن بُرْقان، وأبا خَلدة خالد بن دينار، وسيف بن سليمان المكِّي، وعمر ابن ذَرّ، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر بن كِدَام، وموسى بن عُلَيّ ابن رباح، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبة، والثَّوري، وخلقاً كثيراً. وعنه البخاري، والستة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُوية، ويحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثَمة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والدَّارمي، وعَبْد[1]، وعباس الدُّوري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن سَنْجَر الجُرْجاني، ومحمد بن جعفر القَتَّات، ومحمد بن الحَسَن بن سَمَاعة، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وخلق كثير. وقد روى عنه عبدالله بن المبارك مع تقدُّمه.

قال أبو حاتم: قال أبو نُعَيْم: شاركتُ الثَّوري في أربعين أو خمسين شيخاً.

وأمَّا حنبل بن إسحاق، فقال: قال أبو نُعَيْم: كتبتُ عن نيِّفٍ ومئة شيخ ممَّن كتب عنهم سُفْيان.

وقال محمد بن عَبْدة بن سليمان: كنتُ مع أبي نُعَيْم، فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نُعَيْم، إنَّما حملتَ عن الأعمش هذه الأحاديث، فقال: وَمَن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قِرْداً بلا ذَنَب.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع، وعبدالرحمن بن مَهْدِي، ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نُعَيْم مِن هؤلاء؟ قال: يجيء حديثه على النّصف من هؤلاء إلاَّ أنَّه كيِّس يَتحرَّى الصِّدْق. قلت: فأبو نُعَيْم أثْبَتُ أو وكيع؟ قال: أبو نُعَيْم أقلُّ خَطَأً.

وقال حنبل: سُئِل أبو عبدالله، فقال: أبو نُعَيْم أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيعٌ أفْقَه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو أثبت من وكيع.

---

(١) يعني ابن حميد.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: أخطأ وكيع في خمس مئة حديث.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذي: سمعتُ أبا عبدالله يقول: إذا مات أبو نُعَيْم صار كتابُه إماماً، إذا اختلف الناس في شيءٍ فزِعوا إليه.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ما رأيت أثبت من رجُلَين: أبي نُعَيْم، وعفَّان. وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدِّثاً أصدق من أبي نُعَيْم.

وقال يعقوب الفَسَوي[1]: أجمعَ أصحابنا أنَّ أبا نُعَيْم كان غايةً في الإتقان.

وقال أبو حاتم[2]: كان حافظاً مُتْقِناً، لم أرَ من المحدِّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيِّره سوى قَبِيصَة وأبي نُعَيْم في حديث الثَّوري، وكان أبو نُعَيْم يحفظ حديث الثَّوري، حِفْظاً جيِّداً، وهو ثلاثة آلاف وخمس مئة حديث، ويحفظ حديث مِسْعَر وهو خمس مئة حديث، وكان لا يُلقَّن.

وقال الرَّمادي: خرجت مع أحمد وابن مَعِين إلى عبدالرَّزَّاق خادماً لهما، فلما عُدْنا إلى الكوفة. قال يحيى: أريد أختبر أبا نُعَيْم، فقال أحمد: لا نُريد، الرجل ثقة. فقال يحيى: لابُدَّ لي. فأخذ ورقةً فكتب فيها ثلاثين حديثاً، وجعل على رأس كلّ عشرة منها حديثاً ليس من حديثه. ثم جاءوا إلى أبي نُعَيْم، فخرج وجلس على دُكَّان طين، وأخذ أحمد فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى فأجلسه عن يساره، ثم جلست أسفل الدُّكَّان، ثم أخرج يحيى الطَّبَق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلمَّا قرأ الحادي عشر قال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، اضْرِبْ عليه. ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نُعَيْم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، فاضْرِبْ عليه. ثم قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فتغيَّر أبو نُعَيْم وانقلبت عيناه، ثم أقبلَ على يحيى، فقال: أمَّا هذا، وذراع أحمد بيده، فأورع من أن يعمل مثلَ هذا، وأمَّا هذا - يُريدني - فأقلّ من أن يفعل ذلك، ولكن هذا من فعْلك يا فاعل. ثم أخرج

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٥٣.

رِجْلَه فرفس يحيى بن مَعِين، فرمى به من الدُّكَّان، فقامَ ودخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أمْنَعْك من الرجل وأقُلْ لك إنَّه ثَبْتٌ؟ قال: واللهِ، لَرَفْسَتُه لي أحبُّ إليَّ من سَفْرَتي.

وقال محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء: كُنَّا نهاب أبا نُعَيْم أشدَّ من هَيْبة الأمير.

وقال أحمد بن مُلاعب: حدَّثني ثقة، قال: قال أبو نُعَيْم: ما كَتَبت عليَّ الحَفَظَة أنَّني سَبَبْتُ معاوية.

وقال محمد بن أبان: سمعت يحيى القطَّان يقول: إذا وافقني هذا الأحول ما باليتُ مَن خالفني.

وقال يعقوب بن شَيْبة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو نُعَيْم نزاحم به ابن عُيَيْنَة.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: شيخان كانَ الناس يتكلَّمون فيهما ويذكرونهما، وكُنَّا نَلْقَى من الناس في أمرهما ما اللهُ به عليم، قاما لله بأمرٍ لم يقم به كبيرُ أحدٍ: عفَّان، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقفي، عن الكُدَيْمي: لما دخلَ أبو نُعَيْم على الوالي ليمتحنه، وثَمَّ أحمد بن يونس، وأبو غسَّان، وغيرهما، فأوَّلُ من امتُحِن فلانٌ فأجاب، ثم عطف على أبي نُعَيْم فقال: قد أجاب هذا، ما تقول؟ فقال: واللهِ ما زلتُ أتَّهم جَدَّه بالزَّنْدقة[1]، ولقد أخبرني يونس بن بُكَيْر أنَّه سمع جدَّ هذا يقول: لا بأس أن يرمي الجَمْرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مئة شيخ، الأعمش فمَن دُونَه يقولون: القرآن كلام الله، وعُنُقي أهون عليّ من زِرِّي هذا. فقام إليه أحمد بن يونس فقبَّل رأسه، وكان بينهما شَحْناء، وقال: جزاك الله من شيخٍ خيراً.

وروى أحمد بن الحَسَن التِّرمذي، وغيره، عن أبي نُعَيْم، قال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

وقال صاحب «مرآة الزَّمان»: قال عبدالصَّمد بن المهتدي: لما دخل

---

(١) يعني أبا حنيفة، وفلان الذي لم يسمه سماه الخطيب ابن أبي حنيفة، والحكاية في تاريخه ١٤/ ٣١٠.

المأمون بغداد، نادى بتَرْك الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، وذلك لأنَّ الشيوخ بقوا يَضْرِبُون ويَحْبِسون، فنهاهم المأمون، وقال: قد اجتمع النَّاس على إمام، فمرَّ أبو نُعَيْم فرأى جنديَّاً وقد أدخل يديه بين فَخِذَي امرأةٍ، فنهاه بعُنْف، فحمله إلى الوالي، فحمله الوالي إلى المأمون. قال: فأُدْخِلتُ عليه بُكْرةً وهو يُسَبِّح، فقال: توضَّأ، فتوضَّأت ثلاثاً ثلاثاً، على ما روى عَبْد خيرٍ، عن علي فصليتُ ركعتين، فقال: ما تقول في رجل مات عن أبَوَيْن؟ فقلت: للأُم الثُلُث وما بقي للأب. قال: فإنْ خلَّف أبَوَيْه وأخاه؟ قلت: المسألة بحالها، وسقط الأخ. قال: فإنْ خلَّف أبَوَيْن وأخَوَيْن؟ قلت: للأمّ السُّدُس، وما بقي للأب. فقال: في قول الناس كلّهم؟ قلت: لا، إنَّ جدَّك ابن عباس ما حجب الأمّ عن الثُلث إلاَّ بثلاثة إخوة، فقال: يا هذا مَن نهى مثلَكَ عن أن يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر؟ إنَّما نهينا أقواماً يجعلون المعروف مُنْكَراً. ثم خرجت.

وقال أبو بكر المَرُّوذِي، عن أحمد بن حنبل: إنَّما رفع الله عفَّان وأبا نُعَيْم بالصِّدق حتى نُوّه بذِكْرهما.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي[1]: قلت لأبي داود: كان أبو نُعَيْم حافظاً؟ قال: جدَّاً. وقال هارون بن حاتم: سألت أبا نُعَيْم: متى وُلِدت؟ قال: سنة تسعٍ وعشرين ومئة.

وقال أحمد بن مُلاعب: سمعته يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومئة.

قلت: ومات شهيداً، فإنَّه طُعِن في عُنقه وحصل له ورشكين.

وقال يعقوب بن شَيْبة، عن بعض أصحابه: إنَّ أبا نُعَيْم مات بالكوفة ليلة الثُلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة.

وقال غيره: مات في رمضان. ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَين، فإنَّ مُطَيَّناً رأى أبا نُعَيْم وخاطَبَه، وقال: مات يوم الشَّكّ من رمضان سنة تسع عشرة. وقد غلط محمد بن المُثَنَّى فخالف الجمهور وقال: مات سنة ثمان عشرة في آخرها.

وقال بِشْر بن عبدالواحد: رأيت أبا نُعَيْم في المنام فقلت: ما فعل بك

---

(١) سؤالاته ٣/ الترجمة ١١.

ربُّك؟ يعني فيما كان يأخذ على الحديث. قال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عِيالٍ، فَعَفَا عنِّي.

وقال علي بن خَشْرَم: سمعت أبا نُعَيْم يقول: يلومونني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيف.

قلت: كان بين الفخر عليّ ابن البخاري وبين أبي نُعَيْم خمسةُ أنفس في عدَّة أحاديث. وهو أجلّ شيخ للبخاري[1].

٣٢٤ـ ق: الفضل بن الموفّق، أبو الجَهْم الكوفيُّ، ابن عمَّة سُفْيان بن عُيَيْنَة.

سمع فُضَيْل بن مرزوق، ومِسْعَر بن كِدَام، وسُفْيان الثَّوري. وعنه أحمد ابن حنبل، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وأبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسي.

ضعَّفه أبو حاتم[2]، وغيره. وليس بالمتروك.

٣٢٥ـ فَهْد بن عوف، أبو ربيعة القُطَعيُّ، واسمه زيد، ولَقَبُهُ فهد.

روى عن حمَّاد بن سَلَمَة، ووُهَيْب، وأبي عَوَانة، وشَرِيك، وطائفة. وعنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن الجُنَيْد، وآخرون.

تركه الفلَّاس، ومسلم[3].

وقال أبو حاتم[4]: ما رأيت بالبصرة أكْيَس ولا أحلى من أبي ربيعة. قيل له: فما تقول فيه؟ قال: تَعْرف وتُنْكر.

وقال أبو زُرْعة[5]: اتُّهِم بسَرِقَة حديثين.

قلت: تُوُفِّي في المحرَّم من سنة تسع عشرة ومئتين.

٣٢٦ـ فيض بن الفضل، أبو محمد البَجَليُّ الكوفيُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧ - ٢٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٨٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٣) الكنى، الورقة ٣٧.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٨٧.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٨٧.

عن مِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرّ. وعنه أبو حاتم الرازي، وإبراهيم ابن دَيْزِيل، والفضل بن يوسف القَصَباني، وغيرهم.

٣٢٧ـ الفيض بن إسحاق، أبو يزيد الرَّقِّي، خادم الفُضَيْل بن عِياض.

سمع الفُضَيْل، ومحمد بن عبدالله بن عُبَيد المُحْرِم. وعنه محمد بن غالب ابن سعيد الأنطاكي، وعبدالله بن الربيع الرَّقِّي، وهلال بن العلاء.

٣٢٨ـ ت ن: القاسم بن كثير القُرَشيُّ، مولاهم، المصريُّ، قاضي الإسكندريَّة.

روى عن أبي غسَّان محمد بن مُطَرِّف، واللَّيث بن سعد. وعنه أبو محمد الدَّارمي، ومحمد بن سهل بن عسكر، ويزيد بن سِنان البَصْري، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم[1]: صالح الحديث.

وقال ابن يونس: يقال: إنَّه من أهلِ العراق، وهو عندي مصريٌّ، وكان رجلاً صالحاً، تُوُفِّي قريباً من سنة عشرين ومئتين[2].

٣٢٩ـ قالون المقرىء، صاحب نافع بن أبي نُعَيْم، واسم قالون عيسى ابن مِينا بن وَرْدَان بن عيسى الزُّرَقيُّ، مولى الزُّهْرِيين، أبو موسى المدنيُّ النَّحْويُّ، معلِّم العربيَّة.

يقال: إنَّه ربيب نافع، وهو الذي لقَّبه قالون لجَوْدة قراءته، وقالون معناه جيِّد، وهي لفظة روميَّة.

حدَّث عن شيخه نافع، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبدالرحمن ابن أبي الزِّناد، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة الرازي، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وإسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق القاضي، وجماعة. وقرأ عليه القرآن طائفة كبيرة، منهم ابنه أحمد، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وأبو نَشِيط محمد بن هارون، وأحمد بن صالح المصري الحافظ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٧٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١٧ - ٤١٩.

وانتهى إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز، ورحل إليه الناس، وطال عُمره، وبَعُدَ صِيتُهُ.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: سمعت عليَّ بنَ الحَسَن الهِسِنْجاني يقول: كان قالون شديد الصَّمَم، فلو رَفَعت صوتك حتى لا غاية، لا يسمع، فكان ينظر إلى شَفَتَي القارىء فيردّ عليه اللَّحن والخطأ.

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ الحافظ: حدثنا قالون، قال: قال لي نافع: كم تقرأ، اجلس إلى أسطوانة حتى أُرسل إليك.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: عرض أيضاً على عيسى بن وَرْدان الحَذَّاء. روى القراءة عنه ابناه أحمد وإبراهيم، والحُلْواني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبدالحَكَم القِطْري، وعثمان بن خُرَّزَاد، ثم سمَّى جماعة.

قلت: تُوُفِّي قالون سنة عشرين ومئتين، ورَّخه غير واحد، وعاش نيِّفاً وثمانين سنة، وغلط من قال: تُوُفِّي سنة خمسٍ ومئتين غَلَطاً بيِّناً.

٣٣٠ـ ع: قَبِيصَةُ بنُ عُقْبة بن محمد بن سُفيان بن عُقْبة، أبو عامر السُّوائيُّ الكوفيُّ.

عن شُعبة، وسُفْيان، وإسرائيل، ووَرْقاء، وطبقتهم. وعن أكبر منهم كعيسى بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وعاصم بن محمد العُمَري. وعنه البخاري، ومسلم والأربعة عن رجلٍ عنه، وعبد بن حُمَيْد، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأحمد بن سليمان الرّهاوي، والحارث بن أبي أُسامة، وحفص بن عُمر سِنْجَة، وخلق.

قال حنبل: قال أبو عبدالله: كان قَبِيصة كثير الغَلَط، وكان رجلاً صالحاً ثقة، لا بأس به، وأيّ شيء لم يكن عنده، يعني أنَّه كثير الحديث.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[2]: سمعت أبي يذكر أبا حُذَيْفة، فقال: قَبِيصة أثبت منه جدّاً، يعني في سُفْيان.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٠٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٥٠.

وقال ابن مَعِين[1]: قَبِيصة ثقة في كلّ شي، إلاَّ في حديث سُفيان، ليس بذاك القوي، فإنَّه سمع منه وهو صغير.

وقال يعقوب الفَسَوي[2]: سمعت قَبِيصة يقول: صلَّيت بسُفْيان الفريضة.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: لو حدَّثنا قَبِيصة، عن النَّخَعي لَقَبِلْنا منه.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سُئِل أبو زُرْعة عن قَبِيصة، وأبي نُعَيْم، فقال: كان قَبِيصة أفضل الرجُلَيْن، وأبو نُعَيْم أتقن الرجلَين.

وقال أبو حاتم[4]: لم أرَ من المحدِّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيِّره سوى قَبِيصة وأبي نُعَيم في حديث الثَّوري، وسوى يحيى الحِمَّاني في حديث شَرِيك، وعليّ بن الجَعْد في حديثه.

وقال إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي: ما رأيت من الشيوخ أحفَظَ من قَبِيصة. وكان هنَّاد بن السَّرِي صالحاً كثير البكاء، فإذا ذكر قَبِيصة قال: الرجل الصَّالح، وتَدْمَع عيناه.

وقال جعفر بن حَمْدُوية: كُنَّا على باب قَبِيصة ومعنا دُلَف بن أبي دُلَف، ومعه الخَدَم يكتبُ الحديثَ، فصار إلى باب قَبِيصة، فدقَّ عليه فأبطأ، فعاوَدَه الخدم وقيل: ابن ملك الجبل على الباب، وأنت لا تخرج إليه؟ فخرج وفي طرف إزاره كِسَرٌ من الخُبْز، فقال: رجلٌ قد رضي من الدُّنيا بهذا، ما يصنع بابن مَلِك الجبل؟ واللهِ لا حدَّثْتُهُ، فلم يحدِّثْه.

وقال هارون الحمَّال: سمعته يقول: جالستُ الثَّوري وأنا ابن ستّ عشرة سنة ثلاث سِنين.

قال مُطَيَّن، وغيره: مات في صفر سنة خمس عشرة، رحمه الله[5].

---

(١) تاريخ الدارمي (١٠٠)، وفيه توثيقه فقط.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٧.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٢٢.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٢٢..

(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨١ - ٤٨٩.

٣٣١ـ قتيبة[١] بن مهران الآزاذانيُّ الأصبهانيُّ المقرىء صاحب الإمالة.

أخذ القراءة عن الكسائي. وحَدَّث عن شُعْبة، والليث بن سَعْد، وأبي معشر نَجِيح، وجماعة. وكنيته أبو عبدالرحمن قرأ عليه إدريس بن عبدالكريم الحداد، والعباس بن الوليد بن مرداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثرة الأصم، وزهير بن أحمد الزَّهْراني، وبشر بن إبراهيم الثقفي، وقُرَّاء أصبهان. وانتهت إليه رياسة الإقراء بإصبهان. وله إمالات مزعجة معروفة. وقد صَحب الكِسائي مدةً طويلة. وأخذ أيضًا عن إسماعيل بن جعفر وسُليمان بن مسلم.

حَدَّث عنه إسماعيل بن يزيد القطان، ويونس بن حبيب، وعَقيل بن يحيى، وعبدالرحمن بن محمد؛ الأصبهانيون.

وكان موجودًا في حدود العشرين ومئتين، لأن إدريس أدركه وقرأ عليه.

وقال يونس بن حبيب: كان من خيار الناس، وكان مقرىء أصبهان في زمانه.

وروى العباس بن الوليد عن قتيبة أنه قرأ: ﴿وما أُنزِلَ على المَلِكين﴾ بالكسر، جعلهما من ملوك الدنيا. وقال عَقِيل بن يحيى: سمعتُ قتيبة يقول: قرأت على الكسائي، وقرأ عليَّ الكسائي. وقيل: إنه صحب الكسائي خمسين سنة[٢].

٣٣٢ـ قَحْطَبة بن غُدانة، أبو مَعْمَر الجُشَميُّ البَصْريُّ.

عن هشام الدَّسْتُوَائي، وسعيد بن أبي عَرُوبة. سمع منه أبو حاتم، وقال[٣]: صَدُوق.

٣٣٣ـ ن: قُدَامةُ بنُ محمد بن قُدَامة بن خَشْرم الأشجعيُّ المدنيُّ.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في الطبقة السابقة وطلب تحويلها إلى هذه الطبقة، فحولناها تلبية لرغبته.

(٢) وقال المصنف في معرفة القراء الكبار ١/ ٢١٢: «وصحبه أربعين سنة»، وقال ابن الجزري ٢/ ٢٦، عنه: «صحبت الكسائي إحدى وخمسين سنة».

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٣٢.

عن إسماعيل بن شَيْبة الطَّائفي، وداود بن المغيرة، ومَخْرَمة بن بُكَيْر. وعنه أحمد بن صالح الحافظ، وسَلَمَة بن شَبيب، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، ومحمد بن سَعْد العوفي، وآخرون[1].

٣٣٤ـ قَرَعُوسُ بن العباس بن قَرَعوس بن عُبَيد بن منصور الثَّقفيُّ الأنْدلسيُّ الفقيه صاحب مالك.

كان إماماً صالحاً دَيِّناً، كبير القدر، عالي الإسناد. رحل وأخذ عن ابن جُرَيْج.

قال ابن يونس: وفي ذلك نظر.

وأخذ عن سفيان الثَّوري، ومالك، واللَّيث، ثم غلب عليه الفقه واشتهر به، وكان يروي «الموطَّأ» عن مالك. حمل عنه أصبغ بن الخليل، وعثمان بن أيُّوب، وغير واحد.

قال ابن الفَرَضي[2]: كان فقيهاً لا عِلم له بالحديث قال: وكان ديِّناً ورِعاً فاضلاً مات سنة عشرين بالأندلس.

٣٣٥ـ قُطْبة بن العلاء بن المِنْهال، أبو سُفْيان الغَنَويُّ الكوفيُّ.

روى عن أبيه، وسُفْيان الثَّوري. وعنه عليّ بن حرب، وأحمد بن يوسف السّلمي، ويعقوب الفَسَوي، وجماعة.

قال البخاري[3]: فيه نظر.

وقال النَّسائي[4]، وغيره: ضعيف.

٣٣٦ـ ق: قيسُ بن محمد بن عِمران الكِنْديُّ.

عن عُفَير بن مَعْدان، وغيره. وعنه العبَّاس الرِّياشي، وأبو حاتم، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥١ - ٥٥٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١٠٨٤).

(٣) الضعفاء الصغير (٣٠٤).

(٤) الضعفاء والمتروكين (٥٢٦).

وُثِّق[1].

٣٣٧ـ كثير بن إياس الدُّؤليُّ المصريُّ.

عن اللَّيث، ونافع بن يزيد، ومُفَضَّل بن فَضَالة.

ذكره ابن يونس.

تُوُفِّي سنة تسع عشرة ومئتين.

٣٣٨ـ كعب بن خُرَيْم المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ، أبو حارثة.

عن يحيى بن حمزة، ومحمد بن حرب، وجماعة. وعنه ابنه أحمد، ودُحَيْم، وأبو حاتم الرازي.

قال دُحَيْم: شيخ صالح[2].

٣٣٩ـ كلثوم بن عَمْرو، أبو عَمْرو العتَّابيُّ الأديب الشاعر الأخباريُّ.

كان خطيباً بليغاً وفصيحاً مُفَوَّهاً، مدح الرشيد والمأمون، وكان يتزهَّد ويتصَوَّن ويقلّ من السلطان؛ وقد قال مرَّة للمأمون: يدُك بالعطاء أطلق من لساني بالسؤال، وإنه لا دِين إلاَّ بك، ولا دُنيا إلاَّ معك. ومن شعره:

ألا قد نُكِّس الدَّهرُ ... فأضحى حُلْوُهُ مُرَّا
وقد جرَّبت من فيه ... فلم أحْمَدْهُم طُرَّا
فألزِمْ نفسَك اليأسَ ... من النَّاس تَعِشْ حُرَّا

وقال الرِّياشي: قال مالك بن طَوْق للعَتَّابي: يا أبا عَمْرو رأيتك كلَّمتَ فلاناً فأقللتَ كلامك. قال: نعم، كانت معي حَيْرةُ الدَّاخل، وفِكْرَةُ صاحب الحاجة، وذُلُّ المسألة، وخَوْف الرّدّ مع شدَّة الطَّمَع[3].

٣٤٠ـ ن: اللَّيث بن عاصم، أبو زُرارة القِتْبانيُّ المصريُّ.

روى عن ابن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وغيرهما. وعنه يونُس بن عبدالأعلى، وحفيده ياسين بن عبدالأحد القِتْباني.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٧ - ٧٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٠/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥١٥ - ٥٢٠.

وكان صالحاً عابداً، مُعَمَّراً، نيَّف على التِّسعين، ومات سنة إحدى عشرة في صَفَر.

وهو لَيْث بن عاصم بن كُلَيْب بن خِيار بن خير بن أسعد بن ناشِرة.

وقال ابن أبي حاتم[1]: ليث بن عاصم أبو زُرَارة القِتْباني. روى عن أبي قَبِيل، وأبي الخير الجَيْشَاني. وعنه ابن وَهْب، وأبو شَرِيك يحيى بن يزيد المصري، وأبو الطَّاهر بن السَّرْح.

قلت: فهذا الذي ذكره ابن أبي حاتم آخر أكبر من صاحب التَّرجمة، وهو سَمِيُّه، وهذا عجيب.

وأمَّا شيخنا المِزِّي فخلط الترجمتين، أعني الذي ذكره ابن أبي حاتم، بلَيْث بن عاصم بن العلاء الخَوْلانيُّ الحُدَادي بالضَّمِّ والتَّخفيف. والظاهر أنَّهما واحد، وَهِمَ ابن أبي حاتم في نِسْبَته وكنيته[2].

مات قبل ابن وَهْب.

٣٤١ـ محمد بن أسعد التغلبيُّ، أبو سعيد المكِّيُّ ثم المِصِّيصيُّ.

عن زُهَير بن معاوية، وأبي إسحاق الفَزاري، وعَبْثَر بن القاسم، وابن المبارك. وعنه عبدالله الدَّارمي، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن المُثَنَّى العَنَزي، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن أحمد ابن الجُنَيْد الدَّقَّاق، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[3]: مُنْكَر الحديث[4].

٣٤٢ـ ت: محمد بن أَعْيَن، أبو الوزير المَرْوَزِيُّ، خادم ابن المبارك، ووصيّه.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٢٣.

(٢) هذا وهم من الذهبي رحمه الله، فإن المزي لم يخلط بينهما، بل ذكر ترجمتين فذكر ليث ابن عاصم بن العلاء تميزًا (تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٨٨ - ٢٩١) فلعل ذلك كان في مسودة التهذيب التي اطلع عليها المؤلف كما صرح بذلك في المقدمة.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٥٢.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

عنه، وعن ابن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِياض، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وابن راهُوية، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، وأحمد بن عَبْدة الآمُلي، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون.

قال محمد بن عبدالله بن قُهْزاد: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين[1].

٣٤٣ـ د ت ن: محمد بن بكَّار بن بلال، أبو عبدالله العامليُّ الدِّمشقيُّ، قاضي دمشق.

عن محمد بن راشد المَكْحولي، وسعيد بن بشير، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، وسعيد بن عبدالعزيز، واللَّيث بن سعد، وجماعة. وعنه ابناه هارون والحَسَن، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والهيثم بن مروان العَنسي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم الرازي، وجماعة.

وذكره أبو زُرْعة[2] في «أهل الفتوى بدمشق».

وقال ابن أبي حاتم[3]: كتب عنه أبي بمكة، وقال: صدوق.

وقال ابنه: تُوُفِّي سنة ستّ عشرة ومئتين، ووُلِد سنة اثنتين وأربعين ومئة[4].

● ـ أمَّا محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان فمن أقرانه، لكنَّه تأخرَّ كثيرًا[5].

٣٤٤ ـ د ق: محمد بن بلال، أبو عبدالله الكِنْديُّ البَصْريُّ التَّمَّار.

عن همَّام بن يحيى، وعمران القطَّان، وعبدالحَكَم القَسْمَلي، وحرب بن ميمون الأنصاري. وعنه أحمد بن سِنان، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبدالله ابن نُمَيْر، والبخاري في كتاب «الأدب»، وعثمان بن طالوت، والكُدَيْمي، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٩٨ - ٤٩٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٧٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٣ - ٥٢٥.

(٥) فقد توفي سنة ٢٣٨ هـ وستأتي ترجمته في وفيات الطبقة الرابعة والعشرين (الترجمة ٣٤٨).

قال أبو داود[1]: ما سمعتُ إلاَّ خيراً.

وقال ابن عَدِي[2]: أرجو أنَّه لا بأس به.

وهو يُغْرب عن عِمران القطَّان[3].

٣٤٥ ـ محمد بن حجاج المُصَفِّر، مولى بني هاشم.

مُجمعٌ على تركه. روى عن شعبة، وعبدالعزيز الدَّراوردي. وعنه عمرو الناقد، وجعفر بن محمد بن شاكر.

توفي سنة ست عشرة.

٣٤٦ ـ د: قوله: محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزوميُّ، مولاهم، أبو الحسن المدنيُّ.

أحد الضُّعفاء. روى عن أُسامة بن زيد بن أسلم، ومالك، وسليمان بن بلال، والدَّراوردي، وخلق كثير من أهل المدينة ضُعفاء ومَجَاهيل. وعنه أحمد ابن صالح المصري، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحمَّال، والزُّبَير بن بكَّار، وعبدالله ابن أحمد بن أبي مَسَرَّة، وآخرون.

رماه ابن مَعِين بالكذِب[4].

وقال أحمد بن صالح: كتبت عنه مئة ألف حديث، ثم تبيَّن لي أنَّه كان يضع الحديث فتركته. وما رأيت أحداً أعلم بالمغازي والأنساب منه.

وقال أبو داود: كذَّاب.

وقال النَّسائي[5]: متروك.

وقال ابن عدي[6]: أنكر ما روى عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ: «افتتحت القُرى بالسَّيف وافتتحت المدينة بالقرآن».

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٢.

(٢) الكامل ٦/ ٢١٤٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٤٢/ ٥٤٧-٥٤٩.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥١١.

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (٥٦١).

(٦) الكامل ٦/ ٢١٨١.

قلت: كان أخباريًّا علاَّمة، أكثرَ عنه الزُّبَير.

وقد ضعَّفه أبو حاتم، وقال[1]: ليس بمتروك[2].

٣٤٧ـ محمد بن حُمَيد الطّوسيُّ الأمير.

كان مقدَّم الجيش الذين حاربوا بابَك الخُرَّمي، فقُتِل إلى رحمة الله وعفوه، فوُلّي بعده على الجيوش عليّ بن هشام، إلى أن قُتِل أيضاً في قتال الخُرَّميَّة سنة سبع عشرة.

وكان مَقْتَل محمد في سنة أربع عشرة.

٣٤٨ـ ٤: محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفيُّ البَصْريُّ، وعَثْمَة هي أُمُّه.

روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وجماعة. وعنه بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صالح الحديث.

ذكره عبدالرحمن بن مَنْدَة فيمن مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

٣٤٩ـ محمد بن أبي الخصيب الأنطاكيُّ.

عن مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة.

وثَّقه الخطيب[4].

وعنه إبراهيم الحربي، وتَمْتَام، وجماعة.

تُوُفِّي سنة ثمان عشرة. وكان صَدُوقاً.

٣٥٠ـ محمد بن رُوَيْز[5] بن لاحق.

شيخٌ بصريٌّ يروي عن شُعْبة، وجماعة. وعنه حاتم بن اللَّيث، ومحمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٥٤.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٥٢/ ٦٠-٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٣٦.

(٤) تاريخ الخطيب ٣/ ١٤٦.

(٥) في الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٩٥: «روين» محرف، وقيده المصنف في المشتبه ٦٦٠.

سليمان الباغَنْدي، وأبو حاتم، وقال[1]: صَدُوق.

٣٥١ـ محمد بن زُرْعة الرُّعَيْنيُّ.

روى عن الوليد بن مسلم، وابن شُعَيْب، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو إسحاق الجُوزجاني.

قال أبو زرعة الدمشقي[2]: ثقة، حافظ، من أصحاب الوليد، تُوُفِّي سنة ستّ عشرة.

٣٥٢ـ محمد بن زياد، أبو إسحاق المقدسيُّ.

عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وأبي المُرَجَّى المُوَقّري. وعنه موسى بن سهل الرملي، ومحمد بن عَوْف الحمصي.

قال أبو حاتم[3]: صالح، لم يُقَدَّر لي أن أكتبَ عنه.

٣٥٣ـ خ م د ت ن: محمد بن سابق، أبو جعفر البغداديُّ البزَّاز، مولى بني تميم.

سمع مالك بن مِغْوَل، وشَيْبان بن عبدالرحمن النَّحْوي، ووَرْقَاء بن عُمر، وإبراهيم بن طَهْمان، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة، وعباس الدُّوري، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وآخرون.

وروى عنه البخاري في كتاب «الأدب»[4]، وقال في «الصَّحيح»: حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب، عنه، وذلك في كتاب الوصايا من «الجامع الصحيح»[5].

تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة.

قال يعقوب بن شَيْبَة: صدوق.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٩٥.

(٢) تاريخه ١/ ٢٨٦.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤١٤.

(٤) الأدب المفرد (١٥٧).

(٥) صحيح البخاري ٤/ ١٦.

وقيل: مات سنة أربع عشرة، نقله ابن قانع وأحمد بن كامل.
ونقل الأول مُطَيَّن[1].

٣٥٤ـ د ن: محمد بن سعيد بن سابق الرازيُّ، نزيلُ قزوين.

روى عن أبيه، وأبي جعفر الرازي، وزُهير بن معاوية، وعَمْرو بن أبي قيس، وطائفة. وعنه أحمد بن أبي سُرَيْج، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويحيى بن عَبْدَك، ومحمد بن أيُّوب الرَّازيُّون، وجماعة.

وثَّقه يعقوب بن شَيْبة.

وتُوُفِّي سنة ستّ عشرة[2].

٣٥٥ـ خ ت: محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر الكوفيُّ المعروف بابن الأصبهانيِّ.

سمع القاسم بن معن المسعودي، وأبا الأحْوَص، وشَرِيك بن عبدالله، وعبدالله بن المبارك، وجماعة. وعنه البخاري، والتِّرمذي عن رجل عنه، وأحمد بن مُلاعب، وإسماعيل سَمُّوية، وبِشْر بن موسى، وآخرون.

وَصَفه بالإتقان يعقوب بن شَيْبة، وغيره.

وَلَقَبُهُ حمدان.

قال أبو حاتم[3]: كان حافظاً يُحدِّث من حفظه، لم يكن بالكوفة أتقن حفظاً منه، وكان لا يقبل التَّلْقين.

قلت: تُوُفِّي سنة عشرين[4].

٣٥٦ـ محمد بن سعيد بن الفضل، أبو الفضل القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

كان أبوه يروي عن ابن عَوْن وطبقته بدمشق. وهو روى عن اللَّيث، وابن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٣ - ٢٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٠ - ٢٧٢.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٤٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٢ - ٢٧٤.

لَهِيعَة، والهَيْثم بن حُمَيْد، وطائفة. روى عنه الحسن بن عليّ الحُلْواني، ومحمود بن سميع، وجماعة.

قال ابن عساكر[1]: ذكره ابن أبي حاتم[2].

٣٥٧ـ محمد بن سعيد القُرَشيُّ البَصْريُّ.

روى عن حمزة بن واصل، وحمَّاد بن سَلَمَة. وعنه عبدالرحمن بن الأزهر البَلْخي، ومحمد بن حاتم المِصِّيصي، وأبو زُرْعة، وطائفة.

نزل بغداد، يأتي بعد الثلاثين[3].

٣٥٨ـ ن: محمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّانيُّ، أبو عبدالله، ولقبه بُومة.

عن أبيه، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وفِطْر بن خليفة، وأبي جعفر الرازي، وجعفر بن بُرْقان، وعدَّة. وعنه حفيدة سليمان بن عبدالله، وسليمان بن سيف، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، ومحمد بن يحيى الحرَّاني، وطائفة.

وثَّقه النَّسائي.

وقال ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4]: مات سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو حاتم[5]: مُنْكَر الحديث.

قلت: تفرَّد بالرواية عن جماعةٍ قدماء[6].

٣٥٩ـ محمد بن سُلَيم، أبو عبدالله الكوفيُّ البغداديُّ القاضي.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٣/ ٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥٢.

(٣) أي في الطبقة الرابعة والعشرين / الترجمة ٣٦٨ فيها نوع اختلاف عن هذه لذلك أبقينا الترجمتين، علمًا أن المصنف لم يطلب إلغاء إحداهما.

(٤) الثقات ٩/ ٦٩.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥٩.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٠٣ - ٣٠٥.

حدَّث عن شَرِيك، وإبراهيم بن سعد، وهُشَيْم. روى عنه كاتب الواقدي. وكتب عنه أبو حاتم وضعَّفه[1].

وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

قيل: وَلِيَ قضاءً ببغداد[2].

٣٦٠ـ خ ت ن ق: محمد بن الصَّلْت بن الحَجَّاج، أبو جعفر الأَسَديُّ، مولاهم، الكوفيُّ الأصمُّ.

عن فُلَيْح بن سليمان، ومنصور بن أبي الأسود، وعُبَيدالله بن إياد بن لَقِيط، وعبدالرحمن بن سليمان بن الغَسِيل، وزُهَيْر بن معاوية، وأبي كُدَيْنة يحيى بن المُهَلَّب، وخلق. وعنه البخاري، والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، والحسن بن عليّ بن عفَّان، وعباس الدُّوري، وعبدالله الدَّارمي، وأبَوَا زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمي، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم[3]، وغيره.

تُوُفِّي سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئتين[4].

٣٦١ـ ق: محمد بن عاصم بن حفص[5] بن تُدراق بن ذَكْوان بن يَنَّاق، أبو عبدالله المَعَافِريُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن مالك، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وضِمام بن إسماعيل. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وقد التقاه بمكَّة.

وثقه أبو سعيد بن يونس، وقال: توفي في خامس صفر سنة خمس عشرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٨٨.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٦٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩٦ - ٤٠٠.

(٥) هكذا بخط المصنف، وهو كذلك في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٢٠٨) وفي التهذيب ٢٥/ ٤٢٣ وفروعه «جعفر» بمن فيها تذهيب التهذيب للمؤلف ٣/ الورقة ٢١٥.

٣٦٢ـ محمد بن عبَّاد بن زياد المَعَافِريُّ الإسكندرانيُّ.

عن عبدالرحمن بن شُرَيْح. وعنه أبو يحيى الوقَّار، وهانىء بن المتوكِّل.

تُوُفِّي سنة ثمان عشرة.

٣٦٣ـ محمد بن عبَّاد بن زياد المُزَنيُّ، أبو جعفر الكوفيُّ الخزَّاز، نزيلُ الرَّيّ.

عن الدَّرَاوَرْدي، وهُشَيْم، وطبقتهما. وعنه أبو حاتم، وقال[1]: صَدُوق.

٣٦٤ـ محمد بن عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفْرَة الأزديُّ المهلَّبيُّ، أمير البصرة.

روى عن أبيه، وهُشَيْم. وعنه إبراهيم الحربي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم.

وكان جواداً مُمَدَّحاً من سَرَوات بني المهلَّب.

قال عبدالله بن أبي سَعْد الورَّاق: حدثنا يزيد بن محمد بن المهلَّب، قال: سمعت أبي يقول: كتب منصور بن المهدي إلى محمد بن عبَّاد يشكو دَيْناً وضيقاً وجفْوة سلْطانه، فأرسل إليه محمد عشرة آلاف دينار.

قلت: منصور هو أخو هارون الرشيد، وما كان محمد مع كرمه وحشمته لِيَصِلَه، وقد عرّض بالطلب بأقلّ من عشرة آلاف دينار.

وقال أبو العَيْنَاء: قال المأمون لمحمد بن عبَّاد: أردت أن أولِّيك فمنعني إسرافُك في المال، فقال: مَنْعُ الجُودِ سوء ظَنٍّ بالمَعبودِ. فقال: لو شئت أبقيت، على نفسك، فإنَّ هذا المال الذي تنفقه ما أبعد رجوعه إليك. فقال: يا أمير المؤمنين، من له مولىً غنيّ لا يفتقر. فقال المأمون للناس: من أراد أن يكرمني، فلْيُكْرِم ضيفي محمد بن عبَّاد، فجاءت إليه الأموال من كل ناحية، فما برح وعنده منها درهم، وقال: الكريم لا تُحَنِّكه التَّجارب.

قال أبو الشيخ: أخبرنا محمد ين يحيى البَصْريُّ، قال: حدثنا عمِّي، قال: دخل محمد بن عبَّاد على المأمون، فقال: كم دَيْنُك يا أبا عبدالله؟ قال: ستُّون ألف دينار، قال: يا خازن أعطِه مئة ألف دينار.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١.

وروى ابن الأنباري، عن أبيه، عن المغيرة بن محمد، وغيره، قال: قال المأمون لمحمد بن عبَّاد: بلغني أنَّه لا يَقْدَم أحدٌ البَصْرة إلاَّ أضَفْتَه. فقال: مَنْع الجُودِ سُوءُ ظنٍّ بالمعبودِ. فاستحسنه منه وأعطاه المأمون ما مبلغه ستَّة آلاف ألف درهم.

ومات محمد وعليه خمسون ألف دينار دَيْناً.

وقال الغَلابي: قيل للعُتْبي: مات محمد بن عبَّاد، فقال: نحن مُتْنا بفَقْده، وهو حيٌّ بمَجْده.

كان وفاته سنة ست عشرة ومئتين[1].

٣٦٥ـ محمد بن عبدالله بن زياد، أبو سَلَمَة الأنصاريُّ البَصْريُّ.

روى عن مالك بن دينار، وحُمَيْد، وسليمان التَّيْمي، وقُرَّة بن خالد. وعنه يحيى بن خِذام، ومحمد بن صالح بن النَّطَّاح البغدادي.

وهو صاحب مناكير عن مالك بن دينار.

قال ابن حِبَّان[2]: يروي عن الثِّقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به[3].

٣٦٦ـ محمد بن عبدالله بن خاقان، أبو عبدالله المازنيُّ البَصْريُّ ثم النَّسَفيُّ، مفتي نَسَف.

روى عن هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. وعنه إبراهيم ولده، وطُفَيْل بن زيد النَّسَفي.

قال جعفر المستغفري: تُوُفِّي سنة عشرين ومئتين.

٣٦٧ـ ع: محمد بن عبدالله بن المُثَنَّى بن عبدالله بن أنس بن مالك، الإمام أبو عبدالله الأنصاريُّ النَّجّاريُّ الأنَسيُّ البَصْريُّ، قاضي البصرة زمن الرشيد، ثم قاضي بغداد بعد العَوْفي.

سمع حُمَيْداً الطَّويل، وسليمان التَّيْمي، وابن عَوْن، وسعيداً الجُرَيْري،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٦٤٦ - ٦٤٩.

(٢) المجروحين ٢/ ٢٦٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٨١ - ٤٨٢.

وهشام بن حسَّان، وحبيب بن الشَّهيد، ومحمد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة، وأشعث ابن عبدالله الحُداني، وأشعث بن عبدالملك الحُمراني، وحبيب بن الشهيد، وابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأباه عبدالله، وآخرين. وعنه البخاري، والستة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وبُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّوية، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكَجِّي، وخلق كثير.

وثَّقه ابن مَعِين[1]، وغيره.

وقال أبو حاتم[2]: لم أرَ من الأئمَّة إلاَّ ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان ابن داود الهاشمي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: ما كان يضع الأنصاريَّ عند أصحاب الحديث إلاَّ النَّظَرُ في الرأي، وأمَّا السَّماع فقد سمع. وقال: وَذَهَبَ للأنصاري كُتُبٌ في فتنة، أظنّ المُبيِّضة، فكان بعدُ يُحدِّث من كتب أبي حَكَم، فكان حديث الحجامة من ذاك.

وقال ابن مَعِين[3]: كان الأنصاري يليق به القضاء. قيل: والحديث؟ فقال:

للحرب أقوام لها خُلِقوا

وقال زكريَّا السَّاجي: رجل جليل عالم، غلب عليه الرأي، ولم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطَّان ونُظَرائه.

وقال أحمد بن حنبل وغيرُه: أنكر مُعَاذ بن مُعَاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري، عن حبيب بن الشَّهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: «احتجم النبي ﷺ وهو مُحرِمٌ صائم».

---

(١) هذه رواية الغلابي.

(٢) لم نقف على هذا القول في الجرح والتعديل.

(٣) هذه رواية الساجي وهي في تاريخ الخطيب ٣/٤٠٩، وتمام البيت: «وللدَّواوين كتّابٌ وحساب».

وقال أبو بكر الخطيب[1]: يقال: إنَّه وَهِمَ فيه، والصَّواب حديث حُمَيْد بن مَسْعَدة، عن سُفيان بن حبيب، عن حبيب بن الشَّهيد، عن ميمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصمّ: أنَّ رسول الله ﷺ تزوَّج ميمونة وهو مُحْرِم. وقد روى الأنصاري أيضاً حديث يزيد بن الأصمّ هكذا. ويُقال: إنَّ غلاماً له أدخل عليه حديث ابن عباس.

وقال علي ابن المَدِيني: ليس من ذلك شيء، إنَّما أرادَ حديث حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم: أنَّ رسول الله ﷺ تزوَّج ميمونة وهو مُحْرِم؛ رواه يعقوب الفَسوي[2]، عن علي.

قال الخطيب[3]: وقد جالس الأنصاري في الفقه سوَّار بن عبدالله، وعثمان البَتِّي، وعُبَيْدالله بن الحَسَن العَنْبَري، وقَدِم بغداد فولي بها القضاء، وحَدَّث بها، ثم رجع.

وقال ابن قُتَيْبة[4]: قلَّد الرشيد محمد بن عبدالله الأنصاري القضاء، بالجانب الشرقي في آخر خلافته، فلما ولي الأمين عزله، ووَلَّى مكانه عَوْن بن عبدالله، ووَلِيَ محمد بن عبدالله المَظَالم بعد إسماعيل بن عُلَيَّة.

قال محمد بن المُثَنَّى: سمعت الأنصاري يقول: ولدتُ سنة ثمان عشرة ومئة، وكان يأتي عليّ قبل اليوم عشرةُ أيَّام لا أشرب فيها الماء، واليوم أشرب كلّ يومين وسمعته يقول: ما أتيت سلطاناً قَطّ إلاَّ وأنا كارِهٌ.

وقال محمد بن سعد[5]: تُوُفِّي في رجب سنة خمس عشرة ومئتين.

قلت: وذكر الخطيب[6]، وغيره أنَّه سمع من مالك بن دينار[7].

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٠٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٧ - ٨.

(٣) تاريخه ٣/ ٤٠٥.

(٤) المعارف ٥٢٠، وهو في تاريخ الخطيب ٣/ ٤٠٦.

(٥) طبقاته ٧/ ٢٩٥.

(٦) تاريخه ٣/ ٤٠٥.

(٧) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢٩ - ٥٤٩.

٣٦٨ـ محمد بن عبدالله بن قيس، أبو مُحْرز الكِنانيُّ الفقيه، قاضي إفريقيّة.

روى عن مالك بن أنَس، وغيره.

وكان أحد الصَّالحين. وَلِيَ القضاء مدَّة، وذلك بعد عبدالله بن عمر بن غانم.

قال ابن يونس: فبلغني أنَّ إبراهيم بن الأغلب لما تُوُفِّي ابن غانم قيل له: عليك بصاحب اللّفافة، وكان يلبس عِمامة لطيفة، فلما أراد أن يولِّيه أمره فركب معه، فركب على حمارٍ فكَبَا به. فعنَّ عليه إبراهيم فلحِقه، ثم قال: يا أبا مُحرِز، إنِّي عزمت على توليتك القضاء. قال: لست أصلُح، فقال: لو كان الأغلب بن سالم حيَّاً لم أكن أنا والياً، ولو كان عبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم وابن فرُّوخ حيَّين لم تكن أنت قاضياً، ولكن لِكُلِّ زمانٍ رجال. فولاَّه القضاءَ، فامتنع، فأمر قائداً من قُوَّاده فأخذ بضَبعَيْه حتَّى أجلسه مجلس الحُكْم، حتى حكم بين الناس.

تُوُفِّي سنة أربع عشرة ومئتين.

٣٦٩ـ خ م ن ق: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك، أبو عبدالله الرَّقاشيُّ البَصْريُّ.

عن مالك بن أنَس، وحمَّاد بن زَيْد، وجماعة. وعنه ابنه أبو قِلابة، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة.

وثَّقه أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]، وكان من عباد الله الصَّالحين.

وروى عنه أيضاً البخاري[2]، ومسلم والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثِقةٌ ثَبْتٌ.

وقال العِجْلي[3]: يقال: إنَّه كان يُصلِّي في اليوم والليلة أربع مئة ركْعة.

---

(١) ثقاته (١٦١٧).

(٢) رواية البخاري عنه من غير واسطة.

(٣) ثقاته (١٦١٧).

وقال أبو حاتم[1]: حدثنا محمد بن عبدالله الرَّقاشي الثِّقة الرِّضا.

وقال محمد بن المُثَنَّى: مات سنة تسع عشرة[2].

٣٧٠ـ د: محمد بن عبدالله ابن الشيخ أبي جعفر الرازي عيسى بن ماهان.

سمع عبدالعزيز بن أبي حازم، وزافر بن سليمان، وإبراهيم بن المختار. وعنه أحمد بن الفُرات، وأبو حاتم، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس. وروى أبو داود عن رجلٍ عنه[3].

٣٧١ـ خ ن: محمد بن عبدالعزيز الرَّمليُّ المؤذِّن.

عن قيس بن الربيع، وحفص بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن عيَّاش، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي بواسطة، وإسماعيل سَمُّوية، ويعقوب الفَسَوي، وابن وَارَة، وآخرون.

وكان يُغْرِب[4].

٣٧٢ـ محمد بن عبدالملك، أبو جابر الأزديُّ البَصْريُّ ثم المكِّيُّ.

عن ابن عَوْن، وشُعْبة، والحَسَن الجُفْري، وهشام بن حسَّان، ومُعَلَّى بن هلال، وعدَّة. وعنه أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ومحمد ابن إسماعيل الصَّائغ، والحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

قال أبو حاتم[5]: أدركته ومات قبلنا[6] بيسير، وليس بقويٍّ.

٣٧٣ـ ت ن ق: محمد بن عبدالوهَّاب بن إبراهيم الكوفيُّ القنَّاد، الرجل الصالح.

روى عن مِسْعَر، وأبي حنيفة، وسُفْيان الثَّوري، وغيرهم. وعنه محمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٥٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥١ - ٥٥٣.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٦١.

(٤) أخذه من قول أبي حاتم: كان عنده غرائب (الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٩). وترجمته من تهذيب الكمال ٢٦/ ١١ - ١٣.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧.

(٦) لعله يريد: قبل أن يحج حجته الأولى سنة ٢١٥ هـ، إذ كان يومئذٍ بمكة.

الحسين البُرْجُلاني، وأحمد بن جَوَّاس، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وقال: كان من أفضل الناس، يعني كان من الصُّلَحاء.

تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة[1].

٣٧٤ـ خ م: محمد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد الساميُّ.

عن شُعْبة، والقاسم بن الفَضْل الحُداني، وابن عَوْن، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وعمر بن أبي زائدة، ومبارك بن فَضالة. وعنه البخاري، ومسلم وأبو داود عن رجلٍ عنه، وبُنْدار، وابن وَارَة، وأحمد بن الحسن التِّرمذي، وابنه إبراهيم بن محمد. وآخر مَن روى عنه أبو مسلم الكَجِّي.

قال أبو حاتم[2]: ثقة.

وقال ابن سعد[3]: مات سنة ثلاث عشرة.

٣٧٥ـ خ: محمد بن عُقبة الشَّيبانيُّ، أبو عبدالله وأبو جعفر.

سمع سوَّار بن مُصْعَب، وأبا إسحاق النُّمَيْري[4]، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْري. وعنه البخاري، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن أيُّوب الرازي، وجماعة.

وثَّقه مُطَيَّن، ومات سنة عشرين.

٣٧٦ـ محمد ابن الرِّضا عليّ ابن الكاظم موسى ابن الصَّادق جعفر ابن الباقر محمد ابن زين العابدين عليّ ابن الشَّهيد الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشميُّ الحسينيُّ، كان يُلقَّب بالجواد، وبالقانع، وبالمرتضى.

كان من سَرَوات آل بيت النبي ﷺ زوَّجه المأمون بابنته، وكان يبعثُ إليه إلى المدينة في العام أكثر من ألف ألف درهم، فلما مات المأمون، وَفَدَ هو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩ - ٣٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٣٠.

(٣) طبقاته ٧/ ٣٠٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠٨ - ١١٠.

(٤) هكذا بخطه، ولعله سبق قلم منه رحمه الله، فهو أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد شيخ البخاري (كما في تهذيب الكمال ٢٦/ ١٢٣ الذي نقل المؤلف الترجمة.

وزوجته على المعتصم فأكرمه وأجلَّه.

وتوفي ببغداد في آخر سنة عشرين شابًّا طريًّا له خمس وعشرون سنة. وكان أحد الموصوفين بالسَّخاء، ولذلك لُقِّب بالجواد، وقبره عند قبر جدِّه موسى.

وقيل: تُوُفِّي في آخر سنة تسع عشرة، رحمه الله ورضي عنه.

وهو أحد الأئمَّة الاثني عشر الذين تدَّعي الشِّيعة فيهم العِصمة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

ولما تُوُفِّي حُمِلت زوجته أمُّ الفضل إلى دار عمِّها المعتصم[1].

٣٧٧ـ محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التَّيْميُّ.

عن مالك، وشَرِيك، ومسلم الزَّنْجي، ومحمد بن الفُرات، وطائفة. وعنه أبو زُرْعة، وغيره.

قال أبو حاتم[2]: أرى أمره مضطرباً.

قلت: هو محمد بن الوليد اليَشْكُريُّ، نُسِبَ إلى جدِّه.

وله أيضاً عن هُشَيْم. روى عنه محمد بن غالب تَمْتَام.

قال أبو الفتح الأزْدي: لا يسوى بَلَحَة.

وقال الدَّارَقُطْني: ضعيف.

ووهَّاه ابنُ حِبَّان[3].

٣٧٨ـ ت: محمد بن عمر، أبو عبدالله ابن الروميِّ.

عن شُعْبة، والخليل بن مُرَّة، وشَرِيك. وعنه إبراهيم بن موسى، وحفص ابن عمر سِنْجَة ألف، ويعقوب الفَسَوي، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أبو زُرْعة[4]: فيه لِين.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٨٨ - ٩٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٥.

(٣) المجروحين ٢/ ٢٩٢، وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ١٩٧، ذكره تمييزًا.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٨.

قلت: قرأ على اليَزِيدي، وعباس بن الفضل[1].

٣٧٩ـ ت: محمد بن عُيَيْنَة الفَزاريُّ المِصِّيصيُّ، خَتَنُ أبي إسحاق الفَزَاري.

عن أبي إسحاق، وابن المبارك، ومروان بن معاوية. وعنه أبو عُبَيد وهو من أقرانه، وأحمد الدَّوْرقي، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وجماعة[2].

٣٨٠ـ محمد بن القاسم بن عليّ بن عمر ابن زين العابدين عليّ بن الحسين، أبو عبدالله العلويُّ الحسينيُّ الزَّاهد.

وكان يُلَقَّب بالصُّوفيّ للُبْسه الصُّوف. وكان فقيهاً عالماً معظَّماً عند الزَّيْديَّة. ظهر بالطَّالقان فدعا إلى الرِّضا من آل محمد ﷺ، فاجتمع له خلق كثير، وجهَّز العساكر، وحارب عسكر خُراسان وقوي سلطانه، ثم انهزم جُنْدُه وقُبِضْ عليه، وأُتيَ به المعتصم في شهر ربيع الآخر من السنة، سنة تسع عشرة، فحُبس بسامرَّاء، ثمَّ إنَّه هرب من حَبْسه يوم العيد، وستر الله عليه وأضمرته البلاد.

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني» في كتاب «مقَاتِل الطَّالبيِّين»[3]: احتال لنفسه فخرج مختفياً، وصار إلى واسط، وغاب خبره.

وقال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: بواسط مشهد يقال إنَّه مدفون فيه، فالله أعلم.

ورُوي عن ابن سلاَّم الكوفي أنَّ المعتصم قتله صَبْراً.

وكان أبيض صبيحَ الوجه، تامّ الخَلْق، قد وَخَطَه الشَّيْب، ونَيَّف على الخمسين. وذهبت طائفة من الجارودِيَّة إلى أنَّه حيّ لم يَمُتْ ولا يموت حتَّى يملأ الأرضَ قِسْطاً وعَدْلاً، نقل ذلك أبو محمد ابن حزم[4].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٠ - ١٧٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٣) لم نقف على هذا القول في مقاتل الطالبيين، إنما ذكر ٥٨٧ قصة هروبه من الحبس واختفائه في واسط ووفاته بها.

(٤) الفصل ٥/ ٣٥.

٣٨١ـ د ت ن: محمد بن كثير بن أبي عطاء المِصِّيصيُّ الصَّنْعانيُّ الأصل، أبو يوسف.

سمع الأوزاعي، وعبدالله بن شَوْذَب، ومَعْمَر بن راشد، والثَّوري، وزائدة. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عَوْف، وعبدالله الدَّارمي، وجماعة.

ضعَّفه الإمام أحمد[١].

وقال ابن مَعِين[٢]: صدوق.

وقال النَّسائي[٣]: ليس بالقوي.

وقال العُقَيْلي[٤]: هو من صَنْعاء دمشق.

وذكر ابن الأكفاني، قال: هو من مِصِّيصة دمشق. وليس هذا القول بشيء.

روى جماعة عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: كان عندنا ببيروت صيَّاد يخرج يوم الجمعة يصطاد، ولا يمنعه مكان الجمعة لذلك، فخرج يوماً فخُسف به وببَغْلَته، فلم يبقَ منها إلاَّ أُذُناها وذَنَبُها.

قال خليفة[٥]: محمد بن كثير صَنْعانيٌّ، نشأ بالشَّام، ونزل المِصِّيصة.

وقال ابن سعد[٦]: يذكرون أنَّه اختلط في آخر عُمره.

وقال ابن أبي حاتم[٧]: حدثنا أبي، قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: محمد بن كثير المِصِّيصي اليوم أوثق الناس، كان يُكتب عنه وأبو إسحاق الفَزَاري حيّ، وكان يُعرف بالخير منذ كان.

وقال محمد بن عَوْف: سمعت محمد بن كثير المِصِّيصي يقول:

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٣٣.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٣٧٢).

(٣) لم نقف على هذا القول في الضعفاء والمتروكين.

(٤) لم نقف على هذا القول في الضعفاء الكبير، وهو في تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢٩ عنه.

(٥) طبقاته ٣١٨.

(٦) طبقاته ٧/ ٤٨٩.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٠٩.

بُنَـيُّ كَثيـرٍ، كثيـرُ الـذُّنـوب ففـي الحِـلِّ والبـلِّ مَـن كـان سبَّـهْ
بُنَـيُّ كثيـرٍ، دَهَتْـه اثنتـان ريـاءٌ وعُجْـبٌ يُخـالِطْـنَ قَلْبَـه
بُنَـيُّ كثيـرٍ، أكـولٌ نَـؤومٌ ومـا ذاك مِـن فعـلِ مَـن خـافَ ربَّـهْ
بُنَـيُّ كثيـرٍ، يُعَلِّـمُ عِلْمـاً لقـد أَعْـوزَ الصُّـوف مَـن جَـزَّ كلبَـهْ

قال الحسن بن الربيع: ينبغي لمن يطلب الحديث لله أن يرحل إلى محمد ابن كثير المِصِّيصي.

وقد ضعَّفه أحمد بن حنبل جدّاً، وكان مغفَّلاً[1].

قال ابن أبي حاتم[2]: سُئِل عنه أبو زُرْعة، فقال: دُفِع إليه كتاب الأوزاعي، وفي كلّ حديث: حدثنا محمد بن كثير، فقرأه إلى آخره يقول: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، وهو محمد بن كثير.

قلت: حديثه يقع عالياً في «الغَيْلانيَّات»[3].

وتُوُفِّي سنة ستّ عشرة في تاسع عشر ذي الحجَّة، وله مناكير[4].

٣٨٢- ع: محمد بن المبارك بن يَعْلَى، أبو عبدالله القُرَشيُّ الصُّوريُّ القَلانسيُّ.

سمع سعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أنَس، وإسماعيل ابن عيَّاش، وصَدَقَة بن خالد، وطائفة.

وعنه يحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عَوْف، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعبدالله الدَّارمي، ويوسف بن سعيد بن مُسلَّم، وعباس التَّرْقُفي، وآخرون.

قال ابن مَعِين: كان شيخ البلد ـ يعني دمشق ـ بعد أبي مُسْهِر.

وقال أبو داود[5]: كان رجل الشَّام بعد أبي مُسْهِر.

---

(١) تقدم قبل قليل هذا القول.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٠٩.

(٣) الغيلانيات (٥٦١).

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٥/١١٨ - ١٢٧.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري ٥/ الورقة ٢١.

قلت: يعني في الجلالة والعِلْم، وإلاَّ فأبو مُسْهِر عاش بعده ثلاث سنين. وثَّقه غير واحد.

وقال محمد بن العبَّاس بن الدِّرفْس: سمعت محمد بن المبارك الصُّوري يقول: اعمل لله فإنَّه أنفع لك من العمل لنفسك.

وعن محمد بن المبارك، وسُئِل عن علامة المحبَّة لله، قال: المراقبة للمحبوب، والتَّحرِّي لمرضاته.

وقال أبو زُرْعة[1]: شهِدتُ جنازتَه بدمشق في شوَّال سنة خمس عشرة، وصلَّى عليه أبو مُسْهِر بباب الجابية، وجعل يُثني عليه.

ومن كلام محمد بن المبارك: كَذب من ادَّعى المعرفةَ بالله ويداه ترعى في قصاع المُكْثِرين، ومَن وضَع يده في قصعة غيره ذلّ له.

وقال: اتَّقِ الله تقوى، لا تُطْلع نفسك على تقوى الله تُخْبر به غيرَك، وتسلِّط الآفة على قلبك[2].

٣٨٣ـ محمد بن مَخْلَد، أبو أسْلَم الرُّعَيْنيُّ الحمصيُّ.

عن محمد بن الوليد الزُّبَيدي، وأبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان، ولعلَّه آخر مَن حَدَّث عنهما. وعنه محمد بن مُصَفًّى، وسعد بن محمد البَيْروتي، وأزهر بن زُفَر، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وبكر بن سهل، وغيرهم. وله أيضاً عن مالك، وإسماعيل بن عيَّاش.

قال ابن عدي[3]: هو مُنْكَر الحديث عن كلّ مَن يروي.

وقال البَغَوي: يُحَدِّث عن مالك وغيره بالبواطيل.

قال أبو حاتم[4]: لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً.

٣٨٤ـ محمد بن مِسْعَر، أبو سُفْيان التميميُّ البَصْريُّ.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٨٢ و٢/ ٧٠٧.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٩ - ٢٢٦، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٢ - ٣٥٥.

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٦٠.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٩٧.

سمع فُضَيْلاً، وداود العَطَّار، وابن عُيَيْنَة. وعنه المُفَضَّل الغَلابي، وأبو إسماعيل التِّرمذي، وأبو العَيْنَاء.

حَدَّث ببغداد.

قال أبو إسماعيل: كان من خِيار عباد الله[1].

٣٨٥ـ محمد بن مَسْلمة، أبو هشام المخزوميُّ المدنيُّ الفقيه النَّسَّابة، نزيلُ دمشق.

حَدَّث عن مالك، وإبراهيم بن سَعْد. وعنه أبو حاتم، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وهارون الحمَّال، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وآخرون.

قال أبو إسحاق في كتاب «طبقات الفقهاء»[2]: جمع بين العِلْم والورع.

وقال أبو حاتم الرازي[3]: كان من أفقه أصحاب مالك.

وقال أبو زُرْعة: ثقة.

وقال الجُوْزجاني[4]: سألتُهُ، وكان علاَّمة بأنساب بني مخزوم.

قلت: هو محمد بن مَسْلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة.

وقد ذكره البخاري في «تاريخه»[5] وقال: قيل له: ما لرأي رجُلٍ دخل البلاد كلّها إلاَّ المدينة. قال: لأنَّه دجَّال، والمدينة لا يدخلها الطَّاعون ولا الدَّجَّال[6].

٣٨٦ـ ت: محمد[7] بن مُزَاحم، أخو سهل، مَرْوَزِيٌّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣١٧.

(٤) لم نقف عليه في كتاب أحوال الرجال.

(٥) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٧٥٩.

(٦) يعني أبا حنيفة، وهذا كلام لا يسوى سماعه في حق هذا الإمام.

(٧) تقدمت ترجمة محمد بن مزاحم في الطبقة السابقة (الترجمة ٣٤٠)، وأعاد المصنف ترجمته هنا لقول ابن سعد في وفاته.

أظنّه قد تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومئتين[1]، وله إحدى وثمانون سنة.

٣٨٧ـ محمد بن مُعاذ بن عبدالحميد الدِّمشقيُّ، مولى قريش.

عن سعيد بن عبدالعزيز، ومُعَاوية بن يحيى الأَطْرابُلُسي، وسعيد بن بشير، وسهل بن هاشم، وجماعة. وعنه يزيد بن عبدالصَّمد، والعباس بن الوليد بن صُبْح، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وقال[2]: مات في نصف شعبان سنة خمس عشرة.

٣٨٨ـ محمد بن النُّوشَجان، أبو جعفر البغداديُّ السُّوَيْديُّ الحافظ، لُقِّب بذلك لرحلته إلى سُوَيد بن عبدالعزيز الدِّمشقي.

روى عنه وعن الدَّرَاوَرْدي، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ومات قبل أوان الرواية.

روى عنه أقرانه أحمد بن حنبل في «مُسْنَده»، وابن مَعِين، وأحمد الدَّوْرقي.

قال أبو داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل، وكان صاحب شكوك؛ رجع الناس من عند عبدالرَّزَّاق بثلاثين ألف حديث، ورجع بأربعة آلاف[3].

٣٨٩ـ محمد بن هانىء، أبو عَمْرو الطَّائيُّ، والد الحافظ أبي بكر الأثرم.

سمع أبا الأحوص، وهُشَيْماً، وابن المبارك، وطبقتهم. وعنه محمد بن يحيى الأَزْدي، وأبو حاتم الرازي.

محلُّه الصِّدْق[4].

٣٩٠ـ محمد بن يحيى بن المبارك، أبو عبدالله ابن اليَزِيديِّ البغداديُّ الشاعر، أحد أئمَّة اللِّسان.

---

(١) هذا قول ابن سعد ٧/ ٣٧٧.

(٢) تاريخه ١/ ٣٠٥.

(٣) أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٣ - ٥٢٤.

(٤) سيعيده في الطبقة الآتية أيضًا (الترجمة ٤١٢).

كان عارفاً بالقرآن، واللُّغة. مدح الرشيد والمأمون، وخرج إلى مصر مع المعتصم زمن المأمون، فمات بها[1].

٣٩١ـ محمد بن يزيد بن سِنان بن يزيد، أبو يزيد التميميُّ، مولاهم، الجَزَريُّ الرُّهاويُّ.

روى عن أبيه، وجدِّه سِنان، وابن أبي ذئب، ومَعْقل بن عُبَيدالله، وجماعة. وعنه ابنه الأصغر أبو فَرْوة يزيد بن محمد، وابن وَارَة، وأبو الدَّرْداء عبدالعزيز بن مُنيب، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأبو حاتم، وقال[2]: كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أحلاس الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: ضعيف.

قلت: وكان مَولده في سنة اثنتين وثلاثين ومئة. ومات جدّه في خلافة المنصور، وكان شيخاً معمَّراً رأى عليَّاً وشهد معه صِفِّين.

قال أبو حاتم[4]: قلت لمحمد بن يزيد كان جدّك أدركَ عليَّاً فما سِنُّهُ؟ قال: كان جدِّي يُكْنَى أبا حكيم، أتت عليه ستٌّ وعشرون ومئة سنة، وأخبرني جدِّي أنَّه غزا ثمانين غَزَاة.

قلت: أخرج النَّسائي لمحمد في «مُسْنَد عليّ».

ومات سنة عشرين ومئتين[5].

٣٩٢ـ ت ق: محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزوميُّ، مولاهم، المكِّيُّ.

عن ابن جُرَيْج، وسعيد بن حسَّان، وسُفْيان الثَّوري، وعبدالعزيز بن أبي روَّاد. وعنه أحمد بن الفُرات، ومحمد بن بشَّار بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وحنبل بن إسحاق، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٥١ - ٦٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٧٤.

(٣) السنن ١/ ١٧٢.

(٤) لم نقف على هذا القول في الجرح والتعديل.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠ - ٢٢.

وكان صالحاً، ورِعاً، كبير القدر.

وثَّقه أبو حاتم[1].

٣٩٣ـ محمد بن أبي يزيد الخُراسانيُّ.

رجل فاضل، نزل المَوْصِل، وحَدَّث عن حمَّاد بن سَلَمَة، ومهدي بن ميمون، وشَرِيك، وجماعة. وعنه سِنان بن محمد، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنى المَوْصِليَّان.

تُوُفِّي سنة سبع عشرة.

٣٩٤ـ ع: محمد بن يوسف بن واقد، الإمام أبو عبدالله الضَّبِّيُّ، مولاهم، الفِرْيابيُّ، وفِرياب من بلاد التُّرْك[2].

روى عن الأوزاعي، وسُفْيان الثَّوري، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، ويونس بن أبي إسحاق، وعمر بن ذَرّ الهَمْداني، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجرير ابن حازم، وخلق. وعنه البخاري، والستة بواسطة، وأحمد بن حنبل، ودُحَيْم، وابن وَارَة، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعباس التَّرْقُفي، وأحمد بن عبدالرحيم ابن البَرْقي، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن أبي ثور الجُذَامي، وإبراهيم بن أبي سُفْيان القَيْسراني، وخلق.

قال: وُلِدتُ سنة عشرين ومئة.

قال أحمد بن حنبل: لقيته بمكَّة، وكان رجلاً صالحاً.

وقال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال محمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية: ما رأيت أورع من الفِرْيابي.

وقال محمد بن سهل بن عسكر: خرجتُ مع الفِرْيابي في الاستسقاء، فرَفَعَ يديه فما أرسلها حتَّى مُطِرْنا.

وقال أحمد بن يوسف السُّلَمي: قلت للفِرْيابي: أوصِني. قال: عليك بتقوى الله، ولزوم السُّنَّة، واجتناب السُّلْطان.

وقال الدَّارَقُطْني: يُقَدَّم الفِرْيابي على قَبِيصة في الثَّوري لفضله ونُسُكِه.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٧٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٥ - ١٧.

وقال ابن عدي[1]: للفِرْيابي عن الثَّوري إفرادات. وقد رحل إليه أحمد بن حنبل، فلمَّا قَرُب من قَيْسارية نُعي إليه، فعدل إلى حمص. وهو فيما يتبيَّن لي صدوق، لا بأس به.

قلت: كان الناس يرحلون إليه إلى قَيْساريَّة من ساحل فلسطين.

قال يعقوب الفَسَوي[2]: تُوُفِّي في أول سنة اثنتي عشرة[3].

٣٩٥ـ ع: مالك بن إسماعيل، أبو غسَّان النَّهْديُّ، مولاهم، الكوفيُّ سِبْط إسماعيل بن حمَّاد بن أبي سليمان.

روى عن فُضَيْل بن مرزوق، وإسرائيل، وزُهَير بن معاوية، وعبدالعزيز بن الماجِشُون، والحَسَن بن صالح بن حَيّ، وأسباط بن نصر، وجُوَيْرية بن أسماء، ووَرْقاء بن عُمر، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم والأربعة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن مُلاعب، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وعباس الدُّوري، ومحمد الصَّاغاني، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وآخرون.

قال محمد بن علي بن داود البغدادي: سمعت يحيى بن مَعِين يقول لأحمد ابن حنبل: إنْ سَرَّك أن تكتب عن رجلٍ ليس في قلبك منه شيء فاكتب عن أبي غسَّان.

وقال أبو حاتم[4]: قال ابن مَعِين: ليس بالكوفة أتقن منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ، صحيحُ الكتاب، متثبِّتٌ من العابدين.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: أبو غسَّان محدِّث من أئمَّة المحدِّثين.

وقال أبو حاتم[5]: لم أرَ بالكوفة أتقن منه لا أبو نُعَيْم ولا غيره، وله فضلٌ وعبادة واستقامة، وكانت عليه سجَّادتان، كنتَ إذا نظرت إليه كأنَّه خرج مِن قبر.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨.

(٣) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢- ٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٠٥.

(٥) نفسه.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو داود: جيد الأخذ شديد التشيّع.

وقال ابن سعد[1]: مات في غُرَّة ربيع الآخر سنة تسع عشرة[2].

٣٩٦ـ مالك بن سليمان الهَرَويُّ، أبو عبدالرحمن السَّعديُّ المفسِّر.

روى عن إبراهيم بن طَهْمان، وشُعْبة بن الحَجَّاج، ومَعْمَر بن الحسن، وإسرائيل، وابن أبي ذئب، وجماعة. وعنه...[3]

تُوُفِّي سنة أربع عشرة.

٣٩٧ـ مالك بن فُديك.

كوفيٌّ. سمع من الأعمش. لقِيه مُطَيَّن.

خرَّج له البيهقي في الصلاة. لم أره في كتاب ابن أبي حاتم، ولا غيره[4].

٣٩٨ـ المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى بن هلال، أبو عليّ التَّميميُّ المَوْصِليُّ، جدّ أبي يَعْلَى أحمد بن علي.

روى عن أبي شِهاب الحنَّاط، وعليّ بن مُسْهِر، ونزل بغداد للتِّجارة. روى عنه أحمد بن مُسَاوِر، ومحمد بن غالب تَمْتَام[5].

٣٩٩ـ مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد النَّهْديُّ الكوفيُّ الحنَّاط.

عن إسرائيل بن يونس، وعبدالجبَّار بن العبَّاس، وغيرهما. وعنه أحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الرازي، وقال[6]: صدوق.

قلت: يقال: إنَّه كان مِن غُلاة الرافضة.

---

(١) طبقاته ٦/ ٤٠٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٨٦ - ٩١.

(٣) بيض له المصنف ولم يعد إليه.

(٤) كذا قال، وقد ترجم له ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٦٥، وقال: «مستقيم الحديث روى عنه الكوفيون».

(٥) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٣١.

٤٠٠ـ مسرور بن صَدَقَة الحارثيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الأوزاعي. وعنه قاسم الجوعي، وأحمد بن عبدالواحد بن عَبُّود، وأحمد بن بكر البالِسي، وآخرون[١].

٤٠١ـ مسرور بن موسى، أبو عبدالرحمن، قاضي نَيْسابُور.

كنَّاه الحاكم. سمع في رحلته مع يحيى بن يحيى من مالك، وابن لَهِيعَة، وابن المبارك، وغيرهم. وعنه أحمد بن عبدالله العَتَكي، ورجاء بن السِّنْدي، وعلي بن سَلَمَة اللَّبَقي، والحسين بن منصور، وغيرهم.

٤٠٢ـ مسكين بن عبدالرحمن التُّجيْبيُّ المِصْريُّ، أبو الأسود.

عن اللَّيث بن سعد، وخالد بن حُمَيْد، ويحيى بن أيُّوب.

تُوُفِّي سنة خمس عشرة ومئتين.

٤٠٣ـ خ ت ق: مطرِّف بن عبدالله بن مطرِّف بن سليمان بن يَسَار، مولى أم المؤمنين ميمونة، الفقيه أبو مُصْعَب الهِلاليُّ اليَسَاريُّ المدنيُّ الأطْرُوش.

روى عن خاله مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وعبدالرحمن بن أبي المَوال، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وجماعة. وعنه البخاري، والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والربيع بن سليمان المُرادي، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، وبِشْر بن موسى، وأبو يحيى عبدالله بن أبي مَسَرَّة، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق، مُضْطَرب الحديث، وهو أحبّ إليَّ من إسماعيل بن أبي أُوَيْس. مات سنة عشرين ومئتين.

وتابعه على وفاته أحمد بن أبي خَيْثَمة.

وقيل: وُلِد سنة سبعٍ وثلاثين ومئة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٥٤.

وكان من كبار الفقهاء المالكيَّة، رحِمه الله[1].

٤٠٤ـ مُعاذ بن عَوْذ الله البَصْريُّ.

عن سليمان التَّيمي، وعوف الأعرابي، وغير واحد. وعنه أبو مسلم الكجي، وأبو رفاعة عبدالله بن محمد بن حبيب، وجماعة. وما علمتُ فيه جرحًا.

٤٠٥ـ خ: مُعاذُ بن فَضَالة، أبو زيد البَصْريُّ.

عن هشام الدَّسْتُوائي، وسُفْيان الثَّوْري، ويحيى بن أيُّوب المصري، وحفص بن مَيْسرة، وعمر بن قيس سَنْدل، وجماعة. وعنه البخاري، ومحمد ابن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وأبو حاتم ووثَّقه[2]، ويعقوب الفَسَوي، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وأبو مُسلم الكَجِّي، وآخرون[3].

٤٠٦ـ معاوية بن عبدالله الأسْوانيُّ، مولى بني أُميَّة، أبو سُفْيان.

روى عن مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعَة. وعنه يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره. تُوُفِّي سنة ثمان عشرة.

٤٠٧ـ ع: معاوية بن عَمْرو بن المهلَّب بن عَمْرو الأزديُّ المَعْنيُّ البغداديُّ، أبو عَمْرو.

عن فُضَيل بن مرزوق، وإسرائيل، وزائدة، وجرير بن حازم، وعبدالرحمن المسعودي، وجماعة. وروى المغازي عن أبي إسحاق الفَزَاري. وعنه البخاري، والستة عن رجلٍ عنه، ويحيى بن مَعِين، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وأحمد بن منيع، وعَمْرو النَّاقد، وزُهَير بن حرب، وهارون الحمَّال، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن أحمد بن النَّضر الأزدي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة.

وقال ابن مَعِين[4]: كان رجلاً شجاعاً لا يبالي بلقاء رجلٍ أو عشرين. وكان يُقال له: ابن الكِرْماني.

---

(١) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٧٠-٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٧٣.

وقال ابن سعد[1]: روى عن زائدة مُصَنَّفَه، وعن أبي إسحاق الفَزَاري كتاب «السيرة في دار الحرب». ونزل بغداد وسمع منه أهلها.

وقال أبو غالب علي بن أحمد بن النَّضْر الأزدي: رأيت جدِّي معاوية بن عَمْرو وهو عند رأس أُمِّهِ وهي في الموت، فجعل وجهها بحذاء القِبْلة ورِجْلَيْها بحِذاء القِبْلة. فلمَّا قارَبَتْ أن تقضي سترها منَّا وصلَّى عليها فكبَّر أربَعاً. قال: وكان مولده سنة ثمانٍ وعشرين ومئة، ومات سنة أربع عشرة ومئتين.

قال ابن سعد: تُوُفِّي في غُرَّة جُمَادَى الأولى سنة أربع عشرة؛ قاله في «الطَّبقات الصغير»[2].

٤٠٨ـ ت: مَعْقِل بن مالك، أبو شَرِيك الباهليُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن راشد المكحولي، وعُقْبة بن عبدالله الأصَمّ، وأبي عَوَانة، وطائفة. وعنه محمد بن المُثَنَّى، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأحمد بن الحسن التِّرمذي، والبخاري في كتاب «القراءة خلف الإمام»، ويعقوب الفَسَوي، والكُدَيْمي.

وثَّقه ابن حِبَّان[3].

وتُوُفِّي سنة ثلاث عشرة[4].

٤٠٩ـ خ م ت ن ق: مُعَلَّى بن أسد، أبو الهيثم العَمِّيُّ البَصْريُّ المؤدِّب، أخو بَهْز بن أسد.

عن وُهَيْب بن خالد، وعبدالعزيز بن المختار، وعبدالله بن المُثَنَّى الأنصاري، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وحَجَّاج بن الشاعر، وسليمان ابن معبد السِّنْجي، وحفص بن عمر سنجة الرَّقِّي، وعبدالله الدَّارمي، وهلال بن العلاء، وعثمان الدَّارمي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وطائفة.

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٧ - ٢١٠.

(٣) ثقاته ٩/ ٢٠٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

وكان من الثِّقات الأثبات.

قال أبو حاتم[1]: ما أعلم أنِّي عثرت له على خطأ غير حديث واحد.

وقال ابن حِبَّان[2]: مات في رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين بالبصرة.

وقال خليفة[3]: مات سنة تسع عشرة[4].

٤١٠ـ المُعَلَّى بن تُرْكة، أبو عبدالصَّمد.

سمع المسعودي، وأبا مَعْشَر السِّنْدي. وسكن الثُّغُور. روى عنه محمد بن آدم بن سليمان، وأحمد بن هارون بن آدم المِصِّيصيَّان.

قال أبو الفتح الأزْدي: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع في جُلِّ روايته.

٤١١ـ ع: مُعَلَّى بن منصور، أبو يَعْلَى الرازيُّ، نزيلُ بغداد.

عن مالك، واللَّيث، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، وسليمان بن بلال، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وهُشَيْم، وخلق. وتفقَّه على أبي يوسف، وغيره. وكان من كبار علماء الرأي.

روى عنه أبو ثور الكلبي، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وحَجَّاج ابن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد الرَّمادي، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، والبخاري في غير «الصَّحيح»، وخلق. ولم يكتب عنه أحمد بن حنبل حرفاً.

وقال أبو حاتم الرازي[5]: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن المُعَلَّى بن منصور؟ قال: كان يكتب الشّروط، ومَن كتبها لم يَخْلُ من أن يكذب.

وقال أبو زُرْعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنَّه كان في قلبه غُصَص من أحاديث ظهرت عن المُعَلَّى بن منصور كان يحتاج إليها، وكان المُعَلَّى أشبه

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٤٢.

(٢) ثقاته ٩/ ١٨٢.

(٣) طبقاته ٢٢٩.

(٤) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٢ - ٢٨٤.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٤١.

القوم، يعني أصحاب الرأي، بأهل العلم، وذلك أنَّه كان طَلَّابةً للعلم، رحل وعُنِي، وهو صَدُوق.

وقال عثمان الدَّارمي[1]، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال أحمد العِجْلي[2]: ثقة صاحب سُنَّة، نبيل طلبوه للقضاء غير مرَّة فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن فقيه.

وقال أحمد بن كامل: كان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومِن ثقاتهم في الرواية.

وقال ابن عدي[3]: لم أجد له حديثاً مُنْكَراً.

وقال عمر بن بكَّار القافلاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد، قالا: سمعنا يحيى بن مَعِين يقول: كان المُعَلَّى بن منصور الرازي يوماً يُصلِّي، فوقع على رأسه كور الزَّنابير، فما التفت ولا انفتل حتَّى أتَمَّ صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدَّة الانتفاخ.

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي: حدَّثني سهل بن عمَّار، قال: كنتُ عند المُعَلَّى بن منصور وإبراهيم بن حرب النَّيْسابوري في أيَّام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المَرْوزي، فذكر للمُعَلَّى أنَّ الناسَ قد خاضوا في أمره، قال: ماذا؟ قال: يقولون إنَّك تقول: القرآن مخلوق، فقال: ما قلت، ومَن قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

قال ابن سعد[4]، وجماعة: تُوُفِّي سنة إحدى عشرة[5].

قلت: وقد دخل عليه البخاري سنة عشر فسمع منه شيئاً يسيراً، لأنَّه وجده عليلاً.

---

(١) تاريخه (٨١٦).

(٢) ثقاته (١٧٦٣).

(٣) الكامل ٦/ ٢٣٧٢.

(٤) طبقاته ٧/ ٣٤١.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩١ - ٢٩٧.

٤١٢ـ مُعَمَّر بن عبَّاد، وقيل: مُعَمَّر بن عَمْرو، أبو المعتمر البَصْريُّ العطَّار المعتزليُّ، مولى بني سُلَيْم وأحد كبارهم ومتبوعيهم.

وكان يقول: إنَّ في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها ولا تُحصى، ولا لها عند الله عدد ولا مقدار، وهذا تكذيب للآية: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨﴾ [الرعد]، ولقوله: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝٢٨﴾ [الجن]. وعلى هذا طلبته المعتزلة بالبصرة عند السلطان، ففرَّ إلى بغداد، وبها مات مختفياً عن إبراهيم ابن السِّنْدي.

وكان يزعم أنَّ الله لم يخلق لَوْناً، ولا طُولاً، ولا عُرضاً، ولا عُمقاً، ولا رائحة، ولا قُبْحاً، ولا حُسْناً، ولا سَمْعاً، ولا بَصَراً، وذلك كلّهُ فِعل الأجسام بطباعها، وعُورض بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ ۝٢﴾ [الملك]، فقال: إنَّما أراد خَلْقَ الإماتة والإحياء.

وكان يزعم أنَّ النَّفس ليست جسماً ولا عَرَضاً، ولا تُماسّ شيئاً ولا تُبَايِنُه، ولا تتحرك ولا تَسْكُن. وهذا قول أهل الإلحاد.

وكان بينه وبين النَّظَّام مُناظرات ومُنازعات في مسائل، وله مصنَّفات في الكلام.

قال محمد بن إسحاق النَّديم[1]: تُوُفِّي سنة خمس عشرة ومئتين.

٤١٣ـ ق: مُعَمَّر بن محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع الهاشميُّ، مولى رسول الله ﷺ، وقيل: مُعَمَّر بن محمد بن عُبَيدالله بن علي بن عُبَيدالله بن أبي رافع.

روى عن جدِّه، وأبيه، وعمِّه معاوية. وعنه عبَّاد بن الوليد الغُبَري، وعباس الدُّوري، وأحمد بن يحيى بن مالك السُّوسي، والحسن بن مُكْرَم.

قال ابن مَعِين: لم يكن من أهل الحديث لا هو ولا أبوه، كان يلعب بالحَمَام.

وقال ابن عدي[2]: مقدار ما يرويه لا يُتَابَع عليه.

---

(١) الفهرست ٢٠٧.

(٢) الكامل ٦/ ٢٤٤٣.

وقال أبو حاتم[1]: رأيته سنة ثلاث عشرة ومئتين.

روى له ابن ماجة حديثين[2].

٤١٤ـ ن: مُعَمَّر بن يَعْمَر اللَّيْثيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع معاوية بن سلاَّم. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، والعباس بن الوليد الخلاَّل.

ضبطه بالتَّثقيل عبدالغني[3]، ومحلُّه الصِّدْق.

٤١٥ـ مَعْنُ بنُ الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّانيُّ.

عن أبيه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وآخرون.

وكان دُحَيْم لا يقدِّم عليه أحداً مِن أصحاب الوليد بن مسلم.

وقال أبو حاتم[4]: ثقة.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمان عشرة، وما أظنّه جاوز الخمسين، رحمه الله.

٤١٦ـ ع: مكِّيُّ بنُ إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد، أبو السَّكَن التَّميميُّ الحنظليُّ البَلَخيُّ.

أحد الثِّقات الأعلام. روى عن أيْمَن بن نابِل، ويزيد بن أبي عُبَيد، وبَهْز ابن حكيم، والجُعَيد بن عبدالرحمن، وجعفر الصَّادق، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وهشام بن حسَّان، وهاشم بن هاشم بن عُتْبة، وابن جُرَيْج، وأبي حنيفة، وطائفة. وعنه البخاري، والستة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وعباس الدُّوري، وعبدالصَّمد بن سليمان البَلْخي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعبدالصَّمد بن الفضل البَلْخي، وحفيده محمد بن الحسن بن مكِّي، وخلق آخرهم موتاً معمَّر بن محمد بن معمَّر البَلْخي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٠٥.

(٢) السنن (٤٤٩) و(٧٣٢)، وترجمته من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٩ - ٣٣١.

(٣) مشتبه النسبة ١١١، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٧٣.

قال عبدالله بن عَمرو ابن العَمْركي: سمعت عبدالصَّمد بن الفضل، قال: سمعت مَكِّيّاً يقول: حججت ستِّين حَجَّة، وتزوَّجت ستِّين امرأة، وجاورت بالبيت عَشْر سنين، وكتبت عن سبعة عَشَرَ من التَّابعين، ولو علمت أنَّ الناس يحتاجون إليَّ لَمَا كتبتُ عن أحدٍ دون التَّابعين.

وعن عمر بن مُدرك، عن مكِّي، قال: قطعت البادية من بَلْخ خمسين مرَّة حاجّاً، ودفعت في كَرِي بيوت مكَّة ألف دينار ونيِّفاً.

وقال الفلاَّس: قَدِم علينا مكِّي بن إبراهيم سنة اثنتي عشرة.

وقال آخر[1]: قَدِم بغداد سنة خمسٍ ومئتين.

وعنه، قال: وُلِدت سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

وقال محمد بن سعد[2]، وغيره: مات ببَلْخ في النّصف من شعبان سنة خمس عشرة. قال محمد: وكان ثقة ثَبْتاً.

وقال محمد بن عبدالوهاب الفرَّاء: حدثنا مكِّي بن إبراهيم الرجل الصَّالح بنَيْسابور.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة مأمون.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: وحَدَّث مكِّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ كبَّر على النَّجَاشي. قال ابنُ مَعِين: وهذا باطل.

قلت: ثمّ إنَّه امتنع من روايته.

قال عبدالصَّمد بن الفضل: سألنا مكِّي بن إبراهيم فحدَّثنا من كتابه، عن مالك، عن الزُّهْري، عن سعيد، عن أبي هريرة، فذكره، وقال: هكذا في كتابي، يعني حديث: كبَّر على النَّجَاشي.

وروى النَّسائي في «اليوم والليلة»[3]: حدثنا يزيد بن سِنان، عن مكِّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: مُتْعَتان كانتا على عهد رسول

---

(١) هو عيسى بن أحمد العسقلاني، كما في تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٨١.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٧٣.

(٣) لم أقف عليه.

الله ﷺ أنهى عنهما وأعاقب عليهما: متعة النِّساء، ومتعة الحجّ. قال النَّسائي: هذا حديث مُعْضَل، لا أعلم رواه غير مكِّي، وهو لابأس به، ولا ندري من أين أتى به.

وقال مكِّي: حضرت مجلس محمد بن إسحاق، فإذا هو يروي أحاديث في صفة الله تعالى لم يحتملها قلبي، فلم أعُدْ إليه.

وعن مكِّي، قال: طلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة[١].

●ـ مكِّيُّ بن عبدالله الرُّعَيْنيُّ. في طبقة أحمد بن حنبل. يأتي[٢].

٤١٧ـ مُنبِّه بن عثمان اللَّخْميُّ الدِّمشقيُّ.

كان أسْنَدَ شيخ بقي بدمشق. روى عن ثور بن يزيد، وعُرْوة بن رُوَيْم، وأرطاة بن المنذر، وخُلَيد بن دَعْلج، وعمر بن زيد، والأوزاعي، والوَضِين بن عطاء، وطائفة. وعنه هشام بن عمَّار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن مُصَفَّى، وهارون بن محمد بن بكَّار، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبدالقاهر اللَّخْمي شيخ للطَّبراني، وآخرون.

قال ابن زَبْر[٣]: وُلِد سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[٤]: سمعت منبِّه بن عثمان يقول: كنت حَمْلاً عام الجرَّاح الحَكَمي، وهي سنة اثنتي عشرة.

وقال أبو حاتم[٥]: كان صدوقاً.

وقال أبو زُرْعة[٦]: لقِيتُهُ سنة اثنتي عشرة ومئتين ومات بعد ذلك بيسير[٧].

٤١٨ـ منصور بن زيد بن أبي خِداش المَوْصِليُّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٦ - ٤٨٢.

(٢) في الطبقة ٢٥/ الترجمة ٥٣٨.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢٦٧.

(٤) تاريخه ١/ ٢٨٠.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٠٨.

(٦) تاريخه ١/ ٢٨٠.

(٧) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٧٣ - ٢٧٧.

رحل، وكتب الكثير. وروى عن المُعَافَى بن عِمران، ومحمد بن مسلم الطَّائفي، وعيسى بن يونس، وجماعة. روى عنه نسيبه عبدالله بن عبدالصَّمد بن أبي خِداش، ومبارك بن عبدالله النَّصيبي.

تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة ومئتين.

٤١٩ـ ق: منصور بن صُقَير، أبو النَّضْر.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وعُبَيدالله بن عَمْرو الجَزَري، وموسى بن أَعْيَن، وجماعة. وعنه عباس الدُّوري، وجعفر بن شاكر، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: في حديثه اضطراب، وليس بالقوي.

روى عنه أيضاً محمد بن غالب تمتام، وأبو أُمَيَّة محمد بن إبراهيم.

وكان جُنْديَّاً.

٤٢٠ـ منصور بن مجاهد البَصْريُّ.

شيخٌ يروي عن أبي عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، وغيرهما.

قال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث.

وقال أبو القاسم بن مَنْدة: تُوُفِّي سنة ثمان عشرة ومئتين.

٤٢١ـ مِنْهالُ بن بحر، أبو سَلَمَة العُقَيْليُّ.

عن ابن عَوْن، وهشام بن حسَّان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وجماعة. وعنه أبو حفص الفلاَّس، وأبو حاتم الرازي، وقال[2]: ثقة، وعليّ بن عبدالعزيز.

قال العُقَيلي[3]: في حديثه نظر.

٤٢٢ـ م: موسى بن خالد، أبو الوليد الحلبيُّ، خَتَن الفِرْيابي.

سمع أبا إسحاق الفَزَاري، ومُعْتَمر بن سليمان، وجماعة.

وتُوُفِّي كهلاً.

روى عنه عباس التَّرقُفي، ومحمد بن سهل بن عَسْكر، وعبدالله الدَّارمي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٧.

(٣) ضعفاؤه ٤/ ٢٣٨.

له في «مسلم»[1] حديث وقعَ لنا موافقةً في كتاب الدَّارمي.

٤٢٣ـ م د ن ق: موسى بن داود الضَّبِّيُّ، أبو عبدالله الطَّرَسُوسيُّ الخُلْقانيُّ.

أصله من الكوفة، ثم سكن بغداد، ثم وَلِيَ قضاء طَرَسُوس وبها تُوُفِّي.

سمع شُعْبة، والثَّوري، وحمَّاد بن سَلَمَة، وعبدالعزيز المِاجِشُون، ومبارك ابن فَضَالة، وزُهير بن معاوية، ونافع بن عمر، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، وحَجَّاج بن الشَّاعر، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن يحيى الأزْدي، ومحمد بن أحمد بن أبي خَلَف، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، وعباس الدُّوري، وخلق.

وثَّقه غير واحد.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: كان زاهداً، ثقةً، صاحبَ حديث، وَلِيَ قضاء المِصِّيصة.

وقال الدَّارَقُطْني: كان مُصَنِّفاً مُكثِراً مأموناً، وَلِيَ قضاء الثغور.

قلت: آخر مَن حَدَّث عنه بِشْر بن موسى الأسدي.

قال ابن سعد[2]: كان ثقة صاحب حديث، وَلِيَ قضاء طَرَسُوس وبها مات سنة سبع عشرة.

له في «مسلم»[3] حديث في الصَّلاة.

٤٢٤ـ موسى بن سليمان، أبو عِمران الباهليُّ البَصْريُّ.

عن قَزَعَة بن سُوَيْد، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم. روى عنه أبو حاتم، وقال[4]: ثقة، ثقة.

٤٢٥ـ موسى بن سليمان، الفقيه أبو سليمان الجُوزجانيُّ.

صاحب أبي يوسف ومحمد، روى عنهما، وعن ابن المبارك. وعنه بِشْر

---

(١) صحيح مسلم ٧/ ١٥٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٣ - ٥٥.

(٢) طبقاته الكبرى ٦/ ٣٥٦.

(٣) صحيح مسلم ٢/ ٨٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٧ - ٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٥١، وفيه: «ثقة».

ابن موسى، والقاضي البِرْتي، وأبو حاتم الرازي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان يُكَفِّر القائلين بخَلْق القرآن.

وقيل: إنَّ المأمون عرض عليه القضاء فامتنع، وذكر أنَّه لا يصلح، فأعفاه.

٤٢٦ـ خ د ت ق: موسى بن مسعود، أبو حُذَيْفة النَّهْديُّ البَصْريُّ.

عن أيْمَن بن نابِل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان، وزائدة، وعِكْرِمة بن عمَّار، وشِبْل بن عَبَّاد، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو داود والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن محمد بن شَبُّوية، ومحمد بن يحيى، وعبد بن حُمَيْد، وإسماعيل سَمُّوية، وأبو حاتم، وحمَّاد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن الحسن بن كَيْسان المِصِّيصي، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن زكريَّا الأصبهاني، وحفصَ بن عمر الرَّقِّي، وخلق.

قال أحمد[2]: هو مِن أهل الصِّدْق.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق، معروف بالثَّوري، كان الثَّوري نزل البصرة على رجل، وكان أبو حُذَيْفة معهم، فكان سُفْيان يوجِّه أبا حُذَيْفة في حوائجه، ولكن كان يصحِّف، وروى عن سُفْيان الثَّوري بضعة عشرة ألف حديث وفي بعضها شيء.

وقال بُنْدار: ضعيف.

وقال ابن خُزَيْمة: لا أحتجُّ به.

وقال الفلاَّس: لا يحدِّث عنه مَن يُبصر الحديث.

وقال ابن حِبّان[4]: قيل إنَّ الثَّوري تزوَّج أمّه لما قَدِم البصرة.

وقال غيره: كان مؤدِّباً.

---

(١) كذلك ٨/ الترجمة ٦٥٢.

(٢) كذلك ٨/ الترجمة ٧٢٣.

(٣) نفسه.

(٤) كذا قال، فنسب هذا القول لابن حبان، ولعله سبق قلم منه، فإن هذا القول لابن سعد في طبقاته الكبرى ٧/ ٣٠٤، ولم نقف عليه في شيء من كتب ابن حبان.

تُوُفِّي في جُمَادَى الآخرة سنة عشرين.

وفيها قال محمد بن المُثَنَّى: تُوُفِّي المِنْهال بن بحر، وزُفَر بن هبيرة، وسَكَنُ بن سليمان، وبِشْر بن الوضَّاح، ومحمد بن مَخْلَد الحَضْرمي، وهانىء ابن يحيى.

وقال البخاري[1]: مات أبو حُذَيْفة سنة عشرين.

وقال غيره: عاش اثنتين وتسعين سنة[2].

٤٢٧ـ نَصر بن مزاحم المِنْقريُّ الكوفيُّ.

سكن بغداد. وروى عن شُعْبة، والثَّوْري، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم. وعنه نوح بن حبيب، وأبو سعيد الأشج، وعليّ بن المنذر، وغيرهم.

وكان يترفَّض.

قال أبو إسحاق الجُوْزجاني[3]: كان زائغاً عن الحقّ.

وقال صالح بن محمد: يروي عن الضُّعفاء.

وقال أبو الفتح الأزْدي: هو غالٍ في مذهبه غير محمود في حديثه.

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين[4].

٤٢٨ـ د ن ق: النَّضْر بن عبدالجبَّار بن نَضِير، أبو الأسود المُراديُّ، مولاهم، المصريُّ الكاتب، كاتب لَهِيعَة بن عيسى بن لَهِيعة قاضي مصر.

روى عن ابن لَهِيعة، ونافع بن يزيد، واللَّيث، وبكر بن مُضَر، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وجماعة. وعنه أحمد بن صالح المصري، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلاَّم، ويحيى بن مَعِين، والربيع بن سليمان الجيزيّ لا المُرادي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويعقوب الفَسَوي، وأبو حاتم، والمِقْدام ابن داود الرُّعَيْني، ويحيى بن عثمان السَّهْمي، وجماعة.

قال ابن مَعِين: كان راوية ابن لَهِيعة، وكان شيخَ صدقٍ.

---

(١) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٢٦٠، والصغير ٢/ ٣٤٠.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٥ - ١٤٩.

(٣) أحوال الرجال (١٠٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق، عابد، شبَّهته بالقَعْنَبي.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو سعيد بن يونس: تُوفِّي لخمسٍ إن بقين من ذي الحجَّة سنة تسع عشرة ومئتين، وصلَّى عليه هارون بن عبدالله القاضي. وكان مولده سنة خمس وأربعين ومئة.

وله أخَوَان عالمان: رَوْح، وعبدالله[2].

٤٢٩ـ نوح بن ميمون، أبو سعيد العِجْليُّ البغداديُّ.

عن سُفْيان الثَّوري، ومالك بن أنس، وبُكَيْر بن معروف. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[3].

ويقال له: «المضروب» لضربةٍ جاءته في وجهه من اللُّصوص.

٤٣٠ـ نوح بن يزيد بن سَيّار البغداديُّ المؤدبُ.

عن إبراهيم بن سعد، وغيره. وعنه الذُّهلي، وعباس الدوري، ومحمد بن المثنى السمسار، وغيرهم[4].

٤٣١ـ نوفل بن مُطهِّر، أبو مسعود الضَّبِّيُّ الكوفيُّ الحافظ.

روى عن أبي الأحْوَص سلاَّم، وابن المبارك، ومُفَضَّل بن مُهَلْهل. وعنه علي بن محمد الطَّنَافِسي، وعبدالرحمن بن الحَكَم، والحسن بن الربيع، وأحمد بن جوَّاس الحنفي.

قال أبو حاتم[5]: صاحب حديث صدوق، مثل يحيى بن آدم يحفظ ويَعْقِل.

٤٣٢ـ ت: هارون بن صالح بن إبراهيم التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ المدنيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩١ - ٣٩٣.

(٣) تاريخ مدينة السلام ١٥/ ٤٣٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣٨.

عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وغيرهما. وعنه يحيى بن موسى البَلْخي، وأبو حاتم[1]، وقال: صدوق، ومحمد بن إسماعيل السُّلمي.

حَدَّث سنة ستّ عشرة.

٤٣٣ـ هارون بن الفضل، أبو يَعْلَى الرازيُّ الحنَّاط.

عن عَمْرو بن يحيى بن سعيد الأُموي، ومحمد بن سليمان الأصبهاني، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، ورِفاعة بن إياس، وجماعة. وسمع من محمد بن سُليمان البَلْخي صاحب الضَّحَّاك. روى عنه أبو يحيى الزَّعْفراني، وأبو حاتم الرازي.

٤٣٤ـ ت: هارون ابن الوزير أبي عُبَيْدالله معاوية بن عُبَيْدالله بن يَسار الأشعريُّ، مولاهم، البغداديُّ.

سمع أباه، وعطاف بن خالد، وفرج بن فَضَالة، وحفص بن غِياث. وعنه عبدالله الدَّارمي، وعبدالكريم الدَّيْرَعاقُولي، وأبو حاتم[2]، وقال: صدوق.

٤٣٥ـ هانىء بن يحيى، أبو مسعود السُّلَميُّ البَصْريُّ.

عن زائدة، وأبي قَحْذَم النَّضْر بن مَعْبَد. وعنه أبو حفص الصَّيْرفي، وأبو حاتم الرازي، وقال[3]: ثقة صدوق.

٤٣٦ـ هُرَيْم بن عثمان، أبو المهلَّب الطّفاويُّ.

عن القاسم بن الفضل الحُداني، وعُمارة بن زاذان، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[4]: بَصْريٌّ صَدُوق.

٤٣٧ـ د ت ن: هشام بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبدالملك الدِّمشقيُّ العطَّار.

---

(١) كذلك ٩/ الترجمة ٣٧٩.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٠٠، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٥ - ١٠٦.

(٣) كذلك ٩/ الترجمة ٤٣٣.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٩٥.

عن إسماعيل بن عيَّاش، وهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه أبو عُبَيد، وأحمد بن الفُرات، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وآخرون.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار المَوْصِلي: كان من عُبَّاد الخَلْق، ما رأيت بدمشق أفضل منه.

وقال أحمد العِجْلي[1]: ثقة صاحب سُنَّة صالح.

وقال عبدالسَّلام بن عتيق: حدثنا هشام بن إسماعيل العطَّار، وما كان في بلدنا مثله، كنتُ أُشَبِّهه بالقَعْنَبي، رحِمهما الله.

وقال أبو زُرْعة[2]: تُوُفِّي سنة سبع عشرة.

٤٣٨ـ د ن: هشام بن بَهْرام المدائنيُّ.

عن أبي شِهاب الحنَّاط، والمُعَافَى بن عِمران. وعنه عباس الدُّوري، والصَّغَاني، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر.

وثَّقه الخطيب[3].

٤٣٩ـ د ن: هشام بن سعيد الطَّالقانيُّ البزَّاز، نزيلُ بغداد.

عن معاوية بن سلَّام، وعبدالله بن لَهِيعة، ومحمد بن مهاجر. وعنه هارون الحمَّال، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يوسف البيكَنْدي، وأحمد بن حنبل.

قال الإمام أحمد: ثقة صالح[4].

٤٤٠ـ ق: هَوْذَةُ بنُ خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكْرَة الثقفيُّ البَكْراويُّ البَصْريُّ الأصمُّ، أبو الأشهب، نزيلُ بغداد ومُسْنِدُها.

روى عن سليمان التَّيْمي، ويونس بن عُبَيد، وابن عَوْن، وعَوْف الأعرابي،

---

(١) ثقاته (١٨٩٤).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٠٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٤ - ١٧٦.

(٣) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٧٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٧ - ١٧٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٩ - ٢١٠.

وأبي حنيفة، وابن جُرَيْج، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، ويوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل[1]: ما كان أصلح حديثه، أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال[2]: ما كان أضبطه عن عَوْف.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

وقال غيره: كان قد كتب الكثير ولكن ذهبت أكثر كُتُبه.

مات في شوَّال سنة ستّ عشرة وله إحدى وتسعون سنة[4].

قلت: ووقع حديثه عالياً لأصحاب ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي.

٤٤١ـ ق: الهيثم بن جَميل، أبو سهل البغداديُّ الحافظ، نزيلُ أنطاكية.

عن مالك، واللَّيث، وحمَّاد بن سلَمَة، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك، ومِنْدَل بن علي، وطائفة. وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويوسف بن مُسَلَّم، وطائفة.

قال الدَّارَقُطْني[5]: ثقة حافظ.

وقال أحمد العِجْلي[6]: ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال ابن قانع: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٩٩.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٤ - ١٧٦.

(٥) سننه ٤/ ١٧٤.

(٦) ثقاته (١٩٢١).

وأمَّا ابن عدي، فقال[1]: ليس بالحافظ، يغلط على الثِّقات، وأرجو أنه لا يتعمَّد الكذِب[2].

٤٤٢ـ الهيثم بن عُبَيدالله القُرَشيُّ.

عن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وقيس بن الربيع، والحَسَن بن صالح بن حيّ. وعنه محمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وأبو حاتم الرازي، وقال[3]: صدوق.

٤٤٣ـ وَرْد بن عبدالله، أبو محمد الطَّبريُّ.

سمع عدي بن الفضل البَصْري، وجرير الضَّبِّي، ومحمد بن طلحة بن مصرِّف. وعنه ابناه محمد ويحيى، وأحمد بن مُلاعب، وغيرهم.

وثَّقهُ ابن جَوْصا[4].

وقد سكن بغداد.

٤٤٤ـ الوضَّاح بن حسَّان الأنباريُّ.

عن فُضَيْل بن مرزوق، وشُعْبة، وإسرائيل، وغيرهم. وعنه عباس الدُّوري، والصَّغاني، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، ومحمد بن سعد العَوْفي.

قال الفَسَوي: شيخ مغفَّل.

٤٤٥ـ الوليد بن محمد بن النُّعمان السُّلَميُّ البَصْريُّ الحجَّام.

حدَّث بنَيْسابور سنة سبع عشرة عن شُعْبة، وحمَّاد بن سَلَمَة. وله غرائب.

وعنه محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وأحمد بن مُعَاذ، وجماعة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وكان عارفاً بالعربيَّة.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٥٦٢.

(٢) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٥ - ٣٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٤٨.

(٤) إنما وثقه إبراهيم بن يعقوب السعدي، والذي سأله عن المترجم هو ابن جوصا كما في تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٧٩ - ٦٨٠ الذي نقل منه المصنف الترجمة.

قال أبو حاتم[1]: ما به بأس.

٤٤٦ـ الوليد بن موسى القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الأوزاعي، وغيره. وحدَّث بمصر؛ روى عنه يوسف بن يزيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان السَّهْمي.

وهو في عداد الضُّعفاء؛ قال العُقَيلي[2]: روى عن الأوزاعي بواطيل.

٤٤٧ـ الوليد بن النَّضْر المسعوديُّ الرَّمليُّ.

عن مَسرَّة بن مَعْبد، والليث بن سعد. وعنه الدَّارمي عبدالله، وأبو زرعة الدمشقي، وإسحاق بن سُويد الرملي، وآخرون[3].

٤٤٨ـ الوليد بن الوليد بن زيد، أبو العباس العَنْسيُّ الدِّمشقيُّ القَلانِسيُّ.

عن الأوزاعي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وسعيد بن عبدالعزيز. وعنه سَلَمَة بن شَبيب الذُّهْلي، وعباس التَّرقُفي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني[4]، وغيره: متروك.

وقال أبو حاتم[5]: صَدُوق.

وقال صالح جَزَرَة: قَدَرِي[6].

٤٤٩ـ وَهْب الله بن راشد، مولى شُرَحْبِيل الحَجَريِّ، الروميُّ الأصل ثم المصريُّ، أبو زُرْعة المؤذِّن.

شيخٌ مُعَمَّر. كان مؤذِّن جامع مصر.

روى عن يونس بن يزيد الأيلي، وحُمَيْد بن شُرَيْح، وغيرهما.

وذُكر أنَّه وُلِد سنة سبعٍ وعشرين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٦.

(٢) ضعفاؤه ٤/ ٣٢١، والترجمة من تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٠١ - ٣٠٣.

(٤) الضعفاء المتروكين (٥٦١).

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٢.

(٦) ينظر تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٠٥ - ٣٠٨.

تُوُفِّي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وقد غمزه سعيد بن أبي مريم.

روى عنه سعيد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، والربيع المُرادي، وطائفة.

٤٥٠ـ ت ن: وَهْب بن زَمْعَة التَّميميُّ المَرْوَزيُّ، أبو عبدالله.

عن أبي حمزة السُّكَّري، وابن المبارك، وعبدالعزيز بن أبي رزمة، وفَضَالة ابن إبراهيم النَّسوي، وسُفْيان بن عبدالملك، وغيرهم. وعنه البخاري خارج «الصَّحيح»[١]، وأحمد بن عَبْدة الآمُلي، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاد، وأحمد ابن محمد بن شَبُّوية، وجماعة.

وثَّقهُ النَّسَائي.

٤٥١ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتَيْلَة السُّلَميُّ المدنيُّ، أبو إبراهيم.

عن مالك، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وعبدالعزيز، وعبد الخالق ابنَيْ أبي حازم، وعمر بن طلحة بن عَلْقَمة بن وقَّاص، والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، وجماعة. وعنه الزُّبَير بن بكَّار، ومحمد بن نصر النَّيْسابوري الفرَّاء، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وعبدالله ابن شَبيب الرَّبَعي.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة.

٤٥٢ـ يحيى بن بِسْطام، أبو محمد البَصْريُّ.

رحل في طلب العِلم، وسمع من اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعة، وعبدالواحد بن زياد، ويحيى بن حمزة القاضي، وجماعة. وعنه أبو محمد الدَّارمي، وأبو حاتم الرازي، وقال[٣]: ما به بأس، كتبتُ عنه [سنة][٤] أربع عشرة.

---

(١) في كتاب القراءة خلف الإمام كما في تهذيب الكمال ٣١/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٥٦.

(٤) إضافة من الجرح والتعديل لابد منها.

٤٥٣ـ خ م ت ن ق: يحيى بن حمَّاد بن أبي زياد، أبو بكر، ويقال: أبو محمد الشَّيْبانـيُّ، مولاهم، البَصْريُّ خَتَن أبي عَوَانة.

عن أبي عَوَانة، وعِكْرِمة بن عمَّار، وشُعْبة، وهَمَّام، وعبدالعزيز بن المختار، واللَّيث بن سعد، وجماعة. وعنه البخاري، والبخاري أيضاً ومسلم والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإسحاق بن رَاهُوية، وإسحاق الكَوْسَج، وإسحاق بن إبراهيم شاذانَ، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وبكَّار بن قُتَيْبة، وعبدالله الدَّارمي، وبُنْدار، وابن وارة، والكُدَيْمي، وخلق.

قال ابن سعد[١]: ثقة كثير الحديث.

وقال محمد بن النُّعمان بن عبدالسَّلام: لم أرَ أعبدَ من يحيى بن حمَّاد، وأظنّه لم يضحك.

وقال البخاري[٢]: مات سنة خمس عشرة.

٤٥٤ـ يحيى بن سعيد السَّعْديُّ العَبشميُّ، أبو زكريَّا الكوفيُّ، ويقال: البَصْريُّ.

روى عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عُبَيد بن عُمَيْر، عن أبي ذرّ، فذكر الحديث الطَّويل المُنْكَر الـذي يُروى أيضاً عـن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذَرّ.

روى عنه الحسن بن إبراهيم البياضي، والحَسَن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن حرب بن عمر، ومحمد بن غالب تمتام، وموسى بن العباس التُّسْتَري، وغيرهم.

قال العُقَيْلي[٣]: لا يُتابَع على حديثه.

وقال ابن حِبَّان[٤]: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

---

(١) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٠٦.

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٣٣٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٦ - ٢٧٨.

(٣) ضعفاؤه ٤/ ٤٠٤.

(٤) المجروحين ٣/ ١٢٩.

وقال ابن عـدي[1]: يُعرف بهذا الحديث، وهو حديث مُنْكَر من هذا الطريق.

٤٥٥ـ ن: يحيى بن عبدالله بن الضَّحَّاك بن بابُلّت[2]، مولى بني أمية، أبو سعيد الحَرَّانيُّ البابلتيُّ.

وقال أبو حاتم[3] وغيره: هو من بابلت وهو رازيٌّ قَدِم حَرَّان، فقيل له: من أين أنت؟ قال: من الرَّيّ من موضع يقال له: بابْلت. وأمَّا أبو أحمد الحاكم، فقال: بابْلت قرية بين حَرَّان والرَّقَّة.

روى عن زوج أمّه الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم الغسَّاني، وابن أبي ذئب، وصَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكي، وأبي جعفر الرازي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة. وعنه أبو إسحاق الجُوْزجاني، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وإسماعيل سَمُّوية، ومحمد بن يحيى الحَرَّاني، وسليمان بن سيف الحرَّاني، وإسحاق بن سيَّار النَّصيبي، وحفص بن عمر الرَّقِّي، وابن زوجته أبو شُعَيْب عبدالله بن الحسن الحرَّاني، وغيرهم.

قال البخاري[4]: قال أحمد بن حنبل: أمَّا السَّماع فلا يُدفع.

وضعَّفه أبو زُرْعة[5]، وغيره، وابن حِبَّان[6].

وقال ابن عدي[7]: له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرَّد ببعضها، وأثر الضَّعْف على حديثه بَيِّن.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٩٩ بعد أن ساق له حديثه الذي أشار إليه المصنف آنفًا.

(٢) هكذا قيدها المصنف بخطه، بضم الباء الثانية وتشديد اللام، والصواب بسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد كما قيدها السمعاني في «البابلتي» من الأنساب، ثم قال: «والمشهور بالانتساب إليه أبو سعيد يحيى بن عبدالله الضحاك».

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٨١.

(٤) التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٣٠٢٧.

(٥) في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٨١: «سألت أبا زرعة عن يحيى بن عبدالله بن الضحاك الحراني فقال: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه».

(٦) المجروحين ٣/ ١٢٧ - ١٢٨.

(٧) الكامل ٧/ ١٥٠٧.

قال محمد بن يحيى: تُوفِّي سنة ثمان عشرة ومئتين.

وأمَّا قول أحمد بن كامل القاضي أنَّه عاش سبعين سنة فغير ثابت، ولعلَّه كان «تسعين» سنة، فتصحَّف[1].

٤٥٦ـ يحيى بن عَمْرو بن عُمارة، أبو الخَطَّاب اللَّيثيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الأوزاعي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان. وعنه يزيد بن عبدالصَّمد، وأبو حاتم الرازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقيُّ.

قال أبو حاتم[2]: ثقة.

٤٥٧ـ يحيى بن عَنْبَسَة القُرَشيُّ[3].

من ضُعفاء العراقيِّين. روى عن حُمَيْد الطَّويل، وأبي حنيفة. وعنه يوسف ابن سعيد بن مُسَلَّم، ومحمد بن غالب تمتام.

وكان مُتَّهَماً.

قال: الدَّارَقُطْني[4]: كذَّاب.

وقال ابن حِبَّان[5]: دجَّال.

٤٥٨ـ م ت ن: يحيى بن غَيْلان بن عبدالله بن أسماء بن حارثة، أبو الفضل الأسْلميُّ الخُزاعيُّ البغداديُّ.

عن مالك بن أنس، وأبي عَوَانة، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة. وعنه أحمد ابن حنبل، والفضل بن سهل الأعرج، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وإسحاق الحربي، وآخرون.

قال محمد بن سعد[6]: تُوُفِّي سنة عشر ومئتين.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٩ - ٤١٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٣٤: «كتب عنه أبي... وروى عنه». ليس فيه قوله: «ثقة».

(٣) ترجم له المصنف في الطبقة الحادية والعشرين وأعاد ترجمته هنا.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٥٨٧).

(٥) المجروحين ٣/ ١٢٤، وينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٤١ - ٢٤٣.

(٦) طبقاته الكبرى ٧/ ٣٤١.

وقال بعضهم: سنة ثلاث عشرة[1].

٤٥٩ـ خ: يحيى بن قَزَعة المؤذِّن المكِّيُّ.

عن مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نُعَيْم القارىء، وجماعة. وعنه البخاري، ومحمد بن وَارَة، وأبو يحيى عبدالله بن أبي مَسَرَّة، وغيرهم[2].

٤٦٠ـ يحيى بن مبارك الصَّنْعانيُّ، صنْعاء دمشق.

رحل وروى عن مالك، وشَرِيك، وشِبْل بن عبَّاد، وكثير بن سُلَيْم.

نزل أُرْسُوف فروى عنه من أهلها: إسماعيل بن عبَّاد، وخَطَّاب بن عبدالدَّائم، وعبدالعظيم بن إبراهيم، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر[3].

٤٦١ـ يحيى بن مُصْعَب، أبو زكريَّا الكلبيُّ الكوفيُّ، جار الأعمش.

حكى عنه حكايات. وروى عن عمر بن نافع الثَّقفي، وإسماعيل بن زياد الفأفاء. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقالا[4]: صدوق.

٤٦٢ـ يحيى بن المغيرة السَّعدي الرَّازيُّ.

عن شَرِيك، وعطَّاف بن خالد، وأبي الأحْوَص، وغيرهم. ورأى الحَجَّاج ابن أرطاة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن وَارَة، وابن الضُّرَيْس.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

٤٦٣ـ يحيى بن نصر بن حاجب المَرْوَزيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن الكبار عاصم الأحول، وعبدالله بن شُبْرُمَة، وثور بن يزيد الحمصي، وهلال بن خَبَّاب، ووَرْقَاء بن عمر، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم. وعنه إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأحمد بن منصور زاج، ورجاء بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٩١ - ٤٩٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٩٧.

(٣) تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٩٣.

(٥) كذلك ٩/ الترجمة ٧٩٨.

الجارود، وعبدالعزيز بن عبدالله الهاشمي.

قال أحمد بن سيَّار المَرْوَزي: كتبنا عنه وكان يحدِّث عن سُفيان الثوري وابن شُبْرُمَة ويونس، فلما حَدَّث عن هلال بن خبَّاب وإسحاق بن سُوَيد بَرَد أمره، وفتر الناسُ عنه. ثم خرج إلى العراق.

وقال مُهَنَّا الشَّامي: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: كان جَهْميَّاً يقول قول جَهْم.

وقال أبو حاتم الرازي[1]: بَلِيَّتُهُ عندي قِدَمُ رِجاله.

وقال أبو زُرْعة[2]: ليس بشيء.

قال عبدالعزيز الهاشمي: مات سنة خمس عشرة ومئتين[3].

٤٦٤ـ خ م د ن ق: يحيى بن يعلَى بن الحارث، أبو زكريَّا المحاربيُّ.

عن أبيه، وزائدة. وعنه البخاري، ومسلم والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإسماعيل سَمُّوية، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد بن مُلاعب، وطائفة.

وثَّقه أبو حاتم[4].

وقال مُطَيَّن: مات سنة ستّ عشرة[5].

٤٦٥ـ يزيد بن خالد بن مُرَثَّد، أبو مَسْلَمَة القُرشيُّ اليافيُّ، من أهل يافا.

عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وأبي خالد الأحمر، ورديح بن عطيَّة، وأبان بن عَنْبَسَة. وعنه محمود بن إبراهيم بن سميع، وموسى بن سهل الرملي.

قال ابن سميع: ثقة عاقل.

٤٦٦ـ يزيد بن محمد، أبو خالد الأيْليُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٠٥.

(٢) نفسه.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٢١.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦ - ٤٨.

عن يونس بن يزيد، وابن لَهِيعة. وعنه إسماعيل سَمُّوية، وابنه خالد بن يزيد.

ذكره أبو حاتم ولم يضعِّفْه، وقال[1]: أدركته.

٤٦٧ـ خ: يَسَرَةُ بن صَفْوان بن جميل، أبو صَفْوان اللَّخْميُّ الدِّمشقيُّ.

كذا كنَّاه النَّسائي، وغيره. وكنَّاه محمد بن عَوْف الطَّائي: أبا عبدالرحمن، من أهل قرية البلاط.

عن إبراهيم بن سعد، وحُدَيْج بن معاوية، ونافع بن عمر الجُمَحي، وعبدالجبَّار بن الورد، وفُلَيْح بن سليمان، وطائفة. وعنه البخاري، ودُحَيْم، وأبو حاتم، وعباس التَّرقُفي، وإسماعيل سَمُّوية، وإبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وآخرون.

وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، وثَّقه أبو حاتم[2].

ومن شعره فيما قيل:

ولَرُبَّما ابتسم الكريم من الأذى ... وضميره من حرّه يتأوَّه

ولَرُبَّما خَزَنَ التَّقِيُّ لسانَه ... حذَر الجواب وإنَّه لَمُفَوَّه

قال الحسن بن محمد بن بكَّار بن بلال: وُلِد يَسَرَةُ بنُ صَفْوان سنة عشرٍ ومئة، ومات سنة ستّ عشرة ومئتين.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ[3]: تُوُفِّي سنة خمس عشرة.

وقال غيره: عاش مئة سنة وأربع سنين[4].

٤٦٨ـ يعقوب بن إسحاق البَصْريُّ، ابن بنت حُمَيْد الطَّويل.

شيخٌ مُعَمَّر قال: وُلِدت سنة عشرين ومئة.

سمع حُمَيْداً، وعبدالله بن أبي عثمان. ورأى أبان بن أبي عيَّاش على بِرْذَوْنٍ

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٣٢.

(٢) كذلك ٩/ الترجمة ١٣٦٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٧٠٧ - ٧٠٨.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩٩ - ٣٠١.

أشْهَب. كتب عنه أبو زُرْعة. وحدَّث عنه أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وغيره. وجاور بمكَّة.

ما علِمْتُ لهم فيه كلاماً.

٤٦٩ـ يعقوب بن إسحاق بن أبي عبَّاد المكِّيُّ.

عن إبراهيم بن طَهْمان، وحمَّاد بن شُعَيْب، وجماعة. وعنه عبدالرحمن ابن عبدالله بن عبدالحَكَم، ومحمد بن الحَجَّاج الضَّبِّي.

قال أبو حاتم[١]: كان يسكن القُلْزُم فقَدِمْتُها وهو غائب، وكان لا بأس به.

٤٧٠ـ يعقوب بن الجَهْم الحمصيُّ.

عن عَمْرو بن جرير، ومحمد بن واقد، وعلي بن عاصم، وغيرهم. وعنه أبو التَّقِي هشام بن عبدالملك، وإبراهيم بن عُبَيد اليَمَاني.

ذكر له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال[٢]: البلاء منه.

٤٧١ـ ق: يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف، الفقيه أبو يوسف القُرشيُّ الزُّهْريُّ المدنيُّ.

عن إبراهيم بن سعد، وصالح بن قُدامة، وعبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، والمُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وخلق مِن الحجازيين. وعنه حَجَّاج بن محمد، وحاتم بن اللَّيث، وإسحاق الحربي، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو العيناء محمد بن القاسم، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وخلق.

قال ابن سعد[٣]: جالسَ العُلماء وكان حافظاً.

وقال ابن مَعِين[٤]: ما حدَّثكم عن الثِّقات فاكتبوه.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٤٨ وفيه: «ومحله الصدق».

(٢) الكامل ٧/ ٢٦٠٧ - ٢٦٠٨.

(٣) طبقاته الكبرى ٥/ ٤٤١.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٩٦.

وقال أبو زُرْعة[1]: ليس بشيء، يُقارب الواقدي.

وقال حَجَّاج بن الشَّاعر[2]: حدثنا، وهو ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: هو على يدي عَدْلٌ.

قلت: علَّق له البخاري مسألة في «صحيحه» في باب جوائز الوفد.

مات سنة ثلاث عشرة؛ قاله النَّسائي[4].

٤٧٢ـ يَعْلَى بنُ عبَّاد الكِلابيُّ.

عن شُعْبة، وهَمَّام، وطبقتهما. وعنه أحمد بن مُلاعب، وإسحاق الحربي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

ضعَّفه الدَّارَقُطْني.

٤٧٣ـ يوسف بن بُهْلُول التَّميميُّ الأنباريُّ.

عن شَرِيك، ويحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة، وأبي خالد الأحمر. وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وأبو زُرْعة، وحنبل ابن إسحاق، وطائفة.

وثَّقه مُطَيَّن.

تُوُفِّي بالكوفة سنة ثمان عشرة[5].

٤٧٤ـ ن ق: يوسف بن المَنَازِل التَّيْميُّ الكوفيُّ، أبو يعقوب.

عن عبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجماعة. وعنه عباس الدُّوري، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعدَّة.

وثَّقهُ ابن مَعِين[6].

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) ينظر تهذيب الكمالب ٣٢/ ٣٦٧ - ٣٧٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤١٥ - ٤١٦.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٦٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦١ - ٤٦٢.

٤٧٥ـ أبو عبَّاد الكاتب، وزير المأمون.

طوَّل ابن النَّجَّار ترجمة هذا، فقال: ثابت بن يحيى بن يَسَار أبو عبَّاد الرازي كاتب المأمون، كان من الكُفَاة.

قلت: هو مشهور بالكنية.

ذكره الصُّولي، ومحمد بن عَبْدوس الجَهْشياري في «أخبار الوزراء».

وملخَّص أمره أنَّه كان خبيراً بالحساب وبالكتابة، بارعاً في التصرُّف، ناهضاً في أمور المأمون على أتمّ ما يكون. ثمَّ إنَّه عجز من النِّقْرِس واسْتَعْفَى.

وكان جواداً نبيلاً لكنَّه كان شرِساً عَبُوساً.

قال الصُّولي: مات في المحرم سنة عشرين عن خمسٍ وستِّين سنة.

٤٧٦ـ أبو العتاهية، الشاعر المشهور.

هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كَيْسان العَنَزيُّ، مولاهم، الكوفيُّ، نزيلُ بغداد، وأصله من سَبْي عين التَّمْر، ولقَّبوه بأبي العَتَاهية لاضطرابٍ كان فيه، وقيل: بل كان يحب الخَلاعة فكُنِّيَ بأبي العَتَاهية لعُتُوِّه.

وهو أحد مَن سار قولُهُ وانتشرَ شِعره. ولم يجتمع لأحدٍ ديوان شِعره لكثرته. وقد نَسَكَ بأخرة، وقال في الزُّهْد والمواعظ، فأحسَنَ وأبلغ.

وكان أبو نُوَاس يُعَظِّمه ويخضع له، ويقول: واللهِ ما رأيته إلاَّ توهَّمت أنَّه سماويٌّ وأنِّي أرضيٌّ.

وقد مدح أبو العتاهية الخلفاءَ والبَرَامكَةَ والكِبار. ومِن شِعره:

ولقد طربت إليك حتَّى ... صرْتُ من فَرْط التَّصابي
يجد الجليسُ إذا دنا ... ريحَ الصَّبَابَة من ثيابي

وله:

إنَّ المَطَايا تشتكيك لأنَّها ... تطوي إليك سَبَاسِباً ورِمالاً
فإذا رحَلْنَ بنا رَحَلْن مُخِفَّةً ... وإذا رجعْنَ بنا رجعن ثِقالا

وله أُرْجُوزة فائقة يقولُ فيها:

هي المقادير فلُمْني أوْ فَذَرْ ... إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطا القَدَرْ
لكلِّ ما يؤذي وإنْ قلَّ ألَمْ ... ما أطول الليل على مَن لم يَنَمْ

إنَّ الشَّبـاب والفَـراغ والجِـدَة مفْسَـــدَةٌ للمَـــرْءِ أيّ مَفْسَـــدَة
حسْبُـكَ ممَّـا تبتغيـه القُـوت مـا أكثـر القُـوتَ لمـن يمـوت

وله فيما أنشدنا أبو عليّ ابن الخلاَّل: أخبرنا ابن المقيِّر، قال: أخبرتنا شُهْدَة، قالت: أخبرنا النِّعالي، قال: أخبرنا محمد بن عُبَيدالله، قال: حدثنا عثمان بن السَّمَّاك، قال: حدثنا إسحاق الخُتلي، قال: حدَّثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني أبو العتاهية:

نُنَافِسُ في الدُّنيا ونحن نَعِيبُها لقـد حَـذَّرتنـاهـا لَعَمْـري خطـوبُهـا
وما نَحْسِبُ السَّاعاتِ تقطعُ مدَّةً علـى أنَّهـا فينـا سـريـعٌ دَبيبُهـا
كـأنِّي بـرَهْطي يَحمِلـون جِنَازتي إلـى حُفْـرةٍ يُحْثـى علـيَّ كثيبُهـا
وداعيـةٍ حَـرَّى تُنـادي وإنِّنـي لفِـي غَفْلَـةٍ عـن صَـوْتهـا لا أجيبُهـا
وإنِّي لَمِمَّن يكره الموتَ والبِلَى ويُعْجِبُـهُ رِيـحُ الحيـاةِ وطِيبُهـا
أيا هاذِمِ اللَّذَّاتِ ما منك مَهْربٌ تحَـاذِرُ مِنـك النَّفْـسُ مـا سيصيبُهـا
رأيتُ المنايا قُسِّمت بين أنْفُسٍ ونَفْسـي سيـأتـي بعـدهُـنَّ نَصِيبُهـا

ومن شعره:

لِـدُوا للمـوت وابْنُـوا للخَـراب فكُلُّكُـم يصيـر إلـى ذَهـابِ
لمـن نبنـي ونحـنُ إلـى تُـراب نصيـر كمـا خُلِقنـا مـن تـرابِ
ألا يـا مـوتُ لـم أرَ منـكَ بُـدَّاً أتيـتَ فمـا تَحيـفُ ولا تُحـابـي
كأنَّك قد هجمت على مَشِيبي كمـا هَجَـم المَشِيـبُ علـى شبـابـي
ويـا دُنيـايَ مـا لـي لا أرانـي اسـرّ بمنـزلٍ إلاَّ نَبَـابـي
ومـالـي لا أُلِـحّ عليـكِ إلاَّ بعثـت الهـمَّ لـي مـن كـلِّ بـابِ
أراكِ وإنْ ظلمـتِ بكـلّ لـونٍ كحُلْـم النَّـومِ أو لَمْـع السَّـرابِ
وهـذا الخلْـقُ منـكِ علـى وَقـارٍ وأرجُلُهـم جميعـاً فـي الـرِّكـابِ
تقلَّـدتَ العظـامَ مـن الخطـايـا كـأنَّـك قـد أمِنْـتَ مـن العقـابِ
فمهما دُمتَ في الدُّنيا حريصاً فـإنَّـكَ لا تُـوَفَّـق للصـوابِ
سـأُسـأَلُ عـن أمـورٍ كنـتُ فيهـا فمـا عُـذْري هنـاك ومـا جـوابـي؟
بـأيَّـةِ حُجَّـةٍ تَحْتَـجُّ نفسـي إذا دُعيـت إلـى طُـول الحسـابِ

هما أمْرانِ يوضح لي مقامي هنالك حين أنظر في كتابي
فإمَّا أنْ أُخَلَّدَ في نعيمٍ وإمَّا أن أُخَلَّدَ في عذابِ

ومن شعره:

أنساكَ مَحْياكَ المماتا فطَلَبْتَ في الأرضِ الثَّباتا
أوَثِقْتَ بالدُّنيا وأنـ ـت ترى جماعَتَها شَتَاتا
وعَزَمْتَ ويْك على الحيا ة وطُولِها عَزْماً بَتَاتا
دارٌ تَواصُلُ أهلِها سيعود نَأْياً وانْبِتاتا
إنَّ الإلهَ يُميتُ من أحيا ويُحيي مَن أماتا
يا مَن رأى أبَوَيْه في من قد رأى كانا فماتا
هل فيهم لك عِبْرةٌ أم خِلْتَ أنَّ لك انْفِلاتا
ومَن الذي طلب التَّفَلُّـ ـتَ من مَنِيَّته ففاتا
كلٌّ تُصَبِّحه المَنِـ ـيَّة أو تبيِّته بَيَاتا

تُوُفِّي أبو العَتَاهية في جُمادَى الآخرة سنة إحدى عشرة ومئتين عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وقيل: تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة.

مدح المهديَّ فَمَن بعده من الخُلفاء.

أخبرنا سُنْقُر الحلبي بها، قال: أخبرنا يحيى بن جعفر، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن سوار، قال: أخبرنا محمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا أبو سعيد السِّيرافي، قال: أخبرنا محمد بن أبي الأزهر، قال: أنشدنا الزُّبير بن بكَّار، لأبي العَتَاهية:

يا ربِّ إنَّ النَّاسَ لا يُنْصِفونني فكيف وإنْ أنصفتُهم ظلموني؟
وإنْ كان لي شيء تَصَدَّوا لأخْذِهِ وإنْ جئتُ أبغي شَيْئهم منعوني
وإنْ نالَهم بَذْلي فلا شُكْرَ عندهم وإنْ أنا لم أبْذُل لهم شتموني
وإنْ طَرَقَتْني نَكْبةٌ فَكِهُوا بها وإنْ صَحِبَتْني نعمةٌ حسدوني
سأمنعُ قَلْبي أنْ يَحِنَّ إليهم وأحْجبُ عنهم ناظري وجُفُوني

ومن شعر أبي العتاهية:

أيـا مَـن خَلْفَـهُ الأجـل ومَـن قُـدَّامَـه الأمَـلُ
أمـا واللهِ مـا يُنْجِيـك إلاَّ الصِّـدقُ والعمـلُ
سَلِ الأيَّامَ عن أملاكِنا الـ ـمـاضيـنَ مـا فعلـوا
أمـا شُغِلـوا بـأنفُسِهـم فصـار بهـا لهـم شُغُـلُ
وصـاروا فـي بُطُـونِ الأرضِ وارتُهِنُـوا بمـا عمِلـوا
ومـا دفـع المَنيـةَ عنـ ـهـمُ جـاهٌ ولا خَـوَلُ
وكـانـوا قبـل ذاك ذَوِي المَهـابـة أيـن مـا نـزلـوا
وكانوا يأكلون أطايبَ الـ ـدنيـا فقـد أُكِلـوا
ذكـرتُ المـوتَ فـالتبَسَـت علـيَّ بـذِكـره السُّبُـلُ

ومن شِعره:

المـرءُ فـي تَـأْخيـر مُـدَّتـه كـالثَّـوبِ يَبْلَـى بعـد جِـدَّتِـهِ
عجَبـاً لِمُنْتَبِـهٍ يضيِّـع مـا يحتـاج فيـه ليـوم رَقْـدتِـهِ

وله:

حسناءُ لا تبتغي حُلْياً إذا برزت لأنَّ خـالقهـا بـالحُسْـن حـلاَّهـا
قامت تمشَّى فلَيَت اللهَ صَيَّرني ذاك التُّـرابَ الـذي مَسَّتـهُ رِجـلاهـا

وله:

وإنِّـي لَمَعْـذُورٌ علـى طـول حُبِّهـا لأنَّ لهـا وجهـاً يَـدُلّ علـى عُـذْري
إذا مـا بـدت والبـدْرُ ليلـةَ تَمِّـهِ رأيـتَ لهـا فضـلاً مُبينـاً علـى البـدرِ
وتهتـزّ مِـن تحـت الثِّـياب كـأنَّهـا قضيـبٌ مـن الـرَّيْحـان فـي ورقٍ خُضْـرِ
أبـى اللهُ إلاَّ أن أمـوتَ صبـابـةً بسـاحـرة العينيـنِ طيِّبـة النَّشْـرِ

ذكر الصُّولي أنَّ أبا العتاهية جلس حجَّاماً ليُذلَّ نفسه ويتزهد، وكان يحجم الأيتام، فقال له بكر بن المُعْتَمِر: أتعرف مَن يحتاج إلى إخراج الدَّم من هؤلاء؟ قال: لا، قال: فتعرف مقدار ما تخرج من الدم؟ قال: لا. قال: فأنت تريد أن تتعلَّم على أكتافهم، ما تريد الأجر.

قال أبو تمَّام: خمسة أبيات لأبي العتاهية ما تهيَّأ لأحدٍ مثلها:

قوله:

النَّـــاسُ فـــي غَفَـــلاتِهِـــمْ وَرَحَـــى المَنِيَّـــةِ تَطْحَـــنُ

وقوله:

ألم تَرَ أنَّ الفقرَ يُرجَى له الغِنَى وأنَّ الغِنَـى يُخشـى عليـهِ مِـن الفقـرِ

وقوله في موسى الهادي:

ولمـا استقلُّـوا بـأثقـالهـمْ وقـد أزْمَعُـوا بـالَّـذي أزمعـوا

قـرنْـتُ التفـاتِـي بـآثـارهـمْ وأَتْبَعْتُهُـم مُقْلَـةً تَـدْمَـعُ

وقوله:

هَـبِ الـدُّنيـا تُسَـاقُ إليـك عَفْـواً أَلَيْـسَ مصيـرُ ذاك إلـى زوال؟

الطبقة الثالثة والعشرون

٢٢١ - ٢٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

دخلت سنة إحدى وعشرين ومئتين

ففيها تُوُفِّي أبو اليَمَان الحمصي، وعاصم بن عليّ بن عاصم، والقَعْنَبي، وعَبْدان المَرْوَزي واسمه عبدالله بن عثمان، وهشام بن عُبَيْدالله الرازي.

وفيها كانت وقعة هائلة بين الخُرَّمية وبين المسلمين وأميرهُم بُغَا الكبير، فانكسر، ثمّ تثبَّتَ وأُمِدَّ بالجيوش، والتقى الخُرَّميَّة فهزمهم.

وفيها وَلِيَ إمرةَ مكَّة محمد بن داود بن عيسى العبَّاسي، فبعث رجلاً من بني جُمَح لعَدّ المواشي، وقال: هاتوا بكُلِّ فريضةٍ ديناراً. فامتنعوا عليه، وقالوا: تريد أن تغْصِبنَا أموالَنا، إنَّما في عهدك أن تأخذ الفريضة شاةً، فحاربهم وحاربوه وقتل طائفة، وقُتِل الجُمَحي، فجهَّز محمد بن داود أخا الجُمَحي، فَفتكَ وبدَّع وعاث جيشه.

قال الفَسَوي[1]: سمعتُ بعض السُّفَهاء الذين كانوا معه يقول: اقتضضْنا[2] أكثر من عشرين ألف عذراء.

وفيها حجَّ حنبل بن إسحاق، فيما حَدَّث أبو بكر الخلَّال، عن عصمة بن عصام، عنه، قال: فرأيتُ كسْوَة البيت الدِّيباج وهي تخفقُ في صحن المسجد، وقد كُتِب في الدَّارات: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ»[3]. فلمَّا قدِمت أخبرت أحمدَ بن حنبل، فقال: قاتَلَه اللهُ، الخبيثَ عمد إلى كتابِ الله فغيَّره، يعني ابن أبي دؤاد، فإنَّه أمر بذلك.

وفيها تكامل بناء سامرَّاء.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٦.

(٢) بالقاف، وهو الصواب.

(٣) هذه ليست آية واحدة إنما هو جمع بين آيتين، قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى ٤٢/ ١١] وقوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك ١٤].

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومئتين

فتُوفي فيها عمر بن حفص بن غِياث، وخالد بن نِزار الأيْلي، وأحمد بن محمد الأزرقي الذي ذكرناه في الطبقة الماضية[1]، وعلي بن عبدالحميد المَعْني، ومسلم بن إبراهيم، والوليد بن هشام القَحْذمي.

قال شباب العُصْفُري[2]: فيها كانت وقعة الأفشين بالكافر بابَك الخُرَّمي، فهزمه الأفشين واستباح عسكَرَه، وهرب بابَك، ثم أسروه بعد فُصُولٍ طويلة.

وكان من أبطال زمانه وشُجعانهم المذكورين، عاثَ وأفسدَ وأخافَ الإسلامَ وأهلَه، وغَلَب على أذْرَبِيجان وغيرها، وأراد أن يُقيم مِلَّة المَجُوس، وظهر في أيَّامه المازيار القائم بمِلَّة المَجُوس بطَبَرِسْتان، فعظُم شَرُّه وبلاؤه. وكان المعتصم في أول هذه السنة قد بعث نفقات الجيوش إلى الأفشين، فكانت ثلاثين ألف ألف درهم.

وفي رمضان فُتِحَتْ البَذّ مدينة بابَك، لعنه الله، بعد حصار طويل صعب، وكان بها بابَك قد عصى بها بعد أن عمل غير مُصَافٍّ مع المسلمين، فلما أُخِذَتْ اختفى في غَيْضَةٍ بالحصن، وأُسِرَ أهلُه وأولادُه، ثم جاء كتاب المعتصم بأمانِهِ، فبعث به إليه الأفشين مع رجُلين، وكتب معهما: ولدُ بابَك يشيرُ على أبيه بالدخول في الأمان فهو خير، فلمَّا دخلا في الغَيْضة إلى بابَك قتل أحدَهما، وقال للآخر: اذهب إلى ابن الفاعلة ابني وقُل له: لو كنتَ ابني للحِقْتَ بي، ثم خرَّق كتاب الأمان، وخرج من الغَيْضة وصعِد الجبَل في طريقٍ وعرة يعرفها، وكان الأفشين قد أقام الكُمَناء في المضايق، فأُفلت بابَك منهم، وصار إلى جبال أرمينية، فالتقاه رجل يقال له سهل البِطْريق، فقال له: الطَّلبُ وراءَك فانزلْ عندي، فنزل عنده، وبعث سهل إلى الأفشين يخبره، فجاء أصحاب الأفشين فأحاطوا به وأخذوه. وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيًّا ألفي ألف درهم، ولمن جاء برأسه ألف ألف درهم، فأعطى سهلاً ألفي ألف، وحطَّ عنه خَراج عشرين سنة، ثم قُتل بابَك سنة ثلاثٍ وعشرين.

قال المسعودي[3]: هربَ بابَك متنكِّراً بأخيه وأهله وولده ومَن تَبِعه مِن خاصَّته، وتزيَّوا بزِيّ التُّجَّار السَّفَّارة، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن

---

(١) الترجمة (١٠).

(٢) هو خليفة بن خياط، والخبر في تاريخ ٤٧٧.

(٣) مروج الذهب ٤/ ٥٥-٥٦.

سِنْباط، فابتاعوا شاةً من راعٍ فنكِرَهم وذهب إلى سهلٍ فأخبره. فقال: هذا بابَك بلا شكّ. وكانت قد جاءته كُتُب الأفشين بأن لا يَفُوته بابَك إن مرَّ به. فركب سهل في أجناده حتَّى أتى بابَك، فترجَّل لبابَك وسلَّم عليه بالمُلْك، وقال: قمْ إلى قصرك وأنا عبدك، فسارَ معه، وقُدِّمت الموائد، فقعد سهل يأكل معه، فقال بابَك بُعُتُوٍّ وجهلٍ: أمِثْلُكَ يأكل معي، فقام سهل واعتذر وغاب، فجاء بحدَّاد ليقيِّده، فقال بابَك: أغَدْراً يا سهل؟ فقال: يا ابن الخبيثة إنَّما أنت راعي بقر. وقيَّد من كان مَعه، وكتب إلى الأفشين، فجهزَّ إليه أربعة آلاف فتسلَّموه، وجاؤوا ومعهم سهل، فخلع عليه الأفشين توَّجه، وأسقط عنه الخراج، وبَعَثَ بطاقة إلى المعتصم بالفتح، فانقلبت بغداد بالتكبير والضجيج، فلله الحمد.

ودخلت سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين

فيها تُوُفِّي عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، وخالد بن خِداش، ومحمد بن سِنان العَوَقي، ومحمد بن كثير العَبْدي، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، ومُعَاذ ابن أسد المَرْوَزي.

وفيها قَدِم الأفشين بغداد، في ثالث صفر ببابَك الخُرَّمي وأخيه. وكان المعتصم يبعث إلى الأفشين منذ فَصَلَ عن بَرْزَنْد كلّ يوم بفَرَسٍ وخِلْعة، كلّ ذلك من فَرَحه بأسْر بابَك.

ومِن عناية المعتصم بأمرِ بابَك أنَّه رتَّب البريد من سامرَّاء إلى الأفشين بحيث أنَّ الخبر يأتيه في أربعة أيَّام من مسيرة شهر، فلمَّا قَدِم ببابَك أنزلوه بالمطيرة، فلما كان في جَوْف الليل أتى أحمد بن أبي دؤاد متنكِّراً، فنظر إلى بابَك وشاهدَهُ، وَرَدَّ إلى المعتصم فأخبره، فلم يَصْبر المعتصم حتَّى أتى متنكِّراً، فتأمَّلهُ وبابَك لا يعرفه.

وكان، لعنه الله، ثَنَوِيَّاً على دينِ ماني، ومَزْدَكْ، يقول بتناسُخ الأرواح، ويَسْتَحِلّ البنت وأُمَّها. وقيل كان وَلَدَ زنا، وكانت أمّه عَوْراء تُعْرَف برومية العِلْجة. وكان عليّ بن مَزْكان يزعمُ أنَّه زنى بها، وأنَّ بابَك منه.

وقيل: كانت فقيرة من قُرى أذْرَبِيجان، فزنى بها نَبَطيّ، فحملت منه بابَك، ورُبِّي بابَك أجيراً في قريته. وكان راعيًا، وكان بتلك الجبال قومٌ من الخُرَّمية ولهم مُقَدَّمان: جاوِندان وعِمران. فتفرَّس جاوِنْدان في بابَك

الشجاعة، فاستأجره مِن أُمِّه، فأحبَّته امرأة جاوِندان، وأطلعته على أمور زوجها، ثم قُتِل جاوِنْدان في وقعةٍ بينه وبين ابن عمٍّ له، فزعمت امرأته أنَّه استخلف بابَك، فصدَّقها الجُنْد وانقادوا له، فأمرهم أن يقتلوا بالليل مَن وجدوا مِن رجلٍ أو صبيٍ. فأصبح خلقٌ مُقَتَّلين. ثمّ انضمَّ إليه طائفة مِن قُطَّاع الطَّريق، وطائفةٌ من الفلاَّحين والشُّطَّار، ثم استفحل أمره، وعظُم شرُّه، وصار معه عشرون ألف مقاتل. وأظهر لمذهبِ الباطنيَّة، واستولى على حصون ومدائن، وقتل وسبى إلى أن أظفر الله به، فأركبه المعتصم فيلاً، وألبسه قِباءً من ديباج، وقَلَنْسُوَة سَمُّور مثل الشَّرْبُوش، وخَضَبوا الفِيل بالحِنَّاء، وطافوا به.

ثم أمرَ المعتصم بأربعته فقُطِّعَت، ثم قُطع رأسه وطِيف به بسامرَّاء. وبعث بأخيه إلى بغداد، ففُعِل به نحو ذلك، واسمه عبدالله، ويُقال: إنَّه كان أشجع من بابَك، فيُقال: إنَّه قال لأخيه بابَك قُدَّام الخليفة: يا بابَك قد عملتَ ما لم يعمله أحد، فاصبر صبراً لم يصبره أحد. فقال: سوف ترى صبري. فلمَّا قُطِعت يدُه مسح بالدَّم وجهه، فقالوا: لِمَ فعلت هذا؟ قال: قولوا للخليفة إنَّك أمرتَ بقطع أربعتي وفي نفسك أنَّك لا تكويها وتدع دمي ينزف، فخشيت إذا خرج الدَّم أن يصفرَّ وجهي، فترون أنَّ ذلك من جَزَع الموت، فغطَّيت وجهي بالدَّم لهذا. فقال: فقال المعتصم: لولا أنَّ أفعاله لا تُوجِب الصَّنيعة والعَفْوَ لكان حقيقاً بالاستبقاء. ثم ضُرِبت عُنُقه، وأُحْرِقت جُثَّته، وفُعِل ذلك بأخيه، فما منهما مَن صاح. ويقال إنَّ بابَك قتل مئةً وخمسين ألفاً، وما ذاك ببعيد.

ووجدتُ بخط رفيقنا ابن جماعة الكِناني أنَّه وجد بخطّ ابن الصَّلاح، رحمه الله، قال: اجتمع قومٌ من الأُدباء، فأحصَوا أنَّ أبا مسلم قتل ألفي ألف، وأنَّ قتلى بابَك بلغوا ألف ألف وخمس مئة ألف.

وفيها سار الأفشين بالجيوش، فالتقى طاغيةَ الروم، فاقتتلوا أيَّاماً، وثبت كلا الفريقين، وقُتِل خلقٌ منهما، ثم انهزم الطَّاغية ونزل النَّصْر. وكان هذا الكلب قد حَصَر زَبَطْرة[1] وافتتحها عَنْوةً، وقتل وسبى، وحرَّق الجامع.

وفيها خرَّب المعتصم أنْقِرة وغيرها، وأنكى في بلاد الروم وأوطأهم خوفاً وذُلاً، وافتتح عَمُّورية بالسيف كما هو مذكور في ترجمته. وكانت نكايته في الروم مما لم يُسمَع لخليفةٍ بمثله، فإنَّه شتَّت جُموعهم، وخرَّب ديارهم، وكان

---

(١) قيده المؤلف بخطه تقييد قلم، وفي معجم البلدان والمراصد: بالكسر ثم الفتح وسكون الطاء المهملة وراء، وهي مدينة بين ملطية وسيساط والحدث، وفي طريق بلد الروم.

ملكهم تُوفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل على زبطرة في مئة ألف، ثم أغار على مَلَطْية، وعَمَّ بلاؤه. وفي ذلك يقول إبراهيم بن المهدي:

يا غيرةَ الله قد عاينت فانتقمي هَتَكَ النِّساءَ وما منهنَّ يُرتكبُ
هَبِ الرجالَ على أجرامها قُتِلَتْ ما بالُ أطفالها بالذَّبح تُنْتَهَبُ؟

فلمَّا سمِع المعتصم هذا الشِّعر خرج لوقته إلى الجهاد، وجرى ما جرى.

وكان على مقدِّمته أشناس التُّرْكي، وعلى مَيْمنته إيْتاخ التُّركي، وعلى المَيْسرة جعفر بن دينار، وعلى السَاقة بُغَا الكبير، وعلى القلب عُجَيْف ودخل من الدُّروب الشَّاميَّة، وكان في مئتي ألف على أقلّ ما قيل، والمُكْثِر يقول: كان في خمس مئة ألف.

ولما افتتح عَمُّورية صمَّم على غزو القُسْطنطينيَّة، فأتاه ما أزعجه من أمر العباس ابن المأمون، وأنَّه قد بُويع، وكاتبَ طاغية الروم، فَقَفَل المعتصم، وقبض على العباس ومُتَّبعيه وسجنهم.

سنة أربعٍ وعشرين ومئتين

تُوُفِّي فيها إبراهيم بن المهدي، وإبراهيم بن أبي سُوَيد الذَّارع بَصْريٌّ، وسعيد بن أبي مريم، وبكَّار بن محمد السِّيريني، وسليمان بن حرب، وأبو مَعْمَر عبدالله بن عَمْرو المِنْقَري المُقْعَد، وعبدالسَّلام بن مطهّر، وعبدالغفَّار بن داود الحَرَّاني، وعليّ بن محمد المدائني، وأبو عُبَيد القاسم بن سلاَّم، وعَمْرو ابن مرزوق، وقُرَّة بن حبيب، وأبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسي، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع الحافظ، ومحمد بن الفضل عارِم، ويزيد بن عبد ربّه الحمصي، والعباس بن المأمون بن الرشيد.

وفيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطَبَرِسْتان وحارب، وكان مُبَايناً لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج إليهم فيقول: لا أحمله إلاَّ إلى أمير المؤمنين، وكان الأفشين يسمع أحياناً من المعتصم ما يدلّ على أنَّه يريد عَزْلَ عبدالله بن طاهر، فلمَّا ظفر ببابَك ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة، طمع في إمرة خُراسَان، وبلغه منافرة المازيار لابن طاهر، فترجَّى أن يكون ذلك سبباً لعزل ابن طاهر، ثم إنَّه دسَّ كُتُباً إلى المازيار يمنيه ويستميله، وكتب المعتصم إلى ابن طاهر لمحاربة المازيار، وكتب الأفشين إلى المازيار يقوّي عَزْمه. وبعث المعتصم لمحاربة المازيار جيشاً عليهم الأفشين. وجبى المازيار

الأموال، وعَسَفَ، وأخرب أسوار آمُل والرَّي وجُرْجان، وهرب الناس إلى نَيْسابور، فأرسل ابنُ طاهر جيشاً، عليهم عمّه الحَسَن بن الحسين، وجرت حروب وأمور، ثم اختلف أصحاب المازيار عليه، ثم قُتِل بعد أن أهلك الحَرْث والنَّسْل.

ومن سنة خمسٍ وعشرين ومئتين

فيها تُوُفِّي أصبغ بن الفَرَج الفقيه، وأبو عمر الحَوْضي، وسَعْدُوية الواسطي، وشاذّ بن فَيَّاض، وأبو عمر الجَرْمي، وعمر بن سعيد الدِّمشقي الأعور، وفَرْوَةُ بن أبي المَغْراء، وأبو دُلَف الأمير، ومحمد بن سلام البِيْكَندي، ويحيى بن هاشم السّمسار.

وفيها استوزر المعتصم محمدَ بن عبدالملك الزَّيَّات.

وفيها قبض المعتصم على الأفشين لعداوته لعبدالله بن طاهر ولأحمد بن أبي دُؤَاد، فعملا عليه، وما زالا حتى ألقيا في قلب المعتصم أنَّ الأفشين يريد قتله. ونَقَلَ إليه ابن أبي دُؤَاد أنَّه يكاتب المازيار، فطلب المعتصم كاتبه وتهدَّده بالقتل، فاعترف وقال: كتبتُ إليه بأمره يقول: لم يبق غيري وغيرك وغير بابَك، وقد مضى بابَك، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر، ولم يبق عند الخليفة سواي، فإنْ هزمتَ ابن طاهر كفيتُك أنا المعتصم، ويخلص لنا الدِّين الأبيض، يعني المَجُوسيَّة، وكان يُتَّهَم بها. فَوَهب المعتصم للكاتب مالاً وأحسن إليه، وقال: إن أخبرتَ أحداً قتلتُك. فَرُوي عن أحمد بن أبي دُؤَاد، قال: دخلت على المعتصم وهو يبكي ويقلق، فقلت: لا أبكى اللهُ عينك، ما بك؟ قال: يا أبا عبدالله، رجلٌ أنفقتُ عليه ألف ألف دينار، ووهبتُ له مثلها يريد قتلي، قد تصدَّقتُ لله بعشرة آلاف ألف درهم، فخُذها ففرِّقها. وكان الكَرْخُ قد احترق، فقلت: نفرِّق نصف المال في بناء الكَرْخ، والباقي في أهل الحَرَمَيْن. قال: افعل.

وكان الأفشين قد سيَّر أموالاً عظيمة إلى مدينة أشْرُوسَنَة، فهمَّ بالهرب إليها، وأحسّ بالأمر، ثم هيَّأ دعوةً ليسُمَّ المعتصم وقُوَّاده، فإن لم يجبه دعا لها الأتراك مثل إيْتاخ وأشِناس فيسمُّهم ويذهب إلى أرمينية، ويدور إلى أشرُوسَنَة، فطال به الأمر، ولم يتهيَّأ له ذلك، فأخبر بعضُ خَوَاصِّه المعتصمَ بعزمه، فقبض حينئذ المعتصم عليه وحبسه، وكتب إلى ابن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن ابن الأفشين.

وفيها أُسِر المازيار، وقُدِم به إلى بين يدي المعتصم.

وعن هارون بن عيسى بن المنصور، قال: شهدت دار المعتصم وقد أُتِيَ بالأفشين، وبالمازيار، وبمُوبَذ مُوبِذان أحد ملوك السُّغْد، وبالمَرْزُبان، وأحضروا رجلين فعُرِّيا، فإذا أجنابُهما عارية عن اللحم، فقال الوزير ابن الزَّيَّات: يا حيدر[1]، تعرف هذين؟ قال: نعم. هذا مؤذِّنٌ، وهذا إمامٌ بَنَيَا مسجداً بأشْرُوسَنَة، فضربتُ كلّ واحدٍ منهما ألفَ سَوْط. قال: ولِمَ؟ قال: بيني وبين ملوك السُّغْد عهدٌ، أنْ أترك كلَّ قوم على دينهم، فوثب هذان على بيتٍ فيه أصنامُ أهلِ أشْرُوسَنَة، فأخرجا الأصنام واتَّخذاه مسجداً، فضربتهما على تَعَدِّيهما. فقال ابن الزَّيَّات: فما كتابٌ عندك قد زيَّنته بالذَّهَب والجواهر، وجعلته في الدِّيباج، فيه الكُفْر بالله؟ فقال: كتابٌ ورِثْتُه عن أبي، فيه آدابٌ وحِكَم من آداب الأكاسرة، فآخُذُ منه الأدب، وأدفع ما سواه، مثل كتاب «كليلة ودِمْنة»، وما ظننتُ أنَّ هذا يُخْرجني عن الإسلام. فقال ابن الزَّيَّات للموْبِذ: ما تقول؟ فقال: إنْ هذا كان يأكل المخنوقة ويحملني على أكلها، ويزعم أنَّ لحمها أرطب لحماً من المذبوحة، وقال لي: إنِّي قد دخلت لهؤلاء القوم في كل ما أكره، حتَّى أكلت الزَّيت، وركِبت الجمل، ولبِست النَّعْل، غير أنِّي إلى هذا العام لم يسْقِط عنِّي شعْرٌ، يعني عانَتَهُ؛ ولم يختتِن. وكان المُوبِذ مجوسيَّاً، ثم بعد هذا أسلم على يد المتوكِّل. فقال الأفشين: خبِّروني عن هذا المتكلِّم، أثِقةٌ هو في دينه؟ قالوا: لا. قال: فما معنى قَبُولكم شهادته؟ فتقدَّم المرزبان، فقال: يا أفشين كيف يكتبُ إليك أهل مملكتك؟ قال: كما كانوا يكتبون إلى أبي وجَدِّي. قال ابن الزَّيَّات: فكيف كانوا يكتبون؟ قال: كانوا يكتبون إليه بالفارسيَّة ما تفسيره بالعربيَّة: إلى الإله من عبده. قال: كذا هو؟ قال: نعم. قال: فما أبقيت لِفرْعَوْن؟ قال: خفت أن يفسدوا عليّ بتغيّر ما يعهدونه. فقال له إسحاق بن إبراهيم الأمير: كيف تحلف لنا بالله فنصدِّقك، وأنت تدَّعي ما ادَّعى فِرْعَون. فقال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عُجَيْف على عليّ بن هشام، وأنت تقرؤها عليَّ، فانظر غداً من يقرؤها عليك. ثم تقدَّم مازيار، فقالوا له: تعرف هذا؟ قال: نعم. قالوا: هل كاتبتَه؟ قال: لا. فقالوا للمازيار: هل كتب إليك؟ قال: كتب إليَّ أخوه على لسانه أنَّه لم يكن يَنْصر هذا الدِّين الأبيض غيري وغيرك وغير بابَك، فأمَّا بابَك فإنَّه بحُمقه قتل نفسه، فإنْ خالفتَ لم يكن

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التي بخطه: «الحيدر هو الأفشين».

للخليفة من يَؤمّ بقتالك غيري، ومعي الفُرسان وأهل النَّجْدة والبأس، فإن وُجِّهَتُ إليك لم يبقَ أحد يحاربنا إلاَّ ثلاثة: العرب، والمغاربة، والأتراك. فأمَّا العربي فبمنزلة الكلب، اطرح له كِسْرة ثمّ اضرب رأسه بالدَّبُّوس، وهؤلاء الذِّئاب، يعني المغاربة، فإنَّهم أكَلَة رأس، وأمَّا التُّرْك فإنَّما هي ساعةٌ حتى تَنْفَدَ سهامُهُم، ثمَّ تَجُول عليهم الخيلُ جَولةً، فتأتي على آخرهم، ويعود الدِّين إلى ما لم يزل عليه أيَّام العجم. فقال الأفشين: هذا يدَّعي على أخي، ولو كنتُ كَتَبْتُ بهذا إليه لأستميله كان غير مستنكَر، لأنِّي إذا نصرت أمير المؤمنين بيدي، كنتُ أن أنصره بالحيلة أحرى لآخذ برقبة ذا. فزجره أحمد بن أبي دُؤَاد وقال: أمُطَهَّرٌ أنت؟ قال: لا. قال: ما منعك من ذلك؟ قال: خفت التَّلَف. قال: أنتَ تلقى الحروب وتخاف من قطع قَلْفَة. قال: تلك ضرورة أصبر عليها، وأمَّا القلْفَة فلا، ولا أخرجُ بها من الإسلام. فقال أحمد: قد بان لكم أمره. قال: فرُدَّ إلى الحبس.

وفيها زلزلت الأهواز، وسقط أكثر البلد والجامع، وهرب الناس إلى ظاهر البلد، ودامت الزَّلزلة أياماً، وتَصَدَّعت الجبال منها.

وفيها وَلِيَ إمرة دمشق دينار بن عبدالله، وعُزل بعد أيام بمحمد بن الجَهْم السَّامي، وكِلاهما لم يترجمه ابن عساكر، ولم يذكر من أخبارهما شيئاً.

ومن سنة ستٍّ وعشرين ومئتين

فيها تُوفِّي إسحاق بن محمد الفَرْوي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجَندَل ابن وَالِق، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، وسُنَيْد بن داود المِصِّيصي، وعَيَّاش بن الوليد الرَّقَّام، وغسَّان بن الربيع المَوْصِلي، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِي، ويحيى بن يحيى التَّميمي النَّيْسابوري.

وفيها في جُمَادَى الآخرة مُطِرَ أهل تَيْماء، على ما ذكر ابن حبيب الهاشمي، بَرَدًا كالبَيْض قتل منهم ثلاث مئة وسبعين نفساً، ونظروا إلى أثر قَدَم طولها نحو ذراع، ومن الخطوة إلى الخطوة نحو خمسة أذرُع، وسمعوا صوتاً: ارحم عبادَك، اعْفُ عن عبادك.

وكان المعتصم قد سجن الأفشين في مكان ضيِّق، فذكر حمدون بن إسماعيل، قال: بعث معي الأفشين رسالة إلى المعتصم يترَّقق له، ويحلف

ويتنصَّل ويَتَذَلَّل له، فلم يُغْنِ ومُنِعَ من الطَّعام حتَّى مات. ثم أُخرِج وصُلِب في شَعْبان.

وقال الصُّولي: أُخرِج وصُلِبَ، وأُتيَ بأصنام كانت في داره قد حُمِلَت إليه من أشرُوسَنَة، فأُحرِقت وأُحرِق معها. وقيل: بل تُرِك مصلوباً مدَّة.

واسمه حيدر بن كاوس من أولاد الأكاسرة، والأفشين لَقَبٌ لمن مَلَك أشْرُوسَنَة. وكان موصوفاً بالشجاعة والرأي والخبرة. وقد مرَّ أنَّه حارب بابَك وظفر به، وكان أكبر من بقي في دولة المعتصم.

وأمَّا المازيار صاحب طَبَرِسْتان فاسمه محمد بن قارن. وكان ظَلُوماً غشوماً صادر أهل طَبَرِستان وأذلَّهم، وجعل السَّلاسل في أعناقهم، وخرَّب أسوار مدائنهم، حارب جيوش المعتصم إلى أن انكسر، وأُسِرَ، وقُتِل أخوه شَهْرَيار، وضُرِب هو حتَّى مات، وصُلِب إلى جانب بابَك. وكان عظيماً عند المأمون يكتب إليه: إلى إصفهبذ أصبهان وصاحب طَبَرِسْتان. وكان قد جمع أموالاً لا تُحْصَى.

وفيها عُزِل عن قضاء الدِّيار المصرية هارون بن عبدالله الزُّهْري الأصمّ، وَوَلِيَ محمد بن أبي اللَّيث الحارث بن شدَّاد الإيادي الجَهْمي الخوارزمي، وبقي في القضاء نحوًا من عشرِ سنين، ولم يكن محمود السِّيرة في أحكامه. وقد امتحن الفقهاء بمصر في القرآن، وحَكَم على بني عبدالله بن عبدالحَكَم بودائع كانت للجروي عندهم بألف ألف دينار وأربع مئة ألف دينار، فأقاموا شهودًا بأن الجروي كان قد أبرأهم وأخذ الذي له، فَعَسَفَهم هذا الجَهْمي، وعنتهم.

سنة سَبْعٍ وعشرين ومئتين

تُوُفِّي فيها أحمد بن حاتم الطَّويل، وأحمد بن عبدالله بن يونس اليَرْبُوعي، وإبراهيم بن بشَّار الرَّمادي، وأبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإسماعيل بن عمْرو البَجَلي، وبِشْر الحافي، وسَعيد بن منصور صاحب «السُّنَن»، وسهل بن بكَّار، ومحمد بن حيَّان أبو الأحوص، وشُعيث بن مُحْرز، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، ومحمد بن عبدالواهب الحارثي، ومحمد بن هارون المعتصم بالله، وأبو الوليد الطَّيالِسي، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن بِشْر الحريري.

وفيها خرج بفلسطين المُبَرْقَع أبو حرب، الذي زعم أنَّه السُّفْياني، فدعا

إلى الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكر أولاً، إلى أن قَوِيَت شوكتُه، واستفحل أمره. وسبب خروجه أنَّ جندياً أراد النزول في داره وهو غائب فمانَعَتْه أهل المُبَرْقَع، فضربها بسَوْطٍ أثَّر في ذراعها. فلمَّا جاء زوجها بكت وشكت، فذهب إلى الجندي فقتله، وهرب، ولبس بُرْقُعاً لِئَلاَّ يُعرف، ونزل بجبال الغَوْر مُبَرْقَعاً، فكان يأتيه الرجل، فيحثَّه على الأمر بالمعروف ويعيب الدَّولة. فاستجاب له قوم من فلاَّحي القُرى، وادَّعى أنَّه أُمَويّ. وتكاثف الأمر، فسار لحربه رجاء الحَصَّاري أحد قوَّاد المعتصم في ألف فارس، فأتاه فوجدهُ في زُهاء مئة ألف، فعسكر بحذائه، ولم يجسر على لقائِه. فلمَّا كان أوان الزِّراعة تفرَّق أكثر أولئك في فِلاحتهم، وبقي في نحو ألفَين، فواقَعَه رجاء. وكان المبرقَع بطلاً شجاعاً، فحمل على العسكر، فأفرجوا له، ثمَّ أحاطوا به، فأسروه وسجنوه، فمات في آخر هذه السنة، وقيل: خنقوه.

وفيها بعث المعتصم على دمشق الأمير أبا المغيث الرافقي، فخرجت عليه طائفة من قَيْس، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً فصلبهم، فأغارت قيس على خَيْل السلطان، وعسكروا بمرج راهط. فوجَّه أبو المغيث جيشاً لقتالهم، فقُتِل خلق من الجيش، وثبتت القيسيَّة. ثم زَحَفوا على دمشق، فتحصَّن بها أبو المغيث، فوقع حصار شديد، فمات المعتصم والأمرُ على ذلك.

قال محمد بن عائذ: قدم دمشق رجاء الحَصَّاري، فواقَع أهلَ المرج، وجَسْرين، وكَفر بطنا، وسقبا، في جُمَادَى الأولى، وأصيب من الناس خلق.

وقال علي بن حرب: كتب الواثق إلى الرَّقَّة إلى رجاء الحَصَّاري يأمره بالمسير إلى دمشق، فقدِمها، ونزل بدير مُرَّان، والقيسيَّة معسكرون بمرج راهط، فوجَّه إليهم يسألهم الرجوع إلى الطَّاعة، فامتنعوا إلاَّ أن يَعْزِل أبا المغيث عن دمشق. فأنذرهم القتالَ يوم الاثنين، ثم كبسهم يوم الأحد بغتةً بكفر بَطْنا. وكان جُمهور القيسيَّة بدُومَة، فوافاهم وقد تفرَّقوا، فوضع السَّيف فيهم، وقتل منهم ألفاً وخمس مئة، وقتلوا الأطفال، وجرحوا النسوان ونهبوا، فهرب ابن بَيْهَس ولحِق بقومه بحَوْرَان، وقُتل ابن عمّ رجاء، وقُتِل من الأجناد نحو الثلاث مئة. وقد عاش رجاء إلى سنة أربع وأربعين ومئتين.

وبويع الواثق بالله هارون في تاسع عشَر ربيع الأول، بعد موت أبيه المعتصم، بعهدٍ منه.

سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين

فيها تُوُفِّي أحمد بن شَبُّوية المَرْوَزي، وأحمد بن محمد بن أيُّوب صاحب «المغازي»، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وأحمد بن عِمران الأخْنَسي، وإسحاق ابن بِشْر الكاهلي الكوفي، وبشَّار بن موسى الخفَّاف، وحاجب بن الوليد الأعور، وحمَّاد بن مالك الحَرَسْتاني، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي، وعبدالله بن سَوَّار بن عبدالله العنبري القاضي، وعبدالله بن عبدالوهَّاب الحَجَبي، وعبدالرحمن بن المبارك، وأبو نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التَّمَّار، وعُبَيدالله العَيْشي، وعلي بن عَثَّام الكوفي، وأبو الجَهْم صاحب الجزء، وعيسى بن إبراهيم البِرَكي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، ومحمد بن حسَّان السَّمْتي، وأبو يَعْلَى محمد بن الصَّلْت التَّوَّزِي، والعُتْبي الأخباري محمد بن عُبَيدالله، ومحمد ابن عِمران بن أبي ليلى، والمُثَنَّى بن مُعَاذ العنبري، ومُسَدَّد، ونُعَيْم بن الهيصم، ويحيى الحِمَّاني.

وفيها استخلف الواثق على السَّلطنة أشناس، وألبسهُ وشاحين مجوهرين وتاجًا مجوهرًا.

وفيها وقعت قطعة من الجبل الذي عند جَمْرة العَقَبَة، فَقُتِل جماعة من الحاج، رحِمهم الله.

سنة تسعٍ وعشرين ومئتين

فيها تُوُفِّي أحمد بن شبيب الحَبَطي، وإسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة الرَّقِّي، وثابت بن موسى العابد، وخالد بن هَيَّاج الهَرَوي، وخَلَف بن هشام البزَّار، وأبو مِكْيَس الذي زعم أنَّه سمع من أنس، وأبو نُعَيْم ضِرار بن صُرَد، وعبدالله ابن محمد المُسْنَدِي، وعبدالعزيز بن عثمان المَرْوَزِي، وعمَّار بن نصر، وعَمْرو ابن خالد الحرَّاني نزيلُ مصر، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، ونُعَيْم بن حمَّاد الخُزَاعي، ويحيى بن عَبْدُوية صاحب شُعْبة، ويحيى بن يوسف الزَّمِّي، ويزيد ابن صالح الفرَّاء النَّيْسابوري.

وفيها صادر الواثق بالله الدَّواوين وسجنهم، وضرب أحمد بن أبي إسرائيل ألف سَوْط، وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان بن وَهْب كاتب الأمير إيتاخ أربع مئة ألف دينار، ومن أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف

دينار. فيقال: إنَّه أخذ من الكُتَّاب في هذه النَّوْبة ثلاثة آلاف ألف دينار.

سنة ثلاثين ومئتين

تُوُفِّي فيها أحمد بن جميل المَرْوَزي، وأحمد بن جنَاب المِصِّيصي، وإبراهيم بن إسحاق الصِّيني، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، وإسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، وإسماعيل بن سعيد الشَّالنجي شيخ أهل طَبَرِستان، وإسماعيل بن عيسى العطَّار، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وعبدالله بن طاهر الأمير، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وعبدالعزيز بن يحيى المدني نزيلُ نَيْسابور، وعليّ بن الجَعْد، وعليّ بن محمد الطَّنَافِسي، وعَوْن بن سلاَّم الكوفي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وأبو غسَّان مالك بن عبدالواحد المِسْمَعي، ومحبوب بن موسى الأنطاكي، ومهدي بن جعفر الرَّمْلي.

وفيها عاثت الأعراب حول المدينة، فسار لحربهم بُغا الكبير، فدوَّخهم وأسرَ وقتل فيهم. وكان قد حاربهم حمَّاد بن جرير الطَّبري القائد، فقُتِل هو وعامَّة أصحابه، واستباحوا عسكره.

وحَبَس بُغا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس، فنقبوا الحبس، فأخبرت بهم امرأة، فأحاط بهم أهلِ المدينة وحصروهم يومين، ثم برزوا للقتال بُكرةً، وكان مقدَّمهم عُزيزة السُّلمي، فكان يحمل ويرتجز:

لا بدَّ من رحِم وإنْ ضاق البابْ وإنِّي أنا عُزيزة بن قطَّابْ
الموت خيرٌ للفتى مِن العذابْ

وكان قد فكَّ قيده وهو يقاتل به يومَه. ثم قُتِل، وقُتِلت عامَّة بني سُلَيم، وقُتِل جماعة من الأعراب.

رجال هذه الطبقة على المعجم

١ـ أحمد بن جميل المَرْوَزيُّ، أبو يوسف.

حَدَّث ببغداد عن عبدالله بن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان. وعنه أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، وعباس الدُّوري، وجماعة.

ووثَّقه ابن مَعِين.

تُوُفِّي سنة ثلاثين، وكان يبيع البَزّ[١].

٢ـ م د ن: أحمد بن جَناب بن المغيرة، أبو الوليد المِصِّيصيُّ، قيل: إنَّه بغداديُّ الأصل.

عن عيسى بن يونس، والحَكَم بن ظُهَيْر الفزَاري، وخالد بن يزيد بن أسد القَسْري. وعنه مسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن هانىء، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وخلق. ومن القُدماء أحمد بن حنبل، وأحمد بن مُلاعب.

قال صالح جَزَرَة: صدوق.

وروى النسائي عن رجل عنه.

مات سنة ثلاثين[٢].

٣ـ أحمد بن حاتم بن يزيد الطَّويل.

سمع مالكاً، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وعِدَّة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

وتُوفِّي سنة سبعٍ وعشرين ببغداد[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٢١-١٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٣-٢٨٥.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ١٨١-١٨٣.

٤ـ أحمد بن حاتم بن مَخْشِي، بَصْريٌّ.

سمع حمَّاد بن زيد، وعبدالواحد بن زياد. وعنه أبو زُرْعة الرازي.

٥ـ خ: أحمد بن الحَجَّاج البَكْريُّ الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ المَرْوَزِيُّ.

عن أبي ضَمْرة، وحاتم بن إسماعيل، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه البخاري، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خيثمة، والدَّارمي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وقد حدَّث ببغداد.

تُوُفِّي يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين[1].

٦ـ أحمد بن الحَرِيْش، أبو محمد، قاضي نَيْسابور ثم هَرَاة.

وكان من أفضل القُضاة وأعلمهم، قيل: إنَّه من مَرْو الرُّوذ. سمع سُفْيان ابن عُيَيْنة، ووَكِيعاً، وابن فُضَيْل، وأبا أُسامة. وعنه عثمان الدَّارمي، ومحمد ابن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وجعفر بن محمد بن الحسين، ومحمد بن نصر. روى عنه أبو يزيد الهَرَوي أنَّه سمع وَكِيعاً، عن سُفيان، قال: لا يتَّقي الله أحدٌ إلاَّ اتَّقاه الناس شاؤوا أم أبَوْا.

تُوُفِّي فُجاءةً سنة ثلاثين.

٧ـ أحمد بن الحَكَم، أبو عليّ العَبْديُّ.

حدَّث بمصر عن مالك، وشَرِيك. وعنه يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره.

مُتَّفَقٌ على تركه.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨ـ أحمد بن داود، أبو سعيد الواسطيُّ الحدَّاد.

عن حمَّاد بن زيد، وخالد الطَّحَّان. وعنه محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأبو بكر الصغاني.

وثَّقهُ ابن مَعِين[2].

تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٢) سؤالات ابن محرز (٣٦٤).

وقال ابن حِبَّان[1]: كان حافظاً مُتْقِناً[2].

٩ـ خ ت: أحمد بن سليمان بن أبي الطَّيِّب، أبو سليمان المَرْوَزِيُّ الحافظ، نزيلُ بغداد، ونزيلُ الرَّيّ أيضاً.

روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي المليح الرَّقِّي، وعُبَيْدالله الرَّقِّي، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، وطبقتهم. وعنه الذُّهْلي، والبخاري.

وقد مرَّ في الطبقة الماضية[3].

● ـ أحمد بن شبوية.

هو أحمد بن محمد[4].

١٠ـ خ ن: أحمد بن شبيب بن سعيد، أبو عبدالله الحَبَطيُّ البَصْريُّ، نزيلُ مكَّة، والحَبَطات من تميم.

سمع أباه، ويزيد بن زُرَيْع، ومروان بن معاوية، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي بواسطة، وإبراهيم الحربي، وأبو زُرْعة، والذُّهْلي، ويعقوب الفَسَوي، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[5].

وتُوفِّي سنة تسعٍ وعشرين.

وآخر من روى عنه محمد بن عليّ بن زيد الصَّائغ[6].

١١ـ أحمد بن عاصم، أبو محمد البَلْخيُّ.

عن عبدالرَّزَّاق، والأصمعي، وحَيْوَة بن شُرَيْح الحمصي. وعنه البخاري في «كتاب الأدب»[7]، وعبدالله بن محمد الجُوْزجاني.

تُوفِّي في ذي الحجَّة سنة سبعٍ وعشرين.

---

(١) ثقاته ٨/ ١٠.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٣) الترجمة (١٥).

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٢١).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٠.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٢٧-٣٢٨.

(٧) كما روى عنه في آخر باب رفع الأمانه من كتاب الرقائق ٨/ هامش ١٣٠ حديثًا هو في رواية المستملي كما بيناه في تعليقنا على تهذيب الكمال ١/ ٣٦٣.

١٢ـ أحمد بن عاصم الأنطاكيُّ، أبو عبدالله الزَّاهد الواعظ.

كتب العلم، وحدَّث عن أبي معاوية، ومَخْلَد بن الحسين، والهيثم بن جميل، وإسحاق الحُنَيْني. وعنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زُرْعة النَّصري، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وعبدالعزيز بن محمد الدِّمشقي، وآخرون.

وسكن دمشق مدَّة.

قال أبو حاتم الرازي[١]: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزُهْد.

وقال السُّلَمي[٢]: أحمد بن عاصم أبو علي، ويقال أبو عبدالله، من أقران بِشْر الحافي وسَرِيّ السَّقَطي.

وكان يقال: هو جاسوس القلوب.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعته يقول: إذا صارت المعاملة إلى القلب استراحت الجوارح. هذه غنيمة باردة: أصلحْ فيما بقي يُغْفَر لك ما مضى. ما أغْبِطُ أحداً إلاَّ مَن عرف مولاه. وقال: يسير اليقين يُخْرج كلَّ الشَّكّ من القلب، ويسير الشَّكّ يُخْرِج كلّ اليقين من القلب.

وقال ابن أبي حاتم: قال لي عليّ بن عبدالرحمن: قال لي أحمد بن عاصم: قلَّة الخوف من قلَّة الحزن في القلب، وإذا قلَّ الحزن خرِب القلب، كما أنَّ البيتَ إذا لم يُسكَن خرِب.

وقال أبو زُرْعة: أملى عليَّ أحمد بن عاصم الحكيم: الناس ثلاث طبقات: مطبوعٌ غالب، وهم المؤمنون، فإذا غفِلوا ذكّروا. ومطبوع مغلوب، فإذا بَصروا أبصروا، ورجعوا بقوَّة العقل. ومطبوع مغلوب، غير ذي طباع، فلا سبيل إلى ردِّه بالمواعظ.

١٣ـ ع: أحمد بن عبدالله بن يونس، أبو عبدالله التَّميميُّ اليَرْبُوعيُّ الكوفيُّ الحافظ.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين ومئة تقريباً.

وسمع من سُفيان الثَّوري، وزُهير بن معاوية، وزائدة، وإسرائيل، وعاصم ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، وعبدالعزيز الماجِشُون، وجدِّه يونس بن

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٧.

(٢) طبقات الصوفية ١٣٧.

عبدالله بن قيس اليَرْبُوعي، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، وإبراهيم الحربي، وعَبْد بن حُمَيْد، وأبو زُرْعة، وأبو حُصَيْن الوادعي، وإبراهيم بن شَرِيك، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وخلق.

قال أبو داود: سألت أحمد بن يونس، فقال: لا يُصلَّى خلف من يقول: القرآن مخلوق، هؤلاء كُفَّار.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عمَّن أكتب؟ قال: ارحل إلى أحمد بن يونس، فإنَّه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم[1]: كان ثقة متقناً.

وقال البخاري[2]: مات بالكوفة في ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين.

وهذا من كبار شيوخ مسلم[3].

١٤ـ خ ن ق: أحمد بن عبدالملك بن واقد، أبو يحيى الأسديُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المَلِيح الرَّقِّي، والحَسَن بن عمر، وزُهَير بن معاوية، وعُبَيْدالله بن عَمْرو، وأبي عَوَانة، وطائفة. وعنه البخاري، والنَّسائي وابن ماجة بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو شُعَيب الحرَّاني، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: رأيته حافظاً لحديثه صاحب سُنَّة، فقيل له: أهل حَرَّان يُسيئون الثَّناء عليه. فقال: أهل حَرَّان قَلَّما يرضَوْن عن إنسان، هو يَغْشَى السُّلطان، بسبب ضَيْعة له.

وقال أبو حاتم[4]: كان نظير النُّفَيْلي في الصِّدق والإتقان.

وقال أبو عَرُوبة: مات سنة إحدى وعشرين.

١٥ـ أحمد بن عَبْدُوية، أبو عِصْمة المَرْوَزِيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٩.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ الترجمة ١٥٠٢، وقد تحرف فيه إلى «تسع وعشرين» والتاريخ الصغير ٢/ ٣٥٥.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٣٧٥-٣٧٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٩١-٣٩٣.

سمع ابن المبارك وصَحبهُ، وخارجة بن مُصْعَب. وعنه أحمد بن سيَّار، ومحمد بن قُهْزاد.

وثَّقه ابن ماكولا[1].

١٦ـ خ د: أحمد بن عُبَيدالله بن سُهيل، أبو عبدالله الغُدانيُّ البَصْريُّ، وغُدَانة: هو ابن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.

سمع جرير بن عبدالحميد، وخالد بن الحارث، وأبا أُسامة، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وحرب الكِرْماني، وأحمد بن داود المكِّي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وَهِمَ ابن عساكر فقال في «النَّبَل»[3]: إنَّ التِّرمذي روى عنه.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين، ويقال: سنة سبعٍ وعشرين[4].

١٧ـ أحمد بن عثمان المَرْوَزِيُّ.

سمع ابن المبارك، وغيره.

وثَّقه ابن حِبَّان[5].

وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين.

روى عنه البخاري في بعض تواليفه.

١٨ـ أحمد بن عِمران بن عبدالملك، أبو جعفر الأخنسيُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد.

عن أبي خالد الأحمر، وعبدالسَّلام بن حرب، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس، وجماعة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، والبَغَوي، وغيرهم.

ومنهم من سمَّاه محمداً كالبخاري، وقال[6]: مُنْكَر الحديث.

---

(١) الإكمال ٦/ ٣٢.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٦.
(٣) المعجم المشتمل (٦٢).
(٤) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٠٠-٤٠١.
(٥) ثقاته ٨/ ٩.
(٦) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٦٢٥.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[1]: لا بأس به.

١٩ـ أحمد بن غسَّان البَصْريُّ العابد.

أحد مشايخ العابدين بالبصرة. صَحِبَ أحمد بن عطاء الهُجَيْمي الزَّاهد، وبَنَى داراً للزُّهَّاد. وكان يعظ ويتكلَّم على الأحوال بعد شيخه، ولكن كان يقول بالقَدَر، ورجع عنه. فلمَّا كانت المحنة أيَّام المعتصم أبى أن يقول بخلق القرآن، فحُمِل إلى بغداد فحُبِس بها، فاتَّفق معه في الحبس أحمد بن حنبل، والبُوَيْطي.

قال عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي: سمعت البُوَيْطي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: ما أحسن كلام هذا الرجل، يعني أحمد بن غسَّان. قال: إنَّه بَصْريٌّ وأخاف عليه، يعني القَدَر. إلاَّ أنَّهما سمعا كلامه، وأعجبهما هَدْيُه، وخاطباه في القَدَر، فرجع عنه.

قال ابن الأعرابي: وأخبرني بعضهم أنَّ هذا كان يتهيَّأ للجمعة، ويجيء إلى باب السِّجن، فيردُّه السَّجَّان، فيقول: اللَّهمَّ اشْهَدْ.

وذكر عُبَيدالله بن مُعَاذ العَنْبري أنَّ كتاباً وردَ عليهم من بغداد برجوع ابن غسَّان عن القَدَر.

قال ابن الأعرابي: إلاَّ أنَّ أولاده وأصحابه يُنْكِرون ذلك.

قال: ومات فيما أحسب ببغداد في السِّجن. وأخبرني أحمد بن محمد المازني أنَّه سمع أبا داود يقول: قال أحمد بن حنبل: ما خرجت حتَّى رجع أحمد بن غسَّان عن القَدَر.

٢٠ـ أحمد بن محمد بن الوليد، أبو الوليد الأزرقيُّ المكِّيُّ.

قد مرَّ في الطبقة الماضية[2]، ثم وجدت أبا عبدالله الحاكم قد ورَّخ وفاته في سنة اثنتين وعشرين.

٢١ـ د: أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحَسَن الخُزَاعيُّ المَرْوَزِيُّ، وهو أحمد بن شَبُّوية، والد عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية.

حافظ رحَّال، سمع ابن المبارك، والفضل السِّيناني، وسُفْيان بن عُيَيْنَة،

---

(١) ثقاته (٩)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٤٤-٥٤٦.

(٢) الترجمة (١٠).

وأبا أُسامة، وجماعة. وعنه أبو داود، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وآخرون. ومن أقرانه يحيى بن مَعِين، وغيره.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية: سمعت أبي يقول: مَن أراد علم القَبْر فعليه بالأثَر، ومَن أراد عِلْم الخُبز فعليه بالرأي.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني ثابت بن أحمد بن شَبُّوية، قال: كان يُخَيَّل إليَّ أنَّ لأبي فضيلة على أحمد بن حنبل للجهاد، وفِكاك الأسرى، ولُزُوم الثُّغور، فسألت أخي عبدالله، فقال: أحمد بن حنبل أرجح. فلم أقنع بقوله، فَأُريتُ كأنَّ شيخاً حوله الناس ويسمعون منه ويسألونه، فسألته فقلت: يا عبدالله أخبِرْني عن أحمد بن حنبل وأحمد بن شَبُّوية أيُّهما عندك أعلى؟ فقال: سبحان الله، إنَّ أحمد بن حنبل ابتُليَ فصبر، وإنَّ ابن شَبُّوية عُوفي، المبتَلَى الصَّابر كالمُعَافَى؟ هيهات.

قال البخاري[١] وأبو زُرْعة[٢] وأبو حاتم[٣] ومُطَيَّن: مات سنة ثلاثين. زاد البخاري: وهو ابن ستِّين سنة.

وقال ابن ماكولا[٤]: مات بَطَرَسُوس سنة تسع وعشرين.

قال المِزِّي[٥]: روى البخاري في الوضوء والأضاحي والجهاد عن أحمد ابن محمد، عن عبدالله بن المبارك، فقال الدَّارَقُطْني[٦]: هو ابن شَبُّوية هذا. وقال أبو نصر الكَلاباذي[٧]، وغير واحد: إنَّه أحمد بن محمد بن موسى المرْوَزي السمسار مَرْدُوية. وهو من أهل الطبقة الآتية، ومن شيوخ التِّرمذي والنَّسائي.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ١٤٩٩، والصغير ٢/ ٣٥٩.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١.
(٣) نفسه.
(٤) الإكمال ٥/ ٢٢.
(٥) تهذيب الكمال ١/ ٤٣٦.
(٦) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤١٧.
(٧) رجال صحيح البخاري ١/ ٤٢.

٢٢ـ د: أحمد بن محمد بن أيُّوب البغداديُّ، صاحب «المغازي»، أبو جعفر الورَّاق.

كان ناسخاً للفضل بن يحيى البرمكي. سمع إبراهيم بن سعد، وأبا بكر بن عيَّاش. وعنه أبو داود، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي. وآخر من روى عنه أبو يَعْلَى.

قال عثمان الدَّارمي: كان أحمد وابن المَدِيني يُحسنان القول فيه، وكان يحيى بن مَعِين يحمل عليه.

قلت: روى إبراهيم بن الجُنَيْد[١]، عن ابن مَعِين، قال: هو كذَّاب لم يسمع من إبراهيم.

وروى عبدالخالق بن منصور، عن ابن مَعِين، قال: ليس بثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ليس هو مِن أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطَّلَب، وإنَّما كان ورَّاقاً، فذكر أنَّه نسخ كتاب «المغازي» لبعض البرامكة، فأمره أن يأتي إبراهيم بن سعد يصحِّحها، فزعم أنَّ إبراهيم قرأها عليه وصحَّحها.

وقال ابن عدي[٢]: روى عن إبراهيم بن سعد «المغازي»، وأُنْكِرَت عليه، وحدَّث عن أبي بكر بن عيَّاش بالمناكير، وهو صالح الحديث ليس بمتروك.

وقال محمد بن سعد[٣]: مات لأربعٍ بَقين من ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وعشرين[٤].

قلت: له في «السُّنَن»[٥] حديث واحد في الأذان، عن امرأةٍ من الأنصار، قالت: كان بيتي من أطول بيتٍ حول المسجد، فكان بلال يؤذِّن عليه الفجر.

٢٣ـ أحمد بن معاوية المَذْحِجيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وأبي معاوية الأسود، والحسن بن وسيم العابد. وعنه محمد بن وَهْب بن عطيَّة، والقاسم الجوعي، وأحمد بن أبي الحواري.

---

(١) سؤالاته (٩١٠).
(٢) الكامل ١/ ١٧٨ و١٧٩.
(٣) طبقاته ٧/ ٣٥٣.
(٤) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٤٣١-٤٣٣.
(٥) سنن أبي داود (٥١٩).

وأظنُّه كان من الصَّالحين بدمشق.

٢٤ـ د ن: أحمد بن المفضَّل، أبو عليّ الكوفيُّ.

عن وكيع، وأسباط بن محمد. وعنه يعقوب الفَسَوي، وأهل الكوفة.

قال ابن حِبَّان[١]: ثقة، قديم الموت.

٢٥ـ م: أحمد بن المنذر الجُدِّيُّ القزَّاز.

عن حمَّاد بن مَسْعَدة. وعنه عبدالله بن أحمد الدَّوْرقي.

تُوُفِّي سنة ثلاثين.

٢٦ـ أحمد بن أبي سَلَمَة نصر، أبو بكر البغداديُّ الكاتب، ابن أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون.

شاعر مليح الألفاظ، رقيق الحاشية.

روى عنه عَوْن بن محمد، وعبدالرحمن بن أحمد الكاتب، وغيرهما.

وكتب لبعض أمراء بغداد. وهو القائل:

معتدلُ القامةِ مثلُ القضيب ... يهتزُّ في لِينٍ وحُسْنٍ وطيبْ
يعذلني فيه جميعُ الورى ... كأنَّني جئت بأمرٍ عجيبْ
أظنُّ نفسي لو تعشَّقْتُها ... بُلِيتُ فيها بملامِ الرَّقيبْ

ومن شِعره:

آه ويلي على الشَّباب وفي أيّ ... زمانٍ فقدتُ شَرْخ الشَّبابِ
حين مات الغَيورُ وارتخص المهـ ... ـر وزال الحجابُ عن كلّ بابِ

٢٧ـ أحمد بن يحيى الضَّبِّيُّ الكوفيُّ، أبو جعفر.

حَدَّث بأصبهان عن هُشَيْم، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة. وعنه إسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وعبدالله بن محمد بن زكريَّا[٢].

٢٨ـ أحمد بن يحيى بن حُمَيْد بن تِيرُوية الطَّويل.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وغيره. وعنه أبو خليفة الجُمَحي، وأحمد بن داود المكِّي.

---

(١) ذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ٢٨، وينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٨٧-٤٨٨.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٧٩.

وثَّقه ابن حِبَّان[1].

٢٩ـ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجانيُّ، أبو محمد، نزيلُ طرابلس الشَّام.

سمع ابن عُلَيَّة، ومحمد بن يزيد الواسطي. وعنه محمد بن عَوْف، ومحمد بن يزيد بن عبدالصَّمد.

٣٠ـ أحمد بن يوسف التِّرْمِذيُّ، قاضي الرَّيّ.

روى عن فُضَيْل بن عِياض، وعَبَّاد بن العوَّام، وطبقتهما. وعنه أبو حاتم، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس[2].

٣١ـ إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الصِّينيُّ الجُعْفيُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن قيس بن الربيع، ومالك بن أنس. وعنه موسى بن إسحاق الأنصاري الخَطْمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومَطَيَّن، وغيرهم. وكان صدوقًا ضريرًا.

ورَّخه مُطَيَّن سنة ثلاثين. وقال ابن قانع: سنة اثنتين وثلاثين.

قال الدَّارَقُطْني[3]: متروك.

٣٢ـ إبراهيم بن الأشعث البخاريُّ، خادم الفُضَيْل بن عِياض.

روى عن الفُضَيْل، ومعن القزَّاز، وابن عُيَيْنَة، وغُنْجار. وعنه سعيد بن سعد البخاري، وعليّ بن صالح.

روى حديثاً باطلاً.

قال أبو حاتم[4]: كُنَّا نظنّ به الخير فقد جاء بمثل هذا.

قال أبو الفضل السُّلَيماني: لقبه لام. روى عنه عبد بن حُمَيْد، ونصر بن الحسين البخاري.

مات بالشَّاش.

---

(١) ثقاته ٨/ ١٠.

(٢) من الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٥.

(٣) الضعفاء والمتروكين (٣١).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٧.

٣٣ـ د ت: إبراهيم بن بشَّار الرَّماديُّ، أبو إسحاق البَصْريُّ، وأصله من جَرْجَرايا.

عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وعبدالله بن رجاء المكِّي، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وغيرهم. وعنه أبو داود، والتِّرمذي بواسطة، وأحمد ابن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجِّي، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَام، وأبو خليفة الجُمَحي، وآخرون، ويوسف بن يعقوب القاضي.

قال البخاري[١]: يهِمُ في الشيء بعد الشيء.

وهو صدوق. وروى عنه في غير «الصَّحيح».

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[٢]: سمعت أبي يقول: كأنَّ سُفْيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشَّار ليس سُفْيان بن عُيَيْنَة، يعني ممَّا يُغْرب عنه.

وقال ابن مَعِين: ليس بشيء.

وقال النَّسائي[٣]: ليس بالقوي.

وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق لكنَّه يهِم.

وقال ابن عدي[٤]: سألت محمد بن أحمد الزُّرَيْقي بالبصرة عن الرَّمادي، فقال: كان واللهِ أزْهَدَ أهل زمانه.

وقال ابن عدي[٥]: لا أعلم أُنكِر عليه إلاَّ هذا الحديث الذي ذكره البخاري، يعني حديثاً رواه الناس عن ابن عُيَيْنَة مُرْسَلاً فَوَصَلَه هو. قال: وباقي حديثه، عن ابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وغيرهما من الثِّقات مستقيم. وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال ابن حِبَّان[٦]: كان متقنًا ضابطًا، صحِب سُفْيان سِنين كثيره، فإنَّه قال: حدثنا سُفْيان بمكَّة وعبَّادان، وبين السَّمَاعَيْن أربعون سنة.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٨٩٠.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣٢.
(٣) الضعفاء والمتروكين (١٧).
(٤) الكامل ١/ ٢٦٥.
(٥) نفسه.
(٦) ثقاته ٨/ ٧٢.

توُفِّي سنة أربع، وقيل: سنة سبع وعشرين[1].

ومن أقرانه: إبراهيم بن بشَّار الخُراسانيُّ الزَّاهد. سيأتي في الطبقة الآتية[2].

٣٤ـ إبراهيم بن جابر الباهليُّ القزَّاز.

عن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ومهدي بن ميمون، والحمَّادَيْن. وعنه أبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيان.

٣٥ـ إبراهيم بن حِبَّان بن البراء بن النَّضْر بن أنس بن مالك الأنصاريُّ النَّجّاريُّ البَصْريُّ، نزيلُ المَوْصِل.

روى عن شعبة، والحَمَّادَيْن، ومالك بن أنس، وشَرِيك. وعنه بكر بن سهل الدِّمْياطي، ومحمد بن سِنان بن سرح الشَّيْزَري، والحَسَن بن سعيد بن مهران.

توُفِّي سنة أربع أو خمسٍ وعشرين.

وهو متَّهم بالكَذِب.

٣٦ـ إبراهيم بن الحَسَن التَّغْلبيُّ[3] الكُوفيُّ.

عن شَرِيك، ويحيى بن أبي زائدة. وعنه أبو أُسامة عبدالله الكلبي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي.

قال أبو حاتم[4]: شيخ.

٣٧ـ خ د: إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن عبدالله بن الزُّبَيْر، أبو إسحاق القُرَشيُّ الزُّبَيريُّ المدنيُّ.

عن إبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجِشُون، ووَهْب بن عثمان المخزومي، وعبدالعزيز الدَّراوَرْدي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، وأخوه حمَّاد، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن نصر الصَّائغ، وآخرون.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٥٦-٦٢.

(٢) الترجمة ٣٠.

(٣) هكذا مجود بخط المصنف، وفي الجرح والتعديل: «الثعلبي».

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٤١.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال محمد بن سعد[2]: ثقة، صدوق في الحديث، يأتي الرَّبَذَة كثيرًا للتِّجارة ويقيم بها، ويشهد العيدين بالمدينة.

وقال البخاري[3]: مات سنة ثلاثين.

٣٨ـ م د ن: إبراهيم بن زياد البغداديُّ سَبَلان، أبو إسحاق.

عن إسماعيل بن مُجالد، وحمَّاد بن زيد، وعبَّاد بن عبَّاد، وفَرَج بن فَضَالة، وهُشَيْم. وعنه مسلم، وأبو داود، والنَّسائي بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن نصر المَرْوَزي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وخلق.

قال أبو بكر أحمد بن عثمان كرنيب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات سَبَلان ذهب عِلْم عبَّاد بن عبَّاد.

وقال مُهَنَّا: سألت أحمد بن حنبل عن سَبَلان، فقال: لا بأس به، كان معنا عند هُشَيْم، وقد سمع من عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي.

وقال أبو زُرْعة[4]: ثقة.

وقال موسى بن هارون: كان قد ضبَّب أسنانه بالذَّهَب.

وتُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وعشرين[5].

● ـ إبراهيم بن سيَّار النَّظَّام، في الآخر يأتي بكنيته[6].

٣٩ـ إبراهيم بن شمَّاس، أبو إسحاق السَّمرقنديُّ الغازي، نزيلُ بغداد.

عن مسلم الزَّنْجي، وابن المبارك، وإسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة، وطبقتهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زُرْعة، وأحمد بن عليّ البربهاري، وعباس الدُّوري، وآخرون.

---

(١) نفسه ٢/ الترجمة ٢٥٩.

(٢) طبقاته ٥/ ٤٤٢.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٩١٢، والصغير ٢/ ٣٥٩، والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٧٦-٧٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٧٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ٨٥-٨٧.

(٦) في الترجمة ٤٩١ من هذه الطبقة.

قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يُحسن الثناء عليه. وقال: كتب إليَّ بعض أصحابنا أنَّه أوصى بمئة ألف يُسْتَفَكّ بها أسرى من التُّرْك. قال: فاشترينا مئتي نفس. قال أبو عبدالله: قَتَلَتْه التُّرْك أيضاً، فانظُر بما خُتِم له. وكان صاحب سُنَّة، له نكايةٌ في التُّرْك.

وقال أحمد بن سيَّار: كان صاحب سُنَّةٍ وجماعة، كتب العلم وجالَس الناس، رأيتُ إسحاق بن رَاهُوية يعظِّم من أمره، ويحرِّضنا على الكتابة عنه. وكان ضخماً عظيم الهامة، حسن البَضْعةِ، أحمر الرأس واللِّحية، حَسَن المجالسة يَفِدُ على الملوك، وله حظٌّ من الغَزْو. وكان فارساً شجاعاً قتلته التُّرْك وهو جاءٍ من ضيعته وهو غارٌّ لم يشعر بهم، وذلك خارج سمرقند، ولم يعرفوه، وقُتِلَ يوم الاثنين في المحرَّم سنة إحدى وعشرين.

وقال أبو سعد الإدريسي: كان شجاعاً بطلاً مبارِزاً، وعالماً عاملاً، ثقة، متعصِّباً لأهل السُّنَّة، كثير الغزو، رحمه الله[1].

٤٠- إبراهيم بن صَبِيح الطَّلْحيُّ.

روى عن ابن جُرَيْج، وتأخَّر، لكنَّه ليس بثقة.

روى مُطَيَّن عنه، عن ابن جُرَيْج خبرًا باطلاً.

وأول سماع مُطَيَّن سنة خمسٍ وعشرين، قاله الخطيب.

٤١- إبراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر بن الوليد بن عبدالملك ابن مروان الأُمويُّ المَرْوانيُّ، القاضي أبو العباس.

ولِيَ قضاء قُرْطُبة بمشورة يحيى بن يحيى، فحُمِدَت سيرته، وزانه تواضُعُه.

توُفِّي سنة بضعٍ وعشرين ومئتين.

٤٢- إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدِّمشقيُّ، أبو إسحاق.

روى عن أبيه، وعن سعيد بن عبدالعزيز، ويحيى بن حمزة. روى عنه البخاري خارج «الصَّحيح»، ويعقوب الفَسوي، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥-٨.

قال النَّسائي في «الكنى»: ليس بثقة.

ولِد سنة سبعٍ وأربعين ومئة. وتُوُفِّي في حدود الثلاثين ومئتين أو بعدها[1].

٤٣ـ د ت: إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البَصْريُّ، أخو موسى.

روى عن أبيه، وجعفر بن سليمان، وبُرَيْه بن عمر بن سَفِينَة، وابن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيَّاش، وجماعة. وعنه أحمد الدَّوْرقي، وأبو أُميَّة، وهارون الحمَّال، ويعقوب الفَسَوي، والكُدَيْمي، وجماعة.

وله مناكير[2].

٤٤ـ د: إبراهيم بن مهدي المِصِّيصيُّ.

عن شَرِيك القاضي، وأبي عَوَانة، وإبراهيم بن سعد، وحمَّاد بن زيد، وأبي المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقِّي، وعلي بن مُسْهِر، وشَبيب بن سُلَيم البَصْري، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وإسحاق بن سيَّار النَّصيبي، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وعبدالكريم الدَّيْرعاقولي، وطائفة كبيرة.

وثَّقه أبو حاتم[3].

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وعشرين. وقال آخر: سنة أربع[4].

● ـ **أمَّا إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّيُّ، فسيأتي سنة ثمانين**[5].

٤٥ـ إبراهيم بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي، أبو إسحاق العباسيُّ الهاشميُّ الأسود الملقَّب بالمبارك، ويُلَقَّب أيضًا بالتِّنّين لسمْنه وضخامته.

كان فصيحًا مُفَوَّهًا بارعَ الأدب والشِّعْر، بارعًا إلى الغاية في الغناء ومعرفة الموسيقى، ويُقال له: ابن شَكْلَة، وهي أُمّه.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٧/ ١٤-١٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٦-١٣٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٤٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢١٤-٢١٦.

(٥) في الطبقة ٢٨/ الترجمة ٩٥.

روى عن المبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن يحيى الأبحّ. وعنه ابنه هبة الله، وحُمَيْد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

قال علي بن المغيرة الأثرم: حدَّثني إبراهيم بن المهدي أنَّه وَلِيَ إمرة دمشق سنتين، ثمّ أربع سِنين لم يُقْطع على أحدٍ في عمله طريق. وأُخْبِرتُ أنَّ الآفة كانت في قطع الطَّريق من دعامة والنُّعمان مَوْلَيان لبني أُميَّة، ويحيى بن أرُميا من يهود البلقاء، وأنَّهم لم يضعوا أيديهم في يد عامل، فلمَّا ولّيت كاتبتهم. قال: فكتب إليه النُّعمان بالأيمان المحرجة أنَّه لا يُفسد في عمله ما دام واليًا. قال: ودخل إليَّ دعامة سامعاً مطيعاً، وأعلمني أنَّ النُّعْمان قد صدق وأنَّه يَفي، وأعلمني أنَّ اليهودي كتب إليه إنِّي: خارج إلى مناظرتك فاكتب لي أماناً تحلِف لي فيه أنَّك لا تُحْدِث فيَّ حدثًا حتَّى تَرُدّني إلى مأمني، فأجبته. قال: فقَدِم عليَّ شابٌّ أشعرَ أمعرَ، عليه أقبية ديباج ومِنْطَقة وسيف مُحَلًّى، فدخل عليَّ إلى دار معاوية، وكنتُ في صحنها، فسلَّم من دون البساط، فقلت: ارتفِع. فقال: أيُّها الأمير إنَّ للبساط ذماماً، أخاف أن يلزمني جلوسي عليه ولستُ أدري ماذا تسومني. فقلت له: أسْلِم واسْمَعْ وأطِعْ. فقال: أمَّا الطاعة فأرجو، وأمَّا الإسلام فلا سبيل إليه، فأعلِمْني بما لي عندك إذا لم أدخل في دينك. قال: لا بدَّ من أداء الجزية. فقال: يعفيني الأمير. قال: فقلت: لا سبيل إلى ذلك. قال: فأنا منصرف على أماني. فأذِنْتُ له، وأمرتُهم بأن يَسْقُوا فَرَسَه عند خروجه إليه، فلمَّا رأى ذلك دعا بدابَّةٍ شاكريَّة، فركِبَها وترك دابَّتَه، وقال: ما كنت لآخذ معي شيئًا قد ارتفق منكم بمرفق فأحاربكم عليه. قال: فاستحسنت منه ذلك وطلبته، فلمَّا دخل قلتُ: الحمد لله الذي أظفرني بك بلا عقد ولا عهد. قال: وكيف ذاك؟ قلت: لأنَّك قد انصرفت من عندي ثم عُدْتَ إليَّ. قال: شرطك أن تصرفني إلى مأمني، فإنْ كان دارك مأمني فلستُ بخائف، وإن كان مأمني داري فردَّني إلى البلقاء. فجهدتُ به أن يجيبني إلى أداء الجزية، على أن أهبه في السَّنة ألفي دينار، فلم يفعل. فأذِنْتُ له في الرجوع إلى مأمنه. فرجعَ فأسعرَ الدُّنيا شرًّا. ثم حُمِل إلى عُبَيْدالله بن المهدي مالٌ من مصر فخرج اليهودي متعرِّضاً له، فكتب إليَّ النُّعمان بذلك، فكتبتُ إليه آمرُه بمحاربة اليهودي إنْ عرض للمال. فخرج النُّعمان متلقيًا للمال، ووافاه اليهودي، ومع كلّ واحد منهما جماعته. فسأل النُّعمان اليهوديَّ

الانصرافَ، فأبى وقال: إنْ شئتَ خرجت إليك وحدي وأنت في جماعتك، وإنْ شئتَ تَبَارَزْنا، فإنْ ظفرتُ بك انصرف أصحابك إليَّ وكانوا شركائي في الغنيمة، وإنْ ظفرتَ بي صار أصحابي إليك. فقال له النُّعمان: يا يحيى، ويحَكَ أنت حَدَثٌ، وقد بُليت بالعُجْب، ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك مُعارَّة السلطان، وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وإنَّا وإن فَرَّقَنا الدِّينُ أُحِبُّ أن لا يجري على يدي قتل فارسٍ من الفرسان، فإن كنت تحب ما أحبّ من السَّلامة فاخرج إليَّ، ولا يُبْتلى بكَ وبي مَن يَسوؤنا قتله. قال: فخرجا جميعًا وقت العصر، فلم يزالا في مبارزة إلى الظَّلام، فوقف كلٌّ منهما على فَرَسه، واتَّكأ على رمحه، إلى أن غلبت النُّعمان عيناه، فطعنه اليهوديُّ، فوقع سنان رُمْحه في مِنطقة النُّعمان، فدارت المِنطقة وصار السِّنان يدور بدَوَران المِنطقة إلى الظَّهْر، واعتنقه النُّعمان وقال له: أغَدْراً يا ابن اليهوديَّة؟ فقال له: أوَ محاربٌ ينام يا ابن الأمَة؟ واتَّكأ عليه النُّعمان عند مُعانقته إيَّاه، فسقط فوقه، وكان النُّعمان ضَخْمًا، فصار فوق اليهودي، فذبحه وبعث إليَّ برأسه. فلم يختلف عليَّ بعدها أحد. ثمّ وَلِيَ بعدي دمشقَ سليمانُ بنُ المنصور، فانتهبه أهل دمشق وسَبَوْا حُرُمَه، ثم وَلِيَ بعده أخوه منصور، فكانت على رأسه الفتنة العظمى. ثم لم يُعط القوم طاعة بعد ذلك، إلى أن افتتح دمشقَ عبدالله ابن طاهر سنة عشرٍ ومئتين.

وكان السَّبب في صرفي عن دمشق المرة الأولى أنَّني اشتهيت الاصطباح فأغلقتُ الأبواب. قال: فحضر الكاتب، فصار إليه بعض الحَشَم، فسأله أن يكتب له إلى صاحب النَّزل، فلم يمكن إخراج الدَّواة، واستعجله ذلك الغلام، فأخذ فحمةً، وكتب في خزَفة بحاجته، فأخذ سُلَيم حاجبي تلك الفحمة فكتب على الحائط: كاتبٌ يكتب بفحمة في الخَزَف، وحاجِبٌ لا يَصِل. فوافى صاحب البريد، فقرأ ما كتب سُلَيم، فكتب بذلك إلى الرشيد، فوافى كتابُه الرَّقَّة يوم الرابع، فساعة وقع بصرُه على الكتاب عزلني، وحبسني مئة يوم، ثم رضي عنِّي بعد سنة. ثم قال لي بعد سنتين: بحقِّي عليك لمَا تخيَّرت ولايةً أُوَلِّيكها، فقلت: دمشق. فسألني عن سبب اختياري لها، فأخبرته باستطابتي هواءها، واستمرائي ماءها، واستحساني مسجدَها وغُوَطها. فقال: قدرُك اليوم

عندي يتجاوز ولاية دمشق، ولكن أجمع لك مع ولاية الصَّلاة والمعادن ولايةَ الخراج، فعقد لي عليها.

وقال الخطيب[1]: بويع إبراهيم بن المهدي بالخلافة زمن المأمون، وقاتل الحَسَن بن سَهل، فهزمه إبراهيم، فتوجَّه نحوه حُمَيْد الطُّوسي فقاتله، فهزمه حُمَيْد، واستخفى إبراهيم زماناً حتَّى ظفر به المأمون، فعفا عنه. وكان أسودَ حالِكًا، عظيم الجُثَّة، لم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه ولا أجْود شِعرًا، وكان وافر الأدب، جوادًا حاذقًا بالغناء، معروفاً به.

وفيه يقول دِعْبِل:

نفَر ابن شَكْلَة بالعراق وأهلها ... وهفا إليه كلّ أطلَسَ مائِقِ
إن كان إبراهيم مُضطلعًا بها ... فلتصلحنْ من بعده لمُخارِقِ[2]

وقال ابن ماكولا[3]: وُلِد سنة اثنتين وستين ومئة.

وقال الخطبي[4]: بايع أهلُ بغداد لإبراهيم في داره، ولقَّبوه المبارك، وقيل: المَرْضِي، في أول سنة اثنتين ومئتين، فغلب على الكوفة وبغداد والسَّواد، فلمَّا أشرف المأمون على العراق ضعُف إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأُبَّهة الخلافة إلى المُصَلَّى يوم النَّحر، فصلَّى بالناس وهو ينظر إلى عسكر المأمون. ثم انصرف من الصَّلاة وأطعمَ الناس بقصر الرُّصافة، ثم استتر وانقضى أمره. قال: وظفر به المأمون في سنة عشر، فعفا عنه وبقي مُكْرَماً إلى أن تُوُفِّي في رمضان سنة أربع وعشرين.

وروى المُبَرِّد، عن أبي مُحَلّم، قال: قال إبراهيم بن المهدي حين أُدْخِل على المأمون: ذنبي أعظم من أن يحيط به عُذْر، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذَنْب.

وعن حُمَيْد بن فَرْوة: أنَّ المأمون قال لعمِّه إبراهيم: يا إبراهيم أنت المتوثِّب علينا تدَّعي الخلافة؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنت وليُّ الثَّأر، والمحكَّم في القِصاص، والعفو أقرب للتَّقْوى، وقد جعلك الله فوق كلّ ذي

---

(١) تاريخه ٧/ ٦٨ و٦٩.
(٢) كتب المصنف في الحاشية: «مخارق شيخ في فن الغناء».
(٣) الإكمال ١/ ٥١٨.
(٤) هو إسماعيل بن علي والنص في تاريخ الخطيب ٧/ ٦٨-٦٩.

ذنب، فإنْ أخذتَ أخذتَ بحقِّك وإنْ عفوتَ عَفَوْتَ بفضل، ثم ذكر له حديثاً في العَفْو فقال: قد قبِلتُ الحديث وعفوت عنك، ها هنا يا عمّ، ها هنا يا عمّ.

وقال ابن الأنباري: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن المهدي، قال: حدثنا حماد الأَبح، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نُوقش الحساب عذِّب». كذا أخرجه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة إبراهيم[1]، وهو إبراهيم بن مهدي المِصِّيصي إن شاء الله.

وقال إبراهيم الحربي: نُودي سنة ثمانٍ ومئتين أنَّ أمير المؤمنين قد عفا عن عمِّه إبراهيم. وكان إبراهيم حَسَن الوَجْه، حَسَن الغناء، حَسَن المجلس، رأيته وأنا مع القواريري يومًا، وكان على حمار، فقبَّل القواريري فخذه.

وقال داود بن سليمان الأنباري: حدَّثنا ثُمامة بن أشرس، قال: قال لي المأمون: قد عزمتُ على تفزيع عمِّي. قال: فحضرتُ، فبينا نحن على السِّماط إذ سمعت صلصلة الحديد، فإذا بإبراهيم موقوف على البساط، ممسوك بضبعَيْه، مغلولة يده إلى عُنقه، قد تَهَدَّل شَعره على عينيه، فسلَّم، فقال المأمون: لا سلَّم الله عليك، أكُفْرٌ يا إبراهيم بالنِّعمة وخروجٌ على أمير المؤمنين!؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ القُدرة تُذْهِب الحفيظة، ومَن مُدَّ له في الاغترار هجمت به الأناة على التَّلَف، وقد رفعك الله فوق كلّ ذي ذنب، كما وضَع كلّ ذي ذنبٍ دونك، فإن تُعاقِبْ فبحقِّك، وإنْ تعفُ فبفضلك. فقال: إنَّ هذين قد أشارا عليّ بقتلك، وأومأ إلى المعتصم أخيه، وإلى العباس ابنه. فقال: أشارا عليك بما يُشار به على مثلك، وفي مثلي من حُسْن السياسة، وإنَّ المُلْك عقيم، ولكنَّك تأبى أن تستجلب نصراً إلاَّ من حيث عوَّدك الله، وأنا عمُّك، والعمُّ صِنْو الأب، وبكى، فتغرغرت عينا المأمون. ثم قال: يا ثُمامة، إنَّ الكلام كلامٌ كالدُّرّ، يا غلمان حلّوا عن عمِّي، وغيِّروا من حالته في أسرع وقت، وجيئوني به. ففعلوا ذلك، فأحضره مجلسَه، ونادمه، وسأله أن يُغنِّي، فأبى وقال: نذرتُ لله عند خلاصي تَرْكَه، فعزم عليه، وأمر أن يوضع العود في حُجْره، فغنَّى.

وعن منصور بن المهدي، قال: كان أخي إبراهيم إذا تنحنح طرِبَ من

---

(١) تاريخ دمشق ٧/ ١٥٦.

يسمعه، فإذا غنَّى أصْغَتِ الوحوش ومدَّت أعناقها إليه حتَّى تضع رؤوسها في حجره، فإذا سكت نَفَرت وهربت، وكان إذا غنَّى لم يبقَ أحدٌ إلاَّ ذُهِل، ويترك ما في يده حتى يفرغ.

وقال عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسن غناءً من إبراهيم بن المهدي وعُلَيَّة، وكانت عُلَيَّة تُقَدَّم عليه.

وقال عون بن محمد: استتر إبراهيم، فكان يتنقَّل في المواضع، فنزل بقرب أختٍ له، فوجَّهت إليه بجاريةٍ حسناء لتخدمه، وقالت: أنتِ له، ولم يدر إبراهيم، فأعجبته، فقال:

بأبي من أنا قد أصبحـ ـت مأسورًا لديهِ
والذي أجْلَلْتُ خَدَّيْـ ـه فقبَّلتُ يديهِ
والذي يقتلني ظُلْماً ولا يُعدَى عليهِ
أنا ضيفٌ وجزا ءُ الضَّيْف إحسانٌ إليهِ

ومن شعره:

قد شاب رأسي ورأس الحِرص لم يَشِبِ
إنَّ الحريص على الدُّنيا لَفِي تعبِ
لو كان يَصْدُقُني ذهني بفكرته
ما اشتدَّ غمِّي على الدُّنيا ولا نَصَبي
بالله ربِّك كم بيتٍ مررتَ به
قد كان يُعْمَرُ باللَّذات والطَّربِ
طارت عُقُاب المنايا في جوانبه
فصار من بَعْدها للوَيْل والخَرَبِ

وقيل: إنَّ المأمون شاور في قتله أحمدَ بن خالد الوزير، فقال: يا أمير المؤمنين إنْ قتلتَه فَلَكَ نُظَراء، وإنْ عفوتَ فما لَكَ نظير.

قلت: لا يُعَدّ إبراهيم من الخلفاء، لأنَّه شقَّ العصا وكانت أيَّامه سنتين إلاَّ شهراً، وله ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق» تكون في سبع عشرة ورقة[1].

---

(١) تاريخ دمشق ٧/ ١٥٥-١٩٣.

٤٦ـ إبراهيم بن مِهْران بن رُسْتُم، أبو إسحاق المَرْوزِيُّ.

حدَّث ببغداد عن اللَّيث، وابن لَهِيعة، وشَرِيك. وعنه عبدالله بن أحمد، وموسى بن هارون[١].

٤٧ـ ع: إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان، أبو إسحاق التَّميميُّ الرازيُّ الحافظ الفرَّاء المعروف بالصَّغير.

وكان الإمام أحمد يُنكر هذا ويقول: هو كبير في العِلم والجَلالة.

سمع أبا الأحوص سلاَّم بن سُلَيْم، وخالد بن عبدالله، وجرير بن عبدالحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وعيسى بن يونس، وبقيَّة، والوليد بن مسلم، وطبقتهم بالشَّام والعراق وغير موضع. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد ابن إبراهيم الطَّيالِسي، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، وجماعة.

وكان أحد الأئمَّة الأعلام.

قال أبو زُرْعة[٢]: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأصحّ حديثاً، وأتقن وأحفظ من صفوان بن صالح.

وقال أبو حاتم[٣]: هو من الثِّقات، أتقن من محمد بن مِهران الجمَّال.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: كتبتُ عن إبراهيم ابن موسى الرازي مئة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة، مئة ألف حديث.

وقال النَّسائي: ثقة[٤].

٤٨ـ ت: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عَبَّاد بن هانىء المدنيُّ الشَّجَريُّ، كان ينزل الشَّجَرَة بذي الحُلَيْفة.

روى عن أبيه، وإبراهيم بن سعد. وعنه إسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن إسماعيل البخاري في «جامع» التِّرْمذي[٥]، ومحمد بن إسماعيل

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٢٦-١٢٨.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٣٦.
(٣) نفسه.
(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٢١٩-٢٢١.
(٥) الجامع (٢٧٣٢).

التِّرْمذي، وعبدالله بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف.

وقال محمد بن إسماعيل التِّرْمذي: لم أرَ أعمى قلباً من الشَّجَري، قلت له: حدَّثكم إبراهيم بن سعد، فقال: حدَّثكم إبراهيم بن سعد. وقلت: حَدَّثك أبوك، فقال: حدَّثك أبوك. وقال مرَّة: حدَّثني إبراهيم بن سعد ولم أسمعه منه.

وأما ابن حِبّان فذكره في «الثِّقات»[2].

وروى له التِّرْمذي.

يقع حديثه بعُلُوّ في «الدُّعاء» للمَحَامِلي.

وقال بعضهم: تُوفِّي قبل أيُّوب بن سليمان بن بلال، ومات أيُّوب سنة أربعٍ وعشرين ومئتين[3].

٤٩- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيديُّ اللُّغَويُّ.

كان من أئمَّة العربيَّة، ومن أعيان الشُّعراء. أخذ عن أبيه، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي.

وله كتاب «ما اتفقَ لفظه واختلفَ معناه»، وهو نهاية في فنِّه، يكون مجلَّدين. وله كتاب «مصادر القرآن»، وكتاب «بناء الكعبة»، وغير ذلك.

أدرك خلافة المعتصم، وكان ينادم المأمون على الشَّراب، وهو قائل هذه الأبيات يخاطب بها المأمون:

أنا المذنبُ الخطَّاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنبٌ لما حَسُنَ العَفْوُ
سَكِرْتُ فأبدتْ منِّي الكأس بعضَ ما
كرهتُ وما إن يَسْتوي السُّكْرُ والصَّحْوُ

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٨٢.
(٢) الثقات ٨/ ٦٦.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٠-٢٣١.

ولا سيَّمـــا إذْ كنـــتُ عنـــد خليفـــةٍ
وفـــي مجلـــسٍ مـــا إنْ يَليـــق بـــه اللَّغْـــوُ

في أبياتٍ، نسأل الله العفو والسِّتْر[1].

٥٠ـ إبراهيم بن أبي سُوَيْد الذَّارع الحافظ، هو إبراهيم بن الفضل بن أبي سُوَيْد البَصْريُّ.

سمع حمَّاد بن سَلَمَة، وأبا عَوَانة، وعبدالواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان، وجماعة. روى عنه محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، وخلق كثير.

ذكِر ليحيى بن مَعِين، فقال: كثير التَّصحيف.

وقال أبو حاتم: ثقة رضىً.

قلتُ: تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين، ولا رواية له في كتب الأئمَّة السِّتَّة.

٥١ـ ن: إبراهيم بنَ أبي العباس، ويقال: ابن العباس، أبو إسحاق السامِرِيُّ، كوفيٌّ نزلَ بغداد.

وقال ابن ماكولا: السَّامَرِي بفتح الميم وتخفيف الراء[2].

عن شَرِيك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وأيُّوب بن جابر، وبقيَّة، وإسماعيل بن عيَّاش، وعدَّة. وعنه أحمد بن حنبل، وعباس الدُّوري، ومحمد ابن رافع، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأحمد بن عليّ البَرْبَهاري، وجماعة وثَّقه الدَارَقُطْني.

وروى له النَّسائي حديثًا واحدًا في الخمر[3]. واختلط بأخرة، فحجبه أهله حتَّى مات.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٦٨-١٧٠.

(٢) هكذا نقل المصنف عن ابن ماكولا الذي عدَّ إبراهيم بن أبي العباس سامريًا، بفتح الميم وتخفيف الراء، وإنما تبع في ذلك شيخه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ١١٦-١١٨، وكله وهم، فإن ابن ماكولا ذكره في باب السامري بكسر الميم وتخفيف الراء، فقال ٤/ ٥٤٩: «وأما السامري بكسر الميم وتخفيف الراء فهو إبراهيم بن أبي العباس السامري»، وقد تقدمت هذه الترجمة في الطبقة الماضية، الترجمة ٢١، وانظر تعليقنا عليه.

(٣) سننه ٨/ ٣٢١.

٥٢ـ أزرقُ بنُ عَذَوَّر بن دُحَيْن العنبريُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، عن جدِّه. وعنه أبو حفص الفلاَّس، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وهشام بن عليّ السِّيرافي.

٥٣ـ الأزرق بن عليّ الحنفيُّ، أبو الجهم، كوفيٌّ مشهور.

سمع حسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، وعُمر بن يونس اليَمَامي. وعنه أبو زُرْعة، وعبدالله بن أحمد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

توُفِّي في حدود الثلاثين ومئتين.

٥٤ـ خ د ن: إسحاق بن إبراهيم، أبو النَّضْر القُرَشيُّ الأُمويُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ الفراديسيُّ.

عن سعيد بن عبدالعزيز، وإسماعيل بن عيَّاش، وصَدَقَة بن خالد، ويحيى بن حمزة، وطائفة. وعنه أبو داود، والبخاري وربَّما نَسَبه إلى جدِّه فقال: إسحاق بن يزيد، والنَّسائي بواسطة، وأبو زُرْعة النَّصْري، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْرِي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة.

وقال أبو زُرْعة: كان من الثِّقات البكَّائين.

وقال أبو حاتم[1]، وغيره: ثقة.

توُفِّي في ربيع الأول عن ستٍّ وثمانين سنة[2].

٥٥ـ د: إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقانيُّ، أبو يعقوب، نزيلُ بغداد.

سمع جرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعَثَّام بن عليّ، وحسين ابن عليّ الجُعْفي، وحَكَّام بن سلم، وسليمان بن الحَكَم بن عَوَانة، ومُعتمر بن سليمان، وجماعة. وعنه أبو داود، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدُّنيا، وخَلَف ابن عَمْرو العُكْبَري، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبو يَعْلَى، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

وقال إبراهيم بن الجُنيد[3]: سُئِل يحيى بن مَعِين، وأنا أسمع، عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: صدوق، ولقد كلَّمني أن أُكَلِّمَ أُمَّه تأذن له في

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٨٩-٣٩١.

(٣) سؤالاته (٣٢٣).

الخروج إلى جرير بن عبدالحميد، فكلَّمتُها، فأجابتني، فخرج معي اثنا عشر رجلاً مُشاة، ولم يكن له تلك الأيَّام شيء. قال: وبُلِي من الناس. قال: كيف هذا؟ قال: يكذِّبونه وهو صدوق.

وقال ابن المَدِيني: كان معنا عند جرير، وكان غلاماً ولم يكن يضبط.

وقال الدَّارَقُطْني، وجماعة: ثقة.

وقال البَغَوي: مات في رمضان سنة ثلاثين، وقطع الحديث قبل أن يموت بخمس سنين.

٥٦ـ إسحاق بن بِشْر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهليُّ الكوفيُّ.

عن مالك، وأبي مَعْشَر، وحفص بن سُليمان، وغيرهم، وكثير بن سُلَيْم. وعنه محمد بن علي الأزدي، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وإسحاق بن إبراهيم السِّجِسْتاني، وعمر بن حفص السَّدُوسي، وآخرون.

قال مُطَيَّن: ما سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة كذَّبَ أحداً إلاَّ إسحاق بن بِشْر الكاهلي.

وقال ابن عدي[١]: كان يضع الحديث.

وقال موسى بن هارون: مات بالمدينة سنة ثمانٍ وعشرين، وهو كذَّاب.

قلت: ومن مسموعاته على أبي مَعْشَر، عن ابن المنكدر، عن جابر، رفعه: «يدخل بالحجَّة الواحدة ثلاثةُ نفرٍ الجنَّةَ: الميِّت، والحاجّ عنه، والمنقد له بذلك». وبه قال: «من مات في طريقِ مكَّة لم يُعرض ولم يحاسَبْ»[٢].

روى الحديث الأول عبدالرَّزَّاق، عن أبي مَعْشَر.

●ـ إسحاق بن بِشْر، أبو حُذيفة البخاري، صاحب المبتدأ، قد ذُكِر[٣].

٥٧ـ إسحاق بن بِشْر الرازيُّ البزَّاز.

عن ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وأبو زُرْعة.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

---

(١) الكامل ١/ ٣٣٦.

(٢) الحديثان موضوعان أخرجهما ابن عدي في كامله ١/ ٣٣٦، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٧ و٢١٩ في ترجمة صاحب الترجمة.

(٣) تقدم في الطبقة ٢١/ الترجمة ٢٢.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٣٥.

٥٨ـ ن: إسحاق بن عبدالواحد القُرَشيُّ المَوْصِليُّ.

سمع مالكًا، وحمَّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي. وعنه سليمان بن وَهْب، وعليّ بن جابر، وتَمْتَام، وعبدالله بن عبدالصَّمد بن أبي خِداش، وإدريس بن سُلَيْم المَوْصِليَّان.

توُفِّي سنة ستٍّ وعشرين، قاله يزيد بن محمد الأزدي[١].

٥٩ـ م: إسحاق بن عمر بن سَليط، أبو يعقوب البَصْريُّ، هُذَليُّ النَّسَب.

يروي عن مبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسليمان بن المغيرة. وعنه مسلم، وأبو حاتم، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وموسى بن هارون، وجماعة.

توُفِّي سنة تسعٍ وعشرين[٢].

٦٠ـ إسحاق بن كعب، بغداديٌّ.

سمع شَرِيكًا، وعبَّاد بن العوَّام. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وتَمْتَام، وأبو حاتم، وقال[٣]: صدوق.

وقال النَّسائي: يُكْنَى أبا يعقوب.

٦١ـ خ ت ق: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفَرْويُّ المدنيُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

سمع مالكًا، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعُبَيْدة ابن نابِل، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وسليمان بن بلال، وجماعة. وعنه البخاري، والتِّرمذي وابن ماجة بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن شبيب، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وطائفة.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق، ولكن ذهب بصره، فرُبما لُقِّن، وكُتُبُه صحيحة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٥٤-٤٥٦.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٠.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨١٥.
(٤) نفسه ٢/ الترجمة ٨٢٠.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[1].

ووهَّاه أبو داود، ونقَم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: ضعيف، قد روى عنه البخاري، ويوبِّخونه على هذا.

قال البخاري[3]: مات سنة ستٍّ وعشرين ومئتين[4].

٦٢ـ إسحاق بن المنذر.

عن أبي عَقِيل يحيى بن المتوكِّل، وعبدالحميد بن بهرام. وعنه الحسن ابن محمد بن سَلَمَة الرازي النَّحْوي، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم[5]. وما ليَّنه أحد

٦٣ـ إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميُّ.

عن الحسن بن زيد العلوي، وحسين بن عليّ العلوي، وعبدالله بن عبدالعزيز العُمَري. وعنه أبو حاتم الرازي، وغيره.

قال أبو حاتم[6]: لم يكن به بأس.

٦٤ـ خ م: إسماعيل بن الخليل، أبو عبدالله الكوفيُّ الخزَّاز.

عن يحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غِياث، وعلي بن مُسْهر، وأبي خالد الأحمر، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، وبِشْر بن موسى، والحسين بن جعفر القَتّات، وتَمْتَام، ويعقوب الفَسَوي، وجماعة.

وثَّقه مَطَيَّن، وقال: مات سنة خمسٍ وعشرين[7].

---

(١) ثقاته ٨/ ١١٤.
(٢) سؤالات السهمي (٩٢).
(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٥.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٧١-٤٧٢.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٣٠.
(٦) نفسه ٢/ الترجمة ٥٤٧.
(٧) من تهذيب الكمال ٣/ ٨٣-٨٥.

٦٥ـ إسماعيل بن سعيد الفقيه، أبو إسحاق الطَّبريُّ الكِسائيُّ الشَّالَنْجيُّ.

والشَّالنجي مَن يبيعُ المِخلاة والمِقْوَد. سكن إسْتَرَاباذ، وحَدَّث عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وعبَّاد بن العوَّام، وجماعة. وعنه الضَّحَّاك بن الحسين، وأهل إسْتَرَاباذ وجُرْجان.

وكان صَدُوقًا، صنَّف كتاب «البيان في الفقه» على مذهب أبي حنيفة.

وتُوُفِّي سنة ثلاثين ومئتين[١].

٦٦ـ إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة، أبو الحَسَن الرَّقِّي.

عن عُبَيدالله بن عَمْرو، ويَعْلَى بن الأشدق، وحمَّاد بن زيد، وحَجَّاج بن أبي منيع، وخالد بن عبدالله، وشَرِيك، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة. وعنه ابنه إبراهيم، وأحمد بن بِشْر المرثدي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وإسماعيل سَمُّوَيْه، والحسن بن علي بن الوليد الفَسَوي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو شُعَيب الحرَّاني، وطائفة.

وثَّقه ابن حِبَّان[٢]، والدَّارَقُطْني، وغيرهما.

وقال أبو الفتح الأزدي: مُنْكَر الحديث.

قال ابنه: مات أبي بالبصرة سنة تسعٍ وعشرين.

قال شيخنا أبو الحَجَّاج[٣]: قال أبو القاسم في «الشيوخ النُّبَل»[٤]: روى عنه ابن ماجة، وروى النَّسائي عن رجلٍ عنه[٥]، وإنَّما الذي روى عنه ابن ماجة إسماعيل بن عبدالله بن خالد القُرَشيّ الرَّقِّي، ولم يدرك ابن ماجة ابن زُرارة، وأمّا النَّسائي فلم نقف على روايته عن رجل، عنه.

ثم قال شيخنا[٦]: وذكر الدَّارَقُطْني والبَرْقاني وابن طاهر[٧] أنَّ البخاري

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ١٢٥-١٢٨.
(٢) ثقاته ٨/ ١٠٠.
(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٢١.
(٤) المعجم المشتمل (١٧٣).
(٥) هذا آخر كلام أبي القاسم ابن عساكر.
(٦) تهذيب الكمال٣/ ١٢١، والذي نقلها من الشيوخ النُّبل لابن عساكر (١٧٣).
(٧) ألحق المصنف «ابن طاهر»، بأخره، وليست في «التهذيب» ولا في «النّبل» لابن عساكر.

روى عن ابن زُرارة المذكور. وقد روى البخاري عدَّة أحاديث عن إسماعيل بن عبدالله، عن مالك، وغيره، وهو إسماعيل بن أبي أُوَيْس، والله أعلم.

٦٧ـ خ م د ت ق: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك ابن أبي عامر، أبو عبدالله بن أبي أُويَس الأصبحي المدنيُّ، أخو عبدالحميد ابن أبي أُوَيْس.

قرأ القرآن على نافع، وهو آخر أصحابه. وعليه قرأ أحمد بن صالح المصري، وغيره.

وروى عن خاله مالك بن أنس، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وعبدالعزيز الماجِشُون، وكثير بن عبدالله بن عَمرو بن عَوْف، وسليمان بن بلال، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وسَلَمَة بن وردان، وطائفة. وعنه البخاري ومسلم، وأبو داود والتِّرمذي وابن ماجة بواسطة، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعبدالله الدَّارمي، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن نصر الصَّائغ، وعلي بن جَبَلة الأصبهاني، وخلق كثير.

وقال أحمد: لا بأس به.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني أنَّه لا يُحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤدِّيه أو يقرأ من غير كتابه.

وقال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدق، وكان مغفَّلاً.

وقال النَّسائي[2]: ضعيف.

وقال مرَّة: ليس بثقة.

وقال ابن عدي[3]: روى عن خاله غرائب لا يُتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

وقال الدَّارَقُطْني: ليس أختاره في الصَّحيح.

قلت: روى عنه الشيخان، وروى مسلم أيضًا عن رجلٍ عنه.

مات سنة ستٍّ، ويقال: سنة سبعٍ وعشرين، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة (٦١٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون (٤٤).
(٣) الكامل ١/ ٣١٨.

قال محمد بن وضَّاح: قال لي ابن أبي أُوَيْس: ليس اليوم بالمدينة أحد اقرأ على نافع غيري.

قلت: ولم يكن مُتصدِّياً للإقراء، بل للحديث.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: مَن بالمدينة اليوم؟ قال: ابن أبي أُوَيْس هو عالم كثير العلم، أو نحو هذا.

وقال أحمد بن حنبل مرَّة: هو ثقة، قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا.

وقال البَرْقاني[1]: قلت للدَّارَقُطْني: لِم ضعَّف النَّسائي إسماعيل بن أبي أُوَيْس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو إمام كان النَّسائي يخصّه بما لم يخصّ به ولده، فقال: حكى لي النَّسائي أنَّه حكى له سَلَمَة بن شَبيب، عنه، قال: ثم توقَّف أبو عبدالرحمن النَّسائي، فما زلت أداريه أن يحكي لي الحكاية، حتَّى قال: قال لي سَلَمَة: سمعت إسماعيل بن أبي أُويْس يقول: ربَّما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، فقلت للدَّارَقُطْني: مَن حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ فقال: الوزير، يعني ابن حِنْزابَة، وكتبتُها من كتابه.

وقال ابن مَعِين مرَّة: ليس بذاك، ضعيف العقل. وقال مرَّة: ليس بشيء؛ سمعهما منه ابن أبي خيثمة.

ثم قال ابن مَعِين: قال لنا عبدالله بن عُبَيْدالله الهاشمي صاحب اليمن: خرجتُ معي بإسماعيل بن أبي أُوَيْس إلى اليمن، فدخل إليَّ يومًا ومعه ثوبُ وشيٍ، فقال: امرأتي طالق ثلاثًا إنْ لم تشترِ من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار، فقلتُ للغلام: زِنْ له، فوزن له، وإذا بالثَّوب يساوي خمسين دينارًا، فسألتهُ بعدُ، فقال: إنَّه أعطاني منه عشرين دينارًا[2].

قلت: استقرَّ الأمرُ على توثيقه وتجنُّب ما يُنكر له.

٦٨ـ إسماعيل بن عبدالحميد، أبو بكر العِجْلِيُّ البَصْريُّ العطَّار، صاحب الرقيق.

---

(١) سؤالاته (١٤).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤-١٢٩.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبي الأشهب، وطبقتهما. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال[1] أبو حاتم: صدوق.

٦٩ـ إسماعيل بن عَمْرو بن نَجِيح البَجَليُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، نزيلُ أصبهان وشيخها ومُسْنِدُها.

سمع مِسْعَر بن كِدَام، ومالك بن مِغْوَل، وعبدالغفَّار بن القاسم، وكاملاً أبا العلاء، وأبا مَعْشَر، وفُضَيْل بن مرزوق، وسُفيان الثَّوري، وشَيْبان، وغيرهم. وعنه عبدالله بن محمد بن زكريا، ومحمود بن أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نُصَيْر، ومحمد بن علي الفرقدي، ومحمد بن إبراهيم الصَّفَّار الأصبهانيُّون، وخلق كثير. وكان صاحب حديث[2].

قال محمد بن يحيى بن مَنْدة: سمعت إبراهيم بن أورْمة وذكر إسماعيل فأحسن الثَّناء عليه، وقال: شيخًا مثل ذاك ضيعوه، وكان عنده عن فلان وفلان.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[3].

وأمَّا الدَّارَقُطْني فضعَّفه[4].

وقال ابن عدي[5]: حدَّث عن مِسْعَر، والثَّوري، والحسن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يُتابع عليها. وروى عنه أسيد بن عاصم، وعبدالله بن محمد ابن سلام، والقاسم بن نصر المُخَرِّمي.

ثم روى له ابن عدي أحاديث، فقال: وهذه الأحاديث مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامَّتُها مما لا يُتابَع عليه، وهو ضعيف.

قلت: تُوُفِّي سنة سبعٍ وعشرين[6].

٧٠ـ إسماعيل بن عيسى العطَّار.

بغداديٌّ صَدُوق. عن إسماعيل بن زكريَّا الخُلْقاني، وزياد بن عبدالله

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣٢.

(٢) كتب المصنف «ثقة صاحب حديث» ثم ضرب على كلمة «ثقة».

(٣) ثقاته ٨/ ١٠٠.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٨٧).

(٥) الكامل ١/ ٣١٦-٣١٧.

(٦) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٢٠٨-٢٠٩.

البكَّائي، وعنده «المبتدأ»، عن أبي حُذَيْفة البخاري. روى عنه الحسن بن عَلُّوية القطَّان، وأحمد بن عليّ البَرْبَهاري، وغيرهما.

توُفِّي سنة ثنتين وثلاثين ومئتين.

وثَّقهُ الخطيب[1]، وغيره. وضعَّفه الأزدي.

٧١ـ خ د ت ن: أَصْبَغُ بن الفَرَج بن سعيد بن نافع، أبو عبدالله الأُمويُّ الفقيه، مولى عمر بن عبدالعزيز.

ولِد بعد الخمسين ومئة.

وإنَّما طلب العِلم كبيرًا، فلم يلقَ مالكًا ولا اللَّيث، بل تفقَّه على ابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وروى عنهما، وعن أُسامة بن زيد بن أسلم، وأخيه عبدالرحمن بن زيد، وعبدالعزيز الدَّراوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل، والعباس بن خَلَف بن إدريس بن عمر بن عبدالعزيز، وعيسى بن يونس، وغيرهم. وعنه البخاري، والتِّرمذي والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذي، وأحمد بن الفُرات، والربيع الجِيزي، وأبو الدَّرْداء عبدالعزيز بن مُنيب المَرْوزي، وإسماعيل سَمُّوية، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسي، وخلق.

ذكره يحيى بن مَعِين، فقال: كان من أعلم خَلْق الله برأي مالك يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مالك ومن خالفه فيها.

وقال أحمد بن عبدالله العِجلي[2]: ثقة صاحب سُنَّة.

وقال أبو حاتم[3]: كان أجلّ أصحاب ابن وَهْب.

وقال ابن يونس: كان يحيى بن عثمان يقول: هو من ولد عَبيدالمسجد، كان بنو أُميَّة يشترون للمسجد عبيداً يخدمونه، وهو من ولد أولئك، وكان مضْطلِعًا بالفِقْه والنَّظَر، تُوُفِّي لأربع بقين من شوَّال سنة خمسٍ وعشرين. وكان ذُكِر للقضاء في مجلس عبدالله بن طاهر، فسبقه سعيد بن عُفَير.

---

(١) تاريخه ٧/ ٢٤١.

(٢) ثقاته (١١٢).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢١٩.

وقال ابن يونس: حدَّثني عليّ بن الحسن بن قُدَيد، عن يحيى بن عثمان ابن صالح، عن أبي يعقوب البُوَيْطي، أنَّه كان حاضراً في مجلس ابن طاهر الأمير حين أمر بإحضار شيوخ مصر، قال: فقال لنا: إنِّي جمعتكم لترتادوا لأنفسكم قاضياً. فكان أول مَن تكلَّم يحيى بن بُكَيْر، ثم تكَّلم ابن ضمرة الزُّهْري، فقال: أصلح الله الأمير، أصْبَغُ بنُ الفَرَج الفقيه العالم الورع، فذكر الحكاية.

وقال بعض الكبار: ما أخرجت مصرُ مثل أصبغ.

وقال أبو نصر: سمعت الربيع والمُزَني يقولان: كُنَّا نأتي أصبغ قبل قدوم الشَّافعي، فنقول له: علِّمنا ممَّا علَّمك الله.

وقال مُطَرِّف بن عبدالله: أصبغ أفقه من عبدالله بن عبدالحَكَم.

وروى عليّ بن قُدَيْد، عن شيخ له، قال: كان بين أصبغ وبين ابن عبدالحَكَم مُباعَدة، وكان أحدهما يرمي الآخر بالبُهتان.

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث اللِّسان، كان صاعقة.

ومن مناقب أصبغ: قال ابن قُدَيْد: كتب المعتصم في أصبغ ليُحمل إليه في المحنة، فهرب واختفى بحُلْوان، رحمه الله.

وفيه يقول الجمل الشَّاعر:

وطَويتَ أصبغَ حِقبَةً في بيتِه ... فسَتَرْنَهُ جُدُرُ البيوت السُّتَّرِ
أبدَلتَه برِجاله وجُمُوعِه ... خَرْقاً مُقَاعَدَةَ النِّساءِ الخُدَّرِ
فإذا أراد مع الظَّلام لحاجةٍ ... أخذ النِّقابَ وفضْلَ مِرْط المِعْجَرِ[1]

٧٢ـ أصرم بن حَوْشَب، القاضي أبو هشام الهَمَذانيُّ، قاضي هَمَذان.

حدَّث في سنة ثلاثين ومئتين عن قُرَّة بن خالد، وزياد بن سعد، وعبدالله ابن إبراهيم الشَّيْباني، ومِنْدَل بن عليّ، وجماعة. وعنه إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وعصمة بن الفضل، وابن قُهْزاد، وعثمان بن صالح الحنَّاط، ومحمد بن يحيى الأزدي، وطائفة سواهم.

قال ابن مَعِين[2]: كذَّاب خبيث.

---

(١) الأبيات في ترتيب المدارك ٢/ ٥٦٥، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٤-٣٠٧.
(٢) تاريخ الدارمي (١٦٨).

وقال البخاري[1]: متروك.

قال أبو إسحاق الجُوزجاني[2]: كتبتُ عنه بهَمَذان سنة ثلاثين، وهو ضعيف.

٧٣ـ أغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميُّ، أمير القيروان وابن أميرها.

ولِيَ الأمرَ بعد أخيه زيادة الله بن إبراهيم فبقي ثلاثة أعوام ومات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وعشرين. ثم وَلِيَ بعده ولده محمد بن الأغلب فطالت أيَّامه، وبقي سبع عشرة سنة[3].

٧٤ـ خ د ت ن: أيُّوب بن سليمان بن بلال، أبو يحيى القُرَشيُّ التَّيْميُّ مولاهم، المدنيُّ.

مشهور صدوق، لم أره لحِق أباه، وإنَّما روى عن رجلٍ، عن أبيه، وهو عبدالحميد بن أبي أُوَيْس، له عنه نسخة. وحكى عن عبدالعزيز بن أبي حازم. وعنه البخاري، وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن شَبُّوية المَرْوَزي، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، والزُّبَير بن بكَّار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذي، وعبدالله بن شبيب، وجماعة.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال[4]: سمع مالكًا.

مات سنة أربعٍ وعشرين[5].

٧٥ـ أيُّوب بن سليمان البَصْريُّ المُكْتِب.

عن أبي عَوَانة، وأبي هلال، وعن عمِّه عمر بن مَعْدان. وعنه عليّ بن نصر بن عليّ الجَهْضمي، ومحمد بن شُعبة بن جوان.

٧٦ـ بابَك الخُرَّميُّ.

مذكور في الحوادث في أماكن.

---

(١) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٦٧١، والصغير ٢/ ٢٩٠.

(٢) أحوال الرجال (٣٧٨).

(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ٦/ ٤٩٣.

(٤) ثقاته ٨/ ١٢٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

٧٧ـ بشَّار بن موسى الخفَّاف، أبو عثمان العِجْليُّ أو الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ.

عن شَرِيك، وأبي عَوَانة، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، ويزيد بن زُرَيْع، وعطاء بن مسلم الخفَّاف، وخلق. وعنه أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن أحمد، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرَقي، والحسن بن عَلُّوية، وصالح جَزَرة، وأبو القاسم البَغَوي.

قال علي ابن المَدِيني: ما كان ببغداد أصلب في السُّنَّة منه.

وقال ابن عدي[١]: أرجو أنَّه لا بأس به، وقول من وثَّقه أشبه.

وقال أبو داود: كان أحمد يكتب عنه وأنا لا أُحَدِّث عنه.

وقال ابن مَعِين[٢]: ليس بثقة.

وقال البخاري[٣]: مُنْكَر الحديث.

وقال الفلاَّس: ضعيف الحديث.

توُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين في رمضان[٤].

٧٨ـ بشْر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء، أبو نصر المَرْوَزي، ثم البغداديُّ الزَّاهد الكبير المعروف ببِشْر الحافي.

وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدِّث. سمع إبراهيم بن سعد، وحمَّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكاً، ومالكاً، والفُضَيْل بن عِياض، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان، والمُعَافَى بن عِمران، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم. وعنه أحمد الدَّوْرقي، ومحمد بن يوسف الجَوْهري، ومحمد بن المُثَنَّى السِّمسار، وسَرِي السَّقَطي، وعمر بن موسى الجلاَّء، وإبراهيم بن هانىء، وخلق غيرهم.

وكان عديم النَّظير زُهْدًا وورعًا وصلاحًا، كثير الحديث إلاَّ أنَّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النَّفس في ذلك، حتَّى أنَّه دفن كُتُبه.

---

(١) الكامل ٢/ ٤٥٧.

(٢) تاريخ الدارمي (١٩٧).

(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٩٣٥، والصغير ٢/ ٣٤٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٨٣ - ٩٠.

أخبرنا المُسَلَّم والمؤمَّل، وغيرهما كتابةً، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا ابو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: أخبرني أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي، قال: حدثنا محمد بن المثنى السِّمسار، قال: سمعتُ بِشر بن الحارث يقول: سمعت العَوْفي، عن الزُّهْري، عن أنس، قال: اتَّخذ النبيّ ﷺ خاتمًا، فلبسه، ثم ألقاه. العوفي: هو إبراهيم بن سعد.

وعن بِشْر أنَّه قيل له: ألا تُحَدِّث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدِّث، وإذا اشتهيت شيئاً تركتُه.

وقال إسحاق الحربي: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عُدَّة الموت. فقلت له: قد خرجتَ إلى أبي نُعَيْم. قال: أتوب إلى الله من ذهابي.

وعن أيُّوب العطَّار سمع بِشْراً يقول: حدثنا حمَّاد بن زيد ثم قال: أستغفِرُ الله، إنَّ لذِكْر الإسناد في القلب خُيَلاء.

وقال أبو بكر المَرُّوذي: سمعت بِشْراً يقول: الجوع يُصَفِّي الفؤاد، ويُميت الهوى، ويُورث العلم الدَّقيق.

وقال أبو بكر بن عَفّان: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: إنِّي لأشتهي شِواءً منذ أربعين سنة، ما صَفَى لي دِرهمُهُ.

وقال الحَسَن بن عَمْرو: سمعت أبا نصر التَّمَّار يقول: أتاني بِشْر ليلةً، فقلت: الحمد لله الذي جاء بك، جاءنا قُطْنٌ من خُراسان، فغزَلته البنتُ وباعته، واشترت لنا لحمًا، فتَفْطر عندنا. قال: لو أكلت عند أحدٍ أكلت عندكم، إنِّي لأشتهي الباذنجان منذ سنين، فقلت: إن فيها الباذنجان من الحلال. فقال: حتَّى يصفو لي حُبُّ الباذنجان.

وقال محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء: سمعت عليّ بن عَثَّام يقول: أقام بِشْر ابن الحارث بعَبَّادان يشرب من ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلاطين، حتَّى أضرَّ بجَوْفه، ورجع إلى أخته وَجِعًا، وكان يتَّخذ المغازل ويبيعها، فذاك كَسْبُه.

---

(١) تاريخه ٧/ ٥٤٦، وفيه تخريجه. واستفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب.

وقال موسى بن هارون الحافظ: حدثنا محمد بن نُعَيْم بن الهَيْصَم، قال: رأيتهم جاؤوا إلى بِشْر، فقال: يا أهل الحديث علمتم أنَّه يجب عليكم فيه زكاة، كما يجب على من مَلَك مئتي درهم خمسة دراهم.

وقال محمد بن هارون أبو نَشِيط: نهاني بِشْر بن الحارث عن الحديث وأهله. وقال: أقبلت إلى يحيى القطَّان، فبلغني أنَّه قال: أحب هذا الفتى لطلبه الحديث.

وذكر يعقوب بن بختان الفرَّاء أنَّه سمع بِشْر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديثَ والعِلْم لمن اتَّقى الله، وحَسُنَت نيَّتُه فيه، وأمَّا أنا، فأستغفر الله من كلّ خُطْوة خَطَوْتُ فيه.

وقيل: كان بِشْر يَلْحن ولا يعرف العربيَّة.

وعن المأمون قال: لم يبق أحدٌ نستحي منه غير بِشْر بن الحارث.

وقال أحمد بن حنبل: لو كان بِشْر تزوَّج لَتَمَّ أمرُه.

وقال إبراهيم الحربي: ما أخرجتْ بغدادُ أتمَّ عقلاً من بِشْر، ولا أحفظ للسانه، كان في كلّ شعرةٍ منه عقل، وطيء النَّاسُ عقبه خمسين سنة ما عُرِف له غِيبةٌ لمسلم، وما رأيت بعيني أفضَلَ من بِشْر.

وعن بِشْر قال: المتقلِّب في جوعه، كالمتشحِّط في دمه في سبيل الله.

وعنه قال: شاطرٌ سخيٌّ أحبّ إلى الله من صوفيٍّ بخيل.

وعنه قال: أمس قد مات، واليوم في النَّزع، وغداً لم يولد.

وعنه قال: لا يفلح من أَلِف أفخاذ النِّساء.

وعنه قال: إذا أعجبك الكلام فاصمُت، وإذا أعجبك الصمْت فتكلَّم.

وقيل إنَّ بعضهم تسمَّع على بِشْر فسمعه يقول: اللهم إنك تعلم أنَّ الذُّلَّ أحبُّ إليَّ من العزّ، وأنَّ الفقر أحبُّ إليَّ من الغِنَى، وأنَّ الموت أحبّ إليَّ من الحياة.

وعن بِشْر قال: قد يكون الرجل مُرائياً بعد موته. قالوا: وكيف هذا؟ قال: يحبّ أن يكثر النَّاس في جنازته.

وعنه قال: لا تجد حلاوة العبادة حتَّى تجعل بينك وبين الشَّهوات سُدَّاً من حديد.

أخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة الفقيه سنة إحدى عشرة وست مئة، قال: حدَّثني ابني أبو المجد عيسى، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المَعْطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكي، قال: أخبرنا عُبَيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري، قال: حدَّثني حمزة بن الحسين البزَّاز، قال: حدَّثنا عبدالله بن محمد بن عبيد، قال: حدَّثني حمزة بن دهقان قال: قلت لبِشْر بن الحارث: أحبّ أن أخلو معك. قال: إذا شئت، فيكون يومًا. فرأيته قد دخل قبَّةً، فصلَّى فيها أربع ركعات، لا أُحسِن أصلِّي مثلَها، فسمعته يقول في سجوده: اللَّهمَّ إنَّك تعلم فوق عرشك أنَّ الذُّلَّ أحبُّ إليَّ من الشَّرَف، اللَّهمَّ إنَّك تعلم فوق عرشك أنَّ الفَقْر أحبُّ إليَّ من الغِنى، اللَّهمَّ إنَّك تعلم فوق عرشك أنِّي لا أوثر على حبِّك شيئًا. فلمَّا سمِعتُه أخذني الشهيق والبكاء، فلمَّا سمعني قال: اللَّهمَّ أنتَ تعلم أنِّي لو أعلم أنَّ هذا ها هنا لم أتكلَّم.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أنَّ أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المُثَنَّى صاحب بِشْر بن الحارث، قال: قال رجل لبِشْر وأنا حاضر: إنَّ هذا الرجل، يعني أحمد بن حنبل، قيل له: أليس الله قديمًا، وكلّ شيءٍ دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بِشْر الرجلَ يتكلَّم حتَّى قال: لا، كلّ شيءٍ مخلوق إلاَّ القرآن.

قال المَرُّوذي فيما رواه الخلَّال، عنه، عن عبدالصَّمد العَبَّاداني: قال رجل لبِشْر بن الحارث: يا أبا نصر يدخل أحدٌ من الموحِّدين النَّار؟ فقال: استرحت إنْ كان هذا عقلك.

وقال أحمد بن بِشْر المَرْثَدي: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: دفَنَّا لبِشْر ثمانية عشر ما بين قِمَطْر إلى قَوْصَرة، يعني مِن الحديث.

وقيل لأحمد بن حنبل: مات بِشْر، فقال: مات رحمه الله وما له نظير في هذه الأمَّة إلاَّ عامر بن عبد قيس، فإنَّ عامراً مات ولم يترك شيئًا. ثم قال أحمد: لو تزوج كان قد تمَّ أمره. رواها أبو العباس البراثي، عن المَرُّوذي، عن أحمد.

ورأى بِشْرًا بعضُ الفقراء بعد موته، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكلّ من تبع جنازتي، ولكلِّ من أحبَّني إلى يوم القيامة.

توُفِّي بِشْر رضي الله عنه في ربيع الأول سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستَّة أيَّام، وله خمسٌ وسبعون سنة في يوم الجمعة ثالثَ عشر ربيع الأوَّل.

قال أبو بكر بن أبي داود: قلت لعلي بن خشرم لمَّا أخبرني أنَّ سماعه وسماع بِشْر بن الحارث من عيسى واحد، قلت له: فأين حديث أمّ زَرْع؟ فقال: سماعي معه، وكتبتُ إليه أن يوجِّه به إليَّ. فكتب إليَّ: هل عَمِلتَ بما عندك، حتَّى تطلب ما ليس عندك؟

قال عليّ: وُلِد بِشْر في هذه القرية وكان يتفتَّى في أول أمره، وقد جَرَحَ.

وقال حسن المُسُوحي: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: أتيت باب المُعَافَى بن عِمران، فدقَقْتُ الباب، فقيل لي: مَن؟ فقلتُ: بِشْر الحافي. فقالت جُوَيْرية من داخل الدَّار: لو اشتريت نَعْلاً بدانِقَين ذَهَبَ عنك اسمُ الحافي.

وقال الحَسَن بن رشيق، عن عمر بن عبدالله الواعظ، قال: كان بِشْر بن الحارث شاطرًا يجرح بالحديد، وكان سبب توبته أنَّه وجد قِرْطاساً في أتون حمَّام فيه «بسم الله الرحمن الرحيم»، فعظُم ذلك عليه، ورفع طرفه إلى السَّماء وقال: سيِّدي، اسمُك هنا مُلْقَى، فرفَعه، وقلع عنه السَّحاة التي هو فيها، وأعطى عطَّارًا فاشترى بدرهم غالية، لم يكن معه سواه، ولطَّخ بها تلك السحاة، وأدخله شَقَّ حائط، وانصرف إلى زجَّاج كان يجالسه، فقال له الزَّجَّاج: واللهِ يا أخي، لقد رأيتُ لك في هذه الليلة رؤيا ما أقولها حتَّى تحدِّثني ما فعلتَ فيما بينك وبين الله. فذكر له شأن الورقة. فقال: رأيت كأنَّ قائلاً يقول لي في المنام: قل لبِشْر ترفع اسمًا لنا من الأرض إجلالاً أن يُداس، لنُنوِّهن باسمك في الدُّنيا والآخرة.

وذكر أبو عبدالرحمن السُّلمي أنَّ بِشْرًا كان من أبناء الرؤساء والكَتَبَة، صحِب الفُضَيْل بن عِياض، سألتُ الدَّارَقُطْني عنه، فقال[1]: زاهد، جبل،

---

(١) سؤالات السلمي (٧٠).

ثقة، ليس يروي إلاَّ حديثاً صحيحًا.

وعن بِشْر، قال: لا أعلم أفضل من طلب الحديثِ والعِلم لمن اتَّقى الله وحسُنَت نيَّته فيه، وأمَّا أنا فأستغفر الله من كلّ خُطْوة خطوتُ فيه[1].

وقال جعفر البَرَداني: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: إنَّ عوج بن العنق كان يأتي البحر فيخوضه برِجْله، ويحتطب السَّاج، وكان أوَّل من دلَّ على السَّاج وجَلَبه، وكان يأخذ من البحر حُوتًا بيده، فيشويه في عين الشمس.

وقيل: لقي بِشْرٌ رجلاً، فجعل يقبِّل بِشْراً ويقول: يا سيِّدي أبا نصر، فلمَّا ذهب تغرغرت عينا بِشْر وقال: رجلٌ أحبَّ رجلاً على خير توهّمه، لعلَّ المُحِبّ قد نجا، والمحبوب لا يُدْرَى ما حالُه.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت رجالات الدُّنيا، فلم أر مثل ثلاثة: رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز النساءُ أن تلد مثله، ورأيت بِشْر بن الحارث من قرنه إلى قَدَمه مملوءاً عقلاً، ورأيت أبا عُبَيد كأنَّه جبل نُفخ فيه عِلم.

وقال أيضًا: لو قُسِّم عَقْل بِشْر على أهل بغداد صاروا عقلاء.

قلت: وقد روى له أبو داود في كتاب «المسائل» والنَّسائي في «مُسْنَد عليّ»[2].

٧٩- بشر بن عُبَيد، أبو علي الدَّارسيُّ، ودارس بُلَيْدة من نواحي البَصْرة على البحر.

روى عن مَسْلَمَة بن الصَّلْت، وأبي يوسف القاضي، وطلحة بن زيد، وغيرهم. وعنه أبو حاتم، وأحمد بن محمد بن مُعَلَّى الأدمي، وعُبَيدالله بن جرير بن جَبَلة.

قال أبو حاتم[3]: كتبت عنه في أيَّام سليمان بن حرب.

وقال ابن عدي[4]: مُنْكَر الحديث، بيِّن الضَّعْف.

---

(١) تقدم هذا القول قبل قليل، ولا معنى لتكراره هنا.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٩٩ - ١١٠.

(٣) والجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٨٥، وعبارته: «سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثانية أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق».

(٤) الكامل ٢/ ٤٤٧-٤٤٨.

وقال الأزدي: كذَّاب.

قلت: مات سنة ستٍّ وعشرين ومئتين.

● ـ **بشر بن عُبَيْس. في الطبقة الآتية**[1].

٨٠ـ خ: بِشْر بن محمد، أبو محمد المَرْوَزيُّ السَّختيانيُّ.

سمع ابن المبارك، والفضل بن موسى السِّيناني، ويحيى بن واضح. وعنه البخاري، وأحمد بن سيَّار، وإسحاق بن الفَيْض الأصبهاني، وجعفر الفِرْيابي.

وقال ابن عساكر في «النَّبَل»[2]: إنَّه مات سنة أربع وعشرين. وهذا لا يستقيم، فإنَّ الفِرْيابي رحل سنة ثمانٍ أو تسع وعشرين، ولَحِقه.

وقد ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال[3]: كان مُرْجئاً.

ذكَرَ وفاته في سنة أربع وعشرين: البخاري[4]، والكَلاباذيّ[5].

٨١ ـ بِشْر بن الوضَّاح، أبو الهيثم البَصْريُّ.

عن بشير بن عُقْبة الدَّوْرَقي، وعبَّاد بن منصور النَّاجي، والحَسَن بن أبي جعفر. وعنه أحمد بن يوسف السُّلَمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في «تاريخه»، ومحمد بن بشَّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

قال عبدالعزيز بن معاوية القُرَشي: حدَّثني بِشْر بن الوضَّاح وكان مِن خيار المسلمين.

وذكره ابن حِبَّان[6] في «الثِّقات».

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة إحدى وعشرين.

وروى له التِّرْمذي في «الشَّمائل»[7].

---

(١) الترجمة (٧٥).

(٢) المعجم المشتمل (١٩٩).

(٣) ثقاته ٨/ ١٤٤.

(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٠.

(٥) رجال صحيح البخاري ١/ ١١٢ وإنما نقل قول البخاري في وفاته، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥ - ١٤٦.

(٦) ثقاته ٨/ ١٣٨.

(٧) الشمائل (٢٢)، والترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠ - ١٦٢.

٨٢ـ بكَّار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سِيرِين السِّيرِينيُّ البَصْريُّ.

كبير مُسِنٌّ. روى عن ابن عَوْن، وأيْمَن بن نابِل، وعَبَّاد بن راشد، وسُفيان الثَّوري. وعنه الحَسَن بن محمد الزَّعْفراني، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، ويعقوب الفَسَوي، وعَبَّاد بن علي البَصْري، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن زكريَّا الغَلابي.

قال أبو حاتم[١]: مضطرب، لا يسكن القلب إليه.

وقال أبو زُرْعة[٢]: ذاهبُ الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[٣]: حدثنا الحسين بن الحَسَن الرازي، قال: سُئِل يحيى بن مَعِين، عن بكَّار السِّيرِيني، فقال: كتبتُ عنه ليس به بأس.

وقال غيره: تُوفِّي سنة أربع وعشرين.

٨٣ـ بكر بن الأسود العائذيُّ، ويقال له: بكَّار.

كوفيٌّ، ثقة. روى عن أبي بكر بن عيَّاش، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وطبقتهم. وعنه أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وآخرون.

كنيته أبو عُمَر.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

٨٤ـ خ: بيان بن عَمْرو البخاريُّ.

أحد العلماء العُبَّاد، ومن أئمَّة السُّنَّة. سمع يحيى القَّطان، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو زُرْعة الرازي، وعُبَيدالله بن واصل.

وثَّقه ابن حِبَّان[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦١٢.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه ٢/ الترجمة ١٤٩٠.
(٥) ثقاته ٨/ ١٥٥.

ومات سنة اثنتين وعشرين.

وبيان: بالياء آخر الحروف.

قال الحسين بن عَمْرو البخاري: كان بيان بن عَمْرو يقرأ القرآن في كلّ يوم وليلةٍ ثلاث مرَّات، فقلت له: كيف تقرأ كُل هذه القراءة؟ قال: يَسَّر الله عليَّ ذلك.

قال الحسين: كان يَفْرغ من الخَتْمة الثالثة عند السَّحَر ثم يأخذ في البكاء والتَّضَرُّع، رحمةُ الله عليه.

وقال عُبَيدالله بن واصل: كان بيان بن عَمْرو يدخل بستانَه، ولا يخرج حتَّى يصلِّي عند كلّ شجرة ركْعتين.

قال ابن أبي حاتم[1]: بيان بن عَمْرو أبو محمد البخاري روى عن سالم ابن نوح، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي. سمعتُ أبي يقول ذلك. وهو شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح باطل.

قلت: قوله: مجهول، ممنوع. وقوله: في الحديث الذي رواه، فسالم له مناكير، لعلَّ هذا منها.

قال فيه ابن مَعِين: ليس بشيء.

قلت: ولهذا لم يخرِّج له البخاري، وخرَّج له مسلم[2].

٨٥ـ تُرْك الحذَّاء المقرىء.

العبد الصالح، من مشاهير أصحاب سُلَيْم. قرأ عليه رجاء بن عيسى الجَوْهري، ومحمد بن عُمر بن أبي مذعور.

قال أحمد بن محمد الأدمي: كان تُرْك من أقْرأ الناس للقرآن وأعْبدهم.

٨٦ـ ق: ثابت بن موسى، أبو يزيد الكوفيُّ العابد.

عن سُفيان الثَّوري، وشَرِيك. وعنه هنَّاد، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن عُبَيْد المحاربي، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأبو بَرزَة الحاسب، ومحمد ابن عبدالله مُطَيَّن، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٨٨.

(٢) هكذا بخطه، وكأنه سبق قلم منه رحمه الله، فقد خرجّ له البخاري في الصحيح، كما رقم هو في أول الترجمة، ولم يخرج له مسلم، وبنظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٠٥ - ٣٠٦.

وهو ضعيف.

وليس هو ثابت بن محمد الكوفيُّ العابد، ذاك أقدم وأوثق. مَرَّ[1]. وهذا هو صاحب حديث: «مَن كثُرت صلاتُه بالليل حَسُن وجهُه بالنَّهار». رواه هنَّاد وابن كرامة وابن مُلاعِب، وغيرهم، عن ثابت، عن شَرِيك[2].

وقال ابن عدي[3]: حدثنا القاسم بن زكريَّا ومحمد بن عبدالله الرازي، قالا: حدثنا محمد بن عُبَيد المحاربي، قال: حدثنا ثابت بن موسى، عن شَرِيك، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له وسيلة إلى سلطان فدفع بها مَغْرَمًا أو جَرَّ بها مَغْنَماً ثبَّت الله قدميه يوم تُدْحض الأقدام».

قلت: وقد ضعَّفه أبو حاتم[4]، وغيره.

وتُوُفِّي سنة تسع وعشرين.

قال أبو مَعِين الحسين بن الحسن: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ثابت أبو يزيد كذَّاب.

٨٧ـ جعفر بن إدريس المَوْصليُّ الزَّاهد.

أحد الأمَّارين بالمعروف، استُشْهد في وقعة الروم بسُمَيْساط. وقد روى اليسير عن سُفيان بن عُيَيْنَة، ووكيع. وعنه محمد بن خطَّاب، وإبراهيم بن الهيثم البلدي.

وقُتِل سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

٨٨ـ جعفر بن حَرْب الهَمْدانيُّ المعتزليُّ.

من كبار مصنِّفي المعتزلة، لا بارك الله فيهم. أخذ بالبصرة عن أبي الهُذَيْل العلاَّف، واختصَّ بالواثق.

---

(١) في الطبقة السابقة، الترجمة ٦٢.

(٢) انظر تفاصيل ذلك في كامل ابن عدي ٢/ ٥٢٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، وتعليقنا على الحديث في تاريخ الخطيب ٢/ ١٩٧.

(٣) الكامل ٢/ ٥٢٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٥٠.

ومات كهلاً سنة ثلاثين، وقيل: سنة ستٍّ وثلاثين[1].

٨٩ـ جُنادة بن محمد بن أبي يحيى، أبو عبدالله المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع يحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وعبدالحميد بن أبي العشرين.

وكان فقيهاً مُفْتيًا، من علماء دمشق. روى عنه أبو حاتم الرازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعثمان بن خُرَّزاذ.

توُفِّي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

٩٠ـ جَنْدَل بن والق بن هِجْرس، أبو عليّ التَّغلِبيُّ الكوفيُّ.

عن عَمْرو بن شِمْر، وشَرِيك، وأبي الأحوص، ومِنْدَل بن عليّ، وغيرهم. وعنه البخاري في كتاب «الأدب» له[3]، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد ابن عليّ الخزَّاز، ومُطَيَّن، وطائفة سواهم.

مات سنة ستٍّ أيضًا[4].

وروى عنه من المتأخِّرين محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وأبو حَصِين محمد بن الحُسين الوادعي، والحسين بن جعفر القَتَّات.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

٩١ـ جُوَيْن بن ضمرة القُشَيْريُّ، أبو عمر.

سمع حرب بن أبي العالية. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن إسماعيل الأزدي.

صدوق[6].

---

(١) استفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣، وسيعيدها في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٣٥، وينظر تاريخ دمشق ١١/ ٣٠٠ - ٣٠٢.

(٣) الأدب المفرد (٦٢٧).

(٤) يعني سنة ستٍ وعشرين ومئتين.

(٥) الجرح والتعديل٢/ الترجمة ٢٢٢٥.

(٦) هذا من قول أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٤٨. وكتب المصنف بعد هذا ترجمة حاتم الأصم، ثم طلب تحويلها إلى الطبقة الآتية.

٩٢ـ م: حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو أحمد الشاميُّ المؤدِّب، نزيلُ بغداد.

عن حفص بن ميسرة الصَّنْعاني، وبقيَّة، والوليد بن محمد المُوَقَّري، ومحمد بن حرب الأبرش، وجماعة. وعنه مسلم، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، والذُّهْلي، وابن أبي الدُّنيا، ويعقوب بن شَيْبة، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

وثَّقه ابن حِبَّان[١]، وغيره.

ومات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين[٢].

وقع لي مِن عواليه.

٩٣ـ حِبَّان بن عمَّار بن الحَكَم، أبو أحمد، والد الحسين بن حِبَّان تلميذ يحيى بن مَعِين.

عن عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، ويحيى بن كثير البَصْريَّين. وعنه علي بن الحسن بن عَبْدُوية الخزَّاز، وعليّ بن عبدالله بن المبارك الصنعاني.

●- حبيب بن أوس، أبو تمَّام.

سيأتي، ويقال: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين[٣].

٩٤ـ د ن: حَجَّاج بن إبراهيم الأزرق البغداديُّ، نزيلُ مصر، ونزيلُ طَرَسُوس.

عن حمَّاد بن زيد، وخالد بن عبدالله، وأبي شِهاب الحنَّاط، وأبي عَوَانة، وجماعة. وعنه الربيع المُرادي، وأحمد بن الحسن التِّرْمذي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وأبي الدَّرداء عبدالعزيز بن مُنيب، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني، وطائفة.

وكان ثقة إمامًا صاحبَ سُنَّة، أكثر عن ابن وَهْب[٤].

٩٥ـ حرب بن محمد بن عليّ بن حَيَّان، أبو عليّ الطَّائيُّ المَوْصِليُّ.

عن مالك، وشَرِيك، وأبي الأحْوَص، والمُعَافَى بن عِمران. وعنه ابناه

---

(١) ثقاته ٨/ ٢١٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٣) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٩٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٥/ ٤١٨ - ٤٢٠.

عليّ ومعاوية، وجعفر بن أحمد النَّصِيبي.

وكان متموِّلاً كثير الإفضال على أهل الحديث.

توُفِّي في سنة ستٍّ وعشرين.

٩٦ـ خ د ن: حَرميُّ بن حفص بن عمر، أبو عليّ العَتَكيُّ القَسْمَليُّ البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبان بن يزيد، وعبدالواحد بن زياد، ومحمد بن عبدالله بن عُلاثَة، ووُهَيْب بن خالد، وعبدالعزيز بن مسلم، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو داود والنَّسائي بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وإسماعيل سَمُّوية، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد الذَّارع، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم[١]: أدركته وهو مريض، ولم أكتب عنه.

قلت: قد عاش بعد ذلك مُدَّة، فإنَّ البخاري[٢]، وغيره قال: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقال بعضهم: سنة ستٍّ وعشرين.

وكان ثقة[٣].

٩٧ـ خ ن ق: حسَّان بن عبدالله الواسطيُّ، أبو عليّ الكِنْديُّ، نزيلُ مصر.

عن اللَّيث، وابن لَهِيعة، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وخلَّاد بن سليمان الحَضْرمي، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي وابن ماجة بواسطة، وإسحاق ابن سيَّار النَّصيبي، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، وفهد بن سليمان الدَّلاَّل، ويعقوب الفَسَوي، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٦٩.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ٤١١.

(٣) من تهذيب الكمال ٥/ ٥٥٣ - ٥٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٥٨.

وقال ابن يونس: كان أبوه واسطيًّا، ووُلِد حسَّان بمصر، وبها تُوفِّي سنة اثنتين وعشرين[1].

٩٨- حسَّان بن غالب بن نَجِيح الرُّعَيْنيُّ، مولاهم، المصريُّ، أبو القاسم.

روى عن اللَّيث، ومالك، وابن لَهِيعة، وعبدالله بن سُوَيْد بن حيَّان.

قال ابن يونس: كان ثقة. تُوُفِّي بدَلاص من الصَّعيد سنة ثلاثٍ وعشرين في رجب.

٩٩- خ ت ن: الحَسَنُ بن بِشْر بن سَلْم بن المُسَيَّب، أبو عليّ الهَمْدانيُّ البَجَليُّ الكوفيُّ.

عن أسباط بن نصر، وزُهَير بن معاوية، وشَرِيك، وأبي إسرائيل المُلائي إسماعيل بن خليفة، وأبي الأحْوَص، والمُعَافَى بن عِمران، وجماعة. وعنه البخاري، والتِّرمذي والنَّسائي بواسطة، وإبراهيم الجُوزجاني، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وإسماعيل سَمُّوية، وحرب الكِرْماني، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النَّسائي[3]: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي[4]: ليس هو بمنكر الحديث.

وقال البخاري[5]: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين.

١٠٠- الحسن بن حُدَّان بن طريف، أبو عليّ.

عن كثير بن سُلَيْم، وجَسْر بن الحَسَن[6]، وإسماعيل بن عيَّاش. وعنه

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٣١ - ٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠.

(٣) الضعفاء والمتروكين (١٥٦).

(٤) الكامل ٢/ ٧٣٣.

(٥) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٢٩٦، والصغير ٢/ ٣٤٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٥٨ - ٦٢.

(٦) هكذا مجود بخط المصنف، ووقع في المطبوع من الجرح والتعديل: «جسر بن فرقد»، وهو في الأصلين الخطيين اللذين اعتمدهما محققه الفاضل «الحسن بن فرقد»، وكلاهما وهم، والصواب ما نقله المؤلف، وجسر بن الحسن مترجم في الجرح والتعديل =

أبو حاتم ومحمد بن أيُّوب الرَّازيَّان[1].

١٠١ـ الحسن بن الحَكَم القُطْربُلِّيُّ.

حدَّث ببغداد عن الوليد بن مسلم، وشُعَيْب بن حرب، وغيرهما. وعنه يعقوب السَّدُوسي، وأبو القاسم البَغَوي.

توُفِّي سنة ثلاثين[2].

١٠٢- ع: الحسن بن الربيع البُوْرانيُّ[3]، أبو عليّ البَجَليُّ القَسْريُّ الكوفيُّ الحصَّار الخشَّاب.

عن عُبَيدالله بن إياد بن لَقِيط، وعبدالجبَّار بن الورد، وأبي الأحوص، وحمَّاد بن زيد، وأبي إسحاق الحُمَيْسِي خازم بن الحسين، وخالد بن عبدالله، ومهدي بن ميمون، وطائفة كبيرة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أبي غَرزة، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وإسماعيل سَمُّوية، وخلق.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي[4]: ثقة، صالح، متعبِّد، كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم[5]: كان مِن أوثق أصحاب عبدالله بن إدريس.

وقال غيره: كان يبيع الخشب والقصب.

قال ابن سعد[6]: مات في رمضان سنة إحدى وعشرين، وكان مِن أصحاب ابن المبارك[7].

١٠٣ـ د: الحسن بن شَوْكر، أبو عليّ البغداديُّ.

عن إسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيْم، وإسماعيل بن

= ٢/ ٢٢٣٧، وتاريخ البخاري ٢/ الترجمة ٢٣٤٢.

(١) وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٣): «هو لين».

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣) كتب المؤلف فوقها: «البواري».

(٤) ثقاته (٢٩٢).

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤٤.

(٦) طبقاته ٦/ ٤٠٩.

(٧) من تهذيب الكمال ٦/ ١٤٧ - ١٥١.

عيَّاش، وجماعة. وعنه أبو داود، والحَسَن بن عليّ المَعْمري، ومحمد بن عَبْدُوس السَّرَّاج، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبَّان[1].

ومات قريبًا من سنة ثلاثين[2].

١٠٤ـ الحسن بن عُبَيْدالله بن الحَسَن العنبريُّ، قاضي البصرة وابن قاضيها.

توُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين، ورَّخه شباب العُصْفُري[3].

١٠٥ـ د: الحَسَن بن عَمْرو السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

عن جرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن الوليد العدني، وهُشَيْم، ووَكِيع، وغيرهم. وعنه أبو داود، وإسحاق بن سيَّار النَّصيبي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وآخرون[4].

١٠٦ـ الحَسَن بن عَمْرو بن سيف العَبْديُّ، ويقال: الباهليُّ، أبو عليّ البَصْريُّ.

عن شُعْبة، ومالك بن مِغْوَل، وأبي بكر الهُذَلي، والحسن بن أبي جعفر الحَفَرِي. وعنه الذُّهْلي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وابن وَارَة، ومحمد بن أيُّوب ابن الضُّرَيْس، وعبدالله ابن الدَّوْرَقي.

وله غرائب وعجائب، تركوه[5].

١٠٧ـ الحَسَن بن عَمْرو السِّجِسْتانيُّ العابد.

يروي عن حمَّاد بن زيد، وطبقته.

وثَّقه ابن حِبَّان، وقال[6]: روى عنه أهل بلده.

توُفِّي سنة أربعٍ وعشرين.

---

(١) ذكره في ثقاته ٨/ ١٧٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٣) تاريخ خليفة ٤٧٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٧ - ٢٨٨.

(٦) لم نقف عليه في المطبوع من الثقات.

١٠٨ـ الحسن بن محبوب بن الحَسَن بن هلال القُرَشيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وحمَّاد بن زيد، وعبدالعزيز بن المختار. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم. وقال[١]: لا بأس به.

١٠٩ـ الحَسَنُ بن محمد الطَّنافِسيُّ، أخو عليّ.

روى عن خاله يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس. وعنه أبو زُرْعة، ويحيى بن عبدك القَزْويني، وكثير بن شهاب.

١١٠ـ الحُسين بن عبدالأول النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

عن أبي خالد الأحمر، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس، وأبي تُمَيْلة، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن، وجماعة.

قال أبو زُرْعة[٢]: روى أحاديث لا أدري ما هي فلست أُحَدِّث عنه.

وقال أبو حاتم[٣]: تكلَّم النَّاس فيه، روى عن أبي تُمَيْلة، عن أبي المنيب، عن عطاء، عن جابر في صوم عاشوراء؛ فقال أبو بكر بن أبي شَيْبة[٤]: إنَّما حدثنا أبو تُمَيْلة، عن أبي المُنِيب، عن عَكْناء بنت جابر بن زيد، عن أبيها. قلتُ: وَهِمَ فصحَّف «عكناء» عطاء.

قال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

١١١ـ خ د ن: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمر الأزديُّ النَّمريُّ، من النَمِر بن غَيْمان، البَصْريُّ المعروف بالحَوْضيِّ.

عن هشام الدَّسْتُوائي، وأبي حُرة واصل بن عبدالرحمن، وشُعْبة، وهمَّام، ويزيد التُّستَري، ومحمد بن راشد المكحولي، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي بواسطة، والبخاري أيضاً عن صاعقة عنه، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن داود المكِّي، وأبو مسلم الكَجِّي، وأحمد بن محمد بن عليّ الخُزَاعي، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٤.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٥.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

ومُعَاذ بن المُثنى، وخلق.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثَبْتٌ مُتْقِن، لا يؤخذ عليه حرفٌ واحد.

وقال عليّ ابن المَدِيني: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحَوْضي، وعبدالله بن رجاء.

وقال عُبَيدالله بن جرير بن جَبَلة: أبو عمر الحَوْضي مولى النَّمِريِّين صاحب كتاب مُتْقِن، رأيته أبيضَ الرأس واللّحية. قال: وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق، متقِن، أعرابي فصيح.

١١٢ـ ع: الحَكَمُ بن نافع، أبو اليَمَان الحمصيُّ البَهْرانيُّ، مولاهم.

عن حَرِيز بن عثمان، وعُفَيْر بن مَعْدان، وأبي بكر بن أبي مريم، وصَفْوان بن عَمْرو، وأرطاة بن المنذر؛ التَّابعين، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم. وعنه البخاري، والباقون بواسطة، وأحمد، وابن مَعِين، وأبو عُبَيْد، والذُّهْلي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن عَوْف، وعليّ بن محمد الجَكَّاني، وخلق.

وكان ثقة، نبيلاً، إمامًا، استقدمه المأمون من حِمْص إلى دمشق ليولِّيه قضاء حِمْص.

قال ابن مَعِين: أعتقهم امرأةٌ من بَهْراء يُقال لها: أمّ سَلَمَة.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة، نبيل.

وقال سعيد البَرْذَعي[3]: سمعت أبا زُرْعة الرَّازي يقول: لم يسمع أبو اليَمَان من شُعَيب إلاَّ حديثاً واحدًا، والباقي إجازة.

وقال أحمد بن حنبل: كان يقول: أخبرنا شُعيب، واستحلّ ذلك بشيءٍ عجيب: كان شُعَيب عَسِرًا في الحديث، فسأله أهل حمص أن يأذَنَ لهم، وحضر أبو اليَمَان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عنّي. فكان ابن شُعَيب بن

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٨٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٦ - ٢٩.

(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٥٨٦.

(٣) سؤالاته ٢/ ٤٦٥-٤٦٦.

أبي حمزة يقول: جائني أبو اليَمَان فأخذ كتب أبي منِّي بعدُ، وهو يقول: أخبرنا. فكأنَّه استحلّ ذلك بأنْ سمع شُعَيْبًا يقول لقوم: ارووه عنِّي. رواها الأثرم عن الإمام أحمد.

وقال أبو داود: حدثنا محمد بن عَوْف، قال: لم يسمع أبو اليَمَان من شُعيب إلاَّ كلمة.

وقال إبراهيم بن ديزيل: قال لي أبو اليَمَان: سألني أحمد بن حنبل: كيف سمعتَ الكُتُب من شُعيب؟ قلتُ: قرأت عليه بعضه، وقرأ عليّ بعضه، وأجاز لي بعضه، وبعضه مناولة. وقال في الآخر: قُلْ في كلّه: أخبرنا شُعيب.

وأمَّا الأحْوَص ابن الغَلاَبي فروى عن أبيه أنَّ يحيى بن مَعِين قال: سألتُ أبا اليَمَان عن حديث شُعيب فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أُخرجها إلى أحد.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقي[1]: سمعت أبا اليَمَان يقول: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة. قال: ومات سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وكذا ورَّخ موته محمد بن مُصَفًّى الحمصي، والفَسَوي[2].

وقال البخاري[3]: سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو بكر محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي: سمعتُ أبا اليَمَان يقول: صرت إلى مالك، فرأيت ثَمَّ من الحُجَّاب والفرش شيئاً عجيباً، فقلت: ليس هذا من أخلاق العلماء، فمضيت وتركته، ثم ندِمْتُ بعد.

قال أبو حاتم[4]: كان يسمَّى كاتب إسماعيل بن عيَّاش، كما يسمَّى أبو صالح كاتب اللَّيث[5].

١١٣ـ حمَّاد بن حمَّاد بن خُوار، أبو نَصْرٍ التميميُّ الضَّرير.

شيخٌ مُعَمَّر، صدوق. روى عن كامل أبي العلاء، وفُضَيْل بن مرزوق،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٧٠٨.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٥.
(٣) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٦٩١.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨٦.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٧/ ١٤٦ - ١٥٥.

وأبي بكر النَّهْشَلي. وعنه أبو حاتم الرازي، ويعقوب الفَسَوي، وغيرهما.

قال أبو حاتم[1]: لقيته بالكوفة سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقال يعقوب: سمعت منه في بني حرام.

١١٤ـ حمَّاد بن محمد بن مجيب الفَزَاريُّ الأزرق الكوفيُّ، أبو محمد، نزيلُ بغداد.

عن مبارك بن فَضَالة، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وغيرهما. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وأبو القاسم البَغَوي.

وضعَّفه جَزَرَة.

توُفِّي سنة ثلاثين ومئتين؛ أرَّخه البَغَوي[2]، وقال: سمع مُن الأوزاعي، وسمعتُ منه.

وقال العُقَيْلي[3]: لم يصح حديثه، ثم ساق له عن أيُّوب بن عُتْبة، عن قيس بن طَلْق، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من سُئِل عن عِلمٍ فكتمه...» الحديثَ[4].

١١٥ـ حمَّاد بن مالك بن بِسطام، أبو مالك الأشجعيُّ الدِّمشقيُّ الحَرَسْتانيُّ.

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وسعيد بن بشير. وعنه الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه، ومحمد بن عَوْف الحمصي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وعثمان الدَّارمي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]: أخرج حمَّاد بن مالك أربعين حديثاً عن ابن جابر[6]، فأُخْبِر أبو مُسْهِر بذلك فأنكره، وقال: لم يُدْرك ابنَ جابر.

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٦٠٨، لكن الذي في الجرح والتعديل «سمع منه أبي بالكوفة سنة أربع عشرة».

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (٥٣).

(٣) الضعفاء الكبير ١/ ٣١٣.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ٩/ ١٦ - ١٧.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٤٨.

(٦) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وسُئِل أبو حاتم عنه، فقال[1]: شيخ.

وقال إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[2].

١١٦ـ حُمَيْد بن المبارك.

عن أبي إسماعيل المؤدِّب. وعنه إسحاق الخُتُّلي، والحسن بن إسحاق العطَّار.

مات سنة ثلاثين ومئتين.

١١٧ـ خ د ت ق: حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح بن يزيد، أبو العباس الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ.

عن أبيه، وإسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه البخاري وأبو داود، والتِّرمذي وابن ماجة بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو محمد الدَّارمي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حُمَيد أحمد بن محمد العَوْهي، وخلق.

وثَّقه ابن مَعِين[3]، وغيره.

وتُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين[4].

١١٨ـ م ن: خالد بن خِداش بن عَجْلان، أبو الهيثم المهلَّبيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

عن مالك، وأبي عَوَانة، وبكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بَكْرة، وحمَّاد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وجماعة. وعنه مسلم، والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن زُهَيْر، وابن أبي الدُّنيا، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرَّزاد، وابنه محمد بن خالد، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]، وغيره: صدوق.

وقال زكريَّا السَّاجي: فيه ضَعْف.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٤٨.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٥/ ١٤٦ - ١٤٩.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٢٣٣).

(٤) من تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٢ - ٤٨٤.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٤٦٨.

قلت: أكثر ما نقموا عليه أنَّه يتفرد بأحاديث عن حمَّاد بن زيد، ولا يُنْكَر ذلك فإنَّه كان ملازماً له.

توُفِّي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين[1].

١١٩ـ خ ن: خالد بن خَلي الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ، أبو القاسم قاضي حِمْص.

سمع بقيَّة، ومحمد بن حَرْب، وسَلَمَة بن عبدالملك العَوْصِي، ومحمد ابن حِمْيَر، وغيرهم. وعنه البخاري، والنَّسائي بواسطة، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن عَوْف، وابنه محمد بن خالد، وجماعة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قال أبو القاسم عبدالصَّمد بن سعيد القاضي: سمعتُ سُليمان بن عبدالحميد البَهْراني يقول: لما وجَّه المأمون إلى أهل حمص ليَقْدمُوا عليه دمشق، فوقع اختياره على أربعة: يحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبو اليَمَان، وعليّ بن عيَّاش، وخالد بن خَلِي، فَأُدْخلوا. فأوَّل مَن دَخَلَ أبو اليَمَان، فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه. قال: فما تقول في عليّ بن عيَّاش؟ قال: رجل صالح لا يَصْلُح للقضاء. قال: فخالد بن خَلِي؟ قال: أنا أقرأته القرآن. فأمر به فأُخرِج. ثم أُدْخِل يحيى، فقال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟ قال: شيخ من شيوخنا مؤدِّب أولادنا. قال: فعلي بن عيَّاش؟ قال: رجل صالح لايصلُح. قال: فخالد ابن خَلِي؟ قال: عنِّي أخذ العِلم، وكتب الفقه. فأُخرِج، وأُدْخِل عليَّ بن عيَّاش، فحادثه ثم قال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟ فقال: شيخ صالح يقرأ القرآن. قال: فما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: أحد الفقهاء. قال: فخالد؟ قال: رجل من أهل العِلم، ثم أخذ يبكي، فكثُر بكاؤه، ثم أُخْرِج، وأُدْخِل خالد بن خَلِي، فقال له: ما تقول في أبي اليَمَان الحَكَم؟ قال: شيخنا وعالمنا ومَن قرأنا عليه القرآن. قال: فما تقول في يحيى؟ قال: أحد فقهائنا، ومَن أخذنا عنه العِلْمَ والفقه. قال: فما تقول في عليّ بن عيَّاش؟ قال: رجل من الأبدال، إذا نزلت بنا نازلةٌ سألناه، فدعا الله فكشفها، فإذا أصابنا القَحْط

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٥ - ٥٠.

سألناه، فدعا الله، فأسقانا الغيث. قال: ثم عمد يحيى بن أكثم إلى سِتْرٍ رقيق بينه وبين المأمون فرفَعه، فقال له المأمون: يا يحيى، هذا يصلُح للقضاء فولِّه. فأمر بالخِلَع فَخُلِعت عليه، وولاَّه القضاء[1].

١٢٠ـ خالد بن القاسم المدائنيُّ، أبو الهيثم.

أحد مَن عني بالعلم، وكان من حُفَّاظ الحديث. أخذ عن الليث بن سَعْد، وحَمّاد بن زيد، وطائفة. وعنه الحسن بن مُكْرم، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

وكان غير ثقة، اتهم بوضع الحديث.

وتوفي سنة إحدى عشرة ومئتين. مَرّ[2].

١٢١ـ د ن: خالد بن نزار بن المغيرة، أبو يزيد الأيْليُّ.

عن الأوزاعي، وإبراهيم بن طَهْمان، ونافع بن عمر، ومالك بن أنس، وجماعة. وعنه ابنه طاهر بن خالد، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وهارون بن سعيد الأيْلي، وخلق آخرهم مقدام بن داود الرُّعَيْني.

وكان ثقة.

توُفِّي سنة اثنتين وعشرين.

قال الدَّاني: روى القراءة عَرْضًا وسماعًا عن نافع بن أبي نُعَيْم[3].

١٢٢ـ خالد بن هيَّاج بن بِسْطام الهَرَويُّ.

عن أبيه. وعنه الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، وآخرون.

توُفِّي سنة تسعٍ وعشرين بِهَرَاة.

١٢٣ـ خالد بن يزيد، أبو الوليد العَدويُّ العُمَريُّ المكِّيُّ، وقيل: كنيته أبو الهيثم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٥٠ - ٥٣.

(٢) كتب المصنف أولاً: «إحدى وعشرين» ثم ضرب بأخرة على لفظه «عشرين» وكتب بدلها «عشرة ومئتين، مر». فكتب ترجمة بعد ذلك في حاشية الطبقة السابقة (رقم ١٠٨)، فأبقينا على الترجمتين.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٨٤ - ١٨٥.

روى عن سَلَمَة بن وَرْدان، وابن جُرَيْج، وسُفيان الثَّوري، وابن أبي ذئب، وعمر بن صُهْبان، وأبي الغُصْن ثابت بن قيس، وإبراهيم بن سعد. وعنه عليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وقَطَن النَّيْسابوري، وأحمد بن بكر البالِسي، ومحمد بن عليّ بن زيد الصَّائغ، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وآخرون.

سُئِل عنه ابن مَعِين[1]، فلم يعرفه.

وقال ابن عدي[2]: عامَّة ما يرويه لا يُتَابع عليه.

وقال مَرَّة[3]: عامَّة أحاديثه مناكير.

وضعَّفه موسى بن هارون، وقال: مات سنة تسع وعشرين بمكة.

وقد فرَّقَ بينهما ابن عدي، فذكر أولاً: أبا الولَيد، فقال فيه: العدوي. وقال في الثاني: يُكْنَى أبا الهيثم العُمَري.

قلت: ما كَنَّاهُ غير هشام بن عمَّار بها.

وذكره ابن حِبَّان[4]، وقال: يروي الموضوعات عن الأثبات.

وصَدَقَ واللهِ ابنُ حِبَّان، فقد سَرَدَ له ابن عدي جملةً واهية، ومنها عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس: من حفظ على أمَّتي أربعين حديثًا...

١٢٤ـ خِداش بن الدَّخْداخ بن الفَنْجلاخ.

عن مالك بن أنس، وابن لَهِيعة. وعنه أحمد بن داود المكِّي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وغيرهما.

١٢٥ـ ن: الخَضِر بن محمد بن شجاع، أبو مروان الحرَّاني، ابن أخي مروان بن شُجَاع.

سمع عمّه، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْمًا، وابن المبارك، وطائفة. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وهلال بن العلاء، وآخرون.

---

(١) تاريخ الدارمي (٣٠٥).
(٢) الكامل ٣/ ٨٨٩.
(٣) نفسه ٣/ ٨٩٠.
(٤) المجروحين ١/ ٢٨٥.

قال أبو حاتم[1] الرازي: جالسْتُهُ بحَرَّان، وذكر أنَّ عليه يمينًا أنَّه لا يُحَدِّث. كان صَدُوقًا.

قلت: تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين[2].

١٢٦ـ خَلَفُ بن خالد، أبو المضاء القُرَشيُّ مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن أيُّوب، ونافع بن يزيد.

توفِّي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين[3].

١٢٧ـ خلف بن مُحرز، أبو مالك الهُذَليُّ المدنيُّ.

عن مالك، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وغيرهم.

وكان رضيعًا لقاضي مصر هارون بن عبدالله الزُّهْري. قَدِم مصر وحدَّث بها. روى عنه سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن عثمان بن صالح.

توُفِّي في ربيع الآخر سنة ثلاثين.

١٢٨ـ ن: خَلَفُ بنُ موسى بن خَلَف العَمِّيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وحفص بن غِياث. وعنه إسماعيل سَمُّوية، والبخاري في كتاب «الأدب» له، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: مات سنة إحدى وعشرين.

١٢٩ـ م د: خَلَفُ بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب، بن غُراب، أبو محمد البغداديُّ المقرىءُ البزار. أحد الأعلام.

له قراءة اختارها وأقرأَ بها. وقد قرأ على سُلَيْم صاحب حمزة. وسمع مالكًا، وأبا عَوَانة، وأبا شِهاب عبد ربّه الحنَّاط، وحمَّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكًا، وحمَّاد بن يحيى الأبحّ، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، وأحمد، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وإدريس بن عبدالكريم الحدَّاد وعَرَضَ عليه القرآن، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٣١.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٣ - ٢٨٤، ترجمه تمييزًا، وقد تقدم في الطبقة السابقة (الترجمة ١١٤).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٩٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

البَغَوي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج، وابنه محمد بن خَلَف، وورَّاقهُ أحمد بن إبراهيم، وآخرون.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: إنَّه قرأ أيضاً على أبي يوسف يعقوب الأعشى، وروى الحروف عن إسحاق المسيّبي، ويحيى بن آدم. روى عنه القراءة عَرْضًا أحمد بن يزيد الحُلْواني، وإدريس بن عبدالكريم، ومحمد بن الجَهْم، وسَلَمَة ابن عاصم، وأحمد بن زُهير، ومحمد بن واصل، وأحمد بن إبراهيم الورَّاق، ومحمد بن يحيى الكِسائي، وجماعة لا يُحْصَون كَثْرةً.

قال حمدان بن هانىء المقرىء: سمعت خَلَفًا البزَّار يقول: أشْكَلَ عليّ بابٌ من النَّحْو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتَّى حذقته.

وقال عبدالملك بن عبدالحميد الميموني: قال رجل لأبي عبدالله: ذهبت إلى خَلَف البزَّار أعِظُه، بلغني أنَّه حدَّث بحديث أبي الأحْوَص، عن عبدالله: ما خلق الله شيئًا أعظم. . .، فقال أبو عبدالله: ما كان ينبغي له أن يحدِّث بهذا في هذه الأيَّام[1].

قلت: يعني أيَّام المِحْنة، والحديث: «ما خلق الله من سماء ولا أرضٍ ولا كذا أعظم من آية الكرسي». قال أحمد بن حنبل لمَّا أوردوا عليه هذا يوم المحنة: إنَّ الخلق ها هنا وقع على السَّماء والأرض، وهذه الأشياء لا على القرآن.

قلت: وثَّقه ابن مَعِين، والنَّسائي.

وقال الدَّارَقُطْني: كان عابداً فاضلاً.

وقال: أعدتُ الصَّلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين.

وقال الحُسين بن فَهْم: ما رأيت أنبل من خَلَف بن هشام، كان يبدأ بأهل

---

(١) قال المصنف في السير ١٠/ ٥٧٨ معلقًا: «كذا ينبغي للمحدث أن لا يُشهر الأحاديث التي يتشبث بظاهرها أعداء السنن من الجهمية، وأهل الأهواء، والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت، فإنك لن تحدث قومًا بحديث لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنةً لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علمٌ، ولا تبذله للجهلة الذين يَشغبون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم».

القرآن، ثمَّ يأذن لأصحاب الحديث، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوَانة خمسين حديثاً.

وقيل: إنَّ خَلَفًا كان يسرُد الصَّوم.

وقد وقع لي حديثه بعُلُوّ: نَبَّأني المؤمَّل بن محمد، وغيره، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي، قال: سمعت أحمد بن إبراهيم ورَّاق خَلَف بن هشام أنَّه سمع خَلَفاً يقول: قدِمتُ الكوفة فصرت إلى سُليم بن عيسى، فقال لي: ما أقْدَمَك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عيَّاش، فقال: لا تريده. قلت: بلى. فدعا ابنه وكتب معه رُقْعة إلى أبي بكر، ولم أدرِ ما كتب فيها، فأتينا منزل أبي بكر. قال ابن أبي حسَّان: وكان لخَلَف تسع عشرة سنة. فلمَّا قرأ الورقة قال: أدخِلِ الرجلَ. فدخلتُ وسلَّمت، فصعَّد فيَّ النَّظر، ثم قال: أنت خَلَف؟ قلت: نعم. قال: أنت لم تُخلِّف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هات اقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم. قلت: لا واللهِ، لا أقرأ على رجل يستصغرُ رجلاً من حَمَلَةِ القرآن. ثم خرجت، فوجَّه إلى سُليم يسأله أن يردَّني، فأبيت. قال: ثم ندِمت، واحتجت، فكتبت قراءة عاصم، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش.

توُفِّي في سابع جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين. ووُلِد سنة خمسين ومئة.

وقال النَّقاش: قال يحيى الفحَّام: رأيت خَلَفَ بنَ هشام في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي[2].

١٣٠ـ خَلَفُ بن يحيى المازنيُّ البخاريُّ، قاضي الرَّيّ.

قال أبو نُعَيم الحافظ[3]: وَلِيَ قضاء أصبهان.

وروى عن أبي مطيع البَلْخي، ومُصْعَب بن سلاَّم، وإبراهيم بن حمَّاد

---

(١) تاريخه ٩/ ٢٧١-٢٧٢.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٩ - ٣٠٣.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٠٩.

البَصْري، وعصام بن طليق. وعنه يحيى بن عَبْدَك القَزْويني، ومحمد بن إسماعيل الأصبهاني، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي.

قال أبو حاتم[1]: متروك لا يُشْتَغَل به، كان يكذب.

١٣١ـ الخليل بن زياد المحاربيُّ الكوفيُّ الخوَّاص.

كوفيٌّ سكن دمشق. سمع عَمْرو بن أبي المِقْدام ثابت، وعلي بن مُسْهِر، وأبا بكر بن عيَّاش، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم.

ويُحتمل أن يكون هو الذي[2] روى أبو داود في الدِّيات، عن محمد بن يحيى، عن خليل، عن محمد بن راشد، فالله أعلم.

١٣٢ـ داود بن سليمان الجُرْجانيُّ.

عن سليمان بن عَمْرو النَّخَعي، وعَمْرو بن جُمَيْع. وعنه أحمد بن مِهْران الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وغيرهما.

رماه ابن مَعِين بالكذِب.

١٣٣ـ خ د ق: داود بن شَبيب، أبو سليمان الباهليُّ البَصْريُّ.

عن همَّام بن يحيى، وحمَّاد بن سَلَمَة، وحبيب بن أبي حبيب الجَرْمي، وعَبِيدة بن أبي رائطة، وجماعة. وعنه البخاري وأبو داود، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، والذُّهْلي، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وأبو مسلم الكَجِّي، وحنبل بن إسحاق، وأحمد بن داود المكِّي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وأبو خليفة الجُمَحي، وهشام ابن علي السِّيرافي، وخلق.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال غيره: مات سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومئتين[4].

١٣٤ـ داود بن أبي طَيْبة المقرىء، أبو سُليمان المصريُّ، اسم أبيه هارون بن يزيد، مولى آل عمر بن الخطَّاب.

قرأ القرآن على وَرْش، وهو من جِلَّة أصحابه، وعَرَض على عليّ بن

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٩٧.

(٢) هكذا جاءت بخط المؤلف، وأراد «روى له أبو داود». كما في تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٧-٣٣٨ الذي نقل منه المؤلف الترجمة.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٩٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٠ - ٤٠٢.

كِيْسة على سُليم صاحب حمزة، فيما قيل. قرأ عليه ابنه عبدالرحمن، ومواس ابن سهل، والحُسين بن عليّ بن زياد، وعُبَيْد بن محمد البزَّاز، والفضل بن يعقوب الحَمْراوي، وغيرهم.

وقد رؤي في النوم فقيل: إلى ما صرت؟ قال: رحمني الله بتعليم القرآن.

قال ابن يونس: توُفِّي في شوَّال سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

١٣٥- م ن: داود بن عَمْرو بن زهير بن عَمْرو بن جَميل على الصَّحيح، وقيل: ابن حُمَيل بحاء مضمومة، أبو سُليمان الضَّبِّيُّ البغداديُّ، وضبَّة هو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس.

روى عن جُوَيْرية بن أسماء، وحمَّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيَّاش، وشَرِيك، وأبي الأحْوَص، وعبدالجبَّار بن الورد، ونافع بن عمر الجُمَحي، وأبي مَعْشَر نَجِيح السِّنْدي، وأبي شهاب الحنَّاط، وخلق كثير. وعنه مسلم، والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وطائفة.

قال أبو الحسن محمد ابن العطَّار: رأيت أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عَمْرو بالرِّكاب.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس.

وقال البَغَوي: حدثنا داود بنَ عمرو بن زُهير الثِّقة المأمون[1].

قلت: وروى عنه مسلم حديثين[2]، ووقع لي حديثه بعُلُوّ.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا هبة الله بن أبي شَرِيك، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزَّاز، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا داود بن عَمْرو الضَّبِّي، قال: حدثنا محمد بن مُسلم الطَّائفي، عن عَمْرو، عن جابر، قال: قال

---

(١) من تهذيب الكمال ٤٢٥ - ٤٣١.

(٢) الأول في المقدمة ١/ ١٠، والثاني في إثبات الحوض ٧/ ٦٦.

رسول الله ﷺ: «الحربُ خدعة»[1].

توُفِّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين.

١٣٦ـ داود بن نوح السِّمْسار الأشقر.

عن حمَّاد بن زيد، وغيره. وعنه محمد بن إسحاق الصَّغَاني، والحارث ابن أبي أُسامة، وغيرهما.

توُفِّي سنة ثمانٍ أيضًا.

١٣٧ـ دِرْهَمُ بن مُظَاهر الأصبهانيُّ.

حجَّ ثلاثين حَجَّة، وكان على المسائل بالبلد.

يروي عن عبدالعزيز بن مسلم، وأبي صَدَقَة الجُدِّي. وعنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وحَجَّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، ويحيى بن مُطَرِّف، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان، الأصبهانيُّون.

ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه[2].

١٣٨ـ دينار، أبو مِكْيَس الحَبَشيُّ.

شيخٌ كبير زعم أنَّه مولى لأنس بن مالك، وأنَّه سمع منه. روى عنه محمد بن موسى البربري، وعبدالله بن محمد بن ناجية، وغيرهما.

وهو ساقط متروك باتِّفاق[3].

توُفِّي سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

روى الطَّبرانيُّ في مُعْجَمه[4]، عن محمد بن أحمد البَصْري القَصَّاص، قال: حدثنا دينار، عن أنس، فذكر حديثًا.

وممَّن روى عنه عيسى بن يعقوب الزَّجَّاج شيخ أبي بكر بن شاذان، وأحمد بن محمد بن غالب غلام خليل.

وذكره ابن عدي في «كامله»، وقال[5]: مُنْكَر الحديث ذاهِب، شبه

---

(١) الحديث في الصحيحين ٤/ ٧٧ ومسلم ٥/ ١٤٣ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، به. وانظر المسند الجامع ٤/ ٣٢٤ حديث (٢٨٨٥).

(٢) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٣١١ - ٣١٢.

(٣) وقال في السير ١٠/ ٣٧٦: «يغلب على ظني أنه كذاب ما لحقَ أنس أبدًا».

(٤) المعجم الأوسط (٦١٠٢).

(٥) الكامل ٣/ ٩٧٦ و٩٧٩.

مجهول.

١٣٩ـ رجاء بن السِّنْدي، أبو محمد الإسفراييني.

من كبار أصحاب الحديث، لكنَّه مات قبل أن ينتشر ذِكْره. وقد حَدَّث عن أيُّوب بن النجَّار، وأبي خالد الأحمر، وعبدالله بن وَهْب، وطائفة كبيرة. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو عبدالله البخاري، ومحمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي حفيده، وجماعة.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين، وليس له شيء في الكُتُب السِّتَّة.

وقال أبو حاتم[١]: صدوق، كتبتُ عنه[٢].

١٤٠ـ خ د: الربيع بن يحيى بن مِقْسَم، أبو الفضل المَرَئيُّ البَصْريُّ الأُشنانيُّ.

عن شُعبة، ومالك بن مِغْوَل، ومبارك بن فَضَالة، وزائدة، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، وحرب بن إسماعيل الكِرْماني، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن محمد التَّمَّار، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: ثقة ثبت.

وأمَّا الدَّارَقُطْني فصرَّح بضعفه، وقال أيضًا[٤]: ليس بقويّ يخطىء كثيرًا.

قال الحاكم[٥]: سألت الدَّارَقُطْني عنه، فقال: روى عن الثَّوري، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر في الجمع بين الصَّلاتين، وهذا يُسقِط مئة ألف حديث.

وقال ابن قانع: مات سنة أربع وعشرين[٦].

١٤١ـ رَوْح بن عبدالواحد، أبو عيسى الحرَّانيُّ.

عن خُلَيْد بن دَعْلَج، وزُهير بن معاوية، وموسى بن أَعْيَن.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٧٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٦٣ - ١٦٤.
(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢١٠٦.
(٤) سؤالات البرقاني (الورقة ٤).
(٥) سؤالاته (٣١٩).
(٦) ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٠٦ - ١٠٨.

قال أبو حاتم[1]: كتبتُ عنه بأَذَنَة سنة عشرين ومئتين، وليس هو بالمُتْقِن[2].

١٤٢ـ زكريَّا بن سهل المَرْوَزِيُّ.

روى عن ابن المبارك، والنَّضْر بن شُمَيْل، ومَعْن بن عيسى القزَّاز، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

حدَّث بالرَّيّ.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

١٤٣ـ زكريَّا بن نافع الأُرْسُوفيُّ.

روى عن السَّرِي بن يحيى، ومالك بن أنس، ومحمد بن مسلم الطَّائفي، وعبَّاد بن عبَّاد الخَوَّاص، ومُصْعَب بن ماهان، وغيرهم. وعنه يعقوب الفَسَوي، وعلي بن الحسن الهِسِنْجاني، ومُعاذ بن محمد خشنام النَّسائي.

ذكره هكذا ابن أبي حاتم[4]، ولم يضعِّفه لا هو ولا أحد، وقد تفرَّد بخبر طويل في قصَّة سَلْمان الفارسي.

١٤٤ـ خ ت: زكريَّا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر، أبو يحيى البَلْخيُّ اللُّؤْلُؤيُّ الحافظ الفقيه، أحد الأئمَّة.

أخذ عن أبي مطيع الحَكَم بن عبدالله الفقيه، وغيره. ورحل فأخذ عن وكيع، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وغيرهم. وعنه البخاري، والتِّرمذي عن رجل عنه، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وعبدالصَّمد بن سليمان، ويحيى بن منصور الهَرَوِي، وجعفر الفِرْيابي، وغيرهم.

قال الحسن بن حمَّاد الصَّاغاني: سمعت قُتَيْبة يقول: فتيان خُراسان أربعة: زكريَّا بن يحيى اللُّؤلؤي، والحَسَن بن شجاع، والدَّارمي، والبخاري.

وقال ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[5]: كان ثقةً صاحب سُنَّة وفضل،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢٦٠.

(٢) الذي في الجرح والتعديل: «كتب عنه أبي بأذنة سنة عشرين ومئتين، وسألته عنه فقال: ليس بالمُتقن، روى أحاديث فيها صنعة»، والذهبي رحمه الله يتصرف.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧٢٢.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٨٦.

(٥) الثقات ٨/ ٢٥٤.

ممَّن يَرُدّ على أهل البِدَع، وهو صاحب كتاب «الإيمان».

ذكر أحمد بن يعقوب البَلْخي أنَّه تُوُفِّي عند قُتَيْبَة ببَغْلان، يوم الأحد، لخمسٍ بقين من ذي الحجَّة، سنة ثلاثين، وهو ابن ستٍّ وخمسين سنة.

وقال غيره: تُوُفِّي في المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين[1].

١٤٥ـ زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميُّ.

أمير القيروان وابن أميرها. تُوُفِّي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

١٤٦ـ زِيْرك، أبو العباس الرازيُّ، مولى مُعَاذ بن مُهاصر.

سمع جرير بن عبدالحميد، وعمر بن عليّ بن مُقَدَّم، ويونس بن بُكَيْر، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد.

قال ابن الجُنَيْد: شيخ صدوق[2].

١٤٧ـ سعد بن محمد بن الحَسَن بن عطيَّة بن سَعْد العَوْفيُّ.

عن أبيه، وسليمان بن قَرْم، وفُلَيْح بن سليمان. وعنه ابنه محمد بن سعد، ومحمد بن غالب تَمْتام، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا.

ونَّقه بعضهم. وأمَّا أحمد بن حنبل فقال: كان جَهْميًّا[3].

١٤٨ـ سعد بن يزيد الفرَّاء، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

عن إبراهيم بن طَهْمان، ومبارك بن فَضَالة، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، وابن لَهِيعَة، وجماعة. وعنه أيُّوب بن الحسن، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وعليّ بن الحَسَن الذُّهْلي، والحَسَن بن سفيان، وداود بن الحسين البَيْهقي، وآخرون.

محلُّه الصِّدْق.

١٤٩ـ سعيد بن أسد بن موسى الأُمويُّ المصريُّ، أبو عثمان.

روى عن ضَمْرة، ووالده.

وله مصنَّفات في فضائل التَّابعين رُوِيَتْ عنه، وكان فاضلاً.

مات سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٢٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٨٣ - ١٨٤.

١٥٠ـ سعيد بن أشعث بن سعيد البَصْريُّ.

عن أبيه أبي الرَّبيع السَّمَّان، وأبي عَوَانة، وسعيد بن سَلَمَة، وأبي بكر بن شُعَيب ابن الحَبْحاب، ومحمد بن دينار. وعنه أبو زُرْعة الرازي، وغيره.

قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلاَّ صَدُوقًا[١].

١٥١ـ ع: سعيد بن أبي مريم، وهو سعيد بن الحَكَم بن محمد بن سالم، أبو محمد الجُمَحيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

أحد العلماء الثِّقات. سمع يحيى بن أيُّوب، ونافع بن يزيد، وأُسامة بن زيد بن أسلم، وأبا غسَّان محمد بن مُطَرِّف، ونافع بن عمر الجُمَحي، وسليمان ابن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، واللَّيث، ومالكًا، وإبراهيم بن سُوَيْد، وطائفة. وعنه البخاري، ثم هو والجماعة عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن أيُّوب العلاَّف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وحُمَيْد بن زَنْجوية، وعثمان الدَّارمي، وأحمد بن حمَّاد زُغْبَة، وخلق كثير.

في «التَّهذيب»[٢] في ترجمة قُدامة بن موسى الجُمَحي أنَّه روى عن أنس، وابن عمر، وأنَّ سعيد بن أبي مريم، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة رووا عنه، وأنَّه مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وما أعتقد أنَّ ابن أبي مريم لَقِيَ هذا.

قال أبو داود: هوعندي حُجَّة.

وقال أحمد العِجْلي[٣]: ثقة، كان له دِهْلِيز طويل، وكان يأتيه الرجل فيقف، فيُسلِّم، فيرُدّ عليه: لا سلَّم اللهُ عليك ولا حفِظَك، وفَعَل بك. فأقول: ما لهذا؟ فيقول: قَدَرِيٌّ خبيث، ويأتي آخر فيقول له مثل ذلك، فأقول: ما لهذا؟ فيقول: جَهْمي خبيث، ويأتي آخر فيقول: رافضيٌّ خبيث. ولا يظنّ ذاك إلاَّ أنَّه رَدَّ عليه سلامه، ولم أر بمصر أعقل منه ومن عبدالله بن عبدالحَكَم.

وقال عثمان الدَّارمي: كنت عنده، فأتاه رجل فسأله، فامتنع أن يُحَدِّثه،

---

(١) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣.
(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥٣.
(٣) ثقاته (٥٨١).

وسأله آخر فأجابه. فقال له الأول: سألتك فلم تُجِبْني وأجَبْتَ هذا، وليس هذا حقّ العِلم، فقال له: إنْ كنت تعرف السَّيباني من الشَّيباني، وأبا جمرة من أبي حمزة، حدَّثناك وخَصَصْناك.

وقال ابن يونس: كان ابن أبي مريم فقيهاً، ولِد سنة أربعٍ وأربعين ومئة، ومات سنة أربعٍ وعشرين.

١٥٢ـ سعيد بن زُنْبور البغداديُّ.

عن فُضَيْل بن عِياض، وإسماعيل بن مجالد. وعنه أحمد بن بِشْر المَرْثَدي، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وإدريس بن عبدالكريم الحدَّاد.

وقال شيخنا أبو الحَجَّاج الحافظ: إنَّما هو سعد[1].

١٥٣ـ سعيد بن زياد، مولى الأزد، ويُعرف بالقَطَّاس.

عدْلٌ مصريٌّ جليل؛ قال ابن يونس: بلغ ابنَ أبي اللَّيث القاضي عنه كلامٌ، فأسقط شهادته، وأقامه للناس في المسجد، فجاء رجل من الأزد، فادَّعى رقبته، وأتى بشهود ملفَّقين، فشهِدوا له بذلك، فحكم القاضي بشهادتهم، وأمَر به فنوديَ عليه، فبلغ دينارًا واحدًا، فاشتراه القاضي ابن أبي اللَّيث فأعتقه. قاله يحيى بن عثمان بن صالح، وقال: حضرت ذلك. وقد روى عنه يحيى أيضًا.

وسمعتُ أبا جعفر الطَّحاوي يقول: ما رُئيَ أَمْرٌ كان أوحش من أمر القَطَّاس، ولا شهادة زُورٍ كانت مثلها. لقد أخبرني جماعة ممَّن حضر أمره أنَّ الشّهود كانوا شُهود زُورٍ.

قال ابن يونس: لزِم منزله، فلم يخرج منه حتَّى تُوُفِّي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

١٥٤ـ سعيد بن سابق الرَّشيديُّ الأزرق، مصريٌّ معروف، يُكنى أبا عثمان.

---

(١) وهكذا سماه «سعدًا» كل من ترجم له، منهم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٦٨، والخطيب في تاريخه ١٠/ ١٨٤ - ١٨٦، وكذلك فعل المزي كما أشار المصنف، وذكره في الرواة عن الفضيل بن عياض، وسماه فيه «سعدًا» أيضًا، فلا أدري لم عَدَل المصنف عن هذا» وسماه سعيدًا، واكتفى بأن ضبب عليها.

يروي عن حَيْوَة بن شُرَيْح، وخالد بن حُمَيْد، وغيرهما.

توُفِّي سنة اثنتين وعشرين ومئتين في ربيع الآخر.

١٥٥ـ ع: سعيد بن سليمان، سَعْدُوية الواسطيُّ، أبو عثمان الضَّبِّيُّ البزَّاز، نزيل بغداد.

رأى معاوية بن صالح الحضرمي بمكَّة. وسمع مبارك بن فَضَالة، وحمَّاد ابن سَلَمَة، وأزهر بن سِنان، وسليمان بن كثير العَبْدي، وعبدالعزيز الماجِشُون، ومنصور بن أبي الأسود، واللَّيث، وعَبَّاد بن العوَّام، وطائفة. وعنه البخاري وأبو داود، والباقون بواسطة، والذُّهْلي، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلق.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال[١]: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال أبو حاتم[٢]: ثقةٌ مأمونٌ، لعلَّه أوثق من عفَّان.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: سمعت سعيد بن سليمان، وقيل له: لِمَ لا تقول حدثنا؟ فقال: كلّ شيء حدَّثتكم به فقد سمعته، ما دلَّست حديثاً قطّ، ليتني أحدِّث بما قد سمعت. وسمعته يقول: حججتُ ستِّين حَجَّة.

وقال الخطيب[٣]: كان سَعْدُوية مِن أهل السُّنَّة، وأجاب في المحنة، يعني تقيَّة.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[٤]: قيل لسَعْدُوية بعد ما انصرف مِن المحنة: ما فعلتم؟ قال: كَفَرْنا ورَجَعْنا.

وقال ابن سعد[٥]: كان ثقة كثير الحديث، نزل بغداد، وتَجَر بها، وتُوُفِّي بها في رابع ذي الحجَّة سنة خمسٍ وعشرين.

ورُوي أنَّ سَعْدُوية عاش مئة سنة[٦].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٦.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٧.
(٣) تاريخه ١٠/ ١٢١.
(٤) ثقاته (٥٩٦).
(٥) طبقاته ٧/ ٣٤٠.
(٦) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٣ - ٤٨٨.

١٥٦ـ سعيد بن سُليمان بن خالد، ابن بنت نَشِيط الدِّيليُّ النَّشيطيُّ البَصْريُّ.

عن أبان بن يزيد، وجرير بن حازم، وسَلْم بن زَرِير، ودَيْلم بن غَزْوان، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن داود المكِّي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن عمر الضَّبِّي، وجماعة.

قال أبو داود[١]: لا أحدِّث عنه.

وكان أبو حاتم لا يرضاه، وقال[٢]: فيه نظر.

وقال ابن أبي حاتم[٣]: سألتُ أبا زُرْعة عنه، فقال: نسألُ الله السَّلامة، وحرَّك رأسَهُ، وقال: ليس بالقوي[٤].

● **ـ سعيد بن يحيى سَعْدُوية الأصبهانيُّ، يأتي إن شاء الله[٥].**

١٥٧ـ د: سعيد بن شَبِيب، أبو عثمان الحضرميُّ المصريُّ.

عن مالك، ويحيى بن أبي زائدة، وخَلَف بن خليفة، وبقيَّة، وجماعة. وعنه أبو داود، وعبدالكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجُوزجاني[٦]، وجماعة.

وكان شيخًا صالحًا مقبولاً، حَدَّث بمصر، وبَطَرسُوس.

لم يذكره ابن يونس.

١٥٨ـ سعيد بن صُلْح القَزْوينيُّ.

سمع هُشَيْمًا، وعبَّاد بن العوَّام، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيُّوب الرَّازيُّون.

قال أبو حاتم[٧]: صدوق.

---

(١) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٤٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٨.

(٣) نفسه.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٥) في هذه الطبقة، الترجمة ١٦٦.

(٦) كان يتعين على المصنف الإشارة إلى أن النسائي قد روى له، فقد أخرج له من طريق الجوزجاني هذا، كما في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٩٨.

(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٧، وفيه «سعيد بن صالح»، وهو تحريف فقد ضبطت كتب المشتبه «صُلح» بصاد مهملة مضمومة ثم لام ساكنة ثم حاء مهملة. وانظر إكمال=

١٥٩ـ سعيد بن عبدالملك بن واقد، أبو عثمان الأَسَديُّ الحَرَّانيُّ، أخو أحمد بن عبدالملك.

سمع أبا المَلِيح الرَّقِّي، ومحمد بن سَلَمَة الباهلي. وعنه محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، وغيره.

قال أبو حاتم[١]: يتكلَّمون فيه، ورأيت فيما حدَّث أحاديثَ كذِبًا.

١٦٠ـ د: سعيد بن عَمْرو، أبو عثمان الحضرميُّ الحمصيُّ البَابوسيُّ.

عن إسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة. وعنه أبو داود، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: شيخ.

١٦١ـ م ن: سعيد بن عَمْرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس، أبو عثمان الكِنْديُّ الأشعثيُّ الكوفيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وعَبْثَر بن القاسم، وابن المبارك، وجماعة. وعنه مسلم، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

وثَّقه أبو زُرْعة[٣]، وغيره.

وقال مُطَيَّن: مات في صَفر سنة ثلاثين[٤].

١٦٢ـ خ م ن: سعيد بن عُفَير، هو سعيد بن كثير بن عُفَير بن مُسلم ابن يزيد، أبو عثمان الأنصاريُّ، مولاهم، المصريُّ.

سمع يحيى بن أيُّوب، ومالكًا، واللَّيث، وابن لهيعة، وسليمان بن بلال، ويعقوب بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وعبدالله بن حمَّاد الآمُلي، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج القطَّان،

= ابن ماكولا ٥/ ١٩٥، وتوضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٤١٤.

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٠.

(٢) نفسه ٤/ الترجمة ٢١٨، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٤ - ٢٥.

(٣) نفسه ٤/ الترجمة ٢١٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٢١ - ٢٢.

ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حمَّاد زُغْبَة، وأحمد بن محمد الرِّشْديني، وطائفة.

قال ابن عدي[1]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال السَّعدي[2]: فيه غير لون من البِدع، وكان مخلِّطاً غير ثقة.

قال ابن عدي[3]: وهذا الذي قاله السَّعْدي لا معنى له، ولم أسمع أحدًا ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عُفَيْر، وهو عند الناس ثقة. وقد حَدَّث عنه الأئمَّة، إلاَّ أن يكون السَّعدي أراد به سعيد بن عُفَيْر آخر.

وقال أبو حاتم[4]: كان يقرأ من كُتُب الناس، وهو صدوق.

وقال ابن يونس: كان سعيد من أعلم النَّاس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيَّام العرب، والتَّواريخ، وكان في ذلك كلّه شيئًا عَجَبًا. وكان مع ذلك أديبًا فصيحًا، حَسَن البيان، حاضر الحُجَّة، لا تُمَلّ مجالسته، ولا يُنْزَف عِلْمُه، وكان شاعراً مليح الشِّعر. وكان عبدالله بن طاهر لمَّا قَدِم مصرَ رآه، فأُعجبَ به، واستحسن ما يأتي به. وكان يلي نقابة الأنصار والقَسْم عليهم، وله أخبار مشهورة. وُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومئة.

وحدَّثني محمد بن موسى الحضرمي، قال: حدثنا عليّ بن عبدالرحمن، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: كُنَّا بقُبَّة الهَوَى عند المأمون، فقال لنا: ما أعجب فِرعونَ من مصر حيث يقول: أليس لي مُلْك مصر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، إنَّ الذي ترى بقية ما دُمِّر، لأنَّ الله تعالى قال: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأعراف]. قال: صدقتَ. ثم أمسك.

وقال ابن يونس في مكان آخر: وهذا الحديث ممَّا أُنْكِر على سعيد بن عُفَيْر، ما رواه عن ابن لَهِيعَة إلاَّ هو. وكذا أُنْكِر عليه حديث آخر رواه عن ابن لَهِيعَة[5]. ومات سنة ستٍّ وعشرين.

---

(١) الكامل ٣/ ١٢٤٦.

(٢) وهو الجوزجاني، والقول في أحوال الرجال، له (٢٧٧).

(٣) الكامل ٣/ ١٢٤٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٤٦.

(٥) قال المصنف في السير ١٠/ ٥٨٥ معقبًا: «من كان في سعة علم سعيد فلا غرو أن ينفرد، =

قال غيره: لسبعٍ بقين من رمضان[1].

١٦٣ـ سعيد بن عَون القرشي.

عن أبي عَوانة، وعبدالواحد بن زياد، والدَّراوردي، وآخرون. وعنه أبو زُرعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[2]: بصري صدوق.

١٦٤ـ خ م د ق: سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْميُّ الكوفيُّ، أبو عُبَيدالله.

عن شَرِيك، وعبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر، وحاتم بن إسماعيل، وعَمْرو بن أبي المِقدام، وعَمْرو بن عطيَّة العَوْفي، وأبي يوسف القاضي، ويعقوب بن أبي المُتَّئد خال سُفْيان بن عُيَيْنَة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبدالله بن أيُّوب المُخَرِّمي، وآخرون.

سئِل أحمد عنه، فقال: صدوق، كان يطلبُ معنا الحديث.

وقال أبو داود[3]: ثقة.

وقال غيره: كان شيعيًّا.

قال إبراهيم ابن المُخَرِّمي: كان إذا قَدِم بغداد نزل على أبي، وكان إذا جاء ذِكْر النبي ﷺ ربَّما سكت. وإذا جاء ذِكْر علي رضي الله عنه قال: ﷺ[4].

١٦٥ـ ع: سعيد بن منصور بن شُعْبة، الحافظ الحُجَّة، أبو عثمان الخُراسانيُّ المَرْوَزيُّ، ويقال: الطَّالقانيُّ.

قيل: إنَّه نشأ ببَلْخ، ورحل وطوَّف، وصار مِن الحُفَّاظ المشهورين والعلماء المتقنين، وجاور بمكة.

سمع مالكًا، واللَّيث، وفُلَيْح بن سليمان، ومهدي بن ميمون،

= ثم ابن لهيعة ضعيف الحديث فالنكارة منه جاءت».

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٦ - ٣١.

(٢) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٣٤.

(٣) هو في سؤالات الآجري كما في تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٥ - ٤٧.

وإسماعيل بن زكريَّا، وحمَّاد بن زيد، وخالد بن عبدالله، وحفص بن ميسرة، وأبا الأحوص، وعُبَيْدالله بن إياد، وأبا معشر المَدِيني، وأبا عَوَانة، وخلقًا. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو داود أيضًا والباقون بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، وأبو بكر الأثرم، وأحمد بن نَجْدة الهَرَوي، وبِشْر بن موسى، والحسين ابن إسحاق التُّسْتَري، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبري، والعباس الأسفاطي، وأبو شُعَيْب الحَرَّاني، ومحمد بن علي الصَّائغ، وخلق كثير.

قال سَلَمَة بن شَبِيب: ذكرته لأحمد بن حنبل فأحسن الثَّناء عليه وفخَّم أمره.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة، من المتقنين الأثبات ممَّن جمع وصنَّف.

وكذا أثنى عليه جماعة.

وقال حرب الكِرْماني: أملى علينا نحواً مِن عشرة آلاف حديث مِن حفظه، ثم صنَّف بعد ذلك الكُتُب، وكان موسَّعاً عليه.

وقال حنبل: سألتُ أبا عبدالله عنه، فقال: مِن أهل الفضل والصِّدق.

وقال الكَلاباذي[2]: وُلِد سعيد بجُوْزجان، ونشأ ببَلْخ.

قال سَلَمَة بن شَبيب: قد كنتُ أسمع سليمان بن حرب يُنكر على سعيد ابن منصور الشَّيء بعد الشيء، وكذلك كان الحُمَيْدي يُنْكر عليه، ويُخَطِّئه في بعض ما يروي عن سُفيان. ولم يكن الذي بينه وبين الحُمَيْدي حَسَنًا. فسمعتُ سعيداً يقول: لا تسألوني عن حديث حمَّاد بن زيد، فإنَّ أبا أيُّوب يجعلنا على طَبَق، ولا تسألونا عن حديث سُفيان، فإنَّ هذا الحُمَيْدي يجعلنا على طَبَق.

وقال الفضل بن زياد: سُئِل أحمد بن حنبل مَن بمكة؟ قال: سعيد بن منصور.

قلت: مَن نَظَرَ في «سُنن سعيد» عرف حِفْظَ الرجل وجلالته.

---

(١) إن كان عنى به الرازي فليس في الجرح والتعديل سوى قوله: ثقة ٤/ الترجمة ٢٨٤، وإن كان أراد ابن حبان فليس في ثقاته قوله «ثقة»، ولعل الوهم قد وقع له من تهذيب شيخه المزي ١١/ ٨٠ إذ قال: «وقال محمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن سعد، وأبو حاتم، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش ثقة، زاد أبو حاتم: من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف».

(٢) رجال صحيح البخاري ١/ ٢٩٥.

قال يعقوب الفَسَوي: سمعتُ الحُمَيْدي يقول: كنتُ بمصر، وكان لسعيد ابن منصور حلقة بمصر في مسجدها.

قال الفَسَوي[1]: كان سعيد إذا رأى في كتابه خطأً لم يرجع عنه.

وقال ابن سعد[2]، وأبو داود، ومُطَيَّن، وحاتم بن اللَّيث: مات سنة سبعٍ وعشرين.

قال ابن يونس: مات بمكَّة في رمضان سنة سبعٍ.

وقال بعضهم: سنة ستٍّ، وهو غَلَط.

وقال بعضهم: سنة تسع، وهو غلط أيضًا[3].

١٦٦ـ سعيد بن يحيى الأصبهانيُّ، سَعْدُوية الطَّويل.

عن مسلم بن خالد الزَّنْجي، وإسماعيل بن جعفر، وأبي بكر بن عيَّاش، وسَلَمَة بن صالح. وعنه إسماعيل سَمُّوية، وعبدالله بن محمد بن زكريا، وأحمد بن مساور، ومحمد بن خَلَف التَّيْمي، وغيرهم من الأصبهانيين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[4]: صدوق.

١٦٧ـ سَلْم بن قادم، أبو اللَّيث.

حدَّث ببغداد عن سُفيان، وبقيَّة بن الوليد، ومحمد بن حرب، وغيرهم. وعنه صالح بن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وجماعة.

وكان ثقة.

توُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[5].

١٦٨ـ سَلْم بن المغيرة.

عن أبي بكر بن عيَّاش، وغيره. وعنه عمر بن حفص السَّدُوسي، وجماعة.

توُفِّي سنة ثمانٍ أيضًا.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٢.
(٢) طبقاته ٥/ ٥٠٢.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٧٧ - ٨٢.
(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٥.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٠٩ - ٢١١.

١٦٩ـ سَلمة بن حَبَّان العَتَكيُّ البَصْريُّ.

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعَرْعرة بن البِرِنْد، وجماعة. وعنه يوسف القاضي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وآخرون.

١٧٠ـ ع: سليمان بن حرب بن بَجِيل، أبو أيُّوب الأزديُّ الواشحيُّ البَصْريُّ، قاضي مكَّة.

سمع شُعْبة، والحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ومبارك بن فَضَالة، وملازم بن عَمْرو، وحَوشَب بن عَقِيل، ووُهَيْب بن خالد، والأسود بن شَيْبان. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو داود أيضًا والباقون عن رجلٍ عنه، ويحيى القطَّان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم الحربي، وعباس الدُّوري، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلق.

قال أبو حاتم[1]: هو إمام لا يدلِّس ويتكلَّم في الرجال، قرأ الفقه، وليس هو بدون عفَّان. وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قَطّ. وحضرتُ مجلسَه ببغداد فحزروا الحاضرين بأربعين ألفًا. بُنِيَ له شِبْه مِنْبر بجنب قصر المأمون، فصعِده وحضرَ المأمون والقوَّاد، وكان المأمون في القصر قد أرسل ستر شَفٍّ، وبقي يكتب ما يُمْلي، قال: فَسُئِل سليمان أوَّل شيء، فلعله قد قال: حدثنا حَوْشَب بن عَقِيل أكثر من عشر مرَّات، وهم يقولون: لا نسمع، ثم قالوا: ليس الرأي إلاَّ أن نُحضِر هارون المُسْتملي، فأحضروه، فلمَّا قال: مَن ذكرتَ رَحمك الله؟ إذا صوته خلاف الرَّعْد، فسكتوا، وقعد المستملون كلُّهم. فاستملى هارون، وكان لا يسأل سليمان عن حديثٍ إلاَّ حدَّث من حِفْظه. فقمنا من مجلسه فأتينا عفَّان، فقال: ما حدَّثكم أبو أيُّوب؟ وإذا هو يعظِّمه.

وقال الفَسَوي[2]: سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت الحديث في سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. قال: ومولده سنة أربعين ومئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٨١.
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٠.

وعن يحيى بن أكثم، قال: قال لي المأمون: مَن تركتَ بالبصرة؟ قلت: سليمان بن حرب، حافظ للحديث، ثقة، عاقلٌ في نهاية الصِّيانة. فأمر بحمله إليه، فقَدِم، فاتَّفق أنَّه كان في مجلس المأمون أحمد بن أبي دُؤَاد، وثُمامة، فكرهتُ أن يدخل مثله بحضرتهم، فلمَّا دخل رفعَ المأمون مجلسه، فقال ابن أبي دُؤاد: يا أمير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألةٍ. فنظر المأمون إلى سليمان نظر تخييرٍ له، فقال سليمان: حدثنا حمَّاد بن زيد، قال: قال رجلٌ لابن شُبْرُمَة: إنِّي أريد أن أسألك مسألةً. قال: إنْ كانت مسألتُك لا تُضْحِك الجليسَ، ولا تُزْري بالمسؤول، فسَلْ. وحدثنا وُهَيْب بن خالد، قال: قال إياس بن معاوية: مِن المسائل ما لا ينبغي للسَّائل أن يسأل عنها، ولا للمسؤول أن يجيب فيها، فإنْ كانت مسألته من غير هذا فليَسَلْ. قال يحيى: فهابَه القوم، فما نطَق أحدٌ منهم بكلمة.

وقال حنبل: مات سنة أربع وعشرين.

زاد غيره: في ربيع الآخر.

ومَن قال سنة سبع فقد غلط وصَحَّف[1].

١٧١ـ سليمان بن عبدالله بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عباس الهاشميُّ الأمير.

ولِيَ المدينة واليمن للمأمون، وعزله المعتصم. له ذِكْر.

١٧٢ـ ق: سُنَيْد بن داود المِصِّيصيُّ، أبو عليّ المحتسب.

عن حمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وابن المبارك، وأبي بكر ابن عيَّاش، وجماعة. وعنه أبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وخلقٌ سواهم.

صدَّقه أبو حاتم[2].

وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال النَّسائي: ليس بثقة، ومشَّاه غيره.

وتُوُفِّي سنة ستّ وعشرين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٤ - ٣٩٣.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٢٨.

واسمه حسين، ولَقَبُهُ سُنَيْد[1].

١٧٣ـ خ د ن: سَهْلُ بن بكَّار، أبو بِشْر البَصْريُّ.

عن شُعْبة، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، والسَّرِي بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجُوَيْرية بن أسماء، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم ووثَّقه[2]، ومحمد بن محمد التَّمَّار، وأبو مسلم الكَجِّي، وآخرون.

توُفِّي سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وعشرين.

وروى النَّسائي عن رجلٍ عنه.

١٧٤ـ د: سَهْلُ بن تَمَّام بن بَزِيع، أبو عَمْرو الطُّفاويُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وقُرَّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وعبَّاد بن منصور، وصالح بن أبي الجوزاء، وعُمر بن سُلَيْم الباهلي، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن محمد التَّمَّار، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

وقال أبو زُرْعة[4]: لم يكن يكذب، وربَّما وَهِمَ في الشَّيء.

١٧٥ـ ق: سهل بن زَنْجَلة، أبو عمرو الرازي.

حدث ببغداد عن سفيان بن عُيينة، ووكيع، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وآخرون[5].

وقال أبو حاتم[6]: صدوقٌ.

١٧٦ـ ق: سهل بن صُقَيْر، أبو الحَسَن البَصْريُّ ثم الخِلاطيُّ.

عن مالك، والمبارك بن سُحَيْم، وإبراهيم بن سعد، والدَّرَاوَرْدي،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٦١ - ١٦٥.

(٢) نفسه ٤/ الترجمة ٨٣٦.

(٣) نفسه ٤/ الترجمة ٨٣٨.

(٤) نفسه، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٥) فاته أن يذكر رقم ابن ماجة، وقد روى عنه بدون واسطة كما هو واضح في تهذيب المزي ١٢/ ١٨٦-١٨٨.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٥٢، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٦ - ١٨٨.

ويوسف بن عطيَّة، وغيرهم. وعنه سهل بن زَنْجَلة، وشُعَيْب بن محمد الدَّبِيلي، وآخرون.

قال ابن عدي[1]: لم يُحَدِّثنا عنه غير القاسم بن عبدالرحمن الفارقي، وأرجو أنَّه لا يتعمَّد الكذِب.

وقال الخطيب: كان يضع[2].

١٧٧ـ د ن: سهل بن محمد بن الزُّبَيْر العَسْكريُّ، نزيلُ البَصْرة.

سمع عَبْثر بن القاسم، ويحيى بن أبي زائدة، وعبدالله بن إدريس. وعنه أبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن محمد الخُزَاعي الأصبهاني، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[3].

وتُوُفِّي سنة سبع وعشرين.

قال أبو زُرْعة[4]: كان أكْيَس مِن سهل بن عثمان[5].

١٧٨ـ سهل بن نَصْر المَطْبَخِيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وخَلَف بن خليفة. وعنه عباس الدُّوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وآخرون.

ما علِمتُ فيه مقالاً[6].

١٧٩ـ خ: سِيدان بن مُضارِب الباهليُّ البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وغيرهما. وعنه البخاري، وأبو حاتم، وهلال بن العلاء، وجماعة.

قال أبو حاتم[7]: صدوق.

---

(١) الكامل ٣/ ١٢٧٨-١٢٧٩.
(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٣ - ١٩٥.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٨١.
(٤) نفسه.
(٥) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٠ - ٢٠١.
(٦) وثقه ابن معين من رواية عبدالخالق بن منصور (تاريخ الخطيب ١٠/ ١٦٩ ومنه نقل المصنف الترجمة).
(٧) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٢٩.

قلت: تُوُفِّي سنة أربع وعشرين[1].

١٨٠ـ د ن: شاذ بنُ فَيَّاض، أبو عُبَيْدة اليَشْكُريُّ البَصْريُّ، واسمه هلال.

وشاذ أعجمي معناه الفرحان، وذالُه مُخَفَّفة، وقيل: مُشَدَّدة. عن هشام الدَّسْتُوائي، وشُعْبة، والثَّوري، وعِكْرمة بن عمَّار، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، والفلاَّس، ومحمد بن المُثَنَّى، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن داود المكِّي، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن حيَّان المازني، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وأبو خليفة الجُمَحي، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: صدوقٌ ثقة.

وقال البخاري[3]: مات سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

١٨١ـ شاذ بن يحيى الواسطيُّ.

عن وكيع، ويزيد بن هارون. وعنه عباس بن عبدالعظيم العَنْبَري، وتميم ابن المُنْتصر، وأحمد بن سِنان، وأبو بكر الأعْيَن، وعباس التَّرْقُفي، ومحمد ابن عبدالعزيز الدِّيْنَوَري، وطائفة.

١٨٢ـ شجاع بن أشرس، أبو العباس البغداديُّ.

عن عبدالعزيز بن الماجِشُون، وقيس بن الربيع، واللَّيث بن سعد، ويزيد ابن عطاء، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن عليّ الخزَّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين[4]: ليس به بأس.

١٨٣ـ خ ن: شُرَيْح بن مَسْلَمَة التَّنُوخيُّ الكوفيُّ.

عن إبراهيم بن يوسف السَّبِيعي، وشَرِيك القاضي، ومِنْدَل بن علي، وغيرهم. وعنه أحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الرازي، وقال[5]:

---

(١) من تهذبل الكمال ١٢/ ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣١٦.

(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٧٥٠، والصغير ٢/ ٣٥٣، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٣٩ - ٣٤١.

(٤) سؤالات ابن محرز (٤٤٣)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٤٦٩.

صدوق.

وقد روى البخاري والنَّسائي عن رجلٍ عنه.

وتُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين[1].

١٨٤ـ شُعَيْث بن مُحْرز بن شُعَيْث بن زيد بن أبي الزَّعْراء، أبو محمد الكوفيُّ ثم البَصْريُّ.

سمع شُعْبة، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيَّان، وأبو خليفة.

قال أبو حاتم[2]: شيخ.

واسم أبي الزَّعْراء: عبدالله بن هانىء الأزدي، صاحب ابن مسعود، مشهور[3].

توُفِّي شعيث سنة سبعٍ وعشرين.

١٨٥ـ خ م ت ق: شَهاب بن عَبَّاد، أبو عمر العَبْديُّ الكوفيُّ.

سمع الحَمَّادَيْن، وشَرِيكًا، وإبراهيم بن حُمَيْد الرُّؤاسي، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإسماعيل سمُّوية، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاري، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسَدي، وآخرون.

وكان ثقة ثَبْتًا.

توُفِّي في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وعشرين[4].

أمَّا:

١٨٦ـ شهاب بن عبَّاد العَبْديُّ العَصَريُّ البصريُّ.

فتابعيٌّ يروي عن ابن عباس، وابن عمر. وعنه ابنه هود العَصَري، ويحيى بن عبدالرحمن.

لم يخرِّجوا له[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٨ - ٤٥٠.

(٢) نفسه ٤/ الترجمة ١٦٨٣.

(٣) وهو من رجال التهذيب.

(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٣ - ٥٧٥.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٥ - ٥٧٦.

١٨٧ـ صالح بن إسحاق، أبو عُمَر الجَرْميُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

كان مِن كبار أئمَّة العربيَّة في زمانه، وأورعهم وأخْيَرِهم. روى عن عبدالوارث التَّنُّوري، ويزيد بن زُرَيْع. وأخذ اللُّغة عن يونس بن حبيب، وأبي عُبَيْدة. والنحو عن سعيد بن مَسْعَدة الأخفش. روى عنه أحمد بن ملاعب، وأبو خليفة الجُمَحي، وجماعة. ونال بالأدب المال والجاه والحشمة.

قال أبو نُعَيْم الأصبهاني[1]: قَدِم أصبهان مع فيض بن محمد الثَّقفي، فأعطاه يوم مَقْدَمه عشرة آلاف درهم، وكان يَصِله كلّ سنة باثني عشر ألف درهم.

وقال المُبَرِّد: كان الجَرْمي أثبت القوم في «كتاب» سِيبوية، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالمًا باللُّغة حافظًا لها، وله كُتُب انفرد بها. وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وكان أَغْوَص على الاستخراج مِن المازني، وإليهما انتهى عِلْم النَّحْو في زمانهما.

قلت: وله كتابٌ مختصرٌ في النَّحْو مشهور، وكتاب «غريب سِيبوية»، وكتاب «الأبنية»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك من التصانيف الأدبية.

توُفِّي سنة خمسٍ وعشرين.

وقد قَدِم الجَرْمي بغداد، وناظَرَ الفرَّاء[2].

١٨٨ـ صالح بن عُبَيْدالله، مولى بني هاشم.

نزل الثَّغْر بمدينة أذَنَة، وحَدَّث عن أبي المَلِيح الرَّقِّي، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. روى عنه أبو حاتم الرازي، وغيره.

١٨٩ـ خ: صَدَقةُ بنُ الفضل المَرْوَزِيُّ، أبو الفضل.

عن أبي حمزة السُّكَّري، وحفص بن غِياث، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالله ابن وَهْب، وطبقتهم. وعنه البخاري، ويعقوب الفَسَوي، وعُبيدالله بن واصل البخاري، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي، وأحمد بن منصور زاج، وأبو محمد الدَّارمي، وأبو الموجِّه محمد بن عَمْرو، وآخرون.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٤٦.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٢٦ - ٤٢٨.

وكان إمامًا ثقة صاحب سُنَّة، يقال: إنَّه كان بمَرْو كأحمد بن حنبل ببغداد.

توُفِّي سنة ستٍّ وعشرين، أو سنة ثلاثٍ وعشرين، رحمه الله.

قال عباس بن الوليد النَّرسي: كُنَّا نقول: صَدَقةُ بن الفَضْل بخُراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق[1].

١٩٠ـ صَفر بن إبراهيم، أبو الربيع الأزْديُّ البخاريُّ العابد.

سمع من الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة. روى عنه محمد بن الفضل المفسِّر، وأهل بخارى.

وقد اختُلِف في سكون الفاء من اسمه وحركتها[2].

توُفِّي سنة سبعٍ وعشرين.

١٩١ـ صَقْر بن عبدالرحمن بن مالك بن مِغْوَل، أبو بَهْز.

حدَّث بواسط عن شَرِيك، وخالد الطَّحَّان. وعنه أبو حاتم، وقال[3]: صدوق.

١٩٢ـ ضِرار بن صُرَد التَّيميُّ، أبو نُعَيْم الكوفيُّ الطَّحَّان العابد.

سمع إبراهيم بن سعد، وعبدالله بن المبارك، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وطبقتهم. وعنه أحمد بن يوسف السُّلَمي، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق، لا يُحْتَجُّ به.

وقال البخاري[5]: متروك. مع أنَّه قد روى عنه في كتاب «أفعال العباد».

قال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين في ذي الحجَّة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ١٤٤ - ١٤٦.

(٢) ضبطها الخطيب في تالي التلخيص ١/ ٤٩١ بالسكون، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٤٣٥-٤٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٩٩٤.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٤٦.

(٥) لم نقف عليه فيما طبع من كتب البخاري، وقد نقل الخبر عنه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٢.

وقال عليّ بن الحسن الهِسنْجاني: سمعت ابن مَعِين يقول: بالكوفة كذَّابان: هو، وأبو نُعَيْم النَّخَعي[1].

قلت: ومِن مناكيره ما روى عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحَسَن، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ قال لعلي: «أنت تُبيِّن ما اختلفوا فيه بعدي»، وهذا حديث موضوع[2].

١٩٣ـ الطَّيِّب بن زَبَّان، أبو زَبَّان العَسْقلانيُّ.

عن زياد بن سيَّار. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: سمعت أبا زُرْعة يقول: أتيته بأحاديث فقلت: يا أبا زبَّان، حدَّثكم زياد بن سيَّار الكِناني. فقال: يا أبا زبَّان حَدَّثكم زياد بن سيَّار الكِناني. فقلت: أبو زبَّان أنتَ هو. فقال: أبو زبَّان أنتَ هو. فكنت كلَّما قلت شيئاً قال مثله، فوضعتُ يدي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى اسمه، وأريته، فقال: حدثنا زياد بن سيَّار. قال عبدالرحمن: فقلت لأبي زُرْعة: فهذا تحلّ الرواية عنه؟ قال: نعم، هو عندي صدوق!

١٩٤ـ خ ت ق: عاصم بن عليّ بن عاصم بن صُهَيْب، أبو الحسين الواسطيُّ، مولى قَرِيبة بنت محمد ابن الصِّدِّيق أبي بكر التَّيميُّ.

سمع أباه، وعِكْرمة بن عمَّار، وابن أبي ذئب، وعاصم بن محمد العُمري، وشُعْبة، والمسعودي، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وخلق. وعنه البخاري، والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وابن عمّه حنبل، وإبراهيم الحربي، والدَّارمي، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، وخلق.

حدَّث ببغداد مدَّة، وعاد إلى واسط، وبها مات.

وقد حطَّ عليه يحيى بن مَعِين[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٣ - ٣٠٦.

(٢) ومع هذا أخرجه الحاكم في مستدركه ٣/ ١٢٢ بل قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٩٣.

(٤) قال ابن معين فيه: «ليس بشيء» (سؤالات ابن الجنيد ٤٧٨ و٨٤١).

وقال عبدالله بن أحمد[1]، عن أبيه: صحيحُ الحديث، قليلُ الغلط.

وقال أبو حاتم[2]: صدوقٌ.

وقال أبو الحُسين ابن المنادي: كان مجلسه يُحْزَرُ ببغداد بأكثر من مئة ألف إنسان. وكان يستملي عليه هارون الدِّيك، وهارون مُكْحلة.

وقال عُمر بن حفص السَّدُوسي: سمعنا من عاصم، فوجَّه المعتصمُ من يحزر مجلسَه في رحبة النَّخْل التي في جامع الرُّصافة، وكان يجلس على سطح، وينتشر الناس، حتى سمعته يوماً يقول: حدثنا اللَّيث بن سعد، ويُستعاد. فأعاد أربع عشرة مرَّة، والناس لا يسمعون. وكان هارون يركب نخلة مِعْوَجَّة يستملي عليها. فبلغ المعتصمَ كثرةُ الجَمْع، فأمر بحَزْرهم، فوجَّه بقطَّاعي الغَنَم، فحزروا المجلسَ عشرين ومئة ألف.

وعن أحمد بن عيسى، قال: أتاني آتٍ في منامي، فقال: عليك بمجلس عاصم بن عليّ فإنَّه غيظ لأهل الكُفْر.

وكان رحِمه الله ممَّن ذَبَّ عن الإسلام في المحنة[3]؛ فروى الهيثم بن خَلَف الدُّوري، أنَّ محمد بن سُوَيْد الطَّحَّان حدَّثه، قال: كُنَّا عند عاصم بن عليّ، ومعنا أبو عُبَيْد وإبراهيم بن أبي اللَّيث وجماعة، وأحمد بن حنبل يُضْرب، فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي فنأتي هذا الرجل فنكلِّمه؟ قال: فما يجيبه أحد. ثم قال ابن أبي اللَّيث: أنا أقوم معك يا أبا الحسين، فقال: يا غلام خُفِّي. فقال ابن أبي اللَّيث: يا أبا الحسين، أبلغُ إلى بناتي فأوصيهنَّ. قال: فظنَّنا أنَّه ذهب يتكفَّن ويتحنَّط، ثم جاء فقال: إنِّي ذهبت إليهنَّ فبكين. قال: وجاء كتاب ابنَتَيْ عاصم من واسط: يا أبانا، إنَّه قد بَلَغَنا أنَّ هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضربه على أن يقول: القرآن مخلوق، فاتَّقِ الله ولا تُجِبْه، فَوالله لأن يأتينا نَعيُّك أحبّ إلينا من أن يأتينا أنَّك قُلْتَ.

وذكر ابن عدي لعاصم ثلاثة أحاديث، تفرَّد بها عن شُعْبة، ثم قال ابن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢١١، وفيه: «عُرض عليَّ حديثه فرأيت حديثًا صحيحًا». وقال في رواية صالح بن أحمد عن أبيه: «ما أقل خطأه» (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٢٠).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٩٢٠.

(٣) من هنا يبدأ سقط في نسخة المؤلف التي بخطه يستمر إلى الترجمة ٢٨٥، فاعتمدنا نسخة دار الكتب المصرية ونسخة السلطان أحمد الثالث ٢٩١٧/ ٦، والله المستعان.

عدي[1]: لا أعلم شيئًا مُنْكرًا سواها، ولم أرَ بحديثه بأسًا.

توُفِّي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين[2].

١٩٥ـ عامر بن حُجَير بن سُويد الباهليُّ البَصْريُّ، أبو الحَسَن.

عن عمّه قَزَعَة بن سُوَيْد، وحمَّاد بن زيد. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ووثَّقاه[3].

١٩٦ـ عامر بن سعيد، أبو حفص الخُراسانيُّ البزَّاز.

نزل دمشق وحَدَّث عن يزيد بن زُرَيْع، وأبي معاوية الضَّرير، وهشام بن يوسف الصَّنْعاني، وجماعة. وعنه سعد بن محمد البَيروتي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

١٩٧ـ خ م د ن: عَبَّادُ بنُ موسى، أبو محمد الخُتُّليُّ الأبناويُّ.

نزل بغداد، وحدَّث عن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عيَّاش، وهُشَيْم، وإسماعيل بن جعفر، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، والبخاري والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وأحمد بن علي القاضي المَرْوَزِي، وأبو يَعلى أحمد بن عليّ، وصالح جَزَرَة، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وجماعة.

وثَّقه أبو زُرْعة[5]، وغيره.

توُفِّي في آخر سنة تسعٍ وعشرين، وقيل: في أول سنة ثلاثين، بطَرَسُوس[6].

١٩٨ـ العباس بن بكَّار الضَّبِّيُّ البَصْريُّ.

روى عن أبي بكر الهُذَلي، وخالد بن عبدالله، وعبدالله بن المُثَنَّى الأنصاري، وآخرين. وعنه قَطَن بن إبراهيم، وإسحاق بن وَهْب العلاَّف،

---

(١) الكامل ٥/ ١٨٧٧.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٨ - ٥١٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٨٦.

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٣٦١)، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٣١ - ٣٣٣.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٣٦.

(٦) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٦١ - ١٦٤.

ومحمد بن زكريَّا الغَلابي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وجماعة.

وكان كذَّابًا؛ روى عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن غرس غَرْسًا، يوم الأربعاء، فقال: سبحان الباعث الوارث، أتته بأكلها»[1].

وروى عن عبدالله بن المُثَنَّى، عن ثُمَامة، عن أنسٍ رفعه: «الغلاء والرخص جُنْدان من جنود الله، اسمُ أحدهما الرغبة، والآخر الرَّهْبَة»[2].

قال ابن عدي[3]: مُنْكَرُ الحديث.

وقال ابن حِبَّان[4]: لا يجوز الاحتجاج به، ولا كَتْب حديثه إلاَّ على سبيل الاعتبار. وروى عن خالد بن عبدالله، عن بيان، عن الشَّعْبي، عن أبي جُحَيْفَة، عن علي رفعه: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ: يا أهل الجَمْع، غُضُّوا أبصاركم حتَّى تَمُرَّ فاطمة»[5].

قلت: وهو العباس بن الوليد بن بكَّار، نُسِبَ إلى جدِّه.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين، ورَّخه أبو القاسم بن مَنْدَة.

وكنَّاه الحاكم أبو أحمد: أبا الوليد، وقال: ذاهب الحديث، وهو ابن أخت أبي بكر الهُذَلي.

١٩٩ـ عبَّاس بن سليمان بن جميل القَسْمليُّ، مولاهم، المَوْصِليُّ.

عن نافع بن عمر الجُمَحي، وأبي شهاب عبد ربّه الحنَّاط، وجماعة.

وعنه سليمان بن عبدالخالق البلدي، وابن أبي كامل المَوْصِلي.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين.

٢٠٠ـ عبَّاس بن الفضل العَبْديُّ، أبو عثمان البَصْريُّ الأزرق.

عن همَّام بن يحيى، وحرب بن شدَّاد. وعنه عباس الدُّوري، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن الضُّرَيْس.

---

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (٥٤٧٩).

(٢) أخرجه من طريقه الخطيب ٨/ ٥٨٦-٥٨٧ وانظر فيه تمام تخريجه.

(٣) الكامل ٥/ ١٦٦٥.

(٤) المجروحين ٢/ ١٩٠.

(٥) هذا الحديث اتهم به صاحب الترجمة، كما بينه المصنف في الميزان ٢/ ٣٨٢.

تركه أبو زُرْعة[1].

وقال البخاري[2]: ذَهَبَ حديثه.

قلت: قد مَرَّ في طبقة ابن المبارك عبَّاس بن الفضل البَصْريُّ الأنصاريُّ، متروك أيضًا[3]. فأمَّا الأزرق، فقال ابن أبي حاتم[4]: كتب عنه أبي أيَّام الأنصاري، وسمعته يقول: تُرك حديثُه.

٢٠١ـ العبَّاس ابن المأمون ابن الرشيد الهاشميُّ الأمير.

أحد مَن ذُكِر للخلافة عند وفاة أبيه. وقد تلكَّأ عند مبايعة المعتصم، وهمَّ بالخروج عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين، فقبض عليه المعتصم، ومات في سنة أربعٍ وعشرين ومئتين شابًّا.

٢٠٢ـ عبدالله بن أيُّوب بن أبي علاج المَوْصِليُّ، مولى عَقِيل بن أبي طالب.

عن يونس الأيْلي، وابن أبي ذئب، وهشام بن الغاز، وعِكْرِمة بن عمَّار. وعنه سِنان بن محمد بن طالب، وعليّ بن جابر المَوْصِليَّان.

قال ابن حِبَّان[5]: روى عن يونس نسخة كلَّها موضوعة.

وقال يزيد بن محمد: كان رجلاً صالحاً مُنْكَر الحديث. قال: ويقال: كان من أعبر الناس للرؤيا.

وقال غيره: ليس بثقة ولا مأمون.

توُفِّي سنة خمسٍ وعشرين.

٢٠٣ـ عبدالله بن أبي حسَّان، واسم أبيه عبدالرحمن بن يزيد، أو يزيد بن عبدالرحمن، اليحصبيُّ الإفريقيُّ المغربيُّ الفقيه.

رحلَ وأخذ عن مالك، وابن أبي ذئب، وابن عُيَيْنَة. وأخذ بالمغرب عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. وعُمِّرَ دهرًا، وكان من الراسخين في العِلم.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٦٧.

(٢) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) تقدم في الطبقة ١٩/ الترجمة ١٧٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٦٧، لكن فيه: «وسمعت أبي يقول: ذهب حديثه».

(٥) المجروحين ٢/ ٣٨.

روي عن ابن وَهْب، قال: ما رأيت مالكًا أَمْيَل منه لعبدالله بن أبي حسَّان[1].

وعن سُحْنُون، قال: كنتُ أوَّلَ طلبي إذا انغلقت عليَّ المسائل، آتي ابنَ أبي حسَّان.

توُفِّي ابن أبي حسَّان سنة سبعٍ وعشرين. ومولده سنة أربعين ومئة.

قال محمد بن سُحْنُون: ماتَ سنة ستٍّ وعشرين.

٢٠٤ـ عبدالله بن خالد الكوفيُّ الفقيه.

عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيْب بن حرب، وإبراهيم بن بكر الشَّيْباني، وغيرهم.

وقد أكرهه المأمون على القضاء بأصبهان، فسار إليها. وكان صالحًا فاضلاً. روى عنه عبدالرحمن بن عُمر رُسْتَة، وعَمْرو بن سعيد الجمَّال، ومحمد بن المغيرة، وأَسِيد بن عاصم، وغيرهم.

وبَلَغنا عنه أنَّه كان مارًّا إلى مجلس الحُكْم، فرأى رجلاً قد وقع حِمْلُه، فشمَّر ونزل فحمل معه، وأنَّ رجلاً قال له في حكومةٍ: اتَّقِ الله. فوضع يده على رأسه، وعَنَّفَ نفسَه ووَبَّخَها، ثم هرب، ولم يُرَ بَعْد إلاَّ يومًا، رآه بعضهم في الثَّغْر، وهو في جملة الحُرَّاس. رضي الله عنه[2].

٢٠٥ـ عبدالله بن أبي بكر العَتَكيُّ، وهو عبدالله بن السَّكَن بن الفضل ابن المؤتمن الأزديُّ، أبو عبدالرحمن[3] البَصْريُّ.

عن شُعْبة، وهَمَّام، والأسود بن شيبان، وجرير بن حازم، وجماعة.

وعنه البخاري في كتاب «الأدب» له، وإبراهيم الحربي، وصالح بن أحمد بن حَنْبل، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيَّان، وعُبيدالله بن واصل البخاري، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

---

(١) هذا الخبر والذي بعده في الديباج لابن فرحون ١/ ٤١٨.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٣) في د: «عبدالله» خطأ، وما هنا يعضده ما في تهذيب الكمال وفروعه.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٣.

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة أربع وعشرين[1].

٢٠٦ـ عبدالله بن خَيْران، أبو محمد الكوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن شُعْبة، وعبدالرحمن المسعودي. وعنه أحمد بن حرب المُعَدَّل، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعيسى الطَّيالِسي زَغَاث، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وهو أكبر شيخ لأبي بكر.

قال الخطيب[2]: اعتبرتُ من روايته أحاديث كثيرة، فوجدتها مستقيمة تدلّ على ثقته.

وذكره العُقَيْلي في «الضُّعَفاء»، فقال[3]: لا يُتابَع على حديثه. ثم ساقَ له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف رفعه.

٢٠٧ـ عبدالله بن داهر الرازيُّ الأحمريُّ.

حدث ببغداد عن عبدالله بن عبدالقدوس، وعَمْرو بن جُمَيْع. وعنه صالح ابن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي.

وقال صالح: صدوق[4].

٢٠٨ـ عبدالله بن رُشَيْد، أبو عبدالرحمن.

لم يذكره ابن أبي حاتم. وكنَّاه أبو أحمد، وقال: سمع مُجّاعة بن الزُّبَيْر العَتَكي. وعنه بشر بن سَهْل الجُنْدَيْسَابُوري.

٢٠٩ـ عبدالله بن سلم المِسْمَعيُّ البَصْريُّ، صاحب الطَّيالِسَة.

قال ابن أبي حاتم[5]: روى عن جدِّه خالد بن رُخيم الباهلي المِسْمَعي، وعبدالله بن عَوْن. وعنه أبو الوليد الطَّيالسي، ونُعَيْم بن حمَّاد، ونصر بن علي الجَهْضمي.

وأدركه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وكتب عنه، وقال: صدوق.

وقال القواريري: هو من كبار أصحاب ابن عَوْن إلاَّ أنَّه قلَّ ما روى.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/٣٤٨ - ٣٤٩.
(٢) تاريخه ١١/١١٨.
(٣) الضعفاء الكبير ٢/٢٤٥.
(٤) من تاريخ الخطيب ١١/١٢٠ - ١٢١.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٦٦.

٢١٠ـ ن: عبدالله بن سوَّار بن عبدالله بن قُدامة العنبريُّ، القاضي أبو السَّوَّار البَصْريُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن بكر المُزَني، ويزيد بن إبراهيم، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم، ووُهَيْب بن خالد، ومالك بن أنس. وعنه ابنه سَوَّار، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو زُرْعة الرازي، وحرب الكِرْماني، ومحمد ابن إبراهيم البُوشَنْجي، وعُبَيْدالله بن واصل البخاري، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة، وخلق.

وثَّقه أبو داود[١]، وغيره.

وكان صاحب سُنَّة وعِلْم.

توُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين.

روى له النَّسائي حديثاً في الفرائض[٢]، وهو وأبوه وجدّه قُضاة البَصْرة[٣].

٢١١ـ خ د ت ق: عبدالله بن صالح بن محمد بن مُسلم الجُهَنيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو صالح، كاتب اللَّيث بن سعد.

ولِد سنة سبعٍ وثلاثين ومئة، ورأى زبَّان بن فائد، وعَمْرو بن الحارث. وسمع موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيُّوب، وعبدالعزيز الماجِشُون، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، ونافع بن يزيد، وجماعة. وأكثَر عن اللَّيث.

وعنه يحيى بن مَعِين، والذُّهْلي، والبخاري على الصَّحيح ـ ثم ظفرتُ برواية البخاري، عن عبدالله بن صالح، عن اللَّيث، في باب التجارة في البحر، في «الصحيح»[٤]، كما شرحناه في ترجمة عبدالله بن صالح العِجْلي[٥] ـ وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجُوْزجاني، وإسماعيل سَمُّوية، وحُمَيْد بن زنجوية،

---

(١) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٧.

(٢) في سننه الكبرى (٦٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف ٨/ ١٦٢ حديث (١١٤٦٧).

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٧٠ - ٧٢.

(٤) البخاري ٣/ ٧٣.

(٥) إنما الفضل في ذلك لشيخه ورفيقه حافظ الدنيا أبي الحجاج المزي، فانظر بحثه العميق في تهذيب الكمال ١٥/ ١١٣-١١٥.

والدَّارمي[1]، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وإبراهيم بن الحُسين بن دَيْزيل، وخلق، وآخر من روى عنه وفاةً محمد بن عثمان بن سعيد بن أبي السَّوار المِصْري المُتَوَفَّى سنة سبعٍ وتسعين ومئتين.

وقد روى عنه شيخه اللَّيث حديثًا رواه ابن دَيْزِيل، قال: حدثنا خَلَف بن الوليد أبو المُهَنَّا، قال: حدثنا اللَّيث بن سعد، عن عبدالله بن صالح، عمَّن أخبره يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «ما أُعْطي أحدٌ الشُّكْرَ فَمُنِعَ الزيادة»... الحديثَ.

وقال ابن دَيْزيل: ثم لقيتُ[2] أبا صالح فسألته، فقال: نعم أنا حدَّثته بذلك. قلتُ: فمن حدَّثك؟ قال: يحيى بن عُطَارِد بن مُصْعَب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ. مُرْسَل.

وقد استشهد البخاري بعبدالله بن صالح في «الصَّحيح»، وروى عنه حديثاً كما رجَّحنا في ترجمة عبدالله بن صالح المذكور في الطبقة الماضية[3].

وأثنى عليه سعيد بن عُفير. وقال عبدالملك بن شُعَيْب بن الليث: أبو صالح ثقةٌ مأمون، سمع من جدي حديثَهُ، وكان أبي يحضه على التحديث.

وقال عبدالله بن أحمد[4]: سألت أبي عنه، فقال: فسد بأخرةٍ، وليس بشيء.

قال ابن حِبَّان[5]: كان كاتبًا على مَغَلّ الليث بن سعد، مُنْكَر الحديث جدًّا، وكان في نفسه صَدُوقًا، سمعت ابن خُزَيْمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح، ويكتب في قِرْطاس بخطٍّ يُشبه خطَّ عبدالله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كُتُبه، فيجده عبدالله، فيحدِّث به على التوهُّم أنَّه خطُّه. فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.

---

(١) يعني عبدالله بن عبدالرحمن صاحب السنن.
(٢) في د: «أتيت»، وما هنا من بقية النسخ، وهو الذي في السير ١٠/ ٤٠٦.
(٣) الترجمة ٢٠٥.
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢١١.
(٥) المجروحين ٢/ ٤٠.

قال ابن حِبَّان[1]: وقد روى عبدالله بن صالح، عن يحيى بن أيُّوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء ين يَسَار، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَجَّةٌ لمن لم يحجّ، خير من عشر غزوات، وغَزْوةٌ لمن حَجَّ خيرٌ من عشر حِجج[2]، وغزوةٌ في البحر خير من عشرة في البرّ». حدثناه أبو عَرُوبة، قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن عَزُّون، قال: أخبرنا عبدالله، فذكره.

وروى عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة ابن سيف، عن شُفَيّ الأصبحي، سمع عبدالله بن عَمْرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يكون خلفي اثنا عشر خليفةً، أبو بكر لا يَلْبث إلاَّ قليلاً، وصاحب رَحَى دَارَةِ العرب عُمر»، . . . وذكر الحديث. حدثناه أحمد بن الحَسَن الصُّوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، قال: أخبرنا عبدالله، فذكره.

وذكر له ابن حِبَّان أحاديث أُخَر مُنْكَرة.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة عبدالله بن صالح[3]: روى عنه الليث، وابن وَهْب، ودُحَيْم.

قال ابن عبدالحَكَم: سمعت أبي، وسُئِل عن أبي صالح، فقال: تسألوني عن أقرب رجلٍ إلى الليث؟ رجل معه في ليله ونهاره وسَفَره وحَضَره، ويخلو معه غالبًا، فلا يُنكر لمثله أن يُكثر عن الليث.

وقال أبو حاتم[4]: هو أمين صَدُوق ما علِمْتُه.

وقال أبو حاتم[5]: سمعت ابن مَعِين يقول: أقلّ الأحوال أنَّه قرأ هذه الكُتُب على الليث، فأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى الليث بهذا الدُّرْج.

قال أحمد بن صالح: لا أعلم أحدًا روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب إلاَّ أبو صالح.

وذُكر أنَّ أبا صالح أخرج دُرْجًا قد ذهب أعلاه، ولم يدر حديثَ مَن هو،

---

(١) نفسه ٢/ ٤١-٤٢.
(٢) في د: «حجات»، وما هنا من أ والسير ١٠/ ٤١٠.
(٣) الجرح ٥/ الترجمة ٣٩٨.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه.

فقيل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث، عن ابن أبي ذئب.

وقال صالح جَزَرَة: كان ابن مَعِين يوثِّقه، وعندي أنَّه كان يكذب في الحديث.

وقال النَّسائي[1]: ليس بثقة.

وقال إسماعيل سَمُّوية، عن عبدالله، قال: صحِبْتُ الليث عشرين سنة.

وقال الفضل بن محمد الشَّعْراني: ما رأيت عبدَالله بن صالح إلاَّ وهو يحدِّث أو يسبِّح.

وقال يعقوب الفَسَوي[2]: حدَّثنا الرجل الصَّالح أبو صالح عبدالله بن صالح.

وقال الرَّمادي، عن أبي صالح، قال: خرجنا مع الليث إلى بغداد سنة إحدى وستِّين ومئة، فشهِدْنا الأضحى ببغداد.

قلت: في هذه النَّوْبة سمع من سعيد مفتي دمشق، وأبلغ ما نقموا عليه حديثه عن نافع بن يزيد، عن زُهْرة بن مَعْبَد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر يرفعه: «إنَّ الله اختار أصحابي على جميع العالَمين» بطُوله، وهو حديث موضوع. ولكن قد تابَعَه على روايته سعيد بن أبي مريم، عن نافع؛ فرواه محمد بن الحارث العسكري، وعلي بن داود القَنْطَري، عنهما، عن نافع.

قال أبو زُرْعة وغيره: هو مِن وَضْع خالد بن نَجِيح المصري، وكان يضع في كُتُب الشيوخ ما لم يسمعوا[3].

وقال ابن عدي[4]: أبو صالح عندي مستقيم الحديث، إلاَّ أنَّه يقع في حديثه غلط، ولا يتعمَّد الكذِب.

وقال غير واحد: تُوفِّي يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومئتين[5].

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٣٥١).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٥.

(٣) عبارة أبي زرعة التي نقلها عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣٩٧: «لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث»، وإنَّ ما نقله المصنف هو نحو قول أبي حاتم الرازي، ولعله اشتبه على المصنف.

(٤) الكامل ٤/ ١٥٢٤-١٥٢٥.

(٥) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ - ١١٥.

ومن طبقته سمِيُّه:

● ـ عبدالله بن صالح الكوفيُّ، المذكور في الطبقة الماضية[1].

٢١٢ـ عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب، الأمير العادل أبو العبَّاس الخُزاعيُّ المُصْعَبيُّ، أمير إقليم خُراسان وما يليه.

ولِد سنة اثنتين وثمانين ومئة، وتأدَّب في صِغَره، وقرأ العلم والفقه. وسمع من وكيع، ويحيى بن الضُّرَيس، وعبدالله المأمون. روى عنه إسحاق بن راهُوية وهو أكبر منه، ونصر بن زياد القاضي، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، والفضل بن محمد الشَّعراني، وابنه محمد بن عبدالله الأمير، وابن أخيه منصور بن طلحة، وآخرون.

قال المرزباني: كان بارع الأدب، حَسَن الشِّعْر، تنقَّل في الأعمال الجليلة شرقاً وغربًا، قلَّده المأمون مصر والمغرب، ثم نقله إلى خُراسان.

وقال ابن ماكولا[2]: رُزَيق بتقديم الراء: الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق بن أسعد، مولى سعد بن أبي وقَّاص. كذا قال، وصوابه: مولى طلحة بن عبدالله الخُزاعي، وهو طلحة الطَّلحات أمير سِجِسْتان.

وروى الحاكم في «تاريخه» عن أبي الحسين محمد بن يحيى الحسيني، أنَّ أسعد جدّ بني طاهر كان يُعرف في العجم بفرخ زرين موزة، فأسلم على يد علي عليه السلام، على أن لا يغيّر اسمَه. فسأل عن اسمه فقيل: اسمٌ مُشْتَقٌّ من السَّعادة، فقال: هو إذا أسعد، وكان والده يُسَمَّى فيروز.

وقال إبراهيم نِفْطُوية: لمَّا غلب عبدالله بن طاهر على الشَّام، وهب له المأمون ما وصل إليه من الأموال هناك، ففرَّقها على القوَّاد. ولما دخل مصر وقف على بابها، وقال: أخزى الله فرعون، ما كان أخسّه، وأدنى هِمَّته، ملَكَ هذه القرية فقال: أنا ربُّكم الأعلى، واللهِ لا دخلتُها.

وكان ابن طاهر جوادًا مُمَدَّحًا. وفدَ عليه دِعْبِل الخُزاعي، فلمَّا أكثر عطاياه توارى عنه، وكتب إليه:

---

(١) الطبقة ٢٢/ الترجمة ٢٠٤.

(٢) الإكمال ٤/ ٥١.

هجرتك، لم أَهْجُرْك من كُفْرِ نِعْمةٍ وهل يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيادة بالكُفْرِ
ولكنَّني لمَّا أتيتك زائراً فأفرطتَ في برِّي عجزتُ عن الشُّكْرِ
فمِلَّان لا آتيك إلاَّ معذَّراً أزورك في الشهرين يوماً وفي الشهرِ
فإنْ زدتَ في بِرِّي تزيَّدتُ جَفْوَةً ولم نلتقِ حتَّى القيامة والحشرِ

فوصل إليه منه ثلاث مئة ألف درهم.

وعن العبَّاس بن مجاشع، قال: لمَّا قَدِم ابن طاهر اعترضه دِعْبِل، فقال:

جئتُكَ مستشفعاً بلا سببِ إليك إلاَّ بحُرمةِ الأدب
فاقضِ ذِمامي، فإنَّني رجلٌ غيرُ مُلِحٍّ عليك في الطَّلب

فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، وبهذين البَيْتَين:

أعْجَلْتَنَا فأتاك عاجلُ بِرِّنا ولو انتظرت كثيره لم نُقْلِل
فخُذِ القليلَ وكنْ كمَنْ لم يسألِ ونكون نحن كأنَّنا لم نفعلِ

وفيه يقول عَوْف بن محلِّم:

يا ابنَ الذي دان له المشرقان طُرَّاً، وقد دان له المغربان
إنَّ الثمانين - وبُلِّغْتَها - قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدَّلنني بالشَّطاط انْحِنا وكنت كالصَّعْدة تحت السِّنان
ولم تَدَع فيَّ لمستمتِع إلاَّ لساني وبحسبي لسان
أدعو به الله وأُثني على فضل الأمير المُصْعَبي الهجَّان
فقرِّباني - بأبي أنتما - من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل مَنْعَايَ إلى نِسْوَةٍ أوطانُها حَرَّان فالرَّقْمتان[1]

وقال أحمد بن يزيد السُّلَمي: كنت مع ابن طاهر، فوقَّع على رِقاع مرَّةً، فبلغت صِلاتُه ألفي ألف وسبع مئة ألف، فدعوتُ له وحسَّنْت فعاله.

ورُوي نحوها بإسناد آخر.

وقال ابن خلّكان[2]: كان ابن طاهر شَهْماً نبيلاً، عالي الهِمَّة، وَلِيَ الدِّيْنَوَر، فلمَّا خرج بابَك على خُراسان بعثَ لها المأمون عبدالله، فسار إليها في

---

(١) الأبيات في طبقات ابن المعتز ١٨٧-١٨٨.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٨٣-٨٤.

سنة ثلاث عشرة، وحارب الخوارج، وقَدِم نَيْسابور سنة خمس عشرة، فأُمطِروا، فقال شاعر:

قد قُحِطَ النَّاسُ في زمانهمُ حتَّى إذا جئتَ جئتَ بالمطرِ
غَيْثان في ساعةٍ لنا أتَيا فمرحبًا بالأمير والدَّرَر

وقد رحل إليه أبو تمَّام، وعمل فيه قصائد، وصنَّف «الحماسة» في هذه السّفْرة بهمَذان، لأنَّه انحبس بهمذان للثلوج، وأقام في دار رئيسٍ له كُتُب عظيمة، فرأى فيها ما لا يوصف مِن دواوين العرب، فاختار منها أبو تمَّام كتاب «الحماسة».

ومن كلام ابن طاهر: سِمَنُ الكِيس، ونُبْلُ الذِّكْر لايجتمعان.

ويُقال: إنَّ البِطِّيخ العَبْدَلاوي بمصر منسوب إلى عبدالله بن طاهر.

وممَّا يُنْسَب إلى عبدالله بن طاهر من الشِّعر قولُه:

نبَّهتُه وظلامُ الليل مُنْسَدِلٌ بين الرياض دفيناً في الرياحينِ
فقلت: خُذْ. قال: كَفِّي لا تُطاوعُني فقلتُ: قُم. قال: رجلي لا تُؤآتيني
إنِّي غفلتُ عن السَّاقي، فصيَّرني كما تراني سليبَ العقل والدِّينِ

وله:

نحنُ قوم تُلِينُنا الحَدَقُ النُّجْـ ـلُ على أنَّنا نُلِينُ الحديدا
نملك الصِّيدَ، ثمَّ تملكنا البِيـ ـضُ المصوناتُ أعْيُناً وخُدودا
تتَّقي سُخْطَنا الأُسُودُ، ونخشى سَخَطَ الخِشْفِ حين يُبْدي الصُّدُودا
فترانا يوم الكريهة أحرا راً وفي السِّلْم للغَواني عَبِيدا

وعن سهل بن ميسرة أنَّ جيران دار عبدالله بن طاهر أمرَ بإحصائهم، فبلغوا أربعة آلاف نفس، فكان يقوم بمؤونتهم وكِسْوَتهم، فلمَّا خرج إلى خُراسان، انقطعت الرواتب من المؤونة، وبقيت الكِسْوة مدَّة حياته.

وروى الخطيب بإسناده إلى محمد بن الفضل[1]: أنَّ ابن طاهر لمَّا افتتح مصر ونحن معه، سوَّغه المأمون خَرَاجَها، فصعِد المنبر، فلم ينزل حتَّى أجاز

---

(١) تاريخه ١١/ ١٦٢-١٦٣ وقد استفاد المصنف من ترجمته.

بها كلّها، وهي ثلاثة آلاف ألف دينار، أو نحوها. فأتى مُعَلَّى الطَّائي قبل أن ينزل، فأنشده، وكان واجداً عليه:

يا أعظمَ الناسِ عَفْواً عند مَقدرةٍ وأظلَمَ الناسِ عند الجُود للمال
لو يصبحُ النِّيل يجري ماؤه ذَهَباً لما أشرت إلى خزنٍ بمِثْقال

فضحك وسُرَّ بها، واقترض عشرة آلاف دينار، فدفعها إليه.

وكان ابن طاهر عادلاً في الرعيَّة، عظيمَ الهَيْبة، حَسَن المذهب.

قال أحمد بن سعيد الرِّباطي: سمعته يقول: واللهِ لا أستجيز أن أقول إيماني كإيمان يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل، وهؤلاء يقولون: إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل.

وقال أبو زكريَّا يحيى العَنْبري: سمعت أبي يقول: خلَّف ابن طاهر في بيت ماله أربعين ألف ألف درهم. هذا دون ما في بيت العامَّة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات عبدالله بن طاهر، وكان قد أظهر التَّوبة، وكسر الملاهي، وعمَّر الرِّباطات بخُراسان، ووقف لها الوقوف، وافتدى الأسرى من التُّرْك بنحو ألفَي ألف دِرهم.

وقال أبو حسَّان الزِّيادي: مات بمرو في ربيع الأول سنة ثلاثين، مرض ثلاثة أيَّام بحَلْقه، يعني الخوانيق، وله ثمانٍ وأربعون سنة.

٢١٣ـ ق: عبدالله بن عاصم الحِمَّانيُّ، أبو سعيد البَصْريُّ.

سمع الحَمَّادَين، ومحمد بن راشد المكحولي، وعبدالله بن المُثَنَّى الأنصاري، ومهدي بن ميمون، وجماعة. وعنه أحمد بن عبدالله بن حكيم الفِرياناني، وأبو زُرْعة، وتمتام، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزي، ومحمد بن أيُّوب الرازي، وخلق.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: صدوقٌ.

روى له ابن ماجة حديثاً واحدًا[2].

٢١٤ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن مالك، أبو محمد الحجازيُّ، نزيلُ بُخَارَى.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٢٢.

(٢) السنن (٢٦٥)، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٩.

سمع مالكًا، وحمَّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيَّاش فيما زعم. وعنه محمد بن عثمان السِّمسار، وإسحاق بن محمود البخاريَّان.

قال صالح جَزَرَة: كذَّاب، من أكذب خلق الله، وعامَّة أحاديثه بواطيل.

٢١٥ـ خ ن: عبدالله بن عبدالوهَّاب الحَجَبيُّ البَصْريُّ.

عن مالك، وأبي عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، ويوسف بن الماجِشُون، والعطَّاف بن خالد، ويزيد بن زُرَيْع، وطائفة. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وإسماعيل سمُّوية، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتمتام، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم[1]، وجماعة.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[2].

٢١٦ـ خ م د ت ن: عبدالله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد ميمون، وقيل: أيْمَن، الأزديُّ العَتَكيُّ، أبو عبدالرحمن المَرْوَزيُّ عَبْدان، أخو عبدالعزيز بن شاذان، وهما سِبْطا عبدالعزيز بن أبي روَّاد.

سمع عَبْدان من شُعبة حديثاً واحدًا. وقال العباس بن منصور: سمع عَبْدان من شُعْبة أحاديث دون العشرة. ومن أبيه، وأبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري، ومالك بن أنس، وعيسى بن عُبَيد الكِنْدي، وعبدالله بن المبارك، وحمَّاد بن زيد، ويزيد بن زريع، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن محمد بن شَبُّوية، وأحمد بن سَيَّار، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وأبو الموجّه محمد بن عَمْرو، والعباس بن مُصْعَب، والقاسم بن محمد بن الحارث، وأبو عليّ محمد بن يحيى اليَشْكُري المَرْوَزِيُّون، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعُبَيدالله بن واصل البخاري، ومحمد بن عَمْرو قَشْمرد، ويعقوب الفَسَوي، وخلق.

وكان ثقة إمامًا.

قال أحمد بن عبدة الآمُلي: تصدَّق عَبْدان في حياته بألف ألف درهم، وكَتب كُتب ابن المبارك بقلم واحد.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٨٦.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤٦ - ٢٤٨.

قال: وقال عَبْدان: ما سألني أحدٌ حاجة إلاَّ قمت له بنفسي فإنْ تمَّ، وإلاَّ قمت له بمالي، فإن تمَّ، وإلاَّ استعنت بالإخوان، فإنْ تمَّ، وإلاَّ استعنت بالسُّلطان.

وعن أحمد بن حنبل، قال: ما بقي إلاَّ الرحلة إلى عَبْدان بخراسان.

وقال الحاكم: هو إمام بلده في الحديث، سمع من شُعبة أحاديث دون العشرة، ولم يعقب، ورِثَه أخوه. وقد ولاَّه ابن طاهر قضاء الجُوزجان، ثمَّ استعفى فأُعفي.

قلت: تُوُفِّي عَبْدان في أواخر شَعْبان سنة إحدى وعشرين، وله ستٌّ وسبعون سنة[1].

وأمَّا:

●- **عَبدان بن محمد المَرْوَزيُّ**، فآخر، من طبقة عَبْدان الأهوازيُّ، كتبَ عنه الطَّبراني، وغيره. ومات هذا سنة ثلاث وتسعين ليلة عرفة، وسوف يأتي[2].

٢١٧- ع: عبدالله بن عَمْرو بن أبي الحَجَّاج مَيْسرة، أبو مَعْمَر التَّميميُّ المِنْقَريُّ، مولاهم، البَصْريُّ المُقْعَد.

عن أبي الأشهب جعفر بن حيَّان العُطَارِدي، وعبدالوارث بن سعيد، وعَبْثَر بن القاسم، وجرير بن عبدالحميد، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالله الدَّارمي، وأحمد ابن محمد البرتي القاضي، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلق.

وكان راوية عبدالوارث، وليس له في الكُتُب السِّتَّة شيء عن غيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: ثقة، ثَبْت.

وقال يعقوب بن شَيْبة: كان ثقة ثَبْتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقَدَر.

وقال أبو داود[3]: أبو مَعْمَر أثبت مِن عبدالصَّمد بن عبدالوارث مِراراً.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧٦ - ٢٧٩.
(٢) في الطبقة ٣٠/ الترجمة ٢٤٠.
(٣) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٢٧٤.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق متقِن، غير أنَّه لم يكن يحفظ. وكان له قدر عند أهلِ العِلم.

وقال أبو زُرْعة[2]: كان ثقة حافظاً.

قال البخاري[3]، وغيره: تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

٢١٨ـ عبدالله بن عيسى الطُّفَاويُّ.

عن مِسْمَع بن عاصم، ويوسف بن عطيَّة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وجماعة[4].

٢١٩ـ عبدالله بن أبي عَرابة الشَّاشيُّ الحافظ.

من عُلماء الحديث. سمع ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعاً، وطبقتهما. وروى عنه وعن أخيه سَلْم: المحدِّثُ خَلَفُ بن عامر البخاري، وغيره.

ذكره السُّلَيماني.

٢٢٠ـ عبدالله بن الفرج، أبو محمد القَنْطريُّ.

أحد العلماء العُبَّاد ببغداد[5]، كان بِشْر الحافي يزوره ويَوَدُّه. وله كلام نافع؛ حكى عنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني، وأحمد بن محمد اليَتَاخي، وعليّ بن الموفَّق، وغيرهم.

٢٢١ـ خ د ت: عبدالله بن محمد بن حُميد، أبو بكر بن أبي الأسود الحافظ البَصْريُّ، ابن أخت عبدالرحمن بن مهدي.

ولِيَ قضاء هَمَذان. وحدَّث عن مالك، وأبي عَوَانة، وعبدالواحد بن زياد، وجعفر بن سُليمان، وجدِّه أبي الأسود حُمَيْد بن الأسود، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وحاتم بن إسماعيل، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، والتِّرمذي عن رجلٍ عنه، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل سَمُّوية، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ويعقوب الفَسَوي، وطائفة. وسمع وهو صغير باعتناء خاله.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٤٩.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥١، والترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٣ - ٣٥٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢١٦.

(٥) تاريخ مدينة السلام ١١/ ٢٢٨.

قال عبدالخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: لا بأس به، ولكنَّه سمع من أبي عَوَانة وهو صغير، وقد كان يطلب الحديث.

وقال الخطيب[1]: سكن بغداد، وكان حافظاً متقِناً.

وقال أبو حسَّان الزيادي، وغيره: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين، وهو ابن ستِّين سنة[2].

٢٢٢ـ خ ت: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليَمَان بن أخنس بن خُنَيْس، الحافظ أبو جعفر الجُعْفيُّ البخاريُّ المُسْنَديُّ.

لقِّب بذلك لأنَّه كان يعتني بالمُسْنَد، ويزهد في المُرْسَل. وعلى يد جدّه الأعلى يَمَان بن أخنس أسلَم المغيرة جدّ أبي عبدالله البخاري.

سمع عبدالله من سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ومروان بن معاوية، وعبدالرحمن بن مهدي. ورحل إلى عبدالرَّزَّاق، وإلى سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة، وأقدم شيخ لقي الفُضَيل بن عِياض. وعنه البخاري، والتِّرمذي عن البخاري عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعُبَيْدالله بن واصل، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي. وآخر من حدَّث عنه محمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال أحمد بن سيَّار: غاب أبو جعفر عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق، وكان يُلقَّب بالمُسْنَدي، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصِّدق، صاحب سُنَّة وجماعة وإتقان، رأيته بواسط حَسَن القامة، أبيض الرأس واللحية، ورجع إلى بُخَارَى ومات بها.

قال البخاري[4]: مات لستٍّ بَقَيْن من ذي القعدة سنة تسع وعشرين.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النَّهر بلا مُدافعة، وأستاذ أبي عبدالله البخاري.

---

(١) نفسه ١١/ ٢٥٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦ - ٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٤٥.

(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٨.

وعن خَلَفَ بن عامر، عن البخاري، قال: قال لي الحَسَن بن شُجاع: أنت مِن أين يفوتك الحديث، وقد وقعت على هذا الكنز، يعني المُسْنَدي[1].

وعن المُسْنَدي، قال: ودَّعت الفُضَيْل، فقلت: أوصِني، قال: كن ذَنَباً ولا تكن رأسًا[2].

٢٢٣ـ ن: عبدالله بن محمد بن الربيع، أبو عبدالرحمن العائذيُّ الكِرْمانيُّ، ثمَّ الكوفيُّ، نزيلُ المِصِّيصة، وقد يُنْسَب إلى جدِّه.

سمع عبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وعلي بن مُسْهِر، وجَرِير بن عبدالحميد، وعَبَّاد بن العوَّام، وابن المبارك، وطبقتهم. وعنه إبراهيم الجُوزجاني، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والدَّارمي، وأبو حاتم، وعبدالكريم الدَّيْرعاقُولي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: ثقة صدوق مأمون.

قلت: له في النَّسائي حديث واحد[4].

٢٢٤ـ عبدالله بن محمد بن هارون التَوَّزيُّ القُرَشيُّ، مولاهم، النَّحْويُّ.

قرأ «كتاب» سِيبوية على أبي عمر الجَرْمي، وحمل عن الأصمعي، وغيره.

قال أبو العباس المبرِّد: ما رايتُ أحدًا أعلم بالشِّعْر منه، وله كتاب «الخيل»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، وغير ذلك.

توُفِّي سنة ثلاثين، وهو كَهْل.

٢٢٥ـ عبدالله بن مروان، أبو شيخ الحَرانيُّ.

حدَّث ببغداد[5] عن زُهير بن معاوية، وعيسى بن يونس. روى عنه أبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإسحاق بن الحَسَن الحربي.

---

(١) تاريخ الخطيب ١١/ ٢٥٩.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٩ - ٦٢.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٤٧.

(٤) السنن الكبرى (٥٧٨٨)، وانظر تحفة الأشراف ٩/ ٣٣٠ الحديث (١٣١٢٠)، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥٥ - ٥٦.

(٥) له ترجمة في تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨٥.

وثَّقه أبو حاتم[1].

٢٢٦ـ عبدالله[2] بن مروان بن معاوية الفَزَاريُّ.

روى عن أبيه، وروى عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة. يُكْنَى أبا حُذَيْفة.

روى عنه ابن أبي الدُّنيا، والبَغَوي. وكان ثقة.

٢٢٧ـ خ م د ت ن: عبدالله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، الإمام أبو عبدالرحمن الحارثيُّ القَعْنبيُّ المدنيُّ، نزيلُ البصرة ثمَّ مكَّة.

ولِد بعد الثلاثين ومئة، وسمع من صغار التَّابعين؛ سمع أفلح بن حُمَيد، وشُعْبة، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومالكًا، والحمَّادين، وداود ابن قيس الفرَّاء، وسَلَمَة بن وردان، والليث بن سعد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتري، ونافع بن عمر الجُمَحي، وخلقًا. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومسلم أيضًا والتِّرمذي والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي وهو أكبر منه، ومحمد بن عبدالله بن سَنْجر الحافظ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وهلال بن العلاء، وعبد بن حُمَيْد، وعَمْرو بن منصور النَّسائي، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، ومحمد بن علي الصَّائغ، ومحمد بن مُعَاذ دُرَّان، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وخلق سواهم.

قال أبو زرعة[3]: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنبي.

وقال أبو حاتم[4]: ثقة حُجَّة لم أرَ أخشع منه. سألناه أن يقرأ علينا «المُوَطأ»، فقال: تعالوا بالغَدَاة. فقلنا: لنا مجلس عند حَجَّاج. قال: فإذا فرغتم منه. قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم. قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي أبا حُذَيْفة. قال: فبعد العَصْر. قلنا: نأتي عارماً. قال: فبعد المغرب، فكان يأتينا

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٦٧.

(٢) سيعيد المصنف ترجمته في الطبقة التالية الترجمة ٢٢٩، وله ترجمة في تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٣٩.

(٤) نفسه.

بالليل، فيخرج علينا وعليه كَبْلٌ[1]، ما تحته شيء في الصَّيف، فكان يقرأ علينا في الحَرّ الشَّديد حينئذٍ.

وقال ابن مَعِين: ما رأيت رجلاً يحدِّث لله إلاَّ وكيعاً، والقَعْنَبي.

وقال الحافظ أبو عَمْرو الجيزي أحمد بن محمد: سمعت أبي يقول: قلت للقَعْنبي: ما لك لا تروي عن شُعبة غير هذا الحديث؟ قال: كان شُعبة يستثقلني، فلا يحدِّثني.

وقال الخُرَيْبي، مع جلالته وفَضله: حدَّثني القَعْنَبي، عن مالك، وهو واللهِ عندي خيرٌ من مالك.

وقال أبو حفص الفلاَّس: كان القَعْنَبي مُجاب الدَّعوة.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: سمعت ابن المَدِيني، وذُكر أصحاب مالك، فقيل له: مَعْن، ثم القَعْنبي. قال: لا، بل القَعْنبي، ثم مَعْن.

وقال محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء النَّيْسابوري: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبدالله بن مَسْلَمَة من الأبدال.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنبي من المجتهدين في العبادة.

وقال إمام الأئمَّة ابن خُزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: أثبت الناس في «المُوَطأ»: القَعْنَبي، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي بعده.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنبي لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حتى قرأ لنفسه «المُوطَّأ» على مالك.

وقال محمد بن سعد[2]: كان القَعْنبي عابداً فاضلاً، قرأ على مالك كُتُبَه.

وقال أبو بكر الشِّيرازي في كتاب «الألقاب»: سمعت أبا إسحاق المُسْتَمْلي، قال: سمعت أحمد بن منير البَلْخي، قال: سمعت حمدان بن سهل البَلْخي الفقيه، يقول: ما رأيت أحداً إذا رُؤي ذُكر اللهُ إلاَّ القَعْنبي رحِمه الله، فإنَّه كان إذا مرَّ في مجلسٍ يقولون: لا إله إلاَّ الله.

وقيل: كان يسمَّى الراهب لعبادته وفضله.

---

(١) الفرو الكبير.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٠٢.

وروى عبدالله بن أحمد بن الهيثم، عن جدّه، قال: كُنَّا إذا أتينا القَعْنبي خرج إلينا كأنَّه مُشرفٌ على جهنم.

وقال محمد بن عبدالله الزُّهَيْري، عن الحُنَيْني: كُنَّا عند مالك بن أنس، فقَدِم ابن قَعْنَب من سَفَر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال الحاكم: قال الدَّارَقُطْني: يُقَدَّم في «المُوَطَّأ» مَعْن، وابن وَهْب، والقَعْنبي. قال: وأبو مُصْعَب ثقة في «المُوَطَّأ».

قلت: لم يُرْوَ عن القَعْنبي، عن شُعبة سوى حديث واحد، لأنَّه أدركه في آخر أيَّامه. وروى بعضهم لذلك قصَّةً لا تصحّ.

توُفِّي القَعْنبي في المحرَّم سنة إحدى وعشرين، وقد سمع منه مسلم في أيَّام الموسم سنة عشرين، وهو أكبر شيخ له، وآخر من روى حديثه عاليًا أبو الحسن ابن البخاري، كان بينه وبينه خمسُ أنفُس[1].

وسمعنا «المُوَطَّأ» من روايته بعُلُوٍّ المَرةَ الأولى ببَعْلَبَك، والثَّانية بحلب[2].

٢٢٨ـ عبدالله بن مهديّ، أبو محمد العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

في أعقابه جماعةٌ فُضَلاء بنَيْسابُور.

سمع من خارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وأصرم بن عتَّاب. وعنه حفيده محمد بن فور، وسهل بن عمَّار العَتَكي، ومحمد بن يزيد السُّلَمي.

توُفِّي سنة خمسٍ وعشرين.

٢٢٩ـ عبدالأحد بن الليث بن عاصم، أبو زُرْعة القِتْبانيُّ المصريُّ.

شيخٌ نبيل، روى عن حَيْوَة بن شُرَيْح، ويحيى بن أيُّوب، ومالك بن أنس، وعثمان بن الحَكَم. روى عنه. . . .[3]

قال ابن يونس: مات في رجب سنة ثمانٍ وعشرين، عن بِضْعٍ وثمانين سنة.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٦ - ١٤٣.

(٢) وقد طبعت قطعة من روايته للموطأ بتحقيق عبدالحفيظ منصور نشرته الدار التونسية، وبتحقيق عبدالمجيد تركي نشَرته دار الغرب الإسلامي ١٩٩٩.

(٣) بيّض المصنف بعد هذا.

٢٣٠ـ عبدالأعلى بن عبدالواحد البُرُلُّسيُّ.

عن ضمام[١]، وزين بن شُعَيب[٢].

توُفِّي سنة ثلاثين ومئتين.

٢٣١ـ عبدالباقي بن عبدالسَّلام المِصْريُّ.

عن ضمام بن إسماعيل، وابن وَهْب.

مات بعد العشرين ومئتين.

روى عنه محمد بن إسحاق الصَّاغاني، وغيره.

٢٣٢ـ عبدالجبَّار بن سَعْد بن سليمان المُسَاحقيُّ الفقيه المدنيُّ، صاحب مالك.

روى عنه، وعن ابن أبي ذئب. وعنه إسماعيل القاضي، وغيره.

ووَلِيَ قضاء المِصِّيصة، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

قال مُصْعَب الزُّبَيْري: كان أجمل قُرَشي وجهًا، وأحسنهم لسانًا، رحِمه الله. وقال: تُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين.

وقال ابن سعد[٣]: سنة تسع وعشرين.

٢٣٣ـ عبدالحميد بن بكَّار، أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ ثم البَيْروتيُّ.

قرأ القرآن على أيُّوب بن تميم. وروى عن سعيد بن عبدالعزيز الفقيه، وسعيد بن بشير، والهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وعنه أبو داود في كتاب «المراسيل»، وسعد بن محمد البيروتي، والعباس بن الوليد البيروتي. وقرأ عليه العباس بحرف ابن عامر. وروى عنه أيضًا يعقوب الفَسوي، وأحمد بن المُعَلَّى القاضي، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأبو زُرْعة الرازي، وطائفة[٤].

---

(١) يعني: ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي.

(٢) انظر ثقات ابن حبان ٨/ ٢٥٧.

(٣) طبقاته ٥/ ٤٤٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٨ - ٤٠٩.

٢٣٤ـ ن: عبدالحميد بن صالح، أبو صالح البُرْجُميُّ الكوفيُّ المقرىء.

قرأ على أبي بكر بن عيَّاش، وعلى أبي يوسف الأعشى. قرأ عليه جعفر ابن عَنْبَسة، وإسماعيل بن عليّ الخيَّاط. وكان يَؤُمّ بمسجد بني شيطان. وحدَّث عن زُهَير بن معاوية، وقيس بن الربيع، وحبَّان بن علي، وعاصم بن محمد العُمري، وأبي بكر النَّهْشلي، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي غَرَزَة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وعباس الدُّوري، ومُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وجماعة.

قال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثين.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

٢٣٥ـ عبدالحميد بن أبي طالب، أبو يزيد البَصْريُّ، واسم أبيه حمَّاد.

روى عن عبدالله بن المُثَنَّى، وحمَّاد بن سَلَمة، وعبدالعزيز بن مسلم، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وأبو زُرْعة[2].

٢٣٦ـ عبدالرحمن بن بُجَيْر الكَلاعيُّ.

قال ابن يونس: ثقة شريف مصريٌّ. روى عن يحيى بن أيُّوب، ومالك بن أنس. تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين.

وعنه ابنه محمد، وابنه غير مأمون.

٢٣٧ـ عبدالرحمن بن بكر الطَّبَريُّ الآمُليُّ.

عن شَرِيك، وعبدالواحد بن زياد، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وهو صدوق[3].

٢٣٨ـ م: عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القُرشيُّ الجُمَحيُّ البَصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٧، والترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤٠ - ٤٤٢.

(٢) نفسه ٦/ الترجمة ٥١.

(٣) نفسه ٥/ الترجمة ١٠٢٥.

عن جدّه، والنَّضْر بن إسماعيل، ومحمد بن حُمران القَيْسي. وعنه مسلم، وأحمد بن داود المكي، وأبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو خليفة، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدق.

وقال ابن عساكر[2]: مات سنة ثلاثين[3].

٢٣٩ـ عبدالرحمن بن أبي جعفر الدِّمياطيُّ الفقيه، أبو محمد، مولى بني مخزوم.

أخذ عن ابن وَهْب، وأشهب، وابن القاسم، وابن نافع، وعبدالملك بن الماجِشُون. وبَرع في رأي مالك. وحدَّث عن أبي ضمرة، وغيره.

وله مسائل تُسمَّى «الدِّمياطيَّة».

روى عنه يحيى بن عُمر، وغيره.

توُفِّي سنة ستّ وعشرين ومئتين، وآخر من حَدَّث عنه أحمد بن حمَّاد زُغْبة.

٢٤٠ـ عبدالرحمن بن الحَكَم بن بشير الرازيُّ الحافظ.

رأى زكريا بن سَلام العُتْبي نزيل الري، ثم حمل عن عتَّاب بن أَعْيَن صاحب الأعمش، وجرير بن عبدالحميد، ونوفل بن مُطَهّر، وحَكَّام، وأبي بكر ابن عيَّاش، وابن عُيَيْنَة، وحفص بن غياث، وخلق. وعنه محمد بن مهران الجمَّال، وابن وارة، وأبو زُرْعة، وآخرون.

قال ابن وارة: كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيِّين.

وقال إبراهيم بن موسى الفرَّاء: ما رأيت أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق السَّبِيعي من عبدالرحمن بن الحَكَم.

٢٤١ـ عبدالرحمن بن شَرِيك بن عبدالله النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

لا نعلمه روى عن غير أبيه. وروى عنه البخاري في كتاب «الأدب»، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْدي، وابن أخيه

---

(١) نفسه ٥/ الترجمة ١٠٢٤.

(٢) المعجم المشتمل، الترجمة ٥٢٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٥١ - ٥٥٣.

محمد بن بِشْر بن شَرِيك، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: واهي الحديث.

وقال ابن حبَّان[2]: ربَّما أخطأ، وذكره في «الثِّقات».

قال ابن عُقْدة: تُوُفِّي سنة سبع وعشرين[3].

٢٤٢ـ عبدالرحمن بن الضَّحَّاك، أبو سُلَيْم، ويقال: أبو مُسلم البَعْلَبَكِّيُّ القارىء المعروف بابن كِسْرَى.

روى عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرازي، وعَمْرو بن عيسى الحمصي، وأبو المنذر محمد بن سُفيان.

قال أبو حاتم[4]: محلُّه الصِّدق.

٢٤٣ـ خ ن: عبدالرحمن بن عبدالملك بن شَيْبة الحِزاميُّ، مولاهم، المدنيُّ، أبو بكر.

سمع ابن أبي فُدَيْك، والوليد بن مسلم، وأبا نُباتَة يونس بن يحيى المدني، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وعبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي، وجماعة. وقيل: إنَّه روى عن هُشَيْم بن بشير، وفيه نظر. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، والفضل بن محمد الشَّعراني، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو مَعِين الرازي، ومحمد بن يزيد الأسفاطي.

قال أبو حاتم الرازي[5]: كان يختلف إلى عبدالعزيز الأُوَيْسي وهو شابّ يكتب عنه، فرآه أبو زُرْعة فسمع منه.

وقال أبو زُرْعة[6]: لم يكن بين تحديثه وبين موته كبير شيء، اختلفتُ إلى بيته عشرين ليلة أنظرُ في كُتُبه.

وقال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٦٣.
(٢) الثقات ٨/ ٣٧٥.
(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٠.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٧٧.
(٥) نفسه ٥/ الترجمة ١٢٢٣.
(٦) نفسه.
(٧) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

٢٤٤ـ عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن محمد بن عائشة.

شاعرٌ مُحْسِنٌ ظريفٌ أديبٌ. توُفِّي في حياة والده ببغداد، فقَدِم أبوه من البصرة لأجل ميراثه في سنة سبعٍ وعشرين[١].

٢٤٥ـ خ د ن: عبدالرحمن بن المبارك البَصْريُّ الخُلْقانيُّ العَيْشيُّ الطُّفَاويُّ، ويقال: السَّدُوسيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو محمد.

عن وُهَيْب بن خالد، ومهدي بن ميمون، وأبي عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، وحزم القُطَعي، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وحرب الكِرْماني، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيُّوب الرازيُّون، ومحمد ابن محمد التَّمَّار، وأبو خَليفة الجُمَحي، وأحمد بن داود المكِّي، وأبو مسلم الكَجِّي، وخلق.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة.

وقال ابن عساكر[٣]: تُوُفِّي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسع وعشرين[٤].

٢٤٦ـ عبدالرحمن بن محمد بن علقمة، أبو أُميَّة الفَرَضيُّ.

بصْريٌّ مستور، يروي عن شُعْبَة، ومبارك بن فَضَالة. وعنه سوَّار بن عبدالله القاضي.

قال خليفة[٥]: مات أبو أُميَّة سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

٢٤٧ـ د: عبدالرحمن بن مقاتل، أبو سهل التُّسْتَريُّ ثمَّ البَصْريُّ، خال القَعْنَبيّ.

عن مالك بن أنس، وعبدالرحمن بن أبي الموَال، وعبدالله بن عمر العُمَري. وعنه أبو داود، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة الجُمَحي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٤٠ - ٥٤١.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٨٧.
(٣) المعجم المشتمل، الترجمة ٥٤١.
(٤) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٨٢ - ٣٨٤.
(٥) تاريخه ٤٧٧.

قال أبو حاتم الرازي[1]: صدوق[2].

٢٤٨ـ عبدالرحمن بن موسى الهوَّاريُّ، أبو موسى الأندلسيُّ الفقيه.

رحل في العلم، وأخذ عن مالك، وسُفيان بن عُيَيْنَة. ودخل العراق، وأخذ العربيَّة عن أبي زيد الأنصاري، والأصمعي، وأحكم عِلْم اللِّسان، وصَدَر إلى بلاده، فغرقت كُتُبُه في البحر، فجاء أهل إسْتِجَةَ يهنُّونه بالسَّلامة، ويُعَزُّونه في كُتُبه، فقال: ذهب الخَرْج وبقي الدَّرْج. وكان حافظًا، وعَنَى بالدَّرْج ما في صدره.

وكان متضلِّعًا من القراءآت والتَّفسير، وغير ذلك. روى عنه «تفسيره» محمد بن أحمد العُتْبي.

وحكى محمد بن عمر بن لُبابة، عن العُتْبي، قال: كان أبو موسى الإسْتِجي إذا قَدِم قُرْطبة لم يُفْتِ يحيى بن يحيى، ولا عيسى، ولا سعيد بن حسَّان حتَّى يرحل عنها.

قلت: عيسى هو ابن دينار صاحب ابن القاسم، وهو أقدم موتًا من أبي موسى رحمهما الله[3].

٢٤٩ـ عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيْدالله بن أبي المهاجر الدِّمشقيُّ.

عن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، وسُفيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم. وعنه أبو حاتم، والفَسَوي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وجماعة.

وكان من علماء دمشق الكِبار.

قال أبو حاتم[4]: ما بحديثه بأس.

وقال غيره: تُوُفِّي سنة سبعٍ وعشرين[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٨٥.
(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٢٣ - ٤٢٤.
(٣) اقتبسها من تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٠٠.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٣٢.
(٥) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٧ - ٤٠.

٢٥٠ـ خ: عبدالرحمن بن يونس، أبو مُسلم الرُّومي المُسْتَمْلي البغداديُّ، مولى أبي جعفر المنصور.

كان يستملي على سُفيان بن عُيَيْنَة فروى عنه، وعن حاتم بن إسماعيل، وابن فُضَيْل، ومحمد بن أبي فُدَيْك، وجماعة. وعنه البخاري، وإبراهيم الحربي، وعباس الدُّوري، وحنبل بن إسحاق، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وأمَّا أبو العباس السَّرَّاج، فقال: سألت أبا يحيى صاعقة عنه، فلم يرضه في الحديث، وأراد أن يتكلَّم فيه، فقال: أستغفِر الله.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال محمد بن سعد[٢]: أخبرني أنَّه وُلِد سنة أربعٍ وستِّين ومئة ومات فُجاءةً في عاشر رجب سنة أربع وعشرين.

وكذا ورَّخه أحمد بن أبي خَيْثَمة، وحاتم بن الليث[٣].

٢٥١ـ عبدالرحيم بن محمد بن زيد السُّكَّريُّ.

عن أبي بكر بن عيَّاش، وعنه أبو الآذان عمر بن إبراهيم، وإبراهيم بن موسى، وغيرهما.

ونَّقه الدَّارَقُطْني.

٢٥٢ـ د: عبدالرَّزَّاق بن عمر الدِّمشقيُّ العابد، أحد الأولياء.

روى عن مدرك بن أبي سعد الفَزَاري، ومحمد بن القاسم بن سُمَيْع، ومُبَشِّر الحلبي. وعنه حفيده أحمد بن عبدالله بن عبدالرَّزَّاق، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد.

أخرج أبو داود حديثًا عن رجلٍ[٤] عنه[٥].

قال أبو حاتم[٦]: كان فاضلاً متعبِّدًا صدوقًا، يُعدُّ من الأبدال.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٠٣٢.
(٢) طبقاته ٧/ ٣٥٦.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣ - ٢٥.
(٤) هو يزيد بن محمد بن عبدالصمد.
(٥) أبو داود (٥٠٨١).
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠٦.

وقال أبو داود[1]: كان مِن ثقات المسلمين، رحِمه الله تعالى[2].

٢٥٣ـ عبدالرَّزَّاق بن عمر بن بزيع البَزِيعيُّ الشَّرَويُّ.

عن ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة. وعنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْدي، وقال: كان من خِيار الناس.

٢٥٤ـ خ د: عبدالسلام بن مُطَهِّر بن حسام بن مِصَك بن ظالم بن شيطان، أبو ظفر الأزديُّ البَصْريُّ.

عن شُعْبة، ومبارك بن فَضَالة، وجرير بن حازم، وموسى بن خَلَف العَمِّيّ، وسليمان بن المغيرة، وجماعة يسيرة. وعنه البخاري، وأبو داود، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وأحمد بن داود المكِّي، وإسماعيل سَمُّوية، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن حيَّان المازني، وأبو خليفة، وخلقٌ.

وقد روى أبو داود، عن محمد بن المُثَنَّى عنه أيضًا.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال أبو داود[4]: مات في رجب سنة أربع وعشرين[5].

٢٥٥ـ عبدالصَّمد بن عبدالكريم القُدسيُّ المطَّوِّعيُّ.

عن أبي المَلِيْح الرَّقِّي، وعُبَيْدالله بن عَمْرو، وهُشَيْم، وجماعة. وعنه أبو حاتم، لَقِيَه سنة عشرين ومئتين[6].

٢٥٦ـ عبدالصَّمد بن داود بن مِهران الحَرَّانيُّ، أخو أبي صالح.

ولِد بإفريقية، وسمع من زُهير بن معاوية.

تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٢٥٧ـ ق: عبدالعزيز بن الخطَّاب، أبو الحَسن الكوفيُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن شُعْبة، والحَسَن بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْدي،

---

(١) قال ذلك في «السنن».

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧ - ٤٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٥٥.

(٤) إنما رواه أبو داود عن عاصم بن عمر بن علي المقدمي (تهذيب الكمال ١٨/ ٩٣).

(٥) من تهذيب الكمال ١٨/ ٩١ - ٩٣.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٧٥، وقال فيه: «كتب عنه أبي في سنة عشر ومئتين».

وأبي مَعْشَر نَجيح، وقيس بن الربيع، وجماعة. وعنه عَمْرو بن عليّ الفلاَّس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وأبو مسلم الكَجِّي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن حيَّان المازني، وخلق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال الفلاَّس: ثقة.

وقال أبو داود[2]: مات في ذي القعدة سنة أربعٍ وعشرين[3].

٢٥٨ـ عبدالعزيز بن داود الحَرانيُّ، أخو عبدالغفَّار الآتي عن قريب[4].

سمع زُهير بن معاوية، وحمَّاد بن سَلَمَة. وعنه أبو حاتم الرازي، لِقيَه بحَرَّان، وأبو شُعَيب عبدالله بن الحسن الحَراني.

وثَّقه أبو حاتم[5].

وقال أبو عَرُوبة: تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

٢٥٩ـ خ ن: عبدالعزيز بن عثمان بن جَبَلَة، أبو الفضل الأزْديُّ المَرْوَزِيُّ، شاذان، أخو عَبْدان.

روى عن أبيه فقط. وعنه ابنه خَلَف، ورجاء بن مُرَجَّى الحافظ، وأحمد ابن سيَّار الحافظ، وأبو عليّ محمد بن يحيى المَرْوَزِي الصَّائغ.

ولِد سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، ومات في المحرَّم سنة تسعٍ وعشرين بعد عبدان بثمان سِنين.

روى البخاري والنَّسائي عن الصَّائغ عنه[6].

٢٦٠ـ عبدالعزيز بن موسى، أبو رَوْح اللاَّحونيُّ البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ، ابن عمّ أبي اليَمَان.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٨٠.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ الترجمة ٥٨٩.
(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٦ - ١٢٨.
(٤) الترجمة ٢٦٢.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧٨١.
(٦) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٢ - ١٧٣.

سمع أبا عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، وخالد بن عبدالله، وجماعة. وعنه محمد بن عَوْف الطَّائي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وأحمد بن عبدالوهَّاب الحَوْطي، وأبو حاتم، وقال[1]: كتبتُ عنه بسَلَمية، وهو ثقة مأمون[2].

قلت: لم يخرِّجوا له[3].

٢٦١ـ ن: عبدالعزيز بن أبي سَلَمَة بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، أبو عبدالرحمن العُمَريُّ المدنيُّ، نزيل بغداد.

وحَدَّث عن إبراهيم بن سعد، وأبي أُوَيْس عبدالله بن عبدالله الأصبحي. وعنه إبراهيم بن الحارث العُبادي، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزي، وأبو يَعْلى.

قال الدَّارَقُطْني[4]: ليس به بأس[5].

قلت: وروى النَّسائي حديثاً، عن المَرْوَزي، عنه، وقع لنا عاليًا بدرجتين.

٢٦٢ـ خ د ن ق: عبدالغفَّار بن داود بن مِهْران بن زياد، أبو صالح البكريُّ الحَرانيُّ، نزيلُ مِصْر.

عن حمَّاد بن سلمة، وزُهير بن معاوية، والليث بن سعد، وعبدالله بن لَهِيعة، وعبدالله بن عياش القِتْباني، ويعقوب بن عبدالرحمن القاريّ، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبي المَلِيْح الرَّقِّي، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعبدالله بن حمَّاد الآمُلي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن عَمْرو بن نافع الطَّحَّان، والمِقْدام بن داود الرُّعَيْني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ويحيى بن أيُّوب العلاَّف، ويحيى بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/ الترجمة ١٨٣٨.

(٢) الذي في الجرح والتعديل وتهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥: «صدوق ثقة مأمون»، وهذا من تصرف المصنف المعروف.

(٣) أخرج له النسائي في «اليوم والليلة» (٨١٢)، وهو عند المصنف وشيخه المزي ليس جزءًا من السنن الكبرى، ولذلك قال هذه القالة.

(٤) سؤالات السلمي (٢١٣).

(٥) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٤١ - ١٤٢.

عثمان السَّهْمي، وأحمد بن حمَّاد زُغْبَة، وخلق.

وكان أحدَ العلماء والرؤساء.

قال ابن يونس: كانت أُمّه من أهل البصرة بنت سعيد بن يزيد الأزدي، فخرج به أبوه من إفريقية سنة إحدى وأربعين وهو طفل، فنشأ بالبصرة، وكتب بها الفقه والحديث إلى أن رجع إلى مصر مع أبيه، سنة إحدى وستِّين ومئة. وخرج إلى المغرب، وكان ثقة ثَبْتاً فقيهًا على مذهب أبي حنيفة. وكان أحد وجوه أهل مصر. قَدِم المأمون مصر، فكان يُجَالسه، وله معه أخبار.

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: ولد بإفريقية سنة أربعين ومئة، وخرج به أبوه وهو طفل إلى البصرة، فنشأ بها، وتفقَّه وسمع، ثم رجع إلى مصر مع أبيه، فسمع من الليث، وغيره. وقال: دخلتُ الإسكندرية فسلَّمتُ على موسى بن عُلَيّ بن رباح، وأعجلني السَّفَرُ، فلم أسمع منه، وفاتني. وسمع بالشام والجزيرة، واستوطن مصر، وكان يكره أن يقال له الحَرَّاني، وإنَّما سُمِّي بذلك لأنَّ أخويه عبدالله وعبدالعزيز ولدا بها، ولم يزالا بها، ولهما ثروة ونعمة، وأمَّا أخَوَاه: عبدالخالق، وعبدالصَّمد، وهو فولدوا بإفريقية ثم تحوَّلوا منها.

مات أبو صالح بمصر سنة أربعٍ وعشرين في شعبان، وغلط من قال: سنة ثمانٍ وعشرين[3].

٢٦٣ـ عبدالغني بن سعيد بن عبدالرحمن الثَّقفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو محمد.

روى عن موسى بن عبدالرحمن الصَّنْعاني كتاب «التَّفسير» عن ابن جُرَيْج، وموسى متروك؛ رواه عنه بكر بن سهل الدِّمْياطي.

قال ابن يونس: ضعيف الحديث. تُوُفِّي سنة سبع وعشرين في رجب.

٢٦٤ـ عبدالكبير بن المُعَافَى بن عمران الأزديُّ المَوْصِليُّ.

أحد الفُضَلاء، والزُّهَّاد. روى عن أبيه، وعن حمَّاد بن زيد، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٨٩.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٢٨.

(٣) قاله ابن حبان في ثقاته ٨/ ٤٢١. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٢٥ - ٢٢٨.

وخرج إلى الثغر رافضًا للدُّنيا، ونزل المِصِّيصة مُخْمَل الذِّكر، يبيعُ البقل.

روى عنه عثمان بن سعيد التَّنوخي، وغيره.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين.

٢٦٥ـ خ: عبدالمُتَعَالي بن طالب، أبو محمد الأنصاريُّ الظَّفَريُّ البغداديُّ.

عن أبي عَوَانة، وإبراهيم بن سعد، وأبي المَلِيْح الرَّقِّي، وابن وَهْب. وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعَبْدان الأهوازي، وجماعة.

وقال عبدالخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة.

مات سنة ستٍّ وعشرين[١].

٢٦٦ـ م ن: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ذَكْوان، وقيل: عبدالملك بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو نصر القُشَيْريُّ النَّسَويُّ الدَّقيقيُّ التَّمَّار الزَّاهد.

عن أبان بن يزيد العطَّار، وحمَّاد بن سَلَمَة، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وجرير بن حازم، وسعيد بن عبدالعزيز الدِّمشقي، وأبي الأشهب العُطَاردي، وزُهَير بن معاوية، وعُقْبة بن عبدالله الرفاعي الأصمّ، ومالك بن أنس، وطائفة. وعنه مسلم، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد ابن أبي خَيْثَمة، ومحمد بن إبراهيم البُوشنْجي، وأحمد بن علي القاضي المَرْوَزي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وخلق.

قال أبو حاتم[٢]: ثقة. وقال: كان يُعَدُّ من الأبدال.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال سعيد البَرْذَعي[٣]: سمعت أبا زُرْعة يقول: كان أحمد بن حنبل لا

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٧ - ٢٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٨٩.

(٣) سؤالاته ٢/ ٥٤٧.

يرى الكتابة عن أبي نصر التَّمَّار، ولا عن يحيى بن مَعِين، ولا عن أحدٍ ممَّن امتُحِن فأجاب.

وقال محمد بن سعد[1]: أبو نصر التَّمَّار من أبناء خُراسان، ذُكر أنَّه وُلِد بعد قتل أبي مسلم الدَّاعية بستَّة أشهُر، ونزل بغداد في رَبَض الطُّوسي، وتَجَر في التَّمْر وغيره. وكان ثقة فاضلاً خيِّرًا ورِعًا. توُفِّي ببغداد في أوَّل يوم من المحرَّم سنة ثمانٍ وعشرين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وكان بَصَرُه قد ذهب.

أخبرنا أحمد بن إسحاق القَرافي، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب، قال: أخبرنا هبةالله الحاسب، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا علي بن الجَعْد[2]، وأبو نصر التَّمَّار، وعبدالأعلى بن حمَّاد، وكامل بن طلحة، وعُبَيْدالله العَيْشي؛ قالوا: حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن أبي العُشَراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الذَّكاة من اللَّبة؟ فقال: «لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك».

قال محمد بن محمد بن أبي الورد: قال لي مؤذِّن بِشْر الحافي: رأيت بِشْراً في النَّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل بأبي نصر التَّمَّار؟ فقال: هيهات ذاك في عِلِّيِّين بِفَقرِه وصبره على بُنَيَّاتِه.

٢٦٧ـ عبدالملك بن مَسْلَمَة بن يزيد، أبو مروان المِصْريُّ الفقيه، مولى بني أُميَّة.

حمل عن مالك، والليث، وابن لَهِيعة، وغيرهم. وعنه الحَسَن بن قُتَيْبة أبو محمد العسقلاني، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وأبو حاتم، وجماعة.

ضعَّفه ابن حِبَّان[3].

وقال أبو سعيد بن يونس: مُنْكَر الحديث، توفي في ذي الحجة سنة أربع

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٤٠.

(٢) مسند علي بن الجعد (٣٤٤٤).

(٣) المجروحين ٢/ ١٣٤.

وعشرين ومئتين، وكان من أصحاب مالك، طول ابن يونس ترجمته وقال: هو مولى جَزْء بن عبدالعزيز بن مروان، كان فقيهًا من أصحاب مالك، وُلِد سنة أربعين ومئة. حدثنا عبدالوَهَّاب بن سَعْد، قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: أبطأ علينا حبيب وَرَّاق مالك يومًا، فقال لنا مالك: يقرأ بعضُكم لكم. فقلنا لعبدالملك بن مَسْلَمة: اقرأ لنا، فجعل يقرأ، فكلما مر بابن شهاب، قال: حدثك شهاب، ففعل ذلك مرارًا حتى ضجر مالك من كثرة ما يُرد عليه، حتى هَمَّ أن لا يحدثنًا شيئًا. وكُنّا نحضرُ ويغيبُ عبدالملك، فإذا انصرفنا أخذنا ألواحَهُ فكتبنا فيها بعضَ ما سَمِعنا من مالك، فنقول له: اقرأ ألواحك، فيقرأ ويقول: «حدثنا مالك» فنضحك به، ونقول: نحن كتبناها، فيقول: هي ألواحي وأنا كتبتها وسمعتها، فيعجبُ أصحابنا من شدة غفلته. وقرأ لنا يومًا على مالكفي كتاب النُّذور، فقرأ: «فقربتُ إليه جزء قنىً مسكورًا»، فضحك مالك، وقال: «جِرْوَ قِثْاء مَكْسورًا» عافاك الله!

٢٦٨ـ عبدالمنعم بن إدريس اليَمَانيُّ، ابن بنت وَهْب بن مُنَبِّه.

روى عن أبيه كتاب «المبتدأ»، وادَّعى أنَّه سمع من ابن جُرَيْج، ومَعْمَر. وحدث[1] ببغداد، روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن أحمد بن البراء، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: يكذب على وَهْب[2].

وقال البخاري[3]: ذاهب الحديث.

قيل: إنَّه عُمِّر تسعين سنة، ومات في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٢٦٩ـ عبدالوهَّاب بن عليّ، أبو بِشْر التَّميميُّ الكوفيُّ.

حدث بمصر عن إسماعيل بن جعفر، وغيره. وعنه أحمد بن حمَّاد زُغْبة.

توُفِّي في ربيع الأوَّل سنة ثلاثين.

---

(١) ترجم له الخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٤١.
(٢) سؤالات البرذعي ٢/ ٣٦١.
(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٥١.

٢٧٠ـ عُبَيْد بن جَنَّاد الكِلابيُّ الرَّقِّيُّ، نزيلُ حلب وقاضيها، من موالي بني جعفر بن كلاب.

حدث عن عُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وابن المبارك، وعطاء بن مسلم، وابن عُيَيْنَة، وعدة. روى عنه عمر بن شَبَّة، وأحمد بن يحيى الحُلْواني. ذكره ابن النجار في تاريخه، وقال[١]: قال عمر بن شَبَّة: حدثنا عُبيد بن جَنَّاد، قال: قال لي المأمون: ما مهنتك؟ قلت: قَلاّءٌ، وما قلوتُ شيئًا لي غِلْمان قلاّؤون. فقال: وهل تضعُ المهنة أحدًا، فولاني القضاء.

قال ابن أبي حاتم[٢]: حَدَّث عنه ابن أبي الحَوَاري، وأبو زرعة سُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

قال مُؤتمن السَّاجي: عُبيد بن جَنَّاد الحَلَبي، قدم بغداد، فَحَدَّث مجلسين، ثم فُقِدَ[٣]

٢٧١ـ د ت ن: عُبَيْدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عُبَيْدالله بن مَعْمَر، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ التَّيميُّ البَصْريُّ الأخباريُّ المعروف بابن عائشة، وبالعَيْشيِّ، لأنَّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبَيْدالله.

سمع حمَّاد بن سَلَمَة، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبدالواحد بن زياد، ومهدي بن ميمون، ووهيب بن خالد، وأبا عَوَانة، وأبا هلال الراسبي، وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي والنسائي عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجي، وإبراهيم الحربي، وأبو القاسم البَغَوي، وخلق. وقع لي حديثه بعلوٍ.

قال أبو حاتم[٤]، وغيره: صدوق في الحديث، وكان عنده عن حمَّاد تسعة آلاف حديث.

---

(١) التاريخ المجدد ٢/ ١٧٥.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٧١.
(٣) نقل هذا من تاريخ ابن النجار أيضًا.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٨٣.

وقال أبو داود[1]: كان طَلَّابًا للحديث، عالماً بالعربيَّة وأيَّام النَّاس، لولا ما أفسد نفسه، وهو صدوق.

وقال زكريَّا السَّاجي: قُرِف[2] بالقَدَر وكان بَريئًا منه، وكان من سادات أهل البصرة غير مدافَع، كريمًا سخيًّا.

وقال يعقوب بن شَيْبة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربع مئة ألف دينار في الله، حتى التجأ إلى أن باع سقف بيته.

أنبأني أبو الغنائم بن عَلّان وجماعة، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أخبرنا الخطيب، قال[3]: أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: أخبرنا مُقاتل بن محمد العَكّي، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق المَرْوزي المعروف بالحَرْبي يقول: ما رأت عَيْني مثل ابن عائشة، فقيل له: يا أبا إسحاق، رأيت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن راهوية تقول: ما رأيتُ مثل ابن عائشة؟! فقال: نعم، بلغ الرشيد سناء أخلاقه فبعث إليه فأحضره، فعَدَّد عليه جميعَ ما سَمِعَ، يقول: بفضل الله وفضل أمير المؤمنين، فلما أن صَمَتَ الرَّشيد، قال: يا أمير المؤمنين، وما هو أحسنُ من هذا؟ قال: وما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقَدْري، والقَصْد في أمري، قال: يا عم أحسنت.

قلتُ: في صحة هذه الحكاية نظر، ولعلها جرت لأبيه أو للعيشي مع ابن الرشيد، وإلا فالعَيْشي كان شابًا أو كهلاً في أيام الرشيد، وما كان ليخاطبه «ياعم» وهو في سنِّه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: حدثنا أسد بن الحسن البصري، قال: سأل رجل في المسجد وعبيدالله العَيْشي حاضرٌ، فقال: خُذ هذا المِطْرَف، فأخذه، فلما وَلَّى قال له: إن ثمن هذا المِطْرف أربعون دينارًا، فلا تُخْدع عنه، فمضى فباعه، فعُرِفَ أنه مِطْرف العيشي، فاشتراه ابن عمٍّ له وَردَّه عليه.

وقال إبراهيم نفطوية: حُكيَ أنه، يعني العيشي، كان يُمسك بيمينه

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٨.

(٢) أي اتهم بالقدر.

(٣) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ١٨-١٩.

وشماله شاتين إلى أن تُسْلخا. قال نفطوية: كان من سراة الناس جودًا وحِفْظًا ومحادثة.

قال البَغوي[1]: مات في رمضان سنة ثمان وعشرين[2].

٢٧٢ـ ن: عُبَيْدُ بنُ يحيى، أبو سُلَيْم الأسَديُّ، مولاهم، الجَزَريُّ.

عن قيس بن الربيع، وعَبْثَر بن القاسم. وعنه هلال بن العلاء الرَّقِّي، وأحمد بن بَزِيع الإسكاف الرَّقِّي[3].

٢٧٣ـ م ن: عُبَيْد بن يعيش، أبو محمد الكوفيُّ المَحَامِليُّ العطَّار.

سمع عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي، وابن فُضَيْل، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن عيَّاش، ويحيى بن آدم، وجماعة. وعنه مسلم، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة، والبخاري في كتاب «رفع اليَدَين»[4]، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن أبي داود البُرلُّسي، ومحمد بن جعفر القَتَّات، ومُطَيَّن، وخلق.

قال أبو داود[5]: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم[6]: صدوق.

وقال عمَّار بن رجاء: سمعت عُبَيْد بن يعيش يقول: أقمتُ ثلاثين سنة، ما أكلت بيدي بالليل، كانت أختي تُلقِّمني، وأنا أكتب.

وقال أبو بكر بن مَنْجُوية[7]، وغيره: مات سنة تسعٍ وعشرين في رمضان[8].

٢٧٤ـ عُتْبَة بن سعيد بن حيَّان بن الرّخص، ويقال: الرَّخْس، أبو سعيد السُّلَميُّ الحمصيُّ.

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (١٦).
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧ - ١٥٢.
(٣) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٨ - ٢٤٩.
(٤) وروى عنه أيضًا في كتاب القراءة ١خلف الإمام (تهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٠).
(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٣.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٣.
(٧) رجال صحيح مسلم الورقة ١١٧.
(٨) ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٩ - ٢٥١.

عن إسماعيل بن عيَّاش، والوليد الموقري، ومَخْلَد بن الحسين، وأبي عَلْقمة عبدالله الفَرْوي. وعنه أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأبو عبدالله البخاري، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وجماعة.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: لم يُخرجوا له شيئًا[1].

٢٧٥ـ عتيق بن يعقوب بن صُدَيْق[2] بن موسى بن عبدالله بن الزُّبَير، أبو بكر الأَسَديُّ الزُّبَيْريُّ الفقيه الصالح المدنيُّ.

سمع «المُوَطَّأ» ولازَمَ مالِكًا، وصحِب عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز العُمَري الزَّاهد، وما زال من خيار العلماء.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعت أبا زُرْعة يقول: بلغني أنَّ عتيق بن يعقوب حفظ «المُوَطَّأ» في حياة مالك.

قال ابن أبي حاتم: وروى عن الزُّبَيْر بن خُبَيْب[4]، والدَّرَاوَرْدي.

قلت: وعن أُبَيّ بن عبّاس بن سهل. وعنه الذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وعلي بن حرب، والعباس بن أبي طالب، وطائفة.

تُوفِّي سنة أربعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٢٧٦ـ عثمان بن سعيد الكوفيُّ الزَّيات الطبيب الصَّائغ الأحول.

عن مبارك بن فَضَالة، وأبي مَعْشر نَجِيح السِّنْدي، وذوَّاد بن عُلبة، والقاسم بن معن المسعودي، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وجماعة. وعنه أحمد ابن عثمان الأَوْدي، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبة الكِنْدي، وأبو عبدالله البخاري، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وآخرون.

---

(١) أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام (تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٦).

(٢) قيده ابن ناصر الدين بالتصغير (توضيح المشتبه ٥/ ٤١٩).

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٦١.

(٤) في الجرح والتعديل: «حبيب»، مصحف، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٥٦، قال: «الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير.. روى عنه.. وعتيق بن يعقوب».

قال أبو حاتم[1]: لا بأس به.

٢٧٧ـ عثمان بن سعيد بن مُرَّة القُرَشيُّ المُرِّيُّ الكوفيُّ المكفوف، جار أبي غسَّان النَّهْديّ.

روى عن إسرائيل، ومِسْعَر، وعلي بن صالح بن حَيّ، والحَسَن بن صالح أخيه، وهيَّاج بن بِسطام، وطائفة. وعنه إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق الحربي، وعيسى بن عبدالله زَغَاث، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمي، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، وخلق.

ذكره ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[2].

٢٧٨ـ عَرِيب المغنِّية.

كانت بارعة الحُسْن، كاملةَ الظُّرْف، حاذقةً بالغناء وقَوْل الشِّعْر، معدومةَ المِثْل، اشتراها المعتصم بمئة ألف وأعتقها.

ويُقال: إنَّ جعفرًا البرمكي كان قد أحبَّ امرأةً وهي أمّ عَرِيب، فتزوجها وتردَّد إليها سرًّا، وأسكنها في مكان لئلاَّ يعلم أبوه، فولدت له عَرِيب، ثم ماتت. فاسترضع جعفر لعَرِيب المراضع، وسلَّمها إلى امرأةٍ نصرانيَّة، فلمَّا قُتِل باعَتْها النَّصرانيَّة سِرًّا، فاشتراها الأمين من النَّخَّاسين، ولم يعرف ثمنها، فلمَّا هلك الأمين عادت إلى سِنْبِس النَّخَّاس، وصارت له، وشُغِفَ بها. وقَدِم المأمون من طُوس، فاشتهر أمرها، واشتراها من سِنْبس كرهًا، فمات صَبَابةً بها. ثم صارت للمعتصم.

ولها أصوات معروفة، وأشعار مُطْرِبة، وصِيت بحُسْن الصَّوت.

٢٧٩ـ عفَّان بن مَخْلَد البلخيُّ.

عن وكيع، ويحيى بن يَمَان. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن إسحاق.

توُفِّي سنة ستٍّ وعشرين[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٣٢.
(٢) الثقات ٨/ ٤٥٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢١١ - ٢١٢.

٢٨٠ـ عليّ بن الجارود بن يزيد النَّيْسابُوريُّ[١]، أبو الحَسَن.

ثقة مشهور، رحَّال.

سمع مالك بن أنس، وابن لَهِيعة، وشَرِيك بن عبدالله، وطبقتهم. وعنه محمد بن أشرس، وزكريَّا بن داود الخفَّاف، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وغيرهم.

توُفِّي سنة ستٍّ وعشرين.

٢٨١ـ خ د: عليّ بن الجَعْد بن عُبَيْد، أبو الحسن الهاشميُّ، مولاهم، البغداديُّ الجوهريُّ الحافظ، مُسند بغداد في زمانه[٢].

سمع محمد بن أبي ذِئْب، وشُعبة، وسفيان، وحَرِيز بن عثمان أحد التابعين، والحسن بن صالح بن حَيّ، وحمَّاد بن سلمة، وشيبان النَّحوي، وعاصم بن محمد العُمري، وعبدالرحمن المسعودي، وعبدالعزيز الماجشون، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وخلقًا كثيرًا، وتفرَّد عن جماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبَوَا زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، ومحمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وأحمد بن علي المَرْوَزي، وأبو القاسم البَغَوي، وخلق.

وجاء عنه أنَّه رأى الأعمش، وقال: قدِمتُ البصرةَ سنة ستٍّ وخمسين، وكان سعيد بن أبي عَرُوبة حيًّا، ولقيت فيها همامًا. ولقيت سُفيان بمكَّة سنة سبعٍ، وسمعت منه، ومن ابن عُيَيْنَة.

وقال نِفْطُوية: كان عليّ بن الجَعْد أكبر من بغداد بعشر سنين.

وعن موسى بن داود، قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجَعْد، كُنَّا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثًا، فحفِظها وأملاها علينا.

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ خَلَفَ بن سالم يقول: صرت أنا، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين إلى علي بن الجَعْد، فأخرج إلينا كُتُبَه وذهب فظنَنَّا أنَّه يتخذ لنا طعامًا، فلم نجد في كتابه إلاَّ خطأً واحدًا، فلمَّا فرغنا من الطَّعام،

---

(١) انظر ترتيب المدارك ١/ ٢٧١.

(٢) ترجمه الخطيب في تاريخه ترجمةً حافلة ١٣/ ٢٨١.

قال: هاتوا، فحدَّث بكلّ شيء كتبناه حِفْظًا.

وقال علي بن الجَعْد: كتبتُ عن سُفيان بن عُيَيْنَة بالكوفة سنة ستِّين ومئة.

وقال عبدوس النَّيْسابُوري: ما أعلم أنِّي لقيت أحفظ من علي بن الجَعْد، وكان عنده عن شُعبة نحوٌ من ألف ومئتي حديث.

وقال أبو حاتم: ما كان أحفظه لحديثه وهو صدوق[1].

وقال أبو جعفر النُّفَيْلي: لا يُكتب عن عليّ بن الجَعْد، وضعّف أمره جدًّا.

وقال أبو إسحاق الجُوْزجاني[2]: عليّ بن الجَعْد متشبِّثٌ بغير بدعةٍ، زائغٌ عن الحق.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي: قلت لعليّ بن الجَعْد: بَلَغني أنَّك قلت: ابن عُمر ذاك الصَّبيّ. قال: لم أقُل، ولكن معاوية ما أكره أن يُعذِّبه الله.

وقال هارون بن سُفيان المُسْتملي: كنت عند عليّ بن الجَعْد، فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حقّ. فقلتُ: لا، واللهِ، ما أخذها إلاَّ بحقّ، إن كان أخذها. فقال: لا، واللهِ، ما أخذها إلاَّ بغير حقّ.

وقال داود: وُسِم عليّ بن الجَعْد بمِيْسم سوء، قال: ما يسوؤني أن يعذِّب اللهُ معاوية.

وقال العُقَيْلي[3]: قلت لعبدالله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لَم تكتب عن عليّ ابن الجَعْد؟ قال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنَّه يتناول الصَّحابة.

وقال زياد بن أيُّوب: سمعت عليَّ بن الجَعْد يقول: القرآن كلام الله، ومَن قال: مخلوق، لم أعنِّفه.

---

(١) لم نقف على هذه العبارة في الجرح والتعديل، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٧٤): «كان متقنًا صدوقًا ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه».

(٢) أحوال الرجال (٣٦٦).

(٣) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٢٥.

وقال ابن مَعِين[1]: عليّ بن الجَعْد أثبت البغداديين في شُعْبة، وهو ثقة، صدوق.

وقال النَّسائي: صدوق.

وقال عبدالرَّزَّاق بن سليمان بن عليّ بن الجَعْد: سمعتُ أبي يقول: أحضر المأمون أصحاب الجوهر، فناظرهم على مَتاعٍ كان معهم ثم نهض لبعض حاجته، ثم خرج، فقام له كلُّ من كان في المجلسِ إلاَّ ابن الجَعْد، فنظر إليه المأمون كهيئة المُغْضَب، ثمّ استخلاه فقال: يا شيخ ما منعك أن تقوم لي؟ قال: أجللتُ أمير المؤمنين للحديث الذي نأثُرُه عن النبي ﷺ. قال: وما هو؟ قال: سمعت المبارك بن فَضَالة يقول: سمعت الحَسَن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحبّ أن يتمثَّل له الرِّجال قياماً فليتبوَّأ مقعده من النَّار». فأطرق المأمون ثم رفع رأسه فقال: لا يُشترى إلاَّ من هذا الشيخ. قال: فاشْتُرِيَ منه ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينار.

قال أبو القاسم البَغَوي: أُخْبِرتُ أنَّه ولد سنة أربعٍ وثلاثين ومئة. وأُخْبِرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنَّه قال في جنازة علي بن الجَعْد: أخبرني، يعني عليًّا، أنَّه منذ نحو ستِّين سنة، يصوم يومًا ويُفْطر يومًا[2].

قال البَغَوي[3]: تُوُفِّي يوم السبت لستٍّ بقين من رجب سنة ثلاثين، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة[4].

قلت: آخر من روى حديثه في الدُّنيا عاليًا أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وهو أعلى ما سُمِع اليوم، وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة.

٢٨٢ـ عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس. وعنه عبدالله ابن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن عَبْدُوس السَّرَّاج.

---

(١) جمع المصنف بين رواية جعفر بن أبي عثمان ومحمد بن حماد المقرىء عن ابن معين (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧).

(٢) استفاد المصنف هذا القول من تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٩.

(٣) وقال البغوي في تاريخ وفاة الشيوخ (٦٠): «مات علي بن الجعد ببغداد سنة ثلاثين وأحسبه في شهر رمضان وهو ابن ست وتسعين».

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤١ - ٣٥٢.

وثَّقه مُطَيَّن، وقال: تُوُفِّي سنة ثلاثين أيضًا[1].

٢٨٣ـ خ ن: عليّ بن الحكم بن ظبيان، أبو الحسن المَرْوَزيُّ المُلْجُكانيُّ[2].

عن مبارك بن فَضَالة، وأبي عَوَانة، ورافع بن سَلَمَة. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وعبيدالله بن واصل، وجماعة.

توُفِّي سنة ستٍّ وعشرين بخُراسان[3].

٢٨٤ـ عليّ بن رَزِين، أبو عبدالله الهَرَويُّ.

من سادة الصُّوفيَّة، كان أستاذ أبي عبدالله المغربي الزَّاهد.

ذكر إبراهيم بن شَيْبان الصُّوفي عليًّا، فقال: أتى عليه مئة وعشرون سنة، وقد صحِب الحَسَن البَصْري.

قلت: هذا ليس بصحيح.

قال: وقبره بجبل الطُّور سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

٢٨٥ـ ت ن: عليُّ بن عبدالحميد بن مُصْعَب المَعْنيُّ، أبو الحسن، وقيل: أبو الحُسين الكوفيُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وعبدالعزيز الماجِشُون، وسليمان بن المغيرة، وسلاَّم بن مِسْكين، وزهير بن معاوية، وجماعة. وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل سَمُّوية، وبِشْر بن موسى، والدَّارمي، وعباس الدُّوري، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وغيره.

قال النَّسائي: مات سنة اثنتين وعشرين.

علَّق له البخاري حديثًا[5]، رواه بعينه التِّرمِذي[6]، عن البخاري، عن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) الملجكاني: بضم الميم والجيم وبينهما لام ساكنة وبعدها كاف مفتوحة، وبعد الألف نون، نسبة إلى مُلجكان قرية من قرى مرو. وانظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٠٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٢ - ٤١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٣.

(٥) البخاري ١/ ٢٥.

(٦) الجامع الكبير (٦١٩).

علي بن عبدالحميد.

وهو ابن عمّ عبدالرحمن بن مُصْعب؛ كذا قال ابن سعد[1]. وإنَّما هو ابن أخيه. قال: وكان فاضلاً خيِّراً[2].

٢٨٦ـ عليّ بن عثمان اللاَّحقيُّ البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن سَلَمَة، وأبي عَوَانة، وداود بن أبي الفُرات، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبدالواحد بن زياد. وعنه مُعاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وإبراهيم بن فهد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وطائفة.

توُفِّي بالبصرة سنة ثمانٍ وعشرين، وكان صدوقًا.

وأمَّا ابن خِراش، فقال: فيه اختلاف.

وهو أبو الحَسن عليّ بن عثمان بن عبدالحميد بن لاحق. وقد روى عنه عفَّان، وهو أكبر منه.

وقال أبو حاتم[3]: ثقة.

٢٨٧ـ م: عليّ بن عثَّام بن عليّ، الإمام أبو الحَسَن الكلابيُّ العامِريُّ الكوفيُّ، نزيلُ نَيْسابُور.

سمع شَرِيك بن عبدالله، وحمَّاد بن زيد، وعبدالسَّلام بن حرب، وعبدالله ابن المبارك، وفُضَيل بن عِياض، وداود بن نُصَير الطَّائي، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ووالده عَثَّام بن عليّ، وطائفة. وعنه إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وسَلَمَة بن شَبِيب، وأيُّوب بن الحَسَن الزَّاهد، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء[4]، وأبو حاتم الرازي، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[5].

وروى مسلم حديثاً، عن رجلٍ، عنه[6].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦ - ٥٠.
(٢) طبقاته ٦/ ٤٠٨.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٩.
(٤) وهو راويته.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٩٤.
(٦) مسلم ١/ ٨٣.

قال الحاكم في «تاريخه» في حقِّه: أديبٌ، فقيهٌ، حافظٌ، زاهدٌ، واحدُ عصره، وكان لا يُحَدِّث إلاَّ بعد الجَهْد، وأكثر ما أُخذ عنه الحكايات والزُّهْديَّات. قرأتُ بخطّ أبي عَمْرو المستملي: سمعت محمد بن عبدالوهَّاب يقول: ما رأيت مثل عليّ بن عثَّام في العُسْرة في الحديث، وكان يقول: الناس لا يُؤتَوْن من حِلْمٍ، يجيء الرجل فَيسأل، فإذا أخذ غلط، ويجيء الرجل فيأخذ ثم يصحِّف، ويجيء الرجل فيأخذ ليُماري صاحبه، ويجيءُ الرجل فيأخذ ليُباهي به، وليس عليّ أن أعلم هؤلاء، إلاَّ رجل يجيئني، فيهتمّ لأمر دينه، فحينئذٍ لا يَسَعني أن أمنعه.

وقال: سمعت عليّ بن عَثَّام، وكان من أفصح الناس يقول: دَفَّت إلينا دافَّة من بني هلال، وهم من أفصح الناس، فخرج على بعضهم بُنيٌّ له فقال: يا أبه، إنَّ فلاناً دفعني في حَوْمة الماء. قلت: يا بُنَيّ، وما حَوْمة الماء. قال: بُعْثُطَه. قلت: وما بُعْثُطه؟ قال: مجمَّة الماء. قلت: وما مجمَّة؟ فقال كلمةً لم أحفظها.

قال محمد بن عبدالوهَّاب: ورد عليّ بن عثَّام نَيْسابور سنة خمسٍ ومئتين، فسكنها، فلمَّا ورد عبدالله بن طاهر، بعث إليه يسأله حضورَ مجلسه، فأبى عليه، وتشفَّع بإسحاق بن راهُوية حتَّى أعفاه، ثمَّ خرج من نَيْسابور سنة خمسٍ وعشرين ومئتين، فحجَّ وذهب إلى طَرَسُوس، فسكنها إلى أن تُوُفِّي بطَرَسُوس سنة ثمانٍ وعشرين[1].

٢٨٨ـ عليُّ بن قُدامة الطّوسيُّ الوكيل.

حدَّث ببغداد عن ابن المبارك، وعَبيدة بن حُمَيْد. وعنه عباس الدُّوري، وإسحاق الخُتُّلي.

قال يحيى بن مَعِين[2]: لم يكن ممَّن يكذب.

وقال غيره: مات سنة تسع وعشرين.

٢٨٩ـ عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس الأصبهانيُّ.

عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وعبدالله بن وَهْب، وجعفر بن سليمان

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧ - ٦٦.

(٢) سؤالات ابن محرز (١٠١) و(٢٤٢). وترجم له الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥٠٩.

الضُّبَعي، وعفيف بن سالم، وطائفة. وعنه أَسِيد بن عاصم، ويحيى بن مُطَرِّف، وأحمد بن مهران، وعبدالله بن محمد بن زكريا، وعِمران بن عبدالرحيم الأصبهانيُّون، وأحمد بن محمد البَراثي.

قال أبو نُعَيْم[1]: كان يُضَعَّف.

وقيل: تُوُفِّي بعد الثلاثين، فربَّما أُعيده[2].

كذَّبه ابن مَعِين[3]، وموسى بن هارون، وجماعة.

٢٩٠ـ عليّ بن المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميُّ المَوْصِليُّ، والد أبي يَعْلَى أحمد بن عليّ.

روى عن هُشَيْم، وجرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه ابنه في مُسْنَدِه.

٢٩١ـ عليّ بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف، أبو الحسن المدائنيُّ الأخباريُّ.

بصْريٌّ سكن بغداد بعد أن سكن المدائن مُدَّة، فَنُسِبَ إليها، وهو صاحب المصنَّفات المشهورة، وكان عالماً بالمغازي والسِّيَر والأنساب، وأيَّام العَرب، صدوقاً فيما ينقله.

سمع من قُرَّة بن خالد، وشُعْبة، وعَوانة بن الحَكم، وجُوَيْرية بن أسماء، وابن أبي ذئب، وسلاَّم بن مسكين، ومبارك بن فَضَالة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وطائفة. وعنه خليفة بن خيَّاط العُصْفري، والزُّبَيْر بن بكَّار، وأحمد بن أبي خَيْثمة، والحارث بن أبي أُسامة، والحَسَن بن علي بن المتوكِّل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: كان أبي، ومُصْعَب الزُّبَيْري، ويحيى بن مَعِين، يجلسون بالعَشِيَّات على باب مُصْعَب، فمرَّ ليلةً رجلٌ على حمارٍ فارهٍ وبِزَّةٍ حسنة، فسلَّم، وخصَّ بمسائله[4] يحيى بن مَعِين، فقال له يحيى: يا أبا الحَسَن، إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كُمِّي دنانير ودراهم

---

(١) ذكر أخبار اصبهان ٢/ ٢.

(٢) أعاده في الطبقة التالية (الترجمة ٢٩٤).

(٣) تاريخ الدارمي (٩٣٩).

(٤) في السير ١٠/ ٤٠١ «بمسألته» وما هنا من خط المصنف، ويعضده ما في تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٧.

إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي. فلمَّا وَلَّى قال يحيى: ثقة ثقة ثقة. قال: فسألت أبي مَن هذا؟ قال: المدائني.

وقال محمد بن جرير[1]، وذكر المدائني، فقال: أخبرني بنسبه الحارث، وذكر أنَّه قبل موته بثلاثين سنة سَرد الصَّوم، وأنَّه كان قد قارب المئة، فقيل له في مرضه: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أعيش. قال: وتُوُفِّي سنة أربع وعشرين، وكان عالماً بالفُتُوح، والمغازي، والشِّعر، وأيَّام الناس، صدوقاً في ذلك.

وقال غيره: تُوُفِّي سنة خمس وعشرين ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، رحمه الله. مات في دار إسحاق المَوْصِلي، وكان منقطعاً إليه.

وقال ابن الإخشيذ المتكلِّم: كان المدائني متكلِّماً من غِلْمان مَعْمَر بن الأشعث.

حكى المدائني، قال: أمر المأمون بإدخالي عليه، فذكر عليَّاً رضي الله عنه، فحدَّثته فيه بأحاديث، إلى أن ذَكَر لعْنَ بني أُميَّة له، فقلت: حدَّثني أبو سَلَمَة المثنَّى بن عبدالله الأنصاري، قال: قال لي رجلٌ: كنتُ بالشَّام فجعلت لا أسمع عليَّاً ولا حَسَناً ولا حُسَيْنًا، إنَّما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجلٍ على بابه، فقال: اسقِه يا حَسَن. فقلت: أسَمَّيْتَ حَسَناً؟ فقال: أولادي حَسَن وحُسين وجعفر، فإنَّ أهل الشَّام يسمّون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ولا يزال أحدهم يلعن ولده ويشتُمه، فلم أسمِّهم بذلك لئلاَّ أَلْعَن إنْ لَعَنتُهُم خلفاءَ الله. فقلت: حسِبْتُك خيرَ أهل الشام، وإذا ليس في جهنَّم شرٌّ منكم. فقال المأمون: لا جَرَمَ، قد جعل الله مَن يلعن أحياءهم وأمواتهم ومَن في الأصلاب، يعني لَعْنَ الشِّيعة للنَّاصبة.

ذكر ياقوت الحَمَوي[2] أسماء مصنَّفات المدائني في خمس ورقات ونصف، منها: كتاب «تسمية المنافقين وأخبارهم»، كتاب «خُطب النبي ﷺ»، كتاب «فتوحه»، كتاب «عُهُوده».

وله عدَّة كُتُب في «أخبار قريش»، و «أهل البيت»، كتاب «من هجاها

---

(١) نقلها عنه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥١٧.
(٢) معجم الأدباء ٤/ ١٨٥٤-١٨٥٨.

زوجُها»، «تاريخ الخلفاء الكبير»، كتاب «خُطَب عليّ وكتبه»، كتاب «أخبار الحَجَّاج»، وعدة كُتُب في الفتوحات، وعدَّة كُتُب في الشُّعراء وأخبارهم، «خبر أصحاب الكهف»، «أخبار ابن سيرين»، كتاب «الجواهر»، كتاب «الأكَلَة»، كتاب «الزَّجْر والفأل»، وغير ذلك.

٢٩٢ـ عليّ بن ميسرة بن خالد الهَمْدانيُّ، أبو الحَسَن.

محدِّث رحَّال. روى عن ابن المبارك، وأشعث بن عطَّاف، وجرير بن عبدالحميد، وطبقتهم. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

٢٩٣ـ خ: عليّ بن أبي هاشم بن طِبْراخ البغداديُّ، واسم أبيه عُبَيْدالله.

عن شَرِيك، وهُشَيْم، وحمَّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وطائفة. وعنه البخاري، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسحاق الحربي، وعبدالله بن الحسين المِصِّيصي، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَري، وأحمد بن عليّ الخزاز، وآخرون.

وقف في القرآن فتكلَّموا فيه قليلاً. وأمَّا أبو حاتم، فقال[٢]: وقف في القرآن، فترك الناس حديثه.

وتكلَّم فيه ابن مَعِين، وابن المَدِيني للوقف[٣].

٢٩٤ـ عمَّار بن نصر، أبو ياسر السَّعْديُّ الخُراسانيُّ المَرْوَزِيُّ.

عن جرير، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وبقيَّة، ويوسف بن عطيَّة، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وصالح جَزَرة، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قال جَزَرَة[٤]: عندي لا بأس به.

وقال أبو حاتم[٥]: صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٢٦.
(٢) نفسه ٦/ الترجمة ١٠٦٨.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٧١ - ١٧٢.
(٤) يعني صالح.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٩٧.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[1].

مات في رمضان سنة تسعٍ وعشرين ببغداد[2].

٢٩٥ـ عمَّار بن هارون، أبو ياسر البَصْريُّ المستملي الدَّلاَّل.

عن أبي المقدام هشام بن زياد، وعُقبة بن عبدالله الرفاعي، وسلاَّم بن مِسْكين، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وجماعة. وعنه محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، والحَسَن بن سفيان، وآخرون.

قال أبو أحمد بن عدي[3]: عامَّة ما يرويه غير محفوظ.

وقال موسى بن هارون: متروك الحديث.

٢٩٦ـ عُمَر بن إبراهيم بن خالد الهاشميُّ.

هو آخر من زعم أنَّه سمع مِن عبدالملك بن عُمَيْر. روى عنه عبدالله بن محمد المُخرِّمي، وإسحاق الخُتُّلي، وأحمد بن مُصْعَب المَرْوَزي.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعِّفه[4].

وقال الخطيب في كتاب «السَّابق واللاَّحق»[5]: بلغنا أنَّه تُوُفِّي بعد العشرين ومئتين.

قلت: وروى عن عيسى بن عليّ العباسي، وابن أبي ذئب، وشُعْبة، وسُفيان. وأظن أنَّه سقط بينه وبين عبدالملك رجل.

قال الخطيب في تاريخه[6]: عمر بن إبراهيم أبو حفص يُعرف بالكردي، مولى بني هاشم، كان غير ثقة.

وقال أحمد بن محمد بن عُقْدة الحافظ: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطْني: كذَّاب[7].

---

(١) ثقاته ٨/ ٥١٨.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ١٨١ - ١٨٣.

(٣) الكامل ٥/ ١٧٣١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥١٠.

(٥) السابق واللاحق ٢٨٣.

(٦) تاريخه ١٣/ ٣٦.

(٧) وقال في السنن ٣/ ٥: «يضع الأحاديث».

٢٩٧ـ خ م د ت ن: عمر بن حفص بن غِياث النَّخَعيُّ الكوفيُّ، أبو حفص.

عن أبيه، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس الأوْدي. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وأحمد بن مُلاعِب، وإسماعيل سَمُّوية، والدَّارمي، والذُّهْلي، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَوي، وطائفة.

قال أبو حاتم[١]: ثقة.

وقال أبو داود: تبعتُه إلى منزله، ولم أسمع منه. يعني لم يتَّفق له الأخذ عنه.

قال البخاري[٢]: تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين[٣].

قلت: لم يخرِّجوا له شيئاً عن غير أبيه.

٢٩٨ـ عمر بن الخطَّاب الكِنْديُّ، مولاهم، الإسكندرانيُّ.

أخباريٌّ له «تاريخ». يروي عن ضِمَام بن إسماعيل، ويعقوب بن عبدالرحمن، وغيرهما.

قال ابن يونس: تُوُفِّي في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين.

٢٩٩ـ عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الأعور.

روى عن سعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن بشير، وخالد بن يزيد، والوليد ابن مسلم، وجماعة. وعنه ابن سعد في «الطَّبقات»، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد ابن سعد العَوْفي، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وطائفة.

تركه أبو حاتم[٤].

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال مسلم[٥]: ضعيفُ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٤٤.
(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٩٩٤، والصغير ٢/ ٣٤٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٤ - ٣٠٦.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٨٩.
(٥) الكنى (الورقة ٢١).

وقال أبو حسَّان الزِّيادي: تُوفِّي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين عن نيِّفٍ وثمانين سنة، سكن بغداد[1].

٣٠٠ـ م ن: عمر بن عبدالوهَّاب بن رِياح بن عَبِيدة، أبو حفص الرياحيُّ البَصْريُّ.

عن جُوَيْرية بن أسماء، ويزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان. وعنه علي ابن المَدِيني، والبخاري[2]، ومحمد بن رافع، ومحمد بن غالب تمتام، وحنبل ابن إسحاق، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: ثقة مأمون، ذهبتُ إليه في جامع البصرة، فقلت له: إنْ رأيتَ أن تحدِّثني؟ فقال: ليس هذا موضعه، إن أردتَ ففي المنزل. وكان منزله في أقصى البصرة، فأتيناه فلم نصادفه، ولم نعد إليه.

قال البخاري[4]، وابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين. زاد البخاري: لأيَّام بقين من شَعْبان.

٣٠١ـ عمر بن عثمان بن عاصم بن صُهَيْب التَّيْميُّ مولاهم، أبو حفص الواسطيُّ، ابن عمّ عاصم بن عليّ.

روى عن عَبَّاد بن العوَّام، وعبدالسَّلام بن حرب، ومعتمر بن سليمان، وجماعة. وعنه أحمد بن سنان، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم. وقال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

٣٠٢ـ عمر بن عليّ بن أبي بكر الكِنْديُّ الإسْفَذنيُّ[7] الرازيُّ.

سمع أباه، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وأبا بكر بن عيَّاش، وطبقتهم. وعنه

---

(١) له ترجمة في تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٣.
(٢) روى عنه في غير «الجامع».
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٦٧.
(٤) التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ٢٠٨٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥١ - ٤٥٤.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٧٥.
(٦) لم يذكر المصنف تاريخ وفاته، وقال بحشل في تاريخ واسط ١٦٣: «توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين»، فكان الأولى ذكره في الطبقة التالية.
(٧) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والذال المعجمة وفي آخرها النون، نسبة إلى إسفذن، وهي من قرى الري.

أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقالا[1]: صدوق.

٣٠٢م- عَمْرو بن أسلم الطَّرَسوسيُّ العابد، نزيل دمشق.

روى عن سَلْم بن ميمون الخَوَّاص، وأبي معاوية الأسود، ووكيع. وعنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو حاتم الرازي، والحسن بن علي المَعْمري، وأبو موسى الطُّوسي.

قال أبو حاتم[2]: صدوق[3].

٣٠٣- م د ن: عَمْرُو بن حمَّاد بن طَلْحة الكوفيُّ القنَّاد، وقد يُنْسب إلى جدّه.

عن أسباط بن نصر وهو مُكْثِر عنه، والمطَّلب بن زياد، ومِنْدَل بن عليّ، وعليّ بن هاشم بن البَرِيد، وحفص القارىء، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وإبراهيم الجُوْزجاني، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وعباس التَّرْقُفي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم، وعبدالله ابن محمد بن النُّعمان، وتَمْتَام، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وخلق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيءٍ، فطلبه السُّلطان.

وقال مُطَيَّن: مات في صفر سنة اثنتين وعشرين.

قلت: له في «مسلم» حديث واحد، أنبأناه أحمد بن سلامة، عن أبي الحَسَن الجمَّال، قال: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال[5]: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عَمْرو بن حمَّاد، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: «صلَّيت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثمّ خرج إلى أهله وخرجتُ معه، فاستقبله وِلْدان المدينة، فجعل يمسح خدَّي أحدهم واحدًا واحدًا، فأما أنا فمسح خدَّيَّ،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٦٧٩.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٢٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٠٥ - ٤٠٧.
(٤) نفسه ٦/ الترجمة ١٢٦٨.
(٥) المعجم الكبير (١٩٤٤).

فوجدت ليده بَرْداً ورِيحاً كأنما أخرجها من جُونَة عطَّار»[1].

وفي البَصْريِّين ممَّن اسمه عَمْرو بن حمَّاد، رجلان[2]:

٣٠٤ـ عَمْرو بن حمَّاد الأزديُّ الفَرَاهِيديُّ.

عن حمَّاد بن زيد. وعنه إسحاق بن وَهْب العلاَّف، وغيره.

٣٠٥ـ عَمْرو بن حمَّاد العَبْديُّ.

عن مروان بن معاوية الفَزَاري، وغيره. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال[3]: صدوق.

٣٠٦ـ خ ق: عَمْرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد، أبو الحَسَن التَّميميُّ، ويقال: الخُزَاعيُّ الحرَّانيُّ، نزيلُ مِصْر، والد أبي عُلاثة محمد بن عَمْرو.

روى عن حمَّاد بن سَلَمَة، وعبدالحميد بن بَهْرام، والليث بن سعد، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك بن عبدالله، وابن لَهِيعة، وطائفة. وعنه البخاري، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإسماعيل سَمُّوية، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه أبو عُلاثة، ويحيى بن عثمان السَّهْمي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعمر بن عبدالعزيز بن مِقْلاص، والحَسَن بن الفَرَج الغزِّي، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وخلق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال أحمد العِجْلي[5]: ثقة ثَبْت.

وقال البخاري[6]: مات سنة تسع وعشرين[7].

٣٠٧ـ عَمْرو بن الصَّبَّاح، أبو حفص الكوفيُّ الضَّرير المقرىء المجوِّد، صاحب حفص.

---

(١) مسلم ٧/ ٨٠.
(٢) ترجم لهما المزي في تهذيبه ٢١/ ٥٩٥ و ٥٩٦.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٦٩.
(٤) نفسه ٦/ الترجمة ١٢٧٨.
(٥) ثقاته (١٣٧٦).
(٦) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٥٤٢.
(٧) من تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠١ - ٦٠٣.

قرأ على حفص، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر ابن عيَّاش.

وكان محقِّقًا حاذقًا بالقراءة، له حلقة كبيرة وأصحاب. قرأ عليه عليّ بن سعيد البزَّاز، والحَسَن بن المبارك، وعليّ بن مِحْصَن، ومحمد بن عبدالرحمن الخيَّاط شيخ ابن شَنَبُوذ، وآخرون.

وبعض النَّاس يقول: إنَّه لم يقرأ على حفص، بل أخذ عنه الحروف.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٣٠٨ـ ع: عَمْرو بن عَوْن بن أَوْس بن الجَعْد الحافظ، أبو عثمان السُّلَميُّ الواسطيُّ البزَّاز.

عن الحمَّادَيْن، وأبي عَوَانة، وعبدالعزيز بن الماجِشُون، وشَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، والبخاري أيضاً والباقون بواسطة، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وعبدالله المُسْنَدي، والدَّارمي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان الدَّارمي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وخلق.

وثَّقه غير واحد.

وقال يزيد بن هارون[١]: عَمْرو بن عَوْن ممَّن يزداد كل يوم خيراً.

وقال إبراهيم بن عبدالله الخُتُّلي[٢]: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: حدثنا عَمْرو بن عَوْن، وأطنب يحيى في الثَّناء عليه.

وقال أبو زُرْعة[٣]: قلَّ من رأيت أثبت منه.

وقال أبو حاتم[٤]: ثقة حُجَّة.

وقال حاتم بن الليث: مات سنة خمسٍ وعشرين[٥].

٣٠٩ـ د خ مقرونًا: عَمْرو بن مرزوق، أبو عثمان الباهليُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

---

(١) نقله عنه عباس الدوري في تاريخه ٢/ ٤٥١.

(٢) هو ابن الجنيد، والخبر في سؤالاته (٢٢٣).

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٩٣.

(٤) نفسه.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٧ - ١٨٠.

عن عِكْرِمة بن عمَّار، ومالك بن مِغْوَل، وشُعْبة، والحَمَّادَيْن، وعبدالرحمن المسعودي، وأبي إدريس صاحب لأنس. وعنه البخاري مقرونًا، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وحرب الكِرْماني، وأحمد بن داود المكِّي، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وأبو مسلم الكَجِّي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن محمد بن حيَّان التَّمَّار، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلق.

وكان يحيى القطَّان لا يرضاه في الحديث، قاله القَواريري.

وقال أبو زُرْعة[1]: سمعت سليمان بن حرب وذَكر عَمْرو بن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه.

وقال سعيد بن سعد البخاري: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كانت الكُتُب التي عند أبي داود الطَّيالسي لعَمْرو بن مرزوق، وكان عَمْرو رجلاً غَزَّاء يغزو في البحر، فلمَّا مات أبو داود حوَّل عَمْرو كُتُبَه.

وقال ابن المَدِيني: اتركوا حديث الفَهْدَين، والعَمْرَيْن، يعني فَهْد بن حيَّان وفَهْد بن عَوْف، وعَمْرو بن مرزوق وعَمرو بن حَكَّام.

وقيل: كان عند عَمْرو بن مرزوق، عن شُعبة ثلاثة آلاف حديث.

وقال أبو الفتح الأزدي: كان سماع أبي داود الطَّيالسي وعَمْرو بن مرزوق من شُعبة شيئاً واحدًا، وكان ابن مَعِين يُطْري عَمْراً ويرفع ذِكْره.

وقال أبو زُرْعة[2]: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: إنَّ عليّ ابن المَدِيني تكلَّم في عَمْرو، فقال: عَمْرو رجل صالح، لا أدري ما يقول عليّ.

قال عبدالله بن محمد بن الفضل الأسَدي: قال أحمد بن حنبل لابنه صالح حين قَدِم من البصرة: لِمَ لَم تكتب عن عَمْرو بن مرزوق؟ فقال: نُهيت. فقال: إنَّ عفَّان كان يرضى عَمْراً، ومن كان يَرْضَى عفَّانُ؟[3]

وقال أحمد: كان عَمْرو صاحب غزوٍ وخير.

وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش: سألت يحيى بن مَعِين عنه، فقال:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٥٦.

(٢) نفسه.

(٣) هكذا جوده المؤلف بخطه، والمعنى: ومن كان يرضى عفانُ عنه؟!

ثقة مأمون، صاحب غَزْوٍ وقرآن وفضل، وحَمِده جدًّا.

وقال أبو حاتم[1]: كان ثقة من العُبَّاد، ولم نجد أحدًا من أصحاب شُعْبة كان أحسَن حديثًا منه.

وقال ابن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عَمْرو بن مرزوق، كان فيه عشرة آلاف رجل.

وقال النَّسائي في «الكنى»: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا بُنْدار، قال: سمعت عَمْرو بن مرزوق، وسُئِل: أتزوَّجت ألف امرأة؟ فقال: أو زيادة على ألف امرأة.

قال محمد بن عيسى بن أبي قماش: رأيته أحمر الرأس واللِّحية، وكان يخضِب بالحِنَّاء، ومات بالبصرة في صَفَر سنة أربعٍ وعشرين[2].

قلت: وله سميٌّ وهو في طبقة شيوخه:

٣١٠ـ عَمْرو بن مرزوق الواشحيُّ البَصْريُّ.

عن عون بن أبي شدَّاد، وغيره. وعنه مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عمر الحَوْضي، وموسى بن إسماعيل، وجماعة.

قال ابن مَعِين[3]: ليس به بأس[4].

٣١١ـ عَمْرو بنُ هارون، أبو عثمان المقرىء.

صدُوق مرضيّ، روى عن ابن عُيَيْنَة، ويحيى بن العلاء. وعنه أبو زُرْعة، وأبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطَّان، وغيرهما[5].

٣١٢ـ خ د: عِمران بن ميسرة، أبو الحسن المِنْقَريُّ البَصْريُّ الأَدميُّ.

عن عبدالوارث بن سعيد، ويحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة، وعبَّاد بن العوَّام، ومحمد بن فُضَيْل، وحفص بن غِياث، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو

---

(١) نفسه.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٤ - ٢٣٠.
(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٤٥٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٢.

داود، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو مسلم الكَجِّي، وأحمد بن داود المكِّي، وآخرون.

قال ابن أبي عاصم: مات سنة ثلاث وعشرين[1].

٣١٣ـ عِمران بن هارون الرَّمليُّ، أبو موسى.

عن عطَّاف بن خالد، وابن لَهِيعة، ومِسْكين المؤذِّن، وأبي خالد الأحمر، وجماعة. وعنه موسى بن سهل الرملي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو زُرْعة[2]: صدوق.

وقال ابن يونس: في حديثه لِين، ويُعرف بالصُّوفي.

قلت: يروي الطَّبراني، عن مسعود بن محمد الرمليُّ، عنه[3].

٣١٤ـ عون بن جَبَلة الأزديُّ المَوْصِليُّ الأديب.

روى عن وكيع، وعنه جابر المَوْصِلي.

قتِل سنة ثلاثين، فهاجت الحرب بسببه بين الأزد واليمن.

٣١٥ـ م: عون بن سلاَّم، أبو جعفر الكوفيُّ.

سمع أبا بكر النَّهْشلي، وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسرائيل بن يونس. وعنه مسلم، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وموسى بن هارون، وأحمد بن عليّ الأبَّار، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن.

وهو من كبار شيوخهم. وكان صدوقًا مُعَمَّرًا، تُوُفِّي في ذي القعدة سنة ثلاثين، وله تسعون سنة[4].

٣١٦ـ العلاء بن عَمْرو الحنفيُّ الكوفيُّ، أبو محمد.

شيخ واهي الحديث.

قال ابن قانع: تُوُفِّي سنة سبع وعشرين.

قلت: روى عن أبي إسحاق الفَزاري حديثًا موضوعًا، وعن وضَّاح بن

---

(١) كذلك ٢٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٠٤.

(٣) أحاديثه في معجمه الأوسط من (٨٦١٠-٨٦٢٤).

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٨ - ٤٥١.

حسَّان حديثاً موضوعًا. روى عنه حفص بن عُمر بن صَبِيح البَصْري، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعمر بن حفص السَّياري، وغيرهم.

قال ابن حِبَّان[1]: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال أبو الفتح الأزدي: لا يُكتب عنه بحال.

٣١٧ـ العلاء بن موسى بن عطيَّة، أبو الجهم الباهليُّ، صاحب الجزء المشهور الذي هو أعلى الأجزاء إسناداً في سنة خمس عشرة وسبع مئة.

قال أبو بكر الخطيب[2]: كان صدوقًا. سمع الليث بن سعد، وسوَّار بن مُصْعَب، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه إسحاق بن سُنَيْن، وأحمد بن علي الأبَّار، وأبو القاسم البَغَوي، وغيرهم.

توُفِّي ببغداد في أول سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٣١٨ـ خ د: عيَّاش بن الوليد الرَّقَّام، أبو الوليد البَصْريُّ القطَّان.

عن معتمر بن سليمان، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ومحمد بن فُضَيْل، والوليد بن مسلم، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة الرازي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو حاتم، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن محمد بن حيَّان التَّمَّار.

وقد روى أبو داود أيضًا عن عيسى بن شاذان، عنه.

قالوا: تُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين[3].

٣١٩ـ د: عيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ، من سِكَّة البِرَك بالبَصْرة.

سمع حمَّاد بن سَلَمَة، والحارث بن نبهان، وعبدالعزيز بن مُسْلم القَسْملي، وجماعة. وعنه أبو داود، وأحمد بن أبي خيثمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

---

(١) المجروحين ٢/ ١٨٥. وذكره أيضًا في الثقات وقال: «ربما خالف».

(٢) تاريخه ١٤/ ١٦١، واقتبس المصنف ترجمته من تاريخه.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٢ - ٥٦٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٠٦، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٠ - ٥٨٢.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين أيضاً.

٣٢٠ـ عيسى بن أبان الفقيه، صاحب محمد بن الحَسَن.

ولِيَ قضاء البصرة، وغيرها. وصنَّف التصانيف، وحَدَّث عن هُشَيْم، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن أبي زائدة. وعنه الحَسَن بن سلاَّم السَّوَّاق، وغيره.

وكان أحد الأجواد الكرام، يُحكى عنه القول بخلق القرآن، أجارنا الله، وهو معدودٌ مِن الأذكياء.

قال بكَّار بن قُتَيْبة: سمعت هلال الرأي يقول: ما قَعد في الإسلام قاضٍ أفقه من عيسى بن أبان في زمانه.

وقال الطَّحاوي: سمعت بكَّار القاضي يقول: كان لنا قاضيان لا مِثْل لهما: إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة، وعيسى بن أبان.

قال الطَّحاوي: حدَّثني أبو خازم القاضي: قال: حدَّثني شُعيب بن أيُّوب، قال: لمَّا أتى عيسى بن هارون إلى المأمون بتلك الأحاديث التي أوردها على أصحابنا، قال المأمون لإسماعيل بن حمَّاد ولبِشر ولابن سِماعة: إن لم تُبيِّنوا الحُجَّة وإلاَّ منعتُكم مِن الفتوى بهذا القول، يعني الذي يخالف هذه الأحاديث، وجمعت النَّاسَ على خلافه. ولم يكن عيسى بن أبان حضرَ، كان دونهم في السِّنّ، فوضع إسماعيل بن حمَّاد كتاباً كان سِباباً كلّه، وتكلَّف يحيى ابن أكثم، فلم يعمل شيئاً، فوضع عيسى بن أبان كتابه الصغير، فأُدخِل على المأمون، فلمَّا قرأه قال:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سَعْيَه ... فالنَّاس أعداءٌ لهُ وخُصُوم
كضرائر الحَسْناء قُلْنَ لوجهها ... حَسَدًا وبغْيًا إنَّه لَذَميم

توُفِّي عيسى سنةَ إحدى وعشرين ومئتين[1].

٣٢١ـ عيسى بن مُسلم الصَّفَّار البغداديُّ المعروف بالأحمر.

له مناكير.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧٩ - ٤٨٢.

روى عن مالك، وحمَّاد بن زيد. وعنه محمد بن عبدالله مُطَيَّن، وغيره[1].

٣٢٢ـ عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر بن الهُدَيْر القُرشيُّ التَّيميُّ المدنيُّ.

ولد بمصرَ، وحدث عن أبيه، ووَلِيَ قضاء مصر سنة إحدى عشرة ومئتين.

٣٢٣ـ غالب بن حَلْبس الكلبيُّ، أبو الهيثم، بَصْريٌّ.

عن جُوَيْرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون، وعدَّة. وعنه الحسين بن بحر، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجماعة.

صدوق[2].

٣٢٤ـ غسَّان بن الربيع بن منصور، أبو محمد الأزْديُّ المَوْصِليُّ.

سمع عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وأبا إسرائيل المُلائي، والليث بن سعد، وجماعة.

وكان شيخًا نبيلاً صالحًا ورعًا، له نسخةٌ مَرْويَّة. حدَّث عنه الإمام أحمد، ويحيى بن مَعِين، وعبّاس الدُّوري، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وجماعة.

ضعَّفه الدَّارَقُطْني[3].

وتُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين.

وروى أبو محمد الخلاَّل، عن الدَّارَقُطْني: أنَّه صالح[4].

٣٢٥ـ غسَّان بن الفضل، أبو عَمْرو السِّجِسْتاني، نزيلُ مكَّة.

عن حمَّاد بن زيد، وبَشِير بن ميمون، وحزم بن أبي حزم القُطَعي، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة، وأبو بكر الأثرم، وأبو داود في كتاب «المراسيل».

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) قال أبو حاتم: «شيخ»، وهو شيخه (الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٨٣)، فلعل المصنف استنتج هذا من ذلك القول.

(٣) السنن ١/ ٣٣٠.

(٤) نقله من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٨٦.

وثَّقه ابن حبَّان[1].

٣٢٦ـ غسَّان بن مالك، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ السُّلَميُّ.

عن سلاَّم بن مسكين، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسلاَّم أبي المنذر. وعنه أبو زُرْعة الرازي، وغيره.

ليَّنه أبو حاتم[2].

٣٢٧ـ خ ت: فروة بن أبي المَغْراء، أبو القاسم بن مَعْدي كَرِب الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن شَريك، وأبي الأحوَص، وعليّ بن مُسْهِر، وعَبِيدة بن حُمَيْد، وغيرهم.

وعنه البخاري، والتِّرمذي عن رجلٍ عنه، وعبدالله الدَّارمي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان الأصبهاني، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة.

توُفِّي سنة خمسٍ وعشرين.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

٣٢٨ـ فَضَالةُ بن المفضّل بن فَضَالة، أبو ثوابة الرُّعَيْنيُّ ثمَّ القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

سمع أباه. وعنه يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم.

ذمَّه أبو حاتم[4].

وتُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين.

●ـ الفضل بن غانم. يأتي في الطبقة الآتية[5].

---

(١) الثقات ٩/ ٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٧٣، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٤٧.

(٥) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٣٢٢.

٣٢٩ـ د: فُضَيْل بن عبدالوهَّاب الغَطَفَانيُّ الكوفيُّ القنَّاد، نزيلُ بغداد.

عن شَرِيك، وأبي الأحوص، وحمَّاد بن زيد. وعنه أبو داود، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[١].

٣٣٠ـ فِطْر بن حمَّاد بن واقد البَصْريُّ.

روى عن مالك بن أنس، ومهدي بن ميمون، وحمَّاد بن زيد. روى عنه أبو زُرْعة الرازي ووثَّقه[٢].

وقال أبو حاتم[٣]: ليس بقوي.

٣٣١ـ الفيض بن وَثِيق الثَّقفيُّ البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وجَرير، وأبي عَوَانة. وعنه أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وعبدالله بن أحمد ابن الدَّوْرقي، وآخرون.

رماهُ ابن مَعِين بالكذِب[٤]، ومشَّاه غيره.

وذكره ابن أبي حاتم[٥] فما ضعَّفه، ولم أره في «الكامل» لابن عدي، والظَّاهر أنَّه صالحٌ في الحديث.

٣٣٢ـ القاسم بن سلاَّم، الإمام أبو عُبَيد البغداديُّ الفقيه الأديب، صاحب المصنَّفات الكثيرة في القراءات والفقه واللُّغات والشِّعر.

قرأ القرآن على الكِسائي، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر، وسمع الحروف من طائفة. وقد سمع إسماعيل بن عيَّاش، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْم بن بشير، وشَريك بن عبدالله وهو أكبر شيخ له، وعبدالله بن المبارك، وأبا بكر بن عياش، وجرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعبَّاد ابن عبَّاد، وعبَّاد بن العوَّام، وخلقًا آخرهم موتًا هشام بن عمَّار.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤١٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٧٦ - ٢٧٨.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥١٣.
(٣) نفسه، وسيعيد المصنف هذه الترجمة في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٣٢٥.
(٤) سؤالات ابن الجنيد (٦٩٩).
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥٠١.

وعنه عبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن يوسف التَّغْلبي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، وأحمد بن يحيى البلاذُري الكاتب، وآخرون.

قال علي البَغوي: وُلد أبو عُبَيْد بهراة، وكان أبوه عبداً لبعض أهل هَراة.

وقال أبو بكر الخطيب[1]: كان أبوه روميًّا، خرج يومًا وأبو عُبَيْد مع ابن مولاه في الكُتَّاب، فقال للمؤدِّب: عَلِّمي القاسم فإنَّها كيّسة.

وقال محمد بن سعد[2]: كان أبو عُبَيْد مؤدِّباً، صاحب نَحْوٍ وعربيَّة، وطلبٍ للحديث والفقه. وَلِيَ قضاء طَرَسُوس أيَّام ثابت بن نصر بْن مالك، ولم يزل معه ومع ولده. وقَدِم بغداد، ففسَّر بها غريب الحديث، وصنَّف كُتُباً، وحدَّث، وحجَّ فتُوُفِّي بمكَّة سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقال ابن يونس: قَدِم مصرَ مع ابن مَعِين سنة ثلاث عشرة، وكتب بمصر.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألتُ أبا قُدامة السَّرْخسي، عن الشَّافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبَيْد، فقال: أمَّا أفهمهم فالشَّافعي، إلاَّ أنَّه قليل الحديث، وأمَّا أورعهم فأحمد بن حنبل، وأمَّا أحفظهم فإسحاق، وأمَّا أعلمهم بلُغات العرب فأبو عُبَيْد.

وقال أحمد بن سَلَمة: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يقول: الحقُّ يجب لله[3]، أبو عُبَيْد أفقه منِّي وأعلم منِّي.

وقال الحَسَن بن سُفيان: سمعت ابن راهُوية يقول: إنَّا نحتاج إلى أبي عُبَيْد، وأبو عُبَيْد لا يحتاج إلينا.

وقال عباس الدُّوري: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبَيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرًا.

وقال أبو قدامة: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٤/ ٣٩٢.

(٢) طبقاته ٧/ ٣٥٥.

(٣) في تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٠١: «الحَقَّ يحبُ الله».

وعن حمدان بن سهل، قال: سألتُ يحيى بن مَعِين، عن أبي عُبَيد، فقال: مثلي يُسأل عن أبي عُبَيد؟ أبو عُبَيد يُسأل عن الناس.

وقال أبو داود: ثقةٌ مأمون.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ إمامٌ جَبَل، وسلاَّم أبوه روميّ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان أبو محمد بن قُتَيْبة يتعاطى التقدُّم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علمٍ منها، وإنَّما الإمام المقبول عند الكلّ فأبو عُبَيد.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت ثلاثة تعجز النِّساء أن تلِدْن مثلهم؛ رأيتُ أبا عُبَيد ما مثَّلته إلاَّ بجبلٍ نُفخ فيه روح، ورأيتُ بِشْر بن الحارث، فما شَبَّهْتهُ إلاَّ برجلٍ عُجن من قَرْنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأنَّ الله قد جمع له عِلْمَ الأوَّلين من كلّ صنف، يقول ما شاء، ويُمسك ما شاء.

وقال عبدالله بن أحمد: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيد على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيرًا.

وقال مُكْرَم بن أحمد القاضي: قال إبراهيم الحربي: كان أبو عُبَيد كأنَّه جبلٌ نُفخ فيه الروح، يُحسن كلّ شيء إلاَّ الحديث صناعة أحمد بن حنبل ويحيى. قال: وكان أبو عُبَيد يؤدِّب غلامًا، ثم اتَّصل بثابت بن نصر فوَلِيَ ثابتٌ طَرَسُوس، فولي أبو عُبَيد قضاءها ثمان عشرة سنة، فاشتغل عن كتابة الحديث. كتب في حداثته عن هُشَيْم، وغيره، فلمَّا صنَّف احتاج أن يكتب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمَّار. وأضعف كتبهِ كتاب «الأموال»، يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثًا وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ، فيجيء بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشَّام، ويتكلم في ألفاظهما. وليس له كتاب مثل «غريب المصنّف».

قال: وانصرف أبو عُبَيد يوماً، فمرَّ بدار إسحاق المَوْصِلي، فقالوا له: يا أبا عُبَيد صاحب هذه الدَّار يقول: إنَّ في كتابك «غريب المصنّف» ألف حرف خطأ. فقال: كتابٌ فيه أكثر من مئة ألف يقع فيه ألف خطأ ليس بكثير، ولعلَّ إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم يعلم، والروايتان صواب، ولعلَّه أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فيبقى الخطأ شيئًا يسيرًا.

قال: وكتاب «غريب الحديث» فيه أقلّ من مئتي حرف «سمعتُ»،

والباقي قال الأصمعي وقال أبو عَمْرو، وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها، أُتيَ فيها أبو عُبَيد من أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.

وقال عبدالله بن جعفر بن درسْتُوية الفارسي: مِن علماء بغداد النَحْويين على مذهب الكوفيِّين ورُواة اللُّغة والغريب، والعُلماء بالقراءات، ومَن جمع صُنُوفاً من العِلم، وصنَّف الكُتُب في كلّ فن من العلوم والآداب، فأكثر، وشُهِر: أبو عُبَيد القاسم بن سلاَّم. وكان مؤدِّباً لآل هرثمة، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر. وكان ذا فضلٍ ودِين وسِتْرٍ، ومذهب حَسَن.

روى عن أبي زيد، وأبي عُبَيدة، والأصمعي، واليَزيدي، وابن الأعرابي، وأبي زياد الكِلابي. وعن الأُموي، وأبي عَمْرو الشَّيْباني، والكِسائي، والأحمر، والفرَّاء. وروى الناس من كُتُبه المصنَّفة بضعةً وعشرين كتابًا في القرآن، والفقه، وغريب الحديث، والغريب المصنَّف، والأمثال، ومعاني الشِّعر، وغير ذلك. وله كُتُبٌ لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تُباع، كثيرة، في أصناف الفقه كلّه.

قال: وبلغنا أنَّه كان إذا صنَّف كتاباً أهداه إلى عبدالله بن طاهر، فيحمل إليه مالاً خطيرًا استحسانًا لذلك، وكُتُبه مُسْتَحْسَنَة مطلوبة في كلّ بلد، والرّواة عنه مشهورون ثقات ذَوُو ذِكْرٍ ونُبْل.

قال: وقد سُبق إلى جميع كُتُبه، فمن ذلك: «المصنَّف الغريب» وهو أجَلّ كتبه في اللُّغة، فإنَّه احتذى فيه كتاب النَّضْر بن شُمَيْل الذي يسميه كتاب «الصِّفات». بدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفَرَس، ثمَّ بالإبِل، فذكر صنفًا بعد صنف، وهو أكبر من كتاب أبي عُبَيد وأجْوَد. ومنها كتاب «الأمثال»، وقد صنَّف فيها قبله الأصمعي وأبو زيد وأبو عُبَيدة وجماعة، إلاَّ أنَّه جمع رواياتهم في كتابه. وكتاب «غريب الحديث» أوَّل من عمله أبو عُبَيْدة وقُطْرُب والأخفش والنَّضْر، ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان البَصْري كتابًا في «غريب الحديث» وذكر فيه الأسانيد، وصنَّفه على أبواب السُّنَن، إلاَّ أنَّه ليس بالكبير، فجمع أبو عُبَيد عامَّة ما في كُتُبهم وفسَّره، وذكر الأسانيد، وصنَّف «المُسْنَد» على حِدَتِه، وأحاديث كلّ رجلٍ من الصَّحابة والتَّابعين على حِدَتِه، وأجاد تصنيفه، فرغِب فيه أهلُ الحديث والفقه واللغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

وكذلك كتابه في «معاني القرآن»، وذلك أنَّ أوَّل مَن صنَّف في ذلك من أهل اللغة أبو عُبَيدة ثم قُطْرُب، ثمَّ الأخفش، وصنَّف من الكوفيين الكِسائي، ثمَّ الفرَّاء، فجمع أبو عُبَيد من كُتُبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصَّحابة والتَّابعين والفُقَهاء، وروى النّصف منه، ومات[1]. وأمَّا الفِقْه فإنَّه عمد إلى مذهب مالك والشَّافعي، فتقلَّد أكثر ذلك، وأتى بشواهده، وجمعه مِن حديثه ورواياته، واحتجَّ باللغة والنَّحْو، فحسَّنها بذلك. وله في القراءات كتاب جيِّد، ليس لأحدٍ من الكوفيين قبله مثله، وكتابه في الأموال، من أحسن ما صُنِّف في الفقه وأجْوَده.

وقال أبو بكر ابن الأنباري: كان أبو عُبَيد يقسِّم الليل، فيصلِّي ثُلُثه، وينام ثُلثه، ويُصنِّف ثُلثه.

وقال الحافظ عبدالغني بن سعيد: في كتاب «الطهارة» لأبي عُبَيد حديثان، ما حدَّث بهما غيره، ولا حدَّث بهما عنه غير محمد بن يحيى المَرْوزي؛ أحدهما حديث شُعْبَة عن عَمْرو بن أبي وَهْب، والآخر حديث عُبَيدالله بن عمر عن سعيد المَقْبُري، حدَّث به عن يحيى القطَّان عن عُبَيدالله، وحدَّث به الناس عن يحيى عن ابن عَجْلان.

وقال ثعلب: لو كان أبو عُبَيْد في بني إسرائيل لكان عجباً.

وقال القاضي أبو العلاء الواسطي: أخبرنا محمد بن جعفر التَّميمي، قال: حدثنا أبو عليّ النَّحوي، قال: حدثنا الفسطاطي، قال: كان أبو عُبَيد مع عبدالله بن طاهر، فبعث إليه أبو دُلَف يستهديه أبا عُبَيد مدَّة شهرين، فأنفذَهُ إليه، فأقام شهرين، فلمَّا أراد الانصراف وَصَلَه بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: أنا في جَنَبة رجلٍ لم يُحْوِجْني إلى صِلَة غيره. فلمَّا عاد إلى ابن طاهر وصَله بثلاثين ألف دينار، فقال: أيُّها الأمير قد قبِلْتُها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبِرِّك، وقد رأيت أن أشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجّه بها إلى الثَّغر، ليكونَ الثَواب متوفِّراً على الأمير، ففعل.

وقال علي بن عبدالعزيز: سمعتُ أبا عُبَيد يقول: المُتَّبع للسُّنَّة كالقابض على الجَمْر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السَّيف في سبيل الله.

---

(١) في تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٩٤: «ومات قبل أن يسمع منه باقيه، وأكثره غير مروي عنه».

وقال عباس الدُّوري: سمعتُ أبا عُبَيد يقول: عاشرتُ الناس، وكلَّمتُ أهل الكلام، فما رأيت قوماً أوسَخَ وَسَخاً، ولا أضعف حُجَةً من الرافضة، ولا أحمق منهم. ولقد وُلِّيتُ قضاء الثَّغْر فنَفَيْتُ ثلاثة: جَهْمِيَّيْن ورافضيًّا، أو رافِضِيَّيْن، وجَهْميًّا. وقال: إنِّي لأتبيَّن في عقل الرجل أن يدع الشَّمس ويمشي في الظِّل.

وقال بعضهم: كان أبو عُبَيد أحمر الرأس واللحية، مَهِيبًا، وقورًا، يخضب بالحِنَّاء.

وقال الزُّبَيْدي: عَدَدْتُ حروف «الغريب المُصَنَّف» فوجدته سبعة عشر ألفًا وتسع مئة وسبعين.

وقال أبو عُبَيد: دخلتُ البصرة لأسمع من حمَّاد بن زيد، فإذا هو قد مات، فشكَوْت ذلك إلى عبدالرحمن بن مهدي، فقال: مهما سُبقت به فلا تُسْبقَنَّ بتقوى الله.

وقال محمد بن الحُسين الآبُري: سمعتُ ابن خُزَيمة، قال: سمعتُ أحمد بن نصر المقرىء، يقول: قال إسحاق: إنَّ الله لا يستحيي من الحق، أبو عُبَيد أعْلَمُ منِّي، ومن أحمد بن حنبل، والشَّافعي.

وقال عبدالله بن طاهر الأمير، ورُوِيَتْ عنه من وجهين: للناس أربعة: ابن عباس في زمانه، والشَّعْبي في زمانه، والقاسم بن مَعْن في زمانه، وأبو عُبَيْد في زمانه.

وقال عَبْدان بن محمد المَرْوَزي: حدثنا أبو سعيد الضَّرير، قال: كنتُ عند عبدالله بن طاهر، فورد عليه نعيُّ أبي عُبَيد، فأنشأ يقول:

يا طالبَ العِلم قد مات ابنُ سلاَّم ... وكان فارسَ علمٍ غَيرَ مِحْجامِ
مات الذي كان فينا رُبْعَ أربَعَةٍ ... لم يلق مثلَهُم إسنادُ أحكامِ
خيرُ[1] البَرِيَّة عبدُالله أوَّلُهُم ... وعامِرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ يا عامِ
هما اللذان أنافا فوق غيرهما ... والقاسمان ابنُ مَعْنٍ وابنُ سلاَّمِ

ومناقب أبي عُبَيد كثيرة، وقد حكى عنه البخاري في كتاب «أفعال العباد»، وذكره أبو داود في كتاب «الزَّكاة»، وغيره في تفسير أسنان الإبِل.

---

(١) في تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٠٢: «حَبْر»، وما هنا مجود بخط المؤلف.

وعاش ثمانيًا وستِّين سنة[1].

٣٣٣ـ القاسم بن سلاَّم بن مِسْكين، أبو محمد الأزديُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعبدالعزيز بن مُسلم، وعبدالقاهر بن السَّرِي، وحمَّاد بن زيد.

وعنه أبو حاتم، ويعقوب الفَسَوي، وتَمْتَام، ويوسف بن يعقوب القاضي.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

أنبأنا عبدالرحمن بن قُدامة الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا علي بن كَيْسان، قال: أخبرنا يوسف القاضي، قال: حدثنا القاسم بن سلاَّم بن مسكين، قال: حدثنا أبي، عن قَتَادة، عن خُلَيْد العَصَري، عن أبي الدَّرْداء، عن رسول الله ﷺ قال: «ما غربت شمسٌ إلاَّ وبجَنْبيها مَلَكان يناديان، يُسمِعان الخلائق غيرَ الثَّقَلين: اللهم عجِّل لمُنْفِقٍ خَلَفًا، اللهُمَّ عجِّل لمُمْسِكٍ تَلَفًا». صحيحٌ[3] عالٍ.

وقال ابن حِبَّان[4]: مات سنة ثمان وعشرين.

٣٣٤ـ القاسم بن عمر بن عبدالله بن مالك بن أبي أيُّوب الأنصاريُّ.

حدَّث ببغداد في سنة أربعٍ وعشرين ومئتين. عن محمد بن المُنْكَدِر، وداود بن أبي هند، وما استحى من ذلك فسمع منه إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، وآحاد الطَّلبَة.

روى عنه الخُتُّلي حديثاً مُنْكرًا، وقال: كان مُعمَّرًا.

قلت: الحديث باطل، وهو آفَتُه[5].

٣٣٥ـ القاسم بن عَمْرو بن محمد العَنْقَزِيُّ، أبو محمد الكوفيُّ.

سمع أباه. وعنه أحمد بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن الأزهر.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٤ - ٣٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٣٦.

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧، وعبد بن حميد (٢٠٧).

(٤) الثقات ٩/ ١٨.

(٥) هو حديث ابن عباس مرفوعًا: «أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني...»، أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٤١٦، وقال المصنف في ترجمة القاسم من الميزان: موضوع وآفته القاسم.

٣٣٦ـ القاسم بن عيسى، الأمير أبو دُلَف العِجْلي، صاحب الكَرَج وواليها.

حدَّث عن هُشَيْم، وغيره. روى عنه محمد بن المغيرة الأصبهاني.

وكان فارسًا شجاعًا، وجوادًا مُمَدَّحًا، وشاعرًا مُحْسِنًا، له أخبار في السَّخاء والحماسة. وَلِيَ حرب الخُرَّميَّة فدوَّخهم وأبادهم، ووَلِيَ إمرة دمشق للمعتصم.

قال إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي، عن أبيه: كنتُ في مجلس هارون الرشيد، إذ دخل عليه غلامٌ أمرد، فسلَّم، فقال الرشيد: لا سلَّم اللهُ على الآخر، أفسدتَ علينا الجبل يا غُلام. قال: فأنا أصلحه يا أمير المؤمنين. ثم جاوره إلى أن قال: أفسدتُه يا أمير المؤمنين وأنت عليَّ، أفأَعْجز عن صلاحه وأنت معي؟ فخلع عليه وولاَّه الجبل. فلمَّا خرج قلت: مَن هذا؟ قالوا: أبو دُلَف العِجْلي. فلما وَلَّى قال الرشيد: أرى غلامًا يرمي مِن وراء همَّةٍ بعيدة.

وكان أبو دُلَف فصيحًا حاضر الجواب. قال له المأمون يومًا وهو مقطِّب: أأنت الذي يقول فيك الشَّاعر:

إنَّما الدُّنيا أبو دُلَفٍ ... بين مَغْزاه ومُحْتَضَرِه
فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ ... وَلَّتِ الدُّنيا على أثَرِه

فقال: يا أمير المؤمنين شهادة زُور، وقول غَرُور، ومَلَقٌ مُعْتَفٍ، وطالب عُرْف. وأصدق منه ابن أختٍ لي حيث يقول:

دعيني أجوبُ الأرض ألتمِسُ الغِنى ... فلا الكَرَجُ الدُّنيا ولا الناس قاسمُ

فتبسَّم المأمون[1].

ومن شعره:

أيُّها الراقد المؤرّق عيني ... نَمْ هَنيئاً لك الرُّقادُ اللَّذيذُ
عَلِم الله أنَّ قَلْبِيَ ممَّا قد ... جَنَت مُقْلتاكَ فيه وَقِيذُ

وقال ثعلب: حدثنا ابن الأعرابي، عن الأصمعي، قال: كنت واقفًا بين يدي المأمون، إذ دخل عليه أبو دُلَف العِجْلي، فنظر إليه المأمون شَزْرًا،

---

(١) الخبر في تاريخ الخطيب ١٤/ ٤١٣-٤١٤.

وقال: أنت الذي يقول فيك عليّ بن جَبَلة:

لـهُ راحـةٌ لـو أنَّ مِعْشـار عُشْـرِهـا ... على البَرِّ كان البَرُّ أندى من البحرِ
لـه هِمَـمٌ لا مُنْتَهَـى لكِبـارهـا ... وهمَّتُـه الصُّغْـرَى أجـلُّ مـن الـدَّهْـرِ
ولو أنَّ خلق الله في مَسْكِ فارسٍ ... وبـارزه كـان الخلـي مـن العُمْـرِ
أبا دُلَفٍ بُورِكْتَ في كلّ وجهةٍ ... كما بُورِكَتْ في شهرها ليلةُ القَدْرِ

فقال: يا أمير المؤمنين مكذوبٌ عليَّ، لا والذي في السَّماء بيتُه، ما أعرف مِن هذا حرفاً. فقال: قد قال فيك:

ما قال لا قطّ من جُودٍ أبو دُلَفٍ ... إلاَّ التشهُّـد لكـن قـولـه نعـمُ

قال: لا أعرف هذا يا أمير المؤمنين.

وقال أبو العَيْناء: حدَّثني إبراهيم بن الحَسن بن سهل، قال: كُنَّا في موكب المأمون، فترجَّل له أبو دُلَفٍ، فقال له المأمون: ما أخَّرك عنَّا؟ قال: عِلَّةٌ عَرَضَتْ لي. فقال: شفاك الله وعافاك، اركب. فوثب من الأرض على الفَرَس. فقال: ما هذه وثبة عليل. فقال: بدعاء أمير المؤمنين شُفِيت.

وعن أبي دُلَفٍ أنَّه فرَّق يوماً مبلغًا كثيرًا من المال، ثمَّ أنشأ يقول لنفسه:

كفاني من مالي دِلاصٌ وسابحٌ ... وأبيض من صافي الحديد ومِغْفَرُ

وقال مرَّة، وقد تكاثر عليه الشُّعَراء وهو مُضيَّق اليد، فتمثَّل:

لقـد خُبِّـرْت أن عَلَيـك دَيْنـاً ... فـزِدْ فـي رَقْـمِ دَيْنِـك واقـضِ دَيْنـي

يا غلام اقترض لي عشرين ألفًا بأربعين ألفًا وفرِّقها فيهم.

ومن شعره:

نحـن قـومٌ تُلِينُنـا الحَـدَقُ النُّجْـلُ ... علـى أنَّنـا نُلِيـنُ الحـديـدا
نملك الأُسْد ثـمَّ تَمْلِكُنـا البيـض ... المَصُـونـاتُ أعْيُنًـا وخُـدُودا
فتـرانـا يـوم الكـريهـة أحـرارًا ... وفـي السِّلْـم للغـوانـي عَبِيـدا[1]

وقال المَحَامِلي: حدثنا عبدالله بن أبي سعد الورَّاق، قال: حدَّثني محمد ابن سَلَمَة البَلْخي، قال: حدَّثني محمد بن عليّ القُهستاني، قال: حدَّثني دُلَف

(١) كتب بدر الدين البشتكي بخطه الذي أعرفه على نسخة المصنف ملاحظة تفيد أن هذه الأبيات رويت لعبدالله بن طاهر، وهي كذلك في ترجمته المتقدمة في هذه الطبقة (الترجمة ٢١٢).

ابن أبي دُلَف قال: رأيت أبي في النَّوم، فأدخلني دارًا وحشة سوداء مُخْربة، ثمّ أصعدني دَرَجًا فيها، فأدخلني غرفة، حِيطانُها من أثر النَّار، وفي أرضها أثر الرَّماد، وإذا أبي عُريان، فقال لي كالمستفهم: دُلَف؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير. فأنشأ يقول:

أبْلِغَنْ أهلنا ولا تُخْفِ عنهم ... ما لقينا في البرزخِ الخَنَّاق
قد سُئلنا عن كلّ ما قد فعلنا ... فارحموا وحشتي وما قد أُلاقي

أفهمت؟ قلت: نعم. فقال:

فلو أنَّا إذا مِتْنا تُرِكْنا ... لكانَ الموتُ راحةَ كلّ حيّ
ولكنَّا إذا مِتْنا بُعِثْنا ... ونُسْأل بعده عن كلّ شيّ

قالوا: تُوُفِّي أبو دُلَف سنة خمسٍ وعشرين ببغداد[1].

٣٣٧ـ القاسم بن أبي سُفيان محمد بن حُمَيْد المَعْمَريُّ البغداديُّ.

حكى عن عبدالرحمن قصَّة أضحيَّة خالد القَسْري بالجَعْد بن درهم؛ رواها عنه قُتَيْبة، والحَسَن بن الصَّبَّاح البزَّار، وعثمان بن سعيد الدَّارمي.

وثَّقه قُتَيْبة.

وأمَّا يحيى بن مَعِين فقال[2]: كذَّاب خبيث.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[3].

٣٣٨ـ القاسم بن هانىء الأعمى، أبو محمد، مولى آل عمر بن الخطَّاب، العَدَويُّ.

روى عن الليث بن سعد، وغيره بمصر.

قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث وقد اختلط. مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين ومئتين.

٣٣٩ـ القاسم بن يزيد بن عَوَانة، أبو صَفْوان الكِلابيُّ العامريُّ البَصْريُّ، نزيلُ دمشق.

روى عن حسَّان الأزرق، ويحيى بن كثير. وعنه أحمد بن أبي الحواري،

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٩/ ١٣٠ - ١٥٠.
(٢) تاريخ الدارمي (٧٠٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤١٨ - ٤١٩.

ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة.

توُفِّي سنة سبع وعشرين[1].

٣٤٠ـ خ: قُرَّة بن حبيب، أبو عليّ البَصْريُّ القَنَويُّ الرَّمَّاح.

حدَّث عن عبدالله بن عَوْن، وشُعْبة، وأبي الأشهب العُطارِدي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار. وهو آخر من حدَّث عن ابن عَوْن مِن الثِّقات. وعنه البخاري في غير «الصَّحيح»، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وإسماعيل سَمُّوية، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن غالب تَمْتام، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عليّ الخُزاعيِ، وأحمد بن داود المكِّي، والحَسَن بن سهل المُجَوِّز، وعليّ بن عبدالعزيز البَغوي، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[2].

وتُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين.

روى البخاري فِي «صحيحه» حديثاً، عن رجلٍ، عنه[3].

٣٤١ـ خ: قيس بن حفص الدَّارميُّ، مولاهم، البَصْريُّ، أبو محمد.

عن أبي الأشهب، وحمَّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وجماعة. وعنه البخاري، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وحرب الكِرْماني، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

وكان ثقة.

توُفِّي سنة سبعٍ وعشرين[4].

٣٤٢ـ ليث بن خالد البَلْخيُّ، أبو بكر.

عن مالك بن أنس، وحمَّاد بن زيد. وعنه أبو حاتم، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل، وغيرهما.

حدَّث ببغداد[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٢١٨ - ٢٢٠.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٥٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٧٤ - ٥٧٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١ - ٢٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٤٠.

●ـ الليث بن خالد البغداديُّ، أبو الحارث. سيأتي بعد[1].

٣٤٣ـ الليث بن داود القَيْسيُّ.

عن شُعْبة، ومبارك بن فَضَالة. وعنه يوسف بن محمد بن صاعد، وأحمد ابن عليّ الخزَّاز، ومقاتل بن صالح أحاديثَ مستقيمة. قاله الخطيب[2].

٣٤٤ـ المُثنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميُّ، جَدّ أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

مكْثِر عن أبي شهاب الحنَّاط، وعليّ بن مُسْهِر. وسكن بغداد للتجارة، وكان له قَدْر ومحلّ. روى عنه ابن مُساوِر الجوهري أحمد بن القاسم، وتمتام.

قال أبو يَعْلَى: تُوُفِّي جدي سنة ثلاثٍ وعشرين[3].

٣٤٥ـ محمد بن أسد، أبو عبدالله الخُوْشيُّ الإسفراييني الحافظ، أحد الأعلام.

رحل وسمع الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وسُفيان بن عُيَينة، وبقيَّة ابن الوليد، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الصَّغاني، وأبو حاتم الرازي، وأبو لَبِيد السَّرْخَسي، وآخرون.

ولمَّا مات قال إسحاق بن راهُوية: كان نصف خُراسان.

وخُوش مِن قرى إسْفرايين، ويقال فيه: الخُشّي.

٣٤٦ـ خ د: محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، أبو عبدالله الهاشميُّ، مولاهم، البَصْريُّ المحدِّث الغازي.

روى عن مُعْتَمِر بن سليمان، وأبي خالد الأحمر، والمُعَافَى بن عِمران، ومُعَاذ بن هشام، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجرير بن عبدالحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي بكر بن عيَّاش، وجماعة. وعنه أبو داود، والبخاري عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاري في «تاريخه»، وموسى بن

---

(١) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٣٣٥.

(٢) تاريخه ١٤/ ٥٣٩.

(٣) هكذا نسب هذا القول لأبي يعلى، وهو وهم منه رحمه الله، فهو قول أبي زكريا الأزدي في «تاريخ الموصل»، وإنما نقله المصنف من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٢٢، فكأنه اشتبه عليه بقول أبي يعلى الذي بعده.

هارون، ومحمد بن أيُّوب الرازي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن هارون بن المجدَّر، وخلق.

قال أبو حاتم[1]: كان ثقة غزَّاء.

وقال أبو داود: كان من شُجْعان الناس.

وقال موسى بن هارون: مات في ربيع الأوَّل سنة ثلاثين وهو متوجِّه إلى طَرَسُوس، وكان لا يَخْضب[2].

أخبرنا علي بن أحمد العَلَوي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عُبَيدالله ابن الزَّاغُوني، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سَمِنَة، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن سعيد بن يزيد، قال: قلت لأنس: هل صلَّى رسول الله ﷺ في نَعْلَيْه؟ قال: نعم[3].

٣٤٧ـ د: محمد بن إسماعيل بن عيَّاش العَنْسيُّ الحِمْصيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو زُرْعة، ومحمد بن عَوْف، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني، وأبو الأحْوَص محمد بن الهيثم العُكْبَري، وجماعة.

قال أبو داود[4]: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرَّة وهو حيّ.

قلت: ثم روى في «سُنَنِهِ»، عن رجلٍ، عنه[5].

٣٤٨ـ ق: محمد بن أُميَّة بن آدم، أبو أحمد القُرَشيُّ، مولاهم، السَّاويُّ.

عن عيسى بن موسى غُنْجار، وعبدالله بن إدريس الأوْدي، وسَلَمَة بن الفضل، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاري في «كتاب الأدب»، وعلي بن جميلة السَّاوي.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٧٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٩ - ٤٨٢.
(٣) أخرجه الشيخان: البخاري ١/ ١٠٨ و٧/ ١٩٨، ومسلم ٢/ ٧٧.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

قال النَّسائي: مات سنة ستٍّ وعشرين ومئتين[1].

٣٤٩ـ ق: محمد بن أيُّوب، أبو هريرة الكِلابيُّ الواسطيُّ.

عن عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ويحيى القطَّان، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والكُدَيْمي، ومحمد بن سليمان البَاغَنْدي، وإسحاق بن إبراهيم البُشْتي[2]، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: صالح[4].

٣٥٠ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، الحافظ أبو عبدالله البَلْخيُّ اللُّؤْلؤيُّ، مولى بني سَهْم.

كان أحد الأئمَّة. حدَّث ببغداد عن مالك بن أنس، وخارجة بن مُصْعَب، ويحيى بن يَمَان، وبِشْر بن السَّرِي، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن أبي الأحْوَص، وعُبَيدالله بن أحمد الكِسائي، وآخرون.

قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: كان آيةً من الآيات في الحِفْظ. وكان لا يكلِّمه إنسان إلاَّ عَلاه في كلّ فنّ. وزعموا أنَّه ذاكَرَ ابن الشَّاذكُوني، فكان كلّ واحد منهما ينتصف من الآخر. قال: فروى له باباً لم يكن عند ابن الشَّاذكُوني، فقال: ليس من ذا شيء.

أشار الخطيب أبو بكر إلى تضعيفه، فقال[5]: لم يكن يوثَّق.

٣٥١ـ محمد بن بِشْر الأسَديُّ الكوفيُّ الحريريُّ، أخو يحيى بن بِشْر.

سمع الأوزاعي، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبدالعزيز، ومعروفاً الخيَّاط، وجماعة.

وعُمِّر دهرًا، وهو أسَنّ مِن أخيه. روى عنه أبو زرْعة الرازي، والحُسين ابن عُمر بن أبي الأحوص الثَّقفي، ويعقوب بن ثوَّاب.

---

(١) كذلك ٢٤/ ٥٠٣ - ٥٠٤.
(٢) ويقال فيه: «البستي» بالسين المهملة أيضًا.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٣.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٧ - ٥٠٨.
(٥) تاريخه ٢/ ٣٥.

ويُقال: إنَّه مات في العام الذي مات فيه أخوه يحيى.

٣٥٢ـ خ: محمد بن بُكَيْر بن واصل بن مالك بن قيس الحضرميُّ، أبو الحسين البغداديُّ، نزيلُ أصبهان.

عن شريك، وأبي الأحْوَص، وخالد بن عبدالله، ومُصْعَب بن سلاَّم، وأبي مَعْشَر السِّنْدي، وهُشَيْم، وفَرَج بن فَضَالة، وطائفة. وعنه أحمد الرَّمادي، وأحمد بن الفُرات، وعباس الدُّوري، وإبراهيم الحربي، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان، وعبدالله بن محمد بن زكريَّا، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وخلق.

قال أبو حاتم[١]: صدوق عندي، يغلط أحياناً.

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٢]: هو صاحب غرائب، تُوُفِّي بعد العشرين ومئتين.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ثقة صدوق[٣].

٣٥٣ـ محمد بن أبي بلال.

عن مالك. وعنه موسى بن هارون الحافظ.

قال الخطيب[٤]: لا بأس به، تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

وقال ابن مَعِين[٥]: ليس به بأس.

٣٥٤ـ محمد بن تَوْبة، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ الزَّاهد، نزيلُ دمشق.

روى عن الفُضَيْل بن عِياض، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأخوه عبدالله[٦].

٣٥٥ـ م د ن: محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عِمْران الوَرْكانيُّ الخُراسانيُّ، نزيلُ بغداد.

عن شَرِيك، وأبي الأحْوَص، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ومالك بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٨٦.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤٣ - ٥٤٥.

(٤) تاريخه ٢/ ٤٥٤ وليس فيه قوله «لا بأس به» إنما هذا قول ابن معين الذي نقله الخطيب من رواية ابن محرز. أما وفاته فهي من قول موسى بن هارون.

(٥) سؤالات ابن محرز (٢٥٢). وانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب.

(٦) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦٩ - ١٧٠.

أنس، وأبي مَعْشَر السِّنْدي، وإبراهيم بن سعد، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، وعباس الدُّوري، وعبدالله بن أحمد، والحَسَن بن سُفيان، وأبو يَعْلَى، والبَغَوي، وآخرون. وكتب عنه مِن الكبار: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، ووثَّقاه[1].

قال موسى بن هارون: تُوُفِّي لتسع بقين من رمضان سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٥٦ـ خ م د ن: محمد بن جهضَم الثقفيُّ اليمَاميُّ، نزيلُ البصرة.

عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسماعيل بن جعفر، وأبي مَعْشَر المدني، وجماعة. وعنه إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن المُثَنَّى، وخَلَف كردُوس، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وعبدالعزيز بن معاوية، وعبدالله بن شَبيب الرَبَعي، وجماعة[2].

٣٥٧ـ د ن: محمد بن حاتم بن يونس، أبو جعفر الجَرْجَرائيُّ، ثمَّ المِصِّيصيُّ العابد المعروف بِحِبِّي.

عن عبدالله بن المبارك، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعَبْدَة بن سليمان، ومروان ابن معاوية، وبِشْر بن حرب، وبِشْر الحافي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، والحَسَن بن جرير الصُّوري، وهلال بن العلاء، ويعقوب بن شَيْبَة، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، والعباس بن الفضل البغدادي نزيل حلب، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجماعة. وروى أبو داود أيضاً عن رجلٍ عنه.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة خمسٍ وعشرين[4].

٣٥٨ـ د: محمد بن حسَّان بن خالد، أبو جعفر الضَّبِّيُّ البغداديُّ السَّمْتيُّ.

عن خَلَف بن خليفة، وفُضَيْل بن عِياض، ويوسف بن الماجِشُون، وهُشَيْم بن بشير، وإسماعيل بن مجالد، وابن المبارك، وطائفة. وعنه أبو

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٤ - ١٦.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٠٥.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥ - ٢٧.

داود، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن وضَّاح القُرْطبي، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: ليس بالقوي.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة، يحدِّث عن الضُّعَفاء.

وقال موسى بن هارون: مات في سابع ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وعشرين[2].

٣٥٩ـ محمد بن الحسن بن المختار التَّميميُّ الكوفيُّ، نزيلُ الرَّيّ.

عن مسلم الزَّنْجي، ويونس بن أبي يعفور، وعَمْرو بن أبي المِقدام، وعليّ بن مُسْهِر، وطائفة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة[3]: صدوق.

قلت: تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين.

٣٦٠ـ م: محمد بن حيَّان، أبو الأحْوص البَغَويُّ، نزيلُ بغداد.

عن عبدالعزيز بن أبي حازم، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وهُشَيْم، وعمر ابن عُبَيْد الطَّنافِسي، وابن عُلَيَّة، وجماعة. وعنه مسلم، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو القاسم البَغَوي.

وقع لنا حديثه عاليًا.

وثَّقه ابن مَعِين، وغيره.

وقال أحمد بن زُهير: مات في ذي الحجَّة سنة سبعٍ وعشرين.

وله في «مسلم» فرد حديث[4]، أنبأناه أبو الفَرَج بن قُدامة، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا الحسين بن عليّ السِّبْط، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا ابن أخي ميمي، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا أبو الأحْوَص، قال: أخبرنا ابن أبي حازم، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حمل علينا السِّلاح فليس منَّا».

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٠٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٩ - ٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٥٧.

(٤) مسلم ١/ ٦٩.

موافقة بعُلُوٍ[1].

٣٦١ـ محمد بن خالد ابن أُمِّهِ، أبو جعفر الهاشميُّ.

روى عن مالك حديثًا موضوعًا. وعن المُفَضَّل بن فَضَالة، والوليد بن مسلم. روى عنه الحسن بن عليّ بن خَلَف الصَّيْدلاني، وعبدالله بن منصور الصَّبَّاغ، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزي، وجماعة.

قال أبو حاتم الرازي[2]: كان يكذب، سمعتُ منه حديثاً، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رفَعه: «النَّدم توبة».

وقال أحمد الشيرازي في «الألقاب»: أبو نُعَيْم الطُّوسي، عن محمد بن خالد الهاشمي بُرامة.

قال ابن عساكر[3]: أظنُّه تصحيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: لقبه بُرامة[4].

٣٦٢ـ محمد بن خالد بن مَرنتيل[5] الأشجّ، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل.

كان مِن كبار الفقهاء بقُرْطُبَة، رحل وسمع ابن وَهْب، وابن القاسم، وجماعة.

ووَلِيَ الشُّرطة والإمامة بقُرْطُبة. وكان لا تأخذه في الله لومةُ لائم.

توُفِّي سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة عشرين.

٣٦٣ـ محمد بن زياد بن مَخْلَد الأصبهانيُّ.

مكثر عن النُّعمان بن عبدالسَّلام. روى عنه إسماعيل سَمُّوية، ومحمد بن عيسى الزَّجَّاج.

وثَّقه أبو نُعَيْم الحافظ، وذكره في تاريخه[6].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢١ - ١٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٠.

(٣) تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٨٢.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١١٦.

(٥) جَوّد المصنف تقييده، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي ٢/ (٢١٠١): «مرتنيل» بتقديم المثناة على النون، خطأ.

(٦) أخبار أصبهان ٢/ ١٨٨.

٣٦٤ـ محمد بن زياد، أبو جعفر الأصبهانيُّ، ثمَّ الرازيُّ القطَّان.

عن سفيان بن عُيَيْنَة، ومرحوم العطَّار. وعنه أبو حاتم، وقال[١]: شيخ.

٣٦٥ـ محمد بن زياد بن زَبَّار[٢] الكلبيُّ، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ.

أخباريٌّ عارف بالنَّسب. روى عن الشَّرقي بن قُطامِي مؤدِّب المهدي. روى عنه أحمد بن حنبل، وتمتام، وأحمد بن عليّ الخَزَّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لا شيء.

وقال جَزَرَة: ليس بذاك[٣].

٣٦٦ـ د: محمد بن سَعْد بن مَنيع، مولى بني هاشم، الحافظ أبو عبدالله البَصْريُّ، كاتب الواقدي.

سكن بغداد، وصنَف «الطَّبقات الكبير»، و«الطَّبقات الصغير»، وحدَّث عن هُشَيْم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم، ومَعَنْ ابن عيسى، وأبي ضَمْرة، وابن أبي فُدَيك، ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، ووَكيع، وخلق كثير من طبقتهم ومن الطبقة التي بعدهم، حتى كتب عن أقرانه، ومَن هو أصغر.

وصنَّف وظهرت فضائله ومعرفته الواسعة.

روى عنه أحمد بن عُبَيد أبو عَصِيدَة، وأحمد بن يحيى البلاذُري، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحُسين بن محمد بن فَهْم، والحارث بن أبي أُسامة، وعُبَيدالله بن محمد بن يحيى اليزيدي. وروى أبو داود في «سُنَنَه» حكايةً، عن رجلٍ، عنه.

قال ابن أبي حاتم[٤]: سألتُ أبي عنه، فقال: يصدق، رأيته جاء إلى القواريري، وسأله عن أحاديث، فحدَّثه.

وقال إبراهيم الحربي: كان أحمد بن حنبل يوجِّه في كلّ جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد، يأخذ منه جُزأين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤١٦.

(٢) جَوّد المصنف ضبطه بخطه، كما قيدناه، وهو مقيد عنده في المشتبه ٣٤٠، وابن ناصر الدين في توضيحه ٤/ ٣٢٧.

(٣) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٣٣.

الجمعة الأخرى. قال إبراهيم: ولو ذهبَ سَمِعَهُما كان خيرًا له.

قال الحسين بن فَهْم[1]: محمد بن سعد هو مولى الحسين بن عبدالله بن عُبَيدالله بن العباس بن عبدالمطَّلب، كثير العِلم، كثير الحديث، كثير الكُتُب، كتب الحديث، والغريب، والفِقه، وتوُفِّي ببغداد يوم الأحد لأربع خَلَوْن من جُمادَى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، وهو ابن اثنتين وستِّين سنة، رحِمَه الله[2].

٣٦٧ـ خ: محمد بن سعيد بن الوليد الخُزاعيُّ البَصْريُّ مَرْدُوية.

كان جار مسلم بن إبراهيم. روى عن همَّام بن يحيى، ودُرُسْت بن زياد، وزياد بن الربيع، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو زُرْعة، وحرب الكِرْماني، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيس، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: كان ثقة صدوقًا[4].

٣٦٨ـ محمد بن سُفيان بن وردان الأَسَديُّ الكوفيُّ المقرىء الحذَّاء، نزيلُ الرَّيّ.

روى القراءات في جزءٍ عن الكِسائي، وسمع من شَرِيك، وحمَّاد بن زيد، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى الأصبهاني، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وقالا[5]: صدوق في الحديث.

٣٦٩ـ خ د ت ق: محمد بن سنان، أبو بكر الباهليُّ العَوَقيُّ.

والعَوقة حيّ من الأزْد بالبصرة، نزل فيهم. وروى عن جرير بن حازم، وإبراهيم بن طَهْمان، ونافع بن عمر، وفُلَيْح بن سُليمان، وهمَّام بن يحيى، وسَلِيم بن حيَّان، ويزيد بن إبراهيم التُّستَرِي، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإسماعيل سَمُّوية، وحفص بن عمر سِنْجَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو قِلابة الرِّقاشي، وأبو مسلم الكَجِّي، وآخرون.

---

(١) كلام الحسين بن فهم في المطبوع من طبقات ابن سعد نفسها ٧/ ٣٦٤ نسأل الله العافية!
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٥٥ - ٣٥٨.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٤٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٧ - ٢٧٩.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٩٠.

وثَّقه ابن مَعِين[1].

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم، وغيره: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين[3].

٣٧٠ـ خ: محمد بن سَلاَم[4] بن الفرج البخاريُّ البِيكَنْديُّ، الحافظ أبو عبدالله، مولى بني سُلَيْم.

طوَّف وكتب الكثير عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيْم، ومالك بن أنس رآه فلم يسمع منه، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وزائدة بن أبي الرّقاد، وجرير بن عبدالحميد، وعيسى بن موسى غُنْجار، وأبي إسحاق الفَزَاري، وخلق. وعنه البخاري، والدَّارمي، وعُبَيْدالله ابن واصل، ومحمد بن بُجَيْر أبو عمر، وأحمد بن الضوء، وحُمَيْد بن النَّضر، وطُفَيْل بن زيد النَّسَفي، وخلق لا نعرفهم مِن أهل ما وراء النَّهْر.

قال أحمد بن الهيثم الشَّاشي: قال لي يحيى بن يحيى: بخُراسان كَنْزان، كنزٌ عند محمد بن سلام البِيْكَنْدي، وكَنْز عند إسحاق بن راهُوية.

وروى محمد بن يوسف السَّمَرْقَنْدي، عن محمد بن مُيَسَّر الكَرْميني، قال: انكسر قلم محمد بن سلام البِيْكَنْدي في مجلس شيخٍ، فأمر أن يُنادَى: قلم بدينار، فطارت إليه الأقلام.

وقال محمد بن يعقوب البِيْكَندي: سمعت عليّ بن الحسين يقول: كان محمد بن سلام في منزله، فدُقَّ بابُهُ، فخرج، فقال: يا أبا عبدالله، أنا جنِّيّ، ورسول ملك الجنّ إليك، يُسلِّم عليك ويقول: لا يكون لك مجلسٌ إلاَّ يكون منَّا في مجلسك أكثر من الإنس. قال محمد بن يعقوب: وهذه حكاية عندنا مستفيضة مشهورة.

وعن محمد بن سلام، قال: لم أجلس في سوق بِيْكَنْد منذ أربعين سنة.

وقال سهل بن المتوكِّل سمعته يقول: أنا محمد بن سلاَم، بالتَّخفيف.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٣٧١).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥١٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٠ - ٣٢٣.

(٤) كتب المصنف فوقه «خف» أي: مخفف.

وقيل: قُلِعت عين محمد بن سلام في غَزاة.

وقال سهل بن المتوكِّل: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أنفقتُ في طلب العِلم أربعين ألفًا، وأنفقتُ في نشره أربعين ألفاً، وليت ما أنفقت في طلبه كان في نشره، أو كما قال.

وقال عُبَيْدالله بن شُرَيْح: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أحفظ نحواً من خمسة آلاف حديث.

قال غُنْجار: وكان له مصنَّفات في كلّ باب من العلم، وكان بينه وبين أبي حفص أحمد بن حفص مَوَدَّة وأُخُوَّة، وكلّ واحدٍ منهما مخالف للآخر في المذهب.

وقال عُبَيْدالله بن واصل: سمعتُ محمد بن سلاَم يقول: كتبتُ عن أربع مئة شيخ.

وقال عليّ بن الحسين: سمعت محمد بن سلاَم يقول: أدركت مالك بن أنس، فإذا الناس يقرأون عليه، فلم أسمع منه لذلك.

قلت: كان عامَّة مشايخ ذلك الوقت إنَّما يَرْوُون من لَفْظهم.

وقد دخل ابن سَلام خُوَارِزْمَ مع غُنْجار، وسمعا بها من عبدالكريم بن الأسود البَصْري، والمغيرة بن موسى.

قال حاضر بن الليث: حدثنا عيسى بن موسى، ومحمد بن سلاَم؛ قالا: حدثنا المغيرة بن موسى، عن سعيد بن بشير، عن قَتَادة، فذكر حديثاً.

وقال سهل بن المتوكِّل: حدثنا محمد بن سلاَم، قال: حدثنا مغيرة البَصْري، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري[1]: مات في سابع صفر سنة خمسٍ وعشرين.

وقال يحيى بن جعفر البِيْكَنْدي: وُلِد محمد بن سَلاَم في السَّنة التي مات فيها سُفْيان الثَّوري[2].

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣١٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٠ - ٣٤٤.

●ـ محمد بن سلاَّم الجُمَحيُّ. في الطبقة الآتية[1].

٣٧١ـ محمد بن صالح الفَزَاريُّ البغداديُّ الخيَّاط.

عن شَرِيك القاضي، وغيره. وعنه صالح بن محمد جَزَرة، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفي.

وثَّقه صالح بن محمد.

وتُوُفِّي سنة ثلاثين[2].

●ـ محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائيُّ. يأتي[3].

٣٧٢ـ محمد بن الصَّبَّاح الرُّعَيْنيُّ.

مصريٌّ، سَمِعَ ابن وَهْب.

توُفِّي سنة ثلاثين.

٣٧٣ـ ع: محمد بن الصَّبَّاح، أبو جعفر البغداديُّ الدُّولابيُّ البزَّاز، مولى مُزَيْنَة.

وهو صاحب كتاب «السُّنَن» الذي سمعناه.

سمع إبراهيم بن سعد، وشَرِيك بن عبدالله، وإسماعيل بن زكريَّا، وخالد ابن عبدالله، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، والوليد ابن أبي ثور، وخلقًا سواهم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والتِّرمذي والنسائي وابن ماجة بواسطة، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعثمان الدَّارمي، وأبوا زُرْعة، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعي، وخلق سواهم.

وثَّقه أحمد[4]، وغيره.

وقال أبو حاتم[5]: ثقة، يُحتَجُّ بحديثه، حدَّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وكان أحمد يعظِّمه.

---

(١) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٣٧٠.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢٦.

(٣) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٣٧٥.

(٤) العلل ١/ ٢٧٢، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩٠.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٦٩.

وقال تَمْتَام: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي الثِّقة المأمون واللهِ.

وقال ابن حِبَّان[1]: وُلِد بقرية دولاب من الرَّيّ.

وقال موسى بن هارون، وغيره: مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خَلَت من المحرَّم سنة سبعٍ وعشرين.

وقال ابنه أحمد بن محمد: مات وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة غير شهر أو شهرين، رحمه الله[2].

٣٧٤ـ محمد بن صَبيح المَوْصِليُّ.

سمع المُعَافَى بن عِمْران، وغيره. وعنه أحمد بن حنبل، وعليّ بن حرب، وجماعة.

وكان صالحًا عابدًا. وقد ذكر البخاري أنَّه بغداديٌّ، فوَهِم[3].

٣٧٥ـ خ ن: محمد بن الصَّلْت، أبو يَعلى التَّوَّزيُّ.

وتَوَّز هي تَوَّج، بلدة من أعمال فارس. نزل البصرة، وحدَّث عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّراوَرْدي، وسُفيان ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه البخاري والنسائي عن رجلٍ عنه، وإبراهيم بن حرب العسكري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والعباس بن الفضل الأسْفاطي، ومحمد بن محمد التَّمَّار، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق، كان يُمْلي علينا من حِفْظه التَّفسير وغيره، وربَّما وَهم[5].

وقال البخاري[6]: مات سنة سبعٍ وعشرين.

وقال غيره: سنة ثمانٍ.

---

(١) الثقات ٩/ ٧٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٨ - ٣٩٢.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٣٤٩ وهو قول الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٦٨.

(٥) هكذا نقل المصنف من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٠٢، وليس في الجرح والتعديل من قول أبي حاتم سوى قوله: «صدوق»، وأما بقية النص فهو من كلام أبي زرعة، وانظر بلابد تعليقي على «تهذيب الكمال».

(٦) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٧.

٣٧٦ـ ت: محمد بن الطُّفَيل بن مالك النَّخَعيُّ، أبو جعفر.

عن ابن عمِّه شَرِيك بن عبدالله، وحمَّاد بن زيد، وفُضَيْل بن عِياض، وبِشْر بن عُمارة، وجماعة. وعنه عباس الدُّوري، والبخاري في كتاب «الأدب»، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزي، وأحمد بن عَمْرو القَطِراني، وعثمان وعبدالله الدَّارميَّان، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

وثَّقه ابن حِبَّان[١].

وكان قد سكن فَيْد.

توُفِّي سنة اثنتين وعشرين.

روى التِّرمذي له حديثًا واحدًا[٢].

٣٧٧ـ د ق: محمد بن عبدالله بن عثمان الخُزَاعيُّ البَصْريُّ، أبو عبدالله.

عن جرير بن حازم، وحمَاد بن سَلَمَة، ومالك، ومبارك بن فَضالة، ورجاء صاحب السَّقَط، وأبي الأشهب جعفر بن حيَّان، وشَبيب بن شَيْبة، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي، وعليّ بن عبدالعزيز، ومحمد بن محمد التَّمَّار، وأبو حاتم، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وغيرهم.

وثَّقه عليّ ابن المَدِيني[٣].

وقال ابن أبي عاصم: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين[٤].

٣٧٨ـ محمد بن عبدالله الأنباريُّ، أبو جعفر الحَذاء.

عن فُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيَيْنَة. وعنه أحمد بن حنبل، وابن عمِّه حنبل، وعبدالكريم الدَّيْرعاقُولي.

٣٧٩ـ محمد بن عبدالواهب بن الزُّبَيْر، أبو جعفر الحارثيُّ الكوفيُّ، ثمَّ البغداديُّ.

---

(١) ثقاته ٩/ ٦٣.

(٢) الترمذي (٦٦٠)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤١٢ - ٤١٣.

(٣) نقله عنه البخاري في تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤١٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٧ - ٥٠٩.

رأى سُفيان الثَّوري، وسمع أبا شهاب الحنَّاط، وعبدالرحمن بن الغَسِيل، ومحمد بن مسلم الطَّائفي، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد، وأحمد ابن عليّ الأبَّار، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة له غرائب.

وكذا قال صالح بن محمد الحافظ.

قال موسى بن هارون: مات سنة سبع وعشرين[1].

قلت: وقع لنا حديثه عالياً في «المُنْتَقَى من المُخَلِّصيات».

٣٨٠ـ محمد بن عُبيدالله بن عَمْرو بن معاوية بن عَمْرو بن عُتْبة بن أبي سُفيان بن حرب بن أُميَّة، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ الأُمويُّ المشهور بالعُتْبيِّ البَصْريُّ الأخباريُّ.

أحد الفُصَحاء والأدباء. سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه أبو حاتم السِّجِسْتاني، وأبو الفضل الرِّياشي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وآخرون.

وله قصيدة سائرة في ولده يقول فيها:

والصَّبْر يُحمد في المواطن كلِّها ... إلاَّ عليك، فإنَّه مذمومُ

توُفِّي العُتْبي سنة ثمانٍ وعشرين.

وأمّا:

●ـ العُتْبيُّ المالكيُّ، فمتأخِّر، يأتي[2].

٣٨١ـ خ: محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن أبي زيد، أبو ثابت المدنيُّ التَّاجر.

عن إبراهيم بن سعد، ومالك، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وآخرون.

توُفِّي سنة سبعٍ وعشرين ومئتين في المحرَّم[3].

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٧٨-٦٨٢.

(٢) في الطبقة ٢٦/ الترجمة ٤٠١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦ - ٤٨.

٣٨٢ـ د ق: محمد بن عثمان، أبو الجماهر التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ الكَفَرْسُوسيُّ، ويُكْنَى أيضًا أبا عبدالرحمن.

سمع سعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وسعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، وإسماعيل بن عيَّاش، والهيثم بن حُمَيْد، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وعبدالله بن حمَّاد الآمُلي، وحويت بن أحمد، وأبَوَا زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان الدَّارمي، والحَسَن بن جرير الصُّوري، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وخلق.

وثَّقه أبو مُسْهِر، وأبو حاتم[١].

وقال عثمان الدَّارمي: كان أوثق مَن أدركنا بدمشق، ورأيت أهل دمشق مُجْمِعين على صَلاحه، ورأيتهم يقدِّمونه على هشام، وعلى أبي أيُّوب، يعني سليمان بن عبدالرحمن. وُلِد سنة أربعين ومئة، أو سنة إحدى وأربعين.

وقال أبو زُرْعة[٢]: مات سنة أربعٍ وعشرين.

قلت: وروى أبو داود أيضًا، عن محمود بن خالد، عنه.

قال أبو حاتم[٣]: ما رأيت أفصح منه[٤].

٣٨٣ـ محمد بن عطاء النَّخَعيُّ الكوفيُّ.

نزل مصر، وحدَّث عن شَرِيك، وإسماعيل بن عياش، وعبدالوارث، وابن وَهْب، وطبقتهم. روى عنه أبو حاتم، وقال[٥]: شيخ. سمع منه بمصر سنة ستّ عشرة.

٣٨٤ـ محمد بن عُقْبة السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، ابن عمّ عُقْبة بن هَرِم.

روى عن جعفر بن سليمان، وطالب بن حُجَيْر، ومسكين بن أبي فاطمة، ويونس بن أرقم، وعبدالله بن خِراش، وآخرين. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم. ثم تركه أبو زُرْعة وأبو حاتم، فما حدَّثا عنه لضَعْفه[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٠.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٦، ٢٨٣.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٩٧ - ١٠٠.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٦.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٦.

٣٨٥ـ محمد بن عليّ بن أبي خِداش، أبو هاشم الأَسَديُّ المَوْصِليُّ العابد، راوية المُعَافَى بن عِمران.

رحل وأكثر عن ابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، وجماعة. وكان من العلماء العاملين.

قال يَعْلَى الزَّرَّاد: سمعت بِشْر بن الحارث رحمة الله عليه يقول: ودِدْتُ أنِّي ألقى الله تعالى بمثل عمل أبي هاشم، أو بمثل صحيفته.

وقال أحمد بن دبَّاس: كُنَّا عند المُعافَى بن عِمران، فأقبل أبو هاشم، فقال المُعَافَى: أراه من القوم، يعني: من الأبدال.

وقال أبو زكريَّا يزيد بن محمد بن إياس الأزْدي: أخبرني عبدالله بن زياد، قال: سمعت أبي يقول عن بعض مشايخه، قال: تُوُفِّي النبي ﷺ فكان أشبه النَّاس بهدْيه ودَلِّه ابن مسعود، فلمَّا مات كان أشبه الناس بهَدْيه ودَلِّه علقمة، فلما مات كان أشبه الناس بهديه ودَلّه إبراهيم النخعي، فلما مات كان أشبههم بهديه ودَلّه منصور، فلما مات كان أشبههم بهديه ودَلِّه سفيان الثوري، فلمَّا مات كان أشبه الناس بهَدْيه ودَلِّه المُعَافَى بن عِمران، فلمَّا مات كان أشبه الناس بهَدْيه ودَلِّه أبو هاشم محمد بن عليّ.

وقال أبو زكريّا الأزدي: حُدِّثت عن تمتام، قال: قلت ليحيى بن مَعِين: كتبتَ «جامع» سُفيان، عن أبي هاشم، عن المُعَافَى؟ فقال ابن مَعِين: بلغني أنَّ هذا الرجل نظير المُعَافَى أو أفضل منه.

قال أبو زكريا: حدَّثني العلاء بن أيُّوب، قال: حدَّثني مَن حضر أبا هاشم لمَّا التقى الجمعان، فقال لرُفَقَائه: هذا يومٌ كنت أتمنَّاه، عليكم السَّلام. ثمَّ سدَّد رُمْحه، وجعله على قَرَبُوس سَرْجِه، وحمل على الروم، فكان آخر العهد به. روى عن أبي هاشم جماعة منهم: صالح بن العلاء، وإسماعيل بن حمَّاد التَّمَّار، وحُمَيْد بن زَنْجُوية.

قال أبو زكريَّا: كان صالحاً زاهداً مجاهداً، استُشْهد في سبيل الله لما جاشت الروم بشِمْشاط مقبلاً غير مُدْبر، سنة اثنتين وعشرين، رحِمه الله.

٣٨٦ـ ت: محمد بن عِمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، الإمام أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، ومعاوية بن عمَّار الدُّهْني، وحِبَّان بن عليّ العَنَزي، وشَرِيك ابن عبدالله، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبخاري في كتاب «الأدب»، وأبو عَمْرو أحمد بن أبي غَرَزَة، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: أملى علينا كتاب «الفرائض»، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الشَّعْبي مِن حفظه، لا يقدِّم مسألةً على مسألة، وهو صدوق.

وقال غيره: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[2].

●ـ محمد بن عِمران الأَخْنَسيُّ، وقيل: أحمد، تقدَّم في الألِف[3].

٣٨٧ـ محمد بن عمر بن حفص القَصَبيُّ.

عن عبدالوارث بن سعيد، والمفضَّل بن محمد الضَّبِّيُّ. وعنه عبَّاس الدُّوري، وأبو بكر الصَّغاني، وصالح بن محمد الرازي.

وثَّقه يحيى بن مَعِين[4].

٣٨٨ـ محمد بن عمر، أبو عبدالله المُعَيْطيُّ البغداديُّ.

عن شَرِيك بن عبدالله، وأبي الأحوص، وجماعة. وعنه إسحاق الحربي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي.

وثَّقه محمد بن سعد الكاتب، وقال[5]: مات في سنة اثنتين وعشرين.

٣٨٩ـ محمد بن عَمْرو بن عثمان، أبو جعفر الجُعْفيُّ الكوفيُّ ثمَّ المصريُّ.

حدَّث عن ضمام بن إسماعيل، وغيره.

توُفِّي في أوَّل سنة ثلاثين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٨.

(٢) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٢٩ - ٢٣٢.

(٣) الترجمة ١٨.

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٢.

(٥) هذا ليس من كلام ابن سعد، وإنما هو من كلام راوي طبقاته الحُسين بن فهم الحراني، والظاهر أن الذهبي وقف عليه في مخطوطته من «الطبقات الكبرى» فظنه له، وهو من زيادات الحُسين، كما بينته في تعليقي على تاريخ الخطيب ٤/ ٣٥، وانظر المطبوع من الطبقات ٧/ ٣٥٠.

٣٩٠ـ محمد بن عَوْن، أبو عَوْن الزِّياديُّ البَصْريُّ.

عن إبراهيم بن طَهْمان، وهَمَّام بن يحيى، وعَمْرو بن كثير بن أفلح، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: ثقة.

٣٩١ـ محمد بن عيسى بن عبدالواحد الفقيه، أبو عبدالله المَعَافِريُّ القُرْطُبيُّ الأعشى.

رحل في طلب العِلم في السَّنة التي مات فيها مالك بن أنس، فسمع من سُفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سعيد القطَّان، ووَكِيع بن الجرَّاح، وطائفة.

وكان الغالب عليه الأثر، وكان رئيساً نبيلاً، وسَرِيّاً جليلاً، وسخيّاً كريمًا.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثمان عشرة، فالله أعلم.

ترْجَمهُ ولدُ الفَرَضي[٢].

روى عنه محمد بن وضَّاح، وأصْبَغ بن خليل، وآخرون. وكان فيه دُعابة ومُزَاح، ويُذكر أنَّه كان يشرب النَّبيذ[٣].

٣٩٢ـ د ن ق: محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، الحافظ أبو جعفر البغداديُّ، نزيلُ أذَنَة من الثَّغْر.

روى عن مالك، وجُوَيْرية بن أسماء، وشَرِيك، وحمَّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وفرج بن فَضَالة، وطائفة. وعنه البخاري تعليقًا، وأبو داود، والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُولي، وابن أخيه محمد بن يوسف ابن الطَّبَّاع، وآخرون.

قال أبو حاتم[٤]: حدثنا الثقة المأمون محمد بن عيسى، وما رأيت من

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠.
(٢) تاريخ علماء الأندلس (١١٠٢).
(٣) هذا من كلام ابن الفرضي أيضًا.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥.

المحدِّثين أحفظ للأبواب منه.

وقال أبو داود[1]: كان يتفقَّه، وكان يحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث.

وقال النَّسائي، وغيره: ثقة، تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين.

وروى عنه من شيوخ الطَّبراني: أحمد بن عبدالرحيم، وأحمد بن عبدالوهَّاب الحَوْطيَّان، وأحمد بن مسعود، وطالب بن قُرَّة الأذَني، وغيرهم.

وكان مولده في سنة خمسين ومئة تقريبًا، وكان أخوه إسحاق أكبر منه بعشر سنين، وله مصنَّفات كثيرة.

سئِل عنه أحمد بن حنبل، فقال: عالم فَهِم.

وقال أبو حاتم[2]: ثقة مُبَرِّز، كان أتقن من أخيه إسحاق، وإسحاق أجَلّ منه. سمعت محمد بن عيسى يقول: خرج أخي إلى الرّي، فكَتَب كُتُب جرير، فنظرت فيما كتب وحفِظْتُه. فقَدِم جرير العراق، فجعلت أطالبه بتِلك الأحاديث، فقال: لِمَ لَم تَقْدَم علينا؟ قلت: خفَّة اليد. قال: أرى حمارك فارهًا، وثيابك بيضاء. فقلت: عارية. وقال لأخي: أُراه حافظًا كيِّسًا. قال: هو يتيم أنا ربَّيته. قال: كيف شُكْرُه لك؟ فإنَّه يقال: إنَّ اليتيم لا يكاد يشكر[3].

٣٩٣ـ محمد بن أبي غالب البغداديُّ، أبو عبدالله.

عن هُشَيْم. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعبدالله بن أحمد ابن الدَّوْرقي.

وثَّقه الخطيب[4].

قال ابن أبي حاتم[5]: تُوُفِّي سنة أربع وعشرين ومئتين.

أمَّا:

●ـ محمد بن غالب القُومَسيُّ، فتأخر[6].

٣٩٤ـ محمد بن غِياث، أبو لَبِيد السَّرْخَسيُّ.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٥.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٨ - ٢٦٤.

(٤) تاريخه ٤/ ٢٣٩.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٥٧.

(٦) في الطبقة ٢٥/ الترجمة ٤٨١.

عن مالك، وحُدَيْج بن معاوية، ومفضَّل بن فَضَالة، ومحمد بن جابر، وابن أبي الزِّناد. وعنه محمد بن حاجب المَرْوَزي، وسَلَمَة بن شَبيب، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: بَلْخيٌّ مُرْجِىء.

٣٩٥ـ ع: محمد بن الفضل، أبو النُّعمان السَّدُوسيُّ البَصْريُّ الحافظ، ولقبه عارم.

روى عن الحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، ومحمد بن راشد المكحولي، وثابت بن يزيد الأحْوَل، وعُمَارة بن زاذان، وجماعة. وعنه البخاري، والستة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن وَارَة، ومحمد بن الحسين الحُنيني، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وخلق.

قال ابن وَارَة: حدثنا عارم بن الفضل الصَّدُوق الأمين.

وقال أبو حاتم[2]: إذا حدَّثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخَّر عن عفَّان. وكان سليمان بن حرب يقدِّم عارِماً على نفسه.

وقال أبو حاتم[3] أيضًا: اختلط عارم في آخر عُمره وزال عقله، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومئتين فسَمَاعُه جيِّد، وأبو زُرْعة لقيه سنة اثنتين وعشرين.

وقال البخاري[4]: تغيَّر في آخر عُمره.

قالوا: مات في صَفَر سنة أربع وعشرين.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني: بَلَغَنا أنَّ عارِماً أُنكِر سنة ثلاث عشرة ومئتين، ثم راجعه عَقْلُه، ثمّ استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة.

قلت: فمما أنكروه عليه روايته عن حمَّاد، عن حُمَيْد، عن أنس حديث:

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٥٢.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٦٧.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٥٤.

«اتَّقوا النَّار ولو بشقّ تَمْرة». وقد كان قبل ذلك رواه عن حمَّاد، عن حُمَيْد، عن الحَسَن مُرْسلاً، كما رواه عفَّان، وغيره.

قال الحَسَن بن علي الخلاَّل: سمعت سليمان بن حرب يقول: إذا ذكرت أبا النُّعمان، فاذكُر أيُّوب وابن عَوْن.

وقال أبو جعفر العُقَيْلي[1]: قال لنا جدي: ما رأيت بالبصرة شيخًا أحسن صلاةً من عارِم، وكانوا يقولون: أخذ الصَّلاة عن حمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، وكان عارِم من أخشع مَن رأيت، رحمه الله تعالى.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة تغيَّر بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث مُنْكَر.

قلت: فهذا قول الدَّارَقُطْني الذي لم يأتِ بعد النَّسائي مثلُه، فأين هو من قول ابن حِبَّان الخسَّاف في عارِم[2]: اختلط في آخر عُمره، وتغيَّر حتَّى كان لا يدري ما يحدِّث به، فوقع المناكير الكثيرة في حديثه، فيجب التنكّب عن حديثه فيما رواه المتأخِّرون، فإذا لم يُعلم هذا من هذا وجب ترك الكُلّ، ولا يُحْتَجُّ بشيءٍ منها. ثم لم يقدر ابن حِبَّان أنّ يسوق لعارِم حديثاً مُنْكرًا[3].

٣٩٦ـ محمد بن القاسم الحرَّانيُّ، سُحَيْم.

عن زُهير بن معاوية، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وإسماعيل بن عيَّاش، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

٣٩٧ـ ع: محمد بن كثير العَبْديُّ البَصْريُّ، أبو عبدالله، أخو سُليمان.

روى عن أخيه، وسُفيان، وشُعْبة، وإسرائيل، وهَمَّام، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، ومسلم والأربعة عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعَبْد، والدَّارمي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو مسلم الكَجِّي، وطائفة.

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/ ١٢٢.
(٢) المجروحين ٢/ ٢٩٤-٢٩٥.
(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٨٧ - ٢٩٢.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٩٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال البخاري[2]: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقال ابن حِبَّان[3]: حدثنا عنه الفضل بن الحُباب وكان تقيًّا فاضلاً يَخْضِب. قال: وعاش تسعين سنة.

قال ابن مَعِين: لم يكن يستأهل أن يُكتب عنه. رواها ابن الجُنَيْد الخُتُّلي، عنه[4].

٣٩٨ـ محمد بن كثير بن مروان الفِهْريُّ الشَّاميُّ.

نزل بغداد، وروى عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والأوزاعي، والليث بن سعد، وابن لَهِيعة. وعنه حامد بن شُعيب البَلْخي، وأحمَد بن الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي.

قال إدريس بن عبدالكريم: سألت يحيى بن مَعِين عنه، فقال: إذا مررتَ به فارجُمْه، ذاك الذي يروي عن النبي ﷺ: «لا يُتْرك المصلوب على الخَشَبة أكثر من ثلاث»[5].

وقال ابن مَعِين: لم يكن ثقة.

وقال ابن عدي[6]: روى بواطيل، والبلاء منه.

وقال أبو الفتح الأزْدي: متروك.

وقال محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك: حدثنا محمد بن كثير الفِهْري، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: رأيت عبدالله ابن أمّ حَرام، وأخبرني أنه صلَّى مع رسول الله ﷺ القِبْلَتَين.

قلت: حدَّث الفِهْري سنة ثلاثين ومئتين[7]. وقد وقع لنا من عواليه في «المُنْتَقى من المخلِّصيات».

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣١١.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٦٨٥.
(٣) الثقات ٩/ ٧٧.
(٤) سؤالات ابن الجنيد (٨١٢)، وأكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٤ - ٣٣٦.
(٥) نقلها من تاريخ الخطيب ٤/ ٣١٧.
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٥٩-٢٢٦٠.
(٧) هذا الذي تقدم كله من تاريخ الخطيب ٤/ ٣١٦-٣١٨.

تقدَّم:

●ـ **محمد بن كثير المِصِّيصيُّ**[1].

٣٩٩ـ محمد بن كُلَيْب البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن حمَّاد بن زيد، وأبي إسماعيل المؤدِّب، ومُعْتَمِر بن سليمان. وعنه نصر بن طَوْق، وأبو القاسم البَغَوي.

وثَّقه الخطيب[2].

٤٠٠ـ د ن ق: محمد بن محبَّب، أبو هَمَّام الدَّلاَّل القُرَشيُّ البَصْريُّ، صاحب الرقيق.

عن سُفيان الثَّوري، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسعيد بن السَّائب، وغيرهم. وعنه رجاء بن مُرَجَّى، وأحمد بن منصور الرمادي، والقاضي البِرْتي، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، وخلق.

وثَّقه أبو داود[3]، وروى عن رجلٍ عنه.

توُفِّي سنة إحدى وعشرين[4].

٤٠١ـ خ د ن: محمد بن محبوب، أبو عبدالله البُنانيُّ البَصْريُّ.

عن الحَمَّادَيْن، وأبي عَوَانة، وسرَّار بن مُجشِّر، وعبدالواحد بن زياد، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وعَمْرو بن منصور النَّسائي، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وطائفة.

قال أبو داود[5]: سمعت يحيى بن مَعِين يُثْني عليه ويقول: كيِّس صادق، كثير الحديث.

قال البخاري[6]: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

---

(١) في الطبقة ٢٢/ الترجمة ٣٧٧.
(٢) تاريخه ٤/ ٣١٩.
(٣) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٧.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٦٥ - ٣٦٨.
(٥) سؤالات الآجري ٣/ ٣٥١.
(٦) تاريخه الصغير ٢/ ٣٤٩.

وقال غيره: سنة اثنتين وعشرين[1].

٤٠٢ـ محمد بن مُصْعَب البغداديُّ، أبو جعفر الدَّعَّاء.

أحد عباد الله الأولياء، كان صاحب أحوال وكرامات. روى عن ابن المبارك، وغيره. وعنه أبو الحسن محمد بن محمد بن العطَّار، ومحمد بن نصر الصَّائغ، وابن بسَّام، وغيرهم.

ووصفه الإمام أحمد بالسُّنَّة.

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين[2].

٤٠٣ـ م د: محمد بن مُعَاذ بن عبَّاد بن مُعاذ العنبريُّ البَصْريُّ.

عن عمّ أبيه مُعَاذ بن مُعَاذ، وأبي عَوانَة، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبدالواحد بن زياد، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ومحمد ابن السَّمَّاك، ومُراجم[3] بن العَوَّام، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والحَسَن بن عليّ بن الوليد الفَسَوي، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق ليس به بأس.

وقال أبو زُرْعة[5]: قَدِم الرّي، وصار إلى طَبَرِسْتان.

وقال أبو داود[6]: أُرَاه مات سنة ثلاث وعشرين[7].

٤٠٤ـ محمد بن معاوية بن أَعْيَن، أبو عليّ الهلاليُّ النَّيْسابوريُّ، نزيلُ مكَّة.

روى عن حمَّاد بن سَلَمَة، وزُهير بن معاوية، وسليمان بن بلال، وخارجة بن مُصْعَب، والليث بن سعد، وجماعة.

وطوَّف، وصنَّف وكان ضعيفًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٧٠ - ٣٧٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٥١ - ٤٥٣.

(٣) بالراء المهملة والجيم، قيده الدارقطني في المؤتلف ٤/ ٢٠٧٧، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٤١، والمصنف في المشتبه ٥٨٣، وابن ناصرالدين في التوضيح ٨/ ١١٣، ووقع في التهذيب ٢٦/ ٤٧٤ «مزاحم» من غلط الطبع، فيصحح.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤١٢.

(٥) نفسه.

(٦) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٢٩.

(٧) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٣ - ٤٧٥.

روى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَري، ومحمد بن عليّ الصَّائغ، وبُهْلُول بن إسحاق، وأحمد بن عبدالمؤمن، والحَسَن بن محمد الزَّعْفراني، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين: كذَّاب[1].

وقال غير واحد: ضعيف.

وقال الفلاَّس: فيه ضَعْف، وهو صدوق قد روى عنه الناس.

وقال أبو زُرْعة[2]: كان شيخاً صالحاً إلاَّ أنَّه كان كلَّما لُقِّن تَلَقَّن.

وقال أبو بكر محمد بن إدريس المكِّي: ما كتبتُ عنه إلاَّ من أصله، وكان معروفًا بالطَّلب، وكان يحدِّث حِفْظاً، فلعله يغلط ولا يحفظ.

وقال حرب الكِرْماني: كتبتُ عنه، وكان مستمليه سَلَمَة بن شبيب، وكان مُوسرًا.

وقال النَّسائي[3]: متروك.

وقال مُطَيَّن: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين. وكذا وَرَّخه موسى بن هارون، وزاد: بمكَّة[4].

٤٠٥ـ محمد بن معاوية البَصْريُّ.

عن جُويْرية بن أسماء.

ضعيف مجهول.

٤٠٦ـ خ: محمد بن مقاتل، أبو الحَسن المَرْوزيُّ الكِسائيُّ، ولقبه رُخّ.

روى عن ابن المبارك، وخالد بن عبدالله، وخَلَف بن خليفة، وأوس بن عبدالله بن بُرَيْدة، وابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب، ومبارك بن سعيد الثَّوري، وطائفة.

---

(١) هذه رواية ابن أبي خيثمة عنه، وهي في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٤٤٣). أما ابن محرز فقال: ليس بثقة (سؤالاته ٤ وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٩).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٤٣.

(٣) ضعفاؤه، الترجمة ٥٣٩.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٧ - ٤٨١.

وعنه البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبو زُرْعة، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وإسماعيل سَمُّوية، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزي، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، ومحمد بن عليّ الصَّائغ، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وخلق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال البخاري[2]: مات في آخر سنة ستٍّ وعشرين ومئتين.

وقال الخطيب[3]: سكن بغداد ثم جاور بمكة[4].

٤٠٧ـ د ن: محمد بن مكِّيٍّ بن عيسى المَرْوزيُّ.

عن ابن المبارك، وعُمر بن هارون البَلْخي. وعنه أحمد بن سيَّار المَرْوزي، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن حاتم المَروَزي، وأبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه.

وثَّقه ابن حِبَّان[5].

٤٠٨ـ خ ن: محمد بن موسى بن أَعْيَن الجَزَريُّ[6].

عن أبيه، وزُهير بن معاوية. وعنه عليّ بن عثمان النُّفَيلي، ومحمد بن مُسلم بن وَارة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وجماعة.

وكان صدوقًا.

ثم وجدت ابن حِبَّان قال[7]: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين[8].

٤٠٩ـ محمد بن نصر المَرْوَزيُّ.

شيخ يروي عن ابن المبارك، لا يكاد يُعرف.

سمع منه عبدالله ابن الإمام أحمد في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٤٨.
(٢) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٧٦٧.
(٣) تاريخه ٤/ ٤٤٥.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٩١ - ٤٩٣.
(٥) الثقات ٩/ ٧٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٩٥ - ٤٩٦.
(٦) كتب المصنف هذه الترجمة في الطبقة السابقة وطلب تحويلها إلى هنا، فحولناها.
(٧) الثقات ٩/ ٦٤.
(٨) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣. وكان المصنف قد كتب هذه الترجمة في الطبقة الماضية ثم طلب نقله إلى هنا فنقلناه.
(٩) نقلها من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٥.

٤١٠ـ محمد بن أبي نُعَيْم الواسطيُّ الهُذَليُّ، واسم أبيه موسى.

عن أبان بن يزيد العطَّار، ومهدي بن ميمون، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وعبدالكريم الدَّيرَعَاقُولي، وعليّ بن إبراهيم الواسطي.

قال أبو حاتم[١]: صدوق. وقال[٢]: سألت عنه يحيى بن مَعِين، فقال: ليس بشيء.

وقال أبو داود: سألت ابن مَعِين عن ابن أبي نُعَيم، فقال: كذَّاب خبيث.

وقال ابن عدي[٣]: عامَّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثِّقات.

وقال ابن أبي حاتم[٤]: سمعت أحمد بن سِنان يقول: ابن أبي نُعَيْم ثقة[٥] صدوق.

٤١١ـ محمد المعتصم بالله، أمير المؤمنين، أبو إسحاق بن هارون الرشيد ابن المهدي الهاشميُّ العباسيُّ.

وِلد سنة ثمانين ومئة، وأُمُّه أمُّ وَلَد اسمُها مارِدَة.

روى عن أبيه، وعن أخيه المأمون. روى عنه إسحاق المَوْصِلي، وحمدون بن إسماعيل، وآخرون.

وبويع بعد المأمون بعهدٍ منه إليه في رابع عشر رجب سنة ثماني عشرة ومئتين.

وكان أبيضَ، أصهبَ اللحية طويلها، رَبْع القامة، مُشْرَب اللون، ذا شجاعة، وقوَّة، وهمَّة عالية. وكانت خلافته ثمانية أعوام وثمانية أشهر. وكان عرْيًا من العِلم؛ فروى الصُّولي، عن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد الهاشمي، قال: كان مع المعتصم غلام في الكُتَّاب يتعلَّم معه، فمات الغلام، فقال له الرشيد أبوه: يا محمد مات غلامك. قال: نعم يا سيدي، واستراح من

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٤٩.
(٢) نفسه.
(٣) الكامل ٦/ ٢٢٦٣، وقول أبي داود السابق نقله منه أيضًا.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٤٩.
(٥) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٢٧ - ٥٢٨.

الكُتَّاب. فقال: وإنَّ الكُتَّاب لَيَبْلغ منك هذا؟ دعوه لا تعلِّموه. قال: فكان يكتب ويقرأ قراءةً ضعيفة.

قال خليفة[1]: حجَّ بالناس أبو إسحاق ابن الرشيد سنة مئتين.

وقال الصُّولي: حدثنا عَوْن بن محمد، قال: رأيت المعتصم أول ركْبةٍ رَكِبها ببغداد وهو خليفة حين قَدِم من الشَّام، وذلك أول يومٍ من رمضان سنة ثمان عشرة، وأحمد بن أبي دؤاد يُسايره، وهو مقبل عليه.

وقال أبو الفضل الرِّياشي: كتب ملك الروم ـ لعنه الله ـ إلى المعتصم يتهدَّده، فأمرَ بجوابه، فلمَّا قُرِىء عليه الجواب لم يرضه. وقال للكاتب: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمَّا بعد، فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن عُقْبى الدَّار».

وقال أبو بكر الخطيب[2]، وغيره: غزا المعتصم بلاد الروم سنة ثلاثٍ وعشرين، فأنكى في العدو نكايةً عظيمة، ونصَب على عَمُّورِية المجانيق، وفتحها، وقتل ثلاثين ألفًا، وسبى مثلهم، وكان في سَبْيه ستُّون بِطْريقاً، ثم أحرق عَمُّورِية.

قال خليفة[3]: وفي هذه السنة أُتيَ ببابَك الخُرَّمي أسيراً، فأمر بقطع أربعته وصلبه.

قلت: كان من أهيب الخلفاء وأعظمهم، لولا ما شان سُؤْددَه بامتحان العلماء بخلق القرآن، نسأل الله السَّلامة.

قال نفطوية: للمعتصم مناقب، وكان يقال له: المثمِّن، فإنَّه كان ثامن الخلفاء من بني العباس، ومَلَك ثمان سنين وثمانية أشهر، وفتح ثمانية فتوح: بلاد بابَك على يد الأُفشين، وفتح عَمُّورِية بنفسه، والزُّطّ بعُجَيف، وبحر البصرة، وقلعة الأجراف، وأعراب ديار ربيعة، والشَّاري، وفتح مصر. وقتل ثمانية أعداء: بابَك، وباطيش، ومازَيار[4]، ورئيس الزَّنادقة، والأُفشين،

---

(١) تاريخه ٤٧٠.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٤/ ٥٥٠.

(٣) تاريخه ٤٧٧.

(٤) كتب المؤلف بخطه أن في نسخة أخرى: «مازيان».

وعُجَيْفًا، وقارون[1]، وقائد الرافضة. وإنَّما فتح مصر قبل خلافته.

وزاد غير نفطوية: أنَّه خَلَّف من الذَّهب ثمانية آلاف ألف دينار، ومن الدَّراهم مثلها، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف، ومن الخيل ثمانين ألف فَرَس، وثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية، وبنى ثمانية قصور، وقيل: بل بلغ عدد غلمانه التُّرْك ثمانية عشر ألفًا.

وعن أحمد بن أبي دُؤاد، قال: استخرجت من المعتصم في حَفر نهر الشَّاش ألفي ألف، غير أنَّه كان إذا غضب لا يُبالي من قتل.

وقال إسحاق المَوْصِلي: دخلت عليه وعنده قَيْنَةٌ تغنِّي، فقال: كيف تراها؟ قلت: تقهر الغناء برِفْق، وتجليه برِفْق، وتخرج من الشيء إلى أحسن منه، وفي صوتها شَجًى وشذور أحسن من دُرٍّ على النُّحور. فقال: صِفتُك لها أحسن منها ومن غنائها، خُذْها لك. فامتنعتُ لِعلمي محبَّته لها، فوصلني بمقدار قيمتها.

وبَلَغنا أنَّ المعتصم لما تجهَّز لغزو عَمُّورية حكم المنجِّمون أنَّ ذلك طالعُ نَحْس، وأنَّه يُكْسَر، فكان من ظَفَرِه ونَصْره ما لم يخفَ، وفي ذلك يقول أبو تمام الطائي قصيدته البديعة[2].

السَّيفُ أصدق إنباءً من الكُتُبِ ... في حَدِّه الحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

منها:

والعِلْم في شُهُب الأرماح لامعةً ... بين الخَميسيْن[3] لا في السَّبْعةِ الشُّهُبِ

أين الرواية أم أين النُّجومُ وما ... صاغوه من زُخْرُفٍ فيها ومن كذبِ

تَخرُّصًا وأحاديثًا مُلَفَّقةً ... ليست بنَبْع إذا عُدَّت ولا غَرَبِ

وعن أحمد بن أبي دُؤاد، قال: كان المعتصم يُخرج ساعده إليَّ ويقول: يا أبا عبدالله، عَضَّ ساعدي بأكثر قوَّتك. فأقول: ما تَطِيب نفسي. فيقول: إنَّه لا يَضرني. فأرومُ ذلك، فإذا هو لا تعمل فيه الأسِنَّة، فضلاً عن الأسنان.

وانصرف يومًا من دار المأمون إلى داره، وكان شارع الميدان منتظمًا

---

(١) في تاريخ الخطيب ٤/ ٥٤٩: «قارن»، وهو اسم أعجمي يكتب بالوجهين.

(٢) ديوانه بشرح التبريزي ١/ ٤٠-٧٤.

(٣) الخميسان: الجيشان.

بالخِيَم، فيها الجُنْد، فإذا امرأة تبكي وتقول: ابني ابني. وإذا بعض الجُنْد قد أخذ ولدها، فدعاه المعتصم، وأمره بردِّ ابنها عليها، فأبى، فاستدناه، فدنا منه، فقبض عليه بيده، فسمعتُ صوت عظامه، ثم أطلقه فسقط. وأمر بإخراج الصَّبي إلى أمّه.

وقال أحمد بن أبي طاهر: ذكر أحمد بن أبي دُؤاد المعتصم يوماً، فأسهب في ذِكره، وأطنب في وصفه، وذكر من سعة أخلاقه، ورضيّ أفعاله، وقال: كثيراً ما كنتُ أُزامله في سفره.

قال أبو بكر الخطيب[1]: ولكَثْرة عسكر المعتصم وضِيق بغداد عنه، بنى سُرَّ من رأى، وانتقل إليها فسكنها بعسكره، وسُمِّيت العسكر، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وعن عليّ بن يحيى المنجِّم، قال: استتمَّ عدَّة غلمان المعتصم الأتراك بضعة عشر ألفًا، وعُلِّق له خمسون ألف مِخْلاة، وذَلَّل العدو بالنَّواحي.

فيقال: إنَّه قال في مرض موته: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً ﴿٤٤﴾﴾ [الأنعام].

وقال المسعودي[2]: وَزَرَ له ابن الزَّيَّات إلى آخر أيَّامه، وغلب عليه أحمد بن أبي دُؤاد.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: لمَّا احتضر المعتصم جعل يقول: ذهبت الحيلة فليس حيلة، حتَّى صَمَتَ.

قال: وحدَّثني شيخ من قُريش أنَّه جعل[3] يقول: أؤخذ من بين هذا الخلق. قال: وكان أصْهَب اللحية جدَّاً، طويلَها.

قلت: وللمعتصم شعرٌ لابأس به، وكلمات فصيحة.

قال نفطوية: فممَّا يُرْوَى من كلامه: إذا شُغلت الألباب بالآداب، والعقول بالتعليم، تنبَّهت النفوس على محمود أمرها، وأبرز التَّحريكُ حقائقَها.

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٥٢.

(٢) مروج الذهب ٤/ ٤٧.

(٣) من هنا وقع سقط في نسخة المصنف إلى أثناء ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري.

قال نفطوية: وحُدِّثت أنَّه كان من أشدّ الناس بطشًا، وأنَّه جعل زَنْد رجلٍ بين إصبعيه، فكسره.

وقال عبدالله بن حمدون النَّديم، عن أبيه، سمع المعتصم يقول: عاقل عاقل مرَّتين أحمق.

وقال إسحاق بن إبراهيم الأمير: والله ما رأيت كالمعتصم رجلاً؛ لقد رأيته يُمْلي كتابًا، ويقرأ كتابًا، ويعقد بيده، وإنَّه لَيُنْشِدُ شعر أبي خِراش الهُذَلي[1]:

حَمِدتُ إلهي بعد عُرْوة إذ نجا ... خِراشٌ وبعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضِ
بلى إنَّها تَعْفُو الكُلُومُ، وإنَّما ... نُوَكَّلُ بالأدنى، وإنْ جلَّ ما يمضي
ولم أدرِ من ألقى عليه ردَاءه ... ولكنَّه قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ

مات المعتصم يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلةٍ بقِيَت من ربيع الأوَّل، سنة سبع وعشرين، وله سبع وأربعون سنة وسبعة أشهر.

قلت: فهذا يدلُ على أنَّ مولده قبل سنة ثمانين بأشهُر. ودُفِن بُسرَّ من رأى، وصلَّى ابنه الواثق عليه.

ومِن أحسن ما سُمِع من المعتصم قوله إنْ صح عنه: اللهم إنَّك تعلم أنِّي أخافك من قِبَلي، ولاأخافك من قِبَلك، وأرجوك من قِبَلك، ولا أرجوك من قِبَلي.

٤١٢ـ محمد بن هانىء، أبو عَمْرو الطَّائيُّ.

حدَّث ببغداد عن مُصْعَب بن سلاَّم، وأبي الأحْوَص، وهُشَيْم. وعنه ابنه، وأبو حاتم الرازي.

وابنه هوالحافظ أبو بكر الأثرم[2].

٤١٣ـ محمد بن هانىء السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ.

رحل وسمع من هُشَيْم، وجرير بن عبدالحميد، وابن المبارك. وعنه ابنه إبراهيم، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيُّ، ومحمد بن عبدالسَّلام الورَّاق.

---

(١) الأبيات في الأغاني ٢١/ ٢١٨.

(٢) تقدم في الطبقة الماضية أيضًا (الترجمة ٣٨٤)، واقتبسه من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٨٧.

توُفِّي سنة سبعٍ وعشرين.

٤١٤ـ محمدُ بن وهب بن مسلم، أبو عَمْرو القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عبدالعزيز، وصَدَقَة بن خالد، والوليد بن مسلم. روى عنه الربيع بن سليمان الجِيزي، ويحيى بن أيُّوب العلاَّف، وأحمد بن محمد بن رِشْدين، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، والمصريون.

سكن مصر، وهو مُنْكر الحديث.

خلطه بالذي بعده غير واحد، والصَّواب التَّفريق بينهما[1].

٤١٥ـ خ ق: محمد بن وَهْب بن عطيَّة، أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من بقيَّة، ومحمد بن حرب الخَوْلاني، والوليد بن مسلم، وعِراك ابن خالد، وجماعة. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وأبو حاتم، وعليّ بن محمد بن عيسى الجَكَّاني، وعُبَيْد بن شَرِيك البزَّاز.

قال أبو حاتم[2]: صالح الحديث.

ووثَّقه الدَّارَقُطْني.

وروى البخاري وابن ماجة، عن الذُّهْلي، عنه.

وقال ابن عدي[3]: له غير حديث مُنْكر، وقد تكلَّموا فيمن هو خيرٌ منه؛ حدثنا عيسى بن أحمد الصَّدَفي بمصر، قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجِيزي، قال: حدثنا محمد بن وَهْب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أول ما خلق الله القلم، ثمَّ خلق النُّون، وهو الدَّواة، ثم خلق العقل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أعجب إليَّ منك»، وذكر الحديث. وهذا بهذا الإسناد باطل.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٠٧ - ٢٠٨. وانظر تعليقي على تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٠ -٦٠١.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٠٨.
(٣) الكامل ٦/ ٢٢٧٣.

قلت: صَدَق ابن عدي، لكنَّ محمد بن وَهب ليس هو بالسُّلَمي بل هو إن شاء الله القُرَشي الذي نزل مصر، وهو أسنُّ من السُّلَمي، ألا ترى أنَّ الراوي عنه هو الربيع الجِيزي؟ والربيع لم يرحل، وما كان أبو حاتم والدَّارَقُطْني ليُثْنيان على رجلٍ يروي مثل هذا الحديث الموضوع.

وممَّن خلط فيه الحافظ ابن مَنْدَة، فقال: محمد بن وَهْب بن سعيد بن عطيَّة مولى قريش، يُكْنى أبا عَمْرو، مُنْكر الحديث، سكن مصر.

قال ابن عساكر[1]: محمد بن وهب بن سعيد بن عطيَّة السُّلَمي الدِّمشقي. ثم قال بعده[2]: محمد بن وهب بن مسلم القُرَشي أبو عَمْرو الدِّمشقي. فهذا أكبرهما، لأنَّه روى عن عبدالله بن العلاء.

●ـ محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان. أخَّرته عَمْدًا[3].

٤١٦ـ محمد بن يحيى بن السَّكَن الموصليُّ الفقيه، مفتي أهل الموصل.

كان من علماءِ أهل الرأي، وحدث عن بقية بن الوليد، ويحيى بن سليم، ومحمد بن شُعيب.

تُوفي سنة تسع وعشرين.

٤١٧ـ خ: محمد بن يزيد الحزْاميُّ الكوفيُّ البزَّاز.

عن شَرِيك، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وحِبَّان بن علي. وعنه البخاري، والدَّارمي، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وغيرهم[4].

٤١٨ـ م د: مالك بن عبدالواحد، أبو غسَّان المِسْمَعيُّ البَصْريُّ.

عن بِشْر بن المُفَضَّل، ومُعتمر بن سليمان، وعبدالعزيز العَمِّي، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو داود، وعثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن هارون، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وآخرون.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٠٥ - ٢٠٧.
(٢) نفسه ٥٦/ ٢٠٧ - ٢٠٨.
(٣) في الطبقة ٢٤/ الترجمة ٤٢١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤ - ٣٥.

توُفِّي سنة ثلاثين[1].

٤١٩ـ م: المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العنبريُّ البَصْريُّ، أخو عُبَيدالله.

سمع أباه، وبِشْر بن المفضَّل، ومعتمر بن سليمان، وجماعة. وعنه ولداه الحَسن ومُعاذ، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وآخرون.

توُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين[2].

٤٢٠ـ د ن: مَحْبوب بن موسى الأنطاكيُّ، أبو صالح الفرَّاء.

عن عبدالله بن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، وشُعَيب بن حرب، وجماعة. وعنه أبو داود، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وآخرون.

توُفِّي سنة ثلاثين.

قال العِجْلي[3]: ثقة صاحب سُنَّة.

٤٢١ـ محمود بن الحسن الورَّاق، الشاعر المشهور.

أكثرَ من الشِّعْر الحَسَن في المواعظ والحِكَم، وتُوُفِّي في خلافة المعتصم. روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو العباس بن مسروق، وغيرهما.

فمن شعره[4]:

كبُرَ الكبيرُ عن الأدب ... أدبُ الكبير من التَّعَبْ
حتَّى متى وإلى متى ... هذا التمادي في اللَّعبْ
الرِّزْق لو لم تأتِهِ ... لأتاك عَفْوًا من كثبْ
إن نمت عنه لم يَنَمْ ... حتَّى يحرِّكهُ السَّببْ

روى الجاحظ أنَّ المعتصم طلب جاريَة كانت لمحمود الورَّاق، وكان نخَّاسًا، بسبعة آلاف دينار، فامتنع من بَيْعها، فلمَّا مات اشْتُرِيت للمعتصم بسبع مئة دينار، فلمَّا أُدْخِلَت إليه قال لها: كيف رأيتِ؟ قالت: إذا كان الخليفة ينتظر

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٠ - ١٥١.
(٢) من التهذيب ٢٧/ ٢٠٩ - ٢١١.
(٣) ثقاته (١٦٨٨)، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٦٥ - ٢٦٧.
(٤) الشعر في تاريخ الخطيب ١٥/ ١٠٣ ومنه نقل جميع الترجمة.

بشهواته المواريث، فإنَّ سبعين ديناراً في ثمني كثيرة. فأخجلته.

●ـ **مرداس، هو أبو بلال الأشعريُّ، سيأتي بكنيته إن شاء الله**[1].

٤٢٢ـ مُرَّة بن عبدالواحد الكَلاعيُّ، أبو يزيد البُرُلُّسيُّ.

روى عن ضِمام بن إسماعيل، وزَيْن بن شُعَيب.

توُفِّي سنة ثلاثين.

٤٢٣ـ خ د ت ن: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، الحافظ، أبو الحسن الأَسَديُّ البَصْريُّ.

عن جُوَيْرية بن أسماء، وأبي عَوَانة، وأبي الأحوَص، وحمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبدالواحد بن زياد، وعبدالوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيّة، ويحيى بن سعيد القطَّان، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، والتِّرمذي والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، وابن عمِّه يوسف بن يعقوب القاضي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة الجُمحي، وآخرون.

قال يحيى القطَّان[2]: لو أتيت مُسَدَّداً فحدَّثته في بيته لكان يستأهل.

وقال يحيى بن مَعِين: هو ثقة ثقة.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[3]: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبل بن مُستورد الأسَدي. ثقة، كان يُملي عليَّ حتَّى أضجر، فيقول لي: يا أبا الحَسَن، اكتب هذا الحديث، فيُملي عليَّ بعد ضَجَري خمسين ستِّين حديثاً. فأتيته في رحلتي الثانية، فإذا عليه زِحَام، فقلت: قد أخذتُ بحظِّي منك.

وكان أبو نُعَيْم يسألني عن اسمه واسم أبيه، فأخبره، فيقول: يا أحمد هذه رُقْيَة العَقْرب.

وقال أبو حاتم[4] الرازي: أحاديث مسدَّد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، كأنَّها الدَّنانير، كأنَّك تسمعها من النبي ﷺ.

---

(١) الترجمة ٤٩٥.

(٢) اقتبس هذه الأقوال من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٦ فما بعد.

(٣) ثقاته (١٧٠٨).

(٤) رواها عنه أبو عمرو بن حكيم، وساقها المزي في التهذيب ٢٧/ ٤٤٧ ومنه نقل المصنف.

وصدق أبو حاتم.

فأمَّا ما ذكر أبو عليّ منصور بن عبدالله الخالدي من نسبة مسدَّد، فرواها عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُغَرْبَل بن مُرَعْبَل بن أرَنْدَل ابن سَرَنْدَل بن غَرَنْدل بن ماسك بن مستورد، فهذا لا يُعتمد عليه لأنَّ الخالدي غير ثقة.

قال محمد بن سعد[1]: تُوُفِّي مُسَدَّد سنة ثمانٍ وعشرين[2].

٤٢٤ـ ع: مسلم بن إبراهيم، أبو عَمْرو الأزْديُّ، ثم الفَرَاهِيديُّ، مولاهم، البَصْريُّ الحافظ.

سمع من ابن عَوْن حديثاً واحداً، ومن قُرَّة بن خالد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وهمَّام، وأبان العطَّار، ومالك بن مِغْوَل، ووهيب بن خالد، وسلاَّم بن مِسْكين، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وهشام بن عبدالله الدَّسْتُوائي، وبَشَرٍ كثير؛ يقال: إنَّه كتب عن ستِّ مئة شيخ بالبصرة، ولم يسمع بغيرها إلاَّ اليسير.

وعنه البخاري، وأبو داود، والباقون عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبد بن حُمَيْد، وعبدالله الدَّارمي، وسليمان بن سيف الحرَّاني، ومحمد بن سنجر الحافظ، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبو مسلم الكَجِّي، وحفص بن عمر سِنْجَة، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب، وخَلق سواهم.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح وزينب الشّعْرية، أنَّ زاهر بن طاهر أخبرهما، قال: أخبرنا أبو يَعلَى الصَّابوني، قال: أخبرنا أبو سعيد عبدالله ابن محمد الرَّازي، قال: أخبرنا محمد بن أيُّوب البَجَلي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: سألت ابن عَوْن فحدَّثني، قال: أتيتُ أبا وائل وقد عَمِي، فقلت لمولاةٍ: قولي لأبي وائل، حدِّثنا ما سمع مِن ابن مسعود. فقالت: يا أبا وائل حدِّثْهم ما سمعتَ من عبدالله. قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: أيُّها الناس إنَّكم لَمَجْموعون في صعيدٍ واحدٍ يسمعكم الدَّاعي، وينفذكم البَصَر، ألا

---

(١) طبقاته ٧/ ٣٠٧.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٣ - ٤٤٨.

وإنَّ الشَّقيّ من شقي في بطنِ أمِّه، والسَّعيد من وُعِظَ بغيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِين: ثقة مأمون.

وقال نصر بن عليّ: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قعدت مرة أُذاكر شُعْبة عن خالد بن قيس، فقال: كدتَ تلقى أبا هريرة[1].

وقال العِجْلي[2]: كان مسلم يسكن البصرة في دارٍ كبيرة، وإنمَّا[3] معه أخته، وكانت عجوزًا كبيرة، كان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه قالوا: أختك قَدَرِيَّة. فيقول: لا واللهِ إلاَّ مُثْبتة. وكان ثقةً، عَمِي بأخَرَة، يروي عن سبعين امرأة.

وقال أبو زُرعة: سمعتُ مسلم بن إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالاً ولا حرامًا قطّ. وكان أتى عليه نيِّفٌ وثمانون سنة.

قال أبو حاتم: كان لا يَحتاج إليه. يعني الجِماع.

وقال أبو داود[4]: كتب عن قريب من ألف شيخ.

وقال أبو إسماعيل التِّرمذي: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كتبتُ عن ثمان مئة شيخ، ما جُزْتُ الجسرَ.

قال أبو داود[5]: ما رحل إلى أحدٍ، وكان[6] يحفظ حديث قُرَّة، وحديث هشام، وحديث أبان، يَهُذُّهُ هَذًّا، وهو أحبّ إلينا من ابن كَثِير[7]. كان ابن كَثِير لا يحفظ، وكانت فيه سلامة.

توُفِّي في صَفَر سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقد قارب التِّسعين[8].

٤٢٥ـ مَضاء بن الجارود الدِّيْنَوَريُّ، أبو الجارود.

عن سلاَّم بن مِسكين، وأبي عَوَانة، وصالح المُرِّي، وجماعة. وعنه

---

(١) يريد: على سبيل المبالغة، كما في السير ١٠/ ٣١٦.

(٢) ثقاته (١٧١٥).

(٣) من هنا نعود إلى نسخة المؤلف التي بخطه.

(٤) سؤالات الآجري ٣/ ٣٦٥.

(٥) نفسه ٣/ ٣٦٦.

(٦) نفسه ٤/ الورقة ١٠.

(٧) وقع في التهذيب: «كنيز»، من غلط الطبع، فيصحح، وهو محمد بن كثير.

(٨) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٧ - ٤٩٢.

جعفر بن أحمد الزنجاني، والنَّضْر بن عبدالله الدِّينَوَري.

قال أبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْق.

٤٢٦ـ مُضَر بن غسَّان بن مُضَر، أبو عُيَيْنَة الأزْديُّ.

سمع حمَّاد بن سَلَمَة. وعنه عُقبة بن سِنان، وهشام بن عليّ السَّدُوسي.

٤٢٧ـ مسلم بن عبدالرحمن الجَرْميُّ.

أحد أبطال الإسلام، ومَن يُضْرب به المثل في الفروسية والإقدام. سمع من مَخْلَد بن الحُسين بالمِصِّيصة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[2]: روى عنه المنذر بن شاذان الرازي الصَّادق: أنَّه قَتَل من الروم مئة ألف.

٤٢٨ـ خ د: مُعَاذ بن أسد بن أبي شَجَرَة، أبو عبدالله الغَنَويُّ المَروَزِيُّ كاتب ابن المبارك.

سكن البصرة وحدَّث عن فُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، والفضل السِّيناني، والنَّضر بن شُمَيْل، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضي، وأبو زُرْعة، وأبو مسلم الكَجِّي، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وأحمد بن داود المكِّي، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: ثقة.

وقال البخاري[4]: وُلِد سنة خمسين ومئة، أو نحوها.

وقال ابن عساكر[5]: مات سنة تسعٍ وعشرين، وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين، وقيل: سنة ثلاثٍ وعشرين[6].

٤٢٩ـ المُعَافَى بن محمد، أبو مَعْدان الأزْديُّ المَوْصِليُّ.

عن مالك بن أنس، وأبي المَلِيح الرَّقِّي، وإبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجِشُون. وعنه علي بن جابر المَوْصِلي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٥٠.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٨٢٤.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣٧.
(٤) تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٥٧٣.
(٥) المعجم المشتمل، الترجمة (١٠٥١).
(٦) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٣-١٠٥.

توُفِّي سنة اثنتين وعشرين.

٤٣٠ـ مَعْمَر بن بكَّار السَّعْديُّ.

روى عن إبراهيم بن سعد، وهشام بن أبي هشام الحنفي، ونَجيح بن إبراهيم، وجماعة. وعنه سَلَمَة بن شَبيب، ومُطَيَّن.

قال العُقَيْلي[١]: في حديثه وهم.

٤٣١ـ مقاتل بن محمد النَّصْرآباذيُّ الرازيُّ.

روى عن جرير بن عبدالحميد، وأبي بكر بن عيَّاش، وطبقتهما. فأكثر وأحسن. روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[٢]: كان فقيهاً ثقة.

وقال أبو زُرْعة[٣]: ما خَلَّفتُ بالعراق مثله، كان ثقة مأموناً.

٤٣٢ـ مَلِيح بن وَكِيع بن الجرَّاح بن مَليح الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وجرير بن عبدالحميد. وعنه أبو زُرْعة الرازي، ومُطَيَّن، وأبو حَصِين الوادعي.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

قلت: تُوُفِّي سنة تسع وعشرين.

٤٣٣ـ مهديُّ بن جعفر بن جَيْهان بن بَهْرام، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن الرَّمْليُّ الزَّاهد.

عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعلي بن ثابت الجَزَري، والوليد بن مسلم، وضَمْرة، ورُدَيْح بن عطيَّة، وابن المبارك، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وعثمان الدَّارمي، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرَج، وأبو عبدالملك أحمد ابن إبراهيم البُسْري، وجماعة.

قال ابن مَعِين[٥]، وصالح جَزَرة: لا بأس به.

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٧.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٣٣.

(٣) نفسه.

(٤) سقط قوله هذا من المطبوع من الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ١٦٨٢).

(٥) سؤالات ابن الجنيد (٥٥١).

وقال ابن عدي: يروي عن الثِّقات ما لا يُتَابع عليه[1].

وقال ابن يونس: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين، وهذا وهم؛ قد سمِع منه البُسْري بصور سنة ثلاثين[2].

٤٣٤ـ د: مهديُّ بن حفص، أبو أحمد البغداديُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وخَلَف بن خليفة، وأبي الأحوص سلاَّم، وعيسى بن يونس. وعنه أبو داود، وإبراهيم الحربي، وعباس الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن الفضل السَّقَطي، وآخرون.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[3].

ومات سنة ثلاثٍ وعشرين[4].

٤٣٥ـ مهديُّ بن عيسى، أبو الحَسَن الواسطيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعيسى بن ميمون، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان. وعنه أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهما.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

٤٣٦ـ موسى بن إسماعيل، أبو عِمران البَجَليُّ الجَبُّليُّ.

عن يعقوب القُمِّي، وإبراهيم بن سَعْد الزُّهْري، وابن السَّمَّاك، وابن المبارك، وجفص بن مُسلم، وآخرين. وعنه أحمد بن سِنان، والحَسَن بن سهل المُجَوِّز، ومحمد بن عبدالله بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن عَبَادة[6]، وأيُّوب بن حسَّان الدَّقَّاق، وجماعة، ومحمد بن عيسى بن السَّكَن.

قال أبو حاتم[7]: ليس به بأس.

وقال غيره: كان رفيق يحيى بن مَعِين.

---

(١) لم نقف عليه في «الكامل»، وقال المصنف في الميزان ٤/ ١٩٥: «وقول ابن عدي لم أره في الكامل، ولكنه في تاريخ دمشق».

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٨٨-٥٩٠.

(٣) تاريخه ١٥/ ٢٤٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٨٧-٥٨٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٥٥.

(٦) جَوّد المصنف تقييده بخطه بفتحتين، وقيده في المشتبه ٤٣٠، وهو من رجال التهذيب.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١٤.

وجَبُّل: قريةٌ ممَّا يلي واسط.

٤٣٧ـ ع: موسى بن إسماعيل، أبو سَلَمَة التَّبُوذَكيُّ البَصْريُّ الحافظ، مولى بني مِنْقَر.

روى حديثًا واحدًا عن شُعبة، وآخر عن حمَّاد بن زيد، وعن حمَّاد بن سَلَمَة تصانيفه، وعن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وأبي الأشهب العُطَاردي، وبكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بَكْرة، وجرير بن حازم، وأبان بن يزيد العطَّار، وقيس بن الربيع، والربيع بن مسلم، ومحمد بن راشد المكحولي، وعبدالعزيز الماجشُون، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، ومسلم والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ويحيى بن مَعِين، والذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وإسماعيل سَمُّوية، وأحمد ابن داود المكِّي، ومحمد بن أيُّوب البَجَلي، ومحمد بن غالب تمْتَام، والعباس ابن الفضل الأسْفاطي، وسِبْطه أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وخلق كثير.

قال عباس، عن ابن مَعِين قال[1]: ما جلست إلى شيخ إلاَّ هابَني أو عَرَف لي، ما خلا هذا الأثرم التَّبُوذكي. قال عباس: فعددتُ ما كتبنا[2] عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال ابن المَدِيني: مَن لم يكتب عن أبي سَلَمَة كتب عن رجلٍ عنه.

وقال أبو حاتم[3]: لا أعلم بالبصرة ممَّن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سَلَمَة، وإنَّما سُمِّي التَّبُوذكي لأنَّه اشترى بتَبُوذَك داراً، فنُسب إليها.

وقال أحمد بن أبي خَيْثَمة: سمعتُ أبا سَلَمَة يقول: لا جُزي خيراً من سمَّاني تَبُوذكي، أنا مولى بني مِنْقَر، إنَّما نزل داري قوم من تَبُوذَك، فسمّوني تَبُوذكي.

وقال أبو بكر ابن المُقرىء: حدثنا الحَسَن بن القاسم بن دُحَيْم الدِّمشقي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: قَدِم علينا يحيى بن مَعِين البصرة، فكتب عن أبي سَلَمَة فقال: إنِّي أريد أن أذكر لك شيئاً فلا تغضب.

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ الدوري، ونقله المصنف من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٤.

(٢) في التهذيب: «وعددتُ ليحيى بن معين ما كتبنا»، وهو أبين.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١٥.

قال: هات. قال: حديث همَّام، عن ثابت، عن أنس في الغار، لم يروه أحدٌ من أصحابك، إنَّما رواه عفَّان وحَبَّان، ولم أجِدْه في صدر كتابك، إنَّما وجدته على ظهره. قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لي إنَّك سمِعْتَه من همَّام. قال: ذكرت أنَّكَ كتبتَ عنِّي عشرين ألفاً فإن كنتُ عندك فيها صادقاً فما ينبغي أن تكذبني في حديث وإن كنتُ عندك كاذبًا، فينبغي أن ترمي بها. ثم قال: بَرَّة بنت أبي عاصم طالق ثلاثًا إنْ لم أكن سمعتُه من همَّام، واللهِ لا كلَّمتُك أبدًا.

قال حاتم بن الليث الجَوْهري: كان أبو سَلَمَة أحمر الرأس واللحية يَخْضب بالحِنَّاء. قد رأى سعيد بن أبي عَرُوبَة وحفظ عنه مسائل.

قال: ومات بالبصرة في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين، رحمه الله[1].

٤٣٨ـ موسى بن إبراهيم المَرْوَزيُّ.

عن ابن لَهِيعة، وأبي جعفر الرازي، وإبراهيم بن سعد. وعنه أبو القاسم البَغَوي، وهو من قدماء شيوخه، سمِع منه سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

قال الدَّارَقُطْني، وغيره: متروك.

وقال ابن مَعِين: كذَّاب[2].

٤٣٩ـ د ن: موسى بن أيُّوب، أبو عِمران النَّصيبيُّ الأنطاكيُّ.

عن ابن المبارك، ومُعْتَمر بن سليمان، وأبي المَلِيح الرَّقِّي، وأبي إسحاق الفَزَاري، وبقيَّة بن الوليد، وجماعة كثيرة. وعنه محمد بن عَوْف الحمصي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن محمد بن تميم المِصِّيصي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد العَوْهي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وروى أبو داود والنَّسائي عن رجلٍ، عنه[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١-٢٧.

(٢) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٨-٣٠. وقد روى قول الدارقطني محمد بن أبي الفوارس، أما قول يحيى بن معين فرواه عنه عبدالخالق بن منصور، وكلاهما لم يصل إلينا.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٠٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٣-٣٥.

٤٤٠ـ موسى بن بحر العراقيُّ ثم المَرْوزيُّ، أبو عِمران.

عن عبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، وعلي بن هاشم بن البَرِيد، وعَبَّاد ابن العَوَّام، وجرير بن عبدالحميد. وعنه البخاري في كتاب «الأدب»، وعُبَيْدالله بن واصل، والحَسَن بن سُفيان.

وثّقه ابن حِبَّان، وقال[١]: مات سنة ثلاثين ومئتين.

٤٤١ـ موسى بن محمد، أبو هارون البكَّاء، نزيلُ قَزْوين.

سمع الليث بن سعد، وعبدالله بن لَهِيعة، وحفص بن مَيْسَرة. روى عنه يوسف بن يعقوب القَزْوِيني، وأبو حاتم الرازي، وأثنى عليه.

وأمَّا أبو زُرْعة فضعَّفه.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق[٢].

وضعَّفه أيضًا أحمد بن حنبل[٣].

٤٤٢ـ موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البَلْقاويُّ المقدسيُّ، ويقال: الرَّمليُّ.

أحد المتروكين. عن مالك، وشَرِيك، والعَطَّاف بن خالد، وأبي المَلِيح، والوليد الموقَّري، وطائفة. وعنه الربيع بن محمد اللاَّذِقي، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وعثمان الدَّارمي، وأبو الأحْوَص العُكْبَرِي، والناس.

كنَّاه النَّسائي: أبا طاهر، وقال: ليس بثقة.

ورماه بالكذب أبو زُرْعة وأبو حاتم[٤].

وقال الدَّارَقُطْني[٥]: متروك.

قال أبو سعيد بن يونس: حدَّثنا محمد بن موسى الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الأسَدي، قال: جِئْتُ موسى بن محمد البَلْقاوي بتِنِّيس، فقلت: حَدِّثْني، فقال: اكتُب: حدَّثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أنَّ

---

(١) الثقات ٩/ ١٦٤، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٨.

(٢) أقوال أبي حاتم وأبي زرعة في الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧١٢.

(٣) نقله من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧١٥، وأبو زرعة الرازي ٢/ ٤٩٦.

(٥) العلل ١/ الورقة ١٧٩.

النبي ﷺ دفع إلى معاوية سَفَرْجَلَة وقال: الْقَني بها في الجنَّة». قال الأسَدي: فلم أعُدْ إليه.

٤٤٣ـ موسى بن معاوية، أبو جعفر الصُمَادِحيُّ الفقيه، عالم إفريقية في وقته.

رحلَ في طلبِ العلم وتفقَّه، وأكثر عن وَكِيع. وكان يذكر أنَّه من ولد جعفر بن أبي طالب.

قال ابن يونس: عاش خمسًا وستِّين سنة، أو أربعًا وستِّين سنة.

قلت: وتواليف ابن عبدالبر وابن حَزْم والطَّلَمَنْكي مشحونة برواياته عن وكيع.

ومات في ذي القَعْدة سنة خمس وعشرين.

٤٤٤ـ خ د ن: موسى بن هارون بن بشير، أبو عمر القَيْسيُّ الكوفيُّ البُرْديُّ[١] المعروف بالبُنِّيِّ.

وقيل: إنَّ البُرْدي لقبٌ له لبُرْدَةٍ كان يلبسها. رحل وسمع من الوليد بن مسلم، وابن وَهْب، وهشام بن يوسف الصَّنْعاني. وعنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وعبدالله غير منسوب فقيل: هو ابن حمَّاد الآمُلي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وجماعة آخرهم أحمد بن حمَّاد زُغْبة التُّجِيْبي.

قال ابن يونس: كوفيٌّ، قَدِم مصر وحدَّث بها، وخرج إلى الفَيُّوم، فتُوُفِّي بها في جُمَادى الآخرة سنة أربع وعشرين.

وقال ابن حبَّان في «الثِّقات»[٢]: كان يبيع التَّمْر البُرَدي فنُسِب إليه، وكان راويًا للوليد.

قلت: روى له البخاري مقروناً بآخر[٣].

٤٤٥ـ د ن: مؤمَّل بن الفضل، أبو سعيد الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ.

---

(١) وضع المصنف حركتين على الراء، السكون والفتح، لأن العلماء اختلفوا في سبب نسبته، كما سيأتي في أثناء الترجمة.

(٢) الثقات ٩/ ١٦٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٦٢-١٦٣.

عن عيسى بن يونس، وبقيَّة بن الوليد، ومحمد بن حرب الأبرش، والوليد بن مسلم، وعَتاب بن بشير، وطائفة. وعنه أبو داود، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن سليمان الرّهاوي، وسليمان بن سيف، وعثمان الدَّارمي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة. وقد روى عنه يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وهو أكبر منه.

قال أبو حاتم[1]: ثقة رضىً.

وروى أبو عَرُوبة، عن محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني، أنَّه مات سنة تسعٍ وعشرين[2].

٤٤٦ـ نَصْر بن المغيرة البخاريُّ، نزيلُ بغداد.

عن جرير بن حازم، ومسلم بن خالد الزَّنْجي. وعنه عباس الدُّوري، وأحمد بن سعيد الجمَّال، وأحمد بن أبي خيثمة.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

وكنَّاه محمد بن عبدالله المُخَرّمي: أبا الفَتْح.

٤٤٧ـ خ د ت ق: نُعَيْم بن حمَّاد بن معاوية بن الحارث بن همَّام بن سَلَمَة بن مالك، أبو عبدالله الخُزاعيُّ المَرْوَزيُّ الأعور الفارض الحافظ الفقيه، نزيلُ مصر.

رأى الحسين بن واقد. وسمع من إبراهيم بن طَهْمان، وأبا حمزة السُّكَّري، وعيسى بن عُبَيْد الكِنْدي، وعبدالله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم، وهُشَيم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، وخارجة بن مُصْعَب، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ونوح بن قيس، ويحيى بن حمزة، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وبقيَّة بن الوليد، وخلقاً بالشَّام، والعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه البخاري مقرونًا بغيره، وأبو داود والتِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وأبو زُرْعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧١٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٨٣-١٨٦.

(٣) نقله من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٨٥.

ابن يوسف السُّلَمي، وعبدالعزيز بن منيب، وعُبَيْد بن شَرِيك البزَّار، ومحمد ابن إسماعيل التِّرمذي، وبكر بن سهل الدِّمياطي، وخلق آخرهم موتاً حمزة بن محمد الكاتب.

قال الإمام أحمد[1]: جاءنا نُعيم ونحن على باب هُشَيْم، نتذاكر المقطَّعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟ فعُنينا بها من يومئذٍ. وكان نُعَيْم كاتباً لأبي عِصْمَة نوح بن أبي مريم، وكان أبو عِصْمة شديد الردّ على الجَهْمِيَّة، ومنه تعلَّم نُعَيْم بن حمَّاد.

وقال صالح بن مِسْمار: سمعت نُعَيْم بن حمَّاد يقول: أنا كنتُ جَهْميَّاً فلذلك عرفتُ كلامهم، فلمَّا طلبت الحديث عرفت أنَّ أمرهم يرجع إلى التَّعطيل.

وقال يوسف بن عبدالله الخُوَارِزْمي: سألت أحمد بن حنبل، عن نُعَيْم بن حمَّاد، فقال: لقد كان من الثِّقات.

وقال الخطيب[2]: يُقال: نُعَيْم أوَّل من جمع المُسْنَد وصنَّف.

وقال الحسين بن حِبَّان: سمعت ابن مَعِين يقول: نُعَيْم صدوق، رجل صدق، أنا أعْرَف الناس به، كان رفيقي بالبصرة. كتب عن رَوْح بن عُبَادة خمسين ألف حديث.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد[3]: سمعتُ ابن مَعِين يقول: نُعَيْم بن حمَّاد ثقة.

وقال العِجْلي[4]: صدوق ثقة.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: وصَل أحاديث يُوقِفُها الناس.

وقال أبو حاتم[5]: محلُّه الصِّدق.

وقال العباس بن مُصْعَب: نُعَيْم بن حمَّاد الفارض وضع كُتُباً في الرَّدِّ على

---

(١) العلل ٢/ ٣٣١، وإنما نقله المصنف من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦٨-٤٦٩.
(٢) تاريخه ١٥/ ٤٢٠.
(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٦٤).
(٤) ثقاته (١٨٥٨)، وفيه « ثقة» فقط وكذلك نقل الخطيب ١٥/ ٤٢٨ والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٧١ فلا أدري من أين جاء المصنف بلفظة «صدوق».
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٢٥.

أبي حنيفة، وناقَضَ محمد بن الحَسَن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الرَّدِّ على الجَهْمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض. ثم خرج إلى مصر، فأقام بها نيِّفاً وأربعين سنة. وحُمِل إلى العراق في امتحان القرآن مع البُوَيْطي مقيَّدَيْن، فمات نُعَيْم بسُرَّ من رأى.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي الحافظ[1]: سألت نُعَيْم بن حمَّاد، وكان ثقة: أيَسُرُّكَ أنَّك شهدت صِفِّين؟ قال: لا. وقال لي نُعَيْم: وضعت ثلاثة كُتُب على الجَهْميَّة أكتبها؟ قلت: لا. قال: ولِمَ؟ قلت: أخاف أن يقع في قلبي منها شيء. قال: تركُها والله خيرٌ لك، قلت: فلِم تدعوني إليها؟

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[2]: أخبرنا نُعَيْم، عن عيسى بن يونس، عن حَرِيز ابن عثمان، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تفترق أُمَّتي على بِضْع وسبعين فرقة، أعظمها فتنةً على أمَّتي قومٌ يقيسون الأمورَ برأيهم، فيُحِلُّون الحرام ويحرِّمون الحلال».

قال أبو زُرْعة[3]: فسألتُ يحيى بن مَعِين عن صحَّة هذا فأنكره، وقال: شُبِّه له.

وقال محمد بن عليّ بن حمزة المَرْوزي: سألت ابن مَعِين عن هذا الحديث فقال: ليس له أصل. قلت: فنُعَيْم؟ قال: ثقة. قلت: كيف يحدِّث ثقة بباطل؟ قال: شُبِّه له.

قال الخطيب[4]: وافقه على روايته سُوَيد بن سعيد، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، عن عيسى بن يونس. ثم قال: أخبرناه عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، قال: أخبرنا النَّجَّاد، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، وساقه من طريق الدَّيْرعَاقُولي، عن سُوَيْد.

وقال ابن عدي[5]: هذا الحديث يُعرف بنُعَيْم، رواه عن عيسى، فتكلَّم الناس فيه. ثم رواه رجل من أهل خُراسان يقال له الحَكَم بن المبارك

---

(١) ثقاته (١٨٥٨).
(٢) تاريخه ١/ ٦٢٢.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخه ١٥/ ٤٢٢.
(٥) الكامل ٣/ ١٢٦٥.

الخواشَتي، ويقال: إنَّه لا بأس به. ثمَّ سرقه قومٌ ضعفاء ممَّن يُعرفون بسرِقة الحديث منهم عبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، والنَّضْر بن طاهر، وثالثهم سُوَيْد بن سعيد الأنباري.

قلت: قد رواه جعفر الفِرْيابي، وكان ثَبْتاً، عن سُوَيْد فقال: قدِمتُ على سُوَيْد سنة إحدى وثلاثين ومئتين، فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثنا عيسى ابن يونس فذكره. فوافقت سُوَيْداً عليه بعد أن حدَّثني، ودار بيني وبينه كلام كثير.

قلت: سُوَيْد احتجَّ به مسلم في «صحيحه»، وأنا أتعجَّب من هذا الحديث كيف يرويه مثل نُعَيْم، وسُوَيْد، والحَكَم البلخي، وغيرهم، عن عيسى ابن يونس، ثم لا يُنسب إلى عيسى بل إلى هؤلاء. والذي أراه أنَّه محفوظ من حديث عيسى فإنْ كان خطأً فمنه.

قال أبو داود: عند نُعَيم بن حمَّاد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل.

وقال النَّسائي[1]: هو ضعيف.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: سمعت النَّسائي يذكر فضل نُعَيْم بن حمَّاد وتقدُّمه في العِلم والمعرفة والسُّنَن، ثم قيل له في قبول حديثه فقال: قد كثُر تفرُّده عن الأئمَّة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حدّ من لا يُحْتَجُّ به.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي[2]: عرضتُ على دُحَيْم حديثاً حدَّثناه نُعَيْم بن حمَّاد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبي زكريَّا، عن رجاء بن حَيْوة، عن النَّوَّاس بن سَمْعان: «إذا تكلَّم الله بالوحي». فقال دُحَيْم: لا أصل له.

نعَيْم: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثنا عَمْرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أمّ الطُّفَيْل أنَّها سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «رأيت ربِّي في أحسن صورة، شابَّاً مُوَفرًا، رِجْلاه في خضر، عليه نَعْلان من ذَهَب».

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٦١٧).
(٢) تاريخه ١/ ٦٢١.

قال النَّسائي: مَن مروان حتَّى يُصَدَّق على الله؟[1]

وقال عبدالخالق بن منصور: رأيت يحيى بن مَعِين كأنَّه يُهَجِّن نُعَيْم بن حمَّاد في حديث أُمّ الطُّفَيْل، ويقول: ما ينبغي له أن يحدِّث به.

نعَيْم: حدثنا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن محمد بن جُبَيْر، عن عَمْرو بن العاص، قال: لا تنقضي الدُّنيا حتَّى يملكها رجل من قَحْطان. فقال معاوية: ما هذا؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قُرَيش»... الحديثَ. رواه شُعَيب بن أبي حمزة، عن الزُّهْري، قال: كان محمد بن جبير يحدِّث عن معاوية، فذكره.

قلت: هذا أمرٌ خفيفٌ بالنِّسبة إلى حفظ نُعَيْم.

وأمَّا صالح جَزَرَة، فقال: ما نعرفه عند ابن المبارك.

قلت: وتفرَّد عن ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ كان إذا جاء شهر رمضان قال: «قد جاءكم شهر مُطَهِّر». وإنَّما رووه عن الزُّهري، عن ابن أبي أنس، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقد ساق ابن عدي في «كامله» الأحاديث التي يتفرَّد بها نُعَيْم[2]، منها حديثه عن سُفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رفعه: «أنتم في زمانٍ من ترك عشر ما أُمِرَ به هلك»... الحديثَ.

ومنها عن ابن المبارك، وعَبْدة[3]، عن عُبَيْدالله، عن نافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُكبِّر في العيدين سبعاً في الأولى، وخمساً في الثانية. والمحفوظ أنَّه موقوف.

ومنها عن بقيَّة، عن ثَوْر، عن خالد بن مَعْدان، عن واثلة، رَفَعه: «المتعبِّد بلا فقه كالحمار في الطَّاحونة».

وبه، قال: «تغطية الرأس بالنَّهار فقه[4]، وبالليل رِيبَة». لم يروِهما عن بقيَّة سوى نُعَيْم.

ومنها عن الدَّراوَرْديِّ، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي

---

(١) وهو ضعيف، من رجال التهذيب.

(٢) الكامل ٧/ ٢٤٨٣ - ٢٤٨٤.

(٣) في المطبوع من الكامل: «عن عبدة»، محرف.

(٤) هكذا مجودة بخط المصنف، ووقع في السير ١٠/ ٦٠٨، والكامل ٧/ ٢٤٨٤: «رفعة».

ﷺ: «لا تَقُل أُهْرِيقُ الماء، ولكن قل: أَبُول». وإنَّما هو موقوف.

وقال محمد بن سعد[1]: نزل نُعَيْم مصر، فلم يزل بها حتَّى أُشخِص منها في خلافة أبي إسحاق، يعني المعتصم، فسُئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيءٍ ممَّا أرادوه عليه، فَحُبِس بسامرَّاء، فلم يزل محبوساً حتَّى مات في السِّجن، في سنة ثمانٍ وعشرين.

قال ابن يونس: مات في السِّجن ببغداد غداة يوم الأحد، لثلاث عشرة خَلَت من جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ. وكان يفهم الحديث، وروى أحاديث مناكير عن الثِّقات.

وورَّخه فيها مُطَيَّن، وابن حِبَّان[2].

وقال البَغَوي، ونِفْطُوية، وابن عدي: مات سنة تسع. زاد نِفْطُوية: كان مُقَيَّدًا محبوسًا لامتناعه من القول بخلق القرآن، فجُرَّ بأقيادِه، فأُلقي في حُفْرةٍ ولم يُكَفَّن، ولم يُصَلَّ عليه. فعل ذلك به صاحب ابن أبي دؤاد[3].

وقال أبو بكر الطَّرَسُوسي: أُخِذَ سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين، وألقوه في السِّجن، ومات في سنة سبعٍ وعشرين، وأوصى أن يُدفن في قيوده. وقال: إنِّي مخاصم.

وكذا ورَّخه العباس بن مُصْعَب سنة سبعٍ، والأوَّل أصحّ.

وقد روى مسلم في مقدِّمة كتابه، عن رجلٍ، عنه. ووقعت نسخة من حديثه لابن طَبَرْزَد عالية بمرَّةٍ.

٤٤٨ـ نُعَيْم بن الهيصم، أبو محمد الهَرَوِيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي عَوَانة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وفرج بن فَضَالة، وجماعة. وعنه حاتم بن الليث، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وآخرون.

قال ابن مَعِين: صدوق[4].

---

(١) طبقاته ٧/ ٥١٩.

(٢) ثقاته ٩/ ٢١٩.

(٣) هذه كلها منقولة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٨٠ والذي نقلها بدوره من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) سؤالات ابن محرز، الورقة ٣٥، وفيه: «ليس به بأس».

وقال غيره: مات سنة ثمانٍ وعشرين.

وله نسخة مَرْوِيَّة.

٤٤٩ـ نوح بن أنس، أبو محمد الرَّازيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد، وأبي معاوية، وطبقتهما. وعنه أبو حاتم وقال[١]: صدوق، والفضل بن شاذان، والحسن بن أبي مِهران.

وكان مقرئًا محدِّثًا.

٤٥٠ـ د: نوح بن يزيد، أبو محمد المؤدِّب.

بغداديٌّ ثقة. روى عن إبراهيم بن سعد كتابه.

قال أحمد بن حنبل: أخرج إليَّ كتاب إبراهيم بن سعد، فرأيت فيه ألفاظاً، وكان مستثبتًا لابأس به.

قلت: روى عنه هو، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وعباس الدُّوري، وأحمد بن علي الخزَّاز، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقة[٢].

٤٥١ـ خ: هارون بن الأشعث الهَمْدانيُّ البخاريُّ.

عن وكيع، وأبي سعيد مولى بني هاشم. وعنه البخاري، ومحمد بن أسلم الطُّوسي، والفضل بن محمد الشَّعراني، وسهل بن شاذُوية، وآخرون.

وثَّقه البخاري[٣].

٤٥٢ـ هارون بن عمر المخزوميُّ الدِّمشقيُّ.

عن سُوَيْد بن عبدالعزيز، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

وكان فقيهًا مِن كبار أهل الرأي، نزل بغداد مُدَّة[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٢٠.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٣٠/ ٦٣ على عادته.

(٣) في تاريخه الأوسط، كما ذكر المزي ٣٠/ ٧٩.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/ ١٣-١٥.

●ـ هارون ابن الوزير أبي عُبَيدالله الأشعريُّ. قد مرَّ في الطبقة الماضية[1].

٤٥٣ـ هاشم بن عبدالواحد القيسيُّ الكوفيُّ الجشَّاش.

عن الحسن بن صالح بن حيّ، ويزيد بن عبدالعزيز بن سِيَاه. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال[2]: صدوق.

٤٥٤ـ الهُذَيل بن إبراهيم الجُمَّانيُّ، لأنَّه كان صاحب جُمَّة.

روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصيّ. وعنه أبو مسلم الكَجِّي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

٤٥٥ـ د ن: هشام بن بَهْرام المدائنيُّ.

عن المُعَافَى بن عِمران، وأبي شهاب عبد ربّه الحنَّاط، وحاتم بن إسماعيل. وعنه أبو داود، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتَمْتَام، وأبو بكر الأثرم، وجماعة.

وثَّقه محمد بن وارة الحافظ[3].

٤٥٦ـ هشام بن الحَكَم الكوفيُّ الرافضيُّ الخزَّاز الضَّال المشبِّه، أحد رؤوس الرفض والجدل.

قال ابن حزم في كتاب «المِلل والنِّحَل»[4]: وجمهور مُتكلِّميهم، يعني الرافضة، كهشام بن الحَكَم، وتلميذه أبي عليّ الصكاك، وغيرهما تقول بأنَّ علم الله تعالى مُحْدَث، وأنَّه لم يعلم شيئًا حتَّى أحدث لنفسه عِلْمًا. قال: وقد قال هشام هذا في مناظرته لأبي الهُذَيْل العلاَّف: إنَّ ربَّه سبعة أشبارٍ بشِبْر نَفْسه. وهذا كفرٌ صحيح. قال: وكان داود الجَوَاربي، من كبار متكلِّميهم، زعمَ أنَّ ربَّه لحمٌ ودم على صورة الإنسان. قال: ولا يختلفون أنَّ الشمس رُدَّت على عليّ بن أبي طالب مَرَّتين. قال: ومن قول الإمامية كلِّها قديمًا وحديثًا: إنَّ القرآن مُبَدَّل، زِيد فيه، ونُقص منه كثيرًا، إلاَّ علي بن الحُسين، يعني الشريف المرتضى، وصاحبيه[5].

---

(١) الترجمة ٤٣٠.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٤٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٧-١٧٩.
(٤) الملل والنحل ٥/ ٤٠.
(٥) صاحباه هما: أبو يعلى ميلاد الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

٤٥٧ـ ع: هشام بن عبدالملك، الإمام أبو الوليد الطَّيالِسيُّ البَصْريُّ، مولى باهلة.

ولِد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة، وروى عن عِكْرِمة بن عمَّار، وهشام الدَّسْتوائي، وعاصم بن محمد العُمَري، وعمر بن أبي زائدة، وهمَّام بن يحيى، وشُعْبة، وزائدة، وحمَّاد بن سَلَمَة، وسَلْم بن زَرير، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، والباقون عن رجلٍ عنه، وأبو داود أيضًا عن رجلٍ عنه، وإسحاق بن راهُوية، وإسحاق الكَوْسَج، وعبدالله الدَّارمي، وعبد بن حُمَيْد، وأبو موسى الزَّمِن، وبُنْدار، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعبدالكريم بن الهَيْثم، ومحمد بن حيَّان المازني، وأحمد بن محمد ابن عليّ الخُزَاعي الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وخلق.

قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ما أُقَدِّم عليه اليوم أحدًا من المحدِّثين، أبو الوليد مُتْقِن.

وقال ابن وَارَة: قال لي أبو نُعَيم: لولا أبو الوليد ما أشرتُ عليك أن تَقْدُم البصرة، فإنْ دخلتَها لا تجد فيها إلاَّ مغفلاً إلا أبا الوليد.

وقال أحمد العِجْلي[1]: أبو الوليد ثقة ثَبْت كان يروي عن سبعين امرأةً، وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود الطَّيَالِسي.

وقال أحمد بن سِنان: حدثنا أبو الوليد أمير المحدِّثين.

وقال ابن وَارَة: حدَّثني أبو الوليد، وما أراني أدركتُ مثله.

وقال أبو زُرْعة[2]: أدرك أبو الوليد نصف الإسلام، وكان إمامًا في زمانه، جليلاً عند الناس.

وقال أبو حاتم[3]: أبو الوليد إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قطّ.

وعن محمد بن حمَّاد، قال: استأذن رجل على أبي الوليد، فوضع رأسَهُ

---

(١) ثقاته (١٩٠٤).
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٥٣.
(٣) نفسه.

على المخدة، وقال للخادم: قولي له: السَّاعة وضع رأسَه.

وقال عباس العنبري: سمعتُ أبا الوليد يقول: من لم يعقد قلبَهُ على أنَّ القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج من الإسلام.

وقال ابن المَدِيني لأبي الوليد: ما عُذرك عند الله، وبأيّ شيء تحتجُّ إذا وقفتَ بين يديه في ترك رَفْع اليدين قبل الركوع وبعده؟ فرفع يديه أبو الوليد بعد أن أتى عليه ثمانون سنة لا يرفع.

قال البخاري[1]: مات أبو الوليد في ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين[2].

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة، ووقع لنا من عالي حديثه بإجازة.

٤٥٨ـ هشام[3] بن عُبَيْدالله الرازيُّ الفقيه السِّنِّيُّ، بالكَسر نسبة إلى السِّنّ.

روى عن ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبدالعزيز بن المختار، وحمَّاد بن زيد، وطبقتهم بالحجاز والعراق. وعنه بقيَّة بن الوليد وهو أكبر منه، ومحمد بن سعيد العطَّار، والحَسَن بن عَرَفَة، وحمدان بن المغيرة، وأبو حاتم، وعبدالله بن يزيد، وأحمد بن الفُرات، وآخرون.

قال موسى بن نصر: سمعته يقول: لقيت ألفاً وسبع مئة شيخ أصغرهم عبدالرَّزَّاق، وخرج منِّي في طلب العلم سبع مئة ألف درهم.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق[5].

وقال: ما رأيت أحداً في كورةٍ من الكُوَر أعظم قدْراً، ولا أجَلّ قدراً عند أهلها أعظم من هشام الرازي بالرّيّ، وأبي مُسْهِر بدمشق.

وأمَّا ابن حِبَّان فضعَّفه[6]، وساق له حديثاً عن ابن أبي ذئب، عن نافع،

---

(١) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٥.

(٢) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦-٢٣٢.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في الطبقة الماضية وطلب تأخيرها إلى هذه الطبقة، فأخرناها.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٥٦.

(٥) هذا التعبير يريد به أبو حاتم «ثقة» إذا كان الرجل من شيوخه، كما بيناه مفصلاً في مقدمتنا لتحرير التقريب، ولذلك قال ابنه: ثقة يحتج بحديثه.

(٦) المجروحين ٣/ ٩٠.

عن ابن عمر: «الدَّجاجُ غَنَم فُقراء أمَّتي، والحجّ لهم الجُمعة». وهذا حديث موضوع.

وذكره أبو إسحاق في طبقات الحنفية مختصراً، فقال: هو ليِّن في الرواية، وفي داره مات محمد بن الحسن، رحمه الله.

قلت: كان مِن كبار أئمَّة السُّنَّة.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن خَلَف الخزَّاز، قال: سمعت هشام ابن عُبَيْدالله الرازي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. فقال له رجل: أليس الله يقول: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ۝٢﴾ [الأنبياء]. فقال: مُحْدَث إلينا، وليس عند الله مُحْدَث.

قال: وحدثنا عليّ بن الحَسن بن يزيد السُّلَمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت هشام بن عُبَيدالله يقول: حُبس رجلٌ في التَّجهُّم، فتاب. قال: فجيء به إلى هشام ليمتحنه، فقال له: أتشهد أنَّ الله على عرشِه، بائِنٍ من خلقهِ؟ فقال: لا أدري ما بائن من خلقه. فقال: رُدُّوه إلى الحبس، فإنَّه لم يتُب بعد.

ذكرته على التَّقريب، ثمَّ وجدت عبدالرحمن بن مَنْدَة ذكره فيمن تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٤٥٩ـ هشام بن عَمْرو الفُوَطيُّ.

شيخٌ كبير، أخذ عنه عبَّاد بن سَلْمان، وغيره.

وكان لا يُجيز لأحدٍ أن يقول: حسبُنا الله ونِعْم الوكيل. ولا: إنَّ الله يعذِّبُ الكُفَّار بالنَّار. ولا: إنَّه يُحيي الأرض بالمطر. ويرى أنَّ القول بأنَّ الله يُضِلّ من يشاء ويهدي من يشاء إلحاد وضلالٌ، ويقول: قولوا: حسبُنا الله ونِعْم المُتَوَكَّل عليه. وقولوا: إنَّ الله يعذِّب الكُفَّار في النَّار، ويُحيي الأرضَ عند نزول المطر.

قال المُبَرِّد: قال رجل لهشام بن عَمْرو الفُوَطي: كم تعدّ؟ قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف. قال: لم أُرِد هذا، كم لك من السِّنّ؟ قال: اثنان وثلاثون سِنَّاً. قال: لم أُرِد هذا، كم لك من السِّنين؟ قال: ما لي منها شيء كلُّها لله. قال: فما سِنُّك؟ قال: عظم. قال: فابنُ كم أنت؟ قال: ابن أبٍ وأُمٍّ. قال:

فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى عليّ شيءٌ لقَتَلني. قال: فكيف أقول؟ قال: قل كم مضى من عُمُرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المُعثرين عباراتٌ وشَقَاشِق يتقعَّرون بها قديماً وحديثاً، ويحرِّفون بها الكَلِم عن مواضعه، والخطاب العربي عن موضوعه، والحديث العُرْفي عن مفهومه في القرآن والحديث، وكلام الناس، فأبعد الله، شَرَّهم.

٤٦٠ـ هلال بن يحيى البَصْريُّ، الفقيه الحنفيُّ صاحب أبي يوسف، ويُعرف بهلال الرأي.

مشهورٌ كبير، روى عنه أحمد بن محمد بن بِشْر أنَّه سمع أبا يوسف يقول: العلم بالكلام يدعو إلى الزَّنْدَقة.

٤٦١ـ خ ن ق: الهيثم بن خارجة، أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المَرُّوذيُّ ثمَّ البغداديُّ.

عن مالك، والليث، ويعقوب القُمِّي، وحفص بن مَيْسَرة، وطائفة كبيرة بالشَّام، والحجاز، والعراق، ومصر، وخُراسان. وعنه البخاري، والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وعبدالله ابنه، وأبو زُرْعة، وأحمد بن علي المَرْوزي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وآخرون.

أخرج عنه البخاري في غَزْوَة الفَتح.

وقال أحمد الصُّوفي: حدثنا الهيثم بن خارجة، وكان يُسمَّى شُعْبة الصغير.

وقال هشام بن عمَّار: كنَّا نسمِّيه شعبة الصغير.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال صالح جَزَرَة: كان يتزهَّد، وكان أحمد بن حنبل يُثْني عليه، وكان سَيِّىء الخُلُق مع المحدِّثين.

وقال البخاري[1]، وغيره: تُوُفِّي في ذي الحجَّة سنة سبعٍ وعشرين.

---

(١) تاريخه الصغير ٢/ ٣٥٦ وهذه الأقوال كلها مقتبسة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٦ -٣٧٨.

قلت: قد رآه البَغَوي، ولم يسمع منه. وآخر من روى عنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي.

٤٦٢ـ واصل بن عبدالشَّكور البخاريُّ.

عن عيسى غُنجار، وعبدالله بن وَهْب، ويحيى بن سُلَيْم. وعنه ابنه عُبَيْدالله بن واصل الحافظ، وغيره.

٤٦٣ـ الوليد بن أبان الكرابيسيُّ المتكلِّم.

أخذ عنه الكلام حُسين الكرابيسيُّ.

قال أحمد بن سِنان القطَّان: كان الوليد خالي، فلمَّا حَضَرَتْه الوفاة قال لبَنِيه: تعلمون أحداً أعلم بالكلام منِّي؟ قالوا: لا. قال: فتتَّهمُوني؟ قالوا: لا. قال: فإنِّي أُوصيكم، عليكم بما عليه أصحاب الحديث، فإنِّي رأيت الحقَّ معهم، لستُ أعني الرُّؤَساء، ولكن هؤلاء المُمَزَّقين.

٤٦٤ـ خ م: الوليد[1] بن صالح، أبو محمد الضِّبِّيُّ الجَزَريُّ النخاس.

عن جرير بن حازم، وإسرائيل، والليث بن سعد، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم عن رجلٍ عنه، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي، وآخرون كثيرون.

وثَّقه أبو حاتم[2].

وآخر من روى عنه الحسن بن عليّ بن شبيب المَعْمَري[3].

٤٦٥ـ الوليد بن هشام بن قَحْذم، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ الأخباريُّ.

سمع أباه، وحَرِيز بن عثمان، وجماعة. وعنه خليفة بن خيَّاط، وأبو حاتم الرازي، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب.

وقع حديثه عاليًا في جزء «الغِطْريف».

وتُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين بالبصرة.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في الطبقة الماضية وطلب تأخيرها إلى هنا، فلبينا طلبه.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٨ - ٣٠.

٤٦٦ـ د: يحيى بن إسماعيل، أبو زكريَّا الواسطيُّ.

عن عبدالسَّلام بن حرب، وعبَّاد بن العوَّام، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعباس الدُّوري، ومحمد ابن غالب تمتام، وأحمد بن عليّ الخزَّاز، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل[١]: أعرفه قديمًا وكان لي صديقًا[٢].

٤٦٧ـ يحيى بن إسماعيل، أبو العباس، ويقال: أبو زكريَّا الكوفيُّ الخوَّاص.

عن شَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وابن فُضَيْل. وعنه البخاري في «تاريخه»، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْدي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وآخرون.

وثَّقه ابن حِبَّان[٣].

٤٦٨ـ م: يحيى بن بِشْر بن كثير، أبو زكريَّا الأَسَديُّ الكوفيُّ الحريريُّ.

قال ابن سعد[٤]: كان تاجراً قَدِم دمشق فسمع من معاوية بن سلاَّم الحَبَشي، وسعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن بشير.

قلت: ومعروف الخيَّاط الشَّاميين، وغيرهم.

وعنه مسلم، وبقِيّ بن مَخْلَد، وعبدالله الدَّارمي، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن.

قال صالح جَزَرة: صدوق.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة.

وقال ابن سعد[٥]، والبَغَوي: تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين. زاد ابن سعد، فقال: في جُمادى الأولى في خلافة الواثق.

---

(١) رواه الآجري، عن أبي داود، عنه، ونقله المصنف من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٠٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٠٥-٢٠٦.

(٣) الثقات ٩/ ٢٥٨.

(٤) طبقاته ٦/ ٤١١.

(٥) طبقاته ٦/ ٤١٢.

وقال مُطَيَّن: سنة سبع[1].

٤٦٩ـ يحيى بن أبي الخصيب زياد الرازيُّ، قاضي عُكْبَرَا.

عن حمَّاد بن زيد، ومعاوية بن عبدالكريم الضَّال، وأبي بكر بن عيَّاش، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة. وعنه إبراهيم بن موسى، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن عمَّار الرَّازيُّون.

قال أبو حاتم[2]: ثقة مِن أوعية العلم، ما أعلم كان في زمانه أحدًا أكثر حديثًا منه.

٤٧٠ـ خ م د ت ق: يحيى بن صالح الوُحَاظيُّ، أبو زكريَّا، ويقال: أبو صالح الدِّمشقيُّ الحمصيُّ الفقيه.

عن عُفَير بن مَعْدان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وسعيد بن عبدالعزيز، وفُلَيْح بن سليمان، ومعاوية بن سلام الحبشي، ومالك بن أنس، وسليمان بن عطاء، ومحمد بن مهاجر، وسَلَمَة بن كُلْثُوم، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم، والبخاري أيضًا وأبو داود والتِّرمذي وابن ماجة عن رجل عنه، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأحمد بن عبدالوهَّاب بن نَجْدَة وأبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحَوْطِيَّان، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وعلي بن محمد بن عيسى الجَكَّاني، وخلق سواهم.

قال ابن مَعِين: ثقة[3].

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال أبو عَوَانة الإسفراييني: حَسَن الحديث صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحَسَن الفقيه إلى مكَّة.

وقال أحمد بن صالح المصري: حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشرحديثًا عن مالك، وما جدناها عند غيره.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٢-٢٤٤.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦١٩.
(٣) رواه عنه أبو زرعة الدمشقي، وهو في تاريخه ٤٦٢.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٥٧.

وقد وثَّقه ابن عدي، وابن حبَّان[1]، وغيرهما.

وضعَّفه بعضهم ببدعةٍ فيه.

قال أحمد بن حنبل[2]: أخبرني إنسان مِن أصحاب الحديث أنَّ يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث، يعني هذه التي في الرؤية. قال أحمد بن حنبل: كأنه نزعَ إلى رأي جَهْم.

وقال أبو جعفر العُقَيْلي[3]: الوُحَاظيُّ حمصيٌّ جَهْميٌّ.

وقال البخاري: قال عبدالصمد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان، فقال: حدثنا أبو المَلِيح، قال: سمعت ميمون بن مِهران يقول: أنا أقْدَم من الإرجاء.

قال محمد بن مُصَفًّى، وجماعة: تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين ومئتين[4].

٤٧١ـ يحيى بن الصَّامت المدائنيُّ.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، وعبدالله بن المبارك. وعنه عباس الدُّوري، وتَمْتَام، وموسى بن هارون.

وثَّقه الخطيب[5].

٤٧٢ـ يحيى بن عاصم البخاريُّ.

عن وكيع، وابن عُيَيْنَة. وكان موصوفًا بالصِّدق والحِفْظ. حدَّث بنَيْسابور فروى عنه إسماعيل بن قُتَيْبة، وداود بن الحسين البَيْهقي، وآخرون. وكان مِن أئمَّة الأثر.

قال عبدالله بن سَعْد بن جعفر، بخاري: ما رأيتُ أعجب من يحيى بن عاصم. كان يجيء إلى أبي حفص أحمد بن حفص، فيجلس عنده، فكان أبو حفص يقول: حدثنا محمد بن الحَسَن، عن يعقوب، عن أبي حنيفة أنَّه قال كذا. فيثبُ يحيى ويقول: يا أبا حفص، خالف واللهِ أبو حنيفةَ رسولَ الله ﷺ. فيضع أبو حفص الكتاب من يده، ويقول: كيف؟ فيقول: حدثنا يزيد بن

---

(١) الثقات ٩/ ٢٦٠.
(٢) العلل ١/ ١٨٧.
(٣) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٥-٣٨١.
(٥) تاريخه ١٦/ ٢٤٤.

هارون، وحدثنا عبدالرَّزَّاق، وحدثنا جعفر بن عَوْن، فيسرد تلك الأحاديث. فيقول أبو حفص: هكذا قالوا؟ قال: ويصيح أصحاب أبي حفص يقولون: هذا يقع في سَلَفنا، هذا يقع في شيخنا، هذا كذا. فيسكت أبو حفص، ويظنّ أنَّه لا يعود. قال: فيأتي ويتكلَّم مثله.

قال ابن أبي حاتم[1]: هو يحيى بن عاصم بن جُوَيْري[2] بن سعيد بن عبدالرحمن بن النَّضْر بن عبدالله بن الكوَّا اليَشْكُري، روى عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرَّزَّاق، وابن عُيَيْنَة، وسمَّى جماعة. ثم قال: روى عنه أبي، وقال: صدوق.

٤٧٣ـ يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن ميمون العِجْليُّ، أبو زكريَّا الحِمَّانيُّ الكوفيُّ الحافظ.

عن أبيه، وقيس بن الربيع، وعبدالرحمن بن الغَسِيل، وسليمان بن بلال، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وأبي إسرائيل المُلائي، ومِنْدَل بن علي، وعبدالواحد بن زياد، وخلق. وعنه أبو حاتم، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وابن أخيه أبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وخلق.

وكان أحمد بن حنبل يضعّفه ويتَّهِمُه[3].

وقال إبراهيم الجُوزجاني[4]: تُرِكَ حَديثه.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: ذهب كأمسِ الذَّاهب.

وقال أبو حاتم[5]: سألت يحيى بن مَعِين عن يحيى الحِمَّاني، فأجمل القول فيه، وقال: ما له؟ كان يسرد مُسْنَده أربعة آلاف سرداً. وحديث شَرِيك ثلاثة آلاف.

وقال عباس[6]، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وآخرون، عن ابن مَعِين: ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٤١.
(٢) جودها المصنف بخطه، ورجح عليها محقق الجرح والتعديل «جويبر»، فلم يوفق.
(٣) العلل ومعرفة الرجال، برواية المروذي (٢٣٤).
(٤) أحوال الرجال (١١٥).
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٩٥.
(٦) تاريخه ٢/ ٣٤٣.

ووصفه أبو حاتم بالحفظ لحديث شَريك[1].

وقال ابن عدي[2]: يقال: إنَّ يحيى الحِمَّاني أوَّل من صنَّف المُسْنَد بالكوفة، وأوَّل من صنَّف المُسْنَد بالبصرة مُسَدَّد، وأوَّل من صنَّف المُسْنَد بمصر أسدُ السُّنَّة. ويحيى قد تكلَّم فيه أحمد، وابن المَدِيني، وكان ابن مَعِين حَسَن الثَّناء عليه، وعلى أبيه. إلى أن قال: ولم أر في مُسْنَده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنَّه لابأس به.

قلت: وليحيى ذِكْر في القول عند دخول المسجد في «صحيح مسلم»، فإنَّه قال[3]: وبلغني أنَّ يحيى الحِمَّاني يقول: وأبو أُسَيْد.

قلت: وكان أيضاً شيعيّاً له كلامٌ نَحْسٌ في معاوية، نقله الخطيب[4]، وهو: قال زياد بن أيُّوب: سمعت يحيى الحِمَّاني يقول: كان معاوية على غير ملَّة الإسلام. قال زياد: كَذَبَ عدوّ الله.

وقال عبدالله بن أحمد[5]: سمعتُ أبي يقول: جاءني الحِمَّاني إلى هنا، وكان يكذب جهارًا، فقلت: إنَّه حَدَّث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شَرِيك بحديث: «أبْرِدوا بالصَّلاة». فقال: كَذَب، ما حدَّثته به، ما زلنا نعرفه يسرق الأحاديث أو يلتقطها، وقد طَلَب وسمع، فلو اقتصر على ما سمع.

وقال ابن خِداش: حدثنا محمد بن يحيى، عن أبي محمد الدَّارمي، قال: أودعت كُتُبي عند يحيى الحِمَّاني فقدِمتُ، فإذا هي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد بن عبدالله، وسليمان بن بلال، ووضعه في المُسْنَد.

وأمَّا الرَّمادي فقال: هو أوثق عندي من أبي بكر بن أبي شَيْبة، وما يتكلَّمون فيه إلاّ من الحسد.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذاني، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسَّلام، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسين، قال: أخبرنا ابن النقُّور، قال: حدثنا عيسى بن

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٩٥.
(٢) الكامل ٧/ ٢٦٩٤ - ٢٦٩٥.
(٣) مسلم ٢/ ١١٨.
(٤) تاريخه ١٦/ ٢٦٢.
(٥) العلل ١/ ٥٨.

الوزير، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثنا شَرِيك، قال: حدثنا منصور، قال: حدثنا ربعي بن حِراش، قال: حدثنا عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال: أما إنِّي سمعت النبيّ ﷺ يقول: «لا تكذبوا عليَّ، فمن كذب عليَّ متعمِّداً فلْيَلِج النَّار»[1].

هذا حديث حسنٌ عالٍ متَّصل، سالم من العَنْعَنة المحتملة للتدليس، قَلَّ أن يقع مثله.

قال البَغَوي: مات يحيى الحِمَّاني في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين، وكان أوَّل من مات بسامرَّاء من المحدِّثين الذين أُقْدِموا، وكان لا يخضِب[2].

٤٧٤ـ يحيى بن عَبْدُوية البغداديُّ.

عن شُعْبة، وشَيْبان، وحمَّاد بن سَلَمَة. ويقال له أيضًا: يحيى بن عبدالله. وعنه إسحاق بن سُنَين، وجعفر بن كُزال، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمرَ ابنه عبدالله بالسَّماع منه. وأمَّا ابن مَعِين فرماه بالكَذِب[3].

توُفِّي سنة تسعٍ وعشرين تقريبًا.

٤٧٥ـ يحيى بن عِمران.

عن سليمان بن أرقم، وحُصَيْن الأحمسي. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وتمتام، وأحمد بن عليّ الخَزاز، وأحمد بن سيَّار المَرْوَزي.

ولِيَ قضاء فارس لأبي يوسف القاضيّ.

٤٧٦ـ ن: يحيى بن محمد بن سابق الكوفيُّ، ويُعرف بعصا ابن إدريس، وهو ممَّن نزل المِصِّيصة.

روى عن ابن إدريس، ويحيى بن سُلَيْم الطَّائفي، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وجماعة. وعنه أبو بكر الأثرم، ومحمد بن داود المِصِّيصي، وغيرهما.

---

(١) الحديث في الصحيحين، البخاري ١/٣٨، ومسلم ١/٧ من طريق منصور، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٦٦٠).

(٢) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣١/٤١٩-٤٣٤.

(٣) نقل المصنف كل ما تقدم من تاريخ الخطيب ١٦/٢٤٨ - ٢٤٩.

روى له النَّسائي[1].

٤٧٧ـ يحيى بن مَعْمَر بن عِمران بن منير الألهانيُّ الشَّاميُّ ثم الإشبيليُّ، أحد الأئمَّة.

كان فقيه إشبيلية وفَرضِيَّها. وكان زاهداً ورِعاً عاقلاً، قوَّالاً بالحق. وَلِيَ قضاء قُرْطُبة فحُمِد وشُكِر، وكان آفةً على الفقهاء، رادعاً للشهود، حتَّى أنَّه سجل على سبعة عشر نفسًا بالسّخْط، فعملوا عليه حتَّى عُزِل. وهو من تلامذة أشهب، رحل إليه.

وتوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين[2].

٤٧٨ـ يحيى بن هاشم، أبو زكريَّا الغسَّانيُّ الكوفيُّ السِّمْسار.

حدَّث عن هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهؤلاء الكبار. وعنه الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن أيُّوب الرَّازي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وطائفة.

ولو كان ثقةً لكان مُسْنِدَ زَمانه، ولكن رماه بالكذِب يحيى بن مَعِين، وصالح جَزَرة، وغيرهما.

توُفِّي سنة خمسٍ وعشرين، أو بعدها بقليل. وقع لنا من عالي حديثه بالإجازة.

قال النَّسائي[3]: متروك.

وقال ابن عدي[4]: هو في عِداد من يضع الحديث.

٤٧٩ـ خ م ت ن: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن، الإمام أبو زكريَّا التَّميميُّ المِنْقَريُّ النَّيْسابُوري.

قال الحاكم فيه: إمام عصره بلا مدافعة، وُلِد بنَيْسابور، وبها أعقابه وخطَّته المنسوبة إليه. قال حمدان السُّلَمي: يحيى بن يحيى مولى جعفر بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥١٨-٥٢٠.

(٢) ذكر ابن الفرضي (١٥٥٥) أنه لم يقف على تاريخ وفاته.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٦٦٩)، وهذا والأقوال السابقة مستفادة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٤٥-٢٤٨.

(٤) الكامل ٧/ ٢٧٠٨.

خِرْقاش التَّميمي المَرْوَزي. وقال أبو عَمْرو المُسْتَملي: وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومئة.

قلت: سمع زياد بن ميمون، ويزيد بن المقدام بن شُرَيْح، وكثير بن سُلَيْم الأُبُلِّي، ولكن لم يروِ عن هذه البابة لضعفهم. وروى عن زُهَير بن معاوية، ومالك، والليث، وسليمان بن بلال، وأبي عَوَانة، وعَبْثَر بن القاسم، وجعفر بن سليمان، وهُشَيْم، وخارجة بن مُصْعَب، وشَرِيك بن عبدالله، ومحمد بن جابر اليَمَامي، وإسماعيل بن جعفر، وابن لَهِيعَة، وأبي الأحْوَص، وخلق.

وعنه البخاري، ومسلم، والتِّرمذي والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وإسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وابنه يحيى بن محمد، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وسَلَمَة بن شَبيب، ومحمد بن أسلم الطُّوسي، وخلق كثير من آخرهم إبراهيم بن عليّ الذُّهْلي، وداود بن الحسين البَيْهقي، وعلي بن الحَسَن الصَّفَّار.

قال يحيى بن يحيى: أوَّل من جالست في العِلم حفص بن عبدالرحمن في سنة إحدى وستِّين ومئة.

وقال يحيى ابن الذُّهْلي: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يقول: ما رأيتُ مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسِب أنَّ يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه.

وقال سعيد بن شاذان: حدثنا أبو داود الخَفَّاف، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى الناسُ مثله. رواها أبو إسحاق المُزَكّي، فقال: حدثنا سعيد.

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت إسحاق بن راهُوية يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات، وهو إمامٌ لأهل الدُّنيا.

وقال الأمير عبدالله بن طاهر مُتَولِّي خُراسان: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وشكُّ يحيى بن يحيى عندنا يقين.

وقد كتب يحيى مرَّة إلى عبدالله بن طاهر، فقَبَّل الرقعة ووضَعها على عينيه. وكانت مِن أجل ديون إسحاق بن راهُوية، فوَفاها عنه.

وقال يحيى بن محمد الذُّهْلي: ما رأيت أحداً أجَلَّ ولا أخوف لربه من يحيى بن يحيى.

وعن ابن رَاهُوية قال: ظهر ليحيى بن يحيى نيِّفٌ وعشرون ألف حديث.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: لو شئتُ لقلتُ هو رأس المحدِّثين في الصِّدق.

وعن الحَسَن بن عليّ الزَّنْجاني، قال: كان يحيى بن يحيى يحضر مجلس مالك، وكان المأمون يحضره. كذا قال، وذلك غلط، فإنَّ المأمون لم يلق مالكًا. قال: فانكسر قلم يحيى، فناوله المأمون قَلَماً من ذهب، فامتنع مِن أخذه، فكتب المأمون على ظهر جُزءٍ: ناولتُ يحيى بن يحيى قلماً فلم يقبله. فلمَّا وَلِي الخلافة كتب إلى عامله أن يولِّي يحيى قضاء نَيْسابور، فقال يحيى للأمير: قل لأميرالمؤمنين: ناولْتَني قلمًا وأنا شابّ فلم أقبله، أفتُجْبرني على القضاء وأنا شيخ؟ فرُفع ذلك إلى المأمون، فقال: يولِّي رجلاً يختاره، فأشار برجل، فلم يلبث أن دخل على يحيى وعليه السَّواد، فَضَمَّ يحيى فراشه كراهية أن يجمعه وإيَّاه، فقال له: ألم تَخْتَرْني؟ قال: إنَّما قلت اختاروه، وما قلت لك تتقلَّد القضاء.

ويُروى أنَّ يحيى بن يحيى شرب دواءً، فقالت زوجته: قم فتمشَّى في الدَّار، قال: أنا أحاسب نفسي أربعين سنة على خُطاي، فما أعلم ما هذه المِشْيَة.

وقال محمود بن غَيْلان: سمعت يحيى بن يحيى يقول: مَن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله، وبانت منه امرأته.

وقال مسلم بن الحجاج: سمعت يحيى بن يحيى يقول: مَن زعم أنَّ مِن القرآن مِن أوله إلى آخره آية مخلوقة، فهو كافر.

وقال غير واحد: كان يحيى بن يحيى متثبِّتاً ثقة، كان إذا شكَّ في حديث ضَرَبَ عليه.

وقال أحمد بن حنبل: أشتهي من يحيى بن يحيى، سليمان بن بلال، وزهير بن معاوية.

ورُوي أنَّ يحيى بن يحيى أراد الحجّ بأخرة، فأشفق عليه عبدالله بن طاهر

من المحنة، فترك الحَجَّ، وقد حج في أيام مالك.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]: سمعت أبي يُثْني على يحيى بن يحيى، وقال: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثلَه. كُنَّا نسمِّيه يحيى الشَّكَّاك، مِن كثرة ما كان يشكّ في الحديث.

وقال زكريَّا بن يحيى بن يحيى: أوصى أبي بثياب جَسَده لأحمد بن حنبل، قال: فأتيته بها في منديل، فنظر إليها، وقال: ليس هذا من لِباسي. ثم أخذ ثوباً واحدًا وردَّ الباقي.

قال البخاري[2]: مات في آخر صفر سنة ستٍّ وعشرين.

قال الحاكم: والذي على لوح قبره أنه مات سنة أربعٍ وعشرين خطأ.

وقال بِشْر بن الحكم: حَزَرْنا في جنازة يحيى بن يحيى مئة ألف رجل.

قال الحاكم: سمعت الحافظ أبا عليّ النَّيْسابوري يقول: كنت في غمٍّ شديد، فرأيت النبي ﷺ في المنام، كأنَّه يقول لي: صِر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر، وسَلِ الله حاجتك. فأصبحت ففعلت ما أمرني به، فقُضِيَت حاجتي.

قال أحمد بن يوسف السُّلَمي: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من نظر في كتاب «كليلة ودِمْنَة» جرَّه ذلك إلى الزَّنْدَقة، ومن نظر في كتاب «صِفِّين» حمله على سَبّ الصَّحابة، ومن نظر في كتاب أبي فلان[3] كان آخر عهده بالعِلم[4].

قلت: وقع لنا جزء كبير من حديث يحيى بن يحيى، بإجازة عالية، فيه عدَّة أحاديث مُوافقات.

●- يحيى بن يحيى، أبو محمد الليثي، فقيه أهل الأندلس وصاحب مالك أيضًا، سيأتي إن شاء الله في الطبقة الآتية[5].

٤٨٠- خ ق: يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزَّمِّيُّ.

حدَّث ببغداد عن شَرِيك، وأبي الأحْوص، وأبي المَلِيح الرَّقِّي، وضِمام ابن إسماعيل، وخلق كثير. وعنه البخاري، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد

---

(١) العلل ٢/ ٣٣٢.

(٢) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣١٣١.

(٣) يريد: أبا حنيفة.

(٤) أكثر الترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١-٣٧.

(٥) الترجمة ٤٩٥.

ابن محمد البِرْتي القاضي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزدي، وأحمد بن الحَسَن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً، صاحب حديث.

وثَّقه أبو زُرْعة[1].

وقال حاتم بن الليث: مات سنة تسع وعشرين[2].

٤٨١ـ يزيد بن صالح، أبو خالد النَّيْسابوريُّ الفرَّاء.

سمع إبراهيم بن طَهْمان، وأبا بكر النَّهْشلي، وقيس بن الربيع، وعبدالله ابن عمر، وخارجة بن مُصْعَب، ومالك بن أنس، وطائفة. وعنه أحمد بن حفص السُّلَمي، وإسماعيل بن قُتَيْبَة، وياسين بن النضر، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، والحَسَن بن سُفيان، وآخرون.

قال إسماعيل بن قُتَيْبة: كان من أورع مشايخنا وأكثرهم اجتهادًا.

وقال الحسن بن سُفيان: فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة، لم تَدَعْني أخرج إليه، فعوَّضني الله بأبي خالد الفرَّاء، وكان أسنَدَ من يحيى بن يحيى.

قرأتُ على محمد بن عبدالسلام التَّميمي، عن عبدالمعز بن محمد أن تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر أخبراه قالا: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يزيد ابن صالح، قال: حدثنا العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجًا، فما أحْلَلْنا من شيءٍ حتى أحللنا يوم النَّحر.

هذا حديث غريب، ولعل ابن عُمر ساق الهدي وإلا فكل من لم يكن معه هَدْي فإنه مُتِّع عامئذٍ، صح في ذلك أحاديث.

قال إبراهيم بن عليّ الذُّهلي: تُوفي أبو خالد الفَرَّاء سنة تسع وعشرين.

٤٨٢ـ د م ن ق: يزيد بن عبد ربّه الجرجسيُّ، أبو الفضل الزُّبَيْديُّ الحمصيُّ المؤذِّن الحافظ، كان يسكن عند كنيسة جرْجس فنُسِب إليها.

سمع بقيَّة، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه أبو

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٣٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٦٠-٦٢.

داود، ومسلم والنَّسائي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل وهو أسنّ منه، وإسحاق الكَوْسج، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال: ما كان أثبته.

قلت: مات كَهْلاً في سنة أربعٍ وعشرين، وكان مولده سنة ثمانٍ وستِّين ومئة[1].

٤٨٣ـ يزيد بن عبدالعزيز، أبو خالد الطَّيالِسيُّ.

روى عن أبي خالد الأحمر، ويحيى بن سُلَيْم، وعبدالحميد بن بهرام. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم[2]: صدوق من نبلاء الرجال.

٤٨٤ـ يزيد بن عَمْرو بن جَنْزَة المدائنيُّ.

عن أبي عَوَانة، والربيع بن بدر. وعنه عباس الدُّوري، وعيسى زغاث، وهَيْذام بن قُتَيْبة.

ولم يُذكر بجرح.

٤٨٥ـ د: يزيد بن قُبَيْس الجَبَليُّ، من أهل جَبَلَة.

حدَّث عن الوليد بن مسلم، والمُعَافَى بن عِمران الحمصي، وجماعة. وعنه أبو داود، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني، وموسى بن عيسى بن المنذر، وآخرون[3].

٤٨٦ـ ن: يزيد بن مهران الكوفيُّ الخبَّاز.

عن أبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن فُضَيْل. وعنه عَمْرو بن منصور النَّسائي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبدالله الخُتُّلي، وجماعة.

توُفِّي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ وعشرين.

روى النسائي عن رجلٍ، عنه[4].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٢-١٨٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١١٧٠، وفيه: «صدوق ثقة»، وقد بينا سابقًا أن قول أبي حاتم عن شيوخه: «صدوق» يريد بها: ثقة.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢٦-٢٢٧.

(٤) كذلك ٣٢/ ٢٥٢-٢٥٣.

٤٨٧ـ يزيد بن مروان الخلاَّل.

عن ابن أبي الزِّناد، وجماعة. وعنه أحمد بن عليّ الخَزَّاز، وأبو شُعَيب الحرَّاني.

قال ابن مَعِين[١]: كذَّاب.

٤٨٨ـ خ: يوسف بن محمد العُصْفُريُّ، أبو يعقوب.

خُراسانيٌّ نزل البصرة. عن سُفيان الثَّوري، ويحيى بن سلَيْم الطَّائفي. وعنه البخاري، وحرب بن إسماعيل الكِرْماني، وسعيد بن عبدالرحمن الفرَّاء.

وثَّقه أبو داود[٢].

٤٨٩ـ ن: يوسف بن مروان النَّسائي ثمَّ الرَّقِّيُّ المؤذِّن، نزيلُ بغداد.

عن عُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، والفُضَيْل بن عِياض، وغيرهما. وعنه عباس الدُّوري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن عليّ المَرْوَزي القاضي، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[٣]. وروى له النَّسائي.

توُفِّي سنة ثمانٍ أيضًا[٤].

٤٩٠ـ يوسف بن يونس الأفطس، أخو أبي مسلم المُسْتَملي.

عن مالك، وشَرِيك، وسليمان بن بلال. وعنه أحمد بن يحيى كرنيب، ومحمد بن عَوْف الحمصي، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٥]. وليَّنه ابن عدي[٦].

٤٩١ـ أبو إسحاق النَّظَّام البَصْريُّ المتكلِّم المُعْتزليُّ، ذو الضَّلال والإجرام.

طالع كلام الفلاسفة فخلطه بكلام المعتزلة، وتكلَّم في القَدَر، وانفرد

---

(١) تاريخ الدارمي (٩١٣)، ونقلها من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٠٧.
(٢) سؤالات الآجري ٣/ ٢٣٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٨.
(٣) تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣٨.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٨-٤٥٩.
(٥) رواه عنه الأزهري، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣٨.
(٦) الكامل ٧/ ٢٦٢٨.

بمسائل، وتبِعه أحمد بن حائط، والأسواري، وغيرهما. وأخذ عنه الجاحظ. وكان معاصرًا لأبي الهُذَيْل العلاَّف.

ذكره ابن حزم، فقال[1]: اسمه إبراهيم بن سيَّار مولى بني بجير بن الحارث بن عبَّاد الضُّبَعي، هو أكبر شيوخ المعتزلة ومقدّمهم. كان يقول: إن الله لا يقدر على الظُّلم ولا الشَّرّ. قال: ولو كان قادراً لكُنَّا لا نأمن مِن أن يفعله، أو أنَّه قد فعله. وإنَّ الناس يقدرون على الظُّلم. وصرَّح بأنَّ الله لايقدر على إخراج أحدٍ من جهنَّم، واتَّفق هو والعلاَّف على أن الله ليس يقدر من الخير على أصلح ممَّا عمل.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذِّب هؤلاء التُّيُوس الضُّلاَّل قبَّحهم الله.

ومن شعره:

بدرُ دُجىً في بدن شطب ... عطَّل حُسْن اللُّؤلُؤ الرطبِ
يلومني الناس على حبِّهِ ... يا جَهْلَهم باللُّوم في الحبِّ
يُعشق من صِبغهم ما حلا ... فكيف ما من صبغة الرَّبِّ

وللنَّظَّام مقالات خبيثة، وقد كفَّره غير واحد.

وقال جماعة: كان على دِين البَرَاهمة المُنْكِرين للنُّبُوَّة والبعث، لكنَّه كان يُخْفي ذلك.

سقط من غرفة وهو سَكران فهَلك.

٤٩٢ـ أبو عبدالرحمن المتكلِّم الشَّافعيُّ.

هو أحمد بن يحيى بن عبدالعزيز البغداديُّ. روى عن أبي عبدالله الشَّافعي، فنُسِب إليه.

ذكره الحافظ أبو بكر[2].

وكان أبو عبدالرحمن يقول: من فاتته صلاة حتى خرج وقتها فإنَّه لا يمكن أن يقضيها أصلاً، كمن فاته الوقوف بعَرَفة لا يمكن أن يقضيه.

أخذ عنه داود بن عليّ عِلْم الاختلاف.

٤٩٣ـ أبو عيسى الملقَّب بالمُرْدَار.

---

(١) الفصل ٥/ ٥٩.
(٢) تاريخه ٦/ ٤٤١.

أحد رؤوس المُعْتَزِلة بالبصرة. أخذ عن بِشْر بن المعتمر، وتزهَّد وتعبَّد وانفرد بمسائل ملعونة. زعم أنَّ الربّ تعالى يقدر على الكذِب والظُّلْم، وكفَّرَ من قال بقِدَم القرآن، وكَفَّر من قال أفعالنا مخلوقة، أو قال برؤية الله. حتَّى أنَّه كفَّر كلَّ من خالفه، حتَّى أنَّه قال له رجل: فالجنَّة التي عَرْضُها السَّماوات والأرض لا يدخلها إلاَّ أنت وثلاثة. فسكت.

ذكر قاضي حماة شهاب الدين إبراهيم في كتاب «الفرق» أنه تُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين.

٤٩٤ـ أبو موسى الفرَّاء، من رؤوس المُعْتَزِلة البغداديين.

قال المسعودي: مات سنة ستٍّ وعشرين ومئتين.

٤٩٥ـ أبو بلال الأشعريُّ.

قال أبو حاتم الرازي[١]: سألته عن اسمه فقال: هو كنيتي.

وقال أبو أحمد[٢]: اسمه مِرْداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري، ويقال: محمد بن محمد.

قلت: وقيل اسمه عبدالله، ولم يصح.

وهو من كبار شيوخ الكوفة، ليَّنه الدَّارَقُطْني. روى عن مالك، وأبي بكر النَّهْشلي، وقيس بن الربيع، وشَرِيك، ويحيى بن العلاء، والقاسم بن مَعْن، وعاصم بن محمد العُمري، وطبقتهم. روى عنه مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن محمد بن حُميد البغدادي، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن عَبْدك القَزاز، وبِشْر بن موسى الأسدي، والحسين بن بشار بن موسى الخياط، وأحمد بن يوسف التغلبي، وطائفة سواهم.

قال عبدالرحمن بن مندة: توُفِّي سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

٤٩٦ـ أبو الهُذَيْل العلاَّف البَصْريُّ المتكلِّم المُعْتزِليُّ، واسمه محمد ابن الهُذَيْل.

كان من أجلاد القوم ورؤوسهم. زعم بجَهْلِهِ أنَّ أهل الجنَّة تنقطع حركاتهم حتَّى لا يتكلَّمون كلمة، وينقطع نعيم الجنَّة. وأنكر الصِّفات

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٦٦.

(٢) هو أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكُنى».

المقدسة، وقال: عِلْم الله هو الله وقدرة الله هي الله.

ونقل ابن حزم عنه في كتاب «الفِصَل» أنَّه قال[1]: إنَّ لما يقدر عليه آخرًا، وأنَّ لقُدرته نهاية لو خرج إلى الفعل، وإن يخرج لم يقدر الله بعد ذلك على شيء أصلاً، ولا على خلق ذَرَّةٍ فما فوقها. وهذا كفرٌ مجرَّد.

ويروَى أنَّ المأمون قال لحاجبه: من بالباب؟ قال: أبو الهُذَيْل المعتزلي، وعبدالله بن إباض الخارجي، وهشام ابن الكلبي الرافضي. فقال: ما بقي مِن رؤوس جهنَّم أحد إلاَّ وقد حضر[2].

ورد أن هذا المُعَثَّر أبا الهُذَيْل شرِب مرَّةً عند صاحبٍ له، فراود غلاماً أمرد في الطَّهارة، فضربه الغلام بتورٍ، فدخل في رقبته، وصار مثل الطَّوْق، فاحتاجوا إلى إحضار حدَّادٍ حتَّى فكَّهُ عن رقبته.

أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطَّويل صاحب واصِل بن عطاء. وقد طال عُمُره، وصنَّف الكتب، ونَيَّف على التِّسعين. وأخذ عنه عليّ بن ياسين، وغيره.

مات في سنة سبعٍ وعشرين، وقيل: في سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين[3].

ومن رؤوس المعتزلة أيضًا:

٤٩٧ـ ضِرار بن عَمْرو، وإليه تُنْسب الطائفة الضِّراريَّة[4].

وكان يقول: يمكن أن يكون جميعَ من في الأرض ممَّن يُظْهِر الإسلام، كُفَّارًا كلّهم في الباطن، لأَنَّ ذلك جائز على كلّ فرد منهم في نفسه.

ويقول: إنَّ الأجسام إنَّما هي أعراضٌ مجتمعة، وإنَّ النَّار ليس فيها حَرّ، ولا في الثَّلْج بَرْد، ولا في العَسَل حلاوة، وغير ذلك، وأنَّ ذلك إنَّما يخلقه الله عند اللَّمْس والذَّوْق.

---

(١) الفصل ٥/ ٥٨.

(٢) هذا الكلام ما أظنه يصدر عن المأمون، فإنه كان من أكبر مؤيدي المعتزلة ومن المناصرين لآرائهم الذابين عنها. وكثير من الأخبار عن مثل هؤلاء لاسيما التي فيها القدح الظاهر يظهر فيها أثر العقائد، والله أعلم.

(٣) سيعيده في الطبقة الآتية نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٤) هذه الترجمة والتي بعدها ذكرها المؤلف في هذا الموضع فأبقيناها على حالها.

قال المَرُّوذي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضِرار عند سعيد بن عبدالرحمن، فأمر بضرب عُنقه فهرب.

وقال حنبل: دخلتُ على ضِرار عندنا ببغداد، وكان مشوَّه الخَلْق، وكان به الفالج، وكان يرى رأي الاعتزال، فكلَّمه إنسان، فأنكر الجنَّة والنَّار. وقال: اختلف العلماء، بعضهم قال: خُلِقتا، وبعضهم قال: لم يُخْلَقا. فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه في الدَّار، وخرجتُ وجاء السُّلطان، وكنتُ حَدَثًا، قال أحمد بن حنبل: وهذا الكُفْر وجُحُود القرآن، قال الله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴿٤٦﴾﴾ [غافر]. قال: فأتوا الجُمَحي، فشهِدوا عليه عنده، فصيَّر دمه هدراً لمن قتله، فاستخفى وهرب. قالوا: أخفاه يحيى بن خالد عنده حتَّى مات.

قلت: هذا يدل على موته في خلافة الرشيد، فينبغي أن يُحَوَّل[1]، وأيضًا فإنَّ حفصاً الفرد الذي ناظر الشافعي من تلامذة ضِرار، وكان ضرار يُنْكر عذاب القبر. قاله ابن حزم[2].

وقال الأَبَّار: حدثنا أبو هَمَّام[3]، قال: جاء قوم شهدوا على ضِرار أنَّه زِنديق، فقال سعيد: قد أَبَحْتُ دمَه، فمن شاء فليقتله. قال: فعزلوا سعيد بن عبدالرحمن. قال: فمرَّ شَرِيك القاضي ومُنادٍ ينادي: مَن أصاب ضِرار فله عشرة آلاف. فقال شَرِيك: السَّاعةَ خلَّفْتُه عند يحيى بن خالد، أراد أن يُعلم أنَّهم ينادون عليه وهو عندهم.

قلت: فلهذا ونحوه تكلَّم الناس في معتقد البرامكة[4].

٤٩٨ـ داود الجواربيُّ.

كان رافضيًا مجسِّمًا كهشام بن الحَكَم.

---

(١) هكذا قال ولم يحوله هو، ولا أحد من النساخ، فأبقينا الترجمة في هذا الموضع من الكتاب.

(٢) الفصل ٥/ ٦١ - ٦٢.

(٣) هو السكوني.

(٤) وقال المصنف في السير ١٠/ ٥٤٥ - ٥٤٦: «وضرار أكبر من هؤلاء المتعاصرين، وله تصانيف كثيرة تؤذن بذكائه وكثرة اطلاعه على الملل والنحل.

قال أبو بكر بن أبي عَوْن: سمعت يزيد بن هارون يقول: الجواربي والمَريسي كافران. ثم سمعت يزيدَ ضَرَب للجواربي مَثَلاً، فقال: إنَّما داود الجواربي عبر جسر واسط يريد العَبْد[1]، فانقطع الجسر، فغرق من كان عليه، فخرج شيطان فقال: أنا داود الجواربي!

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) جَوّد المصنف ضبطه بخطه، فكأنه اسم موضع.

الطبقة الرابعة والعشرون

٢٣١-٢٤٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين ومئتين

فيها تُوُفّي أحمد بن نَصْر الخُزَاعيُّ شهيدًا، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وأُميَّة بن بسطام، وأبو تَمَّام حبيب بن أَوْس الطَّائيُّ الشَّاعر، وخالد بن مِرْداس السَّرّاج، وسليمان بن داود الخُتُّليُّ، وسليمان بن داود المباركيُّ، وسهل بن زَنْجلة الرَّازيُّ، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وعبدالرحمن بن سلاّم الجُمَحيُّ، وعبدالله بن يزيد المقرىء الدِّمشقيُّ، وعليّ بن حَكِيم الأوديُّ، وكامل بن طلحة الجَحْدريُّ، ومحمد بن زياد الأعرابي اللُّغويُّ، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحي أخو عبدالرحمن، ومحمد بن المِنْهال التَّميميُّ الضّرير، ومحمد ابن المِنْهال العطَّار أخو حَجّاج، ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق، ومُحْرِز بن عَوْن، ومِنْجاب بن الحارث، وهارون بن معروف، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطي.

وفيها وَرَد كتاب الواثق إلى أمير البصرة يأمرُه أن يَمْتحن الأئمّة والمؤذّنين بخَلْق القرآن، وكان قد تبع أباه المُعتصم في امتحان النَّاس بالقرآن. فلمّا استُخْلِف المُتوكّل بعده رَفَع المحنة، ونَشَر السُّنَّة.

وفيها كان الفداء، فاسْتُفِكَّ من طاغية الروم أربعة آلاف وست مئة نفس. فتفَضَّل أحمد بن أبي دُؤاد، فقال: من قال من الأُسارى القرآن مخلوق، خَلِّصوه وأعطوه دينارين، ومن امتنع دعوه في الأسر. ولم يقع فداء بين المسلمين والروم منذ سَبْع وثلاثين سنة.

وفيها نَقَل أبو مروانَ بن حَيَّان في «تاريخ الأندلس» واقعة غريبة، فقال: وَرَدَ مَجوسٌ يقال لهم الأردمانيون إلى ساحل الأندلس الغربي، في أيام الأمير عبدالرحمن، فوصلوا إشْبِيلية وهي بغير سُور، ولا بها عَسْكر، فقاتلهم أهلُها ثم انهزموا. فدخلوا، يعني المَجوس إشْبِيلية، وسَبَوا الذُّرِّيّة ونَهَبوا. فأرسل

عبدالرحمن عَسْكرًا، فكَسَروهم واستنقذوا الأموال والذُّرِّيّة، وأسروا منهم أربعة آلاف، وأخذوا لهم ثلاثين مَرْكبًا.

سنة اثنتين وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي إبراهيم بن الحَجَّاج النِّيلي لا السَّامي، والحَكَم بن موسى القَنْطريُّ الزَّاهد، وحَوْثَرة بن أشرَس، وعبدالله بن عَوْن الخرَّاز، وعبدالوهاب ابن عَبْدَة الحَوْطيُّ، وعليّ بن المغيرة الأثرم اللُّغويُّ، وعَمْرو بن محمد النَّاقد، وعيسى بن سالم الشَّاشيُّ، وهارون الواثق بالله، ويوسف بن عدي الكوفيّ.

وفيها كانت وقعةٌ كبيرة بين بُغَا الكبير وبين بَني نُمَيْر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز وتِهامة بالغارات، وحَشَدوا في ثلاثة آلاف راكب، فهَزَموا أصحابَ بُغَا وجعل يُناشدهم الرجوع إلى الطَّاعة، وبات بحذائهم، ثم أصبحوا فالتقوا، فانهزم أصحاب بُغَا، فأيقن بالهلاك، وكان قد بَعَث مئتي فارس إلى جبلٍ لبني نُمَيْر، فبينما هو في الإشراف على التَّلَف، إذا بهم قد رَجَعوا يَضربون الكُوسات[1]، فحملوا على بني نُمَيْر فهَزموهم، وركِبوا أقفيَتَهم قَتْلاً وأسْرًا، فأسَروا منهم ثمان مئة رجل، فعاد بُغَا وقَدِم سَامراء، وبين يَدَيه الأسرى.

وفيها مات خَلْق كثيرٌ من العَطَش بأرض الحِجَاز.

وفيها كانت الزَّلازل كثيرة بالشَّام، وسَقَطت بعضُ الدُّور بدمشق، ومات جماعة تحت الرَّدْم.

---

(١) الكوسات: واحده كوس، وهو الطبل.

سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي أحمد بن عبدالله بن أبي شُعَيب الحَرانيُّ، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّاميُّ، وإسحاق بن سعيد بن الأَرْكُون الدِّمشقيُّ، وحِبّان بن موسى المَرْوَزيُّ، وسُليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحْبيل، وداهر بن نُوح الأهوازيُّ، ورَوْح ابن صلاح المصريُّ، وسَهْل بن عُثمان العَسْكريُّ، وعبدالجبار بن عاصم النَّسائيُّ، وعُقْبة بن مُكْرَم الضَّبّيُّ، ومحمد بن سَماعة القاضي، ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير محمد بن عبدالملك ابن الزَّيّات، ويحيى بن أيّوب المَقَابِرِيُّ، ويحيى بن مَعِين، ويزيد بن مَوْهب الرَّمْليُّ.

وفيها جاءت زَلْزلة مهُولة بدمشق، سَقَطت منها شُرفات الجامع، وانْصَدع حائطُ المِحْراب، وسَقَطت مَنارته، وهَلَكَ خَلْق تحت الرَّدْم، وهَرَب النَّاس إلى المُصَلَّى باكين مُتَضرِّعين، وبقيت ثلاث ساعات، وسَكَنت.

وقال أحمد بن كامل القاضي في «تاريخه»: إنَّ بعضَ أهل دَيْر مُرَّان رأى دمشق تنخفض وتَرْتَفع مِرارًا، فمات تحت الهَدْم مُعْظم أهلِها ـ كذا قال، والله حَسِيبهُ ـ قال: وانكفأت قَرْية بالغُوطة، فلم يَنْجُ منه إلاَّ رجلٌ واحدٌ، وكانت الحِيطان تنفصل حجارتُها، مع كَوْن الحائط عرضُه سبعة أذْرُع، وامتدَّت إلى أنطاكية، فهَدَمتها، وإلى الجزيرة فأخْرَبتها، وإلى المَوْصِل، فيُقال: هَلَكَ من أهلِها خمسون ألفًا، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفًا.

وفيها أصابَ أحمد بن أبي دُؤاد فالج صَيَّره حَجَرًا مُلْقى.

سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن حَرْب النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، ورَوْح بن عبدالمؤمن القارىء، وأبو خَيثَمة زُهير بن حرب، وسُليمان بن داود الشَّاذكُونيُّ، وأبو الربيع سُليمان بن داود الزَّهرانيُّ، وعبدالله بن عُمر ابن الرَّمّاح قاضي نَيْسابور، وأبو

جعفر عبدالله بن محمد النُّفَيْليُّ، وعليّ بن بَحْر القَطَّان، وعلي ابن المَدِيني، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ، والمُعَافى بن سليمان الرَّسْعَنيُّ، ويحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ الفقيه.

وفيها هَبّت رِيحٌ بالعراق فيما قيل، شديدةُ السَّموم، لم يُعْهَد مثلُها، أحرقت زَرْع الكُوفة، والبَصْرة، وبغداد، وقتلت المسافرين، ودامت خمسين يومًا، واتَّصَلت بهَمَذان، فأحرقت الزَّرْع والمَواشي، واتَّصَلت بالمَوْصِل وسِنْجار، ومنعت النَّاس من المَعَاش في الأسواق، ومن المشي في الطُّرُق، وأهلكت خَلْقًا عظيمًا، والله أعلم بصحة ذلك.

وحَجَّ بالناسِ من العراق محمد بن داود بن عيسى العَبَّاسيُّ، وهو كان أمير الحاجّ في هذه الأعوام.

وفيها أظهر السُّنَّة المُتوكِّلُ في مجلسه، وتحدَّث بها، ورَفَع المِحْنة ونَهَى عن القَوْل بخَلقِ القُرآن، وكَتب بذلك إلى الآفاق، واستقدم المُحدِّثين إلى سامرّاء، وأجْزَلَ عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يُحدِّثوا بأحاديث الصِّفات والرؤية. وجلس أبو بكر بن أبي شَيْبة في جامع الرُّصافة، فاجتمع له نحوٌ من ثلاثين ألف نفس، وجلس أخوه عُثمان بن أبي شَيْبَة على مِنْبر في مدينة المنصور، فاجتمع إليه أيضًا نحوٌ من ثلاثين ألفًا، وجلس مُصْعَب الزُّبَيْريُّ وحدَّث، وتَوفَّر دعاء الخَلْق للمُتوكِّل، وبالغوا في الثَّناء عليه والتَّعظيم له، ونَسوا ذنوبه، حتى قال قائلهم: الخلفاءُ ثلاثة: أبو بكر الصِّدّيق يوم الرِّدَّة، وعمر بن عبدالعزيز في ردِّ المظالم، والمُتوكّل في إحياء السُّنّة وإماتة التَّجَهُّم.

وفيها خَرَج عن الطَّاعة محمد بن البُعَيْث أمير أذْرَبيْجان وإرْمِينية، وتَحَصَّن بقلعة مَرَنْد، فسارَ لقتاله بُغَا الشَّرابيُّ في أربعة آلاف، فنازَلَهُ، وطالَ الحِصار، وقُتِل طائفةٌ كبيرة من عَسْكر بُغَا، ثم نزلَ بالأمان. وقيل: بل تَدلَّى ليهرب فأسروه، والله أعلم.

سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي أحمد بن عُمر الوَكِيعيُّ، وإبراهيم بن العلاء زِبْريق الحِمْصيُّ، وإسحاق المَوْصِليُّ النَّديم، وسُرَيْج بن يونس العابد، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب أمير بغداد، وشُجاع بن مَخْلَد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريريُّ، ومحمد بن عَبَّاد المكِّيُّ، ومحمد بن حاتم السَّمين، ومُعَلَّى بن مهدي المَوْصِليُّ، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبو الهُذَيْل العلاّف شيخ المعتزلة، وهُرَيْم بن عبدالأعلى البصريُّ، وعَمرو بن عباس.

وفيها ألزم المُتَوكِّل النصارى بلُبْس العَسَليّ[1].

سنة ستٍّ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي أحمد بن إبراهيم المَوْصِليُّ، وإبراهيم بن أبي معاوية الضَّرير، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ، وأبو إبراهيم التَّرْجُماني إسماعيل بن إبراهيم، وأبو مَعْمَر القَطِيعي إسماعيل بن إبراهيم، والحارث بن سُرَيْج النَّقّال، والحَسَن ابن سهل وزير المأمون، وخالد بن عَمْرو السُّلَفي، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وأبو الصَّلْت الهَرَويُّ عبدالسلام بن صالح، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبيُّ، ومحمد بن عَمْرو السَّوّاق، ومحمد بن مقاتل العبَّادانيُّ، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْريُّ، ومنصور بن المهدي الأمير، ونصر بن زياد قاضي نيسابور، وهُدْبة بن خالد.

وفيها أَشْخص المُتوكلُ القُضاة من البُلدان لبَيْعة ولاة العَهْد أولاده؛ المُنتصر بالله محمد، ومِن بعده المُعْتَز بالله محمد، ومِن بعده المؤيَّد بالله إبراهيم. وبَعَث خَوَاصَّه إلى البُلدان ليأخذوا البَيْعة بذلك.

---

(١) العسلي: أحد أصناف الثياب، وجاء في تاريخ الطبري ٩/ ١٧١: «بلبس الطيالسة العسلية».

وفيها، أو في حُدودِها، وثَبُوا على نائب دمشق سالم بن حامد، فقتلوه يوم الجُمُعة على باب الخَضْراء، وكان مِن العرب، فلما وَلِيَ أذَلَّ قومًا بدمشق من السَّكُون والسَّكاسِك، ولهم وَجَاهةٌ ومَنَعة، فثاروا به وقتلوه، فندَبَ المُتوكّل لدمشق أفريدون التُّركي، وسَيَّره إليها، وكان شُجاعًا فاتكًا ظالمًا، فقَدِم في سَبعة آلاف فارس، وأباحَ له المُتوكّل القَتْل بدمشق والنَّهْب، على ما نُقِل إلينا، ثلاث ساعات، فنزل ببيت لِهْيا، وأراد أن يُصَبِّح البلدَ، فلمّا أصبح نَظَر إلى البلد، وقال: يا يوم ما يُصبحك مني، وقُدِّمت له بغلةٌ فضربتهُ بالزَّوْج فقتلته، وقُبر ببيت لِهْيا، وردَّ الجيش الذي معه خائفين. وبلغ المُتوكّل، فصَلُحت نيَّتُهُ لأهل دمشق.

وفيها أمرَ المُتَوكّل بهَدْم قبر الحُسين بن عليّ رضي الله عنهما، وهَدْم ما حولَه من الدُّور، وأن تُعْمل مَزارع. ومنَعَ الناسَ من زيارته، وحُرِث وبقي صحراء. وكان مَعروفًا بالنَّصب، فتألم المسلمون لذلك، وكَتبَ أهلُ بغداد شَتْمَه على الحيطان والمساجد، وهَجاه الشعراء؛ دِعْبِل، وغيره. وفي ذلك يقول يعقوب بن السِّكّيت، وقيل هي للبَسَّامي عليّ بن أحمد، وقد بقي إلى بعد الثلاث مئة:

تالله إنْ كانت بنو أُميّة قد أتت قَتْل ابنِ بنت نَبيِّها مَظلوما
فلقد أتاه بَنو أبيه بمثلهِ هذا لَعَمْرُك قبره مَهدوما
أسِفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قَتْله، فتتبَّعوه رَميمَا

وفيها غَزا عليّ بن يحيى الصَّائفة في ثلاثة آلاف فارس، فكان بينه وبين ملك الروم مصافٌّ، انتصر فيه المُسلمون، وقُتِل خَلقٌ من الروم، وانهزم مَلِكهم في نَفَر يسير إلى القُسْطَنطينية، فسار الأمير عليّ، فأناخ على عَمُّوريَّة، فقاتل أهلَها، وأخذها عَنْوَةً، وقَتَلَ وأسر، وأطلق خَلْقًا من الأسر، وهَدَم كنائِسَها، وافتتح حِصْنَ الفطس، وسَبَى منه نحو عشرين ألفًا.

وحَجّ بالنَّاس محمد المنتصر وَليّ العَهْد، ومعه أُمّ المُتوكّل وشَيَّعها المُتوكّل إلى النَّجَف ورَجَع، وأَنْفَقَت أموالاً جزيلة.

سنة سَبعٍ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي إبراهيم بن محمد ابن عَمِّ الشَّافعي، وحاتم الأصم الزَّاهد، وسعيد بن حفص النُّفَيْليُّ، والعباس بن الوليد النَّرْسي، وعبدالله بن عامر بن زُرَارة، وعبدالله بن مُطيع، وعبدالأعلى بن حَمّاد النَّرْسي، وعُبَيْدالله بن مُعاذ العَنْبري، وأبو كامل الفُضَيْل بن الحسن الجَحْدري، ومحمد بن قُدامة الجوهري، ووَثِيمة بن موسى نزيل مصر، وكان أخباريًّا.

وفيها وَثَبت بطَارقة أرْمِينية بعاملها يوسف بن محمد فقَتَلوه، فجَهَّز المُتوكل لحربهم بُغَا الكبير، فالتقاهم على دَبيل، فنُصِر عليهم، وقَتَل منهم خَلْقًا عظيمًا، وسَبَى خَلْقًا، حتّى قيل: إنَّ المَقْتَلة بلغت ثلاثين ألفًا، وسار إلى تَفْلِيس.

وفيها بَعَث المُتوكّل إلى نائب مصر أن يَحْلق لحية قاضي القضاة بمصر أبي بكر محمد بن أبي الليث، وأن يضربه، ويطوف به على حمار، ففُعِل ذلك به في شهر رمضان، وسُجِن، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهم لا تأجره في مصيبته، فإنه كان ظالمًا من رؤوس الجهمية.

ثم وَلِيَ القضاء الحارث بن مِسكين بعد تمنُّع، وأمرَ بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشَّافعي من المسجد، ورُفِعت حُصُرُهم، ومَنَع عامة المؤذنين من الأذان، وكان قد أُقعِدَ، فكان يُحمل في مِحَفَّةٍ إلى الجامع، وكان يركب حمارًا متربِّعًا، وضَرَب الذين يقرؤون بالألحان، وحمله أصحابُه على النَّظر في أمر القاضي الذي قتله محمد بن أبي الليث، وكانوا قد لعنوه لما عُزِل، ورفعوا حُصُرَه، وغَسَلوا موضعه من المسجد، فكان الحارث بن مسكين يُوقِفُ القاضي محمد بن أبي الليث، ويُضْرب كلّ يوم عشرين سَوْطًا، لكي يؤدِّي ما وجب عليه من الأموال، وبقي على هذا أيّامًا. وعُزِل الحارثُ بعد ثمان سِنين ببكَّار ابن قُتَيْبة.

وفيها قَدِم محمد بنُ عبدالله بن طاهر وافدًا على المُتوكّل من خُراسان، فولاّه العراق.

وفيها غَضِب المُتوكّل على أحمد بن أبي دُؤاد وصادَرَه، وسَجَن ابنَه

وإخْوتَهُ وصادَرهم، ثم صُولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم، وأشهد بيع كلَّ ضيعةٍ لهم وافتقروا.

ورضي المتوكّل عن يحيى بن أكثم، وولاّه القضاء والمظالم.

وفيها أطْلَق المُتوكّل جميعَ من في السجون ممَّن امتنعَ عن القَوْل بخَلْق القرآن في أيّام أبيه، وأمرَ بإنزال جُثَّة أحمد بن نصر الخُزاعي، فَدُفِعتْ إلى أقاربه فَدُفِنَتْ.

وفيها ظهرت نارٌ بعَسْقلان، أحْرَقت البيوتَ والبَيَادرَ، وهَرَب النّاسُ، ولم تزلْ تُحرق إلى ثُلُثِ اللَّيل ثم كُفَّت، بإذن الله.

وفيها كان بناءُ قَصْرِ العَروس بسامراء، وتَكَمَّل في هذهِ السنةِ، فبلَغَت النَّفَقَةُ عليه ثلاثين ألفَ ألف درهم.

وفيها طَلَب المُتَوكّل من أحمد بن حَنْبل المَجِيء إليه بسامرّاء، فسارَ إليه، ولم يجتمع به، بل دخلَ على ولدِهِ المُعْتز.

سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي أحمد بن جَوّاس الحنفي، وأحمد بن محمد المَرْوَزِي مَرْدُوية، وإبراهيم بن أيّوب الحَوْراني الزّاهد، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وإسحاقُ بن إبراهيم بن زِبْريق، وإسحاقُ بن راهُوية، وبِشْر بن الحَكَم العَبْدي، وبِشْرُ بن الوليد الكِنْدي، والرَّبيعُ بن ثَعْلب، وزُهيرُ بن عَبّاد الرُّؤاسي، وحكيمُ بن سيف الرَّقِّي، وطالوتُ بن عَبّاد، وعبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام صاحب الأندلس الأُمَوِي، وعبدُالملك بن حبيب فقيه الأندلس، وعَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن بَكّار بن الرَّيّان، ومحمدُ بن الحُسين البُرْجُلاني، ومحمدُ بن عُبَيْد بن حِساب، ومحمدُ بن المُتَوكّل اللُّؤلؤي المقرىء، ومحمدُ بن أبي السَّري العسقلاني، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي نزيل مصر.

وفيها حاصرَ بُغَا تَفْليس، وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بني أُمية، فخَرَج للمُحاربة، فأُسِرَ وضُربت عُنُقه، وأُحرِقت تَفْلِيس، واحترق فيها خَلْقٌ، وفُتِحت عِدّة حُصون بنواحي تَفْلِيس.

وفيها قصدت الروم، لعنهم الله، دِمْياط في ثلاث مئة مَرْكب، فكَبَسوا البلَد، وسَبَوا ست مئة امرأة، ونَهَبوا، وأحرقوا، وبَدَّعوا، وخَرَجوا مُسْرعين في البَحْر . فلا قوة إلاّ بالله .

سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين

فيها تُوفي إبراهيم بن يوسف البَلْخي الفقيه، وداود بنُ رُشَيْد، وصَفْوان ابن صالح الدِّمشقي المُؤذِّن، والصَّلْت بن مسعود الجَحْدري، وعبدالله بن عُمر ابن أبان مُشْكُدانة، وعُثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن مِهْران الجَمّال الرازي، ومحمد بن النَّضْر المَرْوَزيُّ، ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينة، ومحمود بن غَيْلان، ووَهْب بن بَقيّة، ويحيى بن موسى خَتّ.

وفيها نَفَى المُتوكّل عليَّ بن الجَهْم إلى خُراسان.

وفيها غَزا الأمير عليّ بن يحيى الأرمني بلاد الروم، فأوْغَلَ فيها، فيقال: إنّه شارف القُسْطَنطينية فأحرقَ ألفَ قريةٍ، وقَتَل عشرة آلاف عِلْج، وسَبَى عشرين ألفَ رأسٍ، وعاد غانمًا سالمًا.

وفيها عُزِلَ يحيى بن أكثم عن القضاء وصُودِرَ، وأُخِذ من داره مئة ألف دينار، وأُخذ له من البصرة أربعة آلاف جَرِيب.

سنة أربعين ومئتين

فيها تُوفي أحمد بن خَضرُوية البَلْخي الزاهد، وأحمد بن أبي دُؤاد القاضي، وأبو ثَوْر الفقيه إبراهيم بن خالد، وإسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كريمة الحَرّاني، وجعفر بن حُمَيْد الكوفي، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، وخليفة العُصْفُريُّ شَبَاب، وسُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني، وسُوَيد بن نصر المَرْوَزي،

وعبدالسَّلام بن سعيد سُحْنُون الفقيه، وعبدالواحد بن غِياث، وقُتَيْبة بن سعيد، ومحمد بن خالد بن عبدالله الطَّحّان، ومحمد بن الصَّبّاح الجَرْجَرائي، ومحمد ابن عَمْرو زُنَيْج الرازي، ومحمد بن أبي عَتّاب الأَعْيَن، والليث بن خالد المقرىء صاحب الكِسائي.

وفيها وَثَب أهلُ حِمْص على أبي المُغِيث الرَّافقي مُتولِّي البلد، وأخرجوه منها، وقتلوا جماعةً من أصحابه، فسار إليهم الأمير محمد بن عَبْدُوية، ففَتك بهم، وفَعَل بهم العَجائب.

وفيها سَمِع أهلُ خِلاط صَيْحةً عظيمةً من جَوِّ السَّماء، فمات منها خَلْقٌ.

وفيها وقَعَ بَرَد بالعراق كبَيْض الدَّجاج.

ويُقال، والله أعلم: إن فيها خُسِفَ بالمغرب بثلاث عشرة قَرْية، ولم يَنْج من أهلها، إلا نيِّف وأربعون رجلاً، فأتَوْا القَيْروان، فمنعوهم من الدخول، وقالوا: أنتم مَسْخوطٌ عليكم، فبنَوْا لهم خارج البلد.

رجال هذه الطبقة على المعجم

١ ـ د: أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو عليّ المَوْصِليُّ، نزيلُ بغداد.

عن إبراهيم بن سَعْد، وأبي إسماعيل المُؤدِّب إبراهيم بن سُليمان، وجعفر ابن سُليمان الضُّبَعي، وحماد بن زيد، وأبي الأَحْوَص، وشَرِيك، ومحمد بن ثابت العَبْدي، وأبي عَوَانة، وطائفة. وعنه أبو داود فَرْد حديث، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبو يَعْلَى، ومُطَيَّن، والبَغَوي، وموسى بن هارون، وطائفة.

وثّقه ابن مَعِين، فقال في رواية عبدالله بن أحمد[١]: ليس به بأس.

أبو يَعْلَى[٢]: حدثنا أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، قال: حدثنا صالح بن عُمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال للمدينة يَثْرِب، فلْيَسْتَغفر الله». تفرَّد به يزيد، وهو ليِّن، وصالح ثقة.

وقال موسى بن هارون: مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين.

● **ـ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجانيُّ، أبو محمد. سيأتي[٣].**

٢ ـ أحمد بن أَسَد بن عاصم، أبو عاصم البَجَليُّ الكُوفيُّ، سِبْط مالك ابن مِغْوَل.

سمع أبا الأَحْوَص سَلّام بن سُلَيْم. وعنه محمد بن صالح بن ذَرِيح، وغيره. وثّقه ابنُ حِبّان[٤].

٣ ـ أحمد بن أيوب بن راشد، أبو الحَسَن الضَّبّيُّ البَصْريُّ.

عن مَسْلَمة بن عَلْقَمة، وعبدالوارث بن سعيد، ومحمد بن أبي عَدِي. وكان ثقةً[٥].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٢.
(٢) مسند أبي يعلى (١٦٨٨).
(٣) في هذه الطبقة برقم (٢٨).
(٤) ثقاته ٨/ ١٩.
(٥) هذا القول من عنده، ولا أعلم من أين قال ذلك، فما عرفنا أحدًا وثقه، سوى أن ابن حبان قد ذكره في «الثقات» ٨/ ١٩ وقال: ربما أغرب.

روى عنه البخاري في كتاب «الأدب»[1] له، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلَى، وغيرُهم[2].

٤ ـ أحمد بن بَحْر العَسْكريُّ، عَسْكر مُكْرَم.

عن عَبْثَر بن القاسم، وعمر بن عُبَيْد، وعليّ بن مُسْهِر. وعنه إسماعيل ابن إسحاق الكوفي، وعليّ بن الحسن الهِسِنْجاني.

قال أبو حاتم[3]: حديثُهُ صحيح ولا أعرفه.

٥ ـ أحمد بن جعفر بن مَيْسرة، أبو مَعْشَر الفقيه المُحدِّث الهَرَويُّ.

عن هُشَيْم، وحَفْص بن غِياث.

تُوفي سنة إحدى وثلاثين.

٦ ـ م د: أحمد بن جَوَّاس، أبو عاصم الحَنَفيُّ الكُوفيُّ.

عن جَرِير بن عبدالحميد، وأبي الأحوص سَلّام بن سُلَيْم، وعُبَيْدالله الأشْجَعي، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وأبي هُرَيرة المُكْتِب حُباب. وعنه مسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، والحسن بن سُفيان، والحسن بن عليّ المَعْمري، ومحمد بن صالح بن ذَريح، ومُطَيَّن، وغيرُهم.

مات في ثالث المُحَرَّم سنة ثمانٍ وثلاثين[4].

ولهم شيخٌ آخر:

● ـ أحمد بن جَوَّاس الأُسْتُوائيُّ. نَيْسابوريٌّ من طبقةِ مُسْلم[5].

٧ ـ أحمد بن حاتِم، أبو نصر النَّحْويُّ، صاحبُ الأصمعي.

أخذ عنه ثَعْلب، وإبراهيم الحَرْبي. وصَنّف في اللُّغة كتاب «الشَّجر»، وكتاب «الخيل»، وغير ذلك.

وكان مُوَثَّقًا مُصَدَّقًا.

تُوفي سنة إحدى وثلاثين.

٨ ـ أحمد بن حاتِم البَغْداديُّ.

---

(١) الأدب المفرد (٥١٦).

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٦٩-٢٧٠.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

(٥) سيأتي في الطبقة السابعة والعشرين برقم (١١).

عن شُعيب بن حَرْب، ويحيى بن يَمَان. وعنه محمد بن عَوْف الحِمْصي، ومحمد بن أيوب البَجلي.

أورده ابن أبي حاتم[1].

٩ـ أحمد بن حاج بن قاسم بن قُطْبة، أبو عبدالله العامريُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه، صاحب محمد بن الحَسَن.

سمع ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، ووَكيعًا. وكان رئيسًا جَلِيلاً. روى عنه أحمد بن نَصْر اللَّباد، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وجماعة.

تُوفي سنة سَبْعٍ وثلاثين.

١٠ ـ أحمدُ بن حرب بن فِيروز، الإمامُ أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، أحد الفقهاء العابدين.

رَحَل وسَمِع من سُفيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن عُبَيْد، وأبي داود الطَّيالسي، وأبي أسامة، وابن أبي فُدَيْك، وأبي عامر العَقَدي، وحَفْص بن عبدالرحمن، وعبدالوهاب الخَفّاف، وعبدالله بن الوليد العَدَني، وعامر بن خِداش، وطبقتهم.

روى عنه أبو الأزهر، وسَهْل بن عمار، ومحمد بن شادِل، والعباس بن حَمْزة، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وأحمد ابن نَصْر اللَّبّاد، وإسماعيل بن قُتَيْبة، وزكريا بن دَلُّوية، وخَلْقٌ سواهم.

قال زكريا بن دَلُّوية: كان أحمد بن حَرْب إذا جلسَ بين يدَي الحَجَّام ليُحْفيَ شارِبَه يُسبِّح، فيقول له الحَجَّام: اسكُتْ حتى نفرغ ساعةً، فيقول: اعمَلْ أنت عملَك، وربَّما قطع شَفَته وهو لا يعلم.

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس عبدالله بن أحمد الصُّوفيُّ، قال: حدثني أبو عَمْرو محمد بن يحيى، قال: مَرّ أحمد بن حَرْب بصِبْيان يلعبون، فقال أحدُهم: أَمْسِكوا، فإنَّ هذا أحمد بن حَرْب الذي لا ينام اللَّيل. قال: فقَبَض على لحيته، وقال: الصِّبيان يهابونكَ بأنّك لا تنام اللَّيل، وأنتَ تنام. قال: فأحيا اللَّيل بعد ذلك حتى مات.

وقال زكريّا بن حَرْب: كان أخي أحمد ابتدأ في الصَّوم وهو في الكُتّاب،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٨.

فلمّا راهَقَ حَجّ مع أخيه الحُسين، وأقاما بالكُوفة لطلب العِلْم، وببغداد والبَصْرة، ثم قَدِم، فأقبل على العبادة لا يَفْتُر، وأخذَ في المواعِظ والذِّكر، وحثَّ على العبادة، وأقبل النّاسُ على مَجْلسه، وألّف كتاب «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الدُّعاء»، وكتاب «الحكمة»، وكتاب «المَناسِك»، وكتاب «التَّكسُّب». ورَغِب النّاسُ في سماعها، فلمّا ماتت أمُّه سنة عشرين ومئتين عاد إلى الحجّ والغَزْو، وخرجَ إلى التُّرْك، وفَتَحَ فتحًا عظيمًا، فحسده عليه أصحابُ الرِّباط، وسَعَوا فيه إلى عبدالله بن طاهر، فأُدخل عليه، فلم يأذن له في الجُلوس، وقال: تخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجَمْع، وتُخالف أعوان السُّلْطان. ثم عَلِم ابن طاهر صِدْقَه فتركه، فخرج إلى مكة وجاورَ.

وعن أحمد بن حَرْب، قال: قال ابن المُبارك: أربعةٌ، منها ثلاثةٌ مَجَاز، وواحد حَقيقة: عُمُرنا في الدُّنيا، ومُكْثنا في القبور، ووقوفنا في الحَشْر، ومُنْصَرَفُنا إلى الأبد، فهو الحقيقة، وما قبله مَجاز. وأحمد بن حَرْب تَنْتَحِلُه الكرَّامِيَّة وتخْضع له، لأنَّه شيخ ابن كَرّام.

وعن يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، قال: إنْ لم يكن أحمد بن حَرْب من الأبدال فلا أدري مَنْ هم[1].

وقال محمد بن الفَضْل البخاريُّ: سمعتُ نَصْر بن محمود البَلْخي يقول: قال أحمد بن حرب: عبدتُ الله ~~خمسين~~ سنة، فما وجدتُ حَلاوةَ العبادة حتى تركتُ ثلاثة أشياء: تركتُ رِضَى النَّاس حتى قَدَرتُ أن أتكلَّم بالحقِّ، وتركتُ صُحْبة الفاسقين حتّى وجدتُ صُحبة الصَّالحين، وتركتُ حَلاوة الدُّنيا حتّى وجدتُ حَلاوة الأُخرى.

وقال محمد بن عبدالله بن موسى السَّعْديُّ: كُنّا في مجلس أحمد بن حَرْب لما قَدِم بُخارى، فاجتمع عليه العامَّةُ من أهل المدينة والقُرَى، فقالوا كُلُّهم: يا أبا عبدالله، ادْعُ الله لنا، فإنَّ زَرْعَنا وأرضَنا لم تُنْبت منذ عامين، أو قال عام. فرفع يديه ودعا، فما فرَغَ حتّى طلعت سَحَابةٌ، وكانت الشَّمس طالعةً، فمُطِرنا مطرًا لم نرَ مثله، فجئنا مُشَمِّرين أثوابنا من شِدّة المَطَر، حتّى نَبَتَت الزُّرُوع.

قلت: ساق الحاكم ترجمته في عِدّة أوراق.

---

(١) تنظر التفاصيل في تاريخ الخطيب ٥/ ١٩١-١٩٢.

وقال محمد بن عليّ المَرْوَزي: روى أشياء كثيرة لا أُصول لها.

قال زكريا بن دَلُّوية، وغيرُه: تُوفي سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين، وله ثمان وخمسون سنة.

١١ ـ أحمد بن حَمّاد الذُّهْليُّ الخُراسانيُّ المَرْوَزيُّ، الأمير.

عن ابن المبارك، والحُسين بن واقد. وعُمِّر دهرًا. روى عنه ابنه الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد، ومحمد بن عَبْدة المَرْوَزي، وغيرُهما.

تُوفي أيضًا سنة أربع وثلاثين.

١٢ ـ أحمد بن حَمَّاد الواسطيُّ الخَزَّاز.

عن خالد الطَّحَّان. وعنه أسلم بن سَهْل في «تاريخه»، وقال[1]: مات سنة اثنتين وثلاثين.

١٣ـ أحمد بن خَضْرُوية البَلْخيُّ الزَّاهد، أبو حامد، من كبار المشايخ بخراسان.

صحِب حاتِمًا الأصمّ، وأبا يزيد البِسْطامي.

قال السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»[2]: أحمد بن خَضْرُوية من جلّة مشايخ خُراسان، سألَته امرأتُه أنْ يَحْمِلها إلى أبي يزيد، وتُبْرئُه من مَهْرها، ففَعلَ، فلمّا قَعَدت بين يديه كَشَفت عن وجهها، وكانت مُوسرة، فأنفقت مالها عليهما، فلمّا أراد أن يرجع، قال لأبي يزيد: أَوصِني. قال: ارجع فتعلم الفُتُوَّة من امرأتك. وبلَغَني عن أبي يزيد أنَّه كان يقول: أحمد بن خَضْرُوية أستاذنا. ويُقال: إنَّ أحمد بن خَضْرُوية صَحِبَ إبراهيم بن أدهم ولَقِيه.

قلت: هذا بعيدٌ.

ثم قال السُّلَميُّ: سمعتُ منصور بن عبدالله قال: سمعتُ محمد بن حامد يقول: كنتُ جالسًا عند ابن خَضْرُوية وهو في النَّزْع، فسأله رجلٌ عن مسألةٍ، فقال: يا بُنيّ، بابًا كنتُ أدقُّه منذ خمسٍ وتسعين سنة يُفتح السَّاعة، لا أدري أيفتحُ بالسَّعادة أمْ بالشَّقاء، فأنّى لي أوانُ الجواب. وكان عليه سبع مئة دينار دَيْنًا، فوفاها إنسانٌ عنه.

---

(١) تاريخ واسط ٢٢٢.

(٢) لم يصل إلينا تاريخ السلمي هذا، وترجمهُ في طبقات الصوفية أيضًا ١٠٣- ١٠٦.

وكان أبو حَفْص النَّيْسابوريُّ يقول: ما رأيتُ أكبرَ هِمّة ولا أصدقَ حالاً من أحمد بن خَضْرُوية، وكان له قَدَمٌ في التَّوَكُّل.

وبَلَغَنا عنه أنَّه قال: القُلُوب جَوّالة، فإمّا أن تَجولَ حَوْل العرش، وإمّا أن تَجولَ حَوْل الحُشِّ.

قيل: إنَّ أحمد بن خَضْرُوية مات سنة أربعين ومئتين.

١٤ ـ أحمد بن أبي دُؤاد بن حَرِيز، القاضي أبو عبدالله الإياديُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ، واسم أبيه: الفَرَج.

وَلِيَ القضاء للمُعتصم وللواثق بالله، وكان مُصرِّحًا بمذهب الجَهْميّة، داعيةً إلى القول بخَلْق القُرآن، وكان موصوفًا بالجُود والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، وغزارة الأدب.

قال الصُّولي: كان يُقال: أكرمُ من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثمّ ابن أبي دُؤاد، لولا ما وَضَع به نفسه من مَحبّة المِحْنة لاجتمعت الألْسُنُ عليه، ولم يُضَفْ إلى كَرَمه كَرَمُ أحدٍ.

وُلد ابن أبي دُؤاد سنة ستين ومئة بالبصرة.

قال حَرِيز بن أحمد بن أبي دُؤاد: كان أبي إذا صَلَّى رَفَع يده إلى السَّماء وخاطب ربّه وقال:

ما أنت بالسَّبَب الضَّعيفِ وإنّما نجْحُ الأمورِ بقُوَّة الأسبابِ
فاليومَ حاجَتُنا إليك، وإنّما يدْعَى الطَّبيب لساعةِ الأَوْصَابِ

وقال أبو العَيناء: كان أحمد بن أبي دُؤاد شاعرًا مُجيدًا، فصيحًا، بليغًا، ما رأيت رئيسًا أفصح منه. وقال فيه بعض الشعراء:

لقد أنْستْ مساوىءُ كلِّ دَهْرٍ محَاسنَ أحمد بن أبي دُؤاد
وما سافرتُ في الآفاق إلاّ ومن جَدْوَاك راحِلتي وزادي
يُقيمُ الظّنُّ عندك والأماني وإنْ قَلِقتْ رِكابي في البلاد

وقال الصُّولي: حدثنا عَوْن بن محمد الكندي، قال: لَعَهدي بالكَرْخ، وإنَّ رجلاً لو قال ابنُ أبي دُؤاد مُسلم لقُتِل في مكانه. ثم وَقَع الحريق في الكَرْخ، وهو الذي لم يكن مثله قَطّ، كان الرجلُ يقوم في صِينية شارع الكَرْخ فيرى السُّفن في دِجلة. فكلَّم ابن أبي دُؤاد المعتصم في النّاس وقال: يا أمير المؤمنين رَعيّتك في بلد آبائك ودار مُلْكهم، نزل بهم هذا الأمر، فاعطِفْ

عليهم بشيء يُفَرَّقُ فيهم، يُمسك أرماقهم ويبنون به ما انهَدم. فلم يزل ينازله حتّى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين إن فرّقها عليهم غيري خفتُ أن لا يُقسم بالسَّوية. قال: ذاك إليك. فقَسّمها على مقادير ما ذهبَ منهم، وغَرِم من ماله جُملة.

قال عَوْن: فلَعَهْدي بالكَرْخ بعد ذلك، وإنَّ إنسانًا لو قال: زِرُّ ابن أبي دُؤاد وَسِخ لقُتِل.

وقال ابن دُرَيْد: أخبرنا الحسن بن الخَضِر، قال: كان ابن أبي دُؤاد مؤالفًا لأهل الأدب من أيّ بلد كانوا، وكان قد ضَمّ إليه جماعة يُمَوّنهم، فلمّا مات اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يُدفن مَن كان على ساقِه الكرم وتاريخ الأدب ولا نَتكلم فيه؟ إنّ هذا لَوَهْنٌ وتَقْصيرٌ. فلمّا طَلَع سريره قام ثلاثة منهم، فقال أحدهم:

اليومَ مات نظامُ الفَهْم واللَّسْنِ ... ومات مَن كان يُسْتَعدى على الزمن
وأظلمَتْ سُبُل الآداب إذ حُجِبَتْ ... شمسُ المكارم في غيمٍ من الكَفَنِ

وقال الثاني:

تَرَك المنابرَ والسَّريرَ تَوَاضُعًا ... وله منابر لو يشا وسريرُ
ولِغَيره يُجْبَى الخَراجُ وإنمّا ... تجْبَى إليه مَحامدٌ وأجورُ

وقال الثالث:

وليس نسيمَ المِسْك ريح حَنوطه ... ولكنَّه ذاك الثَّناء المُخَلَّفُ
وليس صَريرَ النَّعْش ما يسمعونه ... ولكنَّها أصلاب قَوْم تَقَصَّفُ

قال أبو رَوْق الهِزَّاني: حكى لي ابنُ ثعلبة الحنفيُّ عن أحمد بن المُعَذَّل أنَّ ابن أبي دُؤاد كتب إلى رجلٍ من أهل المدينة: إنْ تابعتَ أميرَ المؤمنين في مقالته استوجبتَ حُسن المكافأة. فكتب إليه: عَصَمَنا الله وإياك من الفتنة، الكلام في القرآن بدعةٌ يَشْتَرك فيها السَّائل والمُجيب. تعاطى السَّائل ما ليس له، وتكلَّف المُجيب ما ليس عليه، ولا نعلمُ خالقًا إلا الله، وما سواه مخلوق إلاّ القرآن، فإنّه كلام الله.

وعن المهتدي بالله محمد ابن الواثق، قال: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضَرَنَا ذلك المجلس فأُتيَ بشيخ مَخْضُوب مُقَيَّد، فقال أبي: ائذنوا لابن أبي دُؤاد وأصحابه. فأُدخِل الشيخ، فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال

له: لا سَلَّم الله عليك. قال: بئس ما أدَّبك مُؤدِّبك. فقال له ابن أبي دُؤاد: يا شيخ ما تقول في القرآن؟ فقال: لَمْ تُنْصِفْني، وليَ السّؤال. قال: سَلْ. قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيء عَلِمَهُ النبيُّ ﷺ، وأبو بكر، وعمر، والخلفاء الراشدون أم شيء لم يعلموه؟ فقال، يعني ابن أبي دُؤاد: شيء لم يَعْلَموه. فقال: سبحان الله، شيءٌ لم يعلمه رسولُ الله ﷺ ولا أبو بكر ولا الخلفاء الراشدون علمتَه أنت! فخَجِل ابن أبي دُؤاد، فقال: أقِلْني. قال: أَقَلْتُك. ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيء علمه رسول الله ﷺ والخلفاء؟ قال: علموه، ولم يَدْعوا النَّاسَ إليه. قال: أفلا وَسِعَكَ ما وسِعَهُم؟ فقام أبي الواثق ودخل خَلْوَته، واستلقى على ظهره وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عُمر، ولا عثمان، ولا عليّ، ولم يَدْعوا إليه، أفلا وَسِعك ما وَسِعَهم. ثم دعا عمارًا الحاجب، وأمره أن يرفع عنه القيود، ويُعطيه أربع مئة دينار، وسَقَط من عينيه ابن أبي دُؤاد. ولم يمتحن بعدها أحدًا. قلت: في رواتها غير مَجْهول[1].

قال ثعلب: أنشدني أبو الحَجّاج الأعرابيُّ:

نَكَسْتَ الدِّين يا ابن أبي دُؤاد ... فأصبح من أطاعك في ارتدادِ
زَعَمت كلام ربّك كان خَلْقًا ... أما لكَ عند ربّك مِنْ مَعَاد؟
كلامُ الله أنزله بعلْم ... وأنزلَه على خَير العبادِ
ومَن أمسَى ببابكَ مُسْتَضيفًا ... كمَنْ حَلَّ الفَلاةَ بغير زادِ
لقد أظرفْتَ يا ابن أبي دُؤاد ... بقولك: إنّني رجلٌ إيادي

وقال أبو بكر الخلّال في كتاب «السُّنَّة»: حدثنا الحَسَن بن أيوب المُخَرِّمي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: ابن أبي دُؤاد؟ قال: كافرٌ بالله العظيم.

وقال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سمعت بِشْر بن الوليد يقول: اسْتَتبتُ ابن أبي دُؤاد من: القرآنُ مخلوقٌ في ليلةٍ ثلاثَ مَرّات، يتوب ثم يرجع.

وقال: حدثني محمد بن أبي هارون، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن

---

(١) رواها الخطيب عن محمد بن الفرج بن علي البزاز، عن عبدالله بن إبراهيم بن ماسي، عن جعفر بن شعيب الشاشي، عن محمد بن يوسف الشاشي، عن إبراهيم بن مَنّة، عن طاهر ابن خلف، عن محمد بن الواثق، بها (تاريخه ٥/ ٢٤٦).

هانىء، قال: حضرتُ العيد مع أبي عبدالله، فإذا بقاصٍّ يقول: على ابن أبي دُؤاد لعنةُ الله، وحَشَا الله قبره نارًا. فقال أبو عبدالله: ما أنفعهم للعامّة.

وقال خالد بن خِداش: رأيتُ في المنام كأنّ آتيًا أتاني بطَبَق، فقال: اقرأه. فقرأتُ: بسم الله الرحمن الرحيم. ابن أبي دُؤاد يريد أن يَمْتَحن النّاسَ، فمن قال: القرآن كلام الله، كُسي خاتمًا من ذَهَب، فَصُّهُ ياقوتة حَمْراء، وأدخله الله الجنة وغَفَر له. ومن قال: القرآن مخلوق جُعِلت يمينه يمين قِرْد، فعاش بعد ذلك يومًا أو يومين، ثم يصير إلى النّار. ورأيتُ قائلاً يقول: مُسِخ ابن أبي دُؤاد، ومُسِخ شُعيب، وأصاب ابن سَمَاعة فالج، وأصاب آخر الذُّبَحة، ولم يُسَمّ.

هذا منام صحيح الإسناد، وشُعيب هو ابن سهل القاضي من الجَهْميّة.

وقد رُمي ابن أبي دُؤاد بالفالج وشاخ. فعن أبي الحُسين بن الفضل: سمع عبدالعزيز بن يحيى المكّي، قال: دخلتُ على أحمد بن أبي دُؤاد وهو مفلوج، فقلت: لم آتِك عائدًا، ولكنْ جئت لأحمد الله على أنْ سَجَنَكَ في جِلْدك.

وقال الصُّوليُّ: حدثنا المغيرة بن محمد المُهَلَّبي، قال: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دُؤاد هو وأبوه مَنْكوبين في ذي الحِجّة، سنة تسعٍ وثلاثين، ومات أبوه يوم السَّبت لسبعٍ بقين من المُحرَّم سنة أربعين.

قال الصُّولي: ودُفِن في داره ببغداد[1].

١٥ ـ خ: أحمد بن أبي رَجاء، أبو الوليد الحَنَفيُّ الهَرَويُّ.

قال البخاري[2]: هو ابن عبدالله بن أيوب.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أحمد بن عبدالله بن واقد بن الحارث، وساقَ نَسَبه إلى دُؤل بن حنيفة. وقال: إمام عصره بهَراة في الفقه والحديث، طَلَب مع أحمد بن حنبل، وكتبَ بانتخابهِ.

قلت: روى عن ابن عُيينة، ويحيى القَطّان، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويحيى ابن آدم، وأبي أسامة، وجماعة. وعنه البخاري، والدّارمي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وحمْدُوية بن خَطّاب البُخاري مُسْتَمِلي البُخاري.

تُوُفّي في نصف جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٣٣-٢٥٢.

(٢) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ١٥٠٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٣٦٣-٣٦٥.

● ـ **أحمد بن أبي سُرَيْج، هو أحمد بن عمر. سيأتي في الطبقة الآتية[1]، بعد أبي مُصْعَب الزُّهْري.**

١٦ ـ أحمد بن سِنان، أبو عبدالله القُشَيريُّ النَّيْسابوريُّ الخَرْقنيُّ، وخَرْقن[2] من قرى نَيْسابور.

سمع ابن عُيينة، وأبا معاوية، ووَكِيعًا، وسَلْم بن سالم. وعنه العباس ابن حمزة، وأبو يحيى الخَفاف، وجماعة.

تُوفي سنة تسعٍ وثلاثين.

١٧ ـ خ د تَ ن: أحمد بن عبدالله بن أبي شُعَيْب مُسْلم، مولى عُمر ابن عبدالعزيز، الأمويُّ، أبو الحَسَن الحَرَّانيُّ، والد الحَسَن، وجَدّ المُسنِد أبي شُعَيْب عبدالله بن الحَسَن الحَرّاني.

سمع زُهير بن معاوية، والحارث بن عُمَير، وعيسى بن يونس، وموسى ابن أعْيَن، وجماعة. وعنه أبو داود، والبخاري والترمذي والنسائي بواسطة، وأحمد بن فِيْل البالِسي، وحفيده أبو شُعَيب، وصالح بن عليّ النَّوْفلي، ومحمد ابن جَبَلة الرَّافِقي، ومحمد بن يحيى بن كثير الحَرَّاني، وأبو زُرْعة الرازي، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: صدوقٌ ثقة.

وقال ابن كثير الحَرّاني: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وقيل غير ذلك، والأوَّلُ أصحّ[4].

١٨ـ أحمد بن عبدالله بن قَيْس بن سَلْمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلميُّ المَرْوَزيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالله بن بكر، وشَبَابة. وعنه أبو حاتم، وقال[5]: صدوقٌ، كتبت عنه بالرَّيّ سنة ثلاثين.

١٩ـ أحمد بن عبدالصمد بن عليّ، أبو أيوب الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ.

---

(١) يعني الطبقة الخامسة والعشرين، الترجمة (٥٣).

(٢) لم أقف على ذكر هذه القرية في معجم البلدان، ولا ذكرتها كتب الأنساب، وأظنها خركن وهي من قرى نيسابور، كما في معجم البلدان.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٣٦٧-٣٦٩.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٤.

حدَّث ببغداد عن ابن عُيينة، وعبدالله بن نُمَيْر. وعنه الحَسَن بن عليّ المَعْمَري، وأبو القاسم البَغَوي، وغيرُهما.

٢٠ـ أحمد بن عَمّار بن شادي البَصْريُّ، الوزير أبو العباس، وزيرُ المعتصم.

كان من أهل المَذَار[١] فانتقل أبوه إلى البَصْرة زَمَن الرشيد. وكان أبو العباس موصوفًا بالعِفَّة والصِّدْق، فاحتاج الفضل بن مروان الوزير إلى مَن يقوم بأمر ضِياع أقطعها المُعتصم، فنهضَ ابن عَمَّار في ذلك، وبالغ، فطلبه الفضل ونَوّه بذِكْره، وأخذ يَصِف عِفَّته للمُعتصم. فلمّا نَكَب المُعتصم الفضلَ لم تَثق نفسُهُ إلى أحدٍ إلاّ إلى ابن عَمار، فولاّه العَرْض عليه، وسَمّاه النّاس وزيرًا. وكان جَدُّه شادي طَحّانًا وكذلك هو، فأثرى وكَثُر مالُه وتَقَدّم.

قال عَوْن بن محمد: وَلَّى المُعتصم العَرْضَ عليه لثقته، ولِما كان يصفُهُ به الفضل، ولم يكن ممن تصلح له الوزارة ولامُخاطبة الملوك.

قال الصُّولي: وحدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: عرض أحمد بن عَمار الكُتُب أربعة أشهر، وخُوطب بالوزارة، ونفذت عنه الكُتُب، فورد يومًا كتاب من عبدالله بن طاهر أحب المعتصم أن يجيب عنه سِرًّا، فدعا ابن عمار وقال: أجِبْ عنه بحضرتي، فلم يقم بذلك حتى أحضر بعض الكُتَّاب، ولمّا رأى عَجْزه هَمّ بعَزْله. وكان المُعتصم يقول لمحمد بن عبدالملك الزَّيّات: يا محمد ما أَحْوَج ابن عمار إلى أن يكون مع عِفَّته مثل فصاحتك.

قال الصُّولي: حدثنا محمد بن القاسم، قال: كان أحمد بن أبي دُؤاد يُحبّ بقاء أمر ابن عمار عليه، لئلاّ يصير الأمر إلى ابن الزَّيّات، فإنّه كان يَبْغضه. وقيل: إنَّ ابن عَمّار كان يَتَصدَّق كلَّ يوم بمئة دينار، مع ما هو فيه من الأمانة، فنَبُل بذلك عند المُعتصم أيضًا، وكان كثيرَ الأموال.

قال الصُّولي: حدثنا أحمد بن شَهْرَيار، عن أبيه، قال: كان ابن عَمار يختِمُ في كلِّ ثلاثة أيّام ختمةً، فلما عُزل عن العَرْض رُسِم له بديوان الأَزِمّة، فامتنع، واستأذن في المُجاورة سنة، فأذِن المُعتصم له، ووصله بعشرة آلاف دينار، ثم أعطاه خمسة وعشرين ألف دينار، ففرَّقها بمكّة.

---

(١) المذار: بالفتح وآخره راء، بلدة في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام.

تُوفي بالبصرة سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين كَهْلاً.

٢١ـ أحمد بن عِمران بن عيسى المُرِّيُّ المَوْصِليُّ المُقرىء.

روى «جامع» سُفيان الثَّوري عن المُعَافَى بن عِمران. روى عنه عُبيْدالله ابن أبي جعفر.

وتُوفي سنة خمسٍ وثلاثين.

٢٢ـ م: أحمد بن عُمر بن حَفْص بن جَهْم بن واقد، أبو جعفر الكِنْديُّ الكوفيُّ الجَلاّب الضَّرير المقرىء المعروف بالوَكِيعيِّ[١]، نزيلُ بغداد، والد إبراهيم.

روى عن حَفْص بن غِياث، وابن فُضَيْل، وأبي معاوية، وحُسين الجُعْفي، وعبدالحميد الحِمّاني، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود في «المسائل» له، وإبراهيم الحَرْبي، وأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزي، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن عليّ المَوْصِلي أبو يَعْلى، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ونصر بن القاسم الفرائضي، وطائفة.

وثَقه ابن مَعِين، وغيرُه.

ومات في صَفَر سنة خمسٍ وثلاثين.

قال العباس بن مُصْعَب: سمعتُ أحمد بن يحيى الكُشْميْهَني، وكان معروفًا بالفَضْل والعَقْل، يقول: سمعتُ أحمدَ بن عُمر الوَكيعي يقول: وُلِّيتُ المَظالم بمَرْو اثنتي عشرة سنة، فلم يَرِدْ عليّ حُكمٌ إلاّ وأنا أحفظُ فيه حديثًا، فلم أحتج إلى الرأي ولا إلى أهلِهِ.

وقد روى القراءة عن يحيى بن آدم[٢].

٢٣ـ خ ت ن: أحمد بن محمد بن موسى السِّمْسار المَرْوَزِّي، مَرْدُوية، ورُبّما قيل فيه: أحمد بن موسى.

عن ابن المبارك، وجَرير، وإسحاق الأزرق. وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وقال: لا بأس به.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: مات سنة خمسٍ وثلاثين[٣]. وممّن روى عنه

---

(١) قيل له الوكيعي لصحبته وكيع بن الجراح.

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٤١٢-٤١٤.

(٣) انظر بلابد تعليقنا على تهذيب الكمال ١/ ٤٧٤.

محمد بن عُمر الذُّهْلي، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وكان مُكثرًا عن ابن المبارك، وسَمع من النَّضْر بن محمد المَرْوَزي، شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال الشِّيرازي: تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

٢٤ـ أحمد بن معاوية، أبو بكر الباهليُّ البَصْريُّ.

سمع عَبّاد بن عَبّاد، وأبا بكر بن عَيّاش. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وغيره.

قال الخطيب[١]: لا بأس به.

٢٥ـ أحمد بن المُعَذَّل بن غَيْلان بن الحَكَم، أبو العباس العَبْديُّ البَصْريُّ المالكيُّ الفقيه المُتكلم.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي[٢]: كان مِن أصحاب عبدالملك بن الماجِشُون، ومحمد بن مَسْلمة، وكان ورعًا مُتّبعًا للسُّنَّة، وكان مُفَوَّهًا له مُصَنَّفات.

وقال غيرهُ: سَمعَ من بِشْر بن عُمر الزَّهْراني، وغيره، وكان بَصيرًا بمَذْهب مالك، وعليه تَفَقَّه إسماعيل القاضي وأخوه حماد، ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي.

وقال أبو بكر النَّقّاش: قال لي أبو خَلِيفة الجُمَحي: أحمد بن المُعَذَّل أفضلُ من أحمدكم، يُريد أحمد بن حنبل.

وقال أبو إسحاق الحَضْرمي: كان أحمد بن المُعَذَّل من الفقه والسَّكِينةِ والأدب والحَلاَوة في غاية، وكان أخوه عبدالصمد بن المُعَذَّل الشاعر يُؤذيه ويَهْجُوه، وكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع الزائدة، إنْ تُركت شانت، وإنْ قُطِعت آلَمَت.

ولأحمد بن المُعَذَّل أخبار، وكان أهلُ البَصْرة يُسمُّونه الرَّاهب لدينه وتَعبُّده.

قال أبو داود: كان ابن المُعذَّل يَنْهاني عن طَلَب الحديثِ.

وقال يَمُوت بن المُزَرِّع، عن المُبَرِّد، عن أحمد بن المُعَذَّل، قال: كنتُ عند ابن الماجِشُون، فجاءه بعضُ جُلَسائه، فقال: يا أبا مروان، أعجوبةٌ. قال: وما هي؟ قال: خرجتُ إلى حائِطي بالغابة، فعَرضَ لي رجلٌ، فقال: اخلَعْ ثيابك، فأنا أَوْلَى بها. قلت: ولِمَ؟ قال: لأني أخوك وأنا عُرْيان. قلت:

---

(١) تاريخ الخطيب ٦/ ٣٨٠.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٤.

فالمواساة؟ قال: قد لَبِسْتَها بُرْهة. قلت: فتُعَرِّيني وتبدو عورتي؟ قال: قد رُوِّينا عن مالك أنه قال: لا بأسَ للرَّجل أن يَغْتَسلَ عُريانًا. قلت: يلقاني النّاس فيرونَ عَوْرتي. قال: لو كان أحدٌ يلقاك في هذه الطَّريق ما عرضتُ لك. قلت: أراكَ ظَرِيفًا، فدعني حتى أمضي إلى حائطي فأبعثُ بها إليك. قال: كلاّ، أردتَ أن توجِّه عَبيدك فيُمْسِكوني. قلت: أحْلِف لك. قال: لا، رُوِّينا عن مالك قال: لا تَلْزَم الأَيْمان التي يُحْلَفُ بها لِلُّصُوص. قلتُ: فأحلف أنّي لا أحتال في يميني. قال: هذه يمين مُركّبة. قلت: دع المناظرة، فوالله لأوجِّهنّ بها إليك طيِّبةً بها نفسي. فأطرقَ ثم قال: تَصفّحتُ أمرَ اللُّصوص من عهدِ رسول الله ﷺ إلى وَقْتنا، فلم أجد لصًّا أخذَ بنسيئة، وأكره أن أبتدع في الإسلام بِدْعة يكون عليَّ وِزْرُها ووِزْرُ من عَمِل بها إلى يوم القيامة، اخلَعْ ثيابك. فخلعتُها، فأخذها وانصرف!

وقال حَرْب الكِرماني: سألت أحمد بن حنبل: أيكون من أهل السُّنَّة مَن قال: لا أقول مخلوقٌ ولا غير مخلوق. قال: لا، ولا كرامة، وقد بَلغني عن ابن مُعَذَّل الذي يقول بهذا القول أنَّه فُتِنَ به ناسٌ من أهل البَصْرة كثير.

وقال أبو قِلابة الرَّقاشِي: قال لي أحمد بن حنبل: ما فَعلَ ابن مُعَذَّل؟ قلت: هو على نحو ما بلغك. فقال: أما إنَّه لا يُفْلح.

وقال نَصْر بن عليّ: قال الأصمعي ومرَّ به أحمد بن مُعَذَّل، فقال: لا تَنْتَهي أو تَفْتق في الإسلام فَتْقًا.

قلتُ: قد كان ابن المُعَذَّل من بُحُور العِلْم، لكنَّه لم يطلب الحديثَ، ودخلَ في الكلام، ولهذا تَوقّف في مسألة القرآن، رحمه الله.

٢٦ـ أحمد بن نَصْر بن مالك بن الهيثم بن عَوْف بن وَهْب، أبو عبدالله الخُزَاعيُّ المَرْوَزيُّ البَغْداديُّ الشَّهيدُ.

كان جَدُّه مالك بن الهيثم أحد نُقباء بني العباس في ابتداء الدولة السَّفّاحية، وهو من ذُرّية عَمْرو بن لُحيّ بن قَمْعَة بن خِندِف، وإليه جماع خُزاعة، ويقال لهم بنو كعب، قال النبي ﷺ: «رأيتُ عَمْرو بن لُحيّ يَجُرُّ قُصْبَه في النَّار» لأنَّه أول من بَحَّر البَحِيرة، وسَيَّب السَّائبة، وغيَّر دين إسماعيل. وكان أحمد بن نَصْر شَيخًا جَليلاً، أمَّارًا بالمعروف، قَوّالاً بالحَقِّ، من أولاد الأُمراء.

سمعَ من مالك، وحَمّاد بن زيد، وهُشَيم، وسُفيان بن عُيينة. وروى اليسير؛ روى عنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وابنه عبدالله ابن الدَّوْرقي، ومُعاوية بن صالح الأشعري الحافظ، ومحمد بن يوسف ابن الطَّبّاع، وجماعة. وروى أبو داود في «المسائل» عن رجل، عنه.

وقال إبراهيم بن الجُنَيْد[1]: سمعتُ يحيى بن مَعِين يَترحّم عليه ويقول: خَتَم الله له بالشَّهادة. قلت: فكتبتَ عنه؟ قال: نعم، كان عنده مُصَنَّفات هُشَيم كلّها، وعن مالك أحاديث كبار. ثم قال ابن مَعين: كان أحمد يقول: ما دخلَ عليه أحدٌ يَصْدُقُه، يعني الخليفة، سواه. ثم قال يحيى بن مَعِين: ما كان يُحدِّث، يقول: لستُ موضع ذاك.

وقال الصُّولي: كان أحمد بن نَصْر من أهلِ الحَديث، وكان هو وسَهْل بن سَلامة حين كان المأمون بخُراسان بايَعَا النَّاس على الأمر بالمَعْروف والنَّهْي عن المُنْكر، إلى أن قَدِم المأمونُ بغداد، فَرَفق بسَهْل حتّى لَبِسَ السَّواد، وأخذ الأرزاق، ولَزِم أحمد بيتَهُ، ثم إنَّ أمْرَهُ تَحرّك ببغداد في آخر أيام الواثق، واجتمع إليه خَلْقٌ يأمرون بالمَعْروف، إلى أن مَلكوا بغداد، وتَعَدَّى رجلان من أصحابه مُوسِرَيْن، فبذلا مالاً، وعَزَما على الوثوب ببغداد في شَعْبان سنة إحدى وثلاثين، فنُمَّ الخبرُ إلى إسحاق بن إبراهيم، فأخذَ جماعةً فيهم أحمد بن نَصْر وصاحباه، فَقَيَّدهما، ووجدَ في منزل أحدهما أعلامًا، وضَرَب خادمًا لأحمد، فأقرَّ أنَّ هؤلاء كانوا يَصِيرون إليه ليلاً فيُعرِّفُونه ما عَمِلوا، فحَمَلهم إسحاق مُقَيَّدين إلى سامرّاء فجلس لهم الواثق. وقال لأحمد: دَعْ ما أُخِذْتَ له، ما تقولُ في القرآن؟ قال: كلام الله. قال: أفمَخْلوقٌ هو؟ قال: كلام الله. قال: أَفَتَرى ربَّك في القيامة؟ قال: كذا جاءت الرِّواية. قال: وَيْحك يُرى كما يُرى المَحْدُود المُتَجَسِّم، ويحويه مكان، ويحصره النَّاظر؟ أنا كفرت بربٍّ هذه صفته، ما تقولون فيه؟ فقال عبدالرحمن بن إسحاق، وكان قاضيًا على الجانب الغربي، فعُزل: هو حَلال الدَّم. وقال جماعةٌ من الفقهاء كقوله، فأظهر ابن أبي دُؤاد أنَّه كارهٌ لقَتْله، وقال: يا أميرَ المؤمنين شيخٌ مُختَلٌّ، لعلَّ به عاهة، أو تَغَيَّر عَقْله، يؤخَّرُ أمرُه ويُسْتتاب. فقال الواثق: ما أراه إلاّ مُؤدّيًا لكُفْره، قائمًا بما يعتقده منه. ثم دعا بالصِّمصامة وقال: إذا قمتُ إليه فلا يقومَنَّ أحدٌ معي، فإنّي

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٣٢٦-٣٢٩).

أحتسبُ خُطاي إلى هذا الكافر الذي يَعبُدُ ربًّا لانعبُده ولا نَعْرفه بالصِّفة التي وصفه بها. ثم أمرَ بالنَّطْع، فأُجلِسَ عليه وهو مُقَيّد، وأمرَ بشدِّ رأسه بحَبلٍ، وأمرهم أن يَمدُّوه، ومَشَى إليه فَضَرَب عُنُقه، وأمرَ بحَمْل رأسهِ إلى بغداد، فنُصِبَتْ بالجانب الشرقي أيامًا، وفي الجانب الغربي أيامًا، وتَتبَّع رؤساءَ أصحابهِ فسُجنوا.

وقال الحَسَن بن محمد الحَرْبي: سمعتُ جعفر بن محمد الصَّائغ، يقول: رأيتُ أحمد بن نَصْر حيث ضُرِبَتْ عُنُقهُ قال رأسُه: لا إله إلا الله.

قال المَرُّوذِي: سمعتُ أبا عبدالله وذُكر أحمد بن نَصْر فقال: رحمه الله، ما كان أسخاه، لقد جادَ بنفسه.

وقال الحاكم عن القاسم بن القاسم السَّيَّاري، عن شيخ له، وهو رئيس مَرْو أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوزِي، قال: هذه نُسخة الورقة المُعلَّقة في أُذن أحمد بن نَصْر: هذا رأسُ أحمد بن نَصر بن مالك، دَعاه عبدالله الإمام هارون إلى القَوْل بخَلْق القُرآن ونَفْي التَّشْبيه، فأبَى إلاّ المُعَاندة، فعَجَّله الله إلى ناره. وكَتَب محمد بن عبدالملك.

وقيل: إنَّ الواثق حَنِق عليه لأنَّه ذَكرَ للواثق حديثًا، فقال له الواثق: تكذبُ. فقال: بل أنت تكذبُ. وقيل: إنَّه قال له: يا صَبيّ. وقيل: إنَّه كان يقول عن الواثق إذا خَلاَ: فَعَل هذا الخنزير، وقال هذا الكافر. وبلغ ذلك الواثق، وخاف أيضًا من خروجه، فقتله بحُجّة القول بخَلْق القُرآن، ليومين بقيا من شعبان، وكان شَيْخًا أبيضَ الرأس واللِّحْية، وذلك في سنة إحدى وثلاثين.

قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبي أنَّه رآه، وأخبرني أنَّه وُكِّل بالرأس مَنْ يحفظه، وأن المُوَكَّل به ذكرَ أنه يراهُ باللَّيل يَسْتَديرُ إلى القِبْلة بوَجْهه، فيقرأ سورة «يس» بلسانٍ طَلْقٍ، وأنَّه لمّا أخْبَرَ بذلك طُلِبَ فخاف وهَربَ.

قلت: هذه حكايةٌ لا يصحُّ إسنادها. وُرويَ نحوها بإسنادٍ فيه عُثمان بن محمد العُثْماني، وهو ثقة.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ يعقوب بن يوسف المُطَّوعي، وهو ثقة، يقول: لمّا جِيء بالرأس نَصَبوه على الجَسْر، فكانت الرِّيح تُديره قِبَل القِبْلة، فأقعدوا له رَجُلاً معه قَصَبةٌ أو رُمْحٌ، فكان إذا دار نحو القِبْلة أداره إلى خلافِ القِبْلة.

وقال السَّرَّاج: سمعتُ خَلَف بن سالم يقول بعدما قُتِلَ أحمد بن نَصْر وقيل له: ألا تسمع ما النَّاسُ فيه يا أبا محمد، يقولون: إنّ رأسَ أحمد بن نَصْر

يَقْرأ؟ قال: كان رأسُ يحيى بن زكريا يَقْرأ.

وقال السَّرَّاج: سمعتُ عبدالله بن محمد يقول: حدثنا إبراهيم بن الحَسَن، قال: رأى بعضُ أصحابنا أحمد بن نَصْر في النَّوم فقال: ما فعلَ بك ربُّك؟ قال: ما كانت إلاّ غَفوةٌ حتّى لقيتُ الله، فَضَحِك إليَّ.

وقال رجلٌ اسمه محمد بن عُبَيْد: رأيتُ أحمد بن نَصْر، فقلت: ما صَنَعَ الله بكَ؟ قال: غَضِبتُ له فأباحني النَّظَر إلى وجهه.

قال الخطيب[1]: لم يزل الرأسُ مَنْصوبًا ببغداد، والجَسَدُ مَصْلوبًا بسُرَّ من رأى ستّ سنين، إلى أن أُنزلَ وجُمِعَ، ودُفِنَ بالجانب الشرقي.

وقال غيره: دُفِنَ في شوال سنة سَبْع وثلاثين ومئتين، رضي الله عنه[2].

٢٧ـ أحمد بن أبي نافع المُرِّيُّ المَوْصِليُّ.

عن المُعافى بن عِمْران، وعَفِيف بن سالم. وعنه أبو عبدالله الدَّعّاء.

تُوفي سنة خمسٍ وثلاثين.

وَهّاه أبو يَعْلَى المَوْصِلي. له مناكير، وروى عنه عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد.

كنيته أبو سَلَمة.

٢٨ـ أحمد بن أبي أحمد الجُرْجانيُّ، نزيلُ أَطْرَابُلُس الشام.

حدث عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وشَبابة بن سَوّار. وعنه هَنْبَل بن محمد الحِمْصي، ومحمد بن عَوْف الطّائي الحافظ، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وآخرون.

وقيل: اسم أبيه محمد، وكنيته أبو محمد.

أخبرنا عُمر بن عبدالمُنْعِم، قال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد حُضُورًا في الرابعة، قال: أخبرنا عليّ بن مسلم الفقيه سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحَسَن بن أحمد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا عليّ بن موسى السِّمْسار، قال: أخبرنا مُظَفَّر بن حاجب الفَرْغاني، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، قال:

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٤٠٥.

(٢) لخصها من تهذيب الكمال ١/ ٥٠٥-٥١٤.

أخبرنا صَدَقة الدَّقيقي، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن أنس، قال: وقَّت لنا رسولُ الله ﷺ في تَقْليم الأظفار، وقصِّ الشَّارب، وحَلْق العانَةِ، أربعين يَومًا[1].

٢٩ـ إبراهيم بن أيوب الحَوْرانيُّ الزَّاهد.

روى عن الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة، وسُوَيد بنِ عبدالعزيز، وأبي سُليمان الدّاراني، وغيرهم. وعنه يعقوب الفَسَوي، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن زبَّان الكِنْدي، وغيرُهم.

تُوُفّي في أحد الرَّبيعَين من سنة ثمانٍ وثلاثين، وما أعلم فيه جَرْحًا.

قال أحمد بن عليّ الأبّار الحافظ: حدثنا محمد بن مُقاتل الصَّيْرفي، قال: حدثنا إبراهيم بن أيوب الحَوْراني، قال: كان على حمْص قاضٍ طويل اللِّحية كنيته أبو العِشْق، وكان نَقْش خاتمه: ثبتَ الحُب ودام، وعلى الله التَّمَام.

قال ابن أبي حاتم[2]: كان إبراهيم بن أيوب من العُبّاد. رحمه الله.

٣٠ـ إبراهيم بن بَشَّار الخُراسانيُّ الصُّوفيُّ، صاحب إبراهيم بن أدهم.

طال عُمُرهُ وبَقيَ إلى بعد الثلاثين. روى عن إبراهيم بن أدهم، وحَمّاد بن زيد، والفُضَيْل بن عِياض. روى عنه أحمد بن عَوْن البُزُوري، وإبراهيم بن نَصْر المَنْصوري، وأبو العباس السَّرَّاج.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[3].

قال الدَّارَقُطْني: تأخَّرت وفاته.

٣١ـ ن: إبراهيم بن الحَجَّاج بن زَيْد السَّاميُّ[4] النَّاجيُّ، أبو إسحاق البَصْريُّ.

عن أبان بن يزيد العَطّار، وحَمَّاد بن سَلَمة، وعبدالعزيز بن المُختار، ووُهَيْب بن خالد، ومُرَاجِم[5] بن العَوَام بن مُرَاجِم، وجماعة. وعنه النسائي بواسطة، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، وجَعْفَر الفِرْيابي، والحَسَن بن

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ١٥٣، والترمذي (٢٧٥٨). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٩.

(٣) الثقات ٨/ ٧٠.

(٤) السامي: بالسين المهملة، نسبة إلى سامة بن لؤي.

(٥) قيده المصنف في كتابه المشتبه ٥٨٣.

سُفْيان، وعُثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن عَبْدة بن حَرْب، ومحمد بن محمد الجُذُوعي القاضي، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثّقه ابن حِبَّان، وقال[1]: مات سنة إحدى وثلاثين[2].

وقال موسى بن هارون: سنة ثلاثٍ وثلاثين. وهو الصحيح. وقع لي من عواليه.

قال موسى: سألته عن مولده، فقال: سنة ستٍّ وأربعين ومئة.

٣٢- ن: إبراهيم بن الحَجَّاج، أبو إسحاق النِّيليُّ البَصْريُّ والنِّيلُ مدينة بين واسط والكوفة.

عن حَمَّاد بن زَيْد، وأبي عَوَانة، وسَلَّام بن أبي مُطِيع، وغيرهم. وعنه النسائي بواسطة، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، والحَسَن بن سُفيان، وغيرُهم.

ذكره ابن حِبَّان أيضًا في «الثقات»[3].

وقال ابن قانع: مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين.

روى له النسائي حديثًا في الأشربة[4].

٣٣- إبراهيم بن الحسن بن نَجِيح الباهليُّ المُقرىء البَصْريُّ، التَّبَّان العَلاّف.

عن حَمْاد بن زيد، ويونس بن حبيب، وقرأ على سَلاّم بن سُليمان الطَّويل. وعنه أبو حاتِم، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم السِّجستاني، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل.

قال أبو حاتم: شيخٌ ثقة بصيرٌ بالقرآن[5].

وقال محمد بن جَرِير: مات سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

---

(١) ثقاته ٨/ ٧٨.

(٢) انظر تعليقنا على تهذيب الكمال ٢/ ٧٠.

(٣) ثقاته ٨/ ٨٠.

(٤) سننه ٨/ ٣١١، وفي الكبرى (٥١٦٤). والترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٧١-٧٢.

(٥) هذا ليس من كلام أبي حاتم، وإنما هو من كلام أبي زرعة الرازي، فقد ساقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٤٢ ونسبه لأبي زرعة الرازي، ونقله ابن حجر في التهذيب ١/ ١١٥.

٣٤ـ دق: إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمَان، أبو ثَوْر الكَلْبيُّ البَغْداديُّ الفقيه، أحدُ الأعلام، وقيل: كنيته أبو عبدالله، ولقبه أبو ثَوْر.

عن ابن عُيَيْنة، وابن عُلَيَّة، وعَبِيْدة بن حُمَيْد، وأبي مُعاوية، ووكِيع، ومُعاذ بن مُعاذ، وعبدالرحمن بن مهدي، والشَّافعي، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه أبو داود، وابن ماجة، ومُسلم بن الحَجّاج خارج «الصَّحيح»، وأبو القاسم البَغَوي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد ابن إسحاق السَّرَّاج، وأحمد بن الحَسَن بن عبدالجبار الصُّوفي، وجماعة.

قال عبدالرحمن بن خاقان: سألتُ أحمد بن حنبل عن أبي ثَوْر، فقال: لم يبلغني إلاّ خيرًا إلاّ أنَّه لا يُعجبني الكلام الذي يُصَيِّرونه في كُتُبهم.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: سألتُ أحمدَ بن حنبل عنه، فقال: أعرفهُ بالسُّنةِ منذ خمسين سنة وهو عندي في مِسْلاخ[1] سُفيان الثَّوْري.

وقال غيره: إنَّ رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن مسألةٍ، فقال: سَلْ غَيرَنا، سَلِ الفقهاء، سَلْ أبا ثَوْر.

وقال النَّسائي: هو أحدُ الفقهاء، ثقةٌ مأمون.

وقال ابن حِبان[2]: كان أحد أئمّة الدُّنيا فِقْهًا وعِلْمًا ووَرَعًا وفَضْلاً وخيرًا، ممّن صَنَّفَ الكُتُبَ، وفرَّع على السُّنَن، وذبَّ عنها، وقمَع مُخالِفيها.

وقال بَدْر بن مُجاهد: قال لي سُليمان الشَّاذَكُوني: اكتب رأي الشَّافعي، واخرج إلى أبي ثَوْر فاكتب عنه، لا يفوتك بنفسهِ.

وقال أبو بكر الخطيب[3]: كان أبو ثَوْر أولاً يَتفقَّه بالرأي، ويذهب إلى قولِ أهل العراق، حتى قَدِمَ الشَّافعيُّ بغدادَ، فاختلفَ إليه أبو ثَوْر، ورَجَع عن الرأي إلى الحديث.

وقال أبو حاتم[4]: هو رجل يَتكلَّم بالرأي فيُخْطىء ويُصيب، وليس

---

(١) يعني: في سمته ومنزلته.
(٢) ثقاته ٨/ ٧٤.
(٣) تاريخه ٦/ ٥٨٠.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٦٦.

مَحَلُّه مَحَل المُسْمِعين[1] في الحديث[2].

وقال عُبَيْد بن محمد البَزَّار صاحبه: تُوُفّي أبو ثَوْر في صَفَر سنة أربعين[3].

٣٥ـ م: إبراهيم بن دينار، أبو إسحاق التَّمّار.

بغداديٌّ ثقة. سمع هُشَيْمًا، ومُعْتَمرًا، وابن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وزياد بن عبدالله البَكّائي، وَرَوْح بن عُبادة. وعنه مُسْلم، وأحمد بن أبي عَوف البُزُوري، وأبو زُرْعة الرازي، وتَمْتَام، وعبدالله بن أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وثلاثين[4].

٣٦ـ د: إبراهيم بن العلاء بن الضَّحّاك بن المُهَاجر، أبو إسحاق الزُّبَيْدي الحِمْصيُّ، زِبْرِيق، والد إسحاق ومحمد.

سمع إسماعيل بن عَيَّاش، وبَقيَّة، والوليد بن مُسلم، وثَوَابة بن عَوْن الحَمَويَّ، وجماعة. وعنه أبو داود، وأحمد بن عليّ الأَبَّار، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وجَعْفَر الفِرْيابي، وحفيدُه عَمْرو بن إسحاق بن زِبْرِيق، ومحمد بن جَعْفَر بن يحيى بن رَزِين الحِمْصي، وطائفة.

قال أبو حاتم[5]: صدوقٌ.

وقال ابن رَزِين: تُوُفي سنة خمسٍ وثلاثين[6].

٣٧ـ إبراهيم بن محمد بن سُليمان الشَّاميُّ.

مجهول، لم يروِ عنه غير محمد بن الفَيْض الغَسَّاني، وذكر أنّه تُوفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

---

(١) هكذا نقل المصنف قول أبي حاتم وكذلك نقله في الميزان ١/ ٢٩. وذهب السبكي إلى تجويز أن يكون قول أبي حاتم «محل المسمعين» مصحفًا في الكتب، وأنه إنما قال: «محل المُتَّسعين» أي: المكثرين. قال: «فإن أبا ثور لم يكن من المكثرين في الحديث إكثار غيره من الحفاظ، وقد رأيت اللفظة هكذا بخط بعض مُحدِّثي زماننا في الحكاية عن أبي حاتم» (طبقات الشافعية ٢/ ٧٦). وهي في المطبوع من الجرح والتعديل: «المتسعين».

(٢) تعقب المصنف كلام أبي حاتم فقال في الميزان ١/ ٢٩: «هذا غلو من أبي حاتم سامحه الله»، وقال في السير ١٢/ ٧٦: «بل هو حجة بلا تردد».

(٣) لخصها من تهذيب الكمال ٢/ ٨٠-٨٣، وأضاف إليها قول أبي حاتم.

(٤) من تهذيب الكمال ٢/ ٨٤-٨٥.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٧٠.

(٦) من تهذيب الكمال ٢/ ١٦١-١٦٣.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا ابن الفَيْض، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُليمان بن بلال بن أبي الدَّرْداء، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه سُليمان، عن أمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء، قال: لما دخَلَ عُمرُ الشامَ سألَهُ بلال أن يُقرَّه به، ففعلَ ونزَل داريًا. ثم إنَّه رأى النبيَّ ﷺ وهو يقول: ما هذه الجَفْوة؟ أما آن لك أن تزورني، فانتبه حَزينًا وركبَ راحلتَهُ وقَصَد المدينة، فأتى قَبْر النبيِّ ﷺ، فجعل يَبْكي عنده ويُمَرِّغ وجهه عليه، فأقبل الحَسَن والحُسين، فضمَّهما وقبَّلهما، فقالا: نَشْتَهي أن نَسْمع أذانك، ففعل، وعلا سَطْح المسجد، وَوَقف موقفَهُ الذي كان يقفُ فيه، فلمّا أن قال: الله أكبر الله أكبر ارْتَجَّت المدينةُ، فلمّا أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله ازدادت رَجّتها، فلمّا أن قال: أشهد أنَّ محمدًا رسول الله، خَرجَ العواتق من خُدُورِهنَّ، وقيل: بُعِثَ رسول الله ﷺ، فما رُؤيَ يوم أكثر باكيًا بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم. إسناده جَيّد ما فيه ضعيف، لكنَّ إبراهيم هذا مجهول[1].

٣٨ـ ن ق: إبراهيم بن محمد بن العباس بن عُثمان بن شافع بن السَّائِب بن عُبَيْد بن عبد يزيد بن هاشِم بن المُطَّلِب بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ابن كِلاَب، أبو إسحاق القُرَشيُّ المُطَّلبيُّ، ابنُ عمِّ الشَّافعي، المكِّيُّ.

سمع أباه، وفُضَيْل بن عِيَاض، وجدَّه لأُمِّه محمد بن عليّ بن شافع، والمُنْكَدر بن محمد بن المُنْكَدر، وحَمّاد بن زَيْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وابنَ عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه ابنُ ماجة، والنسائي بواسطة، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، ومُطَيَّن.

وثّقه النسائي، وغيرُه، ومات سنة سَبْع أو ثمانٍ وثلاثين[2].

٣٩ـ د: إبراهيم بن محمد بن خازمٍ، مولى بني سَعد، أبو إسحاق، وَلَد أبي معاوية الضَّرير الكُوفيُّ.

عن أبيه، وأبي بكر بن عَيّاش، ويحيى بن عيسى الرَّمْلي. وعنه أبو داود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعُبَيْد بن غَنّام، ومحمد بن عُثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيَّن، والحَسن بن سُفيان، وجماعة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١٣٦- ١٣٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٧٥-١٧٦.

قال أبو زُرْعة[1]: صَدوقٌ صاحبُ سُنَّةٍ.

مات سنة ستٍّ وثلاثين[2].

٤٠ـ إبراهيم بن محمد بن البَخْتَرِي، أبو إسحاق المَوْصِليُّ.

عن شَرِيك، وأبي عَوَانة، وحَمّاد بن زَيْد. وعنه إبراهيم بن الهيثم الزُّهَيْري، وأبو نَصْر الخَفَّاف، وغيرُهما.

تُوفي سنة ستٍّ أيضًا.

٤١ ـ م: إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة بن البِرنْد بن النُّعمان بن عَلجَة ابن الأقفع بن كُزْمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سَعْد بن عَبيْدة بن الحارث بن سَامَة بن لُؤي بن غالب، أبو إسحاق القُرَشيُّ السَّاميُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغدادَ.

عن جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وحَرَميِّ بن عُمارة، والخليل بن أحمد المُزَني، وعبد الرحمن بن مَهْدي، ويحيى القَطَّان، وعبدالرَّزَّاق، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وجَدِّه عَرْعَرَة، وغُنْدَر، وطائفة. وعنه مُسْلم، وإبراهيم الحَرْبي، وأحمد ابن أبي خَيْثَمة، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن الحَسن الصُّوفي، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال محمد بن عُبيدالله: كنتُ عندَ أحمد بن حنبل، فقيل له: إنَّهم يكتبون عن إبراهيم بن عَرْعَرة، فقال: أُفٍّ، لا يُبالون عَمَّن كتبوا.

وروى الأثرم، عن أحمد أنَّه غَمَز ابن عَرْعَرة.

وقال عليّ بن الحُسين بن حِبان: وجدتُ بخَطِّ أبي: قلتُ لابن مَعِين: ابن عَرْعَرة؟ فقال: ثقةٌ مَعْروفٌ مَشْهور بالطَّلَب، كَيِّسُ الكِتَابِ، ولكنه يُفْسِدُ نفسَهُ، يَدْخلُ في كلِّ شيءٍ.

وقال ابن عَدِي: حدثنا القاسم بن صَفْوان البَرْذَعي، قال: قال لنا عُثمان ابن خُرَّزاذ: أحفَظُ من رأيتُ أربعة، فذكر إبراهيم بن عَرْعَرة منهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٠٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٠٩.

قال موسى بن هارون: مات لسَبعٍ بَقِين من رمضان سنة إحدى وثلاثين[1].

٤٢ـ د: إبراهيم بن مَخْلَد الطَّالْقانيُّ.

عن رِشْدين بن سَعْد، وابن المُبارك، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وأبي بكر ابن عَيّاش، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو الزِّنْباع المِصْري، ومحمد بن منصور الطُّوسي، وغيرُهم[2].

٤٣ـ خ ت ن ق: إبراهيم بن المُنْذر بن عبدالله بن المُنْذر بن المُغيرة ابن عبدالله بن خالد بن حِزام بن خُويْلد بن أسد، أبو إسحاق الأَسَديُّ المَدَنيُّ المعروف بالحِزاميِّ، وخالد هو أخو حَكِيم بن حِزام.

كان إبراهيم بن المُنذر من أئمة الحديثِ بالمدينة. روى عن سُفْيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، ومَعْن بن عيسى، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضَمْرَة، والوليد ابن مُسلم، وخَلْقٍ كثير. وعنه البخاري، وابنُ ماجة، والتِّرمذيُّ والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن إبراهيم البُسْرِي، وثَعْلب النَّحْوي، وبَقِي بن مَخْلَد، وابن أبي الدُّنيا، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرمذي، ومحمد بن إبراهيم البُوْشَنْجي، ومُطَيَّن، ومَسْعَدة بن سَعْد العَطَّار، وخَلْقٌ.

قال صالح جَزَرَة: صَدوقٌ. وكذا قال أبو حاتم[3].

وقال عُثمان الدَّارمي[4]: رأيتُ يحيى بن مَعِين كتب عن إبراهيم بن المُنذر أحاديث ابن وَهْب، ظننتها «المغازي».

وقال عَبْدان بن أحمد الهَمَذاني: سمعتُ أبا حاتِم يقول: إبراهيم بن المُنذر أَعْرَفُ بالحديثِ من إبراهيم بن حَمْزة، إلاّ أنَّه خَلَّط في القرآن. جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذنَ عليه، فلم يأذَنْ له، وجلسَ حتى خرجَ فسَلَّم عليه، فلم يَردّ عليه السَّلام.

وقال الأثرم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: أيُّ شيءٍ يبلغني عن الحِزامي؟ لقد جاءني بعد قُدُومهِ من العَسْكر، فلمّا رأيتُهُ أخذتني ـ أُخبِرك ـ الحَمِيَّة،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٧٨-١٨٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٩٦-١٩٧.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٥٠.
(٤) تاريخ الدارمي (١٨٣).

فقلت: ما جاء بك إليَّ؟ قالها أبو عبدالله بانتهار، قال: فخرجَ فلقي أبا يُوسف، يعني عَمَّه، فجعل يعتذر.

قال يعقوب الفَسَوي[1]: مات في المُحرَّم سنة ست وثلاثين.

وقيل: حَفِظَ عن مالك مسألة[2].

٤٤- إبراهيم بن موسى الوَرْدُوليُّ الفقيه، شيخ أصحاب الرأي بجُرْجان.

رحَل وطلَبَ العلم. وسمع من فُضَيْل بن عِيَاض، ومُعْتَمر بن سُليمان، وعبدالله بن المبارك، وسُفيان، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمُؤمن المُهلَّبي، وأحمد بن حَفْص السَّعْدي، وغيرُهما.

٤٥- إبراهيم بن مِهْران، أبو إسحاق المَرْوَزيُّ.

حَدّث ببغداد عن اللَّيث بن سَعْد، وشَرِيك، وابن لَهِيعَة، وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وعُمر بن حفص السَّدُوسي.

٤٦- إبراهيم بن أبي اللَّيث نصر، أبو إسحاق.

بغداديٌّ ضعيفٌ. روى عن فَرَج بن فَضَالة، وعُبَيْدالله الأشجعي. وعنه أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وغيرُهم.

وقال ابن عدي[3]: أرجو أنَّه لا بأس به.

قال أبو حاتم[4]: كان ابن مَعِين يَحْمل عليه، والقَواريري أحبُّ إليَّ منه.

وقال الخطيب[5]: هو تِرْمِذيّ الأصل، يروي أيضًا عن شَريك، وهُشَيْم، وعنه ابن المَدِيني، وإبراهيم بن هانىء.

وقال أبو حاتم[6]: كان أحمد يُجمل القول فيه.

قلت: ثم تَوقّف عليٌّ في الرواية عنه.

وقال أبو داود[7]: سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: أفْسَدَ نفسَهُ في خمسةِ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٧-٢١١.
(٣) الكامل ١/ ٢٦٧.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٦١.
(٥) تاريخه ٧/ ١٤١، ومنه نقل جل الترجمة.
(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٦١.
(٧) سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ الورقة ٣٢.

أحاديث عنده، لو كانت بالجَبَل لكان ينبغي أن يُرْحلَ فيها. ثم قال أبو داود: صَدَق.

وقال عبدالله بن أحمد الدَّوْرَقي: كُنّا نَخْتَلف إلى إبراهيم بن نصر بن أبي اللَّيث سنة ستّ عشرة ومئتين أنا وأبي وابنُ مَعِين ومحمد بن نُوح وأحمد بن حنبل، في غير مجلس، نسمع منه «تفسير» الأشْجَعي، فكان يقرؤه علينا من صَحيفة كبيرة، فأوَّل ما فَطَن له أبي أنّه كذَّاب، فقال له أبي: يا أبا إسحاق هذه الصَّحيفة كأنّها أصلُ الأشْجَعي؟ فقال: نعم، كانت له نسختان، فوهبَ لي نسخة، فسكت أبي، فلمّا خرجنا قال أبي: يا بُنَي، ذَهبَ عَناؤنا إلى هذا الشيخ باطلاً، الأشْجَعي كان رجلاً فقيرًا، وكان يوصَل، وقد رأيناه وسمعنا منه، من أين كان يمكنه أن يكون له نسختان؟ فلا تقلْ شيئًا، وسكت. فلم يزل أمره مستورًا حتى حَدَّث بحديث أبي الزُّبَير، عن جابر في الرؤية، وأقبل يَتَّبع كلّ حديث فيه رؤية يَدّعيه، فأنكر عليه ابنُ مَعِين لكثرة ما ادّعى، وحَدَّث بحديث عَوْن بن مالك: «إنَّ الله إذا تكلَّم تكلَّم بثلاث مئة لسان». فقال يحيى: هذا الحديث أُنْكِر على نُعَيْم الفارض، من أين سَمِعَ هذا من الوليد بن مسلم؟ فجاء رجل خُراساني فقال: أنا دَفَعتُه إلى إبراهيم بن أبي اللَّيث في رُقْعةٍ تلك الجُمُعة، فقال ابن مَعين: لا يسقط حديث رجلٍ برجلٍ واحد، فلمّا كان بعد قليل حَدَّث بأحاديث حَمّاد بن سَلَمة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن وَكِيع بن عُدُس: أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السَّماوات والأرض، وضَحِك ربّنا، فحدَّث بها عن هُشَيْم، عن يَعْلَى. فقال يحيى بن مَعِين: إبراهيم بن أبي اللَّيث كَذَّاب، سَرَق الحديث.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد[1]: سمعتُ يحيى يقول: صاحب الأشْجَعي كذَّاب خَبيثٌ.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: كان أصحابنا كتبوا عن إبراهيم بن أبي اللَّيث، ثم تركوه لأنّه روى أحاديث موضوعة، وقد سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: هو يَكْذب في الحديث.

وقال الفلاّس: كان يَكْذب. وكذا قال جَزَرَة.

تُوفِّي سنة أربع وثلاثين.

---

(١) سؤالاته (٣٤٦).

٤٧- إبراهيم بن هِشام بن يحيى بن يحيى، أبو إسحاق الغَسّانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، ومعروف الخَيّاط، وعبدالله بن عِياض الإسْكَنْدراني، وسُوَيْد ابن عبدالعزيز، وشُعَيْب بن إسحاق، وقيل: إنه روى عن سعيد بن عبدالعزيز. روى عنه ابنه أبو حارثة أحمد، ويعقوب الفَسَوي، وأبو زُرْعة الدّمشقي، وأحمد بن عليّ الأبّار، وجعفر الفِرْيابي، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة العَسْقلاني، وطائفة سواهم.

ولِد سنة خمسين ومئة. وهو صاحب حديث أبي ذرّ الطَّويل، تفرَّد به، عن أبيه، عن جَدّه. قال الطَّبراني: لم يروهِ عن يحيى إلاّ ولده، وهم ثقات.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[١]، وخَرّج حديثه الطويل، وصَحّحه[٢].

وأمّا ابن أبي حاتم، فقال[٣]: قلت لأبي: لِمَ لا تُحَدّث[٤] عن إبراهيم بن هشام الغَسّاني؟ فقال: ذهبتُ إلى قريته، فأخرج إليَّ كتابًا زَعَم أنّه سمعه من سعيد بن عبدالعزيز، فنظرتُ فيه فإذا فيه أحاديث ضَمْرة، عن ابن شَوْذب، ورجاء بن أبي سَلَمة، فنظرتُ إلى حديث فاستحسَنْتُه من حديث اللَّيث بن سعد، عن عُقَيْل، فقلت له: اذكر هذا، فقال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ليث بن سعد، عن عَقِيل، بالكسر. ورأيتُ في كتابه أحاديث عن سُوَيْد بن عبدالعزيز، عن مغيرة، فقلت: هذه أحاديث سُوَيْد، فقال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن سُوَيْد. وأظُنه لم يطلب العلم، وهو كَذّاب. قال عبدالرحمن: فذكرتُ لعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد بعض هذا عن أبي، فقال: صَدَق أبو حاتم، ينبغي أن لا يُحَدَّث عنه.

قال محمد بن الفَيْض: ماتَ سنة ثمانٍ وثلاثين[٥].

وقال ابن الجَوْزي[٦]: قال أبو زُرْعة: كَذّاب.

---

(١) ثقاته ٨/ ٧٩.

(٢) صحيح ابن حبان (٣٦١).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٦٩.

(٤) في المطبوع من الجرح والتعديل: «قلت لأبي زرعة: لا تحدث».

(٥) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٦٧- ٢٧٠.

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين ١/ ٥٩.

٤٨ـ ن: إبراهيم بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدامة، وقيل: ابن رَزِين، أبو إسحاق الباهليُّ البَلْخيُّ المعروف بالماكيانيِّ، وماكيان من قرى بَلْخ، وهو أخو عصام ومحمد.

عن حَمّاد بن زيد، وأبي الأحوص، وخالد الطَّحان، ومالك، وشَرِيك، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عَيَّاش، وهُشَيْم، وطائفة. وعنه النسائي، ومحمد بن كَرَّام شيخ الكَرَّامية، وحامد بن سهل البخاري، وجعفر بن محمد ابن سَوّار الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الدُّوَيْري، ومحمد بن المنذر شَكَّر الهروي، وأحمد بن قدامة البَلْخي، وزكريّا السِّجْزي خَيّاط السُّنَّة، ومحمد ابن محمد بن الصِّدِّيق البَلْخي، وخَلْقٌ سواهم.

وثَّقه النَّسائي[١]، وابن حِبّان[٢].

وقال ابن حِبّان[٣]: كان ظاهر مذهبه الإرجاء، واعتقاده في الباطن السُّنَّة، سمعت أحمد بن محمد، قال: سمعت محمد بن داود الفوغيَّ[٤] يقول: حلفتُ أنّي لا أكتب إلاّ عَمّن يقول: الإيمان قَولٌ وعَمَلٌ، فأتيت إبراهيم بن يُوسف فأخبرته، فقال: اكتب عَني، فإنّي أقول: الإيمان قَولٌ وعَملٌ.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الرَّدّ على الجَهْميّة»: حدثني عيسى ابن بنت إبراهيم بن طَهْمان، قال: كان إبراهيم بن يوسف شَيْخًا جَليلاً من أصحاب الرأي، طَلَب الحديث بعد أن تَفَقه في مذهبهم، فأدرك ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، فسمعت محمد بن محمد بن الصِّدِّيق يقول: سمعته يقول: القرآن كلامُ الله، ومَن قال مخلوق فهو كافر، بانت منه امرأتُهُ، ومَن وقَفَ فهو جَهْمي.

وقال أبو يَعْلى الخَلِيلي[٥]: روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»، ولم يسمع منه غيره، وذلك أنّه حضر ليسمع منه وقُتَيْبة حاضر، فقال لمالك: إنَّ هذا يرى الإرجاء. فأمَر أن يُقام من المجلس، ولم

---

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٢٥٣، ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.
(٢) ذكره في الثقات ٨/ ٧٦.
(٣) نفسه.
(٤) بالغين المعجمة، كذلك قيدها المزي بخطه في تهذيب الكمال ٢/ ٢٥٣ ومنه نقله الذهبي. وانظر تعليقنا على التهذيب.
(٥) الإرشاد ٣/ ٣٩٧.

يسمع منه غيرَ هذا الحديث، ووقع له بهذا مع قُتَيْبة عداوة، فأخرجه من بَلْخ، فنزل قرية بَغْلان.

قلت: وكان إبراهيم بن يوسف شيخ بَلْخ وعالِمَها في زمانه.

مات لأربعٍ بقين من جُمادَى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٩ ـ إدريس بن سُليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولى مروان ابن الحَكَم اليَمَاميُّ الشَّاعر، أخو مَروان بن أبي حَفْصَة.

شاعرٌ مُفْلِق بَديعُ القول، فَضّله بعضُهُم على أخيه، وقد عاش بعد أخيه دهرًا طويلاً. مدح الواثق، والمُتوكل، وآلَ طاهر. روى عنه أحمد بن أبي خَيْثَمة، ويحيى بن عليّ المُنَجِّم، وكان الواثق يقول: ما مَدَحني شاعرٌ بمثل ما مدحني به إدريس. وكان أعور، ويُكْنَى أبا سُليمان.

قال أبو هِفّان: هو أشعر من مروان.

وأنشد المُبَرِّد لإدريس من قصيدة:

يقولُ أناسٌ إنَّ مِصْرَ بعيدةٌ ... وما بعُدت مِصْرُ وفيها ابنُ طاهرِ
وأبعدُ من مِصْر رجالٌ نَعُدُّهم ... بحضرتنا معروفُهُمْ غيرُ حاضرِ
عن الخير مَوْتى ما تُبالي أزُرْتَهم ... على طَمَعٍ أمْ زُرْتَ أهلَ المقابرِ

٥٠ ـ أزداد بن جميل بن السَّبَّال.

عن إسرائيل، وأبي جعفر الرازي، ومالك. وعنه عليّ بن الحُسين بن حِبّان، وعبدلله بن إسحاق المدائني، وابن ناجية، وعُمر بن أيّوب السَّقَطي.

ذكره الخطيب[1] هكذا، ولم يتكلَّم فيه.

٥١ـ ع إلا ق: إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبدالله بن مَطَر بن عبيدالله بن غالب بن وارث بن عبيدالله بن عطية بن مرة بن كعب بن هَمّام بن أسد بن مُرّة بن عَمْرو بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.

أنبأني بنَسَبه هذا أبو الغَنائم القَيْسي، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر، قال[2]: حدثني أبو الخَطّاب العلاء بن أبي المغيرة بن أحمد بن حَزْم، عن ابن عَمّه أبي محمد عليّ بن

---

(١) تاريخه ٧/ ٥١٧. وسيعيده باسم «يزداد» (الترجمة ٤٩٦).
(٢) تاريخه ٧/ ٣٦٤.

أحمد بن سعيد ابن حَزْم، قال[1]: إسحاق بن راهُوية هو إسحاق بن إبراهيم، فذكره.

قلت: هو أحد الأئمّة الأعلام المَتْبُوعين، أبو يعقوب التَّمِيميُّ الحَنْظليُّ المَرْوَزيُّ الإمام، نزيل نَيْسابور وعالمها.

وُلد سنة إحدى وستين ومئة، وسَمِعَ من عبدالله بن المبارك سنة بِضْعٍ وسبعين، فترَكَ الرواية عنه لكونه لم يُتقن الأخذ عنه كما يُحبّ. وارتحل في طلب العلم سنة أربع وثمانين.

قال عليّ بن إسحاق بن راهُوية، فيما رواه عنه عُثمان بن جعفر اللَّبان: وُلِد أبي من بطن أمّه مثقُوب الأُذُنَيْن، فمضى جَدّي راهُوية إلى الفضل بن موسى، فسأله عن ذلك، فقال: يكون ابنك رأسًا إمّا في الخير، وإمّا في الشَّرّ.

وقال أحمد بن سَلَمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبدالله ابن طاهر: لِمَ قيلَ لك ابن راهُوية؟ وما معنى هذا؟ وهل تَكْرَهُ أن يُقال لك هذا؟ قلت: إنَّ أبي وُلِد في طريق مكة، فقالت المَرَاوِزة: راهُوية، بأنّه وُلِد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأمّا أنا فلست أكرهُهُ.

سَمِع إسحاقُ قبل الرحلة من ابن المبارك، والفضل السِّيناني، وأبي تُمَيْلة يحيى بن واضح، وعُمر بن هارون، والنَّضْر بن شُمَيْل. وفي الرِّحْلة من جَرِير ابن عبدالحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وفُضَيْل بن عِياض، ومُعْتَمِر بن سُليمان، وعيسى بن يونس، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي، وابن عُلَيّة، وأسباط بن محمد، وبَقيّة بن الوليد، وحاتِم بن إسماعيل، وحَفْص بن غِياث، وأبي خالد الأحمر سُليمان بن حَيّان، وشُعَيْب بن إسحاق، وعبدالله بن إدريس، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرَّزّاق، وعبدالوهاب الثَّقفي، وعَتّاب بن بشير الجَزَري، وأبي معاوية، وغُنْدَر، وابن فُضَيْل، والوليد بن مسلم، وأبي بكر بن عَيّاش، وخَلْقٍ سواهم.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين قريناه، ويحيى بن آدم شيخه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد ابن سَلَمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وموسى بن هارون، وعبدالله بن محمد بن شِيرُوية، ومحمد بن رافع، والحَسَن بن سُفيان، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي،

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٢٣.

وابنه محمد بن إسحاق، وجعفر الفِرْيابي، وإسحاق بن إبراهيم النَّيْسابوري البُشْتِي، وخَلقٌ آخرهم أبو العباس السَّرَّاج.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن عليّ ابن الدَّاية؛ قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن المُسْلِمة، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن راهُوية، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رِئاب أنَّ عبدالله بن عَمْرو لمّا حَضَرَتْه الوفاة خطب إليه رجلٌ ابنَتَه، فقال: إني قد قلت فيه قَولاً شَبيهًا بالعِدَة، وإنّي أكره أن ألقى الله بثلث النِّفاقُ.

وأخبرنا عبدالله بن يحيى، وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن بركات، قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: أخبرنا عليّ بن أحمد الرّزّاز، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحَكَم، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ الأبّار. (ح) وأنبأنا ابن عَلّان، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: حدثنا القَزّاز، قال: حدثنا الخطيب، قال[2]: أخبرنا الحَسَن بن الحُسين بن رامين الإستراباذيُّ القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بُنْدار الإستراباذي، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني؛ قالا: حدثنا الوليد بن شُجاع، قال: حدثني بَقيّة، عن إسحاق بن راهُوية، عن المُعْتَمِر بن سُليمان، عن ابن فضاء، عن أبيه، عن عَلْقَمة بن عبدالله، قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كَسْرِ سِكّة المُسلمين الجائزة إلاّ من بأسٍ»[3].

وقد روى عن إسحاق أبو العباس السَّرّاج كما قَدّمنا، وعاش بعد بَقيّة مئة وستّ عشرة سنة.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[4]: حدثنا أبي، قال: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يروي عن عيسى بن يونس، قال: لو أردتُ أبا بكر بن أبي مريم على أن يجمع لي فلانًا وفلانًا لفعل، يعني: يقول عن راشد بن سَعْد، وضَمْرة، وحبيب

---

(١) السابق واللاحق ١٣٦.
(٢) تاريخه ٧/ ٣٦٣.
(٣) إسناده ضعيف كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب، فراجعه.
(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٢٦-٢٢٧.

ابن عُبَيْد. قال عبدالله: لم يرو أبي عن إسحاق غير هذا.

وقال موسى بن هارون: قلت لإسحاق: من أكبر، أنت أو أحمد؟ فقال: هو أكبر مني في السن وغيره. وكان مولد إسحاق في سنة ستٍّ وستين ومئة فيما يرى[1] موسى.

وقال محمد بن رافع: قال لي إسحاق: كتبَ عَنّي يحيى بن آدم أَلْفَي حديث.

وقال حاشد بن مالك: سمعتُ وَهْب بن جَرِير يقول: جَزَى الله إسحاقَ ابن راهُوية، وصَدَقَةَ يعني ابن الفُضَيْل، ويَعْمَر عن الإسلام خيرًا؛ أَحْيَوا السُّنَّة بالمشرق. يَعْمَر هو ابن بِشْر.

وقال نُعَيْم بن حَمّاد: إذا رأيت الخُراسانيَّ يَتكلم في إسحاق بن راهُوية فاتَّهِمْه في دِينه.

وقال أحمد بن حفص السَّعْدي: قال أحمد وأنا حاضر: لم يَعْبر الجَسْرَ إلى خُراسان مثل إسحاق، وإن كان يُخالفنا في أشياء، فإنّ النّاس لم يزل يخالف بعضُهم بعضًا.

وقال محمد بن أسلم الطُّوسي حين مات إسحاق: ما أعلمُ أحدًا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، وكان أعلمَ النَّاس، ولو كان سُفْيان الثَّوْري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق.

وقال أحمد بن سعيد الرِّباطي: لو كان الثَّوري، والحَمّادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

وقال الدَّارمي: ساد إسحاق أهلَ المَشْرق والمَغْرِب بِصدْقهِ.

وعن أحمد بن حنبل، وذكر إسحاق، فقال: لا أعرف له بالعراق نظيرًا.

وقال حنبل: سمعتُ أحمد بن حنبل، وسُئِل عن إسحاق بن راهُوية، فقال: مثل إسحاق يُسال عنه؟ إسحاق عندنا إمام.

وقال النَّسائي: إسحاق بن راهُوية أحد الأئمّة، ثقةٌ مأمونٌ، سمعتُ سعيد ابن ذُؤَيْب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق.

---

(١) في أ: «يروي»، وما هنا يعضده ما نقله المصنف في السير ١١/ ٦٤، وهو الموافق لما في تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٨، وتاريخ الخطيب ٧/ ٣٦٥.

وقال ابن خُزَيْمَة: والله لو كان إسحاق في التَّابعين لأقرُّوا له بحِفْظه وعِلْمه وفِقْهه.

وقال عليّ بن خَشْرم: حدثنا ابن فُضَيْل، عن ابن شُبْرُمَة، عن الشَّعْبي، قال: ما كتبتُ سَوْداءَ في بَيْضاءَ إلى يومي هذا، ولا حَدَّثني رجل بحديث قَطّ إلاّ حفظته. فحَدَّثت بهذا إسحاق بن راهُوية، فقال: تَعْجَب مِن هذا؟ قلت: نعم. قال: ما كنتُ أسمع شيئًا إلاّ حَفِظْته وكأني أنظر في سبعين ألف حديث، أو قال: أكثر من سبعين ألف حديث في كُتُبي.

وقال أبو داود الخَفّاف: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يقول: لكأنّي أنظر إلى مئة ألف حديث في كُتُبي، وثلاثين ألفًا أسرُدها.

قال: وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حِفْظه ثم قرأها علينا، فما زادَ حرفًا، ولا نَقَصَ حرفًا. رواها ابن عَدِي[1]، عن يحيى بن زكريّا ابن حَيُّوية، سَمِع أبا داود فذكرها.

وعن إسحاق، قال: ما سمعتُ شيئًا إلاّ وحفظته، ولا حفظتُ شيئًا قَطّ فنَسيتُه.

وقال أبو يزيد محمد بن يحيى: سمعتُ إسحاق يقول: أحفظُ سبعين ألف حديث عن ظَهْر قلب.

وقال أحمد بن سَلَمة: سمعت أبا حاتِم الرازي يقول: ذكرتُ لأبي زُرْعة إسحاق بن راهُوية وحِفْظَه، فقال أبو زُرْعة: ما رُؤِيَ أحفظُ من إسحاق. قال أبو حاتم: والعَجَب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع مارُزق من الحِفْظ. قال: فقلت لأبي حاتم: إنه أملى «التفسيرَ» عن ظهر قلبه. فقال أبو حاتم: وهذا أعجب، فإنَّ ضبطَ الأحاديث المُسْندة أسهلُ وأهون مِن ضَبْط أسانيد التَّفسير وألفاظها.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: فاتني عن إسحاق مَجْلِس من مُسْنَده، وكان يُمِلُّه حِفْظًا، فترددتُ إليه مِرارًا ليُعيده، فيعتذر، فقصدته يومًا لأسأله إعادته، وقد حُمِل إليهِ حنطة من الرُّسْتاق، فقال لي: تقومُ عندهم وتكتب وَزْن هذه الحنطة، فإذا فرغتَ أعدتُ لك. ففعلت ذلك، فسألني عن أول حديثٍ من المجلس، ثم اتّكأ على عُضَادة الباب، فأعاد المجلس حِفْظًا، وكان قد أملى «المُسْنَد» كُلَّه حِفْظًا.

---

(١) الكامل ١/ ١٣٥- ١٣٦.

قال البَرْقاني: قرأنا على أبي أحمد بن إبراهيم الخُوارزمي بها: حدثكم أبو محمد عبدالله بن أُبَيّ القاضي، قال: سمعت إسحاق ـ يعني ابن راهُوية ـ يقول: تاب رجل من الزَّنْدَقة، وكان يبكي ويقول: كيف تُقْبل توبتي، وقد زَوَّرت أربعة آلاف حديث تَدُور في أيدي النَّاس.

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: سمعت محمد بن إسحاق بن راهُوية يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: أنتَ ابن أبي يعقوب؟ قلت: بَلَى. قال: أما إنكَ لو لزمته كان أكثرَ لفائدتك، فإنَّك لم ترَ مثله.

وقال أبو داود: تَغَيَّر إسحاق قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعتُ منه في تلك الأيام فرميتُ به.

وقال قُتَيْبة: الحُفّاظُ بخُراسان، إسحاق بن راهُوية، ثم عبدالله الدَّارمي، ثم محمد بن إسماعيل.

وقال أحمد بن يوسف السُّلَمي: سمعتُ يحيى بن يحيى، يقول: قالت لي امرأتي: كيف تُقدِّم إسحاق بين يديك، وأنت أكبر منه؟ قلت: إسحاق أكثرُ عِلمًا مِنِّي، وأنا أسنُّ منه.

وقال عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يُلقَ مثله.

وعن فضل بن عبدالله الحِمْيَري: سألت أحمد بن حنبل عن رجال خُراسان، فقال: إسحاق فلم يرَ مثله، وأمّا الحُسين بن عيسى البِسطامي فَفَقِيه، وأمّا إسماعيل بن سعيد الشَّالَنْجي فَفَقِيه عالم، وأمّا أبو عبدالله العَطّار فبَصِير بالعربية والنَّحْو، وأمَّا محمد بن أسلم فلو أمكنتني زيارته لزُرْتُه.

وقال أحمد بن سَلَمة: قلت لأبي حاتم: أقبلتَ على قَوْل أحمد بن حنبل، وإسحاق؟ فقال: لا أعلمُ في دهرٍ ولا عَصْرٍ مثل هذين الرجلين.

وقال داود بن الحُسين البَيْهقي: سمعتُ إسحاق الحَنْظلي، يقول: دخلتُ على عبدالله بن طاهر الأمير، وفي كُمّي تَمْر آكُلُه، فنظر إليَّ، وقال: يا أبا يعقوب إنْ لم يكن تَرْكُك للرِّياء من الرِّياء، فما في الدُّنيا أقلُّ رياءً منك.

وقال أحمد بن سعيد الرِّباطي في إسحاق بن راهُوية:

قُـرْبـي إلـى الله دَعَـانـي إلـى حـبِّ أبـي يَعْقُـوبَ إسحـاقِ
لـم يجعـلِ القُـرآنَ خَلْقًـا كمـا قـدْ قـالَـهُ زِنـديـقُ فُسَّـاقِ
يـا حُجّـةَ الله علـى خَلْقـهِ فـي سُنَّـةِ المـاضيـنَ للبـاقـي
أبـوكَ إبـراهيـم مَحْـضُ التُّقَـى سبَّـاق مَجْـدٍ وابـنُ سَبَّـاق[1]

وقال أحمد بن كامل: أخبرنا أبو يحيى الشَّعْراني أنَّ إسحاق تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وأنّه كان يَخْضِب بالحِنَّاء. وقال: ما رأيتُ بيده كتابًا قَطّ، وما كان يُحَدِّث إلاّ حفْظًا. وقال: كنتُ إذا ذاكرتُ إسحاقَ العِلْمَ وجدته فَرْدًا، فإذا جئتُ إلى أمر الدُّنيا رأيتُهُ لا رأيَ له.

وقال أحمد بن سَلَمة: سمعتُ إسحاق الحَنْظلي، رضي الله عنه، يقول: ليس بين أهل العِلْم اختلافٌ أنَّ القُرآن كلام الله وليس بمَخْلُوق، وكيف يكون شَيءٌ خَرَج من الرَّب عَزَّ وجَلَّ مَخْلُوقًا؟

وقال السَّرّاج: سمعتُ إسحاق الحَنْظلي، يقول: دخلتُ على طاهر بن عبدالله وعنده منصور بن طَلْحة، فقال لي منصور: يا أبا يَعْقوب، تقول إنّ الله ينزل كُلَّ ليلة؟ قلت: نؤمِنُ به، إذا أنتَ لا تؤمن أنّ لك في السَّماء ربًّا لا تحتاجُ أن تسألني عن هذا. فقال له طاهر: ألم أَنْهَكَ عن هذا الشيخ؟

وقال أبو داود: سمعتُ ابن راهُوية، يقول: مَن قال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فهو جَهْميّ.

وعن إسحاق بن راهُوية، قال: إذا قال لك الجَهْميّ: كيف ينزلُ ربّنا إلى سماء الدُّنيا؟ فقل: كيف صَعِدَ؟

وقال الدُّولابي: قال محمد بن إسحاق بن راهُوية: وُلِد أبي سنة ثلاثٍ وستّين ومئة، وتُوفي ليلة نِصف شَعْبان سنة ثمانٍ وثلاثين. قال: وفيه يقول الشاعر:

يـا هَـدَّةً مـا هُـدِدْنـا ليلـة الأحـدِ في نصفِ شَعْبان لا تُنْسَى بَدَ[2]الأبدِ

وقال البخاري[3]: توفي ليلة نِصْف شَعْبان وله سبع وسبعون سنة.

قال الخطيب[4]: فهذا يدلّ على أنّ مولدَه كان في سنة إحدى وستين.

---

(١) الأبيات في حلية الأولياء ٩/ ٢٣٤.
(٢) الأصل: «أبد»، وإنما أسقط الألف لضرورة الوزن.
(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٢٠٩.
(٤) تاريخه ٧/ ٣٧٥.

وقال أبو عَمْرو المُسْتَملي النَّيْسابوري: أخبرني عليّ بن سَلَمة الكَرَابيسي، وهو من الصَّالحين، قال: رأيت ليلة مات إسحاق الحَنْظليُّ: كأن قمرًا ارتفع من الأرض إلى السَّماء من سِكّة إسحاق، ثم نَزَل فسَقَط في الموضع الذي دُفِن فيه إسحاق، قال: ولم أشعر بموته، فلمّا غَدَوْت إذا بحَفّار يحفِرُ قبر إسحاق في الموضع الذي رأيتُ القمر وقع فيه.

وقال الحاكم: إسحاق بن راهُوية، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى، هؤلاء دفنوا كُتُبَهم.

٥٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضَّحّاك بن المُهاجر، أبو يعقوب الزُّبَيْديُّ الحِمْصيُّ، ابن زِبْرِيق.

عن بَقية، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد، وأبي مُسْهِر، وأبي المُغِيرة عبدالقُدُّوس، وغيرهم. وعنه إبراهيم الجُوزْجاني، وعُثمان الدَّارمي، ويحيى بن عثمان المِصْري، ويَعْقُوب الفَسَوي، وآخر مَن حدَّث عنه يحيى بن محمد بن عَمْروس المِصْري.

قال أبو حاتم[١]: لا بأس به، سمعتُ ابن مَعِين أثنى عليه خيرًا.

وقال النسائي: ليس بثقة[٢].

وقال أبو داود[٣]: ليس بشيء.

وكذَّبه محمد بن عَوْف.

قلت: وقد رَوَى عنه البخاري في كتاب «الأدب»[٤]، ومات بمصر في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين، وهو أخو محمد بن إبراهيم[٥]، وقد مرّ أبوهما آنفًا[٦].

قال أبو حاتم بعد قوله لابأس به[٧]: لكنهم يحسدونه.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١١، وفيه «لا بأس به» من كلام ابن معين، وقد نسبها المصنف لأبي حاتم متابعة لشيخه المزي.

(٢) هذا نقله من تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٠، وما أظنه والله أعلم صوابًا، فإن النسائي لم يطلق القول هكذا مجملاً، وإنما قيده بروايته عن عمرو بن الحارث الحمصي. وانظر تعليقنا على تهذيب الكمال.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٣.

(٤) الأدب المفرد (٢٤٨) و(٤٩١) و(١٠٩٣) و(١١٥٥).

(٥) ستأتي ترجمته في الطبقة الآتية (الترجمة ٣٨٩).

(٦) الترجمة ٣٦.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١١ وفيه أن هذا القول لابن معين.

٥٣ـ إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب الخُزاعيُّ الأمير، ابن عَمّ طاهر ابن الحُسين الأمير، وكان يُعرف بصاحب الجَسْر.

وَليَ إمرة بغداد مُدّة طويلةً أكثر من ثلاثين سنة، وعلى يده امتُحِنَ العلماء بأمر المأمون، وأُكْرِهوا على القول بخَلْق القرآن، وكان خَبيرًا صارمًا سائسًا حازمًا وافرَ العقل، جوادًا مُمَدَّحًا، له مشاركة في العِلْم.

حكى المَسْعُودي في ذكر وفاته، قال[1]: حَدَّث عنه موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة أنَّه رأى النبيَّ ﷺ في النوم يقول له: أَطْلِق القاتل. فارتاع وأمرَ بإحضار السِّنْدي وعَيّاش، فسألهما: هل عندكما مَنْ قَتَل؟ قال عَيّاش: نعم، وأحضروا رجلاً، فقال: إنْ صَدَقْتني أطْلَقتُك، فابتدأ يُحَدِّثه بخَبَره، فذَكَر أنَّه هو وجماعة كانوا يفعلون الفَوَاحش، فلمّا كان أمس جاءتهم عَجُوز تختلف إليهم للفساد، فجاءتهم بصَبِيَّة بارعة الجمال، فلمّا تَوَسَّطت الدَّار صَرَخت صرخةً وغُشِيَ عليها، فبادرتُ إليها فأدخَلْتُها بيتًا، وسَكَّنتُ رَوْعها، فقالت: الله الله فيَّ يا فتيان، خَدَعَتْني هذه وأخذتني بزَعْمها إلى عُرْس، فهَجَمتْ بي عليكم، وجَدي رسول الله ﷺ، وأمّي فاطمة، فاحفظوهما فيّ. فخرجتُ إلى أصحابي فعَرَّفتهم، فقالوا: بل قَضَيْتَ إرْبَك، وبادروا إليها، فحُلْتُ بينهم وبينها، إلى أن تفاقمَ الأمر، ونالتني جراح، فعمدتُ إلى أشدِّهم في أمرها فقتلتُهُ وأخرجتها، فقالت: سَتَرك الله كما سَتَرتَني، فدَخَل الجيران وأُخِذْتُ. فأطلقه إسحاق.

تُوفي لستٍّ بقينَ من ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين، وولي بعده ابنه محمد، ذكره ابن النَّجّار في «تاريخه»[2].

٥٤ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَيْمون، أبو محمد التَّمِيميُّ المَوْصِليُّ النَّديم، صاحبُ الغناء.

كان إليه المُنْتَهى في مَعْرِفة الموسيقى، وله أدبٌ وافرٌ، وشِعرٌ رائقٌ. وكان عالمًا بالأخبار وأيّام النَّاس، وغيرِ ذلك من الفقه والحديث واللغة، وفُنُون العِلْم.

سَمِعَ من مالك، وهُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وبَقّية، وأبي معاوية،

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٩٥-٩٦.

(٢) هو التاريخ المجدد لمدينة السلام، ولم يصل إلينا هذا القسم منه.

والأصمعي، وجماعة. وعنه ابنه حَمّاد الراوية، والأصمعي شيخه، والزُّبَيْر بن بَكّار، وأبو العَيْناء، ومَيْمون بن هارون، ويزيد بن محمد المُهَلَّبي، وآخرون. ووُلِد سنة خمسين ومئة، أو بعدها.

قال إبراهيم الحَرْبي: كان ثقةً عالمًا.

وقال الخطيب[1]: كان حُلْو النَّادرة، حَسَنَ المعرفة، جَيِّد الشِّعر، مذكورًا بالسَّخاء، له كتاب «الأغاني» الذي رواه عنه ابنهُ حَمْاد.

وعن إسحاق المَوْصِلي، قال: بقيتُ دهرًا من عُمري أُغَلِّس كلَّ يوم إلى هُشَيْم، أو غيره من المُحَدِّثين، ثم أصيرُ إلى الكِسائي، أو الفَرَّاء، أو ابن غزالة فأقرأ عليه جُزْءًا من القُرآن، ثم إلى أبي منصور زَلْزَل فيُضَاربُني طريقتين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكةَ بنتَ شُهْدَة، فآخذ منها صوتًا أو صوتين، ثم آتي الأصمعي وأبا عُبَيْدة فأناشِدُهما وأستفيدُ منهما، فإذا كان العَشِيُّ، رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد.

وكان ابن الأَعرابي يصفُ إسحاق النَّديم بالعِلْم والصِّدق والحِفْظ ويقول: أسمعتم بأحسن من ابتدائه:

هل إلى أن تنامَ عيني سبيلُ إنَّ عهدي بالنَّوم عهدٌ طويلٌ

وقال إسحاق: لمَّا خرجنا مع الرشيد إلى الرَّقَّة قال لي الأصمعي: كم حملتَ معك من كُتُبك؟ قلت: ستّة عشر صُنْدُوقًا، فكم حملتَ أنت؟ قال: معي صُنْدوق واحد. وقال: رأيتُ كأن جَريرًا ناولني كُبَّةً من شعرٍ، فأدخلتُها في فمي، فقال المُعَبِّر: هذا رجلٌ يقول من الشِّعر ما شاء.

وقيل: إن إسحاق النَّديم كان يكره أن يُنسب إلى الغناء، ويقول: لأَن أُضْرَب على رأسي بالمَقارع أحبُّ إليَّ من أن يقال عَنِّي مُغَني.

وقال المأمون: لولا شُهرته بالغناء لولَّيتُه القضاء.

وقيل: كان لإسحاق المَوْصِلي غلامٌ اسمه فَتْح يستقي الماء لأهلِ داره دائمًا على بَغْلٍ، فقال يومًا: ما في هذا البيت أشقى مني ومنك، أنت تُطْعِمهم الخُبز، وأنا أسقيهم الماء، فضحك إسحاق وأعتقه، ووهبه البَغْل.

الصُّولي: حدثنا أبو العَيْناء، قال: حدثنا إسحاق المَوْصلي، قال: جئتُ

---

(١) تاريخه ٧/ ٣٥٤.

أبا معاوية الضَّرير، معي مئة حديث، فوجدتُ ضَريرًا يحجبه لينفعه، فوهبتُهُ مئة درهم، فاستأذن لي. فقرأتُ المئة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا مُعيلٌ ضعيفٌ، وما وعدتَهُ يأخذه من أذناب النَّاس، وأنتَ أنتَ. قلتُ: قد جعلتها مئة دينار. قال: أحسن الله جزاءَك.

وقال إسحاق: أنشدتُ الأصمعيَّ شعرًا لي، على أنّه لشاعر قديم:

هل إلى نظرةٍ إليكِ سَبيلُ ... يرْوَ منها الصَّدى ويُشفَى الغليلُ
إنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي ... وكثيرٌ من الحبيب القليل

فقال: هذا الدِّيْباجُ الخُسْرُواني. قلت: إنّه ابنُ ليلته. فقال: لا جَرَم فيه أثَرُ التَّوليد. قلت: ولا جَرَم فيك أثَرُ الحَسَد.

وقال أبو عِكْرِمة الضَّبِّي: حدثنا إسحاق المَوْصِلي، قال: دخلتُ على الرشيد فأنشدته:

وآمِرَةٍ بالبُخْلِ قلت لها اقْصِري ... فذلك شيءٌ ما إليه سَبيلُ
أرى النّاس خُلّانَ الجوادِ ولا أرى ... بخِيلاً له في العالمين خليلُ
وأنّي رأيتُ البُخْلَ يُزْرِي بأهله ... فأُكرِمُ نفسي أن يُقال بخيلُ
ومن خيرِ حالاتِ الفتى لو علِمْتِه ... إذا نال شيئًا أن يكون يُنيلُ
عطائي عطاءُ المُكْثِرين تكرُّمًا ... ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف أخافُ الفَقْر أو أُحرَمُ الغِنَى ... ورأيُ أميرِ المؤمنين جميلُ[1]؟

قال: لا كيف إن شاء الله، يا فَضْلُ، أَعْطِه مئة ألف دِرْهم، لله دَرُّ أبياتٍ تأتينا بها، ما أَجْوَد أُصولَها، وأحسن فُصولها. فقلت: يا أمير المؤمنين كلامُك أحسن من شِعْري. فقال: يا فَضْلُ، أعطه مئة ألفٍ أخرى. قال: فكان ذلك أول ما اعتقدته.

وهذه الكلمة لإسحاق: رضا المُتَجنّي غايةٌ ليس تُدْرَكُ، وأنشد:

ستذكرني إذا جَرّبْتَ غيري ... وتَعْلَم أنّني لك كنتُ كَنْزا
بذلتُ لك الصَّفاء بكلِّ جَهْدي ... وكنتُ كما هويت فصرت جَزّا
وَهُنْتُ عليكَ لما كنتُ ممّن ... يهون إذا أخوه عليه عَزَّا
ستندم إنْ هلكتُ وعِشْتَ بعدي ... وتعلم أنّ رأْيك كان عَجْزا

---

(١) الأبيات في الأغاني ٥/ ٣٢٢.

وعن إسحاق، قال: جاء مروان بن أبي حفصة إليَّ يومًا، فاستنشدني من شِعري، فأنشدته:

إذا كانت الأحرار أصْلِي ومَنْصبي ودافِعَ ضَيْمي خازمٌ وابنُ خازم
عَطَسْتُ بأنفٍ شامخٍ وتناولَت يداي السَّمَاء قاعدًا غيرَ قائم

فجعل يستحسنُ ذلك، ويقول لأبي: إنّك لا تدري ما يقول هذا الغُلام[1].

تُوُفّي إسحاق سنة خمسٍ وثلاثين، وقد نادم جماعةً من الخلفاء، وكان مُحبَّبًا إليهم.

٥٥- إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى الهَرَويُّ ثمّ البغداديُّ.

عن هُشَيْم، وابن عُيَيْنة، وحَفْص بن غياث. وعنه عبدالله بن أحمد، والبَغَوي.

سُئِل عنه الإمام أحمد، فقال: ذاك لي صديقٌ وأعرفُهُ قديمًا، يكتب، وأثنى عليه.

وقال ابن مَعِين: ثقة[2].

تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين[3].

٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحَنَفيُّ، أبو الفضل، وأبو يعقوب الحافظ.

روى عن جعفر بن عَوْن، ووَهب بن جَرِير، وعبدالرَّزّاق، وخَلْقٍ من طبقتهم. وعنه أبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وأحمد بن عليّ الخَزّاز، والحَسَن بن سُفْيان.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن صالح العُقَيليُّ، نزيل طَرَسُوس.

حدَّث بأصْبَهان عن ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنة، والشَّافعي. وعنه أحمد بن الفُرات، وأُسَيْد بن عاصم، ومُسلم بن سعيد، والأصبهانيون.

تُوفي سنة أربعين.

---

(١) انظر الخبر في تاريخ الخطيب ٧/ ٣٥٧.
(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠١.
(٣) استفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٥٢.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٢.

٥٨ـ إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عُمَيْر بن الأركون، أبو مَسْلَمة الجُمَحيُّ الدِّمشقيُّ.

عن سعيد بن بَشِير، وسعيد بن عبدالعزيز الفقيه، وخُلَيْد بن دَعْلَج، والوليد ابن مسلم. وعنه أبو إسماعيل التِّرمِذي، وأبو عبدالملك أحمد البُسْري، وأحمد ابن أنس بن مالك، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد بن إبراهيم بن فِيل، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: ليس بثقة.

وقال الدَّارَقُطْني[٢]: مُنْكر الحديث.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين[٣].

٥٩ ـ إسحاق بن يحيى بن مُعاذ بن مُسلم الخَتْليُّ.

وَلِيَ نيابة إمرة دمشق في أيّام المأمون، ثم وَلِيها أيّام الواثق استقلالاً. ثم وَلِيَ إمرة مصر نيابةً عن المنتصر في دولة المُتوكّل. وكان شجاعًا جوادًا مُمَدَّحًا جليل القَدْر. حَكى عنه عيسى بن لَهِيعة، وأحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «أخبار بغداد»، ومنصور بن النَّضر، وغيرُهم.

وخَتْلان: بلدٌ عند سَمَرْقَنْد. ومات بمصر مَعْزُولاً في مُسْتَهلّ ربيع الآخر سنة سَبْع وثلاثين[٤].

٦٠ـ ن: إسماعيل بن إبراهيم بن بَسَّام، أبو إبراهيم التَّرْجُمَانيُّ البغداديُّ.

سمع إسماعيل بن عَيّاش، وأبا عَوَانَة، وعَمْرو بن جُمَيْع، وصالحًا المُرِّي، وحُدَيْج بن معاوية، وخَلَف بن خليفة، وحِبّان بن عليّ، وشُعَيْب بن صَفْوان، وعبدالله بن وَهْب، وطائفة. وعنه إبراهيم بن عبدالله بن أيّوب المخَرّمي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وأحمد بن الحُسين الصُّوفي الصَّغير، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السَّرّاج، وخَلْقٌ.

قال ابن مَعِين[٥]، وأبو داود: ليس به بأس.

وقال أبو العباس السَّرّاج: مات لستٍّ خَلَوْن من المُحَرَّم سنة ستٍّ وثلاثين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٦٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٩٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٨/ ٢١٦- ٢١٨.

(٤) كذلك ٨/ ٣٠٢- ٣٠٥.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٢.

وقال الحُسين بن الفَهْم[1]: تُوفي لخمسٍ خَلَوْن منه وكان صاحب سُنَّة وفَضْل وخَيْرٍ كثير.

قلت: روى له النسائي في «السُّنَن»[2] بواسطة[3].

٦١ـ خ م د ن: إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن، أبو مَعْمَر الهُذَليُّ القَطِيعيُّ الهَرَويُّ، نزيل بغداد.

عن إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عَيّاش، وخَلَف بن خَليفة، وعبدالله بن المُبارك، وعليّ بن هاشم بن البَرِيد، وهُشَيْم، ومَرْوان بن شُجاع، وشَرِيك، وابن عُيَيْنة، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وروى البخاري أيضًا عن محمد صاعقة، عنه. وعنه أيضًا أبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزي، وصالح بن محمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وطائفة.

قال محمد بن سَعْد[4]: ثقة ثَبْت، صاحب سُنَّةٍ وفَضْلٍ.

وقال عُبَيْد بن شَرِيك: كان أبو مَعْمَر القَطيعي من شِدة إدلاله بالسُّنَّة يقول: لو تَكَلَّمت بَغْلتي لقالت إنّها سُنِّيّة. فأُخِذَ في المِحْنة، فأجابَ، فلمّا خرجَ قال: كَفَرْنا وخَرَجنا.

وقال سعيد البَرْذَعي[5]، عن أبي زُرْعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نَصْر التَّمّار، ولا أبي مَعْمَر، ولا يحيى بن مَعِين، ولا أحد ممّن امتُحِن فأجابَ.

وقال أبو يَعْلَى: حدَّث أبو مَعْمَر بالمَوْصِل بنحو ألفَيْ حديث حِفْظًا، فلمّا رَجَع إلى بغداد، كتب إلى أهل المَوْصِل بالصَّحيح من أحاديثَ كان أخطأ فيها نحو ثلاثين أو أربعين حديثًا.

---

(١) في زياداته على طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٨، وإن لم يشر ناشره، فابن سعد توفي سنة ٢٣٠، يعني قبل المترجم بسنين.

(٢) السنن الكبرى (٩٦٨٦).

(٣) لخص المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٣-١٦.

(٤) هو في طبقاته الكبرى ٧/ ٣٥٩، وفيها عقبه: «وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومئتين»، ولاشك أن هذا القول الأخير للحسين بن فهم راوي الطبقات، فإن ابن سعد مات سنة (٢٣٠). ولعل القول الذي نسبه المصنف لابن سعد هو من كلام ابن فهم أيضا، والله أعلم.

(٥) سؤالاته ٥٤٧.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبا مَعْمَرٍ الهُذَلي يقول: مَن زَعَم أنَّ الله لا يَتكلَّم ولا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَرْضَى ولا يَغْضَب فهو كافر إنْ رأيتموه على بئرٍ واقفًا فألقوه فيها، بهذا أَدينُ الله عزّ وجَل.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا يحيى بن زكريّا بن عيسى، قال: سمعتُ أبا شُعَيب صالح الهَرَوي، قال: سمعت أبا مَعْمَر القَطِيعي، يقول: آخر كلام الجَهْميّة أنّه ليس في السَّماء إله.

تُوفي أبو مَعْمَر في نصف جُمادَى الأولى سنة ستٍّ وثلاثين[1].

٦٢ـ إسماعيل بن إبراهيم بن هود، أبو إبراهيم الواسطيُّ الضَّرير.

عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطيَّيْن. وعنه بعضُ النَّاس.

قال أبو حاتم[2]: كان جَهْميًّا فلا أحدِّثُ عنه، كان يقفُ في القرآن. وضَرب أبو زُرْعة على حديثه بعد أن خَرَّجَ عنه في مُسنَده.

٦٣ـ م: إسماعيل بن سالم الصَّائغ، بغداديٌّ نَزَل مَكّة.

روى عن هُشَيْم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن عُلَيَّة، وعَبّاد بن عَبّاد، وجماعة. وعنه ابنه محمد بن إسماعيل، ومسلم، وأبو بكر بن أبي عاصم، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن عليّ بن زيد الصَّائغ المَكّي، وطائفة.

وثقه ابن حِبّان[3].

٦٤ـ إسماعيل بن سَيْف البَصْريُّ.

عن حَمّاد بن زيد، وهشام بن سلمان المُجَاشِعي، وغيرهما. وعنه عَبْدان، وأبو يَعْلَى، وعِمْران بن موسى السَّخْتياني.

قال ابن عدي[4]: كان يسرق الحديث.

---

(١) لخص المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٩-٢٣ وأضاف إليها قول أبي معمر الهذلي الذي رواه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٢٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٢٨.

(٣) ذكره في ثقاته ٨/ ١٠١. وقد لخص المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣/ ١٠٢-١٠٣.

(٤) الكامل ١/ ٣١٨.

٦٥ـ ن ق: إسماعيل بن عُبَيْد بن عُمر بن أبي كَرِيمة، أبو أحمد الحَرّانيُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

قدِم بغداد، وحدَّث عن عَتّاب بن بَشِير، ومحمد بن سَلَمة، ويحيى بن يزيد، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن، وسعيد بن بَزِيع الحَرّانيّين، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، لكن روى عنه النسائي في «اليوم والليلة»، وروى عن زكريّا السِّجْزي، عنه في «السُّنَن»، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وعبدالله بن أحمد، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وخَلْقٌ.

وثّقه الدَّارَقُطني.

وقال أبو عَرُوبة: مات بسامرَّاء سنة أربعين[١].

٦٦ـ ق: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريّا بن يحيى بن طَلْحة بن عُبَيْدالله التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ.

عن أبي بكر بن عَيَّاش، وأسباط بن محمد، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن جعفر القَتّات، ومُطَيَّن وقال: ثقة، تُوفي سنة اثنتين وثلاثين.

وقال غيره: سنة ثلاث[٢].

٦٧ـ إسماعيل بن محمد بن جَبَلة، أبو إبراهيم السَّرّاج المُعَقِّب.

عن عَبّاد بن عَبّاد، ومَرْوان بن معاوية. وعنه أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن أحمد، ومحمد بن سَعْد العَوْفي.

خَيِّرٌ فاضلٌ، عَظّم أمرَه عبدُالله بن أحمد[٣].

٦٨ـ إسماعيل بن أبي الحَكَم بن محمد بن أبي الحَكَم بن المُخْتار بن أبي عُبَيْد الثقفيُّ الكوفيُّ.

سمع المُطّلب بن زياد، وعيسى بن يونس. وعنه أبو زُرْعة، وغيرُه.

---

(١) هذه الترجمة لخصها المصنف من تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢-١٥٤.

(٢) هذه الترجمة لخصها المصنف من تهذيب الكمال أيضًا ٣/ ١٨٧-١٨٨.

(٣) في زياداته على مسند أبيه ٣/ ١٤٥. وهذه الترجمة استفادها المصنف من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٤٦-٢٤٧.

قال أبو حاتم[1]: شيخٌ.

وقال مُطَيَّن: تُوفي سنة اثنتين وثلاثين.

٦٩ـ خ م ن: أمية بن بِسْطام بن المُنْتَشر، أبو بكر العَيْشيُّ البَصْريُّ، ابنُ عَمِّ يزيد بن زُريع.

روى عن يزيد بن زُريع، ومُعْتَمر بن سُليمان، وأبي عَقِيل يحيى بن المُتَوكّل، وبشر بن المُفَضَّل، وغيرهم. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفيان، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن حُبّان بن بكر الباهلي، وخَلْقٌ آخرهم أبو يَعْلَى المَوْصِلي.

وثقه ابن حِبّان، وقال[2]: مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين[3].

٧٠ـ إيتاخ التُّرْكيُّ العَبّاسيُّ الأمير.

كان سَيْفَ نِقْمةِ الخلفاء، وكان المُتَوكّل قد خافه، فبات عنده ليلةً على المُسْكر، فعَرْبَد على المُتَوكّل. وكان بطلاً شُجاعًا شَهْمًا جَرِيئًا. ثم إنَّ إيتاخ حَجّ، فلمّا بلَغ الكُوفة وَلّى مكانه وَصيف، فلمّا رَجَع من حجّه عَزَم على أن يسلك طريق الفُرات إلى سامرّاء، ونيَّتُه الخروجَ، فلو فعلَ لظَفِرَ بالمُتَوكّل، فكتبَ إليه إسحاق بن إبراهيم نائب بغداد باتّفاق من المُتَوكّل: أنْ قد رُسِم لك أن تدخُلَ بغداد ليلقاك العَبّاسيون وتُطْلق الجوائز، فجاء فدخلَ بغداد وتَلقّوه. ثم إنَّ إسحاق فَرَّق بينَهُ وبين غِلْمانه، وأنزله دار خُزَيْمة، ثم قبضَ عليه وقَيَّده، وغلّه بثمانين رَطْل حَدِيد، وهلكَ في السِّجن بعد قليل في جُمَادى الأولى، فلمّا مات أحضَرَ إسحاق القُضاة والشُّهود، فشهدوا أنّه مات حَتْف أنفهِ، وأن لا أثر به. فيُقال: إنّه أُميتَ عَطَشًا. وأخذَ المُتَوكّل أمواله، فبلغت ألف ألف دينار، وسَجَن ولديه إلى أن أطلقهما المُنتصر في خلافته.

مات في سنة أربع وثلاثين.

٧١ـ أيّوب بن يونس، أبو أميّة البَصْريُّ الصَّفّار.

روى عن وُهَيْب بن خالد، وغيره. وعنه أبو زُرْعة الرازي، والحَسَن بن سُفْيان، ونحوهما.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٥٥.

(٢) ثقاته ٨/ ١٢٣.

(٣) هذه الترجمة أخذها المصنف من تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٩-٣٣٠.

وقع لنا من حديثه في آخر المصافحة الرَّقانيّة.

٧٢ـ بُجَيْر بن النَّضْر بن سعد، أبو أحمد البخاريُّ العابد.

عن عيسى غُنْجار؛ وحجّ فرأى الفُضَيل، وسُفيان. روى عنه سَهْل بن شاذُوية، وطاهر بن مَحْمُوية، وعُمر بن هَنَّاد.

مات سنة ثمانٍ وثلاثين.

٧٣ـ بَسّام بن يزيد النَّقّال الكَيَّال.

عن حَمّاد بن سَلَمة. وعنه يزيد بن الهيثم، وأبو القاسم البَغَوي، وعليّ ابن الحُسين بن الجُنَيد، وآخرون.

قال أبو الفتح الأزدي: تُكلِّمَ فيه.

٧٤ـ خ م ن: بِشْر بن الحَكَم بن حَبِيب بن مِهْران، أبو عبدالرحمن العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الزَّاهد.

عن مالك، وشَرِيك بن عبدالله، وأبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي، وعبدالرحمن بن أبي الرِّجال، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيَيْنَة، والدَّرَاوَرْدي، ومُسلم بن خالد الزَّنْجي، وهُشَيْم، وعبدربِّه بن بارق، وفُضَيل ابن منبوذ، وخَلْق.

وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وإسحاق بن رَاهُوية وهو من طبقته، وعبدالله الدَّارمي، ومحمد بن يحيى، والحَسَن بن سُفيان، وإبراهيم بن أبي طالب، ومُسَدَّد بن قَطَن، وولده عبدالرحمن بن بِشْر، وابن عَمّه محمد بن عبدالوَهّاب الفَرَّاء، وآخرون.

وثَّقه ابن حِبّان[1]، وغيرُه.

وقال إبراهيم بن أبي طالب، عن بِشْر، قال: إنَّ الله عاقَبَ علي ابن المَدِيني بكلامه في أبيه.

قال الحُسين بن محمد القبَّاني: تُوُفّي في شهر رجب سنة ثمانٍ وثلاثين، وقال زكريّا بن دَلُّوية الواعظ: سنة سَبْع وثلاثين.

٧٥ـ خ: بِشْر بن عُبَيْس بن مَرْحُوم بن عبدالعزيز العَطَّار البَصْريُّ، مولى آل معاوية، سكن الحجاز.

---

(١) ذكره في الثقات ٨/ ٤٤١.

وروى عن جَدّه، وأبيه، وحاتِم بن إسماعيل، ويحيى بن سُلَيم الطَّائفي، وجماعة. وعنه البخاري، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن عليّ الصَّائغ، وجماعة.

مات سنة ثلاثين. وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين.

٧٦ـ د: بِشْر بن عَمار القُهُسْتانيُّ.

عن عيسى بن يونس، وعبدالرحيم العَمّي، وأسباط بن محمد. وعنه أبو داود حديثًا واحدًا[١]، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزي.

وثّقه ابن حِبّان[٢].

٧٧ـ بِشْر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكِنْديُّ الفقيه.

سمع مالكًا، وعبدالرحمن ابن الغَسِيل، وحَشْرَج بن نُباتة، وحَمّاد بن زيد، وصالحًا المُرّي، وأبا يُوسف القاضي وعليه تَفَقّه. وعنه الحَسَن بن عَلُّوية، وحامد بن شُعَيْب البَلْخي، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وجماعة.

وكان جميلَ المَذْهب، حَسَنَ الطَّريقة، وَلِيَ القضاء بعَسْكر المَهْدي سنة ثمانٍ ومئتين، ثم وَلِيَ قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة، وكان واسع الفقه عالمًا دَيِّنًا، كان يُصَلّي في اليوم مئتي ركعة، وكان يُصَلّيها بعدما فُلِج وشاخ.

قال محمد بن سَعْد العَوْفي: روى بِشْر بن الوليد عن أبي يوسف كُتُبَه، ووَلِيَ قضاء بغداد في الجانبين، فسَعَى به رجلٌ إلى الدولة وقال: إنّه لا يقول: القرآنُ مَخْلوقٌ، فأمر به المعتصم أن يُحْبَس في منزله، ووَكّل ببابه. فلمّا استُخْلف المُتوكّل أمرَ بإطلاقه، فبَقيَ حتى كبرت سنه، ثم إنّه تكلّم بالوقف في القرآن، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: بِشْر بن الوليد صدوقٌ، ولكنَّه لا يَعْقِل، كان قد خَرِف.

وذكر أبو عبدالرحمن السُّلَمي[٣] أنّه سأل الدَّارَقُطني عن بِشْر بن الوليد فقال: ثقة.

قلت: وبَلَغَنا أنَّ بِشْر بن الوليد كان صالحًا خَشِنًا في الحُكم، وكان

---

(١) سننه (٨٤٩).

(٢) ذكره في الثقات ٨/ ١٤٢، والترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ١٣٦- ١٣٧.

(٣) سؤالاته (٧١).

يجري في مجلس ابن عُيَيْنَة مسائل، فيقول: سَلُوا بِشْر بن الوليد.

تُوُفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

٧٨ـ بكّار بن الحَسَن بن عُثمان العَنْبريُّ الأصبهانيُّ، الفقيه الحَنَفيُّ.

حدَّث عن عبدالله بن المبارك، وغيره. وعنه مُسلم بن سعيد، وعبدالله بن بُنْدار الأصبهانيّان.

وقد امتُحِن في أيام الواثق فلم يُجب، فَعَزَم القاضي حَيّان بن بِشْر على نفيه من أصبهان، فجاء البَرِيد بموت الواثق، فطَرَد الأعوان عن داره، فقال الناسُ: ذهب بَكّار بالدَّسْت، وخَرَى حَيّان في الطَّسْت.

تُوُفي بكّار سنة ثمانٍ وثلاثين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين[١].

٧٩ـ د ق: بكر بن خَلَف البَصْريُّ، أبو بِشْر خَتَنُ أبي عبدالرحمن المقرىء.

روى عن ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وعبدالرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن خالد الصَّنْعاني. وعنه البخاري تعليقًا، وأبو داود، وابن ماجة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعليّ بن سعيد الرازي.

وثّقه أبو حاتم[٢]، ومات سنة أربعين.

٨٠ـ بكر بن سعيد بن عبدالله الخَوْلانيُّ، أبو عبدالله الأَسَديُّ المِصْريُّ الأحدب.

عن اللَّيث بن سَعْد، وابن وَهْب. وعنه يحيى بن عُثمان بن صالح.

مات في جُمَادى الآخرة سنة سَبْع وثلاثين؛ أرّخه ابن يونس.

٨١ـ بُهْلُول بن صالح بن عُمر بن عَبيدة التُّجِيْبيُّ ثم الفَرْدَميُّ، أبو الحَسَن.

حدَّث عن أبيه، ومالك بن أنس، وعبدالله بن فَرُّوخ.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٨٢ـ ثَوْر بن عَمْرو القَيْسرانيُّ.

عن ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم. وعنه محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العَسْقلاني.

وثّقه ابن حِبّان[٣]، ومات سنة اثنتين وثلاثين.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧- ٢٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥٠٠.

(٣) ثقاته ٨/ ١٥٨.

٨٣ـ م: جعفر بن حُمَيْد الكوفيُّ، أبو محمد.

عن عُبَيْدالله بن إياد بن لَقِيط، وشَرِيك، وإسماعيل بن عَيّاش. وعنه مسلم، وأبو زُرْعة، ومُطَيَّن، وعَبْدان الأهوازي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وآخرون.

وكان ثقة.

تُوُفي في جُمَادَى الآخرة سنة أربعين، وله تسعون سنة.

٨٤ـ جعفر بن حَرْب الهَمْدانيُّ.

من كبار المُعْتَزلة. أخذ بالبَصرة عن أبي الهُذَيْل العَلاَّف. وصَنَّف الكُتُب.

مات سنة ستٍّ وثلاثين، وكان شيخَ أهل الكلام ببغداد؛ وإلى أبيه يُنْسب باب حَرْب[1].

٨٥ـ جعفر بن مُبَشِّر، أبو محمد الثَّقفيُّ البَغْداديُّ المعتزليُّ.

أحد مُصَنِّفي المُعْتزلة. انقلع سنة أربع وثلاثين، وكان موصوفًا بالدِّيانة.

٨٦ـ جعفر بن مِهْران، أبو سَلَمَة البَصْريُّ السَّبّاك.

سمع الفُضَيل بن عِياض، وعبدالوارث بن سعيد، وجماعة. وعنه الحَسَن ابن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

وثّقه ابن حِبّان، وقال[2]: مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومئتين.

٨٧ـ خ: جُمعة بن عبدالله بن زياد، أبو بكر السُّلَميُّ البَلْخيُّ.

عن هُشَيْم، ومروان بن معاوية، وغيرهما. وعنه البخاري، والحَسن بن سُفْيان، والحَسَن بن الطَّيِّب البَلْخي، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٨٨ـ جَمِيل بن عزيز التَّميميُّ المَوْصِليُّ الزَّاهد.

صَحِبَ قاسم بن يزيد الحَرَمي، وتأدَّب بآدابه، وروى عنه، وعن المُعَافَى ابن عِمْران. وعنه عبدالعزيز بن حَيّان المَوْصِلي.

تُوفي سنة أربعين.

٨٩ـ حاتِم[3] الأصمُّ، أبو عبدالرحمن البَلْخيُّ الزَّاهد النَّاطق بالحِكْمة.

---

(١) هذه الترجمة استفادها المصنف من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣، وقد تقدمت في الطبقة الماضية، الترجمة ٨٨.

(٢) ثقاته ٨/ ١٦٠-١٦١.

(٣) كانت هذه الترجمة في الطبقة الثالثة والعشرين، فحولناها إلى هنا بناءً إلى طلب المؤلف =

له كلام عَجَبٌ في الزُّهد والوعظ والحِكَم. وكان يُقال له لُقمان هذه الأمة. حكى عنه سعيد بن العباس الصَّدَفي، والحسَن بن سعيد السَّقّاء، وغيرُهما. وكان قد صَحِبَ شَقيقًا البَلْخي وتأدَّب بآدابه.

قال السِّلَفِي: هو حاتم بن عُنْوان، ويقال ابن يوسف، ويقال: حاتم بن عُنْوان بن يوسف. روى عن شَقِيق البَلْخي، وسعيد بن عبدالله الماهِياني. قال: وروى عنه عبدالله بن سهل الرَّازي، وأحمد بن خَضْرُوية البَلْخي الزَّاهد، ومحمد بن فارس البَلْخي. ثم قال: تُوفي سنة سَبْعٍ وثلاثين ومئتين. وكذا وَرَّخه أبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة.

قال أبو عبدالله الخَوّاص: دخلتُ مع أبي عبدالرحمن حاتِم الأصمّ الرَّيَّ ومعنا ثلاث مئة وعشرون رجلاً نريد الحَجّ، وعليهم الصُّوف والزَّرْبَنانْقاتُ، وليس معهم جِراب ولا طعام.

وقال عبدالله بن محمد بن زكريّا الأصبهانيُّ: حدثنا أبو تُراب النَّخْشَبي، قال: الرِّياء على ثلاثة أوجه: وجهٌ في الباطن، ووجهان في الظَّاهر. فأمَّا الظَّاهر فالإسرافُ والفسادُ، فإذا رأيتَهُما فاحكُم بأنّ هذا رياءٌ، إذ لا يجوز في الدِّين الإسراف والفساد، وإذ رأيتَ الرجلَ يصومُ ويتصَدَّق، فإنَّه لا يجوز لك أن تحكمَ عليه بالرِّياء، فإنَّه لا يعلم ذلك إلاّ الله، ولا أدري أيُّهُما أشدُّ على النَّاس اتقاء العُجْب أو الرِّياء، والعُجْب داخل فيك، والرِّياء داخلٌ عليك، مثل كَلْبٍ عَقُور في البيت، وآخر خارج البيت، فأيُّهما أشدُّ عليك.

قال أبو تُراب: سمعتُ حاتِمًا الأصمَّ يقول: لي أربع نِسْوة، وتسعة أولاد، ما طَمِعَ شيطان أن يُوَسْوِسَ لي في شيءٍ من أرزاقهم.

وسمعته يقول: المؤمنُ لا يَغْيبُ عن خمسة أشياء: عن الله، والقضاء، والرِّزْق، والموت، والشَّيطان.

وقال محمد بن أبي عِمْران: حدثنا حاتم الأصمُّ، وكان من جِلّة أصحاب شَقِيق البَلْخي، وسُئِل: على ما بنيتَ أمرك؟ قال: علمتُ أنَّ رزقي لا يأكلُهُ غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمتُ أنَّ عَمَلي لا يعملُهُ غيري، فأنا مَشْغول به. وعلمتُ أنَّ الموتَ يأتيني بَغْتةً، فأنا أبادرُهُ، وعلمتُ أنّي لا أخلو من عَيْن الله حيث كنت، فأنا مستحي منه.

= حيث قال: «حاتم الأصم الزاهد ينقل من الطبقة الماضية إلى هنا».

وعنه، قال: لوأنَّ صاحبَ خبر جَلَسَ إليك ليكتُبَ كلامَك لاحترزتَ منه، وكلامك يُعْرضُ على الله فلا تَحْتَرز!

٩٠ـ الحارث بن أفلح.

عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد. روى عنه علي بن الحُسين بن الجُنَيْد ووثّقه.

٩١ـ أمّا: الحارث بن أفلح.

شيخ مروان بن معاوية الفَزَاري فقديم، وهو الذي قال فيه ابن مَعِين[١]: ليس بثقة.

٩٢ـ الحارث بن سُرَيْج، أبو عَمْرو الخُوارزميُّ ثم البَغْداديُّ النَّقّال، بالنُّون.

روى عن حَمّاد بن سَلَمة، ويزيد بن زُرَيع، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن هاشم البَغَويُّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي.

قال النَّسائي: متروك.

وقال موسى بن هارون: مات النَّقّال، وكان واقفيًّا يُتَّهمُ بالحديث، سنة ستٍّ وثلاثين[٢].

٩٣ـ الحارث بن عبدالله بن إسماعيل بن عَقِيل، أبو الحَسَن البَصْريُّ الخازن نزيلُ هَمَذَان.

سمع أبا مَعْشَر المدني، وقَيْس بن الربيع، وإبراهيم بن سَعْد. وعنه إبراهيم بن أحمد بن يَعِيش، ومحمد بن إسحاق المُسُوحي، ومحمد بن عبدالجبار سَنْدُول، وموسى بن هارون، والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: لم يبلغني عنه أنّه حدَّث بحديثٍ مُنْكرٍ، إلاّ حديثًا واحدًا أخطأ فيه.

وقال غيره: تُوفي سنة خمسٍ وثلاثين، وكان أبوه من خُزّان الخلافة. وقد غَمَزهُ ابن عَدِيّ[٣].

---

(١) تاريخ الدوري ٢/ ٩١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٠١-١٠٤.

(٣) حيث قال في ترجمة شريك النخعي من الكامل ٤/ ١٣٣٣-١٣٣٤ وقد ساق حديثًا من طريقه: «لعل البلاء فيه من الحارث بن عبدالله يقال له أبو الحسن الخازن همذاني» ولم يفرد له ترجمة.

٩٤ـ خ م: حامد بن عُمر بن حَفْص بن عُبَيْدالله بن أبي بكْرَة الثَّقفيُّ البَكْراويُّ، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ، قاضي كِرْمان.

وأمّا مُسْلم فقال في نَسَبه: حامد بن عُمر بن حَفْص بن عبدالرحمن بن أبي بَكْرة.

روى عن أبي عَوَانة، وحَمّاد بن زيد، وعبدالواحد بن زياد، وبَكّار بن عبدالعزيز بن أبي بَكْرَة، وبِشْر بن المُفَضَّل، ومَسْلَمة بن عَلْقَمة المازني، وجماعة. وعنه البخاري، ومُسْلم، وإبراهيم بن أبي طالب، والحُسين بن محمد القَبّاني، وأبو الهيثم بن خالد بن أحمد الأمير، وآخرون.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»، وقال[1]: استقدمه عبدالله بن طاهر إلى نَيْسابور فكتبَ عنه أهلُها.

قال البُخاري[2]: مات في أول سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٩٥ـ خ م ت ن: حِبّان بن موسى بن سَوّار، أبو محمد السُّلَميُّ المَرْوَزيُّ الكُشْميهَنيُّ.

عن أبي حَمْزة محمد بن مَيْمون السُّكَّري، وعبدالله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم الفقيه، وداود بن عبدالرحمن العطّار، وغيرِهم. وعنه البخاري، ومسلم، والترمذي والنسائي بواسطة، ويوسف بن عَدِي الكوفي وهو أقدم منه، وأبو زُرْعة الرازي، وابن وارَة، وجعفر الفِرْيابي، والحَسَن بن سُفْيان، وعبدالله ابن محمود السَّعْدي، وجماعة.

قال ابن مَعِين[3]: لا بأس به. وقال البخاري[4]: مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين.

●ـ أمّا سَمِيُّهُ **حِبّان بن موسى الكِلاَبيّ الدِّمشقيُّ**. الذي روى عن زكريّا خَيّاط السُّنة، فتُوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة[5].

---

(١) ثقاته ٨/ ٢١٨.

(٢) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٤١٧، وتاريخه الصغير ٢/ ٣٦٢. وهذه الترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٤-٣٢٥.

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٣٤٤).

(٤) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ٣١٣. والترجمة من تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٤-٣٤٦.

(٥) ستأتي ترجمته في الطبقة الرابعة والثلاثين (الترجمة ١٠).

٩٦ـ حَبِيبُ بن أوس بن الحارث بن قَيْس، أبو تَمّام الطَّائيُّ الحَوْرانيُّ الجاسميُّ الأديب.

حاملُ لواء الشِّعر في وقته. وكان أبوه أوس نَصْرانيًّا، فأسلم هو ومَدحَ الخُلفاء والأُمراء، وسار شِعْرُه في الدُّنيا، وتنافس الأدباء في تَحْصيل ديوانه، وهو الذي جمع «الحماسة». وكان أسمرَ طُوَالاً فَصِيحًا حُلْو الكلام، فيه تَمْتَمةٌ يسيرة. وُلِد سنة تسعين ومئة أو قبلها.

قال الخَطِيب أبو بكر[١]: كان في أيّام حداثته يَسْقي الماء بمصر في الجامع، ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم، وكان فَطِنًا فَهِمًا يُحبُّ الشِّعر، فلم يزل حتى قاله، فأجاد وشاعَ ذِكْره، وبلَغَ المُعْتصم خبرُهُ فطَلبه، فعملَ فيه قصائد فأجازَهُ، وقَدَّمه على شُعراء وَقْته. وجالسَ ببغداد الأُدباء، وكان مَوْصوفًا بالظَّرف وحُسنَ الأخلاق، والكَرَم.

قال المَسْعوديُّ[٢]: وكان ماجنًا خَلِيعًا، رُبّما تهاون بالفرائضِ، مع صِحّة اعتقادٍ.

وروى محمد بن محمود الخُزاعيُّ، عن عليّ بن الجَهْم، قال: كان الشُّعراء يجتمعون كلَّ جُمُعة بالجامع ببغداد ويَتَناشدون، فبينما نحن يوم جُمُعة أنا ودِعْبل، وأبو الشِّيص، وابن أبي فَنَن، والنَّاسُ يستمعون قَولنا، إذْ أبصرتُ شابًّا في أُخريات النَّاس جالسًا بزِيّ الأعْراب، فلمّا سكتنا قال: قد سمعتُ إنشادكم منذ اليوم، فاسمعوا إنشادي. قلنا: هات، فقال[٣]:

فَحْواكَ عينٌ على نَجْواكَ يا مَذِلُ ... حتّامَ لا يَتَقضَّى قولُك الخَطِلُ
فإنَّ أَسْمَجَ مَن تَشكو إليه هَوًى ... من كانَ أحسنَ شَيءٍ عنده العَذَلُ
ما أقبلتْ أوجُهُ اللَّذاتِ سافرة ... مذْ أدْبَرَتْ باللِّوَى أيّامُنا الأُوَلُ
إن شِئْتَ أن لا تَرَى صَبْرًا لمُصْطَبر ... فانْظُر على أيِّ حالٍ أصبحَ الطَّلَلُ
كأنما جادَ مَغْناهُ فَغَيَّرهُ ... دمُوعُنا يومَ بانُوا فهي تَنْهَمِلُ

إلى أن قال فيها يمدح المُعتصم:

تَغايَرَ الشِّعْرُ فيه إذْ سَهِرتُ له ... حتّى ظَنَنْتُ قَوافِيهِ سَتَقْتَتِلُ

---

(١) تاريخه ٩/ ١٥٨.
(٢) مروج الذهب ٤/ ٦٨.
(٣) ديوانه بشرح الصولي ٢/ ١٧١-١٧٨.

فقلنا: لِمَنْ هذا الشِّعر؟ فقال: لمن أَنْشَدَكُمُوه. قلنا: ومن تكون؟ قال: أبو تَمّام حَبيب بن أوس. فرَفَعناه وجعلناه كأحدنا، ثم تَرَقَّت حالُهُ، وكان من أمره ما كان.

والمَذِل: الخَدرُ الفاتِرُ.

وقيل للبُحْتُري: يَزْعُمُون أنّك أشعرُ من أبي تَمّام. فقال: والله ما يَنْفَعُني هذا القول، ولا يَضرُّ أبا تَمّام، والله ما أكلتُ الخُبزَ إلاّ به، ولوَدِدْتُ أنَّ هذا الأمر كما قالوا، ولكنّي والله تابعٌ له، لائِذٌ به.

ومن شِعره حيث يقول في قصيدته الدَّالية[1]:

ولم تُعْطِني الأيّام نومًا مُسَكِّنًا ... الَـذُّ بـهِ إلاّ بنـوم مُشَـرِّدِ
وطُولُ مُقام المَرءِ بالحيِّ مُخْلِقٌ ... لـديباجَتَيْـه فـاغْتَـرِبْ تَتَجـدَّدِ
فإنّي رأيتُ الشَّمسَ زِيدَتْ مَحبّةً ... إلى النَّاس أَنْ لَيستْ عليهم بسَرْمدِ

وقيل إنَّ الحَسَن بن وَهْب الكاتب مَرِض، فكتبَ إليه أبو تَمّام:

يا حليفَ النَّدى ويا تُؤام الجُوْ ... د ويـا خَيْـرَ مـن حَبَـوْتَ القـريضـا
ليتَ حُمّاك بي وكان لك الأجْـ ... ـر فـلا تشتكـي وكُنـتُ المَـرِيضـا

وله:

وإنَّ أَوْلَـى البـرايـا أن تُـوَاسِيـه ... لدى السُّرور لَمَن واساك في الحُزنِ
إنَّ الكِـرَام إذا مـا أَيْسَـروا ذكـروا ... مـنْ كـان يـألَفُهُـم فـي المَنْـزِلِ الخَشِـنِ

وله[2]:

غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطًّا بفَوْدَيَّ خِطَّةً ... طريقُ الرَّدَى منها إلى النَّفْس مَهْيَعُ
هو الرُّزْءُ يُجْفَى والمُعَاشَرُ يُجْتَوَى ... وذو الإلـفِ يُقْلـى والجَـديـدُ يُـرَقَّـعُ
له مَنْظرٌ في العَيْن أبيضُ ناصِعٌ ... ولكنَّـهُ فـي القلـب أسـودُ أسْفَـعُ

وله[3]:

ألم تَرَني خَلَّيتُ نَفْسي وشأنَها ... فلـمْ أَحْفِـلِ الـدُّنيـا ولا حَـدَثَـانَهـا
لقَدْ خَوَّفَتْني الحادثات صُرُوفَها ... ولـو أَمَّنَتْنـي مـا قبِلـتُ أمـانَهـا
يقولون هَل يَبْكي الفَتَى لخريدةٍ ... متَـى مـا أراد اعتـاضَ عَشْـرًا مكـانَهـا؟

---

(١) ديوانه بشرح الصولي ١/ ٤٣١.
(٢) نفسه ٢ / ٩.
(٣) نفسه ٣/ ٣٥٩.

وهل يَسْتعيضُ المرءُ من خَمْس كَفِّهِ ولـو صـاغَ مـن حُـرّ اللُّجَيْـن بَنَـانَهـا؟

وله[1]:

ما جُودُ كَفِّكَ إنْ جادتْ وإن بَخِلَتْ مـن مـاء وَجْهـي إذا أخلقتُـهُ عِـوَضُ

وله[2]:

وما أُبالي وخَيْرُ القَولِ أصْدَقُهُ حَقَنتَ لي ماء وَجْهي أو حَقَنتَ دَمي

روى الصُّوليُّ[3] عن محمد بن موسى، قال: عُنِي الحَسَن بن وَهْب بأبي تَمّام، فَولاَّه بريدَ المَوْصِل، فأقام بها أقلَّ من سنتين، ومات في جُمادَى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومئتين. قال الصُّوليُّ: وأخبرني مَخْلَد المَوْصِلي أنَّ أبا تَمّام مات بالمَوْصِل سنة اثنتين وثلاثين في المُحَرَّم.

وللوزير محمد بن عبدالملك الزَّيّات يَرثي أبا تَمّام:

نَبـأٌ أتَـى مِـن أعظـم الأنبـاء لمّـا ألـمَّ مُقَلقِـلُ الأحْشَـاءِ

قالوا حَبيبٌ قد ثَوَى فأجَبْتُهُم نـاشَـدْتُكُـم لا تَجْعَلُـوه الطَّـائـي

٩٧ـ الحُتَاتُ بن يحيى اللَّخْميُّ المِصْريُّ.

عن رِشْدِين بن سَعْد. وعنه يحيى بن عُثمان بن صالح.

قال ابن يونس: تُوُفّي سنة أربعين في شَوال، وقد رأى اللَّيث.

٩٨ـ ن: الحسن بن حَمّاد الضَّبّيُّ الكُوفيُّ الوَرّاق، أبو عليّ.

سمع أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنة، والمُحاربي، وعَمْرو بن محمد العَنْقَزي، وجماعة. وعنه أبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيُّ، وموسى بن إسحاق الأنصاري وقال: ثقة مأمون.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسع وثلاثين[4].

● ـ **وأمّا: الحسن بن حَمّاد الحَضْرميُّ، سَجَّادة.** فعاش بعده مُدَيدة، وسيأتي[5].

---

(١) نفسه ٣/ ٥١٣.

(٢) نفسه ٢/ ٣٩٥.

(٣) أخبار أبي تمام ٢٧٢-٢٧٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ١٣٣-١٣٦.

(٥) في الطبقة الخامسة والعشرين برقم (١٣٨).

٩٩ـ الحسن بن سَهْل، الوزير أبو محمد، أخو ذي الرِّياستين الفَضْل ابن سَهْل.

كانا من بيت رياسة في المَجُوس، فأسلَما مع أبيهما في أيام الرَّشيد، واتَّصَلوا بالبَرامكة، فكان سَهْل يَتَقَهْرَمُ ليحيى البَرْمكي، فضَمّ يحيى الأَخَوين إلى وَلَديه، فَضمَّ جَعْفر الفَضْل بن سَهْل إلى المأمون وهو وَليُّ عَهْدٍ، فغَلَب عليه، ولم يَزَل معه إلى أن قُتل، فكتبَ المأمونُ بمَنْصِبه، وهو الوزارة، إلى الحَسَن، ثم لم تزل رُتبته في ارتقاء إلى أن تزوَّج المأمون ببُوران بنتَهُ، وانحَدَر إلى فَم الصِّلْح للدُّخول بها سنة عشر ومئتين، ففُرِشَ للمأمون ليلةَ العُرْس حَصيرٌ من ذَهب مَسْفُوف، ونُثِرَ عليه جَوْهرٌ كثيرٌ، فلم يأخذ أحدٌ شيئًا، فوجَّه الحسَنُ إلى المأمون: هذا نثارٌ يجب أن يُلْقَط، فقال لمن حولَهُ من بنات الخُلَفاء: شَرِّفْن أبا محمد، فأخذن منه اليسير. ويقال: إنَّ الحَسَن نثرَ على الأمراء رِقاعًا فيها أسماء ضِياع، فمن أخذَ رُقْعةً مَلَكَ الضَّيعة، وأنفقَ في وَليمة بنته أربعةَ آلاف ألف دينار. ولم يزل الحَسَن وافرَ الحُرْمة إلى أن مات، وكان يُدْعَى بالأمير أبي محمد.

وقد شَكى إليه الحَسَن بن وَهْب الكاتب إضاقةً، فوَجَّه إليه بمئة ألف درهم، ووَصلَ محمد بنَ عبدالملك الزَّيات مَرَّة بعشرين ألفًا. ويقال: إنّه بعَثَ إليه نَوْبةً بخمسة آلاف دينار. وكان أحدَ الأجواد المَوْصُوفين.

قال إبراهيم نِفْطوية: كان من أسْمَحِ النَّاس وأكرمِهم، ومات سنة ستٍّ وثلاثين، عن سبعين سنة.

وحَدَّثني بعضُ ولده أنَّه رأى سَقَّاءً يمُرُّ في داره، فدَعا به، فقال: ما حالتك؟ فذكر أنَّ له بنتًا يريدُ زِفافَها، فأخذَ يوقِّع له بألف درهم، فأخطأ فوقَّع له ألف ألف درهم، فأتى بها السَّقّاءُ وكيله، فأنكر الحال، واستعظَمَ مراجعتَهُ، فأتوا غَسّان بن عَبَّاد بن عَبَّاد أحد الكُرَماء، فأتاه فقال: أيُّها الأميرُ، إنَّ الله لا يُحبُّ المُسرِفين. قال: ليس في الخَيْر إسرافٌ. ثم ذَكر أمر السَّقّاء، فقال: والله لا رَجَعتُ عن شيءٍ خَطَّتْه يدي، فصُولح السَّقّاء على جملةٍ منها.

قيل: إنّه مات بسَرْخَس في ذي القعدة من شُرْبِ دَواءٍ أفرطَ به سنة ستٍّ وثلاثين[1].

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٨٤-٢٨٨.

١٠٠ـ د: الحسن بن عليّ بن راشد الواسطيُّ، نَزِيلُ البصرة.

سمع أباه، وخالد بن عبدالله، وأبا الأحْوَص سَلاّم بن سُلَيْم، وهُشَيْمًا. وعنه أبو داود، وأحمد بن عَمْرو القَطَواني، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار، وعَبْدان الجَواليقي، وزكريّا السَّاجي، والبَغَوي، وآخرون.

قال ابن حِبّان[١]: هو مُستقيمُ الحديث.

قلت: تُوُفّي سنة سَبْع وثلاثين[٢].

١٠١ـ خ: الحسَن[٣] بن عُمر بن شَقِيق، أبو عليّ الجَرْميُّ البَصْريُّ، نزيلُ الرَّيّ، وكان يَتَّجرُ إلى بَلْخ، ويُقيم بها، فقيل له: البَلْخيُّ.

عن أبيه، وحَمّاد بن زيد، وعبدالوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وجَعْفر بن سُليمان، وجَرِير بن عبدالحميد، ومُعْتَمر بن سُليمان. وعنه البخاري، وعبدالله ابن الإمام أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وجَعْفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمذي، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد، وخلقٌ.

قال البخاري وأبو حاتم[٤]: صدوقٌ.

ومات بعد سنة ثلاثين بقليل.

قال أبو نَصْر الكَلاَباذي[٥]: خرجَ من بَلْخ إلى البصرة سنة ثلاثين، ومات بعد ذلك[٦].

١٠٢ـ م د ن: الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ.

عن مولاه عبدالله بن المُبارك، وأبي الأحْوَص سَلاّم بن سُلَيم، وأبي بكر ابن عَيّاش، وجَرِير بن عبدالحميد، وعبدالسَّلام بن حَرْب، وسُعَيْر بن الخِمْس، وأبي مُعاوية، ونُوح بن أبي مَرْيم، وجماعة. وعنه مُسلم، وأبو داود، والنسائي

---

(١) ثقاته ٨/ ١٧٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٢١٥-٢١٨.

(٣) كانت هذه الترجمة في الطبقة الثالثة والعشرين، فحولناها بناءً على طلب المؤلف حيث قال: «الحسن بن عمر بن شقيق أبو علي الجرمي البلخي، يحول من الطبقة الماضية».

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٤.

(٥) رجال صحيح البخاري ١/ ١٥٩.

(٦) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٢٧٨-٢٨٠.

بواسطة، وزكريا خَيّاط السُّنَّة، والبخاري خارج «الصَّحيح»، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو العباس السَّرّاج، وأبو يَعْلَى، ويحيى بن صاعد. ومن القُدماء أحمد بن حنبل، وغيره. وكان من رُؤساء النَّصارى وأُولي الثَّروة، فأسلمَ وصارَ من العلماء.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ الحُسين بن أحمد بن الحُسين الماسَرْجِسي يَحْكِي عن جَدّه وغيره من أهل بيته، قال: كان الحَسَن والحُسين ابنا عيسى بن ماسَرْجِس أخَوْين يركبان معًا، فيتَحَيَّر النَّاسُ من حُسْنِهما وبِزَّتِهما، فاتَّفَقا على أن يُسْلِما، فقَصَدا حفْصَ بنَ عبدالرحمن ليُسْلِما على يده، فقال لهما: أنتما من أجلِّ النَّصارى، وعبدالله بن المُبارك خارجٌ في هذه السنة إلى الحَجّ، وإذا أسْلمتما على يدهِ كان ذلك أعظمَ عند المُسلمين وأرفعَ لكما في عِزّكُما وجاهِكُما، فإنَّه شيخُ أهل المَشْرِق، فانصرفا عنه، فمَرِض الحُسين ومات نصرانيًّا، فلما قَدِمَ ابنُ المبارك أسلَمَ الحَسَن على يده[1].

قال الحاكم: وحَدَّثني أبو عليّ النَّيْسابوري الحافظ، عن شيوخه، أنَّ ابن المُبارك نزَلَ مَرّةً برأس سِكّة عيسى، وكان الحَسَن بن عيسى يركبُ، فيجتاز به وهو في المجلس، والحَسَن من أحسن الشَّباب، فسأل عنه ابن المبارك، فقيل: إنَّه نَصْراني، فقال: اللَّهم ارزقْهُ الإسلام، فاستُجيب له.

وقال أبو العباس السَّرّاج: حدثنا الحَسَن بن عيسى مولى عبدالله بن المُبارك، وكان عاقلاً، عُدَّ في مَجْلِسه بباب الطَّاق اثنا عشر ألف محْبَرة، ومات بالثَّعْلَبية في المُنْصرفِ من مكة سنة تسع وثلاثين.

وقال أحمد بن محمد بن بكر: مات بالثَّعلَبية سنة أربعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر وأبا القاسم ابنَي المؤمَّل بن الحسن يقولان: أنْفَقَ جَدُّنا في الحَجّة التي تُوُفّي فيها ثلاث مئة ألف درهم.

قال الحاكم: فحجَجتُ معهما، وزرتُ معهما بالثَّعْلَبيّة قبر جَدّهما، فقرأتُ على لوح قبره: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء ١٠٠] هذا قَبرُ الحَسَن بن عيسى

---

(١) قال المصنف معلقًا على هذا الخبر بعد أن أورده في السير ١٢/ ٢٨: «يَبعُد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام فإنه رجل عالم، فإن صح ذلك فموت الحسين مريدًا للإسلام مُنتظرًا قدوم ابن المبارك ليسلم نافع له».

ابن ماسَرْجِس مولى عبدالله بن المُبارك، تُوفي في صفر سنة أربعين».

قال محمد بن المُؤمّل بن الحسن الماسَرْجسيُّ: سمعتُ أبا يحيى البَزَّاز يقول لأبي رَجاء القاضي محمد بن أحمد: كنتُ فيمن حَجّ مع الحسن بن عيسى وَقْت وفاته بالثَّعْلَبيّة سنة أربعين، فاشتغلتُ بحفظ محملي عن شُهُوده لغَيْبةِ عَدِيلي، فأُريتُه في النَّوم فقلت: يا أبا عليّ، ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي ولكلِّ من صَلّى عليَّ. فقلت: فاتتني الصَّلاة عليك لغَيْبة العَدِيل، قال: لا تَجْزَع، غَفَرَ لي ولمن صَلّى عليَّ ولكلِّ من يَتَرحم عليَّ. اللَّهمَّ ارحمه[1].

١٠٣ـ الحسن بن هارون بن عَقّار.

عن جَرِير بن عبدالحَميد، وأبي خالد الأحمر. وعنه ابن مَسْروق، وأحمد بن عليّ الخَزَّاز، وأحمد بن أبي العَجُوز.

١٠٤ـ الحسن بن يُوسف بن أبي المُنْتاب الرَّازيُّ، نزيلُ قَزْوين.

عن جَرِير بن عبدالحميد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة. وعنه مُطَيَّن، وهارون بن حَيّان القَزْويني شيخٌ لابن ماجة.

روى له ابن ماجة في «تفسيره» شيئًا[2].

١٠٥ـ الحسن بن أبي الحسن يزيد المُؤذّن.

عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن أبي فُدَيْك. وعنه قاسم المُطَرِّز، والهيثم بن خَلَف.

قال ابن عَدِيّ[3]: منكرُ الحديث.

١٠٦ـ الحُسين بن الحسن الشَّيْلَمانيُّ.

عن خالد بن إسماعيل المَخْزومي شيخ يروي عن عُبَيْدالله بن عُمر. وعنه موسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

وقال موسى: تُوفي سنة خمسٍ وثلاثين.

قال أبو حاتم[4]: مجهول[5].

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٢٩٤-٢٩٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٤٨.
(٣) الكامل ٢/ ٧٤٤.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٨.
(٥) انظر بلابد تعليقي على تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٦.

قلت: وروى أيضًا عن وَضّاح بن حَسَّان الأَنباري.

١٠٧ـ الحُسين بن حِبّان، صاحبُ يحيى بن مَعِين.

له كتاب «سؤالات» عن ابن مَعِين غَزيرُ الفوائد، رواه عنه ابنه عليّ وِجادةً.

مات شابًّا قبل ابن مَعِين بسَنَة[١].

١٠٨ـ الحُسين بن الضَّحّاك القُرشيُّ النَّيْسابوريُّ.

عن شَرِيك بن عبدالله، وإبراهيم بن سَعْد. وعنه مُسْلم في غير «الصَّحيح»، ومحمد بن عبدالوهّاب الفَرَّاء، وإبراهيم بن عَمْرُوية.

١٠٩ـ الحُسين بن عُبَيْدالله، أبو عليّ العِجْليُّ.

روى عن مالك، وعبدالعزيز بن الماجشُون، وابن أبي حازم. وعنه إسحاق الخُتُّلي، وعُبَيْدالله العُثْماني.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: كان يضعُ الحديث[٣].

١١٠ـ الحُسين بن الفَرَج، أبو عليّ، وقيل: أبو صالح، البَغْداديُّ ابن الخَيّاط.

عن ابن عُيَيْنَة، وأبي مُعاوية، وعبدالله بن إدريس، وشُعَيْب بن حَرْب، وجماعة. وعنه عُبيْد بن الحَسَن الأصبهاني، وأحمد بن الهيثم بن خالد البَزَّاز، وجعفر بن محمد بن شَرِيك، والحَسَن بن الجَهْم بن جَبَلة الأصبهاني.

وكان حافظًا لكنَّهُم ضَعَّفوه.

وقال ابن مَعِين[٤]: ذاك نعرِفُهُ يَسْرقُ الحديث.

قلت: سرقةُ الحديث أهونُ من وضعِهِ واختلاقِهِ، وسرقةُ الحديث أن يكون مُحدِّثٌ ينفردُ بحديث، فيجيء السَّارقُ ويَدَّعي أنّه سمعَهُ أيضًا من شيخ ذاك المُحدِّث، وليس ذاك بسرقةِ الأجزاء والكُتُب، فإنّها أنحَسُ بكثير من سرقةِ الرواية، وهي دونَ وضع الحديث في الإثم لقوله: إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككَذِبٍ على غيري.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٦٤.

(٢) سنن الدارقطني ١/ ٧٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٩٧.

(٤) في رواية عبدالخالق بن منصور، عنه كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤٥.

قال أبو حاتم[1]: لا أُحَدِّث عنه، أُنْكِرَ عليه حديثٌ لم يكن إلا عند ابن أبي شُعَيْب فرَواه هو[2].

١١١ـ ت ن: الحُسين بن محمد، أبو عليّ السَّعْديُّ البَصْريُّ الذَّارع.

حَدَّث ببغداد عن فُضَيْل بن سُليمان النُّمَيْري، وعبدالمُؤمن بن عَبَّاد العَبْدي، وسَهْل بن أسلم العدوي. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والبَغَوي، وغيرُهم[3].

١١٢ـ ق: الحُسين بن المُتَوكّل بن عبدالرحمن بن حَسّان، أبو عبدالله ابن أبي السَّرِيّ العَسْقَلانيُّ، مولى بني هاشم أخو محمد بن أبي السَّرِي.

سمع ضَمْرَة بن ربيعة، ووَكِيعًا، ومحمد بن حِمْير الحِمْصي، وأبا داود الحَفَري. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن سَعْد كاتب الواقدي وهو أكبر منه، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة العَسْقلاني.

قال أخوه: لا تكتبوا عن أخي فإنَّه كَذَّاب.

وقال أبو عَرُوبة الحَرّانيُّ: الحُسين بن أبي السَّرِيّ خال أمّي كَذَّاب.

وقال أبو داود[4]: ضَعِيف.

وقال غيره: مات سنة أربعين ومئتين[5].

١١٣ـ خ ن: الحُسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن رَزِين، أبو عليّ السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ.

روى عن أخَوَي جَدِّه عُمر ومُبَشِّر، وأبي مُعاوية، وابن نُمَيْر، ووَكِيع، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي أُسامة، وأسباط بن محمد، وطائفة. وعنه البخاريُّ، والنسائي، وأحمد بن سَلَمة، وجعفر بن أحمد بن نَصْر الحافظ، والحسَن بن سُفْيان، وأبو العباس السَّرّاج، ومحمد بن شادل، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وآخرون. ومن القُدماء يحيى ابن التَّميمي، وهو أكبر منه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٤.

(٢) هكذا ذكره المصنف مجملاً عن أبي حاتم، وعبارة: «لا أحدث عنه» من قول أبي زرعة لا من قول أبي حاتم، كما في الجرح والتعديل.

(٣) هكذا أورده هنا في هذه الطبقة، وسيعيده في الطبقة الآتية (الترجمة ١٦٥)، نقلاً من تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٩-٤٧١ لأنه نص على وفاته سنة ٢٤٧، وهو الصواب.

(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٨-٤٦٩.

وثَّقه النَّسائي.

وقال الحاكم: هو شَيْخُ العَدَالة والتَّزْكية في عَصْره، وأخصُّ النَّاس بيحيى بن يحيى، وكان يحيى يَعيبُ عليه اشتغالَهُ بالشَّهادة، سمعتُ خلَف بنَ محمد البخاري يقول: سمعتُ أبا عَمْرو أحمد بن نَصْر رئيس نَيْسابور ببُخَارَى يقول: حدثنا الحُسين بن منصور، وقدعُرِضَ عليه قضاء نَيْسابور، فاختفى ثلاثة أيّام، ودعا الله، فمات في اليوم الثالث.

ومن كلامه قال: رُبَّ مُعْتَزل للدُّنيا ببَدَنِهِ مخالطُها بقلبه، ورُبَّ مُخالطٍ للدُّنيا ببَدَنِهِ، مُفارِقُها بقلبه، وهو أكْيَسُهُما.

قال السَّرّاج: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

١١٤ـ حَفْص بن عبدالله الحُلْوانيُّ، أبو عُمر الضَّرير.

حَدَّث بحُلْوان عن المُبارك بن سُحَيْم، وحَفْص بن سُليمان القارىء، وعيسى غُنْجار. سمع منه أبو حاتِم وقال[2]: صدوق.

وبقيَ إلى سنة ست وثلاثين، فمات في جُمادَى الآخرة؛ قاله موسى بن هارون، وكنّاه أبا عَمْرو.

١١٥ـ حَفْص بن النَّضْر التَّميميُّ البُخاريُّ.

عن سُفْيان بن عُيَيْنة، وحَفْص بن غِياث، وطبقتهما. وعنه أخوه عليّ.

تُوفي في صَفَر؛ قاله ابن ماكولا[3]، سنة ست وثلاثين.

١١٦ـ م ن ق: الحَكَمُ بنُ مُوسى، أبو صالح البَغْداديُّ القَنْطريُّ الزَّاهد.

سمع إسماعيل بن عَيَّاش، والعَطَّاف بن خالد، وعبدالرحمن بن أبي الرِّجال، وعبدالله بن المُبارك، وغيرهم. وعنه مُسلم، والنسائي وابن ماجة بواسطة، والإمام أحمد، والدَّارمي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، والحارث بن أبي أُسامة، وغيرُهم. وكتب عنه عليّ ابن المَديني.

وثَّقه ابن مَعِين[4].

وقال الحُسين بن فَهْم[5]: كان رجلاً صالحًا، ثَبْتًا في الحديثِ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨١-٤٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٥٣.

(٣) الإكمال ٧/ ٣٥١ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) في رواية الدارمي، عنه (٢٩١) و(٦٨٥).

(٥) في زياداته على الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٦، وكذلك رواه الخطيب في تاريخه ٩/ ١٣١ =

وقال عليّ بن محمد الحُبَّيْنيُّ: سألتُ أبا عليّ جَزَرَة عن سُرَيْج بن يونس، والحَكَم بن موسى، ويحيى بن أيّوب، فوثَّقهم جدًّا وقال: هؤلاء الثلاثة تَقَطَّعوا مِن العبادة.

وقال عُثمان الدَّارميُّ: قَدِم عليّ ابن المَدِيني بغداد، فحَدَّثه الحَكَم بن موسى بحديث أبي قَتَادة، عن النبيِّ ﷺ: «أسْوأُ النَّاس سَرِقةً الذي يسرقُ صلاتَهُ». فقال ابن المَدِيني: لو غَيْرك حَدَّث به ما صُنِع به؟

قلت: رواه النَّاس عن الحَكَم، عن الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قَتَادة، عن أبيه[1].

وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي[2]: سألتُ أبا داود عن حديث الحَكَم بن موسى في الصَّدَقات، فقال: لا أُحدِّث به.

قلت: وكذا انفردَ بحديث الصَّدقات، عن يحيى بن حَمْزة، عن سُليمان ابن داود، وصوابه سُليمان بن أرقم.

تُوفي الحَكَم في شَوّال سنة اثنتين وثلاثين ليومين بقيا من الشهر[3].

١١٧ـ د: حَكِيم بن سَيْف، أبو عَمْرو الرَّقّيُّ، مولى بني أسد.

عن أبي المَلِيْح الحسن بن عُمر، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقِّيَّين، وعيسى بن يونس. وعنه أبو داود، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن وَضَّاح الأندلسي، والفِرْيابي، والحُسين بن عبدالله القَطَّان، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق لا يُحْتَجُّ به.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

١١٨ـ حَمْزَة بن سَعِيد المَرْوَزيُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

عن أبي بكر بن عَيّاش، وابن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه أبو داود في كتاب «المَسَائل»، وإسحاق بن سَيّار النَّصِيْبي، وإبراهيم بن الحارث العُبادي[5].

= فجعله من قول الحسين بن فهم، وذكره المزي في التهذيب ٧/ ١٤٠ فنسبه إلى ابن سعد.

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٣١٠، والدارمي (١٣٣٤)، وابن خزيمة (٦٦٣) من طريق الحكم، به.

(٢) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٢٦-١٣١ وتهذيب الكمال ٧/ ١٣٦-١٤٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٩٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٧-٣٢٨.

١١٩ـ حَوْثَرَةُ بنُ أَشْرَس، أبو عامر العَدَويُّ البَصْريُّ.

عن مُبارك بن فَضَالة، وعُقْبَة بن عبدالله الرِّفاعي، وحَمّاد بن سَلَمة، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وجعفر الفِرْيابي، والحَسَن بن سُفيان الفَسَوي، وطائفة سواهم.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين في آخرها، وما علمتُ به بأسًا.

١٢٠ـ حَيَّان بن بِشْر القاضي، أبو بِشْر الأَسَديُّ الحَنَفيُّ.

عن هُشَيْم، وأبي يُوسف القاضي، وأبي مُعاوية، ويحيى بن آدم. وعنه بِشْر بن موسى، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد، ومحمد بن عَبْدُوس، وأبو القاسم البَغَوي.

ووَلِيَ قَضاء أصبهان في دولة المأمون، ووَلِيَ قَضاء الشَّرقية ببغداد في دولة المُتَوكل.

قال ابن مَعِين: لا بأس به.

وتُوفي سنة سَبْع أو ثمان وثلاثين، وكان مِن كبار أصحاب الرأي[١].

١٢١ـ خالد بنُ عابد بن يحيى الزَّوْفيُّ.

مصريٌّ. عن رِشْدِين بن سَعْد، وابن وَهْب. وعنه يحيى بن عُثمان بن صالح.

تُوفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٢٢ـ خالد بن مِرْداس، أبو الهيثم البَغْداديُّ السَّرّاج.

له نسخةٌ رواها عنه أبو القاسم البَغَوي. وكان صَدُوقًا ثقةً[٢].

يروي عن إسماعيل بن عَيّاش، وأيّوب بن جابر اليَمَامي، وعبدالله بن المُبارك، وغيرِهم. روى عنه أيضًا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، وغيرُه.

وتُوفي سنة إحدى وثلاثين.

١٢٣ـ خديجة، أمُّ محمد.

رَوَت عن إسحاق الأزْرَق، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضْر هاشم، وكانت تَغْشَى أحمد بن حَنبل. روى عنها عبدالله بن أحمد في كتاب «الزُّهْد»[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢١٣-٢١٦.

(٢) ووثقه الخطيب في تاريخه ٩/ ٢٤٨، ومنه أخذ المصنف الترجمة.

(٣) في زيادته على الزهد (٩٢١). والترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٢٢-٦٢٣.

١٢٤ـ ن: خَلَفُ بنُ سالم، أبو محمد السِّنْديُّ، مولى بني المُهَلَّب.

من شيوخ بغداد. يروي عن هُشَيْم، وأبي بكر بن عَيّاش. وعنه أحمد بن أبي خَيْثَمة، والحسَن بن عليّ المَعْمَري، وغيرُهما.

وكان يُوصف بالحِفْظ والمَعْرفة، رحَلَ إلى عبدالرَّزّاق.

وتوفي سنة إحدى وثلاثين أيضًا.

وروى أيضًا عن ابن عُلَيَّة، وعبدالله بن إدريس، ويحيى القَطَّان، وغُنْدر. وآخر مَن روى عنه أحمد بن الحَسَن بن عبدالجبار الصُّوفي[١].

١٢٥ـ خَلَفُ بن قُدَيْد، أبو عليّ الأزْديُّ المِصْريُّ.

روى عن ابن وَهْب، وغيره.

ومات فُجاءةً سنة تسع وثلاثين وهو قائمٌ يَرْمِي في الغَرَضِ[٢].

١٢٦ـ خ: خَلِيفة بنُ خَيَّاط بن خَلِيفة بن خَيَّاط، الحافظ أبو عَمْرو العُصْفُريُّ البَصْريُّ، المعروف بشَباب.

كان حافظًا نَسَّابةً أخباريًّا عالمًا بأيّام النَّاس، صَنَّف «التَّاريخ» و«الطَّبقات» وغيرَ ذلك، وروى الكثير.

سمع أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وزياد بن عبدالله البَكَّائي، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيَّة، وخالد بن الحارث، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن مهدي، وغُنْدَر، ومحمد بن أبي عَدِي، ومُعْتَمِر بن سُليمان، وخَلْقًا كثيرًا. وذكر شَيخُنا المِزِّيُّ في «تهذيبه»[٣] أنَّه رَوَى عن حَمّاد بن سَلَمة.

قلت: لم يُدرِكه، فلَعلَّه حَمّاد بن أسامة. فتصَحَّف.

وعنه البخاري في «صحيحه» سبعةَ أحاديث أو أكثر، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وحَرْب الكرْماني، وعبدالله الدَّارمي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وعَبْدان الأهْوَازي، وعُمر بن أحمد الأهْوَازي، وموسى بن زكريّا التُّسْتَري، وآخرون.

ليَّنه بعضهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٩-٢٩٢.

(٢) أي: الهدف.

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٣١٥، وكتب ذلك على نسخة المزي، فراجع تعليقي عليه.

وقال ابن عَدِي[1]: هو مُسْتَقيمُ الحديث، صدوق، من مُتَيقِّظي الرُّواة.

وقال: مُطَيَّن: مات سنة أربعين.

١٢٧ـ داهر بن نُوح الأَهْوَازيُّ.

عن أبي عَوَانة، وعبدالحَمِيد بن الحسن الهِلاَلي، وحَمّاد بن زيد، وعَنْبَس بن مَرْحُوم، وعُلَيْلَة بن بَدْر، وجماعة. وعنه جماعة آخرهم عَبْدان الأهوازي.

ذكره ابن حِبّان في «الثّقات»[2]، وقال: رُبَّما أخطأ.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ومِمّن روى عنه سعيد بن عُثمان الأهوازي.

١٢٨ـ د: داود بن أُميّة الأَزْديُّ.

سمعَ سُفْيان بن عُيَيْنة، ومُعاذ بن مُعاذ، ومُعاذ بن هشام. روى عنه أبو داود في «سُنَنِه»، وأبو القاسم البَغَوي.

وهو صَدُوق[3].

١٢٩ـ داود بن حَمّاد، أبو حاتِم البَلْخيُّ.

حدَّث ببغداد عن إبراهيم بن أبي حَيّة المَكّي، وأبي مُطِيع البَلْخي، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيع. وعنه محمد بن عَبْدُوس بن كامل، وعليّ بن سعيد الرَّازي، وأحمد بن سَلَمة النَّيْسابوري، ومن الكبار مثل أبي زُرْعة[4].

١٣٠ـ خ م د ن ق: داود بن رُشَيْد، أبو الفَضْل الخُوارزميُّ، مولى بني هاشم، مِن أعيانِ شيوخ بغداد.

سمعَ أبا المَلِيح الحَسَن بن عُمر الرَّقِّي، وإسماعيل بن عَيّاش، وإسماعيل ابن جَعْفَر، وهُشَيْم بن بَشِير، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مُسْلم، وابن عُلَيَّة، وطائفة بالعراق والجَزيرة والشام.

وعنه مُسْلم، وأبو داود، وابن ماجة، والبخاريُّ والنَّسائيُّ عن رجلٍ عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي،

---

(١) الكامل ٣/ ٩٣٥.

(٢) ثقاته ٨/ ٢٣٨.

(٣) هذا حكمه، والترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٦.

(٤) لخص الترجمة من الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٧٦، وتاريخ الخطيب ٩/ ٣٤٠.

وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن المُجدَّر، وخَلقٌ.

وثَّقَه ابن مَعِين[1]، وغيرُه.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ نَبيلٌ.

وقال أحمد بن مَرْوان الدِّيْنَوَرِيُّ: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا داود ابن رُشَيْد، قال: قُمتُ ليلةً أُصَلِّي، فأخَذَني البَرْدُ لِما أنا فيه من العُريّ، فأخَذني النَّومُ، فرأيتُ كأنَّ قائلاً يقول: يا داود أَنمناهُم وأقَمْناكَ فتَبْكي علينا. قال إبراهيم قارىء داود: ما نامَ بَعْدَها، يعني ما تَركَ تَهجُّد اللَّيلِ بَعْدَها.

قال: وسمعتُ داود يقول: قالت حُكماءُ الهِنْد: لا ظَفَرَ مع بَغْي، ولا صِحَّة مع نَهَم، ولا ثَناء مع كِبْر، ولا صَداقة مع خِبّ، ولا شَرف مع سُوءِ أدَب، ولا بِرَّ مع شُحّ، ولا اجتناب مُحَرَّم مع حِرْص، ولا مَحبَّة مع هُزْء، ولا ولاية حُكْم مع عَدَم فِقْه، ولا عُذْر مع إصْرار، ولا سِلْمَ قَلْبٍ مع غِيبة، ولا راحةَ مع حَسَد، ولا سُؤدُدَ مع انتقام، ولا رِئاسةَ مع عَزازة نَفْس وعُجْب، ولا صَوابَ مع تَرك مُشاورة، ولا ثباتَ مُلْك مع تَهاوُن وجَهالة وزراء.

توفي في سابع شَعْبان سنة تسع وثلاثين[2].

١٣١ـ داود بن صَغِير البُخاريُّ.

حَدَّث ببغداد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين أو بعدها عن الأعمش. وزَعمَ أنَّ عُمُرَه مئةٌ وخمسٌ وعشرون سنة.

وكان من الضُّعَفاء.

روى عنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتّلي.

وروى أيضًا عن أبي عبدالرَّحمن كثير النَّواء، وسُفْيان الثَّوي، لا بل وعن أنس بن مالك. وروى عنه عُبَيْدالله بن عبدالله الصَّيْرفي، وعبدالله بن محمد بن نَصْر المَرْوَزي، والفَضْل بن مَخْلَد الدَّقَّاق.

قال الدَّارَقُطني[3]: مُنْكَرُ الحديثِ.

وقال الخَطِيب[4]: ضعيفٌ.

---

(١) في رواية صالح بن محمد جزرة، عنه، كما في تاريخ الخطيب ٩/ ٣٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٨٨-٣٩٢.

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٤٠.

(٤) تاريخه ٩/ ٣٣٧.

وهو داود بن صَغِير ، بمعجمة، بن شَبِيب بن رُسْتُم، لا يَنْبغي أن يُروى عنه.

١٣٢ـ د: داود بن مِخْراق الفِرْيابيُّ.

عن جَرِير بن عبدالحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وغيرِهم. وعنه أبو داود، ومحمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، ومحمد بن أحمد بن سُليمان الهَرَوي، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي القاضي، وجَعْفَر الفِرْيابي.

تُوفِّي سنة تسع وثلاثين.

وأمّا ابن حِبَّان فذكر في كتاب «الثِّقات»[١] أنَّه ماتَ بعد الأربعين[٢].

١٣٣ـ داود بن مُصَحّح العَسْقَلانيُّ.

عن أبي خالد الأحمر.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[٣]، وقال: مُسْتَقيمُ الحديثِ، حدثنا عنه محمدُ بن الحسن بن قُتَيْبة.

١٣٤ـ د ن: داود بن مُعاذ، أبو سُليمان العَتكيُّ البَصْريُّ، نزيلُ المِصِّيصة.

عن حَمّاد بن زيد، وعبدالوارث، والحَسَن بن أبي جَعْفَر الجُفْري، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي عن رجلٍ عنه، ومُضَر بن محمد الأَسَدي، وعُثمان بن خُرَّزاذ، وجَعْفَر الفِرْيابي.

وَثّقه النَّسائي.

وسمعَ الفِرْيابي منه سنة ثلاثٍ وثلاثين[٤].

●ـ دينار، الذي ادَّعى لُقيّ أَنَس. ذكرناه في الطبقة الماضية[٥].

١٣٥ـ الرَّبيع بن ثَعْلَب، أبو الفَضْل المَرْوِزيُّ ثم البَغْداديُّ العابد المُقرىء.

---

(١) الثقات ٨/ ٢٣٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٤٩-٤٥٠.

(٣) الثقات ٨/ ٢٣٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٤٥١-٤٥٢.

(٥) الطبقة الثالثة والعشرون برقم (١٣٨).

رَحلَ وقرأ بدمشق على الوليد بن مُسْلم، وعِراك بن خالد، وجماعة. وكان بَصِيرًا بقراءة الشَّاميّين. وحدَّث عن أبي إسماعيل المُؤدِّب، وجارية بن هَرِم، وفَرَج بن فَضَالة، وجماعة. قرأ عليه جماعةٌ منهم أبو الطَّيِّب سالم، وسُليمان بن يحيى الضَّبّي. وحدَّث عنه عليّ بن إسحاق بن زاطيا، وأبو العباس السَّرَّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحُسين الصُّوفي، وعبدالله بن ناجية.

قال جَزَرة الحافظ: كان ثقةً من عبادِ الله الصَّالحين.

وقال غيرُه[1]: تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

١٣٦ـ م: رفاعة بن الهيثم الواسطيُّ.

عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وهُشَيْم بن بَشِير. وعنه مُسْلم، وأسلم بن سَهْل، وعبدالله بن محمد بن شِيرُوية النَّيْسابوري، وإبراهيم بن محمد الصَّيْدلاني[2].

١٣٧ـ رَوْحُ بن صَلاَح بن سَيَابَة[3] بن عَمْرو، أبو الحارث الحارثيُّ المَوْصِليُّ ثم المِصْريُّ.

عن يحيى بن أيوب، وسُفْيان الثَّوْري، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وسعيد ابن أبي أيوب، واللَّيث بن سَعْد، وغيرِهم. وعنه أحمد بن محمد بن رِشْدِين، وعيسى بن صالح المُؤذِّن، وجَعْفَر بن أحمد بن بَيان، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، وأحمد بن حَماد زُغْبة.

وله مناكير.

قال ابن عَدِي[4]: ضعيف.

وأمّا ابن حِبّان فذكره في «الثِّقات»[5].

تُوفي بمصرَ في رَمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين، وهو آخر من حَدَّث عن موسى، ويحيى، وسعيد.

وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون شاميٌّ.

---

(١) هو أحمد بن علي الأبار ومحمد بن جرير الطبري، كما في تاريخ الخطيب ٩/ ٤١١.
(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٩.
(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٥/ ١٥.
(٤) الكامل ٣/ ١٠٠٥.
(٥) الثقات ٨/ ٢٤٤.

١٣٨ـ رَوْحُ بن عبدالجَبَّار بن نَضِير، أبو محمد المُراديُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أخو النَّضْر وعبدالله.

وقد كَنَّاه ابن يونس: أبا الزِّنْباع، وهو أعرفُ، وقال: روى عن ابن وَهْب، وابن القاسم. حَدَّث عنه ابنه الحارث بن رَوْح، ويحيى بن عُثمان بن صالح. قال: ومات في جُمادَى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

١٣٩ـ خ: رَوْحُ بن عبدالمؤمن، أبو الحَسَن الهُذَليُّ، مولاهم، البَصْريُّ المُقرىء صاحبُ يعقوب الحَضْرميُّ.

قرأ عليه، وجلسَ للإقراء فأخذ عنه أبو بكر محمد بن وَهْب الثَّقفي، وأحمد ابن يحيى الوَكِيل، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وأبو الطيّب بن حَمْدان. وسمعَ الحديث من أبي عَوَانة، وحَمّاد بن زيد، وجَعْفَر الضُّبَعي. وعنه البخاريُّ، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصْبَهاني، وعبدالله بن أحمد، ومُطَيَّن، وأبو خَليفة، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وطائفة.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[1]، وقال: ماتَ سنة ثلاث وثلاثين قبلَها أو بعدَها.

وقال غيرُه: مات سنة أربع، وقيل: سنة خمس[2].

١٤٠ـ رَوْحُ بن قُرَّة المُقرىء.

عَرضَ القُرآن على سَلاَّم الطَّويل، وعلى يعقوب الحَضْرميِّ. وسمعَ من ابن عُيَيْنَة. قرأ عليه أبو عبدالله الزُّبَيْري فقيهُ البَصْرة. وسمعَ منه أحمد بن الصَّقْر ابن ثَوْبان.

١٤١ـ رُوَيْمُ بن يزيد المُقرىء.

سمع سَلاّم بن سُليمان الطَّويل، واللَّيث بن سَعْد. وأخذ القراءة عَرْضًا على سُلَيم صاحب حَمْزَة، ومَيْمون القَنَّاد.

عَرضَ عليه غيرُ واحد منهم، محمد بن شاذان الجَوْهري شيخُ ابن شَنَبُوذ. وحَدَّث عنه محمد بن عبدالرَّحيم، وغيرُه.

١٤٢ـ رِياحُ بن الفَرَج الدِّمَشقيُّ.

---

(١) الثقات ٨/ ٢٤٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٦- ٢٤٧.

عن زيد بن يحيى، وأبي مُسْهِر. وعنه أحمد بن المُعَلَّى، وجَعْفَر الفِرْيابي في «الثِّقات»[1].

١٤٣ـ زكريّا بن يحيى الواسطيُّ الأحْمَرُ.

عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان. وعنه أسلَم بن سَهْل بَحْشَل، وقال[2]: مات سنة أربع وثلاثين.

١٤٤ـ زكريّا بن يحيى بن صَبيح اليَشْكُريُّ الواسطيُّ، زَحْمُوية.

عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وفَرَج بن فَضَالة. وعنه أسْلَم في «تاريخه»[3]، وأبو زُرْعة الرَّازي، وجماعةٌ.

تُوفي سنة خمس وثلاثين.

١٤٥ـ خ م د ق: زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو خَيْثَمة النَّسائيُّ الحافظ، مولى بني الحَرِيش بن كَعْب بن عامر بن صَعْصَعة.

قيل: كان اسمُ جَدِّه أشتال، فعُرِّب شَدَّادًا.

كان من كبار أئمّةِ الأثر ببغدادَ، وهو والدُ الحافظ أبي بكر صاحب «التاريخ».

سمع هُشَيْمًا، وابن عُيَيْنَة، وأبا مُعاوية، ويحيى القَطَّان، وحَفْص بن غِياث، وجَرِير بن عبدالحَميد، وحُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤاسي، وعبدالله بن إدريس، وابن فُضَيْل، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه البخاريُّ، ومُسْلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابنه، وعَبّاس الدُّوريُّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يَعْلَى، وابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزي، وخَلْقٌ.

وَثَّقه ابن مَعِين.

وقال أبو حاتِم[4]: صَدوقٌ.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: هو أثبتُ من أبي بكر بن أبي شَيْبَة.

وقال النِّسائيُّ: ثقة مأمون.

---

(١) لم أقف عليه في «الثقات»، وهو في تاريخ دمشق ١٨/ ٢٧٢.

(٢) تاريخ واسط ٢٢٨.

(٣) أكثر من الرواية عنه، فانظر فهرس تاريخ واسط، وترجمته في ص ٢١٩ منه.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٨٠.

وقال جَعْفَر الفِرْيابيُّ: سألتُ محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: أيُّما أحبُّ إليك أبو خَيْثَمة، أو أبو بكر بن أبي شَيْبَة؟ فقال: أبو خَيْثَمة، وجعلَ يُطْري أبا خَيْثمة ويَضَعُ من أبي بكر.

وقال عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: أبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب يَكْفي قَبيلةً.

تُوفي في سابع شَعْبان، سنة أربع وثلاثين، وله أربعٌ وسبعون سنة[1].

١٤٦ـ زُهَيْر بن عَبّاد الرُّؤاسيُّ، ابن عَمِّ وكيع.

سَمعَ مالك بن أنس، وحَفْص بن مَيْسَرة، وفُضَيْل بن عِياض، والمُسَيب ابن شَرِيك، وابن المُبارك، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد العُرَيْنيُّ، والحَسَن ابن الفَرَج الغَزِّيُّ، والحَسَن بن سُفيان، وجماعة منهم أبو حاتِم الرَّازي، وقال[2]: ثقةٌ.

وكان يُكْنَى أبا محمد. تُوفي في شَوَّال سنة ثمانٍ وثلاثين بمصرَ.

١٤٧ـ م: زَيْد بن يزيد الثَّقفيُّ، أبو مَعْن الرَّقاشيُّ البَصْريُّ.

سَمعَ مُعْتَمر بن سُليمان، وغُنْدرًا، وخالد بن الحارث، ووَهْب بن جَرِير، ووَكِيعًا، وطائفةً. وعنه مُسْلم، ومحمد بن محمد القاضي الجذُوعيُّ، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، ومُعَاذ بن المُثَنى العَنْبري.

وثَّقَهُ مُسْلم[3].

١٤٩ـ[4] سالمُ بن حامد الأَمير.

وَلِيَ إمرةَ دمشق للمُتَوكِّل، فظَلَمَ وعَسفَ، وكان بدمشق جماعةٌ من إشرافِ العَرَب لهم قُوَّة ومَنَعةٌ، فَقَتلوه يوم الجُمُعة على باب الخَضْراء، فغَضِبَ المُتَوكِّل وثارت نفسُه وقال: مَن للشام، وليَكُن في صَولةِ الحَجَّاج؟ فقيل له: أَفْرِيدون التُّرْكيُّ. فأمَره وسارَ إليها في سبعةِ آلاف، وأطلقَ له المُتَوكّل القَتْلَ بدمشق يومًا إلى ارتفاع النَّهار، والنَّهْبَ ثلاثة أيام، فنزَلَ ببيت لِهْيا، فلمّا أصبح قال: يا دمشقُ أيش يَحلُّ بكِ اليوم منّي؟ فَقُدِّمت له بَغْلَة دَهْماء ليركَبَها، فلمّا

---

(١) من تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٢-٤٠٦، وفيه زيادة رقم النسائي ولم يذكره المصنف.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٧٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٠/ ١١٩-١٢٠.

(٤) قفز الرقم من غلط الطبع.

أراد أن يَضَع رِجلَهُ في الرِّكاب ضربته بالزَّوْج على صَدْره، فسقطَ ميتًا، وقبرُهُ يُعرفُ ببيت لِهْيا، ورَجعَ عَسْكرهُ إلى بغداد، ثم جاء المُتَوكّل بعد ذلك إلى دمشق وقد صلُحَت نيّتُه للدمَشقيِّين[1].

●ـ سُحْنُون. اسمه عبدالسَّلام، يأتي في هذه الطبقة[2].

١٥٠ـ خ م ن: سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المَرُّوذيُّ الأصل البَغْداديُّ.

عن إسماعيل بن جَعْفَر، وهُشَيْم، وإسماعيل بن مُجَالد، وعَبَّاد بن عَبَّاد، ويحيى بن أبي زائدة، ويوسف بن يعقوب الماجِشُون، وأبي إسماعيل المُؤدِّب، ومَرْوان بن شُجاع، وخَلْق. وعنه مُسْلم، والبخاريُّ والنسائيُّ، عن رجلٍ، عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يحيى صاعقة، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، ومطَيَّن، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وخَلْقٌ.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل، فقال: صاحبُ خَيْرٍ.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس.

وقال البُخاريُّ[3]: ماتَ في رَبيع الأول[4] سنة خَمْسٍ وثلاثين.

وقال أبو حاتِم[5]: صَدوقٌ.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ سُرَيْج بن يونس يقول: رأيتُ ربَّ العِزَّة في المنام فقال: سَلْ حاجَتَك. فقلت: رحمانُ سَرْبَسَر، يعني رأسًا برأس.

قلت: وكان سُرَيْج من الزُّهَّاد والعُبَّاد ببغداد، له حكاياتٌ شِبْهُ الكَرامات، وكان إمامًا في السُّنَّة.

١٥١ـ ن: سعيد بن ذُؤَيْب، أبو الحَسَن المَرْوَزيُّ، النَّسائيُّ الأصل.

عن أبي أسامة، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرة، وعبدالرَّزَّاق، وجماعة. وعنه حاشِد بن إسماعيل، وعُبَيْدالله بن واصل البُخَاريّان، والحَسن بن سُفيان، وأبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيّان، والنَّسائي أيضًا في «سُنَنه» عن رجُل، عنه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٨- ٣٩.
(٢) يأتي برقم (٢٤٩).
(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٦٥.
(٤) في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢٥ الذي ينقل منه المصنف: «ربيع الآخر».
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٢٨.

تُوفي سنة سَبْعٍ وثلاثين[1].

١٥٢ـ سعيد بن سُليمان التَّيْميُّ الفقيه.

أحدُ أصحاب الرأي، أخذَ الفقهَ عن القاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحَسَن، وحدَّث عنهما.

تُوُفي سنة خَمْسٍ وثلاثين.

١٥٣ـ سعيد بن إدريس الواسطيُّ.

عن أبي شِهاب الحَنَّاط عبدربِّه. وعنه أسلم بن سَهْل الواسطي، وقال[2]: تُوُفي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

١٥٤ـ سعيد بن حَسَّان، أبو عُثمان القُرْطُبيُّ، مولى بني أُميَّة.

رَحلَ وتَفَقَّه على أشْهَب، وأصحاب مالك، وبَرَعَ في مذهبِ مالك، وكان فَقِيهًا مُفْتيًا إمامًا زاهدًا كبيرَ القَدْر، وكان مؤاخيًا ليحيى بن يحيى اللَّيثي، آخذًا بهَدْيه. حَمَلَ عنه إبراهيم بن محمد بن باز، وغيرُه.

تُوُفي سنة ست وثلاثين[3].

١٥٥ـ ن: سعيد بن حَفْص بن عَمْرو بن نُفَيْل، أبو عَمْرو الحَرَّانيُّ النُّفَيْليُّ، خالُ الحافظ أبي جَعْفَر النُّفَيْليِّ.

سمع زُهَيْر بن مُعاوية، ومَعْقِل بن عُبَيدالله، وشَرِيك بن عبدالله، وأبا المَلِيح، وموسى بن أَعْيَن، وجماعة. وعنه محمد بن يحيى بن كثير مُحدِّث حَرَّان، ومُضَر بن محمد الأَسَدي، وهلال بن العلاء، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأحمد ابن سُليمان الرُّهَاوي، وأحمد بن فِيل البالِسي، والحسن بن سُفْيان، وجماعة.

تُوُفي في رمضان سنة سَبْعٍ وثلاثين.

ووَثَّقه ابن حِبَّان[4].

١٥٦ـ م د: سعيد بن عبدالجَبَّار، أبو عُثمان القُرَشيُّ الكَرابِيسيُّ.

بَصْري نزلَ مكَّة، وحَدَّث عن حَمّاد بن سَلَمة، وحَرْب بن أبي العالية، ومالك، وفُضَيْل بن عِيَاض، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو داود، وبَقِيّ بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٣-٤٢٤.

(٢) تاريخ واسط ٢٢٣.

(٣) لخصها من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٤٧٢).

(٤) ذكره في الثقات ٨/ ٢٧٠. والترجمة من تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠-٣٩١.

مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وعَبْدان، وعِمْران ابن موسى السَّخْتيانيُّ، وطائفةٌ.

قال أبو حاتِم[1]: صَدوقٌ.

وقال أبو القاسم البَغَوي: ماتَ في آخرِ سنة ستٍّ وثلاثين[2].

ومِن رواة العِلْم بهذا الاسم:

١٥٧ـ سعيد بن عبدالجَبَّار بن وائل بن حُجْر الكُوفيُّ.

له أحاديث عن أبيه، وعنه عبدالله بن عُمر بن أبان.

١٥٨ـ وسعيد بن عبدالجَبَّار الزُّبَيْديُّ.

مِن طَبَقة هُشَيْم.

١٥٩ـ وسعيد بن عبدالجَبَّار.

عن محمد بن جابر اليَمَاميِّ. مجهولٌ.

١٦٠ـ سعيد بن نُصَيْر الواسطيُّ.

سمع ابن عُيَيْنة. وعنه عَبَّاس الدُّوريُّ، والبَغَويُّ.

●ـ أمّا سعيد بن نُصَيْر، نزيلُ الرَّقَّة، ففي الطَّبقة الأخرى[3].

١٦١ـ خ: سعيد بن النَّضْر، أبو عُثمان البَغْداديُّ، نزيلُ آمُل جَيْحُون.

سمع إسماعيل بن عَيَّاش، وهُشَيْم بن بَشِير، وغيرَهما. وعنه البخاريُّ، والفَضْل بن أحمد الآمُلي.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[4]، وتُوفي سنة أربع وثلاثين[5].

١٦٢ـ سُفْيان بن بِشْر، أبو الحُسين الأَسديُّ الكوفيُّ.

عن مالك بن أنس، وعليّ بن هاشم بن البَرِيد. وعنه محمد بن رُزَيق[6] ابن جامع، ومحمد بن داود بن عُثمان الصَّدَفي، ومحمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، وغيرُهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٧.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٠-٥٢١.

(٣) بل في الطبقة السادسة والعشرين برقم (٢٣٨).

(٤) الثقات ٨/ ٢٦٧.

(٥) من تهذيب الكمال ١١/ ٨٨.

(٦) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ١٧٦.

لم يذكره ابن أبي حاتِم في كتابه.

١٦٣ـ سَلَمة بن عاصم النَّحْويُّ.

مِن كبار أئمَّة العربية بالعراق. روى عن الفَرَّاء كُتُبه. روى عنه إبراهيم الحَرْبي، وثَعْلَب، وإدريس بن عبدالكَرِيم.

وهو ثقةٌ مَشْهورٌ[١].

١٦٤ـ سَلَمَة بن حَفْص السَّعْديُّ، أبو بكر.

عن عبدالله بن إدريس، والمُحَارِبي. وعنه تَمْتَام، وابن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وآخرون[٢].

١٦٥ـ سُليمان بن أحمد بن محمد الجُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، ثُم الواسطيُّ.

عن الوليد بن مُسْلم، ومَرْوان بن مُعاوية، ومحمد بن شُعَيْب، وجماعة. وعنه حَنْبل بن إسحاق، وأسلم بن سَهْل بَحْشَل، وإبراهيم بن سَعْدان، وعليّ ابن عبدالعزيز البَغَوي، وعَبْدان الأهوازي، وجماعةٌ.

قال البخاري[٣]: فيه نَظَر.

وقال النِّسائي: ليسَ بثقةٍ[٤].

وقال ابن عَدِي[٥]: حدثنا عنه عَبْدان بالعَجَائب.

وقال أبو حاتِم الرَّازي[٦]: كان حُلْوًا، قَدِمَ بغداد فكتبَ عنه أحمد بن حَنْبل وابنُ مَعِين، ثم تَغيَّر بأخَرَة، فلمّا كان في رحلتي الثانية سألتُ عنه، قيل لي: قد أخذَ في الشَّراب والمَعَازِف والمَلاهي.

وسُئِل عنه صالح جَزَرَة، فقال: يُتَّهم في الحديث.

١٦٦ـ سُليمان بن أيوب، أبو أيوب، صاحب البَصْريِّ.

حَدَّث عن حَمّاد بن زيد، وهارون بن دينار، وعبدالرحمن بن مهدي، وطائفة. وعنه إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرَة، وأحمد بن الحَسَن بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٩٤-١٩٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٩٥-١٩٦.

(٣) تاريخه الكبير ٤/ الترجمة ١٧٥٧.

(٤) في كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٥٩): «ضعيف»، وكذلك رواه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٦٧ وهو الأصل الذي ينقل منه المصنف.

(٥) الكامل ٣/ ١١٣٩.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٥٥.

عبدالجَبَّار، والبَغَوي.

قال ابن مَعِين: هو ثقةٌ حافظٌ، رواها ابن الجُنَيْد عنه[1].

وقال الحُسين بن حِبَّان: قال ابن مَعِين: سُليمان صاحبُ البَصْريِّ من الحُفَّاظ الثِّقات، كان يَتَحفَّظُ عند يحيى بن سعيد، يأنفُ أنْ يكتُبَ عندَهُ.

وقال مُطَيَّن: مات سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال عليّ بن الجُنَيْد: كان من الحُفَّاظ، لم أرَ بالبَصْرة أنبلَ منه[2].

١٦٧ـ سُليمان بن داود بن بِشْر الشاذَكُونيُّ الحافظ، أبو أيوب المِنْقَريُّ البَصْريُّ.

عن حَمّاد بن زَيْد، وعبدالواحد بن زياد، وجَعْفَر بن سليمان، وعبدالوارث، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو قِلابة الرَّقاشي، وأَسِيد بن عاصم، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبو مسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن محمد بن الحارث، ومحمد بن عليّ الفَرْقَدي، والأصبهانيُّون، والحَسَن بن سُفْيان وأبو يَعْلَى المَوْصِلي وكانا يُدَلِّسانه، يقولان: سُليمان أبو أيوب فقط.

قال عَمْرو النَّاقد: قَدِم سُليمان الشَّاذَكُوني بغدادَ، فقال لي أحمد بن حَنْبل: اذهَبْ بنا إلى سُليمان نتعَلَّم منه نَقْدَ الرِّجال.

وقال حَنْبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: كان أعلمَنا بالرِّجال يحيى بن مَعِين، وأحفظَنا للأبواب سُليمان الشَّاذَكُوني، وكان عليّ ابن المَدِيني أحفظَنا للطِّوال.

وقال عباس العَنْبَريُّ، وسُئِل: أيُّهما كان أعلم بالحديث الشَّاذَكُوني أو ابن المَدِيني؟ فقال: ابن الشَّاذَكُوني بصَغيرِ الحديثِ، وعليّ بَجليله.

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العلمُ إلى أربعة، يعني عِلْم الحديث: إلى أحمد ابن حنبل، وعليّ بن عبدالله، ويحيى بن مَعِين، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة. فكان أحمد أفقَههم به، وكان عليّ أعلَمَهم به، وكان ابن مَعِين أجمَعَهم له، وكان أبو بكر أحفَظَهم له. قال زكريّا السَّاجي: وَهِمَ أبو عُبَيْد، أحفظُهُم له سُليمان الشَّاذَكُوني.

روى أبو بكر بن أبي الأسود، قال: كُنَّا عند يحيى القَطَّان وعنده بُلبُل ـ يعني المُحَدِّث ـ وكان أسود، فجَرَى بينَهُ وبين الشَّاذَكُوني كلام، فقال له

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٤٤٤).

(٢) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ٦٤-٦٥ وأضاف إليها قول علي بن الجنيد.

الشَّاذَكُوني والله لأقتلَنَّك. فقال يحيى: سُبحان الله، تقتله؟ قال: نعم، أنت حَدَّثتني عن عَوْف، عن الحَسَن، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنَّ الكلاب أمَّةٌ لأمرتُ بقتْلها، فاقتلوا منها كُلَّ أسودٍ بَهيم»[1]، وهذا أسود.

وقال ابن عَدِي[2]: سألتُ عَبْدان عنه، فقال: مَعَاذ الله أن يُتَّهم، إنَّما كان قد ذَهبَت كُتُبهُ، فكان يُحَدِّث حِفْظًا. وقيل: إنَّه لمّا احتُضِرَ قال: اللَّهُمَّ إنِّي أعتذرُ إليك، غيرَ أنِّي ما قذفتُ مُحْصَنَة، ولا دلَّستُ حديثًا.

وقال السَّاجِي[3]: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن عَرْعَرة، قال: كنتُ عند يحيى بن سعيد، وعنده بُلبُل، وابن أبي خَدُّوية، وابن المَدِيني، فقال عليّ ليحيى: ما تقول في طارق، وإبراهيم بن مُهاجر؟ قال: يَجريانِ مَجْرًى واحدًا. فقال الشَّاذَكُوني: نسألُكَ عَمّا لا تدري، وتَكَلَّف لنا ما لا تُحْسِن، إنَّما تكتبُ عليك ذُنوبكَ، حديث إبراهيم بن مُهاجر خمس مئة حديث، عندك عنه مئة، وحديثُ طارق مئة، عندك منه عَشْرة. فأقبَلَ بعضُنا على بعض وقلنا: هذا ذلٌّ، فقال يحيى: دَعُوه، فإن كَلَّمتموه لم آمن أن يَقذِفَنا بأعظَمَ من هذا.

وقال إبراهيم بن أورمَة: كان أبو داود الطَّيالسي بأصبهان، فلمّا أراد الرُّجوع أخذَ يبكي، فقالوا له: إنَّ الرجلَ إذا رَجَع إلى أهله فَرِحَ، فقال: إنَّكم لا تعلمونَ إلى مَنْ أرجع، أرجع إلى شياطين الإنس؛ عليّ بن المَدِيني، وسُليمان الشَّاذَكُوني، وابن بَحْر السَّقّاء، يعني الفَلَّاس.

وسُئِل صالح بن محمد الحافظ عن الشَّاذَكُوني، فقال: ما رأيتُ أحفظَ منه. فقلت: بأيّ شيءٍ كان يُتَّهَم؟ قال: كان يكذبُ في الحديثِ.

وسُئِل أحمد بن حَنْبل عنه، فقال: جالسَ حَمّاد بن زَيْد وبِشْر بن المُفَضَّل، ويزيد بن زُرَيْع، فما نفعَهُ الله بواحدٍ منهم.

وقال ابن مَعِين: جَرَّبتُ على سُليمان الشَّاذَكُوني الكَذِب.

وقال النَّسائيُّ: ليسَ بثقةٍ.

وقال عباس العَنْبريُّ: ما ماتَ ابن الشَّاذَكُوني حتّى انسلخَ من العِلْم

---

(١) حديث صحيح، كما قال الترمذي في جامعه (١٤٨٦). وانظر تخريجه في تعليقنا عليه.

(٢) الكامل ٣/ ١١٤٢.

(٣) قول الساجي رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٣، ومن طريق ابن عدي ساقه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٥٨-٥٩.

انسلاخَ الحَيَّة من قِشْرها.

قال ابن المَدِيني: كُنَّا عند ابن مَهْدي، فجاءوا بالشَّاذَكُوني سَكْران.

وعن البخاري قال: هو أضعفُ عندي من كُلِّ ضعيفٍ.

وقال ابن مَعِين: قال لنا سُليمان الشَّاذَكُوني: هاتوا حَرْفًا واحدًا من رأي الحَسن لا أحفظه.

وحكى ابنُ نافع أنَّه سمعَ إسماعيل بن الفَضْل يقول: رأيتُ ابنَ الشَّاذَكُوني في النَّوم، فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟. قال: غَفرَ لي. قلت: بماذا؟ قال: كنتُ في طريق أصبهان، فأخذني المَطرُ ومعي كُتُب، ولم أكن تحت سَقْفٍ، فانكببتُ على كُتُبي حتّى أصبحتُ، فغَفر الله لي بذلك.

قلت: كان أبوه يَتَّجِرُ في البَزِّ، ويبيعُ هذه المُضَرَّباتِ الكبار، وتُسمَّى باليمن شاذَكُونيّة، فنُسِبَ إليها.

قال ابنُ قانع، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وغيرُهم: تُوُفي سنة أربعٍ وثلاثين.

وقال أبو الشَّيخ[1]: تُوُفي سنة ستٍّ وثلاثين، وقدِم إلى أصبهان مَرّات.

١٦٨- خ م د ن: سُليمان بن داود، أبو الرَّبيع الأزْديُّ العَتَكيُّ الزَّهْرانيُّ البَصْريُّ المُقرىء المُحَدِّث الثقة.

سمع مالكًا، وفُلَيْح بن سُليمان، وحَمّاد بن زَيْد، وشَرِيكًا، وأبا شِهاب الحَنَّاط، وجَرير بن حازم، وجماعة. وعنه أحمد، وإسحاق، وابن المَدِيني، وجماعة من أقرانه، والبخاريُّ، ومُسْلم، وأبو داود، وروى النَّسائي عن رَجُلٍ، عنه. وروى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وإدريس بن عبدالكريم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، والبَغَوي، وخَلْقٌ.

وثَّقه ابنُ معين، وأبو زُرْعة، والنَّسائي، وغيرُهم. وأمّا ابن خِرَاش فقال: تَكَلَّم الناسُ فيه، وهو صَدوقٌ.

قلت: هذه مُجَازفةٌ من عبدالرحمن، فإنَّا لا نَعْلَم أحدًا ضَعَّف الزَّهراني، بل أجمعوا على الاحتجاج به.

تُوُفي في رمضان سنة أربع وثلاثين.

ووقع لي من موافقاتهِ العالية، وكان من أئمَّة العِلْم.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٢٣.

قال أبو عَمْرو الدَّانيُّ: له كتابٌ جامعٌ في القراءات، سَمِعَ من نافع بن أبي نُعَيْم حَرْفَين، ومن حَفْص الغاضِري، وعبدالوارث التَّنُّوري، وذكرَ جماعة[1].

١٦٩ـ سُليمان بن داود بن محمد بن شُعْبة بن النَّجَّار، أبو أيوب اليَمَاميُّ، ثم البَصْريُّ.

عن فُلَيْح بن محمد، ويحيى بن مَرْوان، وعُمارة بن عُقْبة، وغيرِهم. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرُهما.

قال أبو حاتِم[2]: أثْنَى عليه ابن مَعِين، وقال: قَلَّ من رأيتُ أفهمَ لحديثِ اليَمَامةِ منه.

١٧٠ـ م: سُليمان بن داود بن رُشَيْد، أبو الرَّبيع الخُتُّليُّ. ثم البغداديُّ الأحول.

سمع أبا حَفْص الأبَّار، ومحمد بن حَرْب، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو زُرْعة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وآخرون.

وكان ثقة، وثَّقهُ صالح جَزَرة.

وتُوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين، وليس لأبيه رواية[3].

١٧١ـ م: سُليمان بن داود، أبو داود المُبَارَكيُّ. والمُبارك: بقُرب واسط.

سمع أبا شِهاب الحَنَّاط، وأبا حَفْص الأبَّار، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة. وعنه مُسْلم[4]، وعبدالله بن أحمد، وأحمد بن الحَسن الصُّوفي الكبير، وآخرون.

قال ابن معين: لا بأس به.

توفي سنة إحدى أيضًا، وكان ببغداد.

سَمَّاه ابن أبي حاتِم[5]: سُليمان بن محمد. ووَثَّقه أبو زُرْعة.

وقد جَوَّده ابن نُقْطَة[6] وبيَّن أنَّه سُليمان بن محمد قَطْعًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٢٣-٤٢٥، وأضاف إليها قول أبي عمرو الداني.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٩٥.
(٣) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٩-٥١، وتهذيب الكمال ١١/ ٤١٣-٤١٥.
(٤) روى عنه مسلم حديثًا واحدًا في الحج ٤/ ٥٦-٥٧.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٣.
(٦) في إكمال الإكمال ٥/ ٥٠٣-٥٠٥.

١٧٢ـ ن: سُليمان بن سَلْم، أبو داود البَلْخيُّ المَصَاحِفيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وأبي مُطِيع، وعُمر بن هارون البَلْخيّين، وجماعة. وعنه النَّسائي، والتِّرْمِذيُّ في كتاب «الشمائل»[١]، وموسى بن هارون، وغيرُهم.

وكان ثقة من خِيار عباد الله، رحمه الله.

تُوُفي سنة ثمانٍ وثلاثين[٢]

١٧٣ـ سُليمان بن عبدالله بن سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن عَبَّاس العَبَّاسيُّ.

وَلِيَ المدينة للمأمون، ثم مكة، وحَجَّ بالنَّاس، ثم عَزَله المُعتصم.

مات سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين.

١٧٤ـ خ ٤: سُليمان بن عبدالرحمن بن عيسى بن مَيْمون الحافظ، أبو أيوب التَّميميُّ الدِّمشْقيُّ، ابن بنت شُرَحْبيل بن مُسلم الخَوْلانيِّ.

سمع مَعْروفًا الخَيَّاط الذي رأى واثِلَةَ بن الأسْقَع، وإسماعيل بن عَيّاش، ويحيى بن حَمْزَة، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وبَقيَّة، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن وَهْب، وابن عُيَيْنة، وخَلْقًا. وعنه البخاري، وأبو داود، والبخاري أيضًا والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة عن رَجُلٍ، عنه، وأَبوا زُرْعة النَّصْري والرَّازي، وأبو قُصَي إسماعيل العُذْري، وأحمد بن المُعَلَّى، وجَعْفَر الفِرْيابي، وخَلْقٌ.

وُلدَ سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: حدَّثني سُليمان فقيهُ أهل دمشق، وكان مِن أهلِ الفَتْوى.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني[٣]: سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل يُخطىء كما يُخْطىء النَّاس، وهو خَيْرٌ من هشام بن عَمْار.

وقال ابن مَعِين: ليس به بأس، وهشام بن عَمْار أَكْيَسُ منه.

وقال أبو حاتِم[٤]: صَدوقٌ، لكنَّه أروى النَّاس عن الضُّعَفاء والمَجْهولين، كان عندي في حَدٍّ: لو أنَّ رجُلاً وَضَع له حديثًا لم يَفْهَم، وكان لا يُمَيِّز.

---

(١) الشمائل (١٢). وأخرج في جامعه (٤٨٦) عنه حديثًا موقوفًا.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٣٨-٤٣٩.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٦.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٥٩.

وقال الدَّارقطني[1]: ثقةٌ، عنده مناكير عن الضُّعَفاء.

وقال ابن جَوْصَا[2]: سمعتُ إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، قال: كُنَّا عند سُليمان بن عبدالرحمن فلم يأذَن لنا أيّامًا، فلمَّا دخلنا عليه قال: بَلَغني وُرُود هذا الغلام الرَّازي ـ يعني أبا زُرْعة ـ فدرستُ للقائهِ ثلاث مئة ألف حديث.

قال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفي لليلةٍ بَقِيت من صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين.

قلتُ: وقَعَ لنا من عواليه قليلٌ، وحديثُ الحِفْظ الذي رواه له التِّرْمذيُّ[3] في نَقْدِي إنَّه باطل، ولا يحتملُهُ الوليد بن مُسْلم، فإنَّا لم نَرَ مَن رواه عن الوليد غيرُهُ، ويقول هو: إنَّ الوليد سمعَهُ مِن ابن جُرَيْج، ولعلَّ سُليمان شُبِّه له، فإنَّ هِشام بن عَمَّار رواه عن محمد بن إبراهيم، مجهول، عن مجهولٍ آخر، عن عِكْرِمة.

١٧٥ـ ن: سُليمان بن مَنْصور البَلْخيُّ الذَّهَبيُّ.

عن مُسْلم بن خالد الزَّنْجي، وعبدالجبَّار بن الوَرْد، وأبي الأَحْوَص، وجماعة. وعنه النَّسائي، ومحمد بن عليّ الحَكِيم التِّرْمذي، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وآخرون.

وكان يُلَقَّب زَرْغَنْدَة[4].

تُوُفي سنة أربعين.

وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»[5].

١٧٦ـ سُلَيْم بن مَنْصور بن عَمَّار المَرْوَزيُّ، أبو الحَسَن.

عن أبيه، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي داود، وعليّ بن عاصم. وعنه أبو حاتِم الرَّازي وحَسَّنَ أمرَهُ، وإسحاق الحَرْبي، وموسى بن هارون.

قال ابن أبي حاتِم[6]: قلتُ لأبي: أهلُ بغداد يَتكلَّمون فيه. فقال: مَهْ[7].

---

(١) سؤالات الحاكم (٣٣٩).

(٢) هو أحمد بن عمير بن يوسف، وخبره في تهذيب الكمال ١٢/ ٣١.

(٣) في جامعه الكبير (٣٥٧٠).

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٣٩.

(٥) الثقات ٨/ ٢٧٩، والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ٧٥- ٧٦.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٤٢.

(٧) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢١-٣٢٢.

١٧٧- سَهْل بن بشِير بن القاسم، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الفقيه سَهْلُوية، أخو حَسَن وحُسين.

سمعَ جَرِير بن عبدالحَميد، وبَقيَّة بن الوليد. وعنه العبَّاس بن حَمْزة، ومُطَيَّن، وجماعة.

تُوُفي سنة تسع وثلاثين.

١٧٨- ق: سَهْل بن زَنْجَلة الحافظ، أبو عَمْرو الرَّازيُّ الخَيَّاط الأشْتَر.

قَدِمَ بغدادَ سنة إحدى وثلاثين، وحَدَّث عن سُفْيان بن عُيَيْنة، والوليد بن مُسْلم، وأبي بكر بن عَياش، وجَرِير بن عبدالحَميد، وأبي مُعاوية، وحَفْص بن غِياث، ووَكِيع، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو حاتِم، وإدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، وإبراهيم الحَرْبي، وعليّ بن سعيد بن بَشِير الرَّازي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي.

قال أبو حاتِم[1]: صَدوقٌ، وهو سَهْل بن أبي سَهْل.

له مُصَنَّفات في السُّنَن.

يقال: تُوُفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

قال سَهْل بن زَنْجَلة: حدثنا أبو عليّ السَّمْتي، قال: حدثنا غالب القَطَّان، قال: كُنَّا ندعو في الزَّمَن الأول: اللَّهمَّ ارزُقْنا عِلْمَ الحَسَن، وورَعَ ابن سيرين، وحِفْظ قَتَادة، وعَقْل بكر بن عبدالله المُزْني، وعِبَادةَ ثابت البُناني، وزُهدَ مالك ابن دينار، رحمهم الله ورضي عنهم.

١٧٩- م: سَهْل بن عُثْمان العَسْكريُّ الحافظ، أبو مَسْعود، أحدُ الأئمَّة.

رَحَلَ وسمع حَمَّاد بن زيد، وشَرِيك بن عبدالله، وأبا الأَحْوص، وعبدالرحمن ابن عبدالملك بن أبْجَر، وزياد بن عبدالله، وعليّ بن مُسْهِر، ويزيد بن زُرَيْع، وخَلْقًا.

وعنه مُسْلم، وعليّ بن أحمد بن بِسْطام الزَّعْفَراني، وعُبَيْد الغَزَّال، وجَعْفَر ابن أحمد بن فارس، وعبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، وعَبْدان الأهْوَازي، وطائفةٌ سِواهم. وروى عنه من القُدماء عليّ ابن المَدِيني.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٥٢.

قال أبو الشَّيخ[1]: خَرَج عن أصبهان سنة اثنتين وثلاثين إلى الرَّيّ، ثم رَجَع إلى العراقِ، ومات بعَسْكر مُكْرَم، وكان كثيرَ الفَوائدِ والغَرائبِ.

وذكره ابن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[2].

وقال ابن أبي عاصم: تُوفي سنة خَمْسٍ وثلاثين.

وروى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وقال[3]: صَدوقٌ.

١٨٠ـ م ق: سُوَيْد بن سَعيد، أبو محمد الهَرَوِيُّ الحَدَثانيُّ.

سكنَ حَديثةَ النُّورة التي تحت عَانة، فنُسِبَ إليها.

حَدَّث عن مالك، وحَفْص بن مَيْسَرة، وشَرِيك، وإبراهيم بن سَعْد، وعليّ بن مُسْهِر، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وغيرِهم. وعنه مُسْلم، وابن ماجة، وعُبَيْدٌ العِجْل، ومُطَيَّن، وعبدالله بن أحمد، وأحمد بن محمد الوَشَّاء، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو القاسم البَغَوي، وعبدالله بن ناجية، وخَلْقٌ.

وكُفَّ بَصرُهُ بأخَرَة فرُبَّما لُقِّن ما ليسَ من حديثِهِ.

وقال أبو حاتِم[4]: كثيرُ التَّدْليس صَدوقٌ.

وقال البَغَوي: كان من الحُفَّاظ، كان أحمد بن حَنْبل يَنْتَقي عليه لوَلَديه.

وقال النَّسائي[5]: ليس بثقةٍ.

وقال ابن مَعِين[6]: هو حلالُ الدَّم.

قلت: هذا الرجلُ ممن لم يَتَورَّع ابن مَعِين في تَضْعِيفه.

قال ابن عَدِي[7]: حدثنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا سُويد، قال: حدثنا ابن أبي الرِّجال، عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عُمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال في دِيننا برأيهِ فاقتلوه». قال ابن عَدِي: هذا الحديثُ قد تَلَوَّن فيه سُوَيْد، فمرَّةً يرويهِ هكذا عن ابن أبي الرِّجال، ومَرَّةً يرويهِ عن إسحاق

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١١٩.

(٢) الثقات ٨/ ٢٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٧٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٧-٢٠٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠٢٦.

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٧٥).

(٦) فيما نقله الآجري في سؤالاته لأبي داود، كما في تاريخ الخطيب ١٠/ ٣١٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٠-٢٥١.

(٧) في ترجمة عبدالرحمن بن أبي الرجال من كامله ٤/ ١٥٩٥-١٥٩٦.

ابن نَجيح، عن ابن أبي رَوَّاد، وهذا الحديثُ الذي قال فيه يحيى بن مَعِين: لو وَجدتُ دَرَقَةً وسَيْفًا لَغَزَوتُ سُوَيْدًا الأنباري.

وقال الحاكم: أُنكِرَ على سُوَيْد حديثُهُ في العِشْق. قال: وقيل إنَّ يحيى ابن مَعِين لمَّا ذُكِرَ له هذا الحديث قال: لو كان لي فَرَسٌ ورُمْح غَزوتُ سُوَيْدًا.

وأكثرُ ما رَوَى عنه مُسْلم، من روايته عن حَفْص بن مَيْسَرَة.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمُسْلم: كيف استجزتَ الرِّواية عن سُوَيْد في «الصَّحيح»؟ فقال: ومِن أينَ كنتُ آتي بنُسخةِ حَفْص بن مَيْسَرة؟!

قال الدَّارَقُطْني[1]: سُوَيْد تكلَّم فيه يحيى، وقال: قد حَدَّث عن أبي مُعاوية، عن الأعمش، عن عَطيَّة، عن أبي سَعيد حديث: «الحَسَن والحُسين سَيِّدا شَباب أهل الجنَّة»، قال ابن مَعِين: وهذا باطلٌ عن أبي مُعاوية. قال الدَّارَقُطْني: فلمَّا دخلتُ مصرَ سنة سَبْع وخمسين وثلاث مئة، وجدتُ هذا الحديث في «مُسْنَد» إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي، وكان ثقةً، عن أبي كُرَيْب، عن أبي مُعاوية، كما قال سُوَيْد، فتخَلَّصَ سُوَيْد.

وقال ابن عَدِي[2]: رَوَى سُوَيْد، عن مالك «المُوَطأ»، ويقال: إنَّه سمعَهُ خَلْفَ حائطٍ، فضُعِّفَ في مالك، وهو إلى الضَّعْفِ أقرب.

وقال أبو زُرْعة الرَّازي[3]: أمَّا كتبُهُ فصِحاحٌ، وأمَّا إذا حَدَّث من حِفْظِهِ فلا.

وقال البُخاري[4]: تُوفي في أول شَوَّال سنة أربعين بالحَدِيثة، فيه نَظَر، كان قد عَمِي، فلُقِّن ما ليسَ من حديثِهِ.

قال البَغَوي[5]: بلغ مئة سنة.

قلت: ومما تَفَرَّد به سُوَيْد، عن يزيد بن زُرَيْع، عن شُعْبة، عن قَتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ قيلَ له: لو صَلَّيتَ على أمِّ سَعْد، فصَلَّى عليها وقد أتى لها شَهْر، وكان غائبًا. رواه جماعة ثِقاتٌ عنه، وهو مما نُقِمَ عليه.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٩٣).
(٢) الكامل ٣/ ١٢٦٥.
(٣) سؤالات البرذعي (أبو زرعة الرازي ٢/ ٤٠٧).
(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٣٧٣.
(٥) تاريخ وفاة الشيوخ (١٧٨).

وكذا تَفَرَّد عن ابن عُيَيْنة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله، عن النبيِّ ﷺ قال: «المَهْديُّ من وَلَد فاطمةَ». وهذا إنَّما رواه النَّاسُ عن سُفْيان بهذا الإسناد، ولكن لفظه: «لا تَذْهب الأيام واللَّيالي حتى يَمْلكَ رجُلٌ من أهلِ بَيْتي يُواطِىءُ اسمُهُ اسمي».

١٨١ـ ت ن: سُوَيْد بن نَصْر، أبو الفَضْل المَرْوَزيُّ، المعروف بالشَّاه.

سمعَ ابن المُبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ونُوح بن أبي مَرْيم، وغيرَهم. وعنه التِّرْمذي، والنَّسائي، والحُسين بن إدريس الهَرَوي، والحَسَن بن الطَّيِّب البَلْخي، وجماعةٌ.

قال النَّسائي: ثقة.

وقيل: إنَّه جاوزَ التِّسعين.

تُوفي سنة أربعين أيضًا[1].

١٨٢ـ م د ق: شُجَاع بن مَخْلَد، أبو الفضْل البَغَويُّ، نزيلُ بغداد.

سمعَ هُشَيمًا، وإسماعيل بن عَيّاش، وابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو القاسم البَغَوي، وموسى بن هارون، وحامد بن شُعَيْب البَلْخي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي.

وَثَّقه ابن مَعِين[2].

ومات سنة خَمْسٍ وثلاثين.

ويقال له: الفَلَّاس.

وقال إبراهيم الحَرْبي: حَدَّثني شُجَاع بن مَخْلَد ولم نَكْتُب ها هنا عن أحدٍ خَيْرٍ منه.

وقال موسى بن هارون: وُلِدَ سنة خمسين ومئة.

وقال الحُسين بن فَهْم[3]: تُوفي في عاشر صَفَر، وحَضَرهُ بَشَرٌ كثيرٌ، وهو ثقةٌ ثَبْتٌ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٢-٢٧٤.

(٢) فيما رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل عنه، كما في تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٥٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٠.

(٣) في زياداته على الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٢.

١٨٣ـ ن: شُعَيْب بن يُوسُف النِّسائيُّ، أبو عَمْرو.

عن ابن عُيَيْنة، ويحيى القَطَّان، وابن مَهْدي، وغيرهم، وعنه النَّسائي ووَثَّقه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم.

وكان من أصحاب الحديث الأَثْبات[١].

١٨٤ـ م د ن: شَيْبَان بن أبي شَيْبَة فَرُّوخ، أبو محمد الحَبَطيُّ، مولاهم، الأُبُلِيُّ البَصْريُّ.

سمع أبا الأشهب العُطارِدي، وحَمَّاد بن سَلَمة، وجَرِير بن حازم، ومُبارك ابن فَضَالة، وسَلاَّم بن مِسْكين، وأبان العَطَّار، ومحمد بن راشد، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو داود، والنَّسائي عن رَجُلٍ، عنه، وجَعْفر الفِرْيابي، والحَسن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وعَبْدان، ومُطَيَّن، وخَلْقٌ كثير.

وكان ثقة صَدوقًا مُكْثرًا.

قال عَبْدان: كان عنده خَمْسون ألف حديث، وكان عندَهُم أثبت من هُدْبة[٢].

قال أبو زُرْعة[٣]: صَدوقٌ.

وقال أبو حاتِم[٤]: كان يَرَى القَدَر، واضطُرَّ النَّاسُ إليه بأخَرةٍ.

قيل: وُلِد سنة أربعين ومئة، فإنَّ موسى بن هارون سألَهُ عن مولده، فقال فيها. ثم شَكَّ شيئًا في أنَّ مولده قبل ذلك بسنة أو سنتين. ومات سنة خَمْسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وثلاثين، وهو أصحُّ.

١٨٥ـ م: صالح بن حاتِم بن وَرْدان، أبو محمد البَصْريُّ.

سمع أباه، وحَمّاد بن زَيْد، ويزيد بن زُرَيع، ومُعْتَمر بن سُليمان، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو مُسْلم الكَجِّي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، والبَغَوي، وآخرون.

تُوفي سنة ستٍّ وثلاثين.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٨-٥٣٩.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ١٣/ ٦٠١، ومنه اقتبس هذه الترجمة أيضًا.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٦٢.

(٤) نفسه.

وقال أبو حاتِم[1]: شَيْخٌ.

١٨٦ـ د: صالح بن سُهَيْل، أبو أحمد النَّخْعيُّ الكُوفيُّ.

عن مولاه يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعن المُحَاربي. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، ومُطَيَّن، وأبو لَبِيْد السَّامي، وآخرون[2].

١٨٧ـ ت: صالح بن عبدالله بن ذَكْوان، أبو عبدالله التِّرْمذيُّ الباهِليُّ الحافظ، نزيلُ بغداد.

حَدَّث عن مالك، وشَرِيك، وعبدالوارث، وحَمّاد الأبح، وأبي عَوَانة، وجَعْفَر بن سُليمان، وطائفة.

وكان ثقةً صَدوقًا صاحبَ حديث.

وعنه التِّرْمذي، وروى أيضًا عن رَجُلٍ، عنه، وابن أبي الدُّنيا، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وابن كَرَّام، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتِم[3]: صَدوقٌ.

وقيل: إنَّه تُوفي بمَكَّة سنة تسع وثلاثين.

وقال ابن حِبَّان[4]: كان صاحبَ حديثٍ وسُنَّة وفَضْلٍ، وكَتَبَ وجمعَ.

١٨٨ـ صالح بن محمد التِّرْمذيُّ.

عن أبي داود الطَّيَالِسي، ومُقاتل بن الفَضْل اليَمَاني، والسُّدي الصَغِير. وعنه عاصم بن زمزم البَلْخي الحَنَفي، قاله ابن أبي حاتم[5].

قال ابن حِبَّان[6]: كان جَهْميًّا داعيةً يبيع الخَمْر ويُبيحُ شُرْبَه. رشا لهم حتى وَلَّوه القَضاء بترْمِذ، فكان يُؤذي من يقول: الإيمان قَولٌ وعَملٌ، حتى أنَّه أخذَ مُحدِّثًا صالحًا، فجَعلَ في عُنقه حَبْلاً، وطَوَّف به، وكان الحُمَيْدي بمكَّة يَقْنتُ عليه، وكان إسحاق بن راهُوية إذا ذكَرهُ بَكَى من تَجَرُّئه على الله.

ولأبي عَوْن عصام فيه قصيدة طويلةٌ أوَّلها:

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٤٣.

(٢) استفادها من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٨٥.

(٤) الثقات ٨/ ٣١٧.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨١٢.

(٦) المجروحين ١/ ٣٧٠. ومنه ومن الجرح والتعديل أخذ المصنف هذه الترجمة..

تَفَتَّـى بِشَـرقِ الأرضِ شَيْـخٌ مُفتَّـنُ لـهُ قَحَـمٌ فـي الصّـالحيـن إذا ذُكِـرْ
أنـافَ علـى التِّسعيـن لا دَرَّ دَرُّه وعَجَّلَـه ربِّـي الجَليـلُ إلـى سَقَـرْ

١٨٩ـ صالح بن مالك، أبو عبدالله الخُوَارزمي، نزيلُ بغداد.

حَدَّث عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمة الماجشُون، وأظُنُّه آخر من حَدَّث عنه، وأبي مُسْلم قائد الأعمش، وصالح المُرِّي، وحَفْص بن سُليمان المُقرىء، وغيرِهم. وعنه عبدالله بن أحمد، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي، وآخرون.

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا.

١٩٠ـ د ت ن: صَفْوانُ بنُ صالح بن صَفْوان بن دينار، الحافظ الكبير أبو عبدالملك الثَّقفيُّ، مولاهم، الدِّمَشقيُّ، مُؤذِّن جامع دمشق.

سمع ابن عُيَيْنة، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، ومَرْوان بن مُعاوية، والوليد بن مُسْلم، ووَكِيعًا، وطبقتهم. وعنه أبو داود والتِّرْمذي والنَّسائي عن رجُلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المُعَلَّى، وجَعْفَر الفِرْيابي، ومُحمد بن قُتَيْبة العَسْقلاني، وآخرون كثيرون. وكان ينتحل مذهب الكوفيّين.

قال أبو حاتِم[٢]: صَدوقٌ.

وقال التِّرْمِذي[٣]: ثقةٌ.

وقال سَلْم بن مُعَاذ: قلت لسُليمان بن عبدالرحمن[٤]: إنَّ صَفْوان بن صالح يأبى أن يُحَدِّثنا. قال: فدخل صَفْوان فسَلَّم عليه، فقال سُليمان: بَلَغني أنَّك تأبى أن تُحَدِّث. قال: يا أبا أيوب مَنَعَنا السُّلطان، قال: وَيْحَك، حَدِّث، فإنَّه بَلَغني أنَّ أهلَ الجَنَّة يحتاجون إلى العلماء في الجَنَّة كما يحتاجون إليهم في الدُّنيا. فحَدِّث لعلك أن تكون منهم. فحَدَّثنا.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقي: تُوفي في أول سنة تسع وثلاثين.

وقال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوفي في ربيع الأول سنةَ تسعٍ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣١. ومنه ومن ثقات ابن حبان ٨/ ٣١٨ أخذ المصنف هذه الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٦٨.

(٣) الجامع الكبير عقب حديث (٣٥٠٧).

(٤) هكذا في النسخ والسير ١١/ ٤٧٥، وفي تاريخ دمشق ٢٤/ ١٤١: «سلم بن معاذ، قال: سمعت محمد بن عبدالرحمن السراج يقول: قلتُ لسُليمان بن عبدالرحمن».

وقال يَعْقوب الفَسَوي[1]: وُلِد سنة ثمانٍ أو تسع وستين ومئة.

١٩١ـ صَقْر بن عبدالرَّحمن الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن خَلَف بن خَلِيفة، وعبدالله بن إدريس. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، وغيرُه.

وهو متروك واه[2].

١٩٢ـ الصَّلْت بن مَسْعود، أبو بكر، ويقال: أبو محمد الجَحْدريُّ البَصْريُّ، قاضي سامرّاء.

سمعَ حَمّاد بن زَيْد، وعُبَيْد بن القاسم، ودُرُسْت بن زياد، والحارث بن وَجيه، وحَرْب بن مَيْمون صاحب الأغْمية، ومحمد بن ثابت العَبْدي، وجماعة. وعنه مُسْلم، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو يَعْلَى، وعَبْدان، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وجماعة.

قال صالح جَزَرة: ثقةٌ.

قلت: تُوفي في صَفَر سنة تسع وثلاثين. وكلُّ ما روى عنه مُسْلم حديثاً واحدًا[3].

١٩٣ـ طَالُوت بن عَبّاد، أبو عُثمان البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

عن فَضَّال بن جُبَيْر، عن أبي أُمامة الباهِلي، وعن الرَّبيع بن مُسْلم، وحَمّاد بن سلمة، وأبي هِلال محمد بن سُلَيم، واليَمان أبي حُذَيْفة، وسعيد بن إبراهيم، وجماعة.

وله نُسخة مَشْهُورة وقَعت لنا بعُلُوّ.

روى عنه أبو حاتم الرَّازي، وعَبْدان الأهوازي، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن محمد الحِنَّائي، وعليّ بن سعيد بن بَشِير الرَّازي، وآخرون.

قال أبو حاتِم[4]: صدوقٌ.

وقال غيرُه: تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١١.

(٢) استفاد المصنف هذا الحكم من جماع ترجمة الصقر في تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٦٢-٤٦٥.

(٣) صحيح مسلم ٢/ ٧٨، وقد استفاد المصنف ترجمة الصلت بن مسعود من تهذيب الكمال ١٣/ ٢٢٩-٢٣٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٧٨.

أخبرنا عبدالحافظ بن بَدْران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا سعيد بن البنَّاء، قال: أخبرنا علي بن البُسري، قال: حدثنا أبو طاهر الذَّهبي، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا طالُوت ابن عَبّاد، قال: حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن أبي بَكْرَة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا تواجَه المُسْلمان بسَيْفِيهما فالقاتل والمَقتول في النَّار»[1].

١٩٤ـ طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزُّبَيْر الزُّبَيْريُّ.

عن أبي بكر بن عَيّاش، وغيرِه. وعنه محمد بن عبدالله الحَضْرمي، وموسى ابن إسحاق القاضي، وغيرُها.

أوردَهُ ابن أبي حاتِم في كتابه[2].

وقد روى عنه محمد بن عُثمان بن أبي شَيْبَة، عن أبيه أبي أحمد.

وَرَّخ مُطَيَّن موته سنة أربعين ومئتين.

١٩٥ـ الطَّيِّب بن إسماعيل، أبو حَمْدون الذُّهْليُّ البَغْدادي اللُّؤلُؤيُّ المُقرىء العابد[3].

كان كبيرَ الشَّأن، كثيرَ الوَرَع، إمامًا في القراءة والتَّجْويد.

روى الحُروف عن الكِسائي، ويَعْقوب الحَضْرمي، ويحيى بن آدم. وقرأ على إسحاق المُسَيَّبي، وعُبَيْدالله بن موسى، وحُسين الجُعْفي. وروى عن سُفْيان ابن عُيَيْنة، وغير واحد. روى عنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، وسُليمان بن يحيى الضَّبِّي، وأبو العباس بن مَسْرُوق، والقاسم بن أحمد المَعْشَري. وقرأ عليه برواية الكسائي أبو علي الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف المقرىء، وقرأ عليه القاسم بن زكريا المطرِّز، وعبدالله بن الهيثم البلخي، والحُسين بن شَيْرك الأدمي شيخ المُطَّوِّعي.

---

(١) إسناده ضعيف، سعيد بن إبراهيم مجهول والحسن البصري مدلس وقد عنعنه، وصوابه الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة، كما عند البخاري ١/ ٨١. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة، حديث رقم (٣٩٦٥).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٩٨.

(٣) كانت ترجمته في الطبقة الثالثة والعشرين فحولناها إلى هنا بناءً على طلب المصنف حيث قال: «قد مرَّ، يُحوَّل إلى هنا».

نقل الخطيبُ في تاريخه[1] أن أبا حَمْدون رحمه الله كان له صحيفةٌ فيها أسماءُ ثلاثِ مئةِ نفسٍ من أصحابه، فكان يدعو لهم كل ليلةٍ ويسميهم، فنام عنهم ليلةً، فقيل له في النَّوم: يا أبا حَمْدون، لم تُسرج مصابيحك! قال: فقعد ودعا لهم. وبلغنا أنه كان يلتقط الأشياء المنبوذة فيتقوتُ بها.

١٩٦ـ عاصِم بن عُمَر بن عليّ بن مُقَدَّم، أبو بِشْر المُقَدَّميُّ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبيه. وعنه أبو بَكر بن أبي الدُّنيا، وعَبْدالله بن أحمد، وأحمد بن الحَسن الصُّوفي، وجماعة.

قال ابنُ مَعِين[2]: صدوق.

وقال البَغَوي[3]: ماتَ سَنة إحدى وثلاثين، وقد كَتبتُ عنه.

١٩٧ـ م د ن: عاصِم بن النَّضْر، أبو عُمَر الأَحْوَل التَّيْميُّ البَصْريُّ. ومنهم من سَمّاه عاصم بن مُحمد بن النَّضْر.

سمع مُعْتَمِر بن سُليمان، وخالد بن الحارث. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم بن أورمة، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وهو الذي سَمَاه عاصم بن محمد، وأحمد بن مُحمد بن عاصم الرَّازي، وجَعْفَر الفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري، وطائفة[4].

١٩٨ـ عَبَادة بن زياد الأَسَديُّ الكوفيُّ، بفتح أوله[5].

روى عن يحيى بن العلاء الرَّازي، وقَيْس بن الرَّبيع، وعُمَر بن سَعْد، وجَماعة من طبقتهم. وعنه مُحمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة، وإبراهيم بن سُليمان النَّهْمي، وعُثمان بن خُرَّزاذ، وأبو حُصين محمد بن الحُسين الوادعي، وإبراهيم ابن هانيء النَّيْسابوري، ومُطَيَّن، وآخرون.

قال موسى بن هارون: تركتُ حديثه.

وقال ابن عدي[6]: شيعيّ غال.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٤٩٥.

(٢) سؤالات ابن محرز (٣٦١).

(٣) لم نقف عليه في المطبوع من تاريخ وفاة الشيوخ، ونقله الخطيب في تاريخه ١٤/ ١٧٦ ومنه أخذ المصنف هذه الترجمة.

(٤) اقتبس المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤٥-٥٤٦.

(٥) قيده المصنف في المشتبه ٤٣٠.

(٦) الكامل ٤/ ١٦٥٤.

تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بالكوفة.

قال محمد بن محمد بن عَمْرو النَّيْسابوري الحافظ: عَبَادة بن زياد مُجْمَعٌ على كذبه ووضَعه الأحاديث.

وقال أبو حاتِم الرَّازي[1]: محلُّه الصِّدق.

وقال موسى بن إسحاق الأنصاريّ: صدوق[2].

قلت: روى أيضًا عن أبيه، عن أبي الزِّناد، وروى عن أبي بكر بن عيّاش.

١٩٩ـ خ: عباس بن الحُسين، أبو الفَضْل البغداديُّ القَنْطريُّ، قنطرة البَرَدان.

عن يحيى بن آدم، وأبي أُسامة، ومُبَشِّر الحلبي. وعنه البخاري، والحَسَن بن علي المَعْمَري، وعبدالله بن أحمد، ومُوسى بن هارون.

وثّقه عبدالله[3].

قال أبو عبدالله بن مَنْدَة: تُوُفِّي سنة أربعين.

٢٠٠ـ العبّاس بن عبدالله البغداديُّ الورّاق[4].

عن وَكِيع، ومُحمد بن بكر البُرْساني. وعنه أبو بكر الصَّغاني، ويزيد بن الهَيْثم، وأحمد بن بِشْر المَرْثَدي.

وثّقه الدَّارَقُطْني، وقال: عنده «المصنَّف» لوكيع.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٢٠١ـ العَباس بن عبدالرحمن، أبو الحارث القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن بكر بن عبدالعزيز. وعنه أبو حاتِم الرَّازي، وأبو عَبدالمَلك البُسْري، وجماعة.

قال أبو حاتِم[5]: صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٠٣.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥٠٣: «سألت موسى بن إسحاق، قلت: هو صدوق؟ قال: قد روى عنه الناس؛ مُطَيَّن وغيره».

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٢٠٧، ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

(٤) سيعيد المصنف ترجمته بعد قليل باسم «العباس بن غالب البغدادي».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٦٠.

٢٠٢ـ ق: عباس بن عُثمان بن مُحمد، أبو الفَضْل البَجَليُّ الدِّمشقيُّ الرَّاهبيُّ، من محلَّة الرَّاهب[١].

كان مُؤدِّبًا، له فضيلة وإتقان.

سمع الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد. وعنه ابن ماجة، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعُثمان بن خُرَّزاذ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وعُمر بن سَعيد المَنْبِجي، وطائفة.

قال أحمد بن أبي الحَواري: سَمعتُ الوَليد بن مُسلم يقول: احفظوني في عَبّاس، فإنَّ لي فيه فراسة.

ووثّقه أبو الحَسَن بن سُمَيع.

قال أبو زُرْعة[٢]: وُلِد سنة ستٍّ وسَبْعين ومئة، ومات سَنة تسعٍ وثلاثين.

٢٠٣ـ العبّاس بن غالب البغداديُّ الوراق.

كان عنده «المُصنَّف» لوَكيع.

روى عنه أبو بكر الصَّغاني، وأحمد بن بِشْر المَرْثَدي.

وثّقه الدَّارَقطْني.

ومات سَنة ثلاثٍ وثلاثين.

قال أبو طالب أحمد بن حُميْد: كان أحمد بن حَنْبل يُعظِّم شَأنه.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة الرَّازي، فقال[٣]: ثقة لا بأس به.

٢٠٤ـ خ م ن: العبّاس بن الوليد بن نَصْر، أبو الفَضْل الباهِليُّ، مولاهم، النَّرْسيُّ البَصْريُّ.

ابن عمِّ عَبْدالأعلى بن حَمّاد. ونَرْس هو جدُّهما نَصْر؛ كان بعض العجم يُريد أن يَدعُوه نَصْر فينطق بها نَرْس لِرَداءة لسانهِ.

سمع أبا عَوَانة، وعَبْدالواحد بن زياد، والحَمَّادَيْن، ويزيد بن زُرَيْع، وعَبْدالله بن جعفر المَدِيني، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزي، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأحمد ابن علي المَوْصِلي، والحسَن بن سُفْيان، وعبدالله بن أحمد، وطائفة.

---

(١) استفاد المصنف ترجمته من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) هو الدمشقي، وهذا القول في تاريخه ٢/ ٧١٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٩٤.

وثّقه ابن مَعِين[1] وغيره، ورجَّحوه على ابن عمِّه.

تُوُفي سنة سبْعٍ وثلاثين، وقيل سنة ثمانٍ.

٢٠٥ـ م: عبدالله بن بَرّاد بن يُوسف بن أبي بُرْدَة بن أبي مُوسى الأشعريُّ، أبو عامر الكوفيُّ، عمُّ عَبْدالله بن عامر بن بَرّاد.

سمع عبدالله بن إدريس، وابن فُضَيْل، وأبا أسامة، وغيرَهم، وعنه مسلم، وقال البخاريّ في «الصّحيح»[2]: قال عبدالله بن برّاد: حدثنا أبو أسامة، فذكر حديثًا. وروى عنه مُوسى بن هارون، ومُطَيَّن، وعَبْدان، والحَسَن بن سُفيان.

قال الإمام أحمد[3]: ليس به بأس، كان معنا بالكوفة.

وقال مطيَّن: مات في جُمَادى الآخرة سنة أربع وثلاثين.

وأما ابن أخيه فيروي عنه ابنُ ماجة، ويَنسِبُه إلَى جدّه فيوهم أنَّهُ هو.

٢٠٦ـ عبدالله بن بكّار.

سمع عِكْرِمة بن عمّار، ومُحمد بن ثابت البُناني. روى عنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، وهو من كبار شيوخه.

٢٠٧ـ د ق: عبدالله بن الجَرّاح بن سَعيد، أبو محمد التَّميميُّ القُهُسْتانيُّ، نَزيلُ نَيْسابور.

محدِّث جَليل عالي الإسناد. رحل وسمع، مالك بن أنس، وحَمّاد بن زَيْد، وإبراهيم بن سَعْد، وأبا الأَحْوَص، وشَرِيك بن عبدالله، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو عبدالرحمن النَّسائي في «حديث مالك»، وإبراهيم بن أبي طالب، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو العَبّاس السَّرَّاج، وعدَّة.

قال أبو حاتم[4]: كان كثير الخطأ، ومحلُّه الصِّدْق.

وقال النَّسائيّ: ثقة.

وقال الحاكم: محدِّث كبير سكن نَيْسابور، وبها انتشر عِلْمُه.

وقال أبو يَعْلَى الخَليلي[5]: تُوفي سَنة سَبْعٍ وثلاثين.

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٦٠، ومنه لخص هذه الترجمة.

(٢) صحيحه ٦/ ٧٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبدالله ٢/ ٣٤٤.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٢.

(٥) الإرشاد ٢/ ٧٤٨.

وقال أبو قُرَيش الحافظ: تُوفي سَنة اثنتين وثلاثين[1].

قلت: هذا غَلط، ويُبيِّن ذلك سَماع النَّسائي منه. فإنَّه إنَّما قَدِم نَيْسابور سَنة خمسٍ أو ستٍّ.

٢٠٨ـ م د: عبدالله بن جَعْفر بن يحيى بن خالد، أبو مُحمد البَرْمكيُّ، ابن وزير الرشيد.

سكن البَصْرة ثم بغداد. وحدَّث عن سُفْيان بن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق، ووَكيع، ومَعن القَزَّاز، وعنه مسلم، وأبو داود، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وجَعْفَر الفِرْيابي، والقاسم بن زكريّا المطرِّز، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة[2].

٢٠٩ـ عبدالله بن حَرْب اللَّيثيُّ.

عن عبدالسلام بن حَرْب، والمُعْتَمر بن سُليمان، وهذهِ الطبقة.

كتب عنه أبو حاتم[3]: وقال: ثقة حافظ.

٢١٠ـ عبدالله بن خُلَيْد، أبو العَمَيْثَل[4] الكاتب.

شاعرٌ مُجيد، وكاتب بَليغ، ولُغويٌّ بارع، كتب الإنشاء للأمير عَبْدالله بن طاهر، ولَهُ فيه مدائح.

وبَلَغَنا أنّ أبا تمَّام الطَّائي لمَّا أنشد الأميرَ عَبْدالله بن طاهر قَصيدته البائيَّة، قال أبو العَمَيْثَل: يا أبا تمام لِم لا تقول ما يُفهم؟ فقال أبو تمام: يا أبا العَمَيْثل، لم لا تفهم ما يُقال. قيل: هذا الجواب المُسْكِت المُطْرِب.

تُوفي سَنة أربعين.

٢١١ـ د ق: عبدالله بن سالم، ويقال: عبدالله بن مُحمد بن سالم الزُّبَيْديُّ الكوفيُّ القَزَّاز، أبو محمد المَفْلوج.

سمع وَكِيعًا، وعُبَيْدة بن الأسود، والحُسين بن زَيْد بن علي الهاشمي،

---

(١) لخص المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٦١-٣٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨٤-٣٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٩١.

(٤) العَمَيْثَل: بفتح العين المهملة والميم، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الثاء المثلثة وبعدها لام، وهو اسم لعدة أشياء من جملتها الأسد. (وفيات الأعيان ٣/ ٩١).

وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، وجماعة.

قال أبو يعلى: كان من خيار أهل الكوفة.

وقال مُطَيَّن: مات في شَوَّال سنة خمسٍ وثلاثين[1].

٢١٢ـ عبدالله بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عَوْف، أبو القاسم الزُّهْريُّ العَوْفيُّ البغداديُّ. كان أكبر إخوته.

سمع أباه، وعمَّه يعقوب بن إبراهيم، وجَعْفر بن عَوْن. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وعَبْدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو القاسم البَغَوي، وجماعة.

وثّقه ابن حبان[2]، وغيره.

ومات بالمِصِّيصة سنة ثمانٍ وثلاثين.

ذكر ابنُ عدي وحده أن البخاري روى عنه في صحيحه، وأمّا رواية البخاري عن أخيه عُبَيْدالله فبلا شك[3].

٢١٣ـ عبدالله بن سَلاَّم الشَّاشيُّ.

عن حَمَّاد بن زيد، ومُعاوية الضَّال، وهُشَيم، وعَمرو بن الأزهر. وعنه فَتْح بن عُبَيد السَّمرقْندي، وغيره.

مات في ذي الحجة سَنَة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين.

ذكره الخطيبُ في تلخيصه.

٢١٤ـ عبدالله بن سُليمان، أبو محمد البَعْلَبكيُّ العَدَويُّ[4].

سمع اللَّيْث بن سعد، وابن المبارك، وغيرهما. وعنه يحيى بن محمد بن أبي الصُّفَيْراء شَيْخ لابن عدي، ومحمد بن محمد ابن الباغَنْدي.

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٥١-٥٥٢.

(٢) ثقاته ٨/ ٣٦٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٧-١٨.

(٤) سيعيد المصنف ترجمته في الطبقة الخامسة والعشرين برقم (٢٤٣). باسم: «عبدالله بن سليمان بن يوسف، أبي محمد العبدي»، وقد ترجم الخطيب في تاريخه ١١/ ١٣٥-١٣٦ لعبدالله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الجارودي»، وذكر أنه حدَّث عن الليث بن سعد حديثًا منكرًا، رواه عنه أحمد بن عيسى الخشاب، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وساق له حديث: « لما عرج بي إلى السماء دخلت الجنة...». وقد ساق الذهبي هذا الحديث في ترجمة «عبدالله بن سليمان العبدي» من الميزان ٢/ ٤٣٢، فعدَّ العبدي والجارودي واحدًا.

وهو مستقيم الحديث مُقِل.

٢١٥ـ م د ق: عبدالله بن عامر بن زُرارَة، أبو محمد الحَضْرميُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

عن أبيه، وشَرِيك، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وعلي بن مُسْهِر، وأبي بكر بن عَيَّاش، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وبَقيُّ بن مَخْلَد، وعَبْدان وأبو يَعْلَى، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وطائفة.

قال أبو حاتِم[1]: صدوق

وقال مُطَيَّن: مات سنة سَبْعٍ وثلاثين.

وكان يُلوِّن بصُفْرة[2].

٢١٦ـ د: عبدالله بن عبدالجَبّار، أبو القاسم الخَبائِريُّ الحِمْصيُّ، من ولد خبائر بن كَلاع بن شُرَحْبيل.

سمع إسماعيل بن عَيَّاش، ومحمد بن حَرْب، وبَقيَّة، وأبي إسحاق الفَزَاري، وطائفة. وأقدم شيخ له الحكم بن الوليد الوُحَاظي، تابعي سمع من عبدالله بن بُسْر رضي الله عنه، وعُمِّر دهرًا. وعنه أبو زُرْعة وأبو حاتم الرَّازيان، وإسماعيل بن محمد بن قِيراط، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وجَعْفر الفِرْيابي، وجماعة.

قال ابن عدي: تُوفِّي سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان إمامَ مسجدِ حِمْص.

٢١٧ـ ن: عبدالله بن عُمر بن عَبْدالرَّحمن بن عَبْدالحميد بن عَبْدالرَّحمن بن زَيْد بن الخَطَّاب، أبو محمد، وقيل: أبو عُمر الخَطَّابيُّ البَصْريُّ.

سمع عبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، ومحمد بن يزيد الواسطي، وجماعة. وعنه أبو بكر الأثرم، وعمران بن موسى بن مُجاشع، وهلال بن العلاء، وعَبْدان الأهوازي، والبَغَوي.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٦٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٤٢-١٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٨٧.

وثّقه الخطيب[1]، وغيره.

ومات في ذي القَعْدة سَنة ستٍّ وثلاثين.

رَوَى النَّسائي[2] عن هلال، عنه[3].

٢١٨ـ عبدالله بن عُمر بن الرَّمّاح، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، قاضي نَيْسابور.

قال الحاكم: وَلي القضاء أيَّام المُعَاذِيَّة، ثم بقي إلى أوَّل أيام الطَّاهريَّة. وكان أبوه بَلْخيًّا.

سمع منه يحيى بن يحيى، وروى الرَّمَّاح عن مقاتل بن سليمان، واسم الرّمّاح: ميمون.

رحلَ عبدُالله وسمع مالكًا، وحَمَّاد بن زيد، ومُعْتَمر بن سليمان، وجماعة.

روى عنه إسحاق بن راهُوية مع تقدُّمه، والذُّهلي، وإبراهيم بن أبي طالب، وجَعْفر بن محمد بن سَوَّار، وزكريّا بن دَلُّوية، ومحمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء، وخَلْق سواهم.

وقد كان عبدالله من غُلاة السُّنَّة القوّالين بالحقّ.

قال أبو زَيْد عبدالله بن محمد: سمعته يقول: من قال: القُرآن مخلوق فهو كافر. ومَن قال الجمعة ليست بواجبة فهو كافر، ومَن شَكَّ في كُفْرهم فهو كافر.

قال محمد بن يحيى الذُّهْلي: هو ثقة.

وقال الحاكم: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو العَبَّاس مَكِّي بن محمد البَلْخي، قال: حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور، قال: قال لي بِشْر بن الوليد: اشكروا ابن الرَّمَّاح؛ فقد كنّا في مجلس أمير المؤمنين وهو وراء السِّتْر، فخرَج خَصِيٌّ فقال: أميرُ المؤمنين يقول: من لم يكن على رأينا فلا يَشْهد مَجْلِسَنا. فقام ابن الرَّمَّاح فقال: لسنا على هذا الرأي، ولا نُبالي أن لا نَجْلس هذا المَجْلس. قال بِشْر: فغَطَّيت وَجْهي وسدَدْتُ أُذني،

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١١/ ١٩٧.

(٢) في الكبرى (٧٠٩٦).

(٣) من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٤١-٣٤٣.

وقلت: السَّاعة أسْمَع وقْع السُّيوف. فلمَّا لم أسمع رفعتُ يدي، وإذا قفاه ووجهه إلينا قد بلغ الباب ليخرج. فقلت: الحَمْد لله الذي سَلَّمه منهم.

تُوفِّي في ثالث عشر ذي القَعْدة سنة أربع وثلاثين.

٢١٩ـ م د: عبدالله بن عُمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمَير الأُمَويُّ، مولى عثمان رضي الله عنه، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ، مُشْكُدانَة.

سمع عَبْدالعزيز الدَّراوَرْدي، وابن المبارك، وعُبَيدالله الأشجعي، وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن زَكَريا بن أبي زائدة، وابن فُضَيل، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو بكر أحمد بن علي القاضي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن عَبْدُوس السَّرَّاج، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج، وأبو القاسم البَغَوي.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقال أبو العبَّاس السَّرَّاج: سمعته يقول وأتاه رَجل على كتابهِ مُشْكُدانة، فغضب وقال: إنّما لَقَّبني مُشْكُدانة أبو نُعَيْم، كنت إذا أتيتُه تَلَبَّسْتُ وتَطَيَّبت، فإذا رآني، قال: قد جاء مُشْكُدانة. وهو بلسان الخُراسانِيِّين: وعاء المِسْك.

قال ابن عساكر[٢]: مات في المحرَّم سنة تسع وثلاثين.

قيل: كان يَتشيَّع[٣]. وسيُذكر في ترجمة صالح جَزَرة.

٢٢٠ـ م: عبدالله بن عُمر[٤]، ويقال: عبدالله بن محمد، ابن الروميِّ، اليَمَاميُّ، نزيلُ بغداد.

سمع عبدالعزيز الدَّراوَردي، وأبا مُعاوية، وجماعة. وعنه مسلم، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم الرَّازي، وقال: صدوق[٥].

تُوفِّي سنة ستٍّ وثلاثين[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٠٥.

(٢) المعجم المشتمل (٤٨٨).

(٣) وقد أخذ المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٤٥-٣٤٧.

(٤) في «أ»: «عمرو»، خطأ.

(٥) لم نقف عليه في ترجمته من الجرح والتعديل.

(٦) تهذيب الكمال ١٦/ ١٠٥-١٠٦.

٢٢١ـ ق: عبدالله بن عِمْران بن أبي عليٍّ الأَسَديُّ الأصبهانيُّ، نزيل الرَّيّ.

سمع جَرير بن عبدالحميد، وحَفْص بن غِياث، وأبا مُعاوية، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو مُحمد الدَّارمي، وإسماعيل سَمُّوية، وإبراهيم بن نائلة، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقد روى عنه البخاري خارج «الصحيح».

٢٢٢ـ م ن: عبدالله بن عون، ابن أمير الدِّيار المصرية أبي عَوْن عبدالمَلِك بن يزيد الهلاليِّ البغداديِّ، أبو محمد الأدميُّ الخرَّاز الزاهد، أخو محْرز بن عَوْن.

سمع: مالكًا، وشَريكًا، وإبراهيم بن سَعْد، وإسماعيل بن جَعْفر، ومُبارك ابن سَعيد الثَّوْري، وخَلَف بن خَليفة، ويُوسف بن الماجِشُون، وخَلْقًا. وعنه مسلم، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وعَبْدالله بن أحمد، وأبو شُعَيب الحَرَّاني، وأحمد بن علي المَرْوَزي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، ومُطَيَّن، وأبو القاسم البَغَوي، وخلق.

وثَقه ابن مَعِين، والدَّارقُطني[٢].

وقال صالح جَزَرَة: ثقة مأمون، ويُقال: إنه كان من الأبدال.

وقال البغوي: حدثنا عبدالله وكان من خِيار عباد الله. قال[٣]: ومات في رمضان ستة اثنتين وثلاثين.

قلت: وقع لي حديثه عاليًا.

٢٢٣ـ خ م د ن: عبدالله بن محمد بن أسماء بن عُبَيد بن مخارق، ويقال: ابن مِخْراق، أبو عبدالرحمن الضُّبَعيُّ البَصْريُّ.

سمع: عَمَّه جُوَيْرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون، وجعفر بن سُليمان، وابن المبارك. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وموسى بن

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٠٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠٤، ومنه استفاد هذه الترجمة.

(٣) تاريخ وفاة الشيوخ (٩٠).

هارون، ويُوسُف القاضي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو خليفة، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[1].

وقال ابن وارة: حدَّثني عَبْدالله بن محمد ـ وقيل له: هو أفضل أهل البصْرة ـ فذكرته لعلي بن المَدِيني فعظَّم شأنه.

وقال أحمد الدَّوْرَقي: لم أر بالبصرة أفضل منه.

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين[2].

وفي مُسْند أبي يَعْلى جملةٌ من عواليه.

٢٢٤ـ عبدالله بن محمد بن إسحاق، أبو محمد الفَهْميُّ، المعروف بالبيطاريِّ، الفقيه المصريُّ.

روى عن مالك، وابن لَهيعة، وسُليمان بن بلال، وجماعة. وعنه أبو زُرعة الرَّازي، ويعقوب الفَسَوي، وآخرون.

قال ابن يونس: تُوفِّي في صَفَر سنة إحدى وثلاثين.

وكان ينزل عند بلال البيطار، فنُسِبَ إليه.

وثّقه أحمد بن صالح المصريّ.

٢٢٥ـ خ ٤: عبدالله بن محمد بن عليِّ بن نُفيل بن زَرَّاع بن عليٍّ، وقيل: ابن زَرَّاع بن عبدالله بن قيس بن عُصْم بن كُرْز بن هلال، الإمام أبو جَعْفر القُضاعيُّ النُّفَيْليُّ الحَرَّانيُّ الحافظ.

سمع مالك بن أنس، وزُهير بن مُعاوية، ومَعْقِل بن عُبَيدالله، وأبا المَلَيْح الحَسَن بن عُمَر الرَّقّيّ، وابن المبارك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعُفَير بن مَعْدان، وهُشَيْم بن بَشير، وخَلقًا. وأقدم شيخ سمع منه محمد بن عِمْران الحَجَبي، شَيْخ مدني روى عن جدّته صفيّة بنت شَيْبَة.

وعنه أبو داود، والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حَنبل، وابن مَعِين، ومُحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأبو داود سليمان بن سيف الحَرَّاني، وأحمد بن سُليمان الرُّهاوي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجَعْفر الفِرْيابي، وخلْق.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٣٤.

(٢) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤-٤٦.

قال أبو عُبَيْد الآجُرِّي[1]: سمعت أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ من النُّفَيْلي. قلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى بن شاذان.

وكان الشَّاذكوني لا يُقرُّ لأحدٍ في الحِفْظ إلاّ للنُّفَيْلي. وكان أحمد إذا ذكره يعظّمه.

قال أبو داود[2]: ما رأينا له كتابًا قط، وكل ما حَدَّثنا فمن حِفْظه. وقال: قلت لأحمد: أيُّما أثبتُ في زُهير: أحمد بن يُونس، أو النُّفَيْلي؟ فقال: أحمد ابن يونس رجل صالح، والنُّفَيْلي صاحب حديث. وسمعتُ أبا داود يقول[3]: أشهد على أنّي لم أرَ أحفَظَ من النُّفَيْلي.

وقال أبو حاتم[4]: حدثنا ابن نُفَيْل الثقة المأمون.

وروى أحمد بن سَلَمة النَّيْسابوري، عن ابن وارة، قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمِصْر، وابن نُمَير بالكُوفة، والنُّفَيْلي بحَرَّان، هؤلاء أركانُ الدِّين.

وقال جَعْفر بن أبان: سَمِعت أحمد بن حنَبْل يقول: أبو جَعْفر النُّفَيلي أهلٌ أن يُقْتدى به.

وعن ابن نُمَير، قال: كان النُّفَيلي رابع أربعة. قيل: مَن هم؟ قال: ابن مَهْدي، وَوَكيع، وأبو نُعَيم، وهو رابِعُهم.

تُوفِّي النُّفَيلي في أحد الربيعين سَنَة أربعٍ وثلاثين، وأحسبه جاوز الثَّمانين[5].

٢٢٦ـ خ م د ن ق: عبدالله بن مُحَمد بن أبي شَيْبة إبراهيم بن عُثمان ابن خُواسْتي، الإمام أبو بكر العَبْسيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظ أحدُ الأعلام.

سمع شَرِيك بن عَبْدالله القاضي، وأبا الأَحْوص، وعَبْدالسَّلام بن حَرْب، وأبا خالد الأحمر، وجَرير بن عَبْدالحميد، وابن المُبارك، وعلي بن مُسْهِر، وسُفْيان بن عُيَينة، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وخَلف بن خليفة، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالعزيز بن عبدالصمد

---

(١) سؤالاته لأبي داود ٥/ الورقة ٢٩.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٣٥.
(٥) من تهذيب الكمال ١٦/ ٨٨-٩٢.

العَمّي، وعلي بن هاشم بن البَرَيد، وعُمر بن عُبَيد، وهُشَيم بن بَشير، وخلْقًا كثيرًا.

وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائي عن رجل، عنه، وابنه إبراهيم بن أبي بكر، وابن أخيه محمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة، وأبو زُرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن وضَّاح، وبَقيِّ بن مَخْلَد القُرطُبيَّان، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وجَعْفَر الفِرْيابي، والبَغَوي، وخَلق سواهم. وروى عنه من القدماء: محمد بن سَعْد في «الطبقات».

قال يحيى الحِمّاني: أولاد ابن أبي شَيْبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كلّ محدِّث.

وقال أحمد بن حنبل[1]: أبو بكر بن أبي شَيْبة صدوق، وهو أحبُّ إليَّ من أخيه عُثمان.

وقال أحمد بن عَبْدالله العِجْلي[2]: كان ثقة حافظًا للحديث.

وقال محمد بن عمر بن العلاء الجُرْجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبة، وأنا معه في جَبَّانة كِنْدة، فقلت له: يا أبا بكر سَمِعتَ من شَريك وأنتَ ابنُ كم؟ قال: وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، وأنا يومئذٍ أحفظ للحديث منِّي اليوم. فسألت ابن مَعِين عن سماع أبي بكر من شَريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق. وما يحمله أن يقول وجدتُ في كتاب أبي بخطِّه، وحُدِّثت عن روح بحديث الدَّجَّال، وكُنَّا نظنُّ أنَّه سمعه من أبي هشام الرِّفاعي.

وقال عَمرو الفلاَّس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شَيْبة. قدِم علينا مع علي ابن المَدِيني فَسَرد للشَّيْباني أربع مئة حديث حفظًا وقام.

وقال أبو عُبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسْردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، ويحيى بن مَعِين أجمعهم له، وعلي بن المَدِيني أعلمهم به.

وقال عَبْدان الأهوازي: كان يقعد عند الأُسْطُوانة أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه، ومُشْكُدانة، وعَبْدالله بن البَرَّاد، وغيرهم، كلّهم سُكُوت إلا أبو[3]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٩ وليس في المطبوع قوله: «وهو أحب إلي من أخيه عثمان».
(٢) ثقاته (٩٦١).
(٣) كذا في النسخ، ولا تستقيم، وكذا هي في تاريخ الخطيب ١١/ ٢٦٤، وكذا هي أيضًا في تهذيب الكمال ١٦/ ٤١ وإن غيرناها، ومنه نقلها الذهبي مع سائر هذه الترجمة.

بكر، فإنّه يَهْدِر.

قال ابن عدي: هي الأُسْطوانة الّتي كان يجلس إليها ابنُ عُقْدة. فقال لي ابنُ عقدة: هي أُسْطُوانة ابن مسعود، جلس إليها بعده عَلْقَمة، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده الثَّوريّ، وبعده وَكيع، وبعده أبو بكر بن أبي شَيْبة، وبعده مُطَيَّن.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: أعلمُ من أدركت بالحديث وعِلَله؛ علي بن المَدِيني، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبة.

وقال ابن عُقْدة: سمعت عبدالرحمن بن خِرَاش يقول: سمعت أبا زُرْعَة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبة. فقلت: يا أبا زُرْعة، فأصحابنا البَغْداديُّون؟ فقال: دَعْ أصحابَك، فإنَّهم أصحابُ مَخارِيق، مارأيت أحفظَ من أبي بكر بن أبي شيبة.

وعن أبي عُبيد، قال: أحسنهم وَضْعًا لكتاب أبو بكر بن أبي شَيْبة.

وقال الخطيب[1]: كان متقنًا حافظًا، صنَّف «المُسْنَد» و «الأحكام» و«التَّفسير»، وحدَّث ببغداد هو وأخواه: القاسم، وعثمان.

وقال نِفْطُوية في تاريخه: في سنة أربع وثلاثين أشخص المتوكِّل الفقهاءَ والمحدِّثين، فكان فيهم مُصْعَب الزُّبَيْري، وإسْحاق بن أبي إسْرائيل، وإبراهيم ابن عبدالله الهَرَوي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبة، وكانا من الحفَّاظ. قال: فَقُسِّمت بينهم الجوائز، وأمرهم المتوكِّل أن يحدِّثوا بالأحاديث التي فيها الرَّدُّ على المُعْتَزِلَة والجَهْميَّة، فجلس عثمان في مدينة المنصور، واجتمع عليه نحوٌ من ثلاثين ألفًا، وجلس أبو بكر في مسجد الرُّصافة، وكان أشدَّ تقدُّمًا من أخيه، واجتمع عليه نحوٌ من ثلاثين ألفًا[2].

قال البخاري[3]: مات في المحرَّم سنة خمسٍ وثلاثين.

قلت: له كتابان كبيران نفيسان: «المُسْنَد» و«المُصَنَّف».

٢٢٧ـ عبدالله بن محمد بن هانىء، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ النَّحْويُّ، تلميذ الأخفش الأوسط.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١١/ ٢٦٠.

(٢) كذلك ١١/ ٢٦١.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٦٥.

سمع يُوسُف بن عَطِيَّة، وعَبْدالأعلى بن عَبْدالأعلى، ومحمد بن جَعْفر غُنْدرًا، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعَبْدالله بن ناجية، وجَعْفر بن محمد بن سَوَّار، ومحمد بن شَادَل، والسَّرَّاج.

قال الخطيب[1]: ثقة.

تُوفِّي سنة ستٍّ وثلاثين.

٢٢٨ـ عبدالله بن محمد، أبو الوَليد الكِنانيُّ.

عن عبدالله بن إدريس، وأبي معاوية الضَّرير، وأبي داود الطَّيَالسي.

كان كثير الحديث، إلاّ أنَّه يُجاهر بالرَّفض، وأنكر خلافة الصدِّيق رضي الله عنه، فجمع له الأمير عبدالعزيز بن دُلَف مشايخ ناحيته، أبا مسعود الحافظ، ومحمد بن بَكَّار، ومحمد بن الفَرَج، وزَيْد بن خَرَشَة، فناظروه، فأبى إلاّ الثَّبات على ضلاله، فضربه أربعين سَوْطًا، وهَجَره النّاس. ثم صنَّف أبو مسعود كتابًا في الرَّدِّ عَليه.

٢٢٩ـ عبدالله بن مَرْوان بن مُعاوية، أبو حُذَيْفة الفَزَاريُّ[2].

عن أبيه، وسُفيان بن عُيَينة، والوليد بن مسلم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو القاسم البَغَوي.

وثّقه الخطيب[3]. وسمَاعُ البَغَوي منه سَنَة إحدى وثلاثين.

٢٣٠ـ عبدالله بن مُسْلم بن رُشيد، أبو مُحمد الهاشميُّ، مولاهم.

حدَّث بنَيْسابور عن مالك، واللَّيث بن سعد، وإبراهيم بن هُدْبة. وعنه العبَّاس بن حمزة، وعبدالله بن محمد النَّصْرآباذي، وغيرهما.

وكان غير ثقة قد اتُّهم بالوضع.

٢٣١ـ م ن: عبدالله بن مُطيع بن راشد، أبو محمد البَكْريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن إسماعيل بن جَعْفر، وهُشَيم، وابن المبارك. وعنه مُسلم، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو القاسم البَغَوي، وجماعة.

وقع لي حديثه عاليًا. وتُوفِّي سَنة سَبْعٍ وثلاثين[4].

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٦٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والعشرين برقم (٢٢٦).

(٣) تاريخه ١١/ ٣٨٧.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ١٥٦- ١٥٧.

٢٣٢ـ عبدالله بن مُوسى بن شَيْبة، أبو محمد الأنصاريُّ.

حدَّث ببغداد عن إسماعيل بن قَيْس، ومُصعب النَّوفلي، وإبراهيم بن صِرْمة. وعنه تَمْتَام، والبَغَوي، ومحمد بن المُجَدَّر.

قال أبو حاتم[١]: كان بحُلوان، ومحلُّه الصِّدق.

٢٣٣ـ عبدالله بن يَزيد بن راشد، أبو بكر القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ المُقرىء، الملقَّب بحمار القُرَّاء.

شيخ مُسِنٌ مُعَمَّر، روى عن ثَوْر بن يزيد، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وعَبْدالرحمن بن يَزيد بن جابر، والوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب. وعنه أبَوَا زُرْعة، وأبو حاتم، ويَزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وأحمد بن المعلَّى، وعُثمان ابن سَعِيد الدَّارمي، ومحمد بن الفَيْض الغسَّاني، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجماعة.

قال ابن عدي: أرجو أنّه لابأس به، قد حدَّث عنه ثقات.

وقال بعضهم: لم يدرك ثور بن يزيد، إنّما روى عن صَدَقة بن عَبْدالله، عنه.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: روى عن الأوزاعي حديثًا واحدًا ومسائل، وعن عبدالرحمن بن يَزيد بن جابر حَديثين، وعن إبراهيم بن أبي عَبْلة حَديثًا واحدًا.

وقال الفَسَوي[٣]: سألت عبدالرحمن بن إبراهيم عنه، فقال: أُف، نحن لم نحمل عنه ولا عن أمثاله. قال الفَسَوي[٤]: لم تَخِف نفسي أن أكتب عنه.

وقال الحَسَن بن محمد بن بكار: تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وهو ابن خمس وتسعين سنة[٥].

٢٣٤ـ عبدالله بن أبي بكْر بن علي المُقدَّميُّ البَصْريُّ.

عن جعفر بن سُليمان، وفُضيل بن عياض.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٧١.
(٢) نفسه ٥/ الترجمة ٩٤١.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٥.
(٤) نفسه ٢/ ٤٣٨.
(٥) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٣٧٧- ٣٨١.

قال أبو حاتم[1]: كتبنا عنه، وكُنَّا نكتبُ عن أخيه محمد وهو يَنْظر من بعيد.

وقال أبو زُرْعة[2]: رأيتُهُ وليس بشيء.

تُوفِّي هو وأخوه سنة أربع وثلاثين.

٢٣٥ـ خ م د ن: عبدالأعلى بن حَمَّاد بن نَصْر، الحافظ أبو يحيى الباهليُّ، مولاهم، البَصْريُّ، المعروف بالنَّرْسيِّ، ابن عمِّ عبَّاس المذكور آنفًا.

روى عن الحَمَّادين، وعبدالجبَّار بن الوَرْد، ووُهَيب بن خالد، ومالك بن أنس، وسَلَّام بن أبي مطيع، ويزيد بن زُرَيْع، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي بواسطة، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن عَبْد بن حُمَيْد الكشِّي، وعَبْدالله بن ناجية، وبَقيِّ بن مَخْلَد، وأحمد بن يحيى البلاذُري الكاتب، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأبو بكر أحمد بن علي القاضي المَرْوَزي، وجَعْفر الفِرْيابي، والبَغوي، وخَلق.

وثّقه أبو حاتم[3]، وغيره.

تُوفِّي في جُمَادى الآخرة سَنَة سَبْع وثلاثين، وأخطأ من قال سنة ستٍّ[4].

وقع لي حديثه عاليًا.

٢٣٦ـ عبدالجَبَّار بن عاصم، أبو طالب النَّسائيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي المَلِيْح الحَسَن بن عُمر، وعُبَيدالله بن عَمرو الرَّقِّيين، وإسماعيل بن عَيَّاش، وبقيَّة بن الوليد، وغيرهم. وعنه أحمد بن أبي خَيثمة، وأبو القاسم البَغَوي، وجماعة.

قال موسى بن إسحاق الأنصاري: كان أبو طالب جَلَّاداً فتاب الله عليه، فيُقال إنَّه دُلِّي عليه كيس، فكان يُنفق منه؛ رواها ابن أبي حاتم، عن موسى.

وثّقه غيرُ واحد[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٤.

(٢) نفسه.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٤.

(٤) استفاد ترجمته من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٤٨-٣٥٢.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٣.

وتُوفِّي سَنة ثلاثٍ وثلاثين.

قال الدَّارَقُطني: ثقة[1].

٢٣٧ـ عبدالحَكَم بن عَبْدالله بن عبدالحَكَم بن أَعْيَن الفقيه، أبو عثمان المصريُّ، أحد الإخوة.

سمع أباه، وابن وَهْب.

وكان فقيهًا صالحًا عالمًا، ولد سنة ثمانين ومئة وسُجن وعُذِّب عذابًا شديدًا. قال أبو سعيد بن يُونس: عُذِّب في السجن ودُخِّنَ عليه فمات في جُمادَى الآخرة سَنَة سَبْع وثلاثين لكونه اتُّهم بودائع لعلي بن الجَرَوي.

وقال ابن أبي دُلَيْمٍ: لم يكن في إخوته أفقه منه.

وقيل: إنَّ بني عبدالحَكم أُلزموا في نَوْبة ابن جَرَوي بأكثر من ألف ألف دينار، واستُصْفيت أموالُهم وأموالَ أصحابهم، ونُهِبت منازلهم. ثم بعد مدَّة وردَّ كتاب المتوكِّل بإخراج من بقيَ منهم في السُّجون، وردَّ إليهم أموالهم أو بَعْضها، وسجن القاضي الأصمَّ الذي تعصَّب عليهم، وحُلِقت لِحيتُه، وضُرِب بالسِّياط، وطِيف به على حمار. وكان من كبار الجَهْميَّة، نسأل الله السِّتْر.

قال أبو الطَّاهر بن أبي عُبَيدالله المدِيني: لم يكن في أصحاب ابن وَهْب أتقن منه ولا أجود خَطًّا، يعني عبدالحَكَم.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح: أحضرَ بَنُو عبدالحَكَم شهودًا بأنَّ ابن جَرَوي أبرأَهم، فأحضر وكيل ابن الجَرَوي شُهودًا بخلاف ذلك، حتى كاد أن تكون فتنة. وبعث المتوكِّل مُسْتخرجًا للمال، ومعه عبدالله ولد ابن الجَرَوي، فحُكِم على بني عبدالحَكَم بألف ألف دينار وأربع مئة ألف وأربعة آلاف دينار.

٢٣٨ـ عبدالرَّحمن بن إسحاق الضَّبِّيُّ، مولاهم، القاضي الفقيه الحنفيُّ، أحد العلماء.

ولي قضاء الرَّقَّة، ثم ولي قضاء مدينة المنصور والجانب الشرقي من بغداد في خلافة المأمون.

وتُوفي سنة اثنتين وثلاثين[2].

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤١١- ٤١٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٤١- ٥٤٣.

٢٣٩ـ عبدالرَّحمن بن الحَكَم بن هشام، الأمير أبو المطرِّف الأُمويُّ المَرْوانيُّ، صاحبُ الأندلس.

وُلد بطُلَيْطلة في سنة ستٍّ وسَبْعين ومئة، وأمُّه أمُّ وَلَد، وولي الأندلس سَنَة ستٍّ ومئتين، وامتدَّت أيَّامه. وكان عادلاً في الرَّعيَّة مشكورَ السِّيرة بخلاف أبيه، جَوادًا فاضلاً له نَظَرٌ في العلوم العقليَّة. وهو أول من أقام رسوم الإمرة، وامتنع من التبذُّل للعامَّة. وبنوا بأمره سُور إشْبيلية، وأمرَ بالزيادة في جامع قُرْطَبة. وكان يتشبَّه بالوَليد بن عبدالملك في عُلُوِّ الهِمَّة. وكان محبًّا للعلماء مقرِّبًا لهم، مهتمًّا بالثُّغور والجهاد. وكان يقيم الصلوات للنَّاس بنفسه، ويُصلِّي إمامًا بهم في كثير من الأوقات. وجاءه من الأولاد ما لم يَجيء لأحدٍ من الخلفاء، كان له خمسون ابنًا وخمسون بنتًا، وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة.

تُوفِّي في ربيع الآخر سَنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وولي الأندلس بعده ابنه محمد، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وسَبعين.

قال ابن ماكولا[١]: واسمُ أُمِّه حلاوة.

٢٤٠ـ م: عبدالرَّحمن بن سَلاَّم بن عُبيدالله الجُمَحيُّ مولاهم، أبو حَرْب البَصْريُّ، أخو محمد بن سَلاَّم الأخباريِّ.

روى عن إبراهيم بن طَهْمان، وحَمَّاد، بن سَلَمة، والرَّبيع بن مسلم، ومُبارك بن فَضَالة، وأبي المقدام هشام بن زياد، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتام، ومُعاذ بن المُثنى، وموسى بن هارون الحافظ، والحسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو خَليفة الجُمَحي، وآخرون.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق.

قال موسى بن هارون: تُوفي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين، وفيها مات أخوه ببغداد[٣].

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٥٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ١٦٢-١٦٣.

٢٤١ـ عبدالرحمن بن صالح الأزْديُّ العَتَكيُّ، أبو صالح، ويقال: أبو محمد، كوفيٌّ نزل ببغداد.

عن شَريك، ويحيى بن أبي زائدة، وعلي بن مُسْهِر، وإبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى، وعبدالله بن المبارك، وفُضَيل بن عياض، ومهدي بن ميمون. وعنه إبراهيم الحَرْبي، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وعبدالله بن أحمد الدَّورقي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويُوسُف القاضي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصوفي وخلْق.

وكان أحدُ من عُني بالأثر.

قال الحسين بن فَهْم: قال خَلَف بن سالم ليحيى بن مَعِين: نمضي إلى عبدالرحمن بن صالح؟ فقال له: اغرُب، لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثًا، ما سمعت منها شيئًا.

وقال سَهْل بن علي الدُّوري: سَمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: يَقْدم عليكم رجل من أهل الكوفة، يقال له عبدالرحمن بن صالح، ثقة صدوق شيعي، لأن يخرَّ من السَّماء، أحبَّ إليه أن يكذب في نصف حرف.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو داود: كان رجل سَوْء، وضع كتاب مثالب في الصَّحابة. وقال صالح جَزَرة: كان يقرض عثمان.

وقال موسى بن هارون: كان عبدالرحمن ثقةً في الحديث، وكان يحدِّث بمثالب أزواج النبي ﷺ وأصحابه، شيعي محترق.

وقال البَغَوي: سمعته يقول: خَيْر هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

تُوفِّي في سَلْخ ذي الحجَّة سنة خمسٍ وثلاثين.

وقد روى له النَّسائيّ في كتاب «خصائص علي رضي الله عنه» حديثًا واحدًا[2].

٢٤٢ـ عبدالرحمن بن عفَّان، أبو بكر الصُّوفيُّ، أحد المتروكين.

يروي عن أبي بكر بن عَيَّاش، وأبي إسحاق الفَزاري. وعنه إسحاق الخُتُّلي، وجَعْفر الفِرْيابي.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٧٤.

(٢) نقل ترجمته من تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٧-١٨٣.

قال ابن مَعِين[1]: كذابٌ.

٢٤٣ـ عبدالرَّحمن بن عَمْرو البَجَليُّ الحرَّانيُّ.

عن زُهير بن مُعاوية، وغيره. وعنه، أبو عَروبة وهو أكبر شَيْخ له.

تُوفِّي سنة ستٍّ وثلاثين ومئتين.

وقد ذكره الحاكم في «الكنى»، فقال: يُكنى أبا عثمان، سمع زُهَيرًا، وأبا عَوَانة الوضّاح. روى عنه يعقوب الفَسَوي، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني.

٢٤٤ـ عبدالرحمن بن أبي الغمر عُمر بن عبدالرحمن، أبو زيد السَّهْميُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه، صاحب ابن القاسم.

روى عن مُفضَّل بن فَضَالة، وابن وَهْب، وابن القاسم. وعنه أحمد بن محمد بن رِشْدين، والبخاري[2]، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج القَطَّان، وعاش ثلاثًا وسبعين سنة.

تُوفِّي سَنَة أربع وثلاثين ومئتين.

٢٤٥ـ عبد الرَّحمن بن نافع، أبو زياد المُخَرِّميُّ، ولَقَبُهُ: دِرَخْت.

روى عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، والمغيرة بن سَقْلاب، وغيرهما. وعنه عبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، وعبدالله بن أبي سعد الورَّاق.

وثّقه بعضُهم[3].

٢٤٦ـ عبدالرَّحيم بن عَبْدالعزيز، أبو يزيد الزُرَيقيُّ.

سمع هَشَيمًا، وبَهْز بن أسد. وعنه أبو حاتم، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيد.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

٢٤٧ـ عبدالرَّحيم بن مُطَرِّف بن أُنَيْس بن قُدَامة، أبو سُفْيان الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ ثم السَّرُوجيُّ، ابن عَمِّ وكيع.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٨٨)، وقد استفاد الذهبي هذه الترجمة من تاريخ بغداد ١١/ ٥٤٧-٥٤٨.

(٢) خارج الصحيح، انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٩-٢٥٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٤٥-٥٤٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦١٢.

روى عن أبيه، وعُبيدالله بن عَمرو. وأبي إسحاق الفَزَاري، ويَزيد بن زُرَيع، وعتَّاب بن بَشِير، وعيسى بن يُونُس، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي عن رجل، عنه، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن أبي خَيثمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم[1]، وغيره.

قال ابن حبان[2]: تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين.

٢٤٨ـ عبدالسَّلام بن رَغْبان بن عبدالسَّلام بن حَبيب، أبو محمد الكَلبيُّ الحِمّصيُّ الشاعر، المُلقَّب بديك الجِنِّ.

أحد شعراء الدَّولة العبَّاسيَّة، أصْلُه من بلدة سَلَمية، ومَوْلدُه بحِمْص، وقيل إنه لم يفارق الشَّام، وكان شيعيًا ظريفًا خليعًا ماجنًا، له مَرَاثٍ في الحُسين، وكان مولده سنة إحدى وستّين ومئة.

أخذ عنه أبو تَمَّام الطّائي، وغيره.

وقيل: إن أبا نُوَاس لمَّا سار إلى مِصْر ليَمْدح الخَصيب بن عبدالحَميد اجتاز بحِمْص فاختفى منه ديكُ الجنِّ واستَصْغَر نَفْسه معهُ، فجاء إلى داره وقال لجاريته: قولي له يخرج، فقد فتن أهل العراق بقوله:

مُوَرّدةٌ من كَفِّ ظَبْيٍ كأنّما تناولها من خَدِّه فأدارها[3]

فلمّا سَمع ذلك خرج إليه وأدخله، وعمل له ضيافة.

ومن أبْياتِ هذه القَصيدة:

فقُمْ[4] أنت فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صاغرٍ ولا تَسْقِ إلا خَمْرها وعُقارها
فقامَ يكادُ الكأسُ يَحْرِقُ كَفَّهُ من الشَّمْس أو من وَجْنَتَيْه استعارها
ظَلِلْنا بأيدينا نُتَعْتِعُ روحَها فتأخُذُ من أقداحنا الرّاحُ ثارَها[5]

وقال أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن جعفر بن النجم بالموصل، قال: حدثنا يقظان بن سَلَّام، قال: قلنا لأبي تَمَّام: لو نَهَيْتَ ديكَ الجنِّ مما هو فيه، ولك عَشَرَة آلاف درهم. فقال أبو تَمَّام: فدخلت عليه وهو مَطروح على

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦١١.
(٢) ثقاته ٨/ ٤١٣.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ١٨٥.
(٤) في وفيات الأعيان «وقم».
(٥) وفيات الأعيان ٣/ ١٨٥.

حَصِير سَكْران، وعلى رأسه غلام يُروِّحُه. فلمّا رآني الغلام نَبَّهَهُ، فقام وَلبَّني، وقال: تُحسِن تقول مثلي؟ ثُمَّ أنشدني:

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا ... وحَثَّ تغريدَهُ لمّا علا الشَّعَفا
أوْفَى يصيغ إلى فانوس مغرقة ... كغُرَّة التّاج لما عُولي الشَّرفا
مُشنَّف بعقيقٍ فوقَ مذْبَحِهِ ... هل كنتَ في غير أُذنٍ تعهد الشَّنفا
لما أراحت رُعاةُ اللّيل عارية ... من الكواكب كادت ترتقي السُّدُفا
هز اللّواء على ما كان من سِنةٍ ... فارتجّ لمّا علاه اهتزّ ثمّ هفا
ثمّ استمرّ كما كان غنّى على طَرَب ... مزيج شُرب على تغريده وصفا
وقام مختلفًا كالبدر مطَّلِعًا ... والرِّيمُ ملتفتًا والغُصْنُ مُنعطِفا
رقّت غُلالة خَدَّيْه فلو رميا ... باللّحظ أو بالمُنَى همّا بأن يَكِفا
كأنّ قافًا أُديرتْ فوق وجنته ... واختطّ كاتِبُها من فوقها ألِفا
فاستلّ راحًا كبيضٍ واقَعَتْ جحفًا ... حلاَ لَنا أو كنارٍ صادَفَتْ سُعْفا
فلم أزل من ثلاثٍ واثنتين ومن ... خمسٍ وستٍّ وما استعلى وما لَطُفا
حتى توهَّمتُ نوشروانَ لي خَوَلاً ... وخِلْتُ أن نديمي عاشِرُ الخُلَفا

قال: فلم أزل به حتى نَوَّمتُه وخَرَجت، فقيل لي: إنما قلنا لك تَنْهَهُ[1].

قلت: دعه ينام، فإنّي إن أنبهته تَجَرَّمنا عشرة آلاف كبيرة.

وقيل: إنَّ ديك الجنّ كان له غلام وجارية مَليحان، وكان يَهْواهما. فدخل يومًا فرآهما في لُحافٍ مُعتنقين، فشدَّ عَليهما فقَتلهما ثم سُقِط في يده، وجلس عند رأس الجارية يَبْكي ويقول:

يا طلعةً طَلَعَ الحِمامُ عليها ... وجنى لها ثَمَرَ الرَّدى بيدَيْها
رَوَّيتُ من دَمها الثَّرى ولطالما ... روَّى الهوى شَفتيَّ من شفتيها
فوَحَقِّ عينها[2] ما وطِيء الثَّرَى ... شيءٌ أعزُّ عليَّ من عينيها[3]
ما كان قَتْلِيها لأنِّي لم أكُنْ ... أبكي إذا سَقَطَ الغُبار عليها

---

(١) الأبيات في تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠٥، وأكثر الترجمة منهُ.
(٢) كذا في النسخ، وفي وفيات الأعيان ٣/ ١٨٦، والأغاني ١٤/ ٥٧ «نعليها» وهو المناسب لسياق البيت، وما هنا نقله المؤلف من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠٦.
(٣) كذلك.

لكن بَخِلْتُ على سِوايَ بحُسْنها وأنفت من نظر الغلام إليها

ثم جلس عند الغلام وقال:

قَمَرٌ أنا استخرجته من خِدْره بمودّتي وجزيته من غدره
فقتلته وله عليّ كرامةٌ ملء الحشا وله الفؤاد بأسره
عهدي به ميتًا كأحسنِ نائمٍ والدَّمْعُ يَنْحرُ مُقْلتي في نَحْره
لو كان يدري الميتُ ماذا بعدَه بالحي منه بَكَى لهُ في قَبره
غُصَصٌ تكاد تفيضُ منها نفسُهُ ويكادُ يخرُجُ قلبُهُ من صدره

وقال سَعيد بن يَزْيد الحِمْصي: دخلت على ديك الجنِّ، وكنت أختلفُ إليه لأكتبَ شِعره، فرأيته وقد شابَتْ لِحْيته وحاجباه وشَعْر زَنْدَيه. وكانت عَيْناه خَضْراوين، ولذلك سُمِّي ديك الجِنّ، وقد صَبَغ لِحْيته بالزِّنْجار، وعَلَيه ثيابٌ خُضْر. وكان جَيِّد الغناء بالطُّنْبور، وفي يديه آلة الشَّراب وهو يغنِّي.

تُوفِّي ديك الجن سَنَة خَمْسٍ أو ستٍّ وثلاثين.

٢٤٩ـ عبدالسَّلام بن سَعيد بن حَبيب، شَيْخ المغرب، أبو سَعيد التَّنوخيُّ الحِمْصيُّ ثم القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ سُحْنون[١]، قاضي القَيْروان ومصنِّف المُدوَّنة.

رَحَل إلى مِصْر وقرأ على ابن وَهْب، وابن القاسم، وأشهب، وبرع في مذهب مالك، وعلى قوله المعوَّل بالمغرب.

انتهت إليه رئاسة العِلم بالمغرب، وتَفَقَّه به خلق كثير، وقد تفقّه أولاً على ابن غانم، وغيره بإفريقية، ورحل في العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وسمع بمكَّة من سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع، والوليد بن مسلم.

وكان موصوفًا بالدِّيانة والورع، مشهورًا بالسَّخاء والكَرَم. فعن أشهب، قال: ما قدِم علينا مثل سُحنُون.

وعن يونس بن عبدالأعلى، قال: سَحْنُون سيِّد أهل المغرب.

وروى عنه جماعة، منهم يحيى بن عَمْرو، وعيسى بن مسكين، وحمدِيس، وابن المُغِيث، وابن الحداد.

وعن ابن عجلان الأندلسي، قال: ما بُورك لأحدٍ بعد النبي ﷺ في أصحابه ما بُورك لسُحْنُون في أصحابه، فإنهم كانوا في كل بلد أئمَّة.

---

(١) سيأتي في آخر الترجمة أنه بالضم والفتح، وغالبًا ما قيدناه بالضم.

وعن سُحْنُون، قال: من لم يعمل بعلمه لم ينفعه علمه بل يضره.

وقال: إذا أتى الرَّجلُ مَجْلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة يَنْبغي أن لا تُقْبَل شهادته.

وسُئِل سُحْنُون: أَيَسَعُ العالِمَ أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ فقال: أما ما فيه كتاب أو سُنّة بائنة فلا. وأما ما كان من هذا الرأي فإنَّه يَسَعُهُ ذلك، لأنّه لا يدري أَمُصيبٌ هو أمْ مخطىء.

قال أحمد بن خالد: كان محمد بن وضاح لا يفضل أحدًا ممن لقيَ على سُحْنُون في الفقه، وتصنيف المسائل.

وعن سُحْنُون، قال: أَكْلٌ بالمسكنة خير من أكْلٍ بالعِلم.

محبُّ الدُّنيا أعْمى لم يُنوِّره العلم.

ما أقبح بالعالِم أن يأتي الأُمراء، فَيُقال هو عِنْد الأمير. والله ما دخلت قط على السلطان إلاَّ وإذا خَرَجت حاسَبْتُ نَفْسي، فَوَجدتُ عليها الدَّرك، وأنتم ترون مُخالفتي لهواه، وما ألقاه به من الغِلْظة، والله ما أخذت لهم دِرْهمًا، ولا لبستُ لهم ثوبًا.

وقيل: إنَّ الرواة عن سُحنون بلغوا تسع مئة إنسان.

وكان مولده سَنَة ستِّين ومئة.

وكان يقول: قَبَّحَ الله الفَقرَ. أدركنا مالكًا، وقرأنا على ابن القاسم.

وأمّا «المُدَوَّنة» فأصْلُها أسئلة سألَها أَسَد بن الفُرات لابن القاسم، فَلمَّا رحَل بها سُحْنُون عرضها على ابن القاسم، وأصلَح فيها كثيرًا، ثم رتَّبها سُحْنُون وبَوَّبَها، واحتَّج لكثير من مسائلها بالآثار.

وتوفي في رجب سنة أربعين، وله ثمانون سنة.

وسحْنُون: بفَتح السِّين وبضمّها طائر بالمغرب[1].

٢٥٠ـ عبدالسّلام بن صالح بن سُليمان بن أيُّوب بن مَيْسَرة، أبو الصَّلْت القُرَشيُّ العَبْشَميُّ، مولاهم، الهَرَويُّ ثمّ النَّيْسَابوريُّ، مولى عبدالرحمن ابن سَمُرَة.

روى عن مالك، وشَرِيك، وحمَّاد بن زيد، وعبدالسَّلام بن حَرْب، وخَلَف ابن خَليفة، وهُشَيم، وعلي بن مُوسى الرِّضا، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٣/ ١٨٠- ١٨٢، والديباج المذهب ٢/ ٣٠- ٣٧.

وعنه سَهْل بن أبي سَهْل، ومُحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وابن أبي الدُّنيا، وعبَّاس الدُّوري، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس، وأحمد بن أبي خَيْثمة، والحسن بن الحُباب المُقرىء، والحَسَن بن عَلُّوية القَطَّان، والحُسين بن إسحاق التُّستري، وعَبْدالله بن أحمد بن حَنْبل، وخلق.

وكان مَوْصوفًا بالزُّهْد والتَّألُّه.

قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: قدِمَ مَرْو غازيًا، فأُدْخِل على المأمون، فلما سمع كلامه جَعَله من خاصَّة إخوانه، وحَبَسه عنده، إلى أن خرج معه إلى الغزو. ولم يَزَل عنده مُكرمًا إلى أن أراد المأمون إظهار كلام جَهْم وخلْق القرآن، فجمع بينه وبين بِشْر المريسي، وسأله أن يكلِّمه. وكان أبو الصَّلْت يَردُّ على أهل الأهواء من المُرْجِئة والجَهْميَّة والزَّنادقة والقَدَرية، وكلَّم بِشْر المذكور غير مرَّة بحضرة المأمون، وغيره من أهل الكلام، وفي كلّ ذلك كان الظَّفَر له. وكان يعرف بكلام الشِّيعة، فناظَرْتُهُ في ذلك لاستخراج ما عنده، فلم أره يُفرط: ورأيته يقدِّم أبا بكر وعمر، ويَترحَّم على علي وعثمان، ولا يذكر الصَّحابة إلاّ بالجميل. وسمعته يقول: هذا مذهبي الذي أُدين الله به. إلاّ أنّ ثَمَّ أحاديث يرويها في المثالب. وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، وهي مروية نحو ما جاء في أبي موسى، وما رُوي في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رُويَتْ، فأما من يرويها على طريق المعرفة فلا أكرَهُ ذلك. وأمَّا من يرويها ديانة، فإنِّي لا أرى الرواية عنه[1].

وسُئِل يحيى بن مَعِين، عن أبي الصَّلْت، فقال[2]: قد سمع وما أعرفه بالكذب.

وقال عباس الدُّوري: سمعت ابن معين يوثق أبا الصلت عبدالسلام بن صالح، فقيل له: إنه حدث عن أبي معاوية عن الأعمش: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فقال: ما تريدون من هذا المسكين؟ قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية[3].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٧٥-٧٦، ومنه أخذ هذه الترجمة.
(٢) سؤالات ابن الجيند (٣٨٧).
(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٧٩.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز[1]: وسألت ابن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممن يكذب، فقيل له في حديث أبي معاوية أنا مدينة العلم، فقال: هو من حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير، قال: حدث به أبو معاوية قديمًا ثم كفَّ عنه، وكان أبو الصلت رجلاً موسرًا يطلب هذه الأحاديث، ويكرم المشايخ، وكانوا يحدثونه بها.

وقال أبو حاتم[2]: لم يكن عندي بصدوق. وأمّا أبو زُرْعة فأمر أن يُضرب على حديثه[3].

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة.

وقال الدَّارَقْطني: كان رافضيًّا خبيثًا. قيل: إنّه كان يقول: كلب للعلويّة خير من جميع بني أُميّة. وقال محمد بن عبدالرحمن السَّامي: تُوفي أبو الصلت يوم الأربعاء لستٍّ بقين من شَوَّال سنة ستٍّ وثلاثين.

روى له ابن ماجة حديث: الإيمان معرفة بالقلب وعمل بالأركان[4].

قال البرقاني: سَمعت الدَّارقطني يقول: كان أبو الصلت رافضيًّا، وهو مُتَّهم بوضع حديث: الإيمان إقرار بالقول، لم يحدث به إلا من سرقه منه.

٢٥١ـ ق: عبدالسَّلام بن عاصِم الهِسِنْجانيُّ الرازيُّ.

روى عن جرير بن عبدالحميد، والصَّبَّاح بن مُحارِب، وعَبْدالرَّحمن بن مَغْراء، ومعن ابن القَزَّاز، ومُعاذ بن هشام، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وأبو حاتم ومحمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس وعلي بن الحُسَين ابن الجُنَيْد ومحمد بن شُعيب ومحمد بن عمار بن عطيَّة الرَّازيُّون، ومُطَيَّن، وجماعة.

قال أبو حاتم[5]: شيخ.

٢٥٢ـ عبدالسَّلام بن محمد الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ، ويُعرف بسُلَيْم.

عن بقيَّة، وعبدالله بن سالم، والوليد بن مسلم، وطائفة. وعنه محمد بن عَوْف، وأبو حاتم، وغيرهما.

---

(١) سؤالاته (٢٤١).
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٥٧.
(٣) كذلك.
(٤) سننه (٦٥).
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٦١.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٢٥٣ـ عبدالصَّمد بن أبي خِداش المَوْصِليُّ.

عن زُهير بن معاوية، وإسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم. وعنه حفيده أحمد بن صالح.

تُوفِّي بالحَدَث سنة إحدى وثلاثين.

٢٥٤ـ عبدالصَّمد ابن الفقيه عبدالرَّحمن بن القاسم المِصْريّ، أبو الأزهر.

يروي عن أبيه، وسُفيان بن عُيَيْنة.

وكان فقيهًا، إمامًا، مصنِّفًا. قرأ القرآن على وَرْش، ومن أجله اعتمد أهل الأندلس على قراءة وَرْش.

روى عنه محمد بن وضَّاح القُرطُبي، وغيره.

وهو أخو الفقيه موسى بن عبدالرَّحمن المتوفَّى سَنَة تسع وأربعين.

قال أبو عمرو الدَّاني: قرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطيّ، وبَكْر بن سَهْل الدِّمياطي، وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يَعْقوب الحَمْراوي، وإسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وعبدالجبار بن محمد، ومحمد بن وضاح، وغيرهم.

تُوفي في رجب سنة إحدى وثلاثين.

٢٥٥ـ عبدالصَّمد بن المعذَّل العَبْديُّ البَصْريُّ، الشَّاعر المَشْهور، أخو أحمد بن المعذَّل الفقيه.

كان من فحُول الشُّعراء.

ومن شعره:

تُكلِّفني إذلالَ نفسي لعِزِّها ... وهانَ عليها أن أُهانَ لِتُكرَما
تقول سَلِ المعروفَ يحيى بن أكثم ... فقلتُ سليه ربَّ يحيى بنِ أَكثما

وله:

أرى النَّاسَ أُحدوثةً ... فكُوني حديثًا حَسَنْ
كأن لم يَزَل ما أتى ... وما قد مضى لَمْ يَكُنْ
إذا وطني رابَني ... فكلُّ بلادٍ لي وطَن

---

(١) كذلك ٦/ ٢٥٩.

٢٥٦ـ عبدالصَّمَد بن يزيد، أبو عبدالله الصَّائغ مَرْدُوية الصُّوفيُّ، خادمُ الفُضَيْل بن عِياض.

كان ثقةً دَيِّنًا صالحًا من أهل الوَرَع والسُّنَّة. عن الفُضَيْل، وابن عُيَيْنَة، وشَقِيق البَلْخي. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن بن عبدالجَبَّار الصُّوفي.

مات سنة خَمْسٍ وثلاثين ومئتين، يوم مات عبدالرحمن بن صالح الأزدي، وحضره أُمَّة من الأُمم.

قال ابن هارون: وكان عبدالرحمن مَيْتًا في داره، وما رأيتُ على بابه أحدًا.

٢٥٧ـ عبدالعزيز بن بَحْر المَرْوَزيُّ المُؤدِّب، نزيلُ بغداد.

عن سُليمان بن أرقم، وعَطَّاف بن خالد، وإسماعيل بن عَيّاش. وعنه عبدالله ابن أبي سَعْد الوَرَّاق، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن سويد الطحان، وآخرون.

لم يُضَعَّف[1].

٢٥٨ـ عبدالعزيز بن عِمْران بن أيُّوب بن مِقْلاص، الإمام، أبو علي الخُزاعيُّ، مولاهم، المصْريُّ الفقيه.

كان من كبار أصحاب ابن وَهْب، والشَّافعي، لزمهما مُدَّة، وكان صالحًا وَرِعًا زاهدًا.

تُوفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وقال[2]: صَدُوق.

وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيُّوب.

٢٥٩ـ د ن: عبدالعزيز بن يحيى بن يُوسُف، أبو الأَصْبغ البَكَّائيُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، وسفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يُونس، ومحمد ابن سَلَمة، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي عن رجل، عنه، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وجَعْفَر الفِرْيابي، وطائفة.

---

(١) من تاريخ بغداد ١٢/ ٢١١-٢١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨١٨.

قال أبو حاتِم[1]: صدوق.

وقال محمد بن يحيى بن كثير: تُوفي بتلِّ عبدى[2] سنة خمسٍ وثلاثين[3].

٢٦٠ـ ن: عبدالعزيز بن يحيى بن سُليمان بن عبدالعزيز المَدَنيُّ، أبو محمد الهاشميُّ، وقيل: اسم جده عبدالله بن عَمْرو بن أوس، وقيل: عبدالله بن سعد، من موالي آل العَبَّاس.

حدَّث بنيسابور عن اللَّيث بن سَعْد، ومالك، وسُليمان بن بلال، والدَّراوَرْدي، وروى عن مالك «الموطأ». وعنه زَكَرِيَّا بن داود الخَفَّاف، وصالح بن علي النَّوفلي الحَلَبي، ومحمد بن أيّوب الرَّازي، ومحمد بن علي الصَّائغ المَكّي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعلي بن سعيد بن بشير الرَّازي، ومحمد بن زنجوية بن الهيثم القشيري، وطائفة.

قال البخاري: ليس من أهلِ الحديثِ، يَضعُ الحديثَ[4].

وقال أبو زُرْعة[5]: ليس يَصْدق.

وقال العُقَيْلي[6]: يُحَدِّثُ عن الثِّقات بالبواطيل.

وقال ابن عَدِي[7]: ضعيفٌ جدًّا، يسرقُ حديث النَّاس.

قلت: حَدَّث في شعبان سنة ثلاثين، وعاش بعد ذلك قليلاً.

٢٦١ـ عبدالعزيز بن يحيى بن مُسْلم بن مَيْمون الكِنَانيُّ المَكّيُّ الفقيه، صاحبُ كتاب «الحيدة»، وكان يُلَقَّب بالغُول لدَمَامة مَنْظَره.

روى عن سُفْيان بن عُيَيْنة، ومَرْوان بن مُعاوية الفَزاري، وعبدالله بن مُعاذ الصَّنعاني، ومحمد بن إدريس الشَّافعي، وهشام بن سُليمان المَخْزومي. وعنه أبو العَيْناء محمد بن القاسم، والحُسين بن الفَضْل البَجَلي، وأبو بكر بن يعقوب ابن إبراهيم التَّيْمي، وغيرُهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٥٢.

(٢) في مراصد الاطلاع: «تل عبدة» بالتاء المربوطة، وهي قرية من قرى حرَّان.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥-٢١٨.

(٤) لم نقف عليه.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٥٣.

(٦) الضعفاء الكبير ١٩.

(٧) لم نقف عليه.

وهو قليل الحديث.

قال الخطيب[1]: قَدِم بغداد زمن المأمون، وجَرَى بينَهُ وبين بِشْر المَرِيسي مناظرة في القرآن. وكان من أهل العلم والفضل، وله مصنَّفات عِدَّة، وكان ممن تفقَّه بالشَّافعي، واشتهر بصُحْبته.

وقال داود بن علي الظَّاهري: كان عبدالعزيز بن يحيى المَكِّي أحد أتباع الشَّافعي والمقتبسين عنه، وقد طالت صُحْبتُه له، وخَرَج معه إلى اليمن، وآثار الشافعي في كتب عبدالعزيز المكي ظاهرة.

ونَقَل الخطيب في «تاريخه»[2] أن عبدالعزيز بن يحيى المكي، قال: دخلتُ على أحمد بن أبي دُؤاد وهو مَفْلُوج، فقلت: إنِّي لم آتِكَ عائدًا، ولكن جئتُ لأحمدَ الله على أنّه سجنك في جلدك.

قلت: فهذا يدل على أن عبدالعزيز كان حيًا في حدود الأربعين، والله أعلم.

قال المرزباني: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو العَيْناء قال: لَمَّا دخل عبدالعزيز المكي على المأمون، وكان شنع الخلقة جدًّا، ضحك أبو إسحاق المُعْتَصم، فقال: يا أمير المؤمنين لِمَ ضَحِك هذا؟ لم يَصْطَفِ الله يوسفَ لجماله، وإنَّما اصطفاه لدِينه وبيانه. فضَحِك المأمون وأعجبه.

قلت: لم يصح إسناد كتاب «الحيدة» عن عبدالعزيز.

٢٦٢ـ عبدالملك بن حَبيب بن سُليمان بن هارون بن جاهِمَة بن العَبَّاس بن مِرداس السُّلَمي الفقيه، أبو مروان العبَّاسيُّ الأندلسيُّ القُرْطبيُّ، المالكيُّ. أحد الأعلام.

وُلِد سَنة نيِّفٍ وسبعين ومئة في حياة مالك. وروى قليلاً عن صَعْصَعة بن سلاَّم، والغاز بن قَيْس، وزياد شَبطُون. ورحل فحجَّ في حدود العشر ومئتين، وسمع من عبدالمَلِك بن الماجِشُون، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأسَد بن موسى السُّنة، وأصبغ بن الفَرَج، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخلقٍ سواهم، فرجع إلى الأندلس بعلم جَمٍّ وفِقهٍ كثير.

وكان موصوفًا بالحذق في مَذهب مالك.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٢١٢.

(٢) في ترجمة ابن أبي دؤاد من تاريخ مدينة السلام ٥/ ٢٥١.

له مصنَّفات كثيرة منها: كتاب «الواضحة»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «فضائل الصَّحابة»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «تفسير الموطأ»، وكتاب «حروب الإسلام»، وكتاب «سيرة الإمام في الملحدين»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وكتاب «مصابيح الهُدى».

قال ابن بَشْكوال[1]: قيل لسَحْنُون: مات ابن حبيب. فقال: مات عِلمُ[2] الأندلس، بل والله عِلمُ[3] الدُّنيا.

وقال بعضهم: هاجَتْ رياحٌ وأنا في البحر، فَرأيت عَبْدالملك بن حَبيب رافعًا يَدَيه مُتعلقًا بحبال السَّفينة، يقول: اللهم إن كنتَ تعلمُ أنّي إنَّما أردتُ ابتغاء وَجْهك وما عندك فخلِّصنا، قال: فسلَّم الله.

وقد ضَعَّفَ ابن حزم عبدَالملك بن حبيب، ولاريب أن ابن حبيب كان صُحُفيًا.

قال أبو عُمَر أحمد بن سَعيد الصَّدفي: قلت لأحمد بن خالد: إنَّ «الواضحة» عجيبة جدًا، وإنّ فيها عِلْمًا عظيمًا، فما يدخلها؟ قال: أول شيء، إنَّه حَكى فيها مذاهبَ لم نجدها لأحدٍ من أصحابه، ولا نُقِلت عنهم، ولا هي في كُتُبهم.

ثم قال أبو عمر الصَّدفيُّ في تاريخه: كان كثيرَ الرِّواية، كثيرَ الجَمْع، يَعْتمدُ على الأخذ بالحديث، ولم يكن يُميِّزه، ولا يَعْرف الرِّجال. وكان فقيهًا في المسائل، وكان يُطْعن عليه بكثرة الكُتُب. وذُكِر أنَّه كان يستجيزُ الأخذ بلا رواية ولا مقابلة. وذُكِر أنَّه أخذ إجازة كبيرة، وأُشير إليه بالكَذِب. سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ويتنقَّصه غير مرَّة، وقال: قد ظهر لنا كذبه في «الواضحة» في غير شيء. وقال أحمد بن خالد: سمعت ابن وضاح يقول: أخبرني ابن أبي مريم، قال: كان ابن حَبيب بمِصْر، فكان يضعُ الطَّويلةَ، وينسخُ طول نهاره. فقلت: إلى كم ذا النَّسْخ؟ متى تقرأه على الشيخ؟ فقال: قد أجازَ لي كُتُبه، يَعني أسَد بن موسى. فخرجت من عنده فأتيتُ أسدًا، فقلت: تَمْنعُنا أن نقرأ عليك وتُجيز لغيرنا؟فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أُجيز؟ فأخبرته، فقال: إنَّما أخذ منِّي كُتُبي فيكتب منها، ليس ذا عليَّ.

---

(١) نقله ابن فرحون في الديباج المذهب ٢/ ١٠.
(٢) في السير ١٢/ ١٠٥: «عالم».
(٣) كذلك.

وقال أحمد بن محمد بن عبدالبَرِّ التَّاريخي: هو أول من أظْهَرَ الحديث بالأندلس، وكان لا يُمَيِّزُ صَحيحَهُ من سَقيمِهِ، ولا يَفْهم طُرُقه، ويُصَحِّف أسماء الرجال، ويحتجُّ بالمناكير، فكان أهلُ زمانه لا يرضون عنه، وينسبونه إلى الكذب. قال أحمد بن محمد بن عبدالبر: وكان الذي بين عبدالملك بن حبيب وبين يحيى بن يحيى سَيِّئًا، وذلك أنّه كان كثير المخالفة ليحيى، وكان قد لَقِيَ أَصْبغ بمصر، فأكثر عنه، فكان إذا اجتمع مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسَّان، ونُظَرائهما عند الأمير عبدالرحمن وقُضاته فسئِلوا، قال يحيى بن يحيى بما عنده، وكان أسَنَّ القوم وأولاهم بالتقدُّم، فيدفع عليه عبدالملك بن حبيب بأنَّه سمع أصبغ بن الفَرَج يقول كذا، فكان يحيى يَغمَّه بمخالفته له. فلمَّا كان في بعض الأيام جَمَعهم القاضي في الجامع، فسألهم عن مسألة، فأفتى فيها يحيى بن يحيى وسعيد بن حَسَّان بالرواية، فخالفهما عبدُالملك، وذكر خلافَهما روايةً عن أصبغ. وكان عبدالأعلى بن وَهْب مِن أحداث أهل زمانهِ، وكان قد حَجَّ وأدرك أصبغ بن الفَرَج بمصر، وروى عنه. فدخل يومًا بأثر شورى القاضي؛ فحدثنا أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن عبدالأعلى، قال: دخلت يومًا على سعيد بن حَسَّان، فقال لي: أبا وَهْب، ما تقول في مسألة كذا؟ للمسألة التي سألهم فيها القاضي، هل تذكر لأصبغ بن الفَرَج فيها شيئًا؟ فقلت: نعم، أصبغ يقول فيها كذا وكذا، فأفتى بموافقة يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان، فقال لي سعيد: انظر ما[1] تقول، أنت على يقين من هذا؟ قلت: نعم. قال: فَأتِني بكتابك. فخرجت مُسْرعًا، ثم ندمتُ ودخل عليَّ الشَّك، ثم أتيت داري، فأخرجتُ الكتاب من قِرْطاس كما رويته عن أصبغ، فسُرِرت، ومضيت إلى سعيد بالكتاب. فقال: تمضي به إلى أبي محمد. فمضيت به إلى يحيى بن يحيى، فأعلمته ولم أدْرِ ما القصَّة. فاجتمعا بالقاضي، وقالا: إنَّ عَبْدالملك يخالِفُنا بالكَذب. والمسألَةُ التي خالَفَنا فيها عندك، هنا رَجَل قد حَجَّ وأدْرَكَ أصْبَغ، وروى عنه هذه المسألة كقولنا، على خلاف ما ادَّعاه عبدالملك، فارْدَعْه وكفَّهُ. فجمعهم القاضي ثانيًا، وتكلَّموا، فقال عبدُالملك: قد أعلمتُك ما يقول فيها أصْبَغ. فَبَدر عبدالأعلى بن وَهْب فقال: يَكْذب على أصبغ، أنا رويتُ هذه المسألة عنه على ما قال هذان، وهذا كتابي.

---

(١) في أ: «ماذا».

وأخرج المسألة: فأخذ القاضي الكتاب وقرأ المسألة، فقال لعبدالملك ما ساءه من القول، وحَرَّج عليه، وقال: تُفْتينا بالكَذِب والخَطأ، وتُخالِفُ أصحابَك بالهوى؟ لولا البُقيا عليك لعاقبتك. ثم قاموا. قال عبدالأعلى: فلما خرجت خطرتُ على دار ابن رستم الحاجب، فرأيت عبدالملك خارجًا من عِنده وفي وَجْهه البِشْر. فقلت: ما لي لا أدخل على ابن رستم؟ فدخلت، فلم ينتظر جلوسي وقال: يا مسكين من غَرَّك، أو من أدخلك في مثل هذا؟ تعارض مثل عبدالملك بن حبيب وتكذِّبه. فقلت: أصلحَك الله، إنَّما سألني القاضي عن شيء، فأجبته بما عندي. ثم خرجت من عنده. فإذا بعبدالملك قد شكا إليه الخبر وقال له: إنَّه عمل[1] على صنيعته، وأتى برجل ليس مَن أهل العِلم والرِّواية، فأُجلس معي وكَذَّبني، وأوقفني مَوْقفًا عَجيبًا. فقال له ابن رستم: اكتب بطاقة تَجْلي الأمر وارفعها إلى الأمير. فكتب يصف القِصَّة، ويُشَنِّع. فأمر الأمير أن يبعث في القاضي. فبعث فيه، فخرجت إليه وصيَّة الأمير، يقول له: مَن أمرك ان تُشاور عَبْدالأعلى. وكان عبدالملك قد بنى بطاقته على أنَّ يحيى ابن يحيى أمره بذلك. فقال القاضي: ما أمرني أحد بمشاورته، ولكنَّه كان يختلف إليَّ، وكنت أعرفه من أهل العلم والخير، مع الحركة والفَهْم والحَجِّ والرحلة، فلم أرَ نفسي في سَعَة من تَرْك مشاورة مثله. وسأل الأمير وزراءَه عن عبدالأعلى، فأثنوا عليه ووصفوا عِلمه وولاءه، وكان له ولاء. قال عبدالأعلى: فصحِبتُ يومًا عيسى ابن الشَّهيد، فقال لي: قد رُفِعَتْ عليك رُقعة رديئة لكنَّ الله دفع شرَّها.

قال ابن الفرضي[2]: كان فقيهًا، نحويًا، شاعرًا، عَرُوضيًا، أخباريًا نسَّابة، طويل اللسان، مُتَصَرِّفًا في فُنُون العلم، روى عنه بقيُّ بن مخلد، ومحمد ابن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي، ومُطرِّف بن قيس، وخلق، وآخر من مات من أصحابه يوسف المغامي. وقد سكن بلد البِيرَة من الأندلس مُدَّة، ثم استقدمه الأمير عبدالرحمن بن الحكم، فرتبه في الفتوى بقُرْطُبة، وقُرِّرَ مع يحيى بن يحيى في المشاورة والنَّظَر، فلما تُوفِّي يحيى، تفرد عبدالملك برئاسة العلم بالأندلس.

---

(١) يعني القاضي.

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٨١٦).

قال ابن الفرضي[1]: وكان حافظًا للفقه، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه. ذكر عنه أنه كان يَتَسهَّل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته. وعن محمد بن وَضَّاح، قال: قال لي إبراهيم بن المنذر: أتاني صاحبكم عبدالملك بن حبيب بغِرارة مملوءة كُتُبًا، فقال لي: هذا عِلْمك، تجيزه لي؟ قلت له: نعم، ما قرأ عليَّ منه حرفًا، ولا قرأته عليه.

وكان محمد بن عُمر بن لُبابه يقول[2]: عبدالملك بن حبيب عالمُ الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلُها، وعيسى بن دينار فقيهُها.

وقال سعيد بن فَحْلُون[3]: مات عبدالملك بن حبيب يوم السَّبت لأربع مَضين من رَمَضان سَنَة ثمانٍ وثلاثين بعلَّة الحصى، وقيل: مات في ذي الحجَّة سَنَة تسع وثلاثين.

٢٦٣ـ د: عبدالملك بن حبيب، أبو مروان المِصِّيصيُّ البزَّازُ.

عن أبي إسحاق الفَزَاريِّ، وعبدالله بن المبارك. وعنه أبو داود، ومحمدُ ابن عَوْف الطَّائيُّ، وعثمانُ بن خُرَّزاذ، ومحمد بن وضَّاح القُرطبيُّ، وجعفرٌ الفِرْيابيُّ، وجماعة[4].

٢٦٤ـ عبدالملك بن الحَسَن بن محمد بن زُرَيْق[5] بن عُبَيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أبو الحَسَن الأندلسيُّ الزّاهدُ.

عن ابن القاسم، وابن وَهْب، وغيرهما.

قال ابن يونس: تُوفي سنة اثنتين وثلاثين.

٢٦٥ـ عبدالملك بن زُونان، أبو مروان الأندلسيُّ[6].

شيخٌ مُعمَّر، فقيهٌ كبيرٌ، أدرك مُعاوية بن صالح الحِمْصيَّ قاضي المَغْرب، وأخذ عنه. ورحل بأخرة فسمع من ابن وَهْب، وابن القاسم، وكان يُفتي بالأندلس أوّلاً على مذهب الأوزاعي، ثم رَجَع إلى مذهب مالك.

---

(١) كذلك.
(٢) كذلك.
(٣) كذلك.
(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٠.
(٥) ويقال: «رُزَيْق» كما في جذوة المقتبس (٦٢٧).
(٦) هو المتقدم، كما يبدو من سياق ترجمته ومصادرها، وينظر تاريخ ابن الفرضي (٨١٥).

قال بعضهم: زُونان لَقَبُه، واسمه: حسن بن محمد.

وأظن عبدالملك جاوز التسعين. توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين بالأندلس في شَعْبان.

وقال بعضهم: روى عن صعصعة بن سلام وتوفي سنة اثنتين وثلاثين.

٢٦٦ـ د: عبدُالواحد بن غِياث، أبو بحر البَصْريُّ المِرْبَديُّ.

سمع حمّاد بن سَلَمَة، وفَضال بن جبير، وعَبْدالعزيز القَسْمَلي، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو يَعلى المَوْصِلي، والبزَّار، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَوي، وزكريَّا السَّاجي، وخلق.

وكان من الثِّقات المُسْنِدِين.

قال أبو زُرْعة[١]: صدوق. قلت: أحسبه آخر من روى عن أشعث بن بَراز، تُوفي سنة أربعين[٢].

٢٦٧ـ ت: عبدالوارث بن عُبَيْدالله العَتَكيُّ المَرْوَزيُّ.

عن ابن المبارك، ومُسلم بن خالد الزَّنْجي. وعنه التِّرْمذي، وعَبْدالله بن محمود المَروَزي، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي القاضي، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وثلاثين ومئتين[٣].

٢٦٨ـ د ن: عبدالوهاب بن نَجْدَة، أبو محمد الحَوْطيُّ الجَبَليُّ.

عن إسماعيل بن عَيَّاش، وبقيّة بن الوليد، وطائفة. وعنه ابنه أحمد، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجماعة، والنسائي عن رجل، عنه.

وكان صدوقًا[٤]. تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين[٥].

٢٦٩ـ عُبَيْدالله بن عُمر بن يَزيد الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ القَطَّان، أبو عَمْرو القَصَّار أيضًا، فله صنعتان.

ذكره أبو الشيخ[٦]، وهو أسنُّ الإخوة الأربعة عبدالله، وعبدالرحمن،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٦- ٤٦٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٤) هذا حكمهُ، والرجل ثقة.

(٥) من تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٩- ٥٢١.

(٦) في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٠٨.

ومحمد. سمع جرير بن عبدالحميد، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن أبي عدي، ووَكيع بن الجَرَّاح. وعنه إسحاق بن جميل، وعَبْدان بن أحمد، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وجماعة.

قال أبو الشَّيْخ: له أحاديث ينفرد بها.

قلت: آخر ما حَدَّث سنة سَبْع وثلاثين فيما علمت.

٢٧٠- خ م د ن: عُبيدالله بن عُمَر بن مَيْسَرة، أبو سَعيد القَواريريُّ البَصْريُّ الحافظ، مولى بني جُشَم.

نزل بغداد ونشر بها عِلمًا كثيرًا.

سمع حَمَّاد بن زيد، وأبا عَوَانة، ويُوسف بن الماجِشُون، وعبدالواحد بن زياد، والفُضيل بن عِياض، وعَبْدالعزيز الدَّراوَردي، وعَبْدالوارث بن سَعيد، وعَثَّام بن علي، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، ومعاوية بن عبدالكريم الضَّال، وابن عُيَيْنة، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن رجل عنه، وأبو زُرعة، وإبراهيم الحربي، وصالح جَزَرة، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وعبدالله ابن أحمد، وأبو القاسم البَغَوي، وخلق. وكتب عنه أحمد، وابن مَعِين، والقدماء.

وقد ربا القواريري يتيمًا، فإنه قال: كان الحَسن بن جَعْفر الحَفَري يأتي جَدِّي وأنا ابن ستِّ سنين، وماتَ أبي قبل الحَفَري بستَّةِ أشْهر، وحدثني أبو عمران النَّجَّار، وكان خادمًا للحَفَري، قال: فشهدتُه عند موتهِ يُغمى عليه ثم يفيقُ وهو يقول: اللهم اغفر لعُمر بن مَيْسرة صاحب القوارير، فلم يزل يقول هذا حتى مات، وهذا من حُسن الإخاء.

قال ابن مَعِين[1]، والنَّسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: لم أرَ في جَميع من رأيت مثل مسدَّد بالبصرة، والقَواريري ببغداد، وصدقة بمرو.

وقال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث البصرة من القواريري، ومن علي، ومن إبراهيم بن عَرعَرة.

وقال ثَعْلب: سَمعت من القواريري مئة ألف حديث.

---

(١) تاريخ الدارمي (٢٩٢)، (٦٨٦).

وقال أبو الحسن بن رزقوية: حدثنا علي بن الحَسن بن زكريا القَطيعي الشَّاعر، قال: سمعت أبا القاسم البَغوي، قال: سمعت عُبيدالله القواريري يقول: لم يكن يكاد تفوتني صلاة العتمة في جماعة، فشغلت بضيف، فخرجت أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناسُ قد صَلّوا، فقلت في نفسي: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الجميع تفضل على صلاة الفَذِّ إحدى وعشرين درجة»، وروي خمسًا وعشرين درجة، وروي سبعًا وعشرين، فانقلبت إلى منزلي، فصليت العتمة سبعًا وعشرين مَرَّة، ثم رقدت فرأيتني مع قوم راكبي أفراس، وأنا راكبٌ فرسًا كأفراسهم ونحن نتجارى، وأفراسُهم تَسْبق فرسي، فجعلت أضربه لألحقهم، فالتفت إليَّ آخرُهم، فقال: لا تجهد فرسك فلست بلاحِقِنا. فقلت: ولِمَ؟ قال: لأنا صلينا العتمة في جماعة.

وقال الحسين بن فهم[1]: تُوفِّي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سَنة خمس وثلاثين، وحضره خلق كثير، وله أربع وثمانون سنة.

٢٧١ـ ن: عُبَيْدالله بن فَضَالة بن إبراهيم، أبو قُدَيْد النَّسائيُّ الحافظُ.

رحل وسمع من عبدالرَّزَّاق باليمن، ومُحمد بن يُوسُف الفِرْيابي بالشام، ويزيد بن هارون بواسط، وأبي عَبْدالرحمن المقرىء بمكّة، وأبي اليمان بحِمْص، والأنصاري بالبَصْرة، ويحيى بن يحيى بنَيْسابور، وخلق سواهم. وعنه النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفْيان، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة مأمون[2].

قلت: بقي إلى حدود الأربعين ومئتين.

٢٧٢ـ خ م د ن: عُبَيْدالله بن مُعَاذ بن مُعَاذ بن نَصْر بن حَسَّان، أبو عَمْرو العَنْبريُّ البَصْريُّ الحافظ، من بني عَم سوّار بن عَبْدالله العَنْبريِّ.

عن أبيه، ومُعْتَمر بن سُليمان، ويحيى القَطَّان، وَوَكيع، وخالد بن الحارث، وغيرهم. وعنه مسلم، وأبو داود، والبخاري والنسائي عن رجل عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدارمي، وزكريا بن يحيى السِّجزي، وزكريَّا بن يحيى السَّاجي، وجَعْفر الفِرْيابي، والبغَوي، وخلق.

قال أبو داود: كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث؛ أحاديث أشعث

---

(١) زياداته على الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٥٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ١٤١.

بمسائله المعقدة، وأحاديث معتمر وأحاديث خالد، ورأيته يدرس حديث سفيان على ابنه، وكان فصيحًا.

وقال أبو حاتم الرازيّ[1]: ثقة.

قال البخاري[2]: مات سنة سَبع وثلاثين.

٢٧٣ـ عُبَيد بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح، أبو محمد الكوفيُّ المقرىء، أخو عَمْرو بن الصَّبَّاح.

قال أبو عَمْرو الداني: أخذ القراءة عَرْضًا على حفص، وهو من أجلِّ أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عرضًا أحمد بن سَهْل الأُشنانيُّ.

قال ابن شَنَبُوذ: لم يرو عنه غير الأُشناني، حدثنا ابن غَلْبُون، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا الأُشناني، قال: قرأت على عبيد، قال: وكان، ما علمت، من الورعين المُتَّقين.

مات سنة خمسٍ وثلاثين.

٢٧٤ـ د: عَبْدَة بن سليمان المَرْوَزيُّ، صاحبُ ابن المبارك.

سكن المِصِّيصَة، وحَدَّث عن ابن المبارك، والفضل السِّيناني، وأبي إسحاق الفَزَاري، ونوح بن أبي مريم. وعنه أبو داود، وأبو بكر الأثرم، وعثمان الدَّارمي، ومحمد بن عاصم الثَّقَفي، وأبو حاتم، وقال[3]: صدوق.

٢٧٥ـ عثمان بن صَخْر العُقَيْليُّ البَصْريُّ الزَّاهد.

أحد مشايخ القوم، كان يقول بالخُصوص، يعني أنَّ الله يَخْتصُّ برحمته من يشاء، ويقول بالمحنة، وكان مقدَّمًا في النُّسَّاك. كتب الحديث. روى عنه الكُدَيْمي، وغيرُه.

سُئل الحَسن بن المثنى العنبري عنه فقال: بخ، ومن مثل عثمان؟ وقد صحبه أيضًا أبو بكر بن أبي عاصم، وسافر معه.

٢٧٦ـ عُثمان بن طالوت بن عَبَّاد الصَّيْرفيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٨٣.

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٣٦٨، والترجمة من التهذيب ١٩/ ١٥٨- ١٦٠..

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٥٨، والترجمة من التهذيب ١٨/ ٥٣٤- ٥٣٦..

تُوفِّي في حياة والده. عن عَبْدالصَّمَد بن عَبْدالوارث، وأزهر السَّمَّان، وقريش بن أنس، والأصمعيِّ. وعنه أبو عَبْدالله البُخاري[1]، ومحمد بن يحيى الذُّهْليُّ، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبراني.

وكان صَدُوقًا. تُوفِّي سنة أربع وثلاثين.

٢٧٧ـ عُثمان بن عبدالله الأُمَويُّ.

عن حَمَّاد بن سَلَمة، ومالك، واللَّيْث بن سعد. وعنه علي بن إسحاق بن زاطيا، وعبدالله بن ناجية، وأبو يَعْلى، وآخرون.

وهو أحد المتروكين لإتيانه بالطَّامَّات.

وجده هو عَمرو بن عثمان بن عفان[2].

قال ابن عدي[3]: لعثمان أحاديث موضوعة.

وكنيته أبو عَمرو.

٢٧٨ـ عُثمان بن عبدالوَهَّاب بن عَبْدالمَجيد الثَّقفيُّ، أبو عَمْرو.

روى بأصبهان عن والده، وعن سُفْيان بن عُيَيْنة. وعنه النَّضْر بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الضَّبِّي، ومحمد بن إبراهيم بن شبيب، وغيرهم. ولا أعلم فيه جرحًا[4].

٢٧٩ـ خ م د ق: عُثمان بن أبي شَيْبَة، وهو عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة إبراهيم بن عُثمان بن خُوَسْتي، أبو الحَسَن العبْسيُّ، مولاهم، الكوفيُّ، أخو أبي بكر، والقاسم.

كان من كبار الحُفَّاظ كأخيه، رحل إلى الحجاز، والرَّي، والبَصْرة، والشَّام، وبغداد، وصنَّف «المُسْنَد» و«التَّفسير»، وغير ذلك.

وروى الكثير عن شَرِيك، وأبي الأحوص، وهُشَيم، وإسماعيل بن عَيّاش، وسُفْيان بن عُيَينة، وجرير بن عبدالحميد، وابن عُلَيَّة، وحُمَيد الرُّؤاسي، وطلحة بن يحيى الزُّرَقي، وابن المبارك، وعَبْدة بن سُليمان، وعلي ابن مُسْهِر، وخلق.

---

(١) خارج الصحيح.

(٢) وقيل غير ذلك، انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ١٦٠ ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٢٤.

(٤) لعله ما وقف على قول يحيى فيه: «كذاب»، وتنظر سؤالات ابن محرز لابن معين (٦٦).

وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن أبي طالب، وعَبْدالله بن أحمد، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزي، وأبو يَعْلى، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، والفِرْيابي، والبَغَوي، وخلق.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمت إلاّ خيرًا. وأثنى عليه.

وقال ابن مَعِين: ثقة مأمون.

قلت: وكان لا يحفظ القرآن، فإذا جاء منه شيء صحَّف في بعض الأحايين.

قال الدارقطني: حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثني الحسن بن الحُباب، أن عثمان بن أبي شيبة قرأ عليهم في التفسير: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل ١] قالها: ألف لام ميم.

وقال: حدثنا علي بن محمد بن كاس القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الخَصَّاف، قال: قرأ علينا عُثمان بن أبي شَيْبة في التفسير: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ﴾ [يوسف ٧٠] السفينة، فقيل له: إنما هو ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾ [يوسف ٧٠] فقال: أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم.

قلت: وله في كثرة ما روى حديث أو حديثان تفرد بهما عن جرير، قال إبراهيم بن أبي طالب: دخلت على عثمان، فقال لي: إلى متى لا يموت إسحاق؟ فقلت له: شيخ مثلك يتمنَّى موت شيخ مثله؟ فقال: دعني، فلو مات لصفا لي جرير، فإن محمد بن حميد لا شيء. قال: فخرجت من مكَّة ودخلت على عثمان وهو في النَّزْع.

قال مُطيَّن: مات في ثالث المُحَرَّم سنة تسعٍ وثلاثين. كان لا يخضب[1].

قلت: بقي بعد إسحاق خمسة أشهر.

٢٨٠ـ د: عثمان بن محمد بن سعيد، أبو القاسم الرَّازيُّ الدَّشْتكيُّ، نزيل البصرة.

عن عبدالرَّحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، وغيره. وهو مُقِلٌّ. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن محمد الجُذُوعي وعَبْدان الأهوازيُّ، وآخرون.

---

(١) استفاد ترجمته من تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٨-٤٨٧.

٢٨١ـ عصام بن الحَكَم الشَّيْبانيُّ العُكْبَريُّ.

عن ابن عُيَيْنة، ويحيى بن آدم. وعنه ابنه عبدالوَهَّاب، وابن ذَرِيح، وصالح القيراطي[١].

٢٨٢ـ عقبة بن مُكْرَم الضَّبِّيُّ الهلاليُّ الكوفيُّ، لا العميُّ البصريُّ، ذاك تأخَّر[٢].

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ومُصْعَب بن سَلام، والمسيَّب بن شَرِيك، ويحيى ابن يَمان، وغيرهم. وعنه إبراهيم بن دَيْزِيل، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد ابن علي الأبَّار، ومُطَيَّن، والحَسَن ين سُفْيان، وأبو يَعْلى، وعَبْدان الأهوازي.

قال أبو داود[٣]: ليس به بأس.

وقال مُطَيَّن: تُوفي في ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين، وكان صدوقًا لا يخضب[٤].

قلت: لم يخرجوا له شيئًا.

٢٨٣ـ عَلْكَدَة بن نوح الأندلسيُّ الرُّعَيْنيُّ.

عن ابن وَهْب، وابن القاسم. توفي بالأندلس سَنَة سَبْعٍ وثلاثين ومئتين[٥].

٢٨٤ـ د ت : عليُّ بن بَحْر بن بَرِّي، أبو الحَسَن الفارسيُّ ثم البغداديُّ القَطَّان الحافظ.

عن عبدالعزيز الدَّراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالمُهَيمن بن عَبَّاس السَّاعدي، ومُعْتمر بن سليمان، وبَقيَّة بن الوليد، وعبدالرَّزاق، وهشام بن يُوسُف، وجَرير بن عبدالحميد، وأبي خالد الأحمر، وخَلْق من الشاميين والعراقيين واليمانيين والحجازيين. وعنه أبو داود، والترمذي عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وحَنْبل بن إسحاق، وهلال ابن العلاء، وإبراهيم الحربي، وخلق.

---

(١) تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٢٩-٢٣٠.

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الخامسة والعشرين (الترجمة ٣١٥).

(٣) سؤالات الآجري ٣/ ١٦٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٦-٢٢٧.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٠١١).

وثقه ابن معين، وجماعة.

ومات ببابَسِير من ناحية الأهواز سنة أربع وثلاثين أيضًا[1].

٢٨٥ـ عليُّ بن بِشْر[2] الأصبهانيُّ الأُمَويُّ.

عن الوليد بن مسلم، ويزيد بن هارون، وعبدالرَّزَّاق، وطائفة. وعنه عُبَيد بن الحَسَن، وإبراهيم بن نائلة، والقاسم بن مَنْدَة.

وكان متروكًا، فإنه روى عن يزيد عن حميد عن أنس رَفَعه، قال: «رأيت في الجنة ذئبًا» الحديث.

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين.

٢٨٦ـ عليّ بن بُرَيْد، أبو دعامة القيسيُّ الأخباريُّ الرَّاويةُ.

عن أبي العتاهية، وأبي نُواس. وعنه أحمد بن أبي طاهر، ويزيد بن محمد المُهلَّبي، وعون بن محمد الكندي. وغيرهم. وهو بكنيته أشهر[3].

٢٨٧ـ عليُّ بن حبيب، أبو الحسن البَلْخيُّ، عَلُّوية.

شيخ مُعَمَّر. عن حَمَّاد بن سَلَمة، ونوح بن أبي مريم. وعنه حام بن نوح، وعلي بن إسماعيل الجَوْهري، وجماعة. وعاش مئة وخمس عشرة سنة فيما قيل.

توفي سنة اثنتين وثلاثين.

٢٨٨ـ م ق: عليُّ بن الحَسَن بن سُليمان، أبو الحَسَن الحَضْرميُّ الواسطيُّ، ويقال: الكوفيُّ الأدَميُّ، المُلَقَّب بأبي الشَّعْثاء.

عن أبي بكر بن عَيَّاش، وحفص بن غياث، وعَبْدة بن سليمان، وخالد ابن عبدالله الطَّحَّان، وخالد بن نافع، وعبدالسلام بن حرب، وطائفة. وعنه مسلم، وابن ماجة عن رجل عنه، وأبو زُرعة الرازي، وأسلم بن سهل بَحْشَل، وصالح بن محمد جَزَرَة، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحَسَن بن سُفيان، وطائفة.

وثقه أبو داود، وقال: لم أسمع منه شيئًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢٥-٣٢٨.

(٢) في ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦، والمغني ٢/ ٤٤٤ «بَشير».

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٧٠. وسيعيد المصنف ترجمته في الكنى من هذه الطبقة برقم (٥١٤).

وقال بَحْشَل[1]: مات في آخر سنة ستٍّ وثلاثين.

٢٨٩ـ م ن: عليُّ بن حَكيم بن ذُبيان، أبو الحَسَن الأَودِيُّ الكُوفيُّ، أخو عثمان.

عن جَعْفر بن زياد الأحمر، وشَرِيك بن عَبْدالله، وعَبْثَر بن القاسم، ومُصْعَب بن المِقْدام، وابن المبارك، وطائفة. وعنه مسلم، والنسائي عن رجل عنه، وأبو عبدالله البخاري في كتاب «الأدب»، وأحمد بن أبي غَرزة، وعُبَيْد بن غَنَّام، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال غيره: تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين. وكان لا يخضب[3].

٢٩٠ـ عليّ بن حكيم بن زاهر السَّمَرقَنْديُّ، أبو الحَسَن.

عن سفيان بن عُيَيْنة، وأبي خالد الأحمر، وحَفْص بن سلم السَّمَرْقَندي. وعنه جيهان الفَرَغاني، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة.

قال الخطيب أبو بكر: كان فقيهًا يُعرف بعلي البَكَّاء لكثرة بكائه. وكان ثقة. جاور بمكة نحوًا من عشرين سنة، ومات سنة خمس وثلاثين[4].

٢٩١ـ عليُّ بن حَمْزة بن سَوَّار العكِّيُّ.

بصْريٌّ صَدُوق. عن جرير بن حازم، وحمزة المَعْوَلي. وعنه أبو زُرعة، وأبو يَعْلى. وقع لنا حديثه بعلو.

٢٩٢ـ خ ت ن: عليُّ ابن المَدِينيِّ.

هو علي بن عَبْدالله بن جَعْفر بن نَجِيح، مولى عُرْوة بن عَطِيَّة السَّعْديِّ، الإمام أبو الحَسَن البَصْريُّ، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وستِّين ومئة.

سمع أباه، وحَمَّاد بن زيد، وهُشَيمًا، وابن عُيَيْنة، والدَّراوَردي، وعبدالعَزيز بن عبدالصَّمَد العَمِّي، وجَعْفر بن سُليمان الضُّبَعي، وجرير بن

---

(١) تاريخ واسط ٢٢١، وقد أفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٩-٣٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٠٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٥-٤١٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٧ حيث ذكره تمييزًا.

عبدالحميد، وابن وَهْب، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالوارث، والوليد بن مسلم، وغُنْدرًا، ويحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وابن عُلَيَّة، وعبدالرَّزَّاق، وخلقًا سواهم.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي عن رجل، عنه، وأحمد ابن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وهلال بن العلاء، وحُمَيد بن زَنْجُوية، وإسماعيل القاضي، وصالح جَزَرة، وعلي بن غالب البَتَلْهِي، وأبو خليفة الجُمَحي، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، ومحمد بن جعفر بن الإمام الدِّمْياطي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وعبدالله البَغَوي، وخلق آخرهم وفاةً عبدالله بن محمد بن أيُّوب الكاتب، وأقدمهم وفاةً شيخه سُفيان بن عُيَينة.

قال الخطيب[1]: وبين وفاتيهما مئة وثمان وعشرون سَنة.

قال أبو حاتم[2]: كان ابن المَدِيني عَلَمًا في النَّاس في معرفة الحديث والعِلَل، وما سمعت أحمد سمَّاه قطّ، إنّما كان يُكنيه تبجيلاً له.

وعن ابن عُيَيْنة، قال: تلومني على حبِّ علي ابن المَدِيني، والله لقد كنتُ أتعلم منه أكثر ممَّا يتعلَّمُ منِّي.

وقال أحمد بن سنان وغيره: كان ابن عيينة يسميه حَيَّة الوادي.

وعن ابن عيينة، قال: لولا علي بن المديني ما جلست.

وقال روح بن عبدالمؤمن: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصَّة بحديث ابن عُيينة، رواها زكريا السَّاجي عن عباس بن عبدالعظيم، عن روح.

وقال محمد بن علي بن داود: سمعت عبيدالله القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: الناس يلوموني في قعودي مع علي، وأنا أتعلم من علي أكثر مما يتعلم مني. رواها صالح جزرة عن عبيدالله عن يحيى، قال: تلوموني في ابن المديني وأنا أتعلم منه.

وقال يحيى بن معين: علي من أروى الناس عن يحيى بن سعيد، إني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف.

وقال أبو قُدامة السَّرَخْسي: سمعت عليَّ بنَ المَدِيني يقول: رأيت فيما

---

(١) السابق واللاحق ٢٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٦٤.

يرى النَّائم كأنَّ الثريَّا تدلَّت حتى تناولْتُها.

قال أبو قُدامة: فصدَّق الله رؤياه، بلغ في الحديث مبلغًا لم يبلغه كبير أحد.

وقال النَّسائي: كأنَّ الله خلق عليَّ بن المَدِيني لهذا الشأن.

وقال عباس العنبري: بلغ علي بن المديني ما لو قُضي أن يتمَّ على ذلك، لعله كان يقدم على الحسن البصري، كان الناس يكتبون قيامه وقعوده ولباسه، وكلَّ شيء يقول أو يفعل أو نحو هذا.

وقال يعقوب الفسوي[1]: قال علي بن المديني: صنفتُ «المسند» مستقصى، وخلفته في المنزل، وغبت في الرحلة، فخالطته الأرضة، فلم أنشط بعد لجمعه.

وقال أبو يحيى صاعقة: كان علي بن المَدِيني إذا قدِم بغداد تَصَدَّر الحَلْقة، وجاء يحيى، وأحمد بن حنبل، والمُعَيْطي، والنَّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلَّم فيه علي.

وقال أحمد بن زُهير: سمعت ابن مَعين يقول: كان علي بن المَدِيني إذا قدم علينا أظهر السُّنَّة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيُّع.

وقال السَّراج: سمعت محمد بن يونس، قال: سمعت ابن المديني يقول: تركت من حديثي مئة ألف حديثٍ، منها ثلاثون ألفًا لعباد بن صُهيب.

قال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعلي بن عبدالله حيٌّ، فأجالسه.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعت البخاري يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلاّ عند علي بن المَدِيني.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: أحمد أعلم أم علي؟ قال: علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد.

وقال عبدالمؤمن بن خلف: سألتُ صالح بن محمد جَزَرة، قلت: يحيى ابن معين هل يحفظ؟ قال: لا، إنما كان عنده معرفة. قلت فعلي بن المديني، كان يحفظ؟ قال: نعم، ويعرف.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٣٧.

وقال أبو داود[1]: ابن المَدِيني خيرٌ من عشرة آلاف مثل الشَّاذكوني.

وقال عبدالله بن أبي زياد القطواني: سمعت أبا عُبَيْد يقول: انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شَيْبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المَدِيني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له.

قال الفَرْهَياني وغيره: أعلم وقته بالعلل علي بن المديني.

الفسوي في تاريخه[2]: سمعت علي بن المديني وقوم يختلفون إليه، فقرأ عليهم أبواب السجدة، وكان يذكر له طرف حديث، فيمر على الصفحة والورقة، فإذا تعايى في شيء لقنوه الحرف والشيء منه، ثم يمر، ويقول: الله المستعان، هذه الأبواب أيامَ نطلب كنا نتلاقى به المشايخ ونذاكرهم بها ونستفيد ما يذهب عنا منها، وكنا نحفظها، وقد احتجنا اليوم إلى أن نلقن في بعضها.

قلت: كان رحمه الله، ممَّن أجاب في المِحْنة، نسأل الله العافية.

قال إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة: سمعت يحيى القَطَّان يقول: ويْحَك يا علي، أراك تتبع الحديث تتبُّعًا، لا أحسبك تموت حتَّى تُبْتَلى.

وقال أزهر بن جميل: كُنَّا عند يحيى بن سعيد، إذ جاء عبدالرحمن بن مهدي منتقع اللَّون أشعث، فقال: رأيت البارحة كأنَّ قومًا من أصحابنا قد نُكِّسوا. فقال ابن المديني: يا أبا سعيد هو خير، قال الله تعالى ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ [يس ٦٨]. فقال عبدالرحمن: اسكت، فَوَالله إنَّك لفي القوم.

وقال الأثرم علي بن المغيرة: سمعت الأصمعي وهو يقول لابن المَدِيني: والله يا علي، لتتركنَّ الإسلامَ وراء ظهرك.

وقال الصُّولي: حدثنا الحسين بن فَهْم، قال: قال أحمد بن أبي دُؤاد لابن المَدِيني، بعد أن وصلهُ بعشرة آلاف درهم وثيابٍ ومركبٍ بعدِّته: يا أبا الحسن، حديث جرير في الرؤية ما هو؟ قال: صحيح. قال: فهل عندك شيء؟ قال: يعفيني القاضي. قال: يا أبا الحَسن هذه حاجة الدَّهر. ولم يزل به حتى قال: فيه من لا يُعوَّل عليه؛ قيس بن أبي حازم، إنَّما كان أعرابيًّا بَوَّالا على

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٣٧.

عَقِبَيْه. فقبَّله ابن أبي دُؤاد واعتنقه. فلمَّا ناظر أحمد بن حنبل قال: يا أمير المؤمنين يحتجُّ علينا بحديث جرير، وإنَّما هو من رواية قيس بن أبي حازم، أعرابيٌّ بَوَّال على عَقِبيْه. قال: فقال أحمد بن حنبل بعد ذلك: فحين أطْلعَ لي هذا علمت أنَّه من عمل عليّ ابن المَدِيني.

قال أبو بكر الخطيب[1]: هذا باطل، قد نزَّه الله عليَّ بن المَدِيني عن قول ذلك في قيس، وليس في التَّابعين من أدرك العشرة وروى عنهم غيره. ولم يحكِ أحدٌ ممّن ساق محنة أحمد بن حنبل، أنَّه نُوظر في حديث الرؤية.

قال: والذي يُحكى عن علي أنَّه روى لابن أبي دُؤاد حديثاً عن الوليد بن مسلم في القرآن أخطأ فيه، فكان أحمد بن حنبل يُنْكر عليه رواية ذلك الحديث. واللّفظ: «كِلُوه إلى عالِمِه»، فقال علي: «كِلُوه إلى خالقِهِ».

وقال أبو العَيْناء: دخل علي بن المَدِيني إلى أحمد بن أبي دُؤاد بعد محنة أحمد بن حنبل، فناوله رُقْعةً، وقال: طُرِحَت في داري، فإذا فيها:

يا ابن المدينيِّ الذي شُرِعتْ لهُ ... دنْيا فجادَ بدينهِ لِيَنالَها
ماذا دعاك إلى اعتقاد مقالةٍ ... قد كان عندكَ كافرًا من قالها
أمرٌ بدا لك رُشْدُهُ فقبِلتَهُ ... أمْ زَهْرة الدُّنيا أردتَ نَوالها
فلقد عهدتُكَ ـ لا أبا لك ـ مرَّةً ... صعْب المَقادة للّتي تُدْعى لها
إنّ الحَريب[2] لَمَنْ يُصابُ بدِينهِ ... لا من يرزَّى ناقة وفِصالَها

فقال له: لقد قمت وقمنا من حَقِّ الله بما يُصغِّر قدْر الدُّنيا عند كثير ثوابه. ثم وصله بخمسة آلاف درهم.

قال زكريا السَّاجي: قدم علي بن المديني البَصْرة فصار إليه بُنْدار، فجعل يقول: قال أبو عبدالله، قال أبو عبدالله، فقال له بندار على رؤوس الملأ: من أبو عبدالله، أحمد بن حنبل؟ قال: لا، أحمد بن أبي دُؤاد. فقال بندار: أحتسب خطاي. وغضب وقام.

وقال ابن عمار في تاريخه: قال لي علي بن المديني: ما يمنعك أن تكفِّرَ الجهمية. وكنت أنا أولاً أمتنع أن أكفرهم، حتى قال ابن المديني ما قال، فلما أجاب إلى المحنة، كتبت إليه كتابًا أذكِّره الله، وأذكِّره ماقال، فقال ابن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٣٣.
(٢) أي الذي سُلِبَ.

المديني، أو قال: أخبرني رجل عنه، أنه بكى حين قرأ كتابي، ثم رأيته بعد فقال لي: ما في قلبي مما قلت شيء، ولكني خفت أن أقتل، وتعلمُ ضعفي أني لو ضربت سَوْطًا واحدًا لمتُّ.

وقال ابن عدي: سمعت مُسَدَّد بن أبي يوسف القُلُوسي: سمعت أبي يقول: قلت لعليّ بن المَدِيني: مثلك في عِلْمك يجيب إلى ما أجبت إليه؟ فقال: يا أبا يوسف ما أهْوَن عليك السَّيف.

وقال إبراهيم بن عَبْدالله بن الجُنَيْد[1]: سمعت ابن مَعِين، وذُكر عنده ابن المَدِيني، فحملوا عليه، فقلت: ما هو عند النَّاس إلاّ مُرْتَدٌّ. فقال: ما هو بمُرْتَد، هو على إسلامه، رجل خاف فقال، ما عليه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة: سمعت علي بن المديني يقول قبل أن يموت بشهرين: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر.

وقال أبو نعيم الحافظ: حدثنا موسى بن إبراهيم العطار، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[2]: سمعت عليًا على المنبر يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن الله لا يُرَى فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر.

قال البخاري[3]: مات علي بن عبدالله ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين.

وقال الحارث، وغير واحد: مات بسامراء في ذي القعدة، وغلط من قال سنة ثلاث. ترجمته في تهذيب الكمال إحدى عشرة ورقه[4] لعل سائرها من تاريخ الخطيب[5].

وقال الإمام أبو زكريا النووي: لابن المديني في الحديث نحو مئتي مصنف.

٢٩٣ـ عليُّ بن عيسى المُخَرِّميُّ البغداديُّ.

عن هُشَيْم، وحفص بن غِياث، وعَبْدالله بن إدريس. وعنه حرب

---

(١) سؤالاته (٤٣٦).
(٢) سؤالاته (١١٣).
(٣) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢٤١٤، والصغير ٢/ ٣٦٣.
(٤) تهذيب الكمال ٢١/ ٥-٣٥، ومنه أخذ المصنف هذه الترجمة.
(٥) تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٤٢١-٤٤١.

الكِرْماني، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعَبْدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ، وجماعة.

وثّقه صالح بن محمد جَزَرة. وتُوفّي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثين[1].

٢٩٤ـ عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس[2]، أبو الحَسن البَصْريُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن جَرير بن عبدالحَميد، وعَبْدالوارث، وجماعة وعنه عبدالله بن هارون الشَّعبي، وغيره.

وهو متروك متَّهم.

قال موسى بن هارون: كذّاب، توفي سنة ثلاث وثلاثين.

وقال ابن قانع: كان يضع الحديث.

٢٩٥ـ ق: عليُّ بن محمد بن إسحاق بن أبي شَدَّاد، وقيل بدل إسحاق: شروى، وقيل: نُباتة، وقيل: عبدالرحمن، الحافظ أبو الحَسَن الطَّنافِسيُّ الكوفيُّ، محدِّث قَزْوين.

عن أخواله محمد ويَعْلَى ابنَيْ عُبَيْد الطَّنافسي، وأبي بكر بن عَيَّاش، وأبي معاوية، وسفيان بن عُيَيْنة، وحَفص بن غِياث، وعَبْدالله بن وَهْب، والمحاربي، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وروى النسائي حديثًا في «مسند علي» عن زياد بن أيوب الطوسي عنه، وروى عنه أبو زُرْعة وأبو حاتم وابن وارَة وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد ومحمد بن الضُّرَيْس وعلي بن سعيد بن بشير الرازيُّون، وابنه الحسين بن علي قاضي قَزْوين، ويحيى بن عَبْدك القَزويني، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: كان ثقة صدوقًا، وهو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شيبة في الفَضْل والصَّلاح، وأبو بكر أكثر حديثًا منه وأفهم.

وقال أبو يعلى الخليلي[4]: أقام هو وأخوه بقَزوين، وارتحل إليهما الكبار، ولهما محل عظيم، ولم يكن إسنادهما في ذلك الوقت بعالٍ، سمعا من ابن عيينة وأخوالهما، ووكيعًا، وابن فضيل، توفي الحسن سنة اثنتين

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٨٨- ٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة برقم (٢٨٩).

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١١١.

(٤) الإرشاد ٢/ ٦٩٩.

وعشرين، وتوفي علي سنة ثلاث وثلاثين[1].

٢٩٦ـ ق: عليُّ بن هاشم بن مرزوق، أبو الحَسن الرَّازيُّ، مولى بني هاشم.

عن هُشَيْم، وعُبَيْدة بن حميد، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعلي بن غُراب، وأبي مطيع الحَكَم بن عبدالله قاضي بَلْخ، وأبي بكر بن عيَّاش. وعنه ابن ماجة، وأبو حاتم، والحَسَن بن العبّاس وأحمد بن جَعْفر الجَمَّال وعبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرازيون، ومحمد بن عبدالله بن رستة الأصبهاني.

قال أبو حاتم: صدوق[2].

٢٩٧ـ عليُّ بن المُغيرة، أبو الحَسَن الأثرم، صاحب اللُّغَة.

كان من كبار علماء اللِّسان ببغداد. حمل عن أبي عُبَيْدة، والأصمعي، وغيرهما. وعنه أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصَّغير، وأحمد بن يحيى البلاذري، والزُّبَير بن بَكَّار، وأبو العبَّاس ثعلب، وغيرهم.

وكان مقبول الرواية، بصيرًا بالنَّحو واللُّغة. تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين[3].

٢٩٨ـ عُمر بن زرارة، أبو حفص الحَدَثيُّ.

له نسخة مشهورة وقعت لنا من طريق البغوي عنه بعلوٍ، روى فيها عن شريك بن عبدالله، وأبي المليح الرَّقي، وطبقتهما.

وثقه الدارقطني[4].

قال صالح بن محمد الحافظ: سمعت منه، شيخ مغفل، قدم بغداد واجتمع عليه خلق.

٢٩٩ـ عُمر بن فرج الرُّخَّجيُّ الكاتب.

كان من عِلْية الكُتَّاب، يصلح للوزارة، سخط عليه المُتوكِّل، فأخذ منه ما قيمته مئة وعشرون ألف دينار. ثم صالحه على أن يردَّ إليه ضياعه على مال. ثم غضب عليه وُصفِع ستَّة آلاف صفعة في أيّام، وأُلبِس عباءة. ثم رضي عنه، ثم سخط عليه ونفاه. تُوفِّي ببغداد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٢٠- ١٢٣.

(٢) في المطبوع من الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٣٨ «ثقة»، وقد نقل هذه العبارة مع سائر الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٠-١٧١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٩٤- ٥٩٥.

(٤) سؤالات البرقاني (٣٥٤)، ونقله مع سائر الترجمة من الخطيب ١٣/ ٣٧-٣٨.

٣٠٠ـ عُمر بن موسى، أبو حفص الحادي البَصْريُّ، عَمُّ الكُدَيْميِّ.

عن حمّاد بن سَلَمَة، وأبي الربيع السَّمَّان أشعث، وأبي هلال محمد بن سُلَيْم، وغيرهم. وعنه عَبْدان الأهوازي، وعِمران السَّخْتياني، والبزار، وزكريَّا السَّاجِيّ، وآخرون.

قال ابن عدي[١]: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٠١ـ ق: عُمر بن هشام، أبو حفص النَّسَويُّ، صاحب مظالم الرَّيِّ

عن الفَضْل بن موسى السِّيناني، والنَّضْر بن شُمَيل، وفَضَالة بن إبراهيم. وعنه ابن ماجة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبدالله الخُتُّلي[٢].

٣٠٢ـ عمّار بن زَرْبي، أبو المُعْتَمِر البَصْريُّ الضَّرير المؤدِّب.

عن مُعْتَمِر بن سليمان، وبِشْر بن منصور، والنضر بن حفص. وعنه عَبْدان، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى. كذَّبه عَبْدان.

٣٠٣ـ ق: عَمْرو بن الحُصَيْن العُقَيْليُّ الباهليُّ البَصْريُّ ثم الجَزَريُّ، أبو عثمان.

عن محمد بن عَبْدالله بن عُلاثة، وأبي عَوَانة، وحَمَّاد بن زيد، ويحيى بن العلاء الرَّازي، وعبدالعزيز بن مسلم، وعلي بن أبي سارة، وجماعة. وعنه أحمد بن داود المكِّي، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيس، ومُعاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأبو مَعْشَر الحَسَن بن سليمان الدَّارمي، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم[٣]: ذاهب الحديث.

وقال ابن عدي[٤]: حدَّث عن الثقات بغير حديث مُنْكر، وهو مظلم الحديث.

وقال الدَّارَقْطني[٥]: متروك.

---

(١) الكامل ٥/ ١٧١٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣١.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٧٢.
(٤) الكامل ٥/ ١٧٩٨.
(٥) الضعفاء والمتروكون (٣٩٠).

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا، وله حديث في سنن ابن ماجة. تُوفي بعد الثلاثين[1].

٣٠٤ـ عَمْرو بن حفص، ويقال عُمَر، أبو هشام الثَّقفيُّ، مولاهم، الدّمشقيُّ البزَّازُ، ولاؤه للحَجَّاج بن يوسف.

عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعَيب، وجماعة. وعنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرَّازيَّان، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وأحمد بن المُعلَّى، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وآخر من روى عنه جعفر الفِريابي.

٣٠٥ـ ق: عَمْرو بن رافع بن الفُرات بن رافع، أبو حُجْر البَجَليُّ القَزْوينيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيَيْنة، والفضل بن موسى، وعَبَّاد بن العَوَّام، وخلق. وعنه ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والحَسَن بن العَبَّاس، وأحمد بن عبدالرحمن القَلانسي، ومحمد بن أيوب الرازيُّون، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالِسي، ومحمود بن الفَرَج الأصبهاني، وخلق.

قال أبو حاتم[3]: قلَّ من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثًا منه.

وقال الخليلي[4]: تُوفي سنة سَبْع وثلاثين[5].

٣٠٦ـ خ م ن: عَمْرو بن زُرارة بن واقد، أبو محمد الكِلابيُّ النَّيْسابوريُّ المقرىء.

قرأ القرآن على الكِسائي، وحدَّث عن هُشَيْم، ويحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وزياد بن عبدالله البَكَّائي، وطبقتهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٧-٥٨٩.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٧٠.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٢٨٦.
(٤) الإرشاد ٢/ ٧٠٠.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩-٢٢.

وعنه البخاري، ومسلم، والنَّسائي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وعبدالله الدَّارمي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، ومُسَدَّد بن قطن، وطائفة.

قال أحمد بن سيار: كان قصيرًا إلى أدْمة ما هو، طويل اللحية، لا يخضب.

قال النَّسائيّ: ثقة.

وقال البخاري[1]: مات سنة ثمانٍ وثلاثين.

وروى عنه أحمد بن سَلمة، أنه قال: صحبت ابن علية ثلاث عشرة سنة ما رأيته يَتَبسَّم فيها[2].

٣٠٧ـ عَمْرو بن زياد بن عَبْدالرحمن بن ثَوْبان، مولى رسول الله ﷺ، أبو الحَسَن الباهليُّ.

عن إبراهيم بن سَعْد، ويَعْقوب القُمِّي، وابن المبارك، وبكر بن مضر وحَمَّاد بن زيد. وعنه يزيد بن خالد الأصبهاني، وصالح بن العلاء العَبْدي، ورَوْح بن عبدالمجيب، وغيرهم، سمع منه روح في سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين.

قال ابن عدي[3]: يَسْرق الحديث ويحدِّث بالبواطيل.

٣٠٨ـ خ: عَمْرو بن العَبَّاس الباهليُّ، أبو عثمان البَصْريُّ الأهوازيُّ الرُّزِّيُّ.

عن سفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدر، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه البخاري، وحرب الكِرْماني، وعَبْدان الأهوازي، وجماعة.

وهو والد محمد بن عمرو الباهلي، وكان حافظًا صاحب حديث.

قال عَبْدان الأهوازي: سمعته يقول: كتبت عن غندر حديثه كله، إلا حديثه عن سعيد بن أبي عروبة، فإن ابن مهدي نهاني أن أسمع منه ذلك وقال: إن غندرًا سمع ابن أبي عروبة بعد الاختلاط.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ٢٥٥٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩- ٣٢.
(٣) الكامل ٥/ ١٨٠٠.

وقال عمرو بن علي الفلاس: سمعت غندرًا يقول: ما أتيت شعبة حتى فرغت من ابن أبي عروبة.

مات في ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين[1].

٣٠٩ـ عَمْرو بن عَمْرو بن يزيد، أبو عبدالله الغافقيُّ، مولاهم، المصريُّ.

عن اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعة. وعنه يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره.

وهو والد إسماعيل بن عَمْرو الذي روى «الموطَّأ» عن عبدالملك بن الماجِشُون، عن مالك.

تُوفِّي سنة أربع وثلاثين.

٣١٠ـ د: عَمْرو بن قِسط، ويقال: ابن قُسَيْط، أبو عليّ السُّلَميُّ الرَّقِّيُّ.

عن أبي المَلِيح، وعُبيدالله بن عَمْرو الرَّقِّيين، ويَعْلى بن الأشدق. وعنه أبو داود، وأحمد بن إسحاق بن يزيد الخَشَّاب، وأبو زُرْعة الرازي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وجماعة. تُوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين[2].

٣١١ـ خ م د: عَمْرو بن محمد بن بُكَيْر بن سابور، الحافظ أبو عثمان البغداديُّ النَّاقد، نزل الرَّقَّة مدّة.

عن هُشَيْم، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عُيَيْنة، وحفص بن غِياث، ومُعتمر بن سُليمان، وأبي معاوية، وعبدالرَّزَّاق، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، محمد بن إبراهيم السراج، وأبو القاسم البَغوي، وأبو يَعْلى المَوصلي، وجعفر الفِريابي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل[3]: كان عَمْرو النَّاقد يتحرَّى الصِّدق.

وقال أبو حاتم[4]: ثقة أمين.

وقال الحُسين بن فَهْم[5]: كان ثقة صاحب حديث، فقيهًا من الحفَّاظ

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٩٤- ٩٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٣- ١٩٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٢٩.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٤٥١.

(٥) زياداته على الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٨.

المعدودين. وقال هو وجماعة: تُوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ببغداد، زاد ابن فهم: تُوفِّي لأربع خَلَون من ذي الحجَّة[1].

٣١٢ـ عِمران بن يزيد بن أبي جميل الدِّمشقيُّ.

ذكره ابن أبي حاتم، فقال[2]: روى عن إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة، وهِقْل بن زياد، والدَّراوردي، وشِهاب بن خِراش، وعيسى بن يونس. وعنه أبي، وأبو زُرْعة. كتب عنه أبي في الرحلة الثانية.

٣١٣ـ عَوْن بن يوسف، أبو محمد الخُزاعيُّ المغربيُّ الكِنانيُّ الفقيه.

رحل سنة ثمان ومئة، فسمع من عَبْدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وعنه محمد بن وضَّاح، وكان يُفضِّله ويُثني عليه.

تُوفِّي في جُمادَى الأول سنة تسع وثلاثين، عن سنٍّ عالية.

٣١٤ـ د: عيّاش بن الوليد، وهو عيّاش بن الأزْرق، بَصْريٌّ نزل أَذنَة.

عن عبدالله بن وَهْب. وعنه أبو داود، وأحمد بن عَبْدالله العِجْلي الحافظ، وجعفر الفِريابي[3].

٣١٥ـ عِياض بن عبدالملك المُراديُّ، مولاهم، المصريُّ، أبو يزيد.

عن ابن عُيَينة، وعبدالله بن كُلَيب، وابن وَهب. وكان من أفرض أهل زمانه. وعنه عبدالكريم بن إبراهيم.

تُوفِّي بأَيْلَة سنة تسع وثلاثين.

٣١٦ـ عيسى بن سالم الشَّاشيُّ.

حدث ببغداد عن عُبَيْدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وعبدالله بن المبارك. وعنه جعفر بن كُزال، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي.

قال الخطيب[4]: كان ثقة.

تُوفِّي بطريق حُلْوان سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢١٣- ٢١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧١٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥٣-٥٥٤.

(٤) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤٨٤، ومنه أخذ المصنف هذه الترجمة.

٣١٧ـ غُزَيْل بن سِنان المَوْصِليُّ، مولى بني تميم.

عن المُعَافَى بن عِمران، وعفيف بن سالم. وعنه أحمد بن حمدون المَوْصلي.

تُوفي سنة تسعٍ وثلاثين.

مجهول.

٣١٨ـ الفتح بن هشام التَّرجمانيُّ.

عن ابن عُلَيَّة. وعنه أبو العباس السَّرَّاج.

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين[١]

٣١٩ـ الفُرات بن نصر الفقيه، أبو حفص القُهُنْدُزيُّ الهَرَويُّ.

سمع الكُتُب من محمد بن الحَسَن. وحمل أيضًا عن أبي يوسف. وعنه أحمد بن حَياة، وغيره.

تُوفِّي سنة ستٍّ وثلاثين.

٣٢٠ـ الفَرَج بن سُهَيل بن الفَرج القُضاعيُّ ثم الفارابيُّ الزَّاهد.

عن ابن وَهْب، وأبي إسماعيل الزَّاهد، وصحِب إدريس بن يحيى.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كان فرج حكيمًا ينطق بالحكمة.

وقال ابن يونس: تُوفِّي في المُحرَّم سنة ثمانٍ وثلاثين.

٣٢١ـ الفضل بن زياد، أبو العَبَّاس الطَّسْتيُّ.

بغداديّ ثقة.

عن إسماعيل بن عَيَّاش، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وجماعة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وآخرون[٣].

٣٢٢ـ الفضل بن غانم، أبو عليّ المَرْوَزيُّ الخُزاعيُّ.

عن مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وغيرهما. وعنه أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يحيى المَروزي، وأبو القاسم البَغوي.

تُوفِّي سنة ست وثلاثين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٨٧.

(٣) من تاريخ مدينة السلام ٤/ ٣٢٤-٣٢٥.

وكان قد وُلِيَ قضاء مصر عامًا وعُزِل، وذلك سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وكان كبير اللِّحية جدًّا، وكان يصلِّي بالنَّاس الجمعة، فإذا خطب جعل في لحيته عودًا ليردَّ عنها عين لَهِيعة بن عيسى، وكان فيما قيل عَيُونًا مجرَّبًا.

قال الدَّارقطني[1]: الفضل ليس بقوي.

وتكلَّم فيه أيضًا أحمد بن حنبل.

وذكره ابن أبي حاتم، وقال: كان قاضيًا بالرَّي، روى عن أبي يوسف ومالك، وهم ابن يونس في قوله: توفي سنة سبع وعشرين[2].

٣٢٣ـ الفضل بن مقاتل، أبو مقاتل الأَزْدِيُّ البَلْخيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيل، وعبدالرَّزَّاق، ويزيد بن أبي حكيم. وعنه البخاري في كتاب «الأدب»[3]، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي، وأبو الدَّرداء عبدالعزيز بن منيب، وجعفر الفِرْيابي.

وثقه البخاري[4].

٣٢٤ـ م د ن: فُضَيْل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل الجَحْدَريُّ البَصْريُّ، ابن أخي كامل بن طلحة.

سمع الحمَّادَيْن، وعبدالواحد بن زياد، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان، وسُلَيْم ابن أخْضَر، وجماعة. وعنه البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود، والنَّسائي بواسطة، وابن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازي، والبَغَوي، وآخرون.

وكان ثقة مشهورًا.

تُوفِّي سنة سَبْع وثلاثين.

٣٢٥ ـ فِطْرُ بن حَمَّاد بن واقد الصَّفَّار.

بصْريٌّ مُقلٌّ، عن أبيه، ومالك بن أنس. وعنه مسلم في غير «الصَّحيح»، وأبو بكر أحمد بن عَمْرو البزَّار، وعلي بن سعيد الرَّازي، وآخرون.

تُوفِّي سنة سَبْعٍ أيضًا[5].

---

(١) العلل ٣/ ١٠٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٢١-٣٢٤.

(٣) حديث رقم (٣٣١).

(٤) في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤، ومنه أخذ المصنف هذه الترجمة.

(٥) تقدم في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٣٣٠.

٣٢٦ـ القاسم بن أُميَّة العَبْديُّ البَصْريُّ الحذَّاءُ.

عن مُعْتمر بن سُليمان، وحفص بن غِياث، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو زُرعة[1]: صدوق.

٣٢٧ـ القاسم بن محمد بن أبي شَيْبة، أخو أبي بكر، وعثمان.

ضعيف الحديث بمَرَّة. عن يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة، وعبدالله ابن إدريس، وإسماعيل بن عُلَيَّة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم ثم تركا حديثه؛ وروى عنه صالح جَزَرة، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة.

قال خليفة: تُوفِّي سنة خمسٍ وثلاثين[2].

٣٢٨ـ القاسم بن هلال، أبو محمد القُرْطُبيُّ.

رحل وسمع عبدالله بن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم. حدَّث عنه أولاده. وكان بصيرًا بمذهب مالك.

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين، وقال ابن يونس: تُوفي سنة سَبْع وثلاثين.

٣٢٩ـ ع: قُتَيبة بن سعيد بن جَمِيل بن طَرِيف، أبو رَجاء الثَّقفيُّ، مولاهم، البَلْخيُّ، نزيل قرية بَغْلان.

واسمه يحيى، وقُتيبة لَقَبٌ له، قاله ابن عدي. وقال ابن مندة: اسمه علي.

قلت: و«يحيى» يتصحف «بعلي» في الخط المعلق، وابن عدي أتقن من ابن مندة، ولأنه سمع من جماعة من أصحاب قتيبة.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين ومئة، فإنه قال: رحلت إلى العراق سنة اثنتين وسبعين ولي ثلاث وعشرون سنة.

سمع مالكًا، واللَّيث بن سعد، وعبدالله بن لَهِيعة، وأبا عَوَانة، وعبدالرحمن ابن أبي المَوَال، وشَرِيك بن عبدالله، ومفضَّل بن فَضَالة، وحَمَّاد ابن زيد، وعبدالواحد بن زياد، وبكر بن مُضَر، وسُفْيان بن عُيَينة، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر، وأبا الأحوص، وخلقًا كثيرًا بخُراسان،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦١٨.

(٢) لم أقف عليه في تاريخه ولا في طبقاته.

والعراق، والحجاز، ومصر. وعنه الجماعة من عدا ابن ماجة وهو بواسطة، ونُعيم ابن حَمَّاد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خَيْثمة، ويحيى بن مَعِين، والحَسَن بن عَرفة، وإبراهيم الحربي، وأبو زُرعة، وجعفر الفِريابي، والحَسَن بن سُفْيان، وموسى بن هارون، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وخلق كثير.

قال ابن المقرىء في معجمه: حدثنا محمد بن عبدالله العَبْدُويي النيسابوري، قال: سمعت الحَسَن بن سُفْيان يقول: كنا على باب قُتيبة، وكان معنا رجل يقول: لا أخرج حتَّى أكبِّر على قُتيبة. فمرض الرجل فمات، فأُخبِر قُتَيبة فخرج فصلَّى عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قُتيبة.

وقال أحمد بن سَيَّار: كان جدُّ قُتَيبة مولى للحجَّاج، وكان قتيبة يذكر كرامته عليه، وأنَّه كان يجلس على سريرٍ عن يمينه. وكان قُتَيبة رَبْعَةً، أصلع، حُلْو الوجه، حَسَن الخَلْقِ، غنيًا من ألوانِ الأموال من الإبل، والبقر، والغنم، ولقد قال لي: أقِمْ عندي هذه الشَّتْوَة حتَّى أُخرج لك مئة ألف حديث عن خمسة أناسي. وكان ثَبْتًا صاحب سُنَّة، كتب الحديث عن ثلاث طبقات.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن مَعِين، عن قُتَيْبة، فقال: ثقة.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

ومن شعر قُتَيبة:

لَوْلا القضاءُ الَّذي لا بُدَّ مُدْرِكُهُ ... والرِّزْقُ يَأكُلُه الإنْسانُ بالقَدَرِ
ما كان مِثْليَ في بَغْلانَ مَسْكَنُهُ ... ولا يُمَرُّ بها إلاَّ على سَفَرِ

وقع لنا حديثه عاليًا.

مات في شعبان سنة أربعين ببَغْلان من وراء بلخ.

وله حديث تفرد به عن الليث في الجمع بين الصلاتين، وقيل: إنه أدخله المدائني على الليث. ومن عجائب الاتِّفاق أنَّ هذا الحديث رواه الترمذي[1] عن قُتَيبة، ثمَّ رواه عن عبدالصَّمد بن سُليمان، عن زكريَّا اللّؤلُؤيِّ، عن أبي بكر الأَعْيَن، عن علي بن المديني، عن أحمد بن حنبل، عن قُتيبة[2].

٣٣٠ـ م د ت: قَطَن بنُ نُسَير، أبو عبَّاد الغُبَريُّ البَصْريُّ.

---

(١) جامعه الكبير (٥٥٤).

(٢) جل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣- ٥٣٨.

عن جعفر بن سليمان، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي بواسطة، ومُطَيَّن، وأبو يَعلى المَوصلي، وعلي بن سعيد ابن بشير الرَّازي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: رأيت أبي يَحْمل عليه.

وقال ابن عدي[2]: كان يَسْرق الحَديث ويُوصله.

٣٣١ـ كامل بن طلحة، أبو يحيى الجَحْدَريُّ البَصْريُّ.

وُلِد سنة خمس وأربعين ومئة. وحدَّث عن مبارك بن فَضَالة، وحَمَّاد بن سَلَمة، وأبي الأشهب جعفر بن حَيَّان، والليث بن سعد، ومالك، وابن لَهِيعة، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحربي، وأبو داود السِّجستاني في كتاب «المسائل»، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأحمد بن نَجْدة، وأبو العباس البَراثي، وأبو يَعلى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن القَطيعي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الزَّاغوني، قال: أخبرنا أبو نَصْر الزَّيْنَبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم البَغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ قال: «إذ آدم بين الرُّوح والجَسد»[3].

قال أحمد بن حنبل في كامل: هو مقارب الحديث.

وقال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

وقال الدَّارقُطْنيّ: ثقة.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين[5].

٣٣٢ـ كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصريِّ، أبو مالك.

حدث ببغداد عن أبي عوانة، وغيره. وعنه عبدالله بن أحمد في زيادات «المُسْند»، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٧٧٧، وفيه: «سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه».

(٢) الكامل ٦/ ٢٠٧٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦١٧- ٦٢١.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٩ عن حماد بن سلمة، بنحوه.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩٨٢.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٩٥- ٩٩.

تُوفِّي سَنة اثنتين وثلاثين.

روى عن مَطَر الأعنق، ووالده أبي النضر، وثابت بن يزيد الأحول، وسفيان بن عيينة، وواهب بن سوار.

قال ابن أبي حاتم[1]: روى عنه أبي وأبو زرعة، وقال أبو زرعة: صدوق.

٣٣٣ـ كَعْب بن سَعيد، أبو سعيد العامريُّ البخاريُّ، يُعرف بكَعْبان.

ذكره السُّلَيماني، فقال: كان ناسكًا صَدُوقًا من الأبدال. سمع مَرْوان بن مُعاوية، ويحيى بن سُلَيْم، وأبا أُسامة، وعبدالرَّزَّاق. وعنه بحير بن النَّضْر، وأبو صَفْوان السّرماري. وكان يقول: الإيمانُ قولٌ وعمل[2].

٣٣٤ـ لَيْثُ بن حَمَّاد الصَّفَّار.

حدَّث ببغداد في سَنَة اثنتين وثلاثين عن عبدالواحد بن زياد، وأبي عَوَانة. وعنه محمد بن جابر السَّقَطي، وإدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، وعبدالله بن محمد البَغَوي.

قال الخطيب[3]: كان صدوقًا. ثم قال: أخبرني المُذْهب، قال: أخبرنا المُخلِّص، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا ليث بن حماد، فذكر حديثًا في غيل الولد.

وقع لي في المنتقى من سبعة أجزاء المخلص.

٣٣٥ـ اللَّيْث بن خالد، أبو الحارث البَغْداديُّ، وقيل: المَرْوَزيُّ المقرئُ.

من كبار المقرئين ببغداد. قرأ على أبي الحسن الكِسائي، وأخذ الحروف عن يحيى اليزيدي، وحَمْزة بن القاسم الأحْوَل. وتصدَّر للإقراء، وحَمَل الناس عنه. وكان ثقةً ثَبْتًا فيما يَنْقلهُ. روى عنه سَلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصَّغير، وغير واحد. تُوفِّي سنة أربعين. وله رواية في التفسير وسائر الكتب[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٨٥.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ١٧٦- ١٧٧.

(٣) تاريخ مدينة السلام ١٤/ ٥٤١، ومنه أخذ المصنف هذه الترجمة.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٤٢.

٣٣٦ـ الليث بن خالد البَلْخيُّ.

عن حماد بن زيد، ومالك، وغيرهما. وعنه أبو حاتم، وجماعة. وهو قديم الموت. وأظنني ذكرته في ما تقدم[١]. كنيته أبو بكر.

٣٣٧ـ مالك بن حُويص الهَرَويُّ.

عن مالك بن أنس، وفُضَيْل بن عِياض. وعنه يحيى بن أحمد بن زياد، وغيره.

تُوفِّي سنة تسع وثلاثين ومئتين.

٣٣٨ـ مالك بن سُليمان الأَلْهانيُّ.

حمصيٌّ، ضعيف، يُكْنى أبا أَنَس. حدَّث بسامرَّاء عن إسماعيل بن عَيَّاش، وبَقيَّة بن الوليد. وعنه ابن البراء العَبْدي، وعلي بن أحمد بن النَّضْر، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وآخرون.

ضعّفه محمد بن عَوْف، وقال: كان ابن عَمٍّ زوجتي.

قلت: سماع أبي بَرْزة الحاسب منه سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين[٢].

٣٣٩ـ محمد بن أبان بن عِمران بن زياد الواسطيُّ الطَّحَّانُ، أبو الحَسن، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عِمران السُّلميُّ، ويقال: القُرَشيُّ.

عن أبان بن يزيد العطَّار، والحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، وسلاَّم بن مسكين، وشَرِيك، وعُقْبة بن عَبْدالله الأصم، وفُلَيح بن سليمان، وخلق.

وعنه بَقِي بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومُطَيَّن، وعبدالله بن أحمد، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، ومُضَر بن محمد الأسدي، ومحمود بن محمد الواسطي، ومحمد ابن محمد البَاغْندي، وآخرون.

قال ابن حبَّان في كتاب «الثقات»[٣]: ربَّما أخطأ.

وفي «صحيح البخاري»: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا غُنْدر، وذلك في موضعين من كتاب الصّلاة. فقال ابن عدي: هو هذا الواسطي. وقال أبو نصر الكلاباذي وجماعة: هو محمد بن أبان البَلْخي.

---

(١) تقدم في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٣٤٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٠٦.

(٣) الثقات ٩/ ٨٧.

وما ذكره ابن عدي ممكن فإن البخاري ذكر في «تاريخه»[1] الواسطي ولم يذكر فيه البلخي.

وقال بَحْشَل[2]: كان فقيهًا، وكان يخضب بالحناء. توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين. وقال غيره: مات سنة ثمان وثلاثين.

وقال ابنه أحمد: سمعت أبي يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومئة[3].

●ـ **وأما محمد بن أبان البَلْخي**، ففي الطبقة الآتية[4].

٣٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبس الكوفيُّ.

عن أبي مَعْشَر السِّنْدي. وعنه محمد بن عبدالله مُطَيَّن.

قال أبو عبدالله بن مَنْدة: تُوفِّي بعد الثّلاثين والمئتين.

٣٤١ـ م د: محمد بن أحمد بن أبي خلف القَطيعيُّ، أبو عبدالله مولى بني سُلَيم.

كان إمام مسجد أبي معمر القطيعي، ولد سنة سبعين ومئة. وسمع سفيان ابن عيينة، وأبا خالد الأحمر، وعبدالرحمن بن محمد المُحاربي، ومعن بن عيسى، ويحيى بن أبي بكير، وخلقًا. وعنه مسلم، وأبو داود، وعبدالله بن أحمد، والحَسَن بن سفيان، ومُطَيَّن، وأبو العباس السَّراج، وخلق.

قال أبو حاتم[5]: ثقة صدوق.

قال موسى بن هارون: مات سنة ستٍّ وثلاثين[6].

٣٤٢ـ محمد ابن القاضي أحمد بن أبي دؤاد، أبو الوليد الإياديُّ.

لما ضُرِب أبوه بالفالج وانقطع في بيته وَلاَّه المُتوكِّل قضاء القُضاة، لأنّ ابن أبي دُؤاد كان يبالغ في خدمة المُتوكِّل وفي نُصْحِه. وكان المُتوكِّل يكره أحمد لأجل مذهبه وتهجُّمه على القول بخَلْق القرآن.

ثم عزل المُتوكِّل أبا الوليد عن القضاء بيحيى بن أكثم، وصادر أبا

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٤٨.
(٢) تاريخ واسط ١٦٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٩٣- ٢٩٦.
(٤) الترجمة رقم (٣٨٥).
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٥٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٧-٣٤٩.

الوليد، فحُمِل إليه مئة ألف دينار وجواهر ونفائس، ثمّ صُولح بعد ذلك على سِتَّة عشر ألف ألف دِرهم.

وتوالت الآفات على ابن أبي دُؤاد بمرضه ونكبته، ثمَّ فُجِع بابنه أبي الوليد هذا، فمات في آخر سنة تسع وثلاثين، أو في أول سنة أربعين. ومات أحمد بعده بعشرين يومًا.

ولأبي الوليد أخبار طريفة في البُخْل[1].

٣٤٣ـ م د: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن المسيَّب بن أبي السَّائب بن عائذ بن عبدالله بن عُمر بن مخزوم، أبو عبدالله القُرَشيُّ المخزوميُّ المسيَّبيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وسُفيان بن عُيَينة، وأنس بن عِياض، ومَعْن بن عيسى، وعبدالله ابن نافع، ومحمد بن فُلَيْح، وجماعة. وقرأ القرآن على أبيه عن نافع، وأقرأ. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحربي، وأبو يَعلى المَوْصِلي، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبدالله بن الصقر السكري، وآخرون.

وكان عالمًا صالحًا جليل القدر.

قال مُصْعَب الزُّبَيْري: لا أعلم في قريش كلِّها أفضل من المُسيَّبي.

ووثَّقه صالح جَزَرة، وغيره.

تُوفِّي ليومين بقيا من ربيع الأول سنة سِتٍّ وثلاثين.

٣٤٤ـ محمد بن إسحاق بن هاشم الرافعيُّ، من ولد أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

دمشقي. حَدَّث عن سعيد بن عبدالعزيز، وغيره. وعنه أحمد بن نصر بن شاكر، وجعفر الفِرْيابي، وأحمد بن المُعَلَّى.

٣٤٥ـ محمد بن أسد الخُوْشيُّ[2] الحافظ، أبو عبدالله الإسْفراييني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٩- ١٣٣.

(٢) هذا هو الصواب في نسبته بالخاء المعجمة، ويقال فيه «الحُشي» أيضًا كما في تاريخ الخطيب ٢/ ٤٢٨. على أنَّ أبا سعد السَّمْعاني توهم فذكر «الحوشي» ـ بالحاء المهملة ـ و«الخوشي» بالمعجمة، وذكر في كلتيهما أنهما نسبة إلى قرية من قرى إسفرايين، ثم نسب الابن إلى الأولى، ونسب الأب إلى الثانية المعجمة، وتبعه على ذلك ياقوت في معجم البلدان، فذكر «حَوْش» (٢/ ٣٦١) ونسب إليها الابن أيضًا، ثم ذكر «خُوش» =

أحد الأعلام، إمام، رحَّال، مصنِّف، وخُوْش من قرى إسفرايين.

عن ابن المبارك، وسُفْيان بن عيينة، وبَقيَّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وفُضَيل بن عِياض. وعنه محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الصَّغاني، وأبو حاتم الرازي، وأبو لَبِيد السَّرَخسي.

ولمَّا مات قال إسحاق بن راهُوية: كان نصفَ خُراسان.

٣٤٦ـ محمد بن أبي العتاهية إسماعيل البغداديُّ الشاعر ابن الشاعر، ويُلَقَّب عتاهية.

له شعر جيّد في الزُّهْد.

عن أبيه، وهشام بن الكلبي. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والمبرِّد.

ومن شعره:

قد أفلَحَ السَّاكتُ الصَّمُوتُ ... كلامُ راعِي الكلام قوتُ
ما كُلُّ نُطْقٍ لهُ جوابٌ ... جوابُ ما يُكْرَهُ السُّكُوتُ
يا عجبًا لامرىءٍ ظَلُوم ... مسْتَيقنٍ أنَّه يموتُ[1]

٣٤٧ـ محمد بن بشير بن مروان، أبو جعفر الكِنْديُّ الدَّعَّاءُ.

بغداديٌّ جائز الحديث.

عن عبدالله بن المبارك، وابن السَّمَّاك الواعظ، وابن عُيَينة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأبو يَعلى المَوْصلي.

ومات سَنة ستٍّ وثلاثين.

قال الدَّارقُطني: ليس بالقوي.

= (٢/ ٤٩٨) ونسب الأب إليها. وكذلك صنع ابن الأثير في «اللباب»، وابن عبدالحق في مراصد الاطلاع. وهذا كله من النقل وعدم التدقيق. والصواب انها بالمعجمة وأنها قرية واحدة لا قريتين، توهم فيها السمعاني فتبعه الخلق، وقد قيدها قبله الأمير المتقن ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٢٦٥ ونسب إليها الأب ونسب الإمام ابن نُقطة الابن إليها أيضًا في مستدركه على الأمير (٢/ ١٧٥) مع أن الأمير ذكر الابن في موضع آخر من الإكمال (١/ ٢٢٠) في باب «بَدِيل وبُدَيل وبذيل وتديل» ونسبه خُشيًا، من غير واو، وهو أمر مقبول إذ يقال فيها « خش» و«خُوش».

(١) من تاريخ مدينة السلام ٢/ ٣٥٧-٣٥٩.

أما ابن مَعِين فقال[1]: ليس بثقة.

٣٤٨ـ م د: محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان الهاشميُّ، مولاهم، الرُّصافيُّ، أبو عبدالله.

عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وعبدالحميد بن بَهرام، وفُلَيْح بن سليمان، وقيس بن الرَّبيع، وأبي مَعْشر نَجيح السِّندي، والوليد بن أبي ثور، وإسماعيل بن جعفر، وخلق. وعنه مسلم، وأبو داود، وابنه إبراهيم بن محمد، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأبو يَعلى المَوْصلي، وحامد بن شُعَيب، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وأبو القاسم البَغوي، وأحمد ابن الحَسَن الصُّوفي، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبو العَبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وآخرون.

وقال ابن مَعِين[2]: شيخ لا بأس به.

وقال الدَّارَقُطني: ثقة.

قال البغوي[3]: مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين.

قلت: عاش ثلاثًا وتسعين سنة[4].

٣٤٩ـ محمد بن بكَّار بن الزُّبَير العَيْشيُّ البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

عن سُفْيان بن عُيينة، وزياد بن عبدالله البَكَّائي، ويزيد بن زُرَيع، ومُعْتمر ابن سليمان، ومروان بن معاوية، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وعَبْدان الأهوازي، والحَسَن بن سُفْيان، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وخلق.

وكان ثقة صاحب حديث.

قال مطيَّن: تُوفِّي سنة سَبْعٍ وثلاثين[5].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٣٥٤)، وقد ترجم المصنف في الميزان ٣/ ٤٩١ للدَّعَّاء صاحب الترجمة ثم ترجم بعده ٣/ ٤٩٢ لمحمد بن بشير بن عبدالله القاص وأعاد فيه قول ابن معين، ثم قال: «قلت: هو الدعاء الواعظ». وقال في ترجمة القاص من المغني ٢/ ٥٥٩: «قال ابن معين: ليس بثقة. وهو الدعاء».

(٢) تاريخ الدارمي (٨١٨).

(٣) وفاة الشيوخ (١٦٠).

(٤) وقد اقتبس المصنف ترجمته من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٥-٥٢٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٠.

●ـ وأما محمد بن بكَّار بن بلال الدِّمشقي، فمن طبقة أبي مسهر[1].

٣٥٠ـ خ م ن: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المحدِّث، أبو عبدالله الثَّقفيُّ، مولاهم، البصْريُّ المُقدَّميُّ، والد أحمد بن محمد.

عن عمِّه عمر بن علي، وأبي عَوَانة، وحَمَّاد بن زَيْد، ويزيد بن زُرَيع، ويوسف بن الماجِشُون، وعَثَّام بن علي، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وفضيل بن سليمان، وخلق. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي عن رجل عنه، وإسماعيل القاضي، ويوسف القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وعبدالله بن أحمد، والحَسَن بن سُفْيان، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين، وأبو زُرْعة[2]، ومات في أوَّل سنة أربع وثلاثين[3].

أخبرنا أبو المَعالي الأبَرْقوهي، قال: أخبرنا الفَتْح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الأُرْمَوي، وأبو غالب بن الدَّاية، ومحمد بن أحمد الطَّرائفي، قالوا: أخبرنا أبو جَعْفر ابن المُسْلمة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الزُّهري، قال: أخبرنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها».

وبالإسناد إلى الفريابي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، فذكر مثله، وفيه «أمتي» بدل «هذه الأمة»[4].

٣٥١ـ ق: محمد بن ثَعْلَبة بن سَواء السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

عن عمِّه محمد بن سَواء. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس السَّرَخسيُّ، وعَبْدان الأهوازي، وأبو يَعْلى، وآخرون. روى عن عمه فقط[5].

٣٥٢ـ محمد بن جامع البَصْريُّ العطَّارُ.

---

(١) في الطبقة الثانية والعشرين، الترجمة ٣٣٩.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٧٨.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٤-٥٣٧.
(٤) حديث حسن، كما بيناه وخرجناه في تعليقنا على الخطيب ٢/ ٢٢١.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥٩.

عن حمَّاد بن زيد، ومُعْتَمِر، وجماعة. وعنه أبو يَعْلى، وعَبْدان، وعلي ابن سعيد الرَّازي، وأحمد بن حَفْص الجُرْجاني.

ضعّفه أبو يَعْلى.

وقال ابن عدي[1]: له أحاديث لا يُتَابَع عليها.

وقال أبو حاتم[2]: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث.

٣٥٣ـ خ: محمد بن جعفر بن أبي مواتية الكَلبيُّ الكوفيُّ، نزيل فَيْد، ويقال له: الفَيْديُّ العلاَّف.

عن أبي معاوية، وابن فُضَيل، ووَكيع. وعنه البخاري، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، ويزيد بن الهيثم البادا، ومُطَيَّن، وآخرون.

تُوفِّي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين[3].

٣٥٤ـ م د: محمد بن حاتم بن مَيْمون المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ، السَّمينُ، أبو عبدالله.

عن عبدالله بن إدريس، ويحيى القطَّان، وسفيان بن عُيَينة، وعبدالله بن نُمَير، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ووكيع، وخلق. وعنه مسلم، وأبو داود، والحَسَن ابن سُفْيان، وأحمد بن يحيى البلاذُري، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبّان[4]، وابن عدي، والدَّارقُطني.

قال محمد بن سعد[5]: استخرج كتابًا في تفسير القرآن كتبه النَّاس ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع.

وقال الفلاَّس: ليس بشيء.

وقال موسى بن هارون: تُوفِّي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي الحجَّة سنة خمس وثلاثين، وقيل: غير ذلك وهو غلط[6].

●ـ وأمَّا محمد بن حاتم المِصِّيصيُّ، العابد الملقّب حِبّي.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٣١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٦- ٥٨٧.

(٤) ثقاته ٩/ ٨٦.

(٥) طبقاته ٧/ ٣٥٩.

(٦) من تهذيب الكمال٢٥/ ٢٠- ٢٣.

فهو صدوق من أقرانه، ولكنّه تقدم موته[1].

●ـ **وكذا: محمد بن حاتِم الزَّمِّيُّ.**

من أقرانهما، ولكنَّه تأخَّر موته[2].

●ـ **ومحمد بن حاتم بن بَزيع.**

أصغر منهم، تُوفِّي قبل الخمسين[3].

● ـ **ومحمد بن حاتم بن نُعَيْم المِصِّيصيُّ.**

من صغار شيوخ النَّسائي. أدركه ابن عدي، وبقي إلى قُرب الثلاث مئة[4].

٣٥٥ـ ق: محمد بن الحارث بن راشد المصريُّ، يُعرف بصُدْرَة.

سمع ابن لَهِيعة، وعُبَيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وضمام بن إسماعيل. وعنه ابن ماجة، والحَسَن بن سفيان، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحَرَّاني، وحَبَش بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن يونس: تُوفِّي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين.

وروي عنه أيضًا الحسين بن بهان العسكري، وفيه لين[5].

٣٥٦ـ محمد بن حَبيب الجارودِيُّ البَصْريُّ.

عن عبدالعزيز بن أبي حازم. وعنه أحمد بن علي الخَزَّاز، وأبو القاسم البَغَوي. وكان صدوقًا[6].

٣٥٧ـ محمد بن حبيب الشمونيُّ، أبو جعفر الكوفيُّ المقرئُ.

قرأ على أبي يوسف الأعشى صاحب ابن عيَّاش. وكان أحذق أصحاب الأعشى. قرأ عليه إدريس بن عبدالكريم، والقاسم بن أحمد الخيَّاط، ومحمد ابن عبدالله الحربي، وكان يُلَقِّن القرآن.

٣٥٨ـ محمد بن الحُسين بن أبي شيخ[7]، أبو جعفر البُرْجُلانيُّ

---

(١) في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٣٥٧.

(٢) في الطبقة الخامسة والعشرين، الترجمة ٤٠٥.

(٣) في الطبقة الخامسة والعشرين، الترجمة ٤٠٦.

(٤) في الطبقة الثلاثون، الترجمة ٤٠٧.

(٥) ذكره المؤلف في هذه الطبقة، وسيعيده في الطبقة الآتية (الترجمة ٤٠٧)، وحقهُ أن يذكر هناك فقط، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨- ٢٩.

(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨٧.

(٧) في تاريخ الخطيب ٣/ ٥: «ويعرف بأبي شيخ».

صاحب المؤلفات في الزُّهد والرَّقائق.

عن مالك بن ضَيْغَم، وحُسين الجُعْفي، والهيثم بن عُبيد الصيد، وزيد ابن الحُباب، وسعيد بن عامر، وأزهر السَّمَّان، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن الجُنيد، ومحمد بن يحيى الواسطي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو العباس بن مسروق.

قال أبو حاتم[1]: ذُكِر لي أنَّ رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيءٍ من أخبار الزُّهد، فقال: عليك بمحمد بن الحُسين.

٣٥٩ـ د: محمد بن حفص، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ القَطَّان، خال عيسى بن شاذان.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وأبي داود، وسَلْم بن قُتيبة، وأبي عاصم، وجماعة. وعنه أبو داود، وحَرْب الكِرْماني، وابن أبي الدُّنيا، ومُطَيَّن.

وثَّقه ابن حِبَّان[2].

٣٦٠ـ ق: محمد بن خالد بن عبدالله بن يزيد الواسطيُّ الطَّحَّان.

سمع أباه، وشَرِيك بن عبدالله، وأبا شهاب عبد ربِّه بن نافع، وفَرَج بن فَضَالة، وهُشَيْم. وعنه ابن ماجة وأبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن يوسف الهِسنْجاني، وأبو يَعلى المَوْصلي، ومحمود بن محمد الواسطي، ويوسف بن يعقوب إمام جامع واسط.

ضعّفه أبو زُرْعة[3]، واتَّهمه ابن مَعِين[4].

وقال ابن عدي[5]: أشد ما أنكر عليه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل روايته عن أبيه عن الأعمش، ثم له من الحديث الذي أنكر عليه غير ما ذكرت.

قلت: تُوفِّي سنة أربعين وله تسعون سنة[6].

٣٦١ـ محمد بن خالد بن العبَّاس بن زمل السَّكْسكيُّ البَتَلْهيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وبقيَّة بن الوليد. وعنه يعقوب الفَسَوي، ومسلم بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٦١.
(٢) ثقاته ٩/ ٩٥، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٤.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٣٨.
(٤) نفسه.
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٧٦.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣٩- ١٤٣.

الحَجَّاج، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[1].

٣٦٢ـ م د ق: محمد بن خَلاَّد بن كثير، أبو بكر الباهليُّ البَصْريُّ.

عن مُعْتَمر بن سُليمان، ونوح بن قيس، وغُندَر، ويحيى القطَّان ولزِمه مدَّة. وعنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، والحَسَن بن سُفْيان، وعبدالله بن ناجية، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

وثَّقه مُسَدَّد.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة أربعين.

وقال ابن حِبّان وغيره: مات سنة تسع وثلاثين[2].

٣٦٣ـ محمد بن خَلاَّد بن هلال التَّميميُّ الإسكندرانيُّ.

سمع اللَّيث، وضِمام بن إسماعيل، ويعقوب الإسكندراني.

لقبه أبو عبدالله. تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال ابن يونس: يروي المناكير.

٣٦٤ـ محمد بن زياد بن الأعرابيِّ، أبو عبدالله الهاشميُّ، مولى آل العبَّاس بن محمد الهاشميِّ.

كان عَجَبًا في معرفة لُغة العرب والأنساب. وكان أحْوَل. عن أبي معاوية الضَّرير، وغيره. وعن الكسائي، والقاسم بن مَعْن المسعودي. وعنه إبراهيم الحربي، وعثمان الدَّارمي، وأبو العبَّاس ثعلب، وأبو شُعَيب الحَرَّاني، وشِمْر ابن حَمْدُوية، وآخرون.

وكان يقول: وُلِدتُ في اللَّيلة التي مات فيها أبو حنيفة. ولم يكن في الكوفيّين أشبه برواية البَصْريين منه.

وكان يزعم أنَّ الأصمعي وأبا عبيدة لا يعرفان شيئًا. وقال ابن الأعرابي في كلمة رواها الأصمعي: سمعتها من ألف أعرابي خلاف ما قاله الأصمعي.

وقال ثعلب: لزِمت ابنَ الأعرابي تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زُهاء مئة إنسان، ما رأيت بيده كتابًا قط، وانتهى إليه عِلْم اللُّغة والحِفْظ. وقرأ على القاسم بن معن، والمفضل بن محمد.

وقال أبو منصور الأزهري: ابن الأعرابي كوفيُّ الأصل، صالح زاهد،

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٨٢- ٣٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٩- ١٧١.

ورع، صدوق، حفظ من الغريب والنَّوادر ما لم يحفظه غيره، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة؛ بني أسد، وبني عقيل، فاستكثر، وأخذ النَّحْو عن الكِسائي. وكان أبوه عَبْدًا سِنْديًا.

ولابن الأعرابي من التصانيف، كتاب «النَّوادر»، وهو كبير، وكتاب «الأنواء»، وكتاب «الخيل»، وكتاب «تاريخ القبائل»، وكتاب «معاني الشِّعر»، وكتاب «تفسير الأمثال»، وكتاب «الألفاظ»، وغير ذلك من الكتب.

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين، وقد نيف على الثمانين ومات بسامراء.

٣٦٥ ـ محمد بن أبي زُكَيْر يحيى بن إسماعيل، أبو عبدالله الصَّدَفِيُّ، مولاهم، المصريُّ.

مُكْثر عن ابن وَهْب، وغيره. روى عنه يعقوب الفَسَوي.

مات في جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين.

٣٦٦ـ محمد بن سَعْدان، أبو عبدالله النَّحْويُّ المقرىء الضَّرير، أحد الأئمَّة بالعراق.

عن عبدالله بن إدريس، وأبي معاوية، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد ابن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وآخرون. وصنَّف في النَّحو والقراءآت.

وثقه أبو بكر الخطيب[1]. وتُوفِّي سنة إحدى وثلاثين.

قرأ القرآن على سُلَيم، وجماعة، وكان بصيرًا بالقراءات. قرأ عليه: محمد بن أحمد بن واصل، وسُليمان بن يحيى الضَّبِّي، وجعفر بن محمد الأدمي.

قال أبو الحُسين المنادي: اختار لنفسه ففسد عليه الأصل. إلاَّ أنَّه كان نَحْويًّا.

٣٦٧ـ محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبدالله المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، والفِرْيابيّ، وجماعة. تُوفِّي سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٣٦٨ ـ محمد بن سعيد بن زياد، أبو سعيد القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ البَصْريُّ الأثرم، نزيل بغداد[2].

---

(١) تاريخه ٣/ ٢٧١، ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والعشرين، الترجمة ٣٥٣.

عن حَمَّاد بن سَلَمة، وهمَّام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجماعة كثيرة. وعنه يعقوب الفَسَوي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وعبدالرحمن بن الأزهر البَلْخي، ومحمد بن حاتم المِصِّيصي، وأبو زُرْعة.

وقال أبو حاتم[1]: كتبت عنه، وتركت حديثه، هو منكر الحديث.

ضعفه أبو زُرعة[2]. وتوفي سنة إحدى أيضًا[3].

٣٦٩ـ محمد بن سفيان بن زياد الماسح.

عن الليث بن سعد، وبكر بن مضر.

وكان صالحًا عابدًا. تُوفِّي سنة خمس أيضًا.

٣٧٠ ـ محمد بن سَلاَّم بن عُبَيدالله، أبو عبدالله الجُمَحيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الأخباريُّ، أخو عبدالرحمن، ولاؤهم لقُدامة بن مظعون.

قال ابن قانع: بين محمد وبين أخيه في الوفاة أيامٌ، قدم محمد بغداد فتوفي بها.

وكان أديبًا عالمًا بارعًا، صنَّف كتاب «طبقات الشعراء». وحدَّث عن حمّاد بن سَلَمة، ومبارك بن فَضَالة، وأبي عَوَانة، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي خيثمة، وثعلب، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبَّار، وآخرون كثيرون، آخرهم أبو خليفة الجُمَحي.

قال صالح جَزَرة: صدوق.

وقال الحسين بن فَهْم: قدِم علينا محمد بن سَلاَّم بغداد سنة اثنتين وعشرين، فاعتلَّ علَّة شديدة، وأهدى إليه الرُّؤساء أطبَّاءَهم، وكان منهم ابن ماسُوية، فلمَّا رآه قال: ما أرى من العِلَّة كما أرى من الجَزَع. فقال: والله ما ذاك بحرصٍ على الدُّنيا مع اثنتين وثمانين سنة، ولكن الإنسان في غَفْلة حتى يوقظ بعِلْمه[4]. فقال: لا تجزع، فقد رأيت في عِرْقك من الحرارة الغريزيَّة وقوَّتها ما إن سلمك الله من العوارض بلَّغك عشر سنين أخرى. قال ابن فَهْم:

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٤٤.

(٢) نفسه.

(٣) استفاد ترجمته من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٣٩-٢٤٠.

(٤) هكذا في النسخ والسير ١٠/ ٦٥٢، وفي تاريخ الخطيب ٣/ ٢٧٩ الذي استفاد منه المصنف هذه الترجمة: «بعلَّة».

فوافق كلامُه قَدَرًا، فعاش كذلك، ومات سنة اثنتين وثلاثين.

وقال أبو خليفة: ابيضت لحية محمد بن سلاَّم ورأسه، وله سبع وعشرون سنة.

وقال غيره: تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين.

وكان يقول: أفنيت ثلاثة أهلين ماتوا، وها أنا في الرابعة ولي أولاد[1].

٣٧١ ـ د: محمد بن أبي داود سُليمان الأنباريُّ.

عن أبي معاوية. وابن نُمير، ووكيع. وعنه أبو داود، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون. تُوفِّي سنة أربع وثلاثين[2].

٣٧٢ ـ محمد بن سُلَيْم بن مسلم، أبو عبدالله الحَجَبيُّ المكّيُّ.

عن شَرِيك، ومسلم الزَّنْجي، وجماعة. وعنه مُضر بن محمد الأسدي، ومحمد بن علي الصَّائغ، ومُطَيَّن، وغيرهم. وكان أبوه من أصحاب ابن جُرَيْج.

٣٧٣ ـ محمد بن سَماعة بن عُبَيْدالله بن هلال التَّميميُّ الفقيه، أبو عبدالله الكوفيُّ قاضي بغداد، وصاحب أبي يوسف القاضي.

أخذ عنه، وعن محمد بن الحَسَن. وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصنَّف التَّصانيف. وروى أيضًا عن اللَّيث، والمسيَّب بن شَرِيك، وغيرهما. وعنه الحَسَن بن محمد بن عنبر الوشَّاء، ومحمد بن عِمران الضَّبِّي.

قال يحيى بن مَعِين: لو كان أهل الحديث يصدقون في الحديث كما يصدق محمد بن سَماعة في الرأي لكانوا فيه على نهاية.

وقال مكرم القاضي: حدثنا أحمد بن عطية، قال: كان محمد بن سَماعة هذا يصلِّي كلَّ يوم مئتي رَكْعة.

وذكر محمد بن عِمران الضَّبِّي، قال: سمعت محمد بن سَماعة يقول: مكثت أربعين سنة لم تَفُتْني التكبيرة الأولى إلا يومًا واحدًا ماتت فيه أمي، ففاتتني صلاة في جماعة، فقمت فصلَّيت خَمْسًا وعشرين صلاةً، أريد بذلك

---

(١) هكذا في النسخ والسير ١٠/ ٦٥٢. وفي تاريخ الخطيب ٣/ ٢٨٠: «ولا أولاد» وهو الأولى بالصواب إن شاء الله تعالى لاتفاقه مع سياق حكاية مفصَّلة في تاريخ الخطيب. فلعل المصنف لما اختصرها وهم فيها، والله أعلم.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣١٤- ٣١٥.

التضعيف، فغلبتني عيني، فقيل لي في النَّوم: قد صَلَّيت، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة.

وَلِيَ ابنُ سَماعة القضاء لهارون الرشيد سنة اثنتين وتسعين ومئة بعد يوسف بن أبي يوسف القاضي، فلم يزل قاضيًا إلى أن ضَعُف بصره، فعزله المعتصم[1] بإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مَولد ابن سَماعة سنة ثلاثين ومئة، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين، وله مئة وثلاث سنين[2].

٣٧٤ـ د: محمد بن سماعة، أبو الأَصبغ القُرَشيُّ الرَّمْليُّ.

عن ضمرة، ومَعْن بن عيسى، وعنه أبو داود، وجعفر الفريابي، وجماعة.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين[3].

٣٧٥ـ د ق: محمد بن الصَّبَّاح بن سُفْيان، أبو جعفر الجَرجَرائيُّ التَّاجر، مولى بن عبدالعزيز، وجَرْجَرَايا بين واسط وبغداد، سكن المُخَرِّم من بغداد.

عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدراوَردي، وهُشَيْم، وجرير ابن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيينة، ومروان بن شُجاع، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وموسى بن هارون، وجعفر الفِريابي، وأبو العباس السَّرَّاج، والقاسم المُطَرِّز، وآخرون.

وثَّقه أبو زُرْعة[4]، وغيره.

وقال البخاري[5]: مات بجَرْجَرايا لانسلاخ جُمادى الآخرة سنة أربعين.

٣٧٦ ـ محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصال، أبو الغَضَنْفَرِ الكوفيُّ.

مشهور بالزُّور والخمور.

---

(١) ذكر الخطيب أن المأمون عزله لا المعتصم.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٩٨-٣٠١، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣١٧- ٣٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣١٦-٣١٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٧٠.

(٥) تاريخه الصغير ٢/ ٣٧٣، والترجمة من التهذيب ٢٥/ ٣٨٤- ٣٨٨.

عن العطَّاف بن خالد، وأبيه. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وعلي بن سعيد العسكري، وطائفة.

قال ابن حِبَّان[1]: لا يجوز الاحتجاج به.

٣٧٧ ـ د ن: محمد بن عائذ، أبو أحمد، وأبو عبدالله الدمشقيُّ المفتي الكاتب.

ولي خراج الغُوطة زمن المأمون، وصنَّف «المغازي» و«الفُتُوح» و«الصَّوائف»، وغير ذلك.

عن إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حُمَيد، ويحيى بن حمزة، والوليد ابن محمد المُوَقَّري، والوليد بن مسلم، وسُوَيد بن عبدالعزيز، والعطاف بن خالد، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وطائفة. وعنه محمود بن خالد السُّلمي، ويعقوب الفَسَوي، وأبوا زُرعة، وأبو داود في غير السُّنن، وأحمد بن إبراهيم البُسري، ومحمد بن وضَّاح القُرطُبي، وجعفر الفِريابي، وجماعة.

قال صالح جَزَرة: ثقة إلا أنه قَدَري.

قال أبو زرعة النَّصْري في ذكر أهل الفتوى بدمشق: محمد بن عائذ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو داود: قال لي ابن عائذ: أيش تكتب عني، أنا أتعلم منك.

قال عَمرو بن دُحيم: مات بدمشق لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين، قال: وولد سنة خمسين ومئة.

وقال الحسن بن محمد بن بكار: مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وسُئِل عنه ابن مَعِين فوثَّقه[2].

٣٧٨ ـ خ م ت ن ق: محمدُ بن عَبَّاد بن الزِّبْرِقان المكِّيّ، نزيل بغداد.

عن سُفيان بن عُيينة، وحاتم بن إسماعيل، والدَّاروَردي، ومروان بن معاوية، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن

---

(١) المجروحين ٢/ ٣١٠.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٥٥٦)، والترجمة من التهذيب ٢٥/ ٤٢٧- ٤٢٩.

ماجة[1]، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى ابن مَندة، وموسى بن هارون، والبَغَوي، وأبو يَعْلَى، وخلق.

قال ابن مَعِين: لا بأس به.

وقال أحمد[2]: حديثُه حديثُ أهل الصِّدْق.

وقال البخاري[3]: مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة أربعٍ وثلاثين.

وقال البغوي[4]: في أول سنة خمسٍ.

٣٧٩ـ محمد بن عباد بن موسى الكوفيُّ، سندولا.

حدث ببغداد عن عبدالسلام بن حرب، وعبدالعزيز الدَّراوردي. وعنه إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن ناجية، وغيرهم.

فيه ضَعْف[5].

٣٨٠ ـ محمد بن العبَّاس، أبو عبدالله مولى بني هاشم البغداديُّ، صاحب الشَّامة.

سمع شعيب بن حرب، ومُبَشِّر بن إسماعيل، وجماعة. وعنه موسى بن هارون، وعبدالله بن ناجية.

توفي سنة تسعٍ وثلاثين[6].

٣٨١ ـ ع: محمد بن عبدالله بن نُمَيْر، أبو عبدالرحمن الهَمْدانيُّ الخارفيُّ الكوفيُّ الحافظ، أحد الأعلام.

سمع أباه، وعمر بن عُبَيد، والمطَّلِب بن زياد، وسُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن إدريس، ومحمد بن فُضَيْل، وعبْدة بن سُليمان، وحفص بن غِياث، وابن عُلَيَّة، وخلقًا سواهم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، والترمذي والنسائي بواسطة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وأحمد بن

---

(١) رواية الترمذي والنسائي وابن ماجة عنه بواسطة، وفات المصنف أن ينبه على ذلك.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤١٧.

(٣) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ٥٣٠.

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ (١٢٠)، وقد استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٣٥-٤٤١.

(٥) استفاد جماع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٣-٤٤٥.

(٦) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٤/ ١٨٤- ١٨٥.

مُلاعب، ومحمد بن وضَّاح، ومُطَيَّن، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وخلق سواهم.

قال أبو إسماعيل التِّرمذي: كان أحمد بن حنبل يعظِّم محمد بن عبدالله ابن نُمَيْر تعظيمًا عَجَبًا، ويقول: أي فتى هو؟!

وقال إبراهيم بن مسعود الهَمَذاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو دُرَّة العراق.

وقال علي بن الحسين بن الجُنيد: ما رأيت بالكوفة مثل محمد بن عبدالله ابن نُمير، كان رجلاً قد جمع العلم والفَهْم والسُّنَّة والزُّهْد. وكان يلبس في الشتاء الشَّاتي لُبَّادة، وفي الصيف يُدَيِّر، وكان فقيرًا.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت من أحداث الكوفيين رجلاً أفضل عندي من محمد بن عبدالله بن نُمَيْر، كان يصلي الفرائض وأبو يعلى خلفه، قدم علينا أيام يزيد.

وقال أبو حاتم[1]: ثقة يُحتج بحديثه.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

قلت: وله كلام في الجرح والتَّعديل والعِلَل.

قال ابن الجُنَيْد: كان أحمد بن حنبل، وابن مَعِين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول ابن نُمَير فيهم.

وقال أحمد بن محمد بن رشدين: سمعت أحمد بن صالح المصري الحافظ يقول: ما رأيت بالعراق مثل أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبدالله ابن نمير بالكوفة جامعين، لم أرَ مثلهما بالعراق، أخبرني بذلك سليمان بن حمزة القاضي[2]، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلفي، قال: أخبرنا جعفر الأديب، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله، قال: حدثنا ابن رشدين، فذكره.

قال: البخاري[3]: مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين.

٣٨٢ ـ م د: محمد بن عبدالله، أبو جعفر البَصْريُّ الرُّزِّيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٦٤.

(٢) في السير ١١/ ٤٥٧: «سليمان بن قدامة»، وهو شيخ آخر للمصنف.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٦٤.

عن عاصم بن هلال، ومعتمر بن سليمان. وعنه مسلم، وأبو داود، وعباس الدُّوري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وكان صدوقًا[1]. تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين[2].

٣٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن بكَّار، أبو عبدالله البُسْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن إسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم. وعنه حفيده أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة. تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين[3].

٣٨٤ ـ محمد بن عبدالأعلى بن موسى المُراديُّ، مولاهم، المصريُّ القَرَاطيسيُّ الفقيه.

ولد سنة خمسين ومئة. عن نافع بن يزيد، والمفضل بن فَضَالة. تُوفِّي سنة خمسٍ وثلاثين.

٣٨٥ ـ محمد بن عبدالجَبَّار القُرشي الهَمَذانيُّ، سندولا.

من رؤساء هَمَذان، كثير الحَجِّ والغَزو والعبادة، يقال: إنَّ يحيى بن مَعِين أخذ بركابه.

عن سُفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون. وعنه أبو داود في «المراسيل»، ومُطَيَّن، وابن أخيه إبراهيم بن مسعود الهَمَذاني، وغيرهم[4].

٣٨٦ ـ د: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصَّمد العَنْبريُّ البَصْريُّ.

عن أُميَّة بن خالد، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازي[5].

٣٨٧ ـ محمد بن عبدالمجيد التَّميميُّ البَغْداديُّ المَفْلوج.

عن حَمَّاد بن يزيد، وعُبَيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وبقيَّة بن الوليد. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن صالح بن ذَريح، وغيرهم.

وهو ضعيف، ضعّفه تمتام[6].

---

(١) هذا حكمه، والرجل ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٥- ٥٧٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٢٩- ٣٣١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٥-٥٨٧.

(٥) كذلك ٢٥/ ٦١٢-٦١٤.

(٦) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٨٢-٦٨٣.

٣٨٨ ـ محمد بن عبدالملك بن أبان بن أبي حمزة الوزير، أبو جعفر، ابن الزيّات.

كان أبوه زيَّاتًا، فنشأ هو وقرأ الآداب، وقال الشعر البديع، وتوصَّل بالكتابة إلى أن صار منه ما صار.

قال أبو بكر الخطيب[1]: اتصل بالمعتصم، ووَزَرَ له، وكذلك للواثق. وكان أديبًا بليغًا عالمًا باللغة والنَّحو والشِّعر، رثى أبا تمام الطائي.

وكان بين ابن الزَّيَّات وبين ابن أبي دُؤاد عداوة، فلما استخلف المتوكل أغراه ابن أبي دُؤاد بابن الزيَّات، فصادره وعذَّبه وسجنه. وكان من القائلين بخلق القرآن.

رُوي أنه كان يقول: الرحمة خَوَرٌ في الطبيعة، ما رحمتُ أحدًا قط، فلما سُجِن في القفص الضيق وسائر جهاته بمسامير إلى داخله كالمسال، كان لا يَقَرُّ له قرار، ويصيح: ارحموني. فيقولون: الرحمة خَوَرٌ في الطَّبيعة.

مات ابن الزيَّات في سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٣٨٩ـ م د ن: محمد بن عُبيد بن حِساب الغُبَريُّ البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وأبي عَوانة، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وعبدالواحد بن زياد، ومُعاوية الضَّال، وعبدالعزيز بن المختار، ومحمد بن ثور الصَّنعاني، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، والنَّسائي عن رجل عنه، وبَقِي بن مَخْلَد، وعبدالله بن أحمد، والحَسَن بن سُفيان، وزكريا السَّاجي، وجعفر الفِرْيابي، وأبو يَعْلى، وعَبدان، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو داود: ابن حِساب عندي حُجَّة.

وقال مُطيَّن: مات سنة ثمانٍ وثلاثين[2].

وقع لي من عواليه.

٣٩٠ ـ خ ق: محمد بن عُبَيد بن ميمون التَّيميُّ المدنيُّ التبَّان.

عن عبدالعزيز الدَّراوردي، وعيسى بن يونس، ومسكين بن بُكَير. وعنه

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٩٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠- ٦٢.

البخاري، وابن ماجة، وأبو زُرعة الرَّازي، وأبو العبَّاس ثعلب، ومُطَيَّن، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: شيخ[2].

٣٩١ ـ محمد بن أبي عتَّاب الأَعْيَن، أبو بكر بن الحَسَن بن طريف البغداديُّ الحافظ[3].

عن رَوْح بن عُبَادة، وأبي عَبْدالرحمن المُقرىء، وزَيْد بن الحُباب، وعَمْرو ابن أبي سلمة التِّنِّيسي، ومحمد بن يوسف الفِريابي، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون. وعنه مسلم في مقدِّمة كتابه، وأبو داود في غير السُّنن، وعبَّاس الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو العبَّاس السَّراج، وآخرون.

وثقه ابن حِبَّان[4]، ومات في جُمَادى الآخرة سنة أربعين كهلاً.

قال عبدالله بن أحمد: ذكر أبي أبا بكر الأعين حين مات، فقال: رحمه الله، إني لأغبطه، مات وما يعرف إلا الحديث، لم يكن صاحب كلام، وإنما كان يكتب الحديث.

٣٩٢ ـ محمد بن عُمر بن حَفْص القَصَبيُّ البَصْريُّ المُقرىء.

روى الحروف عن عبدالوارث التَّنُّوري، عن أبي عَمرو. وعنه أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن محمد بن الشَّمَّاس، ويموت بن المُزَرِّع.

قال ابن مَعِين[5]: صدوق.

٣٩٣ ـ محمد بن عُمر الرُّوميُّ البَغْداديُّ الأخباريُّ النَّديم.

جالَسَ المعتصم والواثق. حكى عنه أبو العَيْناء، ويزيد بن محمد المهلبي، وعَوْن بن محمد الكِنْديّ، وآخرون. تُوفِّي بسامرَّاء في شَعْبان سنة أربعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٢-٧٣.
(٣) روى له الترمذي في سننه ولم يرقم له المصنف برقم الترمذي (ت).
(٤) ثقاته ٩/ ٩٥.
(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٥٣٢، والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٢- ٣٣.

● ـ وقد مضى محمد بن عُمر الرُّومي، صاحب شعبة[1].

٣٩٤ ـ م د: محمد بن عَمْرو بن عبّاد بن جَبَلة بن أبي رَوّاد، أبو جعفر العَتَكيُّ البصْريّ.

سمع محمد بن جعفر، وابن أبي عدي، وأُميَّة بن خالد، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وآخرون.

وثَّقه أبو داود[2]، وتُوفِّي سنة أربعٍ وثلاثين[3].

٣٩٥ ـ م د ق: محمد بن عَمروٍ بن بكر التَّميميُّ العدويُّ الرّازيُّ، أبو غَسَّان الطَّيالسيُّ، زُنَيْج.

عن جرير، وسَلَمة بن الفضل، وحَكَّام بن سَلْم، وأبي تُمَيْلة يحيى بن واضح، وبَهْز بن أسد، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، والحَسَن ابن سُفْيان، وموسى بن هارون، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وأبو بِشْر الدُّولابي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[4].

وقال السراج: تُوفي في آخر سنة أربعين، أو أوَّل سنة إحدى وأربعين[5].

٣٩٦ ـ محمد بن عَمْرو [بن الحجاج] الغَزِّيُّ الزَّاهد[6].

روى عن العطَّاف بن خالد، ومالك، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة الرازي، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبة العسقلاني، وولده عبدالله بن محمد الغزِّي، وإبراهيم بن أبي أيوب، وسعد البَيْروتي.

---

(١) في الطبقة ٢٢/ الترجمة ٣٧٤.
(٢) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٨- ٢٠٩.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٤.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٩٩- ٢٠١.
(٦) ترجم له المصنف أول الأمر في الطبقة الثالثة والعشرين، ثم طلب تحويله إلى هنا، وأضاف إلى ترجمته هناك في الحاشية: « بقي إلى حدود الثلاثين ومئتين». وأعاده هنا، فغير في سياق العبارة، وما بين المعقوفتين إضافة من هناك.

قال أبو زُرْعة[1]: ما رأيت بالشام أصلح من محمد بن عَمْرو، وكان تأتي عليه ثمانية عشر يومًا لا يأكل فيها ولا يشرب.

وقال إبراهيم بن أبي أيوب: كان يأكل في رمضان جميعه أكلتين.

وقال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

قلت: وهو والد عبدالله بن محمد بن عَمْرو بن الحَجَّاج الغَزِّي شيخ أبي داود.

٣٩٧ ـ خ ت: محمد بن عَمْرو البَلْخيُّ السَّوَّاق، ويقال السَّويقيُّ.

عن هُشَيْم، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وجماعة. وعنه البخاري، والترمذي، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون.

والأظهر أنه هو الذي قال البخاري[3]: حدثنا محمد بن عَمْرو، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم.

قال أبو زُرْعة[4]: كان صالحًا، قدم علينا للحج.

تُوفِّي سنة ست وثلاثين ومئتين[5].

٣٩٨ ـ خ: محمد بن غُرَيْر بن الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْريُّ، أبو عبدالله المدنيُّ، نزيل سمرقند.

عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومُطَرِّف بن عبدالله، وغيرهما. وعنه البخاري، وعبدالله بن شَبيب، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمذي[6].

٣٩٩ ـ م د: محمد بن الفَرَج بن عبدالوارث البغداديُّ، مولى بني هاشم.

صالح عابد. سمع هُشَيمًا، وابن عُيينة، وعيسى بن يونس، وخاله أبا هَمَّام محمد بن الزِّبْرِقان، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، وعبدالله بن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٨.
(٢) نفسه.
(٣) صحيحه ٣/ ٩٣.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٥.
(٥) من تذهيب الكمال ٢٦/ ٢٢٣- ٢٢٥.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٨- ٢٦٩.

أحمد، وأبو يَعْلَى المَوصلي، وحامد بن شُعَيب البَلْخي، وموسى بن هارون، والبَغَوي، والسَّرَّاج، وخَلْق.

قال أبو زُرْعة[1]: صدوق.

وقال البَغَوي[2]: مات سنة ستٍّ وثلاثين.

٤٠٠ ـ محمد بن قُدامة، أبو جعفر البغداديُّ اللؤْلُؤيُّ الجَوْهَريُّ، مولى الأنصار.

عن سُفْيان بن عُيينة، وعبدالله بن إدريس، وابن عُلَيَّة، وزيد بن الحُباب، ووَكيع، وأبي معاوية، ويزيد بن هارون، وخلق. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وعبدالله بن صالح البخاري، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأحمد بن الحسين الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قال ابن مَعِين[3]: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئًا. فأمَّا:

٤٠١ـ محمد بن قُدامة المِصِّيصيُّ، مولى بني هاشم، فإن أبا داود قد روى عنه عدة أحاديث، وبقي إلى حدود الخمسين بالمِصِّيصة. سيأتي[4].

وقد وَهِمَ أبو بكر الخطيب[5] فخلط ترجمة أحدهما بالآخر، وفرق بينهما ابن أبي حاتم[6]، وجماعة.

وأيضًا فإن النسائي لم يدرك الجوهري، لأنه مات سنة سَبْعٍ وثلاثين وأدرك المِصِّيصي كما هو مذكور في ترجمته. وقال فيه: لا بأسَ بهِ.

٤٠٢ـ محمد بن قُدامة.

عن جرير بن عبدالحميد. وعنه محمد بن مَخْلَد. شيخ طوسي تأخر[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٧١.
(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (١٣٩)، والترجمة من التهذيب ٢٦/ ٢٧٤- ٢٧٦.
(٣) سؤالات ابن محرز (٥٨).
(٤) في الطبقة الخامسة والعشرين، الترجمة ٤٨٣.
(٥) تاريخه ٤/ ٣٠٨ - ٣١٠.
(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٠٠، والترجمة ٣٠١.
(٧) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣١١.

٤٠٣ـ م : محمد بن قُدامة بن إسماعيل، أبو عبدالله السُّلَميُّ البُخاريُّ، نزيل مَرْو، ومُسْتَملي النَّضْر بن شُمَيل.

رحل، وسمع من عمر بن عُبيد، وجرير بن عبدالحميد، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وإسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ». وعنه مسلم، وعيسى بن محمد المَرْوَزي الكاتب، وعبدالله بن صالح البخاري، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وآخرون.

ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[1].

٤٠٤ ـ ت ن: محمد بن كامل المَرْوَزيُّ.

عن هُشَيْم، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعَبَّاد بن العَوَّام، ووَكيع. وعنه الترمذي، والنسائي. وقال: ثقة[2].

٤٠٥ ـ محمد بن كوثر البخاريُّ.

عن فُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيينة، وأبي ضمرة، وعنه الفضل بن أبي عُلْوان، وأسباط بن اليَسَع، وفتح بن الحسين البخاريون.

٤٠٦ ـ محمد بن المتوكِّل، أبو عبدالله اللّؤلؤيُّ المقرىءُ، صاحب يعقوب الحضرمي وتلميذه، ولَقَبُه رُوَيْس.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن هارون التَّمَّار، وغيره.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين بالبصرة.

٤٠٧ ـ د: محمد بن أبي السَّريِّ المتوكِّل بن عبدالرحمن، أبو عبدالله العَسْقلانيُّ.

سمع الفُضَيْل بن عِياض، وعبدالله بن وَهْب، وسُوَيد بن عبدالعزيز، وسُفيان بن عُيينة، ومعتمر بن سليمان، ورِشْدين بن سعد، وخَلقًا سواهم. وعنه أبو داود، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وبكر بن سهل الدِّمياطي، وجعفر الفِريابي، والحَسَن بن سُفْيان، وعلي بن محمد بن عيسى الجَكَّاني، ومحمد بن الحَسَن بن قُتيبة العَسْقلاني، وطائفة.

---

(١) الثقات ٩/ ٩٨، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢٨-٣٢٩.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد[1]: سألت يحيى بن مَعِين، عن ابن أبي السَّري فقال: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: لَيِّن الحديث.

وقال ابن عدي: كثير الغلط.

وقال ابن حِبان في كتاب «الثقات»[3]: كان من الحفاظ.

وقال ابن عدي: سمعتُ محمود بن عبدالبر يقول: حدثنا ابن أبي السَّري، ومات يوم الخميس لخمس خلون من شَعْبان سنة ثمانٍ وثلاثين[4].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الطرائفي وغيره، قالوا: أخبرنا ابن المُسْلمة، قال: أخبرنا أبو الفضل الزُّهْري، قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السَّري العَسْقلاني، قال: حدثنا زيد بن أبي الزَّرْقاء، عن سُفْيان الثَّوري، قال: خلاف ما بيننا وبين المُرْجِئة ثلاث؛ نقول: الإيمان قولٌ وعمل، وهم يقولون: قول ولا عمل. ونقول: الإيمان يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحن نقول: النِّفاق، وهم يقولون: لا نفاق.

٤٠٨ ـ محمد بن مَخْشي البَصْريُّ.

عن أبي عوانة. وعنه بقي بن مَخْلَد.

٤٠٩ ـ محمد بن معاوية العَتَكيُّ البَصْريُّ.

يروي عن مُعتمر بن سُليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وسهل بن عثمان. وعنه عبدالله بن محمد بن زكريا، وزكريا بن عصام الأصبهانيَّان.

قال أبو نُعَيم[5]: قدم أصبهان بعد الثلاثين.

٤١٠ ـ محمد بن المُغيرة بن سَلْم بن عبدالله بن المُغيرة بن عبدالله بن أبي مريم، أبو عبدالله الأمويُّ الأصبهانيُّ العابد.

صاحب النُّعمان بن عبدالسَّلام، سمع منه تصانيفه. وكان من صغره

---

(١) سؤالاته (٥٥٤).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٥٢.

(٣) الثقات ٩/ ٨٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٥- ٣٥٨.

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٨١، ومنه نقل الترجمة.

صاحب ليل وعبادة وأوراد. روى عنه أحمد بن الفُرات، ومحمد بن عاصم، ويحيى بن مُطَرِّف، وإبراهيم بن محمد بن نائلة، وعبدالله بن محمد بن العباس الأصبهانيون.

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين[1].

٤١١ ـ محمد بن مُقاتِل العَبَّادانيُّ، أبو جعفر.

أحد المشهورين بالفضل والسُّنَّة والعبادة. روى عن حماد بن سَلَمة، وابن المبارك. وعنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وأبو بكر المَرُّوذي، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصلي. تُوفِّي سنة ست وثلاثين[2].

٤١٢ ـ محمد بن المنذر البَغْداديُّ.

حدَّث بأصبهان سنة اثنتين وثلاثين، عن سُفْيان بن عُيَيْنة، وبَقيَّة بن الوليد، وجماعة. وعنه محمود بن أحمد بن الفرَج[3].

٤١٣ ـ خ م د ن: محمد بن المِنْهال التَّميميُّ المُجَاشِعيُّ البَصْريُّ الضَّرير الحافظ، أبو جعفر، وقيل: أبو عبدالله.

سمع جعفر بن سُليمان، وأبا عَوَانة، ويزيد بن زُرَيع، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي بواسطة، وعبدالله الدَّارمي، وعثمان الدَّارمي، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي.

قال أحمد العِجْلي[4]: بصْريٌّ ثقة، لم يكن له كتاب. قلت له: لك كتاب؟ قال: كتابي صدري.

وقال أبو حاتم[5]: كتب عنه علي ابن المَديني كتاب يزيد بن زُرَيع، وهو ثقةٌ حافظٌ.

وقال عثمان بن خُرَّازذ: أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المِنْهال الضَّرير، وإبراهيم بن محمد عَرْعَرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٨٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٩٤-٤٩٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨١-٤٨٢.
(٤) ثقاته (١٦٥٢).
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٩٦.

وقال ابن عَدِي: سمعت أبا يَعْلَى يذكر محمد بن المِنْهال ويُفَخِّم أمره، ويذكر أنه كان أحفظ من بالبَصْرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زُرَيْع.

وقال أبو يعلى: مات في سابع عشر من شَعْبان سنة إحدى وثلاثين[1].

٤١٤ ـ محمد بن المِنْهال البَصْريُّ العَطَّار، أخو حَجّاج بن مِنْهال.

عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، ويزيد بن زُرَيْع أيضًا، وعبدالواحد بن زياد. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومُطَيَّن، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي.

قال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبي عنه وعن الضَّرير، فقال: ثقتان، والضَّرير أحفظ وأكْيَس.

قيل: إنَّه مات أيضًا سنة إحدى وثلاثين[3].

٤١٥ـ خ م د: محمد بن مِهْران الرَّازيُّ الجَمَّال، أبو جعفر الحافظ.

عن مُعتمر بن سُليمان، ونُوح بن قَيْس الحُداني، وعَبْدالعزيز الدَّراوردي، وسُفْيان بن عُيينة، وجَرير بن عبدالحميد، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وعبدالرزاق، والوليد بن مسلم، ومسكين بن بُكير، وخَلْق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، ومحمد ابن إبراهيم الطَّيالسي، وجعفر بن أحمد بن فارس، وموسى ابن هارون، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: كان أبو جعفر الجَمَّال أوسع حديثًا من إبراهيم بن موسى، وكان إبراهيم أتقن.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: أوَّلُهم قُتيبة، والثاني محمد ابن مِهْران، والثالث علي بن حُجْر.

قال البخاري[5]: مات أول سنة تسع وثلاثين، أو قريبًا منه.

٤١٦ ـ محمد بن ناصح البَغْداديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٩- ٥١٣.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٣٦.
(٣) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٦/ ٥١٣-٥١٤.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٠٢.
(٥) تاريخه الصغير ٢/ ٣٧٠، والترجمة من التهذيب ٢٦/ ٥١٩- ٥٢٢.

عن بَقية، ويحيى بنْ سعيد الأموي. وعنه ابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن اللَّيث الجَوْهري، وغيرهما[1].

٤١٧ ـ د ن: محمد بن النَّضْر بن مُسَاوِر بن مِهْران المَرْوزيُّ.

عن حَمَّاد بن زيد، وجَعْفر بن سُليمان، وفُضَيْل بن عياض، وسُفيان بن عُيينة، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وعبدالله بن محمود السَّعْدي، ونصر بن الحَكَم، وأحمد بن تَمِيم المَرْوَزيُّون.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[2]، وقال: مات سنة تسع وثلاثين.

وكان أبوه ممن يروي عن خارجة بن مُصْعَب، وقد حدَّث قديمًا.

٤١٨ ـ محمد بن الهُذَيْل بن عبدالله البَصْريُّ، أبو الهُذَيْل العَلاَّف.

شيخ الاعتزال ورأس الضَّلال، وصاحب التَّصانيف. عمَّر دهرًا فكُفَّ بصره وخَرِف، وعاش مئة سنة أو نحوها.

ومات بالبصرة سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين، وقيل: تُوفِّي سنة ستٍ وعشرين.

وقد تقدم[3]

٤١٩ـ محمد بن وَهْب بن يحيى، أبو بكر الثَّقفيُّ، وقيل: الفَزَاريُّ[4] البَصْريُّ.

سمع قراءة يعقوب منه، وعَرَضَها على رَوْح بن عبدالمؤمن عن يعقوب. قرأ عليه محمد بن المُؤَمَّل الصَّيْرفي، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن جامع الحُلْواني. وسمع منه أبو سعيد ابن الأعرابي في سنة خمس وستين ومئتين، وقيل: إن أبا داود روى عنه[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٠-٥٢١.

(٢) الثقات ٩/ ٩٧، والترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٦- ٥٥٧.

(٣) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٤٩٦).

(٤) قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٧٦: «البصري القزاز، وبعضهم يقول: الفزاري، وهو تصحيف».

(٥) سيعيده المصنف في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤٨٥)، بترجمة مشابهة، كتب في آخرها: «بقي إلى قرب السبعين ومئتين. وكأنه أضاف تاريخ التحديث المذكور في آخر هذه الترجمة بأخرة، ولولا الاختلاف في صياغة الترجمة لحذفناها من هنا.

٤٢٠ـ محمد بن يحيى بن حمزة الدِّمشقيُّ البَتَلْهيُّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

عن أبيه وجادَةً، وعن سُوَيْد بن عبدالعزيز. وعنه ابناه أحمد وعُبيد، ومحمد بن الفَيْض الغَسَّاني، وآخرون. تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال أبو الحسين الرازي: حدثني أحمد بن البختري، قال: كان لمحمد ابن بَيْهس الكِلابي بنت خطبها جماعة من الكبار، وامتنع عن تزويجها، فشكت ذلك إلى محمد بن يحيى بن حَمْزة القاضي، فراسله فامتنع، فزوَّجها القاضي بكُفءٍ على كُرْهٍ من أبيها. ثم أثبتت البُنَيَّة أنه كُفؤ. وكان ذلك سبب الحَرْب بين اليَمَانية والقيسية، بدمشق؛ جمع ابن بَيْهس القيسية لهدم بيت لِهْيا قرية القاضي، فجمع القاضي اليمانية، وامتنع بهم، فبقي الحرب بينهم خمس عشرة سنة، إلى أن قدِم عبدالله بن طاهر.

وعن الحَسَن بن حامد: أنَّ كتاب المأمون وردَ على متولي دمشق بامتحان قاضي دمشق محمد بن يحيى، فأجاب، وكان بعدُ يمتحن الشهود.

وقال غيره: كان يحيى بن أكثم لما قدِم مع المأمون استعمل على قضاء دمشق محمد بن يحيى البَتَلْهي، فلَّما وَليَ ابن أبي دُؤاد القضاءَ عَزَله[1].

٤٢١ ـ محمد بن يَحيى بن سَعيد بن فَرُّوخ، أبو صالح البَصْريُّ القَطَّان.

سمع أباه، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيينة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وجماعة. وعنه ابناه أحمد وصالح، والبخاري في تاريخه، وعلَّق له تعليقًا، وروى مسلم في مقدمة صحيحه، عن رجلٍ، عنه. وروى عنه أيضًا عَفَّان وهو أكبر منه، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والحَسَن بن سُفيان، وأبو يَعْلَى المَوصلي، وجماعة.

وكان صدوقًا[2].

تُوفِّي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

---

(١) من تاريخ دمشق، وقد سقط من المطبوع جملة، وما أكثر السقط في هذا المطبوع!

(٢) بل هو ثقة.

قال بعضهم: توفي سنة ثلاثٍ وعشرين، وذلك غلط[1].

٤٢٢ـ د: محمد بن يحيى بن أبي سَمينة مِهْران البَغْداديُّ التَّمَّار، أبو جعفر.

عن هُشَيْم، والمُعَافَى بن عِمران، ومُعْتِمر بن سُليمان، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عَيَّاش، وجَرير بن عبدالحميد، وعَبَّاد بن العوَّام، وعبدالرَّزاق، وخَلْقٍ كثير. وقيل: إنه روى عن أبي عَوَانة، وليس بشيء، ما أدركه.

وعنه أبو داود، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وأبو القاسم البَغَوي، والبُخاري في غير «الصَّحيح».

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وسأل المَرُّوذي عنه أحمدَ بن حنبل، فقال: لولا أن فيه تلك الخَلَّة، يعني شُرْب النَّبيذ على مذهب الكوفيين.

وقال البَغَوي، ومُطَيَّن: تُوُفي سنة تسعٍ وثلاثين[3].

قلت: أما:

● **ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، فبَصْريٌّ، تقدَّم ذِكره[4].**

٤٢٣ـ محمد بن يحيى بن نَجِيح المكِّيُّ.

قدم أصبهان. عن هُشَيم، والفُضَيْل بن عِياض، وسُفْيان بن عُيينة، وعيسى بن يونس. وعنه أحمد بن الفُرات، وعُبيد بن الحسن، وعبدالله بن بُنْدار الضبي، وجماعة. وله غرائب[5].

٤٢٤ ـ محمد بن أبي زُكَيْر يحيى بن إسماعيل الفقيه، أبو عبدالله الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وضمرة بن ربيعة، والشافعي، وعنه أبو إبراهيم الزُّهْري، وأبو زكريَّا البَرْذَعي، ويعقوب الفَسَوي.

---

(١) استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٠-٦١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٥٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٤ـ ٦١٧.

(٤) في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٣٤٦.

(٥) لعله من أخبار أصبهان ٢/ ١٨٠ و٣٠٦.

وكان صدوقًا، تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين.

٤٢٥ـ خ: محمد بن يوسف، أبو أحمد البخاريُّ البيكَنْديُّ.

محدِّثٌ، عالمٌ، رحَّالٌ، روى عن إبراهيم ولد حُمَيد الطويل، وسُفْيان بن عُيينة، ووَكيع، والنَّضْر بن شُمَيل، وطائفة. وعنه البخاري، وعُبَيدالله بن واصل، وحُرَيْث بن عبدالرحمن البُخاريُّون، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وغيرهم.

وقد روى عن أقرانه كأحمد بن حنبل، وأبي سعيد الأشج[١].

٤٢٦ ـ محمد بن يوسف بن الصَّبَّاح الغَضِيضيُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وغيره. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبَغَوي.

وكان ثقة، تُوفِّي سنة تسع وثلاثين[٢].

٤٢٧ ـ محفوظ بن الفَضْل بن أبي تَوْبة.

حدَّث ببغداد عن ضمرة بن ربيعة، وعبدالرَّزَّاق، ومَعْن القزَّاز. وعنه صالح جَزَرة، وإسماعيل القاضي، وعُمَر بن أيُّوب السَّقَطي.

وليس بالقوي، تُوفِّي سنة سبع وثلاثين.

قال أحمد بن حنبل: كان معنا باليمن، ولم يكن ينسخ، وضَعَّف أمره جدًّا[٣].

٤٢٨ ـ ن: محمود بن سُليمان بن أبي مَطَر، قاضي بَلْخ.

عن الفضل السِّيناني، وأبي أُسامة، وجماعة. وعنه النَّسائي.

توفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين[٤].

٤٢٩ ـ ع سوى د: محمود بن غيلان، أبو أحمد العَدويُّ، مولاهم، المَرْوَزيُّ الحافظ.

رحل وعُني بالأثر، وتقدَّم في السُّنّة. وحدَّث عن الفَضْل السِّيناني، وسُفْيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعبدالرَّزاق، ويحيى بن سُلَيم، وأبي معاوية، ووَكيع، وخَلق. وعنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو زُرْعة، وأبو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٦٣ـ٦٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٢٠ـ ٦٢١.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٥/ ٢٥١- ٢٥٣.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠٢- ٣٠٣ وفي ترجمة المصنف زيادة عما في التهذيب.

حاتم، ومُطَيَّن، والحسن بن سُفيان، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبو القاسم البَغَوي، وخَلْقٌ.

قال أحمد بن حنبل[1]: أعرفه بالحديث صاحب سُنَّة، قد حُبس بسبب القرآن.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال محمود: سمع مني إسحاق بن راهَوية حديثين.

قلت: تُوفِّي في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين، وغلط مَن قال سنة تسع وأربعين. وقع لنا من عواليه[2].

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبدالحافظ بن بَدْران، قالا: أخبرنا موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، قال: أخبرنا علي بن أحمد البُنْدار، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المُخلِّص، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى السِّيناني، قال: حدثنا الجُعيد، عن عائشة بنت سَعْد، قالت: سمعتُ سعدًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يكيد أحدٌ أهلَ المدينة بسوء إلاَّ انْمَاعَ كما يَنْماعُ المِلْح في الماء»[3].

قال الحاكم في «تاريخه» روى عنه البخاري ومسلم في «الصَّحيحين»، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن شاذان، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وسائر مشايخنا. ثم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بمَرْو، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية، قال: خرج محمود بن غَيْلان إلى الحَجِّ سنة ستٍّ وأربعين ومئتين، ثم انصرف إلى مَرْو، وتوفي لعشرٍ بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين.

قلت: كذا ورَّخه ابن حَمْدُوية.

٤٣٠ـ ق: مُحْرِز بن سَلَمة العَدَنيُّ المكِّيُّ.

شيخ مُعَمَّر مُسنِد، من أكبر شيوخ ابن ماجة. روى عن نافع بن عمر الجُمَحي، ومالك بن أنس، والمُنْكَدر بن محمد بن المُنْكَدِر، وجماعة. وعنه

---

(١) العلل ومعرفة الرجال للمرُّوذي (٢٨٩).

(٢) إلى هنا لخصها من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠٥- ٣٠٩.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٣/ ٢٧ من طريق الجعيد، به.

ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن علي الصائغ، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومُطَيَّن، وآخرون.

يقال: إنه حَجَّ ثلاثًا وثمانين حَجَّة. وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين بمكة.

ذكره ابن حِبّان في «الثقات»[1].

٤٣١ـ م: مُحْرِز بن عَوْن، أبو الفضل البَغداديُّ، أخو الزَّاهد عبدالله ابن عَوْن الخَزَّاز.

روى عن مالك بن أنس، وشَرِيك القاضي، وخَلَف بن خليفة، وعلي بن مُسْهِر، وجماعة. وعنه مسلم، والإمام أحمد، وابنه عبدالله بن أحمد، وأبو يَعلى المَوصلي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال ابن مَعِين[2]: ليس به بأس.

وقال غيره: توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين، ومولده كان في سنة خمسٍ وأربعين ومئة[3].

٤٣٢ ـ مُخَارِق، المُغنِّي المشهور.

غنَّى للرشيد والمأمون، وله أخبار مسطورة في كتاب «الأغاني»[4]، تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين. وكان ذا تَجَمُّلٍ وأموال وخَدَم.

قال ابن النَّجَّار: مُخَارق بن يحيى بن ناووس أبو المُهَنَّا المغنِّي، مولى عاتكة، ثم مولى الرشيد. نشأ بالمدينة، وكان أبوه لحَّامًا، وكان مُخَارق ينادي وهو صبي على اللَّحْم، فلمَّا بان طِيبُ صوته علَّمته عاتكة المغنِّيةُ الغناءَ، وقدمت به الكوفةَ، واشتراه إبراهيم المَوْصليُّ منها بثلاثين ألف درهم، وأهداه للفضل، فأخذه منه الرَّشيد ثمَّ أعتقه. قاله أبو الفَرَج الأصبهاني[5].

قال محمد بن خَلَف وكيع: حدَّثني هارون بن مُخارَق، قال: كان أبي إذا غَنَّى هذا الصوت بكى:

يا ربعَ سَلْمى لقد هيَّجْتَ لي طَرَبًا

---

(١) الثقات ٩/ ١٩٢، والترجمة من التهذيب ٢٧/ ٢٧٦- ٢٧٧.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (١٠٠).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٩- ٢٨٣.

(٤) الأغاني ١٨/ ٣٣٦- ٣٧٤.

(٥) الأغاني ١٨/ ٣٥٦.

ويقول: غَنَّيته الرَّشيدَ فأعتقني، وقال: أعِدْه. فلمَّا أعَدْتُه، قال: سَلْ حاجَتك. قلت: ضيعة يقيمني عليها. قال: قد أمرتُ لك، فأعِدْه. فأعدته، فقال: حاجُتك؟ قلت: تأمر لي بمنزل وفُرُش وخادم. قال: ذلك لك، أعِد الصَّوت. فأعدْتُه، فبكى، وقال: سل حاجتك؟ فَقَبَّلت الأرضَ، وقلت: أن يطيل الله عُمرك، ويجعلني من كلِّ سوء فِداك.

روى عبدالله بن أبي سعد، عن محمد بن محمد، قال: كان والله مُخارق ممَّن لو تنفَّس لأطْرَب من يسمعه بنَفَسه.

وذكر صاحب «الأغاني»[1]، قال: قال محمد بن الحَسَن الكاتب: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى المكِّي، عن أبيه، قال: خرج مُخارق مع بعض إخوانه متنزِّهًا، فنظر إلى قوس فسأله إيَّاها، فبَخِل بها، وسَنحت ظِباءٌ بالقرب منه، فقال لصاحب القَوْس: أرأيت إن تغنَّيتُ صَوتًا فعَطَفتُ به خدودَ هذه الظِّباء، أتدفع لي القَوْس؟ قال: نعم. فاندفع يغنِّي بأبيات، فانعطفت الضِّباءُ راجعةً إليه، حتى وقفت بالقُربِ منه مُصْغِيةً. فعجبَ من حضر، وناولَه الرَّجل القَوس.

٤٣٣ـ م د: مَخْلَد بن خالد الشَّعِيْريُّ العَسْقلانيُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

سمع سُفيان بن عُيينة، وأبا معاوية، وإبراهيم بن خالد الصَّنْعاني. وعنه مسلم، وأبو داود، وجعفر الفِريابي، والحَسن بن سُفْيان، وجماعة[2].

٤٣٤ ـ ن: مَخْلَد بن الحَسَن الحَرَّانيُّ.

حدَّث ببغداد، عن أبي المَلِيْح، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّيين. وعنه النسائي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن المُجَدَّر، وجماعة.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقيل: أصله مَرْوَزي.

٤٣٥ـ ن: مَخْلَد بن خِداش البَصْريُّ.

عن حَمَّاد بن زيد. وعنه النسائي[4].

مجهول.

---

(١) الأغاني ١٨/ ٣٥٨.

(٢) من التهذيب ٢٧/ ٣٣٤- ٣٣٥ وقصَّر في نقل توثيق أبي داود.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٠٢، والترجمة من التهذيب ٢٧/ ٣٣٠- ٣٣١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٦.

٤٣٦ـ مَرْوان بن جَعْفر بن سَعْد بن سَمُرَة بن جُنْدب السَّمُرِيُّ الكوفيُّ.

عن أبي بكر بن عَيَّاش، وعَثَّام بن علي، ومحمد بن إبراهيم بن خُبيب، وداود بن المُحَبَّر، وجماعة. وعنه أبو بكر الصَّغاني، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن علي الأبَّار، ومُطَيَّن، ومحمد بن أبي شَيْبَة.

ذكره ابن أبي حاتم، فقال[١]: صدوق صالح الحديث.

وقال أبو الفتح الأزْدي: يتكلَّمون فيه.

قلت: هذا غير مفسَّر فلا يضر.

قال مُطَيَّن: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

٤٣٧ـ ق: مَسْروق بن المَرْزُبان بن مَسْروق بن مَعْدان، أبو سعيد الكِنْديُّ.

عن أبي الأحوص، وشَرِيك، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو يعلى المَوْصِلي، وعَبْدان الأهوازي، ومُطَيَّن، ومحمود بن محمد الواسطي، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: ليس بقوي، يُكتب حديثه.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال[٣]: مات سنة أربعين ومئتين، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل[٤].

٤٣٨ـ مُسلم بن أبي مُسلم عبدالرَّحمن البَغْداديُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

روى عن وكيع، ومَخْلد بن الحُسين، وجماعة. وعنه أبو يحيى صاعقة، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَري، وموسى بن هارون، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال[٥]: مات سنة أربعين.

٤٣٩ ـ د: مُصَرِّف بن عَمْرو الإياميُّ الكوفيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٢٢.

(٣) الثقات ٩/ ٢٠٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥٨ـ ٤٥٩.

(٥) في تاريخه ١٥/ ١٢٠، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

عن عَبْدالله بن إدريس، ويونس بن بُكَيْر. وعنه أبو داود، ومُطَيَّن، والحَسَن بن سُفيان، وأبو زُرْعة.

وثقه أبو زُرْعة[1]. وتوفي سنة أربعين[2].

٤٤٠ ـ مُصْعَب بن سَعيد الحرَّانيُّ المِصِّيصيُّ، أبو خَيْثَمة المكفوف.

عن ابن المبارك، وزُهير بن معاوية، وعُبيدالله بن عُمر، وعيسى بن يونس، وموسى بن أَعْيَن، ومحمد بن سَلَمة، ومسكين بن بُكَيْر. وعنه محمد ابن عَوف الطَّائي، وأحمد بن عبدالوهَّاب المِصِّيصي، وأحمد بن مُسيَّب الحلبي، وأحمد بن النَّضْر العَسْكري، والفضيل بن عبدالله الأنطاكي، وعُمر بن الحسن بن نصر، والحَسَن بن سُفيان، وآخرون.

قال ابن عدي[3]: يحدِّث عن الثقات بالمناكير، ويصحِّف عليهم.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق، وعبدالله بن جَعْفر الرَّقِّي أحب إليَّ منه.

٤٤١ـ ن ق: مُصْعَب بن عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَيْر بن العوّام الإمام، أبو عبدالله القُرَشيُّ الأَسَديُّ الزُّبَيْريُّ المَدنيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع أباه، ومالكًا، والضَّحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز الدَّراوردي. وعنه ابن ماجة حديثًا واحدًا في النَّجَش[5]، والنسائي عن رجل، عنه، وإبراهيم الحربي، والزُّبَيْر بن بَكَّار، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو العَبّاس السَّرَّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وخلق.

وثقه الدَّارَقطني، ومنهم من ليَّنه للوقف في القرآن.

قال أبو بكر المَرْوزي: كان من الواقِفة، فقلت له: قد كان وَكيع وأبو بكر بن عيَّاش يقولان: القرآن غير مخلوق. فقال: أخطأ وَكيع وأبو بكر. فقلت: عندنا عن مالك أنَّه قال: غير مخلوق. قال: أنا لم أسمعه. قلت: يحكيه إسماعيل بن أبي أويس.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩١٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٦ـ١٧.
(٣) الكامل ٦/ ٢٣٦٢.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٢٨.
(٥) سننه (٢١٧٣).

قال الحسين بن فهم[1]: كان مصعب إذا سئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف.

قلت: وكان عَلاَّمةً في النَّسَب، أخباريًّا أديبًا فصيحًا، من نُبَلاءِ الرجالِ وأفرادِهم، قد روى عنه مسلم وأبو داود خارج كتابيهما.

قال الزُّبَيْر بن بَكَّار[2]: كان عَمِّي وجْه قريش مروءةً وعِلْمًا وشَرَفًا وبيانًا وقَدْرًا وجاهًا.

وكان نسَّابةَ قريش، عاش ثمانين سنة.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت مُصعب بن عبدالله الزُّبيري يقول: حَضرت حَبيبًا يقرأُ على مالك، أنا عن يمينه، وأخي عن يساره، فيقرأ عليه كل يوم ورقتين ونصف، والنَّاس ناحية، فإذا قضى، جاء الناسُ فعارضوا كتبَنا بكتبهم، وكان حَبيب يأخذ على كل عرضة دينارين من كلِّ إنسان، فقلت لمصعب: إنهم كانوا لا يعرضون عرض حبيب، فأنكر هذا إذ مَرَّبنا يحيى بن معين، فسأله مُصعب عن حَبيب، فقال: كان يصلح[3]الورقة والورقتين. ومضى يحيى، فسكت مصعب.

وقال صالح بن محمد جزرة: روى عنه سفيان بن عيينة حرفًا، حدثناه محمد بن عبَّاد عن سُفيان عنه.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مُصْعَب الزُّبَيري مستثبت.

قلت: حديثه عند ابن اللَّتي في غاية العلو، توفي في شَوَّال سنة ستٍّ وثلاثين ومئتين، سامحه الله ورحمه.

تفرد بحديث: «التمسوا الرزق في خبايا الأرض» عن هشام بن عبدالله المخزومي، عن هشام بن عروة، وكان أبوه أميرًا على اليمن.

قال الزُّبَيْر بن بَكَّار[4]: حدثني عبدالله بن عَمْرو بن أبي صُبْيح المُزَني، قال: لمّا استُعْمل جَدُّك عبدالله على اليمن، قال لي ابنه مُصْعب: امضِ معنا. فتأخَّرتُ ثم قَدِمت عليهم صنعاء، فنزلت في دار الإمارة، فأكرمني وأجرى عَليَّ

---

(١) زوائده على الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٤.
(٢) جمهرة نسب قريش ٢٠٧.
(٣) في السير: يتصفح.
(٤) جمهرة نسب قريش ٢٠٩.

خمسين دينارًا في الشَّهر، ولمَّا انصرفت وصَلَني بخمس مئة دينار.

ولابن أبي صُبْح فيه[1]:

فما عَيْشُنا إلاّ الربيع ومُصْعَب ... يدور علينا مُصْعَبٌ ويَدُورُ
وفي مُصْعَب إنْ غَبَّنا القَطْرُ والنَّدى ... لنا وَرَقٌ مُعْرَوْرِقٌ وشَكيرُ
متى ما يرى الرَّاؤون غُرَّة مُصْعَب[2] ... ينير بها إشراقُهُ فينيرُ
يَرَوْا ملكًا كالبَدْر أما فِنَاؤه ... فرَحْبٌ، وأمّا قدْره فكبيرُ
له نِعَمٌ مَن عَدَّ قصَّر دُونَها ... وليس بها عمَّا يريد قُصُورُ

٤٤٢ـ ن: المُعافَى بن سُليمان الرَّسْعنيُّ.

عن فُلَيْح بن سُليمان، وزُهير بن مُعاوية، والقاسم بن مَعْن المَسْعودي، وجماعة. وعنه هلال بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، والقاسم بن الليث العتَّابي الرَّسْعَني، وجَعْفر الفِرْيابي، وخلق.

وكان صدوقًا. روى النسائي عن رجل عنه[3].

وتوفي سنة أربع وثلاثين.

٤٤٣ ـ مُعلَّل بن نُفَيْل، أبو أحمد النَّهْديُّ الحَرَّانيُّ.

عن زُهير بن معاوية. وعنه أبو عَرُوبَة، قال: سمعت منه مجلسًا، وأبو عقيل أنس بن السَّلْم، ومات قبل الأربعين ومئتين.

٤٤٤ـ مُعَلَّى بن مهدي بن رُسْتم، أبو يَعْلَى المَوْصِليُّ الزَّاهد.

عن مهدي بن ميمون، وشَرِيك بن عَبْدالله، وأبي عَوانة، وحَمَّاد بن زيد، وطائفة. وعنه أحمد بن حَمْدون، وإدريس بن سُليم، وإبراهيم بن علي العَدَوي، وأبو يَعْلَى، وآخرون.

قال أحمد بن حمدون: حُمَّ معلَّى بنُ مهدي أربعين سنة كل يوم دائمًا.

قال أبو يعلى: توفي في شعبان سنة خمسٍ وثلاثين.

هو بَصْري نزل الموصل.

٤٤٥ ـ ن: مَعْمَرُ بن مَخْلَد الجَزَريُّ السَّرُوجيُّ.

---

(١) جمهرة نسب قريش ٢١٢.

(٢) في أ: «وجهه».

(٣) استفاده من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٦ـ١٤٧.

عن حَمَّاد بن زيد، وخَلَف بن خَليفة، وجماعة. وعنه محمد بن جَبَلة الرَّافقي، وهلال بن العلاء، وآخرون.

توفي سنة إحدى وثلاثين بمَلَطِية.

قال النسائي: ثقة[1].

٤٤٦ـ م ن: مِنْجاب بن الحارث، أبو محمد التميميُّ الكوفيُّ.

عن أبي الأَحْوَص سَلاَّم بن سُلَيم، وشَرِيك بن عبدالله، ومُصْعَب بن سَلاَّم، وعلي بن مُسْهِر. وعنه مسلم، وبَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن عبدالله الحَضْرمي مُطَيَّن، وجَعْفر الفريابي، وخلق.

توفي سنة إحدى وثلاثين أيضًا[2].

٤٤٧ ـ منصور بن المهدي محمد بن المنصور عبدالله بن محمد الهاشميُّ العبَّاسيُّ.

ولي إمرة دمشق للأمين، وولي قبلها البصرة، ودُعي إلى الخلافة في أول دولة المأمون، فامتنع.

روى عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز. وعنه أبو العَيْناء، وغيره.

قال أبو الصَّقْر محمد بن داود بن عيسى: كان أبي على شرطة منصور بدمشق، وكان الأمين يعجبه البِلَّوْر، فدسَّ منصور مَن سرق قُلَّة الجامع البِلَّوْر. فلمَّا رأى إمام الجامع مكانها فارغًا ضرب بقَلَنْسُوَته الأرض وصرخ: سُرِقَتْ قُلَّتكُم فقال الناس: لا صلاةَ بعد القُلَّة، فصار مثلا. قال أبو الصَّقْر: فلمَّا رَجَع المأمون إلى بغداد وجَد القُلَّة، فردَّها إلى جامع دمشق.

قال خليفة وغيره: توفي منصور بن المهدي سنة ستٍّ وثلاثين[3].

٤٤٨ ـ م د ن: منصور بن أبي مُزاحم، أبو نَصْر التُّرْكي، واسم أبيه بشير، وولاؤه للأزْد.

وكان منصور كاتبًا ثقة صاحب سُنَّة. كان له ديوان فتركه. سمع مالكًا، وشَرِيكًا، وإبراهيم بن سَعْد، وأبا الأَحْوَص، وإسماعيل بن جعفر.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٢ـ ٣٢٣.

(٢) كذلك ٢٨/ ٤٩٠ـ ٤٩٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٤٩- ٣٥٤.

ورأى شُعْبة. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي عن رجل، عنه، وإبراهيم الحَرْبي، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، وعدَّة.

قال ابن مَعِين[1]: صدوق.

وقال الحسين بن فهم[2]: توفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وثلاثين. وهو صاحب سنة.

٤٤٩ـ مهرجان النيسابوريُّ الزَّاهد.

سمع من عبدالله بن المبارك. وعنه أبو يحيى الخَفَّاف، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، وزكريا بن دَلُّوية.

قال زكريا: كان مهرجان لا يشرب الماء في الصَّيف أربعين يومًا، كان زاهدًا.

وقال ابن سفيان: توفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

٤٥٠ـ موسى بن أيّوب النَّصيبيُّ، أبو عِمران، نزل أنطاكية.

عن مُعْتَمر بن سليمان، وعبدالله بن المبارك، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرَّازي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن يزيد بن عبدالصَّمد، وطائفة[3].

قال أبو حاتم[4]: صَدُوق[5].

٤٥١ـ مُوسى بن عبدالله بن عبدالرَّحمن السُّلَميُّ البَصْريُّ الأسلع.

عن عمر بن سعيد الأبح، وغيره. وعنه ابو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي القاضي.

٤٥٢ـ د ق[6]: موسى بن مَرْوان الرَّقِّيُّ.

عن عيسى بن يونس، وأبي معاوية، وبقيَّة، وخلق. وعنه أبو داود،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٥٦.

(٢) زياداته على الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٧، والترجمة من التهذيب ٢٨/ ٥٤٢- ٥٤٦.

(٣) وروى أبو داود والنسائي عن رجل عنه.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٠٩.

(٥) وقد تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٤٣٩.

(٦) وروى له النسائي بواسطة.

وابن ماجة، والقاسم بن اللَّيث الرَّسْعَني. توفي سنة أربعين[1].

٤٥٣ـ موسى بن محمد بن حَيَّان، أو ابن محمد بن سعيد بن حَيَّان، بالحاء، ثم آخر الحروف.

صدوق، صاحب حديث. سمع بالبَصْرة عبدالوهاب الرُّومي، وغُنْدرًا، وابن أبي عدي، وعبدالرحمن بن مهدي، وعنه أبو بكر الصَّغاني، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وعبدالله المارستاني.

قال الخطيب[2]: أحاديثه مستقيمة[3].

٤٥٤ـ موسى بن معاوية بن صُمادِح بن عَوْن بن عبدالله بن جعفر الشهيد بن أبي طالب المحدِّث الصدوق، أبو جعفر الهاشميُّ المغربيُّ.

رَحَّال مكثر عن وكيع، وابن مهدي. وعنه محمد بن أحمد العَنْسي، وطائفة.

قال محمد بن وضاح: لقيته بالقَيْروان، وهو كثير الحديث. رحل إلى الكوفة والري، وهو ثقة.

وقال العنسي: لقيته بالقيروان وقد كُفَّ.

وقال ابن لُبابة: ثقة.

وقيل: أخذ عنه سُحنون كثيرًا من غير سماع.

مات بعد الثلاثين[4].

٤٥٥ـ ت: موسى، الإمام أبو الوليد بن أبي الجارود المكِّيُّ الفقيه، صاحب الشافعيِّ، من كبار أصحاب الشَّافعي.

روى عنه الترمذي، والرَّبيع بن سُليمان المُرادي، ويعقوب الفَسَوي، وابن وَارَة. وأظنُّه قديم الموت، وله رواية عن سفيان بن عيينة أيضًا.

قال الدارقطني: روى عن الشافعي حديثًا كثيرًا. روى عنه كتاب «الأمالي»، وغير ذلك، وكان من القيِّمين بمذهب الشافعي بمكة[5].

---

(١) استفادها من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٣ـ١٤٥.

(٢) في تاريخه ١٥/ ٣٤.

(٣) سيعيده المصنف في الطبقة الخامسة والعشرين، برقم ٥٤٤.

(٤) وقد ترجم له المصنف أيضًا في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٤٤٣.

(٥) استفاد ترجمته من تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١ـ٤٢.

قلت: ذكره الترمذي في آخر كتابه الجامع[1].

٤٥٦ـ نَصْر بن الحَرِيش، أبو القاسم الصَّامت.

بغداديٌّ ضعيف، عن المُشْمَعِلِّ بن مِلْحان، وأبي سهل مسلم الخُراساني. وعنه إسحاق الخُتُّلي، والحُسين بن بشار، ومحمد بن بِشْر بن مَطَر.

وقال: حججت أربعين حَجَّةً لم أكلِّم فيها أحدًا.

قال الدارقطني: ضعيف[2].

٤٥٧ـ نَصْر بن الحَكم الياسريُّ.

عن خَلَف بن خليفة، وهُشَيْم. وعنه ابن البَرَاء، وإسحاق بن سُفيان، وأحمد بن علي الأبَّار، والحَسَن بن عَلُّوْيَة[3].

٤٥٨ـ د: نَصْر بن عاصم الأنطاكيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن سَلَمة الحرّاني، ومُبشِّر ابن إسماعيل، ومِسْكين بن بُكَيْر، وطبقتهم. ورحل إلى النّواحي في طلب العِلم.

وعنه أبو داود، والحافظ محمد بن عبدالله بن المستورد البغدادي أبو سَيَّار، وعثمان بن خُرَّزاذ، وجعفر الفِرْيابي، وآخرون.

ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[4].

٤٥٩ـ نَصْر بن زياد الفقيه، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، قاضي نَيْسابور.

تفقه على محمد بن الحسن، وتأدَّب على النَّضْر بن شُمَيل. وروى عن خارجة بن مُصْعَب، وابن المُبارك، وجَرير بن عبدالحميد، وزافر بن سُليمان، وهَيَّاج بن بِسطام. وعنه محمد بن رافع، وأيوب بن الحَسَن، ومحمد بن عبدالوهاب الفرَّاء، وجَعْفر بن محمد بن الحسين، وإبراهيم بن علي الذُّهلي، وطائفة.

قال الحاكم: نصر بن زياد بن نهيك بن حسل، ولي قضاء نيسابور بضع

---

(١) ذكره في العلل الصغير آخر الجامع ٦/ ٢٢٩ بتحقيقنا.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٨٦ـ ٣٨٧.

(٣) كذلك ١٥/ ٣٨٥ـ ٣٨٦.

(٤) الثقات ٩/ ٢١٧. وقد استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٤٩ـ ٣٥٠.

عشرة سنة، ولم يزل محمود الأثر عند السُّلطان والرَّعيَّة. وله عندنا بنَيْسابور آثار كبيرة مذكورة. وكانت كُتُب المأمون إليه متواترة. وكان كوفيَّ المذهب، وأعقابه عن آخرهم حديثيون.

سمعت يحيى بن محمد العَنْبري: سمعت أحمد بن محمد البالوي يقول: كان نصر بن زياد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقول: لولا هذا لم أتلبَّس لهم بعمل، لكني إذا لم أل القضاء لم أقدر عليه. وكان يُحيي الليل ويصوم الاثنين والخميس والجمعة، ولا يرضى من العمال حتى يؤدوا حقوق الناس.

وقال غيره: عاش ستًّا وتسعين سنة.

وقال سِبطُهُ أحمد بن إبراهيم بن عبدالله: توفي في سابع صفر سنة ستٍّ وثلاثين ومئتين.

٤٦٠ـ نَصْر بن فَضالة[1] النَّيْسابوريُّ.

عن سُفْيان بن عُيينة، ووكيع. وعنه أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين عند قُتَيبة.

٤٦١ـ نُصَيْر بن يوسف بن أبي نصر الرَّازيُّ النَّحْويُّ المُقرىء، أبو المنذر تلميذ أبي الحَسَن الكِسائي.

كان من أئمة القُرَّاء المشهورين. أخذ عنه محمد بن عيسى بن رَزِين الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النَّحْوي، ومحمد بن إدريس الدَّنْداني. وآخر من قرأ عليه أحمد بن محمد بن رُسْتُم الطَّبري شيخ عبدالواحد بن أبي هاشم.

وله مُصنَّف في رسم المصحف. وقد روى الحديث عن إسحاق بن سُليمان، وغيره.

٤٦٢ ـ النَّضْر بن سَعيد بن النَّضْر بن شُبْرُمة، أبو صُهَيْب الحارثيُّ الكوفيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن بُكَيْر، والوليد بن أبي ثور، والحَسَن بن محمد إمام

---

(١) في أ: «سلامة»، وما أثبتناه من النسخ الأخرى، وهو الموافق لما في ثقات ابن حبان ٩/ ٢١٧.

المطمورة. وعنه أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومُطَيَّن، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد الرازي، وغيرهم.

ما أعلم فيه جَرْحًا لغير ابن قانع فإنه ضَعَّفه.

٤٦٣ ـ هارون بن سالم، أبو عمر القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وعيسى بن دينار. ورحل إلى ديار مصر فأخذ عن أشْهب بن عبدالعزيز، وأصْبَغ بن الفَرَج.

قال ابن الفرَضي[1]: كان منقطع القرين في الزُّهد والعِلم، مُجاب الدَّعوة، فقيهًا كبير القدر. يقال: امتُحنت إجابةُ دعوته في غير ما شيء، ومات في الكُهُولة.

وكان عليه إخبات وحُزْن، وكان لا ينام على فراشٍ في رمضان؛ حكى إمام مسجد قُرْطُبة أنّه رأى هارون بن سالم بالليل سجد، قال: فرأيت شجرةً في المسجد سجدت وراءه، فلمَّا قام قامت.

وقال إبراهيم بن هلال: ما رأيت هارون بن سالم يصلِّي قطّ إلاَّ وهو يرتعد. وكان يسكن بيتًا بلا أبواب، وكان مقدَّمًا في زمانه في الزُّهْد والعبادة.

قال ابن بَشْكوال: وقبره يتبرَّك به، ويُعرف بإجابة الدَّعوة، جرَّبت ذلك مرارًا[2].

قلت: روى عنه عامر بن معاوية القاضي، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين.

٤٦٤ـ د: هارون بن عَبَّاد الأزديُّ المِصِّيصيُّ ثمَّ الأنطاكيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد، وأبي بكر بن عَيَّاش، وجماعة. وعنه أبو داود، ومحمد بن وضَّاح القُرْطبي[3].

٤٦٥ ـ هارون بن عبدالله بن محمد بن كثير بن مَعْن بن عبدالرحمن ابن عَوْف الزُّهْريُّ، أبو يحيى المكِّيُّ القاضي، نزيل بغداد.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١٥٣٠).

(٢) قلت: وثبوت الإجابة لا يعني شرعية التبرُّك بالقبر، ولم أقف على ترجمة لهارون في كتاب ابن بشكوال.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٩٦.

روى عن عبدالله بن وَهْب. وتفقَّه على أصحاب مالك كأبي مُصْعَب، والهُدَيْري، وقيل: إنه سمع من مالك.

قال أبو بكر الخطيب[1]: سمع مالك بن أنس، والدراوردي، وعبدالرحمن ابن زيد بن أسلم. وعنه يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وعبدالسَّلام الهروي، والزُّبَيْر بن بكَّار. وولي قضاء العسكر، ثم ولي قضاء مصر إلى أن عُزِل في آخر خلافة المُعتصم.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: هو أعلم من صنَّف الكُتُب في مختلف قول مالك.

وقال القاضي عِياض[2]: كان من الفقهاء العُلماء بمذهب أهل المدينة، واسع الأدب.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي بسامرَّاء في شعبان سنة اثنتين وثلاثين.

٤٦٦ـ هارون الواثق بالله، أبو جعفر، وقيل أبو القاسم، أمير المؤمنين، ولد المُعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرَّشيد هارون بن المَهْدي محمد بن المنصور الهاشميُّ العبَّاسيّ. وأُمه روميَّة اسمها قراطيس، أدركت دولته.

ولي الأمر بعهدٍ من أبيه. ونقل إسماعيل الخطبي أنه وُلِد لعَشْرٍ بقين من شَعْبان سنة ست وتسعين ومئة.

وقال يحيى بن أكثم: ما أحسَنَ أحدٌ إلى آل أبي طالب ما أحسن إليهم الواثق. ما مات وفيهم فقير.

وقال حمدون بن إسماعيل: كان الواثق مَليح الشِّعْر، وكان يُحب خادمًا أُهْديَ له من مصر، فأغضبه الواثق يومًا، ثم إنه سمعه يقول لبعض الخدَم: والله إنه لَيَرُوم أن أكلّمه من أمس فما أفعل، فقال الواثق:

يا ذا الذي بعذابي ظلَّ مفتخرًا ... ما أنت إلا مليكٌ جار إذ قَدَرا
لولا الهوى لتَجَازَيْنا على قَدَرٍ ... وإن أُفِقْ منه يومًا ما فسوف ترى

قال الخطيب[3]: كان أحمد بن أبي دُؤاد قد استولى على الواثق وحمله

---

(١) في تاريخه ١٦/ ١٩.
(٢) ترتيب المدارك ٢/ ٥١٥.
(٣) في تاريخه ١٦/ ٢٥.

على التَّشدُّد في المحنة، ودعا الناس إلى القول بخَلْق القرآن. ويقال: إن الواثق رجع عن ذلك القول قبل موته.

وقال عبيدالله بن يحيى: حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السَّكَن، قال: حُمِلَ رجلٌ فيمن حُمِل، مُكَبَّلٌ بالحديد من بلاده، فأُدخِل، فقال ابن أبي دُؤاد: تقول أو أقول؟ قال: هذا أوَّلُ جوركم، أخرجتم النَّاسَ من بلادهم، ودعوتموهم إلى شيء، لا، بل أقول. قال: قلْ، والواثق جالس. فقال: أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتم الناسَ إليه، أَعَلِمَهُ رسولُ الله ﷺ، فلم يدعُ النَّاسَ إليه، أم شيء لم يَعْلَمهُ؟ قال: عَلِمَه. قال: فكان يسعه أن لا يدعو النَّاس إليه، وأنتم لا يسعكم. قال: فبُهِتُوا. قال: فاستضحك الواثق، وقام قابضًا على فمه، ودخل بيتًا ومدَّ رِجْليَه وهو يقول: وسعَ النبي ﷺ أن يسكت عنه ولا يَسَعُنا. فأمر أن يُعطى ثلاث مئة دينار، وأن يُردَّ إلى بلده.

وعن طاهر بن خَلَف: سمعت المهتدي بالله ابن الواثق يقول: كان أبي إذا أراد أن يَقْتلَ رجلاً أحضَرَنا، فأُتي بشيخ مخضوب مقيَّدٍ، وقال أبي: ائذنوا لابن أبي دُؤاد وأصحابه. وأُدْخِل الشيخ فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلّم الله عليك. قال: بئس ما أدَّبك مؤدِّبك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [سورة النساء: ٨٦].

قلت: هذه حكاية مُنْكَرَة، ورُواتُها مَجاهيل، لكن نسوقها.

قال: فقال ابن أبي دُؤاد: يا أمير المؤمنين الرجل مُتكلِّم. فقال له: كلِّمْهُ. فقال: يا شيخ ما تقول في القرآن؟ قال: لم تنصفني، ولي السؤال. قال: سَلْ يا شيخ. قال: ما تقول في القرآن. قال: مخلوق. قال: هذا شيء عَلِمه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر والخلفاء، أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه. فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه أَعَلِمْتَه أنت؟ قال: فخجل، وقال: أقِلني. قال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم. قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال: شيء عَلِمَه رسول الله ﷺ؟ قال: عَلِمه. قال: عَلِمَه ولم يدْعُ إليه الناس؟ قال: نعم. قال أفلا وسِعَك ما وسِعَه ووسِع الخلفاءَ بعده. فقام أبي فدخل الخلْوة، واستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، عَلِمته أنت؟ سبحان الله. عَلِمُوه ولم يدْعوا الناس إليه، أفلا وَسِعك ما وسِعَهُم؟ ثم أمر برفع قيود الشيخ، وأمر

له بأربع مئة دينار، وسقَطَ من عينه ابن أبي دُؤاد، ولم يمتحن بعدها أحدًا.

وروى نحوًا من هذه الواقعة أحمد بن السِّنْدي الحدَّاد، عن أحمد بن الممتنع، عن صالح بن علي الهاشمي المنصوري، عن المهتدي بالله، قال صالح: حضرته وقد جلس للمتظلمين، فنظرتُ إلى القَصَص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها، فيأمرُ بالتَّوقيع عليها، ويَختِمُها، فيسُرني ذلك. وجعلت أنظر إليه، ففطِن، ونظر إليَّ، فغضضت عنه، حتى كان ذلك منه ومني مِرارًا. فقال لي: يا صالح في نفسك شيء تحب أن تقوله؟ قلت: نعم. فلمّا انقضى المجلس أُدْخِلْتُ مجلسه فقال: تقول ما دار في نَفْسكَ أو أقولهُ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما ترى. قال: أقول إنه قد استحسنت ما رأيتَ منا، فقلت: أيَّ خليفةٍ خليفتنا، إن لم يكن يقول القرآن مخلوق. فوردَ على قلبي أمرٌ عظيم، ثم قلت: يا نفس هل تموتين قبل أجَلِك؟ فقلتُ: نعم. فأطرق ثم قال: اسمع مني، فَوَالله لتسمعن الحق. فسُرِّي عني وقلتُ: ومَن أولى بالحقِّ منك وأنت خليفة رب العالمين، وابن عمِّ سيِّدِ المرسلين؟ قال: ما زلت أقول القرآن مخلوق صدْرًا من خلافة الواثق، حتى أقدَمَ شيخًا من أَذَنَة مقيَّدًا، وهو جميل حَسَن الشَّيْبة، فرأيت الواثق قد استحيا منه ورَقَّ له. فما زال يُدْنيه حتَّى قُرِّب منه وجلس، فقال: ناظِرْ ابنَ أبي دُؤاد. فقال: يا أمير المؤمنين إنه يَضْعُف عن المناظرة. فغضب، وقال: أبو عبدالله يضعف عن مناظرتك أنت؟ قال: هَوِّن عليك، وائذَنْ لي في مناظرته. فقال: ما دعوناك إلا لهذا. فقال: احفظ عليَّ وعليه؛ ثم قال: يا أحمد أخبرني عن مقالتك هذه، هي مقالة واجبة في عقد الدِّين، فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بما قلت؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله، هل ستَر شيئًا ممّا أُمِر به؟ قال: لا. قال: فدعا إلى مقالتك هذه؟ فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين واحدة. فقال: أخبرني عن الله تعالى حين قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٣] أكان الله هو الصادق في إكمال الدين، أو أنت الصادق في نُقْصانه، حتى يُقال بمقالتك هذه؟. فسكت. فقال الشيخ: اثنتان. قال الواثق: نعم. فقال: أخبرني عن مقالتك هذه، أعَلِمها رسول الله ﷺ أم جَهِلَها؟ قال: عَلِمها. قال: فدعا الناس إليها. فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاثة. قال: نعم. قال: فاتَّسَع لرسول الله ﷺ أنْ عَلِمَها أنْ يُمسِك عنها، ولم يطالب بها

أمَّتَه؟ قال: نعم. قال: واتسع لأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ذلك؟ قال: نعم. فأعرضَ الشيخُ عنه، وأقبلَ على الواثق وقال: يا أمير المؤمنين قد قدَّمْتُ القول أن أحمد يصبو ويضعُف عن المناظرة. يا أميرَ المؤمنين إنْ لم يتَّسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما زعم هذا أنه اتَّسع للنبي ﷺ، ولأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فلا وسَّع الله عليك. قال الواثق: نعم كذا هو، اقطعوا قيد الشيخ. فلمّا قطعوه ضرب الشيخ بيده في القَيْد فأخذه، فقال الواثق: لِمَ أخذته؟ قال: لأني نويت أن أتقدَّم إلى مَن أُوصي له، إذا أنا مِتُّ أن يجعله بيني وبين كَفَني، حتى أخاصم به هذا الظَّالم عند الله يوم القيامة وأقول: يا رب، لم قيَّدني وروَّع أهلي؟ ثم بكى، فبكى الواثق وبكينا، ثم سأله الواثق أن يجعله في حِلٍّ، وأمر له بصِلة، فقال: لا حاجة لي بها.

قال المهتدي بالله: فرجعت عن هذه المقالة، وأظن أن الواثق رجع عنها من يومئذ.

وقال إبراهيم نِفْطُوية: حدَّثني حامد بن العبَّاس، عن رجل، عن المهتدي بالله أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلْق القرآن.

وكان الواثق وافر الأدب؛ بَلَغَنا أن جارية غنته بشعر العَرْجي:

أَظَلُومُ إنّ مُصَابَكُم رجُلاً ردَّ السَّلاَم تَحِيَّةً ظُلْمُ

فمِن الحاضرين من صَوَّبَ نصْبَ رجُلاً، ومنهم من قال: صوابه: رجلٌ. فقالت: هكذا لقَّنني المازني. فطُلِب المازني، فلما مثُل بين يدي الواثق، قال: ممّن الرجل؟ قال: من بني مازن. قال: أيُّ الموازن، أمازِن تميم، أم مازن قيس، أم مازن ربيعة. قلت: مازن ربيعة. فكلمني حينئذٍ بلغة قومي، فقال: با اسمُك. لأنهم يقلبون الميم باءً والباء ميمًا فكرهت ان أواجهه بمَكْر، فقلت: بكر يا أمير المؤمنين. ففطِن لها وأعجبته. فقال: ما تقول في هذا البيت. قلت: الوجه النَّصْب، لأن « مُصَابكم» مصدر بمعنى «إصابتكم». فأخذ اليزيدي يعارضُني، قلت: هو بمنزلة إنَّ ضَرْبَكم رَجُلاً ظُلْمٌ. فالرجل مفعول «مُصَابكم»، والدليل عليه أن الكلام معلَّق، إلى أن تقول «ظُلْمٌ» فيتم. فأُعجِب الواثق، وأمر لي بألف دينار.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان الواثق أبيض، تعلوه صُفْرة، حَسَن اللِّحْية، في عينيه نُكْتة.

وقال زُرقان بن أبي دُؤاد: لمّا احتضر الواثق، جعل يردِّد هذين البيتين:

المَوْت فيه جَميعُ الخلْق مُشْتَرِكٌ لا سُوقةٌ منهُمُ يبقى ولا مَلِكُ
ما ضَرَّ أهلَ قليلٍ في تَفاقُرِهم وليس يُغْني عن الأملاك ما مَلكوا

ثم أمر بالبُسُط فطُوِيَت، وألصَقَ خَدَّه بالأرض، وجَعل يقول: يا مَن لا يزولُ مُلكُه، ارحَمْ من قد زال مُلْكُه.

روى أحمد بن محمد الواثقي أمير البصرة، عن أبيه، قال: كنتُ أحد مَن مَرَّضَ الواثقَ في عِلَّته، إذ لحِقَتْه غَشيةٌ، فما شككنا أنه مات، فقال بعضنا لبعض: تقدموا. فما جَسَر أحدٌ، فتقدمتُ أنا، فلما صرتُ عند رأسه، وأردتُ أن أضَع يدي على أنفه، لحِقَتْه إفاقةٌ، ففتح عينيه، فكدتُ أموت فزعًا، من أن يراني قد مشيت إلى غير رُتْبتي، فرجعتُ إلى خَلْف، فتعلَّقَتْ قبيعةُ سَيفي بالعَتَبة، فعثرت على سيفي فاندقَّ، وكاد أن يدخل في لحمي. فسلمتُ وخرجت، فاستدعيت سيفًا، وجئت فوقفت ساعةً، فتلِف الواثق تَلَفًا لم يُشكَّ فيه. فشددتُ لحيته وغمَّضْتُه، وسَجَّيْتُه، وجاء الفرَّاشون، فأخذوا ما تحته يردوه إلى الخزائن، لأنه مُثبَّتٌ عليهم، وتُرِك وحده في البيت. فقال لي أحمد ابن أبي دُؤاد القاضي: إنا نريد أن نتشاغل بعقد البَيْعة، وأحب أن تحفظه حتى أن يُدْفن، فأنتَ مِن أخصهم به في حياتي. فرددت باب المجلس، وجلست عند الباب، فَحَسسْتُ بعد ساعةٍ بحركةٍ في البيت أفزعتني، فدخلت، فإذا بجرْذَونٍ قد جاء فاستلَّ عينه فأكلها، فقلت: لا إله إلا الله، هذه العين التي فتحها من ساعة، فاندقَّ سيفي هيبةً لها. قال: وجاؤا فغسلوه، وأخبرت ابن أبي دُؤاد الخبر. قال: والجرذَون دابَّة أكبر من اليربوع.

كانت خلافة الواثق خمسَ سنين وثلاثة أشهر ونصف. ومات بسُرّ من رأى، يوم الأربعاء، لست بقين من ذي الحجَّة، من سنة اثنتين وثلاثين، وبُويع بعده المتوكِّل.

٤٦٧ـ خ م د: هارون بن مَعْروف، أبو علي المَرْوَزيُّ، نزيل بغداد.

كان خزّازًا وأضَرَّ بأخرة.

روى عن هُشَيْم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن عُيينة، ومروان بن شجاع، وعبدالعزيز الدراوردي، وعبدالله بن وَهْب، وأبي بكر بن عياش، والوليد بن

مسلم، وخَلْق كثير من العراقيين، والحجازيين، والمصريين، والشاميين، والجزَرَيين.

وعنه مسلم، وأبو داود، والبخاري عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وصالح جَزَرة، وعبدالله بن أحمد، وأحمد بن خَيْثمة، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوي، وطائفة.

وثقه أبو حاتم[1]، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمع منه أبي ببغداد سنة خمس عشرة، بعدما عَمِي، من حفظه.

وقال أبو داود: سمعتُ الثقة يقول: قال هارون بن معروف: رأيتُ في المنام قيل: لي مَن آثر الحديث على القرآن عُذِّب. قال: فظننت أنَّ ذَهاب بصري من ذلك.

وقال هارون الحَمَّال: سمعت هارون بن معروف يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعُزَّى.

وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن هارون بن معروف، قال: من زعم أن الله لا يتكلَّمُ فهو يعبُدُ الأصنام.

قلت: عاش هارون أربعًا وسبعين سنة، ومات في آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين. وكان صدوقًا فاضلاً صاحب سُنة[3].

٤٦٨ ـ هارون بن أبي هارون العَبْديُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي المَلِيْح الرَّقِّي، وبقيَّة. وعنه مُطَيَّن، وعبدالله بن ناجية.

وكان صدوقًا[4].

٤٦٩ـ هاشم بن الحارث المَرُّوذيُّ، نزيلُ بغداد.

عن أبي المَلِيْح، وعُبَيْدالله بن عَمْرو الرَّقِّيِّيْن. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا،

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٩٨.

(٢) نفسه.

(٣) استفاد هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٧ـ ١١٠.

(٤) استفاد المصنف هذا الحكم والترجمة من جماع ما في تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٧ ـ ٢٨.

والبَغَوي، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفي الكبير، وغيرهم.

وثّقه الخَطيب، وقال[1]: توفي سنة أربعٍ وثلاثين.

حديثه بعُلُوٍّ في جزء بِيبى.

٤٧٠ ـ هاشم بن الوليد، أبو طالب الهَرَويُّ.

عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غِياث، ويحيى بن سُلَيْم الطائفي. وعنه أبو حاتم الرَّازي، ومحمد بن عبدالرحمن الشامي، والحسين بن إدريس، وآخرون.

توفي سنة تسع وثلاثين.

٤٧١ ـ هُبَيْرَةُ بن محمد التَّمَّار الأبرش.

قرأ القرآن على حفص صاحب عاصم، وتصدَّر للإقراء؛ قرأ عليه حسنون ابن الهيثم الدُّوَيْري، والخَضِر بن الهَيْثَم الطوسي، وأحمد بن علي الخزّاز، وغيرهم.

كنيته أبو عمر.

٤٧٢ ـ خ م د: هُدْبَةُ بن خالد بن الأسود بن هُدْبة، أبو خالد القَيْسيُّ الثَّوْبانيُّ البصريُّ، ويقال له هَدَّاب.

صلى على شُعبة. وسمع من الحمَّادَيْن، وهَمَّام بن يحيى، وجرير بن حازم، وأبان العطَّار، وسُليمان بن المُغيرة، ومُبارك بن فَضَالة، وهارون بن موسى النَّحْوي، وسَلاَّم بن مِسْكين، وطائفة بصريين. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزي، وأحمد بن عَمْرو القَطِراني، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وجَعفر الفِريابي، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو مَعْشر الحَسَن بن سُليمان الدَّارمي، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل، وعَبْدان الأهوازي، وأبو القاسم البَغوي، وخلْق.

قال علي بن الجُنَيْد[2]: عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

---

(١) في تاريخه ١٦/ ١٠٠، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٣٨٠).

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٨٤.

وقال ابن عدي[1]: لا بأس به. ولا أعرف له حديثًا مُنْكرًا فيما يرويه.

وأمَّا النَّسائي فقال: ضعيف.

وقال الحَسن بن سُفيان: سَمعت هُدْبة يقول: صَلَّيتُ على شُعبة، فقيل له: رأيته؟ قال: رأيتُ من هو خير منه، حَمَّاد بن سَلَمة، وكان سُنِّيًّا، وكان شُعبة يرى الإرجاء.

وقال عَبْدان الأهوازي: كُنا لا نصلي خَلْف هُدْبَة من طُول صلاته. يسبح في الرُّكوع والسُّجود نَيِّفًا وثلاثين تسبيحة. وكان من أشبه خَلْق الله بهشام بن عمَّار، لحيته ووجهه، وكل شيء منه، حتى صلاته.

وقال ابن عدي[2]: سمعت أبا يَعلى، وقد سُئِل عن هُدْبة، وشَيْبان، أيُّهما أفضل؟ قال: هُدْبة أفضلهما وأوثقهما، وأكثرهما حديثًا. كان حديث حَمَّاد بن سَلمة عنده نسختين؛ واحدة على الشيوخ، وواحدة على التصنيف.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي، قال: أخبرنا الفَتْح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا محمد بن عُمر ومحمد بن علي و محمد بن أحمد، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الفضل الزُّهري، قال: أخبرنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حدثنا هَمّام، قال: حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ، قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأُتْرُجَّة». وذكر الحديث[3].

قال أبو داود، عن محمد بن عبدالملك: توفي هُدْبة سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال ابن حِبَّان[4]: مات سنة ست أو سبع وثلاثين[5].

٤٧٣ ـ م: هُرَيْم بن عبدالأعلى بن الفُرات، أبو حمزة الأَسَديُّ البَصْريُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، وجماعة.

---

(١) الكامل ٧/ ٢٥٩٩.

(٢) الكامل ٧/ ٢٥٩٨.

(٣) أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٤ و٢٤٤ و٩/ ١٨٩، ومسلم ٢/ ١٩٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي، حديث (٢٨٦٥).

(٤) في ثقاته ٩/ ٢٤٦.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢ـ ١٥٧.

وعنه مسلم، وبَقِي بن مَخْلَد، وإسماعيل سَمُّوية، وعَبْدان الأهوازي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وطائفة، وحدَّث بأصبهان سنة عشرين ومئتين.

قال ابن حِبّان في «الثقات»[1]: مات سنة أربعين أو قبلها أو بعدها بقليل.

وقال أبو الشيخ[2]: مات بالبصرة سنة خمسٍ وثلاثين.

٤٧٤ـ ت: هُرَيْم بن مِسْعَر، أبو عبدالله الأَزْديُّ التِّرْمذيُّ، خادم الفضيل بن عِياض.

روى عن الفضيل، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وعبدالله بن وَهْب. وعنه الترمذي، وجعفر الفِرْيابي، وأحمد بن عبدالله بن مالك.

وثقه ابن حِبَّان[3].

٤٧٥ـ هشام بن إسحاق، أبو ربيعة العامريُّ، مولاهم، المصريُّ.

قال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار مصر، روى عن الليث، ومالك. ومات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثلاثين.

٤٧٦ـ ن: الهَيْثم بن أيوب، أبو عمران الطَّالْقانيُّ.

عن إبراهيم بن سَعْد، ويحيى بن أبي زائدة، وعبدالعزيز الدَّراوردي، وجماعة. وعنه النسائي، وجعفر الفريابي، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الدَّويري، وجماعة.

وثقه النسائي. وكان إمامًا كبير القَدْر.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين بالطَّالْقان من بلاد خُراسان[4].

٤٧٧ ـ د: الهَيْثم بن خالد الجُهَنيُّ الكوفيُّ.

عن وكيع، وحُسين الجُعْفي، وعبدالله بن نُمَير، وجماعة. وعنه أبو داود، وقال[5]: ثقة، كتبتُ عنه سنة خمسٍ وثلاثين.

---

(١) الثقات ٩/ ٢٤٦.

(٢) ترجم له في طبقات المحدثين ٢/ ١٥٧، غير أننا لم نقف على هذا النص فيه، فكأنه سقط من هناك.

(٣) ذكره في الثقات ٩/ ٢٤٥، وقد استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧١.

(٤) استفاده من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٤.

(٥) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٨.

لم أجد من روى عنه غير أبي داود، وتوفي سنة تسع وثلاثين[١].

● ـ **الهَيْثم بن خالد الكوفي الورَّاق، مستملي أبي نُعَيْم، سيأتي**[٢].

● ـ **والهَيْثم بن خالد المِصِّيصيُّ، حدَّث ببغداد بعد الخمسين**[٣].

● ـ **والهَيْثم بن خالد البغداديُّ: شيخ من طبقة المِصِّيصيُّ**[٤].

٤٧٨ ـ والهَيْثم بن خالد الكوفي: عن شَرِيك، شَيْخ فيه جهالة[٥].

٤٧٩ ـ الهَيْثم بن اليَمَان، أبو بِشْر الرَّازيُّ.

عن شَرِيك، وأبي الأَحْوَص، وإسماعيل بن زكريا، وهُشَيْم. روى عنه أبو حاتم، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، وغيرهما.

وهو صالح الحديث، قاله فيما أرى عبدالرحمن بن أبي حاتم[٦].

٤٨٠ ـ وثيمة بن موسى بن الفُرات الفارسيُّ، نزيل مصر.

صنَّف كتاب «الرِّدَّة»، وجَوَّده. وكان تاجرًا في الوَشْي، وله معرفة بالأخبار وأيَّام الناس. دخل إلى الأندلس وغيرها.

روى عنه ولده عُمارة بن وثيمة.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة سَبْع.

يروي عن سَلَمة بن الفضل الأبرشِّ، ومالك بن أنس، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٧]: يحدث عن سَلَمة بن الفضل بأحاديث موضوعة.

● ـ **الواثق بالله.**

اسمه هارون. مَرّ[٨].

٤٨١ ـ الوليد بن عبدالملك بن مُسَرَّح، أبو وَهْب الحرّاني.

عن سُليمان بن عطاء الحرَّاني، وعُبَيْدالله بن عدي بن عدي، ويَعْلَى بن

---

(١) استفاده من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠.
(٢) في الطبقة ٢٨/ الترجمة ٤٦٠.
(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة السادسة والعشرين (الترجمة ٥٨١).
(٤) كذلك (الترجمة ٥٨٠).
(٥) أخذه من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٨١.
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٥٥.
(٧) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢١٩.
(٨) الترجمة ٤٦٦ من هذه الطبقة.

الأشدق، وغيرهم. وعنه جعفر الفِريابي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال[1]: صدوق.

قلت: مات سنة أربعين.

٤٨٢ ـ د: الوليد بن عُتْبة، أبو العَبَّاس الأشجعيُّ الدِّمشقيُّ المُقرىء.

قرأ على أيّوب بن تميم، وسمع من الوليد بن مسلم، وبقية، وضمرة بن ربيعة، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبوا زُرْعة، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسين بن قُتيبة العسقلاني، وعُمر بن سعيد المَنْبِجي، وجماعة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقي: كان القراء بدمشق الذين يُحكِمون القراءة الشاميَّة العُثْمانية ويضبطونها؛ هشام، وابن ذَكْوان، والوليد بن عُتبة.

وقال محمد بن عَوْف: هو أوثق من صَفْوان بن صالح.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين ومئة.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: مات في جُمادى الأولى سنة أربعين.

قلت: قرأ عليه أحمد بن نَصْر بن شاكر، وأخذ عنه الحروف أحمد بن يزيد الحُلْواني، وفضل بن محمد الأنطاكي[2]

٤٨٣ ـ م د: وَهْب بن بَقيَّة بن عثمان بن سابور، أبو محمد الواسطيُّ، ويقال له: وَهْبان.

عن هُشَيْم، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد بن عبدالله الطحان، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وجعفر الفريابي، وأبو العباس السراج، وآخرون[3].

قال يحيى بن مَعِين[4]: ثقة، لكنه سمع وهو صغير.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا، وتوفي سنة تسع وثلاثين[5].

٤٨٤ ـ م د: يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغداديُّ المَقابِريُّ العابد.

عن شَرِيك، وإسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيْم، ومُصْعَب ابن سَلَّام، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعبدالله بن وَهْب، وخلْق. وعنه مسلم، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦- ٤٩.

(٣) وروى عنه النسائي بواسطة.

(٤) سؤالات ابن طالوت ٢.

(٥) استفاده من تهذيب الكمال ٣١/ ١١٥ - ١١٨.

داود، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن وَضَّاح القرطبي، والحُسين بن فَهْم، وأحمد بن علي المَرْوَزي، وأبو يَعْلى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إبراهيم السراج، وحامد بن شعيب البَلْخي، وخَلْقٌ.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح، صاحب سُكُون ودَعَة.

وقال علي بن المَدِيني: صدوق.

وقال أبو شُعيب الحَرَّاني: حدثنا يحيى بن أيوب، وكان من خيار عباد الله.

وقال محمد بن مَخْلَد: حدثنا العباس بن محمد بن عبدالرحمن الأشهلي، قال: حدثني أبي، قال: مررت بمقابر، فسمعت همهمة، فاتبعتُ الأثر، فإذا يحيى بن أيوب في حُفْرة من تلك الحُفَر، وإذا هو يدعو ويبكي ويقول: يا قُرَّة عين المطيعين، ويا قُرَّة عين العاصين، ولِمَ لا تكون قُرَّة عين العاصين، وأنت سترت عليهم الذنوب، ولِمَ لا تكون قُرَّة عين المطيعين، وأنت مَنَنْت عليهم بالطَّاعة. قال: ويعاود البكاء، فغلبني البكاء، ففطِن بي، فقال: تعال، لعل الله إنما بعث بك لخير.

وقال الحسين بن فَهْم: كان يحيى بن أيوب ثقة، ورعًا، مسلمًا، يقول بالسُّنَّة، ويَعيب من يقول بقول جَهْم وبخلاف السُّنة. قال: وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين.

وأما موسى بن هارون فقال: ليلة الأحد لعَشْر مَضَيْن من ربيع الأول. وأخبرني أنه وُلد سنة سبْع وخمسين ومئة[1].

٤٨٥ـ خ: يحيى بن بِشْر البَلْخيُّ الفَلاَّس العابد.

عن سُفْيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، ووَكيع، وشبابة، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأحمد بن سَيَّار المَرْوزي، وعبدالله الدَّارمي، وعبد بن حُمَيد، وآخرون.

قال البخاري[2]: توفي في خامس المحرم سنة اثنتين وثلاثين[3].

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٨- ٢٤٢.

(٢) في تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٩٣٥، والصغير ٢/ ٣٦١.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٤- ٢٤٥.

٤٨٦ـ يحيى بن أبي عُبَيدة رَجاء بن عَبْدالله، أبو محمد الواديُّ الحرَّاني.

سمع زهير بن معاوية، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم. وعنه أبو عَرُوبة الحراني، ورَّخه وقال: سمعت منه وكان لا يَخْضب.

مات في جُمادى الأولى سنة أربعين ومئتين.

٤٨٧ـ خ ت: يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مُسلم بن عُبَيد، أبو سعيد الجُعْفيُّ الكوفيُّ المقرىء، نزيل مصر.

سمع حروف عاصم من أبي بكر بن عياش، أخذها عنه أحمد بن محمد ابن رِشدين. وسمع عبدالعزيز الدراوردي، وأبا خالد الأحمر، وعبدالرحمن المُحاربي، وأبا بكر بن عياش، ووَكيعًا، وعبدالله بن وَهْب، وطائفة. وعنه البخاري والترمذي عن رجُلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، ومحمد بن عَوْف الطائي، والحُسين بن إسحاق التُّستري، والحَسن بن سفيان، وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المَديني، والحَسن بن غُلَيب المِصري، وآخرون.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال غيره بتوثيقه.

قال أبو حاتم[١]: شيخ.

وقال ابن حِبَّان في كتاب «الثّقات»[٢]: ربما أَغْرَب.

وقال ابن يونس: توفي سنة سَبْع وثلاثين.

وقال في مكان آخر: سنة ثمان[٣].

٤٨٨ـ يحيى بن سُليمان الحُفْريُّ[٤] الإفريقيُّ، أبو زكريَّا.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٣٨.

(٢) الثقات ٩/ ٢٦٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٩- ٣٧٢.

(٤) كذا ضبطه المصنف في المشتبه بحاء مهملة مضمومة. وقال ابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٣٧٤- ٣٧٥: «وقد تبع المصنف في نسبة يحيى هذا ابن ماكولا والفرضي، وكذلك ذكره القاضي عياض في كتابه «ترتيب المدارك»، وابن الجوزي، وقد وجدته في «تاريخ ابن يونس» بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وسماعه على الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني الأصبهاني وعليه خطه، وجدته: «الجُفري» بالجيم منقوطة مضمومة، وكذلك وجدته في «المستخرج» لأبي القاسم ابن مندة، وهو الأشبه بالصواب، ولعله =

روى عن أبي مَعْمر عَبَّاد بن عبدالصَّمد، وغيره. وعنه جَبْرُون بن عيسى البَلَوي.

قيل: توفي سنة سبع أيضًا.

٤٨٩ـ يحيى بن طلحة اليَرْبوعيُّ الكوفيُّ.

عن شَرِيك، وفُضَيل بن عياض. وعنه علي بن الحسين بن الجُنيد الرَّازي، وغيره.

٤٩٠ـ خ م ق: يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر المَخْزوميُّ، مولاهم، المصريُّ الحافظ، أبو زكريا.

ولد سنة أربع وخمسين ومئة. وأخذ عن مالك، والليث، وابن لهيعة، وحَمَّاد بن زيد، والمُغيرة بن عبدالرحمن الحِزامي، ويعقوب بن عبدالرحمن القاريّ، وبكر بن مُضر، ومفضَّل بن فَضالة، وابن وَهْب، وخَلْق سواهم. وعنه البخاري، ومسلم وابن ماجة عن رجل، عنه، وبَقِي بن مَخْلَد، وحَرْمَلَة بن يحيى، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرْعة، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهمي، وأحمد بن محمد بن الحَجَّاج بن رِشْدين، وخَيْر بن مُوفَّق، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرَج، وأبو علي الحَسن بن الفَرَج الغَزِّي، وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم[1]: كان يَفْهم هذا الشَّأن، يُكتب حديثُه، ولا يُحتج به.

قلت: قد احتج به صاحبا الصحيحين، وكان غزير العلم عارفًا بالحديث وأيام الناس، بصيرًا بالفتوى.

قال عُبيد بن رجال: سمعتُ يحيى بن بُكَيْر يقول لأبي زُرْعة: ليس ذا زعزعة عن زوبعة، إنما ترفع الستر، تنظر إلى نَبِيِّكَ وأصحابه بين يديه، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

= منسوب إلى «جُفرة عُتيب» اسم قبيلة في بلاد المغرب... ثم وجدت بعضهم ذكر أنه إنما قيل له الحُفري ـ يعني بالمهملة ـ كما ذكره الأمير وغيره، لأن داره كانت على حفرةٍ بدرب أم أيوب بالقيروان».

قلت: وقد ذكره السمعاني في «الحُفْري» من الأنساب، وما رجحه ابن نقطة مدفوع بما ذكره عن ابن الفرضي، وكفى به علمًا بأهل المغرب، وبما ذكره في آخر قوله من نسبة بعضهم له إلى حُفرة بدرب أم أيوب.

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٦٨٢.

وقد قال فيه النسائي[1]: ضعيف.

وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

ولم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ولا الذي قبله، كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المصري.

قال أسلم بن عبدالعزيز الأندلسي: حدثنا بَقي بن مَخْلَد أن يحيى بن بُكَير سمع «المُوَطأ» من مالك سَبْع عشرة مرة.

قلت: ومن جلالته عند البخاري أنَّه روى عن محمد بن عبدالله، وهو الذُّهلي، عن يحيى بن بُكَيْر.

أخبرنا محمد بن عبدالسَّلام العصروني، وغير واحد، عن المؤيد الطُّوسي، وغيره، قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل الفُراوي، قال: أخبرنا عمر بن مسرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نجيد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، قال: حدثني الليث، عن حَيوة بن شُرَيْح، عن عُقبة بن مسلم، عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للأعقاب وبطون الأقدام من النار»[2].

توفي في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين.

٤٩١ـ خ: يحيى بن عبدالله بن زياد السُّلميُّ الخُراسانيُّ، خاقان المَرْوَزيُّ، ويقال: البَلْخيُّ، أخو جُمُعة وزَنْجُوية، ويكنى أبا سَهْل، وقيل: أبو الليث.

روى عن ابن المبارك، ونوح بن أبي مريم، وحَفْص بن غِياث، والوليد ابن مسلم، وجماعة. وعنه البخاري، وحاشد بن إسماعيل، وعُبيدالله بن سُرَيْج، وجماعة آخرهم أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج. وكانت أُمُّه جارية من أهل تُبَّت[3].

٤٩٢ـ يحيى بن عثمان، أبو زكريَّا الحربيُّ.

عن أبي المَلِيْح الرقي، وإسماعيل بن عياش، والهِقْل بن زياد، وبقية، وطائفة. وأصله من سِجستان، وكان عابدًا صالحًا قانتًا لله. روى عنه ابن

---

(١) في الضعفاء والمتروكين (٦٥٥).

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد ٤/ ١٩١، وغيره.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٦- ٤٠٨.

أبي الدنيا، وعلي بن الحسين بن حِبان، ومحمد بن عَبْدوس بن كامل، وأبو زُرْعة الرازي، والبَغَوي، والسراج.

وثقه أبو زُرْعة[1]، وقال ابن مَعِين[2]: ليس به بأس.

وقال البغوي[3]: توفي سنة ثمان وثلاثين.

٤٩٣ـ ع: يحيى بن مَعِين بن عَوْن بن زياد بن بِسْطام، وقيل: غياث بدل عَوْن، الإمام العالِم أبو زكريا المُرِّيُّ، مُرَّة بن غَطَفان، مولاهم البَغْداديُّ.

أصله من الأنبار، ونشأ ببغداد، وسمع بها، وبالحجاز، والشام، ومصر، والنَّواحي، وقال: مولده في سنة ثمان وخمسين ومئة، فهو أسن من علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق بن راهوية، وكانوا يتأدَّبون معه ويعرفون له فضله. وكان أبوه كاتبًا لعبدالله بن مالك، فخلَّف ليحيى ألف ألف درهم فيما قيل.

سمع عَبْدالله بن المبارك، وهُشَيْم بن بَشير، ومُعْتمر بن سُليمان، وجَرير ابن عبدالحميد، وإسماعيل بن مجالد، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن عبدالله الأُنيسي المدني، وسُفْيان بن عُيينة، وأبا حفص الأبار، وحفص بن غِياث، وعَبَّاد ابن العوام، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، ووَكيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي، وخلْقًا من طبقتهم ومن بعدهم. ورحل إلى اليمن إلى عبدالرزاق.

وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خَيْثَمة، وهَنَّاد، وطائفةٌ من أقرانه، وعباس الدُّوري، وأبو بكر الصَّاغاني، وأحمد بن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح الأشعري، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد، وإسحاق الكَوْسَج، وحنبل ابن إسحاق، وصالح جَزَرة، وخلْق من أقرانهم من هذه الطبقة، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُوفي،

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧١٨.

(٢) سؤالات ابن محرز (٢٣٩).

(٣) تاريخ وفاة الشيوخ (١٥٩)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٧٩- ٢٨٢.

وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرون، وجَعْفر الفريابي، ومحمد بن إبراهيم البغدادي مُرَبَّع، ومحمد بن صالح كَيْلَجَة، وعلي بن الحسن بن عبدالصمد ما غَمَّه، والحُسين بن محمد عُبيد العِجْل، الحُفاظ، يقال: إنهم من تلامذة يحيى ابن مَعِين، وإنه هو لَقَّبَهم. ووقع لنا حديثه عاليًا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح ابن عبدالله؛ قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي.

(ح) وأخبرنا أحمد بن هبةالله، عن عبدالمُعزِّ الهروي، قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، قال: أخبرنا علي بن عمر الحَرْبي، قال: حدثنا أحمد بن الحَسْن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين سنة سَبع وعشرين ومئتين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سُليمان النَّوفلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الله لِما يَغْذُوكم من نِعَمِه، وأَحِبُّوني لحُبِّ الله، وأَحِبُّوا أهل بيتي لحبِّي». رواه التِّرْمِذيُّ في المناقب[1]، عن أبي داود السِّجستاني، عن يحيى بن مَعِين.

وبالإسناد إلى ابن معين، قال: حدثنا ابن عُيينة، عن حُميد الأعرج، عن سليمان بن عَتيق، عن جابر بن عبدالله، أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بوضع الجَوائحِ، ونهى عن بيع السِّنين.

وبالإسناد، قال: حدثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أقال مسلمًا عَثْرَتَه، أقاله الله يومَ القيامة».

أخرجهما أبو داود، عن يحيى بن مَعِين[2].

وهذا الحديث رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في مُسْنَد والده[3]، عن ابن مَعِين، وهو ما قيل: إن ابن مَعِين تفرد به.

---

(١) جامعه الكبير (٣٧٨٩)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وإسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن سليمان النوفلي، وبه أعله المصنف في الميزان ٢/ ٤٣٢.

(٢) الأول في سننه برقم (٣٣٧٤) من طريق ابن معين بهذا التمام، وأخرجه مسلم ٥/ ٢٠ وغيره من طرق أخرى، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة، حديث (٢٢١٨).
والثاني في السنن أيضًا برقم (٣٤٦٠).

(٣) مسند أحمد ٢/ ٢٥٢.

وقال ابن عدي[1]: سمعت عَبْدان الأهوازي، قال: سمعت حُسين بن حُميد بن الرَّبيع، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شَيْبة يتكلم في يحيى بن مَعِين، ويقول: من أين له حديث حفص بن غِياث: «من أقال مسلمًا»؟ هو ذا كُتُب حَفص عندي. وهو ذا كُتُب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيه من هذا شيء.

قال ابن عدي[2]: يحيى يوثق به، وأجلُّ من أن يُنسب إليه شيء من ذلك. والحُسين بن حُميد متهم في هذه الحكاية. وقد حدث بهذا الحديث أبو عوف البُزُوري، عن زكريا بن عدي، عن حفص بن غِياث.

قال أحمد بن زُهَير: وُلد يحيى بن معين سنة ثمانٍ وخمسين ومئة.

وقال أبو حاتم[3]: يحيى بن معين إمام.

وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقةُ المأمونُ، أحد الأئمة في الحديث.

وقال علي بن المديني: لا نعلم أحدًا من لدُن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين.

وقال عباس الدوري: سمعت ابن معين يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه.

وعن يحيى بن مَعِين، قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: ذُكِر لي أن يحيى بن مَعِين خَلَّفَ من الكُتُب ثلاثين، قِمَطْرًا وعشرين حُبًّا. طلب يحيى بن أكثم كُتُبه بمئتي دينار، فلم يدع أبو خَيْثَمة أن تباع.

وقال عباس الدوري، فيما رواه عنه الأصم: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كنا في قرية بمصر، ولم يَكن معنا شيء، ولا ثمَّ شيئًا نشتريه، فلما أصبحنا، إذا نحن بزِنْبيلٍ مَليءٍ بسمك مشوي، وليس عنده أحد، فسألوني عنه، فقلت: اقتسموه وكلوه. فقال يحيى: أظن أنه رزق رزقهم الله. وسمعت يحيى مِرارًا يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

---

(١) في الكامل ٢/ ٧٧٧ - ٧٧٨.

(٢) كذلك.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٠٠.

وقال عباس الدُّوري: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كنتُ إذا دخلت منزلي بالليل قرأت آية الكرسي على داري وعيالي خمس مرات ، فبينا أنا أقرأ، إذا شيء يكلمني: كم تقرأ هذا؟ كأنْ إنسانٌ لم يُحسن أن يقرأ غيرك؟ فقلت: وأرى هذا يَسُوؤك، والله لأزيدنك إلا غَيظًا، فجعلت أقرؤها في الليل خمسين ستين مرة.

قال عباس الدُّوري: قلت: ليحيى بن معين: ما تقول في الرجل يقوِّم للرجل حديثه؟ يعني ينزع منه اللحن. فقال: لا بأس بحديثه.

وقال عباس: سمعت يحيى يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه.

وقال مُجاهد بن موسى: سمعت ابن معين يقول: كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور، وأخرجنا به خبزًا نضيجًا.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد: سمعت ابن معين يقول: ما الدنيا إلا كحُلُم حالم، والله ما ضر رجلاً اتقى الله على ما أصبح وأمسى. لقد حججتُ وأنا ابن أربع وعشرين سنة، خرجت راجلاً من بغداد إلى مكة، هذا منذ خمسين سنة كأنما كان أمس. قلتُ ليحيى بن مَعين: ترى أن ينظر الرجلُ في الرأي، رأي الشَّافعي وأبي حنيفة؟ قال: ما أرى لمسلم أن ينظر في رأي الشَّافعي، ينظر في رأي أبي حنيفة أحب إلي.

قلت: إنما يقول هذا يحيى لأنه كان حنفيًا، وفيه انحراف معروف عن الشافعي، والإنصاف عزيز.

قال ابن الجُنيد: سمعت يحيى يقول: تحريم النَّبيذ صحيح، وأقف عنده لا أحرمه، قد شربه قوم صالحون بأحاديث صِحاح، وحرمه قوم صالحون بأحاديث صِحاح، أنا سمعت يحيى بن سعيد يقول: حديث الطِّلاء، وحديث عُتبة بن فرقد جميعًا صحيحان.

وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين.

وقال القواريري: قال لي يحيى القَطَّان: ما قدِم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن مَعِين أعلمَنا بالرجال.

وعن أبي سعيد الحدَّاد، قال: الناس عيال في الحديث على يحيى بن مَعِين.

وقال محمد بن هارون الفَلاَّس: إذا رأيت الرجل يبغض يحيى بن مَعِين فاعلم أنه كذاب.

وعن أحمد بن حنبل، قال: حديث لا يعرفه يحيى بن مَعِين فهو كَذِبٌ، أوليس هو بحديث.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي: كنا عند يحيى بن مَعِين، فجاءه رجل مستعجل، فقال: يا أبا زكريا حدِّثنا بحديث نذكرك به. قال يحيى: اذكر أنك سألتني أن أحدثك، فلم أفعل.

وقال أبو داود: سمعت ابن مَعِين يقول: أكلت عجنة خبز وأنا ناقهٌ من عِلَّة.

وقال الحُسين بن فَهْم: سمعت ابن مَعِين يقول: كنتُ بمصر فرأيت جاريةً بيعت بألف دينار ما رأيت أحسن منها صلى الله عليها. فقلت: يا أبا زكريا، مثلك يقول هذا؟ قال: نعم، صلى الله عليها وعلى كل مليح.

وقال عباس الدُّوري: رأيت أحمد بن حنبل في المجلس عند رَوْح بن عُبَادة يسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول: يا أبا زكريا، كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يستثبته في أحاديث سمعوها، وأحمد يكتب ما يقول. وقلَّ ما سمعت أحمد يسميِّه، إنما كان يقول: قال أبو زكريا.

وقال أبو عُبيد الآجُري: سألتُ أبا داود أيما أعلم بالرجال؛ علي بن المديني، أو ابن مَعِين؟ قال: يحيى عالِم بالرجال، وليس عند علي من خبر أهل الشام شيء.

وقال عباس الدُّوري: حدثنا ابنُ مَعِين، قال: حضرت نُعَيم بن حَمَّاد المصري، فجعل يقرأ كتابًا صنفه فقال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عَوْن، وذكر أحاديث. فقلت: ليس هذا عن ابن مبارك. فغضب وقال: ترُدُّ علي. قلت: إي والله أريد زيْنَك. فأبى أن يرجع، فلما رأيته لا يرجع قلت: لا والله ما سمعت هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عَوْن قطّ. فغضب وغضب مَن كان عنده، وقام فدخل البيت، فأخرج صحائف فجعل يقول: أين

الذين يزعمون أن يحيى بن مَعِين ليس بأمير المؤمنين في الحديث. نعم يا أبا زكريا غلطتُ، وإنما روى هذه الأحاديث عن ابن عَوْن غير ابن المبارك.

قال الحسين بن حِبَّان: قال ابن مَعِين: دَفع إلي ابن وَهْب كتابًا عن معاوية بن صالح، خمس مئة حديث أو أكثر، فانتقيت منها شرارها. لم يكن لي يومئذ معرفة. قلت: أسمعتها من أحد قبل ابن وَهْب؟ قال: لا.

قلت: يعني أنه كان مبتدئًا لا يعرف ينتخب.

وقال أبو زُرْعة: لم يكن يُنتَفع بيحيى لأنه كان يتكلَّم في الناس.

وكان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التَّمَّار، ولا عن يحيى بن مَعِين، ولا عن أحدٍ ممن امتُحِن فأجاب.

قلت: كان يحيى بن مَعِين له أُبَّهة وجلالة، وله بزَّة حَسَنة، ويركب البَغْلة ويتجمَّل، فأجاب في المحنة خوفًا على نفسه.

قال حُبَيْش بن مُبَشِّر الفقيه: كان يحيى بن مَعِين يحجُّ، فآخر حَجةٍ حَجَّها ورجع ووصل إلى المدينة، أقام بها يومين أو ثلاثة. ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا. فرأى في النوم هاتفًا يهتف به: يا أبا زكريا أترغب عن جواري، مرتين؟ فلما أصبح قال لرفقائه: امضوا. ورجع فأقام بها ثلاثًا، ثم مات، فحُمل على أعواد النبيِّ ﷺ، وصلى عليه الناس، وجعلوا يقولون: هذا الذَّابُّ عن رسول الله ﷺ الكذبَ.

قال الخطيب[1]: الصحيح أنه مات في ذهابه قبل أن يحج.

وقال محمد بن جرير الطَّبري: خَرَج يحيى حاجًّا وكان أكُولاً. فحدثني أبو العباس أحمد بن شاه أنه كان في الرفقة التي فيها يحيى بن مَعِين. فلما صاروا بفَيْد أُهْديَ إلى يحيى بن مَعِين فالوذَج ولم يَنْضج، فقلت له: يا أبا زكريا لا تأكُله، فإنَّا نخاف عليك. فلم يعبأ بكلامنا وأكله. فما استقرَّ في معدته حتى شَكا وجعَ بَطنه، واستطلق بطنه، إلى أن وَصَلنا إلى المدينة ولا نُهوض به، وتفاوضنا في أمره، ولم يكن لنا سبيل إلى المقام عليه لأجل الحجِّ، ولم ندرِ فيما نعمل في أمره، فعزم بعضنا على القيام عليه وتَرك الحجّ. وبتنا ليلتنا فلم نصبح حتى وصَّى ومات، فغسلناه ودفناه.

وقال مَهِيب بن سُليم البخاري: حدثنا محمد بن يوسف البخاري، قال:

---

(١) تاريخه ١٦/ ٢٧٤.

كُنا في الحجِّ مع يحيى بن مَعِين، فدخلنا المدينة ليلةَ الجُمُعة، ومات من ليلته. فلمَّا أصبحنا تَسَامَع الناس بقدوم يحيى وموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم فقالوا: نُخْرج له الأعواد التي غُسل عليها رسول الله ﷺ. فكره العامة ذلك، وكثر الكلام، فقالت بنو هاشم: نحن أولى بالنبي ﷺ منكم، وهو أهل أن يغسل عليها، فغسل عليها، ودُفن يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين.

قال مَهِيب بن سُليم: وفيها ولدت.

قال عباس الدوري: مات قبل أن يحج، وصلى عليه والي المدينة، وكلم الحزامي الوالي، فأخرجوا له سرير النبي ﷺ، فحُمِل عليه.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: مات لسَبْع بقين من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقد استوفى خَمْسًا وسَبْعين سنة ودخَل في السِّتِّ، ودفن بالبقيع.

وقال حُبَيْش بن مُبَشِّر، وهو ثقة: رأيت يحيى بن مَعِين في النَّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحَباني وزَوَّجني ثلاث مئة حوراء، ومَهد لي بين البابين.

رأيتُ غريبةً، وهي أن أبا عبدالرحمن السُّلمي روى عن الدَّارقُطني، قال: مات يحيى بن مَعِين قبل أبيه بعشرة أشهر.

قال ابن خلّكان[1]: رأيت في «الإرشاد» للخليلي[2] أن ابن مَعِين مات لسَبْع بقين من ذي الحجة. قال: فعلى هذا تكون وفاته بعد أن حج.

قلت: بل الصَّحيح أنه في ذي القَعْدة كما مرَّ، وما حج تلك السَّنة، والله أعلم.

٤٩٤ـ خ د ت ن: يحيى بن موسى بن عبد رَبِّه، المحدِّث أبو زكريا الحُدَّانيُّ الكُوفيُّ، ثم البَلْخيُّ، ولقبه خَتّ.

رحّالٌ جوّالٌ، سمع سُفْيان بن عُيينة، والوَليد بن مُسلم، ومحمد بن فُضَيل، وعَبْدالله بن نُمير، وعَبْدالرَّزاق، وطبقتهم، فأكْثَرَ وأطْنَب. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدالله الدَّارمي، وجَعْفر

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ١٤٢.
(٢) الإرشاد ٢/ ٥٩٦.

الفريابي، وأبو العَبَّاس السَّرَّاج، وطائفة.

وثقه أبو زُرْعة[1]، وغيره.

ومات في رمضان سنة تسع وثلاثين[2].

٤٩٥ـ يحيى بن يحيى بن كَثير بن وَسْلاس بن شِملال[3] بن مَنْغايا، الإمام أبو محمد البَرْبَريُّ المَصْمُوديُّ اللَّيْثيُّ، مولى بني لَيْث، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه.

دخل جَدُّه أبو عيسى كثير بن وَسْلاس إلى الأندلس، وتولَّى بني ليث. ووُلِد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وخمسين ومئة وسمع «الموطَّأ» من زياد بن عبدالرحمن شَبْطون. وسمع من يحيى بن مُضَر، وغير واحد. ثم رحل إلى المشرق وهو ابن بضع وعشرين سنة في آخر أيام مالك، فسمع من مالك «الموطَّأ» غير أبواب من الاعتكاف، شكَّ في سماعها، فرواها عن زياد، عن مالك. وسمع الليث بن سعد، وسُفْيان بن عُيينة، وابن وَهْب فحمل عنه موطَّأه، وعن ابن القاسم مسائله. وحمل عن ابن القاسم من رأيه عشرة كُتُب، أكثرها سُؤاله وسَماعه من مالك، ثم رجع إلى المدينة ليسمع ذلك من مالك، فوجده عليلاً، فأقام بالمدينة إلى أن توفي مالك، وحضر جنازته. وسمع أيضًا من القاسم بن عبدالله العُمَري، وأنس بن عِياض الليثي، وطائفة. وقيل: إنه سمع من نافع بن أبي نُعَيْم قارىء المدينة، وما أحسبه أدركه.

روى عنه خلق من علماء الأندلس، وانتفعوا به وبعلمه وفضله، ونال من الرئاسة والحُرْمة الوافرة ما لم ينله غيره. حمل عنه ولده أبو مروان عُبَيدالله، ومحمد بن العبَّاس بن الوليد، ومحمد بن وَضَّاح، وبَقِي بن مَخْلَد، وصَبَّاح بن عَبْدالرحمن العُتَقي، وآخرون.

وكان أحمد بن خالد بن الجَبَّاب[4] يقول: لم يُعْطَ أحد من أهل العلم بالأندلس من الحَظْوة وعِظَم القَدْر وجلالة الذِّكر ما أُعْطِيَه يحيى بن يحيى.

ويذكر أن يحيى بن يحيى كان عند مالك، فخطر الفيل على باب مالك،

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٨١.

(٢) استفاده من تهذيب الكمال ٣٢/ ٦-٩.

(٣) كذا في الأصل وفي تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: «شملل».

(٤) بالجيم وتشديد الموحدة، ذكره المصنف في المشتبه ٢٠٥.

فخرج كل من كان في مجلسه لرؤيته سوى يحيى، فأعجب ذلك مالكًا، وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ولم يزل بَعْدُ مُكرِمًا له.

وعن يحيى بن يحيى، قال: أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمنعني، فقال الليث: دعه. ثم قال لي: قد خدمك العلم. فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك.

وقيل: إن عبدالرحمن بن الحَكَم أمير الأندلس نظر إلى جارية في رمضان، فلم يملك نفسه أن واقعها، فندم وطلب الفقهاء، فحضروا، فسألهم عن توبته، فقال يحيى: صُمْ شهرين متتابعين. فسكتوا، فلما خرجوا قالوا ليحيى: ما لك لم تُفْتِهِ بمذهبنا عن مالك، أنه يُخَيَّر بين العتق والصوم والإطعام؟ فقال: لو فتحنا له هذا الباب لسَهُل عليه أن يطأ كل يوم، ويعتق رقبة، فحملته على أصعب الأمور لئلا يعود.

وقال ابن عبدالبر[1]: قدم يحيى بن يحيى إلى الأندلس بعلم كثير، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه، وانتهى السُّلطان والعامة إلى رأيه. وكان فقيهًا حسن الرأي، كان لا يرى القنوت في الصُّبْح، ولا في سائر الصَّلوات. ويقول: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: إنما قنت رسول الله ﷺ نحو أربعين يومًا يدعوعلى قوم، ويدعو لآخرين. قال: وكان الليث لا يقنُت.

قال ابن عبدالبَرِّ: وخَالَفَ يحيى مالكًا في اليمين مع الشَّاهد، فلم ير القضاء به ولا الحكم، وأخذ بقول الليث في ذلك. وكان يرى كراء الأرض بجزءٍ مما يخرجُ منها على مذهب الليث، وقال: هي سُنة رسول الله ﷺ في خَيْبر، وقضى بدار أمين[2] إذا لم يوجد في أهل الزَّوجين حكمان يَصلُحان لذلك.

وقال ابن عبدالبر أيضًا: كان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمُقتدَى به منهم، والمَنْظور إليه، والمُعوَّل. وكان ثقة عاقلاً، حسن الهَدْي والسَّمت، يُشبَّه في سمته بسمت مالك، ولم يكن له بَصرٌ بالحديث.

وقال ابن الفرضي[3]: كان يُفتي برأي مالك، وكان إمام وقته وواحد

---

(١) الانتقاء ٥٩- ٦٠.

(٢) كذا في الأصل، ولعله: «برأي أمين».

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١٥٥٦).

بلده. وكان رَجُلاً عاقلاً.

قال محمد بن عُمر بن لُبابة: فقيهُ الأندلسِ عيسى بن دينار، وعالمُها عَبْدالملك بن حَبيب، وعاقلُها يحيى بن يحيى.

قال ابن الفَرَضي[1]: وكان يحيى ممن اتُّهم ببعض الأمر في الهَيْج، فَهَربَ إلى طُلَيْطُلَة ثم استأمن، فكتب له الأميرُ الحَكَم أمانًا وَرُدَّ إلى قُرْطبة.

وقال عبدالله بن محمد بن جَعْفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلاً عن دابتهِ، ماشيًا إلى الجامع يومَ جمعة وعليه عمامةٌ ورداءٌ متينٌ، وأنا أحبس دابَّة أبي.

وقال أبو القاسم بن بَشْكوال: كان يحيى بن يحيى مُجاب الدَّعوة، قد أخذ في نفسه وهيئته ومقعده هيئة مالك، رحمه الله.

قلت: وبه ظهر مَذْهب الإمام مالك بالأندلس، فإنه عُرض عليه القضاء فامتنع، فكان أميرُ الأندلس لا يُولِّي القضاء بمدائنِ الأنْدُلس إلا من يُشير به يحيى بن يحيى، فكثر تلامذة يحيى لذلك، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه.

قال غير واحد: توفي في رَجَب سنة أربع وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث.

٤٩٦ـ يَزْداد بن مُوسى بن جَميل.

حدث ببغداد عن أبي جَعْفر الرَّازي، وإسرائيل بن يونس، وتفرد بالرواية عنهما. وعاش بضْعًا وتسعين سنة. روى عنه عمر بن أيوب السَّقَطي، وعبدالله ابن إسحاق المدائني، وعبدالله بن ناجية، وغيرهم[2].

٤٩٧ـ د ن ق: يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عبدالله بن مَوْهَب، أبو خالد الرَّمليُّ الزَّاهد.

شيخُ الرَّمْلة ومُسْنِدُها. روى عن الليث بن سعد، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن حَمزة، وعيسى بن يُونس، وبكر بن مُضَر، وابن وَهْب، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي وابن ماجة عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وجَعْفر بن محمد الفِريابي،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١٥٥٦).

(٢) استفاده المصنف من تاريخ الخطيب ١٦/٥١٧- ٥١٨. وتقدت ترجمته في هذه الطبقة باسم «أزداد» (الترجمة ٥٠).

ومحمد ابن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، وآخرون.

قال أحمد بن محمد السِّجْزي: ما رأيت محدِّثًا أخشع لله من يزيد بن خالد الرَّملي.

قلت: وقع لي حديثه في السماء عُلُوًّا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن علي، والقاضي الأُموي، ومحمد بن أحمد بن الدَّاية؛ قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المُسْلمة، قال: أخبرنا أبو الفضل الزُّهري، قال: حدثنا جعْفر الفِريابي، قال: حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهب بالرَّملة سنة اثنتين وثلاثين، قال: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أنَّ أبا إدريس الخَوْلاني أخبره، أن يزيد بن عُمَيْرة، وكان من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل، قال: كان مُعَاذ لا يجلس مجلسًا إلا قال حين يجلس: الله حَكَمٌ قِسْط، تبارك اسمه، هلك المرتابون... وذكر الحديث.

قال أبو القاسم بن عساكر[1]: توفي سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاثٍ وثلاثين، ويقال: سنة سَبْعٍ وثلاثين ومئتين.

٤٩٨ ـ ق: يزيد بن عبدالله بن يَزيد بن مَيْمون بن مِهران، أبو محمد اليَمَاميُّ، نزيل مكة.

شيخ مُعمَّر، تفرَّد بالرواية عن عِكْرِمة بن عَمَّار. وعنه ابن ماجة، ويَعْقوب الفَسَوي، ومحمد بن عبدالله مُطيَّن، وموسى بن هارون، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين ومئتين[2].

٤٩٩ ـ يزيد بن مَخْلَدٍ، أبو خِداش الواسطيُّ.

عن هُشَيْم، وبِشْر بن مُبَشِّر. وعنه إبراهيم بن يوسف الهِسنْجاني، وعلي ابن الحُسين بن الجُنيد.

٥٠٠ـ يَعْقوب بن عيسى بن ماهان المَرْوَزيُّ، ثم البغداديُّ، المؤدِّب.

---

(١) المعجم المشتمل (١١٦٨). وقد اقتبس المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٣٢/ ١١٤- ١١٦.

(٢) اقتبسه من تهذيب الكمال أيضًا ٣٢/ ١٨٠- ١٨١.

حدَّث عن إبراهيم بن سعد. وعنه أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوصلي[1].

٥٠١ ـ يعقوب بن القاسم، أبو يوسف الطَّلْحيُّ التَّيْميُّ.

عن الدراوردي، وابن المبارك، وابن عُيينة، وجماعة. وعنه الحارث بن أبي أُسامة، وعبدالله بن أبي سَعْد الوَرَّاق.

وهو ثقة[2].

٥٠٢ ـ د: يعقوب بن كَعْب الأنطاكيُّ الحَلَبيُّ، أبو حامد، وأبو يوسف.

عن عبدالله بن وَهْب، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن سَلَمَة الحَرَّاني، وأبي معاوية الضرير، وخَلْق كثير. وعنه أبو داود، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: ثقة.

وقال أحمد العِجلي[4]: ثقة، رجل صالح صاحب سُنَّة.

٥٠٣ ـ خ ن: يُوسُف بن عَديٍّ، أبو يعقوب الكوفيُّ، مولى تَيْم، تَيْم الله، أخو زكريا بن عدي.

حدَّث عن مالك بن أنس، وشَرِيك، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّي، وجماعة. وعنه البخاري، والنسائي عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحَسَن بن الفَرَج الغَزِّي، ومحمد بن وَضَّاح، وطائفة من المِصْريِّين، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة[5]: ثقة. ذهب إلى مصر للتجارة فسكنها.

وقال غيره: توفي في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين في ربيع الأول[6].

وأضر قبل موته بيسير.

---

(١) استفاده من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩٥.

(٢) كذلك استفاده من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩٦- ٣٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٩٢.

(٤) ثقاته (٢٠٥١).

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٥٣.

(٦) استفاد ترجمته من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٨- ٤٤٣.

٥٠٤ ـ يُوسف بن عَمْرو بن يَسار، الإمام أبو يَعقوب المدنيُّ ثم المِصْريُّ المقرىء المعروف بالأزْرَق.

لزِم وَرْشًا مدة طويلة وأتقن عليه القراءة، وتصدر للإقراء. وانفرد عن وَرْش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات.

قرأ عليه خَلْق منهم: أبو الحسَن إسماعيل بن عبدالله النَحَّاس، ومَوَّاس المقرىء، وأبو بكر عبدالله بن مالك بن سيف.

قال أبو عدي عبدالعزيز: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن وَرْشًا لما تعمَّق في النَّحْو اتخذ لنفسهِ مَقْرَأً يُسمى مَقْرَأ ورْش. فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تُقْرئني مَقْرَأ نافع خالصًا، وتَدَعني مما استحسنتَ لنفسك. قال: فقلدتُه مَقْرَأ نافع. وكنتُ نازلاً مع وَرْش في الدَّار، فقرأت عليه عشرين خَتْمة بين حَدْرٍ وتحقيق. فأما التحقيق، فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مَسجد عبدالله، وأما الحَدْر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطتُ معه بالإسكندرية.

قال أبو الفضل الخُزاعي: أدركتُ أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب الأزرق عن وَرْش لا يَعْرفون غيرها.

٥٠٥ ـ ت: يوسف بن يحيى، الإمام أبو يَعْقوب المِصْريُّ البُوَيْطيُّ الفقيه، صاحب الشافعيِّ.

روى عن ابن وَهْب، والشَّافعي، وغيرهما. وعنه الرَّبيع المُرادي رفيقه، وإبراهيم الحَرْبي، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذي، وأبو حاتم، وقال[1]: صدوق، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، والقاسم بن هاشم السِّمْسار، وآخرون.

كان صالحًا عابدًا متهجدًا، دائم الذكر والتشاغل بالعِلم، بَلَغَنا أن الشافعي قال: ليس في أصحابي أعلم من البُوَيْطي.

قال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: كان ابن عبدالحَكَم أعلمَ مَن رأيتُ بمذهب مالك، فوَقَعت بينه وبين البُوَيْطي وَحْشَةٌ عند موت الشَّافعي، فحدثني أبو جعفر السُّكري، قال: تَنَازَع ابن عبدالحَكَم والبُوَيْطي مجلسَ الشَّافعي، فقال البُوَيْطي: أنا أحق به منك. وقال الآخر كذلك. فجاء الحُمَيْدي، وكان تلك

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٨٨.

الأيام بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحدٌ أحقَّ بمجلسي من يوسف، وليس أحد من أصحابي أعلم منه. فقال له ابن عبدالحكم: كذبتَ. قال: كذبتَ أنت وأبوك وأمُّك. وغضب ابن عبدالحَكَم، وجلس البُوَيْطي في مجلس الشافعي، وجلس ابن عبدالحَكَم في الطَّاق الثالث.

قال زكريا بن أحمد البَلْخي: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمذي، قال: حدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: كان البُوَيْطي حين مرض الشافعي بمصر هو، وابن عبدالحَكَم، والمُزَني، فاختلفوا في الحلقة أيُّهم يقعد فيها؟ فبلغ الشَّافعيَّ، فقال: الحلقة للبُوَيْطي. فلهذا اعتزل ابن عبدالحَكَم الشَّافعي وأصحابه. وكانت أعظم حلقة في المسجد، والناس في الفُتْيا إليه، والسلطان إليه. فكان أبو يعقوب البُوَيْطي يصوم ويقرأ القرآن، لا يكاد يمر يوم وليلة إلا خَتَمه، مع صنائع المعروف للناس. قال: فَسُعِي به، وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به، ليس هو بابن كَيْسان الأصم، وكان أصحاب ابن أبي دُؤاد وابن الشافعي ممن سعى به، حتى كتب فيه ابن أبي دُؤاد إلى والي مصر، فامتحنه، فلم يُجِب. وكان الوالي حَسَن الرأي فيه. فقال: قل فيما بيني وبينك. قال إنه يَقتدي بي مئة ألف، ولا يدرون المعنى. قال: وكان قد أُمِر أن يُحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد. قال الربيع: وكان المُزني ممن سَعَى به، وحَرَمَلة. قال أبو جعفر التِّرْمذي: فحدثني الثقة عن البُوَيْطي أنه قال: بَرِىءَ الناس من دمي إلا ثلاثة: حَرْمَلة، والمزَني، وآخر.

وقال الرَّبيع: كان البُوَيْطي أبدًا يُحَرِّك شفتيه بذِكر الله، وما أبصرتُ أحدًا أنْزَع لحُجة من كتاب الله من البُوَيْطي. ولقد رأيته على بَغْل في عُنقه غل، وفي رِجْليه قَيْد، وبين الغلِّ والقَيد سلسلة حديد، وهو يقول: إنما خَلَق الله الخَلْقَ بكُنْ، فإذا كانت مخلوقة، فكأن مخلوقًا خُلِق بمخلوق. ولئن أدخلت عليه لأصدُقنه، يعني الواثق. ولأَموتن في حديدي هذا، حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم.

وقال الرَّبيع أيضًا: كتب إليَّ البُوَيْطي أن أصبر نفسك للغرباء، وحَسِّن خُلُقَك لأهل حَلْقَتِك، فإني لم أزل أسمع الشافعي رضي الله عنه يُكْثر أن يتمثل بهذا البيت:

أُهينُ لهم نَفْسي لِكَي يُكْرِمُونها ولن تُكْرَمَ النَّفْسُ التي لا تُهينُها

قلت: ولما توفي الشافعي جلس بعده في حَلْقته أبو يعقوب البُوَيْطي، ثم

إنه حُمِل في أيام المحنة إلى العراق مقيَّدًا، فسُجن إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين ومئتين في رجب، رضي الله عنه.

قال أبو عَمْرو المستملي: حضرنا مَجْلِسَ محمد بن يحيى الذُّهلي، فقرأ علينا كتاب البُوَيْطي إليه، وإذا فيه: والذي أسألك، أن تعرض حالي على إخواننا أهل الحديث، لعل الله يخلصني بدعائهم، فإني في الحديد، قد عجزت عن أداء الفرائض من الطهارة والصلاة. فضجَّ الناس بالبكاء والدُّعاء له.

ومن محاسن البُوَيْطي، قال أبو بكر الأثرم: كنا في مجلس البُوَيْطي، فقرأ علينا عن الشَّافعي أن التَّيَمُّم ضربتان. فقلت له: حديث عَمَّار، عن النبي ﷺ أن التَّيمُّم ضربة واحدة. فَحَكَّ من كتابه ضربتان، وصَيَّره ضربة على حديث عَمَّار. ثم قال: قال الشَّافعي: إذا رأيتم عن النبي ﷺ الثبت فاضربوا على قولي، وخذوا بالحديث فإنه قولي.

قال ابن الصلاح: روى هذا الحافظ أبو بكر بن مَرْدُوية، وهذا القول الذي حكى عن القديم أن التَّيمم للوجه والكَفِّ فحسب.

٥٠٦ ـ خ م: يُوسُف بن يَعْقوب الكوفيُّ الصَّفَّار.

عن عبدالله بن إدريس، وأبي بكر بن عَيَّاش، وجماعة. وعنه البخاري ومسلم، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن عبدالله الحضرمي مُطَيَّن، وجماعة.

وثقه أبو حاتم[١]، وتوفي سنة إحدى وثلاثين أيضًا[٢].

٥٠٧ ـ يُونُس بن عبدالرَّحيم العَسْقلانيُّ.

سمع ابن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة. وعنه حنبل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويعقوب الفَسَوي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[٣]: لَيْس بالقوي.

٥٠٨ ـ أبو بكْر بن مَرْوان بن الحَكَم الأُسَيْديُّ البَصْريُّ.

توفي سنة أربعٍ وثلاثين.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٨٥.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٨٤-٤٨٦.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠١٧.

حدَّث عن جُوَيْرية بن أسماء، وحَمَّاد بن زيد. وعنه عُمر بن شَبَّة، والمَعْمري.

قال أبو حاتم[1]: كتبتُ عنهُ وليس به بأس.

٥٠٩ـ أبو عُبَيْدة بن الفُضَيل بن عِياض المكِّيُّ.

قدمَ مصر في وكالةٍ تَوكَّلَها، فحدَّث عن والده رحِمه الله، ثم رَجَع إلى مَكَّة، وبها توفي سنة ستٍّ وثلاثين في صَفَر؛ قاله ابن يونس.

٥١٠ـ أبو يوسف الغُسُوليُّ الزَّاهد، نزيلُ طَرَسُوس.

رأى إبراهيم بن أدهم. وطالَ عُمُره ولقي كبار الصالحين. وتوفي سنة أربعين ومئتين بطَرَسُوس.

٥١١ـ ماني المُوَسْوس.

هو أبو الحَسن محمد بن القاسم المِصْري، الأديب الشاعر، نزيلُ بغداد.

له نظم بديع، وكان يسكن مزاجه في بعض الأوقات. كان في دولة المتوكِّل.

قال ابن المَرْزُباني: أُنشِدت لماني:

سَلي عائداتي كيفَ أبْصَرْنَ حالتي فإن قلتِ قد حابَيْنَني فَسَلِي النّاسا
فإن لم يقولوا ماتَ أو هو ميِّتٌ فزِيدي قلبي إذًا جُنُونًا ووِسْواسا

وقال أبو هِفَّان الشَّاعر: أنشدني أبو الحَسَن ماني لنفسه:

ما ساءني إعراضُها عني ولكن سَرَّني سألقاها عوضًا من كل وجه حَسَن

وأنشد المُبَرِّد لماني:

هيفُ الخُصور قَواصدُ النَّبْلِ قتَّلْننا بالأَعْين النُّجْلِ
كَحَلَ الجمالُ جُفونَ أعْيُنها فغَنين عن كَحَلٍ بلا كُحْلِ
وكأنهُنَّ إذا أردن خُطا يقْلَعْنَ أرجُلَهنَّ مِن وَحْلِ[2]

وقال أحمد بن عُبَيْدالله: أنشدني ماني المُوسوس، قال: أنشدني العُدَيَّا الحنفي المصريُّ[3] لنفسه:

ما أنصفتك الجُفُونُ لم تكِفِ وقد رأينَ الحبيبَ لم يقف

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٣٨.

(٢) الأبيات ٥ي تاريخ الخطيب ٤/ ٣٨٤.

(٣) في الأغاني ٢٣/ ١٨١: «للعريان البصري»، وهو تحريف، فما أثبتناه من النسخ كافة.

فـإن ديـارًا دبَّ الـزمـان لهـا فبـاع فيهـا الجَفَـاء بـاللُّطـفِ
ثم استعارتْ مسامعًا كَسُدَ اللَّـ ـوْمُ عليهـا مِـن عـاشـقٍ كَلِـفِ
كـأنّهـا إذْ تقنّعـت بِبِلـى شمْطـاءُ مـا تستقـلُّ مـن خَـرِفِ

٥١٢ـ أحمد بن يحيى بن عَبْدالعزيز، أبو عبدالرحمن الأشعريُّ نَسَبًا البغداديُّ، ويُعرف بأبي عبدالرحمن الشافعيُّ.

واشتهر بالكُنْية والنِّسبة لكونه تَفَقَّه بالشَّافعي، وغَلَب عليه الجَدَل والمُناظرة والكلام. وأخذ عنه داود بن علي الأصبهاني عِلْم الاختلاف؛ قاله أبو عُبيد بن حَربُوية.

وقال الخطيب[1]: حدث عن الوليد بن مسلم، والشَّافعي. روى عنه محمد بن إبراهيم القُوهِسْتاني، ومطيَّن. ثم ساق الخطيب له حديثًا.

قال الدَّارَقُطْني: كان من كبار أصحاب الشافعي، ثم صار من أصحاب ابن أبي دُؤاد، واتبعه على رأيه.

٥١٣ـ ابنُ كُلّاب.

هو أبو محمد عَبْدالله بن سعيد بن كُلَّاب المُتكلِّم البَصْريُّ، كان يَردُّ على المُعتزلة وربَّما وافقهم.

ذكر أبو طاهر الذُّهلي أن الإمام داود بن علي الأصبهاني أخذ الكلام والجَدَل عن عَبْدالله بن كُلَّاب.

وفي ترجمة الحارث بن أسد المُحاسبيِّ للخطيب[2]: أنه تَخَرَّج بأبي محمد عبدالله بن سعيد القَطَّان المُلقَّب، فيما حكاه هو، كُلَّابًا. وأصحابه كُلَّابية. لأنه كان يجر الخصوم إلى نفسه بفضل بيانه، كأنه كُلَّاب.

قال شَيخُنا ابن تَيْمية: كان له فَضْلٌ وعِلمٌ ودينٌ، وكان ممن انتُدب للردِّ على الجَهْميَّة. ومن قال عنه إنه ابتدع ما ابتدعه ليُظْهر دين النَّصارى على المسلمين كما يذكره طائفة، ويذكرون أنه أرضى أخته بذلك، فهذا كذب عليه، افتراه عليه المُعْتزلة والجهمية الذين رَدَّ عليهم، فإنَّهم يَزْعمون أن من أثبت فقد قال بقول النصارى.

قال شَيْخُنا: وهو أقربُ إلى السُّنَّة من خصومِه بكثير، فلمَّا أظهروا القولَ

---

(١) تاريخه ٦/ ٤٤١.

(٢) هكذا قال، وليس في ترجمة الخطيب للحارث شي من ذلك (٩/ ١٠٤- ١١٠).

بخَلْق القرآن، وقال أئمة السُّنَّة بل هو كلام الله غير مَخْلوق، فأحدث ابن كُلَّاب القول بأنه كلامٌ قائم بذات الرب، بلا قدرة ولا مشيئة. فهذا لم يكن يتصوَّره عاقل، ولا خطر ببال الجمهور، حتى أحدَث القول به ابن كُلَّاب. وقد صَنَّف كُتُبًا كثيرة في التوحيد والصِّفات، وبيَّن فيها أدلة عقلية على فسادِ قول الجَهْميَّة. وبيَّن أن عُلوَّ الله تعالى على عرشه ومباينته لخَلْقه معلوم بالفِطْرة والأدلَّة العقلية، كما دل على ذلك الكتاب والسُّنَّة. وكذلك ذكرها الحارث المحاسبي في كتاب «فَهْم القرآن».

٥١٤ـ أبو دِعَامة القَيْسيُّ.

أخباريٌّ مَشْهور اسمه عليُّ بن بُرَيْد، تصغير بَرْد.

روى عن أبي نُوَاس، وأبي العَتَاهية، وغيرهما. ولم يروِ غير الحكايات والأدب. روى عنه أحمد بن أبي طاهر، ويَزيد بن محمد المُهَلَّبي، وعَوْن بن محمد الكِنْدي، وغيرهم.

ذكره ابن ماكولا في «بُرَيْد»[1]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الإكمال ١/ ٢٢٩.

الطبقة الخامسة والعشرون

٢٤١-٢٥٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين

فيها تُوفي الإمام أحمدُ بن حنبل، وجُبَارة بن المُغَلِّس، والحسن بن حماد سَجَّادة، وأبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحلبي، وعبدالله بن منير المَرْوَزِي، وأبو قُدامة عُبيدالله بن سعيد السَّرخسي، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، وأبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ومحمد بن عيسى التَّيْميُّ الرازي المقرىء، وهَدِيَّة بن عبدالوهاب المَرْوَزي، ويعقوب بن حُميد بن كاسب.

وفيها وثب أهل حِمْص بواليهم محمد بن عَبْدُوية، وأعانهم النَّصارى، فقاتلهم، وأنجده صالح أميرُ دمشق.

وفي جُمادى الآخرة ماجَتْ النُّجوم في السَّماءِ، وتناثرت الكواكب كالجَراد أكثر اللَّيلِ، وكان أمرًا مزعجًا لم يُعْهَد مثلُه.

وفيها أغارت الروم على مَن بعين زَرْبة.

وأغارت البُجاة على ناحيةٍ من مصر، فنَدبَ المتوكلُ لحربهم محمد بن عبدالله القُمي وكانت البجاةُ مُهادنين من دهرٍ، فسار إليهم القُمِّي، وتبعَه خَلْقٌ من المطَّوِّعة من الصَّعيد، فكان في عشرين أَلفًا بين فارسٍ وراجلٍ. وحُمِل إليه في بحر القُلْزُم عدة مراكب فيها أقواتٌ، ولجَّجوا بها في البحر حتى تلاقوا بها ساحل البُجاة. وحَشد له ملك البُجاة عساكر يُقاتلون على الإبل بالحِراب، فتناوَشوا أيامًا من غير مصَافٍّ، وقصد البُجاة ذلك ليَفْنَى زادُ المسلمين. ثمَّ التَقوا، فحَملوا على البُجاة، فنَفرت إبلُهم من الأجْراس، ونفَرت في الجبال والأودية، ومزَّقت جمعهم. فأُسِرَ وقُتِل خَلْقٌ منهم، وساقَ وراءهم فهرب الملكُ وأخذ تاجه وخزائنه ثم أرسل الملك يطلب الأمان وهو يؤدِّي الخَراج. وسار معهم إلى باب المتوكِّل في سبعين من خواصِّه، واستناب ولَده، وكان يعبد الأصنام.

سنة اثنتين وأربعين

فيها تُوفي أبو مُصْعَب الزُّهْري، والحسن بن علي الحُلْواني، وابن ذَكْوان المُقرىء، وزكريا بن يحيى كاتب العُمري، ومحمد بن أسلم الطُّوسي، ومحمد ابن رُمح التُّجيبي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، ويحيى بن أكثم.

ويقال: فيها كانت زلزلة عظيمة بقُومِس وأعمالها، هَلك منها خلق تحت الهَدْم، قيل: بلغت عدَّتهم خمسةً وأربعين ألفًا. وكان مُعظم ذلك بالدَّامَغَان، حتى قيل: سقط نصفُها. وزُلْزلت الرَّي، وجُرْجان، ونَيْسابور، وطَبَرِسْتان وأصْبهان وتقطَّعت جبالٌ، وتشقَّقت الأرضُ بمقدار ما يدخلُ الرجل في الشَّق ورُجمت قرية السُّوَيداء بناحية مُضَر، ووقع منها حجر على خيمة أعراب، ووُزن حجر منها، فكان عشرة أرطال. وسار جبلٌ باليمن عليه مَزارع لأهله حتى أتى مَزارع آخرين.

ووقع بحلب على دُلْبة[1] طائرٌ أبيض دون الرَّخَمَة في رمضان، فصاح: يا معاشر النَّاس، اتَّقوا الله الله الله، فصاح أربعين صوتًا، ثمَّ طار. وجاء من الغد، ففعل كذلك، وكُتِب البريد بذلك وأُشْهِد خمس مئة إنسان سمعوه.

وفيها حَشدت الروم، وخرجوا من ناحية شِمْشاط[2] إلى آمِد والجزيرة، فقتلوا وسَبَوْا نحو عشرة آلاف ورجعوا.

وحجَّ بالنَّاس والي مكَّة عبدالصَّمد بن موسى بن محمد الهاشمي. وحج من البصرة إبراهيم بن مُطهِّر الكاتب على عَجَلة تجرُّها الإبل، وعَجب الناس من ذلك.

سنة ثلاثٍ وأربعين

تُوفي فيها أحمد بن سعيد الرِّباطي، وأحمد بن عيسى المصري، وإبراهيم بن العبَّاس الصُّولي، والحارث المُحَاسبي، وحَرْمَلة، ومحمد بن يحيى العَدَني، وهارون الحمَّال.

وفي آخرها قدم المتوكِّل إلى دمشق فأعجَبته، وبُنِيَ له القَصر بداريَّا،

---

(١) يعني شجرة.

(٢) تحرف في كامل ابن الأثير ٧/ ٨١ إلى: «سُميساط».

وعَزَمَ على سُكْناها، فعمل يزيد بن محمد المُهَلَّبيُّ:

أظنُّ الشَّامَ تشمَتُ بالعراقِ إذا عزم الإمامُ على انطلاقِ
فإنْ تَدَعِ العِراق وساكنيه فقد تُبْلَى المَليحةُ بالطَّلاقِ

فبدا له ورجع بعد شهرين أو ثلاثة، في سنة أربع.

وحَجَّ بالنَّاس عبدالصَّمد بن موسى، وسار بالرَّكْب من العراق جعفر بن دينار.

سنة أربعٍ وأربعين

فيها تُوفي أحمدُ بن مَنيعٍ، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، والحسن بن شُجاع البَلْخي الحافظ، وأبو عمار الحسين بن حُرَيْث، وحُميد بن مَسْعَدة، وعبدالحميد بن بيان الواسطي، وعلي بن حُجْر، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوَزي، ومحمد بن أبان المُسْتملي، ومحمد بن عبدالملك ابن أبي الشَّوارب، ويعقوب بن السِّكِّيت.

وفيها افتتح بُغَا حصنًا من الروم يقال له: صُمُلَّة.

وفيها سَخط المتوكِّل على طَبيبه بَخْتيشُوع، ونفاه إلى البحرين.

وفيها اتَّفق عيد الأضحى، وفِطير اليهود، وعيد الشَّعانين[1] للنَّصارى في يومٍ واحد.

سنة خمسٍ وأربعين

فيها تُوفي أحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وأبو الحسن أحمد بن محمد النَّبال القوَّاس مقرىء مكة، وأحمد بن نصر النيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وذُو النُّون المِصري، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري، وعبدالله بن عِمران العابدي، ودُحَيْم، وأبو تُراب النَّخْشَبي، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار.

ويقال: فيها عمَّت الزَّلازل الدُّنيا، فأُخربت القلاع والمدن والقَناطر، وهَلك خَلْق بالعراقِ والمغربِ. وسقطت من أنطاكية نيِّفٌ وتسعون بُرجًا،

---

(١) الشعانين: عيد من أعياد النصارى يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح.

وتَقطَّع جَبلها الأقْرع وسقط في البحر. وسُمِع من السَّماء أصواتٌ هائلةٌ، وهلك أكثر أهل اللاَّذقيَّة تحت الرَّدْم. وذهبت جَبَلَةُ بأهلها، وهُدِمت بالِس وغيرها، وامتدَّت إلى خُراسان، ومات خلائق منها. وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف دِرهم لِلَّذين أُصيبوا بمنازلهم. وزُلْزلت مصر، وسمعَ أهل بِلْبِيس من ناحية مصر ضَجَّة هائلة، فمات خلق من أهل بِلْبِيس. وغارت عيون مكة.

وفيها أمـر المتوكِّل ببناء الماحُوزة، وسماها الجَعْفري، وأقطع الأمراء بُنَاها، وأنفق بعد ذلك عليها أكثر من ألفَيْ ألف دينار. وبنى قصرًا سمَّاه اللؤلؤة، لم يُرَ مثله في عُلُوِّه وارتفاعه. وحفر للماحوزة نهرًا كان يَعْمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقُتِل المتوكِّل وهم يعملون فيه، فبطُل عملُه، وخَربت الماحوزة، ونُقِض القصر.

وفيها أغارت الروم على سُمَيْساط فقتلوا نحو خمس مئة وسَبَوْا، فغزا علي بن يحيى، فلم يظْفر بهم.

سنة ستٍّ وأربعين

فيها تُوفي أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو عُمر الدُّوري المقرىء، ودِعْبل الشَّاعر، ولُوَيْن، ومحمد بن مُصَفًّى، والمسيَّب ابن واضح.

وفيها غزا المُسلمون الرومَ، فسَبوا، واستنقذوا خلائِقَ من الأسرى.

ويوم عاشوراء تحوَّل المتوكِّل إلى الماحوزة مدينته الَّتي أمر ببنائِها، وفرَّق في الصُّنَّاع والعمَّال عليها يومئذٍ مبلغًا عظيمًا.

وفيها مُطِرَت بناحية بَلْخ مطرًا دمًا عَبيطًا.

وحج بالرَّكْب العراقيِّ محمد بن عبدالله بن طاهر، فوَلي أعمالَ المَوسم، وأخذ معه ثلاث مئة ألف دينار لأهل مكَّة، ومئة ألف لأهل المدينة، ومئة ألف لإجْراء الماءِ من عَرَفات إلى مكَّة.

سنة سبعٍ وأربعين

فيها تُوفِي إبراهيم بن سعد الجَوْهري، وأبو عثمان المازني، والمتوكِّل على الله، وسَلَمة بن شبيب، وسُفيان بن وكيع، والفَتْح بن خاقان الوزير.

وفي رابع شوَّال بُويع بالخَلافة بعد قتل المتوكِّل ابنُه المنتصر باللهِ محمد.

فولَّى المظالمَ أبا عَمْرة أحمد بن سعيد مولى بني هاشم.

سنة ثمانٍ وأربعين

فيها تُوفي أحمد بن صالح المصري، والحُسين الكَرابيسي، وطاهر بن عبدالله الأمير، وعبدالجبَّار بن العلاء، وعبدالملك بن شُعَيب بن اللَّيْث، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، والقاسم بن عثمان الجُوْعي، ومحمد بن حُميد الرَّازي، والمنتصر بالله محمد، ومحمد بن زُنْبُور المكِّي، وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن موسى الحَرَشِي، وأبو هشام الرِّفاعي.

وفيها وقع بين الوزير أحمد بن الخَصيب وبين وصيف التُّرْكي وحْشَةٌ، فأشار الوزير على المُنتصر أن يُبْعِدَ عنه وَصِيفًا، وخوَّفه منه. فأرسل إليه: إنَّ طاغية الروم أقبل يريد الإسلام، فسِرْ إليه. فاعتَذر، فأحْضره وقال: إما أن تخرج أنت أو أخرج. فقال: لا، بل أخرجُ أنا. فانتخب المُنْتصر معه عشرة آلاف، وأنفَق فيهم الأموال، وساروا، ثمَّ بعث المُنْتصر إلى وَصيف يأمره بالمُقام بالثَّغْر أربع سِنين.

وفي صفر خَلَع المُعتز والمؤيَّدُ أنفسَهُما من العهد مُكْرَهَيْن؛ لمَّا استقامت الأمور للمنتصر ألحَّ عليه أحمد بن الخَصيب ووَصيف وبُغا في خَلْعهما خوفًا من موته قبل المُعتز، فيُهلكهم المعتز. وكان المُنتصر مُكرِمًا للمُعتز والمؤيَّد إلى أربعين يومًا من خلافته، ثمَّ جعلهما في حُجْرة، فقال المُعتز لأخيه: أحَضرنا يا شَقي هنا للخَلْع، قال: ما أظنُّه يفعل. فجاءتهم الرُسُل بالخَلْع، فأجاب المؤيَّد، وامتنع المُعتز، وقال: إن كنتم تريدون قَتْلي فافعلوا.

فمَضوا وعادوا فحَبسوه في بيتٍ، وأغلظوا له، ثمَّ دخل عليه أخوه المؤيَّد وقال: يا جاهل قد رأيتَ ما جرى على أبينا، وأنتَ أقربُ إلى القتل، اخلَعْ، ويْلك، فإن كان في عِلْم الله أنَّك تَلي لتَلِيَنَّ، فخلع نفسه، وكَتَبا على أنفسهماأنَّهما عاجزان، وقَصْدنا أن لا يأثم المتوكِّلُ بسببنا، إذ لم نكن له موضعًا. واعترفا بذلك في مجلس العامَّة بحضرة جعفر بن عبدالواحد الهاشميِّ، ووَصِيف، وبُغا، ومحمد بن عبدالله بن طاهر، وبُغا الصَّغير، وأعيان بني عمِّهما. فقال لهما المُنْتصر: أتَرَياني خَلَعْتكما طَمعًا في أن أعيش بعدكما حتى يكبر وَلَدي عبدالوهَّاب وأُبايع له؟ والله ما طَمعت في ذلك، ووالله لأن يَلي بنو أبي أحب إليَّ من أن يَلي بنو عمِّي، ولكنَّ هؤلاء - وأومأ إلى الأمراء -

ألحُّوا عليَّ في خَلْعِكما، فَخِفْت عليكما من القَتْل إن لم أفعل، فما كنت أصنعُ؟ أقتلهم؟ فوالله ما تَفي دماؤهم كلِّهم بدم بَعْضكما. فأكبَّا عليه فقبَّلا يده وضَمَّهُما إليه وانصرفا.

وفيها حَكم محمد بن عمر الخَارجي بناحية المَوْصل؛ ومال إليه خلق. فسار لحربه إسحاق بن ثابت الفَرْغانيُّ، فالتقوا، فقُتِل جماعة من الفريقين، ثمَّ أُسِر محمد وجماعة، فقُتِلوا وصُلبوا إلى جانب خشبة بابَك.

وفيها قَويت شَوكة يعقوب بن اللَّيْث الصَّفار، واستولى على مُعْظم إقليم خُراسان؛ وسار من سِجِسْتان ونزل هَراة، وفرَّق في هذه الأموال.

وفيها قُتل المنتصر بالله بالذُّبَحَة، وهي الخَوانيق، وقيل: إنه سُمَّ. وبُويع بعده المُسْتعين بالله أبـو العبَّاس أحمد بن المُعْتصم، وأُمـه أمُّ ولد، اسمها مُخَارِق.

وكان مليحًا أبيض، بوجهه أثر جُدَري، وكان ألْثَغ. ولما هَلك المُنتصر اجتمع القُواد وتَشاوَروا، وذلك برأي ابن الخَصيب، فقال لهم أُوتَامِش: متى ولَّيْتم أحدًا من ولد المتوكل لا يُبقي منَّا أحدًا فقالوا: ما لها إلا أحمد ابن المعتصم ولد أُستاذنا. فقال محمد بن موسى المنجِّم سرًّا: أتُوَلُّون رجلاً عنده أنه أحقُّ بالخلافة من المتوكِّل وأنتم دفعتموه عنها؟ ولكن اصطَنِعوا إنسانًا يعرف ذلك لكم. فلم يقبلوا منه، وبايعوا أحمد المُستعين وله ثمانٍ وعشرون سنة. فاستكتب أحمد بن الخَصيب، واستَوْزَر أُوتامِش، فبينا هو قد دخل دار العامَّة في دَسْت الخلافة، إذا جماعة من الشَّاكرية والغَوْغاء وبعض الجُنْد، وهم نحو ألف، قد شهروا السِّلاح وصاحوا: المعتزُّ يا منصور. ونشَبت الحرب بين الفريقين، وقُتل جماعة. فخرج المُستعين عن دار العامَّة وأتى إلى القصر الهاروني، فبات به. ودخل الغَوْغاء دار العامَّة، فنهبوا خزائن السِّلاح، ونَهبوا دورًا عديدة. وكثُرت الأسلحة واللاَّمة عليهم، فأجلاهم بُغَا الصَّغير عن دار العامَّة، وكثُرت القتلى بينهم، فوضع المُستعين العطاء فسكنوا. وبعث بكتاب البَيْعة إلى محمد بن عبدالله بن طاهر إلى بغداد، فبايع له النَّاس. وأعطى المُستعين أحمد بن الخَصيب أموالاً عظيمة.

ثم في هذه السَّنة، في رجب أو قبله، نفاه إلى أقْرِيْطِش، ونهب أمواله بعد المحَبة الزَّائدة، وذلك بتدبير أُوتامش، وحطِّه عليه عند المُستعين.

وفيها عَقَد المُستعين لمحمد بن عبدالله بن طاهر على العراق والحَرَمَيْن

والشُّرطة. وتُوفي أخوه طاهر بن عبدالله بخُراسان، فعقد المستعين لابنه محمد ابن طاهر على خُراسان.

ومات بُغا الكبير في جُمادى الآخرة، فعَقَد المُستعين لابنه موسى بن بُغا على أعمال أبيه.

وفيها حَبس المُستعين المعتزَّ والمؤيَّد، وضيَّق عليهما، واشترى أكثر أملاكهما كُرْهًا. وجعل لهما في السَّنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار.

وفيها أخْرج أهل حمص عاملهم، فَراسلهم وخَدَعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفة، وحَمل من أعيانهم مئةً إلى العراق، وهَدم سُور حِمص.

وفيها عَقَد المُستعين لأُوتامِش على مصر والمغرب مع الوزارة، ففرَّق في الجُنْد ألفي ألف دينار.

وفيها غزا وَصيف الصَّائفة.

وفيها نفى المُستعين عُبيدالله بن يحيى بن خاقان إلى بَرْقَة.

سنة تسعٍ وأربعين

فيها تُوفي عبد بن حُميد، وأبو حفص الفَلاَّس.

وفي صَفر، شَغب الجُند ببغداد عند مقتل عمر بن عُبيدالله الأقْطع، وعلي ابن يحيى الأرْمني أمير الغُزاة، قُتلا ببلاد الروم مُجاهدَين، وعند استيلاء التُّرْك على بغداد، وَقَتْلِهم المتوكِّل وغيره، وتَمَكُّنِهم من الخلفاء وأذِيَّتهم للنَّاس. ففتح الجُند والشَّاكرية السُّجون، وأحْرقوا الجسر، وانتَهبوا الدَّواوين، ثمَّ خرج نحو ذلك بسُرَّ من رأى. فركب بُغا وأُوتامِش، وقتلوا من العامَّة جماعة. فحمل عليهم العامَّة، فقُتِل من الأتْراك جماعة، وشُجَّ وَصيف بحجر، فأمر بإحراق الأسواق.

وفي ربيع الآخر قُتِل أُوتامِش وكاتبه شُجاع، فاستَوزر المُستعين أبا صالح عبدالله بن محمد بن يَزْداد.

وفيها عُزِل عن القضاء جعفر بن عبدالواحد وولاَّه جعفر بن محمد بن عمار البُرْجُمي الكوفي.

وكانت زلزلة هَلَك منها خلقٌ تحت الهدم[1].

---

(١) وقعت هذه الزلزلة في الرَّي. (تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٥).

سنة خمسين ومئتين

فيها تُوفي أبو الطَّاهر أحمد بن السَّرْح، وأبو الحسن البَزِّي مُقرىء مكة، والحارث بن مِسْكين، وأبو حاتم السِّجِسْتاني، وعَباد بن يعقوب الرَّواجني، شِيعي، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، والجاحظ، وكَثير بن عُبيد الحمصي، ونَصر بن علي الجَهْضمي.

وفيها ظَهر يحيى بن عمر بن حسين بن يحيى بن حُسين بن زيد بن علي ابن الحسين بالكوفة. وقُتِل في المَصافِّ بينه وبين جيش محمد بن عبدالله بن طاهر بناحية الكوفة، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق.

ثم في رمضان خرج الحَسن بن زيد بن محمد الحَسني بطَبَرِسْتان واستولى على آمُل، وجبى الخَرَاج، وامتدَّ سُلطانه إلى الرَّيِّ، وهَمَذان، والتجأ إليه كلُّ مَن يريد الفتنة والنَّهْب. وانهزمَ عسكر ابن طاهر بين يديه مرَّتين، فبعث المُستعين جيشًا إلى هَمذان يكون مَسْلَحة[1].

وفيها عقد المُستعين لابنه العباس على العراق والحَرَمَيْن.

وفيها نُفي جعفر بن عبدالواحد إلى البصرة لأنَّه عُزِل عن القَضاء، وبعث إلى الشَّاكريَّة، فأفسدهم.

وفيها وَثَب أهل حمص بعاملها الفَضْل بن قارِن، فقَتَلوه في رجب، فسار إليهم موسى بن بُغا، فالتقوا عند الرَّسْتَن، فهَزَمهم، وافتتح حمص، وقَتَل فيها مَقْتلة عَظيمة، وأحرق فيها وأسَرَ من رؤوسها.

---

(١) أي يكونون ثغرًا.

رجال هذه الطبقة

١ـ م د ت ق: أحمد بن إبراهيم بن كَثير، أبو عبدالله العَبدي النُّكْريُّ البغداديُّ الدَّوْرَقيُّ، أخو يعقوب الدَّوْرقيِّ.

وهي نسبة إلى عمل القَلانس الدَّوْرَقية. وكان أبوهما صالحًا ناسكًا، فقيل: إنَّه كان من تَنسَّك في ذلك الزَّمان سُمِّي دَوْرقيًا. وقيل: كانوا يَلْبَسون القَلانِس الطَّويلة الدَّوْرَقية.

سمع هُشَيْمًا، وجرير بن عبدالحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن منصور الرَّمادي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، ومحمد بن محمد بن بَدْر الباهلي، وآخرون.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقال ابن عساكر[٢]: تُوفي لسَبْع بَقين من شَعبان سنة ست وأربعين.

قلت: كمَّل ثمانين سنة، وقد جَمَعَ وصَنَّفَ، وكان حافظًا فَهْمًا.

٢ـ أحمد بن إبراهيم بن مِهْران، أبو الفضل البُوشَنْجيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأنس بن عِياض.

وعنه الحسين المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

ولعلَّه بقي إلى بعد الخمسين[٣].

٣ـ أحمد بن أبان القُرشيُّ.

سمع الدَّراوردي. وعنه أبو بكر البزار، وابن مندة.

٤ـ أحمدُ بن إدريس، أبو حُمَيْد الجَلاَّب.

بغداديٌّ[٤]، روى عن هُشَيْم. وعنه الحُسين المَحَاملي، وغيره.

٥ـ خ: أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن، أبو إسحاق السُّلميُّ

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣.

(٢) المعجم المشتمل (٢) وجاء في المطبوع منه «لتسع».

(٣) وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ١)، وقد استفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ١٣.

(٤) وقد ترجم له الخطيب في تاريخه ٥/ ٦٤.

البخاريُّ، المعروف بالسُّرْماريِّ، وسُرْماري من قرى بُخَارى.

سمع يَعْلَى بن عُبَيْد، وعثمان بن عمر بن فارس، وطبقتهما. وعنه البخاري، وإسحاق ابنه، وإدريس بن عَبْدَك، وطائفة.

وكان ثقةً زاهدًا مجاهدًا فارسًا مشهورًا، يُضرب بشجاعته المَثَل.

قال إبراهيم بن عفَّان البزَّاز: كنا عند أبي عبدالله البُخاري، فجرى ذِكْر أبي إسحاق السُّرماري، فقال: ما نعلم أن في الإسلام مثله. فخرجت من عنده، فإذا أحْيَد رأس المطَّوِّعة، فأخبرته، فغضب ودخل على البخاري فسأله، فقال: ما كذا قلت، ولكن ما بَلَغَنا أنه كان في الإسلام ولا في الجاهلية مثله.

رواها إسحاق بن أحمد بن خَلَف، عن إبراهيم هذا.

وقال أبو صَفْوان إسحاق: دخلتُ على أبي يومًا، وهو في البستان يأكل وحده، فرأيتُ في مائدتهِ عُصْفُورًا يأكل معه، فلمَّا رآني العصفور طار.

وعن أحمد بن إسحاق السُّرْماريِّ قال: ينبغي لقائد الغُزاة عَشْر خِصال: أن يكون في قلب الأسد لا يَجبُن، وفي كِبر النَّمِر لا يتواضع، وفي شجاعة الدُّبِّ يقتل بجَوارحهِ كلِّها، وفي حَمَلة الخِنْزير لا يُولِّي دُبُرَه، وفي إغارة الذِّئب إذا آيس من وجهٍ أغار من وجهٍ، وفي حمل السِّلاح كالنَّملة تَحْمل أكثر من وزنها، وفي الثَّبات كالصَّخْر، وفي الصَّبر كالحِمار، وفي وقاحة الكَلْب؛ لو دخل صيده النَّارَ لَدَخَل خَلْفه، وفي التِماس الفُرصة كالدِّيك.

أخبرني أبو علي ابن الخلَّال، قال: أخبرنا جعفر الهَمْداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا المبارك ابن الطيوري، وأبو علي البَرداني، قالا: أخبرنا هَنَّاد النَّسَفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد غُنْجار، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن خالد المُطَّوِّعي، قال: سمعتُ أبا الحسن محمد بن إدريس المُطَّوِّعي البخاري، قال: سمعتُ إبراهيم بن شمَّاس يقول: كنت أكاتب أحمد ابن إسحاق السُّرْماري، فكتب إليَّ: إذا أردتَ الخروج إلى بلاد الغُزية في شراء الأسرى فاكتب إليَّ. فكتبتُ إليه فقدِم إلى سَمَرقند فخرجنا. فلمَّا علم جَبْغُوية استقبَلنا في عدَّة من جيوشهِ، فأقمنا عنده، إلى أن فَرغنا من شراء الأسْرى. فركبَ يومًا وعَرض جيشه فجاء رجلٌ فعظَّمه وبَجَّله وخلع عليه، فسألني السُّرْماري عن الرجل، فقلت: هذا رَجل مُبارز يُعَدُّ بألف فارس، لا يولي منهم. فقال: أنا أبارزه. فلم ألتفِتْ إلى قوله، فسمع جَبْغوية ذلك، فقال لي: ما يقول هذا؟ قلت: يقول كذا وكذا. فقال: لعلَّ هذا الرَّجل سَكْران لا

يشعر، ولكن غدًا نركب. فلما كان الغدُ ركبوا، وركب هذا المُبارز، وركب أحمد السُّرْماري ومعه عمود في كُمِّه. فقام بإزائه، فدنا منه المبارِز، فهزَم أحمد نفسه منه حتى باعَدَه من الجَيش، ثمَّ ضربه بالعَمود فقتله، وتبع إبراهيم ابن شمَّاس لأنَّه كان قد سبقه بالخروج إلى بلاد المسلمين فلحِقَه. وعلم جَبْغوية فبعث في طلبه خَمسين فارسًا من خيار جيشه، فلَحِقوا أحمد. فوقف تحت تلٍّ مُختفيًا حتى مروا كلهم، ثمَّ خرج، فجعل يضرب بالعمود واحدًا بعد واحدٍ، ولا يشعر من كان بالمُقدمة حتى قَتل تسعةً وأربعين نَفْسًا، وأخذ واحدًا منهم فقطع أنفه وأُذُنَيه وأطْلقه. فذهب إلى جَبْغوية فأخبره. فلمَّا كان بعد عامين وتُوفي أحمد ذهب إبراهيم بن شمَّاس في الفِداء، فقال له جَبْغوية: من كان ذاك الذي قَتل فُرساننا؟ قال: ذاك أحمد السُّرْماري. قال: فلِمَ لم تحمله معك؟ قلت: إنه تُوفي. فصكَّ في وجهه وصكَّ في وجهي وقال: لو أعْلمتني أنه هو لكُنْت أصرفه من عندي مع خمس مئة بِرْذَوْن وعشرة آلاف غَنَم.

وبه إلى غُنْجار، قال: حدثنا أبو عَمرو أحمد بن محمد المقرىء، قال: سمعت بكر بن منير يقول: رأيت أحمد السُّرْماري، وكان ضَخمًا، أبيض الرأس واللِّحية، ومات بِقَرْيته سُرْمارى، فبلغ كِراء الدَّابة من المدينة إليها عشرة دراهم. وخلَّف ديونًا كثيرة، فكان غُرماؤه ربَّما يشترون من ماله حُزْمة القَصب من خمسين درهمًا إلى مئة درهم حُبًّا له، فما رجعوا حتَّى قَضوا ديونه.

وبه، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي، قال: سمعت أبا موسى عِمران بن محمد المطَّوِّعي، قال: سمعت أبي يقول: كان عمود السُّرْماري ثمانية عشر مَنًّا. فلمَّا شاخ جعله اثني عشر مَنًّا. وكان يقاتل بالعمود.

وبه، قال: سمعت محمد بن خالد، وأحمد بن محمد، قالا: سمعنا عبدالرحمن بن محمد بن جرير، قال: سمعت عُبَيْدالله بن واصل، قال: سمعت السُّرْماري يقول، وأخرج سيفه فقال: أعْلم يقينًا أنِّي قتلتُ به ألفَ تركي، وإن عشت قتلت به ألفًا أخرى. ولولا أني أخاف أن تكون بِدْعةً لأمرتُ أن يُدفن معي.

ذكر محمود بن سهل الكاتب، وذُكِر السُّرماري، فقال: كانوا في بعض الحروب وقد حاصروا مكانًا ورئيس العدوِّ قاعد على صُفَّة، فأخرج السُّرْماري سهمًا فَغَرَزَه في الصُّفَّة فأومأ الرَّئيس ليَنْزعه، فرماه بسهمٍ آخر خاط يده،

فتطاول الكافر ليَنزع ما في يده، فرماه بسهمٍ في نَحْره قتله، وانهزم العدوُّ، وكان الفتح.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

٦ـ د ن: أحمد بن إسحاق الأهوازيُّ البزَّاز.

عن أبي أحمد الزُّبيري، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه أبو داود، والنسائي[١]، وعَبْدان، ومحمد بن جرير الطَّبري، وجماعة.

وقال النَّسائي: صالح.

تُوفي سنة خمسين.

٧ـ أحمد بن أسد بن سَامان، الأمير أبو إسماعيل، والد الملوك السَّامانيّة أمراء ما وراء النَّهر.

وهو أخو الأمير نوح بن أسد الذي افتتح أسْبِيجاب[٢]، إحدى مدائن التُّرْك، في أيام المُعتصم.

تُوفي أحمد بفَرْغَانَة سنة خمسين.

٨ـ أحمد بن بُجَير، أبو عبدالله البزَّاز.

شيخ عراقي، روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسحاق الأزرق. وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا.

٩ـ ن: أحمد بن بكَّار بن أبي مَيْمونة، أبو عبدالرحمن الحرَّانيُّ، مولى بني أميَّة.

سمع محمد بن سَلَمَة، وأبا معاوية الضَّرير. وعنه النسائي، وقال: لا بأس به، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

مات في صفر سنة أربعٍ وأربعين بحرَّان[٣].

---

(١) قال الحافظ المزي في تعليق له على هذه الترجمة: «ذكر في النبل (الترجمة ٧)أن النسائي روى عنه أيضًا،ولم أقف على ذلك بعد»، ونقل عنه هذه العبارة ابن حجر في التهذيب ١/ ١٤، ولذلك لم يذكر الحافظ المزي رقم النسائي في ترجمته ١/ ٢٦٥، بل اكتفى برقم أبي داود، ولو تبع المصنف قول شيخه لكان أولى. وانظر تعليقنا على هذه الترجمة من التهذيب.

(٢) وكان ذلك سنة ٢٢٤ (الكامل ٦/ ٥٠٩).

(٣) استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٢٧٧.

١٠ـ ق: أحمد بن ثابت، أبو بكر الجَحْدَريُّ البَصْريُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدر، وعبدالوهاب الثَّقفيِّ، ووكيع، ويحيى القطَّان، وخلق. وعنه ابن ماجة، وابن أبي داود، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، وعمر ابن بُجَيْر، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

عاش إلى سنة خمسين[١].

١١ـ أحمد بن ثابت، أبو يحيى الرَّازيُّ الحافظ فَرْخُوية.

سمع عبدالرزاق، وعفان، وأقرانهما. وعنه محمد بن أيُّوب الرازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني.

وكان غير ثقة.

١٢ـ خ ت: أحمد بن الحسن بن جُنَيْدب، أبو الحسن التِّرْمذيُّ الحافظ.

سمع أبا النَّضر، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبَيْدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح كاتب اللَّيْث، وخلقًا كثيرًا بالعراق، ومصر، وخُراسان. وعنه البخاري، والترمذي، وأبو بكر بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأهل خُراسان.

وسألوه عن العِلل والجَرْح والتعديل والفقه. وكان من تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عنه البخاري حديثًا عن أحمد بن حنبل في المغازي. وقدم نَيْسَابور سنة إحدى وأربعين. ولا تاريخ لموته[٢].

١٣ـ م ت: أحمد بن الحسن بن خِراش، أبو جعفر البغداديُّ.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وشَبابة، ووَهْب بن جرير. وعنه مسلم والترمذي، ومحمد بن هارون بن المجدَّر، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[٣].

١٤ـ أحمد بن الحسن الكِنْديُّ البغداديُّ.

حدَّث بالرَّيِّ عن أبي عُبيدة اللُّغَوي، وحَجَّاج بن نُصَيْر. وعنه الفضل بن

---

(١) نفسه ١/ ٢٨١.

(٢) استفاد المصنف هذه الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠.

(٣) أخذها المصنف من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٣.

شاذان المقرىء، والحسن بن اللَّيث الرَّازيان.

ذكره ابن أبي حاتم[1].

١٥ـ أحمد بن حُميد، أبو زُرْعة الجُرْجانيُّ الصَّيْدلانيُّ الحافظ، نزيل مكَّة[2].

صَحِب يحيى القطَّان. وكان عارفًا بالعِلَل. روى عنه موسى بن هارون.

١٦ـ أحمد بن حُميد، أبو طالب الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

فقير صالح، خيِّر عالم، له مسائل. روى عنه أبو محمد فُوْران، وزكريا ابن يحيى.

تُوفي سنة أربع وأربعين[3].

١٧ـ ت ن: أحمد بن خالد، أبو جعفر البَغْداديُّ الخلاَّل، قاضي الثَّغْر.

سمع ابن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق.

وعنه الترمذي، والنسائي، وجعفر الفِريابيُّ، وأحمد الأبَّار، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: ثقة خيِّر.

وتُوفي سنة ستٍّ وأربعين أو سنة سبع.

١٨ـ أحمد بن الخَصيب الجَرْجرائيُّ الكاتب.

كان الكاتب للمُنتصر قبل الخلافة، فلمَّا استُخْلف وَزَر له، فظهر منه جَهْلٌ وحُمقٌ وتِيه.

قال له المنتصر يومًا: أريد أن أُقْطِع السيِّدة، يعني أُمَّه، ضياع شُجاع والدة المتوكِّل. قال: وما قلت للفاجرة؟ فقال المنتصر: قَتَلني اللهُ إن لم أقتلك. وكان سيِّءَ الخُلق متكبِّرًا استغاثَ به مظلوم يومًا، فأخرج رِجْله من الرِّكاب ورَفسه على فؤاده، فسقط ميتًا، فعزَّ ذلك على المنتصر، وأراد قتله، فمات قبل أن يتفرَّغ له. وقيل: إنه رُفعت له قَصص بني هاشم، فكتب عليها: هَشَّم الله وجوههم. وكتب على قصةٍ للأنصار: لا نَصَرَهم الله. ولما ولي المستعين همَّ

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٥.

(٢) له ترجمة في تاريخ جرجان ٢٤.

(٣) استفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ١٩٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٧، ونقل المصنف هذه الترجمة من تهذيب شيخه المزي.

به، فأرْضاه بالأموال، فيقال: إنَّه أعطى المستعين ألف ألف دِرهم؛ ثم غضب عليه، ونفاه إلى جزيرة إقريطش.

١٩ـ ن: أحمد بن الخليل، أبو علي البغداديُّ البزَّاز، نزيل نَيْسابور.

عن عليِّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وحَجَّاج بن محمد الأعور، وأبي النَّضْر، وطبقتهم. وعنه النسائي، وقال: ثقة، وعبدان الأهوازي، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

مات لثلاثٍ بقين من ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وأربعين[١].

٢٠ـ خ م د ت ن: أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحافظ، أبو عبدالله الرِّباطيُّ الأشْقر، نزيل نَيْسابور.

سمع وَكيعًا، وعبدالرزاق، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، ووَهْب بن جرير، وسعيد بن عامر، وطائفة. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القَبَّانيُّ، وابن خُزَيْمة، وأبو العبَّاس السَّراج، وعدة.

وعنه، قال: جئت إلى أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليَّ، فقلت: يا أبا عبدالله إنَّه يُكتب الحديث عنِّي بخُراسان، فإنْ عاملتني بهذا رموا بحديثي. فقال أحمد: هل بُدٌّ أن يقال يوم القيامة: أين عبدالله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون منه؟ قلت: إنَّما ولاني أمر الرِّباط، فلذلك دخلت معه. فجعل يكرِّر قولَهُ عليَّ[٢].

تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين. وكان يحفظ ويفهم.

٢١ـ ن: أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْديُّ الحمصيُّ، أبو العبَّاس.

عن بقيَّة، وعثمان بن سعيد بن كثير. وعنه النسائي. وقال لا بأس به، وسعيد بن عَمرو البَرْذعي. وأجاز لابن أبي حاتم[٣].

٢٢ـ أحمد بن صاعد الصُّوريُّ الزَّاهد.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٣٠١.

(٢) ذكر الخطيب هذه القصة في ترجمته من التاريخ ٤/ ٢٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣، إذ قال: «كتب إليَّ ببعض حديثه على يدي سعيد البرذعي».

له مواعظ وكلام نافع. حكى عنه أحمد بن أبي الحَواري، وسعد بن محمد البَيْروتي، ومحمد بن الحسن الجَوْهري، وآخرون.

ذكره ابن أبي حاتم[1].

٢٣ـ خ د: أحمد بن صالح، أبو جعفر، الطَّبريُّ أبوه، المصريُّ الحافظ، أحد أركان العِلْم والحِفْظ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه جُنْديًا من جنود طَبَرِسْتان، فوُلِد له أحمد بمصر سنة سبعين ومئة.

قلت: سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن وَهْب، وحَرَميَّ بن عُمارة، وعَنْبَسة بن سعيد، وابن أبي فُدَيْك، وعبدالرَّزاق، وعبدالله بن نافع، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، ثم البخاري عن رجلٍ عنه، وعَمرو النَّاقد، والذُّهْلي، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومحمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وصالح جَزَرَة، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، وخلق كثير آخرهم أبو بكر ابن أبي داود.

وقدم بغداد سنة اثنتي عشرة ومئتين، فسمع من عَفَّان، وجالَسَ أحمد بن حنبل وناظَرَه.

قال أبو زُرْعة: سألني أحمد بن حنبل: من بمصر؟ قلت له: أحمد بن صالح. فسُرَّ بذِكره ودعا له.

وقال صالح بن محمد: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وَهْب مئة ألف حديث، كتبتُ عنه خمسين ألف حديث.

قال صالح: لم يكن بمصر أحد يُحسن الحديثَ غير أحمد بن صالح. وكان رجلاً جامعًا، يعرف الفِقْه والحديث والنَّحْو، ويتكلَّم في حديث الثَّوري وشُعْبة وأهل العراق؛ يعني يُذاكر به. قال: وكان يذاكر بحديث الزُّهْريِّ ويحفظه.

وقال علي بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: حدثنا أحمد ابن صالح، وإذا جاوزت الفُرات فليس أحد مثلَه.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٧.

وسُئِل عنه أبو حاتم، فقال[1]: ثقة كتبت عنه بمصر، ودمشق، وأنطاكية.

وقال البخاري: هو ثقة، ما رأيت أحدًا يتكلَّم فيه بحُجَّة.

وقال يعقوب الفَسَوي: كتبت عن ألف شيخ وكَسْرٍ، حُجَّتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[2]: أحمد بن صالح ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال أبو عُبَيْد الآجُريُّ: سمعت أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح المصريُّ عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يُحَدِّث عنه، وكتبَ عن ابن زَبالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدِّث عنه.

وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، والنُّفَيْليُّ بحَرَّان، وابن نُمَيْر بالكوفة؛ هؤلاء أركان الدِّين.

وقال البَغَويُّ: سمعت أبا بكر بن زَنْجُوية يقول: قَدِمْتُ مصرَ فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أنت؟ قلت: من بغداد. قال: تكتب لي موضعَ منزلك، فإنِّي أريد أن أُوافي العراق، حتَّى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل. قال: فقدم، فذهبت به إلى أحمد، فقام إليه ورحَّب به وقرَّبه وقال: بَلَغَني أنك جمعتَ حديث الزُّهْري، فتعال حتَّى نذكر ما روى عن الصَّحابة. فتذاكرا، ولم يُغرب أحدهما على الآخر. ثمَّ تذاكرا ما رُوِيَ عن أبناء الصَّحابة، إلى أن قال أحمد بن حنبل: عندك عن الزُّهْري، عن محمد بن جُبَيْر، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عَوْف، قال رسول الله ﷺ: «ما يَسُرُّني أنَّ لي حُمْرَ النَّعَم وأني لم أشهد حِلْف المُطيَّبين»[3]؟ فقال أحمد بن صالح: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟ فجعل أحمد يتبسَّم ويقول: رواه عنه رجل مقبول أو صالح؛ عبدالرحمن بن إسحاق. فقال: مَن رواه عنه؟ قال: حدثناه رجلان ثقتان: ابن عُلَيَّة، وبِشْر بن المفضَّل. فقال: سألتك بالله إلا ما أمليته عليَّ. فقال: من الكتاب. ثمَّ قام وأخرج الكتاب وأملاه. فقال أحمد بن صالح: لو لم أستَفِدْ من العراق إلا هذا الحديث كان كثيرًا. ثمَّ ودَّعه وخرج.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٣.

(٢) ثقاته (٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ١٩٠ و١٩٣ من طريق الزهري، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الخطيب ٥/ ٣٢٣، وقد ذكر الخطيب القصة بطولها.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ: حدَّثني أحمد بن صالح، قال: حدَّثت أحمد ابن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثِّمار، فأعجبه، واستزادني مثلَه، فقلتُ: ومن أين مثله؟

وعن أبي نُعَيْم، قال: ما قدم علينا أحدٌ أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعني أحمد بن صالح.

وقال عَبْدان: سمعت أبا داود يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهَّمه النَّاس.

وقال صالح جَزَرَة: حَضرت مجلسَ أحمد بن صالح فقال: حَرَجٌ على كل مبتدع وماجنٍ أن يحضر مجلسي. فقلت: أمَّا الماجن فأنا هو. وذاك أنَّه قيل له: إنَّ صالحًا الماجنَ قد حضَر مجلسك.

قال أبو بكر الخطيب[1]: يقال كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشَراسة الخُلُق. ونال النَّسائيَّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك الذي أفسد بينهما.

قال ابن عدي[2]: سمعت محمد بن هارون البَرْقي يقول: حضرت مجلسَ أحمد بن صالح وطَرَدَ النَّسائي من مَجلسه، فحمله على أن يتكلم فيه.

قال النَّسائي في «الكنى»: أبو جعفر أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن مَعِين بالكذب، حدثناه معاوية ابن صالح، عن يحيى، قال: أحمد بن صالح كذَّابٌ يتفلسَف.

وقال ابن عدي[3]: سمعتُ محمد بن سعد السَّعْديَّ يقول: سمعت النَّسائيَّ يقول: سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت ابن مَعِين، عن أحمد بن صالح فقال: رأيته كذَّابًا يَخْطِر في جامع مصر.

وروى الحاكم، عن أبي حامد النيسابوري[4]، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن داود الرَّازي، قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح، فدخلت فتذَاكَرْنا إلى أن ضاق الوقتُ، ثمَّ أخرجتُ من كُمِّي أطرافًا فيها أحاديث سألته عنها. فقال لي: تعود. فعُدت من الغد مع أصحاب الحديث،

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٢) الكامل ١/ ١٨٧.

(٣) الكامل ١/ ١٨٤.

(٤) هو أحمد بن علي بن الحسن، أبو حامد النيسابوري المتوفى سنة ٣٥٠، وستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة.

فأخرجتُ الأطرافَ وسألته عنها، فقال: تعود. فقلت: أليسَ قلت لي بالأمس تَعود؟ ما عندك ما يُكتب أو ردَّ عليَّ مُسْنَدًا أو مُرْسَلاً أو حَرْفًا مما أستفيد، فإنْ لم أورد لك عمَّن هو أوْثق منك فلست بأبي زُرْعة. ثم قمتُ وقلت لأصحابنا: مَن ههُنا ممَّن يُكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بُكَيْر. فذهبتُ إليه.

وروى أبو عَمرو الدَّاني، عن مَسْلَمة بن القاسم الأندلسيِّ، قال: النَّاس مُجْمعون على ثقة أحمد بن صالح. قال: وكان سببُ تضعيف النَّسائي له أنَّه كان لا يحدِّث أحدًا حتَّى يشهد عنده رجلان أنَّه من أهل الخير والعدالة، كما كان يفعل زائدة. فدخل النَّسائيُّ بلا إذْنٍ ولم يأته بمن يشهد له، فلمَّا رآه أنكره وأمرَ بإخراجه.

وقال ابن عدي[1]: كان النَّسائي يُنكر عليه أحاديث منها: عن ابن وَهْب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «الدِّين النَّصيحة». والحديث فقد رواه يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وَهْب.

قال[2]: وقد كان سمع في كُتُب حَرْمَلة، فمنعه حَرْمَلة، ولم يدفع إليه إلا نصف الكُتُب. فكان أحمد بن صالح بعدُ، كل من بدأ بحَرْمَلة إذا وافى مصر، لم يحدِّثه أحمد.

وسمعت بعض مشايخنا يقول[3]: قال أحمد بن صالح: صنَّف ابن وَهْب مئة ألف وعشرين ألف حديث، فعند بعض النَّاس منها الكُلُّ، يعني حَرْمَلة، وعند بعض الناس النِّصف، يعني نفسه.

قال[4]: وسمعت القاسم بن مهدي يقول: كان أحمد بن صالح يَسْتعير منِّي كَلَّ جُمعة الحمار، فيركبه إلى الصَّلاة وكنتُ جالسًا عند حَرْمَلة في الجامع، فجاء أحمد على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حَرْمَلة ولم يسلِّم، فقال حَرملة: انظر إلى هذا، بالأمس يَحمل دَواتي، واليوم يمرُّ بي فلا يُسَلِّم! قال القاسم: ولم يحدِّثني أحمد لأني كنت جالسًا عند حَرْمَلة.

قال[5]: وسمعت عبدالله بن محمد بن سَلْم المَقْدسي يقول: قدِمتُ

---

(١) الكامل ١/ ١٨٧.
(٢) نفسه ١/ ١٨٦.
(٣) نفسه ١/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٤) نفسه ١/ ١٨٦.
(٥) نفسه.

مصرَ، فبدأت بحَرْمَلة فكتبتُ عنه كتاب عَمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، و«الفوائد». ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح، فلم يحدِّثني. فحملت كتاب يونس فخرَّقْته بين يديه لأُرْضيه، وليتني لم أُخَرِّقْهُ، فلم يرض، ولم يحدِّثني.

قال ابن عدي[1]: وأحمد من حُفَّاظ الحديث، وكلام ابن مَعِين فيه تحامُل وأمَّا سوءُ ثناءِ النَّسائي عليه فلما تَقَدَّم. إلى أن قال: ولولا أني شَرطت أن أذْكر في كتابي كل منَ تكلَّم فيه مُتكلِّم لكنت أُجِلُّ أحمد بن صالح أن أذكره.

وقال ابن يونس: مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين. قال: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النَّسائي، ولم تكن له آفة غير الكِبْر.

قلت: وقع لي حديثه عاليًا في «جزء ابن الطَّلاَّية» وغيره.

٢٤ـ أحمد بن صالح المكِّيُّ السوَّاق، يقال له: الشُّموميُّ[2].

عن مؤمَّل بن إسماعيل، ونُعَيم بن حماد، وطبقتهما. وعنه الحسن بن اللَّيْث الرَّازي.

قال أبو زُرْعة[3]: صدوق، لكنَّه يحدِّث عن الضُّعفاء والمجهولين.

وقال ابن أبي حاتم[4]: روى عن مؤمَّل أحاديث في الفِتَن تدلُّ على توهين أمره.

٢٥ـ م ت ن: أحمد بن عبدالله بن الحَكَم، أبو الحُسين ابن الكرديِّ، الهاشميُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن مروان بن معاوية، وغُنْدر، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، والبزَّار في «مسنده»، وقاسم بن زكريا المطرِّز، وآخرون.

تُوفي سنة سَبْع وأربعين[5].

● ـ أحمد بنَ عاصم الأنطاكيُّ الزَّاهد. قد تقدَّم[6].

---

(١) نفسه ١/ ١٨٧.

(٢) فرق ابن الجوزي في الضعفاء (الترجمة ١٨٧ و١٨٩) وابن حجر في التهذيب ١/ ٤٢ و٤٣ بين أحمد بن صالح المكي السواق، وبين أحمد بن صالح الشمومي.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٤.

(٤) نفسه.

(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٣٦٥.

(٦) في الطبقة ٢٣/ الترجمة ١٢.

٢٦ـ د ق: أحمد بن أبي الحَواري عبدالله بن مَيمون، أبو الحسن التَّغْلبيُّ الغَطَفانيُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهد، أحد الأئمة.

أصله من الكوفة. سمع ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وحفص بن غِيَاث، وعبدالله بن إدريس، وأبا معاوية، وعبدالله بن نُمَيْر، وعبدالله بن وَهْب، وأبا الحسن الكِسائي، وخلقًا. وصحِب أبا سليمان الدَّاراني، وأخذ بدمشق عن أبي مُسْهر، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبوا زُرْعة، وأبو حاتم، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلبي، ومحمد بن خُرَيْم، ومحمد بن المُعَافى الصَّيْداوي، وأبو الجَهْم المَشْغَرائي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وخَلْق كثير.

قال هارون بن سعيد، عن يحيى بن مَعِين، وذُكِر أحمد بن أبي الحواري، فقال: أهل الشَّام به يُمطَرون. رواها ابن أبي حاتم[1]، عن محمد ابن يحيى بن مَنْدَة، عنه. قال ابن أبي حاتم[2]: وسمعت أبي يُحسن الثناء عليه ويُطْنب فيه.

وقال فياض بن زُهير: سمعت ابن معين، وذكر ابن أبي الحواري، فقال: أظنُّ أهل الشام يَسْقيهم الله الغيث به.

وقال محمود بن خالد، وذُكر أحمد بن أبي الحَواري، فقال: ما أظنُّ بقي على وجه الأرضِ مثله.

وعن الجُنيد، قال: أحمد بن أبي الحَواري رَيْحانة الشَّام.

وقال أبو زُرْعة: حدَّثني أحمد بن أبي الحَواري، قال: قلتُ لشيخ دخل مَسْجد النبيِّ ﷺ: دُلَّني على مجلس إبراهيم بن أبي يحيى. فما كَلَّمني، فإذا هو عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذبَاري: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري قال: كنا نَسمع بكاء أبي باللَّيل حتَّى نقول: قد مات، ثمَّ نسمع ضَحِكَه حتَّى نقول: قد جُنَّ.

وقال محمد بن عَوْف الحمصيُّ: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بطَرَسُوس، فلمَّا صَلَّى العَتَمَة قام يصلِّي، فاستفتح بالحمد إلى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة] فطُفْتُ الحائط كلَّه ثمَّ رَجَعت، فإذا هو لا

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٤.

(٢) نفسه.

يجاوز ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾. ثمَّ نمتُ، ومَرَرْتُ به سَحرًا وهو يقرأ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ فلم يزل يردِّدُها إلى الصُّبْح.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: سمعتُ أحمد بن أبي الحَواري يقول: من عمل بلا اتِّباع سُنَّة فعَمَلُه باطل.

وقال: من نَظَر إلى الدُّنيا نَظَرَ إرادةٍ وحُبٍّ، أخرج الله نورَ اليقين والزُّهْد من قلبه.

قلت: ولأحمد قدم ثابتٌ في العِلم والحديث والزُّهْد والمراقبة. ومن مناقبه: قال أبو الدَّحْداح الدِّمشقيُّ: حدثنا الحسين بن حامد أنَّ كتاب المأمون وردَ على إسحاق بن يحيى بن مُعاذ أمير دمشق، أن أحْضِر المحدِّثين بدمشق فامْتَحِنْهُم، فأحضر هشام بن عمار، وسليمان بن عبدالرحمن، وعبدالله بن ذَكْوان، وأحمد بن أبي الحَواري، فامْتَحَنَهُم امتحانًا ليس بالشَّديد، فأجابوا، خلا أحمد بن أبي الحَواري، فجعل يرفق به ويقول: أليس السَّماوات مخلوقة؟ أليس الأرض مخلوقة؟ وأحمد يأبى أن يُطيعه، فسَجَنه في دار الحِجارة، ثمَّ أجاب بعدُ، فأطلقه.

وقال أحمد بن أبي الحَواري: قال لي أحمد بن حنبل: متى مَوْلدُك؟ قلت: سنة أربع وستين ومئة. قال: هي مولدي.

وقد ذكر السُّلَمي في «مِحَن الصُّوفية» أحمد بن أبي الحَواري فقال: شهد عليه قوم أنه يُفَضِّل الأولياء على الأنبياء، وبذلوا الخُطُوط عليه. فهربَ من دمشق إلى مكَّة، وجاورَ حتى كَتب إليه السُّلطان يسأله أن يرجع، فرجع.

قلت: هذا من الكذب على أحمد، فإنَّه كان أعلم بالله من أن يقع في ذلك، وما يقع في هذا إلا ضالٌّ جاهل.

وقال السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»[1]: سمعتُ محمد بن جعفر بن مَطر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني يقول: رَمى أحمد بن أبي الحَواري بكُتُبه في البحر وقال نِعْم الدَّليلُ كنتِ، والاشتغال بالدَّليل بعد الوصول مُحَال؟ ثم قال السُّلَميُّ: سمعت محمد بن عبدالله الطَّبَري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: طلب أحمد بن أبي الحَواري العِلم ثلاثين سنة، ثمَّ حمل كُتُبَه

---

(١) لم يصل إلينا هذا الكتاب، ووصلنا كتاب «طبقات الصوفية» وقد ترجم لأحمد بن أبي الحواري ونقل فيه بعض أخباره ٩٨ - ١٠٢.

كلَّها إلى البحر فغرَّقها وقال: يا عِلْم لم أفْعَلْ هذا بك استخفافًا، ولكن لمَّا اهتديتُ بك استغنيت عنك.

ثم روى السُّلَميُّ وفاة ابن أبي الحواري سنة ثلاثين ومئتين، وهذا غَلَط.

حكاية عجيبة لا أعلم صحَّتها:

روى السُّلَمي، عن محمد بن عبدالله، وأبي عبدالله بن باكُوية، عن أبي بكر الغازي؛ سمعا أبا بكر السَّباك، قال: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الدَّارانيِّ، وأحمد بن أبي الحَواري عَقْد لا يخالفه في أمر. فجاءه يومًا وهو يتكلَّم في مجلسه، فقال: إنَّ التَّنُّور قد سُجر، فما تأمر؟ فلم يُجبْه. فأعاد قوله مرتين أو ثلاثًا، فقال: اذهب فاقْعُدْ فيه. كأنَّه ضاقَ به. وتغافَلَ أبو سليمان ساعةً، ثمَّ ذكر فقال: اطلبوا أحمد، فإنَّه في التَّنُّور، لأنه على عَقْدٍ أن لا يخالفني. فنظروا فإذا هو في التَّنُّور لم يحترق منه شَعْرة[1].

قال عَمرو بن دُحَيْم: تُوفي لثلاثٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين.

٢٧- أحمدُ بن عبدالله بن خالد بن موسى، أبو علي الشَّيْبانيُّ الجُوباريُّ، ويقال: الجُوَيْباريُّ[2]، الهَرَويُّ، المعروف بسَتُّوق.

وجُوبار: من أعمال هَرَاة. روى عن جرير، وابن عُيَيْنة، والفضل بن موسى السِّيناني، ووكيع، وغيرهم أحاديث وضَعَها عليهم. وعنه محمد بن كرَّام السِّجِسْتاني شيخ الكرَّاميَّة، وأحمد بن بَهْرام، وآحاد الناس.

قال ابن عَدِي[3]: له أحاديث كثيرة وضعها.

وقال الدَّارقُطْني[4]: كذَّاب.

وقال الحاكم أبو عبدالله: لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه بوجهٍ.

قلت: ومن موضوعاته: رَوَى عن أبي يحيى المعلِّم، عن حُميد، عن

---

(١) أنكر الذهبي هذه الحكاية في السير ١٢/ ٩٣.

(٢) ذكره السمعاني في الجوباري والجويباري من الأنساب.

(٣) الكامل ١/ ١٨٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٣٧).

أنس يرفعه، قال: «يكون في أمَّتي رجلٌ يقال له: النُّعْمان بن ثابت يُكْنى أبا حنيفة، يُجَدِّدُ الله سُنَّتي على يديهِ»[1].

تُوفي في رجب سنة سَبْعٍ وأربعين.

٢٨ـ ت ن ق: أحمد بن عبدالرحمن بن بكَّار بن عبدالملك بن الوليد بن بُسْر بن أرطاة، أبو الوليد القُرَشيُّ العامرِيُّ البُسْريُّ الدِّمشقيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، ومروان بن معاوية. وعنه الترمذي، والنسائي[2]، وابن ماجة، وأبو محمد الدَّارمي، وعبدالله بن ناجية، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو حامد الحَضْرمي، وحاجب الفَرْغاني، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال النَّسائيُّ: صالح، مات في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين.

وقال الباغَنْدي: حدثنا إسماعيل بن عبدالله اليَشْكُري، قال: لم يسمع أبو الوليد مِنَ الوليد بن مسلم شيئًا، وكنت أعرفه شبه قاصٍّ، وكان يحلِّل النِّساء للرِّجال، ويُعطى الشَّيءَ، سامحه الله[4].

٢٩ـ م ٤: أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضَّبِّيُّ، أبو عبدالله البَصْريُّ.

سمع حمَّاد بن زيد، وعبدالواحد بن زياد، وحفص بن جُمَيْع، وطائفة. وعنه مسلم والأربعة، وزكريا السَّاجي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخَلْق كثير. وكان ثقة نبيلاً.

تُوفي في شوَّال سنة خمسٍ وأربعين[5].

٣٠ـ م ت ن: أحمد بن عثمان بن عبدالنُّور، أبو عثمان النَّوْفليُّ البَصْريُّ، المعروف بأبي الجَوْزاء.

عن أبي داود الطَّيَالِسيِّ، وقريش بن أنس، وأزهر السَّمان، وغيرهم.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٨٢.

(٢) قال المزي معلقًا على «النسائي»: «لم أقف على رواية النسائي عنه» قلت: إنما قال ذلك ابن عساكر في المعجم المشتمل (الترجمة ٥٤) وتبعه المؤلف عليه. وانظر تعليقنا على ترجمته من التهذيب ١/ ٣٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٩.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٣٨٣ - ٣٨٥.

(٥) لخصه من تهذيب الكمال ١/ ٣٩٧ - ٣٩٩.

وعنه مسلم، والترمذي. والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون.

وكان من نُساك أهل البصرة وثقاتهم.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[1].

٣١ـ م د ن ق: أحمد بن عَمْرو بن عبدالله بن عَمرو بن السَّرْح، أبو الطَّاهر الأُمويُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وسعيد الأدَم. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وطائفة آخرهم أبو بكر بن أبي داود.

وكان من جِلة العلماء، شرح «موطأ ابن وَهْب». وتُوفي لأربع عشرة خَلَتْ من ذي القعدة سنة خمسين.

وتفرَّد عن ابن وَهْب بحديث؛ قال ابن عديٍّ[2]: حدثناه أبو العلاء الكوفيُّ، والقاسم بن مهدي، والعبَّاس بن محمد، ومحمد بن زياد بن حبيب، وغيرهم؛ قالوا: حدثنا أبو طاهر بن السَّرْح، قال: حدثنا ابن وَهْب، عن عَمرو ابن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بني آدم سيِّد، والرجل سيِّدُ أهلِهِ، والمرأة سيِّدةُ بيتها».

هذا حديث صحيح غريب.

٣٢ـ خ م د ن ق: أحمد بن عيسى بن حسَّان، أبو عبدالله المصريُّ المعروف بابن التُّسْتَريِّ.

سمع ضِمام بن إسماعيل، ومُفضَّل بن فَضَالة، وابن وَهْب، وبِشْر بن بكر، وأزهر السَّمان، وغيرهم. وعنه الجماعة سوى الترمذي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيُّ، ويوسف القاضي، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وآخرون.

قال أبو داود: سألت ابن مَعِين عنه فحلفَ بالله أنَّه كذَّاب.

وقال أبو زُرْعة لمَّا نظر في «صحيح مسلم»: يَروي عن أحمد بن عيسى في الصَّحيح! وما رأيتُ أهلَ مصر يَشكُّون في أنَّه، وأشارَ إلى لسانه.

وأما النَّسائي فقال: ليس به بأس.

---

(١) لخصه من تهذيب الكمال ١/ ٤٠٦ - ٤٠٧.

(٢) الكامل ٤/ ١٥٢٠ - ١٥٢١.

وقال الخطيب[1]: ما رأيتُ لمن ترك الاحتجاج بحديثه حُجَّة.

مات بسامرَّاء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومئتين. وكان أبوه يَتَّجِر إلى تُسْتَر، فَعُرِف بالتُّسْتَريِّ، وهي شُشْتَر.

٣٣ـ أحمدُ بن عيسى بن زيد بن علي ابن الشَّهيد الحُسين الحُسَينيُّ. سيِّد العلويَّة وشيخهم.

حَبَسه الرشيد عند الفَضل بن الربيع مدةً، فهرب وتنقَّل واختفى دهرًا طويلاً، وكبر وضعُف بصَرُه.

مات بالبصرة سنة سَبْعٍ وأربعين في رمضان.

٣٤ـ أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن الإمام عليٍّ ابن أبي طالب، أبو طاهر العلويُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وابن أبي فُدَيْك. وعنه محمد بن منصور بن يزيد الكوفي، وأبو يونس المَدِيني، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم[2]، وأبو أحمد الحاكم، ولم يضعِّفاه. له غرائب.

٣٥ـ ع: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيَّان بن عبدالله بن أنس بن عَوْف بن قاسِط بن مازن بن شيْبان ابن ذُهْل بن ثَعْلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، الإمام أبو عبدالله الشَّيْبانيُّ.

هكذا نسَبه ولده عبدالله واعتمده أبو بكر الخطيب[3]، وغيره.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد، قال: وجدتُ في كتاب أبي نسبَهُ؛ فَسَاقه إلى مازن، ثم قال: ابن هُذَيْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة.

قلت: قال فيه هُذَيْل بن شَيْبان كما ترى، وهو غَلَط.

وقال البَغَوي: حدثنا صالح بن أحمد فقال فيه: ذُهْل، بدل: هُذَيْل. وكذا نقل إبراهيم بن إسحاق الغَسيل، عن صالح، فدلَّ على أنَّ الوَهْم من ابن أبي حاتم.

---

(١) تاريخه ٥/٤٥٣، وقد لخص المصنف هذه الترجمة من تهذيب شيخه واستفاد شيخه المزي عظم الترجمة من تاريخ الخطيب.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١١.

(٣) تاريخه ٦/ ٩٢ - ٩٣.

وأما قَول عبَّاس الدُّوري، وأبي بكر بن أبي داود أنَّ الإمام أحمد كان من بني ذُهل بن شيبان، فغلَّطهما الخطيب، وقال[1]: إنَّما كان من بني شَيبان بن ذُهْل بن ثَعْلَبة. قال: وذُهْل بن ثعلبة هو عمُّ ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة. فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذُّهْلي على الإطلاق.

وقد نسبه البخاري[2] إليهما معًا، فقال: الشَّيْباني الذُّهْلي.

وأمَّا ابن ماكولا مع بَصَره بالأنساب فَوَهِم، وقال في سياق نَسَبه[3]: مازن ابن ذُهْل بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة، ولم يتابَع عليه.

وقال صالح بن أحمد: قال لي أبي: وُلِدْتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة، قال صالح: وجيء بأبي حَمَلٌ من مَرْو، فتُوفي أبوه محمد شابًّا ابن ثلاثين سنة، فوليت أبي أمُّهُ. قال أبي: وكانت قد ثَقَبَت أُذُني، فكانت أمي تُصَيِّر فيهما لؤلؤتين. فلمَّا تَرَعْرعت نَزَعَتْهما فكانتا عندها، فدَفَعَتْهما إليَّ، فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهمًا.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خَيْثمة: إنَّه وُلِد في ربيع الآخر.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: طلبتُ الحديث سنة تسعٍ وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هُشَيْم فقال: مات حماد بن زيد.

فمن شيوخه هُشَيْم، وسُفيان بن عُيَيْنة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبدالحميد، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعلي بن هاشم بن البَريد، ومُعْتمر بن سليمان، وعمار بن محمد ابن أخت الثَّوري، ويحيى بن سُلَيْم الطَّائفي، وغُنْدر، وبِشْر بن المُفَضَّل، وزياد البكَّائي، وأبو بكر ابن عيَّاش، وأبو خالد الأحمر، وعبَّاد بن عباد المُهَلَّبي، وعَباد بن العوَّام، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي، وعمر بن عُبَيْد الطَّنَافسي، والمطَّلِب بن زياد، ويحيى بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووَكيع، وابن نُمَيْر، وعبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وعبدالرَّزاق، والشَّافعي، وخَلْق كثير.

وممَّن روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومَنْ بَقي بواسطة،

---

(١) نفسه ٦/ ٩٢.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٢/ الترجمة ١٥٠٥.

(٣) الإكمال ٢/ ٥٦٣.

والبخاري، وأبو داود أيضًا بواسطة، وابناه صالح وعبدالله، وشيوخه: عبدالرزاق والحسن بن موسى الأشيب والشَّافعي لكنَّه قال: الثقة. ولم يُسَمِّهِ. وأقرانه: علي ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، ودُحَيْم الشَّامي، وأحمد بن أبي الحَواري، وأحمد بن صالح المصري. ومن القدماء: محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زُرْعة، وعباس الدُّوري، وأبو حاتم، وبَقي بن مَخْلَد، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الأثْرم، وأبو بكر المَرُّوذي، وحرب الكِرْماني، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وخَلْق آخرهم أبو القاسم البَغَوي.

وقال أبو جعفر بن ذَرِيح العُكْبَري: طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسألة، فسلَّمت عليه، وكان شيخًا مخضوبًا، طُوالاً، أسمر شديد السُّمْرَة.

وقال الخطيب[1]: وُلِد أبو عبدالله ببغداد ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثم رحل إلى الكوفة، والبَصْرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة.

وقال أحمد: مات هُشَيْم سنة ثلاثٍ وثمانين، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيَّام، ودخلت البصرة سنة ستٍ وثمانين. ثم دخلتها سنة تسعين، وسمعت من علي بن هاشم سنة تسع وسبعين، ثم عدت إليه المجلسَ الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك. وقال: قدِمْنا مكة سنة سبع وثمانين، وقد مات الفُضَيْل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ست وتسعين. وأقمتُ بمكة سنة سبع، وخرجنا سنة ثمانٍ. وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبدالرَّزاق، وحَججت خمسَ حِجَج، منها ثلاث راجلاً. وأنفقتُ في إحدى هذه الحِجج ثلاثين درهمًا. ولو كان عندي خمسون دِرْهمًا لخرجتُ إلى جَرير بن عبدالحميد. وقال[2]: رأيت ابن وَهْب بمكة، ولم أكتب عنه.

وقال محمد بن حاتم: ولي جدُّ الإمام أحمد حنبلُ بن هلال سَرَخْس، وكان من أبناء الدَّعوة، فحُدثت أنَّه ضربه المسيَّب بن زُهير الضَّبي ببخارى، لكونه شغَّب الجُنْد.

وعن عباس النَّحْوي، قال: رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه، رَبْعَة، يَخْضب بالحِنَّاء خضابًا ليس بالقاني، وفي لحيته شَعَرات سُود، ورأيت ثيابه غلاظًا إلا أنَّها بِيض، ورأيته مُعْتَمًّا وعليه إزار.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم

---

(١) تاريخ الخطيب ٦/ ٩١.

(٢) رواية المروذي وغيره للعلل (٢٥١).

أُدْركه، وكان قد قدم فخرج إلى الثَّغر، فلم أسمع منه ولا رأيته.

وقال عارم أبو النُّعْمان: وضع أحمد عندي نَفَقَتَه، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته، فقلت له يومًا: يا أبا عبدالله بَلَغَني أنَّك من العرب. فقال: يا أبا النُّعْمان نحن قوم مَساكين. فلم يزل يُدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئًا.

وقال صالح: عَزَم أبي على الخروج إلى مكة، ورافق يحيى بن مَعِين، فقال أبي: نحجُّ ونمضي إلى صنعاء إلى عبدالرَّزَّاق. قال: فمضينا حتى دخلنا مكَّة، فإذا عبدالرزَّاق في الطَّواف، وكان يحيى يعرفه، فطُفْنا، ثمَّ جئنا إلى عبدالرَّزاق، فسلَّم عليه يحيى وقال: هذا أخوك أحمد بن حنبل. فقال: حيَّاه الله، إنه لَيَبْلُغُني عنه كل ما أُسَرُّ بهِ، ثبَّته الله على ذلك. ثم قام لينصرف، فقال يحيى: ألا نأخذ عليه المَوعد. فأَبى أحمد وقال: لم أغيِّر النيَّة في رحلتي إليه، أو كما قال، ثمَّ سافر إلى اليمن لأجله، وسمع منه الكُتُب، وأكْثَرَ عنه.

فصل

في إقباله على العلم واشتغاله وحِفْظه

قال الخلَّال: أخبرنا المَرُّذوي أنَّ أبا عبدالله قال له: ما تزوَّجت إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدَّوْرَقي، عن أبي عبدالله، قال: نحن كتبنا الحديث من ستة وُجوه وسبعة وُجوه لم نَضْبطه، كيفَ يَضْبطه من كتبه من وَجهٍ واحد؟

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا زُرْعَة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يُدْريك؟ قال: ذاكَرْتُه فأخذت عليه الأبواب.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: حفظت كلَّ شيء سمعته من هُشَيْم، وهُشَيْم حي.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: قال سعيد بن عَمرو البَرْذَعي: يا أبا زُرْعة، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد. قلت: وكيف علمت؟ قال: وجدتُ كُتُبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدِّثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممَّن سمعَه، وأنا لا أقدر على هذا.

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٦.

وعن أبي زُرْعة، قال: حُزِر كُتُب أحمد يوم مات، فبلغت اثني عشر حِمْلاً وعِدْلاً، ما كان على ظهر كتابٍ منها: حديث فلان؛ ولا في بطنه حدثنا فلان، وكل ذلك كان يَحْفظه عن ظَهرِ قلبه.

وقال الحسن بن منبِّه: سمعت أبا زُرْعة، قال: أخرج إليَّ أبو عبدالله أجزاء كلها: سفيان، سُفيان، ليس على حديثٍ منها: حدثنا فلان. فظَننتها عن رجلٍ واحدٍ، فانتخبْتُ منها، فلمَّا قرأ عليَّ جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فعجبت من ذلك، وجَهدت أن أقْدر على شيءٍ من هذا، فلم أقدر.

قال المَرُّوذي: سمعت أبا عبدالله يقول: كنت أذاكر وَكيعًا بحديث الثَّوري، وكان إذا صَلى العِشاء الآخرة خرج من المَسْجد إلى منزله. فكنت أُذَاكره، فربَّما ذكر تسعة أو عشرة أحاديث، فأحفظها. فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أمِلَّ علينا، فأُمِلُّها عليهم.

وقال الخلال: حدثنا أبو إسماعيل التِّرْمذي، قال: سمعت قُتَيْبة بن سعيد يقول: كان وَكيع إذا كانت العَتَمَة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيُذَاكره. فأخذ وَكيع ليلةً بعُضادَتَي البابِ، ثمَّ قال: يا أبا عبدالله، أريد أن أُلقي عليك حديث سُفيان. قال: هات. قال: تحفظ عن سُفيان، عن سَلَمَة بن كُهَيْل كذا؟ قال: نعم، حدثنا يحيى. فيقول: سَلَمَة كذا وكذا، فيقول: حدثنا عبدالرحمن، فيقول: وعن سَلَمَة كذا وكذا. فيقول: أنت حدَّثتنا. حتى يفرغ من سَلَمة، ثم يقول أحمد: فتحفظ عن سَلَمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا. ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ، فلم يزل قائمًا حتى جاءت الجاريةُ فقالت: قد طَلع الكَوْكب. أو قالت: الزُّهْرة.

وقال عبدالله: قال لي أبي: خُذْ أيَّ كتاب شِئْت من كُتُب وَكيع. فإن شئت أن تَسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد، حتى أخبرك عن الكلام.

وقال الخلال: سمعتُ أبا القاسم بن الخُتُّلي - وكفاك به - يقول: أكثر الناس يظنُّون أنَّ أحمد إذا سُئِل كان عِلْم الدُّنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأنَّ الله جمع له عِلْم الأولين والآخرين.

وعن أحمد بن سعيد الرَّازي، قال: ما رأيتُ أسودَ الرأسِ أحفَظَ لحديث

رسول الله ﷺ ولا أعْلَم بِفِقْهه ومعانيه من أحمد بن حنبل.

وقال ابن أبي حاتم[1]: حدثنا أحمد بن سَلَمة، قال: سمعت إسحاق بن راهُوية يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأصحابنا. وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة. فيقول يحيى من بينهم: وطريق كذا. فأقول: أليس قد صحَّ هذا بإجماع منا؟ فيقولون: نعم، فأقول: ما تفسيره؟ ما فِقْهُهُ؟ فيقفون كلهم، إلا أحمد بن حنبل.

وقال الخلال: كان أحمد قد كَتَبَ كُتُبَ الرَّأي وحَفِظها، ثمَّ لم يلتَفت إليها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحدٍ أشدَّ تعظيمًا منه لأحمد بن حنبل، ولا رأيته أكْرَمَ أحدًا مثله، وكان يُقْعده إلى جَنْبه ويوقِّره ولا يمازحه.

وقال عبدالرَّزاق: ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع.

وقال إبراهيم بن شَمَّاس: سمعت وَكيعًا يقول: ما قدِم الكوفة مثل ذاك الفتى، يعني أحمد، وسمعت حفص بن غِيَاث يقول ذلك.

وعن عبدالرحمن بن مهدي، قال: ما نَظرتُ إلى أحمد بن حنبل، إلا تذكَّرت به سُفيان الثَّوري.

وقال القَواريري: قال لي يحيى القطَّان: ما قدِم عليَّ مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

وقال أبو اليَمَان: كنت أُشبِّه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المُنْذر.

وقال الهَيْثم بن جميل: إنْ عاش هذا الفتى سيكون حُجَّة على أهل زمانه، يعني أحمد.

وقال قُتَيْبة: خير أهل زَماننا ابن المبارك، ثمَّ هذا الشَّاب، يعني أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمد فاعلم أنَّه صاحب سُنةٍ.

وقال عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية، عن قُتَيْبة: لو أدرك أحمد عصر الثَّوري، والأوزاعي، ومالك، واللَّيث، لكان هو المقدَّم. فقلت لقُتَيْبة: تضمُّ

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٣.

أحمدَ إلى التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين. وسمعت قُتَيْبة يقول: لولا الثَّوري لَمَاتَ الوَرع، ولولا أحمد بن حنبل لأحْدَثوا في الدِّين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعتُ قُتَيْبة يقول: أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

وقال العباس بن الوليد البَيْروتي: حدثنا الحارث بن عباس، قال: قلت لأبي مُسْهِر: هل تعرفُ أحدًا يحفظ على هذه الأمَّة أمر دِينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق، يعني أحمد بن حنبل.

وقال المُزَني: قال لي الشافعي: رأيتُ ببغداد شابًّا إذا قال: حدَّثنا، قال الناس كلهم: صَدَق. قلت: من هو؟ قال: أحمد بن حنبل.

وقال حَرْمَلَة: سمعت الشافعي يقول: خَرجت من بغداد، فما خَلَّفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الزَّعْفراني: قال لي الشافعي: ما رأيت أعْقَل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال محمد بن إسحاق بن راهُوية: سمعتُ أبي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أُرِيكَ رجلاً لم تَرَ مثله، فذهبَ بي إلى الشافعي. قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل، ولولا أحمد وبَذْل نفسِهِ لِمَا بذلَها له لذهب الإسلام.

وعن إسحاق، قال: أحمد حُجَّة بين الله وبين خَلْقه.

وقال محمد بن عَبْدُوية: سمعت عليَّ بن المَدِيني وذكر أحمد بن حنبل فقال: هو أفضل عندي من سعيد بن جُبَيْر في زمانه. لأنَّ سعيدًا كان له نُظَراء، وإنَّ هذا ليس له نظير، أو كما قال. وقال علي بن المَدِيني: إنَّ الله أعَزَّ هذا الدين بأبي بكر الصِّديق يوم الرِّدَّة، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنة.

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العلمُ إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم، وذكر الحكاية.

وقال محمد بن نصر الفَرَّاء: سمعت أبا عُبَيْد يقول: أحمد بن حنبل إمامنا، إنِّي لأتزيَّن بذِكره.

وقال أبو بكر الأثْرم، عن أبي عُبَيْد: ما رأيت رجلاً أعلم بالسُّنة من أحمد.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمذي: سمعت الحسن بن الرَّبيع يقول: ما

شبَّهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْتهِ وهيئته.

وقال الطَّبَراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنْماطي، قال: كنا في مجلسٍ فيه يحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثمة، وجماعة، فجعلوا يُثْنُون على أحمد بن حنبل، فقال رجل: لا تُكْثِروا بعض هذا، فقال يحيى بن مَعِين: وكَثْرة الثَّناء على أحمد تُسْتَنْكَر؟ لو جَلسنا مجالسنا بالثَّناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.

وقال عباس، عن ابن مَعِين: ما رأيت مثل أحمد.

وقال أبو جعفر النُّفَيْلي: كان أحمد من أعلام الدين.

وقال المَرُّوذي: حضرتُ أبا ثَوْر سُئِل عن مسألة فقال: قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامُنا فيها: كذا وكذا.

وقال إبراهيم الحربي: قال ابن مَعِين: ما رأيتُ أحدًا يُحَدِّثُ لله إلا ثلاثة: يَعْلَى بن عُبَيْد، والقَعْنَبي، وأحمد بن حنبل.

وقال عباس الدُّوري: سمعت ابن مَعِين يقول: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبدًا.

وقال أبو خَيْثَمة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا أشدَّ قلْبًا منه.

وقال علي بن خَشْرَم: سمعت بِشْر بن الحارث، وسُئِل عن أحمد بن حنبل فقال: أنا أُسْأل عن أحمد بن حنبل؟ إنَّ أحمد أُدخل الكِيرَ فخرج ذَهَبًا أحمر. رواها جماعة عن ابن خَشْرم.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أصحاب بِشْر بن الحارث حين ضُرِب أحمد في المِحْنة: يا أبا نصر لو أنَّك خرجتَ، فقلت: إني على قول أحمد بن حنبل. فقال بِشْر: أتريدون أن أقومَ مقام الأنبياءُ؟

رُوِيَتْ من وجهين عن بِشْر، وزاد أحدهما: قال بِشْر: حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خَلفه.

وقال القاسم بن محمد الصَّائغ: سمعتُ المَرُّوذي يقول: دخلت على ذي النُّون السِّجنَ ونحن بالعَسْكر، فقال: أي شيءٍ حال سيدنا؟ يعني أحمد بن حنبل.

وقال إسحاق بن أحمد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العِلم، وما قام أحدٌ مثل ما قام أحمد به.

وقال ابن أبي حاتم[1]: قالوا لأبي زُرْعة: فإسحاق بن راهُوية؟ قال: أحمدُ بن حنبل أكبرُ من إسحاق وأفْقَه، قد رأيت الشيوخ فما رأيتُ أحدًا أكمل منه. اجتمع فيه زُهْدٌ وفضلٌ وفقهٌ وأشياءُ كثيرة.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبي عن علي ابن المَدِيني وأحمد بن حنبل أيُّهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحِفْظ متقاربَيْن وكان أحمد أفقه. وقال أبي[3]: إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمدَ فاعلم أنَّه صاحب سُنَّة. وسمعت أبي يقول[4]: رأيت قُتَيْبة بمكة فقلت لأصحاب الحديث: كيف تَغْفلون عنه وقد رأيت أحمد ابن حنبل في مَجْلسه؟ فلمَّا سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

وقال محمد بن حماد الطِّهْراني: سمعتُ أبا ثَوْر يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثَّوري.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: جعلتُ أحمد بن حنبل إمامًا فيما بيني وبين الله.

وقال نصر بن علي الجَهْضمي: كان أحمد أفضل أهل زمانه.

وقال عَمْرو الناقد: إذا وافَقَني أحمد بن حنبل على حديثٍ لا أبالي مَن خالفني.

وقال محمد بن مِهران الجمال، وذُكِر له أحمد بن حنبل، فقال: ما بقي غيره.

وقال الخلال: حدثنا صالح بن علي الحَلبي: سمعتُ أبا همَّام السَّكُوني يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأى أحمد مثله.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة: سمعت محمد بن سَخْتُوية البَرْذَعي يقول: سمعتُ أبا عُمَيْر عيسى بن محمد الرملي، وذكر أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله عن الدنيا، ما كان أصْبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصَّالحين ما كان ألْحَقَه، عُرِضَت له الدُّنيا فأباها، والبِدَع فنفاها.

وقال أبو حاتم الرازي[5]: كان أبو عُمَيْر بن النَّحاس الرَّملي من عُباد

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٤.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه ٣٠٨.
(٤) نفسه ٢٩٩.
(٥) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٨.

المسلمين، فقال لي: كتبتَ عن أحمد بن حنبل شيئًا؟ قلت: نعم. قال: فأمِلَّ عليَّ. فأمليتُ عليه شيئًا.

عن حَجاج بن الشاعر، قال: ما كنت أحبُّ أن أُقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل.

وعنه قال: قبَّلتُ يومًا ما بين عينَيْ أحمد بن حنبل، وقلت: يا أبا عبدالله بلغتَ مبلغ سُفيان ومالك، ولم أظن في نفسي أنِّي بَقيت غاية. فبلغَ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

وعن حَجاج بن الشاعر، قال: ما رأت عيناي روحًا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل.

وعن محمد بن نصر المَرْوَزي، قال: اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل، وكان أكثر حديثًا من إسحاق بن راهُوية وأفقه منه[1].

وعن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، قال: ما رأيت أجمع في كلِّ شيءٍ من أحمد بن حنبل ولا أعقَل.

وقال محمد بن مسلم بن وَارةَ: كان أحمد صاحب فقهٍ، وصاحب حِفْظٍ، وصاحب معرفةٍ.

وقال أبو عبدالرحمن النَّسائي: جَمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث، والفقه، والورع والزُّهد، والصبر.

وقال خطاب بن بِشْر، عن عبدالوهاب بن الحَكَم الورَّاق: لما قال النبيُّ ﷺ: «فرُدُّوه إلى عالِمه». رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعْلَم أهل زمانه.

وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يُذكر فيها شيءٌ من أمر الدُّنيا، ما رأيته ذكر الدُّنيا قط.

وقال صالح جَزَرَة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وذُكِر الشافعي عنده، فقال: ما استفادَ منا أكثر مما استفدنا منه. قال عبدالله: كلُّ شيء في كتاب الشافعي: أخبرنا الثقة؛ فهو عن أبي.

وقال الخلال: حدثنا أبو بكر المَرُّوذي قال: قدم رجل من الزُّهاد،

---

(١) نقل هذه العبارة ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ١٧٣، وزاد عنه: «أحمد فاق أهل زمانه»، وقد استفاد المصنف من هذا الكتاب في هذه الترجمة ونقل منه كثيرًا.

فأدخلته على أبي عبدالله، وعليه فَرْو خَلَقٌ، وخُرَيْقَة على رأسه، وهو حافٍ في بردٍ شديد، فسلَّم، وقال: يا أبا عبدالله قد جئت من موضع بعيدٍ، وما أردتُ إلا السلام عليك، وأريد عَبَّادان، وأريد إن أنا رجعتُ أن أمرَّ بك وأسلم عليك. فقال: إن قُدِّر. فقامَ الرجلُ فسلَّم، وأبو عبدالله قاعد. قال المَرُّوذي: ما رأيت أحدًا قطُّ قام من عند أبي عبدالله حتى يقوم أبو عبدالله له، إلا هذا الرجل. فقال لي أبو عبدالله: ما ترى ما أشبَهه بالأبْدال، أو قال: إنِّي لأذْكر به الأبدال. فأخرج إليه أبو عبدالله أربعة أرْغِفة مَشْطورة بكامخٍ، وقال: لو كان عندنا شيء لَوَاسيناك.

قال الخلال: وأخبرنا المَرُّوذي قلت لأبي عبدالله: ما أكثر الدَّاعي لك. قال: أخاف أن يكون هذا استدراجًا بأيِّ شيءٍ هذا. وقلت لأبي عبدالله: إنَّ رجلاً قدم من طَرَسُوس وقال لي: إنَّا كنا في بلاد الروم في الغزو، وإذا هدأ الليلُ، رفعوا أصواتهم بالدُّعاء: ادعوا لأبي عبدالله، وكنا نمدُّ المَنْجنيق ونَرمي عنه، ولقد رُمي عنه بحجر والعِلْج على الحِصن مُتَتَرِّس بدَرَقَة، فذهبَ برأسه وبالدَّرَقَة، فتغيَّر وجهه، وقال: ليته لا يكون استدراجًا. فقلتُ: كلا.

قال الخلَّال: وأخبرني أحمدُ بن حسين، قال: سمعتُ رجلاً من خُراسان يقول: عندنا لَيَرون أحمد بن حنبل لا يَشْبهُ البَشَر، يظنُّون أنَّه من المَلائكة. وقال لي رجل: نَظْرةٌ عندنا من أحمد تَعْدِل عبادةَ سنة.

قال الخلَّال: وقال المَرُّوذي: رأيتُ بعض النَّصارى الأطباء قد خَرج من عند أبي عبدالله ومعه راهبٌ، فسمعت الطَّبيب يقول: إنَّه سألني أن يجيء معي حتى ينظرَ إلى أبي عبدالله.

وقال المَرُّوذي: وأدخلت نصرانيًا على أبي عبدالله يُعالجه فقال: يا أبا عبدالله إنِّي لأشْتهي أن أراك منذ ستين سنة، ما بقاؤك صلاحُ الإسلام وَحْدهم، بل للخَلْق جميعًا، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رَضي بك. قال المَرُّوذي: فقلت لأبي عبدالله: إنِّي لأرْجو أن يكون يُدعى لك في جميع الأمصار. فقال: يا أبا بكر، إذا عرف الرجلُ نَفْسه فما ينفعه كلام النَّاس.

وقال عبدالله بن أحمد: خرج أبي إلى طَرَسُوس ماشيًا، وحجَّ حَجَّتين أو ثلاثًا ماشيًا، وكان أصبر النَّاس على الوحدة، وبِشْر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوِحْدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذا.

وقال عباس الدُّوري: حدَّثني علي بن أبي فَزَارة جارنا، قال: كانت أمي مُقْعَدَة من نحو عشرين سنة، فقالت لي يومًا: اذهب إلى أحمد بن حنبل فَسَلْهُ أن يدعو لي، فأتيتُ فدَقَقْت عليه وهو في دِهْليزه، فلم يفتح لي وقال: من هذا؟ قلت: أنا رجلٌ سألتني أمي، وهي مُقْعَدَة، أن أسألك أن تدعُوَ الله لها. فسمعتُ كلامَهُ كلام رجل مُغْضَب فقال: نحن أحْوج أن تدعُوَ الله لنا. فولَّيْت منصرفًا، فخرجَتْ عجوزٌ فقالت: إني قد تركته يدعو لها. فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب، فخرجت أمي على رِجْلَيها تمشي وقالت: قد وهبَ الله ليَ العافية. رواها ثقتان، عن عباس.

وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي يُصلي في كلِّ يوم وليلة ثلاث مئة رَكْعة، فلما مرض من تلك الأسْواط أضْعفَتْه، فكان يصلي كل يومٍ وليلة مئة وخمسين رَكْعة.

وقال عبدالله بن أحمد: حدثنا علي بن الجَهْم، قال: كان لنا جارٌ فأخرج إلينا كتابًا فقال: أتعرفون هذا الخط؟ قلنا: هذا خط أحمد بن حنبل، فكيف كتب لك؟ قال: كنَّا بمكة مُقيمين عند سُفيان بن عُيَيْنة، فَفقَدْنا أحمد أيَّامًا، ثم جئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردودٌ عليه، وعليه خُلْقان، فقلت: ما خَبَرُك؟ قال: سُرِقت ثيابي. فقلت له: معي دنانير، فإن شئت صلةً، وإن شئت قَرْضًا. فأبى. فقلت: تكتب لي بأُجرةٍ؟ قال: نعم. فأخرجت دينارًا، فقال: اشترِ لي ثوبًا واقْطَعه نصفَين، يعني إزارًا ورداءً، وجئني ببقية الدينار. ففعلتُ وجئت بورق، فكتب لي هذا.

وقال عبدالرَّزاق: عرضت على أحمد بن حنبل دنانير، فلم يأخذها.

وقال إسحاق بن راهُوية: كنت أنا وأحمد باليمن عند عبدالرَّزاق، وكنتُ أنا فوق في الغرفة وهو أسفل. وكنتُ إذا جئت إلى موضع اشتريت جاريةً. قال: فاطَّلعتُ على أن نفقَته فَنِيت، فعرضت عليه، فامتنع فقلت: إن شئت قرضًا، وإن شئت صِلَة. فأبى. فنظرت فإذا هو ينسج التَّكك ويبيعُ ويُنْفِق. رواها أبو إسماعيل التِّرْمذي، عنه.

وعن أبي إسماعيل، قال: أتى رجل بعشرة آلاف دِرهم من رِبْح تجارته إلى أحمد، فأبى أن يقبلها، وقال: نحن في وَسعةٍ وغنى. وقال غيره: حَمل رجل إلى أحمد ثلاثة آلاف دينار فأبى أن يَقْبلها.

وقال عبدالله، عن أبيه، قال: عَرض عليَّ يزيد بن هارون نحو خمس مئة درهم، فلم أقبلها.

وقيل: إنَّ صَيْرفيًّا وصل أحمد بخمس مئة دينار، فردَّها.

وقال صالح: دخلت على أبي أيام الواثق، والله يعلم كيف حالُنا، فإذا تحت لبَده ورقة فيها: يا أبا عبدالله، بَلَغَني ما أنتَ فيه من الضِّيق، وقد وجَّهْتُ إليك بأربعةِ آلاف دِرهم. فلمَّا رَدَّ أبي من صَلاته قلت: ما هذا؟ فاحمرَّ وجهه وقال: رَفعتها منك، ثم قال: تَذهب بجوابه، فكتب إلى الرجل: وَصَل كتابك، ونحن في عافية. فأمَّا الدَّيْن، فلِرَجلٍ لا يُرْهِقُنا، وأما العِيال، فهم في نعمة الله. فذهبتُ بالكتاب، فلمَّا كان بعد حين، ورد كتاب الرجل بمثلِ ذلك، فامتنع، فلمَّا مضى نحو سنة ذكرناها، فقال: لو كُنا قبلناها كانت قد ذَهَبَت.

وقال جماعة: حدثنا سَلَمَة بن شبيب، قال: كنا في أيام المُعْتصم عند أحمد بن حنبل، فدخل رجلٌ، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكَتْنا، فقال أحمد: ها أنا ذا. قال: جِئْتُ من أربع مئة فَرْسخ بَرًا وبحرًا، كنتُ ليلة جمعة نائمًا فأتاني آتٍ، فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلتُ: لا، قال: فأتِ بغداد وسَلْ عنه، فإذا رأيته فقل إن الخَضِر يُقْرِئُكَ السلام ويقول: إنَّ ساكن السَّماء الذي على عرشه راضٍ عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله.

فصل

مسند أحمد كتاب جليل مَشْهور أجازه لي جماعة سمعوه عاليًا، ويقال: إن له تفسيرًا كبيرًا ما رأينا من نبَّأنا عن وجوده، إلا ما قال أبو الحسين ابن المنادي: إن تفسير أحمد مئة وعشرون ألفًا، قال: ورواه عنه ولده عبدالله بن أحمد[1].

---

(١) قال المصنف معلقًا في السير ١١/٣٢٨: «فتفسيره المذكور شيء لا وجود له، ولو وجد لاجتهد الفضلاء في تحصيله ولاشتهر، ثم لو ألف تفسيرًا لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات».

فصل في آدابه

قال عبدالله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرةً من شَعَر النبيِّ ﷺ فيضعها على فيه يُقبِّلها، وأحسب أني رأيته يضعها على عَينه ويَغْمسها في الماء ويشربه يَسْتَشفي به. ورأيته قد أخذ قَصْعَة النبيِّ ﷺ فغسلها في جُبِّ الماء، ثم شرب فيها. ورأيته يشرب ماء زمزم، يَسْتَشفي به، ويَمْسح به يديه ووجهه.

وقال أحمد بن سعيد الدَّارمي: كتب إليَّ أحمدُ بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

وعن سعيد بن يعقوب، قال: كتب إليَّ أحمد: من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد، فإنَّ الدُّنيا داء والسُّلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيتَ الطبيب يجرُّ الداء إلى نفسه فاْحْذره، والسلام عليك.

وقال عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري: حدَّثني أبي، قال: مضى عمي أبو إبراهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل: فسلَّم عليه. فلما رآه وثَب قائمًا وأكرمه.

وقال المَرُّوذي: قال لي أحمد: ما كتبتُ حديثًا إلا وقد عملت به، حتى مرَّ بي: «أنَّ النبيَّ ﷺ احتجم وأعطى أبا طَيْبة دينارًا»، فأعطيت الحجَّام دينارًا حين احتجمت.

وقال ابن أبي حاتم: ذكر عبدالله بن أبي عمر البَكْري، قال: سمعت عبدالملك المَيْموني يقول: ما أعلم أني رأيت أحدًا أنظف ثوبًا ولا أشدَّ تَعَاهُدًا لنفسه في شاربه وشَعر رأسه وشَعر بَدَنه، ولا أنقى ثوبًا وشدة بياضٍ من أحمد ابن حنبل.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن الجُنَيْد أنَّ المَرُّوذي حدَّثهم، قال: كان أبو عبدالله لا يدخل الحمَّام. وكان إذا احتاج إلى النُّورة تَنَوَّر في البيت. وأصلحت له غير مرة النورة، واشتريت له جلدًا ليدِهِ يُدْخل يَدَه فيه ويتنوَّر.

وقال حنبل: رأيت أبا عبدالله إذا أراد القيام قال لجُلَسائه: إذا شئتم.

وقال المَرُّوذي: رأيت أبا عبدالله قد ألقى لختَّانٍ دِرهَمين في الطَّسْت.

وقال موسى بن هارون: سئل أحمد بن حنبل فقيل له: أين نطلب البُدَلاء؟ فسكت حتى ظننا أنه لا يُجيب، ثمَّ قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

وقال المَرُّوذي: كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقَتْه العَبْرة. وكان يقول: الخوف يمنعني أكلَ الطعام والشراب.

وقال: إذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كلُّ شيءٍ من أمر الدُّنيا. وإنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل، ما أعْدِلُ بالفقر شيئًا.

وقال: لو وجدتُ السَّبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذِكْر.

وقال: أريد أن أكون في بعض تلك الشِّعاب بمكَّة، حتى لا أُعْرَف، قد بُليت بالشُّهْرة، إني لأتمنى الموت صباحًا ومساءً.

وقال المَرُّوذي: ذُكِر لأحمد أنَّ رجلاً يريد لقاءه، فقال: أليس قد كره بعضُهم اللِّقاء، يتزيَّن لي وأتزيَّن له.

وقال: لقد استرحت، ما جاءني الفرح إلا منذ حلفت أن لا أُحَدِّث، وليتنا نُتْرَك، الطَّريق ما كان عليه بِشْرُ بن الحارث.

وقال المَرُّوذي: قلت لأبي عبدالله: إنَّ فلانًا، قال: لم يزهد أبو عبدالله في الدَّراهم وحدها، قد زهد في الناس. فقال: ومن أنا حتى أزهد في الناس؟ الناسُ يُريدون أن يزهدوا فيَّ.

وسمعت أبا عبدالله يكره للرجل أن ينام بعد العَصْر، يخاف على عقله.

وسمعته يقول: لا يفلح من تَعَاطى الكلام، ولا يخلو من أن يتجهَّم.

وسُئِل عن القراءة بالألْحان، فقال: هذه بدعةٌ لا تُسْمع.

وكان قد قارب الثمانين، رحمه الله.

فصل

من قوله في أُصول الدين

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص. البِرُّ كلُّه من الإيمان، والمعاصي تنقصُ من الإيمان.

وقال إسحاق بن إبراهيم البَغَوي: سمعتُ أحمد بن حنبل، وسُئِل عمن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر.

وقال سَلَمَة بن شبيب: سمعت أحمد يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال أبو إسماعيل التِّرْمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السَّراج: سألت أحمد عمَّن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر. وعمَّن يقول: لَفْظي بالقرآن مخلوق. فقال: جَهْمي.

وقال صالح بن أحمد: تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت أبي بذلك، فقال: مَن أخبرك؟ قلت: فلان. فقال: ابعث إلى أبي طالب. فَوَجَّهْتُ إليه، فجاء وجاء فُوران، فقال له أبي: أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وغضب وجعل يَرْعد، فقال: قرأتُ عليك: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] فقلتَ لي: ليس هذا بمخلوق. فقال: فَلِمَ حكيت عني أني قلت لك: لَفْظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبَلَغَني أنَّك وَضَعْتَ ذلك في كتاب، وكتبتَ به إلى قوم، فامْحُه، واكتب إلى القوم أني لم أقل لك. فجعل فُوْران يعتذر إليه، وانصرفَ من عنده وهو مَرْعوبٌ، فعاد أبو طالب، فذكر أنه قد حَكَّ ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يُخبرهم أنه وهِمَ على أبي.

قلتُ: الذي استقرَّ عليه قول أبي عبدالله: أنَّ مَن قال: لفظي بالقرآن مَخْلوق فهو جَهْمي، ومن قال: لَفْظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع.

وقال أحمد بن زَنْجُوية: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اللَّفظية شرٌّ من الجَهْمية.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: افترقت الجَهْمية على ثلاث فِرَق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق. وفرقة قالوا: القرآن كلام الله تعالى، وسكتوا. وفرقة قالوا: لَفْظُنا بالقرآن مخلوق. وقال أبي: لا يُصلَّى خلف واقِفي، ولا خَلْف لَفْظي.

وقال المَرُّوذي: أخبرتُ أبا عبدالله أنَّ أبا شُعيب السُّوسي الذي كان بالرَّقَّة فرَّق بين ابنتهِ وزوجها لما وقف في القرآن. فقال: أحسَنَ، عافاه الله، وجَعَلَ يدعو له. وقد كان أبو شُعيب شاور النُّفَيْلي، فأمره أن يفرِّق بينهما.

قال المَرُّوذي: ولما أظهر يعقوب بن شَيبة الوقف حذَّر أبو عبدالله عنه، وأمَرَ بهجرانه وهجران من كلَّمه.

قلت: ولأبي عبدالله في مسألة اللَّفظ نصوصٌ متعدِّدة. وأول مَن أظهر اللَّفظ الحسين بن علي الكَرابيسي، وذلك في سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين، وكان

الكرابيسي من كبار الفُقَهاء. فقال المَرُّوذي في كتاب «القَصص»: عزم حسن ابن البزاز، وأبو نصر بن عبدالمجيد، وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب «المُدلسين» الذي وضعه الكَرابيسي يطعن فيه على الأعمش، وسليمان التَّيْمي، فمضيتُ إليه في سنة أربع وثلاثين، فقلت: إن كتابك يريدُ قومٌ أن يعرضوه على أبي عبدالله، فأظْهِر أنَّك قد ندِمتَ عليه. فقال: إن أبا عبدالله رجلٌ صالح، مثله يُوفَّق لإصابة الحق، قد رضيتُ أن يُعرض عليه. لقد سألني أبو ثور أنْ أمحوَهُ، فأبيت. فجيء بالكتاب إلى أبي عبدالله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلَّموا على مُسْتَبْشَعات من الكتاب، وموضع فيه وَضْعٌ على الأعمش، وفيه: إنْ زَعَمْتم أنَّ الحسن بن صالح كان يرى السَّيفَ فهذا ابن الزُّبَير قد خَرَج. فقال أبو عبدالله: هذا أراد نُصْرة الحسن بن صالح فوضع على أصحاب رسول الله ﷺ، وقد جمع للرَّوافض أحاديثَ في هذا الكتاب. فقال أبو نَصْر: إنَّ فتياننا يَخْتَلفون إلى صاحب هذا الكتاب. فقال: حَذِّروا عنه ثمَّ انكشف أمره، فبلغ الكَرابيسي، فبلغني أنَّه قال: سمعت حُسَيْنًا الصَّائغ يقول: قال الكَرابيسي: لأقولنَّ مقالةً حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لَفْظي بالقرآن مخلوق. فقلت لأبي عبدالله: إنَّ الكرابيسي قال: لَفْظي بالقرآن مخلوق، وقال أيضًا: أقول: إنَّ القرآن كلام الله غير مَخلوق من كل الجهات، إلا أنَّ لَفْظي بالقرآن مخلوق، ومن لم يقل إنَّ لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر. فقال أبو عبدالله: بل هو الكافر، قاتَلَه الله، وأيُّ شيءٍ قالت الجَهْمية إلا هذا؟ قالوا كلام الله، ثمَّ قالوا: مَخْلوق. وما ينفعه وقد نقضَ كلامه الأخير كلامه الأوَّل حين قال: لفظي بالقرآن مخلوق. ثمَّ قال أحمد: ما كان الله ليَدَعَه وهو يقصد إلى التَّابعين مثل سليمان الأعمش، وغيره، يتكلَّم فيهم، ماتَ بِشْر المَريسي، وخَلَفَه حُسين الكَرابيسي. ثم قال: أيْش خَبر أبي ثَوْر؟ وافقَه على هذا؟ قلت: قد هجره. قال: قد أحسن. قلت: إنِّي سألتُ أبا ثَوْر عمَّن قال: لَفْظي بالقرآن مخلوق، فقال: مبتدع. فغَضبَ أبو عبدالله، وقال: أيْش مُبْتدع؟ هذا كلام جَهْمٍ بعينه. ليس يُفْلح أصحاب الكلام.

وقال عبدالله بن حنبل: سُئِل أبي وأنا أسمع عن اللَّفظية والواقِفة، فقال: من كان منهم يُحسن الكلام فهو جَهْمي.

وقال الحَكَم بن مَعْبَد: حدَّثني أحمد أبو عبدالله الدَّوْرقي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لَفْظي بالقرآن مَخْلوق؟

فرأيته استَوى واجتَمع، وقال: هذا شرٌّ من قول الجَهْمية؛ من زعم هذا فقد زعم أنَّ جبريل تكلَّم بمخلوق، وجاء إلى النبيِّ ﷺ بمخلوق.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي: سمعتُ أبا طالب أحمد بن حُميد، قال: قلت لأحمد بن حنبل: قد جاءت جَهْمية رابعة. فقال: وما هي؟ قلت: قال إنسان: من زعم أنَّ في صَدره القرآن، فقد زعم أنَّ في صَدره من الإلهيَّة شيءٌ. فقال: مَن قال هذا فقد قال مثل قول النَّصَارى في عيسى أنَّ كلمة الله فيه، ما سمعت بمثل هذا قط. قلت: أهذه الجَهْمية؟ قال: أكبر من الجَهْمية. ثم قال: قال النبيُّ ﷺ: «يُنْزَع القرآن من صدوركم».

قلتُ: المَلْفوظ كلام الله، وهو غير مَخْلوق، والتَّلفُّظ مخلوق لأنَّ التَّلفُّظ من كَسْب القارىء، وهو الحركة، والصَّوت، وإخراج الحروف، فإنَّ ذلك مما أحدثه القارىء، ولم يُحْدِث حروف القرآن ولا مَعانيه، وإنَّما أحْدِث نُطْقَهُ به. فاللَّفظ قَدر مشترك بين هذا وهذا، ولذلك لم يجوز الإمام أحمد: لَفْظي بالقرآن مَخْلوق ولا غير مخلوق، إذ كلُّ واحدٍ من الإطلاقَيْن مُوهِمٌ. والله أعلم[1].

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مَطَر، وزكريا بن يحيى، أنَّ أبا طالب حدَّثهم أنَّه قال لأبي عبدالله: جاءني كتاب من طَرَسُوس أنَّ سَريًّا السَّقَطي، قال: لمَّا خلق الله الحروف سَجَدَتْ إلا الألِف فإنه قال: لا أسجد حتى أُؤمر. فقال: هذا كُفْر. فرحِم الله الإمام أحمد ما عنده في الدِّين محاباة.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هارون أنَّ إسحاق بن إبراهيم حدَّثهم، قال: حَضرت رجلاً يسأل أبا عبدالله، فقال: يا أبا عبدالله إجماع المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرِّه؟ قال أبو عبدالله: نعم. قال: ولا نكفِّر أحدًا بذنب؟ فقال أبو عبدالله: اسكُتْ، من ترك الصَّلاة فقد كفَر، ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

---

(١) قال المصنف معلقًا في السير ١١/ ٢٩٠: «فلقد أحسن الإمام أبو عبدالله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين، إذ كل واحد من إطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهم، ولم يأت به كتاب ولا سنة، بل الذي لا نرتاب فيه أن القرآن كلام الله منزلٌ غير مخلوق. والله أعلم».

وقال الخلال: أخبرني محمد بن سليمان الجوهري، قال: حدثنا عَبْدُوس بن مالك العطار، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السُّنة عندنا التَّمسُّك بما كان عليه الصحابة، وترك البِدَع، وترك الخصُومات، والجلوس مع أصحاب الأهْواء، وترك المِراء والجَدَل. وليس في السُّنة قياس، ولا يُضْرَبُ لها الأمثال، ولا تُدْرك بالعقول. والقرآن كلامُ الله غير مخلوق، وإنه من الله ليس ببائِن منه، وإياك ومناظَرة من أحْدَثَ فيه، ومَن قال باللَّفظ وغيره، ومن وقفَ فيه، فقال: لا أدري، مخلوق أو ليس مخلوق، وإنما هو كلام الله؛ فهو صاحب بدعة. والإيمان بالرؤية يوم القيامة. وأنَّ النبيَّ ﷺ رأى ربَّه؛ فإنه مأثور عن رسول الله ﷺ، رواه قَتَادة والحَكَم بن أبان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس. والحديث عندنا على ظاهره على ما جاء عن النبيِّ ﷺ، والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن على ما جاء على ظاهره، وأنَّ الله يُكلِّم العباد يوم القيامة، ليس بينهم وبينه تَرجمان[1].

قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبدالله: ما معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد ٤] و﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة ٧]؟ قال: عِلمُه عِلمُه. وسمعته يقول: ربُّنا على العَرش بلا حَدٍّ ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيف ولا وَصْف.

وقال أبو بكر المَرُّوذي: حدَّثني محمد بن إبراهيم القَيسي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يُحكى عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربَّنا؟ قال: في السماء السابعة على عرشه. قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: من زعم أنَّ أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرَّد على الجَهْمية» تأليفهُ: سألت أبي عن قوم يقولون: لما كلَّم الله موسى لم يتكلَّم بصوت. فقال أبي: بلى تكلَّم، جلَّ ثناؤه، بصوتٍ، هذه الأحاديث ترويها كما جاءت. وقال أبي: حديث ابن مسعود: إذا تكلَّم الله سُمِع له صوت كمرِّ السَّلسلة على الصَّفْوان.

---

(١) كلام الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ١٧١ - ١٧٧ بأطول مما هنا.

قال: وهذه الجَهْميَّة تنكره، وهؤلاء كُفار يريدون أن يموِّهوا على الناس. ثم قال: حدثنا المحاربي: عن الأعمش، عن مسلم، عن مَسْروق، عن عبدالله، قال: إذا تكلَّم الله بالوحي سَمعَ صوته أهل السماء فيخرُّونَ سُجَّدًا[1].

وقال عبدالله: وجدت بخط أبي مما يُحْتَج به على الجَهْمية من القرآن: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن﴾ [يس ٨٢]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [آل عمران ٤٥]، ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ﴾ [النساء ١٧١]، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأنعام ١١٥]، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩﴾ [النمل]، ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ﴾ [الأعراف ٥٤]، ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص ٨٨]، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن ٢٧]، ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ۝٣٩﴾ [طه]، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝١٦٤﴾ [النساء]، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه ١٢]، ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ﴾ [الزمر ٦٧]، ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة ٦٤].

قلت: وذكر آيات كثيرة في الصِّفات، أنا تركت كتابتها هنا.

وقال يعقوب بن إسحاق المُطَّوِّعي: سمعت أحمد بن حنبل، وسُئِل عن التَّفضيل، فقال: على حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أبو بكر، وعمر، وعثمان.

وقال صالح بن أحمد: سُئِل أبي وأنا شاهد، عمَّن يُقَدِّم عليًّا على عثمان يُبَدَّع؟ فقال: هذا أهلٌ أن يُبَدَّع، أصحاب رسول الله ﷺ قدَّموا عثمان.

وقال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: من الرافضي؟ قال: الذي يَشْتم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، أو يتعرَّض لهم ما أُراه على الإسلام.

وقال أبو بكر المَرُّوذي: قيل لأبي عبدالله ونحن بالعَسْكر، وقد جاء بعض رسُل الخليفة، فقال: يا أبا عبدالله ما تقول فيما كان بين عليٍّ ومعاوية؟ فقال: ما أقول فيهم إلا الحُسنَى.

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول السنة (٥٤٨) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش به موقوفًا، وقال: «ورواه المحاربي (وهي رواية المصنف) وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود، ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفًا». قلت: وأخرجه أبو داود (٤٧٣٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، به مرفوعًا. ولا يصح رفعه، كما بينه مفصلاً الخطيب في تاريخه ١٣/ ٣٢٩ - ٣٣٠، وانظر تعليقنا عليه.

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الدِّين، لا يتَّسع هذا الباب لسياقِهِ قد جمعه الخلال في مصنَّفٍ سمَّاه «كتاب السُّنة» عن أحمد بن حنبل في ثلاث مجلَّدات، فمما فيه:

أخبرنا المَرُّوذي: سمعتُ أبا عبدالله يقول: مَن تَعاطى الكلام لا يُفْلح، من تعاطى الكلام لم يَخْلُ من أن يَتَجَهَّم.

وسمعتُ أبا عبدالله يقول: لست أتكلَّم إلا ما كان من كِتاب أو سُنة، أو عن الصَّحابة والتَّابعين، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: من أحبَّ الكلام لم يُفْلح، لا يؤول أمرُهم إلى خير.

وسمعته يقول: عليكم بالسُّنة والحديث وإيَّاكم والخَوض والجِدال والمِراء، فإنه لا يُفْلح من أحبَّ الكلام.

وقال لي: لا تُجالِسْهم، ولا تكلِّم أحدًا منهم. ثم قال: أدركنا الناس وما يعرفون هذا، ويُجانبون أهلَ الكلام، عاقبةُ الكلام لا تؤول إلى خيرٍ.

وسمعته يقول: ما رأيتُ أحدًا طلب الكلام واشتَهاه فأفْلح لأنه يُخرجه إلى أمرٍ عظيم. لقد تَكَلَّموا يومئذٍ بكلام، واحْتَجوا بشيءٍ ما يَقْوَى قلبي ولا يَنْطلق لساني أن أحْكيه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: حدثنا أبو الحارث: سمعت أبا عبدالله يقول: قال أيوب: إذا تمرَّق أحدكم لم يَعد.

وقال الخلال: أخبرنا أحمد بن أصْرَم المُزَني، قال: حضرتُ أحمد بن حنبل قال له العباس الهَمْداني: إنِّي ربَّما رَدَدْت عليهم. قال أحمد: لا يَنْبغي الجِدال. ودخل أحمد المسجد وصلَّى، فلمَّا انفتَل، قال: أنت عباس؟ قال: نعم. قال: اتقِ الله، ولا ينبغي أن تَنْصب نفسك، وتَشْتَهر بالكلام، ولا بوَضْع الكُتُب، لو كان هذا خيرًا لتقدَّمَنا فيه الصَّحابة، لم أرَ شيئًا من هذه الكُتُب، وهذه كلُّها بدعة. قال: مقبولٌ منك يا أبا عبدالله، أستَغْفر الله وأتوبُ إليه، إنِّي لست أطلبهم، ولا أدُقُّ أبوابَهم؛ لكن أسمعهم يَتكلَّمون بالكلام، وليس أحدٌ يردُّ عليهم فأغْتَمُّ ولا أصبر حتى أرُدَّ عليهم. قال: إن جاءك مُسْترشدٌ فأرشِدْه؛ قالها مِرارًا.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أنَّ أبا الحارث حدَّثهم، قال: سألت أبا عبدالله قلت: إنَّ ههُنا من يُناظر الجَهْميَّة

ويُبيِّن خَطأهم، ويُدقِّق عليهم المسائل، فما ترى؟ قال: لستُ أرى الكلام في شيء من هذه الأهْواء، ولا أرى لأحدٍ أن يُنَاظرهم، أليس قال معاوية بن قُرَّة: الخُصومات تُحْبِط الأعمال؟ والكلام رَديء لا يدعو إلى خَير، تجنَّبوا أهل الجِدال والكلام، وعليكم بالسُّنَن، وما كان عليه أهل العلم قَبلكم، فإنَّهم كانوا يكرهون الكلام والخَوض مع أهل البِدَع. وإنَّما السلامة في تَرْك هذا، لم نؤمر بالجِدال والخُصومات.

وقال: إذا رأيتم من يحبُّ الكلام فاحْذروه.

قال ابن أبي داود: حدثنا موسى أبو عِمران الأصبهاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس أصحاب الكلام، وإنْ ذَبُّوا عن السُّنة.

وقال الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما زال الكلام عند أهل الخَير مَذْمومًا.

قلت: ذَمُّ الكلام وتَعلُّمه قد جاء من طُرُقٍ كثيرة عن الإمام أحمد، وغيره.

فصل في سيرته

قال الخلال: قلت لزُهَير بن صالح بن أحمد: هل رأيت جدَّك؟ قال: نعم، مات وقد دخلت في عشر سنين، كُنَّا ندخل إليه كل يوم جمعة أنا وأخواتي، وكان بَيْننا وبينه باب، وكان يكتب لكلِّ واحدٍ منا حَبَّتين حَبَّتين من فِضةٍ في رُقْعة إلى فاميٍّ يعامله، فنأخذ منه الحبَّتين، وتأخذ الأخوات. وكان ربَّما مررت به وهو قاعد في الشَّمس، وظهره مَكْشوف، وأثر الضَّرْب بيِّنٌ في ظهره، وكان لي أخٌ أصغر مني اسمه علي، فأراد أبي أن يَخْتِنه، فاتخذ له طعامًا كثيرًا، ودعا قومًا، فلما أراد أن يَخْتنه وجَّه إليه جدي، فقال له: بَلَغَني ما أحدَثْته لهذا الأمر، وقد بلغني أنَّك أسْرفتَ، فٱبدأ بالفُقراء والضُّعفاء فأطْعِمْهم. فلما أن كان من الغَد، وأحْضَر الحَجَّام أهلنا، فجاء جدي حتى جلس في المَوْضع الذي فيه الصَّبي، وأخرج صُرَيْرةً فدفعها إلى الحَجَّام، وصُرَيْرةً دفعها إلى الصَّبي، وقام فدخل منزله، فنظر الحَجَّام في الصُرَيْرة فإذا درهم واحدٌ، وكنا قد رَفَعْنا كثيرًا مما ٱفْتُرِش، وكان الصَّبي على مَصْطَبَةٍ مُرتفعة على شيءٍ من الثِّياب الملوَّنة، فلم يُنْكِر ذلك. وقدِم علينا من خُراسان ابن خالة جدي، فنزل على أبي، وكان يُكْنى بأبي أحمد، فدخلت معه إلى جدي،

فجاءت الجارية بطَبق خلاف، وعليه خُبز وبَقْل وخلٌّ وملح، ثم جَاءت بغضارة[1] فوَضَعَتْها بين أيدينا، فيها مَصْليَّة، فيها لحم وسِلْق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا، ويسأل أبا أحمد عمَّن بقي من أهْلهم بخُراسان في خلال ما يأكل، فربَّما استَعْجم الشَّيء على أبي أحمد، فيكلمه جدي بالفارسية، ويضع القِطْعة اللَّحم بين يديه وبين يديَّ. ثم رفع الغِضارة بيده، فوضعها ناحيةً، ثم أخذ طَبَقًا إلى جَنْبه، فوضعَه بين أيدينا، فإذا تمرٌ بَرْنيٌّ، وجوز مُكَسَّر. وجعل يأكل، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد.

وقال عبدالملك الميموني: كثيرًا ما كنتُ أسأل أبا عبدالله عن الشيء فيقول: لبَّيْك لبَّيْك.

وعن المَرُّوذي، قال: لم أر الفقير في مجلس أعزَّ منه عند أبي عبدالله، كان مائلاً إليهم، مُقْصِرًا عن أهل الدُّنيا. وكان فيه حِلمٌ، ولم يكن بالعَجُول، وكان كثير التَّواضع، تَعْلُوه السَّكينة والوَقار، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا، لا يتكلَّم حتى يُسأل، وإذا خرج إلى مسجده لم يَتَصدَّر، يقعد حيث انتهى به المجلس.

وقال الطَّبَراني: حدثنا موسى بن هارون، قال: سمعت إسحاق بن راهُوية يقول: لمَّا خرج أحمد بن حنبل إلى عبدالرَّزاق انقطعت به النَّفَقة، فأكرى نفسه من جَمالين إلى أن وافى صَنْعاء، وعَرض عليه أصحابه المُواساة، فلم يقبل.

قال الفقيه علي بن محمد بن عمر الرَّازي: سمعتُ أبا عمر غلام ثَعْلب، قال: سمعتُ أبا القاسم بن بشار الأنْماطي، قال: سمعت المُزَني، قال: سمعت الشافعي يقول: رأيتُ ببغداد ثلاث أُعْجُوبات: رأيت فيها نَبَطيًّا يَتَنحى[2] عليَّ حتى كأنَّه عَربي وكأني نبطي، ورأيت أعرابيًا يَلْحن كأنه نَبَطي، ورأيت شابًّا وَخَطَه الشَّيْب، فإذا قال: حدَّثنا. قال الناس كلُّهم: صَدَق. قال المُزَني: فسألته، فقال: الأول الزَّعْفراني، والثاني أبو ثَوْر الكَلْبي وكان لَحَّانًا، وأما الشَّاب فأحمد بن حنبل.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي حَرَّج على النَّمل أن يُخْرَج النَّمْل من داره. ثمَّ رأيت النَّمْل قد خَرَجْن بعد ذلك نَمْلاً سودًا، فلم أرهم بعد ذلك. رواها أحمد بن محمد اللُّنْباني، عنه.

---

(١) هو الإناء.

(٢) أي يتكلم بالنحو كأنه عربي.

قال أبو الفَرَج بن الجَوزي: لما وقع الغَرَق سنة أربع وخمسين وخمس مئة، غرقت كُتُبي، وسلم لي مجلَّد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد.

ومن نهي أبي عبدالله عن الكلام، قال المَرُّوذي: أُخْبِرت قبل موت أبي عبدالله بسنتين أنَّ رجلاً كتب كتابًا إلى أبي عبدالله يُشاوره في أن يضَع كتابًا يشرح فيه الرَّدَّ على أهل البِدَع، فكتب إليه أبو عبدالله.

قال الخلال: وأخبرني علي بن عيسى أنَّ حَنْبلاً حدثهم، قال: كتب رجل إلى أبي عبدالله. قال: وأخبرني محمد بن علي الورَّاق، قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: كتب رجلٌ إلى أبي يسأله عن مناظرة أهل الكلام والجُلُوس معهم، فأملى عليَّ أبي جوابَ كتابه: أحسنَ الله عاقبتك، الذي كُنَّا نسمع عليه من أدركنا أنَّهم كانوا يكرَهُون الكلام والجُلُوس مع أهل الزَّيْغ، وإنَّما الأمر في التَّسليم والانتهاء إلى ما في كتاب الله، لا تَعْدُ ذلك، ولم يزل النَّاس يكرهون كلَّ مُحْدَثٍ، من وَضْعِ كتابٍ، وجلوسٍ مع مبتدع، ليُورد عليه بعض ما يُلْبس عليه في دينه.

وقال المَرُّوذي: بَلَغَني أنَّ أبا عبدالله أنكر على وليد الكَرابيسي مناظَرَته لأهلِ البِدَع.

وقال المَرُّوذي: قلت لأبي عبدالله: قد جاءوا بكلامٍ فلان ليُعْرَض عليك، وأعطيته الرُّقْعة، فكان فيها: والإيمانُ يزيد ويَنْقص فهو مخلوق، وإنَّما قلت إنَّه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول، فمن قال: الإيمانُ مَخْلوق، وأراد القول، فهو كافر. فلمَّا قرأها أحمد وانتهى إلى قوله: الحَركة والفعل، غَضِب، فرمى بها وقال: هذا مثل قول الكَرابيسي؛ وإنَّما أراد الحركات مخلوقةٌ، إذا قال الإيمان مخلوق، وأيُّ شيءٍ بقي؟ ليس يُفْلح أصحابُ الكلام.

قلت: إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاضَ وأفتى وقَسَّم، وفي هذا عبرة وزاجر، والله أعلم. فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصَّة الرُّقْعة التي في الإيمان، وهي والله بحثٌ صَحيح، وتقسيمٌ مليح. وبعد هذا فقد ذَمَّ من أطلق الخَلْق على الإيمان، باعتبار قول العبد لا باعتبار مَقُوله، لأنَّ ذلك نوعٌ من الكلام، وهو كان يذمُّ الكلام وأهله وإنْ أصابوا، ونهى عن تدقيق النَّظر في أسماء الله وصفاته، مع أنَّ محمد بن نصر المَرْوَزي قد سمع إسحاق بن رَاهُوية يقول: خلق الله الإيمان والكفرَ، والخيرَ والشَّر.

فصل في زوجاته وأولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوَّج جدي بأمِّ أبي عبَّاسة بنت الفَضْل من العرب من الرَّبَض، لم يولد له منها غير أبي، ثم ماتت.

قال المَرُّوذي: سمعتُ أبا عبدالله يقول: أقامت معي أمُّ صالح ثلاثين سنة، فما اختلفتُ أنا وهي في كَلمة.

وقال زهير: لما ماتت عبَّاسة تزوَّج جدي بعدها امرأة من العرب، يقال لها: رَيْحانة، فولدت له عبدالله وحده.

وقال أبو بكر الخلال: حدثنا أحمد بن محمد بن خَلف البَراثي، قال: أخبرني أحمد بن عَبْثَر، قال: لما ماتت أمُّ صالح قال أحمد لامرأةٍ عندهم: اذهبي إلى فلانة ابنة عمي فاخطبيها لي من نفسها. قالت: فأتيتها فأجابته. فلما رَجَعتُ إليه، قال: كانت أختها تسمع كلامك؟ قال: وكانت بعينٍ واحدة. فقالت له: نعم. قال: فاذهبي فاخطبي تلك التي بعينٍ واحدة. فأتَتْها فأجابته. وهي أمُّ عبدالله ابنه، فأقام معها سبعًا، ثم قالت له: كيف رأيت يا ابنَ عمي؟ أنكرت شيئًا؟ قال: لا، إلا أن نَعْلِك هذه تَصِرُّ.

فيما تَقدَّم وَهْم من أن أحمد، رحمه الله، تزوَّج بهذه بعد موت أمِّ صالح، وذلك لا يستقيم؛ لأنَّ عبدالله وُلِد لأحمد، ولأحمد خَمْسون سنة غير أشهرُ، وكان صالح أكبر من عبدالله بسنوات، لأنه سمع من عَفَّان، وأبي الوليد. وذكر أبو يعقوب الهَرَوي، وغيره أن صالحًا وُلد سنة ثلاثٍ ومئتين، ولأبيه إذ ذاك تسعٌ وثلاثون سنة. فصالح أكبر من عبدالله بعشر سِنين، والله أعلم.

وقال الخلال: حدَّثني محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدَّثني أبو بكر بن يحيى، قال: قال أبو يوسف بن بُخْتان: لمَّا أمرنا أبو عبدالله أنْ نشتري له الجارية مضيت أنا وفُوران، فتَبِعني، أبو عبدالله فقال لي: يا أبا يوسف، ويكون لها لحمٌ.

قال زُهير بن صالح: لما تُوَفيت أمُّ عبدالله اشترى حُسْن، فولدت منه زَيْنب، ثمَّ الحسن والحُسين تَوْأمًا، وماتا بالقُرب من ولادتها، ثم وَلَدت الحسن، ومحمدًا، فعاشا حتى صارا من السِّنِّ إلى نَحوٍ من الأربعين سنة. ثم ولدت بَعْدَهما سعيدًا.

قال الخلال: وحدثنا محمد بن علي بن بحر، قال: سمعت حُسْن، أمَّ

ولد أبي عبدالله تقول: قلت لمولاي: يا مَوْلاي اصرِفْ فَرْدَ خَلْخَالي. قال: وتَطيب نَفْسك؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي وفَّقك لهذا. قالت: فأعطَيته أبا الحسن بن صالح، فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرَّقها وقت حَمْلي، فلما ولدتُ حَسَنًا أعطى مولاتي كَرَّامة درهمًا، وهي امرأة كبيرة كانت تَخْدمهم، وقال لها: اذهبي إلى ابن شجاع القَصَّاب يشتري لك بهذا رأسًا، فاشترى لنا رأسًا وجاءت به، فأكلنا. فقال لي: يا حُسْن، ما أملِك غير هذا الدِّرهم، وما لَكِ عندي غير هذا اليوم. قالت: وكان إذا لم يكن عند مَوْلاي شيء فرحَ يومَه ذلك، فدخل يومًا فقال لي: أريد أن أحْتَجم اليومَ وليس مَعي شيء، فجئتُ إلى جَرَّة لي فيها غَزْل، فبعته بأرْبعة دراهم، فاشتريت لحمًا بنصف درهم، وأعطى الحَجَّام درهمًا، واشتريت طِيبًا بدِرهم. ولما خَرج إلى سُرَّ مَنْ رأى كنتُ قد غَزلت غَزْلاً لينًا، وعَمِلت ثوبًا حَسَنًا، فلما قدِم أخرجته إليه، قال: ما أريده. فدفعته إلى فُوْران، فباعه باثنين وأربعين درهمًا، واشتريت منه قُطنًا، فغزلته ثَوبًا كبيرًا، فلما أعلمته قال: لا تَقْطَعيه دَعيه. فكان كَفَنه، كُفِّن فيه. وأخرجتُ الغَليظ فقَطعه.

وعن أحمد بن جعفر ابن المنادي أنَّ أبا عبدالله اشترى جاريةً بثمنٍ يَسيرٍ، سمَّاها رَيْحانة ليَتَسرى بها.

لم يُتابع ابن المنادي على هذا.

قال حنبل: وُلد سعيد قبل موت أحمد بنحوٍ من خمسين يومًا.

وقال بعض الناس: ولي سَعيد قضاء الكوفة، ومات سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

وهذا لا يصح. فإنَّ سعيدًا وُلد قبل موت أبيه، ومات قبل موت أخيه عبدالله بدَهْر. لأنَّ إبراهيم الحَربي عَزَّى عبدالله بأخيه سعيد. وأما الحسن ومحمد. قال ابن الجَوْزي[1]: فلا نعرف من أخبارهما شيئًا وأمَّا زينب فكبرت وتزوَّجت؛ وله بنت اسمها فاطمة، إن صحَّ ذلك.

---

(١) مناقب الإمام أحمد ٣٠٦ - ٣٠٧، وقد استفاد المصنف جل هذا الفصل من كتابه.

ذِكْرُ محنة الإمام أحمد بن حنبل

ما زال المسلمون على قانون السَّلَف من أنَّ القرآن كلام الله تعالى ووَحْيه وتَنْزيله غير مَخْلوق، حتى نَبغَت المُعْتزلة والجَهْمية، فقالوا بخلق القرآن، مُتَستِّرين بذلك في دولة الرَّشيد، فروى أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، عن محمد ابن نوح، أنَّ هارون الرشيد قال: بَلَغَني أنَّ بِشْر بن غِياث يقول: القرآن مخلوق، لله عليَّ إنْ أظفرني به لأقتلنَّه. قال الدَّوْرقي: وكان بِشْر مُتَواريًا أيام الرَّشيد، فلما مات ظهر بِشْر ودعى إلى الضَّلالة.

قلت: ثم إنَّ المأمون نَظَر في الكلام، وباحث المُعْتزلة، وبقي يقدِّم رِجْلاً ويؤخِّر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن، إلى أنْ قوي عزمه على ذلك في السَّنة التي مات فيها، كما سُقْناه[1].

قال صالح بن أحمد بن حنبل: حُمِل أبي، ومحمد بن نوح مقيَّدَين، فصرنا معهما إلى الأنبار، فسأل أبو بكر الأحول أبي، فقال: يا أبا عبدالله، إن عُرِضتَ على السَّيف تُجيب؟ قال: لا. ثم سُيِّرا، فسمعت أبي يقول: صرنا إلى الرَّحْبة ورحلنا منها، وذلك في جوف اللَّيل، فعَرَض لنا رجلٌ فقال: أيُّكم أحمد بن حنبل؟ فقيل له: هذا. فقال للجمَّال: على رِسْلك. ثمَّ قال: يا هذا، ما عليك أن تُقتل ههُنا وتدخل الجنَّة. ثم قال: أستَوْدعُك الله، ومضى. قال أبي: فسألتُ عنه، فقيل لي: هذا رجل من العَرب من رَبيعة يعمل الشِّعْر في البادية، يقال له جابر بن عامر، يُذكر بخير.

وروى أحمد بن أبي الحَواري: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: قال أحمد بن حنبل: ما سمعتُ كلمة منذ وَقَعْتُ في هذا الأمر أقوى من كَلمةِ أعرابي كلَّمني بها في رَحْبة طَوْق، قال: يا أحمد، إنْ يَقْتُلك الحقُّ مُتَّ شَهيدًا، وإن عِشْت عِشْت حميدًا. فقوَّى قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: صِرْنا إلى أذَنَة، ورَحَلْنا منها في جوف اللَّيل، وفُتح لنا بابُها، فإذا رجل قد دخل، فقال: البُشْرَى، قد ماتَ الرَّجل، يعني المأمون. قال أبي: وكنتُ أدعو الله أن لا أراه.

---

(١) من بداية هذا الفصل نقله المصنف عن ابن الجوزي من كتابه مناقب الإمام أحمد ٣٠٨-٣٠٩، باختصار.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تَبيَّنْت الإجابة في دَعْوتين: دعوتُ الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوتُه أن لا أرى المُتَوكل. فلم أرَ المأمون، ماتَ بالبَذَنْدُون وهو نهر الرُّوم، وأحمد محبوسٌ بالرَّقَّة حتى بُويع المُعْتصم بالروم، ورجَع فردَّ أحمد إلى بغداد. وأما المتوكل فإنَّه لما أحْضر أحمد دار الخلافة ليحدِّث ولده، قَعَد لَهُ المُتوكل في خَوْخةٍ حتى نظر إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طَرَسُوس رُدَّا في أقيادِهما، فلما صارا إلى الرَّقَّة حُمِلا في سفينة، فلمَّا وصلا إلى عانات تُوفي محمد، فأُطلق عنه قيده، وصلى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبدالله: ما رأيتُ أحدًا على حداثةِ سِنِّهِ وقدر عِلْمه أقْوَم بأمر الله من محمد بن نوح، وإني لأرجو أن يكون قد خُتِمَ له بخير، قال لي ذات يوم: يا أبا عبدالله، الله، الله، إنَّك لستَ مثلي، أنت رجل يُقْتَدى بك، قد مَدَّ الخَلْق أعناقَهم إليك لِما يكون منك، فاتَّقِ الله واثْبت لأمرِ الله، أو نحو هذا، فمات وصَلَّيت عليه ودَفنته. أظنُّه قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيَّدًا، فمكث بالياسِريَّة أيامًا، ثم حُبِس في دارٍ اكْتُرِيَت له عند دار عُمارة، ثم نُقِل بعد ذلك إلى حَبْس العامَّة في درب المَوْصِليَّة، فقال أبي: كنتُ أُصلي بأهل السجن وأنا مُقيَّد. فلما كان في رَمضان سنة تسع عشرة حُوِّلْتُ إلى دار إسحاق بن إبراهيم.

وأما حنبل بن إسحاق، فقال: حُبس أبو عبدالله في دار عُمارة ببغداد في إسْطبلٍ لمحمد بن إبراهيم أخي إسحاق بن إبراهيم، وكان في حَبْس ضَيِّق؛ ومرض في رمضان، فحُبِس في ذلك الحَبْس قليلاً، ثم حُوِّل إلى سجن العامَّة، فمكث في السِّجن نَحوًا من ثلاثين شهرًا، فكنا نأتيه، وقرأ عليَّ كتاب الإرجاءِ وغيره في الحَبْس، ورأيته يصلي بأهل الحَبْس وعليه القَيْد، فكان يُخْرِج رِجْله من حلقة القيد وقتَ الصلاة والنوم.

رجَعْنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد، عن أبيه: فكان يوجَّه إليَّ كل يوم برجلين، أحدُهما يقال له أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحَجَّام، فلاً يزالان يُناظِراني حتى إذا أرادا الانصراف دُعي بقَيدٍ، فزيد في قيودي، قال: فصار في رِجْله أربعة أقياد، قال أبي: فلما كان اليوم الثالث دَخل عليَّ أحد الرَّجُلين فناظَرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: علم الله مَخْلوق،

فقلتُ له: كفرت، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إنَّ هذا رسول أمير المؤمنين. فقلت له: إن هذا قد كَفر. فلما كان في الليلة الرَّابعة وجَّه، يعني المُعْتصم، بِبُغَا الذي كان يقال له: الكبير، إلى إسحاق، فأمره بحَمْلي إليه، فأدخِلْت على إسحاق، فقال: يا أحمد، إنها والله نفسُك، إنه لا يَقْتلك بالسَّيف، إنه قد آلى إن لم تُجِبْهُ أن يضربك ضَرْبًا بعد ضَربٍ، وأن يقتلك في موضع لا يُرى فيه شَمس ولا قَمر. أليس قد قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف ٣]، أفَيَكُون مَجْعولاً إلا مخلوقًا؟ فقلتُ: قد قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝﴾ [الفيل] أفَخَلَقَهم؟ قال: فسكت، فلما صِرْنا إلى الموضع المعروف بباب البُستان أُخْرِجْتُ وجيء بدابَّة، فَحُمِلْتُ عليها وعليَّ الأقْيادُ، ما معي أحد يُمسكُني، فَكِدْت غير مرة أن أخِرَّ على وَجْهي لثِقَل القيود، فجيء بي إلى دار المعتصم، فَأُدْخِلْتُ حُجرة، وأدخلت إلى بيتٍ، وأُقْفِل الباب عليَّ، وذلك في جوف الليل، وليس في البيت سِراج، فأردتُ أن أتمسَّح للصلاة، فمدَدْتُ يدي فإذا أنا بإناء فيه ماءٌ وطَسْتٌ مَوْضوع، فتوضَّأت وصلَّيت. فلما كان من الغد أخْرَجْتُ تِكَّتي من سَرْاويلي، وشَددت بها الأقْياد أحملها، وعَطَفت سَراويلي. فجاء رسول المعتصم فقال: أجِبْ. فأخذ بيدي وأدخلني عليه، والتِّكَّة في يدي أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس، وابن أبي دُؤاد حاضرٌ، وقد جمع خَلْقًا كثيرًا من أصحابه، فقال لي: يعني المعتصم: ادنُه، ادنُه، فلم يزل يُدْنيني حتى قربت منه، ثم قال لي: اجلس، فجلستُ وقد أثْقلتني الأقياد، فمكثتُ قليلاً ثم قلت: أتأْذن لي في الكلام؟ فقال: تكلم. فقلتُ: إلى ما دعا الله ورسوله؟ فسكت هُنَيَّة ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله. فقلت: فأنا أشْهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت: إن جدَّك ابن عباس يقول: لما قدِم وَفْد عَبْد القَيس على رسول الله ﷺ سألوه عن الإيمان فقال: «أتَدْرون ما الإيمان»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شَهادةُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة، وأن تُعْطوا الخُمْس من المَغْنَم»[1]، قال أبي: قال، يعني المعتصم: لولا أني وجدتُك في يد من كان قَبْلي ما عَرَضْت لك. ثم قال: يا عبدالرحمن بن إسحاق، ألم آمُرك بِرَفع

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في ١/ ٢٠ و٣٢ و٣٩، ومسلم ١/ ٣٥ و٣٦ و٦/ ٩٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٥٩٩).

المِحْنة؟ فقلت: اللهُ أكبرِ إنَّ في هذا لَفَرَجًا للمسلمين، ثم قال لهم: ناظِروه كَلِّموه، يا عبدالرحمن كلِّمه. فقال لي عبدالرحمن: ما تقول في القرآن؟ قلت له: ما تقول في عِلْم الله؟ فسكت. فقال لي بعضهم: أليس قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الرعد ١٦] والقرآن أليس هو شيء؟ فقلت: قال الله: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف ٢٥] فدمَّرت إلا ما أراد الله. فقال بعضهم: ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ﴾ [الأنبياء ٢] أفيكون محدثٌ إلا مخلوقًا؟ فقلت: قال الله: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١﴾ [صٓ] فالذِّكْر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولام، وذكر بعضهم حديث عِمران بن حُصَيْن أنَّ الله خلق الذِّكْر. فقلت: هذا خطأ حدَّثنا غير واحد: «إنَّ الله كتب الذِّكْر»[١].

واحتَجُّوا بحديث ابن مسعود: «ما خَلق الله من جنَّة ولا نارٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ أعظمَ من آية الكُرسي»[٢]. فقلت: إنَّما وقع الخَلْق على الجَنة والنارِ والسماءِ والأرضِ، ولم يقع على القرآن. فقال بعضهم: حديث خَبَّاب: يا هَنَتَاه، تقرَّب إلى اللهِ بما استَطَعْت، فإنَّك لن تتقرَّب إليه بشيء أحب إليه من كَلامه[٣]. فقلت: هكذا هو.

قال صالح بن أحمد: وجعل ابن أبي دُؤاد ينظرُ إلى أبي كالمُغْضَب، قال أبي: وكان يتكلَّم هذا، فأردُّ عليه، ويتكلَّم هذا، فأردُّ عليه، فإذا انقَطَع الرَّجلُ منهم اعترض ابن أبي دُؤاد فيقول: يا أميرَ المؤمنين هو والله ضَالٌّ مُضِلٌّ مُبْتَدِعٌ. فيقول: كلِّموه، ناظِروه. فيُكلِّمني هذا، فأردُّ عليه، ويُكلِّمني هذا، فأردُّ عليه، فإذا انقَطَعوا يقول لي المُعتصم، وَيْحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: يا أميرَ المؤمنين، أعطُوني شيئًا من كتاب الله أو سُنَّة رسول الله حتى أقول به. فيقول ابن أبي دُؤاد: أنت لا تقول إلا ما في كتابِ اللهِ أو سُنَّة رسول الله؟ فقلت له: تأوَّلتَ تأويلاً، فأنتَ أعلم، وما تأوَّلتُ ما يُحْبَس عليه وما يُقَيَّد عليه.

قال حنبل: قال أبو عبدالله: لقد احتَجُّوا عليَّ بشيءٍ ما يقوى قَلْبي ولا يَنْطَلق لساني أنْ أحكيه، أنكروا الآثار، وما ظَنَنْتهم على هذا حتى سمعتُ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٤٣١، ولفظه فيه: «وكتب في اللوح ذكر كل شيء»، وأخرجه البخاري في صحيحه ٩/ ١٥٢ ولفظه: «وكتب في الذكر كل شيء». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٩٥١).

(٢) أخرجه أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر كما في الدر المنثور ٢/ ٧. وذكره الترمذي في جامعه (٢٨٨٤) ونقل عن ابن عيينة تفسيره للحديث.

(٣) أخرجه الآجري في الشريعة ٧٧ من طريق فروة بن نوفل عن خباب.

مقالَتهم، وجعلوا يُرْغون، يقول الخَصم: كذا وكذا. فاحتَجَجْت عليهم بالقرآن بقوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم] فذمَّ إبراهيمُ أباه بأنْ عَبد ما لا يَسْمع ولا يُبْصر، ولا يُغني عنه شيئًا فَهَذا مُنْكَرٌ عندكم؟ فقالوا: شَبَّه يا أميرَ المؤمنين، شَبَّه يا أميرَ المؤمنين.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: حدَّثني بعض أصحابنا أنَّ ابن أبي دُؤاد أقبل على أحمد يُكلمُه فلم يَلتفت إليه حتى قال المعتصم: يا أحمد ألا تُكلِّم أبا عبدالله؟ فقال أحمد: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمهُ.

وقال صالح بن أحمد: وجعل ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين، واللهِ لئن أجابك لَهُو أحب إليَّ من مئة ألف دينار، ومئة ألف دينار، فيَعُد من ذلك ما شاء الله أن يَعُد. فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأُطْلِقن عنه بيدي، ولأرْكبن إليه بجُنْدي، ولأطأنَّ عَقِبَه. ثم قال: يا أحمد، والله إني عَليك لَشفيق، وإني لأُشْفِق عليك كشَفَقَتي على هارون ابني، ما تقول؟ فأقول: أعطُوني شيئًا من كتاب الله وسُنَّة رسوله. فلمَّا طال المجلس ضَجر وقال: قوموا، وحَبَسني، يعني عنده، وعبدالرحمن بن إسحاق يُكلِّمني، وقال: وَيْحك أجِبْني. وقال: ما أعرفك، ألم تكن تَأْتينا؟ فقال له عبدالرحمن بن إسحاق: يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعَتَك والجِهاد معك والحجَّ. فيقول: والله إنَّه لَعالم، وإنه لَفَقيه، وما يَسوءُني أن يكون معي يردُّ عني أهل المِلَل. ثم قال لي: ما كنت تَعرف صالحًا الرَّشِيدي؟ قلت: قد سمعت باسمه. قال: كان مُؤدِّبي، وكان في ذلك الموضع جالسًا، وأشار إلى ناحيةٍ من الدار، فسألتُه عن القرآن فخالفني، فأمرتُ به فوُطىء وسُحِب. ثم قال: يا أحمد أجِبْني إلى شَيءٍ لك فيه أدنى فرج حتى أُطْلق عنك بيدي. قلت: أعطُوني شيئًا من كتاب الله وسُنَّة رسوله. فطال المجلس وقام، ورُدِدْت إلى المَوضع الذي كنتُ فيه. فلما كان بعد المَغْرب وجَّه إليَّ رَجلين من أصحاب ابن أبي دُؤاد يَبيتان عِنْدي ويُناظِراني ويُقيمان معي، حتى إذا كان وَقْت الإفْطار جيء بالطَّعام ويَجْتَهدان بي أن أُفْطِر، فلا أفعل. ووجَّه إليَّ المعتصم ابن أبي دُؤاد في بعض اللَّيل فقال: يقول لك أميرُ المؤمنين: ما تقول؟ فأرد عليه نحوًا ممَّا كنت أردُّ. فقال ابن أبي دُؤاد: والله لقد كَتبَ اسمَك في السَّبْعة: يحيى بن مَعِين، وغيره[1]، فمحوته.

---

(١) السبعة ذكرهم ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ٣٢٤، وهم: «يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأحمد الدورقي، والقواريري، وسعدوية، وسجادة، وأحمد بن حنبل».

ولقد ساءني أخْذُهم إيَّاك. ثم يقول: إن أمير المؤمنين قد حَلف أن يَضْربك ضَربًا بعد ضربٍ، وأن يُلْقيَك في موضعٍ لا ترى فيه الشَّمس، ويقول: إن أجابني جِئْت إليه حتى أُطلقَ عنه بيدي. وانصرفت، فلما أصْبح جاء رسولهُ فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظِروه وكَلِّموه. فجعلوا يُناظِروني، فأردُّ عليهم، فإذا جاءُوا بشيءٍ من الكلام مما ليس في الكِتاب والسُّنَّة قلت: ما أدري ما هذا. قال: يقولون: يا أمير المؤمنين إذا تَوجهتْ له الحُجَّةُ علينا ثبت، وإذا كَلَّمْناه بشيءٍ يقول لا أدري ما هذا. فقال: ناظِروه؟ فقال رجل: يا أحمد أراك تَذْكر الحديث وتَنْتَحِلهُ. قلت: ما تقول في ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء ١١]؟ قال: خَصَّ الله بها المؤمنين. قلت: ما تقول إنْ كان قاتلاً أو عَبْدًا؟ فسكت. وإنَّما احتَجَجْت عليهم بهذا لأنَّهم كانوا يَحتجُّون بظاهر القرآن، وحيث قال لي: أراك تَنْتَحِل الحديث احتَجَجْت بالقرآن، فلم يزالوا كذلك إلى قُرب الزَّوال فلما ضَجر قال لهم: قوموا؛ وخَلا بي وبعبدالرحمن بن إسحاق. فلم يزل يُكلِّمني. ثم قال أبي: فقام ودخل، ورُددتُ إلى المَوضع. قال: فلمَّا كان في اللَّيلة الثالثة قلت: خَليقٌ أن يَحدُث غدًا من أمري شيء، فقلتُ لبعض من كان معي، الموكَّل بي: ارتَدْ لي خَيطًا. فجاءني بخيطٍ، فشددتُ به الأقْياد، ورددتُ التِّكَّة إلى سَراويلي مخافةَ أن يَحْدث من أمري شيء فأتَعرَّى.

فلما كان من الغد في اليوم الثَّالث وجَّه إليَّ، فأُدْخلت، فإذا الدار غاصَّة، فجعلت أدخل من مَوضعٍ إلى مَوضعٍ، وقومٌ معهم السُّيوف، وقوم معهم السِّياط، وغير ذلك. ولم يكن في اليَوْمين الماضيين كبيرُ أحدٍ من هؤلاء. فلمَّا انتَهيت إليه قال: اقعد. ثم قال: ناظِروه، كلِّموه. فجعلوا يُناظِروني، ويَتكلَّم هذا فأردُّ عليه، ويتكلَّم هذا فأردُّ عليه، وجعل صَوتي يعلو أصْواتهم، فجَعل بعض من على رأسه قائم يُومىء إليَّ بيده، فلما طال المَجْلس نَحَّاني، ثم خلا بهم، ثم نَحَّاهم ورَدَّني إلى عنده فقال: وَيْحك يا أحمد، أجبني حتى أُطْلق عَنْك بيدي، فرددت عليه نحوًا مما كنت أردُّ، فقال لي: عليك، وذكر اللَّعْن. وقال: خُذوه واسْحَبوه وخَلِّعوه، قال: فَسُحِبْتُ ثم خُلعتُ. قال: وقد كان صار إليَّ شَعرٌ من شَعرِ النبيِّ ﷺ في كُمِّ قَميصي، فوجَّه إليَّ إسحاق بن إبراهيم: ما هذا المَصْرور في كُمِّ قميصك؟ قلت: شعرٌ من شَعرِ رسول الله ﷺ. قال: وسَعى بعض القوم إلى القَميص ليُخرِّقه عليَّ، فقال لهم: يعني

المعتصم: لا تَخْرقوه. فنُزِع القميص عني. قال: فَظَنَنْت أنه إنما دُرِىء عن القميص الخَرقُ بسبب الشَّعْر الـذي كان فيه.

قال: وجلس على كرسيٍّ، يعني المُعْتصم، ثم قال: العُقابين والسِّياط. فجيء بالعُقابين، فَمُدَّت يداي، فقال بعض من حضَر خلفي: خُذْ ناتِىء الخَشَبتين بيديك وشُدَّ عليهما. فلم أفهم ما قال، فتخلَّعت يداي.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: ذكروا أن المُعتصم لان في أمر أحمد لما عُلِّق في العُقابين، ورأى ثُبوته وتَصْميمه وصَلابته في أمرِهِ، حتى أغْراه ابن أبي دُؤاد وقال له: إن تَركْتَه قيل: إنَّك تَركتَ مذهبَ المأمونِ وسخطتَ قوله. فهاجَه ذلك على ضَرْبه.

قال صالح: قال أبي: لما جِيءَ بالسِّياط نظَر إليها المعتصم، فقال: ائتوني بغيرها. ثم قال للجَلاَّدين: تقدَّموا. فجعل يتقدَّم إليَّ الرجل منهم فيَضْربني سَوْطَين، فيقول: شُدَّ، قَطع الله يدك. ثم يَتَنحَّى، ويَتَقدم الآخر فيَضْربني سَوْطين وهو يقول في كلِّ ذلك: شُدَّ، قطع الله يدك. فلما ضُربتُ تسعة عشر سوطًا قام إليَّ، يعني المعتصم، فقال: يا أحمد، عَلامَ تَقْتل نَفْسك؟ إني والله عليك لَشَفيق. قال: فجعل عُجَيْف يَنْخَسُني بقائِمةِ سَيفه وقال: أتريد أن تَغْلب هؤلاء كلَّهم. وجعل بَعضهم يقول: وَيْلك الخَليفةُ على رأسك قائمٌ. وقال بعضهم: يا أميرَ المؤمنين دَمُهُ في عُنُقي، اقتُلْه. وجعلوا يقولون: يا أمير المُؤْمنين أنتَ صائم وأنت في الشَّمس قائمٌ. فقال لي: وَيْحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: أعْطوني شيئًا من كتاب الله أو سُنَّة رسول الله ﷺ أقول به. فرجع وجلسَ، وقال للجلاَّد: تقدَّم وأوْجِع، قطع الله يدك. ثم قام الثانية فجَعَل يقول: وَيْحك يا أحمد أجِبْني. فجعلوا يُقْبلون عَليَّ ويقولون: يا أحمد إمامُك على رأسك قائمٌ. وجعل عبدالرحمن يقول: مَن صَنع من أصحابِكَ في هذا الأمر ما تَصَنْع؟ وجعل المعتصم يقول: وَيْحك أجِبْني إلى شيءٍ لك فيه أدْنى فَرَج حتى أطلق عنك بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، أعْطوني شيئًا من كتاب الله، فَرجعَ وقال للجَلاَّدين: تقدَّموا. فجعل الجَلاَّد يتقدَّم ويَضْربني سَوْطين ويَتَنحَّى، وهو في خِلال ذلك يقول: شُدَّ، قطع الله يدك.

قال أبي: فذَهب عَقْلي، فأفَقْت بعد ذلك، فإذا الأقْياد قد أُطْلقت عني. فقال لي رجل ممَّن حَضر: إنا كَبَبْناك على وَجْهك، وطَرَحْنا على ظَهْرك باريةً ودُسْناك. قال أبي: فما شَعرت بذلك، وأتَوْني بسَوِيقٍ فقالوا لي: اشرب وتقيَّأْ.

فقلت: لا أُفْطر. ثم جِيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرتْ صلاة الظُّهر، فتقدَّم ابن سَماعة فصَلى، فلما انفتَل من الصَّلاة قال لي: صلَّيت والدَّم يَسيل في ثوبك؟ فقلت: قد صَلى عمر وجُرْحه يَثْعَبُ دمًا.

قال صالح: ثمَّ خُلي عنه، فصار إلى مَنْزله، وكان مُكْثُه في السِّجن منذ أُخِذ وحُمِل إلى أن ضُرِب وخُلِّي عنه ثمانيةً وعشرين شَهرًا، ولقد أخبرني أحد الرَّجلين اللَّذين كانا معه، قال: يا ابن أخي، رحمةُ الله على أبي عبدالله، والله ما رأيت أحدًا يُشْبهه، ولقد جَعلتُ أقول له في وَقْت ما يُوجَّه إلينا بالطَّعام: يا أبا عبدالله، أنت صائمٌ وأنت في موضع تَقِيَّة[1]، ولقد عَطش، فقال لصاحب الشَّراب: ناوِلْني، فناوله قدحًا فيه ماءٌ وثَلْج، فأخذه ونظر إليه هُنيَّة ثم رَدَّه ولم يَشْرب، فجعلت أعْجَب من صبره على الجُوع والعَطش وهو فيما هو فيه من الهَوْل.

قال صالح: كنتُ ألْتمس وأحتالُ أن أُوصل إليه طَعامًا أو رَغيفًا في تلك الأيَّام، فلم أقْدِر، وأخبرني رجلٌ حضره أنَّه تَفَقَّده في هذه الأيام الثلاثة وهم يُناظرونَه، فما لَحَن في كلمة، قال: وما ظننتُ أنَّ أحدًا يكون في مثل شجاعته وشدَّة قَلْبه.

وقال حَنْبل: سمعت أبا عبدالله يقول: ذهبَ عَقْلي مِرارًا، فكان إذا رُفِع عني الضَّرب رجعتُ إلى نَفْسي. وإذا استَرْخيتُ وسقطتُ، رُفع الضَّرب، أصابني ذلك مِرارًا، ورأيتهُ، يعني المعتصم، قاعدًا في الشَّمس بغير مِظَلَّة، فسمعته وقد أفَقْتُ يقول لابن أبي دُؤاد: لقد ارتكَبْتُ في أمر هذا الرجل. فقال: يا أمير المؤمنين إنَّه والله كافرٌ مُشْرك، قد أشركَ من غير وجه. فلا يزال به حتى يَصْرفه عَمَّا يريد. وقد كان أراد تَخْليتي بغير ضَرْب، فلم يَدَعْه ولا إسحاق بن إبراهيم، وعَزم حينئذٍ على ضَرْبي.

قال حنبل: وبلغني أنَّ المُعْتصم قال لابن أبي دُؤاد بعدما ضُرِبَ أبو عبدالله: كم ضُرِبَ؟ فقال ابن أبي دُؤاد: نَيِّف وثلاثين أو أربعة وثلاثين سوطًا. وقال أبو عبدالله: قال لي إنسانٌ ممَّن كان: ثُمَّ ألْقينا على صدرك باريةً، وأكْبَبْناك على وجْهك ودِسْناك.

---

(١) في السير ١١/ ٢٥٢ «تفئة»، وقال محققه: «كذا في الأصل»، وما أثبتناه من النسخ وهو الموافق لما في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٣٢٨، وجاء في حلية الأولياء ٩/ ٢٠٣: «مسغبة».

قال أبو الفضل عُبيدالله الزُّهْري: قال المَرُّوذي: قلت، وأحمد بين الهُنْبازين: يا أُسْتاذ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء ٢٩]. قال: يا مَرُّوذي، اخرج انظُر. فخرجت إلى رَحْبة دار الخَليفة، فرأيت خَلْقًا لا يُحصيهم إلا الله، والصُّحُف في أيْديهم، والأقْلام والمَحابر. فقال لهم المَرُّوذي: أيُّ شيء تَعْملون؟ قالوا: ننتظر ما يقول أحمد فَنكْتبه. فدخل إلى أحمد فأخبره، فقال: يا مَرُّوذي أُضلُّ هؤلاء كلَّهم؟

قلت: هذه حكاية مُنْقطعة لا تَصِح.

قال ابن أبي حاتم[1]: حدثنا عبدالله بن محمد بن الفَضْل الأسديُّ، قال: لما حُمل أحمد ليُضْرَب جاءوا إلى بِشْر بن الحارث فقالوا: قد حُمِل أحمد بن حنبل وحُملت السِّياط، وقد وَجَبَ عليك أن تتكلَّم. فقال: تُريدون مني مقامَ الأنبياء؟ ليس ذا عندي، حَفِظ الله أحمد من بين يَديه ومن خَلْفه.

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي: حدَّثني داود بن عَرَفة: قال: حدثنا مَيْمون بن الأصبغ قال: كنت ببغداد، فسمعتُ ضجَّة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أحمد يُمْتَحن، فأخذتُ مالاً له خطر، فذهبتُ به إلى من يُدْخلني إلى المَجْلس فأدْخلوني، فإذا بالسيوف قد جُرِّدت، وبالرماح قد رُكِّزت، وبالتِّراس قد صُفِّفت، وبالسِّياط قد طُرِحت، فألبسوني قِباءً أسود ومِنْطَقَة وسيفًا، ووَقَّفوني حيث أسمع الكلام، فأتى أمير المؤمنين فجلسَ على كرسيٍّ، وأُتيَ بأحمد بن حنبل، فقال له: وقَرابتي من رسول الله ﷺ لأضْربنَّك بالسِّياط، أو تقول كما أقول. ثم التَفَتُّ إلى جَلاد فقال: خُذْه إليك. فأخذه، فلما ضُرب سوطًا، قال: بسم الله. فلما ضُرِب الثاني، قال: لا حَول ولا قوَّة إلا بالله. فلما ضُرب الثالث قال: القُرآن كلام الله غيرُ مَخلوق. فلما ضُرِب الرابع، قال: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة ٥١]. فضَرَبه تسعة وعشرين سوطًا. وكانت تِكَّة أحمد حاشيةَ ثوب، فانقطعت، فنزل السَّراويل إلى عانَتِه، فقلت: السَّاعة يَنْهتِك. فرمى بطَرْفِه إلى السَّماء وحَرَّك شَفَتيه، فما كان بأسرعَ من أن بقي السَّراويل لم ينزل. فدخلت عليه بعد سَبعة أيَّام، فقلت: يا أبا عبدالله رأيتك وقد انحل سَراويلك، فرفعتَ طَرْفَك نحو السَّماء، فما قلت؟

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣١٠.

قال: قلت: اللَّهم إنِّي أسألكَ باسمك الذي ملأتَ به العَرْش إنْ كنت تَعْلم أني على الصَّواب، فلا تَهْتِكْ لي سترًا[1].

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصْبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عُبيدالله، قال: قال أحمد بن الفَرَج: حضرتُ أحمد بن حنبل لما ضُرِب، فتقدَّم أبو الدَّنِّ فضربه بِضْعة عشر سَوطًا، فأقبل الدَّمُ من أكتافِه، وكان عليه سراويل، فانقطع خَيْطه، فنزل السَّراويل، فلَحَظْتُه وقد حرَّك شَفَتيه، فعاد السَّراويل كما كان، فسألتُه عن ذلك فقال: قلت: إلهي وسَيِّدي، وقَفْتَني هذا الموقف، فَتَهْتِكُني على رؤوس الخلائق.

هذه حكاية لا تصحُّ[2]. ولقد ساق فيها أبو نُعَيْم الحافظ من الخُرافات والكذِب ما يُسْتحى من ذكره.

وأضعف منها ما رواه أبو نُعَيْم في «الحلية»[3]: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي، قال: حدَّثني أبو عبدالله الجَوهري، قال: حدَّثني يوسف بن يعقوب، قال: سمعت علي بن محمد القُرَشي، قال: لما قُدِّمَ أحمد ليُضْرب وجُرِّد وبَقي في سَراويلِه، فبينا هو يُضرب انحلَّ سَراويله، فجعل يُحرِّك شَفَتيه بشيءٍ، فرأيت يَدَين خَرجتا من تَحْته وهو يُضرب، فشَدَّتا السَّراويل. فلما فَرغُوا من الضَّرب قلنا له: ما كنتَ تقول؟ قال: قلت: يا مَنْ لا يَعْلم العَرْش منه أين هو إلا هو، إن كنتُ على الحَقِّ فلا تُبْدِ عَوْرتي.

قلت: هذه مَكْذوبة ذكَرتُها للمعرفة، ذكرها البَيْهقي، وما جَسَر على تَضْعيفها. ثم روى بَعْدها حِكاية في المِحْنة، عن أبي مَسْعود البَجَلي إجازةً، عن ابن جَهْضَم، وهو كَذُوب، عن النَّجاد، عن ابن أبي العوَّام الرِّياحي، فيها من الرَّكاكة والخَبط ما لا يَروج إلا على الجُهَّال، وفيها أنَّ مِئْزَره اضطرَب، فحرَّك شَفَتيه، فما استتمَّ الدُّعاء حتى رأيتُ كفًا من ذهب قد خَرج من تحت مِئْزَره بقُدرة الله، فصاحت العامَّة.

وقال محمد بن إسماعيل بن أبي سَمينة: سمعتُ شاباص التَّائب يقول:

---

(١) قال المؤلف معلقًا في السير ١١/ ٢٥٥: «هذه حكاية منكرة، أخاف أن يكون داود وضعها».

(٢) أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٣) الحلية ٩/ ١٩٥ - ١٩٦، ونقلها عنه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ٣٣٢.

لقد ضَربتُ أحمد بن حنبل ثمانين سوطًا، لو ضربتُه فِيلاً لَهَدَّتْه.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، قال: قال إبراهيم بن الحارث العُبادي: قال أبو محمد الطُّفاوي لأحمد: يا أبا عبدالله، أخبِرْني عمَّا صَنَعوا بك. قال: لما ضُرِبت جاء ذاك الطَّويل اللِّحْية، يعني عُجَيفًا، فضَرَبني بقائم سيفه، فقلت: جاء الفَرَج، يَضْرب عُنقي وأسْتَريح. فقال ابن سماعة: يا أمير المُؤْمنين اضرب عُنقه، ودَمُهُ في رقبتي. قال ابن أبي دُؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإنَّه إن قُتِل أو مات في دارك قال النَّاس: صَبَر حتى قُتل، واتَّخَذوه إمامًا، وثَبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلِقْه الساعة، فإنْ مات خارجًا من مَنْزلك شَكَّ النَّاس في أمره.

قال ابن أبي حاتم[1]: وسمعت أبا زُرْعة يقول: دعى المُعْتصم بعمِّ أحمد ابن حنبل ثم قال للناس: تَعْرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد بن حنبل. قال: فانظرُوا إليه أليس هو صحيح البَدَن؟ قالوا: نعم. ولولا أنه فعلَ ذلك لكنتُ أخاف أن يقع شيء[2] لا يُقام له. قال: فلما قال: قد سلَّمته إليكم صحيح البَدَن، هدأ الناس وسَكَنوا[3].

قال صالح: صار أبي إلى المَنْزل ووُجِّه إليه من السَّحَر من يُبْصِر الضَّرْب والجراحات ويُعالج منها، فنظر إليه فقال لنا: والله لقد رأيت من ضُرِب ألف سَوطٍ، ما رأيت ضربًا أشدَّ من هذا، لقد جُرَّ عليه من خلفه ومن قُدَّامِه، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجِراحات وقال: لم يُنْقَب. فجعل يأتيه ويُعالجه، وكان قد أصاب وجهَه غير ضَربة، ثم مكثَ يعالجه ما شاء الله. ثم قال: إن ههنا شيئًا أريد أن أقْطعه، فجاء بحديدةٍ، فجعل يُعَلِّق اللَّحم بها ويَقْطَعه بسكِّين، وهو صابر يحمد الله، فبرأ. ولم يزل يتوجَّع من مَواضع منه، وكان أثر الضَّرب بينًا في ظهرِهِ إلى أن تُوفي.

وسمعت أبي يقول: والله لقد أعطيتُ المَجْهود من نَفْسي، ووددْتُ أني أنجو من هذا الأمرِ كَفافًا لا عَليَّ ولا لي. ودخلتُ على أبي يومًا فقلت له: بَلَغَني

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٠٩.

(٢) في الجرح والتعديل «شر».

(٣) قال المصنف معلقًا في السير ١١/ ٢٦٠: «ما قال هذا مع تمكنه في الخلافة وشجاعته إلا عن أمر كبير، كأنه خاف أن يموت من الضرب فتخرج عليه العامة، ولو خرج عليه عامة بغداد لربما عجز عنهم».

أن رجلاً جاء إلى فَضْل الأنْماطي فقال له: اجعلني في حِلٍّ إذ لم أقُم بنُصْرتك. فقال فَضْل: لا جعلتُ أحـدًا في حِلٍّ. فتبسَّم أبي وسكت. فلما كان بعد أيام، قال: مَررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى ٤٠] فنظرتُ في تَفْسيرها، فإذا هو ما حدَّثني أبو النَّضْر، قال: حدثنا ابن فَضَالة المبارك، قال: حدَّثني من سمع الحسن يقـول: إذا جَثَت الأُمم بين يَدي الله رب العالمين نودوا: لِيَقم من أجْرُه على الله. فلا يقوم إلا من عَفا في الدُّنيا. قال أبي: فجعلتُ الميت في حلٍّ من ضَربه إياي. ثم جعل يقول: ومـا على رجل ألا يُعذِّب الله بسببه أحدًا.

وقال حنبل بن إسحاق: لما أمـرَ المُعْتصم بتَخْلية أبي عبدالله خَلَع عليه مُبطَّنة وقميصًا وطَيْلسانًا وخُفًا وقَلَنْسُوة، فبينا نحن على باب الدار والناس في المَيْدان والدُّرُوب وغيرها، وأُغْلِقت الأسواق، إذ خَرج أبو عبدالله على دابَّةٍ من دار أبي إسحاق المُعْتصم، وعليه تلك الثِّياب، وابن أبـي دُؤاد عن يَمينه، وإسحاق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد، عـن يساره، فلما صار في دِهْليز المُعْتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبي دُؤاد: اكشفوا رَأْسه. فكَشَفوه، يعني من الطَّيْلسان، وذهبوا يَأْخذون به ناحية المَيْدان نحو طريق الحَبْس. فقال لهم إسحاق: خذوا به ههنا، يريد دجلة، فَذُهب به إلى الزَّورق، وحُمِل إلى دار إسحاق، فأقامَ عنده إلى أن صُلِّيت الظُّهْر، وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومَشايخ المَحالِّ، فجُمِعوا وأُدْخِلوا عليه، فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يَعرفه، وإلا فَلْيعرفه.

وقال ابن سماعة حين دَخل الجماعة: هذا أحمد بن حنبل، فإنَّ أمير المؤمنين ناظَرَهُ في أمْره، وقد خَلَّى سَبيله، وهاهو ذا. فأُخرج على دابَّةٍ لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشَّمس، فصار إلى مَنْزله ومعه السُّلطان والناس، وهو مُنْحنٍ، فلما ذهب لِيَنْزل احتضنْتُه ولم أعْلم، فوَقَعتْ يدي على مَوضع الضَّرْب فصاحَ، فنَحَّيت يدي، فنزل متوكِّئًا عليَّ، وأغلق الباب ودخلنا معه، ورَمى بنفسه على وَجْهه لا يَقْدر يتحرَّك إلا بجهدٍ، وخَلع ما كان خُلِعَ عليه، فأمرَ به فبيع، وأخذ ثمنه وتصدَّق به. وكان المُعْتصم أمر إسحاق بن إبراهيم أن لا يَقْطع عنه خبره، وذلك أنه تُرِك فيما حُكي لنا عند الإياس منه. وبَلَغَنا أنَّ المُعْتصم نَدِم وأُسقِط في يده حتى صَلُح. فكان صاحب خبر إسحاق يأتينا كلَّ يوم يَتعرَّف خبره حتى صَحَّ، وبَقِيَتْ إبهاماه مُنْخَلعتين يَضربان عليه في

البرد حتى يُسَخَّن له الماء. ولما أردنا عِلاجه خِفْنا أن يدسَّ ابن أبي دُؤاد سُمًا إلى المُعالج، فعملنا الدَّواء والمرهم في منزلنا. وسمعته يقول: كل من ذَكَرني في حِلٍّ إلا مُبتدع، وقد جعلت أبا إسحاق، يعني المُعْتصم، في حِلٍّ. ورأيتُ الله يقول: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور ٢٢] وأمَرَ النبيُّ ﷺ أبا بكر بالعفو في قصَّة مِسْطح. قال أبو عبدالله: العَفْو أفْضل، وما يَنْفعُك أن يُعَذَّب أخوك المسلم في سَببك؟!

فصل في محنته زمن الواثق

قال حَنْبل: ولم يزل أبو عبدالله بعد أن بَرىء من مَرضه يَحْضر الجمعة والجماعة ويُفْتي ويحدِّث حتى مات المُعْتصم، ووَلي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المِحْنة والميل إلى ابن أبي دُؤاد وأصحابه، فلما اشتدَّ الأمر على أهل بغداد، وأظْهرت القُضاة المحنة، وفُرِّق بين فَضْل الأنْماطي وامرأته، وبين أبي صالح وامرأته، كان أبو عبدالله يَشْهد الجمعة ويعيد الصلاة إذا رجع ويقول: الجمعة تُؤتى لفَضْلها، والصلاة تُعاد خلف من قال بهذه المَقالة. وجاء نَفر إلى أبي عبدالله وقالوا: هذا الأمر قد فَشَا وتَفاقَم، ونحن نخافه على أكثر من هذا. وذكروا أنَّ ابن أبي دُؤاد على أن يأمر المُعلمين بتَعْليم الصِّبيان في الكُتَّاب مع القرآن، القرآنُ كذا وكذا، فنحن لا نرضى بإمارته. فمَنَعهم من ذلك وناظَرَهم، وحكى حنبل قَصْده في مناظرَتهم، وأمرهم بالصَّبْر. فبينا نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلاً برسالة إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبدالله؛ يقول لك الأمير: إنَّ أميرَ المؤمنين قد ذَكَرك، فلا يَجْتَمعن إليك أحد، ولا تُسَاكنِّي بأرضٍ ولا مدينة أنا فيها. فاذهب حيث شئت من أرض الله. فاختفى أبو عبدالله بَقيةَ حياة الواثق. وكانت تلك الفتنة، وقُتل أحمد بن نصر، فلم يزل أبو عبدالله مُخْتفيًا في غير مَنْزله في القُرب. ثم عاد إلى منزله بعد أشْهُر أو سَنَة لما طَفىء خَبَره. ولم يزل في البيت مُخْتفيًا لا يخرج إلى الصَّلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هانىء، قال: اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ثم قال: اطلُبْ لي مَوْضعًا. قلت: لا آمنُ عليك. قال: افعل، فإذا فعلت أفَدتُك. فطلبت له موضعًا فلما خرج قال لي: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام، ثم تَحوَّل.

قلتُ: أنا أتعجَّب من الحافظ أبي القاسم كيف لم يَسُقِ المحنة ولا شيئًا منها في «تاريخ دمشق» مع فرط استِقْصائه، ومع صِحَّة أسانيدها، ولعلَّ له نِيَّة في تَرْكها[1].

فصل في حال أبي عبدالله أيام المُتوكل

قال حنبل: وَلي جعفر المتوكل فأظهرَ الله السُّنَّة وفرَّج عن الناس، وكان أبو عبدالله يحدِّثنا ويحدِّث أصحابه في أيام المتوكل، وسمعته يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحْوج منهم في زَماننا. ثم إنَّ المتوكل ذكره وكَتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجه إليه. فجاء رسول إسحاق إلى أبي عبدالله يَأْمُره بالحضُور، فمضى أبـو عبدالله ثم رجع فسأله أبي عمَّا دُعي له فقال: قرأ عليَّ كتاب جعفر يَأْمرني بالخروج إلى العَسْكر. قال: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟ فقلت: إنَّ أمير المؤمنين قد نَهى عن هذا. فقال: لا تُعلِمْ أحدًا أني سَأَلْتك. فقلت له: مسألة مُسْتَرشِد أو مَسْألة مُتعنِّت؟ قال: بل مسألة مُسْتَرشد. فقلت له: القرآن كلام الله ليس بمَخْلوق، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا.

وخرج إسحاق إلى العَسْكر، وقَدِم ابنه محمدٌ خَليفةً له ببغداد، ولم يكن عند أبي عبدالله ما يَتجمَّل به ويُنْفقه، وكانت عندي مئة درهم، فأتيت بها أبي، فذهب بها إليه، فأخذَها وأصْلح بها ما احتاج إليه، واكْتَرى منها، وخرج ولم يَلقَ محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ولا سلَّم عليه، فكتب بذلك محمد إلى أبيه، فحَقَدَها إسحاق عليه، فقال للمتوكل: يا أمير المؤمنين إنَّ أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأتِ محمدًا مولاك. فقال المتوكل: يُرَدُّ ولو وَطىء بِساطي. وكان أبو عبدالله قد بلغ بُصْرَى، فوجَّه إليه رَسولاً يأمُره بالرُّجوع، فرجع وامتنع من الحديث إلا لِوَلده ولنا. وربَّما قرأ علينا في منزلنا. ثم إنَّ رافعًا رفع إلى المتوكل أن أحمد بن حنبل ربَّصَ علويًّا في منزله، وأنه يريد أن يُخرجه ويُبايع عليه، ولم يكن عندنا عِلْم، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصَّيف سمعنا الجَلَبة،

---

(١) زاد المصنف في السير ١١/ ٢٦٤: «فإن حنبلاً ألفها في جزءين، وكذلك فعل صالح بن أحمد وجماعة».

ورأينا النِّيران في دار أبي عبدالله، فأسْرعنا، وإذا أبو عبدالله قاعدٌ في إزار، ومُظفَّر ابن الكَلْبي صاحب الخبر وجماعة معهم. فقرأ صاحب الخَبر كتاب المتوكل: وَرَدَ على أمير المؤمنين أنَّ عِنْدكم عَلَويًا ربَّصْتَه لتُبايع له وتُظهره. في كلام طويل، ثم قال له مُظفَّر: ما تقول؟ قال: ما أعرف من هذا شيئًا، وإني لأرى له السَّمع والطَّاعة في عُسْري ويُسْري، ومَنْشَطي ومَكْرَهي، وإني لأُوثره عليَّ، وإني لأدعو الله له بالتَّسْديد والتَّوْفيق في الليل والنهار في كلام كثير غير هذا. وقال ابن الكَلْبي: قد أمرني أمير المؤمنين أن أُحَلِّفك. قالً: فأحْلَفه بالطَّلاق ثلاثًا أن ما عنده طَلِبَة أمير المؤمنين. وفتَّشوا منزل أبي عبدالله والسَّرَب[1] والغُرَف والسُّطُوح، وفتَّشوا تابوت الكُتُب، وفتَّشوا النِّساء والمنازل، فلم يروا شيئًا ولم يُحِسُّوا بشيء، وردَّ الله الذين كفروا بغَيْظهم. وكتب بذلك إلى المتوكل، فوقع منه مَوْقعًا حسنًا، وعلم أن أبا عبدالله مَكْذوبٌ عليه. وكان الذي دَسَّ عليه رجل من أهلِ البِدَع، ولم يَمُتْ حتى بيَّن الله أمرَهُ للمسلمين، وهو ابن الثَّلجي.

فلما كان بعد أيام بينا نحن جلوسٌ بباب الدار إذا يعقوب أحد حُجَّاب المتوكِّل قد جاء، فاستَأْذن على أبي عبدالله، فدخل ودخل أبي وأنا، ومع بعض غِلْمانه بَدْرةٌ على بَغْلٍ، ومعه كتاب المُتَوكل، فقرأه على أبي عبدالله: إنه صَحَّ عند أمير المؤمنين بَراءة ساحَتِك، وقد وَجَّه إليك بهذا المال تَسْتعين به، فأبى أن يَقْبله وقال: ما لي إليه حاجة. فقال: يا أبا عبدالله، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به فإنَّ هذا خير لك عنده، فاقبَلْه ولا تَردَّه. فإنك إنْ رددته خِفْتُ أن يُظَنَّ بك ظَنَّ سَوْء. فحينئذ قَبِلَها. فلما خرج، قال: يا أبا علي. قلت: لبَّيك. قال: ارفع هذه الإجانة وضَعْها، يعني البَدْرة، تحتها. فوَضَعتها وخرجنا، فلما كان اللَّيلَ إذا أمُّ ولد أبي عبدالله تدقُّ علينا الحائط، فقلت لها: ما لكِ؟ قالت: مولاي يدعو عمَّه. فأعلمت أبي، وخرجنا فدخلنا على أبي عبدالله، وذلك في جوف الليل.

فقال: يا عم، ما أخذني النَّوم هذه الليلة. فقال له أبي: ولِمَ؟ قال: لهذا المال. وجعل يَتوجَّع لأخْذه، وجعل أبي يُسَكِّنه ويُسَهِّل عليه، وقال: حتى تُصبح وترى فيه رأيك، فإن هذا لَيْل والناس في منازلهم، فأمسَك، وخرجنا. فلما كان في السَّحَر وجَّه إلى عَبْدُوس بن مالك، والحسن بن البزار، فحَضَرا،

(١) وهو خباءٌ تحت الأرض، ويُسمى أيضًا السِّرداب.

وحضر جماعة، منهم: هارون الحَمَّال، وأحمد بن مَنِيع، وابن الدَّوْرقي، وأنا، وأبي، وصالح، وعبدالله فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل العفاف والصَّلاح ببغداد والكوفة، فوجَّه منها إلى أبي سعيد الأشَج، وإلى أبي كُرَيْب، وإلى من ذُكِر من أهل العِلم والسُّنة ممن يعلمون أنه مُحْتاج. ففرَّقها كُلَّها ما بين الخمسين إلى المئة والمئتين، فما بقي في الكيس دِرهم. ثم تصدَّق بالكيس على مِسْكين. فلما كان بعد ذلك مات إسحاق بن إبراهيم وابنه محمد، وولي بغداد عبدالله بن إسحاق، فجاء رسوله إلى أبي عبدالله، فذهب إليه، فقرأ عليه كتابَ المتوكِّل وقال له: يأمرك بالخروج. فقال: أنا شَيخ ضعيف عَليل. فكتب عبدالله بما ردَّ عليه، فوَرَد جواب الكتاب أنَّ أمير المؤمنين يأمره بالخروج. فوجَّه عبدالله جُنوده، فباتوا على بابنا أيَّامًا حتى تهيَّأ أبو عبدالله للخروج، فخرج وخَرج صالح، وعبدالله، وأبي زُمَيْلةً[1]. قال صالح: كان حَمْل أبي إلى المتوكِّل سنة سبع وثلاثين ومئتين، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين، فكان قلَّ يوم يَمْضي إلاَّ ورسول المتوكل يأتيه.

قال حنبل في حديثه: وقال أبي: ارجع. فرجَعْت، فأخبرني أبي، قال: لما دخلنا إلى العَسْكر إذا نحن بمَوْكب عظيم مُقْبل، فلما حاذى بنا قالوا: هذا وَصِيف، وإذا بفارسٍ قد أقبل، فقال لأحمد: الأمير وَصيف يُقْرئك السَّلام، ويقول لك: إنَّ الله قَد أمكنكَ من عدوِّك، يعني ابن أبي دُؤاد، وأمير المؤمنين يقبل منك، فلا تَدَع شيئًا إلا تكلَّمت به. فما ردَّ عليه أبو عبدالله شَيْئًا، وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين، ودعوتُ لوَصِيف، ومضينا، فأُنْزلنا في دار إيتاخ[2]، ولم يعلم أبو عبدالله، فسأل بعد ذلك: لمن هذه الدار؟ قالوا: هذه دار إيتاخ. فقال: حَولوني، اكْتَروا لي دارًا. فلم نزل حتى اكتَرَيْنا له دارًا، وكانت تأْتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمرُ بها المُتوكل، والفاكهة والثَّلج، وغير ذلك. فما نظر إليها أبو عبدالله، ولا ذاق منها شيئًا. وكانت نَفَقة المائدة كل يوم مئة وعشرين درهمًا. وكان يحيى بن خاقان، وابنه عُبَيدالله، وعلي بن الجَهْم يأتون أبا عبدالله ويَخْتَلفون إليه برسالة المتوكل. ودامت العِلَّةُ بأبي عبدالله وضَعُف ضَعْفًا شديدًا. وكان يواصل، فمكث ثمانية أيام لا يَأْكل ولا يَشْرب. فلما كان في اليوم الثامن دَخَلت عليه، وقد كاد أن يُطْفأ، فقلت: يا أبا عبدالله، ابنُ

---

(١) الزميلة: الرفقة الصغيرة.

(٢) في أ «التياح»، وما أثبتناه من النسخ والسير ١١/ ٢٧٠، وإيتاخ هو القائد المعروف.

الزُّبَير كان يُواصِل سبعة أيام، وهذا لك اليوم ثمانية أيام. قال: إني مُطِيق. قلت: بِحَقي عليك. قال: فإني أفعل. فأتيته بسَوِيق فشرب. ووجَّه إليه المتوكل بمالٍ عظيم فرَدَّه، فقال له عُبَيدالله بن يحيى: فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفَعَها إلى ولدك وأهلك. قال: هم مُسْتَغْنون فردَّها عليه. فأخذها عُبَيدالله فقسمها على ولده وأهْله. ثم أجْرى المتوكل على أهله وولَده أربعة آلاف في كلِّ شَهْر، فبعث إليه أبو عبدالله: إنهم في كِفاية، وليست بهم حاجة. فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لِوَلدك، ما لكَ ولهذا؟ فأمسَك أبو عبدالله. فلم يزل يُجْري علينا حتى مات المتوكل.

وجَرى بين أبي عبدالله وبين أبي في ذلك كلامٌ كثير، وقال: يا عمُّ، ما بقي من أعمارنا؟ كأنك بالأمْر قد نزل بنا، فالله الله فإن أولادَنا إنما يُريدون يَتَأكَّلون بنا، وإنَّما هي أيام قَلائل، لو كُشِفَ للعبد عما قد حُجب عنه لعَرف ما هو عليه من خيرٍ أو شرٍّ، صَبرٌ قليل وثوابٌ طويل، وإنما هذه فِتْنة. قال أبي: فقلت: أرجو أنْ يُؤَمِّنكَ الله مما تَحْذَر. قال: فكيف وأنتم لا تَتْركون طَعامَهم ولا جَوائِزهم، لو تَرَكتموها لتَرَكوكم. وقال: ماذا ننتظر؟ إنما هو الموت، فإما إلى جَنَّة وإما إلى نار؛ فطُوبَى لمن قَدِم على خير. قال أبي: فقلت له: أليس قد أُمِرْت، ما جاءك من هذا المال من غير مَسْألة ولا إشْرافِ نَفس أن تأخذه؟ قال: قد أخذت مرَّة بلا إشراف نفسٍ فالثانية والثالثة؛ فما بال نفسك ألم تَسْتَشْرف؟ فقلت: ألم يأخذ ابن عُمَر وابن عباس؟ فقال: ما هذا وذاك؟ وقال: لو أعلم أنَّ هذا المال يُؤْخذ من وَجْهه ولا يكون فيه ظُلم ولا حَيْف لم أُبالِ.

قال حنبل: فلما طالت عِلَّة أبي عبدالله كان المتوكل يَبْعث بابن ماسُوية المُتَطبِّب فيَصف له الأدْوية، فلا يَتَعالج، ويَدْخل المُتَطَبِّب على المتوكل فقال: يا أمير المؤمنين، أحمد ليست به عِلَّة في بَدنه، إنما هو من قلَّة الطعام والصِّيام والعبادة. فسكت المتوكل. وبلغ أمَّ المتوكل خبرُ أبي عبدالله، فقالت لابنها: أشْتهي أن أرى هذا الرجل. فوَجَّه المتوكل إلى أبي عبدالله يسأله أن يَدْخل على ابنه المُعْتز ويُسلِّم عليه ويَدعو له ويجعله في حجره. فامتنع أبو عبدالله من ذلك، ثم أجابَ رجاء أن يُطْلق ويَنْحدر إلى بغداد. فوجَّه إليه المتوكل خِلْعة، وأتوه بدابَّة يَرْكبها إلى المُعتز، فامتنع، وكانت عليها مِيْثَرة نُمُور. فقُدِّم إليه بَغْل لرجل من التُّجار فركبه، وجلس المتوكل مع أُمه في مجلسٍ من المكان، وعلى المجلس سِترٌ رقيق، فدخل أبو عبدالله على المُعْتز، ونظر إليه المتوكل وأُمه،

فلما رَأته قالت: يا بُني، الله الله في هذا الرَّجل، فليسَ هذا ممن يُريد ما عِندكم، ولا المَصْلحة أن تَحْبسه عن مَنْزله، فأْذَن له فَلْيَذْهب. فدخل أبو عبدالله على المُعْتز فقال: السَّلام عليكم، وجلسَ ولم يسلم عليه بالإِمْرة. قال: فسمعت أبا عبدالله بعد ذلك ببغداد يقول: لما دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصَّبي: أصلحَ الله الأمير، هذا الذي أمَره أميرُ المؤمنين يُؤدِّبك ويُعلِّمك؟ فردَّ عليه الغلام وقال: إن علَّمني شيئًا تعلَّمته. قال أبو عبدالله: فعجبتُ من ذكائه وجوابه على صِغَره، وكان صغيرًا. قال: ودامت عِلةُ أبي عبدالله وبلغ الخليفة ما هو فيه، وكلَّمه يحيى بن خاقان أيضًا وأخبره أنَّه رجل لا يُريد الدُّنيا. فأذن له في الانصراف. فجاء عُبيدالله بن يحيى وقت العصر فقال: إن أمير المؤمنين قد أذِن لك، وأمرَ أن تُفرش لك حَرَّاقة[1] تَنْحدر فيها. فقال أبو عبدالله: اطلبوا لي زَورقًا فأنْحدر فيه السَّاعة. فطلبوا له زورقًا فانحدر فيه من ساعَتهِ.

قال حنبل: فما عَلِمنا بِقُدومه حتى قيل لي: إنَّه قد وافى، فاستَقْبَلته بناحية القَطيعة، وقد خرج من الزَّورق، فمشيت معه فقال لي: تقدَّم لا يراك الناس فيَعْرفوني. فتقدَّمت بين يديه حتى وصل إلى المَنْزل، فلما دَخل ألْقى نَفْسه على قَفاه من التَّعب والعَناء. وكان في حياته ربما استعار الشيء من مَنْزلنا ومنزل ولده. فلما صار إلينا من مال السُّلطان ما صار، امتنع من ذلك، حتى لقد وُصف له في عِلَّته قَرْعة تُشْوَى ويؤخذ ماؤُها، فلما جاءوا بالقَرْعة قال بعض من حضر: اجعلوها في تَنور، يعني في دار صالح، فإنَّهم قد خَبَزوا. فقال بيده: لا. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قِصَّة خروج أبيه إلى العسكر ورجُوعه، وتَفْتيش بُيوتهم على العَلوي، ثم ورود يعقوب قَرْقَرَة ومعه العشرة آلاف، وأن بَعْضها كان مئتي دينار والباقي دراهم. قال: فجئت بإجانة خَضْراء، فأكْبَبتها على البَدْرة، فلما كان عند المَغْرب قال: يا صالح خذ هذا صَيِّرْه عندك. فصَيَّرته عند رأسي فوق البيت، فلما كان سَحَر إذا هو ينادي: يا صالح. فقمت وصَعدت إليه، فقال: ما نِمْت. قلت: لِمَ يا أبه؟ فجعل يبكي وقال: سَلِمتُ من هؤلاء، حتى إذا كان في آخر عمري بُليتُ بهم؟ وقد عزمتُ عليك أن تُفرِّق هذا الشيء إذا أصبحتَ. فقلت: ذاك إليك. فلما أصبح جاءه الحسن ابن البزَّار فقال:

---

(١) نوع من السُّفن.

جئني يا صالح بميزان. وجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنْصار. ثم قال: وجِّهْ إلى فلانٍ حتى يُفرِّق في ناحيتهِ، وإلى فلان، حتى فرَّقها كلها، ونحن في حالةٍ الله بها عليم. فجاءني ابنٌ لي فقال: يا أبَه أعطني درهمًا. فأخْرجت قطعةً فأعْطَيته. فكتبَ صاحب البَريد إنه تصدَّق بالدَّراهم في يومه، حتى تصدَّق بالكِيس.

قال علي بن الجَهْم: فقلت: يا أمير المؤمنين قد تصدَّق بها، وعلم الناس أنه قد قبلَ منك. ما يَصْنع أحمد بالمال وإنما قُوتُه رَغيف؟ قال: فقال لي: صدقت يا علي.

قال صالح: ثم أُخرجَ أبي ليلاً، ومعنا حُراس معهم النَّفَّاطات، فلما أصْبح وأضاء الفجر قال لي: صالحُ معك دراهم؟ قلت: نعم. قال: أعْطِهم. فلما أصْبحنا جعل يعقوب يسيرُ معه، فقال له: يا أبا عبدالله، ابن الثَّلْجي، بَلَغَني أنه كان يَذْكرك. فقال له: يا أبا يوسف سَلِ الله العافية. فقال له: يا أبا عبدالله تُريد أن نُؤدِّي عنك رسالةً إلى أمير المؤمنين؟ فسكت. فقال: إن عبدالله ابن إسحاق أخبرني أنَّ الوابِصي قال له: إني أشْهد عليه أنه قال: إن أحمد يَعْبُد مانِي. فقال: ياأبا يوسف يكفي الله. فغضب يعقوب والتَفَتَ إليَّ فقال: ما رأيت أعْجب مما نحن فيه، أسْأله أن يُطْلق لي كلمةً أُخْبر أميرَ المؤمنين، فلا يفعل.

قال: ووجَّه يعقوب إلى المتوكل بما عَمل، ودخلنا العَسْكر وأبي منكَّس الرَّأس، ورأسه مُغَطًّى، فقال له يعقوب: اكشف رَأْسك يا أبا عبدالله، فكشفه. ثم جاء وَصيف يريد الدار، ووجَّه إليه بعدما جازَ بيحيى بن هَرْثَمة فقال: يُقرئكَ أمير المؤمنين السلام ويقول: الحمد لله الذي لم يُشْمت بك أهل البِدَع، قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دُؤاد، فينبغي أن تَتكلَّم بما يَجِبُ لله. ومضى يحيى وأُنْزل أبي دار إيتاخ، فجاء عليُّ بن الجَهْم وقال: قد أمرَ لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان تلك التي فرَّقها، وأمرَ أن لا يُعلم شَيخكم بذلك فيغتَمُّ. ثم جاءه محمد بن معاوية فقال: إن أميرَ المؤمنين يُكثر من ذِكْرِك ويقول: تُقيم ههنا تُحَدِّث. فقال: أنا ضَعيف. ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال: يا أبا عبدالله قد أمرَ أمير المؤمنين أن أصير إليكَ لتَرْكب إلى ابنه أبي عبدالله، يعني المُعْتز. ثم قال لي: قد أمرني أميرُ المؤمنين، يُجْرى عليكم وعلى قَراباتكم أربعةُ آلاف درهم، تُفَرقها عليهم.

ثم عاد يحيى من الغَد فقال: يا أبا عبدالله تَرْكب؟ فقال: ذاك إليكم. ولبس إزارَهُ وخُفَّه، وكان خُفُّه له عنده نحو من خمسة عشر عامًا، قد رُقِّع بِرِقاع عِدَّة. فأشار يحيى أن يلبس قَلَنْسُوَة. قلت: ما له قَلَنْسُوَة. إلى أن قال: فدخل دار المُعْتز، وكان قاعدًا على دُكَّان في الدار، فلما صَعِد الدُّكَّان قَعد فقال له يحيى: يا أبا عبدالله إن أمير المؤمنين جاء بك ليُسَرَّ بقُرْبك، ويُصيِّرَ أبا عبدالله ابنه في حِجْرك. فأخبرني بعض الخَدم أن المتوكل كان قاعدًا وراء سِترٍ. فلما دخل أبي الدار قال لأُمِّه: يا أُمَّه قد نارت الدار. ثم جاء خادم بمِنْديل، فأخذَ يحيى المِنْديل وذكر قصَّةً في إلباسِهِ القَميص والطَّيْلسان والقَلَنْسُوَة وهو لا يُحرِّك يده، ثم انصَرَف. وكانوا قد تَحدَّثوا أنه يَخْلع عليه سَوادًا. فلما صار إلى الدار نَزَع الثِّياب، ثم جعل يَبْكي وقال: سَلِمْتُ من هؤلاء منذ ستين سنة، حتى إذا كان في آخر عُمري بُليتُ بهم، ما أحْسَبني سَلمتُ من دخولي على هذا الغُلام، فكيف بمن يَجب عليَّ نُصْحه من وقت تَقع عَيني عليه، إلى أن أخْرج من عنده. يا صالح وَجِّه بهذه الثِّياب إلى بغداد تُباع ويُتصدَّق بثمنها، ولا يَشْتري أحد منكم منها شيئًا. فوجَّهتُ بها إلى يعقوب بن بُخْتان، فباعَها وفرَّقَ ثَمنها، وبقيت عندي القَلَنْسُوَة. قال: ومكَثَ خمسة عشر يومًا يُفْطر في كلِّ ثلاثةٍ على ثُمْن سَوِيق، ثم جَعل بعد ذلك يُفطر ليلةً على رَغيف، وليلة لا يُفْطر. وكان إذا جيء بالمائدة تُوضع بالدِّهْليز لِئلاَّ يراها، فيأكل من حَضَر، فكان إذا أجْهَده الحَرُّ بَلَّ خِرْقةً فيضعها على صَدْره، وفي كل يوم يُوجَّه إليه بابن ما سُوية فينظر إليه ويقول: يا أبا عبدالله أنا أميلُ إليك وإلى أصْحابك، وما بك عِلَّة إلا الضَّعف وقلَّةِ الرِّز[1]. إلى أن قال: وجعل يعقوب وغِياث يَصِيران إليه ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دُؤاد وفي مالِهِ؟ فلا يُجيب في ذلك بشيءٍ. وجعل يعقوب ويحيى يُخْبرانه بما يَحدثُ في أمر ابن أبي دُؤاد في كل يوم، ثم أُحْدِر إلى بغداد بعدما أُشْهِد عليه ببَيع ضياعه. وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يُصلي، فيَجْلس في الدِّهْليز حتى يفرغ.

وأمر المتوكل أن تُشترى لنا دار فقال: يا صالح. قلت: لبَّيْك. قال: لئن أقْررت لهم بشراء دار لتكونَنَّ القَطيعةُ بيني وبَيْنكم. إنما يُريدونَ أن يُصيِّروا هذا البلد لي مأوًى ومسكنًا. فلم يَزل يدفع بشراء الدار حتى اندفعَ. وجَعَلَتْ رُسُل

---

(١) الرز: حركة الأمعاء وقرقرة البطن.

المتوكل تأتيه يَسْألونه عن خَبره، ويَصيرون إليه فيقولون: هو ضَعيفٌ. وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبدالله لابدَّ من أن يراك.

وجاءه يعقوب فقال: يا أبا عبدالله، أمير المؤمنين مُشْتاق إليك ويقول: انظر يومًا تصير فيه أيَّ يوم هو، حتى أُعَرِّفه. فقال: ذاك إليكم. فقال: يوم الأربعاء يوم خالٍ. وخرج يعقوب، فلما كان من الغَدِ جاء فقال: البُشْرَى يا أبا عبدالله، أميرُ المؤمنين يَقْرأ عليك السلام ويقول: قد أعْفَيتك عن لُبْس السَّواد والرُّكُوب إلى وُلاة العهود وإلى الدار. فإنْ شئت فالْبَس القُطْن، وإن شئت فالْبَس الصوف. فجعل يحمد الله على ذلك. ثم قال يعقوب: إنَّ لي ابنًا وأنا به مُعْجَب، وإن له من قَلبي موقعًا، فأُحبُّ أن تحدِّثه بأحاديث. فسكت، فلما خرج، قال: أتَراه لا يرى ما أنا فيه؟ وكان يَخْتم من جُمعة إلى جمعة. فإذا ختم دعا فيدعو ونُؤمِّن، فلما كان غداة الجمعة وَجَّه إليَّ وإلى أخي، فلما ختم جعل يدعو ونحن نُؤَمِّن، فلما فَرغ جعل يقول: أسْتَخير الله، مرَّات. فجعلتُ أقول ما يريد. ثم قال: إني أُعْطي الله عهدًا، إن عَهْده كان مسؤولاً، وقال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة ٢] إني لا أُحدِّث حديث تَمام أبدًا حتى ألْقى الله، ولا أسْتثني منكم أحدًا. فخرجنا وجاء علي بن الجَهْم، فأخبرناه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وأخبر المتوكل بذلك وقال: إنما يُريدون أُحدِّث ويكون هذا البلد حَبْسي. وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أُعطوا فقَبِلوا وأُمِروا فحدَّثوا. وجعل أبي يقول: والله لقد تَمنَّيت الموت في الأمر الذي كان، وإني لأتَمنى المَوْت في هذا، وذلك لأن هذا فِتْنة الدُّنيا، وذاك كان فتنة الدِّين. ثم جعل يَضُمُّ أصابعه ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرْسَلتها، ثم يَفْتح أصابعه. وكان المتوكل يُوجِّه في كلِّ وقتٍ يَسْأله عن حالهِ، وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال ويقول: يُوصَل إليهم، ولا يُعلَم شيخُهم فيَغْتمَّ. ما يريد منهم؟ إن كان هو لا يريد الدُّنيا، فلِمَ يمنعهم؟ وقالوا للمتوكل: إنه لا يأكل من طعامِك، ولا يجلسِ على فراشِك، ويحرِّم الذي تَشْرب. فقال لهم: لو نُشِر لي المُعْتصم وقال فيه شيئًا لم أقبَلْ منه.

قال صالح: ثم انحدَرْتُ إلى بغداد، وخلَّفتُ عبدالله عنده، فإذا عبدالله قد قَدِم، وجاء بثيابي التي كانت عنده. فقلت: ما جاء بك؟ فقال: قال لي: انحدِرْ، وقُلْ لصالح لا يخرج، فأنتم كنتم آفَتي. والله، لو استقبَلْت من أمْري ما استدبرتُ ما أخرجتُ واحدًا منكم معي، لولاكم لِمنْ كانت تُوضَع هذه

المائِدة؟ ولمن كانت تُفرش هذه الفُرُش وتُجْرى الأجْراء؟ فكتبتُ إليه أُعْلِمُه ما قال لي عبدالله، فكتب إليَّ بخَطه: أحسنَ الله عاقبتِك، ودفع عنك كل مَكْروه ومَحْذور، الذي حَمَلني على الكتاب إليك الذي قلت لعبدالله: لا يَأْتيني منكم أحدٌ رجاء أن ينقطعَ ذِكْري ويَخْمُل، إذا كنتم هاهنا فشا ذِكْري، وكان يجتمعُ إليكم قوم يَنْقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خَير، فإن أقمتَ فلم تَأْتني أنتَ ولا أخوك فهو رِضائي، ولا تجعل في نفسك إلا خَيرًا، والسلام عليك ورحمة الله.

قال: ولما خَرجنا من العسكر رُفعت المائدة والفُرُش وكل ما أُقيم لنا.

ثم ذَكرَ صالح كتاب وَصيَّته ثم قال: وبعث إليه المتوكل بألف دينار ليقْسِمَها، فجاءه علي بن الجَهْم في جَوف اللَّيل، فأخبره بأنه يُهَيءُ له حَرَّاقة لِيَنْحدر فيها، ثم جاء عُبيدالله ومعه ألف دينار فقال: إن أمير المؤمنين قد أذِن لك، وقد أمر لك بهذه، فقال: قد أعْفاني أمير المؤمنين مما أكره، فردَّها. وقال: أنا رَقيق على البَرْد، والظُّهر أرْفَقُ بي. فكتب له جَواز، وكتب إلى محمد بن عبدالله في برِّه وتَعَاهُده، فقدم علينا. ثم قال بعد قليل: يا صالح. قلت: لبَّيْك. قال: أحبُّ أن تَدع هذا الرِّزق، فإنما تَأْخذونَه بسببي. فسكتُّ، فقال: ما لك؟ فقلتُ: أكره أن أُعْطيك شيئًا بلساني وأُخالِف إلى غيره، وليس في القَوم أكثر عيالاً منِّي ولا أعْذَر. وقد كنت أشْكو إليك، وتقول: أمرك مُنْعقد بأمْري، ولعل الله أن يَحل عني هذه العُقْدة، وقد كنتَ تدعو لي، فأرجو أن يكون الله قد استَجابَ لك. فقال: والله لا تَفْعل. فقلت: لا. فقال: لِمَ فعل الله بك وفعل؟

ثم ذكر قِصَّة في دخول عبدالله عليه، وقوله له وجوابه له، ثم دخول عَمِّه عليه وإنْكاره الأخْذ، إلى أن قال: فهجَرنا وسدَّ الباب بيننا وبَيْنه، وتحامى[1] منازلنا أن يدخل منا إلى مَنْزله شيء. ثم أُخْبِرَ بأخذ عَمِّه فقال: نافَقْتَني وكَذَبْتَني. ثم هجره وترك الصلاة في المَسْجد، وخرج إلى مسجدٍ خارج يُصلِّي فيه.

ثم ذكر قصة دُعائِه صالحًا ومعاتَبتِهِ في ذلك، ثم في كِتْبَتِهِ إلى يحيى بن خاقان ليتْرك مَعونَة أوْلادِهِ، وبلوغ الخَبر إلى المتوكل، فأمَر بِحَمْل ما اجتمع لهم في عشرة أشْهر، وهو أربعون ألف درهم إليهم، وأنَّه أُخْبر بذلك، فسكت

---

(١) يعني تَوقَّى.

قليلاً وضَرب بذِقْنه على صَدْره، ثم رفع رأسه وقال: ما حيلَتي إن أردت أمرًا وأراد الله أمرًا؟

قال أبـو الفضل صالح: وكان رسول المتوكل يأتي أبي يُبْلغه السلام، ويسأله عن حاله، فَتأْخُذه نَفْضَة حتى نُدَثِّره، ثـم يقول: والله، لو أن نَفْسي في يدي لأرْسَلتها. وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول: لو سَلِم أحد من الناس سلمتَ. رَفَع رجلٌ إليَّ أن علويًا قدم من خُراسان، وأنَّك وجَّهت إليه مَنْ يلقاه، وقد حَبَسْتُ الرجلَ وأردتُ ضربه فكرهتُ أن تَغْتمَّ فَمُرْ فيه. قال: هذا باطل، يُخْلَّى سبيله.

ثم ذكر قصَّةً في قُدوم المتوكل بغداد، وإشارته[1] على صالح بأن لا يَذْهب إليهم، ثم في مجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل، وما كان من احترِامه ومَجيئه بألف دينار ليفرِّقَها، وقوله: قد أعْفاني أمير المؤمنين من كل ما أكْره. وفي توجيه محمد بن عبدالله بن طاهر ليُحْضره وامتناعه من حضوره وقوله: أنا رجل لم أُخالط السُّلطان، وقد أعْفاني أمير المؤمنين مما أكره، وهذا مما أكره. قال: وكان قد أدْمن الصَّوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدَّسم، وكان قبل ذلك يُشْتَرى له الشَّحم بدرهم، فيأكل منه شهرًا، فترك أكل الشَّحم وأدمنَ الصَّوم والعمل، فتَوهَّمت أنه قد كان جعل على نفسه إن سلم أن يفعل ذلك.

وقال الخلال أبو بكر: حدَّثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المَرُّوذي حدَّثهم، قال: كان أبو عبدالله بالعسكر يقول: انظر هل تَجد لي ماء الباقِلاء. فكنت ربما بَلَلْت خُبزه بالماء فيأكله بالمِلح. ومنذ دخلنا العَسْكر إلى أن خرجنا ما ذاقَ طَبيخًا ولا دَسَمًا.

وعن المَرُّوذي، قال: أنْبهني أبو عبدالله ذات ليلة وكان قد واصَل، فإذا هو قاعد فقال: هوذا يُدَارُ بي من الجُوع، فأطْعِمْني شيئًا. فجئته بأقل من رَغيف، فأكله وقال: لولا أني أخاف العَوْن على نفسي ما أكلتُ. وكان يقوم من فراشِه إلى المَخْرج، فيقعد يستَريح من الضَّعف من الجُوع حتى إن كنت لأبلُّ الخِرْقة فَيُلْقِها على وَجهه لترجع إليه نَفْسُه، حتى أوصى من الضَّعف من غير مرض، فسمعته يقول عند وصيَّته ونحن بالعَسْكر، وأشهدَ على وصيَّته: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنَّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

---

(١) أراد إشارة أحمد بن حنبل على صالح، كما هو بين في السير ١١/ ٢٧٩.

شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وذكر ما يأتي.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: مكث أبي بالعَسْكر عند الخليفة ستة عشر يومًا، ما ذاق شيئًا إلا مقدار رُبع سَوِيق، ورأيت ماقي عَيْنيه قد دخلا في حَدَقتيه.

وقال صالح بن أحمد: وأوصى أبي بالعَسْكر هذه الوَصية:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوْصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شَريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله أرسَله بالهدى ودِين الحقِّ ليُظْهره على الدِّين كله ولو كَرِه المُشركون. وأوصى من أطاعه من أهلهِ وقَرابتِهِ أن يعبدوا الله في العابدين، ويَحْمدوه في الحامدين، وأن يَنْصحوا لجماعة المسلمين. وأوصي أني قد رَضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا. وأوصي أن لعبدالله بن محمد المعروف بفوران عليَّ نحوًا من خمسين دينارًا، وهو مصدَّقٌ فيما قال، فَيُقْضى ما له عليَّ من غَلَّة الدار إن شاء الله، فإذا استوفى أُعطِيَ ولدُ صالح وعبدالله ابني أحمد بن محمد ابن حنبل، كلَّ ذَكَرٍ وأنثى عشرة دراهم بعد وفاء مال أبي محمد. شهد أبو يوسف، وصالح، وعبدالله ابنا أحمد.

أُنْبِئْتُ عمن سمع أبا علي الحَداد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم في «الحلية»، قال[1]: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: كتب عُبيدالله ابن يحيى إلى أبي يُخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسْألك عن أمر القرآن، لا مسألة امتحان، ولكن مسألة معرفة وتَبْصرة. فأملى عليَّ أبي رحمه الله؛ إلى عُبَيدالله بن يحيى وحدي ما معي أحد:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحسنَ الله عاقِبتك أبا الحسن في الأمور كلها، ودَفَع عنك مَكاره الدُّنيا والآخرة برحمته، قد كتبتُ إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حَضَرني، وإني أسالُ الله أن يُديم تَوفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خَوضٍ من الباطل واختلافٍ شديد يَنْغمِسون فيه، حتى أفْضَت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفى الله بأمير المؤمنين كل بِدْعة، وانجَلى عن الناس ما كانوا فيه من الذُّلِّ وضِيق المَجالس، فصرف الله ذلك كله وذهبَ به بأمير المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعًا عظيمًا،

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢١٦ - ٢١٩.

ودعوا الله لأمير المؤمنين، وأن يزيد في نِيَّته، وأن يُعينه على ما هو عليه، فقد ذُكر عن عبدالله بن عباس أنه قال: لا تَضْربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنَّ ذلك يوقع الشَّكَّ في قلوبكم. وذُكر عن عبدالله بن عَمرو أن نفرًا كانوا جُلوسًا بباب النبي ﷺ. فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج كأنما فُقِىء في وَجْهه حَبُّ الرُّمان، فقال: «أبهذا أُمِرتم؛ أن تَضْربوا كتاب الله بعضَه ببعض؟ إنما ضَلَّت الأُمَم قبلكم في مثل هذا، إنَّكم لستم مما ههنا في شيء. انظروا الذي أُمِرتم به فاعملوا به، وانظروا الذي نُهيتم عنه، فانتهوا عنه»[1].

وروي عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مِرَاءٌ في القرآن كفرٌ»[2].

ورُوي عن أبي جُهَيم، رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا تَمارَوا في القُرآن، فإنَّ مِراءً فيه كُفرٌ»[3].

وقال ابن عباس: قدم على عُمر بن الخطاب رجل، فجعل عُمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين قد قَرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقال ابن عباس: فقلتُ: والله ما أحبُّ أن يَتَسارعوا يومَهم هذا في القرآن هذه المُسارعة. قال: فزَبَرَني عُمر وقال: مَهْ فانطلقت إلى مَنْزلي مُكْتَئِبًا حَزينًا، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجِبْ أمير المؤمنين. فخرجت فإذا هو بالباب ينتَظرني، فأخذ بيدي، فخَلا بي، وقال: ما الذي كَرِهتَ؟ قلت: يا أمير المؤمنين متى يَتَسارعوا هذه المُسارَعة يَحْتقُّوا، ومتى ما يَحْتَقوا يَخْتَصموا، ومتى ما يختصموا يختَلفوا، ومتى ما يختلفوا يَقْتَتلوا. قال: لله أبوك، والله إن كنتُ لأكتُمها النَّاسَ حتى جئتَ بها.

ورُوي عن جابر، قال: كان النبي ﷺ يَعْرض نفسَه على الناس بالمَوقف

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ١٧٨ و١٩٦، وابن ماجة (٨٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وإسناده صحيح، وانظر تعليقنا على ابن ماجة.

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٦ و٣٠٠ و٤٢٤ و٤٧٥ و٤٧٨ و٤٩٤، و٥٠٣ و٥٢٨، وأبو داود (٤٦٠٣)، والنسائي في الكبرى (٨٠٩٣)، وهو في فضائل القرآن (١١٨) من طريق أبي سلمة عنه. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٥/ ١٣٠ في ترجمة أحمد بن الحسن بن الجعد.

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٦٩ من طريق بُسر بن سعيد عنه بإسناد صحيح. وانظر المسند الجامع ١٦/ ٥١ حديث (١٢٢١٥).

فيقول: «هل من رَجلٍ يَحْملني إلى قَوْمه، فإنَّ قُريشًا قد مَنعوني أن أُبلِّغ كلام ربِّي»[1].

ورُوي عن جُبَيْر بن نُفَيْر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّكم لن تَرْجعوا إلى الله بشيءٍ أفضل مما خَرج منه، يعني القُرآن»[2].

ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: جَرِّدوا القُرآن لا تَكْتبوا فيه شيئًا إلا كلام الله عزَّ وجل[3].

ورُوي عن عمر بن الخَطاب أنه قال: إنَّ هذا القُرآن كلام الله، فضَعوه مواضِعه[4].

وقال رجلٌ للحسن البَصْري: يا أبا سعيد، إني إذا قَرأت كتاب الله وتَدبَّرته كدت أن آيس، ويَنْقطع رجائي. فقال: إن القُرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضَّعف والتَّقْصير، فاعمل وأبْشِر.

وقال فَرْوة بن نَوْفل الأشْجعي: كنتُ جارًا لخَبَّاب، وهو من أصحاب النبيِّ ﷺ، فخرجتُ معه يومًا من المسجد وهو آخذ بيدي فقال: يا هناه، تَقرَّبْ إلى الله بما استطَعت، فإنَّك لن تَتقرَّب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه[5].

وقال رجل للحَكَم بن عُتَيْبة: ما حَملَ أهل الأهْواء على هذا؟ قال: الخصُومات.

وقال معاوية بن قُرة، وكان أبوه ممَّن أتى النبي ﷺ: إياكم وهذه الخصُومات فإنَّها تُحبط الأعْمال.

وقال أبو قِلابة، وكان قد أدْرك غيرَ واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ: لا

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٣٩٠، وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٠، والدارمي (٣٣٥٧)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣) و(٢٨)، وأبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥)، وابن ماجة (٢٠١) من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (١٨٩)، وهو عند الترمذي أيضًا (٢٩١٢) من طريق زيد بن أرطاة عن جبير بن نُفير. وإسناده مرسل فإن جبير بن نفير لم يرَ النبي ﷺ.
وأخرجه الحاكم ١/ ١٥٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٣٦، من طريق جبير بن نفير عن أبي ذر مرفوعًا، وهو خطأ كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على الترمذي.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٤٢١) من طريق أبي الزعراء عنه. بلفظ: «جردوا القرآن، ولا تخلطوا به ما ليس فيه».

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (١٩٠).

(٥) تقدم تخريجه.

تُجالسوا أهلَ الأهْواء، أو قال: أصحاب الخصومات، فإني لا آمن أن يَغْمِسوكم في ضَلالتهم، ويُلْبِسوا عليكم بعضَ ما تعرفون.

ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سِيرين، فقالا: يا أبا بكر نُحدِّثك بحديث؟ قال: لا. قالا: فنقرأ عليك آية؟ قال: لا، لتَقومان عَني أو لأقومَنَّهْ. فقاما. فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرآ عليك آية؟ قال: إني خَشيت أن يقرآ عليَّ آية فيُحَرِّفانها، فيَقِرُّ ذلك في قَلبي، ولو أعلم أني أكون مثلي السَّاعة لتركتُهما.

وقال رجل من أهل البِدَع لأيوب السَّخْتياني: يا أبا بكر أسألك عن كلمةٍ، فَولَّى وهو يقول بيده: لا، ولا نصف كلمة.

وقال ابن طاووس لابن له يُكلمه رجل من أهل البِدَع: يا بُنَي، أدْخِل إصْبعَيك في أُذُنَيك حتى لا تسمع ما يقول: ثم قال: اشدُد اشدُدْ.

وقال عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينَه غَرَضًا للخصُومات أكثر التَّنقُّل.

وقال إبراهيم النَّخعي: إنَّ القوم لم يُدَّخَر عنهم شيء خُبِّئَ لكم لفضلٍ عندكم.

وكان الحسن يقول: شرُّ داءٍ خالَطَ قلبًا، يعني: الأهواء.

وقال حُذَيفة بن اليَمَان: اتقوا الله، وخُذوا طَريق من كان قبلكم، والله لئن استَقَمْتُم لقد سَبقتم سَبْقًا بعيدًا، ولئن تَركتُموه يمينًا وشمالاً لقد ضَللتم ضلالاً بعيدًا، أو قال: مُبينًا.

قال أبي: وإنَّما تَركت ذِكر الأسانيد لما تقدَّم من اليمين التي قد حَلَفت بها مما قد علمَه أمير المؤمنين، لولا ذاك ذكرتها بأسانيدها. وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٦]. وقال: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف ٥٤]، فأخبر بالخلق. ثم قال: ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾ فأخبر أن الأمر غيرُ الخَلْق. وقال عز وجل: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن] فأخبر أنَّ القُرآن من عِلْمه. وقال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٢٠﴾ [البقرة]. وقال: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٤٥﴾ [البقرة]. وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا

عَرَبِيًّا وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾ [الرعد]. فالقرآن من عِلْم الله. وفي هذه الآيات دليلٌ على أن الذي جاءه هو القرآن، لقوله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة ١٢٠].

وقد رُوي عن غير واحدٍ ممَّن مضى من السَّلفِ أنَّهم كانوا يقولون: القرآن كلامُ الله غير مَخْلوق. وهو الذي أذْهبُ إليه، لستُ بصاحب كلامٍ، ولا أرى الكلام في شيءٍ من هذا، إلا ما كان في كتاب الله، أو في حديثٍ عنِ النبي ﷺ، أو عن أصْحابه، أو عن التابعين، فأما غيرُ ذلك فإن الكلام فيه غير مَحْمود».

قلت: رُواة هذه الرسالة عن أحمد أئمَّة أثبات، أشهدُ بالله أنَّه أملاها على ولده. وأما غيرها من الرسائل المَنْسوبة إليه كرسالة الإصْطَخري ففيها نَظَر. والله أعلم[1].

فصل

في ذِكْر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبدالله: سمعتُ أبي يقول: استكملت سبعًا وسبعين سنة ودخلتُ في ثمانٍ وسبعين سنة، فَحُمَّ من ليلته، ومات يوم العاشر.

وقال صالح: لما كان في أوَّل يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومئتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء، وبات وهو مَحْموم يتنفَّس تنفسًا شديدًا، وكنتُ قد عرفتُ عِلته، وكنتُ أمرِّضُه إذا اعتلَّ، فقلت له: يا أبَةِ، على ما أفطرتَ البارحة؟ قال: على ماء باقلاء. ثم أراد القيام فقال: خُذْ بيدي. فأخذت بيدِهِ، فلما صار إلى الخَلاء ضَعُفَت رجلاه حتى توكَّأ عليَّ. وكان يختلف إليه غيرُ متطبِّب، كلُّهم مسلمون، فوَصَفَ له متطبِّب قَرْعةً تُشْوى ويُسقى ماءَها، وهذا

---

(١) قال المصنف في السير ١١/ ٢٨٦: «فهذه الرسالة إسنادها كالشمس فانظر إلى هذا النَّفس النوراني، لا كرسالة الإصطخري، ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبدالله، فإن الرجل كان تقيًّا ورعًا لا يتفوه بمثل ذلك، ولعله قاله، وكذلك رسالة المسيء في الصلاة باطلة، وما ثبت عنه أصلاً وفرعًا ففيه كفاية». وتقدم أن كتاب «الرد على الجهمية» هو من تأليف ابنه عبدالله.

يوم الثلاثاء فتُوفي يوم الجُمعة، فقال: يا صالح. قلت: لبَّيك. قال: لا تُثْوى في منزلك ولا في منزل أخيك. وصار الفتحُ بن سهل إلى الباب ليَعُودَه فحجبتُهُ، وأتى ابن علي بن الجَعْد فحجبتُهُ، وكثُر الناسُ، فقال: أيَّ شيء ترى؟ قلت: تأذنُ لهم فيدعون لك. قال: أستخير الله تعالى. فجعلوا يدخلون عليه أفْواجًا حتى تَمْتلىء الدار، فيَسْألونَه ويدعون له ثم يَخْرجون، ويدخل فَوج آخر. وكثُر الناس، وامتَلأ الشارع، وأغْلقنا باب الزُّقاق، وجاء رجل من جيراننا قد خَضَب، فقال أبي: إني لأرى الرَّجل يُحيي شيئًا من السُّنة فأفْرح به. وكان له في خُرَيْقة قُطَيْعات، فإذا أراد الشَّيء أعطينا من يشتري له. وقال لي يوم الثلاثاء: انظر في خُرَيقتي شيء. فنظرتُ، فإذا فيها دراهم، فقال: وجِّه اقتضِ بعضَ السُّكان. فوجَّهتُ فأُعطيت شيئًا، فقال: وجِّه فاشترِ تمرًا وكفِّر عني كفَّارة يمين، وبقي ثلاثة دراهم أو نحو ذلك، فأخبرته، فقال: الحمد لله. وقال: اقرأ عليَّ الوصيَّة. فقرأتها عليه فأقَرَّها، وكنتُ أنامُ إلى جَنْبه، فإذا أراد حاجة حَرَّكني فأناوله. وجعل يُحرِّك لسانَه ولم يَئِن إلا في الليلة التي تُوفي فيها. ولم يَزَل يُصلي قائمًا، أُمْسِكُه فيركع ويَسْجد، وأرْفَعه في ركوعه. واجتَمَعَتْ عليه أوجاع الحَصْر وغير ذلك، ولم يزل عَقْله ثابتًا، فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلةٍ خَلَت من ربيع الأول لساعتين من النَّهار تُوفي.

وقال المَرُّوذي: مرض أبو عبدالله ليلة الأربعاء للَيلَتين خَلَتا من ربيع الأول، مرض تسعة أيام، وكان رُبَّما أذِن للناس، فيَدْخلون عليه أفواجًا يُسلِّمون عليه، وَيرُدُّ عليهم بيده. وتسامع الناس وكثرُوا، وسمع السُّلطان بكثرة الناس، فوكَّل السُّلطان ببابه وبباب الزُّقاق الرَّابطة وأصْحاب الأخْبار. ثم أغلق باب الزُّقاق، فكان الناس في الشَّوارع والمساجد، حتى تَعطَّل بعض الباعة، وحيل بينهم وبين البَيع والشِّراء. وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخلَ من بعض الدُّور وطُرُز الحاكة، وربما تَسلَّق. وجاء أصحاب الأخبار فقَعدوا على الأبواب. وجاءه حاجب ابن طاهر فقال: إنَّ الأمير يُقرئكَ السلام وهو يَشْتَهي أن يراك. فقال: هذا مما أكْره، وأمير المؤمنين أعْفاني مما أكره. وأصحاب الخبر يكتبون بخَبره إلى العسكر، والبُرُدُ تختلفُ كل يوم. وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجَعلوا يَبْكون عليه؛ وجاء قوم من القُضاة وغيرهم، فلم يؤذن لهم. ودخل عليه شيخ فقال: اذكُرْ وقوفَك بين يدي الله. فشَهق أبو عبدالله وسالت الدموع على خدَّيه. فلما كان قبل وفاته بيومٍ أو يَوْمين قال:

ادْعوا لي الصِّبْيان، بلسانٍ ثقيل. فجعلوا يَنْضمُّون إليه، وجعل يَشمُّهم ويمسح بيدهِ على رُؤوسِهم وعينه تَدمع. وأدخلت الطَّسْت تحته، فرأيت بَوْلَه دمًا عبيطًا ليس فيه بول، فقلت للطَّبيب فقال: هذا رجل قد فتَّت الحُزْن والغَمُّ جَوْفَه. واشتدَّت عِلَّتُه يوم الخميس ووضَّأتُه فقال: خَلِّل الأصابع. فلما كانت ليلة الجمعة، ثقُل، وقُبض صَدْر النهار، فصاح الناس، وعَلَتِ الأصوات بالبُكاء، حتى كأن الدُّنيا قد ارتجَّت، وامتَلأت السِّكَكُ والشَّوارع.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني عصمةُ بن عصام، قال: حدثنا حنبل، قال: أعطى بعض ولد الفضل بن الرَّبيع أبا عبدالله وهو في الحَبْس ثلاث شَعَرات فقال: هذه من شَعر النبيِّ ﷺ، فأوصى عند موته أن يُجعل على كل عَين شَعرة، وشَعرة على لسانِهِ. ففُعِل به ذلك عند موته.

وقال حنبل: تُوفي يوم الجُمعة في ربيع الأوَّل. وقال مُطَيَّن: مات في ثاني عشر ربيع الأول. وكذلك قال عبدالله بن أحمد، وعبَّاس الدُّوري.

وقال البخاري: مرض أحمد بن حنبل لليلتين خَلَتَا من ربيع الأوَّل، ومات يوم الجُمعة لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول[1].

قلت: غلِط ابنُ قانع، وغيره، فقالوا: في ربيع الآخر، فليُعرف ذلك.

وقال الخلال: حدثنا المَرُّوذي، قال: أُخرجت الجنازة بعد مُنْصرف الناس من الجمعة.

قلت: وقد روى الإمام أحمد في «مُسْنَده»[2]: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبدالله ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «ما من مُسْلمٍ يَموت يوم الجُمعة إلا وَقاه الله فِتْنة القَبْر».

وقال صالح: وجَّه ابن طاهر، يعني نائب بغداد، بحاجبه مُظفَّر، ومعه غلامين معهما مَناديل، فيها ثيابٌ وطيب فقالوا: الأمير يُقْرئك السَّلام ويقول:

---

(١) هذا لا يصح فإن الثاني عشر إما كان يوم أربعاء أو خميس، وربما رُكز على ذلك ليتوافق مع وفاة الرسول ﷺ.

(٢) أحمد ٢/١٦٩. وأخرجه أيضًا الترمذي (١٠٧٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٧٧)، والمزي في تهذيب الكمال ٩/١١٦من طريق أبي عامر، به. وقال الترمذي: «غريب».

قد فعلتُ ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعل ذلك. فقلت: أقرىء الأمير السَّلام وقل له: إن أميرَ المؤمنين قد كان أعفاه في حياته مما كان يكره، ولا أحبُّ أن أُتْبعه بعد مَوته بما كان يكرهه في حياته، فعاد، وقال: يكون شِعاره، فأعدت عليه مثل ذلك. وقد كان غَزَلَت له الجاريةُ ثوبًا عُشاريًا قُوِّم بثمانية وعشرين درهمًا ليَقْطع منه قَمِيصين، فقَطَعنا له لُفافَتين، وأخذ منه فُوران لُفافةً أُخرى، فأدْرَجناه في ثلاث لَفائف، واشترينا له حَنُوطًا، وفُرغ من غَسْله، وكَفَّنَّاه. وحضَر نحوَ مئة من بني هاشم ونحن نُكفِّنه، وجعلوا يُقَبِّلون جَبْهَته حتى رَفَعناه على السرير.

وقال عبدالله بن أحمد: صلَّى على أبي محمدُ بنُ عبدالله بن طاهر، غَلبنا على الصَّلاة عليه. وقد كنا صلَّينا عليه نحن والهاشِميُّون في الدار.

وقال صالح: وَجَّه إليَّ ابن طاهر: مَن يُصلي عليه؟ قلت: أنا. فلما صِرنا إلى الصَّحراء إذا ابن طاهر واقفٌ، فخَطا إلينا خُطُوات وعزَّانا ووُضع السَّريرُ. فلما انتظرتُ هُنَيَّةً تقدَّمتُ وجعلتُ أُسوِّي صُفوف الناس، فجاءني ابن طاهر فقَبَض هذا على يدي، ومحمد بن نصر على يدي وقالوا: الأميرُ. فمانَعْتُهُم فَنَحَّيَاني وصَلى، ولم يعلم الناسُ بذلك. فلما كان من الغد علم الناسُ، فجَعلوا يَجيئُون ويُصلُّون على القبر. ومَكث الناسُ ما شاء الله يأتون فيصلُّون على القبر.

وقال عُبيدالله بن يحيى بن خاقان: سمعتُ المتوكل يقول لمحمد بن عبدالله: طُوبَى لك يا محمد، صَلَّيت على أحمد بن حنبل، رحمة الله عليه.

وقال أبو بكر الخلال: سمعتُ عبدالوهاب الورَّاق يقول: ما بَلَغَنا أن جَمْعًا في الجاهلية والإسلام مثله، حتى بَلَغَنا أن المَوضع مُسح وحُزِر على الصَّحيح، فإذا هو نحوٌ من ألفِ ألف، وحَزرنا على القُبُور نحوًا من ستين ألف امرأة. وفتح الناسُ أبواب المَنازل في الشَّوارع والدُّرُوب ينادون: من أراد الوضوء.

وروى عبدالله بن إسحاق البَغَوي أن بُنان بن أحمد القَصَباني أخبره أنه حَضر جنازة أحْمد، فكانت الصُّفوف من الميدان إلى قنطرة باب القَطِيعة، وحُزِر من حَضَرها من الرِّجال ثمان مئة ألف، ومن النِّساء ستين ألف امرأة. ونظَروا فيمن صَلى العَصْر في مسجد الرُّصافة فكانوا نَيِّفًا وعشرين ألفًا.

وقال موسى بن هارون الحافظ: يقال إن أحمد لما مات، مُسِحت

الأمْكنة المَبْسوطة التي وقَفَ الناسُ للصَّلاة عليها، فحُزِر مَقادير الناس بالمَساحة على التَّقْدير ست مئة ألف وأكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسُّطُوح والمواضع المتفرِّقة أكثر من ألف ألف.

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النَّيْسابوري: حدَّثني فتح بن الحَجاج، قال: سمعتُ في دار الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر أنَّ الأمير بَعث عشرين رجلاً يَحْزِروا كم صلى على أحمد بن حنبل، فبلغ ألف ألف وثمانين ألفًا، سوى من كان في السُّفُن في الماء. ورواها خُشنام بن سعيد فقال: بلغوا ألف ألف وثلاث مئة ألف.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: بَلَغَني أن المتوكل أمَر أن يُمسح الموضعُ الذي وَقَف عليه الناس حيث صُلِّيَ على أحمد، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مئة[2].

وقال البيهقي: بَلَغَني عن البَغَوي أن محمد بن عبدالله بن طاهر أمر أن يُحْزَر الخَلق الذي في جنازة أحمد، فاتَّفقوا على سبع مئة ألف.

وقال أبو هَمَّام الوليد بن شجاع: حضرت جنازة شَريك، وجنازة أبي بكر ابن عَياش، ورأيت حضور الناس، فما رأيتُ جمعًا قط يُشْبه هذا. يعني في جنازة أحمد.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: حضرت جنازة أبي الفتح القوَّاس مع الدارقُطْني، فلمَّا نظر إلى الجَمْع، قال: سمعتُ أبا سهل بن زياد يقول: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البِدَع: بيننا وبينكم يوم الجنائز.

وقال ابن أبي حاتم[3]: حدَّثني أبو بكر محمد بن العباس المكِّي، قال: سمعت الوَرْكاني جار أحمد بن حنبل يقول: يوم مات أحمد بن حنبل وَقَع المَأْتم والنَّوْح في أربعة أصناف: المُسلمين واليهود والنَّصارى والمَجوس، وأسلَمَ يوم مات عشرون ألفًا من اليهود والنصارى والمجوس. وفي لفظٍ[4]

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣١٢.

(٢) يعني وخمس مئة ألف كما في تقدمة الجرح والتعديل والسير، ولا يصح فإن سكان بغداد أقل من ذلك!

(٣) تقدمة الجرح والتعديل ٣١٣.

(٤) هذا اللفظ ليس في التقدمة، ونقلها عنه عن ابن أبي حاتم أبو نعيم في الحلية ٩/ ١٨٠.

عن ابن أبي حاتم: عشرة آلاف.

وهي حكاية مُنْكَرة لا أعلم أحدًا رواها إلا هذا الوَرْكاني، ولا عنه إلا محمد ابن العباس، تفرَّد بها ابن أبي حاتم، والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد ولا يَرويه جماعة تتوفر هِمَمُهُم ودَوَاعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير، وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يَذْكره المَرُّوذي، ولا صالح بن أحمد، ولا عبدالله ولا حنبل الذين حَكوا من أخبار أبي عبدالله جُزْئيات كثيرة لا حاجة إلى ذِكرها. فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفُسٍ لكان عظيمًا، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس. وقد تركتُ كثيرًا من الحكايات، إما لضَعْفها، وإما لعدم الحاجة إليها، وإما لطُولها. ثم انكشف لي كذِب الحكاية بأن أبا زُرعة، قال: كان الوَرْكاني، يعني محمد بن جعفر، جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه. وقال ابنُ سعد، وعبدالله بن أحمد، وموسى بن هارون: مات الوَرْكاني في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. فظهر لك بهذا أنَّه مات قبل أحمد بدهرٍ، فكيف يحكي يوم جنازة أحمد، رحمه الله؟

قال صالح بن أحمد: جاء كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتَعْزيتنا، ويأمر بحَمْل الكُتُب. فحملتها وقلتُ: إنها لنا سماع، فتكون في أيدينا وتُنسَخ عندنا. فقال: أقول لأمير المؤمنين. فلم نزل نُدافع الأمير، ولم تَخْرج عن أيدينا، والحمد لله.

وقد جمع مناقب أبي عبدالله غير واحد، منهم أبو بكر البَيْهقي في مجلَّد، ومنهم أبو إسماعيل الأنصاري في مُجَيْلد، ومنهم أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في مجلَّد[1]، والله تعالى يرضى عنه ويرحمه.

٣٦ـ أحمد بن الزُّبَيْر الأطْرابلسيُّ.

عن زيد بن يحيى بن عبيد، ومُؤمَّل بن إسماعيل. وعنه ابن زياد النَّيْسابوري، ومحمد أخو خَيْثَمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق[3].

---

(١) وهو مطبوع مشهور.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٥.

(٣) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، الترجمة ٤٥، وذكر فيه اسمه بتمامه «وهو أحمد بن محمد بن الزبير الأطرابلسي»، ولا أدري لم ذكره في هذه الطبقة على هذه الصورة؟

٣٧ـ أحمدُ بن محمد بن عبدالله بن عبدالصَّمد بن علي الهاشميُّ العباسيُّ، أبو العَبَر الشاعر المُفْلِق أحد البُلغاء في الأدب.

قيل: إنَّه هجا آل أبي طالب فقَتله رجل كوفي بكلام استَحلَّ به دمه. وله شِعْر فائقٌ من عهد الأمين وإلى أيام المتوكل. ثم أخذَ في الحُمْق والمُجون. وكان من أذكياء العالم، حتى قيل: لم يكن في الدُّنيا صناعة إلا وهو يَعْملها بيده.

قُتِل سنة خمسين[١].

٣٨ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بنِ أبي بَزَّة، أبو الحسن المَخْزوميُّ، مولاهم، البَزِّيُّ المكيُّ المُقرىء، مؤذِّن المسجد الحرام أربعين سنة، والبَزَّة: الشِّدَّة.

قال البخاري: اسم أبي بَزَّة يسار[٢] مولى عبدالله بن السَّائب المَخْزومي، أصله من هَمَذان، أسلم على يد السائب بن صَيْفي.

قلت: وُلد سنة سبعين ومئة، وقرأ على عِكْرمة بن سليمان مولى بني شَيبة، وأبي الإخْرِيط وَهْب بن واضِح مولى عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وعبدالله ابن زياد مولى عُبَيد بن عُمَير اللَّيْثي عن أحدهم، عن إسماعيل القِسْط، وغيره، عن ابن كثير إمام أهل مكة نَفسه، قَرأ عليه بعد أن أتقن القرآن على صاحِبيه: شِبْل بن عَبَّاد، ومعروف بن مِشْكان؛ كذا روى عنه أبو الإخْريط.

قرأ عليه أبو رَبيعة محمد بن إسحاق الرَّبعي، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، وأحمد بن فَرَج، والحسن بن الحُبَاب، وغيرهم.

وكان شيخ الحرم وقارئهِ في زَمانه، مع الدين والوَرَع والعِبادة، وقد تفرَّد بحديثٍ مُسَلْسَلٍ في التَّكْبير من ﴿والضُّحَى﴾. رواه عنه: الحسن بن مَخْلَد، ومحمد بن يوسف بن موسى، والحسن بن العباس الرَّازي، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وجماعة[٣]، وقع لي عاليًا، وهو حديث مُنْكَر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) وقال البخاري في ترجمة أبي بزَّة من الكنى (٩٦٤): «أبو بزة والد القاسم، اسمه نافع». وقال المزي في ترجمة القاسم بن أبي بزة ٢٣/ ٣٣٨: «واسمه - يعني أبا بزة - نافع، ويقال: يسار، ويقال: نافع بن يسار المكي».

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٤ من طريق صاحب الترجمة، ومع ما فيه من نكارة، قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال أبو حاتم[1]: لا أُحَدِّث عنه، فإنه روى عن عُبيدالله بن موسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله حديثاً مُنْكرًا، وهو ضعيف الحديث.

قلت: وذكره أبو جعفر العُقَيْلي في كتاب «الضعفاء»، فقال[2]: مُنْكر الحديث، يُوصل الأحاديث. حدثنا خالد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن أبي بَزَّة، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا الربيع بن صَبيح، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّيك الأبْيض الأفْرق حبيبي وحَبيب حبيبي جِبريل، يحرُسُ ستة عشر بَيتًا».

قلت: ما هذا الحديث ببَعيدٍ عن الوَضْع.

وعاش ثمانين سنة، وتُوفي بمكة سنة خمسين ومئتين. وقد روى عنه البخاري في «تاريخهِ»، وآخرون. سمع من مالك بن سُعَير، ومؤمَّل بن إسماعيل، وسُليمان بن حرب، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وعُبَيْدالله بن موسى.

٣٩ـ أحمد بن محمد بن عَلقمة بن نافع بن عمر بن صُبح بن عَون، أبو الحسن المكيُّ المقرىء النبَّال القوَّاس.

سمع من مسلم بن خالد الزَّنْجي، وغيره. وقرأ القرآن على أبي الإخْريط وَهْب بن واضح. قرأ عليه قُنْبُل، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وغير واحد. وحدَّث عنه بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن علي الصَّائغ، ومُطَيَّن، وعلي بن أحمد ابن بِسْطام، وغيرهم.

تُوفي سنة خمسٍ وأربعين بمكة.

قال ابن مجاهِد: قال لي قُنْبُل: قال لي القوَّاس: القَ هذا الرجل البَزِّي[3] فقُلْ له: ليس هذا الحرف من قراءَتِنا، يعني «وما هُوَ بِمَيْتٍ»[4] مخفَّفًا. قال: فلَقيته فأخبرتُه فقال: قد رَجعت. ثم أتى إليه من الغَد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٩.

(٢) الضعفاء الكبير ١/ ١٢٧.

(٣) يعني المتقدم في الترجمة السابقة.

(٤) وقراءة المصحف: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم ١٧] بالتشديد.

قال قُنْبُل: سمعتُ القوّاس يقول: نحن نقفُ حيث انقطعَ النَّفس، إلا في ثلاثٍ نَتعمَّد الوقفَ عليها: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران ٧]، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] في الأنعام، و﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ [النحل ١٠٣].

قال الدَّاني: تُوفي القوّاس سنة أربعين ومئتين، فيُحَرَّر.

٤٠ـ أحمد بن محمد بن عيسى، أبو جعفر السَّكُونيُّ البغداديُّ.

عن أبي بكر بن عيَّاش، وأبي يوسف القاضي. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وغيره. وهو من الضُّعَفاء[١].

٤١ـ ت: أحمد بن محمد بن نَيْزَك، أبو جعفر البغداديُّ، المعروف بالطُّوسيِّ.

عن رَوْح بن عُبادة، والأسود شَاذان، وغيرهما. وعنه الترمذي، وأبو بكر ابن أبي الدُّنيا، وأبو حامد الحَضْرمي.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[٢].

٤٢ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن المُبارك، أبو جعفر العَدَويُّ اليَزِيديُّ النَّحْويُّ المقرىء.

من كبار نُدماء المأمون وشُعَرائهِ. سمع أبا زيد الأنصاري صاحب العَربيَّة، وأباه.

وقرأ على جَده فيما أظنُّ. روى عنه أخواه الفَضْل وعُبيدالله، وابن أخيه محمد بن العباس، وعَوْن بن محمد الكِنْدي، ومحمد بن عبدالملك الزَّيات.

له ذِكْرٌ في «تاريخ دمشق»[٣].

٤٣ـ ن: أحمد بن مُصَرِّف بن عَمْرو اليامِيُّ.

كوفيٌّ محدِّث، روى عن أبي أُسامة، ومحمد بن بِشْر، وزيد بن الحُباب، وطبقتهم. وعنه النسائي في «السُّنَن»، والحكيم التِّرْمذي محمد بن علي، ومحمد بن عمر بن يوسف النسائي، وغيرهم.

قال ابن حِبان في كتاب «الثقات»[٤]: مستقيم الحديث.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢١٦ - ٢١٧.
(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٤٧٥.
(٣) تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وله ترجمة في تاريخ بغداد أيضًا ٦/ ٣٠٨.
(٤) الثقات ٨/ ٣٣.

٤٤ـ ع: أحمد بن مَنيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البَغَويُّ الحافظُ الأصمُّ المَرْوَرُّوذيُّ الأصل نزيل بغداد، وصاحب المُسْنَد المشهور.

سمع هُشَيْمًا، وعباد بن العَوَّام، وابن عُيَيْنة، ومروان بن شجاع، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالله بن المبارك، وطبقتهم. وعنه الجماعة، لكن البخاري بواسطة، وسِبْطه أبو القاسم البَغَوي، وعبدالله بن ناجِية، وابن صَاعد، وخلق.

قال البَغَوي: أُخْبِرتُ عن جَدي أحمد بن منيع أنه قال: أنا من نحو أربعين سنة أختم في كلِّ ثلاث.

قال صالح جَزَرَة، وغيره: ثقة.

وقال البَغَوي[1]: تُوفي جَدي في شَوَّال سنة أربعٍ وأربعين، وكان مولده هو وأبو خَيْثَمة سنة ستين ومئة[2].

٤٥ـ ن: أحمد بن ناصح، أبو عبدالله، نزيل الثَّغْر.

عن عبدالعزيز الدَّراوَرْدي، وأبي بكر بن عَيَّاش.

وعنه النسائي، ومحمد بن سُفيان المِصِّيصي الصَّفار، وغيره.

لم يذكره ابن أبي حاتم[3].

٤٦ـ ت ن: أحمد بن نَصر بن زياد، أبو عبدالله القُرَشيُّ النَّيْسابوريُّ المُقرىء الزَّاهد.

عن عبدالله بن نُمير، وابن أبي فُديك، وأبي أسامة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وجماعة. سمع منه أبو نُعَيْم أحد شيوخه. وحدَّث عنه الترمذي، والنسائي، وسَلَمَة بن شَبِيب، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، وخَلْق.

وكان كثير الرحلة إلى الشَّام، والعراق، ومصر. ورحل إلى أبي عُبَيد على كِبَر السِّن مُتَفقِّهًا، فأخذ عنه، وكان يُفتِي بنَيسابور على مَذْهبه، وعليه تَفقَّه ابنُ خُزَيْمة قبل أن يرحل. وكان ثقة نبيلاً مأمونًا صاحب سُنَّة. تُوفي سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٠٤).

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٤٩٥ - ٤٩٧.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٤٩٨. وقد ذكره النسائي وقال: «صالح»، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس».

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عَصْره، كثير الحديث والرحلة[1].

٤٧ـ أحمد بن نصر، أبو بكر العَتَكيُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: كان رجلاً صالحًا مجتهدًا في العبادة، قَمَع أهلَ البِدَع في أيَّام المِحْنة، وقام بما يَنْبَغي. يروي عن ابن عُيَيْنة، وأبي ضمرة. وعنه عبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وأهل سَمَرْقَنْد. تُوفي سنة خمسٍ وأربعين.

٤٨ـ أحمد بن هشام بن بَهْرام المَدائنيُّ.

عن أبي معاوية، ووَكيع. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.

وكان ثقة؛ قاله الخطيب[3].

٤٩ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الرَّاوَنْديُّ.

قال المَسْعودي: تُوفي سنة خمسين ومئتين، عن أربعين سنة. قال: وله من الكُتُب مئة وأربعة عشر كتابًا.

قلت: غلط المَسْعودي، بل بقي إلى قريب الثلاث مئة[4].

٥٠ـ ن: أحمد بن يحيى بن الوَزير بن سُليمان بن مُهاجر، أبو عبدالله التُّجيْبيُّ، مولاهم، المِصريُّ الحافظ النَّحْويُّ، أحد الأئمة.

روى عن عبدالله بن وَهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث، وأصْبَغ بن الفَرَج، وخَلْق سواهم. وعنه النسائي وقال: ثقة، والحُسين بن يعقوب المِصري، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومئة.

قال أبو عمر الكِنْدي: كان فقيهًا من أصحاب ابن وَهْب، كان أعلم من أهل زمانه بالشِّعْر والغريب وأيام الناس. وكان يَتقبَّل، فانكسر عليه خَراجٌ، فسَجَنه أحمد بن محمد بن مُدبِّر، فمات في حَبسه في شوَّال سنة خمسين، رحمه الله.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٤٩٨ - ٥٠٣.

(٢) الثقات ٨/ ٢٢.

(٣) تاريخ الخطيب ٦/ ٤٣٥.

(٤) وستأتي ترجمته الموسعة في الطبقة الثلاثين، ٣٠/ الترجمة ٨٢.

٥١ـ أحمد بن يعقوب، أبو صالح البَلْخيُّ.

عن أبي مُقاتِل حفص بن سَلْم.

تُوفي في رمضان سنة سبع وأربعين.

٥٢ـ ع: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرَارَة بن مُصْعَب ابن عبدالرحمن بن عَوْف، الفقيه أبو مُصْعَب الزُّهْريُّ العَوْفيُّ المدنيُّ، قاضي المدينة.

وُلِد سنة خمسين ومئة، ولزِم مالكًا وتَفقَّه عليه، وسمع منه «المُوطأ».

وسمع من العَطَّاف بن خالد، ويوسف بن الماجِشُون، وإبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وطائِفة. وعنه الجماعة، لكن النسائي بواسطة، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الرَّازي، ومُطَيَّن، وخَلْق آخرهم موتًا إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي.

ذكره الزُّبَير بن بكار، فقال: هو فقيه أهل المدينة غير مُدافَع.

تُوفي في رمضان سنة اثنتين وأربعين على القَضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عبدالله بن محمد بن الفَضْل الصَّيْداوي قال: أتى قوم أبا مُصْعَب الزُّهْري فقالوا: إن قِبَلَنا ببغداد رجلٌ يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلامُ خَبيثٍ نَبَطي.

وقال أبو محمد بن حزم: آخر ما رُوي عن مالك «مُوطأ أبي مُصْعَب» و«موطَّأ أبي حُذافة». وفي هذين المُوَطأين على سائر المُوَطَّأت نحوٌ من مئة حديث زائدة، وهي آخر ما رُوي عن مالك. فهذا دليل على أنه كان يَزيد في «المُوَطَّأ» أحاديث بَلَغته فيما بعد، أو كان أغْفلها ثم أثْبَتَها، وهكذا تكون العُلماء رحمهم الله.

قلت: أما أبو حُذافَة فهو أحمد بن إسماعيل السَّهْمي المدني، سيأتي في الطَّبقة الآتية[1]. وقد سمعتُ «مُوطَّأ أبي مُصْعَب» على ابن عساكر، بإجازته من المؤَيَّد، وبين المؤيَّد، وبين أبي مُصْعَب أربعةُ أنفس، وهذا في غاية العُلُو، ولله الحمد[2].

---

(١) الترجمة ٤.

(٢) وقد نشرنا هذه الرواية، بمشاركة الأخ محمود محمد خليل، طبعته موسسة الرسالة

قال الدَّارقُطْني: أبو مُصْعَب ثقة في «المُوَطأ». وقدَّمه على يحيى بن بُكَيْر.

وقال أبو عمر بن عبدالبَر: قال الزُّبَيْر بن بكار: كان أبو مُصْعَب على شرطة عُبيدالله بن الحسن بن عبدالله الهاشمي عامل المأمون على المدينة، وولي القَضاء، ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مُدافَع.

قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم[1]: صدوق.

قال ابن عبدالبَر: مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

قلت: ما علمتُ فيه جَرحةً، ولا ذُكر إلا في «الثقات». لكن قال أحمد ابن أبي خَيْثَمة في تاريخه: خرجنا في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة، فقلت لأبي عمَّن أكتب؟ فقال: لا تكتُب عن أبي مُصْعَب، واكتب عمَّن شئت.

قال ابن الذَّهَبي[2]: أُراه نهاه عن الأخْذ عنه، لكونه على القَضاء، والله أعلم[3].

وقد ذكره ابن عساكر في «النَّبَل» فقال فيه: أحمد بن أبي بكر زُرارة[4].

فقد أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا الكَنْجَروذي[5]، قال: أخبرنا أبو أحمد الحاكم، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن إبراهيم بن زياد الطَّيالِسي، قال: حدثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، وسألناه عن اسم أبيه فقال: لا يُعرف له اسمٌ.

٥٣ـ خ د ن: أحمد بن أبي سُرَيج الصَّبَّاح النَّهْشَليُّ، وقيل: أحمد

= عام ١٤١٢ هـ في مجلدين.

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦.

(٢) يقصد المصنف نفسه.

(٣) وزاد المصنف في السير ١١/ ٤٣٧: «وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن».

(٤) هكذا نقل المصنف عن ابن عساكر، وفي المعجم المشتمل (١٢): «أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعب القرشي الزهري المدني الفقيه. ويقال: اسم أبي بكر زرارة». وهذا يعني أن ابن عساكر لم يقل بهذا القول، إنما نقل ما قيل في اسم أبي بكر دون أن يعتمده.

(٥) بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، وهذه النسبة إلى كنجروذ وهي قرية على باب نيسابور، والكنجروذي هو محمد بن عبدالرحمن ابن محمد الأديب.

ابن عمر بن الصَّباح، أبو جعفر الرَّازي البغداديُّ.

قرأ القرآن على أبي الحسن الكِسائي، وأقرأه. وسمع شُعَيب بن حرب، وأبا معاوية الضَّرير، وابن عُلَيَّة، وَوَكِيعًا، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأهل الرَّي. وقرأ عليه: العباس بن الفَضْل الرَّازي.

وقال النَّسائي: ثقة.

وروى عنه أيضًا: أبو زُرْعة، وأبو حاتم. وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٥٤ـ ت ن: أحمد بن أبي عبيدالله السَّلِيميُّ البَصْريُّ الوَرَّاق، اسم أبيه بِشْر.

عن يزيد بن زُرَيع، وسَلْم بن قُتيبة، وعمر المُقَدَّمي. وعنه الترمذي، والنسائي، وقال: النسائي ثقة، والحسن بن عُلَيْل[3].

٥٥ـ إبراهيم بن الحارث الأنْصاريُّ، أبو إسحاق العُبَاديُّ، من ولد عُبادة بن الصَّامت.

بغداديٌّ جليل نزل طَرَسُوس مُرابِطًا. كان الإمام أحمد بن حنبل يَحْترمه ويُعظِّمه، وكان هو يُفْتي بحَضْرة أبي عبدالله فيُعجبُه ويقول: جزاكَ الله يا أبا إسحاق خيرًا.

روى عن مُصْعَب الزُّبَيْري، وجماعة. وأكبر شيخ له علي بن عاصم. روى عنه أبو بكر الأثْرم، وحَرب بن إسماعيل الكِرماني، وأبو بكر بن أبي داود[4].

٥٦ـ إبراهيم بن الحسين بن خالد، الفقيه أبو إسحاق الأنْدلسيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

رحل وحجَّ ولَقي مُطَرِّف بن عبدالله، وعلي بن مَعْبَد، وعبدالله بن هشام،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٥.
(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٣٥٥ - ٣٥٧.
(٣) من تهذيب الكمال أيضًا ١/ ٤٠٢.
(٤) من التهذيب أيضًا ٢/ ٦٦.

وغيرهم. وصنَّف تفسيرًا للقرآن، وكان بصيرًا بالفقه. ولي أحْكام الشُرْطة ببَلده[1].

ومات في رمضان سنة تسع وأربعين.

٥٧ـ د: إبراهيم بن حمزة الرَّمْليُّ البَزَّاز.

عن ضَمْرة بن ربيعة، وزيد بن أبي الزَّرقاء. وعنه أبو داود، وعَبْدان الأهْوازي، وأبو بكر بن أبي داود[2].

٥٨ـ إبراهيم بن خالد المَرْوَزيُّ الجُرْمِيْهَنيُّ، الحافظ المعروف بالبُطَيطيِّ.

بلغنا عن بُنْدار أنه قال: حُفَّاظ الدُّنيا أربعة، وكلُّهم غِلْماني: إبراهيم الجُرْمِيهَني، وأبو زُرْعة، والبُخاري، والدَّارمي.

مات سنة خمسين.

٥٩ـ إبراهيم بن زياد البَغْداديُّ الصَّائغ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن عُلَيَّة. وعنه أبو حاتم الرازي، وابن صَاعد، وداود بن سُليمان، وغيرهم.

وكان ثقة.

٦٠ـ أما إبراهيم بن زياد البَغداديُّ الخَياط.

عن شَرِيك، وجماعة، فشيخٌ أقدم من هذا. كتب عنه أبو حاتم أيضًا[3].

٦١ـ م ٤: إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ، أبو إسحاق البَغداديُّ.

طبريُّ الأصل، صاحب حديث. سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالوهاب الثَّقفي، وابن فُضَيْل، ووكيعًا، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة، وأبا معاوية، وطائفة. وعنه الجماعة سوى البُخاري، وأبو الجَهْم المَشْغَراني، وابن جَوْصا، وأبو طاهر الحسن بن فِيل، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن علي الحكيم التِّرْمِذي، ويحيى بن صاعِد، وخلق.

---

(١) ترجمته من تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي (١).

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٧٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٧٩، وله ترجمة في تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٥٩٣ - ٥٩٥.

وروى النَّسائي في كتاب «خَصائِص علي رضي الله عنه»، عن زكريا السِّجْزِي، عنه[1]، وقال: هو ثقة.

وقال عبدالله بن جعفر بن خاقان السُّلَمي: سألت إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، عن حديثٍ لأبي بكر الصِّديق فقال لجاريته: أخْرِجي لي الجزءَ الثالث والعشرين من مُسْنَد أبي بكر. فقلت له: لا يَصِح لأبي بكر خَمسون حديثًا، من أين ثلاثة وعشرون جُزءًا؟ فقال: كلُّ حديث لا يكون عندي من مئة وجهٍ، فأنا فيه يتيم.

قال الخطيب[2]: كان مُكثرًا ثقة ثبتًا، صنَّف «المُسْنَد».

وقال إبراهيم الهَرَوي: كان أبوه ثقة مُحْتَشمًا نَبيلاً، حج مرةً، فحج معه أربع مئة نفس، منهم هُشَيْم، وإسماعيل بن عيَّاش، وكنتُ أنا منهم.

اختُلِف في موت إبراهيم، فقيل: سنة أربع، وقيل سنة سَبع، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمسين. مات بعَيْن زَرْبَة مُرابطًا، رحمه الله.

وكان حَجَّاج بن الشَّاعر يُليِّنه بلا حُجَّة.

٦٢- إبراهيم بن سفيان الزِّياديُّ اللُّغَويُّ النَّحْويُّ، أحد أئمَّة العربية بالعراق.

أخذ عن الأصْمعي، وغيره. وهو من ولد زياد بن أبيه أمير الكُوفة.

ذكره يعقوب بن السِّكِّيت، فقال: هو نَسيج وحده.

قلت: وقد ذكره الوزير ابن القِفْطي في «تاريخ النُّحاة»[3].

٦٣- إبراهيم بن سَلاَّم، أبو إسحاق المكيُّ، مولى بني هاشم.

روى عن الدَّرَاوْردي، والفُضَيل، وسعيد بن سالم القَدَّاح، ويحيى بن سُلَيم. وعنه أبو الأحوص العُكْبَري، وابن صَاعِد، وابن خُزَيْمة.

قال أبو أحمد الحاكم: ربَّما روى ما لا أصْل له.

٦٤- إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُوْل، مولى يزيد بن المُهلَّب ابن أبي صُفْرة، أبو إسحاق الصُّوليُّ البَغْداديُّ الأديبُ.

---

(١) خصائص علي المطبوع ضمن السُنن الكبرى (٨٤٩٨).

(٢) تاريخ الخطيب ٦/ ٦١٨، واستفاد الترجمة منه ومن تهذيب شيخه ٢/ ٩٥ - ٩٩.

(٣) إنباه الرواة ١/ ١٦٦ - ١٦٧.

أحد الشُّعراء المشهورين والكُتَّاب المذكورين، له ديوان مشهور؛ وكان جدُّه صُول المَجُوسي ملك جُرْجان، فأسلم على يد يَزيد[1].

سمع الصُّولي من علي بن موسى الرِّضا. روى عنه أبو العباس ثَعْلب، وغيره. وكان مَوْصوفًا بالبلاغة والبَراعة والنَّظْم والشِّعْر.

قال دِعْبِل الخُزاعي: لو تكسَّب إبراهيم بن العباس بالشِّعْر لَتَرَكنا في غير شيء.

ومن نَثْره عن الخَليفة: أما بعد، فإنَّ لأمير المؤمنين أناةً، فإنْ لم تُغْنِ أعقَبَ عَنْها وَعِيدًا، فإن لم يُغْن أغْنَت عَزائِمه. والسَّلام.

تُوفي في شَعبان سنة ثلاثٍ وأربعين بسامَراء.

٦٥ـ ن: إبراهيم بن عبدالله المَرْوَزيُّ الخَلاَّل.

عن عبدالله بن المبارك. وعنه النسائي، والحسن بن سُفيان، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي.

وثَّقه ابن حِبان[2].

وتُوفي سنة إحدى وأربعين[3].

٦٦ـ ت ق: إبراهيم بن عبدالله بن حاتِم الهَرَويُّ، أبو إسحاق الحافظ، نزيل بغداد[4].

سمع إسماعيل بن جعفر، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وهُشَيمًا، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وطبقتهم. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، وجعفر الفِرْيابي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأحمد بن فَرح المُقرىء، وأحمد بن الحسين الصُّوفي، وموسى بن هارون، وخَلْق سواهم.

وكان صالحًا زاهدًا مُتعفِّفًا دائم الصِّيام، إلا أن يدعوه أحد فيُفْطِر. وكان من أعلم الناس بحَديث هُشَيْم، وأثبتهم فيه.

قال الحارث بن أبي أُسامة: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا

---

(١) يعني يزيد بن المهلب.
(٢) ذكره في ثقاته ٨/ ٧٥.
(٣) هذه الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١١٩.
(٤) ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ٣٢ - ٣٥.

عَدْوَى ولا هامة ولا نَوء ولا صَفر»[1] نوء: من الأنْواء.

قال صالح جَزَرَة عنه: ما من حديث لهُشَيْم إلا وقد سَمعته عشرين مرَّة وأكثر، وكنت أُوقفه. كنت أسمع منه مع سعيد الجَوهري والد إبراهيم.

قال صالح: أعلم الناس بحديث هُشَيْم: عَمْرو بن عون، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي.

وقال ابن مَعِين: أصحاب هُشَيْم محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وإبراهيم الهَرَوي، وإبراهيم أكْيسهما.

وقال أبو داود: إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي ضَعيف.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

تُوفي في رمضان سنة أربع وأربعين، عن بضع وتسعين سنة.

٦٧ـ إبراهيم بن عبدالله بن خالد المِصِّيصيُّ.

عن وَكيع بن الجرَّاح، والحارث بن عَطية، وحَجَّاج الأعْور. وعنه عُبيد ابن الهَيثم الحَلبي، وعلي بن موسى البَزيعي.

ضعَّفه ابن حِبان[2] وغيره، وله عجائب.

٦٨ـ إبراهيم بن عبدالله بن صَفْوان النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ الحدَّاد، عم الحافظ أبي زُرْعة.

روى عن ابن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة، والهَيثم بن عِمران. روى عنه أبو زُرْعة، وولده محمود بن أبي زُرْعة، وسليمان بن محمد الخُزاعي، وآخرون[3].

٦٩ـ ت: إبراهيم بن عبدالله بن المُنذر الباهِليُّ الصَّنْعانيُّ.

روى عن وَكيع، ويَعْلَى بن عُبيد، والمُقرىء[4]، وعبدالرزاق. وعنه الترمذي، ومحمد بن إسماعيل السُّلمي التِّرْمذي[5].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٢/ ٣٩٧، ومسلم ٧/ ٣٢، وأبو داود (٣٩١٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٧٥)، وابن حبان (٦١٣٣)، والخطيب في تاريخه ٧/ ٣٢، والبغوي (٣٢٥٢). ورواية الخطيب من طريق الحارث.

(٢) المجروحين ١/ ١١٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٧/ ١٢- ١٣.

(٤) هو عبدالله بن يزيد، أبو عبدالرحمن المقرىء المكي.

(٥) من تهذيب الكمال ٢/ ١٣٠ - ١٣١.

٧٠ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي الفَيَّاض، أبو إسحاق البَرْقيُّ الفقيه.

يروي عن ابن وَهْب، وأشْهب. أخذ الناس عنه بمصرَ. ومات سنة خمسٍ وأربعين.

قال ابن يونس: له مناكير.

٧١ـ إبراهيم بن عَوْن بن راشد، أبو إسحاق السَّعديُّ الأصبهانيُّ المَدِينيُّ.

سمع ابن عُيَيْنة، وَوَكيعًا، وعُبيدالله بن موسى. وعنه محمد بن أحمد الأبْهري، ومحمد بن أحمد بن يزيد.

قال أبو نُعَيم الحافظ[1]: كان من خيار الناس.

٧٢ـ إبراهيم بن عيسى الأصبهانيُّ الزاهدُ، صاحب معروف الكَرْخي.

روى عن شَبابة بن سَوَّار، وأبي داود الطَّيالسي. وعنه أحمد بن محمد البزَّار.

قال أبو الشَّيخ[2]: كان عابدًا فاضلاً، لم يكن بأصْبهان في زمانه مثله.

ومن دعائه: اللهم إنْ كُنتَ مُدْخِلي النار فعظِّم خَلْقي فيها حتى لا يكون لأمة محمد ﷺ فيها موضعًا.

ومن الرُّواة عنه النَّضْر بن هشام.

تُوفي سنة سَبْعٍ وأربعين. وقيل: إن أبا العباس بن مَسروق رأى هذا يَمشي على الماء.

٧٣ـ إبراهيم بن محمد بن الأغْلب بن إبراهيم بن الأغْلب التَّميميُّ، أمير القَيْروان وابن أُمرائها، أبو أحمد.

كان حسن السِّيرة، كثيرَ العطاء، ميمونَ الطَّلْعة. بنى بإفريقيَّة حصونًا كثيرة مَنيعَة، واشترى العَبيد والسِّلاح، وأمِنت البلاد في أيامه.

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين، وبعده ولي زيادة الله ابنه.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٧٣، ونقل الترجمة منه.

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٣٤١.

٧٤ـ د ن: إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق التَّيْميُّ المَعْمَريُّ، قاضي البَصْرة.

ثقة. عن ابن عُيَيْنة، ويحيى القطَّان، وابن داود الخُرَيْبي. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو حامد الحَضْرمي، وابن دُرَيْد، وأبو رَوْق الهِزَّاني.

تُوفي في ذي الحجة سنة خمسين. وكان من كبار العلماء[١].

٧٥ـ ق: إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سَرْج الفِرْيابيُّ، نزيل القُدس.

ما هو بابن صاحب الثَّوري.

سمع الوليد بن مسلم، وضَمرة بن ربيعة، وأيوب بن سُوَيد. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصِم، والفِرْيابي، وابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وبَقِي بن مَخْلَد، وخَلْق.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق[٣].

٧٦ـ د ن ق: إبراهيم بن المُسْتمِر، أبو إسحاق البَصْريُّ العُرُوقيُّ.

عن أبيه، وأبي داود، وأبي عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأبو عيسى التِّرْمذي في «الشَّمائل»، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخلق كثير.

وكان أحد الثقات[٤].

٧٧ـ إبراهيم بن مَكْتوم المَصَاحِفيُّ.

حدَّث بالبصرة في هذا الوقت عن أبي داود الطَّيالِسي، وعبدالصمد بن عبدالوارث. وعنه ابن صاعد، وأبو رَوْق الهِزَّاني.

وكان صدوقًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ١٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤١٢.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ١٩١ - ١٩٣.

(٤) لم يذكره في الثقات سوى ابن حبان ٨/ ٨١، ومع ذلك قال: «ربما أغرب»، وقال النسائي: «صدوق»، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس»، فمن أين: كان من الثقات؟ وقد قال هو في الكاشف ١/ ٩٢: «صدوق». ونقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٢٠١-٢٠٣.

٧٨ـ ن: إبراهيم بن هارون البَلْخيُّ العابد.

عن حامد بن إسماعيل، وروَّاد بن الجرَّاح. وعنه النسائي، والتِّرْمذي في «شَمائِله»، ومحمد بن علي التِّرْمذي الحكيم، ومحمد بن علي بن طَرْخان[١].

٧٩ـ إبراهيم بن هاشم بن عُبيدالله، أبو إسحاق بن أبي صالح الثَّقفيُّ المَرْوزيُّ، قاضي نيْسابور.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة.

وكان قَدَريًا، روى عنه جماعة.

مات سنة ستٍّ وأربعين.

٨٠ـ إبراهيم ابن الإمام يحيى بن المبارك اليَزِيديُّ، العلاَّمة أبو إسحاق.

بَصْريٌّ نزل بغداد. وكان رأسًا في الأدب. سمع من الأنصاري، والأصْمعي.

وله مصنَّف يَفتخر به اليَزيديُّون، وهو «ما اختلف مَعْناه واتَّفق لَفْظه»، نحوٌ من سبع مئة ورقة. يرويه عنه ابن أخيه عبيدالله بن محمد اليزيدي، وكان شاعرًا مُجيدًا من نُدماء المأمون.

لم يذكر له الخطيب وفاةً[٢].

٨١ـ إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق البَجَليُّ الجُرْجانيُّ الزَّاهد.

عن ابن عُيينة، وعبدالرحمن بن مهدي. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن وجماعة[٣].

٨٢ـ إبراهيم بن يوسف الحَضْرميُّ الكِنْديُّ الكوفيُّ الصَّيْرفيُّ.

عن حَفص بن غِياث، وأبي بكر بن عياش. وعنه ابن صَاعد، وقاسم المُطرِّز، وعلي المَقَانعي.

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٠.

(٢) وقد ترجم له ونقل المصنف الترجمة منه ٧/ ١٦٨ - ١٧٠. وذكر ابن الجوزي في «المنتظم» أن وفاته كانت سنة خمس وعشرين ومئتين (معجم الأدباء ١/ ١٦٠)، ولعل هذا هو السبب الذي جعل الذهبي يترجم لإبراهيم في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٤٩)، ولكن لا أدري لِمَ أعاده هنا؟

(٣) نقله المصنف من تاريخ جرجان ١٠٧.

وثَّقه ابن حِبان[1].

مات سنة تسع وأربعين[2].

٨٣ـ ت ق: أَزْهر بن مَروان الرَّقاشيُّ البَصْريُّ النَّواء، يُلَقَّب فُرَيْخ.

عن حماد بن زيد، وعبدالوارث، والحارث بن نَبْهان، ومحمد بن سَواء. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وعَبْدان، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين[3].

٨٤ـ د ن: إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْر المَرْوَزيُّ، نزيل بغداد، أبو يعقوب الحافظ.

عن شَرِيك، وحماد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعبدالقدوس بن حبيب، وعبدالواحد بن زيد، وكَثير بن عبدالله الأُبُلِّي، وخَلْق. ورأى زائدة. وعنه أبو داود، والنسائي، بواسطة، وهارون الحَمَّال، والبخاري في كتاب «الأدب»، وابن ناجِية، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوزي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأحمد بن القاسم أخو أبي اللَّيث الفَرائِضي، وأبو العباس السَّرَّاج، وخَلْق.

وروى قراءة علي بن حَمزة الكِسائي، عنه. وقراءة ابن عامر، عن الوليد ابن مُسلم، عن الذِّماري[4]، عنه.

قال أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال عثمان الدَّارِمي[5]، عن ابن مَعِين: ثقة. ثم قال عثمان: لم يكن إسحاق أظهر الوقفَ حين سألت ابن مَعِين عنه.

وقال أبو القاسم البَغَوي: كان ثقة مأمونًا، إلا أنَّه كان قليل العَقل.

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، إلا أنَّه كان يقول: القُرآن كلام الله، ويَقف.

وقال السَّراج: سمعتُ إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: هؤلاء الصِّبيان

---

(١) ذكره في ثقاته ٨/ ٧٥.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١.

(٤) هو يحيى بن الحارث، أبو عمرو الذماري.

(٥) تاريخ الدارمي (٢٩٣).

يقولون: كلام الله غَير مخلوق، ألا قالوا كلام الله وَسَكتوا. ويُشير إلى دار أحمد بن حنبل.

قال إسحاق بن داود: قال أحمد بن حنبل: تَجهَّمَ ابن أبي إسرائيل بعد تسعين سنة.

وقال محمد بن يحيى الكَحَّال: ذكرتُ لأبي عبدالله إسحاقَ بن أبي إسرائيل فقال: ذاك أحْمق.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانىء: سمعتُ أبا عبدالله أحمد بن حنبل، ذَكَر ابن أبي إسرائيل، فقال: بعد طَلبه للحديث وَكَثْرة سماعِه شكَّ، فصار ضالاً شَكَّاكًا.

وقال أبو حاتم الرَّازي[1]: كتبتُ عنه فوقفَ في القُرآن، فوقَفنا عن حديثه. وقد تَركه الناس حتى كنت أمُرُّ بمسجِده وهو وَحيد لا يقرَبه أحد، بعد أن كان الناس إليه عُنقًا واحدًا.

قال شاهين بن السَّمَيذَع العَبْدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق ابن أبي إسرائيل واقِفي مَشْؤوم، إلا أنه صاحب حديثٍ كَيِّس.

وقال زكريا السَّاجي: وتركوا إسحاق بن أبي إسرائيل لمَوْضع الوَقْف، وكان صدوقًا.

وقال الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عَبْدُوس بن عبدالله النَّيسابوري عن إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: كان حافظًا جدًا ولم يكن مثله في الحِفظ والورَع. فقلت: كان يُتَّهم بالوقف؟ قال: نعم.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قال لي مُصْعَب الزُّبَيري: نَاظَرَني إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: لا أقول كذا ولا أقول غير ذا، يعني في القرآن. فناظَرْتُه فقال: لم أقل على الشَّك ولكني أسْكت كما سَكَت القومُ قَبْلي.

وقال موسى بن هارون: مولده سنة خمسين ومئة.

وقال البُخاري[2]، وأحمد بن عُبيدالله الثَّقفي، وابن قانع: مات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. زاد ابن قانع: في شَعْبان.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٥.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١/ الترجمة ١٢١٠، وتاريخه الصغير ٢/ ٣٨١. ونقل الخطيب في تاريخه هذه الأقوال ٧/ ٣٨٣.

وقال البَغَوي[1]، وعلي بن أحمد بن النَّضْر: مات سنة ست. زاد البَغَوي: في شَعبان بسامراء.

وقع لي من عوالي ابن أبي إسرائيل.

٨٥ـ ق: إسحاق بن إبراهيم بن داود البَصْريُّ السَّوَّاق.

عن يحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبي عاصم. وعنه ابن ماجة، والفضل بن الحسن الأهوازي، وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطِّهْراني[2].

٨٦ـ إسحاق بن الأخْيَل الحَلبيُّ.

عن مُبشر بن إسماعيل، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود.

٨٧ـ م ت ن ق: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ابن يزيد الأنصاريُّ الخطميُّ، أبو موسى المدنيُّ الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نَيسابور.

سمع ابن عُيَيْنة، وعبدالسلام بن حرب، ومَعن بن عيسى، وجماعة. وكان فاضلاً صاحب سُنة.

ذكره أبو حاتم الرازي، وأطْنبَ في الثَّناء عليه[3]، وروى عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، والفِرْيابي، وابن خُزَيْمة، وابنه موسى بن إسحاق الخَطْمي.

قيل: إنه تُوفي بجُوسِية من أعْمال حِمص سنة أربعٍ وأربعين.

وثَّقه النَّسائي.

وكثيرًا ما يقول التِّرْمذي: حدثنا الأنْصاري، وهو هذا.

وقد تفرَّد بحديثٍ رواه عنه النَّسائي، وابن ناجِية، وطائفة. قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك عن عبدالله بن إدريس، عن شُعْبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بعث عمر إلى عبدالله بن مسعود، وإلى أبي الدَّرْداء،

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (٢١٠).

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٣٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٢٨.

وإلى أبي مَسْعود فقال: ما هذا الحديث الذي تُكْثِرون عن رسول الله ﷺ؟ فحَبسهم بالمدينة حتى استُشْهِد.

٨٨ـ إسحاق بن يوسف الجُرْجانيُّ الدَّيْلَمانيُّ.

سمع ابن عُيَيْنة، وحفص بن عمر العَدَني. وعنه ابنه عبدالله، وعَقِيل بن يحيى.

وثَّقه أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ[١].

ومات سنة خمسٍ وأربعين.

٨٩ـ ق: إسماعيل بن بَهْرام الوشَّاء الخَزَّاز الخَبْذَعيُّ الكوفيُّ.

سمع عبدالعزيز الدَّراوَردي، ومُعلَّى بن هلال، وعبيدالله الأشْجعي. وعنه ابن ماجة، وبَقي بن مَخْلَد، وأبو داود السِّجِستاني[٢]، ومُطَيَّن، والحسن ابن سفيان.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال غيره: مات سنة إحدى وأربعين.

٩٠ـ ق: إسماعيل بن تَوْبة الثَّقَفيُّ الرَّازيُّ، نَزيل قَزْوين، أحد الثِّقات الرَّحالة.

سمع فُضَيْل بن عِياض، وإسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشيم ابن بشير. وعنه ابن ماجة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وعبدالله بن وَهْب الدِّينَوَري، وأهل قَزْوين.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

تُوفي سنة سَبْع وأربعين[٥].

٩١ـ ن ق: إسماعيل بن حَفْص، أبو بكر الأُبُلِّيُّ البَصْريُّ القَطَّان.

سمع مُعْتَمر بن سليمان، وأبا بكر بن عياش، وطبقتهما. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان، وابن خُزَيْمة، وجماعة[٦].

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢١٦، وعنه نقل المصنف الترجمة.

(٢) في غير السنن كما قال شيخه المزي ٣/ ٥٣ الذي نقل المصنف عنه الترجمة.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٤٠.

(٤) نفسه ٢/ الترجمة ٥٤٣.

(٥) من تهذيب الكمال ٣/ ٥٤ - ٥٦.

(٦) من تهذيب الكمال ٣/ ٦٢ - ٦٣.

٩٢ـ إسماعيل بن خُزَيْمة بن المغيرة السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من عبدالرَّزاق، وغيره. وعنه ابن أخيه أبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر. وكان ثقة.

٩٣ـ إسماعيل بن زياد البَلْخيُّ الأزْديُّ.

عن ضَمْرة بن ربيعة، وغيره.

مات سنة ستٍّ وأربعين.

٩٤ـ ق: إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد، أبو عبدالله، وأبو الحسن القُرَشيُّ العَبْدريُّ الرَّقيُّ الفقيه المعروف بالسُّكَّريِّ، قاضي دمشق.

روى عن عُبيدالله بن عَمْرو، وأبي المَلِيح الحسن بن عمر، ويَعْلَى بن الأشْدَق، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، وبقيَّة، وعيسى بن يونس، وجماعة. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن سعد في «الطبقات»، وهو من أقرانه، وجُماهر الزَّمْلَكاني، وأبو العباس بن مَسْروق، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد ابن هشام بن ملاس، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وآخرون.

وثقه الدَّارقُطْني.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

قال ابن الفَيْض الدِّمشقي: وَلَّى أحمد بن أبي دؤاد على قضاء دمشق إسماعيل بن عبدالله السُّكَّري في سنة ثلاثٍ وثلاثين، فأقامَ قاضيًا إلى أن وَلي القضاء للمتوكل يحيى بن أكْثم، فعَزَل إسماعيل محمد بن هاشم بن مَيْسرة.

قلت: لم يَذْكره ابن عساكر في «شيوخ النَّبَل»، وذكر بدله سَميُّه: إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة الرَّقِّي، وقال[2]: روى عنه ابن ماجة، وروى النسائي، عن رجلٍ، عنه.

قال لنا الحافظ أبو الحَجَّاج[3]: روى ابن ماجة خمسة أحاديث قال فيها: حدثنا إسماعيل بن عبدالله الرَّقِّي، وإنما هو السُّكَّري لا ابن زُرارة؛ لأنَّ ابن زُرارة مات سنة تسعٍ وعشرين، وإنما رَحل ابن ماجة بعد الثلاثين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦١٤.

(٢) المعجم المشتمل (الترجمة ١٧٣).

(٣) ذكره المزي في التهذيب ٣/ ١١٧ بأطول مما هنا، وذكر الأحاديث وهي (٤٣٣) و(١٤١٤) و(١٧٦٥) و(٤١٨١) و(٤٣١٤).

قال إبراهيم بن أيوب الحَوْراني: قلت لإسماعيل بن عبدالله القاضي: بَلَغَني أنك كنتَ صُوفيًّا من أكَل من جِرابك كِسْرةً افتخر بها. فقال: حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل.

وقال أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان الحَرَّاني: مات إسماعيل بن عبدالله السُّكَّري بعد الأربعين، وكان يُرمَى بالتَّجهُّم[1].

٩٥- إسماعيل بن عَمرو، أبو محمد المِصريُّ الفقيه، صاحب أشْهب.

روى عن ابن وَهْب، وعبدالملك بن الماجِشُون، وغيرهما. وروى عنه جماعة آخرهم عبدالحَكَم بن أحمد الصَّدَفي.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ وأربعين؛ قاله ابن يونس.

٩٦- إسماعيل بن الفضل، أبو إبراهيم الشَّالَنْجيُّ، قاضي جُرْجان.

روى عن إسماعيل بن جعفر، وسُفيان بن عُيَيْنة، وجماعة. وعنه أحمد ابن مُعاذ السُّلَمي، وابن مُجاشِع السَّخْتياني[2]، وأهل جُرْجان.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين.

٩٧- ن: إسماعيل بن مسعود، أخو الصَّلْت بن مَسْعود، الجَحْدَريُّ البَصريُّ.

عن يزيد بن زُرَيْع، ومُعْتمر بن سليمان التَّيْمي، وبِشْر بن المُفَضَّل. وعنه النسائي، والفِرْيابي، ومحمد بن جرير، وجماعة.

قال النَّسائي: ثقة.

وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين[3].

٩٨- د ت ق: إسماعيل بن موسى الفَزَاريُّ، ابنُ ابنة إسماعيل السُّدِّي، أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق.

كوفيٌّ، ثقة، شيعيٌّ مُتوالي. سمع عمر بن شاكر، ومالك بن أنس، وشَرِيك بن عبدالله، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وجماعة. وعنه أبو داود،

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ١١٤ - ١١٩.

(٢) هو عمران بن موسى بن مجاشع السختياني.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ١٩٥ - ١٩٦.

والترمذي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وابن خُزَيْمة، وطائفة كبيرة.

وأما ابن أبي حاتم، فقال[1]: سمعتُ أبي يقول: سألته عن قرابته من السُّدي، فأنكر أن يكون ابن ابنته، وإذا قرابته منه بعيدة. قال أبو حاتم[2]: صدوق. سمعته يقول[3]: سمَّتني أُمي باسم السُّدي.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وأربعين. وشيخه عمر بن شاكر يروي عن أنس ابن مالك. وقيل: إنه كان يغلو ويسُب.

قال عَبْدان الأهْوازي: أنكر علينا أبو بكر بن أبي شَيْبة أو هَنَّاد ذهابنا إلى إسماعيل بن موسى. وقال: أيش عَمِلتم عند ذاك الفاسق الذي يشتُم السَّلَف؟ رواها ابن عدي عنه، وقال[4]: أوصَلَ عن مالك حديثين، وتفرَّد عن شَرِيك بأحاديث، وإنَّما أنكروا غُلُوَّه في التَّشَيُّع.

وقال علي بن محمد بن كَاس الحَنفي القاضي، وهو ثقة: حدثنا علي بن جعفر الرُّماني، قال: حدثنا إسماعيل ابن بنت السُّدي قال: كنتُ في مجلس مالك، فَسُئِل عن فريضةٍ، فأجاب بقول زيد. فقلت: ما قال فيها علي وابن مسعود. فأومأ إلى الحَجَبَة، فلما هَمُّوا بي عَدَوتُ وأعْجَزتهم، فقالوا: ما نصنع بكُتُبه ومِحْبرته؟ قال: اطلبوه برِفْق. فجاءوا إليَّ، فجئت معهم، فقال مالك: من أين أنْتَ؟ قلت: كوفي. قال: فأين خَلَّفت الأدب؟ قلتُ: إنما ذاكَرْتُك لأسْتفيد. فقال: إن عليًّا وعبدالله لا يُنكَر فَضْلُهُما وأهل بلدنا على قول زَيد بن ثابت. وإذا كنتَ بين قومٍ فلا تَبْدَأْهم بما لا يعرفون، فيبدو لك منهم ما تكره.

٩٩- إسماعيل بنُ يوسف، أبو علي الدَّيْلميُّ الزَّاهد الحافظ.

روى شيئًا عن مجاهد بن موسى. وأخذ عن أحمد بن حنبل وكان شابًّا يتوقَّد ذكاءً، لم يشتهر لموته صغيرًا.

قال الدارقُطْني: هو بغداديٌّ، زاهد ورع فاضل، ثقة.

قلت: وكان يسهر في طاحون بثُلُث درهم[5].

كتب عنه الحسن بن أبي العَنْبر، والعباس بن يوسف الشَّكلي.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٦٦.
(٢) نفسه.
(٣) هذا القول ليس في الجرح والتعديل.
(٤) الكامل ١/ ٣١٩.
(٥) ذكر ذلك الخطيب في ترجمته من التاريخ ٧/ ٢٥٨، ومنه نقل المصنف.

قال أبو الحُسين ابن المنادي: ذُكر لي أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان مشهورًا بالزُّهد، وكان مَكْسَبُه من المُساهَرَة في الأرْحاء، وقد رآه محمد بن مَخْلَد العطَّار[1].

١٠٠ـ أَصْبَغُ بنُ دِحْية الصَّدفيُّ المِصريُّ.

عن رِشْدين بن سعد، وعبدالله بن وَهْب. وعنه ابن جَرْوَل.

تُوفي سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

١٠١ـ ق: أيوب بن محمد بن أيوب الهاشِميُّ البَصْريُّ، المعروف بالقُلْب.

عن عبدالواحد بن زياد، وعبدالقاهر بن السَّري، وأبي عَوَانة. وعنه ابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، والحسن بن سُفيان، وزكريا السَّاجي، وعلي بن سعيد ابن بشير الرَّازي[2].

١٠٢ـ أيوب بن عافية بن أيوب المِصريُّ.

روى عن ابن وَهْب، ووالده عافية.

تُوفي في شَعبان سنة ستٍّ وأربعين؛ قاله ابن يونس.

١٠٣ـ أيوب بن علي بن الهَيْصم بن أيوب بن مُسلم الكِنانيُّ الفِلسطينيُّ.

سمع زياد بن سَيَّار. وعنه سليمان بن محمد بن الفَضْل، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: شيخ.

وجدُّه الأعلى مسلم هو أخو أبي قِرْصافة[4] من أبيه.

١٠٤ـ د ن: أيوب بن محمد بن زياد بن فَرُّوخ، أبو سليمان الرَّقيُّ الوَزَّان، مولى بني هاشم.

سمع أبا إسحاق الفَزَاري، ومُعمَّر بن سليمان الرَّقي، ومروان بن معاوية، وابن عُلَيَّة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي

---

(١) سيعيد المصنف هذه الترجمة في الطبقة الآتية (الترجمة ١١٧).

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢/ ٤٨٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٠٥.

(٤) واسم أبي قرصافة، جَنْدرة بن خَيْشَة الكناني، وهو من رجال التهذيب ٥/ ١٤٩.

داود، وأهل الجزيرة. وكان يَزِن القطن.

وثقه النَّسائي، وغيره.

ومات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين[1].

١٠٥ـ بَرَكَةُ بن محمد الحَلبيُّ، أبو سعيد الأنصاريُّ.

عن مروان بن معاوية، ويوسف بن أسباط، وعلي بن بكَّار، ومُبشِّر بن إسماعيل. وعنه أبو نَشِيط محمد بن هارون، وأبو الحسين عبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني، وموسى بن محمد الأنْطاكي، وأحمد بن زكريا البَصْري شاذان، وعمر بن محمد الهَمْداني، وآخرون.

قال الدَّارقُطْني[2]: كذاب يضع الحديث.

وقال ابن عدي[3]: له بَواطيل عن الثقات.

وقال ابن حبان[4]: كان يسرق الحديث.

وقال ابن أبي حاتم[5]: سمعت أبا الحسين السِّمْناني يقول: نظر صالح ابن أبي الأشْرس في بعض حديثي، عن بَركة فقال: ليس هذا بركة، هذا عقوبة.

١٠٦ـ بِسْطام بن جعفر الأزْديُّ المَوْصليُّ.

عن مالك، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن أبي يحيى. وعنه أحمد بن حَمْدون، وإبراهيم بن علي المَوْصِليان.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

١٠٧ـ بِشْر بن بَشار البَغْداديُّ.

عن يزيد بن هارون، وداود بن المُحبَّر. وعنه ابن أبي الدُّنيا، والحسن ابن الحُباب، وأبو العباس السَّراج، وغيرهم[6].

١٠٨ـ ت ن ق: بِشْر بن مُعاذ العَقَديُّ، أبو سهل البَصْريُّ الضَّرير.

عن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي مَحْذُورة الجُمَحي، وأبي

---

(١) من تهذيب الكمال ٣/ ٤٨٩ - ٤٩٢.

(٢) السنن ١/ ١١٥، وليس فيه: «كذاب».

(٣) الكامل ٢/ ٤٨٠.

(٤) المجروحين ١/ ٢٠٣.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١٩.

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦٦.

عَوَانة، ومَرْحوم بن عبدالعزيز العطَّار، وعبدالواحد بن زياد، وحماد بن زيد، وهُشَيْم، ومُعْتمر، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر البَزَّار، وعمر بن محمد بن بُجَير، والقاسم المطرِّز، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

وثقه ابن حِبان، وقال[1]: مات سنة خمسٍ وأربعين أو في حدودها.

قلت: وكان من أبناء التسعين[2].

١٠٩ـ م ٤: بِشْر بن هلال، أبو محمد النُّمَيْريُّ البَصْريُّ الصَّوَّاف.

عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبدالوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وعلي بن مُسْهِر، وداود بن الزِّبْرِقان. وعنه الجماعة سوى البخاري، وبَقِي بن مَخْلَد، وإسحاق المَنْجنيقي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن علي الحَكيم، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق، وكان أيقظ من بِشْر بن مُعاذ.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة سبع وأربعين[4].

١١٠ـ بُغا الكبير، أبو موسى التُّركيُّ.

أحد قُواد المتوكل وأكبرهم. كان مَوصوفًا بالشجاعة والإقدام، وله هِمَّة عالية وهَيْبة، وَوَقْعٌ في النُّفوس.

وله فتُوحات ووَقَعات. وكان مملوكًا للحسن بن سَهل الوزير. وكان يُحَمَّق ويُجَهَّل في رَأْيه، وقد باشر عِدة حروب وما جُرح قط. وكان فيه دِين وإسلام.

طال عُمره وعاش نحوًا من تسعين سنة، وتُوفي سنة ثمانٍ وأربعين.

١١١ـ بكْر بن محمد بن عَدي بن حَبيب، أبو عثمان المازنيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ، وهو بكنيته أشهر.

أخذ عن أبي عُبيدة، والأصْمعي. وصَنَّف التَّصانيف المشهورة في العربيَّة والتَّصريف. روى عنه الحارث بن أبي أسامة، وأبو عِمران موسى بن سهل

---

(١) ثقاته ٨/ ١٤٤ ولم يصرح بتوثيقه إنما اكتفى بذكره في ثقاته.

(٢) من تهذيب الكمال ٤/ ١٤٦ - ١٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٢٦.

(٤) اختصرها من تهذيب الكمال ٤/ ١٥٩ - ١٦٠.

الجَوْني، وأبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّد. ولزِمه المُبرِّد وأكثر عنه. وقد دخل على الواثق فوَصَله بجملة.

تُوفي سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وأربعين.

وكان المبرِّد يقول: لم يكن بعد سِيبوية أعْلم بالنَّحْو من أبي عثمان المَازني. قال المبرِّد: قال أبو عثمان المازنيُّ: قرأ عليَّ رجل كتاب سِيبوية في مدَّةٍ طويلة، فلما بلغَ آخره، قال: أما إني ما فَهمتُ منه حرفًا، وأمَّا أنت فجزاك الله خيرًا.

وقال المازني: قرأتُ القرآن على يعقوب، فلمَّا ختَمت رمى إليَّ بخاتَمه وقال: خُذْه، ليس لك مِثْلٌ.

وكان المازني ذا دينٍ وورع. قيل: إنَّ يهوديًّا أتاه ليقرأ عليه «كتاب» سِيبوية وبذل له مئة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشتَمل على ثلاث مئة آية وَنيف، ولستُ أمكِّنُ منها ذِمِّيًا.

وقال بَكَّار بن قُتَيبة القاضي: ما رأيت نَحْويًّا يُشبِه الفُقهاء إلا حَبَّان بن هلال، والمازني.

وقال المُبرِّد: كان المازني إذا ناظَر أهل الكلام لم يَستعِن بشيء من النَّحْو، وإذا ناظَرَه النُّحاة لم يَسْتعن بشيءٍ من الكلام.

وعن المازني، قال: حضرت مجلس المُتوكل، وحضر يعقوب بن السِّكِّيت، فقال: تكلَّما في مسألة. فقلت ليعقوب: ما وَزْن نَكْتَل؟ فقال: نفعل. قلت: اتَّئِدْ. ففكَّر وقال: نَفْتَعل. قلت: نَكْتَل أربعة أحرف، ونَفْتَعل خمسة. فسكت. فقال المتوكل: ما الجواب؟ قلت: وَزْنها في الأصْل نَفْتَعِل لأنَّها نَكْتيل، فلما تَحرَّك حرف العِلَّة، وانفتح ما قبله، وقُلِب ألفًا، فصارت نَكْتَال، ثم حُذِفت الألِف للجَزْم، فبقيت نَكْتَل. فقال المتوكل: هذا هو الحقُّ. فلما خَرجنا قال يعقوب: بالَغْتَ اليوم في أذَايَ. قلت: لم أقصدك بسوء.

وقيل: إنَّ جاريةً غنَّت الواثق.

أظلُومُ إنَّ مُصابَكم رَجلاً أهدى السَّلام تَحيَّةً ظُلْمُ

فقال بعض الحاضرين: رجلٌ بالرَّفْع. فقالت: هكذا لَقَّنَني المازني. فطلبه الواثق، فقال: إن معناه «إنَّ إصابتكم رجُلاً» كقوله «إنَّ ضَرْبَكَ زيدًا»

فالرجل مفعول، وظُلْم هو الخبر. قال: فأعطاني الواثِق ألف دينار[1].

١١٢ـ بكر بن النَّطَّاح.

من أعيان الشُّعراء. كان في هذا الزَّمان[2].

١١٣ـ د ن ق: تميم بن المُنتصر بن تَميم بن الصَّلْت الهاشميُّ، مولى ابن عباس، أبو عبدالله الواسطيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق الأزْرق، ومحمد بن يزيد الواسِطي، وأبي هَمَّام بن الزِّبْرقان، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه سِبْطاه: أسْلَم بن سَهل الحافظ بَحْشَل، وخليل بن أبي رافع، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وبَقِي ابن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن جرير الطَّبري، ومحمود بن محمد الواسطي، وآخرون.

وكان محدثًا ثقة.

مات سنة أربع وأربعين[3].

١١٤ـ جابر بن كُردي الواسطيُّ.

عن يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعي. وعنه محمد بن جرير، وابن صَاعد.

قال النَّسائي: لا بأس به[4].

١١٥ـ ت ن: الجارود بن مُعاذ السُّلَميُّ التِّرْمذيُّ، أبو مُعاذ، وأبو داود.

عن جرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيينة، وأبي خالد الأحمر، والفَضْل بن موسى السِّيناني، والوليد بن مسلم، ووكيع، وأبي ضَمْرة، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابنه محمد بن الجارود، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرْمذي، وأحمد بن علي الأبَّار، ومحمود بن محمد المَرْوَزي، وطائفة.

قال النَّسائي: ثقة.

---

(١) ذكر ياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٧٥٩ القصة بأطول مما هنا.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧٦ - ٥٧٧.

(٣) نقله المصنف من تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٤ - ٣٣٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

قال ابن عساكر[1]: مات سنة أربع وأربعين[2].

١١٦ـ ق: جُبارة بن المُغلِّس، أبو محمد الحِمَّانيُّ الكوفيُّ.

عن شبيب بن شَيْبة، وأبي بكر النَّهْشلي، وأبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي، وعبدالأعلى بن أبي المُسَاوِر، وعُبيد بن وَسيم الجَمَّال، وقيس بن الربيع، وأبي عَوَانَة، وطائفة.

وعنه ابن ماجة، وابن أخيه أحمد بن الصَّلْت الحِمَّاني، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسين بن إدريس الهَرَوي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحسن بن سُفيان، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، والحسين بن بحر البَيْرُوذِي، وعَبْدان، وطائفة.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل[3]: عَرضتُ على أبي أحاديث سمعتها من جُبارة فأنكر بعضها وقال: هذه موضوعة.

وقال البخاري[4]: مُضطرب الحديث.

وقال أبو مَعين الحُسين بن الحسن الرَّازي عن ابن مَعِين: كذاب.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: ما هو ممَّن يكذب، كان يوضع له الحديث فيُحدِّث به.

قال البخاري[5]: مات بالكوفة سنة إحدى وأربعين.

وقال موسى بن هارون: تُوفي سنة إحدى وأربعين وقد قاربَ المئة.

١١٧ـ الجَرَّاح بن عبدالله بن الفَرَج التُّجِيْبيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

سمع من ابن وَهْب مع يونس بن عبدالأعلى.

قال ابن يونس: تُوفي في ذي القَعدة سنة ثلاثٍ وأربعين.

١١٨ـ ت: الجَرَّاح بن مَخْلَد العِجْليُّ البَصْريُّ القَزَّاز.

عن مُعاذ بن هشام، ورَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطَّيالِسي، ووَهْب بن جرير، وسَلْم بن قُتيبة، وجماعة. وعنه الترمذي، وأبو داود في كتاب «القَدر»، والبخاري في «التاريخ»، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي

---

(١) المعجم المشتمل، الترجمة ٢١٠.
(٢) استفاد الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٦ - ٤٧٨.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٨٥.
(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٣٧٦.
(٥) نفسه.

داود، وابن صَاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وأبو عَرُوبة، وعَبْدان، وآخرون.

وكان ثقة[1].

١١٩ـ جعفر المُتوكل على الله، أمير المؤمنين أبو الفَضْل ابن المُعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرَّشيد القُرَشيُّ العباسيُّ البغداديُّ.

وُلِد سنة خمسٍ ومئتين، وبُويع في ذي الحِجة سنة اثنتين وثلاثين بعد الواثق. وقيل: بل وُلِد سنة سبعٍ ومئتين. حكى عن أبيه، ويحيى بن أكثم. وعنه علي بن الجَهْم الشاعر، وغيره.

وكان أسْمر، مَليح العَينين، نَحيف الجسم، خَفيف العارضَين، إلى القِصَر أقرب. وأمُّهُ أم ولد اسمها: شُجاع.

قال خليفة[2]: استُخلف المُتوكل، فأظْهر السُّنَّة، وتكلَّم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برَفع المِحنة وإظهار السُّنة، وبَسْطِها ونَصْر أهلها، يعني محنة خَلْق القرآن.

وقد قدِم دمشق في صفر سنة أربعٍ وأربعين وعَزَم على المُقام بها وأعجَبته، ونقل دواوين المُلْك إليها، وأمر بالبِناء بها، وأمر للأتْراك بما أرضاهُم من الأموال، وبنى قصرًا كبيرًا بدَارَيَّا من جهة المِزَّة.

قال علي بن الجَهْم: كانت للمتوكل جُمَّة إلى شَحمة أُذُنَيه كأبيه وعمِّه.

وقال ابن أبي الدنيا: أمُّ المتوكل أمُّ ولد اسمُها شُجاع.

وقال الفَسَوي: بُويع له لستٍّ بقين من ذي الحجَّة، وخرج من دمشق المتوكل بعد إقامة شهرين وأيام، ورجع إلى سامراء دار مُلكه على طريق الفُرات، وعرَّج من الأنبار[3]. وقيل: إنَّ إسرائيل بن زكريا الطَّبيب نعتَ له دمشق، وأنها توافِق مزاجَه وتُذْهِبُ عنه العِلَل التي تَعْرِض له في الصَّيْف بالعراق.

وقال خليفة[4]: حجَّ المتوكل بالناس قبل الخِلافة

---

(١) من تهذيب الكمال ٤/ ٥١٥ - ٥١٧.

(٢) لم نقف على هذا الخبر فيما طبع من كتب خليفة.

(٣) قال الفسوي في وفيات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ١/ ٢٠٩: «واستخلف جعفر بن أبي إسحاق لست ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين».

(٤) ذكره خليفة في سنة سبع وعشرين ومئتين ٤٧٨ وقال: «وأقام الحج المتوكل جعفر بن =

في سنة سبعٍ وعشرين.

وكانَ إبراهيم بن محمد التَّيْمي قاضي البصرة يقول: الخُلفاء ثلاثة: أبو بكر الصِّديق يوم الرِّدَّة، وعمر بن عبدالعزيز في ردِّ مَظالم بني أُمية، والمتوكل في مَحْو البِدَع وإظهار السُّنة.

وقال يزيد بن محمد المُهَلَّبي: قال لي المُتوكل: يا مُهَلَّبي، إنَّ الخلفاء كانت تتصَعَّب على الناس ليُطيعوهم، وأنا ألين لهم ليُحبُّوني ويُطِيعوني.

وحكى الأعسم أن علي بن الجَهْم دخل على المُتوكِّل وبيده دُرَّتان يُقلِّبهما، فأنشده قصيدةً له يقول فيها:

وإذا مَـــررتَ ببئـــرِ عُـــرْ وةَ فـاسْقِنـي مـن مـائهـا

قال: فَدَحَا إليَّ بالدُّرَّة، فقَلَّبتُها، فقال: تستَنقصُ بها؛ وهي والله خيرٌ من مئة ألف قلت: لا والله، ولكني فَكَّرت في أبياتٍ أعملها آخذ بها الأخرى. فقال: قُلْ. فأنشأتُ أقول:

بسُـــرَّ مَـــن رأى إمـــامٌ عَـــدْلٌ تغْـــرِف مـــن بَحْـــره البحـــارُ
يُـرْجَـى ويُخْشَـى لكـل خَطْـبٍ كـــأنـــه جنَّـــةٌ ونـــارُ
المُلْـــكُ فيـــه وفـــي بَنِيـــه مـــا اختَلَـــف اللَّيـــل والنَّهـــارُ
يـــداه فـــي الجُـــود ضَـــرَّتـــان عليـــه كِلتـــاهُمـــا تغـــارُ
لـــم تـــأتِ منـــه اليميـــنُ شيئًـــا إلا أتـــت مِثْلهـــا اليســـارُ

فدحاها إليَّ وقال: خُذْها، لا بارك الله لكَ فيها.

قال الخطيب أبو بكر[1]: ورُويت هذه الأبيات للبُحْتُري في المتوكل.

وعن مروان بن أبي الجَنُوب أنَّه مدحَ المتوكل، فأمر له بمئة ألفٍ وعشرين ألفًا، وبخَمسين ثوبًا.

وقال عليُّ بن الجَهْم: كان المتوكل مشغوفًا بقَبيحةٍ لا يصبر عنها، فوقفَتْ له يومًا وقد كَتَبَتْ على خدها بالغالية جعفر. فتأمَّلها ثم أنشأ يقول:

وكاتبةٍ في الخدِّ بالمِسْك جعفرًا بنفسي مَحَطُّ المِسْكِ من حيثُ أثَّرا

= المعتصم أمير المؤمنين».

(١) تاريخه ٨/ ٤٩، وعنه نقل عظم هذه الترجمة.

لَئِنْ أَوْدَعَتْ سَطْرًا من المِسْك خَدَّها لقد أَوْدَعَتْ قلبي من الحبِّ أَسْطُرا

قد ورد عن المتوكل شيء من النَّصب.

ويقال: إنه سلَّم عليه بالخلافة ثمانيةٌ كل واحدٍ منهم أبوه خليفة: منصور ابن المَهدي، والعباس ابن الهادي، وأبو أحمد ابن الرَّشيد، وعبدالله ابن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد ابن المُعتصم، ومحمد ابن الواثق، وابنه المُنتصر ابن المتوكل. وكان جوادًا ممدَّحًا، ويقال: ما أعطى خليفةٌ شاعرًا ما أعطى المتوكل.

وفيه يقول مروان بن أبي الجَنوب:

فأمْسِك نَدَى كفَّيك عَني ولا تزِد فقد خِفْت أن أطغَى وأن أتجَبَّرا

فقال: لا أُمْسِك حتى يُغرقك جُودي.

وقد بايع بولاية العهد ولَده المُنتصر، ثم إنَّه أراد أن يعزله ويولي المُعتز أخاه لمحبَّته لأمه قَبيحَة، فسأل المُنتصر أن ينزل عن العَهد، فأبى. وكان يُحضِره مجالسَ العامة، ويَحطُّ منزلته ويتهدَّده، ويشتُمه ويتوعَّده. واتَّفق أن التُّرْك انحَرفوا عن المُتوكل لكونه صادَر وَصِيفًا وبُغا، وجرت أمور، فاتفق الأتراكُ مع المُنتصر على قتل أبيه. فدخل عليه خمسةٌ في جوف الليل وهو في مجلس لَهْوه في خامس شَوال، فقَتلوه سنة سبع وأربعين.

ووَرد أنَّ بعضهم رآه في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بقَليل من السُّنة أحْيَيْتُها.

وقد كان المتوكل مُنْهمكًا في اللَّذات والشُّرْب، فلعله رُحِم بالسُّنة، ولم يصح عنه النَّصْب.

قال المَسعودي[1]: حدثنا ابن عَرَفَة النَّحْوي، قال: حدثنا المُبرِّد، قال: قال المتوكل لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصَّادق: ما يقول ولدُ أبيك في العباس؟ قال: ما تقولُ يا أمير المؤمنين في رجُلٍ فَرَض الله طاعة نبيه على خَلْقه، وافترض طاعته على نبيه. وكان قد سُعي بأبي الحسن إلى المُتوكل، وإن في منزله سلاحًا وكُتُبًا من أهل قُم، ومن نيَّته التَّوثُّب، فكُبس بيته ليلاً، فوُجِد في بيتٍ عليه مِدْرَعة صوف، متوجِّه إلى ربه يقوم بآيات، فأُخِذ كهيئَته إلى المتوكل وهو يشرب، فأعظَمه وأجلَسه إلى جانبه

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٩٣ - ٩٤.

وناوله الكأس فقال: ما خامرَ لَحمي ودمي قط، فاعفِني منه. فأعفاه وقال: أنشِدْني شِعْرًا، فأنشده.

باتوا على قُلَلِ الأجبالَ تَحرسهم غلْبُ الرجال ولم تنفعُهم القُلَلُ

الأبيات. فبكى والله المتوكل طويلاً، وأمَر برفع الشَّراب، وقال: يا أبا الحسن لقد ليَّنت مِنا قلوبًا قاسية، أعليك دَيْنٌ؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فأمرَ له بها وردَّه مكرمًا.

قِتْلة المتوكل:

حكى المَسعودي[1] أنَّ بُغا الصغير دعا بباغِر التُّركي، وكان باغر أهوَج مِقْدامًا، فكلَّمه واختبره في أشياء، فوجده مُسارِعًا إليها، فقال: يا باغر هذا المُنتصر قد صحَّ عندي أنه عامِلٌ على قَتْلي، وأُريد أن تقتله، فكيف قلبك؟ ففكر طويلاً ثم قال: هذا لا شيء، كيف نقتله وأبوه، يعني المتوكل، باقٍ، إذًا يقتُلكم أبوه. قال: فما الرأي عندك؟ قال: نبدأ بالأب. قال: وَيْحك، وتفعل؟ قال: نعم، وهو الصواب. قال: انظر ما تقول. وردَّد عليه، فوجده ثابتًا، ثم قال له: فادخل أنت على إثري فإن قتلتُه وإلا فاقتُلْني وضَعْ سيفَك عليَّ وقُلْ: أراد أن يقتلَ مولاه. فتمَّ التَّدبير لبُغا في قتل المتوكل.

حدَّث البُحْتُري، قال: اجتمعنا في مجلس المتوكل فَذُكِر له سيفٌ هِنْدي، فبعث إلى اليمن فاشْتُرِيَ له بعشرة آلاف وأُتي به فأعجَبه، ثم قال للفتح: ابغِني غلامًا أدفعُ إليه هذا السيف لا يفارِقْني به. فأقبل باغر التُّرْكي، فقال الفتح بن خاقان: هذا مَوصوف بالشَّجاعة والبَسالة فدفع المتوكل إليه السَّيف وزاد في أرزاقِه، فوالله ما انتَضى ذلك السيف إلى ليلة ضَرَبَه به باغِر. فلقد رأيت من المتوكل في الليلة التي قُتِل فيها عَجَبًا. تذاكَرْنا الكِبْر، فأخذ يذمُّه ويتبرَّأ منه. ثم سجد وعفَّر وجهه بالتُّراب، ونثر من التُّراب على رأسه ولِحْيَته وقال: إنما أنا عبدٌ. فتطيرت له من التُّراب. ثم جلس للشُّرْب، وعمل فيه النَّبيذ، وغُنِّي صوتًا أعجبَه فبكى، فتطيَّرتُ من بكائه. فإنا في ذلك إذ بَعَثَتْ إليه قَبيحة بخِلْعة استعْمَلَتْها له دُرَّاعة حمراء خَز، ومِطْرَف خَزٍّ، فلَبِسها، ثم تحرَّك فيه، فانشَقَّ فَلَقَهُ، وقال: اذهبوا به ليكون كَفَني. فقلت: إنا لله، انقضت والله المُدَّة، وسكر المتوكل سُكْرًا شديدًا، ومضى من الليل ثلاثُ

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١١٧.

ساعات، إذ أقبلَ باغر ومعه عشرة مُتَلثِّمين تَبرق أسيافهم فهجمَوا علينا، وقصدوا المتوكل. وصعد باغر وآخر إلى السَّرير، فصاح الفتحُ: وَيلكم مَولاكم. وتهارب الغِلْمان والجُلَساء والنُّدَماء على وجوههم، وبقي الفتح وحده، فما رأيت أقوى نفسا منه، بقي يمانعهم فسمعتُ صَيحة المتوكل وقد ضَربه باغَر بالسَّيف المذكور على عاتِقه، فقَدَّه إلى خاصِرته، وَبَعَجَ الفَتحَ آخرُ بالسيف، فأخرجه من ظَهره، وهو صابر لا يزول، ثم طرحَ نفسه على المتوكل، فماتا، فلُفا في بساطٍ، وبَقيا في تلك الليلةِ وعامَّة النهار، ثم دُفِنا معًا. وكان بُغا الصغير قد استَوحش من المتوكل لكلامٍ لَحِقَه منه، وكان المُنتصر يتآلف الأتراك لاسيما مَن يُبعِده أبوه.

قال المَسعودي[1]: ونُقِل في قِتْلته غير ما ذكرنا. قال[2]: وأنفق المتوكل فيما قيل على الهَارُوني والجَوْسَق والجَعْفَري أكثر من مئتي ألف ألف دِرهم. ويقال: إنه كان له أربعة آلاف سُرِّيَّة وطِيءَ الجميع؛ ومات وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف ألف دِرهم، ولا يُعلمُ أحدٌ متقدِّم في جِدٍّ أو هَزْل إلا وقد حَظي بدولتِه، ووصل إليه نصيب وافرٌ من المال.

ذكر محمد بن أبي عَوْن، قال: حضرت مجلس المتوكل وعنده محمد بن عبدالله بن طاهر، فغَمَز المتوكل مَمْلوكًا مليحًا أن يسقي الحسين بن الضَّحاك الخَليع كأسًا ويحييه بتُفَّاحة عنبر، ففعل، فأنشأ الخَليع يقول:

وكالدُّرَّة البَيضاء حَيَّا بعَنبرٍ ... من الوَرد يَسْعَى في قَراطِقَ كالوردِ
له عَبَثَاتٌ عند كلِّ تحيَّةٍ ... بعينيه تستدعي الخَلِيَّ إلى الوَجْدِ
تمنَّيتُ أن أُسْقَى بكفَّيه شُرْبةً ... تذَكِّرُني ما قد نسِيتُ من العَهدِ
سقى الله دَهْرًا لم أبِتْ فيه ساعةً ... من الدَّهْرِ إلا من حبيبٍ على وعدِ

فقال المتوكل: أحسنتَ والله؛ يُعطى لكل بيتٍ ألف دينار.

ولما قُتِل رَثَتْه الشُّعراء، فمن ذلك قول يزيد المُهلَّبي:

جاءت مَنِيَّته والعينُ هاجِعةٌ ... هلاَّ أتَتْهُ المَنَايا والقَنا قُصُدُ
خليفة لم يَنَلْ ما ناله أحدٌ ... ولم يُصَغْ مثله روحٌ ولا جَسَدُ

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٢١.

(٢) نفسه ٤/ ١٢٢، وقد استفاد منه إلى آخر الترجمة.

قال علي بن الجَهْم: أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وَصائِف عدَّة فيها مَحْبوبة، وكانت شاعرةً عالمة بصُنوفٍ من العِلم عَوَّادة، فحَلَّت من المتوكل محلاً يفوق الوَصْف. فلما قُتِل ضُمَّت إلى بُغا الكبير، فدخلت عليه يومًا للمُنادَمة، فأمر بهَتْك السِّتْر، وأمر القِيان، فأقبلنَ يَرْفُلْن في الحُلْي والحُلَل، وأقبلت محبوبة في ثيابٍ بيضٍ، فجلَست مُنكسرة، فقال: غَنِّ. فاعتلَّت. فأقسم عليها، وأمَرَ بالعود فوُضع في حَجْرها، فغنَّت ارتِجالاً على العود:

أيُّ عَيْشٍ يَلَذُّ لي ... لا أرى فيه جَعْفرا
مِلك قد رأيتُهُ ... في نَجيعٍ مُعَفَّرا
كل من كان ذا خَبا ... ل وسُقْمٍ فقد بَرَا
غير مَحْبوبة التي ... لو ترى الموت يُشترا
لاشتَرته بما حَوَتـ ... ـه يداها لتُقْبرا

فغضِب وأمرَ بها فَسُحِبت، فكان آخر العهد بها.

وبويع المُنتصر بالله ابن المتوكل صبيحتئذٍ بالقصر الجَعْفري، وسِنُّه ثلاثٌ وعشرون سنة.

١٢٠ـ ت: جعفر بن محمد بن عِمْران الثَّعْلبيُّ الكوفيُّ.

عن عبدالرحمن بن محمد المُحاربي، ووكيع. وعنه الترمذي، وأبو عبدالرحمن النسائي في «اليوم والليلة»، ومحمد بن يحيى بن مَندة، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: صدوق[٢].

١٢١ـ جعفر بن محمد بن عمار، البُرجميُّ الكوفيُّ الفقيه، قاضي القضاة بسامراء للمتوكل.

ذكره الخطيب مختصرًا[٣].

١٢٢ـ جُعَيفران المُوَسوس، صاحب النَّظم الرائِق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٩٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٩٨ - ٩٩.
(٣) في تاريخه ٨/ ٤٣ - ٤٤.

هو جعفر بن علي بن السَّري، أبو الفضل الأديب، وَسوسَ في آخر عُمره، وجُنَّ[1].

١٢٣ـ الجَمَّاز، اسمه محمد بن عَمْرو الشَّاعر النَّديم.

من أهل البصرة عُمِّر دهرًا، وكان يقول: أنا أسنُّ من أبي نُواس.

طلبه المتوكل، فلما حَضَر، قال: إني أريد أن أستبرِئَك. فقال: بحَيْضةٍ يا أمير المؤمنين أم بحَيْضَتَين؟ ثم عَبَث به ابن خاقان، فقال: إن أميرَ المؤمنين قد عزَم على أن يُولِّيك جزيرةَ القُرود. قال: أفَعَلَيْكَ سمعٌ وطاعة؟

ومرَّ مع رفيقٍ له المغرب، فرآهما إمامٌ فشرعَ يقيم الصَّلاة، فقال: اصبر، أما نهى رسول الله ﷺ عن تَلقِّي الجَلب؟!

وحضر عند أمير سِماطًا، فجعلَ يحوِّل إليه زَبادي فارغة وناقصة، فقال: أيها الأمير نحن اليوم عُصبة ربَّما فضَل لنا شيء، وربَّما حواه أهلُ السِّهام[2].

١٢٤ـ الحارث بن أسد المُحَاسِبيُّ، أبو عبدالله البغداديُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد العارف، صاحب المصنَّفات في أحوال القَوم.

روى عن يزيد بن هارون، وغيره. وعنه أبو العباس بن مسروق، وأحمد ابن القاسم أخو أبي اللَّيث، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصُّوفي، والجُنيد، وإسماعيل بن إسحاق السَّراج، وأبو علي ابن خَيْران الفقيه واسمه حسين.

قال الخطيب[3]: وله كُتُب كثيرة في الزُّهد، وأُصُول الدِّيانة، والرَّدِّ على المُعتزلة والرَّافضة.

قال الجُنَيْد: مات والدُ الحارث المُحاسبي يوم مات، وإنَّ الحارث لَمُحْتَاجٌ إلى دانِق، وخلَّف مالاً كثيرًا، فما أخذ منه الحارث حَبَّة، وقال: أهلُ ملَّتين لا يتوارثان، وكان أبوه واقفيًا، يعني يقف في القرآن لا يقول: مخلُوق، ولا غير مخلوق.

وقال أبو الحسن بن مِقْسَم: سمعت أبا علي بن خَيران الفقيه يقول: رأيت الحارث بن أسد بباب الطَّاق مُتعلِّقًا بأبيه، والناس قد اجتمعوا عليه يقول

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٤ - ٤٥.

(٢) اقتبسه المصنف من تاريخ الخطيب ٤/ ٢١١ - ٢١٢.

(٣) تاريخه ٩/ ١٠٥، وقد نقل عنه المصنف كثيرًا.

له: طلِّق أمي، فإنَّك على دينٍ وهي على غيره.

وقال أبو نُعَيم[1]: أنبأنا الخُلْدي، قال: سمعتُ الجُنَيْد يقول: كان الحارث يجيء إلى منزلنا فيقول: اخرج معنا نُصْحِر. فأقول: تُخْرجُني من عُزْلتي وأمْني على نفسي إلى الطُّرُقات والآفات ورؤية الشَّهَوات؟ فيقول: اخرج معي ولا خَوف عليك. فأخرج معه. فكأنَّ الطَّريق فارغ من كلِّ شيءٍ، لا نرى شيئًا نكرهه. فإذا حصلتُ معه في المكان الذي يجلِس فيه يقول: سَلْني. فأقول: ما عندي سؤال. ثم تَنْثَالُ عليَّ السُّؤالات، فأسألـه فيُجيبني للوقت، ثم يَمْضي فيعمَلُها كُتُبًا.

وكان يقول لي: كم تقول: عُزْلتي أُنسي، لو أن نِصف الخَلق تقرَّبوا منِّي ما وجدتُ بهم أُنْسًا، ولو أن النِّصف الآخر نَأى عني ما استَوحشتُ لبُعْدِهم.

واجتاز بي الحارث يومًا، وكان كثير الضُّر، فرأيتُ على وجهه زيادة الضُّرِّ من الجوع. فقلت: يا عمُّ، لو دخَلْتَ إلينا[2]؟ قال: أوَ تفعَل؟ قلت: نعم، وتَسُرني بذلك. فدخلتُ بين يديه، وعمدت إلى بيت عمي، وكان لا يَخلو من أطعمةٍ فاخرةٍ، فجئت بأنواع من الطَّعام، فأخذ لُقْمةً، فرأيته يلوكُها ولا يَزْدَرِدُها، فوثَب وخرج وما كلَّمني. فلما كان من الغد لَقيتُه فقلت: يا عم، سَرَرْتني، ثم نغَّصتَ عليَّ. قال: يا بُني أمَّا الفاقَة فكانت شَديدة، وقد اجتهدتُ في أن أنالَ من الطَّعام، ولكن بيني وبين الله علامة، إذا لم يكن الطَّعام مَرضيًّا ارتفع إلى أنفي منه زفُورة فلم تقبَلْه نفسي؛ فقد رَميت تلك اللُّقْمة في دِهْليزكم.

وقال ابن مَسروق: قال حارث المُحاسبي: لكلِّ شيء جَوهر، وجَوْهر الإنسان العَقل، وجوهَر العقلِ التَّوفيق.

قال: وسمعت الحارث يقول: ثلاثة أشياء عَزيزة: حُسن الوَجهِ مع الصِّيانة، وحُسن الخُلْق مع الدِّيانة، وحُسن الإخاء مع الأمانة.

ومن كلامه: تَرْكُ الدُّنيا مع ذِكرها صفة الزَّاهدين، وتَرْكها مع نِسْيانها صفة العارِفين.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٧٤.

(٢) في الحلية ١٠/ ٢٧٤، وتاريخ الخطيب ٩/ ١٠٨ زيادة: «نِلت من شيءٍ عندنا».

وقد كان الحارث كبير الشَّأن قليل المِثْل، لكنَّه دخل في شيء يسير من الكلام، فنَقَموه عليه.

قال أحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه: سمعت إسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يبلغُني أنَّ الحارث هذا يُكثر الكَوْن عندك، فلو أحضرتَه منزلَكَ وأجلَستَني من حيث لا يراني، فأسْمَع كلامَهُ. فقصدتُ الحارثَ، وسألته أن يحضرَنا تلك اللَّيلة، وأن يُحضِر أصحابَه. فقال: فيهم كَثرة، فلا تُزِدْهم على الكُسْبِ[1] والتَّمر. فأتيت أبا عبدالله فأعلَمته، فحضر إلى غرفةٍ واجتهد في وِرْده، وحضر الحارث وأصحابُه فأكلوا، ثم صَلُّوا العَتَمة، ولم يُصلُّوا بعدها، وقَعدوا بين يدي الحارث لا ينطِقون إلى قريب نصف الليل. ثم ابتَدأ رجل منهم، فسأل عن مسألة، فأخذ الحارث في الكلام، وأصحابه يستَمعون وكأنَّ على رؤوسهم الطَّير، فمنهم مَن يبكي، ومنهم مَن يَحِنُّ، ومنهم مَن يَزْعَق، وهو في كلامه. فصعدتُ الغُرفة لأتعرَّف حال أبي عبدالله، فوجدته قد بكى حتى غُشِي عليه، فانصرفتُ إليهم. ولم تزل تلك حالهم حتى أصْبحوا وذَهبوا، فصعدت إلى أبي عبدالله وهو متغيرُ الحال، فقلتُ: كيف رأيتَ هؤلاء يا أبا عبدالله، فقال: ما أعلمُ أني رأيت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعتُ في علم الحقائِقِ مثل كلام هذا الرَّجل، ومع هذا فلا أرى لك صُحْبتهم. ثم قام وخرج. رواها أبو عبدالله الحاكم، عن الصِّبْغِي[2].

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْدعي: شهدتُ أبا زُرْعة، وسُئِل عن الحارث المُحَاسبي وكُتُبه، فقال: إياك وهذه الكُتُب، هذه كُتُب بِدَع وضَلالات، عليك بالأثر فإنك تجد فيه ما يُغْنِيك عن هذه الكُتُب. قيل له: في هذه الكُتب عِبْرة. قال: مَن لم يكن له في كتاب الله عِبْرة، فليس له في هذه الكُتُب عِبْرة. بَلَغَكم أنَّ مالكًا، والثَّوري، والأوْزاعي، صَنَّفوا هذه الكُتُب في الخطَرات والوَساوِس؟ ما أسرع الناس للبِدَع.

وقال أبو سعيد ابن الأعرابي في «طبقات النُّساك»: كان الحارث قد كتب الحديث وتفقَّه، وعرف مذاهِب النُّساك وآثارهم وأخبارهم. وكان من العلم بموضع، لولا أنَّه تكلَّم في مسألة اللَّفْظ ومسألة الإيمانِ، صحِبَه جماعة، وكان الحسنُ المُسُوحي من أسنِّهم.

---

(١) الكسب: عصارة الدهن.

(٢) أخرج القصة الخطيب في تاريخه ٩/ ١٠٩.

وقال أبو القاسم النَّصْرآباذي: بَلَغَني أن الحارث تكلَّم في شيءٍ من الكَلام، فهجَره أحمد بن حنبل، فاختَفى في دارٍ ببغداد ومات فيها، ولم يُصَلِّ عليه إلا أربعةُ نَفَر. ومات سنة ثلاث وأربعين.

قال الحسين بن عبدالله الخِرَقي: سألت المَرُّوذي عن ما أنكَر أبو عبدالله على المُحَاسبي، فقال: قلت لأبي عبدالله: قد خرج المُحاسبي إلى الكوفة فكتب الحديث، وقال: أنا أتوب من جميع ما أنكر عليَّ أبو عبدالله. فقال: ليس لحارثٍ توبة. يشهدون عليه بالشيء ويَجْحَد؛ إنما التَّوبة لمن اعتَرف، فأمَّا من شُهِد عليه وجَحَد فليس له توبة. ثم قال: احذروا حارث، ما الآفة إلا بحارث.

فقلت: إن أبا بكر بن حماد قال لي: إن الحارث مرَّ به ومعه أبو حَفص الخَصَّاف. قال: فقلت له: يا أبا عبدالله، تقول إنَّ كلامَ الله بصَوت. فقال لأبي حفص: أجِبْه. فقال أبو حَفص: متى قلت بصوتٍ احتجتَ أن تقول بكذا وكذا. فقلت للحارث: أيش تقول أنت؟ قال: قد أجابَك أبو حفص. فقال: أبو عبدالله أحمد بن حنبل: أنا من اليوم أُحذِّر عن حارث. حدَّثني المُحاربي، عن الأعمش، عن مُسلم، عن مَسْروق، عن عبدالله، قال: إذا تكلَّم الله بالوَحي سَمعَ صَوْتَه أهل السَّماء[1].

قلت: وبعد هذا فرحِم الله الحارث، وأين مثلُ الحارث؟

● **ـ الحارث بن أسد الهَمْداني المِصريُّ. يأتي في الطَّبقة الآتية[2].**

١٢٥ـ الحارث بن أسد بن عبدالله، قاضي سِنْجار.

روى عن مروان بن محمد. وعنه إبراهيم بن رَحْمون، وطلحة بن بكر السِّنْجاريان.

ذكره شيخنا المزي للتمييز[3]، ولا أعلم متى كان.

● **ـ وقد مرَّ الحارث بن أسد العَتَكي سنة عشرٍ ومئتين[4].**

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٣٠ من طريق أبي معاوية عن الأعمش، به. وأخرجه مرفوعًا أبو داود (٤٧٣٨) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.

(٢) ٢٦/ الترجمة ١٤٥.

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٢١٢ - ٢١٣، وعنه نقل الترجمة.

(٤) في الطبقة الحادية والعشرين، الترجمة ٦٨.

● ـ والحارث بن أسد الإفريقي الفقيه صاحب مالك، سنة ثمانٍ ومئتين[1].

١٢٦ـ د ن: الحارث بن مِسْكين بن محمد بن يوسف، قاضي الدِّيار المصرية، أبو عَمْرو المِصريُّ الفقيه، مولى زَبَّان بن عبدالعزيز بن مروان الأُموي.

سأل اللَّيْث بن سعد عن مسألةٍ، وتفَقَّه بابن وَهْب، وابن القاسم، وروى عنهما. وعن سُفيان بن عُيَينة، وأشْهب، ويوسف بن عَمرو الفارِسي، وبشر بن عمر الزَّهْراني، وجماعة.

وعنه أبو داود، والنسائي، وابنه أحمد بن الحارث، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وعلي بن الحسن بن قُدَيد، ومحمد بن زَبَّان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني، وآخرون.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال فيه قولاً جميلاً.

وقال ابن مَعِين[2]: لا بأس به.

ونقل علي بن الحُسين بن حبَّان، عن أبيه، قال: قال أبو زكريا: الحارثُ ابن مِسكين خيرٌ من أصْبغ بن الفَرَج وأفضل.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو بكر الخطيب[3]: كان فقيهًا ثقةً ثبتًا؛ حمَله المأمون إلى بغداد وسجَنه في المِحنة، فلم يُجِبْ، فلم يزل محبُوسًا ببغداد إلى أن وَلِيَ المتوكل فأطلَقه، فحدَّث ببغداد ورجع إلى مصرَ. وكتب إليه المتوكل بقضاء مصر. فلم يزل يتولاه من سنة سبعٍ وثلاثين إلى أن استَعْفى من القضاء، فَصُرِف عنه سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

قال بحر بن نصر: عرفتُ الحارث أيام ابن وَهْب على طَريقَة زَهادةٍ ووَرَع وصِدقٍ حتى مات.

---

(١) في الطبقة الحادية والعشرين، الترجمة ٦٩.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٧٠٦).

(٣) تاريخه ٩/ ١١١. والترجمة منقولة منه.

قلت: كان مع تَبحُّره في العلم، قَوَّالاً بالحقِّ، عَديم النَّظير.

قال يوسف بن يزيد القَرَاطيسي: قدم المأمون مصر وبها مَن يتظَلَّم من إبراهيم بن تَميم، وأحمد بن أسباط عامِلَي مصر، فجلس الفَضل بن مروان في الجامع، واجتمع الأعيان فأُحْضِر الحارث بن مِسكين ليُوَلَّى القضاء، فبينا الفَضل يُكلِّمه إذ قال المُتظلِّم: سَلْهُ أصلحكَ الله عن ابن تميم وابن أسباط. فقال: ليس لِذا حَضَر. قال: أصلحك الله سَلْهُ. فقال له الفضل: ما تقول فيهما؟ قال: ظالِمَيْن غاشِمَيْن. فاضطرب المسجد، فقام الفَضلُ فأعلم المأمون وقال: خِفت على نَفسي من ثَورة الناسِ مع الحارث. فطلبَه المأمون، فابتَدأه بالمَسألةِ وقال: ما تقول في هذين الرجُلين. قال: ظالِمَيْن غاشِمَيْن. قال: هل ظَلَماك بشيءٍ؟ قال لا. قال: فعامَلْتَهما؟ قال: لا. قال: فكيف شَهِدت عَليهما؟ قال: كما شهدت أنَّك أمير المؤمنين، ولم أرك إلا السَّاعة. قال: اخرج من هذه البلاد، وبِعْ قَليلك وكثيرَك. وحبسه في خَيمة، ثم انحدر إلى البَشَرُود[1] فأحْدَرَه معه، فلما فتح البَشَرُود أحضر الحارث، ثم سأله عن المَسألة التي سأله عنها بمصر، فردَّ الجواب بعينه. قال: فما تقول في خروجِنا هذا. قال: أخبرني ابن القاسم، عن مالك أنَّ الرَّشيد كتب إليه يَسأله عن قِتالِهم. فقال: إن كانوا خَرجوا عن ظُلْم من السُّلطان فلا يحلُّ قِتالهم، وإن كانوا إنما شَقُّوا العَصَا فقِتالهم حَلال. فقال له: أنت تَيْس، ومالك أَتْيس منك، ارحَل عن مصر. قال: يا أمير المؤمنين إلى الثُّغُور؟ قال: الحَق بمدينة السَّلام.

وروى داود بن أبي صالح الحراني، عن أبيه، قال: لما أُحضِر الحارث مجلس المأمون جَعل المأمون يقول: يا ساعي، يُردِّدُها؟ قال: يا أمير المؤمنين إن أذنتَ لي في الكلام تكلَّمتُ. قال: تكلَّم. قال: والله ما أنا بساعي، ولكنِّي أُحْضِرْتُ فسمعتُ، وأطعتُ حين دُعيت، ثم سُئِلتُ عن أمرٍ فاستَعْفَيتُ، فلم أُعْفَ ثلاثًا، فكان الحقُّ آثرُ عندي من غيره. فقال المأمون: هذا رجلٌ أراد أن يُرفع له عَلَمٌ ببلده، خذه إليك.

وقال أحمد المؤدِّب: خرج المأمون وأخرجَ الحارث سنة سبع عشرة ومئتين. وخَرجت امرأةُ الحارث فحَجَّت وذَهبت إليه إلى العراق.

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: قال لي ابن أبي دُؤاد: يا أبا عبدالله

---

(١) من قرى مصر.

لقد قام حارِثكم لله عزَّ وجلَّ مقامَ الأنبياء. وكان ابن أبي دُؤاد إذا ذَكره أعْظَمه جدًّا.

قال القراطيسي: فأقام الحارث ببغدادَ ست عشرة سنةً، وأطلَقه الواثق في آخر أيامه، فنزلَ إلى مصر.

قال ابن قُدَيد: أتاه في سنة سبعٍ وثلاثين كتاب ولاية القَضاء وهو بالإسكَندَرية فامتنع، فلم يزل به إخوانُه حتى قبل وقدِم مِصر. فجلس للحُكم، وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشَّافعي من المَسجد وأمَرَ بنزع حُصُرِهم من العُمُد، وقَطعَ عامَّة المُؤذِّنين من الأذان، وأصلح سَقْف المسجد، وبنى السِّقاية، ولاعَنَ بين رجلٍ وامرأته، ومنعَ من النِّداء على الجنائِز، وضربَ الحَدَّ في سبِّ عائشة، وقتل ساحِرَيْن.

رُوي عن الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي أن رَجلاً كان مُسْرِفًا على نفسه، فمات، فرُئي في النَّوم، فقال: إنَّ الله غَفَر لي بحضور الحارث بن مِسْكين جَنازَتي، وإنَّه استَشْفَع لي فشُفِّع فيَّ.

وُلِد الحارث سنة أربعٍ وخمسين ومئة، وتُوفي لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة خمسين.

١٢٧ـ حامد بن المِسْور الأصبهانيُّ، شاذة، مُؤذِّن الجامع.

سمع أزهر السَّمَّان، وسُليمان بن حرب. وعنه أحمد بن محمود بن صَبيح، وغيره.

تُوفي سنة خمسين[١].

١٢٨ـ د: حامد بن يحيى بن هانىء، أبو عبدالله البَلْخيُّ، نزيل طَرَسُوس.

عن أيوب بن النَّجَّار، وسُفيان بن عُيَيْنة، ومروان الفَزاري، وأبي النَّضْر، ومحمد بن مَعْن الغِفاري، وغيرهم. وعنه أبو داود، وأحمد بن العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيروتي، وأحمد بن يحيى بن الوزير المِصري، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن يزيد الدِّمشقي، وجماعة.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

---

(١) نقله من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٩٢، وتحرف في المطبوع منه إلى: «المساور».

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٣٨.

وقال مُطَيَّن: تُوفي سنة اثنتين وأربعين[1].

١٢٩ـ حَجَّاج بن يوسف بن مروان المَوْصليُّ المُقرىء.

وليس بابن الشَّاعر، ذاك يأتي في الطَّبقة الأخرى[2].

سمع جعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبيد. وعنه حسين بن عبدالحميد المَوْصلي.

ومات سنة خمسٍ وأربعين.

١٣٠ـ م ق ن: حَرْمَلة بن يحيى بن عبدالله بن حَرْمَلة بن عِمران، أبو حفص التُّجِيبيُّ، مولى بني زُمَيلة المِصريُّ الحافظ، صاحب الشَّافعي.

كان من أروى الناس عن ابن وَهْب. وروى عن الشَّافعي، وأيوب بن سُوَيْد الرَّملي، وبِشْر بن بكر التِّنيسي، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه مسلم، وابن ماجة، والنسائي عن أحمد بن الهيثم عنه، وحفيده أحمد بن طاهر، وأبو عبدالرحمن أحمد بن عثمان النَّسائي، وأبو يعقوب إسحاق بن موسى النَّيسابوري، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن أحمد بن عثمان المَدِيني، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسقلاني، وخَلْق.

قال أبو حاتم[3]: لا يُحْتَج به.

وقال عباس[4]، عن يحيى بن معين: قال شيخٌ بمصر يقال له: حَرْمَلة، كان أعلمَ النَّاس بابن وَهْب.

وقال ابن عدي[5]: سألت عبدالله بن محمد بن إبراهيم الفَرْهَاذاني، فقال: حَرْمَلة ضعيف.

وقال أبو عمر الكِنْدي: كان فَقيهًا، لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وَهْب منه. وذلك لأنَّ ابن وَهْب أقام في مَنزِلهم سنة وأشهر مُستَخْفيًا من عَبَّاد، إذ طَلَبه ليولِّيه القضاءَ بمصر. أخبرني بذلك يحيى بن أبي معاوية.

وأخبرني أبو سَلَمة، وأبو دُجَانة؛ قالا: سمعنا حرملة يقول: عادني ابن وَهْب من الرَّمَد وقال: يا أبا حفص، إنَّه لا يُعاد من الرَّمَد، ولكنَّك من أهْلي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٥ - ٣٢٧.

(٢) الترجمة ١٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٢٤، وقال: «يكتب حديثه، ولا يحتج به».

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١٠٥.

(٥) الكامل ٢/ ٨٦٣.

وعن أحمد بن صالح المِصري، قال: صَنَّف ابن وَهْب مئة ألفٍ وعشرين ألف حديث، عند بعض الناس منها النصف، يعني نفسه، وعند بعض النَّاس الكل، يعني حرملة.

وقال محمد بن موسى الحضرمي: وحديث ابن وَهْب كله عند حَرْملة، إلا حديثين.

قال ابن عدي[1]: وقد تَبحَّرتُ حديث حَرملة وَفتَّشتُه الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله. ورجلٌ تَوَارَى ابنُ وَهْب عندهم ويكون حديثه كُله عنده، فليس ببعيدٍ أن يُغرب على غيره.

وقال هارون بن سعيد: سمعت أشهب ونظر إلى حَرملة، فقال: هذا خيرُ أهلِ المسجد.

وقال ابن يونس: وُلد سنة ستٍّ وستين ومئة ومات لتسع بقين من شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعين. قال: وكان أملى الناس بما حدَّث به ابن وَهْب.

قلت: لم يرحل حَرْملة، ولا عنده عن أحدٍ من الحِجازيين شيءٌ.

١٣١ـ م ت: الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيب عبدالله بن مسلم، أبو مسلم الحرَّانيُّ مولى بني أُمية.

كان جدُّه مسلم مولى عمر بن عبدالعزيز. روى عن جده، ومحمد بن سَلَمة، ومِسْكين بن بُكَيْر.

وعنه مسلم، والترمذي، وأبو داود في «المراسيل»، وابنه أبو شُعَيب عبدالله بن الحسن، والدَّارمي، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صَاعد، وأبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وآخرون.

وثقه ابن حِبان[2]، وغيره.

وقال موسى بن هارون: مات بِسُر من رأى سنة خمسين ومئتين[3].

١٣٢ـ خ ن: الحسن بن إسحاق، أبو علي اللَّيْثيُّ، مولاهم، المَرْوَزيُّ الشَّاعر حَسْنُوية.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة، وأبي عاصم، وجماعة. وعنه

---

(١) الكامل ٢/ ٨٦٦.

(٢) ذكره في ثقاته ٨/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨ - ٥١.

البخاري، والنسائي، وأبو الدَّرْداء عبدالعزيز بن مُنيب، وعَبْدان الأهوازي.

قال النَّسائي: شاعر ثقة.

وقال البخاري[1]: مات يوم النَّحر سنة إحدى وأربعين[2].

١٣٣ـ ن: الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مُجَالد، أبو سعيد الكلبيُّ المُجَالِديُّ المِصِّيصيُّ.

عن إبراهيم بن سَعْد، وهُشيم، وفُضَيْل بن عياض، وعبدالله بن إدريس، والمُطَّلب بن زياد، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد ابن هارون الحَضْرمي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي.

قال النَّسائي: ثقة[3].

١٣٤ـ الحسن بن أيوب المَدائنيُّ.

عن عبدالوهاب الثَّقفي، وأبي عبدالصَّمد العَمِّي. وعنه أبو عبدالله المَحَاملي[4].

١٣٥ـ الحسن بن بِشْر بن القاسم، أبو علي السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه، قاضي نَيْسابور ومفتي أهل الرأي ببلده.

رحل وسمع سُفيان بن عُيَينة، ووكيعًا، وأبا معاوية. ودخل الديار المِصرية بعد ذلك فسمع من عبدالله بن صالح، وسعيد بن عُفَير. روى عنه أبو يحيى البَزَّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وجماعة.

قال إبراهيم بن محمد بن يزيد: سمعت الحسن بن بِشْر يذكر أحمد بن حنبل فقال: لقد أعجَبني مَذهبُه وحَيَّرني حِفظه للحديث.

تُوفي سنة أربع وأربعين.

١٣٦ـ ت: الحسن بن بكر المَرْوَزيُّ، أبو علي، نَزيل مكة.

عن إسحاق بن منصور السَّلُولي، ومُعَلَّى بن منصور، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد. وعنه الترمذي، وأحمد بن محمد بن عَبَّاد

---

(١) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة ٢٤٩٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٥ - ٥٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٥٦ - ٥٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٤.

الجَوهري البَغدادي، وزكريا بن يحيى المَقْدسي، وجماعة[1].

١٣٧ـ الحسن بن الجُنَيد البَلْخيُّ ثم البَغداديُّ.

عن عيسى بن يونس، ووكيع، وجماعة. وعنه ابن أبي الدنيا، وقاسم المُطرِّز، وسعيد أخو زُبَير الحافظ.

تُوفي سنة سبع وأربعين[2].

١٣٨ـ د ن ق: الحسنُ بن حمَّاد بن كُسَيْب، أبو علي الحَضْرميُّ البَغداديُّ، سَجَّادة.

عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرحمن المُحَاربي، ومحمد بن فُضَيْل، وحَفص بن غِياث، وأبي خالد الأحمر، وعلي بن هاشم بن البَريد، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، والنَّسائي بواسطة، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأحمد بن الحسين الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، وعلي بن زاطِيا، وأبو لَبيد السَّرْخسي، ويحيى بن صاعد، وخَلْق سواهم.

قال الحسن بن الصَّبَّاح البزَّار: قيل لأحمد بن حنبل إنَّ سَجَّادة سُئِل عن رجلٍ قال لامرأته: أنتِ طالقٌ ثلاثًا إن كلَّم زِنْديقًا، فكلَّم رجلاً يقول: القرآن مخلوق، فقال سَجَّادة: طُلِّقت امرأته. فقال أحمد: ما أبعد.

وقال علي بن فَيْروز: سألت سَجَّادة عن رجلٍ حَلف بالطَّلاق لا يكلِّم كافرًا، فكَلَّم من يقول: القُرآن مَخلوق، قال: طُلِّقت امرأته.

وقال أبو علي عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان: سألتُ أحمد بن حنبل عن سَجَّادة، فقال: صاحبُ سُنَّة وما بلغني عنه إلا خَير.

أخبرونا عن الفَتح، عن ابن أبي شَريك، أنَّ ابن النَّقُّور أخبرهم، قال: حدثنا أبو القاسم ابن الوزير، قال: أخبرنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن حمَّاد سجَّادة وعبدالله بن الوَضَّاح اللُّؤْلُؤي؛ قالا: حدثنا أبو مالك الجَنْبي، فذكر حديثًا في الحدود. رواه النَّسائي[3]، عن عثمان بن خُرَّزَاد، عن سَجَّادة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٣) النسائي ٨/ ٧١، وأخرجه أيضًا أحمد ٢/ ١٥١، وأبو داود (٤٣٩٥)، والنسائي ٨/ ٧٠ من طريق نافع، به. وانظر المسند الجامع ١٠/ ٥٠٩ حديث (٧٨٢٣). ولا يصح في هذا الحديث الرفع كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على ترجمة أحمد بن علي بن يحيى من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٣٣، فانظره.

تُوفي في رجب سنة إحدى وأربعين، وكان من جِلَّة العُلماء ببغداد[1].

١٣٩ـ خ: الحسنُ بن خَلَف بن شاذان بن زِياد، أبو علي الواسطيُّ البزَّاز، وقد يُنْسب إلى جَده.

حدَّث ببغداد عن إسحاق الأزرق، ويحيى القطَّان، وابن مهدي، وعبدالوهاب الثَّقفي، وأبي معاوية، وغيرهم. وعنه البخاري حديثاً واحدًا، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار، وعلي بن العباس المَقانِعي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، والقاسم ابن المَحَاملي، وآخرون.

وثقه الخطيب[2]، وغيره.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[3].

١٤٠ـ ن ق: الحسن بن داود بن محمد بن المُنكدر بن عبدالله بن الهُدَير، أبو محمد التَّيْميُّ المُنْكَدِريُّ المدنيُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، وابن عُيَينة، وأبي ضَمْرة، ومحمد بن أبي فُدَيك. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأحمد بن القاسم بن عطية، وأبو عَروبة الحَرَّاني، وزكريا السَّاجي، وابن صاعد، وأبو حامد محمد بن هارون، وجماعة.

وقال محمد بن عبدالرحيم البَزَّار: جلس إلينا المُنْكَدِري، فسألته في أيِّ سنةٍ كتب عن المُعْتَمر، فقال: في سنة كذا. فنظرنا فإذا هو قد كتب عن المُعتمر ابن خَمس سنين.

قال البخاري: يتكلَّمون فيه.

قال ابن عدي[4]: أرجو أنَّه لا بأس به.

وقال ابن حبان[5]: إنه من الثِّقات.

قال البخاري: مات سنة سبعٍ وأربعين[6].

---

(١) وترجم له الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وقد أخذ المصنف الترجمة منه ومن تهذيب شيخه ٦/ ١٢٩ - ١٣٣.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٣) نقله من تهذيب شيخه المزي ٦/ ١٣٨ - ١٤٠.

(٤) الكامل ٢/ ٧٤٦.

(٥) اكتفى بذكره في ثقاته ٨/ ١٧٧.

(٦) نقله من تهذيب الكمال ٦/ ١٤٣ - ١٤٥.

١٤١ـ الحسنُ بن رجاء بن أبي الضَّحَّاك، الأديب أبو علي الجَرْجَرائيُّ الكاتب البَليغ والشَّاعر المُفْلِق.

أخذ عن أبي مُحلِّم، وبكر بن النَّطَّاح. روى عنه المُبرِّد كثيرًا.

قَلَّده المأمون كُور الجبل، وضَمَّ إليه الأمير أبا دُلَف.

قال الحسن بن رجاء: قال المأمون: الناس على أربعة أقْسَام: زراعة، وصناعة، وتجارة، وإمارة، فمن خرج عن هذه الأشياء فهو كَلٌّ علينا.

قال المبرِّد: أنشدني ابن رجاء لنفسه:

قد يَصبر الحُرُّ على السَّيْف ... ولا يرى الصَّبرَ على الحَيْف

ويُؤْثِرُ الموتَ على حالةٍ ... يعْجَزُ فيها عن قِرَى الضَّيْف

قيل: كان ابن رجاء جَوادًا شاعرًا، يذهب بنفسه، ويُفْرط في الصَّلَف. مات على حرب فارس وخراجها سنة أربع وأربعين ومئتين.

١٤٢ـ الحسن بن زُرَيْق، أبو عليٍّ الطُّهَويُّ.

عن أبي بكر بن عياش، وسُفيان بن عُيَينة. وعنه موسى بن إسحاق الأنصاري، ومُطَيَّن، ويعقوب الفَسَوي، وعبدالله بن زيدان البَجَلي.

محلُّه الصِّدق[1].

١٤٣ـ الحسن بن شَبيب بن راشد، أبو علي البغداديُّ المُؤدِّب.

عن شَرِيك بن عبدالله، وهُشيم، وخَلَف بن خَليفة، وأبي يوسف القاضي. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصلي، والهَيْثم بن خَلَف، ويحيى بن صاعد، والقاضي المَحَاملي، وآخرون.

---

(١) لعله استفاد هذا الحكم من قول ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤٨ بعد أن ذكر له حديثًا منكرًا: «لم أر له أنكر من حديث ابن عيينة عن الزهري عن أنس الذي ذكرته، فلا أدري وهم فيه أو أخطأ أو تعمد، وسائر أحاديثه مقدار ما رواه مستقيمة». وبالغ ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٠ فقال: «شيخ يروي عن ابن عيينة المقلوبات تجب مجانبة حديثه، على الأحوال، روى عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «يا أبا عمير ما فعل النغير». قلت: ومتن الحديث مخرج في الصحيحين (البخاري ٨/ ٣٧ و٥٥، ومسلم ٢/ ١٢٧ و٦/ ١٧٦ و٧/ ٧٤) من طريق أبي التياح الضبعي عن أنس وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٣٣). وغاية ما أنكر عليه قلبه لسند هذا الحديث.

قال ابن عدي[1]: حدَّث بالبواطيل، وأوصل أحاديث مُرْسَلَة.

وقال الدارقُطْني[2]: ليس بالقوي، وهو أخباري يُعْتَبَر به[3].

١٤٤ـ ت: الحسن بن شجاع بن رجاء، أبو علي البَلْخيُّ الحافظ، أحد الأئمة.

سمع مَكي بن إبراهيم، وعُبيدالله بن موسى، وأبا نُعيم، ومحمد بن الصَّلْت، وأبا مُسْهر، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وأبا الوليد، وخَلْقًا بالشَّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، والنَّواحي. ومات كهلاً.

روى عنه أبو زُرْعة الرَّازي، والبُخاري وهو رفيقه. وقد روى في «الصحيح»[4]، فقال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، فقيل: إنه هو.

وروى التِّرْمذي[5] عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن علي الأبَّار، ومحمد بن إسحاق الثَّقفي، ومحمد بن زكريا البَلْخي.

قال الحسن بن حماد الضَّغاني: سمعت قُتيبة يقول: فتيان خُراسان أربعة، فذكَر هذا، والبُخاري، والدَّارمي، وزكريا بن يحيى اللُّؤلُؤي. رواها أيضًا نَصر بن زكريا، عن قُتيبة.

وكان الحسن بن شجاع إمامًا عارفًا بالأبواب لا يُجارى.

قال محمد بن عُمر بن الأشعث البِيْكَنْدي: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: انتهى الحِفظ إلى أربعة من خُراسان: أبو زُرعة، والبخاري، وعبدالله بن عبدالرحمن السَّمَرْقَنْدي، والحسن بن شجاع البَلْخي. قال البِيْكَنْدي: فقلتُ لمحمد بن عَقِيل: لِمَ لَمْ يشتَهر الحسن كما اشتهر هؤلاء؟ قال: لأنَّه لم يُمَتَّع بالعُمْر.

وقال محمد بن جعفر البَلْخي: مات لنصف شوَّال سنة أربعٍ وأربعين،

---

(١) الكامل ٢/ ٧٤٢.

(٢) سؤالات البرقاني (٨٤).

(٣) نقله من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٩٦ - ٢٩٨.

(٤) صحيح البخاري ٦/ ١٥٨.

(٥) قال الترمذي في جامعه (٣٢٤٠): «رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت».

وله إخوة: محمد، وهو أكبرهم، وأبو رجاء أحمد، وأبو شيخ، رحمهم الله. وعاش الحسن تِسْعًا وأربعين سنة.

قلت: وَهِمَ من قال: تُوفي سنة ستٍّ وستين ومئتين[1].

١٤٥ـ خ د ت: الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد، أبو علي الواسطيُّ، ثم البَغداديُّ البَزَّار، أحد الأئمة.

عن إسحاق الأزرق، وسُفيان بن عُيينة، ومُبشِّر بن إسماعيل، وأبي معاوية، وشَبابة بن سَوَّار، ومَعْن بن عيسى، وشُعيب بن حرب، وحَجَّاج الأعور، وخَلْق. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، والفِرْيابي، والحسن بن سُفيان، وعمر بن بَحر، وابن صاعد، وخَلْق آخرهم المَحَامِلي.

قال أبو حاتم[2]: صدوق، وكانت له جلالة عَجِيبة ببغداد، كان أحمد بن حنبل يرفع من قَدره ويُجِلُّه.

وقال ابن الإمام أحمد، عن أبيه: ما يأتي على ابن البزَّار يومٌ إلا وهو يعمل فيه خيرًا. ولقد كُنا نختَلف إلى فُلان، فكنا نقعد نَتَذاكر إلى خروج الشَّيخ، وابن البزَّار قائم يُصلي[3].

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ الحسن بن الصَّبَّاح يقول: أُدخِلتُ على المأمون ثلاث مرات. رُفع إليه أول مرَّةٍ أنه يأمر بالمعروف، وكان نهى أن يأمر أحدٌ، بالمَعروف؛ فأخذتُ فأُدْخِلتُ عليه، فقال لي: أنت الحسن البزَّار؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: وتأمر بالمعروف؟ قلت: لا، ولكني أنْهَى عن المُنْكر. قال: فرفَعني على ظهر رجل، وضَربني خمس دِرَر، وخَلَّى سَبيلي. وأُدْخِلتُ عليه المرَّة الثانية، رُفِع إليه أني أشتُم عليًّا رضي الله عنه، فأُدخلتُ، فقال: تشتُم عليًا؟ فقلت: صلى الله على مَولاي وسَيدي علي، يا أمير المؤمنين أنا لا أشتُم يزيد لأنه ابن عَمِّك، فكيف أشتم مولاي وسيدي؟ قال: خَلُّوا سبيله. وذهبتُ مرَّةً إلى أرض الروم إلى بَدَنْدون في المِحنة، فدُفِعْتُ إلى أشْناس، فلما مات خَلَّى سَبيلي.

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٦/ ١٧٢ - ١٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧١.

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٣٠٠ من طريق الخلال.

مات في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين. وعند ابن اللَّتِّي حديثٌ عالٍ من روايته موافقة للبخاري.

١٤٦ـ الحسنُ بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزِّياديُّ البغداديُّ القاضي.

ولي قضاء الشَّرقية في إمرَة المتوكل وكان رئيسًا محتَشِمًا جوادًا. سمع إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيمًا، وجرير بن عبدالحميد، وشُعَيب بن صَفْوان، ويحيى بن أبي زائِدة، والوليد بن مسلم، والواقدي، وطائفة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وإسحاق الحَربي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن الحسين الصُّوفي، وسليمان بن داود الطُّوسي، وغيرهم.

قال سليمان الطُّوسي: سمعتُ أبا حسَّان، يقول: أنا أعمل في التاريخ من ستين سنة.

وسُئِل أحمد بن حنبل، عن أبي حسَّان فقال: كان مع ابن أبي دُؤاد، وكان من خاصَّته، ولا أعرف رأيه اليوم.

وعن إسحاق الحَربي، قال: حدَّثني أبو حسَّان الزِّيادي أنه رأى ربَّ العزَّة في النوم، فقال: رأيتُ نورًا عظيمًا لا أُحْسِن أصِفَه، ورأيتُ فيه شخصًا خُيِّل إليَّ أنه النبيُّ ﷺ وكأنَّه يشفَع إلى ربه في رجلٍ من أمَّتِه، وسمعتُ قائلاً يقول: ألم يَكْفِك أني أنزلتُ عليك في سورة الرَّعْد ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد ٦]. ثم انتبهت.

قلت: والزِّيادي نِسْبة إلى أحد أجدادِه؛ لكونه تزوَّج من أمِّ ولدٍ لزياد بن أبيه.

قال الخطيب[1]: كان أبو حسَّان أحد العُلماء الأفاضِل الثِّقات، ولي قضاء الشرقية، وكان كريمًا مِفضالاً.

قال يوسف بن البُهْلُول الأزرق: حدَّثني يعقوب بن شَيْبة، قال: أظَلَّ العيدُ رجلاً وعنده مئة دينار، لا يملك سُواها، فكتب إليه أخٌ من إخوانه يستَدْعي منه نفقةً، فأنفذ إليه المئة دينار. فلم تَلْبث الصُّرَّة عنده إلا يَسيرًا حتى وردت عليه رُقْعة من بعض إخوانِه يذكر فيها إضاقَة في هذا العيد، فوجَّه إليه بالصُّرَّة بعَينها. فبقي الأول لا شيء عنده، فاتَّفَقَ أنَّه كتب إلى الثالث، وهو

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٣٩.

صَديقه، يذكر حاله، فأرسَل إليه الصُّرَّة بخَتْمها، فَعَرَفها وركب إليه وقال: ما شأن هذه؟ فأخبره الخبر. فركبا إلى الذي أرسَلها، وشرحوا القصَّة، ثم فتَحوها واقتسمُوها. قال ابن البُهْلُول: الثلاثة: يعقوب بن شَيْبة، وأبو حسَّان الزِّيادي، وآخر نَسِيهُ الراوي.

إسنادها صَحيح.

تُوفي أبو حسَّان في رجب سنة اثنتين وأربعين، وكان من كبار أصحاب الواقدي، وعاش تسعًا وثمانين سنة.

١٤٧ـ الحسن بن علي بن الجَعْد بن عُبيد الجَوهريُّ، قاضي مدينة المنصور.

كان سَرِيًّا مُحتَشمًا، ذا مُروءة، ولي القَضاء في حياة أبيه سنة ثمانٍ وعشرين.

سُئِل الإمام أحمد عنه، فقال: بَلَغَني أنه رَجع عن التَّجهُّم.

قال طلحة بن محمد الشَّاهد: تُوفي هو وأبو حسَّان الزِّيادي في وقتٍ واحد، وكلُّ واحدٍ منهما قاضٍ، أحدهما على المَدينة، والآخر على الشَّرقية في سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وفي ذلك يقول ابن أبي حكيم:

سُرَّ بالكَرْخ والمدينة قَومٌ ... مات في جُمعةٍ لهم قاضيان
لَهْفَ نَفْسي على الزِّيادي منهم ... ثمَّ لَهْفي على فَتَى الفِتْيانِ[1]

١٤٨ـ ع سوى ن: الحسنُ بن علي بن محمد الهُذَليُّ الحُلْوانيُّ الخَلال الرَّيْحانيُّ، أبو محمد الحافظ، نزيل مكة.

عن وَكيع، وأبي معاوية، ومُعاذ بن هشام، وأزهر السَّمَّان، وأبي أسامة، وزيد بن الحُباب، وعبدالرَّزَّاق، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، ويزيد بن هارون، وخلق. ولم يلحق ابن عُيَينة.

وعنه الجماعة إلا النَّسائي، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وعبدالله بن صالح البخاري، ومُطَيَّن، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، ومحمد بن المُجدَّر، ويحيى ابن الحسن النَّسَّابة العَلَوي، وآخرون.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان ثبتًا ثقة متقنًا.

---

(١) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٠ - ٣٥١.

وقال أبو داود[1]: كان عالمًا بالرجال، ولا يَستعمل علمه.

تُوفي الحُلْواني في ذي الحجَّة سنة اثنتين وأربعين.

قال إبراهيم بن أُورمة الحافظ: بقي اليوم في الدُّنيا ثلاثة: محمد بن يحيى بخُراسان، وابن الفُرات بأصبَهان، والحسن بن علي الحُلْواني بمكة.

١٤٩ـ ت ن ق: الحسنُ بن قَزَعَة بن عُبيد، مولى بني هاشم، أبو علي، ويقال: أبو محمد البَصْري الخُلْقانيُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، وفُضَيْل بن عِياض، وعَباد بن عباد، وفُضَيْل بن سليمان، ومَسْلَمَة بن عَلْقمة، وخالد بن الحارث، وحُصَيْن بن نُمَيْر. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد بن عمرو البزَّار، وأبو يعلى، وبَقي ابن مَخْلَد، وزكريا السَّاجي، وعمر بن محمد بن بُجَير، وابن خُزَيْمة، ومحمد ابن جرير، وخَلْق سواهم.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

ووثقه ابن حِبان[3].

تُوفي قريبًا من سنة خمسين[4].

١٥٠ـ خ ن ق: الحسن بن مُدْرك، أبو علي البَصْريُّ الطَّحان الحافظ.

عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، ويحيى بن حماد. وعنه البخاري، والنَّسائي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن هارون الرُّوياني، ويحيى ابن صاعد، وابن أبي داود، وآخرون.

ومات كَهْلًا[5].

١٥١ـ ن: الحسن بن يحيى بن كثير العَنْبريُّ.

عن عبدالرَّزَّاق، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، ووالده. وعنه النسائي في «النَّبل»[6]. وأما المِزِّي فقال[7]: لم أقف على روايته عنه. وابن أبي الدُّنيا،

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٩، وهو في تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥١ - ٣٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٣٩.

(٣) ذكره في ثقاته ٨/ ١٧٦.

(٤) نقله من تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٣ - ٣٠٥.

(٥) نقله من تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٦) المعجم المشتمل (الترجمة ٢٦٦).

(٧) ذكر ذلك المزي في الحاشية، وانظر تعليقنا على ترجمته من التهذيب ٦/ ٣٣٦. ومنه =

وأبو بكر بن أبي داود.

١٥٢ـ د: الحسن بن يحيى بن هشام الرُّزِّيُّ البَصْريُّ، أبو علي.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، والخُرَيْبي، ويحيى بن حماد، ويَعْلَى بن عُبيد، وبِشْر بن عُمر الزَّهْراني، وطائفة. وعنه أبو داود، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وأبو عَرُوبَة الحرَّاني، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وطائفة.

وكان ثقة حافظًا.

١٥٣ـ الحسين بن بِشْر بن القاسم بن حماد، أبو محمد السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه، مفتي البَلَد، وأخو القاضي أبي علي.

سمع وكيعًا، وأبا أُسامة، ويزيد بن هارون، وحفص بن عبدالرحمن، وطائفة. وعنه ابنا ياسين، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وجعفر بن سهل.

ومات سنة اثنتين وأربعين، ونحوها قبل أخيه. قال الحاكم: توفي سنة أربعين ومئتين[1].

١٥٤ـ ع سوى ق: الحسين بن حُرَيْث بن الحسن بن ثابت بن قُطْبة، أبو عمار المَرْوَزيُّ، مولى عِمران بن حُصين، الخُزاعيُّ.

كذا نَسَبَه جماعة، وقال ابن حِبان[2]: الحسين بن حُرَيْث مولى الحسن ابن ثابت بن قَحْطبة، مولى عِمران بن حُصَيْن.

سمع ابن المبارك، والفَضل بن موسى السِّيناني، وفُضَيْل بن عِياض، وجرير بن عبدالحميد، وابن عُيَينة، وعبدالعزيز بن أبي حازِم والدَّرَاوَرْدي، وطائفة. وعنه الجماعة إلا ابن ماجة، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو القاسم البَغَوي، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وابن خُزَيْمة، وخَلْق.

وثقه النَّسائي.

قال أبو بكر بن خُزَيْمة: رأيته في المنام بعد وفاته على منبر النبيِّ ﷺ، وعليه ثيابٌ بِيض وعِمامة خضراء، وهو يقرأ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ

= نقل المصنف هذه الترجمة.

(١) يعني أخاه، وقد تقدمت ترجمته قبل قليل (الترجمة ١٣٥).

(٢) ثقاته ٨/ ١٨٧.

﴿وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الزخرف] فأجابه مُجيبٌ من موضع القَبر: حقًا قلت يا زينَ أركان الجِنان.

تُوفي بقَرمِيسين مُنصرِفًا من الحجِّ سنة أربعٍ وأربعين[١].

١٥٥ـ ت ق: الحُسين بن الحسن بن حرب، أبو عبدالله السُّلَميُّ المَرْوزيُّ، صاحب ابن المبارك.

جاور بمكة. وروى عن ابن المبارك، وسُفيان بن عُيينة، والفَضل بن موسى السِّيناني، ومُعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع، وهُشَيم، والوليد بن مسلم، وطائفة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وداود الظَّاهري، وعُمر بن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارِس، وخَلْق آخرهم إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابن حِبان[٣]: مات سنة ستٍّ وأربعين[٤].

١٥٦ـ ت ق: الحسين بن سَلَمة الأزْديُّ اليَحْمَديُّ البَصْريُّ الطَّحَّان.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وسَلْم بن قُتَيبة، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسي، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعَبْدان الأهوازي، وابن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

قال الدارقُطْني: ثقة[٥].

١٥٧ـ الحسين بن الضَّحَّاك، أبو علي البَصْريُّ الشاعر المعروف بالخَليع.

أقام ببغداد مُدَّة يُنادم الخُلفاء[٦]، وله مع أبي نُواس أخبار مَعروفة. وكان ظَريفًا ماجنًا خَفيف الرُّوح، له يدٌ طُولَى في فنون الشِّعْر، وبلغ سِنًا عالية وعُمِّر. ورأى العزَّ والحِشْمة، وسُمِّي الخَليع لكثرة مُجُونه في شِعْره.

تُوفي سنة خمسين، عن بضعٍ وتسعين سنة.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨ - ٣٦١.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٩.
(٣) الثقات ٨/ ١٩٠.
(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٦١ - ٣٦٣.
(٥) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٣٨٠ - ٣٨١.
(٦) ترجم له الخطيب في تاريخه ٨/ ٥٩٥.

ومن شِعره قوله:

إنَّ عَطف الأديب في بلد الغُربة جـــودٌ علـــى ذَوي الآداب
أنـا فـي ذِمَّـة السَّحـاب وأظمَـأ إنَّ هـذا لـوَصْمَـة فـي السَّحـاب

١٥٨ـ الحسين بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الاحتياطيُّ المُقرىء.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش. وطال عُمره، وتَصدَّر للإقراء. قرأ عليه علي بن أحمد المِسْكي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الكِلابي. وطريقه في «المصباح» و«الكامل».

كَناه أبو أحمد الحاكم: أبا علي، وقال: سمع سُفيان بن عُيينة، وابن وَهْب.

روى عنه القاسم بن يحيى بن نصر المُخرِّمي، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، وجعفر بن محمد الخَضيب، وغيرهم.

لم أرَ فيه جَرْحًا[1].

وقد تفرَّد الخَضيب المذكور عنه، عن عبدالله بن إدريس الأوْدي عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: زيِّنوا مجالسكم بالصَّلاة على النبيِّ ﷺ وبذِكر عمر بن الخطَّاب.

هذا غريب موقوف[2].

١٥٩ـ الحُسين بن علـي بن يزيد، أبو علي الكَرابيسيُّ البَغداديُّ الفقيه.

سمع إسحاق الأزرق، ومَعْن بن عيسى، ويعقوب بن إبراهيم، والشَّافعي وتفقَّهَ به، ويزيد بن هارون. وعنه عُبيد بن محمد بن خَلَف البزَّاز، ومحمد بن علي فُسْتُقَة.

---

(١) كذا قال، وقد فاته هنا قول الإمام أحمد فيما نقله عنه الخطيب ٨/ ٦٠١: «يقال له حسين، أعرفه بالتخليط». وقال ابن عدي ٢/ ٧٤٦: «نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي، يسرق الحديث منكر عن الثقات» وذكر بعض ما أنكر عليه وقال ٨/ ٧٤٧: «ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق». وقد تنبه إلى ذلك المصنف في الميزان ١/ ٥٣٩ فذكر قول أحمد وابن عدي فيه. وقد ترجم له الخطيب في موضعين: فيمن اسمه الحسن ٨/ ٣٠٩، والحسين ٨/ ٦٠٠، وكذلك فعل المصنف في الميزان.

(٢) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (٣٥٨٥٩).

وكان فقيهًا فصيحًا ذكيًا صاحب تَصانيف في الفِقْه والأُصول تَدلُّ على تبحُّره.

قال الخطيب أبو بكر[1]: حديث الكَرابِيسي يعزُّ جدًا؛ وذلك أنَّ أحمد بن حنبل كان يَتكلَّم فيه بسبب مَسألة اللَّفْظ. وكان هو أيضًا يتكلَّم في أحمد، فتجنَّب الناس الأخذَ عنه لهذا السبب. ولما بلغَ يحيى بن مَعِين أنَّه يتكلَّم في أحمد، قال: ما أحْوَجَه إلى أن يُضْرب. ثم لَعَنَه.

قال أبو الطَّيب الماوَرْدي، فيما رواه أبو بكر بن شاذان، عن عبدالله بن إسماعيل بن برهان عنه، قال: جاء رجل إلى الحسين الكَرابيسي فقال: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غَير مَخْلوق. قال الرجل: فما تقول في لَفِظي بالقُرآن؟ قال حسين: لفظُك به مَخلوق. فمضى الرجل إلى أحمد بن حنبل فعرَّفه ذلك، فأنكرَه وقال: هذه بِدعَة. فرجع إلى حسين فعرَّفَه إنكارَ أبي عبدالله، فقال له حسين: تَلَفُّظُك بالقرآن غير مخلوق. فرجع إلى أحمد فعرَّفه رجوع حسين وأنَّه قال: تَلفُّظُك بالقرآن غير مَخلوق. فأنكر أحمد ذلك أيضًا وقال: هذا أيضًا بِدعة. فرجع إلى حُسين فعرَّفه إنكار أبي عبدالله أيضًا فقال: إيش نعمَل بهذا الصَّبي؟ إن قُلنا مخلوق، قال: بِدعة، وإن قلنا: غير مَخلوق، قال: بدعة؟ فبلغ ذلك أبا عبدالله، فغَضِب له أصحابُه، فتكلَّموا في حسين الكَرابيسي.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبدالله، عن الكَرابيسي، وما أظهَر، فكَلَحَ وجهُه ثم أطرَقَ، ثم قال: هذا قد أظهرَ رأي جَهْم. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٦] فممَّن يسمع؟ إنما جاء بَلاؤُهم من هذه الكُتُب التي وَضَعوها، تَركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه، وأقبَلوا على هذه الكُتُب.

وقال ابن عدي[2]: سمعت محمد بن عبدالله الصَّيرفي الشَّافعي يقول لهم، يعني التلامِذة: اعتبِروا بهذين: حُسين الكَرابيسي، وأبو ثَور. فالحسين في علمه وحِفْظه، وأبو ثور لا يَعْشِره في علمه، فتكلَّم فيه أحمد بن حنبل في باب اللَّفظ فسَقَط، وأثنى على أبي ثور، فارتفَع للزُومه السُّنَّة.

تُوفي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٦١١، وقد أخذ منه عظم الترجمة.
(٢) الكامل ٢/ ٧٧٦.

ثم قال الحسين الخِرَقي، سألت أبا بكر المرُّوذي، عن قِصة الكرابيسي، فقال: كان أول ما أنكرَ أبو عبدالله أحمد بن حنبل عليه أنه بلغني أن حسن البزار، وأبا نصر وغيره عَزموا على أن يجيؤوا بكتاب المدلسين الذي وضَعه الكرابيسي يطعَن على الأعمش فيه وسُليمان التَّيمي، فمَضيت إلى الكرابيسي في سنة أربع وثلاثين، فقلت له: إن كتاب «المدلسين» يريد قومٌ أن يعرضُوه على أبي عبدالله فأظهر أنك قد نَدِمت عليه، فقال: إن أبا عبدالله رجل صالحٌ يوفَّق مثْله لإصابة الحقِّ، قد رَضيت أن يُعرض عليه فيعلم لم وَضَعته، قد سألني أبو ثور أن أضرِبَ على الكتاب فأبيتُ، فقلت: بل أزيدُ فيه، فجيء بالكتاب إلى أبي عبدالله، وأبو عبدالله لا يعلم لمن هو فعلَّموا على المُستَبْشَعات من الكتاب وموضع فيه وَضَع على الأعمش، وفيه: إن زَعَمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السَّيف فهذا ابن الزبير قد خَرج، فقال أبو عبدالله: هذا أراد نُصرة الحسن بن صالح فوَضَع على أصحاب رسول الله ﷺ، وقد جمع للرَّوافض أحاديث في هذا الكتاب، فقال له أبو نَصر: إن فِتْيانَنا يختلفونَ إلى صاحب هذا الكتاب، فقال: حَذِّروا عنه، ثم انكشَفَ أمره فبلغ الكَرابيسي، فقال: لأقولنَّ مقالة حتى يَعمل أحمد بخِلافها فيكفر، فقال: لفظي بالقرآن مخلوق، فقلت لأبي عبدالله: إن الكَرابيسي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لَفِظي بالقُرآن مخلوق، ومن لم يقل: إن لَفظي بالقرآن مخلوق فهو كافِر، فقال أبو عبدالله: بل هو الكافر، قاتله الله، وأي شيءٍ قالت الجَهْمية إلا هذا، قالوا: كلام الله، ثم قالوا: مخلوقٌ، وما يَنفعُه، وقد نقض كلامُه الأخير كلامه الأول حين قال: لَفظي بالقرآن مخلوق، ثم قال: ما كان الله ليدعه وهو يَقصِد إلى التابعين مثل الأعمش وغيره يتكلم فيهم. مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي.

١٦٠ـ الحُسين بن علي بن جعفر الأحمر بن زياد الكوفيُّ.

وقال أبو جعفر محمد بن الحُسين بن هارون الموصلي: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل، قلتُ: أنا رجل من أهل المَوْصل، والغالب على بلدنا الجَهْمية، وقد وقعت مسألة الكرابيسي «نطقي بالقرآن مخلوق؟» فقال: إياك وهذا الكرابيسي لا تكلمه، ولا تكلِّم من يكلِّمه. قلت: فهذا القول وما تشاغب منه يرجع إلى قول جَهْم؟ قال: هذا كلُّه من قول جَهْم.

عن جده جعفر الأحمر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وداود بن

الرَّبيع. وعنه أبو داود، وأحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوري الدَّقاق، وأحمد بن عَمْرو البزَّار، وعبدالله بن أحمد بن سَوَادة. وسمع منه النَّسائي، وما أظنُّه روى عنه شيئًا[1].

١٦١ـ ت: الحسين بن علي بن يزيد الصُّدائيُّ الأكفانيُّ البغداديُّ.

عن أبيه، ووَكيع، وعبدالله بن نُمَير، والوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني، وعلي بن عاصِم، وجماعة. وعنه الترمذي، وأبو بكر بن أبي عاصم، والنَّسائي في «اليوم والليلة»، وعبدالله بن ناجية، وعَبْدان، ومحمد بن جَرير، وابن صَاعد، والمَحَامِلي، وآخرون. وكان عبدًا صالحًا نَبيلاً.

قال عبدالرحمن بن خِراش: عَدْل ثقة. كان حَجاج بن الشَّاعر يَمدحه يقول: هو من الأبدال.

وقال البَغَوي[2]: مات في رمضان سنة ست[3].

١٦٢ـ خ م د ن: الحسين بن عيسى بن حُمران، أبو علي الطَّائيُّ البِسْطاميُّ الدَّامَغانيُّ، نزيل نَيْسابور.

سمع ابن عُيينة، ووَكيعًا، وأبا أُسامة، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن بن عيسى، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد بن سَلَمَة، وإبراهيم بن أبي طَالب، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، ومأمون بن هارون صاحب الجُزء المَشهور، وطائفة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال الحاكم: كان من ثقات المحدِّثين ومن أئمَّة أصحاب العربية.

مات سنة سبع وأربعين[5].

١٦٣ـ الحُسَين بن الفَضل بن أبي حُدَيْرة الواسطيُّ.

حدَّث بمصر عن ضَمرة بن رَبيعة، وجماعة. وآخر من حدَّث عنه عبدالكريم بن إبراهيم المَرُّوذي.

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٩٣ - ٣٩٥.
(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (٢١٤).
(٣) نقله من تهذيب الكمال ٦/ ٤٥٤ - ٤٥٦.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٧١.
(٥) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٠ - ٤٦٢.

قال ابن يونس: تُوفي قبل الخمسين.

١٦٤ـ الحسين بن المبارك الطَّبَرانيُّ.

عن إسماعيل بن عياش، وبَقية. وعنه عمر بن سِنان المَنْبِجي.

روى له ابن عَدي حديثًا موضوعًا، وقال[١]: البلاء من الحسين هذا.

١٦٥ـ ت ن: الحسين بن محمد بن أيوب، أبو علي السَّعْديُّ البَصْريُّ الذَّارع.

عن ابن عُلَيَّة، وخالد بن الحارث، وحُصين بن نُمير، وعَثَّام بن علي، وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيْري، ويزيد بن زُرَيْع. وعنه الترمذي، والنسائي، وحَرب الكِرْماني، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وآخرون.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق.

تُوفي سنة سبع وأربعين[٣].

١٦٦ـ ت: الحُسين بن محمد بن جعفر البَلْخيُّ الجَريريُّ.

عن عبدالرَّزاق، وجَعفر بن عَوْن، وإبراهيم بن إسحاق الطَّالْقاني، وجماعة. وعنه الترمذي، وأحمد بن علي الأبَّار، وأحمد بن محمد بن ماهَان الباهِلي وعبدالله بن محمد بن عَقِيل بن طَرْخان البَلْخيَّان[٤].

١٦٧ـ د: الحسين بن مُعاذ البَصْريُّ.

عن سلاَّم بن أبي خُبْزة، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ومحمد بن أبي عَدي. وعنه أبو داود، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسن بن سُفيان، وعبدالله بن ناجِية.

قال أبو داود[٥]: كان ثَبْتًا في عبدالأعلى[٦].

١٦٨ـ ت ق: الحسين بن مهدي الأُبلِّي، أبو سعيد البَصْريُّ.

عن عبدالرَّزاق، وعُبيدالله بن موسى، والفِرْيابي، وغيرهم. وعنه

---

(١) الكامل ٢/ ٧٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٩١.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٩ - ٤٧١.

(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧٥.

(٥) سؤالات الآجري ٣/ الورقة ٢٧٩.

(٦) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٠.

الترمذي، وابن ماجة، وأحمد البزَّار، وأحمد الأبَّار، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي القاضي، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنْماطِي.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

تُوفي سنة سبع وأربعين[2].

١٦٩ـ د ت: الحسين بن يزيد الكوفيُّ الطَّحَّان.

عن عبدالسَّلام بن حَرب، والمُطَّلب بن زياد، وحفص بن غِياث، وابن فُضَيْل، وجماعة. وعنه أبو داود، والترمذي، وأبو زُرْعة، ومحمد بن عثمان ابن أبي شَيْبة، ومُطَيَّن، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأبو يَعْلَى، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: لين الحديث.

وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[4].

مات في رمضان سنة أربعٍ وأربعين.

وقال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا عنه مسلم بن الحَجَّاج[6].

١٧٠ـ ق: حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهَيب، ويقال: صُهْبان، الإمام أبو عمر الدُّوريُّ الأزْديُّ المُقرىء الضَّرير نزيل سامراء، وشيخ المُقرئين بالعراق.

سمع إسماعيل بن جعفر المَدني، وقرأ عليه القرآن بقراءة نافع. وقرأ القُرآن على أبي الحسن الكِسائِي بحَرْفه، وعلى يحيى اليَزيدي بحَرف أبي عَمْرو، وعلى سُليم بن عيسى بحرف حَمزة. ويقال: إنَّه جَمع القِراءات وصَنَّفها.

وروى عن أبي إسماعيل المؤدِّب إبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإسماعيل بن عَيَّاش، وابن عُيَينة، وأبي معاوية، ومحمد بن مَروان السُّدِّي. وروى عن أحمد بن حنبل وهو من أقرانِه، وعن نَصر الجَهْضَمي، وهو أصغر منه. وقعد للإقراءِ ونَشْر العِلم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٩٤.

(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٠٤.

(٤) الثقات ٨/ ١٨٨.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٠٤.

(٦) روايته عنه خارج الصحيح، وانظر تعليقنا على ترجمته من التهذيب ٦/ ٥٠١ - ٥٠٢.

قرأ عليه أبو الزَّعراء بن عَبْدُوس أستاذ ابن مُجاهد، وأبو جعفر أحمد بن فَرح، وأبو حفص عمر بن محمد الكاغذي، والحسن بن علي بن بشَّار العَلاَّف صاحب «مَرْثِيَّة الهِرِّ»، والقاسم بن زكريا المُطرِّز، وأبو عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضَّرير، وعلي بن سُلَيْم، وجعفر بن محمد بن أسد النَّصِيبي، والقاسم بن عبدالوارث، وأحمد بن مسعود السَّرَّاج، وبكر السَّرَاويلي، وعبدالله ابن أحمد البَلْخي، وابن النَّفَّاح البَاهِلي نزيل مِصْر، ومحمد بن حَمدون المُنقِّي، والحسن بن عبدالوهَّاب، وعبيدالله بن بَكار، وجعفر بن محمد الرَّافِقي، وأحمد بن يعقوب ابن أخي العِرْق، وأبو حامد، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف، وأحمد بن حَرب المُعدَّل، وغيرهم. وحدَّث عنه ابن ماجة، وحاجِب بن أركين الفَرغَاني، وأبو زُرْعة الرَّازي، ومحمد بن حامد خال ولد السُّني، وآخرون. وصدَّقه أبو حاتم[1].

قال أبو داود[2]: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدُّوري.

وقال أحمد بن فَرح: سألتُ أبا عُمر الدُّوري: ما تقول في القُرآن؟ قال: كلامُ الله غير مَخلوق.

وقال محمد بن محمد بن بَدر البَاهلي: حدثنا أبو عمر الدُّوري، قال: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءَة أهلِ المَدينة خَتمة، وأدركتُ حياة نافع، ولو كان عندي عَشرة دَراهم لَرَحَلْت إليه.

قال أبو علي الأهوازي: رحل أبو عمر الدُّوري في طَلب القِراءات، وقرأ سائِر الحُروف السبعة وبالشَّواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا. وصَنَّف كِتابًا في القِراءات، وهو ثِقة في جميع ما يرويه، وعاش دَهرًا، وذهبَ بَصره في آخر عُمره، وكان ذا دِين.

قال أبو علي الصَّوَّاف، وأبو القاسم البَغَوي، وسَعيد بن عبدالرَّحيم المُؤدِّب الضَّرير، وغيرهم: مات سنة ستٍّ وأربعين. زاد بعضهم: في شوَّال.

وقال حاجب بن أركين: سنة ثمانٍ. فَوَهِم؛ وهو منسوبٌ إلى الدُّور، مَحَلَّه معروفة بالجانب الشَّرقي من بغداد.

مات في عَشْر المئة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٩٢.

(٢) رواه الخطيب في تاريخه ٩/ ٩٠.

قال الحاكم[1]: قال الدَّارقُطْني: وأبو عمر الدُّوري أيضًا يقال له الضَّرير، وهو ضَعيف.

١٧١ـ ن: حفص بن عمر، أبو عمر المِهْرِقانيُّ الرَّازيُّ.

عن يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالرحمن بن مَهدي، وعبدالرَّزَّاق، وطائفة. وعنه النسائي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعلي بن سعيد الرَّازيون، وطائفة من أهل تلك النَّاحية.

وقال أبو زُرْعة، وأبو حاتم[2]: صدوق[3].

١٧٢ـ م ن: حمَّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّة الأسديُّ البَصْريُّ، أخو إبراهيم ومحمد.

سمع أباه. وعنه مسلم، والنسائي، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل، وغيرهم.

وثَّقه النسائي، ومات سنة أربع وأربعين[4].

١٧٣ـ ع سوى خ: حُميد بنُ مَسْعدة، أبو علي البَاهليُّ البَصْريُّ.

عن حماد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وعبدالوارث التَّنُّوري، وطائفة. وعنه الجماعة سوى البُخاري، وأبو زُرْعة، وجَعْفر الفِرْيابي، وأبو جعفر محمد ابن جرير، والحسن بن محمد بن دَكَّه، والأصبَهانِيون، فإنه قد وَفَدَ عليهم.

وكان صدوقًا مكثرًا، تُوفي سنة أربعٍ وأربعين أيضًا، وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير[5].

١٧٤ـ حُميد بن هشام بن حُميد بن خَليفة العَبَليُّ المِصريُّ.

عُمِّر دهرًا، وروى عن اللَّيث، وابن لَهِيعة، وتُوفي سنة أربعٍ وأربعين في شوَّال.

روى عنه ابنه محمد. وقال حفيده قُرَّة بن محمد: أدَركته شَيخًا كبيرًا. وكان يقال: إنه مُستَجاب الدُّعاء، رحمه الله.

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٩٩).
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧٩٣.
(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٣ - ٣٤.
(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٢٢٤ - ٢٢٥.
(٥) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

١٧٥ـ خالد بن عبدالسَّلام بن خالد، أبو يحيى المِصريُّ.

جالس اللَّيث بن سعد، وسمع رِشْدين بن سعد، وابن وَهْب، والفَضل ابن المُختار. روى عنه الرَّبيع الجيزي، وأبو حاتم الرَّازي، وقال[١]: صالح الحديث، ومحمد بن محمد بن الأَشعث.

وتُوفي في المُحرَّم سنة أربع.

١٧٦ـ ن: خالد بن عُقْبة بن خالد، أبو عُقْبة السَّكُونيُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، والحُسين الجُعْفي، وأبا أُسامة. وعنه النسائي، ومُطَيَّن، وأبو العباس السَّرَّاج، وغيرهم.

وثقه ابن حِبان[٢].

وقال مُطَيَّن: تُوفي سنة سَبع وأربعين[٣].

١٧٧ـ خالد بن يوسف بن خالد بن عُمر السَّمْتيُّ، أبو الربيع البَصْريُّ. والسَّمتيُّ لَقَبٌ لأبيه.

روى عن أبيه، وأبي عَوَانة، وفُضَيْل بن سُليمان، وعبدالله بن رجاء المَكي، وآخرين. وعنه عَبْدان الأهوازي، ومحمد بن أحمد بن عُمر الأصبهاني، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، ومحمد بن إسماعيل البَصَلاني، وأبو غَسَّان أحمد بن سهل الأهوازي، وطائفة.

ذكره ابن عدي[٤]، وحَسَّن حاله.

وفي بعض حديثه النُّكْرَة، وأمَّا أبوه فساقِط.

تُوفي خالد سنة تسع وأربعين.

١٧٨ـ خازم بن خُزَيْمة البُخاريُّ، أبو خُزَيْمة.

عن خُلَيْد بن حسَّان. وعنه أسلَم بن بِشْر، ومحمد بن الحسين بن غَزْوان، وأحمد بن الجُنَيْد، وحَفص بن داود الرَّبَعي، ونَصر بن الحسين.

قال السُّليماني: فيه نظر.

١٧٩ـ الخَضر بن زياد بن المُغيرة بن زياد المَوْصليُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٤٥.

(٢) ذكره في ثقاته ٨/ ٢٢٦.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ١٣٣.

(٤) الكامل ٣/ ٩١٥.

سمع أباه، وعبدالوهَّاب بن عَطاء، ومُعْتَمر بن سليمان. وعنه ابنه مغيرة.

قال يزيد بن محمد الأزْدي: تُوفي سنة نَيِّفٍ وأربعين ومئتين.

١٨٠ـ ت ن: خلاد بن أسلم البغداديُّ الصَّفَّار، أبو بكر.

سمع هُشَيم بن بَشير، ومَروان بن شُجاع، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي. وعنه الترمذي، والنسائي، ويحيى بن صاعد، والمَحَاملي، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوفي سنة تِسعٍ وأربعين في جُمادى الآخرة بسُر من رأى. وكان ذا جودٍ وسخاء[1].

١٨١ـ ق: الخَليل بن عَمْرو البَغَويُّ.

حدَّث ببغداد. عن شَرِيك القاضي، وعيسى بن يونس، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وعلي بن سَعيد بن بشير الرَّازي، وأبو القاسم البَغَوي، وقاسم المُطرِّز، وغيرهم.

قال الخطيب[2]: ثقة. تُوفي سنة اثنتين وأربعين في صَفَر.

١٨٢ـ دِعْبل بن علي بن رَزِين بن عثمان بن عبدالله الخُزَاعيُّ، أبو علي الشَّاعر المَشهور.

قيل: إنه من ولد بُدَيْل بن وَرقاء، فالله أعلم. له ديوان مَشهور، وكتابٌ في «طبقات الشُّعراء»، وكان يكون ببغداد. وقيل: هو كوفي. وقيل: اسمه محمد، ودِعْبل لَقَبٌ له، وهو البَعير المُسِن. ويُقال للشيء القديم: دِعْبل.

روى عن مالك بن أنس، وشَرِيك. وحكى عن الواقِدي، والمَأمون. وقيل: إنه روى عن شعبة، وسُفيان الثَّوري، ولا يَصح ذلك. روى عنه أحمد ابن أبي دُؤاد القاضي، ومحمد بن موسى البَربَري، وأخوه علي بن علي. وحديثه يقع عاليًا في «جزء الحَفَّار».

وقد سار إلى خُراسان، فنادم عبدالله بن طاهِر فأُعجِب به ووَصله بأموالٍ كثيرة، قيل: إنَّها بلغت ثلاث مئة ألف درهم.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٨/ ٣٥١ - ٣٥٣.

(٢) تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٠.

وقال ابن يونس: قدِم دِعْبِل مِصرَ هاربًا من المُعتصم لكَوْنه هَجَاه، وخرج إلى المغرب.

وقال الخطيب[1]: روى دِعْبِل عن مالك، وغيره، وكلُّ ذلك باطل، نَراها من وضع ابن أخيه إسماعيل.

وكان دِعْبل أُطْرُوشًا وفي ظَهره سَلعة. ومن شعره قوله:

وقائِلة لمَّا استمرَّت بها النَّوى ... ومِحْجَرها فيه دمٌ ودُموع
ترى يُقْضَى للسَّفَّر الذين تَحمَّلوا ... إلى بلدٍ فيه الشَّجِيُّ رجوع
فقلتُ ولم أملِك سَوابقَ عَبرةٍ ... نطَقْن بما ضُمَّت عليه ضلوع
تأنٌّ، فكم دار تَفَرَّق شَمْلُها ... وشَملٍ شَتِيت عاد وهو جَميع
كذاك اللَّيالي صَرْفُهنَّ كما ترى ... لكل أُناسٍ جَدْبةٌ وربيع

وقال ابن قُتيبة: سمعت دِعْبلاً يقول: دخلت على المُعتصم فقال: يا عدوَّ الله، أنت الذي تقول في بني العبَّاس إنَّهم في الكُتُب سبعة؟ وأمر بضَرْب عُنقي، وما كان في المَجلس إلا مَن هو عَدوي، وأشدُّهم عَليَّ ابن شَكْلة، يعني إبراهيم بن مَهْدي، فقال: يا أمير المؤمنين أنا الذي قلت هذا ونَميتُه إلى دِعْبل. فقال: وما أردتَ بهذا؟ قال: لِما تَعلم من العَداوة بيننا، فأردتُ أن أشَيط بدَمه. فقال: أطْلِقوه. فلما كان بعد مُدَّة، قال لابن شَكلة: سألتُك بالله، أنت الذي قلته؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ولكن رحِمتُهُ.

وورد أنَّ دِعْبلاً هجا الرَّشيد، والمأمون، وطاهر بن الحسين، وبني طاهر. وكان خبيث اللِّسان رَافضيًّا هَجَّاءً.

وله في المُعتصم:

مُلوكُ بني العبَّاس في الكُتُب سبعة ... ولم تأتِنا في ثامنٍ منهُمُ الكُتُبُ
كذاك أهل الكهف في الكَهف سبعة ... غداة ثَوَوا فيه وثامنُهم كلبُ
وإنِّي لأُزهي كلبهم عنك رَغبةً ... لأنَّك ذو ذَنب وليس له ذَنبُ
لقد ضاع أمرُ الناس حيث يَسوسُهم ... وصيفٌ وأشْناس وقد عَظُم الخَطْبُ
وإني لأرجو أن يُرى من مَغيبها ... مطَالعُ شمسٍ قد يغصُّ بها الشربُ
وهمُّك تركيٌّ عليه مَهانةٌ ... فأنت له أم وأنت له أبُ

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٦٠ - ٣٦١.

ويروى: وهمُّ سواك الطعن في الرَّوع والضَّرب.

وهجا ابن أبي دُؤاد بعد كَثْرة إنعامِه عليه، حتى قيل: إنه هَجا خُزاعة قَبيلته، فقال:

أخُزاعَ غيركم الكِرامُ فأقْصِروا ... وضعوا أكُفَّكم على الأفواه
الرَّاتقِين ولات حين مَراتِق ... والفاتِقين شَرائِع الأستاه

وله يهجو الحسن بن رجاء، وابني هشام، ودينار، ويحيى بن أكثم جملةً:

ألا فاشتَروا منِّي مُلوك المُخرِّم ... أبِعْ حَسنًا وابني هشام بِدِرهم
وأُعط رجاءً بعد ذاك زيادة ... وأغلط بدينار بغير تَنَدُّم
فإن رُدَّ مِنْ عَيْبٍ عليَّ جميعُهُم ... فليس يَردُّ العيبَ يحيى بنُ أكثمِ

وله يهجو أخاه ويهجو نفسه:

مَهَّدتُ له وُدي صغيرًا ونُصْرتي ... وقاسَمْتُهُ مالي وَبوَّأته حِجْري
وقد كان يَكفيه من العَيْش كُله ... رجاءٌ ويأسٌ يرجعان إلى فَقرِ
وفيه عيوبٌ ليس يُحصَى عِدادُها ... فأصْغَرُها عَيبًا يَجِلُّ عن الفِكرِ
ولو أنَّني أبدَيت للناس بَعضَها ... لأصْبَحَ من بَصْقِ الأحِبة في بحرِ
فدونك عِرْضي فاهْجُ حيًا وإن أمُتْ ... فبِالله إلا ما خَريتَ على قَبري

وله يهجو امرأته:

يا من أُشبهها بحُمَّى نافضٍ ... قطَّاعة للظَّهْر ذات زَئير
يا رُكْبَتَي جملٍ وساق نَعَامة ... وزِنْبيل كَنَّاسٍ، ورأس بعير
صُدْغاكِ قد شَمطا، ونَحْرُكِ يابسٌ ... والصَّدرُ منك كَجُؤجُؤ الطُّنْبور
قبَّلْتُها فوَجدت طَعْم لِثاتها ... فوق اللِّثام كلَسعة الزُّنْبور

وله الأبيات السَّائرة التي منها:

أين الشَّبابُ وأيةً سَلَكا ... لا أين يُطلَب، ضَلَّ، بل هَلَكا
لا تَعجبي يا سَلْمُ من رجلٍ ... ضحك المَشيبُ برأسه فبَكا
لا تأخذي بظلامتي أحدًا ... طرْفي وقلبي في دَمي اشترَكا
يا ليت شِعْري كيف نَوْمُكما ... يا صاحبي إذا دمي سُفِكا

وله:

علمٌ وتحكيمٌ وشَيْبُ مَفَارِقِ ... طلَّسن رَيْعان الشَّباب الرَّائقِ
وإمارةٌ من دَولةٍ مَيمونَةٍ ... كانت على اللَّذَّات أشغبَ عائقِ
فالآن لا أغدو ولستُ برائحٍ ... في كِبْر مَعشوقٍ وذِلَّةِ عاشقِ
أنى يكون وليس ذاكَ بكائنٍ ... يرث الخِلافة فاسِقٌ عن فاسِقِ
نَعَر ابنُ شَكلة بالعراق وأهلِه ... فهفا إليه كلُّ أطلس مائقِ
إن كان إبراهيم مُضطلعًا بها ... فلتَصْلُحَنَّ من بعده لمُخارقِ

فلمَّا بَلَغَت هذه الأبيات المأمون ضحِك وقال: قد غفرنا لدِعْبل كلما هَجانا به، وآمَنَه، فسار دِعبل إليه ومَدَحه لكون المأمون يتشيَّع، فإنَّه عهد إلى الرِّضا، وكتب اسمه على السِّكة، وأقبلَ يَجمع ما جاء في فضائل أهل البيت.

وكان دِعبل أوَّل داخلٍ إليه وآخر خارجٍ من عنده. فلم يَنْشَب أن هَجا المأمون، وبعث إليه بهذه الأبيات:

ويسومُني المأمونُ خُطَّةَ ظالمٍ ... أوَ ما رأى بالأمس رأسَ محمدِ
إني من القَوم الذين سُيوفُهُم ... قتلت أخاكَ، وشَرَّفَتْكَ بمَقْعَد
شادوا بذِكرك بعد طُول خُمُولِه ... واستَنقَذوك من الحَضيضِ الأوهَدِ

ثم إنه مَدح المُعتصم ونَفَق عليه وأجزَل له الصِّلات، فما لَبث أن هَجاه وهَرب.

وله القصيدة الطَّنَّانة في أهل البيت تدلُّ على رَفضِه:

مدارسُ آياتٍ خَلَت من تِلاوةٍ ... ومَنزلُ وحْيٍ مُقْفَر العَرَصات
لآل رسول الله بالخَيْف من مِنًى ... وبالرُّكْن والتَّعريف والجَمَرات

منها:

ألم ترَ أني مُذْ ثلاثين حَجَّة ... أروح وأغْدو دائم الحَسَرَاتِ
أرى فَيئَهم في غيرهم مُتَقَسِّمًا ... وأيديهم من فَيْئهم صَفَرات
وآل رسول الله نُحْفٌ جُسومُهُم ... وآل زياد غُلَّظُ الرَّقبات
بناتُ زيادٍ في القُصور مَصُونة ... وبنت رسول الله في الفَلَوات

فَلولا الذي أرجُوه في اليوم أو غدٍ تقطَّع قَلبي إثرهم حَسَراتِ

وهي قصيدة طويلة.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين، عن بضع وتسعين سنة. ويقال: إنَّه هجا مالك ابن طوق، فجهَّز عليه من ضربه بعُكَّاز مَسموم في قدمِه، فمات من ذلك بعد يوم. ومات بالطِّيب من ناحية واسط. وما أحلى قول عبدالله بن طاهر الأمير:

دِعبل قد حَمل جذعَه على عُنقِه ولم يجد من يصلبه عليه.

ولامَ رجلٌ هاشِمي دِعبلاً في هِجائه الخُلفاء فقال: دَعني من فُضُولك أنا والله أستَصلِب منذ سبعين سنة، ما وجدتُ أحدًا يجود لي بخَشبة[1].

١٨٣ـ دَهْثَمُ بن خَلَف، أبو سعيد الرَّمْليُّ.

حدَّث ببغداد عن ضَمرة بن ربيعة، وأيوب بن سُوَيْد، وجماعة[2]. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن ناجية، ونَصر بن القاسم الفَرَضي، وآخرون.

١٨٤ـ ذو النُّون المِصريُّ الزاهد، رحمةُ الله عليه.

اسمه ثَوْبان بن إبراهيم، ويقال: الفَيْض بن أحمد، ويقال: ابن إبراهيم، أبو الفَيْض، ويقال: أبو الفيَّاض الإخميميُّ. وأبوه نُوبي.

روى عن مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وفُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيَينة، وسَلْم الخَوَّاص، وجماعة. وعنه أحمد بن صَبِيح الفَيُّومي، ورَبيعة بن محمد الطَّائي، ورِضْوان بن مُحَيْميد، ومِقدام بن داود الرُّعَيْني، والحسن بن مُصْعب النَّخَعي، والجُنَيد بن محمد، وغيرهم.

روى سليمان بن أحمد المَلَطي، وهو ضعيف، قال: حدثنا أبو قُضَاعة ربيعة بن محمد، قال: حدثنا ثَوْبان بن إبراهيم، قال: حدثنا اللَّيث بن سعد، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن يوسف الكِنْدي في كتاب «الموالي من أهل مصر»: ومنهم ذو النُّون بن إبراهيم الإخمِيمي مولى لقُريش، وكان أبوه نُوبيًا.

وقال الدارقُطْني[3]: روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وكان واعظًا.

---

(١) جله من تاريخ دمشق ١٧/ ٢٤٥ - ٢٧٧.

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٣) أخرجه الخطيب في ترجمته من التاريخ ٩/ ٣٧٣.

وقال ابن يونس: كان عالمًا فَصيحًا حكيمًا، أصلُه من النُّوبة، تُوفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين.

وقال السُّلَمي: حُمِل ذو النُّون إلى المتوكل على البَريد من مِصر ليَعِظه سنة أربع وأربعين، وكان إذا ذُكِر بين يدَي المتوكل أهل الوَرَع بَكى.

وقال يوسف بن أحمد البَغدادي: كان أهلُ ناحيته يُسمُّونه الزِّنْديق، فلمَّا مات أظلَّت الطَّيْرُ جنازَته، فاحترموا بعد ذلك قبره.

وقال أبو القاسم القُشَيْري[1]: كان رجلاً نحيفًا تَعلوه حُمْرة، ليس بأبيض اللِّحية. وقيل: كانت تعلوه صُفْرة.

وعن أيوب مؤدب ذي النُّون، قال: أتى أصحاب المَطالب ذا النُّون، فخرج معهم إلى قِفْط وهو شاب، فحَفروا قبرًا، فوجدوا فيه لوحًا فيه اسم الله الأعظم، فأخَذه ذو النُّون، وسلَّم إليهم ما وجَدوا.

وقال يوسف بن الحُسين الرَّازي: حضَرت مجلِس ذي النُّون فقيل: يا أبا الفَيْض ما كان سبب تَوبتِك؟ قال: أردتُ الخُروج إلى قُرى مِصر فنِمت في الصَّحراء ففتَحت عيني فإذا أنا بقُنْبُرةٍ عَمياء مُعلَّقة بمكانٍ، فسقَطت من وَكْرها، فانشقَّت الأرض، فخرج منها سُكُرُّجَتان ذَهَب وفِضَّة، في إحداهُما: سمسم، وفي الأخرى ماء، فأكلت وشربت، فقلت: حَسْبي، قد تُبتُ. ولزِمتُ البابَ إلى أن قَبِلني.

وفي كتاب «المِحَن» للسُّلَمي: إنَّ ذا النُّون أول من تَكلَّم ببلدته في تَرتيب الأحوالِ ومَقامات أهل الولايةِ؛ أنكرَ عليه عبدالله بن عبدالحَكَم، وكان رئيسَ مِصر، وكان يذهب مَذهب مالك، ولذلك هَجره عُلماء مِصر، حتى شاع خَبره، أنَّه أحْدَث عِلْمًا لم يتكلَّم فيه السَّلَف، وهَجروه حتى رَمَوْه بالزَّنْدَقة. قال: فدَخل عليه أخوه فقال: إنَّ أهل مِصر يقولون إنك زِنْديق. فأنشأ يقول:

وما لي سِوى الإطراقِ والصَّمْت حِيلةٌ ... ووَضْعي كَفِّي تَحت خَدِّي وتَذْكاري

قال: وقال محمد بن يعقوب بن الفَرخي: كنت مع ذي النُّون في الزَّورق، فمرَّ بنا زَورقٌ آخر، فقيل لذي النُّون: إنَّ هؤلاء يَمرُّون إلى السُّلطان يشهدون عليك بالكُفْر. فقال: اللَّهُم إن كانوا كاذبين فغَرِّقْهم. فانقلب الزَّورق وغرِقوا. فقلت له: أحسب أنَّ هؤلاء قد مَضوا يكذِبون، فما بال المَلَّاح؟ قال:

---

(١) الرسالة القشيرية ١/ ٦٨.

لِمَ حَمَلَهم وهو يعلم قَصْدهم، ولأن يقِفوا بين يدي الله غَرْقَى خير لهم من أن يَقِفوا شهود زُور، ثمَّ انتَفَض وتَغيَّر وقال: وعِزَّتك لا أدعو على خَلْقِك بعد هذا. ثم دعاه أمير مِصر وسأله عن اعتقادِه، فتكلَّم، فَرضيَ أمرَه، وكتبَ به إلى المتوكل، فأمر بإحضارِه، فَحُمِلَ على البَريد. فلمَّا سمع كلامه وَلِعَ به، وأحبَّه وأكرَمه، حتى كان إذا ذُكر الصُّلحاء يقول: إذا ذُكِر الصَّالحون فحَيْ هَلا بذي النُّون.

وقال علي بن حاتم: سمعت ذا النُّون يقول: القُرآن كلام الله غير مَخلوق.

وقال يوسف بن الحسين: سمعت ذا النُّون يقول: مهما تَصوَّر في وَهْمك، فالله بخِلاف ذلك. وقال: سمعت ذا النُّون يقول: الاستِغفارُ اسمٌ جامع لمَعانٍ كثيرة، أوَّلهنَّ: النَّدم على ما مضى، والثاني: العَزْم على تَرْك الرجوع، والثالث: أداءُ كل فَرضٍ ضيَّعْته فيما بينَك وبين الله، والرابع: ردُّ المَظالم في الأموال والأعراض والمُصالحة عليها، والخامس: إذابَة كلِّ لَحم ودَم نَبت على الحَرام، والسادس: إذاقَة البَدَن ألَم الطَّاعة كما وجدتَ حَلاوة المَعْصية.

وعن عَمْرو بن السَّرْح، قال: قلت لذي النُّون كيف خَلصتَ من المتوكل وقد أمر بقَتلك؟ قال: لما أوصَلني الغلام إلى السِّتر رَفعه ثم قال لي: ادخُل. فنظرتُ فإذا المتوكل في غِلالةٍ مَكشوفَ الرأس، وعُبيدالله قائم على رأسه مُتَّكِىء على السَّيف، فعَرفتُ في وجوه القَوم الشَّرَّ، فَفُتِح لي باب، فقلت في نَفسي: يا من ليس في السَّموات قَطَرات ولا في البحار قَطَرَات، ولا في دَيلج الرِّياح دَيلَجات، ولا في الأرضِ خَبيئات، ولا في قلوب الخَلائِق خَطَرات إلا وهي عليك دَليلات، ولك شَاهِدات، وبربُوبيَّتِك مُعترَفات، وفي قُدْرَتِك مُتحيِّرات، فبالقُدرة التي تُجير بها من في الأَرَضين والسَّموات إلا صلَّيت على محمدٍ وآل محمد، وأخذتَ قَلبه عنِّي. فقام إليَّ المتوكل يَخطو، حتى اعتَنَقني ثم قال: أتعَبْناك يا أبا الفَيْض، إن تَشَأ تُقيم عندنا فأقِم، وإن تَشأ أن تَنصرِف فانصرف. فاخترت الانصِراف.

وقال يوسف بن الحسين: حضرتُ مع ذي النُّون مجلسَ المتوكل، وكان مُولَعًا به يُفضِّله على العُبَّاد والزُّهاد، فقال له يومًا: يا أبا الفَيض صِف لي أولياءَ الله. قال: يا أمير المؤمنين هم قوم أَلْبَسهم الله النُّورَ السَّاطِع من مَحبَّته،

وجَلَّلهم بالبَهاء من أرْدية كَرامته، ووضع على مَفَارِقهم تِيجان مَسَرَّته، ونشر لهم المحبَّة في قلوب خَليقَته، ثم أخرجَهم وقد أودَعَ القلوب ذخائِر الغُيوب، فهي مُعلَّقة بمواصَلة المَحبوب، فقلوبهم إليه سائِرة، وأعْيُنُهم إلى عظيم جلاله ناظِرة. ثم أجلَسَهم بعد أن أحسنَ إليهم على كراسِي طَلب المَعرفة بالدَّواء، وعرَّفهم منابِت الأدواء، وجعل تلاميذهم أهل الوَرَع والتُّقَى، وضَمِن لهم الإجابة عند الدُّعاء، وقال: يا أوليائي إن أتاكُم عَليلٌ من فَرَقي فداووه، أو مريض من إرادَتي فعالِجُوه، أو مَجروح بتَرْكي إيَّاه فلاطِفُوه، أو فارٌّ منِّي فَرغِّبوه، أو خائف مني فأمِّنوه، أو مُستَوصِف نحوي فأرشِدوه، أو مُسيء فعاتِبوه، أو استغاث بكم مستغيثٌ فأغيثُوه. في فَصْلٍ طويل.

ولذي النُّون ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق»[1]، وأخرى في «حِلْية الأولياء»[2].

وما أحسن قوله: العارف لا يلتَزِم حالةً واحدة، ولكن يلتَزم أمرَ ربِّه في الحالات كلها.

قد تقدَّمت وفاته في سنة خمس. وكذا ورَّخه عُبيدالله بن سعيد بن عُفَيْر. وأما حيَّان بن أحمد السَّهْمي فقال: مات بالجيزَة وعُدِّيَ به إلى مصر في مركبٍ خوفًا من زَحمة الناس على الجَسْر لليلتين خَلَتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين. وقال آخر: سنة ثمانٍ وأربعين. والأوَّل أصح. وقد قارب التسعين أو جَازَها.

١٨٥ـ ق: راشد بن سعيد، أبو بكر المَقْدسيُّ.

حدَّث سنة ثلاثٍ وأربعين[3] عن الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة. وعنه ابن ماجة، وأبو حاتم الرازي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المَقدسي.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق، كتبتُ عنه ببيت المقدس.

---

(١) تاريخ دمشق ١٧/ ٣٩٨ - ٤٤٢.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ٣٣١ - ٣٩٥. وله ترجمة أيضًا في تاريخ الخطيب ٩/ ٣٧٣ - ٣٧٨.

(٣) إنما سمع منه في هذه السنة أبو حاتم الرازي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١٠: «كتب عنه أبي ببيت المقدس سنة ثلاث وأربعين ومئتين». وقد نقل المزي الذي ينقل منه المصنف هذا في التهذيب ٩/ ١٢ - ١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١٠.

١٨٦ـ رَباح بن جرَّاح، أبو الوليد العَبْديُّ المَوْصليُّ، صاحب الزُّهد والمواعظ.

عن المُعَافَى بن عِمران، وعَفيف بن سالم، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وسابق المَوْصلي، وعمر بن أيوب، وجماعة. وعنه أحمد بن بِشْر، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وغيرهما. وكتب عنه يحيى بن معين مع جلالته وتقدُّمه.

قال الأزدي: كان صالحًا خاشعًا ذا قدرٍ ومَحلٍّ. تُوفي سنة نيِّفٍ وأربعين ومئتين.

قلت: وآخر من روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وكان ثِقة.

وثَّقه الخطيب، وقال[1]: حدَّث ببغداد سنة ستٍّ وأربعين.

وممن روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف المقرىء، وكان حُفَّظَةً للرَّقائق، رحمه الله.

١٨٧ـ خ م ن ق: الرَّبيع بن نافع، أبو تَوبة الحَلبيُّ، نزيل طَرَسوس.

عن معاوية بن سَلَّام، وشَرِيك، وأبي الأحْوَص، وأبي المَلِيح الرَّقي الحسن بن عمر، وعُبيدالله بن عَمْرو، والهيثم بن حُميد، وإسماعيل بن عيَّاش، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن المِقْدام، وابن المبارك، وطائفة. وعنه أبو داود، فأكثر، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، والحسن بن الصَّبَّاح، والدَّارمي، وأبو حاتِم، ويزيد بن جَهْوَر، ويعقوب الفَسَوي، وأحمد بن خُلَيد الحَلبي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: ثقة حجَّة.

وقال أبو داود: قدم أبو تَوبة الكوفة ولم يَقْدَم البَصْرة[3]. وكان يحفظ الطِّوال يَجيء بها، ورأيته يمشي حافيًا وعلى رأسه طويلة. قال: وكان يقال إنَّه من الأبدال، رحمه الله.

قلت: هو آخر من حدَّث عن معاوية بن سلَّام.

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢١٠٥.

(٣) إلى هنا من سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٨.

قال الفَسَوي[1]: مات سنة إحدى وأربعين ومئتين[2].

١٨٨ـ ت ن: رجاء بن محمد، أبو الحسن العُذْريُّ البَصْريُّ السَّقَطيُّ.

عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وسعيد بن عامر الضُّبَعي. وعنه الترمذي، والنسائي[3]، وجعفر الفِرْيابي، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

ولا أعلم متى تُوفي، وقد سمع منه أبو حاتم والكِبار[4].

١٨٩ـ د ق: رجاء بن مُرَجَّى، أبو محمد الحافظ، ويقال: أبو أحمد المَرْوَزيُّ، ويقال: السَّمَرقنديُّ، نزيل بغداد.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن أبي حكيم العَدَني، وأبا نُعَيْم، ومسلم ابن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعبدالله بن رجاء، وخلقًا. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن محمد بن أبي شَيبة البَزَّاز، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو العباس السَّرَّاج، ويحيى بن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، وطائفة.

قال الدَّارقُطْني: حافظ ثقة.

وقال الخطيب[5]: كان ثِقة ثبتًا إمامًا في علم الحَديث وحِفْظه والمَعرفة به.

وقال البُخاري: مات ببغداد في غُرَّة جُمادى الأولى سنة تسعٍ وأربعين[6].

١٩٠ـ رَوْحُ بن حاتم البَغداديُّ البزَّاز.

عن إسماعيل بن عيَّاش، وهُشيم، وزياد البَكَّائي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو يَعْلَى، وأبو صَخرة الكاتب.

وحدَّث سنة إحدى وأربعين.

---

(١) المعرفة ١/ ٢١٢.

(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٩/ ١٠٣ - ١٠٦.

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٦٧ (الهامش ٢): «لم أقف على روايته عنه».

(٤) قال المزي ٩/ ١٦٨: «مات بعد سنة أربعين ومئتين».

(٥) تاريخه ٩/ ٣٩٨.

(٦) هكذا نقل عن البخاري، وإنما هو قول محمد بن إسحاق السراج، وهو في تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٩، وعنه نقله المزي ٩/ ١٧٠، واكتفى البخاري في تاريخه الصغير ٢/ ٣٨٨ بذكر سنة وفاته فقط.

ضَعَّفه ابن مَعِين[1]، ومشَّاه غيره.

١٩١- رَوْحُ بن عِصام بن يزيد الأصبهانيُّ، المعروف بابن جَبَّر.

وكان أبوه جَبَّر يخدم سُفيان الثَّوري.

عن أبيه، وشَرِيك بن عبدالله، وعبَّاد بن عبَّاد، وأبي الأحوص، وهُشيم. وكان به صَمم، وهو أسنُّ من أخيه محمد بن عصام. روى عنه أبو غَسَّان محمد ابن أحمد الزَّاهد، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن الحسين الأنصاري، وإسماعيل بن محمد بن عِصام ولد أخيه[2].

١٩٢- م: زكريا بن يحيى بن صالح، أبو يحيى القُضاعيُّ المِصريُّ الحَرَسيُّ، كاتب العُمَري القاضي، واسم العُمَري عبدالرحمن بن عبدالله.

عن مُفضَّل بن فَضَالة، ورِشْدين بن سَعْد، ونافع بن يزيد، وغيرهم. وعنه مسلم، وأحمد بن محمد بن الحَجَّاج الرِّشْديني، والحسين بن إدريس الهَرَوي، ومحمد بن زَبَّان بن حَبيب، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وجماعة.

وكان من كبار عُدُول مصر.

قال ابن يونس: تُوفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين[3].

١٩٣- زياد بن عبدالرحمن، أبو محمد النَّيسابوريُّ، وإليه يُنْسب مَيدان زياد.

رحل وسمع بالكوفة عبدالله بن نُمير، وأبا أسامة، وجماعة. وعنه الحسين القَبَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال محمد بن سُليمان بن خالد: سمعت زيادًا يقول: أتيتُ يونس بن بُكَيْر فسألني: من أين أنت؟ قلت: من نَيسابور. فقال: من تُقَدِّمون من الرَّجلين؟ يعني عليًّا، وعثمان. قلت: عثمان. قال: وتُمْطَرُون؟

تُوفي زياد في رجب سنة سبع وأربعين.

١٩٤- زيادة الله بن إبراهيم بن محمد بن الأغلَب بن إبراهيم، أبو محمد التَّميميُّ الأغلَبيُّ، أمير القَيروان وابن أُمرائها.

---

(١) هو في رواية ابن الجنيد كما في تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٣، ولم نقف عليه في المطبوع من سؤالاته.

(٢) نقل الترجمة من ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣١٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠.

ولي بعد أبيه سنةً كاملة، ومات شابًا في ذي القعدة سنة خمسين، ووَلي الأمر بَعده ابن أخيه محمد بن أحمد.

١٩٥ـ زيد بن بِشْر بن زيد، أبو البِشْر الأزْدِيُّ، وقيل: الحَضْرميُّ.

رأى عبدالله بن لَهِيعة. وسمع ابن وَهْب، ورِشْدين بن سعد، وأشهَب بن عبدالعزيز. وكان أحد فقهاء المَغرب.

روى عنه أبو زُرْعة الرازي[1] وقال: ثِقة رَجل صالح عاقِل، خرج إلى المَغرب فمات هناك.

وروى عنه سليمان بن سالم، ويحيى بن عمر، وسعيد بن إسحاق؛ المغاربة. وكان أحد الكُرماء الأجواد.

قال أبو العرب: كان سَبب خُروجه من مِصر المِحنة بخَلق القرآن.

وقال ابن يونس: تُوفي بتونس سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو عمر الكِنْدي: كان زيد بن بِشْر من صَليبة الأزد، وكانت أمُّ أبيه مولاةً لحَضرَموت، فأعتَق بِشْرًا عبدُالله بن يزيد الحَضرميُّ، ورُبي زيد بن بِشْر في حِجْر ابن لَهِيعة، وما سمع منه شيئًا.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح: كان فقيهًا من أكابر أصحاب ابن وَهْب.

١٩٦ـ زيد بن الحَريش الأهوازيُّ.

عن عمران بن عُيينة الهِلالي، وعبدالوهَّاب بن عطاء، وجماعة. وعنه عَبْدان الأهوازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وغيرهما.

تُوفي سنة إحدى وأربعين، وكان صاحب حديث.

١٩٧ـ زيد بن سنان الأسديُّ، أبو سِنان القَيروانيُّ.

كان فَقيهًا إمامًا مُفْتيًا صالحًا. سمع ابن عُيينة، وعبدالرحمن بن القاسم، وأبا ضَمْرة. وعاش تسعين سنة. وكان يخدِم نَفسه، ويحمل خُبْزَه إلى الفُرن.

تُوفي سنة أربع وأربعين.

١٩٨ـ زيد بنَ أبي موسى المَرْوَزيُّ.

عن نوح بن أبي مريم الفَقيه، وأبي غانم يُونس بن نافِع. وعنه بَيان بن عَمرو البخاري، وحَنَش بن حرب البِيْكَنْدي، وغيرهما.

تُوفي سنة خمسين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٢٢.

١٩٩ـ سَختُوية بن الجُنَيد، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الدَّبَّاغ.

رحَّال جوَّال، سمع عبدالرَّزَّاق، وأبا داود الطَّيالِسي، وأبا عاصم، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وأبو عِمران بن هانىء، ومحمد ابن إبراهيم الرَّقَّاق الجُرْجانيون[١]، ولا أعلم فيه جَرْحًا.

٢٠٠ـ سعيد بن العبَّاس، أبو عثمان الرَّازيُّ الزَّاهد.

من سادة الصُّوفية؛ قال أبو نُعَيم الحافظ[٢]: له الكَلام المَبسوط في مصنَّفاته، وله من كَثرة الحديث مَسَانيد وتَفسير ما يُقارب الأئمَّة في الكَثْرة. حدَّث عن أبي نُعيم، ومكي بن إبراهيم، والحُميدي، وجماعة. ثمَّ روى فَصْلاً طويلاً من كلامه في الزُّهْد[٣].

٢٠١ـ ت ن: سعيد بن عبدالرحمن، أبو عُبيدالله المَخزوميُّ المكيُّ.

سمع سُفيان بن عُيينة، والحسن بن زيد بن علي بن الحُسين، وعبدالله بن الوليد العَدني، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، ويحيى بن صاعد، وابن خُزَيْمة، وطائفة.

وثَّقه النَّسائي.

وتُوفي سنة تسع وأربعين[٤].

٢٠٢ـ سعيد بن عُثمان الكُرَيزيُّ[٥].

عن حفص بن غِياث، وغُنْدر، ويحيى القَطان. وعنه يوسف بن محمد المؤدِّب، ومحمد بن أحمد بن مَزْيَد الزُّهْري الأصبهانيان.

له مناكير.

٢٠٣ـ ن: سعيد بن الفَرَج، أبو النَّضْر البَلْخيُّ.

---

(١) له ترجمة في تاريخ جرجان ٢٣٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٧٢.

(٣) الحلية ١٠/ ٧٠ - ٧٢.

(٤) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٥) هكذا سماه في هذه الطبقة، وأعاده في الطبقة السادسة والعشرين (الترجمة ٢٣٥)، وسماه فيها: سعيد بن عيسى الكريزي، وذلك أنه نقل الترجمة في هذه الطبقة من ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٢٦، أما في الطبقة السادسة والعشرين فقد نقله من تاريخ الخطيب فقد ترجم له ١٠/ ١٣٤ وسماه: «سعيد بن عيسى الكريزي» فأسقط «عثمان»، وهكذا سماه كل من نقل من تاريخ الخطيب، منهم السمعاني في الكريزي من الأنساب، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٣٢٤. وإنما هما واحد.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسِم، ويحيى بن أبي بُكَيْر.

وعنه النسائي، وعبدالله بن محمد البَلْخي، ومحمد بن شاذان النَّيسابوري.

قال النَّسائي: لا بأس به.

تُوفي بمكة سنة إحدى وأربعين[1].

٢٠٤ـ سعيد بن وَهْب الأصبهاني الجَرْوَآنيُّ الحافظ.

رحل وسمع مسلم بن إبراهيم، وعَمرو بن حَكَّام، وأبا عمر الحَوْضي، وسليمان بن حرب، وخَلقًا. وعنه محمد بن أحمد الزُّهْري، وأبو عبدالرحمن المقرىء الأصبَهانيّان[2].

٢٠٥ـ م ق: سعيد بن يحيى بن الأزْهَر، أبو عثمان الواسطيُّ.

سمع ابن عُيينة، ووكيعًا، وجماعة. وعنه مسلم، وابن ماجة، وأبو خُبيب العباس بن البِرْتي، وعِمران بن موسى السَّخْتِياني، وغيرهم.

تُوفي سنة أربع وأربعين.

ووثَّقه علي بن الحسين بن الجُنيد[3].

٢٠٦ـ ع سوى ق: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان، أبو عثمان الأُمويُّ البَغداديُّ[4].

سمع أباه، وأعمامَه عبدالله ومحمدًا وعُبيدًا، وعبدالملك بن المبارك، وعبدالله بن إدريس. وعنه الستَّة سوى ابن ماجة، وأبو يعلى المَوصلي، وابن صَاعد، والقاضي المحاملي، وخَلق.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

ومات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين[5].

٢٠٧ـ د ت ن: سعيد بن يعقوب، أبو بكر الطَّالْقانيُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وخالد بن عبدالله الطَّحَّان، وإسماعيل بن عيَّاش،

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ١١/ ٣١ - ٣٢.

(٢) نقله من ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٨.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ١١/ ١٠٢ - ١٠٤.

(٤) له ترجمة في تاريخ الخطيب ١٠/ ١٢٨ - ١٢٩.

(٥) نقله من تهذيب الكمال ١١/ ١٠٤ - ١٠٦.

وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والفِرْيابي، وأبو العباس السَّرَّاج، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

تُوفي سنة أربع وأربعين. وكان يحفَظ ويُذاكر الأئمة[2].

٢٠٨ـ سفيانُ بن زياد الرُّصافيُّ المُخَرِّميُّ.

عن عيسى بن يونس. وعنه عباس الدُّوري، وتَمْتَام، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب[3].

٢٠٩ـ سُفيان بن محمد المِصِّيصيُّ.

عن يوسف بن أسباط، وعبدالله بن وَهْب، وهُشيم، وجماعة. وعنه الحُسين بن فَهْم، وأحمد بن إسحاق بن بُهْلُول، وآخرون.

قال الدَّارقُطْني[4]: لا شيء.

وقال أبو حاتم[5]: كتبتُ عنه، وهو ضعيف لا أُحَدِّثُ عنه.

وقال ابن عدي[6]: يسرق الحديث.

٢١٠ـ ت ق: سُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح، أبو محمد الرُّؤاسيُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبيه، وجَرير بن عبدالحميد، وأبي خالد الأحمَر، وعبدالسَّلام ابن حَرب، وحَفص بن غياث، وخَلْق كثير. وعنه الترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن جَرير الطَّبري، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ويحيى بن صاعد، وطائفة آخرهم أبو علي أحمد بن محمد البَاشاني.

قال البخاري[7]: يَتكلَّمون فيه لأشياء لقَّنوه إيَّاها.

وقال أبو زُرْعة[8]: لا يُشتغل به، كان يُتَّهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٣٢٠.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ١١/ ١٢٢ - ١٢٤.

(٣) تاريخه ١٠/ ٢٥٧، وترجم له المزي في التهذيب تمييزًا ١١/ ١٤٩ - ١٥٣.

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٥٩.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٩٠.

(٦) الكامل ٣/ ١٢٥٥، وزاد: «ويُسوي الأسانيد».

(٧) تاريخه الصغير ٢/ ٣٨٥.

(٨) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٩٩١.

وقال ابن أبي حاتم[1]: أشار عليه أبي أن يُغيِّر وَرَّاقَه فإنه أفسَدَ حديثه، وقال له: لا تُحَدِّث إلا من أصُولِك. فقال: سأفعل. ثم تَمَادى وحدَّث بأحاديث أُدْخِلت عليه.

تُوفي سنة سبع وأربعين في ربيع الآخر[2].

٢١١ـ سَلَمَة بن الخَليل، أبو عَمرو الكَلاعيُّ الحمصيُّ.

سمع إسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن شُعيب. وعنه ابن جَوْصا، والعباس بن الخليل الطَّائي.

ولم يذكره ابن أبي حاتم، وما علمتُ فيه ضَعفًا.

٢١٢ـ م ٤: سَلَمة بن شَبيب الحافظ، أبو عبدالرحمن الحَجَريُّ المِسْمَعيُّ النَّيْسابوريُّ. نزيل مكة.

رحَّالٌ جوَّالٌ، سمع زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، وعبدالرَّزَّاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبا داود الطَّيالسي، وحَفص بن عبدالرحمن النَّيسابوري، وحَجَّاج بن محمد، وأبا المُغيرة الحِمصي، وخَلْقًا. وعنه الستة إلا البخاري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعلي بن أحمد عَلَّان المِصري، وحاتِم بن مَحْبوب الهَرَوي، والحسن بن محمد بن دَكَّة الأصبَهاني، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وخَلْق، ومن القدماء أحمد بن حنبل أحد شيوخه.

قال النَّسائي[3]: ليس به بأس.

وقال أبو نُعيم[4]: قدِم أصبهان سنة اثنتين وأربعين، وحدَّث بها.

وعن سَلَمَة بن شبيب، قال: بِعْت داري بنَيْسابور، وأردتُ التَّحول إلى مكَّة بِعِيالي، فقلت أُصلي أربع رَكعات وأودِّع عُمَّار الدار. فصَلَّيت وقلت: يا عُمَّار الدار سَلام عليكم، فإنا خارِجون إلى مكة نُجاورُ بها. فسمعتُ هاتفًا يقول: وعليكم السَّلام يا سَلَمَة، ونحن خارِجون من هذه الدار، فإنَّه بَلَغَنا أنَّ الذي اشتَراها يقول: القرآن مَخلوق!

---

(١) نفسه مختصرًا.

(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٠ - ٢٠٣.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٦، وفيه عنه: «ما علمنا به بأسًا».

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٣٦.

وذكر ابن أبي داود أن سَلَمَة تُوفي من أكلَة فالُوذَج، وكانت وفاته في رمضان سنة سبعٍ وأربعين.

قال ابن يونس. وذكر أنه قَدِم مصر سنة ستٍّ وأربعين فحدَّث بها.

٢١٣ـ سليمان بن أبي شيخ، أبو أيوب الواسطيُّ.

عن ابن عُيينة، وعبدالله بن إدريس. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد ابن أبي خَيْثمة، وجماعة.

وثَّقه أبو داود[١].

وكان أخباريًا نَسَّابة. تُوفي سنة ستٍّ وأربعين.

٢١٤ـ م ن: سليمان بن عُبيدالله بن عَمرو الغَيْلانيُّ، أبو أيَّوب البَصْريُّ.

سمع بَهْز بن أسد، وعبدالرحمن بن مَهدي، وسَلْم بن قُتيبة، وأبا عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه مسلم، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله ابن نَاجية، وآخرون.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[٢].

٢١٥ـ سليمان بن عمر بن خالد بن الأقْطَع، أبو أيَّوب المَخزوميُّ، مولاهم، الرَّقيُّ.

سمع ابن عُلَيَّة، ويحيى بن سعيد الأُموي، وطَبقتهما. روى عنه أبو عَرُوبة، وطبقته.

قال ابن أبي حاتم فيه[٣]: العامريُّ، روى عن عيسى بن يونس، ومحمد ابن سَلَمَة، ومَخْلَد بن الحسين، كتب عنه أبي بالرَّقَّة.

وقال الحاكم أبو أحمد: يُكنى أبا عمرو، ويقال: أبو أيوب.

وَرَّخه أبو عَرُوبة سنة تسع وأربعين.

٢١٦ـ سليمان بن يوسفَ بن صالح العُقَيْليُّ الأصبَهانيُّ.

عن النُّعْمَان بن عبدالسَّلام. وعنه ابنه أحمد شيخٌ لأبي أحمد العَسَّال.

---

(١) هو في سؤالات الآجري، نقله عنه الخطيب ١٠/ ٦٨.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٧٠.

تُوفي سنة إحدى وأربعين[1].

٢١٧ـ د ت ن: سَوَّارُ بن عبدالله بن سَوَّار بن عبدالله بن قُدامة، أبو عبدالله التَّميميُّ العَنْبريُّ البَصْريُّ، قاضي الرُّصافة ببغداد.

وهو من بيت العلم والقضاء. سمع عبدالوارث بن سعيد، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعتَمر بن سليمان، وبِشْر بن المُفضَّل، ويحيى القَطَّان. وعنه أبو داود والترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد، وابن صَاعد، وعلي بن عبدالحميد الغَضَائري، وطائفة.

قال النَّسائي: ثقة.

قلت: كان ظَريفًا مَطبوعًا شاعرًا مُحسنًا.

قال إسماعيل القاضي: دخل سَوَّار القاضي على محمد بن عبدالله بن طاهر فقال: أيَّها الأمير إني جئتُ في حاجةٍ رَفعتُها إلى الله قبل رَفْعِها إليك، فإن قَضَيتها حَمدنا الله وشَكرناك، وإن لم تَقضِها حَمدنا الله وعَذَرْناك، فقَضى جميع حوائِجه.

قال أحمد بن المُعذَّل: كان سوَّار بن عبدالله القاضي قد خامَرَ قَلْبه شيءٌ من الوَجد، فقال:

سَلَبْتِ عِظامي مُخَّها فتَرَكْتِها ... عواريَ في أجلادِها تتكسَّرُ
وأخْلَيتِ منها مُخَّها فكأنَّها ... قوارير في أجوافِها الرِّيحُ تَصفِرُ
خُذي بيَدي ثمَّ اكشِفي الثَّوب انظُري ... بلى جَسَدي لكنَّني أتَستَّرُ

مات سنة خمسٍ وأربعين بعد أن عَمِي، وكان فَقيهًا فَصيحًا مُفَوَّهًا، وافر اللِّحْية. وقعَ لي حديثه بعُلُوٍ من رواية المُخلِّص، عن ابن صاعد، عنه.

٢١٨ـ شُجاع، فتاةُ المُعتصم وأمُّ المتوكل.

كانت لها الحُرْمة الوافِرة في دولة ابنها، وكانت دَيِّنَةً، كثيرةَ الصَّدَقات والمَعروفِ إلى الغاية. وبَلَغَنَا أنَّها خَلَّفت من الذَّهَب المِصري خمسة آلاف ألف دينار، هذا سوى الأثاث والجَواري والعَقَار.

تُوفيت سنة ستٍّ وأربعين، وقيل: سنة سبع.

٢١٩ـ شُعيب بن سهل، أبو صالح الرَّازيُّ القاضي، شَعْبُوية.

---

(١) بعد هذا في د ترجمة سهل بن صالح الأنطاكي، وقد طلب المصنف تحويلها إلى الطبقة الآتية، فحولها ناسخ «أ» أو غيره، وهو الصواب، وبه أخذنا فراجعها هناك.

ولاَّه أحمد بن أبي دُؤاد قضاء بغداد[1]، وكان من أعيان الجَهْميَّة وفُضَلائهم. وكان قد كتب على باب مَسجده القول بخَلْق القرآن، فوَثَب قومٌ من دُعَّار السُّنة فأحرَقوا بيته ونَهَبوه، فهربَ، وذلك في سنة سبعٍ وعشرين. وعاش إلى سنة ستٍّ وأربعين. روى عن الصَّبَّاح بن مُحارِب.

وقد ذكره أحمد بن حنبل، فقال: أخزاه الله كان يرى رأي جَهْم. رواها حَرب، عنه[2].

٢٢٠ـ شَيبة بن الوليد بن سعيد، أبو محمد العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه وجدِّه لأمه عبدالرحمن بن علي بن العَجْلان، وعَمه خالد. وعنه أبو داود السِّجْزي، وأبو طالب عبدالله بن أحمد بن سَوَادة، وأحمد بن المُعَلَّى القاضي.

٢٢١ـ صالح بن حرب، أبو مَعْمَر.

حدَّث ببغداد[3] عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وسَلاَّم بن أبي خُبْزَة. روى عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن ناجِية، ومحمد بن جَرير الطَّبري، وأبو يَعْلَى، وأبو العباس السَّرَّاج.

وهو صدوق[4].

٢٢٢ـ م ت: صالح بن مِسْمار السُّلَميُّ المَرْوزيُّ.

عن شُعيب بن حرب، ومُعاذ بن هشام، وَوَكيع، وسُفيان بن عُيينة، وابن أبي فُدَيك، ومَعْن بن عيسى، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، وأبو حاتم وقال[5]: صدوق، وابن خُزَيْمة، وابن جَرير الطَّبري، وآخرون.

تُوفي بكُشْمَيْهَن في رمضان سنة ستٍّ وأربعين[6].

٢٢٣ـ ن: صالح بن عَدي، أبو الهَيثم النُّمَيْريُّ البَصْريُّ الذَّارع.

عن يزيد بن زُرَيْع، ومُعتمر بن سليمان، والسَّمَيْدع بن واهب. وعنه النسائي، وأبو حاتم، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن جَرير، وآخرون.

---

(١) له ترجمة في تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٣٥ - ٣٣٦.
(٢) رواها عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥١٤.
(٣) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٣٢ وعنه نقل المصنف الترجمة.
(٤) لعله استفاده من قول ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٨: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات».
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٢٤.
(٦) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٩١ - ٩٢.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٢٢٤ـ ق: صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، أخو أحمد ابن محمد.

عن عثمان بن عمر بن فارِس، وعُبيدالله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد. وعنه ابن ماجة، وأبو داود السِّجِسْتاني في «حديث مالك» تأليفه، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وآخرون[3].

٢٢٥ـ صُهَيب بن عاصم، أبو محمد القَيسيُّ الكَرْمِينيُّ.

عن الفُضَيْل بن عِياض، وابن عُيينة، ووكيع، وطبقتهم. وعنه عامر بن المُنتَجع، وسيف بن حفص، والطَّيِّب بن محمد الإِشْتِيخَني.

ورَّخه ابن ماكولا[4].

٢٢٦ـ الضَّحاك بن حَجْوة المَنْبِجيُّ.

تالِف.

عن ابن عُيينة، ومحمد بن عُبيد الطَّنافسي، وجماعة. وعنه عمر بن سِنان، وصالح بن أصبَغ المَنْبِجيان.

قال ابن عَدي[5]: مُنْكَر الحديث.

وقال الدارقُطْني: كان يضع الحديث.

٢٢٧ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين الخُزاعيُّ المُصْعَبيُّ، أمير خُراسان وابن أميرها.

حدَّث عن سليمان بن حَرب. روى عنه قَطَن بن إبراهيم، وغيره. وَلِيَ الأمرَ بعد أبيه سنة ثلاثين ومئتين من قِبل الواثق. ومات في رَجب سنة ثمانٍ وأربعين. فولي خُراسان ولده محمد بن طاهر بعده.

٢٢٨ـ عامر بن أسيد بن وَاضِح، أبو عمر الأصبَهانيُّ الوَاضحيُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، وسُفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد القَطَّان،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٨٠٣.
(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٣/ ٧٢.
(٣) من تهذيب الكمال أيضًا ١٣/ ٨٩.
(٤) فقال في الإكمال ٤/ ٧٠: «مات في سنة اثنتين وأربعين ومئتين».
(٥) الكامل ٤/ ١٤١٨.

وجماعة. وعنه أحمد بن مَحمود بن صَبِيح، والحُسين بن إسحاق الخَلَّال الأصبَهانيَّان[1].

٢٢٩ـ عامر بن سيَّار.

عن سُليمان بن أرقَم، وسَوَّار بن مُصْعب، وعبدالحميد بن بَهْرام، ومحمد بن عبدالملك المَدني الطَّويل، وغيرهم. وعنه حازم بن يحيى الحُلْواني، وعمر بن الحسن الحَلبي شيخ لابن المُظفَّر.

قال أبو حاتم[2]: هو مجهول.

وقال الخطيب أبو بكر[3]: بلغني أنه تُوفي نحو سنة أربعين، أو بعد ذلك[4].

قلت: وروى عنه بَقِي بن مَخْلَد.

٢٣٠ـ عامر بن عمر، أبو الفَتح المَوْصِليُّ المُقرىء، المُلقَّب بأُوقيَّة.

كان فصيحًا مجوِّدًا لكتاب الله. قرأ على يحيى بن المبارك اليَزيدي. وسمع من وَكيع، وأبي أسامة، وغيرهما. وتصدَّر للإقراء، فتَلا عليه جماعة منهم أحمد بن سَمعُوية، وعيسى بن رَصَاص، وأحمد بن مَسعود السَّرَّاج، وموسى بن جُمْهُور. وروى عنه بعض الشيوخ قليلاً من الحديث.

تُوفي سنة خمسين، وقد أخذ القِراءة أيضًا عن العباس بن الفَضل بالمَوْصِل.

٢٣١ـ عبَّاد بن زياد الأسديُّ السَّاجيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، وعثمان بن عمر بن فارس، وعَمرو بن أبي المِقْدام ثابت، ويحيى بن العلاء الرَّازي. وعنه أبو بكر البزَّار في «مُسْنده»، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السِّجِسْتاني في جَمْعه «حديث مالك»، وابنه أبو بكر ابن أبي داود، وسُئل عنه أبو داود فقال: صدوق أُراه كان يُتَّهم بالقدر.

---

(١) نقل الترجمة من ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٨.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٩٩.
(٣) السابق واللاحق ٢١٤.
(٤) قوله: أو بعد ذلك، ليس في السابق واللاحق.

٢٣٢ـ خ ت ق: عَبَّاد بن يعقوب الرَّواجِنيُّ، أبو سعيد الأسديُّ الكوفيُّ، أحد رؤوس الشِّيعة.

روى عن شَرِيك القاضي، وعَبَّاد بن العوَّام، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، وإسماعيل بن عيَّاش، وعبدالله بن عبدالقُدُّوس، والحسين بن زيد بن علي العَلوي، والوَليد بن أبي ثَور، وعلي بن هاشم بن البَريد، وطائفة. وعنه البخاري حديثًا واحدًا قرنه بغيره والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن علي الحكيم التِّرْمذي، وابن صَاعد، وابن خُزَيْمة، وطائفة.

وروى عنه أبو حاتم، وقال[1]: شيخ ثقة.

وقال الحاكم: كان ابن خُزَيْمة يقول: حدثنا الثِّقة في روايته، المُتَّهم في دينه عَبَّاد بن يعقوب.

وقال ابن عَدي[2]: فيه غُلُوٌ في التَّشَيُّع، سمعتُ عَبْدان يذكر عن الثقة أنَّ عبَّاد بن يعقوب كان يشتُم السَّلَف. قال ابن عَدي[3]: وقد روى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه في فَضائل أهل البيت ومَثالب غيرهم.

وقال علي بن محمد الحَبيبي، عن صالح جَزَرَة كان عَبَّاد بن يعقوب يشتُم عثمان رضي الله عنه، وسمعته يقول: الله أعدَل من أن يُدْخِل طَلحةَ والزُّبَيْر الجنة، قاتلا عليًا بعد أن بايعاه.

وقال القاسم بن زكريا المُطرِّز: دخلتُ على عَبَّاد بالكوفة، وكان يمتَحِن من يسمع منه، فقال: من حَفر البَحر؟ فقلتُ: الله خَلق البحرَ. قال: هو كذلك، ولكن من حَفَره؟ فقلت: يذكر الشَّيخ. فقال: حَفَره علي، قال: فمن أجراه؟ قلت: الله. قال: هو كذلك، ولكن من أجراه؟ قلت: يُفيدني الشيخ. قال: أجراه الحُسين. وكان عبَّاد بن يعقوب مَكفُوفًا، فرأيت سَيفًا وجَحَفَة، فقلت: لمن هذا السَّيف؟ قال: لي، أعددتُه لأقاتِل به مع المهدي. فلمَّا فَرغت من سماع ما أردتُ منه، دخلتُ عليه فقال: من حفر البَحر؟ فقلتُ: حفره

---

(١) نقل المصنف هذه العبارة من تهذيب شيخه، وفي الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٤٧ عن أبي حاتم: «كوفي شيخ»، وليس فيه ثقة.
(٢) الكامل ٤/ ١٦٥٣.
(٣) نفسه.

معاوية، وأجراه عَمرو بن العاص. ثم وَثبتُ وَعدَوْت، فجعل يَصيح: أدركوا الفاسِق عدوَّ الله فاقتلوه.

قلت: هذه حكاية صَحيحة رواها ابن المُظفَّر الحافظ، عن القاسم.

قال محمد بن جَرير: سمعت عباد بن يعقوب يقول: مَن لم يَتبرَّأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد ﷺ، حَشَره الله معهم.

قلت: هذا الكلام أبو جاد الرَّفض، فإن آل محمد عليه السَّلام قد عادى بعضَهم بعضًا على المُلْك، كآل العباس وآل عَلي، وإن تَبرَّأتَ من آل العباس لأجل آل علي فقد تَبرَّأت من آل محمد، وإن تَبرَّأتَ من آل علي لأجلِ آل العباس فقد تَبرَّأتَ من آل محمد، وإن تَبرَّأتَ من الظَّالم منهما للآخر، فقد يكون الظَّالم عَلويًّا قاطِبًا، فكيف أبرأُ منه؟ وإن قلت: ليس في آل علي ظالِم، فهو دَعوى العِصمَة فيهم، وقد ظَلَم بعضُهم بعضًا. فبالله اسكتُوا حتى نَسْكُت، وقولوا ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر ١٠]... الآية.

قال البخاري[1]: مات في شوَّال سنة خمسين.

٢٣٣ـ عَبَّادة[2] المُخنَّث.

صاحب نَوادر ومُجُون، كان ببغداد في هذا العَصر. قيل: إنَّه دخل على الواثِقَ زَمن مِحنَة القرآن فقال: أعظَمَ الله أجرَك يا أمير المؤمنين. قال: ويْلَك، فيمَن؟ قال: في القرآن. قال: والقرآن يموت؟ قال: أليس كل شيء مَخلوق يموت؟ بالله من يُصلي بالناس التَّراويح؟ فقال: أخرِجوه، أخْرِجوه.

وقيل: إنَّه دخل على المُتوكل، فتوعَّده بالضَّرْب وقال: تَصفَعُ إمام المسجد؟ فقال: يا أمير المؤمنين، دخلتُ وأنا مُسْتَعجِل، فصلَّى بنا الصُّبْح وطَوَّل، وقرأ جُزءًا حتى كادَت الشمس أن تَطلع، وأنا أتقَلَّب. فلما سَلَّم قال: يا جماعة، أعِيدوا صَلاتكم، فإني كنت بلا وُضوء، فصَفعتُه واحدة. فضحِك المُتوكل.

٢٣٤ـ ع: العبَّاس بن عبدالعَظيم بن إسماعيل بن تَوْبة الحافظ، أبو الفَضل العَنبريُّ البَصْريُّ.

---

(١) تاريخه الصغير ٢/ ٣٩٢.

(٢) ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٢٨.

عن يحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، ومُعاذ بن هشام، وعبدالرَّزَّاق، وعمر بن يونس اليَمَامي، والنَّضْر بن محمد، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم، وخَلْق. وعنه الجماعة لكنَّ البخاري تَعْليقًا، وبَقي بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازي، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بجَيْر، وزكريا السَّاجي، وطائفة.

قال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن المثَّنى السِّمْسار: كان من سَادات المُسلمين.

وقال غيره: كان من عُقَلاء أهل زَمانه وفضلائِهم.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[1].

٢٣٥ـ ق: العبَّاس بن الوليد بن صُبْح، أبو الفضل السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الخَلال.

عن الوليد بن مسلم، وعمر بن عبدالواحد، ومحمد بن عيسى بن سُمَيع، وعَمرو بن هاشم البَيروتي، وزيد بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي، وأبي مُسْهِر، وخَلْق من الشَّاميين. وعنه ابن ماجة، وأبو الجَهْم أحمد بن طَلاَّب، والحسن ابن سُفيان، والحسن بن علي بن عَوَانة الكَفَرَبَطْنائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن تمَّام البَهْراني، وخَلْق.

قال أبو حاتم[2]: شيخ.

وقال غيره: كان عالمًا بالأخبار والرِّجال، فَاضلاً.

وقال عَمرو بن دُحَيْم: تُوفي في صَفر سنة ثمانٍ وأربعين[3].

٢٣٦ـ د ق: عبدالله بن أحمد بن بَشير بن ذَكْوان، أبو عَمرو وأبو محمد البَهْرَانيُّ، مولاهم، الدِّمشقي.

مقرىء دِمشق وإمام جامِعها، قرأ على أيوب بن تميم المُقرىء، عن يحيى الذِّماري، عن ابن عامر. وتصدَّر للإقراءِ والحَديث، فقَرأ عليه خَلْق منهم أحمد بن يوسف التَّغْلبي، ومحمد بن موسى الصُّوري، وهارون بن شَرِيك الأخْفَش، ومحمد بن قاسم الإسكَنْدراني. وحدَّث عن بَقِيَّة، وسُوَيْد بن

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٧٩.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

عبدالعزيز، والوليد بن مسلم، ووكيع، وعِراك بن خالد المُرِّي، وضَمْرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه أبو داود، وابن ماجة، وابنه أبو عُبيدة أحمد بن عبدالله، وعثمان بن خُرَّزاد، وإسماعيل بن قِيراط، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المَقدِسي، ومحمد ابن إسحاق بن الحَريص، وخَلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: لم يكن بالعِراق ولا بالحِجاز، ولا بالشَّام، ولا بمِصر، ولا بخُراسان في زمان عبدالله بن ذَكْوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عُتْبة: ما بالعراق أقرأُ من ابن ذَكْوان.

وقال محمد بن الفَيْض الغَسَّاني: سمعت هشام بن عمار يقول وقد رأى عَصًا لعبدالله بن ذَكْوان، وقد مَضى ابن ذَكْوان يتوضَّأ: ما هذه العصا؟ قالوا: هذه لابن ذَكْوان. فقال: أنا أكبرُ من أبيه وما أحمِل عَصا.

وقال ابن ذَكْوان: وُلِدتُ يوم عاشوراء سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال غير واحد: تُوفي يوم الاثنين لليلَتين بقِيَتا من شوَّال سنة اثنتين وأربعين. وغلط من قال سنة ثلاث.

وكان إمام جامع بني أُمية. وكان هشام الخَطيب وهو أسنُّ من ابن ذَكْوان بعشرين سنة، وعليهما دارت قِراءة ابن عامر. وقد انفرد ابن ذَكْوان بهذا الحديث[2]، ورواه عنه جماعة، قال: حدثنا عِراك بن خالد، عن عثمان بن عطاء الخُراساني، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال: لما عُزِّي النبي ﷺ بابنته رُقَيَّة قال: «الحمد لله، دَفْنُ البَنات من المَكْرُمات»[3].

وقال محمد بن الفَيض الغَسَّاني: جاء رجل من الحُرْجُلَّة يطلب لأخيه لعَّابين لعُرسه، فوجَد السُّلطان قد مَنَعهم، فجاء يطلب المُعبِّرين، فلَقيه صُوفي

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٦.

(٢) قلت: إنما انفرد به شيخه عراك بن خالد كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٦/ ٢٢٧، وقد رواه غير واحد عن عراك، وهو من منكرات عراك.

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة ٣/ ١٥٩، والبزار كما في كشف الأستار (٧٩٠)، والدولابي في الذرية الطاهرة (٧٣)، والطبراني في الكبير (١٢٠٣٥)، وفي الأوسط (٢٢٨٤)، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٠٩، والقضاعي في مسنده (١٧٦)، والخطيب في تاريخه ٦/ ٢٢٧، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٦ من طريق عراك، به.

ماجِن، فأرشَدَه إلى ابن ذَكْوان وهو خَلْف المِنبر، فجاءه وقال: إنَّ السُّلطان قد منع المُخنَّثين. فقال: أحْسَنَ والله. فقال: نعمل العُرس بالمَعبِّرين، وقد أُرْشِدتُ إليك. فقال: لنا رَئيس، فإن جاء مَعك جئت، وهو ذاك. فقام الرجل إليه، وهو هشام بن عمار، وكان مُتَّكئًا بِحدِّ المِحراب، فسلَّم عليه، فقال هشام: أبو من؟ فردَّ عليه ردًّا ضَعيفًا، وقال: أبو الوليد. قال: أنا من الحُرْجُلَّة. قال: ما أبالي من أين كنت. قال: أخي عمل عُرْسَه. قال: فماذا أصنَع؟ قال: قد أرسَلَني أطلُب له المُخنَّثين. قال: لا باركَ الله فيهم ولا فيك. قال: وقد طَلبتُ المعبِّرين، فأُرشِدتُ إليك. قال: من أرشدكَ؟ قال: ذاك. فرفع هشام رِجْلَه ورَفَسَه وقال: قُم. ثم قال لابن ذَكْوان: قد تَفرَّغت لهذا.

قال: إي والله أنتَ رئيسُنا وشَيخُنا، لو مَضيتَ لَمَضيْنا.

٢٣٧ـ عبدالله بن أحمد بن حَرْب البغداديُّ الأديب، وهو أبو هِفَّان الشَّاعر المشهور.

أخذ الأدب عن الأصمَعي، وغيره. وعنه جُنيد بن حَكيم، ويَموت بن المُزرِّع، وغيرهما[١].

٢٣٨ـ ت ن: عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يُونس بن قَيس، أبو حَصِين اليَرْبُوعيُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، وعَبْثَر بن القاسم ليس إلا. وعنه الترمذي، والنسائي، وقال: ثقة، ومُطَيَّن، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن جَرير، وعمر البُجَيْري، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وأبو طاهر الحسن بن فِيل.

وقال أبو حاتم[٢]: صدوق.

وقال مُطَيَّن: تُوفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين[٣].

٢٣٩ـ عبدالله بن جابر الأُمَويُّ، مولاهم، الأندلسيُّ.

قال ابن يونس: روى عن عبدالله بن وَهْب، ومات بسُوسَة من المغرب سنة خمسين، وقيل سنة: ستٍّ وخمسين ومئتين[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥ - ٦.

(٢) هذا القول ليس في المطبوع من الجرح والتعديل ولعله سقط منه.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) وينظر تاريخ ابن الفرضي (٦٣٦).

٢٤٠ـ عبدالله بن خالد اللُّؤلُؤيُّ.

عن محمد بن جعفر غُنْدر، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وابن صاعد. وثَّقه بعض الكِبار.

٢٤١ـ عبدالله بن خالد، أبو مقاتل الأَزْديُّ البخاريُّ المُكْتب، ولَقَبُه: ناباج[١].

روى عن عيسى غُنْجار، ومحمد بن الفَضل، وأبان بن نَهْشَل. وعنه حَمْدُوية بن خطَّاب، وموسى بن أفْلح، وحامد بن مُجاهد.

قال ابن ماكولا[٢]: مات في شوَّال سنة إحدى وأربعين ومئتين.

٢٤٢ـ عبدالله بن ذُؤاب المَوْصليُّ العابد.

عن المُعَافَى بن عِمران، وعبدالله بن المبارك، وزيد بن أبي الزَّرقاء.

وكان أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءً عن المُنْكَر. استُشْهِد هو وابنه أحمد في الوَقعة، ومقدَّمهم عمر بن عُبيدالله، وذلك في سنة تسعٍ وأربعين.

روى عبدالله اليَسير.

٢٤٣ـ عبدالله بن سُليمان بن يوسف، أبو محمد العَبْديُّ البَعْلَبَكيُّ، ويقال: البغداديُّ.

عن اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعة، وأبي إسحاق الفَزَاري. وعنه بكر بن سَهل الدِّمْياطي، ومحمد بن قتيبة العَسقَلاني، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وجماعة.

قال أبو أحمد بن عدي[٣]: ليس بذاك المعروف.

٢٤٤ـ ع سوى ق: عبدالله بن الصَّبَّاح الهاشميُّ، مولاهم، البَصْريُّ العَطَّار.

عن هُشيم، ومُعتمر بن سليمان، ومحمد بن سَواء، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، ويزيد بن هارون، وخَلْق. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن صَاعد، وطائفة.

---

(١) ضبطه ابن ماكولا في إكماله.

(٢) الإكمال ١/ ١٨٠ - ١٨١.

(٣) الكامل ٤/ ١٥٤٥.

وثَّقه النَّسائي وغيره.

مات سنة خمسين. وقال السَّرَّاج: سنة ثلاث وخمسين[1].

٢٤٥ـ ق: عبدالله بن عامر بن بَرَّاد بن يوسف بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعَريُّ، وهو ابن أخي عبدالله بن بَرَّاد.

سمع عبدالله بن إدريس، وأبا أسامة، وزيد بن الحُبَاب. وعنه ابن ماجة، وأبو يَعْلَى[2].

٢٤٦ـ عبدالله بن عبدالجبَّار بن نَضِير[3] المُراديُّ.

عن ابن عُيينة، وابن وَهْب.

تُوفي سنة سبع وأربعين ومئتين.

٢٤٧ـ ت: عبدالله بن عِمران العابدي المَخزوميُّ المكيُّ، أبو القاسم.

عن إبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالله بن عبدالعزيز العُمَري الزَّاهد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة. وعنه الترمذي، وإسحاق بن إبراهيم النَّيْسابوري البُشْتِي، وعبدالله بن صالح البُخاري، وعبدالرحمن بن يوسف بن خِراش، وعلي بن عبدالحميد الغَضائري، والمُفضَّل بن محمد الجَنَدي، ويحيى بن صاعد، وخَلْق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال ابن حبان[5]: تُوفي سنة خَمسٍ وأربعين[6].

٢٤٨ـ ق: عبدالله بن عِمران، أبو محمد الأسديُّ، مولاهم، الرَّازيُّ، أصبَهانيٌّ سكن الرَّي.

روى عن جَرير، وأبي معاوية، ووكيع، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم بن محمد بن نائِلة، وإبراهيم بن يوسف الرَّازي، وجعفر بن أحمد بن فارِس، وأبو يحيى جعفر بن محمد الزَّعْفراني، وخلق.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٢١ - ١٢٣.

(٢) من تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٩.

(٣) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة، ضبطه في توضيح المشتبه ٩/ ٨٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٠٣.

(٥) الثقات ٨/ ٣٦٣.

(٦) نقله من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

قال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٢٤٩ـ د ن: عبدالله بن محمد بن إسحاق، أبو عبدالرحمن الأذْرَميُّ النَّصِيبيُّ المَوْصليُّ.

عن جَرير بن عبدالحميد، وزياد بن عبدالله البَكَّائي، وهُشيم، وغُنْدر، وسفيان بن عيينة، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وموسى بن هارون، وأبو يَعلى المَوصلي، وعبدالله بن صالح البخاري، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم[3]، وغيره.

قال الخطيب[4]: كان الواثق أشْخَص شَيخًا من أهل أذَنَة للمِحنة، وناظر ابن أبي دُؤاد بحَضرته، واستَعلى بالحُجَّة، فأطلَقه الواثق. ويقال: إنه كان أبا عبدالرحمن الأذْرَمي.

قلت: وقع لي حديثه عاليًا؛ أخبرنا عمر بن عبدالمنعم، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني حضورًا، قال: أخبرنا أبو الحسن السُّلمي، قال: أخبرنا ابن طَلَّاب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الغَسَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن خَلَف بن عبدالله أبو بكر الصَّيْدلاني بأنطاكيَّة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الأذْرمي، قال: حدثنا هُشيم، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَبِيتَنَّ رَجل عند امرأة ثَيِّب إلاَّ أن يَكونَ ناكِحًا أو ذا مَحْرَم»[5].

الأذْرمِي قَيَّده ابن نُقْطَة[6] بالقَصْر والسُّكون، مع الآزَرمي بالمَد وزاي محرَّكة، وهو محمد بن عبدالملك الآزَرْمي يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وطَبقته.

٢٥٠ـ ق: عبدالله بن محمد بن رُمح بن المُهاجر التُّجيْبيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٦٠٤.
(٢) نقله من تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧٩ - ٣٨١.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٤٣.
(٤) تاريخ الخطيب ١١/ ٢٧٢.
(٥) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٧/ ٧، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨٤. ورواية الخطيب من طريق المترجم.
(٦) إكمال الإكمال ١/ ١٧٤ - ١٧٥.

سمع عبدالله بن وَهْب فقط. وعنه ابن ماجة، وبكر بن سهل الدِّمياطي، ومحمد بن محمد بن الأشعَث.

تُوفي في ربيع الأوَّل سنة خمسين[1].

وأبوه مشهور روى عن اللَّيث، وابن لَهيعة، نذكره في هذه الطَّبقة[2].

٢٥١ـ عبدالله بن محمد بن يحيى الخَشَّاب الرَّمليُّ.

عن الوليد بن مسلم، والفِرْيابي، والوليد بن محمد المُوَقَّري، وجماعة. وعنه أحمد بن سيَّار المَرْوَزي، وأبو داود، وابنه عبدالله بن أبي داود، ويحيى ابن عبدالباقي الأذَني، وغيرهم[3].

٢٥٢ـ د ن: عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ، الملقَّب بالضَّعيف، لكونه كان ضَعيفًا في بَدَنه.

وقال النَّسائي: شيخ صالح ثقة، لُقِّب بالضَّعيف لكَثرةِ عِبادته.

وقال ابن حِبان[4]: لإتقانه في ضَبطه، قيل له الضَّعيف. يعني من تَسمية الشَّيء بالضِّد.

سمع سُفيان بن عُيينة، وأبا معاوية، ومَعْن بن عيسى، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، ويعقوب الحَضْرمي، وطبقتهم. وعنه أبو داود، والنسائي، وموسى بن هارون الحافظ، وعمر بن سِنان المَنْبِجي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

٢٥٣ـ عبدالله بن محمد بن داود، أبو محمد الأصبَهانيُّ البَزَّاد.

زاهد عابد قانِت. روى عن يحيى القطَّان، ومُعاذ بن مُعاذ، وجماعة. وعنه علي بن يونس، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وغيرهما[5].

٢٥٤ـ عبدالله بن مسلم بن رُشَيْد، أبو محمد الهاشميُّ، مولاهم الدِّمشقيُّ.

شيخ واهٍ، حدَّث بنَيْسابور عن مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعة. وعنه أيوب ابن الحسن، ومحمد بن شاذان، وجماعة. وكان حيًّا بعد الأربعين.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٦ - ٥٨.

(٢) (الترجمة ٤٢٧).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٩٩.

(٤) الثقات ٨/ ٣٦٢، والذي فيه: «لإتقانه وضبطه، وإنما نقل المصنف القول من تهذيب المزي ١٦/ ٩٨.

(٥) نقل الترجمة من ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٥٠ - ٥١.

قال ابن حِبان[1]: كان يضع الحديث.

وقال الحاكم: روى عنه من المُتأخرين محمد بن عبدالله بن المبارك، وأظنُّه مات بعد الأربعين. وقال: طَيرٌ طَرأ علينا.

٢٥٥ـ د ت ق: عبدالله بن معاوية بن موسى الجُمَحيُّ البَصْريُّ المُعمَّر، أبو جعفر مُسند العراق في زمانه.

روى عن الحَمَّادَيْن، والقاسم بن الفَضل الحُدَّاني، ومحمد بن راشد المكحولي، ومهدي بن مَيمون، وثابت بن يزيد الأحْوَل، والحارث بن نَبهان، وجماعة، وتَفرَّد بالرواية عن غير واحد، وعُمِّر مئة سنة وزيادة.

وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وبكر بن أحمد بن مُقْبل، وعلي بن أحمد بن بِسْطام الزَّعْفراني، وعلي بن عبدالحميد الغَضائري، وأبو حَبيب العباس ابن البِرتي، ومحمد بن مَندة، وخلق.

ذكره ابن حبان في الثقات[2].

وجده هو موسى بن أبي غَليظ نَشيط بن مَسعود بن أُميَّة بن خَلَف القُرشي الجُمَحي.

قال الحسن بن أحمد بن اللَّيث: رأيت عبدالله بن معاوية وكان له مئة سنة وزيادة على عَشرة، تزوَّج جاريةً فبنى بها، فسألَتْها أُمُّها من الغَد، فقالت: اقتَضَّها البارحة.

قال موسى بن هارون: مات بالبَصْرة سنة ثلاثٍ وأربعين[3].

٢٥٦ـ خ ت ن: عبدالله بن مُنير، أبو عبدالرحمن المَرْوزيُّ الزَّاهد.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبدالرَّزَّاق، وسعيد بن عامر، ووَهْب بن جَرير، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ويزيد بن هارون، وخَلْق. وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وإسرائيل بن السَّمَيْدَع، وعَبْدان المَرْوَزي، وهُبَيْرة بن الحسن البَغَوي.

ووثَّقه النَّسائي. وكان من الأولياء.

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٤.

(٢) ثقاته ٨/ ٣٥٩، وقال: «ربما أخطأ».

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ١٦١ - ١٦٣.

قال الفِرَبْري: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت البُخاري يقول: لم أرَ مثله. قال الفِرَبْري: كان يَسكن فِرَبْر وبها تُوفي سنة إحدى وأربعين.

وقال اللاَّلَكائي: تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين في ربيع الآخر.

وقال يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي: سمعت يحيى بن بدر القُرَشي يقول: كان عبدالله بن مُنير قبل الصَّلاة يكون بفِرَبْر، فإذا كان وقت الصَّلاة يَرونه في مَسجد آمُل، فكانوا يقولون: إنَّه يَمشي على الماء. فقيل له، فقال: أمَّا المَشْي على الماء فلا أدري، ولكن إذا أراد الله جَمع حافَّتَي النَّهْر حتى يَعبُر الإنسان. قال: وكان إذا قام من المَجلس خَرج إلى البَرِّيَّة مع قومٍ من أصحابه يَجمع شيئًا مثل الأُشنان وغيره فيَبيعه في السُّوق، ويعيش منه. فخَرج يومًا مع أصحابه، فإذا هو بالأسد رابضٌ، فقال لأصحابه: قِفوا. وتقدَّم هو إلى الأسد، فلا نَدري ما قال له، فقام الأسد فمرَّ.

٢٥٧ـ عبدالله بن نصر الأصمُّ الخُراسانيُّ ثم الأنطاكيُّ.

عن أبي بكر بن عيَّاش، ووكيع، وشَبابة بن سَوَّار. وعنه الفَضل بن سُليمان الأنطاكي، وعمر بن سِنان المَنْبجي، ويحيى بن علي بن هاشم، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

استنكر ابن عدي له أحاديث، وأورَدها[١].

٢٥٨ـ ت: عبدالله بن الوَضَّاح بن سعيد أو سَعْد، أبو محمد الأزْديُّ الوَضَّاحيُّ الكوفيُّ اللُّؤلُؤيُّ.

عن عبدالله بن إدريس، وحَفص بن غِياث، وزياد بن عبدالله، وحسين الجُعْفي، وجماعة. وعنه الترمذي، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وعمر بن محمد ابن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وطائفة.

وثقه ابن حِبان[٢].

وقال مُطَيَّن: مات في جُمادى الآخرة سنة خمسين.

قلت: وقع لي من عواليه[٣].

٢٥٩ـ عبدالله بن يحيى بن مَعْبد المُراديُّ.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٤٥ - ١٥٤٦.

(٢) ذكره في ثقاته ٨/ ٣٦٣.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

روى عن ابن لَهِيعة. وعنه أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقي، وأبو عُلاثة محمد بن أبي غسَّان.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

٢٦٠ـ ت ن: عبدالأعلى بن وَاصِل بن عبدالأعلى بن هِلال الأسديُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن إدريس، وأبي أُسامة، وابن فُضَيْل، ويحيى بن آدم، ويَعْلَى بن عُبيد، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن جَرير، وابن صَاعد، والمَحَاملي، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات سنة سبعٍ وأربعين[١].

٢٦١ـ عبدالأوَّل بن موسىً بن إسماعيل، أبو نُعيم المصريُّ.

روى عن ابن عُيينة، وابن وَهْب.

قال ابن يونس: تُوفي سنة خمسين.

قلت: وكان مُؤدِّبًا، روى عنه محمد بن عبدالله بن عُرس شيخٌ للطَّبراني.

٢٦٢ـ م ت ن: عبدالجبَّار بن العلاء بن عبدالجبَّار، أبو بكر البَصْريُّ، المُجاور بمكَّة، مولى الأنصار.

سمع سُفيان بن عُيينة، ومَروان بن معاوية، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، ويوسف بن عَطيَّة، وغُنْدرًا، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وعمر البُجَيْري، وأبو قريش محمد بن جُمعة، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة.

وروى النَّسائي أيضًا عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة، عنه، وقال: لا بأس به.

وقال أبو حاتم[٢]: صالح.

وقال ابن خُزَيْمة: ما رأيت أسرعَ قِراءةً منه ومن بُنْدار.

قال السَّرَّاج: مات بمكَّة في أوَّل جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين[٣].

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٧٩ - ٣٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٧٢.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٠ - ٣٩٣.

٢٦٣ـ م د ق: عبدالحميد بن بَيان، أبو الحسن الواسطيُّ العَطَّار السُّكريُّ.

عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وهُشيم، وإسحاق الأزرق، وعلي بن هاشم بن البَريد، وغيرهم. وعنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابن أبي عاصِم، وأبو حَبيب العباس ابن البِرْتي، وعَبْدان الأهوازي، وعلي بن عبدالله ابن مُبَشِّر الواسِطي، ومحمد بن جَرير الطَّبري، ومُطَيَّن، وجماعة.

قال بَحْشَل[1]: مات سنة أربع وأربعين ومئتين[2].

٢٦٤ـ عبدالحميد بن صَبيحٍ العَنْبريُّ، مولاهم، البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وهُشيم بن بَشير، وبشير بن ميمون. وعنه محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي المكي، ومحمد بن إدريس ورَّاق الحُميدي.

لا بأس به.

٢٦٥ـ عبدالخالق بن منصور، أبو عبدالرحمن القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وأبي نُعيم، وجماعة. وعنه هلال بن العَلاء، وسعيد بن هاشم بن مَرْثد، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وجماعة. وآخر من روى عنه الحُسين بن محمد بن داود بن مأمون القَيْسي.

تُوفي بمصر سنة ستٍّ وأربعين، ولا أعلم فيه جَرْحًا.

٢٦٦ـ خ د ن ق: عبدالرحمن بن إبراهيم بن عَمرو بن مَيمون، أبو سعيد الأُمويُّ، مولى آل عثمان رضي الله عنه الحافظ الدِّمشقيُّ، دُحَيْم.

وُلِد سنة سبعين ومئة. وسمع الوليد بن مُسلم، ومَروان بن معاوية، وسُفيان بن عُيينة، ومحمد بن شُعيب، وإسحاق الأزرَق، وأبا أُسامة، وضَمْرة ابن رَبيعة وأيوب بن سُوَيد الرَّمْليَّيْن، ومُعاذ بن هشام، وخَلْقًا. ورحل إلى الكوفة، والبصرة، ومصر.

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وابناه عَمرو وإبراهيم، وأحمد بن المُعَلَّى، وزكريا السِّجْزي، وسعيد بن هاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبَوَا زُرْعة، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، ومحمد

---

(١) تاريخ واسط ٢٠٢.

(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٣ - ٤١٤.

ابن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن عَوْن الوَحيدي، ومحمد بن خُرَيم العُقيلي، وخَلْق كثير.

وكان من الأئمَّة الأثبات، ولي قَضاء الأُردن، وقضاء فلسطين.

قال عَبْدان الأهوازي: سمعت الحسن بن علي بن بَحر يقول: قدِم دُحَيْم بغداد سنة اثنتي عشرة، يعني ومئتين، فرأيت أبي، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعِين، وخَلَف بن سالم قُعُودًا بين يديه كالصِّبيان.

قال أبو بكر الخَطيب[1]: كان دُحَيْم ينتَحل في الفِقه مذهَب الأوزاعي.

وقال أبو حاتم[2] وغيره: ثقة.

وقال أبو داود[3]: حُجَّة، لم يكن بدمشق في زَمانه مثله.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي[4]: كان دُحَيْم يختَلف إلى بغداد، فذكروا الفِئة الباغِية، هم أهل الشَّام، فقال: من قال هذا فهو ابن الفاعلة. فنكب عنه النَّاس، ثمَّ سَمعوا منه.

وقال محمد بن يوسف الكِنْدي: ورد كتاب المُتوكل على دُحَيم وهو على قضاء فلسطين يأمره بالانصِراف إلى مِصر لِيَليها، فتُوفي بفلسطين يوم الأحد لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: وقع لي حديثه عاليًا[5].

٢٦٧ـ عبدالرحمن بن أيوب بن سعيد، أبو عَمرو السَّكُونيُّ الحِمصيُّ.

سمع العَطَّاف بن خالد، وبقية بن الوليد. وعنه علي بن ميمون الرَّقي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

٢٦٨ـ ت ن: عبدالرحمن بن الأسود الهاشميُّ، مولاهم، البَصْريُّ الورَّاق، أبو عَمرو.

---

(١) تاريخ الخطيب ١١/ ٥٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٩٩٩.

(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ١٧.

(٤) ثقاته (١٠١٦).

(٥) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٥ - ٥٠١.

عن عَبيدة بن حُميد، ومُعَمَّر بن سليمان الرَّقي، ومحمد بن رَبيعة الكِلابي. وعنه الترمذي، والنسائي، وإبراهيم بن محمد المَرْوَزي، ومحمد بن عَبْدة بن حرب القاضي، ومحمد بن جَرير الطَّبري[1].

٢٦٩ـ عبدالرحمن بن الحارث الكَفرتُوثيُّ، ولَقَبُهُ جَحْدَر.

سمع بقيَّة، وابن إدريس، ويحيى بن يَمَان، وجماعة. وكان صاحب حديث لكنَّه واهٍ.

روى عنه القاسم بن اللَّيث الرَّسْعَني، والحُسين بن عبدالله القطَّان، وزيد ابن عبدالعزيز المَوْصلي، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الغازي، وآخرون.

ذكره ابن عدي، فقال[2]: كان يسرق الحديث من قوم ثقات، وهو بَيِّن الضَّعف. ومن بلاياه[3]: حدثنا بقية، قال: حدثنا ثور، عن خالد بن مَعْدان، عن مُعاذ، مرفوعًا: «لو تَعلم أُمَّتي ما لها في الحُلْبة لاشترَوها بوَزنِها ذَهَبًا».

٢٧٠ـ عبدالرحمن بن زَبَّان، أبو علي بن أبي البَخْتَري الطَّائيُّ.

روى عن عبدالله بن إدريس، وأبي بكر بن عيَّاش، والمُحاربي. وعنه ابن أبي الدُّنيا، ومحمد القُنَّبيطي، وابن صاعد[4].

٢٧١ـ عبدالرحمن بن سليمان بن بُرْد التُّجِيْبيُّ الحافظ، دُحَيْم.

ذكره ابن يونس، فقال: مِصريٌّ كان يحفظ الحديث يلقَّب دُحَيْم.

تُوفي في سَلْخ شوَّال سنة اثنتين وأربعين.

٢٧٢ـ ق: عبدالرحمن بن عبدالوهَّاب العمِّيُّ البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، ووكيع، وأبي عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، ومُطَيَّن، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبان[5].

٢٧٣ـ د ن: عبدالرحمن بن عُبيدالله بن حَكيم الأسديُّ الحَلبيُّ الكبير، أبو محمد، المعروف بابن أخي الإمام.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢٩ - ٥٣٠.

(٢) الكامل ٤/ ١٦٢٩.

(٣) نفسه ٤/ ١٦٢٨. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٧ من طريق ابن عدي.

(٤) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٥١ - ٥٥٣.

(٥) في ثقاته ٨/ ٣٨١، وقال: «مستقيم الحديث».

كان إمام جامع حلب ومحدِّثها في زمانه مع أبي نُعيم عُبيد بن هشام. روى عن عُبيدالله بن عَمرو الرَّقي، وخَلَف بن خَليفة، وإبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وأبي المَليح الحسن بن عمر، وطبقتهم. رحل إلى الحِجاز، والشَّام، والجزيرة، والعراق. وعنه أبو داود، والنسائي، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلبي نزيل دمشق، وعبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالعزيز المعروف أيضًا بابن أخي الإمام الحَلبي الهاشمي، وعَبْدان الأهوازي، والحسن ابن سُفيان، وعمر بن سعيد المَنْبِجي، وخَلْق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال النَّسائي: لا بأس به[2].

٢٧٤ـ ق: عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كَثير الزُّهْريُّ، رُسْتَة الأصبهانيُّ المَدِينيُّ.

سمع يحيى القطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وعدة. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدالله بن أحمد بن أسيد، وابن أخيه عبدالله بن محمد بن عمر الزُّهْري، وابن أخيه الآخر محمد بن عبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أحمد بن عَبْدوس الهَمْداني، والحسن بن محمد الدَّاركيُّ، وخَلْق. وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف حديث.

قال إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، عن أحمد بن حنبل: ما ذهبت يومًا إلى عبدالرحمن إلاَّ وَجدت الأخَوَين الأزرَقَين عنده، يعني عبدالرحمن وأخاه عبدالله بن عمر.

وقال أبو الشيخ[3]: غرائب حديث رُسْتَة تكثُر.

قلت: تُوفي سنة خَمسين، قاله ابن أخيه محمد بن عبدالله[4].

٢٧٥ـ د ن: عبدالرحمن بن محمد بن سَلاَّم بن ناصِح الطَّرَسُوسيُّ وقد يُنْسب إلى جَدِّه تخفيفًا، يُكنى أبا القاسم، وولاؤه لبني هاشم.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٢٠.

(٢) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٣) طبقات المحدثين ٢/ ٣٨٨.

(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩٦ - ٢٩٩.

سكن طَرَسُوس، وإنَّما هو بَغداديُّ الدَّار، محدِّث حافظ. روى عن أبي معاوية الضَّرير، وإسحاق الأزرَق، وحسين الجُعْفي، وأبي أُسامة، ومحمد بن رَبيعة الكِلابي، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، وحَجَّاج الأعور، وطبقتهم.

وعنه أبو داود، والنسائي، وحَرب الكِرْماني، وأبو حاتم، وأبو علي وَصِيف الأنطاكِي، وعمر بن سِنان المَنْبِجي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعبدالله بن أبي داود، وعبدالله ابن أخي أبي زُرْعة الرازي، وجماعة آخرهم حفيده أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن شيخ لابن جُمَيْع.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا[1].

٢٧٦ـ عبدالرحمن بن مَسروق، أبو عَوف البَغداديُّ.

سمع عبدالوهَّاب بن عَطاء، وكَثير بن هشام. وعنه أبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج.

٢٧٧ـ ت ق: عبدالرحمن بن واقد بن مُسلم، أبو مسلم الواقديُّ البَصْريُّ ثم البَغداديُّ.

عن خَلَف بن خَليفة، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحي، وشَرِيك القاضي، وفَرج بن فَضَالة، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلَم، وأبي مسلم عبيدالله قائد الأعمَش، وخَلْق. وعنه الترمذي، وابن ماجة عن رجلٍ عنه، وابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي داود، وحاجب بن أركين الفَرْغاني، وأبو حامد الحَضْرمي، ومحمد بن حامد خال ولد السُّني، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبان[2]، وغيره.

قال حاجب: مات سنة سبعٍ وأربعين[3].

٢٧٨ـ عبدالرحمن بن يونُس بن محمد السَّرَّاج، أبو محمد الرَّقيُّ.

عن عَتَّاب بن بشير، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وأبي بكر بن عَيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، وعيسى بن يونس، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن صالح البُخاري، وزكريا السَّاجي، وحاجِب بن

---

(١) من تهذيب الكمال ١٧/ ٣٩٠ - ٣٩٢.

(٢) ذكره في ثقاته ٨/ ٣٨٣.

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٤٧٤ - ٤٧٦.

أركين، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن صاعد، والمَحَاملي، وآخرون. وقع لي حديثه عاليًا.

قال الدَّارقُطْني[1]: لا بأس به.

وقال ابن صَاعد: مات سنة ثمانٍ وأربعين[2].

وهو من أقران عبدالرحمن بن يونس المُسْتَملي المذكور بعد العشرين[3].

٢٧٩ـ عبدالسَّلام بن عبدالحميد بن سُوَيْد، أبو الحسن الجَزَريُّ إمام مسجد حَرَّان ومُسْنِدُها في وَقته.

روى عن زهير بن معاوية، وموسى بن أعْيَن، وغيرهما. روى عنه محمد ابن محمد الباغَنْدي، وأبو عَرُوبة، وأخوه أبو مَعْشر الفضل، وآخرون، ويعقوب الفَسَوي في «مَشيخته».

قال أبو عَرُوبة: كَتب الناس عنه قبل الأربعين، ثم ظَهَروا منه على تَخليطٍ فتَركوه، فلم يُحدِّث عنه أحد من أصحابِنا.

وقال أبو أحمد: ليس بالقَوي عندهم.

قلت: هو آخر من حدَّث عن زُهير.

قال أبو عَرُوبة: تُوفي سنة أربع وأربعين ومئتين.

٢٨٠ـ د: عبدالسَّلام بن عبدالرحمن بن صَخْر بن عبدالرحمن بن وَابِصَة بن مَعْبد الأسديُّ، القاضي أبو الفَضل الرَّقيُّ.

ولي قضاء الرَّقَّة وحَرَّان، وقضاء حلَب. ثم ولي قضاء بغداد في أيام المُتوكل.

روى عن أبيه، ووكيع، وعبدالله بن جعفر الرَّقي. وعنه أبو داود حديثًا واحدًا، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي وهو من أقرانِه، وأحمد بن علي الأبَّار، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبو عروبة، وجماعة.

وكان يُعرف بالوابِصي، ولي قَضاء بغداد بعد زَوال دولة الجَهْمية في سنة أربعٍ وثلاثين، وقيل: كان ضَعيفًا في الفِقه، ولكنَّه حُمد في القَضاء.

---

(١) أخرجه الخطيب ١١/ ٥٥٦ من رواية الأزهري عنه.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥ - ٢٧.

(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٢٥٠.

تُوفي سنة سبع وأربعين؛ قاله أبو عَرُوبة. وقيل: سنة تسع[1].

٢٨١ـ ت: عبدالصَّمد بن سليمان بن أبي مَطَر، أبو بكر العَتَكيُّ البَلْخيُّ الأعرَج الحافظ، ولقبه عَبْدُوس.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويَعْلَى بن عُبيد، ومَكي بن إبراهيم، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وهَوْذَة بن خَليفة، وخَلْق. وعنه الترمذي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرْمذي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، وجماعة.

حدَّث بنَيْسابور في رجب سنة ستٍّ وأربعين.

وقال التِّرْمذي في عقيب حديث قُتيبة، عن اللَّيث؛ حديث مُعاذ في الجَمع بين الصَّلاتين[2]: حدَّثنا عبدالصمد بن سليمان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى اللُّؤلُؤي، قال: حدثنا أبو بكر الأعْين، قال: حدثنا علي ابن المَدِيني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا قُتيبة بهذا.

قال شيخنا أبو الحَجَّاج الحافظ[3]: وهو في عدَّة نُسَخ من رواية أبي العبَّاس المَحْبوبي، وغيره، وسَقَط من النُّسخ المُتأخرة.

٢٨٢ـ عبدالصَّمد بن الفَضل بن خالد، أبو نصر الرَّبعيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن وَهْب، ووكيع.

قال أبو سعيد بن يونس: قد لَقيت من يروي عنه. لَقَّبوه بالمَراوحي، لأنَّه أوَّل من عَمل المَراوح بمصر، وكان رجلاً صالحًا نزل المَعَافِر بمصر، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين.

قلت: روى عنه أبو حاتم[4].

٢٨٣ـ عبدالصَّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، الأمير أبو إبراهيم الهاشميُّ العبَّاسيُّ.

ولي إمرة الحاج في خِلافة المُتوكل غير مرَّة، وحدَّث عن أبيه، وعلي بن عاصِم. وعنه ولده إبراهيم.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٨٤ - ٨٧.

(٢) جامعه (٥٥٤).

(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ٩٨. ومنه نقل المصنف الترجمة.

(٤) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٧٤: «سمع منه أبي بمصر في الرحلة الثانية».

وقع لنا حديثه في «جزء البَانياسي»[1].

٢٨٤ـ عبدالغفَّار بن عبدالله بن الزُّبَير، أبو نصر التَّمَّار المَوْصليُّ.

سمع أبا شهاب الحَنَّاط، والمُعَافى بن عِمران، وعلي بن مُسْهِر، والعباس بن الفضل المُقرىء صاحب أبي عَمرو بن العلاء. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصلي، وغيره.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين. ذكره يزيد بن محمد في «تاريخه».

٢٨٥ـ عبدالكريم بن الحارث بن مِسْكين الزُّهْريُّ، مولاهم، المصريُّ الفقيه، أبو بكر.

حدَّث عن ابن وَهْب، وغيره. وليس أبوه قاضي مصر، بل آخر.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين.

٢٨٦ـ م د ن: عبدالملك بن شُعيب بن اللَّيْث بن سَعد، أبو عبدالله الفَهْميُّ، مولاهم، المِصريُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن وَهْب، وأسد السُّنَّة. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وعَبْدان الأهوازي، وعمر البُجَيْري، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتم الرَّازي، وقال[2]: صدوق.

تُوفي في ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ وأربعين، وكان عسِرًا في الحديث، بصيرًا بالفِقْه[3].

٢٨٧ـ عبدالملك بن عبد ربِّه الطَّائيُّ.

حدَّث ببغداد عن هُشيم، وعَبْثَر بن القاسم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن محمد، وأحمد بن الحسن الصُّوفي الكبير، وأحمد بن الحسين الصُّوفي الصغير، وغيرهم[4].

٢٨٨ـ د: عبدالملك بن مَروان بن قارِظ الأهْوازيُّ، أبو مَروان، وأبو الوليد البَصْريُّ الحذَّاء، إمام مَسجد أبي عاصِم.

عن أبي داود الطَّيالسي، وشَبابة بن سَوَّار، وأبي عامر العَقَدي، وزيد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٠٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٧٣.

(٣) نقل عُظم الترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٢٩ - ٣٣١.

(٤) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٧٢ - ١٧٤.

الحُباب، وطبقتهم. وقيل: إنه روى عن يزيد بن زُرَيع. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وعِمران بن موسى السَّخْتِياني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن المُسيَّب الأرْغِياني، وجماعة.

تُوفي سنة خمسين[1].

٢٨٩ـ عبدالواحد بن يحيى بن خالد الغَافِقيُّ، المَعروف بسَوَادة.

نزل في غافِق، وإنَّما وَلاؤُه لعُمر بن عبدالعزيز. روى عن ضِمام بن إسماعيل، ورِشْدين بن سعد، وابن وَهْب. روى عنه جماعة آخرهم عبدالكريم ابن إبراهيم بن حِبَّان.

ترجمه ابن يونس، وقال: تُوفي قَريبًا من سنة خمسٍ وأربعين.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن حَكَم المَعَافِريُّ، قال: حدثنا عبدالواحد بن يحيى، قال: حدثنا ضِمام بن إسماعيل، عن رَبيعة بن سَيف قال: كُنَّا برُودِس، فقُتِل رجلٌ، قَتله العَدو، وتُوفي رجلٌ، فَحُمِلا إلى قَبرَيهما، فمال الناس إلى المَقتول، فقال فَضَالة بن عُبيد صاحب النبيِّ ﷺ: والله ما كُنتُ أبالي من أيِّ حُفْرَتَيهما بُعِثت. ثم تلا ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ﴾ [الحج ٥٨] الآيتين[2].

رواه ابن يونس في اسم ربيعة.

٢٩٠ـ عبدالوهَّاب بن زَكريا، أبو سعيد الأصبهانيُّ المُعدَّل، عمُّ عبدالله بن محمد بن زكريا.

يروي عن أبي داود الطَّيالسي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأزهَر السَّمَّان، والقَعْنَبي، وجماعة. وعنه مُطَيَّن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري[3].

٢٩١ـ ق: عبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، أبو الحارث العُرْضيُّ.

يروي عن إسماعيل بن عَيَّاش، وعبدالعزيز بن أبي حازم، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وعَبْدان، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وآخرون.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٤ - ٤١٥.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٧/ ١٩٤ من طريق سلامان بن عامر، قال: كان فَضالة، فذكره بنحوه.

(٣) نقل الترجمة من ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٣٣.

ولي قضاء سَلَمية، وبها تُوفي سنة خمسٍ وأربعين.
قال الدَّارقُطْني[1] وغيره: متروك.
وقال البخاري[2]: عنده عجائب.
وقال أبو داود[3]: كان يَضع الحديث، قد رأيته.
وأما محمد بن عَوْف فكان يُحْسِن القول فيه.
وقال عَبْدان: هو والمُسيَّب بن واضِح سَواء.
وقال ابن عَدي[4]: بعض حَديثه لا يُتابع عليه[5].

٢٩٢ـ د: عبدالوهَّاب بن عبدالرَّحيم الأشجعِيُّ الدِّمشقيُّ الجَوْبَريُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، وشُعيب بن إسحاق، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد، وآخرون.

تُوفي في المُحرَّم سنة خمسين. وكان صَدُوقًا[6].

٢٩٣ـ عبدالوهَّاب بن فُلَيْح المَكِّيُّ المُقرىء، أبو إسحاق، مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز.

أحد الحُذَّاق بالقراءة. قرأ على داود بن شِبْل بن عَبَّاد، ومحمد بن سَبعُون، ومحمد بن بَزِيع، وشُعيب بن أبي مُرَّة، وجماعة من المَكيين. وسمع من سُفيان بن عُيينة، واليَسَع بن طَلحة، وعبدالله بن مَيمون، ومَروان بن معاوية الفَزَاري، والمُعَافى بن عِمران المَوْصلي.

روى عنه القراءة عَرْضًا إسحاق الخُزاعي المَكي، ومحمد بن عِمران الدِّينَوَري، والحسن بن محمد الحَدَّاد، والعبَّاس بن أحمد.

قال النَّقَّاش: حدثنا محمد بن عِمران، قال: سمعت عبدالوهَّاب بن فُلَيْح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين نَفسًا، منهم من قَرأت عليه، ومنهم من سألتُه عن الحُروف المَكية.

---

(١) سؤالات البرقاني (٣٢٠)، والسنن ١/ ٦٥.
(٢) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ١٨٣٢.
(٣) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٣.
(٤) الكامل ٥/ ١٩٣٤.
(٥) نقله من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٤ - ٤٩٧.
(٦) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠١ - ٥٠٢.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: عبدالوهَّاب بن فُلَيْح المقرىء، روى عنه أبي، وسُئِل عنه، فقال: صَدوق، كتبتُ عنه سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وقال محمد بن أحمد الشَّطَوي: حدثنا عبدالوهَّاب بن فُلَيْح، قال: حدثنا سُفيان، فذكر حديثاً.

وقال محمد بن هارون الأزْدي: حدثنا عبدالوهَّاب بن فُلَيْح، قال: حدثنا مروان بن مَروان، فذكر حديثاً.

وقال يحيى بن محمد بن صَاعد: حدثنا عبدالوهَّاب بن فُلَيْح، قال: حدثنا عبدالله بن مَيمون القَدَّاح.

وممن روى عنه حاتِم بن مَنصور الشَّاشِي، ومحمد بن موسى الحُلْواني. وغَلط من قال: تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين. وقد وقع لي حديثه عاليًا.

قرأتُ على عَبدالحافِظ بنَابُلس، ويوسف الحَجَّار بدمشق: أخبركما موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا سعيد ابن البَنَّاء، قال: أخبرنا علي ابن البُسْري، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخلِّص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبدالوهَّاب بن فُلَيْح المَكي، قال: حدَّثني اليَسَع بن طَلحة ابن أبزود المَكي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس قال: جاءت أمُّ مِحصن بنت قيس إلى النبيِّ ﷺ بصَبي لها لم يأكل الطَّعام فقالت: يا رسول الله، بَرِّك عليه. فأجلَسه في حِجْره فبالَ عليه الصَّبيُّ، فدعا بماءٍ فصَبَّه على البَوْل ولم يَغْسِله[2].

اليسع هذا يروي عن عَطاء بن أبي رَباح أيضًا، كان الحُمَيْدي يَحطُّ عليه، وقال البُخاري[3]: مُنْكَر الحديث.

قلت: وأبوه لم يذكره أبو محمد بن أبي حاتم، ولا أعرفه.

٢٩٤ـ م ت: عبد بن حُميد بن نصر، أبو محمد الكَشِّيُّ، ويقال: الكِسِّيُّ، بكَسْر الكاف وسين مهملة، واسمه عبدالحميد، ولكن خُفِّف.

صَنَّف «المُسْنَد الكبير» الذي وَقع لنا «مُنْتَخَبُه»، و«التَّفْسير»، وغير ذلك.

وكان أحد الحُفَّاظ بما وراء النَّهر. رحل في حدود المئتين ولقي الكبار.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٣٧٩.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق المترجم ٧/ ٢٧٤٤.

(٣) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٣٥٧٧.

فسمع يزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن بكر البُرْساني، وحسين بن علي الجُعْفي، وأبا أسامة، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، وعبدالرَّزَّاق، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه مسلم، والترمذي، وولده محمد بن عَبْد، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وبكر بن المَرْزُبان، السَّمَرْقَنْدي، وزاهِر بن عبدالله الصُّغْدي، وإبراهيم ابن خُرَيْم الشَّاشي، وحاتِم بن الحسن الشَّاشي، وحفص بن بوخاش، وخَلْق سواهم.

تُوفي سنة تِسع وأربعين.

عَلَّق له البخاري في دَلائل النُّبُوَّة من «صحيحه»[1].

قال غُنْجَار في «تاريخه»: حدثنا أحمد بن أبي حامِد البَاهِلي، قال: حدثنا حفص بن برخاش الكَشِّي، قال: كان شيخنا يحيى بن عبدالغفَّار مريضًا، فعاده عبد بن حُميد، فبكى، وقال: لا أبقانِي الله بعدك يا أبا زكريَّا. قال: فماتا جميعًا؛ مات يحيى ثم مات عبد اليوم الثاني فُجاءَةً من غير مرض، ورُفِعت جنازتُهما في يوم واحد.

كذا في السَّند «ابن برخاش»، وهو ابن بُوخاش.

وممَّن حدَّث عن عَبْد أبو مُعاذ عباس بن إدريس، وسَلمان بن إسرائيل الخُجَنْدي، والشَّاه بن جعفر النَّسَفي، ومحمود بن عَبْثَر، ومَكي بن نوح المُقرىء.

٢٩٥ـ ق: عبد ربِّه بن خالد النُّمَيْريُّ البَصْريُّ، أبو المُغَلِّس.

روى عن أبيه، وفُضَيْل بن سُليمان النُّمَيْري. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر ابن أبي عاصِم، وابن أبي الدُّنيا، وعَبْدان الأهوازي.

وثَّقه ابن حِبان[2].

وتُوفي سنة اثنتين وأربعين[3].

٢٩٦ـ ن: عَبْدة بن عبدالرَّحيم، أبو سعيد المَرْوَزيُّ.

عن ابن عُيينة، وبَقيَّة، ووكيع، وطبقتهم. وعنه النَّسائي، وقال: ثقة،

---

(١) صحيحه ٤/ ٢٣٧.

(٢) ثقاته ٨/ ٤٢٢.

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٧٦ - ٤٧٨.

ومحمد بن زبَّان المِصري، ومحمد بن أحمد بن عُمارة، وآخرون.

تُوفي يوم عَرَفَة بدِمشق من سنة أربع وأربعين.

ويقال له: الباباني. وبابان مَحلَّةٌ بمَرْو.

قال الحاكم: حدثنا أبو الحسين بن أبي القاسم المُذكِّر، قال: سمعت عمر بن أحمد بن علي الجَوهَري ابن عَلَّك، قال: أخبرنا أبي، قال: قال عَبْدة ابن عبدالرحيم: خَرجنا في سَرِيَّةٍ، مَعنا شابٌّ مقرىء صائم قَوَّام، فمَررنا بحِصن، فمال ليَنزل، فنظر إلى امرأة من الحِصن فعَشقها، فقال لها: كيف السَّبيل إليك؟ قالت: هَيِّن: تتنصَّر وأنا لك. ففعل، فأدخلوه. فلما قَفَلْنا من غزْونا رأيناه ينظُر من فوق الحِصن، فقلنا: ما فعل قُرآنك؟ ما فَعلت صَلاتُك؟ قال: اعلموا أنِّي نَسيتُ القُرآن كُله، ما أذكر منه إلا قوله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر] الآية.

٢٩٧ـ عُبيدالله بن إدريس النَّرْسيُّ، ثم البَغداديُّ.

عن إسماعيل بن عَيَّاش، وعبدالله بن المُبارك، وجماعة. وعنه ابنه أحمد، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وعبدالله المَدائني، وآخرون.

وكان ثقة، من مَوالي بني ضَبَّة.

تُوفي سنة خمسٍ وأربعين[1].

٢٩٨ـ ق: عُبيدالله بن الجَهْم البَصْريُّ الأنْماطيُّ.

عن ضَمْرة بن رَبيعة، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمليَّين. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وابن خُزَيْمة، وأبو رَوْق أحمد بن محمد الهِزَّاني، وجماعة[2].

٢٩٩ـ عُبيدالله بن حَفص بن عمر، أبو محمد العَبْديُّ البَصْريُّ، ويُعرف بعُبَيد.

سمع مُعاذ بن هشام، والفَضل بن عبدالحميد المَوْصلي. وعنه أبو عَرُوبة.

٣٠٠ـ خ م ن: عُبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد، أبو قُدامة السَّرْخسيُّ، مولى بني يَشْكُر.

---

(١) من تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨ - ٢٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٢ - ٢٣.

سكن نَيْسابور ونَشَرَ بها عِلْمَه، وكان من الحُفَّاظ الأثبات. سمع حَفص ابن غِياث، ويحيى القَطَّان، وسُفيان بن عُيينة، ومُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جَرير، وعبدالرحمن بن مهدي، وإسحاق الأزرَق، وطبقتهم.

وقد روى البخاري في كتاب «الأفعال» عنه، عن حمَّاد بن زيد. فإن كان لقِيَه فهو أكبر شُيوخه.

روى عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو زُرْعة، وجعفر الفِرْيابي، والحسين بن محمد القَبَّاني، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وخَلْق.

قال النَّسائي: ثقة مأمون، قَلَّ من كتبنا عنه مِثله.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قَدم علينا نَيسابور أثبت من أبي قدامة ولا أتقَن منه.

وقال ابن حِبان[1]: هو الذي أظهرَ السُّنَّة بسَرْخَس، ودعا الناس إليها.

وقال يحيى ابن الذُّهلي: كان إمامًا فاضِلاً خَيِّرًا.

وقال البخاري[2]: مات سنة إحدى وأربعين، زاد غيره: بفِرَبْر[3].

٣٠١ـ عُبيدالله بن عبدالله بن المُنْكَدر بن محمد بن المُنْكَدر التَّيْميُّ، أبو القاسم المَدنيُّ، نزيل قُوص.

روى عن ابن أبي فُدَيْك، وغيره. روى عنه عُلَيل بن أحمد، وعلي بن الحسن بن قُدَيد، وأحمد بن داود، وجماعة مِصريُّون.

تُوفي في آخر سنة خمسٍ وأربعين بمكَّة بعد قَضاء النُّسُك.

٣٠٢ـ ت ق: عُبيد بن أسباط بن محمد، أبو محمد القُرَشيُّ، مَولاهم، الكوفيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن إدريس، ويحيى بن يَمَان، وغيرهم. وعنه الترمذي، وابن ماجة، والبخاري في غير «الجامع»[4]، ومُطَيَّن، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وإبراهيم بن محمد بن متُّوية، وجماعة.

---

(١) ثقاته ٨/ ٤٠٦.

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ١٢٢٧.

(٣) استفاد عُظم الترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٥٠ - ٥٢.

(٤) في القراءة خلف الإمام كما في ترجمته من التهذيب ١٩/ ١٨٥.

قال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة خمسين. قال: وكان ثقة.

٣٠٣ـ خ: عُبيد بن إسماعيل، أبو محمد القُرَشيُّ الهَبَّاريُّ الكوفيُّ، اسمه عبدالله.

روى عن المُحاربي، وسُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن إدريس، وعيسى بن يونس، وأبي أُسامة، وجماعة. وعنه البخاري، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وعلي ابن العباس المَقَانعي، وعمر البُجَيْري، ومُطَيَّن، ومحمد بن الحسين الخَثْعمي الأُشْناني، وآخرون.

وثَّقه مُطَيَّن أيضًا وقال: مات في آخر ربيع الأوَّل سنة خمسين[١].

٣٠٤ـ د: عُبيد بن هشام، أبو نُعيم الحَلبيُّ القَلانِسِيُّ، جُرْجانيُّ الأصل.

روى عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلَمي، وعُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وأبي المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقي، وابن المبارك، وبكر بن خُنَيْس العابد، وسُفيان بن عُيينة، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العمِّي، وجماعة. وعنه أبو داود حديثًا واحدًا[٢]، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسن بن سُفيان، وجعفر الفِرْيابي، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبدالله بن سابور الدَّقاق، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وخَلْق.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال أبو داود[٤]: ثقة، إلا أنه تَغيَّر في آخر أمره، لُقِّن أحاديث ليس لها أصل.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[٥].

٣٠٥ـ عَبْدوس بن مالك العَطَّار، صاحب الإمام أحمد.

كان أحمد يُجلِّه ويَحترمه لسِنِّهِ. روى عن إسحاق الأزرَق، وشَبابة بن

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ١٩/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٢) السنن (١٩٨٢).
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢٠.
(٤) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٣٠.
(٥) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٢ - ٢٤٤.

سَوَّار، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون[1].

٣٠٦ـ ن: عُتبة بن عبدالله بن عُتبة اليَحْمديُّ المَرْوَزيُّ، أبو عبدالله، من بقايا المُسْنِدين بخُراسان.

روى عن مالك بن أنس، وسعيد بن سالم القَدَّاح، وابن المبارك، وابن عُيينة، والفَضل بن موسى السِّيناني، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرمذي، وعيسى بن محمد المَرْوَزي الكاتب، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي، والحسن بن سُفيان، وابن خُزَيْمة، وهو من كبار شيوخه.

قال النَّسائي: لا بأس به، وقال مرَّةً: ثقة.

وممَّن روى عنه أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية مؤرِّخ مَرْو، وقال: مات في ذي الحِجَّة سنة أربع وأربعين[2].

٣٠٧ـ عَتَّاب بن ورقاء.

أحد فُحُول الشُّعراء في هذا الوقت. وله في الزُّهد هذه القِطعة البَديعة:

أمَا صَحى أما انتَهى أما ارعَوى ... أما رأى الشَّيْب بفَودَيْه بدا؟
سُقْيًا لأيَّام الشَّباب وله ... غادَرَني من بعدِهِ بادي الأسى
أكان رَبْعًا ذا أنينٍ فعَفا ... أم كان بُرْدًا ذا شَباب فنَضا؟
بل كان مُلكًا فانقضى وخَفْضُ ... عيشٍ فمَضى وجَدُّ سَعدٍ فكَبى

وله:

إنَّ اللَّيالي للأنام مَناهلٌ ... تطْوى وتُبسَط بينها الأعمارُ
فقِصارهنَّ مع الهُموم طَويلةٌ ... وطِوَالُهنَّ مع السُّرور قِصَارُ

٣٠٨ـ ق: عثمان بن إسماعيل بن عِمران، أبو محمد الهُذَليُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ومَروان بن معاوية. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن خُرَيم العُقَيْلي، وجماعة[3].

---

(١) نقل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤١٧.
(٢) نقله من تهذيب الكمال ١٩/ ٣١٢ - ٣١٣.
(٣) نقله من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤٠.

٣٠٩ـ عثمان بن أيوب بن أبي الصَّلْت القُرْطُبيُّ، الفَقيه الزَّاهد.

روى عن الغازِ بن قيس، وأصْبَغ بن الفَرَج المِصري، وجماعة.

وهو أول من أدخل «المُدوَّنة» إلى الأندلس، وكان كَبير المَحلِّ، أُريد على القَضاء فامتَنع، وكان صَديقًا ليحيى بن يحيى.

تُوفي سنة ستٍّ أو سبعٍ وأربعين[١].

٣١٠ـ عُذْرة بن مُصْعَب العُذْريُّ، أبو مجاهد المِصريُّ المُؤذِّن.

عن ابن وَهْب، وغيره.

مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين[٢].

٣١١ـ عَسْكر بن الحُصَين، أبو تُراب النَّخْشَبيُّ الزَّاهد.

من كبار مَشايخ الطَّريق. ونَخْشَب هي نَسَف، بلد من نواحي بَلْخ.

صحِب حاتمًا الأصَم، وغيره. وحدَّث عن محمد بن عبدالله بن نُمَير، ونُعيم بن حمَّاد، وأحمد بن نَصر النَّيسابوري، وغيرهما. وعنه الفَتح بن شُخْرُف، وأحمد بن الجَلاَّء، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن زكريا الأصبَهاني، ويوسف بن الحسين الرَّازي، وعلي بن أحمد السَّائِح، وآخرون. وكان صاحب أحوال وكَرامات.

رَوَى عن أحمد بن نصر، عن أبي غَسَّان الكوفي، عن مُسلم بن جعفر قال: قال وَهْب بن مُنبِّه: الإيمان عُرْيان ولباسُه التَّقوى، وزِينته الحَياء، وماله الفِقْه.

وقال: ثلاثٌ من مناقب الإيمان: الاستعداد للموت، والرِّضا بالكَفاف، والتَّفويض إلى الله. وثلاثٌ من مناقب الكُفْر: طول الغَفْلة عن الله، والطِّيَرة، والحَسَد.

وعن يوسف بن الحسين، قال: كنتُ مع أبي تُراب بمكَّة فقال: أحتاج إلى كِيس دَراهم، فإذا رجلٌ قد صَبَّ في حِجْره كيس دراهم، فجعل يُفرِّقه على من حَوله، وكان فيهم فقير يتَراءى له أن يُعطيه شيئًا، فما أعطاه شيئًا. ونفدت الدراهم، وبقيت أنا وأبو تُراب والفَقير، فقال له: تَراءيت لك غير مَرَّة، فلم تُعْطِني شيئًا. فقال له: أنت لا تعرف المُعطي.

---

(١) من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٨٨٩).

(٢) ينظر إكمال ابن ماكولا ٦/ ٢٠٣.

وعن أبي تُراب، قال: إذا رأيت الصُّوفيَّ قد سافر بلا رَكْوة فاعلم أنَّه قد عَزم على تَرك الصَّلاة.

وسُئِل أبو تُراب عن صِفة العارِف، فقال: الذي لا يُكدِّره شيء، ويَصفو به كلُّ شيء.

وقال أبو عبدالله ابن الجَلاَّء: لقيتُ ألفَيْ شيخ، ما لَقيت فيهم من الصَّادقين إلا رَجلين؛ أحدهما أبو تُراب النَّخْشَبي والآخر أبو عُبيد البُسْري.

وقال أحمد بن مَروان الدِّينَوَري: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: جاء أبو تُراب النَّخْشَبي إلى أبي، فجعل يقول أبي: فلان ضعيف، فلان ثقة. فقال أبو تُراب: لا تَغتاب العُلماء يا شَيخ. فالتفتَ أبي إليه وقال له: وَيْحك يا شيخ، هذا نصيحة، ليس هذا غِيبة[1].

كان أبو تراب كَثير الحجِّ، فانقطع ببادية الحِجاز، فَنَهَشَتْه السِّباع في سنة خمسٍ وأربعين.

٣١٢ـ عصابة الجَرْجرائيُّ، اسمه إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذاميُّ، نِسبة إلى جَدِّه باذام.

قال الصُّولي: كان يَتعسَّف الألفاظ، ويتشيَّع، ويَهجو العبَّاسيين.

وقال محمد بن داود بن الجَرَّاح الكاتب في «أخبار الشُّعراء»: يُطيل ويتعسَّف غَريب الكلام، وليس لشِعره حَلاوة، وقد مدح إسحاق بن إبراهيم مُتَولي بغداد.

قال الصُّولي: أنشدنا أبو مالك الكِنْدي، قال: أنشدنا إسماعيل بن محمد الباذامي لنفسه في الحسن بن رجاء:

خوانُ الأمير مُعَمَّى المَكان ... له شَبَحٌ ليس بالمُسْتَهَانِ
يُرى بالخَواطِر لا بالمجَسِّ ... وبالخَبر الشَّاذ لا بالعَيان
رِقاقٌ كمِثل خُيوط السِّمامِ ... يقَعْن من الشَّمس في حِراءانِ
فإن شَرعَتْ فيه أيدِيهم ... رجَعْن إليهم قِصار البَنانِ
وأمَّا غَضائِره الواردات ... فأسماءٌ ليس لها مَعاني

٣١٣ـ ن ق: عِصْمة بن الفَضل النُّمَيْريُّ، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ.

---

(١) الخبر في تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٦٦.

عن أبي معاوية، وحسين الجُعْفي، وزَيد بن الحُبَاب، وحَرَمي بن عُمارة، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وعبدالله بن أحمد بن أبي دَارة، ومحمد بن إسحاق السَّراج، والحسن بن الحُبَاب المُقرىء، ومحمد بن عثمان ابن أبي شَيْبة، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال الحسين القَبَّاني: مات عِصْمَة سنة خمسين[2].

٣١٤ـ ن: عُقْبة بن قَبِيصة بن عُقْبة، أبو رِئاب السُّوَائيُّ العامريُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، وعمه سُفيان، وعُبيدالله بن موسى، وأبا نُعيم. وعنه النسائي، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرْمذي، ومُطَيَّن، وابن خُزَيْمة، وغيرهم.

قال النَّسائي: صالح[3].

٣١٥ـ م د ت ق: عُقْبة بن مُكْرم بن أَفْلَح، أبو عبدالملك العَمِّي البصريُّ لا الكوفي؛ ذلك تقدم في الطبقة الماضية[4].

عن غُنْدر، ومحمد بن أبي عَدي، وابن أبي فُدَيْك، ويحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، ووَهْب بن جرير، وخَلْق. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وعلي بن زَاطيا، وأبو القاسم البَغَوي، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو داود[5]: ثقة ثقة، فوق بُنْدار في الثقة عندي.

وقال غيره: كان ثقة مُجوِّدًا.

قال السَّرَّاج: مات سنة ثلاثٍ وأربعين[6].

٣١٦ـ عَلْكَدَة بن نوح بن اليَسَع الرُّعَيْنيُّ الأندلسيُّ.

عن ابن وَهْب، وابن القاسم، وغيرهما.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨.
(٢) نقل الترجمة من التهذيب ٢٠/ ٦٤ - ٦٥.
(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢١٨ - ٢١٩.
(٤) الترجمة ٢٨٣.
(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ١٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٣ - ٢٢٦.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[1].

٣١٧ـ علي بن الأزهَر بن عبدربِّه بن الجارود ابن صاحب تُسْتَر الهُرْمُزان، أبو الحسن الرَّازيُّ.

يروي عن الفُضَيْل بن عِياض، وجَرير بن عبدالحميد، ويحيى بن سُلَيْم، وغيرهم.

تُوفي يوم عَرَفة بِخُجَنْد مما وراء النَّهْر.

٣١٨ـ علي بن بكار بن هارون، أبو الحسن المِصِّيصيُّ.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، ومَخْلَد بن الحُسين. وعنه أبو الطَّيِّب أحمد بن عُبيدالله الدَّارمي، وأحمد بن هارون البَرْديجي، والحسن بن أحمد بن فِيل، ومحمد بن بَركة بَرْداعس، ومُطَيَّن، وجماعة.

وذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[2].

تُوفي بعد الأربعين ومئتين.

٣١٩ـ علي بن جَميل الرَّقِّيُّ، أبو الحسن.

عن جرير، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم. وعنه الحُسين بن عبدالله بن يزيد القطَّان، وأبو عَرُوبة، والفَضل بن عبدالله بن مَخْلَد.

وكان كذَّابًا.

قال ابن عدي[3]: يسرق الحديث وروى البواطيل عن الثِّقات.

وقال ابن حِبان[4]: لا يحلُّ كَتْب حديثه بحال.

تُوفي سنة سبع وأربعين.

٣٢٠ـ عليُّ بن الجَهْم بن بدر، أبو الحسن السَّاميُّ الخُراسانيُّ الأصل، البَغداديُّ الشَّاعر المشهور، صاحب الدِّيوان المعروف.

قيل: كان يَرجع إلى دِين وخَير، وبَراعة في ضُروب الشِّعر، وله اختصاصٌ زائد بالمتوكل.

ومن شعره:

---

(١) نقل الترجمة من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١٠١١).

(٢) الثقات ٨/ ٤٧٤، وقال: «مستقيم الحديث».

(٣) الكامل ٥/ ١٨٥٧.

(٤) المجروحين ٢/ ١١٦.

خليليَّ ما أحلى الهوى وأمَرَّهُ وأعلَمني بالحُلْو منه وبالمُرِّ
بما بيننا من حُرمة هل رأيتما أرقَّ من الشَّكوى وأقسى من الهَجر؟
وأفصح من عين المُحِبِّ بسِرِّه ولا سيَّما إنْ أطْلَقَتْ عبرةً تجري[1]

وله:

نُوَبُ الزَّمان كثيرةٌ وأشدُّها شمْل تَحكَّم فيه يومُ فراقِ
يا قلبُ لِمْ عرَّضْتَ نفسَك للهوى أو ما رأيتَ مَصارع العُشَّاق[2]

وكان ناصبيًّا مُنحرفًا عن علي عليه السَّلام، وقع في الآخر بينه وبين المُتوكِّل لكونه هَجاه، فنفاه وكتبَ إلى ابن طاهر الأمير فصَلَبه يومًا كاملاً، ثم أطلقه. فسافر وتنقَّل إلى الشام، فورَد على المُستعين كتابٌ من صاحب البَريد بحَلب أنَّ علي بن الجَهْم خرج من حَلب إلى العراق، فخَرجتْ عليه وعلى جماعة معه خيلٌ من كَلْب، فقاتَلهم قتالاً شَديدًا دون ماله، فأُثْخِن بالجراح، ولَحِقَه الناس بآخر رَمَق، فمات في سنة تسع وأربعين.

وكانت بينه وبين أبي تمَّام الطَّائي مَوَدة أكيدة. ويقال: كان علي بن الجَهْم في المُحْدَثين كالنَّابغة في المتقدِّمين، لأنَّه اعتذر إلى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النَّابغة إلى النُّعمان. فمن ذلك:

عَفا الله عَنك أما حُرْمةٌ تعُود بعَفوك أن أُبْعَدا
ألم تَرَ عَبدًا عدا طَوْرَه ومَولًى عفا ورَشيدًا هَدا
أقِلْني أقالَك من لم يَزَل يقيكَ ويَصرِفُ عنك الرَّدا[3]

وله في حَبسه:

قالوا حُبِستَ، فقلت ليس بضائِري حَبْسي، وأيُّ مُهَنَّدٍ لم يُغْمَدِ[4]

وله وقد عُري وصُلب أبيات يُشبِّه نفسه فيها بالسَّيف وقد جُرِّد. وكان يُعَدُّ من طبقة أبي تمَّام في الشعراء.

وقد ذكر المَسعودي عنه أنَّه كان يَسُبُّ أباه الذي سَمَّاه عليًّا بُغضًا منه لعلي، رضي الله عنه ولا رَضي عن باغضِه.

---

(١) الأبيات في مروج الذهب ٤/ ١١٣.
(٢) الأبيات في ترجمته من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩١.
(٣) الأبيات في الأغاني ١٠/ ٢٢٨.
(٤) البيت في مروج الذهب ٤/ ١١٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٧.

٣٢١ـ خ م ت ن: عليُّ بن حُجْر بن إياس بن مُقاتل بن مُخادش بن مُشَمْرِج، أبو الحسن السَّعْديُّ المَرْوَزيُّ، ولِمُشَمْرِج صُحبة ووِفادة.

ثقة، حافظ رحَّال عالي الإسناد، كبير القدر. سمع شَرِيك بن عبدالله، وعُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وجَرير بن عبدالحميد، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وابن المبارك، وهُشيم بن بَشير، وأبا الخطَّاب مَعروفًا الخيَّاط صاحب واثلة بن الأسقَع، وخَلقًا كثيرًا بالشَّام، والعراق، والحجاز، وخُراسان، والجزيرة.

وعنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وإبراهيم بن أُورمة الأصبهاني، وعَبْدان بن محمد المَرْوزي، والحسن بن سُفيان، وأبو رجاء محمد بن حَمْدُوية، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرْمذي، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسائي، وابن عمِّه محمد بن عبدالله بن أبي عَون، والحسن بن الطَّيِّب البَلْخي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وخَلْق.

وروى عنه محمد بن علي بن حمزة المَرْوَزي، وقال: كان فاضلاً حافِظًا، نَزل بغداد ثم تحوَّل إلى مَرْو فنزل قرية زَرْزم.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون حافظ.

وقال أبو بكر الأعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: قُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن مِهْران الرَّازي.

ولعلي مُصنَّفات منها كتاب «أحكام القرآن».

وقال الحسن بن سُفيان: سمعت علي بن حُجْر ينشد:

وظيفَتُنا مئة للغَريب ... في كلِّ يومٍ سِوى ما يُفاد
شَريكيَّة أو هُشَيْميَّة أحا ... ديثُ فِقْه قِصارٍ جياد

قال: وأنشد مرَّة وقد سألوه الزيادة:

لكم مئة في كلِّ يَوم أعُدُّها ... حديثًا حَديثًا لا أزيدُكُم حَرْفًا
وما طَال مِنها من حديثٍ فإنَّني ... به طالبٌ منكُم على قَدْرِهِ صَرفا
فإنْ أقنَعَتْكُم فاسْمَعُوها سَرِيحةً ... وإلاَّ فَجيؤوا من يُحدِّثْكم ألْفا

وقال محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي: حدثنا عبدالله بن جعفر بن خَاقان

المَرْوَزي، قال: وَجَّه بعض مشايخ مَرْو إلى علي بن حُجْر بشيءٍ من السُّكَّر والأرُز وثَوب، فردَّه وكتب إليه:

جاءَني عنك مُرْسَلٌ بكَلامٍ فيه بعضُ الإيحاشِ والإحشَامِ
فَتَعَجَّبتُ ثمَّ قلت تَعالى ربُّنا، ذا مِن الأُمور العِظَامِ
خابَ سَعيي لئن شَرَيتَ خَلاقي بعد تسعين حَجَّةً بحُطَامِ
أنا بالصَّبر واحتِمالي لإخوا ني أرجُو حُلُول دارِ السَّلامِ
والذي سُمْتَنِيهِ يُزْري بمِثلي عند أهل العُقُول والأحلامِ

قال أبو عَمرو أحمد بن المبارك المُستملي: سمعت علي بن حُجْر يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وخمسين ومئة.

وقال غيرُ واحد: تُوفي في نصف جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين. فاستكمل تسعين سنة[1].

٣٢٢ـ ن: علي بن الحسن الكوفيُّ اللاَّنيُّ.

ولان من فَزَارة، واللاَّن من بلاد العَجَم.

روى عن المُعَافى بن عِمران، وعبدالرَّحيم بن سليمان. وعنه النَّسائي، وعبدالله بن ناجية، ومُطَيَّن، وغيرهم.

صدوق[2].

٣٢٣ـ ت: علي بن الحسن الكوفيُّ.

عن إسماعيل بن إبراهيم التَّيْمي، ومَحبوب بن مُحْرز القَواريري. وعنه الترمذي.

وأظنُّه اللاَّني[3].

٣٢٤ـ علي بن الحسن ابن السَّمَّاك، ويقال: السَّمَّان.

عن عبدالرحمن المُحاربي. وعنه مُطَيَّن، وأبو بكر أحمد بن عَمرو البزَّار.

كنيته أبو الحُسين[4].

---

(١) نقل عظم الترجمة من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٥٥ - ٣٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٧.
(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٧ - ٣٧٤.
(٤) نفسه ٢٠/ ٣٧٩. ذكره تمييزًا.

٣٢٥ـ ت ن: علي بن سَعيد بن مَسروق، أبو الحسن الكِنْديُّ الكوفيُّ، ابن أخي محمد بن مَسروق قاضي مصر.

روى عن ابن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن يَعْلَى التَّيْمي، وعبيدالله الأشجعي، وحَفص بن غِياث، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وعلي بن العبَّاس المَقَانعي، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن صاعد، وطائفة.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقال مُطَيَّن: ثقة، مات في جُمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومئتين[٢].

٣٢٦ـ ت: علي بن عيسى بن يزيد الكَرَاجَكِيُّ البَغداديُّ.

عن شَبابة، ورَوْح بن عُبادة، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وجماعة. وعنه الترمذي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وابن خزيمة، وعلي بن عبدالحميد الغضائري، والقاضي المَحاملي، وجماعة.

وثَّقه ابن حِبان[٣].

ومات سنة سبع وأربعين[٤].

٣٢٧ـ علي بن الفَضل القَيْسيُّ الكَرابيسيُّ البَصْريُّ، أبو الحسن.

سمع إبراهيم بن سَعْد، وسُفيان بن عُيينة. سمع منه أبو حاتم الرازي في الرحلة الثالثة، وقال[٥]: صدوق.

٣٢٨- ن ق: علي بن ميمون، أبو الحسن الرَّقِّيُّ العَطَّار.

عن أبي معاوية الضَّرير، وحَفص بن غِياث، ومعن بن عيسى، وسُفيان ابن عُيينة، وطبقتهم. وعنه النسائي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازي، وأبو عَرُوبة، والحسن بن أحمد بن فيل البالِسي، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو علي الحَرَّاني: مات سنة ستٍّ وأربعين ومئتين[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٤٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٠ - ٤٥١.
(٣) الثقات ٨/ ٤٧٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٧ - ٨٨.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٠٢.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ١٥٣ - ١٥٥.

٣٢٩ـ م د ت ن: عليُّ بن نَصر بن علي بن نَصر بن علي بن صُهْبان ابن أُبَي، أبو الحسن الجَهْضميُّ البَصْريُّ.

من أولاد العلماء، روى عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١]، وأحمد بن يحيى التُسْتَري، وجعفر الفِرْيابي، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة. وروى عنه البخاري في «تاريخه».

قال ابن أبي حاتم[٢]: سألت أبي عنه فوثَّقه، وأطْنَب في ذِكْره والثَّناء عليه.

وقال التِّرْمذي[٣]: كان حافظًا صاحب حديث.

قلت: ورَّخوه في شَعبان سنة خمسين، ومات أبوه قبله بنحو مئة يوم أو أكثر.

٣٣٠ـ خ: علي بن الهيثم البَغداديُّ، صاحب الطَّعام.

عن حماد بن مَسْعَدة، وعمر بن يونس اليَمَامي، ويحيى بن سلَيم، ومُعَلَّى بن منصور الرَّازي، وغيرهم. وعنه البخاري، ومحمد بن علي الطَّبَري، والقاضي المَحَاملي[٤].

٣٣١ـ علي بن يونس بن أبان الأصبهانيُّ، مولى بني تَميم.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه محمد بن العبَّاس الأخرَم، وعبدالله بن أحمد بن أَسِيد، وابنه حسن بن علي[٥].

٣٣٢ـ علي بن أَبي علي الأنصاريُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

عن ابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العَقَدي، وحَبيب بن هَوْذة. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، وأحمد بن علي بن الجَارود، وأحمد ابن محمود بن صَبيح الأصبهانيُّون.

---

(١) هكذا أهمل «البخاري»، وهو وهم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المغازي كما في تهذيب الكمال الذي ينقل منه المصنف ٢١/ ١٥٧ - ١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٣٤.

(٣) الجامع (١١٧٨).

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٣.

(٥) من ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣ - ٤.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[1].

٣٣٣ـ ن: عمَّار بن الحسن بن بَشير، أبو الحسن الهَمْدانيُّ الرَّازيُّ، نزيل نَسَا.

عن جَرير بن عبدالحميد، وعبدالله بن المبارك، وشُجاع البَلْخي المُقرىء، وزافر بن سُليمان، وسَلَمة بن الفَضل الأبرَش، وجماعة. وعنه النسائي، والحسن بن سُفيان، وعَبدان بن محمد المَرْوزي، وعبدالله بن أحمد ابن خُزَيْمة الباوَرْدي، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسائي، وطائفة كبيرة.

وثقه النَّسائي، وغيره، وله شِعْر حسن.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين، وله ثلاثٌ وثمانون سنة[2].

٣٣٤ـ ق: عمَّار بن طالوت بن عَبَّاد، أخو عثمان.

يروي عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجِشُون، ومحمد بن أبي عَدي، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم بن أُورمة، وعَبْدان الأهوازي، وعبدالرحمن بن محمد بن حمَّاد الطِّهراني، وآخرون[3].

٣٣٥ـ عُمارة بن عَقيل.

بغداديٌّ أخباريٌّ، أديب عَلاَّمة، روى عنه أبو العَيْناء، والمُبرِّد.

نقل الخطيب في «تاريخه» عنه حكاية وهي[4]، قال: كنتُ رَجلاً دَميمًا داهيةً، فتزوَّجتُ امرأةً حَسْناء رَعْناء، ليكون أولادي في جَمالها، ودَهائي، فجاؤوا في رُعُونتها ودَمامتي.

٣٣٦ـ ن: عِمران بن خالد بن يزيد، أبو عُمر، ويقال: أبو عَمرو القُرَشيُّ، ويقال: الطَّائيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، أخو هاشم بن خالد.

روى عن سُفيان بن عُيينة، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّرَاوَردي، وعبدالرحمن بن أبي الرِّجال، وعيسى بن يونس، وإسماعيل بن عبدالله بن سَماعة، ومَعروف الخيَّاط، وطائفة. وعنه النسائي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن المُعَافى

---

(١) من ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٨٥ - ١٨٧.

(٣) من تهيب الكمال ٢١/ ١٩٧ - ١٩٨.

(٤) تاريخه ١٤/ ٢١٩.

الصَّيْداوي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال عَمرو بن دُحَيْم: مات في رَبيع الآخر سنة أربع وأربعين[1].

٣٣٧ـ عِمران بن محمد، أبو جعفر المَوْصليُّ الخَيْزُرَانيُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه صالح بن العلاء العَبْدي المَوْصلي.

تُوفي سنة تسع وأربعين.

٣٣٨ـ ت ن ق: عِمْران بن موسى اللَّيْثيُّ القَزَّاز، أبو عَمْرو البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وعبدالواحد بن زياد، وعبدالوارث بن سعيد. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي.

وتُوفي سنة بِضعٍ وأربعين[2].

٣٣٩ـ عِمران بن موسى الطَّرَسُوسيُّ.

عن أبي جابر محمد بن عبدالملك، وعثمان، وجماعة. ومات كَهْلاً.

روى عنه أبو الجَهْم بن طلاب، وسعيد بن عَمرو البَرْذعي.

٣٤٠ـ ت: عُمر بن إسماعيل بن مُجالد بن سعيد الهَمْدانيُّ الكوفيُّ، نزيل بغداد.

عن أبيه، عن جَدِّه، وعن حَفص بن غِياث، ومُعتمر بن سليمان، ويَعْلَى ابن الأشدَق، وجماعة. وعنه الترمذي، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وابن ناجية، ومحمد بن جَرير الطَّبري، وطائفة.

قال أبو حاتم[3]: ضعيف.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٥ - ٣٢٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٥١٤.

وقال النَّسائي[1]: متروك.

قلت: ومن ذنُوبه روايته عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس رَفَعه: «أنا مدينة العِلم وعليٌّ بابُها». والحديث موضوع، ما رواه الأعمش[2].

٣٤١ـ ت: عمر بن حَفص بن صَبِيْح، أبو الحسن الشَّيْبانيُّ اليَمَانيُّ ثمَّ البَصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن خُزَيْمة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وآخرون.

تُوفي في حدود سنة خمسين.

وهو صدوق[3].

٣٤٢ـ د: عمر بن حَفص بن عمر بن سَعْد النُّمَيْريُّ الوَصَّابيُّ الحمصيُّ.

عن بقيَّة بن الوليد، ومحمد بن حِمْيَر، واليمَان بن عدي. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البَيْروتي، وجماعة.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين ومئتين[4].

٣٤٣ـ عمر بن حفص الدِّمشقيُّ الخيَّاط.

عن مَعروف الخيَّاط صاحب واثِلة بن الأسقَع. وعنه أحمد بن عامر، وأبو الحسن بن جَوْصا، وغيرهما.

وهو مُنْكَر الحديث.

٣٤٤ـ خ ن: عمر بن محمد بن الحسن ابن التَّل، أبو حفص الأسديُّ الكوفيُّ، أخو جعفر.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (٤٩٠).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٣٩ - ٤٠ من طريق صاحب الترجمة، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) نفسه ٢١/ ٣٠٣ - ٣٠٤.

سمع أباه، ووكيعًا، ويحيى بن يَمَان. وعنه البخاري، والنسائي، وزكريَّا خَيَّاط السُّنة، ومحمد بن المُجدَّر، وابن صاعد، وأحمد بن عبدالله الوكيل، وابنا المَحَاملي، وآخرون.

وقال النَّسائي: صدوق.

وقال البخاري[1]: مات في شوَّال سنة خمسين.

قال سعيد البَرذعي[2]: قال لي أبو حاتم: كان ابن التَّلِّ يُصحِّف فيقول: معاد بن خيل، وحَجَّاج بن فراقصة، وعَلقمة بن مرتد! فقلت له: أبوك لم يُسلِّمك إلى الكُتَّاب؟ فقال: كان لنا ضُبْنَة[3] أشغلتنا عن الحديث.

٣٤٥ـ د: عُمر بن يزيد السَّيَّاريُّ، أبو حفص البَصْريُّ الصَّفَّار، نزيل الثَّغر.

عن عبدالوارث، وسُفيان بن عُيينة، وفُضيْل بن عِياض، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وعبَّاد بن العوَّام، وطائفة. وعنه أبو داود، وبَقِي بن مَخْلَد، وعَبْدان الأهوازي، والحُسين بن عبدالله الرَّقِّي القَطَّان، وأبو عُبيد علي بن حَرْبُوية القاضي، وأبو الطَّاهر بن فِيل، ووالده.

وقال محمد بن عبدالرَّحيم صاعِقَة: صدوق[4].

٣٤٦ـ عَمرو بن بَحر بن مَحبوب، أبو عثمان الجاحظ، البَصْريُّ المُتكلِّم المُعتزليُّ، صاحب التَّصانيف المشهورة.

أخذ عن أبي إسحاق النَّظَّام، وغيره. وحدَّث عن أبي يوسف القاضي، وثُمامَة بن أشرَس، وحَجَّاج بن محمد. وعنه أبو العَيْناء محمد بن القاسم، ويَموت بن المُزرِّع، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو سعيد العدويُّ، وغيرهم.

وكان واسع النَّقْل كثير الاطِّلاع، من أذكياء بني آدم وأفرادِهم وشَياطِينهم.

قال أبو العبَّاس ثَعْلَب: ليس بثقة ولا مأمون.

---

(١) تاريخه الكبير ٦/ الترجمة ٢١٤١.

(٢) سؤالات البرذعي ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٣) في أ: «صبية»، محرف، وما أثبتناه من النسخ، وهو الموافق لما في تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٣ وهو مصدر المؤلف، وسؤالات البرذعي، والضبنة هم العيال.

(٤) نقله من تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٢.

قال الخطيب[1]: حدثنا علي بن أحمد النُّعَيْميُّ من حفظه، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: دخلتُ على عَمرو بن بَحر الجاحظ فقلت له: حدِّثني بحديث، فقال: حدثنا الحَجَّاج بن محمد، قال: حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء بن يَسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمَت الصَّلاة فلا صلاة إلا المَكتوبة».

وأمَّا ما رواه محمد بن عبدالله الشَّيباني الكذَّاب[2] فقال: حدثنا ابن أبي داود، قال: أتيتُ مَنزل الجاحظ، فاطَّلع إليَّ من خَوْخَة، فقال: من هذا؟ قلت: رجلٌ من أصحاب الحديث. فقال: ومتى عَهدتني أقول بالحَشَوية؟ قلت: إني ابن أبي داود. قال: مرحبًا بكَ وبأبيك، فنزلَ وفتح لي وقال: ادخل، أيش تُريد؟ فقلت: حدِّثْني بحديث. قال: اكتب: حدثنا حَجَّاج، عن حمَّاد، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى على طِنْفِسة. فقلت: حدِّثني حديثًا آخر. فقال: ابن أبي داود لا يَكذب.

قال يَموت بن المُزرِّع: كان جدُّ الجاحظ جَمَّالاً أسود.

وعن الجاحظ، قال: نَسيت كُنيتي ثلاثة أيَّام، فأتيتُ أهلي فقلت: بمن أُكْنى؟ قالوا: بأبي عثمان.

وقال المُبرِّد: حدَّثني الجاحظ، قال: وقفت أنا وأبو حَرب على قاصٍّ، فأردت الولوعَ به، فقلت لمن حَوله: إنَّه رجل صالح لا يحبُّ الشُّهْرة، فتفرَّقوا عنه. فقال لي: الله حَسيبُك، إذا لم يرَ الصَّياد طَيرًا كيف يمُدُّ شَبَكته.

وذكر المبرِّد أنَّه ما رأى أحرَص على العِلم من ثلاثة: الجاحِظ؛ وكان إذا وَقَع بيده كتاب قَرَأه كلَّه، وإسماعيل القاضي، ما دخلتُ إليه إلا وبيده كتاب ينظُر فيه، والفَتح بن خَاقان، كان يحمِل الكتاب في خُفِّه، فإذا قام من بين يَدَي المُتوكِّل لأمرٍ نظر فيه وهو يمشِي، وكذلك في رجوعِهِ.

وقال يموت بن المُزرِّع: سمعت خالي الجاحظ يقول: أمليت على إنسان مرَّة: أنا عَمرو، فاستملى: أبا بِشْر وكتب أبا زيد.

وقال إسماعيل ابن الصَّفَّار: حدثنا أبو العيناء، قال: أنا والجاحظ وَضَعْنا

---

(١) تاريخ الخطيب ١٤/ ١٢٥.
(٢) نفسه.

حديث فَدَك، فأدخَلنا على الشُّيوخ ببغداد، فقبِلُوه إلا ابن شَيبة العلوي، فإنَّه قال: لا يَشبه آخر هذا الحديث أوَّلَه. فلم يقبله. قال الصَّفَّار: كان أبو العَيناء يُحدِّث بهذا بعدما تاب.

وأنشد المُبرِّد للجاحظ:

إن حال لونُ الرَّأسِ عن حالِه ففي خِضاب الرَّأس مُسْتَمْتَعُ
هَبْ من له شَيْبٌ له حِيلة فما الذي يحتالُه الأصلعُ[1]

وقال رجل للجاحِظ: كيف حالك؟ فقال: يَتكلَّم الوزير برَأيي، وصِلاتُ الخَليفة مُتواتِرة إليَّ، وآكُل من الطَّير أسمَنَها، وألبَسُ من الثِّياب أليَنَها، وأنا صابر حتى يأتي الله بالفَرَج. فقال له: الفَرج ما أنت فيه. قال: بل أحبُّ أن لِي الخِلافة، ويَختَلِف إليَّ محمد بن عبدالملك، يعني الوزير، فهذا هو الفرج.

وقال أبو العَيْناء: أنشدنا الجاحظ:

يطِيبُ العَيْش أن تَلْقى حَكيمًا وفضل العِلم يعرفُه الأديب
سقام الحِرص ليس له دَواء وداء الجَهْل ليسَ له طَبيب[2]

وقد عُمِّر الجاحِظ وبقي كلَحْمٍ على وَضَم.

قال المُبرِّد: دخلتُ على الجاحظ في آخر أيامه فقلت: كيف أنت؟ قال: كيف يكونُ من نِصفُهُ مفلُوج ونِصفه الآخر مُنقَرس لو طارَ عليه الذُّباب لآلَمَه، والآفَة في هذا أني قد جِزْتُ التِّسعين.

وعن عَبدان الطَّبيب، قال: دخلنا على الجاحِظ نعوده فأتى إليه رسول المُتوكل يطلُبه، فقال: وما يصنَعُ أمير المُؤمنين بشَقٍ مائِلٍ ولُعاب سائِل؟ ما تقولون في رجل له شِقَّان؛ أحدُهُما لو غُرِزَ بالمَسالِّ ما أحسَّ، والآخر يمرُّ به الذُّباب فيُغوِّث، وأكثر ما أشكوه الثمانون.

قال ابن زَبْر في «الوَفَيَات»[3]: تُوفي سنة خمسين. وقال الصُّولي: سنة خمسٍ وخمسين.

---

(١) الأبيات في تاريخ الخطيب ١٤/ ١٢٧.

(٢) الأبيات في تاريخ الخطيب ١٤/ ١٢٧ فيها زيادة:

تطيب العيش أن تلقى حكيمًا غذاه العلمُ والظن المصيبُ
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الأديبُ

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٥٣.

قال أبو هِفَّان: ثلاثة لم أر قَط، ولا سمعت أحبِ إليهم من الكُتُب والعُلوم: الجاحِظ، لم يقع بيده كتاب إلا استَوْفى مطالَعَته، حتى أنَّه كان يَكتَري دَكاكين الوَرَّاقين، ويبيت فيها للنَّظَر، والفتح بن خاقان، كان يَمشي والكتاب في كُمِّه ينظر فيه، وإسماعيل القاضي، ما جِئْتُ إليه إلا رأيته يُطالع، أو نحو ذلك.

٣٤٧ـ م ن ق: عَمرو بن سَوَّاد بن الأسود بن عَمرو بن محمد بن عبدالله بن سَعْد بن أبي سَرْح، أبو محمد العامريُّ السَّرْحيُّ المِصريُّ.

راوية ابن وَهْب. وروى أيضًا عن الشَّافعي، وأشهَب بن عبدالعزيز. وعنه مسلم، والنسائي، وابن ماجة، وبَقي بن مَخْلَد، وأبو حاتم، وأسامة بن أحمد التُّجيبي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وخَلْق.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

قلت: تُوفي في العشرين من رَجَب سنة خمسٍ وأربعين[٢].

٣٤٨ـ عَمرو بن سَهل، أبو علي الرَّازيُّ.

عن يحيى بن ضُرَيْس، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وطبقتهم. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم[٣]: صدوق.

٣٤٩ـ ق: عَمرو بن أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيبانيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه أبي عاصم النَّبيل. وعنه ابن ماجة، وابنه أبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، وطائفة. ولم أر له رواية عن غير والده.

قال ابن حِبان في «الثقات»[٤]: مستقيم الحديث، كان على قضاء الشَّام.

وقال ابنه: مات سنة اثنتين وأربعين[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣١٦.
(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧ - ٥٩.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣١٧، وفيه: «رازي ثقة صدوق».
(٤) الثقات ٨/ ٤٨٦.
(٥) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٧ - ٧٨.

٣٥٠ـ ع: عَمرو بن علي بن بَحر بن كَنِيز، أبو حفص الباهليُّ البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ الفلاس الحافظ.

أحد الأعلام، ولد في حدود الستين ومئة، أو بعدها بقليل.

سمع يزيد بن زُرَيْع، وعمر بن علي المُقدَّمي، ومُعْتمر بن سليمان، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العمِّي، وبِشْر بن المُفضَّل، وسُفيان بن عُيينة، ومحمد بن سَواء، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وعبدالرحمن بن مهدي، وفُضَيْل بن سليمان، ومحمد بن فُضَيْل، وخَلْقًا سواهم. وعنه الجماعة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، وعَفَّان ابن مُسلم أحد شيوخه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن جَرير، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعِد، وجعفر الفِرْيابي، والقاضي المَحَامِلي، وخَلْق آخرهم موتًا أبو رَوْق أحمد بن محمد الهِزَّاني.

قال النَّسائي: ثقة حافظ، صاحب حديث.

وقال أبو حاتم[1]: كان أرشَق من علي ابن المَدِيني، سمعتُ عبَّاسًا العَنْبري يقول: ما تَعَلَّمت الحديث إلا من عَمرو بن علي.

وقال حَجَّاج بن الشَّاعر: لا يُبالي عَمرو بن علي أحَدَّث من حِفْظه أو من كتابه.

وذكره أبو زُرْعة، فقال: ذاك من فُرسان الحَديث، ولم نَرَ بالبصرة أحفظَ منه، ومن علي ابن المَدِيني، وسُليمان الشَّاذكُوني.

وقال الفَلَّاس: حضرتُ مَجلِس حمَّاد بن زيد وأنا صَبيٌّ وَضيءٌ، فأخذ رجلٌ بخدِّي، ففررتُ فلم أعُد.

وقال الفَرهياني: سمعت ابن إشكاب الصَّغير يقول: ما رأيت مثل عَمرو ابن علي. كان يُحسن كلَّ شيء. قال الفَرهياني: ولم يكن ابن إشكاب يَعُدُّ لنفسِه نَظيرًا.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا الفَلَّاس، قال: حدثنا عبدربِّه بن بارِق، قال: حدَّثني سِماك بن الوليد، عن ابن عبَّاس، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان له فَرَطان من أمَّتي أدخَله الله الجنَّة».. الحديث. قال

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٧٥.

الفَلَّاس: كتب عني هذا الحَديث أبو عاصِم[1].

وقال: روى عَني عَفَّان حديثاً، فسمَّاني الفلَّاس وما كنتُ فلاسًا قط.

أخبرنا أبو المعالي القَرَافي، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجود، قال: أخبرنا أحمد بن غالِب، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرَّحمن الذَّهبي، قال: حدثنا محمد بن هارون الحَضرمي، قال: حدثنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن عاصِم، عن زِر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَذْهب الأيَّام واللَّيالي حتى يَملِكَ العَربَ رجلٌ من بَيتي يُواطىء اسمُه اسمي». هذا حديث حسن صحيح[2].

تُوفي الفَلَّاس بالعَسْكر في آخر ذي القَعدة سنة تسعٍ وأربعين، وهو في عَشْر التِّسعين. وقد دخل أصبهان مرَّات، وحدَّث بها.

٣٥١ـ خ ن: عَمرو بن عيسى الضُّبَعيُّ البَصْريُّ الأدَميُّ.

عن عبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، ومحمد بن سَواء، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى. وعنه البخاري، والنسائي عن رجلٍ عنه، وعَبْدان، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وآخرون[3].

٣٥٢ـ ن: عَمرو بن قُتيبة.

عن الوليد بن مسلم. وعنه النسائي، وسعد بن محمد البَيْروتي، وبالإجازة أحمد بن المُعَلَّى القاضي، وأبو الحسن أحمد بن جَوْصا.

له حديث واحد عند النَّسائي[4]، من رواية حمزة الكِناني، وأبي علي الأسْيُوطي، وأبي الحسن بن حَيُّوية. وشَذَّ ابن السُّنِّي فقال: عَمرو بن عثمان، فَوَهِمَ[5].

---

(١) الحديث في تاريخ الخطيب ١٤/ ١١٩ ومنه نقله المصنف، وهو حديث ضعيف لضعف عبدربه بن بارق الحنفي، واستغربه الترمذي (١٠٦٢). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي وتاريخ الخطيب.

(٢) هذا قول الترمذي (٢٢٣٠) و(٢٢٣١)، وأخرجه أيضًا أحمد ١/ ٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨، وأبو داود (٤٢٨٢) كلهم من طريق عاصم، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٢ - ١٨٣.

(٤) سنن النسائي ٤/ ١٧٨ (٢٥٧٧). وانظر تحفة الأشراف ٧/ ٣٢٩ الحديث (١٠٧٠٢).

(٥) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٩ - ١٩١.

٣٥٣ـ ت: عَمرو بن مالك، أبو عُثمان الرَّاسبيُّ الغُبَريُّ، لا النُّكْري، البَصْريُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، ويوسف بن عَطيَّة، وفُضَيْل بن سُليمان النُّمَيْري، ومروان بن معاوية، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى. وعنه الترمذي، وعَبْدان، ومحمد بن جَرير الطَّبري، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وجماعة.

فيه لِين.

وأمَّا النُّكْري ففي عَصْر الزُّهْريِّ[١].

٣٥٤ـ عَمرو بن محمد بن عَمرو بن رَبيعة بن الغاز، أبو حفص الجُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ومُخَيَّس بن تَميم. وعنه أحمد بن نَصر بن شاكِر، وأحمد بن المُعَلَّى، وجُماهر الزَّمْلَكاني، وأحمد بن أنس، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي[٢].

٣٥٥ـ ن: عَمرو بن مَنصور، أبو سعيد النَّسائيُّ الحافظ.

عن أبي نُعيم، وعَفَّان، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وعبدالأعلى بن مُسْهِر، وعلي بن عَيَّاش، والقَعْنَبي، وخَلْق كثير. وعنه النسائي، وقال: ثقة مأمون ثَبْت، وعبدالله بن محمد بن سَيَّار الفَرْهياني، والقاسم بن زكريا المُطرِّز.

قال عبَّاس العَنْبري: ما قَدِمَ علينا مثله ومثل أبي بكر الأثرَم[٣].

٣٥٦ـ ن: عَمرو بن هشام بن بُزَيْن، أبو أُميَّة الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ.

عن جَده لأمِّه عَتَّاب بن بشير، وسُفيان بن عُيينة، وأبي بكر بن عَيَّاش، ومحمد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن يزيد، وجماعة. وعنه النسائي، وبَقِي بن مَخْلَد، وأحمد بن علي الأبَّار، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقة.

---

(١) توفي النكري سنة تسع وعشرين ومئة، وتقدمت ترجمته في الطبقة ١٣/ الترجمة ٢٥٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٣) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٥٠ - ٢٥٢.

قلت: تُوفي سنة خمس وأربعين[1].

٣٥٧ـ ن: عَمرو بن يَزيد، أبو بُرَيْد الجَرميُّ البَصْريُّ.

عن غُنْدر، وعبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن أبي عَدي، وبَهْز بن أسد، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو حاتم الرَّازي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وجماعة.

قال النَّسائي: ثقة[2].

٣٥٨ـ عَنْبسة بن إسحاق بن شِمْر الضَّبِّيُّ البَصْريُّ، الأمير.

كان من أجلاد القوم ودُهاتِهم، ولي الدِّيار المِصريَّة للمُتوكل عَشرة أعوام فبقي عليها إلى سنة اثنتين وأربعين.

قال ابن يونس: أخبرني من رآه يَروح إلى الجُمعة في مَحفية بيضاء وطَيلسان ويغلطاق راجلاً.

وقيل: إنه كَتَب الحَديث بِبَلده.

٣٥٩ـ ت: العلاء بن مَسْلَمة البغداديُّ الرَّوَّاس.

عن ضَمْرة بن رَبيعة، وعبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن صاعِد، ومحمد بن علي الحَكيم التِّرْمذي.

وكان متَّهَمًا بوضع الحديث[3].

٣٦٠ـ م د ن ق: عيسى بن حمَّاد زُغْبَة، أبو موسى التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

عن الليث، ورِشْدين بن سعد، وعبدالرحمن بن زَيد بن أسلَم، وابن وَهْب، وابن القاسم. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وبَقِي ابن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وأبو عِمْران موسى بن سَهل الجَوْني، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، ومحمد بن زبَّان بن حَبيب، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وإسماعيل بن داود بن وَرْدَان، والحسين بن محمد المِصري مأمون، وأبو بكر ابن أبي داود، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فيَّاض الدِّمشقي، وآخِر من روى عنه أحمد بن عيسى الوَشَّاء.

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) نفسه ٢٢/ ٣٠٠ - ٣٠٢.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٩ - ٥٤١.

وثقه النَّسائي، والدَّارقُطْني.

قال ابن يونس: هو آخر من روى عن اللَّيث من الثِّقات، وهو مُكْثِر عنه.

تُوفي في ثاني ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وأربعين.

قال أبو حاتم[1]: كان ثقة رِضى[2].

٣٦١ـ د: عيسى بن شاذان البصريُّ القَطَّان.

أحد الحُفَّاظ، مات كَهْلاً ولم يَشْتَهر اسمه. يروي عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني، وأبي عمر الحَوْضي، وهذه الطَّبقة. وعنه أبو داود، وولده أبو بكر بن أبي داود، وأبو عَروبة، وعلي بن عبدالله بن مبشِّر الواسطي، وآخرون.

قال أبو عُبيد الآجُري[3]: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ من النُّفَيْلي. قلت له: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى بن شاذان[4].

٣٦٢ـ عيسى بن صَبِيح.

من حُذَّاق المُعتزلة البَغداديِّين، توفي إلى ظَنِّه بربِّه سنة خمسٍ وأربعين. ورَّخه المسعودي.

٣٦٣ـ د ن: عيسى بن أبي عيسى السَّليحيُّ الحِمصيُّ، المَعروف بابن البَرَّاد.

عن محمد بن حِمْيَر، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبي المُغيرة عبدالقُدُّوس، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وحَرَمي بن أبي العَلاء، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَرُوبة[5].

٣٦٤ـ ن: عيسى بن مُساوِر البَغداديُّ الجَوْهريُّ.

عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، ومَروان بن معاوية الفَزَاري، وطبقتهم. وعنه النسائي، والقاسم بن زكريا المُطرِّز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٢٠.

(٢) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٩٥ - ٦٠٠.

(٣) سؤالاته ٥/ الورقة ٢٩.

(٤) نقله من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٠ - ٦١٢.

(٥) نفسه ٢٣/ ١٩ - ٢٠.

وقال غيره: تُوفي في شَوَّال سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمس[1].

٣٦٥ـ عيسى بن مِهْران الرَّازي، أبو موسى المُستَعْطِف.

عن عبدالواحد بن زياد، ومُعْتَمر بن سليمان، ومروان بن معاوية، وجماعة. وعنه محمد بن جَرير الطَّبري.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمع منه أبي ثم تَرك حَديثه وقال: هو كذَّاب.

وقال ابن عدي[3]: هو مُنْحرف في الرَّفْض، حدَّث بأحاديثَ مَوضوعة.

٣٦٦ـ عيسى بن يوسف بن عيسى ابن الطَّبَّاع، أبو يحيى، أخو محمد.

عن أبي بكر بن عَيَّاش، وابن أبي فُدَيْك، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن ناجِية، وابن صَاعد، وآخرون.

تُوفي سنة سبع وأربعين[4].

٣٦٧ـ ق: غِيَاث بن جعفر الرَّحَبيُّ.

من الرَّحْبة، ولا أعلمُ أحدًا من أهلِها له ذِكْر قبل هذا. استَمْلى على سُفيان بن عُيينة وحدَّث عنه، وعن الوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن جَرير الطَّبري، ومحمد بن المُجدَّر، وآخرون[5].

٣٦٨ـ الفَتحُ بن خاقان، الأمير أبو محمد التُّرْكيُّ الكاتب، وزير المُتوكِّل.

كان فَصيحًا مُفوَّهًا، وشاعرًا مُحسنًا مَوصوفًا بالسَّخاء والكَرَم والرئاسة والسُّؤْدُد. وكان المُتوكل لا يكاد يَصبر عنه؛ استَوْزَره وقدَّمه وأمَّره على الشَّام، وأذِنَ له أن يَسْتَنيب عنه بها. وللفَتح أخبار في الجُود والأدب والمَكارِم والظَّرافة، وكان مُعادلاً للمُتوكل على جَمَّازة لما قَدِم دمشق.

حكى عنه المُبرِّد، وأحمد بن يزيد المُؤدِّب، وغيرهما.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨ - ٣٠.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٠٧.
(٣) الكامل ٥/ ١٨٩٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٨٧ - ٤٨٨.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٦.

قال أبو العَيْنَاء: دخل المُعتصم يومًا على خاقان يعودُه، فرأى ابنه الفَتح صَبيًّا لم يثغر، فمازَحَه ثم قال: أيما أحسنُ، دارُنا أم دارُكم؟ فقال الفَتح: دارنا أحسن إذا كنتَ فيها. فقال المُعتصم: واللهِ لا أبْرَح حتى أنثُر عليه مئة ألف درهم.

وقال الصُّولي: حدثنا أبو العَيْناء، قال: قال الفتح بن خاقان: غَضب علي المُعتصم ثم رَضي عَني فقال: ارفع حوائِجَك لتُقْضى. فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شيء من عَرَض الدُّنيا وإن جَلَّ يفي برِضى أمير المُؤمنين وإن قلَّ، فأمر فحُشِي فمي دُرًا.

ومن شِعره:

بنـيَ الحُـبُّ علـى الجَـوْرِ فلـو انْصِـفَ المَعْشـوق فيـه لَسَمُـجْ
ليس يُسْتَحْسَن في وَصف الهوى عـاشـقٌ يُحسـنُ تـأليـف الحُجَـجْ

وقال البُحْتُري: قال لي المُتوكل: قُلْ فِيَّ شِعْرًا وفي الفَتح، فإني أحبُّ أن يُحكى معي ولا أفقِده، فيذهب عَيْشي ولا يَفقِدني، فقُلْ في هذا المعنى. فقلت: أبياتي التي كنت عَمِلْتُها في غُلامي، وأريته أنِّي عَمِلْتها في الحال، وغَيَّرْتُ فيها لَفظة ما عِشْت بيا فَتح، وهي:

سَيِّدي أنتَ كيف اخلفتَ وَعْدي وتَـثـاقلـتَ عـن وفـاءٍ بعهـدي
لا أرَنْـنـي الأيَّـامُ فَقْـدَك يـا فَتْـ ـحُ ولا عَرَّفتكَ ما عِشْتَ فَقْدي
أعظَـمُ الـرُّزْءِ أنْ تُقَـدَّم قبلـي ومـن الـرُّزْءِ أن تُـؤَخَّـر بَعـدي
حَـذَرًا أن تكـون إلْفًـا لغَيْـري إذ تفـرَّدْتُ بـالهَـوَى فيك وحـدي

قال: فقُتِلا معًا، وكنت حاضِرًا فربِحْت هذه الضَّرْبة، وأومأ إلى ضَرْبة في ظَهره.

قلت: قُتِلا في سنة سبع وأربعين. ويُحْكى أنَّ الفَتْح كان مع قُوَّة ذكائهِ مُتبحِّرًا في العلوم، لا يكاد يَمَلُّ من المُطالعة في فنون الأدب[1].

٣٦٩ـ فَتح بن عَمرو التَّميميُّ، أبو نصر الكِسِّيُّ.

رحل، وروى عن أبي يحيى الحِمَّاني، وأبي أُسامة، وأزهر السَّمان، وعبدالرَّزاق بن هَمَّام، وخَلْق. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن سَلَمَة

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٢٢ - ٢٢٨.

النَّيْسابوري، وجماعة آخرهم وفاة محمد بن حاتم بن خُزَيْمة شَيخ لأبي عبدالله الحاكم.

وتُوفي سنة خمسين.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٣٧٠ـ فَرج بن مَرزوق، أبو مُسلم المَدنيُّ، مولى المُنْكَدر.

روى عن مالك بن أنس، وعبدالعزيز بن أبي حازِم، وغيرهما. وعنه علي ابن الحسن بن فايد.

تُوفي بمِصر في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وأربعين؛ قاله ابن يونس.

٣٧١ـ ت: فَضَالة بن الفَضْل الكوفيُّ الطَّهَويُّ.

عن أبي بكر بن عَيَّاش، وأبي داود الحَفَري. وعنه الترمذي، وعلي بن العباس المَقَانعي، وعمر البُجَيْري، ومحمد بن جَرير، ويحيى بن صاعد، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن الحسين الأُشْناني، وطائفة.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

قال مُطَيَّن: تُوفي سنة خمسين[2].

٣٧٢ـ الفَضْل بن إسحاق الدُّوريُّ البَزَّاز.

عن عُبيدالله الأشجَعي، والقاسم بن مالك. وعنه عبدالله بن أحمد، والباغَنْدي، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[3].

٣٧٣ـ الفضل بن أبي حسَّان البَكَّائيُّ الورَّاق.

سمع زيد بن الحُباب، وأبا النَّضْر، وسُرَيج بن النُّعْمان، وعِدَّة. وعنه ابن صاعد، وأحمد بن علي بن العلاء الجُوْزجاني.

وثَّقه الخطيب[4].

مات في شَعبان سنة تسعٍ وأربعين.

٣٧٤ـ الفَضل بن السُّكَيْن القَطِيعيُّ، يُعرف بالسِّنْديِّ، لسَوَاده.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٥١٦.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) نقله من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٤) تاريخه ١٤/ ٣٢٩ ومنه نقل الترجمة.

روى عن صالح بن بَيان، وغيره. وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

كذَّبه يحيى بن مَعِين، وقال[1]: لَعَن الله من يكتب عنه[2].

٣٧٥ـ ت ق: الفَضل بن الصَّبَّاح، أبو العباس البَغداديُّ السِّمْسار.

عن هُشيم، وسُفيان، ووكيع، وابن فُضَيل، ومَعن القَزَّاز، وأبي معاوية. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، ومحمد بن المُسيَّب الأرغِياني، وآخرون.

وثَّقه ابن مَعِين[3].

قال السَّرَّاج: كان من خِيار عِباد الله، تُوفي سنة خمسٍ وأربعين[4].

٣٧٦ـ الفَضل البَكَّائيُّ.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحُبَاب. روى عنه يحيى بن صاعد، وغيره، وأحمد بن علي الجُوزجاني.

وثَّقه الخطيب[5].

ويقال له: الفَضل بن أبي حسَّان.

تُوفي سنة تسع وأربعين[6].

٣٧٧ـ الفَضلُ بن مروان الوَزير.

روى عن علي بن عاصِم، وغيره. روى عنه المُبرِّد، وحسين بن يحيى، وسليمان بن وَهْب الكاتب، وجماعة.

كنيتُه أبو العبَّاس. وأصلُه من البَرَدان. وتَنَقَّلتْ به الأحوالُ إلى أن وَلِي وزارة المُعتصم. وكان أديبًا فَصيحًا، وافر الحِشْمة والحُرمة.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٦٣٨).

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٣) هذا في رواية محمد بن عثمان وعبدالخالق بن منصور عنه كما في تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٢٧، وفي سؤالات ابن محرز (٤٩٦) قال: «لا بأس به».

(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٥) تاريخه ١٤/ ٣٢٩.

(٦) تقدمت هذه الترجمة قبل قليل (الترجمة ٣٧٣).

قال محمد بن إسحاق النَّديم[1]: الفَضل بن مروان بن ماسَرجِس النَّصْرانيُّ، عُمِّر ثلاثًا وتسعين سنة، وخَدَم المَأمون والمُعتصم ووَزر له، وخدم مَن بَعدَهما من الخُلفاء، وكان قليل العِلم خَبيرًا بخِدمة الخُلفاء.

وكان المُعْتصم يُكثر الإطلاق على اللَّهْو، وكان الفَضْل لا يُمضي ما يُطْلقه في بعض الأحايين، فبلَغ المُعتصم ذلك فنفاه إلى السِّنِّ، واستَوزر محمد ابن عبدالملك الزَّيات، ثم إنَّ الفَضل فيما بعد سكن سامراء.

وعنه، قال: أنعمتُ النَّظر في عِلْمَين، فلم أرهما يَصِحَّان: النُّجوم والسِّحْر.

وممَّا كتبه بعض الأدباء على باب داره:

تَفَرْعَنتَ يا فضلُ بن مروانَ فاعتَبِرْ فقبلَكَ كان الفَضْلُ والفَضْلُ والفَضْلُ
ثلاثة أملاكٍ مَضَوْا لِسَبيلهم أبادَتْهُمُ الأقيادُ والذُّلُّ والقتلُ
وإنَّكَ قد أصبحتَ في الناس عِبْرةً ستُودي كما أودى الثلاثة من قبلُ

يعني الفَضل بن يحيى البَرمكي، والفَضْل بن الرَّبيع الحاجِب، والفضل ابن سهل. ثمَّ إنَّ الفَضل بَقي خامِلاً إلى أن مات في شوَّال سنة خمسين.

٣٧٨ـ د: القاسم بن بِشْر بن معروف البغداديُّ.

قيل: هو القاسم بن أحمد البَغداديُّ الذي روى أبو داود عنه، عن أبي عامر العَقَدي. روى عن سُفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه أبو العبَّاس السَّرَّاج، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وعمر البُجَيْري.

وهو ثقة[2].

٣٧٩ـ م ت ن ق: القاسم بن زكريا بن دينار، أبو محمد القُرشيُّ الكوفيُّ الطَّحَّان، وقد يُنسب إلى جَده.

روى عن الحسين بن علي الجُعْفي، وأبي أسامة، ووكيع، وطَلْق بن غَنَّام، ومعاوية بن هشام، ومُصْعب بن المِقْدام، وطائفة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والهَيثم بن خَلَف، والقاسم بن زكريا المُطرِّز، والحسن بن سُفيان، وجماعة.

---

(١) الفهرست ١٤١.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

وقال النَّسائي: ثقة[1].

٣٨٠ـ القاسم بن عثمان الجُوْعيُّ، أبو عبدالملك العَبْديُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهد، شيخ الصُّوفية ورَفيق أحمد بن أبي الحَوَاري في صُحْبة أبي سُليمان الدَّاراني.

سمع سُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، والزَّاهد أبا معاوية الأسود، وجَعفر بن عَوْن، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وسعيد ابن عبدالعزيز الحَلبي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال العُقَيْلي: تَفرَّد عن عبدالله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما بَين قَبري ومِنْبَري رَوضةٌ من رياض الجَنَّة»[3].

وقال سعيد بن أوس: حدثنا قاسم الجُوعي، وكان صوفيًا نُسِبَ إلى الجوع.

وقال أبو بكر بن أبي داود: رأيت أحمد بن أبي الحَواري يقرأ عند القاسم ابن عثمان القرآن، فيَصيح ويُصْعَق، وكان فاضِلاً من مُحدِّثي دمشق. وكان يُقدَّم في الفَضْل على أحمد بن أبي الحواري.

وقال الزاهد أبو الرضا الصَّياد فيما حكى عنه أبو علي الحَصائِري: قال قاسم الجُوعي وكان عابد أهل الشَّام، فذكر حكايةً.

وقال محمد بن الفَيْض الغَسَّاني: قدم علينا يحيى بن أكثم دمشقَ مع المأمون، فبعث إلى أحمد بن أبي الحَواري، فجاء إليه وجالَسَه، وخَلع عليه يحيى طَويلةً وشَيئًا من مَلابِسه، ودفع إليه خمسة آلاف درهم، وقال: يا أبا الحسن فَرِّقها حيث ترى. فدخل بها المسجد وصَلَّى صَلوات بالقَلَنْسُوَة، فقال

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥١ - ٣٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٦٥٧.

(٣) قلت: ولا يصح هذا عن مالك، فإن الثابت الذي رواه الثقات الأثبات من أصحاب مالك عنه، والمثبت في الموطأ (٥٢٨) من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الموطأ برواية الليثي، وهذا الحديث شاذ بهذا اللفظ.

أما حديث ابن عمر فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١٤) من طريق عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن نافع، به. وأخرجه في الكبير (١٣١٥٦) من طريق سالم عن ابن عمر.

قاسم الجُوعي: أخذ دراهم اللُّصوص ولبس ثيابَهُم، ثم أتى الجامع، فمرَّ بابن أبي الحَواري وهو في التَّحِّيات، فلما حاذى به لطم القَلَنْسُوَة، فسلَّم أحمد وأعطى القَلَنْسُوَة ابنه إبراهيم، فذهب بها. فقال له من رآه: يا أبا الحسن ما رأيت ما فعل بك هذا الرجل؟ فقال: رحمه الله.

ومن كلام القاسم: رأسُ الأعمال الرِّضا عن الله، والوَرَع عِماد الدِّين، والجَزَع مُخُّ العِبادة، والحِصن الحَصين ضَبطُ اللِّسان.

وقال قاسم الجُوعي: سمعت مسلم بن زياد يقول: مَكتوب في التَّوراة: من سالَمَ سَلِم، ومن شاتَمَ شُتِم، ومن طَلَب الفَضْل من غير أهلِه نَدِم.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: سمعت القاسم الجُوعي يقول: الشَّهوات نَفَسُ الدُّنيا، فمن تَرَك الشَّهوات فقد تَرك الدُّنيا.

وسمعته يقول: إذا رأيتَ الرَّجلَ يخاصِم فهو يحبُّ الرِّئاسة.

قال عَمرو بن دُحَيْم: تُوفي في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين[1].

٣٨١ـ القاسم بن عيسى الطَّائيُّ الواسطيُّ.

عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وهُشيم، وعبدالحكيم بن منصور. وعنه إبراهيم الحربيُّ، وأبو داود السِّجسْتاني، وبَحْشَل الواسطي، وغيرهم[2].

٣٨٢ـ كَثير بن عُبيد، الإمام أبو الحسن المَذْحِجيُّ الحِمصيُّ الحَذَّاء المُقرىء، إمام جامع حِمص ستين سنة.

وكان سَيِّدًا عارفًا خائفًا قانتًا لله، حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وبقيَّة بن الوليد، وأبي ضَمْرة، وخَلق. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن أحمد بن جَوْصا، وآخرون.

وثقه أبو حاتم[3]، وغيره.

وقال ابن أبي داود: كان يقال: إنَّه أمَّ أهل حمص ستين سنة فما سهى في صلاةٍ قَط.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٩/ ١١٦ - ١٢٦.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٦٣.

قلت: وزاد غيره: إنهُ سُئِل عن ذلك، فقال: ما دَخَلت من باب المَسْجد قط وفي نفسي غير الله تعالى.

قلت: رحل إليه ابن جَوْصا في سنة خمسين وسمع منه، وتُوفي فيها أو بعدها[1].

٣٨٣ـ اللَّيْث بن سعد بن نَجِيح المِصريُّ.

شيخ غَريب الحال، حدَّث عن عبدالله بن وَهْب، وغيره، وتُوفي في المُحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين.

٣٨٤ـ د ن: محمد بن آدم بن سُليمان المِصِّيصيُّ.

عن عبدالله بن المبارك، وأبي المَلِيح الرَّقِّي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وحفص بن غِياث، وطائفة. وعُمِّر دَهرًا ورَحلوا إليه.

روى عنه أبو داود، والنسائي، ومحمد بن سُفيان المِصِّيصي، وأبو بكر ابن أبي داود، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وعمر بن بحر الأَسَديُّ.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال ابن أبي داود: يقال إنَّه من الأبدال.

تُوفي سنة خمسين[3].

٣٨٥ـ خ ٤: محمد بن أبان بن وَزير البَلْخيُّ، أبو بكر المُسْتملي.

سمع سُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن وَهْب، وأبا خالد الأحمر، ووكيعًا، وطائفة، واستملى على وكيع مُدَّة. وعنه البخاري، والأربعة، وإبراهيم الحَربيُّ، وعبدالله بن أحمد، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، ومُسلم في غير «صَحيحه»، وخَلق كثير.

وكان ثقة حافظًا مصنِّفًا مشهورًا.

تُوفي سنة أربع وأربعين في المُحرَّم ببَلْخ، قاله جماعة[4].

٣٨٦ـ د ت ن: محمد بن إبراهيم بن صُدْران، أبو جعفر الأَزْديُّ السُّلَميُّ البَصْريُّ المُؤذن.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٠ - ١٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٥٦.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩١ - ٣٩٣.

(٤) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٩٦ - ٣٠٠.

عن يزيد بن زُرَيْع، ومُعتمر، وبِشْر بن المُفضَّل، وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو يَعْلَى، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بُجَيْر، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

تُوفي سنة سبع وأربعين.

٣٨٧ـ د: محمد بن إبراهيم بن سليمان[2]، أبو جعفر الأسْباطيُّ الكوفيُّ الضَّرير، نزيل مصر.

عن عبدالسَّلام بن حرب، والمطَّلِب بن زياد، وجماعة. وعنه أبو داود، وعبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المَقْدسي، وأبو حاتم، وقال[3]: صدوق.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[4].

٣٨٨ـ ق: محمد بن إبراهيم بن العلاء الدِّمشقيُّ الغُوطيُّ الشَّاميُّ، الزَّاهد السَّائِح، أبو عبدالله، نزيل عَبَّادان.

عن عبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وبقيَّة، وشُعَيب بن إسحاق. وعنه ابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وآخرون.

قال الدَّارقُطْني[5]: كذَّاب.

وقال ابن عدي[6]: عامَّة أحاديثه غير مَحفوظة[7].

٣٨٩ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديُّ الحِمصيُّ، ابن زِبْريق.

قال محمد بن عَوْف: كان يَسرق الأحاديث. فأمَّا أبوه فشيخ غير مُتَّهم.

٣٩٠ـ محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي سُكَينة، أبو عبدالله الحَلَبيُّ.

عن أبي الأحوص، ومالك، ومحمد بن الحسن الفقيه، والوليد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٧٥.
(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٦ - ٣١٨.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٥٩.
(٤) نقله من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٥ - ٣١٦.
(٥) سؤالات البرقاني (٤٢٣).
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٧٥.
(٧) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢٤ - ٣٢٦.

مسلم. وعنه سِبْطُه يحيى بن علي الكِنْدي الحَلَبي. وقع لي حديثه عاليًا.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

يقع حديثه في «مُعْجم ابن المقرىء»، وفي «جزء الحَلَبي».

وقد ذكره ابن ماكولا في «سُكَينة» بالضَّم، وزاد[1]: روى عن فُضَيْل بن عِياض، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّانيَّ. وعنه عبدالله بن سعد الكُرَيْزي الرَّقِّي، والفَضل بن محمد الأنطاكي العطار.

٣٩١ـ محمد بن أحمد بن الجرَّاح، أبو عبدالرَّحيم الجُوْزجانيُّ.

حدَّث بنَيْسابور سنة خمسٍ وأربعين عن أبي النَّضْر، وجعفر بن عَون، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة في «تفسيره»، وأبو حاتم، وابن خُزَيْمة، وبَدْر بن الهيثم، وآخرون.

وكان ثقة عالمًا صاحب سنَّة، تفقَّه بأحمد بن حنبل[2].

٣٩٢ـ ن ق: محمد بن أحمد بن محمد بن الحَجَّاج، أبو يوسف الرَّقِّيُّ الصَّيدلانيُّ.

سمع عيسى بن يونس، ومحمد بن سَلَمة الحرَّاني، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

وكان موصوفًا بالصِّدق والحِفْظ.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[3].

● ـ محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر العَبْديُّ القيسيُّ البَصْريُّ.

وهو بكنيته أشهر، يأتي في الكنَى.

٣٩٣ـ خ: محمد بن أبي يَعقوب إسحاق بن مَنصور الكِرْمانيُّ، أبو عبدالله نزيل البَصْرة.

عن حَسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، وسُفيان بن عُيينة، وبِشْر بن المُفضَّل، وغُنْدر، ومُعْتَمر بن سليمان، وخَلْق. وعنه البخاري، وعمر بن الخطَّاب السِّجِسْتاني، وطائفة آخرهم موتًا عبدالله بن يعقوب الكِرْماني شيخ ابن مَحْمِش الزِّيادي.

---

(١) إكماله ٤/ ٣١٧.

(٢) نقله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) نفسه ٢٤/ ٣٥٠ - ٣٥١.

وكان صدوقًا صاحب حديث ومَعرفة.

تُوفي سنة أربعٍ وأربعين[1].

٣٩٤ـ محمدُ بن أسد بن أبي الحارث.

حَدَّث ببغداد عن محمد بن سَلَمة الحرَّاني، ومحمد بن كَثير الكوفي. وعنه عبدالله بن ناجية، والقاضي المَحَامِلي.

قال الخطيب[2]: ثقة.

٣٩٥ـ محمد بن أسلَم بن سالم الطُّوسيُّ، الإمام أبو الحسن الكِنْديُّ، أحد الأبدال والحفَّاظ.

سمع بخُراسان من طائفة، وبالكوفة من محمد ويَعلى ابنَي عُبيد وجعفر ابن عَوْن ومُحاضِر بن المُورِّع وعُبيدالله بن موسى وطبقتهم، وبالحجاز من مؤمَّل بن إسماعيل وأبي عبدالرحمن المقرىء، وبواسط من يزيد بن هارون، وبالبصرة من مسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وعُني بالأثر قَولاً وعملاً، وصنَّف «المُسند»، و«الأربعين»، وغير ذلك. وأقدم شيوخه النَّضْر بن شُمَيْل.

روى عنه إبراهيم بن هانىء، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والحُسين بن محمد القَبَّاني، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن وكيع الطُّوسي، وآخرون.

قال محمد بن يوسف البنَّاء الأصبهاني الزَّاهد: أخبرنا محمد بن القاسم الطُّوسي خادم محمد بن أسلم: سمعت إسحاق بن رَاهُوية يقول في حديث: «إنَّ الله لا يَجمع أمَّةَ محمدٍ على ضَلالة، فإذا رأيتُم الاختِلاف فعَلَيكم بالسَّواد الأعظم». فقال رجل: يا أبا يعقوب، من السَّواد الأعظم؟ قال: محمد بن أسلم وأصحابُه، ومن تبِعه، لم أسمع عالمًا منذ خمسين سنة أشدَّ تَمسُّكًا بالأثر منه.

قال أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: سمعت إبراهيم بن إسماعيل العَنْبري يقول: كنتُ بمصر وأنا أكتب باللَّيل كُتُبَ ابن وَهْب وذلك لخمسٍ بقين من المُحرَّم سنة اثنتين وأربعين فهتَفَ بي هاتِف: يا إبراهيم، مات العَبد الصَّالح محمد بن أسلم، قال: فتعجَّبْت من ذلك، وكتبته على ظهر

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٣ - ٤٠٥.

(٢) تاريخه ٢/ ٤٢٩.

كتابي، فإذا به قد مات في تلك السَّاعة.

وقال محمد بن القاسم الطُّوسي: سمعت أبا يعقوب المَرْوَزي يقول ببغداد، وقلت له: قد صَحِبْت محمد بن أسلَم، وأحمد بن حَنْبل، أيُّ الرَّجُلَين كان عندك أرجح وأكبَر؟ قال: إذا ذكرتُ محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا تَقْرُن به أحدًا: البَصَر بالدِّين، واتباع أثر الرَّسول ﷺ، والزُّهد في الدُّنيا، وفَصاحة لِسانه بالقرآن والنَّحْو. ثم قال لي: نَظَر أحمد بن حنبل في كتاب «الرَّد على الجَهْمية» الذي وَضعه محمد بن أسلم فتعجَّب منه. ثم قال لي: يا أبا عبدالله إن عَيْناك مثل محمد؟ فقلت: لا.

قال محمد بن القاسم: سألت يحيى بن يحيى النَّيْسابوري عن ستِّ مسائل، فأفتى فيها، وقد كنتُ سألت محمد بن أسلم، فأفتى فيها بغير ذلك، فاحتجَّ فيها بالحديث، فأخبرتُ يحيى بن يحيى فقال: يا بُنيَّ أطيعوا أمرَه وخُذوا بقوله، فإنَّه أبصرُ منا، ألا ترى أنه يَحْتجُّ بحديث النبيِّ ﷺ في كلِّ مَسألةٍ، وليس ذاك عندنا.

وقيل لأحمد بن نَصر النَّيسابوري: صَلى على محمد بن أسلم ألف ألف من النَّاس. وقال بعضهم: ألف ألف ومئة ألف.

وقال محمد بن القاسم: صَحِبْتُه عشرين سنة وأكثرَ، لم أره يُصلِّي حيث أراه ركْعتين من التَّطوُّع إلا يوم الجُمعة، وسَمعتُه غير مرَّة يحلِف: لو قَدرت أن أتطوَّع حيث لا يراني مَلَكَاي لفعلتُ، خوفًا من الرِّياء. ثم حكى محمد بن القاسم فصلاً طويلاً في شَمائل محمد بن أسلم ودينهِ وأخلاقهِ.

قال أبو إسحاق المُزكِّي: سمعت ابن خُزَيْمة يقول عَودًا وبدءًا إذا حَدَّثَ عن محمد بن أسلم: حَدَّثنا من لم تَر عَيْناي مثله أبو الحسن. وكان زَنْجُوية بن محمد إذا حدَّث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا محمد بن أسلم الزَّاهد الرَّبَّاني.

وقال محمد بن شَاذان: سمعت محمد بن رافِع يقول: دخلت على محمد ابن أسلم، فما شَبَّهْتُه إلا بأصحاب النبيِّ ﷺ.

وقال قَبِيصة: كان عَلْقَمة أشبه النَّاس بابن مَسعود في هَدْيهِ وسَمْته، وكان إبراهيم النَّخَعي أشبه النَّاس بعَلْقَمَة في ذلك، وكان منصور يُشبَّهُ بإبراهيم، وكان سُفيان الثَّوري يُشبَّه بمنصور، وكان وكيع يُشبَّه بسُفيان.

قال أبو عبدالله الحاكم: وقامَ محمد بن أسلم مَقام وَكيع، وأفضل من مَقامِه لزُهده وورعه وتَتبُّعه للأثر.

وقال ابن خُزَيْمة: حدثنا ربَّانيُّ هذه الأمَّة محمد بن أسلم.

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت محمد بن أسلم يقول: لما أُدْخِلْتُ على عبدالله بن طاهِر ولم أُسلِّم عليه بالإمرَة غَضِب وقال: عَمَدتم إلى رجلٍ من أهل القِبْلة فكفَّرتُموه، فقيل: قد كان ما أُنْهِي إلى الأمير. فقال عبدالله: شِراكُ نَعْلَي عمر بن الخطَّاب خَيرٌ منك، وقد كان يَرفع رأسَه إلى السَّماء، وقد بَلَغَني أنَّك لا تَرفع رَأسَك إلى السَّماء. فقلت بِرَأسي هكذا إلى السَّماء ساعةً، ثم قلتُ: ولِمَ لا أرْفَع رأسي إلى السَّماء؟ وهل أرجو الخَير إلا ممن في السَّماء؟ ولكنِّي سَمعتُ المُؤمَّل بن إسماعيل يقول: سمعت سُفيان الثَّوري يقول: النَّظر في وجوهِكُم مَعْصية. فقال بيده هكذا يُحبس، فأقمنا وكنَّا أربعة عشر شيخًا، فحُبِستُ أربعة عَشَر شَهرًا، ما اطَّلع الله على قَلبي أنِّي أردت الخَلاص من ذلك الحَبْس. قلت: الله حَبَسني وهو يُطْلِقني وليس لي إلى المَخْلوقين من حاجةٍ. فأُخرِجت وأُدخِلت عليه، وفي رأسي عِمامة كَبيرة طَويلة. فقال لي: ما تقول في السُّجود على كَوْرِ العِمامة. قلت: حدثنا خَلَّاد بن يحيى، عن عبدالله بن المُحَرَّر، عن يَزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ على كَوْر العمامة. فقال: هذا إسناد ضعيف. فقلت: يُستعمل هذا حتى يَجيء أقوى منه. ثم قلت: وعندي أقوى منه: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شَريك، عن حُسين بن عبدالله، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس قال: كان النبيُّ ﷺ يُصَلي في ثوبٍ واحد يَتَّقي بفُضولِهِ حَرَّ الأرض وبَرْدَها[1]. هذا الدَّليل على السجود على كَوْر العمامة. فقال: وَرد كتاب أمير المؤمنين يَنْهَى عن الجَدَل والخصوماتِ، فَتَقَدَّم إلى أصحابِكَ أن لا يعودوا. فقلت: نعم. ثمَّ خرجتُ من عنده. قال أحمد بن سَلَمة: فقلت له: أخبرني غير واحد أنَّ جُلَّ أصحابِنا صاروا إلى يحيى بن يحيى فكَلَّموه أن يكتب إلى عبدالله بن طاهِر في تَخْليتِك، فقال يحيى: لا أُكاتب السُّلطان، وإن كُتب على لِساني لم أكره حتى يَكون

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس.
أخرجه أحمد ١/٢٥٦ و٣٠٣ و٣٢٠ و٣٥٤، وأبو يعلى (٢٤٤٦) و(٢٦٨٧)، والطبراني (١١٥٢٠) و(١١٥٢١) من طرق عن شريك، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٦٩) عن إبراهيم بن محمد عن الحسين بن عبدالله، به.

خَلاصُهُ. فكُتِب بحضرَتِهِ على لِسانهِ، فلمَّا وصل الكتاب إلى عبدالله بن طاهِر أمر بإخراجِك وأصحابك. قال: نعم.

وعن بعضهم، قال: كان محمد بن أسلم يُشبَّه في وقتِهِ بابن المُبارك.

وكان محمد بن أسلم يدخلُ في بيتٍ، ثم إذا خَرَج غَسل وَجهَه وكحل عينيه، وكان يبعث إلى قومٍ بعطاءٍ وكِسْوة في اللَّيل، ولا يعلمون من أين هي.

وقال أحمد بن سَلَمَة: سمعت أنَّ محمد بن أسلم مَرض في بيت رجلٍ من أهل طُوس بباب مَعمر، فقال له: لا تُفارِقْني اللَّيلة، فإنَّ أمر الله يأتيني قبل أن أُصبح، فإذا متُّ فلا تَنْتظِر بي أحدًا، واغسِلْني للوقت وجَهِّزْني واحمِلني إلى مَقابر المُسلمين. قال: فمات في نِصف الليل، فغُسِّل وكُفِّن وحُمل وقت الصُّبْح، فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبدالله، وأمرهم أن يحملوه إلى مَقبرة الشَّاذياخ ليُصلِّي عليه طاهر. قال: فوُضِعت الجنازة والنَّاس يُؤذِّنون لصلاة الصُّبْح، وما نادى على جنازته أحد، ولا رُوسِل بوفاتِهِ أحد، وإذا الخَلْق قد اجتَمَعوا بحيث لا يُذكر مثله، فَتقَدَّم طاهر للصَّلاة عليه، ودُفِن بجنب إسحاق ابن رَاهُوية، رحمة الله عليهما.

قال محمد بن موسى الباشاني: مات لثلاثٍ بقين من المُحرَّم سنة اثنتين وأربعين.

٣٩٦ـ محمد بن إسماعيل الرُّمانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع عبدالله بن المبارك، وخارجة بن مُصْعب. وعنه زكريا بن داود الخَفَّاف، ومكي بن عَبْدان؛ قاله الحاكم.

٣٩٧ـ ق: محمد بن إسماعيل بن أبي ضِرار، أبو صالح الرَّازيُّ الضِّراريُّ.

رحل وروى عن عبدالرَّزَّاق، ويَعْلَى بن عُبيد، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن جَرير الطَّبَري، وأبو بِشْر الدُّولابي.

وهو صدوق[1].

٣٩٨ـ محمد بن الأغلَب بن إبراهيم بن الأغلَب التَّميميُّ القَيْروانيُّ، الأمير أبو العبَّاس مُتولي القَيروان وسائر المَغرب.

ولي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين بعد والده، ودانَتْ له إفريقيَّة، وجدَّد

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣.

مدينةً سنة تسعٍ وثلاثين سَمَّاها العبَّاسية، فأحرقَها أفلَح الإباضي رأس الخَوارج.

تُوفي محمد كَهْلاً في غُرَّة المحرَّم سنة اثنتين وأربعين.

٣٩٩ـ ت: محمد بن أفلح، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ المُلقَّب بالتُّرك، زَوْج ابنة إسحاق بن راهُوية.

روى عن عبدالله بن إدريس، ووكيع، وأبي أسامة. وعنه الترمذي، عن إسحاق، وأبو عَمرو المُسْتَملي، والحسين بن محمد القَبَّاني، وأبو يحيى الخَفَّاف.

وقال الحاكم أبو عبدالله: هو خَتَنُ يحيى بن يحيى، على ابنته[1].

٤٠٠ـ محمد بن بِشْر بن مُساور، أبو جعفر السَّرَّاج.

عنده نسخة عن عيسى بن يونس، عن الأعمش.

تُوفي بحرَّان قبل الخمسين ومئتين.

٤٠١ـ محمد بن بِشْر بن النَّجْم، أبو عبدالله الحَرشيُّ النَّيسابوريُّ.

سمع ابن عُيينة، وعيسى بن يونس، والوليد بن مُسلم، ووكيعًا. وعنه الحسين بن محمد القَبَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق الثَّقفي.

قال ابن ماكولا[2]: مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٤٠٢ـ محمد بن بكر بن خالد، أبو جعفر القَصير، كاتب القاضي أبي يوسف.

روى عنه، وعن الفُضَيْل بن عِياض، وعبدالعزيز الدَّراوَرْدي. وعنه أحمد ابن علي الخَزَّاز، وغيره.

وتُوفي سنة تسع وأربعين.

وثَّقه الخطيب[3].

٤٠٣ـ محمد المُنتصر بالله، أمير المُؤمنين أبو جعفر، وقيل: أبو

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٩٩.

(٢) الإكمال ٢/ ٢٣٧.

(٣) تاريخه ٢/ ٤٤٦.

عبدالله ابن المُتوكِّل على الله جعفر ابن المُعْتصم بالله محمد بن هارون الهاشميُّ العبَّاسيُّ.

وأمُّه أمُّ ولد رومية اسمها حَبَشِيَّة، وكان أعْيَن، أقنى، أسمر، مَليح الوَجْه، مُضَبَّرًا، رَبْعَةً، جَسيمًا، كَبير البَطْن، مَليحًا، مَهِيبًا.

ولمَّا قُتل أبوه دخل عليه قاضي القُضاة جعفر بن سليمان الهاشِمي، فقيل له: بايع. فقال: وأين أمير المؤمنين المتوكل على الله؟ فقال: قَتَله الفَتْح بن خاقان. قال: وما فُعِل بالفَتح؟ قال: قَتله بُغا. قال: فأنت وليُّ الدَّم وصاحب الثَّأر. فبايَعَه، وبايَعَه الوزير والكبار. ثمَّ صالَحَ المُنتصر بالله إخوتَه من ميراثِهم على أربعة عشر ألف ألف درهم. ثم نَفى عمَّه عليًا من سامراء إلى بغداد، ووَكَّل به.

وكان المُنتصر وافر العَقل، راغبًا في الخَير، قليل الظُّلْم، مُحْسنًا إلى العَلويِّين، وَصُولاً لهم، وقيل إنَّه كان يقول: يا بُغا أين أبي؟ من قتل أبي؟ ويَسبُّ الأتراك ويقول: هؤلاء قَتَلَة الخُلفاء. فقال بُغا الصَّغير للذين قَتَلوا المُتوكل: ما لكم عند هذا رِزْق. فعَمِلوا عليه وهمُّوا به، فعَجزوا عنه لأنَّه كان مَهِيبًا شُجاعًا فطِنًا مُحترزًا، فتَحيَّلوا إلى أن دَسُّوا إلى طَبيبِهِ ابن طَيْفور ثلاثين ألف دينار عند مَرضه، فأشارَ بفَصْده، ثم فَصَده بريشةٍ مَسْمومة فمات. فيقال إنَّ ابن طَيْفُور نَسي ومرِض، فأمر غُلامَه يَفصُده بتلك الرِّيشة، فمات أيضًا.

وقال بعض النَّاس: بل حَصَل للمُنْتصر مَرض في أُنْثَيَيْه، فمات في ثلاث ليالٍ، وقيل: مات بالخَوانيق. وقيل: بل سُمَّ في كُمَّثْراة بإبرةٍ.

وجاء عنه أنَّه قال في مَرضه: ذهَبتْ يا أُمَّاهُ منِّي الدُّنيا والآخرة، عاجَلتُ أبي فعُوجِلْت. وكان يُتَّهم بقتل أبيه.

وزرَ له أحمد بن الخَصيب أحد الظَّلَمَة.

وقال المَسعودي[1]: أزال المُنْتصر عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخَوف والمِحْنة بمَنْعهم من زيارة قبر الحُسين. كان أبوه المُتوكِّل قد أمر بهَدْم القَبر، وأن يعاقب من وُجد هناك، فلمَّا وَلي المُنتصر أمر بالكفِّ عن آل أبي طالب وردَّ فَدَك على آل الحسين، فقال البُحْتُريُّ:

وإنَّ عليًـــا لأوْلَـــى بكـــم ... وأزْكـى يـدًا عنـدكُـم مـن عُمَـرْ

---

(١) ينظر مروج الذهب ٤/ ١٣٥.

وكـــلٌّ لـــه فَضْلُـــه والحَجـــو ل يـــوم التَّـــراهُـــن دُون الغُـــرَرْ

وقال يزيد المُهلَّبي:

ولقـد بَـرَرْتَ الطَّـالبيَّـةَ بعـدمـا ذُمُّـوا زمـانًـا بَعـدهـا وزَمـانًـا

ورَدَدْتَ أُلْفَـةَ هـاشِـمٍ فـرأيتَهـم بعـد العَـدَاوة بَيْنَهـم إخـوانـا

ثم إن المُنتصر خلَعَ أخويه المُعتَز، وإبراهيم من ولاية العَهد الذي عَقَد لهم المتوكل بعده.

ومن كلام المُنتصر لما عفا عن الشَّاري الخارِجي المُكنى بأبي العَمَرَّد: لَذَّة العَفْو أعذبُ من لَذَّة التَّشفِّي، وأقبح فعال المُقتدر الانتقام.

قال المسعودي[1]: وقد كان المُنتصر أظهر الإنصاف في الرَّعيَّة، فمالت إليه القُلوب مع شِدَّة هَيْبَته.

وقال علي بن يحيى المُنجِّم: ما رأيت مثل المُنتصر ولا أكرمَ أفعالاً بغير تبجُّحٍ منه، لقد رآني مَغْمومًا فسألني فَوَرَّيْت، فاستَحلَفَني، فذكرتُ إضاقَةً لحِقتْني في شِراء ضَيعة، فوَصَلني بعشرين ألفًا.

قلت: وحاصل الأمر أنَّه لم يُمَتَّع بالخلافة، وهَلَك بعد أشهر مَعدودة. فإنَّه ولي بعد عيد الفِطْر، ومات في خامس ربيع الآخر، وعاش ستًا وعشرين سنة، سامحَه الله تعالى.

ذكر علي بن يحيى المُنجِّم أنَّ المُنتصر جلس مجلسًا للَّهْو، فرأى في بعض البُسُط دائرةً فيها فارِس، عليه تاج وحَوله كتابةٌ فارسيَّة، فطلب من يَقرأ ذلك، فأُحضِر رجلٌ، فنظرَ فيها فقطَّب، فقال: ما هذه؟ قال: لا معنى لها. فألحَّ عليه، فقال: مَكتوبٌ: أنا شِيرُوية بن كِسْرى بن هُرْمُز، قتلتُ أبي، فلم أُمَتَّع بالمُلْك إلا ستَّة أشهر، فتغيَّر وجه المُنتصر وقام.

وقال جعفر بن عبدالواحد: قال لي المُنتصر: يا جعفر، لقد عُوجِلتُ، فما أسمع بأُذُني، ولا أُبْصِر بعيني. قالَه في مرضه[2].

٤٠٤ـ خ ت ق: محمد بن جعفر، أبو جعفر بن أبي الحسين السِّمْنانيُّ القُومِسيُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف وسمع أبا نُعيم، وأبا مُسْهِر، وعلي بن عيَّاش وطبقتهم.

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٣٧.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٤٨٤ - ٤٨٧.

وعنه البخاري، والترمذي، وابن ماجة، وعمر البُجيريُّ، وابن خُزيْمة، وآخرون.

ومات كَهلاً[1].

٤٠٥ـ ت ن: محمد بن حاتِم بن سُليمان الزَّمِّيُّ الخُراسانيُّ المُؤدِّب نَزيل سامراء.

حدَّث عن هُشيم، وجَرير بن عبدالحميد، وعلي بن ثابت الجَزَري، وعمار بن محمد الثَّوري، والحَكَم بن ظُهير، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد، ومحمد بن هارون الحَضْرميُّ.

وثَّقه الدَّارقُطْني[2].

وتُوفي سنة ستٍّ وأربعين[3].

وقد مرَّ محمد بن حاتم السَّمين. في الطبقة الماضية[4].

٤٠٦ـ خ د: محمد بن حاتم بن بَزيع البَصْريُّ، نزيل بغداد.

حدَّث عن جعفر بن عَوْن، وأسود بن عامر، وعُبيدالله بن موسى، وعبدالله بن بكر. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وأبو بكر ابن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وأربعين.

قال النَّسائي: ثقة[5].

٤٠٧ـ ق: محمد بن الحارث بن راشِد، مؤذِّن جامع مصر، ويُلَقَّب صُدْرَة.

حدَّث عن اللَّيث، وابن لَهِيعة، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، ويعقوب الفَسَوي، وحَبَش بن سعيد الصَّدفي، والحسين بن إدريس الهَرَوي، والحسن بن سُفيان، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحَرَّاني، وآخرون.

---

(١) نقله من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣ - ١٤.

(٢) هو من رواية محمد بن إسماعيل البجلي عنه، أخرجه عنه الخطيب في تاريخه ٣/ ٧٣.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧ - ١٩.

(٤) الترجمة ٣٥٥.

(٥) نقله من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦ - ١٧.

تُوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين[1].

٤٠٨ـ محمد بن الحارث الرَّافقيُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبي يوسف القاضي، وعَتَّاب بن بشير، ومَعْن بن عيسى. وعنه النَّسائي في حديث مالك، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وجماعة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين.

وعنه أيضًا المَحَاملي؛ قاله المِزِّي[2].

٤٠٩ـ محمد بن الحارث، أبو عبدالله اللَّيْثيُّ الحَرَّانيُّ البَزَّاز، خال أحمد بن أبي شُعيب الحَرَّاني.

روى عن هُشَيْم، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وجماعة.

قال أبو عَرُوبة: مات بحَرَّان سنة ثلاثٍ أو أربع وأربعين.

٤١٠ـ محمد بن أبي اللَّيْث الحارث بن عبدالله الإياديُّ، القاضي أبو بكر الأصَم الجَهْميُّ المُعْتَزليُّ.

ولي قضاء مصر في أيام المُعتصم والواثِق. وقد مرَّ ذِكره في الحوادث.

تُوفي ببغداد سنة خمسين[3].

٤١١ـ محمد بن حبيب، صاحب كتاب «المُحبَّر».

أخباريٌّ صدوق، واسع الرِّواية، عارف بأيَّام النَّاس، مُتبحِّر في ذلك، وهو ابن مُلاعَنة فنُسِب إلى أمِّه حبيب.

أخذ عن هشام بن محمد الكَلبيِّ، وغيره. وروى عنه أبو سعيد السُّكَّري.

تُوفي سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

ذكره الخَطيب في «المُلخَّص». فقال: كان عالمًا بالنَّسب روى عنه محمد بن أحمد بن أبي عَرَابة الكوفي، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكري، وأبو رؤبة البغدادي، وغيرهم[4].

٤١٢ـ محمد بن الحَجَّاج بن رِشْدِين بن سعد المِصريُّ.

عن أبيه، وابن وَهْب.

---

(١) نفسه ٢٥/ ٢٨ - ٢٩.

(٢) في ترجمته من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٣ - ٣٤.

(٣) تاريخ الخطيب ٣/ ١٠٩.

(٤) وترجم له الخطيب في تاريخه ٣/ ٨٧ - ٨٨ أيضًا.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

٤١٣ـ محمد بن حَفص بن مَيْسرة، أبو جعفر الهَرَويُّ الزاهد، ويُعرف بأبي خمخام.

روى عن حمَّاد بن زيد، وأبي يوسف القاضي. روى عنه محمد بن معاذ المالِيني. وكان ورِعًا صالحًا كبير القَدْر.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين أيضًا.

٤١٤ـ محمد بن حمَّاد الأبِيوَرْديُّ الزَّاهد.

عن ابن المبارك، وابن عُيينة، والوليد بن مسلم، ووكيع، وأبي ضَمْرة، والقَطَّان. وعنه محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن، ومحمد بن حَيُّوية الإسْفَراييني، وحاجب بن أحمد الطُّوسي.

وثَّقه ابن حِبان، وقال[1]: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين.

قلت: حديثه عند السِّلَفي عاليًا[2].

٤١٥ـ د ت ق: محمد بن حُميد بن حَيَّان، أبو عبدالله الرَّازيُّ الحافظ.

عن يعقوب القُمِّي، وعبدالله بن المبارك، وجَرير بن عبدالحميد، وحَكَّام ابن سَلْم، والفَضل السِّيناني، وزافِر بن سُليمان، ونُعيم بن مَيْسرة، وخَلْق كثير. وهو مُكْثِر عن سَلَمة بن الفَضل الأبْرَش، وله مناكير وغَرائب كثيرة.

وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل مع تقدُّمه، وابنه عبدالله بن أحمد، والحسن بن علي المَعْمري، وأبو زُرْعة الرَّازي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن هارون الرُّوياني، ومحمد بن جَرير، وصالح بن محمد جَزَرة، وعبدالله بن محمد البَغَوي، وخَلْق.

قال أبو زُرْعة: من فاته محمد بن حُميد يَحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لا يزال بالرَّي عِلمٌ ما دام محمد بن حُميد حيًا.

---

(١) ثقاته ٩/ ٩٩، واكتفى بذكره.

(٢) ترجم له المزي في تهذيبه ٢٥/ ٩٢ - ٩٣ تمييزًا.

وقال أبو قريش الحافظ: قلت لمحمد بن يحيى: ما تقول في محمد بن حُميد؟ فقال: ألا تَراني أحدِّث عنه؟ قال أبو قُريش: وكنت في مَجلِس محمد ابن إسحاق الصَّغَاني، فقال: حدثنا محمد بن حُميد. فقلت: تُحدِّث عنه؟ فقال: وما لي لا أحدِّث، وقد حدَّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

وقال البخاري[1]: في حديثه نَظَر.

وقال صالح جَزَرَة: كُنا نَتَّهمه.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: قلت لابن خُزَيْمة: لو حدَّث الأستاذ عن محمد بن حُميد، فإنَّ أحمد بن حنبل قد أحسن الثَّناء عليه. قال: إنَّه لم يَعْرِفه، ولو عَرفه كما عَرفناه لَمَا أثنى عليه أصلاً.

وقال أبو أحمد العَسَّال: سمعت فَضْلك يقول: دخلت على محمد بن حُميد وهو يُركِّب الأسانيد على المُتُون.

وقال يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعت صالح بن محمد الأسدي يقول: ما رأيت أحذَقَ بالكَذِب من سُليمان الشَّاذَكُوني، ومحمد بن حُميد الرَّازي. وكان حديث محمد كل يوم يزيد.

وقال أبو إسحاق الجُوْزَجاني[2]: هو غير ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: سمعت ابن مَعِين يقول: قدم علينا محمد بن حُميد بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمِّي، ففرَّقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل، فسَمِعْناه ولم نَرَ إلا خَيرًا. فأيُّ شيء يَنقمون عليه؟ قلت: يكون في كتابه شيء فيقول ليس هو كذا، ويأخذ القلم فيُغَيِّره، فقال: بِئس هذه الخَصْلة.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

مات سنة ثمانٍ وأربعين[4].

٤١٦ـ ق: محمد بن خالد بن خِداش، أبو بكر المُهَلَّبيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الضَّرير.

---

(١) تاريخه الكبير ١/ الترجمة ١٦٧، والصغير ٢/ ٣٨٦.

(٢) أحوال الرجال (٣٨٢).

(٣) أخذ الترجمة من تاريخ بغداد ٣/ ٦٠ - ٦٧، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٩٧ - ١٠٨.

(٤) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣٥ - ١٣٦.

عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن أبي داود، وأبو عَرُوبة، وعمر البُجَيْري، وآخرون.

تُوفي في حدود الخمسين.

٤١٧ـ د: محمد بن خَلَف بن طارق الدَّارانيُّ، نزيل بيروت.

حدَّث سنة تسع وأربعين عن زيد بن يحيى بن عُبيد، وأبي مُسْهِر الغسَّانيِّ. وعنه أبو داودَ، وابن جَوْصا، وابن أبي داود، وآخرون.

وله عقِب بداريَّا[١].

٤١٨ـ ت: محمد بن خليفة، أبو عُبيدالله البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

عن يزيد بن زُريع. وعنه الترمذي، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي.

تُوفي بعد الأربعين[٢].

٤١٩ـ ن: محمد بن الخليل البِلاطيُّ الخُشَنيُّ.

عن إسماعيل بن عيَّاش، وسُويد بن عبدالعزيز، ومَسْلَمة بن علي الخُشَني، والحسن بن يحيى الخُشَني. وعنه النسائي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة شاميُّون.

قال النَّسائي: لابأس به[٣].

٤٢٠ـ محمد بن أبي خُنَيْس الخَوْلانيُّ الإفريقيُّ.

روى عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وغيره.

وتُوفي سنة خمسين.

٤٢١ـ د ن: محمد بن داود بن صَبِيح، أبو جعفر المِصِّيصيُّ.

عن حسين بن محمد المَرُّوذي، وأبي نُعيم، وجماعة. ومات كهلاً. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن خُرَيْم الدِّمشقي، وابن قُتيبة العَسقلاني، وآخرون.

---

(١) نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٠ - ١٦١.

(٢) نفسه ٢٥/ ١٦٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٦ - ١٦٧.

أثنى عليه أبو داود، وقال[1]: كان ينتقد الرِّجال[2].

٤٢٢ـ د: محمد بن داود بن سُفيان، أبو جعفر المِصِّيصيُّ.

عن عبدالرَّزَّاق، ويحيى بن حسَّان التِّنِّيسي. وعنه أبو داود فقط؛ وكأنَّه الأوَّل[3].

٤٢٣ـ ع سوى ق: محمد بن رافع بن أبي زيد سابور، أبو عبدالله القُشَيْريُّ، مولاهم، النَّيْسابوريُّ الحافظ الزَّاهد، أحد الأعلام.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل وطبقته بخُراسان، وسُفيان بن عُيينة وطبقته بالحجاز، وعبدالرَّزَّاق ويزيد بن أبي حَكيم وعبدالله بن الوليد وطبقتهم باليمن، ووكيعًا وابن نُمَيْر وعبدالله بن إدريس وطبقتِهم بالكوفة، وأبا داود الطَّيالِسي ووَهْب بن جرير وطبقتهما بالبَصْرة، وشَبابة وأبا النَّضْر وطبقتهما ببغداد، ويزيد ابن هارون وطبقته بواسط. وعُني بالأثر حالاً ومالاً.

وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأحمد بن سَلَمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعي لا البَلْخي، وحاجِب بن أحمد الطُّوسي، وآخر من روى حديثه بعُلوٍّ السِّلفيُّ «بالثَّقفيَّات».

قال أبو عَمرو المُسْتملي: سمعت محمد بن رافع يقول: كنت مع أحمد، وإسحاق عند عبدالرَّزَّاق، فجاءَنا يوم الفِطْر، فخَرجنا مع عبدالرَّزَّاق إلى المُصَلَّى، ومعنا ناسٌ كثير، فلمَّا رَجعنا دعانا عبدالرَّزَّاق إلى الغداءِ، فجعلنا نَتَغدَّى معه، فقال لأحمد وإسحاق: رأيتُ اليومَ منكُما عَجَبًا، لم تُكَبِّرا. فقالا: يا أبا بكر نحن نَنْظر إليك هل تُكَبِّر فَنُكَبِّر، فلمَّا رأيناك لم تُكَبِّر أمسكنا. قال: وأنا كنتُ أنظر إليكما هل تُكَبِّران فأُكَبِّر.

قال جعفر بن أحمد بن نَصْر الحافظ: ما رأيت من المُحَدِّثين أهْيَب من محمد بن رافع، كان يستند إلى شَجرة الصَّنَوْبر في داره، فيجلس العُلماء بين يديه على مَرَاتبهم، وأولاد الطَّاهرية ومعهم الخَدَم كأنَّ على رؤوسهم الطَّير. فيأخذُ الكتابَ بيده ويقرأُ بنَفسه، ولا ينطِق أحدٌ ولا يتبسَّم إجلالاً له، وإذا تبسَّم أحدٌ في المجلس أو رَاطَنَ صاحبَه، قال: وصلَّى الله على محمد، فلا يقدر أحد

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٤.

أن يُراجعه أو يستَزيده. ولقد تَبسَّم خادمٌ للطَّاهريَّة يومًا، فقَطَع ابن رافع، فأُنْهِيَ الخبر بذلك، فأمر بقَتْل الخادم حتى احتَلْنا لخلاصِه.

قال الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن سعيد المُذكِّر يقول: سمعت زكريا بن دَلُّوية يقول: بعث طاهر بن عبدالله إلى محمد بن رافِع بخمسة آلاف دِرهم، فدخل عليه الرَّسول بعد العَصْر وهو يأكل الخُبز مع فُجْل، فوَضَعها وقال: بعث بها الأميرُ. فقال: خُذْ خُذْ لا أحتاج إليه، فإنَّ الشَّمس قد بَلَغت رأس الحِيطان، إنَّما تَغْرُب بعد ساعة، وقد جاوزتُ الثَّمانين إلى متى أعيش؟ فَدَخل عليه ابنه فقال: ليس لنا اللَّيلة خُبز. قال: فبعث بعض أصحابه خَلْف الرَّسول ليَرُدَّ المال إلى حَضْرة صاحبه فَزَعًا من أن يذهب ابنه خَلْف الرَّسول، فيأخذ المال.

قال زكريا: وربَّما كان يخرج إلينا في الشِّتاء الشَّاتي، وقد لبس لِحافَه الذي يَلْبسه باللَّيل.

قال محمد بن رافع: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إن قال المُؤذِّن في أذانِهِ: صلُّوا في الرِّحال، فلك أن تَتخلَّف، وإن لم يقل، فقد وَجَبَتْ عليك.

وقال: أنا أفدت أحمد عن يزيد بن مُسلم الصَّنعاني الرَّاوي عن وَهْب بن مُنبِّه، ونزلت أنا وأحمد، ومات الشَّيخ، وكان قد أتى له مئة وخمسٌ وثلاثون سنة. رواها أحمد بن سَلَمَة، عن محمد بن رافع.

وقال أحمد بن عُمر بن يزيد: حدثنا محمد بن رافع، قال: سمعت عبدالرَّزَّاق يقول: سمعت مَعْمَرًا يقول: رأيت باليمن عُنْقُود عِنب وَقْرَ بَغْلٍ تام.

قال زَنْجُوية بن محمد: تُوفي في ذي الحجَّة سنة خمسٍ وأربعين، وغسَّله أحمد بن نَصر العابِد، وصلَّى عليه محمد بن يحيى الذُّهْلي.

وقال مسلم، والنَّسائي: ثقة، مأمون.

٤٢٤ـ محمد بن الرَّبيع، مولى الأزد، مصريٌّ معمَّر، يُعرف بنِعْمَة.

حدَّث عن عبدالله بن لَهِيعة.

مات في رمضان سنة سبعٍ وأربعين.

٤٢٥ـ محمد بن رجاءً ابن السِّنْديِّ، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ، والد محمد بن محمد بن رجاء الإسْفراييني.

سمع النَّضْر بن شُميل، ومَكِّي بن إبراهيم. وعنه ابنه، وزكريا بن داود، وابن خُزَيْمة.

قال أبو عبدالله ابن الأخرم: هو وأبوه وابنه ثقات أثبات[1].

٤٢٦ـ محمد بن رزق الله، أبو بكر الكَلْوَذَانيُّ.

عن يزيد بن هارون، وشَبابة، وجماعة. وعنه ابن صاعِد، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وغيرهما.

وكان صدوقًا[2].

تُوفي سنة تسع وأربعين.

٤٢٧ـ م ق: محمد بن رُمْح بن المُهاجر، أبو عبدالله التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

سمع اللَّيْث بن سعد، وابن لَهِيعة، ومَسْلَمة بن علي الخُشَني. وحكى عن مالك رحمه الله.

وعنه مسلم، وابن ماجة، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، وعلي بن أحمد عَلَّان، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، ومحمد بن زَبَّان؛ المِصريُّون، وخَلْق سواهم.

وكان موصوفًا بالإتقان الزَّائد حتى قال فيه النَّسائي: ما أخطأ في حديثٍ واحد.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثَبْت، كان أعلم الناس بأخبارِ بَلَدنا، تُوفي في شوَّال سنة اثنتين وأربعين.

قال النَّسائي: لو كان كتبَ عن مالك لأثبتُّهُ في الطَّبقة الأولى من أصحابه[3].

٤٢٨ـ محمد بن رَوْح بن عِمران، أبو عبدالله المِصريُّ، مولى قَتِيرَة، من تُجِيب.

روى عن عبدالله بن وَهْب، وكان مُنْكر الحديث؛ قاله ابن يونس. قال: وكان رجلاً صالحًا، تُوفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٨٩ - ١٩١.

(٢) ووثقه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٣ - ٢٠٦.

٤٢٩ـ محمد بن زاهر بن حَرب النَّسائيُّ، ابن أخي أبي خَيْثمة.

سكن دمشق، وحدَّث عن القَعْنبي، وجماعة. وكان طَلَّابة للعِلم، مات كَهْلاً. روى عنه محمود بن سُمَيْع، وسعد بن محمد البَيْروتي.

قال أبو حاتم[1]: أنا صَلَّيت عليه، وكان من أقراني، لا بأس به.

٤٣٠ـ ن: محمد بن زُنْبُور المَكِّيُّ.

هو أبو صالح محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ولَقَبُ أبيه جعفر «زنبور».

روى عن حمَّاد بن زيد، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو عَرُوبة، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، وأبو علي أحمد بن محمد الباشاني، ومحمد بن أحمد الدَّيبلي، وخَلْق سواهم.

قال النَّسائي: ثقة.

وضَعَّفه ابن خزيمة.

تُوفي في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وأربعين. ووقَع لي حديثه عاليًا[2].

٤٣١ـ محمد بن أبي السَّرِي، أبو جعفر الأَزْديُّ.

يروي عن هشام ابن الكَلبي تَصانيفه. وعن إسحاق الأزرق. وعنه أبو سعيد السُّكَّري، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبو أحمد البَرْبَري، وآخرون.

٤٣٢ـ محمد بن سعيد بن حمَّاد، أبو إسحاق الأنصاريُّ الحرَّانيُّ.

عن عتَّاب بن بَشير، ومِسكين بن بُكَيْر. وعنه النَّسائي[3]، وابن الباغَنْدي، وأبو عَرُوبة.

تُوفي سنة أربعٍ وأربعين.

٤٣٣ـ محمد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر المِصريُّ.

عن ابن وَهْب.

قال ابن يونس: تُوفي سنة سبعٍ وأربعين.

٤٣٤ـ ق: محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَريُّ البَصْريُّ، أبو بكر، أخو أحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة (١٤٢٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٣ - ٢١٥.

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٩: «لم أقف على روايته عنه».

عن مُعاذ بن هشام، ويعقوب الحَضْرمي، وأبي عاصِم النَّبيل، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، وآخرون[1].

٤٣٥ـ محمد بن سعيد بن عبدالملك بن أبي قَفِيْز[2]، أبو جعفر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن معروف الخيَّاط الرَّاوي، عن واثِلة بن الأسقَع. وعن بقية، والوليد ابن مسلم، وجماعة. وعنه أبو الحسن بن جَوْصا، ومحمد بن أحمد بن مَعْدان، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان، وآخرون.

٤٣٦ـ د: محمد بن سُفيان بن أبي الزَّرد الأُبُلِّيُّ.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة.

وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وعلي بن أحمد بن بِسْطام، وابن خُزَيْمة، وآخرون[3].

٤٣٧ـ م د ن ق: محمد بن سَلَمة المُراديُّ، مولاهم، المِصريُّ الفقيه.

عن ابن وَهْب، وابن القاسم، وغيرهما. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعلي بن أحمد عَلَّان، وجماعة. وكان من ثقات المِصريِّين وفُضلائهم.

تُوفي في ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وأربعين.

استكتَبه الحارث بن مِسكين إذْ كان قاضيًا، يُكْنَى أبا الحارث.

ذكره النَّسائي يومًا، وقال: ثقة ثقة[4].

٤٣٨ـ د ن: محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسديُّ البَغداديُّ، نزيل المِصِّيصة، ولَقَبُه لُوَيْن.

وهو صاحب الجزء المشهور الذي يُروى اليوم عاليًا.

سمع مالك بن أنس، وسُليمان بن بلال، وحمَّاد بن زيد، وحُدَيْج بن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) ضبطه في الإكمال ٧/ ٦٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٧ - ٢٨٨.

معاوية، وأبا عَوَانة، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وسُفيان بن عُيينة، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وعبدالله بن أحمد، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعِد، ومحمد بن إبراهيم الحَزَوَّري، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْق. وحدَّث بالثُّغور، وببغداد، وأصبهان، وعُمِّر دَهرًا طويلاً.

وقد روى النَّسائي في «سُنَنِهِ» أيضًا عن رجلٍ، عنه، وقال: ثقة.

قال محمد بن القاسم الأزدي: قال لُوَيْن: لقَّبَتْني أمِّي لُوَيْنًا، وقد رَضيت.

وقال الخطيب[1]، وغيره: كان يبيع الدَّواب، فيقول: هذا الفَرَس له لُوَيْن، فَلُقِّب بذلك.

وقال أحمد بن القاسم بن نَصر: حدثنا لُوَيْن سنة أربعين ومئتين، وسأله أبي: كم لك؟ قال: مئةٌ وثلاث عشرة سنة.

قلت: لو سمع في صِباه لَلَقِي التَّابعين كهشام بن عُرْوة، وطبقته ولو سمع وهو ابن ثلاثين سنة لَسَمِع من شُعْبة، وابن أبي ذئب، ولكنَّه سمع وهو كَهْل، ومع هذا فصار من أسند أهل زمانه.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين بأذَنَة. وكان غَضِب على أولاده، فتحوَّل من المِصِّيصة إلى أذَنَة، وهما من بلاد سِيس.

٤٣٩ـ د: محمد بن سَوَّار الأزْديُّ الكوفيُّ.

سكن مصر، وحدث عن عبدالسَّلام بن حرب، وعَبْدة بن سليمان، وجماعة. وعنه أبو داود، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وعَلَّان الصَّيْقَل، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[2].

٤٤٠ـ ت ن: محمد بن شُجاع.

وهو محمد بن عبدالله بن شُجاع أبو عبدالله المَرُّوذيُّ، نزيل بغداد.

عن سُفيان بن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، ويعقوب الفَسَوي، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن أحمد بن زُهير، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وأربعين[3].

---

(١) تاريخ الخطيب ٣/ ٢٢٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٣١ - ٣٣٢.
(٣) نفسه ٢٥/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

٤٤١ـ ن: محمد بن صدَقة، أبو عبدالله الحِمصيُّ الجُبْلانيُّ المُؤدِّب.

عن بقية، ومحمد بن حرب، وأبي ضَمْرَة، وغيرهم. وعنه النسائي، وعمر بن بُجَير، وابن أبي داود، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: صدوق[٢].

٤٤٢ـ م د ت ق: محمد بن طَريف البَجَليُّ الكوفيُّ، أبو جعفر.

عن حفص بن غِياث، وابن فُضَيل، وأبي معاوية، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وعبدالله بن زيدان، وآخرون.

وكان ثقة، صاحب حديث.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[٣].

٤٤٣ـ محمد بن عبَّاد بن موسى البَغداديُّ، سَنْدُولا.

سمع عبدالسَّلام بن حرب، وعبدالله بن إدريس، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وطائفة. وعنه إبراهيم الحَربي، وابن أبي الدُّنيا، وأبو حامد محمد بن هارون.

وكان أخباريًا، ضعيف الحديث[٤].

٤٤٤ـ ن ق: محمد بن عَبَّاد بن آدم الهُذَليُّ البَصْريُّ.

عن مُعْتمر بن سليمان، ومحمد بن جعفر غُنْدر، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن وَهْب، وآخرون.

ولعلَّه بقي إلى بعد الخمسين[٥].

٤٤٥ـ ن: محمد بن عبدالله بن عمَّار الحافظ، أبو جعفر المَوْصليُّ، مُفيد المَوْصل ومحدِّثها.

سمع المُعَافى بن عِمران، وأبا بكر بن عَيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، وعيسى ابن يونس، وطبقتهم. وله كتاب جَليل في مَعرفة العِلَل والشُّيوخ.

وعنه النسائي، والحسين بن إدريس الهَرَوي، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٦٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٠٩ - ٤١١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٣ - ٤٤٥.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

ابن محمد الباغَنْدي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وعبدالله بن أحمد، وخَلْق.

وكان تاجرًا فقدِم بغداد مرَّات وحدَّث بها. وكان عُبيد العِجْلي يُعظِّم أمره ويرفع قَدْره.

قال النَّسائي: ثقة، صاحب حديث.

قلت: تُوفي سنة اثنتين وأربعين، وقد كَمَّل ثمانين عامًا.

وقال فيه الخطيب[1]: كان أحد أهل الفضل المُتَحقِّقين بالعِلم، حسن الحِفْظ، كثير الحديث. روى عنه الحسين الهَرَوي كتابًا في عِلَلِ الحديث ومعرفة الشيوخ.

وقال ابن عدي[2]: سمعت أبا يعلى يُسيء القول في ابن عمَّار ويقول: شهد على خالي بالزُّور.

وذكر الخطيب[3] أنَّه مُخَرِّمي نزل المَوْصِل.

قلت: فهو أبو جعفر محمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ. مُستفاد مع أبي جعفر محمد بن عبدالله بن المبارك المُخرِّمي الحافظ المذكور في الطَّبقة الآتية، إن شاء الله[4].

٤٤٦ـ م ت ن: محمد بن عبدالله بن بَزِيع البَصْريُّ.

عن جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وفُضَيْل بن سليمان، وبِشْر بن المُفضَّل، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وعَبْدان الأهوازي، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن علي التِّرْمذي الحَكيم، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم[5].

تُوفي سنة سبعٍ وأربعين[6].

٤٤٧ـ د ن: محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم بن سَعْية بن أبي زُرْعة، أبو عبدالله ابن البَرْقي المِصريُّ الحافظ، مولى بني زُهْرة، وأخو أحمد.

سمع عَمرو بن أبي سَلمة التِّنِّيسي، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني،

---

(١) تاريخه ٣/ ٤١٨ و٤١٩.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٨١.

(٣) تاريخه ٣/ ٤١٨.

(٤) الترجمة ٤٦٠.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٩٧.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٥٣ - ٤٥٦.

وعبدالملك ابن هشام، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وعبدالله بن يوسف، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وطائفة.

وتكلَّم في الجرح والتعديل، وأخذ عن يحيى بن مَعِين، وغيره. روى عنه أبو داود، والنسائي، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، ومحمد بن المُعَافى، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، حدَّث «بالمَغازي» عن عبدالملك بن هشام، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين. قال: وإنَّما عُرِف بالبَرْقي لأنَّه كان هو وإخوته يَتَّجرون إلى بَرْقَة[1].

٤٤٨ـ د ن ق: محمد بن عبدالله بن عُبيد بن عَقِيل، أبو مسعود الهِلاليُّ البَصْريُّ.

عن جدِّه عُبيد، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وأبي عاصم النَّبيل، وعَمْرو بن عاصم، وعثمان بن عمر بن فارس، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وأحمد بن محمد بن صَدَقة الحافظ، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به[2].

٤٤٩ـ ن: محمد بن عبدالله بن بكر الخُزَاعيُّ، ويقال: الهاشميُّ، مولاهم، الصَّنْعانيُّ المَقْدِسيُّ، الخَلَنْجيُّ، أبو الحسن نزيل بيت المَقْدس.

عن سُفيان بن عُيينة، وسعيد بن سالم القَدَّاح، وعبدالله بن ميمون القَدَّاح، ومالك بن سُعَير. وعنه النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأهوازي، وآخرون، آخرهم محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسقلاني[3].

٤٥٠ـ ق: محمد بن عبدالله بن حَفص بن هِشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي، وأبي عاصِم، ويحيى بن كثير،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/٥٠٣ - ٥٠٤.

(٢) نفسه ٢٥/٥٠٦ - ٥٠٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/٤٥٦ - ٤٥٧.

وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش، وأبو عَرُوبة، وابن صاعِد[1].

٤٥١ـ د: محمد بن عبدالله بن أبي حمَّاد الطَّرَسُوسيُّ القَطَّان.

عن عبدالرحمن بن مَغْراء، وأبي تُمَيْلة يحيى بن واضِح، وجماعة. وعنه أبو داود، وعلي بن الحُسين بن الجُنيد، وأبو عبدالرحمن النَّسائي في «الكُنَى»، وآخرون[2].

٤٥٢ـ محمد بن عبدالله بن حسن، أبو عبدالله الجُرجانيُّ العَصَّار.

كان مع أحمد بن حنبل في اليمن. روى عن عبدالرَّزَّاق، وإبراهيم بن الحَكم بن أبان. وعنه عِمران بن موسى السَّخْتياني، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن المُهلَّبي، وإبراهيم بن نُومَرد.

قال حمزة السَّهْمي[3]: هو أوَّل من أظهر مذهب الحديث بجُرجان.

٤٥٣ـ م ت ن ق: محمد بن عبدالأعلى، أبو عبدالله الصَّنْعانيُّ القَيسيُّ.

عن مُعْتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي بكر بن عيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، وعَثَّام بن علي، وعبدالرَّزَّاق، وطائفة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابي، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وقاسم المطرِّز، وخَلْق.

وثَّقه أبو حاتم[4]، وغيره.

تُوفي بالبَصرة سنة خمسٍ وأربعين[5].

٤٥٤ـ م: محمد بن عبدالرحمن بن حَكيم بن سَهْم الأنطاكيُّ.

عن مُعتمر بن سليمان، وأبي إسحاق الفَزَاري، وابن المبارك، وعيسى ابن يونس، وبقية بن الوليد. وعنه مسلم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوي، وخَلْق سواهم.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[6].

---

(١) نفسه ٢٥/ ٤٧١ - ٤٧٢.
(٢) نفسه ٢٥/ ٤٧٢ - ٤٧٣.
(٣) تاريخ جرجان ٤٢٤.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٠.
(٥) تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨١ - ٥٨٣.
(٦) تاريخ الخطيب ٣/ ٥٣٨.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين[1].

٤٥٥ـ محمد بن عبدالصَّمد بن داود بن مِهران الحَرَّانيُّ، أبو جعفر.

ولد بمصر وسمع من ابن وَهْب، ورِشْدين بن سعد.

تُوفي سنة إحدى وأربعين.

٤٥٦ـ خ ٤: محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة غَزْوان اليَشْكُريُّ مولاهم، المَرْوَزيُّ أبو عَمْرو.

حجَّ بأخرة، وحدَّث ببغداد عن ابن المبارك، وسُفيان بن عُيينة، وحفص ابن غِياث، والفضل بن موسى، وأبي معاوية، وطائِفة. وعنه الأربعة، والبخاري عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة الرَّازي، وإبراهيم الحَربي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وأبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن هارون ابن المُجَدَّر، وابن خُزَيْمة، وكان ثقةً، سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث فقط.

وروى البُخاري في «صحيحه» عن سعيد بن مروان، عنه، عن سَلمُوية ابن صالح.

تُوفي سنة إحدى وأربعين[2].

٤٥٧ـ م ت ن ق: محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارِب محمد بن عبدالله بن أبي عُثمان بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمَيَّة، أبو عبدالله القُرَشيُّ الأُمويُّ البَصْريُّ.

عن أبي عَوَانة، وعبدالعزيز بن المُختار، ويوسف بن الماجِشُون، وعبدالواحد بن زياد، وكثير بن سُلَيْم، وكثير بن عبدالله الأُبُلي، وعدَّة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو القاسم البَغَوي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، ومحمد ابن جَرير الطَّبري، وطائفة. وكان من جِلَّة المَشايخ وفُضَلائهم.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال ابن قانع: مات بالبَصرة في جُمادى الأولى لعَشْرٍ بقين منه سنة أربع وأربعين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٦ - ٦٠٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨ - ١١.

وقال الصُّولي: نهى المُتوكِّل عن الكَلام في القُرآن، وأشخصَ الفُقهاء والمُحدِّثين إلى سامراء، منهم ابن أبي الشَّوارب، وأمرهم أن يُحدِّثوا وأجْزَل صِلاتهم.

قلت: لما وَلِيَ ابنه الحسن بن محمد القَضاء تَخوَّف وقال له: يا حسن أُعِيذ وَجْهك الحسن من النَّار. وفي ذُرِّيته عِدَّة قُضاة. يقع لي حديثه عاليًا[1].

٤٥٨ـ د ت ن: محمد بن عُبيد بن محمد بن واقِد، أبو جعفر المُحاربيُّ الكوفيُّ النَّحَّاس.

عن علي بن مُسْهِر، وعبدالسَّلام بن حرب، وعمر بن عُبيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وشَرِيك بن عبدالله، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبي الأحوص سلَّام، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وابن المبارك، وطائفة. وطال عُمره واشتهر اسمه. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو لَبِيد السَّرْخَسي، ومحمد بن جرير الطَّبري، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال ابن حِبان[2]: مات سنة خمسٍ وأربعين.

قال ابن أبي عاصم: تُوفي سنة إحدى وخمسين[3].

٤٥٩ـ ق: محمد بن عُبيد بن محمد بن ثَعْلَبَة العامريُّ الكوفيُّ، المعروف بالحِمَّانيِّ لنزوله فيهم، ويُلَقَّب بالحُوت.

روى عن أبيه، وعُمر بن عُبيد الطَّنَافسي. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وحاجِب بن أركين، وعلي بن العباس المَقَانعي، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في «الثِّقات»[4].

● **ـ محمد بن عُبيد المدني، تقدَّم**[5].

---

(١) من تاريخ بغداد ٣/ ٥٩٦ - ٥٩٨، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٩ - ٢١.

(٢) الثقات ٩/ ١٠٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٠ - ٧٢.

(٤) الثقات ٩/ ١٠٨، ونقل المصنف الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٩ - ٧٠.

(٥) في الطبقة السابقة، الترجمة ٣٩٠.

٤٦٠ـ ت: محمد بن عُبيد بن عبدالملك، أبو عبدالله الأسديُّ الهَمَذانيُّ الكوفيُّ الأصل الجَلاَّب.

عن سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، ويحيى بن سعيد الأموي، وعُبيدة بن حُميد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعلي بن أبي بكر الأسفَذْني، وجماعة. وعنه الترمذي، والحسن بن علي بن أبي الحِنَّاء، وعلي بن سعيد العَسكري، وقاسم ابن زكريا المُطرِّز، وأبو بِشْر محمد بن أحمد الدُّولابي، وعبدالرحمن بن أحمد ابن عَبَّاد، ومحمد بن ماجة في غير «السُّنَن»، وآخرون.

وكان عبدًا صالحًا. وثقه أبو زُرْعة وأثنى عليه.

وقال الحسن بن يزداد الخَشَّاب: لو كان محمد بن عُبيد ببغداد كان شَبيهًا بأحمد بن حنبل.

وقال غيره: كان يصوم الدَّهر.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا. وتُوفي سنة تسع وأربعين[١].

٤٦١ـ ق: محمد بن عثمان بن خالد، أبوَ مروان العُثمانيُّ المدنيُّ.

عن أبيه، وإبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ومحمد بن مَيْمون، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن زيد القَزَّاز، وإسحاق الخُزاعي، وبَقِي بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابي، وعِمران بن موسى بن مُجَاشع، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وطائفة.

قال صالح جَزَرَة: ثقة صدوق، إلا أنَّه يروي عن أبيه المناكير.

وقال موسى بن هارون: مات سنة إحدى وأربعين.

وقال البخاري[٢]: صدوق[٣].

٤٦٢ـ ن: محمد بن عثمان بن بَحر، أبو عبدالله العُقَيْليُّ البَصْريُّ.

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، وأبي عاصم النَّبيل. وعنه النسائي، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وعَبْدان الأهوازي، وابن خزَيْمة، وطائفة[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣ - ٦٦.

(٢) تاريخه الصغير ٢/ ٣٧٦.

(٣) نقله من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨١ - ٨٢.

(٤) نقله من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨٠ - ٨١.

٤٦٣ـ محمد بن عِصام بن يزيد بن عَجْلان الأصبهانيُّ جَبَّر، ولَقَبُ أبيه أيضًا جَبَّر.

روى عن أبيه، وله عنه نُسخة كبيرة عن سُفيان الثَّوْري. وعنه محمد بن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن علي بن الجارود، وسَلْم بن عصام، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري[١].

٤٦٤ـ محمد بن عُقبة بن هَرِم السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

عن جعفر بن سليمان الضُبعي، وحمَّاد بن زيد، وحسَّان الكِرْماني، وجَرير بن عبدالحميد. وعنه أحمد بن عَمرو البزَّار، والحسن بن سُفيان، وعَبْدان الأهوازي، وجماعة.

ضعَّفه أبو حاتم[٢].

وقد روى عنه البخاري في كتاب «الأدب»[٣].

٤٦٥ـ محمد بن عُكَّاشة الكِرْمانيُّ.

روى الموضوعات عن مثل سُفيان بن عُيَينة، والوليد بن مسلم. وعنه إسماعيل بن قُتيبة النَّيْسابوري، وغيره.

ذكره ابن عساكر، فقال[٤]: محمد بن عُكَّاشة بن مِحْصَن، أبو عبدالله الكِرْماني، ذكر أنَّه سمع من الوليد، ووكيع، وابن عُيَينة، ومِنْدَل بن علي، وعبدالرَّزَّاق، وطائفة. روى عنه إسماعيل بن قُتَيبة، وإبراهيم بن محمد بن هانىء، ومحمد بن إبراهيم الطَّيَالِسي.

قال الدَّارقُطْني[٥]: كان يضع الحديث.

وقال أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي البَزَّاز: كان يُحدِّث بالبواطيل، فبلغني أنَّه شَهِد الجمعة بكِرْمان، فقرأ الإمام على المِنبر، فصُعِق فمات.

قلت: وممَّا وضع على سَنَد الصَّحيحَيْن: «أطعِمُوا حَبالاكم اللُّبان، فإن

---

(١) من ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٢٤ - ١٢٧.
(٤) تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٢٨.
(٥) الضعفاء والمتروكين (٤٨٨).

يكن ذَكرًا يخرج ذكيًا شُجاعًا، وإنْ يكن جارية حَسَّن خَلْقها وعَظَّم عَجِيزتها، وحظيت عند زوجها».

ومن موضوعاته على النبيِّ ﷺ، عن جبريل، عن الله عزَّ وجلَّ: «من لم يؤمن بالقَدَر فليس منِّي».

٤٦٦ـ ع: محمد بن العلاء بن كُرَيْب، أبو كُرَيْب الهَمْدانيُّ الحافظ، محدِّث الكوفة.

عن عبدالله بن المبارك، وسُفيان بن عُيَينة، وحَفص بن غِياث، وعبيدالله الأشْجَعي، وعُمر بن عُبيد، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالله بن إدريس، وهُشَيم، وخَلْق. وعنه الجماعة، وبَقِي بن مَخْلَد، وعبدالله بن أحمد، وأحمد ابن علي المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالله بن ناجِية، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وعبدالله بن زَيدان البَجَلي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي، وخَلْق. وسمع بدمشق من شعيب بن إسحاق.

وعنه، قال: أتيت يحيى بن حَمزة، فوجدت عليه سواد القَضاء، فلم أسمع منه، وكنتُ سافرتُ أريد إفريقيَّة.

وقال علي بن نَصر النَّيْسابوري: سمعت أبا عَمرو الخَفَّاف يقول: ما رأيت في المَشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كُرَيْب.

وقال النَّسائي: ثقة.

قال صالح جَزَرَة: تَيَبَّس رأسُ أبي كُرَيْب، فأمر الطَّبيب أن يُغَلَّف رأسه بفالُوذَج. قال: فتناوله من رأسِه، وأكلَه وقال: بَطْني أحوَج إلى هذا من رأسي.

قال مُطَيَّن: أوصى أبو كُرَيْب بكُتُبه أن تُدْفن، فَدُفِنَتْ.

قال حَجَّاج الشَّاعر: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لو حدَّثت عن أحدٍ ممَّن أجابَ، يعني في المِحْنة، لحدَّثت عن اثنين: أبو مَعْمَر، وأبو كُرَيْب، أمَّا أبو مَعْمَر فلم يَزَل بعدما أجاب يَذمُّ نفسَه على إجابته، ويُحَسِّن أمر الذي لم يُجب. وأما أبو كُرَيْب فأُجْرِيَ عليه ديناران، وهو مُحْتاج، فترَكها لما علم أنَّه أُجْرِيَ عليه لذلك.

وقال محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كُرَيْب، ولا أعْرَف بحديث بلدنا منه.

وقال الحافظ أبو علي النَّيْسابوري: سمعتُ أبا العبَّاس بن عُقْدة يُقَدِّم أبا كُرَيْب في الحِفْظ والكَثْرة على جميع مشايخهم. ويقول: ظهر لأبي كُرَيْب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

وقال موسى بن إسحاق: سمعتُ من أبي كُرَيْب مئة ألف حديث.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال أبو عَمرو الخَفَّاف: ما رأيت في المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كُرَيْب[2].

وقال محمد بن يحيى الذُّهلي لإبراهيم بن أبي طالب: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قال: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كُرَيْب.

قال البخاري[3]: تُوفي أبو كُرَيْب يوم الثلاثاء لأربعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين.

زاد غيره: عاش سبعًا وثمانين سنة[4].

٤٦٧ـ ت ن: محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ.

حدَّث ببغداد وخُراسان، عن أبيه، والنَّضْر بن شُمَيْل، وأبي أُسامة، ويزيد بن هارون، وعَبْدان بن عثمان، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، والحسن بن سُفيان، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وخَلْق آخرهم القاضي المَحَاملي.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

قال محمد بن موسى الباشاني، وابن قانع: مات سنة خمسين. زاد الباشاني: لثلاثٍ بقين من المُحرَّم، سقط من السَّطْح فمات.

٤٦٨ـ ن: محمد بن علي بن حمزة، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ الحافظ.

عن إسحاق بن سليمان الرَّازي، وعُبيدالله بن موسى وأبي اليَمَان،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٣٩.

(٢) تقدمت هذه العبارة قبل قليل.

(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٨٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣ - ٢٤٨.

وعَبْدان بن عثمان، وطبقتهم. وعنه النسائي، وإبراهيم بن أبي طالِب، وعلي ابن سعيد الرَّازي، وابن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش محمد بن جمعة، وآخرون. وأكثر عنه ابن خُزَيْمة، وسأله عن العِلَل والرِّجال.

أقام بنَيْسابور مدَّة بعد الأربعين[1].

٤٦٩ـ أما محمد بن علي بن حمزة العَلَويُّ البغداديُّ.

فشيخٌ ثقة، تُوفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين، عنده عن أبي عثمان المازني[2].

٤٧٠ـ ومحمد بن علي بن حمزة الأنصاريُّ.

عن عُبيدالله القواريري[3].

٤٧١ـ ومحمد بن علي بن حمزة الأنطاكيُّ.

نزل بغداد يروي عن أبي أُميَّة الطَّرَسُوسي، وطبقته. وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة[4].

٤٧٢ـ محمد بن عِمران بن أيوب الأصبهانيُّ.

عن سَلَمَة بن الفضل، وعُبيدالله بن موسى، وطائفة. وعنه ابنه عبدالله شيخٌ لأبي الشَّيخ، وغيرُه.

٤٧٣ـ محمد بن عِمران بن زياد، أبو جعفر الضَّبِّيُّ الكوفيُّ النَّحْويُّ.

سكن بغداد، وأدَّب ابن المُعتز، وحدَّث عن أبي نُعَيم، وأبي غَسَّان النَّهْدي، وجماعة كثيرة. ورحل إلى الشام، فسمع من هشام بن عمَّار. روى عنه عبدالله بن أبي سَعْد الوَرَّاق، وأبو العبَّاس بن مَسروق.

مات كهلاً.

وثَّقه الدَّارقُطْني[5].

٤٧٤ـ ٤: محمد بن عمر بن علي بن عَطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّميُّ البَصْريُّ، ابن عم محمد بن أبي بكر.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة التاسعة والعشرين (الترجمة ٤٨٠).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٥.

(٤) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة (الترجمة ١٥٥).

(٥) من تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

سمع أباه، ومحمد بن جعفر غُنْدر، ومحمد بن أبي عدي، ويوسف بن عطيَّة، ومُعاذ بن هشام، ويحيى القطَّان، وعدَّة. وعنه الأربعة، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن جَرير، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وأربعين[2].

٤٧٥ـ محمد بن عُمر بن حرب بن سنان القُرَشيُّ البَصْريُّ.

حدَّث بأصبهان عن يحيى القَطَّان، وغُنْدر، والحَكَم بن سِنان. وعنه عبدالله بن محمد بن وَهْب، وأحمد بن محمد بن مسلم.

٤٧٦ـ محمد بن عَمرو بن العبَّاس، أبو بكر الباهليُّ البَصْريُّ.

حدَّث عن سُفيان بن عُيَينة، وغُنْدر، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وجماعة. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

يقع لنا من عواليه[3].

٤٧٧ـ محمد بن عَمرو بن الحَكَم الهَرَويُّ.

حدَّث ببغداد عن وكيع، وغيره. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي أيضًا.

وكان ثقة، عنده عن الجارود بن يزيد، ومكِّي بن إبراهيم[4].

٤٧٨ـ محمد بن عَمِيرة، أبو عبدالله الجُرجانيُّ الحافظ، نَزيل هَرَاة.

روى عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وعبدالرزاق، وجماعة. وعنه أبو يحيى البزَّاز، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، ومحمد بن شاذان، وآخرون.

قيل: إنه كان يحفظ سبعين ألف حديثٍ.

٤٧٩ـ محمد بن أبي عَوْن، أبو بكر البغداديُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٤ - ١٧٦.

(٣) من تاريخ بغداد ٢٦/ ٢١٥ - ٢١٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢١٥ - ٢١٦.

عن محمد بن فُضَيْل، وشُعيب بن حرب. وعنه ابن صاعد، والمَحَاملي، وجماعة.

تُوفي سنة تسعٍ وأربعين ببغداد في شعبان. واسم أبيه أبي عَوْن محمد[1].

٤٨٠ـ ن: محمد بن عيسى بن زياد، أبو الحسين الدَّامَغانيُّ، نزيل الرَّي.

حدَّث عن ابن المبارك، وجرير بن عبدالحميد، وسَلَمة الأبرَش، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو نُعيم عبدالملك بن عدي، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، وآخرون كثيرون.

ولعلَّه بقي إلى بعد الخمسين[2].

٤٨١ـ خ د: محمد بن أبي غالب القُومِسي الطَّيالِسيُّ، أبو عبدالله، نزيل بغداد[3].

عن يزيد بن هارون، وسعيد بن سليمان سَعْدُوية، وعبدالرحمن بن شَرِيك النَّخَعيُّ، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وأبو بكر بن أبي داود.

قال البخاري[4]: مات في سَلْخ رمضان سنة خمسين.

قلت: روى البخاري عنه عن محمد بن أبي سَمينَة. وعنه عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي. وكان من الثِّقات[5].

وأما محمد بن أبي غالب صاحب هُشيم، فمات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين[6].

٤٨٢ـ ت ق: محمد بن فِراس، أبو هُريرة الضُّبَعي البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) نفسه ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٨ - ٢٥٠.
(٣) ترجم له الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٤٠ - ٢٤١.
(٤) تاريخه الصغير ٢/ ٣٩٢.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٥ - ٢٦٧.
(٦) تقدم في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٣٩٣).

عن وكيع، ومُعاذ بن هشام، وسَلْم بن قُتيبة، وحَرَمي بن عمارة، وأبي داود[1]، وطبقتهم. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وعمر بن بُجَيْر، ومُطَيَّن، وأبو علي محمد بن سليمان المالكي البَصْري، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

٤٨٣ـ د ن: محمد بن قُدامة بن أعْيَن، أبو عبدالله المِصِّيصيُّ، مولى بني هاشم.

عن ابن المبارك، وجرير بن عبدالحميد، وفُضَيْل بن عِياض، ووكيع، وعَثام بن علي، وسُفيان بن عُيينة، وأبي الحسن الكِسائي، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن عُبيدالله الأسَدي الحَلَبي ابن أخي الإمام، وعبدالرحمن بن عبيدالله الهاشمي الحلبي ابن أخي الإمام، وعُمر بن الحسن أبو حُفَيص الحلبي القاضي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، ومحمد بن المُسيَّب الأرْغِياني، ومحمد بن سُفيان.

قال النَّسائي: لا بأس به.

ووثقه الدَّارقُطْني[3].

وقال ابن حِبان[4]: مات قريبًا من سنة خمسين.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا في «مُعْجم» ابن جُمَيْع[5].

٤٨٤ـ محمد ابن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشَّافعيُّ.

قاضي الجزيرة، تُوفي بها بعد الأربعين ومئتين.

روى عن أبيه، وغيره.

وذكر ابن يونس أنَّه سمع أيضًا من سُفيان بن عُيينة الهلالي. قال: وله أخٌ باسمه تُوفي سنة إحدى وثلاثين بمصر[6].

---

(١) يعني الطيالسي.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٧٢.

(٣) العلل ٣/ الورقة ١٤٨.

(٤) الثقات ٩/ ١١١.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٠٨ - ٣١٠.

(٦) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

٤٨٥ـ م ت: محمد بن محمد بن مرزوق الباهليُّ.

بصْريٌّ ثقة، حدَّث ببغداد، عن رَوْح بن عُبادة، وأبي عامر العَقَدي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري. وعنه مسلم، والترمذي، ونسباه إلى جَدِّه، ومحمد بن جرير، وابن خُزَيْمة، والمَحَاملي. وسيُعاد[١].

٤٨٦ـ محمد بن محمد بن النُّعْمان بن شِبْل الباهليُّ البَصْريُّ.

روى عن مالك بن أنس، وغيره. وعُمِّر دَهرًا. روى عنه أحمد بن محمد ابن رَوْق الهِزَّاني.

٤٨٧ـ محمد بن مِرْداس الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن زياد بن عبدالله البَكَّائي، وبِشْر بن المُفَضَّل، وعبدالله بن عيسى الخزَّاز. وعنه محمد بن إسماعيل البخاري في بعض تواليفه[٢]، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن هارون الرُّوياني، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوي، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وأربعين[٣].

٤٨٨ـ أما محمد بن مِرْداس الأنصاريُّ.

عن خارجة بن مُصْعَب، فآخر لا يُعْرَف.

٤٨٩ـ أ م ت ق: محمد بن مَرزوق الباهليُّ.

هو محمد بن محمد بن مَرزوق بن بُكَيْر، مَرَّ[٤]. وأكثر ما يأتي منسوبًا إلى جَدِّه. روى عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وخَلْق.

قال ابن أبي عاصم: تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين.

قلت: تَفرَّد عن الأنصاري عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس رفعه: «ليس المُخْبَر كالمُعاين»[٥].

---

(١) بعد قليل، الترجمة ٤٨٩ من هذه الطبقة.

(٢) في القراءة خلف الإمام.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨٣ - ٣٨٥.

(٤) في هذه الطبقة الترجمة ٤٨٥.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٩٣ ضمن منكراته، والخطيب في تاريخه ٤/ ٣٢٨ و٣٢٩ في ترجمة محمد بن مرزوق بهذه الأسانيد. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الخطيب.

وتفرَّد عن الأنصاري، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة رفعهُ: «إذا أكل ناسيًا فلا قَضَاء عليه ولا كَفَّارة»[1].

لم يروِهِ أحدٌ بهذا الإسناد غيره[2].

٤٩٠ـ محمد بن مَسْعَدة البزَّاز.

روى عن محمد بن شعيب بن شابور. وعنه أبو العبَّاس السَّرَّاج، وقاسم المُطرِّز، ويحيى بن صاعد.

٤٩١ـ د: محمد بن مَسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن العَجَميِّ، نزيل طَرَسُوس وشيخها في زمانه.

روى عن عيسى بن يونس، ويحيى القَطَّان، وعبدالرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُباب، وعبدالرَّزَّاق، وطائفة. وعنه أبو داود، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن وضَّاح الأندلسي، وحاجِب بن أركين، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، والحسين ابن إسماعيل المَحَاملي، وآخرون.

وثقه الخطيب[3]، وغيره.

وقال محمد بن وضَّاح: رفيع الشَّأن فاضل، ليس بدون أحمد بن حنبل.

قلت: وسمع منه أحمد بن علي الجَزَري في سنة سبع وأربعين.

قال ابن عبدالبَر: قال ابن وضَّاح: ما رأيت أحدًا أعلم بالحديث من محمد بن مسعود.

٤٩٢ـ خ م د ن: محمد بن مسكين اليَمَاميُّ، أبو الحسن.

حدَّث ببغداد عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وبِشْر بن بكر ويحيى بن حسَّان التِّنِّيسيَّين، وأبي مُسْهِر، وطائفة. وأكبر شيخ له وَهْب بن جرير. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، ومحمد بن حسين بن مُكْرَم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعمر البُجَيْري، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

---

(١) أخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن مرزوق ٣/ ٢٢٩٣ ضمن منكراته.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧٧ - ٣٨٠.

(٣) تاريخه ٤/ ٤٨٤.

وثَّقه أبو داود[1]، وغيره[2].

٤٩٣ـ د ن ق: محمد بن مُصَفَّى بن بُهْلُول، أبو عبدالله القُرشيُّ الحمصيُّ، الرَّجل الصَّالح.

روى عن بقية، وسُفيان بن عُيَينة، ومحمد بن حرب الخَوْلاني، والوليد ابن مسلم، وابن أبي فُدَيْك، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحسن بن فيل، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وعَبْدان الأهوازي، وأبو بكر ابن أبي داود، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني، ومحمد بن العبَّاس بن الدِّرَفْس، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وعبدالغافر بن سلامة الحمصي، وخَلق.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

قال محمد بن عبيدالله بن الفُضَيل الكلاعي: عادَلْتُه إلى مكَّة سنة ستٍّ وأربعين، فاعتلَّ بالجُحفة ومات بِمِنَى. وكان دخل مكَّة وهو لِمَا به، فدخل أصحاب الحديث عليه وهو في النَّزْع، فقرأوا عليه، فما عَقَل مما قُرِىء شيئًا.

وقال محمد بن عَوْف: رأيت محمد بن مُصَفَّى في النَّوم، فقلت: يا أبا عبدالله أليس قد مُتَّ؟ إلى ما صِرْتَ؟ قال: إلى خَير، ومع ذلك فنحن نرى ربَّنا كل يوم مرَّتين. فقلت: يا أبا عبدالله صاحبُ سُنَّةٍ في الدُّنيا، وصاحب سُنَّةٍ في الآخرة؟ قال: فتبسَّم إليَّ.

قلت: روى ابن ماجة أيضًا عن مرَّار بن حَمُّوية عن محمد بن مُصَفَّى.

وقال جَزَرَة: له مناكير[4].

٤٩٤ـ محمد بن مَعروف القُرَشيُّ الأصبهانيُّ العَطَّار العابد.

عن يحيى بن سعيد القطَّان، ويزيد بن هارون. وقرأ القرآن على يعقوب الحَضْرمي. وعنه محمد بن أحمد بن تَميم، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وغيرهما. وأمَّ بجامع أصبهان مدَّة.

وكان من العبادة والوَرَع بمَحلٍّ. رحمه الله[5].

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٩٩ - ٤٠١.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٤٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٥ - ٤٦٩.
(٥) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٨٩ - ١٩٠.

٤٩٥ـ محمد بن مُقَاتل، أبو عبدالله الرَّازيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد، ووكيع، وحَكَّام بن سَلْم، وجماعة. وعنه أحمد بن جعفر الجمَّال، وعيسى بن محمد المَرْوَزي الكاتب، والزَّاهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وآخرون.

وهو من الضُّعفاء والمتروكين.

قيل: إنَّه تُوفي سنة ستٍّ وأربعين، وكان من الفقهاء الكبار.

● **ـ أما محمد بن مُقاتل المَرْوَزيُّ، فقد مات قبل هـذا بعشرين سنة**[١].

٤٩٦ـ ت ن: محمد بن موسى بن نُفَيْع، أبـو عبدالله الحَرَشيُّ البَصْريُّ.

عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، ومحمد بن ثابت العَبْدي، وسُهيل بن أبي حَزْم، وفُضَيْل بن سليمان، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن عَمرو البزَّار، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري، والقاسم المُطرِّز، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، وطائفة.

قال أبو داود: ضعيف.

وقال أبو حاتم[٢]: شيخ.

وقال النَّسائي: صالح.

ووثقه ابن حِبان[٣].

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[٤].

٤٩٧ـ خ م ق: محمد بن موسى بن عِمران، أبو جعفر الواسطيُّ القطَّان، ابنُ عمِّةِ أحمد بن سِنان القطَّان.

عن يزيد بن هارون، وأبي سُفيان الحِمْيَري، وأبي عامر العَقَدي، وأبي عاصِم، والمُثَنَّى بن مُعاذ العَنْبَري، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم، وابن

---

(١) تقدم في الطبقة الثالثة والعشرين، الترجمة ٤٠٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٥٤.

(٣) ذكره ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٠٨.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٢٨ - ٥٣٠.

ماجة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وابن خُزَيْمة، وابن صاعِد، وطائفة.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

٤٩٨ـ ت: محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح بن عبدالرحمن، أبو عبدالملك السِّنْديُّ المدنيُّ، مولى بني هاشم.

عن أبيه، والنَّضْر بن منصور، وغيرهما. وعنه الترمذي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، ومحمد بن المُجدَّر، وشُعيب الذَّارع، ومحمد بن جرير، وأحمد بن عبدالله بن سابور الدَّقَّاق، وأبو حامد محمد بن هارون الحَضرمي، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: محلُّه الصِّدق.

ووثقه أبو يَعْلَى المَوْصلي.

تُوفي سنة أربع، وقيل: سنة سبع وأربعين، وله تسع وتسعون سنة.

قال ابن مَعِين[3]: سألت حَجَّاجاً بالمِصِّيصة عنه، فقال: طَلَب مِنِّي كُتُب أبيه مما سَمعتُه، فأخذها فنَسَخها، وما سَمِعَها منِّي.

قلت: هذا لا يدلُّ على أنَّه حدَّث بما نسخ، فلا يضرُّه ذلك.

٤٩٩ـ محمد بن النَّضْر الزُّبَيْريُّ الأصبهانيُّ.

عن عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكَّار، وجماعة. وعنه أحمد بن الحسين الأنصاري، وعبدالله بن محمد بن عيسى[4].

٥٠٠ـ محمد بن النُّعْمان بن عبدالسَّلام بن حبيب بن حُطَيط، أبو عبدالله التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

شيخ أصبهان وابن شَيخها وأبو شَيخها عبدالله.

لم يسمع من أبيه لصِغَره. ورحل وسمع من سُفيان بن عُيينة، وحفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيَّاش، ووكيع، وطائفة. وعنه زيد بن أخزم، وقال: حدثنا عابد أهل أصبهان محمد بن النُّعْمان. وروى عنه هارون بن سليمان،

---

(١) الثقات ٩/ ١١٧، ونقل المصنف الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٨٧.

(٣) هذا من رواية علي بن الحسين بن حبان عنه، وهو في تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٥.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٩ - ٢١٥.

ومحمد بن يزيد، وجعفر بن أحمد بن فارس.

قال أبو الشَّيخ: هو أحد الورعين، لم يُحَدِّث إلا بالقَليل.

ذُكِر أنَّه خَرج إلى البَصْرة، فأقام بها زمانًا، وتَزوَّج بها ابنة عبدالله بن بكر السَّهْمي. كان أبيض الرأس واللِّحْية، وكان ثوبه خَشِنًا، وكُمُّه إلى طرف أصابعه. ثمَّ وصفوا له التَّنَعُّم، وأنَّه إن لم يفعل خِيف على عَقله، فكان بعد ذلك يلبس الثِّياب الفاخرة، ويَتغلَّف بالغالية.

قال: تُوفي سنة أربع وأربعين ومئتين.

٥٠١ـ محمد بن هارون الرَّشيد بن محمد المَهدي ابن المنصور، أبو العباس الهاشميُّ.

وهو معروف بكُنيته، لأنَّ له عِدَّة إخوة، إنَّما يُعرفون بكُناهُم، وكان هذا مُغفَّلاً، فحدَّث أبو العَيْناء، قال: حدَّثني أبو العالية، قال: لمَّا مات سعيد بن سَلْم الباهلي قال لي الرَّشيد: علِّم ابني تَعزيتَه. فقلت: يا أبا العباس، إذا صِرتَ إلى القوم فقُل: أعْظَمَ الله أجْرَكم وأحسن عَزَاءكم ورَحِم مُتوفَّاكم. فقال: هذا طويل. فقلت: قُلْ: أعْظَمَ الله أجركم وأحسن عَزاءكم. فقال: هذا أطول من ذاك. فقلت: قُل: أعْظَمَ الله أجركم. وأخذتُ أكرِّرها على سَمْعه ثلاثًا. فلمَّا رَكِبنا في اليوم الثالث وركب النَّاس وقَرُبنا من دار الميت، خَرج أولاده حُفاة، فنزل ودَخل فقال: ما فعل أبو عَمرو؟ قالوا: مات. قال: جَيِّد، فأيش عَمِلتم؟ قالوا: دَفَنَّاه. قال: أحسنتم.

ورَّخ وفاة أبي العبَّاس هذا أحمد بن أبي طاهر في سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

٥٠٢ـ محمد بن هارون، أبو عيسى الورَّاق، صاحب التَّصانيف.

ذكره المَسعودي وإنَّه تُوفي سنة سبعٍ وأربعين ومئتين ببغداد، وله تَصانيف كثيرة في المقالات والإمامة والنَّظر.

٥٠٣ـ محمد بن هشام بن عَوْن، أبو مُحلِّم التَّميميُّ السَّعديُّ اللُّغَويُّ، أحد أئِمَّة العربية.

سمع سُفيان بن عُيينة، وجَرير بن عبدالحميد، ومحمد بن فُضَيْل، وخالد ابن الحارث، ووكيعًا.

ودخل البادية في طَلب لِسان العرب، وبَقي بها مدَّة، وكَتب الكثير من

خِطابِهم ولغاتهم. وكان يُنَظَّر بابن الأعرابي.

أخذ عنه الزُّبير بن بكَّار، وثَعْلب، والمُبرِّد، وعلي بن الصَّبَّاح، وآخرون من علماء العراق.

تُوفي سنة خمسٍ وأربعين. وقيل: سنة ثمانٍ وأربعين.

٥٠٤ـ محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبدالله البَجَليُّ الكوفيُّ الحافظ.

روى عن عمِّ أبيه الحسن بن الرَّبيع البُوراني، وحسين الجُعْفي، وأبي أسامة، وأبي نُعَيم. وحدَّث ببُخارى، روى عنه أهلها.

قال بكر بن مُنير: سمعتُ أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن الهَيثم لمَّا قَدِم بُخَارى، فقال: اكتبوا عنه فإنَّه ثقة. وجَميع ما حدَّث ببُخَارى حَدَّثَناه حِفْظًا، والكُتُب بين يديه مَطْروحة.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو علي البَرداني، قال: أخبرنا هَنَّاد النَّسفي، قال: أخبرنا غُنْجار في «تاريخه»، قال: حدثنا أحمد بن أبي حامد الباهِلي، قال: سمعت بكر بن مُنير ابن خُلَيْد، قال: سمعت محمد بن الهيثم البَجَلي ببُخَارى يقول: كان ببغداد قائِد من بعض قُوَّاد المتوكل، وكانت امرأته تَلِد البنات، فحَمَلت امرأته مرَّةً فحَلَف زوجها: إن وَلَدْتِ هذه المرَّة بنتًا فإنِّي أقتُلك بالسِّيف. فلما قَرُبَتْ وِلادتُها وجَلست القابلة، ألْقت المَرأة مثل الجُريِّب وهو يَضْطرب، فشَقُّوه، فخَرج منه أربعون ابنًا، وعاشوا كلُّهم. قال محمد بن الهيثم: وأنا رَأيتُهم ببغداد رُكبانًا خَلف أبيهم، وكان اشترى لكلِّ واحدٍ منهم ظِئرًا.

قال بكر بن منير: حضرت مجلس محمد بن إسماعيل البُخاري، فأخبره والدي بما حكى لنا محمد بن الهَيثم، فقال: اكتبوا عنه، فإنَّه رجل صَدوق مَسْتور.

قال غُنْجار: تُوفي سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

قلت: وبكر ثقة مشهور.

٥٠٥ـ محمد بن الهيثم الكوفيُّ المُقرىء، أجلُّ أصحاب خَلاَّد بن خالد.

قال الدَّاني: عَرضَ على جماعة من أصحاب حمزة، منهم حسين

الجُعْفي، وعبدالرحمن بن أبي حمَّاد. وروى عن يحيى بن زياد الفَرَّاء، وغيره.

قرأ عليه القاسم بن نَصر المازني، وعبدالله بن ثابت. وحدَّث عنه ابن أبي الدُّنيا، وسليمان بن يحيى الضَّبِّي، وعلي بن الحسن الطَّيَالسي.

وكان يقول: هذا الإفراطُ في المَدِّ والهَمْز وغير ذلك من التكلُّف، عندنا مكروه.

٥٠٦ـ د: محمد بن الوزير المِصريُّ.

عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، والشَّافعي، وسعيد بن عُفَير. وعنه أبو داود.

أغفله ابن يونس صاحب «تاريخ مصر»، وابن عساكر صاحب «النَّبَل»، ولا نَعلم أحدًا روى عنه غير أبي داود. والله أعلم[١].

٥٠٧ـ د: محمد بن الوزير بن الحَكَم، أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، خَتَن أحمد بن أبي الحَواري.

روى عن الوليد بن مُسلم، وضَمْرَة بن ربيعة، ومحمد بن شُعيب بن شابور، والوليد بن مَزْيَد البَيْروتي، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو الجَهْم بن طَلَّاب، وأبو الحسن بن جَوْصا، والحسن بن علي الكَفْرَبطناوِي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن محمد بن بدر الباهِلي، وطائفة.

وثقه أبو حاتم[٢]، وغيره.

وتُوفي في سادس ذي القعدة سنة خمسين[٣].

وأما محمد بن وزير الواسطي فسيأتي[٤].

٥٠٨ـ محمد بن الوليد الأُمويُّ المَدِينيُّ الخَيَّاط.

عن سُفيان بن عُيَينة، وهشام بن سُليمان، والزَّحَّاف بن أبي الزَّحَّاف. وعنه إسماعيل بن أحمد بن أسيد، وإبراهيم بن نائِلة، وأحمد بن الحسين الأنصاري، وآخرون.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدَة: كان من الأبدال.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٥ - ٥٨٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٠٩.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨١ - ٥٨٣.

(٤) في الطبقة السادسة والعشرين، الترجمة ٥١٩.

وقال أبو نُعَيم الحافظ: حكى ابنه عنه أنَّه قال: أنا من ولد سُليمان بن عبدالملك بن مَروان، لا تُخبر به أحدًا فإنِّي رجل خيَّاط[1].

٥٠٩ـ ن: محمد بن وَهْب بن أبي كَريمة، أبو المَعالي الحَرَّانيُّ.

عن عتَّاب بن بشير، ومحمد بن سَلَمة، وعيسى بن يونس، ومِسكين بن بُكَيْر. وعنه النسائي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، والحسين بن إسحاق التُّسْتَري، وأبو عَرُوبة، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: تُوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وأربعين[2].

٥١٠ـ م ت ن ق: محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَنيُّ، نزيل مَكَّة، أبو عبدالله الحافظ.

عن سُفيان بن عُيَينة، وفُضَيْل بن عِياض، ومَروان بن معاوية، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وسعيد بن سالم القَدَّاح، ووكيع، والوليد بن مُسلم، ومُعْتمر بن سليمان، وخَلق. وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي بواسطة، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، والحَكَم بن مَعْبَد الخُزاعي، وعبدالله بن صالح البُخاري، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وعلي بن عبدالحميد الغَضَائري، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: سألت أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحًا، وكان به غَفْلة، رأيت عنده حديثاً موضوعًا، حدَّث عن ابن عُيينة، به، وكان صدوقًا.

وعن الحسن بن أحمد بن اللَّيث: حدثنا ابن أبي عُمر العَدَني، وكان قد حَجَّ سَبْعًا وسبعين حَجَّة، وبَلَغَني أنه لم يقعُد من الطَّواف ستِّين سنة.

قلت: له «مُسْنَد» مَرْويٌّ.

قال البخاري[4]: مات بمكَّة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وأربعين[5].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٨٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٢ - ٦٠٣.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٦٠.
(٤) تاريخ البخاري ١/ الترجمة ٨٤٧.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩ - ٦٤٢.

٥١١ـ ت ن: محمد بن يحيى بن عَبْدوية الثَّقفيُّ القَصْريُّ المَرْوَزيُّ المُؤدِّب.

عن عبدالله بن إدريس، وحَفص بن غِياث، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وجماعة.

قال النَّسائي: ثقة، كان يحفظ[١].

٥١٢ـ د: محمد بن يحيى بن فَيَّاض، أبو الفضل الحَنفيُّ الزِّمَّانيُّ البَصْريُّ.

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وأبيه يحيى، ويوسف بن عَطية الصَّفَّار، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، ويحيى القطَّان، وبِشْر بن المُفضَّل، وجماعة.

وعنه أبو داود، وزكريا السِجْزي، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن عُبيدالله ابن أخي الإمام، وابن خُزَيْمة، وابن قُتَيبة العَسْقلاني، ومحمد بن خُرَيم بن مروان الدِّمشقي، وابن صاعد، وخَلْق. وحدَّث بالعراق، وأصبهان، ودمشق، ومكَّة.

وثَّقه الدَّارقُطْني[٢].

وكان قدومه دمشق في سنة ستٍّ وأربعين[٣].

٥١٣ـ ن: محمد بن يزيد، أبو جعفر البغداديُّ الأدَميُّ الخَرَّاز المَقَابري.

عن سُفيان بن عُيَينة، والوليد بن مُسلم، ومَعن بن عيسى، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن فُضَيْل. وطائِفة. وعنه النسائي، وعبدالله بن ناجِية، ومحمد ابن إسحاق السَّرَّاج، وابن صاعِد، وأبو حامد الحَضْرمي، ومحمد بن أحمد بن عُمارة العَطَّار، وطائفة.

قال السَّرَّاج: تُوفي لست بقين من شوَّال سنة خمسٍ وأربعين. قال: وكان زاهدًا من خيار المُسلمين[٤].

٥١٤ـ محمد بن يزيد بن سابِق الهَرَويُّ الزَّاهد، مَحْمُوية.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٣ - ٦٠٥.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٦٥).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٤٢ - ٦٤٥.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨- ٤٠.

روى عن الفُضَيْل بن عِياض، وسُفيان بن عُيَينة. وعنه القاسم بن محمد ابن عَنْبر الهَرَوي.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين.

٥١٥ـ م ت ق: محمد بن يزيد بن محمد بن كَثير بن رِفاعة، أبو هشام العِجْليُّ الرِّفاعيُّ الكوفيّ الفقيه، قاضي بغداد.

عن المُطَّلِب بن زياد، وأبي الأحوَص سَلَّام بن سُلَيْم، كذا في «التَّهذيب»[١]؛ وأبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن فُضَيْل، وعبدالله بن الأجْلَح، وحَفص بن غياث، ويحيى بن يَمان، وطائِفة.

وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن أبي خيثمة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعِد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وعمر بن بُجَيْر، وجعفر ابن محمد بن الحسن الجَرَوي، والحسين المَحَامِلي، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي[٢]: لا بأس به، صاحب قرآن، قرأ على سُليم، وولي قضاء المَدائِن.

وقال البخاري[٣]: رأيتهم مُجتمعين على ضَعْفه.

وقال ابن عُقْدَة، عن مُطَيَّن، عن محمد بن عبدالله بن نُمَيْر: إنَّه يسرق الحديث.

وقال أبو حاتم، عن ابن نُمير: كان أضْعَفَنا طَلَبًا، وأكْثَرَنا غرائب.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استُقْضي أبو هشام الرِّفاعي، يعني ببغداد في سنة اثنتين وأربعين. وهو من أهل القرآن والعِلْم والفِقْه والحديث. له كتاب في القِراءات، قرأ علينا ابن صاعِد أكثره.

وقال أحمد بن محمد بن مُحرِز[٤]: سألت ابن مَعِين، عن أبي هشام الرفاعي، فقال: ما أرى به بأسًا.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥. ولعله قال هذا لتقدم وفاة سلام بن سليم، فإنه توفي سنة تسع وسبعين ومئة.

(٢) ثقاته (٢٢٧٧).

(٣) نقله الخطيب في تاريخه ٤/ ٥٩٨، وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢/ ٣٨٧: «يتكلمون فيه».

(٤) سؤالاته (٣٤٤).

وقال البَرْقاني[1]: هو ثقة، أمرني الدَّارقُطْني أن أُخرج حديثه في الصَّحيح.

وقال النَّسائي[2]: ضعيف.

وقال السَّرَّاج: مات آخر يوم من شَعبان ببغداد، وكان قاضيًا عليها، في سنة ثمانٍ وأربعين. وأخطأ من قال مات سنة تسع.

قال الدَّاني: أخذ القِراءة عن جماعة، ولَه عنهم شذوذٌ كثير. فارقَ فيه سائِر أصحابه.

روى عنه القراءة جماعة[3].

٥١٦ـ محمد بن يزيد، أبو بكر الواسطيُّ، أخو كَرْخُوية.

سمع أبا خالد الأحمر، ويحيى القطَّان، وجماعة. وعنه ابن صاعد.

وكان موثَّقًا صدوقًا.

تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا.

٥١٧ـ ن: محمد بن يعقوب، أبو عمر الأسديُّ الزُّبَيْريُّ المدنيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، وابن وَهْب. وعنه النسائي، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعِد.

قال أبو حاتم[4]: لا بأس به.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وأربعين[5].

٥١٨ـ محمد بن يونس المُخَرِّميُّ الجمَّال.

عن ابن عُيينة، وغُنْدر، وحفص بن غِياث. وعنه عُبيد العِجْل، ومحمد ابن إسحاق الصَّاغاني، وعبدالله بن محمد بن ناجِية، وأحمد بن الحُسين الصُّوفي الصَّغير، وجماعة.

وقال محمد بن الجَهْم: كان عندي مُتَّهمًا.

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٥٩٧.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٥٧٧).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤ - ٣٠.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٤٤.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣ - ٤٤.

وقال ابن عدي[1]: هو ممَّن يسرق الحديث[2].

٥١٩ـ ن: مالك بن سَعْد بن عُبادة القَيْسيُّ البَصْريُّ، أبو غسَّان.

عن عمِّه رَوْح بن عُبادة، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وغيرهما. وعنه النسائي، وجعفر بن أحمد بن فارِس، وعلي بن العبَّاس البَجَلي، وابن خُزَيْمة، وجماعة.

وقع لي من موافَقاته[3].

٥٢٠ـ م ٤: مجاهد بن موسى بن فَرُّوخ، أبو علي الخَوارِزميُّ الزَّاهد، نزيل بغداد.

عن هُشَيم، وأبي بكر بن عيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، والوليد بن مُسلم، وابن عُلَية، وطائفة. وعنه مسلم والأربعة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَربي، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن مُحرز[4]، عن ابن مَعِين: ثقة، لا بأس به.

وقال موسى بن هارون: كان أسنَّ من أحمد بن حنبل بستِّ سنين.

قال الخطيب[5]: قرأت في كتاب عُبيدالله بن جعفر: حدثنا أبو يَعْلَى الطُّوسي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأزْدي قال: قال لنا مُجاهد بن موسى، وكان إذا حدَّث بالشَّيء رَمى بأصلِهِ في دجلة أو غَسَله. فجاء يومًا ومعه طَبَق فقال: هذا بَقي، وما أراكم تَروني بعدها. فحدَّثنا به ورَمى به، ثمَّ مات بعد ذلك.

قال البَغَوي[6]: مات في ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وأربعين.

٥٢١ـ د ن ق: محمود بن خالد بن يزيد، أبو علي السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، والوليد بن مسلم، ومَروان بن معاوية وابن أبي فُدَيْك، ومحمد ابن شُعيب، وعمر بن عبدالواحد، وعبدالله بن كَثير القارىء الطَّويل، وعِدَّة.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٨٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٨١ - ٨٢.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٤٣ - ١٤٥.
(٤) سؤالاته (٣٦٣).
(٥) تاريخه ١٥/ ٣٥٧.
(٦) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٠٠).

وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، والحسن بن سُفيان، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الجَهم بن طلَّاب، وعبدالله بن عَتَّاب الزِّفْتي، وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد، وخَلْق.

قال أبو حاتم[1]: كان ثقة رِضى.

وقال عَمرو بن دُحَيْم، وغيره: تُوفي في نِصف شوَّال سنة تسعٍ وأربعين.

وقال أبو زُرْعة: وُلِد في رمضان سنة ستٍّ وسبعين ومئة[2].

٥٢٢ـ ت ق: محمود بن خِداش، أبو محمد الطَّالْقانيُّ، نزيل بغداد.

عن هُشَيم، وابن المبارك، وعَبَّاد بن العَوَّام، وسُفيان بن عُيَينة، وفُضَيْل ابن عِياض، وسيف بن محمد الثَّوري، وخَلْق. وعنه الترمذي، وابن ماجة، والنَّسائي في بعض تَصانيفه[3]، وبَقِي بن مَخْلَد، ويحيى بن صاعِد، ومحمد بن نَيْروز الأنماطي، والحُسين المَحَامِلي، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن مُحرز[4]، عن ابن مَعِين: ثقة، لا بأس به.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الرَّوَّاس: سمعت محمود بن خِداش يقول: ما بعت شيئًا قَط ولا اشتريتُه.

وقال السَّرَّاج: كأنَّه وُلِد سنة ستين ومئة.

وقال يعقوب الدَّورقي: كنتُ فيمن غَسَّله فرأيته في المَنام، فقلتُ: يا أبا محمد، ما فَعل بك ربُّك؟ قال: غَفَر لي ولجَميع من تَبِعني. قلت: فأنا قد تَبِعْتُك. فأخرج رَقًّا من كُمِّهِ فيه مَكتوب «يعقوب بن إبراهيم بن كَثير».

قال السَّرَّاج: مات سنة خمسين ومئتين.

تقع لنا موافقاته.

٥٢٣ـ مُخَارق بن مَيْسَرة، أبو عليٍّ الأسديُّ الحَربيُّ.

سمع عثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفيُّ، ومؤمَّل بن إسماعيل. وعنه أبو عَرُوبة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩٥ - ٢٩٧.

(٣) في مسند علي كما في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩٩.

(٤) سؤالاته (٤٩٨).

مات قبل سنة سبع وأربعين ومئتين.

٥٢٤ـ مَخْلَد بن عَمرو بن لَبِيد، أبو موسى البَلْخيُّ.

حدَّث بنَيْسابور عن فُضَيْل بن عِياض، والمُحَاربي، ووكيع بن الجرَّاح، وجماعة. روى عنه جعفر بن محمد بن سَوَّار، وغيره.

بقي إلى سنة ستٍّ وأربعين.

٥٢٥ـ خ: مَخْلَد بن مالك بن جابر، أبو جعفر الرَّازيُّ الجمَّال، نَزيل نَيْسابور.

عن عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، ومُعاذ بن مُعاذ، والوليد بن مسلم، وسُفيان ابن عُيينة، ويحيى بن سعيد الأُموي، ومُبشِّر بن إسماعيل الحَلبي، وخَلْق. وعنه البخاري، وعبدالله الدَّارمي، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن نُعَيْم النَّيْسابوري، وجماعة.

وكان يوصف بالصَّلاح والفَضْل.

قال الحاكم: سكن نَيْسابور وبها مات، روى عنه إماما الحديث محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحَجَّاج[1] في «الصَّحيح». وقرأت وفاته بخطِّ أبي عَمرو المُسْتَملي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين.

٥٢٦ـ مَخْلَد بن مالك بن شَيْبان، أبو محمد الحَرَّانيُّ السَّلَمْسِينيُّ، وسَلَمْسين قرية من قُرى حَرَّان.

روى عن حَفص بن مَيْسرة، وإسماعيل بن عيَّاش، وعَطَّاف بن خالد، وأبي خالد الأحمر، ومِسْكين بن بُكَيْر، وجماعة. وعنه محمد بن يحيى بن كثير الحرَّاني، وزكريا السِّجْزي خيَّاط السُّنَّة، وأبو عَروبة، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة.

وقال أبو زُرْعة[2]: لا بأس به.

وقال ابن حِبان[3]: مات في جُمَادى الأولى سنة اثنتين وأربعين[4].

---

(١) كذا قال الحاكم، وليس لمسلم عنه رواية في «الصحيح» ولا ذكره المصنفون في رجاله، كذلك علق المزي على قول الحاكم (تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤١).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٠١.

(٣) الثقات ٩/ ١٨٦.

(٤) روى له النسائي في «مسند علي» كما في ترجمته من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

٥٢٧ـ مَخْلَد بن محمد، أبو خِراش الزَّهْرانيُّ البَصْريُّ.

عن كثير بن عبدالله الأُبُلِّي صاحب أنس، ومعاوية بن عبدالكريم، وغيرهما. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو يَعْلَى محمد بن زُهير الأُبُلِّي.

٥٢٨ـ مروان بن أبي الجَنوب، أبو السِّمْط الشَّاعر المشهور.

مدح المُتوكل، وابن أبي دُؤاد، والكبار.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: أخبرني مروان بن أبي الجَنوب، قال: لما استُخْلف المُتوكِّل بَعثتُ بقَصيدةٍ إلى ابن أبي دُؤاد؛ قال: فذكرني للمُتوكِّل، فأمره بإحضاري، فقال: هو باليَمَامة، نفاه الواثق، وعليه دَيْن ستة آلاف دينار. فقال: يُقضى عنه. فوجَّه إليَّ بالمال، فقَضَيته وصِرت إلى سامراء، وامتَدَحْت المتوكل بقَصيدتي:

رَحَل الشَّباب ولَيته لم يَرحل ... والشَّيبُ حَلَّ ولَيته لم يَحْلُل

فأمر لي بخمسين ألف درهم[1].

٥٢٩ـ ن: مسعود بن جُوَيْرية بن داود، أبو سعيد المَخزوميُّ المَوْصليُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، والمُعَافى بن عِمران، وهُشَيم، ووكيع، وأبي يوسف القاضي. وعنه النسائي، وأبو نوح جعفر بن محمد البَلَدي، وإبراهيم ابن عبدالعزيز المَوْصِلي، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو زكريا الأزْدي: كان نَبيلاً من الرِّجال، تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[2].

٥٣٠ـ المُسَيَّب بن واضح بن سَرحان، أبو محمد السُّلَميُّ التَّلُّمَنَّسِي، وهي من قُرى حِمص[3].

روى عن عبدالله بن المبارك، ومُعْتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبي إسحاق الفَزَاري، وحَفص بن مَيْسرة، ويوسف بن أسباط، وخَلْق. وعنه ذو النُّون المِصري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني، وأبو

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٩٧ - ١٩٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٠ - ٤٧١.

(٣) هي «تَل مَنَّس»، كما في معجم البلدان وغيره.

عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسن بن سُفيان، وطائفة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق يُخطىء كثيرًا، فإذا قيل له لم يقبل.

قال ابن عدي[2]: وكان النَّسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه. وذَكَر لهُ ابن عَدي عدَّة أحاديث مَناكِير، ثم قال: أرجو أنَّ باقي حَديثه مُسْتقيم، وهو ممَّن يُكْتَب حديثه. وسمعت أبا عَرُوبة، يقول: كان المُسيَّب بن واضح لا يحدِّث إلا بشيءٍ يَعرفه ويقِف عليه.

سمعت الحُسين بن عبدالله القَطان يقول: سمعت المُسيَّب بن واضِح يقول: خرجت من تَلُّ مَنَّس أريد مِصر إلى ابن لَهِيعة، فأُخْبِرتُ بموته.

حدثنا أبو عَرُوبة، قال: حدثنا المُسيَّب، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سُفيان، عن سَلَمة بن كُهَيْل، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَنى فوقَ ما يَكفيه كُلِّف نُقل البُنْيان في المَحْشر يوم القيامة»[3].

وقال السُّلَمي: سألت الدَّارقُطْني عنه، فقال: ضعيف[4].

مات سنة ستٍّ وأربعين. وقيل: في غُرَّة المُحرَّم سنة سبعٍ[5].

وقع لي من عواليه.

٥٣١ـ مُشَرِّف بن أبان البغداديُّ.

عن سُفيان بن عُيَينة، وغيره. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد[6].

٥٣٢ـ مُصْعب بن عبدالله بن مُصْعب بن محمد بن ثابت، أبو عبدالله العَبْديُّ المدنيُّ.

له رواية. تُوفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وأربعين، وهو يَشْتبه بمُصْعب بن عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت الزُّبَيْري المدني النَّسَّابة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٥٥.

(٢) الكامل ٦/ ٢٣٨٣.

(٣) وهو حديث باطل، قال أبو حاتم (١٨٤٠): «حديث باطل، لا أصل له بهذا الإسناد». أخرجه ابن عدي ٦/ ٢٣٨٤، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٤٦ من طريق المسيب، به.

(٤) وكذلك قال في السنن ١/ ٧٥ و٨٠ و٤/ ٢٨٠.

(٥) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠٠ - ٢٠٤.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٩٩.

٥٣٣ـ معاوية بن عبدالرحمن الرَّحَبيُّ الحِمصيُّ.

شيخ مُعَمَّر، قال: سمعت حَريز بن عثمان يقول: لا تُعادِ أحدًا حتى تَعلم ما بينه وبين الله، فإن يَكُ مُحْسنًا فيما بينه وبين الله، فإنَّ الله لا يُسْلِمه لعَداوتِك، وإن يكُ مُسيئًا، فأوشَكَ أن يكفيكَهُ بعَمله. روى هذا الكلام أبو بكر ابن أبي داود، عن هذا الشَّيخ، سمعه منه أبو أحمد الحاكم، وغيره.

وروى ابن جَوْصَا، عن معاوية بن عَمرو الكَلاعي: حدثنا حَرِيز بن عثمان. لكن ما هو هو.

وقال ابن عدي[1]: حدثنا أحمد بن محمد بن عَنْبَسة، وابن جَوْصا؛ قالا: حدثنا معاوية بن عبدالرحمن، قال: سمعت حَرِيز بن عثمان، عن ابن بُسر.

وكان شيخًا.

٥٣٤ـ مُعَلَّى بن سلاَّم الدِّمشقيُّ الرَّفَّاء الخَبَّاز.

روى عن معروف الخَيَّاط صاحِب واثِلة. وعنه محمد بن وضَّاح الأندلسي، وأحمد بن المُعَلَّى، والحسن بن سُفيان[2].

٥٣٥ـ ن: المُغيرة بن عبدالرحمن، أبو أحمد الأَسَديُّ، مولاهم، الحرَّانيُّ.

عن عيسى بن يونس، ومحمد بن رَبيعة الكِلابي، وشُجاع بن الوليد، وجماعة. وعنه النسائي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين[3].

٥٣٦ـ المفضَّل بن غَسَّان، أبو عبدالرحمن الغَلابيُّ البَصْريُّ الحافظ الأخباريُّ، مُصنِّف «التاريخ».

سمع ابن عُيَينة، ويحيى القطَّان، وابن عُلَيَّة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ويزيد بن هارون، والواقدي، وخَلْقًا من طبقتهم. ورحل، وعُنِي بالحديث. روى عنه ابنه أبو أُميَّة أحْوَص، ويعقوب بن شَيْبة، وابن أبي الدُّنيا، والزُّبَيْر بن بكَّار، والبَغَوي، والسَّرَّاج.

---

(١) الكامل ٢/ ٨٥٨ - ٨٥٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٠ - ٣٩١.

وثَّقه الخطيب[1]، وتُوفي سنة ستٍّ وأربعين.

٥٣٧ـ خ: مقدَّم بن محمد بن يحيى بن عطاء المُقَدَّميُّ الواسطيُّ.

عن عمِّه القاسم بن يحيى فقط. وعنه البخاري، وبَحْشَل، وأحمد بن عَمرو البزَّار، وعلي بن العباس المَقَانعي، وجماعة[2].

٥٣٨ـ مَكيُّ بن عبدالله بن مُهاجر الرُّعَيْنيُّ.

روى عن ابن عُيَينة، وابن وَهْب. يُكْنَى أبا الفضل.

روى عنه[3].

قال ابن يونس: لم يُتابَع على ما روى عن ابن وَهْب. وقال أيضًا في ترجمة أخيه لَيْث: روى مَكي عن ابن عُيَينة وابن وَهْب مناكير لا يُتابَع عليه، تُوفي سنة تسع وأربعين، أو سنة خمسين ومئتين.

٥٣٩ـ مُنَخَّل بن منصور الجُهَنيُّ، نزيل عَكَّا.

عن مروان بن معاوية الفَزَاري، ومحمد بن حِمْيَر، وجماعة. وعنه بَقِي ابن مَخْلَد، وصالح بن بِشْر الطَّبَراني، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وغيرهم.

٥٤٠ـ خ د: المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن العَبْديُّ الجارودِيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وسَلْم بن قُتَيبة، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه البخاري، وأبو داود، وعمر البُجَيْري، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وجماعة[4].

٥٤١ـ خ ت ن: موسى بن حِزام التِّرمذيُّ، نَزيل بَلْخ.

عن أبي أسامة، ويزيد بن هارون، وحُسين الجُعْفي، وجماعة. وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وعبدالعزيز بن مُنيب، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثقه النَّسائي.

وقال عنه التِّرْمذي: حدثنا الرجل الصَّالح.

---

(١) تاريخه ١٥/ ١٥٦. ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٦٠ - ٤٦١.

(٣) بيض له المصنف.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٤ - ٥١٥.

وقال غيره: كان يُقال إنَّه من الأبدال[1].

قلت: حدَّث بتِرْمِذ سنة إحدى وخمسين ومئتين، فيؤخَّر[2].

٥٤٢ـ موسى بن عبدالملك، أبو عِمران الأصبهانيُّ الكاتب.

من جِلَّة الكُتاب وأعيانِهم وشُعَرائهم، تُوفي سنة ستٍّ وأربعين.

٥٤٣ـ م: موسى بن قُريش التَّميميُّ البخاريُّ.

عن إسحاق بن بكر بن مُضَر، ويحيى الوُحَاظي، وجماعة. وعنه مسلم، وعدة.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين ومئتين، يأتي[3].

٥٤٤ـ موسى بن محمد بن سعيد بن حَيَّان.

بَصْريٌّ صدوق.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي عدي. وعنه أبو بكر الصَّغَاني، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وعبدالله المارِسْتاني.

ترجمه الخطيب[4]، وأكثر عنه أبو يَعْلَى[5].

٥٤٥ـ موسى بن عبدالرحمن بن القاسم العُتقيُّ، مولاهم، المِصريُّ.

عن أبيه، وابن وَهْب. وكان عبدًا صالحًا خَيِّرًا مقبولاً عند القُضاة.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة تسع وأربعين.

٥٤٦ـ موسى بن علي الهَمْدانيُّ البخاريُّ.

عن محمد بن سَلَّام البِيْكَنْدي، وجُبارة بن المُغلِّس.

مات شابًا سنة سبعٍ وأربعين.

٥٤٧ـ د ن ق: موسى بن مروان البغداديُّ التَّمَّار الرَّقِّيُّ.

عن أبي المَلِيح الحسن بن عُمر، والمُعَافى بن عِمران، وبَقية بن الوليد،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٢ - ٥٣.

(٢) أضاف المصنف هذه العبارة بأخرة، فلم يؤخر النُّساخ الترجمة إلى الطبقة التي بعدها، ولا ذكره هو هناك، وكان حقه أن يحول، وإنما أبقينا عليه لبقائه في النسخ كافة.

(٣) أضاف المصنف تاريخ وفاته بأخرة، وكأنه أراد تحويله إلى الطبقة التي بعدها، فكتب «يأتي»، ولكن لم يأت من ذلك شيئًا، ولم يشر إليه في الطبقة السادسة والعشرين، فآثرنا إبقاء الأمر على حاله.

(٤) تاريخه ١٥/ ٣٤.

(٥) تقدمت هذه الترجمة في الطبقة السابقة (الترجمة ٤٥٤).

وعيسى بن يونس. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وهلال بن العلاء، والقاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَني، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة. وروى النسائي عن رجلٍ، عنه.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[1].

٥٤٨ـ موسى بن ناصِح البغداديُّ.

عن هُشيم، وسُفيان بن عُيَينة. وعنه أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأحمد ابن زُغْبة، وجماعة مِصريون.

تُوفي سنة أربع[2].

٥٤٩ـ نَجاحُ بن سَلَمَة بن نَجاح بن عَتَّاب الوزير، أبو الفضل البَغداديُّ.

ابن عمِّ يحيى بن مَعِين، لأنَّ عَتَّابًا أخو زياد جَد يحيى بن مَعِين بن عَوْن ابن زياد.

قدِم نَجاحُ دِمشقَ في صُحبة المُتوكل، وولي له ديوان التَّوقيع واختصَّ به وعَظُم قَدْرُه إلى أن حَسَده جماعة وعملوا عليه إلى أن سَخِط عليه ومات تحت الضَّرْب في سنة خمسٍ وأربعين[3].

٥٥٠ـ نَصْر بن الحُسين بن صالح بن غَزْوان، أبو اللَّيْث البُخاريُّ.

عن عيسى غُنْجار، وسُفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سُلَيْم الطَّائفي، وجماعة. وعنه سهل بن شاذُوية، وأبو أحمد عبدالواحد بن رُفَيْد[4]، وإسحاق ابن أحمد بن خَلَف، وغيرهم.

٥٥١ـ نصر بن خُزَيْمة بن عَلْقمة بن مَحفوظ بن عَلْقَمة، أبو عَلْقَمة الحَضْرميُّ الحِمصيُّ.

سمع أباه. روى له عن نَصر بن عَلْقَمة. وعنه يوسف بن موسى المَرْوَروذي، وسليمان بن عبدالحميد البَهْراني، والعبَّاس بن الخَليل بن جابر الحِمصي.

٥٥٢ـ ت ق: نصر بن عبدالرحمن بن بكَّار الكوفيُّ الوَشَّاء، أبو سليمان، ويقال: أبو سعيد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٣ - ١٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٠ - ٣١.

(٣) من تاريخ دمشق ٦١/ ٤٥١ - ٤٥٩.

(٤) ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٧١.

عن عبدالرحمن المُحَاربي، وهُشَيم بن أبي ساسان، وعبدالوهَّاب الخَفَّاف، وحَكَّام بن سَلْم، وعبدالله بن إدريس، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، ومُطَيَّن، وعبدالله بن زَيدان، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن جَرير، وأبو لَبِيد محمد بن إدريس، وزكريا السَّاجي، وأبو عَرُوبة، وخَلْق.

قال أبو حاتم[1]: رأيته يحفظ، ما رأينا إلا جَمالاً وحُسْن خُلُق.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات في شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين[2].

٥٥٣ـ ع: نَصْر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان بن أُبي، أبو عَمرو الأزْديُّ الجَهْضَميُّ البَصْريُّ الحافظ.

عن نوح بن قيس الحُدَّاني، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعْتمر بن سليمان، ومَرْحوم بن عبدالعزيز العطَّار، وبِشْر بن المُفضَّل، والحارث بن وَجيه، وخالد ابن الحارث، وسُفيان بن عُيَينة، وعبد ربِّه بن بارِق الحَنَفي، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العمِّي، وعَثَّام بن علي العامِري، وفُضَيْل بن سُليمان النُّمَيْري، وخَلْق.

وعنه الجماعة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، وإسماعيل القاضي، وزكريا السَّاجي، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وأبو حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وبكر بن أحمد بن مُقْبل، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وابن صاعِد، وخَلْق.

قال أحمد بن حنبل[3]: ما به بأس.

وقال أبو حاتم[4]: هو أحبُّ إليَّ من أبي حفص الصَّيْرفي وأوثَق منه وأحفظ.

وقال النّسائي: ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني نصر بن علي، قال: أخبرني علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيد حسن وحُسين، وقال: «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٦٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٠ - ٣٥٢.
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤٠.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٥٩.

في دَرَجتي يوم القيامة». قال عبدالله: لما حدَّث نَصْر بهذا الحديث أمر المُتوكل بضَرْبه ألفَ سَوط، فكلَّمَه جعفر بن عبدالواحد، وجعل يقول له: هذا الرَّجل من أهل السُّنَّة، ولم يَزل به حتى تَرَكه. وكان له أرزاق، فوَفَّرها عليه موسى.

قال الخطيب[1]: ظَنَّه المتوكل رافضيًا، فلمَّا علم أنَّه من أهل السُّنَّة تركه.

وقال ابن أبي داود: كان المُستعين بالله بعث إلى نَصر بن علي يُشْخِصُه للقَضاء، فدعاه عبدالملك أمير البصرة، فأمره بذلك، فقال: أرجعُ فأَسْتَخيرُ الله عزَّ وجلَّ، فرجع إلى بيته نصف النَّهار، فصَلى رَكْعتين، وقال: اللَّهم إن كان لي عندك خَيرٌ فاقبِضْني إليك، فنام فأنْبهوه فإذا هو ميت.

أنبأنا بها جماعة، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا القزَّاز، قال: أخبرنا الخطيب، قال[2]: أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ، قال: أخبرنا جعفر ابن محمد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا ابن أبي داود.

وهذه كَرامةٌ ظاهرة لهذا الإمام، رحمه الله.

وأخبرنا ابن تاج الأُمناء، عن القاسم ابن الصَّفَّار، قال: أخبرتنا عائشة بنت الصَّفَّار، قالت: أخبرنا ابن أبي العلاء البُسْتي، قال: أخبرنا أبو زكريا المُزكِّي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي دَارِم الحافظ، قال: سمعتُ علي بن العبَّاس البَجَلي المَقَانعي يقول: كُنا عند نصر بن علي، فوَرَدَ عليه كتابٌ بتَقلِيده قَضاء البصرة، فقال: أشاور نَفسي اللَّيلة. فَغَدَوْنا من الغد، فإذا على بابه نَعْش، فسألنا أهله، فقالوا: بات لَيلته يُصلِّي، ثم سَجَد في السَّحَر فأطالَ، فحرَّكناه فوجدناه ميتًا.

قال البخاري[3]: مات في ربيع الآخر سنة خمسين.

وقيل: مات سنة إحدى وخمسين، وليس بشيء؛ نَصَّ جماعة على الأول[4].

ووقع لنا حديثه عاليًا.

٥٥٤ـ ق: نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضَمرةَ، أبو القاسم الحِمصيُّ.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٣٩٠.
(٢) نفسه ١٥/ ٣٩٢.
(٣) تاريخه الصغير ٢/ ٣٩١.
(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٥ - ٣٦١.

عن أبيه، وإسماعيل بن عيَّاش. وعنه ابن ماجة، ويعقوب الفَسَوي، وعلي ابن الحُسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أحمد بن عُبَيد بن فَيَّاض الزَّاهد، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ضعيف لا يُصَدَّق، أدركتُه ولم أكتب عنه[2].

٥٥٥ـ د ن: نُصَيْر بن الفَرَج، أبو حمزة الأسلميُّ الثَّغْريُّ، خادم الزَّاهد أبي معاوية الأسود.

عن شُعيب بن حَرب، وحسين الجُعْفي، وأبي أُسامة، ومُعاذ بن هشام، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي داود.

وثَّقه النَّسائي.

وتُوفي سنة خمسٍ وأربعين[3].

٥٥٦ـ نُصَيْر بن يزيد، أبو حمزة الحَنفيُّ البَغداديُّ، نزيل سمرقَنْد.

عن سُفيان بن عُيَينة، وأبي معاوية الضَّرير. وعنه سَيف بن حَفص السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سهل الغزَّال.

تُوفي سنة سبعٍ وأربعين[4].

٥٥٧ـ النَّضْر بن طاهِر، أبو الحَجَّاج البَصْريُّ.

عن جُوَيْرية بن أسماء، وبكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بَكْرة، وهُشَيم، وعيسى بن يونس، ودَلْهَم بن الأسود. وعنه عبدالله بن ناجِية، وحَمْزة بن داود الثَّقَفي، ومحمد بن صالح الكَلْبي، ومحمد بن الحُسين بن شَهْرَيار، وآخرون.

قال ابن عدي[5]: ضَعيف جدًا، يَسرِق الحديث، ويَثِب على حديث الناس، ويُحدِّث عمَّن لم يرهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: حدثنا محمد بن القاسم بن جَنَاح، قال: حدثنا النَّضْر بن طاهر، فذكَرَ حديثًا.

٥٥٨ـ نَهار بن عثمان، أبو مُعاذ البَصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١٥٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٦ - ٣٦٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٠.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٠٣ - ٦٠٤.
(٥) الكامل ٧/ ٢٤٩٣.

عن مُعْتَمر بن سليمان، وعمر بن علي المُقدَّمي. وعنه أبو حاتم، وقال[1]: صدوق، لقِيتُه في الرحلة الثَّالثة.

٥٥٩ـ د ن: نوح بن حبيب القُومِسيُّ البَذَشيُّ، نسبة إلى قَرية من قرى بِسْطام، أبو محمد.

عن أبي بكر بن عيَّاش، وعبدالله بن إدريس، وحَفص بن غِياث، وإبراهيم بن خالد الصَّنعاني، وعبدالرَّزَّاق، ويحيى القَطَّان، وعِدَّة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وموسى بن هارون، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، والحسن بن سُفيان، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل، والحُسين بن عبدالله الرَّقِّي القطَّان، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أحمد بن سيَّار: كان ثقة صاحب سُنَّة وجماعة، مات في رجب سنة اثنتين وأربعين. وقال غيره: مات في شعبان[3].

٥٦٠ـ هارون بن حاتم، أبو بِشْر الكوفيُّ البزَّاز.

عن عبدالسَّلام بن حرب، وأبي بكر بن عيَّاش، وجماعة. وله تاريخ، وقع لنا من رواية محمد بن محمد بن عقبة عنه. وقد كتب عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ولم يُحَدِّثا عنه.

قال أبو حاتم فيه[4]: أسأل الله السَّلامة.

قلت: ومن مناكيره ما رواه عن يحيى بن عيسى الرَّمْلي، عن الأعمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «النَّظَر إلى وجه علي عِبادة».

وكان له اعتناء بالقِراءات، فَروى الحروف عن أبي بكر بن عيَّاش، وعن حسين بن علي الجُعْفي، وعن سُلَيْم. روى عنه القراءة: موسى بن إسحاق،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٩٩.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢١٩.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩ - ٤١.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٦٤.

وأحمد الحُلْواني، والمنذر بن محمد، والحسن بن العباس الرَّازي، وغيرهم.

قال مُطَيَّن: تُوفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

٥٦١ـ د ن: هارون بن زَيد بن أبي الزَّرْقاء، نَزيل الرَّمْلة.

روى عن أبيه، وضَمْرة بن ربيعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر ابن أبي داود، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وجماعة[١].

٥٦٢ـ هارون بن سُفيان، أبو سُفيان المُسْتَملي، مُكْحُلَة.

سمع بقية بن الوليد، ويَعْلَى بن الأشْدَق، ومحمد بن حَرب الأبْرش، وجماعة. وعنه عبدالله المَدائني، وأبو القاسم البَغَوي، وأهل بغداد.

تُوفي في شعبان سنة سبع وأربعين[٢].

٥٦٣ـ م٤: هارون بن عَبدالله بن مَروان، الحافظ أبو موسى البغداديُّ البَزَّاز المعروف بالحَمَّال.

عن سُفيان بن عُيينة، وأبي أُسامة، وعبدالله بن نُمَيْر، وأبي داود الطَّيَالسي، وحُسين الجُعْفي، ومحمد بن أبي فُدَيْك، ويزيد بن هارون، وخَلْق كثير. وعنه مسلم، والأربعة، وابنه موسى بن هارون، ومحمد بن وَضَّاح، وبَقِي بن مَخْلَد القُرْطُبيَّان، والبَغَوي، وابن صاعِد، وخَلْق.

وقال المَرُّوذي[٣]: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: إي والله، اكتُب عنه. قلت: إنَّهم ذَكَروا عنك أنَّك سَكتَّ عنه حين سألوك. قال: ما أعرف هذا.

وقال إبراهيم الحَربي: لو كان الكذِب حَلالاً تَرَكَه تنزُّهًا.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال الدَّارقُطْني: إنَّما سُمِّي الحمَّال لأنَّه حَمَل رَجُلاً في طريق مكَّة على ظَهره، فانقطَع به فيما يقال.

وقال ابنه موسى: وُلِد سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين ومئة. وتُوفي لتِسع عشرة خَلَت من شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٤ - ٣٦.

(٣) هو من رواية الخلال عنه، أخرجه الخطيب في تاريخه ١٦/ ٣١.

وقال بعضهم: سنة تسعٍ وأربعين، فغَلط وَوَهِم[1].

٥٦٤ـ هارون بن عيسى، أبو موسى الكوفيُّ الفقيه الحَنفيُّ.

كانت له حَلْقة الاشتغال بجامع مصر. وتُوفي في المُحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٥٦٥ـ هارون بن فِراس، أبو موسى السِّجِسْتانيُّ، المَعروف بالعَسْكري.

نزل مصر بعسكر الفُسْطاط، وكان جُنْديًا فلَزِم ابن وَهْب وأكثر عنه. وتَعَانى التِّجارة.

تُوفي في شَعبان.

٥٦٦ـ د ن: هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال العامليُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وعمِّه جامع، ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع، ومُنبِّه بن عثمان، وأبي مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد ابن إسماعيل بن مِهران الإسماعيلي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصا، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق[3].

٥٦٧ـ ق: هارون بن موسى بن حَيَّان التَّميميُّ القَزْوينيُّ.

عن عبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، وعبدالعزيز بن المُغيرة، وإبراهيم ابن موسى الفَرَّاء، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وسعيد ابن عَمرو البَرْذَعي، وابنه موسى بن هارون.

قال أبو حاتم[4]: ثقة صدوق.

وقال أبو يَعْلَى الخَليلي[5]: ثقة، كبير المَحلِّ، مشهور بالدِّيانة والعلم والإمامة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٩٦ - ١٠٠.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٠١.
(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٣ - ١٠٤.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٣٦٣.
(٥) الإرشاد (٤٨٩).

مات سنة ثمانٍ وأربعين[1].

٥٦٨ـ هاشم بن محمد بن يزيد بن يَعْلَى، أبو الدَّرداء الأنصاريُّ الشَّاميُّ المَقدسيُّ.

سمع عَمرو بن بكر السَّكْسكي، وعُتبة بن السَّكَن. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وأبو القاسم عبدالله بن محمد المدني، وعبدالله بن أبان بن شَدَّاد العَسْقلاني، وأحمد بن جَوْصا، وآخرون.

٥٦٩ـ هاشم بن ناجِية، أبو ثَور السَّلَمانيُّ[2]، من أهل سَلَمْية.

روى عن عطاء بن مُسلم الخَفَّاف، وغيره. روى عنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني.

٥٧٠ـ هانىء بن المُتوكِّل بن إسحاق، أبو هاشم الإسكَنْدرانيُّ الفقيه.

يروي عن مالك، وحَيوة بن شُرَيْح، وخالد بن حُميد، وغيرهم. كان مُفْتيًا مُعمَّرًا.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين، وقد جازَ المئة؛ قاله علي بن أبي مَطَر الإسكندراني.

وهو أكبر شَيخ لبَقِي بن مَخْلَد. وقيل: إنَّه روى عن معاوية بن صالح.

٥٧١ـ هانىء بن النَّضْر الأزديُّ.

عن مُنبِّه بن عثمان، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وعَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، والفِرْيابي. وعنه بكر بن منير، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وأبو بكر بن حُرَيْث، وأهل ما وراء النَّهر.

٥٧٢ـ ق: هَدِيَّة بن عبدالوهَّاب، أبو صالح المَرْوَزيُّ.

عن الفَضل بن موسى، وسُفيان بن عُيَينة، والنَّضْر بن شُمَيْل، ووكيع، والوليد بن مسلم، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم بن أبي طالِب، وعثمان ابن خُرَّزاذ، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وجعفر الفِرْيابي، والحسين بن عبدالله الرَّقِّي القَطَّان، وخَلْق.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٢ - ١١٣.

(٢) هكذا في النسخ، والمعروف أنه: السَّلَمي، كما في معجم البلدان ٣/ ١٢٤.

وثَّقهُ ابن حبان، وقال[1]: ربَّما أخطأ.

وقال ابن عساكر[2]: مات سنة إحدى وأربعين[3].

٥٧٣ـ د ق: هشام بن خالد، أبو مروان الدِّمشقيُّ الأزرق.

عن بقية، والوليد، ومَروان بن معاوية، وضَمْرة، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، والحسن بن يحيى الخُشَني، ومُبشِّر بن إسماعيل، وخَلق. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر البُجَيْري، وأبو الجَهْم بن طَلاَّب، ومحمد بن قُتَيبة العَسْقلاني، وخَلْق.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

وعدَّه أبو زُرْعة الدِّمشقي في أهل الفَتْوَى بدمشق.

قال عَمرو بن دُحَيْم: مولده سنة أربع وخمسين ومئة، وتُوفي لسبعٍ بقين من جُمادى الأولى سنة تسع وأربعين[5].

٥٧٤ـ هِشام بن عُبيدالله الكَلبيُّ الدِّمشقيُّ، أبو الوليد.

عن بقية بن الوليد، وعُتْبة بن حمَّاد. وعنه سليمان بن حَذْلَم، وأبو الجَهْم أحمد بن طَلاَّب، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد؛ الدِّمشقيُّون.

٥٧٥ـ خ ٤: هِشام بن عمَّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرة، الإمام أبو الوليد السُّلَميُّ، ويقال: الظَّفَريُّ، الدِّمشقيُّ، خَطيب دمشق ومُفْتيها ومُقْرِئها ومحدِّثها.

قال الباغَنْدي: سمعتُه يقول: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة.

روى عن مالك، وعبدالرحمن بن أبي الرِّجال، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، والحَكَم بن هشام الثَّقَفي، وإسماعيل بن عيَّاش، ومَعروف الخَيَّاط الذي رأى واثِلة، ويحيى بن حمزة، وعبدالعزيز بن أبي حازِم، وعيسى بن يونس، والهيثم ابن حُميد، والوليد بن مُسْلم، وصَدَقة بن خالد، والهِقْل بن زياد، وخَلْق كثير.

---

(١) ذكره في ثقاته ٩/ ٢٤٦.

(٢) المعجم المشتمل (١١١٢).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٧ - ١٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٣٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٩٨ - ٢٠٠.

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والترمذي عن رجلٍ، عنه، وبَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن سَعْد كاتب الواقِدي، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاَّم وهما أقدم منه موتًا، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالله ابن محمد بن سَلْم المَقْدسي، وعَبْدان الأهوازي، وابن قُتَيبة العَسْقلاني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خُرَيْم العُقَيْلي، وعبدالله بن عَتَّاب الزِّفْتي، وخَلْق كثير من سائر الآفاق.

وقد قرأ القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تَميم. وتصدَّر للإقراء، فعرَض عليه أبو عُبيد مع تَقدُّمه، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وهارون بن موسى الأخفَش، وأبو علي إسماعيل بن الحُوَيرِس، وأحمد بن محمد بن مامُوية، وطائفة.

وقد روى عنه لجلالته شَيخان من شيوخه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب بن شابور.

قال معاوية الأشعري، وإبراهيم بن الجُنَيْد[1]، فيما روياه عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]، عن ابن مَعِين: كَيِّس كَيِّس.

وقال النَّسائي، وغيره: لا بأس به.

وقال الدَّارقُطْني[3]: صدوق كبير المَحل.

قال هشام: كتب إلينا ابن لَهيعة، عن أبي عُشَّانة، عن عُقْبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيَعْجَب إلى الشَّاب ليست له صَبْوَة». رواه ابن عدي[4]، عن الحسين بن عبدالله القطَّان، قال: حدثنا هشام بن عمار. ورواه كامل بن طلحة[5]، عن ابن لَهِيعة، قال: حدثنا أبو عُشَّانة، سمع عُقْبة مثله. تَفرَّد به ابن لَهِيعة[6].

وقال عبدان عن هشام، قال: ما أعدتُ خطبة منذ عشرين سنة.

---

(١) سؤالاته (٥٥٥).
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٥٥.
(٣) سؤالات الحاكم (٥٠٧).
(٤) الكامل ٤/ ١٤٦٦.
(٥) نفسه ٤/ ١٤٦٥.
(٦) وهو ضعيف عند التفرد كما بيناه في «تحرير التقريب».

قال عَبْدان: ما كان في الدُّنيا مثله.

وقال محمد بن الفَيْض: سمعت هشامًا يقول: باع أبي بيتًا بعشرين دينارًا وجَهَّزني للحجِّ، فلمَّا صِرتُ إلى المدينة أتيتُ مَجلس مالك، ومعي مَسائِل أريد أن أسْأله عنها، فأتيتُه وهو جالس في هَيئة المُلوك، وغلمانٌ قِيامٌ، والنَّاس يَسألونَه، وهو يُجيبهم. فلمَّا انقضى المجلس قلت: يا أبا عبدالله، ما تقول في كذا وكذا؟ فقال: حَصَّلنا على الصِّبيان، يا غُلام احمله. فحَمَلني كما يُحمل الصَّبي، وأنا يومئذ مُدْرِك، فضَرَبني بدِرَّة مثل دِرَّة المُعلِّمين، سبعة عشرة دِرة، فوقفتُ أبكي، فقال: ما يُبكيك، أوْجَعَتْك هذه؟ قلت: إنَّ أبي باع مَنزله ووَجَّه بي أتشرَّفُ بك بالسَّماع منك، فضربتَني. فقال: اكتُب، فحدَّثني سبعة عشر حديثًا، وسألته عمَّا كان معي من المَسائِل، فأجابني.

وقال صالح جَزَرَة: سمعته يقول: دخلت على مالك، فقلت: حدِّثني. فقال: اقرأ. فقلت: لا، بل حدِّثني. فقال: اقرأ. فلمَّا أكثرتُ عليه، قال: يا غُلام تَعال اذهب بهذا فاضربه. فذهبَ بي، فضَرَبني خمس عشرة دِرَّة بغير جُرْم، ثمَّ جاء بي إليه، فقلت: قد ظَلَمتَني، لا أجعلك في حِلٍّ. فقال: ما كفَّارته؟ قلت: كفَّارته أن تحدِّثني بخمسة عشر حديثًا. فحدَّثني فقلت له: زِدْ من الضَّرْب، وزِدْ في الحديث، فضحِك وقال: اذهب.

وقال محمد بن خُرَيْم: سمعت هشام بن عمَّار يقول في خُطبته: قولوا الحقَّ، يُنْزلكم الحقُّ منازلَ أهلِ الحقِّ يوم لا يُقْضى إلاَّ بالحقِّ. وكان هشام فَصيحًا مفوَّهًا بليغًا.

قال الفَسَوي: سمعته يقول: سمعتُ من سعيد بن بَشير مَجلسًا مع أصحابنا، فلم أكتُبْه. ورأيت بُكَيْر بن معروف، وسمعت منه الكثير، فلم أكتب عنه.

وقال محمد بن الفَيْض: كان هشام ممَّن يُرَبِّع بعلي.

وقال أبو زُرْعة الرَّازي: من فاته هشام بن عمَّار يحتاج إلى أن يَنزل في عشرة آلاف حديث.

وقال أحمد بن أبي الحَواري: إذا حدَّثتُ في بلدٍ فيه مثل أبي الوليد هشام ابن عمَّار فيَجب لِلحْيتي أن تُحْلَق.

وقال محمد بن عَوْف، أتينا هشامَ بن عمَّار في مَزرعةٍ له، وهو قاعد،

وقد انكشفت سَوْءَتُه، فقلنا: يا شيخ غطِّ عليكَ. فقال: رأيتموه، لن تَرْمَدُوا أبدًا.

وقال أبو عبدالله الحُميدي الحافظ: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أنَّ هشام بن عمَّار قال: سألت الله سَبعَ حَوائج: سألته أن يَغفِر لي ولوالدي، فما أدري ما صَنَع في هذه، وقضى لي الستَّة، وهي أن يَرزقني الحجَّ، وأن يُعَمِّرني مئة، وأن يجعلني مُصدَّقًا على حديث نبيِّه ﷺ، وأن يجعل النَّاس يَغْدون إليَّ في طَلب العِلْم، وأن أخطُب على مِنبر دِمشق، وأن يرزقني ألف دينار حلالاً. فقيل له: من أين لك الألف دينار؟ قال: وَجَّه المُتوكل ببعض ولده ليكتب عني لمَّا خَرَج إلينا، ونحن نَلبس الأُزرَ، ولا نَلبس السَّراويلات، فجَلَست، فانكشَفَ ذَكَرِي، فرآه الغُلام فقال: يا عمِّ استَتِرْ. فقلت: رأيتَه. قال: نعم؟ قلتُ: أما إنَّك لا تَرْمَد إن شاء الله. فلمَّا دَخل على المُتوكِّل ضَحِك، فسأله فأخبَره، فقال: فألٌ حَسن تَفَاءَلَ به رجلٌ من أهل العِلم، احمِلوا إليه ألف دينار. فحُمِلت إليَّ من غير مسألة، ولا استشرافِ نَفْسٍ[1].

قلت: كان فيه دُعابة.

قال المَرُّوذي: ذكر أحمد بن حنبل هشام بن عمَّار، فقال: طيَّاش خَفيف.

وقال المرُّوذي: وَرَدَ عَليَّ كتاب من دمشق فيه: سَلْ لنا أبا عبدالله فإنَّ هشام بن عمَّار، قال: لفظ جبريل ومحمد ﷺ بالقُرآن مَخلوق. فسألت أبا عبدالله فقال: أعرفه طيَّاش، قاتَلَهُ الله، الكَرابيسي لم يَجْترِ أن يذكر جِبريلَ ولا محمَّدًا صلى الله عليهما. هذا قد تَجهَّم.

وكان في كتابهم: سَلْ لنا أبا عبدالله عن الصَّلاة، إنَّه قال في خُطْبته على المِنبر: الحمد لله الذي تَجلَّى لِخَلْقه بخَلْقه. فسألتُ أبا عبدالله فقال: قاتَلَه الله، أو دَمَّر الله عليه، هذا جَهْمي، الله تَجلَّى للجَبل، يقول هو: الله تَجلَّى لِخَلْقه بخَلْقه؟! إن صَلَّوا خَلْفه فلْيُعِيدوا الصلاة. وتكلَّم أبو عبدالله بكلامٍ غليظ.

قال محمد بن الفَيْض: سمعت هشام بن عمَّار يقول: في جُوسِيَة رجلٌ شَرْعَبيٌّ كان له بغْلٌ، فكان يُدْلج على بَغْله من جُوسِيَة، وهي من قرى حِمص، يوم الجُمعة، فيُصلِّي الجُمعة في مَسجد دمشق، ثم يَرُوح فيَبِيتُ في أهلِه، فكان

---

(١) قال المصنف في السير ١١/٤٢٨: «فهذه حكاية منقطعة، ولعلها جرت».

النَّاس يَعْجَبُون منه. ثمَّ إنَّ بَغْله مات، فنَظروا إلى جنْبَيه، فإذا ليس له أضلاع، إنَّما له صَفْحتان عَظْمٌ مُصْمَت. قال ابن الفَيْض: وسمعتُ جدِّي، وبَكَّار بن محمد يَذكُران حديث الشَّرْعبيِّ، كما حدثنا هشام. رواها تَمَّام، عن محمد بن سليمان الرَّبعي، عنه.

وقال أبو حاتم: لمَّا كبر هشام تَغيَّر، فكان كلَّما لُقِّن تَلَقَّن، وهو صدوق.

وقال أبو داود: حَدَّث هشام بأرجَح من أربع مئة حديث، ليس لها أصل، مُسْنَدَة كُلُّها. كان فَضْلَكُ يدور على أحاديث أبي مُسْهِر، وغيره يلقِّنها هشام بن عمَّار، وكُنتُ أخشى أن يَفْتِق في الإسلام فَتْقًا.

وقال ابن عدي: سمعت قُسْطَنْطين مولى المُعتمد على الله يقول: حَضَرت إلى مجلس هشام بن عمَّار، فقال له المُسْتَملي: من ذكرت؟ قال: حدثنا بعض مَشايخنا، ثمَّ نَعس. ثمَّ قال له: مَن ذكرتَ؟ فنَعِس فقال: لا تَنْتَفِعوا به. فجمَعوا له شيئًا فأعطَوه، فكان بعد ذلك يُملي إليهم حتى يَمَلُّوا.

وقال محمد بن مُسلم بن وَارَة: عَزمتُ زمانًا أن أُمسِك عن حديث هشام، لأنَّه كان يبيع الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: كان هشام يأخُذ على الحديث، فقال لي مرَّةً: حدِّثني. فقلت: حدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع، عن أبي العالِية، قال: عَلِّم مَجَّانًا كما عُلِّمتَ مجانًا. قال: تَعرَّضت بي يا أبا علي. قلت: بل قَصدتُك.

وروى الإسماعيلي، عن عبدالله بن محمد بن سَيَّار، قال: كان هشام بن عمَّار يُلَقَّن، وكان يُلَقَّن كلَّ شيء ما كان من حديثه. وكان يقول: أنا قد أخرجتُ هذه الأحاديث صِحاحًا، وقال الله: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾ [البقرة ١٨١]. وكان يأخذ على كلِّ وَرَقَتَين دِرْهَمًا، ويُشارِط ويقول: إن كان الخَطُّ دقيقًا فليس بيني وبين الدَّقيق عَمل. فقلت له: إن كنتَ تَحفظ فحدِّث، وإن كنتَ لا تَحْفظ فلا تَلَقَّن ما يُلَقَّن. فاختلطَ من ذلك وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث، ثمَّ قال لي بعد ساعة: إن كنتَ تَشْتَهي أن تَعلم فأدخِل إسنادًا في شيء. فتفقَّدتُ الأسانيد التي فيها قليلُ اضطِرابٍ، فجعلتُ أسأله عنها، فكان يمرُّ فيها يعرفها.

قال البخاري، وغيره: مات في آخر المُحرَّم سنة خمسٍ وأربعين[1].

قلت: وكان ابنه أحمد بن هشام مِمَّن قرأ عليه وروى عنه، وبقي إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة. ووقع لنا حديث هشام عاليًا.

٥٧٦ـ د ن: هلال بن بِشْر، أبو الحسن المُزَنيُّ البَصْريُّ الأحدَب.

عن حمَّاد بن زيد، وعبدالعزيز العَمِّي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، ويحيى بن محمد بن صاعِد.

تُوفي سنة ستٍّ وأربعين[2].

٥٧٧ـ هلال بن يحيى البَصْريُّ المُتكلِّم، المَعروف بهِلال الرأي.

مات في ذي القَعْدة سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. وكان عالمًا بالفِقْه، من كبار عُلماء الحَنفيَّة بِبَلده، ومن أبصر الناس بالشُّرُوط.

روى عن عبدالواحد بن زياد، وروى عن أبي عَوَانَة، وغيرهما. وقَلَّما روى من الحَديث، وهو ضَعيف عندهم لأنَّ له غَلَطات على قِلَّة ما عنده. وروى أيضًا عن عبدالرحمن بن مَهْدي.

حدَّث عنه عبدالله بن قَحْطَبَة شيخ لابن حِبان، والحُسين بن أحمد بن بِسْطام، وغيرهما.

وذكره ابن حِبان في كتاب «الضُّعَفاء»، فقال[3]: حدثنا عبدالله بن قَحْطَبَة، قال: حدثنا هلال بن يحيى الرأي، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن قَتَادة، عن أنس قال: «كانت قَبيعة سيف رسول الله ﷺ من فِضَّة، وكان نَعْله له قِبالان»[4].

وروى عن عبدالواحد بن زياد. أدرك السَّماع منه أبو بكر البزَّار.

٥٧٨ـ م ٤: هنَّاد بن السري بن مُصْعَب بن أبي بكر بن شَبْر بن صَعْفُوق بن عَمرو بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارِم، أبو السَّرِي التَّميميُّ الدَّارميُّ الكوفيُّ الحافظ، أحد العُبَّاد.

روى عن أبي الأحْوَص سَلَّام بن سُلَيْم، وشَرِيك، وعَبْثَر بن القاسم،

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢ - ٢٥٥.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٣) المجروحين ٣/ ٨٧ - ٨٨.

(٤) وللحديث طرق أخرى عن قتادة، انظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٦٩١)، وقال: «حسن غريب».

وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المُبارك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعبدالسَّلام بن حرب، وفُضَيْل بن عِياض، وخَلْق.

وعنه مسلم، والأربعة، والبخاري في غير «الصَّحيح»[1]، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

وسُئِل أحمد بن حنبل: عمَّن نكتب بالكوفة؟ فقال: عليكم بهنَّاد.

وقال قُتَيبة: ما رأيت وَكيعًا يُعظِّم أحدًا تَعْظيمَه لهنَّاد. ثمَّ يسأله عن الأهل.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوري: سمعتُ هنَّاد بن السَّرِي غير مرَّة إذا ذكر قَبيصة بن عُقْبة، قال: الرَّجل الصَّالح. وتَدْمع عيناه. قال: وكان هنَّاد كثير البُكاء، كنت عِنده ذات يوم في مَسجده، فلمَّا فَرغ من القِراءة عاد إلى مَنزله، فتوضَّأ وانصرف إلى المَسجد، وقام على رِجْلَيه يُصلي إلى الزَّوال، وأنا معه في المَسجد. ثمَّ رَجع إلى مَنْزله فتوضَّأ وانصرف إلى المَسجد، فصَلَّى بنا الظُّهْر، ثمَّ قام على رِجْليه يصلِّي إلى العَصْر ويَرفع صَوتَه بالقُرآن، ويبكي كثيرًا، ثمَّ صَلَّى بنا العَصر، وجاء إلى المسجد فجعل يقرأ في المُصْحَف إلى اللَّيل، فصلَّيت، معه المَغرب، وقلت لبعض جِيرانه: ما أصبره على العِبادة. قال: هذه عِبادتُه بالنَّهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيتَ عِبادتَه باللَّيل؟ وما تزوَّج قَط ولا تَسَرَّى قَط، وكان يقال له: راهب الكوفة.

قلتُ: ولهنَّاد مُصنَّف كبير في الزُّهْد[2] يرويه ابن الخير.

قال السَّرَّاج: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة اثنتين وخمسين ومئة. ومات في آخر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين.

٥٧٩ـ ن: الهيثم بن مَروان بن الهيثم بن عِمران العَنْسيُّ الدِّمشقيُّ.

عن خاله محمد بن عائِذ، وزيد بن يحيى، ومحمد بن عيسى بن سُمَيع، ومُنبِّه بن عثمان. وعنه النسائي، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو الحسن بن جَوْصا، ومحمد بن المُسيَّب الأرغياني[3].

---

(١) في «خلق أفعال العباد» كما ما في تهذيب الكمال ٣٠/ ٣١٢.

(٢) وهو مطبوع مشهور.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

٥٨٠ـ م ٤ : واصل بن عبدالأعلى الكوفيُّ.

عن أبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن فُضَيْل، ووكيع، وطائِفة. وعنه مسلم، والأربعة، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وآخرون.

وثَّقه النَّسائي.

وتُوفي سنة أربع وأربعين[١].

٥٨١ـ م د ت ق: الوليد بن شُجاع بن الوَليد بن قَيس، أبو همَّام بن أبي بدر السَّكُونيُّ الكوفيُّ الحافظ، نزيل بغداد.

سمع أباه، وشَرِيك بن عبدالله، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالله بن وَهْب، وعبدالله بن المُبارك، والوليد بن مسلم، وخَلْقًا. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وعبَّاس الدُّوري، وموسى بن هارون، وعبدالله بن ناجِية، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعِد، وأبو يَعْلَى، وخَلْق.

قال أبو كُرَيْب: ما أخرج الشُّيوخ إليَّ كتابًا إلا وفيه: فَرَغ أبو همَّام، فَرَغ أبو همَّام.

وقال ابن مَعِين[٢]، والنَّسائي: لا بأس به.

وقال محمد بن زكريا الغَلابي[٣]: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: عند أبي همَّام مئة ألف حديث عن الثِّقات.

قلت: مات في ربيع الأوَّل سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد وَقَع لي حديثه عاليًا، ومات في عَشْر التِّسعين[٤].

٥٨٢ـ ق: الوليد بن عَمرو بن السُّكَيْن الضُّبعيُّ البَصْريُّ.

عن يعقوب الحَضْرمي، وأبي همَّام محمد بن مُحبَّب الدَّلال. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي[٥].

٥٨٣ـ د ن: وَهْب بن بَيان الواسطيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٢) سؤالات ابن محرز (٣٧٣).

(٣) أخرجه الخطيب في ترجمته من التاريخ ١٥/ ٦١٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٢ - ٢٨.

(٥) من تهذيب الكمال ٣١/ ٦٣ - ٦٤.

سكن مصر، وحدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وابن وَهْب، وعُقبة بن حميد. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن أبي داود، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي.

ومات سنة ستٍّ وأربعين[1].

٥٨٤ـ وَهْبُ الله بن رِزْق، أبو هُريرة المِصريُّ.

لم يذكره ابن يونس في تاريخه.

سمع بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، ويحيى بن بُكَيْر، وعبدالله بن يحيى المَعَافري، وغيرهم. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبدالله بن عُرْس شيخ الطَّبراني.

٥٨٥ـ وَهْب بن حَفص، أبو الوليد البَجَليُّ الحرَّانيُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وغيره. وعنه أبو عبدالله المَحَاملي.

قال الدَّارقُطْني[2]: كان يَضع الحديث.

قلت: وهو وَهْب بن يحيى بن حَفص بن عَمرو البَجَلي، كان يُنْسب إلى جَدِّه تخفيفًا.

روى أيضًا عن أبي قَتَادة الحَرَّاني، ومحمد بن سُليمان البُومة، وعبدالملك الجُدِّي. روى عنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

اتَّهمه أبو عَرُوبة بالكذِب.

وقد روى عنه من المِصريِّين علي بن أحمد عَلَّان، وغيره.

مات سنة خمسين ومئتين[3].

٥٨٦ـ ت: يحيى بن أكثَم بن محمد بن قَطَن، قاضي القُضاة أبو محمد التَّميميُّ المَرْوَزيُّ ثمَّ البغداديُّ.

سمع الفَضْل بن موسى السِّيناني، وجَرير بن عبدالحميد، وعبدالعزيز بن

---

(١) نفسه ٣١/١١٨ - ١١٩.

(٢) العلل ٢/١٦٣ (س ١٩١).

(٣) سيعيده المصنف في الطبقة السابعة والعشرين (رقم ٥٣٣) نقلاً من كامل ابن عدي، من غير أن يشعر، فتكرر عليه.

أبي حازِم، وسُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن إدريس، وابن المُبارك، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وطائِفة. وعنه الترمذي، وأبو حاتم، والبُخاري، وإسماعيل القاضي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وجماعة.

وكان أحد الأئمَّة المُجْتَهدين أُولي التَّصانيف.

قال أحمد بن حنبل: ما عَرفتُ فيه بِدْعة.

وقال الحاكم: مَن نَظَر في كتاب «التَّنْبيه» ليحيى بن أكثم عرف تقدُّمه في العلوم.

وقال طلحةُ الشَّاهد: كان واسع العِلم بالفِقْه، كَثير الأدب، حسن المُعارَضَة، قائمًا لكلِّ مُعْضِلة، غَلب على المأمون حتى لم يَتقدَّمْه أحدٌ عنده من الناس جميعًا، مع بَراعَة المأمون في العلم. وكانت الوزراء لا تَعمل في تَدبيرِ المُلْك شيئًا إلا بعد مُطالعة يحيى.

وقال الخطيب[1]: ولاَّه المأمون القضاء ببغداد، وهو من ولد أكثَم بن صَيْفي التَّميمي.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: لمَّا سَمِع يحيى بن أكثم، من ابن المُبارك، وكان صَغيرًا، صَنَعَ أبوه طعامًا ودعا النَّاس ثم قال: اشهدوا أنَّ هذا سمع من ابن المُبارك وهو صَغير.

وقال أبو داود السِّنْجي: سمعتُ يحيى بن أكثم يقول: كنتُ عند سُفيان فقال: بُليت بمُجَالسَتِكم بعدما كنتُ أجالسُ من جالس أصحاب رسول الله ﷺ، مَن أعظم منِّي مُصِيبة؟ فقلت: يا أبا محمد، الذين بَقوا حتى جالَسُوك بعد مُجالسةِ أصحاب رسول الله ﷺ أعظم مُصيبة منك.

وقال علي بن خَشْرم: أخبرني يحيى، قال: صرتُ إلى حَفص بن غِياث، فتَعشَّينا عنده، فأُتي بعُسٍ فشَرِب منه، ثمَّ ناوله أبا بكر بن أبي شَيبة، فشَرِب منه، فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: أيُسْكِر كثيرُه؟ قال: إي والله، وقَليلُه. فلم يَشرب.

وقال أبو حازِم القاضي: سمعت أبي يقول: ولي يحيى بن أكثَم قَضاء

---

(١) تاريخه ١٦/ ٢٨٢.

البَصرة وله عشرون سنة، فاستَصْغَروه، فقال أحدُهم: كم سِنُّ القاضي؟ قال: أنا أكبر من عَتَّاب الذي استَعْمَله رسول الله ﷺ على أهلِ مكَّة، وأكبرُ من مُعاذ الذي وَجَّه به رسول الله ﷺ قاضيًا على اليمن، وأكبرُ من كَعْب بن سُور الذي وجَّه به عُمر قاضيًا على البَصْرة وبقي سنةً لا يقبل بها شاهدًا. فتَقدَّم إليه أبي، وكان أحد الأُمَناء، فقال: أيَّها القاضي قد وَقَفت الأمورُ وتَرَيَّثت. قال: وما السَّبَب. قال: في تَرْك القاضي قبولَ الشُّهود. قال: فأجازَ يومئذٍ شَهادة سبعين نفسًا.

وقال الفَضْل بن محمد الشَّعْراني: سمعتُ يحيى بن أكثم يقول: القُرآن كلام الله، فمن قال مَخلوق يُستَتاب، فإن تابَ، وإلا ضُرِبت عُنُقه.

وعن يحيى بن أكثم، قال: ما سُررتُ بشيءٍ سُروري بقول المُسْتَملي: من ذكرتَ رضي الله عنك؟

وقد ذُكر للإمام أحمد ما يُرمى به يحيى بن أكثم، فقال: سُبحان الله، من يقول هذا.

وقال الصُّولي: سمعتُ إسماعيل القاضي، وذَكر يحيى بن أكثَم، فعَظَّم أمرَه، وذكر له هذا اليوم، يعني يوم قِيامِه في وجه المَأمون لمَّا أباح مُتْعَة النِّساء، وما زال به حتى رَدَّه إلى الحَقِّ. ونَصَّ له الحديثَ في تَحْريمها. فقال لإسماعيل رجلٌ: فما كان يُقال؟ قال: مَعَاذ الله أن تزول عدالةُ مِثْله بكَذِب باغٍ أو حاسِدٍ، وكانت كُتُبُه في الفِقْه أجَلُّ كُتُبٍ، تركها النَّاس لطُولها.

وقال أبو العَيْناء: سُئِل رجل من البُلغاءِ عن يحيى بن أكثم، وأحمد بن أبي دُؤاد أيُّهما أنْبَل؟ قال: كان أحمد يَجِدُّ مع جارِيتهِ وابنتِهِ، وكان يحيى يَهْزِل مع عدوِّه وخَصْمِه.

قلت: وقد ضَعَّفوه في الحديث.

قال أبو حاتم[1]: فيه نَظَر.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابن مَعِين: كان يكذب.

وقال إسحاق بن راهُوية: ذاك الدَّجَّال يُحدِّث عن ابن المبارك؟

وقال علي بن الحُسين بن الجُنَيد: كان يسرق الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: حدَّث عن عبدالله بن إدريس بأحاديث لم يَسْمَعْها.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٤٦.

وقال أبو الفتح الأزْدي: روى عن الثِّقات عجائِب.

وكان يحيى بن أكثم أعْوَر، وقد وَرَدت عنه حِكايات في مَيْله إلى المُرْد. كان مَيْلُه إلى المِلاح ونَظَرُه إليهم في حال الشَّبيبة والكُهُولة، فلمَّا شاخَ أقبل على شأنِهِ، وبَقيت الشَّناعة عليه استِصحابًا للحالِ.

قال أبو العَيْناء: تَولَّى يحيى بن أكثم وَقْفَ الأضِرَّاء[1] فَطالَبوه، ثمَّ اجتَمعوا فقال: ليس لكم عند أمير المُؤمنين شَيء. فقالوا: لا تَفعل يا أبا سعيد. فقال: الحَبْس الحَبْس. فحُبِسوا، فلمَّا كان اللَّيل ضَجُّوا، فقال المأمون: ما هذا؟ قيل: الأضِرَّاء. فقال له: لِمَ حَبَسْتَهم أعَلَى أن كَنَّوْكَ؟ قال: بل حَبستُهم على التَّعريض بشَيخ لائطٍ في الخُرَيْبة[2].

وقال أبو بكر الخَرائطي: حدثنا فَضْلَك الرازي، قال: مَضَيتُ أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم، ومعنا عَشرة مَسائِل، فأجاب في خَمسةٍ منها أحسن جَواب، ودخل غلامٌ مَليح، فلمَّا رآه، اضطَربَ، فلم يَقْدِر يَجيءُ ولا يَذهب في المَسألةِ السَّادسة، فقال داود: قُم، فإنَّ الرَّجل قد اختلَط.

وقال أبو العَيْناء: كُنَّا في مَجلس أبي عاصِم، وكان أبو بكر بن يحيى بن أكثم حاضِرًا، فنازَعَ غُلامًا، فقال أبو عاصم: مَهْيَم[3]. قالوا: أبو بكر يُنازِع غُلامًا. فقال: إن يَسْرق فقد سَرَق أبٌ له من قبل.

وقد هُجِيَ يحيى بأبيات مُفرَّقة أعرضتُ عنها.

قال الخطيب[4]: لما استُخْلِف المُتوكِّل صَيَّر يحيى بن أكثم في مَرتَبة أحمد بن أبي دُؤاد، وخَلَع عليه خَمس خِلَع.

وقال نِفْطُوية: لمَّا عُزِل يحيى بن أكثم عن القضاء بجعفر بن عبدالواحد الهاشمي جاءه كاتِبُه، فقال: سَلِّم الدِّيوان. فقال: شاهِدان عَدْلان على أمير المؤمنين أنَّه أمرني بذلك. فلم يَلْتَفِت، وأخذَ منه الدِّيوان قَهرًا، وغَضِب عليه المُتوكِّل وأمرَ بقَبْض أملاكِهِ، ثمَّ حُوِّل إلى بغداد، وأُلْزِم بيته.

---

(١) جمع ضرير، وهو من فقد بصره.

(٢) تصحف في السير إلى «الحَربية»، وما أثبتناه من النسخ، ويؤيده ما في تاريخ الخطيب وهو المصدر الذي ينقل منه المؤلف وانظر تعليقنا عليه ١٦/ ٢٨٦.

(٣) كلمة تفيد الاستفهام، وتعني ما حالك، أو ما شأنك.

(٤) تاريخه ١٦/ ٢٩٣.

قال الكَوْكبي: حدثنا أبو علي مُحرز بن أحمد الكاتب، قال: حدَّثني محمد بن مسلم السَّعْدي، قال: دخلتُ على يحيى بن أكثم فقال: افتَح هذا القِمَطْر، فَفَتَحتُها، فإذا شيءٌ قد خَرج منها، رأسُه رأسُ إنسانٍ، ومن سُرَّته إلى أسفله خِلْقَة زاغ، وفي ظَهره سِلْعَة[1]، وفي صَدْره سِلْعَة، فكبَّرْتُ وهلَّلْتُ وفَزِعتُ، ويحيى يَضْحَك، فقال لي بلسانٍ فَصيح طَلْق:

أنا الزَّاغُ أبو عَجْوَة ... أنا ابن اللَّيْثِ واللَّبْوَه
أُحِبُّ الرَّاحَ والرَّيْحا ... ن والنَّشْوَةَ والقَهْوَه
فلا عَرْبَدَتي تُخْشَى ... ولا تُحْذَرُ لي سَطْوَه

ثم قال لي: يا كَهْل، أنشِدني شِعْرًا غَزِلاً. فقال لي يحيى: قد أُنشدك فأنْشِده، فأنشدتُهُ:

أغَرَّكِ أنْ أذْنَبْتِ ثم تتابَعَتْ ... ذنوبٌ فلم أهجُرْكِ ثمَّ أتوبُ
وأكْثَرتِ حتى قُلتِ ليس بصارِمي ... وقد يُصْدم الإنسانُ وهو حبيبُ

فصاح: زاغ زاغ زاغ، ثم طار ثمَّ سَقَط في القِمَطْر. فقلت: أعزَّ الله القاضي، وعاشِقٌ أيضًا. فضحِك. فقلت: ما هذا؟ قال: هو ما تَرى. وجَّه به صاحبُ اليمن إلى أمير المؤمنين، وما رآه بعدُ.

وقال سعيد بن عُفَيْر المِصري: حدثنا يعقوب بن الحارث، عن شَبيب بن شَيْبَة بن الحارث، قال: قدِمْتُ الشِّحْرَ[2] على رئيسها، فتَذاكَرنا النَّسْناسَ، فقال: صِيدوا لنا مِنها. فلمَّا أن رُحْتُ إليه، إذا بنَسْناسٍ مع الأعوان، فقال: أنا بالله وبكَ. فقلت: خَلُّوه. فخَلَّوه، فخرج يَعْدو، وإنَّما يرعون نَبات الأرض. فلمَّا حَضر الغداء قال: استَعِدُّوا للصَّيد، فإنَّا خارجون. فلمَّا كان السَّحَر سمعنا قائلاً يقول: أبا محمد، إنَّ الصُّبْح قد أسْفر، واللَّيلَ قد أدْبَر، والقَانِصَ قد حضر فعَليك بالوَزَر. فقال: كُلي ولا تُراعي. فقال الغِلمان: يا أبا محمد، فهَربَ، وله وَجهٌ كوجه الإنسان، وشَعَرات بِيضٌ في ذَقْنه، ومثل اليد في صَدره، ومثل الرِّجْل بين وَرِكَيْه. فألَظَّ به كَلْبان وهو يقول:

إنَّكما حين تُجاريانِي ... ألْفَيْتُمانِي خَضِلاً عِنانِي
لَوْ بِي شبابٌ ما مَلَكْتُمانِي ... حتى تموتا أو تُفارِقانِي

---

(١) السِلْعَة: زيادة تحدث في البدن كالغُدة.
(٢) صقع قرب اليمن وعمان.

قال: فأخذاه. قال: ويَزعمون أنَّهم ذَبحوا منها نَسْناسًا، فقال قائِل منهم: سبحان الله ما أحْمَر دمَه. فقال نَسناسٌ من شجَرة: كان يأكل السُّمَّاق. فقالوا: نَسناس خذُوه. فأخذوه وقالوا: لو سَكتَ، ما عَلِم به أحدٌ. فقال آخر من شَجرة: أنا صُمَيْميتٌ. فقالوا: نَسْناس خُذُوه. قال: فأخذوه، قال: ومَهْرة يَصْطادونَها يأكلونَها. قال: وكان بنو أُمَيْم بن لاوَذ بن سام بن نوح قد سكنوا زُنَّار أرض رمْلٍ كَثيرة النَّخْل، ويُسمع فيها حِسُّ الجِنِّ، حتى كثُروا، فعَصَوْا، فعاقبهم الله وأهلكهَم، وبَقي منهم بقايا للعرب يَقع عليهم للرَّجل والمَرأة منهم يد أو رِجل في شِقٍّ واحدٍ، يقال لهم: النَّسْناس.

قال السَّرَّاج في تاريخه: مات يحيى بالرَّبَذَة مُنْصَرَفَه من الحَجِّ، يوم الجُمعة نصف ذي الحجَّة سنة اثنتين وأربعين. وقال ابن أخيه: بلغ ثلاثًا وثمانين سنة. ورُؤي أنَّه غُفِر له وأُدْخِل الجنَّة.

٥٨٧ـ خ: يحيى بن جعفر بن أَعْيَن البِيْكَنْديُّ البخاريُّ، أبو زكريا الحافظ.

رحل وسمع سُفيان بن عُيينة، ووكيعًا، ويزيد بن هارون، وطبقتهم. ورحل إلى عبدالرزاق فيمن رحل. وعنه البخاري، وعُبيدالله بن واصِل، ومحمد بن أبي حاتِم ورَّاق البخاري، وآخرون.

تُوفي في شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعين. وكان من الأئمَّة[1].

٥٨٨ـ يحيى بن الحارث الإخمِيميُّ، أبو زكريا.

روى عن ابن وَهْب.

مات في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٥٨٩ـ م ٤: يحيى بن حَبيب بن عَربي، أبو زكريا البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعتمر بن سليمان، ومَرحوم بن عبدالعزيز العطَّار، وجماعة. وعنه مسلم، والأربعة، وزكريا السَّاجي، وعَبْدان الأهوازي، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين عن سنٍّ عالية.

وثَّقه غير واحد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٤ - ٢٥٦.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون قَلَّ شيخ رأيتُ مثله بالبَصْرة[1].

قلت: هو أكبر شيخ لعمر بن بُجَيْر.

٥٩٠ـ يحيى بن حكم الأندلسيُّ، الشَّاعر الملقَّب بالغَزال[2].

له ديوان مَعروف، وقد طال عُمره وعاش أربعًا وتسعين سنة، ومات سنة خمسين.

٥٩١ـ م د ت ق: يحيى بن خَلَف، أبو سَلَمة الباهليُّ البَصْريُّ، المعروف بالجُوباريِّ.

ثقة، صاحب حديث، روى عن مُعْتَمر بن سليمان، وبِشْر بن المُفضَّل، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وجعفر بن أحمد بن فارِس الأصبهاني، وعَبدان الأهوازي، وطائفة.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[3].

٥٩٢ـ يحيى بن داود، أبو السَّقْر الواسطيُّ.

عن أبي معاوية، ووكيع، وإسحاق الأزرق، وجماعة. وعنه محمد بن جرير، وأبو القاسم البَغَوي، وعلي بن إسحاق بن زَاطيا، وغيرهم.

تُوفي سنة أربع وأربعين، ولا أعلم فيه جرحًا. ذكر ابن عساكر في «النَّبَل»[4] أن ابن ماجَة روى عنه، وذلك وَهْمٌ أوضحه صاحب «التَّهذيب»[5]. وإنَّما روى ابن ماجة عن يحيى بن يزْداد.

٥٩٣ـ ت ن ق: يحيى بن دُرُسْت بن زياد، أبو زكريا القُرَشيُّ البَصْريُّ.

عن أبي إسماعيل القَنَّاد إبراهيم، وأبي عَوَانة، وحمَّاد بن زيد، وغيرهم. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وعَبْدان الأهوازي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن عثمان المديني المصري، وجماعة سواهم.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٢) بالتخفيف، ضبطه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٨).

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٤) المعجم المشتمل (١١٤٤).

(٥) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

وكان صدوقًا[1].

٥٩٤ـ يحيى بن سليمان بن نَضْلة الخُزَاعيُّ المَدنيُّ.

روى «المُوطأ» عن مالك. وروى عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وسُليمان بن بلال، والكِبار، وكان ابن صاعِد تلِميذه يقدِّمُه ويفخِّم أمره.

قال ابن عُقْدة: سمعت ابن خِراش يقول: لا يسوى شيئًا.

٥٩٥ـ ت: يحيى بن طلحة اليربوعيُّ الكوفيُّ.

عن قيس بن الربيع، وشَرِيك، وأبي الأحْوص سَلَّام بن سُلَيْم. وعنه الترمذي، وعبدالله بن زَيدان البَجَلي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة وإبراهيم بن مَتُّوية الأصبهانيَّان، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وعبدالله بن ناجِية، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس بشيء.

ووثَّقه غيره[2].

٥٩٦ـ يحيى بن عبدالرَّحيم بن محمد، أبو زكريا البَغداديُّ الخَشْرميُّ، نزيل مصر.

روى عن عبدالله بن عثمان الوَقَّاصي، وعُبيد بن حِبَّان الجُبَيْلي، والفَضْل ابن عبدالرحمن المَوْصلي.

سمع منه أبو حاتم بمصر في الرحلة الثانية[3].

٥٩٧ـ يحيى بن عبدالغفَّار الكُتُبيُّ، صاحب كتاب «السُّنَّة».

روى عن زيد بن الحُباب، ويَعْلَى بن عُبيد، وطبقتهما.

وتُوفي في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين. وقيل: سنة تسع وأربعين.

٥٩٨ـ يحيى بن محمد بن قيس الأنصاريُّ الكوفيُّ، المُقرىء المَعروف بالعُلَيميِّ.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عيَّاش، وحمَّاد بن شُعَيب. وتصدَّر للإقراء، وطال عُمره، وعاش ثلاثًا وتسعين سنة، ومات في سنة ثلاثٍ وأربعين.

أخذ عنه يوسف بن يعقوب الواسِطي، وغيره. قرأ على أبي بكر[4]

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٩٦ - ٢٩٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٠٢.

(٤) يعني ابن عياش.

سنة سبعين ومئة.

٥٩٩ـ ن: يحيى بن مَخْلَد، أبو زكريا المِقْسَميُّ البغداديُّ الفقيه.

روى عن المُعَافى بن عِمران، وعَمرو بن عاصِم الكِلابي. وعنه النسائي، وإمام الأئمَّة ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة[1].

٦٠٠ـ يحيى بن واقد، أبو صالح الطَّائيُّ.

عِراقيٌّ نزل أصبهان، وروى عن هُشَيم، وابن أبي زائدة، وابن عُلَيَّة. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وأبو العبَّاس الجَمَّال.

وثَّقه إبراهيم بن أُورمة.

وكان رأسًا في العربية. آخر من روى عنه محمد بن القاسم شيخ الحافظ ابن مَنْدَة[2].

٦٠١ـ يحيى بن يزيد بن ضِماد، أبو شَرِيك المُراديُّ المِصريُّ.

عن مالك بن أنس، وحمَّاد بن زيد، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم. وعنه محمد بن داود بن عثمان الصَّدَفي، ويعقوب الفَسوي، وأبو حاتِم الرَّازي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وآخرون.

تُوفي في شَعبان سنة ستٍّ وأربعين.

٦٠٢ـ يزيد بن سعيد، أبو خالد الإسكَنْدَرانيُّ، مولى بني سهم ويُعرف بالصَّبَّاحيِّ.

روى عن اللَّيْث بن سَعْد، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عبدالرحمن القارىء، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم. وكان فيما ذكر ابن يونس آخر من حَدَّث بمصر عن مالك.

تُوفي في صفر سنة تسعٍ وأربعين.

قلت: روى عنه يعقوبُ الفَسَوي، وأحمد بن محمد بن مُيسَّر شيخ لابن المُقرىء، والحسن بن إبراهيم بن مَطْروح الخَوْلاني، وآخرون. وما علمتُ فيه ضعفًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

روى عنه أبو حاتم، وقال[1]: محلُّه الصِّدْق.

٦٠٣ـ ن: يزيد بن عبدالله بن رُزَيْق الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعَيْب. وعنه أحمد بن المُعَلَّى، وسليمان بن حَذْلَم، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن عَتَّاب الزِّفْتي.

وروى النَّسائي عن رجلٍ، عنه.

تُوفي سنة نَيِّفٍ وأربعين[2].

٦٠٤ـ يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت، أبو يوسف البَغداديُّ النَّحْويُّ، صاحب كتاب «إصلاح المنطق».

كان دَيِّنًا فاضلاً، مُوَثَّقًا في نَقْل العربيَّة. أخذ عن أبي عَمرو الشَّيْباني، وغيره. وعنه أبو عِكْرمة الضَّبِّي، وأحمد بن فرح المقرىء، وجماعة.

وكان أبوه مؤدِّبًا، فتَعلَّم يعقوب النَّحْو واللُّغَة، وبرع فيهما، وتَوصَّل إلى أنْ نُدِبَ لِتَعْليم أولاد الأمير محمد بن عبدالله بن طاهِر بوساطة كاتب ابن طاهر. ثمَّ ارتفع شأنُه، وأدَّب ولد المُتوكِّل، وله من التَّصانيف نحو عشرين كتابًا.

ويُروى أنَّ المتوكل نَظر إلى وَلَدَيه المُعتز والمُؤيَّد فقال لابن السِّكِّيت: من أحبُّ إليك؛ هما، أو الحسن والحُسين؟ فقال: قَنْبَر، يعني مولى علي، خيرٌ منهما. قال: فأمر الأتْراك فداسوا بَطْنَه حتى كادَ يهلك، فبقي يومًا ومات. ومنهم من قال: حُمل ميِّتًا في بساطٍ، وبعثَ إلى ابنه بِدِيَّته. وكان في المُتوكِّل نَصْبٌ بلا خلاف.

أبو عُمر، عن ثَعْلب، قال: ما عرفنا لابن السِّكِّيت خَزْية قطُّ.

وقال محمد بن الفرج: كان يعقوب بن السِّكِّيت يؤدِّب مع أبيه ببغداد صِبْيان العامَّة. ثم تَعلَّم النَّحْو.

وقال المُفضَّل بن محمد بن مِسْعَر المَعَري في «أخبار النُّحَاة»: روى يعقوب عن أبيه، والأصْمَعي، وأبي عُبيدة، والفَرَّاء. وكُتُبُه صحيحة نافعة، ولم يكن له نَفاذٌ في علم النَّحْو، وكان يميل إلى تقديم علي رضي الله عنه.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٦٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٧٤ - ١٧٥.

وقال أحمد بن عُبيد: شاوَرني يعقوب في مُنادَمَة المُتوكِّل، فنَهيته، فحَمَل قولي على الحَسَد ولم ينتهِ.

وقال غيره: كان إليه المُنْتَهى في اللُّغة.

وروى المُبرِّد، عن المازِني، قال: كنت عند ابن الزَّيات الوزير، وعنده يعقوب بن السِّكِّيت، فقال: سَلْ أبا يوسف عن مَسألةٍ، فكرِهتُ ذلك، ودافعت لكونه صاحبي. فألحَّ عليَّ الوزير، فاخترتُ مسألةً سهلة، فقلت له: ما وزن «نَكْتَل»؟ فقال: «نفعل». فقلتُ: يكون ماضيه «كَتَل»؟ فقال: لا، بل وزنه «نَفْتَعل». قلت: فيكون أربعة أحرف بوزن خمسة؟ فخَجل وسكت. فقال الوزير: وإنَّما تأخذ كلَّ شَهرٍ ألفي دِرهم، ولا تُحسن ما وزن «نَكْتَل»؟ فلمَّا خرجنا قال لي: هل تَدري ما صَنعت بي؟ قلتُ: والله لقد قاربتُك جَهْدي.

قال ثعلب: أجمع أصحابُنا أنَّه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللُّغة من ابن السِّكِّيت، وكان المتوكِّل ألْزَمه تأديب ولديه، المعتز وأخيه.

قلت: ولابن السِّكِّيت شِعرٌ جَيِّد سائر.

تُوفي سنة أربعٍ وأربعين، وأكثر المُلوك يُحشَرون مع قَتَلَةِ الأنْفُس[1].

٦٠٥ـ يعقوبُ بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرهم البَصْريُّ، قاضي المدينة.

سمع سُفيان بن عُيينة، ويحيى القطَّان. وعنه حفيده أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب لقَّنهُ حديثًا واحدًا، وابنه يوسف، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن ناجية، وقاسم المطرِّز.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال غيره: تُوفي على قضاء فارس سنة ستٍّ وأربعين هناك[3].

٦٠٦ـ ق: يعقوب بن حُميد بن كاسِب المدنيُّ، نزيل مكَّة.

عن إبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالله بن وَهْب، وخَلْق. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصِم، وإسماعيل القاضي، والبخاري في غير «الصَّحيح»[4]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩٧ - ٤٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٥٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٠١ - ٤٠٢.

(٤) في خلق أفعال العباد كما في ترجمته من التهذيب ٣٢/ ٣١٨.

ضَعَّفه أبو حاتم[1].

وقال البخاري: لم نَرَ إلا خيرًا.

وفي «صحيح البُخاري» موضعين: في الصُّلح[2]، وفي من شهِد بَدْرًا[3]: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سَعْد. فقائل يقول: هُوَ هذا. وقائل يقول: هو يعقوب الدَّوْرقي. وأمَّا من قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، أو هو يعقوب بن محمد الزُّهْري، فقد أخطأ بلا شك.

تُوفي ابن كاسِب في آخر سنة إحدى وأربعين. وكان من أئمَّة الحديث بالمدينة[4].

٦٠٧ـ ن: يعقوب بن ماهان البَنَّاء.

عن هُشيم، وغيره. وعنه النسائي، وقاسم المُطَرِّز، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج.

تُوفي سنة أربع وأربعين.

قال أبو حاتم[5]: صدوق[6].

٦٠٨ـ يَمَانُ بن عيسى.

عن هُشيم، وأنس بن عِياض. وعنه محمد بن إبراهيم مُربَّع، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد. وكتب عنه من الكبار يحيى بن مَعِين.

وثَّقه مُربَّع.

٦٠٩ـ يوسف بن إبراهيم بن شَبيب، أبو الحَجَّاج الأصبهانيُّ الفِرْسانيُّ الحافظ.

رحَل وعُني بهذا الشَّأن، وبرع فيه، ولقي عبيدالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وسليمان بن حرب، وطبقتهم. روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وغيره.

ولم يشتهر ذكره، لأنَّه مات قبل أوان الرِّواية، وكان يُعارِض الحافظ أحمد بن الفُرات في زمانه.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٦١.
(٢) البخاري ٣/ ٢٤١.
(٣) البخاري ٥/ ١٠٠.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١٨ - ٣٢٣.
(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٠٠.
(٦) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين. وكان يسكن قَرية فِرْسان[1].

٦١٠ـ م ت ن ق: يوسف بن حمَّاد المَعْنيُّ، أبو يعقوب البَصْريُّ.

عن حمَّاد بن زيد، وعبدالوارث، وزياد البَكَّائي، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصِم، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وآخرون.

تُوفي سنة خمس وأربعين.

ووثَّقه النَّسائي[2].

٦١١ـ يوسف بن حمَّاد، أبو يعقوب الإستَرَاباذيُّ.

عن سُفيان بن عُيَينة، وأبي معاوية، ووكيع. وعنه حفيده محمد بن محمد بن يوسف، ومحمد بن جَعفر بن طَرْخان، وعِمران بن موسى بن مُجَاشِع، وآخرون.

وكان صدوقًا.

قال أبو سَعْد الإدريسي: مات بعد الأربعين.

٦١٢ـ ت: يوسف بن سَلْمان الباهليُّ، ويقال: المازنيُّ البَصْريُّ.

عن حاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وجماعة. وعنه الترمذي، وعُمر البُجيري، وإمام الأئمة ابن خُزَيمة، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين[3].

٦١٣ـ خ م ت ن: يوسف بن عيسى بن دينار المَرْوَزيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، والفضل السِّيناني، وعبدالله بن إدريس، وطبقتهم. وعنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، والحسن بن سُفيان، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وأربعين[4].

● ـ **وقد مرَّ يوسف بن عيسى بن ماهان المَرْوَزي، ثم البغدادي**

---

(١) وهي من قرى أصبهان. وينظر أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤١٨ - ٤٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٤٩ - ٤٥٠.

المُؤدِّب، صاحب إبراهيم بن سَعْد[1].

٦١٤ـ أبو أيوب الخَيَّاط المُقرىء، سُليمان بن الحكم.

بغداديٌّ من أعيان أصحاب اليزيدي. روى عنه القراءة أحمد بن حَرْب المعدَّل، وإسحاق بن مَخْلَد، والسَّري بن مُكْرم[2].

٦١٥ـ م ت ن: أبو بكر بن نافع البَصْريُّ، اسمه محمد بن أحمد بن نافع.

روى عن بِشْر بن المُفَضَّل، ومحمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وزكريا السَّاجي، وعَبْدان، وآخرون[3].

٦١٦ـ م ت ن: أبو بكر بن النَّضْر بن أبي النَّضْر هاشِم بن القاسم، البغداديُّ، وكثيرًا ما يُنْسَبُ إلى جَدِّه فيقال فيه: أبو بكر بن أبي النَّضْر.

سمع جدَّه، ومحمد بن بشر العَبدي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبا عاصم النَّبيل. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي أيضًا، وأبو يَعلى المَوصلي، وأبو العباس السَّراج، وآخرون.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وأربعين ومئتين[5].

● **ـ أبو تُراب النَّخْشَبيُّ، هو عسكر. وقد ذُكِر**[6].

٦١٧ـ د: أبو حَصِين بن يحيى بن سليمان الرَّازيُّ، لا يُعرف له اسم.

سمع ابن عُيينة، ويحيى بن أبي زائِدة، ووكيعًا، وأسباط بن محمد، وعبدالرَّزَّاق، وجماعة. وعنه أبو داود، وأحمد بن علي الأبَّار، وعلي بن سَعيد

---

(١) في الطبقة الرابعة والعشرين، الترجمة ٥٠١.
(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم المتقدم في الطبقة السابقة (الترجمة ١٦٦).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥١ - ٣٥٢.
(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٥٤١.
(٥) من تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٩ - ١٥١.
(٦) في هذه الطبقة (الترجمة ٣١١).

ابن بَشير، ومحمد بن إبراهيم الطَّيَالسي، وجعفر بن أحمد بن فارِس، ومحمد ابن وَضَّاح القُرْطبي، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[1].

● ـ **أبو هفَّان الشَّاعر، عبدالله بن أحمد**[2].

(آخر الطبقة الخامسة والعشرين والحمد لله)

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٦٦٣، والترجمة أخذها من تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٢٣٧).

محتويات المجلد الخامس

الطبقة الحادية والعشرون

٢٠١ - ٢١٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى ومئتين ٧
سنة اثنتين ومئتين ٨
سنة ثلاث ومئتين ١٢
سنة أربع ومئتين ١٤
سنة خمس ومئتين ١٥
سنة ست ومئتين ١٥
سنة سبع ومئتين ١٦
سنة ثمان ومئتين ١٧
سنة تسع ومئتين ١٨
سنة عشر ومئتين ١٩

مختصر رجال هذه الطبقة على الحروف

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن عطاء الهجيمي البصري العابد ٢١
٢- أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني ٢٢
٣- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق القاريّ ٢٢
٤- إبراهيم بن أيوب العنبري الفرساني ٢٢
٥- إبراهيم بن بكر، أبو الأصبغ البجلي الدمشقي ٢٢
٦- إبراهيم بن بكر الشيباني ٢٣
٧- إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو إسحاق البصري ٢٣
٨- إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني ٢٣
٩- إبراهيم بن خالد بن عبيد الصنعاني المؤذن ٢٤
١٠- إبراهيم بن رستم، أبو بكر المروزي الفقيه ٢٤
١١- إبراهيم بن سليمان، أبو إسحاق البلخي الزيات ٢٤
١٢- إبراهيم بن عبدالحميد، أبو إسحاق الجرشي ٢٤
١٣- إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع الرافعي ٢٥
١٤- إبراهيم بن قرة الأسدي الأصم ٢٥
١٥- إبراهيم بن موسى، أبو يحيى الموصلي الزيات ٢٥

١٦- الأحنف بن حكيم، أبو بحر ٢٥
١٧- إدريس بن محمد، أبو أحمد الرازي ٢٥
١٨- أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي البصري ٢٦
١٩- أزهر بن القاسم، أبو بكر الراسبي البصري ٢٦
٢٠- إسحاق بن إبراهيم، أبو علي السمرقندي ٢٧
٢١- إسحاق بن إدريس الأسواري البصري ٢٧
٢٢- إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله، أبو حذيفة البخاري ٢٧
٢٣- إسحاق بن عيسى بن علي بن عبدالله، الأمير أبو الحسن الهاشمي ٢٨
٢٤- إسحاق بن عيسى القشيري، ابن بنت داود بن أبي هند ٢٨
٢٥- إسحاق بن الفرات المصري الفقيه، أبو نعيم ٢٩
٢٦- إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو محمد المسيبي ٣٠
٢٧- إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني الكوفي ٣٠
٢٨- إسحاق بن منصور، أبو عبدالرحمن السلولي الكوفي ٣١
٢٩- إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي ٣١
٣٠- إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الغنوي الكوفي الحناط ٣١
٣١- إسماعيل بن حكيم، شيخ بصري ٣٢
٣٢- إسماعيل بن سعيد بن عبيدالله بن جبير الثقفي البصري ٣٢
●- إسماعيل بن سنان = أبو عبيدة العصفري
٣٣- إسماعيل بن مرزوق، أبو يزيد المرادي المصري ٣٢
٣٤- إسماعيل بن أبي عبيدالله معاوية بن عبيدالله، أبو الحسن الأشعري ٣٢
٣٥- إسماعيل بن نصر، عن أبي بكر الهذلي ٣٣
٣٦- إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه اليماني الصنعاني ٣٣
٣٧- إسماعيل بن عمر، أبو المنذر الواسطي ثم البغدادي ٣٣
٣٨- الأسود بن عامر، شاذان، أبو عبدالرحمن ٣٣
٣٩- أشعث بن عطاف، أبو النضر الأسدي الكوفي المقرىء ٣٤
٤٠- أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عمرو القيسي ٣٤
٤١- أشهل بن حاتم الجمحي، أبو عمرو (عمر) البصري ٣٦
٤٢- أصرم بن حوشب، أبو هشام الكندي الهمذاني ٣٦
٤٣- أصرم بن غياث، أبو غياث النيسابوري ٣٦
٤٤- أمية بن خالد القيسي البصري ٣٧
٤٥- أوس بن عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي ٣٧
٤٦- أيوب بن خالد، أبو عثمان الجهني الحراني ٣٧
٤٧- أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني ٣٧
٤٨- بشر بن بكر التنيسي، أبو عبدالله البجلي الدمشقي ٣٩
٤٩- بشر بن ثابت، أبو محمد البصري البزار ٣٩

٥٠- بشر بن الحسين، أبو محمد الهلالي الأصبهاني ٣٩
٥١- بشر بن عمر، أبو محمد الزهراني البصري ٤٠
٥٢- بشر بن مبشر، أبو المسيب الواسطي ٤٠
٥٣- بشر بن المعتمر، أبو سهل، شيخ المعتزلة ٤٠
٥٤- بكر بن بكار، أبو عمرو القيسي البصري ٤١
٥٥- بكر بن خداش، أبو صالح الكوفي ٤١
٥٦- بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر ٤١
٥٧- بكر بن يحيى بن زبان البصري ٤١
٥٨- بكير بن جعفر السلمي الجرجاني الزاهد ٤٢
٥٩- بهلول بن حسان بن سنان، أبو الهيثم التنوخي الأنباري ٤٢
٦٠- بهلول بن مورق السامي البصري، أبو غسان ٤٢
٦١- بهيم العجلي العابد، أبو بكر ٤٢
٦٢- ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي الأمير ٤٣
٦٣- الجارود بن يزيد، أبو علي (الضحاك) العامري النيسابوري ٤٣
٦٤- جابر بن نوح، أبو بشير الحماني الكوفي ٤٣
٦٥- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو، أبو عمرو المخزومي العَمْري ٤٤
٦٦- جنيد الحجام ٤٤
٦٧-حاتم بن عبيدالله، أبو عبيدة النميري البصري ٤٥
٦٨- الحارث بن أسد العتكي، أبو علي البصري ٤٥
٦٩- الحارث بن أسد الإفريقي ٤٥
٧٠- الحارث بن عطية البصري ٤٥
٧١- الحارث بن عمران الجعفري المدني ٤٥
٧٢- الحارث بن مسلم الروذي المقرىء ٤٦
٧٣- الحارث بن النعمان بن سالم، أبو النضر الطوسي الأكفاني البزاز ٤٦
٧٤-حجاج بن زبان، أبو محمد السهمي المصري ٤٦
٧٥- حجاج بن محمد، أبو محمد المصيصي الأعور ٤٦
٧٦- حذيفة بن قتادة المرعشي الزاهد ٤٧
٧٧- حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، أبو روح العتكي البصري ٤٧
٧٨- حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة الجهني الحجازي ٤٨
٧٩- الحسن بن زياد اللؤلؤي، أبو علي الفقيه ٤٨
٨٠- الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي ٤٩
٨١- الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكي، أبو محمد ٥٠
٨٢- الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي ٥٠
٨٣- الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، أبو عبدالله ٥١
٨٤- الحسين بن الحسن الأشقر، أبو عبدالله الفزاري الكوفي ٥٢

٨٥- الحسين بن الحسن، عن ابن عون ٥٣
٨٦- الحسن بن علوان بن قدامة، أبو علي الكوفي ٥٣
٨٧- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي، أبو عبدالله (محمد) ٥٣
٨٨- الحسين بن عياش بن حازم، أبو بكر السلمي الجزري الباجدائي ٥٥
٨٩- الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري، أبو علي (عبدالله) ٥٥
٩٠- حفص بن سلم، أبو مقاتل المسرقندي ٥٦
٩١- حفص بن عبدالله بن راشد، أبو عمرو السلمي النيسابوري ٥٦
٩٢- حفص بن عمر، أبو عمر الزبيدي الموصلي ٥٦
٩٣- حفص بن عمر الحبطي الرملي ٥٧
٩٤- حفص بن عمر بن أبي العطاف المدني ٥٧
٩٥- حفص بن عمر الرازي، الإمام ٥٧
٩٦- حفص بن عمر الشامي البزاز ٥٧
٩٧- حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي ٥٧
٩٨- حفص بن عمر بن جابان ٥٨
٩٩- حفص بن عمر الرفاء ٥٨
١٠٠- حفص بن عمر الواسطي النجار الإمام ٥٨
١٠١- حفص بن عمرو البغدادي العدوي ٥٩
١٠٢-حفص بن عمر، قاضي حلب ٥٩
١٠٣- حفص بن عمر بن مرة الشني ٥٩
١٠٤-حفص بن عمر بن حفص المخزومي ٥٩
١٠٥- الحكم بن عبدالله، أبو النعمان البصري ٦٠
١٠٦- الحكم بن مروان الكوفي ٦٠
١٠٧- الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية، أبو العاص الأموي الأندلسي ٦٠
١٠٨- حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكوفي ٦١
١٠٩- حماد بن خالد، أبو عبدالله القرشي البصري الخياط ٦٢
١١٠- حماد بن عيسى بن عَبيدة الجهني الواسطي ٦٣
١١١- حماد بن قيراط، أبو علي النيسابوري ٦٣
١١٢- حماد بن مسعدة، أبو سعيد التميمي (الباهلي) ٦٣
١١٣- حماد بن معقل، أبو سلمة البصري ٦٤
١١٤- حماد بن أبي سليمان بن المرزبان، أبو سليمان النيسابوري، قيراط .. ٦٤
١١٥- حمزة بن الحارث بن عمير، أبو عمارة العدوي البصري ٦٤
١١٦- حمزة بن زياد بن سعد الطوسي، أبو محمد ٦٤
١١٧- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأزدي الكوفي الأحول ٦٤
١١٨- حُميد بن عبدالحميد الأمير ٦٥

١١٩- حُميد بن مرزوق، أبو الحسن ٦٥
١٢٠- خالد بن إسماعيل، أبو الوليد المخزومي ٦٥
١٢١- خالد بن الحسين، أبو الجنيد الضرير ٦٥
١٢٢- خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي ٦٦
١٢٣- خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله، أبو سعيد الأموي الكوفي ٦٦
١٢٤- خالد بن نجيح، أبو يحيى المصري ٦٦
١٢٥- خالد بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري الدمشقي ٦٧
١٢٦- خالد بن أبي يزيد (بن يزيد)، أبو الهيثم الفارسي القرني ٦٧
١٢٧- خالد بن يزيد السلمي الدمشقي ٦٧
١٢٨- خزيمة بن خازم بن خزيمة الخراساني الأمير ٦٨
١٢٩- الخصيب بن ناصح الحارثي البصري ٦٨
١٣٠- خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي ٦٨
١٣١- خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك، أبو عبدالرحمن الكوفي ٦٨
١٣٢- خلف بن أيوب، أبو سعيد العامري البلخي الحنفي ٦٩
١٣٣- الخليل بن زكريا البصري الشيباني العبدي ٧٠
١٣٤- خنيس بن بكر بن خنيس ٧٠
١٣٥- داود بن عيسى بن علي العباسي ٧١
١٣٦- داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان، أبو سليمان الطائي ٧١
١٣٧- داود بن يحيى بن يمان العجلي الكوفي ٧٢
١٣٨- داود بن يزيد، أمير السند ٧٣
١٣٩- دُبيس بن حُميد الملائي ٧٣
١٤٠- روح بن أسلم، أبو حاتم الباهلي البصري ٧٣
١٤١- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد القيسي ٧٣
١٤٢- ريحان بن سعيد بن المثنى، أبو عصمة القرشي السامي ٧٤
١٤٣- الزحاف بن أبي الزحاف الأصبهاني، أبو محمد ٧٤
١٤٤- زحر بن حصن الطائي ٧٥
١٤٥- زهير بن نعيم البابي الزاهد، أبو عبدالرحمن ٧٥
١٤٦- زيد بن الحباب بن الريان (رومان)، أبو الحسين العكلي ٧٥
١٤٧- زيد بن أبي الزرقاء يزيد (بُريد)، أبو محمد التغلبي ٧٦
١٤٨- زيد بن واقد، أبو علي السمتي البصري ٧٧
١٤٩- زيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبدالله الخزاعي الدمشقي ٧٧
١٥٠-زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمية ٧٨
١٥١- سالم بن نوح البصري العطار ٧٨
١٥٢- سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق الزهري ٧٨
١٥٣- سعيد بن زكريا الآدم، أبو عثمان المصري ٧٩

١٥٤- سعيد بن سفيان الجحدري البصري ٧٩
١٥٥- سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، الأمير أبو محمد الباهلي ٨٠
١٥٦- سعيد بن الصباح، أبو سعد النيسابوري الزاهد ٨٠
١٥٧- سعيد بن عامر، أبو محمد الضبعي البصري ٨٠
١٥٨- سعيد بن هبيرة بن عدبس بن أنس بن مالك، أبو مالك المروزي ٨١
١٥٩- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي ٨١
١٦٠- سعيد بن واصل، أبو عمر الحرشي البصري ٨٢
١٦١- سعيد بن وهب، أبو عثمان السامي البصري الشاعر ٨٢
١٦٢- سعيد بن يحيى، أبو سفيان الحميري الواسطي ٨٢
١٦٣- سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي، أبو طلحة ٨٣
١٦٤- سفيان بن عقبة السوائي الكوفي ٨٣
١٦٥- سلم بن سلام الواسطي ٨٣
١٦٦- سلمة بن سليمان المروزي المؤدب ٨٣
١٦٧- سلمة بن سليمان الأزدي الموصلي ٨٤
١٦٨- سلمة بن عقار، عن فضيل بن عياض ٨٤
١٦٩- سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ٨٤
١٧٠- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود البصري الطيالسي ٨٤
١٧١- سليمان بن صالح، أبو صالح الليثي المروزي، سلموية ٨٦
١٧٢- سليمان بن عيسى السجزي ٨٦
١٧٣- سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ٨٧
١٧٤- السميدع بن واهب بن سوار الجرمي البصري ٨٧
١٧٥- السندي بن شاهك، الأمير أبو نصر ٨٧
١٧٦- السندي بن عبدوية الكلبي الرازي، أبو الهيثم، وهو سهيل بن عبدالرحمن ٨٨
١٧٧- سورة بن الحكم الكوفي الفقيه ٨٨
١٧٨- سويد بن عمرو، أبو الوليد الكلبي الكوفي ٨٨
١٧٩- سهل بن حسام بن مصك ٨٨
١٨٠- سهل بن حماد العنقزي، أبو عتاب الدلال البصري ٨٨
١٨١- سهل بن المغيرة، أبو علي البزاز ٨٩
١٨٢- سيف بن عبيدالله، أبو الحسن الجرمي البصري السراج ٨٩
١٨٣- شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري المدائني ٨٩
١٨٤- شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني الكوفي ٩٠
١٨٥- شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي المقرىء ٩١
١٨٦- شعيب بن بيان البصري الصفار ٩١
١٨٧- صالح بن عبدالكريم البغدادي العابد ٩١

١٨٨- صدقة بن سابق الكوفي ٩١
١٨٩- صفوان بن هبيرة، أبو عبدالرحمن التيمي العيشي البصري ٩٢
١٩٠- صلة بن سليمان، أبو زيد الصفار ٩٢
١٩١- صيفي بن ربعي الأنصاري الكوفي ٩٢
١٩٢- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي الصغير ٩٣
١٩٣- ضمرة بن ربيعة، أبو عبدالله القرشي الدمشقي ثم الرملي ٩٣
١٩٤- طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي، الأمير ذو اليمينين .. ٩٤
١٩٥- طاهر بن رشيد البزاز، أبو عبدالرحمن ٩٤
١٩٦- طلاب بن حوشب الشيباني، أبو يريم (رويم) ٩٥
١٩٧- عابد بن أبي عابد البغدادي، أبو بشر المقرىء ٩٥
١٩٨- عافية بن أيوب بن عبدالرحمن، أبو عبيدة المصري ٩٥
١٩٩- عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري، أبو إبراهيم الأصبهاني ٩٥
٢٠٠- عامر بن خداش، أبو عمرو الضبي النيسابوري ٩٦
٢٠١- عباد بن يوسف الكندي الحمصي الكرابيسي ٩٦
٢٠٢- عباءة بن كليب، أبو غسان الليثي الكوفي ٩٦
٢٠٣- عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أبو يزيد الصنعاني ٩٦
٢٠٤- عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري المدني، أبو محمد ٩٧
٢٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي المغربي الأمير ٩٧
٢٠٦- عبدالله بن بكر بن حبيب، أبو وهب السهمي الباهلي البصري ٩٨
٢٠٧- عبدالله بن حمران بن عبدالله بن حمران، أبو عبدالرحمن العثماني ... ٩٨
٢٠٨- عبدالله بن خلف الكلابي (الطفاوي)، أبو محمد البصري ٩٨
٢٠٩- عبدالله بن سعيد الأموي الكوفي ٩٩
٢١٠- عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة النيسابوري، أبو محمد ٩٩
٢١١- عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ٩٩
٢١٢- عبدالله بن عصمة البناني النصيبي ١٠٠
٢١٣- عبدالله بن عطارد بن أذينة الطائي البصري ١٠٠
٢١٤- عبدالله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية الموصلي ١٠٠
٢١٥- عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي التاجر ١٠٠
٢١٦- عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو عمر ١٠١
٢١٧- عبدالله بن معاذ الصنعاني ١٠١
٢١٨- عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي ١٠١
٢١٩- عبدالله بن محمد بن المغيرة بن نشيط، أبو الحسن المخزومي ١٠٢
٢٢٠- عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قدامة، أبو محمد القدامي المصيصي . ١٠٢
٢٢١- عبدالله بن محمد بن عمارة، أبو محمد ابن القداح الأنصاري ١٠٣
٢٢٢- عبدالله بن نافع الصائغ المدني المخزومي ١٠٣

٢٢٣- عبدالله بن واقد، أبو قتادة الحراني ١٠٤
٢٢٤- عبدالله بن الوليد بن ميمون العدني، أبو محمد..... ١٠٥
٢٢٥- عبدالأعلى بن سليمان، أبو عبدالرحمن العبدي الزراد ١٠٥
٢٢٦- عبدالحميد بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله، أبو بكر الأصبحي ١٠٥
٢٢٧- عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو يحيى الحماني الكوفي، بشمين ... ١٠٦
٢٢٨- عبدالرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان الداراني الزاهد..... ١٠٦
٢٢٩- عبدالرحمن بن أبي حماد شكيل التميمي الكوفي، أبو محمد ١٠٧
٢٣٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، أبو محمد الرازي ١٠٧
٢٣١- عبدالرحمن بن علقمة، أبو يزيد السعيد المروزي ١٠٧
٢٣٢- عبدالرحمن بن غزوان، أبو نوح الخزاعي، قراد..... ١٠٧
٢٣٣- عبدالرحمن بن قلوقا الكوفي القارىء ١٠٨
٢٣٤- عبدالرحمن بن قيس، أبو معاوية الزعفراني البصري ثم البغدادي .. ١٠٨
٢٣٥- عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو القاسم الأسدي ١٠٩
٢٣٦- عبدالرحمن بن يوسف بن معدان الأصبهاني ١٠٩
٢٣٧- عبدالرحيم بن حماد الثقفي البصري ١٠٩
٢٣٨- عبدالرحيم بن هارون الغساني الواسطي، أبو هشام ١٠٩
٢٣٩- عبدالسلام بن هاشم، أبو عثمان البصري البزاز ١١٠
٢٤٠- عبدالصمد بن حسان، أبو يحيى المروذي..... ١١٠
٢٤١- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، أبو سهل العنبري التنوري ١١١
٢٤٢- عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله، أبو خالد الأموي السعيدي . ١١١
٢٤٣- عبدالعزيز بن أبي رزمة غزوان، أبو محمد اليشكري المروزي ١١٢
٢٤٤- عبدالعزيز بن النعمان الموصلي ١١٢
٢٤٥- عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ١١٢
٢٤٦- عبدالغفار، أبو خازم الخراساني ١١٣
٢٤٧- عبدالكبير بن عبدالمجيد، أبو بكر الحنفي البصري ١١٣
٢٤٨- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد الأزدي المكي ١١٣
٢٤٩- عبدالملك بن إبراهيم، أبو عبدالله القرشي الجدي المكي ١١٥
٢٥٠- عبدالملك بن بزيع، أبو مروان الدمشقي ١١٥
٢٥١- عبدالملك بن الحكم الرملي ١١٥
٢٥٢- عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري ١١٦
٢٥٣- عبدالملك بن أبي كريمة الأنصاري المغربي، أبو يزيد ١١٦
٢٥٤- عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو عصمة النيسابوري ... ١١٧
٢٥٥- عبدالوهاب بن عطاء، أبو نصر البصري الخفاف..... ١١٧
٢٥٦- عبيدالله بن سفيان بن رواحة البصري ١١٩
٢٥٧- عبيدالله بن عبدالمجيد، أبو علي الحنفي ١١٩

٢٥٨- عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلالي البصري ١١٩
٢٥٩- عبيد بن أبي قرة البغدادي ١٢٠
٢٦٠- عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي ١٢٠
٢٦١- عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله، أبو عفان الأموي العثماني ١٢١
٢٦٢- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد (عدي) ١٢٢
٢٦٣- عثمان بن كليب القضاعي المصري الحرسي ١٢٢
٢٦٤- عثمان بن اليمان، أبو عمر البصري ثم المكي ١٢٢
٢٦٥- عصام بن يزيد بن عجلان، أبو سعيد، جَبَّر الأصبهاني ١٢٣
٢٦٦- عقبة بن علقمة بن حديج البيروتي، أبو عبدالرحمن ١٢٣
٢٦٧- علي بن بكار، أبو الحسن البصري ١٢٣
٢٦٨- علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ١٢٤
٢٦٩- علي بن حفص المدائني، أبو الحسن ١٢٥
٢٧٠- علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي ١٢٥
٢٧١- علي بن موسى الرضا ١٢٨
٢٧٢- علي بن يزيد بن سليم الصدائي الكوفي، صاحب الأكفان ١٣٠
٢٧٣- علي بن يونس البلخي العابد ١٣١
٢٧٤- علية بنت المهدي، أخت الرشيد ١٣٢
٢٧٥- عمار بن عبدالجبار السعدي المروزي، أبو الحسن ١٣٢
٢٧٦- عمار بن عبدالملك المروزي، أبو اليقظان اليربوعي ١٣٢
٢٧٧- عمار بن مطر العبدي الرهاوي، أبو عثمان ١٣٢
٢٧٨- عمارة بن بشر الدمشقي ١٣٣
٢٧٩- عمران بن أبان الواسطي ١٣٣
٢٨٠- عمر بن حبيب العدوي البصري القاضي ١٣٣
٢٨١- عمر بن سعد، أبو داود الحفري الكوفي ١٣٤
٢٨٢- عمر بن شبيب المسلي، أبو حفص المذحجي الكوفي ١٣٥
٢٨٣- عمر بن عبدالله بن رزين، أبو العباس السلمي النيسابوري ١٣٥
٢٨٤- عمر بن عبدالواحد بن قيس، أبو حفص السلمي الدمشقي ١٣٦
٢٨٥- عمر بن عثمان بن عمر بن موسى، أبو حفص التيمي المدني ١٣٦
٢٨٦- عمر بن يونس اليمامي، أبو حفص ١٣٦
٢٨٧- عمر بن أبي بكر، أبو حفص المؤملي ١٣٦
٢٨٨- عمرو بن الأزهر البصري العتكي، نزيل واسط ثم بغداد ١٣٧
٢٨٩- عمرو بن خالد، أبو حفص (يوسف) الأعشى ١٣٧
٢٩٠- عمرو بن محمد بن أبي رزين، أبو عثمان الخزاعي البصري ١٣٧
٢٩١- عمرو بن محمد العنقزي البصري ١٣٨
٢٩٢- عمرو بن عبدالغفار الفقيمي الكوفي ١٣٨

٢٩٣- عمران بن أبان بن عمران بن زياد، أبو موسى الواسطي الطحان . . . ١٣٨
٢٩٤- عنبسة بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي، أبو خالد ١٣٩
٢٩٥- عوف بن محمد، أبو غسان المرادي البصري ١٣٩
٢٩٦- العلاء بن عصيم، أبو عبدالله الجعفي ١٣٩
٢٩٧- عيسى بن إبراهيم القرشي الهاشمي ١٣٩
٢٩٨- عيسى بن خالد، أبو عبدالله اليمامي ١٤٠
٢٩٩- عيينة بن عبدالرحمن، أبو المنهال المهلبي اللغوي ١٤٠
٣٠٠- غالب بن فرقد الأصبهاني ١٤٠
٣٠١- فتيان بن أبي السمح عبدالله بن السمح، أبو الخيار المصري ١٤٠
٣٠٢- الفراء، يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الأسدي الكوفي ١٤١
٣٠٣- الفضل بن الربيع بن يونس، حاجب الرشيد ١٤٢
٣٠٤- الفضل بن عبدالحميد الموصلي ١٤٣
٣٠٥- القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب العرني الكوفي ١٤٣
٣٠٦- القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري البصري ١٤٣
٣٠٧- القاسم بن هارون بن محمد بن عبدالله العباسي، المؤتمن ابن الرشيد ١٤٤
٣٠٨- قدامة بن محمد بن خشرم الخشرمي المدني ١٤٤
●- قراد بن نوح = عبدالرحمن بن غزوان
٣٠٩- قريش بن إبراهيم الصيدلاني ١٤٤
٣١٠- قريش بن أنس البصري ١٤٥
٣١١- قطرب، محمد بن المستنير البصري النحوي ١٤٥
٣١٢- كثير بن هشام، أبو سهل الكلابي الرقي، نزيل بغداد ١٤٥
٣١٣- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي، الإمام ١٤٦
٣١٤- محمد بن أبان بن الحكم العنبري، أبو عبدالرحمن الكوفي ١٧٢
٣١٥- محمد بن إسماعيل الفارسي، أبو إسماعيل، نزيل الكوفة ١٧٣
٣١٦- محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، أبو عبدالله الكوفي ١٧٣
٣١٧- محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري، أبو عبدالله (عثمان) . . . ١٧٤
٣١٨- محمد بن جعفر المدائني، أبو جعفر البزاز ١٧٤
٣١٩- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الديباج . . ١٧٥
٣٢٠- محمد بن جهضم اليمامي، ويعرف بالخراساني ١٧٥
٣٢١- محمد بن حرب المكي ١٧٦
٣٢٢- محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني الأبناوي، محمد بن أتش ١٧٦
●- محمد بن الحسن = محبوب
٣٢٣- محمد بن خالد، أبو عبدالله الحنظلي الرازي، مموية (متوية) ١٧٦
٣٢٤- محمد بن أبي رجاء الخراساني الفقيه ١٧٧
٣٢٥- محمد بن صالح بن بيهس القيسي الكلابي ١٧٧

٣٢٦- محمد بن صالح الواسطي، أبو إسماعيل البطيخي ١٧٧
٣٢٧- محمد بن عباد الهنائي البصري ١٧٧
٣٢٨- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر، أبو أحمد الزبيري الحبال ١٧٨
٣٢٩- محمد بن عبدالله بن كناسة (عبدالأعلى) الأسدي الكوفي ١٧٨
٣٣٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٨٠
٣٣١- محمد بن عبدالرحمن الباهلي السهمي البصري ١٨٠
٣٣٢- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ١٨١
٣٣٣- محمد بن أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي الكوفي ١٨١
٣٣٤- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أبو عبدالله الواقدي ١٨٢
٣٣٥- محمد بن أبي الوزير عمر بن مطرف الهاشمي ١٨٧
٣٣٦- محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، أبو سفيان الدمشقي ١٨٧
٣٣٧- محمد بن غياث، أبو لبيد الكلابي السرخسي ١٨٨
٣٣٨- محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي ١٨٨
٣٣٩- محمد بن مزاحم، أبو وهب المروزي ١٨٨
٣٤٠- محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ١٨٩
٣٤١-محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني ١٩٠
٣٤٢- محمد بن مناذر البصري الشاعر، أبو ذريح ١٩٠
٣٤٣- محمد بن منيب العدني، أبو الحسن ١٩٠
٣٤٤- محمد بن ميسر، أبو سعد الصغاني البلخي الضرير، نزيل بغداد ... ١٩٠
٣٤٥- محمد بن يحيى، أبو غسان الكناني المدني ١٩١
٣٤٦- محمد بن يعلى، أبو علي السلمي الكوفي، زنبور ١٩١
٣٤٧- مجيب بن موسى الأصبهاني ١٩١
٣٤٨- محاضر بن المورع الهمداني اليامي الكوفي، أبو المورع ١٩٢
٣٤٩- محبوب بن (محمد) بن الحسن بن هلال، أبو جعفر البصري ١٩٢
٣٥٠- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، أبو بكر ... ١٩٣
٣٥١- مسعود بن عبدالله بن رزين السلمي القهندزي النيسابوري ١٩٤
٣٥٢- مسعود بن واصل البصري الأزرق، صاحب السابري ١٩٤
٣٥٣- المسيب بن زهير الأمير ١٩٤
٣٥٤- مصعب بن ماهان المروزي ١٩٥
٣٥٥- مصعب بن المقدام، أبو عبدالله الخثعمي الكوفي ١٩٥
٣٥٦- مضاء بن عيسى الكلاعي الدمشقي الزاهد ١٩٦
٣٥٧- مظفر بن مدرك، أبو كامل الخراساني ثم البغدادي ١٩٦
٣٥٨- معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار، أبو بكر العبدي المروزي ١٩٧
٣٥٩- معاذ بن خالد العسقلاني ١٩٧

٣٦٠- معاذ بن هاني القيسي، أبو هانىء البصري ١٩٨
٣٦١- المعافى بن عمران الحميري الظهري الحمصي ١٩٨
٣٦٢- معاوية بن حفص الشعبي الكوفي، نزيل حلب ١٩٨
٣٦٣- معاوية بن هشام، أبو الحسن الأسدي الكوفي القصار ١٩٩
٣٦٤- معبد بن راشد، أبو عبدالرحمن ١٩٩
٣٦٥- معلى بن دحية بن قيس، أبو دحية المصري المقرىء ٢٠٠
٣٦٦- معلى بن عبدالرحمن الواسطي ٢٠٠
٣٦٧- معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي البصري النحوي ٢٠١
٣٦٨- المغيرة بن سقلاب، أبو بشر قاضي حران ٢٠٢
٣٦٩- المفضل بن عبدالله الحبطي اليربوعي البصري ٢٠٢
٣٧٠- منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبو سلمة الخزاعي البغدادي ٢٠٣
٣٧١- منصور بن سلمة بن الزبرقان، أبو الفضل النمري الشاعر ٢٠٣
٣٧٢- منصور بن صقير، أبو النضر البغدادي الجُندي ٢٠٤
٣٧٣- منصور بن عكرمة، أبو عكرمة الكلابي ٢٠٤
٣٧٤- منصور بن المهاجر، أبو الحسن الواسطي، بياع القصب ٢٠٤
٣٧٥- مهنا بن عبدالحميد البصري ٢٠٤
٣٧٦- موسى بن عبدالعزيز، أبو شعيب القنباري العدني ٢٠٥
٣٧٧- موسى بن عبدالله الطويل، أبو عبدالله ٢٠٥
٣٧٨- موسى بن محمد بن هارون ابن المهدي العباسي ٢٠٥
٣٧٩- موسى بن هلال العبدي البصري ٢٠٥
٣٨٠- مؤمل بن إسماعيل، أبو عبدالرحمن العدوي البصري ٢٠٦
٣٨١- نائل بن نجيح البغدادي (البصري) ٢٠٧
٣٨٢- نصر بن حماد، أبو الحارث البصري البجلي الوراق ٢٠٧
٣٨٣- النضر بن شميل بن خرشة، أبو الحسن المازني البصري ٢٠٧
٣٨٤- النضر بن محمد بن موسى الجرشي اليمامي، أبو محمد ٢٠٨
٣٨٥- نفيسة بنت حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنية ٢٠٩
٣٨٦- هارون بن إسماعيل، أبو الحسن البصري الخزاز ٢٠٩
٣٨٧- هارون بن عمران الأنصاري الموصلي ٢١٠
٣٨٨- هاشم بن القاسم بن مسلم، أبو النضر الليثي الخرساني، قيصر ٢١٠
٣٨٩- هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر ٢١١
٣٩٠- هشام بن معاوية الكوفي الضرير ٢١١
٣٩١- هرثمة بن أعين، الأمير ٢١٢
٣٩٢- الهيثم بن الربيع، أبو المثنى العقيلي ٢١٢
٣٩٣- الهيثم بن عبدالغفار الطائي ٢١٢
٣٩٤- الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن الأخباري المؤرخ . ٢١٢

٣٩٥- ورد بن عبدالله، أبو محمد التميمي الطبري، نزيل بغداد ٢١٣
٣٩٦- وساج بن عقبة بن وساج الأزدي، أبو عقبة المقدسي ٢١٣
٣٩٧- الوليد بن عبدالرحمن العبدي الجارودي البصري ٢١٤
٣٩٨- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الخبذعي الكوفي ٢١٤
٣٩٩- الوليد بن مزيد، أبو العباس العذري البيروتي ٢١٤
٤٠٠- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو العباس الأزدي البصري ٢١٥
٤٠١- يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا القرشي الكوفي ٢١٦
٤٠٢- يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي السيلحيني ٢١٧
٤٠٣- يحيى بن أبي بكير نسر بن أبي أسيد، أبو زكريا العبدي ٢١٨
٤٠٤- يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي المنقري البصري، أبو أيوب ٢١٨
٤٠٥- يحيى بن الحجاج بن أبي الحجاج، أبو أيوب المكي ٢١٩
٤٠٦- يحيى بن حسان، أبو زكريا التنيسي ٢١٩
٤٠٧- يحيى بن حميد الطويل ٢٢٠
٤٠٨- يحيى بن خليف بن عقبة السعدي ٢٢٠
٤٠٩- يحيى بن زياد الأسدي الرقي، فهير ٢٢١
٤١٠- يحيى بن سعيد، أبو زكريا الحمصي العطار ٢٢١
٤١١- يحيى بن السكن البصري، نزيل الرقة ٢٢١
٤١٢- يحيى بن سلام البصري ٢٢٢
٤١٣- يحيى بن الضريس بن يسار، أبو زكريا البجلي الرازي ٢٢٢
٤١٤- يحيى بن طلحة، أبو طلحة المرادي البصري ٢٢٣
٤١٥- يحيى بن عباد، أبو عباد الضبعي ٢٢٣
٤١٦- يحيى بن عنبسة البصري ٢٢٤
٤١٧- يحيى بن عِيسى التميمي النهشلي الكوفي الفاخوري الجرار ٢٢٤
٤١٨- يحيى بن فُصِيل الغنوي الكوفي ٢٢٥
٤١٩- يحيى بن فُصِيل العنزي البصري ٢٢٥
٤٢٠-يحيى بن كثير بن درهم، أبو غسان البصري ٢٢٥
٤٢١- يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي المعروف باليزيدي ٢٢٦
٤٢٢- يحيى بن محمد بن عباد المدني الشجري ٢٢٧
٤٢٣- يحيى بن معاذ، متولي الجزيرة ٢٢٧
٤٢٤- يزيد بن بيان، أبو خالد العقيلي البصري ٢٢٧
٤٢٥- يزيد بن أبي حكيم الكناني العدني ٢٢٧
٤٢٦- يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد السلمي الواسطي ٢٢٨
٤٢٧- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو يوسف الزهري ٢٣٠
٤٢٨- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله، أبو محمد الحضرمي القارىء ٢٣١
٤٢٩- يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي، أبو يوسف ٢٣٣

٤٣٠- يعمر بن بشر، أبو عمرو المروزي الفقيه ٢٣٣
٤٣١- يوسف بن عمرو، أبو يزيد الفارسي ثم المصري ٢٣٣
٤٣٢- يوسف بن يعقوب السدوسي المعروف بالضبعي، السلعي ٢٣٤
٤٣٣- يونس بن عبيدالله العميري الليثي البصري، أبو عبدالرحمن ٢٣٤
٤٣٤- يونس بن محمد بن مسلم، أبو محمد البغدادي ٢٣٤
٤٣٥- يونس بن يحيى بن نباتة، أبو نباتة المدني ٢٣٥
٤٣٦- أبو صفوان الأموي، عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان ٢٣٥
٤٣٧- أبو عبيدة العصفري، بصري ٢٣٧
●- أبو عبيدة اللغوي = معمر بن المثنى
●- أبو عمرو الشيباني النحوي = إسحاق بن مرار
٤٣٨- أبو عيسى (محمد) بن هارون الرشيد بن محمد بن المنصور العباسي ٢٣٧
٤٣٩- أبو يوسف الأعشى الكوفي، يعقوب بن محمد بن خليفة المقرىء .. ٢٣٩

الطبقة الثانية والعشرون

٢١١ - ٢٢٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة ومئتين ٢٤٣
سنة اثنتي عشرة ومئتين ٢٤٣
سنة ثلاث عشرة ومئتين ٢٤٤
سنة أربع عشرة ومئتين ٢٤٥
سنة خمس عشرة ومئتين ٢٤٥
سنة ست عشرة ومئتين ٢٤٦
سنة سبع عشرة ومئتين ٢٤٦
سنة ثمان عشرة ومئتين ٢٤٧
ذكر المحنة ٢٤٧
ذكر وصية المأمون ٢٥١
سنة تسع عشرة ومئتين ٢٥٣
سنة عشرين ومئتين ٢٥٤

ذكر أهل هذه الطبقة على الحروف

١- أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله، أبو إسحاق الحضرمي ٢٥٧
٢- أحمد بن إشكاب الصفار، أبو عبدالله ٢٥٧
٣- أحمد بن أوفى الأهوازي ٢٥٨
٤- أحمد بن أيوب السمرقندي، نزيل مرو ٢٥٨
٥- أحمد بن توبة السلمي المروزي المطوعي ٢٥٨
٦- أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الوكيعي الكوفي ٢٥٨
٧- أحمد بن حفص، أبو حفص النجاري ٢٥٩
٨- أحمد بن حميد، أبو الحسن الطريثيثي الكوفي، المعروف بدار أم سلمة ٢٦٠
٩- أحمد بن خالد بن موسى (محمد)، أبو سعيد الوهبي الكندي ٢٦٠
١٠- أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة، أبو الوليد الغساني الأزرقي ٢٦١
١١- أحمد بن المفضل القرشي الحفري ٢٦١
١٢- أحمد بن يعقوب المسعودي الكوفي ٢٦١
١٣- أحمد بن يوسف، أبو جعفر الكوفي ٢٦٢
١٤- أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن، أبو العباس الكاتب الأحول . ٢٦٢
١٥- أحمد بن أبي الطيب المروزي، هو أحمد بن سليمان البغدادي ٢٦٣

١٦- أبان بن سفيان البجلي الموصلي ٢٦٤
١٧- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني، أبو إسحاق ٢٦٤
١٨- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، ابن علية، أبو إسحاق الأسدي ٢٦٤
١٩- إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي ثم المازني المروذي ثم الكوفي . ٢٦٥
٢٠- إبراهيم بن حميد بن تيروية الطويل البصري ٢٦٥
٢١- إبراهيم بن أبي العباس السامري..... ٢٦٥
٢٢- إبراهيم بن عمر بن مطرف المكي ثم البصري ٢٦٦
٢٣- إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق البصري الخلال ٢٦٦
٢٤- إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق السوريني المطوعي النيسابوري ٢٦٦
٢٥- أحوص بن جوّاب، أبو الجواب الضبي الكوفي ٢٦٧
٢٦- إدريس بن يحيى، أبو عمرو المصري المعروف بالخولاني ٢٦٧
٢٧- آدم بن أبي إياس العسقلاني، أبو الحسن الخراساني ٢٦٩
٢٨- إسحاق بن إبراهيم الحنيني المدني ٢٧١
٢٩- إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد، أبو يعقوب المصري ٢٧٢
٣٠- إسحاق بن بريد الكوفي..... ٢٧٢
٣١- إسحاق بن حسان، أبو يعقوب الخريمي المري الشاعر ٢٧٢
٣٢- إسحاق بن خلف الكوفي..... ٢٧٣
٣٣- إسحاق بن سالم الضبي البصري الصائغ..... ٢٧٣
٣٤- إسحاق بن عيسى بن نجيح ابن الطباع، أبو يعقوب ٢٧٣
٣٥- أسد بن الفرات، الفقيه أبو عبدالله القيرواني ٢٧٤
٣٦- أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، أسد السنة ٢٧٥
٣٧- إسماعيل بن أبان الوراق ٢٧٦
٣٨- إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي العباسي، الأمير أبو الحسن .. ٢٧٧
٣٩- إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، القاضي أبو حيان الكوفي ٢٧٧
٤٠- إسماعيل بن داود بن عبدالله بن مخراق المخراقي المدني ٢٧٧
٤١- إسماعيل بن سعيد بن عبيدالله بن جبير بن حية الثقفي ٢٧٨
٤٢- إسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي..... ٢٧٨
٤٣- إسماعيل بن عبدالملك الزئبقي البناني..... ٢٧٩
٤٤- إسماعيل بن أبي مسعود، كاتب الواقدي ٢٧٩
٤٥- إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، أبو بشر الحارثي..... ٢٧٩
٤٦- أسود بن سالم، أبو محمد البغدادي العابد ٢٨٠
٤٧- أسيد بن زيد بن نجيح، أبو محمد الكوفي الجمال ٢٨٠
٤٨- أشرف بن محمد، القاضي أبو سعيد النيسابوري..... ٢٨١
٤٩- بدل بن المحبر بن منبه، أبو المنير التميمي اليربوعي ٢٨١
٥٠- بشر بن آدم، أبو عبدالله البغدادي الضرير الأكبر ٢٨١

٥١- بشر بن أبي الأزهر، القاضي أبو سهل النيسابوري ٢٨٢
٥٢- بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار، أبو القاسم الحمصي ٢٨٢
٥٣- بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبدالرحمن المريسي العدوي ٢٨٣
٥٤- بشر بن القاسم بن حماد، أبو سهل السلمي ٢٨٤
٥٥- بشر بن محمد بن أبان السكري ٢٨٤
٥٦- بشر بن المنذر الرملي ٢٨٥
٥٧- بكر بن خداش ٢٨٥
٥٨- بكر بن الخصيب الرام، أبو يونس القافلاني ٢٨٥
٥٩- بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى . ٢٨٥
٦٠- بكر بن محمد العابد ٢٨٥
٦١- بلال بن يحيى بن هارون الأسواني، أبو الوليد ٢٨٦
٦٢- ثابت بن محمد الكوفي، أبو محمد العابد ٢٨٦
٦٣- ثمامة بن أشر، أبو معن النميري البصري ٢٨٦
٦٤- جعفر بن جسر بن فرقد البصري ٢٨٨
٦٥- جعفر بن عيسى بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحسن البصري ٢٨٨
٦٦- جنادة بن مروان الحمصي ٢٨٩
٦٧- حاتم الجلاب المروزي، صاحب ابن المبارك ٢٨٩
٦٨- الحارث بن أسد، أبو علي العتكي البصري ٢٨٩
٦٩- الحارث بن خليفة، أبو العلاء المؤدب ٢٨٩
٧٠- الحارث بن منصور الواسطي الزاهد، أبو سفيان (منصور) ٢٩٠
٧١- حَبان بن هلال الباهلي البصري، أبو حبيب ٢٩٠
٧٢- حبيب بن أبي حبيب، أبو محمد الحنفي المدني ٢٩٠
٧٣- حجاج بن رشدين بن سعد، أبو الحسن المصري ٢٩٢
٧٤- حجاج بن منهال الأنماطي البصري، أبو محمد ٢٩٢
٧٥- حجاج بن أبي منيع الرصافي ٢٩٣
٧٦- حجاج بن نصير، أبو محمد الفساطيطي القيسي البصري ٢٩٤
٧٧- حجين بن المثنى، أبو عمر اليمامي، نزيل بغداد ٢٩٤
٧٨- الحر بن مالك، أبو سهل العنبري البصري ٢٩٥
٧٩- حسان بن حسان بن أبي عباد، أبو علي البصري، نزيل مكة ٢٩٥
٨٠- حسان بن حسان الواسطي ٢٩٥
٨١- الحسن بن بلال البصري ثم الرملي ٢٩٥
٨٢- الحسن بن الحسين العرني الكوفي ٢٩٦
٨٣- الحسن بن خمير الحرازي ٢٩٦
٨٤- الحسن بن سوار، أبو العلاء البغوي المروذي ٢٩٦
٨٥- الحسن بن عطية بن نحيح، أبو علي القرشي الكوفي ٢٩٧

٨٦- الحسن بن عنبسة الوراق ٢٩٧
٨٧- الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ٢٩٧
٨٨- الحسن بن واقع، أبو علي ٢٩٨
٨٩- الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان، أبو علي العامري، إشكاب .. ٢٩٨
٩٠- الحسين بن حفص بن الفضل الهَمْداني، أبو محمد الأصبهاني ٢٩٩
٩١- الحسين بن خالد، أبو الجنيد البغدادي الضرير ٣٠٠
٩٢- الحسين بن عروة البصري ٣٠٠
٩٣- الحسين بن محمد بن بهرام، أبو أحمد المروذي المؤدب ٣٠٠
٩٤- حفص بن حمزة، أبو عمر الضرير البغدادي ٣٠١
٩٥- حفص بن عمر البصري، أبو عمر الضرير ٣٠١
٩٦- حفص بن عمر بن خالد، أبو عمر المازني البصري ٣٠١
٩٧- حفص بن عمر الأبلي ٣٠١
٩٨- حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب بالفرخ، أبو إسماعيل ٣٠٢
٩٩- حفص بن عمر بن حكيم، ويعرف بحفص الكفر ٣٠٣
١٠٠- الحكم بن أسلم، وهو ابن سلمان، أبو معاذ الحجبي ٣٠٣
١٠١- الحكم بن المبارك الباهلي البلخي الخاشتي، أبو صالح ٣٠٣
١٠٢- الحكم بن المبارك النيسابوري ٣٠٤
١٠٣- الحكم بن محمد الآملي الطبري، أبو مروان، نزيل مكة ٣٠٤
١٠٤- حماد بن عمرو النصيبي، أبو إسماعيل ٣٠٤
١٠٥- خالد بن الحباب البصري، أبو الحباب ٣٠٤
١٠٦- خالد ين عبدالرحمن، أبو الهيثم الخراساني نزيل ساحل دمشق.... ٣٠٥
١٠٧- خالد بن عمرو السُّلفي الحمصي ٣٠٥
١٠٨- خالد بن القاسم المدائني ٣٠٥
١٠٩- خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي ٣٠٦
١١٠- خالد بن يزيد الكاهلي الكوفي، أبو الهيثم الكحال ٣٠٦
١١١- خالد بن يزيد (ابن أبي يزيد)، أبو الهيثم المزرفي ٣٠٧
١١٢- خطاب بن عثمان الطائي الفوزي الحمصي، أبو عمرو ٣٠٧
١١٣- خلف بن خالد، أبو المهنا المصري ٣٠٧
١١٤- خلف بن خالد بن إسحاق المصري، أبو المضاء ٣٠٨
١١٥- خلف بن الوليد البغدادي الجوهري، نزيل مكة ٣٠٨
١١٦- خلاد بن خالد (عيسى) الشيباني الصيرفي الكوفي الأحول..... ٣٠٨
١١٧- خلاد بن يحيى بن صفوان، أبو محمد السلمي الكوفي ٣٠٩
١١٨- خلاد بن يزيد بن حبيب بن سيار التميمي البصري ٣٠٩
١١٩- خلاد بن يزيد الباهلي البصري الأرقط ٣١٠
١٢٠- الخليل بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد العبدي البصري ٣١٠

١٢١- الخليل بن أبي نافع المزني الموصلي العابد ٣١٠
١٢٢- داود بن عبدالله بن أبي الكرام محمد، أبو سليمان الجعفري..... ٣١٠
١٢٣- داود بن المفضل، أبو الحسن الأزدي البصري الخياط ٣١١
١٢٤- داود بن منصور النسائي، أبو سليمان، نزيل بغداد ٣١١
١٢٥- داود بن مهران، أبو سليمان البغدادي الدباغ ٣١١
١٢٦- ذؤيب بن عمامة السهمي المدني، أبو عبدالله..... ٣١٢
١٢٧- الربيع بن روح الحضرمي الحمصي، أبو روح ٣١٢
١٢٨- رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني ٣١٢
١٢٩- رويز بن محمد بن رويز بن لاحق البصري ٣١٣
١٣٠- رويم بن يزيد، أبو الحسن المقرىء البصري ٣١٣
١٣١- زبيدة بنت جعفر ابن المنصور، أم جعفر الهاشمية ٣١٤
١٣٢- زفر بن عبدالله البصري، نزيل أذنة ٣١٤
١٣٣- زكريا بن عدي بن رزيق، أبو يحيى التيمي الكوفي ٣١٥
١٣٤- زكريا بن عطية البحراني البصري ٣١٦
١٣٥-زياد بن يونس الحضرمي الإسكندراني، أبو سلامة..... ٣١٦
١٣٦- زيد بن المبارك الصنعاني اليمني، نزيل الرملة ٣١٦
١٣٧- زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس العباسية..... ٣١٧
١٣٨- سريج بن مسلم الكوفي العابد..... ٣١٧
١٣٩- سريج بن النعمان بن مروان البغدادي الجوهري ٣١٧
١٤٠- سعدان بن بشر الموصلي التمار..... ٣١٨
١٤١- سعد بن حفص، أبو محمد الطلحي الكوفي المعروف بالضخم ... ٣١٨
١٤٢- سعد بن شعبة بن الحجاج العتكي ٣١٨
١٤٣- سعد بن عبدالحميد بن جعفر، أبو معاذ الأنصاري ٣١٨
١٤٤- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري البصري..... ٣١٨
١٤٥- سعيد بن يزيد التميمي الصوفي العارف، أبو عبدالله النباجي ٣٢٠
١٤٦- سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر، أبو عثمان الزنبري..... ٣٢١
١٤٧- سعيد بن الربيع، أبو زيد، صاحب الهروي..... ٣٢١
١٤٨- سعيد بن سلام العطار، أبو الحسن البصري ٣٢٢
١٤٩- سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي ٣٢٢
١٥٠- سعيد بن عبدالله بن دينار، أبو روح البصري التمار ٣٢٢
١٥١- سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني المصري ٣٢٣
١٥٢- سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البصري، ويعرف بالأخفش..... ٣٢٣
١٥٣- سعيد بن المغيرة، أبو عثمان المصيصي الصياد ٣٢٤
١٥٤- سعيد بن هاشم بن صالح، أبو عمر المخزومي المصري الفيومي .. ٣٢٤
١٥٥- سفيان بن زياد البغدادي المخرمي الرصافي..... ٣٢٥

١٥٦- السكن بن سليمان الأزدي البصري ٣٢٥
١٥٧- سلامة بن بشر، أبو كلثم العذري ٣٢٥
١٥٨- سلام بن سليمان بن سوار المدائني، نزيل دمشق ٣٢٥
١٥٩- سلم بن إبراهيم البصري، أبو محمد الوراق ٣٢٦
١٦٠- سلم بن ميمون الخواص الزاهد ٣٢٦
١٦١- سلمة بن بشير النيسابوري ٣٢٦
١٦٢- سلمة بن داود العرضي ٣٢٧
١٦٣- سليمان بن أيوب بن سليمان التيمي الطلحي الكوفي ٣٢٧
١٦٤- سليمان بن برد بن نجيح، أبو الربيع التجيبي المصري ٣٢٧
١٦٥- سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ٣٢٧
١٦٦- سليمان بن داود بن داود بن علي العباسي الأمير ٣٢٧
١٦٧- سليمان بن عبيدالله الأنصاري الرقي، أبو أيوب الحطاب ٣٢٨
١٦٨- سليمان بن علي، أبو داود الكلابي البصري العطار ٣٢٨
١٦٩- سليمان بن كران ٣٢٨
١٧٠- سليمان بن النعمان الشيباني البصري ٣٢٩
١٧١- سليمان بن أبي هوذة ٣٢٩
١٧٢- سليمان بن محمد الأسلمي اليساري ٣٢٩
١٧٣- سهل بن عامر البجلي ٣٣٠
١٧٤- سهل بن محمود، أبو السري ٣٣٠
١٧٥- سوّار بن عمارة، أبو عمارة الرملي ٣٣٠
١٧٦- سورة بن زهير، أبو السري الخراساني ٣٣٠
١٧٧- شداد بن حكيم ٣٣٠
١٧٨- شعيب بن يحيى التجيبي العبادي المصري ٣٣١
١٧٩- شهاب بن معمّر، أبو الأزهر العوقي البصري ثم البلخي ٣٣١
١٨٠- صاعد بن عبيد البجلي الحراني ٣٣١
١٨١- صالح بن مهران، أبو سفيان الشيباني الأصبهاني الصوفي ٣٣١
١٨٢- صالح بن نصر بن مالك الخزاعي ٣٣٢
١٨٣- الصلت بن محمد، أبو همام البصري الخاركي ٣٣٢
١٨٤- الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم النبيل ٣٣٢
١٨٥- طلق بن السمح بن شرحبيل، أبو السمح المصري ٣٣٤
١٨٦- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي ٣٣٥
١٨٧-عاصم بن يوسف اليربوعي، أبو عمرو الكوفي ٣٣٥
١٨٨- عباد بن صهيب، أبو بكر الكليبي البصري ٣٣٦
١٨٩- عباد بن موسى، أبو عقبة القرشي البصري العباداني الأزرق ٣٣٦
١٩٠- عباس بن طالب البصري، نزيل مصر ٣٣٧

١٩١- عباس بن الفضل الهذلي ٣٣٧
١٩٢- عباس بن الوليد، أبو الفضل البصري ٣٣٧
١٩٣- عباس بن الوليد الفارسي ثم الإفريقي، أبو الوليد ٣٣٧
١٩٤- عبدالله بن إسماعيل بن عثمان، أبو مالك الجهضمي البصري ٣٣٧
١٩٥- عبدالله بن أيوب التيمي الشاعر ٣٣٧
١٩٦- عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي ٣٣٨
١٩٧-عبدالله بن الجهم، أبو عبدالرحمن الرازي ٣٣٨
١٩٨- عبدالله بن داود بن عامر، أبو عبدالرحمن المعروف بالخريبي ٣٣٨
١٩٩- عبدالله بن داود الواسطي التمار ٣٤١
٢٠٠- عبدالله بن رجاء الغداني، أبو عمرو البصري ٣٤١
٢٠١- عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الأسدي الحميدي ٣٤٢
٢٠٢- عبدالله بن السري الأنطاكي الزاهد ٣٤٤
٢٠٣- عبدالله بن سُليم، أبو عبدالرحمن الجزري الرقي ٣٤٥
٢٠٤- عبدالله بن سنان الهروي ٣٤٥
٢٠٥- عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي ٣٤٥
٢٠٦- عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصري ٣٤٨
٢٠٧- عبدالله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد ... ٣٤٩
٢٠٨- عبدالله بن غالب العباداني ٣٥٠
٢٠٩- عبدالله بن مروان، أبو شيخ الحراني ٣٥٠
٢١٠- عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، أبو بكر الأسدي ٣٥٠
٢١١- عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، أبو علي الشامي ٣٥١
٢١٢- عبدالله المأمون بن هارون بن محمد بن عبدالله، أبو العباس الهاشمي ٣٥١
٢١٣- عبدالله بن يحيى، أبو محمد الثقفي البصري ٣٦٠
٢١٤- عبدالله بن يحيى، أبو يحيى المعافري المصري البُرلسي ٣٦٠
٢١٥- عبدالله بن يزيد، أبو عبدالرحمن المقرىء المكي ٣٦١
٢١٦- عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي ٣٦٢
٢١٧- عبدالأعلى بن القاسم، أبو بشر الهمداني البصري اللؤلؤي ٣٦٣
٢١٨- عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى، أبو مسهر الغساني، ابن أبي درامة ٣٦٣
٢١٩- عبدالحميد بن إبراهيم، أبو تقي الحضرمي، وهو أبو تقي الكبير ... ٣٦٧
٢٢٠- عبدالحميد بن الوليد بن المغيرة، أبو زيد الأشجعي المصري ٣٦٨
٢٢١- عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو علي الراسبي المخرمي ٣٦٨
٢٢٢- عبدالرحمن بن حماد بن شعيث، أبو سلمة العنبري الشعيثي ٣٦٨
٢٢٣- عبدالرحمن بن أحمد، أبو سليمان الداراني العنسي ٣٦٩
٢٢٤- عبدالرحمن بن سنان، أبو يحيى الرازي المقرىء ٣٧١
٢٢٥- عبدالرحمن بن عبدالعزيز المدائني، سبوية ٣٧١

٢٢٦- عبدالرحمن بن علقمة، أبو يزيد السعدي المروزي ٣٧١
٢٢٧- عبدالرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي المعني ٣٧٢
٢٢٨- عبدالرحمن بن هانىء بن سعيد، أبو نعيم النخعي ٣٧٢
٢٢٩- عبدالرحمن بن واقد البصري العطار ٣٧٣
٢٣٠- عبدالرحيم بن واقد الخراساني ٣٧٣
٢٣١- عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد الكوفي، أبو زياد المحاربي .. ٣٧٤
٢٣٢- عبدالرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الصنعاني ٣٧٤
٢٣٣- عبدالصمد بن عبدالعزيز الرازي، أبو علي العطار ٣٧٨
٢٣٤- عبدالصمد بن النعمان البغدادي البزاز ٣٧٨
٢٣٥- عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو، أبو القاسم الأويسي ٣٧٩
٢٣٦- عبدالعزيز بن عمير، أبو الفقير الخراساني الزاهد ٣٧٩
٢٣٧- عبدالعزيز بن المغيرة بن أمي (أمية)، أبو عبدالرحمن المنقري ٣٨٠
٢٣٨- عبدالعزيز بن منصور، أبو الأصبغ اليحصبي المصري ٣٨٠
٢٣٩- عبدالغفار بن الحكم، أبو سعيد الحراني ٣٨٠
٢٤٠- عبدالغفار بن عبيدالله القرشي الكريزي البصري ٣٨٠
٢٤١- عبدالقدوس بن الحجاج، أبو المغيرة الخولاني الحمصي ٣٨١
٢٤٢- عبدالكريم بن روح بن عنبسة، أبو سعيد البصري ٣٨١
٢٤٣- عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ٣٨٢
٢٤٤- عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك، أبو سعيد الأصمعي ٣٨٣
٢٤٥- عبدالملك بن نصير، أبو طيبة المرادي المصري ٣٨٧
٢٤٦- عبدالملك بن هشام بن أيوب، أبو محمد النحوي..... ٣٨٧
٢٤٧- عبدالوهاب بن عطية، وهو وهب بن عطية، أبو محمد السلمي ... ٣٨٨
٢٤٨- عبيدالله بن الحارث بن محمد بن زياد القرشي ٣٨٨
٢٤٩- عبيدالله بن عبدالواحد بن صبرة القرشي ٣٨٨
٢٥٠- عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام، أبو محمد العبسي ٣٨٩
٢٥١- عبيد بن إسحاق العطار، أبو عبدالرحمن الكوفي، عطار المطلقات . ٣٩٠
٢٥٢- عبيد بن حبان الجبيلي الساحلي..... ٣٩١
٢٥٣- عبيد بن الصباح الكوفي الخزاز ٣٩١
٢٥٤- عبيدة بن عثمان الثقفي الدمشقي ٣٩١
٢٥٥- عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطار ٣٩١
٢٥٦- عتاب بن زياد، أبو عمرو المروزي..... ٣٩١
٢٥٧- عثمان بن حكيم بن ذبيان، أبو عمرو الأودي الكوفي..... ٣٩٢
٢٥٨- عثمان بن رقاد البصري ٣٩٢
٢٥٩- عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر التيمي ٣٩٢
٢٦٠- عثمان بن زفر الجهني الدمشقي ٣٩٣

٢٦١- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو عمرو الحمصي ٣٩٣
٢٦٢- عثمان بن سعيد بن مرة، أبو عبدالله القرشي ٣٩٣
٢٦٣- عثمان بن سعيد الزيات ٣٩٣
٢٦٤- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري، أبو يحيى ٣٩٤
٢٦٥- عثمان بن عمارة البصري ٣٩٤
٢٦٦- عثمان بن عمرو البصري الكحال ٣٩٤
٢٦٧- عثمان بن الهيثم بن جهم الأشج العصري، أبو عمرو ٣٩٥
٢٦٨- عثمان بن يمان، أبو محمد الحداني الهروي اللؤلؤي ٣٩٥
٢٦٩- عروة بن مروان، أبو عبدالله العرقي الطرابلسي ٣٩٦
٢٧٠- عصام بن خالد، أبو إسحاق الحضرمي الحمصي ٣٩٦
٢٧١- عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو محمد الباهلي البلخي .. ٣٩٦
٢٧٢- عصمة بن سليمان الكوفي الخزاز ٣٩٧
٢٧٣- عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان البصري الصفار ٣٩٧
٢٧٤- علي بن إسحاق السلمي المروزي الداركاني، أبو الحسن ٤٠٢
٢٧٥- علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الحنظلي السمرقندي ٤٠٢
٢٧٦- علي بن ثابت الدهان الكوفي العطار ٤٠٢
٢٧٧- علي بن جبلة، أبو الحسن الكوفي الحضرمي ٤٠٣
٢٧٨- علي بن جبلة، أبو الحسن الضرير الشاعر الملقب بالعكوك ٤٠٣
٢٧٩- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبو عبدالرحمن العبدي ٤٠٣
٢٨٠- علي بن الحسن بن يعمر السامي المصري ٤٠٤
٢٨١- علي بن الحسن التميمي البزاز، كراع ٤٠٤
٢٨٢- علي بن الحسين بن واقد، أبو الحسن القرشي المروزي ٤٠٥
٢٨٣- علي بن حفص، أبو الحسن المروزي، نزيل عسقلان ٤٠٥
٢٨٤- علي بن عَبيدة، أبو الحسن الريحاني الكاتب ٤٠٥
٢٨٥- علي بن عياش بن مسلم، أبو الحسن الآلهاني الحمصي ٤٠٦
٢٨٦- علي بن قادم، أبو الحسن الخزاعي الكوفي ٤٠٧
٢٨٧- علي بن محمد المنجوري البلخي ٤٠٧
٢٨٨- علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي ٤٠٧
٢٨٩- علي بن ميثم الأسدي الكوفي التمار ٤٠٨
٢٩٠- علي بن هشام، الأمير أبو الحسن المروزي ٤٠٨
٢٩١- عمار بن عبدالجبار، أبو الحسن القرشي المروزي ٤٠٩
٢٩٢- عمار بن مطر الرهاوي ٤٠٩
٢٩٣- عمرو بن حكام، أبو عثمان البصري ٤٠٩
٢٩٤- عمر بن راشد، مولى مروان بن عثمان ٤١٠
٢٩٥- عمر بن سهل بن مروان المازني، أبو حفص البصري ٤١١

٢٩٦- عمر بن عمرو، أبو حفص العسقلاني الطحان ٤١١
٢٩٧- عمر بن يزيد الرفاء الشيباني البصري ٤١١
٢٩٨- عمرو بن الربيع بن طارق، أبو حفص الهلالي ٤١١
٢٩٩- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الهاشمي ٤١٢
٣٠٠- عمرو بن عاصم بن عبيدالله بن الوازع، أبو عثمان الكلابي ٤١٢
٣٠١- عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي الرقي ٤١٣
٣٠٢- عمرو بن محمد الأعسم الزمن ٤١٣
٣٠٣- عمرو بن مخرم، أبو قتادة البصري ٤١٤
٣٠٤- عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول، أبو الفضل الصولي ٤١٤
٣٠٥- عمرو بن منصور القيسي القداح ٤١٤
٣٠٦- عمرو بن هاشم البيروتي، أبو هاشم ٤١٥
٣٠٧- عوف بن محلم، أبو المنهال الخزاعي النديم ٤١٥
٣٠٨- عون بن عمارة، أبو محمد العبدي البصري ٤١٥
٣٠٩- العلاء بن عبدالجبار، أبو الحسن العطار ٤١٦
٣١٠- العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سوية المنقري، أبو الهذيل .. ٤١٧
٣١١- العلاء بن هلال بن عمر، أبو محمد الباهلي الرقي ٤١٧
٣١٢- عيسى بن جعفر الرياحي الكوفي ٤١٨
٣١٣- عيسى بن دينار بن واقد، أبو محمد الغافقي ٤١٨
٣١٤- عيسى بن زياد الرازي ٤١٨
٣١٥- عيسى بن صبيح، وهو ابن أبي فاطمة ٤١٨
٣١٦- عيسى بن المنذر السلمي الحمصي ٤١٩
٣١٧- عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر، أبو الفضل التيمي ٤١٩
٣١٨- عيسى بن موسى الأنصاري، أبو عمرو ٤١٩
٣١٩- غسان بن المفضل الغلابي البصري ٤١٩
٣٢٠- فتح بن سعيد الموصلي، أبو نصر الزاهد ٤١٩
٣٢١-فديك بن سليمان، أبو عيسى القيسراني العابد ٤٢٠
٣٢٢- الفضل بن خالد، أبو معاذ المروزي النحوي ٤٢٠
٣٢٣- الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي الأحول ٤٢٠
٣٢٤- الفضل بن الموفق، أبو الجهم الكوفي ٤٢٥
٣٢٥- فهد (زيد) بن عوف، أبو ربيعة القطعي ٤٢٥
٣٢٦- فيض بن الفضل، أبو محمد البجلي الكوفي ٤٢٥
٣٢٧- الفيض بن إسحاق، أبو يزيد الرقي ٤٢٦
٣٢٨- القاسم بن كثير القرشي المصري ٤٢٦
٣٢٩- قالون المقرىء، عيسى بن مينا بن وردان الزرقي ٤٢٦
٣٣٠- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السوائي ٤٢٧

٣٣١- قتيبة بن مهران الآزاذاني الأصبهاني المقرىء ٤٢٩
٣٣٢- قحطبة بن غدانة، أبو معمر الجشمي البصري ٤٢٩
٣٣٣- قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي المدني ٤٢٩
٣٣٤- قرعوس بن العباس بن قرعوس الثقفي الأندلس ٤٣٠
٣٣٥- قطبة بن العلاء بن المنهال، أبو سفيان الغنوي ٤٣٠
٣٣٦- قيس بن محمد بن عمران الكندي ٤٣٠
٣٣٧- كثير بن إياس الدؤلي المصري ٤٣١
٣٣٨- كعب بن خريم المري الدمشقي، أبو حارثة ٤٣١
٣٣٩- كلثوم بن عمرو، أبو عمرو العتابي الشاعر ٤٣١
٣٤٠- الليث بن عاصم، أبو زرارة القتباني المصري ٤٣١
٣٤١- محمد بن أسعد التغلبي، أبو سعيد المكي ثم المصيصي ٤٣٢
٣٤٢- محمد بن أعين، أبو الوزير المروزي ٤٣٢
٣٤٣- محمد بن بكار بن بلال، أبو عبدالله العاملي ٤٣٣
٣٤٤- محمد بن بلال، أبو عبدالله الكندي البصري التمار ٤٣٣
٣٤٥- محمد بن حجاج المصفر، مولى بني هاشم ٤٣٤
٣٤٦- محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، أبو الحسن المدني ٤٣٤
٣٤٧- محمد بن حميد الطوسي الأمير ٤٣٥
٣٤٨- محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري ٤٣٥
٣٤٩- محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ٤٣٥
٣٥٠- محمد بن رويز بن لاحق ٤٣٥
٣٥١- محمد بن زرعة الرعيني ٤٣٦
٣٥٢- محمد بن زياد، أبو إسحاق المقدسي ٤٣٦
٣٥٣- محمد بن سابق، أبو جعفر البغدادي البزاز ٤٣٦
٣٥٤- محمد بن سعيد بن سابق الرازي ٤٣٧
٣٥٥- محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر الكوفي المعروف بابن الأصبهاني ٤٣٧
٣٥٦- محمد بن سعيد بن الفضل، أبو الفضل القرشي المقرىء ٤٣٧
٣٥٧- محمد بن سعيد القرشي البصري ٤٣٨
٣٥٨- محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، أبو عبدالله، بومة ٤٣٨
٣٥٩- محمد بن سليم، أبو عبدالله الكوفي البغدادي ٤٣٨
٣٦٠- محمد بن الصلت بن الحجاج، أبو جعفر الأصم ٤٣٩
٣٦١- محمد بن عاصم بن حفص بن تدارق، أبو عبدالله المعافري ٤٣٩
٣٦٢- محمد بن عباد بن زياد المعافري الإسكندراني ٤٤٠
٣٦٣- محمد بن عباد بن زياد المزني، أبو جعفر الكوفي الخزاز ٤٤٠
٣٦٤-محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٤٤٠
٣٦٥- محمد بن عبدالله بن زياد، أبو سلمة الأنصاري البصري ٤٤١

٣٦٦- محمد بن عبدالله بن خاقان، أبو عبدالله المازني البصري النسفي . . . ٤٤١
٣٦٧- محمد بن عبدالله بن المثنى، أبو عبدالله النجاري الأنسي ٤٤١
٣٦٨- محمد بن عبدالله بن قيس، أبو محرز الكناني الفقيه ٤٤٤
٣٦٩- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الرقاشي البصري ٤٤٤
٣٧٠- محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي ٤٤٥
٣٧١- محمد بن عبدالعزيز الرملي المؤذن ٤٤٥
٣٧٢- محمد بن عبدالملك، أبو جابر الأزدي البصري ثم المكي ٤٤٥
٣٧٣- محمد بن عبدالوهاب بن إبراهيم الكوفي القناد ٤٤٥
٣٧٤- محمد بن عرعرة بن البرند السامي ٤٤٦
٣٧٥- محمد بن عقبة الشيباني، أبو عبدالله ٤٤٦
٣٧٦- محمد بن علي بن موسى بن جعفر، الإمام الجواد ٤٤٦
٣٧٧- محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي ٤٤٧
٣٧٨- محمد بن عمر، أبو عبدالله ابن الرومي ٤٤٧
٣٧٩- محمد بن عيينة الفزاري المصيصي ٤٤٨
٣٨٠- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي زين العابدين، أبو عبدالله ٤٤٨
٣٨١- محمد بن كثير بن أبي عطاء المصيصي، أبو يوسف ٤٤٩
٣٨٢- محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبدالله الصوري القلانسي ٤٥٠
٣٨٣- محمد بن مخلد، أبو أسلم الرعيني الحمصي ٤٥١
٣٨٤- محمد بن مسعر، أبو سفيان التميمي البصري ٤٥١
٣٨٥- محمد بن مسلمة، أبو هشام المخزومي المدني ٤٥٢
٣٨٦- محمد بن مزاحم المروزي ٤٥٢
٣٨٧- محمد بن معاذ بن عبدالحميد الدمشقي ٤٥٣
٣٨٨- محمد بن النوشجان، أبو جعفر البغدادي السويدي ٤٥٣
٣٨٩- محمد بن هانىء، أبو عمرو الطائي ٤٥٣
٣٩٠- محمد بن يحيى بن المبارك، أبو عبدالله ابن اليزيدي ٤٥٣
٣٩١- محمد بن يزيد بن سنان، أبو يزيد الرهاوي ٤٥٤
٣٩٢- محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي ٤٥٤
٣٩٣- محمد بن أبي يزيد الخراساني ٤٥٥
٣٩٤- محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبدالله الضبي الفريابي ٤٥٥
٣٩٥- مالك بن إسماعيل، أبو غسان النهدي الكوفي ٤٥٦
٣٩٦- مالك بن سليمان الهروي، أبو عبدالرحمن السعدي المفسر ٤٥٧
٣٩٧- مالك بن فديك الكوفي ٤٥٧
٣٩٨- المثنى بن يحيى بن عيسى، أبو علي التميمي الموصلي ٤٥٧
٣٩٩- مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الحناط ٤٥٧
٤٠٠- مسرور بن صدقة الحارثي الدمشقي ٤٥٨

٤٠١- مسرور بن موسى، أبو عبدالرحمن قاضي نيسابور ٤٥٨
٤٠٢- مسكين بن عبدالرحمن التجيبي المصري، أبو الأسود ٤٥٨
٤٠٣- مطرف بن عبدالله بن مطرف، أبو مصعب الهلالي الأطروش ٤٥٨
٤٠٤- معاذ بن عوذ الله البصري ٤٥٩
٤٠٥- معاذ بن فضالة، أبو زيد البصري ٤٥٩
٤٠٦- معاوية بن عبدالله الأسواني، أبو سفيان ٤٥٩
٤٠٧- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي البغدادي، أبو عمرو . ٤٥٩
٤٠٨- معقل بن مالك، أبو شريك الباهلي البصري ٤٦٠
٤٠٩- معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي البصري ٤٦٠
٤١٠- المعلى بن تركة، أبو عبدالصمد ٤٦١
٤١١- معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي، نزيل بغداد ٤٦١
٤١٢- معمَّر بن عباد (عمرو)، أبو المعتمر البصري المعتزلي ٤٦٣
٤١٣- معمّر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع الهاشمي ٤٦٣
٤١٤- معمّر بن يعمر الليثي الدمشقي ٤٦٤
٤١٥- معن بن الوليد بن هشام بن يحيى الغساني ٤٦٤
٤١٦- مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، أبو السكن التميمي ٤٦٤
٤١٧- منبه بن عثمان اللخمي الدمشقي ٤٦٦
٤١٨- منصور بن زيد بن أبي خداش الموصلي ٤٦٦
٤١٩- منصور بن صقير، أبو النضر ٤٦٧
٤٢٠- منصور بن مجاهد البصري ٤٦٧
٤٢١- منهال بن بحر، أبو سلمة العُقيلي ٤٦٧
٤٢٢- موسى بن خالد، أبو الوليد الحلبي، ختن الفريابي ٤٦٧
٤٢٣- موسى بن داود الضبي، أبو عبدالله الطرسوسي الخلقاني ٤٦٨
٤٢٤- موسى بن سليمان، أبو عمران الباهلي البصري ٤٦٨
٤٢٥- موسى بن سليمان، الفقيه أبو سليمان الجوزجاني ٤٦٨
٤٢٦- موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري ٤٦٩
٤٢٧- نصر بن مزاحم المنقري الكوفي ٤٧٠
٤٢٨- النضر بن عبدالجبار بن نضير، أبو الأسود المرادي المصري ٤٧٠
٤٢٩- نوح بن ميمون، أبو سعيد العجلي البغدادي ٤٧١
٤٣٠- نوح بن يزيد بن سيار البغدادي المؤدب ٤٧١
٤٣١- نوفل بن مطهر، أبو مسعود الضبي الكوفي ٤٧١
٤٣٢- هارون بن صالح بن إبراهيم التيمي الطلحي المدني ٤٧١
٤٣٣- هارون بن الفضل، أبو يعلى الرازي الحناط ٤٧٢
٤٣٤- هارون بن معاوية بن عبيدالله بن يسار الأشعري البغدادي ٤٧٢
٤٣٥- هانىء بن يحيى، أبو مسعود السلمي البصري ٤٧٢

٤٣٦- هريم بن عثمان، أبو المهلب الطفاوي ٤٧٢
٤٣٧- هشام بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبدالملك الدمشقي ٤٧٢
٤٣٨- هشام بن بهرام المدائني ٤٧٣
٤٣٩- هشام بن سعيد الطالقاني البزاز، نزيل بغداد ٤٧٣
٤٤٠- هوذة بن خليفة بن عبدالله البكراوي، أبو الأشهب ٤٧٣
٤٤١- الهيثم بن جميل، أبو سهل البغدادي، نزيل أنطاكية ٤٧٤
٤٤٢- الهيثم بن عبيدالله القرشي ٤٧٥
٤٤٣- ورد بن عبدالله، أبو محمد الطبري ٤٧٥
٤٤٤- الوضاح بن حسان الأنباري ٤٧٥
٤٤٥- الوليد بن محمد بن النعمان السلمي البصري الحجام ٤٧٥
٤٤٦- الوليد بن موسى القرشي الدمشقي ٤٧٦
٤٤٧- الوليد بن النضر المسعودي الرملي ٤٧٦
٤٤٨- الوليد بن الوليد بن زيد، أبو العباس العنسي ٤٧٦
٤٤٩- وهب الله بن راشد المصري، أبو زرعة المؤذن ٤٧٦
٤٥٠- وهب بن زمعة التميمي المروزي، أبو عبدالله ٤٧٧
٤٥١- يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة السلمي المدني ٤٧٧
٤٥٢- يحيى بن بسطام، أبو محمد البصري ٤٧٧
٤٥٣- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري ٤٧٨
٤٥٤- يحيى بن سعيد السعدي العبشمي، أبو زكريا ٤٧٨
٤٥٥- يحيى بن عبدالله بن الضحاك، أبو سعيد الحراني البابلتي ٤٧٩
٤٥٦- يحيى بن عمرو بن عمارة، أبو الخطاب الليثي الدمشقي ٤٨٠
٤٥٧- يحيى بن عنبسة القرشي ٤٨٠
٤٥٨- يحيى بن غيلان بن عبدالله، أبو الفضل الأسلمي الخزاعي البغدادي . ٤٨٠
٤٥٩- يحيى بن قزعة المؤذن المكي ٤٨١
٤٦٠- يحيى بن مبارك الصنعاني ٤٨١
٤٦١- يحيى بن مصعب، أبو زكريا الكلبي الكوفي ٤٨١
٤٦٢- يحيى بن المغيرة السعدي الرازي ٤٨١
٤٦٣- يحيى بن نصر بن حاجب المروزي، نزيل بغداد ٤٨١
٤٦٤- يحيى بن يعلى بن الحارث، أبو زكريا المحاربي ٤٨٢
٤٦٥- يزيد بن خالد بن مرشل، أبو مسلمة اليافي ٤٨٢
٤٦٦- يزيد بن محمد، أبو خالد الأيلي ٤٨٢
٤٦٧- يسرة بن صفوان بن جميل، أبو صفوان اللخمي الدمشقي ٤٨٣
٤٦٨- يعقوب بن إسحاق البصري ٤٨٣
٤٦٩- يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي ٤٨٤
٤٧٠- يعقوب بن الجهم الحمصي ٤٨٤

٤٧١-يعقوب بن محمد بن عيسى، أبو يوسف الزهري المدني ٤٨٤
٤٧٢- يعلى بن عباد الكلابي ٤٨٥
٤٧٣- يوسف بن بهلول التميمي الأنباري ٤٨٥
٤٧٤- يوسف بن المنازل التيمي الكوفي، أبو يعقوب ٤٨٥
٤٧٥- أبو عباد الكاتب، وزير المأمون ٤٨٦
٤٧٦- أبو العتاهية، الشاعر المشهور، إسماعيل بن القاسم بن سويد ٤٨٦

الطبقة الثالثة والعشرون

٢٢١ - ٢٣٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين ومئتين ٤٩٣
سنة ثنتين وعشرين ومئتين ٤٩٤
سنة ثلاث وعشرين ومئتين ٤٩٥
سنة أربع وعشرين ومئتين ٤٩٧
سنة خمس وعشرين ومئتين ٤٩٨
سنة ست وعشرين ومئتين ٥٠٠
سنة سبع وعشرين ومئتين ٥٠١
سنة ثمان وعشرين ومئتين ٥٠٣
سنة تسع وعشرين ومئتين ٥٠٣
سنة ثلاثين ومئتين ٥٠٣

رجال هذه الطبقة على المعجم

١- أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف ٥٠٥
٢- أحمد بن جناب بن المغيرة، أبو الوليد المصيصي ٥٠٥
٣- أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل ٥٠٥
٤- أحمد بن حاتم بن مخشي، بصري ٥٠٦
٥- أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني المروزي ٥٠٦
٦- أحمد بن الحريش، أبو محمد، قاضي نيسابور ٥٠٦
٧- أحمد بن الحكم، أبو علي العبدي ٥٠٦
٨- أحمد بن داود، أبو سعيد الواسطي الحداد ٥٠٦
٩- أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، أبو سليمان المروزي ٥٠٧
●- أحمد بن شبوية = أحمد بن محمد
١٠- أحمد بن شبيب بن سعيد، أبو عبدالله الحبطي البصري ٥٠٧
١١- أحمد بن عاصم، أبو محمد البلخي ٥٠٧
١٢- أحمد بن عاصم الأنطاكي، أبو عبدالله الزاهد ٥٠٨
١٣- أحمد بن عبدالله بن يونس، أبو عبدالله التميمي ٥٠٨
١٤- أحمد بن عبدالملك بن واقد، أبو يحيى الأسدي الحراني ٥٠٩
١٥- أحمد بن عبدوية، أبو عصمة المروزي ٥٠٩
١٦- أحمد بن عبيدالله بن سهيل، أبو عبدالله الغداني ٥١٠

١٧- أحمد بن عثمان المروزي ٥١٠
١٨- أحمد بن عمران بن عبدالملك، أبو جعفر الأخنسي الكوفي ٥١٠
١٩- أحمد بن غسان البصري العابد ٥١١
٢٠- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو الوليد الأزرقي المكي ٥١١
٢١- أحمد بن محمد بن ثابت، أبو الحسن الخزاعي، وهو أحمد بن شبوية ٥١١
٢٢- أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق ٥١٣
٢٣- أحمد بن معاوية المذحجي ٥١٣
٢٤- أحمد بن المفضل، أبو علي الكوفي ٥١٤
٢٥- أحمد بن المنذر الجدي القزاز ٥١٤
٢٦- أحمد بن أبي سلمة نصر، أبو بكر البغدادي الكاتب ٥١٤
٢٧- أحمد بن يحيى الضبي الكوفي، أبو جعفر ٥١٤
٢٨- أحمد بن يحيى بن حميد بن تيروية الطويل ٥١٤
٢٩- أحمد بن أبي أحمد الجُرجاني، أبو محمد، نزيل طرابلس الشام ٥١٥
٣٠- أحمد بن يوسف الترمذي، قاضي الري ٥١٥
٣١- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الصيني الجعفي ٥١٥
٣٢- إبراهيم بن الأشعث البخاري، خادم الفضيل بن عياض ٥١٥
٣٣-إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري ٥١٦
٣٤-إبراهيم بن جابر الباهلي القزاز ٥١٧
٣٥- إبراهيم بن حبان بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ٥١٧
٣٦- إبراهيم بن الحسن التغلبي الكوفي ٥١٧
٣٧-إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير .. ٥١٧
٣٨- إبراهيم بن زياد البغدادي سبلان، أبو إسحاق ٥١٨
●- إبراهيم بن سيار النظام = أبو إسحاق النظام
٣٩- إبراهيم بن شمَّاس، أبو إسحاق السمرقندي الغازي ٥١٨
٤٠- إبراهيم بن صبيح الطلحي ٥١٩
٤١- إبراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر بن الوليد الأموي المرواني ٥١٩
٤٢- إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر الدمشقي، أبو إسحاق ٥١٩
٤٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري ٥٢٠
٤٤- إبراهيم بن مهدي المصيصي ٥٢٠
٤٥- إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق الملقب بالمبارك وبالتنين ٥٢٠
٤٦- إبراهيم بن مهران بن رُستم، أبو إسحاق المروزي ٥٢٦
٤٧- إبراهيم بن موسى بن يزيد، أبو إسحاق الفراء المعروف بالصغير ٥٢٦
٤٨- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدني الشجري ٥٢٦
٤٩- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٥٢٧
٥٠- إبراهيم بن أبي سويد الذارع، هو إبراهيم بن الفضل ٥٢٨

٥١- إبراهيم بن أبي العباس، أبو إسحاق السامري ٥٢٨
٥٢- أزرق بن عذور بن دحين العنبري البصري ٥٢٩
٥٣- الأزرق بن علي الحنفي، أبو الجهم ٥٢٩
٥٤- إسحاق بن إبراهيم، أبو النضر القرشي الأموي الفراديسي ٥٢٩
٥٥- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد ٥٢٩
٥٦- إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي ٥٣٠
٥٧- إسحاق بن بشر الرازي البزاز ٥٣٠
٥٨- إسحاق بن عبدالواحد القرشي الموصلي ٥٣١
٥٩- إسحاق بن عمر بن سليط، أبو يعقوب البصري ٥٣١
٦٠- إسحاق بن كعب، بغدادي ٥٣١
٦١- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله الفروي، أبو يعقوب ٥٣١
٦٢- إسحاق بن المنذر ٥٣٢
٦٣- إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهاشمي ٥٣٢
٦٤- إسماعيل بن الخليل، أبو عبدالله الكوفي الخزاز ٥٣٢
٦٥- إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الطبري الكسائي الشالنجي ٥٣٣
٦٦- إسماعيل بن عبدالله بن زرارة، أبو الحسن الرقي ٥٣٣
٦٧- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي ٥٣٤
٦٨- إسماعيل بن عبدالحميد، أبو بكر العجلي البصري ٥٣٥
٦٩- إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي، نزيل أصبهان ٥٣٦
٧٠- إسماعيل بن عيسى العطار ٥٣٦
٧١- أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع، أبو عبدالله الأموي ٥٣٧
٧٢- أصرم بن حوشب، أبو هشام الهمذاني ٥٣٨
٧٣- أغلب بن إبراهيم بن الأغلب التميمي، أمير القيروان ٥٣٩
٧٤- أيوب بن سليمان بن بلال، أبو يحيى القرشي المدني ٥٣٩
٧٥- أيوب بن سليمان البصري المكتب ٥٧٩
٧٦- بابك الخرمي ٥٣٩
٧٧- بشار بن موسى الخفاف، أبو عثمان العجلي البصري ٥٤٠
٧٨- بشر بن الحارث بن عبدالرحمن، أبو نصر المروزي المعروف ببشر الحافي ٥٤٠
٧٩- بشر بن عبيد، أبو علي الدارسي ٥٤٥
٨٠- بشر بن محمد، أبو محمد المروزي السختياني ٥٤٦
٨١- بشر بن الوضاح، أبو الهيثم البصري ٥٤٦
٨٢- بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين البصري ٥٤٧
٨٣- بكر بن الأسود العائذي، بكار ٥٤٧
٨٤- بيان بن عمرو البخاري ٥٤٧
٨٥- ترك الحذاء المقرىء ٥٤٨

٨٦- ثابت بن موسى، أبو يزيد الكوفي العابد ٥٤٨
٨٧- جعفر بن إدريس الموصلي الزاهد ٥٤٩
٨٨- جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي ٥٤٩
٨٩- جنادة بن محمد بن أبي يحيى، أبو عبدالله المري ٥٥٠
٩٠- جندل بن والق بن هجرس، أبو علي التغلبي الكوفي ٥٥٠
٩١- جوين بن ضمرة القشيري، أبو عمر ٥٥٠
٩٢- حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو أحمد الشامي ٥٥١
٩٣- حبان بن عمار بن الحكم، أبو أحمد ٥٥١
٩٤- حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي، نزيل مصر ٥٥١
٩٥- حرب بن محمد بن علي بن حيان، أبو علي الطائي الموصلي ٥٥١
٩٦- حرمي بن حفص بن عمر، أبو علي العتكي القسملي البصري ٥٥٢
٩٧- حسان بن عبدالله الواسطي، أبو علي الكندي ٥٥٢
٩٨- حسان بن غالب بن نجيح الرعيني المصري، أبو القاسم ٥٥٣
٩٩- الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب، أبو علي الهمداني ٥٥٣
١٠٠- الحسن بن حدان بن طريف، أبو علي ٥٥٣
١٠١- الحسن بن الحكم القطربلي ٥٥٤
١٠٢- الحسن بن الربيع البوراني، أبو علي البجلي ٥٥٤
١٠٣- الحسن بن شوكر، أبو علي البغدادي ٥٥٤
١٠٤- الحسن بن عبيدالله بن الحسن العنبري ٥٥٥
١٠٥- الحسن بن عمرو السدوسي البصري ٥٥٥
١٠٦- الحسن بن عمرو بن سيف العبدي، أبو علي البصري ٥٥٥
١٠٧- الحسن بن عمرو السجستاني العابد ٥٥٥
١٠٨- الحسن بن محبوب بن الحسن بن هلال القرشي البصري ٥٥٦
١٠٩- الحسن بن محمد الطنافسي ٥٥٦
١١٠- الحسين بن عبدالأول النخعي الكوفي ٥٥٦
١١١- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمر المعروف بالحوضي ٥٥٦
١١٢- الحكم بن نافع، أبو اليمان الحمصي البهراني ٥٥٧
١١٣- حماد بن حماد بن خوار، أبو نصر التميمي الضرير ٥٥٨
١١٤- حماد بن محمد بن مجيب الفزاري الأزرق الكوفي، أبو محمد ٥٥٩
١١٥-حماد بن مالك بن بسطام، أبو مالك الأشجعي الحرستاني ٥٥٩
١١٦- حميد بن المبارك ٥٦٠
١١٧- حيوة بن شريح بن يزيد، أبو العباس الحضرمي الحمصي ٥٦٠
١١٨- خالد بن خداش بن عجلان، أبو الهيثم المهلبي البصري ٥٦٠
١١٩- خالد بن خلي الكلاعي الحمصي، أبو القاسم ٥٦١
١٢٠- خالد بن القاسم المدائني، أبو الهيثم ٥٦٢

١٢١- خالد بن نزار بن المغيرة، أبو يزيد الأيلي ٥٦٢
١٢٢- خالد بن هياج بن بسطام الهروي ٥٦٢
١٢٣- خالد بن يزيد، أبو الوليد العدوي المكي ٥٦٢
١٢٤- خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ ٥٦٣
١٢٥- الخضر بن محمد بن شجاع، أبو مروان الحراني ٥٦٣
١٢٦- خلف بن خالد، أبو المضاء القرشي المصري ٥٦٤
١٢٧- خلف بن محرز، أبو مالك الهذلي المدني ٥٦٤
١٢٨- خلف بن موسى بن خلف العمي البصري ٥٦٤
١٢٩- خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البغدادي المقرىء البزار ٥٦٤
١٣٠- خلف بن يحيى المازني البخاري، قاضي الري ٥٦٦
١٣١- الخليل بن زياد المحاربي الكوفي الخواص ٥٦٧
١٣٢- داود بن سليمان الجرجاني ٥٦٧
١٣٣- داود بن شبيب، أبو سليمان الباهلي البصري ٥٦٧
١٣٤- داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري ٥٦٧
١٣٥- داود بن عمرو بن زهير بن عمرو، أبو سليمان الضبي البغدادي ... ٥٦٨
١٣٦- داود بن نوح السمسار الأشقر ٥٦٩
١٣٧- درهم بن مظاهر الأصبهاني ٥٦٩
١٣٨- دينار، أبو مكيس الحبشي ٥٦٩
١٣٩- رجاء بن السندي، أبو محمد الإسفراييني ٥٧٠
١٤٠- الربيع بن يحيى بن مقسم، أبو الفضل المرئي البصري ٥٧٠
١٤١- روح بن عبدالواحد، أبو عيسى الحراني ٥٧٠
١٤٢- زكريا بن سهل المروزي ٥٧١
١٤٣- زكريا بن نافع الأرسوفي ٥٧١
١٤٤- زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان، أبو يحيى البلخي اللؤلؤي... ٥٧١
١٤٥- زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي ٥٧٢
١٤٦- زيرك، أبو العباس الرازي ٥٧٢
١٤٧- سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ٥٧٢
١٤٨- سعد بن يزيد الفراء، أبو الحسن النيسابوري ٥٧٢
١٤٩- سعيد بن أسد بن موسى الأموي المصري، أبو عثمان ٥٧٢
١٥٠- سعيد بن أشعث بن سعيد البصري ٥٧٣
١٥١- سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد، أبو محمد الجمحي المصري . ٥٧٣
١٥٢- سعيد بن زنبور البغدادي ٥٧٤
١٥٣- سعيد بن زياد، مولى الأزد ويعرف بالقطاس ٥٧٤
١٥٤- سعيد بن سابق الرشيدي الأزرق، أبو عثمان المصري ٥٧٤
١٥٥- سعيد بن سليمان الواسطي، أبو عثمان الضبي، سعدوية ٥٧٥

١٥٦- سعيد بن سليمان بن خالد، ابن بنت نشيط الديلي النشيطي ٥٧٦
١٥٧- سعيد بن شبيب، أبو عثمان الحضرمي المصري ٥٧٦
١٥٨- سعيد بن صلح القزويني ٥٧٦
١٥٩- سعيد بن عبدالملك بن واقد، أبو عثمان الأسدي الحراني ٥٧٧
١٦٠- سعيد بن عمرو، أبو عثمان الحضرمي الحمصي البابوسي ٥٧٧
١٦١- سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق، أبو عثمان الكندي الأشعثي .. ٥٧٧
١٦٢- سعيد بن عفير، هو سعيد بن كثير بن عفير، أبو عثمان ٥٧٧
١٦٣- سعيد بن عون القرشي ٥٧٩
١٦٤- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي، أبو عبيدالله ٥٧٩
١٦٥- سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني المروزي ٥٧٩
١٦٦- سعيد بن يحيى الأصبهاني، سعدُوية الطويل ٥٨١
١٦٧- سلم بن قادم، أبو الليث ٥٨١
١٦٨- سلم بن المغيرة ٥٨١
١٦٩- سلمة بن حَبان العتكي البصري ٥٨٢
١٧٠- سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الأزدي الواشحي البصري .. ٥٨٢
١٧١- سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي الهاشمي ٥٨٣
١٧٢- سنيد (حسين) بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب ٥٨٣
١٧٣- سهل بن بكار، أبو بشر البصري ٥٨٤
١٧٤- سهل بن تمام بن بزيع، أبو عمرو الطفاوي البصري ٥٨٤
١٧٥- سهل بن زنجلة، أبو عمرو الرازي ٥٨٤
١٧٦- سهل بن صقير، أبو الحسن البصري ثم الخلاطي ٥٨٤
١٧٧- سهل بن محمد بن الزبير العسكري، نزيل البصرة ٥٨٥
١٧٨- سهل بن نصر المطبخي ٥٨٥
١٧٩- سيدان بن مضارب الباهلي البصري ٥٨٥
١٨٠- شاذ (هلال) بن فياض، أبو عبيدة اليشكري البصري ٥٨٦
١٨١- شاذ بن يحيى الواسطي ٥٨٦
١٨٢- شجاع بن أشرس، أبو العباس البغدادي ٥٨٦
١٨٣- شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي ٥٨٦
١٨٤- شعيث بن محرز بن شعيث بن زيد بن أبي الزعراء، أبو محمد ٥٨٧
١٨٥- شهاب بن عباد، أبو عمر العبدي الكوفي ٥٨٧
١٨٦- شهاب بن عباد العبدي العصري البصري ٥٨٧
١٨٧- صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي البصري النحوي ٥٨٨
١٨٨- صالح بن عبيدالله، مولى بني هاشم ٥٨٨
١٨٩- صدقة بن الفضل المروزي، أبو الفضل ٥٨٨
١٩٠- صفر بن إبراهيم، أبو الربيع الأزدي البخاري ٥٨٩

١٩١- صقر بن عبدالرحمن بن مالك بن مغول، أبو بهز ٥٨٩
١٩٢- ضرار بن صرد التيمي، أبو نعيم الكوفي الطحان..... ٥٨٩
١٩٣- الطيب بن زبان، أبو زبان العسقلاني ٥٩٠
١٩٤- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسين الواسطي ٥٩٠
١٩٥- عامر بن حجير بن سويد الباهلي البصري، أبو الحسن ٥٩٢
١٩٦- عامر بن سعيد، أبو حفص الخراساني البزاز ٥٩٢
١٩٧- عباد بن موسى، أبو محمد الختلي الأبناوي ٥٩٢
١٩٨- العباس بن بكار الضبي البصري ٥٩٢
١٩٩- عباس بن سليمان بن جميل القسملي الموصلي ٥٩٣
٢٠٠- عباس بن الفضل العبدي، أبو عثمان البصري الأزرق ٥٩٣
٢٠١- العباس بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، الأمير ٥٩٤
٢٠٢- عبدالله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي..... ٥٩٤
٢٠٣- عبدالله بن أبي حسان اليحصبي الإفريقي المغربي ٥٩٤
٢٠٤- عبدالله بن خالد الكوفي..... ٥٩٥
٢٠٥- عبدالله بن أبي بكر العتكي، أبو عبدالرحمن البصري ٥٩٥
٢٠٦- عبدالله بن خيران، أبو محمد الكوفي ٥٩٦
٢٠٧- عبدالله بن داهر الرازي الأحمري ٥٩٦
٢٠٨- عبدالله بن رشيد، أبو عبدالرحمن..... ٥٩٦
٢٠٩- عبدالله بن سلم المسمعي البصري ٥٩٦
٢١٠- عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة، أبو السوار البصري ٥٩٧
٢١١- عبدالله بن صالح بن محمد المصري، أبو صالح، كاتب الليث ٥٩٧
٢١٢- عبدالله بن طاهر بن الحسين، أبو العباس الخزاعي الأمير ٦٠١
٢١٣- عبدالله بن عاصم الحماني، أبو سعيد البصري ٦٠٤
٢١٤- عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد، أبو محمد الحجازي..... ٦٠٤
٢١٥- عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي البصري ٦٠٥
٢١٦- عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبدالرحمن، عبدان ... ٦٠٥
٢١٧- عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر المقعد ٦٠٦
٢١٨- عبدالله بن عيسى الطفاوي ٦٠٧
٢١٩- عبدالله بن أبي عرابة الشاشي..... ٦٠٧
٢٢٠- عبدالله بن الفرج، أبو محمد القنطري ٦٠٧
٢٢١- عبدالله بن محمد بن حميد، أبو بكر بن أبي الأسود البصري ٦٠٧
٢٢٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر البخاري المسندي ٦٠٨
٢٢٣- عبدالله بن محمد بن الربيع، أبو عبدالرحمن العائذي ٦٠٩
٢٢٤- عبدالله بن محمد بن هارون التوزي القرشي النحوي ٦٠٩
٢٢٥- عبدالله بن مروان، أبو شيخ الحراني ٦٠٩

٢٢٦- عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري ٦١٠
٢٢٧- عبدالله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبدالرحمن الحارثي القعنبي ٦١٠
٢٢٨- عبدالله بن مهدي، أبو محمد العامري النيسابوري ٦١٢
٢٢٩- عبدالأحد بن الليث بن عاصم، أبو زرعة القتباني المصري ٦١٢
٢٣٠- عبدالأعلى بن عبدالواحد البرلسي ٦١٣
٢٣١- عبدالباقي بن عبدالسلام المصري ٦١٣
٢٣٢- عبدالجبار بن سعد بن سليمان المساحقي المدني ٦١٣
٢٣٣- عبدالحميد بن بكار، أبو عبدالله السلمي الدمشقي البيروتي ٦١٣
٢٣٤- عبدالحميد بن صالح، أبو صالح البرجمي الكوفي ٦١٤
٢٣٥- عبدالحميد بن أبي طالب حماد، أبو يزيد البصري ٦١٤
٢٣٦- عبدالرحمن بن بجير الكلاعي ٦١٤
٢٣٧- عبدالرحمن بن بكر الطبري الآملي ٦١٤
٢٣٨- عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القرشي الجمحي البصري .. ٦١٤
٢٣٩- عبدالرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، أبو محمد ٦١٥
٢٤٠- عبدالرحمن بن الحكم بن بشير الرازي ٦١٥
٢٤١- عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ٦١٥
٢٤٢- عبدالرحمن بن الضحاك، أبو سليم البعلبكي المعروف بابن كسرى . ٦١٦
٢٤٣- عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي، أبو بكر ٦١٦
٢٤٤- عبدالرحمن بن عبيدالله بن محمد بن عائشة ٦١٧
٢٤٥- عبدالرحمن بن المبارك البصري الخلقاني العيشي الطفاوي، أبو بكر ٦١٧
٢٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن علقمة، أبو أمية الفرضي ٦١٧
٢٤٧- عبدالرحمن بن مقاتل، أبو سهل التستري ثم البصري ٦١٧
٢٤٨- عبدالرحمن بن موسى الهواري، أبو موسى الأندلسي ٦١٨
٢٤٩-عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر ٦١٨
٢٥٠- عبدالرحمن بن يونس، أبو مسلم الرومي المستملي البغدادي ٦١٩
٢٥١- عبدالرحيم بن محمد بن زيد السكري ٦١٩
٢٥٢- عبدالرزاق بن عمر الدمشقي العابد ٦١٩
٢٥٣- عبدالرزاق بن عمر بن بزيع البزيعي الشروي ٦٢٠
٢٥٤- عبدالسلام بن مطهر بن حسام بن مصك، أبو ظفر الأزدي ٦٢٠
٢٥٥- عبدالصمد بن عبدالكريم القدسي المطوعي ٦٢٠
٢٥٦- عبدالرحمن بن داود بن مهران الحراني ٦٢٠
٢٥٧- عبدالعزيز بن الخطاب، أبو الحسن الكوفي، نزيل البصرة ٦٢٠
٢٥٨- عبدالعزيز بن داود الحراني ٦٢١
٢٥٩- عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة، أبو الفضل الأزدي المروزي، شاذان . ٦٢١
٢٦٠- عبدالعزيز بن موسى، أبو روح اللاّحوني البهراني الحمصي ٦٢١

٢٦١- عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله، أبو عبدالرحمن العمري ٦٢٢
٢٦٢- عبدالغفار بن داود بن مهران بن زياد، أبو صالح البكري الحراني .. ٦٢٢
٢٦٣- عبدالغني بن سعيد بن عبدالرحمن الثقفي المصري، أبو محمد ٦٢٣
٢٦٤- عبدالكبير بن المعافى بن عمران الأزدي الموصلي ٦٢٣
٢٦٥- عبدالمتعالي بن طالب، أبو محمد الأنصاري الظفري..... ٦٢٤
٢٦٦- عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك، أبو نصر القشيري النسوي .. ٦٢٤
٢٦٧- عبدالملك بن مسلمة بن يزيد أبو مروان المصري ٦٢٥
٢٦٨- عبدالمنعم بن إدريس اليماني، ابن بنت وهب بن منبه ٦٢٦
٢٦٩- عبدالوهاب بن علي، أبو بشر التميمي الكوفي ٦٢٦
٢٧٠- عبيد بن جناد الكلابي الرقي، نزيل حلب ٦٢٧
٢٧١- عبيدالله بن محمد بن حفص، أبو عبدالرحمن المعروف بابن عائشة وبالعيشي ٦٢٧
٢٧٢- عبيد بن يحيى، أبو سليم الأسدي الجزري ٦٢٩
٢٧٣- عبيد بن يعيش، أبو محمد الكوفي المحاملي العطار ٦٢٩
٢٧٤- عتبة بن سعيد بن حيان بن الرخص، أبو سعيد السلمي الحمصي ... ٦٢٩
٢٧٥- عتيق بن يعقوب بن صديق، أبو بكر الأسدي الزبيري ٦٣٠
٢٧٦- عثمان بن سعيد الكوفي الزيات ٦٣٠
٢٧٧- عثمان بن سعيد بن مُرَّة القرشي المري الكوفي ٦٣١
٢٧٨- عريب المغنية ٦٣١
٢٧٩- عفان بن مخلد البلخي ٦٣١
٢٨٠- علي بن الجارود بن يزيد النيسابوري، أبو الحسن ٦٣٢
٢٨١- علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الجوهري .. ٦٣٢
٢٨٢- علي بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ٦٣٤
٢٨٣- علي بن الحكم بن ظبيان، أبو الحسن المروزي الملجكاني ٦٣٥
٢٨٤- علي بن رزين، أبو عبدالله الهروي ٦٣٥
٢٨٥- علي بن عبدالحميد بن مصعب المعني، أبو الحسن الكوفي ٦٣٥
٢٨٦- علي بن عثمان اللاحقي البصري ٦٣٦
٢٨٧-علي بن عثام بن علي، أبو الحسن الكلابي العامري الكوفي ٦٣٦
٢٨٨- علي بن قدامة الطوسي الوكيل..... ٦٣٧
٢٨٩- علي بن قرين بن بيهس الأصبهاني ٦٣٧
٢٩٠- علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي..... ٦٣٨
٢٩١- علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني ٦٣٨
٢٩٢- علي بن ميسرة بن خالد الهمداني، أبو الحسن ٦٤٠
٢٩٣- علي بن أبي هاشم (عبيدالله) بن طبراخ البغدادي ٦٤٠
٢٩٤- عمار بن نصر، أبو ياسر السعدي الخراساني المروزي ٦٤٠

٢٩٥- عمار بن هارون، أبو ياسر البصري المستملي ٦٤١
٢٩٦- عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي ٦٤١
٢٩٧- عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي، أبو حفص ٦٤٢
٢٩٨- عمر بن الخطاب الكندي الإسكندراني ٦٤٢
٢٩٩-عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القرشي الدمشقي ٦٤٢
٣٠٠- عمر بن عبدالوهاب بن رياح بن عَبيدة، أبو حفص الرياحي البصري ٦٤٣
٣٠١- عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب التيمي، أبو حفص الواسطي .. ٦٤٣
٣٠٢- عمر بن علي بن أبي بكر الكندي الإسفذني الرازي ٦٤٣
٣٠٢م- عمرو بن أسلم الطرسوسي، نزيل دمشق ٦٤٤
٣٠٣- عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي القناد ٦٤٤
٣٠٤- عمرو بن حماد الأزدي الفراهيدي ٦٤٥
٣٠٥- عمرو بن حماد العبدي ٦٤٥
٣٠٦- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد، أبو الحسن التميمي ٦٤٥
٣٠٧- عمرو بن الصباح، أبو حفص الكوفي المقرىء ٦٤٥
٣٠٨- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان السلمي الواسطي ... ٦٤٦
٣٠٩- عمرو بن مرزوق، أبو عثمان الباهلي البصري ٦٤٦
٣١٠- عمرو بن مرزوق الواشحي البصري ٦٤٨
٣١١- عمرو بن هارون، أبو عثمان المقرىء ٦٤٨
٣١٢- عمران بن ميسرة، أبو الحسن المنقري البصري الأدمي ٦٤٨
٣١٣- عمران بن هارون الرملي، أبو موسى ٦٤٩
٣١٤- عون بن جبلة الأزدي الموصلي الأديب ٦٤٩
٣١٥- عون بن سلاَّم، أبو جعفر الكوفي ٦٤٩
٣١٦- العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي، أبو محمد ٦٤٩
٣١٧- العلاء بن موسى بن عطية، أبو الجهم الباهلي ٦٥٠
٣١٨- عياش بن الوليد الرقام، أبو الوليد البصري القطان ٦٥٠
٣١٩- عيسى بن إبراهيم البركي ٦٥٠
٣٢٠- عيسى بن أبان الفقيه، صاحب محمد بن الحسن ٦٥١
٣٢١- عيسى بن مسلم الصفار البغدادي المعروف بالأحمر ٦٥١
٣٢٢- عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني ٦٥٢
٣٢٣- غالب بن حلبس الكلبي، أبو الهيثم البصري ٦٥٢
٣٢٤- غسان بن الربيع بن منصور، أبو محمد الأزدي الموصلي ٦٥٢
٣٢٥- غسان بن الفضل، أبو عمرو السجستاني، نزيل مكة ٦٥٢
٣٢٦- غسان بن مالك، أبو عبدالرحمن البصري السلمي ٦٥٣
٣٢٧-فروة بن أبي المغراء، أبو القاسم بن معدي كرب الكندي ٦٥٣
٣٢٨- فضالة بن المفضل بن فضالة، أبو ثوابة الرعيني ثم القتباني ٦٥٣

٣٢٩- فضيل بن عبدالوهاب الغطفاني الكوفي القناد، نزيل بغداد ٦٥٤
٣٣٠- فطر بن حماد بن واقد البصري ٦٥٤
٣٣١- الفيض بن وثيق الثقفي البصري ٦٥٤
٣٣٢- القاسم بن سَلاَّم، أبو عبيد البغدادي ٦٥٤
٣٣٣- القاسم بن سلاَّم بن مسكين، أبو محمد الأزدي البصري ٦٦٠
٣٣٤- القاسم بن عمر بن عبدالله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري ٦٦٠
٣٣٥- القاسم بن عمرو بن محمد العنقزي، أبو محمد الكوفي ٦٦٠
٣٣٦- القاسم بن عيسى، الأمير أبو دلف العجلي ٦٦١
٣٣٧- القاسم بن أبي سفيان محمد بن حميد المعمري البغدادي ٦٦٣
٣٣٨- القاسم بن هانىء الأعمى، أبو محمد العدوي ٦٦٣
٣٣٩- القاسم بن يزيد بن عوانة، أبو صفوان الكلابي العامري ٦٦٣
٣٤٠- قرة بن حبيب، أبو علي البصري القنوي الرماح ٦٦٤
٣٤١- قيس بن حفص الدارمي البصري، أبو محمد ٦٦٤
٣٤٢- ليث بن خالد البلخي، أبو بكر ٦٦٤
٣٤٣- الليث بن داود القيسي ٦٦٥
٣٤٤- المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي ٦٦٥
٣٤٥- محمد بن أسد، أبو عبدالله الخوشي الإسفراييني ٦٦٥
٣٤٦- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، أبو عبدالله الهاشمي البصري ... ٦٦٥
٣٤٧- محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي ٦٦٦
٣٤٨- محمد بن أمية بن آدم، أبو أحمد القرشي الساوي ٦٦٦
٣٤٩- محمد بن أيوب، أبو هريرة الكلابي الواسطي ٦٦٧
٣٥٠- محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، أبو عبدالله البلخي اللؤلؤي ٦٦٧
٣٥١- محمد بن بشر الأسدي الكوفي الحريري ٦٦٧
٣٥٢- محمد بن بكير بن واصل بن مالك الحضرمي، أبو الحسين البغدادي ٦٦٨
٣٥٣- محمد بن أبي بلال ٦٦٨
٣٥٤- محمد بن توبة، أبو بكر الطرسوسي، نزيل دمشق ٦٦٨
٣٥٥- محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوركاني ٦٦٨
٣٥٦- محمد بن جهضم الثقفي اليمامي، نزيل البصرة ٦٦٩
٣٥٧- محمد بن حاتم بن يونس، أبو جعفر الجرجرائي ثم المصيصي، حبي ٦٦٩
٣٥٨- محمد بن حسان بن خالد، أبو جعفر الضبي البغدادي السمتي ٦٦٩
٣٥٩- محمد بن الحسن بن المختار التميمي الكوفي، نزيل الري ٦٧٠
٣٦٠- محمد بن حيان، أبو الأحوص البغوي، نزيل بغداد ٦٧٠
٣٦١- محمد بن خالد بن أُمِّهِ، أبو جعفر الهاشمي ٦٧١
٣٦٢- محمد بن خالد بن مرنتيل الأشج ٦٧١
٣٦٣- محمد بن زياد بن مخلد الأصبهاني ٦٧١

٣٦٤- محمد بن زياد، أبو جعفر الأصبهاني ثم الرازي القطان ٦٧٢
٣٦٥- محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي، أبو عبدالله الدمشقي ٦٧٢
٣٦٦- محمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله البصري كاتب الواقدي ٦٧٢
٣٦٧- محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي البصري مردوية ٦٧٣
٣٦٨- محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي المقرىء الحذاء ٦٧٣
٣٦٩- محمد بن سنان، أبو بكر الباهلي العوقي ٦٧٣
٣٧٠- محمد بن سلام بن الفرج البخاري البيكندي، أبو عبدالله ٦٧٤
٣٧١- محمد بن صالح الفزاري البغدادي الخياط ٦٧٦
٣٧٢- محمد بن الصباح الرعيني ٦٧٦
٣٧٣- محمد بن الصباح، أبو جعفر البغدادي الدولابي البزاز ٦٧٦
٣٧٤- محمد بن صبيح الموصلي ٦٧٧
٣٧٥- محمد بن الصلت، أبو يعلى التوزي ٦٧٧
٣٧٦- محمد بن الطفيل بن مالك النخعي، أبو جعفر ٦٧٨
٣٧٧- محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي البصري، أبو عبدالله ٦٧٨
٣٧٨- محمد بن عبدالله الأنباري، أبو جعفر الحذاء ٦٧٨
٣٧٩- محمد بن عبدالواهب بن الزبير، أبو جعفر الحارثي الكوفي ثم البغدادي ٦٧٨
٣٨٠- محمد بن عبيدالله بن عمرو، أبو عبدالرحمن المشهور بالعتبي ٦٧٩
٣٨١- محمد بن عبيدالله بن محمد بن أبي زيد، أبو ثابت المدني ٦٧٩
٣٨٢- محمد بن عثمان، أبو الجماهر التنوخي الدمشقي الكفرسوسي ٦٨٠
٣٨٣- محمد بن عطاء النخعي الكوفي ٦٨٠
٣٨٤- محمد بن عقبة السدوسي البصري ٦٨٠
٣٨٥- محمد بن علي بن أبي خداش، أبو هاشم الأسدي الموصلي ٦٨١
٣٨٦- محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن ٦٨١
●- محمد بن عمران الأخنسي = أحمد بن عمران
٣٨٧- محمد بن عمر بن حفص القصبي ٦٨٢
٣٨٨- محمد بن عمر، أبو عبدالله المعيطي البغدادي ٦٨٢
٣٨٩- محمد بن عمرو بن عثمان، أبو جعفر الجعفي الكوفي ثم المصري . ٦٨٢
٣٩٠- محمد بن عون، أبو عون الزيادي البصري ٦٨٣
٣٩١- محمد بن عيسى بن عبدالواحد، أبو عبدالله المعافري القرطبي الأعشى ٦٨٣
٣٩٢- محمد بن عيسى ابن الطباع، أبو جعفر البغدادي، نزيل أذنة ٦٨٣
٣٩٣- محمد بن أبي غالب البغدادي، أبو عبدالله ٦٨٤
٣٩٤- محمد بن غياث، أبو لبيد السرخسي ٦٨٤
٣٩٥- محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري، عارم ٦٨٥
٣٩٦- محمد بن القاسم الحراني، سحيم ٦٨٦
٣٩٧- محمد بن كثير العبدي البصري، أبو عبدالله ٦٨٦

٣٩٨- محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي ٦٨٧
٣٩٩- محمد بن كليب البصري ٦٨٨
٤٠٠- محمد بن محبب، أبو همام الدلال القرشي البصري ٦٨٨
٤٠١- محمد بن محبوب، أبو عبدالله البناني البصري ٦٨٨
٤٠٢- محمد بن مصعب البغدادي، أبو جعفر الدعاء ٦٨٩
٤٠٣- محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ العنبري البصري ٦٨٩
٤٠٤- محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي الهلالي النيسابوري، نزيل مكة. ٦٨٩
٤٠٥- محمد بن معاوية البصري ٦٩٠
٤٠٦- محمد بن مقاتل، أبو الحسن المروزي الكسائي لقبه رخ ٦٩٠
٤٠٧- محمد بن مكي بن عيسى المروزي ٦٩١
٤٠٨- محمد بن موسى بن أعين الجزري ٦٩١
٤٠٩- محمد بن نصر المروزي ٦٩١
٤١٠- محمد بن أبي نعيم (موسى) الواسطي الهذلي ٦٩٢
٤١١- محمد المعتصم بالله، أمير المؤمنين أبو إسحاق بن هارون الرشيد.. ٦٩٢
٤١٢- محمد بن هانىء، أبو عمرو الطائي ٦٩٦
٤١٣- محمد بن هانىء السلمي النيسابوري ٦٩٦
٤١٤- محمد بن وهب بن مسلم، أبو عمرو القرشي الدمشقي ٦٩٧
٤١٥- محمد بن وهب بن عطية، أبو عبدالله السلمي الدمشقي ٦٩٧
٤١٦- محمد بن يحيى بن السكن الموصلي ٦٩٨
٤١٧- محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز ٦٩٨
٤١٨- مالك بن عبدالواحد، أبو غسان المسمعي البصري ٦٩٨
٤١٩- المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري ٦٩٩
٤٢٠- محبوب بن موسى الأنطاكي، أبو صالح الفرّاء ٦٩٩
٤٢١- محمود بن الحسن الوراق الشاعر المشهور ٦٩٩
●- مرداس = أبو بلال الأشعري
٤٢٢- مرة بن عبدالواحد الكلاعي، أبو يزيد البرلُسي ٧٠٠
٤٢٣- مسدد بن مسرهد، أبو الحسن الأسدي البصري ٧٠٠
٤٢٤- مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي ثم الفراهيدي ٧٠١
٤٢٥- مضاء بن الجارود الدينوري، أبو الجارود ٧٠٢
٤٢٦- مضر بن غسان بن مضر، أبو عيينة الأزدي ٧٠٣
٤٢٧- مسلم بن عبدالرحمن الجرمي ٧٠٣
٤٢٨- معاذ بن أسد بن أبي شجرة، أبو عبدالله الغنوي المروزي ٧٠٣
٤٢٩- المعافى بن محمد، أبو معدان الأزدي الموصلي ٧٠٣
٤٣٠- معمر بن بكار السعدي ٧٠٤
٤٣١- مقاتل بن محمد النصر آباذي الرازي ٧٠٤

٤٣٢- مليح بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ٧٠٤
٤٣٣- مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام، أبو محمد الرملي ٧٠٤
٤٣٤- مهدي بن حفص، أبو أحمد البغدادي ٧٠٥
٤٣٥- مهدي بن عيسى، أبو الحسن الواسطي ٧٠٥
٤٣٦- موسى بن إسماعيل، أبو عمران البجلي الجبلي ٧٠٥
٤٣٧- موسى بن إسماعيل، أبو سلمة التبوذكي البصري ٧٠٦
٤٣٨- موسى بن إبراهيم المروزي ٧٠٧
٤٣٩- موسى بن أيوب، أبو عمران النصيبي الأنطاكي ٧٠٧
٤٤٠- موسى بن بحر العراقي ثم المروزي، أبو عمران ٧٠٨
٤٤١- موسى بن محمد، أبو هارون البكاء، نزيل قزوين ٧٠٨
٤٤٢- موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البلقاوي المقدسي ٧٠٨
٤٤٣- موسى بن معاوية، أبو جعفر الصمادحي ٧٠٩
٤٤٤- موسى بن هارون بن بشير، أبو عمر القيسي البردي المعروف بالبني. ٧٠٩
٤٤٥- مؤمَّل بن الفضل، أبو سعيد الجزري الحراني ٧٠٩
٤٤٦- نصر بن المغيرة البخاري، نزيل بغداد ٧١٠
٤٤٧- نعيم بن حماد بن معاوية، أبو عبدالله الخزاعي المروزي نزيل مصر . ٧١٠
٤٤٨- نعيم بن الهيصم، أبو محمد الهروي ٧١٥
٤٤٩- نوح بن أنس، أبو محمد الرازي ٧١٦
٤٥٠- نوح بن يزيد، أبو محمد المؤدب ٧١٦
٤٥١- هارون بن الأشعث الهمداني البخاري ٧١٦
٤٥٢- هارون بن عمر المخزومي الدمشقي ٧١٦
٤٥٣- هاشم بن عبدالواحد القيسي الكوفي الجشاش ٧١٧
٤٥٤- الهذيل بن إبراهيم الجماني ٧١٧
٤٥٥- هشام بن بهرام المدائني ٧١٧
٤٥٦- هشام بن الحكم الكوفي الرافضي الخزاز ٧١٧
٤٥٧- هشام بن عبدالملك، أبو الوليد الطيالسي البصري ٧١٨
٤٥٨- هشام بن عبيدالله الرازي السِّنِّيُّ ٧١٩
٤٥٩- هشام بن عمرو الفوطي ٧٢٠
٤٦٠- هلال بن يحيى البصري، المعروف بهلال الرأي ٧٢١
٤٦١- الهيثم بن خارجة، أبو أحمد المروذي ثم البغدادي ٧٢١
٤٦٢- واصل بن عبدالشكور البخاري ٧٢٢
٤٦٣- الوليد بن أبان الكرابيسي المتكلم ٧٢٢
٤٦٤- الوليد بن صالح، أبو محمد الضبي الجزري النخاس ٧٢٢
٤٦٥- الوليد بن هشام بن قحذم، أبو عبدالرحمن البصري ٧٢٢
٤٦٦- يحيى بن إسماعيل، أبو زكريا الواسطي ٧٢٣

٤٦٧- يحيى بن إسماعيل، أبو العباس الكوفي الخواص ٧٢٣
٤٦٨- يحيى بن بشر بن كثير، أبو زكريا الأسدي الحريري ٧٢٣
٤٦٩- يحيى بن أبي الخصيب زياد الرازي ٧٢٤
٤٧٠- يحيى بن صالح الوحاظي، أبو زكريا الدمشقي الحمصي ٧٢٤
٤٧١- يحيى بن الصامت المدائني ٧٢٥
٤٧٢- يحيى بن عاصم البخاري ٧٢٥
٤٧٣- يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن العجلي، أبو زكريا الحماني .. ٧٢٦
٤٧٤- يحيى بن عبدوية البغدادي ٧٢٨
٤٧٥- يحيى بن عمران ٧٢٨
٤٧٦- يحيى بن محمد بن سابق الكوفي يعرف بعصا ابن إدريس ٧٢٨
٤٧٧- يحيى بن معمر بن عمران بن منير الألهاني الشامي ثم الأشبيلي ٧٢٩
٤٧٨- يحيى بن هاشم، أبو زكريا الغساني الكوفي ٧٢٩
٤٧٩- يحيى بن يحيى بن بكر، أبو زكريا المنقري النيسابوري ٧٢٩
٤٨٠- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي ٧٣٢
٤٨١- يزيد بن صالح، أبو خالد النيسابوري الفراء ٧٣٣
٤٨٢- يزيد بن عبد ربه الجرجسي، أبو الفضل الزبيدي الحمصي ٧٣٣
٤٨٣- يزيد بن عبدالعزيز، أبو خالد الطيالسي ٧٣٤
٤٨٤- يزيد بن عمرو بن جنزة المدائني ٧٣٤
٤٨٥- يزيد بن قبيس الجبلي ٧٣٤
٤٨٦- يزيد بن مهران الكوفي الخباز ٧٣٤
٤٨٧- يزيد بن مروان الخلال ٧٣٥
٤٨٨- يوسف بن محمد العصفري، أبو يعقوب ٧٣٥
٤٨٩- يوسف بن مروان النسائي ثم الرقي، نزيل بغداد ٧٣٥
٤٩٠- يوسف بن يونس الأفطس، أخو أبي مسلم المستملي ٧٣٥
٤٩١- أبو إسحاق النظام البصري المتكلم المعتزلي ٧٣٥
٤٩٢- أبو عبدالرحمن المتكلم الشافعي، أحمد بن يحيى بن عبدالعزيز ... ٧٣٦
٤٩٣- أبو عيسى الملقب بالمردار ٧٣٦
٤٩٤- أبو موسى الفراء، من رؤوس المعتزلة البغداديين ٧٣٧
٤٩٥- أبو بلال الأشعري ٧٣٧
٤٩٦- أبو الهذيل العلاف البصري المعتزلي، محمد بن الهذيل ٧٣٧
٤٩٧- ضرار بن عمرو ٨٣٨
٤٩٨- داود الجواربي ٧٣٩

الطبقة الرابعة والعشرون

٢٣١ - ٢٤٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين ومئتين ٧٤٣
سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ٧٤٤
سنة ثلاث وثلاثين ومئتين ٧٤٥
سنة أربع وثلاثين ومئتين ٧٤٥
سنة خمس وثلاثين ومئتين ٧٤٧
سنة ست وثلاثين ومئتين ٧٤٧
سنة سبع وثلاثين ومئتين ٧٤٩
سنة ثمان وثلاثين ومئتين ٧٥٠
سنة تسع وثلاثين ومئتين ٧٥١
سنة أربعين ومئتين ٧٥١

رجال هذه الطبقة على المعجم

١- أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي ٧٥٣
٢- أحمد بن أسد بن عاصم، أبو عاصم البجلي الكوفي ٧٥٣
٣- أحمد بن أيوب بن راشد، أبو الحسن الضبي البصري ٧٥٣
٤- أحمد بن بحر العسكري ٧٥٤
٥- أحمد بن جعفر بن ميسرة، أبو معشر الهروي ٧٥٤
٦- أحمد بن جواس، أبو عاصم الحنفي الكوفي ٧٥٤
٧- أحمد بن حاتم، أبو نصر النحوي ٧٥٤
٨- أحمد بن حاتم البغدادي ٧٥٤
٩- أحمد بن حاج بن قاسم بن قطبة، أبو عبدالله العامري النيسابوري ٧٥٥
١٠- أحمد بن حرب بن فيروز، أبو عبدالله النيسابوري ٧٥٥
١١- أحمد بن حماد الذهلي الخراساني المروزي الأمير ٧٥٧
١٢- أحمد بن حماد الواسطي الخزاز ٧٥٧
١٣- أحمد بن خضروية البلخي، أبو حامد ٧٥٧
١٤- أحمد بن أبي دؤاد (الفرج) بن حريز، أبو عبدالله الإيادي ٧٥٨
١٥- أحمد بن أبي رجاء، أبو الوليد الحنفي الهروي ٧٦١
١٦- أحمد بن سنان، أبو عبدالله القشيري النيسابوري الخرقني ٧٦٢
١٧- أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب مسلم، أبو الحسن الحراني ٧٦٢

١٨- أحمد بن عبدالله بن قيس بن سلمان الأسلمي المروزي ٧٦٢
١٩- أحمد بن عبدالصمد بن علي، أبو أيوب الأنصاري الزرقي ٧٦٢
٢٠- أحمد بن عمار بن شادي البصري، أبو العباس ٧٦٣
٢١- أحمد بن عمران بن عيسى المري الموصلي المقرىء ٧٦٤
٢٢- أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، أبو جعفر المعروف بالوكيعي ... ٧٦٤
٢٣- أحمد بن محمد بن موسى السمسار، مردوية ٧٦٤
٢٤- أحمد بن معاوية، أبو بكر الباهلي البصري ٧٦٥
٢٥- أحمد بن المعذل بن غيلان، أبو العباس العبدي البصري ٧٦٥
٢٦- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم، الشهيد أبو عبدالله الخزاعي ٧٦٦
٢٧- أحمد بن أبي نافع المري الموصلي ٧٦٩
٢٨- أحمد بن أبي أحمد الجرجاني، نزيل أطرابلس الشام ٧٦٩
٢٩- إبراهيم بن أيوب الحوراني الزاهد ٧٧٠
٣٠- إبراهيم بن بشار الخراساني الصوفي ٧٧٠
٣١-إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق ٧٧٠
٣٢- إبراهيم بن الحجاج، أبو إسحاق النيلي البصري ٧٧١
٣٣- إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف ٧٧١
٣٤- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي البغدادي ٧٧٢
٣٥- إبراهيم بن دينار، أبو إسحاق التمار ٧٧٣
٣٦- إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، أبو إسحاق الزبيدي، زبريق ٧٧٣
٣٧- إبراهيم بن محمد بن سليمان الشامي ٧٧٣
٣٨- إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان، أبو إسحاق المطلبي ٧٧٤
٣٩- إبراهيم بن محمد بن خازم، أبو إسحاق ٧٧٤
٤٠- إبراهيم بن محمد بن البختري، أبو إسحاق الموصلي ٧٧٥
٤١- إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، أبو إسحاق السامي ٧٧٥
٤٢- إبراهيم بن مخلد الطالقاني ٧٧٦
٤٣- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله، أبو إسحاق الأسدي المعروف بالحزامي ٧٧٦
٤٤- إبراهيم بن موسى الوردولي الفقيه ٧٧٧
٤٥- إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق المروزي ٧٧٧
٤٦- إبراهيم بن أبي الليث نصر، أبو إسحاق ٧٧٧
٤٧- إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، أبو إسحاق الغساني ٧٧٩
٤٨- إبراهيم بن يوسف بن ميمون، أبو إسحاق الباهلي المعروف بالماكياني ٧٨٠
٤٩- إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ٧٨١
٥٠- أزداد بن جميل بن السبال ٧٨١
٥١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم التميمي، ابن راهوية ٧٨١
٥٢- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، أبو يعقوب الزبيدي، ابن زبريق ٧٨٨

٥٣- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي، الأمير ٧٨٩
٥٤- إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد الموصلي النديم ٧٨٩
٥٥- إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى الهروي ثم البغدادي ٧٩٢
٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي، أبو الفضل ٧٩٢
٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن صالح العقيلي ٧٩٢
٥٨- إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عمير، أبو مسلمة الجمحي ٧٩٣
٥٩- إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي ٧٩٣
٦٠- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترجماني ٧٩٣
٦١- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر الهذلي القطيعي الهروي ... ٧٩٤
٦٢- إسماعيل بن إبراهيم بن هود، أبو إبراهيم الواسطي الضرير ٧٩٥
٦٣- إسماعيل بن سالم الصائغ، بغدادي نزل مكة ٧٩٥
٦٤- إسماعيل بن سيف البصري ٧٩٥
٦٥- إسماعيل بن عبيد بن عمر، أبو أحمد الحراني ٧٩٦
٦٦- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد التيمي الطلحي ٧٩٦
٦٧- إسماعيل بن محمد بن جبلة، أبو إبراهيم السراج المعقب ٧٩٦
٦٨- إسماعيل بن أبي الحكم بن محمد الثقفي الكوفي ٧٩٦
٦٩- أمية بن بسطام بن المنتشر، أبو بكر العيشي البصري ٧٩٧
٧٠- إيتاخ التركي العباسي الأمير ٧٩٧
٧١- أيوب بن يونس، أبو أمية البصري الصفار ٧٩٧
٧٢- بجير بن النضر بن سعد، أبو أحمد البخاري العابد ٧٩٨
٧٣- بسام بن يزيد النقال الكيال ٧٩٨
٧٤- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران، أبو عبدالرحمن العبدي ٧٩٨
٧٥- بشر بن عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطار البصري ٧٩٨
٧٦- بشر بن عمار القهستاني ٧٩٩
٧٧- بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي ٧٩٩
٧٨- بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصبهاني ٨٠٠
٧٩- بكر بن خلف البصري، أبو بشر ٨٠٠
٨٠- بكر بن سعيد بن عبدالله الخولاني، أبو عبدالله الأسدي الأحدب ٨٠٠
٨١- بهلول بن صالح بن عمر التجيبي ثم الفردمي، أبو الحسن ٨٠٠
٨٢- ثور بن عمرو القيسراني ٨٠٠
٨٣- جعفر بن حميد الكوفي، أبو محمد ٨٠١
٨٤- جعفر بن حرب الهَمْداني ٨٠١
٨٥- جعفر بن مبشر، أبو محمد الثقفي البغدادي المعتزلي ٨٠١
٨٦- جعفر بن مهران، أبو سلمة البصري السباك ٨٠١
٨٧- جمعة بن عبدالله بن زياد، أبو بكر السلمي البلخي ٨٠١

٨٨- جميل بن عزيز التميمي الموصلي الزاهد ٨٠١
٨٩- حاتم الأصم، أبو عبدالرحمن البلخي الزاهد ٨٠١
٩٠- الحارث بن أفلح، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ٨٠٣
٩١- الحارث بن أفلح، شيخ مروان بن معاوية الفزاري ٨٠٣
٩٢- الحارث بن سريج، أبو عمرو الخوارزمي ثم البغدادي النقال ٨٠٣
٩٣- الحارث بن عبدالله بن إسماعيل بن عقيل، أبو الحسن البصري الخازن ٨٠٣
٩٤- حامد بن عمر بن حفص الثقفي البكراوي، أبو عبدالرحمن البصري .. ٨٠٤
٩٥- حبان بن موسى بن سوار، أبو محمد السلمي المروزي الكشميهني .. ٨٠٤
٩٦- حبيب بن أوس بن الحارث الطائي الحوراني الجاسمي، أبو تمام ... ٨٠٥
٩٧- الحتات بن يحيى اللخمي المصري ٨٠٧
٩٨- الحسن بن حماد الضبي الكوفي الوراق، أبو علي ٨٠٧
٩٩- الحسن بن سهل، الوزير أبو محمد ٨٠٨
١٠٠- الحسن بن علي بن راشد الواسطي ٨٠٩
١٠١- الحسن بن عمر بن شقيق، أبو علي الجرمي البصري ٨٠٩
١٠٢- الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري ٨٠٩
١٠٣- الحسن بن هارون بن عقار ٨١١
١٠٤- الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب الرازي ٨١١
١٠٥- الحسن بن أبي الحسن بن يزيد المؤذن ٨١١
١٠٦- الحسين بن الحسن الشيلماني ٨١١
١٠٧- الحسين بن حبان، صاحب يحيى بن معين ٨١٢
١٠٨- الحسين بن الضحاك القرشي النيسابوري ٨١٢
١٠٩- الحسين بن عبيدالله، أبو علي العجلي ٨١٢
١١٠- الحسين بن الفرج، أبو علي البغدادي، ابن الخياط ٨١٢
١١١- الحسين بن محمد، أبو علي السعدي البصري الذارع ٨١٣
١١٢- الحسين بن المتوكل بن عبدالرحمن، أبو عبدالله بن أبي السري العسقلاني ٨١٣
١١٣- الحسين بن منصور بن جعفر، أبو علي السلمي النيسابوري ٨١٣
١١٤- حفص بن عبدالله الحلواني، أبو عمر الضرير ٨١٤
١١٥- حفص بن النضر التميمي البخاري ٨١٤
١١٦- الحكم بن موسى، أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد ٨١٤
١١٧- حكيم بن سيف، أبو عمرو الرقي ٨١٥
١١٨- حمزة بن سعيد المروزي ٨١٥
١١٩- حوثرة بن أشرس، أبو عامر العدوي البصري ٨١٦
١٢٠- حيان بن بشر القاضي، أبو بشر الأسدي الحنفي ٨١٦
١٢١- خالد بن عابد بن يحيى الزوفي ٨١٦

١٢٢- خالد بن مرداس، أبو الهيثم البغدادي السراج ٨١٦
١٢٣- خديجة أم محمد ٨١٦
١٢٤- خلف بن سالم، أبو محمد السندي ٨١٧
١٢٥- خلف بن قديد، أبو علي الأزدي المصري ٨١٧
١٢٦- خليفة بن خياط بن خليفة، أبو عمرو العصفري، شباب ٨١٧
١٢٧- داهر بن نوح الأهوازي ٨١٨
١٢٨- داود بن أمية الأزدي ٨١٨
١٢٩- داود بن حماد، أبو حاتم البلخي ٨١٨
١٣٠- داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي ٨١٨
١٣١- داود بن صغير البخاري ٨١٩
١٣٢- داود بن مخراق الفريابي ٨٢٠
١٣٣- داود بن مصحح العسقلاني ٨٢٠
١٣٤- داود بن معاذ، أبو سليمان الفتكي البصري، نزيل المصيصة ٨٢٠
١٣٥- الربيع بن ثعلب، أبو الفضل المروزي ثم البغدادي ٨٢٠
١٣٦- رفاعة بن الهيثم الواسطي ٨٢١
١٣٧- روح بن صلاح بن سيابة، أبو الحارث الحارثي الموصلي ٨٢١
١٣٨- روح بن عبدالجبار بن نضير، أبو محمد المرادي المصري ٨٢٢
١٣٩- روح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الهذلي البصري ٨٢٢
١٤٠- روح بن قرة المقرىء ٨٢٢
١٤١- رويم بن يزيد المقرىء ٨٢٢
١٤٢- رياح بن الفرج الدمشقي ٨٢٢
١٤٣- زكريا بن يحيى الواسطي الأحمر ٨٢٣
١٤٤- زكريا بن يحيى بن صبيح اليشكري الواسطي، زحموية ٨٢٣
١٤٥- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي ٨٢٣
١٤٦- زهير بن عباد الرؤاسي ٨٢٤
١٤٧- زيد بن يزيد الثقفي، أبو معن الرقاشي البصري ٨٢٤
●- سحنون = عبدالسلام بن سعيد
١٤٩- سالم بن حامد الأمير ٨٢٤
١٥٠- سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروذي الأصل البغدادي. ٨٢٥
١٥١- سعيد بن ذؤيب، أبو الحسن المروزي ٨٢٥
١٥٢- سعيد بن سليمان التيمي الفقيه ٨٢٦
١٥٣- سعيد بن إدريس الواسطي ٨٢٦
١٥٤- سعيد بن حسان، أبو عثمان القرطبي ٨٢٦
١٥٥- سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل، أبو عمرو الحراني النفيلي ٨٢٦
١٥٦- سعيد بن عبدالجبار، أبو عثمان القرشي الكرابيسي ٨٢٦

١٥٧- سعيد بن عبدالجبار بن وائل بن حجر الكوفي ٨٢٧
١٥٨- سعيد بن عبدالجبار الزبيدي ٨٢٧
١٥٩- سعيد بن عبدالجبار، عن محمد بن جابر اليمامي ٨٢٧
١٦٠- سعيد بن نصير الواسطي ٨٢٧
١٦١- سعيد بن النضر، أبو عثمان البغدادي، نزيل آمل جيحون ٨٢٧
١٦٢- سفيان بن بشر، أبو الحسين الأسدي الكوفي ٨٢٧
١٦٣- سلمة بن عاصم النحوي ٨٢٨
١٦٤- سلمة بن حفص السعدي، أبو بكر ٨٢٨
١٦٥- سليمان بن أحمد بن محمد الجرشي الدمشقي ثم الواسطي ٨٢٨
١٦٦- سليمان بن أيوب، أبو أيوب صاحب البصري ٨٢٨
١٦٧- سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، أبو أيوب المنقري ٨٢٩
١٦٨- سليمان بن داود، أبو الربيع الأزدي العتكي الزهراني ٨٣١
١٦٩- سليمان بن داود بن محمد بن شعبة، أبو أيوب اليمامي ٨٣٢
١٧٠- سليمان بن داود بن رشيد، أبو الربيع الختلي الأحول ٨٣٢
١٧١- سليمان بن داود، أبو داود المباركي ٨٣٢
١٧٢- سليمان بن سلم، أبو داود البلخي المصاحفي ٨٣٣
١٧٣- سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله العباسي ٨٣٣
١٧٤- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى، أبو أيوب التميمي الدمشقي ٨٣٣
١٧٥- سليمان بن منصور البلخي الذهبي ٨٣٤
١٧٦- سليم بن منصور بن عمار المروزي، أبو الحسن ٨٣٤
١٧٧- سهل بن بشير بن القاسم، أبو القاسم النيسابوري، سهلوية ٨٣٥
١٧٨- سهل بن زنجلة الحافظ، أبو عمرو الرازي ٨٣٥
١٧٩- سهل بن عثمان العسكري، أبو مسعود ٨٣٥
١٨٠- سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني ٨٣٦
١٨١- سويد بن نصر، أبو الفضل المروزي المعروف بالشاه ٨٣٨
١٨٢- شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد ٨٣٨
١٨٣- شعيب بن يوسف النسائي، أبو عمرو ٨٣٩
١٨٤- شيبان بن أبي شيبة فروخ، أبو محمد الحبطي الأبلي ٨٣٩
١٨٥- صالح بن حاتم بن وردان، أبو محمد البصري ٨٣٩
١٨٦- صالح بن سهيل، أبو أحمد النخعي الكوفي ٨٤٠
١٨٧- صالح بن عبدالله بن ذكوان، أبو عبدالله الترمذي ٨٤٠
١٨٨- صالح بن محمد الترمذي ٨٤٠
١٨٩- صالح بن مالك، أبو عبدالله الخوارزمي، نزيل بغداد ٨٤١
١٩٠- صفوان بن صالح بن صفوان، أبو عبدالملك الثقفي الدمشقي ٨٤١
١٩١- صقر بن عبدالرحمن الكوفي ٨٤٢

١٩٢- الصلت بن مسعود، أبو بكر الجحدري البصري ٨٤٢
١٩٣- طالوت بن عباد، أبو عثمان البصري الصيرفي ٨٤٢
١٩٤- طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري ٨٤٣
١٩٥- الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون الذهلي البغدادي ٨٤٣
١٩٦- عاصم بن عمر بن علي بن مقدم، أبو بشر المقدمي ٨٤٤
١٩٧- عاصم بن النضر، أبو عمر الأحول، وهو عاصم بن محمد بن النضر ٨٤٤
١٩٨- عَبادة بن زياد الأسدي الكوفي ٨٤٤
١٩٩- عباس بن الحسين، أبو الفضل البغدادي القنطري ٨٤٥
٢٠٠- العباس بن عبدالله البغدادي الوراق ٨٤٥
٢٠١-العباس بن عبدالرحمن، أبو الحارث القرشي الدمشقي ٨٤٥
٢٠٢- عباس بن عثمان بن محمد، أبو الفضل البجلي الراهبي ٨٤٦
٢٠٣- العباس بن غالب البغدادي الوراق ٨٤٦
٢٠٤- العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل الباهلي النرسي ٨٤٦
٢٠٥- عبدالله بن براد بن يوسف بن أبي بردة الأشعري ٨٤٧
٢٠٦- عبدالله بن بكار ٨٤٧
٢٠٧- عبدالله بن الجراح بن سعيد، أبو محمد التميمي القهستاني ٨٤٧
٢٠٨- عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو محمد ٨٤٨
٢٠٩- عبدالله بن حرب الليثي ٨٤٨
٢١٠- عبدالله بن خليد، أبو العميثل الكاتب ٨٤٨
٢١١- عبدالله بن سالم الزبيدي، أبو محمد المفلوج، ويقال عبدالله بن محمد ابن سالم ٨٤٨
٢١٢- عبدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو القاسم الزهري العوفي ... ٨٤٩
٢١٣- عبدالله بن سلام الشاشي ٨٤٩
٢١٤- عبدالله بن سليمان، أبو محمد البعلبكي العدوي ٨٤٩
٢١٥- عبدالله بن عامر بن زرارة، أبو محمد الحضرمي الكوفي ٨٥٠
٢١٦- عبدالله بن عبدالجبار، أبو القاسم الخبائري الحمصي ٨٥٠
٢١٧- عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن، أبو محمد الخطابي البصري ٨٥٠
٢١٨- عبدالله بن عمر بن الرماح، أبو محمد النيسابوري ٨٥١
٢١٩- عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي، أبو عبدالرحمن، مشكدانة ٨٥٢
٢٢٠- عبدالله بن عمر (محمد)، ابن الرومي اليمامي ٨٥٢
٢٢١- عبدالله بن عمران بن أبي علي الأسدي الأصبهاني ٨٥٣
٢٢٢- عبدالله بن عون بن عبدالملك الهلالي البغدادي ٨٥٣
٢٢٣- عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد، أبو عبدالرحمن الضبعي ٨٥٣
٢٢٤- عبدالله بن محمد بن إسحاق، أبو محمد الفهمي، المعروف بالبيطاري ٨٥٤
٢٢٥- عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر القضاعي النفيلي ٨٥٤

٢٢٦- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، أبو بكر العبسي ٨٥٥
٢٢٧- عبدالله بن محمد بن هانىء، أبو عبدالرحمن النيسابوري النحوي... ٨٥٧
٢٢٨- عبدالله بن محمد، أبو الوليد الكناني ٨٥٨
٢٢٩- عبدالله بن مروان بن معاوية، أبو حذيفة الفزاري ٨٥٨
٢٣٠- عبدالله بن مسلم بن رشيد، أبو محمد الهاشمي ٨٥٨
٢٣١- عبدالله بن مطيع بن راشد، أبو محمد البكري النيسابوري ٨٥٨
٢٣٢- عبدالله بن موسى بن شيبة، أبو محمد الأنصاري ٨٥٩
٢٣٣- عبدالله بن يزيد بن راشد، أبو بكر القرشي، حمار القراء ٨٥٩
٢٣٤- عبدالله بن أبي بكر بن علي المقدمي البصري ٨٥٩
٢٣٥- عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي، المعروف بالنرسي ٨٦٠
٢٣٦- عبدالجبار بن عاصم، أبو طالب النسائي ٨٦٠
٢٣٧- عبدالحكم بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، أبو عثمان المصري .. ٨٦١
٢٣٨- عبدالرحمن بن إسحاق الضبي القاضي الحنفي ٨٦١
٢٣٩- عبدالرحمن بن الحكم بن هشام، الأمير أبو المطرف الأموي ٨٦٢
٢٤٠- عبدالرحمن بن سلام بن عبيدالله الجمحي، أبو حرب البصري ٨٦٢
٢٤١- عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح ٨٦٣
٢٤٢- عبدالرحمن بن عفان، أبو بكر الصوفي ٨٦٣
٢٤٣- عبدالرحمن بن عمرو البجلي الحراني ٨٦٤
٢٤٤- عبدالرحمن بن أبي الغمر عمر بن عبدالرحمن، أبو زيد السهمي ... ٨٦٤
٢٤٥- عبدالرحمن بن نافع، أبو زياد المخرِّمي، درخت ٨٦٤
٢٤٦- عبدالرحيم بن عبدالعزيز، أبو يزيد الزريقي ٨٦٤
٢٤٧- عبدالرحيم بن مطرف بن أنيس، أبو سفيان الرؤاسي ٨٦٤
٢٤٨- عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام، أبو محمد، ديك الجن الحمصي ٨٦٥
٢٤٩- عبدالسلام بن سعيد بن حبيب، أبو سعيد القيرواني، سحنون..... ٨٦٧
٢٥٠- عبدالسلام بن صالح بن سليمان بن أيوب، أبو الصلت العبشمي ... ٨٦٨
٢٥١- عبدالسلام بن عاصم الهسنجاني الرازي ٨٧٠
٢٥٢- عبدالسلام بن محمد الحضرمي الحمصي، سُليم ٨٧٠
٢٥٣- عبدالصمد بن أبي خداش الموصلي ٨٧١
٢٥٤- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم المصري، أبو الأزهر ٨٧١
٢٥٥- عبدالصمد بن المعذل العبدي البصري الشاعر ٨٧١
٢٥٦- عبدالصمد بن يزيد، أبو عبدالله الصائغ، مردوية ٨٧٢
٢٥٧- عبدالعزيز بن بحر المروزي المؤدب، نزيل بغداد ٨٧٢
٢٥٨- عبدالعزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، أبو علي الخزاعي ٨٧٢
٢٥٩- عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف، أبو الأصبغ البكائي الحراني ٨٧٢
٢٦٠- عبدالعزيز بن يحيى بن سليمان بن عبدالعزيز المدني، أبو محمد... ٨٧٣

٢٦١- عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني المكي، الغول ٨٧٣
٢٦٢- عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي، أبو مروان القرطبي ٨٧٤
٢٦٣- عبدالملك بن حبيب، أبو مروان المصيصي البزاز ٨٧٨
٢٦٤- عبدالملك بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الأندلسي ٨٧٨
٢٦٥- عبدالملك بن زونان، أبو مروان الأندلسي ٨٧٨
٢٦٦- عبدالواحد بن غياث، أبو بحر البصري المربدي ٨٧٩
٢٦٧- عبدالوارث بن عبيدالله العتكي المروزي ٨٧٩
٢٦٨- عبدالوهاب بن نجدة، أبو محمد الحوطي الجبلي ٨٧٩
٢٦٩- عبيدالله بن عمر بن يزيد الزهري القطان، أبو عمرو القصار ٨٧٩
٢٧٠- عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد القواريري البصري ٨٨٠
٢٧١- عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم، أبو قديد النسائي ٨٨١
٢٧٢- عبيدالله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرو العنبري البصري ٨٨١
٢٧٣- عبيد بن الصباح بن صبيح، أبو محمد الكوفي المقرىء ٨٨٢
٢٧٤- عبدة بن سليمان المروزي ٨٨٢
٢٧٥- عثمان بن صخر العقيلي البصري الزاهد ٨٨٢
٢٧٦- عثمان بن طالوت بن عباد الصيرفي ٨٨٢
٢٧٧- عثمان بن عبدالله الأموي ٨٨٣
٢٧٨- عثمان بن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، أبو عمرو ٨٨٣
٢٧٩- عثمان بن أبي شيبة، وهو عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي . . . ٨٨٣
٢٨٠- عثمان بن محمد بن سعيد، أبو القاسم الرازي الدشتكي ٨٨٤
٢٨١- عصام بن الحكم الشيباني العكبري ٨٨٥
٢٨٢- عقبة بن مكرم الضبي الهلالي الكوفي ٨٨٥
٢٨٣- علكدة بن نوح الأندلسي الرعيني ٨٨٥
٢٨٤- علي بن بحر بن بري، أبو الحسن الفارسي ثم البغدادي القطان ٨٨٥
٢٨٥- علي بن بشر الأصبهاني الأموي ٨٨٦
٢٨٦- علي بن بريد، أبو دعامة القيسي الأخباري ٨٨٦
٢٨٧- علي بن حبيب، أبو الحسن البلخي، علوية ٨٨٦
٢٨٨- علي بن الحسن بن سليمان، أبو الحسن الملقب بأبي الشعثاء ٨٨٦
٢٨٩- علي بن حكيم بن ذبيان، أبو الحسن الأودي الكوفي ٨٨٧
٢٩٠- علي بن حكيم بن زاهر السمرقندي، أبو الحسن ٨٨٧
٢٩١- علي بن حمزة بن سوار العكي ٨٨٧
٢٩٢- علي ابن المديني، هو علي بن عبدالله بن جعفر، أبو الحسن البصري ٨٨٧
٢٩٣- علي بن عيسى المخرّمي البغدادي ٨٩٢
٢٩٤- علي بن قرين بن بيهس، أبو الحسن البصري ٨٩٣
٢٩٥- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، أبو الحسن الطنافسي ٨٩٣

٢٩٦- علي بن هاشم بن مرزوق، أبو الحسن الرازي ٨٩٤
٢٩٧- علي بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم ٨٩٤
٢٩٨- عمر بن زرارة، أبو حفص الحدثي ٨٩٤
٢٩٩- عمر بن فرج الرخجي الكاتب ٨٩٤
٣٠٠- عمر بن موسى، أبو حفص الحادي البصري ٨٩٥
٣٠١- عمر بن هشام، أبو حفص النسوي ٨٩٥
٣٠٢- عمار بن زربي، أبو المعتمر البصري الضرير ٨٩٥
٣٠٣- عمرو بن الحصين العقيلي الباهلي، أبو عثمان ٨٩٥
٣٠٤- عمرو (عمر) بن حفص، أبو هشام الثقفي الدمشقي البزاز ٨٩٦
٣٠٥- عمرو بن رافع بن الفرات، أبو حجر البجلي القزويني ٨٩٦
٣٠٦- عمرو بن زرارة بن واقد، أبو محمد الكلابي النيسابوري ٨٩٦
٣٠٧- عمرو بن زياد بن عبدالرحمن بن ثوبان، أبو الحسن الباهلي ٨٩٧
٣٠٨- عمرو بن العباس الباهلي، أبو عثمان البصري الأهوازي الرزي ٨٩٧
٣٠٩- عمرو بن عمرو بن يزيد، أبو عبدالله الغافقي المصري ٨٩٨
٣١٠- عمرو بن قسط (قسيط)، أبو علي السلمي الرقي ٨٩٨
٣١١- عمرو بن محمد بن بكير، أبو عثمان البغدادي الناقد ٨٩٨
٣١٢- عمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي ٨٩٩
٣١٣- عون بن يوسف، أبو محمد الخزاعي المغربي الكناني ٨٩٩
٣١٤- عياش بن الوليد، وهو عياش بن الأزرق البصري ٨٩٩
٣١٥- عياض بن عبدالملك المرادي المصري، أبو يزيد ٨٩٩
٣١٦- عيسى بن سالم الشاشي ٨٩٩
٣١٧- غزيل بن سنان الموصلي ٩٠٠
٣١٨- الفتح بن هشام الترجماني ٩٠٠
٣١٩- الفرات بن نصر، أبو حفص القهندزي الهروي ٩٠٠
٣٢٠- الفرج بن سهيل بن الفرج القضاعي ثم الفارابي الزاهد ٩٠٠
٣٢١- الفضل بن زياد، أبو العباس الطستي ٩٠٠
٣٢٢- الفضل بن غانم، أبو علي المروزي الخزاعي ٩٠٠
٣٢٣- الفضل بن مقاتل، أبو مقاتل الأزدي البلخي ٩٠١
٣٢٤- فضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل الجحدري البصري ٩٠١
٣٢٥- فطر بن حماد بن واقد الصفار ٩٠١
٣٢٦- القاسم بن أمية العبدي البصري الحذاء ٩٠٢
٣٢٧- القاسم بن محمد بن أبي شيبة ٩٠٢
٣٢٨- القاسم بن هلال، أبو محمد القرطبي ٩٠٢
٣٢٩- قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء الثقفي البلخي ٩٠٢
٣٣٠- قطن بن نسير، أبو عباد الغبري البصري ٩٠٣

٣٣١- كامل بن طلحة، أبو يحيى الجحدري البصري ٩٠٤
٣٣٢- كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصري، أبو مالك ٩٠٤
٣٣٣- كعب بن سعيد، أبو سعيد العامري البخاري، كعبان ٩٠٥
٣٣٤- ليث بن حماد الصفار ٩٠٥
٣٣٥- الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي المقرىء ٩٠٥
٣٣٦- الليث بن خالد الليثي ٩٠٦
٣٣٧- مالك بن حويص الهروي ٩٠٦
٣٣٨- مالك بن سليمان الألهاني، أبو أنس ٩٠٦
٣٣٩- محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان، أبو الحسن ٩٠٦
٣٤٠- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الكوفي ٩٠٧
٣٤١- محمد بن أحمد بن أبي خلف القطيعي، أبو عبدالله ٩٠٧
٣٤٢- محمد بن أحمد بن أبي دؤاد، أبو الوليد الإيادي ٩٠٧
٣٤٣- محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المسيبي .. ٩٠٨
٣٤٤- محمد بن إسحاق بن هاشم الرافعي ٩٠٨
٣٤٥- محمد بن أسد الخوشي، أبو عبدالله الإسفراييني ٩٠٨
٣٤٦- محمد بن أبي العتاهية إسماعيل البغدادي الشاعر، عتاهية ٩٠٩
٣٤٧- محمد بن بشير بن مروان، أبو جعفر الكندي الدعاء ٩٠٩
٣٤٨- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي الرصافي، أبو عبدالله ٩١٠
٣٤٩- محمد بن بكار بن الزبير العيشي البصري الصيرفي ٩١٠
٣٥٠- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي، أبو عبدالله الثقفي ... ٩١١
٣٥١- محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي البصري ٩١١
٣٥٢- محمد بن جامع البصري العطار ٩١١
٣٥٣- محمد بن جعفر بن أبي مواتية الكلبي الكوفي الفيدي ٩١٢
٣٥٤- محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي السمين، أبو عبدالله ٩١٢
٣٥٥- محمد بن الحارث بن راشد المصري، يعرف بصدرة ٩١٣
٣٥٦- محمد بن حبيب الجارودي البصري ٩١٣
٣٥٧- محمد بن حبيب الشموني، أبو جعفر الكوفي ٩١٣
٣٥٨- محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر البرجلاني ٩١٣
٣٥٩- محمد بن حفص، أبو عبدالرحمن البصري القطان ٩١٤
٣٦٠- محمد بن خالد بن عبدالله بن يزيد الواسطي الطحان ٩١٤
٣٦١- محمد بن خالد بن العباس بن زمل السكسكي البتلهي ٩١٤
٣٦٢- محمد بن خلاد بن كثير، أبو بكر الباهلي البصري ٩١٥
٣٦٣- محمد بن خلاد بن هلال التميمي الإسكندراني ٩١٥
٣٦٤- محمد بن زياد ابن الأعرابي، أبو عبدالله الهاشمي ٩١٥
٣٦٥- محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل، أبو عبدالله الصدفي المصري ٩١٦

٣٦٦- محمد بن سعدان، أبو عبدالله النحوي المقرىء الضرير ٩١٦
٣٦٧- محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبدالله المصري ٩١٦
٣٦٨- محمد بن سعيد بن زياد، أبو سعيد الكريزي البصري الأثرم ٩١٦
٣٦٩- محمد بن سفيان بن زياد الماسح ٩١٧
٣٧٠- محمد بن سلام بن عبيدالله، أبو عبدالله الجمحي البصري ٩١٧
٣٧١- محمد بن أبي داود سليمان الأنباري ٩١٨
٣٧٢- محمد بن سليم بن مسلم، أبو عبدالله الحجبي المكي ٩١٨
٣٧٣- محمد بن سماعة بن عبيدالله التميمي، أبو عبدالله الكوفي ٩١٨
٣٧٤- محمد بن سماعة، أبو الأصبغ القرشي الرملي ٩١٩
٣٧٥- محمد بن الصباح بن سفيان، أبو جعفر الجرجرائي التاجر ٩١٩
٣٧٦- محمد بن الضوء بن الصلصال، أبو الغضنفر الكوفي ٩١٩
٣٧٧- محمد بن عائذ، أبو أحمد الدمشقي المفتي الكاتب ٩٢٠
٣٧٨- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد ٩٢٠
٣٧٩- محمد بن عباد بن موسى الكوفي، سندولا ٩٢١
٣٨٠- محمد بن العباس، أبو عبدالله صاحب الشامة ٩٢١
٣٨١- محمد بن عبدالله بن نمير، أبو عبدالرحمن الهمداني الخارفي الكوفي ٩٢١
٣٨٢- محمد بن عبدالله، أبو جعفر البصري الرزي ٩٢٢
٣٨٣- محمد بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالله البسري الدمشقي ٩٢٣
٣٨٤- محمد بن عبدالأعلى بن موسى المرادي المصري القراطيسي ٩٢٣
٣٨٥- محمد بن عبدالجبار القرشي الهمذاني، سندولا ٩٢٣
٣٨٦- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبري البصري ٩٢٣
٣٨٧- محمد بن عبدالمجيد التميمي البغدادي المفلوج ٩٢٣
٣٨٨- محمد بن عبدالملك بن أبان بن أبي حمزة، ابن الزيات الوزير ٩٢٤
٣٨٩- محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري ٩٢٤
٣٩٠- محمد بن عبيد بن ميمون التيمي المدني التبان ٩٢٤
٣٩١- محمد بن أبي عتاب الأعين، أبو بكر بن الحسن البغدادي ٩٢٥
٣٩٢- محمد بن عمر بن حفص القصبي البصري المقرىء ٩٢٥
٣٩٣- محمد بن عمر الرومي البغدادي النديم ٩٢٥
٣٩٤- محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي ٩٢٦
٣٩٥- محمد بن عمرو بن بكر التميمي، أبو غسان الطيالسي، زنيج ٩٢٦
٣٩٦- محمد بن عمرو بن الحجاج الغزي الزاهد ٩٢٦
٣٩٧- محمد بن عمرو البلخي السواق ٩٢٧
٣٩٨- محمد بن غرير بن الوليد الزهري، أبو عبدالله المدني ٩٢٧
٣٩٩- محمد بن الفرج بن عبدالوارث البغدادي ٩٢٧
٤٠٠- محمد بن قدامة، أبو جعفر البغدادي اللؤلؤي الجوهري ٩٢٨

٤٠١- محمد بن قدامة المصيصي ٩٢٨
٤٠٢-محمد بن قدامة، عن جرير بن عبدالحميد ٩٢٨
٤٠٣- محمد بن قدامة بن إسماعيل، أبو عبدالله السلمي البخاري ٩٢٩
٤٠٤- محمد بن كامل المروزي ٩٢٩
٤٠٥- محمد بن كوثر البخاري ٩٢٩
٤٠٦- محمد بن المتوكل، أبو عبدالله اللؤلؤي المقرىء، رويس ٩٢٩
٤٠٧- محمد بن أبي السري المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني، أبو عبدالله ٩٢٩
٤٠٨- محمد بن مخشي البصري ٩٣٠
٤٠٩- محمد بن معاوية العتكي البصري ٩٣٠
٤١٠- محمد بن المغيرة بن سلم، أبو عبدالله الأموي الأصبهاني ٩٣٠
٤١١- محمد بن مقتل العباداني، أبو جعفر ٩٣١
٤١٢- محمد بن المنذر البغدادي ٩٣١
٤١٣- محمد بن المنهال التميمي المجاشعي البصري، أبو جعفر ٩٣١
٤١٤- محمد بن المنهال البصري العطار ٩٣٢
٤١٥- محمد بن مهران الرازي الجمال، أبو جعفر ٩٣٢
٤١٦- محمد بن ناصح البغدادي ٩٣٢
٤١٧- محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي ٩٣٣
٤١٨- محمد بن الهذيل بن عبدالله البصري، أبو الهذيل العلاف ٩٣٣
٤١٩- محمد بن وهب بن يحيى، أبو بكر الثقفي البصري ٩٣٣
٤٢٠- محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي البتلهي ٩٣٤
٤٢١- محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو صالح البصري القطان ٩٣٤
٤٢٢- محمد بن يحيى بن أبي سمينة مهران البغدادي التمار، أبو جعفر ... ٩٣٥
٤٢٣- محمد بن يحيى بن نجيح المكي ٩٣٥
٤٢٤- محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل، أبو عبدالله الصدفي المصري ٩٣٥
٤٢٥-محمد بن يوسف، أبو أحمد البخاري البيكندي ٩٣٦
٤٢٦- محمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي ٩٣٦
٤٢٧- محفوظ بن الفضل بن أبي توبة ٩٣٦
٤٢٨- محمود بن سليمان بن أبي مطر، قاضي بلخ ٩٣٦
٤٢٩- محمود بن غيلان، أبو أحمد العدوي المروزي ٩٣٦
٤٣٠- محرز بن سلمة العدني المكي ٩٣٧
٤٣١- محرز بن عون، أبو الفضل البغدادي ٩٣٨
٤٣٢- مخارق المغني ٩٣٨
٤٣٣- مخلد بن خالد الشعيري العسقلاني ٩٣٩
٤٣٤- مخلد بن الحسن الحراني ٩٣٩
٤٣٥- مخلد بن خداش البصري ٩٣٩

٤٣٦- مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب السمري ٩٤٠
٤٣٧- مسروق بن المرزبان بن مسروق، أبو سعيد الكندي ٩٤٠
٤٣٨- مسلم بن أبي مسلم عبدالرحمن البغدادي، نزيل طرسوس ٩٤٠
٤٣٩-مصرف بن عمرو الإيامي الكوفي ٩٤٠
٤٤٠- مصعب بن سعيد الحراني المصيصي، أبو خيثمة المكفوف ٩٤١
٤٤١- مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، أبو عبدالله ٩٤١
٤٤٢- المعافى بن سليمان الرسعني ٩٤٣
٤٤٣- معلل بن نفيل، أبو أحمد النهدي الحراني ٩٤٣
٤٤٤- معلى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الموصلي الزاهد ٩٤٣
٤٤٥- معمر بن مخلد الجزري السروجي ٩٤٣
٤٤٦- منجاب بن الحارث، أبو محمد التميمي الكوفي ٩٤٤
٤٤٧- منصور ابن المهدي محمد ابن المنصور الهاشمي العباسي ٩٤٤
٤٤٨- منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر التركي، واسم أبيه بشير ٩٤٤
٤٤٩- مهرجان النيسابوري الزاهد ٩٤٥
٤٥٠- موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران ٩٤٥
٤٥١- موسى بن عبدالله بن عبدالرحمن السلمي البصري الأسلع ٩٤٥
٤٥٢- موسى بن مروان الرقي ٩٤٥
٤٥٣- موسى بن محمد بن حيان ٩٤٦
٤٥٤- موسى بن معاوية بن صمادح، أبو جعفر الهاشمي المغربي ٩٤٦
٤٥٥- موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد المكي ٩٤٦
٤٥٦- نصر بن الحريش، أبو القاسم الصامت ٩٤٧
٤٥٧- نصر بن الحكم الياسري ٩٤٧
٤٥٨- نصر بن عاصم الأنطاكي ٩٤٧
٤٥٩- نصر بن زياد، أبو محمد النيسابوري ٩٤٧
٤٦٠- نصر بن فضالة النيسابوري ٩٤٨
٤٦١- نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي النحوي، أبو المنذر ٩٤٨
٤٦٢- النضر بن سعيد بن النضر بن شبرمة، أبو صهيب الحارثي ٩٤٨
٤٦٣- هارون بن سالم، أبو عمر القرطبي الزاهد ٩٤٨
٤٦٤- هارون بن عباد الأزدي المصيصي ثم الأنطاكي ٩٤٩
٤٦٥- هارون بن عبدالله بن محمد الزهري، أبو يحيى المكي ٩٤٩
٤٦٦- هارون بن محمد بن هارون، أمير المؤمنين الواثق بالله ٩٥٠
٤٦٧- هارون بن معروف، أبو علي المروزي ٩٥٤
٤٦٨- هارون بن أبي هارون العبدي ٩٥٥
٤٦٩- هاشم بن الحارث المروذي، نزيل بغداد ٩٥٥
٤٧٠- هاشم بن الوليد، أبو طالب الهروي ٩٥٦

٤٧١-هبيرة بن محمد التمار الأبرش ٩٥٦
٤٧٢- هدبة بن خالد بن الأسود، أبو خالد القيسي، هدّاب ٩٥٦
٤٧٣- هريم بن عبدالأعلى بن الفرات، أبو حمزة الأسدي البصري ٩٥٧
٤٧٤- هريم بن مسعر، أبو عبدالله الأزدي الترمذي ٩٥٨
٤٧٥- هشام بن إسحاق، أبو ربيعة العامري المصري ٩٥٨
٤٧٦- الهيثم بن أيوب، أبو عمران الطالقاني ٩٥٨
٤٧٧- الهيثم بن خالد الجهني الكوفي ٩٥٨
٤٧٨- الهيثم بن خالد الكوفي ٩٥٩
٤٧٩- الهيثم بن اليمان، أبو بشر الرازي ٩٥٩
٤٨٠- وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي، نزيل مصر ٩٥٩
●- الواثق بالله = هارون بن محمد بن هارون
٤٨١- الوليد بن عبدالملك بن مسرح، أبو وهب الحراني ٩٥٩
٤٨٢- الوليد بن عتبة، أبو العباس الأشجعي الدمشقي المقرىء ٩٦٠
٤٨٣- وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي، وهبان ٩٦٠
٤٨٤- يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغدادي المقابري العابد ٩٦٠
٤٨٥- يحيى بن بشر البلخي الفلاس العابد ٩٦١
٤٨٦- يحيى بن أبي عبيدة رجاء بن عبدالله، أبو محمد الحراني ٩٦٢
٤٨٧- يحيى بن سليمان بن يحيى، أبو سعيد الجعفي الكوفي ٩٦٢
٤٨٨- يحيى بن سليمان الحُفري الإفريقي، أبو زكريا ٩٦٢
٤٨٩- يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي ٩٦٣
٤٩٠- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري، أبو زكريا ٩٦٣
٤٩١- يحيى بن عبدالله بن زياد السلمي الخراساني، خاقان المروزي ٩٦٤
٤٩٢- يحيى بن عثمان، أبو زكريا الحربي ٩٦٤
٤٩٣- يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا المري البغدادي، الإمام ٩٦٥
٤٩٤- يحيى بن موسى بن عبد ربه، أبو زكريا الحداني، خت ٩٧١
٤٩٥- يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، أبو محمد المصمودي ٩٧٢
٤٩٦- يزداد بن موسى بن جميل ٩٧٤
٤٩٧- يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله، أبو خالد الرملي ٩٧٤
٤٩٨- يزيد بن عبدالله بن يزيد بن ميمون، أبو محمد اليمامي ٩٧٥
٤٩٩- يزيد بن مخلد، أبو خداش الواسطي ٩٧٥
٥٠٠- يعقوب بن عيسى بن ماهان المروزي ثم البغدادي ٩٧٥
٥٠١- يعقوب بن القاسم، أبو يوسف الطلحي التيمي ٩٧٦
٥٠٢- يعقوب بن كعب الأنطاكي الحلبي، أبو حامد ٩٧٦
٥٠٣- يوسف بن عدي، أبو يعقوب الكوفي ٩٧٦
٥٠٤- يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المقرىء، الأزرق ٩٧٧

٥٠٥- يوسف بن يحيى، أبو يعقوب المصري البويطي ٩٧٧
٥٠٦- يوسف بن يعقوب الكوفي الصفار ٩٧٩
٥٠٧- يونس بن عبدالرحيم العسقلاني ٩٧٩
٥٠٨- أبو بكر بن مروان بن الحكم الأسيدي البصري ٩٧٩
٥٠٩- أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض المكي ٩٨٠
٥١٠- أبو يوسف الغسولي الزاهد، نزيل طرسوس ٩٨٠
٥١١- ماني الموسوس، محمد بن القاسم المصري الشاعر ٩٨٠
٥١٢- أبو عبدالرحمن الشافعي، أحمد بن يحيى بن عبدالعزيز البغدادي ٩٨١
٥١٣- ابن كلاب، أبو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب المتكلم البصري .. ٩٨١
٥١٤- أبو دعامة القيسي، علي بن بريد ٩٨٢

الطبقة الخامسة والعشرون

٢٤١ - ٢٥٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين ومئتين ٩٨٥
سنة اثنتين وأربعين ومئتين ٩٨٦
سنة ثلاث وأربعين ومئتين ٩٨٦
سنة أربع وأربعين ومئتين ٩٨٧
سنة خمس وأربعين ومئتين ٩٨٧
سنة ست وأربعين ومئتين ٩٨٨
سنة سبع وأربعين ومئتين ٩٨٨
سنة ثمان وأربعين ومئتين ٩٨٩
سنة تسع وأربعين ومئتين ٩٩١
سنة خمسين ومئتين ٩٩٢

رجال هذه الطبقة

١- أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبدالله العبدي النكري الدورقي ٩٩٣
٢- أحمد بن إبراهيم بن مهران، أبو الفضل البوشنجي ٩٩٣
٣- أحمد بن أبان القرشي ٩٩٣
٤- أحمد بن إدريس، أبو حميد الجلاب ٩٩٣
٥- أحمد بن إسحاق بن الحصين، أبو إسحاق السلمي البخاري، السرماري ٩٩٣
٦- أحمد بن إسحاق الأهوازي البزاز ٩٩٦
٧- أحمد بن أسد بن سامان، الأمير أبو إسماعيل ٩٩٦
٨- أحمد بن بجير، أبو عبدالله البزاز ٩٩٦
٩- أحمد بن بكار بن أبي ميمونة، أبو عبدالرحمن الحراني ٩٩٦
١٠- أحمد بن ثابت، أبو بكر الجحدري البصري ٩٩٧
١١- أحمد بن ثابت، أبو يحيى الرازي، فرخوية ٩٩٧
١٢- أحمد بن الحسن بن جُنيدب، أبو الحسن الترمذي ٩٩٧
١٣- أحمد بن الحسن بن خراش، أبو جعفر البغدادي ٩٩٧
١٤- أحمد بن الحسن الكندي البغدادي ٩٩٧
١٥- أحمد بن حميد، أبو زرعة الجرجاني الصيدلاني ٩٩٨
١٦- أحمد بن حميد، أبو طالب الفقيه ٩٩٨
١٧- أحمد بن خالد، أبو جعفر البغدادي الخلال ٩٩٨

١٨- أحمد بن الخصيب الجرجرائي ٩٩٨
١٩- أحمد بن الخليل، أبو علي البغدادي البزاز ٩٩٩
٢٠- أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبدالله الرباطي الأشقر ٩٩٩
٢١- أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي الحمصي، أبو العباس ٩٩٩
٢٢- أحمد بن صاعد الصوري الزاهد ٩٩٩
٢٣- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري، ابن الطبري ١٠٠٠
٢٤- أحمد بن صالح المكي السواق، الشمومي ١٠٠٤
٢٥- أحمد بن عبدالله بن الحكم، أبو الحسين، ابن الكردي الهاشمي البصري ١٠٠٤
٢٦- أحمد بن أبي الحواري عبدالله بن ميمون، أبو الحسن الدمشقي ... ١٠٠٥
٢٧- أحمد بن عبدالله بن خالد، أبو علي الجوباري الهروي، ستوق ١٠٠٧
٢٨- أحمد بن عبدالرحمن بن بكار بن عبدالملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة ١٠٠٨
٢٩- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري ١٠٠٨
٣٠- أحمد بن عثمان بن عبدالنور، أبو عثمان النوفلي المعروف بأبي الجوزاء ١٠٠٨
٣١- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري ١٠٠٩
٣٢- أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبدالله المصري، ابن التستري ١٠٠٩
٣٣- أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ابن الشهيد الحسين الحسيني ١٠١٠
٣٤- أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر، أبو طاهر العلوي ... ١٠١٠
٣٥- أحمد بن محمد بن حنبل، الإمام أبو عبدالله الشيباني ١٠١٠
٣٦- أحمد بن الزبير الأطرابلسي ١٠٦٨
٣٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد العباسي، أبو العبر ١٠٦٩
٣٨- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن البزي المقرىء ١٠٦٩
٣٩- أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن المكي المقرىء النبال ١٠٧٠
٤٠- أحمد بن محمد بن عيسى، أبو جعفر السكوني البغدادي ١٠٧١
٤١- أحمد بن محمد بن نيزك، أبو جعفر البغدادي، الطوسي ١٠٧١
٤٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو جعفر اليزيدي ١٠٧١
٤٣- أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ١٠٧١
٤٤- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغوي ١٠٧٢
٤٥- أحمد بن ناصح، أبو عبدالله، نزيل الثغر ١٠٧٢
٤٦- أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبدالله القرشي النيسابوري ١٠٧٢
٤٧- أحمد بن نصر، أبو بكر العتكي السمرقندي ١٠٧٣
٤٨- أحمد بن هشام بن بهرام المدائني ١٠٧٣
٤٩- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الراوندي ١٠٧٣
٥٠- أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان، أبو عبدالله التجيبي ١٠٧٣
٥١- أحمد بن يعقوب، أبو صالح البلخي ١٠٧٤
٥٢- أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث، أبو مصعب الزهري ١٠٧٤

٥٣- أحمد بن أبي سريج الصباح النهشلي، أبو جعفر الرازي ١٠٧٥
٥٤- أحمد بن أبي عبيدالله السليمي البصري ١٠٧٦
٥٥- إبراهيم بن الحارث الأنصاري، أبو إسحاق العبادي ١٠٧٦
٥٦- إبراهيم بن الحسين بن خالد، أبو إسحاق الأندلسي القرطبي ١٠٧٦
٥٧- إبراهيم بن حمزة الرملي البزاز ١٠٧٧
٥٨- إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهني، البطيطي ١٠٧٧
٥٩- إبراهيم بن زياد البغدادي الصائغ ١٠٧٧
٦٠- إبراهيم بن زياد البغدادي الخياط ١٠٧٧
٦١- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي ١٠٧٧
٦٢- إبراهيم بن سفيان الزيادي اللغوي النحوي ١٠٧٨
٦٣- إبراهيم بن سلام، أبو إسحاق المكي ١٠٧٨
٦٤- إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، أبو إسحاق الصولي ١٠٧٨
٦٥- إبراهيم بن عبدالله المروزي الخلال ١٠٧٩
٦٦- إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق ١٠٧٩
٦٧- إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ١٠٨٠
٦٨- إبراهيم بن عبدالله بن صفوان النصري الدمشقي ١٠٨٠
٦٩- إبراهيم بن عبدالله بن المنذر الباهلي الصنعاني ١٠٨٠
٧٠- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي الفياض، أبو إسحاق البرقي ١٠٨١
٧١- إبراهيم بن عون بن راشد، أبو إسحاق الأصبهاني المديني ١٠٨١
٧٢- إبراهيم بن عيسى الأصبهاني الزاهد ١٠٨١
٧٣- إبراهيم بن محمد بن الأغلب، الأمير أبو أحمد التميمي ١٠٨١
٧٤- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق التيمي المعمري ١٠٨٢
٧٥- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي ١٠٨٢
٧٦- إبراهيم بن المستمر، أبو إسحاق البصري العروقي ١٠٨٢
٧٧- إبراهيم بن مكتوم المصاحفي ١٠٨٢
٧٨- إبراهيم بن هارون البلخي العابد ١٠٨٣
٧٩- إبراهيم بن هاشم بن عبيدالله، أبو إسحاق الثقفي ١٠٨٣
٨٠- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو إسحاق ١٠٨٣
٨١- إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق البجلي الجرجاني ١٠٨٣
٨٢- إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي ١٠٨٣
٨٣- أزهر بن مروان الرقاشي البصري النواء، فريخ ١٠٨٤
٨٤- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، أبو يعقوب المروزي .. ١٠٨٤
٨٥- إسحاق بن إبراهيم بن داود البصري السواق ١٠٨٦
٨٦- إسحاق بن الأخيل الحلبي ١٠٨٦
٨٧- إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري الخطمي، أبو موسى ١٠٨٦

٨٨- إسحاق بن يوسف الجرجاني الديلماني ١٠٨٧
٨٩- إسماعيل بن بهرام الوشاء الخزاز الخبذعي الكوفي ١٠٨٧
٩٠- إسماعيل بن توبة الثقفي الرازي، نزيل قزوين ١٠٨٧
٩١- إسماعيل بن حفص، أبو بكر الأبلي البصري القطان ١٠٨٧
٩٢- إسماعيل بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري ١٠٨٨
٩٣- إسماعيل بن زياد البلخي الأزدي ١٠٨٨
٩٤- إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد، أبو عبدالله الرقي السكري ... ١٠٨٨
٩٥- إسماعيل بن عمرو، أبو محمد المصري ١٠٨٩
٩٦- إسماعيل بن الفضل، أبو إبراهيم الشالنجي ١٠٨٩
٩٧- إسماعيل بن مسعود الجحدري البصري ١٠٨٩
٩٨- إسماعيل بن موسى الفزاري، ابن بنت إسماعيل السدي ١٠٨٩
٩٩- إسماعيل بن يوسف، أبو علي الديلمي الزاهد ١٠٩٠
١٠٠- أصبغ بن دحية الصدفي المصري ١٠٩١
١٠١- أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي البصري، القُلب ١٠٩١
١٠٢- أيوب بن عافية بن أيوب المصري ١٠٩١
١٠٣- أيوب بن علي بن الهيصم الكناني الفلسطيني ١٠٩١
١٠٤- أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ، أبو سليمان الرقي الوزان ١٠٩١
١٠٥- بركة بن محمد الحلبي، أبو سعيد الأنصاري ١٠٩٢
١٠٦- بسطام بن جعفر الأزدي الموصلي ١٠٩٢
١٠٧- بشر بن بشار البغدادي ١٠٩٢
١٠٨- بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري ١٠٩٢
١٠٩- بشر بن هلال، . أبو محمد النميري البصري الصواف ١٠٩٣
١١٠- بغا الكبير، أبو موسى التركي ١٠٩٣
١١١- بكر بن محمد بن عدي بن حبيب، أبو عثمان المازني البصري ... ١٠٩٣
١١٢- بكر بن النطاح ١٠٩٥
١١٣- تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي، أبو عبدالله الواسطي ١٠٩٥
١١٤- جابر بن كردي الواسطي ١٠٩٥
١١٥- الجارود بن معاذ السلمي الترمذي، أبو معاذ ١٠٩٥
١١٦- جبارة بن المغلس، أبو محمد الحماني الكوفي ١٠٩٦
١١٧- الجراح بن عبدالله بن الفرج التجيبي المصري ١٠٩٦
١١٨- الجراح بن مخلد العجلي البصري القزاز ١٠٩٦
١١٩- جعفر بن محمد بن هارون، أمير المؤمنين المتوكل على الله ١٠٩٧
١٢٠- جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي ١١٠٢
١٢١- جعفر بن محمد بن عمار البرجمي الكوفي ١١٠٢
١٢٢- جعيفران الموسوس ١١٠٢

١٢٣- الجماز، محمد بن عمرو الشاعر ١١٠٣
١٢٤- الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبدالله البغدادي الصوفي ١١٠٣
١٢٥- الحارث بن أسد بن عبدالله، قاضي سنجار ١١٠٦
١٢٦-الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المصري ١١٠٧
١٢٧- حامد بن المسور الأصبهاني، شاذة..... ١١٠٩
١٢٨- حامد بن يحيى بن هانىء، أبو عبدالله البلخي ١١٠٩
١٢٩- حجاج بن يوسف بن مروان الموصلي المقرىء ١١١٠
١٣٠- حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة، أبو حفص التجيبي ١١١٠
١٣١- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو مسلم الحراني ١١١١
١٣٢- الحسن بن إسحاق، أبو علي الليثي المروزي، حسنوية ١١١١
١٣٣- الحسن بن إسماعيل بن سليمان، أبو سعيد المجالدي المصيصي . ١١١٢
١٣٤- الحسن بن أيوب المدائني ١١١٢
١٣٥- الحسن بن بشر بن القاسم، أبو علي السلمي النيسابوري ١١١٢
١٣٦- الحسن بن بكر المروزي، أبو علي، نزيل مكة..... ١١١٢
١٣٧- الحسن بن الجنيد البلخي ثم البغدادي ١١١٣
١٣٨- الحسن بن حماد بن كسيب، أبو علي الحضرمي، سجادة ١١١٣
١٣٩- الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد، أبو علي الواسطي البزاز.... ١١١٤
١٤٠- الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، أبو محمد المنكدري ١١١٤
١٤١- الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك، أبو علي الجرجرائي ١١١٥
١٤٢- الحسن بن زريق، أبو علي الطهوي ١١١٥
١٤٣- الحسن بن شبيب بن راشد، أبو علي البغدادي..... ١١١٥
١٤٤- الحسن بن شجاع بن رجاء، أبو علي البلخي..... ١١١٦
١٤٥- الحسن بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي البغدادي البزار.. ١١١٧
١٤٦- الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزيادي ١١١٨
١٤٧- الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ١١١٩
١٤٨- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحلواني الخلال الريحاني ١١١٩
١٤٩- الحسن بن قزعة بن عبيد، أبو علي الخلقاني البصري..... ١١٢٠
١٥٠- الحسن بن مدرك، أبو علي البصري الطحان ١١٢٠
١٥١- الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ١١٢٠
١٥٢- الحسن بن يحيى بن هشام الرزي البصري، أبو علي ١١٢١
١٥٣- الحسين بن بشر بن القاسم بن حماد، أبو محمد السلمي ١١٢١
١٥٤- الحسين بن حريث بن الحسن، أبو عمار المروزي ١١٢١
١٥٥- الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبدالله السلمي المروزي ١١٢٢
١٥٦- الحسين بن سلمة الأزدي اليحمدي البصري الطحان ١١٢٢
١٥٧- الحسين بن الضحاك، أبو علي البصري، الخليع الشاعر ١١٢٢

١٥٨- الحسين بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الاحتياطي ١١٢٣
١٥٩- الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي الكرابيسي البغدادي ١١٢٣
١٦٠-الحسين بن علي بن جعفر الأحمر بن زياد الكوفي ١١٢٥
١٦١- الحسين بن علي بن يزيد الصدائي الأكفاني البغدادي ١١٢٦
١٦٢- الحسين بن عيسى بن حمران، أبو علي البسطامي الدامغاني ١١٢٦
١٦٣- الحسين بن الفضل بن أبي حديرة الواسطي ١١٢٦
١٦٤- الحسين بن المبارك الطبراني ١١٢٧
١٦٥- الحسين بن محمد بن أيوب، أبو علي السعدي البصري الذارع ... ١١٢٧
١٦٦- الحسين بن محمد بن جعفر البلخي الجريري ١١٢٧
١٦٧- الحسين بن معاذ البصري ١١٢٧
١٦٨- الحسين بن مهدي الأبلي، أبو سعيد البصري ١١٢٧
١٦٩- الحسين بن يزيد الكوفي الطحان ١١٢٨
١٧٠- حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهيب، أبو عمر الدوري ١١٢٨
١٧١- حفص بن عمر، أبو عمر المهرقاني الرازي ١١٣٠
١٧٢- حماد بن إسماعيل بن علية الأسدي البصري ١١٣٠
١٧٣- حميد بن مسعدة، أبو علي الباهلي البصري ١١٣٠
١٧٤- حميد بن هشام بن حميد بن خليفة العبلي المصري ١١٣٠
١٧٥- خالد بن عبدالسلام بن خالد، أبو يحيى المصري ١١٣١
١٧٦- خالد بن عقبة بن خالد، أبو عقبة السكوني الكوفي ١١٣١
١٧٧- خالد بن يوسف بن خالد بن عمر السمتي، أبو الربيع البصري ... ١١٣١
١٧٨- خازم بن خزيمة البخاري، أبو خزيمة ١١٣١
١٧٩- الخضر بن زياد بن المغيرة بن زياد الموصلي ١١٣١
١٨٠- خلاد بن أسلم البغدادي الصفار، أبو بكر ١١٣٢
١٨١- الخليل بن عمرو البغوي ١١٣٢
١٨٢-دعبل بن علي بن رزين الخزاعي الشاعر ١١٣٢
١٨٣- دهثم بن خلف، أبو سعيد الرملي ١١٣٦
١٨٤- ذو النون المصري الزاهد ١١٣٦
١٨٥- راشد بن سعيد، أبو بكر المقدسي ١١٣٩
١٨٦- رباح بن جراح، أبو الوليد العبدي الموصلي ١١٤٠
١٨٧- الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي ١١٤٠
١٨٨- رجاء بن محمد، أبو الحسن العذري البصري السقطي ١١٤١
١٨٩- رجاء بن مرجى، أبو محمد الحافظ المروزي ١١٤١
١٩٠- روح بن حاتم البغدادي البزاز ١١٤١
١٩١- روح بن عصام بن يزيد الاصبهاني، ابن جبَّر ١١٤٢
١٩٢- زكريا بن يحيى بن صالح، أبو يحيى القضاعي المصري الحرسي . ١١٤٢

١٩٣- زياد بن عبدالرحمن، أبو محمد النيسابوري ١١٤٢
١٩٤- زيادة الله بن إبراهيم بن محمد بن الأغلب، أبو محمد الأغلبي ... ١١٤٢
١٩٥- زيد بن بشر بن زيد، أبو البشر الأزدي ١١٤٣
١٩٦- زيد بن الحريش الأهوازي ١١٤٣
١٩٧- زيد بن سنان الأسدي، أبو سنان القيرواني ١١٤٣
١٩٨- زيد بن أبي موسى المروزي ١١٤٣
١٩٩- سختوية بن الجنيد، أبو عبدالله الجرجاني الدباغ ١١٤٤
٢٠٠- سعيد بن العباس، أبو عثمان الرازي الزاهد ١١٤٤
٢٠١- سعيد بن عبدالرحمن، أبو عبيدالله المخزومي المكي ١١٤٤
٢٠٢- سعيد بن عثمان الكريزي ١١٤٤
٢٠٣- سعيد بن الفرج، أبو النضر البلخي ١١٤٤
٢٠٤- سعيد بن وهب الأصبهاني الجرواني ١١٤٥
٢٠٥- سعيد بن يحيى بن الأزهر، أبو عثمان الواسطي ١١٤٥
٢٠٦- سعيد بن يحي بن سعيد بن أبان، أبو عثمان الأموي البغدادي ... ١١٤٥
٢٠٧- سعيد بن يعقوب، أبو بكر الطالقاني ١١٤٥
٢٠٨- سفيان بن زياد الرصافي المخرّمي ١١٤٦
٢٠٩- سفيان بن محمد المصيصي ١١٤٦
٢١٠- سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ١١٤٦
٢١١- سلمة بن الخليل، أبو عمرو الكلاعي الحمصي ١١٤٧
٢١٢- سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبدالرحمن الحجري المسمعي .. ١١٤٧
٢١٣- سليمان بن أبي شيخ، أبو أيوب الواسطي ١١٤٨
٢١٤- سليمان بن عبيدالله بن عمرو الغيلاني، أبو أيوب البصري ١١٤٨
٢١٥- سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع، أبو أيوب المخزومي الرقي . ١١٤٨
٢١٦- سليمان بن يوسف بن صالح العقيلي الأصبهاني ١١٤٨
٢١٧- سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله، أبو عبدالله العنبري ١١٤٩
٢١٨- شجاع، فتاة المعتصم وأم المتوكل ١١٤٩
٢١٩- شعيب بن سهل، أبو صالح الرازي، شعبوية ١١٤٩
٢٢٠- شيبة بن الوليد بن سعيد، أبو محمد العثماني الدمشقي ١١٥٠
٢٢١- صالح بن حرب، أبو معمر ١١٥٠
٢٢٢- صالح بن مسمار السلمي المروزي ١١٥٠
٢٢٣- صالح بن عدي، أبو الهيثم النميري البصري الذارع ١١٥٠
٢٢٤- صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ١١٥١
٢٢٥- صهيب بن عاصم، أبو محمد القيسي الكرميني ١١٥١
٢٢٦- الضحاك بن حجوة المنبجي ١١٥١
٢٢٧- طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي المصعبي ١١٥١

٢٢٨- عامر بن أسيد بن واضح، أبو عمر الأصبهاني الواضحي ١١٥١
٢٢٩- عامر بن سيار ١١٥٢
٢٣٠- عامر بن عمر، أبو الفتح الموصلي، أوقية ١١٥٢
٢٣١- عباد بن زياد الأسدي الساجي ١١٥٢
٢٣٢- عباد بن يعقوب الرواجني، أبو سعيد الأسدي الكوفي ١١٥٣
٢٣٣- عَبَّادة المخنث ١١٥٤
٢٣٤- العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العنبري البصري .. ١١٥٤
٢٣٥- العباس بن الوليد بن صبح، أبو الفضل السلمي الدمشقي ١١٥٥
٢٣٦- عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو البهراني الدمشقي . ١١٥٥
٢٣٧- عبدالله بن أحمد بن حرب البغدادي، أبو هفان الشاعر ١١٥٧
٢٣٨- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس، أبو حصين اليربوعي ١١٥٧
٢٣٩- عبدالله بن جابر الأموي الأندلسي ١١٥٧
٢٤٠- عبدالله بن خالد اللؤلؤي ١١٥٨
٢٤١- عبدالله بن خالد، أبو مقاتل الأزدي البخاري، ناباج ١١٥٨
٢٤٢- عبدالله بن ذؤاب الموصلي العابد ١١٥٨
٢٤٣- عبدالله بن سليمان بن يوسف، أبو محمد العبدي البعلبكي ١١٥٨
٢٤٤- عبدالله بن الصباح الهاشمي البصري العطار ١١٥٨
٢٤٥- عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة الأشعري ١١٥٩
٢٤٦- عبدالله بن عبدالجبار بن نضير المرادي ١١٥٩
٢٤٧- عبدالله بن عمران العابدي المخزومي المكي، أبو القاسم ١١٥٩
٢٤٨- عبدالله بن عمران، أبو محمد الأسدي الرازي ١١٥٩
٢٤٩- عبدالله بن محمد بن إسحاق، أبو عبدالرحمن الأذرمي ١١٦٠
٢٥٠- عبدالله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي المصري ١١٦٠
٢٥١- عبدالله بن محمد بن يحيى الخشاب الرملي ١١٦١
٢٥٢- عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو محمد الطرسوسي، الضعيف ١١٦١
٢٥٣- عبدالله بن محمد بن داود، أبو محمد الأصبهاني البراد ١١٦١
٢٥٤- عبدالله بن مسلم بن رُشيد، أبو محمد الهاشمي الدمشقي ١١٦١
٢٥٥- عبدالله بن معاوية بن موسى الجمحي البصري، أبو جعفر ١١٦٢
٢٥٦- عبدالله بن منير، أبو عبدالرحمن المروزي الزاهد ١١٦٢
٢٥٧- عبدالله بن نصر الأصم الخراساني ثم الأنطاكي ١١٦٣
٢٥٨-عبدالله بن الوضاح بن سعيد، أبو محمد الكوفي اللؤلؤي ١١٦٣
٢٥٩- عبدالله بن يحيى بن معبد المرادي ١١٦٣
٢٦٠- عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى بن هلال الأسدي الكوفي ... ١١٦٤
٢٦١- عبدالأول بن موسى بن إسماعيل، أبو نعيم المصري ١١٦٤
٢٦٢- عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار، أبو بكر البصري ١١٦٤

٢٦٣- عبدالحميد بن بيان، أبو الحسن الواسطي السكري ١١٦٥
٢٦٤- عبدالحميد بن صبيح العنبري البصري ١١٦٥
٢٦٥- عبدالخالق بن منصور، أبو عبدالرحمن القشيري النيسابوري ١١٦٥
٢٦٦- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو، أبو سعيد الأموي، دحيم ١١٦٥
٢٦٧- عبدالرحمن بن أيوب بن سعيد، أبو عمرو السكوني الحمصي ... ١١٦٦
٢٦٨- عبدالرحمن بن الأسود الهاشمي البصري الوراق، أبو عمرو ١١٦٦
٢٦٩- عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي، جحدر ١١٦٧
٢٧٠- عبدالرحمن بن زبان، أبو علي بن أبي البختري الطائي ١١٦٧
٢٧١- عبدالرحمن بن سليمان بن برد التجيبي، دحيم ١١٦٧
٢٧٢- عبدالرحمن بن عبدالوهاب العمي البصري الصيرفي ١١٦٧
٢٧٣- عبدالرحمن بن عبيدالله بن حكيم الأسدي الحلبي الكبير، أبو محمد،
ابن أخي الإمام ١١٦٧
٢٧٤- عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، رستة الأصبهاني المديني ١١٦٨
٢٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح الطرسوسي، أبو القاسم . ١١٦٨
٢٧٦- عبدالرحمن بن مسروق، أبو عوف البغدادي ١١٦٩
٢٧٧- عبدالرحمن بن واقد بن مسلم، أبو مسلم الواقدي ١١٦٩
٢٧٨- عبدالرحمن بن يونس بن محمد السراج، أبو محمد الرقي ١١٦٩
٢٧٩- عبدالسلام بن عبدالحميد بن سويد، أبو الحسن الجزري ١١٧٠
٢٨٠- عبدالسلام بن عبدالرحمن بن صخر الأسدي، أبو الفضل الرقي .. ١١٧٠
٢٨١- عبدالصمد بن سليمان بن أبي مطر، أبو بكر العتكي الأعرج، عبدوس ١١٧١
٢٨٢- عبدالصمد بن الفضل بن خالد، أبو نصر الربعي ١١٧١
٢٨٣- عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم، الأمير أبو إبراهيم العباسي ١١٧١
٢٨٤- عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير، أبو نصر التمار الموصلي ١١٧٢
٢٨٥- عبدالكريم بن الحارث بن مسكين الزهري المصري، أبو بكر ١١٧٢
٢٨٦- عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبدالله الفهمي المصري ١١٧٢
٢٨٧- عبدالملك بن عبد ربه الطائي ١١٧٢
٢٨٨- عبدالملك بن مروان بن قارظ الأهوازي، أبو مروان البصري ١١٧٢
٢٨٩- عبدالواحد بن يحيى بن خالد الغافقي، سوادة ١١٧٣
٢٩٠- عبدالوهاب بن زكريا، أبو سعيد الأصبهاني المعدل ١١٧٣
٢٩١- عبدالوهاب بن الضحاك، أبو الحارث العرضي ١١٧٣
٢٩٢- عبدالوهاب بن عبدالرحيم الأشجعي الدمشقي الجوبري ١١٧٤
٢٩٣- عبدالوهاب بن فليح المكي، أبو إسحاق ١١٧٤
٢٩٤- عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكشي ١١٧٥
٢٩٥- عبد ربه بن خالد النميري البصري، أبو المغلس ١١٧٦
٢٩٦- عبدة بن عبدالرحيم، أبو سعيد المروزي ١١٧٦

٢٩٧- عبيدالله بن إدريس النرسي البغدادي ١١٧٧
٢٩٨- عبيدالله بن الجهم البصري الأنماطي ١١٧٧
٢٩٩- عبيدالله بن حفص بن عمر، أبو محمد العبدي البصري عبيد ١١٧٧
٣٠٠- عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد، أبو قدامة السرخسي ١١٧٧
٣٠١- عبيدالله بن عبدالله بن المنكدر التيمي أبو القاسم المدني ١١٧٨
٣٠٢- عبيد بن أسباط بن محمد، أبو محمد القرشي الكوفي ١١٧٨
٣٠٣- عبيد بن إسماعيل، أبو محمد القرشي الهباري الكوفي ١١٧٩
٣٠٤- عبيد بن هشام، أبو نعيم الحلبي القلانسي ١١٧٩
٣٠٥- عبدوس بن مالك العطار ١١٧٩
٣٠٦- عتبة بن عبدالله بن عتبة اليحمدي المروزي، أبو عبدالله ١١٨٠
٣٠٧- عتاب بن ورقاء الشاعر ١١٨٠
٣٠٨- عثمان بن إسماعيل بن عمران، أبو محمد الهذلي الدمشقي ١١٨٠
٣٠٩- عثمان بن أيوب بن أبي الصلت القرطبي ١١٨١
٣١٠- عذرة بن مصعب العذري، أبو مجاهد المصري ١١٨١
٣١١- عسكر بن الحصين، أبو تراب النخشبي الزاهد ١١٨١
٣١٢- عصابة الجرجرائي، إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذامي ١١٨٢
٣١٣- عصمة بن الفضل النميري، أبو الفضل النيسابوري ١١٨٢
٣١٤- عقبة بن قبيصة بن عقبة، أبو رئاب السوائي الكوفي ١١٨٣
٣١٥- عقبة بن مكرم بن أفلح، أبو عبدالملك العمي البصري ١١٨٣
٣١٦- علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني الأندلسي ١١٨٣
٣١٧- علي بن الأزهر بن عبد ربه بن الجارود، أبو الحسن الرازي ١١٨٤
٣١٨- علي بن بكار بن هارون، أبو الحسن المصيصي ١١٨٤
٣١٩- علي بن جميل الرقي، أبو الحسن ١١٨٤
٣٢٠- علي بن الجهم بن بدر، أبو الحسن السامي الشاعر ١١٨٤
٣٢١- علي بن حجر بن إياس، أبو الحسن السعدي المروزي ١١٨٦
٣٢٢- علي بن الحسن الكوفي اللاني ١١٨٧
٣٢٣- علي بن الحسن الكوفي ١١٨٧
٣٢٤- علي بن الحسن ابن السماك ١١٨٧
٣٢٥- علي بن سعيد بن مسروق، أبو الحسن الكندي الكوفي ١١٨٨
٣٢٦- علي بن عيسى بن يزيد الكراجكي البغدادي ١١٨٨
٣٢٧- علي بن الفضل القيسي الكرابيسي البصري، أبو الحسن ١١٨٨
٣٢٨- علي بن ميمون، أبو الحسن الرقي العطار ١١٨٨
٣٢٩- علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الجهضمي البصري ١١٨٩
٣٣٠- علي بن الهيثم البغدادي صاحب الطعام ١١٨٩
٣٣١- علي بن يونس بن أبان الأصبهاني ١١٨٩

٣٣٢- علي بن أبي علي الأنصاري الأصبهاني ١١٨٩
٣٣٣- عمار بن الحسن بن بشير، أبو الحسن الهمداني الرازي ١١٩٠
٣٣٤- عمار بن طالوت بن عباد ١١٩٠
٣٣٥- عمارة بن عقيل ١١٩٠
٣٣٦- عمران بن خالد بن يزيد، أبو عمر القرشي الدمشقي ١١٩٠
٣٣٧- عمران بن محمد، أبو جعفر الموصلي الخيزراني ١١٩١
٣٣٨- عمران بن موسى الليثي القزاز، أبو عمرو البصري ١١٩١
٣٣٩- عمران بن موسى الطرسوسي ١١٩١
٣٤٠- عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي ١١٩١
٣٤١- عمر بن حفص بن صبيح، أبو الحسن الشيباني اليماني البصري .. ١١٩٢
٣٤٢- عمر بن حفص بن عمر بن سعد النميري الوصابي الحمصي ١١٩٢
٣٤٣- عمر بن حفص الدمشقي الخياط ١١٩٢
٣٤٤- عمر بن محمد بن الحسن ابن التَّل، أبو حفص الأسدي الكوفي .. ١١٩٢
٣٤٥- عمر بن يزيد السياري، أبو حفص البصري الصفار ١١٩٣
٣٤٦- عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ البصري ١١٩٣
٣٤٧- عمرو بن سواد بن الأسود، أبو محمد العامري السرحي المصري . ١١٩٦
٣٤٨- عمرو بن سهل، أبو علي الرازي ١١٩٦
٣٤٩- عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ١١٩٦
٣٥٠- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس ١١٩٧
٣٥١- عمرو بن عيسى الضبعي البصري الأدمي ١١٩٨
٣٥٢- عمرو بن قتيبة ١١٩٨
٣٥٣- عمرو بن مالك، أبو عثمان الراسبي الغبري البصري ١١٩٩
٣٥٤- عمرو بن محمد بن عمرو بن ربيعة بن الغاز، أبو حفص الجرشي . ١١٩٩
٣٥٥- عمرو بن منصور، أبو سعيد النسائي ١١٩٩
٣٥٦- عمرو بن هشام بن بزين، أبو أمية الجزري الحراني ١١٩٩
٣٥٧- عمرو بن يزيد، أبو بريد الجرمي البصري ١٢٠٠
٣٥٨- عنبسة بن إسحاق بن شمر الضبي البصري ١٢٠٠
٣٥٩- العلاء بن مسلمة البغدادي الرواس ١٢٠٠
٣٦٠- عيسى بن حماد زغبة، أبو موسى التجيبي المصري ١٢٠٠
٣٦١- عيسى بن شاذان البصري القطان ١٢٠١
٣٦٢- عيسى بن صبيح ١٢٠١
٣٦٣- عيسى بن أبي عيسى السليحي الحمصي، ابن البراد ١٢٠١
٣٦٤- عيسى بن مساور البغدادي الجوهري ١٢٠١
٣٦٥- عيسى بن مهران الرازي، أبو موسى المستعطف ١٢٠٢
٣٦٦- عيسى بن يوسف بن عيسى ابن الطباع، أبو يحيى ١٢٠٢

٣٦٧- غياث بن جعفر الرحبي ١٢٠٢
٣٦٨- الفتح بن خاقان، الأمير أبو محمد التركي ١٢٠٢
٣٦٩- فتح بن عمرو التميمي، أبو نصر الكسي ١٢٠٣
٣٧٠- فرج بن مرزوق، أبو مسلم المدني ١٢٠٤
٣٧١-فضالة بن الفضل الكوفي الطهوي ١٢٠٤
٣٧٢- الفضل بن إسحاق الدوري البزاز ١٢٠٤
٣٧٣- الفضل ابن أبي حسان البكائي ١٢٠٤
٣٧٤- الفضل بن السكين القطيعي، السندي ١٢٠٤
٣٧٥- الفضل بن الصباح، أبو العباس البغدادي السمسار ١٢٠٥
٣٧٦- الفضل البكائي ١٢٠٥
٣٧٧- الفضل بن مروان الوزير ١٢٠٥
٣٧٨- القاسم بن بشر بن معروف البغدادي ١٢٠٦
٣٧٩- القاسم بن زكريا بن دينار، أبو محمد القرشي الكوفي الطحان ... ١٢٠٦
٣٨٠- القاسم بن عثمان الجوعي، أبو عبدالملك العبدي الدمشقي ١٢٠٧
٣٨١- القاسم بن عيسى الطائي الواسطي ١٢٠٨
٣٨٢- كثير بن عبيد، أبو الحسن المذحجي الحمصي ١٢٠٨
٣٨٣- الليث بن سعد بن نجيح المصري ١٢٠٩
٣٨٤- محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ١٢٠٩
٣٨٥- محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر المستملي ١٢٠٩
٣٨٦- محمد بن إبراهيم بن صدران، أبو جعفر الأزدي السلمي البصري . ١٢٠٩
٣٨٧- محمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو جعفر الأسباطي الكوفي ١٢١٠
٣٨٨- محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي الغوطي الشامي، أبو عبدالله . ١٢١٠
٣٨٩- محمد بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، ابن زبريق ١٢١٠
٣٩٠- محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي سكينة، أبو عبدالله الحلبي ... ١٢١٠
٣٩١- محمد بن أحمد بن الجراح، أبو عبدالرحيم الجوزجاني ١٢١١
٣٩٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو يوسف الرقي الصيدلاني ١٢١١
● - محمد بن أحمد بن نافع = أبو بكر العبدي القيسي
٣٩٣- محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن منصور الكرماني، أبو عبدالله ... ١٢١١
٣٩٤- محمد بن أسد بن أبي الحارث ١٢١٢
٣٩٥- محمد بن أسلم بن سالم الطوسي، أبو الحسن الكندي ١٢١٢
٣٩٦- محمد بن إسماعيل الرماني النيسابوري ١٢١٥
٣٩٧- محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أبو صالح الرازي الضراري ... ١٢١٥
٣٩٨- محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب الأمير أبو العباس ١٢١٥
٣٩٩- محمد بن أفلح، أبو عبدالرحمن النيسابوري، الترك ١٢١٦
٤٠٠- محمد بن بشر بن مساور، أبو جعفر السراج ١٢١٦

٤٠١- محمد بن بشر بن النجم، أبو عبدالله الحرشي النيسابوري ١٢١٦
٤٠٢- محمد بن بكر بن خالد، أبو جعفر القصير ١٢١٦
٤٠٣- محمد بن جعفر بن محمد، أمير المؤمنين المنتصر بالله ١٢١٦
٤٠٤- محمد بن جعفر، أبو جعفر بن أبي الحسين السمناني القومسي ... ١٢١٨
٤٠٥- محمد بن حاتم بن سليمان الزمي الخراساني ١٢١٩
٤٠٦- محمد بن حاتم بن بزيع البصري ١٢١٩
٤٠٧-محمد بن الحارث بن راشد، صُدرة ١٢١٩
٤٠٨- محمد بن الحارث الرافقي البزاز ١٢٢٠
٤٠٩- محمد بن الحارث، أبو عبدالله الليثي الحراني البزاز ١٢٢٠
٤١٠- محمد بن أبي الليث الحارث الإيادي، أبو بكر الأصم ١٢٢٠
٤١١- محمد بن حبيب، صاحب كتاب «المحبر» ١٢٢٠
٤١٢- محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ١٢٢٠
٤١٣- محمد بن حفص بن ميسرة، أبو جعفر الهروي، أبو خمخام ١٢٢١
٤١٤- محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد ١٢٢١
٤١٥- محمد بن حميد بن حيان، أبو عبدالله الرازي ١٢٢١
٤١٦- محمد بن خالد بن خداش، أبو بكر المهلبي البصري ١٢٢٢
٤١٧- محمد بن خلف بن طارق الداراني ١٢٢٣
٤١٨- محمد بن خليفة، أبو عبيدالله البصري الصيرفي ١٢٢٣
٤١٩-محمد بن الخليل البلاطي الخشني ١٢٢٣
٤٢٠- محمد بن أبي خنيس الخولاني الإفريقي ١٢٢٣
٤٢١- محمد بن داود بن صبيح، أبو جعفر المصيصي ١٢٢٣
٤٢٢- محمد بن داود بن سفيان، أبو جعفر المصيصي ١٢٢٤
٤٢٣- محمد بن رافع بن أبي زيد سابور، أبو عبدالله القشيري ١٢٢٤
٤٢٤- محمد بن الربيع، نعمة ١٢٢٥
٤٢٥- محمد بن رجاء ابن السندي، أبو عبدالله النيسابوري ١٢٢٥
٤٢٦- محمد بن رزق الله، أبو بكر الكلوذاني ١٢٢٦
٤٢٧- محمد بن رمح بن المهاجر، أبو عبدالله التجيبي ١٢٢٦
٤٢٨- محمد بن روح بن عمران، أبو عبدالله المصري ١٢٢٦
٤٢٩- محمد بن زاهر بن حرب النسائي ١٢٢٧
٤٣٠- محمد بن زنبور المكي ١٢٢٧
٤٣١- محمد بن أبي السري، أبو جعفر الأزدي ١٢٢٧
٤٣٢- محمد بن سعيد بن حماد، أبو إسحاق الأنصاري الحراني ١٢٢٧
٤٣٣- محمد بن سعيد بن كثير بن عفير المصري ١٢٢٧
٤٣٤- محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري البصري، أبو بكر ... ١٢٢٧

٤٣٥- محمد بن سعيد بن عبدالملك بن أبي قفيز، أبو جعفر السلمي ... ١٢٢٨
٤٣٦- محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلي ... ١٢٢٨
٤٣٧- محمد بن سلمة المرادي المصري ... ١٢٢٨
٤٣٨- محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسدي، لوين ... ١٢٢٨
٤٣٩- محمد بن سوار الأزدي الكوفي ... ١٢٢٩
٤٤٠- محمد بن شجاع ... ١٢٢٩
٤٤١- محمد بن صدقة، أبو عبدالله الحمصي الجبلاني ... ١٢٣٠
٤٤٢- محمد بن طريف البجلي الكوفي، أبو جعفر ... ١٢٣٠
٤٤٣- محمد بن عباد بن موسى البغدادي، سندولا ... ١٢٣٠
٤٤٤- محمد بن عباد بن آدم الهذلي البصري ... ١٢٣٠
٤٤٥- محمد بن عبدالله بن عمار، أبو جعفر الموصلي ... ١٢٣٠
٤٤٦- محمد بن عبدالله بن بزيع البصري ... ١٢٣١
٤٤٧- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعية، أبو عبدالله ابن البرقي ... ١٢٣١
٤٤٨- محمد بن عبدالله بن عبيد، أبو مسعود الهلالي البصري ... ١٢٣٢
٤٤٩- محمد بن عبدالله بن بكر الخزاعي الصنعاني الخلنجي، أبو الحسن ١٢٣٢
٤٥٠- محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ... ١٢٣٢
٤٥١- محمد بن عبدالله بن أبي حماد الطرسوسي القطان ... ١٢٣٣
٤٥٢- محمد بن عبدالله بن حسن، أبو عبدالله الجرجاني العصار ... ١٢٣٣
٤٥٣- محمد بن عبدالأعلى، أبو عبدالله الصنعاني القيسي ... ١٢٣٣
٤٥٤- محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ... ١٢٣٣
٤٥٥- محمد بن عبدالصمد بن داود بن مهران الحراني، أبو جعفر ... ١٢٣٤
٤٥٦- محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة اليشكري، أبو عمرو ... ١٢٣٤
٤٥٧- محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، أبو عبدالله الأموي البصري ١٢٣٤
٤٥٨- محمد بن عبيد بن محمد، أبو جعفر النحاس ... ١٢٣٥
٤٥٩- محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة المعروف بالحماني، الحوت ... ١٢٣٥
٤٦٠- محمد بن عبيد بن عبدالملك، أبو عبدالله الهمذاني الجلاب ... ١٢٣٦
٤٦١- محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان العثماني المدني ... ١٢٣٦
٤٦٢- محمد بن عثمان بن بحر، أبو عبدالله العقيلي البصري ... ١٢٣٦
٤٦٣- محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الأصبهاني، جبَّر ... ١٢٣٧
٤٦٤- محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري ... ١٢٣٧
٤٦٥- محمد بن عكاشة الكرماني ... ١٢٣٧
٤٦٦- محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني ... ١٢٣٨
٤٦٧- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالله المروزي ... ١٢٣٩
٤٦٨- محمد بن علي بن حمزة، أبو عبدالله المروزي ... ١٢٣٩
٤٦٩- محمد بن علي بن حمزة العلوي البغدادي ... ١٢٤٠

٤٧٠- محمد بن علي بن حمزة الأنصاري ١٢٤٠
٤٧١- محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي ١٢٤٠
٤٧٢- محمد بن عمران بن أيوب الأصبهاني ١٢٤٠
٤٧٣- محمد بن عمران بن زياد، أبو جعفر الضبي الكوفي ١٢٤٠
٤٧٤- محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري ١٢٤٠
٤٧٥- محمد بن عمر بن حرب بن سنان القرشي البصري ١٢٤١
٤٧٦- محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي البصري ١٢٤١
٤٧٧- محمد بن عمرو بن الحكم الهروي ١٢٤١
٤٧٨- محمد بن عميرة، أبو عبدالله الجرجاني ١٢٤١
٤٧٩- محمد بن أبي عون، أبو بكر البغدادي ١٢٤١
٤٨٠-محمد بن عيسى بن زياد، أبو الحسين الدامغاني ١٢٤٢
٤٨١- محمد بن أبي غالب القومسي الطيالسي، أبو عبدالله ١٢٤٢
٤٨٢- محمد بن فراس، أبو هريرة الضبعي البصري الصيرفي ١٢٤٢
٤٨٣- محمد بن قدامة بن أعين، أبو عبدالله المصيصي ١٢٤٣
٤٨٤- محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ١٢٤٣
٤٨٥- محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ١٢٤٤
٤٨٦- محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري ١٢٤٤
٤٨٧- محمد بن مرداس الأنصاري البصري ١٢٤٤
٤٨٨- محمد بن مرداس الأنصاري (لا يعرف) ١٢٤٤
٤٨٩- محمد بن مرزوق الباهلي، (وهو محمد بن محمد بن مرزوق) .. ١٢٤٤
٤٩٠- محمد بن مسعدة البزاز ١٢٤٥
٤٩١- محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن العجمي ١٢٤٥
٤٩٢- محمد بن مسكين اليمامي، أبو الحسن ١٢٤٥
٤٩٣- محمد بن مصطفى بن بهلول، أبو عبدالله القرشي الحمصي ١٢٤٦
٤٩٤- محمد بن معروف القرشي الأصبهاني العطار ١٢٤٦
٤٩٥- محمد بن مقاتل، أبو عبدالله الرازي ١٢٤٧
٤٩٦- محمد بن موسى بن نفيع، أبو عبدالله الحرشي البصري ١٢٤٧
٤٩٧- محمد بن عمران، أبو جعفر الواسطي ١٢٤٧
٤٩٨- محمد بن أبي معشر نجيح، أبو عبدالملك السندي المدني ١٢٤٨
٤٩٩- محمد بن النضر الزبيري الأصبهاني ١٢٤٨
٥٠٠- محمد بن النعمان بن عبدالسلام، أبو عبدالله التيمي الأصبهاني ... ١٢٤٨
٥٠١- محمد بن هارون بن محمد ابن المنصور، أبو العباس الهاشمي .. ١٢٤٩
٥٠٢- محمد بن هارون، أبو عيسى الوراق ١٢٤٩
٥٠٣- محمد بن هشام بن عون، أبو محلم التميمي السعدي ١٢٤٩
٥٠٤- محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبدالله البجلي الكوفي ١٢٥٠

٥٠٥- محمد بن الهيثم الكوفي المقرىء ١٢٥٠
٥٠٦- محمد بن الوزير المصري ١٢٥١
٥٠٧- محمد بن الوزير بن الحكم، أبو عبدالله السلمي الدمشقي ١٢٥١
٥٠٨- محمد بن الوليد الأموي المديني ١٢٥١
٥٠٩- محمد بن وهب بن أبي كريمة، أبو المعالي الحراني ١٢٥٢
٥١٠- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله ١٢٥٢
٥١١- محمد بن يحيى بن عبدوية الثقفي القصري المروزي ١٢٥٣
٥١٢- محمد بن يحيى بن فياض، أبو الفضل الحنفي الزماني البصري .. ١٢٥٣
٥١٣- محمد بن يزيد، أبو جعفر البغدادي الأدمي الخراز ١٢٥٣
٥١٤- محمد بن يزيد بن سابق الهروي، محموية ١٢٥٣
٥١٥- محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام العجلي الرفاعي الكوفي ١٢٥٤
٥١٦- محمد بن يزيد، أبو بكر الواسطي ١٢٥٥
٥١٧- محمد بن يعقوب، أبو عمر الأسدي الزبيري المدني ١٢٥٥
٥١٨- محمد بن يونس المخرمي الجمال ١٢٥٥
٥١٩- مالك بن سعد بن عبادة القيسي البصري، أبو غسان ١٢٥٦
٥٢٠- مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي ١٢٥٦
٥٢١- محمود بن خالد بن يزيد، أبو علي السلمي الدمشقي ١٢٥٦
٥٢٢- محمود بن خداش، أبو محمد الطالقاني، نزيل بغداد ١٢٥٧
٥٢٣- مخارق بن ميسرة، أبو علي الأسدي الحربي ١٢٥٧
٥٢٤-مخلد بن عمرو بن لبيد، أبو موسى البلخي ١٢٥٨
٥٢٥- مخلد بن مالك بن جابر، أبو جعفر الرازي الجمال ١٢٥٨
٥٢٦- مخلد بن مالك بن شيبان، أبو محمد الحراني السلمسيني ١٢٥٨
٥٢٧- مخلد بن محمد، أبو خراش الزهراني البصري ١٢٥٩
٥٢٨- مروان بن أبي الجنوب، أبو السمط ١٢٥٩
٥٢٩- مسعود بن جويرية بن داود، أبو سعيد المخزومي الموصلي ١٢٥٩
٥٣٠- المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي التلمنسي ١٢٥٩
٥٣١- مشرف بن أبان البغدادي ١٢٦٠
٥٣٢- مصعب بن عبدالله بن مصعب، أبو عبدالله العبدي المدني ١٢٦٠
٥٣٣- معاوية بن عبدالرحمن الرحبي الحمصي ١٢٦١
٥٣٤- معلى بن سلام الدمشقي الرفاء ١٢٦١
٥٣٥- المغيرة بن عبدالرحمن، أبو أحمد الأسدي الحراني ١٢٦١
٥٣٦- المفضل بن غسان، أبو عبدالرحمن الغلابي البصري ١٢٦١
٥٣٧- مقدم بن محمد بن يحيى بن عطاء المقدمي الواسطي ١٢٦٢
٥٣٨- مكي بن عبدالله بن مهاجر الرعيني ١٢٦٢
٥٣٩- منخل بن منصور الجهني، نزيل عكا ١٢٦٢

٥٤٠- المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن العبدي الجارودي البصري ١٢٦٢
٥٤١- موسى بن حزام الترمذي، نزيل بلخ ١٢٦٢
٥٤٢- موسى بن عبدالملك، أبو عمران الأصبهاني ١٢٦٣
٥٤٣- موسى بن قريش التميمي البخاري ١٢٦٣
٥٤٤- موسى بن محمد بن سعيد بن حيان البصري ١٢٦٣
٥٤٥- موسى بن عبدالرحمن بن القاسم العتقي المصري ١٢٦٣
٥٤٦- موسى بن علي الهمداني البخاري ١٢٦٣
٥٤٧- موسى بن مروان البغدادي التمار الرقي ١٢٦٣
٥٤٨- موسى بن ناصح البغدادي ١٢٦٤
٥٤٩- نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب، أبو الفضل البغدادي ١٢٦٤
٥٥٠- نصر بن الحسين بن صالح بن غزوان، أبو الليث البخاري ١٢٦٤
٥٥١- نصر بن خزيمة بن علقمة، أبو علقمة الحضرمي الحمصي ١٢٦٤
٥٥٢- نصر بن عبدالرحمن بن بكار الكوفي الوشاء، أبو سليمان ١٢٦٤
٥٥٣- نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو عمرو الأزدي الجهضمي ١٢٦٥
٥٥٤- نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة، أبو القاسم الحمصي .. ١٢٦٦
٥٥٥- نصير بن الفرج، أبو حمزة الأسلمي الثغري ١٢٦٧
٥٥٦-نصير بن زيد، أبو حمزة الحنفي البغدادي ١٢٦٧
٥٥٧- النضر بن طاهر، أبو الحجاج البصري ١٢٦٧
٥٥٨- نهار بن عثمان، أبو معاذ البصري ١٢٦٧
٥٥٩- نوح بن حبيب القومسي البذشي، أبو محمد ١٢٦٨
٥٦٠- هارون بن حاتم، أبو بشر الكوفي البزاز ١٢٦٨
٥٦١- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، نزيل الرملة ١٢٦٩
٥٦٢- هارون بن سفيان، أبو سفيان المستملي، مكحلة ١٢٦٩
٥٦٣- هارون بن عبدالله بن مروان، أبو موسى البغدادي، الحمال ١٢٦٩
٥٦٤- هارون بن عيسى، أبو موسى الكوفي ١٢٧٠
٥٦٥- هارون بن فراس، أبو موسى السجستاني، العسكري ١٢٧٠
٥٦٦- هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي ١٢٧٠
٥٦٧- هارون بن موسى بن حيان التميمي القزويني ١٢٧٠
٥٦٨- هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى، أبو الدرداء الأنصاري الشامي . ١٢٧١
٥٦٩- هاشم بن ناجية، أبو ثور السلماني ١٢٧١
٥٧٠- هانىء بن المتوكل بن إسحاق، أبو هاشم الإسكندراني ١٢٧١
٥٧١- هانىء بن النضر الأزدي ١٢٧١
٥٧٢- هدية بن عبدالوهاب، أبو صالح المروزي ١٢٧١
٥٧٣- هشام بن خالد، أبو مروان الدمشقي الأزرق ١٢٧٢
٥٧٤- هشام بن عبيدالله الكلبي الدمشقي، أبو الوليد ١٢٧٢

٥٧٥- هشام بن عمار بن نصير، أبو الوليد السلمي الدمشقي ١٢٧٢
٥٧٦- هلال بن بشر، أبو الحسن المزني البصري ١٢٧٧
٥٧٧- هلال بن يحيى البصري، هلال الرأي ١٢٧٧
٥٧٨- هناد بن السري بن مصعب، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي .. ١٢٧٧
٥٧٩- الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران العنسي الدمشقي ١٢٧٨
٥٨٠-واصل بن عبدالأعلى الكوفي ١٢٧٩
٥٨١- الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام السكوني الكوفي..... ١٢٧٩
٥٨٢- الوليد بن عمرو بن السكين الضبعي البصري ١٢٧٩
٥٨٣- وهب بن بيان الواسطي ١٢٧٩
٥٨٤- وهب الله بن رزق، أبو هريرة المصري ١٢٨٠
٥٨٥- وهب بن حفص، أبو الوليد البجلي الحراني ١٢٨٠
٥٨٦- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، أبو محمد التميمي المروزي .. ١٢٨٠
٥٨٧- يحيى بن جعفر بن أعين البيكندي البخاري، أبو زكريا ١٢٨٥
٥٨٨- يحيى بن الحارث الإخميمي، أبو زكريا ١٢٨٥
٥٨٩- يحيى بن حبيب بن عربي، أبو زكريا البصري ١٢٨٥
٥٩٠- يحيى بن حكم الأندلسي الشاعر، الغزال ١٢٨٦
٥٩١- يحيى بن خلف، أبو سلمة الباهلي البصري، الجوباري ١٢٨٦
٥٩٢- يحيى بن داود، أبو السقر الواسطي..... ١٢٨٦
٥٩٣- يحيى بن درست بن زياد، أبو زكريا القرشي البصري ١٢٨٦
٥٩٤- يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني..... ١٢٨٧
٥٩٥- يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي ١٢٨٧
٥٩٦- يحيى بن عبدالرحيم بن محمد، أبو زكريا البغدادي الخشرمي ... ١٢٨٧
٥٩٧- يحيى بن عبدالغفار الكتبي ١٢٨٧
٥٩٨- يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، العليمي..... ١٢٨٧
٥٩٩- يحيى بن مخلد، أبو زكريا المقسمي البغدادي ١٢٨٨
٦٠٠- يحيى بن واقد، أبو صالح الطائي ١٢٨٨
٦٠١- يحيى بن يزيد بن ضماد، أبو شريك المرادي المصري ١٢٨٨
٦٠٢- يزيد بن سعيد، أبو خالد الإسكندراني، الصباحي..... ١٢٨٨
٦٠٣- يزيد بن عبدالله بن رزيق الدمشقي ١٢٨٩
٦٠٤- يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف البغدادي النحوي ... ١٢٨٩
٦٠٥- يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البصري ١٢٩٠
٦٠٦- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني..... ١٢٩٠
٦٠٧- يعقوب بن ماهان البناء ١٢٩١
٦٠٨- يمان بن عيسى ١٢٩١
٦٠٩- يوسف بن إبراهيم بن شبيب، أبو الحجاج الأصبهاني الفرساني .. ١٢٩١

٦١٠- يوسف بن حماد المعني، أبو يعقوب البصري ١٢٩٢
٦١١- يوسف بن حماد، أبو يعقوب الإستراباذي ١٢٩٢
٦١٢- يوسف بن سلمان الباهلي البصري ١٢٩٢
٦١٣- يوسف بن عيسى بن دينار المروزي ١٢٩٢
٦١٤- أبو أيوب الخياط المقرىء، سليمان بن الحكم ١٢٩٣
٦١٥- أبو بكر بن نافع البصري، محمد بن أحمد بن نافع ١٢٩٣
٦١٦- أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ١٢٩٣
●- أبو تراب النخشبي = عسكر
٦١٧- أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي ١٢٩٣
●- أبو هفان الشاعر = عبدالله بن أحمد

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. V

201-250 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السادس

٢٥١-٣٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السادس

٢٥١-٣٠٠ هـ

الطبقة السادسة والعشرون

٢٥١ - ٢٦٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

دخلت سنة إحدى وخمسين ومئتين

فيها توفي إسحاق بن منصور الكَوْسَج، وحُميد بن زَنْجُوية، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، ومحمد بن سهل بن عسكر، وأبو التَّقِي هشام بن عبدالملك الحِمْصي.

وفيها خرج الحُسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأرْقَط عبدالله بن زين العابدين علي بن الحُسين بقَزْوين فغلب عليها في أيام فتنة المُستعين. وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي اجتمعا على أهل الرَّي، وقتلا بها خلقًا كثيرًا، وأفسدا وعاثا، وخرج لقتالِهما جيش، فأُسِر أحدُهما وقُتِل الآخر.

وفيها خرج إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبدالله بن حسن ابن حسن الحَسَني بالحجاز، وهو شابٌّ له عشرون سنة، وتَبِعه خلقٌ من العرب، فعاث في الحرمين، وأفسدَ موسم الحج، وقتلَ من الحَجِيج أكثر من ألف رجل، واستحلَّ المُحرَّمات بأفاعيله الخبيثة، وبقيَ يقطع الميرةَ عن الحرمين حتى هلكَ أهلُ الحجاز وجاعوا، ونزل الوباءُ فهلكَ في الطاعون هو وعامةُ أصحابه في السنة الآتية.

وفيها فتنة المُستعين أحمد، كما هو مذكورٌ في ترجمته.

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن عبدالله بن سُوَيْد بن مَنْجُوف، والمُستعين بالله أحمد ابن المُعتصم؛ قتلوه، وإسحاق بن بُهْلُول الحافظ، وأشْنَاس الأمير، وزياد بن أيوب، وعبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن بشار بُنْدار، وأبو موسى محمد بن المُثنى العَنَزي، ومحمد بن منصور الجَوَّاز، ويعقوب الدَّوْرَقي.

وفيها خُلِعَ المُستعين، ثم حُبِس، ثم قُتِلَ. وبويع المُعتز بالله فأمر الترك

ببيعته، وخَلَعَ على محمد بن عبدالله بن طاهر خِلْعة المُلْك، وقلَّدهُ سيفين. فأقام بُغا ووَصِيف الأميران ببغداد على وَجَل من ابن طاهر، ثم رضيَ المُعتز عنهما، وردهما إلى مرتبتهما، ونُقل المُسْتعين إلى قصر المُخَرِّم هو وعياله، ووكَّلوا به أميرًا، وكان عنده خاتم من الجَوْهر، فأخذه ابن طاهر فبعثَ به إلى المُعْتَز.

وفيها خَلَعَ المعتزُّ على أخيه أبي أحمد خِلْعة المُلْك وتَوَّجَهُ بتاجٍ مِن ذَهَبٍ، وقَلَنْسُوَةٍ مُجوهرة، ووِشاحَيْن مُجوهرين، وقلَّدَه سَيفين.

وفي رجب خَلَعَ المعتزُّ بالله أخاه المؤيَّد من العَهْد وقَيَّدَهُ وضَرَبهُ.

وفيها وَلِيَ قضاءَ القُضاة الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب.

وفيها حُسِبَت أرزاقُ الأتراك والمغاربة والشَّاكريَّة ببغداد وغيرها، فجاءت في العام الواحد مئتي ألف ألف دينار، وذلك خَرَاجُ المملكة سنتان.

وفيها قَبَضَ المعتز بالله على أخيه أبي أحمد، ثم نفاهُ إلى واسط، ثم قاموا معه فَرُدَّ إلى بغداد. وأُبْعِدَ علي ابن المُعتصم عن الحَضْرة.

ووَلِيَ مُزاحم بن خاقان إمرة مصر.

سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين

تُوفِّي فيها أحمد بن سعيد الهَمْدانيُّ المِصْريُّ، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن المِقْدام العِجْلي، وخُشَيْش بن أصْرَم، وسَرِي السَّقَطي الزَّاهد، وعلي بن شُعَيب السِّمْسار، وعلي بن مُسلم الطُّوسي، ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رَزِين التَّيْمي مقرىء الري، ومحمد بن يحيى بن أبي حَزْم القُطَعي، وهارون بن سعيد الأيْلي، والأمير وَصِيف التُّرْكي، ويوسف بن موسى القَطَّان، وأبو العباس القَلَوَّري.

وفيها قَصَد يعقوب بن اللَّيْث الصَّفار هَرَاةَ في جَمْعٍ، فأخذ هَرَاةَ من نُوَّاب ابن طاهر، وقيَّدهم وحبَسُهم.

وفيها سار الأمير موسى بن بُغا، فالتقَى هو وعَسْكر عبدالعزيز ابن الأمير أبي دُلَف العِجْلي، فهزمهم وساقَ وراءَهم إلى الكَرَج، وتحصَّن منه عبدالعزيز، وأُسِرَتْ والدة عبدالعزيز، وبُعِثَ إلى سامراء بتسعين حِمْلاً من رؤوس القتلى.

وفي رمضان خَلَع المعتزُّ بالله على بُغا الشَّرابي، وألبسَهُ تاجَ المُلْك.

وفي شوال قُتِل وَصِيف التُّرْكي.

وفي ذي القعدة كُسِف القمر.

وغَزَا محمد بن مُعَاذ بلادَ الرُّوم، ودخل بالعسكر من جهة مَلَطْيَة، فَأُسِرَ وقُتِل من أصحابه خَلْقٌ.

وفي ذي القعدة التقى موسى بن بُغا والكَوْكبي بأرض قَزْوين، فانهزم الكوكبي ولحِقَ بالدَّيْلَم.

وفيها مات مُزَاحم بن خاقان أخو الفَتْح بمصرَ.

سنة أربعٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوُفي أحمد بن عبدالواحد بن عَبُّود الدِّمشقي، وإبراهيم بن مُجَشِّر الكاتب، وبُغا الصَّغير الشَّرَابي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وسَلْم بن جُنَادة، والدَّارِمي، وعلي بن محمد بن علي بن موسى الرِّضا أبو الحسن العسكري من الاثني عشر[1]، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ، ومحمد بن منصور الطُّوسي العابد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، والمَرَّار بن حَمُّوية الهَمَذاني الفقيه.

ولم يجرِ فيها من الحوادث ما له صورة.

سنة خمسٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوفي عبدالله بن أبي زياد القَطَواني، وعبدالله الدَّارِمي الحافظ بخُلْف، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي، وعبدالغني بن رِفاعة المِصْري، وعَتِيق بن محمد النَّيْسابوري، والجاحظ وأبو حاتِم بخُلْفٍ فيهما، وقد مرا سنة خمسين، والمعتز بالله محمد ابن المتوكل؛ قتلوه، ومحمد بن حرب النَّشائي، ومحمد بن عبدالرحيم أبو يحيى صاعقة، ومحمد بن كَرَّام الصُّوفي شيخ الكَرامية، وموسى ابن عامر المُرِّي.

وفيها فتنة الزَّنْج وخروج قائد الزَّنْج العَلَوي بالبصرة، خرج وعَسْكر، وانتسبَ إلى زيد بن علي، وزعمَ أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى ابن زيد بن علي، وهذا نَسَبٌ لم يَصح. وكان مبدأ ظهوره في هذه السنة والتفَّتْ عليه عبيدُ أهل البَصْرة من الزَّنْج، وغيرهم. وعَظُم أمرُه وفعلَ بالمُسلمين الأفاعيل، وهزمَ الجيوشَ، وامتدَّت أيامه، وتَمادى في غيِّه إلى أن قُتِل في سنة

---

(١) يعني أئمة الشيعة الاثني عشر، وهو المعروف بالهادي.

سبعين، على يد أبي أحمد الموفَّق.

وفيها دخل مُفْلِح طَبَرِستان، فهزم الحسن بن زيد العلوي، فلَحق بالدَّيلم، ودخل مُفْلِح آمُل، فهدم دُورَ الحَسن بن زيد، وساقَ في طلبه.

وفيها كان بين يعقوب بن اللَّيث وطَوْق بن المُغَلِّس وَقْعةٌ كبيرة بظاهر كِرْمان، فانتصرَ يعقوب وأُسِرَ طوقٌ. وكان يعقوب قد خرجَ عن الطاعة وجبى الخَرَاجَ لنفسه.

وفيها خرجَ عن الطَّاعة عليُّ بن الحُسين بن قُريش، وكتبَ إلى المعتز بالله يسأله أن يوليه خُراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضَعُفُوا عن مقاومة يعقوب بن الليث، فكتب المعتز إليه بعهده إلى خُراسان وأمَّرَه عليها، وكتب بمثل ذلك إلى يعقوب بن الليث. وأراد أن يُغري بينهما ليشغل كلاًّ منهما بصاحبه، وتسقط عنه مؤونة الهالك منهما. فسار يعقوب يريدُ كِرْمان، وبعثَ ابن قُريش المذكور طَوْق بن المُغَلِّس، فسبق يعقوب إلى كِرْمان فدخلها، ونزل يعقوب على مرحلةٍ منها، فأقامَ نَحْوًا من شهرين. فلما طال عليه أظهرَ الرحيل إلى سِجِسْتان، وسارَ مرحلةً. فوضعَ طَوْق عنه السِّلاح، وأحضرَ الملاهي والشَّراب، وجاءت الأخبار إلى يعقوب، فأسرعَ الرَّجعة وأحاطَ بطَوْق، فأسَرَه واستولى على كِرْمان وعلى سِجِسْتان. ثم سار إلى فارس فتملَّك شِيرازَ، وحارب ابن قُرَيْش وظفرَ به وأسَرَهُ، وبَعَثَ إلى المعتزِّ بالله بتقادُمَ وتحَفٍ سَنِيَّةٍ، واستفحل أمرُهُ.

وفيها أخذَ صالح بن وصيف أحمد بن إسرائيل، والحسن بن مَخْلَد، وأبا نوح عيسى بن إبراهيم، فقيَّدهم، وهم خاصة المعتز وكُتابه. وقد كان ابنُ وَصِيف قال: يا أمير المؤمنين ليس للجُنْد عطاء، وليس في بيت المال مال، وقد استولى هؤلاء على أموال الدُّنيا، فقال له أحمد بن إسرائيل: يا عاصي يا ابن العاصي. وتراجعَا الكلام والخِصَام، حتى احتدَّ ابنُ وَصِيف، وغُشِيَ عليه وأصحابُه بالباب، فبلغهم فصاحوا وسَلوا سيوفَهُم وهجموا، فقام المعتز ودخل إلى عند نسائه فأخذَ ابنُ وَصِيف أحمدَ والجماعة. قال: فقال له المعتز: هَبْ لي أحمد، فإنَّهُ رَباني. فلم يفعل، وضَرَبهم بداره حتى تكسرت أسنان أحمد، وأخذ خُطُوطهم بمالٍ جليلٍ وقَيَّدهم.

وفيها ظهر عيسى بن جعفر وعلي بن زَيْد العلويَّان الحَسَنِيَّان، فقتلا عبدالله بنَ محمد بن داود الهاشمي الأمير.

وفي رجب خُلِعَ المعتزُّ بالله من الخلافة، ثم قُتِل، فاختفت أمُّه قَبيحة، ثُم ظهرت في رَمضان، وأعطت صالح بن وَصِيف مالاً عظيمًا. ثم نفاها بعدما استصفاها إلى مكة، فَحُبِسَتْ بها. وظهر لها من الذَّهَب ألف ألف وثلاث مئة ألف دينار، وسَفَط فيه مكُّوك زُمُرُّد، وسَفَط فيه مَكُّوك لؤلؤ، فيه حَبٌّ كِبار عديمُ المِثْل، وكَيْلَجَةُ ياقوت أحمر، وغيره. فَقُوِّمت الأسفاط بألفي ألف دينار، وحُمِل الجميع إلى ابن وصيف، فلما رآه قال: قَبَّحها الله، عَرَّضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا. فأخذ الكُلَّ ونفاها.

وفي رمضان قَتَل ابنُ وصيف أبا نوح، وأحمد بن إسرائيل. وبُويع المهتدي بالله محمد بالأمر.

سنة ستٍّ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها الربيع بن سُليمان الجيزي، والزُّبير بن بَكَّار، وعبدالله بن أحمد بن شَبُّوية المَرْوَزِي الحافظ، وعبدالله بن محمد الزُّهْري المُخَرِّمي، وعلي ابن المُنذر الطَّرِيقي، وأبو عبدالله البُخاري ليلة عيد الفِطْر، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المُقرىء، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة، والمهتدي بالله محمد ابن الواثق.

وفي أوَّلها قدِم الأمير موسى بن بُغا وعَبَّى جيشَهُ ميمنةً ومَيْسرةً وشَهَرُوا السِّلاح، ودخلوا سامراء مُجْمِعينَ على قَتْل صالح بن وَصِيف بدم المعتز، يقولون: قتلَ أمير المؤمنين المعتز، وأخذَ أموال أمه قَبيحة وأموال الكُتاب. وصاحت العامة والغوغاء على ابن وَصيف: «يا فرعون قد جاءك موسى». فطلب موسى بن بُغا الإذْن على المهتدي بالله، فلم يؤذَنْ له، فهجم بمن معه عليه وهو جالس في دار العَدْل، فأقاموه وحملوه على فَرَسٍ ضَعِيفةٍ، وانتهبوا القصر. فلما وصلوا إلى دار ياجور أدخلوا المهتدي إليها وهو يقول له: يا موسى اتق الله ويحك ما تريد؟ قال له: والله ما نريد إلا خيرًا، وحَلَف له: لا نالكَ سوء. ثم حَلَّفوه أن لا يمالىء صالح بنَ وَصيف، فحلَف لهم، فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحًا لكي يناظروه على أفعاله، فاختفى. ورُدَّ المهتدي بالله إلى داره. ثم قُتِل صالح بن وصيف بعد شهرٍ شرَّ قتْلة.

وفي آخر المحرم ظَهَرَ كتابٌ ذَكَرَ أن سِيما الشَّرَابي، زُعِمَ أن امرأةً جاءت به، وفيه نصيحة لأمير المؤمنين: وإنْ طلبتموني فأنا في مكان كذا. فلما وقفَ

عليه المهتدي طلبها في المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا موسى بن بُغا وسُليمان بن وَهْب ومُفْلِحًا وباكِباك وياجور، ودفَع الكتاب إلى سُليمان، فقال: أتعرف هذا الخط؟ قال: نعم خط صالح بن وَصيف. ثم قرأه عليهم، وفيه يذكر أنه مُسْتَخْفٍ بسامراء، وأنه استتر خَوْفًا من الفِتَن، وأن الأموال عِلْمُها عند الحسن بن مَخْلَد. وكان كتابه يدلُّ على قوّة نفسه. فندب المهتدي إلى الصُّلح، فاتَّهمه موسى وذووه بأنه يدري أينَ صالح، فكان بينهم في هذا كلام. ثم من الغد تكلَّموا في خَلْعه، فقال باكباك: وَيْحَكُم، قتلتم ابنَ المتوكِّل وتريدون أن تقتلوا هذا وهو مسلم يصوم ويُصلِّي ولا يشرب؟ والله لئِن فعلتم لأصِيرنَّ إلى خُراسان ولأشِيعنَّ أمَركُم هناك.

ثم خرجَ المُهتدي إلى مجلسِه وعليه ثِيابٌ بيضٌ، مُتقلدًا سَيْفًا، ثم أمرَ بإدخالهم إليه، فقال: قد بلغني شأنكُم، ولستُ كمن تقدَّمني مثل المُستعين والمُعتز، واللهِ ما خرجتُ إليكم إلا وأنا متحنط وقد أوصيتُ، وهذا سيفي، واللهِ لأضربنَّ به ما استمسكَتْ قائمتُه بيدي. أما دِيْنٌ! أما حَيَاءٌ! أما رِعةٌ! كم يكون الخِلاف على الخُلفاء والجرأة على الله؟! ثم قال: ما أعلم عِلم صالح. قالوا: فاحلِفْ لنا. قال: إذا كان يوم الجُمُعة، وصلَّيت الجُمعة، حلفتُ لكم. فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد إذْ ذاك مالٌ من فارس نحوٌ من عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خَلْع المهتدي، فثار العَوَام والقُواد، وكتبوا رقاعًا وألقوها في المساجد: يا معاشر المسلمين، ادعوا الله لخليفتكم العَدْل الرِّضا المضاهي لعمر بن عبدالعزيز أن ينصرَهُ الله على عدوه. وراسل أهل الكَرْخ والدُّور المهتدي بالله في الوثوب بموسى بن بُغا والأتراك، فجزاهم خَيْرًا ووعدهم بالخير.

وفيها تحول الزَّنْج فقربوا من البصرة، وأخذوا مراكبَ كثيرة بأموالها، فتهيَّأ سعيد الحاجب لحربهم.

وفي أول جُمادى الأولى رحل موسى بن بُغا وباكِباك إلى مُساور الشاري وكانا ماكثين قريبًا من الموصل، وتقهقر مساور.

وفي رجب ثار الجُنْد يطلبون العطاء، فلم يُعطوا شيئًا، ووعدهم المهتدي. وكان موسى وباكِباك في طلب مساور.

وكان المهتدي قد استمال باكباك وجماعةً من الأتراك، فكتب إلى باكِباك

أن يقتل موسى ومُفْلحًا أو يمسكهما، ويكون هو الأمير على الأتراك كلِّهم. فأوقف باكِباك موسى على كتابه، وقال: إني لستُ أفرح بهذا، وإنما هذا يعمل علينا كلنا. فأجمعوا على أن يسير باكِباك إلى سامراء، فإن المهتدي يطمئن إليه، لم يقتله. فسار إلى سامراء ودخل على المهتدي فغَضِبَ، وقال: أمرتك أن تقتلَ موسى ومُفلحًا فَدَاهَنْت. قال: كيف كنت أقدر عليهما وجيشُهما أعظم من جيشي، ولكن قد قدمتُ بجيشي ومَن أطاعني لأنصُركَ عليهما. فأمر المهتدي بأخذ سلاحِهِ، فقال: أذهب إلى منزلي وأعود، فليس مثلي مَن يُفعل به هذا. فأخذ سلاحه وحَبَسهُ. ولما أبطأ خبرُه على أصحابه قال لهم أحمد بن خاقان الحاجب: اطلبوا صاحبكم قبل أن يَفْرُطَ به أمرٌ. فأحاطوا بالجَوْسَق، فقال المهتدي لصالح بن علي بن يعقوب بن المنصور: ما ترى؟ فقال: قد كان أبو مسلم أعظم شأنًا من هذا العَبْد، وأنت أشجع من المنصور، فاقتله. فأمر بضرب عنقه، وألقى رأسه إليهم، فجاشوا، وأرسل المهتدي إلى الفَرَاغِنة والمغاربة والأشروسْنية، فجاؤوا واقتتلوا، فقُتِل من الأتراك أربعة آلاف، وقيل: ألفان، وقيل: ألف، في ثالث عشر رَجَب يوم السبت، وحجز بينهم الليل؛ ثم أصبحوا على القتال ومعهم أخو باكِباك وحاجبُه أحمد بن خاقان في زُهاء عشرة آلاف. وخرج المهتدي بالله ومعه صالح بن علي والمُصحف في عُنقه، وهو يقول: أيُّها الناس انصروا خليفتكم. وحمل عليه طغويا[1] أخو باكِباك في خمس مئة، فمال الأتراك الذين مع الخليفة إلى طغويا، والتحمَ الحربُ، فانهزم جَمْع الخليفة وكثُر فيهم القتْل، فولى منهزمًا والسيف في يده، وهو ينادي: أيها الناس انصروا خليفتكم. ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد، ورمى سلاحه ولبسَ البياض ليهرب من الأسطحة. وجاء أحمد حاجب باكِباك فأُخْبِر به، فتبعه، فهرب، فرماه بعضُهم بسهمٍ ونفجَه بالسَّيف. ثم حُمِل إلى أحمد، فأركبوه بَغْلاً، وركَّبوا خلفه سائسًا، وأتوا به إلى دار أحمد بن خاقان، وجعلوا يضربونه ويقولون: أين الذَّهَب. فأقَرَّ لهم بست مئة ألف دينار مُودَعة ببغداد، أودعها الكَرْخي فأخذوا خطه إلى خَشَف الواضحية المُغَنية بست مئة ألف دينار، ودفعوه إلى رجلٍ، فعُصِر على خصيتيه فمات. وقيل:

---

(١) في الطبري ٩/ ٤٦١: «طغوتيا».

كانت به طعنة فحملوه على بِرْذَوْن. وقيل: أرادوه بدار أحمد على الخَلْع، فأبى واستسلم للقتل، فقتلوه.

وبايعوا أحمد ابن المتوكل ولقبوه المُعتمد على الله، وكنيته أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، في سادس عشر رجب. وقدِم موسى بن بُغا إلى سامراء بعد أربعة أيام، وخَمدت الفتْنة. وكان المعتمد محبوسًا بالجَوْسَق فأخرجوه. وقتل المهتدي مع باكِباك أبا نصر محمد بن بُغا أخا موسى.

وضَيَّق المُعتمد على عِيال المُهتدي بالله. ثم استعملَ المعتمد أخاه الموفق طَلْحة على المشرق، وصير ابنه جعفرًا وليَّ عهده، وولاه مصر والمغرب، ولقَّبه المُفَوِّض إلى الله. وانهمك المُعتمد في اللَّهْو واللَّذَّات، واشتغل عن الرَّعية، فكرهَه الناس وأحبوا أخاه طلحة.

وفي العشرين من رجب دخلت الزَّنْج البصرة، فقتلوا وفتكوا، وفعلوا بالأهواز والأُبُلَّة أكثر مما فعلوا بالبصرة.

وفيها ظهر بالكوفة علي بن زيد الطَّالبي، فبعث إليه المعتمد جيشًا هزمهم الطَّالبي.

وفيها غلب الحَسن بن زيد الطالبي على الرَّي، فجهز إليه المعتمد موسى ابن بُغا، وخرجَ معه مُشيِّعًا له.

وفيها حجَّ بالنَّاس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العباسي.

وأما صالح بن وصيف، فكان قد استطالَ على الخُلفاء وقتل المعتز، وأقام المُهتدي، وحكمَ عليه، وذكرنا استتارَهُ في أيام المهتدي. قال: فنادى عليه موسى بن بُغا: من جاء به فله عشرة آلاف دينار. فلم يظفر به أحد. فاتَّفق أنَّ بعضَ الغِلْمان دخل زُقاقًا وقتَ الحَرِّ، فرأى بابًا مفتوحًا فدخل، فمشى في دِهْليزٍ مُظلمٍ، فرأى صالحًا نائمًا، فعرفه وليس عنده أحد. فجاء إلى موسى فأخبرَهُ، فبعثَ جماعةً فأخذوه، ثم ذهبوا به مكشوفَ الرأس إلى الجَوْسَق، فبادره بعضُ أصحاب مُفْلح، فضربه من ورائه، واحتزُّوا رأسَهُ وطافوا به. وتألَّم المهتدي في الباطن لقَتْله، وقال: رحِم الله صالحًا، فلقد كان ناصحًا.

وأما الصُّولي، فقال: عَذَّبوه في حَمَّامٍ كما فُعِلَ بالمعتز حتى أقرَّ بالأموال ثم خنقوه.

سنة سبعٍ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن منصور زاج، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد، والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِي، والحَسن بن عَرَفَة، وزُهَير بن محمد المَرْوَزِي، وزيد بن أخزم، وسُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، وأبو الفضل الرِّياشي عباس، وأبو سعيد الأشَج، وعلي بن خَشْرَم، ومحمد بن حَسان الأزْرق، ومحمد بن عَمْرو بن حنان الحِمْصي، ومحمد بن وزير الواسطي.

وفيها دخلت الزَّنْج البصرة، وبَذَلوا السَّيفَ واستباحوا، وقتلوا بالأُبُلَّة نحوًا من ثلاثين ألفًا وأحرقوها، فحاربهم سعيد الحاجب، واستخلصَ منهم كثيرًا مما أخذوه. ثم استظهروا عليه، وقتلوا من جُنْدِه مقتلةً عظيمة، ودخلوا البصرة، فيقال: إنهم قتلوا بها اثني عشر ألفًا، وخَرَّبوا الجامع، وهرب من سَلِم في البُلدان، وخربت البصرة. وجرت بين الزَّنْج وبين عساكر الخليفة عدة وقعات.

وفيها قُتِل ميخائيل بن توفيل ملك الروم، قتله بَسيل الصَّقْلَبي، وكان بَسيل من أبناء الملوك. وتَملك ميخائيل على دين النصرانية أربعًا وعشرين سنة.

سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن بُدَيْل قاضي هَمَذَان، وأحمد بن حفص النَّيْسابوري، وأحمد بن سِنان القَطَّان، وأبو عُبَيدة بن أبي السَّفَر واسمه أحمد، وأحمد بن الفُرات الرَّازي الحافظ، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عُمر، يعرف بحَمْدان البَزَّاز الحِميري البغدادي، وإسماعيل بن أبي الحارث، وجعفر ابن عبدالواحد الهاشمي القاضي، وحفص بن عَمْرو الرَّبالي، والعباس بن يزيد البَحْراني، وعَبْدة بن عبدالله الصَّفار، وعلي بن حرب الجُنْدَيْسابوري، وعلي بن محمد بن أبي الخَصِيب، والفضل بن يعقوب الرُّخامي، ومحمد بن إسماعيل الحَساني، ومحمد بن سَنْجر الحافظ، ومحمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية الحافظ، ومحمد بن عمر بن أبي مَذْعور، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وهارون ابن إسحاق الهَمْداني، ويحيى بن مُعَاذ الرازي الصُّوفي.

وفيها عقدَ المعتمدُ على الله لأخيه الموفَّق أبي أحمد على الشَّام ومصر، ثم جهزه ومُفْلِحًا إلى حرب الخَبيث رأس الزَّنْج. فكانت في هذه السَّنة وقعة بين الزَّنْج وبين منصور بن جعفر بن دينار، فانهزم عن منصور عَسْكره، وساقَ وراءَهُ زنجيٌّ فضرب عُنقه، واستباحت الزَّنْج عسكره.

وعرض أبو أحمد ومُفْلِح في جيشٍ لم يخرج مثله من دَهْرٍ في العَدَد والعُدَدِ والفُرسان والأموال والخزائن. فلما وصل الموفَّق أبو أحمد إلى دَيْر مَعْقِل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلحِقوا به، لعنه الله، وقالوا: هذا جيشٌ هائل لم يأتنا مثله. فجهز عسكرًا كبيرًا، فالتقوا هم ومُفْلِح، فاقتتلوا أشد قتال، وظهر مُفلح. ثم جاءه سهمٌ غَرْبٌ في صدره، فمات من الغد، وانهزم الناس وركِبتهم الزَّنْجُ واستباحوهم. وتحيَّزَ الموفَّقُ إلى الأُبُلَّة وتراجع إليه الفل ونزل نهر أبي الأسد، ثم بعث جَيْشًا، فالتقوا هم وقائد الزَّنْج يحيى. فَنَصَر الله، وأُسِر طاغيتهم هذا، وقُتِل عامة أصحابه. وبعث به إلى المعتمد فضربه، وطوَّفَ به، ثم ذبحه وأحرق جُثَّته.

وسار الموفَّق إلى واسط.

ووقع الوباء الذي لا يكاد يتخلَّف عن الملاحم بالعراق، ومات خلقٌ، لايُحْصون. ومات من عسكر الموفَّق خَلْقٌ. ثم تجمَّعت الزَّنْج، فالتقاهم الموفق، فقتل خلق من جنده وانهزموا، وتفرَّق عنه عامة جُنده، ثم تحيَّز وسَلِم.

وعظُم البلاءُ بالخبيث وأصحابه. وكان هذا الخَبيث المذكور كَذابًا مُمَخْرقًا يَدَّعي أنه أُرسِل إلى الخَلْق. فرد الرسالةَ، وكان يُوهِم أصحابه أنه يطَّلع على المُغَيَّبات، ويفعل ما ليس في قُدرة البشر.

وكان يحيى بن محمد البحراني الأزْرق قائد جيوش الخَبِيث، فقُتِل بسامراء بعد أن قُطِعت أربعتُه.

ثم كانت وقعات بين الخَبيث والموفَّق كانوا فيها متكافِئَيْن.

وفيها كانت هَدَّات عظيمة بالصَّيْمرة، وزلازل سقطت منها المنازل، ومات تحت الرَّدْمِ أُلوف من الناس.

سنة تسعٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوفي أبو إسحاق الجُوزجاني الحافظ، وإسحاق بن وَهْب العَلاف، وأحمد بن إسماعيل السَّهْمي، وإسحاق البَغَوي لؤلؤ، وبِشْر بن مَطَر السَّامري، وحَجاج بن الشَّاعر، وعلي بن مَعْبَد نزيل مصر، ومحمد بن يزيد السُّلمي النَّيسابوري، ومحمود بن سُمَيع الدِّمشقي، ومحمد بن آدم المَرْوَزي.

وفيها عرض الموفَّق عسكره بواسط، وجاءته النجدةُ، وهيأ السُّفن ليدخل إلى الخبيث رأس الزَّنْج. وكان قد نزل البطيحة وبثقَ حوله الأنهار وتَحَصَّن. فهجم عليه الموفق، فأحرق أكواخَهُ، وقتل من أصحابه مقتلةً كبيرة. واستنقذ من النُّسْوان جَمْعًا كبيرًا، ورد إلى بغداد، واستخلف على حرب الخبيث محمد ابن المُولَّد. فسار الخبيث إلى الأهواز وقتل خمسين ألفًا وسبى أربعين ألفًا، وأهلكَ الأمة. فسار لحربه موسى بن بُغا، فأقامَ يحاربه بضعة عشر شهرًا، وقُتِل خلْقٌ من الطَّائفتين.

وفيها قُتِل كَنْجور، وكان على إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامرَّاء بغير إذْن المُعتمد، فأرسل إليه يأمرُه بالرجوع، فامتنع. فبعث إليه مالاً ليفرقه في أصحابه، فلم يقنع به، وقويت نفسُه. فجهز المُعتمد لحربه ساتكين، وعبدالرحمن بن مُفْلِح، وموسى بن أتامش، وجماعة من الأُمراء، فأحاطوا به، وأنزلوه عن فرسه وذَبحوه.

وفيها نزلت الروم، لعنهم الله، على مَلَطْية وسُمَيْساط، فخرج أحمد بن محمد القابوس بأهل مَلَطْية، فهزموا الروم وقُتِل مقدمهم الإقريطشي، وفتحَ اللهُ ونَصَرَ.

وفي شوال مَلَكَ يعقوب بن اللَّيْث الصَّفار نَيْسابور، فركب إلى خدمته محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر، فأخذ يعقوب يُوبِّخه ويعنِّفه على تفريطه في البلاد، حتى غلب عليها العدو. ثم اعتقلَهُ ورسمَ عليه وعلى أهل بيته. فبعث المعتمد يُنْكِرُ على يعقوب ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فلم يقبل، واستولى على خُراسان، واستفحل أمرُه وشرُّه.

سنة ستين ومئتين

فيها توفي أحمد بن عثمان بن حكيم الأوْدي، وأيوب بن إسحاق بن سافري، وحَجاج بن يوسف بن قُتيبة الأصبهاني، والحسن بن محمد بن

الصَّبَّاح الزَّعْفَراني، والحَسن بن علي بن محمد ابن الرضا علي بن موسى العلويُّ الحُسيني أحد الاثني عشر، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وعُبَيْدالله ابن سَعْد الزُّهْري، ومالك بن طَوْق التَّغْلبي صاحب الرَّحبة.

وفيها سار يعقوب بن الليث فواقَعَ الحسن بن زيد العلوي فهزمَهُ، ودخل طَبَرِستان والدَّيْلَم وراءَهُ، فصعد الحَسن في جبال الدَّيْلَم، ونزل الثَّلجُ والأمطار على أصحاب يعقوب، فتلِف منهم خَلْقٌ واندَعكوا. ورجع يعقوب بأسوأ حال، وقد عُدِم من أصحابه أربعون ألفًا، وذهب عامة خيله.

وفيها كان الغلاء المُفْرِط في الحِجاز والعراق، وبلغ كَرُّ الحِنْطة ببغداد مئة وخمسين دينارًا.

وفيها أغارت الأعراب على حِمْص، فخرجَ لحربهم منجور التُّرْكي أميرُها، فقتلوه، فجاء على إمرتها بكْتُمر التُّركي المُعتمدي.

وفيها أخذت الرُّوم بلد لؤلؤة.

وفيها جرت وقعات عديدة للمُسلمين مع الخَبيث. وفي بعضها يقول الخبيث هذا:

مَن لم ير الأتراكَ في جَمْعهم ... قد واقفوا جَيْشًا من الزَّنْج
وكلُّهم تصرف أنيابه ... حيوان يرجو ظفرَ العلجِ
كأنَّهم إذا وقفتْ تُرْكُهُم ... وزَنْجُنا رقْعةَ شطرَنْجِ

رجال هذه الطبقة على الترتيب

١- أحمد بن إبراهيم بن مِهْران البُوشَنْجيُّ[١].

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرة. وعنه المَحَاملي، ومحمد بن مخلَد.

قال الدَّارقُطْني: لا بأس به.

٢- أحمد بن آدم، أبو جعفر الخَلَنْجيُّ الجُرْجانيُّ، عَبْدَك الحافظ.

روى عن عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي نُعَيْم، وعثمان ابن عبدالحميد، وجماعة كثيرة. وعنه عِمران بن موسى بن مُجاشِع، والحَسن ابن سُفْيان، وأبو جعفر الجُرْجاني المقرىء، وآخرون.

وثقه حمزة السَّهْمي[٢].

٣- أحمد بن إسرائيل بن حُسين الأنباريُّ الكاتب[٣].

وَلِيَ ديوان الخراج للمتوكل وللمُنتصر، ثم ولي كتابة المعتز قبل خلافته. فلما وَلِيَ الخلافة استوزَرَهُ، وكان يحبُّه ويركنُ في الأمور إليه، فخلعَ عليه للوزارة في شعبان سنة اثنتين وخمسين.

وكان أحمد بن إسرائيل من أذكياء العالم لا يسمع شيئًا إلا حَفِظَه. وكان آية في حساب الدِّيوان، أول من قدمه وأظهره محمد بن عبدالملك الزيات.

قال الصُّولي: حدثنا الحُسين بن علي الباقطائي[٤]، قال: قال لنا أحمد ابن إسرائيل يومًا: كنت في الديوان في آخر أيام الأمين، وما كان أحدٌ يدخل الدِّيوان أصغر مني. ولقد كنت أنسخ الكتاب، فلا أفْرَغُهُ حتى أحفظه بما فيه حرفًا حرفًا؛ فعْلتُ هذا مراتٍ كثيرة. وسمعت أحمد بن إسرائيل ينشد مرة:

لا يكون السَّريُّ مثلَ الدَّني ... لا ولا ذُو الذَّكاء مثل الغبي

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (الترجمة ٢) نقلاً من تاريخ الخطيب ٥/١٣، وقال هناك: ولعله بقي إلى بعد الخمسين.

(٢) تاريخ جرجان للسهمي ٦٩.

(٣) كتب المؤلف ملخصًا لهذه الترجمة، ثم أعادها مفصلة، فقال في الأولى: «أحمد بن إسرائيل، أبو جعفر الكاتب وزير المعتز بالله صودر وهلك تحت الضرب في سنة خمس وخمسين». ما دوناه هي الترجمة المفصلة التي كتبها بعدُ.

(٤) منسوب إلى باقطايا، من قرى بغداد. وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، وهي في «معجم البلدان» لياقوت.

قيمةُ المرءِ مثل ما يُحسن المرء قضـــاء مـــن الإمـــام علـــي

قال الصُّولي: لم يزل أحمد بن إسرائيل وزيرًا للمعتز إلى سنة خمسٍ وخمسين، وكانت وزارته دون ثلاث سنين، قتله صالح بن وَصيف بالضَّرْب في رمضان.

ترجَمَهُ ابنُ النجار[1].

٤- ق: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبَيْه، أبو حُذَافة السَّهْميُّ القُرَشيُّ المَدَنيُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن مالك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ومُسلم بن خالد الزَّنْجي، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل، وهو آخر مَن حَدَّث عنهم، ولعله عاش مئة سنة.

روى عنه ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وعبدالوَهَّاب بن أبي عِصْمَة، وإسماعيل بن العباس الوَرَّاق، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قال المَحَاملي: سمعتُ أبي يقول: سألتُ أبا مُصْعَب عن أبي حُذَافة السَّهْمي، فقال: كان يحضر معنا العَرْض على مالك.

وقال الدَّارقُطْني: هو قويُّ السَّماع عن مالك.

وقال البَرْقاني: كان الدَّارقُطْني حسن الرأي في أبي حُذَافة، وأمرني أن أُخرِّج حديثَهُ في الصحيح.

قال الخطيب[2]: وقرأتُ بخط الدَّارقُطْني: أحمد بن إسماعيل أبو حُذافةَ ضعيفُ الحديث، كان مُغَفَّلاً، روى «الموطأ» عن مالك مُستقيمًا، فأُدْخِلتْ عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ» فقَبِلَها، لا يُحتج به.

وقال ابنُ عَدِي[3]: حدَّث عن مالك «بالموطأ»، وحَدَّث عنه، وعن غيره بالبواطيل.

وقال الخطيب[4]: لم يكن ممَّن يتعمَّد الباطل.

قلتُ: مما نُقِم على أبي حُذَافة روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار.
(٢) تاريخه ٥/ ٤١.
(٣) الكامل ١/ ١٧٩.
(٤) تاريخه ٥/ ٤١.

حديث: «أفطرَ الحاجم والمحجوم». وروى بالإسناد حديث: «قَضَى باليمين مع الشاهد». وهذان موضوعا الإسناد.

مات يوم عيد الفِطْر سنة تسع وخمسين[1].

٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحَنَفيُّ البَصْريُّ، قاضي قَرْقيسيا[2].

روى عن سعيد بن سَلام العطار، وفِهْر بن حَيان. وعنه أبو عَرُوبة الحَراني، وأبو العباس إبراهيم بن محمد بن الحارث، وأبو زُرْعة محمد بن يونس المِصِّيصي.

٦- أحمد بن أيوب، أبو ذَر النَّيْسابوريُّ العَطار.

عن حفص بن عبدالرحمن، وعلي بن الحسن بن شَقيق. وعنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٧- أحمد بن أبي أيوب البُخاريُّ، واسم أبيه هَناد.

رحل وسمع أبا أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأبا أحمد الزُّبَيْري. وعنه خالد بن أحمد الذُّهْلي، وسهل بن شاذُوية.

قال ابن ماكولا[3]: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٨ - ت ق: أحمد بن بُدَيْل بن قُرَيش، أبو جعفر اليَاميُّ الكوفيُّ، قاضي الكُوفة ثم قاضي هَمَذان ومُسْنِدُها ومحدِّثها.

عن أبي بكر بن عَياش، وأبي معاوية، ومحمد بن فُضَيْل، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، ووَكِيع، وعبدالرحمن المُحَارِبي، وعبدالله بن نُمَيْر، وطائفة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وإبراهيم بن عَمْرُوس، وابن صاعد، وأحمد بن الحَسن بن عَزُّون، ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، ومحمد بن عُبيدالله بن العلاء الكاتب، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال الدَّارقُطْني: فيه لِينٌ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٦٦- ٢٦٧.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٥) من غير أن يفطن إلى ذلك، وإنما صار الأمر عنده كذلك بسبب الاختلاف في مصادر النقل، فقد نقل هناك من «ثقات» ابن حبان (٨/ ٤٦) حيث ذكر أنه توفي سنة (٢٧٥).

(٣) الإكمال ٧/ ٤٠٤.

وكان يُسَمى راهب الكوفة، فلما تولَّى القضاء قال: خُذِلْتُ على كِبَر السِّن. مع عِفَّتِهِ وصيانته.

قال سِيَامرد النَّهَاوَنْدي: كتبتُ عن ألف شيخ، الحُجَّةُ فيما بيني وبين الله شيخان: أحمد بن بُدَيْل، وسَمَّى رجلاً آخر.

ونقل شِيروية في تاريخه[1] أن أبا بكر بن لال قال: حُكِيَ لنا أنَّ أحمد بن بُدَيْلٍ الإيامي كانت له بنت عابدةٌ بالكوفة فكتبت إليه: يا أبَةِ لا حَشَرَكَ اللهُ مَحْشَرَ القُضاة. فَعَزل نفسَهُ. وخرجَ في أمانةٍ لابن هارون، فقيل له: اخترتَ الأمانة على القضاء؟ فقال: نعم، اخترتُ الأمانة على الخِيانة.

قال الحافظ صالح بن أحمد الهَمَذَاني: حدثنا إبراهيم بن عَمْروس إمْلاءً، قال: سمعتُ أحمد بن بُدَيْل، قال: بعثَ إليَّ المعتز بالله رسولاً بعد رسول، فلبست كُمتي، ولبست نَعْلَ طاقٍ، فأتيتُ بابَه، فقال الحاجب: يا شيخ، نَعْلَيْك. فلم ألتفِتْ إليه، ودخلتُ البابَ الثاني، فقال الحاجب: نَعْلَيْك. فلم ألتفِت، ودخلت إلى الباب الثالث، فقال: يا شيخ نَعلَيك. فقلت: أبالوادِي المقدَّس أنا فأخلع نَعْلَيَّ!؟. فدخلت بنَعْلَيَّ، فرفع مجلسي وجلستُ على مُصَلاّهُ، فقال: أتعبناك أبا جعفر. فقلت: أتْعَبْتَني وذَعَّرْتَني، فكيف بك إذا سُئِلتَ عني؟ فقال: ما أردنا إلا الخير، أردنا أن نسمع العِلْمَ. فقلت: وتسمع العِلْم أيضًا؟ ألا جئتني؟ فإن العلم يؤتَى ولا يأتي. قال: نُعَتِّب أبا جعفر. فقلت له: خَلَبْتَني بحُسْن أدبك، اكتُب. قال: فأخذ القِرْطاس والدَّواة، فقلت: أتكتب حديث رسول الله ﷺ في قِرطاسٍ بمِدادٍ؟ قال: فيما يُكتب؟ قلت: في رَقٍّ بحِبْر. فجاؤوا برقٍّ وحِبْر، فأخذ الكاتب يريدُ أن يكتبَ فقلت: اكتُب بخطِّك. فأومأ إليَّ أنه لا يكتب. فأمليتُ عليه حديثين أسخن الله بهما عينيه. فسأله ابن البَناء أو ابن النُّعْمان: أيُّ حديثين؟ فقال حديث: «مَن استُرْعِيَ رعيَّةً فلم يُحِطْها بالنَّصيحة حرَّم الله عليه الجنة». والثاني: «ما من أميرِ عشرةٍ إلا يؤتَى به يوم القيامة مَغْلولاً».

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٩- أحمد بن جُبير الأنطاكيُّ، أبو جعفر المقرىء.

---

(١) هو طبقات أهل همذان، ولم يصل إلينا فيما أعلم.

(٢) هذا كله من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٠ - ٨٤. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٧٠- ٢٧٣.

إمامٌ كبير، عراقي نزل أنطاكية. قرأ القرآن على سُلَيْم، وعلى الكِسَائي، وعلى أبي يوسف الأعشى، وعلى والده جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الكوفي، وأبي محمد اليَزِيدي. وسمع من حَجاج بن محمد الأعور قراءة حمزة. وسأل أبا بكر ابن عَيَّاش عن حروف.

ذكره أبو عَمْرو الدَّاني، وقال[1]: هو إمام جليلٌ ثقةٌ ضابطٌ. أقرأ النَّاسَ إلى أن مات. روى القراءة عنه عَرْضًا وسماعًا: عُبَيْدالله بن صَدَقَة، ومحمد بن العباس بن شُعْبة، ومحمد بن عَلان، وشِهاب بن طالب، والفضل بن زكريا، وخَلْقٌ سماهم.

قال الذُّهلي: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

١٠- أحمد بن جعفر، أبو الحسن المَعْقِريُّ[2] اليَمَنيُّ.

حدث في سنة خمسٍ وخمسين عن إسماعيل بن عبدالكريم، والنَّضْر بن محمد الجُرَشِي. عنه مسلم، والمفَضَّل الجَنَدي، ومحمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسي. وكان بزازًا بمكة[3].

١١- أحمد بن الجهم، أبو علي الكُوفيُّ ثم الرَّازيُّ.

عن أبي غسان النَّهْدي، وأحمد بن المُفَضَّل. وعنه علي بن الجُنَيْد، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

قال ابنه عبدالرحمن[5]: أدركته ولم أكتُب عنه.

١٢- أحمد بن جواد التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن القَعْنَبي، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وغيرهما. روى عنه مكي بن عَبْدان، وابن الشَّرْقي، وغيرهما.

تُوفي سنة ستين ومئتين.

١٣- أحمد بن الحارث البَغْداديُّ، أبو جعفر الخَرَّاز.

---

(١) نقله عنه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٢ - ٤٣.
(٢) معقر ناحية باليمن.
(٣) نقلها من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٦.
(٥) نفسه.

شيخٌ صدوقٌ حمل عن أبي الحَسن المدائني تصانيفَهُ. روى عنه أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، وجماعة، وكان من أهل الفَهْم والمعرفة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

١٤- أحمد بن الحُسين بن عَباد النَّسائيُّ البَغْداديُّ السِّمسار، بُنَان[2].

سمع أبا نُعَيم، وعَفان. وعنه ابنُ صاعد، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال الدَّارقُطني: ثقة[3].

١٥- خ د ن: أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَميُّ، أبو علي النَّيْسابوريُّ قاضي نَيْسابور.

ثقةٌ مشهور كبير القَدْر. سمع أباه، والحُسين بن الوليد، ولم يرحل من بلده. روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، وأبو حامد بن بلال، والنيسابوريون.

مات سنة ثمانٍ وخمسين، مئتين[4].

١٦- أحمد بن خَلاد البَصْريُّ العَطَّار.

عن أبي داود الطَّيالِسِي، وغيره.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

١٧- أحمد بن داود الفَحَّام.

عن أبي أحمد الزُّبَيْري، وغيره.

توفي سنة ستين.

١٨- د ن: أحمد بن سَعْد بن أبي مريم، أبو جعفر الجُمَحِيُّ المِصْريُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) بالباء الموحدة ثم النون، قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٣٦١، وذكره ابن حجر في الألقاب ١/ ١٣٢، وهو لقبه.

(٣) رواه عنه عبيدالله بن أبي الفتح، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٤- ٢٩٦.

سمع من عَمه سعيد بن أبي مريم، وأبي اليَمَان، وأسد بن موسى السُّنَّة[1]، ونُعَيْم بن حماد. وعنه أبو داود، والنسائي، وعُمر بن بُجَيْر، ومحمد ابن محمد الباغَنْدي، وعلي بن أحمد عَلان.

تُوفي يوم عَرَفَة سنة ثلاثٍ وخمسين.

صدوق[2].

١٩- أحمد بن سعيد بن بِشْر، أبو جعفر الهَمْدانيُّ المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، والشَّافعي. وعنه أبو داود، والنسائي[3]، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان.

قال النَّسائي: ليس بالقوي.

تُوفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين.

٢٠- ع سوى ن: أحمد بن سعيد بن صَخْر بن سُليمان، أبو جعفر الدَّارميُّ السَّرْخسيُّ الحافظ.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، وجعفر بن عَوْن، وأبا عاصم، وحَبان بن هلال، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وخَلْقًا. وعنه الجماعة سوى النسائي، وروى الترمذي أيضًا عن رجلٍ عنه، وأحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة. وروى عنه من القُدماء أبو موسى محمد بن المُثَنَّى.

وكان من العُلماء الكِبار أُولي الرِّحلة والإتقان. أقدمَهُ الأمير ابنُ طاهر إلى نَيْسابور ليحدِّث بها، فأقامَ بها مَلِيًّا، ووَلِيَ قضاءَ سَرْخَس، ثم رجع إلى نَيْسابور، وبها تُوفي.

وقال أبو عَمْرو المُسْتَملي: دخلنا عليه في مَرَضه فأوصى بعشرة آلاف درهم وبَغْلة يتصدَّق بها، وقال: إنْ مِتُّ فَرقيقي عنبر وفَتْح وحَمْدان وعَلان أحرار لوجه الله.

---

(١) يعني: أسد بن موسى المعروف بأسد السُّنة، وهذا من اختصاره.

(٢) لعله استفاده من قول النسائي: لا بأس به. وإنما نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٠٨- ٣١٠.

(٣) هكذا جزم المصنف برواية النسائي عنه، وهو قول ابن عساكر في «المعجم المشتمل» (الترجمة ٣١)، ولكن قال المزي في تعليق له: «ولم أقف على روايته عنه» (تهذيب الكمال ١/ ٣١٣ هامش١).

تُوفي الحافظ أبو جعفر سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقد قال أحمد بن حنبل: ما قدِم علينا خُراسانيٌّ أفقه بدنًا منه[1].

●- أحمد بن سعيد، أبو عبدالله الرِّباطيُّ الأشقر الحافظ. وقد مر[2].

٢١- ن: أحمد بن سعيد بن يعقوب، أبو العباس الكِنْديُّ الحِمْصيُّ.

عن بقية، وعثمان بن سعيد بن كثير. وعنه النَّسائي، وسعيد البَرْذَعي. وأجاز للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم[3].

قال النَّسائي: لا بأس به.

وممن روى عنه ابنُ جَوْصا.

٢٢- خ م د ق: أحمد بن سِنان بن أسد بن حِبان، أبو جعفر الواسطيُّ القَطّان الحافظ.

سمع أبا معاوية، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي، وهذه الطَّبقة. وعنه الستة سوى الترمذي والنسائي[4]، ويحيى بن صاعد، وابن خُزَيْمة، وابنه جعفر ابن أحمد بن سِنان، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

وقال فيه ابن أبي حاتم: هو إمامُ أهل زمانه[5].

وقال أبوه أبو حاتم[6]: ثقةٌ صدوقٌ.

قال جعفر بن أحمد بن سِنان: سمعتُ أبي يقول: ليسَ في الدُّنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدعَ رجلٌ نُزِعَ حلاوة الحديث من قلبه.

قال أبو القاسم بن عساكر[7]: تُوفي سنة سَت، ويقال: سنة ثمانٍ، ويقال: سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

---

(١) استفاد الترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٢ - ٢٧٦، وتهذيب الكمال ١/ ٣١٤ - ٣١٧.

(٢) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢٠).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣١٨- ٣١٩.

(٤) هكذا قال متابعة لشيخه المزي، وقال الحافظ ابن حجر: «وقد روى النسائي عنه في السنن الكبرى عدة أحاديث في الحدود والطلاق وغير ذلك» (تهذيب التهذيب ١/ ٣٥).

(٥) وهذا أيضًا من متابعة شيخه، وهو ليس في «الجرح والتعديل» له، ومن أجله تعقبه الحافظ ابن حجر، وقال: «وقد نقله اللالكائي بسنده إلى أبي حاتم نفسه».

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٠.

(٧) المعجم المشتمل (٣٧).

٢٣- أحمد بن سنان، أبو عبدالله القُشَيْرِيُّ النَّيْسابوريُّ المعروف بالخَرْقَنيِّ، وخَرْقَن من قُرى نَيْسابور.

سمع ابنَ عُيَيْنَة، ووَكِيعًا، وأبا معاوية. وعنه إبراهيم بن علي، وأبو يحيى الخَفاف، وإسحاق بن حَمْدان البَلْخي، وآخرون.

وقد مر أنه مات سنة تسع وثلاثين[١].

٢٤- أحمد بن الضَّحاكُ البَغْداديُّ الخَشاب، أبو بكر.

عن رَوْح بن عُبادة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه.

٢٥- أحمد بن العباس بن الهَيْصَم، أبو الطَّيِّب البُوشَنْجيُّ.

قُتِل شهيدًا في المعركة يوم أوقع يعقوب بن الليث الصفار بأهلِ بوشَنج، وذلك في سنة ثلاثٍ وخمسين، في شوال.

٢٦- خ د ن: أحمد بن عبدالله بن علي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف، أبو بكر السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

سمع يحيى القَطان، ورَوْح بن عُبَادة، وأبا داود الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ خُزَيْمة، ومحمد البَصَلاني. وللبَصَلاني عنه «جزء» مشهور عند الفخر ابن البُخاري بعُلُوٍّ.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين. وكان ثقةً[٢].

٢٧-أحمد بن عبدالله بن حكيم الفِرْيانانيُّ المَرْوَزِيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وأبي عاصم، وعن الحسن بن محمد البَلْخي، عن حُميد الطويل. وعنه الحسن بن سُفيان، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وغيرهما.

له مناكير عن الثقات، وضَعَّفه الدَّارقُطْني[٣].

وقال النَّسائيُّ[٤]: ليس بثقة.

قلت: مات سنة ثمانٍ وخمسين.

---

(١) في الطبقة الرابعة والعشرين (الترجمة ١٦).

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٣٦).

(٤) الضعفاء (٦٨).

وفي «الضُّعفاء» للبُخاري: حدَّثني أحمد بن عبدالله بن حكيم، قال: أخبرنا عُمر بن عُبَيد الطَّنَافسي[1]، فذكر حديثًا.

٢٨- ت ن ق: أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السَّفَر سعيد بن يُحْمِد، أبو عُبَيْدة بن أبي السَّفَر الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وطبقتهما. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وطائفة.

قال أبو حاتِم[2]: شيخٌ.

قال ابنُ عساكر[3]: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، قال: ووقع لي من موافقاته.

٢٩- أحمد بن عبدالمؤمن، أبو جعفر المِصْريُّ الصُّوفيُّ.

سمع عبدالله بن وَهْب. ومات بالفَيُّوم في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين، وفي لُقيِّه لابن وَهْب نَظَر. قال ابنُ أبي حاتم[4]: روى عن إدريس ابن يحيى، ورَواد بن الجَراح. روى عنه علي بن الحُسين بن الجُنَيْد.

قلت: وعلي بن سعيد الرَّازي.

ترجمه ابنُ يونس، وقال: كان رجلاً صالحًا، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرجَ إلى العراق، وكتبَ بها.

٣٠- د ن: أحمد بن عبدالواحد بن عَبود، أبو الحسن التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي، وأبا مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن المُعَلَّى، وأبو بكر بن أبي داود، وعَبْدان، وأبو بِشْر الدُّولابي، وجماعة.

تُوفي في شوال سنة أربع وخمسين[5].

٣١- أحمد بن عبدالواحد، أبو جعفر الرَّمْليُّ.

---

(١) عمر بن عبيد الطنافسي ثقة كما بيناه في «التحرير».
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٢.
(٣) المعجم المشتمل (٤٩).
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٤.
(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٣٩٣- ٣٩٥.

عن الهيثم بن جَميل، ومحمد بن كثير الصَّنعاني، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبنا عنه بالرَّملة، ومحلُّه الصِّدْق.

٣٢- خ م ن ق: أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأوْدِيُّ الكُوفيُّ.

عن عَمْرو بن محمد العَنْقَزي، وجعفر بن عَوْن، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وقال النَّسائي: ثقة، والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوفي سنة ستين في المحرَّم، وقيل: سنة إحدى.

٣٣- أحمد بن علي بن عِمْران الجُرْجانيُّ.

سمع عبدالرَّزَّاق، وأبا نُعَيْم، وأبا عبدالرحمن المُقرىء. وعنه أحمد بن محمد الوَزان، وأحمد بن سعيد الطَّبَري، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

٣٤- أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله العَمِّيُّ البَصْريُّ، نزيلُ سامرَّاء.

روى عن هُشَيْم، وعُمر بن حبيب، وشُعيب بن بيان. وعنه محمد بن زكريا، وعلي بن الفَتْح العَسْكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

وَثَّقه الدَّارقُطْني[2].

٣٥- أحمد بن عَمْرو بن رَبيعة الحَرَشِيُّ النَّيْسابوريُّ، ابن عم فَتْح بن حَجاج.

سمع عبدالصمد بن حَسان، وعَبْدان، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عثمان البَصْري.

٣٦- أحمد بن عِمْران بن سَلاَمة، أبو عبدالله البَصْريُّ الأخفش، مصنِّف «غريب الموطأ»، وهو جزءان سمعناه.

حدَّث عن وَكِيع، وزيد بن الحُباب، وجماعة. وجاور بمكة مدة. روى

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٦.

(٢) رواه عنه عبيدالله بن أبي الفتح، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٥.

عنه يحيى بن عمر الأندلسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن محمود المَرْوَزِي. وكان يُعرف بالألهاني.

٣٧- د: أحمد بن الفُرات بن خالد، أبو مسعود الرَّازيُّ الحافظ.

محدث أصبهان وعالمها. طَوَّف البلاد، وسمع عبدالله بن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وحُسين بن علي الجُعْفي، وجعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وشَبَابة، وعبدالرزاق، وابن أبي فُدَيْك، والفِرْيابي، وأبا اليمان، وخَلْقًا كبيرًا.

روى عنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن الحسن بن المهلَّب، وخلْقٌ آخرهم عبدالله بن جعفر بن فارس.

قال إبراهيم بن محمد الطَّيان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألف وسبع مئة شيخ[1]، أدخلتُ في تصنيفي ثلاث مئة وعشرة، وعَطَّلتُ سائر ذلك. وكتبتُ ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث، فأخذتُ من ذلك خمس مئة[2] ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره.

وقال حُميد بن الربيع: قَدِمَ أبو مسعود الأصبهاني مصرَ، فاستلقى على قَفَاه، وقال لنا: خذوا حديث مصر. قال: فجعل يقرأ علينا شيخًا شيخًا من قبل أن يلقاهم.

وعن أبي مسعود، قال: كُنا نتذاكر الأبواب، فخاضُوا في باب، فجاؤوا بخمسة أحاديث، فجئتُ بسادس، فنخَسَ أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه.

وقال يزيد بن عبدالله الأصبهاني، عن أحمد بن دَلُّوية، قال: دخلتُ على أحمد بن حنبل، فقال: مَن فيكم؟ قال: قلتُ: محمد بن النُّعْمان بن عبدالسلام، فلم يعرفه، فذكرت له أقوامًا فلم يعرفهم، فقال: أفِيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرفُ اليومَ، أظنه قال: أسودَ الرأس، أعْرَف بمُسْندات رسول الله ﷺ منه.

وقال أبو عَرُوبة الحَرانيُّ: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شَيْبة في الحِفْظ، وأحمد بن سُليمان الرهَاوي في التَّثبت.

---

(١) في تهذيب الكمال ١/ ٤٢٥ الذي ينقل منه المصنف: «ألف وسبع مئة وخمسين».
(٢) في تهذيب الكمال: «ثلاث مئة ألف».

وورَدَ أنَّ أبا مسعود قَدِمَ أصبهان ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا وكذا ألف حديث من حِفْظه. فلما وصلت كُتُبه قُوبِلت بما أملى، فلم تختلف إلا في مواضع يسيرة.

وعن أحمد بن محمود بن صَبِيح، قال: سمعتُ أبا مسعود الرَّازي يقول: وَدِدْتُ أني أُقْتَل في حُبِّ أبي بكر وعمر.

قال الخطيب[1]: كان أبو مسعود أحد الحُفاظ، سافرَ الكثير، وجمع في الرحلة بين البَصْرة، والكُوفة، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، والجزيرة. وقَدِم بغداد، وذاكر حُفاظها بحضرة أحمد بن حنبل، وكان أحمد يقدِّمه.

قال ابن عدي[2]: لا أعلم لأبي مسعود رواية مُنْكَرة، وهو من أهل الصِّدْق والحِفْظ.

وقال أبو عِمران الطَّرَسُوسي: سمعتُ الأثرم يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبارِ رسول الله ﷺ من أبي مسعود الرَّازي.

وقال أبو الشَّيْخ[3]: سمعتُ ابنَ الأصفر يقول: جالست أحمد وأثنى على ابن أبي شَيْبة وذكر عدة، فما رأيتُ رجلاً أحفظ لِما ليس عنده من أبي مسعود الرازي.

ونقل القاضي أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في «طبقات أصحاب أحمد» في ترجمة أبي مسعود[4] أنه نَقَلَ عن أحمد بن حنبل أنه قال: مَن دَلَّ على صاحب رأيٍ لنفسه فقد أعان على هَدْم الإسلام.

وعن أبي مسعود، قال: كتبتُ الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة.

قلتُ: بَكَّرَ بالعلم لأن أباه كان مُحَدِّثًا.

وعنه، قال: ذُكِرتُ بالحفظ وأنا ابن ثمان عشرة سنة، وسُمِّيتُ الرُّوَيْزي الحافظ.

وقال أحمد بن علي بن الجارود: سمعتُ إبراهيم بن أُورْمَة الحافظ

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٥٦٣، ومنه نقل جل الترجمة.
(٢) الكامل ١/ ١٩٣.
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٥٥.
(٤) طبقات الحنابلة ١/ ٥٤.

يقول: ما بقي أحدٌ مثل أبي مسعود الرَّازي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد ابن عبدالله المُخَرِّمي، وليس فيهم أحفظ من أبي مسعود.

وسُئل أبو بكر الأعْيَن: أيّما أحفظ: أبو مسعود أو سُليمان الشَّاذَكُوني؟ فقال: أما المُسْنَد فأبو مسعود، وأما المُنْقطِع فالشَّاذَكُوني.

قلت: مات أبو مسعود في شَعْبان سنة ثمانٍ وخمسين، وغَسَّلَهُ محمد بن عاصم الثَّقَفي، وعاش بعده مدة.

٣٨- ن: أحمد بن فَضَالة بن إبراهيم، أبو المنذر النَّسائيُّ، أخو عُبَيْدالله.

رحل وسمع عبدالرزاق، وأبا عاصم. وعنه النَّسائي، وقال: لا بأس به. تُوفي سنة سَبْع[١].

٣٩- أحمد بن الفضل العَسْقلانيُّ، أبو جعفر الصَّائغ.

روى عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، ورَواد بن الجَرَّاح.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كتبتُ عنه.

٤٠- أحمد بن فُضَيْل بن سالم الرَّمليُّ.

سمع ضَمْرة بن ربيعة، ومات سنة ستين[٣].

٤١- أحمد المُستعين بالله، أبو العباس ابن المُعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الرشيد هارون ابن المهدي، أخو المتوكِّل على الله.

وُلد سنة إحدى وعشرين ومئتين، وبُويع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت المُنْتصر ابن المتوكل، واستقامَ الأمرُ إلى أول سنة إحدى وخمسين، فتنكَّر له الأتراك، فخافَ وانحدرَ من سامراء إلى بغدادَ، فنزلَ على الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر بالجانب الغربي. فاجتمع الأتراكُ بسامراء، ثم وَجَّهوا يَعْتذرون ويخضعون له ويسألونه الرُّجوع، فامتنع. فقصدوا الحَبْس، وأخرجوا المعتز بالله، فبايعوه وخلعوا المُستعين. وبَنَوا أمرهم على شُبْهةٍ، وهي أنَّ المتوكِّل بايعَ لابنه المعتز بعد المنتصر. وأخرجوا من الحَبْس المؤيَّد

---

(١) يعني: وخمسين ومئتين، وانظر المعجم المشتمل (٥٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٣.

(٣) يعني: ومئتين.

بالله إبراهيم ابن المتوكل ولي العهد أيضًا بعد المعتز. ثم جهز المُعتز أخاه أبا أحمد لمُحاربة المستعين في جيشٍ كثيف، فاستعد المستعين وابن طاهر للحصار ولبناءِ سور بغداد وتحصينها. ونَازَلها أبو أحمد، وتجرَّد أهلُ بغداد للقتال، ونُصِبَتْ المَجانيق، ووقع الجدُّ، واستفحل الشَّر، ودام القتال أشْهُرًا، وكَثُر القَتْل، وغَلَت الأسعار ببغداد، وعظُم البلاء، وجَهِدَهُم الغلاء، وصاحوا: الجوع. وجرت بين الطائفتين عدة وقعات حتى قُتِل في بعض الأيام من جُنْد المعتز ألفان، وفي بعض الأيام ثلاث مئة وأكثر، إلى أنْ ضَعُف أهلُ بغداد، وذَلُّوا من الجوع والجَهْد وقويَ أمرُ أولئك. فكاتب ابن طاهر المعتزَّ سرًّا، فانحلَّ أمرُ المستعين. وإنما كان قِوَام أمْرِه بابن طاهر. وعَلِمَ أهلُ بغداد بالمكاتبة، فصاحوا بابن طاهر وكاشفوه، فانتقلَ المُستعين من عنده إلى الرُّصافة. ثم سَعَوْا في الصُّلْح على خَلْع المُستعين. وقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط مؤكدة. فخلعَ المُستعين نفسَهُ في أول سنة اثنتين وخمسين، وأشهدَ عليه القُضَاة وغيرَهم. وأُحْدِر بعد خَلْعه إلى واسط تحت الحَوْطة، فأقامَ بها تسعة أشهر مَحْبوسًا. ثم رُدَّ إلى سامراء، فقُتِل - رحمه الله - بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة. وقيل: قُتِلَ ليومين بقيا من رَمضان، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام؛ بعث إليه المعتز سعيد بن صالح الحاجب، فلما رآه المستعين تيقَّن التَّلَف، وبَكَى، وقال: ذهَبَتْ والله نفسي. فلما قَرُب منه سعيد أخذ يُقَنِّعُهُ بسَوْطه، ثم اتَّكاه فقعدَ على صَدْره وقطعَ، رأسه.

ومن حِلْيته: كان مربوعَ القامة، أحمرَ الوجه، خفيفَ العارضين، بمُقَدَّم رأسه طول. وكان حَسَنَ الوجه والجسم، بوجهه أثر جُدَرِي. وكان يلْثَغ بالسين نحو الثاء. وأمه أمُّ وَلَد.

وكان مُسْرفًا مُبذِّرًا للخزائن، يفرِّق الجواهر والثِّياب والنَّفائس.

قال الصُّولي: بعثَ المُعتز بالله أحمد بن طولون إلى واسط وأمره أن يقتل المُستعين، فقال: واللهِ لا أقتل أولاد الخلفاء. فندبَ له سعيد الحاجب فقتله، كما ذكرنا، وما مُتِّع المعتز، بل خُلِعَ وقُتِلَ كما سيأتي.

وكان المستعين استوزرَ أبا موسى أوتامُش بإشارة شُجاع بن القاسم الكاتب، ثم قتلهما، واستوزرَ أحمد بن صالح بن شيرزاد. فلما قَتَلَ وَصِيف وبُغَا باغرَ التُّرْكي الذي فتكَ بالمتوكل تَعَصَّبَت الموالي، ولا أمرَ كان للمُستعين مع وَصيف وبُغَا.

وكان أخباريًا فاضلاً أديبًا.

٤٢- أحمد بن محمد بن سعيد الوَرَّان.

عن زيد بن الحُبَاب، ومحمد بن كثير القُرَشي. وعنه ابن مَسْروق، وأحمد بن محمد بن الأزهر النَّيْسابوري.

٤٣- أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس ابن القِرْبيطيِّ، البَغْداديُّ الحافظ.

عن إبراهيم بن زياد سَبَلان، وأبي حفص الفَلاس. وعنه أبو حاتِم الرازي، ومحمد بن سَعْد وهما أكبر منه، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

له ذِكْر في «السَّابق واللاحق»[١]. بقي إلى حدود الستين ومئتين[٢].

٤٤- أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ.

سمع أباه، ومسلم بن إبراهيم، وأبا هَمام محمد بن محبَّب. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[٣]: صدوق، لقيته بمكة.

٤٥- أحمد بن محمد بن الزُّبَيْر الأطْرَابُلُسيُّ الشَّاميُّ[٤].

عن زيد بن يحيى بن عُبَيد، ومؤمَّل بن إسماعيل. وعنه أبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن أبي حاتم، ومحمد أخو خَيْثَمة بن سُليمان.

قال ابن أبي حاتم[٥]: صدوق.

٤٦- أحمد بن محمد بن سعيد بن جَبَلَة، أبو عبدالله الصَّيْرَفيُّ.

بغداديٌّ. سمع ابن عُيَيْنَة، ومَعْن بن عيسى، والشافعي. وعنه أحمد بن عبدالله الوكيل، وأبو عُبَيد ابن المَحَاملي، وجماعة.

---

(١) السابق واللاحق للخطيب ٧٠.

(٢) هكذا قال، وقد نقل الخطيب من خط ابن مخلد أنه توفي في شوال سنة (٢٦٤) (تاريخه ٦/ ٦٧) وقد ترجمه المصنف مرة أخرى في الطبقة السابعة والعشرين رقم (٦٤) نقلاً من تاريخ الخطيب ثم أعاده في الطبقة الثامنة والعشرين من هذا الكتاب (رقم ٥٣). من غير أن يفطن إلى أنه قد ترجمه مرتين بعد هذه.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٣.

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة باسم: «محمد بن الزبير»، وكأن المصنف لم يفطن إلى تكرره عليه.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٥.

مستور.

٤٧- أحمد بن محمد بن سوادة، أبو العباس الكوفيُّ، خُشَيْش[١].

نزل بغداد، وحَدَّث عن عَبِيدة بن حُميد، وزيد بن الحُباب. روى عنه القاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الدارقطني: لا يُحتج به.

وقال الخطيب[٢]: ما أرى أحاديثه إلا مستقيمة. توفي سنة ثمان وخمسين.

٤٨- أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليَمَاميُّ، نزيلُ بغداد، أبو سَهْل.

حدَّث عن جده، وعن عبدالرَّزَّاق. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وقاسم المُطَرِّز، والباغَنْدي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي، وطائفة.

قال ابن عدي[٣]: حدَّث بمناكير وعجائب.

وقال عُبَيد الكَشْوَري[٤]: هو فينا كالواقدي فيكم.

وقال الدَّارقُطْني[٥]: متروك.

وقال أبو حاتم[٦]: كذاب.

تُوفي سنة ستين ببغداد.

٤٩- أحمد بن محمد بن عيسى السَّكُونيُّ.

عن أبي يوسف القاضي، وأبي بكر بن عَياش. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطْني[٧]: بغدادي متروك.

٥٠- ق: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان.

---

(١) بالخاء والشين المعجمتين، قيده الأمير في الإكمال ٣/ ١٥٠.
(٢) تاريخه ٦/ ١٤٣.
(٣) الكامل ١/ ١٨٢.
(٤) كذلك.
(٥) الضعفاء، له (٤٩).
(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٠.
(٧) الضعفاء والمتروكون (٥٥).

سمع من جده، وعبدالله بن نُمير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو عبدالله المحاملي، وابن مَخْلَد، وابن عَياش القطان، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

قلت: توفي بسامراء سنة ثمان وخمسين.

٥١- أحمد بن مرحوم الرَّازيُّ.

عن ضَمْرَة بن ربيعة، ومؤمَّل بن إسماعيل. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: كان أبي يوثِّقه.

٥٢- أحمد بن المُعَافى بن يزيد العِجْليُّ المَوْصليُّ الرَّفَّاء.

روى عن القَعْنَبي، ومسلم بن إبراهيم، وأهل المَوْصِل. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، والوليد بن مضاء. وأثنى عليه أبو يَعْلَى، وسمع منه «مُوطأ القَعْنَبي».

مات بعد الخمسين.

٥٣- خ ت ن ق: أحمد بن المِقْدام بن سُليمان بن الأشعث، أبو الأشعث العِجْليُّ البَصْريُّ.

مُسْنِد العراق في وقته. سمع حماد بن زيد، وحَزْم بن أبي حَزْم، وعبدالله ابن جعفر المَدِيني، ومُعْتمر بن سُليمان، وعثام بن علي، وفُضَيْل بن عِياض، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد بن الحارث، وطائفة.

وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقال النسائي: ثقة، والبَغَوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، والمَحَاملي، وأحمد بن علي الجُوزجاني، والحُسين بن يحيى بن عَياش القطان، وخلق كثير.

قال ابن خُزَيْمة: كان صاحب حديث.

وقال أبو الأشعث: وُلِدت قبل موت المنصور بسنتين.

وقال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٤٨٣- ٤٨٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٧.

مات أبو الأشعث في صَفَر سنة ثلاثٍ وخمسين، وحديثه بعُلُو في «الثَّقَفيات»، و«جزء الحَفار».

قال أبو داود: لا أحدِّثُ عنه لأنه كان يُعَلِّم المجونَ، وذكَرَ حكاية صُرَر الزُّجاج[1].

٥٤- أحمد بن منصور بن سَلَمة الخُزاعيُّ.

عن أبيه. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: قُتِلَ بِصَرْصَر[2] سنة سَبْعٍ وخمسين[3].

٥٥- أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المَرْوَزِيُّ، زاج صاحب النَّضْر بن شُمَيْل.

كان أحد العلماء المشهورين. روى عن النَّضْر، وحُسين الجُعْفي، وعمر بن يونس اليَمَامي، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه ابن خُزَيْمة، وابنُ صاعد، والبَغَوي، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَاملي، وطائفة. ومن القدماء مسلم في غير «الصحيح».

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: مات في آخر سنة سبْع وخمسين.

٥٦- أحمد بن وزير بن بسَّام، أبو علي قاضي أصبهان.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[5]: كان حَسَن السيرة، وكان أولَ قاضٍ بأصبهان. ولي زمن المتوكل، وذلك لأنَّ أحمد بن أبي دُؤاد عزلَ القُضاة عن البُلْدان بضع عشرة سنة، وولَّى على القضاء أصحاب المَظالم.

حدث هذا عن جعفر بن عَوْن، وأبي داود، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني. روى عنه محمد بن عيسى، ويعقوب بن إسماعيل، وغيرهما.

---

(١) تفاصيلها في تهذيب الكمال ١/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) في أ: «صفر»، وما هنا من بقية النسخ، وهو الموافق لما في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المصنف ٦/ ٣٦٠.

(٣) ويسمى محمدًا أيضًا، لذلك ترجمه الخطيب في المحمدين أيضًا ٤/ ٤٠٩.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٨.

(٥) أخبار أصبهان ١/ ٨٢ - ٨٣.

وهو من هذه الطبقة، لكن قال أبو نُعَيْم: إنه تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين[1].

٥٧- أحمد بن الوليد بن أبان الكَرَابيسيُّ.

عن عُبَيدالله بن موسى، وغيره. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد العطار، والمَحَامِلي. وكان صدوقًا.

تُوفي سنة تسعٍ وخمسين[2].

٥٨- أحمد بن يحيى بن عطاء البَغْداديُّ، ابن الجَلاَّب.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة بن سَوار. وعنه يعقوب الجِرَاب، ومحمد ابن نَيْروز الأنماطي، وغيرُهما.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

لا بأس به[3].

٥٩- أحمد بن يحيى الجُرْجانيُّ، بَيَاع السَّابَرِي.

عن أحمد بن أبي طَيْبة، وأبي عاصم النَّبيل. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن[4]، وعبدالرحمن بن علي الزُّهَيْريُّ، وعِمران بن هارون، وغيرهم.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

٦٠- أحمد بن يحيى ابن الإمام مالك بن أنس، الأَصْبَحيُّ.

تُوفي بمصر سنة ستٍّ وخمسين ومئتين.

٦١- أحمد بن يحيى ابن قاضي القضاة أبي يوسف الفقيه الحنفي.

قال نِفْطُوية[5]: ولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربعٍ وخمسين ومئتين، قال: وكان متوسطًا في أمره مُحِبًّا للدُّنيا، صالح الفِقْه. ثم عُزِلَ، ثم استُقْضي، ثم عُزِل ووُلِّيَ الأهواز، ثم وُجه به إلى خُراسان فمات بالرَّي.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٧٥)، لكن قال هناك: «وأنا استبعد بقاءه إلى هذا الوقت».

(٢) أخذه من تاريخ الخطيب ٦/ ٤١٦ - ٤١٧.

(٣) هذا الحكم من عنده، أما الترجمة فاستفادها من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٤) في أ: «عبدالمنعم» خطأ، فانظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٤.

(٥) نسبة هذا القول إلى نفطوية فيه نظر فهو قول طلحة بن محمد الشاهد، كما في تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٣ - ٤٤٤، ومنه ينقل المصنف.

٦٢- أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحُلْوانيُّ المُقرىءُ، أحد الأئمَّة.

قرأ على قالون، وعلى هشام بن عمار، وخَلَف بن هشام. وسَمِعَ من أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث. وكان كثير الأسفار.

قرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مِهْران والفضل بن شاذان الرَّازيان، وجعفر بن محمد بن الهَيْثَم، وأبو عَوْن محمد بن عَمْرو بن عَوْن الواسطي، ومحمد بن بَسام، وحَيُّون المُزَوِّق، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

وكان عارفًا بالقراءات، مجودًا لرواية قالون.

قال ابن أبي حاتم[1]: سألتُ أبا زُرْعة عنه فلم يرضه في الحديث.

قلت: تُوفي سنة نَيِّفٍ وخمسين ومئتين. وقد رحل إلى هشام ثلاث رحلات، وإلى قالون مرتين، وبرعَ في القراءات، واشْتُهِرَ ذِكرُه.

٦٣- أحمد بن يزداد بن حمزة الخَياط.

عن عثمان بن عُمر بن فارس، وعَمرو بن عبدالغَفار. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.

تُوفي بالكوفة سنة خمسٍ وخمسين. أرَّخه مُطَيَّن[2].

٦٤- أبان بن أبي الخَصِيب، أبو أحمد الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، ويحيى بن بُكير، وأحمد بن يزيد الحَرَّاني. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن أحمد ابن يزيد الزُّهْري، وأحمد بن محمود بن صَبِيح.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٥- إبراهيم بن أحمد بن يعيش، أبو إسحاق البَغْداديُّ، نزيل هَمَذَان ومحدِّثها.

ثقة حافظ، سمع يزيد بن هارون، وعبدالوَهَّاب الخَفَّاف، وأبا داود الحَفَري، ومحمد بن عُبيد، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وطائفة. وصَنَّف «المُسْنَد».

وعنه أبو قُريش محمد بن جُمعة الحافظ، ومحمد بن نصر القطان،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٣.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨٢ - ٤٨٤.

ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، وأحمد بن محمد بن أوْس، وعَبْدُوس بن إسحاق الهَمَذَانيون.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقًا، مَرَرْنا به ولم نكتب عنه، وانصرفنا في سنة سَبْع وخمسين وقد توفي.

رُوي أن ابن يعيش أنفق على باب يزيد بن هارون عشرة آلاف درْهم.

٦٦- ت: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، أبو إسحاق الحَضْرميُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبيه، عن جده. وعنه الترمذي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وابن صاعد، وأبو العباس السَّرَّاج، وغيرُهم.

ضعفه أبو زُرْعة[2]، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٧- إبراهيم بن جابر المَرْوَزيُّ، ويُعرف بالبُح[3].

عن عبدالرحيم بن هارون الغَسَّاني، وموسى بن داود الضَّبي. وعنه عبدالله بن أحمد، والباغَنْدي، وأحمد بن الحُسين الصُّوفي. وثقه الصُّوفي[4].

٦٨- إبراهيم ابن المتوكل على الله جعفر ابن المُعتصم، المؤيَّد بالله.

عَقَدَ له أخوه المعتز بالله بالأمر من بعده، وجعلَهُ وليَّ عهده، ودعوا له على المنابر. ثم بلغ المعتز عنه أمرٌ فضربَه وخلعَهُ من العهد، وحبسَهُ يومًا ثم أُخْرِج ميتًا، وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين. وقيل: إنه أُقْعِدَ في الثَّلج حتى مات بردًا. وقيل: لُفَّ في لحافٍ وغُمَّ. ولما رأته أمُّه بعثت إلى قَبِيحة أم المعتز: عن قريب تَرَيْنَ ابنكِ هكذا.

قلت: فلم يُمْهله اللهُ.

٦٩- د ن: إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِصِّيصيُّ، المعروف بالمِقْسَميِّ.

عن حَجاج الأعور، والحارث بن عَطية. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨، ونقله المصنف من تهذيب الكمال ٢/ ٤٨.

(٣) قيده الحافظ ابن حجر في الألقاب ١/ ١١٣ فقال: بضم أوله ثم مهملة.

(٤) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٥٦.

بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن وَهْب، وجماعة.

قال النسائي: ثقة.

٧٠- إبراهيم بن سَعْد العَلَويُّ الحَسنيُّ البَغْداديُّ.

أحد الزُّهْاد والأولياء، ذكره السُّلَمي في تاريخه، وقال[١]: كان يقال له الشَّريف الزاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأوْلاسي[٢]؛ حكى عنه أبو الحارث أنه قال: كنتُ معه في البحر، فبسط كساءَه على الماء وصَلَّى عليه. وسمعت منصور بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، قال: سمعت محمد بن أحمد بن اللَّيْث، قال: سمعت أبا الحارث الأوْلاسي يقول: كان سبب رؤيتي إبراهيم بن سَعْد أني خرجتُ من أوْلاس إلى مكة في غير أيام الموسم، فرافقتُ ثلاثة، ثم تفرَّقنا، فبقيتُ أنا وآخر، فقصدنا الشام ثم تفرقنا. وكان إبراهيم العلوي لما فارق أبا الحارث قال له: الله خليفتي عليك. فقلت: ادْعُ لي. قال: قد فعلتُ، احفظ حدودَ الله وارحم خَلْقَه إلا مَن عاند.

قلت: وهذا الرجل لا يكاد يُعرف.

٧١- إبراهيم بن سعيد الجَوْهريُّ الحافظ.

قيل: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين. وقد تقدَّم[٣].

٧٢- إبراهيم بن سَنْدُولة الهَمَذَانيُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، ويونس بن بُكَيْر.

قال ابن أبي حاتم[٤]: كتبتُ عنه، وهو صدوق.

٧٣- إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد، أبو إسحاق الأشعريُّ المَدِيني الأصبهانيُّ المؤذن.

سمع أباه، ومسدَّدًا. وعنه ابناه عامر ومحمد، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

تُوفي سنة ستين.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: قدِمتُ أصبهان، فسألتُ أحمد بن الفُرات

---

(١) نقله عنه الخطيب في تاريخه ٦/ ٦٠٨ ومنه نقل المصنف.

(٢) منسوب إلى أولاس بلدة عل ساحل البحر المتوسط.

(٣) في الطبقة السابقة.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٩٦.

عمَّن أكتب؟ فسمَّى لي أربعةً أحدهم إبراهيم بن عامر.

٧٤- إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجُمحيُّ الكوفيُّ.

عن حفص بن غياث، ويَعْلى بن عُبيد. وعنه محمد بن عُمر بن حفص الجورجيري، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري.

قال أبو الشيخ[١]: كان صدوقًا، نزل أصبهان.

٧٥- إبراهيم بن عُمر بن حفص بن مَعْدان الجُرْوَآنيُّ[٢] الأصبهانيُّ الحافظ.

عن بكر بن بَكار، والحُسين بن حفص، وسُليمان بن حرب، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد بن أسيد، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة.

تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٧٦- ق: إبراهيم بن محمد الزُّهْريُّ الحَلَبيُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن أبي داود الطَّيَالسي، وعبدالله الخُرَيْبي، ويحيى بن الحارث الشِّيرازي. وعنه ابن ماجة، وعبدالله بن ناجية، وأبو عَرُوبة، وغيرُهم.

٧٧- إبراهيم بن مُجَشِّر بن مَعْدان، أبو إسحاق البَغْداديُّ الكاتب.

سمع عبدالله بن المبارك، وأبا بكر بن عياش، وعَباد بن العَوام. وعنه ابن ناجية، وابن عياش القَطان، والمَحَامِلي.

قال أبو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم في إبراهيم بن مجشِّر ويُكَذِّبه.

وقال ابن عُقْدة: فيه نظر.

وقال ابن عَدِي[٣]: ضعيفٌ يسرقُ الحديثَ.

وأما ابن حِبان فذكره في «الثِّقات»[٤].

قال الخطيب[٥]: مات في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ الترجمة ٢٠٥.

(٢) منسوب إلى جروآن، محلة كبيرة بأصبهان (وانظر أخبار أصبهان ١/ ١٨١).

(٣) الكامل ١/ ٢٧٢.

(٤) الثقات ٨/ ٨٥.

(٥) تاريخه ٧/ ١٣١، وهكذا نسبه المصنف للخطيب وهو قول السراج نقله عنه الخطيب.

٧٨- د: إبراهيم بن مروان بن محمد الطَّاطَريُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود.

وهو صدوق.

٧٩- إبراهيم بن ناصح المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

قال أبو نُعَيْم[١]: متروك الحديث.

أنبأني يحيى ابن الصَّيْرفي، قال: أخبرنا عبدالقادر، قال: أخبرنا مسعود، قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا العباس بن أحمد بن جميل المَدِيني، قال: حدثنا أبو بِشْر إبراهيم بن ناصح، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا استيقظ من منامه قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النُّشُور»[٢].

وبه، إلى ابن مَنْدَة، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا إبراهيم بن ناصح، قال: حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، فذكر حديثًا مُنْكَرًا.

وقال ابن مَنْدَة: أخبرنا عبدالرحمن بن الفَيْض، قال: حدثنا إبراهيم بن ناصح، فذكر حديثًا.

٨٠- د ت ن: إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السَّعْديُّ الجُوزجانيُّ الحافظ، صاحبُ «الجرح والتعديل».

سمع الحُسين الجُعْفي، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، وشَبَابَة، ويزيد بن هارون، وأبا مُسْهِر، وجعفر بن عَوْن، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا كثيرًا وتفقه على أحمد بن حنبل، وسأله مسائل مشهورة.

وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعَمرو وإبراهيم ابنا دُحَيْم، ومحمد بن جرير، وأبو بِشْر الدُّولابي، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبدالله بن نصر السُّلَمي، وآخرون.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٧٨.

(٢) إسناده تالف بسبب صاحب الترجمة. والحديث صحيح من حديث ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، به مرفوعًا، وهو عند البخاري ٨/ ٨٨ وغيره.

وثقه النَّسائي.

وقال ابن عَدِي[1]: سكنَ دمشق فكان يُحدِّث على المِنْبَر، ويكاتبه أحمد ابن حنبل فيتقوَّى بذلك، ويقرأ كتابه على المِنْبر. وكان شديد المَيْل إلى أهل دمشق في التَّحامل على علي رضي الله عنه.

وقال فيه الدَّارقُطْني: كان من الحُفاظ المصنفين الثِّقات. أقام بمكةَ مدَّة وبالرَّملة مدَّة وبالبصرة مدة، لكنه كان فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فَرُّوجًا ليُذْبَح، فلم تجد أحدًا يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها، وقد ذبح عليُّ بنُ أبي طالب في ضحْوةٍ نيِّفًا وعشرين ألفًا!

قلت: ورواها إبراهيم بن محمد الرُّعَيْني، عن عبدالله بن أحمد بن عُدس، قال: كُنا عند الجُوزجاني، فذكر نحوها، لكنه قال: قتل سبعين ألفًا.

قال ابنُ زَبْر[2]: سمعت أبا الدَّحْداح يقول: إنه مات في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين. وقال غيره: سنة ستٍّ[3].

٨١- إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المِصْريُّ، أبو إسحاق الطَّحاويُّ.

عن ابن وَهْب، والشَّافعي. وعنه ابنه أحمد.

قال ابن يونُس: مات في المُحرم، وكان كاتب الحارث بن مِسْكين، وكتب أيضًا لعيسى بن المُنْكَدِر، وهارون الزُّهري قُضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٢- إبراهيم بن أبي خالد الأرْغِيانيُّ الهَرَويُّ.

عن عبدالله بن نافع الصائغ، والحُمَيدي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٨٣- إدريس بن جعفر بن إدريس العُتْبيُّ المَوْصليُّ الزَّاهد.

كتب الحديث والرَّقائق، وتَعَبَّدَ، وجاورَ بمكةَ هو وأخوه الفَضْل، وكانا على قَدَمٍ من العبادة والخُشوع.

---

(١) الكامل ١/ ٣٠٥.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٦٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

تُوفي إدريس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين. وتُوفي بعده أخوه.

٨٤- إدريس بن حاتم بن الأَحنف الواسطيُّ.

سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأزهر السَّمَّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[١]: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

٨٥- إدريس بن الحَكَم العَنَزيُّ.

عن خَلَف بن خليفة، ويوسف بن عطية الصَّفَّار، وعلي بن غُراب. وعنه المَحَامِلي، وأخوه أبو عُبيد القاسم، وغيرهما. ذكره الخطيب في تاريخه[٢].

٨٦- إدريس بن سُليمان بن أبي الرَّباب، أبو محمد الرَّمْليُّ.

شيخ مُعَمَّر، سمع شهاب بن خِراش، ومُصْعَب بن ماهان. وعنه محمد ابن المُسَيَّب الأرغِيَاني، وأحمد بن جَوْصا، وعبدالرحمن بن إسماعيل الكوفي نزيل دمشق. لم يذكره ابن أبي حاتم.

٨٧- إدريس بن عيسى المُخَرِّميُّ القطان.

عن أبي داود الحَفَري، وزيد بن الحُباب. وعنه ابن صاعد، وأبو ذَر ابن الباغَنْدي.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين[٣].

٨٨- خ ن: أزهر[٤] بن جميل، أبو محمد البَصْريُّ الشَّطيُّ، مولى بني هاشم.

سمع مُعتمر بن سُليمان، وعبدالوهاب الثَّقفي، وخالد بن الحارث، وطائفة. وعنه البخاري، والنَّسائي، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد، وعَبْدان، وابن أبي داود، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٨٩- خ د: إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهليُّ، أبو يعقوب البَصْريُّ الصَّوَّاف.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٥٨.

(٢) تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٤.

(٤) في أ: «إبراهيم»، وليس بشيء، فهو من رجال التهذيب ٢/ ٣٢٠.

عن مُعاذ بن هشام، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسي، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٩٠- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المِصْريُّ الخَفاف.

عن عبدالله بن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزاهد. وعنه[١]....

قال ابن يونس: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

٩١- خ: إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو يعقوب البَغَويُّ ثم البغداديُّ، لؤلؤ، ابن عم أبي جعفر أحمد بن مَنيع.

سمع وكيعًا، وابنَ عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه البخاري، وإسماعيل الوراق، ويعقوب الجَصاص، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وقال[٢]: ثقة.

مات في شعبان سنة تسع وخمسين.

وقيل: لقبه يؤيؤ، باسم طائر[٣].

٩٢- إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجُرْجانيُّ الوَرْدُوليُّ القَصار الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع عُبيدالله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآدم، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن وإبراهيم بن موسى الجُرجَانيان، ومحمد بن جعفر البَصْري. وكان ثقةً.

تُوفي سنة تسع أيضًا.

٩٣- ت ن قَ: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب الشَّهِيديُّ البَصْريُّ.

سمع حفص بن غِياث، ومُعتمر بن سُليمان، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن صاعد، والفِرْيابي، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَراني، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وجماعة. وكان أحد الثقات المتقنين.

---

(١) بيض المصنف هنا، ولم يعد إليه.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٨.

تُوفي سنة سبع، في جُمادى الآخرة.

٩٤- إسحاقُ بن إبراهيم بن الغَمْر الغسانيُّ المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب سَمَاعًا.

تُوفي في سنة سبْع أيضًا.

٩٥- ن ق: إسحاق بن إسماعيل بن العلاء، أبو يعقوب الأيْليُّ.

تُوفي بأيْلَة في ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وسَلَامة بن رَوْح الأيْلي. وعنه النسائي، وابن ماجة، ومكحول البَيْروتي، ومحمد بن محمد بن الأشعث، وعبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وعُبيدالله بن الصَّنَّام[1]، وأبو الحَرِيش أحمُد بن عيسى، وآخرون.

٩٦- إسحاق بن بُهْلُول بن حسان، أبو يعقوب التَّنُوخيُّ الأنْباريُّ الحافظ.

سمع أباه، وأبا معاوية، وسُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق، ووَكيعًا، وشُعَيْب بن حَرْب، ويحيى القطان، وابن مَهْدي، وأبا ضَمْرة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى بن آدم، وخَلْقًا.

وعنه إبراهيم الحَرْبي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والفِرْيابي، وابن صاعد، وحفيده يوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وآخرون.

وكان ثقة من كبار الأئمة.

قال الخطيب[2]: صَنَّف كتابًا في الفقه، وله مذاهب اختارها. وصنَّف كتابًا في القراءات، وصنَّف «المُسْنَد»، وكان ثقةً.

قال ابنه البُهْلُول: استدعى المتوكلُ أبي إلى سُرَّ من رأى حتى سمع منه. ثم أمَرَ فَنُصِبَ له منبر، وحدَّث في الجامع، وأقطعه إقطاعًا مَغَلُّه في السَّنة اثنا عشر ألفًا، ووصله بخمسة آلاف دِرْهم في السنة فكان يأخذها، وأقام إلى أن قَدِم المستعين بغدادَ، فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كُتُبَه، فطالبه محمد بن عبدالله بن طاهر أن يُحَدِّث،

---

(١) هو عبيدالله بن أحمد بن الصَّنَّام، كما في التهذيب ٢/ ٤٠٩.

(٢) تاريخ الخطيب ٧/ ٣٩٠ - ٣٩١.

فحدث ببغداد من حِفْظه بخمسين ألف[1] حديث، لم يخطىء في شيءٍ منها؛ رواها أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه البُهْلُول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البُهْلُول: تذاكرتُ أنا وابنُ صاعد ما حدَّث به جَدي ببغداد، فقلت له: قال لي أُنَيْس المستملي: إنه حدَّث مِن حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أُنَيْس ما قال، حدَّث إسحاق بن بُهْلُول مِن حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألفَ حديث.

وُلِد إسحاق بالأنبار سنة أربعٍ وستين ومئة، وبها مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

قرأتُ على عبدالحافظ بن بدران: أخبركم عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا علي ابن محمد بن محمد الأنباري، قال: حدثنا أبو أحمد الفَرَضي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سِيرين، عن حكيم بن حزام، قال: نهاني رسولُ الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي. رُواته ثقات، لكن لم يسمعه ابن سِيرين من حَكِيم.

٩٧- إسحاق بن حاتم بن بيان المدائنيُّ العَلاف.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى بن سُلَيم الطَّائفي. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وغيرهما.

وكان ثقة[2].

تُوفي ببغداد في رجب أو شعبان سنة اثنتين وخمسين أيضًا.

٩٨- إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو يعقوب الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ، عمُّ الإمام أحمد.

روى عن يزيد بن هارون، والحُسين بن محمد المَرُّوذي. وعنه ابنه حنبل ابن إسحاق، ومحمد بن يوسف الجَوْهري، وغيرُهما.

---

(١) في أ: «بخمسة آلاف»، وما أثبتناه من بقية النسخ، وهو الذي في تاريخ الخطيب ٧/ ٣٩٣ الذي ينقل منه المصنف.

(٢) الذي وثقه هو الخطيب، ومنه نقل المصنف (تاريخه ٧/ ٣٨٩).

قال الخطيب[1]: كان ثقة.

وقال حنبل: تُوفي أبي سنة ثلاثٍ وخمسين، ومولده قبل الإمام أحمد بثلاث سِنين.

قلت: إنَّما سمع وهو كَهْل، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٩٩- إسحاق بن داود بن ميمون السَّمَرْقَنْديُّ، أحد علماء سَمَرْقند.

تُوفي سنة أربع وخمسين، وصلى عليه أبو محمد الدَّارِمي.

١٠٠- د ن: إسحاق بن سُوَيْد الرَّمليُّ.

عن علي بن عَيَاش، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. كان يفهم ويحفظ.

وثقه النَّسائي، وغيره.

وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

١٠١- خ ن: إسحاق بن شاهين، أبو بِشْر الواسطيُّ.

شيخٌ مُسْند مُعَمَّر، من أبناء المئة، وقيل: بل جاوزها. روى عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وهُشَيْم، وعبدالحكيم بن منصور، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، ومحمد بن حامد بن السَّري، ومحمد ابن هارون الرُّوياني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال بَحْشَل[2]: جاوز المئة.

وقال غيرُه: كان من الدَّهاقين.

١٠٢- إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطيُّ، أبو يعقوب المُقرىء الوَزَّان، نزيلُ سامراء.

روى عنه يزيد بن هارون، ويعقوب الحَضْرمي، ورَيْحان بن سعيد.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣٩٤.

(٢) تاريخ واسط ٢٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٨٢.

قلتُ: وهو والد أحمد بن إسحاق الوزان.

١٠٣- إسحاق بن الضَّيْف الباهليُّ العَسْكريُّ البَصْريُّ، نزيلُ مصر، وقيل: هو إسحاق بن إبراهيم بن الضَّيْف.

له رحلة واسعة. روى عن عبدالرزاق، والنَّضْر بن شُمَيْل، وحَجاج الأعور. وعنه أبو حاتم وقال[١]: صدوق، وعمر البُجَيْري، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، ومحمد بن نيروز[٢] الأنماطي، وآخرون.

وكان يجالس بِشْرًا الحافي.

قال أبو زُرْعة: صدوق[٣].

١٠٤- إسحاق بن عباد بن موسى الخُتُّليُّ، أبو يعقوب البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبيه، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وهَوْذَة بن خليفة. وعنه إبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

تُوفي سنة إحدى وخمسين[٤].

١٠٥- إسحاق بن الفَيْض بن محمد[٥]بن سُليمان، أبو يعقوب الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ.

وقال أبو نُعَيْم[٦]: هو مولى عتاب بن أسيد بن أبي العيص.

قلتُ: وقعَ لنا جزءٌ من حديثه عن الوليد بن مُسلم، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وغيرهم.

وقيل: إنه سمع من ابن مَغْراء ثلاثين ألف حديث.

روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن عُمر الجورجيري، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، ومحمد بن جعفر الأشعري، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٦.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن نيروز، كما في التهذيب ٢/ ٤٣٨، والمؤلف يختصر.

(٣) نقله مثل بقية الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٨، ولم ينقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والظاهر أن المزي نقله من تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢٢٧.

(٤) نقله من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٠.

(٥) سقطت من د، وهي في بقية النسخ، وأخبار أصبهان ١/ ٢١٤.

(٦) أخبار أصبهان ١/ ٢١٤.

وثَّقه بعضُهم.

١٠٦- ع سوى د: إسحاق بن منصور بن بَهْرام، الحافظ أبو يعقوب المَرْوَزيُّ الكَوْسَج الفقيه، نزيلُ نَيْسابور.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبا أُسامة، وعبدالرزاق، والفِرْيابي، وخَلْقًا. وعنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو زُرْعَة، وأبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجسي، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وقال أبو الحُسين مسلم: ثقة مأمون.

وقال النَّسائي: ثقة ثبت.

وقال الخطيب[1]: هو الذي دَوَّن عن أحمد، وإسحاق بن راهُوية المسائل في الفِقْه.

قال أبو الوليد حَسان بن محمد الفقيه: سمعتُ مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أنَّ أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملها في جراب على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألةٍ استفتاه عنها، فأقَرَّ له بها ثانيًا، وأُعْجِبَ به.

قلت: وروى الترمذي عن رجل عنه.

وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين.

١٠٧- خ ق: إسحاق بن وَهْب بن زياد الواسطيُّ العَلاف، أبو يعقوب.

سمع ابن عُيَيْنَة، وعمر بن يونس، وأبا داود الطَّيالسي. وعنه البخاري، وابن ماجة، وابن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ووالده أبو حاتم، وقال[2]: هو صدوق.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

١٠٨- إسحاق بن وَهْب بن عبدالله، أبو يعقوب الطُّهْرُمُسيُّ المِصْريُّ الجِيزيُّ.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣٨٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٣٤.

روى عن عبدالله بن وَهْب أحاديث كان ابن وَهْب أتقى لله من أن يُحَدِّثه بها، ولم يكن من أهلِ الحديث.

تُوفي في ربيع الآخر سنة تسعٍ أيضًا.

وله عن ابن وَهْب، عن نافعٍ، عن ابن عمر، رَفَعَه: «لَرَدُّ دانِقٍ من حرامٍ يَعْدل عند الله سبعين ألف حَجَّةٍ». وهذا حديث موضوع بيقين، رواه ابن عدي، قال[1]: حدثنا حمزة بن العباس الجَوْهري وعِمران بن موسى بن فَضَالة، وغيرهما؛ قالوا: حدثنا إسحاق بن وَهْب، قال: حدثنا ابن وَهْب، فذكره.

١٠٩- أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو الحارث المِصْريُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن وَهْب، والشَّافعي. وعنه جَبَلَة بن محمد، وعلي ابن الحسن بن قُدَيْد[2]، والمصريُّون.

تُوفي في صفر سنة ستين؛ قاله ابن يونس.

١١٠- أسد بن عمار بن أسد، أبو الخَيْر التَّميميُّ الأعرج.

عن حسين الجُعْفي، ويزيد، ورَوْح[3]، وطائفة. وعنه ابن أبي الدُّنْيا، ومُطَيَّن، وأبو حامد الحَضْرمي.

محلُّه الصِّدْق[4].

١١١- إسماعيل بن إبراهيم الحَمْدونيُّ.

شاعرٌ مُحْسِنٌ كان في هذا الزمان، قبله بيسير أو بعده بيسير.

وله في طَيْلَسان أهداه له أحمد بن حرب أربعين مقطوعة، ولا يخلو واحد منها من معنًى نادرٍ ومَثَلٍ سائر، فمنها:

يا ابن حرب كَسَوْتني طيلسانًا ... ملَّ مِن صُحْبَةِ الزمان وصدَّا
طال تَرْدَادُهُ إلى الرَّفْوِ حتى ... لو بعثناه وَحْدَهُ لَتَهَدَّا

وله في شاة سعيد بن أحمد بن حوسبندار، هذا:

أبا سعيد لنا في شاتِك العِبَرُ ... جاءت وما إنْ لها بَوْلٌ ولا بَعَرُ

---

(١) الكامل ١/ ٣٣٧.

(٢) في أ: «قائد»، خطأ، وسيأتي على الوجه في النسخة نفسها بعد مديدة (الترجمة ٢١٥).

(٣) يزيد بن هارون، وروح بن عُبادة. وهذا اختصار مجحف. وانظر تاريخ الخطيب ٧/ ٤٧٥.

(٤) هذا الحكم من عنده.

وكيف تبعرُ شاةٌ عندكم مَكَثَتْ طعامها الأبْيَضان الشَّمسُ والقمرُ
لو أنها أبصرت في نومها عَلَفًا غنَّت له ودموع العين تنحدرُ
يا مانعي لذة الدنيا وزَهْرتها إني لَيُقْنعني من وجهك النَّظَرُ

١١٢- د ق: إسماعيل بن بِشْر بن منصور السَّلِيميُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعمر بن علي بن مُقَدَّم، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن مهدي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، وابن وَهْب الدِّينَوَري، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وكان ثقةً.

١١٣- ق: إسماعيل بن حِبان بن واقد، أبو إسحاق الثَّقَفيُّ الواسطيُّ القَطَّان.

عن عبدالله بن عاصم الحِمَّاني، وعُمر بن يونس اليَمَامي، وغيرهما. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر في مُسْنَدِه، وعلي بن عبدالله بن مبشِّر الواسطي.

وحِبان: بحاء مكسورة ثم باء موحدة.

١١٤- د ق: إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين، أبو إسحاق البَغْداديُّ.

عن أبي بدر شُجاعِ بن الوليد، وحَجاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابَة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن محمد ابن الحسن الذَّهبي، والحُسين بن يحيى بن عياش، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وكان ثقة ورعًا صالحًا خيارًا، رحمه الله.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقال الدَّارقُطْني: ثقةٌ صدوق، ورع، فاضل.

تُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣٩.

(٢) نقلها من تهذيب الكمال ٣/ ٤٢ - ٤٥ كعادته.

١١٥- إسماعيل بن عَمْرو بن سعيد السَّكُونيُّ، أبو عامر الحِمْصيُّ المُقرىء.

عن علي بن عياش، والربيع بن رَوْح، والوُحَاظي.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعتُ منه، وهو صدوق.

١١٦- إسماعيل بن المتوكِّل، أبو هاشم الحِمْصيُّ.

عن أبي المغيرة، والحسن بن الربيع البُوراني. وعنه النَّسائي في «الكُنَى»، وإبراهيم بن محمد، بن مَتُّوية، وابن جَوْصا.

١١٧- إسماعيل بن يوسف، أبو علي الدَّيْلَميُّ العابد الحافظ.

جالس أحمد بن حنبل، وحدَّث عن مجاهد بن موسى. وعنه الحسن بن أبي العَنْبر، وغيره[٢].

١١٨- إسماعيل بن يزيد الأصبهانيُّ القَطان، يُكْنَى أبا أحمد.

محدث رحَّال، عالي الإسناد. صنف كتاب «اللباس»، وغير ذلك. وسمع من سُفيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع، وأبي ضَمْرَة، والوليد بن مسلم، ومَعْن، وطبقتهم.

وبقي إلى نيِّفٍ وخمسين؛ روى عنه أبو علي الحسن بن أبي هُرَيْرة، وعبدالرحمن بن محمد مَنْدُوية، وعبدالله بن محمد البَنَّاء، ومحمد بن القاسم ابن كوفي، وأحمد بن الحُسين الأنصاري. وحدَّث عنه من الكبار محمد بن حُميد الرازي، وهو أقدم منه.

قال أبو نُعَيْم[٣]: صنَّف «المُسْنَد»، «والتَّفْسير»، وكان يُذْكَر بالزُّهْد والعبادة، حَسن الحديث، اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. مات سنة ستين أو قبلها بقليل.

١١٩- أشناس التُّرْكيُّ الأمير.

كان أحد الشُّجعان المذكورين، وجَّههُ المأمون غازيًا إلى حِصْن سندس

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٤٢.

(٢) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٥٨ - ٢٦١. وقد ترجمه في الطبقة السابقة بأوسع مما هنا.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٠٩.

فأتاه بصاحبه. وكان مُقَدَّم جيش المُعتصم حين فتح عَمُّورية. ثم ولي إمرة الجزيرة والشام ومصر للواثق. ونظروا في أُعْطيات المعتصم لأشناس فبلغت أربعين ألف ألف درهم. وكان يتعانى المُسْكِر. ولما مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين خلَّف مئة ألف دينار، فأخذها المعتز بالله.

١٢٠-أيوب بن إسحاق بن سافري، أبو سُليمان البَغْداديُّ الأخباريُّ.

حَدَّث بغير بَلَد عن أبي الجَوَّاب، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي حذيفة النَّهْدي، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[١]، وأبو عوانة، والحسن بن حبيب الحصائري[٢]، وآخرون.

توفي سنة ستين.

١٢١- ق: أيوب بن حسان الواسطيُّ الدَّقَّاق.

عن ابن عُيَيْنة، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سُلَيم الطَّائفي. وعنه ابن ماجة، وأسلم بن سَهْل، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي ابن عبدالله بن مُبشِّر، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة.

وثقه ابن حِبان[٣].

١٢٢- أيوب بن الحسن النَّيسابوريُّ الزَّاهد الفقيه.

تفقه على محمد بن الحسن، وسمع من النَّضْر بن شُمَيْل، ويَعْلَى بن عُبيد، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة، ونصر بن باب، وحفص بن عبدالرحمن، وأبي مُطيع البَلْخي، وطائفة. وعنه محمد بن زياد الفقيه، وإبراهيم بن محمد ابن سُفْيان.

تُوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

وكان كبير الشَّأن ببلده.

١٢٣- أيوب بن الوليد البَغْداديُّ الضَّرير.

عن أبي معاوية، وإسحاق الأزرق. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٥٦.
(٢) قيده المصنف في المشتبه ٢٣٨.
(٣) الثقات ٨/ ١٢٧.

تُوفي في المحرَّم سنة ستين[1].

١٢٤- أيوب الحَمال، أبو سُليمان.

من كبار الزُهاد في عصره ببغداد. كان صاحب أحوال وكرامات.

قال الخطيب[2]: حَكَى عنه أبو العباس بن مسروق، وسَهْل بن عبدالله، وغيرهما. سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: هو من العُباد المجتهدين، له كرامات عجيبة. قال السُّلَمي: هو من أقران سَري السَّقَطي. عن محمد بن خالد الآجُري: قلت لأيوب الحمال: تخطر في نفسي مسألة فأذكر[3] أن أراك. قال: إذا أردتني فحرِّك شفتيك. قال: فكنتُ إذا أردته حَركتُ شفتي، فأراه يدخل على كتفه كَارتُهُ فأسأله.

١٢٥- بُخْتيشوع بن جبريل النَّصْرانيُّ الطبيب صاحب التصانيف.

خَدَمَ المأمون ومن بعده من الخُلفاء، ونَكَبَهُ المتوكل مرة ونفاه، ثم رَده إلى المُطْبَق وقُيِّد وغُلَّ بمئة رطل بالبغدادي.

وله كتاب «التذكرة» في الطب.

وقيل: إنه طَبَّ الرَّشيدَ، وليس بشيء، إنما طبَّه جَدُّه بختيشوع بن جورجس الذي أقدمه الهادي من جُنْدَيْسابور.

هلك بختيشوع هذا سنة ست وخمسين.

١٢٦- ٤: بِشْر بن آدم بن يزيد، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ.

عن جده لأُمه أزهر السَّمَّان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وزيد بن الحُبَاب، وخَلْقٍ. وعنه الأربعة[4]، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

وهو بِشْر بن آدم الصَّغير؛ وأما الكبير فقديم تفرَّد بِلُقيه البُخاري.

١٢٧- خ م د ن: بِشْر بن خالد العَسْكريُّ الفَرَائضيُّ، نزيلُ البصرة.

عن غُنْدَر، وأبي أُسامة، وشَبَابة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٠.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٥٧.

(٣) في تاريخ الخطيب: فأشتهي.

(٤) إنما روى له النسائي في «مسند علي» حسب، كما في تهذيب الكمال ٤/ ٩١.

وكان ثقة مأمونًا.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[1]: حافظ لحديث الثَّوْري.

١٢٨- بِشْر بن عبدالوَهَّاب، أبو الحسن الدِّمشقيُّ، مولى بني أُمية، ويقال له: بَشير.

شيخٌ زاهدٌ جليلٌ، روى عن الوليد بن مسلم، ووَكِيع، ومروان بن معاوية، وضَمْرة، ومحمد بن شُعَيْب، ومحمد بن بِشْر العَبْدي. وعنه ابنه أحمد، ومحمد بن الفَيْض الغساني، وأبو بِشْر الدُّولابي، وابن جَوْصَا، وطائفة.

تُوفي في رجب سنة أربعٍ وخمسين.

لم يُضَعِّفْه أحد، فهو حَسَن الحديث. وهو الذي تفرد عن وَكِيع بمسلسل العيدَيْن؛ رواه عنه أحمد بن محمد ابن أخت سُليمان بن حرب، وأحمد بن عُبيدالله الفراسي، وقيل: بل هذا الفراسي هو ابن أخت سليمان، وكنيته أبو عُبيدالله، وهـذا الصحيح من اسمه أنه أحمد بن محمد بن فِراس بن الهيثم، وتفرَّد بالحديث.

١٢٩- بِشْر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الواسطيُّ، نزيل سامراء.

سمع ابن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وغيرهم.

قال ابن قانع: تُوفي سنة تسعٍ وخمسين.

وقال الدَّارقُطني: ثقة.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقيل: مات سنة اثنتين وستين.

١٣٠- بُغَا التُّرْكي الصَّغير المعروف بالشَّرابيِّ الأمير.

من كبار قُواد المتوكل، وهو أحد من دخل على المتوكل وفتكَ به.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤١٨، وهذه الترجمة إنما اقتبسها المصنف من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦٧ - ٥٦٨.

ذكر المسعودي[1]: أن بُغا هذا دعا باغَر التُّرْكي، وكان أهْوَجَ مِقْدامًا، فقال: تعلم محبَّتي لك وإحساني إليك، وأريد منك أن تقتل ابني فارس فقد آذاني. قال: نعم، فلا تَجدْ علي. وجعل بينهما إشارة فلم يفعلها بُغَا. ثم تركه أيامًا وطلب منه أن يقتل أخاه وَصيفًا، فرآه مُبادرًا. ثم انتدبه لقَتْل المنتصر ولي العهد، فقال: كيف أقتله وأبوه باقٍ؟ لكني أبدأ بالمتوكل. فَتَمَّت الحيلة وكملت المكيدة.

وقد غلب على المستعين هو وَوَصيف الأمير حتى قيل:

خليفةٌ في قَفَص بين وَصِيف وبُغا
يقول ما قالا له كما تقول الببَّغا

خرج بُغَا على المعتز ونهبَ من الخزائن مئتي ألف دينار، وسار إلى السِّن عازمًا على الشَّرِّ، فاختلف عليه أصحابُه، فكتب يطلبُ أمانًا، وفارقه عسكرُه، فانْحَدر في زَوْرق فأخذته المغاربة، فقتله الوليد المغربي وأتى برأسه، فَنُصِبَ ببغداد، وأُعْطِيَ قاتلُهُ عشرة آلاف دينار. قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وكفى الله شره.

١٣١- بكار بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ البُسْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجِشُون، وأسد بن موسى، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وبَقِي بن مَخْلَد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

١٣٢- ق: بكر بن عبدالوَهَّاب المَدَنيُّ.

عن خاله الواقدي، ومحمد بن فُلَيْح، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابنُ صاعد، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٤٥ فما بعد بتصرف واختصار.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦١٤. والترجمة من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٦٣- ٣٦٥.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥١٣.

١٣٣- جابر بن كُرْدي بن جابر، أبو العباس الواسطيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وشَبَابة، وجماعة. وعنه النَّسائيُّ فيما قيل[١]، وأبو زُرْعة الرَّازي، وعلي بن العباس المَقَانِعي، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر.

وثقه ابن حِبان[٢].

١٣٤- جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة السَّامَرِّيُّ.

عن رَوْح بن عُبَادة، وكثير بن هشام.

قال ابن أبي حاتم[٣]: كتبتُ عنه بسامراء مع أبي، وقال أبي: صدوق.

١٣٥- جعفر بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن عباس العَبَّاسيُّ الهاشميُّ قاضي القُضاة.

عن رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْساني، وأبي عاصم، وغيرهم. وعنه يعقوب الفَسَوي، والباغَنْدي، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وعلي بن سِراج المِصْري.

قال ابن عدي[٤]: مُتَّهم بوضع الحديث.

وقال الدَّارقُطْني: متروك[٥].

وقال الخطيب[٦]: عزلَهُ المستعين عن القضاء، ونَفَاهُ إلى البصرة لأمرٍ بلغه عنه، وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال أبو حاتم[٧]: وَصَلَ جعفر بن عبدالواحد حديثًا للقَعْنَبي فزادَ فيه: عن أنس. فَدَعا عليه القَعْنبي فافْتُضِح.

---

(١) إنما قال ذلك لقول المزي: «لم أقف على رواية النسائي عنه» (تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٨ وتعليقي عليه).

(٢) سقط من المطبوع من ثقات ابن حبان، وهو في ترتيب الهيثمي لكتاب الثقات (١/ الورقة ٦٤ من نسختي الخطية)، وإنما نقل المصنف من تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٩، وانظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٢٩، وهو في تاريخ الخطيب ٨/ ٦١.

(٤) الكامل ٢/ ٥٧٦.

(٥) وقال السَّهمي عن الدارقطني: كذاب يضع الحديث (سؤالاته ٢٣٣).

(٦) تاريخه ٨/ ٥٨.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٦٩.

وقال أبو زُرْعة[1]: أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته. قال سعيد البَرْذَعي: قلتُ: أي شيخ؟ قال: القَعْنبي.

وقال نِفْطَوية: كان من حُفاظ الحديث، وله بلاغة ولسان.

وقال غيره: كان بخيلاً.

١٣٦- جعفر بن محمد بن جعفر المَدَائنيُّ.

عن هُشَيم، وعَباد بن العَوام. وعنه تَمْتام، والعلاء بن أيوب المَوْصلي.

وسكن المَوْصل، فروى عنه أهلها. وقد روى «المغازي» عن زياد البكائي، وتأخَّر إلى بعد الخمسين.

قال الخطيب[2]: بلغني أنه مات سنة تسع وخمسين ومئتين.

١٣٧- جعفر بن محمد بن رَبَال البَغْداديُّ.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي عاصم. وعنه أبو عُبيد القاسم وأبو عبدالله الحُسين ابنا المَحَامِلي[3].

١٣٨- جعفر بن محمد بن عامر السَّامَرِّيُّ البَزاز.

عن أبي نُعَيم، وعفان، وأبي غسان النَّهْدي. قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق[5].

١٣٩- ت: جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّسَعْنيُّ، أبو الفضل الحافظ.

روى عن محمد بن حِمْير وأبي المغيرة وعلي بن عياش الحِمْصيين، وعبدالملك بن الماجِشُون، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَواد، ومؤمَّل بن إسماعيل، وجماعة. وعنه التِّرمذي، وأبو يَعْلَى،

---

(١) سؤالات البرذعي (أبو زرعة الرازي ٥٧٠ - ٥٧٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٦٠.

(٣) قال الخطيب: «ما علمتُ من حاله إلا خيرًا» (تاريخه ٨/ ٦٦).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمتان ١٩٨٩ و١٩٩٠، وانظر بلابد تعليقي على تاريخ الخطيب ٨/ ٦٩ فقد أضاف محقق «الجرح والتعديل» جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام من نسخة، لكنه أخطأ فجعلها في أثناء ترجمة جعفر بن محمد بن عامر هذا.

(٥) ترجمة هذا الرجل في هذه الطبقة خطأ، وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ١٢٩) وهو الصواب، فقد نص ابن المنادي على وفاته سنة ٢٧٣، وابن قانع على وفاته سنة ٢٧٢، فلم يفطن المؤلف هنا إلى أن الخطيب ترجمه.

والباغَنْدي، ومحمد بن الرَّمَّاح الباهلي، ويعقوب البزاز، ويوسف بن يعقوب التَّنُوخي الأزرق، وخَلْقٌ.

قال النَّسائي: ليس بالقوي. ووثقه غيره[1].

١٤٠- د ق ن: جعفر بن مسافر، أبو صالح الهُذَليُّ التِّنِّيسيُّ.

سمع ابن أبي فُدَيْك، وعلي بن عاصم، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي ووثقه، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

١٤١- جعفرٌ بن منير المَدَائنيُّ القطان، نزيلُ الرَّي.

عن يزيد بن هارون، وأبي بَدْر، وعبدالوهاب بن عطاء، وطبقتهم.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ منه بالري، وهو صدوق.

١٤٢- جعفر بن النَّضْر الواسطيُّ الضرير.

عن إسحاق الأزرق، وعلي بن عاصم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

١٤٣-ق: جميل بن الحسن، أبو الحسن الأزْديُّ الجَهْضَميُّ البَصْريُّ، نزيلُ الأهواز.

عن ابن عُيَيْنة، وعبدالوهاب الثَّقَفي، وأبي هَمَّام محمد بن الزِّبْرِقان. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[4]: أدركناه ولم نكتب عنه.

وقال عَبْدان: كان فاسقًا كذابًا.

قلت: أما حديثه، فقال ابن عَدِي[5]: لا أعلم له حديثًا مُنْكرًا، وهو صالح في باب الرواية، وعنده كُتُب سعيد بن أبي عَرُوبة.

---

(١) هو علي بن الحسن بن عَلان الحراني الحافظ، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤، وتهذيب الكمال ٥/ ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١٦.

(٤) نفسه ٢/ الترجمة ٢١٥٥.

(٥) الكامل ٢/ ٥٩٤.

١٤٤- ق: حاتم بن بكر الضَّبِّيُّ الصَّيْرفيُّ البَصْريُّ.

عن أبي عامر العَقَدي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن بكر البُرْساني، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّيْنَوَرِي، وآخرون.

١٤٥- الحارث بن أسد بن مَعْقِل الهَمْدانيُّ المِصْريُّ، أبو الأسد.

عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وغيره. آخر من حدَّث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون الصواف[١].

مات في ربيع الأول سنة ستٍّ وخمسين.

١٤٦- حامد بن داود الشَّاشِيُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي نُعَيْم.

ووثقه ابن حِبان[٢].

●- حَبْتر. هو عبدالملك، يأتي.

١٤٧- ق: حُبَيْشُ بن مُبَشِّر، أبو عبدالله الطُّوسيُّ الثَّقفيُّ الفقيه، نزيلُ بغداد، أخو جعفر بن مُبَشِّر المتكلِّم.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، ووَهْب بن جرير، ويونس بن محمد المؤدِّب. وعنه ابن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي، والباغَنْدي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان فاضلاً، يُعَدُّ من فُضَلاء البغداديين.

ووثَّقه الدَّارقُطْني.

أنبأني المسلَّم بن محمد وغيره؛ قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال[٤]: أخبرنا ابن مَهْدي، قال: أخبرنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا حُبَيْش بن مبشر، قال:

---

(١) فات المصنف أن يذكر أنَّ النسائي قد روى عنه ووثقه، كما في تهذيب الكمال ٥/ ٢٠٧.

(٢) الثقات ٨/ ٢١٨، وذكر أنه توفي سنة ست وخمسين ومئتين، ومن عجب أن المصنف لم ينقل تاريخ وفاته.

(٣) تاريخه ٩/ ١٩٣.

(٤) نفسه.

حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عِكْرمة، عن عائشة أن النبي ﷺ أعْتق صَفية وجعل عِتْقها صَدَاقها وتزوَّجها[1].

تُوفي حُبَيْش في تاسع رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

١٤٨- حَجاج بن حمزة العِجْليُّ الرَّازيُّ، أبو يوسف.

سمع ابن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وابن أبي فُدَيْك. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة، فقال[2]: شيخٌ مُسْلِمٌ صدوقٌ.

١٤٩- م د: حَجاج بن يوسف بن حَجاج، أبو محمد ابن الشاعر أبي يعقوب، الثَّقفيُّ البغداديُّ.

وكان أبوه يُلَقَّب لَقْوَة، نشأ بالكوفة، وقال الشِّعْر، وصحِب أبا نُوَاس، فنشأ ابنه حَجاج ببغداد وطلب العلم، وحمل عن أبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وأبي داود الطَّيَالِسي، وأبي عامر العَقَدي، وحَجاج الأعور، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وخلق.

وعنه مسلم، وأبو داود، فأكثر عنه مسلم، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو يَعْلَى، وموسى بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وآخرون.

وقال ابن أبي حاتم[3]: ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خيرٌ من مئة مثل الرَّمادي.

وقال صالح جَزَرة: سمعته يقول: جَمَعت لي أمي مئة رغيف، فجعلتها في جراب وانحدرتُ إلى شَبَابة بالمدائن، فأقمتُ بِبَابِهِ مئة يوم، كل يوم أجيء برغيف أغمسه في دِجْلة وآكُلُه، فلما نفد خرجت.

قال ابن قانع: مات في رجب سنة تسع وخمسين[4].

١٥٠- حَجاج بن يوسف بن قتيبة، أبو محمد الهَمْدانيُّ الأزرق المؤدِّب.

---

(١) حديث صحيح، ينظر الكلام عليه وتخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٧٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧١٨.

(٤) لخص الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ١٤٦ - ١٤٩.

حدَّث بأصْبهان عن النُّعْمان بن عبدالسلام، وأبي الحسن علي بن حمزة الكِسائي، وبِشْر بن الحُسين. وتفرَّد في الدنيا عنهم؛ وقيل: إنه عاش مئة وعشرين سنة. روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن محمد بن صَبِيح، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد بن عمر الجُورجيري، وغيرهم.

يقع حديثه عاليًا في «الثَّقَفيات».

تُوفي سنة ستين؛ أرخ موتَه وعُمره أبو نُعَيم، وقال[1]: كان في مكتبه أكثر من مئة صبي.

١٥١- الحسن بن إبراهيم البَيَاضيُّ المجاور بمكة.

عن هاشم بن القاسم، والأسود بن عامر، وجماعة. سمعتُ منه وهو صدوق؛ قاله ابن أبي حاتم[2].

١٥٢- الحسن بن داود بن مِهْران، أبو بكر الأزْديُّ البغداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا بدر شُجاع بن الوليد، وشَبَابة، وغيرهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم.

وكان صدوقًا، تُوفي قبل الستين ومئتين[3].

قال ابن أبي حاتم[4]: صدوق، كتبتُ عنه مع أبي.

١٥٣- الحسن بن سُمَيْط - بمهمَلَة مضمومة - أبو علي البُخاريُّ الحافظ.

أحد الرحالة. عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعلي بن شَقِيق، ومُسلم بن إبراهيم، وقَبِيصة، وآدم، وخَلْقٍ. وعنه سهل بن شاذُوية وسيف بن حفص البخاريان[5].

١٥٤- الحسن بن طازاد المَوْصليُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨.

(٣) لعله استنتج ذلك مما ساقه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٦٤ من أنه حدث في سنة ٢٥٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤١.

(٥) أخذه من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٣٦١.

كان نصرانيًّا فرأى رسولَ الله ﷺ في المنام فأسلم، وحفظ القرآن والعلم. وأفتى بالموصل؛ أسلَمَ سنة ثمان عشرة ومئتين. وروى عن غسان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد، وأبي جعفر النُّفَيْلي.

ورحل وحَصَّل وتَزَهَّد، وخرجَ من كل شيء بقيَ له، وبقي يأكُل من النَّسْخ. وكان يقوم نصف الليل وينام نصفه، ثم في الآخر صار يُحيي الليل كله وينام بالنهار. وكان زاهدًا عابدًا كبير القَدْر.

تُوفي بعد الخمسين ومئتين.

روى عنه ابنه محمد.

١٥٥- الحسن بن عبدالله بن منصور، أبو علي الأنطاكيُّ البالِسيُّ.

عن الهيثم بن جميل، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني. وعنه ابن خُزَيْمة، ومكحول البَيْروتي، وأبو الجَهْم المَشْغَراني، وآخرون.

١٥٦- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي المُسْتَملي.

عن مكي بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى. واستملى على إسحاق بن راهُوية. روى عنه ابن زَنْجُوية، وغيرُه.

وتُوفي سنة خمسٍ وخمسين، في خامس شعبان بنَيْسابور.

١٥٧- خ: الحسن بن عبدالعزيز بن وزير بن ضابىء بن مالك، أبو علي الجُذاميُّ الجَرَويُّ المِصْريُّ، نزيلُ بغداد.

ولجدهم عدي بن حِمْرِس صُحْبة؛ فمالك هو ابن عامر بن عدي بن حِمْرس بن نَفْر بن نَصْر بن عَدِي بن القاطع بن جَرِي بن عوف بن أسود بن تَزود ابن حِشْم بن جُذام.

قال الخطيب أبو بكر[1]: هكذا ساقَ نسبَه محمد ولده. وقال الخطيب: وقال غيره: جذام اسمه عَمْرو بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجب بن يَعْرب بن قَحْطان.

قلت: سمع أيوب بن سُوَيْد الرَّملي، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وأبا مُسْهِر، وغيرهم. وأجازَ له ضَمْرَة بن ربيعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣١١.

وعنه البخاري، وإبراهيم الحَرْبي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو العباس بن السراج، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، وابن أبي حاتم، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوي، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال الدَّارقُطْني: فوق الثقة، لم يُرَ مثله فضلاً وزُهدًا.

وقال الخطيب[2]: كان من أهل الدِّين والفضل، مذكورًا بالورع والثقة، موصوفًا بالعبادة.

وقال جعفر بن محمد: سمعتُ جدي الحسن بن عبدالعزيز يقول: من لم يَرْدَعْه القرآن والموتُ، ثم تَنَاطَحَت الجبالُ بين يديه لم يرتدع.

وقال أبو سعيد بن يونُس: حُمِل الحسن من مصر إلى العراق بعد قَتْل أخيه علي، فلم يزل في العراق إلى أن تُوفي بها سنة سَبْعٍ وخمسين. وكانت له عبادة وفضل، وكان من أهل الثقة والورع.

قال صالح بن أحمد، وغيرُه: حُمِل إلى الحسن الجَرَوي ميراثُه من مصر مئة ألف دينار، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة آلاف دينار منها، فقال: يا أبا عبدالله هذه من ميراث حلال. فلم يقبلها.

وقال بعض العلماء: الجَرَوية قرية بتِنيس.

قلت: يجوز أن تكون القرية نُسِبت إلى آبائه، ويجوز أن يكون هو نُسِبَ إليها أيضًا. وقد ذكرنا في نسبه جَرِي بن عوف.

١٥٨- ت ق: الحسن بن عَرَفَة بن يزيد، أبو علي العَبْديُّ، مولاهم، البَغْداديُّ المؤدِّب، مسنِدُ وقته.

وُلد سنة خمسين ومئة. وسمع إسماعيل بن عياش، وخَلَف بن خليفة، وعبدالله بن المبارك، والمبارك بن سعيد الثَّوْري، وعمار بن محمد الثَّوْري، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وولده عيسى، ومروان بن شجاع الجَزَري، وهُشَيم بن بَشِير، ومُعتمر بن سليمان، وأبا بكر بن عياش، وجرير بن عبدالحميد، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني الفقيه، وزياد بن عبدالله البَكائي،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٢.

(٢) تاريخه ٨/ ٣١١.

وعَباد بن العوام، وعَباد بن عَباد، وعلي بن ثابت الجَزَري، وقُرَّان بن تَمام الأسدي، وأبا حفص الأبـار، وخَلْقًا سواهم. وتفرد في الدنيا عن جماعة منهم.

وعنه الترمذي، وابن ماجة، والنَّسائي في غير «السُّنَن» بواسطة، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، وزكريا خياط السُّنَّة، والحُسين بن يحيى بن عياش، والقاضي المَحَامِلي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد الأثرم، وعلي بن الفضل السُّتُوري، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وأُمَمٌ آخرهم وفاةً من الثِّقات إسماعيل الصفار. وبقي بعدَه مَن تُكلِّمَ فيه مثل محمد بن هميان الـوكيل تُوفي بعد الصفار بشهرين، والسُّتُوري المذكـور تُوفي بعده بسنتين.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال لي يحيى بن مَعِين: كتَبتَ عن ذلك الشيخ المعلم في الشهارسوك[1]؟ يعني: المربعة. قلت: نعم، هو الحسن بن عَرَفَة؟ قال: نعم، يروي عن مبارك بن سعيد، وهو ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد الدَّوْرَقي: جاءنا يحيى بن مَعِين إلى منزلنا فقال لي: اذهب إلى هذا الشيخ المُعلِّم الحسن بن عَرَفَة، ينزل حوض هَيْلانة، عنده عن مبارك بن سعيد، ليس به بأس.

وقال محمد بن المُسَيَّب: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة يقول: قد كتب عني خمسة قرون.

قلت: كتبَ عنه ابنُ مَعِين، وغيره؛ ثم كتب عنه محمد بن إسحاق الصَّغاني وطبقته، ثم كتب عنه صالح جَزَرَة وطبقته؛ ثم كتب عنه ابن صاعد وطبقته؛ ثم كتب عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وطبقته، فهذه الخمسة قرون التي عَنَى.

أنبأني المسلَّمُ بن علان وغيره، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر، قال[2]: أجازَ لي محمد بن مَكي المصري، وحدَّثني عنه نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله

---

(١) لفظة فارسية، وتكتب بالشين المعطشة أيضًا، وانظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٠٤.
(٢) تاريخه ٨/ ٤٠١.

ابن رُزَيْق، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم الصَّدَفي، قال: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة وسُئِل كم تعد من السِّنين؟ فقال: مئة سنة وعشر سنين، لم يبلغ أحدٌ من أهل العلم هذا السن غيري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: عاش الحسن بن عَرَفة مئة وعشر سنين، وكان له عشرة أولاد سَماهم بأسامي الصَّحابة العشرة.

وقال أبو الفتح الأزْدي: حدَّثني موسى بن محمد الأزدي، قال: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة يقول: حدَّثني وَكِيع بأحاديث، فلما أصبحتُ سألتُه عنها، فقال: ألم أحدثك بها أمس؟ قلتُ: بلى، ولكني شَككْت. قال: لا تشك فإنَّ الشكَّ من الشَّيطان.

قال النَّسائي: لا بأس به.

تُوفي الحسن بن عَرَفَة سنة سَبْع وخمسين بسامراء؛ قاله أبو القاسم البَغَوي[1]. وقيل: مات في ذي الحجة لأربعٍ بقين منه. وقيل: في سنة ثمانٍ وخمسين.

١٥٩- الحسن بن عطاء بن يزيد الأصبهانيُّ، شاذُوية، وقيل: شاذان.

شيعي معروف. عن أبي داود الطَّيَالِسي، وبكر بن بَكار، وعامر بن إبراهيم. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وأحمد بن الحُسين الأنصاري.

١٦٠- الحسن بن علي بن حرب بن محمد، أبو محمد الطَّائيُّ المَوْصِليُّ.

عن يَعْلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. روى عنه والده حديثاً واحدًا.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومئة. وكان بارًّا بأبيه فَفُجِعَ به، وعاش ستين سنة. وولي مَرَاغَة، فكان يحدثهم أوَّل النهار وينظر في أمورهم في وسطه، ويقضي بينهم في آخره.

تُوفي قبل الستين ومئتين.

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٣٦)، والمصنف ينقل من الخطيب ٨/ ٣٩٩ - ٤٠٢.

١٦١- الحسن بن علي بن عيسى، أبو عبدالغني البَلْقاويُّ المُعَانيُّ.

روى عن عبدالرزاق. روى عنه محمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وعُمر بن سعيد المَنْبِجي.

ليس ثقة؛ روى حديثًا موضوعًا بإسناد الصَّحيحَيْن: «إذا كان يوم عرفة غُفِرَ للحاج، وإذا كان يوم مِنَى غُفِرَ للحمالين».

١٦٢- الحسن بن علي بن محمد بن علي الرِّضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشميُّ الحُسينيُّ.

أحد أئمة الشيعة الذين تدَّعي الشِّيعة عِصْمَتهم. ويقال له الحسن العسكري لكونه سكنَ سامراء، فإنها يقال لها العَسْكر. وهو والد مُنْتَظر الرافضة.

توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين، وله تسعٌ وعشرون سنة، ودُفِن إلى جانب والده. وأُمُّهُ أَمَةٌ.

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخَلَف الحُجة، فَوِلد سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاشَ بعد أبيه سنتين ثم عُدِم، ولم يُعلَم كيف مات، وأمُّهُ أم ولد. وهم يدَّعون بقاءه في السِّرْداب من أربع مئة وخمسين سنة، وأنه صاحب الزَّمان، وأنه حي يعلم عِلمَ الأولين والآخرين، ويعترفون أن أحدًا لم يَرَه أبدًا، فنسأل الله أن يُثَبِّت علينا عقولنا وإيماننا.

١٦٣- الحسن بن علي بن مِهْران المَتُّوثيُّ، نزيلُ الرَّي.

عن الحسن بن موسى الأَشْيب، ومسلم بن إبراهيم، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وكان صدوقًا.

١٦٤- الحسن بن المبارك، أبو القاسم الأَنْماطيُّ، ابن اليتيم.

بغداديٌّ مقرىءٌ؛ قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح. قرأ عليه أحمد بن سهل الأُشْناني، والحسن بن أبي الجَهْم، ووُهيْب[2] المَرُّوذي، وقاسم بن داود البغدادي، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٧.

(٢) في أ: «وهب»، خطأ، وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٤.

١٦٥- الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العامليُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن شُعَيْب، وأبا مُسْهِر، وعنه ابن جَوْصا، وابن مَلاس.

وله تاريخ في معرفة الرجال.

١٦٦- ع سوى م: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، أبو علي الزَّعْفَرانيُّ.

كان يسكن درب الزَّعْفراني ببغداد فَنُسِبَ إليه. عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وعَبِيدة بن حُميد، وحَجاج الأعور، وعبدالوهَّاب الثَّقَفي، ومحمد بن أبي عَدِي، ويزيد بن هارون، وخَلْق. وروى عن الشافعي كتابه القديم. وعنه الستة سوى مسلم، وأبو القاسم البَغَوي، وابنُ صاعد، وزكريا الساجي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو عَوَانة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وطائفة.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن حِبان[1]: كان أحمد بن حنبل وأبو ثَوْر يحضران عند الشَّافعي، وكان الحسن الزَّعْفراني هو الذي يتولى القراءة.

وقال زكريا السَّاجي: سمعت الزَّعْفَراني يقول: قدِم علينا الشَّافعيُّ واجتمعنا إليه، فقال: التمسوا مَن يقرأ لكم. فلم يجترىء أحد يقرأ عليه غيري، وكنتُ أحْدَثَ القوم سِنًّا، ما كان في وجهي شَعْرة؛ وإني لأتعجبُ اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشَّافعي، وأتعجَّبُ من جَسَارتي يومئذ. فقرأت عليه الكُتُب كلَّها إلا كتابين، فإنه قرأهما علينا: كتاب المناسك، وكتاب الصلاة.

وقال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعتُ الحسن الزَّعْفَراني يقول: لما قرأتُ كتاب «الرِّسالة» على الشافعي قال لي: من أي العرب أنتَ؟ قلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلاَّ من قريةٍ يقال لها الزَّعْفرانية. قال: فأنت سيد هذه القرية.

وكان الزَّعْفراني فصيحًا بليغًا؛ قال علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري:

---

(١) الثقات ٨/ ١٧٧.

حدثنا أبو عمر الزاهد، قال: سمعتُ أبا القاسم بن بشار الأنماطي، قال: سمعتُ المُزَني يقول: سمعتُ الشَّافعي يقول: رأيتُ ببغداد نَبَطيًّا يَتَنَحَّى عليَّ حتى كأنه عَرَبي وأنا نَبَطي. فقيل له: مَن هو؟ قال: الزَّعْفراني.

مات الزَّعْفراني في سَلْخ شعبان سنة ستين، وكان من كبار الفقهاء والمُحَدِّثين ببغداد[1].

١٦٧- خ ق ن: الحسن بن مُدْرك، أبو علي السَّدُوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الطحان.

أحد الحُفاظ المذكورين. سمع يحيى بن حَماد، وعبدالعزيز الأُوَيْسي. وعنه البخاري، وابن ماجة، والنسائي، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعد.

رماه أبو داود بالكَذِب[2].

١٦٨- خ: الحسن بن منصور، ويقال: الحُسين بن منصور، أبو علي البغدادي الشَّطَويُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بأبي عَلُّوية.

عن أيوب ابن النَّجَّار، وابن عُيَيْنة، ووَكِيع، وعبدالله بن نُمَيْر، وحَجاج الأعور، وجماعة.

وعنه البخاري، وأحمد بن حَمْدون بن عُمارة الحافظ، وابن صاعد، ويعقوب الجصاص، وأبو عُبيد محمد بن أحمد بن المُؤَمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وكان ثقة.

ولم يُسَمِّهِ الحُسين إلا ابن مَخْلَد العطار[3].

١٦٩- الحسن بن أبي يحيى الأصم، أبو علي البَصْريُّ ثم الرَّمْليُّ الشَّاميُّ، ويقال: الحسن بن يحيى بن السَّكَن.

سمع أبا داود الطَّيالِسي، ويزيد بن هارون، وعدة. وعنه محمد بن أحمد

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢١ - ٤٢٦.

(٢) رواه عنه الآجري، ونقله المصنف من التهذيب ٦/ ٣٢٤.

(٣) ولذلك ترجمه الخطيب في تاريخه مرتين، الأولى باسم الحسن (٨/ ٤٦٤)، والثانية باسم الحسين (٨/ ٦٨٧).

ابن شَيبان الرَّملي شيخ ابن جُمَيْع، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: محلُّه الصِّدق.

قلت: مات سنة سَبْع وخمسين.

١٧٠- الحُسين بن بيان الشُّلاثائيُّ البَصْريُّ.

عن سيف بن محمد الثَّوْري. وعنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر البَصْري الحِرَابي[2]، وعبدالرحمن بن محمد بن حَماد الطِّهْراني، ومحمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي.

مات سنة سَبْع وخمسين.

١٧١- د ق: الحُسين بن الجُنَيْد الدَّامَغانيُّ السِّمْنانيُّ.

عن جعفر بن عَوْن، وأبي أُسامة، وعَتاب بن زياد المَرْوَزي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو علي أحمد بن محمد بن رَزِين الباشاني، وغيرُهم.

قال النَّسائي: لا بأسَ به.

١٧٢- الحُسين بن الحسن بن مِهْران الأصبهانيُّ، الخَياط المُكْتِب.

عن أبي داود الطَّيَالِسي، وبكر بن بكار. وحجَّ وجاور.

وقرأ القرآن على أبي عبدالرحمن المُقرىء.

قال أبو نُعَيم الحافظ[3]: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[4]. وكان صاحب غرائب.

١٧٣- الحُسين بن سعيد المُخَرِّميُّ.

عن ابن عُلَيَّة، وأبي بدر السَّكُوني. وعنه السراج، ومحمد بن مَخْلَد.

وهو أخو الحسن[5].

١٧٤- الحُسين بن السَّكَن البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن عَباد بن صُهَيْب، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٧.

(٢) هذا بكسر المهملة، فراجع لباب ابن الأثير.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٧٨.

(٤) في أخبار أصبهان: «توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسين».

(٥) هذا كله من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٠.

توفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

١٧٥- الحُسين بن سَيار، أبو علي البَغْداديُّ، نزيلُ حَران.

عن إبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو عَرُوبة الحَراني، وجماعة.

وكان ضعيفًا[2].

مات سنة إحدى وخمسين.

١٧٦- د ق ن: الحُسين بن عبدالرحمن، أبو علي الجَرْجَرائيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيع، وطَلْق بن غنام. وعنه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوري، وأبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

وكان ثقةً.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

١٧٧- الحُسين بن عبدالله بن محمد الواسطيُّ، إمام مسجد العَوَّام ابن حَوْشَب.

روى عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرزاق.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وكان صدوقًا.

١٧٨- الحُسين بن عبدالسَّلام المِصْريُّ الشاعر المُلقب بالجَمَل.

له شعرٌ بديعٌ. وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وله تسعون سنة. وكان وَسِخًا زَرِيًّا.

١٧٩- د ت: الحُسين بن علي بن الأسود العِجْليُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد، أبو عبدالله.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٦، ولخص المصنف الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٥ - ٥٨٧.

(٢) الذي ضعفه هو أبو عروبة الحراني، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٥ الذي ينقل منه المصنف.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٠.

عن وَكِيع، وحُسين ابن الجُعْفي، ويحيى بن آدم، وابن فُضَيْل، وأبي أُسامة. وعنه أبو داود، والترمذي، وحاجب بن أركين، وعُمر بن بُجَيْر، والقاضي المَحَامِلي، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: ربما أخطأ.

وأما ابن عَدِي، فقال[3]: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يُتابَع عليها.

وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيفٌ جدًا[4].

قلت: تُوفي سنة أربع وخمسين[5].

١٨٠- ق: الحُسين بن محمد بن شَنبَة الواسطيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، والعلاء بن عبدالجَبَّار المكِّي، وجعفر بن عَوْن، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه ابن ماجة، وأسلم بن سَهْل الواسطي، ومُطَيَّن، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبوه، وقال[6]: صدوق.

١٨١- الحُسين بن أبي زيد، أبو علي الدَّبَّاغ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عَياش، وسُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الباغَنْدي، وأبو العباس السَّرَّاج، والقاضي المَحَامِلي، وأخوه أبو عُبيد القاسم، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

أصله من الصُّغْد، واسم أبيه منصور. لا أعلم به بأسًا[7].

١٨٢- ق: حَفْص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم بن عَجْلان، أبو عمر الرَّقاشيُّ الرَّبَاليُّ البَصْريُّ.

عن عبدالوَهَّاب الثَّقَفي، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عَدِي،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٦.

(٢) الثقات ٨/ ١٩٠.

(٣) الكامل ٢/ ٧٧٨.

(٤) وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٧ - ٦١٨.

(٥) هذا من إضافات المصنف، وقد ذكر مغلطاي في إكماله (١/ الورقة ٢٦٠) أن الصريفيني هو الذي ذكر وفاته في هذه السنة.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٩٨.

(٧) هذا حكمه، وقد نقل الخطيب في تاريخه (٨/ ٦٨٦) قول أحمد بن الحُسين بن إسحاق الصوفي: «كان من الثقات»، والمصنف ينقل منه.

وجماعة. وعنه ابن ماجة، ويحيى بن صاعد، وابن مَخْلَد، والمَحَاملي، وابن عياش[1] القطان، وطائفة.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ مأمون.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين ببغداد.

١٨٣- حَمْدان بن سهل، الحافظ أبو بكر البَلْخيُّ.

سمع مكي بن إبراهيم، وأبا عُبيد القاسم، وعدة. وعنه أبو بكر محمد ابن عُمر بن الفضل التِّرْمذي، وأبو علي البَلْخي الحافظ.

أورده أبو الفَضْل السُّلَيْماني.

١٨٤- خ: حَمْدان بن عُمر، أبو جعفر البَغْداديُّ السِّمْسار.

سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا النَّضْر، وجماعة. وعنه البخاري، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وقيل: اسمه أحمد، ولَقَبُهُ حَمْدان[2].

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

١٨٥- حمزة بن العَبَّاس، أبو علي المَرْوَزيُّ.

حجَّ، وحدَّث ببغداد عن علي بن الحسن بن شَقِيق، وعَبْدان عبدالله بن عثمان. وعنه ابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

وكان ثقة[3].

تُوفي سنة ستين.

١٨٦- حمزة بن عَوْن، أبو يَعْلَى المَسْعوديُّ الكُوفيُّ.

سمع يحيى بن آدم، ومحمد بن القاسم الأسدي، وطبقتهما. وعنه عبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني.

---

(١) هو الحُسين بن يحيى بن عياش (تهذيب الكمال ٧/ ٥٣).

(٢) ترجمه المزي في الأحمدين ١/ ٤١٤. أما الخطيب فترجمه ثلاث مرات، ترجمه أولاً باسم محمد بن عمر (٤/ ٣٥)، وثانيًا باسم أحمد بن عمر (٥/ ٤٦٨)، والثالثة باسم حمدان (٩/ ٤٥).

(٣) هذا قول الخطيب (تاريخه ٩/ ٥٥).

لم يذكره ابن أبي حاتم.

كَناه الحاكم.

١٨٧- د: حمزة بن نُصَيْر، أبو عبدالله المِصْريُّ العَسال.

عن يحيى بن حَسان التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم. وعنه أبو داود، وعلي بن أحمد بن الصَّيْقل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني.

وكان صدوقًا[١].

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

١٨٨- حُميد بن الربيع بن مالك، أبو الحسن اللَّخْميُّ الكُوفيُّ الخَزاز.

قدِم بغداد، وحدَّث عن هُشَيم، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن غياث، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن إدريس، ونحوهم. وعنه الباغَنْدي، والقاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو العباس محمد الأثرم، وطائفة سواهم.

قال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة: قال أبي: أنا أعلم بحُميد بن الرَّبيع، هو ثقةٌ ولكنه شرِه يُدَلِّس.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يُحسن القول في حُميد الخَزاز.

وقال الدَّارقُطْني: تَكَلَّموا فيه.

وقال البَرْقاني: رأيتُ عامة شيوخنا يقولون: ذاهبُ الحديث.

قلت: كان واسع الرواية أخباريًّا، تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

١٨٩- د ن: حُميد بن زَنْجُوية، الحافظ أبو أحمد الأزْديُّ النَّسائيُّ، واسم زَنْجُوية: مَخْلَد بن قُتَيْبة.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ووَهْب بن جرير، وطبقتهم. وصَنَّفَ كتاب «الأموال»[٣]،

---

(١) هذا حكمه هو، وكأنه قاله استنتاجًا من نوعية الرواة عنه، ومنهم أبو داود فإنه لا يروي إلا عن ثقة (انظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢ - ٣٤٣).

(٢) لخص هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨ - ٣٢.

(٣) طبع.

وكتاب «الترغيب والترهيب» وغير ذلك.

وعنه أبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحَرْبي، وابنُ صاعد، ومحمد بن خُرَيْم المُري، وعبدالله بن عَتاب الزِّفْتي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن أحمد بن عبدالجبار الرَّيَّاني، وآخرون.

وكان ثقة ثَبْتًا إمامًا كبيرَ القدر.

قال النَّسائي: ثقةٌ.

وقال أبو حاتم بن حِبان[1]: هو الذي أظهرَ السُّنة بِنَسَا. ثم قال: مات سنة سَبْع وأربعين ومئتين.

قال أبو عُبيد: ما قَدِم علينا من فتيان خُراسان مثل ابن زَنْجوية وأحمد بن شَبُّوية.

قلت: سافر في آخر عمره إلى مصر، ثم خرج منها في سنة إحدى وخمسين فأدركه أجَلُه[2].

١٩٠- حم بن نُوح بن محمد، أبو محمد الأنصاريُّ البَلْخيُّ.

عن أبي مُعاذ خالد بن سُليمان وعُمر بن هارون البَلْخيَّين، وجماعة. وعنه عَبْدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة ستين.

١٩١- حُنين بن إسحاق، أبو زيد العِباديُّ النَّصْرانيُّ الشَّقِي، شيخُ الطِّب بالعراق في زمانه.

كان بصيرًا باللغة اليونانية فعرب كُتُبًا عديدة في الطَّبيعي والرِّياضي؛ وكان المأمون ذا غرام بتعريبها ومعرفتها. ولحُنين مصنَّفات مشهورة في الطِّب «كالمسائل» وغيرها. وكان ذا ثروة ورَفاهية وتنعُّم. وله أموال وغلمان. طبَّ غيرَ واحدٍ من الخُلفاء، وانقلعَ في سنة ستين.

١٩٢- ق: حَوْثرة بن محمد المِنْقَريُّ، أبو الأزهر البَصْريُّ الوَراق.

عن سفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، وأبي أُسامة، وطائفة. وعنه ابن

---

(١) الثقات ٨/ ١٩٧.

(٢) هذا قول ابن يونس، كما نقله الخطيب ٩/ ٢٦ - ٢٧، والمزي في التهذيب ٧/ ٣٩٥.

ماجة، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَراني، وأبو محمد بن صاعد، وآخرون.
وكان صَدُوقًا[1].
تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

١٩٣- حَيْدَرة بن إبراهيم، أبو عَمرو البَغْداديُّ.

عن أسباط بن محمد، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة. وعنه موسى بن هارون، وعثمان بن جعفر اللَّبَّان، والقاضي المَحَاملي، وابنُ صاعد.
قال الدَّارقُطني: ثقة[2].

١٩٤- د ن: خُشَيْش بن أصْرم، أبو عاصم النَّسائيُّ الحافظ.

مصنِّف كتاب «الاستقامة» في الرد على أهل البِدَع. سمع عبدالرزاق، وعبدالله بن بَكْر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبدالوارث العَسال، وعلي بن أحمد عَلان، ومحمد بن أحمد بن سُليمان الهَرَوي، وجماعة.
وثقه النَّسائي. وله رحلة إلى مصر، والشام، والعراق، واليمن.
تُوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين بمصر[3].

١٩٥- ن ق: داود بن سُليمان، أبو سَهْل العَسْكريُّ، بُنان.

سمع أبا معاوية، والحُسين الجُعْفي، ومحمد بن أبي خِداش المَوْصِلي، وجماعة. وعنه النسائي وابن ماجة، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[4]: صدوق ومحمد بن جعفر الخَرَائطي، وآخرون.
تُوفي بسامراء[5].

١٩٦- داود بن عبدالغَفَّار بن داود بن مَهْدي الحَرَّانيُّ.

وُلِد بمصر، وروى عن الفِرْيابي، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وأيوب بن

---

(١) هذا من استنتاجه، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٥. وانظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٠ - ٤٦١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٩٤ - ١٩٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٥١ - ٢٥٣.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٩٤.
(٥) لم يذكر تاريخ وفاته، وترجمه الخطيب بلقبه أولاً (٧/ ٥٨٨) ثم باسمه (٩/ ٣٤١)، ولم يذكر له تاريخ وفاة أيضًا، وكذلك المزي ٨/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

سُوَيْد، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن عَمرو التَّميمي شيخ لابن يونس.

مات في ربيع الأول سنة أربع وخمسين.

١٩٧- داود بن قاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجَعْفَريُّ الهاشميُّ.

قال المسعودي[١]: كان بينه وبين جعفر ثلاثة آباء؛ ولم يكن يُعرف في ذلك الوقت، يعني سنة خمسين ومئتين، أقعد نَسَبًا في الهاشميين منه. وكان ذا زُهْدٍ ونُسْك وعِلْم، صحيحَ العَقْل، سليمَ الحواسِّ، منتصبَ القامة. وقبرُهُ ببغداد مشهور؛ دخلَ على محمد بن عبدالله بن طاهر فعنَّفه على قتل يحيى بن عمر العَلَوي[٢].

١٩٨- داود بن يحيى الصُّوفيُّ الإفريقيُّ.

عن عبدالملك بن أبي كريمة، وعبدالله بن عمر بن غانم.

قال ابن يونس: ليسَ بشيء، أحاديثُهُ موضوعـةٌ. مات سنة إحدى وخمسين.

١٩٩- د ن: الرَّبيع بن سُليمان الجِيزيُّ، أبو محمد الأزْديُّ، مولاهم، الأعرج.

سمع ابن وَهْب، والشَّافعي، وإسحاق بن بكر، وعبدالله بن يوسف. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وجماعة.

وكان حسن الحديث صدوقًا[٣].

تُوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وخمسين، قبل الربيع المُرادي بأربع عشرة سنة.

٢٠٠- رجاء بن الجارود، أبو المنذر البغداديُّ الزَّيَّات.

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٤٨.

(٢) لم يعرف المصنف تاريخ وفاته فأدرجه في هذه الطبقة، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٤١ وقال: «وبلغني أنه مات في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين ومئتين»، فكان حقه أن يكون في الطبقة السابعة والعشرين.

(٣) هكذا قال، وقد وثقه ابن يونس والخطيب، كما في تهذيب الكمال الذي نقل منه (٩/ ٨٧).

سمع جعفر بن عَوْن، والواقديَّ، وغيرَهُما. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم.

تُوفي سنة ستين[1].

٢٠١- رجاء بن حُميد الواسطيُّ، نزيلُ قَزْوين.

عن محمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه إسحاق ابن محمد الكيساني، ومحمد بن مسعود الأسدي.

وتوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

٢٠٢- رجاء بن سهل، أبو نَصْر الصَّاغانيُّ.

عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي قَطَن عَمرو بن الهيثم، وحماد بن خالد الخياط. وعنه أبو عُبيد بن المُؤمَّل، والمَحَامِلي، وابن مَخْلَد.

وثقه الخطيب[2].

٢٠٣- رجاء بن صُهَيْب، أبو غَسان الأصبهانيُّ الجُرْوآنيُّ.

ذكره أبو الشيخ، فقال[3]: يقال إنه لم يكن بأصبهان أفضل منه، وأنه كان مُجاب الدَّعوة.

يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وسعيد بن عامر، وبكر بن بكار. وعنه محمد ابن يحيى بن مَنْدَة، وعبدالله بن مَنْدَة، ومحمد بن جعفر الأشعري.

تُوفي سنة إحدى وخمسين ومئتين.

٢٠٤- رَجاءُ بن عبدالرحيم، أبو المَضَاء القُرشيُّ الهَرَويُّ.

عن أبي نُعَيم، وأبي مُسْهِر، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم. حدَّث بنَيْسابور، وكان من عُلماء الحديث. روى عنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان، وزكريا بن داود الخَفاف، ومحمد بن سُليمان بن فارس، ومحمد بن علي المُذَكِّر، وآخرون.

٢٠٥- رجاء بن عيسى الجَوْهريُّ الكُوفيُّ، أبو المُسْتَنير.

أحد القراء الكبار؛ قرأ على تُرْك الحذاء، ويحيى الجَزار، وعبدالرحمن ابن قَلُوقا. قرأ عليه سُليمان بن يحيى الضَّبِّي وهو أجل أصحابه.

---

(١) وثقه الخطيب (تاريخه ٩/ ٤٠٠).

(٢) تاريخه ٩/ ٣٩٩.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٢٣.

٢٠٦- ن ق: رِزْق الله بن موسى، أبو بكر الناجيُّ، ويقال: أبو الفضل البَغْداديُّ الإسكافيُّ الكَلْوَذانيُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، وابن مَهْدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وشَبابة، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وعبدالله بن ناجية، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، والمَحَامِلي، ومحمد بن إبراهيم بن نَيْروز، وجماعة.

وكان ثقة[١].

تُوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين.

٢٠٧- رِشْدين بن عبدالعزيز المَخْزُوميُّ، مولاهم.

شيخٌ مُعَمَّر مِصْريٌّ، تُوفي سنة تسعٍ وخمسين في ذي القعدة.

قال الطَّحاوي: سمعته يقول: حضرت مع أبي جنازة اللَّيْث بن سعد فقام منصور بن عمار فقصَّ في جنازته.

٢٠٨- رَوْح بن عبدالرحمن البُوشَنْجيُّ[٢]، نزيلُ بغداد.

سمع ابن عُيَيْنة، ومُعاذ بن هشام، وعبدالصمد بن عبدالوارث. وعنه موسى بن هارون وقال: ثقة، ومحمد بن خَلَف وَكِيع، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٣].

٢٠٩- ق: رَوْح بن الفَرَج، أبو الحسن البزاز.

عن مولاه محمد بن سابق، وقَبِيصة بن عُقْبة، وشَبابة، وكثير بن هشام، وجماعة. وعنه ابن ماجة، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو عُبيد بن المؤمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وجماعة.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ أيضًا[٤].

٢١٠- زاهر بن خالد السَّمَرْقَنْديُّ، أبو الأزهر الوَراق.

شيخ موثَّق، يروي عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وغيره.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

---

(١) وثقه الخطيب (تاريخه ٩/ ٤٣٨)، وانظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) تكتب بالسين المهملة والشين المعجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٨ - ٢٤٩ الذي نقلها من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

٢١١- ق: الزُّبَيْر بن بكار بن عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله ابن الزُّبَيْر بن العوام، قاضي مكة أبو عبدالله الأَسَديُّ الزُّبَيْرِيُّ المدنيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرَة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وذؤيْب بن عِمامة، وعبدالله بن نافع الصائغ، وعبدالمجيد بن أبي رَواد، وعلي بن محمد المدائني، ومحمد بن الحسن بن زَبَالَة، ومحمد بن الضحاك الحِزَامي، وعمه مُصْعَب الزُّبَيْري، وخَلْقٍ.

وعنه ابن ماجة، وأبو حاتم، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن شبيب، وحَرَمي ابن أبي العلاء وهو أبو عبدالله أحمد بن محمد المكي، وإسماعيل بن العباس الوراق، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن أبي الأزهر، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخَلْقٌ.

قال ابن أبي حاتم[1]: رأيته ولم أكتب عنه.

وقال الدَّارقُطْني: ثقة.

وعن السَّري بن يحيى التَّمِيمي، قال: لقي الزُّبَيْر بن بكار إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي، فقال له إسحاق: يا أبا عبدالله، عملت كتابًا سميته «كتاب النَّسَب»، وهو كتاب الأخبار. قال: وأنت يا أبا محمد عملتَ كتابًا سميته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المعاني.

وقال الحُسين بن القاسم الكَوْكَبي: لما قَدِم الزُّبَيْر بغدادَ قال أبو حامد المُسْتملي عليه: مَن ذكرتَ يا ابن حواري رسول الله ﷺ. قال: فأعجبه.

وقال محمد بن عبدالملك التَّاريخي: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزُّبَيْر بن بكار:

ما قال لا قَطُّ إلا في تَشَهُّده ... ولا جرى لفْظُه إلا على نَغَم
بين الحواري والصِّدِّيقِ نِسْبَتُهُ ... وقد جَرَى ورسول الله في رَحِم

وقال الكوكبي: حدثنا محمد بن موسى المارِسْتاني، قال: حدثنا الزُّبَيْر ابن بكار، قال: قالت ابنة أختي لأهلنا: خالي خيرُ رجلٍ لأهلهِ، لا يتَّخذ ضُرةً ولا سَرية. قال: تقول المرأة: واللهِ هذه الكُتُب أشد عليَّ من ثلاث ضرائر.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٦٠.

وقال محمد بن إسحاق الصَّيْرفي: سألت الزُّبَيْر: منذ كم زوجتُك معك؟ قال: لا تسألني، ليس يَرِدُ القيامة أكثر كباشًا منها، ضَحَّيْتُ عنها بسبعين كَبْشًا.

وقال الخطيب[1]: كان الزُّبَيْر ثقة ثَبْتًا، عالمًا بالنَّسَب وأخبار المتقدمين. له مصنف في «نَسَب قُريش».

قلت: وقع هذا الكتاب عاليًا لابن طَبَرْزَد.

وقال أحمد بن سُليمان الطُّوسي صاحب الزُّبَيْر: تُوفي لتسع بقين من ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين، وقد بلغ أربعًا وثمانين سنة، بمكة، وصلى عليه ابنه مُصْعَب. وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سَطْحه، فمكثَ يومين لا يتكلم، ومات، وتُوفي بعد فراغنا من قراءة كتاب «النَّسب» عليه بثلاثة أيام.

قال السُّلَيْماني: مُنْكرُ الحديث.

●- الزُّبَيْر بن جعفر، هو المعتز بالله. سيأتي.

٢١٢- زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البَصْريُّ، عُرِف بشَريك السَّرِي.

عن مُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد.

وكان ثقة.

تُوفي سنة ستين.

وعند التاج الكِنْدي جزء عالٍ من حديثه معروف.

٢١٣- زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

يروي عن أبيه، وغيره.

وثَّقه مُطَيَّن، وقال: تُوفي بالكوفة سنة اثنتين وخمسين.

٢١٤- خ: زكريا بن يحيى بن عُمر، أبو السُّكَيْن الطائيُّ الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرحمن المحاربي، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة، والهيثم بن عَدِي، وغيرهم. وعنه البخاري، وابن أبي الدُّنيا، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن عَمرو البزار، وأبو عُبيد بن حَرْبُوية، وابن صاعد، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٨٧.

وهو من أولاد أوس بن حارثة بن لام الطائي.

وثقه الخطيب[1] وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٢١٥- زكريا بن يحيى المِصْريُّ العَبْدَرِيُّ، أبو يحيى المعروف بالوَقَار[2].

يروي عن ابن القاسم، وابن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وسعيد الآدم. وعنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن المُعَافى البَيْروتي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، والحسن بن سُفيان، وعلي بن الحسن بن قُدَيْد، وطائفة.

وكان من كبار الفُقَهاء المالكية وصُلَحائهم. نزحَ عن مصر أيام محنة القرآن واستوطن بطرابلس الغرب، وليس هو بالقوي في الحديث؛ ضعفه أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة سنة أربع وخمسين. وقال أبو عُمر الكِنْدي: كان فقيهًا وكان صاحب عجائب، لم يُحمد.

وقال ابن عدي[3]: كان يضع الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: حدثنا أبو يحيى الوَقار وكان من الكَذابين الكبار.

وقال ابن يونس: كان فقيهًا صاحب حلقة، عاش ثمانين سنة.

٢١٦- زكريا بن يحيى، الزَّاهدُ الكبير أبو يحيى الكُرديُّ الهَرَويُّ.

من كبار مشايخهم ووَرِعِيهم.

ذكره السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»، فقال: يُقال إنه مُجاب الدَّعْوة وأن الملائكة تُسَلم عليه.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: سمعتُ أبا سعيد العابد يقول: كان أحمد بن حنبل يرفع من محل أبي يحيى الكُرْدي ويقول هو من الأبدال.

قال ابن ياسين: مات في رَجَب، وكان فقيهًا مُفْتيًا حافظًا للحديث.

٢١٧- زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي المَدَائنيُّ المكفوف.

عن زياد بن عبدالله البَكائي، وشَبابة بن سَوار، وعنه محمد بن غالب تَمْتام، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٧٠.

(٢) بتخفيف القاف، كما في الألقاب لابن حجر ٢/ ٢٣٣.

(٣) الكامل ٣/ ١٠٧١.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.
محلُّه الصِّدْق[1].

٢١٨- زكريا بن يحيى بن زكريا، أبو الفضل الباهليُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطَّيَالِسي، وغيرهما. وعنه أحمد ابن عبدالله بن بُجَيْر القاضي، والقاضي المَحَاملي.
وثقه الخطيب[2].

٢١٩- زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يَعْلَى المِنْقَريُّ السَّاجيُّ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن الأصمعي، والحَكَم بن مروان الضَّرير؛ وهو مُكْثر عن الأصمعي. وعنه عُبيدالله السُّكَّري، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم[3].

●- زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزِي، صاحب ابن عُيَيْنة. يأتي سنة سبعين.

وقد مرَّ:

●- زكريا بن يحيى كاتب العُمَري، شيخ مسلم.

●- وزكريا بن يحيى البَلْخي اللُّؤلُؤي الحافظ.

وسيأتي أيضًا:

●- زكريا بن يحيى السِّجْزي، شيخ النَّسائي.

٢٢٠- خ د ت ن: زياد بن أيوب، أبو هاشم الطُّوسيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ، دَلُّوية. ويقال له أيضًا: شُعبة الصغير لإتقانه ومعرفته.

سمع هُشَيْمًا، وأبا بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وابن عُلَيَّة، وزياد ابن عبدالله البَكائي، وعَباد بن العَوام، وعلي بن غُراب، ومروان بن شجاع الجَزَري، ومُعتمر بن سُليمان، وخَلْقًا.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد بن أبي القاسم

---

(١) هذا الحكم من عنده، وقد نقل ترجمته من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧١ - ٤٧٢ الذي لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
(٢) تاريخه ٩/ ٤٧٣.
(٣) لخصها من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

عبدالله بن محمد البَغَوي وأبوه[1]، وأحمد بن علي الجُوزجاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب، والمَحَاملي. ومن القُدَماء أحمد بن حنبل.

قال أبو إسحاق الأصبهاني، وهو إن شاء الله ابن أُورمة: ليسَ على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه، فإنه شُعْبة الصغير.

وقال السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ستٍّ وستين ومئة، وطلبتُ الحديث سنة إحدى وثمانين.

قلت: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

وبين سِبْط السِّلَفي وبينه أربعة أنْفُس. وقد عاش بعده أربع مئة سنة، وهذا نهاية العُلو.

٢٢١- ق: زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شُعْبة، أبو محمد المَرْوَزيُّ، ويقال: أبو عبدالرحمن، نزيل بغداد، وأحد الثقات العُبَّاد.

سمع أبا النَّضْر، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالرَّزَّاق، وسُنَيْد بن داود، وعُبيدالله بن موسى، وخَلْقًا. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن عَمرو البزار، وعُمر ابن بُجَيْر، وابن صاعد، والمَحَامِلي، والحُسين بن يحيى بن عياش القطان، وآخرون.

قال محمد بن إسحاق السراج: ثقة مأمون.

وقال الخطيب[3]: كان ثقة، صادقًا ورِعًا زاهدًا، انتقل في آخر عمره من بغداد إلى طَرَسُوس فرابَطَ بها إلى أن مات.

وقال أبو القاسم البَغَوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قُمَيْر، سمعته يقول: أشْتهي لحمًا من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الرُّوم، فآكله من مغانم الرُّوم.

قال: وحدَّثني ولده محمد بن زُهير، قال: كان أبي يجمعنا في وقت

---

(١) يعني: أبا القاسم البغوي.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٧٣.

(٣) تاريخه ٩/ ٥١١.

خَتْمه القرآن في شهر رمضان في كل يومٍ وليلةٍ ثلاث مرات، تسعين خَتْمة في شهر رمضان.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقيل: مات في آخر سنة سَبْعٍ.

٢٢٢- ع: زياد بن يحيى بن زياد بن حسان، أبو الخطاب الحَسانيُّ النُّكْريُّ العَدَنيُّ ثم البَصْريُّ.

عن مُعْتمر بن سُليمان، وعبدالوَهاب الثَّقَفي، ومحمد بن سواء، ونُوح ابن قيس، وحاتم بن وَرْدان، وجماعة. وعنه السِّتة، وابن أبي عاصم، وزكريا السَّاجي، وأبو عَرُوبة، وابن جرير، وابن خُزَيْمة، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزَّاني.

وثقه جماعة.

وتُوفي سنة أربعٍ وخمسين[١].

٢٢٣- ع سوى م: زيد بن أَخْزم، أبو طالب الطَّائيُّ البَصْريُّ الحافظ.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومُعاذ بن هشام، وعبدالرحمن بن مهدي، وطبقتهم. وعنه الجماعة سوى مسلم، وأبو عَرُوبة الحَراني، وعبدالله بن محمد ابن وَهْب الدِّينَوري، وأبو القاسم البَغوي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وخَلْق.

وثقه النَّسائي.

وذبحته الزَّنْج لما هجموا البَصْرة، وقتلوا أهلها سنة سَبْع وخمسين[٢].

٢٢٤- زيد بن خَرَشَة بن زيد، أبو الحسن الذُّهْليُّ الأصبهانيُّ الفقيه الذي تولى مناظرة أبي الوليد الكِناني في مجلس عبدالعزيز بن دُلَف.

سمع مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، والحُميدي، وجماعة. وعنه أحمد ابن الحُسين الأنصاري، وأبو بكر الجارودي، ومحمد بن إبراهيم بن سالم الأصبهانيون.

٢٢٥- سُخْتُوية بن مازيار، أبو علي النَّيْسابوريُّ.

---

(١) لخصها كعادته من تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٣ - ٥٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥ - ٧.

كان مَجُوسيًّا فأسلم على يد المأمون وهو شاب. وسمع الكثير، وعُني بالعلم، وحَجَّ، وسَمِعَ بالحجاز، والعراق، وخُراسان. وحدَّث عن النَّضْر بن شُمَيْل، ووَكِيع، ومالك بن سُعَيْر، وجعفر بن عَوْن، ومُسلم بن قُتَيْبَة، وعبدالمجيد بن أبي رَواد، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد بن بلال، وآخرون.

ذكره أبو عبدالله الحاكم، فقال: محدِّث كبيرٌ مُسْنِدٌ، مفيد، صدوقٌ، تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وله غرائب.

٢٢٦- السَّرِي بن عاصم، أبو سَهْل الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

أحد الضعفاء. سمع عيسى بن يونس، وحفص بن غِياث. وعنه عبدالرحمن بن خِراش وقال: كذاب، والقاضي المَحَاملي.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٢٢٧- السَّرِي بن المُغَلِّس، أبو الحسن السَّقَطِيُّ البَغداديُّ الزاهدُ.

عَلَمُ الأولياء في زمانه. صحِبَ معروفًا الكَرْخي، وحدَّث عن الفُضَيْل بن عِياض، وهُشَيْم، وأبي بكر بن عياش، وعلي بن غُراب، ويزيد بن هارون. وعنه أبو العباس بن مسروق، والجُنَيْد بن محمد، وأبو الحُسين النُّوري، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي.

قال عبدالله بن شاكر، عن سَرِي السَّقَطي، قال: صلَّيت وِرْدي ليلةً ومددتُ رِجْلي في المحراب، فنُوديتُ: يا سَرِي كذا تُجالس الملوك؟ فضممتُ رِجْلي ثم قلتُ: وعزَّتك لا مددتها.

وقال أبو بكر الحربي: سمعتُ السَّرِيَّ يقول: حمدتُ الله مرةً، فأنا أستغفر الله من ذلك الحَمْد منذ ثلاثين سنة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: كان لي دُكان فيه مَتَاع، فاحترق السُّوق، فلقيَني رجل، فقال: أبْشِر، فقلت: مَه، فقال: دُكانُك سَلِمَت. فقلت: الحمد لله. ثم إني فكَّرت فرأيتها خطيئة.

وقيل: إنَّ السَّرِيَّ رأى جاريةً سقط من يدها إناءٌ فانكسر فأخذ من دُكانه إناءً، فأعطاها عِوَض المكسور. فرآه معروف، فقال: بَغَّض اللهُ إليك الدُّنيا. قال السَّري: هذا الذي أنا فيه من بركات معروف.

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٦٧ - ٤٦٨.

وقال الجُنَيْد: سمعتُ سَرِيًّا يقول: أشتهي منذ ثلاثين سنة جَزَرَةً أغْمِسُها في دِبْس وآكلها، فما تصح لي.

وسمعتُ السَّري يقول: أحب أن آكل أكلةً ليس لله عليَّ فيها تَبِعَة، ولا لمخلوقٍ فيها مِنَّة، فما أجد إلى ذلك سبيلاً.

ودخلتُ عليه وهو يجود بنفسه، فقلت: أوْصِني. قال: لا تَصْحب الأشرار، ولا تَشْتَغِلنَّ عن الله بمجالسة الأخيار.

وقال الفَرُّخانيُّ: سمعتُ الجُنَيْد يقول: ما رأيتُ أعبد لله من السَّرِي، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئِيَ مُضْطجِعًا إلا في عِلة الموت.

وقال الجُنَيد: سمعتُ السَّرِي يقول: إني لأنظر إلى أنفي كل يومٍ مرارًا مخافة أن يكون وجهي قد اسودَّ.

وسمعته يقول: ما أحبُّ أن أموتَ حيث أُعْرَف، أخاف أن لا تقبلني الأرض فأُفْتَضَح.

وسمعته يقول: فاتني جزء من وِرْدي لا يمكنني أن أقضيه أبدًا. يعني: ما لَهُ وقتٌ قط لقضائه لاستغراق أوقاته.

قال السُّلَمي: السَّرِي أول من أظهر لسان التوحيد ببغداد، وتكلم في علوم الحقائق، وهو إمام البغداديين في الإشارات.

قلتُ: ومن أصحابه: العباس بن يوسف الشِّكْلي، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، والجُنيد، وآخرون.

توفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين. وقيل: إحدى، وقيل: سنة سَبْعٍ وخمسين[1].

٢٢٨- السَّرِي بن مِهْران، أبو سَهْل الرازيُّ، نزيلُ زَنْجان.

عن حسين الجُعْفي، ومحمد بن عُبيد، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: رأيته وكان صدوقًا.

٢٢٩- سَعْد بن مُعاذ، أبو عِصْمَة المَرْوَزيُّ.

تُوفي بمَرْو سنة ثلاث وخمسين في ذي الحجة.

---

(١) جل هذه الترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٦٠ - ٢٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٢٦.

سمع علي بن الحسن بن شقيق، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة. روى عنه أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية، وأهل مَرْو.

٢٣٠- سعيد بن أيوب بن موسى الهَمْدانيُّ البُخاريُّ.

عن أبي معاوية، ووَكِيع، وأسباط بن محمد، وطائفة. وعنه إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وحفيده محمد بن حَمْدان بن سعيد.

تُوفي في رجب سنة إحدى وخمسين ببُخَارَى.

٢٣١- سعيد بن بَحْر القَرَاطيسيُّ البَغْداديُّ.

ثقة، مُسْنِدٌ. سمع عَبِيدة بن حُميد، والحُسين الجُعْفي، وجماعة. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[١].

٢٣٢- سعيد بن رَحْمة بن نُعيم المصِّيصيُّ، أبو عثمان.

راوي كتاب «الجهاد» عن ابن المبارك. روى عن ابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، ومحمد بن حِمْيَر الحِمْصي، وغيرهم. وعنه محمد بن سُفيان المِصِّيصي الصَّفَّار، ومحمد بن المُسَيَّب الإسْفنجي الأرْغِياني، وأحمد بن جَوْصا.

قال ابن حِبان[٢]: يروي ما لم يُتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به.

٢٣٣- سعيد بن عبدالله، أبو صالح الهَمْدانيُّ السَّواق، الرَّجلُ الصَّالحُ.

أحد حُفاظ الحديث. رحل وطوف، وسمع يزيد بن هارون، وعبدالرزاق، والفِرْيابي، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، ومحمد بن عُبيد الطنَافسي، وخَلْقًا. وعنه محمد بن هارون الرُّوياني، وعبدالعزيز بن محمد الحارثي، وجماعة.

٢٣٤- ن: سعيد بن عبدالرحمن، أبو عثمان البَغْداديُّ، نزيلُ أنطاكية.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومَحْبوب بن موسى الفَراء. وعنه النَّسائي،

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣١ - ١٣٢.

(٢) المجروحين ١/ ٣٢٨.

وميمون بن أحمد المؤدب، وحاجب بن أركين الفَرْغاني[1].

٢٣٥- سعيد بن عيسى الكُرَيْزيُّ البَصْريُّ.

عن مُعْتمر بن سُليمان، ويحيى القطان، وجماعة. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبة، وأبو عُبيد القاسم المَحَامِلي.

قال الدَّارقُطْني: ضعيف[2].

٢٣٦- خ ق: سعيد بن مروان، أبو عثمان البغداديُّ.

سمع أبا نُعَيم، والقَعْنبي، وجماعة. وسكن نيسابور. روى عنه البخاري، وابن ماجة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وزكريا بن داود الخَفاف، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وأبو علي محمد بن علي بن عُمر المُذَكِّر.

تُوفي في نصف شَعْبان سنة اثنتين وخمسين.

روى البخاري عنه حديثًا مقرونًا بغيره، عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة. وروى عنه ابن ماجة حديثًا عن أحمد بن يونس.

٢٣٧- سعيد بن محمد بن ثَوَاب البَصْريُّ.

عن أزهر السَّمَّان، ومُؤمَّل بن إسماعيل، وجماعة. وعنه يحيى بن محمد ابن صاعد، والمَحَاملي، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني.

٢٣٨- د: سعيد بن نُصَيْر، أبو عثمان البَغْداديُّ الوَرَّاق، نزيلُ الثَّغْر والرَّقَّة.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو شُعَيْب الحرَّاني، والحسن بن أحمد بن فيل، ومحمد بن إبراهيم البُوشنجي، وأبو عبدالرحمن النَّسائي في غير «سُنَنِه»، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْريُّ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرَّانيُّ، وقد روى هو عنه. ومن شيوخه مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، وأبو أُسامة، ورَوْح بن عُبَادة.

وله: كتاب «البكاء»، وكتاب «العوائد». وغير ذلك في الرَّقائق.

وبقي إلى بعد الخمسين ومئتين.

٢٣٩- سعيد بن هاشم الكاغَديُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣٥.

عن عَمرو بن عاصم الكِلابي، وقبيصة، وأبي الوليد الطَّيَالِسي.

تُوفي سنة تسعٍ وخمسين.

٢٤٠- سعيدُ بن يزيد بن مَعْيوف الحَجُوريُّ.

عن عَمرو بن هاشم البَيْروتي، وعليِّ بن عَياش. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد ابن العباس ابن الدِّرَفْس، وجعفر بن دَرَسْتُوية، وقال: كان ثقةً، من الأبدال.

٢٤١- سعيد بن يزيد، أبو عثمان التَّيْميُّ.

عن عيسى بن يونس، وابن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم. روى عنه أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرَّازي.

شيخٌ مُعَمرٌ لقِيَه الحاكم. لم أرَه في كتاب ابن أبي حاتم.

٢٤٢- سَلَمَة بن أحمد بن أبي نافع، أبو طالب المُرِّيُّ المَوْصليُّ الفقيهُ المُفتي.

يروي عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وعلي بن الجَعْد. روى عنه محمد بن جامع الصَّائغ، وغيرُه من المَوَاصِلَة.

ومات بعد الخمسين.

٢٤٣- سَلَمة بن مُكَمَّل المُدْلِجيُّ المِصْريُّ.

من شيوخ مصر، تُوفي في رجب سنة خمسٍ وخمسين.

آخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير.

٢٤٤- ت ق: سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرَة، أبو السَّائب العامريُّ السُّوائيُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِيَاث، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَاملي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

قال النَّسائي: كوفيٌّ صالح.

وقال البَرْقاني: ثقة.

وقال السَّرَّاج: قال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وسبعين ومئة. وعاش ثمانين سنة[1].

٢٤٥- السَّلْم بن يحيى، أبو سعيد الطَّائيُّ الحِجْراويُّ.

عن مروان بن معاوية الفَزَاريُّ، وسُوَيْد بن عبدالعزيز. وكان عالي الإسناد. روى عنه محمد بن خُرَيْم المُرِّي، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد ابن محمد، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

ورُوي أنَّ الناس كانوا يتلَقَّوْنه يوم الجمعة إذا دخل البلد إلى باب جَيْرُون يحترمونه ويُبَجِّلونه ويدخلون به الجامع.

٢٤٦- سُليمان بن بَشَّار الخُرَاسانيُّ، أبو أيُّوب.

حدَّث بمصر عن هُشَيم، وابن المبارك، وسُفيان بن عُيَيْنة. روى عنه جماعة آخرهم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الرِّشْدِيني.

تُوفي في شعبان سنة تسعٍ وخمسين ومئتين، وهو آخر من حدَّث عن هُشَيم بالديار المصرية. ولم يذكُره ابن أبي حاتم، ولا الحاكم أبو أحمد، ولا الحاكم أبو عبدالله، وعِدادهُ في الضُّعَفاء.

٢٤٧- د ن: سُليمان بن داود بن حَماد أخو رِشْدِين ابنَيْ سعد، أبو الربيع المَهْريُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزَّاهد، وأشْهب الفقيه، وعبدالملك بن الماجِشُون، وعبدالله بن نافع. وعنه أبو داود، والنسائي ووثَّقه، وعمر البُجَيْري، وإبراهيم بن متُّوية، ومحمد بن زبَّان، وآخرون.

وقرأ القرآن على وَرْش؛ قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وغيره. وكان من جِلة المقرئين وعُبادهم ومُسْنديهم، لكن لم تشتهر طريقه.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في أول ذي القعدة؛ قاله ابن يونس، وقال: كان زاهدًا، وكان فقيهًا على مذهب مالك. وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

---

(١) لخصه من تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨ - ٢٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٦٠.

وقال أبو داود السِّجستاني[1]: قَلَّ مَن رأيت في فضله.

٢٤٨- سُليمان بن داود، أبو أحمد الثَّقَفيُّ الرَّازيُّ القَزاز.

سمع ابن عُيَيْنة، وابن نُمَيْر، ومَعْن بن عيسى. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: ثقة، وأبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عَدِي، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغَدي، وهو آخر من حدَّث عنه.

٢٤٩- ت: سُليمان بن عبدالجبار بن زُرَيْق السَّامَرِّيُّ.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعثمان بن عمر بن فارس. وعنه الترمذي، وعبدالله بن ناجية، وابن صاعد، وجماعة.

وقال أبو حاتم[3]: سمعت حَجاج بن الشَّاعر يبالغ في الثَّناء عليه.

٢٥٠- د: سُليمان بن عبدالرحمن بن حماد، أبو داود التَّيميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ التمار.

عن أبيه، وعَمرو بن حَماد القَنَّاد. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وابن أبي عاصم، وغيرهم.

مات في ذي القَعْدة سنة اثنتين وخمسين[4].

٢٥١- سُليمان بن محمد بن سُليمان، أبو أيوب الرُّعَيْنيُّ الحِمْصيُّ.

سمع بقية بن الوليد. وعنه سعيد بن عَمرو البَرْذَعي.

قال ابن أبي حاتم[5]: تُوفي قبل قدومي حِمْص بدون سنة.

٢٥٢- م ت ن: سُليمان بن مَعْبَد، أبو داود السِّنْجيُّ المَرْوَزيُّ، وسِنْج من قرى مَرْو.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرَّزَّاق، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وطائفة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن حَمْدُوية المَرْوَزي، وخَلْقٌ.

وكان محدثًا حافظًا نَحْويًّا فصيحًا.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٩٩.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦٦.
(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٤.

تُوفي بمَرْو في سنة سَبْع وخمسين في ذي الحجة[1].

٢٥٣- سُليمان بن نصر، أبو أيوب المُرِّيُّ الغَطَفَانيُّ الأندلسيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسان، وعبدالملك بن حبيب، وأبي مُصْعَب الزُّهْري، وطائفة.

مات بالأندلس[2].

٢٥٤- سُلَيْم بن مجاهد بن بَعِيش، بباء موحدة يشتبه بيعيش[3]، أبو عُمر البُخاريُّ.

رحل وسمع من أبي عبدالرحمن المُقرىء، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، والقَعْنَبي. وعنه ابنه المحدِّث مَهِيب بن سُلَيْم.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

٢٥٥- د ن: سَهْل بن صالح، أبو سعيد الأنطاكيُّ البَزَّار.

عن أبي خالد الأحمر، وأبي معاوية الضرير، وغيرهما. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن جَوْصا، وإبراهيم بن مَتُّوية الأصبهاني، وأبو حاتم وقال[4]: ثقةٌ، والحسن بن أحمد بن فيل، وجماعةٌ.

٢٥٦- د ن: سَهْل[5] بن محمد، أبو حاتم السِّجِسْتانيُّ المقرىءُ اللُّغَويُّ الإمام، إمام جامع البَصْرة، صاحب المصنفات.

أخذ عن أبي عُبيدة، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وأبي عامر العَقَدي. وقرأ القرآن على يعقوب الحَضْرمي. وحمل الناس عنه القرآن والحديث والعربية.

روى عنه أبو داود، والنسائي، والبزار في «مُسْنَده»، ويحيى بن صاعد،

---

(١) ووثقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٦٨ وغيرهما.

(٢) توفي سنة ستين ومئتين، كما في تاريخ ابن الفرضي (٥٥٠).

(٣) قيده في كتابه المشتبه ٦٧٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٦١.

(٥) كان المصنف قد كتب هذه الترجمة في الطبقة السابقة، ثم كتب هنا ملاحظة تفيد طلبه تحويلها إلى هذا الموضع، نصها:

«سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني المقرىء اللغوي، قيل: توفي سنة خمس وخمسين، وقد ذُكر سنة خمسين، ثم تعين أن يُنقل إلى هنا، فإن أبا سعيد السيرافي قال في ترجمته: خبرني ابن دريد أنه مات سنة خمس وخمسين، فيحول إلى هنا. وقد كان في أبي حاتم دعابة الأدباء».

ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن خُزَيْمة. وتخرج به محمد بن يزيد المُبَرِّد، وأبو بكر بن دُرَيْد. وحدَّث عنه حفاظ، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزَّاني.

وكان جمّاعةً للكُتُب يَتَّجر فيها. وله يد طُولَى في اللُّغَة والشِّعْر والعَرُوض، واستخراج المُعَمَّى، ولم يكن حاذقًا في النَّحْو.

قال أبو حاتم السِّجستاني: كنتُ عند الأخفش وعنده التَّوَّزي، فقال: ما صنعتَ في كتاب «المُذَكَّر والمؤنث»؟ قلت: قد عملتُ في ذلك. قال: فما تقول في الفِرْدَوْس؟ قلتُ: ذَكَرٌ. قال: فإن الله يقول: ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون]. قلت: ذهبَ إلى الجَنة. فقال التوزي: يا غافل، أما تسمعهم يقولون: إن لك الفِرْدوس الأعلى؟ فقلت: يا نائم، الأعلى هاهنا أفعل. وليس بفَعْلَى.

ولأبي حاتم كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما يَلْحن فيه العامة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المقاطع والمبادىء»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وغير ذلك. وكان كثير التصانيف.

تُوفي سنة خمسين. وقيل[1]: في آخر سنة خمسٍ وخمسين، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

قال: قرأت كتاب سِيبُوية على الأخفش مرتين.

وقد كان في أبي حاتم دُعابة الأدباء.

٢٥٧- خ: شجاع بن الوليد، أبو اللَّيث البُخاريُّ، مؤدِّب الأمير حسن بن العلاء السَّعْدي.

رحل وسمع عبدالرزاق، والنَّضْر بن محمد، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه البخاري، وأحمد بن عَبْدة الآمُلي، وسَهْل بن شَاذُوية البُخاري[2].

٢٥٨- شُعيب بن عبدالحميد بن بِسْطام الواسطيُّ الطحان.

---

(١) القائل هو أبو سعيد السيرافي، كما نقلنا في الهامش السابق، وهو في كتابه أخبار النحويين ٩٦، ونقله المزي في التهذيب ١٢/ ٢٠٦، ومن عجب أن المصنف لم يتنبه إلى ترجمة المزي إلا بأخرة، مع شدة عنايته بتهذيب الكمال.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٨، وينظر تعليقنا عليه.

عن سعيد بن عامر، ويزيد بن هارون، ومُؤَمَّل بن إسماعيل. وعنه أسْلَم ابن سهل، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

٢٥٩-شُفَيع بن إسحاق، بالضم[2]، أبو صالح البُخاريُّ المُحتسب.

روى عن خاقان، وأبي حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سلام، وحَبان بن موسى. وعنه أحمد بن عبدالواحد بن رُفَيد، وعَبْدان بن يوسف، وخَلَف بن محمد بن مُهَيْل.

مات سنة سَبْع وخمسين

من «الإكمال»[3].

٢٦٠- شِمْر بن حَمْدُوية، أبو عَمرو الُّلغَويُّ، أديبُ خُراسان.

كان رأسًا في العربية والآداب. قيل: إنه صنَّف كتاب «غريب الحديث» في قَدْر «غريب الحديث» الذي لأبي عُبيد مرات. وكان كاتب الحُكم لأحمد ابن حَرِيش القاضي بهَراة. وكان من أئمة السُّنَّة والجماعة.

روى عن عبدالصمد بن حسان، والنَّضْر بن شُمَيْل، وابن الأعرابي، وغيره. روى عنه أحمد بن محمود بن مُقاتل.

وتُوفي سنة ستٍّ وخمسين، أو سنة خمسٍ.

٢٦١- صالح بن أبي صالح عبدالله بن صالح المِصْريُّ.

عن أبيه، وابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وعُمر بن راشد. وعنه إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعلي بن أحمد عَلان المِصْري، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في رمضان.

٢٦٢- ق: صالح بن الهيثم الواسطيُّ، أبو شُعَيْب الصَّيْرفيُّ الطحان.

عن فُضَيْل بن عِياض إن صَحَّ، وعبدالقُدُّوس بن بكر بن خُنَيْس، وشاذ ابن فَياض، وإبراهيم بن رُسْتُم المَرْوَزي. وعنه ابن ماجة حديثًا[4]، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد وقال: صدوق، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني، وعبدالله بن أحمد شَوْذَب.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٣٠.
(٢) قيده في المشتبه ٣٩٨.
(٣) لابن ماكولا ٥/ ٧٢ - ٧٣.
(٤) سنن ابن ماجة (١٠٠).

٢٦٣- صُرَد بن حماد، أبو سهل الصَّيْرفيُّ.

عن أبي قَطَن، وبكر بن بكار، وغيرهما. وحدَّث ببغداد؛ روى عنه إسماعيل الوراق، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[١]: ما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٢٦٤- ن: صَفْوان بن عَمرو الحِمْصيُّ.

عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي المغيرة، وعلي بن عياش، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني، ومحمد بن عبدالله مكحول البَيْروتي.

قال النَّسائي: لا بأس به.

٢٦٥- طاهر بن خالد بن نزار الأيْليُّ، أبو الطَّيب، نزيلُ سامراء.

سمع أباه، وآدم بن أبي إياس. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الوَرَّاق، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق[٣].

قلت: تُوفي سنة ستين، وقيل: سنة ثلاثٍ.

وحديثه يقع عاليًا في «جزء ابن مَخْلَد» الذي عند ابن اللَّتِّي.

٢٦٦- ن: طَلِيق بن محمد بن السَّكَن، أبو سَهْل الواسطيُّ البزاز.

عن أبي معاوية، وعبدالله بن نُمَيْر، ويزيد بن هارون. وعنه النسائي، وابن خُزَيْمة، وعُمر البُجَيْري، وأحمد بن عَمرو البزار، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[٤].

٢٦٧- عامر بن شُعَيب الأرْغِياني الإسْفَنْجيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس أحاديث ساقطة. وعنه أبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد بن حفص الجُوَيْني.

---

(١) تاريخه ١٠/٤٦٨، ولم يذكر وفاته مع أنها في تاريخ الخطيب عن محمد بن مخلد الذي ذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢١٩٩.

(٣) وهو رسمه في الثقات من شيوخه، ولذلك وثقه الخطيب (تاريخه ١٠/٤٨٦).

(٤) الثقات ٨/٣٢٨.

٢٦٨- ق: العباس بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبو محمد البَغْداديُّ، مولى آل العباس.

وله أخوان: الفضل ويحيى. سمع يحيى بن أبي بُكير، وهَوْذَة، والحسن ابن موسى الأشْيَب، وشَبَابة، والقَعْنَبي، وطائفة.

وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر البُجَيْري، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

قلت: مات في عاشر جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٦٩- العباس بن الحسن البَلْخيُّ ثم البغداديُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، وعبدالله الخُرَيْبي. وعنه ابن مَخْلَد العطار، والقاضي المَحَامِلي.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

٢٧٠- العباس بن سعيد، أبو الفضل المِصْريُّ الخَوَّاص.

قال ابن يونس: روى عن ابن وَهْب، ومات سنة تسع وخمسين.

٢٧١- د: العباس بن الفَرَج، أبو الفَضْل الرِّياشيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ، صاحبُ العربية.

أخذ عن الأصمعي، وأبي عُبيدة بن المُثنى، وأبي داود الطَّيَالِسي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي عاصم النبيل، وطائفة. وعنه أبو داود تفسير لغةٍ[٣]، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد ابن يزيد المُبَرِّد، وابن دُرَيْد، ومحمد بن أبي الأزهر، وأبو خليفة الجُمَحي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزاني.

وكان من الأدب واللغة بمحلٍّ عالٍ، كان يحفظ كُتُبَ أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي كلها. وقد قرأ «كتاب» سيبوية على أبي عُثمان المازني، فكان المازني يقول: قرأ عليَّ الرِّياشي الكتاب وهو أعلم به مني.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٨٤.

(٢) لخصه من التهذيب الذي ذكره تمييزًا ١٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩، وهو في تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٤.

(٣) في تفسير أسنان الإبل من سننه (٢/ ٢٤٧).

ذكر الخطيب في ترجمته[1] بعد أن وثَّقه أن الزَّنْج قتلته بالبَصْرة سنة سبْع فيمن قَتَلُوا، وكان قائمًا يصلي الضُّحَى في مسجده، رحمه الله، فلم يُدفن إلاَّ بعد زمن[2].

٢٧٢- ق: العباس بن يزيد بن أبي حبيب البَصْريُّ البَحْرانيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعتمر بن سُليمان، وزياد البَكائي، وغُنْدر، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وابن أبي حاتم، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، وخَلْقٌ.

وكان ثقة حافظًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

وكان يُلَقَّب عباسُوية، ولي قضاءَ هَمَذان مُدة.

٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية، الحافظ أبو عبدالرحمن المَرْوَزيُّ.

سمع أباه، وعَبْدان عبدالله بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وآدم ابن أبي إياس، وأبا اليَمَان، وخَلْقًا سواهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو حامد الحَضْرمي، وزكريا النَّاقد، وطائفة.

قيل: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين، وهو أشبه، ويقال: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو بعيد[3].

٢٧٤- عبدالله بن أحمد بن زُكَيْر بن غَزْوان الحَنَفيُّ.

عن أسباط بن محمد، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتبنا من حديثه سنة ستٍّ وخمسين، ولم يُقَدَّرْ لنا السَّماعُ منه.

٢٧٥- ق: عبدالله بن إسحاق، أبو جعفر الواسطيُّ النَّاقد.

عن يزيد بن هارون، ويحيى السَّيْلَحيني، ورَوْح بن عُبَادة، وأبي عاصم.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢٣.

(٢) هذا تلخيص من نص طويل، فلم يعثروا على جثته إلا بعد سنتين.

(٣) الذي قال بوفاته سنة (٢٧٥) هو أبو أحمد الحنفي، كما في تاريخ الخطيب ١١/ ٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٩.

وعنه ابن ماجة، ومحمد بن جرير، وبكر بن أحمد بن مُقْبل الحافظ، وأبو بكر ابن أبي داود، وجماعة.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

٢٧٦- ٤: عبدالله بن إسحاق، أبو محمد البَصْريُّ الجَوْهريُّ الملقب ببِدْعة، مستملي أبي عاصم النبيل.

روى عن أبي عاصم، والحُسين بن حفص الأصبهاني. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وعمر بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين[2].

٢٧٧- عبدالله بن إسماعيل بن يزيد بن حُجْر، أبو عَمرو البَيْرُوتيُّ، ابن بنت الأوزاعيِّ.

روى عن أبيه، والوليد بن مَزْيَد البَيْروتي. وعنه أبو حاتم الرازي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٢٧٨- عبدالله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوان، أبو محمد الهَمْدانيُّ الأصبهانيُّ.

رئيس أصبهان ووجيهها. وكان خيِّرًا فاضلاً جليلاً، كانت الخلفاء يكاتبونه ويخاطبونه بمختار البلد.

روى عن عَمِّه الحُسين بن حفص، وبكر بن بكار. روى عنه ابناه عمر ومحمد.

ومات سنة أربع وخمسين.

٢٧٩- د ت ق: عبدالله بن الحَكم بن أبي زياد القَطَوانيُّ الكُوفيُّ الدِّهْقان، أبو عبدالرحمن.

سمع ابن عُيَيْنة، وزيد بن الحُباب، وأبا داود الطَّيَالِسي، وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وعُمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

---

(١) الثقات ٨/ ٣٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٢٨٠- عبدالله بن حمزة الزُّبَيْريُّ، أخو إبراهيم بن حمزة.

مدنيٌّ وليسَ بالمشهور. سمع عبدالله بن نافع الصَّائغ، وموسى بن إبراهيم الحِزامي، وغيرهما. وعنه محمد بن إسحاق بن راهُوية.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[2]: تُوفي قبل قدومنا المدينة بأشهر.

٢٨١- عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكيُّ الزَّاهد، صاحب يوسف بن أسباط.

له كلام حسنٌ في التَّصوُّف والمعاملة. عُمِّر زمانًا. وروى عن شعيب بن حرب، وحُذَيْفة المَرْعَشي، ويوسف بن أسباط. والهيثم بن جميل، وحَجاج الأعور. روى عنه أبو طالب بن سَوَادة، وجعفر بن سَوَّار، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ومحمد بن عبدالله مُطيَّن، وغيرهم.

وقد روى عن يوسف، عن الثَّوري، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، رفَعه قال: «مُداراة الناس صدقة». قال الطَّبَرانيُّ: لم يروهِ عن الثَّوري إلا يوسف. تفرَّدَ به ابنُ خُبَيْق[3].

وروى ابن خُبَيْق، عن يوسف بن أسباط، قال: من أراد العزَّ ومنازلَ الشُّهداء يومَ القيامة فلْيبغُضْ حَمْدَ النَّاس.

قال ابنُ قانع: تُوفي سنة ستين ومئتين.

قلت: آخر أصحابه أحمد بن جَوْصا.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧١.

(٣) هكذا قال، والحديث معروف من رواية المُسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط، به، وقال ابن عدي بعد أن ساقه من هذا الوجه: «وهذا يُعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد. وقد سرقه منه جماعة منهم ضعفاء رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري» (الكامل ٧/ ٢٦١٤)، والمسيب بن واضح ضعيف (الميزان ٤/ ١١٦). وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٦٠٠ وغيره من طريق الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، عن يوسف بن أسباط، به، والحسين هذا ممن يسرق الحديث، فالظاهر أن عبدالله بن خبيق سرقه أيضًا. وانظر تعليقي على تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٠-٦٠١، وتعليق العلامة الشيخ شعيب على صحيح ابن حبان (٤٧١).

٢٨٢- عبدالله بن الزُّبَيْر بن محمد بن الزُّبَيْر، أبو القاسم الأُمَويُّ الرُّهاويُّ.

عن أبيه، وإبراهيم بن يزيد المُكْتِب. وعنه الحُسين بن عبدالله القطان، وعلي بن سراج المِصْري، وغيرهما.

٢٨٣- ع: عبدالله بن سعيد بن حُصَيْن، أبو سعيد الكِنْديُّ الكُوفيُّ الأشجُّ.

محدِّث الكوفة وحافظها في عصره، ومُسْنِد وقته، له «التَّفسير» والتصانيف. روى عن هُشَيم، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وإبراهيم بن أعْيَن الشَّيْباني، وأبي بكر بن عياش، وعُقْبة بن خالد السَّكُوني، ووَكِيع، وخَلْق كثير. وعنه الستة في كُتُبِهم، وابن خُزَيْمة، وأبو يَعْلَى، وابن أبي داود، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وهَنَّاد بن السَّري الصَّغير، وزكريا الساجي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال أبو حاتم الرَّازي: هو إمامُ أهلِ زمانه[1].

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطَوي: ما رأيتُ أحفظَ منه.

وقال النسائي: صدوق.

قلت: تُوفي في ربيع الأول سنة سَبْعٍ وخمسين، وقد نيَّف على التِّسعين. وقعَ لي من عواليه.

٢٨٤- عبدالله بن شبيب الرَّبَعيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ الأخباريُّ، أبو سعيد.

روى عن عبدالعزيز الأُوَيْسي، وإسحاق الفَرْوي، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأيوب بن سُليمان بن بلال، وغيرهم. وعنه الزُّبَيْر بن بكار وهو أكبر منه، وأبو زُرْعة وإبراهيم الحَرْبي وهما من أقرانه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وجماعة آخرهم موتًا أبو رَوْق الهِزاني.

وكان غير ثقة.

قال فَضْلك الرَّازي: يحل ضربُ عُنُقه.

---

(١) نقلها من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٩، ولم أقف على هذا القول في «الجرح والتعديل»، لابنه (٥/ الترجمة ٣٤٢)، ولكن فيه أنه قال: ثقة صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهبُ الحديث[1].

قلت: كان أخباريًّا علامة، حدَّث ببغداد وتُوفي بمكة، ولم أظفر بتاريخ موته.

٢٨٥- م د ت: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفَضْل بن بَهْرام بن عبدالصمد، أبو محمد التَّمِيميُّ الدَّارميُّ السَّمَرْقَنْديُّ الإمام صاحب «المُسْنَد».

وُلِد عام موت عبدالله بن المبارك. وكان من أوعية العلم، يجتهد ولا يُقَلِّد.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وجعفر بن عَوْن، ووَهْب ابن جرير، وزيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي وأبا مُسْهِر الغَساني، وعثمان بن عُمر بن فارس، وخَلْقًا كثيرًا بخُراسان، والشام، والعراق، ومصر.

وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، ومحمد بن بشار ومحمد بن يحيى الذُّهْلي وهما أكبر منه، والبخاري، وأبو زُرْعة، والنَّسائي، وصالح جَزَرَة، وعبدالله بن أحمد، وجعفر الفِرْيابي، ومُطَيَّن، وعيسى بن عمر السَّمَرْقَنْدي، وجعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وعمر البُجَيْري، ومكي بن محمد البَلْخي الحافظ، والنَّسائي خارج كتابه، وخَلْقٌ من أهل بلده. ورحل إليه الحُفَّاظ من النَّواحي.

قال أبو بكر الخطيب[2]: هو من بني دارم بن مالك، كان أحد الرَّحَّالين والحُفاظ، موصوفًا بالثِّقة والزُّهْد والورع.

قال: واستُقْضِي على سَمَرْقَنْد فَقَضَى قضيةً واحدةً، ثم استعفى فأُعْفي.

قال: وكان على غاية العَقْل، وفي نهاية الفَضْل، يُضْرَبُ به المَثَل في الديانة والحِلْم والاجتهاد والعبادة والتَّقَلُّل؛ صنَّف «المُسْنَد»، و«التَّفسير»، وكتاب «الجامع».

وقال أبو حاتم[3]: ثقة صدوق.

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١١/ ١٥٠ - ١٥١.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٥٨.

وعن محمد بن إبراهيم الفقيه السَّمَرْقَنْدي: كنتُ عند أحمد بن حنبل فذُكِرَ الدَّارمي، فقال: ذاك السَّيد، عُرِضَ عليَّ الكُفْرُ فلم أقبل، وعُرِضَ عليه الدُّنيا فلم يقبل.

وقال أحمد بن حامد السَّمَرْقَنْدي: سمعتُ رجاء بن مُرَجَّى يقول: رأيتُ أحمد وإسحاق والشَّاذَكُوني وعلي ابن المَدِيني، فما رأيت أحفظ من عبدالله الدَّارمي.

وعن رجاء بن مُرَجَّى، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث رسول الله ﷺ منه.

وقال عبدالصَّمد بن سُليمان البَلْخي: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن يحيى الحِمَّاني، فقال: تركناه لقَوْل عبدالله بن عبدالرحمن السَّمَرْقَنْدي، لأنه إمام.

وعن محمد بن عبدالله بن نُمير، قال: غَلَبنا عبدالله بن عبدالرحمن بالحفظ والورع.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: عبدالله بن عبدالرحمن إمام أهل زمانه[1].

وقال إسحاق بن محمد بن خَلَف البُخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل، فوردَ عليه نَعي عبدالله بن عبدالرحمن، فنكس رأسه ثم استرجَعَ وسالَتْ دموعه على خَديه، ثم قال:

إن تبقَ تُفْجَعْ بالأحبةِ كلِّهم ... وفَناءُ نفسِكَ لا أبا لَكَ أفْجَعُ

ورُوِيَ عن الدارمي، قال: كان يُقرع بابي ببغداد، فأقول: مَن ذا؟ فيقولون: يحيى بن حسان، «نِعمَ الإدام الخَل».

قلت: وهذا الحديث تفرَّد به الدارمي عن يحيى، عن سليمان بن بلال عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ رواه محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومسلم بن الحَجاج[2]، وأبو عيسى التِّرْمذي[3]، والناس عنه. وقعَ لنا عاليًا في «مُسْنَدِه»[4].

---

(١) لم أقف عليه في الجرح والتعديل، وإنما نقله المصنف من تاريخ الخطيب ١١/ ٢١٣، ويصحح تعليقي على تاريخ الخطيب.

(٢) مسلم ٦/ ١٢٥.

(٣) الترمذي (١٨٤٠).

(٤) وهو في سننه (٢٠٥٥).

قال إسحاق بن إبراهيم الوَراق: سمعت أبا سعيد الأشج يقول: عبدالله ابن عبدالرحمن إمامُنا.

قلتُ: مناقبه كثيرة.

وتُوفي فيما قال أحمد بن سيار المَرْوزي يوم التَّرْوِيَة سنة خمسٍ وخمسين. وقيل: توفي يوم عَرَفَة سنة خمسٍ، وَرَّخه جماعة.

وقال أبو القاسم ابن عساكر[1]: ويُقال: تُوفي سنة أربع وخمسين[2].

٢٨٦- ن: عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خِداش المَوْصليُّ.

عن المُعَافَى بن عِمْران وهو آخر أصحابه؛ وسُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، ومُعتمر بن سُليمان، ومَخْلَد بن يزيد، وجماعة. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وعبدالله بن أبي سُفيان شيخ لابن جُمَيْع، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين أيضًا[3].

٢٨٧- عبدالله بن أبي رُومان عبدالملك بن يحيى الإسكَنْدرانيُّ.

روى عن عبدالله بن وَهْب.

وهو ضعيف.

تُوفي سنة ست وخمسين.

قال ابن يونس: روى مناكير.

٢٨٨- عبدالله بن عمر بن يزيد، أبو محمد الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ، أخو رُسْتَة.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن مهدي، وحماد بن مَسْعَدة.

قال أبو الشيخ[4]: له مصنفات كثيرة، خرج قاضيًا على الكَرَج، فمات بها سنة اثنتين وخمسين.

قلت: روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن عبدالكريم

---

(١) المعجم المشتمل (٤٨١).

(٢) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٠ - ٢١٧.

(٣) كذلك ١٥/ ٢٣٥ - ٢٣٧.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٨٩.

الزَّعْفراني، وسَلْم بن عصام، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن عِمْران. وله أفراد وغرائب.

٢٨٩- عبدالله بن محمد بن أبي يزيد الخَلَنْجيُّ، قاضي الكَرْخ.

وقيل: ولـي قضاء دمشق. وكان جهْميًّا، من رؤوس أصحاب ابن أبي دُؤاد.

قال الخطيب[١]: كان من المجردين للقول بخَلْق القرآن.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان حاذقًا بفقه أبي حنيفة، واسع العلم. ولي قضاء الشرقية فظهرت منه عِفة وديانة، وكان فيه كِبْرٌ شديدٌ.

قال نِفْطوية: حدَّثني علي بن محمد بن الفُرات، قال: لما وَلِيَ الخَلَنْجي قضاء الشرقية كثر مَن يُطالبه بفك الحَجْر، فدعا بالأُمَناء وقال: من كان له عندكم مالٌ فليشتر له منه مَرًّا وزبيلاً وليُدَّخرَ له، فإن أتلفَ ماله عَمِلَ بالمَرِّ والزَّبيل[٢].

وقال محمد بن خَلَف وكيع[٣]: كان الخَلَنْجي ابن أخت عَلُّوية المُغَني، وكان تَياهًا صَلْفًا، ولي القضاء فكان يجلس إلى أسطوانة بالمسجد يستند إليها فلا يتحرك، فإذا تقدم الخَصْمان أقبلَ عليهما بجميع جسده وترك الأسطوانة، فعمد ماجنٌ إلى الأسطوانة فطلاها بدَبَق، فجاء فجلس واستند، فالتصقت دَنِيَّتُه وتَمَكنت، فلما تقدم إليه الخصوم وأقبل عليهم ببدنه انكشفَ رأسه، وبقيت الدَّنية مَصْلوبةً، فقام مُغْضَبًا وغَطى رأسه بطَيْلَسانه، وعَلِم أنها حيلة، وترك الدنية مُلْصَقَة، فعملوا فيه أبياتًا.

قال ابن كامل: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قلتُ: الدَّنية مشتقة من الدن، شبَّهُوها به وهي طول نصف ذراع أو أكثر، وفيها شَبَه بالشَّرَبُوش. وكان يلبسها القُضاة والوُلاة وغيرُهم، وتُعْمَل من ورقٍ على قُضبان دِقاق وعليها السواد العباسي، كذا ذكره من له خبرة، وتُسمى الطَّويلة أيضًا. وكان أبو جعفر المنصور أخرجها، وأخرج لهم المناطق، وهي الحياصة، فيها السَّيف. وقد لبس أبو دُلامة هذا الزِّي فقيل له: كيف حالك؟

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٧٠.

(٢) ما تقدم كله من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٦٩ - ٢٧١.

(٣) أخبار القضاة ٣/ ٣٢٤.

فقال: ما حال من وجهه في نصفه وسيفه عند استهِ، وقد نَبَذَ كلامَ الله وراء ظهره!

قلت: كانوا يعملون الطِّراز فيه: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة] ويصنعونه من الكَتِف إلى الكَتِف كعادة طُرُز الرُّومِيين.

وقيل: بل كان طول الدَّنية ذراع وباطِنُها خلو.

٢٩٠- ت: عبدالله بن محمد بن الحَجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، أبو يحيى البَصْريُّ.

سمع عبدالوهاب الثَّقَفي، ومُعَاذ بن هشام، وأبا عامر العَقَدي. وعنه الترمذي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وآخرون.

تُوفي سنة خمس وخمسين.

وكان صدوقًا[1].

٢٩١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال المِصْريُّ المقرىء، أبو سعيد.

روى عن عبدالله بن وَهْب. وعنه عبدالله بن يوسف بن كامل المقرىء، وغيره.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ست وخمسين ومئتين.

٢٩٢- م ٤: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المِسْور بن مَخْرَمَة ابن نَوْفل الزُّهْريُّ المَخْرَميُّ البَصْريُّ.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدَرًا، وعبدالوهاب الثَّقَفي، وطائفة. وعنه مسلم، والأربعة، وأبو عَرُوبة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النَّسائي: ثقة.

قلت: مات سنة ست وخمسين[3].

---

(١) هذا الحكم من عنده، أما الترجمة فمن تهذيب الكمال ١٦/ ٥٣ - ٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥٣.

(٣) من التهذيب ١٦/ ٦٩ - ٧٠.

٢٩٣- عبدالله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد البَغْداديُّ الفقيه، فُوران، صاحب الإمام أحمد.

وكان أحمد يأنس به ويقدِّمه، ويستقرض منه. روى عن شُعَيب بن حَرْب، وأبي معاوية، ووَكيع. وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وآخرون.

قال أبو بكر الخَلَّال: مات أبو عبدالله ولفوران عنده خمسون دينارًا، فأوصى أن يُعطى من غلَّته، فلم يأخذها وأحَلَّه منها. وأخبرني محمد بن علي أنه سمعه يقول: كان أبو عبدالله يُكرمني حتى أنه بعث إليَّ يومًا، فقال: وُلِد لنا ولدٌ أيش ترى أن نسميه؟

قال الخطيب[١]: مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

٢٩٤- عبدالله بن محمد بن سَوْرة البَلْخيُّ، مَت.

سكن بغداد، وروى عن عبدالصمد بن حَسان، ومكي بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وثقه الخطيب[٢]، وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٩٥- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر.

عن جده قاضي كِرْمان. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

وثَّقه الخطيب[٣].

٢٩٦- د: عبدالله بن محمد بن عَمرو، أبو العباس الغَزيُّ.

عن أبيه، وعُبيدالله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وكان ثقة[٤].

٢٩٧- عبدالله بن محمد، أبو محمد التَّوَّزيُّ البَصْريُّ، مولى قريش.

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٧٧ ومنه كل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٧٨ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) تاريخه ١١/ ٢٧٨.

(٤) وثقه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٤٩)، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي في السنن إلا عن ثقة (وانظر التهذيب ١٦/ ٩٥ - ٩٦).

من كبار أئمة العربية. أخذ عن الأصمعي، وأبي عُبيدة. وقرأ «كتاب» سِيبوية على أبي عَمرو الجَرْمي. ورأسَ في الأدب، وكَتَبَ كتبًا كثيرة منها: كتاب «الأمثال»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «الخيل»، وكتاب «النوادر»، وكتاب «فعلت وأفعلت».

قال المُبَرِّد: ما رأيت أعْلَم بالشِّعْر منه؛ كان أعلم من المازني والرِّياشي.

قلت: تَوَّز من بلاد فارس.

٢٩٨- عبدالله بن محمد بن خَلاد، أبو أُمية العِراقيُّ.

أُراه من أهل واسط؛ قاله أبو أحمد في «الكُنَى».

سمع وَهْب بن جرير، ويعقوب بن محمد. وعنه جعفر الفِرْيابي، ومحمد ابن المُسَيَّب الأرغِياني.

٢٩٩- د: عبدالله بن مَخْلَد التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ النَّحْويُّ، أبو محمد، تلميذ أبي عُبيد.

سمع مكي بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعَبْدان المَرْوَزي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن خُزَيْمة، ومكي بن عَبْدان، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

وكان مُكْثرًا عن أبي عُبَيْد.

تُوفي سنة ستين[(١)].

٣٠٠- عبدالله بن أبي المودة الأنباريُّ.

عن يَعْلَى بن عُبَيْد، وغيره. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن عَبْدوس.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[(٢)].

●- عبدالله بن هارون، أبو علقمة الفَرْويُّ. في الطبقة الآتية[(٣)].

٣٠١- م: عبدالله بن هاشم بن حَيان، أبو عبدالرحمن الطُّوسيُّ.

رحل وعُني بالحديث، وسمع سُفيان بن عُيَيْنة، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية، وابن مَهْدي، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيع ابن الجراح، وطائفة. وعنه مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ١١٢ - ١١٣.

(٢) أخذه من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٣) الترجمة (٢٨٧).

بكر بن أبي داود، ومكي بن عَبْدان، وابنا الشَّرْقي، وآخرون.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبدالله بن هاشم مُجَوِّدٌ في حديث يحيى وعبدالرحمن.

وقال الحاكم: تُوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين.

وقال صالح جَزَرَة: ثقة.

وقيل: تُوفي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين[1]. والأوَّل الصحيح.

وقد وقع لي من عواليه جزء جَمَعَه زاهر بن طاهر.

٣٠٢- عبدالجبار بن خالد بن عِمْران الفقيه، أبو حفص المغربيُّ المالكيُّ، صاحب سُحْنُون.

من كبار العُلماء بالقيروان، تفقه عليه طائفة، وتُوفي سنة إحدى وخمسين.

٣٠٣- عبدالحميد بن حماد، أبو الوليد البَعْلَبَكيُّ.

يروي عن سُوَيْد بن عبدالعزيز قاضي بَعْلَبَك. روى عنه صاعد البَرَّاد شيخ عبدالوَهَّاب الكِلابي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٣٠٤- عبدالحميد بن عصام الجُرْجانيُّ، أبو عبدالله، نزيل هَمذان.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن هارون، وعبدالمجيد بن أبي رواد، وجماعة. وعنه يحيى بن عبدالله الكَرَابيسي، وأحمد بن محمد بن أوْس، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وعن المرَّار بن حَمُّوية، قال: ما رأيتُ مثل عبدالحميد بن عصام.

وله ذرية محتشمون وأكابر بهَمذان.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمع منه أبي، وقَدِمْتُ هَمَذان وهو حي ولم أسمع منه، ومحلُّه الصِّدْق.

---

(١) لخصها من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣٧ - ٢٣٩ وأضاف إليها قول الحاكم.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٥.

٣٠٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن نَذِير، الإمام أبو زيد القُرْطُبيُّ المالكيُّ، مولى بني أُمية.

حجَّ وسمع من عبدالملك بن الماجِشُون، وأبي عبدالرحمن المقرىء، ومُطَرِّف بن عبدالله. وتفقه على أصحاب مالك. روى عنه محمد بن عُمر بن لُبابة، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن فُطَيْس، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وخمسين في جُمادى الأولى، وقيل: سنة ثمان. وكان رأسًا في المذهب والفُتوى بقُرْطُبَة[1].

٣٠٦- خ م د ق: عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم بن حبيب بن مِهْران، أبو محمد العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، ووَكِيعًا، ومَعْن بن عيسى، وحفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله السُّلَمي، وخَلْقًا. وارتحل إلى اليمن فأكثر عن عبدالرزاق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، ومكي بن عَبْدان، وابن أبي داود، وأبو عَوَانة، وابن صاعد، وابن الشَّرْقي، وابن خُزَيْمة.

وكان موصوفًا بطِيب الصَّوْت؛ قال مكي بن عَبْدان: كان عبدالله بن طاهر يحضر باللَّيل متنكرًا إلى مسجد عبدالرحمن ليسمع قراءته.

وقال عبدالرحمن: أقامني يحيى بن سعيد في مجلسه، فقال: ما حدَّثكم عني هذا الصَّبي فصدِّقوه، فإنه كَيِّس.

قلتُ: رحل به أبوه سنة ستٍّ وتسعين ومئة وهو شبه المُحْتلم، له نيِّف عشرة سنة.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعته يقول: حملني أبي على عاتقه في مجلس سُفيان بن عُيَيْنة، فقال: يا معشر أصحاب الحديث أنا بِشْر بن الحَكَم، سمع أبي من سُفيان بن عُيَيْنة، وسمعتُ أنا منه، وهذا ابني قد سمع منه.

وقال عبدالرحمن: احتلمتُ باليمن مع أبي.

وقال: كنا نسمع من عبدالرحمن بن مهدي وأبوه يلعب بالحَمَام.

قلت: آخر من روى عنه على الإطلاق محمد بن علي المُذَكِّر شيخٌ ضعيفٌ للحاكم. وقد وقع لنا ما جمع زاهر الشَّحَّامي من عواليه وعوالي

---

(١) اقتبسه من تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٠١ (٧٨١).

عبدالله بن هاشم المذكور. وآخر ثقة روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ عبدالرحمن بن بِشْر يقول: احتلمتُ فدعا أبي عبدالرَّزَّاق وأصحاب الحديث الغُرباء، فلما فرغوا من الطعام، قال: اشهدوا أن ابني قد احتلم، وهو ذا يسمع من عبدالرزاق وقد سمع من ابن عُيَيْنة.

ورُوِي أن الأمير عبدالله بن طاهر قال: ما بخُراسان رجل أحسنُ عَقْلاً من عبدالرحمن بن بِشْر.

وقال مسدَّد بن قَطَن: لما تُوفي محمد بن يحيى عقد مُسلم مجلسًا لخالي عبدالرحمن بن بِشْر، فكان يحضر أحمد بن سَلَمَة، وينتقي له مسلم بشرطه في «الصَّحيح»، ويُمْليه عبدالرحمن، ولم يكن له مجلس إملاء قَبْلها.

وقال أبو بكر الجارودي: كان يحيى القطان يحل عبدالرحمن بن بِشْر محلَّ الولد لمكان أبيه.

وقال أبو عَمرو بن أبي جعفر الزاهد: حدثنا أبي، قال: أمر عبدالله بن طاهر الأمير أن تُكْتَب أسامي الأعيان بنَيْسابور. فكتبوا مئة نفس، ثم قال: يُختار من المئة عشرة. فكتبوا أسماء عشرة، ثم قال: يُختار منهم أربعة؛ فكان من الأربعة عبدالرحمن بن بِشْر.

ومات رحمه الله في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ستين[1].

٣٠٧- عبدالرحمن بن الحسن السُّلَميُّ الحَوْرانيُّ.

روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية. وعنه ابن جَوْصا، وأبو بِشْر الدُّولابي، والقاسم بن عيسى العصار، وغيرُهم.

٣٠٨- د: عبدالرحمن بن الحُسين الحَنَفيُّ الهَرَويُّ.

رحل وسمع سُفيان بن عُيَيْنة، وكِنانة بن جَبَلة السُّلَمي الهَرَوي صاحب الأعمش، وجماعة. وعنه أبو داود، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وداود بن وسيم البُوشنجي، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي ابن رَزِين الباشاني، وأبو جعفر محمد بن عبدالرحمن السَّامي، وغيرهم.

---

(١) لعله اقتبس كثيرًا من مواد الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم، فهي أوسع مما في تاريخ الخطيب ١١/ ٥٥٧ - ٥٦٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥٤٥ - ٥٤٨.

تُوفي سنة ست وخمسين.

٣٠٩- د ن: عبدالرحمن بن خالد بن يزيد، أبو بكر الرَّقيُّ القَطان.

رحل وسمع وَكِيعًا، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن أبي داود، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قيل: مات سنة إحدى وخمسين[١].

٣١٠- ن: عبدالرحمن بن خَلَف بن عبدالرحمن بن الضحاك، أبو معاوية النَّضْريُّ الحِمْصيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، وغيرهم. وعنه النسائي[٢]، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية الأصبهاني، وأحمد ابن محمد بن عيسى الحِمْصي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

٣١١- ن: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن، أبو القاسم المِصْريُّ الأخباريُّ، صاحب «تاريخ مصر»، وأخو فقيه مصر، وسعد، وعبدالحَكَم.

سمع أباه، وشُعَيب بن اللَّيث، وإسحاق بن بكر بن مُضَر، وأشهب الفقيه، وإدريس بن يحيى. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان، ومكحول البَيْروتي، وعلي بن قُدَيْد.

تُوفي في المحرَّم سنة سَبْع وخمسين[٣].

٣١٢- عبدالرحمن بن عَبدالغفار بن داود الحَرَّانيُّ، أبو القاسم.

نزل بغداد، وكان يمتنع من التَّحديث.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

سمع ابن عُيَيْنة، وابن وَهْب[٤].

٣١٣- عبدالرحمن بن عُثمان بن هشام بن زَبْر الدِّمشقيُّ.

---

(١) من التهذيب ١٧/ ٧٨ - ٧٩.

(٢) قال المزي: «لم أقف على روايته عنه» (تهذيب الكمال ١٧/ ٨٢).

(٣) اقتبسه كعادته من التهذيب ١٧/ ٢١٣ - ٢١٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٥٧.

عن الوليد بن مسلم، وأبي النَّضْر الفراديسي، وغيرهما. وعنه إبراهيم ابن مروان، وابن جَوْصا، وجماعة.

تُوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين، وقد نيَّف على التِّسعين.

٣١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو سَبْرَة المَدَنيُّ.

حدَّث بالكوفة عن مُطَرِّف بن عبدالله، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرْوي. وعنه محمد بن الحُسين الخَثْعمي، وإبراهيم بن محمد العُمَري، وأحمد بن جعفر بن أصرم البَجَلي، وآخرون.

له أحاديث مناكير قد وَهِمَ فيها.

٣١٥- عبدالرحمن بن الوليد الجُرْجانيُّ.

يروي عن أحمد بن أبي طَيْبة الجُرْجاني، وعَوْن بن عُمارة، وعُبيدالله بن موسى، وطائفة. وعنه محمد بن جرير الطَّبري، ومحمد بن الفضل الآمُلي النَّجَّار، وغيرُهما.

٣١٦- عبدالرحيم بن منير الأبِيوَرديُّ.

روى عن سفيان بن عُيَيْنة، وطبقته. روى عنه ابن أبي حاتم وقال[1]: كان صدوقًا، وحاجب الطُّوسي.

٣١٧- عبدالسلام بن إسماعيل العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ الحداد.

عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد ابن جعفر بن ملاس، وجماعة.

٣١٨- د: عبدالسَّلام بن عتيق، أبو هشام الدِّمشقيُّ.

عن بقية بن الوليد، وأبي مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين. وقد روى عنه النَّسائي في غير «السُّنَن»[2].

٣١٩- د: عبدالغني بن رِفاعة، وهو عبدالغني بن أبي عَقِيل بن

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الجرح والتعديل».

(٢) روى عنه في كتاب «الكنى» وفي كتاب «الإخوة»، ذكر ذلك المزي في التهذيب ١٨/ ٩٠.

عبدالملك، أبو جعفر اللَّخْميُّ المِصْريُّ الفقيه الفَرَضي.

رأى اللَّيْث بن سعد، وحدَّث عن بكر بن مُضَر، وهو آخر أصحابه، وعن مُفَضل بن فَضَالةٍ، وعبدالله بن وَهْب، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وهو أقدم شيخ له، وأبو بكر بن أبي داود، وعَلان بن الصَّيْقَل، وآخرون.

تُوفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين، وقد جاوز التِّسعين بسنتين[1].

٣٢٠- ن: عبدالغني بن عبدالعزيز بن سَلاَّم، أبو محمد المِصْريُّ العَسال.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وجماعة. وعنه النسائي[2] وقال: لا بأس به، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي، وعبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني، وغيرهم.

تُوفي في ثالث المحرَّم سنة أربع وخمسين.

٣٢١- خ ت ن ق: عبدالقُدُّوس بن محمد بن عبدالكبير بن شُعَيب ابن الحَبْحَاب، أبو بكر الأزْديُّ المِعْوَليُّ البَصْريُّ العطار.

عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وجماعة. وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وعمر البُجَيْري، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وعبدالله بن أبي داود، وآخرون.

وكان ثقة[3].

٣٢٢- عبدالملك بن أَصْبَغ، أبو الوليد القُرَشيُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

حَرَّانيٌّ نزلَ بَعْلَبَك، وحدَّث عن الوليد بن مسلم، ومُنَبه بن عثمان،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) لم يرقم عليه المزي برقم النسائي في «السنن»، لعدم وقوفه على روايته عنه (ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣١).

(٣) وثقه النسائي، كما في التهذيب ١٨/ ٢٤٢.

وجماعة. وعنه أبو زُرْعة الدمشقي ووثقه، وعُمر بن سَعْد المَنْبِجي، وأبو بكر ابن أبي داود، وآخرون.

تُوفي بعد الخمسين[1].

٣٢٣- عبدالملك بن قَطَن، أبو الوليد المَهْريُّ القَيْروانيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

شيخُ أهل الأدب بالمغرب. كان أحفظ أهل زمانه لأنساب العرب وأشعارهم ووقائعهم. أخذ عن ابن الطِّرِمَّاح الأعرابي، وأبي المَنِيع، وغيرهما. أخذ عنه أهلُ القيروان.

وله كتاب «تفسير مغازي الواقدي»، وكتاب «اشتقاق الأسماء» ذَيَّل به على قُطْرُب.

وكان شاعرًا خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، قام بخُطبةٍ طويلةٍ بين يدَيْ صاحب إفريقية زيادة الله، وعُمِّر دهرًا، ومات في رمضان سنة ستٍّ وخمسين ومئتين[2].

والمَهْرية: بُلَيْدة من إفريقية.

٣٢٤- عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن البَلْخيُّ ثم البغداديُّ، حَبْتَر.

سمع ابن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والحُسين بن علي الجُعْفي، وطائفة. وعنه محمد بن مَخْلَد، والقاضي المحاملي وأخوه أبو عُبيد القاسم.

قال الدَّارقُطني: لا بأس به[3].

٣٢٥- عبدالملك بن مروان بن إسماعيل الفارسيُّ.

حَدَّث بمصرَ عن أبي معاوية الضَّرير، ومُعاذ بن مُعاذ.

وكان موثقًا.

توفي سنة ست وخمسين في جمادى الأولى. وآخر من حدث عنه عبدالرحمن بن أحمد الرِّشْديني[4].

---

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٤-٥.

(٢) لخصها من إنباه الرواة للقفطي ٢/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٧٦.

(٤) لعله اقتبسه من تاريخ ابن يونس.

٣٢٦- م ت ن ق: عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُّوريُّ، أبو عُبيدة البَصْريُّ.

عن أبيه، وأبي خالد الأحمر، وأبي عاصم النَّبيل، وأبي مَعْمَر المُقْعَد، وغيرهم. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين في رمضان.

٣٢٧- عبدالوارث بن الحسن بن عَمرو بن التَّرْجُمان القُرَشيُّ البَيْسانيُّ.

عن الفِرْيابي، وأبي اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، وعدة. وله رحلة واسعة. روى عنه عامر بن خُرَيْم، وابن ملاس، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

٣٢٨- د ت ن: عبدالوهاب بن عبدالحَكَم بن نافع، أبو الحسن الوَراق، النَّسائيُّ الأصل البغداديُّ العابد.

سمع يحيى بن سُلَيم، ويحيى بن سعيد الأُمَوي، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وأنس ابن عِياض، وغيرهم. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي وقال: ثقة، وابن صاعد، والبَغَوي، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وكان إمامًا ثقة زاهدًا ورعًا.

قال المرُّوذيُّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبدالوهاب الوَراق رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحق.

وقال أبو مُزَاحم الخاقاني: حدَّثني الحسن بن عبدالوهاب الوراق، قال: ما رأيت أبي ضاحكًا قط إلا تبسُّمًا، وما رأيته مازحًا قط، ولقد رآني مرةً وأنا أضحك مع أمي، فجعل يقول: صاحب قرآن يضحك هذا الضَّحِك!

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله، قل أن يُرى مثله.

قلت: كان من أصحاب أحمد الخواص.

تُوفي عبدالوهاب في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

٣٢٩- عبدالوَهَّاب بن سعيد القُضَاعيُّ.

مِصْريٌّ. عن ابن وَهْب، وغيره. مات سنة أربعٍ وخمسين.

●- عبدالوَهَّاب الأشجعيُّ. مر في الطبقة الماضية[1].

٣٣٠- عبد رَب بن خالد بن عَوْذة التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

يروي عن ابن وَهْب، وغيره.

تُوفي سنة تسعٍ وخمسين في جُمادى الأولى.

٣٣١- عَبْدُوس بن بِشْر الرَّازيُّ.

حدَّث ببغداد. عن حماد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي يوسف القاضي. وعنه محمد بن مَخْلَد، ويعقوب الجَصاص، وغيرهما.

قال الدَّارقُطْني[2]: لا بأس به، يُعْتبر به[3].

٣٣٢- خ ٤: عَبْدة بن عبدالله بن عَبْدة الصَّفَّار، أبو سهل البَصْريُّ.

عن حُسين الجُعْفي، ويحيى بن آدم، وزيد بن الحُباب، وجماعة. وعنه البخاري، والأربعة، وزكريا السَّاجي، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين بالأهواز[4].

٣٣٣- عُبيدالله بن سُرَيْج بن حُجْر، الحافظ أبو اللَّيْث الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ الضَّرير.

روى عن عَبْدان المَرْوَزي، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن سلام البِيكَنْدي، وجماعة. وعنه ابنه عبدالله، وإبراهيم بن نصر.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، وكان يحفظ عشرة آلاف حديث.

٣٣٤- خ د ت ن: عبيدالله بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد، أبو الفضل الزُّهْريُّ العَوْفيُّ البَغْداديُّ.

سمع من أبيه، وعَمه يعقوب بن إبراهيم، ورَوْح بن عُبَادة، ويونس بن محمد المؤدِّب، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً شريفًا، وَلِيَ قضاء أصبهان فوقع بينه وبين عبدالله بن

---

(١) برقم ٢٩٢.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٠٩).

(٣) لخصها من تاريخ الخطيب ٢/ ٤١٨ - ٤٢٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٧ - ٥٣٩.

الحسن الهَمْداني رئيس البلد، فعمل في عزله فعُزل، ورجع إلى بغداد. ثم وُلي ثانيًا، فعاد إليها فَعُزِل أيضًا عن قريب.

وقد حدَّث بأصبهان.

وذكر عبدالله بن محمد بن عُمر بن عبدالله الهَمْداني الذَّكْواني، عن جدِّه، عن أبيه عبدالله بن الحسن بن حفص، قال: ذهبَ مني في عزل عُبيدالله بن سعد ألف ألف درهم؛ وذلك أنه كان بأصبهان مئة من الشُّهود، فامتنعوا من الشهادة عنده تقرُّبًا إليَّ. وكانوا يجتمعون كل يوم في دار عبدالله ستة أشهر، وكان يُنفق عليهم وعلى غِلْمانهم ودوابهم. نقلها أبو نُعَيم في تاريخه[1].

وكان عُبيدالله من شيوخ القراءة؛ روى قراءة نافع، عن عمه يعقوب بن إبراهيم، سماعًا من نافع. روى عنه الحروف محمد بن أحمد المُقَدَّمي، وعثمان بن جعفر اللبان، والحسن بن محمد بن دكة.

تُوفي أبو الفضل في مُسْتَهَل ذي الحجة سنة ستين[2].

٣٣٥- م: عُبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس المَخْزوميُّ المَكِّيُّ.

عن أبيه، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه مسلم، وإسماعيل بن محمود النَّيْسابوري، وعبدالكريم الدَّيْرعاقولي، وعبدالله بن محمود خال أبي الشَّيْخ، وأبو العباس السراج، وقال: مات سنة اثنتين وخمسين[3].

٣٣٦- ق: عُبيدالله بن يوسف، أبو حفص الجُبَيْريُّ البَصْريُّ.

سمع يحيى القطان، ومُعتمر بن سُليمان، ووَكِيعًا، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وجماعة.

وتُوفي بعد الخمسين.

وكان ثقةً[4]، صاحب حديث.

٣٣٧- عبيدُ بن آدم بن أبي إياس العَسْقلانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه النَّسائي في كتاب «اليوم

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٠١.

(٢) وثقه الخطيب (تاريخه ١٢/ ٣٠).

(٣) من التهذيب ١٩/ ١٥٥ - ١٥٦.

(٤) هذا الحكم من عنده، لا أعلم من أين جاء به، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان وحده في الثقات ٨/ ٤٢٨، فلو قال: «صدوق» كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» لكان أوفق.

واللَّيْلة»، وأبو حاتم الرَّازي، والعباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيْبة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قلت: مات في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٣٣٨- عُبيد بن محمد بن القاسم النَّيْسابوريُّ الوراق.

عن هاشم بن القاسم، والحسن الأشْيَب. وعنه المَحَاملي، وابن مَخْلَد. وثَّقه الخطيب[3].

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين ببغداد.

ويروي أيضًا عن يعقوب بن محمد، وموسى بن هلال. وكان صاحب حديث.

٣٣٩- عَنبُس بن إسماعيل القَزاز.

حدَّث ببغداد عن شُعَيب بن حرب، وأصرم بن حَوْشَب. وعنه ابن مَخْلَد، وغيره[4].

وهو جد ابن سَمْعون.

٣٤٠- عُتَيْق بن محمد بن سعيد، أبو بكر الحَرَشيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخ قديم عالي الرواية، وهو بضم العين[5].

سمع عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي، ومروان ابن معاوية، وسُفيان بن عُيَيْنة، وزكريا بن منظور، وأبا معاوية. وعنه محمد بن النَّضر الجارودي، وابن خُزَيْمة، وأبو يحيى البزاز، وغيرهم. وآخر من حدَّث عنه محمد بن علي المُذَكِّر.

تُوفي في شعبان سنة خمسٍ وخمسين.

٣٤١- عَتِيق بن مَسْلمة بن عتيق بن عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر بن العوام المِصْريُّ الزُّبَيْريُّ، مولى محمد بن بِشْر العُكْبَريِّ.

قال ابن يونس: مات سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٨٣ - ١٨٥.

(٣) تاريخه ١٢/ ٣٨٩.

(٤) لخصها من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٥) قيده في المشتبه ٤٤٥.

٣٤٢- د: عثمان بن صالح بن سعيد الخُلْقانيُّ الخياط.

بغدادي ثقة. سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن صاعد، وابن مَخْلَد العَطار، والحُسين بن يحيى بن عياش، وآخرون.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

وثقه ابنُ صاعد.

وكناه السراج: أبا القاسم[١].

٣٤٣- عُثمان بن عفان السِّجِسْتانيُّ.

تُوفي في شوال سنة خمسٍ وخمسين.

وكان ذا حُرْمة ببلده لفضله وزُهده.

٣٤٤- عَرِيب المغنية.

قد مرت في حدود الثَّلاثين ومئتين[٢]، وأحسبها عاشت بعد ذلك، فإنها عجزت ورُمِّت، فقد روى أبو علي التَّنوخي في «النِّشْوار»[٣]: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا الفضل بن عبدالرحمن الكاتب، قال: أخبرني من أثق به أن إبراهيم بن المُدَبر الكاتب أخا أحمد ابن المدبر قال: كنتُ أتعشَّق عَرِيب دهرًا طويلاً، وأُنْفِقُ الأموال عليها، فلما قصدني الزمان وبطلت ولزِمتُ البيتَ، كانت هي أيضًا قد أسَنَّت، وتابت من الغناء وزَمِنَتْ، فكنت جالسًا يومًا، إذ جاءني بوابي، فقال: طَيار عَرِيب بالباب. فعجبتُ وارتحتُ إليها، فقمتُ حتى نزلت، فإذا بها، فقلت: يا ستي، كيف كان هذا؟ قالت: اشتقتُ إليك، وطالَ العهد. فأُصْعِدَت في محفة مع خَدَمها، ثم أكلنا وتحدَّثنا وشربنا النَّبيذ، وأمرت جواريها بالغناء فَغَنَيْن، فقلتُ: يا ستي، قد عملتُ أبياتًا أشتهي أن تعملي لها لحنًا. فقالت: يا أبا إسحاق، مع التَّوْبة؟ قلتُ: فاحتالي. فقالت: حَفِّظ هاتين الصَّبيَّتين الشِّعْر، وأشارت إلى بَدْعة وتُحْفَة. ثم فكرت ووقعت بالمروحة على الأرض وزَمْزَمَت مع نفسها، ثم قالت: أصلِحا الوَتَر الفُلاني على الطريق الفُلاني، وافعلا كذا. فامتثلا ذلك وغنَّتا فأجادتا؛ فطربتُ وقمتُ إلى جَوَاري،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩٠ - ٣٩١.

(٢) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٢٧٨).

(٣) نشوار المحاضرة ١/ ٢٧٠ - ٢٧٣.

وجمعتُ منهن ما بين خِلْخال وسِوَار ولؤلؤ ما قيمته ألف دينار وقدَّمته لها برسم الجاريَتْين: فتمنَّعت، فقلت: لابُد. فلما أرادت الذَّهاب قالت: قد ابتاعت فلانة أم ولدك ضيعةً ولي شفعتها فأريد أن تنزل عنها لي. فأخذتُ من أم ولدي العُهْدة بالضَّيْعة وجئتُ وقلت: قد وهبتها لك. فشكرتني ومضت. وكان شراء الضَّيْعة ألفَ دينار، فقام عليَّ يومها بألفي دينار.

٣٤٥- عصام بن خُوْن، أبو السَّري البُخاريُّ.

حدَّث عن القَعْنَبي، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

تُوفي في ذي الحجة سنة سَبْعٍ وخمسين[١].

ولهم:

٣٤٦- أحمد بن خُوْن الفَرْغانيُّ.

روى الكُتُبَ[٢] عن الرَّبيع المرادي[٣].

٣٤٧- عَقِيل بن يحيى بن الأسود، أبو صالح الأصبهانيُّ الطِّهْرانيُّ.

ثقةٌ، سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، وابن مَهْدي، وأبا داود صاحب الطَّيالِسَة، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذن، وأحمد بن محمود بن صَبِيح، وعبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدَة أخو محمد بن يحيى، وآخرون.

تُوفي في رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

وقع لنا من عواليه بإجازة.

٣٤٨- ق: عَلْقمة بن عَمرو بن حُصَيْن، أبو الفَضْل التَّمِيميُّ الدَّارميُّ العُطَارِديُّ الكُوفيُّ.

عن أبي بكر بن عياش. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالله بن عُرْوة الهرَوي، وغيرهم.

تُوفي سنة ستٍ وخمسين[٤].

٣٤٩- ق: العلاء بن سالم، أبو الحسن.

---

(١) أخذه من إكمال ابن ماكولا ٢/ ١٦٤.

(٢) يريد: كتب الإمام الشافعي.

(٣) أخذه من ابن ماكولا أيضًا ٢/ ١٦٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٠.

عن شُعَيْب بن حَرْب، وأبي معاوية وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق، وابن مَخْلَد.

قال أبو داود: ما به بأس.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، وله حديثٌ واحد في «سُنَن» ابن ماجة رواه عنه[1].

٣٥٠- علي بن أحمد، أبو الحسن الجَوَاربيُّ الواسطيُّ.

عن يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه الباغَنْدي، والقاضي المَحَامِلي.

وثَّقه الخطيب أبو بكر[2].

لم تقع لي وفاته[3]، بقي إلى نيفٍ وخمسين، ووقع لي من عواليه.

٣٥١- علي بن حرب، الجُنْدَيْسَابُوريُّ، لا المَوْصِلي.

سمع إسحاق بن سُليمان الرَّازي، وأشعث بن عَطَّاف، وغيرهما. وعنه أحمد بن يحيى التُّسْتَرِي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوريُّ، وأهلُ فارس[4].

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٥٢- علي بن الحسن الذُّهْليُّ الأفطس، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنة، والمُحَاربي، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبدالحميد، وابن عُلَيَّة، وأبا بكر بن عياش، وأبا مطيع البَلْخي، وخَلْقًا سواهم. وعنه أبو يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وجماعة.

---

(١) ابن ماجة (٢٤٩٣)، ولخص الترجمة من التهذيب ٢٢/٥٠٨ - ٥١٠.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٠٩.

(٣) هكذا قال، وقد ذكره بحشل في تاريخ واسط ٢٣٥ وذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. وهذا القول ذكره الخطيب في تاريخه، وقال أيضًا: «قرأت في بعض الكتب أنَّ علي بن أحمد الجواربي خرج من بغداد إلى واسط في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين، ومات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين» (تاريخه ١٣/ ٢١٠).

(٤) ذكره المزي في التهذيب تمييزًا ٢٠/ ٣٦٥.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: هو متروك، يروي عن شيوخٍ لم يسمع منهم.
كذا أورده في ترجمة الدَّرَابجِردي.
ذكره الحاكم، فقال: شيخ عصره بنَيْسابور، توفي في سنة إحدى وخمسين.

٣٥٣- علي بن الحسن بن بُكَيْر بن واصل الحَضْرميُّ.

يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وحَجاج الأعور، وطبقتهما. وعنه عبدالله بن ناجية، وعبدالله الحامض، ومحمد بن مَخْلَد.
وثقه الخطيب[١].

٣٥٤- علي بن الحسن بن عُبيد الشَّيْبانيُّ، أبو الحسن ابن الأعرابي.

روى عن علي بن عَمْروس، وأبي العتاهية، وغيرهما.
وكان أديبًا أخباريًّا، روى عنه عبدالله بن أبي سَعد الوراق، والمَحَامِلي[٢].

٣٥٥- د ن: علي بن الحُسين بن مطر الدِّرْهَميُّ البَصْريُّ.

عن مُعتمر بن سُليمان، وخالد بن الحارث، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ووكيع. وعنه أبو داود، والنسائي وقال: ثقة، وزكريا بن يحيى السَّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وابن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وعَبْدان.
تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في جُمَادى الآخرة[٣].

٣٥٦- م ت ن: علي بن خَشْرَم بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال، أبو الحسن المَرْوَزِيُّ، ابن أخت بِشْر الحافي.

سمع الفضل بن موسى السِّيناني، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبدالله بن وَهْب، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وهُشَيم بن بشير. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو حامد أحمد بن حَمْدون الأعمشي، وابن خُزَيْمة، وابن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، ومحمد بن مُعَاذ الماليني، وأبو علي بن رَزِين الباشاني، ومحمد بن المنذر شَكَّر الهَرَوي، ومحمد بن يوسف الفِرَبْري، وخَلْقٌ.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩.
(٣) من التهذيب ٢٠/ ٤٠٤ - ٤٠٦.

قال أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية: سمعته يقول: ولدتُ سنة ستين ومئة، وصُمْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا. قال: ومات في رمضان سنة سَبْعٍ وخمسين[1].

٣٥٧- علي بن زَنْجَلَة الرازيُّ.

عن يحيى بن آدم، وحُسين الجُعْفي، وأزهر السمان، وطبقتهم. قال ابن أبي حاتم[2]: كان رفيق أبي بالبَصْرة، روى عنه أبي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد. وكان ثقة، لم يُقْضَ لي السَّماعُ منه.

٣٥٨- ن: علي بن سعيد بن جرير، أبو الحسن النَّسائيُّ الحافظ.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وجعفر بن عَوْن، ومُحَاضر بن المُورِّع، وعبدالله بن بَكْر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وأبي مُسْهِر، وخَلْقٍ بالشام، والعراق، ومصر، وخراسان.

وعنه النَّسائي وقال: صدوق، وعبدالله بن شِيرُوية، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد، وآخرون.

وثقه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وقال: اكتبوا عنه.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ علي بن سعيد يقول: سألت أحمد ابن حنبل عن اللَّفظية، قال: هُم الجَهْمية.

قلتُ: بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين[3].

٣٥٩- علي بن سعيد بن شَهْريار الرَّقيُّ الجَصاص.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة. سمع منه أبو حاتم بالرَّقَّة، وقال[4]: شيخ.

٣٦٠- ق: علي بن سَلَمة بن شَقِيق بن عُقْبة[5]، أبو الحسن اللَّبَقيُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢٠/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٠/ ٤٤٧ - ٤٤٩، وأضاف إليه ما نقله عن أبي حامد ابن الشرقي.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٤١.

(٥) في التهذيب ٢٠/ ٤٥١ وأصوله وفروعه: «علي بن سلمة بن عقبة» ليس فيه «شقيق».

سمع حفص بن غِياث، وعبدالرحمن المُحَاربي، وابن فُضَيْل، ومروان ابن معاوية، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه ابن ماجة، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وطائفة آخرهم محمد بن علي المُذَكِّر.

وثقه مسلم.

وتُوفي لثلاثٍ بقين من جُمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين.

وقد قال البخاري في «صحيحه»: حدثنا علي، قال: حدثنا مالك بن سُعير. فقيل: إنه علي بن سَلَمَة، وإلا فهو ابن المَدِيني[1].

قال داود بن الحُسين البَيْهَقي: سمعت علي بن سَلَمَة يقول: رأيت النَّبيَّ ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله ما تقول في القرآن؟ قال: أشهد أنه كلام الله غير مخلوق.

٣٦١-ن: علي بن شُعَيْب بن عَدِي، أبو الحسن البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن هشام، وابن عُيَيْنة، وعبدالله بن نُمَيْر، وجماعة. وعنه النَّسائي، وقاسم المُطرِّز، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، والمَحَامِلي، وآخرون.

وثقه النسائي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في ثامن عشر شوال.

وَوَهِم البَغَوي، فقال[2]: مات سنة إحدى وستين.

أصلُه من طُوس[3].

٣٦٢- علي بن عاصم الثَّقَفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ، أخو محمد وأُسَيْد.

---

(١) البخاري في تفسير سورة المائدة ٦/ ٦٦ وجاء في المطبوع منه: «علي بن سلمة» مُصَرحًا به، وفي حاشية الطبعة الأميرية تعليق نصه: «بن عبدالله. خطأ من خط الحافظ اليونيني»، مما يشير إلى أنَّ اليونيني كان يجزم أنه ابن سلمة. ووقع في المطبوع من الفتح (٤٦١٣): «حدثنا علي بن سلمة»، وهذا ليس نص «الفتح»، وإنما هو من تصرف الناشرين، بدليل قول الحافظ في شرحه: «قوله: حدثنا علي بن عبدالله. كذا لأبي ذر عن الكشميهني والحموي، وله عن المستملي: حدثنا علي بن سلمة، وهي رواية الباقين إلا النسفي، فقال: حدثنا علي، فلم ينسبه».

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٥٣).

(٣) لخصها من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٠ - ٤٦٢.

روى عن سُليمان الشَّاذَكُوني، وغيره.

وكان من أولياء الله؛ قال أبو الشَّيخ[1]: كان من العابدين الزَّاهدين، لم يُخَرَّجْ له كثيرُ حديث، ومات بعد الخمسين.

٣٦٣- علي بن عبدالمؤمن الزَّعْفرانيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ الرَّي.

روى عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرحمن بن محمد المُحَاربي، وجماعة. وعنه القاضي المَحَاملي، وابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

٣٦٤- علي بن عَبْدَة التَّمِيميُّ المُكْتِب.

عن ابن عُلَيَّة، وغيره. وعنه أبو حامد الحَضْرمي، والمَحَامِلي.

ومات سنة سَبْع وخمسين.

قال الدَّارقُطني: كان يضع الحديث[3].

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا في «جزء ابن الطَّلاَّية»: يتجلَّى لأبي بكر[4].

٣٦٥- ق: علي بن عَمرو بن الحارث بن سَهْل، أبو هُبَيرة الأنصاريُّ البَغْداديُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومحمد بن أبي عَدِي، ويحيى بن سعيد الأُمَوي. وعنه ابن ماجة، وأبو حامد الحَضْرمي، وابن مَخْلَد، ويعقوب الدَّغَّاء، وابن أبي حاتم، وقال[5]: محلُّه الصِّدْق.

قلت: مات سنة ستين في المحرم. وقيل: في ذي الحجة سنة تسعٍ وخمسين[6].

٣٦٦- ن: علي بن المثنَّى الطُّهَويُّ الكُوفيُّ.

عن زيد بن الحُباب، وسُوَيْد بن عَمرو الكَلْبي. وعنه النَّسائي حديثًا واحدًا، وعبدالله بن زَيْدان، وحاجب بن أركين، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٧.

(٣) هذا من رواية الأزهري عن الدارقطني، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٧.

(٤) هو حديث جابر مرفوعًا: «إن الله يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»، وهو حديث موضوع، كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٧.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٩٦.

(٦) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٧٩ - ٨٠.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

ورواية النَّسائي عنه في طريق ابن السُّنِّي وحده[1]. وأما في رواية ابن حَيُّوية النَّيْسابوري عن النَّسائي، فقال: حدَّثنا محمد بن المثنَّى. وفي نسخة سهل الإسفراييني بخطه: حدثنا ابن المُثَنَّى. وكذلك في نُسخٍ أُخَر بخط غيره.

ولم يذكره ابن عساكر في «الشيوخ النُّبَل».[2]

٣٦٧- علي بن محمد بن معاوية النَّيْسابوريُّ.

عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض، وأبي أُسامة. وعنه المَحَاملي، وابن مَخْلَد، ويعقوب الجَصاص، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٣٦٨- ق: علي بن محمد بن أبي الخَصِيب الكُوفيُّ الوَشاء.

سمع ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وعَمرو بن محمد العَنْقزي. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم بن مَتُّوية الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي داود، والبَرْديجي، وابن أبي حاتم وقال[4]: محلُّه الصِّدْق.

قلتُ: تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا[5].

٣٦٩- ن: علي بن محمد بن زكريا، أبو المَضَاء، نزيل الرَّقَّة.

ثقة، حافظ، روى عن خَلَف البَزَّار، والمُعَافَى بن سُليمان الرَّسْعَني. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وأبو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد، وغيرهما[6].

٣٧٠- ن: علي بن محمد بن علي بن أبي المَضاء، قاضي المِصِّيصة. وهو ابن عمِّ أحمد بن عبدالله بن علي.

روى عن إسحاق ابن الطباع، وأبي اليَمَان، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، وسعيد بن المغيرة، وطائفة. وعنه النسائي وسعيد بن عَمرو البَرْذَعي، ومُطَيَّن، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وجماعة.

---

(١) المجتبى ٢/ ٢٦٤.
(٢) هذا كله من تهذيب الكمال ٢١/ ١١٤ - ١١٦.
(٣) أخذه من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٢٠ - ٥٢١.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١١٢.
(٥) لخصها من التهذيب ٢١/ ١٢٣ - ١٢٤.
(٦) من تهذيب الكمال أيضًا ٢١/ ١٢٤.

قال النَّسائي: ثقة[1].

٣٧١- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن زين العابدين، السَّيِّد الشريف أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَينيُّ الفقيه، أحد الاثني عشر، وتُلَقبُهُ الإمامية بالهادي.

قال الصُّولي: حدثنا الحُسين بن يحيى أن المتوكل اعتلَّ، فقال: لئِن برأتُ لأتصدَّقن بدنانير كثيرة. فلما عُوفي جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك، فاختلفوا. فبعث، يعني إلى أبي الحسن العسكري فسأله، فقال: يتصدق بثلاثةٍ وثمانين دينارًا. فعجب القوم وقالوا: من أين له هذا؟ فأرسل إليه، فقال: لأن الله يقول: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة ٢٥] فروى أهلنا جميعًا أن المَوَاطن والسَّرايا كانت ثلاثةً وثمانين موطنًا.

تُوفي علي، رحمه الله، سنة أربع وخمسين، وله أربعون سنة[2].

٣٧٢- خ د ن: علي بن مُسلَم بن سعيد، أبو الحسن الطُّوسيُّ ثم البغداديُّ.

سمع هُشَيْمًا، وجرير بن عبدالحميد، ويحيى بن أبي زائدة، ويوسف بن يعقوب الماجِشُون، وأبا يوسف القاضي، وابن المبارك، وعبدالرحمن بن زيد ابن أسلم، وخَلْقًا سواهم. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، وعبدالله بن أحمد، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن عياش القطان، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به. وقد روى عن رجلٍ، عنه.

تُوفي لسبْعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين. وكان مولده سنة ستين ومئة.

وروى عنه ابن مَعِين مع تقدُّمه[3].

٣٧٣- ن: علي بن مَعْبَد بن نُوح، أبو الحسن البَغْداديُّ.

سكن مصر. وروى عن عبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابة، وأبي النَّضْر،

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢١/ ١٢٥ - ١٢٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥١٨ - ٥٢٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٣٢ - ١٣٤.

ويعقوب بن إبراهيم، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه النسائي[1]، وعن رجلٍ عنه، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي[2]: ثقة[3] صاحب سُنَّة، وَلِيَ أبوه طرابلس الغرب.

وقال ابن أبي حاتم[4]: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة تسع وخمسين بمصر. وكان قدِمها تاجرًا، فسكنها. وآخر أصحابه موتًا إبراهيم بنُ ميمون العَسْكري.

٣٧٤- ت ن ق: علي بن المنذر، أبو الحسن الطَّرِيقيُّ الأوْديُّ الكُوفيُّ العلاف الأعور.

عن ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن فُضَيْل، وطبقتهم. وعنه الترمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وبَدْر بن الهيثم، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، ويحيى بن صاعد، وخَلْقٌ.

وحجَّ خمسين حجة.

قال النَّسائي: شيعيٌّ مَحْضٌ ثقة.

قلت: تُوفي في ربيع الأول سنة ست وخمسين[5].

٣٧٥- ن ق: عمار بن خالد بن يزيد الواسطيُّ التَّمَّار.

عن جرير بن عبدالحميد، ومَرْحوم بن عبدالعزيز، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالحكيم بن منصور، وإسحاق الأزرق.

وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو حاتم الرَّازي، وأحمد بن علي المَرْوَزي، وابن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وابن مُبَشِّر الواسطي.

وكان ثقةً.

---

(١) ذكر المزي في تعليق له على التهذيب أنه لم يقف على روايته عنه. أما روايته عن الرجل، فهو زكريا بن يحيى السجزي، وإنما وقع ذلك في «مسند مالك» (تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٢ - ١٤٥).

(٢) ثقاته (١٣١٣).

(٣) ليس في المطبوع من ثقات العجلي «ثقة»، وهي ثابتة عند الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥٩٨، وعند المزي في التهذيب ٢١/ ١٤٤، فالظاهر أنها ساقطة.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٢٥.

(٥) لخصها من تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٥ - ١٤٧.

تُوفي سنة ستين[1].

٣٧٦- عِمْران بن قَطَن، أبو موسى البُخاريُّ الفَرَخْشيُّ، من قرية فَرَخْشا.

رحال، لقي عُبيدالله بن موسى، والمُقرىء، وأبا جابر محمد بن عبدالملك. وعنه عبدالله بن منيح بن سيف، توفي سنة سبع وخمسين؛ قاله الأمير[2].

٣٧٧- عُمر بن نصر، أبو حفص النَّهْرَوانيُّ.

عن يزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابة، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم[3]: كتبتُ عنه بنَهْروان، وهو صدوق.

٣٧٨- عَمرو بن بَحر الجاحظ.

قيل: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وقد ذُكِر[4].

٣٧٩- ق: عَمرو بن عبدالله الأوْديُّ، أبو عثمان الكُوفيُّ.

عن أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وحاجب بن أركين، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وبَدْر بن الهيثم، وابن خُزَيْمة.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

٣٨٠- د ن ق: عَمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو حفص الحِمْصيُّ، مولى قُرَيْش.

سمع إسماعيل بن عَياش، وبقية بن الوليد، وابن عُيَيْنة، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وجعفر الفِرْيابي، وأبو عَرُوبة الحَراني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال أبو زُرْعة[6]: كان أحفظ من محمد بن مُصَفًّى، وأحبَّ إليَّ منه.

قلتُ: تُوفي في رمضان سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢١/ ١٨٧ - ١٨٨.
(٢) في الإكمال ٧/ ١٢٥.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٥٢.
(٤) في الطبقة السابقة (رقم ٣٤٦).
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٥٥.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٧٤.

٣٨١- عَمرو بن مَعْمَر، أبو عثمان العَمْركيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي النَّضْر، ويَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبَة، والمَحَامِلي، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة.

وثقه الخطيب[١].

٣٨٢- عيسى بن إسحاق النَّرْسيُّ.

حدَّث ببغداد عن يحيى بن آدم، وشَبَابة. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

تُوفي سنة ثمان وخمسين[٢].

٣٨٣- عيسى بن عبدالله بن سُليمان العَسْقلانيُّ، نزيلُ بغداد.

عن الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة. وعنه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن مَخْلَد، وزيد بن عبدالعزيز المَوْصِلي، وتَمْتَام، وجماعة كثيرة.

قال ابن عَدِي[٣]: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٨٤- ت: عيسى بن عثمان النَّهْشليُّ الكوفيُّ.

عن عمه يحيى بن عيسى الرَّملي. وعنه الترمذي، ومُطَيَّن، ومحمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وابن أبي داود.

قال النَّسائي: صالح.

قلت: تُوفي سنة إحدى وخمسين[٤].

٣٨٥- د ن[٥]: عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عُمَيْر ابن النَّحاس الرَّمليُّ.

محدِّث، ثقة، لم يرحل.

سمع من الوليد بن مُسلم لما قَدِم الرَّمْلة، وضَمْرة بن ربيعة، وأيوب بن

---

(١) تاريخه ١٤/ ١٣٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٠ - ٤٩١.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٩٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦.

(٥) هكذا في النسخ، وسيأتي في الرواة عنه كذلك، وفاته أن ابن ماجة روى عنه أيضًا عدة أحاديث (انظر سنن ابن ماجة ٢٦٩١ و٢٧٧٠ و٢٧٩١ و٣٢١١ و٣٣٣٨ و٤٢٤٥ و٤٢٨٧) فضلاً عن تصريح المزي بذلك في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥.

سُوَيْد، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، ويحيى بن مَعِين وهو أكبر منه وقال[1]: ثقة من أحفظ الناس لحديث ضَمْرَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر الفِرْيابي، وعمر البُجَيْري، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال ابن جَوْصا: سمعتُ أبا عُمَيْر يقول: قَدِم علينا الوليد في سنة أربع وتسعين ومئة، فاستقرضَ له أبي دنانير، فحجَّ من الرملة، فمات مُنْصَرفه من الحجِّ بذي المَرْوَة، فمضى أبي إلى دمشق حتى أُبيع منزله وقضى دَيْنَه.

وقال أبو زُرْعة[2]: حدثنا أبو عُمَيْر الرَّملي، وكان ثقة رضًى.

وقال أبو حاتم[3]: كان من العُباد، يطلب العلم وعلى ظهره خُرَيْقة قَدْر ذراع، يختلف إلى الوليد وضَمْرَة.

وقال عُمر بن سَهْل الدِّينَوري: سمعتُ ابن وَهْب الدِّينَوري يقول: لقَّنْتُ أبا عُمَيْر النحاس أربعين حديثًا من حديثه، فلما بلغتُ أحدًا وأربعين قال لي: أما تستحي، أتَحْشِمني أن أشهد على رسول الله ﷺ في مجلسٍ واحدٍ أكثر من أربعين شهادة؟

قال ابن زَبْر[4]: تُوفي في ثامن محرم سنة ست وخمسين.

٣٨٦- الفتح بن الحَجاج، أبو نوح الحَرَشيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

سمع المقرىء، وحفص بن عبدالرحمن، وخلاد بن يحيى. وعنه العباس ابن حمزة، وعبدالله النَّصْرآباذي، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

٣٨٧- ت: الفضل بن جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان البَغْداديُّ، أخو يحيى بن أبي طالب.

سمع عُبيدالله بن موسى، وحَجاج بن محمد الأعور، ويزيد بن هارون، وأبا علي الحَنَفي، وطائفة. وعنه التِّرمذي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والقاضي المَحَامِلي.

وكان ثقةً.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٥٦٠).
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩١.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٦٤.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين[1].

٣٨٨- ع سوى ق: الفضل بن سهل، أبو العباس البَغْداديُّ الأعرج الحافظ، أحدُ الأثبات.

سمع الحُسين الجُعْفي، وأبا النَّضر بن القاسم، وشَبَابة بن سَوار، وطبقتهم. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وأبو عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

وكان موصوفًا بالذَّكاء والمعرفة والإتقان.

تُوفي في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين.

قال عَبْدان: سمعتُ أبا داود يقول: أنا لا أحدِّث عن فَضْل بن سهل. قلتُ: وَلِمَ؟ قال: لأنه لا يفوته حديث جَيد. قلت: ومع هذا فقد روى عنه أبو داود كما قدَّمنا، ووثَّقه النَّسائيُّ، والناسُ. وعاش نيِّفًا وسبعين سنة.

قال أحمد بن الحُسين الصُّوفي: كان أحد الدَّواهي، يعني: في الحِفْظ[2].

٣٨٩- د ق: الفضل بن يعقوب، أبو العباس البَصْريُّ المعروف بالجَزَريِّ.

سمع عبدالأعلى بن عبدالأعلى، ونُوح بن قيس الحُدَّاني، وسفيان بن عُيَيْنة، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوياني.

تُوفي في عاشر شَعبان سنة ست وخمسين[3].

٣٩٠- خ ق: الفضل بن يعقوب، أبو العباس البَغْداديُّ الرُّخاميُّ.

سمع حَجَّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني العابد، وأسد بن موسى السُّنَّة، وزيد بن يحيى الدِّمشقي، ويحيى بن السَّكَن. وعنه البخاري، وابن ماجة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، والحُسين والقاسم ابنا المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن خُزَيْمة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٢ - ١٩٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٣ - ٢٢٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ حافظ.

وقال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه مع أبي، وكان ثقةً صدوقًا.

تُوفي في أول جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٣٩١- فَضْل، جاريةُ المتوكِّل.

من مولَّدات اليَمَامة. لم يُر في زمانها امرأة أفصح ولا أشعر منها. أدَّبها رجلٌ من عبدالقيس واشتراها محمد بن الفَرَج الرُّخَّجي، فأهداها للمتوكل.

حُكِي عن علي بن الجهم، قال: قلتُ:

لاذَ بها يشتكي إليها ... فلم يَجِدْ عندها مَلاذا

فقال لها المتوكل: أجيزي:

فقالت بَدِيهًا:

ولم يزل ضارعًا إليها ... تهْطل أجفانُهُ رَذَاذا

فعاتَبُوه فزادَ عِشْقًا ... فمات وَجْدًا فكان ماذا

ولها شِعرٌ هكذا أرق من النَّسيم وأرْوَق من التَّسْنيم[3]، ولا أعلم متى ماتت[4].

٣٩٢- القاسم بن بِشْر البَغْداديُّ، أبو محمد.

عن يحيى بن سُلَيم الطَّائفي، وسُفيان بن عُيَيْنة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، والهيثم بن خَلَف، وابن صاعد.

وثقه الخطيب[5].

٣٩٣- القاسم بن سعيد بن المُسَيَّب بن شَرِيك التَّمِيميُّ البَغْداديُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، والهيثم بن عدي، وجماعة. وعنه قاسم المطرز، والقاضي المَحَامِلي، وجماعة.

وثقه الخطيب[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦١ - ٢٦٣.

(٣) التسنيم: ماء في الجنة.

(٤) ساقها ابن الجوزي في وفيات سنة سبع وخمسين ومئتين من المنتظم ٥/ ٦.

(٥) تاريخه ١٤/ ٤٢١.

(٦) تاريخه ١٤/ ٤٢٢.

ومات سنة أربع وخمسين.

٣٩٤- القاسم بن الفضل بن بَزِيع البَغْداديُّ.

عن عَمرو بن عاصم، وغيره. وعنه أبو عُبيد بن المُؤَمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، ووَثَّقه.

مات سنة تسع وخمسين[١].

٣٩٥- ق: القاسم بن محمد بن عَباد بن عباد، أبو محمد الأزْديُّ المُهَلَّبيُّ البَصْريُّ ثم البغداديُّ.

عن أبيه، وأبي عاصم، وبِشْر بن عُمر الزَّهْراني، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن مَخْلَد.

وثقه الخطيب[٢].

٣٩٦- القاسم بن هاشم بن سعيد، أبو محمد البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن أبيه، وأبي مُسْهِر الدِّمشقي، وعلي بن عياش، وعُتْبة بن السَّكَن. وعنه ابن أبي الدُّنيا، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد.

وثقه بعضهم، وقال الخطيب[٣]: كان صدوقًا.

مات في رمضان سنة تسع وخمسين.

٣٩٧- القاسم بن يزيد بن كُلَيْب المُقرىء الوَزان.

حدَّث ببغداد عن محمد بن فُضَيْل، ووَكِيع. وعنه عبدالله بن أبي سعد الوراق، وغيره.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين[٤].

٣٩٨- الليث بن الحارث البُخاريُّ.

حدث بمصرَ عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعدة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

٣٩٩- ليث بن الفَرَج بن راشد البَغْداديُّ.

سمع ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي. وعنه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن مَخْلَد.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٤/ ٤٢٦.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٢٨.

(٣) تاريخه ١٤/ ٤٢٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٢٠.

وثقه الخطيب[1].

ووقع لي حديثه عاليًا في «جزء الأكابر» عن مالك.

٤٠٠- محمد بن أحمد بن عبدالجبار، أبو عبدالله الباهليُّ المِصْريُّ.

سمع أبا أحمد الزُّبَيْري. وعنه علي بن الحسن بن قُدَيد.

تُوفي بمصر في شعبان.

٤٠١- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عُتْبة بن حُميد بن عُتْبة بن أبي سُفيان بن حرب بن أُمية، الفقيه العُتْبيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

صاحب «المسائل العُتْبية»، ومنهم من جعله من موالي عُتْبة بن أبي سُفيان.

سمع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسان، وسُحْنُون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرَهم. وعنه محمد بن عمر بن لُبابة، وجماعة من الأندلسيين، وكان من كبار الفُقَهاء في زمانه.

قال محمد بن وَضاح: في «المُسْتَخْرَجة» خطأ كثير.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: قال لي ابن عبدالحَكَم: أُتِيتُ بكُتبٍ حَسَنة الخط تُدْعى «المُسْتَخْرَجَة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العُتْبي، فرأيتُ جُلَّها كذوبًا مسائل المُجالس له لم يوقف عليها أصحابها، فخشيتُ أن أموت فتُوجد في تَرِكَتي، فوهبتُ لرجل يقرأ فيها. فقلتُ له: كيف استحللت أن تُعطيها لغيرك، إذْ لم تستحسن أن تكون عندك؟ فسكت.

وقال محمد بن عُمر بن لُبابة: ليس العُتْبي نَسَبه، إنما كان له جَدٌّ يُسمَّى عُتْبة، فَنُسِبَ إليه.

قال ابن الفَرَضي[2]: رحل فسمع من سُحْنون، وأصْبَغ بن الفَرَج ونُظَرائهما. وكان حافظًا للمسائل جامعًا لها عالمًا بالنَّوازل. جَمَعَ «المُسْتَخْرَجَة» وكثَّر فيها من الرِّوايات المطروحة والمسائل الغريبة الشاذة. وكان يؤتَى بالمسألة الغريبة فيقول: أَدخِلوها في «المستخرجة». تُوفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين، وقيل: سنة أربع. والأول أصح، والله أعلم.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٥٤٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١١٠٤) ومنه نقل الترجمة كُلها.

وقد مر العُتْبي الأخباري محمد بن عُبيدالله سنة ثمان وعشرين ومئتين[1].

٤٠٢- ت: محمد بن أحمد بن الحُسين بن مدُّوية، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ التِّرْمذيُّ.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وأسود بن عامر، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه الترمذيُّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومَضَاء بن حاتم النَّسَفي، ومحمد بن المنذر شَكَّر.

وَثَّقه ابنُ حِبان[2].

٤٠٣- محمد بن أحمد بن يزيد، الفقيه أبو يونس الجُمَحيُّ المَدَنيُّ.

مفتي أهل المدينة بعد أبي مُصْعَب الزُّهْري. أخذ عن أصحاب مالك، وروى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرْوي. وعنه زكريا بن يحيى السَّاجي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، ويحيى بن الحسن العلوي النَّسَّابة، وجماعة[3].

تُوفي قبل الستين أو بعدها.

٤٠٤- محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأنْماطيُّ الحافظ، مُرَبَّع.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، وابن مَعِين، وطبقتهم. وعنه القاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

تُوفي كَهْلاً سنة ست وخمسين.

وله «تاريخ في معرفة الرجال». وهو من أعيان تلامذة يحيى بن مَعِين، وهو الذي لقَّبه[4].

٤٠٥- محمد بن إبراهيم بن قَحْطَبة البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع معاوية بن عَمرو الأزْدي، وجماعة. وعنه قاسم بن زكريا المُطَرِّز، وابنُ أبي حاتم وقال[5]: صدوق[6].

٤٠٦- محمد بن الأزهر بن حُرَيْث، أبو جعفر السِّجْزيُّ.

---

(١) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٣٨٠).
(٢) ثقاته ٩/ ١٤٨، وإنما نقل الترجمة من التهذيب ٢٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤ حيث ذكره تمييزًا.
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٠ - ٢٧٢.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٦٤.
(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

ثقة، رحال، عالي الرواية. سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية الضَّرير، وطبقتهما. وعنه أبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن علي المُذَكِّر شيخ الحاكم.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين، أظن بنَيْسابور.

٤٠٧- محمد بن الأزهر، أبو عبدالله الفقيه.

من عُلماء الحنفية. قيل: إنه مات في صَفَر سنة إحدى وخمسين بخُراسان.

٤٠٨- محمد بن إسحاق الصِّينيُّ البَغْداديُّ.

أحد المتروكين. يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وأبي النَّضْر.

رَمَوْه بالكذب.

روى عنه ابن أبي داود، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وابن أبي حاتم، ثم تركه[1].

٤٠٩- ت ن: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَرْدِزْبَه، الإمام العَلَم أبو عبدالله الجُعْفيُّ، مولاهم، البُخَاريُّ، صاحب «الصَّحيح» والتصانيف.

وُلِد في شوال سنة أربع وتسعين، وأوَّل سماعه سنة خمسٍ ومئتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحُبِّبَ إليه العِلْم من الصِّغَر. وأعَانهُ عليه ذكاؤه المُفْرِط. ونشأ يتيمًا، وكان أبوه من العُلماء الورعين.

قال أبو عبدالله البُخاري: سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك.

قلتُ: وحدَّث عن أبي معاوية، وجماعة. روى عنه أحمد بن حفص، ونَصْر بن الحُسين؛ قال أحمد بن حفص: دخلتُ على أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم عند موته، فقال: لا أعلم في جميع مالي دِرْهمًا من شُبْهة، قال أحمد: فتصاغَرَتْ إليَّ نفسي عند ذلك.

قلت: وَرَبَّتْ أبا عبدالله أمُّه. ورحل سنة عشرٍ ومئتين بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقتهِ: محمد بن سلام البِيكَنْدي، ومحمد بن يوسف البِيكَنْدي،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٠، وقد لخص المصنف الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٢- ٤٤.

وعبدالله بن محمد المُسْنَدي، ومحمد بن غُرَيْر، وهارون بن الأشعث، وطائفة. وسمع ببَلْخ من مكي بن إبراهيم، ويحيى بن بِشْر الزاهد، وقُتَيْبة، وجماعة، وكان مكي أحد من حدَّثه عن ثقات التابعين. وسمع بِمَرْو من علي ابن الحسن بن شقيق، وعَبْدان، ومُعَاذ بن أسد، وصَدَقَة بن الفضل، وجماعة. وسمع بنَيْسابور من يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق، وعدة. وبالري من إبراهيم بن موسى الحافظ، وغيره. وببغداد من محمد بن عيسى ابن الطباع، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وعفان، ومعاوية بن عَمرو الأزْدي، وطائفة. وقال: دخلتُ على مُعَلَّى بن منصور ببغداد سنة عشر. وسمع بالبَصْرة من أبي عاصم النَّبيل، وبَدَل بن المُحَبَّر، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالرحمن بن حماد الشُّعَيْثي، وعَمرو بن عاصم الكِلابي، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وطبقتهم. وبالكوفة من عُبيدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم، وطَلْق بن غَنام، والحسن بن عطية وهما أقدم شيوخه موتًا، وخلاد بن يحيى، وخالد بن مَخْلَد، وفَرْوة بن أبي المَغْراء، وقَبِيصة، وطبقتهم. وبمكة من أبي عبدالرحمن المُقرىء، والحُميدي، وأحمد بن محمد الأزْرقي، وجماعة. وبالمدينة من عبدالعزيز الأُوَيْسي، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأبي ثابت محمد بن عُبَيدالله، وطائفة. وبواسط من عَمرو بن عَوْن، وغيره. وبمصر من سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح الكاتب، وسعيد بن تليد، وعَمرو بن الربيع بن طارق، وطبقتهم. وبدمشق من أبي مُسْهِر شيئًا يسيرًا، ومن أبي النَّضْر الفَرَاديسي، وجماعة. وبقيسارية من محمد بن يوسف الفِرْيابي. وبعسقلان من آدم بن أبي إياس. وبحمص من أبي المغيرة، وأبي اليَمَان، وعلي بن عياش، وأحمد بن خالد الوَهْبي، ويحيى الوُحَاظي.

وذُكِر أنه سمع من ألف نفسٍ. وقد خرج عنهم «مشْيَخَةً» وحدث بها، لم نرها.

وحدَّث بالحجاز، والعراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وكتبوا عنه وما في وجهه شَعْرة.

روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم قديمًا. وروى عنه من أصحاب الكُتُب الترمذي، والنسائي، على نزاع في النسائي، والأصح أنه لم يروِ عنه شيئًا. وروى عنه مسلم في غير «الصحيح»، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه، وصالح بن محمد جَزَرَة الحافظ، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وأبو

العباس السراج، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمُعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، وإبراهيم بن معقل النَّسَفي، ومَهيب بن سُلَيْم، وسهل بن شاذُوية ومحمد بن يوسف الفِرَبْرِي، ومحمد بن أحمد بن دَلُّوية، وعبدالله بن محمد الأشقر، ومحمد ابن هارون الحَضْرمي، والحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وأبو علي الحَسن بن محمد الدَّاركي، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمود بن عَنْبر النَّسَفي، ومُطَيَّن[1]، وجعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوي، وأبو حامد بن الشَّرْقي وأخوه أبو محمد عبدالله، ومحمد بن سُليمان بن فارس، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد ابن هارون الرُّوياني، وخَلْقٌ.

وآخر من روى عنه «الجامع الصحيح»: منصور بن محمد البَزْدوي المُتوفى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. وآخر من زعم أنه سمع من البخاري موتًا أبو ظهير عبدًالله بن فارس البَلْخي المُتَوفَّى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وآخر من رَوى حديثه عاليًا: خطيب المَوْصل في «الدعاء» للمَحَامِلي؛ بينه وبينه ثلاثة رجال.

وأما جامعه الصحيح فأجلُّ كُتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو أعلى شيءٍ في وقتنا إسنادًا للناس. ومن ثلاثين سنة يفرحون بعُلُو سماعه، فكيفَ اليوم؟ فلو رحل الشَّخص لسماعه من مسيرة ألف فَرْسخ لَمَا ضاعت رحلتُه. وأنا أدري أن طائفة من الكبار يستقلون عقلي في هذا القول، ولكن:

ما يعرف الشَّوقَ إلا من يُكابده ولا الصَّبَابَة إلا مَن يُعَانيها

ومَن جهِلَ شيئًا عاداه، ولا قوَّة إلا بالله.

فصل

نقل ابنُ عَدِي[2] وغيرُه أنَّ مُغيرة بن بَرْدِزْبَه المجوسي جدَّ البخاري أسلم على يد والي بُخَارى يمان الجُعْفي جد المحدِّث عبدالله بن محمد بن جعفر بن يَمَان الجُعْفي المُسْنَدي، فولاؤه للجُعْفيين بهذا الاعتبار.

وقال محمد بن أبي حاتم وَراق البُخاري: أخرج أبو عبدالله مولده بخط

---

(١) تقدم ذكره، وهذا من عجلته رحمه الله.

(٢) الكامل ١/ ١٤٠.

أبيه: بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة مَضَتْ من شوال سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال ابن عدي[1]: سمعتُ الحسن بن الحُسين البزّاز يقول: رأيتُ البخاريَّ شيخًا نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا.

وقال أحمد بن الفَضْل البَلْخي: ذَهَبَتْ عينا محمد في صِغَرِه، فرأت أمُّه إبراهيمَ عليه السلام، فقال: يا هذه قد رَد الله على ابنك بصرَهُ بكثرة بُكائك أو دعائك. فأصبح وقد رَد اللهُ عليه بصره.

وعن جبريل بن ميكائيل: سمعتُ البخاري يقول: لما بلغتُ خُراسان أُصِبتُ ببصري، فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطْمِي، ففعلت، فرد الله علي بصَرِي. رواها غُنْجَار في تاريخه[2].

وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق: قلتُ للبخاري: كيف كان بدء أمرك؟ قال: أَلْهِمْتُ حِفْظَ الحديث في المَكْتَب ولي عشر سنين أو أقل. وخرجتُ من الكُتاب بعد العَشْر، فجعلتُ أختلف إلى الدَّاخلي وغيره، فقال يومًا فيما يقرأ على الناس: سُفيان عن أبي الزُّبَيْر عن إبراهيم. فقلت له: إن أبا الزُّبَيْر لم يَرْوِ عن إبراهيم. فانتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل. فدخل ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزُّبَيْر بن عَدِي، عن إبراهيم. فأخذ القلم مني وأصلحه، وقال: صَدَقت. فقال للبخاري بعضُ أصحابه: ابنُ كم كنت؟ قال ابنُ إحدى عشرة سنة. فلما طعنتُ في ست عشرة سنة حفظت كُتُبَ ابن المبارك، ووَكِيع، وعرفتُ كلام هؤلاء. ثم خرجتُ مع أبي وأخي أحمد إلى مكة. فلما حَجَجْتُ رجع أخي بها وتخلفتُ في طلب الحديث. فلما طعنتُ في ثمان عشرة سنة جعلتُ أُصنِّف قضايا الصَّحابة والتابعين وأقاويلَهُم، وذلك أيام عُبيدالله بن موسى. وصنفتُ كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قَبْر النبي ﷺ في الليالي المُقْمِرة. وقلَّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة. إلا أني كرهتُ تطويل الكتاب.

وقال عُمر بن حفص الأشقر: كنا مع البُخاري بالبَصْرة نكتبُ الحديثَ، ففقدناه أيامًا، ثم وجدناه في بيتٍ وهو عُرْيان وقد نفد ما عنده، فجمعنا له الدراهم وكَسَوْناه.

---

(١) نفسه.

(٢) هو «تاريخ بخارى»، ولم يصل إلينا.

وقال عبدالرحمن بن محمد البُخاري: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: لقيتُ أكثرَ من ألف رجلٍ، أهل الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، وخُراسان، إلى أن قال: فما رأيتُ واحدًا منهم يختلف في هذه الأشياء: أنَّ الدين قولٌ وعمل، وأن القرآن كلام الله.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلتُ بغداد ثمان مرات، كل ذلك أُجالس أحمد بن حنبل، فقال لي آخر ما ودعته: يا أبا عبدالله تترك العِلمَ والناسَ وتصير إلى خُراسان؟! فأنا الآن أذكر قول أحمد.

وقال أبو بكر الأعْيَن: كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفِرْيابي وما في وجهه شَعْرة.

وقال محمد بن أبي حاتم وراق البخاري: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاري يختلفُ معنا إلى السَّماع وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام. فكنا نقول له، فقال: إنكما قد أكثرتما علي، فاعرضا علي ما كتبتما. فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كُلَّها عن ظهر قلب حتى جعلنا نُحْكِم كُتُبَنا من حِفْظِهِ. ثم قال: أترون أني أختلف هَدْرًا وأضيع أيامي؟! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد. قالا: فكان أهل المعرفة يَعْدُونَ خَلْفَه في طلب الحديث وهو شابٌّ حتى يغلبوه على نفسه، ويجلسوه في بعض الطريق، فيجتمعُ عليه أُلُوف أكثرهم ممن يكتب عنه، وكان شابًّا لم يخرج وجهه.

وقال محمد بن أبي حاتم: وسمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: كنتُ عند محمد بن سلام البِيْكَنْدي فقال لي: لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صبيًّا يحفظ سبعين ألف حديث. قال: فخرجتُ في طلبه فلقيته، فقلتُ: أنتَ الذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئكَ بحديثٍ عن الصَّحابة والتَّابعين إلا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم. ولستُ أروي حديثًا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظًا عن كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ.

قال غُنْجار: حدثنا أبو عَمرو أحمد بن محمد المقرىء، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البِيكَنْدي، قال: سمعتُ عليَّ بن الحُسين بن عاصم البِيكَنْدي يقول: قدِم علينا محمد بن إسماعيل، فاجتمعنا عنده، فقال بعضُنا: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

فقال محمد: أوَ تعجب من هذا؟ لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مئتي ألف حديث من كتابه. قال: وإنما عَنَى به نفسَهُ.

وقال ابنُ عَدِي[1]: حدَّثني محمد بن أحمد القُومَسي، قال: سمعتُ محمد بن خَمِيرُوية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح[2]، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: ما رأيتُ تحت أديم السَّماء أعلمَ بالحديث من محمد بن إسماعيل البُخاري.

وقال ابن عَدِي: سمعتُ عدة مشايخ يَحْكون أنَّ البُخاري قَدِمَ بغداد فاجتمع أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا مُتُونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناد هذا المتن هذا، ودَفَعوا إلى كلِّ واحدٍ عشرة أحاديث ليُلْقوها على البخاري في المجلس. فاجتمعَ النَّاسُ، وانتدبَ أحدُهم، فقال، وسأله عن حديثٍ من تلك العشرة، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يلتفت بعضُهم إلى بعض ويقولون: الرجل فَهِمَ، ومَن كان لا يدري قَضَى عليه بالعَجز. ثم انتدبَ آخر ففعل كفِعْل الأول، والبُخاري يقول: لا أعرفه. إلى أن فرغ العشرة أنفُس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه. فلما علم أنهم قد فرغوا، التفتَ إلى الأول، فقال: أما حديثك الأول فإسناده كذا وكذا، والثاني كذا وكذا، والثالث... إلى آخر العشرة. فرد كلَّ متْنٍ إلى إسناده، وفعل بالثاني مثل ذلك إلى أن فرغ، فأقرَّ له النَّاسُ بالحِفْظ.

وقال يوسف بن موسى المَرْوَروذي: كنتُ بجامع البَصْرة إذ سمعتُ مُناديًا ينادي: يا أهل العِلْم، قد قَدِم محمد بن إسماعيل البخاري. فقاموا في طلبه، وكنتُ فيهم، فرأيتُ رجلاً شابًّا يصلي خلف الأسطوانة، فلما فرغ أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم. فلما كان من الغد اجتمعَ كذا كذا ألف، فجلس للإملاء، وقال: يا أهل البَصْرة أنا شابٌّ، وقد سألتموني أن أحدِّثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل: حدثنا عبدالله بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي رَواد بَلَديُّكم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شُعْبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أنس أن أعرابيًّا

---

(١) الكامل ١/ ١٤٠.

(٢) يعني: مئة ألف طريق.

قال: يا رسول الله الرجل يحب القوم. . . الحديثَ. ثم قال: هذا ليس عندكم، إنما عندكم عن غير منصور. وأملى مجلسًا على هذا النَّسَق. قال يوسف: وكان دخولي البَصْرة أيام محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب.

وقال محمد بن حَمْدون بن رُسْتُم: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول للبخاري: دَعْني أُقبِّل رِجْلَيْك يا أستاذ الأُستَاذِين وسيد المحدِّثين، وطبيب الحديث في عِلَله.

وقال التِّرْمذي: لم أرَ أحدًا بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل.

وقال إسحاق بن أحمد الفارسيُّ: سمعتُ أبا حاتم يقول سنة سَبْعٍ وأربعين ومئتين: محمد بن إسماعيل أعلم مَن دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم من بخُراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبدالله الدَّارمي أثبتهم.

وعن أحمد بن حنبل، قال: انتهى الحِفْظ إلى أربعة من أهل خُراسان: أبو زُرْعة، ومحمد بن إسماعيل، والدَّارمي، والحسن بن شُجاع البَلْخي.

وقال أبو أحمد الحاكم: كانَ البُخاري أحدَ الأئمة في معرفة الحديث وجَمْعه، ولو قلتُ: إني لم أر تصنيفَ أحد يشبه تصنيفه في المبالغة والحُسْن، لرجوتُ أن أكون صادقًا.

قرأتُ على عمر ابن القَوَّاس: أخبركم أبو القاسم ابن الحَرَسْتَاني حُضُورًا، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا ابن طلاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع، قال: حدَّثني أحمد بن محمد بن آدم، قال: حدَّثني محمد بن يوسف البخاري، قال: كنتُ عند محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلةٍ، فأحصيت عليه أنه قامَ وأسرجَ يستذكر أشياء يُعلِّقها في ليلةٍ ثمان عشرة مرة.

وقال محمد بن أبي حاتم الوَرَّاق: كان أبو عبدالله إذا كنتُ معه في سَفَر يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلا في القَيْظ أحيانًا. فكنت أراه يقوم في ليلةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة، في كلِّ ذلك يأخذ القَدَّاحة فيُوري نارًا ويُسرج، ثم يُخرج أحاديث فيعُلِّم عليها، ثم يضع رأسَهُ. وكان يُصلِّي وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة. وكان لا يوقظني في كل ما يقوم، فقلتُ له: إنك تحملُ على نفسكَ في كلِّ هذا ولا تُوقظني! قال: أنتَ شاب ولا أحبُّ أن أُفْسِد عليك نومَك.

وقال الفِرَبري: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضعتُ في «الصَّحيح»

حديثًا إلا اغتسلتُ قبل ذلك وصليت ركْعَتين[1].

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: كنتُ عند إسحاق بن راهُوية، فقال رجل: لو جمعتم كتابًا مختصرًا للسُّنَن. فوقَعَ ذلك في قلبي، فأخذتُ في جمع هذا الكتاب.

وعن البخاري، قال: أخرجتُ هذا الكتاب من نحو ست مئة ألف حديث، وصنَّفته ست عشرة سنة، وجعلته حُجةً فيما بيني وبين الله. رُوِيَتْ من وجهين ثابتين، عنه.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: ما أدخلتُ في «الجامع» إلا ما صح، وتركت من الصحاح لأجل الطُّول.

وقال محمد بن أبي حاتم: قلت لأبي عبدالله: تحفظ جميع ما في المصنَّف؟ قال: لا يَخْفَى عليَّ جميع ما فيه، ولو نُشر بعضُ أُستاذي هؤلاء لم يفهموا كتاب «التاريخ» ولا عرفوه. ثم قال: صنفته ثلاث مرات. وقد أخذَهُ ابنُ راهُوية فأدخله على عبدالله بن طاهر، فقال: أيُّها الأمير ألا أُريك سِحْرًا. فنظرَ فيه عبدالله، فتعجَّب منه، وقال: لست أفهم تصنيفَه.

وقال الفِرَبْري: حدَّثني نَجْم بن الفَضْل، وكان من أهل الفَهْم، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم خرج من قريةٍ ومحمد بن إسماعيل خلفَه، فإذا خطا خُطْوة يخطو محمد ويضع قدَمَه على قدمِه ويتبع أثرَهُ.

وقال خَلَف الخَيام: سمعتُ أبا عَمرو أحمد بن نَصْر الخفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من أحمد وإسحاق بعشرين درجة، ومَن قال فيه شيء فمِني عليه ألف لعنة، ولو دخل من هذا الباب لمُلِئْتُ منه رُعْبًا.

وقال أبو عيسى التِّرْمذي: كان محمد بن إسماعيل عند عبدالله بن منير، فلما قام من عنده، قال: يا أبا عبدالله جعلكَ اللهُ زَيْن هذه الأمة. قال أبو عيسى: استُجِيْبَ له فيه.

وقال جعفر بن محمد المُسْتغفري في «تاريخ نَسَفَ»، وذكر البُخاريَّ: لو جاز لي لفضلته على من لقي من مشايخه، ولقلتُ: ما رأى بعينه مثلَ نفسه. دخل نَسَف سنة ست وخمسين وحَدَّث بها بجامعه الصحيح، وخرجَ إلى

---

(١) في حاشية نسخة د تعليق نصه: «يعني: ما جلست لأضع في تصنيفه شيئًا إلا وفعلت ذلك، لا إنه يفعل ذلك لكل حديث».

سَمَرْقَنْد لعَشرٍ بقين من رمضان، ومات بقرية خَرْتَنْك ليلة الفِطْر.

وقال الحاكم: أول ما وردَ البُخاري نَيْسابور سنة تسع ومئتين، ووردها في الأخير سنة خمسين ومئتين، فأقام بها خمس سنين يُحَدِّثُ على الدوام.

قال محمد بن أبي حاتم: بلغني أن أبا عبدالله شربَ البلاذُرَ للحِفْظ، فقلت له: هل من دَواءٍ يشربه الرجل للحِفْظ؟ فقال: لا أعلم. ثم أقبل عليَّ، وقال: لا أعلم شيئًا أنفع للحِفْظ من نَهْمة الرجلِ ومداومة النَّظَر؛ وذلك أني كنتُ بنَيْسابور مقيمًا، فكان يرد إليَّ من بُخَارى كُتُب، وكُنَّ قرابات لي يُقْرِئْنَ سلامهن في الكُتُب، فكنتُ أكتب إلى بُخَارى، وأردتُ أنْ أُقْرِئهن سلامي، فذهبَ عليَّ أساميهن حين كتبتُ كتابي، ولم أُقْرِئهن سلامي. وما أقل ما يذهب عني من العِلْم.

يعني: ما أقل ما يذهب عنه من العلم لمداومة النَّظر والاشتغال، وهذه قراباته قد نسي أسماءهن. وغالب الناس بخلاف ذلك؛ فتراهم يحفظون أسماء أقاربهم ومعارفهم ولا يحفظون إلا اليسير من العلم.

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما يكتب هؤلاء، كنتُ إذا كتبتُ عن رجلٍ سألته عن اسمه وكُنيته ونَسَبه وعلة الحديث إن كان فَهْمًا، فإن لم يكن فَهْمًا سألته أن يخرج إليَّ أصلَهُ ونُسْخَتَهُ. فأما الآخرون فإنهم لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون.

وسمعتُ العباس الدُّوري يقول: ما رأيتُ أحدًا يُحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل. كان لا يَدَع أصلاً ولا فرعًا إلا قَلَعَه. ثم قال لنا عباس: لا تَدَعوا شيئًا من كلامه إلا كتبتموه؛ سمعتُ إبراهيم الخَوَّاص مُستملي صَدَقَة يقول: رأيتُ أبا زُرْعَة كالصَّبي جالسًا بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن عِلَل الحديث.

فصلٌ: في ذكائه وسعة علمه

قال جعفر بن محمد القَطان إمامُ كرمينية فيما رواه عنه مهيب بن سُلَيْم أنه سمع محمد بن إسماعيل يقول: كتبتُ عن ألف شيخ أو أكثر، عن كلِّ واحدٍ منهم عشرة الاف وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

وقال محمد بن أبي حاتِم: قرأ علينا أبو عبدالله كتاب «الهِبَة»، فقال: ليس في هِبَة وَكِيع إلا حديثان مُسْنَدان أو ثلاثة، وفي كتاب عبدالله بن المبارك

خمسة أو نحوه، وفي كتابي هذا خمس مئة حديث أو أكثر.

وسمعتُ أبا عبدالله يقول: ما قَدِمتُ على أحدٍ إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به.

قال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: سمعت أبا الأزهر يقول: كان بسَمَرْقَنْد أربع مئة ممن يطلبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام وأحبُّوا مغالطة محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسنادَ الشام في إسناد العراق، وإسناد اليمن في إسناد الحَرَمَيْن، فما تعلقوا منه بسَقْطة لا في الإسناد ولا في المَتْن.

وقد ذكرتُ حكايةَ البغداديين في مثل هذا.

وقال الفِرَبْري: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلا عند علي ابن المَدِيني، ورُبما كنت أُغْرِب عليه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما نمتُ البارحةَ حتى عددتُ كم أدخلتُ في مصنفاتي من الحديث، فإذا نحو مئتي ألف حديث مُسْنَدة.

وسمعته يقول: ما كتبتُ حكايةً قط كنت أتحفَّظُها.

وسمعته يقول: لا أعلم شيئًا يُحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسُّنَّة. فقلت له: يمكن معرفة ذلك كُله؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: كنتُ في مجلس الفِرْيابي، فقال: حدثنا سُفيان، عن أبي عُرْوة، عن أبي الخطاب، عن أنس أن النبيَّ ﷺ كان يطوف على نسائه في غُسْلٍ واحد. فلم يعرف أحدٌ في المجلس أبا عُرْوة، ولا أبا الخطاب. قال: أما أبو عُرْوة فمَعْمَر، وأبو الخطاب قَتَادة. قال: وكان الثوري فَعُولاً، لهذا يُكنِّي المَشْهورين.

قال محمد بن أبي حاتم: قَدِمَ رجاء الحافظ فقال لأبي عبدالله: ما أعددتَ لقُدومي حيثُ بلغك، وفي أي شيءٍ نظرتَ؟ قال: ما أحدثتُ نظرًا ولم أستعد لذلك، فإنْ أحببتَ أن تسأل عن شيءٍ فافعل. فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري، ثم قال له أبو عبدالله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياءً وخَجَلاً منه: نعم. قال: سَلْ إنْ شئتَ. فأخذ في أسامي أيوب، فعد نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبدالله ساكت، فظن رجاء أنْ قد صنع شيئًا، فقال: يا أبا عبدالله فاتك خير كثير. فَزيَّفَ أبو عبدالله في أولئك سبعةً، وأغربَ عليه نحو

أكثر من سِتِّين رجلاً. ثم قال له رجاء: كم رويتَ في العِمامة السَّوْداء؟ قال: هاتِ كم رويتَ أنتَ؟ قال: نروي نحوًا من أربعين حديثًا. فخجل رجاء ويَبِس رِيقُه.

وسمعتُ أبا عبدالله يقول: دخلتُ بَلْخَ، فسألوني أن أُمْلي عليهم لكل مَن كتبتُ عنه، فأمليتُ ألف حديث عن ألفِ شيخٍ.

وقال ابن أبي حاتم وراق أبي عبدالله: قال أبو عبدالله: سُئِل إسحاق بن إبراهيم عمَّن طَلق ناسيًا، فسكتَ. فقلتُ: قال النبي ﷺ: «إن الله تجاوز عن أمتي ما حدَّثَتْ به أنْفُسَها ما لم تعمل به أو تَكَلَّم»[1]. وإنما يُراد مباشرة هذه الثلاث: العمل والقلب، أو الكلام والقلب، وهذا لم يعتقد بقلبه. فقال إسحاق: قويتني. وأفتى به.

قال: وسمعت أبا عبدالله البُخاريَّ يقول: ما جلستُ للحديث حتى عرفتُ الصَّحيح من السَّقيم، وحتى نظرتُ في عامة كُتُب الرأي، وحتى دخلتُ البصرةَ خمس مرات أو نحوها، فما تركتُ بها حديثًا صحيحًا إلا كتبته، إلا ما لم يظهر لي.

وسمعتُ بعض أصحابي يقول: كنت عند محمد بن سلام البِيْكَنْدي، فدخل محمد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سلام: كلما دخل علي هذا الصَّبي تحيَّرتُ والتبس علي أمرُ الحديث، ولا أزال خائفًا ما لم يخرج.

فصلٌ: في ثناء الأئمة على البُخاري

قلت: فارقَ البخاري بُخَارَى وله خمس عشرة سنة، ولم يره محمد بن سَلَام بعد ذلك، فقال سُلَيْم بن مجاهد: كنتُ عند محمد بن سَلَام البِيْكَنْدي، فقال: لو جئتَ قبلُ لرأيت صبيًّا يحفظ سبعين ألف حديث. فخرجت حتى لحِقْتُه فقلتُ: أنت تحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم أو أكثر، ولا أجيئك بحديثٍ عن الصحابة والتابعين إلا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولستُ أروي حديثًا من حديث الصحابة والتابعين إلا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظًا عن كتاب أو سُنَّة[2].

---

(١) هو في صحيحه ٣/ ١٩٠ و٧/ ٥٩ و٨/ ١٦٨.

(٢) تقدم هذا الخبر.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ يحيى بن جعفر البِيْكَنْدي يقول: لو قدرتُ أن أزيد في عُمر محمد بن إسماعيل من عُمري لَفَعَلْتُ؛ فإن موتي يكون موت رجلٍ واحدٍ، وموته ذَهَاب العِلْم.

وسمعته يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنتَ ما استطبتُ العَيْش ببُخَارَى.

وسمعت محمد بن يوسف يقول: كنتُ عند أبي رجاء، يعني قُتَيْبة، فسُئِل عن طلاق السَّكْران، فقال: هذا أحمد بن حنبل، وابن المَدِيني، وابن راهُوية قد ساقهم الله إليك. وأشار إلى محمد بن إسماعيل. وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوبَ العَقْل لا يذكر ما يُحْدِثُ في سُكْره أنه لا يجوز عليه من أمره شيء.

وسمعتُ عبدالله بن سعيد يقول: لما مات أحمد بن حرب النَّيْسابوري ركبَ محمد وإسحاق يشيعان جنازته، فكنتُ أسمع أهلَ المعرفة بنَيْسابور ينظرون ويقولون: محمد أفقه من إسحاق.

سمعتُ عمر بن حفص الأشقر يقول: سمعتُ عَبْدان يقول: ما رأيتُ بعيني شابًّا أبْصَرَ من هذا. وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل.

سمعتُ صالح بن مِسْمار يقول: سمعتُ نُعَيْم بن حَماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال إسحاق بن أحمد بن خَلَف: سمعتُ أحمد بن عبدالسلام يقول ذكرنا قول البخاري لعلي ابن المَدِيني - يعني: ما استصغرتُ نفسي إلا بين يدي علي ابن المَدِيني - فقال علي: دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل لم يَرَ مثل نفسه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ذاكرني أصحاب عَمْرو بن علي الفلاس بحديث، فقلت: لا أعرفه فسُروا بذلك وأخبروا عَمْرًا، فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث.

قال: وسمعتُ حاشد بن عبدالله يقول: قال لي أبو مُصْعَب الزُّهْري: محمد بن إسماعيل أفْقَه عندنا وأبصر من أحمد بن حنبل. فقيل له: جاوزتَ الحَدَّ. فقال للرجل: لو أدركتَ مالكًا ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلتَ كِلاهما واحدٌ في الفِقْه والحديث.

وسمعتُ علي بن حُجْر يقول: أخرجَتْ خُراسان ثلاثةً: أبو زُرْعة،

ومحمد بن إسماعيل، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي. ومحمد عندي أبصرُهم وأعلمُهم وأفقهُهُم.

وقال أحمد بن الضَّوْء: سمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر يقولان: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: سمعتُ محمد بن بشار يقول: ما قَدِم علينا مثل محمد بن إسماعيل.

ورُوي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: ما أخرجَتْ خُراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: كنتُ بالبصرة فَقَدِم محمد بن إسماعيل، فقال بُنْدار: اليوم دخل سيد الفقهاء.

وقال أيضًا: سمعتُ يعقوبَ الدَّوْرقي يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وجاء من غير وجهٍ عن عبدالله الدَّارمي، قال: محمد بن إسماعيل أبصر مِني.

وقال حاشد بن إسماعيل الحافظ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خُراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة: ما رأيتُ تحتَ أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل[1].

وقال مُسَبِّح بن سعيد البُخاري: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول: قد رأيتُ العلماء بالحجاز والعراقَيْن، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حَمْدون الأعمشي: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول للبخاري: دعني أُقبِّل رِجْلَيك يا أستاذ الأُسْتَاذِين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في عِلَله.

وقال أبو عيسى التِّرْمِذي: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[2].

---

(١) تقدم هذا القول أيضًا.

(٢) تقدم هذان القولان أيضًا.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنتُ أستملي له، ويجتمعُ في مجلسه أكثر من عشرين ألفًا.

وقال إسحاق بن زَبْرَك: سمعتُ أبا حاتم في سنة سَبْع وأربعين ومئتين يقول: يَقْدَم عليكم رجلٌ من خُراسان لم يخرج منها أحفظ منه، ولا قدِم العراقَ أعلم منه. فقدِم علينا البخاري.

وقال أبو بكر الخطيب[1]: سُئِل العباس بن الفضل الرازي الصَّائغ: أيُّهما أحفظ، أبو زُرْعة أو البخاري؟ فقال: لقيت البخاري بين حُلْوان وبغداد، فرحلت معه مرحلةً وجَهِدْتُ أن أجيء بحديثٍ لا يعرفه فما أمكنَ، وأنا أُغْرب على أبي زُرْعة عَدَدَ شَعْري.

وقال خَلَف الخيام: سمعت أبا عَمْرو أحمد بن نصر الخَفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة، ومن قال فيه شيئًا فمني عليه ألف لعنة[2]. ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النَّقي العالم الذي لم أرَ مثله.

وقال عبدالله بن حَماد الآمُلي: ودِدْت أني شَعْرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قدِم البخاريُّ نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل على الخَيْل، سوى من ركب بَغْلاً أو حمارًا، وسوى الرجالة.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»: عبدالله ابن الدَّيْلَمي أبو بُسْر، وقال البخاري ومسلم فيه: أبو بِشْر بشين مُعْجَمَة. قال الحاكم: وكلاهما أخطأ، في عِلْمي إنما هو أبو بُسْر، وخليقٌ أن يكون محمد بن إسماعيل مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتُبِه عليه، فلما نقله مسلم من كتابه تابَعَه على زلَّته. ومن تأمل كتاب مسلم في الأسماء والكُنَى علم أنه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل حَذْو القذة بالقذة، حتى لا يزيد عليه فيه إلا ما يَسْهُل عده، وتجلد في نَقْله حق الجلادة، إذْ لم ينسبه إلى قائله. وكتاب محمد بن إسماعيل في «التاريخ» كتابٌ لم يُسْبَق إليه، ومن ألَّف بعده شيئًا من التاريخ أو الأسماء والكنى لم يستغن

---

(١) تاريخه ٢/٣٤٣ - ٣٤٤، وجل الأخبار في هذه الترجمة نقلها منه ومن تهذيب الكمال، كما هو معلوم.

(٢) هذا تكرار لما تقدم أيضًا.

عنه، فمنهم من نَسَبَه إلى نفسه مثل أبي زُرْعة وأبي حاتم ومسلم، ومنهم من حكاه عنه، فالله يرحمه، فإنه الذي أصَّل الأصُول.

وذكر الحاكم أبو أحمد كلامًا سوى هذا.

فصلٌ: في ديانتِهِ وصَلاحه

قال مُسَبِّح بن سعيد: كان البخاري يَخْتم في رمضان كل يوم خَتْمَة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاثة ليالٍ بختمة.

وقال بكر بن مُنير: سمعتُ أبا عبدالله البُخاريَّ يقول: أرجو أن ألقَى اللهَ ولا يحاسبني أني اغتبتُ أحدًا.

قلتُ: يشهد لهذه المَقَالة كلامُهُ، رحِمَه الله، في التَّجْريح والتَّضْعيف، فإنَّه أبلغ مِنا. يقول في الرجل المتروك أو الساقط: فيه نَظَر أو سكتوا عنه، ولا يكاد يقول: فُلان كَذاب، ولا فُلان يضع الحديث. وهذا من شدة ورَعِه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: ما اغتبتُ أحدًا قط منذ عَلِمت أن الغيبة تَضُرُّ أهلَها.

قال: وكان أبو عبدالله يصلي في وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة، وكان لا يوقظني في كل ما يقوم، فقلتُ: أراك تحمل على نفسك فلو توقظني. قال: أنت شاب، ولا أحب أن أُفسِد عليك نومك[1].

وقال غُنْجار: سمعت أبا عَمرو أحمد بن محمد المُقرىء يقول: سمعت بكر بن منير يقول: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلةٍ، فَلَسَعَه الزُّنْبُور سَبْع عشرة مرة، فلما قَضَى الصلاةَ قال: انظروا أيش آذاني.

وقال محمد بن أبي حاتم: دُعِيَ محمد بن إسماعيل إلى بُستانٍ، فلما صَلَّى بهم الظّهْرَ قام يتطوع. فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قَميصه وقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت القميص شيئًا؟ فإذا زُنْبُور قد أبَرَهُ في ستة عشر أو سبعة عشر موضعًا، وقد تَوَرَّم من ذلك جَسَدُه، فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبَرَك؟ قال: كنتُ في سورة فأحببت أن أُتِمَّها.

وقال محمد بن أبي حاتم: رأيتُ أبا عبدالله استلقَى على قَفَاه يومًا ونحن بِفرَبْر في تصنيف كتاب «التفسير» وأتعبَ نفسَهُ يومئذ، فقلتُ له: إني أراكَ

---

(١) تقدم هذا القول.

تقولُ إنَّي ما أتيتُ شيئًا بغيرِ عِلْمٍ قطُّ منذ عَقَلْتُ، فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: أتعبْنا أنفُسَنا اليوم، وهذا ثغرٌ من الثُّغور، وخشيتُ أن يحدث حَدَثٌ من أمر العَدو، فأحببتُ أن أستريحَ وآخُذ أُهْبة، فإنْ غافَصَنا[1] العدو كان مِنا حَرَاك.

وكان يركب إلى الرَّمْي كثيرًا، فما أعْلَمُني رأيته في طُول ما صحِبْتُه أخطأ سهمُه الهدفَ إلا مرَّتين، فكان يُصيب الهدف في كل ذلك. وكان لا يُسبق. وسمعته يقول: ما أكلت كُرَّاثًا قط ولا القَنَابَرَى[2]. قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: كَرِهتُ أن أُؤذْي من معي من نتنهما. قلت: فكذلك البصل النَّيء؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: ما أردتُ أن أتكلَّم بكلامٍ فيه ذِكْرُ الدُّنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه.

وقال له بعضُ أصحابه: يقولون إنَّكَ تناولتَ فُلانًا. قال: سُبحان الله، ما ذكرتُ أحدًا بسوء، إلا أن أقول ساهيًا.

قال: وكان لأبي عبدالله غَرِيمٌ قطعَ عليه مالاً كثيرًا. فبلَغَهُ أنه قَدِم آمُلَ ونحن عنده بفِرَبْر، فقلنا له: ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالِك. فقال: ليس لنا أن نُرَوِّعه. ثم بلغ غريمه فخرج إلى خُوارِزْم، فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سَلَمَة الكُشاني عامل آمُل ليكتب إلى خوارِزْم في أخْذِه. فقال: إنْ أخذتُ منهم كتابًا طَمِعوا مني في كتاب ولست أبيعُ دِيني بدُنياي. فَجَهِدْنا، فلم يأخُذْ حتى كَلمنا السُّلطان عن غير أمْره، فكتب إلى والي خُوارِزْم. فلما بلغ أبا عبدالله ذلك وَجَدَ وَجْدًا شَديدًا، وقال: لا تكونوا أشفقَ عليَّ من نفسي. وكَتَبَ كتابًا وأردفَ تلك الكُتُب بكُتُب، وكَتَبَ إلى بعض أصحابه بخُوارِزْم أن لا يُتَعَرَّض لغريمه؛ فرجع غريمُه، وقَصَدَ ناحيةَ مَرْو، فاجتمعَ التُّجار، وأُخبِر السلطان، فأراد التَّشديد على الغَريم، فكَرِه ذلك أبو عبدالله فصالحَ غريمَه على أن يُعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئًا يسيرًا. وكانَ المالُ خمسة وعشرين ألفًا، ولم يصل من ذلك المال إلى دِرْهم، ولا إلى أكثر منه.

وسمعت أبا عبدالله يقول: ما تَوَلَّيْتُ شراءَ شيءٍ قطُّ ولا بَيْعه. قلت: فمَن يتولى أمرَكَ في أسفارك؟ قال: كنتُ أُكْفَى ذلك.

وقال لي يومًا بفِرَبْر: بلغني أن نَخاسًا قَدِمَ بجواري، فتصير معي؟ قلتُ:

---

(١) غافصنا: فاجأنا وأخذنا على غرة.

(٢) القنابرى: بقلة الغملول.

نعم. فصرنا إليه، فأخرجَ جواري حِسَانًا صِباحًا، ثم أخرجَ من خلالهن جارية خَزَرية دَمِيمة، فمسَّ ذقنها، وقال: اشترِ لنا هذه. فقلتُ: هذه دميمةٌ قبيحةٌ لا تَصْلحُ، واللاتي نظرنا إليهنَّ يُمْكن شراءهنَّ بثمن هذه. فقال: اشترِها، فإني مَسِسْتُ ذَقْنها، ولا أُحِبُّ أن أمسَّ جاريةً، ثم لا أشتريها. فاشتراها بغلاء خمس مئة دِرْهم على ما قال أهلُ المعرفة. ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نَيْسابور.

وروى بَكْر بن مُنير، وابنُ أبي حاتم، واللَّفْظُ لبكر، قال: حُمِلَ إلى البُخاري بضاعةٌ أنفذها إليه ابنه أحمد، فاجتمعَ به بعض التجار وطلبوها بربح خمسة آلاف دِرْهم. فقال: ارجعوا الليلة. فجاءه من الغد تُجار آخرون فطلبوها منه بربح عشرة آلاف درهم، فقال: إني نَوَيْت البارحةَ بَيْعَها للذين أتوا البارحة.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما ينبغي للمُسلم أن يكون بحالةٍ إذا دعا لم يُستَجَبْ له. فقالت له امرأة أخيه بحضرتي: فهل تَبَيَّنت ذلك أيها الشَّيخ من نفسك أو جربت؟ قال: نعم، دعوتُ ربي عز وجل مَرَّتين، فاستجاب لي، فلن أحب أن أدعو بعد ذلك، فلعله يُنْقِص من حَسَناتي أو يعجل لي في الدنيا. ثم قال: ما حاجةُ المُسلم إلى البُخْل والكَذِب؟!

وسمعتُه يقول: خرجتُ إلى آدم بن أبي إياس، فَتَخَلَّفَتْ عَني نفقتي حتى جعلتُ أتناول الحَشيش ولا أُخبِر بذلك أحدًا. فلما كان اليوم الثالث أتاني آتٍ لم أعرفه فناولني صُرَّة دنانير، وقال: أنْفِق على نفسك.

وسمعتُ سُلَيْم بن مُجاهد يقول: ما رأيتُ بعيني منذ ستين سنة أفْقَه ولا أورعَ ولا أزْهَد في الدُّنيا من محمد بن إسماعيل.

فصلٌ: في صِفَتِهِ وكَرَمِه

قال ابنُ عَدِي: سمعتُ الحسن بن الحُسَين يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخًا نَحِيفَ الجِسْم ليس بالطويل ولا بالقَصِير[1].

وقال محمد بن أبي حاتم: دخلَ أبو عبدالله الحَمام بفِرَبْر، وكنتُ أنا في مَشْلَح الحَمام أتعاهد ثيابه. فلما خرجَ ناولْتُهُ ثيابَهُ فلبسها، ثم ناولته الخُفَّ،

---

(١) تقدم الخبر.

فقال: مَسستَ شيئًا فيه شَعْر النبيِّ ﷺ. فقلت: في أي موضعٍ هو من الخُف؟ فلم يُخْبرني، فَتَوهَّمْتُ أنه في ساقه بين الظِّهارة والبِطانة.

وكانت لأبي عبدالله قِطْعةُ أرض يَكْرِيها كُلَّ سنة بسبع مئة درهم. وكان ذلك المُكْتَري ربما حَمَلَ منها إلى أبي عبدالله قِثَّاةً أو قِثَّاتين، لأنه كانَ مُعْجبًا بالقِثاء النَّضِيج، وكان يؤثِرهُ على البِطيخ أحيانًا، فكان يَهَبُ للرجل مئة دِرْهمٍ كلَّ سنةٍ لحمله القِثاء إليه أحيانًا.

وسمعتُه يقول: كنت أستغلُّ كُلَّ شَهْرٍ خمس مئة دِرْهم، فأنفقتُ كُل ذلك في طلب العلم. فقلتُ: كم بين مثل مَن ينفق على هذا الوجه، وبين مَن كان خِلْوًا من المال، فجمع وكَسَبَ من العلم[1].

وكنا بِفرَبْر، وكانَ أبو عبدالله يَبْني رباطًا مما يلي بُخَارى. فاجتمع بَشَرٌ كثير يُعِينُونه على ذلك. وكان يَنقلُ اللَّبِنَ، فكنتُ أقول له: إنك تُكْفَى. فيقول: هذا الذي ينفعنا. ثم أخذنا ننقل الزَّنْبرات[2] معه، وكان ذبحَ لهم بَقَرةً، فلما أدركت القُدُورُ دعا النَّاسَ إلى الطعام، وكان بها مئة نَفْسٍ أو أكثر، ولم يكن عَلِم أنه اجتمع ما اجتمع، وكنا أخرجنا معه من فِرَبْر خُبْزًا بثلاثة دراهم أو أقل، فألقينا بين أيديهم، فأكل جميعُ مَن حَضَر، وفضلت أرغِفةٌ صالحة. وكان الخُبْزُ إذ ذاك خمسةَ أمْنَاء بدِرْهم.

وقال لي مرةً: أحتاجُ في السَّنةِ إلى أربعة آلاف أو خمسة آلاف درهم. وكان يَتَصَدَّق بالكثير، يناول الفقيرَ من أصحاب الحديث ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحدٌ. وكان لا يفارقُه كيسُه. ورأيتُهُ ناولَ رَجُلاً صُرةً فيها ثلاث مئة درهم. وكنتُ اشتريتُ مَنْزلاً بتسع مئة وعشرين درهمًا، فقال لي: ينبغي أن تصيرَ إلى نُوح الصَّيْرفي وتأخذ منه ألف دِرْهم وتُحْضرها. ففعلتُ، فقال: خُذها فاصرفها في ثمن البيت. فقلتُ: قد قبلتُ منك، وشكرته. وأقبلنا على الكتابة، وكُنا في تصنيف «الجامع». فلما كان بعد ساعةٍ، قلت: عَرَضت لي حاجة لا أجترىء رفْعَها إليك. فظنَّ أني طَمِعْتُ في الزيادة، فقال: لا تَحْتَشِمْني، وأخبرني بما تَحْتاج، فإني أخافُ أن أكونَ مأخوذًا بسببك. قلتُ له: كيف؟ قال: لأنَّ النبيَّ ﷺ آخى بين أصحابه،

---

(١) تمام الخبر في السير ١٢/٤٤٩: «حتى اجتمع. فقال أبو عبدالله: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾» [الشورى ٣٦].

(٢) جمع زنبر، وهو الزبيل، فارسية معربة.

فذكرَ حديث سَعْد وعبدالرحمن. فقلت له: قد جعلتُك في حِلٍّ من كُل ما تقول، ووهبتُك المالَ الذي عرضتَهُ علي، عَنَيتُ المُنَاصِفةَ، وذلك أنه قال: لي جوارٍ وامرأةٌ، وأنتَ عَزَبٌ، فالذي يجبُ عليَّ أنْ أُناصفك لنَسْتوي في المال وغيره، وأربح عليك في ذلك. فقلتُ له: قد فعلتَ، رَحِمكَ اللهُ، أكثرَ من ذلك، إذْ أنزلتني من نفسك ما لم تُنْزِلْ أحدًا، وحَلَلْتُ منك محل الولد. ثم حَفِظَ عليَّ حديثي الأول، وقال: ما حاجتُكَ؟ قلتُ: تَقْضيها؟ قال: نعم، وأُسَرُّ بذلك. قلتُ: هذه الألف تأمُرُ بقبوله وتَصْرفه في بعض ما تحتاجُ إليه فقَبله، وذلك أنه ضَمِنَ أجابةَ قضاء حاجتي. ثم جَلَسْنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع» وكَتَبنا منه ذلك اليوم شيئًا كثيرًا إلى الظُّهْر. ثم صَلينا الظُّهْرَ، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكونَ أكلنا شيئًا. فرآني لما كان قُرْب العصر شِبْه القَلِق المستوحش، فَتَوهَّم فيَّ مَلالاً؛ وإنما كان بي الحَصْر، غير أني لم أكن أقدر على القيام، وكنتُ أتَلَوى اهتمامًا بالحَصْر. فدخل أبو عبدالله المَنْزل، وأخرجَ إليَّ، كاغدَةً فيها ثلاثُ مئة درهم، وقال: أما إذ لم تَقْبل ثمنَ المَنْزل فينبغي أن تصرفَ هذا في بعض حوائجك. فجهد بي، فلم أقبل، ثم كان بعد أيام، كَتَبْنا إلى الظُّهْر أيضًا، فناولني عشرين درهمًا، وقال: اصرِفْها في شري الحُصْر. فاشتريتُ بها ما كنتُ أعلم أنَّه يُلائمه، وبعثتُ به إليه، وأتيتُ فقال: بَيَّضَ الله وجهك ليس فيك حيلةٌ، فلا ينبغي لنا أن نُعَنِّي أنفُسَنا. فقلت: إنكَ قد جمعتَ خَيْرَ الدُّنيا والآخرة، فأي رجل يَبَرُّ خادمَهُ بما تبرُّني!

قصته مع الذُّهْلي

قال الحسن بن محمد بن جابر: قال لنا محمد بن يحيى الذُّهْليُّ لما وَرَدَ البُخاريُّ نَيْسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهبَ النَّاسُ إليه، وأقبلوا على السَّماع منه حتى ظهر الخَلَل في مجلس الذُّهْلي، فحسَده بعد ذلك وتكلَّم فيه.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: ذكرَ لي جماعةٌ من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما وَرَدَ نَيْسابور واجتمعوا عليه، حَسَده بعضُ المشايخ، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللَّفْظ بالقُرآن مَخْلوق، فامتحِنوه. فلما حَضَرَ النَّاسُ قامَ إليه رجلٌ وقال: يا أبا عبدالله، ما تقول في اللَّفْظ بالقُرآن، مَخْلوقٌ هو أم غير مَخْلوق؟ فأعرضَ عنه ولم يُجِبه. فأعادَ

السُّؤال، فأعرضَ عنه، ثم أعاد، فالتفتَ إليه البخاري، وقال: القُرآن كلامُ الله غير مَخْلوق، وأفعالُ العِباد مَخْلوقة، والامتحان بِدْعة. فشَغَب الرجل وشَغَبَ النَّاسُ، وتفرَّقوا عنه. وقعدَ البُخاري في منزله.

قال محمد بن يوسف الفِرَبْري: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فَمَخْلوقة، فقد حدثنا عليُّ بن عبدالله، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو مالك، عن رِبْعي، عن حُذَيْفَة، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يصنعُ كل صانع وصَنْعَتَه»[1]. وسمعتُ عُبيدالله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقولُ: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مَخْلوقة.

قال البُخاري: حَرَكاتهم وأصواتهم واكتسابُهم وكتابَتُهم مخلوقة. فأما القُرآن المَتْلُو المُثْبَت في المصاحف، المسطور المَكْتُوب المُوعَى في القُلوب، فهو كلامُ الله ليسَ بمَخْلوق، قال الله تعالى: ﴿هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت ٤٩].

وقال: يقال فُلان حَسن القراءة ورديء القراءة. ولا يقال: حسن القرآن، ولا رديء القرآن. وإنما يُنْسَب إلى العباد القراءة؛ لأنَّ القُرآن كلام الرب، والقراءة فِعْلُ العَبْد، وليس لأحدٍ أن يشرع في أمر الله بغير علم، كما زعم بعضهم أن القرآن بألفاظنا وألفاظنا به شيء واحد، والتلاوة هي المَتْلُو، والقراءة هي المقروء. فقيل له: إن التلاوة فعل القارىء وعمل التالي. فرجع وقال: ظننتهما مصدَرَيْن. فقيل له: هلا أمسكتَ كما أمسكَ كثيرٌ من أصحابك؟ ولو بعثتَ إلى من كتب عنك واستردت ما أثْبَتَّ وضربتَ عليه. فزعم أنْ كيف يمكن هذا؟ وقال: قلتُ ومضى قولي. فقيل له: كيف جازَ لكَ أن تقول في الله شيئًا لا تقوم به شَرْحًا وبيانًا؟ إذ لم تميز بين التلاوة والمَتْلُو. فسكت إذ لم يكن عنده جواب.

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيتُ البُخاري في جنازة سعيد بن مَرْوان، والذُّهْليُّ يسأله عن الأسماء والكُنَى والعِلَل، ويمر فيه البخاري مثل السَّهْم،

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه البخاري بإسناده في خلق أفعال العباد ١٧. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٥٧) و(٣٥٨)، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٤٦، والبزار (٢١٦٠)، والحاكم ١/٣١ و٣٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٦ و٣٨٨، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٩٤٣).

فما أتى على هذا شهر حتى قال الذُّهْلي: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يأْتِنا. فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تَكَلَّم في اللَّفْظ، ونهيناهُ فلم ينته فلا تقربوه. فأقام البخاري مدةً وخرج إلى بُخَارى.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ محمد بن يحيى الذُّهْلي يقول: القرآنُ كلام الله غير مَخْلوق من جميع جهاته وحيث تُصُرِّف. فمن لزم هذا استغنى عن اللَّفْظ، ومَن زعم أن القرآن مَخْلوق فقد كفر وبانَتْ منه امرأته، يُستتاب، فإنْ تابَ وإلا قُتِل، وجُعِل مالُهُ فَيْئًا. ومَن وَقَفَ فقد ضاهَى الكُفْر. ومن زعم أن لَفْظي بالقُرآن مَخْلوق فهذا مبتدعٌ لا يُجالس ولا يُكَلَّم، ومَن ذهبَ بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل فاتَّهِمُوه، فإنه لا يحضر مجلسَه إلا مَن كان على مذهبه.

وقال الفِرَبْري: سمعتُ البخاريَّ يقول: إني لأستجهل مَن لا يُكفر الجَهْمية.

قال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، قال: سمعت محمد بن شاذك يقول: دخلتُ على البخاري فقلت: أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كُل مَن يختلفُ إليك يُطرد. فقال: كم يعتري محمد بن يحيى الحَسَدُ في العِلْم، والعِلْم رزْقُ الله يُعطيه من يشاء. فقلتُ: هذه المسألة التي تُحْكَى عنك؟ قال: يا بُنَي هذه مسألة مشؤومة. رأيتُ أحمد بن حنبل وما ناله في هذه المسألة، وجعلتُ على نفسي أن لا أتكلم فيها. عَنَى مسألة اللَّفْظ.

وقال أبو عَمرو أحمد بن نصر الخفاف: كنا يومًا عند أبي إسحاق القَيْسي ومعنا محمد بن نصر المَرْوَزِي، فَجَرى ذكر محمد بن إسماعيل، فقال محمد ابن نصر: سمعتُه يقول: مَن زعمَ أني قلتُ لَفْظي بالقرآن مَخْلوق فهو كذاب، فإني لم أقُلْه. فقلتُ له: يا أبا عبدالله قد خاضَ النَّاسُ في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عَمْرو الخَفاف: فأتيتُ البخاريَّ فناظرتُهُ في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسُه، فقلتُ: يا أبا عبدالله ههنا أحدٌ يحكي عنك أنك قُلتَ هذه المقالة. فقال: يا أبا عَمْرو احفظ ما أقول لكَ: مَن زعم من أهل نَيْسابور، وقومَس، والرَّي، وهَمَذَان، وبغداد، والكُوفة، والبَصْرة، ومكة، والمدينة، أني قد قلت: لفظي بالقرآن مَخْلوق فهو كذاب، فإني لم أقُلْه. إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

وقال حاتم بن أحمد الكِنْديُّ: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول: لما قدِم محمد بن إسماعيل نَيْسابورَ ما رأيتُ واليًا ولا عالمًا فعل به أهلُ نَيْسابور ما

فعلوا به، استقبلوه مَرْحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى: مَن أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدًا فَلْيستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العُلَماء، فقال لنا الذُّهْلي: لا تسألوه عن شيءٍ من الكلام، فإنه إنْ أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه، ثم شَمِتَ بنا كلُّ حَرُورِيٍّ، وكلُّ رافضيٍّ، وكلُّ جَهْميٍّ وكلُّ مُرْجىءٍ بخُراسان. قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأ السَّطْحُ والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رجل، فسأله عن اللَّفْظ بالقُرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعضُ الناس: قال: لَفْظي بالقرآن مَخْلوق، وقال بعضهم: لم يَقُل. حتى تواثبوا، فاجتمع أهلُ الدار وأخرجوهم. وكان قد نزل في دار البُخَاريين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: دخلتُ على البُخاري فقلت: يا أبا عبدالله، هذا رجلٌ مقبول، خصوصًا في هذه المدينة، وقد لَجَّ في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمَه، فما ترى؟ فقبضَ على لحيته ثم قال: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر] اللهم إنك تعلم أني لم أُرِدْ المقام بنَيْسابور أشَرًا ولا بَطَرًا ولا طَلَبًا للرياسة، وإنما أَبَتْ عليَّ نفسي في الرُّجُوع إلى وطني لغَلَبَة المُخالفين، وقد قصدني هذا الرجل حَسدًا لِما آتاني الله لا غير. يا أحمد إني خارجٌ غدًا لتتخلصوا من حديثه لأجلي. قال: فأخبرتُ أصحابنا، فَوالله ما شيَّعه غيري. كنت معه حينَ خرجَ من البلد، وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخْرم: لما استوطن البُخاري نَيْسابور أكثرَ مسلمٌ الاختلاف إليه، فلما وقع بين الذُّهْلي وبين البخاري ما وقع ونادى عليه ومنعَ الناسَ عنه انقطع أكثرُهُم غير مسلم. فقال الذُّهْلي يومًا: ألا مَن قال باللفظ فلا يَحِلُّ له أن يحضر مجلسَنا. فأخذ مسلم الرِّداء فوق عمامته وقام على رؤوس النَّاس، وبعثَ إلى الذُّهْلي بما كتبَ عنه على ظهر حَمَّال. وتبعه في القيام أحمد بن سَلَمَة.

قال محمد بن أبي حاتم: أتى رجلٌ أبا عبدالله، فقال: إن فلانًا يُكَفِّرك، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا قال الرَّجلُ لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما»[1].

---

(١) من حديث ابن عمر، وهو في الصحيحين: البخاري ٨/ ٣٢، ومسلم ١/ ٥٦.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل»[1]: قَدِمَ محمد بن إسماعيل الريَّ سنة خمسين ومئتين، وسمع منه: أبي وأبو زرعة؛ وتركا حديثه عندما كتبَ إليهما محمد بن يحيى أنه أظهرَ عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق.

وقال أحمد بن منصور الشِّيرازيُّ الحافظ: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: لما قَدِمَ البخاريُّ بُخَارى نُصِبَ له القِباب على فَرْسَخٍ من البلد، واستقبله عامة أهل البلد ونُثِر عليه الدَّنانير والدَّراهم والسُّكَّر الكثير، فبقي أيامًا، فكتب محمد ابن يحيى الذُّهْلي إلى أمير بُخَارى خالد بن أحمد: إن هذا الرجل قد أظهرَ خلاف السُّنَّة. فقرأ كتابه على أهل بُخَارى، فقالوا: لا نفارقه. فأمره الأمير بالخروج من البلد، فخرجَ.

قال أحمد بن منصور: فحدَّثني بعض أصحابنا عن إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي قال: رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أُخرج فيه من بُخَارى، فقلتُ: يا أبا عبدالله كيف ترى هذا اليوم من يوم دخولك؟ فقال: لا أبالي إذا سَلِم ديني. فخرج إلى بِيْكَنْد، فسارَ الناس معه حِزْبَين؛ حزبٌ له وحزبٌ عليه، إلى أن كتب إليه أهلُ سَمَرْقَنْد، فسألوه أن يَقْدَم عليهم، فَقَدِم إلى أن وصل بعض قُرَى سَمَرْقَنْد، فوقع بين أهل سَمَرْقَنْد فتنةٌ بسببه، قومٌ يريدون إدخالَه البلد، وقومٌ يأبَوْن، إلى أن اتَّفقوا على دُخُوله. فاتصل به ما وقع بينهم، فخرج يريد أن يركب، فلما استوى على دابَّته، قال: اللَّهُم خر لي، ثلاثًا، فسقط ميتًا. وحضره أهل سَمَرْقَنْد بأجمعهم.

هذه حكاية منقطعة شاذة.

وقال بكر بن مُنير بن خُلَيْد البخاريُّ: بعث الأمير خالد بن أحمد الذُّهْلي متولِّي بُخَارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إليَّ كتاب «الجامع»، و«التاريخ»، وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أُذِلُّ العِلْمَ، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإنْ كانت لـه إلى شيءٍ منه حاجة فَلْيحضر في مَسْجدي أو في داري، وإن لم يُعْجِبْه هذا فإنه سلطان، فَلْيمنعني من الجلوس ليكون لي عُذر عند الله يوم القيامة، لأني لا أكتم العِلْمَ. فكان هذا سبب الوحشة بينهما.

وقال أبو بكر بن أبي عَمْرو البُخاري: كان سبب مُنافرة البُخاري أنَّ خالد

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨٦.

ابن أحمد خليفة الطَّاهرية ببُخَارى سأله أن يحضر منزله فيقرأ «الجامع»، و«التاريخ» على أولاده، فامتنعَ، فراسله بأن يعقد مجلسًا خاصًّا لهم، فامتنعَ، وقال: لا أخص أحدًا. فاستعان عليه بحُريث بن أبي الوَرْقاء وغيرِه، حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البَلَد، فدعا عليهم. فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطَّاهرية بأن يُنَادَى على خالدٍ في البلد، فنوديَ عليه على أتان، وأما حُريث فابتُلي بأهله، ورأى فيها ما يجل عن الوَصْف، وأما فلان فابتُلي بأولاده.

رواها الحاكم عن محمد بن العباس الضَّبي عن أبي بكر هذا. قلتُ: كان حُريث من كبار فُقَهاء الرأي ببُخَارى.

قال محمد بن واصل البِيْكَنْدي: مَن الله علينا بخروج أبي عبدالله ومُقامه عندنا حتى سمعنا منه هذه الكُتُب، وإلا مَن كان يصل إليه؟ وبمُقَامِه في فِرَبْر وبِيْكَنْد بقيت هذه الآثار وتَخَرَّج النَّاسُ به.

قال ابن عَدِي: سمعتُ عبدالقُدُّوس بن عبدالجبار يقول: جاءَ البُخاري إلى قرية خَرْتَنْك على فَرْسخَيْن من سَمَرْقَنْد، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، فسمعته ليلةً يدعو وقد فرغ من صلاة الليل: اللَّهُم قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَت، فاقْبضْني إليكَ. فما تم الشَّهْر حتى مات، وقبره بخَرْتَنْك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ غالب بن جِبْريل، وهو الذي نزل عليه أبو عبدالله، يقول: أقام أبو عبدالله عندنا أيامًا فمرض، واشتدَّ به المرض حتى وجه رسولاً إلى سَمَرْقَنْد في إخراج محمد. فلما وافى تهيأ للركوب، فلبس خُفَّيْه وتعمَّم، فلما مشى قدر عشرين خُطْوَة أو نحوها وأنا آخذ بعَضُدِه، ورجل آخر معي يقود الدابة ليركبها، فقال رحمه الله: أرسِلُوني فقد ضَعُفْت. فَدَعا بدَعَوَاتٍ، ثم اضطجعَ، فقَضَى رحمه الله، فَسَالَ منه من العرق شيءٌ لا يُوصف، فما سكن منه العَرَق إلى أن أدْرَجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كَفِّنُوني في ثلاثة أثواب بِيض ليس فيها قميص ولا عِمامة. ففعلنا ذلك. فلما دفناه فاحَ من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المِسْك، فدام ذلك أيامًا. ثم علَت سَوَاريُّ بيضٌ في السماء مستطيلة بحِذاءِ قَبْره، فجعل الناس يختلفون ويتعجبون. وأما التُّراب فإنهم كانوا يرفعونَ عن القبر حتى ظهر القبرُ، ولم نكن نقدر على حِفْظ القَبْر بالحراس، وغُلِبْنا على أنفُسنا، فنَصَبْنا على القبر خَشَبًا مُشَبَّكًا لم يكن أحدٌ يقدر على الوُصُول إلى القبر. وأما ريحُ الطِّيب فإنه تداوم أيامًا كثيرة، حتى تَحدَّث أهلُ البلدة وتعجبوا من ذلك. وظهر

عند مُخَالِفيه أمرُهُ بعد وفاته، وخرجَ بعض مُخَالفيه إلى قبره، وأظهروا التَّوبة والنَّدامة. قال محمد: ولم يعِشْ غالبٌ بعده إلا القليل ودُفن إلى جانبه.

وقال خَلَف الخيام: سمعت مَهِيب بن سُلَيْم يقول: مات عندنا أبو عبدالله ليلة عيد الفِطْر سنة ست وخمسين، وكان في بيتٍ وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا ذر يقول: رأيتُ في المنام محمد ابن حاتم الخُلْقَاني، فسألته، وأنا أعرف أنه ميت، عن شيخي: هل رأيته؟ قال: نعم، رأيته. ثم سألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: رأيته. وأشارَ إلى السَّماء إشارةً كاد أن يسقط منها لعُلُو ما يُشير.

وقال أبو علي الغَساني الحافظ[1]: حدثنا أبو الفتح نصر بن الحسنِ التُّنْكَتي السَّمَرْقَنْدي؛ قَدِم علينا بَلَنْسِيَة عامَ أربعةٍ وستين وأربع مئة، قال: قَحَط المطرُ عندنا بسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام، فاستسقى النَّاس مرارًا، فلم يُسْقوا، فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصَّلاح إلى قاضي سَمَرْقَنْد فقال له: إني رأيتُ رأيًا أعرِضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرجَ النَّاسُ معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخاري ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا. فقال القاضي: نِعمَ ما رأيت. فخرج القاضي والناس معه، واستسقى القاضي بالنَّاس وبكى النَّاسُ عند القبر وتشفَّعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السَّماء بماء عظيم غزير، أقامَ الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحدٌ الوصولَ إلى سَمَرْقَنْد من كَثْرة المَطَر وغزارته. وبين سَمَرْقَنْد وخَرْتَنْك نحو ثلاثة أميال.

ومناقب أبي عبدالله رضي الله عنه كثيرة، وقد أفردتها في مصنَّف وفيها زيادات كثيرة هناك، والله أعلم.

٤١٠- ت ق: محمد بن إسماعيل بن البَخْتري، أبو عبدالله الحَسَّانيُّ الواسطيُّ الضَّرير.

عن أبي معاوية، ووَكِيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، وعبدالله بن نُمَيْر، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وبَقي بن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وآخرون.

---

(١) تقييد المهمل، الورقة ٣٤.

قال محمد بن محمد الباغَنْدي: كان خَيِّرًا، مرضيًّا، صَدوقًا.

وقال الدَّارقُطْني: ثقة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤١١- ت ن ق: محمد بن إسماعيل بن سَمُرة، أبو جعفر الأَحْمسيُّ الكُوفيُّ السَّرَّاج.

عن أسباط بن محمد، ومحمد بن فُضَيْل، وأبي معاوية، ووكيع، وابن عُيَيْنة، وطبقتهم. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وحاجب بن أرْكِين، وعُمر البُجَيري، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن عساكر[2]: مات في جُمادى الأولى سنة ستين، ويقال: سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٤١٢- محمد بن الأشعث السِّجِسْتانيُّ، أخو الإمام أبي داود.

كان أسن من أبي داود، وأقدَم سماعًا. روى عن أبي نُعَيم، ومُسلم بن إبراهيم، وطبقتهما. روى عنه أبو بكر بن أبي داود.

٤١٣- محمد بن بَزِيع النَّيسابوريُّ.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة. وعنه محمد بن شاذك، ومكي ابن عَبْدان، وجماعة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين.

٤١٤- ع: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كَيْسان الحائك الحافظ، أبو بكر العَبْديُّ البَصْريُّ، بُنْدار.

والبُنْدار في الاصطلاح هو الحافظ. وكان بُندار عارفًا مُتْقِنًا بصيرًا بحديث البَصْرة، لم يرحل بَرًّا بأُمِّه، واقتنع بحديث بلده.

سمع مُعتمر بن سُليمان، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، ومَرْحوم بن عبدالعزيز العطار، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعمر بن علي بن مُقَدَّم، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ومحمد بن أبي عَدِي، ويحيى القطان، وعبدالرحمن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧١ - ٤٧٣.

(٢) المعجم المشتمل (٧٦٥).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

ابن مهدي، وأبا عاصم، ووَكِيعًا، ويزيد بن هارون. وكأنه رحل بأخرة.

وعنه الستة، وابن أبي الدنيا، وأبو زُرْعة، والبَغَوي، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، وزكريا السَّاجي، وابنُ صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال الأرْغِياني: سمعته يقول: كتب عني خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة، فاستحييتُ أن أحدثهم في المدينة، فأخرجتهم إلى البُسْتان وأطعمتهم الرُّطَب وحدَّثتهم.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال العِجْلي[2]: ثقةٌ، كثيرُ الحديث، حائك.

وقال عبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني: كان أهل البَصْرة يُقَدِّمون أبا موسى على بُنْدار، وكان الغُرباء يُقدِّمون بُنْدارًا.

وقال عبدالله بن جعفر بن خاقان المَرْوَزي: سمعتُ بُنْدارًا يقول: أردتُ الخروج، فمنعتني أمي فأطعتها، فبورك لي فيه، يعني الحديث.

وقال ابن خُزَيْمة: سمعتُ بُنْدارًا يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد، ذكر أكثر من عشرين سنة.

وقال أبو داود[3]: كتبتُ عن بُنْدار نحوًا من خمسين ألف حديث، وكتبتُ عن أبي موسى شيئًا، وهو أثبت من بُنْدار، ولولا سلامة في بُنْدار تُرِك حديثُه.

وقال إسحاق بن إبراهيم القَزاز: كنا عند بُنْدار، فقال في حديثٍ عن عائشة «قال: قالت رسول الله ﷺ» فقال رجل يمزح: أُعيذكَ بالله ما أفصحك!! فقال: كنا إذا خرجنا من عند رَوْح دخلنا على أبي عُبَيْدة، فقال: بان عليك ذاك!

وقال ابن خُزَيْمة: سمعت بُنْدارًا يقول: ما جلستُ مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خَرجته.

وقال ابن خُزَيْمة مرة: حدثنا الإمام محمد بن بشار بُنْدار.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٨٧.

(٢) ثقاته (١٥٧٣).

(٣) سؤالات الآجري ٣/ ٣٦٨.

وقال في كتاب «التوحيد»[1]: حدثنا إمام أهل زمانه في العِلْم والأخبار محمد بن بشار بُنْدار، قال: حدثنا مُعَاذ بن هشام، قال: حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن عبدالله بن شَقِيق، قال: قلتُ لأبي ذَر: لو رأيتُ النبيَّ ﷺ سألته: هل رأيت ربك؟ فقال أبو ذر: قد سألته، فقال: رأيتُ نورًا[2].

وقال عبدالله بن أحمد الدَّورقي: كنا عند ابن مَعِين وجرى ذكر بُنْدار، فرأيتُ يحيى لا يعبأ به ويستضعفه.

وقال محمد بن المُسَيَّب: لما مات بُنْدار جاء رجل إلى أبي موسى الزَّمِن، فقال: يا أبا موسى البُشْرَى مات بُنْدار. قال: جئت تبشرني بموته؟ عليَّ ثلاثون حَجة إن حدَّثتُ بعده بحديث. فبقي بعده تسعين يومًا، ومات ولم يحدِّث بحديث.

وقال بُنْدار: وُلدتُ في السنة التي مات فيها حماد بن سَلَمة.

وقال ابن حِبان[3]: وُلِد هو وأبو موسى في سنةٍ واحدة، وماتَ في رجب سنة اثنتين وخمسين.

وقال ابن سيار الفَرْهياني: سمعتُ عَمرو بن علي الفَلاس يحلف أن بُنْدارًا يكذب فيما روى عن يحيى القطان. قال الفَرْهياني: بُنْدار ثقة. وكان أبو موسى أرجح منه لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه، وكان بُنْدار من كل كتابٍ يقرأ.

٤١٥- محمد بن بكر بن مُذكر[4]، أبو جعفر الضَّرير، أحد الحُفاظ.

نزل بُخَارى، وحدَّث عن حُسين الجُعْفي، وأبي أسامة، وجماعة. وكان موصوفًا بالمعرفة والصَّلاح والدِّيانة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين؛ روى عنه البخاريُّون، منهم إسحاق بن أحمد ابن خَلَف.

٤١٦- محمد بن بور بن هانىء القُرَشيُّ المَرْوَزيُّ، نزيلُ بُخَارى.

عن عَبْدان بن عثمان، وخَلاد بن يحيى، وعُبيدالله بن موسى، ويحيى بن

---

(١) التوحيد ٢٠٦.

(٢) أخرجه مسلم ١/ ١١١ عن بندار وغيره.

(٣) ثقاته ٩/ ١١١.

(٤) في تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤٧: «محمد بن بكر بن محمد بن مذكر»، والذهبي يختصر، ومن الخطيب نقل المصنف.

نصر بن حاجب، وطائفة. وعنه سهل بن شَاذُوية، وإبراهيم بن محمد الأسَدي، وإبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد المَرْوَزي، وآخرون.

وبعضهم قال: «فور»، والأصح أنها بين الباء والفاء[1].

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

قال ابن ماكولاً[2]: يضعَّف في الحديث، ويروي المناكير.

٤١٧- محمد بن تَمِيم العَنْبريُّ.

حدَّث بالقَيْروان عن ابن وَهْب، وأنس بن عِياض، وطال عُمره.

تُوفي سنة ستين؛ وأما ابن يونس، فقال: تُوفي سنة تسعٍ وخمسين بِقَفْصَة.

٤١٨- ق: محمد بن ثَواب بن سعيد الهَبَّاريُّ، أبو عبدالله الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَير، ويونس بن بُكَيْر، وأبي أُسامة، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو نُعَيْم عبدالملك بن عدي، وأبو عَوَانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وآخرون.

وكان ثقة.

قال مُطَيَّن: تُوفي سنة ستين أيضًا[3].

٤١٩- ق: محمد بن جابر بن بُجَيْر بن عُقْبة، أبو بُجَيْر المُحاربيُّ الكُوفيُّ.

عن عبدالرحمن المُحاربي، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[4]: صدوق.

قال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين.

٤٢٠- خ ت: محمد بن أبي الثَّلْج عبدالله بن إسماعيل الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ.

---

(١) هذا معروف في الأسماء الأعجمية، والعرب تقلبها باء موحدة أو فاءً، كما في أصبهان وأصفهان، وبوشنج وفوشنج وغيرهما.

(٢) الإكمال ١/ ٥٧٠ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٠ - ٥٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢١٧.

عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وأبي النَّضْر هاشم، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم. وعنه البخاري، والترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمعة، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه في سنة أربعٍ وخمسين مع أبي، وهو صدوق.

وقال ابن قانع: تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

٤٢١- محمد المُعَتز بالله، أمير المؤمنين أبو عبدالله. وقيل: اسمه الزُّبير ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم بالله محمد ابن الرشيد بالله هارون الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ولم يَلِ الخلافة قبله أحدٌ أصغر منه. وكان أبيض جميلاً مُشْرَبًا بالحُمْرة، حَسَنَ الجسم، بديعَ الحُسْن.

قال علي بن حرب الطَّائي، وهو أحد شيوخ المعتز بالله في الحديث: دخلتُ على المعتز فما رأيت خليفةً أحسن منه.

وأُمُّه أم ولد رومية، بويع عند عزل المُستعين سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وهو ابن تسع عشرة سنة، في أول السنة. فلما كان في رجب خَلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من ولاية العهد، وكتبَ بذلك إلى الآفاق. فلم يلبث المؤيد إلا أيامًا حتى مات. وخَشِيَ المعتز بالله أن يُتَحَدَّث عنه أنه قتله أو احتال عليه، فأحضرَ القُضاةَ حتى شاهدوه وليس به أثر، فالله أعلم.

وأما نِفْطَوية، فقال: كانت خلافته أربع سِنين وستة أشهر وأربعة عشر يومًا، منها بعد خَلْع المستعين ثلاث سِنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يومًا. ومات عن أربعٍ وعشرين سنة.

وقال غيره: مات عن ثلاثٍ وعشرين سنة.

وكان المعتز بالله مستَضْعَفًا مع الأتراك، فاتَّفق أن جماعة من كبارهم أتَوْه وقالوا: يا أمير المؤمنين أعْطِنا أرزاقنا لنقتل صالح بن وَصِيف. وكان المعتز يخافه، فطلب من أمه مالاً لينفقه فيهم، فأبتْ عليه وشحَّت نفسها، ولم يكن بقي في بيت الأموال شيء، فاجتمع الأتراك حينئذٍ واتفقوا على خَلْعه،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٩٦.

ووافقهم صالح بن وَصِيف وباكِباك ومحمد بن بُغا، فلبسوا السلاح وجاؤوا إلى دار الخِلافة، فبعثوا إلى المعتز أنْ اخرج إلينا، فبعث يقول: قد شربت دواءً وأنا ضعيف. فهجم عليه جماعة فَجَرُّوا برِجْله وضربوه بالدبابيس، وأقاموه في الشَّمْس في يوم صائف، فبقي المِسْكين يرفع قدمًا ويضع أخرى، وهم يلطمون وجهه ويقولونَ: اخلع نفسك. ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشُّهود، وخلعوه. ثم أحضروا من بغداد إلى دار الخلافة، وهي يومئذٍ سامراء، محمد ابن الواثق، وكان المعتز قد أبعده إلى بغداد، فسلم المعتز إليه الخلافةَ وبايعه، ولقبوه المهتدي بالله، رحِمه الله، فلقد كان من خيار الخلائف، ولكنه لم يتمكن أيضًا من الأمر. ثم إن الملأ أخذوا المعتز بالله بعد خمس ليالٍ من خَلْعه، فأدخلوه الحَمام، فلما تَغَسل عطش وطلب ماءً، فمنعوه حتى هلك وهو يطلب ماء. ثم أُخرج وهو ميت عطشًا، فسقوه ماءً بثلج، فشربه وسقط ميتًا؛ وذلك في شعبان سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٤٢٢- محمد بن الجُنَيْد الإسْفراييني الزَّاهد.

رحل، وسمع عُبيدالله بن موسى، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وطبقتهما. ورابط بالثُّغُور مدة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عَوَانة، وجماعة.

٤٢٣- محمد بن جُوان بن شعبة البَصْريُّ الواسطيُّ.

روى عن أبي داود الطيالسي، ومُؤمَّل بن إسماعيل، وهذه الطبقة. وجمع «المُسْنَد». روى عنه أبو عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثمان وخمسين[1].

٤٢٤- خ م د: محمد بن حَرْب بن خَرْبان، أبو عبدالله الواسطيُّ النَّشائيُّ، ويقال أيضًا: النَّشَاسْتِجي.

عن إسحاق الأزرق، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي معاوية، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخَلْقٍ. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبقي ابن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِي، وعَبْدان، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٥ - ٥٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٠١.

وقال ابن عساكر[1]: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[2].

٤٢٥- د: محمد بن حُزابة المَرْوَزيُّ ثم البَغْداديُّ الخياط العابد، أبو عبدالله.

عن أبي النَّضْر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، والوليد بن القاسم الهَمْداني. وعنه أبو داود، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، ومحمد بن سُليمان بن فارس صاحب البخاري، وآخرون.

وثقه الخطيب[3].

٤٢٦- ق: محمد بن حسان بن فيروز الأزرق، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ، مولى مَعْن بن زائدة.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، ووكيع، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وحُسين الجُعْفي، وطائفة. وعنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[4]، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وإسماعيل الوراق، والحُسين المَحَاملي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

وثقه الدَّارقُطْني، وغيره.

تُوفي سنة سبع وخمسين[5].

٤٢٧- د: محمد بن الحسن بن تَسْنِيم، أبو عبدالله الأزْديُّ العَتَكيُّ البَصْريُّ، نزيلُ الكوفة.

عن محمد بن بكر البُرْساني، وحَجاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه أبو داود، وعَبْدان الأهوازي، وعبدالله بن زَيْدان، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، وابن خُزَيْمة، وجماعة.

مات في رجب سنة ست وخمسين[6].

٤٢٨- محمد بن الحسن بن جعفر البُخاريُّ.

---

(١) المعجم المشتمل (٧٩٢).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩ - ٤٤.
(٣) تاريخه ٣/ ١١٤.
(٤) ابن ماجة (٣٥٦٨).
(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢ - ٥٤.
(٦) كذلك ٢٥/ ٥٨ - ٥٩.

عن يزيد بن هارون، وعن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وهذه الطبقة. وعنه محمد القواس، وغيره.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

٤٢٩- محمدُ بن الحسن بن شهريار، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا نُعَيْم، وعفان، ومحمد بن سابق، وعبدالله بن نافع الصَّائغ. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وآخرون.

تُوفي سنة ستين.

٤٣٠- محمد بن حفص بن عُمر الدُّوريُّ، أبو بكر.

عن حَجاج الأعور، ومحمد بن مُصْعب القرقساني، وغيرهما. وعنه والده المقرىء أبو عُمر، وعبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن مَخْلَد العطار.

تُوفي سنة تسع وخمسين ومئتين.

٤٣١- محمدُ بن خالد، أبو بكر الصَّوْمَعيُّ الطَّبَريُّ الزاهد الفقيه.

رحل وسمع عبدالله بن نُمَيْر، ووَكيعًا، وأبا أُسامة، ووَهْب بن جرير، ورَوْح بن عبادة، وطبقتهم. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد وعبدالله ابنا الشَّرْقي.

تُوفي بنَيْسابور سنة أربع وخمسين.

٤٣٢- محمد بن خالدٍ، أبو هارون الرَّازيُّ الخَرَّاز.

عن عبدالله بن الجَهْم، وإسحاق بن سليمان، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن، وابن الجُنَيد، وآخرون.

وكان صدوقًا صالحًا يختم القرآن كل يوم وليلة[1].

٤٣٣- خ: محمد بن خالد.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، ومحمد بن موسى بن أعْيَن، ومحمد بن وَهْب بن عطية. وعنه البخاريُّ.

قال الكَلاَبَاذي[2]، والحاكم أبو عبدالله، وأبو مسعود الدِّمشقي، وأبو

---

(١) أخذه من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٥.

(٢) رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٧.

الحَجاج الكَلْبي[1]، وغيرهم: إنه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذُّهلي.

٤٣٤- محمد بن خُشَيْش الجُعْفيُّ.

عن ابن فُضَيْل، وأبي أُسامة، وجماعة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[2]: صدوق، قد أدركته وكتبتُ من حديثه، ولم يتهيأ لي أن أسمع منه.

٤٣٥- محمد بن خطاب، أبو جعفر المَوْصليُّ الزَّاهد.

كان كبير القدر، يتألف الناس على طاعة الله تعالى، ولا يكاد يدَّخر شيئًا. روى عن مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وأبي عبدالرحمن المقرىء.

وصنَّف «سُنَنًا».

وعنه العلاء بن أيوب، ومحمد بن حامد الصَّائغ، والمَوَاصِلة. وكان أحد الأجواد، له أخبار في الكَرَم مع الفَقْر، رحمة الله عليه.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

٤٣٦- ن ق: محمد بن خَلَف بن عَمَّار العَسْقلانيُّ.

عن ضَمْرَة بن ربيعة، وعُبيدالله بن موسى، وأبي علي الحَنَفي، وطائفة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وآخرون.

وكان من أئمة العلم، تُوفي سنة ستين.

٤٣٧- د: محمد بن داود بن أبي ناجية، أبو عبدالله الإسكندرانيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي داود، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة إحدى وخمسين في شوال بالإسكندرية[3].

---

(١) يعني: المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٦، ومنه نقل الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٦٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٣ - ١٧٤.

٤٣٨- محمد بن داود التَّمِيميُّ القَنْطريُّ البَغْداديُّ، أخو علي بن داود.

عن آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه يحيى بن صاعد، وأبو عبدالله المَحَاملي، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[١].

٤٣٩- محمد بن دَيْسَم، أبو علي التِّرْمذيُّ الدَّقاق، نزيلُ سامراء.

عن أبي نُعَيم، وعَفَّان، وموسى بن إسماعيل. وعنه أبو بكر الخَرَائطي، ومحمد بن أحمد الأثْرم، وابن أبي حاتم، وقال[٢]: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق[٣].

٤٤٠- محمد بن زكريا، أبو جعفر، والد ميمون الحافظ.

سمع حَجاج بن محمد الأعور، ومَخْلَد بن الحُسين الزاهد. وعنه عبدالله ابن ناجية، والمَحَاملي.

وثقه الخطيب[٤].

٤٤١- محمد بن زكريا القُضَاعيُّ المِصْريُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

قال ابن يونُس: كان يَفْهم ويَحْفظ الحديث، وكان رجلاً صالحًا.

٤٤٢- محمد بن زَنْجُوية بن زيد، أبو جعفر البَصْري المؤذِّن.

حدَّث ببغداد عن سُفيان بن عُيَيْنة، ومالك بن سُعَيْر، ومسلم بن قُتَيْبة. روى عنه الحُسين والقاسم ابنا المَحَاملي، وجماعة.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين في رمضان[٥].

٤٤٣- محمدُ بن زياد بن معروف الرَّازيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٧٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٧٧.

(٤) في تاريخه ٣/ ٢٠٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

سكن جُرْجان[1]، وحدَّث عن إسحاق بن سُليمان الرَّازي، وعبدالرحمن ابن عبدالله الدَّشْتكي، والسِّنْدي بن عَبْدُوية. وعنه عبدالرحمن بن محمد بن علي بن زُهَير القُرَشي، وعاصم بن سعيد. وكان من رؤساء جُرْجان.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين أيضًا.

٤٤٤- خ ق: محمد بن زياد بن عُبيدالله بن زياد بن الربيع، ويقال: ابن أبي سُفيان، أبو عبدالله الزِّياديُّ البَصْريُّ، ويقال له: اليُؤْيُؤ.

سمع حماد بن زيد، وفُضيْل بن عِياض، وعبدالوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، وفُضَيْل بن سُليمان، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، ومُعتمر بن سُليمان، وطائفة.

وعنه البخاري، وابن ماجة، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن حصن الألُوسي، ومحمد بن أحمد بن سُليمان الهَرَوي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وخَلْقٌ.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: ربما أخطأ.

وروى عنه البخاري حديثًا واحدًا كالمقرون بغيره، عن غُنْدر. وكان مُعَمَّرًا من أبناء التسعين.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ من طريق المخلص، وبَقي إلى بعد الخمسين ومئتين فيما أظن[3].

٤٤٥- محمد بن سعد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الجَلاب، أخو خُشْنام.

سمع حفص بن عبدالرحمن، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه داود بن الحُسين البَيْهقي، وجعفر بن محمد التُّرْك.

ومات في ذي الحجة سنة ستٍّ وخمسين.

٤٤٦- محمد بن سعيد الأيليُّ، أخو هارون بن سعيد.

سمع عبدالله بن وَهْب، وغيره.

---

(١) تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٢.

(٢) ثقاته ٩/ ١١٤.

(٣) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٥ - ٢١٧.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٤٧- محمد بن سعيد بن حَسان الأندلسيُّ الصَّائغ، مولى بني أُمية.

روى عن أشهب بن عبدالعزيز، وعبدالله بن نافع.

تُوفي سنة ستين بالأندلس[١].

٤٤٨- محمد بن سَلَمَة، أبو عامر التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

حدَّث عن ابن وَهْب.

تُوفي سنة تسعٍ وخمسين؛ قاله ابن يونس.

٤٤٩- م تَ ن: محمد بن سَهْل بن عَسْكر، أبو بكر التَّمِيميُّ، مولاهم، البُخاريُّ، نزيلُ بغداد.

طَوَّفَ البلادَ، وسمع عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ووَهْب ابن جرير، وعُبيدالله بن موسى، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وأبا اليَمَان، وجماعة كبيرة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وخَلْق.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: تُوفي في شَعْبان سنة إحدى وخمسين[٢].

٤٥٠- محمد بن سَهْل بن نوح، أبو عبدالله التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع وَكيعًا، والنَّضْر بن شُمَيْل. وعنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وغيرهما.

مات قبل الستين.

٤٥١- محمد بن سَهْل بن زَنْجَلَة الرَّازيُّ، أبو جعفر.

محدث جوال. عن محمد بن سابق، وأبي صالح كاتب اللَّيث، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وطبقتهم. وعنه ابن أبي حاتم، وصَدَّقه[٣].

٤٥٢- محمد بن سَلاَّم بن السَّكَن البِيْكَنْديُّ الصَّغير.

---

(١) من تاريخ الفرضي (١١٠٦).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٥ - ٣٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٠٥.

يروي عن الحسن بن سَوار البَغَوي، وعلي بن الجَعْد. وعنه عُبيدالله بن واصل البخاري وغيرُه.

يقال: إنه تُوفي بمصر[1].

٤٥٣- محمد بن شُعَيب الأسديُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع حفص بن عبدالرحمن، وعلي بن الحسن بن شَقيق. وعنه محمد ابن نُعَيم، وإبراهيم السُّكري، وغيرهما من النَّيْسابوريين.

تُوفي سنة ستين.

٤٥٤- محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العَلَويُّ الحَسَنيُّ الحجازيُّ الشَّاعر.

مدح المتوكل والمنتصر بمدائح كثيرة. وكان من فُحُول الشُّعراء، يلبس زي الأعْراب. وكان ظريفًا حُلْوَ المعاشرة.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

٤٥٥- محمد بن صالح بن مِهْران بن النَّطَّاح البَصْريُّ الأخباريُّ المعروف بالنطاح.

له تصانيف في أخبار الدُّول، وغير ذلك.

حدَّث عن مُعتمر بن سُليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والواقدي، وأبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثنى، ويوسف بن عطية، وجماعة. وعنه بِشْر بن موسى الأسدي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين. وآخر من روى عنه أبو حامد الحَضْرمي ببغداد، وأبو رَوْق الهِزاني بالبَصْرة.

وقد روى ابن ماجة في «تفسيره»، عن العباس بن أبي طالب، عنه[2].

٤٥٦- محمد بن عامر الأندَلُسيُّ.

عن عبدالله بن وَهْب المصري.

تُوفي سنة سبع وخمسين ومئتين؛ قاله ابن يونس.

٤٥٧- محمد بن عامر الرَّازيُّ القَزاز.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤ حيث ذكره تمييزًا.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨١ - ٣٨٣.

رحل وسَمِعَ سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد ابن سِنان العَوَقي، وحَيوة بن شُرَيْح.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمع منه أبي، ولم يتفق لي السماع منه، وكان صدوقًا.

٤٥٨- خ د ق: محمد بن عَبَادة الواسطيُّ، أبو عبدالله.

عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبي أُسامة، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، وابن ماجة، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق. صاحب نَحْوٍ وأدب.

كنيته أبو جعفر[3].

٤٥٩- محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب الخُزاعيُّ الخُراسانيُّ، الأمير أبو العباس.

كان رئيسًا مُحْتشمًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، أديبًا شاعرًا، مَأْلفًا لأهل الفَضْل والأدب، من بيت الإمرة والتَّقَدُّم. ولاه المتوكل على الله إمرة بغداد، وعَظُم سُلطانه في دولة المعتز بالله إلى أن مرض بالخوانيق، فمات في سنة ثلاثٍ وخمسين. ولما احتُضِر استخلفَ على بغداد أخاه عُبيدالله بن عبدالله، فأقره عليها المعتز. وصلى على محمد ولدُه طاهر بن محمد[4].

٤٦٠- خ د ن: محمد بن عبدالله بن المبارك، الحافظ أبو جعفر القُرَشيُّ، مولاهم، المُخَرِّميُّ، قاضي حُلْوان.

سمع وكيعًا، ومُعاذ بن هشام، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن ابن مَهْدي، وإسحاق الأزرق، وأبا أُسامة، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبا معاوية، وخَلْقًا. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، والنسائي أيضًا عن أحمد بن علي المَرْوَزي عنه، وابن خُزَيْمة، وابن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، والمَحَاملي، وخَلْقٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٤) لخصها من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٢١ - ٤٢٦.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبت حديث عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: كنا نُغَسِّل المَيِّت، منا من يغتسل، ومنا من لا يغتسل؟ قلت: لا. قال: في جانب المُخَرِّم شاب يقال له محمد بن عبدالله فاكتبه عنه.

قال الباغَنْدي: كان حافظًا متقنًا.

وقال النَّسائي، وغيره: ثقة.

ووصفه بالحفظ غير واحد من الأئمة؛ قال عبدالله بن محمد بن سَيَّار الفَرْهياني: سمعتهم يقولون: قدم علي ابن المَدِيني بغداد، واجتمعَ إليه النَّاسُ، فلما تفرَّقوا قيل له: مَن وجدتَ أكْيسَ القوم؟ قال: هذا الغلام المُخَرِّمي.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

قال الخطيب[1]: كان من أحفظ الناس للأثر.

وقال السُّلَمي[2]: حدثنا الدارقُطْني، قال: حدثنا الجعابي، قال: سمعت عبدالله بن وَهْب الدِّينَوري يقول: قدِم علينا المُخَرِّمي الدِّينَوَر قاضيًا عليها، فمرَّ بي يومًا على حُمَيِّر، ومعي محدِّثٌ أُذَاكِرُه، فلما رأى المحبرة والكتاب سَلَّم، وقال: ما الذي أنتم فيه؟ قلنا: نتذاكر حديث إسماعيل بن أبي خالد. فقال للغلام: أمسِك عليَّ. فنزل وجلس إلينا، وذكر نحو ثمان مئة حديثٍ من مقطوع ومُسْنَد لإسماعيل.

٤٦١- محمد بن عبدالله بن سَنْجر، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

طوف البلاد، وسمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبا المغيرة، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن نُمَيْر، ويَعْلَى بن عُبيد، وأبا نُعَيْم، وخالد بن مَخْلَد، وأبا بكر الحُميدي، وطبقتهم. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأحمد بن عَمرو الإلْبيري الحافظ، وعبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي بمصر، وعبدالرحمن ابن أحمد بن محمد بن رِشْدين، ومحمد بن دليل، وعيسى بن مِسْكين، وإبراهيم بن محمد بن الضحاك، وجماعة من الرَّحَّالين.

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٢٧.

(٢) سؤالاته (٣٣٢)، وهذه الحكاية مما زاده على ترجمة الخطيب ٣/ ٤٢٧ - ٤٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٤ - ٥٣٨.

قال ابن سنجر: خرجتُ إلى الرِّحلة ومعي إسحاق الكَوْسَج، وكان معي تسعة آلاف دينار[1]، وكان إسحاق يُوَرِّق لي ويتزوج في كل بلد، وأؤدي عنه المَهْر.

وثقه ابن أبي حاتم[2]، وغيره.

وكان قد سكن بلاد مصر، فتُوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين بقرية قطابة، كان قد سكنها في آخر عُمره.

٤٦٢- محمد بن عبدالله، أبو لقمان البَغْداديُّ النَّخاس، نزيلُ مصر.

روى عن أبي النضر، وعُبيدالله بن موسى. وعنه محمد بن الربيع بن سُليمان الجِيزي، وغيره.

وكان ضعيفًا.

مات سنة ستين[3].

٤٦٣- ن ق: محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو يحيى ابن المقرىء أبي عبدالرحمن المكي.

سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأيوب بن النجار اليَمَامي، وسعيد بن سالم القَدَّاح. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وحفيده عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، وآخرون.

وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ست وخمسين في شعبان[4].

وقع لنا حديثه عاليًا في «جزء البانياسي»، وغيره.

٤٦٤- محمد بن عبدالرحمن الهَرَويُّ، أبو عبدالرحمن.

عراقيٌّ حافظ، نزل الرَّيَّ، وحدَّث عن حسين الجُعْفي، ويزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، وطبقتهم. وعنه علي بن الحُسين بن الجُنَيْد، وابن

---

(١) في تاريخ جرجان ٤٢٩: «سبعة آلاف دينار وخمس مئة دينار».
(٢) لم نقف عليه في المطبوع من كتابه «الجرح والتعديل».
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٩ - ٤٤١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٠ - ٥٧٣.

أبي حاتم، وقال[1]: حافظ لحديث الزُّهْري ومالك، صدوق.

٤٦٥- ق: محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي، أبو بكر الجُعْفيُّ.

عن عمِّ أبيه حُسين بن علي الجُعْفي، وأبي أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأسباط بن محمد، وأبي يحيى الحِماني، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وعُمر بن شبيب المُسْلي، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو داود في كتاب «القدر» له، وابنه أبو بكر، وأبو عَوَانة، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، وأحمد بن عمر بن جَوْصا، وأبو الجَهْم بن طَلاب المَشْغَرَاني، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن هلال السُّلَمي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: سألت أبا بكر بن أبي شَيْبة عنه، فقال: كان يحفظ الحديث، كان جيد الحِفْظ للمُسْنَد والمُنْقَطع.

وقال أبو زُرْعة[3]: التقيتُ معه وحفظت منه أشياء.

وقال ابن يونُس: قدم مصر وكُتِبَ عنه، وخرج إلى دمشق، وتُوفي يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمادى الآخرة سنة ستين ومئتين[4].

٤٦٦- محمد بن أبي نوح عبدالرحمن بن غَزْوان البَغْداديُّ، ويُدْعى أبوه قُراد.

حدَّث عن مالك بن أنس، وشَرِيك القاضي، والمُنْكَدر بن محمد، وإبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد. وعنه أحمد بن عبدالله بن سابور، وعبدالله ابن محمد بن ياسين، والمَحَاملي.

قال الدَّقُّطْني[5]: متروك.

وقال ابن عدي[6]: هو ممن يُتَّهم بوضع الحديث، يروي عن الثقات بواطيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٠١.
(٣) نفسه.
(٤) لخصها من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٤ - ٦٠٦.
(٥) الضعفاء والمتركون (٤٩٠)، وقال في رواية ابن أبي الفتح عنه: كان كذابًا.
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٩٢.

وقال ابنُ حِبان[1]، وذكر له مناكير: سألتُ ابنَ خُزَيْمة مرارًا عن هذه الأحاديث، ثم قرأت عليه، فلما قلت: حدَّثكم محمد بن عبدالرحمن بن غَزْوان، أدخل إصبعيه في أُذُنَيْه في أول شيءٍ، ثم قال: نعم، وأنا خائف أنه كذاب.

٤٦٧- خ د ت ن: محمد بن عبدالرحيم بن أبي زُهَيْر الحافظ، أبو يحيى العَدَويُّ، مولى آل عمر رضي الله عنه، الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ، صاعقة.

طَوَّف، وسمع يزيد بن هارون، وشبَابة بن سَوار، وأبا أحمد الزُّبَيْري، ومُعَلَّى بن منصور، ورَوْح بن عُبَادة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وزكريا خياط السُّنَّة، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والحُسين المَحَامِلي، وطائفة.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: كان مُتقنًا ضابطًا عالمًا حافظًا.

وقال محمد بن محمد بن داود الكَرَجي: سُمِّي صاعقة لأنه كان جيد الحِفْظ، وكان بزازًا.

قال السَّرَّاج: قال لي: وُلدتُ سنة خمسٍ وثمانين ومئة؛ ومات في شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين[3].

٤٦٨- ٤: محمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية، أبو بكر البَغْداديُّ الغَزال، صاحب الإمام أحمد وجاره.

طوف الكثير، وسمع عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، وأبا المغيرة الحِمْصي، وجعفر بن عَوْن، وطبقتهم. وعنه الأربعة، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والحُسين والقاسم ابنا المَحَاملي، وخَلْقٌ.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

---

(١) في المجروحين ٢/ ٣٠٦.
(٢) تاريخه ٣/ ٦٣٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥ - ٨.

وكان من أحلاس الحديث.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤٦٩- محمد بن عُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّيُّ.

كان يَخْضِب، وله عقب بالرَّقَّة. بقي إلى سنة سَبْعٍ وخمسين، ولا أعلم له رواية.

٤٧٠- ن: محمد بن عُبيدالله بن عبدالعظيم، أبو عبد القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ الكِنْديُّ البَصْريُّ الفقيه، قاضي الدِّيار المُضَرِيَّة.

روى عن الحسن بن بِشْر البَجَلي، وأبي عاصم النَّبيل، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن عبدالله بن محمد الدِّمشقي شَلْحُوية.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قال أبو علي الحَرَّاني: مات بالرَّقَّة سنة ستين[2].

٤٧١- د ن: محمد بن عثمان بن أبي صَفْوان بن مروان، أبو عبدالله البَصْريُّ الثَّقَفيُّ.

عن يحيى القَطان، ومُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير، وعبدالرحمن بن مهدي، وأُمَية بن خالد، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر البَصْري الحِرَابي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحَضْرمي، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[3]: ثقة.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين وخمسين[4].

٤٧٢- خ د ت ق: محمد بن عثمان بن كَرَامة، أبو جعفر، وقيل: أبو عبدالله العِجْليُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧ - ١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٣) لم أقف على هذا القول في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ١١٢)، ولكن فيه: «سُئل أبي عنه، فقال: بصري صدوق».

(٤) لخصها من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨٥ - ٨٨.

كان وراق عُبيدالله بن موسى، فسمع منه، ومن عبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، ومحمد بن بِشْر، وحُسين الجُعْفي، ومحمد ويَعْلَى ابني عُبيد، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: كان صدوقًا.

وقال مُطَيَّن: مات في رجب سنة ست وخمسين[2].

قلتُ: وقع لنا حديثه عاليًا؛ أخبرناه أبو المعالي الهَمْداني، عن أبي بكر ابن سابور، عن عبدالعزيز الشِّيرازي. (ح) وأنبأناه أبو المُرْهف القَيْسي، قال: أخبرنا ابن الحُصْري، قال: أخبرنا ابن البَطِّيِّ؛ قالا: أخبرنا رِزْق الله، قال: أخبرنا ابن مَهْدي، قال: أخبرنا ابن مَخْلَد، عنه.

وعند ابن اللَّتِّي عدة أحاديث عالية له.

٤٧٣- محمد بن عُقْبة بن عَلْقَمة البَيْروتيُّ.

عن أبيه، وخالد بن يزيد. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن جَوْصا.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: كتبَ إليَّ من بيروت ببعض حديثه.

٤٧٤- ن ق: محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد، أبو عبدالله الخُزاعيُّ النَّيْسابوريُّ، الرَّجلُ الصَّالحُ.

روى عن حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، وجعفر بن عَوْن، وعلي بن الحُسين بن واقد، وأبي عاصم، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو داود في كتاب «الناسخ والمنسوخ»، وأبو بكر بن زياد، وأبو عَوَانة، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، وجماعة آخرهم محمد بن علي المُذَكِّر شيخ الحاكم.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣.

(٢) لخصها من تهذيب الكمال ٢٦/ ٩١ - ٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٧.

قال النَّسائي: ثقةٌ[1].

قلت: له عدة أولاد رَوَوْا.

٤٧٥- محمد بن علي بن إبراهيم القَيْسيُّ.

عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وغيره. وحدَّث بالمَوْصِل.

تُوفي سنة ستٍّ.

٤٧٦- محمد بن علي ابن المديني، أبو جعفر.

روى عن أبيه، وسمع من أبي عُبيد «غريب الحديث». روى عنه ابنه جعفر، وعبدالله بن أبي سعد الوَرَاق.

وثقه الدَّارقُطْني.

٤٧٧- محمد بن علي بن خَلَف الكُوفيُّ العَطَّار.

عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وعَمرو بن عبدالغفار. وعنه أبو ذر أحمد ابن الباغَنْدي، ومحمد بن مَخْلَد[2].

٤٧٨- ت ن ق: محمد بن عُمر بن هَياج الصَّائديُّ الكُوفيُّ.

عن إسماعيل بن صَبيح اليَشْكُري، وعُبيدالله بن موسى. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو طاهر الحسن بن فِيل، وابن خُزَيْمة، وابن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[3].

٤٧٩- ت ق: محمد بن عُمر بن الوليد، أبو جعفر الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَير، ومحمد بن فُضَيْل. وعنه الترمذي، وابن ماجة أيضًا، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وآخرون.

تُوفي سنة ست وخمسين[4].

٤٨٠- محمد بن عُمر بن أبي مَذْعور، أبو جعفر البَغْداديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٢٨ - ١٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٨ - ١٨٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٩٥ - ١٩٦.

عن رَوْح بن عُبادة، وحَرَمي بن عُمارة، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد الأدمي، ومحمد بن مَخْلَد العطار.

تُوفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤٨١- محمد بن عَمْرو بن أبي مَذْعور، أبو عبدالله البَغْداديُّ ابن عم محمد بن عُمر المذكور قبله، وهو الأسن.

سمع عبدالعزيز بن أبي حازم، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه يحيى ابن صاعد، وأبو عبدالله المَحَاملي، وجماعة.

تُوفي بعد الخمسين[2].

٤٨٢- محمد بن عَمْرو بن يونس، أبو جعفر التَّغْلبيُّ الكُوفيُّ، ويُعرف بالسُّوسي.

حدَّث بدمشق ومصر عن أبي معاوية الضَّرير، وابن نُمَيْر. وعنه أبو الجهم بن طَلاب، وابن جَوْصا، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

٤٨٣- محمدُ بن عَمْرو بن عَوْن، أبو عَوْن الواسطيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن أبان الواسطي. وعنه الباغَنْدي، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[3]: ثقة[4].

٤٨٤- ن: محمد بن عَمرو بن حَنان الكَلْبيُّ الحِمْصيُّ.

حدَّث ببغداد عن بقية بن الوليد، وضَمْرَة بن ربيعة، ويحيى بن سعيد العَطار، وجماعة. وعنه النسائي، وابن جَوْصا، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وَثقه الخطيب[5].

ومات سنة سَبْعٍ وخمسين. وكان مولده سنة أربعٍ وسبعين ومئة[6].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦ - ٣٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢١٩.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٠.
(٥) تاريخه ٤/ ٢١٧.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

٤٨٥- محمد بن عيسى بن رَزِين التَّيْميُّ الرَّازيُّ ثم الأصبهانيُّ المُقرىء.

أحدُ أعلام القرآن العظيم؛ قرأ على نُصَيْر، وعلى خلاد بن خالد، وجماعة. قرأ عليه الحسن بن العباس الرَّازي، وأبو سهل حَمْدان، وجماعة.

وروى الحديث أيضًا عن إسحاق بن سليمان، وعُبيدالله بن موسى، وعبدالرحمن الدَّشْتكي، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الجامع في القراءات». وكان رأسًا في العربية؛ وصنَّف في العَدَد والرَّسْم وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم[1]: ما أعلم أحدًا أعلم منه في فنه، يعني القراءات؛ نقله أبو نُعَيْم عن أبي زُرْعة الرَّازي.

وله اختيار حسن في القراءات. وكان شيخ تلك الديار، رحمه الله تعالى.

وقال الدَّاني: أجل أصحابه الفَضْل بن شاذان.

وممن قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وموسى بن عبدالرحمن.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين، وقيل: تُوفي سنة إحدى وأربعين، والأول أشبه.

قال أبو حاتم[2]: صدوق

٤٨٦- محمد بن عيسى، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الزَّجَّاج، إمام جامع أصبهان.

رحل وكتب الكثير، وروى عن أبي عاصم النبيل، وعُبيدالله بن موسى، والحُسين بن حفص. وعنه محمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وغيرهما[3].

٤٨٧- محمد بن غالب، أبو جعفر الأنْماطيُّ البَغْداديُّ المقرىءُ.

أخذ القراءة عَرْضًا عن شُجاع بن أبي نصر، وهو أضبط أصحابه، عن أبي

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٧٩.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٨.

(٣) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٩٥.

عَمرو. وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم القَصَباني، والحسن بن الحُباب، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن مُعَلى الشُّونيزي، وغيرُهم.

وكان مع حِذْقه بالقرآن أُمِّيًا لا يكتب.

قال النقاش: وكان ينادي فيكسب في اليوم القيراط وأكثر، وكان رجلاً صالحًا ورعًا.

وقال عُبيدالله بن إبراهيم: مات أستاذي محمد بن غالب سنة أربعٍ وخمسين ببغداد.

وممن قرأ عليه الحسن بن الحُسين الصواف، وأحمد بن مَرْدُوية القصَبَاني، والعباس بن الفضل الرَّازي.

٤٨٨- محمد بن الفَضْل، أبو جعفر الجَرْجَرائيُّ الكاتب.

ولي وزارة المتوكل عندما نُكِبَ ابن الزيات، ثم عزله عن قريب، ثم وزر قليلاً للمستعين. وكان بين موته وموت الفَضْل بن مروان الوزير أيامٌ يسيرة.

٤٨٩- محمد بن الفَضْل بن خِداش البُخاريُّ ثم البَلْخيُّ.

سمع المقرىء، ويَعْلى بن عُبيد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك، ومحمد بن سلام البِيْكَنْدي.

ترجمه السُّليمانيُّ، وقال: روى عنه شيوخنا.

٤٩٠- محمد بن الفُضَيْل البَلْخيُّ الزَّاهد.

حج، وسمع عبدالله بن نُمَيْر، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة. وعنه أبو بكر أحمد بن محمد الذَّهبي وعلي بن أحمد البَلْخيان.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٩١- محمد بن قُدامة الطُّوسيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد. وعنه محمد بن مَخْلَد العطار.

مجهول الحال[1].

٤٩٢- محمد بن كَرَّام بن عِرَاق بن حُزَابَة بن البَرَاء، الشَّيْخ أبو عبدالله السِّجِسْتانيُّ الضَّال المُجَسِّم، شيخ الكَرَّاميِّين.

---

(١) هذا الحكم له، والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٣١١.

حدَّث عن إبراهيم بن يوسف البَلْخي، وعبدالله بن مالك بن سُليمان الهَرَوي، وأحمد بن عبدالله الجُوَيْباري، وجماعة. وعنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وعبدالله القِيراطي، وإبراهيم بن حَجاج النَّيْسابوريون.

قال الحاكم: وُلِد بقريةٍ من قرى زَرَنْج بسِجِسْتان، ثم دخل خُراسان وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزَّاهد. سمع «التفسير» من علي بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، عن محمد بن مروان، عن الكَلْبي. وسمع بَبْلخ، وهراة، ونَيْسابور.

قال: وأكثر عن أحمد الجُوَيْبَاري، ومحمد بن تميم الفاريابي. ولو عرفهما لأمسكَ عن الرواية عنهما. ولما ورد نَيْسابور بعد المجاورة بمكة خمسَ سِنين وانصرف إلى سِجِسْتان، وباع بها ما كان يملكه، وجاء إلى نَيْسابور، حبَسه محمد بن عبدالله بن طاهر، وطالت مِحْنَتُه، فكان يغتسل كل يوم جمعة، ويتأهَّب للخروج إلى الجامع، ثم يقول للسجان: أتأْذَنُ لي في الخروج؟ فيقول: لا. فيقول: اللَّهمَّ إني بذلتُ مجهودي، والمَنْعُ من غيري.

قال: ولقد بلغني أنه كان معه جماعةٌ من الفُقراء، وكان لباسُه مَسكُ ضَأن مدبوغ غير مخيط، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة بيضاء، وقد نُصب له دُكان من لَبِن. وكان يُطْرح له قطعة فَرْو فيجلس عليها ويعِظ ويُذَكِّر ويحدِّث.

قال: وقد أثنى عليه، فيما بلغني، ابنُ خَزيْمة، واجتمع به غير مرة. وكذلك أبو سعيد عبدالرحمن بن الحُسين الحاكم، وهما إماما الفريقين. وحدَّثني محمد بن حَمْدون المُذَكِّر، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسين الصفار، قال: سمعت ابن كَرَّام الزَّاهد يقول: خمسةُ أشياء من حياة القَلْب: الجوع، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتَّضَرُّع عند الصُّبْح، ومجالسة الصَّالحين.

وقال عبدالله بن محمد بن سَلْم المَقدسيُّ: سمعتُ محمد بن كَرام يقول: قَدَرُ فِرْعَوْن أن يُؤمن ولكن لم يُؤمن.

قلت: هذا كلامٌ يقوله المعتزلي والسُّني، وكل واحدٍ منهما يقصد به شيئًا.

وعن يحيى بن مُعَاذ الرازي قال: الفَقْر بساط الزُّهاد، وابن كَرام على بساط الزَّاهدين.

وقال محمد بن الحُسين الصفار: سمعتُ ابنَ كَرام يقول: الخوفُ يمنعُ عن الذُّنوب، والحُزْن يمنعُ عن الطعام، والرَّجاء يقوِّي على الطاعة، وذِكر الموت يُزَهِّد في الفُضُول.

وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي: سمعتُ عثمان الدَّارمي يقول: حضرتُ مجلس أمير سِجِسْتان إبراهيم بن الحُصَيْن يوم أُخرِج محمد بن كَرام من سِجِسْتان، وحضر عثمان بن عفان السِّجِسْتاني وأهلُ العلم، فدُعي محمد بن كَرام، فقال له الأمير: ما هذا العلم الذي جئتَ به؟ ممن تعلمته ومن جالست؟ قال: «إلْحَامٌ ألْحَمْنيه الله تعالى» بالحاء. فقال له: هل تُحْسِن التشْهُّد؟ قال: نعم، «الطَّحِيات لله»؛ بالطاء، حتى بلغ إلى قوله: السلام عليك أيُّها النبي. فأشار إلى إبراهيم بن الحُصَيْن، فقال له: قطع الله يدك. وأمرَ به فصُفِع وأُخْرِج.

وقال ابنُ حِبان[1]: محمد بن كَرام كان قد خُذل حتى التقط من المذاهب أردأها، ومن الأحاديث أوهاها، ثم جالس الجُوَيْبَاري ومحمد بن تميم السَّعْدي، ولعلهما قد وضعا على النبيِّ ﷺ والصحابة والتابعين مئة ألف حديث. ثم جالس أحمد بن حَرْب، فأخذ عنه التَّقَشُّف. ولم يكن يُحْسِن العِلم ولا الأدب. وأكثر كُتُبِه المصنَّفة صنفها له مأمون بن أحمد السُّلَمي. وحدَّثني محمد بن المنذر، سمع عثمان بن سعيد الدارمي يقول: كنتُ عند إبراهيم بن الحُصين، إذ دخل علينا رجلٌ طُوالٌ عليه رقاع، فقيل: هذا ابن كَرام. فقال له إبراهيم: هل اختلفتَ إلى أحدٍ من العلماء؟ قال: لا. قال: تأتي عثمان بن عفان السِّجِسْتاني؟ قال: لا. قال: فهذا العلم الذي تقوله، من أين لك؟ قال: هذا نورٌ جعله الله في بطني. قال: تُحْسِن التَّشَهُّد؟ قال: نعم «التَّهياتُ لله والصَّلَوات والتَّيِّبات. السلام ألَيْنا وألى إبادِ اللهِ الصالحين، أشهد أنْ لا إله إلا الله وأشهد أن مُهَمَّدًا أبْدُكَ ورسُولُك». قال: قُمْ، لَعَنَك الله. ونفاه من سِجِسْتان.

قال ابن حِبان: هذا حاله في ابتداء أمره، ثم لما أخذَ في العِلْم أحب أن يُنْشىء مذاهب لتُعْرف به؛ جعلَ الإيمان قولاً بلا معرفة قَلْب، فلزِمه أن المنافقين لَعَنَهُمُ الله مؤمنون.

---

(١) لم أقف عليه في المجروحين، فإن لم تكن ترجمته سقطت من المطبوع جملة، فالظاهر أنه ذكره في مكان آخر، وبعضه في ترجمة محمد بن تميم منه ٢/ ٢٠٦.

قال: وكان يزعم أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن حُجة الله على خلقه؛ لأن الحُجَّة لا تَنْدرس ولا تموت. وكان يزعم أن الاستطاعة قبل الفِعْل. وكان يُجسِّم الرب جَل جلاله وعلا سلطانه، وكان داعيةً إلى البِدَع؛ يجب ترك حديثه فكيف إذا اجتمع إلى بِدْعته القَدْح في السُّنن والطَّعْنُ في مُنْتحليها.

قلتُ: نظيرُه في زُهده وضلاله عَمرو بن عُبيد، نسأل الله السَّلامة. وأخبث مقالاته أن الإيمان قَوْل بلا معرفة قَلْب، كما حكاه عنه ابن حِبان.

وقال أبو محمد بن حَزْم[1]: غُلاة المُرْجِئة طائفتان، قالت إحداهما: الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكُفْر بقلبه فهو مؤمن ولي لله، من أهل الجنة. وهو قول محمد بن كَرام السِّجِسْتاني وأصحابه. وقالت الأخرى: الإيمان عقد بالقلب وإنْ أعلن الكُفر بلسانه.

وقال أبو العباس السراج: شهدتُ أبا عبدالله البخاري، ودُفِع إليه كتاب من محمد بن كَرَّام يسأله عن أحاديث منها: الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، رفعه: «الإيمان لا يزيد ولا ينقُص». فكتب على ظَهْر كتابه: مَن حدَّث بهذا استوجب الضَّرْب الشَّديد والحبْس الطَّويل.

قال الحاكم: وحدَّثني الثقة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: قال أحمد بن محمد الدَّهان: خرج أبو عبدالله بن كَرَّام الزاهد من نَيْسابور في سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومات بالشام في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين، ومكث في سجن نَيْسابور ثمان سنين.

قالوا: وتُوفي ببيت المقدس من الليل، فَحُمل بالغداة، ولم يعلم بموته إلا خاصته، ودُفِن في مقابر الأنبياء بقرب زكريا ويحيى عليهما السلام. قال: وتُوفي وأصحابه ببيت المقدس نحو عشرين ألفًا.

قال الحسن بن علي الطُّوسي كُرْدُوس: سمعتُ محمد بن أسلم الطُّوسي يقول: لم يعرج إلى السماء كلمةٌ أعظمُ وأخْبثُ من ثلاثٍ: قول فِرْعَون: أنا ربكم الأعلى، وقول بِشْر المَرِيسي: القرآن مخلوق، وقول محمد بن كَرام: المعرفة ليست من الإيمان.

قال الحسن بن إبراهيم الجُورقاني الهَمَذاني في كتاب «الموضوعات» له: كان ابن كَرام يتعبَّد ويتقشَّف، وأكثر ظهور أصحابه بنَيْسابور وأعمالها، وبيت

---

(١) الفصل ٣/ ٢٢٧.

المَقْدِس. منهم طائفة قد عكفوا على قبره، مالَ إليهم كثيرٌ من العامة لاجتهادهم وظَلَف عَيْشِهم، وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وهو قولٌ باللسان مجرد عن عَقْد القَلْب، وعمل الأركان، فمن أقرَّ بلسانه بكلمة التَّوحيد فهو مؤمن حقًّا، وإن اعتقد الكُفْرَ بقَلْبه والتثليث، وأتى كلَّ فاحشةٍ وكبيرة، إلا أنه مُقِرٌّ بلسانه، فهو موحِّد وليٌّ لله من أهل الجنة لا تضره سيئة. فلزمهم من هذا القَوْل أن المنافقين مؤمنون حقًّا.

قلت: كأنه تمسَّك بظاهر قوله عليه السلام: «مَن قال لا إله إلا الله دخل الجنة».

قال الجُورقاني: وطائفة منهم تُسَمَّى المُهاجرية، يقولون: إنَّ الله جسْمٌ لا كالأجسام، وأن الأنبياء تجوز منهم الكبائر كلها إلَا الكَذِب في البلاغ. وقد نفاه صاحب سِجِسْتان وهابَ قتْلَه لما رآه زاهدًا بزي العُباد، فقدم نَيْسابور، وافتتن به خَلْقٌ كَثير من أهلها، فنفاه متولِّي نَيْسابور، فخرج معه خَلْق كثير من أعيان الناس، وامتد على حاله إلى بيت المقدس، فسكن هناك.

وقال المُشْرف بن مُرَجَّى المَقْدسي: أخبرني أبي، عن أبيه، أن أبا عبدالله ابن كَرام دخل بيت المقدس، فتكلَّم، فجاءه غريبٌ بعد ما سمع منه أهلُ القُدس حديثًا كثيرًا، فسأله عن الإيمان، فقال: قولٌ؛ بعد أن أمسك عن جوابه غير مرة. فلما سمعوا ذلك منه خَرَّقوا ما كان كتبوا عنه، ونُفي إلى زُغَر[1] وماتَ بها، فَحُمِل إلى بيت المقدس.

٤٩٣- محمد بن كَيْسان بن يزيد، أبو عبدالله التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ، ويُعرف بأبي عبدالله المَحَاملي.

سمع أبا بكر بن عياش، ووَكيعًا، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وهارون بن المغيرة، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال الحُسين القَبَّاني: تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٤٩٤- د: محمد بن محمد بن خَلاد الباهليُّ، أبو عُمر.

عن مَعْن بن عيسى، ومُسَدَّد. روى عنه أبو داود حكاية، وروى عنه أبو رَوْق الهِزَّاني، وأحمد بن الخليل الحَرِيري.

---

(١) قرية بمشارف بلاد الشام.

وكان ممن قتلته الزَّنْج بالبصرة.

قال أبو داود: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني الجنة. قلتُ: ما ضرَّك الوقف.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين[1].

٤٩٥- محمدُ بن محمد بن عُقْبة بن السَّكَن، أبو الفضل الأَسَديُّ البُخاريُّ الزَّاهدُ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن عبدالمجيد، وأبي نُعَيم. وعنه إسحاق ابن أحمد بن خَلَف، ويوسف بن رَيْحان، وسهل بن شاذُوية.

ذكره ابن ماكولا وقال[2]: واسم جده الثامن «أَحْبَش»، بمُوَحَّدة.

٤٩٦- ع: محمد بن المُثنى بن عُبيد بن قيس، الحافظ أبو موسى العَنَزيُّ البَصْريُّ الزَّمِن.

وُلِد سنة مات حماد بن سَلَمَة، وسمع يزيد بن زُرَيْع، ومُعْتَمر بن سُليمان، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى القطان، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وطبقتهم. وعنه الستة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم الرَّازي، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وخَلْقٌ سواهم كثير، آخرهم أبو عبدالله المَحَامِلي.

وكان أرجح من بُنْدار وأحفظ، لأنه رحل، وبُنْدار لم يرحل.

قال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم.

مات سنة اثنتين وخمسين بعد بُنْدار بثلاثة أشهر، فاتفقا في المولد والوفاة، وطلبا العلم ولهما خمس عشرة سنة أو نحوها، وكانا نظيرَيْن في الحِفْظ والإتقان. واتفق الأئمة الستة على الرواية عنهما.

قال صالح جَزَرَة: كان محمد بن المُثَنَّى في عَقْله شيء، وكنت أقدِّمه على بُنْدار.

ويُروى عن أبي موسى أنه قال: نحنُ قومٌ لنا شَرَف، صَلَّى النبيُّ ﷺ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) الإكمال ١/ ٤١.

إلينا. يريد أنه صَلَّى إلى عَنَزَة، فما أدري هل فهم معكوسًا أو أنه قال ذلك مُزاحًا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله المَرَاتِبي، قال: أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الدِّينَوري سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل القاضي إملاءً، قال: حدثنا محمد بن المُثنى، قال: حدثنا ابن عُيَيْنة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلِها.

وأخبرنا أبو الغنائم بن علان، والمؤمَّل بن محمد، وآخرون؛ قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: أخبرنا عبدالواحد، فذكره.

وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح الهروي، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، قال: حدثنا أبو موسى وعبدالجبار؛ قالا: حدثنا سُفيان، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخلَ مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها.

لَفْظ أبي موسى أخرجه الجماعة[2]، سوى ابن ماجة، عن أبي موسى الزَّمِن، فوقَعَ مُوافقةً عاليةً.

وآخر من روى حديث أبي موسى عاليًا أبو الفضل الطُّوسي بالمَوْصل.

٤٩٧- محمد بن المُثنى بن زياد، أبو جعفر السِّمْسار.

شيخ بغداديٌّ زاهدٌ معروف، صَحِبَ بِشْر بن الحارث مدَّةً، وروى عنه، وعن عفان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: هو صدوق[3].

تُوفي سنة ستين.

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٥٨.

(٢) البخاري ٢/ ١٧٨، ومسلم ٤/ ٦٢، وأبو داود (١٨٦٩)، والترمذي (٨٥٣)، والنسائي في الكبرى (٤٢٤١).

(٣) هذا كلام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٤١) نقله عنه الخطيب في تاريخه ٤/ ٤٦١، وهذا من تجوزات المصنف رحمه الله.

٤٩٨- محمد بن مُسلم، أبو بكر البَغْداديُّ القَنْطَريُّ الزاهد، أحد الأولياء.

قال أبو الحُسين ابن المُنَادي: كان ينزل قَنْطرة بَرَدان، وكان يُشَبَّه ببِشْر الحافي في الورع وتَرْك الدُّنيا، يتقوَّت باليسير. أُخبِرتُ أنه كان ينسخ «جامع» سُفيان ببضعة عشر درهمًا منها قُوتُه.

وقيل: كان مُجاب الدَّعوة. وكان الجُنَيْد يزوره.

وقال ابن مَخْلَد: مات في ذي الحجة سنة ستين ومئتين[١].

٤٩٩- ن: محمد بن مُعاوية بن يزيد بن مالج، أبو جعفر البَغْداديُّ.

عن إسماعيل بن جعفر المَدَني، وإبراهيم بن سَعْد، وخَلَف بن خليفة، وغيرهم. وعنه النسائي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن حامد السُّني، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

وكان يتَّجر في الأنماط.

قال النَّسائي: لا بأس به[٢].

٥٠٠- ن: محمد بن مَعْدان بن عيسى الحَرَّانيُّ.

عن الحسن بن محمد بن أعين، وعبدالله بن يزيد المقرىء. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغياني، وجماعة.

وثقه النَّسائي.

تُوفي سنة ستين[٣].

٥٠١- ع: محمد بن مَعْمَر بن رِبْعي، أبو عبدالله القَيْسيُّ البَصْريُّ البَحْرانيُّ الحافظ.

عن أبي أسامة، وحَرَمي بن عُمارة، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة كثيرة. وكان من كبار المحدِّثين وأثباتهم. روى عنه الستة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخَلْقٌ[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٣) لخصه من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٤) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٦/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

تُوفي سنة ست وخمسين[1].

٥٠٢- محمد بن المُغيرة الشَّهْرزُوريُّ.

عن أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، ويحيى بن الحسن المَدَائني، وغيرهما. وعنه محمد بن هارون، والمحاربي، وعَمرو بن سعيد بن سنان.

قال ابن عَدِي[2]: هو عندي ممن يضع الحديث.

٥٠٣-محمد بن مُنَخَّل بن عبدالله بن حَماد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

سمع في الرِّحلة سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا ضَمْرة أنس بن عِياض، وجماعة. وعنه ابنُ خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال الحسن بن محمد بن جابر: حدثنا محمد بن مُنَخَّل بن عبدالله بن حماد بن سَهْم بن عبدالله مولى عبدالرحمن بن سَمُرَة. قال الحسن: وكان قد جَلَس بعد موت محمد بن يحيى، واجتمع عليه خَلْق عظيم، ثم إنه مات في آخر سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال الحاكم: أدركَ جماعةً، لم يُدْركهم محمد بن يحيى، منهم مؤرج ابن عَمرو السَّدُوسي، والنَّضْر بن شُمَيْل، وسُفيان، وابن أبي فُدَيْك.

٥٠٤- محمد بن منصور بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ.

لم يرحل، وسمع الحَفْصين، ومكي بن إبراهيم، وعبدالرحمن بن قيس الزَّعْفراني، والجارود بن يزيد. وعنه جعفر بن أحمد الشَّاماتي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا.

٥٠٥- د ن: محمد بن مَنْصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر الطُّوسيُّ العابد، نزيلُ بغداد.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، ومُطَيَّن، وابن صاعد،

---

(١) هذا التاريخ من إضافات المصنف إلى التهذيب.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٨٦.

ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وأبو عبدالله المَحَاملي، وآخرون.

قال المَرُّوذي: سألتُ أبا عبدالله عن محمد بن منصور، فقال: لا أعلم إلا خيرًا، صاحب صلاة.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابنُ شاهين: حدثنا أحمد بن محمد المؤذن، قال: سمعت محمد ابن منصور الطُّوسي وحَوَاليه قوم، فقالوا: يا أبا جعفر أيش اليوم عندك، قد شك الناسُ فيه يوم عَرَفَة هو أو غيره؟ فقال: اصبِرُوا. ودخل البيت، ثم خرج، فقال: هو يوم عَرَفَة. فاسْتَحيوا أن يقولوا له من أين ذاك، فعدوا الأيام فكان كما قال. قال: فَسَمِعْتُ أبا بكر بن سلام الوراق يقول له: من أين علمتَ؟ قال: دخلتُ فسألت ربي، فأراني الناسَ في المَوْقف.

وقال أبو سعيد النَّقاش: محمد بن منصور الطُّوسي أستاذ أبي العباس بن مَسْروق، وأبي سعيد الخَرَّاز، كتبَ الحديث الكثير ورواه. ثم قال: أخبرنا أبو نصر عبدالله بن علي السَّرَّاج، قال: حدَّثني أحمد بن محمد البَرْذَعي، قال: سمعتُ أبا الفضل الوَرْثاني، يقول: سمعتُ أبا سعيد الخَراز يقول: سألتُ محمد بن منصور الطُّوسي عن حقيقة الفَقْر، فقال: السُّكُون عند كل عدم، والبَذْل عند كل وُجود.

ثم قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعتُ عبدالعزيز الطَّيْفُوري يقول: سُئِل محمد بن منصور: إذا أكلتَ وشبعتَ ما شُكْرُ تلك النعمة؟ قال: أن تُصلِّي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء.

وقال الحُسين بن مُصْعَب: حدثنا محمد بن منصور الطُّوسي، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقلت: مُرْني بشيءٍ حتى ألتزمه. قال: عليك باليقين.

وعنه، قال: يُعرف الجاهل بالغضَب في غير شيء، وإفشاء السر، والثقة بكلِّ أحد، والعِظة في غير موضعها.

تُوفي في شوال سنة أربعٍ وخمسين، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة[1].

٥٠٦- محمد بن موسى بن شاكر.

أحد الأخوة الثلاثة، هو وأحمد وحسن، الذين تُنْسَب إليهم حِيَل بني

---

(١) أخذ المصنف هذه الترجمة من الحلية ١٠/٢١٦ - ٢١٩، وتاريخ الخطيب ٤/٤٠٦-٤٠٩، وتهذيب الكمال ٢٦/٤٩٩ - ٥٠٣.

موسى. عُنُوا بكتب الأوائل، وبذلوا في طَلَبها الأموال، وبَرَعوا في علم الهندسة والموسيقى، ولهم عجائب في الحِيَل؛ وكانوا من شياطين العالم، استعان بهم المأمون في عَمَل الرَّصْد.

وطال عُمر محمد بن موسى واشتُهِرَ ذِكره، تُوفي في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين، ذَكَرهُ ابنُ خَلِّكان[1]، وغيره.

٥٠٧- ق: محمد بن المُؤَمَّل القَيْسيُّ البَغداديُّ البَصْريُّ الأصل.

روى عن أبي هَمام محمد بن مُحَبَّب الدَّلاَّل، وبَدَل بن المُحَبَّر، وغيرهما. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري[2].

٥٠٨- ت ن ق: محمد بن ميمون، أبو عبدالله المكيُّ الخَياط.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وشُعَيب بن حرب، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وحَرَمي بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: كان أُمِّيًّا مُغَفَّلاً.

وقال غيره: تُوفي سنة اثنتين وخمسين[4].

وقال النَّسائي في «سُنَنه الكبير»: ليس بالقوي.

٥٠٩- محمد بن أبي ميمون القَيْروانيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ. روى عن عبدالله بن وَهْب.

ومات في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين.

٥١٠- محمد بن نَجِيح بن بُرد، أبو عامر المِصْريُّ.

روى عن عبدالله بن وَهْب أيضًا.

تُوفي سنة ست وخمسين.

٥١١- محمد بن نصر بن عَبدة الخَرْجانيُّ.

عن يحيى بن أبي بكير الكِرْماني، وداود بن إبراهيم الواسطي. وعنه

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٦١ - ١٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٤٠.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

ابنه، وأحمد بن عَبْدان، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وأهل أصبهان.

وثقه أبو نُعَيْم الحافظ[1].

وتُوفي سنة اثنتين وخمسين.

٥١٢- ن: محمد بن نصر النَّيْسابوريُّ الفَراء.

عن أبي عُبيد القاسم بن سَلام، وأيوب بن سُليمان بن بلال، وسُليمان بن حرب، وعلي ابن المَدِيني، وخَلْق. وعنه النسائي ووثقه، وأحمد بن محمد ابن الأزهر الأزهري، وحَرْب الكِرْماني، وأحمد بن محمد بن عبدالرحمن السَّامي، وغيرهم[2].

٥١٣- محمد المهتدي بالله، الخليفة الصَّالح أمير المؤمنين أبو إسحاق، وقيل: أبو عبدالله ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِد في خلافة جده سنة بضع عشرة ومئتين، وبُويع بالخلافة لليلةٍ بقيت من رجب سنة خمسٍ وخمسين، وله بضعٌ وثلاثون سنة. وما قبِلَ بيعَةَ أحدٍ حتى أُتِيَ بالمعتز بالله، فلما رآه قام له وسلّم على المعتز بالخِلافة، وجلسَ بين يديه، فجيء بالشُّهُود، فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن الخِلافة، فاعترفَ بذلك ومدَّ يدَه فبايع المهتدي بالله، وهو ابن عمه، فارتفع حينئذٍ المهتدي إلى صَدْر المجلس، وقال: لا يجتمع سيفان في غِمْدٍ، وتمثَّل بقول أبي ذُؤيب:

تـريـديـنَ كَيْمـا تجمعيني وخـالـدًا وهل يُجمع السَّيفان - وَيْحكِ - في غِمْدِ؟

وكان المهتدي بالله أسمر رقيقًا، مليحَ الوَجْه، ورعًا، متعبدًا، عادلاً، قويًّا في أمر الله، بطلاً شجاعًا، لكنه لم يجد ناصرًا ولا مُعينًا على الخير.

قال أبو بكر الخطيب[3]: قال أبو موسى العباسي: لم يزل صائمًا منذ وَلِيَ إلى أن قُتِل.

قال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنتُ بحضرة المهتدي عشيةً في رمضان فوثبت لأنصرف، فقال لي: اجلس، فجلستُ، فتقدَّم فصلى بنا، ودعا

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٩٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٣.

(٣) تاريخه ٤/ ٥٥٦.

بالطعام، فأُحضر طبق خِلاف[1] وعليه رغفٌ من الخُبْز النَّقي، وفيه آنية فيها ملح وخل وزيتٌ، فدعاني إلى الأكل، فابتدأتُ آكلِ ظانًّا أنه سيؤتى بطعام، فنظر إليَّ وقال: ألم تَكُ صائمًا؟ قلت: بلى. قال: أفَلَسْت عازمًا على الصَّومِ؟ قلت: بلى، كيف لا وهو رمضان. قال: فكُلْ واستوفِ، فليس ههنا من الطعام غير ما ترى. فعجبْتُ، ثم قلت: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟ قد أسبغَ اللهُ نعمتَهُ عليك، فقال: إنَّ الأمر لَعَلَى ما وصفتَ، ولكني فَكرتُ في أنه كان في بني أُمية عمر بن عبدالعزيز، وكان من التَّقلُّل والتَّقَشُّف على ما بلغكَ، فغرتُ على بني هاشم، فأخذتُ نفسي بما رأيت.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا أبو النَّضْر المَرْوَزيُّ، قال: قال لي جعفر بن عبدالواحد: ذاكرتُ المهتدي بشيء، فقلت له: كان أحمد بن حنبل يقول به، ولكنه كان يُخَالَف، كأني أشرتُ إلى من مَضَى من آبائه، فقال: رحم الله أحمد ابن حنبل، والله لو جازَ لي أن أتبرأ من أبي لتبرأت منه، ثم قال لي: تكلَّم بالحق وقُلْ به، فإن الرجل لَيَتكَلَّم بالحق فيَنْبل في عيني.

وقال ابن عَرَفَة النَّحْويُّ[2]: حدَّثني بعض الهاشميين أنه وُجد للمهتدي سَفَطٌ فيه جُبة صُوف وكِساء كان يلبسه بالليل ويصلي فيه. وكان قد اطَّرَح الملاهي، وحَرَّم الغناء، وحَسَمَ أصحاب السُّلْطان عن الظُّلْم. وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين، يجلس بنفسه، ويجلس الكُتاب بين يديه فيعملون الحِسَاب. وكان لا يُخِلُّ بالجلوس الخميس والاثنين. وقد ضرب جماعةً من الرؤساء، ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد، وكَرِه مكانه لأنه نُسِبَ عنده إلى الرَّفْض.

وأقبل موسى بن بُغَا من الرَّي يريد سامراء، فكَرِه المهتدي مكانه، وبعثَ إليه بعبدالصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع، فلم يفعل.

وحَبَسَ المهتدي الحسن بن محمد بن أبي الشوارب، ووَلَّى عبدالرحمن ابن نائل البَصْري قضاء القُضاة، وانتهب منزل الكَرْخي.

وحج بالناس في خلافته علي بن الحُسين بن إسماعيل الهاشمي.

قلتُ: ذكرنا في الحوادث خروج الأتراك على المهتدي بالله، وكيف حاربهم بنفسه وجُرِحَ، ثم أسروه وخلعوه، ثم قتلوه إلى رحمة الله في رجب

---

(١) الخلاف: صنف من الصفصاف، ومن عيدانه تصنع الأطباق.

(٢) هو نفطويه، والخبر في تاريخ الخطيب ٤/ ٥٥٧ ومنه اقتبس جل الترجمة.

سنة ست وخمسين، وكانت خلافته سنة إلا خمسة عشر يومًا، وقام بعده المعتمد على الله.

٥١٤- محمد بن هارون، أبو نَشِيط المَرْوَزِيُّ المُقرىء، صاحب عيسى بن مينا قالون المَدَني.

قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العَنَزي. ودارت قراءة أبي نشيط على أبي حَسان، واشتُهرت عنه، وقرأتُ بها القرآن من طريق «التَّيسير»، وغيره، وعليها اعتمد أبو عَمرو الدَّاني.

٥١٥- محمد بن هارون، أبو نَشِيط الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ الحافظ، يُلَقَّب أبا نَشِيط، وأما كُنْيته فأبو جعفر.

سمع رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبا المغيرة الحِمْصي، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن ماجة في «تفسيره»، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم وقال[1]: صدوق.

وقال محمد بن مَخْلَد العَطار: كان حافظًا.

قلتُ: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين في شوال. وأما أبو عَمرو الداني فَوهِمَ ونقل أنه تُوفي سنة ثلاثٍ وستين، وإنما ذاك محمد بن أحمد بن هارون شِيْطا. وجعل أبو عَمرو أنه هو صاحب القراءة، وأنه البَغْدادي، وأحسبه وَهِمَ أيضًا، فإن ذاك مَرْوَزِي وهذا بَغْدادي، أو لعله مَرْوَزي ثم بغدادي[2].

ثم قال الدَّانيُّ: كتبتُ من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المُقرىء، وحدَّثني عنه صاحبنا، قال: قرأت على ابن بُويان، أنه قرأ على ابن الأشعث، وأنه قرأ على أبي نَشِيط، عن قالون، عن نافع. وذلك بجَزْم الميم من «عليهم»، و«إليهم» و«لَدَيْهم»، وأشباهه في جميع القرآن.

قال الدَّاني: خالفه إبراهيم بن عُمر، عن ابن بُويان، فروى ضم الميم في جميع القرآن.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٥.

(٢) رجع المصنف عن هذا الرأي في تغليط الداني بكونهما واحدًا، فأقر بذلك في الكتب التي ألفها بعد ذلك، ومنها معرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٤- ٣٢٧، قال: «وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين، وهما واحد، هذا الراجح عندي».

وفي «السَّبْعة» لابن مجاهد: حدثنا ابن أبي مهران، قال: حدثنا أحمد بن قالون، عن أبيه، عن نافع، أنه كان لا يَعِيب رَفْع الميم في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة ٦] وشِبْهِه.

٥١٦- ن: محمد بن هاشم القُرَشيُّ، أبو عبدالله البَعْلَبَكيُّ.

عن بقية بن الوليد، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وعنه النَّسائي، ومكحول البَيْروتي، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وطائفة.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين، وما علمتُ فيه قَدْحًا؛ بل هو صدوق مُحْتَجٌّ به[١].

٥١٧- د ن: محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، أبو عبدالله.

حدَّث بمصر عن بِشْر بن المُفَضَّل، وعَثَّام بن علي، والقطان، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وابن أبي داود، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع المصري، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: صدوقٌ.

قلتُ: تُوفي سنة إحدى وخمسين[٣]، وله مُسْنَد مَرْويٌّ.

٥١٨- خ د ن: محمد بن هشام بن عيسى، أبو عبدالله المَرُّوذيُّ القصير، جار الإمام أحمد.

سمع هُشَيْم بن بشير، وسُفيان بن عُيَيْنة، وحفص بن غِياث، وأبا معاوية، وطبقتهم. سمع منه يحيى بن مَعِين مع تقدُّمه. وروى عنه البخاري، وأبو داود والنسائي، وعبدالله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وآخرون.

وكان ثقةً.

وُلِد سنة إحدى وستين ومئة، وتُوفي سنة اثنتين وخمسين[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٢ - ٥٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٤ - ٥٦٦.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٦ - ٥٦٨.

٥١٩- ت: محمد بن وزير بن قيس، أبو عبدالله الواسطيُّ.

عن نوح بن قيس الحُدَّاني، ومُعْتَمر بن سُليمان، ويحيى القطان، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه الترمذي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وجماعة.

وثقه أبو حاتم الرازي[١].

وتُوفي سنة سَبْع وخمسين[٢].

٥٢٠- خ م ن ق: محمد بن الوليد، أبو عبدالله البُسْريُّ القُرشيُّ البَصْريُّ، ولقبه حَمْدان.

حدَّث عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وغُنْدَر، ومروان بن معاوية، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وابن صاعد، وإبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، والمَحَاملي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وثقه النَّسائي، وغيره[٣].

٥٢١- محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر المخرِّميُّ القلانسيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، ومكي بن إبراهيم، وأبي عاصم، وعَفان. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال أبو حاتم[٤]: لم يكن بصدوق.

وقال ابن عَدِي[٥]: يضع الحديث ويسرقه، وحدثنا عنه رَوْح بن عبدالمجيب، وزيد بن عبدالعزيز بن حَيان، وعبدالرحمن بن سُليمان الجُرْجاني، ويحيى بن أخي حَرْمَلة، ومحمد بن سُلَيمان الصَرَفَنْدي، وإبراهيم ابن إسماعيل الغافِقي.

قلت: روى له عدة أحاديث منها بإسنادٍ نظيف: «ما من رمانة إلا وتُلَقَّح بحبةٍ من رُمان الجنة». رواه[٦] عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن ابن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥١٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٣ - ٥٨٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩١ - ٥٩٣.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٠٠.
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٨٧ - ٢٢٨٩.
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٨٧.

عَجْلان، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٥٢٢- ن: محمد بن الوليد الفحام، أخو أحمد.

بغداديٌّ، صدوق.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالوهاب بن عطاء، وجماعة. وعنه النسائي، والباغَنْدي، والمَحَاملي، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

قال النَّسائي: لا بأس به[١].

٥٢٣- محمد بن يحيى بن حيوك الهَرَويُّ.

روى عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٢٤- ت ق: محمد بن يحيى بن عبدالكريم، أبو عبدالله الأزْديُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي عاصم النَّبيل، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وطبقتهم. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحربي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وآخرون.

وثَّقه الدَّارقُطْني، وكان نسَّابة علامة.

تُوفي في شوال سنة اثنتين وخمسين[٢].

٥٢٥- خ م ن: محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو علي اليَشْكُريُّ المَرْوَزيُّ الصائغ.

سمع عَبْدان بن عثمان، وأخاه عبدالعزيز شاذان. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، ومحمد بن علي التِّرْمذي الحكيم، وغيرهم.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[٣].

٥٢٦-م ٤[٤]: محمد بن يحيى بن أبي حَزْم مِهْران القُطَعيُّ البَصْريُّ،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩٦ - ٥٩٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٣ - ٦٣٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٢.

(٤) هكذا رقم عليه برقم مسلم والأربعة، وسيصرح بذلك في الترجمة، وهو وهم منه رحمه الله، فإن ابن ماجة لم يخرج له شيئًا.

أبو عبدالله المقرىء.

قرأ على أيوب بن المتوكِّل وهو أجَلُّ أصحابه، وروى الحروف عن أبي زيد الأنصاري.

وروى عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وغسان بن مُضَر، ومحمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وخلق.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

مات سنة ثلاثٍ وخمسين[2].

٥٢٧- خ ٤: محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، الإمام أبو عبدالله الذُّهْليُّ، مولاهم، النَّيْسابوريُّ الحافظ.

وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. وسمع من الحَفْصَيْن، وترك الرواية عنهما. وسمع من الحُسين بن الوليد، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. ثم رحل أولاً إلى أصبهان، فلقيَ بها عبدالرحمن بن مهدي وأكثر عنه. وسمع بالري من يحيى بن الضُّرَيْس، وطبقته. وبالبَصْرة من محمد بن بكر البُرْسَاني، وأبي داود الطَّيَالسي، وسعيد بن عامر، وأبي علي الحَنَفي، ووَهْب بن جرير، وخَلْقٍ. وبالكوفة من يَعْلَى ومحمد ابني عُبَيْد، وأسباط بن محمد، وعَمرو بن محمد العَنْقَزي، وجعفر بن عَوْن، وخَلْقٍ. وباليمن من عبدالرَّزَّاق، ويزيد بن أبي حَكِيم، وإبراهيم بن الحَكَم بن أبان، وجماعة. وبالحجاز من أبي عبدالرحمن المُقْرىء، وجماعة. وبمصر من يحيى بن حَسان، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وجماعة. وبالشام من محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي مُسْهِر، وأبي اليَمَان، وجماعة. وببغداد من أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وطبقته. وبواسط من علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وبالجزيرة من أبي جعفر النُّفَيْلي، وجماعة. وبالمدينة من عبدالملك الماجِشُون، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/٦٠٨ - ٦١٠.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. ومن شيوخه[1]: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وعبدالله بن صالح. ومن أقرانه محمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة، وعَباس الدُّوري؛ ومن الأئمة والحُفاظ عدد كبير منهم: أبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان الزَّاهد، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، وأبو بكر محمد ابن الحُسين القطان، وأبو العباس الدَّغولي، وأبو علي بن مَعْقِل المَيْداني، ومكي بن عَبْدان، وحاجب بن أحمد الطُّوسي.

وانتهت إليه مشيخة العِلْم بخُراسان.

قال محمد بن سَهْل بن عَسْكر: كُنا عند الإمام أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى الذُّهْلي، فقام إليه أحمد، وتعجَّب الناس منه، ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبدالله واكتُبُوا عنه.

وقال محمد بن داود المِصِّيصي: كنا عند أحمد بن حنبل، فذكرَ محمد ابن يحيى حديثًا فيه ضَعْف، فقال له أحمد: لا تَذْكُرْ مِثْلَ هذا. فكأنه خَجِل، فقال له أحمد: إنما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبدالله.

وقال محمد بن أحمد الجُوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الزَمْ محمد بن يحيى، فإني ما رأيت خُراسانيًّا، أو قال: أحدًا، أعلمَ بحديثِ الزُّهري منه، ولا أصح كتابًا منه.

قلتُ: وكان قد جمع حديث الزُّهْري في كتابٍ حافل.

قال أبو بكر بن زياد: سمعتُهُ يقول: قال لي علي ابن المَدِيني: أنتَ وارث الزُّهْري.

وعن ابن المَدِيني أيضًا قال: كفانا محمد بن يحيى جَمْعَ حديث الزُّهْري[2].

وقال أبو حاتم الرَّازي: محمد بن يحيى إمام أهل زمانه[3].

---

(١) يعني: روى عنه من شيوخه.

(٢) ذكره الخطيب في تاريخه ٤/ ٦٦١، ويُنسب هذا القول ليحيى بن معين أيضًا كما في تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٢٥.

(٣) القول في تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٢٨.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى النَّيْسابوري، وكان أميرَ المؤمنين في الحديث.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعت أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: سمعتُ أبا العباس الدَّغُولي يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: لما رحلتُ إلى العراق بأبي زكريا، يعني ابنه، صحِبَني جماعةٌ فسألوني: أيُّ حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنت أقول: إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه. فلما دخلنا عليه سألته عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث، عن ابن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر، حديث الإيمان. قال: وكنتُ قد سمعته منه قديمًا وذكرته عنه، فقال أحمد: يا أبا عبدالله ليس هذا الحديث عندي، عن يحيى بن سعيد. فخجِلْتُ وسكتُّ. فلما قمنا أخذ أصحابنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديث غير مرة، ثم لم يعرفه أحمد. وأنا ساكت لا أُجيبهم بشيء. ثم قَدِمْنا بغداد، يعني بعد رجوعهم من البَصْرة، فدخلنا على أحمد، فرحَّب بنا وسأل عنا، ثم قال: أخبرني يا أبا عبدالله أيَّ حديثٍ استفدْتَ عن مُسَدد، من حديث يحيى بن سعيد؟ فقلت: حديث عثمان بن غِياث في الإيمان. فقال أحمد: حدثناه يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث، ثم أخرج كتابَه فأملى علينا. فسكت محمد بن يحيى ولم يقل إنا سألناك عنه، وتعجَّب أصحاب محمد بن يحيى من صَبْره عليه. قال: فَأُخْبِرَ أحمد أنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البَصْرة، فكان أحمد إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال الحاكم: وحدَّثني أبو سعيد المؤذن، قال: سمعتُ زَنْجُوية بن محمد يقول: سمعتُ أبا عَمرو المُسْتَملي يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل فقال لي: من أين أنت؟ قلتُ: من نَيْسابور. فقال أبو عبدالله: محمد بن يحيى له مجلس؟ قلتُ: نعم. قال: لو إنه عندنا لَجَعَلْناه إمامًا في الحديث. وحدَّثني أبو سعيد، قال: سمعتُ زَنْجُوية يقول: كنتُ أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يُعْبأُ به.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: كنتُ عند أبي زرْعة، فجاء مُسلم فسلَّم عليه وتذاكرا، فلما أن قام قلتُ لأبي زُرْعة: هذا جَمَع أربعةَ آلاف حديث في «الصحيح». قال: فَلِمَن ترك الباقي؟ ليس هذا عَقْل، لو دارى محمد بن يحيى لصار رَجُلاً.

وقال زَنْجُوية: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قد جعلت أحمد بن حنبل إمامًا فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن يحيى: سمعتُ علي بن عبدالله يقول: سمعتُ عبدالرحمن بن مَهْدي يقول: مَن برَّأ نفسه من الكذب فهو مجنون.

قال محمد بن صالح بن هانىء: حدثنا أبو بكر الجارودي، قال: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتبُ في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سَلَمَة اللَّبَقي إلى حُسْن خَطه وتقييده، فقال: يا بُنَي أنا أنصحك؛ إن أبا زكريا يجذبك عن سُفيان وهو حي بمكة، وعن وَكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى القطان وهو حي بالبَصْرة، فاخرج في طلب العلم. فعمل فيه قوله وتأهَّب للخروج على أصبهان، فلما قدِمَها أقام بها أيامًا يسيرة، وسمع من عبدالرحمن بن مهدي، والحُسين بن حفص، ثم خرج إلى البَصْرة وقد مات يحيى بن سعيد، فكتبَ عن أبي داود، وأكثر المُقَام بها حتى مات ابن عُيَيْنة، فدخل اليمن ولقي عبدالرزاق.

وقال الحُسين بن الحسن: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: ارتحلتُ ثلاث رحلات، وأنفقتُ على العِلْم مئة وخمسين ألفًا. ولما دخلتُ البصرةَ استقبلتني جنازة يحيى القَطان على باب البَلَد.

وقال ابنُ خُزَيْمة: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي إمامُ عصره، أسكنه الله جنَّته معَ محبيه.

وقال صالح جَزَرَة: ما في الدُّنيا أحمق ممن يسأل عن محمد بن يحيى.

وقال أبو حامد بن السَّري: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى.

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال السُّلَميُّ[1]: سألتُ الدَّارقُطْني: مَن تُقَدِّم محمد بن يحيى أو عبدالله ابن عبدالرحمن السَّمَرْقَنْدي؟ قال: محمد بن يحيى، ومَن أحبَّ أن يعرف قُصُور عِلْمه عن عِلم السَّلف، فلْينظُرْ في عِلَل حديث الزُّهْري لمحمد بن يحيى.

وقال أبو نصر الكَلاباذي[2]: روى عنه البخاري، فقال مرة: حدثنا

---

(١) سؤالاته للدارقطني (٣٣١).

(٢) رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٧.

محمد. وقال مرة: حدثنا محمد بن عبدالله، نسبه إلى جَده. وقال مرة: حدثنا محمد بن خالد، ولم يصرح به قَط.

وقال الحاكم: روى عنه البخاري نيفًا وأربعين حديثًا.

وقال يحيى بن منصور القاضي: سألتُ محمد بن محمد بن رجاء ابن السِّنْدي، قلت: محمد بن يحيى صَلِيبيةً كان أو مَوْلى؟ قال: لا صَلِيبية ولا مَوْلَى، كان جد جده فارس لآل مُعاذ بن مُسلم بن رجاء. وكان رجاء رهينةً عند معاوية بن أبي سُفيان، رهنه عنده أبوه ذولاذان ملك تلك النَّاحية، فارتدَّ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القَعْقاع بن شَوْر الذُّهْلي، فاستوهبه من معاوية، فوهبه له فأطلقه، فكان هذا النَّسَب.

وقال ابن خُزَيْمة: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لم يَرْوِ أحد عن الزُّهْري إلا أخطأ في حديثه، غير مالك بن أنس.

قال الحاكم: أخبرني أبو الحُسين محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين بن الحسن القاضي بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، أنَّ فاطمة والعباس أتيا أبا بكرٍ يطلبان أرضَهُ من فَدَك وسَهْمَه من خَيْبَر، يعني النبي ﷺ، فقال أبو بكر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث ما تركنا صَدَقة». وحَدَّثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب اللَّيث، قال: حدَّثني محمد بن يحيى النَّيْسابوري، قال: حدثنا عبدالرزاق، فذكر حديثًا في الوضوء مرة.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي، وغيرُه: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال محمد بن موسى الباشاني: مات يوم الثلاثاء لثلاثٍ بقين من ربيع الآخر.

وقال يعقوب الصَّيْدلاني: مات يوم الاثنين لأربعٍ بقين من ربيع الأول.

قال أبو عَمْرو أحمد بن نصر الخَفاف: رأيتُ محمد بن يحيى في النوم فقلتُ: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غَفَرَ لي. قلتُ: فما فُعِلَ بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذَّهَب، ورُفِع في عِلِّيين[1].

---

(١) استفاد جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٥٦-٦٦٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٧-٦٣١.

قلت: وقع لسِبْط السِّلَفي حديث الذُّهْلي في السَّماء عُلُوًّا.

٥٢٨- محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبدالله الإسْفَراييني الحافظ، حَيُّوية.

رحلَ وأكثرَ عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي عاصم، وعُبيدالله بن موسى، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح الكاتب، وعَبْدان بن عثمان، وأبي مُسْهِر الغساني، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو العباس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن محمد بن رَجاء، وأبو عَوَانة، وجماعة.

وكان أبو عَوَانة يقول: محمد بن يحيانا ومحمد بن يحياكم، يقابله بالذُّهْلي.

قلتُ: وحَيُّوية في الحقيقة لقب أبيه يحيى، وكان ابن خُزَيْمة كثيرًا ما يقول: حدثنا محمد بن أبي زكريا وهو حَيُّوية.

قال أبو عَمرو المُسْتَملي: كان له دار بنَيْسابور يسكنها إذا وَرَد؛ فورَد مرةً، فمرض واشتد مرضه، فحُمِل وهو عليلٌ إلى وطنه بإسفرايين، فمات في الطَّريق، ودُفِن بإسْفرايين لثمانٍ خَلَوْنَ من ذي الحجة سنة تسع وخمسين.

٥٢٩- محمد بن يحيى بن أبان العَنْبريُّ الأصبهانيُّ.

أحد الرؤساء الأجواد. روى عن سُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الفضل بن الخصيب.

قال أبو نُعَيم الحافظ: كان سخيًّا يخرجُ إلى الصَّلاة وقد تَعَمَّم بعمائم وقد لبس جِبابًا وأقْمِصةً، فما يرجع إلا في قميصٍ واحد.

٥٣٠- محمد بن يحيى بن عُمر الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن يزيد بن هارون، وغيره. وعنه ابن أبي حاتم الرَّازي، ووالده، ووثَّقاه[1].

٥٣١- محمد بن يحيى، أبو عبدالله، من وَلَد النُّعمان بن سَعْد.

سمع أبا معاوية، والوليد بن القاسم الهَمْداني. وعنه ابن أبي داود، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٦٢، وانظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٤.

سعيد عبدالرحمن بن الحُسين بن خالد القاضي، وأحمد بن محمد الواسطي.

كناه أبو أحمد الحاكم.

٥٣٢- محمد بن يزيد بن عبدالله السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ، الفقيه مَحْمِش[١].

كان شيخ الحنفية في عصره بنَيْسابور بإزاء محمد بن يحيى الذُّهلي لأهل الحديث.

سمع حفص بن عبدالله، وشَبَابة بن سَوَّار، وعلي بن عاصم، وجعفر بن عَوْن، ومكي بن إبراهيم، وطائفة كبيرة. وعنه قيس بن النَّضْر، وابناه أبو بكر وأبو أحمد، وزكريا بن يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين، ومحمد بن علي المُذَكِّر، وآخرون.

تُوفي في صفر سنة تسع وخمسين.

٥٣٣- ق: محمد بن يزيد بن عبدالملك البَصْريُّ الأسْفاطيُّ الأعور.

عن أبي داود الطَّيالسي، ورَوْح بن عُبادة، ومُحَاضِر بن المورِّع. وعنه ابن أخيه العباس بن الفَضْل الأسفاطي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة. وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وابن وَهْب الدِّينَوَري، وأبو داود في كتاب «القدر»، وآخرون.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٥٣٤- محمد بن يزيد، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ المُسْتملي.

عن يزيد بن هارون، وأنس بن عِياض، وزيد بن الحُبَاب، ومُبَشِّر بن إسماعيل، وغيرهم. وعنه أحمد بن محمد بن عَنْبَسة، وابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وعلي بن محمد بن سُليمان الحَلبي ثم المِصْري، ومحمد بن عُمر بن عبدالعزيز.

قال ابن عَدِي[٣]: كان يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع: ثم سردَ له ستة أحاديث مُنْكَرة.

٥٣٥- محمد، أبو بكر البَغْداديُّ، وقيل: اسمه أحمد.

---

(١) قيده الحافظ ابن حجر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم الثانية (الألقاب ٢/ ١٦٠).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٧٩، وهو في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢ - ٢٤.

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٨٤.

روى عن حَجاج الأعور، والأسود بن عامر، وجماعة. وعنه حاجب بن أركين، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن إسحاق المدائني.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

٥٣٦- ن: مالك بن الخليل، أبو غسان الأزْديُّ اليَحْمديُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن أبي عدي، وعَمرو بن سُفيان القُطَعي، وغيرهما. وعنه النسائي، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

ذكر ابن حِبان في «الثقات» موته بعد الخمسين[1].

٥٣٧- مالك بن طَوْق التَّغْلبي الأمير.

أحد الأشراف والفُرسان والأجواد والأعيان؛ مدحه أبو تمام الطائي، وغيرُه. وهو الذي بنى مدينة الرَّحْبة على الفُرات. ولي إمرة دمشق للواثق ثم للمتوكل.

تُوفي سنة ستين.

روى الحُسين بن السَّفر بن إسماعيل التَّغْلبي، عن أبيه، أنه كان يحضر مجلس مالك بن طَوْق، وكان في رمضان ينادي مُناديه على باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار رحمكم الله، الإفطار رحمكم الله. والأبواب مفتَّحة. وكان مشهورًا بالسَّخاء.

وفي مالك هذا يقول بكر بن النطاح:

أقول لمُرْتاد النَّدَى عند مالكٍ ... كفَى كُل هذا الخَلْق بعضُ عِداتهِ
ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جودَ كفِّهِ ... لقاسَمَ مَن يرجوه شَطْرَ حياتهِ
ولو لم يجد في العُمر شيئًا لسائلٍ ... وجازَ له الإعطاءُ من حَسَناتهِ
لَجَادَ بها من غَيْرِ كُفْرٍ بربِّهِ ... وأشْرَكنا في صَوْمهِ وصلاتهِ

٥٣٨- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، الحافظ أبو الحسن الدِّمشقيُّ، مصنف كتاب «الطبقات».

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وصَفْوان بن صالح، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو الحسن بن جَوْصا.

---

(١) الثقات ٩/ ١٦٦، ولخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٣ - ١٣٤.

قال أبو حاتم[1]: صدوق، ما رأيتُ بدمشق أكْيَس منه.

وقال عَمرو بن دُحَيْم: تُوفي بدمشق في انسلاخ جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

٥٣٩- محمود بن آدم المَرْوَزيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، والفضل السِّيناني، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وآخر من روى عنه محمد بن حَمْدُوية بن سهل المَرْوزي.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: مات في غُرَّة رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٤٠- محمود بن محمد، أبو يزيد الأنصاريُّ الظَّفَريُّ البَغْداديُّ.

عن أيوب بن عُتْبة، وأيوب ابن النجار اليماميين. وعنه أبو العباس السراج، والحسن بن محمد بن شُعْبة، ويحيى بن صاعد.

وقع حديثه عاليًا، وتُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

قال الدَّارقُطْني[3]: لم يكن بالقوي.

قلت: هو محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ثابت بن قيس بن الخَطِيم، قدم بغداد فسكنها[4]. وقع لي حديثه عاليًا.

٥٤١- ق: المَرَّار بن حَمُّوية بن منصور، أبو أحمد الثَّقَفيُّ الفقيه الهَمَذانيُّ.

سمع أبا نُعَيم، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنبي، وأبا الوليد، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وموسى بن هارون، وعبدالرحمن ابن محمد بن حماد الطِّهْراني، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، وجماعة. وروى ابنُ ماجة عنه عن محمد بن مُصَفًّى الحمصي؛ وكان من كبار الأئمة.

وقد روى البخاريُّ، عن أبي أحمد، عن أبي غسان محمد بن يحيى

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٤٤.
(٢) الثقات ٩/ ٢٠٣.
(٣) في العلل ٥/ الورقة ٦٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٠٨ - ١٠٩.

الكِناني[1]، فَفَسَّر العلماء أبا أحمد بأنه المَرَّار هذا. وقيل: هو محمد بن عبدالوهاب الفراء، وقيل: هو محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

قال محمد بن عيسى الهَمْذاني: حدثنا أبي، قال: حدثنا فَضْلان بن صالح، قال: قلت لأبي زُرْعة: أنتَ أحفظ أم المرار؟ فقال: أنا أحفظ والمَرار أفْقه.

وعن أبي جعفر، قال: ما أخرجت هَمَذان أفقه من المرار.

وقال الحافظ أبو شُجاع شِيرُوية الدَّيْلمي: نزل عليه أبو حاتم الرازي وكتب عنه، وهو قديم الموت جليل الخَطَر. سأله جمهور النُّهاوَنْدي عن مسائل، وهي مدونةٌ عنه، مَن نظر فيها عرف محل المَرار من العِلْم الواسع والحِفْظ والإتقان والدِّيانة.

وقال عبدالله بن أحمد بن داود الدُّحَيْمي: سمعتُ المرار يقول: اللهُم ارزقني الشهادة؛ وأمرَّ يده على حَلْقه.

وقيل: لما كانت فتنة المعتز والمستعين كان على هَمَذان جَبَّاخ وجُغْلان من قِبَل المعتز، فاستشار أهلُ البلد المَرَّار والجُرْجاني في محاربتهما، فأمراهم بالقعود في منازلهم. فلما أغار أصحابهما على دار سَلَمَة بن سَهْل وغيرها، ورمَوْا رجلاً بسهمٍ أفتياهم بالحرب، وتقلَّد المَرَّار سيفًا، فخرج معهم، فقُتِل بين الفريقين عدد كبير، ثم طلب مُفْلح المرار فاعتصم بأهل قُم، وهربَ معه إبراهيم بن مسعود. فأما إبراهيم فهازَلهم وقارَبَهُم فَسَلِمَ. وأما المَرار فإنه أظهَر مخالفتهم في التَّشَيُّع، وكاشفهم. فأوقعوا به وقتلوه، رحمه الله.

وروى الحسين بن صالح أن عمه المَرار قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعٌ وخمسون سنة[2].

٥٤٢- مُرْداد بن جميل، أبو ثَوْبان البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ.

سمع أبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وعبدالملك الجُدي، ومحمد بن مناذر البَصْري. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد بن عبدالله مكحول البَيْروتي، وعبدالغافر بن سلامة الحِمْصي، وجماعة.

حديثه بعُلُو في «مُعْجَم ابن جُمَيْع»[3]، وكان يُعَدُّ من الأبدال.

---

(١) البخاري ٣/ ٢٥٢، وانظر فتح الباري (٢٧٣٠).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥١ - ٣٥٥.
(٣) معجم ابن جميع الصيداوي (٢٨٨).

قال عبدالغافر: سمعتُ منه مجالس كثيرة، وكان عندهم من الأبدال.

٥٤٣- مَسْرور بن نوح، أبو بِشْر الذُّهْلي الإسْفراييني.

روى عن عفان، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٤٤- مسعود بن يزيد القطان، أبو محمد الأصبهانيُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وعبدالرحمن بن مَغراء، وأبي داود الطَّيَالسي، وغيرهم. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وعلي بن الصَّبَّاح الأصبهاني، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري.

وأما أبو نُعَيم الحافظ فكناه أبا أحمد الزَّمن[١].

٥٤٥- د ت: مسلم بن حاتم، أبو حاتم الأنصاريُّ البَصْريُّ، إمامُ جامع البصرة.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق بن عيسى بن بنت حبيب بن الشَّهيد، وجماعة. وعنه أبو داود، والترمذي، وعمر ابن البُجَيْري، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، ومحمد بن الحُسين بن شَهْرَيار، وآخرون.

وثقه الطَّبَرانيُّ، وغيره[٢].

٥٤٦- ت ن: مسلم بن عَمرو بن مسلم بن وهب، أبو عَمرو المَدِينيُّ.

عن عبدالله بن نافع الصَّائغ وحده. وعنه الترمذي، والنسائي، وأبو حامد محمد بن أحمد بن نصر التِّرْمذي، ومحمد بن أحمد بن زُهَير بن حرب، ويحيى بن الحسن بن جعفر أبو الحُسين العلوي النَّسَّابة، ويحيى بن صاعد.

وهو ثقة[٣].

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٦ - ٤٩٨.

(٣) هذا الحكم من عنده، وقد صَدقه النسائي، وإنما نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٥ - ٥٢٦.

٥٤٧- مُعَلَّى بن أيوب، أبو العلاء كاتب المتوكل على الله، وهو ابن خالة الوزير الحسن بن سَهْل.

حكى عنه عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، وعلي الرَّبَعي، وغيرهما.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

حكى عن أبي العتاهية، وعبدالله بن طاهر. وكان جليل القدر كثير الأدب، جيد الرأي، من نُبَلاء الرجال. سمع من النَّضْر بن شُمَيْل كثيرًا، ولم يحدّث لدخوله في الخدم.

ورَّخَ الصُّولي موته كما قلنا، وقال: لما احتُضِرَ قال لولده: أجْروا على من كنت أُجري عليه. فعدوهم فإذا هم سبعة آلاف إنسان من الضُّعفاء وذوي البيوتات. ذكره ابنُ النجار.

وأنشد المبرد لأبي علي البَصِير في المُعَلَّى هذا:

لعَمْرو أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى ... إلى كَرَم وفي الدُّنيا كريمُ
ولكنَّ البلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ ... وصَوَّحَ[1] نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

٥٤٨- مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عُمر بن كثير بن مَعْن بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْريُّ، أبو عمر المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، وأسد بن موسى، وخالد بن نزار.

قال ابن يونس: حدثنا عنه جماعة، مات في شوال سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

٥٤٩- المنذر بن شاذان، أبو عمر الرَّازيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه ابن أبي حاتم، وإسحاق ابن محمد الكَيْساني، وغيرهما.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

٥٥٠- منصور بن طَلْحة بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب، الأمير أبو العباس الخُزاعيُّ.

ولي إمرة مَرْو نيابةً عن عمِّهِ عبدالله بن طاهر. وروى عن شَبَابة بن سَوَّار،

---

(١) صَوح: يبس.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٠٩.

وحفص بن عبدالرحمن النَّيْسابوري. وكان عالمًا شاعرًا أديبًا بارعًا، مدح الواثق بالله وغيره. روى عنه العباس بن مُصْعَب المَرْوَزي.

وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٥١- مُهَنَّا بن يحيى، أبو عبدالله الشَّاميُّ الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

دمشقيٌّ نزل بغداد، وحدَّث عن بقية بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ويزيد ابن هارون، ورَواد بن الجراح، وزيد بن أبي الزرقاء، ومكي بن إبراهيم، وعبدالرزاق، وبِشْر الحافي. وعنه إبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وحَمْدان بن علي الوراق، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والحُسين المَحَامِلي، وجماعة.

قال أبو بكر الخلال: مُهَنَّا من كبار أصحاب أحمد، وكان يستجرىء على أبي عبدالله ويسأله عن كِبار المسائل، ومسائله أكثر من أن تُحد. كتب عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل بضعة عشر جزءًا مسائل لم تكن عند عبدالله عن أبيه.

قال مُهَنَّا: لزِمتُ أبا عبدالله ثلاثًا وأربعين سنة، ورأيته بمكة عند ابن عُيَيْنة.

وقال الدَّارقُطْني: مُهَنَّا ثقة نبيل.

وقال المَحَامِلي: حدثنا مُهَنَّا، قال: حدثنا بقية، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحشَر الحَكَّارون وقَتَلةُ الأنْفُس إلى جهنم في درجةٍ واحدة».

هذا حديث غريب عجيب، رُوَاتُه ثقات، لكن مكحول لم يسمع من أبي هُريرة.

قال عبدالله بن أحمد: كنتُ أرى مُهَنَّا يسأل أبي حتى يُضْجره، ويكرِّر عليه جدًّا.

وقال غيره: كان الإمام أحمد يحترم مُهَنَّا ويُجِله لأنه كان رفيقَهُ إلى عبدالرزاق[1].

٥٥٢- موسى بن خاقان النَّحْويُّ.

حدَّث ببغداد عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون. وعنه محمد بن

---

(١) أكثرها من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٥٨ - ٣٦٠.

إبراهيم بن نَيْروز، وأبو عبدالله المَحَامِلي.

وهو ثقة[1].

٥٥٣- موسى بن عيسى الجَصاص الفقيه.

من قُدماء أصحاب الإمام أحمد، كان ذا زُهد وورع وتألُّه. سمع يحيى القَطان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وأبا سُليمان الداراني. وكان لا يُحَدِّث إلا بمسائل أبي عبدالله. حدَّث عنه أبو بكر المُطَّوِّعي، وأبو بكر بن جَنَّاد، والحسن ابن أحمد الورَّاق.

ذكره أبو بكر الخطيب[2].

٥٥٤- موسى بن سابق، ويقال له: موسى بن أبي خديجة المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وبِشْر بن عمر. وعنه علي بن أحمد بن علان، وغيرُه.

مات سنة أربعٍ وخمسين.

٥٥٥- ن: موسى بن سعيد، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، والقَعْنَبي، وأبا اليَمَان، وطبقتهم. وعنه النسائي، وابنُ صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت.

وقال النَّسائي: لا بأس به[3].

٥٥٦- د: موسى بن عامر بن عُمارة بن خُرَيْم، أبو عامر المُرِّيُّ الخُرَيْميُّ الدِّمشقيُّ، وَلَد أمير العرب أبي الهَيْذام.

روى عن الوليد بن مُسلم تصانيفَهُ. وروى عن ابن عُيَيْنة، وعِراك بن خالد المُرِّي، وعلي بن عاصم، وجماعة. وعنه أبو داود، وإسماعيل بن قِيراط، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الجَهْم بن طَلَّاب، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصا، وآخرون.

لينَهُ أبو داود، وروى عنه حديثًا أو حديثين.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[4]: رُبما يُغْرِب.

وقال ابنُ الفَيْض: كان يُرَبِّع بعلي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) تاريخه ١٥/ ٣٤ - ٣٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٠ - ٧١.

(٤) الثقات ٩/ ١٦٢.

تُوفي في ذي الحجة سنة خمسٍ وخمسين[1].

٥٥٧- ن: موسى بن عبدالله بن موسى الخُزاعيُّ البَصْريُّ.

عن النَّضْر بن كثير، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وغيرُهم.

قال النَّسائي: لا بأس به[2].

٥٥٨- ت ن ق: موسى بن عبدالرحمن بن سعيد بن مَسْروق، أبو عيسى الكِنْديُّ المَسْروقيُّ الكوفيُّ.

عن يحيى القطان، وأبي أسامة، والحُسين بن علي الجُعْفي، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَلْقٌ.

وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٥٥٩- د ن: موسى بن عبدالرحمن الحَلَبيُّ الأنطاكيُّ القلاَّء.

روى عن بقية بن الوليد، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومُعَمَّر بن سُليمان الرَّقي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وابن وَهْب الدِّينَوَري[4].

٥٦٠- موسى بن عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة التُّجيبيُّ، أبو هارون المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وغيره.

مات في صفر[5].

٥٦١- د ن: مُؤمل بن إهاب بن عبدالعزيز بن قُفل، أبو عبدالرحمن الرَّمليُّ، ومنهم من ضبطه قُفل بن سَدَل بالحركات.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٨٧ - ٩٠.

(٢) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٩/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٨ - ١٠٠.

(٤) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٩/ ٩٧ - ٩٨، وقال النسائي: لا بأس به.

(٥) هكذا من غير ذكر للسنة.

سمع ضَمْرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، وأيوب بن سُوَيْد، وسَيار بن حاتم، ويحيى بن آدم، ومالك بن سُعَيْر بن الخِمْس، وخَلْقًا. روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو الحسن بن جَوْصا، وسعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد ابن تَمام البَهْراني، وأحمد بن عبدالله بن هلال.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غير واحد: إنه كوفيٌّ مات بالرَّمْلة.

قلت: حدث ببغداد، ودمشق، وحمص، ومصر، وحلب، والرملة. وكان ثقةً صاحب حديث، كان يتعاسر على الطلبة، فقال أبو الفوارس الصابوني: حدثنا محمد بن عمر بن حسين، قال: حدثني علي بن محمد بن أبي سُليمان، قال: قَدِمَ مؤمَّل بن إهاب الرَّملة، فاجتمع عليه أصحاب الحديث، وكان زَعِرًا مُتَمَنعًا، فألحوا عليه، فامتنع، فمضوا إلى السُّلطان، وألَّفوا منهم اثنين[2]، فقالوا: لنا عبد خلاسي له علينا حق صُحْبة وتربية وأدب، وآلت بنا الحال إلى الإضاقة، وإنا أردنا بيعه، فامتنعَ. فقال لهم السُّلطان: وكيف أعلم صحة ما ذكرتم؟ قالوا: إنَّ معنا بالباب جماعة من المُحَدِّثين يعلمون ذلك، فأدْخَلَهُم وسمع قولَهم، وطلب المؤمَّل بالشُّرَط، فتعَزَّز، فجروه، وقالوا: أُخبرنا بأنك قد استطعمت الإباق. فلما أُدْخِل، قال[3]: ما يكفيك إباقك حتى تعَزَّز على سلطانك؟ الحَبْسَ! فحبسوه، وكان أصفر طُوالاً خفيف اللحية يشبه عَبيد أهل الحجاز، فلم يزل في حبسه أيامًا حتى عَلِمَ إخوانُهُ، فمضوا إلى السلطان، وقالوا له: هذا مُؤَمَّل بن يهاب في حَبْسك مظلومٌ، قال: ما أعرفُ هذا، ومَن مُؤَمَّل؟ قالوا: الشيخ الذي اجتمع عليه جماعة. قال: ذاك العبد الآبق؟ قالوا: ما هو آبق بل إمامٌ من أئمة المسلمين. فأخرجه وسأله عن حاله، وطلب أن يحله. ولم يُرَ مؤمل بعد ذلك ممتنعًا كامتناعه الأول.

هذه حكاية منكرة، ومن رواتها من يُجهل.

توفي مؤمَّل في سابع رجب سنة أربع وخمسين[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧١٥.

(٢) يعني: فئتين، كما في تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٣٧.

(٣) القائل هو السلطان.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٣٥ - ٢٣٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٧٩ - ١٨٢.

٥٦٢- خ د ن: مؤمل بن هشام اليَشْكريُّ البصريُّ.

عن أبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وابن أبي داود، وطائفة.

وثقه النَّسائي.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين[١].

روى عنه البخاري في مواضع في «الصحيح» متفرقة عن ابن علية.

٥٦٣- مَوْهب بن يزيد بن مَوْهب، أبو سعيد الرَّمليُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة. وعنه يوسف بن موسى المَرْوَزي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق، وأبو عوانة الإسفراييني في البيوع.

٥٦٤- ن: مَيْمون بن الأصبغ، أبو جعفر النَّصيبيُّ.

عن سعيد بن عامر الضبعي، ويزيد بن هارون، وأبي مُسْهِر، وجماعة. وعنه جعفر الفِرْيابي، وحاجب بن أركين، وأبو عَرُوبة، وموسى بن محمد الشامي، وآخرون.

وكان ثقةً.

قال النَّسائي[٣]: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا ميمون، قال: حدثنا يزيد بن هارون، فذكر حديثاً في قتل الحيات.

توفي سنة ست وخمسين[٤].

٥٦٥- ن: ميمون بن العباس، أبو منصور الرافقيُّ.

عن عُبيدالله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما. وعنه أبو حاتم الرازي مع تقدمه، والنسائي ووَثَّقه.

توفي سنة أربع وخمسين[٥].

٥٦٦- نصر بن عبدالله بن مَرْوان الدِّينوريُّ البَغْداديُّ المؤدب.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٩٤.
(٣) المجتبى ٦/ ٥١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٠ - ٢٠٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

عن أبي النَّضْر، وأسود بن عامر شاذان. وعنه موسى بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد[1].

٥٦٧- النَّضر بن هشام، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدب.

عن بكر بن بكَّار، والحُسين بن حفص، والحُميدي، ومحمد بن سنان العَوَقي. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحُسين الأنصاري وغيرهما[2].

٥٦٨- نُوح بن عَمرو بن حُوَي[3] السَّكسكيُّ الدِّمشقيُّ.

عن بقية بن الوليد، ويزيد بن هارون، وسعيد بن مَسْلمة، ومالك بن طوق، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة الدمشقي، وابن جَوْصا، ويموت بن المُزَرِّع، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وعلي بن سعيد الرازي، وإبراهيم بن محمد بن متُّوية، وطائفة.

وله حديث يتفرد به عن بقية في أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى على معاوية بن معاوية المُزَني.

وحدث بعد الخمسين.

٥٦٩- ت ن ق: هارون بن إسحاق الهَمْدانيُّ، أبو القاسم الكُوفيُّ الرجل الصالح.

عن المُطَّلب بن زياد، ومُعْتمر بن سُليمان، وسُفيان بن عُيَيْنة، وحفص ابن غِياث، وطبقتهم. وعُمِّر دهرًا. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وبدر بن الهيثم، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَلْقٌ كثير.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وكان محمد بن عبدالله بن نُمَيْر يُبَجِّله؛ قاله علي بن الحُسين بن الجُنَيْد.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ وخمسين[4].

٥٧٠- ن: هارون بن حُميد الواسطيُّ، أبو أحمد الدَّهكيُّ[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٤.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٠.

(٣) مقيد في كتب المشتبه، فانظر التوضيح ٢/ ٥٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٥ - ٧٧.

(٥) منسوب إلى دهك، إحدى قرى الري.

عن يحيى القطان، وغُنْدر، والهيثم بن عَدِي، وجماعة. وعنه البُخاري في «تاريخه»، وأبو حاتم، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وآخرون. وروى النسائي عن زكريا بن يحيى عنه حديثاً وقع بدلاً عاليًا في «فوائد المزكي»[1].

٥٧١- م د ن ق: هارون بن سعيد بن الهيثم، أبو جعفر الأيْليُّ، مولى بني سَعْد بن بكر.

من ثِقات المِصْريين وفُقَهائهم المشهورين. عن سُفيان بن عُيَيْنة، وخالد ابن نزار، وعبدالله بن وَهْب، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وعلي بن أحمد عَلان، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وخمسين[2].

٥٧٢- هارون بن سفيان المُسْتَملي، أبو سُفيان، ويُقال له الدِّيك.

وأما سَمِيُّه مُكْحُلة فقد تقدَّم في الطبقة الماضية[3].

روى عن يزيد بن هارون، وأبي زيد النَّحْوي، والواقدي. وعنه عُبيدٌ العِجْل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وجعفر بن محمد بن كُزال.

تُوفي سنة إحدى وخمسين ومئتين[4].

●- هارون بن محمد بن بكار بن بلال، تقدَّم[5].

٥٧٣- ت ن: هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمة الفَرْويُّ المَدَنيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن فُلَيْح، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وغيرهم. وعنه الترمذي، والنسائي وقال: لا بأس به، وابن صاعد، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاثٍ.

كنيته: أبو موسى.

---

(١) هو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، والحديث في سنن النسائي الكبرى كما في التحفة ٦/ ٤٤ حديث ٨٦٩٦، والترجمة منقولة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٠ - ٨١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٩٠ - ٩٢.

(٣) الترجمة (٥٦٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٦ - ٣٧.

(٥) في الطبقة السابقة (الترجمة ٥٦٦).

وسيأتي ابنه أبو عَلْقَمة عبدالله في الطَّبقة الآتية[1].

قال المَرُّوذي: قلت لأبي مَعْمَر إسماعيل بن شُجاع: سَلْ لي أهل الحَرمين عن مسألة اللَّفْظ وجئني بالجواب. فقال: سألتُ أبا موسى بن أبي عَلْقمة الفَرْوي بالمدينة، فقلتُ: قد ظهر قوم زعموا أن ألفاظهم وأصواتهم التي يقرؤون بها القرآن غير مخلوق، فاكتب لي جواب هذه المسألة. فقال لي: اكتب: المِراءُ في القرآن كُفْرٌ، وكل من تكلَّف في هذا كلامًا أو أَلْحَدَ فيه بشيءٍ غير الوجه الذي كان عليه الناس، فهو كافرٌ مبتدع، والصَّمْتُ عن هذا كله والتَّسْليم لما كان عليه الناس هي السُّنَّة والجماعة. ولولا أن العلماء إذا عَلَت البِدْعة لابُد لهم من دَفْعها لما رأيت أن أتكلَّم فيها. وذكر لي أشياء، إلى أن قال: والله لقد شاب عارِضَيَّ، وما سمعتُ من ذَكَرَ القرآن حتى كان سنة تسعٍ ومئتين، فسمعتُ الكلامَ فيه. فكان الماجِشُون يقول: لو وجدتُ المَرِيسيَ لضربتُ عُنُقَه. وكان أصحابنا جميعًا يكفِّرون مَن قال: القرآن مخلوق.

٥٧٤- هارون بن هَزَاري، أبو موسى القَزْوينيُّ الزَّاهد.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وجماعة. وعنه محمد بن مسعود الأسدي، وإسحاق بن محمد الكَيْساني، وعلي بن محمد بن مَهْرُوية، وأهل قَزْوين.

قيل: إنه تُوفي سنة إحدى وخمسين.

وكان ثقةً.

٥٧٥- هاشم بن خالد، أبو مسعود القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وعمر بن عبدالواحد. وعنه إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتب إليَّ ببعض حديثه، ومحلُّهُ الصِّدْق.

٥٧٦- ق: هاشم بن القاسم بن شَيْبة، أبو محمد القُرَشيُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ.

عن يَعْلَى بن الأشدق، وعيسى بن يونُس، وعَتَّاب بن بشير، ومِسْكين بن بُكَيْر، وعبدالله بن وَهْب، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، والحسن بن

---

(١) الترجمة (٢٨٧)، وترجمة هارون هذا في تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٣ - ١١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٥١.

هارون الأصْبهاني، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية.

قال أبو عَرُوبة: كبر وتَغَيَّر، وتُوفي سنة ستين في جمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين[1].

٥٧٧- الهُذَيْل بن معاوية بن الهُذَيْل، أبو معاوية الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وإبراهيم بن أيوب. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري.

تُوفي سنة ستين[2].

٥٧٨- د ن ق: هشام بن عبدالملك بن عِمْران، أبو التَّقِي اليَزَنيُّ الحِمْصيُّ.

عن إسماعيل بن عَياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب الأَبرش، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وحفيده حُسين بن تقي بن هشام، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن جَوْصا، وخَلق.

قال أبو حاتم[3]: كان متقنًا في الحديث.

وقال النَّسائي: ثقة.

قلت: تُوفي سنة إحدى وخمسين[4].

٥٧٩- ت: هشام بن يونس بن وابل، أبو القاسم النَّهْشَليُّ الكُوفيُّ اللُّؤْلُؤيُّ.

عن عبدالسَّلام بن حَرْب، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالرحمن المُحَاربي، وجماعة. وعنه الترمذي، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وعلي بن العباس المَقَانعي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثقه النَّسائي.

وتُوفي سنة اثنتين وخمسين[5].

٥٨٠- الهيثم بن خالد البَصْريُّ، ثم البَغْداديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢٩ - ١٣٠.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٩.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٥٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٣ - ٢٢٦.
(٥) من تهذيب الكمال أيضًا ٣٠/ ٢٧٠ - ٢٧١.

عن أبي نُعَيم، والهيثم بن جميل. وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، والقاسم أخو المَحَامِلي، وعلي بن محمد بن عُبيد الحافظ، وآخرون[1].

٥٨١- الهيثم بن خالد المِصِّيصيُّ، مولى بني أمية.

عن حَجاج الأعور، وأبي اليَمَان، ومحمد بن عيسى ابن الطباع. وعنه يحيى بن صاعد، وابنا المَحَامِلي[2].

٥٨٢- الهيثم بن خالد الهَرَويُّ.

حدَّث ببغداد عن حجاج الأعور. وعنه ابن صاعد، والحسين المَحَامِلي[3].

٥٨٣- ن: الهيثم بن مَرْوان بن الهيثم بن عِمْران، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن محمد بن القاسم بن سُمَيْع، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وأبي مُسْهِر، وعلي بن عياش، وطائفة. وعنه النسائي، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وابنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن بِشْر الهَرَوي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا، وطائفة.

وكان ثقة[4].

٥٨٤- وَثَاق بن عبدالله بن وَثَاق الأزديُّ المَوْصليُّ.

عن قاسم الجَرْمي، وحفص بن غِياث، وجماعة. وحَمل الناس عنه بعد الخمسين.

٥٨٥- وَصيف التُّرْكي القائد.

من كبار الأمراء، استولى على المعتز واحتجرَ عليه، واصْطَفى لنفسه الأموالَ والذخائر، فشغبت الفَراغِنَةُ والأشْرُوسَنِية وطالبوه بالأرزاق، فخرج

---

(١) من التهذيب أيضًا ٣٠/ ٣٨١ - ٣٨٢ ذكره تمييزًا.

(٢) من التهذيب أيضًا ٣٠/ ٣٨٠ ذكره تمييزًا.

(٣) هكذا فَرقه المصنف عن الذي قبله، وهما واحد إن شاء الله، قال الخطيب: «الهيثم بن خالد بن يزيد، هروي الأصل، ينتسب إلى ولاء ولد عثمان بن عفان» ثم ذكر روايته عن حجاج الأعور، ورواية ابن صاعد والمحاملي عنه (١٦/ ٩٤)، وكذلك صنع المزي في التهذيب وكان أبين فقال: «الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي المصيصي، مولى آل عثمان ابن عفان، هروي الأصل، كان ببغداد» (٣٠/ ٣٨٠).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

إليهم وَصيف وبُغَا وسِيما الشَّرَابي وجماعة من الخواص، وقال لهم وصيف: ما لكم عندنا إلا التُّراب، وما عندنا مال. وقال بُغَا: نسألُ أمير المؤمنين لكم. ثم خرج هو وسِيما إلى سامراء يستأذنان المُعتز، فبقي وَصيف في طائفةٍ يسيرة، فوثبوا عليه فقتلوه بالدَّبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرأس على رُمْح.

ولِوَصِيف حكاية معروفة لما دخل إلى قُم، فإنه سأل عن رجل خامل، فلما أُحضِر ذَكَّره أنه كان اشتراه ورَباه وأحسن إليه، فقال: ما أعرف الأمير أيَّدَهُ الله إلا أميرًا. فأعجبه ذلك، وبالغ في صِلَته، وصَيَّره من رؤساء البلد.

قُتِل وَصِيف، سامحه الله، في سنة ثلاثٍ وخمسين، قبل بُغا بيسير. وكانا الفاتقة والراتقة زَمَن المتوكل، والمستعين، والمعتز.

٥٨٦- ياسين بن النَّضْر، القاضي أبو سعيد النَّيْسابوريُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالوَهَّاب بن عطاء. وعنه ابناه أبو بكر وأحمد، ومحمد زَحْمُوية.

٥٨٧- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عُبيدة بن مَعن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو زكريا الهُذَليُّ المَسْعوديُّ الكُوفيُّ.

عن جده محمد، وأبيه، وأبي نُعَيم. وعنه مُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن جرير، وغيرهم.

وذكره ابنُ عساكر في «النَّبَل» وأنَّ النَّسائي روى عنه[1]، قال شيخنا المِزِّي[2]: لم أقف على ذلك.

٥٨٨- يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن القُرْطُبيُّ الفقيه، أحد الأعلام بالأندلس.

روى عن الغازِ بن قَيْس، وعيسى بن دينار، والقَعْنبي، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأصْبَغ بن الفَرَج، وطائفة لقِيَهم في الرِّحلة.

وكان حافظًا «للموطَّأ» قائمًا عليه، فقيهًا مُفْتيًا مصنِّفًا، له تواليف منها: «تفسير غريب الموطأ»، و«تفسير علل الموطأ»، و«أسماء رجال الموطأ»، وكتاب «فضائل القرآن»، وغير ذلك. ولم يكن في الحديث بذاك الحافظ.

---

(١) المعجم المشتمل (١١٣١).

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة تسع وخمسين[١].

٥٨٩- يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأَسَديُّ، أبو عَقِيل الكُوفيُّ الجَمال، نزيلُ سامراء.

عن حُسين الجُعْفي، وعبدالحميد الحِمَّاني، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، وجماعة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، والبخاري في كتاب «الأدب»، لكن لم يُصَرِّح باسمه، فقال[٢]: حدثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو أُسامة. وروى عنه أيضًا أبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، والحُسين المَحَامِلي، وأبو عُبيد بن المُؤَمَّل، ويعقوب الجَصَّاص، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٣]: صدوق[٤].

٥٩٠- د ن ق: يحيى بن حَكِيم، أبو سعيد البَصْري المُقَوِّم، ويقال: المُقَوِّميُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدَر، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن أبي عَدِي، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وخَلْق. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والنسائي أيضًا في «مُسْنَد مالك بن أنس» عن زكريا خياط السُّنَّة عنه، وأبو بكر ابن أبي داود، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وعمر ابن محمد بن بُجَيْر، وجماعة.

قال أبو داود[٥]: كان حافظًا متقنًا.

وقال النَّسائي: ثقة حافظ.

وقال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ أثبتَ منه ومن أبي موسى، ووصفه أبو موسى بالعبادة والورع.

وقال ابن حبان[٦]: كان ممن جمع وصَنَّف. قال: وتُوفي سنة ست وخمسين[٧].

---

(١) من تاريخ الفرضي (١٥٥٨).
(٢) الأدب المفرد (٥٢١).
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٨٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.
(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٢.
(٦) الثقات ٩/ ٢٦٦.
(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٣ - ٢٧٦.

٥٩١- ق: يحيى بن خِذَام، أبو زكريا الغُبَريُّ البَصْريُّ السَّقَطيُّ.

عن صَفْوان بن عيسى، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ونائل بن نَجِيح، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بُجَيْر، وأبو عَرُوبة، وابنُ صاعد، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[١].

وقال غيره: تُوفي بِمِنَى في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين.

ووقع وهْمٌ في نسخةٍ متأخرة نقل منها ابن عساكر فقال في «النَّبَل»[٢]: يحيى بن حزام التِّرْمذيُّ السَّقَطيُّ، روى عنه ابن ماجة، فكأنه ظن أنه أخو موسى بن حِزام التِّرمذي فنَسَبَه[٣].

٥٩٢- يحيى بن الربيع المكِّيُّ.

سمع ابن عُيَيْنة. وعنه أبو بكر محمد بن جعفر القَصْري، وأبو حامد بن بلال، والبغويُّ.

٥٩٣- يحيى بن زُهير الفِهْريُّ البَغْداديُّ.

سمع جرير بن عبدالحميد، ومحمد بن ربيعة الكِلابي، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد الزَّعْفراني، وإسماعيل الوَراق، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ست وخمسين[٤].

٥٩٤- يحيى بن السَّرِي بن يحيى، أبو محمد البَغْداديُّ الضَّرير.

عن هُشيم، وجَرِير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأصْرَم بن حَوْشب. وعنه عُمر بن محمد بن شُعَيْب، والقاضي المَحَاملي، وابن عياش القطان، وجماعة[٥].

٥٩٥- د ن ق: يحيى بن عُثمان بن سعيد بن كثير الحِمْصيُّ، أبو سُليمان، الرجل الصَّالح، أخو عَمرو بن عثمان.

---

(١) الثقات ٩/ ٢٦٦.
(٢) المعجم المشتمل (١١٤٠).
(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٠ - ٢٩٢.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٠٤ - ٣٠٥.
(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١١ - ٣١٢.

سمع بقية بن الوليد، ووكيعًا، ومحمد بن حِمْيَر، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم بن مَتُّوية، وأبو عَرُوبة، وأبو بِشْر الدُّولابي، وعبدالغافر بن سلامة، وآخرون.

ويقال: إنَّه كان من الأبدال.

قال محمد بن عَوْف: رأيتُ أحمد بن حنبل يجله ويقدِّمه في الصلاة.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن عَدِي[1]: هو معروفٌ بالصِّدْق. وسمعتُ أبا عَرُوبة يقول: لا يَسْوى في الحديث نواةً، كان يتلقن كلَّ شيء. سمعتُ المُسَيَّب بن واضح يقول: رأيتُ في النَّوم كأن آتٍ أتاني، فقال: إنْ كان بقي من الأبدال أحدٌ فيحيى بن عثمان الحِمْصي. قال ابن عَدِي: لم أرَ أحدًا يطعن فيه غير أبي عَرُوبة.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[2].

٥٩٦- د ق: يحيى بن الفضل البَصْريُّ الخِرَقيُّ.

عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وأبي عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة ست وخمسين[3].

٥٩٧- م: يحيى بن محمد بن معاوية المَرْوَزيُّ اللُّؤْلُؤيُّ، نزيلُ بُخَارى.

عن النَّضْر بن شُمَيْل. وعنه مُسلم، ومَهِيب بن سُلَيم، وعمر بن محمد ابن بُجَيْر.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين في نصف رجب[4].

قال السُّلَيْماني: روى عنه البخاري في «المبسوط»، وعُبيدالله بن واصل.

٥٩٨- خ د ن: يحيى بن محمد بن السَّكَن البَصْريُّ البَزار.

سكنَ بغداد، وحدث عن رَوْح بن عُبادة، ومحمد بن جَهْضَم، وأبي عامر

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧٠٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩ - ٤٦٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٩٤ - ٤٩٦.

(٤) إلى هنا من التهذيب ٣١/ ٥٢٧ - ٥٢٨.

العَقَدي. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وعُمر البُجَيْري، والمَحَامِلي، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وآخرون.

وكان من الثِّقات[1].

٥٩٩- يحيى بن مُعاذ الرَّازيُّ، أبو زكريا الصُّوفيُّ، العارف المشهور، صاحبُ المواعظ.

كان حكيمَ أهل زمانه. سمع إسحاق بن سُليمان الرَّازي، ومكي بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه الفقيه أبو نصر بن سَلام، وأبو عثمان الحِيري الزَّاهد، وأبو العباس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وعلي بن محمد القَباني، ويحيى بن زكريا المَقَابري، ومشايخ الرَّي، وهَمَذان، وبَلْخ، ومَرْو. ثم استوطن نَيْسابور، وبها مات.

قال أبو عثمان الحِيريُّ: سمعته يقول: يا من ذِكره أعزُّ عليَّ من كل شيءٍ، لا تجعلني بين أعدائك غدًا أذل من كل شيء.

وقال أبو بكر الشِّمْشاطي: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: ما جَفَّتِ الدُّموع إلا لقساوة القلوب، وما قَسَتِ القلوب إلا لكثرة الذُّنوب، وما كَثُرَت الذُّنُوب إلا من كثرة العُيُوب.

قلت: وما كَثُرَت العُيُوب إلا من الاغترار بعلام الغُيُوب.

وعن يحيى بن مُعَاذ، قال: إلهي ما أكرمك، إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها وغدًا تقبلها، وإنْ كانت الذُّنُوب فأنت اليوم تستُرها، وغدًا تغفرها.

وعنه، قال: لا تطلب العِلْم رياءً ولا تتركه حَيَاءً.

وعنه، قال: لو لم يكن العفْوُ من مُرادِهِ لم يَبْتَلِ بالذَّنْب أكرمَ عباده.

وعنه، قال: النَّاس يعبدون الله على أربع: عامل على العبادة، وراهب على الرَّهْبة، ومشتاق على الشَّوْق، ومُحِب على المحبة.

وقال الحسن بن عَلُّوية: سمعتُ يحيى بن مُعَاذ، وقيل له: فُلان لو وعظْتَه؛ فقال: قُفْل قلبه قد ضاع مفتاحُه، لا حيلة لنا فيه.

وعن يحيى، قال: عجِبْتُ لمن يصحب الخَلْقَ والخالقُ يستصحبه، وعجبت لمن يمنع والله يستقرضه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/٥١٨ - ٥٢٠.

وقال الحسن بن عَلُّوية: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: من لم يكن ظاهره مع العوام فِضة، ومع المُرِيدين ذَهَبًا، ومع العارفين دُرًّا فليس من حكماء الله.

وسمعته يقول: أحسنُ شيءٍ كلامٌ صحيحٌ من لسانٍ فصيحٍ، في وجهٍ صبيحٍ.

وعنه، قال: الحَسنُ حَسَنٌ[1]، وأحسن منه معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رِضَى من عُمِل له.

وعن عبدالواحد بن محمد، قال: جاء يحيى بن مُعاذ إلى شِيراز وله شَيْبَةٌ حَسَنَةٌ، وقد لبس دَسْت ثياب سُود، فكان أحسن شيءٍ، فصعِد المِنْبَرَ، واجتمع الخَلْقُ، فأول ما بدأ به أن قال:

مواعظُ الواعظ لن تُقْبَلا حتى يَعِيَها قلبُهُ أولا
يا قومُ من أظْلَمُ من واعظٍ خالَفَ ما قد قاله في الملا؟
أظهر بين الناس إحسانَهُ وبارزَ الرحمن لما خلا

ثم وقع من الكُرْسي، فلم يتكلَّم يومئذٍ؛ ثم إنه مَلَكَ قلوبَ أهلِ شيراز بعدُ، فكان إذا أراد ن يُضْحكهم أضحكهم، وإذا أراد أن يُبْكيهم أبكاهم. وأخذَ من البلد سبعة آلاف دينار.

وعن يحيى بن مُعاذ، قال: لا تكُن ممن يفضحه يوم مماته ميراثُه، ويوم حسابه ميزانُه.

قال الحاكم: قرأت على قبر يحيى بن مُعاذ: مات حكيم الزَّمان يحيى بن مُعاذ الرَّازي في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٠٠- ق: يحيى بن مُعَلَّى بن منصور الرَّازيُّ ثم البغداديُّ الحافظ.

عن أبيه، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكي، وأبي اليَمَان، وأبي حُذَيْفة موسى بن مسعود، وإسحاق الفَرْوي، وعَمْرو بن مرزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وسَلَمَة بن شبيب وهو أكبر منه، وقاسم المُطَرِّز، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، ويحيى بن صاعد، والمَحَامِلي، وآخرون.

قال مسلم[2]: كنيته أبو عَوَانَة.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: كان صاحب حديث.

---

(١) يريد: الكلام الحسن، كما في تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٠٧.
(٢) الكنى لمسلم، الورقة ٨٦.

ووثَّقه الخطيب[1].

٦٠١- ت: يحيى بن المغيرة، أبو سَلَمَة المَخْزوميُّ المَدَنيُّ.

عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وابن أبي فُدَيْك، وجماعة. وعنه التِّرمذي، ويحيى بن صاعد، وحَرَمي بن أبي العلاء، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق، ثقة.

قلت: وقع لنا من عواليه، وتُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين[3].

●- **يحيى بن واقد، أبو صالح**. قد ذُكِر في الطبقة الماضية[4].

٦٠٢- يزيد بن محمد بن المُهَلَّب البَصْريُّ الشاعر المشهور، نديمُ المتوكِّل.

حدَّث عن أبي علي الحَنَفي، وغيره. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن عبدالملك التَّاريخي.

وما أحسن قوله في أبيات له:

إنـي لـرحـالٌ إذا الهـمُّ بَـرَكْ رحـب اللبـان عنـد ضِيـق المُعْتَـركْ

عُسْري على نفسي، ويُسْري مُشْتَرَكْ لا تُهْلِـكِ النَّفْـسَ علـى شـيءٍ هَلَـكْ

٦٠٣- يسار بن سُمَيْر، أبو عثمان العِجْليُّ الأصبهانيُّ.

أحدُ العُباد. حدَّث عن أبي داود الطَّيَالسي، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه محمد بن محمد القبَّاب، والد أبي بكر، وأحمد بن الحُسَين، ومحمد بن أحمد بن يزيد الأصبهانيون[5].

٦٠٤- اليَسَع بن إسماعيل البَغْداديُّ الضَّرير.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وزيد بن الحُبَاب. وعنه يعقوب بن محمد الدُّوري، والقاضي المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

ضعَّفَهُ الدَّارقُطْني[6].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٣١١، وانظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥٤١ - ٥٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٩٩، وفيه: «صدوق فقيه»، وإنما ينقل المصنف من تهذيب الكمال.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٦٨ - ٥٧٠.

(٤) الترجمة (٦٠٠).

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

٦٠٥- ع: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، الحافظ أبو يوسف العبديُّ الدَّوْرَقيُّ البَغْداديُّ.

رأى اللَّيْث بن سَعْد ببغداد، وسمع إبراهيم بن سَعْد، وهُشَيمًا، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، وابن عُلَيَّة، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه الستة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة، والقاسم المُطَرِّز، وابنُ صاعد، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد العطار، وخَلْقٌ.

وثَّقه النَّسائي، وذكره الخطيب في تاريخه[١]. وكان من أئمة الحديث.

آخر من روى حديثه عاليًا أبو القاسم سِبْط السِّلَفي.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين، وقد قارب التسعين.

وربما أخذ على الرواية، فأنبأنا المُسلم بن علان وغيره، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[٢]: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثنا عثمان بن خفيف، قال: حدثنا الباغَنْدي، وعبدالله بن سُليمان، وابن المُجَدَّر، وابن صاعد، وصالح بن أبي مقاتل، وابن سابور؛ قالوا: حدثنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن يحيى بن عَتِيق، عن محمد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ نهى أن يُبال في الماء الراكد ويُتَوَضأ منه.

قال عثمان: كل واحدٍ من هؤلاء ذكر أنه سمع هذا الحديث من يعقوب بثلاثة دنانير[٣].

عُثمان بن خفيف ثقة[٤].

٦٠٦- يعقوب بن إبراهيم، أبو الأسباط الكُوفيُّ.

روى عن يحيى بن آدم، وغيره.

قال ابن أبي حاتم[٥]: صدوق، كتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه.

٦٠٧- يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول بن حَسان الأنباريُّ.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٤٠٤ - ٤٠٨.

(٢) تاريخه ١٦/ ٤٠٦.

(٣) وهو حديث صحيح تكلمنا عليه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٦٨.

(٤) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٩٥.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٤٦.

أحد القراء الأئمة. كان صالحًا زاهدًا قانتًا لله عالمًا بالعدد والحروف، وغير ذلك. روى عن محمد بن بكار الريان، وغيره.

وهو والد يوسف بن يعقوب الأزرق. مات يعقوب قبل والده، فحزن عليه وتوجَّع لفراقه، مع أنه عاش أربعًا وستين سنة.

تُوفي سنة إحدى وخمسين[1].

٦٠٨- يعيش بن الجَهْم، أبو الحسن الحَدِيثيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن نُمَيْر، وأبي ضَمْرَة، وأبي أُسامة، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[2]: هو ثقة صدوق، كتبتُ عنه بالحَدِيثة.

قلت: وروى عنه الحسن بن محمد بن شُعْبة الأنصاري، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وغيرهما.

قال ابن عَدِي[3]: روى أحاديث غير محفوظة.

٦٠٩- خ د ت ق: يوسف بن موسى بن راشد القَطَّانُ، أبو يعقوب الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن جرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأبي خالد الأحمر، وحَكام بن سَلْم، وعبدالله بن إدريس، ووكيع، وابن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وقاسم بن زكريا المُطَرِّز، والبَغَوي، وابن صاعد، والنَّسائي في غير سُنَنِه، والحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، وآخرون. وكتب عنه يحيى بن مَعِين، والكِبار.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو سعيد السُّكَّري، عن يحيى بن مَعِين: صدوق.

وقال غيره: كان يَتَّجر إلى الرَّي.

قال ابن زُولاق: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد ابن الحداد شيخنا يقول: قرأتُ على أبي عُبَيد بن حَرْبُوية جزءًا عن يوسف بن موسى القَطان، فلما

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٣٩.

(٣) الكامل ٧/ ٢٧٤١.

فرغتُ قلتُ: كما قرأتَ على القاضي؟ فقال: نعم، إلا الإعراب، فإنك تُعْرِب، وما كان يوسف يُعْرِب.

مات في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين عن سنٍّ عالية[1].

٦١٠- يوسف بن موسى، أبو غَسَّان التُّسْتَرِيُّ السُّكَّرِيُّ.

نزلَ الرَّي، وحدَّث عن يحيى القطان، ووكيع، وإبراهيم بن عُيَيْنة، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأهلُ الرَّي[2].

٦١١- ن: يوسف بن واضح البَصْرِيُّ المؤدِّب.

روى عن قُدَامة بن شِهاب، ومُعْتَمر بن سُليمان، وغيرهما. وعنه النسائي، ثم روى عن رجلٍ عنه، وعبدالله بن ناجية، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين[3].

٦١٢- يوسف بن يعقوب النَّجَاحيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الهيثم بن كُلَيْب، وأبو عبدالله المَحَاملي، وإسماعيل الوراق.

وثقه الخطيب[4].

وكنيته أبو بكر.

٦١٣- يونس بن يعقوب، أبو إدريس البَغْداديُّ.

عن هُشَيْم بن بَشِير، وأبي معاوية.

وقال محمد بن مَخْلَد: ثقة، سمعنا منه.

قلتُ: حديثه عالٍ عند الكِنْدي[5].

٦١٤- أبو أحمد بن هارون الرشيد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٥ - ٤٦٧ خلا ما نقله عن ابن زولاق.

(٢) لخصه من التهذيب أيضًا ٣٢/ ٤٦٨ حيث ذكره تمييزًا.

(٣) من التهذيب ٣٢/ ٤٧١ - ٤٧٢.

(٤) تاريخه ١٦/ ٤٤٩.

(٥) قلت: يعني أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥١٣.

كان آخر أولاد أبيه موتًا، تُوفي في خلافة ابن أخيه المعتز بالله سنة أربعٍ وخمسين.

٦١٥- أبو حمزة الخُراسانيُّ الزاهد.

من كبار مشايخ الصُّوفية، ذكره أبو عبدالرحمن السُّلَمي.

تُوفي سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة تسعين، فَسيعُاد[١].

٦١٦- د: أبو العباس القَلَوَّريُّ البَصْريُّ.

في اسمه أقوال، أحدها: محمد بن عَمرو، وأصحها: أحمد بن عَمرو.

سمع سعيد بن عامر الضُّبَعي، ويعقوب الحَضْرَمي، وجماعة. وعنه أبو داود، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وجماعة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[٢].

٦١٧-أبو عُبَيد البُسْريُّ، بُسْر حَوْران، الصُّوفيُّ الزَّاهد، واسمه محمد ابن حَسان الغَسانيُّ.

حدَّث عن سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأبي الجُمَاهِر محمد ابن عثمان، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه ولداه نجيب وعُبَيد، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان، والقاسم بن عيسى العَصار، وآخرون.

قال ابن الجلاء: لقيت ست مئة شيخ ما رأيت مثل أربعة: ذا النُّون المِصْري، وأبا تُراب النَّخْشَبي، وأبا عُبَيد البُسْري، ووالدي.

وعن أبي عُبيد، قال: سألت الله تعالى ثلاثَ حوائج، فقضى لي اثنتين، ومنعني الثالثة؛ سألته أن يُذْهِب عني شهوة الطعام، فما أبالي أكلت أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عني شهوة النَّوم، فما أبالي نمتُ أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عني شهوة النِّساء، فما فَعَل.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا بكر البَجَلي، قال: سمعتُ أبا عثمان الأدمي يقول: كان أبو عُبيد البُسْري إذا كان أول شهر رمضان يدخل البيت ويقول لامرأته: طيِّني باب البيت، وألْقِ إليَّ كل ليلةٍ من الطاقة رغيفًا. قال: فلما كان يوم العيد رَفَسَتِ البابَ، ودخلتْ فوجدت ثلاثين رغيفًا موضوعة في الزَّاوية، لا أكلَ ولا شَرِب، ولا تهيأ للصَّلاة، بقي على صومٍ واحد إلى آخر الشهر.

---

(١) في الطبقة التاسعة والعشرين (الترجمة ٦١٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩ - ٢١.

هذه حكاية بعيدة الصحة، وفيها مخالفة السُّنة بالوصال، وفيها تَرْك الجُمُعة للجماعة، وغير ذلك ذكرتها للفُرْجة لا للحُجة.

وهذه الحكاية أمثل منها: قال أبو بكر محمد بن داود الرَّقيُّ: سمعتُ أبا بكر بن مَعْمَر، قال: سمعتُ أبا حسان، قال: أتى أبو عُبَيد عَكا هو ووُلده، فأقاموا بها شهرَ رمضان، يُصلح له أولاده كُلَّ يوم إفطاره، ثم يوجهون به إليه مع غلام أسود. فإذا أتى به إليه قال له الشيخ: اجلس فكُلْهُ، ولا تقُلْ لهم شيئًا، ويُفْطر هو على تمرةٍ واحدة.

قال الرَّقي: وحدثنا أبو بكر بن مَعْمَر، قال: سمعتُ ابن أبي عُبَيد البُسْري يُحدِّث عن أبيه أنه غزا سنةً من السِّنين، فخرج في السَّرِية، فمات المُهْرُ الذي كان تحته وهو في السَّرِيَّة. قال أبي: فقلت: يا رب أعِرنا حتى نرجع إلى بُسْر، فإذا المُهْرُ قائمٌ. فلما غزا ورجع، قال: يا بُنَي خُذ السَّرْج عن المُهْر. قلت: إنه عَرِق. فقال: يا بُنَي إنه عارية. فلما أخذَ السَّرْجَ وقع المهر ميتًا.

رواه ابن باكوية، عن عبدالواحد بن بكر الوَرثاني، عن الرَّقي، وفي رواتها من يُجهل حاله.

وقد روى له ابن جَهْضَم حكايات من هذا اللقط.

ويقال: إنه مات سنة ستين ومئتين. رحمه الله تعالى.

●- المَهْري صاحب العربية، هو عبدالملك.

اخر الطبقة والحمد لله

الطبقة السابعة والعشرون

٢٦١ - ٢٧٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحوادث

دخلت سنة إحدى وستين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن سُليمان الرُّهاوي الحافظ، وأحمد بن عبدالله بن صالح العِجْليُّ الحافظ نزيل أطرابلس المغرب، وقاضي القُضاة الحَسَن بن محمد بن أبي الشوارب، وشُعَيب بن أيّوب الصَّرِيفيني، وأبو شُعَيْب السُّوسيُّ، وعلي بن إشكاب، وعلي بن سهل الرَّمْلي، وعيسى بن إبراهيم ابن مثرود الغافقي، ومحمد بن إشكاب، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، ومُسلم صاحب «الصحيح»، وتمامُ خمسةٍ وخمسين رجلاً ضبطتُ وفياتهم في غير هذه البُقْعَة.

وفيها مالت الدَيْلم إلى يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار، وتخلَّت عن الحسن ابن زيد فأحرق الحَسَن منازلهم وصارَ إلى كِرْمان.

وفيها كتب المُعتمد كتابًا قُرِىء على مَن ببغداد من حُجَّاج خُراسان والرَّي، مضمونه: إني لم أوَلِّ يعقوبَ بن اللَّيْث خُراسان، ويأمرهم بالبراءة منه.

وفيها وَلَّى المُعتمد أبا السَّاج إمرة الأهواز وحَرْب صاحب الزَّنْج، فسار إليها، فأقام بها. فبَعث إليه قائد الزَّنْج عليّ بن أبان، وبَعث إليه أبو السَّاج صِهْره عبدالرحمن، فاقتتلوا وكانت بينهم وَقْعَةٌ عظيمةٌ، قُتِلَ فيها القائدُ عبدالرحمن وانحازَ أبو السَّاج إلى عَسْكر مُكْرَم، ودخل الزَّنْجُ الأهواز، فقتلوا وسَبَوا، ثمّ وَلِيَ قتال الزَّنْج إبراهيم بن سيما القائد.

وفيها كتب المُعتمد لأحمد بن أسد بولاية بُخارى وسَمَرْقَنْد وما وراء النهر.

وفيها سارَ يعقوب بن اللَّيث إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل،

فهَزَمه يعقوب وفلَّ عَسْكره، وأخَذَ من قلعةٍ له أربعين ألف ألف درهم فيما بَلَغنا.

وفيها بايعَ المُعتمد بولاية العَهْد بعده لابنه المفوِّض إلى الله، ووَلاَّه المغربَ، والشَّامَ، والجزيرةَ، وأرمينية، وضمَّ إليه موسى بن بُغا.

وولَّى أخاه الموفَّق العهد، بعد ابنه المفوِّض جعفر، ووَلاَّه المشرقَ، والعراقَ، وبغدادَ، والحجازَ، واليمنَ، وفارسَ، وأصبهان، والرَّي، وخُراسان وطَبَرسْتان، وسجسْتان، والسِّنْد. وعقد لكلِّ واحدٍ منهما لواءَين أبيض وأسود، وشرطَ إن حَدَثَ به حَدَثٌ أنَّ الأمر لأخيه إن لم يكن ابنه جعفر قد بلغ. وكتب العهدَ ونفَّذه مع قاضي القُضاة الحَسَن بن أبي الشَّوارب ليُعَلِّقه في الكعبة، فمات الحَسَن بمكّة بعد الصَّدْر. وقيل: تُوفي ببغداد، فالله أعلم.

سنة اثنتين وستين ومئتين

فيها تُوفي: حاتم بن اللَّيْث الجوهريّ، وسَعْدان بن يزيد البَزَّاز، وعَبَّاد ابن الوليد الغُبَري، وعمر بن شَبَّة النُّمَيْري، ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي، ومحمد ابن عبدالله بن قُهْزاد، ومحمد بن عبدالله بن المُستورد البغدادي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون البغداديُّ نزيلُ الإسكندريّة، ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي.

وفيها أعيى الخليفةَ أمرُ يعقوب بن اللَّيث، فكتبَ إليه بولاية خُراسان وجُرْجان، فلم يرضَ حتى يُوافي باب الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة والاستيلاء على العراق والبلاد. وعلِمَ المُعتمد قَصْدَه فارْتَحَلَ من سُرَّ من رأى في شهر جُمادَى الآخرة، واستخلفَ عليها ابنَهُ جعفرًا، وضمَّ إليه محمدًا المولَّد. ثُمَّ نزل المُعتمد بالزَّعْفرانيَّة. وسارَ يعقوب بن اللَّيث بجيشٍ لم يُرَ مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفًا وقيل: كانت خَزَائنه وثِقَلُه على عشرة آلاف جمل، فدخَلَ واسطًا في أواخر شهر جُمادَى الآخرة، فارتحلَ المُعتمد من الزَّعْفرانية إلى سِيب بني كوما، وأتاه مَسْرورٌ البَلْخيُّ والعساكر. ثم زحف يعقوب من واسط إلى دَيْر العاقول نحو المُعتمد. فجهَّز المُعتمد أخاه الموفَّق إلى حرب يعقوب، ومعه موسى بن بُغا ومسرور، فالتقَى الجَمْعان في ثالث رجب بقُرْب دَيْر العاقول، واقتتلوا قتالاً شديدًا، فكانت

الهزيمة على الموفَّق، ثم صارت على يعقوب، ووَلَّى أصحابهُ مُدْبِرين. فقيل: إنه نُهِبَ من عَسْكرِهِ عشرةُ آلاف فرس، ومن الذَّهَب ألفا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لايُحصى. وخلَّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود. ثم عاد المُعتمد إلى سامَرّاء، وصار يعقوب إلى فارس، وردَّ المُعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمس مئة ألف درهم.

وفيها بعثَ الخبيثُ رأسُ الزَّنْج جيوشَه عند اشتغالِ المُعتمد إلى البَطِيحة، فنَهبوها وقَتلوا وأسروا.

وفيها ولي قضاء سُرَّ مَن رأى عليّ بن محمد بن أبي الشَّوارب، وقضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وفيها غلب يعقوب بن اللَّيث على فارس، وهربَ عاملُها ابنُ واصل إلى الأهواز، وتقوَّى يعقوب.

وفيها كانت وقعةٌ بين الزَّنْج وبين الأمير أحمد بن ليثُوية صاحب مسرور البَلْخيِّ، فقتلَ خلقًا كثيرًا من الزَّنْج، وأسَرَ قائدَهم الذي يُقال له: الصُّعْلُوك.

سنة ثلاث وستين ومئتين

فيها توفي: أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حرب الطَّائي، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقِّي، ومعاوية بن صالح الأشعري الحافظ.

وفيها سار يعقوب بن اللَّيث إلى الأهواز، وأسَرَ الأميرَ ابن واصل، واستولى على الأهواز.

وفيها استُوْزِرَ الحَسَنُ بن مَخْلَد بعد موت عُبيدالله بن يحيى بن خاقان الوزير ثم هرب الحَسن إلى بغداد خوفًا من موسى بن بُغا. فاستُوْزِرَ سُليمان ابن وَهْب.

وفيها غلب شركب[1] على نَيْسابور، وأخرج عنها الحُسين بن طاهر.

---

(١) هكذا في النسخ، والمعروف أنه أخو شركب، كما في تاريخ الطبري ٩/ ٥٣٢، وكامل ابن الأثير ٧/ ٣١٠.

وفيها كانت ملحمةٌ كبيرةٌ بالأندلس، نَصَرَ الله فيها الإسلامَ، واستُشهِدَ طائفة.

سنة أربع وستين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وأبو إبراهيم المُزَني[1] الفقيه، والحافظ أبو زُرْعة الرَّازي، ويونُس ابن عبدالأعلى.

وفي المحرَّم خرجَ أبو أحمد الموفَّق، ومعه موسى بن بُغا إلى قتال الزَّنْج. فلمَّا نزلا بغدادَ ماتَ موسى وحُمِل إلى سامَرّاء، فدُفِنَ بها.

وفي ربيع الأول تُوُفِّيت قبيحة أمُّ المعتزِّ بالله بسامَرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكَّة وأكرمها.

وفيها أسَرَت الرومُ عبدالله بن رُشَيْد بن كاوس، وكان قد دَخلَ الرومَ في أربعة آلاف، فأوغلَ فيها وأسَرَ وغَنِمَ ورَجَعَ، فلمَّا نزل البَذَنْدُون أقام به ثم رحل. وتَبِعَتْه البطارقةُ من كلِّ صَوْب وأحْدَقوا به، فنَزَلَ جماعةٌ من المسلمين فعرقبوا دوابَّهم وقاتلوا إلاّ خمس مئة من المسلمين انهزموا، وأُسِر عبدُالله بعد ما جُرِحَ جراحات.

وفيها وَلِيَ واسطًا محمد المُوَلّد، فحاربَته الزَّنْج، فهزمهم محمد، ثم غَلَبت الزنج ودخلت واسطًا، فهرب أهلُها حُفاةً عُراةً، ونَهَبَها الزَّنْج وأحرقوها.

وفيها غَضِبَ المُعتمد على الوزير سُليمان بن وَهْب وقَيَّده وانتَهَب أموالَه، واستَوْزَرَ الحسنَ بن مَخْلَد.

وفيها أظهر أبو أحمد الموفَّق العِصْيان، فشخَصَ من بغداد ومعه عبدالله بن سُليمان بن وَهْب، فلما قَرُب من سامَرّاء، تحوَّل المُعتمد إلى الجانب الغربيِّ، فعسكر به. فنَزَلَ أبو أحمد بظاهر سامَرّاء، ثُم تَراسلا واصطَلَحا في آخر السَّنة، وأطلق سُليمان بن وَهْب، وهرب الحَسن بن مَخْلَد، وأحمد بن صالح بن شيرزاد.

---

(١) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري صاحب الإمام الشافعي.

وفيها كانت المحنة على الصُّوفية بغُلام خليل.

سنة خمس وستين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن منصور الرَّمادي، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وإبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وسَعْدان بن نصر، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي، وعليّ بن حرب الطَّائيُّ، وأبو حَفْص النَّيْسابوريُّ الزَّاهد عَمْرو بن سَلْم، ومحمد بن الحَسن العسْكري من الاثني عشر، ومحمد بن هارون الفَلَّاس شيطا، وهارون بن سُليمان الأصبهاني.

وفيها خرج أحمد بن طولون أميرُ مصر إلى الشام، فحصَرَ سيما الطَّويل بأنطاكية إلى أن افتتحها وقتل سِيما.

وفيها خامر محمد المولّد ولَحِقَ بيعقوب بن اللَّيث وصار من خَواصِّه.

وفيها قَبضَ المُعتمد على سُليمان بن وَهْب وابنه عُبيدالله واصطفَى أموالَهما ثم صُولحا على تسع مئة ألف دينار. واستَوْزَر إسماعيل بن بُلْبُل.

وفيها مات يعقوب بن اللَّيث الصَّفَّار المتغلِّب على خُراسان، وغيرها؛ تُوفي بالأهواز، فخَلَفه أخوه عَمْرو بن اللَّيث، ودخل في الطَّاعة.

وفيها بعثَ ملك الروم بعبدالله بن كاوس الذي كان عاملَ الثُّغور فأسروه، مع عدَّةِ مصاحف كانوا أخذوها من أهل أذَنَة إلى أحمد بن طولون هدية.

ولما خرج ابن طولون إلى الشَّام قامَ ابنهُ العبَّاس وجماعةٌ من أمرائه فأخذ أموالَ أبيه وحَشَمه، وتوجَّه نحو بَرْقَة إلى إفريقيَّة، فنَهبَ وقتلَ، فانتدب لحَرْبه إلياس بن منصور النَّفُوسي، من جبل نَفُوسة[1]، رأسَ الإباضيَّة في اثني عشر ألفًا، وبعثَ صاحبُ إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشًا كثيفًا مع مولاه، فأطبق الجَيْشان على العباس فباشر الحرب بنفسه، وقُتِلَت صناديدُه، ونُهِبَتْ خزائنُه، وعادَ إلى بَرْقَة. فبعثَ أبوه جيشًا

---

(١) ينظر عن جبل نفوسة مادة «نَفُوسة» في معجم البلدان لياقوت الحموي.

فأسروه، وحَمَلوه إلى أبيه، فقَيَّده وحَبَسه، وقتل جماعةً ممن كانَ حَسَّنَ إليه العِصْيان.

وفيها دخلت الزَّنْج النُّعمانيَّة، فأحرقوا وسَبَوا وقتلوا.

وفيها استنابَ الموفَّق عَمْرو بن اللَّيث على خُراسان، وكِرْمان، وفارس، وبغداد، وأصبهان، والسِّنْد، وسجِسْتان، وبعث إليه بالتَّقليد والخِلَع العظيمة. وقيلَ: إنَّ تَرِكَة أخيه يعقوبَ بن اللَّيث بلغت ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم. ونُقل فدُفِن بجُنْدَيْسابور وكُتِب على قبره: هذا قبرُ المسكين، وتحته:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ ... ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَر
وسالَمَتْكَ اللّيالي فاغْتَرَرْتَ بها ... وعند صَفْو الليالي يحدُث الكَدَر

سنة ستٍّ وستين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ، وصالح بن أحمد بن حنبل بخُلْف، وهذا أصح، ومحمد بن شُجاع الثَّلْجي الفقيه، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأبو السَّاج الأمير.

وفيها كتب عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار إلى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بأن يكون نائبَهُ على شرطة بغداد.

وفيها وَصَلت عساكرُ الرُّوم إلى ديار ربيعة، فقَتَلَت جماعةً من المسلمين، وهربَ أهلُ الجزيرة والمَوْصِل.

وفيها استعمل عمرو بن الليث أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دُلف على أصبهان، واستعمل الموفَّق على الحَرَمَيْن محمد بن أبي السَّاج.

وفيها كانت وقعةٌ بين الزَّنْج وعَسْكر الخليفة، وظَهَرت الزَّنْجُ، لَعَنهم الله.

وفيها قَتَلَ أهلُ حِمْص أميرَهم الكرْخيَّ.

وفيها دعا الحسنُ بن محمد بن جعفر الأصغر أهلَ طَبَرِسْتان إلى نفسه.

وفيها سارَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني إلى الحسن بن زيد، فهزَمَه

أحمد. ثم سار الحَسَن بن زيد إلى الحَسَن بن الأصغر، واحتالَ عليه حتى قتله.

وفيها حاربَ أحمدُ بن عبدالله الخُجُسْتاني عَمْرَو بن اللَّيث، وظهرَ على عَمْرو، ودخل نَيْسابور، وقتلِ جماعةً ممن كان يميلُ إلى عَمْرو.

وفيها وَثَبت الأعرابُ على كُسْوَة الكعبة فانتَهَبوها، وأصابَ الوفدَ شدَّةٌ منهم.

وفيها دَخَلت الزَّنْج رامَهُرْمُز، فاستباحوها قَتْلاً وسَبْيًا، فلا قوَّة إلا بالله.

سنة سبْعٍ وستين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن عبدالله السَّعْديُّ، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان، وبَحْر بن نصر الخَوْلاني، وعبَّاس التَّرْقُفي، ومحمد بن عُزَيز الأيْلي، ويحيى ابن الذُّهْلي، ويونُس بن حبيب الأصبهاني.

وفيها دخلت الزَّنْج واسطًا، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهَّز الموفَّق ابنَه أبا العباس في جيشٍ عظيم، فكان بينَه وبينَ الزَّنْج وقْعةٌ في المراكب في الماء، فهَزَمَهم أبو العباس، وقتلَ فيهم وأسرَ وغرَّق سُفُنَهم، وكان ذلك أوَّل النّصر. فنزل أبو العباس واسطًا. واجتمع قُوَّاد الخبيث صاحب الزَّنْج سُليمان بن موسى الشَّعْرانيِّ، وعليّ بن أبان، وسُليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فالتقاهم أبو العباس، فهزمهم وفرَّقهم، ثم واقَعَهم بعد ذلك، فهزمهم أيضًا ومزَّقهم. ثم دامت مُصابَرَة القتال بينهم شهرين، ثمّ قذفَ الله الرُّعْبَ في قلوب الزَّنْج من أبي العباس وهابوه. وتحصن سُليمان بن جامع بمكان، وتحصَّن الشّعْراني بمكانٍ آخر. فسار أبو العباس وحاصر الشَّعرانيَّ، وجَرَت بينهم حروبٌ صَعْبة، إلى أن انهزمت الزَّنْج، ورجع أبو العباس بجيوشه سالمًا غانمًا. وكان أكثر قتالهم في المراكب والسّماريّات، وغرق من الزَّنْج خلْق سوى من قُتِل وأُسِر.

ثم سار الموفَّق من بغداد في جيشه في السُّفُن والسّماريّات في هيئةٍ لم

يُرَ مثلُها إلى واسط. فتلَقَّاه ولدُه أبو العباس، ثم سارا إلى قتال الزَّنْج ليستأصلوهم، فواقعوهم، فانهزم الزَّنْج واستُنقِذَ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امرأة، وهُدِمت مدينةُ الشَّعْراني فانهزم الشَّعراني في نَفَرٍ يسير مسلوبًا من الأهل والمال، ووصَل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزَّنْج بما جرى، فتردَّد الخبيثُ إلى الخلاء مرارًا في ساعة واحدة، ورجف فؤاده وتقطَّعت كبدُه، وأيقنَ بالهلاك.

ثم إن الموفَّق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: مُعْظَمهُم مع سُليمان بن جامع في بلد طَهيثا[1]، فسار الموفَّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سُليمان بن جامع وأحمد بن مهدي الجُبَّائي في جموع الزَّنْج، ورتَّب الكُمَناء واستحرَّ القتال، فرمَى أبو العباس بن الموفّق لأحمد ابن مهدي بسَهْمٍ في وَجهه هلك منه بعد أيام. وكان أبو العباس راميًا مذكورًا.

ثم أصبح الموفَّق على القتال، وصلى وابتَهَل إلى الله بالدُّعاء، وزحفَ على البَلَد، وكان عليه خمسةُ أسوار، فما كانت إلا ساعةً وانهزمت الزَّنْج وعمل فيهم السَّيف، وغرِق أكثرهم. وهرب سُليمان بن جامع. واستنقذ الموفَّق من طَهيثا نحو عشرة آلاف أسيرة، فسيَّرهنَّ إلى واسط، وأخذ من المدينة تُحَفًا وأموالاً، بحيث استغنى عَسْكره، وأقامَ بها الموفَّق أيامًا ثم هدَمها. وكان المهلَّبيُّ مُقيمًا بالأهواز في ثلاثين ألفًا من الزَّنْج، فسار إليها الموفَّق، فانهزم المهلَّبيُّ وتفرَّق جَمْعُه، وانهزم بَهْبُوذ الزَّنْجيُّ، وبعثوا يطلبون الأمان، لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخَصِيب. ثم سار الموفَّق إلى جُنْدَيْسابور ثم إلى تُسْتَر فنزلَها، وأنفق في الجُنْد والموالي، ثم رحل إلى عسكر مُكْرَم ومهَّد البلاد، ثم رَجَع وبعث ابنه أبا العباس إلى نهر أبي الخَصِيب لقتال الخبيث. فبعثَ إليه الخبيثُ سُفُنًا، فاقتتلوا، فهَزَمهم أبو العباس، واستأمن إليه القائدُ مُنْتاب الزَّنْجي، فأحسنَ إليه.

وكتب الموفَّق كتابًا إلى الخبيث يدعوه إلى التَّوبة إلى الله والإنابة إليه مما فعل من سَفْك الدِّماء وسبْي الحريم، وانْتِحال النُّبُوة والوحْي، فما زاده

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

الكتاب إلا تجبُّرًا وعُتُوًّا. وقيل: إنه قتلَ الرسول، فسار الموفَّق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخَصِيب، فأشرف عليها، وكان قد سمَّاها «المختارة»، فتأمَّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئًا لم ير مثله، ورأى من كثْرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتَهم، فارتجَّت الأرضُ، فرَشَقهم ابنُه أبو العباس بالنُّشَّاب، فرموه رميةً واحدة بالمجانيق والمقاليع والنُّشَّاب، فأذهلوا الموفَّق، فرجع عنهم، وثَبَتَ أبو العباس. واستأمنَ جماعةً من أصحابِ الخبيث إلى أبي العباس فأحسنَ إليهم، ثم استأمن منهم بشرٌ كثير، فخَلَع على مقدَّميهم. فلمّا كان في اليوم الثاني جهَّز الخبيثُ بَهْبُوذ في السماريّات، فالتقاه أبو العباس، فاقتتلوا، فأصابَ بهبوذ طعنتان ونُشَّاب، فهربَ إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومعه خلْق قد استأمنوا. فلمّا كان في شعبان برز الخبيث في ثلاث مئة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق في خمسين ألفًا، وكان بينهم النَّهر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلقٌ كثير، ثم انفصلَ الجَمْعان عن غير قتال. ثم بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسماها الموفَّقية، وجمع عليها خلائق من الصُّنَّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش. وكان عددُ من استأمنَ في شهرين خمسة آلاف من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود.

وفي شوَّال كانت الوقعة بين أبي العباس والخبيث، قُتِل منهم خلْق كثير؛ وذلك لأنّ الخبيث انتخب من قُوَّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيَّتوا عسكر الموفَّق، فلمّا عبروا بلغ الموفَّق الخبرُ من ملاَّح، فأمر ابنه بالنُّهوض إليهم، فَنُصِر عليهم وصَلَّبهم على السُّفُن، ورمى برؤوس القتلى في المجانيق إلى مدينة الخبيث، فذُلّوا.

وفي ذي الحجَّة عبر الموفَّق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزَّنْج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العباس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفَّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنْج يَرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصَبَ المسلمون السّلالم على السُّور وطلعوا ونصبوا أعلام

الموفَّق، فانهزم الزَّنْج، ومَلَك أصحابُ الموفَّق السُّور، فأحرقوا المجانيق والسَّتائر. وجاء أبو العباس من مكانٍ آخر، فاقتحم الخنادق، وثَلَم السُّور ثُلْمةً اتَّسع منها الدخول. وانهزمَ الخبيثُ وأصحابه، وجُنْدُ الموفَّق يتبعونهم إلى الليل. ثم عاد الخبيثُ إلى المدينة، وعَدَّى الموفَّقُ إلى عَسكره، وتراجع أصحابُ الخبيث، واستأمنَ إلى الموفَّق خلْقٌ من قُوَّاده وفُرسانه. ثم رمَّ الخبيثُ ما كان وَهى من الأسوار والخنادق.

وفيها استولى أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني على خُراسان، وكِرْمان، وسِجِسْتان، وعزمَ على قَصْد العراق، وضربَ السِّكّة باسمه، وعلى الوجه الآخَر اسم المُعتمد.

وفيها حَبَس أحمد بن طولون أحمد بن المُدَبَّر الكاتب وصادره، وأخذ منه ست مئة ألف دينار. وكان يتولَّى خراج دمشق.

سنة ثمانٍ وستين ومئتين

فيها توفي: أبو الحسن أحمد بن سيّار المَرْوَزِي، وأحمد بن شيبان الرَّملي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي الأصبهاني، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البلخي، والفضل بن عبدالجبار المَرْوَزِي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه.

وفي المحرَّم استأمنَ إلى الموفَّق جعفرُ بنُ إبراهيم السَّجَّان، وكان صاحبَ أسرار الخبيث وأحد خواصِّه، فخَلَع عليه الموفَّق وأعطاه مالاً كثيرًا، وأمر بحمله في سفينةٍ إلى قريب مدينة الخبيث. فلما حاذَى قصرَ الخبيث صاحَ: وَيْحكم إلى متى تصبرون على هذا الخبيث الكذَّاب. وحدَّثهم بما اطَّلع من كَذِبه وفجوره، فاستأمن في ذلك اليوم خَلْقٌ كثير منهم. وتتابع الناس في الخروج من عند الخبيث.

وفي ربيع الآخر زحف الموفَّق على مدينة الخبيث، وهدَمَ من السُّور أماكن، ودخل الجُنْد من كُلِّ ناحية واغترُّوا، فخرج عليهم أصحابُ الخبيث، فتحيَّروا في الخروج، وبعضُ الناس طلبَ الشَّطَّ فغرِقوا. ورَدّ الموفَّق إلى مدينة الموفَّقية، وقد أُصيب أصحابه. ثم ضيَّق على الخبيث،

وقطعَ عنه الميرة، فضاق بأصحابه الأمر حتى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خَلْقٌ، فسألهم الموفق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز. فلما كان رجب قُتل بَهْبُوذ، وكان أكبر قُوَّاد الخبيث.

وفي هذا العام دخل أبو القاسم الحسن بن فرح بن حَوْشَب اليمن داعيًا من قبل عُبيدالله الذي ملكَ المغرب، وتسمَّى بالمهدي.

وفيها عَصَى لؤلؤ مولى أحمد بن طولون وخامرَ على أُستاذه، فنهب بالِس والرَّقَّة وقَرْقِيسياء، وسار إلى العراق. وبلغَ الخبيث أن ابنه يريد الهروب إلى الموفَّق فقتله.

وفيها قُتِلَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني الخارج بخُراسان، قتله غلمانٌ له في آخر السّنة.

وفيها غزا خَلَف التُّرْكي نائب أحمد بن طولون على ثغور الشام، فقتل من الرُّوم بضعةَ عشرَ ألفًا وغَنِم، فبلغ السَّهم أربعين دينارًا.

سنة تسعٍ وستين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن عبدالحميد الحارثي، وحُذَيْفة بن غِياث، وإبراهيم بن مُنْقذ الخَوْلاني، وعبدالله بن حَمّاد الآمُلي، ومحمد بن إبراهيم أبو حمزة الصُّوفي، وأبو فَروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سِنان.

وفي المحرم انكسفت الشمس والقَمَر.

وفيها قطعت الأعرابُ الطريقَ على الحُجاج، فأخذت خمس مئة جمل بأحمالها.

وفيها وثب خَلَف الفرْغاني على يازمان خادمِ الفتح بن خاقان، فحبسه بالثَّغْر فوثب أهلُ الثَّغر فخلَّصوه، وهَمُّوا بقتل خَلَف، فهرب إلى دمشق، ولعنوا ابن طولون على منابر الثَّغر، فسار أحمد بن طولون من مصر حتى نزل أَذَنَة وقد تحصَّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أهل طَرَسُوس، فأقام ابن طولون مدة على أَذَنَة، فلم يظفر بها بطائل، فعاد إلى دمشق.

وفيها افتتح لؤلؤ قرقيسياء عَنْوةً، أخذها من ابن صَفْوان العُقَيْلي، وسلَّمها إلى أحمد بن مالك بن طَوْق.

وفيها دخل الموفَّق مدينة الخبيث عَنْوة. وكان الخبيثُ عند قتل بَهْبُوذ أخذ تَرِكَتَهُ وأمواله، وضرب أقاربَهُ بالسِّياط، ففسدت نِيَّات خواصِّه لذلك، فعبر الموفَّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بَهْبُوذ، فأحسنَ إليهم، ثم دخل المدينة بعد حرب شديد، وقصدَ الدار التي سمَّاها الخبيث جامعًا، فقاتل أصحابه دونه أشدَّ قتالٍ حتى قُتل منهم خلْق، ثم هدم أصحاب الموفَّق في الدار وهو يبذل الأموال في الجُنْد لينصحوا، فهَدَموها وأتَوا بالمِنْبَر الذي للخبيث، ففرح وخرج إلى مدينته بعد أن نهبَ خزائنَ الخبيث، وأحرقَ الأسواق والدُّور. وذلك في جُمَادى الأولى. ورُميَ يومئذٍ الموفَّق بسهم فجرحَه، ثم إنه أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إلى بغداد، فأبى وتَصَبَّر حتى عُوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رَمَّ الخبيثُ ما وهَى من مدينته.

وفي نصف جُمادَى الأولى شخص المعتمد من سُرَّ من رأى يريد اللِّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: خرج أحمد بن طولون من مصر، وحمل معه ابنه العباس مُعتقلاً، فقدم دمشق، وخرج المعتمد من سامراء على وجه التَّنَزُّه، وقصْدُه دمشق لاتِّفاق جرى بينه وبين ابن طولون، فلما بلغ ذلك الموفَّق كتب إلى إسحاق بن كُنْداج يقول: متى استولى ابن طولون على المُعتمد لم يبق منكم مَعْشَر الموالي اثنان. فاجْتَهد في ردِّه. وكان ابن كُنْداج في نَصِيبين في أربعة آلاف، فصار إلى المَوْصل، فوجد حرّاقات المعتمد وقُواده بموضع يقال له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلَقِي المُعتمد بين المَوْصل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأُذِن له، فدخل ابن كُنْداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقال: يا إسحاق لِمَ مَنعتَ الحَشَم من الدخول إلى المَوْصِل؟ وكان بين يديه أحمد بن خاقان وخطارمِش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدوِّ، وأنت تخرج عن مُستقرِّكَ ودار مُلْكِكَ، ومتى صحَّ عنده هذا رجع عن مقاومة الخارجيِّ، فيغلب عدوّك على دار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرنا برَدِّك. فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ فقال: كلُّنا غِلمانُكَ ما

أطَعتَ الله، فإذا عَصيتَه فلا طاعةَ لك وقد عصيتَ الله فيما فعلتَ من خُروجك، وتسليطِ عدوِّك على المُسلمين. ثم خرج من المضرب ووكَّل به جماعةً. ثم بعث إلى المُعتمد يطلب ابن خاقان وخطارمِش وتينك ليناظرهم. فبعث بهم إليه، فقال: ما جنى أحد على الإسلام والخليفة ما جنيتم، أخرجتموه من دار مُلْكه في عدةٍ يسيرةٍ، وهارون الشَّاري بإزائكم في جَمْعٍ كبير، فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عارًا وسُبَّةً على الإسلام. ثُم رسَّمَ عليهم، وبعث إلى الخليفة يقول: ما هذا بمُقام، فارجع. فقال المعتمد: فاحلف لي أنَّك تنحدرُ معي ولا تسلِّمُني. فحلف له، وانحدَر إلى سامرّاء، فتلقَّاه صاعد بن مَخْلَد كاتبُ الموفَّق، فسلَّمه إسحاق إليه، فأنزله في دار أحمد بن الخَصِيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكَّل به خمس مئة رجل يمنعون من الدخول إليه.

وأما الموفَّق فبعث إلى إسحاق بخلَع وأموالٍ، وأقطَعَه ضِياعَ القُوَّاد الذين كانوا مع المُعتمد.

وقال الصُّولي: كان المُعتمد قد تَخيَّلَ من أخيه الموفَّق، فكاتب ابن طولون واتَّفقا، فذكر الحكاية كما تقدم.

وقال المعتمد:

أليس من العجائب أنّ مثلي يرَى ما قَلَّ ممتنعًا عليه؟
وتُوكَلُ باسمه الدّنيا جميعًا وما من ذاك شيءٌ في يديه؟

ولقَّب الموفَّق صاعدًا: ذا الوزارتين، ولقَّب ابن كُنْداج: ذا السَّيْفين. وأقام صاعد في خدمة المُعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلٌّ ولا ربطٌ.

ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القُضاة والأعيان، وقال: قد نكث الموفَّق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخَلَعوه إلا القاضي بكَّار بن قُتَيْبة، فإنه قال: أنت أورَدْتَ عليَّ كتابًا من المُعتمد بولايته العهد، فأورِدْ عليَّ كتابًا آخر منه بخَلْعه. فقال: إنه مَحجورٌ عليه ومقهور. فقال: لا أدري. فقال ابن طولون: غرَّك الناسُ بقولهم: ما في الدُّنيا مثل بكَّار؛ أنت شيخ قد خَرفت. وحبسهُ وقيَّدهُ، وأخذ منه جميع عطاياه من سنين، فكان عشرة آلاف دينار، فقيل: إنها وُجدت في بيت بكَّار بختمها وحالها. وبلغ

الموفَّق فأمر بلعنة ابن طولون على المنابر.

وفيها سار ابن طولون إلى المِصِّيصة، وبها يازمان الخادم، فتحصَّن ونزل ابن طولون بالمَرْج والبردُ شديد. فشقَّ عليه يازمانُ نهرَ طَرَسُوس، فغَرِقَ المرج وهلك غالب عَسكر ابن طولون، فرحل وهو خائفٌ، وخرج أهلُ طَرَسُوس فنهبوا بقايا عَسكره، ومَرِضَ في طريقه مرضته التي ماتَ فيها مغبونًا. وولَّى الموفَّق إسحاق بن كُنْداج المغربَ كلَّه والعراق كلَّه، وما كان بيد أحمد بن طولون.

وفيها عَبَرَ الموفَّق إلى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجُرِحَ ابنُ الخبيث وكاد يتلف.

وفي شوَّال كانت بين الموفَّق والخبيث وقعةٌ عظيمةٌ، ولما رأى الخبيث أن الميرة قد انقطعت عنه وصعُب أمره، وقلَّ عنده الشيء، حتى كان أحدهم إذا وقع بامرأةٍ أو صبيٍّ ذَبَحه وأكلَه. وكان الخبيثُ لا يعاقب من يفعل ذلك لكن يحبسه. ثم إنَّ الموفَّق أحرق عامَّة البلد وقَصْرَ الإمارة، وخافت الزَّنْج، فقاتلوا قتالاً شديدًا، ثم انهزموا، وعبر الخبيث إلى الجانب الشرقي من نهر أبي الخَصِيب، واستأمَنَ إلى الموفَّق جماعةٌ من القُوَّاد أصحابُ الخبيث وخاصَّته، وفتحوا سجنًا كبيرًا كان للخبيث فيه خَلْقٌ من عساكر المُسلمين وأصحاب الموفَّق، فأطلقوهم.

وفي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط.

وفيه سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على ترتيب لم يُرَ مثله كثْرةً وأُهْبةً، فلما رأى الخبيث ذلك بَهَرَه وزال عقلُهُ. وزحَفَ الجيشُ نحو الخبيث، فالتقاهم في جيشه، والتَحَمَ القتالُ، وحَمَل الموفَّق وابنُه والخواصُّ، فهزموا الزَّنْج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلةً، وأسَروا خلقًا، فضُرِبَتْ أعناقُهم. وقَصَدَ الموفَّق دار الخبيث، وقد التجأ إليها، وانتخبَ أنجادَ أصحابه ليدافعوا عنها، فلما لم يُغْنوا عنه شيئًا أسلمها، وتفرَّق عنه أصحابه، ونُهِبَت داره وحُرَمُه وأولاده، فهرب الخبيثُ نحو دار المهلَّبي قائدِه. وأُتِيَ بحريمه وذُرِّيَّته فكان عددهم أكثر من مئة فأمرَ الموفَّق بحملهم إلى الموفَّقية وأحسنَ إليهم، وأمرَ بإحراق دار الخبيث. وكان عنده نساءٌ عَلَويّات وحرائر قد استباحهنَّ، وجاءه منهنَّ أولاد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سنة سبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن طولون صاحب مصر، وأحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وأحمد بن المِقْدام الهَرَوي، وإبراهيم بن مرزوق البَصْري، وأسيد ابن عاصم، وبكّار بن قُتَيبة القاضي، والحسن بن عليّ بن عفّان العامري، وداود الظّاهري الفقيه، والربيع بن سُليمان المرادي، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِي، وعبّاس بن الوليد البَيروتي، وأبو البَخْتَري عبدالله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن ماهان زنبقة، ومحمد بن مُسلم بن وارة، ومحمد بن هشام بن ملّاس.

وفيها وصل لؤلؤ الطُّولوني في جيش عظيم نجدةً للموفق في المحرَّم، فكانت بين الموفَّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهَنَت الخبيث، ثم وقعةٌ أخرى قُتِل فيها الخبيث وعجَّل الله بروحه إلى النار.

وهو عليّ بن محمد المدَّعي أنه عَلَويٌّ، وقيل: اسمه بَهْبُوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إلى ان اجتمع مع الموفَّق زُهاء ثلاث مئة ألف مقاتل مطوِّعة وفي الدِّيوان. فلما كان في ثاني صَفَر، وقد التجأ الخبيث إلى جبلٍ ثم تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم خُفْية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فلمّا وصلوا إلى المدينة لم يَدْرُوا أنهم قد رَجَعوا إليها، فأوقَعوا بهم، فانهَزم الخبيثُ وأصحابه، وتَبعهم أصحابُ الموفَّق يأسِرون ويقتلون، وانقطعَ الخبيثُ في جماعةٍ من قُوّاده وفُرْسانه، وفارقَه ابنُه انكلائي، وسُليمان بن جامع، فظفر أبو العباس بن الموفَّق بابن جامع، فكبَّر الناسُ لما أتى به إلى أبيه. ثم شدَّ الخبيثُ وأصحابُه، فأزالَ الناسَ عن مواقفهم، فحملَ عليه الموفَّق فانهزموا وتَبعهم إلى آخر نهر أبي الخَصيب، فبينا القتالُ يعمل إذ أتى فارس من أصحابِ لؤلؤ إلى الموفَّق ورأس الخَبيث في يده، فلم يصدِّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفَّق وابنه والأمراء وخرّوا سُجَّدًا لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وقيل: إن أصحاب الموفَّق لما أحاطوا به لم يبقَ معه إلا المهلَّبي، ثم ولَّى وتركه، فقذفَ نفسه في النهر فقتلوه.

وسار أبو العباس ومعه رأسُ الخبيث على رُمح فدخل به بغداد، وعُمِلت قِبابُ الزِّينة، وضجَّ الناسُ بالدُّعاء للموفَّق وولده، وكان يومًا

مشهودًا. وأمِنَ الناسُ وتراجعوا إلى المدن التي أخذها الخبيثُ. وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين.

قال الصُّولي: إنه قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة ألف آدمي، وقتل في يوم واحدٍ بالبصرة ثلاث مئة ألف. وكان له منْبَرٌ في مدينته يصعد عليه ويسبُّ عثمان وعليّ ومعاوية وطلحة والزُّبَيْر وعائشة، وهو رأي الأزارقة. وكان يُنَادى على المرأة العَلَويَّة بدِرْهَمَين وثلاثةٍ في عسكره، وكان عند الواحد من الزَّنْج العشرة من العَلَويّات يَطَأهُنَّ وتخدمن نساءَهم. ومدح الشُعراء الموفَّق.

وفي نصف شعبان أعيد المُعتمد إلى سامَرّاء، ودخل بغدادَ ومحمد بن طاهر بين يديه بالحَرْبَة والجيش في خدمته كأنه لم يُحْجَر عليه.

وفيها انبثق ببغداد في الجانب الغربي بثقٌ في نهر عيسى، فجاء الماء إلى الكَرْخ، فهدم سبعة آلاف دار.

وفيها ظهر أحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن حَسَن بن حَسَن بالصَّعيد، وتَبِعَه خلْقٌ. فجهَّز أحمد بن طولون لحربه جيوشًا، وكانت بينهم وقعات وظفَروا به وأتوا ابنَ طولون به فقتله. ومات بعده ابن طولون بيسير.

وفيها ظهرت دعوة المهدي باليمن، وكان قبلها بنحو سنتين قد سيَّر والدُهُ عُبَيْدة، جدُّ بني عُبَيْد خُلفاء المصريِّين الرَّوافض المَلاحِدة الذي زعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق، داعِيَيْن لولده عبدالله المهدي، أحدهما أبو القاسم بن حَوْشَب الكوفيّ، والآخر أبو الحسن، فدَعَوْا إلى المهدي سرًّا ثم سيَّر والدُ المهديّ داعيًا آخر يُسمَّى أبا عبدالله، فأقام باليمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجَّ تلك السنة، واجتمع بقبيلة من كُتَامة، فأعجبهم حالُه، فصَحِبَهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوةً، فصَحِبَهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي.

وفيها نازَلَت الروم طَرَسُوس في مئة ألف وبها يازمانُ الخادم، فبيَّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفًا، وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخَيل والأموال والأمتعة ما لايَنْحصِرُ، ولم يُفلِت منهم إلا القليل؛ وذلك في ربيع الأول. وكان فَتْحًا عظيمًا عديمَ المِثْل مَنَّ الله به على الإسلام يُوازي قتل الخبيث صاحب الزَّنْج. والحمد لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة

١- أحمد بن إبراهيم بن حرب، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الكاتب.

سمع عبدالوهاب بن عطاء، وشبابة بن سَوَّار، وغيرهما. وعنه مكي ابن عبدان، وأبو حامد ابن الشرقي، وأخوه عبدالله ابن الشرقي.

توفي سنة أربع وستين.

٢- أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاّس، أبو عبدالله النُّمَيْريُّ، وقيل: الغَسَّانيُّ، الدمشقيُّ.

سمع أباه، وأبا مُسْهِر، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه قرابته محمد بن جعفر بن ملاّس، وأبو عوانة الإسفراييني، وغيرهما.

٣- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البغداديُّ، ورَّاق خَلَف بن هشام البزَّار.

سمع، خَلَفًا، ومُسدَّدًا، ومُسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وطائفةً. وعنه أبو عيسى بن قَطَن، وإسحاق بن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة السِّمْسار.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، صنَّف في عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحُذَّاق في القراءة. تلا على خَلَف، وعلى أبي عُبَيْد، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، وهشام بن عمَّار، وغيرهم.

٤- أحمد بن إبراهيم، أبو علي القُهُسْتانيُّ.

حافظ، نزل بغداد. عن يحيى بن يحيى، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المُنذر. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وجماعة.

وُثِّق.

تُوفي سنةَ سَبْعٍ وستين ومئتين[2].

---

(١) تاريخه ٥/ ١٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ١٥- ١٦.

٥- ن ق: أحمد بن الأزهر بن مَنيع بن سَليط، أبو الأزهر العَبديُّ النَّيْسابوري الحافظ.

حجَّ ورأى سُفْيان بن عُيينة، وسمع عبدالله بن نُمير، وأسباط بن محمد، ومالك[1] بن سُعَيْر بن الخِمْس، ومحمدًا ويَعْلَى ابني عُبَيْد، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريَّ، وعبدالرزاق، ووَهْب بن جرير، وأبا ضَمْرة، وطائفة. وعنه النسائي، وابن ماجة، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع وهما من أقرانه، وابن خُزَيمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الحُسين القطَّان، وخلقٌ كثير.

قال ابن الشَّرْقي: سمعته يقول: كتب عنِّي يحيى بن يحيى.

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيرًا بهذا الشَّأن، روى عن عبدالرزاق حديثًا مُنْكَرًا هو منه إن شاء الله بريءُ العُهْدة، وهو: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: نظرَ النبيُّ ﷺ إلى عليٍّ، فقال: «أنت سيدٌ في الدنيا سيدٌ في الآخرة، من أحبَّكَ فقد أحبَّني، وحبيبي حبيب الله. وعدوُّك عدوِّي، وعدوِّي عدوُّ الله، والويلُ لمن أبغَضَك من بعدي».

قال أحمد بن يحيى بن زُهير التُّسْتَري؛ لما حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخْبر يحيى بن معين بذلك، فقال: مَن هذا الكذَّاب النَّيْسابوري الذي حدَّث بهذا؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسَّم ابن مَعِين وقال: أما إنَّك لست بكذَّاب. وتعجَّب من سلامته، وقال: الذَّنْب لغيرك في هذا الحديث.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: هذا حديثٌ باطلٌ، وكان لمَعْمَر ابنُ أخٍ رافضيٍّ، وكان مَعْمَر يمكِّنه من كُتُبه، فأدخل عليه هذا. وكان مَعْمَر رجلاً مَهِيبًا، لا يقدر عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة، فسَمِعه عبدالرزاق في كتابه.

وقال غير واحد، عن مكيّ بن عَبْدان: سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبدالرزاق إلى قريته، فبَكَّرتُ إليه قبل الصُّبْح، فلما رآني، قال: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا ولكني خرجت في الليل. فأعجبه ذلك. فلما فرغ

---

(١) من هنا يبدأ المجلد المحفوظ بخزانة كتب الأوقاف ببغداد برقم (٥٨٨٢)، وهو مجلد نفيس فيه إلى نهاية الطبقة الثلاثين.

من صلاة الصُّبْح دعاني وقرأ عليَّ هذا الحديث، وخَصَّني به دون أصحابي.

وروى أبو محمد ابن الشَّرْقي، عن أبي الأزهر، قال: كان عبدالرزاق يخرج إلى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدُّ، فقال: تعال. فأركَبَني خلفَه على البَغْل، ثم قال لي: ألا أُخبرُك حديثًا غريبًا؟ قلت: بلى. فحدَّثني الحديث. فلما رَجَعتُ إلى بغداد أنكر عليَّ ابنُ مَعِين وهؤلاء، فحلفتُ أن لا أحدِّث به حتى أتصدَّق بدرهم. وقد رواه محمد بن عليّ بن سُفْيان النَّجَّار، عن عبدالرزاق.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: قيل لي: لِمَ لا ترحل إلى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بَنادرة الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَمي؟!

قال النَّسائي: أبو الأزهر لا بأس به.

وعن أبي الأزهر، قال: لمّا أنكر عليّ ابنُ مَعِين هذا الحديث حلفتُ أن لا أحدِّث به حتى أتصدَّق بدرهم.

وقال الدَّارقُطْني: لا بأس به، قد أخرج في الصَّحيح عمَّن هو دونه.

قال الحُسين بن محمد القبَّاني: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وستين.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٦- أحمد بن إسحاق بن يوسف، أبو بكر الرَّقّيُّ، نزيلُ بغداد.

عن الهيثم بن جَمِيل، وعبدالله بن جَعْفَر الرَّقِّي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن محمد السَّوطي، وغيرُهما.

تُوفي في رَجَب سنة اثنتين وستين.

صدوق حسنُ الحديث[3].

٧- أحمد بن إدريس بن يوسُف، أبو جَعْفَر المُخَرِّميُّ.

عن شُجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، وقُرَاد أبي نُوح، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١.

(٢) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٢٥٥- ٢٦١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧- ٤٨.

وعنه القاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر بن مُجاهد[1].

٨- أحمد بن بِشْر بن عبدالوَهَّاب، أبو طاهر الدِّمَشْقيُّ.

حَدَّث ببغداد عن سُليمان بن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيْم، وهشام بن عَمّار، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو جَعْفَر ابن البَخْتَري.

قيل: وثَّقه عبدالله بن أحمد. ورَوى عنه أبو عَوَانة[2].

٩- أحمد بن بكر البالِسِيُّ.

عن زَيْد بن الحُباب، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وخالد بن يزيد ابن خالد بن عبدالله القَسْري، وجماعة. وعنه مُطَيَّن، وابن صاعد، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، وآخرون.

ويُقال له: أحمد بن بَكْرُوية، ويُكْنى أبا سعيد.

قال ابن عَدِي[3]: قال لنا عبدالملك بن محمد: رَوَى أحاديثَ مناكير عن الثِّقات. ثم قال ابن عَدِي: حدثنا محمد بن حَمْدون، قال: حدثنا أحمد ابن بكر، قال: حدثنا حَجّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أبغض عُمرَ فقد أبْغَضَني، ومن أحبه فقد أحبني، وأنا مع عُمر حيث حلَّ» وهذا حديثٌ مُنْكرٌ، تَفَرَّد به.

١٠- أحمد بن بكر بن سَيْف الجَصِّينيُّ الفقيه.

عن عليّ بن الحَسن بن شَقِيق، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة، وعَبْدان عبدالله بن عُثمان، ومحمد بن مُزَاحِم. وعنه عليّ بن محمد بن مُقاتل المَدِيني، وغيرُه. أحسبُهُ مَرْوَزيًّا.

١١- أحمد بن جَوَّاس الأُسْتُوائيُّ النَّيْسابوريُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يُونس اليَرْبُوعي، ويحيى بن يحيى التَّمِيمي. وعنه عبدالله ابن الشَّرْقي، وموسى بن العباس الجُوَيْني[4].

١٢- أحمد بن الحارث بن قتادة، أبو عفّان الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٦٤- ٦٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٥- ٨٧.

(٣) الكامل ١/ ١٩١.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٦- ٢٨٧ وقد ذكره تمييزًا.

عن عبدالله بن وَهْب، ويحيى بن حَسَّان.

قال أبو سعيد بن يونس: حدثنا عنه جبلة بمجلس واحد. تُوفي سنة ست وستين فيما أُراني، وكان زعر الأخلاق.

١٣- أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلت الأَسَديُّ.

سمعَ عَمَّه محمد بن الصَّلت. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه.

تُوفي سنة اثنتين وستين في جمادى الأولى[١].

١٤- ن: أحمد بن حَرْب بن محمد بن عليّ بن حَيَّان بن مازن بن الغَضُوْبَة، أبو بكر الطائيُّ المَوْصِليُّ، أخو عليّ بن حَرْب.

سمع سُفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالله بن إدريس، وأبا معاوية، وطائفة. وعنه النسائي وقال: هو أحبُّ إليَّ من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومَكْحول البَيْروتي، وأحمد بن محمد بن صدقة، وآخرون.

قال الأزْديُّ في تاريخه: كان وَرِعًا فاضلاً، رابَطَ بأذَنَة، وبها توفي سنة ثلاث وستين[٢].

١٥- أحمد بن الحِسن بن عبدالملك بن مروان الكُوفيُّ البقال.

عن منصور بن أبي قَرِينة[٣]، وأحمد بن المُفَضَّل. وعنه ابن عُقْدة، وقال: مات سنة سبع وستين.

١٦- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن الكوفيُّ الملقب برسول نفسه[٤].

قال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: سكن مِصْر، وحدث عن سفيان ابن عُيينة، وغيره، مضطرب الحديث، له مناكير؛ مات بمصر سنة اثنتين وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٨٨- ١٨٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٨- ٢٩٠.

(٣) هو منصور بن محمد بن علي بن قرينة النسفي البزدوي، قيده المصنف في المشتبه ٥٢٨، نقلاً من الإكمال ٧/ ٢٤٣، ورجح ابن نقطة «مُزَيْنة»، وانظر تفاصيل ذلك في توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٤) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٢٦.

وقال الدارقطني[1]: متروك.

وقال أبو حاتم بن حبان[2]: كان يضع الحديث.

قلت: وروى أيضًا عن وكيع، روى عنه أبو عوانة.

١٧- أحمد بن الحسن السُّكريُّ الحافظ.

تُوفي بمصر سنة ثمانٍ وستين. لا أعرفه، وذكروه مختصرًا.

١٨- أحمد بن الحسن بن طوق الحربيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وجندل بن والق. وعنه ابن مَخْلَد، وابن البختري.

١٩-أحمد بن الحُسين بن عُباد، أبو العباس البغداديُّ نزيلُ الري.

قدمها سنة سبع وخمسين، فحدَّث عن عبدالله بن رجاء، وعفَّان، والمنهال بن بحر، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم وولده، وقال[3]: صدوق.

وقال أبو بكر الخطيب[4]: هو نسائي الأصل. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وابن صاعد، ويُلَقب بُنَانًا.

٢٠- أحمد بن الحُسين، أبو مُجالد الضَّرير، مولى المعتصم.

أخذ عن جعفر بن مُبَشِّر عِلْمَ الكلام. وكان من دُعاة المعتزلة.

هلك سنة تسع وستين، وقيل: قبلها بعام[5].

٢١- أحمد بن حَمْدون، أبو عبدالله البغداديُّ الكاتب الأخباريُّ الشاعر، أحد الموصوفين بالظُّرْف والآداب.

نادَمَ الخلفاء، وقد مَدَحه البُحْتُري.

تُوفي سنة أربع وستين.

روى عنه ابنَ أخيه عليّ بن بسّام، وجعفر بن قُدامة، وأحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسي.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٥٠).

(٢) المجروحين ١/ ١٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٦.

(٤) تاريخه ٥/ ١٥٢.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٤- ١٥٥.

٢٢- أحمد بن الخصيب بن عبدالحميد، الوزير أبو العباس الجَرْجَرائيُّ.

وَزَر للمنتصر وللمُستعين، ثم نَفاه المُستعين إلى الغرب في سنة ثمانٍ وأربعين. وكان أبوه وَلِي إمرة الدِّيار المصرية.

وقيل: إنَّ أحمد كان فيه حِدَّةٌ وتَسَرُّع.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدُّ على من يُراجِعه، ويُخْرج رِجْله من الرِّكاب، فيرفسُ مَن يراجعهُ، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ أشْكِلْ وزيرَكَ إنّه محلولُ
فلِسانُهُ قد جال في أعراضنا والرِّجلُ منه في الصُّدورِ تجولُ

وذكر الصُّولي، عن الحُسين بن يحيى، أن أحمد بن الخَصِيب كان يتصدَّق كلَّ يومٍ بخمسين دينارًا إلى أن نُكِب، فكان يمنع نفسه القُوتَ، ويتصدَّق بخمسين درهمًا.

تُوفي أحمد سنة خمسٍ وستين.

٢٣- أحمد بن خلف، أبو صالح الهَمَذَانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

عن القاسم بن الحكم، وعبيدالله بن موسى. وعنه ابن ماجة أحمد بن الحسن، والحسن بن علي بن أبي الحناء.

وقيل: كان صدوقًا صالحًا.

٢٤- أحمد بن الخليل بن مالك، أبو العباس البَغْدَاديُّ، مولى بني العباس، يُعرف بحُور[(١)].

عن أبي بكر بن عَيّاش، وأبي أسامة، والأصمعي. وعنه عباس الدوري؛ حدَّث عنه سنة ستين في حياته، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عبدالله الحكيمي، وآخرون.

وهو ضعيف. قاله الدارقطني[(٢)].

٢٥- أحمد بن رجاء بن سعيد الفِرْيابيُّ.

---

(١) انظر إكمال ابن ماكولا ٢/ ١٦٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢١٥- ٢١٨.

حَدَّث ببغداد عن الواقدي. وعنه محمد بن مخلد، وقال: توفي سنة خمس وستين[1].

٢٦- أحمد بن رَشَد بن خُثَيْم الهلاليُّ.

عن عمه سعيد بن خثيم. وعنه أبو حاتم الرازي[2]، وأبو العباس بن عقدة.

توفي سنة خمس أيضًا.

٢٧- أحمد بن زنجُوية الهَرَويُّ.

عن أبي نُعيم، وعُبيدالله بن موسى، وعنه أهل بلده. توفي سنة أربع وستين.

٢٨- أحمد بن أبي زهير الخُراسانيُّ، أبو وَهْب.

روى عن النضر بن شُمَيْل «مسنده»، ومات سنة اثنتين وستين.

٢٩- أحمد بن زيد التِّنِّيسيُّ.

عن سفيان بن عُيينة. وعنه أحمد بن علي بن حسنُوية المقرىء. وقع لنا من عواليه في «أمالي» ابن مندة.

٣٠- أحمد بن سعيد بن نجدة الأزْديُّ البغداديُّ.

عن أبي بدر السَّكُوني، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه محمد بن علي الرقي، وزيد بن عبدالعزيز الموصلي.

مات سنة ست وستين، أظن بالموصل[3].

٣١- ن: أحمد بن سُليمان بن عبدالملك، أبو الحُسين الرُّهاويُّ الحافظ، أحد الأئمة.

رحل وطوَّف، وسمع زيد بن الحُباب، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عَوْن، وهذه الطبقة. وعنه النسائي فأكثر، وأبو عَروبة، ومَكْحول محمد بن عبدالله، وآخرون. وأجاز لعبدالرحمن بن أبي حاتم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٥٤.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٦.

تُوفي سنة إحدى وستين.

قال النسائي: ثقة مأمون، صاحب حديث[1].

٣٢- أحمد بن أبي سُلَيمان، وقيل: أحمد بن سُليمان، أبو جعفر القَوَاريريُّ.

ادعى أنه سمع من حَمَّاد بن سَلَمة. روى عنه نهشل بن دارم، ومحمد ابن مَخْلد.

قال ابن مَخْلَد: سمعته يقول: ولدتُ سنة إحدى وخمسين ومئة، وكتبتُ عن حماد بن سَلَمة، وحَزْم بن أبي حَزْم، وخالد الطّحان، وسَمَّى جماعة، إلى أن قال: وكتبتُ عن محمد بن إسحاق بالكوفة، ولم أكتب عنه «المغازي».

قلتُ: يكفيه فضيحة ادعائه أنه كتب عن ابن إسحاق بعد أن أخبر بمولده.

كذّبه أبو الفتح الأزْدي، والخطيبُ، والناس. ولقد أثم ابن مخلد بروايته عن مثل هذا الكذاب، وقال: سمعت منه سنة سبعين في صفر[2].

٣٣- ن: أحمد بن سيّار بن أيوب، أبو الحسن المَرْوَزيُّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع عفّان، وسُليمان بن حَرْب، وعَبْدان، ومحمد بن كثير، وصَفْوان بن صالح الدِّمشقي، وإسحاق بن راهُوية، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم. وعنه النسائي ووثّقه، وقيل: إنَّ البخاري روى عنه عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي. وروى عنه محمد بن نصر المَرْوَزِي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب، وحاجب بن أحمد الطُّوسي، وطائفة.

وهو مُصنِّف «تاريخ مَرْو».

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: حدثنا عنه عليّ بن الجُنَيْد، ورأيت

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٣٢٠- ٣٢١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٨٤- ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦١.

أبي يُطْنِبُ في مَدْحه ويذكره بالعِلم والفِقه[1].

قلت: وهو أحدُ أصحاب الوجوه من الشافعية، أوجبَ الأذان للجُمُعة دون غيرها، وأوجب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام كداود الظَّاهري، وكان بعضُ العلماء يُشَبِّهُ في زمانه بابن المُبارك عِلمًا وفضلاً.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين، وقد استكمل سبعين سنة.

٣٤- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفَزَاريُّ، أبو عبد المؤمن الرَّمْليُّ.

سمع سفيان بن عُيينة، وعبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، وعبدالملك الجُدي، ومُؤمَّل بن إسماعيل. وعنه يوسف بن موسى المَرْوَزي، وأبو العباس الأصم، وعثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقندي، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وآخرون.

وثقه أبو عبدالله الحاكم.

وقال ابنُ حبان[2]: يخطىء.

قلتُ: وقع لنا حديثه بعلوٍّ في «الثَّقفيات» و«الخِلَعيات». وتوفي في صفر سنة ثمان وستين.

٣٥- أحمد بن صالح بن شيرزاد الوزير، أبو بكر القُطربليُّ.

أراده الخليفة المُسْتَعين أن يلي الوزارة عند اختفاء وزيره أبي صالح، فاستعفى، ثم إنه وزر للمعتمد بعد الحسن بن مَخْلَد. وكان رئيسًا بليغًا شاعرًا ظريفًا إلا أنه شَدَّد على الدواوين، فهجوه. وله في وصف جارية كاتبة:

كأن خطها صفاتها، فمدادها سواد شعرها، وقرطاسها لونها، وقلمها بعض أناملها، وبيانها سحر مقلتها، وسِكّينها غنج لحظها، ومقطها قلب عاشقها.

مات في ربيع الأول سنة ست وستين ومئتين، ومات بالفالج.

٣٦- أحمد بن الضَّوْء بن المنذر الكَرْمينيُّ، أبو بكر، أخو محمد

---

(١) الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٢٣- ٣٢٦.

(٢) الثقات ٨/ ٤٠.

ابن الضَّوْء.

سمع مكي بن إبراهيم، والقَعْنَبيَّ. وعنه عمر بن محمد بن بُجَيْر، وأحمد بن محمد بن الخليل.

وكان خَيِّرًا صالحًا، توفِّي سنة خمس وستين.

وكانت وزارته خمسة وأربعين يومًا، وبقي بالفالج خمسة أشهر. وله نظم بديع، ذكره ابن النجار[1].

٣٧-أحمد بن طولون، الأمير أبو العباس التُّركيُّ، صاحب مصر.

وُلِد بسامرّاء، ويقال: إنَّ طولون تبنَّاه، وكان ظاهر النّجابة من صِغره. وكان طولون قد أهداه نوح عامل بُخارى إلى المأمون في جُملة غِلْمان، وذلك في سنة مئتين، فمات طولون في سنة أربعين ومئتين، ونشأ ابنه على مذهبٍ جميلٍ فحفظ القُرآن وأتْقنه. وكان من أطيب الناس صوتًا به، مع كثرة الدرس وطلب العِلم. وحَصَّلَ وتنقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ إمرة الثَّغْر، ووَلِيَ إمرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومئتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.

وبَلَغنا أنه خَلَّف من الذَّهَب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك. ويقال: إنه خَلَّف ثلاثة وثلاثين ولدًا ذُكورًا وإناثًا، وست مئة بغل ثقْل. وقيل: إنَّ خراج مصر بلغ في العام في أيامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاث مئة ألف دينار.

وكان شجاعًا حازمًا مَهيبًا خَليقًا للمُلْك، جوادًا ممدَّحًا. وقيل: بلغت نفقته كلَّ يوم ألف دينار. إلا أنه كان سَفَّاكًا للدِّماء، ذا سَطْوةٍ وجَبَرُوت.

قال القُضاعي: أُحْصِي مَن قتله صَبْرًا، فكان جملتهم مع من مات في سجنه ثمانية عشر ألفًا.

وأنشأ الجامع المشهور، وغَرِم على بنائه أكثر من مئة ألف دينار. وكان الخليفة مشغولاً عنه بحرب الزَّنْج.

وكان فيما قيل حَسَّن له بعض التُّجار التجارة، فدفع إليه خمسين ألف

---

(١) ومنه نقل أيضًا الصفدي في الوافي ٦/ ٤٢٠- ٤٢١. وجاءت بعد هذا في «أ» ترجمة لأحمد بن أبي طاهر طيفور، وقد أخلت بها بقية النسخ، وهو مترجم في الطبقة الآتية.

دينار، فرأى في النوم كأنه يمشمش عَظْمًا. فدعى المعَبِّر وقصَّ عليه، فقال: لقد سَمَتْ هِمَّةُ مولانا إلى مكسبٍ لا يُشبَّه خَطَرُه، فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التاجر ويتصدَّق بها. وكان، سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعَمَّرها، وكان صحيح الإسلام مُعَظِّمًا للحُرُمات، محبًّا للجهاد والرِّباط.

قال أحمد بن خاقان، وكان تِرْبًا لأحمد بن طولون. وُلِد أحمد سنة أربع عشرة ومئتين، ونشأ في الفِقْه والتَّصوُّن، فانتشر له حُسن الذِّكْر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إلى أن قال لي يومًا: يا أخي، إلى كم نقيم على الإثم، لا نطأ مَوْطئًا إلا كُتِب علينا فيه خطيئة، والصواب أن نسأل الوزير عُبَيْدالله بن يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثَّغر ونُقيم به في ثواب، ففعلنا ذلك، فلما صرنا بطَرَسُوس سُرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنَّهْيِ عن المُنْكَر، ثمّ عاد إلى العراق فارتفع محلُّه.

قال محمد بن يوسف الهَرَوي، نزيل دمشق: كنّا عند الربيع بن سُليمان سنة ثمانٍ وستين، إذ جاءه رسولُ أحمد بن طولون بكيسٍ فيه ألف دينار، وقال لي عبدالله القَيْرواني: بل كان سبع مئة دينار، وصُرّة فيها ثلاث مئة دينار لابنه أبي الطَّاهر. فدعى الربيع ابنه حتى جاءه فأمَرَه بقبض المال.

ذكر محمد بن عبدالملك الهَمْداني أن أحمد بن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً، فأمر له بدجاجةٍ ورغيفٍ وحلوى. فجاء الغلام، وقال: ناولته فما هَشَّ له. فقال: عليَّ به. فلما مَثُلَ بين يديه لم يضطرب من الهَيْبة، فقال: أحضِر الكُتُب التي معك واصدِقْني، فقد ثبت عندي أنك صاحب خَبر، وأحضر السِّياط فاعترف، فقال بعض من حضر: هذا والله السِّحْر. قال: ما هو بسِحْر، ولكنه قياسٌ صحيح. رأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعامًا يُسَرُّ له الشَّبْعان، فما هشَّ، فأحضرته فتلقَّاني بقوَّة جأش، فعلِمت أنه صاحب خَبَر.

قال أبو الحُسين الرّازي: سمعت أحمد بن حُميد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لمّا دخل أحمد بن طولون دمشق وقعَ فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد ومعه أبو زُرْعة النَّصري، وأبو

عبدالله محمد بن أحمد الواسطيّ كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زُرْعة: ما يُسمّى هذا الموضع؟ فقال: كنيسة مريم. فقال أبو عبدالله: وكان لمريم كنيسة؟ قال: ما هي من بناء مريم، إنما بَنَوْها على اسمها. فقال ابن طولون: ما لك والاعتراض على الشيخ. ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعْطى كلّ من احترق له شيء، ويُقبَل قوله ولا يُسْتَحْلف، فأعطوا وفَضَل من المال أربعة عشر ألف دينار. ثم أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففُرِّق في فقراء أهل دمشق والغوطة، وأقلّ من أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بن عليّ الماذرائي، قال: كنتُ أجتاز بتُربة أحمد بن طولون فأرى شيخًا ملازمًا للقَبْر، ثم إني لم أره مدَّة، ثم رأيته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العَدْل إن لم يكن الكلّ فأحببت أن أصِله بالقراءة. قلت: فلم انقطعتَ؟ قال: رأيتُه في النَّوم وهو يقول: أحبُّ أن لا يُقْرأ عندي، فما تَمرُّ من آية إلا قُرِعْتُ بها وقيل لي: ما سمعتَ هذه؟

تُوفي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين، وتملَّك بعده ابنه خُمارُوية.

٣٨- أحمد بن العباس التركيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع مُصعب بن المقدام. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثلاث وستين[١].

٣٩- أحمد بن عبدالله بن صالح بن مُسلم، أبو الحسن الكوفيُّ العِجْليُّ الحافظ الزاهد، نزيلُ أطرابلس المغرب.

سمع الحُسين بن علي الجُعْفي، ومحمد بن جعفر غندرًا، وأبا داود الحَفَري، ومحمدًا ويَعْلَى ابني عُبيد الطَّنافسي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي وعثمان بن حديد الإلبيري، وشَبَابة بن سَوّار، ووالده عبدالله، وخلْقًا سواهم.

روى عنه ابنُه صالح بن أحمد كتابه المصنَّف في الجرح والتَّعديل، وهو كتابٌ مفيدٌ يدلُّ على إمامة الرجل وسعة حفظه.

قال عباس الدُّوري: إنما كنَّا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٣٤.

قلت: وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئة ونزحَ إلى الغرب أيام المحنة بخَلْق القرآن.

وتُوفي سنة إحدى وستين ومئتين بأطرابُلُس.

وآخر من روى عنه مُسْند الأندلس محمد بن فُطَيْس الغافِقي. وروى عنه قبله سعيد بن إسحاق وجماعة.

وكان يقول: من آمن بالرجعة فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال بعض الأئمة: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبدالله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زُهْده وورعه.

وقال المؤرخ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الحافظ بالقيروان: سألتُ مالك بن عيسى القَفْصي الحافظ: مَن أعلم من رأيتَ بالحديث؟ قال: أمّا في الشيوخ فأحمد بن عبدالله العِجْلي.

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعت أحمد بن مغيث، مقرىء ثقة، يقول: سُئل يحيى بن مَعِين عن أحمد بن عبدالله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنّما سكنَ أحمد بأطرابلس طلباً للتفرُّد والعبادة. وقبره هناك على السّاحل، وقبر ابنه صالح إلى جنبه.

وتوفي صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال أحمد: رحلت إلى أبي داود الطَّيالسي، فمات قبل قدومي بيوم.

وكان أبوه من أصحاب حمزة الزّيات[1].

٤٠- أحمد بن عبدالله بن القاسم، أبو بكر التَّمِيميُّ الوراق الحافظ.

سمع عُبيدالله بن مُعاذ العنبري، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وعنه ابن مَخْلَد العطّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٤٩- ٣٥٢.

وكان بَصْريًا يُعْرف برغيف[1].

تُوفي سنة تسع وستين[2].

٤١- أحمد بن عبدالله الخُجُسْتانيُّ.

الأمير المتغلِّب على نَيْسابور. كان جبّارًا ظالمًا غاشمًا من أتباع يعقوب بن اللَّيث الذي ستأتي أخباره. ثمّ خرج عن طاعة يعقوب، واستولى على نَيْسابور، وبسطام في أثناء سنة إحدى وستين ومئتين، وأخذ يُظهر المَيْل إلى بني طاهر ليستميل بذلك قلوب الرعيّة، وبقي يكتب أحمد بن عبدالله الطّاهريّ ثم كاتَبَ رافع بن هَرْثَمَة، فقدم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه.

وله حُروب وأمور، وهو الّذي قتل يحيى ابن الذُّهْليّ، فرآه بعضهم في النَّوم، فقال: أنا لم أُقْتَل ولم أجد حَرَّ القَتْل، ولكن الله أشقى الخُجُسْتاني بي.

قلت: اتَّفق على الخُجُسْتاني اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سَكْران لستٍّ بقين من شوّال سنة ثمانٍ وستين.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: لما قتل يحيى بن محمد حيكان ترك أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي اللِّباس القُطْني، فكان يلبس في الشّتاء فَرْوًا بلا قَمِيص، وفي الصَّيف مَسْحًا، فتقدم يومًا إلى أحمد بن عبدالله فأخذ بعنانه، وقال: يا ظالم قتلت الإمام ابن الإمام العالم ابن العالم فارتعد أحمد بن عبدالله ونَفَرت دابتُه فأتت الرّجّالة لتضربه، فقال: دعوه دعوه. فبلغني عن أبي حاتم نوح، قال: قال لي الخُجُسْتاني: والله ما فزعت من أحدٍ فَزَعي من صاحب الفَرْوَة، ولقد ندِمت حينئذٍ على قتل حيكان.

خُجُسْتان: من جبل هَرَاة.

ومن عَسفِه في مصادرته للرعيّة أنّه نصب رُمْحًا وأمَرهُم أن يُغَطّوا أسنانه بالدّراهم.

٤٢- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَدَّاد.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر١/ ٣٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٧- ٣٥٨.

سمع أبا نُعَيْم، وعَفَّان، وقَبيصة، ومسلم بن إبراهيم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس بن عُقْدَة، وإسماعيل الصَّفّار.

قال الخطيب[1]: كان فهمًا ثقة.

وقال ابن مَخْلَد: مات في طريق مكة سنة خمس وستين.

٤٣- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر التُّسْتَرِيُّ.

عن سهلِ بن عثمان العَسْكري، وغيره. وعنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما[2].

٤٤- أحمد بن عبدالله بن سالم، أبو الطاهر الهَمْدانيُّ، مولاهم، الجيزيُّ المُعَدَّل.

رأى عبدالله بن وَهْب. وروى عن خالد بن نزار الأيلي، وسعد بن الجهم، وغيرهما.

قال ابن يونس: حدثونا عنه. توفي في سنة ثلاث وستين.

٤٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد، أبو بكر ابن البَرْقي، المِصْريُّ الحافظ، مولى بني زُهْرة.

سمع عَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبدالملك بن هشام، وطبقتهم.

وله كتاب في معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عنه أحمد بن عليّ المَدَائني. وكان إمامًا حافظًا مُتقنًا، عاش بعد أخيه محمد مدّة، وعاش بعده أخوه عبدالرحيم مدةً أيضًا، رفست أحمد دابةٌ في شهر رمضان سنة سبعين ومئتين فمات منها رحمه الله.

وقد وَهِمَ الطَّبَراني وهْمًا مُنْكرًا، فسمع الكثير من عبدالرحيم بن عبدالله ابن البَرْقي، عن ابن هشام، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وغيرهما، وسمّاه أحمد بن عبدالله، فتراه في معاجمه يقول: حدثنا أحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وهو عبدالرحيم بلا شك إنما اشتبه عليه هذا بهذا. والطَّبراني لم

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٥٤ ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٦- ٣٥٧.

يُدرك أحمد. ويؤيد هذا أنّ عبدالرحيم تُوفي سنة ستٍّ وثمانين، ولم يقل أبدًا: حدثنا عبدالرحيم بن عبدالله، فوهِمَ كما تَرى وسمّاه أحمد.

٤٦- أحمد بن عبدالحميد بن خالد، أبو جعفر الحارثيُّ الكوفيُّ.

سمع أبا يحيى عبدالحميد الحِمَّانيَّ، وحُسين بن عليّ الجُعفي، وأبا أُسامة، وجعفر بن عَوْن. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وابن الأعرابي، وأبو العباس الأصم.

توفي في شوال سنة تسع وستين.

٤٧- أحمد بن عبدالخالق بن بكر بن حَمْدان، أبو بكر الضُّبَعيُّ.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم. وعنه أبو ذرٍّ ابن الباغَنْدي، ومحمد بن السَّري التَّمَّار، ومحمد بن جعفر المَطِيري[1].

٤٨- م: أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب بن مُسْلم، أبو عُبيدالله القُرَشيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، المُلَقَّب ببَحْشَل.

سمع الكثير عن عمه عبدالله بن وَهْب، وسمع من الشافعي، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وغير واحد. وعنه مُسْلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد ابن جرير الطَّبري، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن عَدِي[2]: رأيتُ أهلَ مصرَ الذين لَحِقْتُهم مُجْمِعينَ على ضَعْفِه، ورأيتُ الغُرَباءَ لا يمتنعون من الرِّواية عنه، وسألتُ عَبْدان عنه، فقال: كان مُسْتقيمَ الأمرِ في أيّامِنا.

قال ابن عَدِي[3]: ومن ضَعَّفَه أنكر عليه أحاديثَ أنا ذاكرٌ بعضَها. فرَوى له خمسة أحاديث. قال: وأنكر عليه كَثْرةُ روايته عن عَمِّه، وحَرْملةُ أكثرُ منه. قال: وكلّ ما أنكروه عليه فيُحْتَمَل وإنْ لم يَرْوه عن عمِّه غيره، ولعله خَصَّه به.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٤٤.
(٢) الكامل ١/ ١٨٨.
(٣) نفسه.

قلت: تُوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين[1].

٤٩-أحمد بن عبدالرَّحمن بن المُفَضَّل بن سَيَّار، أبو بكر الحَرَّانيُّ الكُزْبُرانيُّ، مولى بني أُمَيَّة.

حَدَّث ببغداد عن عثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وعُبَيدالله بن عبدالمجيد الحَنَفي، والمغيرة بن سِقْلاب. وعنه ابنُ صاعد، وقاسم المُطَرِّز، وجماعة.

قال محمود بن محمد الرَّافقي: تُوفي سنة أربع وستين[2].

٥٠- أحمد بن عبدالمُؤمِن المَرْوَزيُّ.

عن عُبيدالله بن موسى. وعنه وَصِيف بن عبدالله.

وكان ثقةً. مات بمِصْر في شوال سنة سبع وستين.

٥١- أحمد بن علي بن يوسف المُرِّيُّ، أبو بكر الخَرَّاز.

قيده ابن ماكولا[3] براء ثم زاي. سمع أبا المغيرة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأحمد بن خالد الوَهْبي. وعنه الحسن الحَضائري، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وجماعة.

●- أحمد بن عَمرو الخَصَّاف، في الخاء[4].

٥٢- أحمد بن عَميرة التِّنِّيسيُّ.

عن عَمرو بن أبي سلمة. وعنه أبو نعيم بن عَدِي الجرجاني.

تُوفي سنة سبعين.

٥٣- أحمد بن عيسى، أبو طاهر.

سمع أباه، وابن أبي فُدَيْك. وعنه محمد بن منصور الشُّعَيثي الكوفي.

٥٤-أحمد بن الفضل، أبو جعفر المَرْوَزيُّ الصائغ، نزيلُ عَسْقلان.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٣٨٧- ٣٩١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣.

(٣) الإكمال ٢/ ١٨٦.

(٤) الترجمة ٢١٤.

عن مروان بن معاوية الفَزَاري، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، ويحيى بن حَسَّان. وعنه ابن خَزَيْمة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والأصم، وجماعة.

٥٥- أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر الرَّازيُّ البَزَّاز الحافظ.

سمع محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وهشام بن عَمَّار، وجماعةً كثيرة. وأكثر التطواف. وعنه الوليد بن أبان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاّب، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: ثقة.

٥٦- أحمد بن الليث بن ناصح، أبو نصر الجُعْفيُّ الكاتب.

عن عليّ بن عَيَّاش، وأبي اليمان.

توفي سنة ثلاث وستين.

وعنه أبو ذر محمد بن محمد القاضي، وعلي بن الحسن بن عبدة.

٥٧- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو عَمْرو الثَّقفيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب. وعنه ابن جَوْصا، وأبو عَوانة في «صحيحه»، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي في شوّال سنة إحدى وستين.

٥٨- أحمد بن محمد بن هانىء الفقيه، أبو بكر الأثرم الطَّائيُّ، ويقال: الكَلْبيُّ الإسكافيُّ الحافظ، صاحب الإمام أحمد.

سمع عبدالله بن بكر، وأبا نُعَيْم، وعَفان، وعبدالله بن رجاء، وأبا الوليد الطيالسيّ، وحَرَميّ بن حفص، ومعاوية بن عَمرو، والقَعْنبي، ومُسَدّدًا، وطبقتهم. وعنه موسى بن هارون الحافظ، والنَّسائيُّ في «سُنَنه»، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجانيّ، وابنُ صاعد، وعليّ بن أبي طاهر القَزْويني، وعُمر بن محمد بن عيسى الجَوْهري.

وجَمَعَ وصَنَّف «السُّنن»، وخرَّج كتاب «العِلل». وله «مسائل» سألها الإمام أحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٥.

قال أبو بكر الخَلَّال: كان الأثرم جليلَ القَدْر حافظًا، لما قَدِم عاصم ابن عليّ بغداد طلبَ من يُخَرِّج له فوائد، فلم يجد غير أبي بكر، فلم يقع منه بموقع لحداثةِ سنِّه، فقال لعاصم: أخرِجْ كُتُبَك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا، فسُرَّ عاصم به، وأملى قريبًا من خمسين مجلسًا.

وكان مع الأثرم تَيَقظٌ عجيب حتّى نسبه يحيى بن مَعِين أو يحيى بن أيوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جِنِّيًّا.

وقد أخبرني أبو بكر بن صَدَقَة، قال: سمعت أبا القاسم ابن الخُتُّليّ، قال: قدم رجلٌ فقال: أريد مَن يَكتب لي في الصلاة ما ليس في كتُب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له: ليس لك إلاّ الأثرم. قال: فوجّهوا إليه ورقًا، فكتب ست مئة ورقة من كتاب الصلاة. قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة منه شيء.

وأخبرني أبو بكر بن صَدَقَة، قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرّازي وأتقن.

وسمعتُ الحسن بن عليّ بن عمر الفقيه يقول: قدِم شيخان من خُراسان للحجّ فحدَّثا، فقعد هذا ناحية معه خَلْقٌ ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معًا.

تُوفي الأثرم بإسكاف[1].

٥٩- ن: أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصيُّ، أبو جعفر.

سمع شُعيب بن حَرْب، وأبا نُعَيم. وعنه النَّسائي، ومكحول البَيْروتي، وأحمد بن عليّ بن حَسْنُوية، وأحمد بن عُبيدالله الدارمي.

قال النسائي: لا بأس به.

٦٠- أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ البَصْريُّ، أبو عثمان، نزيلُ الحَرَم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٩٥- ٢٩٩.

سمع أباه، ومسلم بن إبراهيم، وحَجّاج بن مِنْهال، وأبا هَمَّام محمد ابن مُحبَّب. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستّين[2].

وأما ولده:

٦١- محمد بن أحمد بن محمد المُقَدَّميُّ، فولي قضاء مكّة.

روى عنه الطَّبرانيّ.

٦٢- ن: أحمد بن محمد بن المُغيرة، أبو حُمَيْد الحِمْصيُّ العَوْهيُّ.

عن شريح بن يزيد، ويحيى بن سعيد العطار، والمعافى بن عِمْران الظِّهْري. وعنه النَّسائيُّ.

توفي بحمص سنة أربع وستين.

وروى عنه أيضًا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ووثقه[3]، وأحمد بن عُمير بن جَوْصا، وآخرون[4].

٦٣- أحمد بن محمد بن الحُسين بن حفص، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

من بيت حِشْمةٍ وسُؤدد، ويُلَقَّب بأُحمولة[5]. كان سَخِيًّا جوادًا، كثير البر. سمع جده، وخلاد بن يحيى، وأبا نُعيم، والقَعْنَبي. وعنه عصام بن سَلْم، وأحمد بن الجارود، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن العباس الأخرم.

وتوفي سنة أربع وستين ومئتين[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٣.
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٦٩- ٧١.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٥.
(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٤٧٢- ٤٧٣.
(٥) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٦١.
(٦) من أخبار أصبهان ١/ ٨٣- ٨٤.

٦٤- أحمد بن محمد بن أنس القِرْبيطيُّ، أبو العباس.

عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وإبراهيم بن زياد سبَلان، ووهْب بن بَقيّة. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن نُوح الجُنْدَيْسابوري، وغيرهما. وَثَّقه الخطيب[١].

قال ابن مَخْلَد: مات في شوال سنة أربع وستين ومئتين. وممن كتب عنه أبو حاتِم وولده عبدالرحمن، وكان من علماء الحديث. وفي «السابق» للخطيب[٢] أن محمد بن سعد روى عن هذا، ثم ساق الخطيب من طريق ابن فَهْم، قال ابن سَعْد[٣]: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، قال: حدثنا الفلاس، فذكر حديثاً.

٦٥- أحمد بن محمد بن إسحاق بن مَزْيد، أبو عليّ الأصبهانيُّ، ختن رجاء بن صُهَيْب.

سمع مكي بن إبراهيم، والأصمعي، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد ابن يزيد، وأحمد بن الحُسين شيخا أبي الشيخ، وغيرهما[٤].

٦٦- أحمد بن محمد بن حَبيب، أبو محمد البَلْخيُّ الذهبيُّ.

روى عن داود بن المُحَبَّر، وغيره.

مات في جمادى الأولى سنة ست وستين.

٦٧-أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القُرَشيُّ الأمويُّ، مولاهم، الهَمَذَانيُّ المعروف بالتُّبعي.

قدم بغداد، وحدث عن أصرم بن حوشب، والقاسم بن الحكم العرني، والحسن الأشيب، وغيرهم. وعنه مُطَيَّن، وابن خزيمة، وابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٥]: صدوق.

---

(١) تاريخه ٦/ ٦٧.
(٢) السابق واللاحق ٧٠- ٧١.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٥٣.
(٤) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٢.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٨.

مات سنة سبع وستين[1].

٦٨- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر الورّاق.

أحد تلامذة أحمد بن حنبل. روى عن بشار بن موسى، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين.

٦٩- أحمد بن محمد بن السَّكَن، أبو بكر القَطِيعيُّ ويُعرف بأبي خُراسان.

سمع عبدالصمد بن حَسَّان، ومحمد بن سابق، وإسحاق بن هشام التَّمّار. وعنه محمد بن صالح القُهُستاني، وعليّ بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن مَخْلد العَطار.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان أيضًا.

٧٠- أحمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو حامد الهَرَويُّ الفقيه.

كان ثقة صاحب سنة. رحل وحمل عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصة.

تُوفي سنة تسع وستين.

٧١- أحمد بن محمد بن أيوب الواسطيُّ، بُلْبُل[2].

عن شاذ بن فياض، ومحمد بن عمر بن هَيّاج. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[3]: سُئل أبي عنه، فقال: شيخ.

٧٢- أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن المُدَبّر، أبو الحسن الضَّبِّيُّ الكاتب السُّرَّمَرّائيُّ.

ولي مساحة الشام زمن المتوكل. وكان مُفَوَّهًا شاعرًا مُتَرسلاً عالمًا يصلُح للقضاء. وله أخ اسمه إبراهيم، شاعر محسِن رئيس. وللبُحْتري فيهما مدائح.

ثم ولي أحمد كما ذكرنا خَرَاج دمشق ومصر أيضًا. ثم قبضَ عليه أحمد بن طولون وعَذّبه في سنة خمسٍ وستّين، لأنّه سجنه ثمّ طلبه وقال:

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٤٥- ١٤٦.

(٢) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٢.

ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هذا يا عدو الله! أخذك الله من مأمنكَ. فأمرَ بقتله؛ وقيل: بل بقي في أضْيق سجن حتى مات سنة سبعين.

٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو العّباس الكاتب، مُصَنّف كتاب «الخراج».

تُوفي في هذا العام.

٧٤- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو جعفر البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن حجاج الأعور، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو عوانة، وأبو الحُسين ابن المنادي، وغيرهم.

تُوفي سنة سبعين.

وكان ثقةً[١].

٧٥- أحمد بن المبارك الإسماعيليُّ، نزيلُ الجزيرة.

روى عن أبي نُعيم، وطبقته. وعنه أبو عروبة في سنة ثلاث وستين.

وعُرف بالإسماعيلي لتتبعه لأحاديث إسماعيل بن أبي خالد[٢].

٧٦- أحمد بن معاوية بن الهُذَيْل، أبو جعفر العَنْبريُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وإبراهيم بن أيوب الفُرْساني. وعنه عليّ بن رستم، ومحمد بن يحيى بن معاوية.

وهو أخو الهُذَيل؛ روى الهذيل أيضًا عن الحُسين بن حفص، وعنه أحمد بن الحُسين الأصبهاني، توفي الهذيل سنة ستين، وتوفي أحمد سنة نَيّف وستين[٣].

٧٧- أحمد بن المِقْدام، أبو جعفر الهَرَويُّ، قاضي باذغيس، ويُعرف بذي القرنين.

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٦- ٣١٧.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٣٧٤- ٣٧٥.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٨٤- ٨٥.

سمع يزيد بن أبي حكيم العَدَني، وأبا نُعَيْم، والقَعْنَبي، وجماعة. وعنه الحسن بن عِمْران، وأبو إسحاق البزاز، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن ديسم الهَرَويون.

وقع حديثه عاليًا في «جزء ابن الفالي».

توفي سنة سبعين.

٧٨- أحمد بن مِهْران بن المُنْذر، أبو جَعْفَر الهَمذانيُّ القَطَّان.

سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعُثمان بن الهيثم المُؤذن، والقَعْنَبي. وعنه عليّ بن مَهْرُوية القَزْويني.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

٧٩- ق: أحمد بن منصور بن سَيَّار بن معارك، الحافظ أبو بكر الرَّماديُّ، أحد الثِّقات المشاهير.

سمع أبا النَّضْر، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطَّيالسي، وزيد بن الحُبَاب، وأسود بن عامر، وعبدالرّزاق، رحل إليه، وعفّان، وعُبَيْدالله بن موسى، وخَلْقًا بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

رحل مع يحيى بن مَعِين، وكتب، وصنَّف «المُسْنَد». وكان له حِفْظ ومعرفة.

وعنه ابن ماجة، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وابن عَيّاش القَطّان، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كان أبي يوثّقه.

وعن إبراهيم بن أُورَمَة، قال: لو أنّ رجلين قال أحدهما: حدثنا الرَّمادي، وقال الآخر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، كانا سواء.

قال ابن المنادي: مات الرَّمادي سنة خمسٍ وستين، لأربع بقين من ربيع الآخر، وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنة[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٩.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٤٩٢- ٤٩٥.

٨٠- أحمد بن وَهْب الزّيات.

من كبار العارفين ببغداد. صحب بِشْراً، والسَّرِي، والحارث. وكان من أقران الجُنَيْد، بل أكبر منه وأقدم موتًا. وكانا يتجالسان ويتكلمان في رقائق التصوُّف. وكان الجُنَيْد يتأسَّف على فَقْده، ويفضله على نفسه[١].

٨١- ن: أحمد بن يحيى بن زكريا، أبو جعفر الأوديُّ الكوفيُّ العابدُ الصوفيُّ.

سمع محمد بن بشر، ومحمدًا ويعلى ابني عُبيد، وأبا أُسامة. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، ومحمد بن المنذر شكَّر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس بن عُقْدة، وعليّ بن محمد بن كاس الفقيه.

توفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة أربع[٢].

٨٢- أحمد بن يحيى بن الحواري البَغْداديُّ، نزيل سامراء.

عن الحسن بن سَوَّار البغوي، ومحمد بن الحُسين البُرْجُلاني. سمع منه أبو حاتم الرازي، وابنه عبدالرحمن، وقال[٣]: محله الصِّدق. وروى عنه أبو نعيم بن عيسى الجُرْجاني، لقيه سنة ستين ومئتين.

٨٣- أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسيُّ الكوفيُّ.

حَدَّث بسامراء عن عبدالوهاب بن عطاء، وشجاع بن الوليد، وعلي ابن عاصم، وغيرهم. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأثرم.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

وهو أخو أبي غسان مالك بن يحيى.

مات سنة ثلاث وستين، وكان ابن خِراش يثني عليه، توفي في ربيع الآخر[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢٤.
(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٥١٧- ٥١٨.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٨.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٠.
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٤- ٤٤٥.

٨٤- م د ن ق: أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحَسَن السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، ويلقَّب بحَمْدان.

قال إسماعيل بن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أزْدِيَّ الأب سُلَميَّ الأم، فغلب عليه السُّلَميّ.

قلت: سمع حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، والجارود ابن يزيد، وطائفة بخُراسان. وفي الرحلة من أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وموسى بن داود، وجماعة ببغداد. ومن محمد بن عُبيد، وطبقته بالكوفة. ومن عبدالرّزاق، وغيره باليمن.

قال الحاكم: سمع بالبصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.

وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو حامد بن بلال، ومحمد ابن الحُسين القطّان، وخَلْق.

قال مكّي بن عَبْدان: سمعته يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد ابن الشرقي: تُوفي سنة أربعٍ وستين.

قلتُ: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خَواصّ يحيى بن يحيى، وبينهما مصاهرة[1].

٨٥- أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن زُهير بن عَمرو الضَّبِّيُّ، أبو العباس الكوفيُّ، نزيلُ أصبهان.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وحَجّاج ابن محمد، ومُحاضِر بن المُوَرِّع، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر الدّمشقي، وعثمان بن عُمر، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبدالله الصَفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢- ٥٢٥.

وقال ابن أبي حاتم[1]: محله الصِّدق.

وقال محمد بن الفرّخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدَّمني أبي إلى الفُضَيل بن عِياض فمسحَ رأسي فَسمعته يقول: اللَّهُمّ حَسِّن خَلْقَهُ وخُلُقَهُ.

وثّقه الدّارقُطني[2].

وهو ابن عمّ داود بن عَمْرو الضَّبِّيِّ، شيخ البَغَويّ.

قال أبو نعيم الحافظ[3]: تُوفي سنة ثمانٍ وستين.

قلت: حديثه بعلو عند ابن عبدالدائم، وابن خليل، وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة.

٨٦- أبان بن عيسى بن دينار، أبو القاسم الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

رحل، وأخذ عن سُحْنون، وعن عليّ بن مَعْبَد، وكان أحد العُبّاد. روى عنه محمد بن وَضّاح، وقاسم بن محمد، وغيرهما.

وتُوفي في أحد الرَّبيعَيْن سنة اثنتين وستين، وقد حَمَل عن أبيه[4].

٨٧- إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزْديُّ، أبو إسحاق.

عن الحربي، وأبي عاصم. وعنه ابن مخلد[5].

٨٨- إبراهيم بن أُوْرمة بن سياوش، أبو إسحاق الأصبهانيُّ، الحافظ، أحد الأعلام.

روى عن محمد بن بكّار، وعبّاس بن عبدالعظيم العَنْبري، وعاصم بن النَّضْر، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، والفلاّس، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مَسْروق، ومحمد بن يحيى بن مندة، وأبو بكر الباغَنْدي، وغيرهم.

قال الدارقُطْني: ثقةٌ حافظٌ نبيلٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٣.
(٢) في سؤالات الحاكم له (١).
(٣) أخبار أصبهان ١/ ٨١.
(٤) وانظر تاريخ ابن الفرضي (٥٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨٩- ٤٩٠.

وقال ابن المُنادي: ما رأينا في معناه مثله، مرض فكان ينتخب على عباس الدوري.

وقال أبو نعيم الحافظ[1]: فاق إبراهيم أهل عصره في المعرفة والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم ينتشر حديثه لأنه مات كهلاً وله خمس وخمسون سنة.

قال ابن قانع: تُوفي في ذي الحجّة سنة ست وستين. تابعه ابن المنادي، وما عداه خطأ[2].

٨٩- خ: إبراهيم بن الحارث البَغْداديُّ، أبو إسحاق، نزيل نَيْسابور.

حدث عن يزيد بن هارون، وحجاج الأعور، وأبي النَّضْر، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه البخاري، وابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو بكر محمد بن الحُسين القطان.

وقع لنا حديثه بعلو.

مات في أول سنة خمس وستين[3].

٩٠- إبراهيم بن خالد الأموي الأندلسيُّ الإلبيريُّ.

يروي عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسَّان.

توفي سنة ثمان وستين[4].

٩١- إبراهيم بن خَلاّد اللَّخْميُّ الإلبيريُّ.

سمع يحيى بن يحيى أيضًا.

مات سنة سبعين ومئتين[5].

٩٢- إبراهيم بن أبي داود البَـرَلُّسيُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٨٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٤٠- ٥٤٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٦٥- ٦٦.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٧).

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٨).

وهو إبراهيم بن سُليمان بن داود الأسَديُّ الكُوفي الأصل، الحافظ. وُلِد بصور، وعُنِيَ بهذا الشأن، ورحل إلى العراق ومصر.

والبَرَلُّسيّ: قيده ابن نُقْطة بفَتحتين ثمّ ضمّ اللام[1].

سمع آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو العبّاس الأصم، وأبو الفوارس الصّابوني، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجوّدين، تُوفي بمصر في شعبان سنة سبعين.

وقال ابن جَوْصا: ذاكرْتُه، وكان من أوعية الحديث[2].

٩٣- إبراهيم بن راشد البَغْداديُّ الأدَميُّ.

سمع عَبْدان عبدالله بن عثمان، وحفص بن عُمر الأُبُلي. وعنه محمد ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وأخوه القاسم، وغيرهم.

وكان ثقةً.

توفي سنة أربع وستين.

وقد غلط على الدُّولابي في حديثه عن حِبان العَنَزي، وقال ابن عدي[3]: البلاء فيه من إبراهيم بن راشد.

٩٤- ق: إبراهيم بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسيُّ الكوفيُّ، أبو شيبة.

سمع جعفر بن عَوْن، وعُبيدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وخَلْقًا بعدهم. وعنه ابن ماجة، والنسائي في «اليوم والليلة»، وأبو عوانة في «صحيحه»، وأبو العباس بن عُقدة، ومحمد بن جرير، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وطائفة.

---

(١) إكمال الإكمال ١/ ٥٠٢- ٥٠٣، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السَّمْعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب، فقيداه بالضمات.

(٢) سيعيده المصنف باختصار في الطبقة الآتية (رقم ٨٦).

(٣) الكامل، في ترجمة حبان العنزي ٢/ ٨٣٤.

وله مسائل سألها أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق.

قلت: توفي سنة خمس وستين[2].

٩٥- إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السَّعْديُّ، أبو إسحاق التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ المُحَدِّث الأديب.

سمع الحُسين بن الوليد، وحفص بن عبدالله السُّلَميَّ، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، ومحمدًا ويَعلى ابني عُبيد، وطبقتَهُم. وعنه محمد ابن نَصْر المَرْوَزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم.

توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين عن اثنتين وتسعين سنة.

٩٦- إبراهيم بن عبدالله بن سنان، أبو إسحاق الهَرَويُّ القَطَّان.

عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبي بكر الحَنَفي، وعنه أبو إسحاق البزار، وأبو زيد المستملي.

توفي سنة ثمان.

٩٧- إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد، أبو إسحاق الخُتُّليُّ، نزيلُ سامراء.

له تصانيف وتخاريج ورحلة. سمع أبا نُعيم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفيلي، وأبا الوليد، وسُليمان بن حرب، وعَمرو بن مرزوق، ويحيى بن بُكَيْرٍ.

وعنده «سؤالات» عن يحيى بن مَعِين في الجرح والتعديل.

روى عنه أبو العباس بن مَسْروق، ومحمد بن القاسم الكَوْكَبيُّ، وأبو بكر الخرائطي، وأحمد بن محمد الأدَمي، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال[3]: له كُتُب في الزُّهد والرَّقائق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٢٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٢٨- ١٢٩.

(٣) تاريخه ٧/ ٣٥.

لم أجد له وفاةً.

٩٨- إبراهيم بن عبدالرحمن الدَّارميُّ.

تُوفي بسَمَرْقَنْد في شعبان سنة ست وستين، ودُفِن إلى جَنْب أخيه الحافظ أبي محمد الدَّارمي.

٩٩- إبراهيم بن عَتِيق الدِّمشقيُّ العَنْسيُّ، أخو عبدالسلام.

روى عن عمر بن عبدالواحد، ومُنَبِّه بن عُثمان، ومَرْوان الطَّاطري. وعنه ابن صاعد، وابن جوصا، وأحمد بن عبدالله بن نَصْر بن هلال، وابن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

١٠٠- إبراهيم بن القعقاع.

حَدَّث عن عُبيد بن إسحاق الكوفي، عن قيس بن الربيع. وعنه محمد ابن مَخْلَد، والمحاملي. وقد وثقوه.

توفي سنة خمس وستين في ذي الحجة[2].

١٠١- إبراهيم بن محمد بن الحُسين بن غَزوان، أبو إسحاق.

عن أبيه، وإبراهيم بن الأشعث، وأحمد بن حفص، وأهل ماوراء النهر. وعنه خالد بن أحمد الأمير، ومحمد بن عقيل البَلْخي، وأهل بُخارى.

توفي سنة إحدى وستين.

١٠٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الزاهد المقرىء المعروف بمَحْمِش.

سمع حفص بن عبدالله، ويَعْلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه أبو عَمرو أحمد بن المبارك، والعباس بن حمزة، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٧٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٥- ٦٧.

١٠٣- إبراهيم بن محمد بن مَرْوان، أبو إسحاق المعروف بالعَتِيق[١].

شيخ ضعيف، روى عن يَعْلى بن عبيد، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثلاث وستين.

قال الدَّارقُطني: غَمَزوه[٢].

١٠٤- إبراهيم بن محمد بن صدقة العامِريُّ الكوفيُّ.

من شيوخ ابن عُقدة.

ذكر أنه مات في سنة ثلاث أيضًا، وله أربع وتسعون سنة؛ ذكره ابن الجوزي في «الضعفاء»[٣]. وقد روى عن مروان بن معاوية. ونُعيم بن سالم، والوليد بن مسلم.

١٠٥- إبراهيم بن مالك بن بهبوذ البَغْداديُّ البَزَّاز.

ثقةٌ مُسْندٌ. سمع أبا أسامة، وعبدالوهاب بن عطاء. وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم.

توفي سنة أربع وستين[٤].

١٠٦- إبراهيم بن المبارك، أبو إسحاق صاحب النَّرسيِّ.

ذُكِرَ أنه سمع أبا بكر بن عَيَّاش، ورأى الفُضَيْل بمكة وهشيمًا. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وقال: سمعتُ منه سنة اثنتين وستين ومئتين، ولم يضعفه[٥].

١٠٧- ن: إبراهيم بن مَرْزوق بن دينار، أبو إسحاق البَصْريُّ.

سمع أبا داود الطيالسي، وأبا عامر العَقَدي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وطائفة. وعنه النَّسائي فيما ذكر أبو القاسم الحافظ[٦]. ولم

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ٢٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٢- ٨٣.
(٣) الضعفاء ١/ ٥٠.
(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٢- ١٣٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣١- ١٣٢.
(٦) في معجم الشيوخ النبل (١٢٤).

يظفر بذلك أبو الحجاج المِزِّي[1]. وعنه أيضًا أبو جعفر الطَّحاوي، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعمر بن بجير، والأصم، وآخرون.

قال النَّسائي: صالح.

قلت: سكن مصرَ، وبها مات في جمادى الآخرة سنة سبعين، وكان ثقة، قاله ابن يونس.

١٠٨- إبراهيم بن مسعود بن عبدالحميد القُرَشيُّ الهَمَذَانيُّ، أبو محمد، ابن أخي سندول.

روى عن عبدالله بن نمير، وأبي أسامة، وأسباط بن محمد، والقاسم ابن الحكم، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد الدَّشْتكي، وأحمد بن محمد ابن أوس، ومحمد بن عبدالله بن بُلْبُل، وأبو عوانة الإسفراييني، وابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

أخبرنا ابن عساكر، عن القاسم، قال: أخبرنا هبة الرحمن، قال: أخبرنا البَحِيري، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعود، قال: حدثنا ابن نمير بحديثٍ في الصوم.

١٠٩- إبراهيم بن مَعْمَر بن شَرِيسٍ، أبو إسحاق الأصبهانيُّ، الجُوزدانيُّ.

سمع عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، وسُليمان بن عبدالرحمن، وسهل بن عثمان. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وجعفر بن محمد ابن يعقوب، وأبو محمد بن فارس.

توفي سنة أربع وستين[3].

١١٠- إبراهيم بن معاوية بن جَبَلة الباهليُّ.

عن أبي نُعيم، ومسلم، وأبي الوليد. وعنه حمزة بن القاسم، وإسماعيل الصفار.

---

(١) في تهذيب الكمال ٢/ ١٩٨ وتعليقنا عليه.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٥٣.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٥- ١٨٦.

وهو بصريٌّ نزل بغداد، محلُّه الصِّدْق[1].

١١١- إبراهيم بن مُنْقذ بن إبراهيم بن عيسى الخَوْلانيُّ، مولاهم، العُصفريُّ المِصْريُّ.

سمع ابن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزاهد، وأبا عبدالرحمن المقرىء. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس الصَّابوني، وآخرون.

قال ابن يونس: هو ثقة رضىً، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وستين.

١١٢- إبراهيم بن نصر الكِنْديُّ الزاهد.

حدَّث عن قَبيصة، وعَفَّان. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو الحُسين أحمد ابن المُنادي، وغيرهما.

توفي سنة تسع أيضًا.

وقال البَغَوي[2]: سنة سبع وستين[3].

١١٣- إبراهيم بن هانىء النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، أبو إسحاق، نزيلُ بغداد.

سمع محمد بن عُبيد، وأخاه يَعْلَى، وعليّ بن عياش، ويَسَرة بن صَفْوان، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس بن الحجاج، وعبدالله بن داود الخُرَيْبيّ، وعُبَيدالله بن موسى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق. وعنه ابنُ صاعد، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وكان الإمام أحمد يُجِل إبراهيم بن هانىء ويحترمه ويَغْشاه.

قال أبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ: حدَّثني أبو موسى الطَّرَسُوسي في جنازة إبراهيم بن هانىء، قال: سمعتُ ابن زَنْجُوية يقول: قال أحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٤ سوى قوله: «محله الصدق».
(٢) وفيات الشيوخ (٢٠٣).
(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٤٨- ١٤٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٧٢.

حنبل: إن كان ببغداد أحدٌ من الأبدال فأبو إسحاق النَّيسابوري.

وقال الخَلَّال: أخبرنا عليّ بن الحَسَن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، قال: كان أحمد بن حنبل مختفيًا عندنا ههنا، فقال لي يومًا: ليس أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

قال ابنُ المُنادي: توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين.

وقال أبو بكر بن زياد: حضرتُ إبراهيم بن هانىء عند وفاته، فقال: أنا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أغَابت الشمس؟ قال: لا، فردَّه، وقال: لمثل هذا فلْيعمل العاملون. ثم مات رحمه الله[1].

١١٤- إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق القُرْطُبيُّ، مولى بني أُميّة.

سمع يحيى بن يحيى اللَّيثي. ورحل وأخذ عن أصبغ بن الفَرَج، وسُحْنون.

وكان شروطيًّا، فقيهًا، مُشاورًا. روى عنه أحمد بن خالد بن الحُباب، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وستين[2].

١١٥- أخطل بن الحكم، أبو القاسم القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم. وعنه عليّ بن أحمد شيخٌ لتَمَّام الرازي، ومكحول البَيْروتي، وأبو عوانة الإسفراييني.

تُوفي سنة أربع وستين.

وقع لنا حديثه عاليًا؛ أخبرنا أحمد بن عساكر، قال: أخبرنا ابن السَّمعاني كتابةً، قال: أخبرنا أبو البركات الفَزَاري، قال: أخبرنا أبو عمرو المحمي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثني الأخطل بن الحكم، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحَذَّاء وابن عَوْن، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ سَجَد في وهم بعد التسليم. وهذا لم يخرجه مسلم[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٦٠- ١٦٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤).

(٣) يعني من هذا الوجه، وانظر تفصيل تخريجه في .....=

١١٦- إدريس بن موسى الهَرَويُّ.

عن أبي نُعيم، وقَبيصة بن عقبة.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

١١٧- إدريس بن نصر بن سابق الخَوْلانيُّ المِصْريُّ المُعَدَّل، أخو بحر بن نصر.

تُوفي سنة ثمان وستين.

١١٨- أسباط بن اليسع، أبو طاهر الذُّهليُّ البخاريُّ.

روى عن أحمد بن حفص، وإبراهيم بن الأشعث، وأبي حذيفة إسحاق بن بِشْر، وخاقان السُّلمي. وعنه أحمد بن حاتم، وحامد بن هلال، وصالح بن حَمْدان؛ البخاريون.

توفي سنة ثلاث وستين.

١١٩- إسحاق بن إبراهيم البَغْداديُّ الصَّفّار.

عن عبدالوهاب الخَفَّاف، ومحمد بن عُمر الواقدي. وعنه ابن صاعد، والقاضي المحاملي، وابن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

وهو ثقة[1].

١٢٠- إسحاق بن إبراهيم الطَّلْقيُّ الإستراباذيُّ، أبو بكر الفقيه المؤذن.

ثقة، سمع يزيد بن هارون، وأحمد بن أبي طَيْبة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن مُطَرِّف، وأهلُ إستراباذ.

قال عبدالملك: ما رأيتُ في بلدنا أصلح منه.

تُوفي سنة أربع وستين.

١٢١- إسحاق بن إبراهيم بن جَبَلة، أبو يعقوب التِّرمذيُّ.

= تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤١- ٤٤٢ بتحقيقنا.

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٢- ٤٠٣.

سمع أبا نُعيم، وغيره.

توفي سنة سبعين.

١٢٢- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى، أبو يعقوب النَّيْسابُوريُّ العَفْصيُّ.

سمع القاسم بن الحكم العُرَني، وحفص بن عبدالله، ويعْلى بن عُبيد، وطائفة. وعنه ابن خُزَيمة، ومحمد بن الأخرم، ومحمد بن عليّ المُذَكِّر، وغيرهم.

وكان أحد الثقات.

تُوفي سنة ست.

١٢٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس الإفريقيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيثي، وغيره.

توفي سنة ست وستين أيضًا.

١٢٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بُكَيْر بن زيد النَّهْشليُّ الفارسيُّ، شاذان، سبط سعد بن الصلت القاضي.

سمع جده، وأبا داود الطيالسي، ووَهْب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وابنه محمد بن إسحاق، وأحمد بن علي الجارودي، ونصر بن أبي نصر الشِّيرازي، وعبدالرحمن بن يوسف بن خِراش، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن عمر الجورجيري.

ويقع لنا حديثه عاليًا في «الثقفيات»، كنيته أبو بكر. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال[1]: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين.

وَلِي جده قضاء شيراز، وهو من طبقة وكيع.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كتبَ إليَّ وإلى أبي، وهو صدوق.

١٢٥- إسحاق بن إسماعيل الفِلْفِلانيُّ الأصبهانيُّ، أبو يعقوب.

---

(١) الثقات ٨/ ١٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٢١ ونسبه: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن زيد.

يروي عن إسحاق بن سليمان الرَّازي، وغيره. وعنه أحمد بن الجارود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وغيرُهما[1].

١٢٦- إسحاق بن جابر القُرْطُبيُّ.

عن يحيى بن يحيى.

تُوفي سنة ثلاث وستين[2].

١٢٧- د: إسحاق بن الجراح الأذنيُّ.

عن يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم. وعنه أبو داود، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

وكان صدوقًا[3].

١٢٨-إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رَزِين السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ، ويلقب بالخُشْك[4].

سمع حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، ويَعْلَى بن عُبيد، وجماعة. وعنه أبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وأحمد بن علي بن حسنُوية.

توفي سنة ست وستين.

وقد روى ابنُ مندة في «أماليه» عن محمد بن عمر بن حفص النَّيسابوري، عنه.

١٢٩- إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثي الأنْدلسيُّ، أخو عُبيدالله.

يروي عن أبيه.

توفي سنة إحدى وستين[5].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٦، وذكر أنه توفي بعد الستين ومئتين.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٥).

(٣) الحكم من عنده، والباقي من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٦.

(٤) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٢٤٠.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٤).

١٣٠- إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ السَّكْسَكيُّ.

سمع أبا مُسْهِر، وغيرَه. وعنه ابن جوصا، وأبو الجهم بن طَلَّاب، وكان يكون ببيت لِهْيا.

توفي سنة ثلاث وستين[١].

١٣١- إسماعيل بن إبراهيم، أبو الأحوص الإسفراييني.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسيّ. وعنه أيوب بن الحسن الزاهد، وإبراهيم بن محمد المروزي.

توفي سنة إحدى وستين. وكثيرًا ما يروي عنه أبو عَوَانة فيقول: حدثنا أبو الأحوص صاحبنا.

١٣٢-إسماعيل بن إسحاق الكوفيُّ، مولى قريش، يعرف بترنجة[٢].

حَدَّث بمصر عن جعفر بن عَوْن، وسعد بن أبي مريم. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النَّيْسابوري، وابن أبي حاتم وقال[٣]: صدوق.

توفي سنة سبعين في سَلْخ جمادى الآخرة.

قال ابن أبي حاتم[٤]: روى عن جعفر بن عون، ومحمد بن القاسم الأسَدي، وطَلْق بن غَنَّام، وإسحاق بن منصور السَّلُولي.

وقال ابن أُويس الصَّدَفيُّ: هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، مولى قريش. قدم مِصْر، وحدَّث عن أبي نُعيم وطبقته، فلجَ وثقل لسانه قبل موته بيسير.

١٣٣- إسماعيل بن الأسود بن مُسلم التُّجِيبيُّ المِصْريُّ، مولى تُجِيب، ابن عم عيسى بن حَمَّاد.

---

(١) من تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٨/ ٣٦٢- ٣٦٤)، وقيّد حُوَي بضم الحاء المهملة، كما قيدناه.

(٢) لم يذكره ابن حجر في ألقابه.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣٠.

(٤) نفسه.

روى عن عبدالله بن وَهْب، وتوفي سنة ثلاث وستين تقريبًا، ويُعرف بالتَّبّان.

١٣٤- إسماعيل بن حِصْن، أبو سُلَيْم الجُبَيْليُّ.

عن سُوَيْد بن عبدالعزيز، وضمرة بن ربيعة. وعنه أبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[١]: صدوق.

قلت: توفي سنة أربع وستين.

١٣٥- إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق الجُرْجانيُّ الحافظ.

سمعَ أحمد بن يونس، ويوسف بن عَدِي، وسُليمان الشاذكوني، وكَتَبَ كُتُبَ الشافعيِّ عن حَرْملة.

قال ابن عَدِي الحافظ: كان إسماعيل يكتب في الليلة تسعين ورقةً بخطٍّ دقيقٍ.

١٣٦- إسماعيل بن الصَّلْت بن أبي مريم.

عن محمد بن كثير العَبْدي، وعلي ابن المديني، وعنه المَحَاملي، وأحمد بن علي الجُرْجاني.

كان حيًّا في سنة ستٍّ وستين.

وثَّقه الدارقطني[٢].

١٣٧- إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الحافظ، أبو بِشْر العَبْديُّ الأصبهانيُّ سمُّوية.

سمع الحُسين بن حفص، وبكر بن بكارٍ، وأبا مُسْهِر، وأبا اليَمَان، وأبا نُعَيْم، وعليّ بن عياش، وعبدالله بن يوسفَ التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا كثيرًا بالشام، ومِصْرَ، والثَّغْر، والعراق، وأصبهان. وخرّج الفوائد، وعُنِيَ بالفقه والحديث.

قال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٣]: كان من الحُفَّاظ والفُقهاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٥٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٦٧- ٢٦٩.
(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢١٠.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو صدوقٌ، ثقة.

قلتُ: روى عنه محمد بن أحمد بن يزيد، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشَّيْخ[2]: كان حافظًا متقنًا، يذاكر بالحديث.

قلتُ: تُوفي سنة سَبْعٍ وستين.

١٣٨-إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أبو النَّضْر العِجْليُّ المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ.

حدث بدِمَشْق وبغدادَ عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وعُبَيدالله بن موسى، ومحمد بن مُصْعَب، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه ابن صاعد، وابن جَوْصا، وأحمد بن جعفر ابن المُنادي، وأبو الطَّيِّب بن حُمَيْد الحَوْارنيُّ، وعلي بن إسحاق المادَرائي.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن المنادي: توفي سنة سبعين عن أربع وثمانين سنة[3].

١٣٩- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضَّبِّيُّ المحامليُّ، والد القاضي أبي عبدالله والقاسم.

بَصْريٌّ سكن بغدادَ، وروى يسيرًا عن عبدالله بن عَوْن الخَرَّاز، وأبي مصعب الزُّهري، وفيض بن وثيق. وعنه ابناه.

١٤٠- إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو هارون الثقفيُّ الجِبْرينيُّ الرَّمْليُّ.

حدَّث عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، وعمرو بن أبي سَلَمة، وحبيب كاتب مالك، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتب إليَّ فنظرت في حديثه، فلم أره حديث

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٢٠.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦٤.

(٣) أكثره من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٦٩- ٢٧٠.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣٦.

أهل الصدق.

وقال ابن حبان[1]: يقلب الأخبار ويسرق الحديث؛ حدثنا عنه الحُسين بن إسحاق الأصبهاني بالكَرج.

وقال ابن طاهر: كذاب.

١٤١- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم، الفقيه أبو إبراهيم المُزَنيُّ المِصْريُّ، صاحبُ الشّافعي.

روى عن الشّافعي، ونُعَيْم بن حمّاد، وعليّ بن مَعْبَد بن شدّاد، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن جَوْصا، والطَّحَاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس ابن الصّابوني، وآخرون. وتفقه به خَلْق، وصَنَّف التّصانيف.

أخبرنا أبو حفص القَوّاس، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي كتابة، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدالسّلام، قال: حدثنا أبو إسحاق الشّيرازي الفقيه، قال[2]: فأمّا الشّافعي رحمه الله فقد انتقل فِقْهُه إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن إسحاق المُزَني، مات بمصر سنة أربع وستين ومئتين. وكان زاهدًا عالمًا مجتهدًا مُناظِرًا مِحْجَاجًا غوّاصًا على المعاني الدّقيقة، صنَّف كُتُبًا كثيرة: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«مختصر المختصر»، و«المنثور»، و«المسائل المعتبرة»، و«الترغيب في العِلم»، وكتاب «الوثائق».

قال الشافعي: المُزَني ناصر مذهبي.

قلت: وردَ أنّ المُزَني كان إذا فرغَ من مسألةٍ وأودعها مختصره صلّى رَكْعَتَين.

وقيل إنّ بكّار بن قُتيبة قَدِم مِصْر على قضائها، وهو حنفي، فاجتمع بالمُزَني مرّة، فسأله رجل من أصحاب بكّار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النَّبيذ وتحليله، فلِم قدَّمتم التَّحريم على التَّحليل؟

فقال المُزَني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية، ثم حلّلَ

---

(١) المجروحين ١/ ١٣٠- ١٣١.

(٢) طبقاته ٩٧.

لنا. ووقع الاتفاق على أنّه كان حلالاً فحُرّم. فهذا يعضد أحاديث التحريم. فاستحسن بكار ذلك منه.

وقال عَمْرو بن تميم المكّي: سمعتُ محمد بن إسماعيل التِّرمِذيَّ، قال: سمعتُ المُزَني يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيدٌ حتى يعلمَ أنَّ الله على العرش بصفاته. قلت: مثل أي شيء؟ قال: سميعٌ بصيرٌ عليمٌ.

قال السُّلَمي: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن عليّ الكَتَّاني يقول: سمعت عَمْرو بن عثمان المكّي يقول: ما رأيت أحدًا من المتعبدين في كثرة من لقيتُ منهم أشدَّ اجتهادًا من المُزَنيّ ولا أدْوَم على العِبادة منه، وما رأيت أحدًا أشدَّ تعظيمًا للعِلْم وأهله منه. وكان من أشد الناس تضييقًا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على الناس. وكان يقول: أنا خُلُق من أخلاق الشافعي.

وبَلَغَنَا أنّ المُزَني كان مُجاب الدّعوة، ذا زُهدٍ وتقشُّف. أخذَ عنه خَلْقٌ من عُلماء خُراسان، والشام، والعَجَم. وقيل: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى الصلاة خمسًا وعشرين مرّة.

وكان يُغَسِّل الموتى تعبُّدًا ودِيانة، فإنه قال: تعانَيْت غسْلَ الموتى ليرق قلبي، فصار لي عادة. وهو الذي غَسَّلَ الشّافعيَّ رحمه الله. وكان رأسًا في الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوفي لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستين، عن تسعٍ وثمانين سنة وصلى عليه الرَّبيع بن سُليمان المرادي.

ومن أصحاب المُزَني الإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، شيخ ابن سُرَيْج، وزكريا بن يحيى السّاجي، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان يَلْزم الرِّباط.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعت منه، وهو صدوق.

١٤٢- إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليَزيديُّ، أخو إبراهيم ومحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٨٨.

أخذ عن أبي العتاهية، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحيّ.

وصنَّف كتابًا في «طبقات الشعراء».

١٤٣- أَسِيد بن عاصم بن عبدالله الثَّقفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ، أبو الحُسين، أخو محمد بن عاصم.

ولهما أخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أَسِيد الكثير، وصنَّف «المُسَنْد»، ورحل. وسمع سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وبِشْر بن عُمر الزَّهراني، وعبدالله بن بكر السَّهْمي والحُسين بن حفص، وعاصم بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، وطبقتهم. وعنه أبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم، وعبدالله بن الحُسين بن بُنْدار، وعبدالله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن حَيْوَة الكَرَجِي، وآخرون. وقع لنا جزء من حديثه، تختلف به النسخ وتزيد النسخة على الأخرى أحاديث.

تُوفي سنة سبعين.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو ثقةٌ رضًى.

١٤٤- أصبغ بن عبدالعزيز المِصْريُّ الخولانيُّ.

عن إدريس بن يحيى الزاهد، وغيره.

مات سنة ثلاث وستين.

١٤٥- أعين بن محمد بن مندُوية، أبو سعيد السُّلميُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي الوليد الطيالسي، وأبي حذيفة النهدي. وعنه أبو محمد عبدالله بن جعفر بن فارس.

توفي سنة سبعين.

١٤٦- أماجور التُّرْكيُّ.

وَلِيَ نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سنين. وكان شجاعًا مَهيبًا ظالمًا. وَلي دمشق من سنة ست وخمسين إلى سنة أربعٍ وستّين. واستولى بعده على دمشق والشامات أحمد بن طولون.

قال أبو يعقوب الأذْرعي المُحَدِّث: لما بَنَى أماجور الفندق الذي في

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٠٥.

الخوّاصين كتب على بابه مئة سنة وسنة، فما عاش بعد ذلك إلا مئة يوم ويوم.

١٤٧- أنس بن خالد الأنْصاريُّ.

ثقة فاضلٌ من أولاد خادم رسول الله ﷺ أنس. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا زيد النَّحوي. وعنه المحاملي، وابن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم.

توفي سنة ثمان وستين[١].

١٤٨- بحر بن نصر بن سابق، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وأيوب بن سويد الرملي، والشافعي، وضمرة بن ربيعة، وأشهب، وبشر بن بكر، وطائفة. وعنه ابن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النَّيسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن مسعود بن عَمْرو الزَّنْبري، ومحمد بن بشر الزَّنبري[٢] العَكَري، وأبو عَوَانة، وأبو الفوارس ابن السِّنْدي، وأحمد بن عبدالله، وأحمد بن عبدالله البَهْنَسي العَطَّار، وأحمد بن علي بن شُعَيب المَدِيني، وأحمد بن عليّ بن الحسن المدائني، وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن الحارث القَبَّاب المِصْري، وأحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمْصي الصَّفَّار، وأحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المِصْري، وأحمد بن محمد بن شاهين، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النَّيسابوري، وأحمد بن يوسف بن تَمِيم البَصْري، وأبو العباس الأصم، وابن خُزَيْمة، وخلق.

وروى النَّسائي في «حديث مالك» الذي جمعه عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة، عن بَحْر بن نصر هذا.

قال الطَّحاوي: وُلِد بحر بن نصر والربيع المرادي والمُزَني ثلاثتهم في سنة أربع وسبعين ومئة.

قلت: تُوفي في شعبان سنة سبع وستين، وقد وثَّقه ابن أبي حاتم[٣]،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥١٨- ٥١٩.

(٢) حول ضبط «الزنبري» ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٢٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٦٠، وقد لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ١٦-٢٠.

وغيره.

●- بِشْر بن مَطَر. قد تقدم.

١٤٩- بكْر بن محمد بن فَرْقَد، أبو أُمَيَّة التَّمِيميُّ البَغْداديُّ.

عن يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالوَهَّاب الثقفي. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

قال الدارقطني: ليس بقوي[1].

١٥٠- بكّار بن قُتَيْبة بن عُبَيْدالله القاضي، وقيل: بكّار بن قُتَيْبة بن أسد بن عُبَيدالله بن بِشْر بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث، أبو بكرة الثَّقَفيُّ البَكْراويُّ البَصْريُّ الفقيه الحَنَفيُّ، قاضي ديار مصر.

سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا داود الطَّيالسي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ووَهْب بن جرير، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وطبقتهم.

وعنه أبو عوانة في «مسنده الصحيح»، والطَّحاوي، وعبدالله بن عتّاب الزِّفْتِي، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، والحَسَن بن عبدالملك الحَصَائري، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة، وأحمد بن محمد المَدِيني الخامي، وأبو العباس الأصم، وخَلْقٌ من الدّمشقيين، فإنّه قدم إليها في الآخر، ومن المصريين والرَّحَّالة.

وكان من القُضاة العادلين.

قال أبو بكر ابن المقرىء: حدثنا محمد بن بكر الشَّعراني بالقُدس، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل الهَرَوي، قال: كنتُ ساكنًا في جوار بكّار بن قُتَيْبَة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ الآية [ص ٢٦]. ثم نزلتُ في السَّحَر، فإذا هو يقرؤها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرؤها من أول اللّيل.

وقال محمد بن يوسف الكِنْدي[2]: قدِم بكّار قاضيًا من قِبل المتوكّل في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين، فلم يزل قاضيًا، يعني على مصر، إلى أن تُوفي في ذي الحجّة سنة سبعين. وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سَبْع

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨١.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦.

سنين، ثم وَلَّى خُمَارُوية محمدَ بنَ عَبْدة.

وكان أحمد بن طولون أراد بكارًا على لعن الموفَّق فامتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد، فأُطْلِقَ بكّار، وبقي يسيرًا ومات، فغُسِّلَ ليلاً، وكَثُرَ النّاس فلم يُدْفَن إلى العصر.

قلت: وكان القاضي بكار عظيمَ الحُرْمة كبيرَ الشّأن. كان ينزل السّلطان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاوي، قال: استعظم بكّار بن قُتَيْبة فَسْخَ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السّائح، يعني لما حكم عليه الحارث وأخرج من يده دارَ الفيل، وتوجّه ابن السائح إلى العراق بغَوْثٍ على الحارث.

قال الطّحاوي: وكان الحارث إنّما حكم فيها على مذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبدالأعلى يكلّم بكّارًا ويُجَسِّره حتى جسر ورد إلى ابني السائح ما كان أخذ منهما.

قال الطّحاوي: ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالنّاس، ويتقدّم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فما يشعر بكّار إلا وابن طولون إلى جانبه، فيقول: أيها الأمير ألا تركتني كنت أقضي حقّك وأقوم. ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه، وفعل به ما فعل. وقيل: إنّه صنَّف كتابًا نقضَ فيه على الشَّافعي رده على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بن عبدالأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعُدولهم. ولمّا حبسه ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه. وقيل: إنَّ بكّارًا كان يشاور في حكمه وأمره يونس ابن عبدالأعلى، والرجل الصّالح موسى بن عبدالرحمن بن القاسم. فبَلَغَنا أن موسى سأله: من أين المعيشة؟ قال: من وَقْفٍ لأبي أتكفّى به. فقال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركِبك دَيْنٌ بالبصرة؟ قال: لا. قال: فهل لك ولد أو زوجة؟ قال: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غُلامي. قال: فأكرهكَ السُّلطان على القضاء؟ قال: لا. قال: فضَرَبتَ آباط الإبل لغير حاجة إلاّ لتلي الدِّماء والفُرُوج؟ لله عليّ لا عُدْتُ إليك. فقال بكّار: أقِلني يا أبا هارون. قال: أنت ابتدأت بمسألتي. ثم انصرف عنه، ولم يعُد إليه. وقال

الحَسَن بن زُولاق في ترجمة بكّار: لما اعتلَّ ابن طولون راسل بكّارًا، وقال: أنا أردُّك إلى منزلك، فأجِبْني. فقال للرسول: قل له شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والقاضي الله عز وجل. فأبلغ الرسول ابنَ طولون، فأطرق ثم أقبل يقول: شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والله القاضي. ثم أمر بنقله من السّجن إلى دارٍ اكتُرِيَتْ لهُ، وفيها كان يُحدّث. فلما مات ابن طولون قيل لبكّار: انصرف إلى منزلك. فقال: الدَّار بأُجرة وقد صَلُحت لي. فأقام بها.

قال الطحاوي: أقام بها بعد ابن طولون أربعين يومًا ومات.

ونقل ابن خَلِّكان[1] رحمه الله أنّ ابن طولون كان يدفع إلى بكّار في العام ألف دينار سوى المُقرَّر له فيتركها بختمها. فلمّا دعاه إلى خَلْع الموفَّق من ولاية العهد امتنع، فاعتقله وطالبه بجملة الذَّهَب، فحمله إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيسًا، فاستحى أحمد بن طولون عند ذلك، ثم أمره أن يسلِّم إلى محمد بن شاذان الجَوْهري القضاء، ففعل، وجعله كالخليفة له. ثم سجنه أحمد، فكان يُحَدِّث في السّجن من طاقة، لأن طَلَبَة الحديث سألوا ابن طولون فأذِن لهم على هذه الصُّورة.

قال ابن خلكان[2]: وكان بكّار بكاءً تاليًا للقرآن، صالحًا ديِّنًا، وقبره مشهور وقد عُرِف باستجابة الدّعاء عنده.

وقال الطَّحاوي: كان على نهايةٍ في الحَمْد على ولايته. وكان ابن طولون على نهايةٍ في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خَلْع الموفَّق ولعنه، فأبى فلمّا رآى أنّه لا يَلْتئم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سُفهاء النّاس، وجعله لهم خَصْمًا. فكان يُقْعِد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحُجّة لنفسه. ثم حبسه في دارٍ، فكان كلَّ جُمُعة يلبسُ ثيابَهُ وقتَ الصَّلاة ويمشي إلى الباب، فيقول له الموكلون به: ارجع. فيقول: اللَّهُم اشهد.

قال: ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢٨١.

(٢) نفسه ١/ ٢٨١- ٢٨٢.

قلت: تُوفي في ذي الحجة سنة سبعين، وشهدهُ خَلْق أكثر ممّن شَهِدَ العيد، وصَلى عليه ابن أخيه محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة الثَّقفي.

١٥١- بُنان بن سُليمان، أبو سهل الدَّقَّاق.

عن عُبيدالله بن موسى، ومحمد بن مصعب القرقساني، وعبدالله بن رجاء، وابنُ سابق، وطبقتهم. وعنه ابن أبي داود، ومحمد بن جعفر المَطِيري، والخرائطي.

وثقه الخطيب[١].

١٥٢- بُنان بن يحيى، أبو الحسن المغازليُّ.

بغداديٌّ مُولَّد. سمع عاصم بن علي، وأحمد بن نصر الخُزاعي. وعنه أبو العباس بن مَسْروق، وابن مَخْلد.

توفي سنة أربع وستين[٢].

١٥٣- جرير بن غَطَفان، أبو القاسم الدمشقيُّ.

عن عَفّان، وعاصم بن عليّ. وعنه ابن أخيه الحسن بن أحمد بن غطفان، ومحمد بن جعفر بن ملاس.

توفي سنة ست وستين ومئتين.

١٥٤- جعفر بن أحمد بن بَهْرام، أبو حنيفة الباهليُّ الإسْتراباذيُّ الفقيه الشَّهيد، مفتي بلده.

كان حنفيَّ المَذْهب. رحل وسمع من جعفر بن عَوْن، وأبي نُعَيْم، وجماعة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، والحسن بن الحُسين بن عاصم، وغيرهما.

سَعَوا به إلى الحسن بن زيد العَلَوي المتغلب على جُرْجان بأنّه ناصبي، فسجنه، فلمّا مات صَلَبه بجُرْجان[٣]

---

(١) في تاريخه ٧/ ٥٨٨ ومنه نقل الترجمة. وكان المصنف قد ترجم له في الطبقة السابقة (رقم ١٩٥) باسم «داود بن سليمان» نقلاً من تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٧- ٣٩٨ وأشار هناك إلى رواية النسائي وابن ماجة عنه، فتكرر عليه رحمه الله بسبب تعدد المصادر.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨٩- ٥٩٠.

(٣) من تاريخ جرجان ٦٠٨- ٦٠٩.

١٥٥- جعفر بن محمد بن أبان الباهليُّ، نزيلُ حَرَّان.

سمع أبا نُعيم وغيرَهُ. وعنه مكحول البَيْروتي.

وثقه ابن حِبّان، وقال[١]: توفي سنة أربع وستين.

١٥٦- جعفر بن محمد الواسطيُّ الوَرَّاق.

عن يعلى بن عُبَيد، وخالد بن مَخْلَد، وطائفة. وكان من أصحاب الحديث الثقات؛ روى عنه المحاملي، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين[٢].

١٥٧- جعفر بن محمد بن رَبَال.

عن سعيد بن عامر الضُّبعي، وابن أبي عاصم. وعنه المحاملي.

وثقه الدارقطني[٣].

١٥٨- جعفر بن محمد بن عليّ، أبو محمد القومَسيُّ الأصبهانيُّ.

عن عُبيدالله بن موسى، وخَلَّاد بن يحيى، وأبي نُعيم. وعنه علي بن الصَّبَّاح، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وعبدالله بن جعفر بن فارس[٤].

١٥٩- جعفر بن محمد بن نوح.

سمع محمد بن عيسى ابن الطباع، وغيره. وكان يكون بأذنة. وعنه البَرْديجي، ويحيى بن صاعد، والأصم.

وكان موثقًا.

١٦٠- جعفر بن محمود الإسكافيُّ الكاتب الوزير.

أحد كُتَّاب المتوكل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، فلم تُحمد سيرتُه، فظَلَمَ وعَسَف. ولمّا عُزِل قيل فيه أبيات منها:

في غير حِفظ الله يا جعفر زلتَ فزالَ الجَور والمُنْكر

وعاش خاملاً إلى سنة ثمانٍ وستين فتُوفي فيها.

---

(١) الثقات ٨/ ١٦٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦- ٦٨، وهو في تهذيب المزي تمييزًا ٥/ ١٠٥- ١٠٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥- ٦٦.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٢- ٢٤٣.

طَوَّل ابنُ النَّجَّار ترجمته، وكان فيه رَفْض.

١٦١- جعفر بن مُكْرَم، أبو الفضل الدُّوريُّ التاجر.

سمع أبا أسامة، وأبا عامر العَقَدي، وغيرهما. وعنه ابن مَخْلَد العطار.

قال ابن أبي حاتم[١]: صدوق.

توفي سنة أربع وستين[٢].

١٦٢- جَلْوان[٣] بن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحَكَم، أبو الطَّيِّب البانَبيُّ الأُمويُّ البُخاريُّ المُحَدِّث.

سمع المقرىء، والقَعْنَبي، وعصامًا، وأبا مُقاتل النّحْوي، وأحمد بن حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وطبقتهم. وعنه سهل بن شَاذُوية، والحُسين بن محمد بن قُريش، وغيرهما.

قيَّده الخطيب جِلْوان، بكسر الجيم، وقال ابن ماكولا[٤]: بل هو بفتحها.

وكذلك ذكره المُسْتغفري، وغُنْجار.

ومن ذرِّيَّته أحمد بن حُسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جُنَيْد بن جَلْوان.

١٦٣-حاتم بن الليث بن الحارث، أبو الفضل البَغْداديُّ الجَوْهريُّ الحافظ.

سمع عُبَيْدالله بن موسى، وحُسين بن محمد المَرُّوذيَّ. وعنه أبو العبّاس السَّرَّاج، وأبو بكر الباغَنْدي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤- ٦٥.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٢٤٥ بفتح الجيم.

(٤) ينظر تهذيب مستمر الأوهام ١٥٢، والإكمال ٢/ ١١٧.

وكان ثقةً مكثرًا[1].

١٦٤- حاتم بن يونس الجُرْجانيُّ، أبو محمد المَخْضوب.

سمع أبا الوليد الطيالسي، وعمرو النَّيْسابوري، وابن مروزق، وعلي ابن الجعد، وهشام بن عمار. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، ومحمد بن الحُسين القَطَّان.

١٦٥- ن: حاجب بن سُليمان بن بَسَّام المَنْبِجيُّ، أبو سعيد.

روى عن وكيع، وابن أبي فُدَيْك، وأبي أسامة، وطبقتهم. وعنه النسائي وقال: ثقة، وأبو عَرُوبة، وعبدالرحمن ابن أخي الإمام الحَلَبي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وآخرون.

توفي سنة خمس وستين[2].

١٦٦- حاشد بن إسماعيل بن عيسى البُخاريُّ الغَزّال الحافظ، نزيلُ الشَّاش.

كان أحد من طَوَّف، وعُنِيَ بهذا الشأن. سمع عُبَيْدالله بن موسى، ومكّيّ بن إبراهيم، ومن بعدهما. وعنه محمد بن يوسف بن مَطر الفِرَبْري، وبكر بن مُنير، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن محمد بن آدم الشَّاشي، وآخرون.

وتُوفي بالشَّاش سنة إحدى أو اثنتين وستين.

١٦٧- حامد بن أبي حامد النَّيْسابوريُّ، أبو عليّ المُقرىء.

كان مُقدَّم القراء ببلده. حدَّث عن إسحاق بن سُليمان الرَّازي، ومكي ابن إبراهيم البَلْخي، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أبو العباس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبو عبدالله بن الأخرم. وآخر من روى عنه أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية أحد الضُّعفاء.

واسم أبيه محمود بن حرب.

مات سنة ستٍّ وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٥٣- ١٥٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٠٠- ٢٠١.

١٦٨- حَبَشي بن إسماعيل العامريُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم، وعبدالله بن صالح. وعنه سَلاَمة بن عُمر. مات سنة خَمْس وستين.

●- حَبَش بن أبي الوَرْد. هو محمد، سيأتي[١].

١٦٩- حبيب بن المُغيرة الشَّاشيُّ.

عن أبي نُعَيْم، وطبقته.

تُوفي بالشَّاش سنة ستين.

١٧٠- حَبِيس[٢] بن عابد المِصْريُّ الفقيه، أبو عابد.

روى عن سعيد بن تَلِيد، والنَّضْر بن عبدالجبار.

تُوفي سنة ثلاثٍ وستين.

١٧١- حَجَّاج بن رَيَّان الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مُسلم. وعنه الحسن بن عبدالملك الحَصَائري. رَوَى حديثًا واحدًا، وتُوفي سنة أربع وستين.

١٧٢- حُذيفة بن غِيَاث، أبو اليمان العَسْكريُّ، نزيلُ أصبهان.

عن أبي عاصم النَّبِيل، وعَبَّاد بن صُهَيْب، وأبي زيد الأنصاري، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وعبدالرحمن بن الحسن، وعبدالله بن فارس الأصبهانيون.

تُوفي سنة تسع وستين.

١٧٣- حَرْبُ بن إسماعيل الكِرْمانيُّ الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

رَحَل وطَوَّف في طَلَب العِلْم. وسمع أبا الوليد الطَّيالسي، والحُمَيْدي، وسعيد بن منصور، وأبا عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، وإسحاق بن رَاهُوية، وطائفة. وعنه القاسم بن محمد الكِرْماني نزيلُ طَرَسُوس، وعبدالله بن

---

(١) في هذه الطبقة برقم (٤٧١).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٢٧٢.

إسحاق النُّهاوندي، وعبدالله بن يعقوب الكِرماني، وكَتَبَ عنه أبو حاتِم الرَّازي، وهو أكبرُ منه.

قال أبو بكر الخَلَّال: كان رجلاً جليلاً حَثَّني أبو بكر المَرُّوذي على الخُروج إليه.

قلت: كان حَيًّا في سنة بضعٍ وستين ومئتين، وله مسائل مشهورة عند الحنابلة.

تُوفي سنة ثمانين[1].

١٧٤- الحسن بن إبراهيم البَيَاضيُّ.

روى عن أبي النَّضْر، وأسود بن عامر، وطبقتهما. وعنه أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق.

١٧٥- الحسن بن إسماعيل الكِنْديُّ الإفريقيُّ.

رحل وأخذ عن أصبغ بن الفرج، وغيره.

توفي سنة ثلاث وستين.

١٧٦- الحسن بن إسماعيل بن رُشَيْد الرمليُّ.

عن ضَمْرة بن ربيعة، والفريابي. وحَدَّث ببغداد. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الوَرَّاق، وابن مَخْلَد العَطَّار.

توفي سنة سبعين[3].

١٧٧- الحسن بن أيوب المدائنيُّ.

لم يعرفه الخطيب بأدنى من رواية المحاملي عنه. روى عن أبي عبدالصمد العَمِّي، وعبدالوهاب الثقفي، وغيرهما[4].

---

(١) أضاف المصنف العبارة الأخيرة بأخرة نقلاً عن ابن قانع، ولذلك سيعيده في الطبقة الآتية.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨، وهو مُقتبس من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢٦- ٢٢٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣١.

(٤) تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٤- ٢٣٥، وقد تقدم في الطبقة الخامسة والعشرين (رقم ١٣٤) فكأنه تكرر عليه.

١٧٨- الحسن بن ثَوَاب الفقيه، أبو عليّ التَّغْلبيُّ، صاحب أحمد ابن حنبل.

سمع يزيد بن هارون، وعمّار بن عثمان الحَلَبي. وعنه أبو جعفر ابن البَخْتَري، وإسماعيل الصّفّار.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة.

وقال أبو بكر الخلاّل: شيخ جليل القدر.

قلت: مات سنة ثمانٍ وستين[١].

وقع لنا حديثه بعلوٍّ.

١٧٩- الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلويُّ الحَسَنيُّ الزَّيْديُّ الأمير.

ظهر بطَبَرِستان سنة خمسين، فغلب على جُرْجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرَّيّ. ثم رجع إلى طَبَرِسْتان وصاهر الدَّيلم، وتمكنَ وقوي أمره، وامتدت أيامه.

تُوفي سنة سبعين في شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن زيد، فاتصلت أيّامه إلى أن قُتِل سنة سبْعٍ وثمانين، وقيل: بعد ذلك.

١٨٠- الحسن بن سعيدٍ الفارسيُّ ثم البغداديُّ البزاز، قرابة سَعْدان بن نصر.

شيخٌ صدوق، سمع سفيان بن عُيَيْنة، ومَعْمَر بن سُليمان. وعنه القاضي المحاملي، وأحمد بن محمد الأدَمي، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

توفي سنة ثلاث وستين.

قال ابن أبي حاتم[٢]: أتيناه فلم نصادفه، وهو صدوق.

وقال ابن مَخْلَد: مات في ربيع الأول، ويعرف بابن البُستَنْبان[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٤٢- ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٨٩- ٢٩٠.

١٨١- الحسن بن السُّكَيْن بن عيسى، أبو منصور البَلَديُّ، نزيل بغداد.

سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن بشر العَبْدي. وعنه القاسم والحُسين ابنا المحاملي، وأبو عَوَانة، ومحمد بن مَخْلَد، لكن سماه ابن مخلد حُسينًا[١].

توفي سنة إحدى وستين.

١٨٢- الحسن بنِ سُليمان بن سَلاَّم، أبو عليّ الفَزَاريُّ البَصْريُّ الحافظ، المعروف بقُبَّيْطة.

أحد الأثبات. سمع عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبا غَسَّان مالك بن إسماعيل، ويوسف بن عدي، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

واستوطن مصر، وبها تُوفي سنة إحدى وستين.

وثَّقه ابن يونس ووصفه بالحِفْظ.

١٨٣- الحسن بن عبدالرحمن بن عُمر الزُّهريُّ الأصبهانيُّ، ويعرف أبوه بُرْسْتة.

سمع عثمان بن القاسم المؤذِّن، وعلي ابن المديني، وغيرهما. وعنه نسيبه محمد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن عمر الجورجيري، وعبدالله بن فارس.

توفي سنة ثلاث[٢].

١٨٤- ق: الحسن بن عليّ بن عفان العامريُّ، أبو محمد الكوفيُّ، أخو محمد بن عليّ.

سمع عبدالله بن نُمير، وأبا يحيى الحمَّاني، وأسباط بن محمد، وأبا أسامة، وجعفر بن عَوْن، وطائفة. وعنه ابنُ ماجة، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) لذلك ترجمه الخطيب في الحسنين من تاريخه ٨/ ٢٨٩، ثم أعاده في الحُسينين ٨/ ٥٨٧، ومنه نقل المصنف.

(٢) ينظر تاريخ أصبهان ١/ ٢٥٧.

حاتم وقال[1]: صدوق، وعلي بن محمد بن كاس النخعي، وإسماعيل الصَّفَّار، وعلي بن محمد بن الزُّبير القرشي. وذكر أبو القاسم ابن عساكر في «شيوخ النَّبَل» أن أبا داود روى عنه أيضًا[2]، والذي في «سنن» أبي داود في عامة الروايات: «حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم، عن أبي الأشهب، عن عبدالرحمن عن عَرْفجة أنه أُصيب أنفه يوم الكُلاب»[3]. هكذا رواه غيرُ واحد، وزادَ ابن داسة فيه فقال: «حدثنا الحسن بن علي بن عفان»، ولا ريب أن هذا مُسْتَندٌ قوي في كون الزيادة من الثقة مقبولة، لكن الذي أجزم به أنه ليس هو ابنُ عَفَّان، وأن تسمية الجد من كيس ابن داسة لمخالفة الجماعة الذين رووا «السنن» عن أبي داود، له؛ وتوضيح هذا أن أبا داود لم يرو عن ابن عَفَّان شيئًا في غير هذا الموضع، وإنما روى الكثير عن الحسن بن عليّ الحُلْواني، والحُلواني فمكثرٌ عن يزيد ابن هارون الواسطي وعن أبي عاصم البَصْري، والبصريين، رَحَلَ وطَوَّف. وأما ابنُ عَفّان فما رحل إلى البصرة ولا إلى واسط، ولا روى عن واحد من الرجلين شيئًا، وله بضعة وعشرون شيخًا عامتهم كوفيون، ولا حَدَّث بغير الكوفة فيما أعلم[4].

قال ابن عُقدة: توفي لليلة خَلَت من صفر سنة سبعين.

قلت: سمعنا كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم من رواية ابن عفان، عنه، وقع لنا عاليًا. وانفرد ابن الشحنة سنين بعلو رواية جزء من حديث ابن عَفَّان.

١٨٥- الحسن بن علي بن بزيع الهاشميُّ الكوفيُّ البَنَّاء.

سمع بكر بن سوادة، وعدة. وكتب عنه ابن عُقدة، وقال: مات سنة سبعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٠.
(٢) المعجم المشتمل (٢٥٤).
(٣) أبو داود (٤٢٣٣).
(٤) قال بشار: أي زيادة ثقة بعد هذا الكلام الجيد القائم على الأدلة المقنعة التي تبين أن هذا من أوهام ابن داسة، فشذ عن أصحاب أبي داود بهذه القالة، وأكثر ما يسميه المحدثون المتأخرون «زيادة ثقة» إنما هو شذوذ أو مخالفة.

١٨٦- الحسن بن علي، أبو علي المُسُوحيُّ الزاهد.

من كبار الصُّوفيّة ببغداد. صَحِب السَّرِيَّ السَّقَطي، وحَكَى عن بِشْر الحافي. وهو أوّل من عُقِدَت له حَلْقة ببغداد يتكلَّم فيها في الحقيقة. حكى عنه الجُنَيْد، وأبو العباس بن مسروق، والقاضي المَحَامِلي، وغيرُهم. وصحِبه أبو حمزة البغدادي وأبو محمد الجَرِيري.

وكان عَذْب العبارة، زاهدًا قانعًا، لم يكن له منزل يأوي إليه، وكان يبيتُ في مسجدٍ.

قال السُّلَمي: سمعت أبا العباسِ البَغْداديَّ يقول: سمعتُ جعفرًا الخُلْدي يقول: سمعتُ الجُنَيْد يقول: كلَّمتُ حَسَنًا المُسُوحي في شيء من الأُنْس، فقال لي: ويْحك ما الأُنْس؟ لو مات من تحت السّماء ما استوحشتُ.

وقال ابن الأعرابي: سمعت غيرَ واحدٍ أنه سمع أبا حمزة يقول كثيرًا: حَسن أستاذنا، رحِم الله حَسَنًا.

قال ابن الأعرابي: ويقال: إنْ أول حَلْقةٍ كانت في جامع بغداد للصُّوفية حَلْقة المُسُوحي، ثم بعده حَلْقة أبي حمزة. وكان المُسُوحي لا يجاوز عِلْم الأصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف لا يجاوز ذلك.

تُوفي المُسُوحي رحمهُ الله بعد الستين[١].

١٨٧- الحسن بن محمد بن سماعة الكوفيُّ.

شيعيٌّ كبير، له تصانيف فقهية عند الإمامية.

توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

١٨٨- الحسن بن ناصح، أبو علي البغداديُّ الخَلاَّل.

عن أبي النَّضر، والأسود شاذان. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي.

وكان صدوقًا فيما بلغني[٢].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٧٣.

١٨٩- الحسن بن كُلَيْب، أبو علي الأنْصاريُّ البَغْداديُّ.

عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وعمر بن يونس اليمامي، ويونس بن محمد، وعنه أبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن جعفر الفريابي.

قال الدَّارقُطبي: ضعيف[١].

١٩٠- الحسن بن يحيى بن الحُسين بن زيد بن علي بن الحُسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

توفي بالكوفة سنة ثمان وستين.

وكان شريفًا صاحب قعدد.

١٩١- ق: الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجَعْد الجُرْجانيُّ، أبو علي العَبْديُّ، نزيلُ بغداد.

سمع أبا يحيى الحِماني، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ووَهب بن جرير، وعبدالرّزاق، وشَبَابة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عَقيل البَلْخي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والقاضي المَحَامِلي، والحُسين بن عياش القطان، وعبدالله بن محمد الحامض، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابنُ المنادي: مات في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وستين، وبلغ فيما قيل ثلاثًا وثمانين سنة[٣].

قلت: كان صاحبَ حديثٍ وحِفْظ ورِحْلة.

١٩٢- الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب الأُمويُّ، قاضي القُضاة للمُعْتَمد على الله.

كان أحدَ الأجواد المُمَدَّحين.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٤٢٠- ٤٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٤- ٣٣٥.

قال نِفْطُوية: في سنة أربعين ومئتين وَلِيَ قضاءَ القُضاة جعفر بن عبدالواحد بن سُليمان بن عليّ الهاشمي، فاستخلف على قضاء سامراء الحسن بن محمد بن أبي الشَّوارب، وكان أفْتَى فقيهٍ وقاضٍ، وكان من السَّخاء وإظهار المُروءةِ والكَرَم على حالةٍ لم يُرَ عليها حاكمٌ قط. ولم يزل في أهلِ هذا البيت إمارةٌ وقيادةٌ ورِياسةٌ، منهم: عَتَّاب بن أسيد وَلاَّه رسول الله ﷺ مكة، ومنهم خالد بن أسيد جدُّ آل أبي الشَّوارب.

وعن صالح بن دَرّاج الكاتب، قال: كان المُعْتَز يقول: ما رأيتُ أفضلَ من الحسن بن محمد بن أبي الشَّوارب ولا أحسن وفاءً، ما حَدّثني قَطُّ فكَذَبَني، ولا ائتَمَنْتُه على شيءٍ من سِرٍّ أو غيره فخانَني.

وقال ابن المُنادي: ودَخَل إلى بغداد الحسن بن أبي الشَّوارب قاضي القضاة للمُعتمد فتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وستين.

وقال ابن جرير الطَّبري[1]: إنّه توفي بمكة بعد قضاء حجه، فالله أعلم.

قلت: عاشَ أربعًا وخمسين سنة[2].

١٩٣- الحسن بن محبوب، أبو علي البَغْداديُّ، نزيلُ أنطاكية.

سمع عبدالله بن نمير، وحجاجًا الأعور. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن محمد الإسفراييني.

وهو مقل، توفي سنة إحدى وستين[3].

١٩٤- الحسن بن مَخْلَد بن الجَرَّاح، الوزير أبو محمد البَغْداديُّ الكاتب.

ومن أعجب الاتفاق أنَّ أربعة وَلُوا الوزارة وُلِدوا في سنة تسعٍ ومئتين: هذا، وعُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبدالله بن طاهر، وأحمد بن إسرائيل.

ولي الحسن الوزارة للمعتمد مرَّتين، وصادَرَه في الأولى، ثم استوزَرَه مرة ثالثة سنة خمس وستين، ثم سخط عليه في شَعبان من السَّنة، فتَسَحَّب

---

(١) تاريخ الطبري ٩/ ٥١٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٦- ٤٢٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٦- ٤٦٧، وإنما فيه أنه حدث في سنة ٢٦١.

إلى مصر. فأقبل عليه أحمد بن طولون وولاَّه نظر البلاد، وضمن له زيادة ألف ألف دينار في السَّنة مع العَدْل. فخافه الكُتَّاب، وقالوا لابن طولون: هذا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بذلك فحبسه، فقالوا: لا ينبغي أن يكون محبوسًا في جوارك، فربما حَدَثَ به حَدَثٌ فَنُسِبَ إليك، فبعثَ به إلى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه، فعَذَّبه حتَّى هلك في سنة تسع وستين.

وكان مع ظُلْمه شاعرًا فصيحًا جوادًا مُمَدَّحًا نبيل الرأي؛ مدَحه البُحْتُري، وغيره، ولم يذكره الخطيب، وذكره ابن النَّجَّار. وأنّه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.

وكان آية في حساب الدّيوان، حتى قيل: ما لا يعلمه الحسن فليس من الدُّنيا، أو ليس هو في الدنيا.

وكان تامَّ الشكل، مَهِيبًا، لبَّاسًا، عظيمَ التَّجمُّل، سَرِيًّا. كان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلس في داره وقعت العَيْنُ على فرش وسُتُور ونحو ذلك بمئة ألف دينار.

وقيل: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومئتين.

١٩٥- الحسن بن هارون، أبو علي التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ جليلٌ رئيسٌ. سمع رَوْح بن عُبادة، وحفص بن عبدالله، وغيرهما. وعنه ابن خُزيمة، ومكي بن عَبْدان.

توفي سنة إحدى وستين.

١٩٦- الحسن بن يزيد بن معاوية، أبو عليّ الجَصّاص الحنظليُّ البغداديُّ.

روى عن عليّ بن عاصم، وشبابة، وعبدالوَهَّاب بن عطاء. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الأثرم.

وثقه الخطيب[1].

١٩٧- الحُسين بن بَحْر البَيْرُوذيُّ، وبيروذ من نواحي الأهواز.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٩٨.

سمع أبا زَيْد الهَرَوي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه يحيى بن صاعد، والحسين بن يحيى بن عَيّاش، وآخرون.

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى أيضًا[1].

١٩٨- الحُسين بن سعيد المُخَرِّميُّ، وهو الحُسين ابن البُستَنْبان.

عن ابن عُلَيّة، وأبي بدر. وعنه أبو العباس السراج، ومحمد بن مَخْلَد[2].

١٩٩- الحُسين بن شداد المُخَرِّميُّ، أبو علي القَطّان.

عن سعيد بن داود الزَّنْبري، والحسن بن بشر البجلي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وستين[3].

٢٠٠- الحُسين بن الفرج البَغْداديُّ الخَيّاط.

حَدَّث بأصبهان عن سفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن إدريس. وكان ضعيفًا.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتب أبي عنه ثم تركه.

قلت: يقال: إنه توفي سنة ثمان وستين، فالله أعلم[5].

٢٠١- الحُسين بن الفرج بن رُزَيْق، أبو صالح المروزيُّ.

ثقةٌ، حَدَّث عن علي بن الحسن بن شقيق. وله رحلة إلى الكوفة. حدث عنه عبدالله بن محمود، وعليّ بن محمد بن مُقاتل، وأبو بكر بن بسطام، وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٤٢- ٥٤٣.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٥٨٠- ٥٨٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٥٩١- ٥٩٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٤.

(٥) ترجمه المصنف في الطبقة الرابعة والعشرين بأوسع وأحسن مما هنا (الترجمة ١١٠)، فكأنه تكرر عليه من غير أن يشعر، والله أعلم.

قال ابن ماكولا[1]: مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢٠٢- الحُسين بن نصر بن معارك، أبو عليّ البغداديُّ.

عن شَبابة، وعمر بن يونس اليمامي، وإسحاق بن سليمان الرازي. وعنه الطحاوي، وابن خُزيمة، وابن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأثنى عليه ابن أبي حاتم[2].

توفي سنة إحدى وستين في شعبان بمصر.

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا[3].

٢٠٣- حفص بن عُمر الحَبَطيُّ السَّيَّاريُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن إسحاق المادرائي.

وأما حفص بن عمر الحَبَطي شيخ محمد بن الفرج الأزرق فقديم في طبقة الأنصاري[4].

توفي هذا سنة تسع وستين[5].

٢٠٤- الحكم بن عَمرو الأنماطيُّ، أبو القاسم.

عن أبي نُعَيْم، وعليّ بن عياش. وعنه أبو بكر الخرائطي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[6]: صدوق[7].

٢٠٥- حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن دِرْهم، أبو إسماعيل الأزْديُّ البَغْداديُّ القاضي، أخو إسماعيل القاضي.

كان فقيهًا كأخيه قَيّمًا بمذهب مالك. تفقّه على أحمد بن المُعَذَّل.

---

(١) الإكمال ٤/ ٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٠٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٣- ٧٢٤.
(٤) تقدم في الطبقة الحادية والعشرين (رقم ٩٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٩٣.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٥٤.
(٧) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٣١- ١٣٢.

وحدَّث عن مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

وصنَّف تصانيف في المذهب. وعنه ابنه إبراهيم، والمَحَامِلي، وأبو بكر الخَرائطي، وغيرهم. وثّقه الخطيب[1].

وكان يصحبُ الخلفاء، فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضَرَبه وطَوَّف به لشيءٍ بلغه عنه، وعزلَ أخاه إسماعيل عن القضاء.

تُوفي حَمَّاد في سنة سبعٍ وستين ببلد السُّوس، وله ثمان وستون سنة. وقد ولي قضاء بغداد نَوْبَةً.

٢٠٦- حماد بن الحسن بن عَنبَسة، أبو عُبيدالله النَهْشليُّ البصريُّ الوَرَّاق.

سمع أزهر بن سَعْد السَمَّان، ومحمد بن بَكْر البُرساني، وأبا داود، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّيْسابوري، ومحمد بن جعفر المَطِيريُّ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ منه بسامَرَّاء، وهو ثقةٌ.

قلت: مات سنة ست وستين.

وذكر اللالكائي وابن عساكر في «النَّبَل»[3] أنَّ مسلمًا روى عنه، وما لذلك وجود في «الصحيح»، فلعله خارج «الصحيح»[4].

٢٠٧- حماد بن المُؤمَّل، أبو جعفر الكَلْبيُّ.

عن كامل بن طلحة، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وجماعة. وعنه هارون بن عليّ المُزَوِّق، ومحمد بن مَخْلَد.

وكان ثقةً ضريرًا.

مات سنة أربع وستين[5].

---

(١) تاريخه ٩/ ٢٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦١١.

(٣) المعجم المشتمل (٣٠١).

(٤) هذا مستفاد من كلام شيخه المزي في التهذيب ٧/ ٢٣١، وينظر تعليقنا عليه.

(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٠.

٢٠٨- حَمْدون بن عُمارة، أبو جعفر البَغْداديُّ البَزَّاز، قيل: اسمه محمد.

عن عبدالله بن محمد المُسْنَدي، وسَعِيد بن سُليمان الواسطي. وعنه ابن ماجة في «تفسيره»، وابن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد الحامض.

توفي سنة اثنتين وستين.

وثقه الخطيب[١].

٢٠٩- حَمْدون بن عَبَّاد، أبو جعفر الفَرْغانيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، وشجاع بن الوليد، وغيرهما. وعنه أبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون[٢].

اسمه أحمد[٣].

٢١٠- خارجة بن مُصْعَب بن خارجة بن مُصْعب السَّرخسيُّ.

رحل، وروى عن أبي نُعَيْم، وعليّ بن الحُسين بن واقد، ومغيث بن بُدَيْل. وعنه أبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وغيره.

ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، وتوفي سنة أربع وستين.

٢١١- خالد بن أحمد، أبو الهيثم الذُّهْليُّ.

أمير خُراسان مما وراء النّهر. له ببُخارى آثارٌ مَحْمودة، أقدَم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو عبدالله البخاري إلى داره ليُسْمِع أولاده «الصحيح»، فامتنع من المجيء إليه، فأخرجه من بُخارى.

ثم إنّه في آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إلى يعقوب بن اللَّيْث الصّفَّار الذي خرج بسِجِسْتان. ثم إنّه حجّ سنة تسعٍ وستين فقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببغداد فهلك في الحبس في ذا العام.

وقد سمع من إسحاق بن راهُوية، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريري،

---

(١) تاريخه ٩/ ٥١، وهو في التهذيب ٧/ ٣٠٠- ٣٠١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٢- ٥٣.

(٣) وترجمه الخطيب في هذا الاسم أيضًا ٥/ ٤٤٧- ٤٤٨.

(٤) الثقات ٨/ ١٣٣.

والحَسَن بن عليّ الخلاّل، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وطائفة. ومن أبيه أحمد بن خالد بن حماد بن عَمرو. روى عنه سهل بن شاذُوية، ونَصْرك بن أحمد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر أحمد بن محمد المُنْكَدري، وأبو العباس بن عُقدة، وأبو حامد الأعمشي، وآخرون.

قال الحاكم في ترجمته: حدثنا عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب بهمذان، قال: حدثنا خالد بن أحمد الأمير الذُّهليُّ المَرْوزيُّ بهَمَذان سنة تسع وستين ومئتين، قال: حدثنا مَخْلَد بن مَخْلَد البَلْخي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن حُصَيْن، قال: حدثنا أيوب السَّختياني وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن لله تسعةً وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة»[1]. وبلغنا أن خالد بن أحمد أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم، وكان يمشي لطلب السماع ولا يركب.

توفي سنة سبعين.

٢١٢- خالد بن يزيد بن أبي سويد، أبو الهيثم الرازيُّ اللغويُّ.

كان أوحد زمانه في علم اللغة والعربية بناحيته. وكان من أئمة السّنة. ويقال: إن الدعاء عند ضريحه مستجاب وهو بهراة.

توفي سنة سبعين.

٢١٣- خالد بن يزيد، أبو الهيثم التَّميميُّ الكاتب.

أحد الشعراء البُلَغاء. تُوفي ببغداد، وقد شاخَ وهَرِمَ.

أصله من خُراسان.

حدَّث جَحْظة، قال: حدثني خالد الكاتب، قال: أُدْخِلْتُ على إبراهيم ابن المهدي وأنا غلامٌ، فقال: أنت خالد؟ قلت: نعم. قال: أنشدني شيئًا. قلت: أعزَّ الله الأمير، أنا حَدَثٌ أمْزَح، لا أهجو ولا أمدح، فإن رأى الأمير أن يعفيني. قال: والله لتقولن، فإنّ الذي تقوله في شجون نفسك أشد لدواعي البلاء، فأنشدته:

---

(١) حديث صحيح، أخرجه من طريق محمد عن أبي هريرة: أحمد ٢/ ٢٦٧ و٤٢٧ و٤٩٩ و٥١٦، ومسلم ٨/ ٦٣، والترمذي (٣٥٠٦م)، والطبري في تفسيره ٩/ ١٣٢، وابن حبان (٨٠٧)، وغيرهم.

رأت منه عيني منظرين كما رأت من البَدْر والشَّمس المنيرة بالأرض
عَشِيّـةَ حيـانـي بـوردٍ كَـأنّـه خـدودٌ أُضِيفـت بعضهـنّ إلـى بعضِ
ونـاولنـي كـأسًـا كـأنّ رُضـابَهـا دموعي لما صَدَّ عن مُقلتي غَمضي
وولّى وفِعْل السُّكْر في حَركَاته من الراح فِعْل الرّيح في الغُصن الغض

قال: فزحفَ. وقال: يا بُنَيّ النّاس شبَّهوا الخدود بالورد، وأنت شبّهت الورد بالخدود. زِدْني. فأنشدته:

عِـشْ فحبّيـك سـريعًـا قـاتلـي والضَّنَـى إنْ لـم تَصِلْنـي واصلـي
ظَفِـرَ الحـبُّ بقلـبٍ دَنِـفٍ فيـكَ والسُّقـم بجسـمٍ نـاحـلِ
فَهُمـا بيـن اكتئـابٍ وبِلَـى تـركـانـي كـالقَضِيـب الـذّابـلِ
وبَكَـى العـاذل لـي مـن رحمـةٍ فبُكـائـي لبكـاء العـاذل

قال: أحسنت. ووصلني بثلاث مئة وخمسين دينارًا.

وعن أبي العَيْناء، قال: لقيت خالدًا الكاتب والصِّبيان يعبثون به، فأخذته وأطعمته، فأنشدني:

ومُـؤنِـسٌ كـان لـي وكنـتُ لـه يـرتـعُ فـي دولـةٍ مـن الـدُّوَل
حتَـى إذا مـا الـزَّمـان غَيَّـره عنِـي بقـول الـوشـاة والعُـذّل
قلـت لـه عـن مقـالـةٍ سبقـت يـا مُنْتَهـى غـايتـي ويـا أملـي
كنـتَ صـديقًـا فصـرتَ معـرفـةً بـدَّلنـي الله شَـرَّ مُبْتـدَلِ

وأنشدني أيضًا:

بـالـوجنتيـن اللَّتيـن كـالسّـرج والحـاجبَيـن اللـذيـن كـالسَّبـج
والمُقْلتيـن التـي لحـاظهمـا سفّـاكـة للنُّفـوسِ والمُهَـج
ألا ذللـت الـذي يُتَيّمـه حُبُّـك يـا واحـدي علـى الفـرجِ

ولخالد:

عـذّبنـي بـالـدّلال والتِّيـهِ وصَـدَّ عنـي فكيـفَ أرضيـه؟
ظَبْـيٌ مـن التِّيـه لا يكلّمنـي سبحـان مـن صـاغ حُسْنَـهُ فـي فيـه
الشمـسُ مـن وَجْنَتَيـه طـالعـةٌ والبَـدْرُ فـوق الجبيـن يحكيـه

يـا حَسَـن الـوجـه جُـد لكئيـبٍ بقبلـــةٍ منـــك كـــي أُهنيـــه

وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

رقــدتَ ولــم تَــرْث للســاهــر وليـــل المحـــبّ بـــلا آخـــر
ولــم تَــدْرِ بعــد ذَهــاب الــرُّقــا د مــا فعــل الــدَّمْــع بــالنَّــاظــر
أيـــا مَـــن تَعَبّـــدنـــي حُسنـــه أجِـرْنـي مـن طَـرْفـك الجـائـر
وجُـــد للفـــؤادِ فـــداك الفـــؤا د مـن طَـرْفـك الفـاتـن الفـاتـر

وعن خالد الكاتب، قال: طُرِقَ بابي بعد العَتَمة، فخرجتُ فإذا رجل على حمار مُغَطّى الرأس معه خادم، فقال: أنت الّذي تقول:

ليـت مـا أصبـح مـن رقـ ـــة خَـــدَّيْـــك بقلبـــك

قلت: نعم. قال: فأنت الذي تقول:

أقـول للسُّقـم عُـد إلـى بَـدَنـي حبًّـا لشـيء يكـون مـن سببـك

قلت: نعم. قال: وأنت الَّذي تقول:

تـرشَّفْـت مـن شفتيـه العُقـارا وقَبَّلْـتُ مـن خـدّه الجُلَّنـارا

قلت: نعم. قال: يا غلام ادفع إليه ما معكَ. فدفع إليَّ صُرَّةً فيها ثلاث مئة دينار. قلت: والله لا أقبلها حتّى أعرفك. قال: أنا إبراهيم ابن المهدي.

وقد وَسْوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة؛ قال بعضهم: فلقد رأيته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد، ويقولون: ما الذي صار بك إلى هذا؟ فيقول:

الهمـــــومُ والسَّهَـــــرُ والسُّهـــــادُ والفِكَـــــرُ
سُلِّطـــت علـــى جَسَـــدٍ فيـــه للهُمـــوم أثـــرُ
لا ومـــن كَلِفْـــتُ بـــه مـــا يُطيـــق ذا بَشَـــرُ

وشِعْره هكذا بديع سائر.

٢١٤- الخَصَّاف الإمام، شيخُ الحنفيّة، أبو بكر أحمد بن عَمْرو الخَصّاف الشَّيْبانيُّ.

له تصانيف. يروي عن وَهْب بن جرير، والعَقَدي، والواقدي، وأبي نُعَيْم، وخَلْق.

ذكره ابن النّجّار، وما ذكر عنه راويًا.

وكان ذا زُهْدٍ ووَرَع.

مات سنة إحدى وستين ومئتين بالعراق، وكان يرى خَلْق القرآن.

٢١٥- خداش بن مَخْلَد البَصْريُّ.

سمع أبا عاصم النَّبِيل، وقَبِيصة بن عُقْبة. روى عنه ابن أبي حاتم، وقال[١]: صدوق.

٢١٦- خُشنام بن صِدّيق، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

ثقة، طالب حديث. سمع الحُسين بن الوليد، وعبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه ابن خزيمة، ومحمد بن الأخرم.

توفي سنة أربع وستين.

٢١٧- الخَضِر بن أبان، أبو القاسم الإياميُّ الهاشميُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

سمع أزهر السَّمَّان، ويحيى بن آدم، وسيَّار بن حاتم، وإبراهيم بن هُدْبة الذي زعم أنّه سمع من أنس. وعنه عبدالله بن أحمد بن زَبْر القاضي، وعليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبة الشَّيْباني، وابن الأعرابي، والأصم، وغيرهم.

ضعّفه أبو الحسن الدَّارقُطني[٢].

وآخر من روى عنه إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم.

وضعّفه أيضًا الحاكم، وقال[٣]: سمعته، يعني الدَّارقُطْني، يقول عن شيوخه: إنّهم رأوا الخضِر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش من كتابٍ، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٨٨.

(٢) سؤالات الحاكم (٩٨).

(٣) نفسه (٢٦٨).

قلتُ: لعله دلّس عنهم وحرّف أحمد بن يونس.

٢١٨- خطّاب بن بِشْر بن مَطَر، أبو عُمر البَغْداديُّ الواعظ.

كان رأسًا في التَّذكير والوعظ. سمع من عبدالصّمد بن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

وسأل أحمد مسائل في جزءٍ سمعناه. روى عنه محمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأحمد بن محمد الأدمي.

وتُوفي ببغداد في المحرّم سنة أربع وستين[١].

٢١٩- خلف بن ربيعة، أبو سُليمان الجُفَريُّ المِصْريُّ.

روى عن أبيه، وزياد بن يونس.

قال ابن يونس: توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومئتين.

٢٢٠- الخليل بن محمد، أبو العباس العِجْليُّ الأصبهانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وعبدالعزيز بن أبان. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وعبدالله بن جعفر بن فارس[٢].

●- داود بن سُليمان الدَّقَّاق السَّامريُّ، بُنَان، قد ذُكر[٣].

٢٢١- داود بن عُثمان الصَّدَفيُّ، مولاهم.

عن سعيد بن أبي مَرْيم.

مات سنة ستٍّ وستين ومئتين.

٢٢٢- داود بن عليّ بن خَلَف، أبو سُليمان البَغْداديُّ الأصبهانيُّ، مولى المَهْديِّ، الفقيهُ الظَّاهريُّ، رأسُ أهلِ الظَّاهر.

وُلِدَ سنة مئتين، وسمع سُليمان بن حَرْب، والقَعْنَبي، وعَمرو بن مَرْزُوق، ومحمد بن كثير العَبْدي، ومُسَدَّدًا، وأبا ثَوْر الفقيه، وإسحاق بن راهُوية رحَلَ إليه إلى نَيْسابور فسمعَ منه «المُسْنَد» و«التَّفسير»، وجالسَ الأئمَّة، وصَنَّفَ الكُتُبَ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٠٧- ٣٠٨.

(٣) تقدم في هذه الطبقة برقم (١٥١).

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان إمامًا وَرِعًا ناسكًا زاهدًا، وفي كُتُبِهِ حديثٌ كثيرٌ، لكنَّ الرِّواية عنه عَزِيزةٌ جِدًا.

روى عنه ابنه محمد، وزكريا السَّاجي، ويوسف بن يَعْقُوب الدَّاودي الفقيه، وعباس بن أحمد المُذَكِّر، وغيرُهم.

قال ابن حَزْم[2]: إنَّما عُرِفَ بالأصْبَهاني لأنَّ أُمَّه أصْبَهانية، وكان أبوه حَنَفِيَّ المَذْهب، يعني وكان عراقيًّا. قال: وكَتَب داود ثمانية عشر ألفَ ورقةٍ. ومن أصحاب داود أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن رُوَيْم أحدُ الأئمة، وأبو بكر ابن النَّجَّار، وأبو الطَّيِّب محمد بن جعفر الدِّيباجي، وأحمد بن مَخْلَد الإيادي، وأبو سعيد الحسن بن عُبَيْدالله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الدَّجاجي، وأبو نَصْر رآه بسِجِسْتان. ثم سَمَّى ابن حَزْم جماعةً كثيرة من الفُقهاء من تلامذة داود.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[3]: وُلِدَ سنة اثنتين ومئتين، وأخذَ العلم عن إسحاق، وأبي ثَوْر، وكان زاهدًا مُتَقَلِّلًا.

وقال أبو العَبَّاس ثَعْلَب: كان داود عقلُهُ أكثر من عِلْمه.

قال أبو إسحاق[4]: وقيل: كان في مجلسِهِ أربع مئة صاحب طَيْلَسان أخضر، وكان من المُتَعَصِّبين للشَّافعيِّ، صَنَّف كتابين في فضائِلِه والثَّناءِ عليه. قال أبو إسحاق: وانتهت إليه رياسة العِلْم ببغداد، وأصلُهُ من أصفهان ومولدُهُ بالكوفة، ومنشأهُ ببغداد وقَبْرُه بها.

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المُبارك المُسْتَملي: رأيتُ داود بن عليّ يَرُدُّ على إسحاق بن راهُوية، وما رأيتُ أحدًا قبلَهُ ولا بعدَهُ يَرُدُّ عليه هَيْبَةً له.

وقال عُمر بن محمد بن بُجَيْر: سمعتُ داود بن عليّ يقول: دخلتُ على إسحاق بن راهُوية وهو يَحْتَجِمُ، فجلستُ فرأيت كُتُبَ الشَّافعي،

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٤٢.
(٢) المحلى ١/ ١٣٢.
(٣) طبقات الفقهاء ٩٢.
(٤) نفسه ٩٢.

فأخذتُ أنظر، فصاح: أيش تنظر؟ فقلت: مَعَاذ الله أن نأخذَ إلاَّ من وَجدنا متاعنا عنده فجَعَل يضحكُ ويتبسَّمُ.

وقال سعيد البَرْذَعي[1]: كُنَّا عند أبي زُرْعة فاختلف رجلان في أمرِ داود والمُزَني، والرَّجلان فَضْلَك الرَّازي، وابن خِرَاش، فقال ابن خِرَاش: داود كافرٌ، وقال فَضْلَك: المُزَني جاهلٌ. فأقبل عليهما أبو زُرْعة يُوَبِّخهما، وقال: ما واحد منكما له بصاحب. ثمّ قال: تُرى داود هذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننتُ أنّه يكمدُ أهل البِدَع بما عنده من البيان والآلة، ولكنّه تَعَدَّى. لقد قَدِم علينا من نَيْسابور، فكتب إليّ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعَمْرو بن زُرَارة، وحُسين بن منصور، ومشيخة نَيْسابور بما أحدثَ هناكَ، فكتمتُ ذلك لما خفتُ من عواقبه، ولم أُبدِ له شيئًا من ذلك، فقدِم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حُسْنٌ، فكلّم صالحًا أن يتلطّف له في الاستئذان على أبيه، فأتى، وقال: سألني رجل أن يأتيك. قال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: ابن من؟ قال: هو من أهل أصبهان. وكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال أبوه يفحص حتّى فطِن به، فقال: هذا قد كتب إليّ محمد بن يحيى في أمره أنّه زعمَ أنّ القرآن مُحْدَث، فلا يقرَبَني. قال: إنّه ينتفي من هذا ويُنْكره. قال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذَنْ له.

أنبأنا ابن سلامة، عن اللَّبّان، عن الشيرويي، قال: حدثنا عبدالكريم ابن محمد أبو نصر الشيرازي قراءة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن حمكُوية المفسر الرُّوياني، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو علي بن عبدالله بن القاسم البَصْري بالدينور، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف البغدادي المعروف بالأصبهاني، قال: أخبرنا أبو خيثمة، قال: حدثنا بشر ابن السَّري، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي ﷺ، قال: «إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ نادى

---

(١) أبو زرعة الرازي ٢/ ٥٥١- ٥٥٥.

مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ألم يثقل موازيننا. . . الحديث[1]».

قال الخَلّال: أخبرنا الحُسين بن عبدالله، قال: سألتُ المَرُّوذي عن قصّة داود الأصبهاني وما أنكرَ عليه أبو عبدالله، فقال: كان داود خرجَ إلى خُراسان إلى ابن راهُوية، فتكلَّم بكلام شَهِدَ عليه أبو نصر بن عبدالمجيد وآخر، شهدا عليه أنّه قال: القرآن مُحْدَث. فقال لي أبو عبدالله: مَن داود ابن علي لا فَرَّج عنه الله؟ قلت: هذا من غلمان أبي ثور. قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النَّيْسابوري أنَّ داود الأصبهاني قال ببلدنا: إن القرآن مُحْدَث.

قال المَرُّوذي: حدَّثني محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري أنَّ إسحاق بن راهُوية لما سمع كلام داود في بيته وَثَبَ عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه.

قال الخَلّال: سمعتُ أحمد بن محمد بن صدقة يقول: سمعت محمد ابن الحُسين بن صَبيح يقول: سمعت داود الأصبهاني يقول: القرآن مُحْدَث ولفظي بالقرآن مَخْلوق. وأخبرنا سعيد بن أبي مسلم، قال: سمعت محمد ابن عَبْدة يقول: دخلت إلى داود فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلتُ عليه فلم يكلّمني، فقال له رجل: يا أبا عبدالله إنّه رَدّ عليه مسألة. قال: وما هي؟ قال: قال: الخُنْثَى إذا مات من يُغسّله؟ فقال داود: يغسّله الخَدَم. فقال محمد بن عَبْدة: الخدم رجال. ولكن يُيَمَّم. فتبسَّم أحمد، وقال: أصابَ أصابَ. ما أجْوَدَ ما أجابه.

قلت: كان داود موصوفًا بالدِّين والتّعبد مع هذا.

وقال القاضي المَحَامِليّ: رأيتُ داود بن عليّ يصلي، فما رأيتُ مُسلمًا يشبهه في حُسن تواضعه.

وقد اختلف محمد بن جرير مُدّةً إلى مجلس داود، وأخذَ عنه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبدالله الورّاق أنّه كان يورِّق على داود، فسمعته يُسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١/ ١١٢ وغيره، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.

المحفوظ فغير مَخْلوق، وأما الذي هو بين الناس فمَخْلوق.

قلت: للعلماء قولان في داود هل يُعْتَدُّ بخلافه أم لا. فقال أبو إسحاق الإسفراييني: قال الجمهور إنّهم، يعني نُفاة القياس، لا يبلغون رُتبة الاجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

ونقل الأستاذ أبو منصور البَغْداديّ، عن أبي عليّ بن أبي هريرة، وطائفة من الشّافعيّين أنّه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نُفاة القياس في الفروع دون الأصول.

وقال أبو المَعالي الجُوَيْني: الذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ مُنْكري القياس لا يُعَدُّون من علماء الأمة ولا من حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواترًا، لأنّ مُعظم الشريعة صادرٌ عن الاجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها، وهؤلاء ملتحقون بالعوام.

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنّما قاله باجتهاد، ونَفْيهم للقياس أيضًا باجتهاد، فكيف يُرَدّ الاجتهاد بمثله؟ نعم، وأيضًا فإذا لم يُعْتَد بخلافهم لَزِمنا أنْ نقول: إنّهم قد خرقوا الإجماع، ومن خالف الإجماع يُكَفَّر ويُقْتَل حدًّا لعناده. فإن قلتم: خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قلنا: فهذا هو المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يُحكى قوله، مع أنَّ مذهب القوم أنّه لا يحل لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعدُّه قولاً أهْوَن وأسلم من تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابن عباس في الصَّرْف، والمُتْعَة، وقول الكوفيين في النَّبيذ، وقول جماعة من الصّحابة في ترك الغُسْل من الجِماع بلا إنزال، ومع هذا فلا يجوز تقليدهم في ذلك.

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، نَعْتدُّ بخلافهم، فإنْ لم نفعل صار ما تفرّدوا به خارقًا للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مَرَقَ من المِلَّة. لكنّ الإجماع المتيقَّن هو ما عُلِم بالضّرورة من الدّين؛ كوُجُوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزِّنا، والسَّرقة، والرِّبا، واللِّواط. والظّاهرية فلهم مسائل شنيعة، لكنها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

وقال الإمام أبو عَمْرو ابن الصَّلاح: الذي اختاره الأستاذ أبو منصور

وذكر أنّه الصّحيح من المذهب أنّه يُعْتَبَر خلاف داود.

قال ابن الصَّلاح: وهذا هو الذي استقرَّ عليه الأمر آخرًا كما هو الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنّفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد، والماوَرْدي، وأبي الطَّيِّب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنَّفاتهم.

قال: وأرى أن يُعتبر قوله إلاّ فيما خالف فيه القياس الجليّ، وما أجمع عليه القَيَّاسون من أنواعه، أو بناه على أُصوله التي قام الدليل القاطع على بُطلانها، فاتفاق من سواه إجماع منعقد كقوله في التَّغَوُّط في الماء الرَّاكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله لا رِبا إلا في الستة المنصوص عليها، فخلافه في هذا ونحوه غير مُعْتَدٍّ به، لأنه مبنيٌّ على ما يُقْطَعُ ببطلانه، والله أعلم.

قال ابن كامل: تُوفي في رمضان سنة سبعين.

٢٢٣- ٤: الرَّبيع بن سُليمان بن عبدالجبار بن كامل، الفقيه أبو محمد المُراديُّ، مولاهم، المِصْريُّ المؤذِّن، صاحبُ الشَّافعيِّ وراوي كُتُبه.

وُلِد سنة أربعٍ أو ثلاثٍ وسبعين ومئة. وسمع عبدالله بن وَهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سَعْد، وبِشْر بن بَكْر التِّنِّيسي، وأيّوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، والشافعي، ويحيى بن حَسَّان، وأسَد بن موسى، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجة، والترمذي، عن رجلٍ عنه، وهو محمد بن إسماعيل السُّلمي، وأبو زُرْعة الرّازي، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وزكريّا بن يحيى السَّاجي، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وأبو جعفر الطَّحاوي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والحَسَن بن حَبيب الحَصَائري، وأحمد بن مَسْعود العَكَري، وأحمد بن بَهْزاذ السِّيرافي، وابن صاعد، وأبو العبَّاس الأصم، وآخرون.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وغيره.

وعن الرَّبيع، قال: كلُّ مُحَدِّثٍ حدَّث بمِصْر بَعْد ابن وَهْب كنتُ مُسْتَمْليَهُ.

وقال النَّسائيُّ: لا بأس به.

قال عليّ بن قُدَيد: كان الرَّبيع يَقْرأ بالألحان.

وقال الطَّحاوي: مات الربيع بن سُلَيْمان مؤذِّنُ جامع الفُسْطاط يوم الاثنين ودُفِن يَوْمَ الثُّلاثاء لإحدى وعِشْرينَ ليلةً خَلَتْ من شَوَّال من سنة سَبعين، وصلّى عليه الأميرُ خُمَارُوية بنُ أحمد بن طُولون.

قلت: وقد روى عنه التِّرمذيُّ بالإجازة. وآخر من حدَّث عنه أبو الفوارس السِّنْدي. ويُروى عن الشّافعي أنّه قال للرَّبيع: لو أمْكنني أنْ أُطْعِمَكَ العِلْمَ لأطْعَمْتُكَ.

قال ابن عَبْدالبَرِّ: قد ذَكَر محمد بن إسماعيل التِّرمِذيُّ مَنْ أخذ عن الرَّبيع كُتُبَ الشَّافعيِّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فذَكر نَحْوَ مئتي رجلٍ.

قال ابن عَبْدالبَرِّ: كان الرَّبيع لا يؤذّن في منارة جامع مِصْرَ أحدٌ قَبْلَه، وكانت الرِّحلة في كُتُبِ الشّافعيِّ إليه، وكانت فيه سلامةٌ وغَفْلةٌ، ولم يكن قائمًا بالفِقْه.

وممّا يُنسب إلى الرَّبيع من الشِّعْر:

صَبْرًا جَمِيلاً ما أسْرَعَ الفَرَجا ... مَنْ صَدَقَ الله في الأُمورِ نَجا
مَنْ خَشِيَ الله لَمْ يَنَلْهُ أذى ... ومَنْ رَجا الله كان حَيْثُ رَجا

قلتُ: كان الرَّبيعُ أعرفَ من المُزَنيِّ بالحديث، وكان المُزَنيُّ أعرفَ بالفِقْه منه بكثيرٍ حتى كأنَّ هذا لا يَعْرفُ إلاّ الحديثَ، وهذا لا يَعْرِفُ إلاّ الفِقْه.

٢٢٤- رَوْح بن أبي سَعْد.

قال ابن قانع: مات سنةَ إحدى وستِّين ومئتين.

كان يؤدِّب. روى عن الحكم بن موسى، وطبقته. وعنه ابن مَسْروق، ومحمد بن مَخْلَد[1].

٢٢٥- زكريّا بن حَرْب النَّيْسابوريُّ، أخو أحمد بن حَرْب.

سمع حفص بن عبدالرَّحمن، ومَكِّي بن إبراهيم. وعنه ابنه يحيى، وأحمد بن نَصْر، وغيرهما.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٥.

تُوفي سنة سَبْع وستين.

٢٢٦- زكريّا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث، أبو أحمد الكِنْديُّ.

زعم أنّه أتت عليه مئة وثلاثون سنة، وادعى أنّه سمع من سُفيان الثَّوريّ، ومالك بن أنس.

قال عليّ بن محمد بن حاتم القُومِسيّ: سمعت منه بعَسْقلان سنة نَيِّفٍ وستين ومئتين.

قلت: وُجودُ روايته والعَدَم بالسّواء. وقد روى الطّبراني في «مُعْجمه» عن أحمد بن إسحاق الدَّميري، عنه[١].

قال ابن حِبّان[٢]: كان يضع الحديث.

٢٢٧- زكريّا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المَرْوَزيُّ، المعروف بَزكْرُوية، نزيلُ بغداد.

حدّث عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومعروف الكَرْخي. وعنه القاضي المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وأبو الحُسين أحمد ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو العبّاس الأصم.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: لا بأس به.

قلت: تُوفي في ربيع الآخر سنة سبعين.

وهو راوي جزء ابن عُيَيْنة الذي عند سِبْط السِّلَفي. وقد احتجَّ به أبو عَوَانة في «صحيحه»، وهو من قدماء شيوخه.

وذكره أبو الفتح المَوْصلي في كتابه في «الضُّعفاء» فما قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قال: زعم أنّه سمع من سُفْيان بن عُيَيْنة، وهذا قِلّة وَرَع.

بلى أبو الفتح مُتكَلَّمٌ فيه. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بن يحيى هذا يُقال له جُوذابة، وهذا ما رأيته لغيره[٤].

٢٢٨- زكريا بن يحيى بن عاصم، أبو يحيى الكوفيُّ الخَضِيب.

---

(١) المعجم الصغير ١/ ١٠٢ (١٤٢).

(٢) المجروحين ١/ ٣١٤.

(٣) سؤالات الحاكم (١٠١).

(٤) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٦- ٤٧٧.

حدث ببغداد عن الحسن بن الربيع البُوراني، وإسحاق الفَرْوي، وجماعةٍ. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار.

قال الخطيب[1]: لا بأس به.

توفي سنة ثمان وستين.

٢٢٩- سَعْدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثَّقفيُّ البَغْداديُّ البَزَّازُ، واسمه سعيد، وسَعْدان لَقَبٌ له.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية، ومُعاذ بن مُعاذ، ووَكيعًا، وسَلْم ابن سالم، ومُعَمَّر بن سُليمان، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وابن البَخْتري، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[3]: سألت الدّارقُطْني عنه، فقال: ثقة مأمون.

قلت: تُوفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين[4]، وحديثه بِعُلُوٍّ عند أصحاب ابن شاتيل.

٢٣٠-سعدان بن يزيد، أبو محمد البَغْداديُّ البزاز، نزيل سامَرَّاء.

سمع إسماعيل بن عُلَيّة، وإسحاق الأزرق، وشجاع بن الوليد، ويزيد ابن هارون. وعنه ابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي، وأبو العباس الأثرم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[5]: كتبتُ عنه مع أبي، وقال أبي: صدوق.

مات في رجب سنة اثنتين وستين[6].

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٧٥.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٥٦.
(٣) سؤالات السلمي (١٤٢).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٨٣- ٢٨٤.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٥٥.
(٦) من تاريخ الخطيب ١٠/ الترجمة ٢٨١- ٢٨٣.

٢٣١- سَعْد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، أبو عُمر المِصْريُّ، أخو الفقيه محمد.

روى عن أبيه، وعن عبدالملك بن الماجشون، ويحيى بن حَسّان التِّنِّيسي، ووَهْب الله بن راشد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد الحُلْواني، ومحمد بن القاسم المِصْري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[١]: صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وستين.

٢٣٢- سعيد بن بشر بن حَمّال، أبو عَمرو القرشيُّ الأصبهانيُّ الجُروآني.

روى عن بكر بن بَكّار، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وخلاد بن يحيى، وعاصم بن يوسف، وحاتم بن عُبيدالله. وعنه محمد بن أحمد الزُّهري، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وجماعة آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

وكان من أهل الفضل والديانة[٢].

٢٣٣- سعيد بن سعد بن أيوب البُخاريُّ، نزيل الرَّي.

سمع القَعْنبي، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[٣]، وغيره.

٢٣٤- سعيد بن سعيد بن محمد بن بشر بن حَجْوان، أبو عثمان الحَجْوانيُّ[٤] الكوفيُّ.

سمع أبا أُسامة، ووكيعًا. وعنه أبو العباس الأصم، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٠٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧- ٣٢٨.

(٣) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٥.

(٤) هذه النسبة لم يذكرها أبو سعد السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، ولا العلامة المعلمي اليماني عليهما.

٢٣٥- سعيد بن عَتّاب البغداديُّ، أبو عثمان.

عن أبي نُعيم، وأَسيد بن زيد الجَمَّال. وعنه موسى بن هارون الحافظ، وابن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم.

قال الخطيب[١]: ثقةٌ.

٢٣٦- سعيد بن عثمان التَّنُوخيُّ، أبو عثمان الحِمْصيُّ.

عن بشر بن بكر التِّنِّيسيِّ، وأبي المغيرة، وعبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، وأسد السُّنّة، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٢]: محلّه الصِّدق، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن حَمْدون، وابن جَوْصا، وآخرون.

٢٣٧- ن: سعيد بن عمرو السَّكُونيُّ الحِمْصيُّ.

عن بقية بن الوليد، والمعافى بن عمران الظِّهْري، والوليد بن سَلَمة. وعنه النَّسائي، وأبو الجهم خطيب مَشْغَرا، وابن جَوْصا، والحسن بن فيل، وأبو عوانة، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: كتب إليَّ بجزء من حديثه، وهو صدوق[٤].

٢٣٨- سعيد بن نمر الغافقيُّ الأندلسيُّ.

سمع يحيى بن يحيى اللَّيثي. وعنه جماعة من بَلَده. وتفقَّه بسُحْنُون، وغيره.

تُوفي سنة تسع وستين[٥].

٢٣٩- ق: سفيان بن زياد بن آدم العُقَيْلي البَصْريُّ ثم البَلَديُّ، أبو سعيد المؤدب.

عن أبي عاصم، وعَوْن بن عُمارة، وأبي زيد النحوي، وفهد بن عوف، وبَدَل بن المُحَبَّر، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأحمد الأبّار، وأحمد

---

(١) تاريخه ١٠/ ١٣٦.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٣.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٢٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ١٧- ١٨.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٤٧٤).

ابن يحيى التُّسْتَري، وابن خُزَيمة، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وطائفة.

وثقه ابن حِبَّان[1].

٢٤٠- سِقْلاب بن داود، أبو جعفر البَغْداديُّ الأشقر.

عن رَوْح بن عُبادة. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة تسع وستين أيضًا[2].

٢٤١- ق: سُليمان بن تَوْبة النَّهْرَوانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وشبابة، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[3]: صدوق، وآخرون.

قلت: توفي سنة إحدى وستين.

وبعضهم يقول: سَلْمان بن توبة[4].

٢٤٢- سُليمان بن خَلاّد السَّامريُّ المؤدب.

عن يزيد بن هارون، وشبابة، ووَهْب بن جرير، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وجماعة. وأخذ قراءة أبي عَمرو عن اليزيدي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن نوح، وابنُ مَخْلَد، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[5]: صدوق.

كنيته أبو خلاّد.

وروى عنه القراءة أبو عيسى محمد بن أحمد بن قَطَن.

توفي سنة إحدى وستين[6].

---

(١) الثقات ٨/ ٢٨٩، والترجمة من التهذيب ١١/ ١٤٨- ١٤٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٦٣.

(٤) بهذا جزم الخطيب، ولم يذكر غيره في تاريخه ١٠/ ٢٨٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٦- ٣٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٨٤.

(٦) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٢.

٢٤٣- سُليمان بن داود بن بكر، أبو داود النَّيسابوري الخَفّاف، أخو زكريا.

سمع عبدالله بن رجاء، والقَعْنَبي، وجماعة. وعنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن سُليمان بن منصور، ومحمد بن عليّ المُذَكِّر.

توفي سنة أربع[١] وستين في جمادى الآخرة.

٢٤٤- سُليمان بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب الخُزَاعيُّ الأمير.

كان صاحب شرطة بغداد، توفي في المحرم سنة ست وستين.

٢٤٥- ن: سُلَيْمان بن عبدالله بن محمد بن سُلَيْمان بن أبي داود الحَرَّانيُّ.

عن جده محمد الملقب بالبُومة، وأبي نُعَيْم. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة، وأبو علي محمد بن سعيد الخراساني، وسعيد بن عَمرو البرذعي، وعبدالله بن محمد بن وَهْب، وعبدالله بن محمد بن مُسلم الإسفراييني، وجماعة.

وكان صدوقًا.

مات في شوّال سنة ثلاث وستين[٢].

٢٤٦- د: سُليمان بن عبدالحميد البَهْرانيُّ الحمصيُّ.

سمع أبا اليمان، وعليّ بن عياش، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو عوانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالصمد بن سعيد القاضي، وخيثمة الأطرابُلُسي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: صَدُوق.

وكذّبه النسائي، وقال: ليس بثقة ولا مأمون، كذاب[٤].

---

(١) في ق: «سبع»، وما هنا من بقية النسخ.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٧- ١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦٧.

(٤) هذا كله من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢- ٢٣، وقول النسائي هذا مما تفرد به ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٤٤.، ولم نجد له ذكرًا في كتاب «الضعفاء» للنسائي، وقد =

٢٤٧- سَهْل بن عمّار العَتَكيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو يحيى قاضي هَرَاة.

كان شيخ أهل الرَّيِ في عصره بخُراسان. رحل في طلب العِلم. وسمع يزيد بن هارون، وشَبَابة، وهذه الطّبقة.

وليس بحُجّة؛ قال أبو عبدالله الحاكم: مُخْتَلفٌ في عدالته، يعني في الاحتجاج بحديثه؛ حدثنا عنه أحمد بن شعيب الفقيه، وأبو الطّيب محمد، ومحمد بن عليّ المُذكِّر، وتُوفي سنة سَبْع وستين في جُمَادَى الأولى. قلتُ لمحمد بن صالح بن هانىء: لِمَ لا تكتُب عنه؟ قال: كانوا يمنعون من السّماع عنه. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، وسَهْل بن عمّار مطروحٌ في سكنه فلا نتقدم إليه. وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم السَّعْدية تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكَذِب، يقول: كنتُ معك عند يزيد بن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: وسمع أيضًا من الواقدي، وجعفر بن عَوْن، وعبدالرحمن بن قيس، وعُبَيْدالله بن موسى. حدَّث عنه العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن سُليمان بن فارس.

وقال أبو إسحاق الفقيه: كذب والله سَهْل بن عمّار على عبدالله بن نافع، يعني في نَقْله عن مالك في إباحة دُبُر المرأة.

٢٤٨- سَهْل بن مِهْران، أبو بشر البَغْداديُّ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وهَوْذة بن خليفة، وجماعة. وعنه أبو الطيب محمد بن أحمد، ومحمد بن صالح بن هانىء، وغيرهما.

حدث سنة سبعين[1].

= وثقه الجهابذة، ولا نعرف أحدًا ذكره في كتب الضعفاء الأولى، فأنا أشك في هذا القول، وإن صح عنه فإنه مما لا يُعتد به لمخالفته إجماع العلماء.

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧١- ١٧٢، وإيراده هنا من أوهام المصنف رحمه الله فإن الخطيب نص على وفاته في سنة إحدى وسبعين ومئتين بعد ذكر تحديثه في سنة سبعين، ولذلك سيعيده المصنف في الطبقة الآتية (رقم ٢١٦) من غير أن يشعر، والله أعلم.

٢٤٩- سَيَّار بن خُزَيْمة بن سَيّار، أبو نصر الأصبهانيُّ.

سمع الحُسين بن حفص، وحاتم بن عُبيدالله. روى عنه أبو علي الصَّحّاف، وغيره.

وكان زاهدًا عابدًا كبير الشأن، توفي بأصبهان سنة خمس وستين[١].

٢٥٠- شَجَرة بن عيسى بن عُمر بن شجرة، الفقيه أبو عَمْرو المَعافِريُّ المَغْربيُّ التونسيُّ المالكيُّ.

أخذ عن أبيه، وابن زياد، وابن أشرس، وجماعة. واستعمله سُحْنُون على قضاء تُونس.

وكان سُحْنُون يُثْني على فَهْمه وفَضْله، وكان ابنه أبو شجرة عَمْرو رجلاً صالحًا عالمًا، ولي قضاء تونس بعد أبيه وعاش بعد أبيه تسع عشرة سنة.

تُوفي شجرة سنة اثنتين وستين.

٢٥١- شداد بن سعيد، أبو حكيم البخاريُّ.

روى عن النضر بن شُمَيْل، ومحمد بن القاسم الأسدي، وعلي بن الحسن بن شقيق. روى عنه ابنه عامر بن شَدَّاد، وغيره.

توفي سنة ثلاث وستين.

٢٥٢- شعيب بن إسحاق التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وعبدالملك بن مَسْلَمةَ.

وكان صدوقًا مقبولاً يعرف بابن أخي مَلُّول الصَّيْرفي[٢].

توفي في شوال سنة سبعين.

٢٥٣- د: شعيب بن أيوب بن رُزَيْق بن مَعْبد بن شِيطا، أبو بكر الصَّرِيفينيُّ، صَريفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

كان فقيهاً، إمامًا مُقرئًا مُجودًا، محدثًا، قاضيًا، عالمًا. سمع يحيى

---

(١) ينظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣/ ١٩٨، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٤٠-٢٤١.

(٢) ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٢٩٢، وقيّده المصنف في المشتبه ٦١٤، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٢٦٧.

ابن آدم، ويحيى بن سعيد القَطّان، وحُسين بن عليّ الجُعْفيّ، وجماعة. وعنه أبو داود حديثًا واحدًا[1]، وعبدان الأهْوازي، وإبراهيم نِفْطُوية النَّحْوي، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب الواسطي، وطائفة.

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافْلاني، وأبو العباس أحمد بن سعيد الضّرير، وغيرهم. وعليه دارت قراءة أبي بكر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بن آدم، عنه. وكان محقِّقًا لها.

قال الدَّارَقُطني: ثقة.

قلت: تُوفي بواسط سنة إحدى وستين.

قال أبو داود: إنّي لأخاف الله في الرواية عن شُعيب بن أيّوب[2].

قلت: له حديث مُنْكَر أورده أبو بكر الخطيب في ترجمته[3].

٢٥٤- ن: شُعيب بن شعيب بن إسحاق القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

وُلِد سنة تسعين ومئة بعد وفاة أبيه بيسير. وسمع زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وأحمد بن خالد الذَّهَبي، وأبا اليَمان، وأبا بكر الحُمَيْدي، وجماعة. وعنه النَّسائي، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: وله شِعْرٌ جيد.

---

(١) هو في بعض الروايات دون بعض، كما أشار إليه المزي، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في «المعجم المشتمل».

(٢) هذا من أقوى دليل على أنّ أبا داود لم يرو عنه، فإنه لا يروي إلا عن ثقة، فلعل ذلك من زيادات الرواة.

(٣) تاريخه ١٠/ ٣٣٧، ولكن تبعة الحديث ليست عليه، فهو من غرائب معاوية بن هشام شيخ شعيب فيه، فانظر تعليقنا عليه. والترجمة في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٥- ٥٠٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٢٠.

تُوفي في جُمَادَى الأولى سنة أربع وستين.

٢٥٥- شعيب بن عَمرو الضُّبعيُّ، أبو محمد.

حدث بدمشق عن سفيان بن عُيينة، ووكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه أبو عوانة، ومحمد بن جعفر بن ملاّس، وابن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين.

●- أبو شعيب السُّوسي: صالح بن زياد.

٢٥٦- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، القاضي أبو الفضل، ولد الإمام أبي عبدالله الشَّيبانيُّ البَغْداديُّ، قاضي أصبهان.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومئتين، وسمع عفّان، وأبا الوليد الطَّيالسي، وإبراهيم ابن الفَضْل، وإبراهيم بن أبي سُوَيد الذّارع، وأباه، وعليّ ابن المَدِيني، وطبقتهم. وعنه ابنه زُهَير، وأبو القاسم البَغوي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عليّ الحصائري، وأبو بكر بن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتًا أحمد بن محمد ابن يحيى القصّار شيخ أبي نُعَيْم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه بأصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو بكر الخلاّل في كتاب «أدب القضاء»: أخبرني محمد بن العباس، قال: حدَّثني محمد بن عليّ، قال: لمّا صار صالح إلى أصبهان قُرِىء عهده بالجامع، فبكى كثيرًا، وبكى بعض الشيوخ. فلمّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلاّمن يحب أبا عبدالله. فقال: أبكاني أنّي ذكرت أبي يراني في هذه الحالة. وكان عليه السَّواد. ثم قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجلٌ زاهدٌ أو رجل متقشف لأنظرَ إليه يحبّ أن أكونَ مثله، ولكنّ الله يعلمُ أني ما دخلت في هذا الأمر إلاّ لِدَيْنٍ غَلَبني وكثْرة عيال.

قال الخلاّل: وكان صالح سخيًّا جدًّا.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٢٤.

وقال ابن المنادي: تُوفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين.

وقال أبو نُعَيْم[1]: سنة خمسٍ.

٢٥٧- صالح بن بشر بن سَلَمة الطَّبَرانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيرهم. وعنه عليّ بن إسحاق الطَّبراني، وابن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

قلت: قيل: إنه تُوفي سنة سبع وستين.

٢٥٨- صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، أبو شُعيب الرُّسْتُبيُّ[3] السُّوسيُّ المقرىءُ، شيخُ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.

قرأ القرآن على يحيى اليَزِيدي صاحب أبي عَمْرو. وسمع بالكوفة من عبدالله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، وجماعة. وبمكّة من ابن عُيَيْنَة، وغيره.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحَرّاني، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحُفَّاظ. وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو عمران موسى ابن جرير وهو من أتقن أصحابه، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين، وأبو عثمان النَّحْوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقّيُّون. وحمل عنه الحروف جعفر ابن سليمان الخُراساني، وغيره.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: تُوفي في أوّل سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب التسعين، رحمه الله.

وادعى الحافظ ابن عساكر أنّ النَّسائي روى عنه، وذكره في «مشايخ

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٤٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٣٢.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣١٦. وانظر معرفة القراء، له بتحقيقنا ١/ ١٩٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٦٦.

النبل»[1]، وقال أبو الحَجّاج الكَلْبيُّ[2]: لم أقف على روايته عنه.

قلت: لم يرو عنه النَّسائي إلاّ رواية أبي عَمْرو؛ رواها الحسنُ بن رَشِيق، عن النَّسائي، عنه.

٢٥٩- صالح بن محمد بن زياد، أبو تَوبة الكاتب الأديب.

روى عن أبي عَمرو الشيباني النحوي، وأبي العتاهية، والأصمعي. وعنه ابن المَرْزُبان، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن عبدالملك التاريخي، وغيرهم[3].

٢٦٠- صالح بن الهيثم الواسطيُّ.

عن إبراهيم بن رُسْتُم، وشاذ بن فياض، وغيرهما. وعنه عليّ بن الحُسين بن الجنيد، وعبدالله بن شوذب الواسطي.

قال ابن الجُنيد: كان صدوقًا.

●- طاهر بن خالد بن نِزار.

تُوفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ستين. وقد مَرَّ[4].

٢٦١- طَيْفُور بن عيسى، أبو يَزيد البِسْطاميُّ الزَّاهدُ العارِفُ.

من كبار مشايخ القوم، وهو بكُنْيته أعْرَف. ولَه أخَوَان: آدم، وعليّ، كانا زاهدَيْن عابدَيْنِ. وكان جَدُّهم أبو عيسى آدم بن عيسى مجوسيًّا فأسْلَمَ.

ومن كلام أبي يزيدَ رحمةُ الله عليه، قال: ما وجدتُ شيئًا أشدَّ عليَّ من العِلْم ومتابعتِهِ، ولولا اختلافُ العلماءِ لبَقِيتُ حائرًا.

وقال: هذا فَرَحي بكَ وأنا أخافُكَ، فكيفَ فَرَحي بكَ إذا أمِنْتُكَ؟

وعنه، قال: ليس العَجَبُ من حُبِّي لك وأنا عَبْدٌ فقيرٌ، إنَّما العَجَبُ من حُبِّكَ لي وأنتَ مَلِكٌ قَديرٌ.

وعنه، وقيل له: إنّك تَمُرُّ في الهواءِ، قال: وأيُّ أُعْجوبةٍ في هذا، طَيرٌ يأكل المَيْتةَ يَمُرُّ في الهَواء، والمُؤمنُ أشرف منه.

---

(١) المعجم المشتمل (٤٢٧).

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٥١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٥، وهو: «صالح بن محمد بن عبدالله بن زياد».

(٤) في الطبقة السادسة والعشرين برقم (٢٦٥).

وعنه، قال: ما دامَ العَبْدُ يَظُنُّ أنَّ في الخَلْق مَنْ هو شَر منه فهو متكبِّرٌ.

وقال: الجَنَّة لا خَطَر لها عندَ المُحِبِّين، لأنهم مَحْجوبون بمحَبَّتهم.

وقال: ماذكروه إلاّ بالغَفْلةِ، ولا خَدَموه إلاّ بالفَتْرة.

وعنه، قال: اللَّهُمَّ لا تَقْطَعْني بِكَ عَنْكَ.

وعنه، قال: العارِفُ فوق ما يقول، والعالمُ دونَ ما يقول.

وقيل له: علِّمنا الاسمَ الأعْظَمَ. قال: ليس له حَدٌّ، إنّما هو فَراغُ قَلبِكَ لِوَحدانِيَّته، فإذا كنتَ كذلك فارفَعْ له أيَّ اسمٍ شئتَ.

وعنه، قال: لله خَلْقٌ كثير يمشونَ على الماء، وليس لهم عند الله قيمة.

وكان يقول: لو نظرتُم إلى رجلٍ أُعْطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء، فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف تجدونَهُ عند الأمرِ والنَّهي وحِفْظ الحدود وأداءِ الشريعة.

قلتُ: بل قد اغترَّ أهلُ زماننا وخالفوا أبا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وتهافتوا على كلِّ مجنون بَوَّالٍ على عَقِبَيْه، له شيطانٌ ينطقُ على لسانه بالمغيَّبات، نسأل الله السلامة.

قيل: إنَّ أبا يزيد تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

وقد نقلوا عنه أشياء من متشابه القول، الشَّأنُ في صحتها عنه، ولا تصح عن مُسلم، فضلاً عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني. ومنها: ما النار، لأسْتَنِدَنَّ إليها غدًا، وأقول: اجعلني لأهلها فِدَاءً، أو لأبلغنها ما الجنة، لُعبة صبيان ومراد أهل الدُّنيا. ما المحدِّثون إن خاطبهم رجلٌ عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلبُ عن الرَّبِّ. وقال في يهود: هَبْهم لي، ما هؤلاء حتى تعذِّبهم؟!

وهذا الشَّطْح إنْ صحَّ عنه فقد يكون قاله في حالة سُكْره. وكذلك قوله عن نفسه: ما في الجبَّة إلاّ الله. وحاشى مسلم فاسق من قول هذا أو اعتقاده، ياحيُّ يا قيوم ثبِّتْنا بالقول الثَّابت. وبعض العلماء يقول: هذا الكلام مقتضاه ضلالة، ولكن له تفسير وتأويل يخالفُ ظاهرَه، فالله أعلم.

قال السُّلَميُّ في تاريخه: مات أبو يزيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلامٌ حَسَنٌ في المعاملات.

قال: ويُحكَى عنه في الشَّطْح أشياء، منها ما لايصحُّ، أو يكون مقولاً عليه، وكان يرجع إلى أحوال سَنِيّة.

ثم ساق بسنده عن أبي يزيد، قال: مَن لم ينظر إلى شاهدي بعين الاضطراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين الاستدراج، وإلى كلامي بعين الافتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الازدراء، فقد أخطأ النَّظَر فيَّ.

وعن أبي يزيد، قال: لو صفا لي تهليلةٌ ما بَالَيْتُ بعدها.

٢٦٢- طيْفور بن عيسى، أبو يزيد البسْطاميُّ الأصغر.

كذا فَرَّق بينه وبين الذي قبله السَّهْلكي، فيما أورده ابن ماكولا[١].

وقال: روى عن أبي مُصْعب الزُّهْري، وصالح بن يونس، وشُرَيْح بن عَقِيل. وروى عنه يوسف بن بُنْدار وجماعة من أهل بِسْطام. وقد قيل: إنَّ اسم جَدِّ الكبير شروسان، واسم جَدِّ هذا آدم. فالله أعلم.

٢٦٣- عاصم بن عصام، أبو عِصْمة القُشَيْريُّ البَيْهقيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبَيْد، وزيد بن الحُبَاب، وجماعة. وعنه مُؤَمَّل الماسرْجِسي، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وغيرهما.

وقيل كان مُجاب الدَّعوة، تُوفي سنة إحدى وستين.

قال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن سُفيان يقول: سمعتُ عاصم بن عصام يقول: بتُّ ليلةً عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فلمَّا أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العِلْم لا يكون له وِرْدٌ باللّيْل!

٢٦٤- عامر بن عامر بن عثمان بن سالم، أبو يحيى الهَمْدانيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ المعروف بحَنَك.

---

(١) الإكمال ٧/ ١٤٤.

محدثٌ صاحبُ غرائب، يروي عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومحمد بن سنان العَوَقي، وطبقتهم. وعنه إسحاق بن جميل، وورقاء بن أحمد، وعبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهانيون[1].

٢٦٥- ق: عباد بن الوليد بن خالد، أبو بدر الغُبَريُّ البغداديُّ.

عن سعيد بن عامر، وأبي داود الطيالسي، وجماعة. وعنه ابن ماجة، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة اثنتين وستين[3].

٢٦٦- عباس بن إسماعيل، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الطَّامَذيُّ العابد.

عن سهل بن عثمان، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي عاصم مع تقدُّمه، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعباس بن سهل، وعلي بن رُسْتُم، وغيرهم.

وكان لازمًا لبيته، خيِّرًا ناسكًا، كان يروي الحديث بعد الحديث.

قال أبو نُعَيْم[4]: تُوفي بعد الستين.

٢٦٧- عباس بن سَهْل، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ.

عن إسحاق بن سُليمان الرازي، ومكي بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن شيرُوية، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الدُّويري، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وستين.

٢٦٨- ق: عباس بن عبدالله بن أبي عيسى، أبو محمد التَّرقُفيُّ الباكُسائيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وحفص بن عمر العَدَني، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد الدِّمشقي، وأبا عاصم النبيل، ومروان الطَّاطَري، وأبا مسْهِر

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٧- ٣٨.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٤٦.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٧٢- ١٧٥.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٤٠.

الغَسّاني، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو العباس ابن سُرَيْج الفقيه، وأبو بكر بن مجاهد المقرىء، وأبو عَوَانة الحافظ، والمَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وطائفة.

قال الخطيب[1]: كان ثقة صالحًا عابدًا.

وقال محمد بن مَخْلد: ما رأيته ضحِك ولا تبسَّم.

قيل: تُوفي في آخر سنة سَبْع وستين.

وقد وثقه الدَّارقُطني أيضًا[2]، وله «جزء» مشهور.

٢٦٩- ن: عباس بن عبدالله بن السندي، أبو الحارث الأنطاكيُّ.

رحل وسمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وخَلْقًا. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو جعفر العُقَيْليُّ، وأبو عَوَانة الحافظ، وأبو علي الحصائري، وآخرون[3].

ولعله بقي إلى سنة بضع وسبعين، فالله أعلم.

٢٧٠- عباس بن موسى بن مِسْكُوية، أبو الفَضْل الهَمذانيُّ.

أحد الأئمَّة الحُفَّاظ. رحل إلى العراق، والشام، والثَّغْر. وحدَّث عن مُسْلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن عَوْن، ومُسَدَّد، وأبي سَلَمة التَّبُوذَكي، وهشام ابن عمار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم. روى عنه محمد بن محمد التَّمَّار الهَمذاني، وهارون بن موسى، وأحمد بن عبدالرحمن بن الجارود.

ذكره شِيرُوية في «تاريخ هَمَذان» فقال: كان جليلَ القَدْر سُنِّيًّا، له تصانيفُ عزيزة سيَّما كتاب «الإمامة»، فإنّه ما سُبِقَ إليه. وكان امتُحِنَ أيامَ الواثق، ودخل بغدادَ وتوارى بها، ونزل على أبي بكر الأعْيَن، فأُخِذَ من داره، وجرى عليه أمرٌ عظيم. ثم بعد ذلك رُفِع إلى أذْرَبِيْجَان وحدَّث بها. وكان صدوقًا. ثم ساق شِيرُوية ترجمته في ورقتين، وكيف امْتُحِنَ، وهي عَجِيبة إن صَحَّت.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٦- ٢١٩.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٤- ٢١٥.

٢٧١- د ن: عباس بن الوليد بن مَزْيَد، أبو الفضل العُذْريُّ البَيْروتيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وعُقْبة بن عَلْقَمة، ومحمد ابن يوسف الفِرْيابي، وأبا مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود والنسائي، وأبوا زُرْعة الرَّازيُّ والدِّمشقيُّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو العباس الأصم، وخَلْق.

وُلِد سنة تسع وستين ومئة في رجب، وعاش مئة سنة وسنة. وفيه هِمَّةٌ وجَلادة فإنّ خَيثمة قال: مازحَ العباس بن الوليد جاريةً له، فدَفعته فانكسرت رِجْلُه، فلم يحدِّثنا عشرين يومًا، وكُنَّا نلقى الجارية ونقول: حسبُكِ الله كما كسرتِ رِجْلَ الشَّيخ وحَبَسْتِنا عن الحديث.

وقال أبو داود[1]: سمع من أبيه ثم عرضَ عليه، وكان صاحب لَيلٍ.

وقال إسحاق بن سَيَّار: ما رأيتُ أحدًا أحسن سَمْتًا منه.

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

قلتُ: وكان مقرئًا مجوّدًا.

وقال الحُسين بن أبي كامل: سمعتُ خيثمةَ يقول: أتيتُ أبا داود السِّجِسْتانيَّ، فأملى عليَّ حديثًا عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد. فقلت: وإياي حدث العباس. فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم. فقال: متى مات؟ قلتُ: سنة إحدى وسبعين.

كذا قال خيثمة. وأما عَمْرو بن دُحَيْم، فقال: مات في ربيع الآخر سنة سبعين، وضبط في أي يوم وُلِد وأي يوم مات، فتَحرَّرَ أنَّ عُمره مئة سنة وثمانية أشهر واثنان وعشرون يومًا. وهو أحد الجماعة الذين جاوزوا المئة بيقين.

٢٧٢- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَيَّان، أبو محمد التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.

شَهِدَ جنازةَ الليث بن سعد، وحكى عن المُفَضَّل بن فضالة؛ قاله ابن يونس.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وستين.

٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن المستورد الأشجعيُّ الكوفيُّ.

عن إسماعيل بن أبان، وعبيدالله بن حفص، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، ومحمد بن يعقوب الأصم.

كنّاه الحاكم أبو أحمد أبا محمد.

توفي في رجب سنة ثمان وستين.

٢٧٤- عبدالله بن أسامة بن زيد، أبو أُسامة الكلبيُّ الكوفيُّ.

ولد سنة مئتين، وسمع عاصم بن يوسف، وأبا عمر الحَوْضي، وجَنْدل بن والق، وطائفة. وعنه ابن عُقْدة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[١]، وأبو العباس الأصم، وآخرون.

وكان ثقةً صاحبَ حديث.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وستين.

●- عبدالله بن حَمَّاد الآمُليُّ.

قيل: توفي فيها، وسيعاد[٢]، ومن طبقته أبو أسامة عبدالله بن محمد الحلبي تأخر موته.

٢٧٥-عبدالله بن عبدالسَّلام بن الرَّدَّاد المِصْريُّ، المؤدِّب المُعَلِّم، أمين المقياس.

روى عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وأبي زُرْعة وَهْب الله المؤذِّن. وكان رجلاً صالحًا؛ قاله ابن يونس، وقال: هو أول من قاسَ النِّيل من المُسلمين. تُوفي سنة ست وستين.

٢٧٦- عبدالله بن عبدالصمد المعافريُّ، مولى أبي قَبِيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٦.

(٢) في الطبقة الآتية (رقم ٢٣٢).

روى عن سعيد بن تَلِيد، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي.

توفي سنة خمس وستين في جمادى الأولى.

٢٧٧- عبدالله بن عبدالوهاب، أبو محمد التَّميميُّ الخُوَارزميُّ.

أقام بنيسابور يُحَدِّث مدةً عن أصْرَم بن حَوْشَب، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه إبراهيم بن علي الذُّهلي، وأبو حامد ابن الشرقي، ومكي بن عثمان، والبخاري في كتاب «الضعفاء»، وجماعة.

قال الحاكم أبو عبدالله: قد سكتوا عنه، وأخبروني أنه توفي بخوارزم في شوال سنة سبع وستين ومئتين.

٢٧٨- عبدالله بن عبدالحميد بن عمر بن عبدالحميد القرشيُّ الرقيُّ.

سمع أبا معاوية الضرير، وابن أبي فُدَيْك، وغيرَهما. روى عنه أبو عوانة الإسفراييني.

٢٧٩- عبدالله بن عليّ ابن المَدِيني.

روى عن أبيه تصانيفه. وعنه محمد بن عِمران الصَّيْرَفيُّ، ومحمد بن عبدالله المستعيني.

قال الدَّارقُطْنيّ[١]: إنّما روى كُتُب أبيه مناولةً وإجازة[٢].

٢٨٠- عبدالله بن محمد بن أيوب بن صَبيح، أبو محمد المُخَرِّميُّ.

سمع سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سُلَيْم، وعبدالله بن نُمَيْر، وعلي بن عاصم، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وابن عَيّاش القطان، وإسماعيل الصَّفَّار، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٣]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

قُلِّد القَضَاء فلم يقبله، واختفى مُدَّة.

---

(١) سؤالات السَّهمي (٣٢٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٣.

قلت: مات سنة خمسٍ وستين، وقد جاوز التسعين، وآخر من روى حديثه عاليًا وهو جُزْء المَرْوَزيِّ والمُخَرِّميِّ المؤتمنُ بن قُميرة.

٢٨١- عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البَخْتري البَغْداديُّ العنبريُّ.

سمع الحُسين بن عليّ الجُعْفي، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وطائفة. وعنه القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطني: صدوقٌ ثقة.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة سبعين. وقد سمع قراءة عاصم بن يحيى بن آدم، رواها عنه ابن مجاهد[١].

٢٨٢- عبدالله بن محمد النَّيْسابوريُّ، الفقيه الزَّاهد أبو الطَّيب المَكْفوف، صاحب يحيى بن يحيى والملازم له ليلاً ونهارًا.

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وعَبْدان بن عُثْمان. وعنه أبو عَمرو المُستملي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهلي.

قال المُستملي: كان مُجاب الدَّعوة، وقال: مات في ذي القعدة سنة سَبْع وستين ومئتين، وسمعته يقول: أتاني آتٍ في منامي: مولدك سنة اثنتين وثمانين ومئة. ورُويَ أنَّ أبا الطَّيب رُؤي في النَّوم أنَّ الله قد غَفَرَ له.

٢٨٣- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْمانيُّ، أبو محمد وأبو عبدالرحمن.

عن جدِّه، وأبي بكر بن عياش، ورَوْح بن عُبادة. وعنه أحمد بن جعفر التَّغْلبي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد البغداديُّون، ويوسف بن محمد، وأحمد بن يحيى بن نصر، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريُّ الأصبهانيون.

وثقه أبو بكر الخطيب[٢].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨١- ٢٨٣.
(٢) تاريخه ١١/ ٢٧٨.

وقال أبو نُعيم[1]: كان صدوقًا.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود الجَمَّال، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال[2]: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبيًّا إلا كان الوحي بينه وبين العربية، ولكن هو الذي يفسر لقومه بلسانهم»[3].

٢٨٤- عبدالله بن محمد بن سنان الرَّوحيُّ السَّعْديُّ البَصْريُّ، قاضي الدِّينَوَر.

عن مُسْلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد الجمال، وعبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهانيّان.

قال أبو نُعَيْم: كان يضع كثيرًا[4].

٢٨٥- ن: عبدالله بن محمد بن تَمِيم، أبو حُميد المِصِّيصيُّ، مولى بني هاشم.

عن حجاج الأعور، وأبي عاصم النَّبيل، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وإسحاق أخيه، ووَهْب بن جرير. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

قال النَّسائي: ثقة[5].

٢٨٦- عبدالله بن محمد بن يزداد بن سُوَيْد، الوزير أبو صالح المَرْوَزي الكاتب.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٥١.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٥٢.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سليمان بن أرقم.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٠- ٢٩١، وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية من غير أن يشعر بذلك (رقم ٢٤٥).

(٥) من التهذيب ١٦/ ٥٢- ٥٣.

كان أبوه من وزراء المأمون. ووزر أبو صالح للمستعين والمهتدي، وقد قدِم دمشق مع المتوكّل.

مات سنة إحدى وستين مختفيًا.

٢٨٧- عبدالله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الفَرْويُّ المدنيُّ، أبو علقمة بن أبي موسى.

روى عن القَعْنَبي، وعبدالله بن نافع الصائغ، وطبقتهما. وعنه أبو عبدالرحمن مكحول البَيْروتي، وأبو قريش محمد بن جمعة، ومحمد بن محمد النحوي.

قال أبو أحمد الحاكم: منكرُ الحديث، وأبوه من الثقات.

وقال ابن حِبّان[1]: أبو علقمة الفَرْوي الأصم عبدالله بن عيسى- كذا سماه- روى عن عبدالله بن نافع، ومُطَرِّف بن عبدالله بن يسار العجائب؛ حدثنا عنه ابن قتيبة العَسْقلاني، ومحمد بن المنذر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ منه، وقيل لي إنه يُتَكَلَّم فيه.

وذكر ابن مندة في الكنى أبا علقمة، وقال: حدث عن محمد بن فليح ابن سُليمان، وإلا فما أعتقد أنه أدركه.

وأبوه هارون قد ذكر من سنوات[3].

٢٨٨- عبدالله بن هَنّاد الهَرَويُّ.

عن يزيد بن هارون، وعبيدالله بن موسى، وجماعة.

توفي سنة ست وستين.

٢٨٩- عبدالله بن هلال، أبو محمد الرَّبَعيُّ الرُّوميُّ الزاهد، نزيل بيروت.

أخذ عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرَّازي مع تقدُّمه، وأبو نُعَيْم الإستراباذي، وأبو العباس الأصم.

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٩٩.

(٣) في الطبقة السابقة (ط ٢٦/ الترجمة ٥٧٣).

٢٩٠- ن: عبدالله بن الهيثم، أبو محمد العَبْديُّ البَصْريُّ.

روى عن معاذ بن هشام، وأبي داود الطيالسي، وشُعيب بن حَرْب، وأبي معاوية. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلد، وجماعة.

تُوفي بالشام سنة إحدى وستين[١].

٢٩١- عبدالأعلى بن وَهْب بن عبدالأعلى الفقيه، أبو وهب القرشيُّ، مولاهم، الأندلسيُّ القرطبيُّ.

سمع من يحيى بن يحيى، وحَج، وسمع من مُطَرِّف بن عبدالله، وأصبغ بن الفرج، وعليّ بن مَعْبَد، وسُحْنون بن سعيد الإفريقي. وعنه محمد بن عمر بن لبابة وصَحِبه زمانًا.

قال ابن الفَرَضي[٢]: كان رجلاً عاقلاً، حافظًا للرأي، مشاركًا في علم النّحو واللغة، متدينًا زاهدًا، ولم يكن له معرفة بالحديث، وكان يُنْسب إلى القدر. وأما ابن لبابة فكان ينكر ذلك عنه، وكان عبدالأعلى يذهب إلى أن الأرواح تموت. وتوفي في ثالث ربيع الأول سنة إحدى وستين.

وكان فقيه الأندلس في زمانه.

٢٩٢- ن: عبدالحميد بن محمد بن المُستام، أبو عمر الحَرَّانيُّ.

عن حُسين بن عَيَّاش، ومخلد بن يزيد، وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، وجماعة. وعنه النسائي ووثَّقَهُ، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحَرَّاني، وآخرون.

تُوفي سنة ست وستين[٣].

٢٩٣- عبدالحميد بن محمود بن خالد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملاَّس، والحسن بن عبدالملك الحَصَائري.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٢- ٢٥٤.

(٢) تاريخه (٨٣٧).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٧- ٤٥٨.

توفي سنة ست أيضًا.

٢٩٤- عبدالرحمن بن الجارود، أبو بشر الكوفيُّ الأحمريُّ، نزيل مِصْر.

سمع خلف بن تميم، وسعيد بن عُفير. وعنه أبو غسان عبدالله بن محمد وغيره.

تُوفي سنة إحدى وستين[١].

٢٩٥- عبدالرحمن بن سعيد، أبو زيد التَّميميُّ الأندلُسيُّ.

رحل، وأخذ عن أصبغ بن الفَرَج، وأبي زيد بن أبي الغَمْر المِصْريين. وعنه محمد بن فُطَيْس، وغيرُه.

تُوفي سنة خمسٍ وستين[٢].

٢٩٦- ق: عبدالرحمن بن عبدالله بن مُسلم، أبو محمد الجَزَريُّ، نزيل البصرة، ويلقب عَبُّوية.

عن الخُرَيْبي، وعُبيدالله بن موسى، وعَفّان، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطِّهراني، والحسن بن أحمد الرُّهاوي[٣].

٢٩٧- عبدالرحمن بن عمر بن الخطّاب الكِنْديُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي.

تُوفي في شعبان سنة سبعٍ وستين.

٢٩٨- عبدالرحمن بنَ عيسى بن دينار الأندلسيُّ، الفقيه ابن الفقيه.

حجّ مرّات، وأخذ عن سُحْنُون بن سعيد، وغيره. وكان بصيرًا بالفقه، مُعتنيًا بمذهب مالك. روى عنه ابن لُبَابة، وغيرُه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٠- ٥٦١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٨٢).

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤١- ٢٤٢.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالمًا زاهدًا، وأخوهما أبو القاسم أبان ابن عيسى كان فاضلاً صالحًا، ولي قضاء طُلَيْطلة وتُوفي بعد الستين ومئتين.

وأخوهم عبدالواحد فقيه له ذِكر. وأما أبوهم فكان من كبار أصحاب ابن القاسم.

تُوفي عبدالرحمن سنة سبعين[1].

٢٩٩- عبدالرحمن بن يوسف الحنفيُّ الهَرَويُّ.

رحل، وسمع من يَعْلَى بن عُبيد، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وجماعة. وعنه الحسن بن عِمران الحَنْظليُّ الهَرَوي.

تُوفي سنة ست وستين.

٣٠٠- عبدالرزاق بن منصور بن أبان، أبو محمد البُنْدار.

بغداديٌّ ثقةٌ. روى عن أسباط بن محمد، ويزيد بن هارون، وعبدالله ابن بكر السَّهْمي. وعنه أبو عُبيد بن المُؤمَّل، وابنا المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم[2].

٣٠١- عبدالسَّلام بن رغْبان، دِيكُ الجِنِّ الحِمْصيُّ.

أحد فُحُول الشّعراء. مرَّ[3]، وإنّما نبَّهتُ عليه هنا لأنّ ابن عساكر ذكر[4] أنّه قدِم دمشق ومدح بها أحمد بن المدبر عاملها. وقد مرّ أحمد بن المدبر في حرف الألِف[5].

٣٠٢- عبدالسلام بن أبي فَرْوة الشُّعَيْبيُّ.

سمع ابن عيينة، وأبا أسامة، وغيرهما. وعنه أبو عَوَانة.

٣٠٣- عبدالصمد بن عبدالوهاب، أبو محمد النَّصْريُّ الحِمْصيُّ.

عن علي بن عَيَّاش، وأبي اليمان. وعنه النسائي في «اليوم والليلة»،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٧٨٣).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٨٠.
(٣) في الطبقة الرابعة والعشرين (رقم ٢٤٨).
(٤) في تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠١.
(٥) برقم (٧٢).

وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَيْثمة بن سُليمان، وعبدالصمد ابن سعيد.

وكان ثقة صدوقًا[1].

٣٠٤- عبدالعزيز بن حاتم، أبو عمر المَرْوَزِيُّ.

محدّثٌ رَحَّال. سمع مكي بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، وعليّ بن الحسن بن شَقِيق، وطبقتهم.

ذكره السُّلَيماني، وروى عنه.

٣٠٥- عبدالعزيز بن حَيَّان، أبو زيد المِعْوَليُّ الأزْديُّ المَوْصِليُّ.

عن أبان بن سُفْيان، وأحمد بن يونس، وأبي جعفر النُّفَيْلي، وطبقتهم.

وصنَّف حديثه. وكان خيّرًا صالحًا فاضلاً. روى عنه ابنه زيد، وابنه الآخر إبراهيم، وأبو عَوَانة الإسفراييني.

تُوفي سنة إحدى وستين.

ومن مفاريده فيما رواه عنه أبو عَوَانة، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا سُوَيْد بن عبدالعزيز، عن حُمَيْد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في جهنَّم رَحَى تطحن عُلماء السُّوء طَحْنًا»[2].

سُوَيْد واهٍ.

٣٠٦- عبدالعزيز بن عباد، أبو صالح الفَرْغانيُّ، أخو حمدون بن عَبّاد.

عن يزيد بن هارون، ويعقوب بن محمد. وعنه ابن مَخْلَد، وعليّ بن إسحاق المادرائي.

قال الخطيب[3]: كان صدوقًا، توفي سنة تسع وستين ومئتين.

٣٠٧-عبدالعزيز بن منيب بن سَلاَّم، أبو الدّرداء المَرْوَزِيُّ الحافظ.

عن مكي بن إبراهيم، وعليّ بن الحُسين بن واقد، وأصبغ بن الفَرَج،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٣- ١٠٤.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق صاحب الترجمة، به.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢١٦.

وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، والمقرىء، وعَبْدان، وخَلْق. وعنه النسائي، وابن ماجة، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، والحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيره: تُوفي بعد سنة سَبْعٍ وستين، أو فيها.

وذكر ابن عساكر أنّ النسائي وابن ماجة رويا عنه[2]، ولم نَرَه، بل روى عنه النسائي في «اليوم والليلة»[3].

٣٠٨- عبدالمتعالي بن عِمْران اليافعيُّ المِصْريُّ الجيزيُّ.

عن عَمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي. وعنه جبلة بن محمد.

قال ابن يونس: مات بعد الستين ومئتين بيسير.

٣٠٩- عبدالمجيد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ.

حَدَّث بمرو سنة سبعين عن عبدالله بن عثمان عَبْدان، والقَعْنَبي، وغيرهما.

٣١٠- عبدالواحد بن رَفْدة بن وَهْب البخاريُّ.

عن أبي حفص، والمُسَيّب بن إسحاق، وسويد بن نصر. وعنه ابنه أحمد، وأبو عصمة أحمد بن محمد.

مات سنة سبع وستين.

٣١١- عُبيدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكيُّ البَصْريُّ.

سمع حَجَّاج بن مِنْهال، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد. وعنه ابن صاعد، وأبو ذر أحمد ابن الباغندي.

توفي سنة اثنتين وستين[4].

٣١٢- م ت ن ق: عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، الحافظ أبو زرعة القُرَشيُّ المَخْزوميُّ، مولاهم، الرَّازيُّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٣٩.

(٢) المعجم المشتمل (٥٥٥).

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٠- ٢١٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١- ٣٣.

قيل: وُلِد سنة تسعين ومئة. ويقال: إنّه وُلد سنة مئتين، وأظنّه وهْمًا، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة، لأنّه سمع بالكوفة من عبدالله بن صالح العِجْلي، والحسن بن عطّية بن نَجِيح، وتُوُفّيا عامئذٍ. وسمع أبا الوليد الطَّيالسي، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وقُرّة بن حبيب، وأبا نُعَيْم، وخَلاد ابن يحيى، وقَبِيصة، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وقالون المقرىء، وعَمْرو بن هاشم البَيْروتي، ومُسلم بن إبراهيم، وإسحاق الفَرْوي، ومحمد بن سابق، وأبا عُمر الحَوْضي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وخَلْقًا كثيرًا بالرَّي، والكوفة، والبَصْرة، والحَرَمَيْن، وبغدادَ، والشام، ومصر، والجزيرة.

وفي «تهذيب الكمال»[1] أنه روى عن أبي عاصم النَّبيل، وفي هذا نظر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سُئِل أبو زُرْعة: في أي سنة كتبتم عن أبي نُعَيْم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومئتين، ورحلتُ من الري المرّة الثانية سنة سبْعٍ وعشرين.

ولم يدخل خُراسان. وكان من أفراد العالم ذكاءً وحِفْظًا ودينًا وفَضْلاً.

روى عنه من شيوخه محمد بن حُمَيْد، وأبو حفص الفَلَّاس، وحَرْمَلة ابن يحيى، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، ويُونس بن عبدالأعلى، والربيع ابن سُليمان. ومن أقرانه أبو حاتم ابن خالته، ومُسلم بن الحَجّاج، وأبو زُرْعة الدّمشقي، وإبراهيم الحربي. ومن الحُفاظ والمحدِّثين خَلْقٌ كثير.

وروى عنه مُسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجة في كتُبهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوَانة، وقاسم بن زكريَّا المُطَرِّز، وسعيد بن عَمْرو البرذَعي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم فأكثرَ، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن أبي حمزة الذَّهبي، ومحمد بن حَمْدون الأعْمشي، والحسن بن محمد الدَّاركي، ومحمد بن الحُسين القطان.

---

(١) تهذيب الكمال ١٩/ ٩٠.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٩- ٣٤٠.

قال ابنُ أبي حاتم[1]: كان جده فَرُّوخ مولى عيَّاش بن مُطَرِّف القُرَشي.

وقال جعفر بن محمد الكِنْدي: حدثنا أبو زُرْعة، قال: قَدِم علينا جماعة من أهل الرَّي دمشق منهم أبو يحيى فَرْخوية، فلما انصرفوا إلى الرَّي، فيما أخبرني غير واحدٍ، منهم أبو حاتم، رأوا هذا الفتى قد كاسَ، فقالوا: نُكَنِّيك بكُنْية أبي زُرْعة الدِّمشقي. ثم اجتمعتُ بأبي زُرْعة الرَّازي فكان يُذَكِّرني بهذا ويقول: بكُنْيَتِك اكتَنَيْتُ.

وقال سعيد بن عمْرو: قال أبو زُرْعة: لا أعلم أنّه صحّ لي رباطٌ قط. أما قَزْوين فأردنا محمد بن سعيد بن سابق، وأما عَسْقلان فأردنا محمد بن أبي السَّرِي، وأما بيروت فأردنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد.

وقال النَّجَّاد: سمعتُ عبدالله بن أحمد يقول: لما ورد علينا أبو زُرْعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيَّ قد اعْتَضْتُ بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى الرَّازي مئة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة مئة ألف، فقلت له: بَلَغَني أنّك تحفظ مئة ألف حديث، تقدر أن تُملي عليّ ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكن إذا أُلقي عليَّ عرفتُ. وقال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبا زُرْعة فقلت: يجوز[3] ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف؟ قال: مئة ألف كثير. قلت: فخمسين ألفًا؟ قال: نعم، وسبعين ألفًا. أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفًا.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة الحافظ: سمعت محمد بن جعفر بن حَمْكُوية بالرَّي يقول: سُئِلَ أبو زُرْعة عن رجلٍ حَلَف بالطَّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مئتي ألف حديث هل حَنَث؟ فقال: لا. ثم قال: أحفظ مئتي ألف مثل ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾، وأحفظ في المذاكرة ثلاث مئة ألف حديث.

قلتُ: هذه حكايةٌ مُنْقَطعة لا تثبُت، وهذه أصحّ منها: قال الحافظ

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٤٣.
(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤- ٣٣٥.
(٣) في التقدمة: «تحزر»، محرفة.

ابن عَدِي: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بالرَّي، وأنا غلام في البَزّازين، فحلفَ رجل بالطّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مئة ألف حديث، فذهبَ قوم إلى أبي زُرْعة وذهبتُ معهم، فذكروا له حِلْف الرجل، فقال: ما حَمَلَه على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه. فقال: يمسك امرأته فإنّها لم تَطْلُق، أو كما قال.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا جعفر محمد بن أحمد الرَّازي يقول: سمعتُ محمد بن مُسلم بن وارَة يقول: كنتُ عند ابن راهُوية، فقال رجل: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: صحَ من الحديث سبع مئة ألف حديث وكَسْر، وهذا الفتى، يعني أبا زُرْعة، يحفظ ست مئة ألف.

قلتُ: في إسنادها مجهول.

وقال غُنجار في تاريخه: حدثنا ناصر بن محمد الأزْدي بكرمينية، قال: سمعت أبا يَعْلَى المَوْصِلي يقول: رحلتُ إلى البَصْرة، فبينا نحن في السَّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلاً: ما تقول في رجلٍ حَلَف بالطَّلاق أنّك تحفظ مئتي ألف حديث؟ فأطرق رأسه ثم قال: اذهب يا هذا وأنت بارٌّ في يمينك. فقلتُ: من هذا. فقيل لي: أبو زُرعة الرَّازي ينحدر إلى البَصْرة.

وقال ابن عُقدة عن مُطَيَّن، عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ما رأيتُ أحفظ من أبي زُرْعة.

وقال عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، وهو ضعيف: سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَاني يقول: كان أبو زُرْعة يشبَّه بأحمد بن حنبل.

وقال عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد: ما رأيت أعْلَمَ بحديثِ مالك من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العُلوم.

وقال عُمر بن محمد بن إسحاق القَطان: سمعتُ عبدالله بن أحمد يقول: سمعتُ أبي يقول: ما جاوزَ الجَسْرَ أفْقَه من إسحاق، ولا أحفظ من أبي زُرْعة.

وقال أبو يَعْلَى المَوْصِلي: ما سمعنا بذكْر أحدٍ في الحِفظ إلاّ كان اسمه أكبر من رؤيته إلاّ أبو زُرْعة، فإنّ مشاهدَتَه كانت أعظم من اسمه؛ كان قد جمع حِفْظ الأبواب والشّيوخ والتَّفسير.

وقال صالح جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث.

وقال إسحاق بن راهُوية: كُلُّ حديث لا يعرفه أبو زُرْعة الرَّازي ليس له أصل.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: لما انصرف قُتَيْبة إلى الرَّي من بغداد سألوه أن يحدِّثهم، فقال: أحدِّثكم بعد أن أحضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعِين، وعليّ ابن المَدِيني. قالوا: فإنّ عندنا غلامًا يسرد كلَّ ما حدَّثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زُرْعة. فقام فسَرَدَ كل ما حدَّث به قُتَيْبَة، فحدثهم قتيبة.

وقال فَضْلك الصَّائغ: دخلتُ المدينةَ فصرتُ إلى باب أبي مُصْعَب، فخرجَ إليَّ شيخٌ مخضوبٌ، وكنتُ أنا ناعسًا، فحرّكني، وقال: يا مردريك[1] من أين أنت، أيش تنام؟ فقلتُ: أصلحكَ الله من الرَّي، من بعض شاكردي[2] أبي زُرْعة. فقال: تركتَ أبا زُرْعة وجئتني! لقيتُ مالكًا وغيرَه، فما رأت عيناي مثله. قال فَضْلَك: فدخلت على الربيع بمصرَ، فقال: إنّ أبا زُرْعة آية، وإنّ الله إذا جعل إنسانًا آية أبانه من شَكْله حتى لا يكون له ثانٍ.

وقال ابن أبي حاتم[3]: حدثنا أحمد بن إسماعيل ابن عم أبي زُرْعة أنّه سمع أبا زُرْعة يقول في مرضه الذي مات فيه: اللهُمَّ إني أشتاقُ إلى رؤيتِكَ، فإنْ قال لي: بأي عمل اشتقتَ إلي؟ قلت: برحمتك يا رب.

وقد كان أبو زُرْعة يحط على أهل الرأي بالرَّي ويتكلَّم فيهم.

قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: قال لي السَّرِي بن مُعاذ يعني الأمير: لو أنّي قبلت لأعطيت مئة ألف درهم قبل الليل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم من التّحديث.

---

(١) لفظة فارسية معناها: الشاب، أو الفتى.
(٢) الشاكردي: التابع أو التلميذ.
(٣) تقدمة الجرح والتعديل ٣٤٦.
(٤) نفسه ٣٤٧.

سمعتُ أبا زُرْعة يقول: لو كانت لي صحّةُ بَدَنٍ على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كله، وأخرج إلى الثَّغر[1]، وآكل من المباحات وألْزَمها. ثم قال: إنّي لألْبَس الثِّياب لكي إذا نظرَ النَّاس إليَّ لا يقولون قد ترك أبو زُرْعة الدُّنيا ولبس الثياب الدُّون. وإنّي لآكل ما يُقدَّم إليَّ من الطَّيِّبات لكيلا يقولوا: إنّه لا يأكل الطَّيِّبات لزُهْده.

وقال يونس بن عبدالأعلى: ما رأيتُ أكثرَ تواضعًا من أبي زُرْعة.

وقال عبدالله القَزْوينيُّ، وهو ضعيف: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا أبو زُرْعة. فقيل ليونس: مَن هذا؟ قال: إنّ أبا زُرْعة أشهر في الدُّنيا من الدُّنيا.

وقال عبدالواحد بن غياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسه.

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْذَعي: سمعت محمد بن يحيى الذُّهْلي يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبْقى الله لهم مثل أبي زُرْعة يعلِّم النَّاس.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: حدثنا أحمد بن محمد القطّان، قال: حدثنا أبوحاتم الرازي، قال: حدَّثني أبو زُرْعة عُبَيدالله بن عبدالكريم وما خلّف بعده مثله عِلْمًا وفَهْمًا، ولا أعلمُ من المشرق إلى المغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله.

وقال ابنُ عَدِي: سمعتُ القاسم بن صَفْوان، سمع أبا حاتم يقول: أزهد مَن رأيتُ أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزَّاهد، وأبو زُرْعة، وسمّى آخر.

وروى الخطيب بإسناده[2]، عن أبي زُرْعة، قال: ما سمعت أُذني شيئًا مِنَ العِلم إلا وَعَاهُ قلبي، وإنّي كنتُ أمشي في السُّوق فأسمع صوت المُغَنّيات من الغُرَف، فأضع إصبعي في أُذُني مَخافة أن يَعِيه قلبي.

ورُوِيَ أنّ أبا زُرْعة كان من الأبدال.

وقال الحاكم، وأبو عليّ بن فضالة الحافظان: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبدالله بن شاذان الرَّازي- قلت: وليس بثقة- قال: سمعت أبا جعفر

---

(١) يعني: طرسوس.

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤١.

محمد بن عليّ وَرّاق أبي زُرْعة، فذكر حكاية تلقين أبي زُرْعة «لا إله إلاّ الله»، وأنّهم ذَكَّروه بالحديث، فقال وهو في السِّياق: حدثنا بُنْدار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرّة، عن مُعَاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[1]. وتُوفي رحمه الله.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ ابن وارة يقول: رأيتُ أبا زُرْعة في النَّوم، فقلت: ما حالك؟ قال: أحمد الله على الأحوال كلّها، إنّي وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عُبَيْدالله لِمَ تذرَّعت في القول في عبادي؟ قلت: يا رب إنّهم حادلوا دينك. قال: صدقت.

ثم أُتي بطاهر الخُلْقاني فاستعديت عليه إلى ربي، فَضُرِبَ الحَدّ مئة ثم أمرَ به إلى الحَبْس، ثم قال: ألْحِقوا عُبَيْدالله بأصحابه، بأبي عبدالله، وأبي عبدالله، وأبي عبدالله سُفْيان الثَّوريّ، ومالك، وأحمد بن حنبل. رواها عن ابن وَارة عبدالرحمن بن أبي حاتم بخلاف هذا، فقال[2]: سمعتُ أبي يقول: مات أبو زُرْعة مطعونًا مَبْطونًا يعرق الجبين منه في النَّزْع، فقلت لمحمد بن مسلم: ما تحفظ في تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله؟ فقال: يروى عن مُعاذ. فرفع أبو زُرْعة رأسه، وهو في النَّزْع، فقال: روى عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرَّة، عن مُعاذ، عن النبيّ ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنّه». فصار في البيت ضجّة ببكاء من حضر.

تُوفي في آخر يوم من سنة أربع وستين ومئتين.

٣١٣- عبيدالله بن عَمرو بن حَفْص، أبو عبدالله البَزْدويُّ.

عن أبي نعيم، وعليّ بن الحسن بن شقيق، وجماعة. وعنه داود بن نصر البَزْدوي.

---

(١) إسناده حسن، صالح بن أبي عريب صدوق حسن الحديث كما حررناه في «تحرير أحكام التقريب».
أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣ و٢٤٧، وأبو داود (٣١١٦)، وغيرهما من طريق عبدالحميد ابن جعفر، به.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٤٥- ٣٤٦.

توفي سنة إحدى وستين.

وعنه أيضًا أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدوي، وعبدالله بن نصر.

٣١٤- عبيدالله بن محمد بن سُلَيْمان الهاشميُّ.

حدَّث بنيسابور عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وجماعة. وعنه مؤمَّل الماسرجسي.

تُوفي سنة خمس وستين.

٣١٥- عبيدالله بن النعمان المِنْقَريُّ الدّلاّل.

عن أبي عاصم النَّبيل، وسعيد بن سَلاَّم العطَّار. وعنه عليّ بن إسحاق المادَرائي، ومحمد بن جعفر المَطِيري[1].

٣١٦- عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان التُّرْكيُّ ثم البغداديُّ، أبو الحسن الوزير.

وزرَ للمتوكِّل، وما زال على الوزارة إلى أن قُتِل المتوكّل. وقد جرت له أمور، وانخفاضٌ وارتفاعٌ، ونفاهُ المستعين إلى بَرْقة سنة ثمانٍ وأربعين. ثم قدِم بغداد بعد خمس سِنين، ثم استوزره المُعْتَمد سنة ست وخمسين.

قال حُسين الكَوْكَبيُّ: أخبرنا محرز الكاتب، قال: اعتلّ عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان فأمر المتوكّل الفتحَ بن خاقان أن يعودَه، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن عِلَّتك، فقال عُبيدالله:

عَليلٌ من مكانَيْن من الأسْقام والدَّيْنِ
وفي هذَيْن لي شُغْلٌ وحَسْبي شُغْلُ هَذينِ

قال: فأمر له المتوكل بألف ألف درهم.

قال الصُّولي: حدثنا الحسن بن عليّ الكاتب، قال: لما نكب المتوكّل محمدَ بنَ الفَضْل الجَرْجَرائي، قال: قد مَلَلْتُ عرضَ المشايخ عليّ، فاطلبوا لي حدثًا من أولاد الكُتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثم طلب عُبَيْدالله بن يحيى، فلمّا خاطبه أعجبته حرَكته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضًا خَطُّه. فقال عمُّه الفتح: والذي كَتَبَ

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٧- ٤٨.

أحسنُ من خطه. قال: وما هو؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح]، وقد تفاءلتُ ببركته ببركةِ ما كتب. فَولاَّه العَرْض، فبقي سنة يؤرِّخ الكُتُب عنه وعن وَصيف، وحَظِي عند المتوكل، فطُرِحَ اسمُ وصيف، ونفذت الكُتُب باسم عُبَيْدالله وحده.

قال الصُّوليُّ: كان عُبَيْدالله سَمْحًا جوادًا مُمَدَّحًا؛ حدَّثني أبو العَيْناء، قال: دخلتُ على المتوكّل، فقال: ما تقول في عُبَيْدالله؟ قلت: نِعْمَ العبد لله ولك، منقسمٌ بين طاعته وخدمتك، يؤثر رِضاك على كل فائدة، وإصلاح رعيّتك على كلِّ لَذّة.

وقال عليّ بن عيسى الوزير: لم يكن لعُبَيْدالله بن يحيى حظٌّ من الصِّناعة، إلاّ أنّه أُيِّد بأعوانٍ وكُفَاةٍ، وكان واسع الحيلة، حَسَن المُدَاراة.

وقال الصُّوليُّ: لم يزل أعداء عُبَيْدالله يحرّضون المنتصر على قَتْله، وإنّه مائلٌ إلى المعتز، حتى هَمَّ بذلك وأحمد بن الخَصِيب يردعه عنه. ثم نفاه وأبعده إلى أقريطش. فلما استخلفَ المُعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وَهْب، والحَسَن بن مَخْلَد، وجَمَعَ الكُتَّاب، فقال ابن مَخْلَد: هذا عُبَيْدالله ابن يحيى قد اصطنعَ الجماعة ورأسَهُم، وهو ببغداد. فصَدَّقه الجماعة. فقال المعتمد وأبو عيسى بن المتوكّل: ما لنا حظٌّ في غيره. فطلبوه إلى سُرَّ من رأى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلا يمتنع زُهْدًا فيها. فشخصَ على كُرْهٍ، وأُدْخِل على المُعتمد، فخلع عليه الوزارة. فلما خرج امتنع فلاطَفُوه. وولي سنة ست وخمسين بعفاف ورأي ومروءة إلى أن مات، وعليه ست مئة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدَّبته النَّكْبة وهذَّبته، فزاد عَفافه وتَوَقّيه.

قلت: ورد عن عُبَيْدالله أخبار في الحِلْم والجُود.

حكى الصُّولي، عن غير واحدٍ، أنّ عُبَيْدالله أتى إلى المَيْدان ليضرب بالصَّوالجة، فصدمه خادمه رَشِيق، فسقط عن دابّته، فَحُمِل ومات ليومه. تُوفي الوزير عُبَيْدالله سنة ثلاثٍ وستين، وهو والد المقرىء أبي مزاحم الخاقاني.

٣١٧- عثمان بن أبي صالح عبدالغفار بن داود، أبو سعيد الحَرَّانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن كثير المِصِّيصي. وقد انتقل من مِصْرَ بعد موت أبيه إلى حَرَّان، فاستقَرَّ بها. ثم قَدِم مصرَ فحضر أجله بها سنة سبع وستين.

٣١٨- عثمان بن معبد بن نوح البَغْداديُّ المقرىء.

سمع عَمرو بن أبي سلمة، وأبا نُعَيْم الفضلِ بن دُكَيْن، وإسحاق الفَرْوي، وطبقتهم. وعنه ابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلد، وجماعة.

وكان ثقةً نبيلاً.

تُوفي سنة إحدى وستين[١].

٣١٩- عُجَيْف بن آدم، أبو صالح الطواويسيُّ البُخاريُّ.

رَحَلَ، وسمع من عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وعنه مُسَبِّح بن سعيد، ونصر بن الفتح السمرقندي، وجماعة.

توفي سنة أربع وستين.

٣٢٠- عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح، أبو صالح العَسْقلانيُّ.

عن أبيه، وآدم بن أبي إياس. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٣٢١- عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحِمْصيُّ.

روى عن أبيه كثيرًا. وعنه عبدالعزيز بن عِمْران الأصبهانيّ، وعُبَيْد بن أحمد الصّفّار الحِمْصي، وأحمد بن هارون البُخاري، وابو عَوَانة الإسفراييني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: كانت فيه غفْلة، ومحلُّه الصِّدْق.

وقال ابنُ قانع: مات سنة خمسٍ وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٧١- ١٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٢٠.

قال عبدالله بن أحمد: سمعت عطيّة بن بقيّة يقول: أنا عطيّة بن بقيّة وأحاديثي نقيّة، فإذا مات عطيّة، ذهب حديث بقيّة.

قرأت على أبي الحُسين اليُونيني: أخبرنا ابن صَبّاح، قال: حدثنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر البزّاز، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دُرَّان، قال: سمعت محمد بن خالد بن يزيد بمكّة يقول: سمعت عطيّة يقول:

يا عطية بن بَقيَّة كأن قد أتتكَ المنيّة
بكرة أو عَشيّة
فتفكَّر وتَذَكَّر وتَجنّب الخطيئة
واذكر الله بتقوى واتبع التقوى بنيّة

وسمعته يقول:

أنا عطيّة بن بقيّة ابن شيخ البَريّة
فاكتبوا عني بِنيّة في قَرَاطِيسَ نقيّة

٣٢٢-عليّ بن أحمد بن سُرَيْج، بالجيم، أبو الحسن الرّقيُّ السَّواق.

حدث ببغداد عن أبي مُسْهر، وأسد بن موسى السُّنّة، وجماعة. وعنه القاضي المحاملي، وابن مَخْلَد، والحامض.

توفي سنة إحدى وستين.

قال الخطيب[1]: ما علمتُ إلا خيرًا.

٣٢٣- د ق: عليّ بن إشكاب، واسم إشكاب حُسين بن إبراهيم ابن الحُرّ بن زَعْلان العامريُّ البَغْداديُّ، أبو الحَسَن.

كان أسنّ من أخيه محمد. وسمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، وحَجّاج بن محمد، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعبدالله بن بكر، وخَلْقًا. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو العباس بن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢١٠ ومنه نقل الترجمة.

سُرَيْج الفقيه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وخلقٌ آخرهم الحُسين بن يحيى القطّان.

وآخر من روى حديثه عاليًا سبط السِّلَفي.

وقد وثَّقه النَّسائي، وغيره.

ومات في شوّال سنة إحدى وستين، بعد أخيه بعشرة أشهر[1].

٣٢٤- عليّ بن بكّار المِصِّيصيُّ.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، وهو آخر من لقيه. لا أعلم أحدًا روى عنه إلا أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية النيسابوري أحد الضعفاء.

٣٢٥- ن: عليّ بن حرب بن محمد بن عليّ بن حَيّان بن مازن بن الغَضُوبة، أبو الحسن الطائي المَوْصليُّ.

ولد بأذربيجان سنة خمس وسبعين ومئة، ونشأ بالمَوْصل، ورأى المعافى بن عِمْران، وسمع من حفص بن غياث، وسفيان بن عُيَيْنة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعبدالله ابن إدريس، وطبقتهم بالمَوْصل، والكُوفة، والبصرة، ومكة، وبغداد. وعنه النَّسائي وقال: صالح، ويحيى بن محمد بن صاعد، والمحاملي، ومحمد ابن مَخْلَد، وأحمد بن إبراهيم البَلَدي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وأحمد بن سُليمان العَبَّاداني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ونافلته محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

وقال أبو حاتم[2]: صدوقٌ.

وقال الدَّارقطني[3]: ثقةٌ.

وقال يزيد في «تاريخ الموصل»: رحل عليّ بن حرب مع أبيه، وسمع، وصَنَّفَ حديثه، وخَرَّج «المُسْند». وقال: كان عالمًا بأخبار العرب وأنسابها، أديبًا شاعرًا، وفدَ على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين فكتب

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩- ٣٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٠٦.

(٣) سؤالات السلمي (٢١٩).

عنه المعتز بخطه ودقَّقَ الكتابَ، فقال: يا أمير المؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث. فضحك المعتز، وأطلق له ضياعًا.

توفي عليّ بن حرب في شوال سنة خمس وستين بالموصل، وصَلَّى عليه أخوه معاوية[1].

٣٢٦- د: عليّ بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن مَيْسَرة، أبو الحَسَن الهلاليُّ الدَّارَابِجِرْدِيُّ.

حجّ ورأى ابن عُيَيْنة، وصَلَّى عليه؛ كذا نقل الحاكم في «تاريخه» بلا إسناد. وسمع عبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، وحَرَمي بن عُمَارة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك الأزْدي، وأبا عاصم النَّبيل، وخَلْقًا. وعنه أبو داود، والبخاري، ومسلم[2]، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَةَ، وخَلْقٌ.

قال أبو عبدالله بن الأخرم: حدثنا عليّ بن الحسن الهلالي وما رأيتُ أفضلَ منه.

وعن مُسلم بن الحَجّاج، وذكر عليّ بن الحسن، فقال: ذاك الطَّيِّب ابن الطَّيِّب.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب بن الأخرم غير مرّة يقول: استُشْهِد عليّ بن الحسن برُسْتاق أرْغِيان في ضيعته. قال: وكان السبب أنّه زَبَرَ العامل بها، فلما جَنّ عليه اللَّيلُ أمرَ به، فأُدْخِل مَتْبَنَةً، وأوقد النَّار في تِبْنٍ، فمات في الدُّخان، ثم وُجِدَ مَيْتًا وقد أكلت النَّملُ عينيه.

قال الحاكم: هو من أكابر عُلماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخُراسان.

وقيل: إنّه مات سنة سَبْع وستين في رمضان، وأكله الذِّئْب.

٣٢٧- عليّ بن خُلَيْد الدمشقيُّ.

حدث ببغداد عن عبدالله بن خُبَيْق، وبشر الحافي. وعنه إسحاق بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٦٤- ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦١- ٣٦٥.

(٢) إنما روى عنه البخاري ومسلم خارج كتابيهما.

يوسف الشِّكْلي، ومحمد بن عبدالله بن زياد، ومحمد بن مَخْلَد العطار[1].

٣٢٨- عليّ بن أبي دلامة.

عن عبدالواحد بن عطاء. وعنه محمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وقال[2]: محلهُ الصِّدق.

٣٢٩- عليّ بن زَيْد، أبو الحسن الفرائضيُّ الطَّرَسوسيُّ.

عن موسى بن داود، ومحمد بن كثير المصيصي، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

تُوفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

٣٣٠- د: علي بن سَهْل بن موسى، أو ابن قادم، أبو الحسن الرَّمْليُّ، أخو موسى بن سَهْل.

سمع الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وضمرة بن ربيعة، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو عبدالرحمن النسائي في «اليوم والليلة» وقال: ثقة، وأبو عَوَانة، وابن جوصا، والعباس بن محمد بن الحُسين بن قتيبة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن جرير، وخَلْقٌ.

توفي في سنة إحدى وستين.

وهو نَسَائيٌّ سكنَ الرملة؛ كذا قال النسائي[3].

٣٣١- عليّ بن سهل المدائنيُّ.

عن شبابة بن سَوَّار. وعنه محمد بن جرير[4].

●- علي بن سهل النَّسائي ثم البغداديُّ. في الطبقة الآتية.

٣٣٢- عليّ بن محمد بن عبدالرحمن العَبْديُّ الخبيث، لَعَنه الله.

رجلٌ من عبدالقَيْس افترى وزعم أنَّه من وَلَد زيد بن عليّ، فتبِعه ناسٌ كثير، وكان خارجيًّا على رأي الحَرُوريّة، يقول: لا حُكم إلاّ لله. والأظهر أنّه كما قيل كان دَهْريًّا زِنْدِيقًا يتستَّر بمذهب الخَوَارج.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٢٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٤- ٤٥٦.

(٤) من التهذيب حيث ذكره تمييزًا ٢٠/ ٤٥٨، وهو في تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٢.

ظهر بالبصرة وتَوَثَّب عليها، وهو طاغية الزَّنْج الذين أخربوا البَصْرة واستباحوها قتْلاً وسَبْيًا ونَهْبًا، وامتدّت أيّامه واستفحلَ شرُّهُ، وخافته الخُلفاء إلى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنّ صاحب الزَّنْج المنعوت بالخَبِيث رجل من أهل وَرْزنين.

مات إلى لعنة الله سنة سبعين.

كان بلاءً على الأمّة، قد سُقنا أخبارَهُ ومعاناته التنجيم في الحوادث، وكانت دولته خمس عشرة سنة، وافترى نَسَبًا إلى عليّ رضي الله عنه.

قال نِفْطُوية: كان ربما كتب العُوذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد بن أبي عَوْن، ثم أطلقه، فلم يلبث أن خرج واستغوى الزَّنْج الذين يكنسون السَّماد، وقوي أمره.

٣٣٣- عليّ بن المُوَفَّق الزَّاهد.

أحد مشايخ الطريق، له أحوال ومقامات. صَحِب منصور بن عمّار، وأحمد بن أبي الحَوَاري. حكى عنه أبو العباس بن مَسْروق، وغيره.

قال الخطيب[1]: كان ثقة.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ عليّ بن الموفَّق يقول: حججتُ على رِجلي ستين حجة، وقرأتُ نحو اثنتي عشر ألف ختمة، وضَحَّيت عن رسول الله ﷺ مئة وسبعين أُضْحِية، وجعلتُ من حجّاتي ثلاثين عن النَّبي ﷺ.

قلت: وقد تأسى به أبو العباس السَّرَّاج فَضَحَّى عن النَّبيِّ ﷺ كذا كذا أُضْحِية.

وقال أبو إسحاق المُزَكي: اقتديت بأبي العباس فحججتُ عن النبي ﷺ سَبْع حِجَج، وختمت عنه سبع مئة ختْمة.

وقال أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك: حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي، قال: سمعت عليّ بن الموفَّق يقول: خرجت يومًا لأؤذِّن فأصبتُ قِرْطاسًا

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٩٩ ومنه لخص المصنف الترجمة.

فأخذتُه ووضعتُه في كمّي، فأذَّنت وأقمتُ وصلَّيتُ، فلمّا صلَّيتُ قرأته، فإذا فيه مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن الموفَّق تخاف الفَقْر وأنا ربُّك»؟

وقال محمد بن أحمد الطَّالْقانيُّ: سمعت الفتح بن شخرف يقول وقد رأى الأُزُر تُطْرح على جنازة ابن الموفّق، فضحِك، وقال: ما أحسن هذه المُزَاحمات لو كانت على الأعمال.

تُوفي عليّ بن الموفَّق سنة خمسٍ وستين.

٣٣٤- عمّار بن رجاء الإسْتَرَاباذيُّ، أبو ياسر التَّغْلبيُّ، صاحب «المُسْنَد».

رحل، وجَمَعَ، وصَنَّف. وحدَّث عن يحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، ومعاوية بن هشام، وحُسين بن عليّ الجُعْفيّ، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وطبقتهم. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عديّ، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف الإسْترابادذيّ، ومحمد بن الحُسين الأديب.

وكان من عُلماء الحديث بجُرْجان[1].

تُوفي سنة سَبْعٍ أو ثمانٍ وستين.

ترجمه أبو سعد الإدريسي، وقال: كان شيخًا فاضلاً دَيِّنًا كثيرَ العبادة والزُّهْد، ثقةً في الحديث. رحل وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة، ومات سنة سَبْعٍ وستين على الصحيح، وقبره يُزار رحمة الله عليه.

٣٣٥- عمر بن حفص، أبو حفص الأشقر القرشيُّ البخاريُّ.

عن أبي عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وجماعة. وعنه محمد بن سعيد بن محمود، وحاتم بن أحمد، وأحمد بن هارون، وأهل بخارى.

توفي سنة ست وستين.

٣٣٦- د: عمر بن الخطاب السِّجِسْتانيُّ، نزيلُ الأهواز.

---

(١) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٦٢٤- ٦٢٥.

سمع أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوري، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

تُوفي بكِرْمان في شوال سنة أربع وستين[1].

٣٣٧- عمر بن الخَطَّاب بن جُلَيْلَة، أبو الخطّاب الإسكندرانيُّ، صاحب «التاريخ».

كان في حدود العشرين ومئتين.

٣٣٨- عمر بن الخطاب الحُمْرانيُّ الرَّقيُّ.

لا أعرفه، كان في حدود المئتين.

٣٣٩- عمر بن الخطاب البَصْريُّ.

عن مُسلم بن علقمة. روى عنه عبدة الصَّفَّار، ذكره ابن عُقْدة.

٣٤٠- عمر بن الخطاب بن أبي خيرة.

عن محمد بن جَناب[2] الكوفي، كان بعد المئتين.

٣٤١- ق: عمر بن شَبَّة بن عَبيدة الحافظ، أبو زيد النُّميريُّ البَصْريُّ النَّحويُّ الأخباريُّ صاحبُ التصانيف.

روى عن محمد بن جعفر غُنْدر، وعبدالوهاب الثَّقفي، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ويوسف بن عطية، ومحمد بن أبي عَدِي، وعبدالرحمن بن مهدي، وخلقٍ كثير. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، ومحمد بن أحمد الأثرم، وآخرون.

وكان عالمًا بالسِّيَر والمغازي وأيام الناس، وصنَّفَ تاريخًا للبصرة وكتاب «أخبار المدينة»، وغير ذلك.

وثقه الدَّارقُطني وغيره.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٢٦- ٣٢٨.

(٢) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٨.

وقال أبو علي العَنَزيُّ: امتُحِن عمر بن شَبّة بحضرتي، فقال: القرآن كلام الله، ليس بمخلوق. وقالوا له: تقول مَن وقف فهو كافر؟ فقال: لا أكفّر أحدًا. فقالوا له: أنت كافر ومزَّقوا كتبه، فلزمَ بيته، وحَلَف أن لا يحدّث شهرًا.

توفي بسامراء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين، وله تسع وثمانون سنة[1].

٣٤٢- عُمر بن عليّ بن حرب الطّائيُّ المَوْصليُّ.

وُلِد سنة تسع وتسعين ومئة في أولها. وسمع من أبي نُعيم، وقَبِيصة ابن عُقبة، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل. وكان رجلاً صالحًا خيِّرًا عابدًا مُنْقَبضًا عن الناس. روى عنه حفيده محمد بن يحيى بن عُمَر، وغيرُه.

يقع حديثه عاليًا للسبط[2].

وتُوفي في أثناء سنة تسع وستين، وله سبعون سنة.

٣٤٣- عمر بن قَطَن بن داهم، أبو حفص البخاريُّ.

يروي عن علي بن الحسن بن شقيق، وبابته. وعنه أحمد بن حاتم، وعبدالله بن محمد الصَّرَّام البخاريان.

توفي سنة ثلاث وستين.

٣٤٤- عُمر بن مُدرك، أبو حفص الرازيُّ القاص.

بَلْخي الأصل. روى عن مكي بن إبراهيم، وأبي عمر الحَوْضي، والقَعْنَبي، وطائفة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، والبغاددة، ومحمد بن عبدالله بن بُلبل، والقاسم بن أبي صالح، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلّاب، والهَمَذانيون.

وكان ضعيفًا، رماه ابنُ مَعِين بالكذب.

ومات سنة سبعين[3].

٣٤٥- عمر بن مُضر، أبو حفص العَنْسيُّ، بالنون، الدِّمشقيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٥- ٤٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٠- ٣٩٤.

(٢) يعني: سبط السِّلفي.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٠- ٥٢.

يروي عن مُنَبِّه بن عثمان، وعبدالله بن يوسف، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقٍ. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وأبو علي الحصائري، وجماعة.

٣٤٦- عَمرو بن سعد، أبو ثَوْر المعافريُّ الإسكندرانيُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وعنه أبو بكر بن زياد النيسابوري.

توفي قبل السبعين عن سن عالية. وروى عنه أبو عَوَانة، وقال فيه: الشعباني.

٣٤٧- عَمْرو بن سعيد، أبو حفص الأصبهانيُّ الحَمّال، بالحاء.

عن وَهْب بن جرير، وأبي عامر العَقَدي، وأبي داود الطَّيالسي، والحُسين بن حفص، وطائفة. وعنه يوسف بن محمد المؤذن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وغيرهم.

وقد وثقوه.

وتُوفي سنة تسع وستين.

ذكره أبو نُعَيْم الحافظ مرَّتين معتقدًا أنّهما اثنان[1].

والنّسخة التي سُمِعت عليه بتاريخه فيها الحَمال في المرّة الواحدة بشَكْلة الحاء، وفي الثانية بنقطة الجيم.

٣٤٨- عَمْرو بن سَلْم، وقيل: عَمْرو بن سَلَمة، وقيل: عُمر بن سَلْم، الأستاذ أبو حفص النَّيْسابوري الزَّاهد، شيخُ الصّوفية بخُراسان.

روى عن حفص بن عبدالرحمن الفقيه. وعنه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ الزّاهد تلميذُه، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان، وحَمْدون القَصّار، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم[2]: حدثنا أبو عَمْرو بن حَمْدان، قال: حدثنا أبي قال: قال أبو حفص النَّيسابوري: المعاصي بريدُ الكُفْر كما أنّ الحُمَّى بريد المَوْت.

وحدثنا أبو عَمرو بن حَمْدان، قال[3]: كان أبو حفص حَدّادًا، فكان

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠ و٣١.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٩.

(٣) الحلية ١٠/ ٢٣٠.

غلامه ينفخ عليه الكِير مرَّةً، فأدخل يَدهُ وأخرج الحديدَ من النار، فغُشِي على غلامه، وتركَ أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره.

وقيل: إنّ أبا حفص دخلَ على مريضٍ، فقال المريض: آه. فقال أبو حفص: ممّن؟ فسكتَ، فقال: مع من؟ قال المريض: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أنِينُك شَكْوى، ولا سُكوتك تجلُّدًا، ولْيكُنْ بين ذلك.

وعن أبي حفص، قال: حرستُ قلبي عشرين سنة، ثم حرَسني عشرين سنة، ثم ورَدَ عليَّ وعليه حالةٌ صِرْنا مَحْروسين جميعًا.

قيل لأبي حَفْص: مَن الوَلي؟ قال: من أُيدَ بالكرامات، وغُيِّب عنها.

قال الخُلْديُّ: سمعتُ الجُنَيْد ذكر أبا حفص، فقال أبو نصر صاحب الحلاّج: نعم يا أبا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مَكَثَ اليومين والثلاثة لا يمكن أحدٌ أنْ ينظرَ إليه، وكانَ أصحابُه يخلُّونه حتى يزول ذلك عنه. وبلغني أنّه أنْفَذَ في يوم واحدٍ بضعةَ عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى من الدَّيْلم، فلمَّا أمسى لم يكن له ما يأكله.

ذكر المُرْتَعِشُ، قال: دخلنا مع أبي حَفْص على مَريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: احملوا عنه. فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كُلُّنا نُعادُ في الفِراش.

قال السُّلَميُّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: أبو حفص من قرية كُوْرْدَابَاذ على باب نَيْسابور، كان حدّادًا، وهو أوّل من أظهر طريقة التَّصَوُّف بنَيْسابور.

قال أبو محمد البلاذُري: اسمه عَمْرو بن سَلْم. وكذا سمّاه أبو عثمان الحِيريُّ.

وذكر السُّلَمي أنّه كان ينفخ عليه غلامٌ له الكِيرَ، فأدخل أبو حفص يده في النّار وأخرج الحديد، فغُشي على الغلام، فترك أبو حفص الصَّنْعة وأقبل على شأنه[1].

سمعت[2] عبدالله بن عليّ يقول: سمعتُ أبا عَمْرو بن عُلْوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجُنَيْد؟ فقال: كنتُ غائبًا، لكن سمعت الجُنَيْد

---

(١) هذا خبر مُعاد.

(٢) السامع هو السُّلميّ.

يقول: أقامَ عندي أبو حفص سنة مع ثمانية أنْفُس، فكنتُ كلّ يومٍ أقدِّم لهم طعامًا وطيبًا، وذكر أشياء من الثياب، فلما أراد أن يذهب كسوتُهُم. فلما أراد أن يفارقني، قال: لو جئتَ إلى نَيْسابور عَلَّمناك السَّخَاء والفُتُوَّة، ثم قال: عملك هذا كان فيه تكلُّف، إذا جاءك الفُقراء فكنْ معهم بلا تكلُّف؛ إنْ جُعْت جاعوا، وإنْ شَبِعْتَ شَبِعُوا.

قال الخُلْدي: لَمّا قال أبو حفص للجُنَيْد: لو دخلتَ خُراسان عَلَّمناك كيف الفُتُوَّة، قال له البغداديون: ما الذي رأيت منه؟ قال: صَيّر أصحابي مُخَنَّثين، كان يكلِّف لهم كُلَّ يومٍ ألوان الطَّعام وغير ذلك، وإنّما الفُتُوَّة تَرْكُ التَّكلُّف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شابٌّ يلزم السُّكُوتَ، فسأله الجُنَيْد عنه فقال: هذا أنفقَ علينا مئة ألف درهم، واستدان مئة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالاً لي.

وقال أبو عليّ الثَّقفي: كان أبو حفص يقول: مَن لم يزِنْ أحواله كُلَّ وقت بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تَعُدَّه.

وفي «مُعْجَم بغداد» للسِّلَفي بإسنادٍ منقطع: قدِم ولدان لأبي حفص النَّيْسابوري فَحضرا عند الجُنَيْد فسمعا قَوَّالين فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوَّالَيْن، فسقطا ميّتين.

وقال ابن نُجيد: سمعت أبا عَمْرو الزَّجَّاجيَّ يقول: كان أبو حفصٍ نورَ الإسلام في وقته.

وعن أبي حفص، قال: ما استحقَّ اسم السَّخاء من ذَكَر العطاء، ولا لَمَحَه بقلبه.

وعنه، قال: الكَرَم طرْحُ الدنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه.

وعنه، قال: أحسن ما يتوسّل به العبد إلى مولاه دوام الفَقْر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سُنّة رسول الله ﷺ في جميع الأفعال، وطلب القُوت جَهْده من وجهٍ حلال.

تُوفي الزَّاهد أبو حفص سنة أربعٍ وستين، وقيل: سنة خمسٍ وستين،

ووَهِمَ من قال: سنة سبعين ومئتين[1].

٣٤٩- عَمْرو بن سَلْم، أبو عثمان البَصْريُّ، نزيل الرَّي.

روى عن عثمان بن الهيثم المؤذن، وعبدالله بن رجاء، وحَرَمي بن حفص، وطبقتهم.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمعت منه بالري، وهو صدوق.

٣٥٠- عِمْران بن الفضل الواسطيُّ العَطَّار.

روى عن عَمرو بن مَرْزوق، وعمرو بن عَوْن.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعت منه بمكة سنة ستين ومئتين.

٣٥١-د ن: عيسى بن إبراهيم بن مَثْرود الغافقيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الفقيه، أبو موسى.

سمع سفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وخَلْق سواهم.

تُوفي أبو موسى في صَفَر سنة إحدى وستين.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قال ابن أبي حاتم[4]: توفي قبل قدومي مصر[5].

٣٥٢-عيسى بن إبراهيم بن صالح، أبو موسى العُقَيْليُّ الأصبهانيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، وأبي توبة الحلبي، وجماعة. وعنه حفيده عبدالله شيخ أبي نُعيم، ويوسف بن محمد المؤذن، وأبو بكر الجارودي، وغيرهم.

توفي سنة سبعين[6].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٣٣- ١٣٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨٢.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٠٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٢- ٥٨٤ سوى قول ابن أبي حاتم.

(٦) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤٥.

٣٥٣- ت ن: عيسى بن أحمد بن عيسى بن وَرْدان، أبو يحيى البغداديُّ ثم العسقلانيُّ؛ عَسْقلان بلخ، وهي محلة معروفة.

رحل وسمع بقية بن الوليد، وعبدالله بن وَهْب، وضمرة بن ربيعة، وعبدالله بن نُمير، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وحامد بن بلال، وأبو عوانة الإسفراييني، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، والهيثم بن كُلَيْب الشاشي، فأكثر.

وقد وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ثمان وستين في عشر المئة.

وقد روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال[1]: صدوق.

وحدث عنه من أهل نسف خَلْق منهم حماد بن شاكر، وإبراهيم بن معقل، ويقال: ولد سنة ثمانين ومئة[2].

٣٥٤- عيسى بن رزق الله، أبو موسى النَّهْرَوانيُّ.

عن أبي داود صاحب الطيالسة، وعمر بن يونس اليمامي، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]، وغيره.

صدوقٌ[4].

٣٥٥- عيسى ابن الشيخ، أحد الأمراء المذكورين، أبو موسى الشَّيْباني الذُّهْليُّ الدِّمشقيُّ.

ولي إمرة دمشق فأظهرَ الخلافَ والخروجَ عن الطّاعة سنة خمس وخمسين، وأخذ الأموالَ، وتغلَّب على دمشق، فجَهَّز المعتمدُ لحربه جيشًا عظيمًا عليهم أماجُور. فجهَّز الأمير عيسى لملتقاه وزيره ظفر بن اليَمَان وولده منصور بن عيسى، فانكسروا وقُتِل ابنه في المعركة وأُسِر الوزير، وصُلِب بظاهر البلد. وجرت له أمورٌ بعد ذلك.

قال الصُّولي: حدَّثني الحُسين بن فَهْم أنَّ بعض الظُّرفاء قصد عيسى ابن الشيخ بآمِد فأنشده:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٠٩، وهو رسمه في الثقات من شيوخه.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٤- ٥٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣١.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٠.

رأيتُكَ في المنام خَلَعتَ خَزًّا عليَّ بنفسجيًّا وقَضَيْتَ دَيْني
فعجِّل لي فِداك أبي وأُمي مقالاً في المنام رأتْه عيني

فقال: يا غلام، اعرض كل ما في الخزائن من الخز. فعَرضه فوجد فيه سبعين شقّة بنفسجيةً، فدفعها إليه وقال: كم دَيْنك؟ قال: عشرة آلاف درهم. فأعطاه عشرين ألفًا، وقال: لا تعود[1] ترى منامًا آخر.

قيل: إنّ عيسى مات سنة تسع وستين[2].

٣٥٦- عيسى بن عَفَّان بن مُسلم الصَّفَّار.

عن أبيه. وعنه عليّ بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن عبدالملك التاريخي، وغيرهما.

توفي سنة سبعين[3].

٣٥٧- عيسى بن أبي عِمْران الرَّمْليُّ البزاز، أبو عَمرو.

عن الوليد بن مُسلم، وضمرة، وأيوب بن سويد.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتبتُ عنه بالرَّمْلة، فنظر أبي في حديثه، فقال: حديثه يدل على أنه غير صدوق، فتركت الرواية عنه.

٣٥٨- عيسى بن مهران المُسْتَعْطف.

من رُؤوس الرافضة. حكى عنه محمد بن جرير الطَّبَري، وغيرُه.

وله كتاب في تكفير الصَّحابة وفسْقهم، ملأه بالكذِب والبُهْتان.

وروى عن عَمْرو بن جرير البَجلي، وحسن بن حُسين العُرَني، وسهل بن عامر البَجَلي. روى عنه الحُسين بن عليّ العَلَوي نزيلُ مصر، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجنيقيُّ.

قال ابن عَدِي[5]: حدَّث بأحاديث موضوعة.

كُنْيته أبو موسى.

---

(١) هكذا في النسخ، وكتب المصنف فوقها «كذا» لورودها هكذا في الحكاية.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٠٩- ٣١٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٤٩٣- ٤٩٤.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٧٤.
(٥) الكامل ٥/ ١٨٩٩.

تُوفي ببغداد في حدود السَّبعين ومئتين[1].

٣٥٩- عيسى بن موسى بن أبي حَرْب الصفار، أبو يحيى البَصْريُّ الثقة النّبيل، راوية يحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْماني.

قدِم إلى بغداد وحدَّث بها؛ فروى عنه الحسن بن عُلَيْل، وابن الباغَنْدي، وأبو عَوَانة الإسفراييني وقال: كان سيّد أهل البصرة، والمَحَامِلي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وحمزة الهاشمي، وخَلْقٌ سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب[2]، وغيره.

وقال أبو عُبَيد الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: سمعتُ ابن حِساب يقول: كَثَّر الله في الناس مثل عيسى بن أبي حرب.

قال الخطيب[3]: تُوفي ماضيًا إلى كِرْمان في صَفَر سنة سَبْعٍ وستين ومئتين.

٣٦٠-ن ق: عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرَّمْليُّ الفاخوريُّ.

عن الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن شعيب، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله ابن الزِّفْتي، وأبو بشر الدولابي، وآخرون.

توفي سنة أربعٍ وستين.

وروى عنه أيضًا أبو جعفر محمد بن أحمد القُدُوري الرَّملي، وعبدالله ابن محمد بن وَهْب الدِّينوري، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فيّاض.

وثقه النسائي وغيره[4].

٣٦١- الفَتْح بن نوح بن سنان، أبو نصر العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن أبي نُعيم، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأخوه عبدالله ابن الشرقي، ومحمد بن عليّ المذَكِّر شيخٌ للحاكم.

توفي سنة إحدى وستين.

---

(١) أفاد المصنف من ترجمة الخطيب ١٢/ ٤٩٤- ٤٩٦.

(٢) تاريخه ١٢/ ٤٩٢.

(٣) تاريخه ١٢/ ٤٩٣ وهو قول ابن المنادي، نقله عنه الخطيب.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠- ٦٢.

٣٦٢- الفَضْل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرَّازيُّ المُقرىءُ، شيخ الإقراءِ بالرَّي.

أخذ عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وغيرهما. وسمع من إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وأحمد ابن يونس، ومهدي بن جعفر، وطائفة سواهم.

حدَّث عنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن وقال[1]: ثقة. وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبدالله، وأحمد ابن محمد بن عثمان بن شبيب الرَّازيون، وابنه العباس بن الفَضْل.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: لم يكن في دَهْره مثله في عِلْمه وفَهْمه، وعدالته، وحُسن اطلاعه.

٣٦٣- الفضل بن العباس، الحافظ أبو بكر الرَّازيُّ، ولَقَبُه: فَضْلَك الصَّائغ.

رَحَلَ وَطَوَّفَ، وحدَّث عن عيسى بن مينا قالون، وقُتَيْبة بن سعيد، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وخَلْقٍ كثير. وعنه محمد بن مَخْلَد العطّار، وأبو عَوَانة، ومحمد المَطِيري، وأبو بكر الخَرَائطي، وجماعة.

تُوفي في صَفَر سنة سَبْعين.

قال المَرُّوْذِي: ورَد عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنَّ فَضْلك قال ببلدهم: إنَّ الإيمان مَخْلوق، فبلغني أنّهم أخرجوه من البَلَد بأعوان الوالي. وقال لي أحمد بن أصرم المُزَنيُّ: كنتُ بشيراز وقد أظهر فَضْلَك أنّ الإيمان مَخْلوق وأفسدَ قومًا من المَشْيخة فحذَّرت عنه، وأخبرتهم أنّ أحمد بن حنبل جَهَّم من قال بالعراق: الإيمان مَخْلوق. وبيَّنا أمره حتى أخرج. ودخلتُ أصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهرَ عندهم أنّ الإيمان مَخْلوق فأُخْرج منها.

وقال المَرُّوْذي: مازلنا نهجر فضلك حتى مات ولم يُظهر توبةً ولا رُجوعًا.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً ثبتًا حافظًا، سكن بغداد.

وقال محمد بن حُرَيْث: سمعتُ الفضل بن العباس وسألته: أيُّهما

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٦٠.

(٢) تاريخه ١٤/ ٣٣٧.

أحفظ: أبو زُرْعة أو البخاري؟ فقال: جهدتُ أنْ أُغْرِب على البخاري فلم أستطع وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعَة عدد شَعْره.

٣٦٤- الفضل بن العبّاس بن موسى الإستراباذيُّ الفقيه.

سمع أبا نُعَيْم، وبكار بن محمد السيريني، وأبا حُذَيفة، وموسى بن مَسْعود النَّهْدي. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وجماعة.

يقال: قتلهُ محمد بن زيد العَلَوي المتغلِّب على جُرْجان سنة سبعين، ألقاه في بئرٍ.

وكانَ الفضل إمامًا ثقةً، فقيهًا، كبيرَ القَدْر. وهو الذي تقدَّم إلى أحمد ابن عبدالله الخُجُسْتاني الطّاغية الذي قصد إسْتَراباذ فاشترى منه البلد وأهلَهُ بثلاث مئة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس. فسار أحمد إلى جُرْجان وأغار على أهلها.

٣٦٥- الفضل بن عبدالجبار بن بُور الباهليُّ، مولى أبي أُمامة صُدَي بن عجلان رضي الله عنه.

شيخٌ مَرْوزيٌّ مشهورٌ مُعَمَّرٌ، رأى الفضل بن موسى السِّيناني، وسمع من النضر بن شميل فأكثر، ومن عبدالملك الجُدِّي، وإسحاق بن إبراهيم السمرقندي. روى عنه محمد بن أحمد بن محبوب المَحْبوبي، وأهل مرو.

وتوفي في شَوَّال سنة ثمان وستين.

٣٦٦- الفضل بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد، أبو العافية الكنديُّ الأندلسيُّ.

يروي عن سعيد بن حسَّان، وعبدالملك بن حبيب، وغيرهما.

توفي سنة خمس وستين[1].

٣٦٧- الفضل بن موسى البَصْريُّ، مولى بني هاشم.

روى عن عبدالرحمن بن مهدي، وأبي عاصم النبيل. وعنه المحاملي، وإسماعيل الوَرَّاق، وابن مَخْلَد.

قال الخطيب[2]: ما علمت إلا خيرًا.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٤١).

(٢) تاريخه ١٤/ ٣٣٦.

توفي سنة أربع وستين ومئتين.

●- فهد بن موسى، أبو الخير قاضي الإسكندرية.

توفي سنة سبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين، فأخّرناه إلى الطبقة الآتية[1].

٣٦٨- القاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزيُّ الفقيه.

قدِم بغداد، وصحب الإمام أحمد مدّة. وحدّث عن عَبْدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

وثقه أبو بكر الخطيب[2].

وتوُفي سنة ثلاثٍ وستين.

٣٦٩-القاسم بن يزيد، أبو محمد الكُوفيُّ الوزَّان المُقرىء الحاذق.

قرأ على خَلَّاد بن خالد، وكان من جِلّة أصحابه. قرأ عليه الحَسَن بن الحُسين الصَّوَّاف، وغيره[3].

٣٧٠- ن: قَطَن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم بن خالد، أبو سعيد القشيريُّ النَّيْسابوريُّ، والد مُسَدَّد بن قَطَن.

عن حفص بن عبدالرحمن البَلْخي، وحفص بن عبدالله، وأحمد بن أبي طَيْبة الجُرْجاني، والحُسين بن الوليد، وعَبْدان بن عثمان، وقَبِيصة بن عُقْبة، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو العباس الدَّغُولي، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشرقي، ويحيى بن صاعد، وجماعة.

قال النسائي: فيه نظر.

وقال ابن حبان[4]: يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه.

وقال غيره: ولد سنة ثمانين ومئة، ومات سنة إحدى وستين ومئتين.

---

(١) الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٢٤.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٢٩.

(٣) تقدم في الطبقة السابقة برقم (٣٩٧) فتكرر على المصنف، وقد ذكر المصنف وفاته هناك نقلاً من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٢٠ وهي سنة ٢٥٢.

(٤) الثقات ٩/ ٢٢.

نقموا عليه لحديث تفرد به عن حفص بن عبدالله[1].

٣٧١- كُوفي بن زاذان، أبو سَهْل.

عن هشام بن عُبَيدالله الرازي، ومُسْلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه عبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهاني[2].

٣٧٢- لُقْمان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مُسْلم، أبو حَكِيم الباهليُّ، مولى قُتَيْبة بن مسلم الأمير صاحب بخارى.

مُعَمَّرٌ، روى عن عيسى بن موسى غُنْجار، وأبي حَفْص البخاري. وعنه ابنه محمد.

تُوفي سنة سبع وستين.

٣٧٣- محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد، أبو يونُس القُرَشيُّ الجُمَحيُّ المَدَنيُّ الفقيه، مُفتي أهل المَدِينة.

أخذ عن أصحاب مالك، وحدَّث عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأبي مُصْعَب، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزامي، وبِشْر ابن عُبَيْس بن مَرْحوم العَطَّار، وجماعة. وعنه زكريّا بن يحيى السَّاجِي، ويحيى بن الحَسَن بن جَعْفر النَّسَّابة العلوي، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد ابن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: هو صدوق، وكان مفتي المَدِينة.

وقد قال ابن عَساكر في «شيوخ النَّبَل»[4]: محمد بن أحمد القُرَشيُّ. روى عن الحُمَيْدي. روى عنه أبو داود.

قلتُ: فأما محمد بن أحمد بن الحُسين بن مَدُّوية القُرَشيُّ التِّرْمِذيُّ فقد ذُكر في الطبقة الماضية[5]. وسيأتي محمد بن أحمد بن أنس القُرَشيُّ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦١٠- ٦١٥.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٧.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٤٠.
(٤) المعجم المشتمل (٧٤٧).
(٥) برقم (٤٠٢).

النَّيْسابوري في الطبقة الآتية[1]. فالأظهر في شيخ أبي داود أنه النَّيسابوري، لأنّه سمع بمكة من المقرىء ولقي الحُمَيْدي. وأما أبو يونُس الجُمَحيُّ فإنّه أصغر من ذلك بقليل. وأما ابن مَدُّوية فإن شيخَنا أبا الحَجَّاج[2] سَمَّى له نَيِّفًا وعشرين شيخًا، ما فيهم أحدٌ لقيه بمكة، هذا مع بقاء الاحتمال في الثلاثة.

٣٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن الأغْلَب بن محمد، أبو عَبْدالله التَّميميُّ القَيْروانيُّ أمير المَغْرب.

وَلي الإمرة سنة خمسين ومئتين، فامتدَّت أيامُه، وجَرى على سنن مَن قَبْلَه من آبائه الأغلبيين. وكان أديبًا عاقلاً فاضلاً حَسَنَ السِّيرة، غير أنَّ في أيامه استولَتِ الرُّومُ لَعَنَهم الله على كثيرٍ من صِقِلِّيَّة ومدائنها. وقد أنشأ حُصونًا ومَحارِسَ عديدةً على البَحْر وسواحله.

تُوفي سنة إحدى وستين في غالب الظَّنِّ، ووَلي بَعْدَه أخوه الأميرُ إبراهيم فطالتْ أيامه.

٣٧٥- محمد بن أحمد بن حفص الحَرَشيُّ، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الإمام، والد أبي عَمرو.

سمع يحيى بن يحيى، وعَبْدان بن عثمان، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حرب، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم في خراسان والعراق والحجاز.

وكان من كبار الفقهاء بنَيْسابور؛ روى عنه أبو عَمرو المستملي، وأبو عَمرو الحيري، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال ابنه أبو عَمرو الحيري: سمعت أبي يقول: قلت للقعنبي: مالك لا تروي عن شعبة غير حديث؟ قال: كان يَسْتَثقلني فلا يحدثني.

وقال ابن خُزَيْمة: أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن أحمد بن حفص. عنى ابن خزيمة بعلم الشافعي كتاب «الرسالة»، فإن محمدًا هذا لم يدخل مصر.

---

(١) الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٤٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٧.

وتوفي في رجب سنة ثلاث وستين، قرأت وفاته بخط المستملي.

٣٧٦- محمد بن أحمد بن حفص بن الزِّبْرقان، أبو عبدالله البُخاريُّ، عالِم أهل بُخَارى وشيخهم.

قال ابن مَنْدَة: كان شيخَ خُراسان؛ سمعتُ محمد بن يعقوب الشَّيباني، يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمَة يقول: سُئِل محمد بن إسماعيل عن القرآن، فقال: كلام الله. فقالوا: كيفما تَصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنةِ؟ فأُخْبِرَ محمد بن يحيى، فقال: من ذهبَ إلى مجلسه فلا يدخل مجلسي. وأخرَجَ جماعةً من مجلسه. فخرج محمد بن إسماعيل إلى بُخَارَى، وكتب محمد بن يحيى إلى خالد بن أحمد الأمير وشيوخ بخارى بأمرِه، فهمَّ خالد حتّى أخرجه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رِباطات بُخارى، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سَمَرْقَنْد يستأذنهم بالقُدوم عليهم، فامتنعوا عليه، ومات في قرية.

قال ابن مَنْدَة: نُسْخةُ كتاب أبي عبدالله محمد بن أحمد بن حفص فقيه أهل خُراسان وما وراء النَّهر في «الرّد على اللّفظيّة»: «الحمد لله الذي حَمِدَ نفسه وأمر بالحمد عبادَه». ثم سرد الكتاب في ورقتين.

قلتُ: تُوفي في رمضان سنة أربع وستين؛ وَرَّخه أبو عبدالله بن عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأبوه[1]، وزاد أنّه سمع ورحل مع أبي عبدالله البخاري، وكتب معه. وروى عن الحميدي، وأبي الوليد الطيالسي. وأبوه فقيه بُخَارَى، تفقّه على محمد بن الحَسَن.

قلت: وسمع محمد هذا أيضًا من عارِم، وطبقته. روى عنه أبو عِصْمَة أحمد بن محمد اليَشْكُري، وعَبْدان بن يوسف، وعليّ بن الحسن بن عَبْدة، وآخرون. وتفقَّه عليه جماعة.

وقد تفقّه على أبيه أبي حفص، وانتهت إليه رياسة الحنفية، ببُخارى. تفقّه عليه جماعة، منهم عبدالله بن يعقوب بن محمد البخاري الحارثي الملقَّب بالأستاذ فيما قيل، فإن كان لقِيَه فهو من صغار تلامذته.

قال السُّلَيْماني: هو أبو عبدالله العِجْليُّ، مولاهم، له كتاب «الأهواء

---

(١) يعني: أبا القاسم بن مندة.

والاختلاف». قال: وكان ثقةً تقيًّا ورعًا زاهدًا، يُكَفِّر مَن قال بخلْق القرآن، ويُثْبت أحاديث الرُّؤية، ويحرِّم المُسْكر. أدرك أبا نُعَيْم، ونحوه.

٣٧٧- محمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدَّقّاق، أبو جعفر البغداديُّ.

عن الأسود بن عامر شاذان، وأبي عاصم النَّبيل، وجماعة. وعنه يحيى بن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[١]: صدوق.

قلت: مات في جمادى الأولى سنة سبع وستين[٢].

٣٧٨- محمد بن أحمد بن السَّكَن، أبو بكر القَطِيعيُّ.

عن عبدالصمد بن النُّعمان، وأبي عاصم، وغيرهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

ومات سنة ثمان وستين.

وثقه بعضهم[٣].

٣٧٩- محمد بن أحمد بن عصمة الرَّمْليُّ الأصم.

عن سَوَّار بن عُمارة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم بن عدي، ومحمد ابن حَمْدون بن خالد.

٣٨٠- محمد بن أحمد بن زُرقان، أبو بكر المصيصيُّ.

حدث بدمشق عن علي بن عاصم، وغيره. وعنه أبو علي الحصائري، وأبو الميمون البجلي.

توفي سنة تسع وستين.

٣٨١- محمد بن إبراهيم، أبو حمزة البَغْداديُّ الصُّوفيُّ الزاهد.

جالَسَ بِشْر بن الحارث، وأحمد بن حنبل. وصحِبَ سَرِيًّا السَّقَطي، وغيره. وكان عارفًا بالقرآن كثير الغزو بالثَّغْر.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٣٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١١١- ١١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ١٤٠- ١٤١.

حكى عنه خَيْر النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكَتّاني، وغيرهما.

فمن كلامه: علامة الصُّوفي الصَّادق أن يفتقر بعد الغِنَى، ويَذِلَّ بعد العز، وَيَخْفَى بعد الشُّهْرة. وعلامة الصُّوفي الكاذب أن يستغني بعد الفَقْر، ويَعِزَّ بعد الذُّلّ، ويشتهر بعد الخفاء.

وقال إبراهيم بن عليّ المؤيَّدي: سمعت أبا حمزة يقول: من المُحال أن تحبّه ثم لا تذكره، ومن المُحال أنْ تذكره ثم لا يوجد له ذِكْر، ومن المُحال أن يوجد له ذِكْر ثم تشتغل بغيره.

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[1]: حكى لي عبدالواحد بن بكر، قال: حدَّثني محمد بن عبدالعزيز، قال: سمعتُ أبا عبدالله الرَّمْلي يقول: تكلَّم أبو حمزة في جامع طَرَسُوس فَقَبلوه، فبينما هو يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غرابٌ على سطح الجامع، فزعق أبو حمزة: لَبَّيك لَبّيك. فنسبوه إلى الزَّنْدَقة، وقالوا: حُلولي زِنْديق. فشهدوا عليه، وأُخرج وبيع فرَسُهُ ونُودي عليه: هذا فرس الزِّنْديق.

وقال أبو نصر السَّرَّاج صاحب «اللُّمع»: بلغني عن أبي حمزة أنّه دخل على الحارث المُحاسبي، فصاحت الشّاة: ماع. فشهقَ أبو حمزة شهقةً، وقال: لبيك لبيَّك يا سيدي. فغضب الحارث، رحمه الله، وعمدَ إلى السِّكِّين، وقال: إنْ لم تَتُبْ ذبحتكَ.

وقال أبو نُعَيْم[2]: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم، قال: حدَّثني أبو بدر الخيّاط، قال: سمعتُ أبا حمزة، قال: بينما أنا أسير في سفرة على التَّوكُّل والنّوم في عيني إذ وقعتُ في بئرٍ، فلم أقدر على الخروج لعُمْقها، فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السابلة؟ قال: فما نصنع؟ قال: نُطْبِقُها. فبَدَرَتْ نفسي أن أقول: أنا فيها، فتوقفتُ، فنُودِيتُ: تتوكل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سوانا؟! فسكتُّ ومضيا، ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غَطّوها به، فقالت لي نفسي: أمِنْتَ طمّها ولكن حصلتَ مسجونًا فيها. فمكثت

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣٢١.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٠- ٣٢١.

يومي وليلتي، فلما كان من الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديدًا. فَمَددتُ يدي، فوقعت على شيءٍ خشِنٍ، فتمسكتُ به فعَلاها وطرحني. فتأمَّلتُ فإذا هو سَبُع، فلما رأيته لحِق نفسي من ذلك ما يلحق مِن مثله. فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكَفَيْناك ما تخاف بما تخاف.

قيل: إنّ أبا حمزة تكلَّم يومًا على كُرْسِيِّه ببغداد، وكان يذكر الناس، فتغيَّر عليه حاله وتواجد فسقط عن كُرْسِيّه، ومات في الجمعة الثانية.

نقل أبو بكر الخطيب[1] وفاته في سنة تسْع وستين ومئتين.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: تُوفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلت: تصحّفت ذي بذي[2].

٣٨٢- محمد بن إبراهيم بن حَكِيم الأصبهانيُّ، مَمّك[3].

سمع بكر بن بَكّار، وسُليمان الشاذكونيَّ. وعنه ولداه إسحاق وأبو عَمرو أحمد.

توفي سنة سبعين.

٣٨٣- محمد بن إسحاق بن شبوية، بشين مُعجمة، ويقال: بمهملة، أبو عبدالله البُخاريُّ، ويقال: البِيكَنْديُّ.

حدَّث بمصرَ عن عبدالرزاق بن هَمَّام، وغيره.

ومات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين.

٣٨٤- ق: محمد بن إسحاق بن عَوْن، أبو بكر البكائيُّ الكوفيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وجَنْدل بن والق، وعُبيدالله بن موسى. وعنه ابن ماجة، وأبو عَوَانة الحافظ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٧٩.

(٢) وقال في السير ١٣/ ١٦٨: «والصواب: ستين لا ثمانين. وكذا ورّخه ابن الأعرابي»، وهو قول الخطيب إذ قال بعد أن أورد القول الأول لأبي سعيد الزيادي، والثاني: «وقول الزيادي في وفاته أصح من هذا». وسيعيد المصنف ترجمته في الكنى من موارد مختلفة (الترجمة ٥٦٩).

(٣) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٩٦ و١٩٩، وهو في أخبار أصبهان ٢/ ١٩٦.

توفي سنة أربع وستين[1].

٣٨٥- م٤: محمد بن إسحاق، أبو بكر الصَّاغانيُّ الحافظ، نزيلُ بغداد.

طوَّف وجال، وأكثرَ التّرْحال، وبرعَ في العِلَل والرِّجال. سمع يزيد ابن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالوهاب بن عطاء، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ومُحاضر بن المُورِّع، والأحوص بن جَوَّاب، والأسود بن عامر، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالأعلى بن مُسْهِر، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وطبقتهم. وعنه مسلم، والأربعة، وأبو عُمَر الدُّوري مقرىءُ العِراق، وهو أكبر منه، وموسى بن هارون، وابن خُزَيْمَة، وعَبْدان، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العباس الأصم، وخَلْقٌ آخرهم موتًا شُجاع بن جعفر الأنصاري.

قال ابن أبي حاتم[2]: هو ثَبْتٌ صدوق.

وقال ابن خِراش: ثقة مأمون.

وقال الدَّارقُطني: ثقةٌ وفوق الثقة.

وعن أبي مُزَاحم الخاقاني، قال: كان الصَّاغاني يُشبه يحيى بن مَعِين في وقته.

وقال الأصم: سأله أبي: إلى أي قبيلة تنتسب؟ فقال: إنَّ جدّي كان في الصَّحراء فاستقبله رجل فقال له: أسْلِم. فأسلم وقطعَ الزِّنّار.

وقال أبو بكر الخطيب[3]: كان أحد الأثبات المُتقنين، مع صلابةٍ في الدين واشتهارٍ بالسُّنّة، واتِّساعٍ في الرِّواية.

وقال أحمد بن كامل: مات في سابع صَفَر سنة سَبْعين[4].

٣٨٦- محمد بن إسحاق بن شبوية المَرْوَزيُّ، نزيلُ مكة.

حَدَّث عن عبدالرزاق، وعبيدالله بن موسى، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٩- ٤٠٠.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٩٩.
(٣) تاريخه ٢/ ٤٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٦- ٣٩٩.

وكان صدوقًا صالحًا من العُبّاد؛ سمع منه ابن أبي حاتم، وأثنى عليه. وأظنه البيكندي الذي تقدم آنفًا[1].

٣٨٧- ن: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدِيُّ، الإمام أبو بكر وأبو عبدالله ولد الإمام ابن عُلَيّة، البَصْريُّ قاضي دمشق.

لم يدرك الأخْذ عن أبيه، فإنّ أباه تُوفي وهو صغير، فسمع من محمد ابن بِشْر العَبْدي، ويحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبدالله بن بكر، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه النَّسائي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو عَرُوبة، وابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر ابن ملاّس، ومحمد بن بَكَّار البَتَلْهي قاضي داريّا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد التَّميمي، وآخرون.

قال النسائي: قاضٍ حافظ، دمشقيٌّ ثقة.

قال محمد بن الفَيْض: لم يزل قاضيًا بدمشق حتى تُوفي سنة أربعٍ وستين، ووليَ بعده القضاء أبو خازمٍ عبدالحميد بن عبدالعزيز.

قلت: وهو أخو إبراهيم بن عُلَيّة الذي ناظَرَه الشافعي، والذي كان من كبار الجَهْمية[2].

٣٨٨- محمد بن إسماعيل بن عليّ الهاشميُّ البَغْداديُّ، أبو عبدالله.

نزل نَيْسابور، وحَدَّث بها بعد الستين ومئتين عن أبي النَّضْر، وشبابة ابن سَوَّار، وعُبيدالله بن موسى. وعنه سفيان بن محمد الجَوْهري، ومحمد ابن الحُسين القطان[3].

٣٨٩- محمد بن أشرس بن موسى، أبو عبدالله السُّلَميُّ.

أحد شيوخ نَيْسابور الضعفاء. روى عن حفص بن عبدالله، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن المبارك، والحسن بن

---

(١) رقم ٣٨٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٩- ٤٧١.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٦٠- ٣٦١.

الحُسين، وأبو طاهر محمد بن الحسن.

قال الحاكم أبو عبدالله: كان أبو عبدالله محمد بن يعقوب حدثنا عنه قديمًا ثم تركه، وقال: كيف أحدث عن رجل سألناه: أين كتبتَ عن محمد ابن يوسف الفِرْيابي، فقال: قَدِمَ علينا حاجًّا!.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: كان مشايخنا ينهون عنه.

وقال الحاكم: لم يكتب محمد بن أشرس قط إلا بنَيْسابور.

وذكره السُّلَيْماني، فقال: لا بأس به.

٣٩٠- خ د ن: محمد بن إشكاب، الحافظ أبو جعفر البَغْداديُّ، أخو عليّ بن إشكاب، واسم أبيهما الحُسين بن إبراهيم بن الحُر بن زَعْلان.

سمع عبدالصمد بن عبدالوارث، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عُمْر. وعنه البخاريُّ، وأبو داود، والنسائيُّ، وابنُ صاعد، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غيرُه: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومئتين[2].

٣٩١-محمد بن إشكاب بن خالد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الجُوريُّ.

عن الحُسين بن الوليد، وحفص بن عبدالرحمن، وبشر بن القاسم. وعنه محمد بن سليمان بن خالد العَبْدي، وأحمد بن عمر بن يزيد.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين[3].

٣٩٢-محمد بن أيوب بن الحسن، الفقيه أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

رحل وسمع سُليمان بن حرب، وأحمد بن يونس، وسعيد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٧٩- ٨١.

(٣) ينظر «الجوري» من أنساب السمعاني.

منصور. وعنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان، وغيره.

وكان صالحًا زاهدًا.

مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستين.

٣٩٣- محمد بن بجير البخاريُّ، والد عُمَر الحافظ.

روى عن أبي الوليد الطيالسي، وعارم، وجماعة. وعنه محمد بن حاتم.

تُوفي في شعبان سنة ثمانٍ وستين.

٣٩٤- محمد بن بجير، أبو عبدالله الإسفراييني.

رحّال محدِّث. سمع المقرىء، والحُمَيْدي، وسليمان بن حرب. وعنه أبو عَوَانة الحافظ، ومحمد بن شرِيك، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني.

٣٩٥- محمد بن بشر بن سفيان الجَرْجرائيُّ.

عن أبي زيد السَّكوني، وإسحاق بن سُليمان، وزيد بن الحُباب، وشبابة. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[١]: سمعتُ منه بجرجرايا وهو صدوق.

٣٩٦- محمد بن بكّار بن الحَسَن بن عُثمان، أبو عبدالله العَنْبريُّ الفقيه الحنفيُّ.

من كبار الفقهاء بأصبهان. سمع من سهل بن عثمان، وأبي حفص الفَلاّس. وما كأنه روى شيئًا.

تُوفي كهلاً سنة خمسٍ وستين[٢].

٣٩٧- محمد بن بُكَيْر، حفيد محمد بن بُكَيْر الحضرمي.

لم يدرك جده. روى عن محمد بن عبدالله بن عمار، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: توفي سنة اثنتين وستين ومئتين[٣].

٣٩٨- محمد بن الحجاج بن سُليمان، أبو جعفر الحضرميُّ،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٧١.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٥٠- ٤٥١.

مولاهم، المصريُّ الجَوْهريُّ.

عن بشر بن بكر التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، وطائفة. كتب عنه ابن أبي حاتم، ووثقه[1].

توفي سنة اثنتين وستين في صَفَر.

٣٩٩- ن: محمد بن جبلة، أبو بكر الرافقيُّ.

عن عبيدالله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه النسائي، وأبو عَروبة، ومحمود بن محمد الرافقي، وجماعةٌ آخرهم أحمد بن سُليمان العباداني.

وقعت لنا عنه حكاية بعلو.

توفي سنة خمس[2].

٤٠٠- محمد بن الحجاج، أبو الفضل الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

حدث ببغداد عن أبي بكر بن عَيَّاش، وسفيان بن عُيينة. وعنه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، والمحاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال ابن عُقْدة: في أمره نظر.

وقال ابن المنادي: توفي ببغداد في ربيع الأول سنة إحدى وستين عن سبع وتسعين سنة[3].

٤٠١- محمد بن الحسن العَسْكري بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم، أبو القاسم العَلَويُّ الحُسينيُّ، خاتم الاثني عشر إمامًا للشيعة.

وهو مُنْتَظَر الرّافضة الذي يزعمون أنّه المَهْدي، وأنّه صاحب الزَّمان، وأنّه الخَلَف الحُجّة. وهو صاحب السِّرْداب بسامراء، ولهم أربع مئة وخمسون سنة وهم ينتظرون ظهوره، ويدَّعون أنّه دخل سِردابًا في البيت

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧١- ٥٧٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٩٦- ٩٧.

الذي لوالده وأمه تنظر إليه، فلم يخرج منه وإلى الآن. فدخل السِّرْداب وعُدِمَ وهو ابن تسع سنين.

وأما أبو محمد بن حزْم، فقال[1]: إنّ أباه الحسن مات عن غير عَقِب. وثَبَتَ جُمْهور الرَّافضة على أنّ للحسن ابنًا أخفاه. وقيل: بل وُلد بعد موته من جاريةٍ اسمها «نرجس» أو «سَوْسَن» والأظهر عندهم أنّها صقيل، لأنّها ادَّعت الحَمْل بعد سيّدها فوُقِّف ميراثه لذلك سَبْع سِنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن عليّ، وتعصَّب لها جماعةٌ، وله آخرون. ثم انْفَشَّ ذلك الحَمْل وبَطُلَ وأخذ الميراث جعفرٌ وأخٌ له. وكان موت الحَسَن سنة ستين ومئتين.

قال: وزادت فتنة الرَّافضة بصَقيل هذه، وبدعواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة من موت سَيِّدها وبقيت في قصره إلى أن ماتت في زمن المقتدر.

وذكره القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، فقال[2]: وقيل: بل دخل السِّرْداب وله سبْع عشرة سنة في سنة خمسٍ وسبعين ومئتين. والأصّح الأول، وأنّ ذلك كان في سنة خمسٍ وستين.

قلتُ: وفي الجملة جَهْل الرافضة ما عليه مزيد، اللَّهم أمِتْنا على حُبِّ محمد وآل محمد ﷺ، والذي يعتقده الرّافضة في هذا المنتظر لو اعتقده المُسلم في عليّ بل في النَّبي ﷺ لما جازَ له ذلك ولا أُقِرَّ عليه.

قال النبي ﷺ: «لا تُطْروني كما أطْرَت النَّصارى عيسى فإنّما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدالله ورسوله[3]» صلوات الله عليه وسلامه.

فإنّهم يعتقدون فيه وفي آبائه أنّ كلّ واحدٍ منهم يعلم عِلم الأوَّلين والآخرين، وما كان وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنه معصوم من

---

(١) الفصل ٥/ ٣٨.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١٧٦.

(٣) حديث صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٤ وغيره.

الخطأ والسَّهْو. نسأل الله العفْو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذِب ورد الصِّدْق، كما هو دأب الشِّيعة.

٤٠٢- محمد بن الحسن بن طَرْخان، أبو عبدالله الشَّعْرانيُّ النَّيْسابوريُّ الصَّوّاف.

سمع أبا نُعَيم، وعَفَّان، وسُليمان بن حَرْب، وأبا حُذَيْفة، والحُمَيْدي، وطبقتهم. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومَكِّي ابن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وآخرون.

قال مكي: تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

٤٠٣- محمد بن الحسن، أبو عَوَانة الباهليُّ البَصْريُّ.

عن الحسن بن بِشْر البجَلي، وطبقته. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار[١].

٤٠٤- محمد بن الحسن بن عَبْدالله بن رَوْق الرَّاسبيُّ المَرْوزيُّ.

عن يحيى بن آدم، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه علي بن محمد بن مُقاتل، وغيره.

تُوفي في أوَّل سنة ثمانٍ وستين، ويُعرف بالرَّوقيِّ[٢].

٤٠٥- محمد بن الحسن بن طَوْق، أبو بكر الخُتُّليُّ الحَرْبيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم الحَرْبي، وجَنْدل بن والق. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البختري[٣].

٤٠٦- محمد بن الحُسين بن المبارك، أبو جعفر الأعرابيُّ البَغْداديُّ.

عن الأسود بن عامر، ويونس بن محمد المؤدب. وعنه محمد بن مَخْلَد، ويحيى بن صاعد.

توفي سنة سبعين، وكان ثقة[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٦- ٥٧٧.
(٢) من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٢١٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٧- ٥٧٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨-٩.

٤٠٧- محمد بن الحكم، أبو جعفر الخُتُّليُّ.

عن عبيدالله بن موسى. وعنه ابن مَخْلَد، وإسحاق بن سلمة الكوفي.

توفي سنة ست وستين[١].

٤٠٨- محمد بن حمّاد بن بكر، أبو بكر المقرىء، صاحب خَلَف البَزَّار.

مقرىءٌ، مجوِّدٌ، صالحٌ عابد، كان الإمام أحمد يجلُّهُ ويحترمه، ويُصلّي خلفه في رمضان. روى عن يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

توفي سنة سَبْع وستين[٢].

٤٠٩- محمدُ بن حميد بن هشام، أبو قرة الرُّعَيْنيُّ المِصْريُّ.

روى عن حَسّان بن عبدالله الواسطي، وغيره.

توفي سنة ست وستين.

قال أبو أحمد في «الكنى»: سمع أبو قرة عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وحسان بن غالب المِصْري. روى عنه ابن خزيمة، وأحمد بن محمد الواسطي.

٤١٠- ن: محمد بن خالد بن خَلِيّ الكَلاَعيُّ الحِمْصيُّ، أبو الحُسين.

عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي اليمان، وأبيه خالد، وبشر بن شعيب. وعنه النَّسائي، وابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد، وحاجب بن أركين، وابن جوصا، وأبو عَوَانة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو العباس الأصم، وآخرون.

وثقه النَّسائي، وغيره[٣].

٤١١- محمد بن خلف بن صالح التيميُّ الكوفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥ وفيه: «محمد بن أبي الحكم».

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٦- ٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣٧- ١٣٨.

عن إسحاق السَّلُولي، وطلق بن غَنَّام، وخالد بن مَخْلَد.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق، سمعتُ منه بالكوفة.

وقال ابن عُقدة: مات سنة أربع وستين.

٤١٢-خ: محمد بن خَلَف، أبو بكر البَغْداديُّ الحَدَّاديُّ المقرىء.

عن حُسين بن عليّ الجُعْفي، وعبدالله بن نُمير، وزيد بن الحُباب، وأبي يحيى الحِمّاني، ويعقوب الحضرمي، والوليد بن القاسم الهَمْداني، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو ذر أحمد ابن الباغَنْدِي، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، ويعقوب الجَصَّاص، وأبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمَّل، وابن مَخْلَد، وطائفة.

قال الدَّارقُطْني: ثقة فاضل.

وقال هبة الله بن الحسن الطبري: مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين.

له حديث في «الصحيح»، وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى[2].

٤١٣- محمد بن الخليل، أبو جعفر البَغْداديُّ الفَلاَّس المُخَرِّميُّ.

عن أبي بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن عُبَيْد، ورَوْح بن عُبَادة، وحَجَّاج الأعور، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوَانة، ومحمد ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وجماعة.

وكان من خيار المُسلمين.

تُوفي في شَعْبان سنة تسعٍ وستين.

ووثقه الخطيب[3].

لم يصح أنّ النّسائي روى عنه[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٢- ١٦٤.

(٣) تاريخه ٣/ ١٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٨- ١٦٩.

٤١٤- محمد بن داود القُومِسيُّ.

حَدَّث ببغداد عن مسلم بن إبراهيم، وأبي حذيفة النهدي. وعنه ابن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفَّار.

وثقه مُطَيَّن[١].

٤١٥- محمد بن دلُّوية بن منصور الفقيه، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الزاهد.

رحل، وأكثر عن رَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطيالسي، وآدم بن أبي إياس، ونحوهم. وعنه ابن خزيمة، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين.

٤١٦- محمد بن سُحْنون الفقيه، واسم سُحْنُون عبدالسّلام بن سعيد التَّنُوخيُّ القَيْروانيُّ المالكيُّ الحافظ، أبو عبدالله.

سمع أباه، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وجماعة.

وكان خبيرًا بمذهب مالك، عالمًا بالآثار.

قال يحيى بن عُمر: كان ابن سُحْنون من أكبر النّاس حُجّة وأتقنهم لها. وكان يناظر أباه، وما شبهته إلاّ بالسيف.

وقيل لعيسى بن مِسكين: من خير من رأيت في العلم؟ قال: محمد ابن سُحْنون.

وقال غيره: ألف محمد كتابه المشهور، جمعَ فيه فنون العِلم والفِقْه، وكتاب «السِّيَر» وهو عشرون كتابًا، وكتاب «التاريخ» وهو ستة أجزاء، وكتاب «الرّد على الشافعي وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمامة»، وتصانيفه كثيرة.

ولما مات ضُرِبت الأخبية على قبره وأقام النّاس فيها شهورًا حتّى قامت الأسواق حول قَبْره، ورثاه غير واحدٍ من الشُّعراء. وكانت وفاته سنة خمسٍ وستين بالقَيْروان. مات كَهْلاً، رحمه الله.

٤١٧- محمد بن سُرَيْج بن موسى بن دينار، أبو عبدالله البُخاريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٣- ١٥٤.

ذكره ابن ماكولا[1]. روى عن عَبْدان، وأبي وَهْب محمد بن مزاحم، ومحمد بن سلام البيكندي. وعنه محمد بن صابر.

مات سنة ثمان وستين ومئتين.

٤١٨- محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العَطّار الضَّرير.

بغدادي، ثقة. روى عن سفيان بن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومُعاذ ابن مُعاذ، وعَبِيدة بن حُميد، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، والشَّافعي، وطائفة كثيرة. وعنه ابن ماجة في تفسيره، وأبو العباس بن سُرَيْج الفقيه، وعبدالله بن عُروة الهَرَوي، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد المَرْوَزي الحامض، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم وقال[2]: صدوق ثقة[3]، وابن الأعرابي وهو آخر أصحابه موتًا[4].

وقال ابن مَخْلد: تُوفي في شوّال سنة إحدى وستين.

٤١٩- محمد بن سعيد بن هنّاد، أبوغانم الخُزاعيُّ البُوشَنْجيُّ.

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن المنذر صاحب «الخلافيات»، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، ومكّيّ بن عَبْدان، وعدد. واستوطن نَيْسابور. وقيل: لَقي ابن عُيَيْنة.

تُوفي سنةَ سَبْع وستين ومئتين.

وقد ذكر الخطيب في تاريخه[5] أنّه روى عن سفيان بن عُيينة، وهذا بعيدٌ لا وجه له، لبُعْده.

٤٢٠- محمد بن سُلَيْم، أبو جعفر السَّرَّاج.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥١.

(٣) هكذا في النسخ والسير ١٢/ ٣٤٥، وإنما نقل ذلك من كتاب شيخه المزي تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٦، وفي المطبوع من الجرح والتعديل: «صدوق» حسب.

(٤) قوله: إن أبا سعيد ابن الأعرابي آخر أصحابه موتًا، هي من زياداته على تهذيب الكمال.

(٥) تاريخه ٣/ ٢٤٤.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن حفص بن عبدالله النَّيْسابوري، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة اثنتين وستين[1].

٤٢١- ق: محمد بن سُلَيْمان بن هشام الوَرَّاق، ابن بنت مَطَر.

عن المُحاربي، وأبي معاوية، وعبدالله بن نمير، وإسماعيل بن علية، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[2]، وابن خُزَيْمة، وأبو عَوَانة، وأبو قريش، وابن جَوْصا، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وحمزة بن الحُسين السِّمْسار، وطائفة.

قال ابن عُقدة: في أمره نظر.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوري: ضعيف.

وقال ابن عَدِي[3]: أحاديثه مَسْروقة، يسرقها من قوم ثقات.

وقال ابن المنادي: مات سنة خمس وستين[4].

٤٢٢- محمد بن سَهْل بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ.

عن محاضر بن المُوَرِّع، ومُؤمَّل بن إسماعيل. وعنه محمد بن شاذان، ومحمد بن سليمان بن فارس.

توفي سنة سبع وستين.

٤٢٣- محمد بن شجاع، أبو عبدالله ابن الثَّلْجيِّ البَغْداديُّ الفقيه الحَنَفيُّ، أحد الأعلام الكبار.

قرأ القرآن على أبي محمد ابن اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقَّه على الحسن بن زياد اللُّؤلؤي، وغيره. وروى عن إسماعيل بن عُلَيَّة، ووَكِيع، وأبي أُسامة، ومحمد بن عُمر الواقدي، ويحيى بن آدم، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد بن ثابت البَزَّاز، وعبدالوهاب بن أبي حيّة،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٧٥- ٢٧٦.

(٢) ابن ماجة (٣٥٢٥).

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٧٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣١١- ٣١٤.

ومحمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البَغَوي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، وجدّه يعقوب.

قال ابن عدي[1]: كان يضع أحاديث في التَّشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يَتْلبهم بذلك، روى عن حَبّان بن هِلال، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة يرفعه: «إنّ الله خَلَق الفَرَس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسَه منها».

قلت: هذا كذِب لا يدخل في عَقْل المجانين لاستحالته، إلاّ أن يريد خَلَقَ شيئًا سمّاه نفسًا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكل حال هذا والله كذِب بيقين.

وقد سأل عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان أحمد بن حنبل عنه، فقال: مبتدعٌ صاحب هَوًى.

قلت: ومع مذهبه في الوَقْف في القرآن كان متعبدًا كثيرَ التِّلاوة.

قال أحمد بن الحَسَن البَغَوي: سمعتُهُ يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنّه لم يبق فيه طابق إلاّ وقد ختمتُ عليه القرآن.

قلتُ: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات وهو ساجد في صلاة العَصْر في رابع ذي الحجّة سنة ستٍّ وستين، وخُتِم له بخير إن شاء الله، وأنابَ عند الموت.

قال ابن عدي[2]: سمعت موسى بن القاسم بن الحَسَن الأشْيب يقول: كان ابن الثَّلْجي يقول: مَن كان الشافعي؟ إنما كان يصحب بربر المغني. فلم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة، فقال: رحم الله أبا عبدالله الشافعي. وذكر علمه، وقال: قد رجعت عما كنت أقول فيه.

وقال أبو عبدالله الحاكم: رأيتُ عند محمد بن أحمد بن موسى القُمّيّ الخازن، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب «المناسك» في نيِّف وستين جزءًا كبارًا دِقاقًا؛ روى هذا أبو عَمرو الدَّاني، عن عبدالملك الصِّقلي، عن الحاكم.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٣.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩٢- ٢٢٩٣.

وقال هارون بن يعقوب الهاشميُّ: سمعت أبا عبدالله وقيل له: ابن الثَّلجي وأصحابه؟ قال: جهمية. قيل: أكان من أصحاب المريسي؟ قال: نعم.

قلت: وقد جاء عن غير واحد أنَّ ابن الثَّلْجي كان ينالُ من أحمد بن حنبل وأصحابه ويقول: أي شيء قام به أحمد بن حنبل؟! قال المَرُّوذي: أتيته ولمتُه، فقال: إنّما أقول كلام الله كما أقول سماءُ الله وأرض الله. فقمت، وما كلّمناه حتّى مات.

وكان المتوكل قد همّ بتوليته القَضاء، فقيل له: هو من أصحاب بِشْر المَرِيسي، فقال: نحنُ بَعْدُ في بِشْر؟ فقَطَّع الكِتاب الذي كان كُتِبَ له في ذلك.

٤٢٤- محمد بن صالح بن رُفَيْد، أبو عبدالله البُخاري، ويُعْرف بمحمد بن أبي هاشم.

سمع من النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالعزيز بن أبي رزمة، وعَمَّار بن عبدالجبار. وعنه ابن ابنه عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، وإسحاق بن أحمد بن خلف.

توفي سنة أربع وستين.

٤٢٥- محمد بن الضَّوء الكَرْمينيُّ، أخو أحمد.

وكلاهما رَحّال صاحب حديث. سمع محمد أبا الوليد، وأحمد بن يونس، ومحمد بن كثير، وسعدوية، والتَّبُوذكي، وطبقتهم[1]. وأما أخوه[2] فأقدم رحلة منه، لكونه لحق أبا نعيم، ومكيًّا، وقبيصة.

٤٢٦-محمد بن عاصم بن عبدالله الثَّقَفيُّ، أبو جعفر الأصبهانيُّ[3] العابدُ.

---

(١) هكذا ترجمه في هذه الطبقة ولا أدري على أي شيء استند، فالرجل معروفة وفاته سنة (٢٨٢)، كما في أنساب السمعاني وغيره، وسيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والعشرين من غير أن يشعر، ويذكر أنه توفي سنة اثنتين وثمانين.

(٢) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة برقم (٣٦).

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩.

سمع من سفيان بن عُيَيْنة، وعَبْدة بن سُليمان، وحُسين بن عليّ الجُعْفي، وأبي أسامة، ويحيى بن آدم، وجماعة. وعنه أحمد بن عليّ بن الجارود، ومحمد بن عُمر الجورجيري، وخَلْق آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر ابن فارس شيخ للحافظ أبي نعيم.

رُوي عن إبراهيم بن أورمة الحافظ، قال: ما رأيتُ مثل محمد بن عاصم، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال علي بن محمد الثقفيُّ: كنتُ أختلفُ إلى أبي بكر بن أبي شيبة فما رأيتُ أحدًا يُشْبهه في حُسن دينه وحِفْظ لسانه إلا محمد بن عاصم.

وقال غيره: كان محمد وأسيد وعليّ والنُّعمان بنو عاصم من سكان المدينة، مدينة جَيّ.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا، وتوفي سنة اثنتين وستين، وهو صدوق رحمه الله[1].

٤٢٧- محمد بن عاصم الرَّازيُّ النّصرآباذيُّ.

رحل وسمع من عبدالرزاق، وإسحاق بن سُليمان الرازي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: لم يُقض لي السماع منه، وكان صدوقًا.

٤٢٨-محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعريُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

سمع أباه، وأبا داود الطيالسي، وأبا عمر الجَرْمي النحوي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن عيسى المقرىء، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: صدوق.

وقال أبو نعيم الحافظ[4]: كان يجري في مجلس أبي عبدالله محمد بن عامر فنون العِلْم: الفقه، والنحو، والشعر، والغريب، والحديث.

وقال غيره: عنده غرائب.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١١.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٢.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٩١.

وتوفي سنة سبع وستين، ومات أخوه إبراهيم سنة ستين ومئتين، رحمهما الله.

٤٢٩- ن: محمد بن عامر الأنطاكيُّ، ويقال: المصِّيصيُّ، نزيلُ الرَّمْلة، أبو عمر.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ومحمد ابن عيسى ابن الطباع، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وخلقٌ.

وكان صاحب حديث؛ روى عنه النسائي، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو عَوَانة، وأبو نعيم بن عَدِي.

وثقه النَّسائي[١].

٤٣٠- محمد بن العباس بن خالد، أبو عبدالله السُّلَميُّ الأصبهانيُّ، الرَّجل الصّالح.

رحل في العلم، وسَمِعَ عُبَيْدالله بن موسى، وأبا عاصم النَّبيل، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذّن، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالله بن محمد ولده، وآخر من روى عنه عبدالله بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق من عباد الله الصَّالحين، صاحب فَضْل وعبادة.

ولما تُوفي محمد بن العباس حضره أحمد بن عِصام، فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممّن كان يَخْشَى الله تعالى.

قلتُ: تُوفي إلى رحمة الله تعالى سنة ست وستين.

٤٣١- محمد بن العباس بن بَسّام، مولى بني هاشم.

عن سهل بن عثمان، ومحمود بن غَيْلان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: صدوق، والحُسين بن المهلب، وجماعة[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢٥- ٤٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣.

(٤) سيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والعشرين بترجمة أوسع من هذه، من غير أن يشعر، فتكررعليه، رحمه الله.

٤٣٢- محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو بكر الزُّهَيْري البغداديُّ العابد.

عن عَمرو بن عاصم، والهيثم بن جميل. وعنه عبدالله ابن الإمام أحمد، والمحاملي.

قال الدَّارقُطني: ثقةٌ.

وقيل: كان قائمًا يصلي، فخر ميتًا رحمه الله، توفي سنة خمس وستين[1].

٤٣٣- ن: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن بن ليث، الإمام أبو عبدالله المِصْريُّ الفقيه، أخو عبدالرحمن وسعد.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومئة. وروى عن عبدالله بن وَهْب، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة أنس بن عِياض، وبِشْر بن بُكَيْر، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبدالعزيز، وشُعَيْب بن اللَّيث بن سعد، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وطائفة. ولزِم الشافعي مدّةً، وتفقه به. وبابنه عبدالله، وغيرهما.

وعنه النسائي، وابنُ خُزَيْمَة، وابنُ صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعَمْرو بن عثمان المكي الزَّاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي، وقال مرة: لا بأس به.

وقال غيره: كان أبوه قد ضَمَّهُ إلى الشَّافعي، فكان الشَّافعي مُعْجبًا به لذكائه وحِرْصه على الفِقْه.

قال أبو عُمر الصَّدَفيُّ: رأيتُ أهلَ مصر لا يَعدلونَ به أحدًا، ويصفونه بالعلم والفضل والتَّواضع.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة: ما رأيتُ في فُقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصَّحابة والتّابعين من محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

وقال مَرَّة: كان محمد بن عبدالله أعلم من رأيت على أديم الأرض

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٥- ٤٣٧.

بمذهب مالك، وأحفظهم له؛ سمعته يقول: كنت أتعجَّب ممّن يقول في المسائل: لا أدري.

وقال ابنُ خُزَيْمَة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعي، وكان ممّن يتكلّم فيه؛ فوقعت بينه وبين البُوَيْطي وَحْشة في مرض الشافعي فحدَّثني أبو جعفر السُّكّري صديق الربيع، قال: لما مرض الشافعي جاء ابن عبدالحكم ينازع البُوَيْطي في مجلس الشافعي، فقال البُوَيْطي: أنا أحقُّ به منك. فجاء الحُمَيْدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي، ليس أحد أحق بمجلسي من البُوَيْطي، وليس أحد من أصحابي أعلم منه. فقال له ابن عبدالحكم: كذبت. فقال الحُمَيْدي: كذبتَ أنت وأبوك وأُمُّكَ. وغَضِب ابن عبدالحَكَم فترك مجلسَ الشَّافعي، فحدَّثني ابنُ عبدالحَكَم، قال: كانَ الحُمَيْدي معي في الدار نحوًا من سنة وأعطاني كتاب ابن عُيَيْنة، ثم أبَوْا إلاّ أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع. روى هذا كلَّه الحاكم عن حُسَيْنَك التَّميمي، عن ابن خُزَيْمَة.

وعن المُزَني، قال: نظر الشافعيُّ إلى محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم وقد ركب دابته فأتْبَعَه بصره، وقال: ودِدْت أنَّ لي ولدًا مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها.

وقال أبو الشَّيْخ: حدثنا عَمْرو بن عثمان المكيّ، قال: رأيتُ محمد ابن عبدالله بن عبدالحَكَم يُصلّي الضُّحَى، فكان كلَّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به، فقال: أسجدُ شُكرًا لله على ما أنْعَم به عليَّ من صلاة الرّكعتين.

وقال ابن أبي حاتم[1]: صدوق ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

وقال أبو إسحاق الشيرازي[2]: قد حُمِل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي دُؤاد، ولم يُجِب إلى ما طلب منه، ورُدَّ إلى مِصْرَ، وانتهت إليه الرياسة بمصر، يعني في العِلْم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٣٠.
(٢) طبقات الفقهاء ٩٩.

وقال غيرُه: إنّه ضُرِب فهرب واختفى، وقد نالتْه محنةٌ أخرى صَعْبة مرَّت في ترجمة أخيه الشّهيد عبدالحكم سنة سبْعٍ وثلاثين[1] بسبب ابن الجَرَوي.

قال أبو سعيد بن يونس: كان محمدٌ المفتي بمصر في أيامه، تُوفي يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستين، وصلى عليه بكّار بن قُتيبة القاضي.

قلت: آخر من روى حديثه عاليًا عبدالغفار الشِّيرُويي، وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الردّ على الشافعي مما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة»، وكتاب «الرّدّ على أهل العراق» وكتاب «أدب القضاة».

وفي المُحَدِّثين:

٤٣٤- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

رجلٌ روى عن أحمد بن مسعود المقدسي.

روى أبو نُعَيم الحافظ حديثه في «الحِلْية»، فقال[2]: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحُسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[3].

٤٣٥- محمد بن عبدالله بن عبدالجبار، أبو العَوَّام المِصْريُّ.

روى عن عمه النَّضْر بن عبدالجبار.

توفي في سنة ثمان أيضًا.

٤٣٦-م: محمد بن عبدالله بن قُهْزَاد، أبو جابر المَرْوَزيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبيد، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو عوانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغولي، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين.

ثقةٌ[4].

٤٣٧-محمد بن عبدالله بن المستورد، الحافظ أبو بكر البَغْداديُّ.

---

(١) في الطبقة الرابعة والعشرين، الترجمة ٢٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥- ٢٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٠- ٥٠١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٠- ٥٣٣.

عن أبي نُعَيْم، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، والحَسَن بن بِشْر، وجماعة. حدَّث ببغداد، وأصبهان. روى عنه أبو عبدالله المَحَامِلي، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[1].

٤٣٨- د ن: محمد بن عبدالله بن مَيْمون، أبو بكر البَغْداديُّ ثم الإسكندرانيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وسَلْم بن ميمون الخواص، وسفيان بن عيينة، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو جعفر الطحاوي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبتُ عنه بالإسكندرية، وهو صدوق ثقة.

وقال ابن يونس: توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين أيضًا[3].

قلت: آخر من رَوى عنه عليّ بن عبدالله بن أبي مطر الإسكندراني شيخ أبي محمد ابن النّحاس.

٤٣٩- محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عبدالله الهاشميُّ، مولاهم، البَغْداديُّ الأعسم، ويُعرف بالمنتوف.

روى عن عليّ بن عاصم، وشبابة بن سوار. وعنه أحمد بن هارون البرديجي، والحُسين المحاملي، وآخرون.

وهو ثقة، توفي سنة أربع وستين[4].

٤٤٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو جعفر البَغْداديُّ الصيرفيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه محمد بن خَلَف وكيع، والحُسين المحاملي، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٣- ٤٣٤.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٥١.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦٤- ٥٦٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٤- ٤٣٥.

قال أبو الحسين ابن المنادي: كان أبو جعفر يسأل مَنْ يقصدهُ عن مدينة بَعْد مدينة هل بقي فيها مَن يحدِّث؟ فإذا قيل له: لا، خرج إليها في السِّرِّ فحدَّثهم ورجع، وكان على نهاية من الدِّين رحمه الله.

تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين، وله تسعون سنة.

وقال الدَّارقُطْني: ثقةٌ[1].

٤٤١- ن: محمد بن عبدالرحمن بن الأشْعث، أبو بكر الرَّبَعيُّ العِجْليُّ، إمامُ جامع دِمَشقَ.

روى عن أبي مُسْهر، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحَجَّاج بن أبي مَنِيع، وغيرهم. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، والحَسَن بن عبدالملك الحَصَائري، وجماعة.

وَثَّقه النَّسائي.

ومات سنة ستٍّ وستين[2].

٤٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن مِهْران البَغْداديُّ.

عن مُسْلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رَجاء. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة سبعين[3].

٤٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن بَحْر الهَرَويُّ المعروف بالعُتْبيِّ.

سمع الحُسين بن أحمد بن علي الجُعْفي، ويزيد بن هارون.

حدَّث ببغداد وهَراة.

أرَّخه أحمد بن محمد بن ياسين سنة إحدى وستين، وقال: لم يطعنوا فيه بشيء.

ذكره الخطيب[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٢.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٩- ٥٩٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٤.
(٤) تاريخه ٣/ ٥٤٠- ٥٤١.

٤٤٤- محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن جعفر البَغَويُّ، والد أبي القاسم البَغَويّ.

قال محمد بن أحمد الإسكافي في «تاريخه»: وُلد سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وهو أسنّ إخوته. سمع من عبدالله بن بكر السَّهْمي والأشيب، ولم يحدث.

وكان تحته وتحت أخيه عليّ بنتي أحمد بن منيع.

تُوفي بسُرَّ من رأى سنة سَبْعٍ وستين ومئتين.

٤٤٥- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن مُهاجر.

عن الهيثم بن عَدِي، ويزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين.

٤٤٦- د ق: محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطيُّ الدَّقيقيُّ.

عن يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وسعيد بن عامر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن محمد نِفْطُوية، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، ومحمد بن البختري، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد ابن سُليمان العَبَّاداني، وجماعة.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

ووثّقه الدَّارقُطني[٢].

تُوفي في شوّال سنة ست وستين[٣].

وقع لنا من موافقاته العالية.

٤٤٧-ن: محمد بن عُبَيدالله بن يزيد، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ، ويُعرف بالقُرْدُوانيِّ[٤]، قاضي حَرّان.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٤٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٠- ٦٠٣.

(٤) هكذا هي مجودة بضم القاف وسكون الراء في النسخ، وهي كذلك في التهذيب=

روى عن أبيه، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، ومحمد بن سُليمان البومة، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن. وعنه النَّسائي، وأحمد بن عَمْرو البَزّار، وأبو عَرْوبَة، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وعدّة.

قال أبو عَرُوبة: كان مِن عُدُول الحُكَّام، ولم يكن يعرف الحديث. وكانت عنده كُتُب ذكر أنّه سمعها من أبيه.

ومات بحرَّان لليالٍ بقين من ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستين[1].

●-محمد بن عُبَيْدالله بن يزيد، أبو جعفر ابن المنادي. سيأتي[2].

٤٤٨- محمد بن عُبَيْد، أبو الحسن الكوفيُّ الخَزَّاز الأُطْروش.

وَرَدَ نَيْسابور مع عبدالله بن طاهر، وحدَّث عن محمد بن بِشْر العَبْدي، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه ابن خزيمة، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وغيرهم.

تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

٤٤٩-ق: محمد بن عُبَيْد بن عُتْبة، أبو جعفر الكِنْديُّ الكُوفيُّ.

عن أبي نُعيم، وفَرْوة بن أبي المَغْراء، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو العباس ابن عُقدة، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو العباس الأصم[3].

٤٥٠- محمد بن عُثمان الهَرَويُّ، الحافظ مَتُّوية.

سمع مُسلم بن إبراهيم، والحَوْضي.

تُوفي سنة أربع.

٤٥١- محمدُ بن عُثمان بن مَخْلَد الواسطيُّ التَّمار.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ومُحاضر بن المُورِّع، وجماعة. وعنه ابن أبي حاتِم، وقال[4]: صَدُوقٌ.

= وفروعه، وقيدها السمعاني بفتح القاف.

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨- ٥٠.

(٢) في الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٩٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٧- ٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٤.

٤٥٢-ن ق: محمد بن عُزَيْز[١] بن عبدالله بن زياد بن خالد بن عَقِيل ابن خالد، أبو عبدالله الأمويُّ، مولاهم، الأيليُّ.

عن ابن عمه سَلاَمة بن رَوْح، وسُليمان بن سَلَمة الخَبَائري. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وزكريا السَّاجي، وجعفر الفِرْيابي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو عوانة، والحسن بن يوسف الطَّرائفي، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن السِّنْدي.

وقد رَوَى عنه أبو داود في غير «السُّنن».

وقال النَّسائي: صُوَيْلح.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: كان صَدُوقًا.

وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، سمعتُ محمد بن حَمْدون يَحْكي عن يعقوب الفَسَوي، قال: دخلتُ أيْلَةَ فسألتُ عن كُتب سَلاَمة بن رَوْح وحديثه من محمد بن عُزَيْز، وجهدتُ به كل الجهد، فزعمَ أنّهُ لم يسمع من سَلاَمة شيئًا، وليس عنده شيء من كُتُب سَلاَمة، ثم حَدَّثَ بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه.

وقيل: إنّه تَفَرَّد بهذا الحديث: «أكثر أهل الجنة البُلْهُ» عن سلامة بن عَقِيل، وله متابع؛ قد رواه أبو رَوْح، عن زاهر، عن الكَنْجروذي، عن ابن حَمْدان، عن محمد بن المُسَيَّب الأرغياني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن حكيم، قال: حدثنا محمد بن العلاء الأيلي، عن يونس، عن الزُّهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «أكثر أهل الجنة البُلْهُ»؛ أخبرناه ابن عَسَاكر، عن أبي رَوْح.

وقال أبو الجَهْم بن طَلاَّب: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا مروان بن محمد، عن يحيى بن حَسّان، عن أبي يوسف القاضي عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر أهل الجنة البُلْه».

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩١٢.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين بأيلة[1].

٤٥٣- محمد بن عليّ بن مُحرز.

عن يحيى بن آدم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعنه أبو بكر بن خزيمة، وغيره.

توفي بمصر سنة إحدى وستين[2].

٤٥٤-محمد بن عليّ بن بسام، أبو جعفر الحافظ، ولَقَبُه مَعْدان[3].

روى عن عبدالصمد بن النُّعْمان، وقَبِيصة. وعنه مُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين[4].

٤٥٥- ن: محمد بن عليّ بن ميمون الرَّقيُّ العَطَّار.

عن عبدالله بن جعفر الرَّقي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، والقعْنبي، وطبقتهم. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ، كان إمام أهل الجزيرة في عصره.

قلتُ: تُوفي سنة ثلاثٍ وستين، وقيل: سنة ثمانٍ، وهو أصح[5].

٤٥٦- محمد بن عليّ بن داود البَغْداديُّ، الحافظ أبو بكر ابن أخت غزال.

سمع عفان، وسعيد بن داود الزَّنْبري، وطائفة. وعنه أبو جعفر الطَّحاويُّ، وعليّ بن أحمد عَلّان، وأبو عَوَانة.

وثقه أبو بكر الخطيب[6]، ومات سنة أربعٍ وستين.

---

(١) هذا كله من تهذيب الكمال ٢٦/ ١١٣- ١١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٥- ٩٦.

(٣) انظر ألقاب ابن حجر ٢/ ١٨٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٦- ٩٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٦- ١٥٨.

(٦) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٨- ٩٩.

٤٥٧- محمد بن عليّ بن الجُنَيْد السَّرْخسيُّ ثم البغدادي، كَبْشة[١].

عن عليّ بن عاصم، وعبدالوَهّاب الخفاف، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والصَّفَّار.

وكان صدوقًا.

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين[٢].

٤٥٨- محمد بن علي بن زياد، أبو جعفر القَطَّان.

عن أبي أسامة. وعنه أبو الحُسين أحمد ابن المُنادي، وإسماعيل الصفار.

وقع لنا حديثُه بعلوٍّ[٣].

٤٥٩- محمد بن عمار بن عمر بن زياد الدَّرَابِجِرديُّ.

عن عُمر بن هارون البَلْخي، والنضْر بن شُمَيْل. وعنه ابن خزيمة، وأبو حامد وعبدالله ابنا الشرقي، ومحمد بن سُليمان بن منصور، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين.

٤٦٠- محمد بن عَمَّار بن الحارث الرازيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ رَحّالٌ، روى عن النضر بن شُمَيْل، ويحيى بن الضُّرَيْس، وإسحاق بن سُليمان، وجعفر بن عون العُمَري، ومُحاضر بن المُورِّع. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن قارن بن العباس.

قال ابن أبي حاتم: ثقة[٤].

٤٦١- محمد بن عِمْران بن زياد، أبو جعفر الضَّبِّيُّ النَحْويُّ، مؤدب عبدالله ابن المُعتز.

روى عن محمد بن كناسة، وأبي نُعيم، وطبقتهما.

وكان أديبًا عَلَّامة؛ روى عنه عبدالله بن أبي سَعْد الوَرَّاق، وابن مسروق، وغيرهما.

---

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١١٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٩- ١٠٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠١.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٨.

وثَّقَهُ الدَّارقُطني.
وكان ببغداد[1].

●-**محمد بن عمر بن زياد الدارابجرديُّ. هو ابن عمار الذي تقدم.**

٤٦٢- محمد بن عمر بن يزيد، أبو عبدالله الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ، أخو رُسْتَة.

عن أبي داود الطَّيالسي، وبكر بن بكار، ومحمد بن أبان العَنْبري، والحُسين بن حفص. وعنه ابنه عبدالله بن محمد، وأحمد بن الحُسين الأنصاري، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

تُوفي سنة ثلاثٍ وستين[2].

٤٦٣- محمد بن عمر بن رَزِين الهَمَذانيُّ.

عن يزيد بن هارون. وعنه أبو عَوَانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

٤٦٤- محمد بن عَمْرو بن تَمَّام، أبو الكَروَّس[3] الكَلْبيُّ التَّدْمريُّ ثم المِصْريُّ.

عن أسد بن موسى، ومعاوية بن زيد المؤذِّن، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي. روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[4]، وغيره.

وهو صدوق.

توفي سنة إحدى وستين.

٤٦٥- محمد بن عُمَيْر، أبو بكر الطَّبَريُّ الفقيه، جليسُ أبي زُرْعة الرازي، والمُفْتي في مجلسه.

روى عن الحُمَيْدي كتاب «التفسير»، وكتاب «الرّد على النَّعْمان».

قال ابن أبي حاتم[5]: كان يفتي برأي أبي ثَوْر، وسمعتُ منه، وهو

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٣- ٢٢٤.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٨٧.
(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٦٩.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٧.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٢.

ثقة صدوق[1].

٤٦٦-محمد بن عَنبُر بن عثمان، أبو عبدالله الحَرَشيُّ النَّيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالله، وعَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى. وعنه المُؤمَّل بن الحسن، وغيرُه.

٤٦٧- محمد بن عيسى، أبو جعفر البَغْداديُّ العَطار الأفواهيُّ الأبرش.

عن يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو عوانة، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

وكان ثقة.

توفي سنة ثمان وستين[2].

٤٦٨-محمد بن غالب بن سعيد، أبو عبدالله الرَّقيُّ، نزيلُ أنطاكية.

سمع سعيد بن مَسْلَمة الأموي، وغصن بن إسماعيل السَّامي. وعنه أحمد بن جَوْصا، ومحمد بن المُسَيَّب، وعبدالله بن محمد بن مسلم الأصبهاني.

كَنّاه الحاكم.

٤٦٩- محمد بن الفَضْل بن صالح المعافريُّ المِصْريُّ.

حَدَّث عن ابن وَهْب؛ قاله ابن يونس، وأنّه توفي سنة أربع وستين.

٤٧٠- محمد بن الليث المَرْوَزيُّ الإسكاف.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وغيره.

توفي سنة ثمان وستين.

٤٧١- محمد بن محمد بن عيسى الزَّاهد، أبو الحَسَن بن أبي الوَرْد البَغْداديُّ المعروف بحَبَش.

صحب بِشْر بن الحارث، وغيرَه. وروى عن أبي النَّضْر هاشم بن

---

(١) في المطبوع من الجرح والتعديل: «صدوق» فقط.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٢- ٦٩٤.

القاسم. وعنه أبو القاسم البَغَوي، وعليّ بن عبدالحميد الغَضَائري، وغيرهما.

وله أخٌ اسمه أحمد، كُنْيته أيضًا أبو الحسن. زاهد كبير، تُوفي قبل حَبَش وتُوفي حَبَش سنة اثنتين وستين، وقال ابن قانع: سنة ثلاثٍ وستين. وقيل: سنة اثنتين.

وكان من أعيان مشايخ القَوْم من موالي سعيد بن العاص الأموي. وسُمِّي حَبَشًا لسُمْرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور وإليه تُنْسَب سُوَيْقة أبي الورد[1].

٤٧٢- محمد بن محمد بن عُمر بن الحكم، أبو الحسن ابن العطَّار البَغْداديُّ.

عن القَعْنَبي، وأبي الوليد الطيالسي، وجماعة. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد.

ووثقه موسى.

توفي سنة ثمان وستين.

روى عنه عبدالله بن أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»[2].

٤٧٣- محمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس، أبو جعفر التَّيميُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، والحُسين بن حفص، وخَلَّاد بن يحيى. وعنه عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والأصبهانيون.

٤٧٤- د ن: محمد بن محمد بن مُصْعَب، أبو عبدالله الصُّوريُّ، عرف بوَحشي.

عن خالد بن عبدالرحمن، ومؤمَّل بن إسماعيل، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن زياد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عوانة، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٠- ٣٣٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٣- ٣٣٥.

وثقه ابن أبي حاتم[1].

٤٧٥- محمد بن ماهان السِّمسار، زَنْبَقة.

بغداديٌّ صدوق. روى عن عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وجماعة.

قال ابن مَخْلَد: توفي سنة ثمان وخمسين. وهذا غلط أو وهم، فقد بقي إلى قريب السبعين.

وثقه البَرْقاني[2].

٤٧٦- ن: محمد بن مُسلم بن عثمان بن وارة، أبو عبدالله الرَّازيُّ الحافظ.

طوَّف، وسمع الكثير، وأخذ عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي عاصم النَّبيل، وهَوْذَة بن خليفة، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة الحِمْصي، وأبي نُعَيْم، وآدم بن أبي إياس، وقَبِيصَة، وبَشَرٍ كثير. وعنه النَّسائي، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ مع تقدُّمه، والبخاري خارج «الصحيح»، ومحمد بن المسيَّب الأرْغياني، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وأبو بكر بن مُجاهد المقرىء، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم، وخَلْقٌ من آخرهم أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم.

قال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث.

وقال ابن أبي حاتم[3]: ثقةٌ، صدوق، وجدت أبا زرعة يبجله ويكرمه.

وقال عبدالمؤمن بن أحمد: كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ولا يُجلِس أحدًا في مكانه إلاّ ابن وَارَة.

وقال فَضْلَك الرَّازي: سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة يقول: أحْفَظُ من

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٧٣، وهو من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨٠- ٣٨١.

(٢) هكذا قال، والذي في تاريخ الخطيب أنَّ الدارقطني هو الذي وثقه، وقد ساق الخطيب إسنادًا عن البرقاني عن الدارقطني فالظاهر أنه نقله من مكان آخر. (تاريخ الخطيب ٤/ ٤٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٣٢.

رأيت أحمد من الفُرات، وأبو زُرْعة، وابن وَارَة.

وقال الطَّحاوي: ثلاثةٌ من علماء الزَّمان بالحديث اتّفقوا بالرَّي، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم. فذكر أبا زُرْعة، وابن وَارَة، وأبا حاتم.

وعن عبدالرحمن بن خِراش، قال: كان ابن وَارةَ من أهل هذا الشّأن المُتقنين الأُمَنَاء. كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السَّبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طَلَق واحدٍ سبعين ومئتي رجل. ثم قال: كان غايةً، شيئًا عجبًا.

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: سمعتُ سليمان الشَّاذكُوني يقول: جاءني محمد بن مُسلم، فقعد يتقعَّر في كلامه، فقلت: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل الرَّي. ثم قال: ألم يأتِك خبري، ألم تسمع بنبئي، أنا ذو الرِّحلَتين. قلتُ: مَن روى عن النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة»؟ فقال: حدَّثني بعضُ أصحابنا. قلتُ: من أصحابك؟ قال: أبو نُعَيْم، وقَبِيصة. قلتُ: يا غلام، ائتني بالدِّرَّة. فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلتُ: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدّثني بعض غِلْماننا.

وقال زكريا السَّاجي: جاء ابن وَارَة إلى أبي كُرَيْب، وكان في ابن وارة بأوٌ[1]، فقال لأبي كُرَيْب: ألم يبلغْك خَبَري، ألم يأتِك نَبَئي؟ أنا ذو الرِّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وَارَة. فقال: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراك ما وارة؟ قُم، فوالله لا حدَّثتك، ولا حدَّثتُ قومًا أنت فيهم.

وقال ابنُ عُقْدة: دَقّ ابن وَارَة على أبي كُرَيْب، فقال: مَن؟ قال: ابن وَارة أبو الحديث وأُمُّه.

ذكر أبو أحمد الحاكم أنّ ابنَ وَارَة سمع من سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطّان، وهذا وَهْمٌ منه.

قال ابن مَخْلَد، وغيرُه: تُوفي في رمضان سنة سبعين.

وقال ابن المُنادي: مات سنة خمسٍ وستين. وهذا وهْم أيضًا[2].

٤٧٧- محمد بن مهاجر القاضي الطالقانيُّ ثم البغداديُّ يُعرف بأخي حُنَيْف.

---

(١) البأو: الكبر.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤١٨- ٤٢٣، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤٤٤- ٤٥٢.

روى عن أبي معاوية، وغُنْدَر، وأبي أُسامة، وهشيم، وسفيان بن عيينة. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال صالح جَزَرة: كذاب.

قلت: توفي سنة أربع وستين[1].

٤٧٨- محمد بن موسى، أبو جعفر الحَرَشيُّ الحافظ الملقَّب: شاباص.

حدَّث عن يزيد بن جَنْزَة المدائنيِّ، وخليفة بن خياط. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

وهو ثقة[2].

٤٧٩- محمد بن النُّعمان بن بشير، أبو عبدالله النَّيْسابوري ثم المقدسيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أويس، وعبدالعزيز الأويسي، وأبي الجُماهر الكَفرسوسي. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

توفي سنة ثمان وستين.

٤٨٠- محمد بن هارون، أبو جعفر المُخَرِّميُّ البَغْداديُّ الفلاس، شيْطا الحافظ.

سمع أبا نُعيم، وسُليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن حمَّاد، وطبقتهم. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم وقال[3]: هو من الحُفّاظ الثّقات، وأبو عَوَانة وقال: كان من أحفظ الناس.

قلت: وقع لنا حديثه بعلو في الأكابر عن مالك.

تُوفي بالنَّهْروان سنة خمسٍ وستين ومئتين[4].

٤٨١- محمد بن هشام بن مَلاّس، أبو جعفر النُّمَيْريُّ الدّمشقيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨٦- ٤٨٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٩٢- ٣٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢.

عن مروان بن معاوية، وحَرْمَلَة بن عبدالعزيز. وعنه حفيده محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائري، وابن أبي حاتم وقال[1]: صدوق، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

وله «جزء» رواه أبو القاسم بن رواحة عاليًا.

تُوفي سنة سبعين، وله مئة سنة إلاّ ثلاث سنين.

قال: لقيتُ ابن عيينة سنة اثنتين ومئتين، فكثروا عليه فلم أكتب عنه.

٤٨٢- محمد بن ناصح العَسْكريُّ السَّرَّاج.

عن يزيد بن هارون، وحجَّاج الأعور. وعنه محمد بن مَخْلَد، والمَطِيري، وحمزة بن الحُسين السِّمْسار[2].

٤٨٣- محمد بن وجيه، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعمر بن هارون البَلْخي، وغيرهما. وعنه مكي ابن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو حامد بن حَسنوية المقرىء، وآخرون.

توفي سنة تسع وستين.

٤٨٤- محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر البَغْداديُّ القلانسيُّ، مولى بني هاشم.

عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وزيد بن الحُباب، وطبقتهم. وعنه أبو الجَهْم بن طَلاَّب، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ كثير.

كَذَّبه أبو عَرُوبة.

وقال ابن عَدِي[3]: يسرق ويضع.

وقال الدَّارقُطني[4]: ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥١٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢١.
(٣) الكامل ٦/ ٢٢٨٧.
(٤) السنن ٢/ ٧٢.

وقد فصلَ الخطيبُ ترجمته وجعلهما اثنتين[1].

٤٨٥- محمد بن وَهْب، أبو بكر الثَّقفيُّ المُقرىء.

عن أبي الوليد الطَّيالسي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وغيرهما[2].

وكان صَدْر القرَّاء في البَصْرة في زمانه؛ سمع الحروف من يعقوب. وقرأ القرآن على رَوْح صاحب يعقوب. تلا عليه محمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن المُؤمَّل الصَّيرفي، ومحمد بن جامع الحُلْواني.

بقي إلى قرب السبعين ومئتين[3].

٤٨٦- محمد بن يحيى بن عَمَّار، أبو مسلم القُهُستانيُّ.

عن يزيد بن هارون، وأبي نُعَيْم، وهذه الطبقة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو قريش محمد بن جُمُعة، وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين، وكان يوصف بالحفظ، والمعرفة.

٤٨٧- ن: محمد بن يحيى بن كثير، أبو عبدالله الكَلْبيُّ الحَرَّانيُّ الحافظ لؤلؤ.

سمع أبا قَتَادة عبدالله بن واقد، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وأبو اليَمَان الحَكَم بن نافع، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه النَّسائيُّ وقال: هو ثقة، وأبو عَرُوبَة الحَرَّانيُّ، وأبو عَوَانة، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرَّقِّي، وطائفة.

تُوفي في صَفَر سنة سَبْعٍ وستين[4].

٤٨٨- محمد بن يحيى بن مَطَر.

---

(١) الأولى في ٤/ ٥٣١ رقم ١٧٠٤، والثانية في ٤/ ٥٣٢ برقم ١٧٠٥.

(٢) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥.

(٣) تقدمت هذه الترجمة في الطبقة الرابعة والعشرين، الترجمة ٤١٩، ومحلها الصحيح هنا، وقد أضاف المصنف في آخر تلك الترجمة أن أبا سعيد ابن الأعرابي سمع منه في سنة خمس وستين.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٧- ٩.

حدث بمصر عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وشجاع بن الوليد. وعنه محمد بن بشر العُكْبَري.

وقع لنا من عواليه في «الخلعيات».

٤٨٩- محمد بن أبي يحيى الوَقَار[١] المِصْريُّ الفقيه.

أحد العالمين بمذهب مالك، صنّف كتاب «السُّنَّة»، ومختصرًا في الفقه، وغير ذلك. واسم أبيه زكريا بن يحيى.

تُوفي في صفر سنة تسع وستين.

٤٩٠- محمد بن يزيدَ بن طِيْفور، أبو جعفر البغداديُّ.

عن أبي معاوية، وعليّ بن عاصم، ورأى هشيم بن بشير. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وغيرهما.

توفي سنة ست وستين[٢].

٤٩١-محمد بن يعقوب بن حبيب، أبو جعفر الغَسَّانيُّ الدمشقيُّ.

عن أبي مُسْهر، وأبي الجُماهر الكَفَرسوسي، وآدم بن أبي إياس، وجماعة. وعنه أبو عَوَانة، ومحمد بن جعفر الملاسي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: صدوق.

قلت: توفي سنة أربع وستين في ربيع الأول.

٤٩٢- محمد بن يوسف، أبو عبدالله البَغْداديُّ الجَوْهريُّ، الرجل الصالح الحافظ.

رحل وطوّف، وحَدَّث عن عُبَيْدالله بن موسى، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل، وعبدالعزيز الأوَيْسي، وبِشْر الحافي وصَحِبَه، ومُعَلَّى بن أسد، وطبقتهم. روى عنه عمر بن شَبَّة وهو أكبر منه، وابنُ صاعد، وابن أبي حاتم وقال: ثقة[٤]، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

---

(١) بالتخفيف، كما قيده السمعاني في «الأنساب»، وغيره.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٠- ٦٠٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٤٦.

(٤) هكذا في النسخ، وفي الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٥٣٨)، وتاريخ الخطيب (٤/ ٦٢٢): «صدوق».

وقال الخطيب[1]: كان موصوفًا بالدِّين والسِّتْر.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين.

٤٩٣- محمد بن يوسف بن أبي معمر السَّعْديُّ.

عن الوليد بن القاسم الهَمَذاني، وأسد بن موسى. وعنه ابن صاعد، والمَحَاملي، وابن مَخلَد.

وثقه الخطيب[2].

٤٩٤- مالك بن عبدالله بن سيف بن عبدالله بن شهاب، أبو سعيد التُّجيبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن عبدالحكم، وإسماعيل ابن مَسْلَمة بن قَعْنَب، وجماعة. وعنه أبو بكر بن القاسم، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[3]: كان صدوقًا.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين بمصر.

٤٩٥- مالك بن عليّ بن مالك بن عبدالعزيز، الإمام أبو خالد القُرَشيُّ الفِهْريُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الزاهد.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وعبدالله بن مسلمة القَعْنبي، وأصبغ ابن الفَرَج، وجماعة. وعنه محمد بن عمر بن لُبابة، ومحمد بن عبدالملك ابن أيمن، وآخرون.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

وصَنَّف أيضًا في مذهب مالك مختصرًا[4].

٤٩٦- مالك بن معروف الأندلسيُّ.

من أهل ماردة. روى عن عبدالملك بن حبيب، وغيره.

وتوفي سنة أربع وستين[5].

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢٢، ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٥٠.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٩٣).

(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٠٩٢).

٤٩٧- المُثنَّى بن جامع، أبو الحَسَن الأنباريُّ الزَّاهد.

روى عن سَعْدُوية الواسطي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أحمد بن محمد بن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً مشهورًا بالسُّنَّة.

من أصحاب الإمام أحمد، يُقال: كان مستجاب الدعوة، وكان بِشْر الحافي يُكرمه ويُجِلّه.

٤٩٨- محمود بن خلف بن أيوب البَلْخيُّ.

روى عن أبيه، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وستين.

وهو مجهول.

٤٩٩- محمود بن هشام بن محمد بن ميمون، أبو يحيى النَّيْسابوريُّ.

سمع حفص بن عبدالله السُّلمي، ومكي بن إبراهيم، وعمار بن عبدالجبار، وعَبْدان بن عثمان، والقَعْنبي، وسُليمان بن حرب، وأبا غسان النَّهْدي، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو عَمرو الحِيري، ومكي بن عَبْدان، وجماعة.

قال الحاكم: أخبرني محمد بن إسماعيل السُّكّري، قال: وجدت في كتاب أبي عبدالله الرَّاوساني بخطه: توفي محمود بن هشام يوم الخميس لثلاث ليالٍ بقين من صَفَر سنة سبع وستين ومئتين.

وقال أبو عَمرو المستملي: حدثني محمود بن هشام في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومئتين، وقال لي حينئذٍ: أنا ابن خمس وسبعين سنة.

٥٠٠- مُسلم بن الحَجَّاج بن مُسلم، الإمام أبو الحُسين القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ صاحب «الصحيح».

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٢٤.

قال بعض الناس: وُلِد سنة أربعٍ ومئتين، وما أظنه إلاّ وُلِدَ قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومئتين ببلده من يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهُوية. وحَجّ سنة عشرين، فسمع من القَعْنبي، وهو أقدمُ شيخٍ له، ومن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وعُمر بن حفص بن غِياث، وسعيد بن منصور، وخالد بن خِداش، وجماعة يسيرة. وردَّ إلى وطنه. ثم رحل في حدود الخمس وعشرين ومئتين فسمع من عليّ ابن الجَعْد، ولم يروِ عنه في صحيحه لأجل بِدعةٍ ما.

وسمع من أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البَزَّار، وسعيد ابن عَمْرو الأشْعثي، وعَوْن بن سَلاّم، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ومحمد ابن مِهْران الجَمّال، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابي، وأبي نصر التَّمّار، ويحيى بن بِشْر الحَرِيري، وقُتَيْبة بن سعيد، وأُمية بن بِسْطام، وجعفر بن حُمَيْد، وحِبَّان ابن موسى المَرْوَزي، والحَكَم بن موسى القَنْطَري، وعبدالرحمن بن سلاّم الجُمَحي، وخَلْقٍ كثير من العراقيين، والحجازيين، والشَّاميين، والمصريين، والخُراسانيين، فسمى له شيخُنا في «تهذيب الكمال» مئتين وأربعةَ عشر شيخًا[1]. ورأيت بخط حافظ أنّه قد روى في صحيحه عن مئتين وسبعة عشر.

روى عنه التِّرمذي حديثًا واحدًا في «جامعه»[2]، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وعليّ بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن سَلَمَة، وأحمد بن المبارك المُستملي، وهم من أقرانه، وإبراهيم بن أبي طالب، والحُسين بن محمد القَبّاني، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد الرَّازي، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وابن صاعد، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأبو حامد أحمد بن حَمْدون الأعمشي، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعي، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، ونَصْرَك بن بن أحمد بن نصر؛ الحُفّاظ، وأحمد بن عليّ بن

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٩- ٥٠٤.

(٢) الترمذي (٦٨٧).

الحُسين القلانسي، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه، وأبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي، ومكي بن عَبْدان، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً أبو حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية المقرىء أحدُ الضُّعَفاء.

ذكر الحافظ ابن عساكر[1] في ترجمة مُسلم أنّه سمع بدمشق من محمد بن خالد السَّكْسكي، ولم يذكر أنّه سمع من غيره. وهذا بعيد، فلعله لقي محمد بن خالد في المَوْسم، لكن قال ابن عساكر: حدَّثني أبو نَصْر اليُونارْتي، قال: دفع إليَّ صالح بن أبي صالح ورقةً من لحاء شجرةٍ بخط مُسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: إن صح هذا[2] فيكون قد دخل دمشق مُجتازًا، ولم يُمْكنْه المُقام، أو مرض بها ولم يتمكن من السّماع على شيوخها.

قال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك: سمعتُ إسحاق بن منصور يقول لمسلم بن الحَجّاج: لن نَعْدَم الخير ما أبقاكَ الله للمسلمين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: رأيتُ أبا زُرْعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحَجّاج في معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما. وسمعت الحُسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهُوية، وذكر مسلم بن الحَجّاج، فقال بالفارسية كلامًا معناه: أي رجلٍ يكون هذا؟

قال أحمد بن سَلَمَة: وعُقِد لمُسلم مجلس المذاكرة، فذُكِر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السِّراج، وقال لِمن في الدار: لا يدخل أحدٌ منكم. فقيل له: أُهْدِيَتْ لنا سلّة تمر. فقال: قدِّموها. فقدَّموها إليه، فكانَ يَطلب الحديثَ، ويأخذ تمرةً تمرةً، فأصبحَ وقد فني التَّمْرُ ووجد الحديثَ. رواها الحاكم، ثم قال: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عنه

---

(١) في تاريخ دمشق ٥٨/ ٨٥- ٩٥.
(٢) قد قال المصنف في السير ١٢/ ٥٦٣: «هذا إسناد منقطع لا يثبت».
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٩٧.

بالرَّي، وسُئِل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: سمعتُ محمد بن بشار يقول: حُفّاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرَّي، ومُسلم بنَيْسابور، وعبدالله الدَّارمي بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببُخارى.

وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان: سألتُ ابن عُقْدة الحافظ عن البخاري ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالمًا ومسلم عالمًا. فكرّرت عليه مِرارًا، ثم قال: يا أبا عَمْرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَط في أهل الشام، وذلك أنّه أخذ كُتُبَهم فنظرَ فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكُنْيته، ويذكره في موضع آخَر باسمه ويتوهَّم أنّهما اثنان، وأما مسلم، فقلَّ ما يقع له من الغَلَط في العِلَل، لأنّه كتب المَسَانيد، ولم يكتب المقاطيع[1] ولا المراسيل.

وقال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم: إنّما أخْرَجَتْ نَيْسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال الحُسين بن محمد الماسَرْجِسي: سمعتُ أبي يقول: سمعت مُسلًما يقول: صنّفت هذا «المُسْنَد الصحيح» من ثلاث مئة ألف حديثٍ مسموعة.

وقال أحمد بن سَلَمة: كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث. يعني بالمكرَّر، بحيث إنّه إذا قال: حدثنا قُتَيْبَة وابن رُمْح يَعُدُّهُما حديثين، سواء اتفق لفْظُهما أو اختلف.

وقال ابن مَنْدَة: سمعتُ الحافظ أبا عليّ النَّيْسابوريَّ يقول: ما تحتَ أديم السماء كتابٌ أصح من كتاب مُسلم.

وقال مكي بن عَبْدان: سمعتُ مسلمًا يقول: عرضتُ كتابي هذا «المُسْنَد» على أبي زُرْعة فكلّ ما أشار عليّ في هذا الكتاب أنّ له علّة وسببًا تركته. وكلّ ما قال: إنّه صحيح ليس له علة، فهو الذي أخرجتُ. ولو أنَّ

---

(١) قال المصنف في السير ١٢/ ٥٦٥: «عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير».

أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة فمَدَارُهُم على هذا المُسْنَد.

وقال مكي: سألتُ مسلمًا عن عليّ بن الجَعْد، فقال: ثقة، ولكنَّه كان جَهْميًّا. فسألته عن محمد بن يزيد فقال: لا يُكْتَب عنه. وسألته عن محمد ابن عبدالوَهّاب وعبدالرحمن بن بِشْر فوثَّقهما. وسألته عن قَطَن بن إبراهيم، فقال: لا يُكتَب حديثه.

وممَّن صنَّف مُسْتَخْرجًا على «صحيح مسلم» أبو جعفر أحمد بن حَمْدان الحِيري، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء النَّيْسابوري، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد الشَّاركي الهَرَوي، وأبو بكر محمد بن عبدالله الجَوْزقي الشافعي، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، وأبو الحسن[1] الماسَرجسي، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن عليّ النَّجّار، قال: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرتَ في «الصحيح» عن أحمد بن عبدالرحمن الوَهْبي، وحاله قد ظهر. فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر.

وقال الدَّارَقُطْني: لولا البُخاري لما راحَ مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان مَتْجَر مسلم خان مَحْمِش، ومَعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا، رأيتُ من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحَجَّاج يحدّث في خان مَحْمِش، وكان تامّ القامة، أبيضَ الرأس واللّحية، يرخي طرف عِمامته بين كتفيه.

وقال أبو قُرَيْش: كنا عند أبي زُرْعة، فجاءَ مُسلم فسلَّم عليه وجلسَ ساعةً وتَذَاكَرا، فلما ذهبَ قلتُ له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»! فقال أبو زُرْعة: لِمَ ترك الباقي؟ ثم قال: ليس لهذا عقل لو دارى محمد بن يحيى لَصَارَ رجلاً[2].

---

(١) هكذا في النسخ، والمعروف أنه أبو علي الماسرجسي، واسمه الحُسين بن محمد.

(٢) يشير إلى موقفه الحازم مع البخاري في مسألة اللفظ، ومخالفته لمحمد بن يحيى الذهلي، كما سيأتي.

وقال مكّي بن عَبْدان: وافى داود بن عليّ نَيْسابور أيام إسحاق بن راهُوية، فعقدوا له مجلس النَّظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، فجرت مسألة تكلَّم فيها يحيى فَزَبَره داود، وقال: اسكت يا صُبَيّ. ولم يَنْصرْه مسلم. فرجع إلى أبيه وشكى إليه داود، فقال أبوه: ومَن كان؟ ثم قال: مسلم ولم يَنْصرني. قال: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به. فبلغ ذلك مسلمًا، فجمع ما كتب عنه في زِنْبِيلٍ وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبدًا، ثم خرج إلى عَبْد بن حُمَيْد.

قال الحاكم: علَّقْت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكيّ. وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد، وإنما انقطع عنه من أجل قصّة البخاريّ. وكان أبو عبدالله بن الأخرم أعْرَفَ بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مسلم بن الحَجّاج يُظْهِر القول باللَّفْظ ولا يكتمه. فلما استوطن البُخاري نَيْسابور أكثرَ مُسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري وبين محمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللَّفظ، ونادى عليه، ومنعَ الناس من الاختلاف إليه حتى هُجِرَ وسافرَ من نَيْسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مُسلم، فبلغ ذلك محمد بن يحيى فقال يومًا: ألا مَن قال باللَّفْظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا. فأخذ مسلم الرّداء فوق عِمامته، وقام على رؤوس النّاس، وبعثَ إليه بما كتبَ عنه على ظهر حَمال. وكان مسلم يُظْهر القول باللَّفْظ ولا يكتمه.

وقال أبـو حامد ابن الشَّرقي: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى، فقال: ألا مَن قال: لَفْظي بالقُرآن مخلوقٌ فلا يحضر مجلسنا، فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان مسلم يُناضل عن البخاري حتّى أوحش ما بينه وبينَ محمد بن يحيى بسببه.

قال أبو عبدالله الحاكم: ذِكْر مصنَّفات مسلم: كتاب «المُسْنَد الكبير على الرِّجال»، وما أُرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيت بعضَهُ، كتاب «الأسامي والكُنَى»، كتاب «المُسْنَد الصحيح»، كتاب

---

(١) تاريخه ١٥/ ١٢٥.

«التَّمييز»، كتاب «العِلَل»، كتاب «الوحْدان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤالات أحمد بن حنبل»، كتاب «عَمْرو بن شُعَيْب»[1]، كتاب «الانتفاع بأُهُب السِّبَاع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثَّوْري»، كتاب «مشايخ شُعْبَة»، كتاب «من ليس له إلا راوٍ واحد»، كتاب «المُخَضْرَمين»، كتاب «أولاد الصحابة»، كتاب «أوهام المحدثين»، كتاب «الطبقات»، كتاب «أفراد الشاميين». ثم سرد الحاكم تصانيف أُخر تركتها.

وقال ابن عساكر في أول كتاب «الأطراف» له بعد ذكر «صحيح البخاري»: ثم سَلَك سَبيلَهُ مسلم، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه، وقصدَ أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثاني أحاديث أهل السِّتْر والصِّدْق الذين لم يبلغوا درجة المُتَثَبِّتين، فحال حُلُولُ المَنِيَّة بينه وبين هذه الأُمْنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعْوازِهِ اشْتُهِرَ وانتشرَ. وذكرَ ابنُ عساكر كلامًا غير هذا.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعت مُسلمًا يقول: ما وَضَعْتُ شيئًا في هذا «المُسْنَد» إلا بحُجّة، وما أسْقَطتُ منه شيئًا إلاّ بحُجَّة.

وقال ابن سُفيان الفقيه: قلت لمسلم: حديث ابن عَجْلان، عن زيد ابن أسلم: «وإذا قَرَأ فانصتوا». قال: صحيحٌ. قلتُ: لِمَ لَمْ تضعْه في كتابك. قال: إنّما وضعتُ ما أجمعوا عليه.

قال الحاكم: أراد مُسلم أن يخرّج «الصحيح» على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرُّواة. وقد ذكر مسلم هذا في صدر خُطبته.

قال الحاكم: فلم يُقَدَّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، وماتَ.

ثم ذكر الحاكم ذاك القول الذي هو دعوى، وهو قال أن لا يذكر من الحديث إلاّ ما رواه صحابيٌّ مشهورٌ، له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه تابعي مشهور له أيضًا راويان ثقتان وأكثر، ثم كذلك مَن بعدهم.

---

(١) يعني: «حديث عمرو بن شعيب».

قال أبو عليّ الجَيّانيُّ: المُراد بهذا أنّ هذا الصحابي أو هذا التَّابعي، قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حَدِّ الجَهَالة.

قال عِياض: والذي تأوّله الحاكم على مسلم من اخترام المَنِيّة له قبل استيفاء غَرَضه إلا من الطّبقة الأولى، فأنا أقول: إنّك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أنّ القسم الأوّل حديث الحُفاظ، ثم قال: إذا انقضى هذا أتْبَعَه بأحاديث من لم يُوصف بالحِذْق والإتقان، وذكرَ أنهم لاحِقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تَدَبَّر الأبواب، والطَّبقة الثالثة قومٌ تكلَّم فيهم قومٌ وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عَمّن ضُعِّف أو اتُّهِمَ ببِدْعة. وكذلك فعل البخاري.

قال عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثّلاث في كتابه، وطرح الطَّبقة الرّابعة.

قال الحاكم: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول: تُوفي مسلم يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

قلت: وقبرُه مشهور بنَيْسابور ويُزار، وتوفي وقد قارب الستين.

وقد سمعت كتابه على زينب الكِنْدِيّة إلى النِّكاح، وعلى ابن عساكر من النِّكاح إلى آخر «الصحيح»؛ كلاهما عن المؤيَّد الطُّوسي كتابةً، قال: أخبرنا الفُرَاوي، قال: أخبرنا الفارسي، قال: أخبرنا ابن عَمْروية، عن ابن سُفيان، عن مُسلم.

وسمعه المِزِّي والبرْزالي وطبقتهما قبلنا على القاسم الإرْبلي، ولي منه إجازةٌ، بسماعه بقوله من الطُّوسي، وهو عدلٌ مقبول.

وسمعه النّاس قبل ذلك على الرَّضِي التَّاجر، وابنِ عبدالدَّائم، وعلى المُرْسي. وبِقَيْد الحياة منهم عددٌ كثير من الشّيوخ والكُهُول في وقتنا بمصر، والشام.

وسمعه النَّاسُ قبل ذلك بحين على ابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وتلك الحَلَبة بدمشق على رأس الأربعين وست مئة، عن المؤيَّد وأقرانه، وبمصر

على ابن الجَبَّاب، والمُدْلِجي، عن المأموني.

فأحسن ما يُسمع في وقتنا على مَن تَبَقى من أصحاب هؤلاء لقدم سماعهم، فإن تَعَذَّر فعلى أجلّ أصحاب المذكورين قبلهم، وأجلهم بالإقليمين عِلمًا وفضلاً وثقة ونُبْلاً شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن الفَزَاري الشافعي، رضي الله عنه وأرضاه.

٥٠١- مُشَرِّف بن سعيد الواسطيُّ، أبو زَيْد.

روى عن إسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

وثقه الخطيب[١].

ومات سنة ست وستين.

٥٠٢- مُصْعَب بن أحمد البَغْداديُّ القَلانِسيُّ الزَّاهد، أبو أحمد.

صحبه أبو سعيد ابن الأعرابي، وجعفر الخُلْدي، وغيرُهما. وكان من طبقة الجُنَيْد، ولكنه تقدَّم موته.

كان على قدم عظيمٍ من العبادة والأوراد والوَرَع والتَّجريد والقَنَاعة، يأوي المساجدَ والصَّحراءَ.

تُوفي سنة سبعين.

٥٠٣-معاذ بن محمد بن مَخْلَد، أبو سعيد النَّسائيُّ، يعرف بخُشْنام[٢].

روى عن موسى بن إسماعيل، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة. وعنه المحاملي، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: ثقة.

قلت: توفي سنة ثلاث وستين[٤].

٥٠٤- ن: معاوية بن صالح ابن الوزير أبي عُبَيْدالله معاوية بن عُبَيْدالله بن يسار الأشعريُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ الحافظ، أبو عُبَيْدالله.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٣٠٠.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٤٠.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٤٠.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٧١- ١٧٣.

رحل وكتب الكثير، وتَلْمَذ ليحيى بن مَعِين. وحدَّث عن أبي مُسْهِر الغَساني، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْدي، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني، وأبي الوليد الطَّيالسي، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وعُبيدالله بن موسى، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو عَوانة، وإبراهيم بن عدالرحمن بن مروان، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال الطَّحاوي وغيره: توفي بدمشق سنة ثلاث وستين[1].

٥٠٥- مُغيث بن رزاح الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وغيره.

توفي سنة إحدى وستين.

٥٠٦- مُغيرة بن يحيى بن المُغيرة السَّعْديُّ الرَّازيُّ.

عن أبيه، وعيسى بن جعفر قاضي الرَّي، وعبدالصَّمد بن حَسَّان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: محله الصِّدق.

٥٠٧- مُنْذِر بن أسد الهَرَويُّ.

عن عَمْرو بن حَكَّام، ومحمد بن بَكَّار بن بلال الدِّمشقي.

توفي سنة أربع وستين، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه.

٥٠٨- موسى بن بُغا الكبير، أحد قُوَّاد المتوكِّل.

نُدِبَ سنة خمسين ومئتين لحرب أهل حِمْصَ حين قاتلوا واليَهُم، فأوقع بهم وقتل منهم خَلْقًا، ورَمَى النِّيران في حِمْصَ، وبالغ في العَسْف. ثم وَلي حرب الزَّنْج بالبَصْرة فنُصِرَ عليهم؛ ووَلي حَرْبَ الحسن بن أحمد الكَوْكبي الحُسَيْني الذي استولى على قَزْوين وزَنْجان، فهزمه موسى وقَتَلَ من عَسْكر الكَوْكَبي نحو العشرة آلاف.

توفي سنة أربعٍ وستِّين أيضًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٤- ١٩٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٤٥.

٥٠٩- ن: موسى بن سَعيد بن النُّعْمان بن بَسّام، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ، المعروف بالدَّنْدانيِّ.

عن أبي اليَمان، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، ومُسَدَّد، والقَعْنَبي، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن أيوب ابن الصَّمُوت.

قال النَّسائي: لا بأس به[١].

٥١٠- موسى بن خاقان، أبو عِمْران النَّحْويُّ.

بَغْداديٌّ موثق. حدَّث عن إسحاق الأزرق، وسَلْم بن سالم البَلْخي، وعليّ بن عاصم، وجماعة. وعنه عبدالله بن ناجية، وابن نَيْروز الأنماطي، وأبو عبدالله المَحَاملي[٢].

٥١١- د: موسى بن سَهْل بن قادِم، أبو عِمْران الرَّمْليُّ، أخو عليّ ابن سَهْل.

سمع عليّ بن عباس، وعَمْرو بن هاشم البَيْروتي، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال عَمْرو بن دُحَيم: تُوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومئتين.

٥١٢- موسى بن محمد الشَّطَويُّ.

عن أبي بكر بن عَيَّاش. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطني[٤]: متروك[٥].

٥١٣- موسى بن نصر بن دينار، أبو سَهْل الرَّازيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٠- ٧١.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧- ٣٨.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٠.
(٤) سؤالات البرقاني (٥٠٥).
(٥) لخصها من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٨- ٣٩.

سمع جَرير بن عبدالحميد، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وجماعة. وعنه أهل الرَّي، لكن قال أبو زُرْعة: هو أكفر من إبليس، يقول: الجنّة والنّار لم تُخْلقا، وإن خُلِقَتا فسَيَفْنَيَان. نقلَهُ الخلاّل في كتاب «السُّنَّة»، له.

تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين، ووقع حديثه عاليًا في «معجم ابن جُمَيْع».

٥١٤- موسى بن يَزيد، أبو عِمران الإسْفَنْجيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع شَبابة، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وطبقتهما. وعنه مَكِّي بن عَبْدان، ومؤمَّل بن الحسن.

ومات سنة ثلاث وستين.

٥١٥- نَصْر بن اللَّيْث بن سَعْد الوَرَّاق.

عن سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ويزيد بن مَوْهب الرَّمْلي. وعنه عُبَيْدالله بن عبدالرحمن السُّكَّري، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار[1].

٥١٦- النَّضْر بن الحَسَن المَوْصِليُّ الفقيه الحنفيُّ.

روى عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد المَوْصِلي.

تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وستين ومئتين.

٥١٧-النَّضْر بن سَلَمة بن الجَارود بن يزيد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ.

سمع جدّه، ويحيى بن يحيى، وأبا الوليد الطَّيالسي. وعنه ولده الحافظ أبو بكر الجارودي، والحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، وغيرهما.

٥١٨- النَّضْر بن سلمة، شاذان المَرْوَزيُّ، نزيلُ المدينة.

سمع سعيد بن عفير. من الضعفاء، وكان من علماء الحديث اتهم بالوضع؛ ذكره ابن عَدِي[2].

٥١٩- النَّضْر بن سلمة بن عروة، أبو سعيد النيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالرحمن القاضي، وعبيدالله بن موسى، وأبي نعيم،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٥- ٣٩٦، وفيه أنه توفي سنة ٢٧٠ هـ.
(٢) الكامل ٧/ ٢٤٩٤- ٢٤٩٥.

والمقرىء، وخَلْقٍ. وعنه ابن خزيمة، وأبو عَمرو الحيري، ومكي بن عَبْدان، وابن الشرقي.

وكان مكثرًا.

٥٢٠- النَّضْر بن سَلَمة النَّيْسابوريُّ المؤدب.

عن عبدان بن عثمان، وغيره. وعنه محمد بن سُليمان بن منصور المُذَكِّر.

٥٢١- النضر بن عبدالله بن ماهان الدِّينوريُّ.

عن حفص بن عمر العَدَني، وأبي عاصم النَّبيل، وخالد بن مَخْلَد. قال ابن أبي حاتم[١]: كتبتُ عنه بقَرْمِيسين، وهو صدوق.

٥٢٢- النَّضْر بن هاشم الأصبَهانيُّ.

عن بكر بن بَكَّار، وعامر بن إبراهيم الأصبهاني. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[٢].

٥٢٣- نُعيم بن رَزين، أبو منصور النَّيْسابوريُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نُعيم، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشرقي، وجماعة من شيوخ الحاكم.

٥٢٤- هارون بن مسعود الدَّهّان.

حدث ببغداد عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبي عَتَّاب الدَّلاّل. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ست وستين[٣].

٥٢٥- هارون بن أحمد، أبو القاسم البَلْخيُّ الوَرْدانيُّ.

حَدَّث ببغداد عن النَّضْر بن شميل. وعنه المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠٠.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠١.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩- ٤٠.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣٧- ٣٨.

٥٢٦- هارون بن سُليمان بن داود بن بَهْرام بن بُطة[١] بن حُرَيث السُّلَميُّ الأصبهانيُّ الخَزَّاز أبو الحسن، أحد الثقات.

عن القطان، وابن مهدي، والبرساني، ومعاذ بن هشام، وطبقتهم. وعنه الوليد بن أبان، وعبدالله بن محمد البازيار، والأصم، وابن فارس، وآخرون.

قال ابن مَردوية: توفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة خمس.

٥٢٧- هاشم بن يَعْلى، أبو الدرداء الأنصاريُّ المقدسيُّ.

عن عَمرو بن بكر السَّكسكي، وإسماعيل بن أبي أويس. وعنه عبدالله ابن أبان بن شَدَّاد، ومحمد بن يعقوب الأصم، وآخرون.

٥٢٨- هانىء بن النَّضْر الأزديُّ البُخاريُّ.

عن عَمْرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، وأحمد بن خالد الوَهْبي، والفريابي، ومُنَبِّه بن عثمان، وعليّ بن عباس، وخَلْق. وعنه بكر بن منير، وإسحاق بن أحمد بن خلف، ومحمد بن حُرَيْث، وعدة.

٥٢٩- هشام بن منصور، أبو سعيد اليُخامريُّ الضَّرير.

حَدَّث ببغداد عن كثير بن هشام، ويعقوب بن محمد الزُّهري. وعنه أحمد السَّوْطي، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وستين[٢].

٥٣٠- الهيثم بن سَهْل التُّسْتَريُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وعَبْثر بن القاسم، وعليّ بن مُسْهِر، والمُسَيَّب بن شريك، وجماعة. وعنه عليّ بن حمّاد، وجعفر والد أبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن يوسف الزَّيَّات، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وآخرون.

ضعّفه الدَّارقُطني[٣].

وقال الحافظ عبدالغني المِصْري: ضرب إسماعيل القاضي على

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٥٧، وتحرف في المطبوع من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٦ إلى «قطبة».

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٧٣.

(٣) العلل ٢/ ٤١.

حديث الهيثم بن سهل، عن حماد بن زيد، وأنكر عليه.

وقال الهيثم: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين ومئة[1].

قلت: وقع لنا من عواليه، وعاش إلى سنة نيّف وستين.

أخبرنا أبو الحُسين اليونيني الحافظ وغير واحد، قالوا: أخبرنا الحسن ابن صَبّاح، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا علي بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر ابن النَّحَّاس، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن زياد بمكة[2]، قال: حدثنا الهيثم بن سَهْل، قال: حدثنا حَماد ابن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال عمر: «يا رسول الله إني أصبتُ مالاً بخيبر لم أصب مالاً قط أحبَّ إليَّ منه، فقال له: إن شئت تصدقت، وإن شئت أمسكت أصله. قال: فتصدق به عمر رضي الله عنه على الضعفاء والمساكين وابن سبيل لا جناحَ على مَن وَلِيها أن يأكل أو يطعم صديقًا غير متمول منه مالاً أو متأثّل منه مالاً».

وقال ابن زَبْر: حدثنا الهيثم بن سَهْل، قال: حدثنا النَّضْر بن عَمْرو الحنفي، قال: حدثنا أنس بن مالك، فذكر حديثاً.

٥٣١- وفاء بن سُهَيْل، أبو محمد التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وإسحاق بن الفُرات.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين؛ ذكره ابن يونس.

٥٣٢- وَهْب بن إبراهيم، أبو عليّ الرازيُّ الفاميُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالصمد بن حَسَّان، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

٥٣٣-وَهْب بن حفص، أبو الوليد ابن المُحْتَسب، الحَرَّانيُّ الزاهد.

عن أبي قَتَادة الحرَّاني، وجعفر بن عَوْن، وعبدالملك بن إبراهيم الجُدّي، وعثمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد بن سَهْل الصَّفَّار، وأحمد بن الحُسين بن عبدالصمد، وإسحاق بن إبراهيم

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٩٢- ٩٤.

(٢) هو أول شيخ في مشيخة ابن النحاس، وهي مصورة عندي بخط الحافظ المنذري.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٠، وفيه: صدوق ثقة.

المنجنيقي، وأحمد بن عيسى بن السُّكَيْن، وآخرون.

قال أبو عَرُوبة: كَذّابٌ يضعُ الحديث.

وقال أحمد بن خالد الحَرّاني: كان من الصّالحين، مكثَ عشرين سنة لا يكلِّم أحدًا[1].

٥٣٤- ن: ياسين بن عبدالأحد بن أبي زُرَارة، أبو اليُمْن القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

عن جدّه، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْليِّ، ونُعيْم بن حمّاد، وجماعة. وعنه النَّسائي، وابن خُزَيْمة، وعبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وجماعة.

وقال النَّسائيُّ: لا بأس به.

واسم جده: اللَّيْث بن عاصم.

قال ابن خُزَيْمَة: كان أبو اليُمْن ياسين ملكًا من الملوك، كان يعول الربيع وأولئك قبل قدوم ابن طولون مصر وقت دخولنا مصر، وكانت دار الربيع التي يسكنها له.

وقال ابن يونُس: صدوق.

مات في عاشر رمضان سنة تسع وستين[2].

٥٣٥- يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري الكُوفيُّ.

عن عليّ بن قادم، وزكريا بن عدي. وعنه المحاملي، ومحمد بن أحمد الحكيمي.

وثقه الخطيب[3]، وتوفي سنة ثمان وستين.

٥٣٦- يحيى بن بكْر النَّيْسابوريُّ.

عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نعيم، وجماعة. وعنه محمد بن سُليمان بن فارس، وغيره من أهل بلده.

---

(١) من كامل ابن عدي ٧/ ٢٥٣٢- ٢٥٣٣، وتقدم في الطبقة الخامسة والعشرين، (برقم ٥٨٥) فتكرر على المصنف من غير أن يدري.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٢- ١٨٤.

(٣) تاريخه ١٦/ ٣٢١- ٣٢٢.

٥٣٧- يحيى بن حاتِم بن زياد، أبو القاسم العَسْكريُّ الأصبهانيُّ.

عن شبابة بن سَوَّار، وبشر بن مِهْران، ويزيد بن هارون، وعبدالوَّهاب ابن عطاء، وآخرين. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن أحمد ابن يزيد الزهري، وعَبْدان الأهوازي، وابنه عبدالله بن يحيى. وآخر من حَدَّث عنه عبدالله بن جعفر بن فارس.

ذكره أبو الشيخ، فقال[١]: ثقةٌ من أهل السُّنة، توفي سنة ثمان أو تسع وستين.

٥٣٨- يحيى بن حجاج الأندلسيُّ.

عن يحيى بن يحيى الليثي، وعيسى بن دينار، وسُحنون بن سعيد، وغيرهم.

قُتل في الوقعة الكبرى التي كانت بالأندلس بين المسلمين والمشركين في سنة ثلاث وستين، واستُشْهد فيها جماعة[٢].

٥٣٩- يحيى بن الحُسين الإسفراييني.

عن حجاج بن منهال، وأبي حذيفة النَّهْدي. وعنه محمد بن شريك، وأبو عوانة الإسفراييني.

تُوفي سنة سبعين.

٥٤٠- يحيى بن زكريا البغداديُّ الأحول.

عن أبي نُعَيْم، وعَفّان، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد العَطَّار.

توفي سنة خمس وستين[٣].

٥٤١-يحيى ولد أبي صالح عبدالله بن صالح المِصْري كاتب اللَّيث.

روى عن والده، ومات سنة ثلاث وستين.

٥٤٢- يحيى بن عبدالرحمن الأندلسيُّ السَّرَقُسْطيُّ الأبيض.

قال ابن الفَرَضي[٤]: كان أبيض الرأس واللحية وشعر الجفون خِلْقةً.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٣٢.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٦٠).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٨- ٣١٩.
(٤) تاريخه (١٥٦١).

قال: وله رِحْلةٌ قديمة، وكان بارعًا في النحو واللغة، وله مُصَنَّف في النحو حملَهُ الناس عنه. وقيل: إنَّ أمَّه كانت أخت أبيه من الرَّضاعة فجاء شعره أبيض آيةً من الله تعالى.

توفي سنة ثلاث وستين أيضًا.

٥٤٣-يحيى بن فُضَيْل، بضادٍ معجمةٍ، البَصْريُّ الكاتب، نزيل مصر.

روى عن الأصمعي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه عبدالعزيز بن أحمد الغافقي المِصْري.

تُوفي بعد الستين ومئتين.

أما يحيى بن فَصِيل، بصاد مهملة مكسورة، فرجلان تقدما بعد المئتين[١]، والله أعلم.

٥٤٤- يحيى بن عياش، أبو زكريا البَغْداديُّ القَطَّان.

عن عُمر بن حبيب البَصْري، وعمر بن حفص الأُبلي. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وستين ومئتين[٢].

٥٤٥- يحيى بن محمد بن أعين البَغْداديُّ.

مَرْوزيُّ الأصل. حدَّث عن النَّضْر بن شُمَيْل. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيره.

تُوفي سنة اثنتين وستين[٣].

٥٤٦- يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، الشَّهيد أبو زكريا الذُّهْليُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخُ نَيْسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المُطَّوِّعة من الغزاة بها. سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة ببلده، وإبراهيم بن موسى بالرَّي، وأبا الوليد الطَّيالسي وسُليمان بن حرب وعليّ بن عثمان اللاحقي ومسدَّدًا بالبصرة، وأحمد بن حنبل وعلي بن الجَعْد وطائفة ببغداد،

---

(١) في الطبقة الحادية والعشرين (الترجمتان ٤١٨ و٤١٩).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٢- ٣٢٣.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١٦- ٣١٧.

وإسماعيل بن أبي أُويْس وسعيد بن منصور وجماعة بالحجاز.

روى عنه أبوه، والحُسين بن محمد القَباني، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

وكان لَقَبُه حَيْكان.

قال الحاكم: حَيْكان الشهيد إمام نَيْسابور في الفَتوى والرياسة، وابن إمامها وأمير المُطَّوِّعة بخُراسان. كان يسكن بدار أبيه ولكلٍّ منهما فيها صَوْمعة وآثار لعبادتهما. وكان أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني قد ورد نَيْسابور ويحيى رئيس بها والغزاةُ يَصْدرُون عن رأيه. وكانت الطَّاهرية قد رفعت من شأنه وصيَّرته مُطاعًا، فلم يُحسن أحمد الصُّحبةَ معه، وقصد الوَضْع منه. ومع هذا فكان أحمد يجتهد في التّمكن من الإمارة والاستبداد بالأمور دون عِلم يحيى، فكان لا يقدر، فلما قَدِم بِشْرُوية تمكَّن. فلما خرج عن البلد تشوش الناسُ، وعرض يحيى بضعةَ عشرَ ألفًا، وحاربوا قُوّاد الخُجُسْتاني وطردوهم، وقتلوا أم أحمد، فلمّا رجع أحمد تَطَلَّبَ يحيى وقَتَلَهُ.

سمعتُ[1] أبا عبدالله بن الأخرم يقول: ما رأيت مثل حَيْكان لا رحِمَ الله قاتله.

وسمعت محمد بن يعقوب يقول: خرجَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني هاربًا من نَيْسابور، فلما خَشِيَ أهلُها رجوعَه اجتمعوا على باب حَيْكان يسألونه القيام لمنع الخُجُسْتاني، فامتنع، فما زالوا به حتى أجابهم، فعرضوا عليه زُهاء عشرة آلاف، ورجع أحمد الخُجُسْتاني فتفرقوا عن حَيْكان، فطُلِبَ، فخافَ وهرب، فبينا هو يسير في قافلةٍ بين الجَمالين[2] وهو بزِيِّهم إذ عُرِف، فأُخِذَ وأَتَوْا به إلى الخُجُسْتاني، فحبسه أيامًا، ثم غُيِّب شخصه، فقيل: إنّه بَنَى عليه جدارًا، وقيل: قتله سِرًّا.

سمعت أبا عليّ محمد بن أحمد بن زيد خَتَن حَيْكان على ابنته يقول: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رُدّ من الطريق، فقال: اشترك في دمي خمسة:

---

(١) القائل هو الحاكم، وكذلك الأخبار التي بعدها.

(٢) في السير ١٢/ ٢٨٧: «حمالين» بالحاء المهملة، خطأ.

العباسان، وابن ياسين، وبِشْرُوية، وأحمد بن نصر اللباد.

سمعتُ أبا بكر الضُّبَعي يقول: سمعتُ نوح بن أحمد يقول: سمعتُ الخُجُسْتاني يقول: دخلتُ على حَيْكان في مَحْبَسه على أن أضربه خشبات وأُطْلقه، فلما قَرُبْتُ منه قبضتُ على لحيته، فقبضَ على خصيتي حتى لم أشك أنّه قاتلي، فذكرت سِكينًا في خُفي، فجَرَّدتُها وشَقَقْتُ بَطْنه.

سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: حضرنا للإملاء عند يحيى ابن محمد في رمضان، وقُتِل في شوال سنة سَبْع وستين، فَرُفِضت مجالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابر، حتَّى لم يقدر أحد يمشي بمحبرة ولا كراريس إلى سنة سبعين فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل رحمه الله في ورود السَّرِي بن خُزَيْمة وعقدَ له مجلس الإملاء، وعَلَّى المحبرة بيده، واجتمعَ عنده خَلْقٌ عظيم حتى حَضَرَ ذلك المجلس.

قال محمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء: يحيى لا نستطيع أن نشكره نحن ولا أعقابنا؛ أنّ رجلاً جعل نحره لنا ونحن مطمئنون نعبدُ ربَّنا.

قال صالح بن محمد الحافظ في كتابه إلى أبي حاتم الرَّازي: كتبتَ تسألُني عن أحوال أهل العِلْم بنَيْسابور وما بقي لهم من الإسناد، فاعلم أنّ أخبار الدّين وعِلْم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروحٌ مجفوٌّ وحُمّالُه وأهل العناية به في شغل بالفِتن التي دَهِمَتْهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى، وقد مضى لسبيله، ولم يخلف أحدًا مثله. ولزِم كلٌّ خاصّة نفسه، ومرقت طائفة ممّن كانوا يُظْهرون السُّنَّة فصارت تَدِين بدِين ملوكها.

وقال أبو عَمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي: رأيت يحيى[1] فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي. قلت: فالخُجُستاني؟ قال: في تابوت من نار والمفتاح بيدي. قلتُ: بقي الخُجُستاني بعده سنة واحدة، وقتله غلمانُه كما تقدَّم[2].

---

(١) يعني: في النوم.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٨- ٥٣١، وأكثر الترجمة منقول من «تاريخ نيسابور» للحاكم.

٥٤٧- يحيى بن مسلم البَغْداديُّ العابد.

عن وهب بن جرير، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين[١].

٥٤٨- يحيى بن موسى الوَرَّاق.

بغداديٌّ قليلُ الرِّواية. روى عن عُبيدالله بن موسى، وقَبِيصة. وعنه محمد بن مَخْلَد[٢].

٥٤٩- يحيى بن النَّضْر الأصبهانيُّ الدَّقّاق.

عن أبي داود الطيالسي، والحُسين بن حَفْص. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن علي بن الجارود، وغيرهم[٣].

٥٥٠- يحيى بن الوَرْد بن عبدالله التَّميميُّ الطَّبَريُّ ثم البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو عُبَيْد بن المُؤمَّل.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[٤].

٥٥١- ن: يزيد بن سنان بن يزيد بن ذَيَّال، أبو خالد البَصْري القَزّاز، مولى قُريش.

نزل مصر، وحدَّث عن يحيى بن سعيد القَطّان، ومُعاذ بن هشام، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه النَّسائي، وأبو عَوَانَة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وابن أبي حاتم، وآخرون. وهو أخو محمد بن سِنان القزّاز صاحب «الجزء» المشهور، وعمّ محمد بن خُزَيْمة الذي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلاً عالمًا خَرَّج لنفسه «المُسْنَد» وهو آخر من حدّث عن يحيى القطان بديار مصر.

تُوفي في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وستين[٥].

٥٥٢- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فَرْوة الرُّهاويُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٥- ٣١٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١٧- ٣١٨.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٤- ٣١٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٢- ١٥٥.

سمع أباه، والمُغيرة بن سِقلاب قاضي حَرّان، والحُسين بن موسى الأشيب، ومحمد بن سُليمان الحَرَّاني بُومة، وجماعة. وعنه أبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن هارون بن بدينا، وآخرون.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: كتبَ إليّ وإلى أبي ببعض حديثه.

قلتُ: وقع حديثه لنا بعلو في «المئة الشريحية» وغيرها، وتُوفي بالرُّها في رمضان سنة تسع وستين.

وقيل: إنه قال: كتبَ عني أحمد بن حنبل حديثاً.

٥٥٣- يزيد بن المبارك الفارسيُّ.

عن سلمة بن الفَضْل الرَّازي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثمان وستين.

٥٥٤- يعقوب بن أحمد بن أسد البَغْداديُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، ويحيى بن يَعْلَى. وعنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثمان وستين[2].

٥٥٥- يعقوب بن إسماعيل الحِمْيريُّ.

حدث عن شبابة بن سَوَّار. وعنه محمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثلاث وستين[3].

٥٥٦- يعقوب بن بُخْتان الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، وجعفرالصَّنْدليُّ.

قال الخطيب[4]: وكان أحد الصَّالحين الثّقات.

٥٥٧- يعقوب بن شَيْبة بن الصَّلْت بن عُصْفُور، الحافظ الكبير

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١٤.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٤١٢- ٤١٣.

(٤) تاريخه ١٦/ ٤٠٨.

أبو يوسف السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

سمع عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأزهر السَّمان، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وجعفر بن عَوْن، ورَوْح بن عُبادة، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا عامر العَقَدي، وعبدالوهَّاب الخفاف، ومحاضر بن المُورِّع، وأبا النضر هاشم بن القاسم، ووَهْب بن جرير، ويعْلَى بن عُبَيْد، وخَلْقًا من طبقتهم. ثم كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ ابن المديني، ويحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل. ثم كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحَسَن بن عليّ الحُلْواني، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وهارون الحَمّال.

روى عنه حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثقه الخطيب[1]، وغيره.

وصنَّف مسندًا كبيرًا إلى الغاية القُصوى لم يُتمه، ولو تَم لجاء في مئتي مُجَلَّد.

قال الدَّارقُطني: لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطورًا على حَمامٍ لواجب أن يُكتَب.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: حدَّثني الأزهري، قال: بَلَغني أنّه كان في منزل يعقوب بن شَيْبة أربعون لحافًا أعدَّها لمن كان يبيتُ عنده من الورَّاقين الذين يُبَيِّضون «المُسْنَد»، ولَزِمَه على ما خَرَّج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لي: إن نسخةً بمُسْنَد أبي هريرة شُوهِدت بمصر، فكانت مئتي جزء.

قال[3]: والذي ظَهَرَ له من «المُسْنَد»: مُسْنَد العشرة، وابن مسعود، وعَمّار، وعُتْبَة بن غَزْوان، والعباس، وبعض الموالي.

قلتُ: وبَلَغني أن مُسْنَد عليّ رضي الله عنه له في خمسة مجلَّدات،

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤١٠.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ١٦/ ٤١١.

ووقع لنا الجزء الأول من مُسْنَد عمّار بعُلو.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذَّل، والحارث بن مِسْكين، فقيهًا سَرِيًّا، وكان يَقِف في القُرآن.

وقال عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عمن يتقلد القضاء. قال: فسألته، حتى قلت: يعقوب بن شيبة؟ فقال: مُبتدع صاحب هَوًى.

قال أبو بكر الخطيب[1]: وصَفَهُ بذلك لأجل الوَقْف، يعني يقف في القرآن فلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلتُ: أخذ الوقفَ عن شيخه أحمد بن المُعَذَّل. وقد كان إسحاق بن أبي إسرائيل وجماعة يقفون.

قال المَرُّوذي: أظهر يعقوب بن شَيْبة الوقف في ذلك الجانب، فحذَّر أبو عبدالله أحمد بن حنبل منه.

تُوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين.

٥٥٨- يعقوب بن عُبَيْد النَّهْرتيريُّ.

عن وكيع، وأبي أُسامة، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وعليّ بن عاصم، وغيرهم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله الحامض، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة إحدى وستين.

٥٥٩- يعقوب بن اللَّيْث الصَّفّار، الأمير أبو يوسف السِّجِستانيُّ المستولي على خُراسان.

ذكر عليّ بن محمد أنّ يعقوب وعَمرًا كانا أخوَيْن صفارين يُظهِران الزُّهد. وكان صالح بن النَّضْر المطَّوِّعي مشهورًا بقتال الخوارج، فصحِباه إلى أن مات، فتولى مكانه دِرْهم بن الحسين المطَّوِّعي، فصارَ معه يعقوب. ثم إن أمير خُراسان ظفر بدرهم، وبعث به إلى بغداد، فحبسوه ثم أطلقوه، فخدم السُّلطان، ثم إنه تنسَّك ولزِم الحَج، وأقام ببيته.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٧٩.

قال ابن الأثير[1]: تغلب صالح بن النَّضْر الكِناني على سِجِسْتان ومعه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبدالله بن طاهر. ثم ظهر بها درهم المطَّوِّعي فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره. ورأى أصحابُ دِرْهم عجزه وضَعْفه، فملَّكوا عليهم يعقوب لِمَا رأوا من حُسن سياسته، فلم ينازعْه دِرْهم، واستبد يعقوب بالأمرِ، وقويت شوكته.

قال عليّ بن محمد: لما دخل درهم بغداد وَلِيَ يعقوب أمر المطَّوِّعة، وحاربَ الخوارج الشراة حتّى أفناهم، وأطاعه جُنْدُه طاعةً لم يطيعوها أحدًا. واشتُهرت صَوْلته، وغلب على سِجِسْتان، وهَرَاة، وبُوشَنْج. ثم حَضّه أهل سِجِسْتان على حرب التُّرْك الذين بأَطراف خُراسان مع رُتْبيل لشدة ضررهم، فغزاهم وظفر برُتْبيل فقتله، وقتل ثلاثة من ملوك التُّرك، ثم رَدّ إلى سِجِسْتان وقد حمل رؤوسهم مع رؤوس ألوفٍ منهم، فرهبته الملوك الذين حوله: مَلِك المُولتان، وملك الرُّخَّج، وملك الطّبْسين، وملوك السِّنْد.

وكان على وجهه ضربة مُنْكَرَة من بعض قتال الشراة، سقط منها نصف وجهه، وخاطَهُ ثم عُوفي.

وقد أرسل إلى المعتز بالله هديةً عظيمةً، من جُملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نَفْسًا يصلُّون فيه. وكان يُحمل على عدة جِمال، ويُفَكَّك ثم يُركَّب.

ثم إنّه حارب عسكر فارس سنة خمس وخمسين ومئتين، وقتلَ منهم أُلوفًا. فكتب إليه وجُوه أهل فارس: إن كنتَ تريدُ الديانة والتّطوُّع وقَتل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرع في الدِّماء. واعتدوا للحِصار، ونازلهم، ووقع القتالُ، فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بن الحسين بن قُرَيْش وقد أُثْخِنَ بالجراح، وقتل من جُنْد فارس خمسة آلاف.

ودخل يعقوب شِيراز، فأمَّن أهلَهَا وأحسنَ إليهم، وأخذ من ابن قُرَيش أربع مئة بَدْرة، فأنفق في جيشه لكل واحدٍ منهم ثلاث مئة درهم. ثم بسط العذاب على ابن قُرَيْش حتى أنّه عصره على أُنْثَيَيْه وصدْغَيْه، وقَيَّده بأربعين رطلاً، فاختلط عقله من شِدة العذاب.

---

(١) الكامل ٧/ ١٨٤- ١٨٥ بتصرف.

ورجع يعقوب إلى سِجِسْتان، وخُلِعَ المُعتز، وبويع المعتمد على الله. ثم رجع يعقوب إلى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم، واستعمل عليها محمد بن واصل. وكان يحمل إلى الخليفة في العام نحو خمسة آلاف ألف درهم.

وعجز الخليفة عنه، ورضي بمُدَاراته ومُهادنته. ودخلَ يعقوب إلى بَلْخ في سنة ثمانٍ وخمسين. ودخلَ إلى نَيْسابور في آخر سنة تسع وخمسين وظفر بعامل خراسان ابن طاهر، ثم خرج عن نَيْسابور بعد شهرين، وابنُ طاهر في أسره ومعه ستُّون نفْسًا من أهلِ بيته، فقصد يعقوب جُرْجان وطَبَرِسْتان، فالتقاه المتغلِّب عليها حسن بن زيد العلوي في جيشٍ كبيرٍ، فحمل عليهم يعقوب في خمس مئة من غِلمانه، فهزمهم. وغنم يعقوب ثلاث مئة وقْر مالاً كانت خزانة الحَسَن بن زيد، وأسر جماعةً من العلويين وأساءَ إليهم. وكانت هذه الوقعة في رجب من سنة ستين.

ثم دخل آمُل طَبَرِسْتان وقَصَدَ الرَّي، وأمرَ نائبَها بالخروج عنها، وأظهر أن المُعْتَمد على الله وَلاّه الرَّي، فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غِلْمان يعقوب الذين ببغداد. فسار يعقوب في أول سنة إحدى وستين نحو جُرْجان فقصده الحَسَن بن زيد العلوي في الدَّيْلم من ناحية البَحْر، فنال من يعقوب وهزمه إلى جُرْجان. فجاءت بجُرْجان زلزلة قتلت من جُنْد يعقوب ألفَي نَفْس. وأقام يعقوب بها فظلم وعَسَف، واستعان مَن ببغداد مِن أهل خُراسان على يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إلى جوار الرَّي وأخذ يستعد. ودخل نَيْسابور وصادر أهلها، ثم راحَ إلى سِجِسْتان.

وجاءت كُتُب المعتمد إلى أعيان أهل خُراسان بالحط على يعقوب وبأنْ يهتموا له. فأخذَ يكاتب الخليفة ويُداريه، ويسأله ولاية خُراسان وفارس وشرطتَي بغداد وسامراء، وأن يعقد له أيضًا على الرَّي، وطَبَرِسْتان، وجُرْجان، وأذْرَبِيجان، وكِرْمان، وسِجستان، ففعل ذلك المعتمد بإشارة أخيه الموفَّق. وكان المعتمد مقهورًا مع أخيه المُوفق، فاضطربت الموالي بسامراء لذلك وتحركوا.

ثم إنّ يعقوب لم يلتفت إلى ما أُجيب إليه من ذلك، ودخل خُوزستان وقارَب عَسكر مُكْرَم عازمًا على حرب المعتمد، وأخْذ العراق منه. فوصلت طلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى قرب دَيْرالعاقول، ووقع المَصَاف، فبرز بين الصّفَّين خشتج أحد قوّاد المعتمد، وقال: يا أهل خُراسان وسِجسْتان ما عرفناكم إلا بالطّاعة والتِّلاوة والحج، وإن دينكم لا يتم إلا بالاتباع، وما نشك أن هذا الملعون قد موّه عليكم، فمن تمسَّك منكم بالإسلام فلينفُرْ عنه. فلم يجيبوه.

وقيل: كان عسكر يعقوب ميلاً في ميل، ودوابُّهم على غاية الفَرَاهة، فوقف المعتمد بنفسه، وكشف أخوه الموفّق رأسَه، وقال: أنا الغلام الهاشميُّ، وحَمل وحَمِي الحرب، وقُتِل خَلْقٌ من الفريقين، فهُزِم يعقوب وأُخِذَت خزائنه، وما أفلت أحد من أصحابه إلاّ جَرِيحًا، وأدركهم الليل فوقعوا في النَّهْر من الزَّحمة وأثقلتهم الجِراح.

وقال أبو السّاج ليعقوب: ما رأيت منك شيئًا من تدبير الحروب، فكيف كنت تغلب النّاس؟ فإنّك جعلت ثِقلَك وأسْراك أمامك، وقَصدت بَلدًا على قلّة معرفة منك بمَخَائضه وأنهاره، وسرت من السُّوس إلى واسط في أربعين يومًا، وأحوال عسكرك مُخْتَلة. فقال: لم أعلم أني محارب، ولم أشك في الظَّفر.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر: بعثَ يعقوب رُسُلَه إلى المعتمد، ثم سار إلى واسط فاستناب عليها، ووصل إلى دَيْرالعاقول، فسار المعتمد لحربه.

وقال أبو الفَرَج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كُتُبه تصل إلى الخليفة بالمراوغة ويقول: إني قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرفني وينبِّه على موقعي منه. والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذِّره سوء العاقبة. ثم عبى الخليفةُ جيشهُ، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنَّهم أخذوا عليه الطريق وهو لا يعلم. والتحم القتال، ثم انهزم الصّفار وغنموا خزائنه. وتوهَّم الناس أن ذلك حيلة منه ومكرًا، ولولا ذلك لاتَّبعوه. ورجع المعتمد منصورًا

مَسْرورًا. وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بن طاهر أمير خُراسان، وجاء في قيوده إلى الخليفة، فخلع عليه خِلْعةً سلطانية.

وقيل: إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارى على أعلامهم الصُّلْبان. وكانت الوقعة في ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستين. وانهزم الصفار إلى واسط، وعاثَ أصحابه في أعمال واسط، ثم سار إلى تُسْتَر، لم يهجهُ أحدٌ، ولا قحموا عليه، فحاصر تُسْتَر وأخذها. وتراجع جيشُه وكَثُر جمعه.

وكان موته بالقُولَنْج، فقيل: إنَّ طبيبَهُ أخبره أنّ لا دواء له إلاّ الحُقنة فامتنع، وبقي ستة عشر يومًا وهلك.

وكان المعتمد قد نَفَّذ إليه رَسُولاً يترضاه فوجده مريضًا.

وكان الحَسَن بن زيد العلوي صاحب جُرْجان يسميه يعقوب السِّندان لثباته. وكان قلّ أن يُرَى مُتَبَسِّمًا.

وولي بعده أخوه وأحسن السيرة إلى الغاية، وامتدت أيّامه.

مات يعقوب في رابع عشر شوال سنة خمسٍ وستين بجُنْدَيْسابور.

٥٦٠- يعقوب بن مَعْبَد بن صالح، أبو يوسف البَصْريُّ الخَرَّاط.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نعيم، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه أبو عبدالله محمد بن حَمْدان، وأحمد بن حاتم بن حَمَّاد.

قال ابن ماكولا[1]: كان ثقة مات سنة إحدى وستين ومئتين.

٥٦١- يعقوب بن يوسف بن خالد بن مالك السَّمَرقنديُّ اللؤلؤيُّ الجَوْهريُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وعُبَيْدالله بن موسى، وجماعة. وعنه عُمر البُجَيْري في «مسنده»، وموسى بن شعيب، وآخرون.

وكان صدوقًا.

توفي سنة خمس وستين.

٥٦٢- يعقوب بن يوسف بن الأخوين.

حدث بدمشق عن سُليمان بن حَرْب، وعليِّ بن عَيَّاش، وجماعة.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٧٦.

وعنه ابن جَوْصا، وأبو علي الحصائري.

توفي سنة ثمان وستين.

٥٦٣- يعقوب الزّيات.

أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحب أبا تراب النخشبي، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ الداريج.

ذكره السُّلَمي، فقال: هو من أقران الجُنَيْد. مات هو وأخوه جَعْفر مُحرِمين في طريق الحجّ سنة اثنتين وستين ومئتين[١].

٥٦٤- يوسف بن بَحْر التَّميميُّ، أبو القاسم، قاضي حِمص.

روى عن عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد ابن سُليمان بن حَيْدرة.

وأما أخوه خيثمة فرحل إلى يوسف بن بحر فأسرته الفرنج، فلم يخلص من الأسر حتى مات يوسف.

وكان بغداديًّا نزل الشام[٢].

قال ابن عَدِي[٣]: ليس بالقوي، أتى عن الثِّقات بمناكير.

٥٦٥-يوسف بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.

سمع خلّاد بن يحيى، وسُليمان بن حرب، وجماعة. روى عنه أخوه يحيى، وعليّ بن إسحاق المادَرَائي، وعبدالله الحامض.

وكان مُوثقًا.

تُوفي سنة سَبْعٍ وستين[٤].

---

(١) ستأتي في الطبقة التاسعة والعشرين ترجمة لأبي يعقوب الزيات (الترجمة ٦١٤)، حكى عنه الجنيد، نقلها المصنف من تاريخ الخطيب. أما هذا فلا نعرفه.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٤٨.

(٣) الكامل ٧/ ٢٦٢٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥١.

٥٦٦- يونس بن حَبيب، أبو بِشْر العِجْليُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

روى عن أبي داود الطيالسي جملة كثيرة من «المُسْنَد»، وعن عامر بن إبراهيم، وبكر بن بَكَّار، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن رُسْتُم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجماعة آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه وهو ثقة، وحدَّثني ابن أبي عاصم أنَّ أحمد بن الفُرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال غيره[2]: كان عظيم القَدْر بأصبهان، معروفًا بالسِّتْر والصَّلاح.

توفي سنة سَبْعٍ وستين أيضًا.

وروى القراءة عن قُتَيْبة بن مِهْران.

٥٦٧- م ن ق: يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن مَيْسَرة بن حفص بن حَيّان، الإمام أبو موسى الصَّدَفيُّ المِصْريُّ الفقيه المقرىء.

ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومئة، وقرأ القرآن على وَرْش، وغيره. وأقرأ النَّاس. وسَمِعَ من سفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، والوليد بن مسلم، ومَعْن بن عيسى، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، والشَّافعي وتفقَّه عليه، وسمع من طائفةٍ سواهم. وقرأ أيضًا على سِقْلاب، ومُعَلَّى بن دِحْية وهما أيضًا من أصحاب نافع.

قرأ عليه غيرُ واحد، وروى عنه القراءة موسى بن سَهْل، ومحمد بن الربيع، وأسامة بن أحمد التُّجيبي، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة، ومحمد ابن جرير الطبري. وحدَّث عنه مسلم، والنسائي، وابن ماجة، وأبو عوانة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، وخلقٌ كثير.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٠٠.

(٢) هو أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٦.

وانتهت إليه رياسة العلم بديار مصر، لعلمه وفضِله وورعه ونُبْله ومعرفته بالفقه وأيام الناس.

وروي عن الشافعي، قال: ما رأيت بمصر أحدًا أعقل من يونس بن عبدالأعلى.

وقال يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام.

وكان يونس كبير الشهود، أقام في الشهادة ستين سنة، وثقه غيرُ واحد، ومانقموا عليه إلا روايته عن الشافعي الحديث الذي متنه: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم»، فإنه تفرد به عن الشافعي.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين في عشر المئة.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعت أبي يوثق يونس بن عبدالأعلى، ويرفع من شأنه.

قلتُ: حديثه المذكور عن الشافعي إنما قال فيه: «حُدِّثتُ عن الشافعي» فذكره هكذا؛ وَجَدتُ في كتابِ يونس رواية المديني عنه عن الشافعي، فكأنه دَلَّسه بلفظة «عن»، وأسقطَ مَن حَدّثه به عن الشَّافعيِّ، فالله أعلم.

قال الحاكم: سمعت الزبير بن عبدالله البغدادي يقول: سمعت ابن صاعد يقول: وحدثنا عن يونس بن عبدالأعلى بحديثٍ لابن وَهْب، ثم قال: يابا يابا! قد حَدّث بهذا الحديث أحمد بن حنبل عن عثمان بن صالح عن ابن وَهْب، فقال له عبدالحميد: حدثناه عبدالله بن أحمد عن أبيه، فقال: يابا! عبدالحميد ذاك مات، وهذا عالٍ، إذا حدث بحديث عالٍ فأخبر به أصحابنا.

●- أبو أحمد القَلاَنسيُّ الزاهد.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٢٢، وأفاد المصنف من ترجمة المزي في التهذيب ٣٢/ ٥١٣- ٥١٦.

هو مُصعب، قد ذُكر[1].

٥٦٨- أبو حاتم العطار، البَصْري العارف، أحد مشايخ الطَّريق بالبَصْرة.

قال ابن الأعرابي: لم يبلُغْنا أنه كان في عصره أحد يُقَدَّم عليه في العِلم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك لازمًا لسوقه وتجارته، يركب الحمار ويدل في العطّارين، غير متمكن من الدّنيا متجمل، إلا أنّه رُزِق هذه المذاهب حتى نأى عن غيره، وتَلْمَذَ له من كان بالبصرة ممن هو أسن منه. وكان البغداديون يدخلون البَصْرة يقصدون مجلسه منهم محمدُ بن وَهْب، ويعقوب الزّيات، ورزيق ابن النَّقَّاط، وغيرهم. وكان ظاهره ظاهر التجار والعامة منبسطًا معهم، فإذا تكلَّم كان غير ذلك. أخبرني محمد بن عليّ أنه سمِع أبا حمزة البغدادي ربما ذكر أبا حاتم، وكان يتكلم يوم الجمعة، فيقول في كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعْفُوا لي عن نفسي، حسابي على غيركم، اجعلوني كالفَتِيلة: أحرقُ نفسي وأُضيء لكم. وكان لا يظهر عليه خُشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أهل السُّنَّة والإثبات يُزْري على الغَسّانية وأهل الأوراد وأخْذِ المعلوم، كما يذمّ أهل الدّنيا ومن يأوي إلى الأسباب، ويقول: من لم يكن الله الغالبَ على قلبه، فإنما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نَسِيَ نفسَه، ومن ذكرَ نعمة الله نسي غيره.

وكان عامّة كلامه بالمعاني، ويقول: الإبطال في النُّجوم، والسَّرائر في القلوب. وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لكَ. ويْحَك كم تَبْكي وتصيح، صَحِّح واسترح. السياحة بالقلوب، وسَيْر الشواني سفر لا ينقضي. دع الإحصاء والعَدَد، وصُم للدُّنيا وأفطر للآخرة.

وقال مرة لأبي تراب: ما جازت ساحتك أوطار الأرض.

وكان يقول إذا رأى عليهم الفُوَط والأبْراد الصُّوف، وهم يُصَلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طُبُولكم، فليت شِعْري في اللقاء أيّ رجال أنتم.

---

(١) الترجمة ٤٩١.

قال لي[1] رُزيق النّقّاط، أو غيرُه: رأيت أبا حاتم بيده عِطْر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقام مقال، ولكن اصْبِر حتى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفية وأصحاب الحديث والغُرَباء وكبار عامة أهل مسجد البصرة، وجميع الطّبقات. وكان الذين يلزمون حلقته: ابن الشريطي وأبو سعيد ابن الغَنَوي، والمَرْزُوقي. وكان الغَنَوي يميل إلى شيءٍ من الكلام ويعرفه. وكان في المسجد طائفة من النُّسّاك يُنْكِرون على أهل المحبةِ لما يبلغهم من التّخليط، وكانوا أهل حديث، وكلهم يستحلي أبا حاتم رحمه الله ويُعْجبه كلامه لِرِقَّته، ولقَوْله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانية، وكانوا يميلون إليه وهم: عبدالجبار السُّلَمي، والحَسَن بن المُثنَّى، وأحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، والجُذُوعي؛ كلّ هؤلاء صوفية المسجد من أهل السنَّة والحديث ينتحلون النُّسُك والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر. وكان لهم بالبلد قدْرٌ وهَيْبة.

وقال السُّلَمي: كان أبو حاتم العطار أستاذ الجُنَيْد، وأبي سعيد الخراز. وكان من جِلّة مشايخهم، من أقران أبي تراب النَّخْشبي، وهو أول من تكلم بالعراق في علوم الإشارات.

وعن محمد بن وَهْب، قال: دخلتُ البصرةَ أنا ويعقوب الزّيات، فأتينا أبا حاتم العطار، فدقَقْنا الباب، فقال: من هذا؟ قلت: رجل يقول الله. فخرج ووضع خده على الأرض، وقال: بقي من يُحْسِن يقول الله!

٥٦٩- أبو حمزة البَغْداديُّ الصوفيُّ[2].

---

(١) الكلام لا يزال لابن الأعرابي.

(٢) تقدمت ترجمته في الأسماء باسم محمد بن إبراهيم (رقم ٣٨١) وكانت هذه الترجمة في الأصل في الطبقة التاسعة والعشرين بسبب أن السلمي ذكر وفاته في سنة تسع وثمانين ومئتين، ثم تبين للمصنف خطأ ذلك، فطلب تحويلها، وقد ترجمه مرتين، فتلك واحدة، وهذه الأخرى في الكنى، فآثرنا الإبقاء على الترجمتين لما فيهما من الاختلاف والفوائد، وتنوع الموارد.

أحد الكبار، اسمه محمد بن إبراهيم، تُوفي سنة تسعٍ وستين؛ قاله أبو سعيد ابن الأعرابي.

ومن أخباره: قال أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب «طبقات النُّسَّاك»: قدِم أبو حمزة من طَرَسُوس إلى بغداد، فجلس واجتمعَ إليه النّاس، وما زال مقبولاً حَسَن الظّاهر والمنزلة إلى أن تُوفي، وحَضَرَ جنازَتَهُ أهلُ العِلم والنُّسُك، وصَلّى عليه بعض بنيه، وغَسَّله جماعة من بني هاشم. وقُدِّم عليه الجُنَيْد، يعني في الصلاة، فامتنع، فتقدَّم ولده، وقام المكبِّرون يُسْمِعون الناس. وصعد الخطيب المعروف بالكاهلي على سطح ليبلّغ الناس.

قال ابن الأعرابي: وكنت أنا وأبو بكر غلام بُلْبل، ومحمد الدِّينوري، بائتين في مسجد أبي حمزة ليلة موته، فماتَ في السَّحَرِ. وأُخبرتُ أنّه كان يقرأ حِزْبه من القرآن حتى خَتَمَ في تلك اللَّيلة. وكان صاحبَ ليلٍ، مقدَّمًا في علم القرآن وحِفْظه؛ خاصّة قراءة أبي عَمْرو، وقد حَمَلها عنه جماعةٌ، وأُخِذَ عنه كتاب اليزيدي. وأخبرني مَرْدُوية أبو عبدالرحمن المقرىء أنَّه لم يَرَ أحدًا يقدِّمه في قراءة أبي عَمْرو، والقيام بها على أبي حمزة. وقد قرأ ابن مُجاهد على مَرْدَوية.

وكان سبب عِلّته أنّ الناس كثُروا، فأُتي أبو حمزة بكُرسي، فجلسَ عليه، ثم مرّ في كلامه بشيءٍ أعجبَهُ، فردَّدَهُ وأُغمي عليه حتّى سقطَ عن الكُرسي. وقد كان هذا يصيبه كثيرًا، فانصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودُفِن في الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أُستاذ البَغداديين، وهو أوّل من تَكَلَّم ببغداد في هذه المذاهب من صفاء الذِّكْر وجَمْع الهِمّة، والمَحَبّة، والشَّوْق، والقُرب والأُنْس، لم يسبقه بها على رؤوس الناس ببغداد أحد.

وكان قد طافَ البلادَ، وصَحِب النُّساك بالبَصْرة، وغيرهما. وسافر مع أبي تُراب وأشكاله طالبًا الحقائق. وجالس أبا نصر التَّمّار، وأحمد بن حنبل، وسَرِيًّا السَّقَطي، وهو مَوْلًى لعيسى بن أبان القاضي.

وقد سمعتُ[1] أبا حمزة غير مرة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صُوفي ما تقول في هذه المسألة؟

٥٧٠- أبو السّاج.

كان من كبار قُوّاد المعتمد على الله، وإليه تُنْسب الأجناد السَّاجيّة ببغداد.

مات بجُنْدَيْسابور في ربيع الأول سنة ست وستين ومئتين، وخلّف أموالاً عظيمة.

- **أبو يزيد البسطاميُّ، اسمه طيفور، قد ذُكر[2].**
- **أبو الدرداء المروزي، هو عبدالعزيز بن منيب، مر باسمه[3].**
- **أبو الدرداء المقدسي، هاشم بن يَعْلَى، مر أيضًا[4].**

آخر الطبقة ولله الحمد

---

(١) السامع هو ابن الأعرابي.
(٢) الترجمة ٢٦١.
(٣) الترجمة ٣٠٧.
(٤) الترجمة ٥٢٧.

الطبقة الثامنة والعشرون

٢٧١ - ٢٨٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ومئتين

فيها تُوفي : عباس الدُّوري، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ومحمد بن حماد الطِّهْراني، ومحمد بن سنان القَزاز، ويوسف بن سعيد بن مُسلم.

وفيها دخل محمد وعلي ابنا الحُسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد المدينةَ فقتلا فيها، وجَبَيَا الأموال، وعُطِّلت الجُمُعة والجماعة من مسجد النبيِّ ﷺ شهرًا.

وفيها عزلَ المُعتمد عَمْرو بن اللَّيْث، وأمر بلَعْنه على المنابر، وَوَلَّى خُراسان محمد بن طاهر. وكان محمد ببغداد، فاستناب عنه على نَيْسابور رافعَ بن هرْثَمَة. وأَقَر على بُخَارَى وسَمَرقَند نصْرَ بنَ أحمد بن أسد.

ثم جاءت كتب المُوفق الى رافع بقصْد جُرْجان وآمُل، وكانتا للحسن ابن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين.

وفيها كانت وقعة عظيمة بين أبي العباس بن الموفَّق، وبين خُمارُوية ابن أحمد بن طُولون بأرض فِلسْطين. كان الموفّق قد جهَّز ولده في جنود العراق، وأعطاهُ الأموالَ، وولاّه أعمالَ مِصْرَ والشامَ. فسار إلى الشام، ونزل بفلسطين. وجاء خُمَارُوية، وكان قد قام في ولايات أبيه بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض مِن الدِّماء. ثم انهزم خُمَارُوية إلى مصر، ونُهِبَتْ أثقاله، ونزل أبو العباس في مَضْرَبه.

وكان سعد الأعْسَر كمِيناً لخُمَارُوية، فخرج على أبي العباس وهم غارُّون[1]، فانهزم جيشه، وذهب الى طَرَسُوس منهزماً في نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه، فانتهب الجميع سعْدٌ وَمَن معه. وهذا مِن أعجب الأمور، وهو

---

(١) غارون: غافلون.

انهزام كل واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما، ثمَّ كان النَّصْر للمصريِّين.

وفيها قُدِمَ بيوسف بن أبي الساج مُقيَّداً على جَمَل. وكان قد وثبَ على الحاج، فقاتلوه وأسروه، ثم إنه حَسُنَت حاله، وبكى على فِعْله، وشفع فيه مؤنس، فأُطْلِق.

وفيها خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطَّالبيُّ الجَعْفريُّ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العَبَّاسي، وعاثَ وأفسدَ وخَرَّبَ المدينة.

سنة اثنتين وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن عبدالجبار العُطَارديُّ، وأحمد بن عاصم الأصبهاني، وأبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحِمْصي، وأحمد بن مَهْدِي بن رُسْتُم، وسُليمان بن سيف الحَراني، وأبو أحمد محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وأبو جعفر محمد بن عُبيدالله ابن المنادي، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي.

وفيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طَرَسُوس، فأخرج أهلُها أبا العباس عنهم، فقدِم بغداد في جُمَادَى الآخرة.

وفيها دخل حَمْدان بن حَمْدون وهارون الشَّاري الخوارج مدينة المَوْصل. وصَلَّى الشَّاريُّ بالناس في الجامع.

وفيها قبض الموفَّق على صاعد بن مَخْلَد وعلى بنيه وأمواله، واستكتب عِوَضه إسماعيل بن بُلْبُل.

وفيها تحركَت الزَّنْج بواسط وصاحوا: أنكلاي يا منصور. وكان أنكلاي ابن الخبيث، وسُليمان بن جامع، والمُهَلَّبي، والشَّعْراني، وغيرهم من قُواد الزَّنْج محبوسين ببغداد في يد فتح السَّعِيدي. فكتب إليه الموفق أن يذبح الجماعة ويبعث رؤوسهم، ففعل. وقيل: صُلِبت أبدانهم على الجَسْر.

سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن الوليد الفَحَّام، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وحنبل بن إسحاق، والفتح بن شُخْرف، وأبو أُمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، ومحمد بن يزيد بن ماجة.

وفيها كانت بالرَّافقة واقعة بين إسحاق بن كُنْداج، ومحمد بن أبي الساج، فانهزم إسحاق. ثم تواقعا أيضاً، وانهزمَ إسحاق في ذي الحجة.

وفيها وثبَ ثلاثةُ بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، ومَلَّكوا أحدَهُم.

وفيها قبض الموفَّق على لؤلؤ الطُّولوني، وأخَذَ له أربع مئة ألف دينار شَرَهاً. ولم يكن له ذنب، بل ادُّعي عليه أنه كَاتَبَ خُمَارُوية بن أحمد بن طولون.

سنة أربع وسبعين ومئتين

فيها توفي: الحسن بن مُكْرَم، وعلي بن إبراهيم الواسطي، ومحمد ابن عيسى بن حَيان المَدَائني، وأبو غسان مالك بن يحيى بمصر.

وفيها خرج الموفَّق إلى كرْمان لحرب عَمْرو بن اللَّيْث الصفار.

وفيها غزا يازمان الخادم الرُّوم، فقتلَ وَسَبَى وعادَ سالماً.

سنة خمسٍ وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو بكر المَرُّوذيُّ الفقيه، وأحمد بن مُلاعب، والحُسين ابن محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح، وأبو داود صاحب «السُّنَن»، وأبو عَوْف البُزُوري عبدالرحمن بن مَرْزوق، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان.

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عِدة مراكب للروم.

وفيها حَبَس الموفق ابنه أبا العباس، فشغب أصحابه وحَملوا السِّلاح، واضطربت بغدادُ، فركب الموفق وقال: يا أصحاب ولدي أَتُراكم أشفق على ابني مني؟ وقد احتَجْتُ إلى تأديبه. فوضعوا السلاح وتفرَّقوا، واطمأنُّوا عليه.

سنة ستٍّ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وبَقِي بن مَخْلد الأندلُسي، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد.

وفيها رضي المعتمد على عَمْرو بن اللَّيث، وكتب اسمه على الأعلام والأتْرِسة ببغداد.

وفيها قدِم محمد بن أبي الساج هارباً عن خُمَارُوية بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعُف عنه محمد.

وفيها سار المُوفَّق الى أصبهان، فنزح أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دُلَف بجيشه وعياله.

وفيها وَلي عَمرُو بن اللَّيث شرطة بغداد، ثم بعد قليلٍ غضب عليه المعتمد وعزله، وأسقطَ اسمه من الأعلام.

سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، والحسن بن سَلام السواق، وأبو حاتم الرَّازي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري.

وفيها اتفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خُمَارُوية، ودعا له على المنابر بطَرَسُوس، فبعث إليه بثلاثين ألف دينار، وخمس مئة دابة، وخمس مئة ثوبٍ مِن مصر. ثم بعث إليه بخمسين ألف دينار.

وفيها استولى رافع بن هَرْثَمَة على طَبَرِستان.

سنة ثمان وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقولي، والأمير أبو أحمد الموفَّق، ومحمد بن

شَداد المِسْمَعي، وموسى بن سَهْل الوشَّاء، وموسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني.

وفيها وردت الأخبار أن نيل مصر غار ونقصَ نقصًا عظَيْماً، وغَلَت الأسعار. قال أبو المظفر بن الجَوْزي[1]: غار النيل فلم يَبْقَ منه شيء.

قلت: ولم يتعرض المُسَبِّحي في تاريخه إلى شيءٍ من ذلك.

وفي المُحَرَّم انصرف الموفق مِن الجبل إلى بغداد مريضاً، وكان به نِقْرِس، وزاد مرضه فصار داء الفِيل، وكان يُبرِّدون رِجْلَيه بالثَّلج، ويُحمل على سرير، يحمله عشرونَ نفْساً. فقال مرةً للذين يحملون: لعلكم قد ضجرتم مِني، ودِدْتُ والله أني كأحدكم أَحمل على رأسي وآكل، وأني في عافية. وقال في مرضه هذا: قد أُطْبق ديواني على مئة ألف مرتزق، وما أصبحَ فيهم أسوأ حالاً مني. وزاد به انتفاخ رِجْله ومات.

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنه قدِم رَجَلٌ من ناحية خُوزِسْتان إلى الكوفة، فنزل النَّهرَين وأظهرَ الزُّهْد والتَّقَشُّف يعمل الخُوص ويقوم ويَصُوم، وإذا جلس إليه إنسان وَعَظَه وزهَّده في الدُّنيا، وأعلمَهُ أن الصَّلوات المفترَضَة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة، حتى فشا ذلك عنه. ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثم نظر نَخْلاً، فكان يأخذ مِن بقالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ يُفْطِر عليه، ويبيعه النَّوَى. فأتاه أصحابُ النَّخْل فأهانوه، وقالوا: ما كفاك أَكْلُ تمر النَّخل حتى تبيع النَّوَى؟ فقال البَقالُ: ويْحَكُم ظلمتموه، فإنه لم يذُق تمركم، وإنما يشتري مني التَّمر فيُفْطِر عليه، ويبيعني النَّوَى. فندموا على ضَرْبه وتحللوه. وازداد نُبْلاً عند أهل القرية، وتبِعه جماعةٌ، فكانَ يأخذُ من كلِّ رجلٍ ديناراً، واتَّخذَ منهم اثني عشر نَقِيباً، وفرض عليهم كل يوم خمسينَ صلاةً، سوى نَوَافِلَ اشتغلوا بها عن زراعتهم، فخربت الضِّياع. وكانت للهَيْصم هناك ضياعٌ فَقَصروا، فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه، فحبَسَهُ في بيتٍ وحلف لَيَقْتُلنه، فسمِعَتْه جارية من

---

(١) في مرآة الزمان، نقله من كتاب جده أبي الفرج المنتظم ٥/ ١١٠.

جواريه، فَرَقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه، ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده، وقال الناس رُفِع الى السماء. ثم ظهرَ في مكانٍ آخر، فسألوه عن قصته فقال: مَن تعرَّض لي بسوء هلكَ. ثم تَسَحَّبَ إلى الشام، فلم يُعرف له خَبَرٌ، وصحِبَه رجلٌ يقال له كِرْمِيتَة، ثم خُفِّف، فقيل قِرْمِط.

وفي قَولٍ: كان هذا الرجل قد لقي الخَبيثَ ملك الخوارج الزَّنْج، فقال له: ورائي مئة ألف سيف، فوافِقْني على مَذْهَبي حتى أصير إليك بمن معي. وتناظَرَا فاختلفا، ولم يتَّفِقا، فافترقا.

والقول الثاني: إنَّ أولَ من أظهرَ لهم مذهبهم رجل يقال له محمد الوَرَّاق يُعرف بالمُقَرْمِط الكُوفي. شَرَعَ لهم شرائع وتَرَاتيب خالف بها دين الإسلام.

والثالث: إن بعض دُعاتهم اكترى دَوابَّ من رجلٍ يقال له قِرْمِط بن الأشعث، فدعاه فأجابه.

والقول الأول أشهر.

ثم هم فِرَق: القَرَامطة، والباطنية، والخُرَّمِية، والبابَكِية، والمُحَمِّرة، والسَّبْعية، والتَّعليمية.

فمن قول القَرَامطة: إن محمد ابن الحنفية هو المَهْدي، وإنه جبريل، وإنه هو المَسيح، وإنه هو الدَّابَّة، ويزيدون في أذانهم: وأنَّ نُوحاً رسول الله وأنَّ عيسى رسول الله وأن محمد ابن الحنفية رسولُ الله، وإنَّ الحجَّ والقِبْلة إلى بيت المقدِس، ويوم الجمعة والاثنين والخميس يوم استراحة، وإنَّ الصَّومَ في السنة يومان: يوم النَّيروز ويوم المِهْرَجان، وإن الخَمْر حلالٌ، ولا غُسْل مِن الجَنَابة.

وتحيَّلوا على المسلمين بطُرُقٍ شتَّى، ونفق قولُهم على الجُهَّال وأهل البرِّ، ويَدْخُلون على الشيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنة بما يوافقهم. ويخدعون الطوائف، ويُظهرون مع كُلِّ فِرقةٍ أنهم منهم.

وأما الباطنية، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري

مجرى اللُّب مِن القِشْر، واحتجوا لكل آيةٍ ظهرٌ وبطْنٌ، وأن مَن وَقَفَ على عِلْم الباطن سقطت عنه التَّكاليف.

وأما الخُرَّمية، فخُرَّم اسم أعجمي معناه الشيء المُسْتَلَذ، وهم أهلُ الإباحة من المَجُوس الذين نبغوا في أيام قُباذ، فأباحوا المحظورات.

وأما البابَكية، فأصحاب بابَك الخُرَّمي، لهم ليلة في السنة يختلط فيها النِّساءُ والرجالُ، فمن وقعت في يده امرأة استحلَّها، إلى غير ذلك من الخروج عن المِلة.

وأما المُحمِّرة، فيلبسون الثِّياب الحُمر، ولهم مقالة.

وأما السَّبْعية، فزعموا أنَّ الكواكب السَّبعة تُدَبر العالم السُّفلي.

وأما التَّعليمية، فأبطلوا القِياس؛ ولا عِلم عندهم إلا ما تُلقِّيَ من إمامهم.

والإسماعيليةُ من القرامطة. وقيل: إن قِرْمِط غلام إسماعيل بن جعفر الصادق، ولم يصح.

وكل هؤلاء يرجعون إلى مذهب المَلاحدة كَزَرَادشْت، ومَزْدَك، وماني، الذين جحدوا النُّبُوَّة وأباحوا المَحْظورات، وقالوا بقول الفلاسفة والدَّهْرية، لعنهم الله.

وفيها غزا يازمان الخادم حصن سَلَنْد[1]، فَنَصَبَ عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه حَجَرٌ من الحِصْن فقتله، فارتحلوا به وبه رَمَقٌ، فمات في الطريق، وحُمِل فَدُفِنَ بطَرَسُوس. وكان شجاعاً، جواداً، كريماً.

سنة تسعٍ وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: المعتمد على الله، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وأحمد ابن أبي خَيثَمَة، وإبراهيم بن عبدالله القَصار، وأبو يحيى بن أبي مَسَرة، وأبو عيسى التِّرمِذي.

ولثمانٍ بقين من المحرَّم خُلِعَ جَعفر المفوض من العَهْد، وقُدِّم عليه

---

(١) لم يذكره ياقوت في «معجم البلدان».

المُعتضد، وكُتِبَ إلى الآفاق بذلك؛ وتَمَّ ذلك لتمكُّن المعتضد من الأمور، ولطاعة الجيش له.

وفيها أمر المعتضد أن لا يقعد في الطريق مُنَجِّمٌ ولا قَصَّاصٌ، واستحلفَ الوراقين لا يبيعون كُتُب الفلاسفة والجَدَل ونحو ذلك. وضعُف أمر المعتمد معه، وتُوفي بعد أشهُر من السنة، فولي المعتضد أبو العباس ابن الموفق الخلافة.

وفيها قدِم رسول خُمَارُوية صاحب مصر بهديةٍ إلى المعتضد، وذلك عشرون حِمْل بَغْلٍ من الذَّهب من سوى الخَيْلِ والسُّرُوج والجواهر والتُحف، وزرافة. وقدمت عليه هدايا عَمْرو بن اللَّيث، فولاه خُراسان. وتوجهت الرُّسُل في تزويج علي ابن المعتضد ببنت خُمارويه، ثم تزوجها المعتضد.

وفيها تُوفي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر، فَوَلِيَ بعده أخوه إسماعيل.

وفيها فتح أحمد بن عيسى ابن الشيخ قلعة ماردِين، أخذها من محمد ابن إسحاق بن كُنْداج.

وصلى المعتضد بالناس صلاةَ الأضحى، فَكبَّر في الأولى سِتاً، وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه الخطبة.

وحج بالناس هارون بن محمد العَباسي، وهي آخر حَجةٍ حَجها بالناس. وكان قد حج بهم ست عشرة حَجَّة مُتَوَالية.

سنة ثمانين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن محمد البِرْتي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبو إسماعيل التِّرْمِذي، وهلال بن العلاء.

وفي أولها قبضَ المعتضدُ على محمد بن الحَسَن بن سَهْل، وكان أحد قُواد صاحب الزَّنْج ثم استأمن إلى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنه يدعو إلى ولد المهتدي بالله فَقَرَّرهُ، وقال: أخبِرْني عن الرجل الذي تدعو إليه، فقال: لو كان تحت قَدَمي ما رفعتهما عنه. فقتله.

وفي صَفَر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شَيْبان، وكانوا قد عاثوا وأفسَدوا، فلحِقهم بالسِّنِّ، فَقتل منهم خَلْقاً، وغرَّقَ خَلْقاً، وغنِم الجيش من أموالهم ما لايُحصى، بحيث أُبيعت الشاة بدِرْهم، والجمل بخمسة دراهم. وأمر المعتضد بحفظ النساء والذراري، وأن لا يُتَعَرَّض لهم. ثم وصل إلى المَوْصِل. ثم لَقِيَه بنو شَيْبان وتذللوا له، فأخذ منهم خمس مئة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءَهم وذَرَاريهم.

وفيها افتتح محمد بن أبي الساج مَرَاغَة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالاً كثيراً.

وفيها مات المُفَوِّض إلى الله جعفر ابن المُعتمد الذي كان ولي عهد أبيه، في ربيع الآخر، وكان محبوساً في دار المعتضد لايراه أحد. وقيل: إن المعتضد كان ينادمه.

وفيها وُلِد بسَلَمية القائم أبو القاسم محمد ابن المهدي عبدالله ببلد سَلَمية، وكان بها أمرهم وأموالهم، وأسْلَفْنا سنة سبعين شيئاً مِن خبرِهم.

وفيها دخل داعيهم أبو عبدالله مع بني كُتَامة إلى أرض القَيْروان في ربيع الأول، فاشتُهِرَ أمرُهُ وتسامعوا به، وأتَوْه وبالغوا في احترامه. فاتصل خبره بإبراهيم بن أحمد صاحب إفريقية، فبعث يخوِّفه ويحذِّره الخروجَ، فلم يُبَاله. واشتهر زُهد الداعي أبي عبدالله وعِلْمه، فَلما هَمَّ صاحب إفريقية بَقْبضه استنهض الذين تبعوه، فالتقى الفَرِيقان، فانتصر أبو عبدالله، وقَتَلَ وغَنِمَ، فحاربه صاحب إفريقية مَرَّات، وأبو عبدالله في زيادة، وصاحب إفريقية في نَقْص. ثم إنه في الآخر قُتِل.

وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرك، وأسرَ ملكها وزوجَتُه، وأسرَ عشرة آلاف، وقَتَلَ عشرة آلاف، وأصابَ أموالاً عظيمةً، بحيث أصابَ الفارسَ من الغنيمة ألف دِرْهم.

ومات الأمير مَسْرور البَلْخي الذي كان مع الموفَّق في وقت الحصار.

ذكر خبر الزلزلة بالدَّبِيل(١): رُوي أن في ذي الحجة وَرَدَ كتاب من الدَّبِيل أنَّ القَمَر انكسفَ في شوال من السَّنة، وأنَّ الدُّنيا أصبحت مُظْلمة إلى

---

(١) هي أردبيل، كما في تاريخ ابن كثير وغيره.

العَصْر، فهبت رِيحٌ سوداء، فدامت إلى ثُلُثِ اللَّيل، وأعقبها زلزلةٌ عظيمةٌ أذهبت عامة المدينة، وأنهم أخرجوا مِن تحت الهَدْم ثلاثين ألفاً الى تاريخ الكتاب. ثم زُلْزلت خمس مرات، فكان عدة مَن أُخرِج مِن تحت الرَّدْم مئة ألف وخمسين ألفاً.

وفيها زِيد في جامع المنصور دار المنصور التي كان يسكنها، وغُرِمَ على إصلاح ذلك عشرون ألف دينار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المتوفون في هذه العشر على المعجم

١- أحمد بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو بسْطام الأُطْروش.

سمعَ هَوْذَة بن خليفة. وعنه أبو بكر الشَّافعي البَزَّاز.

تُوفي سنة تسع وسبعين.[١]

٢- أحمد بنُ إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، أبو حارثة الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وهشام بن عَمار، وجماعة. وعنه أحمد بن جَوْصا، وأبو يعقوب إسحاق الأذْرعي، وأبو عوَانة في «صحيحه» وقال: حدثنا أبو حارثة سيِّد أهل الشام.

٣- أحمد بن إسحاق بن المختار، أبو بكر الدَّقَّاق.

سمع أبا كامل الجَحْدَري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي. وعنه أحمد ابن كامل القاضي، وغيره. تُوفي سنةَ سبع وسبعين[٢].

٤- أحمد بن إسماعيل بن مهدي السَّكونيُّ الحِمْصيُّ.

روى عن أحمد بن كثير الصَّنعاني. وعنه الطبراني[٣].

٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحَنَفيُّ البَصْريُّ.

سمع يزيد بن هارون، وغيره. وولي قضاء قرقيسياء.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[٤]: حدثنا عنه أحمد بن عبيدالله الجَسْري وتوفي سنة خمس وسبعين[٥].

٦- أحمد بن أيوب بن بَزِيع الهاشميُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٧ - ١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨.

(٣) ينظر المعجم الصغير ١/ ٥١ (٤٨).

(٤) الثقات ٨/ ٤٦.

(٥) تكرر على المصنف، إذ كان ذكره في الطبقة السادسة والعشرين (رقم ٥).

يروي عن عبدالله بن صالح العِجْلي، وغيره.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

٧- أحمد بنُ بكر بن سيف المَرْوزيُّ

رحل وسمع من أبي نُعَيْم، وغيره. وكان مُوثَّقاً[١].

توفي سنة أربعٍ وسبعين.

٨- أحمد بنُ بكر البالِسيُّ، أبو بكر.

تُوفي بعد السَّبْعين أو قبلها. وحدَّث عن يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن مُصْعَب، وطائفة.

وكان ثقة يخطىء.

وقد تقدَّم في تلك الطَبَقة[٢].

وأما الأزدي فقال: كان يضع الحديث.

٩- أحمد المُعْتمد على الله، أبو العباس أميرُ المؤمنين ابن المُتَوكل على الله جعفر ابن المُعْتصم بالله محمد ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِدَ سنة تسعٍ وعشرين ومئتين بسُرَّ مَن رأى، وأمُّه رُوميَّة اسمها فِتْيان.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمرَ رقيقَ اللَّوْن، أَعْيَن، خفيفاً، لطيفَ اللِّحية، جَميلاً، وُلِدَ في أوَّل سنة تسعٍ، ومات ليلة الاثنين لإحدى عشرة بقيت من رَجَب سنة تسعٍ وسبعين فُجَاءةً ببغداد، وحُمِلَ فدُفِنَ بسامَرَّاء، وكانت خلافتُهُ ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام، والصَّواب: وثلاثة أيام.

قلت: استُخْلِف بعد المهتدي بالله، وقد سار بنفسه لحرب يعقوب بن اللَّيث الصَّفَّار، فالتقاه بقُرب دَيْر العاقول، فنُصِرَ عليه، وهُزِمَ جيشُ الصَّفَّار أقبحَ هزيمة سنة اثنتين وستين.

---

(١) وثقه ابن حبان ٨/ ٥١.

(٢) يعني الطبقة السابعة والعشرين (رقم ٩).

وقيل: كان المُعْتَمد مَرْبُوعاً نَحِيفاً، فلما استُخْلف سَمِن وأسرع إليه الشَّيْب.

مات بالقَصْر الحَسَني مع النُّدماء والمُطربين، أكل في ذلك اليوم رؤوس الجِدَاء، ومات في اليوم الثاني فُجاءةً، فقيل: إنه سُمَّ في الرؤوس، ومات معه من أكل منها. وقيل: بل نام فغُم في بساط. وقيل: سَموه في كأسٍ، فدخل عليه إسماعيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثراً.

وكان مُنْهمكاً على اللَّذَّات، فاستولى أخوه الموفَّق على الأمور وقويَ عليه، وانقهر معه المُعتمد. ثم مات المعتمدُ وهو كالمَحْجورِ عليه من بعض الوجُوه، من جهة المعتضد أيضاً ابن الموفَّق.

وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها أموال جزيلة من المعتمد، ولها فيه مدائح. وكان يتعانى المُسْكِرَ ويُعربد على النُّدَماء.

واستخلِفَ بعده المُعتضدُ ابن الموفَّق.

١٠- أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، أبو عَمْرو الغِفاريُّ الكُوفيُّ.

أحد الأثبات المجوِّدين. سمع جعفرَ بنَ عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وعُبيدالله بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وطائفة. وعنه مُطَيَّن، وابن دُحَيْم الشَّيْباني، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم؛ والكوفيون كابن عُقْدة، وغيره.

ولهُ مُسْنَدٌ مشهور، وقع لنا منه شيء.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[1]: كان متقِناً.

قلت: تُوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وسبعين.

١١- أحمد بن الحُباب بن حمزة، أبو بكر الحِمْيَريُّ النَّسابة البَلْخيُّ.

سمع مكيَّ بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي أوَيْس. وعنه حرب بن إسماعيل الكِرْماني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوية.

---

(١) الثقات ٨/ ٤٤.

تُوفي سنة سَبْع.

١٢- أحمد بن حرب بن مِسْمَع البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع عَفان، ومسلم بن إبراهيم. وعنه أبو جعفر بن البختري، وابن نجيح.

وكان ثقةً ثَبْتاً محدثاً.

توفي سنة خمس وسبعين.

١٣- أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البُرْجُلانيُّ، والبُرْجُلانية مَحَلَّة ببغداد.

سمع أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، والواقديَّ، والأسود بن عامر شاذان، والحَسَن ابن الأشيب. وعنه النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، ومحمد بن جعفر بن الهثيم الأنباري، وآخرون.

وثقه الخطيب[١]، وقال[٢]: مات في ربيع الأول سنة تسع[٣].

١٤- أحمد بن الخليل بن حَرْب النَّوْفليُّ، مولى بني نَوْفل بن الحارث، القُرشيُّ القومِسيُّ.

حدَّث بأصبهان عن أبي النَّضْر هاشم أيضاً، وعبيدالله بن موسى، وأبي عبدالرحمن المقرىء، ومُعَلَّى بن أسد. وهو من أهل قُومِس، محدِّث فاضل، يُكنى أبا عبدالله.

روى عنه عمر بن عبدالله بن حَسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وأهلُ أصبهان، وأبو حاتم الرازي وكذبه[٤]، ويحيى بن عبدك، والفَضْل بن الخصيب.

---

(١) تاريخه ٥/ ٢١٨.

(٢) نفسه ٥/ ٢١٩، وهو قول ابن قانع.

(٣) هكذا في النسخ وفي السير ١٣/ ٢٦٩، ولعله وهم من المصنف رحمه الله، فإن الصواب فيه « سبع » كما في النسخ من تاريخ الخطيب، وهو الذي نقله عن الخطيب السمعاني في «البرجلاني» من الأنساب، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٩.

وقال أبو زُرْعة: يكذب على مَن لقي وعلى مَن لم يلقَ، ويحدِّث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.

وقال ابن مَرْدُوية: فيه لِين.

قلت: وكأنه قديم الوفاة.

١٥- أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو بكر النسائيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ، صاحبُ «التاريخ» المشهور.

سمع أباه، وأبا نُعَيْم، وهَوْذَه بن خَلِيفة، وقُطْبة بن العلاء بن المِنْهال الغَنَوي، ومُسلم بن إبراهيم، وعَفَّان، ومحمد بن سابق، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبا غَسَّان النَّهْدي، وخَلْقاً كثيراً. وعنه البَغَوي، وابن صاعد، وعلي بن محمد بن عُبَيْد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصفار، وأبو سَهْل بن زياد، وأحمد بن كامل، وخَلْقٌ.

قال أبو بكر الخطيب[١]: كان ثقةً عالماً مُتْقِناً حافظاً، بَصِيراً بأيام النَّاس، راوية للأدب. أخذ عِلْمَ الحديث عن أحمد، وابن مَعِين، وعلم النَّسَب عن مُصْعَب الزُّبَيْري، وأيام النَّاس عن أبي الحسن علي بن محمد المَدائني، والأدب عن محمد بن سَلَّام الجُمَحي. وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تَصْنِيفه وأكثرَ فائدته فلا أعرفُ أغزَرَ فوائد منه.

وقال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابن قانع: مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وسبعين.

وكذا قال ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة.

وقيل: دون ذلك.

١٦- أحمد بن زكريا بن كثير الجَوْهريُّ.

عن إبراهيم بن حُميد الطَّويل، وسعد بن شعبة بن الحجاج، وأبي نُعيم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي[٣].

---

(١) تاريخه ٥/ ٢٦٥- ٢٦٦، ومنه أخذ الترجمة.

(٢) سؤلات الحاكم (١١).

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٣.

١٧- أحمد بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف، أبو إبراهيم الزُّهْريُّ.

سمع عَفَّان، وعليَّ بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وعلي بن بحر القَطان، ومحمد بن سَلام الجُمَحي، وغيرَهم. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو عَوَانة في «صحيحه» في أماكن وقال مَرَّة: وكان من الأبدال، وجماعة.

قال الخطيب[1]: وكان مَذْكُوراً بالعِلْم والفَضْل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهْد، ومن أهل بيت كُلُّهم علماء ومحدِّثون، وله أخَوان أكبر منه: عُبَيْدالله، وعبدالله.

وقال عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري: حدَّثني أبي، قال: مَضَى عَمي أبو إبراهيم الزُّهْري إلى أحمد بن حنبل فسَلَّم عليه، فلما رآه وثَبَ وقامَ إليه وأكرمه، فلمَّا أن مَضَى قال له ابنه عبدالله: يا أَبَه، شابٌّ تعملُ به هذا وتقوم إليه؟ قال: يابُنَي لا تُعارِضْني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبدالرحمن بن عَوْف؟

وقال ابن المنادي: تُوفي في خامس المُحَرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بَلَغ خمساً وسَبْعين سنة.

وقال ابن صاعد: كان ثقةً. وقال غيره: كان يُعَدُّ مِن الأبدال.

١٨- أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العَبَّاس الجَمَّال.

بَغْداديٌّ ثقة. سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا النَّضْر، وحَجاج بن محمد. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن كامل، وجماعة.

تُوفي في شَوَّال سنة ثمانٍ وسبعين.

وَثَّقه الخطيب[2].

---

(١) تاريخه ٥/ ٢٩٥.

(٢) تاريخه ٥/ ٢٧٧.

١٩- أحمد بن سُليمان، أبو بكر الصُّوريُّ.

نزل عِرْقة[١]، وحَدَّث عن سعيد بن مَنْصور، ومهدي بن جعفر الرَّمْلي، وغير واحد. روى عنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي.

٢٠- أحمد بن السَّمَيْذَع الشَاشيُّ الحافظ.

سمع مُسَدَّداً، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة. وطوَّف وصنَّف.

تُوفي في صفر سنة أربع وسبعين.

٢١- أحمد بن طالبٍ، أبو العباس التَّميميُّ القَيْروانيُّ، قاضي القيروان.

تفقَّه على سُحْنُون حتى بَرَعَ، وحج وأخذ عن يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم.

وكانَ سَمْحاً جواداً سَرِيًّا عادلاً، قَوالاً بالحقِّ. تلاعَنَ في أيامه زوجان. وقد أنكر على أميرِ القَيْروان ابن الأغلب، فامتحَنهُ وسجنَهُ، فيُقال: إنه سقاه سُمًّا، فمات شهيداً في سنة خمسٍ وسبعين.

٢٢- أحمد بن أبي طاهر الكاتب، أبو الفَضْل.

أحد البُلَغاء والشُّعَراء. أصله مَرُّوذي، استوطن بغداد، وصنَّف كتاب «أخبار الخُلفاء». روى عن عُمر بن شَبَّة، وطبقته. روى عنه محمد بن المَرْزُبان، وغيرُه.

وتُوفي سنة ثمانين ومئتين، عن ستٍّ وسبعين سنة[٢].

ومن شعره:

حَسْبُ الفَتَى أن يكون ذا حَسَبٍ ... من نفسه ليس حَسْبَهُ حَسَبُهْ
ليس الذي يَبْتَدي به نَسَبٌ ... مثل الذي ينتهي به نَسَبُهْ

٢٣- أحمد بن العباس بن أَشْرَس، أبو العباس البَغْداديُّ الحافظ.

---

(١) بليدة، كانت قرب طرابلس الشام.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٤٥.

سمع أبا إبراهيم التَّرجُمانيَّ، وخَلَف بن سالم. وعنه محمد بن جعفر المَطِيري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

وكان ثقة.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

٢٤- أحمد بن عبدالله الكِنْديُّ اللَّجْلاج.

عن أسد بن موسى.

تُوفي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٢٥- أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو جعفر المؤدب.

عن أبي معاوية الضَّرير، وعبدالرزاق. وعنه أبو ذَر ابن الباغَنْدي.

وكان كذاباً، قال ابن عدي[2]: كان يَضَع الحديث.

تُوفي سنة إحدى وسبعين.

٢٦- أحمد بن عبدالله بن ثابت، أبو شيخ الشَّاشيُّ

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد. وعنه مذكور بن فراس شيخ لابن حِبان، وذكره في كتاب «الثقات»[3].

٢٧- أحمد بن زكريا بن كثير الجَوْهريُّ.

عن إبراهيم بن حُمَيْد الطويل، وسعد بن شُعْبة بن الحَجاج، وأبي نُعَيْم.

ثقة.

عنه ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشافعي[4].

٢٨- أحمد بن عبدالله بن قاسم البَغْدادي الحافظ، رَغِيف[5].

حافظٌ موصوفٌ بالفَهْم. تحمل عن عُبَيْدالله بن معاذ العَنْبري، وطبقته. وعنه ابن الأعرابي، وابن مَخْلَد.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٥/ ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٢) الكامل ١/ ١٩٥.

(٣) الثقات ٨/ ٥٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٣ سوى قوله « ثقة » فإنه من كيسه.

(٥) الألقاب لابن حجر ١/ ٣٢٧.

مات سنة تسع وستين[1].

٢٩- أحمد بن عبدالله اللِّحْياني العَكَّاويُّ.

سمع آدم بن أبي إياس. لقِيَه الطَّبَراني بعكا سنة خمسٍ وسبعين[2].

وهذا لم يذكره «ابن عساكر» في تاريخه.

٣٠- أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عُمَيْر بن عُطَارِد، أبو عُمر التَّمِيميُّ العُطَارِديُّ الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وأبي معاوية، ويونس بن بُكَيْر؛ روى عنه «مغازي» ابن إسحاق. وعنه ابن صاعد، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، والمَحَامِلي، ورضْوان الصَّيدلاني، وعثمان ابن السَّماك، وأبو سهل بن زياد، وأبو العباس الأَصم، وطائفة.

وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين ومئة، وسمع بعناية أبيه، وكان أسند مَن بقي، إلا أنَّه ضعيف.

وقال ابن عدي[3]: رأيتُهم مُجْمِعِين على ضَعْفه، ولم أرَ له حديثاً مُنْكَراً. إنَّما ضعفوه بأنه لم يلقَ أولئك.

وقال الأصم: سمعتُ أبا عُبَيْدة السَّرِي بن يحيى، وسأله أبي عن العُطارِدي فوثَّقه.

وقال أبو كُرَيْب: إنه سمع من أبي بكر بن عَياش.

وقال الدَّارَقُطْنيُّ[4]: لا بأسَ به. قد أثنى عليه أبو كُرَيْب.

وقال محمد بن الحُسين بن حُمَيْد بن الربيع، عن أبيه، قال: ابتدأ أبو

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٧ - ٣٥٨، ولا معنى لذكره في هذه الطبقة، فإنه من أصحاب الطبقة السابقة، وتقدم عنده برقم (٤٠)، بترجمة تختلف في صياغتها عن هذه، فتبين أنه قد تكرر عليه من غير أن يفطن.

(٢) المعجم الصغير ١/ ٧٧ (٩٨).

(٣) الكامل ١/ ١٩٤.

(٤) قوله في سؤالات السَّهمي (١٦٣).

كرَيْب يقرأ علينا «المغازي»، فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلَغَطَ بعضُ أصحاب الحديث، فقطعَ قراءته وحَلَفَ لا يقرؤه علينا. فَعُدْنا إليه نسأله، فأبى، وقال: امضوا إلى عبدالجبَّار العُطَارِدي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس بن بُكَيْر. فقلنا: فإن كان قد ماتَ؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يحضره معنا. قال: فدُلِلْنا إلى منزل أحمد، وكان يلعب بالحَمَام، فقال لنا: مُذْ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو في قماطر فيها كُتُب فاطلبوه. فقمت فطلبته، فَوَجدته وعليه ذَرْق الحَمَام، وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق. فسألته أن يدفعه إلي ويجعل وراقته لي، ففعل.

قول مُطَيَّن فيه: روى الخطيب بإسناده إلى جعفر الخُلْدي، قال: قال محمد بن عبدالله الحَضْرمي: أحمد بن عبدالجبار العُطاردي كان يكذب.

قلت: هذا إن كان كما قال، فمحمولٌ على نُطقه ولَهْجته، لا أنه كان يكذب في الحديث، إذْ ذلك مَعْدُومٌ؛ لأنه لم يوجد له حديثٌ تفرد به، وإن عَنَى بأنه روى عمن لم يدركه فذاك مردودٌ؛ لأن أبا كُرَيْب شهد له أنه سمع مِن يونس، وأبي بكر بن عياش. وأيضا فإن أباه كان محدِّثاً، فَبَكَّرَ بسماعه. ومما يقوي صدقه أنه روى أوراقاً من «المغازي»، عن أبيه، عن يونس. فهذا يدل على تَحَرِّيه الصِّدْقَ.

وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه.[1]

قال ابن السَّمَّاك: ماتَ بالكُوفة سنة اثنتين وسبعين في شَعْبان.

وقع حديثه عالياً للمؤتمن بن قُمَيْرة وطبقته.

٣١- أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، أبو زيد الحَوْطيُّ الحِمْصيُّ، نزيل جَبَلَة.

سمع أبا المغيرةَ، وأبا اليَمَان، وعلي بن عياش، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيَّ. وعنه أبو القاسم الطَّبراني، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي، وجماعة.

---

(١) دافع عنه الخطيب دفاعاً مجيداً، ونقل المصنف خلاصة ذلك في الأسطر المتقدمة، فانظر تاريخه ٥/ ٤٣٨.

وكان حيًّا في سنة تسعٍ وسبعين.

وقيل: هو أحمد بن عبدالرحيم بن بكر بن فَصِيل الحَوْطي.

٣٢-أحمد بن عبدالوهَّاب بن نَجْدة، أبو عبدالله الحَوْطيُّ الحِمْصيُّ، نزيلُ جَبَلة.

سمع أحمد بن خالد الوَهْبي، وجُنَادَة بن مَرْوان الأزْدي، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وعلي بن عياش، وجماعة. وعنه النسائي في «اليوم والليلة»، وعلي بن سراج المِصْريُّ، وعبدالصمد بن سعيد القاضي، وسُليمان الطَّبَراني.

حدَّث أيضاً في سنة سَبْع بجَبَلة.

وهذان من كبار شيوخ الطَبَراني.

٣٣- أحمد بن عبدالوَهَّاب العَبْديُّ النَّيسابوري الفَراء، أخو محمد.

سمع مكي بن إبراهيم، وعَبْدان عبدالله بن عثمان. وعنه أهلُ بَلَده.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين.

٣٤- أحمد بن عُبَيْدالله بن إدريس، أبو بكر البَغْداديُّ النَّرْسيُّ، مولى بني ضبة.

سمع يزيد بن هارون، وأبا بَدْر السَّكُوني، ورَوْح بن عُبَادة، وشبابة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وطائفة. وعنه ابنُ صاعد، وابن السَّمَّاك، ومُكْرَم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً أميناً.

وقال ابن كامل: تُوفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانين. وقال مرَّةً أخرى: في خامس ذي الحجة سنة تسعٍ وسبعين. والقولان صحيحان عنه. والأول له فيه متابع، وهو أبو الحُسين ابن المنادي؛ تابَعَهُ على السَّنَة فقط.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤١٤، ومنه نقل الترجمة كُلَّها ٥/ ٤١٣ - ٤١٥.

وثقة أيضاً الدارَقُطْني؛ وكان مُسْنِداً متفرداً.

٣٥- أحمد بن عُبَيْد بن ناصح بن بَلَنْجُر الدَّيْلميُّ ثم البَغْداديُّ النَّحْويُّ، مولى بني هاشم، أبو جعفر المُلَقَّب بأبي عَصيدة.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي داود[١]، وعبدالله بن بَكْر، وعلي بن عاصم، والأصمعي، ومحمد بن مُصْعَب، وجماعة. وعنه علي بن محمد المِصْري، ومحمد بن جعفر الأَدَمي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

وله مناكير.

أنبأني المُسَلَّم بن عَلاَّن، وجماعةٌ، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال[٢]: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التَّمِيميُّ، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق المُعَدَّل، قال حدثنا أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، قال حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، قال: «زُرَّ على رسول الله ﷺ قميصُهُ الذي كُفِّن فيه». قال ابن سِيرِين: وأنا زَرَرْتُ على أبي هُريرة قميصَهُ. قال ابن عَوْن: وأنا زَرَرْتُ على ابن سيرين قميصه؛ قال الأصمعيُّ: فذكرت ذلك لحماد بن زيد، فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصَهُ. تابَعَهُ عمار بن زَرْبي، عن الأصمعي، من وجهٍ غريب، ولا يصح رَفْعُه. والمحفوظ حديث بِشْر بن موسى، وكان ثقةً، سمع الأصمعيَّ يقول: سمعتُ ابنَ عَوْن يقول: سمعت محمداً يقول: يُستحب أن يكون قَمِيص الميت مثل قميص الحي مُكَفَّفاً مُزَرَّراً. قال: فحدَّثتُ به حماد بن زيد، فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصَهُ، وأَلْبسته.

وقال ابنُ عدي[٣]: أبو عَصِيدة كان بسُرَّ مَن رأى يُحَدِّث عن الأصمعي، ومحمد بن مُصْعَب بمناكير. ثم ذكر الحديث المذكور، وقال:

---

(١) هو سليمان بن داود الطيالسي.
(٢) تاريخ الخطيب ٥/ ٤٣٠.
(٣) الكامل ١/ ١٩٢.

لا أعلم رواه غير أبي عَصِيدة، وعمار بن زَرْبي البَصْري، وأبو عَصِيدة أصلح حالاً من عمار؛ سمعت عَبْدان يصرِّح بكذِب عمار. قال: وله حديث طويل عن محمد بن مُصْعَب، عن الأوزاعي في دخوله على المنصور، لم يُحَدِّث به غيره. قال: وأبو عَصِيدة مع هذا كلِّه كان من أهل الصِّدق.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وكان من أئمة العربية.

٣٦- أحمد بن عتيق، أبو النَّضر الخُزاعيُّ المَرْوَزِيُّ.

عن عُبَيْدالله بن موسى، وغيره. وعنه أهل مَرْو.

وهو مستقيمُ الحديث، مات سنة أربع وسبعين.

٣٧- أحمد بن عثمان بن سعيد، أبو بكر الأحول كَرْنِيب.

حافظ صدوق. عن كثير بن يحيى صاحب البَصْري، وعلي بن بَحْر القَطَّان، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزَاحم. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يشتهر لأنه لم يَشِخ[1].

٣٨- أحمد بن عصام، أبو يحيى الأنصاريُّ، مولاهم، ابن أخت الزَّاهد محمد بن يوسف الأصبهاني.

ذكره ابنُ أبي حاتم، وروى عنه، ووثقه، وقال[2]: هو أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عَمْرة الأنصاريُّ الأصبهاني.

سمع أبا داود الطَّيالِسي، ومُعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزُّبَيْري، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد ابن جعفر السِّمْسار، وطائفة.

ولا أعلم أحداً تكلَّم فيه بسوء.

تُوفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين.

٣٩- أحمد بن علي بن بشر الأُمويُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٩ .

عن محمد بن بُكَيْر. وعنه ابنه محمد. تُوفي سنة أربع وسبعين[1].

٤٠- أحمد بن علي، أبو جعفر العُكْبَريُّ، المعروف بخسرو[2].

روى عن أبي نُعَيْم، والحسن بن الرَّبيع البُوراني، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن يعقوب بن أبي العَقِب[3].

٤١- أحمد بن العلاء بن هلال، أخو هلال بن العلاء الرَّقِّي.

فقيه فاضل يُكْنى أبا عبدالرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتُوُفي سنة أربعٍ أيضاً، وقيل: سنة خمسٍ.

يروي عنه خَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وأبو الميمون بن راشد، وابن حَذْلَم. سمع عبدالله بن جعفر الرَّقي، وطبقته.

٤٢- أحمد بن عِمْران بن أبان، أبو جعفر الفارسيُّ ثم الصُّوريُّ.

روى عن عبدالوهاب بن نَجْدَة، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني، وموسى بن أيُّوب النَّصيبي. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومحمد بن جعفر بن مَلاس.

٤٣- أحمد بن عِياض، أبو غسان الفَرَضيُّ.

شيخٌ مصريٌّ، روى عن يحيى بن حسان، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وعنه ابنه أبو علاثة محمد، وحفيده عبدالله بن عبدالملك، والمُعَافى ابن عِمران، وغيرهم.

تُوُفي سنة ثلاث وسبعين في رجب.

وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التِّسعين[4]. تَفَرَّد بحديث الطَّيْر.

٤٤- أحمد بن عيسى بن زيد اللَّخْميُّ الخَشَّاب التِّنِّيسيُّ.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة، وعبدالله بن يوسف. وعنه عبدالله بن محمد ابن المِنْهال، وعيسى بن أحمد الصُّوفي، وموسى بن العباس، وجماعة.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٩٣ - ٩٤.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٣٩.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٠ - ٥٠١، وليس فيه أنه روى عنه ابن أبي العقب.

(٤) في الطبقة الثلاثين، الترجمة ٣٦٨.

ضعفه ابنُ عدي[1]، وغيره. وقال ابن يونس: مضطرب الحديث جداً.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً بتِنِّيس. وله عن عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أمامة مرفوعاً: «الأُمَنَاء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية».

قال ابن جَوْصا: ومثل هذا لا يحتمله عبدالله فإنه ثقة.

قلتُ: الحديث موضوع.

فأما:

٤٥- أحمد بن إسحاق الخَشاب البَلَديُّ.

فيروي عن عفان. لقِيَه الطَّبَرانيُّ ببَلَد[2].

٤٦- وأحمد بن إسحاق الخَشاب الرقيُّ.

روى عن عُبَيْد بن جَنَّاد الحَلَبي. وعنه الطَّبَرانيُّ[3].

٤٧- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازيُّ المعروف بالجَوَّال.

سمع هشام بن عَمَّار، وعبدالعزيز بن يحيى المدني، وجماعة. وعنه مُكْرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن بندار الشعار، وغيرهما[4].

٤٨- أحمد بن الفرج بن سُليمان، أبو عُتْبة الكِنْديُّ الحِمْصيُّ المعروف بالحِجَازيِّ، المؤذِّن.

عن بقية بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، وابن أبي فُدَيْك، وعُمر بن عبدالواحد الدِّمشقي، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وعُقْبَة بن عَلْقمة البَيْروتي، ومحمد بن حِمْيَر، ومحمد بن حَرْب الأبرش، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرَائفي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيِّ.

---

(١) الكامل ١/ ١٩٤.

(٢) المعجم الصغير ١/ ٣٢ (١٥).

(٣) المعجم الصغير ١/ ٣١ (١٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٥٧ - ٤٥٨.

وعنه النَّسائي في غير «السُّنَن»، وأبو العباس السَّرَّاج، وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جَوْصا: الحُفاظ، وأبو التُّرَيْك محمد بن الحُسين الأطرابُلُسي، وخيثمة الأطرابُلُسي، وأبو العباس الأصم، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخَلْقٌ.

قال ابن أبي حاتم[1]: محلُّه عندنا الصِّدْق.

وقال ابن عَدي[2]: كان محمد بن عَوْف يضعفه ويتكلَّم فيه، وكان ابن جَوْصا يضعفه.

وقال ابن عَدِي: هو مع ضَعْفه قد احتمله النَّاس، وليس ممن يُحْتَج به.

وأما عبدالغافر بن سَلَامة الحِمْصي، فقال: كان محمد بن عَوْف، وعَمِّي وأصحابُنا يقولون: إنه كذاب. فلم نسمع منه شيئاً.

قال: وقال محمد بن عَوْف: هذا كذاب رأيته عند بئر أبي عُبَيْدة، في سوق الرَّسْتَن، وهو يشرب مع مُرْدان، وهو يتقيَّأ، وأنا مُشْرِفٌ عليه من كُوَّةٍ في بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة ومئتين. وكان أيام أبي الهِرْماس يسمونه الغُداف[3]. كان له تُرْس فيه أربَعُ مسامير كِبار، إذا أخذوا رجُلاً يريدون قَتْله صاحوا: أين الغُداف؟ فيجيء، فإنما يضربه بها أربع ضربات حتَّى يقتُله. قد قَتَلَ غيرَ واحدٍ بِتُرْسه ذاك. ثم ساقَ فَصْلاً في كَذِبه.

قال عبدالغافر: كان أبو عُتْبة جارَنا، وكان مؤذِّن الجامع، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

وقال الخطيب[4]: بلغني أنه تُوفي سنة إحدى وسبعين.

٤٩- أحمد بن الفَرَج بن شاكر، أبو بكر الغافقيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وغيره.

توفي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٤.

(٢) الكامل ١/ ١٩٣.

(٣) الغداف: غراب القيظ، والنسر الكثير الريش.

(٤) تاريخه ٥/ ٥٦١، وأكثر الترجمة منه.

٥٠- أحمد بن الفَرَج بن عبدالله، أبو علي الجُشَمِيُّ البَغْداديُّ المُقرىء.

عن عباد بن عباد، وعبدالرحمن بن مهدي، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن نُمَيْر، وغيرهم. وعنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، ومحمد بن جعفر القَمَاطِري، وأبو جعفر بن البَخْتَرِي.

وكان ضعيفاً. قال الحسين بن أحمد بن بُكَيْر الحافظ: هو ضعيف[١].

٥١- أحمد بن كعب بن خُرَيْم، أبو جعفر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وأبي مُسْهِر. وعنه ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٥٢- أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسلم بن أبي الخَنَاجر، الإمام أبو علي الأنصاريُّ الأطرابُلُسيُّ.

عن يحيى بن أبي بُكَيْر، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مُصْعَب، ومعاوية بن عَمْرو، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وابنُ صاعد، وابن أبي حاتم، وخَيْثمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق.

وقال غيرُه: كان شيخاً جليلاً نبيلاً.

وقال تَمام: حدثنا خَيْثَمَة، قال: حدثنا ابن أبي الخَنَاجر، قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء المأمون فوقفَ علينا، وفي المجلس ألوف، فالتفتَ إلى أصحابه، وقال: هذا المُلْك.

قال ابنُ دُحَيْم: تُوفي في جُمادَى الآخرة سنة أربع وسبعين[٣].

٥٣- أحمد بن محمد بن أنس، الحافظ أبو العبَّاس ابن القِربِيطي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٦١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٨- ٤٧٠.

أحد الثقات المُجَوِّدين. روى عن محمد بن جَميل، وأبي حفص الفَلاس، وإبراهيم بن زياد سَبَلان. وأدرك أصحاب شُعْبة، فإن محمد بن سَعْد مع جلالته وتقدُّمه قال في «الطبقات»: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، قال: حدثنا أبو حفص الصَّيْرفي، فذكر حديثاً. ويجوز أن يكون هذا من زيادات ابن فَهْم في «الطَّبقات»[1].

وقد كتب عنه أبو حاتم الرَّازي وهو مُعَاصِره، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وآخرون.

وسكن الري.

مات سنة أربع وستين ومئتين[2].

٥٤- أحمد بن محمد بن الحَجاج، أبو بكر المَرُّوذيُّ الفقيه، أحد الأعلام، وأجل أصحاب أحمد بن حنبل.

كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خُوارِزْمياً، وكانت أمه مَرُّوذِية. حمل عن أحمد عِلماً كثيراً، ولزِمه إلى أن مات. وصنَّف في الحديث والسُّنَّة والفِقْه.

سمع أحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ومحمد بن مِنْهال الضَّرير، وسُرَيْج بن يونس، وعُبَيْدالله القَواريري، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعثمان بن أبي شَيْبة، وعباس بن عبدالعظيم العَنْبريَّ، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزْمة، وطوائفَ. أخذ عنه أبو بكر الخلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مَخْلَد، ووالد أبي القاسم الخِرَقي، وآخرون.

قال الخلال أبو بكر: أخبرني محمد بن جعفر الرَّاشديُّ، قال: سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً أقوَمَ بأمر الإسلام من أبي بكر المَرُّوذي.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الطبقات» مع كثرة زيادات الحسين بن فهم الحراني فيها، فلا أعلم صحة ماذكره المصنف رحمه الله.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة السادسة والعشرين (برقم ٤٣)، وفي الطبقة السابعة والعشرين (برقم ٦٤) فكأنه وقف على وفاته بأخرة.

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحدًا أذبَّ عن دين الله من المَرُّوذي.

وقال الخلال: سمعت أبا بكر المَرُّوذي يقول: كان أبو عبدالله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قُلْتَ فهو على لساني، فأنا قُلْته.

قلتُ: ما كان يقول أبو عبدالله له ذلك إلا لِما يَعلم من صِدْقه وأمانته وورعه.

وقال الخلال: خرج أبو بكر المَرُّوذي إلى الغَزْو، فشيعه الناس إلى سامراء، فجعل يردهم فلا يرجعون. قال: فحُزِروا فإذا هم بسامَراء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان. فقيل له: يا أبا بكر احمد الله فهذا عَلَمٌ قد نُشِر لك. فبكى، وقال: ليس هذا العَلَمُ لي، وإنما هو لأحمد بن حنبل.

وقال الخطيب أبو بكر في ترجمة المَرُّوذي[1]: هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفَضْله، وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغَسله. وروى عنه مسائل كثيرة.

وقال ابنُ المنادي: تُوفي في سادس جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وسبعين، ودُفن قريبًا من قبر أحمد بن حنبل، رحمهما الله.

٥٥- أحمد بن محمد القَزْوينيُّ، عرف بابن البغداديِّ.

سمع القاسم بن الحكم، ومحمد بن سعيد بن سابق.

ذكره الخليلي في «شيوخ أبي الحسن القطان»، وقال: مات سنة ثمان وسبعين.

٥٦- أحمد بن محمد بن أبي سَلْم الرازيُّ الحافظ، أبو الحسن.

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، وهشام بن عَمار، وطبقتهم.

قال الخليلي في «شيوخ القطان»: مات سنة سبع وسبعين ومئتين.

٥٧- أحمد بن محمد بن نصر اللباد، الفقيه أبو نصر النَّيسابوريُّ.

شيخُ أهل الرَّأي ببلده ورئيسهم. سمع أبا نُعَيْم، ويحيى بن هاشم السِّمْسار، وبِشْر بن الوليد، وطبقتهم. روى عنه أبو يحيى زكريا بن يحيى

---

(١) تاريخه ٦/ ١٠٤، ومنه سلخ الترجمة.

الرازي، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وأحمد بن هارون الفقيه.

توفي سنة ثمانين.

٥٨- أحمد بن محمد بن يحيى بن نَيْزَك، أبو العباس الهَمَذانيُّ القُومِسيُّ.

عن سُليمان بن حرب، وقُرَّة بن حبيب، وعبدالسلام بن مُطَهَّر، وغيرهم. وعنه أسد بن حَمْدُوية النَّسَفي، وإبراهيم بن حَمْدُوية السَّمَرْقَنْدي، وجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين[١].

٥٩- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المدبَّر الكاتب.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين. تقدم[٢].

٦٠- أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، أبو عبدالله الباهليُّ البَصْريُّ الزاهد المعروف بغلام خليل.

نزيلُ بغداد، وشيخُ العامة بها وصالِحُهم، ورأسهم في الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر على ضعفه.

حدَّث عن دينار الذي ادعى أنه سمع من أنس بن مالك. وحدث عن قُرَّة بن حبيب، وسُليمان الشَّاذكُوني، وشيْبان بن فَرُّوخ، وسَهْل بن عثمان العَسْكري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل.

قال ابن أبي حاتم[٣]: سُئِل أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحًا، لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث.

وقال عَبْدان الأهوازي: قلتُ لعبدالرحمن بن خِراش: هذه الأحاديث التي يُحَدِّث بها غلام خليل لسُليمان بن بلال من أين له؟ قال: سرقه من عبدالله بن شبيب، وسرقه ابن شبيب من النَّضْر بن سَلَمَة الذي وضعها.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٤٧٦.

(٢) في الطبقة السابقة (رقم ٧٢).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٢.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي: غلام خليل ممن لا أشك في كذبه.

وكذا كذبه إسماعيل القاضي.

وعن أبي داود السِّجِسْتاني، وذُكر غلام خليل، قال: ذاك دجال بغداد. عُرِض عليَّ من حديثه، فنظرتُ في أربع مئة حديث أسانيدها ومُتُونها كَذِبٌ كلها.

قلتُ: وقد كانَ لِغُلام خليل جلالة عظيمة ببغداد، وفيه حدة وتَسَرُّع، فقدم من واسط في أول سنة أربعٍ وستين.

قال أبو سعيد ابن الأعرابيِّ: فذُكِرَت له هذه الشناعات، يعني خَوْض الصُّوفية في دقائق الأحوال التي يذمها أهل الأثر.

قال ابن الأعرابي: وذُكر له بعض مذاهب البَغْداديين وقولهم بالمحبة، ولم يزل يبلغه عن الشاذ من أهلِ البصرة أنهم يقولون: نحن نُحب ربنا وربنا يُحِبُّنا، وقد أسقط عنا خوفه بغَلَبة محبته. فكان يُنكر هذا الخطأ بخطإٍ مثله، وأغلظ منه، حتى جعل محبة الله بِدْعة، وقال: إنما المَحَبة للمَخْلُوقين، والخوف أفضل وأَوْلَى بنا. وليس هذا كما توهم، بل المحبة والخوف أصلان من أصول الإيمان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض الناس من بعض.

قال: فلم يزل غلام خليل يقص بهم ويُذَكِّرهم في مجالسه ويحذر منهم، ويُغْري بهم السلطان والعامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحُلُول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا، تعريضاً بهم، وتحريضاً عليهم. إلى أن قال ابن الأعرابي: فانتشر في أفواه العامة أن جماعة من أهل بغداد ذكر عنهم الزَّنْدَقَة.

وكانت السيدة والدة الموفق مائلة إلى غلام خليل، وكذلك الدولة والعَوَام لما هو عليه من الزُّهْد والتَّقَشُّف. فأمرت السيدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلبَ القوم، وفَرَّق الأعوان في طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيِّفاً وسبعين نَفْساً، فاختفى عامتهم، وبعضهم خلَّصته العامة. والقصة فيها طُول وحُبِسَ جماعة منهم مدة.

وقال أحمد بن كامل: سنة خمسٍ وسبعينٍ تُوفي أبو عبدالله غلام خليل في رَجَب، وحُمِل في تابوت الى البصرة، وغُلِّقت أسواق مدينة السلام، وخرج الرِّجال والنساء والصبيان لحضور جنازته والصلاة عليه، ودُفن بالبصرة، وبُنيت عليه قُبة.

قال: وكان فصيحاً يُعْرِبُ الكلامَ، ويحفظ عِلْمًا عظيمًا، ويَخْضِب بالحِناء، ويقتات بالباقلاء صِرْفًا رحمه الله.

وقال ابنُ عَدي[1]: سمعتُ أبا عبدالله النَّهاوَنْدي يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث التي ترويها؟ قال: وضعناها لِتُرَقِّق القُلوب.

وفي «تاريخ بغداد»[2] أن أبا جعفر الشَّعيري، قال: قلت لغُلام خَلِيل لما روى عن بكر بن عيسى، عن أبي عَوَانَة: يا أبا عبدالله هذا قديم الوفاة لم تَلْحَقه. فَفَكَّر، وخفتُ أنا، فقلت: كأنَّك سمعتَ من رجلٍ بهذا الاسم عنه؟ فسكت وافترقنا. فلما كان من الغَدِ لقيتُهُ، فقال لي: إنِّي نظرتُ البارحة فيمن سمعتُ منه بالبصرة، يقال له بكر بن عيسى، فوجدتهم ستين رجلاً.

٦١- أحمد بن محمد بن عَمَّار بن نُصَيْر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن عَمه هشام بن عَمَّار، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسي. وعنه أبو الميمون بن راشد، وغيرُه.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، القاضي أبو العباس البرتيُّ الحنفيُّ الفقيه الحافظ الحجة.

وُلِدَ قبل المئتين، وسمع أبا نعيم، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، وأبا الوليد، والقَعْنَبي، وعاصم بن علي، وأبا عُمر الحَوْضي، وطبقتهم. وأخذ الفِقْه عن أبي سُليمان الجُوزْجاني الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سَهْل بن زياد، وطائفة.

---

(١) الكامل ١/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

قال الخطيب[1]: ولي قَضَاء بغداد بعد وفاة أبي هشام الرِّفاعي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو هشام سنة تسع وأربعين، فاسْتُقضِي أحمد بن محمد البِرْتي. وكان رجلاً من خِيار المسلمين ديِّنًا، عفيفاً، على مَذْهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك يَتَقلَّد واسطًا، روى كتب محمد بن الحَسَن، عن أبي سُليمان الجُوْزجاني، وحَدَّث بحديث كثير.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً ثَبْتاً حُجة يُذْكر بالصَّلاح والعبادة.

ثم قال[3]: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصَّيْمري، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الضَّبِّي، قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي القاضي، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن يوسف القاضي، قال: رَكِبتُ يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وهو مُلازمٌ لبيته، فرأيتُ شيخاً مِصْفارًا، أثرُ العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيل أعظمَهُ إعظامًا شديدًا، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزِه، وجلسنا عنده ساعةً وانصرفنا. فقال لي إسماعيل: يابُني، تدري من هذا الشَّيخ؟ قلت: لا. قال: هذا البِرْتي القاضي، لزِمَ بيتَهُ واشتغلَ بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد، قال: رأيتُ النبي ﷺ وقد دَخَل عليه القاضي البِرْتي، فقام إليه وصافحه وقال: مرحبًا بالذي يعملُ بسُنَّتي وأثَري. قال: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا.

ووَثقه الدَّارَقُطْني.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يُقَدِّم البِرْتي على كافة أقرانه في القضاء والرِّواية والعدالة.

قلت: وقع لنا «مُسْنَد أبي هريرة» للبِرْتي بإسنادٍ عالٍ.

تُوفي في ذي الحِجة سنة ثمانين.

٦٣- أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازيُّ.

---

(١) تاريخه ٦ / ٢١٩.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ٦ / ٢٢٠.

عن قُتَيْبَة، وهُدْبة بن خالد، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، وعُمر بن إسحاق، وأبو أحمد محمد بن أحمد العَسَّال، وآخرون.

وكان أحد الحُفاظ المُصَنِّفين، وأبوه ثقةٌ يروي عن عبدالرَّزَّاق.

وتوفي أبوه في حدود الخمسين ومئتين، وتوفي هو في حدود الثمانين.

٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالحَميد بن شاكر، أبو عبدالله الجُعْفيُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ومحمد بن عبدالله بن كُناسة، والواقدي، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد ابن كامل، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: صالح الحديث[٢].

٦٥- أحمد بن محمد بن يزيد الإيتاخيُّ.

عن شَبَابَة بن سَوَّار، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر بن الهيثم الأنباري.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: ليس بقوي.

وقال الأمير[٤]: اليتاخي.

وروى أيضاً عن هانىء بن يحيى، وبِشْر الحافي. وعنه أيضاً عبدالله ابن أحمد بن زَبْر القاضي، وقاسم بن محمد الأنباري.

وكان وَرَّاقاً ينسخ.

٦٦- أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقيُّ، أبو جعفر الكوفيُّ الشيعيُّ.

من رؤوس الإمامية ورفودهم، له تصانيف كثيرة تَدلُّ على تَبَحُّره وسَعة روايته، وقد أتى فيها بالطَّامات والمناكير، وقد ألَّف في كلِّ فنٍّ، سَمَّى

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٥).
(٢) من تاريخ الخطيب ٦ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .
(٣) سؤالات الحاكم (٢٧).
(٤) الإكمال ٧ / ٣٧٢ .

له ابن أبي طيىء من المُصَنَّفات أزْيَد من مئة كتاب من نوعِ كُتُب ابن أبي الدُّنيا. ولم أكد أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عنه أحداً.

تُوفي سنة أربعٍ وسبعين ومئتين. وقيل: سنة إحدى وثمانين.

٦٧-أحمد بنُ محمود الشَّرَويُّ الرامي، أحد الموصوفين بالرَّمي.

سمع عاصم بن علي، وأبا الوليد. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو الحُسين بن المنادي.

تُوفي سنة أربعٍ وسبعين[١].

٦٨- أحمد بنُ مَسْعود المَقْدسيُّ الخَيَّاط.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي، والهيثم بن جَمِيل الأنطاكي، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وغيرهم.

آخر من حَدَّث عنه الطَّبَراني؛ سمع منه ببيت المَقْدس سنة أربعٍ وسبعين[٢]. وممن روى عنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وأبو عَوَانَة.

٦٩- أحمد بن مُعَاذ، أبو عبدالله السُّلميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع الجارود بن يزيد، وحَفْص بن عبدالله، وقَبِيصة بن عُقْبة، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن أحمد الحِمْيَري، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله شيخا الحاكم.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوفي سنة إحدى وسبعين في نصف شَعْبان.

٧٠- أحمد بن مهدي بن رُسْتُم، أبو جعفر الأصبهانيُّ العابد، أحدُ حُفاظ الحديث.

رحل وسمع أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مَرْيم، وطبقتهما. وعنه محمد ابن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد السِّمْسار، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٦٩.

(٢) المعجم الصغير ١/ ٢٥ (٥).

قال أبو نُعَيْم[1]: كان صاحبَ ضياعٍ وثَرْوة، أنفقَ على أهلِ العِلم ثلاث مئة ألف دِرْهم.

وقال محمد بن يحيى بن مَنْدة: لم يُحَدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثقُ منه، صَنَّف «المُسند» ولم يُعرف له فراش منذ أربعين سنة، صاحبُ عِبادة، رحمه الله، توفي سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن النَّجار: كان من الأئمةِ الثِّقات ذوي المُرُوآت، رَحَل إلى العراق والشَّام ومصر، وسمع أبا نُعَيْم، وقبِيْصة، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعلي بن الجَعْد، وعبدالله بن صالح، وسَمى طائفة.

أخبرنا اللَّبان كتابةً، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[2]: سمعت أبا محمد بن حَيَّان يقول.: سمعتُ أبا علي أحمد بن محمد ابن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءتني امرأة ببغداد ليلةً، فذكَرَت أنَّها من بنات النَّاس، وأنها امتُحِنت بمِحْنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أُكْرِهتُ على نفسي، وأنا حُبْلَى، وقلت: إنك زوجي فلا تَفْضَحْني فنكَّبتُ عنها ومضت. فلم أشعر حتى جاء إمام المَحلَّة والجيران يهنوني بالولد الميمون، فأظهرتُ التَّهَلُّل، ووزنت في اليوم الثَّاني للإمام دينارين وقلت: أعطِها للمرأة نَفَقَةً، فإني فارقتها، وكنت أعطيه كلَّ شهر دينارين يوصلها إليها إلى أن أتى على ذلك سنتان، فمات الولد، وجاءني النَّاس يُعَزُّونني، فكنت أُظْهِر لهم التَّسْليم والرِّضا، فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدنانير فرَدَّتها وقالت: سَتَرَك الله كما سترتني. فقلت: هذه الدَّنانير كانت صِلة مني للمولود، وهي لكِ لأنَّك ترثِينه، فاعملي بها ما تريدين.

٧١- أحمد بن موسى بن يزيد، أبو جعفر الشَّطَويُّ المقرىء البَزَّاز.

عن زكريا بن عَدِي، ومحمد بن سابق. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، ومحمد بن أحمد بن مُحْرم، وغيرُهما.

وهو صدوق.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٨٥.

(٢) حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

تُوفي سنة سَبْع وسبعين بسامَرَّاء[1].

٧٢- أحمد بن أبي عمْران موسى بن عيسى، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَنَفيُّ الفقيه، أحدُ المشاهير.

نزل مصر، وحَدَّث بها عن عاصم بن علي، ومحمد بن عبدالله بن سماعة، وسعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وطائفة. وعليه تَفَقَّه أبو جعفر الطَّحاوي، وكان قد قَدِم مصر على قضائها. وذهب بَصَرُه بأخَرة.

وكان أحدَ الموصوفين بالحِفْظ، روى حديثاً كثيراً من حِفْظه.

وتُوفي بمصر سنة ثمانين في المُحَرَّم.

قال أبو عبدالله الصَّيْمري: كان شيخ أصحابنا بمصر في وقتِهِ، أخذَ عن محمد بن سماعة، وبِشْر بن الوليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف[2].

٧٣- أحمد بن مُلاَعب بن حَيَّان، أبو الفَضْل المُخَرِّميُّ الحافظ.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وعبدالصَّمد بن النُّعمان، وأبا نُعَيْم، وعَفَّان، ومُسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، وطائفة.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين ومئة، وتُوفي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين، وكان صَدُوقاً بصيراً بالحديث، عالي الرِّواية، سمع صغيراً.

وَثَّقه ابن خِراش، وغيرُه.

وقال ابن عُقْدة: سمعتُ أحمد بن مُلاَعب، قال: ما أُحَدِّثُ إلا بما أحفظه حِفْظي للقرآن، ورأيته يَفْصِلُ بين الفاء والواو[3].

وفي «مستدرك الحاكم» في غير مكان: حدثنا أحمد بن مُلاَعب، قال: حدثنا علي بن عاصم، وصوابه عاصم بن علي.

٧٤-أحمد بن نَصْر بن عبدالرحمن، أبو حامد الهَرَويُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) إلى هذا الموضع من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٨٩ - ٣٩١.

عن مكِّي بن إبراهيم، وغيره.

تُوفي سنة خمسٍ أيضاً.

٧٥- أحمد بن الوزير بن بَسَّام، أبو علي قاضي أصبهان.

عن جعفر بن عَوْن، وأبي عامر العَقَدي. وعاش إلى سنة ستٍّ وخمسين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[١]: تُوفي سنة ستٍّ وسبعين[٢] ومئتين.

وأنا أستبعد بقاءه إلى هذا الوقت.

٧٦- أحمد بن الوليد الفَحَّام، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع عبد الوَهَّاب بن عطاء، وأسود بن عامر شاذان، وحَجَّاج بن محمد الأعور. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وحَمْزة الدِّهْقان، وعُثمان ابن السَّمَّاك.

وَثَّقه الخطيب[٣].

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٧٧- أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو جعفر السَّامرِّيُّ.

عن عَفَّان، وعُثمان بن الهيثم. وعنه خَيْثَمة، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان ثقةً.

تُوفي سنة ثمانين[٤].

٧٨- أحمد بن يحيى بن عَمِيرة التِّنِّيسيُّ.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٧٩-أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الكُوفيُّ.

سمع أسِيد بن زيد الجَمَّال، وعلي بن عبدالحميد المُفْتي. وعنه أبو

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٨٣.

(٢) في أخبار أصبهان: «ثمان وسبعين».

(٣) تاريخه ٦ / ٤٢٠، ومنه أخذ الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦ / ٤٢٧ - ٤٢٨.

العَبَّاس الأصم، والكوفيون.

٨٠- أحمد بن يحيى بن المُنذر السَّعْديُّ الأصبهانيُّ المُكْتب، ويُلَقَّب: شَلْمابُق[١].

عن أبي داود الطَّيالِسي، وعبدالله بن رجاء، ومُسلم بن إبراهيم، والحُسين بن حَفْص، وأبي بكر الحُمَيْدي. وعنه يوسف بن محمد الإمام.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[٢].

٨١- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريُّ البغداديُّ الكاتب، أبو بكر الأديب، صاحب التصانيف.

سمع عبدالله بن صالح العِجْلي، وعَفَّان، وهَوْذَة، وأبا الحسن المدائني، وهشام بن عَمَّار، وخَلَف بن هشام، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأبا عُبَيْد، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة. وجالَس المُتَوكل ونادَمَه. وروى عنه يحيى بن النَّديم، وأحمد بن عَمَّار، وجعفر بن قُدَامَة، ويعقوب بن نُعَيْم قَرْقَارة، وعبدالله بن أبي سعيد الوَرَّاق.

قال عبدالله بن أحمد بن أبي طاهر: والبلاذُرِيُّ بَغْداديٌّ كاتبٌ، شاعر راويةٌ، أحدُ البُلَغَاء، كان جَدُّه جابر يكتب للخَصِيب بمصر، وله كُتُب جِياد.

وهو صاحبُ كتاب «البُلدان»، صَنَّفه وأحسنَ تصنيفه.

وحكى المَرْزُباني أنَّ أبا الحسن البلاذُري وسْوَسَ في آخر عُمره، لأنَّه شَرِب البلاذُر، فأفسدَ عقلَهُ. وله في المأمون مدائح، وجالس المُتَوكل، وتُوفي في أيام المُعْتَمد.

وذكر محمد بن إسحاق النَّديم[٣] أنه شَرِب البلاذُر على غير مَعْرفة، فلَحِقَه ما لَحِقَه، وشُدَّ في البِيْمارِسْتان وماتَ فيه.

وقال عبدالله بن عَدِي الحافظ: أخبرنا محمد بن خلف، قال: أخبرني

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١ / ٤٠٤.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٨٧.
(٣) الفهرست ١٢٥.

أحمد بن يحيى البلاذُري، قال: قال لي محمود الوَرَّاق: قُلْ من الشِّعْر ما يَبْقَى لك ذِكْره، ويزول عنك إثمه، فقلت:

استعِدِّي يانَفْسُ للموتِ وابتَغِي لنجاةٍ فالحازِمُ المُسْتَعِدُّ
قد تَبيَّنتُ أنَّه ليس للحَيِّ خلُودٌ، ولا من الموت بُدُّ
إنَّما أنتِ مُسْتَعيرةٌ ما سوفَ تردِّين والعوارى تُرَدُّ
أنتِ تَسْهِيْنَ والحوادثُ لا تسهو وتَلْهيْنَ والمَنَايا تَجِدُّ
أيُّ مُلْكٍ في الأرض، أو أيُّ حَظٍّ لامرىءٍ حَظُّه من الأرض لَحْدُ
كيف يَهْوَى امرؤٌ لذاذةَ أيّا م عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ[1]

ذكرنا أنَّه يُكْنَى أبا جعفر، ويقال: أبا الحسن، وأبا بكر البلاذُري.

قويت عليه السَّوداء في آخر أيَّامه ووَسْوَسَ، ومات في أيَّام المُعْتَمد. وقيل: عاشَ بعد ذلك، ولا يصحُّ[2].

٨٢- أحمد بن يُوسف بن خالد، أبو عبدالله التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ البَغْداديُّ.

عن عَفَّان، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة كثيرة. وعنه مُكْرَم بن أحمد وابن السَّمَّاك، وأبو بكر بن مُجَاهد المقرىء، وأبو مُزَاحم الخاقاني، وآخرون. وكان قد قرأ على ابن ذَكْوان، وصَحِبَ أبا عُبَيْد وتَفَقَّه به.

قرأ عليه أبو مُزَاحم القرآن. وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال عبدالرحمن بن خِراش: ثقةٌ مأمونٌ[3].

٨٣- أحمد بن يُوسف، أبو جعفر البَحِيريُّ الخُراسانيُّ الفَقِيه، وقيل: هو جُرْجانيٌّ.

ثقةٌ جَليل، صاحبُ تصانيف.

روى عن خالد بن مَخْلَد، وقَبِيصة بن عُقْبَة. وتُوفي سنة إحدى وسبعين. روى عنه أبو جعفر كُمَيْل بن جعفر، ويُوسف بن يعقوب بن

---

(١) الأبيات في تاريخ دمشق ٦/ ٧٤- ٧٦.

(٢) كتب تلميذي الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني رسالة دكتوراه بإشرافي في موارد كتابه «أنساب الأشراف» فيما يتصل بالأسرة الأموية، طُبعت في مجلدين.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٦٥ - ٤٦٧.

عبدالوَهَّاب، والحَسَن بن أحمد الثَّقَفي الجُرْجانيّون[1].

٨٤- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهريُّ الكوفيُّ، أبو إسحاق القاضي، قاضي الكوفة.

سمع جعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة. وعنه أبو العَبَّاس بن عُقْدة، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشي. ومن القُدماء أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال الخطيب[2]: وكان ثقةً فاضلاً صالحاً، وَلِيَ القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وقال محمد بن خَلَف وكيع[3]: كتبتُ عنه سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، وهو على قضاء مدينة المنصور.

فبقيَ سنةً وصُرِفَ، لأن المُوفَّق أرادَ منه أن يُقْرِضه أموالَ الأيتام فقال: لا، والله ولا حَبَّة! فصرَفَهُ ورَدَّه الى قضاء الكُوفة.

مات سنة سَبْع وسبعين في ربيع الآخر، وله نَيف وتسعون سنة رحمه الله. وله أخٌ ظَريفٌ ماجن مَشْهُور.

●- إبراهيم بن ديزيل. يأتي في الطبقة الآتية[4].

٨٥- إبراهيم بن إسماعيل السوطيُّ.

عن عَفَّان، وعبدالرحمن بن المُبارك العَيْشي، وخَلْق. وعنه أحمد بن عُثمان الأدمي، وعبدالله الخراساني.

ثقةٌ. تُوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[5].

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٣٠.

(٢) تاريخه ٦/ ٥١٩، ومنه أخذ الترجمة.

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٩٨.

(٤) في الطبقة التاسعة والعشرين (الترجمة ١١٣)، وهو إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق ابن ديزيل.

(٥) أضاف المصنف تاريخ وفاته بأخرة نقلاً من تاريخ الخطيب ٦/ ٥١٦، ثم أعاد ترجمته في موضعه الصحيح من الطبقة الآتية، وهي الطبقة التاسعة والعشرون (الترجمة١١١).

٨٦- إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسيُّ الحافظ.

قيل: تُوفي سنة اثنتين وسبعين، وقال الطَّحَاوي: سنة سبعين. تقدَّم[١].

٨٧- إبراهيم بن عبدالله بن عُمر بن أبي الخَيْبَري[٢]، أبو إسحاق العَبْسيُّ القَصار.

شيخٌ كوفيٌ عالي الإسناد، تفرد بالرواية عن وكيع. وسمع أيضاً من جعفر بن عَوْن، وعبيدالله بن موسى، والعباس بن الوليد الضَّبيِّ. وعنه أبو الحسن الأُسواري، وعلي بن عبدالرحمن بن ماتي، وقاسم بن أصبغ الأندلُسي، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، والأصَم، وطائفة.

تُوفي سنة تسع وسبعين.

وهو راوي نسخة وَكيع. صدوقٌ مُعَمَّر.

٨٨- إبراهيم بن عبدالرحيم بن دنوقا.

عن محمد بن سابق، وعباس الأزرق، وأبي معمر الهذلي. عنه أبو الحسين ابن المنادي، وحمزة الدِّهقان، وابن نَجِيح، وجماعة.

وثقه الخطيب[٣].

وتُوفي سنة تسع أيضاً.

٨٩- إبراهيم بن لبيب، أبو إسحاق القُرْطُبيُّ الحائك الفقيه.

عن عبدالله بن مَسْلَمَة القَعْنَبي، ويحيى بن يحيى اللَّيْثي، وسعيد بن حسان. وعنه عبدالله بن يونس القَبْري[٤]، وَمحمد بن قاسم، وأهل الأندلس.

---

(١) في الطبقة السابقة (رقم ٩٢).

(٢) قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٥٥، فقال: «أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها باء معجمة بواحدة».

(٣) الذي وثقه هو الدارقطني (وهو في سؤالات الحاكم له ٤٨)، ولكن نقله الخطيب، فكأن المصنف ظن أن الخطيب هو الذي وثقه (ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧).

(٤) هذه نسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «قَبْرة» كورة من أعمال الأندلس قبلي قرطبة.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

٩٠- إبراهيم بن محمد بن باز، أبو إسحاق ابن القَزاز القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

أحد الفُقَهاء العابدين. سمع يحيى بن يحيى، ويحيى بن بُكَيْر، وسُحْنُون، وغَيرهم. وكان يَلْزم الثَّغْر ولا يدخل الحمام. وربَّما قُرِئت عليه «المُدَوَّنة» وغيرها فيرد الواو والألف.

وتُوفي بطليطلة سنة أربع وسبعين[2].

٩١- إبراهيم بن محمد بن عُبيدالله بن المدبِّر، الوزير أبو إسحاق الضَّبِّيُّ الكاتب الأديبُ الشاعرُ.

ولي الوزارة مرة للمعتمد.

وتُوفي سنة تسع وسبعين. وكان أحد من جمع بين الرياسة والأدب والبلاغة، وهو أخو أحمد، ومحمد.

حكى عنه علي بن سُليمان الأخفش، وجعفر بن قُدَامة، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وقال: كان جليلاً عالماً، ليس في الكُتاب من يُدَانيه في عِلْمه وكتابته.

ولم يزل في رُتْبة الوزراء، أُحضر في سنة ثلاثٍ وستين للوزارة، فاستعفَى لعِظَم المُطالَبة بالمال.

وفيه يقول أبو هفان:

يا ابنَ المُدبِّر أنتَ عَلَّمتَ الوَرَى ... بذْلَ النَّوالِ وهُمْ به بُخَلاءُ
لو كانَ مِثْلُكَ في البَرِيَّة واحدٌ ... في الجُودِ لم يَكُ فيهِمُ فُقَرَاءُ

عاش الوزير إبراهيم بن المُدبِّر تسعاً وستين سنة.

ساق ترجمته ابن النجار في أربع وَرَقات.

٩٢- إبراهيم بن أبي سُفيان مُعاوية القَيْسرانيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وفُدَيْك بن سُليمان القيسراني،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٠).

وغيرهما. وعنه خَيْثَمَة، والطَّبَراني.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٩٣- إبراهيم بن مسلم بن عثمان، أبو مسعود العَبْسيُّ الحُذَيفيُّ البَغْداديُّ ثم الهَمَذانيُّ.

عن عفان، وسليمان بن حرب، وعَمْرو بن مرزوق، وجماعة. وعنه محمد بن نصر القطان مموس، والحسن بن أبي الحِنَّاء.

وكان مُكْثِراً؛ يقال: كان عنده عن أبي سَلَمة التَّبُوذكي سبعون ألف حديث.

وهو من وَلَد حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه[١].

٩٤- إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلديُّ، أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع أبا اليَمَان، وعلي بن عياش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب الليث، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وابن مُحْرِم[٢]، وطائفة.

قال ابن عَدِي[٣]: أحاديثُهُ مستقيمة سوى حديث الغار، حَدَّث به عن الهيثم بن جَمِيل، عن مُبارك، عن الحَسن، عن أنس، فكَذَّبه فيه النَّاس البَرْديجيُّ وغيرُه.

قال الخطيب[٤]: قد روى حديثُ الغار عن الهيثم جماعةٌ، وإبراهيم عندنا ثقة ثبت.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وقال غيرُه: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) بضم الميم وسكون الحاء المهملة؛ قيده المصنف في المشتبه ٥٧٩، وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبان الجوهري المحتسب المعروف بابن المحرم. وانظر توضيح المشتبه ٨/ ٨٢ - ٨٣.

(٣) الكامل ١/ ٢٧٣.

(٤) تاريخه ٧/ ١٦٥ - ١٦٦، ومنه أخذ الترجمة.

٩٥ - إبراهيم بن مهدي الأبُلِّيُّ.

عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وهلال الرأي. وعنه الصَّفَّار، وأبو سهل بن زياد.

وكان معروفاً بوضع الحديث.

توفي سنة ثمانين[١].

٩٦ - إبراهيم بن نَصْر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الرَّازيُّ، نزيلُ نهاوَنْد.

حَدَّث بهَمَذان عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، وعبدالله بن رَجاء. وعنه علي ابن إبراهيم القَطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وآخرون.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقةً، صنف «المُسْنَد».

٩٧ - إبراهيم الآجُرِّيُّ البَغْداديُّ، أبو إسحاق الزَّاهد، صاحبُ كرامات.

أُنبئتُ عن الكاغدي، أنَّ الخَلاَّل أخبره، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[٣]، قال: أخبرنا الخُلْدي في كتابه، وحدَّثني عنه أبو عَمْرو إبراهيم العثماني، قال: حدثنا ابن مَسْروق وأبو أحمد المَغَازلي وغيرُهما، عن إبراهيم الآجُرِّي، قالوا: جاءهُ يهوديٌّ يَسْتَقضيه شيئاً من ثَمَن قَصب، فكَلَّمه فقال له: أرني شيئاً أعرفُ به شرف الإسلام وفَضْله على دِيني. قال: هات رداءَكَ، فأخذَهُ فجعلَهُ في ردائِهِ، ولَفَّهُ به ورمَى به في أتُّون الآجُر، ثم دخل في أَثَره، فأخذ الرِّداء وخَرَج من الباب، ففتَحَ رداءَهُ صحيحاً، وأخرج رداء اليهودي حراقاً، فأسلمَ اليهودي.

٩٨ - إبراهيم بن الوليد الجَشَّاش، أبو إسحاق.

سمع عَفَّان، وأبا بلال الأشعري، وعُثمان بن الهيثم، وأحمد بن يونس، والقَعْنَبي. روى عنه ابن الأعرابي في «معجمه» أحاديث، وابن السَّمَّاك، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، وطائفة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) لم أقف عليه فيما توفر لدي من كتب الخطيب.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٣.

وَثَّقه الدَّارقُطني، والخطيب[1].

مات في المُحَرَّم سنة اثنتين وسبعين.

٩٩ - إدريس بن سُلَيم بن وَهْب المَوْصِليُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وغَسَّان بن الرَّبيع، وجماعة. وعنه أبو زكريا يزيد بن محمد الأَزْدي في «تاريخه»، وقال: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

١٠٠- أزهر بن سُهَيل الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٠١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن جابر، أبو صَفْوان السُّلَميُّ السُّرْمَارِيُّ البُخاريُّ.

ثقةٌ صَدوقٌ. رَحَلَ به والده الزَّاهد المُجاهد أبو إسحاق. وسَمَّعَهُ من أبي عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وجماعة. وعنه صالح جَزَرَة، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وغيرُهما.

تُوفي سنة ست وسبعين ومئتين.

ذكره أبو الفَضْل السُّليماني فقال: رَوَى أيضاً عن عُبَيْدالله بن موسى، وأشهل بن حاتِم سماعهُ مع أبيه.

١٠٢- إسحاق بن أحمد بن مِهْران الرَّازيُّ، أبو يعقوب.

قال الخَلِيلي: مات سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وقد قارب المئة.

روى عنه أبي الحَسَن القَطَّان، وأدرك إسحاق بن سُليمان الرَّازي، لكنَّه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتِم بسنةٍ واحدة. وهو ثقةٌ.

١٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، أبو يعقوب النَّيْسابوريُّ ثم البَغْداديُّ.

له سؤالات في مجلَّدة مَرْوِية، سألها الإمامَ أحمد.

---

(١) تاريخه ٧/ ١٥٢، ومنه أخذ الترجمة.

روى عنه أبو بكر بن زياد النَّيسابوري، ومحمد بن أبي هارون الوَرَّاق، وعبدالله بن سُليمان الفامي.

وكان صالحاً خَيِّراً فقيهاً.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين. وكان أبوه من العابدين[1].

١٠٤- إسحاق بن إبراهيم المُنادي المقرىء.

عن أبي حُذَيْفة النَّهْدي، وهُدْبة بن خالد. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد ابن جعفر المَطيري.

مات في ربيع الأوَّل سنة أربع وسبعين[2].

١٠٥- إسحاق بن إسماعيلَ الجُلْكيُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، ومُعَاذ بن أسد، وجماعة. وعنه[3].

وتُوفي سنة تسع وسبعين بأصبهان.

١٠٦- إسحاقَ بن حَنِيفة، أبو يعقوب الجُرْجانيُّ الزَّاهد العابد.

قال الفقيه أبو عمران إبراهيم بن هانىء: لم أرَ مثل إسحاق بن حَنِيفة، ولا رأى مثل نفسه، كان يأكلُ من كَسْبه بالوراقة، ويوم مات رأينا طُيوراً خُضراً مُصْطَفين فوقَ الجنازة، وفوق القبر إلى أن دُفِن. لم أرها قبلُ ولا بعدُ.

مات بجُرْجان رحمة الله عليه[4].

١٠٧- إسحاق بن سَيَّار بن محمد، أبو يعقوب النَّصِيبيُّ.

سمع أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبا عاصم، وطبقتهم. وعنه خَيْثَمة بن سُليمان، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وآخرون.

وكان من كبارِ العلماء.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٧/ ٤٠٤.

(٣) ترك المصنف بعد هذا بياضاً، ولم يرجع إليه، حيث لم يجد رواة عنه، فإن أبا نعيم لم يذكر عنه رواة في أخبار أصبهان ١/ ٢١٧، وهو الأصل الذي ينقل منه المصنف.

(٤) من تاريخ جرجان ١٤٠ - ١٤٤.

قال أبو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد: حدثنا إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي إمامُ الأئمَّة.

وقال ابن أبي حاتِم[1]: كتبَ إليَّ ببعضِ حديثِهِ، وكان ثقةً.

وقال أبو عَرُوبة: مات بنَصيبين في ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وسبعين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الأُرْمَوي، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الزُّهري، قال: حدثنا جعفر الفِرْيابي، قال: حدثنا إسحاق ابن سَيَّار، قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن المُهاجر بن حَبيب: أنَّ عيسى ابن مريم كان يقول: إنَّ الذي يُصَلي ويَصوم ولا يَتْرُكُ الخطايا، مكتوبٌ في المَلَكُوت كَذَّاباً.

قال ابن أبي حاتِم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقيَ في زمانِنا أحدٌ تَجِبُ الرِّحلة إليه غير إسحاق بن سَيَّار النَّصيبي، وأبي حاتِم، ويعقوب الفَسَوي.

١٠٨ - د: إسحاق بن الصَّبَّاح الكِنْديُّ الكوفي الأشعثيُّ، من أولاد الأشعث بن قيس.

سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهما. وعنه أبو داود، وحَمَّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وغيرُهما.

تُوفي بمصر سنة سَبْعٍ وسبعين[2].

١٠٩ - إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النَّخَعيُّ، أبو يعقوب الكُوفيُّ.

عن عبيدالله بن عائشة، وإبراهيم بن بَشَّار الرَّمادي، وجماعة. وعنه محمد بن خَلَف وكيع، وأبو سَهْل بن زياد، وآخرون.

وكان من غُلاة الرَّافضة الذي تُنْسب إليه الإسحاقية الذين يقولون: علي هو الله تعالى، فتعالى الله عَمَّا يقولون عُلُوًّا كبيراً.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٦.

وقد روى عنه الكبار، فأنبؤونا عن الكِنْدي، عن القَزَّاز، عن الخطيب[1]، عن ابن رزْقُوية، عن أبي بكر الشَّافعي، قال: حدثنا بِشْر بن موسى، قال: حدثنا عُبَيْد بن الهيثم، قال: حدثنا إسحاق بن محمد أبو يعقوب النَّخَعي، قال: حدثنا عبدالله بن الفَضْل الهاشمي، قال: حدثنا هشام ابن الكَلْبي، عن أبي مِخْنَف لُوط بن يحيى، عن فُضَيْل بن خَدِيْج، عن كُمَيْل ابن زياد، قال: أخذ بيدي علي حتى انتهينا إلى الجَبَّانة فقال: إنَّ القلوب أوعية. وذكر الحديث[2].

ثم نقل الخطيب، عن غير واحد، خُبْث مذهب هذا الشَّقي.

وقال الحسن بن يحيى النُّوبَخْتي في الرَّد على الغُلاة، مع أنَّ النُّوبَخْتي من فُضَلاء الشِّيعة، قال: وكان ممن جَرَّد الجُنُون في الغُلُو في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر. فزَعَمَ أنَّ عليًّا هو الله، وأنَّه يَظْهرُ في كلِّ وقت، فهو الحَسَن في وقت الحَسَن، وكذلك هو الحُسين، وهو واحد، وأنه هو الذي بَعَثَ محمداً ﷺ. قال: وقال في كتاب له: لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً، وكان راوية للحديث. قال: وعَمِل كتاباً ذكرَ أنَّه كتاب «التَّوحيد»، فجاء فيه بجُنونٍ وتَخْليطٍ لا يُتَوهَّمان، فضلاً عن أن يُدلَّ عليهما، وكان مِمن يقول: باطنُ صلاة الظُّهر محمد لإظهاره الدَّعوة.

١١٠ - إسحاق بن يعقوب البَغْداديُّ الأحْوَل العَطَّار.

عن خَلَف بن هشام، والقَوَاريري. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وغيرُه. وكان ثقةً.

تُوفي سنة سَبْع وسبعين.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[3].

١١١ - إسماعيل بن بحر، أبو علي العَسْكريُّ سَمْعان[4].

حَدَّث بأصبهان عن سَهْل بن عُثمان العَسْكري، وعُبَيْدالله بن عائشة،

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٠٨ - ٤٠٩، ومنه أخذ الترجمة.

(٢) انظر تخريجه والكلام عليه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

(٣) سؤالات الحاكم (٦٠). والترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٧٤.

وإسحاق بن محمد العَمي، وعنه أحمد بن محمد الصَّفَّار، والقاسم بن هارون المُؤدِّب، وغيرُهما.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

١١٢ - إسماعيل بن بُلْبُل، الوزير أبو الصَّقْر الشَّيْبانيُّ.

كاتب بَليغٌ، شاعرٌ مُحسنٌ، جوادٌ مُمَدَّحٌ. وَزَر للمُعْتَمد سنة خمس وستين ومئتين، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثمَّ عُزِل بعد شهر، ثم وَزَر ثانياً، ثمَّ عُزِل، ثم وَزَر ثالثاً عند القبض على صاعد بن محمد الوزير سنة اثنتين وسبعين. وكان واسع النَّفْس، وظيفتُهُ في كلِّ يوم سبعون جَدْياً، ومئة حَمَل، ومئة رَطْل حَلواء، ولم يَزَل على وَزَارته إلى أن وَلِيَ العَهْد أحمد بن المُوفَّق، فقَبَض عليه وقَيده، وعَذبه حتى هَلَك في صَفَر سنة ثمان وسبعين.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر: وَقَعَ اختيار المُوفَّق لوَزارته على أبي الصَّقْر، فاستوزرَ منه رَجُلاً قَلَّ ما جلسَ مجلسه مثلُهُ كفاية للمُهمِّ، واستقلالاً بالأمور، وإمضاءً للتدبير، فيما قَلَّ وجَلَّ في أصحِّ سُبُله وأَعْودِها بالنَّفْع في عواقِبِه، وأَحْوَطها لأعمال السُّلطان ورَعيته، وأوفاها بطاعته، مع رَفْعِهِ قَدْرَ الأدب وأهلِهِ، وتجديده ما دَرَسَ من أحوالهم قَبْله، وبَذْلِهِ لهم كرائم مالِهِ، مع شجاعة نَفْسِهِ، وعُلُو هِمَّته، وصِغَر مقدار الدُّنيا عندَهُ، إلا ما قَدَّمه لمعَاده، مع سَعَةِ حِلْمِهِ وكَظْمه، وإفضاله على من أراد تَلَفَ نفسه.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثنا أبو الحُسين عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا سُليمان بن الحَسَن أبو القاسم، قال: قال أبو العَبَّاس ابن الفُرات: حضرتُ مجلسَ إسماعيل بن بُلْبُل، وقد جلسَ جلوساً عامًّا. فدخلَ إليه المُتَظلِّمون والنَّاسُ على طبقاتهم، فنظرَ في أمورهم، فما انصرف أحدٌ منهم إلا بولايةٍ، أو صِلةٍ، أو قضاءِ حاجة، أو إنصافٍ، وبَقيَ رجلٌ، فقامَ إليه من آخرِ المجلس يسألُهُ تَسْييبَ إجارة ضيعتِهِ، فقال: لأنَّ الأمير، يعني المُوفَّق، قد أمرني أن لا أُسيِّب شيئاً إلا عن أمره، وأنا أكتب إليه في ذلك. فراجَعَه الرَّجلُ وقال: متى تَرَكني الوزير وأخَّرني فَسَدَ حالي. فقال لعبدالملك بن

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١١ - ٢١٢.

محمد: اكتُب حاجَتُه في التَّذْكرة. فولَّى الرجلُ غيرَ بعيد، ثم رَجَع فقال: أيأذن الوزير؟ قال: قُلْ. فأنشأ يقول:

ليس في كلِّ دولةٍ وأوانِ تتهيَّا صنائعُ الإحسانِ
وإذا أمْكَنَتْكَ يوماً من الدَّهر فبادِرْ بها صُروفَ الزَّمانِ

فقال لي: يا أبا العَبَّاس اكْتب له بتَسْبيب إجارة ضيعتِهِ السَّاعة. وأمرَ الصَّيْرفيَّ أن يدفعَ له خمس مئة دينار.

ويُروى أنَّ إسماعيل بن بُلْبُل كان جالساً وعليه دُرَّاعةٌ مَنْسوجةٌ بماء الذَّهَب لها قيمةٌ، وبين يديه غلام معه دَوَاة، فَطَلب منه مُدَّة، فنَقَط الغلامُ على الدُّرَّاعة، فجَزِعَ، فقال: يا غلام لا تَجْزع، فإنَّ هذه الدُّرَّاعة من هذه، وأنشد:

إذا ما المِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ كفَاني ذَاكَ رائحةُ المِدادِ
فما شَيءٌ بأحسَنَ من ثيابٍ على حَافاتِها حُمَمُ السَّوَادِ

وقال أبو علي التَّنُوخي[1]: حدَّثني أبو الحُسين بن عَيَّاش، قال: أخبرني من أثقُ به أنَّ إسماعيل بن بُلْبُل لما قصدَهُ صاعد لَزِمَ دارَهُ، وكان له حَمْلٌ قد قارب الوَضْع، فقال: اطلبوا لي مُنَجِّماً يأخذُ مولدَهُ، فأتي به، فقال له بعض من حَضَر: ما تَصْنع بالنُّجوم؟ ها هنا أعرابيٌّ عائف ليس في الدُّنيا أحذق منه. فقال: يحضرُ. فأسماه الرجلُ، فَطُلِبَ، فلما دخلَ قال له إسماعيل: تَدْري لِمَ طلبتك؟ قال: نعم، وأدار عينَهُ في الدَّار، فقال: تسألني عن حَمْل. فعجِبَ منه، وقال: فما هو؟ فأدار عينَهُ وقال: ذَكَرٌ. فقال للمُنَجِّم: ما تقول؟ قال: هذا جَهْلٌ. قال: فبينا نحن كذلك إذ طارَ زُنْبُورٌ على رأس إسماعيل وغلامٌ يذبُّ عنه، فقتله. فقام الأعرابيُّ فقال: قتلت والله المُزَنَّر ووُلِّيت مكانه، ولي حقُّ البشارة. وجَعَل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الصَّيحةُ بخَبَر الولادة، وإذا هو ذَكَر، فَسُرَّ إسماعيل بذلك، وَوَهَبَ للأعرابي شيئاً. فما مَضَى عليه إلا دون شَهْر، حتى استدعاه المُوفَّق، وقَلَّده الوزارة، وسَلَّم إليه صاعداً، فكان يُعَذِّبُهُ إلى أن قتلَهُ. ثم

---

(١) نشوار المحاضرة ٢/ ٣١٨ - ٣١٩.

طَلَب الأعرابيَّ فسأله: من أين قال ما قال؟ فقال: نحن إنَّما نتفاءلُ ونَزْجرُ الطَّيْرَ ونَعيفُ بما نراه، فسألتني أولاً لأي شيء طُلِبتُ، فَتَلَمَّحتُ الدَّار، فوقَعَتْ عيني على بَرَّادة عليها كيزان[1] مُعَلَّقة، فقلتُ: حَمْلٌ، فقلتَ لي: أصبت. ثمَّ تلمحْتُ فرأيتُ فوقها عُصْفوراً ذَكَراً فقلتُ: ذَكرٌ ثم طارَ الزُّنْبُور عليك، وهو مُخَصَّر والنَّصارى يَتَخصَّرون بالزَّنانير، والزُّنْبُور عَدوٌّ أراد أن يَلْسعك، وصاعد نصرانيُّ الأصل، وهو عَدوُّك فزجرتُ أنَّ الزُّنْبُور عَدوك، وأنَّ الغلام لما قتلَهُ أنَّك ستقتله. قال فوَهَبَ له شيئاً صالحاً وصرفَهُ.

وقال جحْظَة:

بـأبـي الصَّقـر علينـا نعَـمُ الله جليلـه
مَلِـكٌ فـي عينِـهِ الـدُّنـيـا لـراجِيْـهِ قَلِيلـهْ

فوصله بمئتي دينار.

وقال عُبَيدُالله بن أبي طاهر: أنشدني جَحْظَة، قال: أنشدني أبو الصَّقْر إسماعيل بن بُلْبُل لنفسه:

مـا آن للمَعْشُـوقِ أن يُـرْحَمـا قد أنْحَلَ الجسمَ وأبكى الدَّما
ووكَّـلَ العَيْـنَ بتَسْهيـدهـا تفْديـه نفسـي طَـالَمَـا حُكمـا
وسُنـةُ المَعْشُـوقِ أنْ لا يَـرَى فـي قَتْـل مـن يعشقُـه مَـأْثَمَـا
لـو راقـبَ الله شَفَـى علتـي فـالعَـدْلُ أن يُبْـرِئ مـن أسْقَمـا

وُلد إسماعيل بن بُلْبُل سنة ثلاثين ومئتين؛ قاله الصُّولي، وقال: رأيتُهُ مَرَّات فكان في نهاية الجَمَال، وتمام القَدِّ والجسم، فقُبِضَ عليه في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين، وكُبِّلَ بالحَدِيد، وأُلْبِسَ جُبَّةَ صُوفٍ مَغْمُوسة في الدِّبْس، وماء الأكارع، وأُجْلِسَ في مكانٍ حارٍّ، وعُذِّبَ بأنواع العذاب، فمات لليلةٍ بقيت من جُمادَى الأولى.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر حُدِّثتُ عن إبراهيم الحَرْبي، أو غيره، أنَّه رأى ابن بُلْبُل في المنام، فقيل: ما فعلَ الله بك؟ قال: غَفَر الله لي بما لقيت، ولم يكن الله ليجمع عليَّ عذاب الدُّنيا والآخرة.

---

(١) الكيزان: جمع كوز.

قال أبو علي التَّنُوخي[1]: حدثني أبي، قال: أخبرني جماعة من أهلِ الحَضْرة أنَّ المُعْتَضد أمرَ بإسماعيل بن بُلْبُل، فاتخذ له تغاراً[2] كبيراً، ومُلِىء إسفيداجاً حَيًّا وبَلَّه، ثمَّ جُعِلَ رأسُ إسماعيل فيه إلى آخر عُنُقه وبعض صَدْره. ومُسِكَ عليه حتى جَمَد الإسفيداج عليه، فلم تزل روحُهُ تخرج بالضُّراط من استِه حتى مات.

١١٣ - إسماعيل بن حَمْدُوية، أبو سعيد البِيْكَنْديُّ البُخاريُّ.

عن أبي نُعَيْم، وعَبْدان، وعبدالله بن عُثمان، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو المَيْمون بن راشد، وأحمد بن زكريا المَقْدِسي، وخَلْقٌ. وسكن الرَّملة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١١٤ - إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو هشام الخَوْلانيُّ الكَتَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن علي بن عَياش، والوليد بن الوليد القَلانِسي. وعنه عبدالرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، وأبو علي بن فَضَالة، وجماعة.

تُوفي سنة ستٍّ وسبعين.

١١٥ - ن: إسماعيل بن يعقوب، أبو محمد الحَرَّانيُّ الصَّبِيحيُّ.

عن يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّي، ومُعاوية بن عَمْرو الأزْدي، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وغيرُهم.

تُوفي سنة إحدى وسبعين ظَنًّا، أو بعدها بأَشهُر[3].

١١٦- أَصْبَغ بن خليل، أبو القاسم القُرْطُبيُّ الفقيه.

سمع من الغاز بن قيس، ويحيى بن يحيى اللَّيْثي، وأصْبَغ بن الفَرَج، وسُحْنُون.

---

(١) نشوار المحاضرة ١/ ١٥١.

(٢) التغار: كلمة فارسية تعني الوعاء الكبير.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٢١٥ - ٢١٦.

وبرع في المذهب، وأقرأ وأفتى دهراً. وكانَ بارعاً في عقد الوثائق، إلا أنه كان جاهلاً بالأثَر، ضعيفاً؛ يقال: إنَّه وَضَعَ أحاديثَ نصراً لرأيه في عَدَم رفْع اليدين، وغيره.

قال قاسم بن أصْبغ: سمعته يقول: أحب إلي أن يكون في تابوت خنزير ولا يكون فيه «مُسْنَد» أبي بكر بن أبي شَيْبَة. ثم دعا عليه قاسم، وقال: هو الذي حَرَمني السَّماع من بَقِي بن مَخْلَد، وكان يحض أبي على مَنْعي منه، وكان جارَنا.

وقال بعضهم: إن أَصْبَغ بن خليل المالكي قرأ عليه أحمد بن خالد بمَرِيَّة: أسيد بن الحُضَيْر، فرده أَصْبَغ، وقال: بالخاء المعجمة. وهذا يدل على نقْص معرفته بالحديث.

روى عنه أحمد بن خالد الجَبَّاب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عبادة ووَرَع، رحمه الله[1].

١١٧- أيوب بن سُليمان الصُّغْديُّ.

عن أبي اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سَهْل القطان، وجماعة.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[2]، وتُوفي سنة أربعٍ وسبعين.

١١٨- بدر بن الهيثم الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

عن يَسَرة بن صَفْوان، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه أبو علي الحصائري، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجماعة.

١١٩ - بركة بن نشيط، أبو القاسم الفَرْغانيُّ، نزيلُ دمشق.

سمع أبا بكر وعثمان ابنَيْ أبي شَيْبة، وداود بن رُشَيْد. وعنه ابن جَوْصا، وأحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، وآخرون.

١٢٠ - بُشَيْر بن مسلم بن مجاهد، أبو مُسلم التَّنُوخيُّ الحِمْصيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٤٧).
(٢) تاريخه ٧/ ٤٦١.

عن أبي المغيرة، ويحيى الوُحَاظي، ويزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، وغيرهم. وعنه ابنُ جَوْصَا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن عيسى البَغْدادي، وآخرون، وأبو حامد الحَسْنَوي، ومحمد بن أحمد الرَّسْعَني الوراق، ومحمد بن يوسف الباوَردي، وسماه بِشْراً.

١٢١ - بَقِي بن مَخْلَد بن يزيد، أبو عبدالرحمن الأندلُسيُّ القُرْطُبيُّ الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب «التفسير» و «المُسْنَد».

أخذ عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، ومحمد بن عيسى الأعشى. وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز أبا مُصْعَب الزُّهْري، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وطبقتهما. وبمصر يحيى بن بُكَيْر، وزُهَير بن عَباد، وأبا الطاهر بن السَّرْح، وطائفة. وبدمشق إبراهيم بن هشام الغَساني، وصَفْوان ابن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة. وببغداد أحمد بن حنبل، وطبقته، وبالكوفة يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطائفة. وبالبصرة من أصحاب حَمَّاد بن زيد.

وقد فتَّشت في «مُسْنَد» بَقِي لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك، وما دخل بغداد إلا سنة نيفٍ وثلاثين، بعد موت علي بن الجَعْد، وكان أحمد قد قطعَ الحديث في سنة ثمانٍ وعشرين و إلى أن مات.

وقد روى بَقِي عن حكيم بن سيف الرَّقي، ومحمد بن أبان الواسطي، وداود بن رُشَيْد، ووَهْب بن بقية، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وسُوَيْد بن سعيد، وهُدْبة القَيْسي، ومحمد بن أبي السَّرِي، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعبدالأعلى بن حماد النَّرْسي، وجُبَارَة بن المُغَلِّس، وعبيدالله بن مُعاذ، وأبي كامل الجَحْدَرِي، وأبي خَيْثَمَة، وحَجاج بن الشاعر، وهارون الحمال، وهذه الطبقة. وعُني بالأثر عنايةً لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مئتان وأربعة وثمانون رجلاً.

وعنه ابنه أحمد، وأيوب بن سُليمان المُرِّي، وأحمد بن عبدالله الأُموي، وأَسْلم بن عبدالعزيز، ومحمد بن وَزير، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، والحَسَن بن سعد الكِناني، وعبدالله بن يونس المُرادي، وعبدالواحد بن حَمْدون، وهشام بن الوليد الغافقي، وآخرون.

وكان إماماً زاهداً، صَوَّاماً، صادقاً، كثيرَ التهجُّد، مُجابَ الدَّعوة، قليلَ المِثْل. وكان مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً بل يُفتي بالأثر. وقد أخذ بإفريقية عن سُحْنُون بن سعيد.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: ما كُنا نسميه إلا المِكْنَسَة، وهل احتاجَ بلدٌ فيه بَقِيٌّ إلى أن يأتي إلى ها هنا منه أحد؟

وقال طاهر بن عبدالعزيز: حَملت معي جُزْءاً من «مُسْنَد بَقِي» إلى المشرق، فأريته محمدَ بن إسماعيل الصَّائغ، فقال: ما اغترفَ هذا إلا من بحر. وعجِبَ من كثرةَ عِلْمه.

وقال إبراهيم بن حيُّون، عن بَقِي، قال: لما رجعتُ من العراق، أجلسني يحيى بن بُكَيْر إلى جَنْبه، وسمع مني سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد ابن الفرضي[1]: مَلأ بَقِي بن مَخْلَد الأندلسَ حديثاً، فأنكر عليه أصحابُه الأندلسيُّون؛ ابن خالد، ومحمدُ بنُ الحارث وأبو زيد ما أدخله من كُتُب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغْرَوا به السُّلْطَانَ، وأخافوه به. ثم إنَّ الله أظهرَهُ عليهم وَعَصَمَهُ منهم؛ فنشرَ حديثَهُ وقرأ للناس روايته. ثم تلاه ابنُ وَضاح، فصارت الأندلس دارَ حديث وإسناد. ومما انفرد به، ولم يدخله سواه «مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شيبة»، وكتاب «الفقه» للشَّافعي بكماله، و«تاريخ خليفة»، وكتابه الكبير في «الطبقات»، وكتاب «سيرة عمر ابن عبدالعزيز» للدَّوْرقي؛ وليس لأحدٍ مثل مُسْنَدِهِ. وكان ورعاً فاضلاً زاهداً، قد ظهرت له إجابات الدعوة في غير ما شيء.

قال: وكان المشاهير مِن أصحاب ابن وَضَّاح لا يسمعون منه، للذي بينهما من الوَحْشَة. وُلِد في رمضان سنة إحدى ومئتين، ومات لليلتين بقيتا من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين؛ ورخه عبدالله بن يونس.

وقال الحافظ ابن عساكر[2]: لم يقع إليَّ حديث مسندٌ من حديثه.

---

(١) تاريخه (٢٨٣).

(٢) تاريخ دمشق ١٠/ ٣٥٥.

قال محيي الدِّين ابن العربي: الكرامات منها نطق بالكون قبل أن يكون، والإخبار بالمغيبات. وهي على ثلاثة أضْرُب: إلقاءٌ، وكتابة، ولقاء. وكان بَقِي بن مَخْلَد، رحِمَه الله، قد جَمَعها، وكان صاحباً للخَضِر، شُهِرَ هذا عنه، ذكره في مواقع النجوم. ثم شَطح المُحيي فقال: وعاينا جماعة كذلك، وشاهدناها من ذاتنا غير مرة. ومن هذا المقام ينتقلون إلى مقامٍ يقولون فيه للشيء كن فيكون بإذن الله.

وقال محمد بن حَزْم: أقطَعُ أنه لم يُؤلَّف في الإسلام مثل تفسيره، لا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره.

قال: وكان محمد بن عبدالرحمن الأُموي صاحب الأندلس مُحِبًّا للعلوم، عارفاً، فلما دخل بَقِي الأندلسَ بمصنَّف ابن أبي شَيْبة، وقرىء عليه أنكر عليه جماعة مِن أهل الرأي ما فيه مِن الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامة عليه، ومَنَعوه من قراءته. فاستحضره الأمير محمد المَذْكور، وأتاهم، وتَصَفَّح الكتابَ كله جزءاً جزءاً، حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكُتُب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتُنا عنه، فانظر في نَسْخه لنا، وقال لبَقِي: انشرُ عِلْمك، وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: حدثنا بَقِي، قال: لما وضعت مُسْنَدي جاءني عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، وأخوه إسحاق، فقالا: بَلَغَنَا أنك وضعت مُسْنداً قدَّمتَ فيه أبا مُصْعَب الزُّهْري، ويحيى بن بُكَيْر، وأخَّرْتَ أبانا؟ فقال بَقِي: أما تقديمي أبا مُصْعب، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها»[1]. وأما تقديمي ابنَ بُكَيْر، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «كَبِّرْ كبِّرْ»[2]، يريد السِّنَّ، ومع أنه سَمِعَ «المُوَطأ» من مالك سَبْع عشرة مرة، وأبوكما لم يسمعه إلا مرة واحدة. فخرجا ولم يعودا، وخرجا إلى حد العداوة.

ولأبي عبدالملك أحمد بن محمد بن عبدالبرِّ القُرْطُبي، المُتَوَفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، كتابٌ في «أخبار علماء قُرْطُبة»، ذكر فيه بَقِيَّ بنَ

---

(١) أخرجه البيهقي ٣/ ١٢١ وفي مناقب الشافعي ١/ ٢١ مرسلاً، فإسناده ضعيف.
(٢) قطعة من حديث صحيح، أخرجه الشيخان (البخاري ٨/ ٤١، ومسلم ٥/ ٩٨).

مَخْلَد، فقال: كان فاضِلاً تقياً صوّاماً قوّاماً متبتِّلاً، منقطعَ القرين في عصره، منفرداً عن النَّظِير في مِصْرِه كان أول طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثم رحل فروى عن أهل الحَرَمَيْن، ومصر، والشام، والجزيرة، وحُلْوان، والبَصْرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخُراسان - كذا قال فغلط، لم يصل إلى خُراسان - قال: وعَدَن، والقَيْروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قال: وذكر عبدالرحمن بن أحمد، عن أبيه، أنَّ امرأةً جاءت إلى بَقِي فقالت: ابني في الأسْر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إلى مَن يفديه، فإنني والهة. قال: نعم، انصرفي حتى أنظر في أمره. ثم أطرق وحَرَّك شفته. ثم بعد مدة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت في يد ملك، فبينا أنا في العمل سقط قَيْدي. فذكر اليوم والساعة، فوافق وقت دعاء الشيخ. قال: فصاح عليَّ المُرَسَّم بنا، ثم نظر وتحيَّر، ثم أحضر الحَدَّاد وقيَّدني، فلما فرغه ومشيت سَقَط، فبُهِتُوا ودَعَوْا رُهْبانهم، فقالوا: ألكَ والدة؟ قلت: نعم، قالوا: وافق دعاؤها الإجابةَ، وقد أطلقك الله، فلا يمكننا تقييدك. فَزَوِّدوني وبعثوني.

قال: وكان بَقِي أول من كثَّر الحديثَ بالأندلس ونَشَرَهُ، وهاجمَ به شيوخ الأندلس، فثاروا عليه لأنهم كان علمهم المسائل ومذهب مالك. وكان بَقِي يُفْتي بالأثر، ويشذ عنهم شُذُوذاً عظيماً. فعَقدوا عليه الشهادات وبَدَّعوه، ونسبوا إليه الزَّنْدَقة وأشياء نزَّهه الله منها.

وكان بَقِي يقول: لقد غرستُ لهم بالأندلس غَرْسًا لا يُقْلَع إلا بخروج الدَّجَّال.

قال: وقال بَقِي: أتيتُ العراق، وقد مُنع أحمد بن حنبل من الحديث فسألته أن يحدِّثني، وكان بيني وبينه خلة، فكان يحدِّثني بالحديث بعد الحديث في زِي السؤال، ونحن خَلْوة. حتى اجتمع لي عنه نحو من ثلاث مئة حديث[1].

---

(١) قال المصنف في السير ١٣/ ٢٩١: «هذه حكاية منقطعة».

وقال ابن حزم: «مُسْنَد» بَقِي روى فيه عن ألفٍ وثلاث مئة صاحب ونيِّف، ورتَّب حديث كل صاحبٍ على أبواب الفقه، فهو مُسْنَدٌ ومُصَنَّف[1]، وما أعلم هذه الرُّتْبة لأحدٍ قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مصنَّف في فتاوى الصحابة والتابعين، فَمَن دونهم الذي أَرْبَى فيه على «مصنَّف» أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى «مصنَّف» عبدالرزاق، و «مصنَّف» سعيد بن منصور.

ثم ذكر تفسيره، وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظيرَ لها. وكان متخيِّراً لا يُقَلِّد أحداً. وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل، وجارياً في مضمار البخاري ومسلم وأبي عبدالرحمن النَّسائي.

وقال أبو عبدالملك القُرْطُبيُّ في «تاريخه»: كان بَقِي طُولاً أقْنَى، ذا لحية، مُضَبَّراً[2]، قوياً، جَلْداً على المشي، لم يُرَ راكباً دابةً قط. وكان ملازماً لحضور الجنائز، متواضعاً. وكان يقول: إني لأعرفُ رَجُلاً كان يمضي عليه الأيام في وقت طلبه العِلْم، ليس له عَيْش إلا ورق الكُرُنْب الذي يُرمَى. وسمعت مِن كل مَن سمعتُ منه في البُلْدان ماشياً إليهم على قَدَمي.

قلت: وَهِمَ من قال: إنه تُوفي سنة ثلاثٍ، بل تُوفي سنة ست وسبعين كما تقدَّم.

قال ابن لُبَابَة: كان بَقِي من عُقلاء النَّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بن عبد العزيز يقدِّمه على جميع مَن لقيهُ بالمَشْرق، ويصف زُهْده، ويقول: رُبَّما كنت أمشي معه في أزِقة قُرْطُبَة، فإذا نظر في موضعٍ خالٍ إلى ضعيفٍ محتاجٍ أعطاه أحَدَ ثوبيه.

وذكر أبو عُبَيْدة صاحب القِبْلَة، قال: كان بَقِي يختمُ القرآنَ كلَّ ليلةٍ في ثلاث عشرة رَكْعة، وكان يُصلي بالنَّهار مئة ركعة، ويصومُ الدَّهْرَ، وكان كثير الجهاد، فاضلاً؛ يُذكر عنه أنه رابطَ اثنتين وسبعين غَزْوة.

---

(١) وكذا كان تصنيفنا لكتاب «المسند الجامع» المطبوع المنتشر المشهور بالآفاق.
(٢) أي مُلَزَّز العظام مكتنز اللحم.

ونقل بعض العلماء مِن كتاب حفيده عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكةَ إلى بغدادَ، وكان جُلَّ بغيته مُلاقاةُ أحمد بن حنبل. قال: فلما قَرُبْتُ بَلَغَتْني المحنةُ، وأنه ممنوع. فاغتممت غماً شديداً، فاحتللتُ بغدادَ واكتريت بيتاً في فُنْدُق، ثم أتيتُ الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فَدُفِعْتُ الى حَلْقةٍ نبيلة، فإذا برجل يتكلَّم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين، فَفُرِّجَتْ لي فُرْجَةٌ، فقمتُ إليه، فقلت: يا أبا زكريا، رحمك الله، رجل غريب ناءٍ عن وطنه، يحبُّ السُّؤال فلا تَسْتَجْفِني. فقال: قُل. فسألتُ عن بعض مَن لقِيته، فبعضاً زكى، وبعضاً جَرَح، فسألته عن هشام بن عمار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كِبْرٌ أو مُتَقَلِّداً كِبْراً ما ضره شيئاً لخيره وفضله. فصاح أصحاب الحَلْقة: يكفيك رحمك الله، غيرُك له سؤال. فقلتُ وأنا واقف على قَدَم: اكشف عن رجلٍ واحد: أحمد بن حنبل. فنظر إلي كالمُتَعَجِّب، فقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد؟ ذاك إمام المسلمين وخيرهم وفاضلهم. فخرجتُ أستدل على منزل أحمد، فَدُلِلْتُ عليه، فقرعت بابه، فخرجَ إليَّ، فقلت: يا أبا عبدالله رجلٌ غريب نائي الدَّار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث، ومُقيِّد سُنة. ولم تكن رحلتي إلا إليك. فقال: ادْخُل الأصطوان، ولا يقع عليك عين. فدخلت، فقال لي: وأين موضِعُك؟ قلتُ: المغرب الأقصى. قال: إفريقية؟ فقلت له: أبعد من إفريقية، أجُوز من بَلَدي البحرَ إلى إفريقية، الأندلس. قال: إنَّ موضعك لَبَعيد، وما كان شيء أَحَبُّ إليَّ من أن أُحسن عَوْن مثلك، غير أني مُمْتَحَن بما لعلَّهُ قد بلغك. فقلت له: بَلَى، لقد بَلَغَني، وهذا أوَّل دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذِنْت لي أن آتي كلَّ يوم في زِي السُّؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السُّؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدِّثني كل يوم إلا بحديث واحدٍ لكان لي فيه كفاية. فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الحِلق، ولا عند المُحَدِّثين. فقلتُ: لكَ شرطك. فكنتُ آخذ عوداً بيدي، وألفُّ رأسي بخرقةٍ مدنَّسة وآتي بابَهُ، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤال هناك كذلك، فيخرج إليَّ

ويغلق الباب، ويحدِّثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حتى مات الممتحِن له، وولي بعده من كان على مذهب السُّنَّة، فظهرَ أحمد وعَلَتْ إمامتُهُ، وكانت تُضْربُ إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حق صَبْري، فكنتُ إذا أتيتُ حَلْقته فَسح لي، ويقص على أصحاب الحديث قصتي معه، فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرؤه علي، وأقرؤه عليه، واعتللْتُ، فعادني في خَلْقٍ معه. وذكر هذه الحكاية أطْوَل من هذا، نقلها ابن بشْكوال في غير «الصِّلة». وأنا نقلتُها مِن خط أبي الوليد بن الحاج شيخِنا[1].

وقال أيضاً: نقلتُ من خط حفيده عبدالرحمن بن أحمدِ بن بَقِي: حدَّثني أبي، قال: أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوالٍ جداً، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضِر عليه السلام[2].

وذكر عبدالرحمن عن جده أشياء، فالله أعلم، وقال: كان جدي قد قَسَّم أيامه على أعمال البر؛ فكان إذا صلى الصُّبْح قرأ حِزْبه من القرآن في المُصْحَف سُدُس القرآن. وكان أيضاً يختم القرآن في الصَّلاة في كل يوم وليلة. ويخرج كل ليلةٍ في الثُّلُث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداعِ الفجر. وكان يُصلي بعد حِزْبه من المُصْحَف صلاةً طويلة جداً، ثم ينقلبُ إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطَّلَبة، فيُجدِّدُ الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار إلى صَوْمَعة المسجد، فيصلي إلى الظُّهْر، ثم يكون هو المبتدىء بالأذان. ثم يهبط، ثم يُسْمع إلى العصر ويصلي ويُسْمِع، وربما خرج في بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت

---

(١) قال المصنف في السِّير ١٣/ ٢٩٤: «وهي منكرة، وما وصل ابن مخلد الى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومئتين، وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما روى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً الى أن مات. ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الواثق واستخلف المتوكل وأمر المحدثين بنشر أحاديث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحديث، وصَمَّمَ على ذلك، ما عمل شيئاً غير أنه كان يذاكر بالعلم والأثر وأسماء الرجال والفقه. ثم لو كان بقي سمع منه ثلاث مئة حديث لكان طَرَّز بها مُسنده، وافتخر بالراوية عنه، فعندي مُجلدان من مسنده، وما فيها عن أحمد كلمة».

(٢) وذكر المصنف في «السير» أن هذه أنكر من سابقتها.

الشمس أتى مسجدَهُ، ثم يصلي ويرجع إلى بيته فيُفْطِر.

وكان يسرد الصَّومَ إلا يوم الجمعة. ثم يخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دِينهم ودُنياهم. ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيُحدِّث أهله، ثم ينام نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأْبُه إلى أن تُوفي. وكان جَلْداً، قوياً على المشي، مواظباً لحضور الجنائز، ولم يُرَ راكباً قط، ومشى مع ضعيفٍ في مَظْلمة إلى إشبيلية، ومع آخر إلى إلْبِيرة، ومع امرأة ضعيفةٍ إلى جَيان.

١٢٢ - بوران، ابنة الوزير الحسن بن سهل.

التي تزوج بها المأمون، ودخل بها في سنة عشر ومئتين، فاحتفل أبوها لعُرْسِها وجَهَازها احتفالاً يُضْرب به المثل. ونثرَ على الأمراء الجَوْهر والذَّهَب وبنادق المِسْك التي في باطنها رقاعاً بأسماء ضياع وأسماء جوارٍ، وخَيْل، وأقامَ بمؤونة العسكر كله أيام العُرْس، فأنفق عليهم وعلى العُرْس ونحو ذلك في مدة عشرين يوماً خمسين ألف ألف درهم. ولا أعلم جَرَى في الإسلام عرس مثله.

تُوفيت في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، ولها ثمانون سنة، ودُفِنت في قُبَّتها، وما زالت وافرة الحُرْمة، كاملة الحشمة إلى أن ماتت.

١٢٣ - جعفر بن المعتمد أحمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسيُّ، المفوِّض إلى الله ولي العهد.

عقد له أبوه، وخطب له على المنابر زماناً، ثم خلعه أبوه وولَّى أخاه المعتضد العَهْد خوفاً من المُعتضد. يقال: إن المعتضد لما استُخلِف قتل المفوِّض هذا في سنة ثمانين، وقيل: بل مات فيها موتاً.

١٢٤ - جعفر بن أحمد بن سام[1]، أبو الفضل، قاضي البصرة.

يروي عن إسحاق الفَرْوي، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل القاضي.

---

(١) هو جعفر بن أحمد بن العباس بن عبدالله بن الهيثم بن سام، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢ وهو الذي نقل منه المصنف.

تُوُفي سنة ست وسبعين.

١٢٥ - جعفر بن أحمد بن المبارك كُرْدان.

عن أبي كامل الجَحْدَري، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه ابن مَخْلَد، وعلي ابن إسحاق المادرائي.

وكان صدوقاً.

تُوفي سنة سبْعٍ وسبعين ومئتين[١].

١٢٦- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق.

بغداديٌّ سمع عاصم بن علي، ومُسَدَّداً. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

تُوفي سنة ثمانين[٢].

١٢٧- جعفر بن طَرْخان، أبو محمد الإستربادذيُّ الفقيه.

رحل وطَوَّفَ وصَنَّفَ، وحدَّث عن أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْدي، وجماعة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، وجعفر بن شهزيل، والإستراباذيُّون.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

١٢٨- جعفر بن عَنبَسة اليَشْكُريُّ الكوفيُّ.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

روى عن عمر بن حفص المكي، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وقرأ عليه. وعنه ابن عُقْدة، والحسن بن محمد بن سَعْدان، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة. وقرأ عليه عبدالله بن جعفر السواق.

وكان مُقْرِئاً مُجوداً، وكان شيخه عبدالحميد يروي القراءة عن أبي بكر ابن عياش.

١٢٩ - جعفر بن محمد بن عامر، أبو الفضل السَّامرِّيُّ البَزَّاز.

عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصة. وعنه ابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والصَّفَّار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٤ - ٧٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٨٠ - ٨١.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[1].

١٣٠- جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغداديُّ.

حدَّث بأَذَنَة عن محمد بن عيسى ابن الطباع. وعنه يحيى بن صاعد، والأصم، والبَرْدِيجي.

وكان ثقة[2].

١٣١- جعفر بن محمد بن عروة النيسابوريُّ.

شيخ مُسْنِدٌ قديمٌ. سمع حفص بن عبدالرحمن، والجارود بن يزيد. وعنه أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن سَهْل، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين أيضاً.

١٣٢- جعفر بن محمد بن عُمر البَلْخيُّ، أبو مَعْشَر المُنَجِّم المشهور، وهو بكنيته أَعْرَف.

كان إليه المنتهى في فنِّ التَّنْجيم. وكان له حَظْوَة في هذا الهذيان المَلْعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكُهان. صنَّف كتاب «الزِّيْج» وكتاب «المَدْخل»، و «الألوف»، وغير ذلك.

قيل: إنه مات سنة اثنتين وسبعين أيضاً، رحم الله المُسلمين.

يقال: إنَّه تَعَلَّم فَنَّ التنْجيم بعدما تَكَهَّل.

وقيل: إن المستعين ضربَهُ مرَّةً لإصابته في تنجيم، وكان يقول: أَصَبْتُ فعُوقِبت.

ذكر النَّديم محمد بن إسحاق[3] أن أبا مَعْشَر جَاوَز المئة، وله كُتُب كثيرة. قال: وتُوُفي لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.

١٣٣- جعفر بن محمد بن القعقاع البَغَويُّ ثم البَغْداديُّ.

عن سعيد بن منصور، وأبي مَعْمَر المُقْعَد. وعنه أبو القاسم البَغَوي، وعبدالله بن محمد الخُراساني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٩ - ٧٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٦٨.

(٣) الفهرست ٣٣٥.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين[1].

١٣٤ - جعفر بن محمد بن عبيدالله ابن المنادي البَغْداديُّ.

عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن محمد الجَرْمي. وعنه ولده المؤرخ أبو الحُسين أحمد.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعين[2].

١٣٥ - جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصَّائغ البَغْداديُّ الزَّاهد، أبو محمد.

سمع عفان، وأبا نُعَيْم، والحُسين بن محمد المرُّوذي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وقَبِيصة، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، ومعاوية بن عَمْرو، وطائفة. وعنه موسى بن هارون، وابن صاعد، وابن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصَّفَّار، والنجاد، وابن السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشافعي، ومحمد ابن جعفر بن الهيثم، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[3]: وكان عابداً زاهداً، ثقةً صادقاً، مُتْقنا ضابطاً.

وقال أبو الحُسين ابن المنادي: كان ذا فَضْلٍ وعبادةٍ وزُهْد، انتفع به خَلْقٌ كثيرٌ في الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصَلاحه. تُوفي لإحدى عشرة خَلَت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين، وبلغ تسعين سنة غير أشهُرٍ يسيرة، رحمه الله، وحديثه في «الغَيْلانيات».

١٣٦ - جعفر بن محمد الوراق.

عن أبي عُبَيْد. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: مات في شعبان سنة إحدى وسبعين[4].

١٣٧- جعفر بن محمد بن الحَسَن بن زياد، أبو يحيى الرازيُّ الزَّعْفرانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧١ - ٧٢.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٧٣ - ٧٤.
(٣) تاريخه ٨/ ٧٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨.

حدَّث ببغداد عن سهل بن عثمان العَسْكري، وإبراهيم بن موسى الفَراء، ومحمد بن مِهْران، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصفار، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو سَهْل القطان، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال غيرُه: كان إماماً في التفسير.

تُوفي في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين[2].

١٣٨- جعفر بن محمد بن الحَجاج القطان الرَّقِّيُّ

عن عبدالله بن جعفر ومحمد بن أبي أُسامة الرَّقِّيين، وغيرهما. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني.

توفي سنة ثمانين.

١٣٩- جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفَضْل الرَّمْليُّ القلانِسيُّ الزاهد، نزيلُ عَسْقلان.

عن آدم بن أبي إياس، وعَفَّان، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه ابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة، وطائفة آخرهم موتاً الطَّبَراني، وهو من كبار شيوخه.

قال محمد بن حَمُّوية الأهوازي: أزهد من رأيتُ جعفر بن محمد القلانسي.

قلت: مات في آخر ذي الحجة سنة ثمانين.

●- **وجعفر بن محمد بن الفضل الرسعنيُّ**، أقدم منه.

١٤٠ - جعفر بن هاشم، أبو يحيى العسكريُّ، نزيل بغداد.

سمع القَعْنبي، وأبا الوليد، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه حمزة الدِّهْقان، وعثمان ابن السَّمَّاك، والطَّسْتي.

وثقه الخطيب[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٩٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٥ - ٧٧.

(٣) تاريخه ٨/ ٧٣.

ومات في ربيع الأول سنة سَبْع وسبعين.

١٤١- جموك بن خُنْجَة، أبو إبراهيم البُخاريُّ، وقيل: اسمه عبدالله.

يروي عن أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وأحمد بن حفص، ورجاء بن مُقاتل، والمُسْنَدي، ولم يرحل. وعنه محمد بن صابر ابن كاتب، ومحمد بن صالح البُخَاريان.

تُوفي سنة ثلاث وسبعين.

١٤٢- الحارث بن أبيض بن أسود، أبو القاسم الفِهْريُّ المِصْريُّ.

رأى ابن وَهْب، وسمع زيد بن بِشْر، وغيره.

تُوفي بالإسكندرية في جُمَادَى الآخرة سنة ست وسبعين.

١٤٣- حامد بن سهل، أبو جعفر الثَّغْريُّ.

حدَّث ببغداد عن مُسلم بن إبراهيم، وعبدالصَّمد بن النعمان، ومُعَاذ ابن فَضَالة. وعنه ابن السماك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي، وابن الهيثم البُنْدار.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[١]

وتُوفي سنة ثمانين[٢].

١٤٤- حَرْب بن إسماعيل الكِرْمانيُّ الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

قد ذكرته في الطبقة الماضية على التقريب[٣]، ثم وجدتُ ابنَ قانع قد قيَّد وفاته في سنة ثمانين.

١٤٥- الحَسَن بن أحمد بن بكار بن بلال، أبو علي العامليُّ الدمشقيُّ.

سمع جده، ومروان بن محمد الطَّاطَري، ومحمد بن المبارك

---

(١) سؤالات الحاكم (٩٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٥.

(٣) الترجمة ١٧٣.

الصُّوري. وعنه أبو عَوَانة وقال: هو قَدَرِي ثقة في الحديث، وأبو الميمون ابن راشد، وجماعة.

تُوفي في صفر سنة خمس وسبعين ومئتين.

١٤٦- الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البَغْداديُّ العطار.

عن عمر بن شبيب المُسْلي، وزيد بن الحُباب، والحَسَن الأشْيَب، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي، وأبي نُعَيْم، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، والأصم، ومحمد بن مَخْلَد.

وثَّقه الخطيب[١]، ثم قال[٢]: أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرفي، قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الحَسَن بن إسحاق العطار، قال: سمعت عبدالرحمن ابن هارون يقول: كنا في البحر سائرين إلى إفريقية، فركدت علينا الرِّيحُ، فأرسينا إلى موضع يقال له البَرْطُون، ومعنا صبي صَقْلَبي يقال له أيْمَن، معه شِصٌّ يصطادُ به السَّمك، فاصطادَ سمكةً، نحواً من شِبْر أو أقل، فكان على صنيفة أذنها[٣] اليُمْنَى مكتوب: «لا إله إلا الله»، وعلى قذالها[٤] وصنيفة أُذُنها اليُسْرى مكتوب: «محمد رسول الله». وكان أَبْيَنَ من نقشٍ على حَجَر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنه كتب بحبر. قال: فقذفناها في البحر، ومُنِع الناس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتى أوْغَلْنا.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين[٥].

١٤٧ - الحسن بن أيوب القزوينيُّ.

وَثَّقه الخليليُّ، وقال: سمع من عبدالعزيز الأُوَيْسي، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وأبي مُصْعَب. روى عنه أبو الحَسَن القطان.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٣٣.

(٢) نفسه ٨/ ٢٣٤.

(٣) الصنيفة: طرف الأذن.

(٤) القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

١٤٨ - الحسن بن الحُسين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء ابن أبي صُفْرة بن المُهَلَّب، أبو سعيد الأَزْديُّ المُهَلبيُّ السُّكَّريُّ النَّحْويُّ.

سمع يحيى بن مَعِين، وأبا حاتم السِّجسْتاني، وأبا الفضل الرِّياشي، وعُمر بن شَبَّة. وعنه أبو سهل بن زياد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي. وروى الكثير من كُتُب الأدب، وصنَّف أشياء.

قال الخطيب[١]: كان ثقةً دَيِّناً صادقاً، يُقْرِىء القرآن، وانتشر عنه من كُتُب الأدب شيء كثير.

قال ابن المنادي: تُوفي سنة خمسٍ وسبعينٍ. وكان ميلاده سنة اثنتي عشرة ومئتين. ومن قال: مات سنة تسعين وَهِمَ.

وله كتاب «الوحوش» ما قصَّر فيه، وكتاب «النبات». وكان آية في جَمْع أشعارِ العرب؛ فإنه جمع شعر امرىء القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع «ديوان النابغَتين»، و «ديوان قيس بن الخَطيم»، و «ديوان تميم»، و «ديوان شعر هُذَيْل»، و «ديوان هُدْبَة بن خَشْرم»، و «ديوان الأعشى»، و «ديوان الأخطل»، و «ديوان زُهَيْر»، و «ديوان مزاحم العُقَيْلي»، و «ديوان أبي نُوَاس»، ثم شرحه في نحو ألف ورقة.

١٤٩- الحسن بن سَلام بن حماد، أبو علي السَّوَّاق.

حدَّث ببغداد عن عبدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وعَمْرو بن حَكَّام، وعَفَّان، وطائفة. وعنه ابنُ صاعد، والصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقةٌ صدوقٌ.

وقال الشافعي: مات لثلاث خلون من صفر سنة سبع وسبعين[٣].

١٥٠- الحسن بن حماد بن فَضَالة البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) سؤلات الحاكم(٧٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

سمع عبدالواحد بن غياث، وعنه الطبراني[1].

١٥١- الحَسَن بن علي بن مالك، أبو محمد الشَّيْبانيُّ المعروف بالأشنانيِّ.

حَدَّث ببغداد عن عَمْرو بن عَوْن، وسُوَيْد بن سعيد، وابن مَعِين. وعنه ابنه عُمر، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن الفَضْل بن خُزَيْمَة.

تُوفي في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين، وصَلَّى عليه أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال ابن المنادي: فيه أدنى لين[2].

١٥٢- الحَسَن بن علي بن بَحْر بن بَري القَطَّان.

تُوفي ببابَسِير سنة ثمانين، في ربيع الأول، وقد روى عن أبيه، وغيره.

١٥٣- الحَسَن بن الفَضْل بن السَّمْح، أبو علي الزَّعْفرانيُّ البُوصَرَائيُّ.

عن مُسلم بن إبراهيم، وأبي مَعْمَر المِنْقَري. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأحمد بن عُثمان الأدَمي، وجماعة.

قال ابن المنادي: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثمانين. قال: ثم انكشف ستره فتركوه، وخَرق أخي كلَّ شيءٍ كتبَ عنه، لأنه تبيَّن له أمره[3].

١٥٤- الحَسَن بن محمد بن عبدالله بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب العلويُّ المعروف بالحَرُون.

ظهر بالكوفة في خلافة المستعين، وقوي أمرُه، وحاربَ جيشَ المستعين، فهرب وتفرَّق جَمْعه. ثم قُبِضَ عليه وحُبِس دهراً، إلى أن أطلقه المعتمد في سنة ثمانٍ وستين. ثم إنه عادَ إلى غَيِّه، وخرجَ بناحية الكوفة، وعاثَ بأرض السواد وطريق مكة. ثم أُخِذَ وأُتِيَ به إلى الموفَّق، فحبسه،

---

(١) المعجم الصغير (٣٨١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤١٠- ٤١٢.

ومات في الحبس سنة إحدى وسبعين.

١٥٥ - الحسن بن محمد بن الحارث السِّجِسْتانيُّ.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[١]: صاحب سُنَّة وفضل، يروي عن أبي نُعَيْم، روى عنه أهلُ بلده، ومات سنة ست وسبعين.

١٥٦ - الحَسَن بن محمد بن مَزْيَد، أبو سعيد الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وهشام بن عمَّار، وحامد بن يحيى البَلْخي. وعنه أهل أصبهان. ومات قبل الثمانين.

قال أبو نُعَيْم[٢]: هو أول من حمل علم الشافعي إلى أصبهان.

١٥٧ - الحَسَن بن موسى بن ناصح، أبو سعيد الرَّسْعَنيُّ الخفاف.

قدم بغداد، فروى عن المُعَافى بن سليمان، وعُقْبة بن مُكْرَم. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن خَلَف وَكِيع[٣].

١٥٨ - الحَسَن بن ناصح، أبو علي الخَلاَّل.

عن أبي النَّضْر، ومكي بن إبراهيم، وطبقتهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق.

١٥٩ - الحَسَنُ بن مُكْرَم، أبو علي البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا النضْر، ورَوْح بن عُبادة. وعنه المَحَامِلي، والصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطان، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٥].

---

(١) الثقات ٨/ ١٨٠.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٠ - ٤٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٧، وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٤٧٣.

(٥) تاريخه ٨/ ٤٦٨، ومنه نقل الترجمة كلها.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين.

١٦٠- الحُسين بن الحسن بن مهاجر، أبو محمد السُّلميُّ النَّيْسابوريُّ.

عن هشام بن عمار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب، ومحمد بن رُمْح، وخلقٍ. كتب عنه البخاري مع تقدُّمه. وحدَّث عنه أبو حامد ابن الشَّرقي، ومكي بن عَبْدان، وعلي بن حمشاذ، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وكان محلُّه الصِّدْق.

١٦١ - الحُسين بن الحسن، أبو مَعين الرازيُّ.

أحد حفاظ الري. رحل، وسمع سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة التَّبوذكي، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، وطبقتهم. أخذ عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]، وغيره، وبلغنا أنه توفي سنة اثنتين وسبعين.

وقد ذكره الخليلي في «مشيخة أبي الحسن القَطَّان» فقال: ثقةٌ عالي الإسناد سمع «الموطأ» من يحيى بن بُكَيْر. قال: توفي سنة ست وسبعين.

١٦٢ - الحُسين بن علي بن محمد بن عُبَيْد الطَّنافسيُّ الكُوفيُّ ثم القَزْوِينيُّ، قاضي قَزْوِين.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم بن موسى الفراء، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي القَطَّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلاً.

تُوفي سنة سَبْع وسبعين.

قال الخليلي: هو ثقة مُتَّفَقٌ عليه.

١٦٣ - الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديُّ المدنيُّ الأصل البَغْداديُّ.

روى عن وَكِيع، ومحمد بن ربيعة. وعنه محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن السَّمَّاك.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١.

قال أبو الحُسين ابن المنادي: حدَّث عن وَكِيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس، تُوفي في اليوم الذي تُوفي فيه أبو عَوْف البُزُوري، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومئتين[1].

١٦٤ - الحُسين بن مُعَاذ بن حرب، أبو عبدالله الحَجَبيُّ البَصْريُّ الأخفش، ابنُ عم عبدالله بن عبدالوهَّاب.

حدَّث ببغداد عن الربيع بن يحيى الأُشْناني، وشاذ بن فَياض، وجماعة. وعنه الحُسين الكَوْكبي، وأبو بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

وهو ضعيف؛ فإنه أتى بحديث باطلٍ، عن ثقة، عن حماد بن سَلَمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «يا معشر الخلائق طأطِئوا حتى تجوز فاطمة»[2].

١٦٥ - الحُسين بن منصور، أبو عبدالرحمن الواسطيُّ التَّمَّارُ الطَّويل.

عن الهيثم بن عَدِي، ويزيد بن هارون، وعبدالرحيم بن هارون العَسْكري. وعنه جعفر بن أحمد بن سِنان القَطان، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر.

وَثَّقه ابن حِبان[3].

١٦٦ - الحُسين بن منصور، أبو علي البَغْداديُّ.

عن أبي نُعَيْم، وأبي الجَوَّاب، وموسى بن سَلَمَة، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي. وعنه الحافظ وصيف الأنطاكي، وخَيْثَمَة بن سليمان لقيه بالرَّقة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥٥ - ٦٥٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢١ - ٧٢٢، والحديث في العلل المتناهية لابن الجوزي (٤٢٧) و (٤٢٨).

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٥ حيث ذكره تمييزاً، ولم نقف عليه في المطبوع من ثقات ابن حبان، فتبين أنه سقط منه، لوجوده في ترتيب الهيثمي للثقات، الورقة ٩٤ من نسختي الخطية.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

ولنا جماعة يسمون الحُسين بن مَنصور تقدموا.

١٦٧- حُصَيْن بن عبدالقادر، أبو علي الإسكندرانيُّ البَزَّاز.

عن نُعَيْم بن حماد، وغيره.

تُوفي سنة سبع وسبعين.

١٦٨- حفصُ بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقيُّ سِنْجة ألف[2]، أبو عَمْرو.

كان مُسْنِد الرَّقَّة في وقته، فإنه رحل وسمع أبا نُعَيْم، وقبيصة بن عُقْبة، وعبدالله بن رجاء، وفَيْض بن الفضل البَجَلي، وطبقتهم. وعنه العباس بن محمد الرافقي، وأبو القاسم الطَّبَراني؛ وقبلهما ابن صاعد، وأبو عَرُوبَة، وجماعة.

وتُوفي سنة ثمانين.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتابَع عليه.

١٦٩- حَمْدان بن غارم، بغين مُعْجَمَة، ابن يَنَّار، بياء ثم نون مشدَّدة[3]، أبو حامد، وقيل: اسمه الأصلي أحمد.

سمع صَفْوان بن صالح، ودُحَيْماً، وخَلَف بن هشام، وأبا كُرَيْب، وطائفة. وعنه أسد بن حَمْدُوية النَّسفي، وعبدالله بن الحامض المَرْوَزِي، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانين.

١٧٠- حَمْدون بن أحمد بن سَلْم السمْسار.

عن سعيد بن سليمان سَعْدُوية، وغيره. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشافعي.

---

(١) الثقات ٨/ ١٩١، واقتبسه من تهذيب الكمال أيضاً ٦/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) الألقاب لابن حجر ١/ ٣٧٨.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٦٧٢.

تُوفي سنة ثمانين[1].

١٧١- حَمْدون بن أحمد بن عُمارة، أبو صالح النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ العارفُ، المعروف بحمدون القَصَّار.

قُدْوَة الملامتية بخُراسان، ومنه انتشرَ مَذْهبهم، وهو تخريبُ الظاهر وتعميرُ الباطن، مع التزام الشَّرع وواجباته ظاهراً وباطناً.

وكان فَقيهاً على مذهب سُفْيان الثَّوْري. سمع من إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، وأبي مَعْمَر القَطِيعي، وجماعة. وصَحب أبا تُراب النَّخْشبي، وأبا حَفْص النَّيْسابوري. وكان كبير الشَّأن، يُقال: إنه كان مِن الأبدال. روى عنه ابنه الحافظ أبو حامد الأعمشي، ومَكي بن عَبْدان، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان، وآخرون.

ومن كلامه، قال: لا يجزع من المُصيبة إلا من اتَّهَمَ ربَّهُ.

وسُئِل عن طريق الملامة، فقال: خَوْفُ القَدَرية ورجاءُ المُرْجئة.

وقد جمع السُّلَمي جزءاً من حكايات هذا الشَّيخ، وذكر موتَهُ في سنة إحدى وسبعين ومئتين بنَيْسابور. صَحِبه الشَّيخ عبدالله بن محمد بن مُنازِل.

١٧٢ - حَمْدون بن أحمد بن بكر، أبو نصر النَّيسابوريُّ الدَّهان.

عن محمد بن رافع، ونصر بن علي الجَهْضمي، وجماعة. وبقي إلى بعد السَّبعين. روى عنه يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

١٧٣ - حَمْدون بن خالد بن يزيد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ المُلْقاباذيُّ[2]

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَرَّاء. وعنه ابنه أبو بكر أحمد بن حَمْدون، وعبدالله بن إبراهيم.

حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٣ - ٥٤ .

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى مُلقاباذ، من قرى نيسابور.

١٧٤ - حَمْدون بن رجاء بن شجاع، أبو رجاء العامريُّ النيسابوريُّ.

سمع سعيد بن منصور بمكة، وسَهْل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال. وعنه أبو حامد وعبدالله ابنا الشَّرْقي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين.

١٧٥- حَمْدون بن الفضل، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الخَفاف.

عن إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرارة. وعنه أبو نصر محمد بن أحمد بن عُمر الخَفَّاف، وعلي بن عيسى.

١٧٦- حَمْش بن عبدالرحيم، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ التُّرْكيُّ الزَّاهد، واسمه محمد.

سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه مكي بن عبدان، ومحمد بن القاسم العَتكي، ومحمد بن صالح بن هانىء.

وكان مجاهداً غازياً عابداً، سمع أحمد بن حرب الزاهد.

وحَمْش: مُسَكَّن.

مات في شوال سنة خمسٍ وسبعين.

١٧٧- حُمَيْد بن النَّضْر البِيْكَنْديُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن سَلَام البِيْكَنْدي، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطائفة. وعنه علي بن الحَسَن بن عَبْدة، ومُسَبِّح بن سعيد، وحُسين بن حاتم، وغيرهم.

١٧٨- حُمَيْد بن هشام العَنْسِيُّ الدَّارانيُّ.

قال: قلت لأبي سُلَيمان الدَّاراني: يا عَمُّ، لم تُشَدِّد علينا وقد قال الله ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[الزمر ٥٣]. فقال: اقرأ. فقرأتُ، إلى قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [الزمر٥٩]. فقلت: ياعَمُّ، فأنا بحمد الله لم أُكَذِّب، فمسح رأسي وقال: يا بُني، اتَّقِ الله وخَفْهُ وارجُه.

قلت: روى عنه عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن جعفر

ابن مَلاس، والحسن بن حبيب الحصائري.

١٧٩ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيبانيُّ، ابن عم الإمام أحمد، وأحد تلامذته.

سمع أبا نُعَيْم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعفان، وسُليمان بن حرب، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وعاصم بن علي، وموسى بن إسماعيل، والحُمَيْدي، وأبا حُذَيْفة، ومُسَدَّداً، وخَلْقاً كثيراً.

وصنَّف تاريخاً حسناً. وكان يفهم ويحفظ. روى عنه البَغَوي، وابن صَاعد، وأبو بكر الخَلَّال، ومحمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وأبو جعفر بن البَخْتَرِي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ثَبْتاً.

وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: روى المؤتمن بن قُمَيْرة جزءاً عالياً من حديث حنبل، وسمعنا الجزء الرابع من كتاب « الفتن » لحنبل. وسمعنا «محنة ابن عمه» تأليفه. وعاش نيِّفاً وسبعين سنة، أو جاز الثمانين، فإنه أدرك الأنصاريَّ.

١٨٠ - خازم بن يحيى الحُلْوانيُّ.

حدَّث ببغداد عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وهانىء بن المتوكل، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة خمسٍ وسبعين. وهو أخو أحمد[2].

١٨١ - ن: خالد بن رَوْح، أبو عبدالرحمن الثَّقفيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي، وإسحاق بن إبراهيم الفَراديسي. وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٢١٧، ومنه اقتبس الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٥ - ٢٩٧.

توفي سنة ثمانين[1].

١٨٢- خالد بن يزيد بن الصَّبَّاح، أبو الهيثم الخَثْعَميُّ، مولاهم، الرازيُّ الفقيه.

حدَّث بهراة عن مكي بن إبراهيم، وإبراهيم بن شَمَّاس. روى عنه أبو إسحاق البزاز الحافظ، وغيرُه.

وعاش تسعين سنة، توفي سنة ست وسبعين.

١٨٣- خَلَفُ بن عامر بن سعيد الهَمْدانيُّ البُخاريُّ الحافظ، مصنِّف «المُسْنَد».

كان من تلامذة عبدالله بن محمد المُسْنَدي.

أورده السُّلَيماني مختصراً.

١٨٤- ق: خَلَفُ بن محمد بن عيسى، أبو الحُسين الواسطيُّ، كُرْدُوْس.

سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، والمَحَامليُّ، وابنُ مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم وقال[2]: صدوق، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة بن سُليمان.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: ثقة.

توفي سنة أربع وسبعين[4].

١٨٥ - الخليل بن عبدالقهار، أبو جعفر الصيداويُّ.

عن يحيى بن المبارك، وهشام بن خالد، وجماعة. وعنه ابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وآخرون.

توفي سنة تسعٍ، وقيل: سنة سَبْعٍ وسبعين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٦٣ - ٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩٩٧.

(٣) سؤالات البرقاني (١٣١).

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٦، وهو في تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨١ - ٢٨٢.

١٨٦ - ذاكر بن شَيْبة العَسْقَلانيُّ، كان بقرية عجين.

روى عن رَواد بن الجَرَّاح العَسْقلاني. وعنه الطَّبَرانيُّ[١].

لا أعرفه.

١٨٧- رباح بن أحمد، أبو النَّضر الهَرَويُّ الصُّوفيُّ الواعظ، نزيلُ المَوْصل.

روى عن مُعَاذ بن محمد الهَرَوي، وغيره. وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

١٨٨- ن: الربيع بن محمد بن عيسى، أبو الفضل الكِنْديُّ اللاذقيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن يزيد السَّكُوني. وعنه النَّسائي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغياني، وأحمد بن محمد ابن عيسى مؤرِّخ حمص، وخَيْثَمَة بن سُليمان[٢].

١٨٩- ربيعة بن الحارث القاضي، أبو زياد الحِمْصيُّ.

حدَّث عن عُتبة بن السَّكَن، وأحمد بن حنبل، وجماعة. وعنه أبو عبدالرحمن النسائيُّ[٣]، وأبو عَوَانة، وعبدالصمد بن سعيد الحِمْصي، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة[٤].

١٩٠- رجاء بن عبدالله الهَرَويُّ الوَرَّاق.

كان عنده مصنَّفات مالك بن سُليمان الهَرَوي عنه، ومصنفات سعيد ابن منصور. وروى أيضاً عن أحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر الرَّملي، وجماعة.

وكان من أعيان المحدِّثين بهَرَاة. روى عنه الحافظان أبو إسحاق البزاز، وأبو الفضل بن إسحاق.

---

(١) المعجم الصغير (٤٥٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٠١.

(٣) كأنه روى عنه خارج « السنن ».

(٤) من تاريخ دمشق ٨/ ٥٩- ٦٠.

توفي سنة سبع وسبعين، وقيل: سنة تسعٍ وسبعين.

١٩١- رزق الله بن يوسف المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي في شوال سنة ست وسبعين، وكان يكون بالإسكندرية.

١٩٢- زكريا بن يحيى بن شَيْبان، أبو عبدالله القُرَشيُّ الكوفيُّ.

عن علي بن سيف، وغيره. وعنه أبو العباس بن عُقْدة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٩٣- زياد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، المعروف جدُّه بشَبطُون.

يروي عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً[1].

١٩٤- زَيْدان بن بُرَيْد[2] البَجَليُّ الكُوفيُّ، والد عبدالله بن زيدان.

توفي في شَوَّال سنة أربع وسبعين.

١٩٥- زيد بن إسماعيلَ بن سيار، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الصَّائغُ.

عن زيد بن الحُبَاب، وهاشم بن القاسم، وجعفر بن عَون، وطائفة. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

محلُّه الصِّدق[3].

١٩٦ -زيد بن بُنْدار، أبو جعفر الأصبهانيُّ النُّخَانيُّ، ونُخَان: قريةٌ بأصبهان.

كان فقيهاً صالحاً يسرد الصَّوم. روى عن القَعْنَبي، وإسماعيل بن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٦٠).

(٢) هكذا مجود التقييد في النسخ، بالباء الموحدة والراء مصغراً.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٥٥ - ٤٥٦، والتقويم لابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥١٩).

عَمْرو البَجَلي. وعنه محمد بن أحمد الزُّهْري، وغيره[1].

١٩٧- زيد بن عبدالرحمن بن أبي الغَمْر السَّهْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، ويحيى بن بُكَيْر.

توفي سنة أربع وسبعين.

١٩٨- السَّريُّ بن خُزَيْمَة بن مُعاوية الحافظ، أبو محمد الأَبِيوَرْديُّ الثِّقة.

سمع عَبْدان بن عُثمان، وأبا نُعَيْم، وأبا عبدالرحمن المقرىء، ومُسلم ابن إبراهيم، ومحمد بن الصَّلت، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز، والعراق. وعنه ابن خُزَيْمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد ابن صالح بن هانىء، والحسن بن يعقوب، وخَلْقٌ كثيرٌ.

قال الحاكم: هو شَيخٌ فوقَ الثِّقة، وَرَدَ نَيْسابورَ سنة سبعين، وبقي بها يُحَدِّث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى أَبِيوَرْد، سمعتُ محمد بن صالح بن هانىء يقول: لَمَّا قُتِل حَيْكَان رفضوا مجالسَ الحديث، حتى لم يَقْدر أحدٌ أن يأخذ بنيسابور مَحْبَرةً، إلى أنْ مَنَّ الله علينا بورود السَّري بن خُزَيْمة فاجتمعنا لنذهبَ إليه فلم نَقْدر، فَقَصدنا أبا عُثمان الحِيْري الزَّاهد، واجتمع النَّاسُ عندَهُ، فأخذَ أبو عُثمان مَحْبَرةً بيده، وأخذنا المحابرَ بأيدينا، فلم يقدر أحد من المُبْتدِعة أن يَقْرُب مِنَّا، فخرج السَّرِي، فأملى علينا وأبو بكر بن خُزَيْمَة يَنْتخِب. وسمعتُ أبا الفَضْل يعقوب بن الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيتُ مَجْلساً أبهى من مجلس السَّرِي بن خُزَيْمة، ولا شيخاً أبهى منه، كانوا يجلسُون بين يَدَيه وكأنَّما على رؤوسهم الطَّيْر، وكان لايُحَدِّثُ إلا مِن أصل كتابه، رحمه الله[2].

١٩٩ - السَّريُّ بن يحيى بن السَّري بن مُصْعَب، أبو عُبَيْدة، ابن أخي هَنَّاد بن السَّرِي، الكُوفيُّ الدَّارميُّ.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) ذكر المصنف وفاته في ترجمته من السير ١٣/ ٢٤٦، فقال: «توفي أظنه في سنة خمس وسبعين ومئتين».

روى عن أبي نُعَيْم، وقَبِيْصة، وأبي غَسَّان النَّهْدي، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه أبو ذَر محمد بن محمد بن يوسف، وعبدالله بن جامع الحُلْواني، وابن عُقْدة، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وخَيْثمة الأطْرابُلُسي، وطائفةٌ.

قال ابن أبي حاتِم[1]: كان صدوقاً.

وقال ابن عُقْدة: توفي في المُحَرَّم لتسع بقين منه سنة أربع وسبعين.

٢٠٠- سَعْد بن محمد بن سَعْد، القَاضي أبو العَبَّاس وأبو محمد البَجَليُّ البَيْروتيُّ.

سمع صَفْوان بن صالح، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْماً، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وأبو بشْر الدُّولابي، وعبدالله بن أحمد بن زَبْر، وعبدالرحمن بن أبي حاتِم ووثَّقه[2]، وجماعة.

توفي سنة تسع وسبعين.

وأقدم شيخ له عبدالحميد بن بَكَّار.

٢٠١- سَعْد الأعسر، أميرُ دمشق.

كان من كبار أمراء أحمد بن طولون، وهو الذي هزم أبا العباس ابن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين. وكان جليلاً عادلاً مُحَبَّباً إلى أهل دمشق. وكان يُعيب على خُمَاروية بن أحمد اشتغاله بلَهْوه، ويقول: هذا الصَّبي لَعَّاب، وأنا أكابِدُ الأمر. فبلغ ذلك خُمَارُوية، فخرجَ من مصرَ ونزل الرَّمْلة واستدعاه، فذهب إلى الخدمة، فقام وذبحه بيده. وبلغ ذلك أهل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خُمَارُوية وخرجوا عليه، وسبُّوه على منبر دمشق، وبعث إليهم أميراً، فطردوه وكاتَبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قُتِل إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين[3].

٢٠٢ - سَعْدون بن سُهَيل بن أبي ذؤيب العَكَّاويُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٢١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٠/ ٤٠٧- ٤٠٨.

عن أبيه عن شَيْبان النَّحْوي. وعنه الطَّبَراني[1].

٢٠٣ - سعيد بن سعد بن أيوب، أبو عثمان البُخاريُّ، نزيلُ الرَّي.

عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، ومُسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن مرزوق، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن بن سَلَمَة القَطان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: صدوق.

وقال أبو يَعْلى الخليلي: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشهر.

قال أبو الحَجاج الحافظ[3]: وَهِم الحافظ الضياء فذكر أن ابن ماجة روى عن هذا، وإنما الذي يروي عنه أبو الحَسَن القطان، وللقطان زيادات كثيرة من الأسانيد في كتاب ابن ماجة. ويدل على هذا أن هذا الرجل لا وجود له في «سُنَن» ابن ماجة من طريق إبراهيم بن دينار عن المصنِّف.

٢٠٤ - سعيد بن مسعود المَرْوَزيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وشَبَابة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأزهر بن سعد، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم. وعنه محمد بن أحمد بن محبوب، وعمر بن أحمد بن عَلك، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي، وأهل مَرْو.

وكان صاحبَ حديث، توفي سنة إحدى وسبعين، وحديثه يقع عالياً لأبي الوفاء محمود بن مَنْدَة.

ذكره الحاكم في «الكُنى»، فقال: أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن السُّلَمي المَرْوَزِي.

٢٠٥ -سعيد بن نَمِرالفقيه، أبو عُثمان الغافقيُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ، صاحب سُحْنُون.

---

(١) المعجم الصغير (٤٦٧).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/ ٤٦١.

كان من أعيان المالكية بالأندلس. روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حَبِيب، وسعيد بن حَسَّان. ورَحَل إليه الطَّلبة وحَمَلوا عنه.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

٢٠٦ - سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، مولى رَمْلَة بنت عُثمان بن عفان.

من فقهاء الأندلس، وأبوه ممن يروي عن مُطَرِّف، والقَعْنَبي. وأخوه الحَسَن بن يحيى مات بعده.

مات سعيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2].

وأخوهما جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، يروي عن محمد بن وضاح، وغيره. وكان فقيهاً مقدماً، مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٠٧ - سُفْيان بن شُعَيب الدِّمشقيُّ، مولى بني أُمية.

عن محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسي، وصَفْوان بن صالح، وغيرِهما. وعنه محمد بن جعفر بن مَلاس، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين[3].

٢٠٨ - سَلَمَة بن أحمد بن محمد بن مُجاشع السَّمَرْقَنْديُّ.

حدَّث ببغداد عن خالد بن يزيد العُمري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وفي حديثه مناكير.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين[4].

٢٠٩- سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شَداد بن عَمْرو ابن عِمْران، الإمام أبو داود الأزْديُّ السِّجسْتانيُّ صاحبُ «السُّنَن».

قال أبو عُبَيْد الآجُريُّ: سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين ومئتين. وصلَّيت على عفان ببغداد سنة عشرين.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٧٤).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٤٧٨).
(٣) من تاريخ دمشق ٢١/ ٣٤٤.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٩٦ - ١٩٧.

قلتُ: مات في ربيع الآخر.

قال: ودخلتُ البَصْرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذِّن.

قلتُ: مات في رجب سنة عشرين.

قال: وسمعتُ من أبي عُمر الضرير مجلساً واحداً.

قلت: مات في شَعْبان من السَّنة بالبصرة.

قال: وتَبعتُ عمر بن حفص بن غِياث إلى منزله، ولم أسمع منه. وسمعتُ من سعدوية مجلساً واحداً، ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً.

وقال أبو عيسى الأزرق: سمعتُ أبا داود يقول: دخلتُ الكوفَة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إلى منزل عُمر بن حفص، فلم يُقْضَ لي السماع منه.

قلت: وسمع من القَعْنَبي، وسُليمان بن حرب، وجماعة بمكة في سنة عشرين أيام الحج.

وسمع من مسلم بن إبراهيم وعبدالله بن رجاء وأبي الوليد وأبي سَلَمَة التَّبوذكي وخَلْقٍ بالبصرة، ومن الحَسَن بن الربيع البُوراني وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي وطائفة بالكوفة، ومن صَفْوان بن صالح وهشام بن عمار وطائفة بدمشق، ومن قُتَيبَة وابن رَاهُوية وطائفة بخُراسان، ومن أبي جعفر النُّفَيْلي وطائفة بالجزيرة، ومن خَلْقٍ بالحجاز، ومصر، والشام، والثَّغر، وخُراسان. وسمع من أبي تَوْبَة الربيع بن نافع بحلب، ومن أحمد بن أبي شعيب بحَران، وحَيوَة ويزيد بن عبد ربه بحمص.

وعنه التِّرمذي والنسائي[1]، وابنه أبو بكر. وروى عنه سُنَنَه أبو علي اللُّؤْلُؤي، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد ابن الأعرابي بفوتٍ له، وعلي بن الحسن بن العَبْد، وأبو أسامة محمد بن عبدالملك الرَّوَّاس، وأبو سالم محمد بن سعيد الجُلُودي، وأبو عَمرو أحمد بن علي، وغيرهم.

وروى عنه مِن الحُفَّاظ: أبو عَوَانَة الإسْفَراييني، وأبو بِشْر الدُّولابي،

---

(١) فيما قيل كما في السير ١٣/ ٢٠٥.

ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخَلَّال، وعَبْدان الأهوازي، وزكريا السَّاجي، وطائفة. ومن الشيوخ: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأحمد بن جعفر الأشعري، وعبدالله ابن أخي أبي زُرْعة الرَّازي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وخَلْق. وكتب عنه الإمام أحمد شيخُه حديثَ العتيرة.

ويقال: إنه صنف «السُّنن» فعرضه على الإمام أحمد، فاستجاده واستحسنه.

وروى إسماعيل الصفار عن أبي بكر الصَّاغاني، قال: لُيِّن لأبي داود السِّجستاني الحديثُ كما لُيِّنَ لداود الحديدُ.

وقال أبو عُمر الزَّاهد: قال إبراهيم الحربي: أُلين لأبي داود الحديثُ كما أُلِين لداود عليه السلام الحديدُ.

وقال موسى بن هارون الحافظ: خُلق أبو داود في الدُّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة، ما رأيتُ أفضل منه.

وقال ابن دَاسَة: سمعت أبا داود يقول: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبتُ منها ما ضمنته كتاب «السُّنن»، جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمان مئة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويُقاربه، فإنْ كان فيه وَهَن شديد بيَّنته.

قلتُ: وَفَّى رحمه الله بذلك فإنه بَيَّنَ الضَّعْفَ الظاهر، وسكت عن الضَّعْف المحتمل، فما سكت عنه لا يكون حَسَناً عنده ولا بد، بل قد يكون مما فيهِ ضعف ما[1].

وقال زكريا السَّاجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عَهْد الإسلام.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي في «تاريخ هَرَاة»: أبو داود السِّجْزيُّ كان أحد حُفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمه وعِلَله،

---

(١) هذا كلام مختصر فَصَّلَهُ في السِّير ١٣/ ٢١٤ - ٢١٥ وجَود فيه فراجعه تجد فائدة إن شاء الله تعالى.

وسَنَده، في أعلى درجة النُّسك والعَفَاف والصَّلاح والورع، من فُرْسان الحديث.

قلت: وتَفَقَّهَ بأحمد بن حنبل، ولازمه مدةً. وكان من نُجَباء أصحابه، ومن جِلَّة فُقَهاء زمانه، مع التقدُّم في الحديث والزُّهد.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عن عبدالله: إنه كان يُشَبَّه بالنبي ﷺ في هَدْيِهِ ودَلِّهِ، قال: وكان علقمة يشبَّه بابن مسعود. قال جرير بن عبدالحميد: وكان إبراهيم يشبَّه بعَلْقَمة، وكان منصور يُشَبَّه بإبراهيم. وقال غيره: كان سُفْيان الثَّوْري يشبه بمنصور، وكان وَكِيع يشبه بسُفيان، وكان أحمد بن حنبل يشبه بوَكِيع، وكان أبو داود يشبه بأحمد.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو داود هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مُدَافعة، كتب بخُراسان قبل خُروجه إلى العراق في بلده، وفي هَرَاة، وكتب ببَغْلان عن قُتَيْبة، وبالرَّي عن إبراهيم بن موسى. وقد كان كتب قديماً بنَيْسابور، ثم رحل بابنه إلى خُراسان. كذا قال الحاكم.

وأما القاضي شمس الدين بن خَلِّكان، فقال[1]: سِجِسْتان قرية من قرى البَصْرة.

قلت: سِجِسْتان إقليمٌ منفرد متاخم لبلاد السِّنْد، يُذْهَبُ إليه من ناحية هَرَاة.

وقد قيل: إن أبا داود من سِجِسْتان، قرية من قرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء، بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة.

وقال الخطابي: حدَّثني عبدالله بن محمد المِسْكيُّ، قال: حدثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود رحمه الله، قال: كنتُ مع أبي داود ببغداد، فصلَّينا المغربَ، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود، فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال: خِلال ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تنتقلُ إلى البَصْرة فتتخذها وطناً ليرحل إليكَ طَلَبَةُ العلم،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٥.

فَتَعْمُرَ بك، فإنها قد خربت وانقطعَ عنها النَّاسُ، لِما جرى عليها من محنة الزَّنْج. فقال: هذه واحدة. قال: وتروي لأولادي «السُّنَن». فقال: نعم، هات الثالثة. قال: وتُفرد لهم مجلساً، فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. قال: أما هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس في العِلم سواء. قال ابنُ جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كمٍّ حيري عليه سِتْر، ويسمعون مع العامة.

وقال ابن دَاسَة: كان لأبي داود كُمٌّ واسع وكُمٌّ ضيق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكُتُب، والآخر لايُحتاج إليه.

وقال أبو بكر الخَلَّال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه لم يُسْبَق إلى معرفته بتخريج العلوم وبَصَره بمواضعه. رجلٌ ورعٌ مُقَدَّم، كان أبو بكر بن صدقة وإبراهيم الأصبهاني يرفعون من قَدْره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خَيْر الكلام ما دخلَ الأذُنَ بغير إذن.

وقال أبو داود في «سُنَنه»: شَبَرْت قِثَّاءةً بمصر ثلاثة عشر شِبْراً، ورأيت أُتْرُجَّةً على بعيرٍ قُطِعَتْ قطعتين، وعُمِلَتْ مثل عِدْلين.

وقال أبو داود: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو عُبَيْد الآجُري: تُوفي في سادس عشر شوال سنة خمسٍ وسبعين[1].

قلت: آخر مَن روى حديثه عالياً سِبْط السِّلَفي؛ وقع له كتاب «الناسخ والمنسوخ» بعُلُوٍّ من طريق السِّلَفي.

٢١٠- سُليمان بن الرَّبيع النَّهْديُّ، أبو محمد الكُوفيُّ.

عن أبي نُعَيْم. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

ضَعَّفه الدَّارَقُطْني[2].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٥٥- ٣٦٧.

(٢) علل الدارقطني ١١/ ١٥٣ السؤال ٢١٨٨.

توفي سنة أربع وسبعين[1].

٢١١- ن: سُليمان بن سَيف بن يحيى بن دِرْهم الطَّائيُّ، مولاهم، الحافظ أبو داود الحَرَّانيُّ.

سمع يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وجعفر بن عَوْن، والحسن بن محمد بن أَعْيَن، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ومُحَاضِر بن المُورِّع، ووَهْب بن جَرِير، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وخَلْقاً كثيراً.

وعنه النَّسائي فأكثر وقال: ثقة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومكحول البَيْروتي، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني، وأبو نُعَيْم الجُرْجاني، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وأحمد بن عَمْرو بن جابر الرَّمْلي، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصِيبي، وحفيده أبو علي أحمد بن محمد بن سُليمان، وطائفة.

قال ابن عُقْدة: مات في شَعبان سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وقع لي حديثٌ من موافقاته العالية، وأظنُّ أنَّه جاوزَ التسعين، وكان من أئمة هذا الشأن[2].

٢١٢- سُليمان بن شُعَيْب بن سُليمان بن كَيْسان، أبو محمد الكَيْسانيُّ المِصْريُّ.

عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وطائفة. وعنه محمد بن أحمد العامري المِصْري، وعلي بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان مُوَثَّقاً.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢١٣ - سُليمان بن محمد بن حَيَّان المَوْصليُّ الحَنَّاط.

عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبادة وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٣ - ٧٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٠ - ٤٥٣.

قال أبو زكريا الأزْدي: حدثنا عنه العلاء بن أيوب، وتُوفي سنة ثلاث وسبعين.

قلت: ذكرَ له حديثاً واهياً.

٢١٤ - سُليمان بن وَهْب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب، أخو الحَسَن بن وَهْب.

كانا من أجلاء بغداد وفُضلائها، وكان سليمان جواداً مُمَدَّحاً سرِياً، كامل الرِّياسة، وافرَ الأدب، له ديوان تَرَسُّل، وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر. وقد وزر سليمان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البُحْتُري الشاعر[1]:

كلُّ شِعْب كنتم به آل وَهْبٍ فهو شِعْبي وشِعْبُ كل أديبِ
إنَّ قَلْبي لكم لكالكبدِ الحَرَّ ى وقلبي لغيركم كالقُلُوبِ

تُوفي الوزير أبو أيوب سنة اثنتين وسبعين في صَفَر، في حَبْس الموفَّق.

٢١٥ - سهل بن عبدالله بن الفَرُّخان الأصبهانيُّ الزَّاهد، أبو طاهر.

رحل في العِلْم إلى الشام، وسمع سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد ابن أبي السَّري العَسْقلاني، ومحمد بن مُصَفَّى، وحَرْمَلَة، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمار. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد ابن عبدالله الصفار، وأبو علي الصَّحَّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أهل أصبهان.

وكان كبير القَدْر؛ يقال: إنه من الأبدال.

وقد سمع أبو نُعَيْم الحافظ من أصحابه، وقال[2]: مات سنة ست وسبعين، رحمه الله تعالى، وكان مُجاب الدَّعوة، كان أهل بلدنا مَفْزَعهم

---

(١) هكذا في النسخ، وهو سبق قلم من المؤلف رحمه الله، فإن البيتين لأبي تمام الطائي، وهما في ديوانه ١/ ٢٣٠ بشرح الصولي، وكذلك هي منسوبة لأبي تمام في وفيات ابن خلكان ٢/ ٤١٦، والوافي للصفدي ١٥/ ٤٤٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣٣٩، والحلية ١٠/ ٢١٢.

إلى دُعائه. له آثار مشهورة في إجابة الدُّعاء. وأما رفيع حاله من إدمان الذِّكْر والمشاهدة والحضور والتعري من حظوظ النَّفْس، فشائع ذائع. حَكَى ذلك عنه مشايخنا. وهو أول من حمل من عِلْم الشافعي «مختصر» حَرْمَلَة.

لقي أحمد بن عاصم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن خُبَيْق، وكتب الكثير.

●- سهل بن عبدالله التُّسْتَري الزَّاهد، شيخ الصُّوفية.

يقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويُذكر في الطبقة الآتية[1].

٢١٦ -سهل بن مِهْران، أبو بِشْر البَغْداديُّ الدَّقَّاق، نزيلُ نَيْسابور.

سمع عبدالله بن بَكْر السَّهْمي، وهَوْذة بن خليفة، وأبا عبدالرحمن المقرىء. وعنه إبراهيم بن عَبْدُوس، ومحمد بن صالح بن هانىء.

تُوفي سنة إحدى وسبعين[2].

٢١٧ - سَوَادة بن علي، أبو الحُسين الأحمسيُّ الكُوفيُّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن أبي نُعَيْم. وعنه أبو بكر الشافعي، وغيره.

ضعفه الدَّارَقُطْني.

وكان سِبْط عبدالله بن نُمَيْر.

تُوفي سنة ثمانين[3].

٢١٨ - شُعيب بن بكار المَوْصِليُّ المؤدِّب

عن أبي عاصم، وأبي نُعَيْم. وعنه الحُسين بن عبدالحميد الخِرَقي، وغيرُه.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢١٩ - شُعيب بن اللَّيث، أبو صالح السَّمَرْقَنْديُّ.

سمع إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، ومحمد بن سلام، وجماعة.

---

(١) الطبقة ٢٩/ الترجمة ٢٧٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧١ - ١٧٢، وتقدم في الطبقة السابقة (رقم ٢٤٨)، وموضعه الصحيح هنا.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

ويقال له: الشَّرْعبي، وشَرْعَب قريةٌ من عمل بُخَارى.

روى عنه محمد بن أحمد بن مَرْدَك، وأحمد بن حاتم، وغيرهما.

توفي في رجب سنة اثنتين أيضاً.

٢٢٠ - طُفَيْل بن زيد بن طُفَيل بن شَريك، القاضي أبو زيد التَّمِيميُّ النَّسَفيُّ، قاضي نَسَف وعالمها.

رحل في طلب العِلم، وروى عن مثل يحيى بن بُكَيْر. ورأى سُليمان ابن حرب. وعنه حفيده عبدالمؤمن بن خَلَف، وأهلُ نَسَف.

توفي سنة تسعٍ وسبعين.

٢٢١- عاصم بن ياسين بن عبدالأحد بن اللَّيْث، أبو اللَّيْث القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

من أكابر المصريين وفُضَلائهم. روى عن جده، وعن يحيى بن بُكَير.

توفي سنة ثلاث وسبعين.

٢٢٢- عامر بن محمد بن المُتَقَمِّر البغداديُّ، أبو نصر الكَوَّاز.

عن كامل بن طَلْحة، وجماعة. وعنه أحمد بن خزيمة، وعبدالله الخُراساني، وكان شاهداً[١].

٢٢٣- ن: عباس بن عبدالله بن العباس بن السِّنْدي، أبو الحارث الأَسَديُّ الأنطاكيُّ.

عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، والقَعْنَبي، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وخَلْق. وعنه النَّسائيُّ، وأبو عَوَانة، وأحمد بن مِهْران الفارسي، وأبو جعفر العُقَيْلي، وأبو الطَّيب محمد ابن حُمَيْد الحوراني، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به[٢].

٢٢٤- العَباس بن الفَضْل بن رُشَيْد الطَّبَريُّ، أبو الفضل.

نزلَ بغدادَ، وحدَّث عن محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وسَعْدُوية

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٤ - ٢١٥.

الواسطي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصفار، وابن نَجِيح، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْنيُّ[1]: صدوق.

قلت: توفي سنة ثمانٍ وسبعين[2].

٢٢٥ - ٤: عباس بن محمد بن حاتم، الحافظ أبو الفضل الدُّوريُّ، مولى بني هاشم، محدِّثُ بغداد في وقته.

وُلِد سنة خمس وثمانين ومئة، وسمع الحُسين بن علي الجُعْفي، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وأبا داود الطَّيالِسي، وعبدالوهاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْماني، وعُبَيْدالله بن موسى، وشَبابة بن سَوَّار، وطبقتهم. ولزم يحيى بن مَعِين دهراً وأكثرَ عنه، وسألَهُ عن الرجال.

وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي وقال: ثقة، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وأبو العباس الأصم وقال: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه.

قلتُ: وروى عنه خَلْق مِن الغُرَباء والرَّحَّالة.

وتُوفي في صفر سنة إحدى وسبعين[3].

٢٢٦- العباس بن نُعَيْم البوشَنْجيُّ.

سكنَ بغداد، وصَحِبَ الإمام أحمد، وتزوج امرأةً فبقي معها أربعين سنة، فاتفق أنهما مرضا وماتا في ساعةٍ واحدةٍ، في شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٢٧- عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية، أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيُّ.

قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى[4]، وذكر بعضهم أنه توفي سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٤٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٣ - ٣٤.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٥ - ٢٤٨، وهو في تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٠ - ٣٢.

(٤) في الطبقة السادسة والعشرين (٢٧٣).

٢٢٨- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس العَبْديُّ الدَّورقيُّ.

عن عفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخُزاعي، وطائفة. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وعبدالله الخُراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطي لا القَطِيعي، فإن القَطِيعي لم يَلْحقه.

قال ابن أبي حاتم[١]: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقاً.

وقال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقة.

وقال ابن قانع، وابن عُقْدَة، وابن المنادي: توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين[٣].

٢٢٩- عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرة، أبو يحيى المكِّيُّ.

سمع أبا عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وعثمان بن يمان اللُّؤلُؤي، ويحيى بن محمد الجاري، ويحيى بن قَزَعَة. وعنه خَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو محمد الفاكهي، وأبو القاسم البَغَوي، ويعقوب بن يوسف العاصمي.

توفي بمكة في جُمَادَى الأولى سنة تسع وسبعين.

٢٣٠- عبدالله بن أحمد بن يزيد، أبو محمد الشَّيْبانيُّ الأصبهانيُّ المؤذِّن.

عن حاتم بن عُبَيْدالله، وبكر بن بكار، وأبي بكر الحُمَيْدي، وطائفة. وعنه محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، وأبو علي بن عاصم، وأحمد ابن محمد بن نُصَيْر: الأصبهانيون.

تُوفي سنة تسعٍ أيضاً[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣١.
(٢) سؤالات الحاكم (١٢٠).
(٣) أكثره من تاريخ الخطيب ١١/ ٨-٩.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٥.

٢٣١- عبدالله بن بِشْر بن عَمِيرة البَكْريُّ الوائليُّ الطَّالْقانيُّ.

عن أحمد بن حنبل، وسعيد بن رحمة المِصِّيصي، وعلي بن حُجْر، وخَلْق. وعنه أبو العباس الدَّغُولي، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد المَحْبوبي.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين في رجب.

قال الحاكم: هو مُجَوِّدٌ عن الشاميين.

٢٣٢ - عبدالله بن مُحاضر، عَبْدوس البَغْداديُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وقَبيصة بن عُقْبة. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو بَكر الشافعي.

قال الدارَقُطْني[١]: ليس بالقوي[٢].

٢٣٣- عبدالله بن حسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله ابن عباس الهاشميُّ السَّامرِّيُّ.

عن رَوْح بن عُبَادة، وعبدالله بن بكر، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، وعبدالله الخُراساني، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[٣].

وتُوفي سنة سبعٍ وسبعين بسامراء؛ وَرَّخه ابنُ قانع.

٢٣٤- عبدالله بن حماد بن أيوب، الحافظ أبو عبدالرحمن الآمُليُّ، آمل جَيْحُون التي من أعمال مَرْو، ويقال: الأَمَويُّ، لأنها تُسمى أيضاً أَمو.

سمع سعيد بن أبي مريم، وسُليمان بن حرب، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبا الجُماهر مَحمد بن عثمان، والقَعْنَبي، وأبا اليَمَان، ويحيى ابن مَعِين وخلقاً كثيراً. وعنه البخاري في غالب الظن؛ فإنه قال في «الصحيح»: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، فذكر حديثاً. وقال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن. وقد سمع الآمُلي من المذكورين. وروى عنه طائفة، منهم: عُمر بن محمد بن بُجَيْر في

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١١٢ - ١١٣.

(٣) تاريخه ١١/ ٩٣ ومنه نقل الترجمة كلها.

«مُسْنَده»، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن خُزَيْمة الشَّاشي، والقاضي المَحَامِلي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري الفقيه.

تُوفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: في ربيع الآخر سنة تسع وستين[1].

٢٣٥- عبدالله بن رَوْح المدائنيُّ، أبو محمد، وقيل: إنه كان يُعرف بعَبْدوس.

قال: وُلِدت يوم قُتِل جعفر البرمكي سنة سبع وثمانين ومئة. سمع يزيد بن هارون، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابةَ بن سَوار، وجماعة. وعنه أبو سهل القطان، ومُكْرَم بن أحمد، وأحمد بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

تُوفي سنة سبع وسبعين.

قال الدارَقُطْني[2]: ليس به بأس[3].

٢٣٦- عبدالله بن عَمْرو بن أبي سَعْد البَغْداديُّ الوَرَّاق.

عن حسين المَرُّوذي، وهَوْذَة بن خليفة، وعفان، وخَلْقٍ. وعنه حُسين الكوكبي، والمَحَامِلي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[4]: ثقة أخباري، صاحب مُلح، توفي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: عبدالله بن أبي سعد الوراق وُلِد سنة سبع وتسعين ومئة، واسم أبيه عَمْرو بن عبدالرحمن بن بِشْر بن هلال الأنصاري البَلْخي الأصل، البغدادي.

٢٣٧- عبدالله بن غافق، أبو عبدالرحمن التُّونسيُّ الفقيه المالكيُّ.

إمام مشهورٌ معدود في أصحاب سُحْنُون. عُرِض عليه قضاء القَيْروان فامتنع. وكان عالماً صالحاً ناسكاً مَهِيباً.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٩ - ٤٣١.
(٢) سؤالات الحاكم (١٢٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٢٢ - ١٢٣.
(٤) تاريخه ١١/ ٢٠٤.

ذكر الشيخ أبو إسحاق أنه من أهل إفريقية، وأن اعتماد أهل بلده في الفَتْوى عليه، وأنه تفقَّه بعلي بن زياد التُّونسي، فَوَهِمَ في هذه.

توفي سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة سبع.

٢٣٨- عبدالله بن محمد بن عُمر بن حَبيب، أبو رِفاعة العَدَويُّ البَصْريُّ.

عن سعد بن شُعْبَة بن الحجاج، وإبراهيم بن بشار الرَّمادي، وجماعة. وعنه ابن مَخْلَد العطار، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب[١].

وتوفي بشِمْشاط سنة إحدى وسبعين.

٢٣٩- عبدالله بن محمد بن لاحق، أبو محمد البغداديُّ البَزاز المُقرىء.

سمع يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابنُ صاعد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[٢].

٢٤٠- عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداويُّ.

روى عن يحيى بن أيوب المَقَابِري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن صالح الهاشمي. وعنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم.

وكان صاحب سُنَّة.

٢٤١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد البَكْراويُّ.

عن محمد بن كثير، وعبدالله بن رجاء. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وغيرهما[٣].

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٨٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٦.

٢٤٢- عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفيُّ المَرْوَزيُّ.

حدَّث ببغداد عن عَبْدان المَرْوَزِي، وجماعة. وعنه ابن مخلد، والمطيري، وابن نَجِيح.

توفي سنة خمس وسبعين.

وثَّقه الخطيب[١].

٢٤٣ - عبدالله بن محمد بن عَبِيدة البَغْداديُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وسُليمان الشَّاذكوني. وعنه ابن مَخْلَد، وعثمان بن سَهْل، وأبو بكر النَّجَّاد[٢].

٢٤٤- عبدالله بن محمد بن صالح الأسديُّ، ابن عم بشر بن موسى.

روى عن خالد بن خِدَاش، وأحمد بن حنبل. روى عنه أبو زُرْعَة وأبو حاتم مع تقدُّمهما، وأحمد بن محمد الأَسديُّ. وكان ثقة[٣].

٢٤٥- عبدالله بن محمد بن سنان، أبو محمد السَّعْديُّ الرَّوحيُّ البَصْريُّ، قاضي الدِّينَوَر.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، وأبي الوليد. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال الدارَقُطْني[٤]: متروك.

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٥]: كان يضع الحديث.

وقال غيره: وضع كثيراً على رَوْح بن القاسم[٦].

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٨٧ ومنه نقل الترجمة بتمامها.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١/ ٢٨٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٩. أما توثيقه فهو لقول أبي حاتم عنه: «صدوق» (الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥٢)، وهو مما نقله الخطيب أيضاً، وهذا هو رسم أبي حاتم الغالب في شيوخه الثقات.

(٤) الضعفاء والمتروكون (٣٢٤).

(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٥٤.

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٠ - ٢٩١. وقد تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (رقم ٢٨٤)، فتكرر على المؤلف.

٢٤٦ - عبدالله بن محمد بن مُحَاضر، ولَقَبُه: عَبْدُوس.

روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وغيره. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشافعي، لكن نَسَبه إلى جده[١].

٢٤٧ - عبدالله بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيُّ الفقيه.

رحل وأخذ عن المُزَني، وبالعراق عن داود الظَّاهري، وأدخل الأندلسَ كُتُب داود. وكان عارفاً بمذهب مالك، فقيه النَّفْس.

روى عنه محمد بن عبدالملك بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد ابن قاسم، وغيرهم.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين كَهْلاً[٢].

٢٤٨ - عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، أبو محمد الدِّينَوريُّ، وقيل: المَرْوَزِيُّ الكاتب، نزيلُ بغداد، صاحبُ التصانيف.

حدَّث عن إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن زياد الزِّيادي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، وغيرهم. وعنه ابنه القاضي أحمد، وعُبَيْدالله السُّكَّري، وعُبَيْدالله بن أحمد بن بُكَيْر، وعبدالله بن جعفر ابن دُرُسْتُوية، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومئتين.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة ديِّناً فاضلاً.

ذكر تصانيفه

صَنَّف: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، وكتاب «المعارف»، وكتاب «مُشْكل القرآن»، وكتاب «مُشْكل الحديث»، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «عيون الأخبار»، وكتاب «طبقات الشُّعَراء»، وكتاب «إصلاح الغَلَط»، وكتاب «الفَرَس»، وكتاب «الهَجْو»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «أعلام النُّبُوَّة»، وكتاب «المَيْسِر»، وكتاب «الإبِل»، وكتاب «الوحش»، وكتاب «الرُّؤْيا»، وكتاب «الفِقْه»، وكتاب «معاني الشِّعْرِ»، وكتاب «جامع النَّحْو»،

---

(١) تقدم قبل قليل(٢٣٢).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٥).

(٣) تاريخه ١١/ ٤١١.

وكتاب «الصيام»، وكتاب «الرد على من يقول بخَلْق القرآن»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الأنواء»، وكتاب «التسوية بين العرب والعَجَم»، وكتاب «الأشْرِبة».

وقد ولي قضاء الدِّينَوَر. وكان رأساً في اللُّغة والعربية والأخبار، وأيام الناس.

وقال البيهقي: كان يرى رأي الكَرَّامية.

ونقل صاحب «مِرآة الزمان» عن الدَّارَقُطْني أنه قال: كان ابن قُتَيبة يميل إلى التشبيه[1].

وقال أحمد بن جعفر ابن المنادي: مات ابن قُتْيبة فُجاءةً؛ صاح صيحة سُمِعَتْ من بُعْدٍ، ثم أُغْميَ عليه. وكان أكلَ هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظُّهْر، ثم اضطرب ساعةً، ثم هدأ. فما زال يتشهد إلى السَّحَر، ومات، سامحه الله. وذلك في رجب سنة ستٍّ وسبعين.

والذي قيل عنه من التشبيه لم يصح، وإن صحَّ فالنارُ أَوْلَى به. فما في الدِّين مُحاباة.

وقال مسعود السِّجزي: سمعتُ الحاكم يقول: أجمعت الأُمة على أن القُتيبي كذاب.

وهذه مجازفة بَشِعَة من الحاكم، وما علمتُ أحداً اتَّهم ابن قُتَيْبة في نقله، مع أن أبا بكر الخطيب قد وثَّقه[2]، وما أعلمُ أحداً اجتمعت الأُمة على كَذِبه إلا مُسَيْلمة والدَّجَّال[3]. غير أن ابن قُتَيْبَة كثير النَّقْل من الصُّحُف كَدَأْب الأخباريين، وقَلَّ ما روى من الحديث.

وكان حَسَن البِزَّة، أبيض اللحية طويلها، ولاه ذو الرِّياستين مَظَالم

---

(١) هذا من مجازفات سبط ابن الجوزي، وقال المصنف في السير ١٣/ ٢٩٨: «هذا لم يصح». قلت: وفي كتابه الذي ألفه في الرد على الجهمية والمشبهة ما ينفيه عنه (ص٢٤٣) فراجعه.

(٢) تاريخه ١١/ ٤١١.

(٣) قلت: ومن هو الحاكم حتى يحكم بمثل هذا الحكم على ابن قتيبة، وهو الذي ملأ مستدركه المزعوم بالموضوعات.

البصرة، فلما تخربت في كائنة الزَّنْج رجع إلى بغداد وجعل يُصَنف.

حمل عنه قاسم بن أَصْبغ، وغيره.

قال حماد بن هبة الله الحَراني: سمعت أبا طاهر السِّلَفي يُنْكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قُتَيْبَة، ويقول: ابن قُتَيْبَة مِن الثِّقات وأهل السُّنَّة، لكن الحاكم قَصَدَهُ لأجل المذهب.

٢٤٩ - عبدالله بن مِهْران، أبو بكر البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وعفان بن مسلم. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشافعي.

وكان ثقة ضريراً فاضلاً.

توفي سنة سبع وسبعين[1].

٢٥٠ - عبدالله بن هشام، أبو محمد الهَمَذانيُّ القَوَّاس عَبْدُوية.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، والحَسَن بن موسى الأشْيَب، وهشام ابن عُبَيْدالله الرَّازي، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن حَمْدان الجلاب، وعلي ابن محمد بن مَهْرُوية القَزْويني، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَدِيني، والقاسم بن أبي صالح.

وكان صدوقاً مستقيمَ الأمر.

٢٥١ - عبدالجليل بن عبدالرحمن بن أيوب، أبو حاتم الهَرَويُّ.

عن عُبَيْدالله بن موسى، وقَبِيصة بن عُقْبَة، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢٥٢ - عبدالحميد بن عبدالله بن هانىء، أبو هانىء النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا نُعَيْم، وعبدالمنعم بن إدريس. وعنه الحَسَن بن يعقوب، ومحمد بن عبدالله بن دينار، وغيرُهما.

توفي سنة إحدى وسبعين.

٢٥٣ - عبدالرحمن بن أزهر، أبو الحسن البَغْداديُّ الأعور.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، وغيره. وعنه إسماعيل الصَّفَّار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

توفي سنة تسع وسبعين[1].

٢٥٤- عبدالرَّحمن بن خَلَف الضَّبِّيُّ البَصْريُّ.

عن أبي علي الحَنَفي، وعبدالله بن رجاء. وعنه القاضي المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة تسع وسبعين أيضاً[2].

٢٥٥- عبدالرَّحمن بن داود بن أبي طيبة، أبو القاسم المِصْريُّ المُقرىء، مولى آل عمر بن الخطاب.

أخذ القراءة عرْضاً على أبيه. قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، والحَسَن بن عُمَيْر الرُّعَيْني، وعبدالله بن المضاء، ومُطَرِّف بن عبدالرحمن الأندلسي، وآخرون.

وكان مِن أهل الإتقان.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٥٦-عبدالرحمن بن زياد بن كُوشِيذ، أبو مسلم الأصبهانيُّ التَّانىء.

عن سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع بن الجراح. روى عنه محمد بن القاسم ابن كوفي أحاديث.

توفي سنة اثنتين وسبعين، عن مئة وسبع سنين، وقيل: بل عاش سبعاً وتسعين سنة[3].

٢٥٧ - عبدالرحمن بن سَهْل بن محمود، أبو محمد بن أبي السَّرِي.

عن يحيى بن مَعِين، وغيره. وعنه العباس الشِّكْلي، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٦ - ٥٦٧.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١/ ٥٦٤ - ٥٦٥.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١١١.
(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٦.

٢٥٨- عبدالرحمن بن الفَضْل الهاشميُّ الحَلَبيُّ.

عن آدم بن أبي إياس. وعنه موسى بن العباس الجُوَيْني، وأبو العباس الأصم وكَناه أبا القاسم.

٢٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثيُّ البَغْداديُّ البَصْريُّ الأصلِ، ويلقَّب كُرْبُزان[١].

سمع يحيى بن سعيد القَطان، ومُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير، وسالم بن نوح. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وحمزة الهاشمي، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كتبتُ عنه مع أبي، تكلموا فيه، وسألت أبي عنه، فقال: شيخ.

وقال الدَّارَقُطْني[٣]: ليس بالقوي.

مات يوم النَّحْر سنة إحدى وسبعين[٤].

٢٦٠- عبدالرحمن بن مَرْزوق بن عطية، أبو عَوْف البَغْداديُّ البُزُوريُّ.

سمع عبدالوهاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبَادة، وشَبَابة بن سَوار، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه ابن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سَهْل القَطان، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني[٥]: لا بأسَ به.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين[٦].

---

(١) الألقاب لابن حجر ٢/ ١١٧، وقيده المصنف في السِّير ١٣/ ١٣٨، ووقع في المشتبه ٥٤٩ للمصنف بفتح الباء الموحدة، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٤٧.

(٣) سؤالات الحاكم (١٤٥).

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦١ - ٥٦٣.

(٥) سؤالات الحاكم (١٤٤).

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٣ - ٥٦٤.

فأما سميه:

٢٦١- أبو عوف عبدالرحمن بن مَرْزوق بن عَوْف.

فشيخٌ طَرَسُوسيٌّ كَذاب، قال ابن حِبان[١]: كان يضع الحديث. حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَرْزوق بطَرَسُوس، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفعه: «لن تَخْلُوَ الأرضُ من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يُرْزَقون وبهم يُمْطَرون».

٢٦٢- عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي.

من بيت حِشْمَةٍ وتقدُّم. روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها عنه ابنُ أخيه أبو مزاحم موسى بن عُبَيْدالله[٢].

٢٦٣- عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم الهاشميُّ.

عن عبدالله بن إبراهيم الغِفاري، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه محمد ابن العباس بن نَجِيح، وإسماعيل الصَّفَّار.

وكان ثقة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين[٣].

٢٦٤- عبدالعزيز بن يعقوب بن حُمَيْد، أبو القاسم القُرَشيُّ القَيْسرانيُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه الطَّبَراني[٤].

٢٦٥- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران، أبو يحيى الدَّيْرعَاقُوليُّ البَغْداديُّ القطان.

طوَّفَ، وكتب الكثير، وسمع أبا نُعَيْم، وسُليمان بن حرب، ومسلم ابن إبراهيم، وأبا اليَمَان الحكم بن نافع، وأبا بكر الحُمَيْدي، وطبقتهم.

---

(١) المجروحين ٢/ ٦١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٨ - ٥٦٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢١٧ - ٢١٨.

(٤) المعجم الصغير (٧١٣).

وعنه موسى بن هارون، وابن صاعد، وابن السَّمَّاك، وأبو سهل القَطَّان، وجماعة.

قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتاً، مات في شَعْبان سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٦٦- عبدالمجيد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ، قاضي هَرَاة.

سمع عبدالصَّمد بن حَسَّان، وعبدالله بن عثمان عَبْدان المَرْوزِيين. وعنه محمد بن عبدالله بن مَخْلَد، وغيره.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢٦٧- ن: عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مِهْران، أبو الحسن المَيْمونيُّ الرَّقيُّ، صاحبُ الإمام أحمد.

كان من جِلة الفقهاء وكبار المحدِّثين. سمع إسحاق الأزرق، ومحمد ابن عُبَيْد الطَّنافسي، ورَوْح بن عُبَادة، ومكي بن إبراهيم، وحَجاج بن محمد الأعور، والقَعْنبي. وعنه النسائي ووثقه، وأبو عَوَانَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية.

توفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وسبعين، وكان شيخ بلده ومُفْتيه[2].

٢٦٨- ق: عبدالملك بن محمد بن عبدالله، أبو قِلابة الرَّقاشيُّ الحافظُ العابدُ، رحمة الله عليه.

عُنِي به أبوه، وأسمعه في صِغَره، وأشغله في العِلْم لِمَا رأى من ذكائه، فإنه وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمِي، وأبا داود الطَّيالِسي، ورَوْح بن عُبَادة، وبِشْر بن عُمر الزهْراني، وأبا عامر العَقَدي، ووَهْب بن جرير، وأبا عاصم النَّبيل، وخَلْقاً سواهم. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي،

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٥٨ - ٣٥٩ ومنه اقتبس الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

وأحمد بن كامل، وخَلْقٌ آخرهم أبو بكر الشافعي.

وقع حديثه في السَّماء عُلُوًّا لأصحاب ابن طَبَرْزَد، وهو بَصْريٌّ سكنَ بغداد.

قال الدارَقُطْني[1]: صدوق كثير الخطأ لكونه يُحَدِّث من حفظه.

وقال ابن كامل القاضي: حُكي أنه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة أربع مئة رَكْعَة. قال: ويقال إنه حدَّث من حِفْظه بستين ألف حديث.

قلتُ: الذي كان يُصلي أربع مئة ركعة هو والده فيما حكى أحمد العِجْلي[2]، فلعله فعل كأبيه.

وقال أبو عُبَيْد الآجُري[3]: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتبتُ عنه.

وقال محمد بن جرير الطَّبريُّ: ما رأيتُ أحفظ من أبي قِلابة.

قلتُ: مات في شوال سنة ست وسبعين[4].

٢٦٩- عبدالواحد بن شُعَيْب، قاضي جَبَلة.

عن أبي اليَمَان، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه ابن جَوْصا، وخَيْثَمَة، وأبو عَمْرو بن حكيم، وجماعة.

٢٧٠- عبدالوَهَّاب بن فُلَيْح بن رَبَاح، مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، القرشيُّ المكيُّ، أبو إسحاق مقرىء أهل مكة مع قُنْبُل.

وُلِد سنة مئتين. وقرأ القرآن على محمد بن بزيع، وداود بن شبل بن عُبَاد، ومحمد بن سبعون. قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخُزَاعي المكي، وغيرُه.

توفي سنة ثلاث وسبعين.

٢٧١- عَبْدَة بن سُليمان، أبو سَهْل البَصْريُّ، نزيلُ مصر.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٥٠).

(٢) ثقاتة (١٦١٧).

(٣) سؤالاته ٥/ الورقة ٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠١ - ٤٠٤، وهو في تاريخ الخطيب ١٢/ ١٨١ - ١٨٢.

عن القَعْنَبي، ويوسف بن عَدِي، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وجماعة. وعنه أسامة بن علي الرَّازي، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وجماعة.

توفي بمصر سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٧٢- عُبَيْدالله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن جُبَيْر، أبو محمد القَيْسيُّ الجُشَميُّ.

حدَّث برَمَادَة الرَّمْلة عن زياد بن طارق الجُشَمي. وعنه أبو النَّجْم بدر الحمامي الأمير، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم، وآخرون.

وكان شيخاً مُعَمَّراً جاوز المئة.

قال ابن عبدالبَر في شِعْر زُهَير بن صُرَد: رواه عُبَيْدالله، عن زياد بن طارق، عن زياد بن صُرَد، عن أبيه، عن جده وهو زُهَيْر بن صُرَد.

قلت: فهذه علة قوية قادحة في قول من رواه عنه، عن زياد بن طارق، عن زُهَيْر بن صُرَد. وقد صَرَّح الطَّبَراني في روايته[1]، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زُهير بن صُرَد الصَّحابي.

وممَّن روى عن ابن رماحس أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو محمد الحَسَن بن زيد الجَعْفري، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المَقْدِسي.

وبقي إلى سنة ثمانين ومئتين.

٢٧٣- عُبَيْدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو القاسم المِصْريُّ.

توفي سنة ثلاثٍ في آخرها.

روى عن أبيه، وجماعة. روى عنه الحُسين بن إسحاق الأصبهاني، وعلي بن الحسن بن قُدَيد، وآخرون.

قال ابن حِبان[2]: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يشبه حديثه حديثَ الثِّقات، ولا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عنه ابن قُدَيْد، عن أبيه سعيد حكاية إبراهيم بن سعد، أنه

---

(١) المعجم الصغير (٦٦١).

(٢) المجروحين ٢/ ٦٧.

حلف لا يحدِّث ببغداد حتى يُغَنِّي. وروى عنه الحُسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد الصحيحين، حديثاً منكراً جداً.

٢٧٤- عُبَيْدالله بن واصل بن عبد الشَّكُور بن زَيْن، الإمام أبو الفضل الزَّيْنيُّ البطلُ الشُّجاع البُخاريُّ الحافظ.

رحل وسمع أبا الوليد الطَّيالِسي، وعَبْدان بن عثمان المَرْوَزِي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، ومُسَدداً، وعبدالسلام بن مُطَهِّر، وخَلْقًا مِن طبقتهم. وعنه محمد بن إسماعيل البخاري وهو أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأهل بُخَارَى.

وُجِدَ مقتولاً إلى رحمة الله في سنة سبع وسبعين، وقيل: في سنة اثنتين وسبعين في شوال، في وقعة خُوكيجة شهيداً. ومولده في سنة إحدى ومئتين.

وكان أبوه ممن رحل أيضاً، وأدرك ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب، وأكثر عنه ولده. وآخر من روى عن عُبَيدالله الأستاذ عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي.

وكان موصوفاً بالشجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قال السُّلَيمانيُّ: روى عنه شيوخنا. قال: وكان البُخاري يَتَبَجَّح به. لقي سعيد بن منصور، وسهل بن بكار، وهلال بن فَياض، وسمَّى جماعة.

٢٧٥- عُبَيْد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهيُّ الدِّمشقيُّ، أخو أحمد بن محمد.

روى عن أبيه، وأبي الجُمَاهِر محمد بن عثمان، وغيرهما. وعنه ابنه أحمد بن عُبَيْد، وابنُ جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد.

توفي سنة ثمانين ومئتين.

٢٧٦- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الحافظ أبو سعيد الدارميُّ السِّجِسْتانيُّ، مُحَدِّث هَرَاةَ، وأحدُ الأعلام.

طوَّف الأقاليم، ولقيَ الكبارَ، وسمع أبا اليَمَان الحِمْصي ويحيى الوُحَاظي وحَيَوَة بن شُرَيْح بِحمْص، وسعيد بن أبي مريم وعبدالغفار بن داود الحرَّاني ونُعَيْم بن حماد وطبقتهم بمصر، وسليمان بن حرب وموسى

ابن إسماعيل التَّبُوذكي وخَلْقاً بالعراق، وهشام بن عَمَّار وحماد بن مالك الحَرَسْتاني وطائفة بدمشق. وأخذ عِلم الحديث عن أحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وإسحاق بن راهوية، ويحيى بن مَعِين.

وعنه أبو عَمْرو أحمد بن محمد الحِيري، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجِسِي، وأحمد بن محمد بن الأزهر، ومحمد بن يوسف الهَرَوي نزيل دمشق، ومحمد بن إسحاق الهَرَوي، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرَائفي، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسي الفقيه، وحامد الرَّفَّاء، وأحمد بن محمد العَنْبري، وطائفة.

قال أبو الفضل يعقوب الهَرَوي القَرَّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه. أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفِقْه عن أبي يعقوب البُوَيْطي، والحديث عن علي ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال الحافظ أبو حامد الأعمشي: ما رأيتُ في المحدِّثين مثل محمد ابن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفَسَوي.

وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهَل: قلتُ لأبي الفضل بن إسحاق الهَرَوي: هَل رأيتَ أفضل من عثمان الدَّارمي، فأطرق ساعةً، ثم قال: نعم، إبراهيم الحربي!.

قال أبو الفضل: ولقد كنا في مجلس عثمان غير مرة، ومرَّ به الأمير عَمْرو بن اللَّيْث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. حدثنا مسدَّد: ولم يزد على هذا.

وقال ابن عَبْدُوس الطَّرائفي: لما أردتُ الخروجَ إلى عثمان بن سعيد، كتبَ لي ابن خُزَيْمَة إليه، فدخلتُ هَرَاةَ في ربيع الأول سنة ثمانين، فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسأل عن ابن خُزَيْمَة، ثم قال: يا فتى متى قدِمْتَ، قلت: غداً. قال: يابُنَي، فارجِع اليومَ فإنك لم تَقْدَم بعد.

قلتُ: كأنه ما كان عرف اللسان العربي جيداً، فقال غداً، وظنها أمس.

وللدارمي كتابٌ في «الرد على الجَهْمية»، سمعناه، وكتاب في «الرد

على بِشْر المَريسي»، سمعناه. وكان جِذْعاً في أَعْيُن المبتدِعين. وصنَّف «مُسْنَداً» كبيراً، وهو الذي قام على محمد بن كرام، وطرده عن هَرَاة، فيما قيل.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي، وأبو يعقوب القَرَّاب: إنه توفي في ذي الحجة سنة ثمانين. وَوَهِمَ من قال: سنة اثنتين وثمانين.

قال الحاكم: سمعت أبا الطَّيِّب محمد بن أحمد الوَرَّاق، قال: سمعت أبا بكر الفَسَوي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قال لي رجل ممن يحسدني: ماذا كنت أنتَ لولا العلم؟ فقلت: أردتَ شيئاً فصار زيناً؛ سمعت نُعَيْم بن حماد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العِلم لكنتُ بقالاً، وأنا لولا العِلْم لكنتُ بزازاً من بزازي سِجِسْتان.

قال عثمان الدَّارميُّ: مَن لم يجمع حديث شُعْبَة، وسُفْيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن عُيَيْنَة، فهو مُفْلِس في الحديث.

يعني أنه ما بلغ رُتْبة الحُفَّاظ في العلم. ولا ريب أن من حَصَّل علم هؤلاء الأكابر، وهم خمسة، وأحاط بمَرْوِياتهم عالياً ونازلاً، فقد حَصَّل على ثُلُثَي السُّنة، أو نحو ذلك[1].

٢٧٧- عثمان بن سعيد، أبو بكر الإسْتَرَباذيُّ الإسكافيُّ، فقيه إستراباذ وشيخُها.

كان ثقةً ورِعاً محدِّثاً. روى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطبقته. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عَدِي. وتوفي سنة خمسٍ وسبعين.

٢٧٨- عثمان بن عبدالله بن أبي جميل، أبو سعيد القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن مروان بن محمد الطَّاطَرِي، وحَجاج بن محمد، وهشام بن عمار. وعنه علي بن الحُسين بن الأشقر، وأبو الميمون بن راشد.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٦١- ٣٦٦.

توفي سنة تسع وسبعين[1].

٢٧٩- عصمةُ بن إبراهيم، أبو صالح النَّيْسابوريُّ البِيليُّ، بالباء، الزَّاهد العَدْل.

قال الحاكم: كان من الأبدال، وهو عصمة بن أبي عصمة. سمع عَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن محمد الشَّرْقي، وأحمد بن علي الرَّازي، ومحمد بن القاسم العَتَكي.

قال ابنه إبراهيم: توفي سنة ثمانين، رحمه الله.

٢٨٠- علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد، أبو الحُسين الواسطيُّ نزيلُ بغداد.

سمع يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأبو سهل القطان، وأبو بكر النَّجَّاد، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[2]، وغيره.

مات في رمضان سنة أربع وسبعين.

وفي «صحيح البخاري»: حدثنا رَوْح بن عُبادة، فقال الحاكم: هو الواسطي هذا. وقال ابن عَدِي الجُرْجاني: يشبه أن يكون علي بن الحُسين ابن إبراهيم بن إشكاب، فالله أعلم[3].

٢٨١- علي بن إسماعيل، أبو الحَسَن البَغْداديُّ عَلُّوية.

عن عَفَّان، وعَمْرو بن مَرْزُوق. وعنه ابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو الحُسين ابن المنادي.

توفي في صَفَر سنة إحدى وسبعين[4].

٢٨٢- علي بن الحَسَن بن عَرَفَة العَبْديُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٢٠- ٤٢١.
(٢) سؤالات الحاكم (١٣٧).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٥ - ٣١٧.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

روى عن أبيه، ويحيى بن أيوب العابد. وعنه عبدالله بن محمد العَطَشي.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[1].

توفي سنة سَبْعٍ وسبعين[2].

٢٨٣- علي بن الحَسَن الهِسِنْجانيُّ الرَّازيُّ.

ثقةٌ صاحبُ حديث وتَطْواف. سمع سعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد الطَّيالسي، وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان، وأبا توبة الحَلبي، وخلقًا. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم ووَثَّقه[3]، ومحمد بن قارن الرَّازي وعبدالرحمن الجَلاَّب، وغيرُهم.

قال أبو الشَّيخ: تُوفي سنة خَمْسٍ وسبعين.

٢٨٤- علي بن الحسن الهَرْثَميُّ.

عن سعيد بن سُليمان الواسطي، وإبراهيم بن عبدالله النَّصْراباذي، وأبي زُرْعة الرَّازي. وعنه ابن ماجة في «تفسيره»، وابن أبي حاتِم[4].

ويجوز أن يكون هو الهِسِنْجاني المذكور.

٢٨٥- علي بن الحَسَن بن عَبْدُوية، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الخَزَّاز.

كان صدوقاً. روى عن عبدالله بن بكر، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجَّاج الأعور. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، ومُكرَم، وغيرُهم.

توفي سنة سَبْعٍ وسبعين[5].

٢٨٦- علي بن حَمَّاد بن السَّكَن البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ومحمد بن عُمر الواقدي. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٣٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٩٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٩ - ٣٠١.

قال الدَّارَقُطْني[1]: متروك[2].

٢٨٧- ق: علي بن داود بن يزيد، أبو الحَسَن التَّمِيميُّ القَنْطريُّ البَغْداديُّ الأَدَميُّ.

مُحَدِّث رَحَّال. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مَرْيم، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم الحَرْبي وهو من أقرانه، وإسماعيل الصَّفَّار، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وجماعة.

وَثقه الخطيب[3].

وتُوفي سنة اثنتين وسَبْعين[4].

٢٨٨- علي بن سهل بن المُغيرة، أبو الحَسَن النَّسائيُّ ثم البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا بَدْر شُجاع بن الوليد، وعبدالوَهَّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بُكَيْر، ومحمد بن عُبَيْد، وعُبَيْدالله بن موسى، وطائفة. وعنه ابن صاعد، وعلي بن عُبَيْد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتِم[5]: صَدوقٌ.

قلت: تُوفي هو وعَلُّوية بن إسماعيل المذكور في يومٍ واحد، في صَفَر سنة إحدى وسبعين[6].

٢٨٩- علي بن شَيْبة بن الصَّلْت السَّدوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، نزيلُ مصر، أخو الحافظ يعقوب بن شَيْبة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٣٤).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٦٦ - ٣٦٧.
(٣) تاريخه ١٣/ ٣٧٣.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٢٣ - ٤٢٤.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٣٨.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

روى عن يزيد بن هارون، والحَسن بن موسى الأشْيَب. وعنه عبدالعزيز الغافقي، وغيرُه.

تُوُفي سنة اثنتين وسبعين[1].

٢٩٠- علي بن العَباس بن واضح النَّسائيُّ.

ثقةٌ فاضلٌ. نَزَلَ بغداد، وروى عن عَفَّان، وأحمد بن يونُس اليَرْبُوعي. وعنه ابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار.

تُوفي سنة أربع[2].

٢٩١- علي بن عبدالله الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ المُؤدِّب.

عن بكر بن بَكَّار. وعنه عبدالله بن الحَسَن بن بُنْدار[3].

٢٩٢- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المُغيرة المَخْزُوميُّ المِصْريُّ عَلان، أبو الحَسَن.

مُحدِّث رحَّال نَبيلٌ، أغفله أبو سعيد بن يونُس.

سمع آدم بن أبي إياس، وخَلَّاد بن يحيى، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مَرْيم، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، وأبو علي بن حَبيب الحَصَائري، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأحمد بن مَسْعود الزَّنْبَرِي، وأبو علي بن فَضَالة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وجماعة.

وقد روى أبو عبدالرحمن النَّسائي في كتاب «اليوم والليلة»[4] حديثاً عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة، عنه.

قال الطَّحاوي: تُوفي في شَعْبان سنة اثنتين وسبعين[5].

٢٩٣-ن: علي بن عُثمان بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن عُثمان ابن نُفَيْل، أبو محمد النُّفَيْليُّ الحَرَّانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٩٣ - ٣٩٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٧١ - ٤٧٢.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٥.
(٤) عمل اليوم والليلة (٨٦٤).
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١ - ٥٣.

سمع يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وخالد بن مَخْلَد، وعلي ابن عَياش، وطبقتهم. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، ومحمود بن محمد الرَّافقي، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وابن صاعد، وعبدالله بن زَبْر القاضي، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[1].

٢٩٤- علي بن عَمْرو المَغْربيُّ الإفريقيُّ، أبو الحَسَن.

عن يحيى بن بُكَيْر، وطبقته.

مات بمصرَ في رمضان سنة ثمانين ومئتين.

٢٩٥- علي بن يحيى المُنَجِّم، أحدُ الأدباء والظُّرَفاء.

كان رئيساً أخباريّاً، شاعراً مُجِيداً، نادَمَ المُتَوكل والخُلفاء بعدَهُ، ولما مات رثَاه ابن المُعْتز.

تُوفي سنة خَمْسٍ وسبعين. وقد أخذ عن إسحاق المَوْصلي، وغيره. وعاش أربعاً وسبعين سنةً.

ومن شِعره:

بأبي والله مَنْ طَرَقا ... كابْتِسام البَرْقِ إذ خَفَقا
زادني شَوْقاً برؤْيتِهِ ... وحَشَا قلبي به حُرَقا

٢٩٦- ن: عِمْران بن بكَّار بن راشد، أبو موسى الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ البَرَّاد المُؤَذن.

سمع محمد بن حِمْيَر السَّلِيحي، وأبا المُغيرة الخَوْلاني، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وعُتْبة بن السَّكَن، وجماعة. ولم يَرْحل. وعنه النَّسائي ووَثَّقه، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وعبدالله ابن زَبْر، وجماعةٌ.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[2].

٢٩٧- عمران بن عبدالله، أبو موسى البُخاريُّ النُّوْريُّ الحافظ.

---

(١) من تهذيب الكمال أيضاً ٢١/ ٦٧ - ٦٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١١ - ٣١٣.

قال ابن ماكولا[1]: ونور من أعمال بُخَارَى.

روى عن أحمد بن حفص، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وحِبَّان بن موسى، ومحمد بن حفص البَلْخي، وغيرهم. روى عنه أحمد بن عبدالواحد بن رُفَيْد، وعبدالله بن مَنِيح.

٢٩٨- عِمْران بن موسى الطَّرَسُوسيُّ، أبو موسى.

عن عفان، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وسُنَيْد بن داود. وعنه أبو حاتم، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعي، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

٢٩٩- عِمْران بن موسى المَوْصِليُّ القصير.

عن يزيد بن هارون، وكثير بن هشام. وعنه يزيد بن محمد بن إياس الأزْدي، وقال: لم يكن من أهل الحديث.

توفي سنة أربع وسبعين.

٣٠٠- عُمر بن حَفْصون، رأس الخوارج بجزيرة الأندلس.

ظهر من أعمال رَيَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعبَ السَّلاطين، وطال أمره، وعظُم البلاء به. وكان جَلْداً شجاعاً فاتكاً، وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعةٍ. وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن قُتِل سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

ذكره الحُمَيْدي، وقال[3]: حدثنا أبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني أنه من ذُرِّيَّته.

٣٠١- عُمر بن محمد الشَّطَويُّ.

عن أسيد الجَمال. وعنه ابن مَخْلَد، والشَّافعي[4].

---

(١) الإكمال ١/ ٥٩٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٩٨.

(٣) جذوة المقتبس (٦٨٧).

(٤) لم يذكر وفاته، وذكرها الخطيب قي تاريخه ١٣/ ٥٤ نقلاً عن ابن المنادي وأنها كانت سنة تسع وسبعين ومئتين.

٣٠٢- عُمر بن محمد بن الحَكم النَّسائيُّ.

عن خليفة بن خَياط، وعبدالأعلى بن حماد، وطائفة.

وكان أخباريًّا علاَّمة، رحل إلى الشام، وغيرها. روى عنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، والخرائطي[١].

٣٠٣- عَمْرو بن ثَوْر بن عَمْرو الجُذَاميُّ القَيْسرانيُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه خَيْثَمَة بن سُليمان، والطَّبَراني[٢].

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٠٤- عَمْرو بن سَلَمَة الجُعْفيُّ القَزْوينيُّ.

عن محمد بن سعيد بن سابق، وداود بن إبراهيم العُقَيْلي، وخَلَف بن الوليد. وعنه إسحاق الكيساني، وعلي بن محمد بن مهْرُوية، وعلي بن إبراهيم القطان، وجماعة من أهل قَزْوين.

وثقه الخليلي، وقال[٣]: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أول سنة ثلاثٍ[٤].

٣٠٥- ن: عَمْرو بن يحيى بن الحارث الحِمْصيُّ الزَّنْجاريُّ.

عن المُعَافَى بن سُليمان الرَّسْعَني، ومحبوب بن موسى، وأحمد بن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وجماعة. وله رحلة. روى عنه النَّسائي، وأحمد بن محمد الرَّشيدي، وعيسى بن العباس بن وَرْد.

وثقه النَّسائي.

وقد حدَّث سنة تسعٍ وسبعين[٥].

٣٠٦- عُمَيْر بن مرداس، أبو سعيد الدُّونقيُّ[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٢ - ٥٣.

(٢) المعجم الصغير (٧٢٧).

(٣) الإرشاد ٢/ ٧١٤.

(٤) ينظر التدوين للرافعي ٣/ ٤٦٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٦) منسوب إلى دونق، قرية من قرى نهاوند، قيده السمعاني في «الدونقي» من الأنساب.

قال الخليليُّ[1]: ثقة مشهور.

سمع عبدالله بن نافع الزُّبَيْري، ومُطَرِّف بن عبدالله، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

يروي عنه القطان.

بقي إلى قرب الثمانين ومئتين.

٣٠٧-عيسى بن إسحاق بن موسى الخَطْميُّ الأنصاريُّ، أبو العباس أخو موسى.

عن خَلَف البزار، وأبي الربيع الزَّهْراني، وعبدالمنعم بن إدريس. وعنه ابن قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عُمر الزاهد وقال: كان يقال إنه من الأبدال.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عابداً.

مات قبل الثمانين ومئتين، رحمه الله.

٣٠٨- عيسى بن جعفر البَغْداديُّ الوَرَّاق.

ثقة ورعٌ، بطلٌ شجاعٌ غازٍ مُجاهد. سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوار. وعنه المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو الحُسين ابن المنادي، وجماعة.

توفي سنة اثنتين[3].

٣٠٩- عيسى بن عبدالله بن سنان بن دَلُّوية البَغْداديُّ، أبو موسى الطَّيالِسيُّ زَغاث[4].

سمع عُبَيْدالله بن موسى، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة سبعٍ وسبعين في شوال.

---

(١) قال ذلك في شيوخ أبي الحسن القطان.

(٢) تاريخه ١٢/ ٥٠١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

(٤) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٣٤٢.

قال الدَّارقُطْني[1]: ثقةٌ

ووصفه بعضُهم بالحفظ والمعرفة[2].

٣١٠- عيسى بن عبدالله بن عمرو، أبو حَسَّان العُثمانيُّ البَغْداديُّ.

روى عن ابن أبي الشَّوارب، وعلي بن حُجْر، وأبي حفص الفلاس. وأتى بالطَّامات، وادعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك، عن أبيها.

قال جعفر المُستغفري: وهذا يكفيه في الفضيحة.

قلت: روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، ومحمد بن زكريا النَّسَفي، وغيرهما[3].

٣١١- عيسى بن محمد بن منصور، أبو موسى الإسكافيُّ.

عن شُعَيْب بن حرب، وأُمَية بن خالد. وعنه علي بن إسحاق المادرائي، وابن السَّمَّاك، وجماعة.

وهو مستقيم الحديث[4].

٣١٢- الفتْحُ بن شُخْرُف، أبو نصر الكَشيُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

ومن كبار مشايخ الصُّوفية. روى عن رجاء بن مُرَجَّى الحافظ، والجارود بن مُعَاذ التِّرْمِذي، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، وآخرون.

وكان عابداً سائحاً كبيرَ الشأن. رأى أحمد بن أبي الحواري والقاسم الجُوْعي، وجُل روايته حكايات.

قال أبو محمد الجَرِيري: قال لي فَتْح بن شُخْرُف: من إعجابي بكل شيء جيِّد أنْ عندي قَلَمٌ كتبتُ به أربعين سنة، كنت أكتب به بالنهار وبالليل في ضوء القمر، فإذا تَشَعَّثَ رأسه قَطَطْتُه، وهو عندي. فأخرجه لي من أُنْبوبة نحاس.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٤١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٨ - ٥٠٠.

(٣) لعله نقله من تاريخ ابن النجار، وينظر الميزان ٣/ ٣١٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨.

وقال جعفر الخُلْدي: رأيتُ الفَتْح بن شُخْرُف، وكان صالحاً زاهداً لم يكن يأكل الخُبز ثلاثين سنة، وكان له أخلاق حَسَنَة، وكان يُطعم الفقراء الطعام الطيب.

وقال ابن البَرْبَهاري: سمعتُ الفتحَ يقول: رأيتُ ربَّ العِزة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذكَ على غِرة. قال: فتُهْت في الجبال سَبْع سِنين.

وقيل: إنَّ الفتح بن شُخْرُف قرأ أربعين ألف ختمة، فالله أعلم.

ولما مات كانت له جنازة عظيمة، وشيعه خلائق، توفي في شوال سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

٣١٣- الفضل بن حَماد الأنطاكيُّ.

عن عيسى بن سُليمان الحجازي، وغيره.

لا أعرفه.

وكذا:

٣١٤- الفضل بن حَماد الواسطيُّ.

يروي عن محمد بن وزير.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد[2].

٣١٥-الفضل بن الحَكَم، العَدْل، أبو العباس الخُراسانيُّ التاجر.

عن عَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن القاسم العَتكي.

وكان مِن كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٣١٦- الفضل بن حَمَّاد الفارسيُّ الخَبْريُّ[3] الحافظ، صاحبُ «المُسْنَد الكبير».

---

(١) اختصرها من ترجمة مطولة ساقها الخطيب في تاريخه ١٤/ ٣٦٣ - ٣٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٤٨.

(٣) منسوب إلى «خَبْر» من قرى شيراز، ونص عليه السمعاني في الأنساب.

رحل وسمع سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وطبقتهما. وعنه أبو بكر بن سعدان الشِّيرازي، وأبو بكر بن أبي داود.

٣١٧- الفضل بن العباس بن مِهْران.

عن خَلَف بن هشام. وعنه علي بن الحَسَن بن العبد وأحمد بن عبدالحكيم البَصْريان، وغيرُهما[١].

٣١٨- الفضل بن العباس، أبو مَعْشَر الهَرَويُّ.

رحل وأخذ عن قُتَيْبة بن سعيد، وسُوَيد بن سعيد، وطائفة.

وتوفي سنة ستٍّ وسبعين.

٣١٩- ن: الفضل بن العباس، أبو العباس البَغْداديُّ ثم الحَلَبيُّ.

عن القَعْنَبي، وعَفان، وسَعْدُوية، وعاصم بن علي، ومعاوية بن عَمْرو الأزْدي، وخَلْقٍ. وعنه النسائي، ومحمد بن بَرَكة بَرْداعس، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وعلي بن الحَسَن بن العبد، والطَّبَراني، ومحمد بن جعفر ابن السَّقَّاء الحلبي.

قال النَّسائي: ليس به بأس[٢].

٣٢٠- الفضل بن عُمَيْر بن عَثْم، أبو الحسن التَّميميُّ المَرْوَزِيُّ.

نزل بُخَارى، وحدَّث عن عَبْدان المَرْوَزي، وسُليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أحمد بن سُليمان بن قرينام، ومحمد بن أحمد بن مَرْدَك.

توفي بالشاش في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين؛ ورخه غُنْجار، وابن ماكولا[٣].

وعَثْم: مثلَّثة.

٣٢١- الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو العباس اليزيديُّ الأديب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٩ - ٢٣١.

(٣) الإكمال ٧/ ٣٦، وينظر المشتبه للمصنف ٤٨٧.

من بيت العربية والأدب. روى عن محمد بن سَلاَّم الجُمَحي، وإسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي، ومحمد بن صالح ابن النَّطَّاح، والمازني.

وبرع في فنون عِلم اللِّسان، روى عنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي، وأبو علي الطُّوماري.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

٣٢٢- الفضل بن يوسف، أبو العباس القَصَبانيُّ الكُوفيُّ.

يروي عن أبي غسان النَّهْدي، وغيره. وعنه ابن عُقْدَة، وخَيْثَمَة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٢٣- فهد بن سُليمان، أبو محمد الكُوفيُّ الدَّلال النَّخاس، نزيلُ مصر.

سمع أبا مُسْهِر الغَسَّانيَّ، ويحيى بن عبدالله البابْلُتِّي، وأبا نُعَيْم، وجماعة كثيرة. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، وعلي بن سراج المِصْري، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وابن جَوْصا، وأبو الفوارس الصَّابوني.

قال ابن يونُس: كان دلاّلاً في البَز، وكان ثقةً ثَبْتاً.

توفي في صفر سنة خمسٍ أيضاً.

٣٢٤- فهد بن موسى بن أبي رباح القاضي، أبو الخير الأزديُّ الفقيه الإسكنْدرانيُّ، قاضي الإسكندرية.

روى بدمشق عن عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، وعبدالله بن عبدالحَكَم، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه محمد بن جعفر بن مَلاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

توفي في شَعْبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين، والأول أصح[2].

٣٢٥- القاسم بن الحسن، أبو محمد الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ الصائغُ المتكلِّم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٢) هكذا قال، مع أنه ذكره في الطبقة السابقة وأحاله على هذه الطبقة.

ثقةٌ صدوقٌ عالِمٌ. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعلي المادَرَائي، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين بمصر.

وثَّقه الخطيب[1].

٣٢٦- القاسم بن زاهر بن حَرب النَّسائيُّ.

عن عمِّه أبي خَيْثمة زُهير بن حرب، وعفان بن مُسلم، ومحمد بن سابق، وجماعة. وعنه علي بن إسحاق المادَرَائي، وحمزة الدِّهْقان.

ووثقه الخطيب[2].

توفي سنة إحدى وسبعين.

٣٢٧- القاسم بن العباس، أبو محمد المَعْشريُّ البَغْداديُّ الفقيه، سِبْط أبي مَعْشر السِّنْديِّ المدنيِّ.

شيخٌ صدوقٌ، يروي عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، ومُسَدد. وعنه ابن السماك، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين[3].

٣٢٨- القاسم بن عبدالله بن المُغيرة البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

ثقةٌ صاحبُ حديث. سمع عبدالصمد بن النُّعْمان، وحُسين بن محمد المَرُّوذي، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وعبدالله الخُراساني.

توفي سنة خمسٍ وسبعين[4].

٣٢٩- القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيار، مولى الوليد بن عبدالملك، أبو محمد الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ البَيَّانيُّ الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٤٣١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٣٠ ومنه نقل الترجمة أيضاً.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

رحل وأخذ عن الأئمة: الحارث بن مِسْكين، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأبي طاهر بن السَّرْح، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبي إبراهيم المُزَني، وطائفة. ولزِم محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم حتى برع في الفِقْه، وفاقَ أهلَ عَصْره، وصارَ إماماً مجتهداً لا يُقلِّد أحداً. وقد ألَّف كتاب «الإيضاح» في الرد على المُقَلِّدين، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وأهل الأثر.

تفقَّه به خَلْقٌ بالأندلس، وروى عنه الأعناقي، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وابنه محمد بن قاسم، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وآخرون. واسم صاحبه الأعناقي: سعيد بن عثمان.

قال ابنُ الفَرَضي[1]: لزِم ابن عبدالحَكَم للتفقه والمُنَاظرة، وتحقق به وبالمُزَني. وكان يذهب مذهب الحُجَّة والنَّظَر، وتَرْك التَّقليد، ويميل إلى مذهب الشافعي، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسْن النَّظَر والبَصَر بالحُجَّة.

قال أحمد بن خالد: ما رأيت مثل قاسم في الفِقْه ممن دخل الأندلس من أهل الرِّحل.

وقال محمد بن عبدالله بن قاسم الزاهد: سمعت بَقِيَّ بنَ مَخْلَد يقول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: سمعتُ ابن عبدالحَكَم يقول: لم يَقْدَم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد، ولقد عاتبته في حين رجوعه إلى الأندلس، قلت: أَقِمْ عندنا فإنك تعتقد هاهنا رياسة، ويحتاج الناسُ إليك. فقال: لا بُد من الوطن.

قال ابن الفرضي: ألَّف قاسم في الرَّدِّ على يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وعبدالله بن خالد، والعُتْبي كتاباً نبيلاً يدلُّ على علم. وله كتابٌ شريف في خبر الواحد، وكان يلي وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيامه.

---

(١) تاريخه (١٠٤٩)، وسلخ جل الترجمة منه.

وقال أبو علي الغَسَّانيُّ: سمعت ابن عبدالبر يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب.

توفي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: في أول سنة سبع.

٣٣٠- القاسم بن مُنبه الحَرْبيُّ.

عن بِشْر الحافي. وعنه محمد بن شُجاع، وأبو جعفر بن البَخْتَري[١].

٣٣١- القاسم بن نَصْر البَغْداديُّ العابد، يقال له: دوست[٢].

روى عن سُرَيْج بن النُّعمان، وعَمْرو بن عَوْف، وغيرهما، وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وجعفر الخُلْدي.

توفي سنة ثمانين، وقال الخطيب[٣]: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٣٣٢- القاسم بن نَصْر المُخَرِّميُّ.

روى عن يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه أبو علي اللُّؤْلُؤي، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب[٤]: ثقة.

٣٣٣- قَحْزَم[٥] بن عبدالله بن قَحْزَم، أبو حنيفة الأُسْوانيُّ الفقيه.

قال ابن يونُس: يروي عن الشَّافعي، تُوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وقال ابن عبدالبر: يروي عن الشَّافعي كثيراً من كتبهِ، وكان مُفْتياً، وأصلُهُ من القِبْط، كتب كثيراً من كتب الشَّافعي وصَحِبَهُ، وروى عنه عشرة أجزاء.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٢٦٩.

(٣) نقله الخطيب باسناده إلى أبي بكر الشافعي (تاريخه ١٤/ ٤٣٩).

(٤) تاريخه ١٤/ ٤٣٤.

(٥) قيده ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ١٥٨) والسبكي في طبقات الشافعية ٢/ ١٦٠، والأدفوي في الطالع السعيد ٤٦٩.

٣٣٤- كثير بن شهاب القَزْوينيُّ.

عن محمد بن سابق، وعبدالله بن الجَرَّاح. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، وأبو الحسن القَطَّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتِم[١]: صَدوقٌ كُتب عنه بقَزْوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين[٢].

٣٣٥- مالك بن يحيى، أبو غَسَّان الكُوفيُّ الهَمَذانيُّ السُّوسيُّ.

عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه علي بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخَياش المِصْري، وآخرون.

توفي بمصر في رَبيع الأوَّل سنة أربع وسبعين.

٣٣٦- محمد بن أحمد بن رَزِين البَغْداديُّ.

عن يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وشَبَابة بن سَوَّار، وأبي النَّضْر. وعنه عبدالله بن سُليمان الفامي، وأبو العَبَّاس بن عُقْدة.

مات سنة ثلاثٍ وسبعين[٣].

٣٣٧- محمد بن أحمد بن رِزْقان، أبو بكر المِصِّيصيُّ.

روى عن علي بن عاصم، وحَجاج الأعور، وجماعة. وعنه أبو علي الحَصَائري، ومحمد بن أبي حُذَيْفة، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو الميمون ابن راشد.

رِزقان قيده ابن مَنْدة، وابن ماكولا بالكَسْر[٤].

٣٣٨-محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البَغْداديُّ المقرىء.

عن خَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبلٍ، ومحمد بن سَعْدان النَّحوي. وعنه أبو مُزَاحم الخَاقَاني، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ المقرئان.

توفي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضاً[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٥٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥١٠ - ٥١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٤.

(٤) الإكمال ٤/ ١٨٤.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٧.

٣٣٩- محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوام الرِّياحيُّ، أبو بكر، وقيل: أبو جعفر.

سمع يزيد بن هارون، وعبدالوهَّاب بن عطاء، وقُريش بن أَنَس، وأبي عامر العَقَدي. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن الهيثم الأنباري، وجماعة.

قال الدارقطني[١]، وغيره: صدوق.

مات في رمضان سنة ست وسبعين[٢]، وحديثه يقع لنا عالياً.

٣٤٠- محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التَّميميُّ المَوْصْليُّ، شيخُ المَوْصل ومحدِّثُها في وقته.

رحل وسمع أبا بدر شُجاع بن الوليد، وعبدالوهَّاب بن عطاء، وجعفر ابن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأخاه محمد بن عُبَيْد، وأبا النَّضْر، ومحمد بن القاسم الأَسَدي، وطبقتهم. وعنه ابن أخته أبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن العباس بن الفضل بَيَّاع الطعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبدالله ابن جعفر بن إسحاق الجابري، وآخرون. وسائر «جزء الجابري»، عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفَضْل والثقة، ومن آدبِ مَن رأينا من المحدِّثين.

قال: وكان أحمد بن حنبل وابنُ مَعين يُكرمونه، وكانت الرحلة إليه بالمَوْصِل بعد علي بن حرب، سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً فقمتُ، فقال: أما علمتَ أنَّ النبي ﷺ قال: «من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوَّأ مقعده من النار»[٣]. فقلت: إنما قمت إليك ولم أقُم لك. فاستحسن ذلك.

توفي سنة سبع وسبعين في شوال.

٣٤١- محمدُ بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكيُّ، أبو الوليد.

---

(١) سؤالات الحاكم (٥٢٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٤/ ٩٣ و ١٠٠ ، وأبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٧٥)، وغيرهم.

عن رَوَّاد بن الجَراح، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، والهيثم بن جميل. وحدَّث ببغداد، فروى عنه أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني، وغيره.

ومات بأنطاكية عند قدومه من مكة سنة ثمانٍ وسبعين[1].

٣٤٢- محمد بن أحمد بن حبيب البَغْداديُّ الذَّارع.

شيخٌ صدوقٌ، سمع أبا عاصم النبيل، وغيرهُ. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، ومحمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطري.

توفي سنة ثمانين[2].

٣٤٣- محمد بن أحمد بن أَنَس القُرَشيُّ النَّيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالله، وأبي عاصم النَّبيل، والمقرىء، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء وقال: ثقة.

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٤٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان، أبو جعفر النَّيسابوريُّ السَّرَّاج.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع علي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعين. وعنه أبو سَهْل القَطان، والطَّسْتي، وجماعة[3].

٣٤٥- محمد بن إبراهيم بن مُسلم، أبو أُمَية البَغْداديُّ ثم الطَّرَسُوسيُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف وصَنَّف، وسمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وشَبَابة بن سَوار، وعمر بن يونس اليمامي، وعبدالوهَّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر، وخَلْقاً كثيراً. وعنه أبو عَوَانَة، وابن جَوْصا، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَندي، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو علي الحصائري، وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أُمية، وخَلْق.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٨٣ - ٨٤.

وثَّقه أبو داود[1]، وغيره.

وقال أبو بكر الخَلَّال: إمامٌ في الحديث رفيع القَدْر جداً.

وقال ابن يونس: توفي بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

٣٤٦- محمد بن إبراهيم بن جَناد، أبو بكر المِنْقَريُّ البَصْريُّ، ويقال: البَغْداديُّ، البزاز، ويقال: أصله من مَرْو الرُّوذ.

سمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالِسي، والحَوْضي، وجماعة.

وعنه علي بن محمد المِصْريُّ، والحَكيمي، ومحمد بن العباس بن نَجِيح.

وكان ثقة.

توفي سنة ست وسبعين بطريق مكة أو بمصر[3].

٣٤٧- محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبدالله الجَيْرانيُّ[4] الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع بكر بن بكار، والحُسين بن حفص، وغيرَهما. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وعبدالله بن محمد القَبَّاب.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[5]: ثقة، توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: مشهورٌ، ثقةٌ.

٣٤٨- محمد بن إبراهيم، أبو حَمْزة المَرْوَزِيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن عَبْدان بن عُثمان، وعلي بن الحسن بن شَقِيق. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وغيرُهما.

وثَّقَه الخطيب[6].

٣٤٩- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الحُلْوانيُّ، قاضي بَلْخ.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٧.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧ - ٣٣١، وهو في تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٤) منسوب إلى جَيْران من قرى أصبهان.

(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠.

(٦) تاريخه ٢/ ٢٨٦، ومنه أخذ الترجمة.

حَدَّث ببغداد في أواخر عُمره عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وأحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وحَمْزة العَقَبي.

وَثَّقه الخطيب[1].

٣٥٠- محمد بن إبراهيم بن عَبْدوس القُرَشيُّ، مولاهم، المَغْربيُّ الفَقِيه المالكيُّ، صاحب سُحْنُون.

كان إماماً كبيراً مشهوراً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، مُجاب الدَّعوة. سمع من سُحْنُون شيخه، ومن موسى بن مُعاوية. وكان مولده سنة اثنتين ومئتين.

واجتمع في عصرٍ واحد أربعةُ محمدين لا مِثْل لهم في معرفة مَذْهب مالك: محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، ومحمد بن المَوَّاز. مِصْريان، ومحمد بن سُحْنُون، ومحمد بن عَبْدوس. قَيْرَوانيان.

٣٥١- محمد بن إبراهيم بن عُمر بن مَيْمُون الرَّمَّاح، أبو بكر الخُراسانيُّ البَلْخيُّ.

رحل وسمع أبا نُعَيْم، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وعصام بن يوسف البَلْخي، وجماعة. وعنه عُمر بن سَهْل الدِّينوَرِي، وأحمد بن شهاب العُكْبري. ونابَ في القضاء لجعفر بن عبدالواحد الهاشمي بعُكْبَرا، ثم وَلِيَ قضاء أصبهان من قبل المُعْتز بالله.

ذكرَ ابن النَّجار في «تاريخه» أنَّه تُوفي سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو غَلَطٌ ظاهرٌ.

٣٥٢- محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريُّ، أبو الحَسَن.

مُحَدِّثٌ مشهورٌ أغفله ابن عساكر، وهو من شَرْطه.

روى عن مُؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وجماعة. روى عنه عَمْرو بن عُصَيْم الصُّوري، ومحمد بن الحَسَن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكي، وعبدالرحمن بن حَمْدان

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٨٧، ومنه أخذ الترجمة.

الجَلاَّب، وآخرون، فروى الجَلاَّب عنه، قال: حدثنا رَوَّاد بن الجَرَّاح، ثمَّ ذكر حديثاً مُنكراً في ذكر المهدي، لكن ما قَصَّرَ الجَلاَّب، فقال: هذا حديثٌ باطلٌ، ومحمد لم يسمع من رَوَّاد ولا رآه، وكان مع هذا غالياً في التَّشيُّع.

قلت: آخر من رَوَى عنه بالإجازة الطَّبَراني.

٣٥٣- محمد بن إدريس بن المُنْذر بن داود بن مِهْران، أبو حاتِم الغَطَفانيُّ الحَنْظليُّ الرَّازيُّ الحافظ، أحدُ الأئمة الأعلام.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتِم[1]: سمعتُ أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة تسعٍ ومئتين وأنا ابن أربع عشرة سنة.

سمع عُبيدالله بن موسى وأبا نُعَيْم وطبقتهما بالكُوفة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري والأصمعي وطبقتهما بالبَصْرة، وعَفَّان وهَوْذَة بن خَلِيفة وطبقتهما ببغداد، وأبا مُسْهر وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان وطبقتهما بدمشق، وأبا اليَمَان ويحيى الوُحَاظي وطبقتهما بحِمْص، وسعيد بن أبي مَرْيم وطبقته بمصر، وخَلْقاً بالنواحي والثُّغور. وتَرَدَّد في الرِّحلة زماناً.

قال ابنه[2]: سمعتُ أبي يقول: أول سنة خرجتُ في طلب الحديث أقمتُ سبع سِنين، أحصيتُ ما مشيتُ على قدميَّ زيادةً على ألف فَرْسخ، ثم تركتُ العددَ بعد ذلك. وخرجتُ مِن البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرَّمْلة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثم إلى أنطاكية، ثم إلى طَرَسُوس. ثم رجعت إلى حِمْص، ثم منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبتُ إلى العراق كل هذا وأنا ابن عشرين سنة. دخلتُ الكوفةَ في رمضان سنة ثلاث عشرة.

قلت: أدرك عُبَيْدالله قبل موته بشهرين.

قال: وجاءنا نعي أبي عبدالرحمن المقرىء وأنا بالكوفة. ورحلتُ مرةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ورجعتُ إلى الرَّي سنة خمسٍ وأربعين. وحججتُ رابع حَجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين. قال: وفيها حج ابني عبدالرحمن. وحزرت ما كتبت عن ابن نُفَيْل يكون نحو أربعة عشر ألفاً،

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٦.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٩ - ٣٦٣.

وكتبَ محمد بن مُصَفًّى عني جزءاً انتخبه.

قلت: وحدَّث عنه من شيوخه: الصَّفَّار، ويونس بن عبدالأعلى، وعَبْدَة بن سُليمان المَرْوزي، ومحمد بن عَوْف الحمصي، والربيع بن سُليمان المرادي. ومِن أقرانه: أبو زُرْعة الرَّازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي. ومِن أصحاب السُّنَن أبو داود والنَّسائي، وقيل: إنَّ البخاري وابن ماجة رويا عنه ولم يصح، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقاضي المَحَاملي، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القَطان صاحب ابن ماجة، وأبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حكيم المَدِيني، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، والحُسين بن عياش القطَّان، وحفص بن عُمر الأردُبيلي، وسُليمان بن يزيد الفامي، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجلاب، وبكر بن محمد المَرْوَزِي الصَّيْرفي، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وأبو حامد أحمد بن علي بن حَسْنُوية المقرىء التاجر، وخَلْقٌ كثير.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: قال لي موسى بن إسحاق القاضي: ما رأيتُ أحفظَ مِن والدك.

وقال أحمد بن سَلَمَة الحافظ: ما رأيتُ بعد إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ يونس بن عبدالأعلى يقول: أبو زُرْعة وأبو حاتم إماما خُراسان، بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين.

وقال هبةالله اللالكائي: أبو حاتم إمام حافظ مُتَثَبِّتٌ.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سمعت أبي يقول: كنتُ أذاكر أبا زُرْعة، فقال لي: يا أبا حاتم قَلَّ مَن يفهم هذا إذا رفعت هذا من واحدٍ واثنتين، فما أقل من يُحسن هذا. وربما أتيتك في شيء وأبقى إلى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٣٣.
(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤.
(٣) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٦.

وقال القاسم بن أبي صالح الهَمَذانيُّ: سمعتُ أبا حاتم يقول: قال لي أبو زُرْعَة: ترفع يديك في القُنُوت؟ قلت: لا، أَفَترفعُ أنت؟ قال: نعم. قلتُ: ما حُجَّتك؟ قال: حديث ابن مسعود. قلت: رواه لَيْث بن أبي سُلَيْم[1]. قال: حديث أبي هريرة. قلت: رواه ابن لَهيعة[2]. قال: حديث ابن عباس. قلت: رواه عَوْف. قال: فما حُجَّتك في تَرْكه. قلت: حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ كان لايرفع يديه في شيء من الدُّعاء إلا في الاستسقاء»[3]. فسكتَ أبو زُرْعة.

قُلْتُ: قد ثبتت عدة أحاديث في رفع النبيِّ ﷺ يديه في الدُّعاء، وأنس حكى بحسب ما رأى منه[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: سمعتُ أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطَّيالسي: من أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله عليَّ دِرْهم يتصدَّقُ به. وكان ثَمّ خَلقٌ، أبو زُرْعة فَمَن دونه، وإنما كان مُرادي أن يُلْقى عليَّ ما لم أسمع به. فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغْرب عليَّ حديثاً.

وسمعتُ أبي يقول[6]: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وبحِفْظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾ [ق ٣٦]؟ فسكتوا. فقلتُ: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ضَربوا في البلاد.

---

(١) يعني: هو ضعيف لا يحتج به.
(٢) كذلك.
(٣) حديث أنس هذا في الصحيحين: البخاري ٢/ ٣٩ و ٤/ ٢٣١، ومسلم ٣/ ٢٤.
(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ١٧١: «إن المنفي صفة خاصة لا أصل الرفع... فإن فيه أحاديث كثيرة أفردها المنذري في جزء سرد منها النووي في «الأذكار» وفي «شرح المهذب» جملة، وعقد لها البخاري في الأدب المفرد باباً ذكر فيه حديث أبا هريرة ... وحديث جابر.... وحديث عائشة ... ومن الأحاديث الصحيحة في ذلك ما أخرجه المصنف (يعني البخاري) في «جزء رفع اليدين» ... الخ» فكأن أبا حاتم لم يصح عنده الرفع في القنوت خاصة.
(٥) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٥.
(٦) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٧.

وسمعت أبي يقول[1]: قدِم محمد بن يحيى النَّيسابوري الرَّيَّ، فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزُّهْري، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث.

قلت: إنما ألقى عليه من حديث الزُّهْري، لأن محمداً كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزُّهْري، قد جمعَهُ وصنَّفه وتتبعه حتى كان يقال له الزُّهري.

قال[2]: وسمعت أبي يقول: وبقيتُ بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهر، فجعلتُ أبيع ثيابي حتى نفدَت، فمضيتُ مع صديقٍ لي أدورُ على الشيوخ، فانصرف رفيقي العَشِيَّ، ورجعتُ فجعلتُ أشربُ الماءَ من الجُوع. ثم أصبحتُ، فغدا عليَّ رفيقي، فطفتُ معه على جُوع شديد، وانصرفتُ جائعاً. فلما كان مِن الغد، غدا عليَّ فقلت: أنا ضعيف لا يُمكنني. قال: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طَعِمت فيهما شيئاً. فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النِّصف الآخر في الكِراء. فخرجنا من البَصْرة، وأخذتُ منه النصفَ دينار.

سمعت أبي يقول: خرجنا من المدينة من عند داود الجَعْفري، وصرنا إلى الجار، فركبنا البَحْر، فكانت الرِّيح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهُر وضاقت صدورُنا، وفَنِي ما كان معنا. وخرجنا إلى البر نمشي أياماً حتى فني ما تبقَّى معنا من الزاد والماء. فمشينا يوماً لم نأكل ولم نَشْرب، ويومَ الثاني كمثل، ويوم الثالث. فلما كان المساء صلينا وألقينا بأنفسنا. فلما أصبحنا في اليوم الثالث. جعلنا نمشي على قدر طاقتنا. وكنا ثلاثة، أنا، وشيخ نَيسابوري، وأبو زهير المَرْوَرُوذي، فسقط الشيخ مَغْشِياً عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقِل. فتركناه ومشينا قدَر فَرْسَخ، فضعفتُ وسقطتُ مَغشياً عليَّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيدٍ قوماً قرَّبوا سفينتهم من البَرِّ ونزلوا على بئر موسى، فلما عاينهم لوَّح بثوبه إليهم فجاؤوه معهم ماءٌ، فَسَقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرتُ إلا برجلٍ يصُبُّ الماء على وجهي، ففتحتُ عينيَّ، فقلت: اسقِني. فصبَّ من الماء

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٨.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٣ فما بعد.

في مَشْرَبة قليلاً، فشربتُ ورَجَعَتْ إليَّ نفْسي. ثم سقاني قليلاً وأخذَ بيدي، فقلت: ورائي شيخ مُلْقًى، فذهبَ جماعةٌ إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرُّ رجلي، حتى إذا بلغتُ عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إلينا، فبقينا أياماً حتى رَجَعَت إلينا أنفُسُنا. ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها راية، إلى واليهم، فزودونا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشي حتى نفدَ ما كان معنا من الماء والقوت، فجعلنا نمشي جِياعاً على شط البحر، حتى دُفِعنا إلى سُلَحْفاةٍ مثل التُّرس، فعَمدنا إلى حجرٍ كبير، فضربنا على ظهرها فانفلق، فإذا فيها مثل صُفْرة البَيْض، فحسيناه حتى سكت عنا الجوع، حتى توصلنا إلى مدينة الرَّاية وأوصلنا الكتاب إلى عاملها. فأنزلنا في داره. فكان يُقَدمُ إلينا كل يوم القَرْع، ويقول لخادمه: هات لهم اليَقْطِين المبارك. فيُقَدِّمه مع الخُبز أياماً. فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم. فسمع صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية فإن جدتي كانت هَرَوِية. وأتانا بعد ذلك باللَّحم، ثم زوَّدنا إلى مصر.

سمعتُ أبي يقول: لا أُحصي كم مرةٍ سرت من الكوفة إلى بغداد.

توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبعٍ وسبعين، وله اثنتان وثمانون سنة.

قال[1]: وأنشدني أبو محمد الإيادي في أبي يرثيه بقصيدة طويلة أولها:

أَنَفْسي ما لكِ لا تَجْزعينا ... وعَيْنيَ ما لكِ لا تَدْمَعِينا
ألم تسْمِعي بكسوفِ العُلو ... م في شهر شعبانَ محقاً مدينا
ألم تسمعي خبرَ المرتَضَى ... أبي حاتِم أعلم العالَمِينا

وساق القصيدة كُلَّها.

٣٥٤- محمد بن إدريس بن عُمر، أبو بكر المكِّيُّ، وَرَّاق أبي بكر الحُمَيْديِّ.

يروي عن أبي عاصم النَّبيل، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وخَلاد بن

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٩.

يحيى، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيره. وهو أقدمُ وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

٣٥٥- محمد بن أزهر، أبو جعفر البَغْداديُّ الكاتب.

سمع أبا نُعَيْم، وأبا الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزيْمة، وأبو بكر الشافعي.

توفي ببغداد في جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين[2].

٣٥٦- محمد بن إسرائيل، أبو بكر الجَوْهريُّ.

عن عَمْرو بن حَكام، ومحمد بن سابق. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

وثقه الخطيب[3]، وتوفي سنة تسع أيضاً.

٣٥٧- محمد بن إسحاق، أبو جعفر الأصبهانيُّ المُسُوحيُّ، نزيلُ هَمَذَان.

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وكان من الحُفاظ.

وعنه علي بن إبراهيم القطان، وابن أبي حاتم[4].

٣٥٨- محمد بن إسحاق البَغَويُّ.

روى عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وخالد بن خِداش. وعنه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، والطَّسْتي.

ثقة[5].

٣٥٩-د: محمد بن إسماعيل بن سالم الصَّائغ القُرَشيُّ، أبو جعفر مولى المهدي.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٣١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٣١.
(٣) تاريخه ٢/ ٤٣٥، ومنه نقل الترجمة.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٢.
(٥) وثقه الخطيب ومنه نقل المصنف ٢/ ٤٧.

بغداديٌّ نزلَ مكةَ. سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحَفَري، وحَجَّاج بن محمد، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوقٌ.

وقال غيرُه: توفي في جُمَادَى الأولى سنة ست وسبعين، وقد قاربَ التسعين، وكان من كبار المحدِّثين[2].

٣٦٠- محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدُّولابيُّ.

عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم، ومنصور بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

توفي سنة أربع وسبعين.

وثقه الخطيب[3].

وله رحلة، لقي أبا اليَمَان، ونحوه.

٣٦١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَشِير، أبو عبدالله البُخاريُّ المَيْدانيُّ.

عن القَعْنَبي، وسعيد بن منصور، وصَدَقَة بن الفضل المَرْوَزِي، وجماعة. وعنه ابنه أبو عصْمة أحمد بن محمد، وغيره.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٣٦٢-ت ن: محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السُّلَميُّ التِّرمِذيُّ ثم البغداديُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف وجمعَ وصنَّف. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا نُعَيْم، وقَبِيصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بكر الحُمَيْدي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، والحسن بن سَوار البَغَوي، وإسحاق الفَرْوي، وخَلْقاً كثيراً. وعنه الترمذي، والنسائي، وموسى بن هارون، والفِرْيابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وخَيْثمة الأطرابُلُسي، وأبو سهل

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٣) تاريخه ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومنه نقل الترجمة.

القطان، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عبدالله بن مُحْرم، وخَلْق.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال الدارَقُطْني[1]: ثقةٌ صدوقٌ، تكلم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب[2]: كانَ فَهِمًا مُتْقِنًا، مشهورًا بمذهب السُّنة.

وقال ابن المنادي: توفي في رمضان سنة ثمانين[3].

٣٦٣- محمد بن أَصْبَغ بن الفَرَج، أبو عبدالله المِصْريُّ المالكيُّ، أحد الأئمة.

تفقه على والده. ومات بمصر في شعبان سنة خمسٍ وسبعين.

٣٦٤- محمد بن بسَّام بن بكر، أبو بكر الجُرْجانيُّ.

كان يسكن قرية هَيَّان بالقرب من جُرْجان. رحل وروى عن القَعْنَبي، ومحمد بن كثير، وجماعة. وكان عنده «المُوَطأ» عن القَعْنبي. روى عنه كُمَيْل بن جعفر، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وغيرهما، فذكر أبو نُعَيْم، قال: خرجنا إليه أربعين نَفْساً، فأقمنا عنده شهرين، فكانت مؤونتنا ومؤونة دوابنا عليه.

توفي سنة تسعٍ وسبعين.

٣٦٥- محمدُ بن بِشْر بن شَرِيك النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

ضعيفٌ، لقبُه حَمْدان.

توفي سنة سبعٍ وسبعين.

٣٦٦- محمدُ بن بكر، أبو جعفر الفارسيُّ ثمَّ المَوْصِليُّ الزَّاهدُ.

عن أبان بن سُفْيان، وغَسان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن أحمد بن صَدَقَة، وجماعة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٧٥) و (٥٢٦).

(٢) تاريخه ٢/ ٣٦٨.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٩ - ٤٩١، وتاريخ الخطيب ٢/ ٣٦٨ - ٣٧٢.

توفي سنة نَيِّف وسبعين.

٣٦٧- محمد بن جابر، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ الحافظ.

عن حبان بن موسى، وأحمد بن حنبل، وهُدْبة بن خالد، وطبقتهم. وعنه أبو عبدالله البخاري في «تاريخه»، وهو أكبر منه، وأبو العباس محمد ابن أحمد بن محبوب.

توفي سنة سبع وسبعين.

٣٦٨- محمدُ بن الجَهْم، أبو عبدالله السِّمَّريُّ الكاتب الأديب، تلميذ يحيى الفراء وراويته.

سمع عبدالوهَّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة. وعنه موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سَهْل القطَّان، وأبو العباس الأصم، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارَقُطْنيُّ: ثقة.

قلتُ: مات في جُمَادَى الآخرة سنة سبعٍ وسبعين، وله تسعٌ وثمانون سنة[1].

قال الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن عابد بن أبي عابد صاحب حمزة، وسمع الحروف من خَلَف بن هشام، وسُليمان بن داود الهاشمي. روى عنه القراءة ابنُ مجاهد، وجماعة. وكان من أئمة العربية، العارفين بها.

٣٦٩- محمد بن الحسن بن سعيد، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

قدم بغداد، وحدَّث عن بكر بن بكار، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وكان موثَّقاً[2].

٣٧٠- محمد بن الحُسين بن موسى بن أبي الحُنَيْن، أبو جعفر الحُنَيْنيُّ الكوفيُّ المُحدِّث صاحب «المُسْنَد».

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٦ - ٥٤٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٥ - ٥٧٦.

وقع لنا بعض مسنده عالياً.

سمع عُبيدالله بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا نُعَيْم، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبِي، وكان عنده عنه «الموطأ». وعنه ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وعثمان ابن السماك، وأبو سَهْل بن زياد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الكوفي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني، وغيره.

ومات سنة سبع وسبعين[1].

٣٧١- محمد بن حَمَّاد، أبو عبدالله الطِّهْرانيُّ الرَّازيُّ المحدِّث، نزيلُ عَسْقلان.

رحَّالٌ جَوَّالٌ. سمع عبدالرَّزَّاق، وعُبَيدالله بن موسى، وأبا عاصم، وعُبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم، بن أبي ثابت، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه وقال[2]: كتبتُ عنه بالرَّي، وبغداد، والإسكندرية.

وقال الدارَقُطْني: ثقة.

وقال ابن عَدِي: سمعت منصور الفقيه يقول: لم أرَ مِن الشيوخ أحداً، فأحببتُ أن أكون مثلهم، يعني في الفَضْل، غير ثلاثة أنفُس، أوَّلهم محمد بن حَماد الطِّهْراني.

توفي الطِّهْراني بعسقلان، سنة إحدى وسبعين في ربيع الآخر، وقد نَيَّف على الثَّمانين.

٣٧٢- محمد بن خالد بن يزيد، أبو بكر الشَّيْبانيُّ القُلُوصيُّ الرازيُّ.

سمع أحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة. وأكثر التَّرْحال ونزلَ نَيْسابور. روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بن أحمد الفارسي، والحسن بن يعقوب البُخاري، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٣/ ٩ - ١٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٠.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقاً.

٣٧٣- محمد بن خُزَيْمة بن راشد، أبو عَمْرو البَصْريُّ.

حدَّث بالدِّيار المصرية عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وحجاج بن مِنْهال، وجماعة، وروى كُتُب حماد بن سَلَمة. روى عنه ابن جَوْصا، والطَّحاوي.

وأدركه الموت بالإسكندرية في جُمَادَى الآخرة سنة ست وسبعين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصاري، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن عبدالملك والحسين بن الحسين وعبدالرحمن بن عمر ببغداد، قالوا: أخبرنا الحَسَن بن أحمد البزاز، قال: حدثنا عبدالرحمن بن نَصْر المصري الشاعر من حِفظه، قال: حدثنا محمد بن خُزَيمة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدَّثني أبي، عن ثُمامة، عن أَنَس، قال: «كان قيس بن سعد مِن النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير»، يعني ينظر في أموره.

أخرجه البخاري[2]، عن محمد، عن الأنصاري.

٣٧٤- محمد بن خليفة، أبو جعفر الدَّيْرعاقُوليُّ.

عن أبي نُعَيْم، وعفان بن مُسلم. وعنه أبو سهل القطان، وغيرهُ.

توفي سنة ستٍّ أيضاً.

قال الدَّارَقُطْني[3]: صدوق[4].

٣٧٥- محمد بن راشد الصُّوريُّ.

عن يحيى البابْلُتي. وعنه الطَّبَراني[5].

٣٧٦- محمد بن الربيع بن سُليمان المُراديُّ المِصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٤.
(٢) البخاري ٩/ ٨١.
(٣) سؤالات الحاكم (١٩٠).
(٤) من تاريخ بغداد ٣/ ١٤٩ - ١٥٠.
(٥) المعجم الصغير (٧٨٣)، وهو محمد بن أحمد بن راشد.

حدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. ولم تَطُلْ حياتُه بعد أبيه.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٧٧- محمد بن سَعْد بن محمد بن الحسن بن عَطِية العَوْفيُّ، أبو جعفر البغداديُّ.

من بيت الحديث والعلم. سمع أباه، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالله بن بُكَيْر. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل، وعبدالله الخُراساني، وجماعة.

قال الحاكم[١]: سألت الدارَقُطْني عنه، فقال: لا بأس به.

تُوفي أبو جعفر في ربيع الآخر سنة ست وسبعين[٢].

٣٧٨- محمد بن سُليمان المِنْقَريُّ البَصْريُّ.

حدَّث بالشام عن سليمان بن حرب، وأبي عُمر الحَوْضي، ومسدَّد. وعنه أبو محمد بن زَبْر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حُذيْفَة، وآخرون.

٣٧٩- محمد بن سَلَمَة، من شيوخ الحَنفية.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة، ومات سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٨٠- محَمد بن سنان بن يزيد، أبو الحَسَن البَصْريُّ القَزازُ، صاحب «جزء القَزَّاز».

سمع عُمر بن يونس، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْساني، وأبا عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه المَحَامِلي، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

رماه أبو داود بالكذب.

وأما الدَّارَقُطْني[٣]، فقال: لا بأسَ به.

توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين.

---

(١) سؤالاته (١٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٨- ٢٧٠.

(٣) سؤالات الحاكم (١٦٣).

وكان أخوه يزيد بن سِنان من شيوخ مصر.

قال ابن خراش: محمد بن سنان ليس بثقة.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي: سمعت أبا داود يُطْلق في محمد بن سنان الكذِب[1].

٣٨١- محمد بن سَهْل، أبو الفضل العَتَكيُّ الهَرَويُّ.

عن خلاد بن يحيى، وجماعة. وعنه محمد بن الحَسَن المُحَمدآباذي النَّيْسابوري، ومحمد بن وصيف الفامي.

٣٨٢- محمد بن شاذان القاضي، أبو بكر البَصْريُّ.

نائب القاضي بَكار وخليفتُه على قضاء الديار المصرية حين سار إلى الشام.

توفي سنة أربع وسبعين.

٣٨٣- محمدُ بن شَداد بن عيسى، أبو يَعْلَى المِسْمَعيُّ المتكلِّمُ المعتزليُّ المعروف بزُرْقان.

كان آخر من حدَّث عن يحيى بن سعيد القطان، وروى عن أبي زُكَيْر يحيى بن محمد المَدني، وعَباد بن صُهَيْب، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة. وعنه الحُسين بن صَفْوان، ومُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشافعي.

وحديثه من أعلى ما في «الغَيْلانيات».

قال البَرْقاني: ضعيفٌ جداً، كان الدَّارَقُطْني يقول: لا يُكتب حديثه.

وقال الشافعي: توفي سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

وقال ابن عُقْدة: سنة تسع[2].

٣٨٤- محمد بن صالح، أبو بكر الأنماطيُّ البَغْداديُّ كَيْلَجَة.

حافظ حُجةٌ مشهورٌ. طوَّف وسمع عفان بن مسلم، وسعيد بن أبي

---

(١) هذه إعادة لما تقدم من قوله: «رماه أبو داود بالكذب»، والترجمة ملخصة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.

مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. روى عنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار.

قال أبو داود: صدوق.

توفي بمكة سنة إحدى وسبعين.

وقد سماه ابن مَخْلَد في بعض المواضع: أحمد[1].

وقال النَّسائي: أحمد بن صالح بغدادي ثقة.

وقال الدَّارَقُطْني كذلك، وزاد فقال: اسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب[2]: هو محمد بلا شك.

وقال المِزِّي[3]: روى النَّسائي حديثاً، عن أحمد بن صالح، عن يحيى ابن محمد، عن ابن عَجْلان. فإن كان كَيْلَجَة فقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد أبي زُكَيْر رجل، وإن كان يحيى هو الجاري، فقد سقط بينه وبين ابن عَجْلان رجل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائي يروي عن أبي زُكَيْر، ولعله ابن الطَّبَري الحافظ الذي نال منه النَّسائي.

٣٨٥- محمد بن صالح بن شُعْبة، أبو عبدالله الواسطيُّ، ويُعْرَف بكعب الذَّارع.

حدَّث ببغداد عن عاصم بن علي، وأبي سَلَمة التَّبُوذكي، وجماعة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو بكر بن مالك الإسكافي.

وثقه الخطيب[4].

ومات سنة ست وسبعين.

٣٨٦- محمد بن صالح التِّرْمِذيُّ.

عن عثمان بن أبي شَيْبة، وهشام بن عمار، وطبقتهما. وعنه الهَيْثم بن

---

(١) ولذلك ترجمه الخطيب في المحمدين (٣/ ٣٣٠-٣٣٢). وفي الأحمدين (٥/ ٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) تاريخه ٣/ ٣٣٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨١.

(٤) تاريخه ٣/ ٣٣٣.

كُلَيْب في «مُسْنَده»، وأبو العباس المَحْبُوبي.

٣٨٧- محمد بن عبدالله بن مَخْلد الأصبهانيُّ.

رحل وسمع محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وقتيبة بن سعيد، وداود بن رُشَيْد، وجماعة. وعنه أبو الحسن بن جَوْصا، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان الدِّمشقيان، وجماعة.

ذكره أبو نُعَيْم وكناه أبا الحُسين، وقال[١]: يُعْرَف بوراق الربيع بن سليمان.

توفي بمصر قبل التسعين.

قلت: توفي في رجب سنة اثنتين وسبعين.

٣٨٨-محمد بن عبدالله ابن الإمام أبي مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر، الغَسانيُّ الدمشقيُّ.

عن جده، وأبي الجُماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي، وجماعة. وعنه أبو ذر عبدالرب بن محمد، وابن جَوْصا، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين عن خمسٍ وتسعين سنة[٢].

٣٨٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى، أبو عبدالله السَّعْديُّ البُخاريُّ.

يروي عن أبي حفص أحمد بن حفص البُخاري، وحِبان بن موسى، وجماعة.

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٩٠- محمدً بن عبدالحَكَم بن يزيد القِطْريُّ.

قَيَّده الأمير[٣].

سمع سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وجماعة. وعنه عثمان

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥٢- ٣٥٣.

(٣) الإكمال ٧/ ١٤٨.

ابن محمد السَّمَرْقَنْدي، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وابن الأعرابي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي.

وقد روى عن قالون قراءته، وتفرَّد عنه بلفظة لا تُعرف في قراءته. وكان من أهل الرَّملة.

٣٩١- محمد بن عبدالرحمن بن يونس الرَّقِّيُّ السَّرَّاج.

حدَّث ببغداد عن أبيه، وعَمْرو بن خالد الحَراني، ومحمد بن إسماعيل بن عياش. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه. وحدَّث بدمشق، وروى عنه ابن جَوْصَا، وخَيْثَمة.

مولده سنة مئتين[1].

٣٩٢- محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن صقر بني أمية عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك، الأمير أبو عبدالله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ الأندلسيُّ، صاحبُ الأندلس.

كان من خيار ملوك بني أُمية، ذا فضل ودِين وعِلْمٍ وفصاحة وشجاعة وإقدام وحَزْم وعدْل. بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فامتدت أيامه، وبقي في الإمرة خمساً وثلاثين سنة. وأُمُّه أمُّ ولد.

وقيل: إنه كان يتوغَّل في بلاد الفِرَنْج، ويبقى في الغَزْوة العامَ والعامين، فيقتل ويأسر ويَسْبِي.

قال بَقِي بن مَخْلَد المحدِّث: ما رأيتُ ولا علمتُ أحداً من الملوك، ولا سمعت أبلغ لفظاً من الأمير محمد، ولا أفصحَ ولا أعقلَ منه.

وقال أبو المظفَّر ابن الجَوْزي: هو صاحب وَقْعة سَلِيط، وهي ملحمة مشهورة، لم يُعهد قبلها مثلها بالأندلس، يقال: إنه قَتَلَ فيها ثلاث مئة ألف كافر. وهذا لم يُسمع بمثله. قال: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة.

قلت: وهو الذي نَصَر بَقِيَّ بن مخْلَد على الذين تعصَّبوا عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٤، ومن عجب أن المصاف لم يذكر وفاته، مع أن الخطيب ذكرها، وأنها كانت سنة ثمان وسبعين.

توفي إلى رحمة الله في صَفَر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبُويع مَن بعده ابنُه المنذر بن محمد، فلم يُطَوِّل.

٣٩٣- محمد بن عبدالنور، أبو عبدالله الكُوفيُّ الخَزَّاز المُقرىء.

قرأ القرآن على خالد بن يزيد. وسمع من جعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر ابن المنادي.

توفي في جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وسبعين[١].

٣٩٤- ن: محمد بن عبدالوهَّاب بن حبيب، الفقيه أبو أحمد العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ الفَراء الأديب.

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وشَبَابة بن سَوَّار، ومُحَاضِر بن المَورِّع، وجعفر بن عَوْن، والواقدي، ويحيى بن أبي بُكَيْر، والأصمعي. وأقدمُ شيخ له موتاً حفص بن عبدالرحمن الفقيه. وكان مُكثراً عن الحجازيين والعراقيين.

أخذ الأدب عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عُبَيْد، والحديث عن أحمد وابن المَدِيني، والفقه عن أبيه وعلي بن عَثَّام. وكان فيما قال عنه الحاكم: يفتي في هذه العلوم ويُرجع إليه فيها.

كتب عنه أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعلي بن عَثَّام، وبِشْر بن الحَكَم. وروى عنه من أقرانه محمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأحمد بن الأزهر، وغيرهم. ومن الأئمة النسائي ومسلم[٢]، وقال[٣]: ثقة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وأبو عبدالله بن الأخرم، والحَسَن بن يعقوب، وآخرون. وحديثه في «الثقفيات» بعُلُو.

ذكر أبو أحمد مرة السلاطين، فقال: اللهم أَنْسِهِم ذِكري، ومن أراد ذِكري عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكرني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٨٣ - ٦٨٤.

(٢) إنما انتقى عليه مسلم، ولم يخرج له شيئاً في «الصحيح».

(٣) هكذا في النسخ، وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله، فالذي وثقه هو النسائي لا مسلم.

وقال أبو أحمد: أوَّل ما كتبتُ عن يحيى بن يحيى سنة سبع وتسعين ومئة.

قلت: في «صحيح البخاري»: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا أبو غسان، فذكر حديثاً[1].

فيقال: إن أبا أحمد هو الفَراء، وقيل: هو مَرَّار بن حَمُّوية، وقيل: محمد بن يوسف البِيكَنْدي.

توفي الفَراء في أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمسٌ وتسعون سنة.

قال ابن ماكولا[2]، وغيره: لقبه حمك[3].

٣٩٥- محمد بن عَبْدك القَزَّاز.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن عبدالله بن بكر، ورَوْح بن عُبَادة، وحَجاج الأعور، وجماعة. وعنه ابن البَخْتَرِي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن سُليمان الفامي.

مات في شوال سنة ستٍّ وسبعين[4].

٣٩٦- محمد بن أبي داود عُبَيْدالله بن يزيد، أبو جعفر ابن المُنادي البَغْداديُّ.

سمع حفص بن غِياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدر السَّكُوني، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبَادَة، وطبقتهم. وعنه البخاريُّ لكن قال: حدثنا أحمد بن أبي داود[5]، والأكثر على أنه هو، وَهِمَ البخاري في اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عاليةً في «المجالس السَّلماسية».

وروى عنه أبو القاسم البَغَوي، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وحفيده أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وأبو عَمْرو الدَّقَّاق، وأبو سهل القطَّان، وخَلْقٌ.

---

(١) البخاري ٤/ ٢٣٩.
(٢) الإكمال ٢/ ١٢٤.
(٣) جله من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩ - ٣٣.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٧ - ٦٦٨.
(٥) البخاري ٦/ ٢١٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن المُنادي: كتب عني يحيى بن مَعِين حديثاً، عن أبي النَّضْر.

وقال أبو الحسين ابن المنادي: قال لنا جدي: وُلدت في نصف جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين، وله مئة سنة وسنة وأربعة أشهر واثني عشر يوماً[2].

٣٩٧- محمد بن عثمان النَّشيطيُّ.

كان بحلب في حدود الثمانين ومئتين. سمع أبا علي عُبَيْدالله بن عبدالمجيد الحنفي. روى عنه الطَّبَراني[3]، وهو من كبار شيوخه.

٣٩٨- محمد بن علي بن سُفْيان الصَّنْعانيُّ النجار، أبو عبدالله.

سمع عبدالرزاق. روى عنه محمد بن حَمْدون الأعمشي، وأبو عَوَانة.

توفي في رمضان سنة أربعٍ وسبعين.

وَرَّخه ابن عُقْدة، وقال: بَلَغَني أنه مات وله مئة سنة وشهران أو ثلاثة.

٣٩٩- محمد بن علي، أبو جعفر البَغْداديُّ الحافظ، حَمْدان الوَرَّاق.

من فُضَلاء أصحاب الإمام أحمد. سمع عُبَيْدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفَّار، وأحمد بن عثمان بن ثَوْبان، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

قال الخطيب[4]: وكان ثقة حافظاً مِن النُّبَلاء.

٤٠٠- محمد بن علي بن عفان الكوفيُّ العامريُّ، أخو الحَسَن بن علي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢ وفيه: «صدوق ثقة»، وإنما ينقل المصنف من كتاب شيخه المزي ٢٦/ ٥٢.

(٢) الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠ - ٥٣ كما نوهنا قبل قليل.

(٣) المعجم الصغير (٧٧٢).

(٤) تاريخه ٤/ ١٠٣.

سمع من الحَسَن بن عطية، وغيره. وقرأ القرآن على عُبَيْدالله بن موسى، وأقرأ. وعنه ابن عُقْدَة، وعلي النَّخَعي، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْر، وآخرون.

توفي في صَفَر سنة سبع وسبعين.

٤٠١- محمد بن عَلي بن زُهَيْر، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ الجُرْجانيُّ، الملقَّب حمار عفان، للُزُومه إياه.

أكثر عن أبي نُعَيْم، وعفان، وطبقتهما. روى عنه ابنه عبدالرحمن، وغيره[١].

٤٠٢- محمد بن عِمْران بن حبيب الهَمَذانيُّ.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وعبدالصَّمد بن حسان، وعُبَيْدالله بن موسى، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن حَمْدان الجلاَّب، وحفص بن عُمر الأردُبيلي.

توفي سنة تسع وسبعين.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق، أجاز لي.

٤٠٣- محمد بن عَمِيْرة العُتَقيُّ التَّدْميريُّ الأندلسيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكَيْر، وسُحْنُون بن سعيد، وأبي مُصْعَب الزُّهْريُّ، وطبقتهم.

توفي سنة ستٍّ وسبعين[٣].

٤٠٤- د: محمد بن عَوْف بن سُفْيان الحافظ، أبو جعفر الطَّائيُّ الحِمْصيُّ.

رحل وسمع الكثير من عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وأبي المغيرة عبدالقُدُّوس، وعبدالسلام بن عبدالحميد السَّكُوني، وهاشم بن عَمْرو شُقْران، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني، وآدم بن أبي إياس، وخَلْق. وعنه أبو داود، والنسائي في «مُسْنَد علي»، وأبو حاتم، وابن جَوْصا،

---

(١) من تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١١٩).

وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالغافر بن سَلاَمة، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وطائفة. وقد سمع منه الإمام أحمد، مع جلالته حديثاً رواه له عن أبيه.

قال ابن عَدِي: محمد بن عَوْف عالمٌ بحديث الشام، صحيحاً وضعيفاً. وكان عليه اعتماد ابن جَوْصا، ومنه يسأل، وخاصة حديث أهل حمص.

قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحِفْظ والتَّبَحُّر.

وقال القاضي عبدالصمد في «تاريخه»: سمعت محمد بن عَوْف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكُرَة وأنا حَدَث، فدخَلَت الكُرَة إلى المسجد، فوقعت بالقرب من المُعَافى بن عِمْران، يعني الحِمْصي، فدخلتُ لآخذها، فقال: ابن مَن أنت، قلتُ: ابن عَوْف. قال: أما إن أباك كان من إخواننا، وكان ممن يكتبُ معنا العِلْم والذي يُشْبِهُك أن تَتَّبع ما كان عليه والدك. فصرتُ إلى أمي فأخبرتها، فقالت: صَدَق يا بُنَيَّ، فألبسَتْني ثوبًا وإزارًا، ثم جئت إليه ومعي محْبَرَةٌ وورقٌ، فقال لي: اكتُب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد ربه بن سُليمان، قال: كتبت لي أمُّ الدرداء في لَوْحي بما تعلمني: «اطلبوا العِلم صِغاراً تعملوا به كِباراً، فإن لكل حاصدٍ ما زَرَع». فكان هذا أول ما سمعته.

توفي في وَسَط سنة اثنتين وسبعين[1].

٤٠٥- محمد بن عيسى بن حَيان، أبو عبدالله المدائنيُّ المقرىء.

عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيب بن حرب، ومحمد بن الفَضْل بن عطية، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وخَيْثَمَة، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السماك، والأدَمي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ضعيف.

وقال البَرْقاني: لا بأس به.

توفي سنة أربعٍ وسبعين، عن سِنٍّ عالية[2].

٤٠٦- محمدُ بن عيسى بن سَوْرة بن موسى السُّلَميُّ، الحافظ أبو

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٦- ٢٤٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٤ - ٦٩٨.

عيسى التِّرْمِذيُّ الضَّرير، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة بضْع ومئتين. وسمع قُتَيْبَة بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وصالح بن عبدالله التِّرْمِذي، وعبدالله بن معاوية، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسُوَيْد بن نصر المَرْوَزي، وعلي بن حُجْر السَّعْدي، ومحمد بن حُمَيْد الرازي، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّنْدي، ومحمود بن غَيْلان، وهَناد بن السَّري، وخَلْقًا كثيرًا. وأخذ علم الحديث عن أبي عبدالله البخاري[1].

وعنه حماد بن شاكر، ومَكْحول بن الفضل، وعَبْد بن محمد، ومحمد ابن محمود بن عَنْبر: النَّسَفيون، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وأحمد بن علي ابن حَسْنُوية النَّيْسابوري، ومحمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزِي، ومحمد ابن المنذر شَكَّر، والربيع بن حَيان الباهليُّ، والفضل بن عمار الصَّرَّام، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[2]، وقال: كان ممن جمعَ وصَنَّف وحفظ وذاكَرَ.

قلت: ويقال له البُوغي، بضم الموحدة وبغَيْنٍ مُعْجَمَة. وبُوغ: قريةٌ على ستة فراسخ من ترمِذ، بفتح التاء، وقيل بضمها، ويقال بكسْرها، قال أبو الفتح اليَعمري: ويقوله المتوقون وأهل المعرفة: بضم التاء والميم. والذي نعرفه بكسرها، وهي على نهر بَلْخ.

قلت: وقد سمع منه شيخه أبو عبدالله البخاري حديثًا، فإنه قال في حديث علي بن المنذر، عن محمد بن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لعلي: «لايحلُّ لأحد يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرك» سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث[3].

---

(١) وهو من أنجب تلامذته على الإطلاق.

(٢) الثقات ٩/ ١٥٣.

(٣) الجامع الكبير للترمذي (٣٧٢٧) بتحقيقنا.

قال عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي: قُرِىء عليه «الجامع» في دارنا بنَسَف وأنا صغير ألْعب.

قلت: وآخر مَن روى حديثه عاليًا أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي.

وكتابه «الجامع» يدل على تبحُّرِه في هذا الشأن، وفي الفِقْه، واختلاف العُلماء، ولكنه يترخَّص في التصحيح والتَّحسين، ونَفَسُه في التَّخريج ضعيف[1].

قال أبو سعيد الإدريسي: كان أبو عيسى يُضْرَبُ بِهِ المَثَل في الحِفْظ، فسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحارث المَرْوَزِي الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبدالله بن داود المَرْوَزِي يقول: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكة وكنت قد كتبتُ جزءين من أحاديث شيخ، فمر بنا، فذهبتُ إليه وأنا أظن أن الجُزءين معي، ومعي في مَحْمَلي جزءان حسبتهما الجُزءين. فلما أذِن لي أخذتُ الجزءين، فإذا هما بَياض، فتحيرتُ، فجعل الشيخ يقرأ عليَّ من حِفْظه. ثم نظر إليَّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني، فقصصتُ عليه أمره، وقلت: أحفظه كله. فقال: اقرأ. فقرأتُ جميع ما قرأ عليَّ أولاً، فلم يصدِّقني. وقال: استظهرتَ قبل أن تَجيئني. فقلتُ: حدِّثْني بغيره. فقرأ عليَّ أربعينَ حديثاً من غرائب حديثه، ثم قال: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فما أخطأت في حرف، فقال: ما رأيت مثلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يُخلف بخُراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والحِفْظ

---

(١) هذا كلام فيه نظر، فالترمذي إمام جهبذ، وأحكامه في «الجامع الكبير» من أدق الأحكام، قد جَرَّبنا ذلك بالممارسة وكثرة التدقيق، وهو لا يصحح الحديث استنادًا إلى ما تعارف عليه المتأخرون من الحكم على الرجال حسب، وكل حديث اقتصر على تحسينه فهو عنده معلول، وقد تتبعت ذلك وعرفته بالدراسة والبحث والتقصي. و«الجامع الكبير» بعد ذلك هو كتاب في نقد الأحاديث التي استدل بها الفقهاء، لم يقصد فيه المصنف جمع الحديث الصحيح والحسن ونحوهما، كما فعل أصحاب «السنن» الأخرى. وعلى الباحثين أن يعتبروا أحكام الترمذي أقصى حدود الاعتبار، فهو جماع مدرسة ابن المديني والبخاري.

والزُّهْد والورع، بكى حتى عَمِيَ وبقي على ضَرَره سِنين.

وقال محمد بن طاهر الحافظ في «المنثور» له: سمعتُ الإمام أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري بهَرَاة، وجرى ذكر التِّرْمِذي، فقال: كتابه أنفع من كتاب البخاري، ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المُتبحِّرُ العالم. وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحدٍ من الناس.

والعجب من أبي محمد بن حَزْم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول. قاله في الفرائض من كتاب الأنفال. قال أبو الفتح اليَعْمَري: قال أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» عَقِيب قول ابن حَزْم: هذا كلام مَن لم يبحث عنه، وقد شهِد له بالإمامة والشُّهْرة الدَّارَقُطْني، والحاكم. وقال أبو يعلى الخليلي: هو حافظ متقِن ثقة. وذكره أيضاً الأمير أبو نصر، وابن الفَرَضي، والخَطابي.

قال أبو الفتح: وذُكر عن ابن عيسى، قال: صنَّفتُ هذا الكتاب، وعرضتُهُ على علماء الحجاز، والعراق، وخُراسان، فرضوا به. ومَن كان في بيته هذا الكتاب، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قلت: ما في جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، إسناده ضعيف. وكتابه من الأُصُول السِّتَّة التي عليها العقد والحل، وفي كتابه ما صح إسناده، وما صَلُح، وما ضَعُف ولم يُترَك، وما وَهَى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها. وقد قال: ما أخرجتُ في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفُقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أما في سوى ذلك ففيه نَظَر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم ابن البَيِّع «الجامع الصحيح»، وهذا تجوُّز من الحاكم. وكذا أطلق عليه أبو بكر الخطيب اسم «الصَّحيح».

وقال السِّلَفيُّ: الكُتُب الخمسة اتَّفَقَ على صحتها علماء المشرق والمَغْرب. وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه[1].

وقال أبو بكر ابن العربي: وليس في قَدر «جامع» أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلمًا فرائد:

---

(١) هذا كلام المتأخرين، وفيه نظر ليس هذا مجال بحثه.

صنَّف، ودَلَّلَ، وأسند، وصَحَّح، وأشهر، وعَدد الطُّرُق، وجَرَّح، وعَدَّل، وأسمى، وأكْنى، ووصل، وقطع، وأوضحَ المَعْمُول به والمَتْروك، وبَيَّن اختلافَ العُلماء في الإسناد والتأويل، وكل علم منها أصل في بابه فردٌ في نصابه.

قال غُنْجار في «تاريخه»: توفي في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين بترمذ.

٤٠٧- محمد بن عيسى بن عبدالرحمن، الوزير أبو علي النَّيسابوريُّ.

كان المأمون يحبُّه ويُكرمُه، وطالت أيامه، وحدَّث عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيره.

توفي سنة تسع وسبعين أيضًا.

٤٠٨- محمدُ بن عيسى بن يزيد الطَّرَسُوسيُّ، أبو بكر التَّميميُّ الحافظ، نزيلُ بَلْخ.

رحل وطوَّف، وحدَّث عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نُعَيْم، وعفَّان، وأبي اليَمَان، وجماعة. وعنه أبو عَوَانة الإسفراييني، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد ابن الدَّغُولي، ومكي بن عَبْدان، وعبدالله بن إبراهيم بن الصَّبَّاح الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن مَحْبوب، وآخرون. وحدَّث بأصبهان وخُراسان.

قال ابن عَدِي عنه[1]: هو في عِداد من يَسْرق الحديث.

قلتُ: توفي سنة سبع وسبعين.

وقال الحاكم: هو مِنَ المشهورين بالرحلة والفَهْم والتَّثَبُّت، أكْثَرَ أهلُ مَرْو عنه.

فأما:

٤٠٩- محمد بن عيسى بن عبدالكريم الطَّرَسُوسيُّ.

فشيخ لابن رِزْقُوية.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٨٥.

٤١٠- محمد بن القاسم بن لبيب، أبو عبدالله التَّدْميريُّ القُرْطبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى الليثي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وكان شيخًا حسناً.

توفي سنة ست وسبعين[1].

٤١١- محمد بن محمد بن عروس، أبو علي الشِّيرازيُّ الكاتب الشَّاعر، نزيلُ سامرَّاء.

له أشعار رائقة، ومعانٍ فائقة. مدح المستعين بالله وغيره. وروى عنه من شِعْره أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري، ورآه ابنه أبو بكر ابن الأنباري. وروى عنه أيضًا الصُّولي، والحُسين بن القاسم الكوكبي، وعيسى ابن عبدالعزيز، وغيرهم.

وله يمدح المُستعين يوم العيد:

فلو أن بُرْد المُصْطفى إذ لبستَهُ ... يظن لظن البُرْد أنك صاحبُه
وقال وقد حَلَلْته ولبسْته ... نعم، هذه أعطافُه ومناكبُه

ومن شعره:

لا والمنازلِ من نجدٍ وليلتِنا ... بفيد إذ جَسَدانا بيننا جَسَدُ
كم رامَ فينا الكَرَى مع لُطْف مَسْلكِه ... نومًا، فما انفك لا خَدٌّ ولا عضدُ

٤١٢- محمد بن مروان البَيْروتيُّ.

روى عن أبي مُسْهِر الدِّمشقي، وغيره. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وخَيْثَمَة بن سُليمان.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: سنة أربع.

٤١٣- محمد بن ميمون الإسكندرانيُّ الفَخار.

توفي سنة ثلاثٍ أيضًا، وقد قارب المئة.

كان هو وضمام بن إسماعيل في منزلٍ واحد.

٤١٤- محمد بن مَنْدَة بن أبي الهَيْثم منصور الأصبهانيُّ.

حدَّث بالرَّي وبغداد، عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١١٨).

وإبراهيم بن موسى الفَراء. وعنه أبو بكر محمد بن الحسن العِجْلي، وإسماعيل الصفار، وحمزة الدِّهقان، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم[1]: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سِنه سن من لحق بكر بن بكار.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: ضُعِّف لروايته عن الحُسين بن حفص، عن شُعْبَة.

قلت: وهذا ليس هو من بيت بني مَنْدَة، وقع حديثه عاليًا لابن قُمَيْرة[3].

٤١٥- محمد بن المغيرة السُّكَّريُّ الهَمَذانيُّ، لقبه حَمْدان.

سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، وهشام بن عبدالله الرازي. وحَدَّث؛ أخذ عنه أبو الحَسَن القطَّان، وطائفة.

مات سنة ستٍّ وسبعين؛ كذا قال الخليلي، وقيل غير ذلك. وسيُعاد[4].

٤١٦- محمد بن نَصْر، أبو الأحوص الأثرم المُخَرِّميُّ.

سمع علي بن الجَعْد، وأبا بلال الأشعري، وعدة. وعنه ابن مخلد، وعلي بن محمد بن عُبَيْد الصَّفَّار.

ثقة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين[5].

٤١٧- محمد بن موسى بن الفضل، أبو بكر القُسْطانيُّ الرَّازيُّ.

عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وطالوت بن عباد، وهدبة. وعنه عبدالرحمن ابن أبي حاتم، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي.

وهو مستقيمُ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٦٣.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨٩ - ٤٩٠.
(٤) في الطبقة الآتية (الترجمة ٥٠٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٥ - ٥٠٦.

٤١٨- محمد بن النَّضْر بن حبيب الهلاليُّ الأصبهانيُّ، ممشاذ[١].

روى عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وسعيد بن يعقوب السَّرَّاج.

توفي سنة خمسٍ أو سبعٍ وسبعين، على قَوْلَين[٢].

٤١٩- محمد بن هارون بن عيسى، أبو بكر الأزْدي البَصْريُّ الرَّزَّاز.

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارَقُطْني[٣]: ليس بالقوي.

قلت: حدَّث في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين[٤].

٤٢٠- ق: محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص قاضي عُكْبَرا.

عن عبدالله بن رجاء، وسعيد بن عُفَيْر، وأبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. وله رحلة واسعة إلى البَصْرة، والكوفة، والشام، ومصر، والجزيرة، والحجاز؛ فلقي بالشام محمد بن عائذ وطبقته، وبالجزيرة أبا جعفر النُّفَيْلي. روى عنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[٥]، وقع لنا موافقة. وعنه أيضًا موسى بن هارون، وابن صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وطائفة.

قال الدارَقُطْني: كان من الحُفاظ الثقات.

قلت: مات في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعُكْبَرا[٦].

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ١٩٨.
(٢) من اخبار أصبهان ٢/ ٢٠٩.
(٣) سؤالات الحاكم (٢١٠).
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦٢ - ٥٦٣.
(٥) ابن ماجة (١٢٧٠).
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٧١ - ٥٧٦.

٤٢١- محمد بن الورد بن زَنْجُوية، أبو جعفر البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

حدَّث عن عفان بن مسلم، وغيره. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي.

توفي في المُحرَّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عبدالله بن جعفر راوي «السيرة»[١].

٤٢٢- محمد بن يزيد، مولى ربيعة، الحافظ أبو عبدالله ابن ماجة القَزْوينيُّ، مُصَنِّف «السُّنن» و«التفسير» و «التاريخ».

كان محدِّث قَزْوين غيرَ مُدَافع. وُلِد سنة تسع ومئتين، وسمع عليَّ بن محمد الطَّنَافِسي، وعبدالله بن معاوية، وهشام بن عمار، ومحمد بن رُمْح، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالله بن الجرَّاح القُهُسْتاني، ومُصْعب بن عبدالله الزُّبَيْري، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ويزيد بن عبدالله اليَمامي، وجُبَارَةَ ابن المُغَلِّس، وداود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه محمد بن عيسى الأَبْهَري، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَديني، وعلي بن إبراهيم القَطان، وسُليمان بن يزيد الفامي، وأبو الطَّيب أحمد بن رَوْح البَغْدادي.

قال الخليلي: كان أبوه يزيد يُعرف بماجة، وولاؤه لربيعة.

وعن أبي عبدالله بن ماجة، قال: عرضتُ هذه «السُّنَن» على أبي زُرْعة فنظر فيه، وقال: أظن إنْ وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرُها. ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما في إسناده ضَعْفٌ، أو نحو ذا[٢].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٨.

(٢) هذا كلام فيه نظر شديد، فإن في كتابه الكثير من الضعيف، لاسيما مما يتفرد به، بله أحاديث موضوعة، قال المصنف في السير ١٣/ ٢٧٩: «وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة، إن صح، فإنما عنى بثلاثين حديثًا الأحاديث المطروحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف».

قلت: كان ابن ماجة حافظًا صدوقًا ثقة في نَفْسه، وإنما نقص رتبة كتابه بروايته أحاديث مُنْكَرَةً فيه.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستون سنة.

قال أبو يَعْلَى الخليلي فيه: ثقة كبير متَّفقٌ عليه، مُحْتَجٌّ به، له معرفةٌ بالحديث وحِفْظٌ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكة، والشام، ومصر، والرَّي لكَتْب الحديث.

وقال ابن طاهر المقدِسي: رأيتُ له بقَزْوين تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره، وفي آخره بخط صاحبه جعفر بن إدريس: مات أبو عبدالله يوم الاثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دَفْنَه أخواه أبو بكر وأبو عبدالله، وابنه عبدالله.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأول أصح[1].

وقد حدَّث أبو محمد الحسن بن يزيد بن ماجة القَزْويني ببغداد في حدود الثمانين لما حج عن إسماعيل بن تَوْبة محدِّث قَزْوين. سمع منه أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ. فالظاهر أن هذا من إخوة أبي عبدالله صاحب «السُّنَن»، والله أعلم.

٤٢٣- محمد بن يزيد بن عبدالوارث الدمشقيُّ.

عن يحيى بن صالح الوُحَاظي. وعنه أبو القاسم الطَّبراني[2].

مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر.

٤٢٤- محمد بن يزيد، أبو جعفر الحَرْبيُّ.

هو أقدم شيخ للواعظ علي بن محمد المِصْري. روى له عن أبي بلال الأشعري مرداس بن محمد.

توفي سنة اثنتين وسبعين[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠- ٤٢.

(٢) المعجم الصغير (٧٨٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٢- ٦٠٣.

٤٢٥- محمد[١] بن يعقوب بن الفَرَج، الشيخ أبو جعفر الفَرَجيُّ الصُّوفيُّ الزاهد الواعظ.

كان إماماً فقيهاً يُفتي بالأثر. وله فضل وعبادة. صحِب ذا النون المِصْري، وأبا تُراب النَّخْشَبي. وسمع من علي ابن المَدِيني، وأبي ثَوْر، وجماعة. وكان على غاية التَّجريد، يأوي بالمساجد والصحراء.

تُوفي بالرملة بعد سنة سبعين.

قال أبو نُعَيْم[٢]: له مصنفات في معاني الصُّوفية.

ورُوِيَ عنه أنه قال: مكثتُ عشرين سنة لا أسأل عن مسألة إلا ومنازلتي فيها قبل قولي.

وقال: لو صح الود لسقطت شروط الأدب.

وقد رُويت له حكاية، وهي أنه سافر على التَّجريد، فوقع في تِيه بني إسرائيل، وصحِب راهبين لهما حالٌ من أحوال الرُّهْبان المتولدة مِن الجوع والوَحْدة. قال: فكان يبيع لهما الماء ويُحضر لهما الطعام إذا جاعا. فقالا له بعد ليلتين: يا مسلم هذه نَوْبتُك. قال: فَدَخَل بعضي في بعض، فقلت: اللَّهم إني أعلم أن ذنوبي لم تَدَع لي عندك جاهاً. ولكنْ أسألك أن لا تفضحني عندهما، ولا تُشمتهما بنبينا محمد ﷺ وبأُمَّته. قال: فإذا بعينٍ وطعام كثير. وذكر قصة إسلامهما على يده.

قال أبو نُعَيْم[٣]: روى عن إبراهيم بن المنذر، وعلي ابن المديني، وخالد بن يزيد. روى عنه أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو عَمْرو بن حكيم، وأبو مسعود محمد بن إبراهيم المقدسيُّ.

وروى الطَّبَراني[٤] عن محمد ابن يعقوب بن الفَرَجي الرَّمْلي، عن إبراهيم بن المنذر، فإنْ كان هو هو فقد تأخر إلى حدود الثمانين ومئتين.

---

(١) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، ثم طلب المصنف تحويلها إلى هنا.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٨٧.

(٣) لم أجد هذا القول لأبي نعيم بهذه الهيئة، ولكن قد يكون المصنف أخذ هذا من الأحاديث التي ساقها أبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٩٠-٢٩١.

(٤) المعجم الصغير (١٠٤٥)، وحلية الأولياء ١٠/ ٢٨٩.

٤٢٦- محمد بن يوسف بن مطروح، الفقيه أبو عبدالله البَكْريُّ، بكر وائل، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

عن الغاز بن قيس، وعيسى بن دينار، وأصْبغ بن الفَرَج، ومُطَرِّف بن عبدالله، وسُحْنُون القَيْرواني. وقد حج في العام الذي توُفي فيه أبو عبدالرحمن المقرىء. وقد تكلم بعض الأئمة في سماعه منه.

كانت الفتوى دائرةٌ بالأندلس على ابن مَطْروح، وأبي وَهْب عبدالأعلى، وأَصْبَغ بن خليل، وولي هو إمامة الجامع بقُرْطُبَة، وكان أعرج.

ذكره ابن الفَرَضي، فقال[1]: دخل مكة بعد موت المقرىء، ثم قدم الأندلس، فادعى السماع منه، وحدث عنه.

توفي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين.

٤٢٧- محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع، أبو بكر.

حدَّث عن يزيد بن هارون، وعُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن مصعب القَرْقَساني، وجماعة. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأَدَمي، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وجماعة.

توفي سنة ستٍّ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

وثقه الخطيب[2].

وقال الدارَقُطْني[3]: صدوق.

٤٢٨- مَحْمش بن عصام، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

عن حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، ومكي بن إبراهيم. وعنه عَمْرو بن عبدالله الزَّاهد، وأبو الطَّيب محمد بن عبدالله، وجماعة من أهل بلده.

وحدَّث في سنة ثلاث.

---

(١) تاريخه(١١١٣)، ومنه أخذ الترجمة.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٢٣ ومنه أخذ الترجمة كلها.

(٣) سؤالات الحاكم (١٨٥).

٤٢٩- مسرور، أبو هاشم مولى المعتصم.

أمير جليل كبير. روى عن نصر بن منصور. روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي.

وكان نظير موسى بن بُغا في المرتبة والحال، بلغ ثمانين سنة.

توفي في سنة تسعٍ وسبعين.

٤٣٠- مسلم بن عيسى الصَّفَّار.

عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وعفان. وعنه أحمد بن عثمان الأدمي، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

تُوُفي سنة سبعٍ وسبعين.

تركه الدارَقُطْنيّ[١]، وغيره[٢].

وروى عنه محمد بن حسن بن الفَرَج، شيخ لابن مَرْدُوية.

٤٣١- مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد، القاضي أبو محمد الأَسَديُّ البَغْداديُّ المقرىء.

عن عبدالرحمن بن سَلاَّم الجُمَحي، وطالوت بن عباد، وهُدْبَة بن خالد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وخَلْقٍ. وكان راويةً لكُتُب القراءات. روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو عَوَانة، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، وأبو الميمون بن راشد. وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.

قال الدارَقُطْني[٣]: ثقة.

وقال أحمد ابن المنادي، وأبو بكر الشافعي: توفي سنة سبعٍ وسبعين. زاد أحمد: في رجب.

قلت: وَهِمَ مَن قال: إنه توفي سنة سبعٍ وتسعين[٤].

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٣٢).

(٢) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٢٦.

(٣) سؤالات الحاكم (٢٣٣).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٦١ - ٣٦٢.

٤٣٢- مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القُضاعيُّ المِصْريُّ.

وُلِد سنة تسعين ومئة، وسمع الحديث وكان موثَّقاً. روى عنه إبراهيم ابن عبدالله الرَّشيدي، وعلي بن عبدالله بن أبي مضر.

توفي بالإسكندرية في جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٤٣٣- مُعَاذ بن عفان، أبو عثمان الخَواشَتِيُّ الحافظ، نزيل هَرَاة.

سمع أبا كُرَيْب، وأحمد بن صالح المِصْري، وهشام بن خالد الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو إسحاق البزاز الهَرَوي.

توفي سنة سبع وسبعين.

٤٣٤- المُنْسَجِر بن الصَّلْت، أبو الضَّحَّاك القَزْوينيُّ.

سمع أباه، والقاسم بن الحَكَم العُرَني، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي، وجماعة. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد الجُرْجاني، وعلي بن إبراهيم القطان، وسُليمان بن يزيد الفامي، وأحمد بن محمد بن ميمون، وهو آخر مَن مات مِن أصحابه؛ فإنه بقي إلى قريب الخمسين وثلاث مئة.

تُوُفي المُنْسَجر في سنة ست وسبعين. وكان صدوقاً. وورخه الخليلي سنة سَبْع وسبعين[1].

٤٣٥- مقاتل بن صالح البَغْداديُّ المُطَرِّز.

عن أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وجماعة، وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والحكيمي، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المُبَرِّزين في الصَّلاح، وكان يحضر معنا مجلس عباس الدُّوري، توفي سنة خمسٍ وسبعين[2].

٤٣٦- مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفيُّ البَلْخيُّ، أبو شهاب.

روى عن عمه شهاب بن مُعَمَّر، ومكي بن إبراهيم، وعصام بن يوسف.

قال السُّلَيْمانيُّ: أنكروا عليه حديثاً له عن مكي.

---

(١) ينظر التدوين للرافعي ٤/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢١٩ - ٢٢٠.

٤٣٧- المغيرة بن محمد بن المهلَّب، أبو حاتم المُهَلَّبيُّ الأزْديُّ البَصْريُّ الأديب.

حدَّث عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن رجاء، وجماعة. وعنه محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بن يحيى الصُّولي.

وكان صدوقاً بارع الأدب، حَسَن النَّظْم. مدح المتوكل وغيره.

وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين[١].

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاري.

٤٣٨- المنذر بن محمد بن الصَّبَّاح، أبو عبدالله الأصْبَهانيُّ الزَّاهد.

عن محمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهين الأصبهانيان.

توفي سنة اثنتين وسبعين[٢].

٤٣٩- المُنْذر بن محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام، الأمير أبو الحَكَم الأُمويُّ المَرْوانيُّ صاحبُ الأنْدَلُس.

ولي الأمر بعد أبيه سنتين. وكان شُجاعًا مِقْدامًا ماضيَ العزيمة. عاش ستًّا وأربعين سنة. ومات وهو يحاصر عُمر بن حَفْصون البدوي الخارج عليهم في سابع عشر صفر سنة خمسس وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عبدالله بن محمد، فبقي في المُلْك إلى سنة ثلاث مئة.

٤٤٠- مَواس بن سَهْل، أبو القاسم المَعَافِريُّ المِصْريُّ المقرىء.

قرأ على أبي يعقوب الأزرق، وعبدالصمد بن عبدالرحمن، وداود بن أبي طيبة، وأصحاب وَرْش. وسمع يحيى بن بُكيْر. قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، ومُطَرِّف بن عبدالرحمن الأندلُسي، وجماعة.

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٥٧ - ٢٥٩.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٢.

وكان ثقة ضابطاً محققاً، لم يكن في طبقته مثله.

٤٤١- موسى بن الحَسَن الصِّقِلِّيُّ، أبو عمران.

عن أبي نُعَيْم، وأبي عمر الحَوْضي، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي. وعنه أبو الميمون بن راشد، وأبو علي الحصائري، وأبو جعفر بن البَخْتَري، والصَّفَّار.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

حدَّث ببغداد، ودمشق[١].

٤٤٢- موسى بن سَهْل بن كثير، أبو عِمران الوَشاء الحُرْفيُّ.

بغداديٌّ ضعيفٌ. عن ابن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وعلي بن عاصم، وشُجاع بن أبي الوليد، ويزيد بن هارون. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأحمد ابن عثمان الأَدَمي، وأبو عمر الزَّاهد، وأبو بكر الشَّافعي، وعُمر بن الحسن الأُشناني، وجماعة.

قال الدارَقُطْني: ضعيفٌ.

وقال البَرْقاني: ضعيف جداً.

قلت: في «الغَيْلانيات» من عَوَاليه، ومات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين[٢].

٤٤٣- موسى بن عُمر الجُرْجانيُّ[٣].

سمع مُسدَّداً، وإسماعيل بن أبي أُويس، ويحيى بن معِين. وعنه كُمَيْل ابن جعفر، وإبراهيم بن محمد البَرِيدي[٤]، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٥ - ٤٦.

(٣) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦ فما بعد.

(٤) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٤٧٥.

(٥) كانت بعد هذا ترجمة موسى بن عيسى بن المنذر السلمي الحمصي، طلب المصنف تحويلها إلى الطبقة التي بعدها، فحولناها.

٤٤٤- موسى بن محمد بن أبي عوْف، أبو عِمْران المُزَنيُّ الصفار.

ارتحل وسمع من يوسف بن عَدِي، وأبي جعفر النُّفَيْلي. وعنه أبو عَوَانة، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، وأحمد بن حَذْلَم، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٤٥- موسى بن موسى، أبو عيسى البَغْداديُّ الحافظ ويُعرف بالشِّص.

سمع عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن مِنْهال، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو طالب الحافظ، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وجماعة.

وثقه الدارَقُطْني[١].

وتوفي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٤٤٦- موسى بن نصر القَنْطريُّ.

بغداديٌّ مستور. سمع عبدالله بن عَوْن الخزَّاز، وطبقته. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وخَيْثَمَة، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

توفي سنة اثنتين وسبعين[٣].

٤٤٧- الموفَّق، أبو أحمد ابن المتوكل على‌الله ابن المعتصم.

اسمه محمد، وقيل: طلحة، ولي عهد المؤمنين، والد المعتضد بالله. وأمه أم ولد.

مولده سنة تسع وعشرين ومئتين، وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد ابنه جعفر، وذلكَ في سنة إحدى وستين ومئتين.

وكان الموفَّق مِن أجَل الملوك رأياً، وأشجعهم قَلْبًا، وأسمحهم نَفْساً، وأغزرهم عَقْلاً، وأجْوَدهم رأياً. وكان مُحَبَّبًا إلى الناس، قد استولى

---

(١) العلل ٩/ ٦٤ سؤال ١٦٤٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٤ - ٤٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤١ - ٤٢.

على الأمور وانقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنْج وظفر به وقتله. وكان الناس يلقبونه: النَّاصر لدين الله.

قال الخُطَبي: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتى صارَ صاحب الجيش، وكله تحت يده. ولما غلب على الأمر حظرَ على المعتمد أخيه، واحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم في موضعٍ واحدٍ، ووكل بهم. وأجرى الأمور مَجَاريها إلى أن توفي لثمانٍ بقين من صَفر سنة ثمانٍ وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة.

وكانوا يُنظرونه بأبي جعفر المنصور في حَزْمه ودهائه ورأيه. وكان قد غضب على ولده أبي العباس المعتضد وحبسَهُ، ووكَّل به إسماعيل بن بُلْبُل، فضيَّق عليه. فلما احتُضِرَ أبو أحمد رضي عن ولده، وكان ولده من أُنْمُوذَجه، فألقى إليه مقاليد الأمور، فولاه المعتمد ولايةَ العهد في الحال بعد ابنه المفوِّض ابن المعتمد، وخطب الخُطباءُ له ثم لولده المفوِّض، ثم لأبي العباس المعتضد. وانتقم أبو العباس من ابن بُلْبُل وعَذَّبه حتى مات، ثم بعد أيام خَلَعَ المفوِّض، وتفرَّد أبو العباس بالعهد[1].

٤٤٨- نجيح بن إبراهيم الكوفيُّ الفقيه.

حدَّث بمصر عن سعيد بن عَمْرو الأشعثي، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ أيضاً في ذي الحجة.

٤٤٩-نصر بن أحمد بن أسد بن سامان، أمير ما وراء النهر والتُّرْك.

كان أديباً فاضلاً مَهِيباً من أجلِّ الأُمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إسماعيل بن أحمد الذي ظفر بالصَّفَّار.

٤٥٠-نصر بن داود، أبو منصور الصَّغانيُّ ثم البَغْداديُّ الخَلَنجيُّ.

روى عن خالد بن خِداش، وأبي عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، وحَرَمي بن حفص. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

توفي سنة إحدى وسبعين[2].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٤٩٣ - ٤٩٥، فأكثر الترجمة منه.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٧.

٤٥١- هارون بن العباس الهاشميُّ.

عن إبراهيم بن المنذر، وأبي مُصْعَب، وغيرهما. وعنه ابن مَخْلَد، والتَّاريخي.

قال الخطيب[١]: كان ثقةً.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٥٢- هارون بن عمران القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني، وأبي الجُماهر. وعنه أبو الميمون بن راشد.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

٤٥٣- د ن: هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال العامليُّ.

عن أبيه، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومُنَبِّه بن عثمان، ومروان بن محمد الطاطَري. وعنه أبو داود، والنسائي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: توفي بعد السبعين، أو قبل ذلك[٣].

٤٥٤- هارون بن موسى الأُشنانيُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم. وعنه ابنُ أبي حاتم، ومحمد بن بُلْبُل الهَمَذاني.

٤٥٥- هاشم بن مَرْثد، أبو سعيد الطَّبَراني.

عن آدم بن أبي إياس، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عياش، ويحيى بن مَعين، والمُعَافى بن سليمان الرَّسْعَني. وعنه سُليمان الطَّبَراني، ويحيى بن زكريا النَّيْسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون. وهو من قُدماء شيوخ الطَّبَراني، فإنه سمع منه سنة ثلاثٍ وسبعين[٤].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٠ - ٤١.

(٢) تاريخ دمشق ٦٤/ ١٣- ١٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٣ - ١٠٤ عدا تقدير الوفاة فإنه من كيسه.

(٤) المعجم الصغير (١١٢١).

ومات في شوال سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٥٦- هاشم بن يونس المِصْريُّ القَصَّار.

عن عبدالله بن صالح. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وغيرهما.

وقد سمع أيضاً من سعيد بن أبي مريم، والطبقة.

توفي سنة ثمان وسبعين.

٤٥٧- هبةُالله ابن الأمير إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أبو القاسم العَبَّاسيُّ.

كان كاتباً، حاذقاً بالغناء، رقيقَ النَّظْم. جالَسَ المعتمد وغيرَهُ. حكى عن أبيه. روى عنه أحمد بن يزيد المُهَلَّبي، وعَوْن بن محمد، وعبدالله بن مالك النَّحْوي.

وقال عَوْن الكِنْدي: مات عن تَوْبةٍ حَسَنة، وفَرَّق مالاً عظيماً.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٤٥٨-ن: هلال بن العلاء بن هلال، أبو عمر بن أبي محمد الباهليُّ، مولاهم، الرَّقيُّ الأديبُ، شيخ الرَّقة وعالمُها.

سمع أباه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال مولى قُتَيْبة بن مسلم أمير خُراسان، وحَجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وحُسين بن عياش، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وأبا جعفر النُّفَيْلي، وطائفة. وعنه النَّسائي، وأبو بكر النَّجَّاد، وخَيْثَمة بن سُليمان، والعباس بن محمد الرَّافقي، ومحمد بن أيوب بن الصَّموت، وخَلْقٌ سواهم.

قال النَّسائي: ليس به بأس. روى أحاديث مُنْكَرَة عن أبيه، ولا أدري الرَّيب منه أو من أبيه.

وقال غيره: توفي في ذي الحجة يوم النَّحْر الثالث من سنة ثمانين.

وقيل: توفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين[٢].

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٢).

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٦ - ٣٤٨.

وله شِعر رائق فائق لائق بكل ذائق، فمنه:

سَيَبْلى لسانٌ كان يُعْرِبُ لفْظَهُ فيا لَيْتَهُ من وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
وما ينفعُ الإعراب إن لم يكن تُقىً وما ضَر ذا تَقْوى لسانٌ مُعَجَّمُ

وله، وقد رواه عنه خَيْثَمة:

اقْبَل معاذِيرَ من يأتيك مُعْتذراً إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهِرُهُ وقد أجَلَّك مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا

وله أبياتٌ حَسَنَة في فَقْد الشباب.

٤٥٩- هَمام بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسلام التَّيْميُّ، أبو عَمْرو الأصبهانيُّ، أخو عبدالله بن محمد.

روى عن جَنْدَل بن والِق، وإسحاق بن بِشْر الكاهلي، وأحمد بن يونس اليربوعي، وعبدالحميد بن صالح.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[1]: قيل: إنه كان من الأبدال.

روى عنه سعيد بن يعقوب، ومحمد بن الحَسَن بن المُهلَّب، وأحمد ابن الزُّبَيْر الأصبهانيون.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٠- الهيثم بن خالد الكُوفيُّ الوشَّاء، وراق أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن.

روى عنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الخَلال الحَنْبلي.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٦١- ن: الهيثم بن مَرْوان، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن محمد بن عيسى بن سُمَيْع، وأبي مُسْهر، وخاله محمد بن عائذ الكاتب. وعنه النَّسائي، وأبو الحَسَن بن جَوْصا[2].

٤٦٢- هَيْذام بن قُتَيْبَة البَغْداديُّ.

عن عبدالله بن صالح العِجْلي، وسُليمان بن حرب، وعاصم بن علي.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

وعنه أبو بكر النجاد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً عابداً.

توفي سنة أربع وسبعين.

٤٦٣- وزير بن القاسم الجُبَيْليُّ.

عن عَمْرو بن هاشم البَيْروتي، وأبي اليَمَان الحِمْصي، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي.

٤٦٤- وَهْب بن نافع الأَسَديُّ القُرْطُبيُّ، أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبي الطاهر بن السَّرْح، وسُحْنُون بن سعيد، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وطبقتهم. وهو أول من أدخل تصانيف أبي عُبَيْد القاسم بن سلام إلى الأندلس.

توفي في مُسْتَهَل جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

٤٦٥- يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البَغْداديُّ، أخو العباس والفضل، أصلهم من واسط.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبدالوهَّاب الخَفاف، وأبا بدر السَّكُوني، وزيد بن الحُبَاب، وأبا داود الطَّيالسي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطان، وعبدالله بن إسحاق، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

وقال البَرْقاني: أمرني الدارَقُطْني أن أُخَرِّج له في الصَّحيح.

وقال البَغَويُّ: سمعت موسى بن هارون يقول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

قلت: ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات سنة خمسٍ وسبعين في

---

(١) تاريخه ١٦/ ١٤٧، ومنه أخذ الترجمة كلها.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥١٥).

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٦٧.

شوال. وقد وقَعَ لي جملةٌ من عواليه ولأولادي، وولاؤه لبني هاشم[1].

٤٦٦- يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُميُّ الكوفيُّ.

عن يزيد بن هارون، وعلي بن شقيق. وعنه ابن عُقْدة، ومحمد بن مَخلَد[2].

٤٦٧- يحيى بن الفُضَيْل البَغْداديُّ الكاتب.

نزل مصر، وحدَّث عن الأصمعي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه عبدالعزيز الغافِقي، ومحمد بن أحمد بن وَرْدان، ومحمد بن أحمد الخَلال المصريون.

قال الخطيب[3]: مات سنة ثمانين.

٤٦٨- يحيى بن عبدالأعظم، وهو يحيى بن عَبْدك القَزْوينيُّ.

محدث كبيرُ القَدْر، طاف وسمع أبا عبدالرحمن المُقرىء، وعفَّان بن مُسلم، وعبدالله بن رجاء الغُداني، وطبقتهم. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد الجُرْجاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطَّان، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقاً.

قال الخليلي: شيخٌ ثقةٌ متَّفَقٌ عليه.

٤٦٩- يحيى بن القاسم بن هلال، أبو زكريا الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

أحد الأئمة والزُّهاد. سمع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبدالله بن نافع الصائغ، وسُحْنُون بن سعيد، وطائفة. وعنه أحمد بن خالد ابن الجبَّاب، ومحمد بن أيمن، وجماعة. وقيل: إنه كان من العبادة على أمرٍ عظيم، كان يصوم حتى يَخْضَرَّ.

قال ابن الفَرَضي في تاريخه[4]: قال لي عباس بن أَصبَغ: إن يحيى بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٣) تاريخه ١٦/ ٣٢٧ وهو قول ابن يونس.

(٤) تاريخه (١٥٦٥).

القاسم كان في داره شجرةٌ تسجد لسجوده، رحمة الله عليه. قيل: توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٧٠- يحيى بن مُطَرِّف بن الهيثم، الفقيه أبو الهيثم الثَّقَفيُّ، مفتي أصبهان وعالمُها.

سمع الحُسين بن حفص، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وطائفة. وعنه أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو علي الصَّحَّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.

توفي في يوم عاشوراء سنة ثمانٍ وسبعين[١].

٤٧١-د ن: يزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وقد يُنسب إلى جده، فيقال: يزيد بن عبدالصمد، أبو القاسم الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

سمع أبا مُسْهِر، وآدم بن أبي إياس، وأبا بكر الحُمَيْدي، وطبقتهم. وعنه أبو داود، والنسائي وقال: ثقة، وابنُ جَوْصا، وأبو علي الحصائري، والحُسين بن جَزْلان، وأبو العباس الأصم، وأبو عَوَانة في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن أبي ثابت، وجماعة.

وثقه أيضاً الدَّارَقُطْني.

وُلِد سنة ثمانٍ وتِسعين ومئة، ومات في شوال سنة ست وسبعين. وكان موصوفاً بالحِفْظ والفَهْم[٢].

٤٧٢- يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البَصْريُّ القُلُوسيُّ.

عن عثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النَّبيل، وجماعة كثيرة. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحُسين ابن المنادي.

وكان ثقة حافظًا عالمًا. ولي قضاء نَصيبين، وتوفي سنة إحدى وسبعين[٣].

٤٧٣- يعقوب بن إسحاق البغْداديُّ، أبو يوسف الدَّعاء.

---

(١) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٤ - ٢٣٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١٦ - ٤١٧.

يروي عن أبي اليَمَان، وعاصم بن علي، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين[1]، ولا أعلم فيه جَرْحًا.

٤٧٤- يعقوب بن إسحاق بن مِهْران الأصبهانيُّ المعروف بابن أبي يعقوب المُعَدَّل.

سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعمر بن مَرْزوق، وأحمد بن يونس، وجماعة. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهانيان.

توفي سنة ست وسبعين[2].

٤٧٥- ت ن: يعقوب بن سُفْيان بن جُوَان، الحافظ الكبير أبو يوسف بن أبي معاوية الفَسَويُّ الفارسيُّ صاحبُ «التاريخ» و «المشيخة».

طوَّف الأقاليم، وسمع ما لا يوصف كثرَة؛ سمع أبا عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعُبيدالله بن موسى، وعبدالله بن رجاء، وأبا مُسْهِر، وحَبان بن هلال، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وعَوْن بن عُمارة، وخَلْقاً كثيراً بالشام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.

وعنه الترمذي، والنسائي وقال: لا بأس به، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عَوَانة، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وعبدالله بن جعفر بن درستُوية، والحسن بن محمد الفَسَوي، وآخرون. وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ: قدِم علينا رجلان من نُبلاء الناس: أحدهما يعقوب بن سُفيان، يعجز أهل العراق أن يَرَوْا مثله، والثاني حرب بن إسماعيل، وهو ممن كتب عني.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٦/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٤.

وقال محمد بن داود الفارسي: حدثنا يعقوب بن سفيان العبدُ الصَّالح، فذكر حديثاً.

وقال أبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي: كان يتشيَّع ويتكلَّم في عثمان[1].

وعن محمد بن يزيد العطار: سمعت يعقوب الفَسَوي قال: كنت أُكْثِرُ النَّسْخ بالليل، وقَلَّت نَفَقَتي، فجعلتُ أستعجل، فنسختُ ليلةً حتى تصرَّمَ اللَّيلُ، فنزل الماء في عيني، فلم أُبصر السِّراج، فبكيتُ على انقطاعي، وعلى ما يفوتني مِن العِلْم، فاشتد بكائي، فنمت، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في النوم، فناداني: يا يعقوب بن سُفيان لِم بَكيت؟ فقلت: يارسول الله ذَهَب بصري، فتحسَّرتُ على ما فاتني من كَتْبِ سُنَّتك، وعلى الانقطاع عن بلدي. فقال: ادنُ مني. فدنوتُ منه، فأمَرَّ يَده على عَينيَّ كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظتُ، فأبصرتُ، وأخذتُ نُسَخي، وقعدت في السِّراج أكتب.

توفي يعقوب في وسط سنة سبعٍ وسبعين، قبل أبي حاتم الرَّازي بشهر.

٤٧٦- يعقوب بن سِواك الخُتُّليُّ الزَّاهدُ، صاحب بِشْر الحافي.

روى عنه ابن مِسْروق، ومحمد بن بُرَيْه الهاشمي، وغيرهما.

توفي بعد السبعين ومئتين. قاله الخطيب[2].

٤٧٧- يعقوب بن يزيد، أبو يوسف البَغْداديُّ التَّمَّار.

أحد الشُّعراء المُحْسنين، سيما في الغَزَل. اتصل بالخليفة المُنْتَصر.

روى عنه قاسم الأنباري، وابن المَرْزُبان، وغيرهما[3].

٤٧٨- يعقوب بن يوسف القَزْوينيُّ، ابن أخي حُسَيْنكَا.

---

(١) هذا كلام فيه نظر، والحكاية منقطعة، وقد قال المصنف في السير ١٣/ ١٨٣: «وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفياً، وقد صنف كتاباً صغيراً في السنة».

(٢) هذا من تصرف المصنف رحمه الله، وإنما نقل الخطيب عن الإسكافي أنه توفي سنة ثمان وستين، ثم نقل عن ابن قانع أنه توفي سنة اثنتين وسبعين، ولم يرجح (تاريخه ١٦/ ٤١٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٠ - ٤٢١.

سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، وغيره. وعنه أحمد بن محمد بن رِزْمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وجماعة.

وكان صدوقاً.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٧٩- يعقوب بن يوسف بن مَعقل بن سِنان النَّيْسابوريُّ، والد أبي العباس الأصم.

روى عن إسحاق بن راهوية، ومحمد بن حُمَيْد، وعلي بن حُجْر، وطبقتهم. ثم رحل بابنه فلقي أصحاب ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب. روى عنه ابنه، وأبو عَمْرو المُسْتملي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري. وكان من أسرع الناس خَطًّا، نسخَ الكثير بالأُجْرة. ومات في المحرَّم سنة سبع وسبعين[١].

٤٨٠- نَ: يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، الحافظ أبو يعقوب المِصِّيصيُّ.

سمع حَجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب، وعُبيْدالله بن موسى، وأبا مُسْهِر الغسَّاني، وخالد بن يزيد القَسْري، وهَوْذَة بن خليفة، وَقبيصة بن عُقْبَة، وطائفة.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة حافظ، وأبو عَوَانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كان صدوقاً ثقة.

قلت: توفي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين[٣].

٤٨١- يوسف بن الضَّحَّاك البَغْداديُّ، مولى بني أُميَّة.

عن سُليمان بن حرب، ومحمد بن سِنان العَوَقي. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) لعله اقتبس الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم، وقد ترجمه الخطيب ترجمة مختصرة جداً ١٦/ ٤١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٣٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٠ - ٤٣٢.

وكان فقيهاً ثقة.

توفي سنة تسع وسبعين[1].

٤٨٢- يوسُف بن عبدالله، أبو يعقوب الخُوارزميُّ، نزيلُ فِلَسْطين.

محدِّث رحَّال، روى عن عَبْدان بن عثمان المَرْوَزِي، وحَرْمَلَة بن يحيى المِصْري، وجماعة. روى عنه أبو العباس الأصم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وزكريا بن يحيى التِّنِّيسي شيخ ابن عدي، وغيرهم.

وما علمت به بأساً.

٤٨٣- يوسف بن موسى الحَرْبيُّ العطار الفقيه.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل معروفة. روى عنه أبو بكر الخلال وأثنى عليه، وقال: كان يهوديًّا فأسلمَ على يد الإمام أحمد، وهو حَدَث، فَحسُن إسلامُهُ، ورحلَ في طلب العِلْم، وسمع من قوم جِلَّة[2].

٤٨٤- أبو سعيد الخَرَّاز، شيخ العارفين في وقته، واسمه أحمد ابن عيسى.

قيل: توفي سنة سبع وسبعين، والأشْهَر أنه توفي سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي[3].

● - أبو سعيد السُّكَّريُّ النَّحْويُّ. حسن بن حُسين[4].

٤٨٥- أبو الهيثم الرَّازيُّ اللُّغَويُّ.

أحد أئمة العربية، له كتاب «الشامل في اللُّغة»، وكتاب «زيادات معاني القرآن»، وغير ذلك.

وكان بارعاً في الأدب، عَلامة.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين، والله أعلم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٣.

(٣) في الطبقة الآتية (رقم ٦٠).

(٤) تقدم في هذه الطبقة، الترجمة ١٤٨.

٤٨٦- أبو أحمد القلانسيُّ، أحد مشايخ القوم ببغداد.

توفي في حدود سنة إحدى وسبعين ومئتين، واسمه مُصْعَب بن أحمد ابن مُصْعَب[١].

● **- أبو أحمد الموفَّق ابن المتوكل.**

قد ذكرناه بلَقَبه لاختلاف اسمه[٢].

● **- أبو عُبَيْد البُسْريُّ الزَّاهد.**

مر في عَشْر الستين ومئتين، واسمه محمد بن حَسَّان، رحمه الله[٣].

٤٨٧- أبو مُعين الرَّازيُّ الحافظ.

اسمه الحُسين بن الحَسَن على الصحيح؛ كذا سماه ابن أبي حاتم[٤]، وهو أخبر الناس به، لأنه شيخُه ومِن بلده.

وقال أبو أحمد الحاكم: اسمه محمد بن الحُسين، سماه لنا محمد بن أحمد بن مسعود البَذَشيُّ.

قلت: روى عن سعيد بن أبي مريم، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكي، ويحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وهشام بن عمار، ونُعَيْم بن حماد، وأبي تَوْبة الربيع بن نافع، وخَلْقٍ.

طوف الشامَ، مصرَ، والعراق، وبرع في الحديث وفنونه؛ روى عنه أبو نُعَيْم بن عدي، وأبو محمد ابن الشَّرْقي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد ابن الفضل المحمَّدآباذي، ويوسف بن إبراهيم الهَمَذاني، وأحمد بن قَشْمَرد.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث.

قلت: توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

● **-أبو مَعْشَر، المُنَجِّم صاحب الزِّيج.**

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٤١ - ١٤٢، وتقدم في الطبقة السابقة (رقم ٥٠٢) استناداً إلى قول من قال بوفاته في سنة (٢٧٠)، وهو قول السلمي في «تاريخ الصوفية»، وإنما اضطرب في سنة وفاته لقوله: «مات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل»، فهذا يحتمل أواخر سنة (٢٧٠) وأوائل سنة (٢٧١).

(٢) الترجمة ٤٤٧.

(٣) في الطبقة السادسة والعشرين (الترجمة ٦١٧).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١.

هو جعفر بن محمد البَلْخي[1].

● - **غلام خليل، أبو عبدالله.**

هو أحمد بن محمد، تقدَّم[2].

٤٨٨- أبو مَعْشَر البُخاريُّ. حَمْدُوية بن الخطاب.

بقي إلى حدود الثمانين، روى عن حميد بن فروة. وعنه الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن زَرَنْك البخاري، وغيره.

من «الإكمال»[3].

٤٨٩- أبو الحارث الأوْلاسيُّ الزَّاهد.

من مشايخ الطَّريق. سماه السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»: الفَيْض بن الخضِر بن أحمد، ويقال: الفَيْض بن محمد.

من قدماء المشايخ وأجلتهم؛ صَحِب إبراهيم بن سَعْد العلوي، وغيرَه.

قال أبو بكر الفَرغاني: اسمه الفَيْض بن الخضر.

وقال سعيد بن حاتم: قال أبو الحارث الأَوْلاسي: مَن اشتغل بما لم يكن فكأنْ فاته من لم يزل ولا يزال.

قال السُّلَمي: سمعتُ علي بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت أبا صالح يقول: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سري من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سري ثلاثين سنة.

وقال محمد بن المنذر الهَرَوي: حدَّثني أبو الحارث الفَيْض بن الخضِر بن أحمد التَّميمي الأوْلاسي، سنة سبع وسبعين ومئتين.

قلت: وقد روى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي. حدَّث عنه أبو عَوَانة الإسفراييني، ومحمد بن إسماعيل الفَرَغاني.

وقيل: مات سنة سبعٍ وتسعين، فسيُعاد. وهذا أَشْبه وأصح.

مات بطَرَسُوس[4].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الترجمة ١٣٢.

(٢) الترجمة ٦٠.

(٣) الإكمال ٢/ ٥٥٥ و٤/ ١٨١.

(٤) وينظر تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤-٣١.

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨١- ٢٩٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

فمن سنة إحدى وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن إسحاق الوَزَّان، وإبراهيم بن ديزِيل، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأبو زُرْعة النَّصْري الدِّمَشْقي، وعُثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي، ومحمد ابن إبراهيم بن المَوَّاز المالكي، ووَرِيْزَة الغَسَّاني.

وفيها دَخَلَ طُغْج بنُ جُف صاحبُ خُمَارُوية من ناحية طَرَسُوس لغزو الرُّوم، ففتَحَ مَلُورِيَة.

وفيها غارت مياه الرَّي وطَبَرِسْتان، حتى أُبيعَ الماءُ ثلاثةَ أرطالٍ بدِرْهم، وقُحِطَ النَّاس، وأكلُوا الجيَفَ.

وفي رَجَب شَخُصَ المُعْتَضِد إلى الجَبَل ناحية الدِّينَور، وقَلَّدَ ابنَهُ عليًّا الرَّيَّ، وقَزْوين، وهَمَذان، والدِّينَوَر، وجَعَلَ كاتبَهُ أحمدَ بنَ أبي الأصْبَغ، وقَلَّدَ عمرُ بنُ عبدالعزيز ابنَ أبي دُلَف أصبهان، وأسرعَ الانصراف من غلاءِ السِّعْر، فقَدِمَ بغدادَ في رمضان، ثم خَرَجَ في ذي القَعْدة إلى المَوْصل عامدًا لحَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن منصور بن لُقْمان، وهو جدُّ ناصرِ الدَّولة، وكان قد بلَغَ المُعْتَضد أنَّه يميلُ إلى هارونَ الشَّارِيِّ الخارجي، وكانت الأعرابُ والأكراد قد تَجَمَّعوا وتحالفوا أنَّهم يُقْتَلون على دم واحد، فالتقَوْا على الزَّاب، فحَملَ عليهم المُعْتَضد فمَزَّق شَمْلَهم، فكان من غرق أكثر ممن قُتِلَ. ثم سارَ إلى ماردِين وبها حَمْدان، فهرَبَ منها، وخَلَّف بها ابنَهُ، فنازَلَها المُعْتَضد، فحاربه مَن كان بها، فلما كان من الغدِ رَكِبَ المُعْتَضد ودنا من باب القلعة، وصاح بنفسه: يا ابن حَمْدان، فأجابه، فقال: افتح الباب. فقال: نَعَم. ففتحه، وقعدَ المُعْتَضد على الباب، ونقلَ ما فيها من الحَوَاصل، وأمَرَ بهَدْمها، فَهُدِمت، ووَجَّه وراء حَمْدان، ثم ظَفِر به وحبسَهُ.

ثم سارَ المُعْتَضد إلى قلعة الحَسنية، وبها شَدَّاد الكُردي، في عشرة آلاف مُقاتل، فحاصرَهُ حتى ظَفِر به، وهَدَمَها.

وفيها هَدَم المُعْتَضد دار النَّدْوة بمكة، وصَيَّرها مسجدًا إلى جانب المسجد الحرام.

سنة اثنتين وثمانين ومئتين

تُوفي فيها إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه، وجعفر بن أبي عُثمان الطَّيَالسي، والحارث بن محمد بن أبي أُسامة، وصاحب مصر خُمَارُوية بن أحمد بن طُولون، والفَضْل بن محمد الشَّعْراني، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، وأبو العَيْنَاء محمد بن القاسم الأديب، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، ويحيى بن عُثمان بن صالح المِصْري.

وفيها أبطلَ المُعْتَضد ما يُفْعَلُ في النَّيْرُوز من وَقِيد النِّيران، وصَبِّ الماء على النَّاس، وأزالَ سُنَّة المَجُوس.

وفي أوَّلها قَدِمَتْ قَطْرُ النَّدى بنت خُمَارُوية مِنْ مصر ومعها عَمُّها لِتُزَفَّ إلى المُعْتَضد، فدخل عليها في ربيع الأوَّل، وكان في جِهَازها أربعة آلاف تِكَّة مُجَوْهَرَة، وعشرة صناديق جواهر، وقُوِّمَ ما دَخَلَ معها فكان ألف ألف دينار ونَيِّف، وكان صداقُها من المُعْتَضد ألف ألف درهم، وأعطي ابنُ الجَصَّاص الذي مَشَى في الدِّلالة مئة ألف دينار، أعطاه ذلك أبوها.

وفيها خَرَجَ المُعْتَضد إلى الجَبلِ، فبلَغَ الكَرَج، وأخذ أموالَ ابنِ أبي دُلَف.

وفيها بَعَثَ محمد بن زَيْد العَلَوي من طَبَرِسْتان إلى محمد بن الوَرْد العَطَّار ببغداد ثلاثين ألف دينار، ليُفرِّقها على العَلَويين، فبلَغَ المُعْتَضد، فسألوه، فقال محمد: إنَّه يَبْعثُ إليَّ كلَّ سنة بمثلها، فأُفرِّقها. فقال المُعْتَضد: أنا رأيتُ أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه في النَّوم، فأوصاني بذُرِّيته خَيْرًا، فَفَرِّق ما تُفَرِّقه من هذا المال ظاهرًا.

وفيها ذُبحَ خُمَارُوية بن أحمد على فراشه بدمشق، وكان يتعانَى الفاحشة بغِلْمانه، راود مملوكًا في الحَمام، فامتنع عليه حَياءً من الخَدَم، فأمر أن يُدخل في دُبُره بمثلِ الذَّكَر خَشَب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه

الخَدَم، فذبحه جماعة وهربوا، فَمُسِكَتْ عليهم الطُّرُق، وجيءَ بهم وقُتِلوا. وكان ذَبْحُه في ذي الحِجَّة وحُمِل في تابوتٍ إلى مصر، وصلَّى عليه ابنه جيش ابن خُمَارُوية. وكان الذي نَهَضَ في مَسْك أولئك الخَدَم طُغْج بن جُف، فَصَلَبَهم بعد القَتْل.

وولي بعده ابنُه جيش، فقتلوه بعده بيسير. وأقاموا مكانه أخاه هارون بن خُمَارُوية، وقرَّر على نفسه أن يَحْمِلَ إلى المعتضد كلَّ سنة ألفَ ألفٍ وخمسَ مئةِ ألفِ دينار. فلما استُخْلف المكتفي عزله، وولَّى محمدَ بنَ سُليمان الواثقيَّ، فاستصفى أموالَ آلِ طُولون.

وفيها، أو قبلها، أهلكَ المعتضدُ عمَّه محمد بنَ المتوكِّلِ لأنه بلغه أنه كاتَبَ خُمَارُوية بنَ أحمد، فيما قيل. وكان عالِمًا شاعرًا.

سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين

تُوفي فيها: إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلي، وسهل بن عبدالله التُّسْتَري الزَّاهد، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبدالرحمن بن يوسف بن خِراش، وعلي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب القاضي، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني.

وفي أولها خرج المعتضد إلى المَوْصل بسبب هارونَ الشَّاريِّ، وكان الحُسين بن حَمْدان قد قال له: إنْ أنا جِئْتُ بهارون إليك فِليَ ثلاثُ حَوائج. قال: اذكُرْها. قال: تُطْلق أبي، والحاجتان أذكرهما بعد أن آتي به. قال: لك ذلك. قال: أريد أنتخب ثلاثَ مئة فارس. قال: نعم. وخرج الحُسين يطلب هارون حتى انتهى إلى مخاضةٍ في دِجْلةَ، وكان معه وَصِيفٌ الأميرُ، فقال لوصيف: ليس لهارونَ طريقٌ يهرب منه غير هذا، فقِف هاهنا فإنْ مرَّ بك فامنعه من العبور. قال: نعم. ومضى الحُسين فالتقى مع هارون، فقتل جماعة وهرب هارون، وأقام وصيف على المخاضة ثلاثًا، فقال أصحابُه: قد طال مقامُنا. ولسنا نأمَنُ أنْ يأخُذَ الحسينُ هارونَ فيكون له الفَتْحُ له دونَنا، فالصَّواب أن نمضيَ في آثارهم. فأطاعهم ومضوا، وجاء الشَّاريُّ إلى المخاضة فَعَبَرَ، وجاء الحسينُ في إثْرِه فلم يَرَ وَصِيفًا، ولم يَعْرف لهارون خبرًا، فبلغه أنَّه عبر دِجْلةَ،

فعبر خلفه. وجاء هارونُ إلى حيٍّ من العرب، فأخذ دابَّةً ومضى، وجاء الحسينُ فسألهم فكتموه، فقال: المعتضدُ في أثري، فأخبروه بمكانه، فأتْبعه في مئة فارس، فأدركه. فناشده هارون الشَّاري وتوعَّده، فألقى الحسينُ نفسَه عليه، وأسَرَه، وجاء به إلى المعتضد، فأمر بفك قيود حَمْدان والتوسِعة عليه. ورجع بهارونَ إلى بغدادَ، وخلع على الحُسين بن حمدان وطَوَّقه، وعُمِلَت قِبابُ الزِّينة، وركَّبوا هارون فيلاً بين يدي المعتضد، وازدحم الخَلْق حتى سقط كُرْسي الجَسْرِ الأعلى ببغداد، فَغَرِقَ خَلْقٌ كثيرٌ. وكان على المعتضد قِباءٌ أسْوَدُ، وعِمامَةٌ سَوْداءُ، وجميعُ الأمراءِ يمشونَ بينَ يديه.

وفيها وَلِيَ طُغْجُ بنُ جُف إمرةَ دمشق لجَيْش الطُّولونيِّ.

وفيها وصلت تَقَادُم عَمرو بن اللَّيث أمير خراسان، فكانت مئتي حِمْل مال، ومئتي جُمَّارةٍ، وغير ذلك من التُّحَف.

وفيها خَلَعَ المعتضدُ على حَمْدان بن حَمْدون وأطلقه.

وفيها كُتِبَتِ الكُتُبُ إلى الآفاق، بأن يُوَرَّث ذَوُو الأرحام، وأنْ يُبْطَلَ ديوانُ المواريثِ، وكثُر الدُّعاء للمعتضد. وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذلك، فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال ٧٥]. فقال المعتضد: قد رُوِيَ عدمُ الرَّدِّ عن الخُلفاء الأربعة. فقال أبو حازم: كَذَب النَّاقلُ عنهم؛ بل كلُّهم رَدُّوا، هم وجميع الصحابة، سوى زيد بن ثابت، وكان زيد يُخْفيه حتى مات عمر، وهو مذهب فقهاء التابعين ومَنْ بَعْدَهم. ولم يذهب إلى قول زيد غيرُ الشَّافعيِّ في أحد القولين، والقول الآخر كالجماعة. فقال المعتضد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق.

وفيها خرج عَمرو بن اللَّيْث من نَيْسابور، فهاجمها رافع بن هَرْثَمَة وخطب بها لمحمد بن يزيد العلويِّ، فعاد عَمرو ونزل بظاهر نَيْسابور محاصرًا لها.

وفيها وثب الجُنْدُ من البَرْبَرِ على جيش بن خُمَارُوية، وقالوا: تَنَحَّ عن الأمر لنُولِّيَ عمَّك، فكلَّمَهم كاتِبُهُ عليُّ بنُ أحمد المادَرَائيُّ، وسألهم أن ينصرفوا عنهم يَوْمَهم، فانصرفوا. فغدا جيش على عمِّه أبي العشائر، فضرب عُنُقه وعُنُق عمٍّ له آخَر، ورَمَى برؤوسهما إليهم. فهجم الجُنْدُ على جيش

فذبحوه، وذبحوا أمَّه، وانتهبوا الدَّار، وأجلسوا أخاه هارونَ مكانه.

وفيها هزم عَمرو بنُ الليث رافعَ بن هَرْثَمَة، وساقَ وراءه إلى أن أدركه بخُوارِزْم فقتله بها. وكان المعتضد قد عزله سنةَ سبعٍ وسبعين عن خُراسانَ، ووَلَّى عليها عَمْرَو بنَ اللَّيث، فبقي رافعٌ بالرَّيِّ. ثم إنه هادَنَ الملوكَ المجاورين له يَسْتعينُ بهم على عَمْرو، ودعا إلى العلويِّ. ثُمَّ سار إلى نَيْسابور. فواقَعَه عَمْرٌو في ربيع الآخر من هذه السَّنةِ، وهزمه إلى أبيْوَرْد. وقصد رافعٌ أن يخرج إلى مَرْو أو هَرَاةَ، ثُمَّ دخل نَيْسابور. فأتى عَمْرٌو فحاصره بها، فهرب رافعٌ وأصحابُه على الجَمَّازاتِ إلى خُوارِزْم في رمضان، فأحاط به أميرُ خُوارِزم وقَتَله في سابع شوَّال، وبعث برأسه إلى عَمْرو بن اللَّيْث، فنفَّذه إلى المُعتضد.

ولَم يكن رافعٌ ولدًا لهرثمة، وإنما هو زوجُ أمِّه، فنُسِبَ إليه، وهو رافعُ ابنُ تُومَرْد. وصَفَتْ خُراسانُ لعَمْرِو بن اللَّيْث.

وفيها دخل جَيْش بن خُمارُوية مصرَ، فقال الأمراء: لا نرضى بك ونريد عَمَّكَ أبا العشائر، فوثب وقتل عَمَّه، فشاش الناس ووقع حريق ونهبٌ، فوثب هارون في جماعة على أخيه فقتله، واستولى على مصر. قال ربيعة بن أحمد ابن طولون: لما دخل ابن أخي جيش مصر، قَبَضَ عليَّ وعلى عمَّيْه مُضَرَ وشَيْبانَ، وحَبَسَنا، ثم إنَّه أخذ أخانا مُضَرَ فأدخله بيتًا، وجَوَّعه خمسة أيام، ثم دخل علينا ثلاثةٌ من غِلْمان جيش، فقالوا: مات أخوكم؟ قلنا: لا ندري. فدخلوا عليه البيت، فرماه كلُّ واحدٍ بسَهْمٍ، فقتلوه وأغلقوا علينا البابَ، وتركونا يومين بلا طعام، فظننَّا أنَّهم يُهْلِكونَنا بالجوع. فَسَمِعْنا صُراخًا في الدَّار، ففتحوا علينا، وأدخلوا إلينا جَيْشَ بن خُمَارُويةَ، فقلنا: ما جاء بك؟ قال: غَلَبَني أخي هارونُ على مصر. فقلنا: الحمد لله الذي قَبَضَ يَدَكَ وأضرعَ خدَّك. فقال: ما كان في عَزْمي إلا أنْ أُلْحِقَكُما بأخيكُما. وبعث إلينا هارون أن نقتله بأخينا، فلم نفعل، وانصرفنا إلى دُورنا، فبعث إليه من قتله.

سنة أربعٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أبو عَمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي، وإسحاق بن الحسن الحربيُّ، وأبو خالد عبدالعزيز بن معاوية القُرَشيُّ، ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد، وهشام بن علي السِّيرافيُّ، ويزيد بن الهيثم أبو خالد البادا.

وفي رابعِ المُحَرَّم قُدِم على المعتضد برأس رافع بن هَرْثَمَة، فَنُصِبَ يومًا ببغداد.

وفي كانت وقعةٌ بينَ عيسى النُّوشَريِّ المعتضدِيِّ وبينَ بَكْر بن عبدالعزيز ابن أبي دُلَف، وكان قد أظهرَ العِصْيان، فهزمه النُّوْشَريُّ بقُرب أصبهانَ، واستباحَ عسكره.

وفـي ربيع الأوَّل وَلَّى القضاءَ أبا عُمَرَ محمدَ بنَ يوسف على مدينة المنصور.

وفيها ظهرت بمِصْرَ حُمْرةٌ عظيمة، حتى كان الرَّجلُ ينظر إلى وجه الرَّجل فيراه أحْمَرَ، وكذا الحِيطان. فتضرَّع النَّاسُ بالدُّعاء إلى الله. وكانت من العَصْرِ إلى اللَّيلِ.

وفيها بعث عَمْرُو بن اللَّيث بألفِ ألفِ دِرْهَمٍ لِتُنْفَقَ على إصلاحِ درب مكَّةَ من العراق.

قال ابنُ جريرٍ الطَّبَريُّ[1]: وفيها عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر، فخوَّفه عُبيدالله الوزيرُ اضطرابَ العامَّةِ. فلم يلتفت، وتقدَّم إلى العامَّة بلزومِ أشغالهم وترك الاجتماع، ومَنع القُصَّاص من القعود في الأماكن. ومَنَعَ من اجتماع الخَلْق في الجوامع، وكتب المعتضد كتابًا في ذلك. واجتمع النَّاسُ يومَ الجمعة بناءً على أنَّ الخطيبَ يَقْرؤُه، فما قُرِىء، وكان من إنشاء الوزيرِ عُبيدالله، وفيه: «وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعةٌ من العامَّةِ من شُبْهة دَخَلَتْهم في أديانهم، على غير معرفة ولا رَوِيَّة، خالفوا السُّنَن، وقلَّدوا فيها أئمَّةَ الضَّلالة، ومالوا إلى الأهواءِ، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص ٥٠] خروجًا عن الجماعة، ومسارعةً إلى الفتنة، وإظهارًا لموالاةِ من قَطَعَ اللهُ عنه الموالاةَ، وبَتَر منه العصمةَ، وأخرجه من المِلَّة، قال الله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء ٦٠] وإنما أراد بني أُمَيَّةَ الملعونين على لسان نَبيِّه. وهم كانوا أشدَّ عداوةً له من جميع الكُفَّار. ولم يرفعِ الكُفَّار رايةً يوم بدرٍ وأُحُد والخندقِ إلاَّ وأبو سُفيان وأشياعُه أصحابُها وقادتُها».

---

(١) تاريخه ١٠/ ٥٤ - ٦٢.

ثم ذكر أحاديث واهيةً وموضوعة في ذَمِّ أبي سُفيان وبني أميَّة، وحديث: «لا أشْبَعَ اللهُ بطنَه»، عن معاوية، وأنه نازع عليًّا حقَّه، وقد قال عليه السَّلام لعمَّار: «تقتُلُك الفئةُ الباغيةُ»، وأنَّ معاويةَ سفك الدِّماء، وسَبَى الحَريمَ، وانتهب الأموال المحرَّمة، وقتل حُجْرًا، وعَمْرو بنَ الحَمِق، وادَّعى زيادَ بن أبيه جَرَاءةً على الله، والله يقول: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب ٥] والنبيُّ ﷺ يقول: «الولد للفِراش»، ثم دَعَى إلى بَيْعة ابنه يزيدَ، وقد عَلِمَ فِسْقَه، ففعل بالحُسين وآلِه ما فعل؛ ويوم الحَرَّة، وحرق البيتَ الحرام.

وهو كتاب طويل فيه مَصَائبُ. فلمَّا كتبه الوزير قال للقاضي يوسف بن يعقوب: كلِّم المعتضد في هذا. فقال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنةَ عند سماعه. فقال: إنْ تحرَّكتِ العامَّةُ وضعتُ السَّيفَ فيها. قال: فما نصنع بالعلويِّينَ الذين هم في كلِّ ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أمْيَل وصاروا أبسطَ ألْسِنَةً. فأمسك المعتضدُ.

وفيها ظهر في دار المعتضد شخصٌ في يده سيفٌ مسلولٌ، فقصده بعضُ الخَدَم فضربه بالسَّيف فجرحه، واختفى في البُسْتان. وطُلِبَ فلم يُوجَدْ له أثرٌ. فَعَظُم ذلك على المعتضد واحترزَ وقيل هو من الجنِّ، وساءتِ الظُّنون. وأقام الشخص يظهر مرارًا ثمَّ يختفي. ولم يظهر خبرُه حتى مات المعتضد والمكتفي، فإذا هو خادمٌ أبيضُ كان يميلُ إلى بعض الجواري التي في الدُّور. وكان مَنْ بَلَغَ من الخُدَّام يُمْنَعون من الحَرَم، وكان خارجَ دُور الحَرَم بستانٌ كبير، فاتَّخذ هذا الخادمُ لِحيةً بيضاءَ، فبقي تارةً يظهر في صورة راهبٍ، وتارة يظهر بزِيِّ جُنْديٍّ بيده سيفٌ، واتَّخذ عدَّةَ لِحًى مختلفة الهيئاتِ، فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجواري لتراهُ، يعني فيخلو بها بينَ الشَّجَر، ويُحدثها خُلْسةً. فإذا طُلِبَ دَخَلَ بين الشَّجر ونَزَعَ اللِّحيةَ والبُرْنُسَ ونحو ذلك، وخبَّأها، وترك السَّيفَ في يده مسلولاً كأنَّه من جملةِ الطَّالبين لذلك الشَّخص. وبقي إلى أن وَلِيَ المقتدرُ، وخرج الخادم إلى طَرَسُوس فتحدَّثت الجاريةُ بحديثِهِ بَعْدَ ذلك.

سنة خمسٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم الحربيُّ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ، وعُبيد بن عبدالواحد بن شَرِيك، وأبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد.

وفي المحرَّم قطعَ صالحُ بن مدرك الطائي الطَّريقَ على الحُجَّاج بالأجْفُر، وأخذ للرَّكْب ما قيمتُه ألفُ ألفِ دينارٍ، وأسَرَ الحرائرَ.

وفي المحرَّم عُزِل إسماعيلُ بن أحمد عن ما وراءَ النَّهر، ووليَه عَمْرُو بن الليث.

وفي ربيعِ الأوَّل هبَّت رِيحٌ صفراءُ بالبصرة، ثمَّ صارتْ خضراءَ، ثمَّ سوداءَ، وامتدَّتْ في الأمصار، ووقع عَقيبها بَرَدٌ، وَزْن البَرَدة مئةٌ وخمسون دِرهمًا. وقلعت الرِّيح نحوَ سِتِّ مئةِ نَخْلة، ومُطِرَت قريةٌ حجارةً سوداءَ وبيضاءَ.

وفيها استعمل المعتضد على أرمينية وأذْرَبِيْجَان ابنَ أبي السَّاج.

وفيها غزا راغبٌ الموفَّقيُّ الخادمُ الرُّومَ في البحر، فظفر بمراكبَ كثيرةٍ، ضرب منها ثلاثة آلاف رَقَبَة، وفتح حُصُونًا كثيرة.

وفي ذي الحِجَّة قَدِم عليُّ ابن المعتضد بغدادَ، وكان قد جَهَّزه لقتال محمد بنِ زيد العلويِّ، فدفعَ محمدًا عن الجبال وتحيَّز إلى طَبَرستان، ففرح به أبوه وقال: بعثناك ولدًا فرجعت أخًا، كرامةً له منه بهذا القول. ثم أعطاه ألفَ ألفِ دينار.

وفي ذي الحِجَّة خرج المعتضد وابنه يريد آمِدَ، لما بلغه موتُ أحمدَ بن عيسى ابن الشَّيخ.

وصلى بالناس يومَ الأضحى ببغدادَ عليُّ ابن المعتضد، وركب كما تركبُ وُلاة العُهودِ.

سنة ست وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريُّ الحافظ، وأحمد بن عليٍّ الخزَّاز، وأبو سعيد الخرَّاز شيخ الصُّوفية، وأحمد بن المُعَلَّى الدِّمشقيُّ، وإبراهيم بن سُوَيْد الشِّبامي، وإبراهيم بن بَرَّة الصَّنْعانيُّ، والحسن بن عبدالأعلى البَوْسيُّ أصحاب[1] عبدالرزاق، وعبدالرَّحيم بن عبدالله البَرْقيُّ، وعلي بن عبدالعزيز البَغَويُّ، ومحمد بن وضَّاح القُرْطُبيُّ، ومحمد بن يوسف البَنَّاء الزاهد، ومحمد ابن يونس الكُدَيْميُّ، وأبو عُبَادَة البُحْتُريُّ الشَّاعر.

وفي ربيع الآخر نازل المعتضد آمِدَ، وبها محمدُ بن أحمد ابن الشَّيخ؛ فَنَصَبَ عليها المَجانيقَ، ودام الحصارُ أربعين يومًا. ثم ضَعُف محمدٌ، وتخاذَل أصحابُه، فطلب الأمانَ، ثم خرجَ فخُلِعَ عليه.

وفيها قبض المعتضدُ على راغبٍ الخادمِ أميرِ طَرَسُوسَ واستأصله، فمات بعد أيام.

وفيها، في جُمادى الآخرة، قدِمتْ هدايا عَمرو بن اللَّيث، وهي أربعة آلافِ ألفِ درهم، وعشرة من الدوابِّ بسُرُوجها ولُجُمِها المُذَهَّبة، وخمسون أخرى بجِلالها.

وفيها التقى جيشُ عَمرو بن الليث الصَّفَّار، وإسماعيل بن أحمد بن أسد بما وراءَ النَّهْر، فانكسر أصحابُ عَمْرٍو. ثم في آخر السنة عَبَرَ إسماعيلُ بن أحمد جَيْحُونَ بعساكره، ثم التقى هو وعَمرو بن اللَّيْث على بَلْخ. وكان أهل بَلْخ قد ملُّوا عَمْرًا وأصحابَهُ، وضجروا من نزولهم في دُورهم وأخْذهم لأموالهم، وتعرُّضهم لنسائهم. فلما التقوا حَمَلَ عليهم إسماعيلُ، فانهزم عَمْرٌو إلى بَلْخ، فوجد أبوابها مُغْلَقة، ففتحوا له ولجماعة معه، فوثب عليه أهل بَلْخ فأوثقوه، وحملوه إلى إسماعيل. فلمَّا دخل عليه قام إسماعيل واعتنقه، وقبَّل ما بين عينيه، وخلع عليه، وحلف أنَّه لا يؤذيه.

وقيل: إنَّ إسماعيل لما كان على ما وراء النَّهر، سأل عَمرو بن اللَّيث

---

(١) يعني: الشبامي، وابن برة، والحسن هذا.

المعتضدَ أن يولِّيَه ما وراء النَّهر، فولاه فعزم عَمْرٌو على محاربته، فكتب إليه إسماعيل: إنَّك قد وُلِّيت الدُّنيا، وإنما في يدي ثَغْر، فاقنع بما في يدك ودعني. فأبى، فقيل له: بين يديك جَيْحُون كيف تعبره؟ فقال: لو شئتُ أن أُسْكِرَهُ بِبِدَرِ[1] الأموال لَفَعَلْتُ حتى أعبره. فقال إسماعيل: أنا أعبرُ إليه. فجمع الدَّهاقينَ وغيرَهم، وجاوز النَّهر. فجاء عَمْرو فنزل بَلْخ. فأخذ إسماعيل عليه الطُّرُق، فصار كالمحاصَرِ. وندِم عَمرو، وطلب المُحاجَزةَ، فلم يُجِبْهُ، واقتتلوا يسيرًا، فانهزم عَمرو، فتبِعوه، فتوحَّلت دابَّتُه، فأُخِذَ أسيرًا.

وبلغ المعتضد، فخلع على إسماعيل خِلَع السَّلْطنة وقال: يُقَلَّد أبو إبراهيم كلَّ ما كان في يدِ عَمرو بن اللَّيث.

ثم بعث يطلب من إسماعيل عَمْرًا، ويعزم عليه. فما رأى بُدًّا من تسليمه، فبعث به إلى المعتضد، فدَخَلَ بغدادَ على جَمَل ليشهروه، فقال الحُسين بن محمد بن الجهم:

ألم تَرَ هذا الدَّهْر كيفَ صُرُوفُهُ ... يكون يسيرًا مرَّةً وعَسيرا
وحَسْبُكَ بالصَّفَّارِ نُبْلاً وعِزَّةً ... يرُوحُ ويَغْدُو في الجيوش أميرا
حَبَاهُم بأجْمالٍ، ولم يَدْرِ أنهُ ... على جَمَلٍ منها يُقادُ أسيرا

ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جَيْحون جسرًا من ذَهَب لَفَعلتُ، وكان مَطبخي يُحْمل على ستِّ مئةِ جَمَل، وأركَبُ في مئةِ ألف، أصارَني الدَّهرُ إلى القيد والذُّلِّ!

فقيل: إنه خُنِقَ عند موت المعتضد، وقيل: قبلَ موته بيسير. وقيل: إن إسماعيل خيَّره بين أن يقعد عنده معتَقَلاً، وبين توجيهه إلى المعتضد، فاختار توجيهَه إلى المعتضد. فأُدْخِلَ بغدادَ في سنة ثمانٍ وثمانين على جَمَل له سَنامان، وعلى الجَمَل الديباجُ والحُلي، وطِيفَ به في شوارعِ بغدادَ. فأُدْخِل على المعتضد، فقال له: يا عَمْرُو هذا ببَغْيك. ثمَّ سَجَنه.

وبعث المعتضد إلى إسماعيل ببدنة من لُؤْلُؤ، وتاجٍ مُرَصَّع، وسيفٍ، وعشرةِ آلافِ ألف درهم.

---

(١) جمع بدرة، وهو الكيس الذي يحتوي على عشرة آلاف.

وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجَنَّابيُّ القِرْمِطيُّ في أوَّلِ السَّنة. وفي وسطها قويت شوكته، وانضمَّ إليه طائفةٌ من الأعراب، فَقَتَلَ أهلَ تلك القرى، وقَصَدَ البَصْرةَ. فبنى المعتضد عليها سورًا وحصَّنها.

وكان أبو سعيد كَيَّالاً بالبصرةِ، وجَنابة: من قرى الأهواز، وقيل: من البحرين؛ وقال الصُّوليُّ: كان أبو سعيد فقيرًا يرفو أعدال الدَّقيق بالبَصْرة، وكان يُسْخَر منه ويُسْتَخَفُّ به، فخرج إلى البحرين، وانضاف إليه جماعة من بقايا الزَّنْج والخُرَّميَّة، فعاثَ وأفسدَ وتفاقم أمرُه، حتى بعث إليه الخليفةُ جيوشًا وهو يهزمها. وهو جَدُّ أبي عليٍّ المستولي على الشام الذي مات بالرَّملة سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

وقال غيره: أقام أبو سعيد مدَّةً، ثم ذُبح في حمَّام بقصره. ثم خَلَفَه ابنُه أبو طاهر سُليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجَنَّابيِّ القِرْمِطي، وهو الذي يأتي أنه قَتل الحجيجَ واقتلع الحَجَرَ الأسودَ.

سنة سَبْعٍ وثمانين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن إسحاق بن نُبَيْط، وأبو بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم، وزكريا بن يحيى السِّجْزي خياط السنة، ومحمد بن عَمرو الجُرَشيُّ أبو علي قَشْمرد، وموسى بن الحسن الجَلاجليُّ، وأبـو سعد يحيى بن منصور الهَرَويُّ.

وفي المُحرَّم واقَعَتْ طيٌّ رَكْبَ الحاجِّ العراقيِّ بأرض المَعْدَن. وكانت الأعراب في ثلاثةِ آلافٍ ما بين فارس وراجل، وكان أميرَ الحاجِّ أبو الأغرِّ، فأقاموا يقاتلونهم يومًا وليلة، واشتدَّ القتالُ، ثم إنَّ الله أيَّدَ الرَّكْبَ وهزموهم، وقُتِل صالحُ بن مُدْرِك الذي نهب الحاجَّ فيما مضى؛ وقُتِل معه أعيان طي، ودخل الرَّكْبُ بغداد بالرُّؤوس على الرِّماح وبالأسرى.

وفي نصف ربيع الأوَّل كانت الوقعة على بَلْخ بين عَمرو بن اللَّيْث وإسماعيل بن أحمد، فأسره إسماعيل.

وفيها غَلُظ أمرُ القَرامِطةِ، وأغاروا على البَصْرة ونواحيها، فسار لحربهم العبَّاسُ بن عَمْرٍو الغَنَويُّ، فالتقَوا فأُسِر الغَنَويُّ، وقُتِل خَلْقٌ من جُنْده.

ثم إنَّ أبا سعيد بعد أن ضيَّق عليه أطلقه، وقال: بلِّغ المعتضدَ عنِّي رسالةً. ومضمونُها أنه يكفُّ عنه ويحفظ حُرْمَته، فأنا قد قنعتُ بالبَرِّيَّة، فلا يتعرَّض لي.

قال ابن خَلِّكان[1]: كان من حديث العباس أنَّ القرامطة لما اشتدَّ أمرهم وبالغوا في القتل، أرسل إليهم المعتضد جيشًا عليه العباس بن عَمرو، فالتقوا، فأسره أبو سعيد القِرْمطيُّ في الوَقْعة، وأسَرَ جميعَ مَن معه من الجيش. ثم من الغد أحضر الأسرى فقتلهم بأسرهم وحَرَّقهم، رحمهم الله، وأطلق العبَّاسَ فجاء إلى المعتضد وحدَه. وكانت الوقعةُ بين البَصْرة والبحرين.

وفي شوَّال خرج المعتضدُ من بغدادَ، وسار إلى عين زَرْبَة، فأسَرَ وصيفًا الخادمَ. ثم قدم المِصِّيصةَ ونزل طَرَسُوس، ثم رحل إلى أنطاكِيةَ. ثم جاء إلى حلب، ثم إلى بالِسَ، وأقامَ بالرَّقَّة إلى سَلْخِ السَّنةِ.

وفيها مات صاحبُ طَبَرِسْتان محمدُ بن زيد العَلَويُّ.

وفيها أوقعَ بَدْرٌ بالقرامطةِ على غِرَّةٍ منهم، فقتل منهم مَقْتَلةً عظيمةً.

سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: إسحاق بن إسماعيل الرَّملي بأصبهان، وبِشْر بن موسى الأسدي، وجعفر بن محمد بن سوَّار الحافظ، وعثمان بن سعيد بن بشَّار الأنماطي، ومُعاذ بن المُثَنَّى العنْبَري، وخَلْق سواهم.

وفي جُمادى الأولى أُدْخِل عَمْرُو بن اللَّيْث الصَّفَّار بغدادَ أسيرًا على جَمَل، فسُجن إلى سنة تسع وثمانين، وأُهْلِكَ عند موت المعتضد.

وزُلْزِلَتْ دَبِيل ليلاً؛ قال أبو الفرج ابن الجَوْزي[2]: فأُخْرِجَ من تحت الهَدْم خمسون ومئة ألف ميِّت.

وقيل: كان ذلك في العام الماضي.

وفيها وَقَعَ وباءٌ عظيم بأذْرَبِيجان حتى فُقِدَت الأكفان، حتى كفَّنوا في

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٤٣١.

(٢) المنتظم ٦/ ٢٧.

الأكْسِية واللُّبُود ثم طُرِحُوا في الطُّرُق. ومات من أصحاب محمدِ بن أبي السَّاج وأقاربِه سبعُ مئةِ إنسانٍ، وكان ببَرْذَعَةَ؛ ثم تُوفي هو، فقام بعده ابنه ديوداذ، وخالفه أخوه يوسف.

وفيها قدم المعتضد ومعه وصيفٌ خادمُ محمد بن أبي السَّاج، وكان قد عصى عليه بالثُّغُور، فأسَرَه وأُدْخِلَ على جَمَلٍ، ثم توفي في السِّجْن بعد أيام، فَصُلِبَتْ جُثَّتُه عند الجَسْر.

وفيها ظهر أبو عبدالله الشِّيعيُّ بالمغرب، ونزل بكُتَامَة، ودعاهم إلى المهديِّ عُبيدالله.

سنة تسعٍ وثمانين ومئتين

فيها توفي: أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْريُّ، والمعتضد بالله، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وإبراهيم بن أحمد الأغلبيُّ أميرُ القَيْروان، وأنس بن السَّلم، وجماعة كبار.

وفيها فاض ماء البحر على السَّاحل، فأخربَ البلادَ والحصونَ التي عليه، وهذا لم يُعْهَد.

وفيها ظُفر بسريةٍ للقرامطة، فأُسر جماعة وقائد السرية ابن أبي الفوارس، فعُذِّبَ وقُتِلَ.

وفي ربيع الآخر اعتلَّ المعتضد عِلَّةً صَعْبة، وتماثل، فقال ابن المعتزِّ:

طارَ قلبي بجَنَاح الوَجِيبِ جزَعًا من حادثاتِ الخُطُوبِ
وحِذارًا من أن يُشاكَ بسوءٍ أسَدُ المُلْكِ وسيفُ الحروبِ

ثم انتكس ومات في الشَّهر. وقام بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد عليٌّ، وليس في الخلفاء من اسمه عليٌّ إلا هو، وعليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وُلِد سنة أربعٍ وستِّين ومئتين، وأُمُّه تُركيَّةٌ، وكان من أحسنِ النَّاس.

ولما نُقِل المعتضد اجتمعوا في دار العامَّة، وفيهم مؤنسٌ الخادمُ، ومؤنسٌ الخازنُ، ووصيف موشكير، والفضلُ بن راشد، ورشيق. وكان بَدْرٌ المعتضديُّ بفارس، فقالوا للقاسم بن عُبيدالله الوزير: خُذِ البَيْعة. فقال: المعتضد حيٌّ، ولا آمنُ إفاقَتَه، وقد أطلقْتُ المال، فيُنْكِر عليَّ. فقالوا: إنْ

عُوْفيَ فنحن المناظِرونَ دونَكَ. وكان في عَزْمه أن يزوي الأمر عن المكتفي، لكن رأى مَيْلَهم إلى المكتفي، فأخذ له البيعةَ بعد العَصْرِ من يوم الجُمُعةِ لإحدى عشرة ليلةً بقِيَت من ربيع الآخر. وأحضر أحمدُ بنُ محمد بن بِسْطام أولادَ الخلفاء: عبدالله بن المعتزِّ، وقُصَي ابن المؤيَّد، وعبدالعزيز ابن المعتمد، وعبدالله ابن الموفَّق أبي أحمد، فأخذَ عليهم البَيْعَة للمكتفي.

وتُوفي المعتضد ليلةَ الاثنين لثمانٍ بَقِينَ من الشَّهْر. وكان المكتفي بالرَّقَّة، فكتب إليه القاسم بالخلافة، وأنَّ في بُيُوتِ الأموالِ عشرةَ آلاف ألفِ دينار، ومن الدَّراهم أضعافَها، ومن الجواهر ما قيمتُه كذلك، ومن الثِّياب والخيل، وذكرَ أشياءَ كثيرةً.

وقيل: إنَّ الجُنْدَ تحرَّكوا ببغدادَ عند موتِ المعتضد، ففرَّق القاسمُ فيهم العطاءَ، فسَكَنوا.

ووافى المكتفي بغدادَ في سابع جُمَادى الأولى، ومرَّ بدِجلةَ في سُماريَّة، وكان يومًا عظيمًا، وسقط أبو عُمَرَ القاضي من الزَّحْمة من الجَسْر، وأُخْرِجَ سالمًا. ونزل المكتفي بِقَصْر الخِلافة، وتكلَّمَتِ الشُّعراءُ، وخَلَعَ على القاسم ابن عُبيدالله سَبْعَ خِلَع، وقلَّده سيفًا، وهدم المطاميرَ التي اتخذها أبوه، وصيَّرها مساجدَ، وأمر بردِّ البساتينِ والحوانيتِ التي أخذها أبوه من النَّاس ليعملها قصرًا، وفرَّق أموالاً جزيلةً، وسار سيرةً جميلة، فأحبَّه الناسُ ودعَوا له.

ومات في السِّجن عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار في اليوم الذي دخل فيه المكتفي بغدادَ. فقيل: إنَّ القاسمَ الوزير قتله سِرًّا، خوفًا من إخراجه، فإنَّه كان مُحْسِنًا إلى المكتفي أيامَ مقامه بالرَّيِّ.

وفي رجب وَرَدَ الخبرُ إلى بغدادَ أنَّ أهلَ الرَّي كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الذي كان إسماعيل بن أحمد متولي خُراسانَ بعثه لقتال العلويِّ وولاه طَبَرِسْتان، فخلع محمدُ بن هارون الطَّاعة ولَبِسَ البياضَ، وسار إلى الرَّي، وكان واليها أوكرتُمُش قد غشمَ وظلمَ، فالتقيا، فهزمه محمد وقتله، وقتل ولديه وقُوَّاده، واستولى على الرَّي.

وفي رجب زُلْزِلَتْ بغدادُ زلزلةً عظيمةً دامتْ أيامًا.

وفيها خُلِعَ على أحمدَ بن محمد بن بِسْطام، وأُمِّرَ على آمِدَ، وديارِ ربيعةَ.

وفيها هبَّت ريحٌ عظيمةٌ بالبَصْرة، قلعت عامةَ نَخْلِها، ولم يُسْمَعْ بمثل ذلك.

وفيها خرج بالشَّام يحيى بن زكْرُوية القِرْمِطيُّ، وجَمَعَ الأعرابَ، فقصد دمشقَ وبها طُغْجُ بنُ جُف نائبُ هارونَ بن خُمَارُوية، فكانت بينهما حروبٌ، إلى أن قُتِل في أول سنة تسعين.

وسبب خروجه أنَّ زكْرُوية بن مَهْرُوية القِرْمِطيَّ لما رأى متابعةَ الجيوشِ إلى مَن بسوادِ الكوفة وضَعُفَ، سعى في استغواء الأعراب الذين بالسَّواد، فاستجابوا له. وكان طائفةٌ من كَلْب يَخْفُرون الطَّريق على السَّمَاوَة، فيما بين دِمَشْقَ والكوفةِ على طريق تَدْمُرَ، ويحملون الرُّسُل وأمتعة التُّجار على إبلِهم. فأرسل زكْرُوية أولاده إليهم فبايعوهم، وخالَطُوهم، وانتسبوا إلى أمير المؤمنين عليٍّ، وإلى إسماعيل بن جعفر بن محمد الصَّادقِ، فقبِلُوهم، فدَعَوْهم إلى رأي القرامطة، فلم يَقبل منهم إلا طائفةٌ، فبايعوهم. وكانَ المُشارَ إليه في القرامطة يحيى بن زكْرُوية أبو القاسم. وذكر لهم أنَّ له بالعراق والشَّرق مئة ألف تابع، وأن ناقته مأمورة، وأنهم متى اتبعوها في مسيرها ظفروا. فقصدوا الرُّصافةَ، التي هي غربي الفُرات، فقتلوا أميرها، وأكثروا الفسادَ.

وفيها كانت وقعةٌ بين جيش إسماعيل بن أحمد، وبين محمدِ بنِ هارون على باب الرَّي، وكان محمد في مئة ألف، فكانت الدَّبَرة عليه، فانهزم إلى الدَّيْلم في ألف رجل، فاستجار بهم.

وفيها قَوِيَتْ أمورُ أبي عبدالله الشِّيعيِّ بالمغربِ، فصنع صاحبُ إفريقيَّةَ صُنْعَ محمدِ بن يَعْفُر مَلِكِ اليمنِ، فانسلخ من الإمارة، وأظهر توبةً، ولبِس الصُّوفَ، وردَّ المَظَالِمَ، وخرج إلى الرُّوم غازيًا، فقام بعده ابنه أبو العبَّاس.

وكان خروج إبراهيم بنِ أحمد صاحب إفريقيَّة منها وركوبه البحر سنة تسع وثمانين، فوصل إلى صِقِلِّيَّة، ومنها إلى طَبَرْمِين، فافتتحها في شعبان، ثمَّ حاصَرَ كنيسةً، فمرض عليها بإسهالٍ، وماتَ في ذي القَعْدةِ. وكانت ولايتُهُ ثمانيةً وعشرين عامًا ونصفًا، ودُفِنَ بصِقِلِّيَّة.

واشتُهِرَ أمرُ أبي عبدالله بأرض كُتَامة، وسُمِّي المَشْرقي لِقُدُومه من المشرق. فكان إذا بايعه الواحد قيل: تَشَرَّق، وتَسَارَعَ المغاربةُ إليه. ولما استفاضت دعوة المهدي كَثُرَ الطَّلبُ عليه من العراق والشَّام، فسارَ متنكِّرًا من سَلَمية، ثم إلى الرَّمْلة، ثم مِصْرَ، ومعه ولدُه محمد صبيٌّ، وأبو العبَّاس أخو الدَّاعي

أبي عبدالله بزِيِّ التُّجار، فتوصَّلوا إلى طرابُلُس الغرب. فلمَّا وَصَل المهديُّ إلى طرابُلُس الغرب قَدِم أبو العبَّاس أخو الدَّاعي إلى القَيْروان فوصلها، وقد جاءت المكاتبات من مصر بالإنذار بالمهدي وصفته والتَّوكيد في طلبه، فعُنِيَ زيادةُ الله بطلبه، وتقصَّى أخبارَهُ، فوقع بأبي العبَّاس، فقرَّره فلم يعترفْ، فحبسه برَقَّادةٍ. وكتب إلى طرابُلُس في طلب المهديِّ، وكان قد خرج منها قاصدًا أبا عبدالله داعيتَهُ، وفات أمره. ثم عَلِمَ في طريقه بحَبْس رفيقه، فَعَدل إلى سِجِلْماسَةَ، وأقام بها يتَّجرُ، فبلغَ زيادةَ الله أنَّه بسِجِلْماسَةَ، فقبض متولِّيها على المهديِّ وابنه. ثم وقعت الحربُ بين زيادةِ الله وبين أبي عبدالله الدَّاعي، فهزمه أبو عبدالله مرَّاتٍ، وهرب من الجيش أبو العبَّاس، ثم مُسِكَ. ثم سار زيادةُ الله مُنْهَزِمًا إلى مِصْرَ، ولَحِقَ أبو العباس بأخيه. ثم سارا في جيشٍ كثيفٍ وطلبا سِجِلْماسَةَ، فخرج اليَسَعُ متوليها للقتال، فهزمه أبو عبدالله سنة ستٍّ وتسعين، كما سيجيء.

وفيها صلَّى المكتفي بالنَّاس يومَ النَّحْر بالْمُصلَّى.

وفيها قُتِل بَدْرٌ المعتضديُّ، وكان المعتضدُ يُحِبُّه. وكان بَدْرٌ جوادًا كريمًا شُجاعًا، وكان يُؤْثر القاسمَ بن عُبيدالله الوزيرَ ويتعصَّبُ له، فقال المعتضد: والله لا قَتَلَه غيرُه. فكان كما قال؛ وذلك أن القاسمَ همَّ بنقل الخِلافةِ عند موت المعتضد إلى غير ولده، وناظرَ بَدْرًا في ذلك، فامتنع بَدْرٌ. فلمَّا رأى القاسمُ ذلك وعَلِم أنْ لا سبيلَ إلى مُخالفةِ بَدْرٍ، إذ كان المستولي على الأمورِ، اضطَغَنَها على بَدْرٍ. وحَدَثَ على المعتضدِ الموتُ، وبَدْرٌ بفارس، فعمِل القاسمُ على إهْلاكِهِ. وكان بين بَدْرٍ وبين المكتفي تباعُدٌ في أيَّام أبيه، فأشار القاسمُ على المكتفي أنْ يكتبَ إلى بَدْرٍ بأن يُقيمَ بفارس، ويبعثَ إليه بالمال، وأنْ يختارَ من الولايات ما شاءَ، ولا يَقْدَمَ الحَضْرةَ، وخوَّف المكتفيَ منه. فكتب إليه مع يانس المُوَفَّقي بذلك، وبعث إليه بعشرةِ آلافِ ألفِ درهمٍ. فلمَّا وصل إلى بَدْرٍ فَكَّر وخافَ لبُعدِه من مَكْرِ القاسم، فكتب إلى المكتفي يقول: لابُدَّ من المَصيرِ إلى الحضرةِ، وأن أشاهدَ مولاي. فقال القاسمُ له: قد جاهَرَكَ بالعصيانِ، ولا آمَنُه عليكَ. وكاتَبَ القاسمُ الأمراءَ الذين مع بَدْرٍ بالمصير إلى باب الخليفةِ، فأوقفوا بَدْرًا على الكُتُب وقالوا: قُمْ معنا حتى نجمعَ بينَكَ وبينَ الخليفةِ. فقال: قد كتبتُ إليه، وأنا منتظرٌ جوابَهُ. ففارقوه ووصلوا إلى بغدادَ.

وجاء بَدْرٌ فنزل واسطًا. فندب القاسمُ أبا حازمٍ القاضي، وقال: اذهَبْ إلى بَدْرٍ برسالةِ أميرِ المؤمنين بالأمان والعُهود. فامتنعَ، وكان وَرِعًا، وقال: لِمَ

أؤدِّي عن الخليفة رسالةً لم أسمَعْها منه؟ قال: أما تقنعُ بقولي؟ قال: في مثل هذا ما يكفيني. فندب أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، فأجاب مسرعًا وانحدر إلى واسطَ، فاجتمع ببدر، وأعطاه الأيْمانَ المُغَلَّظةَ عن المكتفي، فنزل بَدْر في طَيَّارٍ وترك أصحابه بواسطَ ليلحقوه في البَرِّ. فبينا هو يَسيرُ، إذ تلقَّاه لُؤْلُؤٌ غلامُ القاسمِ في جماعةٍ، فنقلوا القاضيَ إلى طيار آخرَ، وأصعدوا بَدْرًا إلى جزيرة. فلما عرف بدرٌ أنهم قاتِلُوه قال: دَعُوني أصلي رَكْعَتَين وأُوصي، فتركوه؛ فأوصى بعتْقِ أرقابه، وصَدَقةِ ما يملك، وذبحوه في الرَّكْعة الثانية، في ليلة الجمعة السابعة والعشرين من شهر رمضان، وقدِموا برأسه على المكتفي، فسجد.

وذمَّ الناسُ أبا عُمر القاضي وقالوا: هو غَرَّ بَدْرًا؛ وندم القاضي غايةَ النَّدَم، وقال شاعر:

قُلْ لقاضي مدينةِ المَنْصورِ ... بِمَ أحْلَلْتَ أخْذَ رأسِ الأميرِ؟
بَعْدَ إعطائه المواثيقَ والعَهْـ ... ـدَ وعَقْدِ الأمان في مَنْشورِ
أيْنَ أيْمانُكَ التي شَهِدَ اللّـ ... ـهُ على أنَّها يمينُ فُجُورِ
إن كَفَّيْكَ لا تُفارِقُ كَفَّيْـ ... ـهِ إلى أنْ يُرى مَلِيكُ السَّريرِ
يا قليلَ الحَياءِ يا أكْذَبَ الأُ ... مةِ يا شاهدًا شهادةَ زُورِ
أيَّ أمرٍ ركِبْتَ في الجُمْعَةِ الغَرْ ... راء من خَيْر شهرِ هذي الشُّهُورِ
قد مضى مَن قَتَلْتَ في رمضا ... ن صائمًا بَعْدَ سَجْدةِ التَّعْفيرِ
يا بَنِي يوسفَ بْنِ يَعْقوبَ أضحى ... أهْلُ بغدادَ مِنْكُمْ في غُرورِ

في أبياتٍ.

سنة تسعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن علي الأبارُ، والحسن بن سَهْل المُجَوِّز، والحُسين ابن إسحاق التُّسْتَري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن زكريَّا الغَلابيُّ الأخباري، ومحمد بن العباس المؤدِّب، ومحمد بن يحيى بن المنذر القَزَّاز؛ شيوخ الطَّبَراني.

وفي أوَّلها قَصَد يحيى بن زَكْرُوية الرَّقَّةَ في جمع، فخرج إليه عسكرُها فهزمهم وقتلَ منهم، فبعث طُغْجُ لحربه بَشِيرًا غُلامَه، فالتقوا، فقُتِل بشير، وانهزم جُنْدُه، فندب المكتفي أبا الأغَرِّ في عشرة آلافٍ، وجَهَّزه لحربهم. ثم سار القِرْمِطيُّ فحاصر دمشقَ، وبها طُغْجُ بنُ جُف، فضعُفَ عن مقاومة القرامطة.

وفيها خرج المكتفي من بغدادَ يريد سامرَّاءَ لِيَسْكُنَ بها، فصرفه الوزيرُ عن ذلك، وقال: نحتاج إلى غَرَامات كثيرة. فعاد إلى بغداد.

وفيها قُتِل الكلبُ يحيى بن زَكْرُوية على حصار دِمَشْقَ فأقاموا مقامه أخاه الحُسين.

وفيها عَسْكَرَ المكتفي وسار إلى المَوْصل في رمضان لِحَرْبِ القرامطةِ، وتقدَّم أمامه إلى أرض حَلَب أبو الأغر، فنزل بوادي بُطْنان، فكبسهم على غِرَّةٍ صاحبُ الشَّامة القِرْمطي، فقتل منهم خَلْقًا، وهرب أبو الأغَر في ألف رجلٍ إلى حلب، وقُتِل تسعة آلاف. وتبعهم صاحب الشَّامة، فحاربه أبو الأغر على باب حلب، ثم تحاجزوا، ووصل المكتفي إلى الرَّقَّة، وسرَّح الجيوشَ إلى القِرْمِطيِّ.

وفي رمضان وصل القِرْمِطيُّ أيضًا إلى دمشقَ، فخرج لقتاله بَدْرٌ الحَمَاميُّ صاحبُ ابن طُولون، فهُزِمَ القِرْمطيُّ، ووُضِعَ في أصحابه السَّيفُ وهرب الباقون في البادية. وبعث المكتفي في إثْرِ صاحبِ الشَّامةِ الحسينَ بنَ حَمدان والقوَّاد.

وقيل: إنما كانت الوقعة بين بَدْر والقِرْمِطيِّ بأرض مِصْرَ، وأنَّ القِرْمِطيَّ انهزم إلى الشام في نفرٍ يَسِيرٍ. فسار على الرَّحْبَة وهِيت، فنهب وسَبَى، ومضى إلى الأهواز.

وفيها قُتِلَ أبو القاسم يحيى بن زَكْرُوية بن مَهْرُوية القِرْمِطي المعروف بالشَّيخ، وبالمُبَرْقَع، وكان يُسَمِّي نفسَه كَذِبًا وبُهْتانًا: علي بن أحمد بن محمد ابن عبدالله الحُسيني، وكان من دُعاة القرامطة.

قيل: إن بَدْرًا الحَمَاميَّ لقيه بحَوْرانَ في هذه السَّنة، فاقتتلوا قتالاً عظيمًا، فقُتِل، وقامَ أخوه مَوْضِعَه.

وكان سَبَبُ قَتْله أنَّ بربريًّا رماه بمِزْراقٍ، واتَّبعه نفَّاطٌ فأحرقه بالنار في وسط القتال، فنصَّب أصحابُه أخاه الحُسينَ بن زَكْرُوية، ويُسمَّى بصاحب الشَّامة، وزعم بكَذِبه أنه: أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفرٍ، وأظهرَ شامةً في وجهه زَعَمَ أنها آيَتُهُ. وجاءه ابنُ عمِّه عيسى بن مَهْرُوية وزعم أنه عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، ولقبه المُدَّثِّر، وعهد إليه. وزعم أنه المَعْنِي في السُّورة. ولَقَّبَ غلامًا له المطوَّق بالنُّور. وظهر على دمشقَ وحِمْصَ والشامَ، وعاث وأفسدَ، حتى قَتل الأطفالَ وسَبَى الحريم، وتسمَّى أميرَ المؤمنين المهديَّ، ودُعي له على المنابر.

وكان ليحيى بن زَكْرُوية شِعْرٌ جيِّدٌ في الحَمَاسة والحرب.

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم

١- أحمد بن إبراهيم بن فِيل، أبو الحسن البالِسيُّ، نزيلُ أنطاكِيَةَ.

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وأبا تَوْبة الحلبي، والمُعَافى بن سُليمان، وعبدالوهاب بن نَجْدة، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وطائفة. وعنه أبو عَوَانَة، وحاجب بن أركين، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة الأَطْرَابُلُسي، وسُليمان الطبراني، وطائفة.

وقد روى عنه النَّسائي في «حديث مالك» تأليفه.

توفي سنة أربعٍ وثمانين[١]. وهو والدُ صاحبِ الجُزءِ المشهورِ أبي طاهر الحسنِ بن أحمد.

٢- أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأصبهانيُّ الغَسَّال، والد القاضي أبي أحمد الحافظ.

سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وسَهْل بن عثمان العسكري. وعنه ابنه.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[٢].

٣- ن: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكَّار، أبو عبدالملك القُرَشيُّ العامريُّ البُسْريُّ الدِّمشقيُّ، من ولد بُسْر بن أبي أرطاة.

سمع أبا الجُماهر محمد بن عثمان، ومحمد بن عائذ، وجدَّه محمد بن عبدالله، وجماعة. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وابن جَوصا، وأبو عَوَانَة، وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وآخرون.

مات في شوال سنة تسعٍ وثمانين[٣].

وسمعنا من طريقه «مغازي ابن عائذ».

٤- أحمد بن إبراهيم بن فَرْوة، أبو عبدالله اللَّخْميُّ القُرْطبيُّ.

له رحلة إلى العراق فسمع بمصر من عبدالغني بن أبي عقيل، وغيره.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٤٧ - ٢٤٩.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٠.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

وبالعراق من عُبيدالله القواريري، وبُنْدار. وعنه أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن. وكان شيخًا مُغَفَّلاً.

عاش تسعين سنة، ومات سنة تسعين[١].

٥- أحمد بن إبراهيم بن مِلحان، أبو عبدالله البَلْخيُّ الأصل البغداديُّ.

سمع من يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وغيره. وعنه أبو بكر الشافعي، وابنُ قانع، والطَّبَراني، وأبو بكر بن خَلاد، وجماعة.

ووثَّقه الدَّارقُطْني[٢].

مات سنة تسعين ومئتين[٣].

٦- أحمد بن إسحاق بن صالح، أبو بكر البَغْداديُّ الوَزَّان.

عن مسلم بن إبراهيم، وجَنْدَل بن والق، وقُرَّة بن حبيب، وطبقتهم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، وأبو عَمرو ابن السَّمَّاك.

قال ابن أبي حاتم[٤]: كتبت عنه أنا وأبي، وهو صدوق.

وأثنى عليه الدَّارَقُطْني[٥].

توفي في أول سنة إحدى وثمانين[٦].

٧- أحمد بن إسحاق بن واضح، أبو جعفر المِصْريُّ العَسَّال.

عن سعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبراني[٧].

توفي في صفر سنة أربع وثمانين.

٨- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعيُّ، صاحب النسخة المشهورة الموضوعة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٧).
(٢) سؤالات الحاكم (١٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٨ - ١٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩.
(٥) سؤالات الحاكم (١٨).
(٦) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨ - ٤٩.
(٧) المعجم الصغير (٤٩).

روى عن أبيه. وزعم أنه وُلِد سنة سبعين ومئة. وعنه أحمد بن محمد البَيْروتي، وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللُّكي[1]، والطَّبراني[2]، وغيرهم.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي بمصر سنة سبعٍ وثمانين، وهو كوفي قدم مصر، وكان يكون بالجيزة.

٩- أحمد بن إسحاق البَلَديُّ الخَشَّاب.

عن عفَّان بن مسلم، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وغيرهما. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[3].

١٠- أحمد بن إسحاق بن يزيد الرَّقِّيُّ الخَشَّاب.

عن عُبيد بن جَنَّاد الحلبي. وعنه الطَّبراني أيضًا[4]. وهو أصغر من البَلَديِّ الذي قبله[5].

١١- أحمد بن إسحاق الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

روى عن عَمرو بن الربيع بن طارق. وعنه الطبراني[6]، وغيره.

١٢- أحمد بن إسماعيل العَدَويُّ البَصْريُّ.

روى عن عَمرو بن مرزوق، وطبقته. وعنه الطبرانيُّ[7].

١٣- أحمد بن إسماعيل الوَسَاوِسِيُّ البَصْريُّ.

عن شَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه الطبراني[8].

١٤- أحمد بن أصرم بن خُزَيْمَة، أبو العباس المُغَفَّليُّ المُزَنيُّ البَصْريُّ.

حدَّث بدمشق عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعبدالأعلى بن حمَّاد، والقواريري. وعنه أبو عَوَانة، وأبو جعفر العُقَيْلي، وأبو بكر النَّجَّاد،

---

(١) منسوب إلى اللُّك، وهي بليدة من أعمال برقة المغرب.
(٢) المعجم الصغير (٦٤).
(٣) المعجم الصغير (١٥).
(٤) المعجم الصغير (١٤).
(٥) لذلك تقدم في الطبقة الماضية (الترجمة ٤٥).
(٦) المعجم الصغير (٣٦).
(٧) المعجم الصغير (١٣٦).
(٨) المعجم الصغير (١٥٠).

وأبو عبدالله بن مروان، وجماعة.

وقال أبو بكر الخَلال: هو ثقة، كتبنا عن المَرُّوذي، عنه.

وقال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه مع أبي، وسمعتُ موسى بن إسحاق القاضي يُعَظِّمُ شأنه ويرفع منزلته.

قلتُ: كان صاحب سُنَّة، شديدًا على المُبْتَدِعة.

توفي في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين ومئتين[2].

١٥- أحمد بن بَحْر الدِّمشقيُّ.

سمع من مُنَبِّه بن عثمان. وعنه الطَّبَراني فقط[3].

١٦- أحمد بن بِشْر المَرْثَديُّ، أبو عليٍّ البغداديُّ.

عن علي بن الجَعْدِ، والهيثم بن خارجة، وجماعة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه ابن المنادي، وقال: مات سنة ستٍّ وثمانين[4].

١٧- أحمد بن جعفر، أبو عليٍّ الدِّينَوَريُّ النَّحْويُّ، تلميذ أبي عثمان المازنيِّ.

أخذ عن المازنيِّ «كتاب سيبوية». وسكن مصر، وأفادَ أهلها.

وكان زوج بنت ثعلب؛ وله مصنَّف في النَّحْو.

توفي سنة تسع وثمانين.

١٨- أحمد بن الحسن بن مُكْرَم البَغْداديُّ.

سمع علي بن الجعد. وعنه الطَّبَرانيُّ، وابن قانع. وكان بزازًا[5].

١٩- أحمد بن الحُسين بن مُدْرك القَصْريُّ.

عن أبي شُعَيب السُّوسي، وسُليمان بن أحمد الواسطي المقرىء. وعنه الطَّبراني. توفي سنة تسعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٧٢ - ٧٤.

(٣) المعجم الصغير (٣١) ووقع في المطبوع منه «أحمد بن يحيى»، وهو تحريف.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٧ - ٨٨.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٢٨.

وعنه أيضًا الطَّسْتي، وعُمر بن الحسن الشيباني. وكان بقصر ابن هُبَيْرَة[1].

٢٠- أحمد بن الحُسين، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ المُسْتَملي.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية؛ واستملى على إسحاق. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

٢١- أحمد بن حماد بن سُفيان، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ الفقيه.

ولي قضاء المِصِّيصة. وروى عن أبي بلال الأشعري، ويزيد بن عَمْرو الغَنَوي، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبدالله بن عمار. وارتحل إلى مصر فلقي أصحاب ابن وَهْب.

قال الخليلي: صالحٌ في الحديث، له معرفة، وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: روى عنه أبو الحسن القَطَّان، وابن قانع، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وآخرون.

مات بالمِصِّيصة[2].

٢٢- أحمد بن حَمْدون، أبو نصر المَوْصِليُّ الخفَّاف.

عن مُعَلَّى بن مهدي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وأحمد بن السَّكَن، وغيرهم. وعنه يزيد بن محمد في «تاريخه»، وقال: كان صاحبَ حديث حسن الحِفْظ، توفي سنة تسعين.

٢٣- أحمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّيُّ، أبو بكر، وسماه أبو بكر الشافعيُّ: محمدًا[3].

سمع أبا نُعَيم، وعَفان، وجماعة. وعنه الشافعي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ١٥٥ - ١٥٦.

(٢) كأنه أخذ هذه الترجمة من كتاب شيوخ أبي الحسن القطان للخليلي. وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، وذكر أنه توفي بالمصيصة في المحرم من سنة سبع وتسعين ومئتين، ولذلك سيعيده في الطبقة الثلاثين (الترجمة ١٦) نقلاً من الخطيب من غير أن يدري أنه قد تكرر عليه.

(٣) لذلك ترجمه الخطيب في المحمدين أيضًا ٣/ ١٣٢.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[1].

٢٤- أحمد بن خالد الدَّامَغانيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

عن أبي مُصْعَب الزُّهْري، وداود بن رُشَيْد، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الأخرم، ودَعْلَج، وجماعة.

وله رحلة إلى الشام، ومصر، والعراق.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٥- أحمد بن خُشْنام الأصبهانيُّ.

عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص، وجماعة.

توفي في عام أربعة وثمانين.

وَثَّقه ابن مَرْدُوية. حدَّث عنه أحمد بن محمد بن عاصم.

وقال أبو الشيخ: كانت فيه غَفْلة[2].

٢٦- أحمد بن خطاب الأصبهانيُّ.

عن طالوت بن عباد. وعنه عبدالله بن محمد القَبَّاب، وغيره[3].

٢٧- أحمد بن خُلَيْد، أبو عبدالله الكِنْديُّ الحَلَبيُّ.

سمع أبا نُعَيم، وأبا اليَمَان، والوُحَاظي، والحُميدي، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وزُهَير بن عبَّاد، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعة، ومعرفةٌ جيدة. روى عنه علي بن أحمد المِصِّيصي، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وسُليمان الطَّبَراني، وآخرون.

٢٨- أحمد بن داود، أبو حنيفة الدِّينَوَريُّ النَّحْويُّ صاحب ابن السِّكِّيت.

ثقةٌ، بارعُ الأدب، كثيرُ الفنون، كبيرُ الدائرة، طويلُ النَّفَس. له مصنَّفات عديدة في العربية واللُّغة والهندسة والهيئة، والوقت، وغير ذلك.

ذكره الوزير القفطي، قال[4]: تُوفي لأربعٍ بقين من جُمادى الأولى سنة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) نقله من أخبار أصبهان ١/ ٩٨.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٣.

(٤) إنباه الرواة ١/ ٤٣.

اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٩- أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السَّدُوسيُّ البَصْريُّ ثم المكيُّ، نزيل مصر.

حدَّث عن عبدالله بن أبي بكر العَتَكي، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه الطَّبَراني، وغيره.

قال ابن يونس: ثقة، توفي في صفر سنة اثنتين أيضًا.

٣٠- أحمد بن داود السِّمْنانيُّ.

عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن حُميد الرازي.

توفي سنة تسعين.

٣١- أحمد بن دُبَيْس المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع، ومُعَلَّى بن مهدي. روى عنه يزيد في «تاريخه»، وقال: مات سنة تسعٍ وثمانين.

٣٢- أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر، والد القاضي عبدالله بن زَبْر، وجد المحدِّث أبي سُليمان محمد بن عبدالله.

سمع إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة. وعنه ابنه.

توفي سنة ست وثمانين.

٣٣- أحمد بن رِضْوان بن حمار البُخاريُّ.

سمع أبا حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سَلَام البِيكَنْدي، وغيرهما.

مات سنة ستٍّ أيضًا.

٣٤- أحمد بن رَوَّاغ[1] بن بُرْد، أبو الحسن الأيْدَعانيُّ المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمرو بن خالد، وجماعة. وكان كريمًا جوادًا ثقةً. تُوفي سنة ستٍّ وثمانين، قاله ابن يونس.

٣٥- أحمد بن رَوْح بن زياد، أبو الطَّيِّب الشَّعْرانيُّ البَغْداديُّ.

له مُصنفات في الزُّهْد وغير ذلك. روى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي،

---

(١) قيده ابن ماكولا ٤/ ١٠٢.

ومحمد بن حَرْب النَّسائي، والحسن الزَّعْفراني. وأقام بأصبهان. روى عنه أبو أحمد العَسال، وأحمد بن بُنْدار الشَّعار، والطَّبَراني. وإنما سمع منه الطَّبَراني ببغداد[1].

٣٦- أحمد بن زياد بن مِهران، أبو جعفر البَغْداديُّ البَزَّاز السِّمْسار.

عن سُليمان بن حَرْب، وزكريا بن عَدِي، وأبي نُعيم، ومُعاوية بن عَمرو، وطائفة. وعنه أحمد بن عُثمان الأدمي، ومحمد بن نَجِيح، وأبو عُمر الزَّاهد، وغيرُهم. وكان شاهدًا مُعَدَّلاً صدوقًا.

تُوفي في صَفر سنة إحدى وثمانين[2].

٣٧- أحمد بن زياد الرَّقِّيُّ الحذَّاء.

روى عن حَجاج الأعور. وهو من كبار شيوخ الطَّبَراني[3].

٣٨- أحمد بن سَلَمة بن عبدالله، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ البَزَّاز المُعَدَّل الحافظ.

رفيق مُسلم في الرِّحلة إلى قُتَيبة وإلى البصرة. ثم جمع له مُسلم «الصحيح» على كتابه. سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، ومحمد بن مِهْران، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن حُميد، وعبدالله بن معاوية، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد ابن منيع، وطبقتهم فأكثر. روى عنه ابن وَارَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وهم أكبر منه، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، ويحيى بن منصور القاضي، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعلي ابن عيسى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، وطائفة.

قال أبو الفضل الهاشمي: توفي في غُرَّة جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين.

قال أبو القاسم النَّصْرآباذي: رأيتُ أبا علي الثَّقفي في النوم، فقال: عليك بصحيح أحمد بن سَلَمة[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٥٧ - ٢٥٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٧ - ٢٦٨.
(٣) المعجم الصغير (٤٦).
(٤) من تاريخ نيسابور للحاكم، وتاريخ الخطيب ٥/ ٣٠٢ - ٣٠٤.

٣٩- أحمد بن سُليمان بن أبي الربيع الأندلسيُّ الفقيه.

روى عن سُحْنُون، وسعيد بن حَسَّان، والحارث بن مِسْكين، وغيرهم. ورحل إلى مصر.

توفي سنة سَبْعٍ وثمانين بحاضرة إلْبِيرة من الأندلس[١].

٤٠- أحمد بن سهل بن الربيع بن سُليمان الجُهَنيُّ، مولاهم، الإخميميُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وإبراهيم بن الغَمْر.

توفي سنة إحدى وثمانين.

٤١- أحمد بن سهل، أبو حامد الإسفراييني.

عن أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[٢]: صدوق.

٤٢- أحمد بن سَهْل البَلْخيُّ، الفَقيهُ حَمْدان[٣].

عن القَعْنَبي، ومسلم بن إبراهيم.

وهو صَدُوق؛ تفقَّه عليه محمد بن عَقِيل البَلْخيُّ.

ولَعَلَّه مات قبل هذا الوقت.

٤٣- أحمد بن سَهْل بن بَحْر النَّيْسابوريُّ.

عن داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وله رحلة إلى الشَّام والعراق. روى عنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو عبدالله بن الأخرم؛ وكان ابن الأخرم يَعْتمدُه أيَّ اعتمادٍ.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين.

٤٤- أحمد بن صالح بن عبدالصَّمَد بن أبي خِداش، أبو جَعْفر المَوْصليُّ.

عن جَدِّه لأمِّه محمد بن علي، وغسَّان بن الرَّبيع. وعنه يزيد بن محمد الأزْدي.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٦٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٧.

(٣) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢١٠.

توفي سنة خمسٍ وثمانين. وكان رجلاً صالحًا صدوقًا.

٤٥- أحمد بن الضَّوْء بن المنذر الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ.

تُوفي بكَرْمِينية في صَفر سنة اثنتين وثمانين[١].

٤٦- أحمد المُعْتَضِدُ بالله، أمير المؤمنين أبو العباس ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفَّق بالله ابن المتوكِّل على الله جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومئتين في دولة جدِّه. وقَدِمَ دمشقَ سنة إحدى وسبعين لحرب خُمَارُوية الطُّولوني، فالتقوا على حِمْص، فهزمهم أبو العباس. ثم دخل دمشقَ ومرَّ بباب البريد، فالتفت فوقف ينظر إلى الجامع، فقال: أي شيء هذا؟ قالوا: الجامع. ثم نزل بظاهر دمشق بمحلَّة الراهب أيامًا، وسار فالتقى خُمَارُوية عند الرَّملة.

واستُخْلِفَ بعد عمِّه المعتمد في رجب سنة تسع وسبعين. وكان ملكًا شجاعًا مَهيبًا، أسمر نحيفًا، معتدلَ الخَلْق، ظاهرَ الجَبَرُوت، وافرَ العقل، شديدَ الوَطْأة، من أفراد خُلفاء بني العباس، كان يقدمُ على الأسد وحده لشجاعته.

قال المَسْعودي[٢]: كان المعتضد قليل الرحمة، قيل: إنه كان إذا غضب على قائد أمر بأن يُحفر له حفيرة ويُلْقَى فيها، ويُطَم عليه. قال: وكان ذا سياسة عظيمة.

وعن عبدالله بن حمدون: أن المعتضد تَصَيَّد فنزلَ إلى جانب مَقْثأةٍ وأنا معه، فصاحَ النَّاطور، فقال: عليَّ به. فأُحْضِر فسأله، فقال: ثلاثة غلمان نزلوا المَقْثأة فأخربوها. فجيءَ بهم فَضُرِبَتْ أعناقهم في المَقْثأة من الغد. فكلَّمني بعد مدة، وقال: اصْدُقْني فيما يُنكر عليَّ النَّاس؟ قلتُ: الدِّماء. قال: واللهِ ما سفكتُ دمًا حرامًا منذ وليت. قلت: فلِمَ قتلت أحمد بن الطَّيِّب؟ قال: دعاني إلى الإلحاد. قلت: فالثلاثة الذين نزلوا المقثأة. قال: والله ما قتلتهم، وإنما

---

(١) تقدم أحمد بن الضوء بن المنذر الكرميني في الطبقة السابعة والعشرين (رقم ٣٦)، وذكر هناك وفاته في سنة خمس وستين ومئتين، وهو هذا بلا شك، تكرر على المصنف بسبب تنوع المصادر.

(٢) مروج الذهب ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

قتلتُ لصوصًا قد قَتَلُوا، وأوهمتُ أنهم هم.

وقال البَيْهقي، عن الحاكم، عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، عن ابن سُرَيْج، عن إسماعيل القاضي، قال: دخلتُ على المعتضد، وعلى رأسه أحداثٌ صِباحُ الوجوه رُوم، فنظرتُ إليهم، فرآني المعتضد أتأمَّلهم، فلما أردتُ القيامَ أشار إليَّ ثم قال: أيها القاضي، والله ما حَلَلْتُ سَرَاويلي على حرامٍ قط. ودَخَلْتُ مَرَّةً، فدفع إليَّ كتابًا، فنظرتُ فيه، فإذا قد جُمع له فيه الرُّخَص من زلل العلماء، فقلت: مصنِّفُ هذا زنديق. فقال: ألم تصح هذه الأحاديث؟ قلت: بلى، ولكن من أباحَ المُسْكِر لم يُبِح المُتْعة، ومن أباح المُتْعة لم يُبح الغناء. وما من عالِم إلا لَهُ زلة، ومن أخذ بكل زَلل العلماء ذهب دِينُه. فأمَرَ بالكتاب فأُحْرِق.

وقال أبو علي المُحَسِّن التَّنُوخي، عن أبيه: بَلَغَني عن المعتضد أنه كان جالسًا في بيتٍ يُبنى له، فرأى في جملتهم أسودَ مُنْكَرَ الخِلْقة، يصعدُ على السلالم درجتين درجتين، ويحمل ضعف ما يحملونه، فأنكرَ أمرَهُ، فأحضره وسأله عن سبب ذلك، فتلجلجَ، وكلمه ابن حمدون فيه وقال: من هذا حتى صرفتَ فكرك إليه؟ قال: قد وقع في خَلَدي أمرٌ ما أحسبه باطلاً. ثم أمر بهِ فَضُرِبَ مئة، وتهدده بالقتل ودعا بالنِّطْع والسَّيف، فقال: لي الأمان؟ قال: نعم. فقال: أنا أعمل في أتون الآجُرِّ، فأتى عليَّ منذ شهور رجل في وسطه هِمْيان[1]، فتبِعْتُه. فجلس بين الآجُر ولا يعلم بي، فحلَّ هِمْيانه وأخرج دنانير، فوثبت عليه وسَدَدْت فاه، وكتَّفْتُه وألقيته في الأتُّون، والدَّنانير معي يقوى بها قلبي. فاستحضرها فإذا على الهِمْيان اسم صاحبه. فأمر فنوديَ في البلد، فجاءت امرأة، فقالت: هو زوجي، ولي منه طفل. فسلَّم الذَّهَب إليها، وهو ألف دينار، وضرب عنق الأسود.

قال: وبلغني عن المعتضد أنه قام في الليل فرأى بعض الغلمان المُرْدان قد وثبَ على غلام أمرد، ثم دَبَّ على أربعة حتى اندسَّ بين الغلمان، فجاءَ المعتضدُ فوضعَ يده على فؤاد واحدٍ واحدٍ حتى وضع يده على ذلك الفاعل، فإذا به يخفق، فوكزه برِجْله فجلس، فقتله.

---

(١) كيس من الجلد يحفظ فيه المال عادة.

قال: وبَلَغَنا عنه أن خادمًا لـه أتاه فأخْبَره أنَّ صيادًا أخرج شَبَكتَه، وهو يَراه، فثقُلَتْ، فَجَذَبها، وإذا فيها جِرابٌ، فظنَّه مالاً، ففتحه فإذا فيه آجُرٌّ، وبين الآجُرِّ كـفٌّ مخضوبةٌ بحِناء، فأحضرَ الجِرابَ، فهالَ ذلك المُعتضدَ، فأمـر الصَّيَّاد، فعاودَ طَرْح الشَّبَكةِ، فخرج جِرابٌ آخَرَ فيه رِجْلٌ. فقال: معي في بَلَدي من يَقْتُلُ إنسانًا ويُقَطِّعُ أعضاءَهُ ولا أعلمُ به؟ ما هذا مُلْكٌ. فلم يُفْطِرْ يومَه، ثم أحضرَ ثِقَةً له وأعطاهُ الجِراب، وقال: طُفْ به على من يَعْملُ الجُرُبَ بِبَغداد لِمَن باعَه؟ فغاب الرَّجلُ وجاء، فَذكَرَ أنه عَرَفَ بائِعَهُ بسوقِ يَحْيى، وأنه اشتَرى منه عطَّارٌ جِرابًا. فذهبَ إليه، فقال: نعم، اشتَرى منِّي فلان الهاشميُّ عَشْرةَ جُرُبٍ، وهو ظالمٌ من أولاد المهديِّ. وذَكَرَ طَرَفًا من أخباره إلى أن قال: يكفيك أنَّه كان يَعْشقُ جاريةً مغنيةً لإنسانٍ، فاكتَراها منه، وادَّعى أنها هَرَبتْ. فلما سَمِع المُعتضد سجَدَ لله شُكرًا، وأحضَرَ الهاشمي، فأخرج إليهِ اليَدَ والرِّجْلَ، فامتُقِعَ لونُه واعترَفَ. فأمر المعتضدُ بِدَفعِ ثَمَن الجاريةِ إلى صاحِبها ثم سَجَنَ الهاشميَّ، فيقال: إنه قَتله.

قال التَّنُوخي: وحدثنا أبو محمد بن سُليمان، قال: حدَّثني أبو جعفر بن حَمْدون، قال: حدَّثني عبدالله بن أحمد بن حَمدون، قال: كنت قَدْ حَلفتُ لا أعقلُ مالاً من القِمار، ومَهما حصل صَرَفْته في ثمن شَمْع أو نبيذٍ أو خِدْرِ مُغَنِّيةٍ. فَقَمَرْتُ المعتضدَ يومًا سبعينَ ألفًا، فَنهضَ يُصلي سُنَّةَ العَصْر، فَجلستُ أُفكر وأندم على اليَمين، فلمَّا سَلَّم، قال: في أي شيءٍ فكَّرتَ؟ فما زال بي حتى أخبرتُه. فقال: وعندكَ أني أُعطيك سَبعينَ ألفًا في القِمار؟ قلتُ له: فتضغوا[1]؟ قال: نعم، قم ولا تُفكِّر في هذا. ثم قام يصلي، فَنَدِمْتُ ولُمْتُ نفسي لكوني أعلمتُهُ، فلما فَرغَ من صَلاتهِ قال: اصدُقْني عن الفِكْر الثاني. فصَدَقْتُه. فقال: أما القمارُ فقد قلتُ إني ضَغَوْت، ولكنْ أهبُ لك من مالي سبعين ألفًا. فقبَّلتُ يده وقبضتُ المال.

وقال ابنُ المُحَسِّن التَّنُوخيُّ، عن أبيه: رأيت المُعتضِدَ وعليه قِباءٌ أصْفَر، وكنتُ صَبيًّا، وكان خَرجَ إلى قتالِ وَصِيف بطَرَسُوس.

---

(١) ضغا المقامر: خان.

وعن خَفِيفٍ السَّمَرْقَنْدي، قال: خَرَجْتُ مع المُعتضدِ للصَّيدِ، وقد انقَطَعَ عنَّا العَسْكرُ، فَخَرَجَ علينا أسدٌ، فقال: يا خَفِيفُ أفيكَ خَيْرٌ؟ قُلتُ: لا. قال: ولا تُمْسِكُ فرسي؟ قلتُ: بلى. فَنَزَل وتَحزَّم وسَلَّ سَيْفهُ وقَصَدَ الأسدَ، فقصدهُ الأسدُ، فتلقَّاهُ المعتضدُ بسَيفهِ، قَطَعَ يدَه، فتشاغلَ الأسدُ بها، فضربه فَلَقَ هامتَهُ، ومسحَ بسيفه في صوفِهِ. وركب. قال: وصَحِبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر ذلك لقلة احتفاله بما صنع.

قلت: وكان المعتضد يُبَخَّل ويجمع المال. وقد ولي حرب الزنج وظفر بهم. وفي أيامه سكنت الفِتَن لفرط هيبته.

وكان غلامه بدر على شرطته، وعُبيدالله بن سُليمان على وزارته، ومحمد ابن شاه على حَرَسه. وكانت أيامه أيامًا طيبةً كثيرةَ الأمن والرَّخاءِ. وكان قد أسقطَ المَكُوس، ونشرَ العدلَ، ورفع الظُّلْمَ عن الرَّعية.

وكان يُسمَّى السفاح الثاني، لأنه جدَّد مُلْك بني العبَّاس، وكان قد خَلُقَ وضَعُف وكادَ يزول. وكان في اضطراب بَيِّن من وقت موت المتوكل.

وبَلَغَنَا أنه أنشأ قصرًا أنفق عليه أربع مئة ألف دينار. وكان مزاجه قد تغيَّرَ من كثرة إفراطه في الجِماع وعدم الحِمْية بحيث إنه أكل في عِلَّته زيتونًا وسَمَكًا.

ومن عجيب ما ذكر المسعوديُّ، إن صحَّ، قال[1]: شَكوا في موت المعتضد، فتقدَّمَ الطَّبيبُ فجسَّ نبضَهُ، ففتح عينه ورفس الطَّبيب برِجْله فَدَحَاهُ أذْرُعًا، فمات الطَّبيبُ. ثم مات المعتضد من ساعته.

وعن وصيف الخادم، قال: سمعتُ المعتضد يقول عند موته:

تَمَتَّعْ من الدُّنيا فإنَّكَ لا تَبْقَى ... وخُذْ صَفْوَها ما إن صَفَتْ وَدَعِ الرَّنْقا
ولا تـأمَنَـنَّ الـدَّهْـر إنـي أمِنْتُـهُ ... فلم يُبْقِ لي حالاً ولم يَرْعَ لي حَقا
قتلتُ صَنَاديدَ الرِّجال فلم أدَعْ ... عـدُوًّا، ولـم أُمْهِـلْ علـى ظِنَّـة خلقـا
وأخْلَيْتُ دُورَ المُلْكِ من كُلِّ بازلٍ ... وشتَّتُّهُـمْ غَـرْبًـا ومَـزَّقْتُهُـم شَـرْقـا
فلمَّـا بلغْـتُ النَّجْـمَ عِـزًّا ورِفْعَـةً ... ودانـت رِقَـابُ الخَلْـقِ أجْمَـعُ لـي رِقـا
رماني الرَّدَى سَهْمًا فأخمَدَ جَمْرتي ... فهـا أنَـذَا فـي حُفْـرتـي عـاجـلاً مُلْقـى

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٢٧٤.

فأفسَدت دُنْياي وديني سفاهةً فمن ذا الذي مِنِّي بمصرَعِهِ أشقَى
فيا ليتَ شِعْري بعد موتي ما أرَى إلى نعمةٍ للهِ أم نارَهُ ألْقَى؟

وقال الصُّولي: ومن شِعْر المعتضد:

يا لاحظي بالفُتُور والدَّعَج وقاتِلي بالدَّلالِ والغَنَج
أشكو إليكَ الذي لَقِيتُ من الـ ـوجْدِ، فهل لي إليكَ من فَرَجِ؟
حَلَلْتَ بالظُّرْفِ والجَمَالِ من النَّا سِ مَحَلَّ العُيُونِ والمُهَجِ

ذكر المعتضد من «تاريخ الخُطَبي»:

قال: كان أبو العباس محبوسًا، فلما اشتدت عِلَّة أبيه الموفَّق عمدَ غِلْمان أبي العباس فأخرجوه بلا إذن، وأدخلوه إليه، فلما رآه أيقن بالموت. قال: فبلغني أنه قال: لهذا اليوم خبأتك، وفوَّض الأمور إليه. وضَمَّ إليه الجيش، وخلع عليه قبل موته بثلاثة أيام.

قال: وكان أبو العباس شَهْمًا جَلْدًا رجلاً بازِلاً، موصوفًا بالرُّجْلة والجَزَالة. قد لقيَ الحروب، وعُرِف فَضْلُه، فقام بالأمر أحسنَ قيام، وهابه النَّاسُ ورَهَبُوه أعظم رَهْبة. وعقدَ له المعتمدُ العَقْدَ أنَّه مكان أبيه، وأجرَى أمرَه على ما كان أبوه الموفَّق بالله رسمَهُ في ذلك، ودُعِيَ له بولاية العهد على المنابر. وجعل المعتمد وَلَده جميعًا تحت يد أبي العباس، ثم جلس المعتمد مجلسًا عامًا، أشْهَدَ فيه على نفسه بخَلْع ولده المفوِّض إلى الله جعفر من ولاية العهد، وإفراد المعتضد أبي العباس بالعَهْد في المحرَّم سنة تسعٍ وسبعين. وتُوفي في رجب من السَّنة- يعني المعتمد - فقيل: إنه غُمَّ في بِساط حتى مات.

قال: وكانت خلافة المعتضد تسعَ سِنين وتسعة أشهر وأيامًا. وكان أسمر نحيفًا، معتدلَ الخَلْق، أقنَى الأنف، إلى الطُّول ما هو، في مُقَدَّم لحيته امتداد، وفي مُقَدَّم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هَيْبةٌ شديدةٌ. رأيتُه في خلافته.

وقال إبراهيم بن عَرَفَة: تُوفي المعتضد يوم الاثنين لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين، ودُفن في حجرة الرُّخام، وصلَّى عليه يوسف بن يعقوب القاضي.

قلت: وبويع بعده ابنه المكتفي بالله علي بن أحمد، وأبْطَلَ كثيرًا من مظالم أبيه: ورثاه الأمير عبدالله بن المعتز الهاشمي بهذه الأبيات:

يا ساكن القَبْر في غَبْراءَ مُظْلمةٍ بالطَّاهريَّة مُقْصَى الدار مُنْفَرِدا
أينَ الجُيُوش التي قد كنت تسحَبُها؟ أين الكُنُوز التي أحصيْتَها عددا
أينَ السَّريرُ الذي قد كنتَ تملَؤُه مهَابةً، من رأتْهُ عينُهُ ارْتَعَدَا؟
أين الأعادي الأُولى ذَلَّلْتَ مَصْعَبَهُم؟ أين اللُّيُوثُ التي صَيَّرْتَها بُعَدا؟
أين الجياد التي حَجَّلْتَها بِدَمٍ؟ وكُنَّ يحمِلْن منك الضَّيْغَم الأسَدا
أين الرِّماح التي غذَّيتها مُهَجًا؟ مذْ مِتَّ ما وَرَدَتْ قَلْبًا ولا كَبِدا
أين الجِنان التي تجري جَدَاوِلُها ويستجيبُ إليها الطَّائرُ الغَرِدا؟
أين الوَصَائفُ كالغِزْلان رائحةً؟ يسْحَبْنَ من حُلَلٍ مَوْشِيَّةٍ جُدُدَا
أين الملاهي؟ وأين الراحُ تَحْسَبُها ياقُوتةً كُسِيَتْ من فِضَّةٍ زَرَدَا؟
أين الوُثُوبُ إلى الأعداء مُبْتَغِيًا صلاحَ مُلكِ بني العباس إذْ فَسَدا؟
ما زِلْتَ تَقسِر منهُم كُلَّ قَسْوَرَةٍ وتَخْبِطُ العالي الجَبار مُعْتَمِدا
ثم انقَضَيْتَ فلا عَيْنٌ ولا أثرٌ حتى كأنَّك يومًا لم تكن أحَدا

●- أحمد بن أبي الطَّيِّب.

هو أبو العباس السرخسي يأتي بكنيته.

٤٧- أحمد بن عبدالعزيز المَوْصِليُّ شُقْلاق.

عن عاصم بن علي، وخَلَف البَزَّار. أخذ عن خَلَف كتاب «القراءات»، وبقي إلى بعد الثمانين.

ذكره يزيد بن محمد في «تاريخه».

٤٨- أحمد بن عبدالوَهَّاب الحَوْطيُّ.

يُقال: تُوفي سنة إحدى وثمانين.

وقد ذُكِر في الطبقة الماضية[١].

٤٩- أحمد بن عبدالقاهر بن الخَيْبَري[٢] اللَّخميُّ الدِّمشقيُّ.

شيخٌ لا يُعْرَف، روى عن مُنَبِّه بن عثمان.

---

(١) الترجمة ٣٢.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ٢/ ٢٥٦.

وعنه الطبراني. ولم يُعَرِّفْه ابن عساكر إلا بهذا.

٥٠- أحمد بن عثمان، أبو عبدالرحمن النَّسائيُّ.

من أقران مصنِّف «السُّنَن». سمع بمصر والشَّام والعراق وخُراسان من قُتيبة، وأبي مُصْعَب، وهشام بن عمار، وعيسى زُغْبَة، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو عبدالله ابن الأخْرم، ويحيى بن منصور القاضي، وجماعة. وروى عنه من القُدماء أبو بكر بن أبي عاصم.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال الحاكم: حدَّث بنَيْسابور سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

وقد روى الطَّبراني عن أحمد بن عبدالرحمن بن بشار النَّسائي، قال: حدثنا قُتيبة فذكر حديثاً. وهو هو إن شاء الله تعالى.

٥١- أحمد بن عطية.

عن محمد بن مقاتل، وسجادة، وطبقتهما. وعنه مكرم بن أحمد القاضي.

٥٢- أحمد بن عُقبة بن مُضرِّس الأصبهانيُّ، نزيلُ الرَّي.

سمع شَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وجماعة. وعنه عبدالله بن فارس الأصبهاني.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وله ولد صالح عابد اسمه عُبيدالله، يروي عن الحسن بن عَرَفَة[٢].

٥٣- أحمد بن علي الخَزَّاز، أبو جعفر البَغْداديُّ المقرىء.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وأسِيد بن زيد الجَمال، وسَعْدُوية، وأحمد بن يونس، وعاصم بن علي، وطبقتهم. وعنه ابن صاعد، وجعفر الخُلْدي، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خَلاد، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني[٣]، وغيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٦.
(٢) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٩.
(٣) سؤالات الحاكم (١٣).

وتُوفي في المحرَّم سنة ست وثمانين[1].

وقد روى تلاوةً عن هُبَيرة بن محمد التَّمَّار صاحب حفص الغاضري. حمل عنه الحروف ابنُ مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأحمد بن عَجْلان.

وقد مرَّ لنا:

●- أحمد بن علي الخَرَّاز الدِّمشقيُّ.

كان بعد الستين ومئتين[2].

٥٤- أحمد بن عَلَّك الجَوْهريُّ المَرْوَزيُّ، أبو العباس، والد عمر[3].

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، والعُرَنيُّ، وسمع بالشام والحجاز. وعنه ابنه عمر، وإبراهيم بن محمد السُّكَّري، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وغيرهم.

واسم أبيه: علي.

٥٥- أحمد بن علي بن سَهْل بن عيسى بن نُوح المَرْوَزيُّ ثم الدُّوريُّ.

حدَّث بمصر عن عُبيدالله القواريري، وعلي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وخَلف بن هشام البزار، وطائفة. وعنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن إبراهيم بن الحَداد، وغيرهم[4].

٥٦- أحمد بن علي بن الحسن بن جابر البَرْبَهَاريُّ، أبو العباس.

سمع عفان، وعاصم بن علي، ومحمد بن سابق، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع، وعثمان بن محمد، وأبو أحمد العَسال، والطَّبراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[5].

٥٧- أحمد بن علي بن مُسلم، أبو العباس الأبار الحافظ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٦.
(٢) في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٥١).
(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والثلاثين.
(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٧.
(٥) تاريخه ٥/ ٤٩٨.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن مُسَدَّد، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وعلي بن الجَعْد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ودُحَيْم، وهشام بن عمَّار، ومحمد بن المِنْهال، وخَلْقٍ، بالشام والعراق وخُراسان. وعنه ابنُ صاعد، ودَعْلَج، والنَّجَّاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً حافظًا مُتْقنًا، حسنَ المذهب، توفي يوم نصف شعبان سنة تسعين.

وقال أبو سَهْل: سمعته يقول: بايعتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم على إقامة الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة، والأمر بالمعروف، والنَّهْي عن المُنْكَر.

وقال جعفر الخُلْدي: كان أحمد الأبار من أزهد النَّاس، استأذَن أمَّه في الرِّحلة إلى قُتَيبة فلم تأذن، ثم ماتت، فخرج إلى خُراسان، ثم وصل إلى بَلْخ وقد مات قُتَيبة. وكانوا يعزونه على هذا، فقال: هذا ثمرة العلم، لأني اختَرْتُ رِضى الوالدة.

قال أحمد بن جعفر بن سَلْم: سمعته يقول: كنت بالأهواز، فرأيتُ رجلاً قد حَفَّ شاربه، وأظنه قد اشترى كُتُبًا، وتعيَّن للفتوى، فَذُكِرَ له أصحاب الحديث، فقال: ليسوا بشيءٍ، وليس يَسْوَون شيئًا. فقلتُ: أنتَ لا تُحسن تُصلي. قال: أنا؟ قلت: نعم؛ أيْش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحتَ ورفعتَ يديك؟ فسكت. فقلتُ: أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدْتَ؟ فسكت. فقلت: ألم أقل لك: إنك لا تحسن تصلي؟ أنت إنما قيل لك تصلي الغَدَاة رَكْعتين، والظُّهْر أربَعًا، فالزَمْ ذا خيرٌ لك من أن تذكر أصحاب الحديث.

قلتُ: وله «تاريخ»، وتصانيف.

٥٨- أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم، القاضي أبو بكر الشَّيْبانيُّ الحافظ الزَّاهد الفقيه، قاضي أصبهان بعد صالح ابن الإمام أحمد.

وُلد في حياة جده، ولم يدرك السَّماعَ منه. وسمع أبا الوليد الطَّيَالسي، وعَمرو بن مَرْزوق، ومحمد بن كثير، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكي، وهو جدُّه لأمه، وأبا عُمر الحَوْضي، وهُدْبَة بن خالد، والأزرق بن علي، وأبا كامل الجَحْدَري،

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٠١.

وهشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، وخَلْقًا كثيرًا بالبَصْرة، والكوفة، وبغداد، ودمشق، وحِمْص، والحجاز، والنَّواحي. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو الشيخ الحافظ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه، ومحمد بن أحمد الكِسائي، والقاضي أبو أحمد العَسال، وطائفة.

وقال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

قلتُ: صنَّف كتابًا حافلاً في «السُّنَن»، وقع لنا عدة كُتُب صِغار منه. وكان فقيهًا إمامًا يُفتي بظاهر الأثر. وله قَدَمٌ في العبادة والوَرَعِ والعِلم. وقد ولي قضاء أصبهان ست عشرة سنة، ثم صُرف لشيءٍ وقع بينه وبين علي بن مَتُّوية. وكانت كُتُبُه قد ذهبت بالبصرة في فتنة الزَّنْج، وقال: لم يبقَ لي شيءٌ من كُتُبي، فأعدتُ من ظهر قلبي خمسين ألف حديث، كنتُ أمرُّ إلى دُكان بقال، فأكتب بضَوء سراجه، ثم فَكَّرتُ أني لم أستأذن صاحب السِّراج، فذهبت إلى البحر، فغسلتُ ما كتبت، ثم أعدته ثانيًا.

هذا الكلام رواه أبو الشَّيْخ في تاريخه[2]، عن ولده عبدالرَّزَّاق، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الكِسائي، عن ابن أبي عاصم.

وروى أبو الشَّيخ[3]، عن ابنه، عن أحمد بن محمد بن عاصم، عنه، قال: وَصَلَ إليَّ من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت منها شربة ماء.

وعن محمد بن خفيف الصُّوفي، قال: سمعت الحَكِيمي يقول: ذُكِر عند أبي ليلى الدَّيْلَمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبيٌّ، فبعثَ غلامًا بسيف ومِخْلاة وقال: ائتني برأسه. فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث، فقال: أمرني أن أحمل إليه رأسك. قال: فنام على قفاه، ووضع الكتاب على وجهه، وقال: افعل ما شئت. فلحِقَه آخر فقال: أمرك الأمير أن لا تقتله. فقعد أبو بكر ورجع إلى الحديث، فعجِبَ النَّاس منه. رواها ابن عساكر في تاريخه[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٠.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٨١.
(٣) نفسه ٣/ ٣٨٢.
(٤) تاريخ دمشق ٥/ ١٠٥.

وقال محمد بن أحمد الكِسائي: كنتُ جالسًا عند أبي بكر، فقال رجل: أيها القاضي، بَلَغَنا أنَّ ثلاثة كانوا بالبادية يُقَلِّبون الرمل، فقال أحدهم: اللهم إنك قادر على أن تُطْعمنا خَبِيصًا على لون هذا الرَّمْل، فإذا هم بأعرابيٍّ بيده طبق، فوضعه بين أيديهم، خبيصٌ حارٌّ. فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذلك. قال الكِسائي: كان الثلاثة: هو، وعثمان بن صَخْر الزاهد أستاذ أبي تُراب النَّخْشبي، وأبو تُراب. وكان أبو بكر هو الذي دعا.

قال الكِسائي: رأيت أبا بكر فيما يرى النائم، كأنَّه يُصلِّي من قعود، فسلَّمتُ، فرد عليَّ، فقلت: أنت أحمد بن عَمرو؟ قال: نعم. قلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: يُؤنسي ربِّي. قلت: يؤنسك ربُّك؟ قال: نعم. فشهقتُ شهقةً فانتبهت.

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النُّساك»: وأما ابن أبي عاصم فسمعت من يَذْكر أنه كان يحفظ لشقيق البَلْخي ألف مسألة. وكان من حُفاظ الحديث والفقه. وكان مذهبه القول بالظَّاهر ونَفْي القياس. وقد ولي قضاءَ أصبهان.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[1]: ابن أبي عاصم من ذُهل بن شَيْبان، كان فقيهًا ظاهريَّ المَذْهب. ولي القضاء بأصبهان ست عشرة سنة، أو قيل: ثلاث عشرة سنة، بعد وفاة صالح. توفي في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين.

٥٩- أحمد بن عَمرو، أبو جعفر الفارسيُّ الوَرَّاق المُقْعَد.

طوَّف وسمع هُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وجماعة، وسكن دمشق. روى عنه خَيْثمة، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو علي محمد بن هارون. وبقي إلى بعد الثمانين.

وثَّقه خَيْثمة[2].

٦٠- أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخَرَّاز البَغْداديُّ العارفُ، شيخُ الصُّوفية.

حدَّث عن إبراهيم بن بشار صاحب إبراهيم بن أدهم، وعن محمد بن منصور الطُّوسي. وعنه علي بن محمد الواعظ المِصْري، وأبو محمد

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٠٠.

(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ١٠١- ١٠٢.

الجَريري، وعلي بن حفص الرَّازي، ومحمد بن علي الكَتاني، وجماعة.

وصَحِب السَّرِيَّ السَّقَطي، وأخذ عن ذي النُّون. ويقال: إنه أولَ من تكلم في عِلم الفَنَاء والبقاء.

وقال أبو القاسم عثمان بن مَرْدان النَّهاوَنْدي: أول ما لقيتُ أبا سعيد الخَراز سنة اثنتين وسبعين ومئتين، فصَحِبْتُه أربع عشرةَ سنة. قال: وتوفي سنة ستٍّ وثمانين.

وعن غيره أن أبا سعيد توفي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال السُّلَمي: أبو سعيد إمامُ القَوْم في كل فَنٍّ من علومهم. له في مبادىء أمره عجائب وكرامات ظهرت بركته عليه وعلى من صَحِبَه. وهو أحسن القوم كلامًا خلا الجُنَيد، فإنه الإمام.

وقال أبو القاسم القُشَيْري[1]: صحِب ذا النُّون، والنِّبَاجي، والسَّرِيَّ، وبِشْرًا.

قال: ومن كلامه: كُلُّ باطنٍ يخالفُهُ ظاهرٌ فهو باطِلٌ.

وقال أبو بكر ابن الطَّرَسُوسي: أبو سعيد الخَراز قَمَر الصُّوفية.

وعن أبي سعيد، قال: أوائل الأمر التَّوْبة، ثم ينتقلُ إلى مقام الخَوْف، ثم ينتقلُ منه إلى مقام الرَّجاء، ثم منه إلى مقام الصَّالحين ثم ينتقلُ منه إلى مقام المُريدين، ثم ينتقلُ منه إلى مقام المُطِيعين، ثم ينتقل منه إلى مقام المُحبِّين، ثم ينتقل منه إلى مقام المُشتاقين، ثم ينتقل منه إلى مقام الأولياء، ثم ينتقل منه إلى مقام المقرَّبين.

وقال السُّلَميُّ: أنكرَ على أبي سعيد أهلُ مصر وكَفَّروه بألفاظه، فإنه قال في كتاب «السِّرِّ»: فإذا قيل لأحدهم: ما تقول؟ قال: الله؛ وإذا تكلم قال: الله؛ وإذا نظر قال: الله؛ فلو تكلَّمت جوارحه قالت: الله، وأعضاؤه مملوءة من الله؛ فأنكروا عليه هذه الألفاظ، وأخرجوه من مصر، ثم رُدَّ بعد عزيزًا.

وعن الجُنيد، قال: لو طالَبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخَراز لهلكنا.

فقيل لإبراهيم بن شَيْبان: وأيْش كان حاله؟ قال: أقام كذا كذا سنة يَخْرُزُ، ما فاته الحقُّ بين الخَرْزتين.

---

(١) الرسالة القشيرية ١/ ١٦٧.

وعن المُرْتَعِش، قال: الخَلْقُ عِيالٌ على أبي سعيد إذا تكلَّم في الحقائق.

وقال محمد بن علي الكَتاني: سمعت أبا سعيد الخَراز يقول: من ظن أنه بِبَذْل المجهود يصل فَمُتَعَنِّي، ومن ظَن أنه بغير بذل المجهود يصل فَمُتَمَني. رواها السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدُويي، والماليني، عن محمد بن عبدالله الرازي، عن الكَتَّاني.

وله ترجمة مطوَّلة في «تاريخ دمشق»[1]، رحمه الله تعالى.

٦١- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرَّازيُّ الجَوَّال.

حَدَّث سنة تسع وثمانين بأصبهان عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وعبدالعزيز بن يحيى المَدَني، وأبي غَسَّان زُنَيْج. وعنه مُكْرَم بن أحمد القاضي، وأبو الشَّيخ الحافظ، وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سِيَاه، وأحمد بن إسحاق الشَّعَّار.

وله غرائبُ[2].

٦٢- أحمد بن عيسى بن الشَّيخ، صاحبُ ديار بكر وآمد.

كان المُعْتَزُّ بالله استعمله عليها، فلما مات المُعْتز استولى ابن الشَّيخ على ناحيته، وامتدَّت أيامُهُ، وقام بعده ابنه محمد.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٣- أحمد بن الغَمْر بن أبي حَماد الحِمْصيُّ.

روى عن إبراهيم بن المُنذر، ومحمد بن أبي السَّرِي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وسعيد بن نَصْر. وعنه ابن جَوْصا، وخَيْثمة، وأبو يعقوب الأذْرَعي، ومحمد بن أحمد بن حَمْدان الرَّسْعَني، وآخرون[3].

٦٤- أحمد بن فارس البُوشَنْجيُّ.

عن عُتبة بن عبدالله اليَحْمدي، وعلي بن حُجْر، وغيرهما.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين.

٦٥- أحمد بن اللَّيث بن منصور الأنماطيُّ، نزيلُ الكوفة.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ١٢٩- ١٤٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١١١ - ١١٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ١٤٧- ١٤٩.

سمع أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وعباس بن يزيد البَحْراني. وعنه عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وأبو بكر بن أبي دارم.

حدَّث في سنة تسع وثمانين ومئتين[1].

٦٦-أحمد بن محمد بن إبراهيم البَغْداديُّ، رجلان، أحدهما: أبو بكر.

عن جُبارة بن المُغَلِّس. وعنه أبو بكر الشافعي[2].

والآخر:

٦٧- أبو الحسن سبط محمد بن حاتم.

عن هُدْبَة. وعنه ابن مَخْلَد.

ماتا في سنة اثنتين وثمانين.

وأما ابن قانع، فقال: مات سبط محمد بن حاتم بن ميمون في سنة خمسٍ وثمانين.

يروي عنه أيضًا أبو جعفر العُقَيْلي.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: هو ثقةٌ نبيلٌ.

يروي عن مِنْجاب بن الحارث، والعَدَني[4].

٦٨- أحمد بن محمد بن حُميد البَغْداديُّ المقرىء المَخْضوب، أبو جعفر الملقب بالفِيل لعِظَم خَلْقه.

قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح، وعلى يحيى بن هاشم السِّمْسار، عن حمزة. أخذ عنه ابن مجاهد، ومحمد بن خَلَف وكيع، وجماعة. وقد روى عن عاصم ابن علي، وأبي بلال الأشْعري، وغيرهما. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع.

توفي سنة ست وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني[5]: ليس بالقوي[6].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٨٩ - ٥٩٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤.
(٣) سؤالات الحاكم (٢٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢ - ٤٤.
(٥) سؤالات الحاكم (٢٠).
(٦) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٢٥ - ١٢٦.

٦٩- أحمد بن محمد بن سالم، أبو حامد السَّالميُّ النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وجماعة. وعنه أحمد بن إسحاق الصِّبغي الفقيه.

توفي سنة ست أيضًا[١].

٧٠- أحمد بن محمد بن الشاه البَزَّاز.

عن منصور بن أبي مُزاحم، ويحيى بن مَعِين. وعنه ابنُ صاعد، والطَّسْتي.

توفي سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

ثقة، يروي عنه طائفة[٢].

٧١- أحمد بن محمد بن الصَّلْت الضَّرير.

حدَّث بمصر عن علي بن الجَعْد، وغيره. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأهلُ مصر.

توفي سنة تسع وثمانين[٤].

٧٢- أحمد بن محمد بن عبدالقادر الإسكندرانيُّ، صاحب نُعَيم بن حماد.

توفي سنة سبع وثمانين.

٧٣- أحمد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرَّازيُّ، أبو بكر.

عن إبراهيم بن الحَجاج السَّامي، وأبي الربيع الزَّهْراني، وعلي ابن المَدِيني، وحَرْمَلة، وقُتَيبة بن سعيد، وأبيه محمد.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

وعنه أبو جعفرٍ العُقَيْلي، وأبو أحمد العسَّال[٥].

٧٤-أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عبدالله الحَضْرميُّ البَتَلْهيُّ.

عن أبي مُسْهِر، وعلي بن عيَّاش، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد بن

---

(١) لعله نقله من تاريخ نيسابور للحاكم، وهو في تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٠ بصيغة مختلفة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧١ - ١٧٢.

(٣) المعجم الصغير (٣٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٥) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٨- ٣٧٩.

عُمَارة، والطَّبَراني[1].

توفي سنة تسع أيضًا.

وكان ضعيفًا؛ قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا عنه أبو الجَهْم بن طَلَّاب بأحاديث بواطيل[2].

٧٥- أحمد بن محمد بن بكر النَّيْسابوريُّ الوَرَّاق القصير.

عن داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، والطَّبَقة. ورحل إلى الشام والعراق. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعثمان ابن السماك، وجماعة.

وثقه الخطيب[3].

وتوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٧٦- أحمد بنَ محمد بن الحسن بن جُنَيد، أبو بكر البَغْداديُّ الفقيه، صاحب أبي ثَوْر.

كان أحد الفقهاء المستورين في وقته.

توفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وثمانين[4].

٧٧- أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو الحسن البَغْداديُّ العلاَّف الفأفاء.

سمع طالوت بن عَباد، وهشام بن عمار. وعنه القاضي الأُشْناني، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ أيضًا[5].

٧٨- أحمد بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى، ويوسف.

سمع عبدالله بن عَون الخَرَّاز، وأبا بكر بن أبي شَيْبة. وعنه الحسين بن صَفْوان البَرْذعي، وأبو بكر بن خَلاد النَّصِيبي.

---

(١) المعجم الصغير (٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٦- ٤٦٨.

(٣) تاريخه ٦/ ٧١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٠٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٠ - ١٦١.

وليس بالقوي. قاله الدَّارَقُطْني، وقَواه الخطيب[1].

٧٩- أحمد بن محمد بن صَعْصَعَة البَغْداديُّ.

عن منصور بن أبي مزاحم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني، وابنُ قانع، ومحمد ابن عَمرو العُقَيْلي، والطِّسْتي. وأكبر شيخ له عبدالله بن صالح العِجْلي[2].

٨٠- أحمد بن محمد بن عمار، أبو حامد النَّيْسابوريُّ المُسْتَمْلي.

سمع إسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه يحيى بن محمد العَنْبري، ومحمد بن صالح بن هانىء.

٨١- أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أبو عبدالله البَغْداديُّ الضَّرير.

سكن مصر وحدَّث عن علي بن الجَعْد، ومحمد بن زياد الكَلْبي. وعنه الطبرانيُّ، وغيره.

توفي سنة تسعٍ وثمانين ظنًا[3].

٨٢- أحمد بن محمد بن مَطَر.

عن أحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أبوا بكر: النَّجاد، والشافعي، وآخرون.

وكان ثقةً[4].

٨٣- أحمد بن محمد بن أبي موسى، الفقيه أبو بكر الأنطاكيُّ.

عن هشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وأحمد بن زُنْبُور، وعُبيد بن هشام الحَلَبي، وجماعة. وعنه أحمد بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو القاسم الطَّبراني، وابن مجاهد المقرىء، وآخرون.

حدَّث بمصر والشَّام[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) تقدم قبل قليل (رقم ٧١)، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر، وإنما قال بوفاته ظنًا لأن الخطيب نقل عن ابن يونس أنه توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان أو تسع وثمانين ومئتين (تاريخه ٦/ ١٧٤ - ١٧٥).

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٧.

(٥) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٥- ٤٥٧.

٨٤- أحمد بن المبارك، أبو عَمرو المُسْتَمْلي النَّيْسابوريُّ الزَّاهد المُجاب الدَّعوة، ويُعْرف بحَمْكُوية.

قال الحاكم: كان مُجاب الدَّعوة وراهبَ عصره. سمع قُتيبة، ويزيد بن صالح، وإسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وسُرَيْج بن يونس، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وسهل بن عثمان العَسْكري، وخَلْقًا كثيرًا. وكتب الكثير. روى عنه أبو عَمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزَّاهد، وأبو عَمرو أحمد بن محمد الحِيري، وأبو حامد ابن الشرقي، وزَنْجُوية بن محمد، ومشايخنا. حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو عَمرو، فذكر حديثًا. وحدثنا محمد بن صالح، قال: كُنا عند أبي عَمرو المُستملي، فسمع جَلَبةً فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبدالله، يعني الخُجُسْتاني في عسكره. فقال: اللَّهم مَزِّقْ بَطْنه. قال: فما تمَّ الأسبوع حتى قُتِل.

سمعت[1] علي بن محمد الفامي يقول: حضرتُ مجلسَ أبي عثمان الزَّاهد، ودخل أبو عَمرو المُستملي وعليه أثوابٌ رثَّة. فبكى أبو عثمان، فلما كان يوم مجلس الذِّكْر قال: دخل عليَّ رجلٌ من مشايخ العلم، فاشتغل قَلْبي برثاثة حاله، ولولا أني أُجِلُّهُ عن تسميته في هذا الموضع لَسَمَّيْتُه. قال: فرمَى الناسُ بالخواتيم والدَّراهم والثياب. فقام أبو عَمرو على رؤوس النَّاس، وقال: أنا الذي ذكرني أبو عثمان، ولولا أني كرهت أن يُتَّهم به غيري لَسَكَتُّ. ثم أخذ جميع ذلك وحُمِلَ معه، فما بلغ باب الجامع إلا وقد وَهَبَ للفقراء جميعَ ذلك.

أول ما استملى أبو عَمرو سنة ثمانٍ وعشرين، وقد استملى على جماعة عاشوا بعده.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الصِّبْغي يقول: كان أبو عَمرو يصوم النهار ويُحْيي اللَّيل. وأخبرني غير واحد - يقول أبو بكر -: إنَّ الليلة التي قُتِل فيها أحمد بن عبدالله صَلى أبو عَمرو صلاة العَتَمة، ثم صلى طول ليلهِ وهو يدعو بصوتٍ عالٍ: اللَّهم شُقَّ بَطْنَه، اللَّهم شُق بَطْنه.

قلت: وروى عنه أيضًا محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو الطَّيِّب بن المبارك، ومحمد بن داود الزاهد.

---

(١) السامع هو أبو عبدالله الحاكم، والمصنف ينقل من تاريخه.

ومات في جُمادى الآخرة سنة أربع وثمانين.

٨٥- أحمد بن مجاهد، أبو جعفَر المَدِينيُّ[١].

عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وعبدالله بن عمر بن أبان. وعنه أحمد بن إسحاق الشَّعَّار، والطَّبَرانيُّ، والأصبهانيون.

توفي سنة تسعين[٢].

٨٦- أحمد بن محمود بن مُقاتل بن صَبِيح، أبو الحسن الهَرَويُّ الفقيه.

حدَّث ببغداد عن شيبان بن فَرُّوخ، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وخَلْق[٣].

٨٧- أحمد بن مروان بن الرِّضا الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وعبدالملك بن حبيب، وسعيد بن حَسان، وجماعة. وكان حافظًا للفقه والحديث. روى عنه محمد بن قاسم، وغيرُه.

قيل: إنه هو الذي ألف «المستخرجة» للعُتْبي.

توفي سنة ست وثمانين[٤].

٨٨- ن: أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد، أبو بكر الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ، خَتَنُ دُحَيْم.

عن صَفْوان بن صالح، وهشام بن عَمار، ودُحَيْم، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وناب في قضاء دمشق عن أبي زُرْعة محمد بن عثمان.

روى عنه النَّسائي، وخيثمة، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو المَيْمون بن راشد، والطَّبَراني، وآخرون.

توفي سنة ست وثمانين[٥].

٨٩- أحمد بن منصور بن حبيب المَرْوَزيُّ، أبو بكر الخَضِيب.

عن عفان. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبة الأنصاري، وإسماعيل

---

(١) نسبة إلى مدينة «جي» بأصبهان.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥).
(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

الخُطَبي[1].

٩٠- أحمد بن مِهْران اليَزْديُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد.

عن عُبيدالله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد، وخُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي. وعنه سعيد بن يعقوب، وأبو بكر المُنْكَدري، ومحمد بن جُمُعة الكِرْماني، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وهو أحمد بن مِهران بن خالد، أبو جعفر[2].

٩١- أحمد بن أبي عِمْران موسى القَنْطَريُّ الخَياط.

سمع أبا نُعَيم، وعفان. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وثقه الدَّارَقُطْني[3].

٩٢-أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التَّميميُّ الكوفيُّ الحَمَّار[4] البزاز.

توفي في رمضان سنة ستٍّ وثمانين.

روى عن أبي نُعَيم، ووَضَّاح بن يحيى، ومخول بن إبراهيم. وعنه أحمد ابن عمرو بن حاتم الحافظ، وطبقته. وما علمت به بأسًا. وروى عنه ابن عُقْدة، وابن أبي دارم، ومحمد بن أحمد بن يوسف، وأبو الحسن بن سلمة القطان.

قال الخليلي[5]: سمع أبا نُعيم، وقُطْبة بن العلاء، وعلي بن ثابت الدَهَّان، والحسن بن. الربيع إلى أن قال: ومات سنة خمسٍ وثمانين.

قلت: سنة ست على الصَّحيح.

٩٣- أحمد بن مِيثَم[6] بن أبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن الكُوفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٩٥.

(٣) سؤالات الحاكم (٩) و(٢٨)، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٤) بالحاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ١٧٠.

(٥) هذا من كتابه «شيوخ أبي الحسن القطان».

(٦) بكسر الميم، قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٠٥.

سمع من جده، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن معروف، وأهل الكوفة.

توفي سنة إحدى وثمانين. وكان من أجلاد الشيعة وكبارهم، له مصنفات عندهم.

٩٤- أحمد بن موسى بن يزيد السَّاميُّ البَصْريُّ.

سمع مسلم بن إبراهيم. وعنه الطَّبراني[١].

لا أعرفه بعدُ.

٩٥- أحمد بن نصر بن حُميد، أبو بكر الوازع البزاز.

حدَّث ببغداد عن محمد بن أبان الواسطي، وغيره. وعنه أبو سهل القَطان، وابن نَجِيح.

وكان صدوقًا سمَّاه بعضهم محمدًا[٢].

توفي سنة أربع وثمانين.

٩٦- أحمد بن النَّضْر بن بحر، أبو جعفر العَسْكريُّ المقرىء، نزيلُ الرَّقَّة.

قرأ على هشام بن عمار وذكر أبو بكر النقاش أنه قرأ عليه. وحدَّث ببغداد عن سعيد بن حفص النُّفَيْلي، وهشام، ومحمد بن مُصَفًّى، وجماعة. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وإسماعيل الخُطَبي، وعبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني.

قال ابن المنادي: كان من ثِقات النَّاس.

مات بالرَّقَّة في ذي الحجة سنة تسعين[٣].

٩٧- أحمد بن وازن، الفقيه أبو جعفر الصَّوَّاف صاحب سُحْنُون.

كان إمامًا عالمًا عاملاً كبيرَ القَدْرِ، يقال: كان مُستجاب الدَّعوة.

توفي سنة اثنتين وثمانين، وله تسعٌ وثمانون سنة، رحمه الله[٤].

---

(١) المعجم الصغير (١٣٥).

(٢) الذي سماه محمدًا ابن قانع والطبراني، كما في تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٣ الذي ترجمه في المحمدين. ثم أعاده في الأحمدين ٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧ ومن الترجمة الأخيرة نقل المصنف.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤١٣ - ٤١٥.

(٤) ينظر المدارك ٣/ ٢٦٨، والديباج المذهب ١/ ١٤٩.

٩٨- أحمد بن يحيى بن حمزة الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، ومحمد بن أبان العَنْبري. وعنه عبدالله بن محمود خال أبي الشيخ، ومحمد بن أحمد الكسائي المقرىء، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين أيضًا[١].

٩٩- أحمد بن يحيى بن نصر، الأصبهانيُّ العَسال.

عن هُدْبة بن خالد، وعَمرو بن رافع القَزْويني، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، ونصر الجَهْضَمي، وطائفة، وكان واسع الرحلة. روى عنه أبو الشَّيخ، وعبدالرحمن بن محمد المُذَكِّر، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار.

وقال أبو الشيخ: ثقة.

توفي سنة ست وثمانين[٢].

١٠٠- أحمد بن يزيد السِّجسْتانيُّ.

حدَّث ببغداد عن الحسن بن سَوَّار. وعنه الطَّبراني[٣].

١٠١- أحمد بن أبي العلاء البَغْداديُّ المُغَنِّي.

ورخه نِفْطُوية في سنة أربع وثمانين، فقال: يقال: إنه مات على بطن جارية له، ورُفع خبره إلى المعتضد وأنه خَلَّف أربعة وعشرين ألف دينار، وسبع مئة ثوب، وغير ذلك. وكان واحدَ دهره في الغِناء، كان فَرْدًا في صناعته لا يُقاس به أحد، ومَنْ ضَمَّ إليه نظيرًا فقد ظَلَمَهُ.

١٠٢- أحمد بن يحيى، أبو جعفر السَّوطيُّ.

عن أبي نُعيم، وعفان، وأحمد بن يونس. وعنه هبة الله بن محمد الفَراء، وأبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر البَصْري.

وقيل: هو أحمد بن محمد بن يحيى السَّوطي شيخ الطَّبراني[٤].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٩٧.

(٢) من أخبار أصبهان أيضًا ١/ ١٠٢.

(٣) المعجم الصغير (٨٠)، والتبس على المصنف فلم يعلم أن الخطيب قد ترجمه في تاريخه، لأنه سماه فيه: أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان السجستاني، فذكر روايته عن الحسن بن سوار، ورواية الطبراني عنه وساق له حديثًا منكرًا (٥/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

(٤) هذا كله كلام الخطيب ٦/ ٤٤٦. أما شيخ الطبراني هذا فقد خصه الخطيب بإحالة ٦/ ٣١٠، وقال: «وأخشى أن يكون ذاك وهذا واحدًا» (٦/ ٤٤٦).

١٠٣- أحمد بن يحيى، أبو سعيد الخُوارزميُّ.

روى عن أحمد بن نصر الفَراء، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاد. وعنه أحمد ابن نِيخاب، والطَّبراني، وغيرهما.

فيه ضعف[١].

١٠٤- أحمد بن يحيى بن مُهَنا، أبو بكر الأزديُّ.

عن بِشْر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه الطَّسْتي، والطَّبراني، وجماعة[٢].

١٠٥- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الأصبهانيُّ النَّقَّاش المُقرىء.

قرأ على محمد بن عيسى مقرىء أصبهان. وروى عن أبي الوليد الطَّيالسي، وأبي عُمر الحَوْضي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين[٣].

١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب، أبو إسحاق التَّميميُّ الأغلبيُّ، أميرُ القَيْروان وابن أُمَرائها.

وَلِيَ الأمر سنة إحدى وستين ومئتين، وكان عادلاً سائسًا حازمًا صارمًا، كانت التُّجار تسيرُ من مِصْر إلى سَبْتَة لا تُعَارض ولا تُرَوَّع. ابتنى الحُصُون والمَحَارِس على سواحل البحر، بحيث كانت توقد النِّيران في ليلةٍ واحدةٍ من سَبْتَة إلى الإسكندرية، حتى يُقال: كان بأرض المَغْرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف حِصْن، وهذا شيء لم يُسمع بمثلهِ لملك. وقد مَصَّر سُوسَة وعمل لهم سُورًا، وأقام في المُلْك بِضْعًا وعشرين سنة.

وقد دُوِّنت سِيرته وأيامه وعَدْله وبَذْله وجُوده، وكان مُتَصدِّيًا للعدل وإنصاف الرَّعية، مُعتنيًا بذلك. فقيل: إنَّ امرأة تاجر اتصل خبرُ جمالها بوزيره، فأرسلَ الوزير إليها فأبت، فَكَلِفَ بها، وبثَّ أمره إلى عجوزٍ تَغْشاه كانت حَظِية عند الأمير إبراهيم وعند أمه يَتَبرَّكون بها، ويطلبون منها الدُّعاء، فقالت: أنا أقضي الشُّغْل، وقصدت المرأة، فدقَّت بابها، ففتحت لها الجارية،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٧.

وكانت العجوزُ مشهورة في البلد، فتلقَّتها المرأة وقَبَّلت يدها، وقَدَّمت لها شيئًا، فقالت: أنا على نية، ويكون وقتًا آخر، وإنما أصابت إزاري نجاسة فأريد غَسْلها. فأحضرت الطَّسْت والصَّابون، وغَسَّلت طرفَهُ بنفسها، وقامت العجوزُ تُصَلِّي حتى نشف ولبسَتْه وذهبت. ثم تردَّدت إليها وتأكدت المعرفة، فقالت لها: عندي يتيمة أريد عُرْسَها الليلة، فإنْ خف عليكِ تُعيريها حُليَّكِ؟ قالت: يا حَبَّذا، وأعطتها حُق[1] الحُلي، فانصرفت. وجاءت بعد أيام فقالت: يا أمي وأين الحُلي؟ قالت: عبرتُ إلى فلان وهو معي، فلما علم أنه لكِ أخذه مني وحلف أن لا يُسلِّمه إلا إليك. قالت: لا تفعلي. قالت: هذا الذي تم، ومضت. فاشتدَّ على المرأة البلاء، وبقيت تَتَقلَّى. فلما دخل زوجها رأى الضُّرَّ في وجهها، فَسَألها فأعْلَمته القِصة. فاشتدَّ بلاؤه. ثم أنهى أمره إلى الأمير إبراهيم، وقَص عليه القِصة، فتغيَّر لذلك وقال: اكتُم هذا، وائتني بعد يومين. ثم دَخَل إلى أمه، وطلب منها العجوز، فحضرت، فاحترمها ووَانَسَها، ووضع رأسه في حُجْرها، وأخذ يَتَمسَّح بها، وأخذ خاتمها وجعل يُقَلبه ويشاغلها، ودعا خادمًا وكلَّمه بالصَّقْلبية: امضي إلى دار العجوز، وقل لبنتها: أمك تقول لكِ هاتي حُق الحُلي، فقد طلبت أم الأمير أن تعمل لها مثله، وهذا خاتمها. فمضى الخادم، وجاء لوقته بالحُقِّ. فنظر الأمير فيه فوجده كما وصف الرَّجل، وتغيَّرت العجوز واعترفت، فطلب الفؤوس والمجارف، وحفر في الحال حُفْرة، فأُلقيت العجوز فيها. وصاحت أمه، فقال: لئن لم تسكتي لأُلحِقنَّك بها، تُدْخلين إلى قصري قوادة! وجاءه الرجل للموعد، فأعطاه الحُق وزاده من حُلي أهله، وقال: ما منعني من معاجلة الوزير إلا خوف شُهرة أهلك، وأنا أفكر في هلاكه بوجه، ثم قتله بعد قليل.

وعن بعضهم، قال: قدِمتُ سِجِلْماسَة لألحق الرِّفْقة إلى مصر، وكان معي ثلاثة آلاف دينار، فخرجتُ من القَيْروان مُسْرعًا حتى دخلت إلى قابس. فلما سرت عنها فَرْسخًا لقِيَني سبعةُ فوارس، فأنزلوني، وأخذوا الخُرْج، وقتلوا الغُلام، وأضجعوني للذَّبْح، فتضرَّعتُ إليهم، وقلتُ: غريب ولا أعرفكم فأطلبكم. وقد أخذتم الذَّهَب، وخَلْفي أطفال، فأطْلِقوني لله، وبكيتُ.

---

(١) الحُق: وعاء من خشب.

فأطلقوني، فرجعت إلى قابس، فما عرفت بها أحدًا، فذهبت إلى القَيْروان راجلاً عُرْيانًا، فأتيتُ صديقًا لي، فأصلح شأني وقال: أعْلِم الأمير. فقصدناه وهو جالسٌ للنَّاس، فقصصتُ عليه شأني، فَتَنَمَّر، وأمرني بالجُلوس. ثم رأيته يأمر ويَنْهَى. فلما قامَ أمر بعضَ الخدم فأدخلني القصرَ، وبعث إليَّ طعامًا، ثم نمتُ. ثم طلبني قبل العصر إلى رَوْشَنِه، ودعا أمير الجيش، فقال: هل وجَّهت إلى طرابُلُس بخَيْلٍ؟ قال: نعم، سبعة فوارس وقد عادوا. قال: فطلبهم، وقال: من تعرف من هؤلاء فعرِّفني به؟ فقلت: هذا منهم، إلى أن جمع السَّبْعة. فأخذهم بالرَّغْبة والرَّهْبة فأنكروا، فَفُرِّقوا في بيوت، وجيء بالسِّياط وضُرِبوا مفرَّقين ثم دار بنفسه عليهم، وبقي يقول للواحد: قد اعترف صاحبك بعد الهلاكِ، فلا تُحْوِج نفسَك إلى ما حلَّ به. فأقروا وأحضروا الخُرْج والبَغْلة والثِّياب، لم تنقص سوى سبعة دنانير. فأتَمَّها إبراهيم من ماله، وأعطاني غُلامًا، وخَفَرني بناسٍ إلى طرابُلُس. فلما عبرنا على الموضع الذي أُخذت فيه وجدتُ السَّبْعة فوارسَ على الخَشَب، والكلاب تأكلُ من أقدامهم.

وقيل: إنه جاءه قومٌ برجلٍ، في يده سِكين، وثيابه ملطَّخة بالدماء، فقال: ما لهذا؟ قالوا: أبونا خرج لصلاة الصُّبْح، فَوُجِد في الطريق مَذْبوحًا، وهذا قائمٌ عنده هكذا. فقال: أقتلتَ؟ قال: نعم. قال: اذهبوا به فاقتلوه. وقال: إن اخترتم أن أؤدي عنه الدِّيَة، وأوليكم شيئًا فعلتُ. قالوا: ما نريد إلا القِصاص. فراحوا به، فلمَّا هَمُّوا بقَتْله برزَ رجلٌ من الحِلَقِ، وقال: واللهِ ما هذا قتله، وأنا قتلته. فرجعوا به، فأقرَّ عند الأمير، فقال لذاك: وما الذي ألجأك إلى الإقرار؟ قال: أصلح الله الأمير، عبرتُ فوجدتُ أبوهم يضطربُ والسِّكين في نحره، فخطرَ لي أنني إن أزلتُ السِّكين من نحره ربما سَلِمَ. فأزلتُها فمات والسِّكين في يدي، والدَّمُ على ثوبي، فرأيت الإقرار أوْلى من العَذاب بالضَّرْب والمُثْلة. فقال الأمير: وهذا أيضًا إن اخترتم أخذ الدِّية وأن أوليكُم فعلتُ. قالوا: ما نريد إلا القَوَد. ثم راحوا ليقتلوه، فَبَدَرَهم رجل من الحلقة، وقال: والله ما قتله الأول ولا الثاني، وما قتله إلا أنا. فردُّوا إلى الأمير، وزاد التعجُّب، فقال لذاك: أقتلتَ؟ قال: لا والله. قال: فما أحْوَجَك إلى الإقرار؟ قال: إنِّي كنت في شبابي مُسْرفًا على نَفْسي، وقتلتُ جماعة ثم تُبْتُ ورجعتُ إلى الله، وكنتُ في غرفةٍ لي، فأخرجتُ رأسي فرأيتُ الشيخ قد أضجعه رجل

وذبحَهُ وهربَ، فجاء ذاك وأنا أنظر، فأزال السِّكين، فأمسكوه، وأنا أعلم براءته، فلما قُدِّم للقتل سمحت نفسي بالقَتْل، عَسَى أن يُغْفَر لي ما مضى. فسألَ الثالث فأقرَّ، وأبدَى أسبابًا عُرِف بها أنه قاتله. وقال: لما رأيتُ هذا وهو بريء قد فَدَى بنفسه ذاك الأول. قلت: أنا أولى مَن أدَّى حقًا وَجَبَ عليه. فقال الأمير: إن اخترتم أخذتم الدية والولاية أيضًا. قالوا: لا نفعل. فلما ذهبوا ليقتلوه ودارت الحلقة، قالوا: اللهمَّ إنَّا قد عَفَوْنا عنه لا لما بذله الأمير من الدِّية والولاية، ولكنْ لوجهك خالصًا.

وقيل: إن الأمير إبراهيم خرجَ يومًا إلى نُزهة، فقدَّم إليه رجل قِصةً، وقال: إجلالك أيها الأمير يمنعني أن أذكرَ حاجتي، وإذا في القِصَّةِ: إنني عشقتُ جارية وتَيَّمني حُبُّها، فقال مولاها: لا نَبيعها بأقل من خمسين دينارًا. فنظرتُ في كل ما أملكه فإذا هو ثلاثون دينارًا، فإن رأى الأمير النَّظَر في أمري. فأطلق له مئة دينار. فسمع به آخر، فتعرَّض له الآخر، وقال: أعزَّ اللهُ الأميرَ، إني عاشق. قال: فما الذي تجد؟ قال: حرارةً ولهيبًا. فقال: اغمسوه في الماء مرات حتى يبردَ ما بقلبه. ففعلوا به ذلك فصاح، فقال: ما فَعَلَت الحرارةُ؟ قال: ذهبت واللهِ وصار مكانها برد. فضحِك وأمر له بثلاثين دينارًا.

وكان طبيبه إسحاق بن عِمران الإسرائيلي بارعًا في الطِّب، مشهورًا، وهو صاحب «أطريفل إسحاق». وكان المعتمد أنفذَ إسحاق إليه من بغداد. وكان إبراهيم يُجزل عطاياه. وكان إسحاق يُعجب بنفسه ويُسيء أدبَهُ على إبراهيم ويقول: بعد مجالسة الخلفاء صرت إلى ما أنا فيه. فلما أكثر عليه أمرَ بفصده في الأكْحَلَيْن من ذراعيه إلى أن كاد يهلك، ثم رق له وقال: يمكنك أن ترد رَمَقَك؟ قال: نعم، تَشد المواضع، وتُعَجِّل لي بشرائح مشوية أمْتَصُّها. ففعل وسَلِم. وتمادى على طباعه، فأمر بقتله، فقال: واللهِ إنَّ مزاجك لَيَقضي بأن يصيبك من الخَلْط السَّوْداوي ما يعجز عنه حُذَّاق الأطباء، ويُحتاج إليَّ فقتلَهُ وصلَبَهُ، فبقي حتى عشَّش الحداء في جوفه. وهاج بإبراهيم كما قال خلْطٌ سوداوي، فقتل فيه جماعة من إخوته وأهله وبناته. ثم أفاقَ وأظهر التَّوبة، وردَّ المظالم، وفرَّقَ الأموال والصَّدقات في سنة ثمانٍ وثمانين فظهر فيها أبو عبدالله الشيعي، فنفذ لحربه ابنه الأحول في اثني عشر ألفًا، فالتقى هو وأبو عبدالله، فهزمه أبو عبدالله، ثم جرت بينهما حروب. ثم هُزِم أبو عبدالله ووصل الأحول

إلى تَاهَرْت فَحَرقها، وهدم قصر أبي عبدالله، وحَرَّق مسيلة وساق وراءه، ثم رد إلى إفريقية لما بلغه توجَّه أبيه إبراهيم إلى الجهاد.

ونفد إبراهيم إلى ابنه امير صِقِلِّية يأمره بولاية ولده زيادة الله على صقلية، وأن يسير إليه، ففعل. فلما قَدِمَ عليه ولاه إفريقية، وكتب له العهد، وأحضر قاضيه عيسى بن مِسْكين، وكان من الصَّالحين، فاستشاره، فأمره برد المَظَالم، فَكُشِفت الدَّواوين من يوم ولايته، وكل مَن كانت له مظلمة رُدَّت عليه. وعزم على الحج على طريق الإسكندرية، ونودي بذلك ثم خاف لما بينه وبين أحمد بن طولون أن تُسْفك الدماء، فعَوّل على التوجه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحجِّ والجهاد، وليفتح ما بَقِيَ بها من الحصون. وخرج إلى سُوسة بجيشه في أول سنة تسع وثمانين، فدخلها وعليه فَرْو مرقَّع في زي الزُّهاد، وأخرجَ المال، وأعطَى الفارس عشرين دينارًا، والراجل عشرة دنانير. ووصلت الأسطول طرابُلُس، واجتمعت العساكر وفيهم ولده أبو الليث، وولد ولده أبو مُضَر بن أبي العباس، وأخوه مَعَد. وافتتح حُصونًا ثم نزل على طَبَرمِين وافتتحها عَنْوةً. ثم لحِقه زلق الأمعاء، وأخذه فُواقٌ، فماتَ رحمه الله في تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين. فرجع الجيش به إلى صِقِلِّية، فدُفن بها في قُبَّة، وقام بالأمر بعده أبو العباس عبدالله بن إبراهيم بن أحمد المُتَوفَّى سنة تسعين.

١٠٧- إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوكيعيُّ الفَرَضيُّ الضَّريرُ.

سمع شيبان بن فَرُّوخ، وأباه أحمد بن عُمر الوكيعي، وعُبيدالله بن مُعاذ، وطائفة.

ولم يكن ببغداد في زمانه أعلم بالفرائض منه. روى عنه أبو سهل بن زياد، وابن قانع، والطَّبَراني، وجماعة. ومات سنة تسعٍ وثمانين.

وثقه الدَّارقُطْني[1].

١٠٨- إبراهيم بن أحمد بن مَرْوان الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن هُدْبة بن خالد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وعثمان بن بِشْر السَّقَطي. وحدَّث في سنة خمسٍ وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩١ - ٤٩٣.

قال الدَّارقُطْنيُّ: ليس بالقوي[1].

١٠٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ، مولاهم، أبو إسحاق السَّرَّاج، أخو الحافظ أبي العباس، وإسماعيل.

وهو نَيْسابوريٌّ نزلَ بغداد، وحدَّث عن يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَراء، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه أخوه أبو العباس، وأحمد ابن المنادي، وأبو سهل القَطان، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وكان أحمد بن حنبل يأنس به ويُفْطِر عنده وينبسط في منزله.

وثقه الدَّارَقُطْنيُّ.

وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو معدود في أصحاب الإمام أحمد[2].

١١٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحَرْبيُّ الفقيه الحافظ، أحدُ الأعلام.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. وطلب العلم سنة بضع عشرة فسمع هَوْذَة ابن خليفة، وأبا نُعَيم، وعَمرو بن مَرْزوق، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعاصم بن علي، وعفان، وأبا عُمر الحَوْضي، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكي، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبيد القاسم بن سَلام، وشُعَيب بن مُحْرز. وتفقه على الإمام أحمد وحمل عنه الكثير، وكان من نُجباء أصحابه.

روى عنه ابنُ صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وعُمر بن جعفر الخُتُّلي، وعبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، وخَلْقٌ آخرهم موتًا أبو بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[3]: كان إمامًا في العِلم، رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميِّزًا لِعِلَلِهِ، قيِّمًا بالأدب، جَمَّاعة للُّغَة. صنَّفَ «غريب الحديث» وكتبًا كثيرة، أصله من مرو.

وقال القفطي في «تاريخ النُّحَاة»[4]: كان رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالمذاهب، بصيرًا بالحديث حافظًا له. له في اللغة كتاب «غريب الحديث»،

---

(١) سؤالات الحاكم (٤٦)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٢٠ - ٥٢٢.
(٣) تاريخه ٦/ ٥٢٣.
(٤) إنباه الرواة ١/ ١٥٥.

وهو من أنفس الكُتُب وأكبرها في هذا النَّوع.

وقال ابن جَهْضَم، وهو ضعيف: حدثنا الخُلْدي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن ماهان، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجرِ مع القَدَر لم يتهنأ بعَيْشه.

وكان يقول: قميصي أنظفُ قميص، وإزاري أوسخ إزار، ما حدَّثتُ نفسي أنهما يستويان قط، وفرد عقبي صحيحٌ والآخر مقطوع، ولا أحدث نفسي أني أُصلحها، ولا شَكَوْت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها، لا يغم الرجل نفسَه وعِياله، ولي عشر سِنِين أبصر بفرد عَيْن ما أخبرتُ به أحدًا. وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي، وإلا بقيتُ جائعًا إلى الليلة الثانية. وأفنيتُ ثلاثين سنة برغيفٍ في اليوم والليلة، إن جَاءتني امرأتي أو بناتي به، وإلا بقيت جائعًا. والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة. وقام إفطاري في رمضان هذا بدرهمٍ ودانقين ونصف.

وقال أبو القاسم بن بُكَيْر: سمعتُ إبراهيم الحَرْبيَّ يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئًا، كنتُ أجيء من عَشِيٍّ إلى عَشِيٍّ، وقد هيأت لي أمي باذنجانةً مَشْوِيةً، أو لَعْقة بِن[1]، أو باقة فِجْل.

وقال أبو عُمر الزاهد: سمعتُ ثعلبَ يقول غير مرة: ما فقدتُ إبراهيم الحَرْبيَّ من مجلس لغةٍ أو نَحْوٍ من خمسين سنة.

قال الخطيب[2]: أخبرنا محمد بن جعفر بن عَلَّان، قال: أخبرنا عيسى ابن محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الطُّوماري، قال: جئت إلى إبراهيم الحَرْبي وقد فاتني حديث، فأخذته وجئتُ به إليه، فقلت: فاتني هذا. قال: ضعه على رأسك. ففعلتُ، وكان إلى جنبه محمد بن خَلَف وكيع، فقال له: يا سيدي، هذا من وَلَد ابن جُرَيْج. فأدناني ثم قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عفان، ثم قال لوكيع: لو قلت لك: حدثنا عفان من أين كنت تعلم؟ فقال رجل: يا أبا إسحاق، لو قلتَ فيما لم تسمع: سَمِعتُ، ما حَوَّل اللهُ هذه الوجوه إليك.

---

(١) البن: طبقة من الشحم.

(٢) تاريخه ٦/ ٥٢٥.

قال محمد بن أيوب العُكْبَري: سمعتُ الحربي يقول: ما تَرَوَّحْت ولا رُوِّحْت قط، ولا أكلتُ من شيءٍ في يوم مرَّتين.

قال أبو الحُسين بن سَمْعون: قال أحمد بن سُليمان القَطِيعي: أضقت إضاقةً، فأتيت إبراهيمَ الحَرْبي لأبثه، فقال لي: لا يضيق صدركَ، فإنَّ الله من وراء المعونة، فإني أضقتُ مرةً حتى انتهى أمري إلى الإضاقة إلى أن عدم عيالي قوتهم، فقالت الزَّوجة: هب أني وإياك نصبر، فكيف بالصَّبِيَّيْن؟ هاتِ شيئًا من كُتُبك نبيعه أو نرهنه، فضَنِنْتُ بذلك، وقلتُ: أقْتَرِضُ غدًا. فلما كان الليل دُقَّ الباب، فقلت: من ذا؟ قال: رجل من الجيران، أطْفىء السِّرَاجَ حتى أدخل. فكببتُ شيئًا على السراج، فَدَخل وترك شيئًا، فقامَ فإذا هو منديلٌ فيه أنواع من المآكل، وكاغَدٌ فيه خمس مئة درهم، فأنْبَهْنا الصِّغار وأكلوا. ثم من الغد، إذا جَمال يقود جَمَلَين، عليهما حملان وَرَقًا، وهو يسأل عن منزلي، فقال: هذان الجَمَلان أنْفَذَها لك رجلٌ من خُراسان، واستحلفني أن لا أقول من هو.

قلت: إسنادها فيه انقطاع.

قال الحُسين بن فَهْم: لا ترى عيناك مثل الحَرْبي، إمام الدُّنيا. لقد رأيتُ وجالستُ العلماءَ، فما رأيت رجُلاً أكمل منه.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلمُ أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحَرْبي في الأدب، والفِقْه، والحديث، والزُّهد.

قلتُ: يريد اجتماع الأربعة علوم.

وقال أبو أيوب سُليمان بن الخليل: سمعتُ الحربيَّ يقول: في «غريب الحديث»[1] ثلاثة وخمسون حديثًا ليسَ لها أصل.

قال الدَّارقُطْني: أبو إسحاق الحربي إمامٌ مُصَنِّفٌ، عالمٌ بكل شيء، بارعٌ في كلِّ عِلم، صَدُوقٌ.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان يقول لي أبي: امض إلى إبراهيم الحَرْبي حتى يُلقي عليك الفرائض.

وقال أبو بكر الشَّافعي: سمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: عندي عن علي ابن المَدِيني قِمَطْرٌ، ولا أُحَدِّث عنه بشيء لأني رأيته المَغْرب وبيده نعله

---

(١) يعني: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام.

مُبادِرًا، فقلت: إلى أين؟ فقال: ألحق الصلاة مع أبي عبدالله. قلتُ: من أبو عبدالله؟ قال: ابن أبي دُؤاد.

وقال أبو الحُسين العَتَكي: سمعتُ إبراهيم الحربي يقول لجماعة عنده: مَن تَعُدُّون الغريبَ في زماننا؟ فقال واحد: الغريبُ من نأى عن وطنه. وقال آخر: الغريبُ من فارق أحبابَهُ. وقال كلُّ واحدٍ شيئًا، فقال: الغريبُ في زماننا رجلٌ صالحٌ عاشَ بين قومٍ صالحين، إن أمر بالمعروف آزروه، وإنْ نَهى عن المُنْكر أعانوه، وإن احتاج إلى سبب من الدُّنيا مانوه، ثم ماتوا وتركوه.

وقال أبو الفَضْل الزُّهْري، عن أبيه، عن الحَرْبي، قال: ما أنشدتُ بيتًا قط، إلا قرأت بعده: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] ثلاث مرات.

وقال السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارَقُطْني عن إبراهيم الحربي، فقال: كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زُهْده وعِلْمه وورعه.

وقال غيره: سَيَّر المعتضدُ إلى إبراهيم الحربي عشرة آلاف، فردَّها، فقيل له: فَرِّقها. فأبى. ثم لما مرض سيَّر إليه المعتضد ألفَ دينار، فلم يقبلها. فخاصمته بنتُه فقال: أتَخْشَيْن إذا مِتُّ الفقر؟ قالت: نعم. قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جُزْء حديثية ولُغَوِية وغير ذلك، كتبتها بخطي، فبِيعي منها كل يومٍ جزءًا بدرهم وأنْفِقِيه.

توفي لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين، وصلى عليه يوسف القاضي، وكانت جنازته مشهودة.

١١١- إبراهيم بن إسماعيل البَغْداديُّ السَّوْطيُّ.

عن عفان. وعنه عبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن عثمان الأدمي.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وهو موثَّق[2].

١١٢- إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطُّوسيُّ العَنْبريُّ الحافظ الزَّاهد.

---

(١) سؤالاته (٢٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥١٤ - ٥١٦، والتوثيق من استنتاجه فقد قال الدارقطني: لا بأس به. وتقدمت هذه الترجمة في الطبقة السابقة أيضًا (الترجمة ٨٥).

ذكره الحاكم، فقال: محدِّثُ عصره بطُوس، وأزهدُهم بعد محمد بن أسْلم، وأخصُّهم بصُحْبة محمد، وأكثرهم رحلةً في الحديث.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، وعبدالله القواريري، وهشام بن عمَّار، وقُتَيبة بن سعيد، وإبراهيم ابن يوسف، وأبا مُصْعَب، وحَرْمَلة بن يحيى، وخَلْقًا كثيرًا.

قلت: سمع بخُراسان، والعراق، والشَّام، والحجاز، ومصر، والجزيرة. روى عنه أبو النَّضر الفقيه، وأبو الحسن بن زُهير، ومحمد بن صالح بن هانىء، وجماعة.

قال أبو النَّضْر: كتبتُ عنه «مُسْنَدَه» بخطي في مئتين وبضعة عشر جزءًا[1].

قلتُ: هذا «المُسْنَد» يقرب من «مُسْنَد الإمام أحمد» في الحَجْم. وقد ذكر هذا الرجل كَمالُ الدِّين في «تاريخ حلب» أيضًا، ولا أعلم متى تُوفي.

١١٣- إبراهيم بن الحُسين، أبو إسحاق بن دَيْزيل الكِسائيُّ الهَمَذَانيُّ الحافظ.

ويُلَقَّب بدابة عفان، للُزُومه له، ويُعرف بسِيْفَنَّةَ، وهو اسم طائر بمصر، لا يقعُ على شجرة إلا أكل ورقها حتى يُعَرِّيها، وكذلك كان إبراهيم إذا قَدِمَ على شيخٍ لم يفارقه حتى يكتب جميع حديثه، فشبَّهوه به.

سمع بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال؛ فسمع أبا مُسْهِر وأبا اليَمَان وعلي بن عياش وآدم بن أبي إياس بالشَّام، وأبا نُعَيم وعَفَّان ومسلم بن إبراهيم وسُليمان بن حرب بالعراق، ونُعَيم بن حمَّاد وأصْبَغ بن الفَرَج وطبقتهما بمصر، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وعيسى بن مينا قالون بالحجاز.

وعنه أبو عَوَانة، وأحمد بن صالح البَرُوجِرْدي، وعمر بن حفص المُسْتَملي، وأحمد بن هارون البَرْدِيجي، وعبدالسلام بن عَبْدِيل، وعلي بن حماد النَّيْسابوري، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وعلي بن إبراهيم بن سَلَمَة القطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، ومحمد بن عبدالله بن بَرْزَةَ الرُّوذرَاوَري، وأحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، وخَلْقٌ.

وكان يصوم يومًا ويُفْطر يومًا، رحمه الله.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٣- ٣٥٥.

سُئِل الحاكم أبو عبدالله عنه، فقال: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابنُ خِراش: صدوقُ اللَّهْجة.

وعن إبراهيم بن دَيْزيل، قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن مَعِين عن يساري، ما أبالي؛ يعني لضبطه وجَوْدة كُتُبه.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن عيسى يقول: إنَّ الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخُبز لوجب أن لا يؤكل، لصحَّة إسناده.

وقال الحاكم: بلغني أنه قال: كتبتُ حديث أبي جَمْرَةَ، عن ابن عَيَّاش، عن عفان، وسمعته منه أربع مئة مرة.

وقال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن دَيزيل يقول: قال لي يحيى بن مَعِين: حدِّثْني بنُسخة الليث، عن ابن عَجْلان، فإنها فاتتني على أبي صالح. فقلتُ: ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلت: إذا متَّ.

وقال القاسم بن أبي صالح: جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن الفضل القُسْطاني، وحريش بن أحمد إلى إبراهيم بن الحُسين، فسألاه عن حديث الإفْك، رواية الفَرْوي، عن مالك. فحانت منه التفاتة، فقال له الزَّعْفَراني: يا أبا إسحاق تُحَدِّث الزَّنادقة؟ وقال: ومن الزِّنْديق؟ قال: هذا، إنَّ أبا حاتم لا يُحَدِّث حتى يَمْتَحِن. فقال: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث، والامتحان دين الخوارج، من حضر مجلسي فكان من أهل السُّنة، سمع ما تَقَرُّ بِهِ عينُه، ومن كان من أهل البِدْعة يسمع ما يُسَخِّن اللهُ به عينه. فقاما، ولم يسمعا.

وقد طَوَّل شِيرُوية الحافظ ترجمة ابن دَيزِيل وروى فيها بلا إسناد أنه قال: كتبتُ في بعض اللَّيالي، فجلستُ كثيرًا، وكتبت ما لا أُحصيه حتى عَيِيتُ، ثم خرجتُ أتأمَّل السَّماءَ، وكان أولَ الليل، فعُدت إلى بيتي، وكتبتُ أيضًا حتَّى عَيِيتُ، ثم خرجتُ، فإذا الوقت آخر اللَّيل. فأتممتُ حِزْبي وصَلَّيتُ الصُّبْحَ، ثم حضرتُ عند تاجر يكتب حسابًا له، فَوَرَّخه يوم السَّبت، فقلتُ: سُبحان الله أليس اليوم الجمعة؟ فضحك، وقال: لعلك لم تحضر أمس الجامع. قال: فراجعت نفسي، فإذا أنا قد كتبت لليلتين ويومًا.

وقال الخَلِيليُّ في «شيوخ ابن سَلَمة القطان»: كان يُسمى سِيفنة، لكثرةِ ما يكون في كمه من الحديث، قال: كان يكون في كُمي خمسون جُزْءًا، في كل جزء ألف حديث. إلى أن قال: وهو مشهورٌ بالمعرفة بهذا الشأن. مات سنة سبعٍ وسبعين ومئتين. هكذا قال فوهم.

وجاء عن عبدالله بن وَهْب الدِّينَوَري، قال: كنا نُذاكر إبراهيم بن الحُسين فيذاكرنا بالقِمَطْر، نذكرُ حديثًا واحدًا، فيقول: عندي منه قِمَطْر، يعني طُرُقَه وعِلَلَه واختلافَ ألفاظه.

قال علي بن الحُسين الفَلَكيُّ: تُوفي في آخر شَعبان سنة إحدى وثمانين[1].

١١٤- إبراهيم بن سَعْدان المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الكاتب، أبو سعيد.

آخر أصحاب بَكْر بن بَكَّار وفاةً.

صَدُوقٌ مشهورٌ. روى عنه أحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين[2].

١١٥- إبراهيم بن صالح الشِّيرازيُّ.

حدَّث بمكة عن حَجاج بن نُصَير الفَسَاطيطي. وعنه الطَّبَراني[3].

١١٦- إبراهيم بن عبدالسلام، أبو إسحاق البَغْداديُّ الوَشَّاء، نزيلُ مِصْرَ.

سمع أحمد بن عَبْدة، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والطبراني. وتوفي سنة اثنتين وثمانين.

ضعفه الدَّارَقُطْني[4].

١١٧- إبراهيم بن عبدالعزيز بن صالح الصَّالحيُّ.

عن أبي سعيد الأشج، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦/ ٣٨٧- ٣٩٢.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٣) المعجم الصغير (٢٢٢) سمع منه سنة ثلاث وثمانين ومئتين، قال: وفيها مات.
(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨ - ٥٩.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

وثقوه[1].

١١٨- إبراهيم بن فَهْد بن حكيم البَصْريُّ السَّاجيُّ.

عن عثمان بن الهيثم، وقُرَّة بن حبيب، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكي، وطائفة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني، وعِصْمَة البُخاري، وطائفة.

خَرجه ابنُ عدي[2].

توفي سنة اثنتين وثمانين.

١١٩- إبراهيم بن قاسم بن هلال، أبو إسحاق القَيْسيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أباه، وسُحْنُون بن سعيد، وغيرَ واحد.

وكان فقيهًا عابدًا؛ روى عنه أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وغيره.

توفي سنة اثنتين وثمانين أيضًا[3].

قال ابن يونُس: روى عن يحيى بن يحيى.

١٢٠- إبراهيم بن محمد بن سَلَمة بن أبي فاطمة المُراديُّ، أبو إسحاق ابن المحدِّث أبي عبدالله المِصْري.

سمع عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، والنَّضْر بن عبدالجبار المُرَادي. وحَدَّث.

توفي في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

١٢١- إبراهيم بن محمدِ بن بَرَّة الصَّنْعَانيُّ.

عن عبدالرزاق. وهو أحد الأربعة الذين أدركهم الطَّبرانيُّ من أصحاب عبدالرزاق[4].

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩.

(٢) الكامل ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٣) إلى هنا من تاريخ ابن الفرضي (١٢).

(٤) المعجم الصغير (٢١٠).

١٢٢- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القَطِيعيُّ.

عن منصور بن أبي مزاحم، وعَمرو النَّاقد، وعدة. وعنه المَحَامِلي، والطَّسْتي، وإسماعيل الخُطَبي.

وثقه الدَّارقُطني[١].

١٢٣- إبراهيم بن محمد بن بكار بن الرَّيَّان البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبراني[٢].

١٢٤-إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، أبو إسحاق المِسْمَعيُّ البَصْريُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وعَمرو بن مَرْزوق. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشافعي.

ضعَّفه الدَّارَقُطني[٣].

١٢٥- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ.

من رؤوس الشيعة، صاحب تصانيف. وجده عاصم هو ابن عم المختار ابن أبـي عُبيد، ذاك الكذاب، ووالده سعيد قيل لـه صُحْبة، وولي المدائن للإمام علي.

سكن صاحبُ الترجمة أصبهان، ويُكْنَى أبا إسحاق. بَثَّ الرَّفْض، وطلبَهُ أهلُ قُم ليأخذوا عنه، فامتنع.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

ألَّف «المغازي»، «وخبر السَّقيفة»، وكتاب «الرِّدة»، «ومقتل عثمان»، وكتاب «الشُّورى»، وكتاب «الجمل وصِفين والحَكَمَيْن»، «وسيرة علي»، وكتاب «المَصْرع»، وكتاب «الجامع الكبير في الفقه»، وكتاب «الإمامة»، وكتاب «أخبار عمر»، وكتاب «التفسير»، وأشياء كثيرة.

روى عنه أحمد بن الأسود، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) المعجم الصغير (٢١٥)، وهو من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٤ - ٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٧/ ٨٣ - ٨٤.

١٢٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سُوَيْد، أبو إسحاق الشِّباميُّ، وشِبَام على مرحلة من صنعاء اليمن.

وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع من عبدالرزاق. وعنه محمد بن محمد بن حمزة البَغْدادي، وأبو القاسم الطَّبَراني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين، وله ستٌّ وتسعون سنة.

١٢٧- إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق بن أبرول الجُهَنيُّ القُرْطُبيُّ ثم السَّرَقُسْطيُّ الحافظ.

رحل في الحديث، وسمع أبا الطَّاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين، ومحمد بن بشار بُنْدار، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا من هذه الطبقة. وكان عالمًا بالحديث وعِلَلِهِ. روى عنه ثابت بن حَزْم، وغيرُه.

وتوفي سنة سبعٍ وثمانين[١].

١٢٨- إدريس بن جعفر بن يزيد، أبو محمد العَطار.

حدَّث عن يزيد بن هارون، وأبي بدر شُجاع بن الوليد، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وإسماعيل الخُطَبي، والطبراني، وغيرُهم.

قال الخطيب[٢]: حدَّث عن أبي بدر خمسة أحاديث، ولا يعرف أصحابنا البغداديون لإدريس شيئاً مُسْنَدًا سوى هذه الأحاديث. وقد روى عنه الطبراني أحاديث عدة. قال: وروى شُعْبة بن الفضل التَّغْلبي عن إدريس حديثًا بمصر.

وقال الخُطَبي: سألته عن سِنِّه، فقال: مئة وست سِنين.

وقال الدَّارقُطني[٣]: متروك.

قلتُ: سمع منه الطَّبَراني في سنة سبع أو ثمانٍ وثمانين[٤].

١٢٩- إدريس بن يزيد، أبو سليمان اللَّخْميُّ النَّابُلُسيُّ الضرير الشاعر.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦).

(٢) تاريخه ٧/ ٤٦٥.

(٣) سؤالات الحاكم (٦٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦، وينظر معجم الطبراني الصغير (٢٨٧).

روى عن أحمد بن عبدالعزيز الواسطي، عن عبدالرزاق خبرًا موضوعًا رواه أبو عمر بن مهدي، عن إسماعيل الصفار، عنه. وقد روى عنه ابن المَرْزُبان، والصُّولي، وعمر بن الحسن الأُشْناني القاضي، والحسين الكَوْكَبي، وغيرهم.

وقال الأشنانيُّ: أنشدنا أبو سُليمان الضَّرير:

إذا كَمُلت للمرء ستُّون حَجَّة ... فلم يَحْظ من الستين إلا بسُدْسها
ألم تَرَ أن النِّصف لليلٍ حاصلٌ ... وتذهب أيامُ المقيل بخُمْسِها
وتأخذ ساعات الهموم بحصةٍ ... وساعات أوجاع تُميتُ بِحِسِّها
فَحَاصِلُ ما تبقى له سُدس عُمره ... إذا ما صَدَقت النفسُ عن حُكم حَدْسِها

قال المَرْزُباني: توفي بعد الثَّمانين ومئتين.

١٣٠- أزهر بن رُسْتَة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن بُكَيْر، وسَهْل بن عثمان، وسَعْدُوية الأصبهاني. وعنه أبو الشيخ، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه.

توفي سنة ست وثمانين[١].

١٣١- أسباط بن محمد بن عُبيد بن أسباط بن محمد القُرَشيُّ الكُوفيُّ.

من أولاد الشيوخ. روى عن أبي هشام الرِّفاعي، وغيره. ومات سنة إحدى وثمانين.

١٣٢- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَيْن الخُتُّليُّ، أبو القاسم، نزيلُ بغداد.

عن علي بن الجَعْد، وأبي نصر التَّمَّار، وكامل بن طلحة، وهشام بن عمار، وداود بن عَمرو الضَّبي، وخَلْقٍ كثيرٍ بالشام، والعراق، والجزيرة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو سهل القطان، وأبو عَمرو الدَّقَّاق، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

قلتُ: توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين، وقد بلغ ثمانين سنة[٢].

وقع لنا من تأليفه «كتاب الدِّيباج» في جُزءين.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١١ - ٤١٢.

١٣٣- إسحاق بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو القاسم ابن الجَبُّليِّ، وجَبُّل من سواد العراق.

سمع منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.

قال الخطيب[١]: ولم يُحَدِّث إلا بشيءٍ يسير، وكان يوصف بالحفظ. روى عنه أبو سهل بن زياد.

قال ابن المنادي: أبو القاسم ابن الجَبُّلي كان في أكثر عُمُره بالجانب الشَّرقي، وكان بوجهه ويديه وَضَحٌ، وكان يُفتي النَّاسَ بالحديث، ويُذاكر ويُسأل ولا يُحَدِّث إلى أن مات. قال: وكان موته لثمانٍ بَقينَ من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين، وصلى عليه إبراهيم الحَرْبي.

قلت: عاش سبعين سنة، وروى له الخطيب حديثاً[٢].

١٣٤- إسحاق بن إبراهيم الفَرْغانيُّ، ولقبه: جَيْش[٣].

حدَّث سنة تسعٍ وثمانين ومئتين بدمشق. عن محمد بن آدم المِصِّيصي، وعبدالرحمن بن محمدِ بن سلام. وعنه أحمد بن محمد بن عُمارة، وغيره.

١٣٥- إسحاق بن إبراهيم بن عَباد، أبو يعقوب الدَّبَرِيُّ اليَمَانيُّ الصَّنْعانيُّ.

سمع مصنَّفات عبدالرزاق سنة عشر منه باعتناء والده إبراهيم، وكان صحيح السَّماع. ومولده على ما ذكر الخليلي سنة خمسٍ وتسعين ومئة. روى عنه أبو عَوَانة في «صحيحه»، وخيثمة الأطرابُلُسي، ومحمد بن عبدالله البَغَوي، ومحمد بن محمد بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

وتوفي سنة خمس وثمانين بصنعاء.

قال ابن عدي[٤]: استصغر في عبدالرَّزَّاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدًّا، فكان يقول: قرأنا على عبدالرزاق، قرأ غيره؛ وحدَّث عنه بأحاديث مُنْكَرَة.

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٠٧.

(٢) في تاريخه ٧/ ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٣) قيده ابن عساكر في تاريخه نقلاً عن ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٥٥، ومنه نقل المصنف (تاريخ دمشق ٨/ ١٨١- ١٨٢).

(٤) الكامل ١/ ٣٣٨.

قلت: ساق له حديثًا واحدًا من طريق ابن أنعم الإفريقي يُحتمل مثله، فأين الأحاديث الذي ادعى أنها له مناكير. والدَّبَريُّ صدوق محتجٌّ به في الصَّحيح، سمعَ كُتُبًا، فأدَّاها كما سمعها.

وقال الحاكم[1]: سألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عن الدَّبَري أيدخل في الصَّحيح؟ قال: إي واللهِ، هو صدوقٌ، ما رأيتُ فيه خلافًا.

●- إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن أبي عِمْران الإسفراييني الحافظ الفقيه، أبو يعقوب، والد الحافظ أبي عَوَانة.

سيأتي عن قريب[2].

١٣٦- إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب الرَّمليُّ النَّحَّاس.

دخل أصبهان، وحدَّث بها بأحاديث من حفظه عن آدم بن أبي إياس، فأخطأ في بعضها، وعن محمد بن رُمْح. وكان يَخْضِب شَيْبه. روى عنه أبو الشيخ، وأخوه عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حَيان، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العَسال، وجماعة.

قال النَّسائيُّ: صالحٌ.

وقال مرة: كتبتُ عنه، ولا أدري ما هو.

قلتُ: ورَّخوا موته سنة ثمانٍ وثمانين[3].

١٣٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحَرْبيُّ.

سمع هَوْذة بن خليفة، وعَفان، وأبا نُعَيم، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، والحُسين ابن محمد المرُّوذي، والقَعْنَبي، وموسى بن داود الضَّبِّي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطَّان، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر القَطِيعي، وخَلْقٌ سواهم.

وقد سُئِل عنه إبراهيم الحربي: هل سمع من حسين المَرُّوذي؟ فقال: هو

---

(١) سؤالاته (٦٢).

(٢) الترجمة ١٤١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨ ولا أدري من الذي ورخ موته، لكن نقل المزي عن أبي نعيم في أخبار أصبهان قوله: قدم أصبهان سنة ثمان وثمانين ومئتين (وانظر أخبار أصبهان ١/ ٢١٧).

أكبر مني بثلاث سِنين، وأنا قد لقِيت حُسَيْنًا لا يلقاه هو؟! لو أن الكذِبَ حلال ما كذب إسحاق.

وقال عبدالله بن أحمد: ثقة.

وقال الدَّارَقُطْني: قال لنا أبو بكر الشَّافعي: سُئِل إبراهيم الحَرْبي، عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو ينبغي أن يُسْأل عنِّي.

توفي في شوَّال سنة أربعٍ وثمانين[1].

١٣٨- إسحاق بن حُمَيد المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ.

قال الخطيب[2]: حدَّث عن عفان أحاديث مستقيمة. روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

١٣٩- إسحاق بن مأمون بن إسحاق الطَّالقانيُّ، أبو سهل.

سكن بغدادَ، وحدَّث عن سعيد بن يعقوب الطَّالْقاني، وإسحاق الكَوْسَج. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وغيرُهما؛ كتبوا عنه كتاب الشافعي، عن الربيع، عنه. وكان كثير الكُتُب.

مات سنة خمس وثمانين[3].

١٤٠- إسحاق بن محمد بن مَعْمَر، أبو يعقوب السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

توفي بمصر في ذي الحجة سنة أربع وثمانين.

●- إسحاق بن محمد بن أبان النَّخَعيُّ الأحمر الزِّنْديق الاتحادي.

قد تقدم[4].

١٤١- إسحاق بن أبي عِمْران الإسفراييني الفقيه.

هو إسحاق بن موسى بن عِمران، أبو يعقوب الشَّافعي صاحبُ المُزَني.

تفقه على أبي إبراهيم المُزَني. وسمع «المبسوط» من الربيع. وسمع من قُتَيبة، وإسحاق، وعلي بن حُجْر، وإبراهيم بن يوسف البَلْخي، ومحمد بن بكار بن الرَّيَّان، وجُبَارة بن المُغَلِّس، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وأبي مُصْعَب،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٣ - ٤١٤ عدا قول الدارقطني.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٤ - ٤١٥.

(٤) الطبقة السابقة (الترجمة ١٠٩).

وهشام بن عمَّار، وخَلْقٍ كثير بالشام، والعراق، ومصر. وعنه مُؤَمَّل بن الحسن، وأبو عَوَانة، ومحمد بن عَبْدَك، ومحمد بن الأخرم، وجماعة.

وكان من كبار الأئمة في الفِقْه والحديث.

توفي بإسفرايين في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

قلت: هو والد الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد فيما أرى، أظن أنَّ الحاكم وَهِمَ في تسمية أبيه موسى بن عِمران. وقد ذَكَرَ أنَّ أبا عَوَانة روى عنه، وما بيَّن أنه ولده. وما ذكر في تاريخه ترجمة أخرى لوالد أبي عَوَانة[1]. وقد رأيت أنا في «صحيح أبي عَوَانة» روايته عن أبيه في أماكن، عن علي بن حُجْر، وابن راهُوية، وأبي مروان العثماني. وما ظفِرْتُ له بروايةٍ عن إسحاق بن أبي عِمْران، فهو آخر، فهو أبوه، والله أعلم.

١٤٢- إسحاق بن أبي عِمران، أبو يعقوب اليَحْمَديُّ الإسْتراباذيُّ.

هو إسحاق بن موسى بن عبدالرحمن بن عُبيد الشافعي الفقيه أيضًا.

سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، وهشام بن عمَّار، وحَرْمَلة، وطبقتهم بخُراسان، ومصر، والشَّام، والعراق. روى عنه أبو نُعيم بن عَدِي، ووالد عبدالله بن عدي القَطان.

ذكره حمزة في «تاريخ جُرْجان»[2].

١٤٣- إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ الحافظ.

له «مُسْنَد» و«تفسير». يروي عن إسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأبي كُرَيْب، ومحمد بن عاصم، وطبقتهم. وله رحلة أكثر فيها عن العراقيين. روى عنه عبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وغيره.

توفي سنة اثنتين وثمانين[3].

١٤٤- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حَماد بن زَيْد بن دِرْهم، القاضي أبو إسحاق الأزْديُّ، مولاهم، البَصْريُّ المالكيُّ، قاضي بغداد، وشيخ مالكية العراق وعالِمُهم.

---

(١) وكذا صنع ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) تاريخ جرجان للسهمي ٦٠٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٨/ ٢٩١- ٢٩٢.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٢.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين ومئة. وسمع من محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وحَجَّاج بن مِنْهال، ومُسدَّد ابن مُسَرْهَد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقالون المقرىء، وخَلْقٍ. وتفقَّه على أحمد ابن المُعَدَّل الفقيه، وأخذ العِلَل وصناعة الحديث عن علي ابن المَدِيني، وبرعَ في هذين العِلْمين.

روى عنه أبو القاسم البَغَوي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، والحسن بن محمد بن كَيْسان، وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البَرْبَهاري، وطائفة سواهم.

ومن جلالته أنَّ النَّسائي روى في كتاب «الكُنَى» عن رجلٍ، عنه، فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا علي ابن المَدِيني، فذكَرَ كُنْيته.

قال أبو سَهْل القطان: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: خرج توقيع أمير المؤمنين المعتضد إلى وزيره: اسْتَوْص بالشَّيْخين الخيِّرَيْن الفاضِلَين: إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق، فإنهما ممن إذا أرادَ اللهُ بأهل الأرض عذابًا صرفَ عنهم بدُعائهما.

وتفقَّه عليه خَلْق.

قال الخطيب[1]: كان عالمًا مُتْقِنًا فقيهًا على مذهب مالك، شرح المذهب واحتجَّ له، وصَنَّف «المُسْنَد»، وصنَّف في علوم القرآن، وجمعَ حديث أيوب، وحديث مالك.

قلت: وصنَّف «موطأ»، وصنَّف كتابًا في الرَّدِّ على محمد بن الحسن نحو مئتي جزء لم يتم.

قال الخطيب[2]: واستوطنَ بغداد، وولي قضاءها إلى أن تُوفي، وتقدَّم حتى صار عَلَمًا، ونشرَ مذهب مالك بالعراق ما لم يكن في وقت من الأوقات. وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسْبَق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «القراءات».

---

(١) تاريخه ٧/ ٢٧٣.

(٢) نفسه.

قال أبو بكر بن مجاهد: سمعت المبرِّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتَّصريف.

وعن إسماعيل القاضي، قال: أتيتُ يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون وهم يقولون: قال أهل المدينة، فلما رآني مُقبلاً، قال: قد جاءت المدينة.

وقال نِفْطُوية في «تاريخه»: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبدالله بن طاهر فحدَّثني، قال: قال لي محمد: أخبرني عن هذين الحديثين: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، و«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، كيف إسنادُهما؟ فقلت: الأول أصح، والآخر دونه. قال نِفْطُوية: فقلت لإسماعيل القاضي: فيه طُرُق، رواه البَصْريُّون والكوفيون. فقال: نعم، وقد خاب وخَسِر من لم يكن عليٌّ مولاه. هذا لفظ إسماعيل.

قال محمد بن إسحاق النَّديم: دعا الناسَ إلى مَذْهب مالك، واحتج له، وهو أوَّل من عيَّن الشهادة ببغداد لقوم بأعيانهم، وحظر على غيرهم. وقال: إنَّ الناسَ قد فسدوا، ولا سبيل إلى ضَبْط الشهادة إلا بهذا. فاقتصر على بعض، وزكَّى بعضُهم بعضًا.

قلت: وحديثه في «الغَيْلانيات» يقع عاليًا.

وقد ولي قضاء بغداد اثنتين وعشرين سنة، وولي قبل ذلك بمدة قضاء الجانب الشَّرقي سنة ستٍّ وأربعين بعد موت سَوَّار العَنْبَري. وكان وافر الحُرْمة، ظاهر الحِشْمة، كبيرَ القَدْر.

تُوفي فُجاءةً في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين، رحمه الله تعالى[1].

١٤٥- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران، أبو محمد الثَّقفيُّ النَّيْسابوريُّ السَّراج، أخو إبراهيم، ومحمد.

سكنَ ببغداد، وحدَّث عن يحيى بن يحيى، وابن راهُوية. وأحمد بن حنبل، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وكان مختصًّا بالإمام أحمد. روى عنه دَعْلَج، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وابن قانع، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٧٢ - ٢٨١.

وثقه الدَّارَقُطْني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل: توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين[1].

١٤٦- إسماعيل بن بكر البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

عن عَمرو بن مرزوق، وخَلف البَزار. وعنه أبو علي الصَّواف، وعبدالله ابن ماسي، وآخرون.

وكان صَدُوقًا[2].

١٤٧- إسماعيل بن عبدالله بن عَمرو بن سعيد، أبو الحسن المصريُّ النَّحَّاس المقرىء، صاحب الأزرق.

قرأ على أبي يعقوب الأزرق، عن وَرْش. وتَصَدَّر بمصرَ للإقراء. وقرأ عليه خلقٌ منهم: أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن هلال الأزدي، وحَمْدان بن عَوْن الخَوْلاني، ومحمد بن عمر بن خَيْرُون المَعَافِري الأندلسي، وأبو الحسن ابن شَنَبُوذ، وأبو جعفر أحمد بن أُسامة التُّجِيبي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرَّخاء[3]، وأحمد بن إبراهيم الخَياط. وآخر من مات من أصحابه التُّجِيبي، وابن أبي الرَّخاء شيخا خَلَف بن خاقان.

وكان مُحققًا مجوِّدًا، بصيرًا بقراءة وَرْش لا يَتقدمُهُ فيها أحد. روى أيضًا القراءة عن عبدالصمد بن عبدالرحمن، وعبدالقوي بن كَمُّونة، وهما من أصحاب وَرْش. ورحل القُراء إليه من البلاد، وكان يُقْرىء بمَكْتَبِه وبجامع مصرَ، وكُفَّ بَصَرُه بأخَرةٍ.

وقال ابن شَنَبُوذ: أخبرني أنه قرأ على أبي يعقوب خَتْمَتين.

وقال النَّقَّاش: قرأ على عبدالصَّمد، إلى سورة (طَهَ). وعلى ابن كَمُّونة ختمتين.

وقال بعضهم: إنه قرأ على أبي يعقوب سبع عشرة ختمة.

١٤٨- إسماعيل بن الفضل البَلْخيُّ.

---

(١) هو قول ابن قانع، وقد صحح المصنف الأول، كما في السير ١٣/ ٤٩٠. والترجمة ملخصة من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) بالخاء المعجمة، قيده المصنف في المشتبه ٣٠٩.

عن قُتيبة، وإسماعيل بن عيسى العطار، وغيرهما. وعنه ابن قانع، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي. ومات سنة ست وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به.

قلتُ: هو أخو عبدالصَّمد البَلْخي. وقد رحل إلى الشام، وسمع من سُليمان بن عبدالرحمن، وإسحاق بن الأركون، والمُعافى بن سُليمان.

قال ابن قانع: توفي في رجب[1].

١٤٩- إسماعيل بن قُتيبة بن عبدالرحمن، أبو يعقوب السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهدُ.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَرَّاء، وسَعْد بن يزيد الفراء، وعبدالله بن محمد المُسْنَدي. وفي الرحلة أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وزهير بن حرب، ويحيى الحِمانيَّ، وخَلْقًا. وقرأ المصنَّفات كلَّها على ابن أبي شَيْبة.

وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وطائفة.

قال الصِّبْغي: كان الإنسان إذا رآه يذكر السَّلَف لسَمْته وزُهْده ووَرَعه، وهو أول من سمعت منه. كنا نختلف إليه إلى قرية بُشْتَنِقان[2]، فيخرج إلينا فيقعد على حَصْباء النَّهر، والكتابُ بيده، فيحدِّثنا وهو يبكي. وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: رحِم الله أبا زكريا.

توفي في رجب سنة أربعٍ وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة، رحمه الله.

١٥٠- إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، أبو يعقوب الفَسَويُّ، قاضي المدائن.

شيخٌ ثقةٌ، روى عن مكي بن إبراهيم. وعنه أبو سهل القطان، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) من قرى نيسابور.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٧١ - ٢٧٢.

١٥١- إسماعيل بن محمود النَّيْسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى. وعنه أبو القاسم الطَّبَرانيُّ[١].

لم يذكره الحاكم[٢].

١٥٢- إسماعيل بن نُمَيْل[٣]، أبو علي الخلال.

شيخٌ صدوقٌ، سمع أبا الوليد الطَّيالسي، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطبراني[٤].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة. حدثنا عنه جماعة[٥].

١٥٣- إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو يعقوب السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الأعور.

عن إسحاق بن راهُوية، وعبدالأعلى النَّرْسي، وجماعة. وعنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو عبدالله بن الأخرم، وجماعة.

توفي سنة تسعين ومئتين.

١٥٤- الأفشين بن أبي السَّاج.

أمير كبير مشهور؛ كأنه مات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين بأذْرَبِيْجان.

١٥٥-أنس بن السَّلم، أبو عُقَيْل الخَوْلانيُّ الأنْطَرَسُوسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَساني، ومَخْلَد بن مالك الحَرَّاني، ومُعَلل بن نُفَيْل، ودُحَيْم، وجماعة كبيرة من الشاميين والحَرَّانيين. وعنه علي ابن أبي العَقَب، وابن عَدِي، والطَّبراني[٦]، وخَلْقٌ[٧].

---

(١) المعجم الصغير (٢٦٠).

(٢) لعله لم يعرفه لأنه كان بمصر.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥٥٩.

(٤) المعجم الصغير (٢٦٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٦) المعجم الصغير (٢٩٢).

(٧) من تاريخ دمشق ٩/ ٣١٢- ٣١٤.

١٥٦- أُنَيْس بن عبدالله، أبو عُمر البَغْداديُّ المقرىء النَّخَّاس، بمعجمة.

عن أبي نصر التَّمَّار، وأبي مَعْمر الهُذَلي. وعنه عثمان ابن السماك، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

وكان موثَّقًا.

توفي سنة سبعٍ وثمانين، وقيل: سنة ثمانٍ[١].

١٥٧- بدر بن المُنْذر، أبو بكر المَغَازليُّ العابد، صاحبُ أحمد بن حنبل، وهو بكنيته أشهر، وقيل: اسمه أحمد.

روى عن مُعاوية بن عَمرو الأزدي. وعنه النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خلَّاد.

وكان صدوقًا قانعًا باليسير، ثقة، يُعَدُّ من الأولياء، رحمة الله عليه.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو نُعَيم[٢]: أطبقت الألسنة من الحنبلية، والمحدِّثين أنه كان من الأبدال، له أحوال عجيبة.

وقال أبو بكر الخَلَّال الحنبلي: بدر، كان أبو عبدالله يقدِّمه ويُكْرِمه. وكنت إذا رأيته ورأيت منزله وقعوده، شهدت له بالصَّبْر والصَّلاح.

وعن أحمد بن حنبل أنه كان يتعجَّب من بدر ويقول: مَن مِثل بدْرٍ؟ بدْرٌ قد مَلَك لسانه.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: قال أبو محمد الجَرِيري: كنتُ عند بدر المغازلي، وكانت امرأته باعت دارًا لها بثلاثين دينارًا، فقال لها بدر: نفرِّق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم. ففعلت، وقالت: أتزهدُ أنت ونرغب نحن[٣]؟!

١٥٨- بدر، أبو الحسن الرُّوميُّ الجَصَّاص.

عن عاصم بن علي، وشباب العُصْفُري. وعنه أبو بكر النَّقَّاش،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥١٩ - ٥٢٠.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٥.

(٣) جله من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩٥ - ٥٩٧.

وإسماعيل الخُطَبي.

وكان يكون ببغداد[1].

١٥٩- بدر، مولى المعتضد بالله ومُقَدَّم جيوشه.

وكان في حرب فارس لما تُوفي المعتضد، فعمل القاسم بن عُبيدالله الوزير عليه وغيَّر قلب المكتفي عليه؛ فطلبه المكتفي فتخوَّف وأحَسَّ، ثم أرسل إليه أمانًا وغَدَرَ به بإشارة القاسم. ولما وصل عُدِلَ به في السَّفينة إلى جزيرةٍ، وقُتِل صبرًا في رمضان سنة تسع وثمانين.

١٦٠- بِشْر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، أبو علي الأَسَديُّ البَغْداديُّ.

وُلِد سنة تسعين ومئة، وسمع من رَوْح بن عُبادة حديثًا واحدًا، ومن حفص بن عمر العدني، وهَوْذَة بن خليفة، والأصمعي، والحسن بن موسى الأشَيْب، وعبدالصمد بن حسان، وعَمرو بن حَكَّام، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نُعَيم، وخَلْق. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وابن نَجِيح، وأبو عُمر الزَّاهد، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصواف، وأبو بكر بن مالك القَطِيعي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وخَلْقٌ.

وهو من بيت حشمة وجلالة.

قال الخطيب[2]: كان ثقة، أمينًا، عاقلاً، ركينًا.

وقال ابنُ المقرىء الأصبهانيُّ: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي خُبْزَة، قال: سمعت بِشْرَ بن موسى يقول: سمعتُ أبا أُسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة، فلم أحفظ عنه غير هذا.

وقال إسماعيل الخُطَبي: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهبَ بي خالي حَيَّان بن بِشْر الأَسَدي إلى يحيى بن آدم، وصَلَّيتُ خلف أبي عَمرو الشَّيْباني النَّحْوي، فقرأ بسورة السَّجْدة، فسجد.

وقال أبو بكر الخَلَّال: كان أبو عبدالله يُكْرم بِشْرَ بن موسى، وكتب له إلى الحُمَيدي إلى مكة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩٧ - ٥٩٨.

(٢) تاريخه ٧/ ٥٧٠.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة.

وقال الخُطَبي: تُوفي لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين[1].

١٦١- بكر بن أحمد الحَبَطيُّ.

حدَّث بأصبهان عن محمد بن سعيد بن سابق، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا[2].

١٦٢- بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدِّمْياطيُّ، مولى بني هاشم.

عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسُليمان بن أبي كريمة البَيْروتي، وشُعيب بن يحيى، ونُعَيم بن حَمَّاد، ومحمد ابن مَخْلَد الرُّعَيْني، وصَفْوان بن صالح الدِّمشقي، وطائفة. وقرأ القرآن على أصحاب وَرْش. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي. وحمل الحروف عنه أحمد بن يعقوب التَّائب، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق في كتابه إليهما.

وعنه أبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن عُتْبة الرَّازي، وعلي بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو أحمد العَسَّال، وطائفة.

وكان شيخًا أسمر، مربوعًا، كبير الأُذُنَين.

وُلِد سنة ست وتسعين ومئة.

وقال أبو الشَّيخ: كان قد جمعوا له بالرَّمْلة خمس مئة دينار ليُقرأ عليه «التَّفسير»، فامتنع. وقَدِم بيتَ المَقْدِس، فجُمِعَ له من الرَّملة وبيت المقدس ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب. ومات في هذه السَّنة، أي سنة سبعٍ وثمانين.

وقال النَّسائي: ضعيفٌ.

وقال ابن يونُس: تُوفي بدِمياط في ربيع الأول، سنة تسعٍ وثمانين. وهذا أصح.

١٦٣- بكر بن عبدالعزيز بن أبي دُلَف العِجْليُّ الأمير.

من بيت إمرة وتقدُّم. خرج على المُعْتضَد، فلم يتم أمره، ومات

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦٩ - ٥٧٢.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٣٥.

بطَبَرِسْتان، وجاء الخبر، فأعطى المعتضد البشيرَ ألفَ دينار.

مات سنة خمسٍ وثمانين.

١٦٤- تميم بن محمد بن طَمْغاج، الحافظ أبو عبدالرحمن الطُّوسيُّ.

طَوَّف وسمع أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وعلي ابن حُجْر، ومحمد بن رُمح، وحَرْمَلة، وإسحاق بن راهُوية، وسُليمان بن سَلَمَة الخَبَائري، وطائفة. وعنه أبو النَّضر الفقيه، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله بن الأخرم. وروى الحسنُ بنُ سُفيان مع تقدُّمه في «مُسْنَده» عن ولده أبي بكر، عن تميم بن محمد.

قال الحاكم: وتميم مُحَدِّث ثقة، مصنِّف، جمع «المُسْنَد الكبير» على الرِّجال[1].

قلتُ: تُوفي في حدود التسعين ومئتين.

١٦٥- ثابت بن قُرَّة بن مَرْوان بن ثابت بن زكريا الحَرَّانيُّ، الصَّابىء الفيلسوف الحاسب، نزيلُ بغداد.

كان إليه المُنْتَهى في علوم الأوائل، حقِّها وباطِلِها. صنَّف تصانيف كثيرة، وكان بارعًا في فن الهيئة والهندسة، وله عَقِبٌ ببغداد على دِين الصَّابئة.

وكان ابنه إبراهيم بن ثابت رأسًا في الطب، وأما حفيده صاحب التاريخ المشهور ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة فكان أيضًا علامة في الطب، تَرْكَنُ النَّفْس إلى ما يؤرخه، مات على كُفْره.

وأما ثابت بن قُرَّة فأول أمره أنه كان صَيْرفيًّا بحَرَّان، ثم استصحبه محمد ابن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم، لأنه رآه فصيحًا ذكيًّا. ويُقال: إنَّه قَدِم على محمد بن موسى، فتعلَّم عنده، فوَصَّلَهُ إلى المعتضد، وأدخله في جُملة المُنَجِّمين. فكان أصل ما تجدَّد للصَّابئين من الرِّياسة والوجاهة ببغداد.

قال ابن أبي أُصَيْبَعَة[2]: لم يكن في زمان ثابت بن قُرة الحكيم من يُمَاثله في الطِّب، ولا في جميع أنواع الفلسفة، وتصانيفه موصوفة بالجَوْدة، ونال رُتْبة عالية إلى الغاية عند المعتضد، وأقطعَهُ ضياعًا جليلةً. وكان يجلس عنده

---

(١) من تاريخ دمشق ١١/ ٨٩- ٩١.

(٢) عيون الأنباء ٢٩٥.

والوزير قائم، وله من التَّلامذة في الطب عيسى بن أسيد النَّصْراني المشهور.

قلت: توفي لا إلى رحمة الله سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

١٦٦- ثابت بن نُعَيم، أبو معن الهُوْجيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[١].

وهُوْجة قرية من أعمال عَسْقلان[٢].

١٦٧- جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ.

سمع سهل بن عُثمان العَسْكري، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وطائفة. وعنه ابنه عبدالله بن جعفر مُسْند أصبهان، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

وكان مُحَدِّثًا فاضلاً، له تصانيف.

واتفقَ موتُه بالكرج، وذلك في سنة تسعٍ وثمانين[٣].

١٦٨- جعفر بن أحمد بن أبي موسى المَوْصِليُّ الحَذَّاء.

عن الحُميدي، وغسان بن الربيع، وغيرهما. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وذكر يزيد أنه مات سنة سبع أو ثمان وثمانين.

١٦٩- جعفر بن أحمد ابن الحافظ علي ابن المَدِيني.

مات بالبَصْرة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

١٧٠- جعفر بن حُميد بن عبدالكريم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جده لأمه عِمران بن أبان المُزني، عن أنس رضي الله عنه. وعنه الطَّبَراني[٤].

١٧١- جعفر بن سُليمان النَّوْفليُّ المدنيُّ.

عن عبدالعزيز الأُوَيْسي. وعنه الطَّبَراني[٥].

---

(١) المعجم الصغير (٣١٥).

(٢) لم يذكرها ياقوت في معجم البُلْدان.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٥.

(٤) المعجم الصغير (٣٢٢).

(٥) المعجم الصغير (٣١٧).

١٧٢- جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطَّيالِسيُّ البَغْداديُّ الحافظ.

سمع عَفان، وسُليمان بن حرب، ومُسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الفضل عارم، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وابن مَعِين، وخَلْقًا سواهم. وعنه ابنُ صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، ومحمد بن العَبَّاس بن نَجِيح، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الخطيب[١]: كان ثقة ثَبْتًا، صَعْب الأخذ، حسن الحِفْظ.

وقال ابن المنادي، ووَرَّخه في رمضان سنة اثنتين وثمانين: كان مشهورًا بالإتقان والحِفْظ والصِّدْق.

١٧٣- جعفر بن محمد الخَنْدَقيُّ الخَبَّازُ.

كان يوصف بالحِفْظ. روى عن خالد بن خِداش، وسُرَيْج بن يونس. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد بن ياسين[٢].

١٧٤- جعفر بن محمد بن حَرْب العبَّادانيُّ ثم البَغْداديُّ.

عن سُليمان بن حرب، وعبدالسَّلام بن مُطَهر، ومحمد بن كثير العَبْدي، وسهل بن بكار. وعنه جعفر الخُلْدي، والطَّبَراني، وآخرون[٣].

١٧٥- جعفر بن محمد بن كُزال، أبو الفضل السمسار.

عن عفان، وسعيد بن سُليمان سَعْدُوية، والحسن بن بِشْر بن سَلْم، ويحيى بن عَبْدُوية، وخالد بن خِداش، ويحيى الحِمَّاني، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وعبدالصَّمد الطَّسَتي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

قلت: توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين[٤].

●- جعفر بن محمد القَلانِسيُّ الرَّمْليُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٨١ ومنه اقتبس الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٥ - ٨٦، وقال: كان ثقة حافظًا.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٤ - ٩٥.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٣ - ٨٥.

عن آدم بن أبي إياس، قد مرَّ في الطبقة الماضية[1].

١٧٦- جعفر بن محمد بن بكر البالسيُّ، أبو العباس.

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وهشام بن عَمار، والحكم بن موسى. وعنه ابن زَبْر، والنَّجَّاد، وأحمد بن إسحاق الرَّازي.

١٧٧- جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم البَلْخيُّ المؤدِّب الوَرَّاق.

سكن بغداد، وحدَّث عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن حُميد. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[2].

١٧٨- جعفر بن محمد بن هاشم المؤدِّب.

عن عفان. وعنه الطَّسْتي[3].

١٧٩- جعفر بن محمد بن إسحاق المِصْريُّ، المعروف بابن الحَمَّار.

عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

توفي عام أربعة وثمانين.

١٨٠- جعفر بن محمد بن عَرَفَة، أبو الفضل البَغْداديُّ المُعَدَّل.

عن محمد بن شُعبة بن جوان. وعنه الطَّسْتي.

مات في آخر سنة سبعٍ وثمانين[4].

١٨١- جعفر بن محمد بن شَرِيك، أبو الفضل الأصْبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وعبدالله بن عِمران، والحُسين بن الفَرَج. وعنه أبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العسال، وأحمد بن جعفر السِّمْسار.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[5].

١٨٢- جعفر بن محمد بن عِمْران بن بُرَيْق بالرَّاء[6]، أبو الفضل

---

(١) الترجمة ١٣٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٣.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٦.

(٥) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٤.

(٦) سماه الطبراني «بويق» بالواو، فوهم في ذلك، على ما قاله الخطيب في تاريخه ٨/ ٨٩. إلا أن محقق المعجم الصغير أصلحه إلى «بريق» بالراء، وهو فعل رديء ليس من =

المُخَرِّميُّ.

عن سعيد بن محمد الجَرْمي، وخَلَف بن هشام. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعين[1].

١٨٣- جعفر بن محمد بن اليَمَان المؤدِّب.

ثقة. يروي عن سرَيْج بن النُّعْمان، وأبي الوليد الطَّيَالِسي. وعنه أبو سهل القَطَّان، وأبو بكر الشافعي[2].

١٨٤- جعفر بن محمد بن سَوَّار، أبو محمد النَّيْسابوريُّ.

عن قُتيبة، وأبي مروان العُثْماني، وعبدالله بن عمر ابن الرَّمَّاح، وعلي بن حُجْر، وأبي مُصْعَب، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حَمْدان، وإسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن العباس بن نَجِيح البَغْدادي.

حدَّث بنَيْسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن.

توفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين[3].

وقع لي حديثه عاليًا.

١٨٥- جعفر بن محمد الخَيَّاط، صاحب أبي ثَوْر الفقيه.

روى عن عبدالصَّمد بن يزيد مَرْدُوية. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وغيره[4].

١٨٦- جعفر بن إلياس بن صَدَقَة المِصْريُّ الكَبَّاش الجَلاَّب.

عن نُعيم بن حماد، وأصْبَغ بن الفَرَج الفقيه. وعنه الطَّبَراني[5].

= التحقيق بشيء، فالتحقيق يهدف للوصول إلى ما أراده المؤلف لا إلى ما نريده نحن، وانظر المعجم الصغير (٣٢٥).

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٦ - ٨٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٨ - ٨٩.

(٥) المعجم الصغير (٣١٨).

توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين.

١٨٧- جُنيد بن حَكِيم، أبو بكر الأزديُّ الدَّقَّاق.

بغداديٌّ فيه لِينٌ ما. سمع علي ابن المَدِيني، وعَبَادة بن زياد. وعنه أبو سهل القَطان، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، وأحمد بن كامل، وعلي بن حمشاذ، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي[١].

١٨٨- جيش بن خُمَارُوية بن أحمد بن طولون، أبو العساكر الطُّولُونيُّ.

تملَّك بعد قتل أبيه بدمشق؛ فأقامَ بها ستة أشهر ثم سار إلى الديار المصرية، فوثب عليه أخوه هارون فقتله، لكَوْنه قتل عَمَّيْه، وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين؛ خرج عليه الأمراء فخلعوه في جُمادى الآخرة، وسُجِن فمات، أو قُتِل في السِّجن[٢].

١٨٩- الحارث بن عبدالعزيز، أبو ليلى أميرُ أصبهان.

قُتِل في سنة أربعٍ وثمانين، وطِيفَ برأسه.

١٩٠- الحارثُ بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدِّث أبو محمد التَّمِيميُّ البَغْداديُّ الخَضِيب، مُسْندُ بغداد في وقته.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين ومئة. وسمع عبدالوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وهاشم بن القاسم، وكثير بن هشام، والواقدي، ورَوْح بن عُبادة، وعثمان بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبدالله بن كُنَاسة، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وأبا عاصم، وأبا بدر شجاع بن الوليد، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه أبو جعفر الطَّبَري، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر بن خلاَّد النَّصيبي، وأبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن الحُسين النَّضري المَرْوزي، وخَلْقٌ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٣٤٣- ٣٤٤.

قال الدَّارَقُطْني[1]: صدوق.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[2].

وقال أبو الفتح الأزْدي الضعيف: الحارث بن أبي أُسامة ضعيف، لم أرَ في شيوخنا من يُحَدِّث عنه.

قلت: هذه مجازفة، وليت الأزْدي عرف ضَعْف نفسه، وقد أمر الدَّارَقُطْني البَرْقانيَّ بإخراج حديث الحارث في «الصحيح».

وكذا ضَعَّفه ابن حَزْم.

قلتُ: والحارث نفسه ثقة، ربما أخَذَ على التحديث، ولهذا عمل فيه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان:

أبْلِغِ الحارثَ المحدِّث قَوْلاً ... عن أخٍ صادقٍ شديد المَحَبَّهْ
وَيْكَ قد كنتَ تَعْتَزي سالف الدَهْـ ... ـر قديمًا إلى قبائل ضَبَّهْ
وكتبتَ الحديثَ عن سائر النَّا ... س، وحاذَيْتَ في اللِّقاء ابن شَبَّهْ
عن يَزيد، والواقدي، ورَوْحٍ ... وابنِ سَعْدٍ، والقَعْنَبِيِّ، وهُدْبَهْ
ثم صنَّفْتَ من أحاديث سُفْيا ... ن، وعن مالِكٍ ومُسْنَدِ شُعْبَهْ
وعن ابن المدائني فما زِلْـ ... ـتَ قديمًا تَبُثُّ في الناس كُتْبَه
أفَعَنْهُمْ أخذْتَ بَيْعَك ... للعلم وإيثار من يَزِيدُكَ حَبَّهْ

في أبيات. فلما سمِعَها قال: أدْخِلُوه، فضحني، قاتَلَه الله.

وله «مُسْنَد» كبير، سمعنا منه عدة أجزاء بالاتصال.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألتُ إبراهيم الحربي، عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدَّراهم، فقال: اسمع منه فإنه ثقة.

أخبرنا إسحاق الأسَديُّ، قال: أخبرنا يوسف الحافظ، قال: أخبرنا خليل ابن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف النَّصِيبي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدثنا عبدالله بن بكر، قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن محمد

---

(١) سؤالات الحاكم (٩١) و(٥٣٠).

(٢) الثقات ٨/ ١٨٣.

ابن إبراهيم بن الحارث، أن خالد بن مَعْدان حدَّثه، أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدَّثه، أن عبدالله بن عَمرو حدَّثه أن النبيَّ ﷺ رأى عليه ثوبين أصْفَرَيْن، فقال: «إن هذه ثياب الكُفار، فلا تلبسها». صحيحٌ غريب.

قال غُنْجار البُخاريُّ: سمعتُ محمد بن موسى الرَّازي، يقول: سمعت الحارث بن أُسامة يقول: لي ست بنات، أكبرهُنَّ بنت سبعين سنة، وأصغرهن بنت ستين سنة، وما زوَّجت واحدة منهن لأني فقير، وما جاءني إلا فقير، فكرهت أن أزيد في عيالي، وإني وضعت كَفَني على هذا الوَتِد منذ نيِّفٍ وثلاثين سنة، مَخَافَةَ أن لا يجدوا ما يكفنوني فيه. رواها علي بن محمد الرازي الطبيب، عن محمد بن موسى أيضًا.

توفي في يوم عَرَفَة سنة اثنتين وثمانين، عن سبعٍ وتسعين سنة.

١٩١- حامد بن شاذي الكَشِّيُّ.

حدَّث ببغداد عن قُتَيبة، وعلي بن حُجْر. وعنه عبدالباقي بن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون[١].

١٩٢- حَبَشيُّ بن أحمد بن سُليمان المَوْصِليُّ السِّمْسار.

عن القَعْنَبي، وغيره من أهل المَوْصِل.

توفي سنة ست وثمانين.

١٩٣- حَبُّوش بن رزق الله بن بيان، أبو محمد الكَلْوَاذيُّ الأصل المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، والنَّضْر بن عبدالجبار، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وجماعة. وكان من عُدُولِ مصر. روى عنه علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، وأبو القاسم الطَّبراني[٢]، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

١٩٤- حَجاج بن عِمران السَّدُوسيُّ، كاتب الحُكْم للقاضي بكَّار.

حدَّث عن بكار، وقبله عن سُليمان بن داود الشَّاذكُوني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٦.

(٢) المعجم الصغير (٤٢٩).

وعنه الطَّبراني[1].

توفي في صفر سنة خمسٍ وثمانين.

١٩٥- الحِزَنْبَلُ الأديب، هو محمد بن عبدالله بن عاصم، أبو عبدالله التَّمِيميُّ البغداديُّ الأخباريُّ.

روى عن أبي عُبيد، وابن الأعرابي، وابن السكِّيت. وعنه أبو بكر الصُّولي، ومحمد حَمُّوية الفَرَضي، وغيرهما.

مدح الخلفاء والأمراء، وطال عُمره، واشتُهِرَ ذِكْرُه.

١٩٦- الحسن بن إبراهيم بن مَطْروح الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن يزيد بن سعيد الإسكندراني، عن مالك. وعنه الطَّبراني[2].

توفي سنة تسع وثمانين بمصر.

١٩٧- الحسن بن أحمد بن أبان الرَّافقيُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيْلي.

توفي سنة تسعين.

١٩٨- الحسن بن أحمد بن اللَّيث، أبو الحسن الرَّازيُّ.

سمع إبراهيم بن موسى الحافظ، وعبدالله القواريري، وأقرانهما. وعنه أبو الحسن القطان، وطائفة.

مات سنة سبعٍ وثمانين.

١٩٩- الحسن بن أحمد بن الطَّبيب الصَّغَانيُّ.

سمع «المُوَطأ» من محمد بن عبدالرحيم بن شروس، عن مالك. أخذ عنه أبو الحسن القطان.

مات سنة سبعٍ وثمانين؛ وَرَّخه الخليليُّ.

٢٠٠- الحسن بن أيوب بن مسلم القَزْوينيُّ.

عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وأحمد بن يونس. وعنه إسحاق الكَيْساني، وأهلُ قَزْوين.

---

(١) المعجم الصغير (٤٢٤).

(٢) المعجم الصغير (٣٥٨).

وكان أسند من بقي بتلك الديار.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

٢٠١- الحسن بن جرير، أبو علي الصُّوريُّ الزَّنْبقيُّ.

عن عيسى بن مينا قالون، وسعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة كثيرة. وعنه علي بن أبي العَقَب، وخيثمة الأطرابُلُسي، وسلامة بن أحمد الصُّوري، والطَّبَراني، وآخرون.

والزَّنْبقي: بالنُّون[١].

٢٠٢- الحسن بن الجَهْم، أبو علي التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن الفَرَج، وحَيان بن بِشْر. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار.

توفي سنة تسعين[٢].

٢٠٣- الحسن بن دُلَيْل المَوْصِليُّ.

عن غسان بن الرَّبيع، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة. وعنه يزيد بن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة خمسٍ وثمانين.

٢٠٤- الحسنُ بن سهل بن عبدالعزيز البَصْريُّ المجوِّز.

سمع أبا عاصم النَّبيل، وعثمان بن الهَيْثَم. وعنه الطبراني، وعلي بن محمد بن سَخْتُوية، وجماعة.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[٣]: ربما أخطأ.

توفي الحسن بن سَهْل بالبصرة في ذي الحجة سنة تسعين.

٢٠٥- الحسن بن العباس بن أبي مِهْران الرَّازيُّ الجَمَّال، أبو علي المقرىء المُجَوِّد، نزيلُ بغداد.

سمع سهل بن عثمان، وعبدالمؤمن بن علي الزَّعْفراني، ويعقوب بن حُميد بن كاسب. وقرأ القرآن على أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المِصْري.

وتصدَّر للإقراء، وكان من كبار المحققين للقراءات؛ قرأ عليه أبو بكر بن

---

(١) ينظر إكمال ابن ماكولا ٤/ ٢٢٧. والترجمة من تاريخ دمشق ١٣/ ٤٢- ٤٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦١.

(٣) الثقات ٨/ ١٨١.

مجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر النَّقَّاش، وأحمد بن حمَّاد صاحب المشطاح.

وروى عنه محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع، وأبو سهل القطان، والطَّبَراني، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[1].

وتوفي في رمضان سنة تسع وثمانين.

٢٠٦- الحسنُ بن عبدالأعلى بن إبراهيم بن عُبيدالله الأبناويُّ اليَمَانيُّ البَوْسيُّ الصَّنْعانيُّ.

روى عن عبدالرزاق، وغيره. وعنه الطَّبَرانيُّ.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: توفي سنة ست وثمانين.

والبَوسي: بالفتح والإهمال؛ ضبطه السِّلَفيُّ، وغيرُه[2].

وروى عنه حفيده عبدالأعلى بن محمد بن الحسن، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي الجَمال، وأحمد بن شُعَيب الأنطاكي، وأبو عَوَانَة الحافظ في «صحيحه»، وأبو الحسن بن سَلَمَة القطان وقال: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربع وتسعين ومئة، وسمعت من عبدالرزاق سنة عشر ومئتين.

قال الخليلي: سمع من عبدالرزاق خمسين حديثًا، وتوفي سنة سبعٍ وثمانين.

٢٠٧- الحسن بن علي بن الفُرات، أبو علي الكِرْمانيُّ.

حدَّث بأصبهان عن يزيد بن هارون، وأبي نُعَيم. وعنه أحمد بن الحسن النَّقَّاش. وبقي إلى بعد الثمانين.

قال أبو نُعيم الحافظ[3]: فيه ضعف.

٢٠٨- الحسن بن علي بن خالد بن زُولاق، أبو علي المِصْريُّ الشِّيعيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٠٣.

(٢) منسوب إلى «بوس» من قرى صنعاء.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٦٤ والنص فيه: «في حديثه لين»، والمصنف يتصرف كما هو معروف مشهور عنه.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي. وعنه الطَّبَرانيُّ[1].

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٢٠٩- الحسن بن علي بن ياسر، الفقيه أبو علي البَغداديُّ، خال الحافظ أبي الآذان.

حدَّث عن محمد بن بكار بن الرَّيان، وطبقته. وعنه علي بن محمد الواعظ، والطَّبَراني.

قال الخطيب[2]: ثقة.

توفي بمصر سنة تسعٍ وثمانين.

٢١٠- الحسن بن علي بن حَجاج الأنصاريُّ البَغْداديُّ، حِمِّصَة[3].

عن عبدالله بن معاوية الجُمَحي.

وعنه الطَّبَراني[4].

٢١١- الحسن بن علي بن خَلَف الصَّيْدلانيُّ الدِّمشقيُّ الصَّرَّار.

سمع سليمان بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان، وجماعة. وعنه أبو محمد بن زَبْر القاضي، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وثمانين أيضًا[5].

٢١٢- الحسن بن عُلَيْل بن الحُسين بن علي بن حُبَيْش، أبو علي اللُّغَويُّ العَنَزيُّ البَغداديُّ.

عن أبي نصر التَّمَّار، ويحيى بن مَعِين، وهُدْبة، وجماعة. وعنه الحُسين ابن القاسم الكَوْكبي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وابن قانع، والطَّبراني.

قال الخطيب[6]: كان صدوقًا صاحب أدب وأخبار، واسم أبيه علي.

وقال غيره: له كتاب «النَّوادر».

---

(١) المعجم الصغير (٣٤٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٣٥٦ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٥٠٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٣٢٠.

(٤) المعجم الصغير (٣٦٦)، والترجمة من الخطيب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٥) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٢- ١٥٣.

(٦) تاريخه ٨/ ٤٠٦.

توفي في سَلْخ المحرَّم سنة تسعين.

٢١٣- الحسنُ بن عَمرو بن الجَهْم، أبو الحُسين الشِّيعيُّ، وقيل: السَّبِيعيُّ.

قال الخطيب[١]: روى عن علي ابن المَدِيني، وبِشْر الحافي. وعنه ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي. وثقه الدَّارَقُطْني.

وصوابه: الشِّيعي، وكان يقول ابن السَّمَّاك وحده: السَّبيعي.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢١٤- الحسن بن غُلَيْب بن سعيد الأزْديُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير، ومهدي بن جعفر الرَّملي، وجماعة.

وعنه النَّسائي، وقال: ثقة. حكاه أبو القاسم الحافظ[٢]، وقال لنا أبو الحَجَّاج الحافظ[٣]: لم أقف على روايته عنه.

وروى عنه محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، وأحمد بن مَرْوان الدِّينَوَري، والطَّبَراني.

توفي في ذي الحجة سنة تسعين.

٢١٥- الحسن بن المتوكل البَغْداديُّ.

عن هوذة بن خليفة، وسُرَيْج بن النعمان. وعنه الطَّبَراني[٤].

٢١٦- الحسين بن أحمد بن أبي بشر، أبو علي السَّامَرِّيُّ المقرىء السَّرَّاج.

عن بِشْر بن الوليد الكِنْدي، وأبي الصَّلْت الهَرَوي، وابن سَهْم الأنطاكي،

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٠٢.

(٢) المعجم المشتمل (٢٦٠).

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٠ هامش ٣، ومنه نقل الترجمة.

(٤) المعجم الصغير (٣٤٦)، ومنه نقل الترجمة، وإلا فإن المترجم في تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٨ باسم: «الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون»، ونقل عن ابن مخلد أنه توفي في المحرم من سنة إحدى وتسعين، ولذلك ترجمه المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ١٥٧) نقلاً من الخطيب، من غير إشارة إلى أنه هو هذا، فتكرر عليه من غير أن يشعر.

وغيرهم. وعنه عبدالله الخُراساني، وابن قانع.

تُوفي سنة تسعين ومئتين. أرخه ابن المنادي، وقال: كان من أفاضل النَّاس[1].

٢١٧- الحُسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ الدَّقِيقيُّ.

مُحدِّث رَحَّال ثقة. سمع سعيد بن منصور، وعلي بن بَحْر القَطَّان، وحامد بن يحيى البَلْخي، ويحيى بن سُليمان، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ويحيى الحِماني، وخَلْقًا. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

قال ابن قانع: تُوفي سنة تسع وثمانين[2].

٢١٨- الحُسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المهديُّ البَغْداديُّ.

ذكره الخليلي في «مشيخة أبي الحُسين القَطَّان»، وأنه سمع منه إبراهيم الرَّمادي، وهُدْبَة بن خالد.

مات سنة سَبْع وثمانين.

٢١٩- الحُسين بن بَشَّار، أبو علي البَغْداديُّ الخَيَّاط.

عن أبي بلال الأشعري، ونَصْر بن حَرِيش. وعنه عبدالصَّمَد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً.

تُوفي سنة ستٍّ وثمانين.

٢٢٠- الحُسين بن الحَكم بن مسلم، أبو عبدالله القُرَشيُّ الكُوفيُّ الحِبَريُّ الوَشَّاء.

عن إسماعيل بن أبان الوَرَّاق، وحسن بن حسين الأشقر، وأبي غَسَّان مالك بن إسماعيل. وعنه أبو العباس بن عُقدة، وأحمد بن إسحاق بن بُهْلُول، وخيثمة الأطرابُلُسي، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ١٧٩)، وقد ذكر هناك أن الصحيح وفاته في سنة ٢٩٣.

(٣) تاريخه ٨/ ٥٤٤ ومنه أخذ الترجمة.

٢٢١- الحُسين بن حُميد بن الرَّبيع الكُوفيُّ الخَزَّاز.

عن أبي نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه عُمر بن محمد الكاغَدِي، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وآخرون.

وهو ضعيف، وقد جمع تاريخًا.

تُوفي في ذي الحِجة سنة اثنتين وثمانين. ورماه بالكذِب مُطَيَّن[١].

٢٢٢- الحُسين بن داود بن مُعَاذ، أبو علي البَلْخيُّ الأديب العَلامة، نزيلُ نَيْسابور، وأحد المتروكين.

حَدَّث عن الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وأبي بكر بن عَياش، وشَقِيق البَلْخي، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرَّزاق، وإبراهيم بن هُدْبة، وغيرهم. وحَدَّث ببغداد فروى عنه من أهلها علي بن محمد بن عُبيد الحافظ، وعبدالله بن إبراهيم بن هَرْثَمة، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[٢]: ولم يكن ثقة، فإنه روى عن يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس، نسخةً أكثرها موضوعة. وقال[٣]: أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا يوسف القَواس، قال: حدثنا محمد بن العباس بن شُجاع، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثنا الفُضَيْل بن عِياض.

قلت: فذكر حديثًا قال فيه الخطيب: موضوع.

وقال الحاكم: لم يُنْكَر تقدُّم حسين بن داود بن مُعاذ في الأدب والزُّهد، إلا أنه روى عن جماعة لا يَحْتَمِل سِنُّه السَّمَاعَ منهم، مثل الفُضَيْل، وابن المبارك تورَّع جماعة من الرواية عنه، وقد كثُرت المناكير أيضًا في رواياته، منها حديثُهُ عن فُضَيْل، عن منصور عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: «أُوحي إلى الدُّنيا أن اخدمي من خَدَمني، وأتْعِبي من خَدَمَكِ».

قال الحاكم: وأخبرونا أنه تُوفي بنَيْسابور سنة اثنتين وثمانين.

٢٢٣- الحُسين بن السَّمَيدَع، أبو بكر البَجَليُّ الأنطاكيُّ.

قَدِم بغداد، وحَدَّث عن محمد بن المبارك الصُّوري، وموسى بن أيوب

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٦٦ - ٥٦٨.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٧٦.

(٣) نفسه ٨/ ٥٧٧.

النَّصيبي، ومَحْبُوب بن موسى الفَرَّاء، ومحمد بن رُمْح المِصْري، وطائفة. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، والطَّبَراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[1].

وقال ابن قانع: تُوفي سنة سَبْعٍ وثمانين.

٢٢٤- الحُسين بن عبدالله بن شاكر، أبو علي السَّمَرْقَنْديُّ.

سكن بغداد، وحَدَّث عن إبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[2]: ضعيف.

وقال ابن المنادي: مات في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان وَرَّاق داود الظَّاهري.

وقد وثقه أبو سعد الإدريسي[3].

٢٢٥- الحسين بن علي، أبو العلاء الشَّاشيُّ.

عن علي بن حُجْر، ونحوه. روى عنه أهل الشَّاش.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[4]، وقال: مات سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٢٦- الحسين بن علي بن الفَضْل الأنصاريُّ المَوْصليُّ.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعُثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه يزيد الأَزْدي، وقال: ثقة.

تُوفي سنة خمس وثمانين.

٢٢٧- الحسين بن علي بن بِشْر الصُّوفيُّ.

عن قَطَن بن نُسَيْر، وجماعة. وعنه أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين[5].

٢٢٨- الحسين بن علي بن مِهْران الدَّقاق، شيخُ نَيْسابور.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٨٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) سؤالات الحاكم (٨٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠١ - ٦٠٢.

(٤) الثقات ٨/ ١٩٢، وفيه: الحسين بن العلاء أبو علي الشاشي.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٨ - ٦١٩.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة. وعنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعلي بن عيسى، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ أيضًا.

٢٢٩- الحسين بن الفَضْل بن عُمَيْر البَجَليُّ الكُوفيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو علي المُفَسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن.

قال الحاكم: أقْدَمه عبدالله بن طاهر معه نَيْسابور سنة سبع عشرة ومئتين، وابتاع له الدَّار المشهورة به بدار عَزْرة، فسكنها، وبقي يُعَلِّم الناس العِلْم، ويُفْتي في تلك الدار إلى أن تُوفي سنة اثنتين وثمانين، عن مئة وأربعِ سِنين، وقبره مشهور يُزار. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، والحسن ابن قُتَيبة المدائني، وأبا النَّضْر، وشَبَابة، وهَوْذَة بن خليفة.

وسمعت[1] محمد بن أبي القاسم المُذَكِّر يقول: سمعتُ أبي يقول: لو كان الحسين بن الفَضْل في بني إسرائيل لكان ممن يُذكر في عجائبهم.

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيتُ أفصح لسانًا من الحسين بن الفَضْل.

وسمعت أبا سعيد بن أبي حامد يقول: سمعت محمد بن يعقوب الكرابيسي، صاحب دار الحسين بن الفَضْل يقول: كان الحسين في آخر عمره يأمرنا أن نبسُط له بحِذاء سِكة عَمار، فكُنا نحمله في المِحَفَّة فمرَّ به جماعة من الفُرْسان على زِي أهل العلم، فرفع حاجبه ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر بن خُزَيْمة، وجماعة معه. فقال: يا سُبحان الله، بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، يمرُّ بنا ابن خُزَيمة، فلا يُسَلِّم! أرأيتم أعْجَبَ من هذا؟

سمعت إبراهيم بن مُضَارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: كان عِلْمُ الحسين بن الفَضْل بالمَعَاني إلهامًا من الله تعالى؛ فإنه كان تَجَاوَز حَدَّ التَّعليم، وكان يركع في اليوم واللَّيلة ست مئة رَكْعَة، ويقول: لولا الضَّعْف والسِّن لم أطعم بالنَّهار.

سمعت أبا زكريا العَنْبري يقول: لما قَلَّد المأمون عبدالله بن طاهر

---

(١) القول للحاكم النيسابوري.

خُراسان قال: يا أمير المؤمنين، حاجةٌ. قال: مَقْضِية. قال: تُسْعِفُني بثلاثة: الحُسين بن الفضل البَجَلي، وأبو سعيد الضَّرير، وأبو إسحاق القُرَشي. قال: قد أسعفناك. وقد أخليتَ العراقَ من الأفراد.

ثم ساق له الحاكم من الأحاديث في الغرائب والأفراد بضعة عشر حديثاً، فيها حديثٌ باطل؛ وهو حدَّثنا محمد بن مُصْعَب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «مَن فرَّج عن مؤمن كُرْبَة جعلَ اللهُ له يوم القيامة شُعْبَتَين من نورٍ على الصِّراط يستضيءُ بهما مَن لا يُحْصيهم إلا رَبُّ العزَّة».

روى عنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن القاسم العَتَكي، وعَمرو بن محمد بن منصور، وأحمد بن شُعَيْب الفقيه، ومحمد بن علي العَدْل، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله بن المبارك، وآخرون.

سمعت[1] محمد بن صالح يقول: شهدتُ جنازة الحُسين، وتُوفي يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من شَعبان سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وصلى عليه أبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي، ودُفِنَ في مقبرة الحُسين بن مُعَاذ، واجتمع ذلك اليوم خَلْقٌ عظيمٌ للصلاة عليه.

٢٣٠- الحُسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فَهْم بن مُحرز، أبو علي البَغْداديُّ الحافظ، صاحب محمد بن سعد مؤلف «الطَّبَقات».

سمع منه، ومن مُصْعَب الزُّبيري، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحي، ويحيى بن مَعِين، ومُحْرِز بن عَوْن، وأبي خَيْثَمة، وجماعة. وعنه أحمد بن معروف الخَشاب، وأحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطبي، وأبو علي الطُّوماري.

وكان له جُلَساء من أهل العِلم يُذَاكرهم، وكان عسرًا في الرِّواية.

قال الدَّارَقُطْني[2]: ليس بالقوي.

وقال الخُطَبيُّ: وُلِد سنة إحدى عشرة ومئتين، ومات في رجب سنة تسعٍ وثمانين.

---

(١) السامع هو الحاكم.
(٢) سؤالات الحاكم (٨٥).

قال ابنُ كامل: كان حسن المجلس، مُفَنَّنًا في العلوم، كثيرَ الحِفْظ للحديث مُسْنَده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنَّسَب، والشِّعْر، والمعرفة بالرِّجال، فصيحًا، متوسطًا في الفِقْه، يميل إلى مذهب العراقيين. سمعته يقول: صحِبتُ ابن مَعِين فأخذتُ عنه معرفة الرجال، وصحِبْتُ مُصْعَبَ بن عبدالله فأخذت عنه معرفة النَّسَب، وصحِبْت أبا خَيْثمة فأخذت عنه المُسْنَد، وصحِبْتُ الحسن بن حماد سَجَّادة فأخذت عنه الفِقْه[1].

٢٣١-الحُسين بن محمد بن زياد، أبو علي النَّيْسابوريُّ القَبَّانيُّ الحافظ.

أحد أركان الحديث بنَيْسابور. سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة، وطائفة ببلده، وسهل بن عثمان العسكري، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبا مُصْعَب، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وسُرَيْج بن يونس، وطبقتهم في رحلته. روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وهو من شيوخه؛ وقد قال البخاري في «صحيحه»[2]: حدثنا حسين، قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع، فذكر حديثًا. فقيل: إنه القباني؛ كذا قاله أبو نصر الكَلاباذي[3]، وغيره. وقال بعضهم: هو الحُسين بن يحيى بن جعفر البِيْكندي، والأول أشبه، لأنَّ القباني كان عنده «مُسْنَد ابن مَنِيع» بكماله، ولأنه كان يلزم البُخاري، ويهوى هواه، لَمَّا وقع للبخاري بنَيْسابور ما وقع مع الذُّهْلي[4].

وعنه أيضًا دَعْلَج، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ويحيى بن محمد العَنْبري، وجماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

وقال فيه الحاكم: أحد أركان الحديث وحُفاظ الدُّنيا، رحل وأكثر، وصنَّف «المُسْنَد»، والأبواب، والتَّاريخ، والكُنَى، ودُوِّنَتْ في الدُّنيا.

ثم روى الحاكم بإسناده، عن القَبَّاني، قال: كان لزياد جدي قَبَّانٌ، ولم يكن وزانًا، ولم يكن بنَيْسابور إذ ذاك كبير قَبان، وكان الناس إذا أرادوا أن يَزِنوا

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥٧ - ٦٥٨.
(٢) البخاري ٧/ ١٥٨.
(٣) رجال البخاري ١/ ١٧٥.
(٤) هذا تعليل الكلاباذي نقله المزي، ومنه نقل المصنف.

شيئًا، جاؤونا، فاستعاروا قبان جَدي، فَشُهِرَ بالقَباني. وكان جدي حمله من بلاد فارس إلى نَيْسابور.

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: كان أبو علي القَباني مَجْمَعُ أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحَجَّاج.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: سمعتُ الحُسين بن محمد بن زياد، وحدثنا بحديثٍ عن سُرَيْج بن يونس، فقال: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل البخاري، وحدَّث به، ورأيته في كتاب بعض الطَّلَبة، قد سمعه من البخاري عني.

توفي القَباني سنة تسعٍ وثمانين ومئتين[1].

٢٣٢- الحُسين بن مُعاذ بن محمد بن منصور، أبو علي النُّمَيْريُّ النَّيْسابوريُّ بَيّاع الصِّبْغ.

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، وبالعراق سهل بن عثمان وأبا الرَّبيع الزهْرانيَّ، وبالحجاز يعقوب بن حُميد ومحمد بن زُنْبُور. وعنه أبو بكر بن علي الرَّازي الحافظ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء.

تُوفي في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين بنَيسابور.

٢٣٣- الحُسين بن الهيثم بن ماهان، أبو الرَّبيع الرَّازيُّ الكِسائيُّ.

سمع هشام بن عمار، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وحَرْمَلة التُّجِيْبي، وطبقتهم. وعنه النَّجَّاد، وابن زياد القَطان، وأبو عَوَانة، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[2]: لا بأس به[3].

٢٣٤-حسْنُون بن الهيثم، أبوعلي الدُّوَيْريُّ المُقرىء.

قرأ على هُبَيرة التَّمَّار صاحب حفص. وحدَّث عن محمد بن كثير الفِهْري، وداود بن رُشَيْد. وأقرأ الناس؛ قرأ عليه أبو بكر الدَّيْبُلي شيخٌ لأبي العلاء القاضي الواسطي. وذكر أبو بكر النقاش أنه قرأ عليه. وحدَّث عنه

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧٦ - ٤٧٨.

(٢) سؤالات الحاكم (٨٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٧ - ٧٢٨.

عبدالرحمن بن العباس والد المُخَلِّص، وأبو بحر البَرْبَهاري، وغيرُهما.

توفي سنة تسعين.

وقد سمع منه الحروف ابنُ مجاهد. وقرأ عليه محمد بن أحمد بن هارون الحَرْبي[1].

٢٣٥- حفص بن عمر، سِنجة الرَّقيُّ.

قيل: توفي سنة خمسٍ وثمانين، وقيل: توفي سنة ثمانين. وقد ذُكِر[2].

٢٣٦- حَمْدان بن ذي النُّون، أبو أحمد السُّلَميُّ.

عن مكي بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري الفقيه، وغيره.

تُوفي في آخر سنة اثنتين وثمانين.

٢٣٧- حَمْدان بن ياسين المَوْصليُّ الفَرَّاء، أبو حامد.

عن أبيه، ومُعَلَّى بن مَهْدي. وعنه أهل المَوْصل. وروى يزيد بن محمد في تاريخه، عن رجلٍ، عنه، وقال: تُوفي بعد الثمانين.

٢٣٨- حَمْدون بن أحمد بن عُمارة بن زياد بن رُسْتُم، أبو صالح القصار، شيخ أهل الملامة[3]، ورئيسهم، وأول من أظهر الملامة بنَيْسابور.

كان قليلَ الكلام كثيرَ الفوائد.

قال السُّلَمي: مات بعد الثمانين ومئتين.

قلت: قد مَرَّ في الطبقة الماضية[4].

٢٣٩- خالد بن بُرَيْد بن وَهْب بن جرير بن حازم الأَزْديُّ البَصْريُّ.

روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي حديثًا مُنْكَرًا.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين.

وروى عنه أيضًا أحمد بن أبي طاهر، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٩/٢١٨ - ٢١٩.

(٢) في الطبقة السابقة (رقم ١٦٨).

(٣) ويسمون: الملامتية، إحدى طرق الصوفية.

(٤) الترجمة (١٧١).

وهو ابن يزيد، كذا ضُبِطَ في «تاريخ الخطيب»[1].

٢٤٠- خشنام بن إسماعيل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وأبي سعيد الأشج، وإبراهيم بن بشار الخُراساني الصوفي، وغيرهم. وعنه جعفر بن محمد بن سَوَّار، وزنجُوية اللَّبَّاد، وعبدالله بن المبارك الشَّعيري.

٢٤١- خَطاب بن سَعْد الخَير الأزديُّ الحِمْصيُّ.

عن هشام بن عمار، وأبي نُعَيم عُبيد بن هشام الحَلَبي. وعنه أبو الحسن ابن شَنَبوذ، والطَّبَرانيُّ، وأبو علي بن هارون الأنصاري، وجماعة.

ولعله بقي إلى بعد التسعين ومئتين[2].

٢٤٢- خَلَفُ بن الحسن بن جُوان الواسطيُّ.

عن محمد بن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وغيره. وعنه ابن قانع، والطَّسْتي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: لا بأس به[4].

٢٤٣- خَلَفُ بن المختار المغربيُّ الأطرابُلُسيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

من كبار علماء العربية ببلده.

توفي سنة تسعين.

٢٤٤- خُمَاروية بن أحمد بن طُولون، الملك أبو الجيش صاحب مصر والشام بعد والده.

وُلد سنة خمسين ومئتين، وولي الأمر سنة سبعين. وكان جوادًا مُمَدَّحًا، شُجاعًا مبذرًا لبيوت الأموال؛ ذكر أبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي، عن علي بن محمد المادَرَائي، عن عم أبيه أبي علي الحُسين بن أحمد الكاتب، قال: كان أبو الجيش خُمَاروية يتنزَّهُ بمرج دمشق بعذْرا، فغنى له المغني صوتًا أبدل منه كلمة وهو:

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٢٦٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٥٥- ٤٥٦.

(٣) سؤالات الحاكم (٩٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨٢.

قد قلت لما هاج قلبي الذكرى وأعرضت وسط السَّماء الشِّعْرى
ما أطيب الليل بسُرَّ مَرَّأى

فقال: ما أطيب اللَّيل بمرج عَذْرا. فأمر له أبو الجيش بمئة ألف دينار. فقلت: أيها الأمير، تعطي مغنيًا في بَدَل كلمة مئة ألف دينار، وتضايق المعتضد؟ فقال لي: فكيف أعملُ وقد أمرتُ، ولست أرجع. فقلت له: تجعلها مئة ألف درهم. فقال لي: فأطْلِقها له معجَّلةً، وما بقي نبسطها في سِنين حتى تصل إليه.

قال ابن مسرور: وحدَّثني أبو محمد، عن أبيه، قال: كنتُ مع أبي الجيش على نهر ثَوْرا، فانحدر من الجبل أعرابيٌّ فأخذَ بلجامه فصاح به الغلمان، فقال: دعوه. قال: أيها الملك اسمع لي. قال: قُلْ؟ فقال:

إنَّ السِّنان وحَدَّ السَّيفِ لو نطقا لحَدثا عنك بين الناسِ بالعَجَبِ
أفنيتَ مالَكَ تُعْطِيه وتُنْهِبُهُ يا آفَةَ الفِضَّة البيضاءِ والذَّهَبِ

فأعطاه خمس مئة دينار. فقال: أيها الملك زِدْني. فقال للغلمان: اطرحوا سيوفكم ومَنَاطقكم. فقال: أيها الملك، أثْقَلْتني. قال: أعطوه بَغْلاً.

ونقلَ غيرُ واحد أن محمد بن أبي السَّاج قصدَ خُمَاروية في جيشٍ عظيمٍ من بلاد أرمينية والجبال، وسار إلى جهة مصر، فالتقاه خُمَاروية، فَهَزَمه خُمَاروية، وكانت ملحمةً مشهودةً. ثم ساق خُمَاروية حتى بلغ الفُرات ودخل أصحابه الرُّومَ، وعاد وقد ملك من الفُرات إلى النُّوبة. ولما استُخْلِف المعتضد بادر خُمَاروية وبعث إليه بالهدايا والتُّحَف، وسأله أن يُزَوِّج بنته قطر النَّدى بولده المكتفي بالله. فقال المعتضد: بل أنا أتزوَّجها. فتزوج بها في سنة إحدى وثمانين، ودخل بها في آخر العام. وأصْدَقَها ألف ألف درهم. فيقال: إنَّ المعتضد أراد بزواجها أن يُفقر أباها. وكذا وقع، فإنه جَهَّزها بجِهاز عظيم يتجاوز الوصف، حتى قيل: إنه أدخل معها ألف هاونٍ من الذَّهَب، والله أعلم بصحة ذلك. والتزم للمعتضد أن يحمل إليه في السنة مئتي ألف دينار، بعد القيام بمصالح بلاده.

قال ابنُ عساكر[1]: قرأتُ بخط أبي الحُسين الرَّازي: حدَّثني إبراهيم بن

---

(١) في تاريخ دمشق ١٧/ ٤٨- ٤٩.

محمد بن صالح الدِّمشقي، قال: كان أبو الجيش كثير اللِّواط بالخَدَم مفتريًا على الله، بلغ من أمره أنه دخل الحمام، فأراد من واحدٍ الفاحشةَ، فتمنَّعَ فأمر أن يدخل في دُبُره يد كرنيب، ففُعِلَ به فصاح واضطرب في الحمام إلى أن مات. فأبغضه الخَدَم، واستفتوا العُلماء في حد اللُّوطي، فقالوا: حده القَتْل. فتواطؤوا على قتله، فقتلوه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين في قصره بدير مُران ظاهر دمشق، وهربوا، فظفر بهم طغج بن جُف الأمير، فأدخلهم دمشق مشهورين، ثم ضرب أعناقهم. وقيل: إنه نُقِل إلى مصر، فدُفن عند أبيه.

وروى عبدالوهاب بن الحسن بن الحسن الكِلابي، عن أبيه أنه ذهب إلى حِمْص، قال: عرفني مؤذِّن الجامع، فأضافني في المأذنة في ليلةٍ مُقْمِرة، فلما كان وقت السَّحَر قام يؤذن. فأشْرَفتُ من المأذنة، فإذا بكلبٍ قد جاء إلى كَلْبٍ، فقام إليه، فقال: من أين جئت؟ قال: من دمشق، الساعة قُتل أبو الجَيْش بن طولون. قتله بعض غلمانه. فقلتُ للمؤذن: ألا تسمع؟ قال: نعم. وأصبحنا، فورَّخت ذلك، وسرت إلى دمشق، فوجدته صحيحًا.

٢٤٥- خَيْر بن سَعْد بن خير، الفقيه أبو عبدالرحمن المالكيُّ قاضي الإسكندرية وبَرْقَة.

حدَّث عن محمد بن خَلاد، وغيره. وتوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٤٦- خَيْر بن عَرَفَة بن عبدالله بن كامل، أبو طاهر المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعُرْوة بن مروان الرَّقي، وعبدالله بن صالح، ويزيد ابن عبد ربه الحِمْصي، وجماعة. وعنه علي بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو طالب الحافظ، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين.

٢٤٧- خَيْر بن مُوَفَّق، أبو مسلم التُجيبيُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَير، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين.

٢٤٨- داود بن إسماعيل الجَوْزيُّ.

في «تاريخ بغداد»[1] أنه حدَّث عن بِشْر بن الحارث، ويزيد بن عمر بن جَنْزَة. وعنه عُبيدالله بن عبدالرحمن، وعثمان بن إسماعيل السُّكَّريان.

٢٤٩- داود بن سُليمان السَّاجيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حرب. وعنه محمد بن نَجِيح، والطَّسْتي.

أحاديثه مستقيمة.

توفي سنة إحدى وثمانين[2].

٢٥٠- دُبَيْس بن سَلاَّم، أبو علي القَصَبانيُّ.

عن علي بن عاصم. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ضعيف.

وقال الطَّسْتي: ثقة[4].

٢٥١- دُرَّان بن سفيان بن معاوية البَصْريُّ القَطَّان.

روى عن أبي سلمة التَّبوذكي. وعنه الطَّبَراني[5]، وغيره.

٢٥٢- رَوْح بن الفَرَج القَطان، أبو الزِّنْباع المِصْريُّ.

محدثٌ مكثرٌ مقبولٌ. سمع أبا صالح كاتب اللَّيْث، وعبدالغفَّار بن داود، وسعيد بن عُفَير، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، ويوسف بن عَدِي، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه أبو جعفر الطَّحَاوي، وعبدالله بن أحمد بن إسحاق، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وسُليمان الطَّبَراني، وآخرون. وروى عنه أبو بكر البَزار في «مُسْنَدِهِ»، وقال: يقال ليس بمصر أوثق ولا أصدق منه.

وقال الطَّحاوي: كان من أوثق الناس.

وقال ابن قُدَيْد: رفعه الله بالعِلم والصِّدْق.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٥١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٤٩ - ٣٥٠.
(٣) سؤالات الحاكم (١٠٠).
(٤) الترجمة ملخصة من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٦٥ - ٣٦٦.
(٥) المعجم الصغير (٤٥٢).

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين[1].

٢٥٣- رَوْح بن الفَرَج، أبو حاتم البغداديُّ المؤدِّب.

عن محمد بن زُنْبُور، ويعقوب الدورقي، وجماعة. وعنه علي بن إبراهيم بن سلمة القَطان، وابن قانع، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وثمانين[2].

٢٥٤- زُرْقان الزيات.

عن عبدالله بن صالح العِجْلي، ومُسدَّد. وعنه أبو سهل القطَّان.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

واسمه محمد بن عبدالله[3].

٢٥٥- زكريا بن حَمْدُوية البَغْداديُّ الصَّفَّار.

عن عفان. وعنه الطَّبَراني[4].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[5].

٢٥٦- زكريا بن داود بن بكر النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو أبو يحيى الخَفَّاف المقدَّم في عصره، صاحب «التفسير» الكبير. سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وعلي بن جَعْد، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي. وحدثنا عنه الحسن بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن داود بن سُليمان، وعلي بن عيسى. توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين[6].

٢٥٧- ن: زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلَمَة، أبو عبدالرحمن السِّجزيُّ الحافظ، نزيلُ دمشق، ويُعْرَف بخَيَّاط السُّنَّة.

---

(١) ذكر وفاته ابن يونس في تاريخه، وهي في التهذيب ٩/ ٢٥١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٣) وبهذا الاسم ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٤٣ - ٣٤٤، ومنه اقتبس المصنف.

(٤) المعجم الصغير (٤٥٨).

(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٨٠ - ٤٨١.

(٦) هذا كله من تاريخ نيسابور للحاكم، وأفاد الخطيب منه أيضًا ٩/ ٤٧٩ - ٤٨٠.

سمع قُتَيبة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وإسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن الوليد، وحكيم بن سيف الرَّقي، وصَفْوان بن صالح المؤذن، وطبقتهم. وعنه النَّسائي فأكثر، وابن جَوْصا، ومحمد بن إبراهيم بن زُوْزَان[1]، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

وثقه النَّسائيُّ، وغيره.

مولده سنة خمسٍ وتسعين ومئة، وتوفي سنة تسعٍ وثمانين، عن أربعٍ وتسعين سنة.

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: كان ثقةً حافظًا، حدثنا عنه إسحاق، وأحمد ابنا إبراهيم بن الحداد[2].

٢٥٨- زكريا بن يحيى بن عبدالملك البغداديُّ، أبو يحيى النَّاقد، أحد العُباد.

سمع خالد بن خِداش، وأحمد بن حنبل، وفُضَيْل بن عبدالوهاب. وعنه أبو بكر الخلال، وأبو سَهْل القطان، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ثقةٌ فاضلٌ.

قال محمد بن جعفر بن سام: لو قيل لأبي يحيى النَّاقد غدًا تموت، ما ازداد في عمله.

قلتُ: توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين[4].

٢٥٩- زياد بن الخليل، أبو سهل التُّسْتَريُّ.

حدَّث ببغداد عن مسدَّد، وإبراهيم بن بَشَّار، والرَّمادي، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[5]: لا بأس به.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٣٨ بزايين، وهو من تقييدات عبدالغني أيضًا (المؤتلف والمختلف ٦٤).

(٢) أكثرها من تهذيب الكمال ٩/ ٣٧٤ - ٣٧٨.

(٣) سؤالات الحاكم (١٠٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

(٥) سؤالات الحاكم (١٠٣).

توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة تسعين[1].

٢٦٠- السَّرِي بن سَهْل الجُنْدَيْسابُوريُّ.

عن عبدالله بن رُشَيْد. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطَّبَراني[2]، وغيرهما.

توفي بفارس سنة تسعٍ وثمانين.

٢٦١- سعيد بن إسرائيل القَطِيعيُّ البَغْداديُّ.

عن حِبَّان بن موسى، وإسماعيل بن عيسى العطَّار. وعنه الطَّسْتي، والطَّبَراني[3].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[4].

٢٦٢- سعيد بن الأشعث السِّجِسْتانيُّ، أخو الإمام أبي داود السِّجِسْتاني.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين.

٢٦٣- سعيد بن أوس، أبو عثمان السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الإسكاف.

عن أحمد بن أبي الحواري، وهشام الأزرق. وعنه عبدالله بن جعفر بن الورد، وسُليمان الطَّبَراني[5]، وجماعة. وهو سعيد بن الحَكَم بن أوْس، نسبوه إلى جده[6].

٢٦٤- سعيد بن سيار الواسطيُّ.

سمع عَمرو بن عَوْن. روى عنه الطبرانيُّ[7].

٢٦٥- سعيد بن عَبْدُوية البَغْداديُّ الصفار.

عن الرَّبيع بن ثعلب. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني[8].

٢٦٦- سعيد بن عثمان، أبو سهل الأهوازيُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالسي، وبَكَّار السِّيريني، وجماعة. وعنه أبو سَهْل

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٠٧ - ٥٠٨.
(٢) المعجم الصغير (٤٩٤).
(٣) المعجم الصغير (٤٦٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤١ - ١٤٢.
(٥) المعجم الصغير (٤٧٠).
(٦) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٢- ١٣.
(٧) المعجم الصغير (٤٧١).
(٨) المعجم الصغير (٤٧٦)، وهو من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤١.

القطان، وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[1]: صدوق[2].

٢٦٧- سعيد بن محمد بن المغيرة المِصْريُّ.

عن سعيد بن سُليمان سَعْدُوية. وعنه الطَّبَراني[3].

٢٦٨- سعيد بن محمد، أبو عثمان الأَنْجُذانيُّ[4].

عن أبي عُمر الحَوْضي، وغيره. وعنه أحمد بن كامل، والطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[5].

٢٦٩- سعيد بن ياسين البَلْخيُّ الوَرَّاق.

حدث ببغداد عن قُتَيبة، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وابنُ قانع، وابن نَجِيح.

قال الخطيب[6]: ما علمتُ إلا خيرًا.

٢٧٠- سلامة بن محمد بن ناهض، ويُقال: سَلاَم مخففٌ أيضًا، أبو بكر التِّرياقيُّ المَقْدسيُّ.

سمع هشام بن عمار، وصَفْوان بن صالح، والوليد بن حُجْر الرَّمْلي. وعنه جعفر الفِرْيابي، وهو من أقرانه، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَراني[7].

٢٧١- ن: سُليمان بن أيوب بن سُليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلم، أبو أيوب الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، عن الوليد بن مُسلم، وعن صَفْوان بن صالح، وسُليمان بن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيْم، وجماعة. وعنه النَّسائي، وابنه أحمد بن سليمان،

---

(١) سؤالات الحاكم (١٠٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤٠.

(٣) المعجم الصغير (٤٦٨)، ووقع في المطبوع منه «الواسطي»، وهو تحريف، فقد ذكره في الأوسط على الصواب (٣٦٣٣).

(٤) منسوب إلى الأنجذان نوع من البزور على ما ظنه أبو سعد السمعاني في «الأنساب».

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣٩ - ١٤٠.

(٦) تاريخه ١٠/ ١٤٣.

(٧) المعجم الصغير (٤٨٤).

وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وآخرون.

توفي سنة تسع وثمانين[1].

٢٧٢- سُليمان بن محمد بن الفَضْل النَّهْرَوانيُّ، أبو منصور.

عن محمد بن السري العَسْقلاني، وعبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، ومحمد بن وَهْب الحَرَّاني. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي.

وهو ضعيف؛ قاله الدَّارَقُطْني[2].

٢٧٣- سماعة بن أحمد، أبو بكر البَصْريُّ القاضي.

عن بكار بن محمد السِّيريني. وعنه عبدالباقي بن قانع، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن نَجيح.

وهو ثقة[3].

٢٧٤- سِمَاك بن عبدالصمد، أبو القاسم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

عن خالد بن عَمرو السُّلفي، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني. وعنه أبو عَوَانة، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين بطَرَسُوس[4].

٢٧٥- سِنان بن محمد بن طالب، أبو بكر التَّميميُّ المَوْصِليُّ.

عن أبي نُعَيم، وعَفان، وأبي الجَوَّاب، وغيرهم. وعنه يزيد بن محمد الأزْدي في «تاريخه»، وقال: تُوفي سنة إحدى وثمانين.

٢٧٦- السِّنْدي بن أبان، أبو نصر، غلام خَلَف بن هشام البَزار.

عن يحيى الحِمَّاني، وغيره. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي.

توفي سنة إحدى أيضًا[5].

٢٧٧- سهل بن سعد بن نَضْلة الطَّائيُّ، أبو القاسم القَزْوينيُّ.

سمع علي بن محمد الطَّنافسي، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٦٧ - ٣٦٩.

(٢) سؤالات الحاكم (١٠٥)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٢ - ٨٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٠٧.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٤.

قال الخليلي في «شيوخ القطان»: كان ثقةً. وذكر أنه كان حيًّا في هذا الحِين.

٢٧٨- سهل بن عبدالله بن يونس التُّسْتَرِيُّ، الإمام العارف أبو محمد، شيخ الصُّوفية.

روى عن خاله محمد بن سَوار وصحبه. وصحب ذا النُّون المصري قليلاً، لَقِيَهُ في الحج. وعنه عمر بن واصل، وأبو محمد الجَرِيري، وعباس بن عصام، ومحمد بن المنذر الهُجَيْمي، وجماعة.

وكان من أعيان الشيوخ في زمانه، يُعَد مع الجُنَيْد. وله كلام نافع في التَّصوف والسُّنة وغير ذلك؛ فنقل أبو القاسم التَّمِيمي في «التَّرغيب والتَّرهيب» من طريق أبي زُرْعة الطَّبَري: سمعت ابن دَرَسْتُوية صاحب سهل بن عبدالله يقول: قال سهل، ورأى أصحاب الحديث، فقال: اجهدوا أن لا تَلْقوا الله إلا ومعكم المحابر.

وفي «ذم الكلام»، بإسنادٍ، عن سهل، وقيل له: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قال: حتى يموت، ويُصَبُّ باقي حِبْره في قبره.

قرأتُ على ابن الخلال، قال: أخبرنا ابن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا شيخ الإسلام[1]، قال: أخبرنا عبدالرحمن بنَيْسابور، قال: سمعت الحسن بن أحمد الأديب بتُسْتَر يقول: سمعت علي بن الحُسين الدَّقيقي يقول: سمعت سهل بن عبدالله يقول: من أرادَ الدُّنيا والآخرة فلْيَكْتُب الحديث؛ فإنَّ فيه منفعة الدُّنيا والآخرة.

قلت: هكذا كان مشايخ الصُّوفية في حِرْصهم على الحديث والسُّنَّة، لا كمَشَايخ عصرنا الجَهَلَة البَطَلة الأكَلَة الكَسَلة[2].

وبَلَغَنَا أنه أتى إلى أبي داود السِّجِسْتاني مصنِّف «السُّنَن»، فقال له: أريد أن تُخْرج لي لسانك هذا الذي حدَّثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أقبِّلَهُ. فأخرجه له فقبَّله.

---

(١) هو أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري صاحب كتاب «ذم الكلام» المتقدم، المتوفى سنة ٤٨١ هـ والآتية ترجمته في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٢) وهم في زماننا هذا كما وصفهم المصنف في زمانه، نسأل الله السلامة.

ومن كلامه: لا مُعين إلا الله، ولا دليل إلا رسول الله ﷺ، ولا زاد إلا التَّقوى، ولا عمل إلا الصَّبر عليه.

وقال: الجاهل مَيِّتٌ، والناسي نائمٌ، والعاصي سَكران، والمُصِرُّ هالكٌ.

وقال: الجوع سرُّ الله في أرضه، لا يُودعه عند مَن يُذِيعه.

وقال إسماعيل بن علي الأُبُلِّيُّ: سمعتُ سهل بن عبدالله بالبَصْرة سنة ثمان وثمانين ومئتين يقول: العقل وحده لا يدل على قديم أزَلي فوق عرشٍ مُحْدَث، نَصَبَه الحق دِلالةً وعَلَمًا لنا، لتهتدي القلوبُ به إليه، ولا تُجاوزه، أي بما أثبت الحق فيها من نور الهداية، ولم يكلِّفْها عِلْمَ ماهية هُويته. فَلا كيف للاستواء عليه، لأنه لا يجوز لمؤمنٍ أن يقول: كيف الاستواء لمن خَلَقَ الاستواء، وإنما عليه الرِّضَى والتَّسليم، لقول النَّبيِّ ﷺ: «إنه على عَرْشه».

قال: وإنما سُمِّي الزِّنْديق زِنْديقًا، لأنه وَزَن دِقَّ الكلام بمخبول عَقْله، وقياسِ هَوَى طَبْعِه، وتَرَكَ الأثر والاقتداء بالسُّنة، وتأوَّل القُرآن بالهَوَى، فعندَ ذلك لَم يؤمن بأن الله على عرشه، فسبحانَ من لا تكيِّفُه الأوهامُ موجودًا، ولا تمثَّله الأفكار محدودًا.

وقال أبو نُعَيم[1]: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر الجَوْرَبي، قال: سمعت سهل بن عبدالله يقول: أُصُولنا ستة أشياء: التَّمَسُّكُ بالقُرآن، والاقتداء بالسُّنَّة، وأكْلُ الحَلال، وكَفُّ الأذَى، والتَّوْبة، وأداء الحقوق.

وعن سهل قال: مَن تكلم فيما لا يعنيه حُرِم الصِّدق، ومن اشتغل بالفُضول حُرِم الوَرَع، ومن ظنَّ ظَنَّ السَّوْء حُرِم اليقين، فإذا حُرِم هذه الثلاثة هلكَ.

وعنه، قال: من أخلاق الصِّدِّيقين أن لا يحلفوا بالله، ولا يغتابون، ولا يُغتاب عندهـم، ولا يُشْبِعون بُطُونهم، وإذا وعدوا لم يُخْلفوا، ولا يمزحون أصلاً.

قال ابنُ سالم: قال عبدالرحمن بعضُ تلامذة سهل التُّسْتَري لسهل: يا أبا محمد، إني أتوضَّأ، فيسيلُ الماء من يدي، فيصير قُضْبان ذَهَبٍ. فقال سَهْلٌ: الصِّبيان يُناولون خَشْخَاشةً!

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٩٠.

توفي سهل، رحمة الله عليه، في المُحَرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين، وعاش ثمانين سنة، أو جاوزها.

ويقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين، والأول أصح.

٢٧٩- سهل بن علي الدُّوريُّ.

عن علي بن الجَعْد، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصمد الطَّسْتي.

وكان متَّهمًا بالكَذِب.

توفي سنة سبعٍ وثمانين؛ ورخه ابن قانع. ولاؤه لآل علي بن أبي طالب.

روى عن سُرَيْج بن يونس، والقواريري، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني.

قال أبو مزاحم الخاقاني: يُرمى بالكذِب[١].

٢٨٠- سهل بن المتوكل البُخاريُّ.

عن القَعْنَبي، ومحمد بن سَلَام البِيْكندي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين.

قال السُّلَيْماني: كان من أئمة اللغة، يُكْنَى أبا عِصْمة.

٢٨١- سَيَّار بن نصر بن سَيار، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن قُتَيبة، وهشام بن عمار، وحَرْمَلة، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن زَبْر القاضي، ومحمد بن أحمد الرَّافِقي، وعبدالله بن المهتدي بالله.

ذكره ابن ماكولا[٢].

٢٨٢- صالح بن شُعيب البَصْريُّ الزَّاهد.

عن بكر بن محمد القُرَشي. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي في صفر سنة ست وثمانين.

٢٨٣- صالح بن العلاء بن الوضَّاح، أبو شُعيب المَوْصليُّ.

عن غسان بن الرَّبيع، وأبي هاشم محمد بن علي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) الإكمال ٤/ ٤٢٦.

(٣) المعجم الصغير (٤٩٩)، وقد سمع منه بمصر، وكذلك نص عليه في الأوسط (٣٦٨٣)، فلعله أخذ وفاته من ابن يونس.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٢٨٤- صالح بن علي بن الفَضْل النَّوفليُّ.

حدَّث ببغداد وغيرها. عن خالد بن يزيد العُمَري، وعبدالله بن محمد القُدَامي. وعنه ابن جَوْصا، ومحمود الرَّافقي، وآخرون.

٢٨٥- صالح بن عِمران، أبو شُعيب الدَّعاء.

عن أبي عُبيد القاسم بن سَلاَّم، وعَفان، وسُليمان بن حرب، وطبقتهم.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

روى عنه إسماعيل الخُطَبي، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به[١].

٢٨٦- صالح بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الرَّازيُّ، نزيل بغداد.

عن عفان، وسليمان بن حرب، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني[٢]، ورُوِيَ عنه أنه تلا أربعة آلاف ختمة.

توفي في شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين[٣].

٢٨٧- صالح بن مقاتل الأعور.

عن أبيه. وعنه أبو سهل القطان، وابن قانع.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ليس بقوي[٥].

٢٨٨- صالح بن يونس، أبو شُعيب الواسطيُّ الزَّاهدُ.

كان من سادات الصُّوفية، وَرَدَ عنه أنه رأى الحقَّ في النَّوم، وحج على قدميه سبعين حَجَّة.

توفي سنة اثنتين وثمانين بالرَّمْلة. وكان يُعرف بالمقنَّع، والدُّعاء عند قبره مُسْتجاب. وكان يكون بمصرَ. وكان يُحرِم من القُدس إلى مكة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٧.
(٢) سؤالات الحاكم (١١٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٥ - ٤٣٧.
(٤) سؤالات الحاكم (١١٢).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٨.

ويقال: رأى مرَّةً كَلْبًا يلهث عَطَشًا في البادية، فقال: من يشتري مني سبعين حَجة بِشَرْبَةٍ لهذا؟ فأعطاه رجل دمشقيٌّ ماءً، فسقَى الكَلْب.

٢٨٩- صَدَقَةُ بن موسى.

عن أبي نُعيم، والأصمعي.

شيخٌ مجهول، لم يرو عنه إلا الذَّارع الشيخ المتروك صاحب الجن[١].

٢٩٠- الضحاك بن الحُسين الأزْديُّ الإستراباذيُّ الفقيه.

عن إسماعيل الشَّالَنْجيِّ، وهشام بن عمار، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه نُعَيم بن عبدالملك بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن أبرُوية، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف، وغيرهم.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

٢٩١- طاهر بن حزم الأندلسيُّ الطَّرْطُوشيُّ، مولى بني أُمية.

يروي عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي.

تُوفي سنة خمسٍ وثمانين[٢].

٢٩٢- طاهر بن محمود النَّسَفيُّ.

رحل وسمع هشام بن عمار، وغيرَهُ.

روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي.

وتُوفي سنة تسعٍ وثمانين.

أغفله ابنُ عساكر.

٢٩٣-الطَّيِّب بن محمد بن غالب، أبو عبدالرحمن السَّعْديُّ البُخاريُّ.

عن محمد بن سَلام البِيْكَنْدي، وقُتَيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن الطَّيِّب حفيده.

توفي في صفر سنة أربعٍ وثمانين.

٢٩٤- عامر بن المُثَنَّى، أبـو عَمرو الكَرْمِينيُّ، من حُفَّاظ ما وراء النهر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٢٠)، وتصحف في المطبوع منه: «من أهل طرطوشة» إلى: «من أهل سرقسطة».

ذكره السُّلَيمانيُّ، فقال: لزِم البخاريَّ وتفقَّه به، ورحل وسمع عَمرو بن علي، ومحمد بن بشار.

٢٩٥- عَباد بن محمد بن عبدالله العَدَنيُّ.

سمع حفص بن عُمر العَدَني. روى عنه الطَّبَراني[١].

٢٩٦- العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشْرَس، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الواعظ.

أحد العلماء والزُّهاد في وقته. صحِب أحمد بن حرب الزَّاهد. وسمع أحمد بن حنبل، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وقُتَيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، وإسحاق بن راهُوية، وخَلْقًا. وعنه أبو العباس السَّرَّاج، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وسِبْطُه محمد بن عبدالله، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعت أبي يقول: كان العباس بن حمزة مُجابَ الدَّعوة.

وقال ابن نُجيد: كان العباس يصوم النهار ويقوم الليل، وكان يقول: لقد لَحِقَتْني بَرَكة ذي النون.

وقال السَّرَّاج: سمعت العباس بن حمزة، وسأله رجلٌ عن الزُّهْد، فقال: تَرْكُ ما يشغلك عن الله أخْذُه، وأخْذُ ما يُبْعِدك عن الله تَرْكُه.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين، وكان من عُلماء الحديث، رحمه الله.

٢٩٧- العباس بن الفَضْل بن يونُس، أبو الفَضْل الأسفاطيُّ البَصْريُّ.

عن أحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي الوليد الطيالسي، وخالد بن يزيد العُمري، وداود بن أيوب القَسْملي، وطائفة. وعنه دَعْلج، وفاروق الخطابي، وسليمان الطَّبَراني، وغيرهم.

وكان صدوقًا حسن الحديث، مجاورًا بمكة.

توفي سنة ثلاث وثمانين، وهو راجع إلى البصرة.

روى القراءة عن هشام.

---

(١) المعجم الصغير (٧٢١).

٢٩٨- عباس بن محمد بن عُبيدالله، أبو الفضل دُبَيْس البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع عفان بن مسلم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وسُليمان بن حرب. وعنه ابن السَّمَّاك، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وآخرون.

قال الخطيب[١]: ثقة، رماه الحِمَار، فعلقت رِجْلُه بالرِّكاب، فجرَّهُ الحِمار، فمات في رَجَب سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٩٩- ن: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، الحافظ أبو عبدالرحمن ابن الإمام أبي عبدالله، الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ المَرْوَزيُّ الأصل البغداديُّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة ومئتين، في السنة التي مات فيها عُبيدالله بن موسى العَبْسي. وسمع من أبيه شيئًا كثيرًا من العلم. وسمع من يحيى بن عَبْدُوية صاحب شُعْبة. ولم يأذن له أبوه في السَّماع من علي بن الجَعْد. وسمع من يحيى بن مَعِين، وشيبان بن فَرُّوخ، والهَيْثم بن خارجة، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالأعلى بن حماد، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، وأبي خَيْثمة، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعُبيدالله بن عمر القواريري، وخَلْق كثير.

وعنه النَّسائي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو بكر الخَلال، ودَعْلَج، وأحمد بن سَلْمان الفقيه النَّجَّاد، وإسحاق الكاذي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني، وخَلْق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: كان ثِقَةً ثبتًا فَهِمًا.

وقال ابن المنادي في «تاريخه»: لم يكن أحد أروى في الدُّنيا عن أبيه منه عن أبيه؛ لأنه سمع منه «المُسْنَد» وهو ثلاثون ألفًا، و«التَّفسير»، وهو مئة

---

(١) تاريخه ١٤/ ٣٥ - ٣٦.

(٢) تاريخه ١١/ ١٣.

وعشرون ألفًا، سمع منه ثمانين ألفًا، والباقي وجادةً[1]. وسمع منه «الناسخ والمنسوخ»، و«التَّاريخ»، و«حديث شُعْبة»، و«المقدَّم والمؤخَّر من كتاب الله»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك» الكبير والصَّغير، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ.

قال ابن المُنادي: ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرِّجال وعِلَل الحديث والأسماء، والمواظبة على الطَّلَب، حتى أن بعضهم أفرط في تعظيمه إياه بالمعرفة، وزيادة السَّماع على أبيه.

وعن إسماعيل الخُطَبي قال: بَلَغَني عن أبي زُرْعة، قال: قال لي أحمد ابن حنبل: ابني عبدالله محظوظ من عِلم الحديث، لا يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

وقال عباس الدُّوري: قال لي أحمد بن حنبل: يا عباس، قد وَعَى عبدالله عِلْمًا كثيرًا.

وقال ابن الصَّوَّاف: قال عبدالله بن أحمد: كل شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرتين وثلاثة، وأقلُّهُ مرة.

توفي عبدالله في جُمَادى الآخرة سنة تسعين، وشيَّعهُ خلائق[2].

٣٠٠- عبدالله بن أحمد بن إشكاب الأصبهانيُّ الحافظ.

طوَّفَ، وصنَّف «المُسْنَد»، وسمع أحمد بن عَبْدة، وهلال بن بِشْر، وإسماعيل بن بَهرام، وطبقتهم.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

٣٠١- عبدالله بن أحمد بن سوادة، أبو طالب البَغْداديُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

سمع طالوت بن عَباد، ومحمد بن بكار، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر القَباب، وأهلُ أصبهان.

وكان صدوقًا.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

---

(١) نفى المصنف في السير ١٣/ ٥٢٢ وجود مثل هذا التفسير واستدل على ذلك بأدلة قوية، فراجعها تجد علمًا، وهذه الحكاية تفرد بها ابن المنادي.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨٥ - ٢٩٢، وهو في تاريخ الخطيب ١١/ ١٢ - ١٤.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٨.

(٤) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠- ١١. وينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٣١- ٣٣.

وقد حدَّث بدمشق، فروى عنه الحسن بن حبيب، وأبو بكر بن هارون.

٣٠٢- عبدالله ابن المحدِّث أحمد بن سعيد الرِّباطيُّ المروزيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

صحِب أبا تُراب النَّخْشَبي، وسافرَ معه. وكان الجُنَيْد إذا ذكره يُثني عليه ويقول: هو رأس فتيان خُراسان.

قال ابن الجَوْزي في «المنتظم»[1]: توفي سنة تسعين.

قلت: لم يقع لي شيء من كلامه.

٣٠٣- عبدالله بن أحمد بن زياد، أبو جعفر الهَمَذانيُّ، ويقال له: الدُّحَيْمي؛ لكثرة ما سمع من دُحَيْم.

وسمع من بِشْر بن الوليد، والحَكَم بن موسى، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة. وعنه أحمد بن عُبيد، والقاسم بن أبي صالح، وأحمد بن إسحاق بن مِنْجاب، وحامد الرَّفَّاء، وجماعة.

قال صالح بن أحمد: ثقة صَدُوق.

٣٠٤- عبدالله بن إبراهيم السُّوسيُّ.

روى عن محمد بن بَكَّار بن بلال العاملي. وعنه الطَّبَراني[2].

لا أعرفه، ولا ذكره ابن عساكر.

٣٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب التَّميميُّ الأغلبيُّ الأمير، أبو العباس أميرُ المغرب، وابن أمرائها الأغلبيين.

عهد إليه أبوه بالأمرِ قبل موتهِ في أول سنة تسعٍ وثمانين، ومات أبوه في ذي القعدة من العام.

وقيل: كانت بيعته بأمر المُعْتَضد أمير المؤمنين، فقَدِم على الأمير إبراهيم في آخر سنة ثمانٍ رسولُ المعتضد، يأمره أن يعتزل الإمرة، ويفوضها إلى ولده أبي العباس، ويصير هو إلى حضرة المعتضد. وذلك لِمَا بلغ المعتضدَ عنه من أفعاله في مرضه بالسَّوْداء من القَتْل والجَهْل. ففعل ما أُمِرَ به، وأظهرَ التَّوبة.

---

(١) المنتظم ٦/ ٤٠.

(٢) المعجم الصغير (٦٤٩).

وكان أبو العباس ديِّنًا، صالحًا، لبيبًا، عاقلاً، عالمًا، فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، موصوفًا بالشَّجاعة، مُحِبًّا للعدل.

وقوي أمرُ أبي عبدالله الشِّيعي، فنَدَب لحربه أخاه الأحْوَل، ولم يكن أحولَ، وإنما لُقِّب بذلك لأنه كان إذا نظر كَسَر جَفْنَه. فالتقوا عند ملوشة، وقُتِل خَلْق، وانهزم الأحْوَل، ثم ثبت في مقابلته.

وكان أبو العباس يُداري سوء أخلاق أبيه، وكان يُظْهر طاعته، والتَّذلُّل له، فكان يُوجِّهه إلى محاربة الأعادي، فبلغ من ذلك إلى أكثر من أمله، فبذلك كان يفضله على إخْوته. وولاه صِقِلِّية، فافتتحَ بها حُصونًا، وظهرت شجاعتُه. ولما تملَّكَ لم يسكن في قصر أبيه، بل اشترى دارًا سكنها، ورد مظالم كثيرة. فكانت أيامه أيامَ عدل وخير.

ومن شِعره، وقد شَرِب دواءً بصِقِلِّية:

شربتُ الدَّواء على غُرْبةٍ بعيدًا من الأهلِ والمَنْزلِ
وكنتُ إذا ما شربتُ الدَّواء أطيَّبُ بالمِسْكِ والمَنْدَلِ
فقد صار شربي بحارَ الدماء ونَقْع العجاجة والقَسْطَلِ

واتَّصل بأبي العباس عن ولده أبي مُضَر زيادة الله مُتَولِّي صِقِلِّية اعتكافُهُ على اللَّهْو والخمر، فعزله، وقَدِمَ عليه فسجنه. فلما كانت ليلة الأربعاء ليوم بقي من شَعبان سنة تسعين قُتِل الأمير أبو العباس؛ قتله ثلاثة من غلمانه الصَّقالبة على فراشه، وأتوا برأسه ابنه زيادة الله؛ وأخرجوه من الحبس، وتملَّكَ، وقتل الثلاثة وصَلَبَهم، وهو الذي قد كان وَاطَأهم. والمثل السَّائر: سمين الغصب مهزول، ووالي الغَدْر مَعْزول.

وكان قَتْله بمدينة تُونس، رحمه الله.

٣٠٦- عبدالله بن جابر بن عبدالله، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ البَزَّاز.

قال ابن عساكر[١]، وأبو أحمد الحاكم: سمع أبا مُسْهِر، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، ومحمد بن المبارك الصُّوري. وعنه أبو بكر محمد بن أحمد ابن المُسْتنير وإبراهيم بن جعفر بن سُنَيْد بن داود المِصِّيصيان.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٣٤- ٢٣٦.

قلت: وهما شيخا الحاكم.

زاد ابن عساكر، فقال: وجعفر الخُلْدي، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان الطَّرَسُوسي، وأبو بكر ابن المقرىء. كذا قال ابن عساكر فوَهِمَ؛ وإنما روى ابن المقرىء، عن عبدالله بن جابر بطَرَسُوس، عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي، وهو متأخر عن ذا؛ ولذا حديث موضوع مَتْنه: «الأُمناء عند الله ثلاثةٌ: جبريل، وأنا، ومُعاوية». وهذا قال فيه أبو أحمد: مُنْكَر الحديث.

٣٠٧- عبدالله بن الحُسين بن جابر، أبو محمد البَغْداديُّ ثم المِصِّيصيُّ البَزَّاز.

عن علي بن عَياش الحِمْصي، وآدم بن أبي إياس، والحسن بن موسى الأشيب، وعَفان بن مُسلم، وهَوْذة بن خليفة، وطائفة. وعنه أبو عَوَانة، وخيثمة الأطرابُلسي، وأبو الحسن بن حَذْلَم، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

قال ابن حِبان[1]: لا يجوز الاحتجاج به، كان يسرق الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: منكرُ الحديث.

قلت: أظنه الذي قبله.

٣٠٨- عبدالله بن أبي عطاء الأندلُسيُّ، نزيلُ القَيْروان.

صالحٌ صحيحُ النَّقْل. سمع من زُهير بن عَبَّاد، وسُحْنُون بن سعيد الفقيه. روى عنه محمد بن أحمد التَّميمي القَيْرواني.

وتوفي سنة ست وثمانين[2].

٣٠٩- عبدالله بن عَبْدُوية بن النَّضْر، أبو محمد البُخاريُّ، نزيلُ نَسَف.

روى عن هشام بن عَمار، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المِصْري، وجماعة. وعنه عبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن محمود بن عَنْبر، ومحمد بن زكريا النَّسَفِيُّون.

وكان إمامًا فاضلاً محدِّثًا.

تُوفي سنة ست وثمانين ومئتين؛ ولعل أباه عبد ربِّه.

---

(١) في المجروحين ٢/ ٤٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٣).

٣١٠- عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن شُعَيْب، أبو موسى القُرَشيُّ المَدَنيُّ القَصِير الكاتب، نزيلُ مصر.

قرأ على قالون، وسمع منه الحروف. وسمع من مُطَرِّف بن عبدالله الفقيه وكان كاتبه. ويُعرف بطَيَّارة. روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن مُنير الإمام، وسَمِع منه في سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، وله تسعون سنة إذ ذاك. وسمع منه عامة المِصْريين. وروى عنه الحروف أيضًا محمد بن أحمد بن شاهين البَغْدادي بمصر، شيخٌ لأبي بكر بن مجاهد.

٣١١- عبدالله بن قُريش، أبو أحمد الأسديُّ.

عن الحُسين بن حُرَيْث، والوليد بن شُجاع، وجماعة. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّسْتي، وإسماعيل الخُطَبي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: لا بأس به[٢].

٣١٢- عبدالله بن محمد بن الأشعث، أبو الدَّرداء الأنطرسوسيُّ.

عن إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، وإبراهيم بن محمد الحِمْصي. وعنه الطَّبَراني[٣]، ومحمد بن عبدالرحمن الضَّبِّي الأصبهاني[٤].

٣١٣- عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم، أبو بكر الجُمَحيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

سمع من جَدِّه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وعَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وغيرهم. وعنه أحمد بن القاسم اللُّكي، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، والطَّبَراني[٥].

تُوفي في رَمَضَان سنة إحدى وثمانين، وقد أضر بأخرة.

٣١٤- عبدالله بن محمد بن سَلام، أبو بكر الأصبهانيُّ.

عن أبي تَوْبة بن نافع الحَلَبي، ومحمد بن سعيد بن سابق. وعنه أبو علي الصَّحاف، والأصبهانيون.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٣١ - ٢٣٢.
(٣) المعجم الصغير (٦٠٣).
(٤) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٦- ١٦٧.
(٥) المعجم الصغير (٥٩٠).

تُوفي سنة إحدى أيضًا.

ومن الرُّواة عنه: أبو بكر القَبَّاب، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد.

فيه ضعفٌ[1].

٣١٥- عبدالله بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسَّلام، أبو بكر التَّيميُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد.

سمع أباه، وأبا نُعَيم، وعَمرو بن طلحة القَنَّاد، وأبا غَسَّان النَّهْدي، وعُمر بن حَفْص بن غِياث، ومحمد بن سعيد بن سابق، وطائفة. وعنه أبو علي الصَّحَّاف، ومحمد بن أحمد الكِسائي، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأحمد ابن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وخَلْقٌ من الأصبهانيين.

وكان ثقةً صالحًا من أولياء الله تعالى.

تُوفي سنة إحدى أيضًا[2].

٣١٦- عبدالله بن محمد بن عُبَيد بن سُفيان بن قيس، الحافظ أبو بكر ابن أبي الدُّنيا القُرَشيُّ، مولى بني أُمية، البَغْداديُّ، صاحبُ التَّصانيف المشهورة.

وُلِد سنة ثمانٍ ومئتين، وسمع أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وأحمد بن جَمِيل المَرْوَزي. ولم يسمع من الإمام أحمد شيئًا. وسمع من سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وهو أقدم شيخٍ له. ومن خالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وخَلَف ابن هشام، وسعد بن محمد العَوْفي، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وشُجاع بن أشْرس، وعبدالله بن خَيْرَان صاحب عبدالرحمن المَسْعودي، وعبدالله بن عَوْن الخَرَّاز، وأبي نَصْر التَّمار، وعُبيدالله بن محمد بن عائشة، وخَلْقٍ كثير.

وعنه الحارث بن أبي أُسامة، وهو من شيوخه، وابن ماجة في «تفسيره»، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّحَّاف، وأبو العباس بن عُقْدَة، وأبو سهل القَطَّان، وأحمد بن مَرْوان الدِّينَوَري، وعُثمان بن محمد الذَّهبي، وعيسى ابن محمد الطُّوماري، وأبو علي الحُسين بن صَفْوان وهو راويته، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْبَاني، وعبدالله بن بُرَيْه الهاشمي،

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٧ - ٥٨.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٦ - ٥٧.

وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

وقال الخطيب[2]: كان يؤدِّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيرُه: كان ابن أبي الدُّنيا إذا جالسَ أحدًا، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتَوَسُّعه في العلم والأخبار.

قلت: وقعَ لنا جملةٌ صالحةٌ من مصنَّفاته، وآخر من روى حديثه بعُلُو: الشيخ الفَخْر ابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنْفُس[3].

تُوفي في جُمَادى الأولى سنة إحدى وثمانين.

وقال أحمد بن كامل: كان ابن أبي الدنيا مؤدِّب المعتضد[4].

٣١٧- عبدالله بن محمد بن أبي قُرَيْش مُضر الثقفيُّ، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري. وعنه حبيب القَزَّاز، وفاروق بن عبدالكبير الخَطَّابي، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرهم.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع أيضًا من عثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم، وجماعة[5].

٣١٨- عبدالله بن محمد بن هانىء، أبو محمد النَّيْسابوريُّ عَبْدُوس الحافظ.

يروي عن قُتَيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وابن أبي الشَّوارب، وبُنْدار، وجماعة. وعنه محمد بن إسحاق العُصْفُري، ومحمد بن محمد بن نَصْر المَرْوَزي، وعمر بن محمد بن بُجير، وسهل بن شاذُوية، وغيرهم.

مات بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ أيضًا في شَعبان. وكان من أئمة الحديث.

٣١٩- عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهانيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥١.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٩٣.

(٣) توفي ابن البخاري سنة ٦٩٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٧٢ - ٧٨، وهو في تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٣ - ٢٩٥.

(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩١ - ٢٩٢.

ثقة فاضل، مصنفٌ جليل. سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وأبا الوليد الطَّيَالسي، ومحمد بن بكر، وسهل بن بكار، وطائفة. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ، وجماعة.

توفي سنة ست وثمانين[1].

٣٢٠- عبدالله بن محمد بن عُزَيْز التَّميميُّ المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع. وعنه الطَّبَراني، وإسماعيل الخُطَبي، وغيرهما.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[2].

٣٢١- عبدالله بن محمد بن منصور، أبو منصور الهَرَويُّ البَزاز.

رحل وطَوَّف، وسمع هشام بن عمَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وحَرْمَلة بن يحيى. وعنه الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحداد.

توفي سنة تسع وثمانين.

٣٢٢- عبدالله بن محمد بن أبي أُسامة الحَلَبيُّ، أبو أسامة.

سمع أباه، وحَجاج بن أبي مَنِيع، وإسحاق بن الأخْيَل. وعنه الطَّبَراني[3]، ومحمد بن محمد بن حذيفة، وأبو الميمون بن راشد، وجماعة[4].

٣٢٣- عبدالله بن مَسَرَّة بن نَجِيح بن مَرْزوق، أبو محمد البَرْبريُّ المَغربيُّ، مولى أبي قُرَّة.

كان من علماء أهل قُرْطُبة. رحل به أخوه إبراهيم التَّاجر إلى المشرق؛ فسمع بِشْر بن آدم، ونصر بن علي الجَهْضمي، وعَمرو بن علي الفَلَّاس، وبُنْدارًا، وطَبقتهم. ورجع إلى الأندلس.

وكان جليلاً فاضلاً خيرًا، لكنه اتُّهم بالقَدَر؛ حمل عنه عثمان بن عبدالرحمن، وثابت بن حَزْم، ومحمد بن القاسم، وقاسم بن أصبغ، والأندلسيون.

وحج في آخر عُمره فتوفي بمكة في ذي الحجة سنة ست وثمانين[5].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٦١ - ٦٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٣) المعجم الصغير (٥٩٢).

(٤) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٨- ١٦٩.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٢).

٣٢٤- عبدالله بن موسى الأنماطيُّ الدِّهْقان، ويُعرف بابن بَلَعْها.

عن يحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة. وعنه دَعْلَج، والطَّبَراني[١]، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد.

توفي سنة تسع وثمانين[٢].

٣٢٥- عبدالأعلى بن وَهْب الأندلسيُّ، أبو وَهْب.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي. ثم رَحَل وأدرك أصْبَغَ بن الفَرَج، فأخذ عنه.

تُوفي سنة إحدى وثمانين[٣].

٣٢٦- عبدالرحمن بن أحمد، الأصبهانيُّ المُتَعَبِّد.

رحل وسمع دُحَيْمًا، وعُثمان بن أبي شَيْبة. وعنه علي بن الصَّبَّاح، وعبدالله بن محمد الخَشاب[٤].

٣٢٧- عبدالرحمن بن جابر الطَّائيُّ الحِمْصيُّ.

عن بِشْر بن شُعيب بن أبي حَمْزة. وعنه الطَّبَراني[٥].

تُوفي سنة إحدى وثمانين.

وروى أيضًا عن عبدالعزيز بن موسى اللَّاحُوني.

٣٢٨- عبدالرحمن بن رَوْح، أبو صَفْوان السِّمْسار.

بَغْداديٌّ. سمع خالد بن خِداش. وعنه عيسى الطُّوماري، والطَّستي.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين[٦].

٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالحَمِيد بن فَضَالة، أبو محمد الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن سُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِي. وعنه خَيْثمة، وأبو

---

(١) المعجم الصغير (٦١٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨١ - ٣٨٢ خلا رواية الطبراني عنه.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٨٣٧).

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ١١٠ - ١١١.

(٥) المعجم الصغير (٦٨٦).

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧٠ - ٥٧١.

عبدالله بن مَرْوان، وغيرهما[1].

٣٣٠- عبدالرحمن بن عَبْدُوس، أبو الزَّعراء البَغْداديُّ المقرىء.

أحدُ الحُذَّاق، وأكبر أصحاب أبي عُمر الدُّوري وأضبطهم. قرأ عليه أبو بكر بن مُجاهد، وعلي بن الحسن الرَّقي، ومحمد بن مُعَلَّى الشُّونيزي، ومحمد ابن يعقوب المُعَدَّل، وعُمر بن عَجْلان.

قال ابن مجاهد: قرأتُ عليه لنافع نحوًا من عشرين مَرة؛ وقرأ عليه لأبي عَمرو، وحمزة، والكسائي.

ذكره الدَّاني، وغيرُه.

٣٣١- د: عبدالرحمن بن عَمرو بن عبدالله بن صَفْوان بن عَمْرو، الحافظ أبو زُرْعة النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ، مُحدِّث الشَّام.

روى عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي نُعيم، وهَوْذَة بن خليفة، وعلي ابن عَياش، وأبي مُسْهِر الغَساني، وسُليمان بن حَرْب، وأبي بكر الحُمَيدي، وسعيد بن منصور، وعَفان، وسعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وأبي اليمان الحَكَم ابن نافع، وأحمد بن حنبل، وخَلْقٍ كثير.

وعنه أبو داود تفسير حديث[2]، ويعقوب الفَسَوي، وابنُ صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو يعقوب الأذْرَعي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وعلي بن أبي العَقَب، وسُليمان الطَّبَراني، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو الميمون بن راشد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: أُعجِب أبو مُسْهِر بمجالستي إياه صغيرًا.

وقال أبو حاتم الرَّازي[3]: ذكر أحمد بن أبي الحَوَاري أبا زُرْعة الدِّمشقي، فقال: هو شيخُ الشَّباب.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

وقال جماعة: تُوفي سنة إحدى وثمانين في جُمَادى الآخرة، ومن قال:

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ١٩٩- ٢٠١، وفيه أنه توفي بعد سنة ٢٨٠.

(٢) أبو داود (٤٢٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٥٩.

سنة ثمانين فقد وَهِم.

٣٣٢- عبدالرحمن بن محمد بن عقيل، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ، أكبر الإخوة.

سمع إسحاق بن راهُوية، وطبقته. وعنه إبراهيم بن عصمة، ومحمد بن عبدالله بن المبارك، وغيرهما.

٣٣٣- عبدالرحمن بن مَعْدان بن جُمُعة الطَّائيُّ اللاَّذقيُّ.

سمع مُطَرِّف بن عبدالله الشَّاري الفقيه، وعبدالعزيز بن عبدالله الإدريسي. روى عنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

ولم يذكره ابن عساكر في «تاريخه».

٣٣٤- عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، الحافظ أبو محمد المَرْوزيُّ الأصل البَغْداديُّ.

سمع خالد بن يوسف السَّمْتي، وعبدالجَبَّار بن العلاء المَكي، وعلي بن خَشْرم، وأبا عُمير ابن النَّحَّاس، ويعقوب الدَّوْرقي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبا التَّقي هشام بن عبدالملك، وأحمد بن خالد الخَلال، وأبا حَفْص الفَلاس، ونَصْر بن علي الجَهْضمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه أبو سهل القَطان، وأبو العباس بن عُقْدة، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وآخرون.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربتُ بَوْلي في هذا الشَّأن، يعني الحديث، خمس مَرات.

وقال أبو نُعيم بن عَدِي الجُرْجاني الحافظ: ما رأيتُ أحفظ من ابن خِراش.

قلت: وله كلام في الجَرْح والتَّعديل، وقد اتُّهم بالرَّفْض.

تُوفي في خامس رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين؛ ورَّخه ابن المُنادي.

وقال ابن عَدِي[2]: ذُكر بشيء من التَّشَيُّع، وأرجو أنه لا يَتَعمَّد الكَذِب. سمعتُ ابن عُقْدَة يقول: كان ابن خِراش عندنا إذا كتب شيئًا من باب التَّشَيُّع

---

(١) المعجم الصغير (٦٧٥).

(٢) الكامل ٤/ ١٦٢٩.

يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس. سمعت عَبْدان يقول: حَمَل ابن خِراش إلى بُنْدار عندنا جُزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيْخين، فأجازه بألْفَيْ دِرهم بنى بها حُجْرة ببغداد ليُحدِّث فيها، فمات حين فرغ منها.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الحافظ: أخرج ابن خِراش مثالب الشيخين، وكان رافضيًّا.

قال ابن عَدِي[1]: سمعت عَبْدان يقول: قلتُ لابن خِراش: حديث «ما تركنا صَدَقة»؟ قال: باطل، أتَّهمُ مالكَ بن أوس بن الحدثان[2]. قال عَبْدان: وقد حدَّث بمراسيل وصلها ومواقيف رفعها[3].

٣٣٥- عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرَّحيم الزُّهْريُّ، مولاهم، البَرْقيُّ، أبو سعيد أخو محمد وأحمد.

روى «السِّيرة» عن عبدالملك بن هشام، عن البَكائي. وكان ثقةً. روى عنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأبو القاسم الطَّبَراني، لكنَّ الطَّبراني سَماه أحمد بن عبدالله[4]، فَوَهِم واشتبه عليه اسمه بأخيه.

توفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وثمانين.

٣٣٦- عبدالصَّمد بن الفَضْل بن موسى بن مِسْمار بن هانىء، أبو يحيى البَلْخيُّ.

سمع مَكي بن إبراهيم، والمقرىء، وعلي بن محمد المَنْجوري[5]، وقَبِيصة، وخالد بن مَخْلَد، وشِهاب بن مَعْمَر، وطائفة. وعنه عبدالله بن محمد ابن يعقوب الفقيه، وجماعة.

قال السُّلَيْماني: روى عنه شيوخُنا، وتوفي سنة ثلاث، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) الكامل ٤/ ١٦٢٩.

(٢) هو حديث صحيح ثابت في الصحيحين: البخاري ٤/ ٩٦ و٥/ ٢٥ و١١٥، ومسلم ٥/ ١٥٥.

(٣) أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧١ - ٥٧٣.

(٤) المعجم الصغير (١٢٥).

(٥) هكذا نسبه المصنف استنادًا إلى ما قرره الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وإلا فالمشهور في نسبته «المنجوراني» نسبة إلى «منجوران» قرية من قرى بلخ، فراجع المادة في أنساب السمعاني.

٣٣٧- عبدالصَّمد بن هارون، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المُلقَّب بقاتل قُتَيبة[١].

سمع قُتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني. روى عنه جماعة من شُيوخ الحاكم. وتُوفي سنة أربع وثمانين.

٣٣٨- عبدالعزيز بن الحسن بن بكْر بن الشَّرُود الصَّنْعانيُّ.

روى جملة عن أبيه، عن جَده بكر صاحب الثَّوْري، ومالك. روى عنه جماعة.

مات سنة سَبْع وثمانين ومئتين.

٣٣٩- عبدالعزيز بن عِمْران بن كوشيذ، أبو بكر الأصبهانيُّ.

أحد الرَّحالة والمُصَنِّفين. كتب عن أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وَهْب، وطبقته. وعنه أبو علي الصَّحاف، وعبدالله بن محمد القَباب، وغيرهما[٢].

٣٤٠- عبدالعزيز بن مُعاوية، أبو خالد القُرَشيُّ البَصْريُّ.

عن أزْهر بن سَعْد السَّمَّان، وجعفر بن عَوْن، وأبي عاصم، وبَدَل بن المُحَبَّر، وأشهل بن حاتِم، وجماعة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وخَيْثَمة.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: لا بأس به.

تُوفي سنة أربع وثمانين.

قال أبو أحمد الحاكم: وعن أبي عاصم ما لا يُتابَع عليه[٤].

٣٤١- عبدالملك بن أيمن بن فَرْجون، أبو محمد الأندلسيُّ.

روى عن سُحْنون بن سعيد. ومات سنة سبع وثمانين[٥].

٣٤٢- عبدالوارث بن إبراهيم، أبو عُبيدة العَسْكريُّ.

عن وَهْب بن محمد البُناني، وكثير بن يحيى، ومُسَدَّد، ومحمد بن جامع

---

(١) لم يذكره ابن حجر في الألقاب.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.
(٣) سؤالات الحاكم (١٤٨).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.
(٥) من جذوة المقتبس للحميدي (٦٢٥).

العَطار. وعنه الطَّبراني[1]، وابن قانع.

تُوفي سنة تسعٍ وثمانين.

٣٤٣- عَبْدُوس بن دِيزُوية الرَّازيُّ.

عن إبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وهشام بن عَمَّار، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وجماعة. وعنه أبو بكر بن خَرُوف، والطَّبَراني[2]، وابن الوَرْد.

تُوفي سنة تسعين بمصر.

٣٤٤- عُبيدالله بن أحمد بن مَنْصور الهَمَذانيُّ الكِسائيُّ.

عن علي بن محمد الطنافسي، وأبي خَيْثمة، وجماعة. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وابن قانع، وجماعة بغاددة.

قال صالح بن أحمد الهَمَذاني الحافظ: مَحلُّه الصِّدق[3].

٣٤٥- عُبيدالله بن سُليمان بن وَهْب الوزير، والد القاسم بن عُبيدالله الوزير.

وَلِيَ الوزارة للمُعْتَضد، وكان شُجاعًا ناهضًا، خَبيرًا بالأمور، مُتَمكِّنًا من مخدومه.

تُوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، عن اثنتين وستين سنة.

٣٤٦- عُبيدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليَزِيديُّ اللُّغَويُّ.

أخذ عن ابن أخي الأصمعي، وغيره. وعنه أحمد بن عُثمان الأدَمي، والطَّبَراني.

وكان رأسًا في اللُّغة والأخبار.

تُوفي سنة بضعٍ وثمانين[4].

وروى القراءة عن عَمه إبراهيم ابن اليَزِيدي، وأخيه أحمد بن محمد. روى عنه القراءة ابن مُجاهد، وابن المنادي، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل.

---

(١) المعجم الصغير (٧٠٩).

(٢) المعجم الصغير (٧١٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥١ - ٥٢.

(٤) ذكر الخطيب (تاريخه ١٢/ ٥٠) وغيره أنه توفي في المحرم من سنة أربع وثمانين، فلا أدري لم عدل المصنف عن ذلك.

٣٤٧- عُبيد بن الحسن، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأصبهانيُّ الغَزَّال الحافظ.

سمع عَمرو بن مَرْزوق، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا سلَمة، وأبا عُمر الحَوْضي، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي.

وكان مُتْقنًا مُصَنِّفًا عالمًا؛ روى عنه علي بن الصَّباح، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن عبدالله بن مَمْشاذ، وأحمد بن إبراهيم ابن يوسف، وغيرهم.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين. وذكره بعضهم في سنة أربعٍ وستين، وهو غلط[١].

٣٤٨- عُبيد بن عبدالواحد بن شَرِيك، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّار.

مُحَدِّث رَحال صدوقٌ. سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان، ونُعَيم بن حَماد، وطائفة. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: صدوق.

قلت: تُوفي في رَجَب سنة خمسٍ وثمانين[٣].

ومن عواليه: أنبأنا جماعة سمعوا ابن طبرزذ يحدث عن ابن الحُصَيْن، عن ابن غَيْلان[٤]، عن أبي بكر الشَّافعي، قال: حدثنا عُبيد بن عبدالواحد البَزَّار، قال: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيم، قال: حدثنا المَعْمَري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رَجَع النبيُّ ﷺ يوم الخَنْدق دُقَّ البابُ، فارتاع لذلك ووثب وَثْبة مُنْكَرَةً وخَرَج، وخرجتُ في أثره، فإذا رجلٌ على دابة، والنبيُّ مُتَّكىء على معرفة الدَّابة يكلِّمُهُ، فرجعتُ، فلما دخل قال: «ذاك جبريلُ أمرني أن أمضي إلى بني قُرَيْظَة».

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٧ - ١٣٨.
(٢) سؤالات الحاكم (١٥٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩٢ - ٣٩٤.
(٤) الغيلانيات (٥٤٨).

٣٤٩- عُبيد بن محمد بن موسى المُؤذن، أبو القاسم المِصْريُّ المقرىء، عُرف برِجَال.

قرأ القرآن على داود بن أبي طَيْبة صاحب وَرْش. وحَدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن يحيى الصَّدَفي.

وروى عنه الطَّبَراني، فقال[١]: حدثنا عُبيد بن رِجَال، قال: حدثنا أحمد ابن صالح المِصْري.

وقال ابن ماكولا[٢]: هو عُبيد بن محمد بن موسى البَزَّاز المُؤذن يُعرف بعُبيد بن رِجال، روى عنه أبو طالب الحافظ، والمِصْري.

٣٥٠- عُبيد بن محمد بن يحيى بن قضاء الجَوْهريُّ البَصْريُّ ابن عم محمد بن أحمد.

روى عن سُليمان الشَّاذكُوني، وحَكامة بنت عُثمان. وعنه عُمر بن محمد ابن هارون العَسْكري، وعبدالله الخُراساني[٣].

٣٥١- عُبيد بن محمد الكَشْوَريُّ، أبو محمد الصَّنْعانيُّ.

عن عبدالله بن أبي غَسان الصَّنْعاني، ومحمد بن عُمر السِّمْسار، وعبدالحَمِيد بن صَبِيح. ولم يُدْرك الأخذ عن عبدالرَّزَّاق. وعنه خَيْثَمة الأطْرابُلُسي، ومحمد بن أحمد بن مسعود البَذَشي، ومحمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي نزيلُ بُخَارَى، والطَّبَراني.

تُوفي سنة أربع وثمانين. وكان يقال: له «تاريخ اليمن».

قال الخليلي: هو عبدالله بن محمد، عالم حافظ له مُصَنَّفات، مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٣٥٢- عُثمان بن سعيد الدَّارميُّ.

وَرَّخه الحاكم سنة اثنتين وثمانين، وقد مَرَّ[٤].

---

(١) المعجم الصغير (٦٩٤).
(٢) الإكمال ٤/ ٣٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩١ - ٣٩٢.
(٤) في الطبقة السابقة (رقم ٢٧٦).

٣٥٣- عُثمان بن سعيد بن بَشَّار، الفقيه أبو القاسم البَغْداديُّ الأنماطيُّ الشَّافعيُّ الأحْوَل، شيخ الشَّافعية ببغداد.

تفقه على المُزَني، والرَّبيع بن سُليمان. وعليه تَفَقه الإمام أبو العباس بن سُرَيْج.

تُوفي سنة ثمانٍ وثمانين في شوَّال ببغداد[1].

قال الشَّيخ أبو إسحاق: كان هو السَّبب في نَشَاط النَّاس ببغداد لكَتْب فقه الشَّافعي وتَحَفُّظه.

٣٥٤- ن: عُثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ، أبو عَمرو البَصْريُّ ثم الأنطاكيُّ الحافظ، مُحَدِّث أنطاكية.

سمع عفان، وسُليمان بن حَرْب، وعَمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطَّيَالسي، وسعيد بن عُفَيْر، وصَفْوان بن صالح المُؤذِّن، ومحمد بن عائذ، وسعيد بن منصور، وطبقتهم.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو حاتم الرازي وهو أكبر منه، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانَة، وخَيْثمة، وهشام بن محمد الكِنْدي، وطائفة. ودخل عليه الطَّبَراني وهو مريضٌ فأجاز له.

قال محمد بن مَحْمُوية الأهوازي: هو أحفظ من رأيتُ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال محمد بن بركة: سمعت عثمان بن خُرزاذ يقول: يَحْتاجُ صاحبُ الحديث إلى خمسٍ: إلى عقلٍ جيِّدٍ، ودينٍ، وضَبْطٍ، وحِذْقٍ بالصِّناعة، مع أمانة تُعْرَفُ منه.

تُوفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

وقد سَمَّى له صاحب «التهذيب» مئة واثنتين وثلاثين شيخًا[2].

٣٥٥- عثمان بن عُمر الضَّبِّيُّ البَصْريُّ، أبو عَمرو.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني، وأبي الوليد، وغيرِهما. وعنه أحمد بن

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) ومنه نقل الترجمة ١٩/ ٤١٧ - ٤٢٢.

إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو القاسم الطَّبَراني[1].

قال فيه الحاكم: ثقةٌ مشهورٌ.

٣٥٦- عُزَيْز بن الأحنف بن الفضل، أبو عِصْمة البُخاريُّ البِيْكَنْديُّ، نزيلُ جُرْجان[2].

طوَّف، وسمع الكبار؛ محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وقُتَيبة، وهشام بن عمَّار، وأحمد بن صالح المِصْري، وطبقتهم. وعنه كُمَيْل بن جعفر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر محمد بن أحمد الصَّرَّامي، وجماعة.

توفي في المحرم سنة ثمانٍ وثمانين.

وبعضهم قال: عُزَيْز بن الفضل.

٣٥٧- العلاء بن أيوب بن رَزين المَوْصليُّ الحافظ.

سمع محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعبدالله بن عبدالصَّمد بن أبي خِدَاش، ويعقوب الدَّورقي، وأبا سعيد الأشج، وطبقتهم. وصنَّف «المُسْنَد»، و«السُّنَن» وغير ذلك.

روى عنه يزيد بن محمد الأزدي، وقال: كان عابدًا خاشعًا مُخْبتًا، من أحسن النَّاس صَوْتًا بالقرآن.

٣٥٨- علي بن الحسن بن بيان، أبو الحسن البَغْداديُّ الباقلاَّنيُّ المُقرىء.

عن عبدالله بن رجاء، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي. وعنه أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرهما.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

صدوق[3].

٣٥٩- علي بن الحسن بن عَبْدة، أبو الحسن البخاريُّ النَّجَّاد.

عن نصر بن المغيرة، وحفص بن داود، ومحمد بن المهلَّب. ومحمد بن حُميد الرَّازي، وعبدالجبَّار بن العلاء العطَّار، وطبقتهم. وعنه محمد بن محمد

---

(١) المعجم الصغير (٥٢٢).

(٢) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٠٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٠١ - ٣٠٢.

ابن محمود، وأحمد بن سهل بن حَمْدُوية، وأهل بُخارى.

توفي سنة تسعين في ذي الحجة.

٣٦٠- علي بن الحُسين بن عاصم، أبو الحارث البِيْكَنْديُّ، الملقب كُنْدة[١].

سمع محمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وعلي بن حُجْر، وحَبَش بن حَرْب. وعنه أحمد بن سُليمان بن حَمْدُوية، والحسن بن سُليمان.

توفي سنة ست وثمانين.

٣٦١- علي بن الحُسين بن يزيد الصُّدائيُّ البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ست أيضًا[٢].

٣٦٢- علي بن الصَّقر، أبو القاسم السُّكَّريُّ البَغْداديُّ، أخو عبدالله ابن الصَّقر.

سمع عفَّان بن مُسلم. وعنه الطَّسْتي، والطَّبَراني، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرُهم.

توفي سنة سبع وثمانين[٣].

٣٦٣- علي بن العباس بن جُرَيْج، أبو الحسن ابن الرُّومي الشَّاعر المشهور صاحبُ التَّشبيهات البديعة والأهاجي.

كان شاعرَ بغدادَ في وقته مع البُحْتُري.

توفي سنة ثلاث وثمانين.

فمن شعره:

عدوك من صديقك مُستفاد ... فلا تَسْتكثرنَّ من الصِّحاب
فإنَّ الدَّاءَ أكثر ما تَرَاه ... يكون من الطَّعام أو الشَّراب

وشِعْر ابن الرومي كثيرٌ سائرٌ مدوَّن، وله معانٍ مُبْتَكَرة في التَّشبيهات

---

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٢٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٣٩٨ - ٤٠٠.

وغيرها[1].

٣٦٤- علي بن عبدالصَّمد، أبو الحسن الطَّيَالسي، ويلقب بعَلاَّن ما غَمَّه.

سمع مسروق بن المَرْزُبان، وأبا مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، والقواريري، والجرَّاح بن مَخْلَد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن كامل، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب[2].

ومات سنة تسعٍ وثمانين في شعبانها؛ قاله أحمد بن كامل، وقال: يُلقَّب ما غَمَّها.

٣٦٥- علي بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو الحسن البَغَويُّ، عم أبي القاسم البَغَويِّ.

سمع أبا نُعَيم، وعاصم بن علي، وعفَّان، وأبا عُبيد، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وعلي بن الجَعْد، وموسى بن إسماعيل، وخَلْقًا كثيرًا.

وعُني بهذا الشأن، وصنَّف «المُسْند»، وكتبَ القراءات عن أبي عُبيد فحملها عنه سَمَاعًا: إسحاق الخُزَاعيُّ، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو إسحاق ابن فِراس، وأحمد بن يعقوب السَّائب، وإبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب الأندلسيان.

وحدَّث عنه علي بن محمد بن مَهْرُوية القَزْويني، وأبو علي حامد الرَّفَّاء، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَة القطَّان، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفيُّ، وخَلْقٌ كثيرٌ من المَشَارقة والمَغَاربة، فإنه جاور بمكةَ. وسمع منه أُمَم.

وكان حسن الحديث، وليس بحُجة.

توفي سنة ستٍّ وثمانين. وله نيِّفٌ وتسعون سنة، وقيل: توفي سنة سبعٍ.

---

(١) له ترجمة جيدة في تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٧٢ - ٤٧٦.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٧٩ ومنه نقل الترجمة كلها.

وأمَّا الدَّارَقُطْني، فقال[1]: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كتب إلينا بحديث أبي عُبيد وكان صَدُوقًا.

وقال أبو بكر ابن السُّنِّي: سمعت النَّسائي وسُئِل عن علي بن عبدالعزيز، فقال: قبحه الله، بلايا. فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا. فقيل: أكان كَذَّابًا؟ قال: لا، ولكنَّ قومًا اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيئًا وبَرُّوه بما سَهُل، وكان فيهم غريب لم يَبَرَّه، فأبى أن يحدِّث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قَصْعة، فأمره بإحضارها، فلمَّا أحضرها حدَّث. ثم قال ابن السُّني: بَلَغَني أنه كان إذا عاتبوه على الأخذ قال: يا قوم أنا بين الأخشبَيْن إذا خرج الحاج نادى أبو قُبيس قُعَيْقعان يقول: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون. فيقول: أطبق.

٣٦٦- علي بن عبدالله بن محمد بن حَيُّون الأنْضناويُّ[3].

مصريٌّ، سمع محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة. وعنه أحمد بن بهزاد السِّيرافي، وغيرُه.

توفي في رمضان سنة سبع وثمانين.

٣٦٧-علي بن الفضل الواسطيُّ.

عن يزيد بن هارون. وعنه أبو بحر محمد بن كوثر البَرْبَهَارِي[4].

لا أعرفه.

٣٦٨- علي بن محمد بن الحسن بن مَتُّوية، أخو إبراهيم بن مَتُّوية، الأصبهانيُّ.

كان زاهدَ أصبهان في زمانه. حَكى عنه أبو الشيخ الحافظ، وقال: لم نُدْرِك في زماننا مثلَهُ في زُهْده وعبادته، دخلت إليه مع أبي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٦٩- علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، أبو الحسن الأُمَويُّ البَصْريُّ، قاضي القُضاة.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٨٩).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٦.

(٣) منسوب إلى «أنضنا» قرية من صعيد مصر، ويقال فيها: «أنصنا» بالصاد المهملة أيضًا، فانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني يرحمه الله على هذه المادة من «الأنساب».

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

سمع أبا الوليد الطَّيالسي، وأبا سَلَمة التَّبُوذكي، وسَهْل بن بكار، وأبا عُمر الحَوْضي، وجماعة. وعنه ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجَّاد، وإسحاق الكاذي، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً.

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل مَكَثَتْ بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قاضٍ، حتى وَلِيَ علي بن محمد بن أبي الشَّوارب، مُضافًا إلى قضاء سامَرَّاء بعد أخيه الحسن. قال: وكان علي بن محمد رجلاً صالحًا، عظيمَ الخَطر، كثيرَ الطَّلَب للحديث، ثقةً أمينًا، فبقي على بغداد أشهرًا.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧٠- علي بن محمد بن سعيد الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ.

رحل وسمع أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، ومحمد بن محمد والد القَبَّاب، وابنه أبو بكر القَبَّاب، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد.

وكان قد هجر أخاهُ إبراهيم للرَّفْض، وكان إبراهيم هو الأكبر.

توفي عليٌّ سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧١- علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المِصْريُّ الفقيه.

تفقَّه على أبيه، وسمع محمد بن رُمْح، ونحوَه.

وتوفي سنة سبع وثمانين.

٣٧٢- علي بنَ المبارك الصَّنْعانيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن عبدالرحيم بن شروس. وعنه الطَّبَراني[2]، وغيرُه.

تُوفي سنة سبع وثمانين.

وسَمَّاه الخليليُّ علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك، وكَناه أبا الحسن، وزاد: أنه سمع من زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وأنه مات سنة ثمانٍ وثمانين. روى عنه القطَّان.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٢٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (٥٢٩).

٣٧٣- عُمارة بن وَثِيمة بن موسى، أبو زُرْعة الفارسيُّ الأصلِ المِصْريُّ، صاحب «التاريخ» على السِّنين.

روى عن أبيه. وعن عبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[١]، وولده رفاعة، وآخرون.

توفي سنة تسع وثمانين في جُمادى الأولى.

٣٧٤- عِمرانَ بن عبدالرَّحيم، أبو سعيد الباهليُّ الأصبهانيُّ.

عن بكر بن بكار، وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وقُرَّة بن حبيب، وقطبة بن العلاء، والحُسين بن حفص، وجماعة من الكبار. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وأحمد بن علي بن الجارود، وأحمد بن إبراهيم شيخ لأبي نُعَيم[٢]، وآخرون.

قال أبو الشيخ: حدَّث بعجائب، ورُميَ بالرَّفْض.

توفي سنة إحدى وثمانين.

وقال السُّلَيماني: يقال: إنَّه وضعَ حديثاً.

٣٧٥- ن: عمر بن إبراهيم، الحافظ أبو الآذان البَغْداديُّ.

عن محمد بن المُثَنَّى الزَّمن، وعبدالله بن محمد بن المِسْوَر، ومحمد بن علي بن خَلَف العَطار، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي وهو أكبر منه، وابنُ قانع، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومظفَّر بن يحيى، والطَّبَراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[٣].

وأثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قال البَرْقاني: أخبرنا الإسماعيلي، قال: يحكى أنَّ أبا الآذان طالت خصومةٌ بينه وبين يهودي أو غيره، فقال له: أدْخِلْ يدَك ويدي في النار، فمن كان مُحِقًّا لم تحترق يده. فذُكِرَ أن يَدُه لم تحترق وأن يد اليهودي

---

(١) المعجم الصغير (٧٣٤).

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٤١.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٦.

احترقت؛ رواها الخطيب[1]، عن البَرْقانيِّ.

توفي سنة تسعين، عن ثلاثٍ وستين سنة[2].

٣٧٦- عمر بن بَحْر الأَسَديُّ الأصبهانيُّ.

عن دُحَيْم، وغيره. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين، وصحِب ذا النُّون، وابن أبي الحواري[3].

٣٧٧- ن: عمر بن عبدالعزيز بن عِمران بن أيوب بن مِقْلاص، أبو حفص الخُزاعيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه النَّسائي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، والطَّبَراني.

وكان فقيهًا ثقةً خيِّرًا.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

٣٧٨- عُمر بن موسى بن فيروز، أبو حفص التوَّزيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

عن عَفان بن مسلم، وغيره. وعنه عمر بن سَلْم الخُتُّلي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة أرْبع[5].

٣٧٩- عَمرو ابن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح المِصْريُّ، أبو عبدالله.

ثقةٌ زاهدٌ صالحٌ، روى عن سعيد بن أبي مريم، وغيره. وعنه الطَّبَرانيُّ[6]، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثقه ابن يونس.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٦٧ - ٢٦٩.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٥ - ٥٦.

(٦) المعجم الصغير (٧٢٨).

٣٨٠- عَمرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، أخو يعقوب بن اللَّيْث السِّجِسْتاني، المَلِكَيْن.

كان هو وأخوه صفَّارَيْن بسِجِسْتان يصنعان النُّحاس. وقيل: كان عَمرو مُكاري حمير.

قال عُبيدالله بن طاهر: عجائب الدُّنيا ثلاث: جيش العباس بن عَمرو الغَنَوي يؤسَر العباس ويَسْلَم وحده ويُقْتَل جميع جيشه، وكانوا عشرة آلاف، يعني قتلتهم القرامطة. وجيش عَمرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، يؤسَر عَمرو وحده، ويموت في سجن الخليفة، ويَسْلم جميع جيشه، وكانوا خمسين ألفًا. وأنا أُترك في بيتي بَطالاً، ويُولَّى ابني أبو العبَّاس.

قلت: وَلِيَ عَمرو بن اللَّيْث مملكة فارس متغلِّبًا عليها بعد موت أخيه بالقُولنْج سنة خمس وستين. وقد جرت لهما أمور يطول شرحها، وتقلَّبت بهما الأحوال إلى أن بَلَغَا درجةَ السَّلْطَنة بعد الصَّنْعَة في الصُّفْر.

وكان عَمْرو جميل السيرة في جيوشه. ذكر السَّلامي[1] أنه كان ينفق في الجُنْد في كل ثلاثة أشهر مرة، فيحضر بنفسه، ويقعد عارض الجيش والأموال بين يديه، والجُنْد بأسرهم حاضرون. فأول ما ينادي إنسان باسم عَمرو بن الليث، فيقدِّم فَرَسَه إلى العارض بجميع آلتها، فيتفقَّدها، ثم يأمر بوزن ثلاث مئة درهم، فَتُحمل إلى الملك عَمرو في صُرَّة، فيقبضها ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين، حتى استوجبتُ منه العطاء، ثم يضعها في خُفِّه، فتكونُ لمن يقلعه الخُفَّ. ثم يُدْعَى بعده بالأمراء على مراتبهم بخيولهم وعُدَدهم وآلتهم، فَتُعْرَض، فمن أخلَّ بشيء من لوازم الجُنْد حُرِم رِزْقه.

وقيل: كان في خدمة زوجة عَمرو ألف وسبع مئة جارية.

وقد دخل في طاعة الخلفاء، فَوَلِيَ للمعتضد إمرةَ خُراسان، وامتدَّت أيَّامُه، واتَّسعَ سُلطانه. وقد سُقْنا من أخباره في الحوادث.

وحاصل الأمر أنه بغى على إسماعيل بن أحمد بن أسد مُتَوَلي ما وراء النَّهر، وأرادَ أخْذَ بلاده، فبعثَ إليه إسماعيل يقول: أنا في ثَغْرٍ وقد قنعتُ به،

---

(١) هو صاحب كتاب «أخبار خراسان»، ولم يصل إلينا.

وأنت معكَ الدُّنيا فاتركني. فلم يَدَعْه، وعزم على حربه، فعبر إسماعيل نهر جَيْحُون إليه بَغْتة في الشِّتاء، فخارت قوى عَمرو وأخذَ في الهرب في الوَحْل والبرد، فأحاط به أصحاب إسماعيل وأسروه.

قال ابنُ عَرَفَة نِفطوُية النَّحْويُّ في «تاريخه»: حدَّثني محمد بن أحمد بن خيار الكاتب، وكان شَخَصَ مع عبدالله بن الفَتْح حين وُجِّه به إلى إسماعيل بن أحمد، قال: كان السَّبب في انهزام عَمرو بن اللَّيث وهربه وهرب أصحابه عند عبور إسماعيل إلى بَلْخ ومقام عَمرو بها، أنَّ أهلَها سئموا مقامه ونزول أصحابه في منازلهم، وإفسادهم أولادَهم، ومد أيديهم إلى أموالهم. فوافى إسماعيل، فأقامَ على باب بَلْخ مدةً. ثم خرجَ أمير من أُمراء إسماعيل في أربعين رجلاً إلى موضع فيه ثَلْج على فرسخٍ من بَلْخ، ليحمل لإسماعيل الثَّلج، فصادف رجالاً من أصحاب عَمرو في الموضع، فأوقعَ بهم وقتل، فانهزموا مجروحين إلى البَلَد، فأنذروا أصحاب عَمرو، وعَرَّفوهم أن إسماعيل قد قَدِم، فأخذوا في الهزيمة، فركبت عساكر إسماعيل أقْفِيتَهم، وخرج عَمرو من البلد هاربًا عندما رأى من هرب جيشه من غير حرب جَرَت. وتَقَطَّر[1] بعَمْرو شِهْريٌّ[2] تحته في محور[3] ووحولٍ على نحو فرسَخَين. وصادفه غِلمان إسماعيل الأتراك وهو قاعد في الموضع والشِّهري واقف، فأتوا به مَضْرب إسماعيل صاحبهم، فقام إليه إسماعيل وضمَّهُ إلى نفسه وقَبَّلَ عينيه وأجلسَهُ إلى جانبه، وقال: عَزَّ عليَّ والله يا أخي ما نالك، وما كنتُ أحبُّ أن يجري هذا. وأمر بنزع خُفِّه وثيابه التي استوحل فيها، ودعا له بطَسْتٍ وماء وردٍ فغسل وجهه ورِجْلَيه، وألبسه خلعةً، ودعا له بسكنجبين، وفي خلال ذلك يَمْسَحُ إسماعيل وجه عَمرو بمنديل معه، فامتنع من السكنجبين، فقال له أبو بكر وزير إسماعيل: اشرب واطمئن. وأخذ إسماعيل القدح فشرب وناوله، ثم دعا بالطعام وأكلا، وقال: أيما أحب إليك، المُقام، أو البعثة بك إلى أخي أبي يعقوب إسحاق متولِّي سمرقند؟ قال: احلف لي أنَّك لا تغدر بي، ولا تغتالني، ولا تسلمني، فحلف له وتوثَّق. ثم بعث به إلى أخيه. ووافى عبدالله بن الفتح من المعتضد بالخِلَعِ والمال إلى إسماعيل،

---

(١) تقطر به: ألقاه.

(٢) ضرب من البراذين.

(٣) المحور: مجتمع الماء.

وبكتاب المعتضد يأمره فيه بتسليم عَمرو إليه، فامتنع وقال: هذا رجل أهل خُراسان والرَّي وجميع البلدان التي يجتاز بها، يميلون إليه، وهم كالعبيد له، ومتى سلَّمْتُه إليك وشَخَصْتَ به لم آمن أن تخرج إليكم العساكر من عند طاهر ابن محمد بن عَمرو، فيسلمونه منكم، ويوقعون بكم. ولولا أنَّ الله أظفرني به بلا حَرْب لطال علي أن أظفر به، ومن كنت أنا عنده مع قوة سلطانه؟ والله يا أبا محمد لقد كتب إليَّ من غير تَكْنية يقول: يا ابنَ أحمد، والله لو أردتُ أن أعمل جَسْرًا على نهر بَلْخ من دنانير لا من خشبٍ لفعلت وصرتُ إليكَ حتى أقبض عليك. فكتبت إليه: الله بيني وبينك، وأنا رجلٌ ثَغْريٌّ مُصَافٌّ للتُرْك، لباسي الكُرْدُواني والغَليظ، لا مال لي، ورجالي إنما هو جيش بغير رِزْق، وقد بَغَيتَ عليَّ، واللهُ بيني وبينك.

فلم يزل عبدالله يُناظِره، ويسأله تسليم عَمرو إليه، فقال: إن أحببتَ أن يُحمل رأسه إلى سيدي أمير المؤمنين، وطال الخطاب إلى أن أذعن بحمله معه. فوافى رجال إسحاق بعَمرو بن الليث، وسُلِّم إلى عبدالله مُقَيَّدًا وعليه دُراعة خَز مبطَّنَة بثعلب. ووكل به تكين التُّرْكي، وأمر أن يُعَادله على الجَمَّازة في قُبة، ومعه سكين طويلة، وقال: متى خرجَ عليكم أحد يحاربكم فاذبحه في الحال، وبعث معه نحو خمس مئة نفس. فكان عَمرو يدعو الله على إسماعيل ويقول: غَدَرَ بي، خَذَلَه الله. ولم يزل صائمًا إلى أن وافى كتاب الوزير عُبيد بن سُليمان إلى عبدالله بن الفتح يأمره بترفيهه وبَسْط أمله وإكرامه، فأكل ثلاثة أيام، وعاود الصَّوم. وجرت له أمور حتى أنه اشترِيَ له فانيذ بثلاثة دراهم، فَعَرَّفتُ أبا حامد أحمد بن سهل وَكيله بذلك ليشتري له، فبكى وجعل يتعجَّب من الدُّنيا وقال: يا أبا الحسن، عهدي به إذا سار إلى بلده يُحْمَل فرشُه ومطبخُه على ست مئة جَمَل، وهو اليوم يطلب بدِرهم فانيذًا. ورأيت سَراويلَ عَمرو وقد نزلنا سِمْنان على حائط الخان، وقد غَسَله غلامُه، والرِّيحُ تلعب به، والنَّاسُ يتعجبون من ذلك. وكان إذا سار معنا يُخرج رأسه من العمارية، ويقول لمن يمر به بالفارسية: يا سادتي، ادعو الله لي بالفَرَج. فكان النَّاسُ وأصحاب عبدالله بن الفتح يدعون له. وكان يتصدَّق بسائر ما يُرتب له من المنزل وأما تكين عَدِيلُهُ، فإنه أكلَ حَمَلاً تامًا، فمات فجاءةً، واستراح عَمرو منه. وأُرْكِب معه شخصٌ ظريفٌ كان معنا، فكان عَمرو يدعو على إسماعيل ويقول: خذلَهُ

الله، انتقم الله منه كما أسلمني. فقال له جعفر عديله: سألتُكَ بالله، لو كنتَ ظفرتَ بإسماعيل، أكُنْتَ تُقْعِده في مثل هذه القبَّة وهذه الفُرُش؟ لا والله، ما كنتَ تحمله إلا على قَتَبٍ وتوريه، فكم تلعنه؟ فلطم وجه نفسه، ونتفَ لحيتَهُ وصاح: يا ويله ويا عوله، بالفارسية. ووجه إلى عبدالله: اكفِني مؤنة هذا العَيَّار الطُّنْبوري وإلا خنقت نفسي. فجاء عبدالله وأصلح بينهما، فقال عديله: فكم يُبْرمني ويلعن صاحبي؟ ومن يصبر على هذا من أحمق قيمته قيمة مكارٍ، والله ما يحسن أن يقرأ الفاتحة ولا كيف يصلي. وله أخبار طويلة في مسيرنا به.

وأخبرني عبدالله بن الفتح أنه أُمِرَ بتقييده فجزعَ، وجعل يُعَدِّد حُسْن آثاره وطاعته، ولَعَمْري، لقد هلك أخوه يعقوب بعد هزيمته بثلاث سنين، فغلب على الأهواز وما وراءها مُظْهرًا للخلاف، فلما هلك تنحى عَمرو عن الأهواز، وحمل الأموال إلى السُّلطان. وأخبرني عبدالله أنه قال له حين قَيَّده: كان لي أمس وراء هذا السور ستُّون ألف مقاتل، ومن الخَيل والبغال والأموال كذا وكذا، فما نَفَعَني الله من ذلك بشيءٍ.

وتَوَجَّه إسماعيل، فافتتح خُراسان وطَبَرِسْتان، وقتلَ محمد بن زيد العَلَويَّ، وأسَر ابنه، فأُنفِذَ إليه لواءٌ على خُراسان. وأُدْخِل عَمرو مدينة السلام، وشُهر على فالج[1]، يقال إنه أهداه، فرأيته باسطًا يديه يدعو، فَرَقَّ له النَّاسُ. ثم حُبِس في موضعٍ لا يراه فيه أحد حتى مات.

وقال غيره: أُدخلَ بغداد على جَمَل بِسَنامَيْن، وعليه جُبةُ دِيباجٍ وبُرْنُس السَّخَط، وعلى الجَمَل الدِّيباج والزِّينة، فقيل في ذلك:

وحَسْبُكَ بالصَّفَّار نُبْلاً وعِزَّةً ... يروح ويغدو في الجيوش أميرا
حَبَاهُمْ بأجْمالٍ ولم يدرِ أنه ... على جَمَلٍ منها يُقَادُ أسيرا

فلما أُدْخِل على المعتضد، قال: هذا ببغيك يا عَمرو.

ولم يزل في حَبْسه نحوًا من سنتين، وهلك يوم وفاة المعتضد، فيقال: إن القاسم بن عُبيدالله الوزير خاف وبادر بقتله خَوْفًا من المكتفي بالله أن يُطْلِقه، فإنَّه كانَ مُحْسنًا إلى المُكتفي.

---

(١) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين.

٣٨١- عَيَّاش بن تَمِيم البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

روى عن مَخْلَد بن مالك. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيُّ[١].

توفي سنة تسعين.

وثقه الخطيب[٢].

٣٨٢- عَوْن بن محمد الكِنْديُّ الأخباريُّ.

حدَّث عن مُصْعَب الزُّبَيْري، وجماعة. وعنه الصُّولي، والحكيميُّ.

توفي ببغداد[٣].

٣٨٣- الفَضْل بن عبدالله بن عبدالجَبَّار بن عَوْف اليَشْكُريُّ الماليني الهَرَويُّ، أبو العباس.

عن مالك بن سُليمان السَّعْدي. وعنه أبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسي، وأبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، وحامد الرَّفاء، وجماعة.

٣٨٤- الفَضْل بن محمد بن المُسَيَّب، الحافظ أبو محمد البَيْهقيُّ الشَّعْرانيُّ. من ذُرية باذان ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ.

سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وعبدالله بن صالح، وعيسى قالون، وسُليمان ابن حَرْب، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وإسحاق الفَرْوي، وأبا توبة الحَلَبي، وأبا جعفر النُّفَيْلي، وخَلْقًا بالشَّام، والحجاز، ومصر، والعراق وخُراسان، والجزيرة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن القاسم العَتَكي، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب، ومحمد بن المؤمل، وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، وخَلْقٌ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن المؤمَّل يقول: كُنا نقول: ما بقي في الدُّنيا مدينةٌ لم يدخلها الفَضْل في طَلَبِ الحديث، إلا الأندلس.

قال الحاكم: وكان الفَضْل أديبًا فقيهًا، عابدًا، عارفًا بالرِّجال، كان يُرسل شَعره، فَلُقِّبَ بالشَّعْراني.

---

(١) المعجم الصغير (٧٢٢).

(٢) تاريخه ١٤/ ٢١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٤/ ٢٣٦.

وقال ابن ماكولا[1]: كان قد قرأ القرآن على خَلَف بن هشام، وكان عنده «تاريخ أحمد بن حنبل»، عنه، و«تفسير سُنَيْد بن داود»، عنه.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبدالله بن الأخْرَم يُسأل عن الفضل بن محمد الشعراني، فقال: صدوقٌ، إلا أنه كان غاليًا في التَّشيُّع. قيل له: فقد حُدِّث عنه في «الصحيح». قال: لأن كتاب مسلم ملآن من حديث الشيعة.

وقال أبو أحمد الحاكم: سُئِل عنه الحسين القَبَّاني، فرماه بالكذِب.

وقال ابن أبي حاتم[2]: تكلَّموا فيه.

وقال مسعود السِّجْزي: سألتُ أبا عبدالله الحاكم عن الفَضْل الشَّعراني، فقال: ثقةٌ مأمونٌ، لم يُطْعن في حديثه بحُجَّة.

قال إسماعيل حفيدُه: توفي جدي في المحرم سنة اثنتين وثمانين[3].

٣٨٥- فَضْل بن محمد بن رُومي البَغْداديُّ.

عن خَلَف البَزَّار، وجُبارة بن المُغَلِّس. وعنه عبدالله الخُراساني، وغيرُه.

قال الخطيب[4]: لم يكن به بأس.

٣٨٦- الفَضْل بن الحسن، أبو العباس الأهوازيُّ.

عن سليمان الشَّاذكوني، وغيره. وعنه ابنُ السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثقه الخطيب[5].

٣٨٧- فُضَيْل بن محمد بن فُضَيْل، أبو يحيى المَلَطيُّ.

عن أبي نُعيم، وموسى بن داود، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وأبي الوليد الطَّيَالسي. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[6]، وعبدالرحمن بن أبي حاتم

---

(١) الإكمال ٤/ ٥٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩٣.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٦٣- ٣٦٦.

(٤) تاريخه ١٤/ ٣٤١.

(٥) تاريخه ١٤/ ٣٤٢.

(٦) المعجم الصغير (٧٥٠).

بالإجازة[1]، له. وكان إمام جامع مَلَطْيَة.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

وقد روى عنه من الكبار أبو عَرُوبة الحافظ. وأصله جَزَري.

٣٨٨- القاسم بن أحمد بن محمد الخَطَّابيُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ حسن الحديث. سمع هَوْذَة بن خليفة، وأبا نُعَيم. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ وثمانين[2].

٣٨٩- القاسم بن أحمد بن زياد البَغْداديُّ الشَّيْبانيُّ.

عن عفَّان بن مسلم. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي قبل التسعين[4].

٣٩٠- القاسم بن أسد الأصبهانيُّ الحافظ.

أحد أئمة السُّنَّة بأصبهان. رَحَل وطَوَّف، وجَمَعَ وصَنَّفَ. سمع أحمد بن حنبل، وهشام بن عمَّار، وأبا مُصْعَب، وعُبيدالله بن عُمر القواريري، ومحمد ابن عبدالله بن عمَّار، وطبقتهم. روى عنه غَزوان بن إسحاق الهَمَذاني أحد شيوخ أبي بكر الخَلال، وأحمد بن عبدالله بن النُّعمان الأصبهاني أحد شيوخ ابن مَنْدَة، وغيرُهما[5].

٣٩١- القاسم بن عبدالرحمن الأنباريُّ.

عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وأبي جعفر النُّفَيْلي. وعنه مكرم القاضي، وعثمان ابن السَّمَّاك.

توفي سنة أربعٍ[6].

٣٩٢- القاسم بن محمد بن الصَّبَّاح الأصبهانيُّ النَّحْويُّ.

كان رأسًا في العربية. روى عن سَهْل بن عثمان، وعبدالله بن عِمْران.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٣) المعجم الصغير (٧٥٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٢.

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

وعنه أبو الشيخ، وقال: توفي سنة ست وثمانين[1].

٣٩٣- القاسم بن محمد الدَّلاَّل، أبو محمد الكُوفيُّ.

قال الخليليُّ: ثقة.

سمع أبا نُعيم، وقُطْبة بن العلاء، وأسِيد بن زيد، وأبا بلال الأشعري، وأحمد بن يونس.

قلتُ: روى عنه ابنُ عُقْدة، والطَّبَراني[2]، والقَطَّان، وجماعة.

قال الخليلي: مات في آخر سنة ست وثمانين ومئتين.

قلتُ: فيه خلاف.

٣٩٤- قَطْرُ النَّدَى بنت السلطان خُمَاروية بن أحمد بن طولون التي تزوَّج بها المعتضد بالله.

أصدقها المعتضد ألف ألف درهم. ويقال: إنما قصد بزواجها أن يُفْقِر أباها، فإنه أدخل معها جِهازًا هائلاً، من جُملته فيما قيل ألف هاون ذَهَب. وكانت أيضًا بديعة الجمال، عاقلةً جليلة.

ماتت في تاسع رجب سنة سبع وثمانين.

٣٩٥- قَيْس بن إبراهيم الطَّوابيقيُّ المؤدِّب.

بغداديٌّ حسنُ الحديث. عن عبدالأعلى بن حماد. وعنه ابنُ قانع، وغيرُه.

توفي سنة أربع وثمانين[3].

٣٩٦- كُنَيْزٌ الفقيه، أبـو علي الخادم، مولى المنتصر بالله ابن المتوكِّل.

يروي عن حَرْمَلة بن يحيى، والرَّبيع المُرادي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني. وعنه أبو علي الحَصَائري، وأبو القاسم الطَّبَراني[4].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠.

(٢) المعجم الصغير (٧٥٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٤) المعجم الصغير (٧٦٥).

وكان يُقْرىء الفقه بجامع دمشق على مذهب الشَّافعي، وكان من أئمة المَذْهَب.

قال الحسن بن حبيب الحَصَائري: سمعتُ أبا علي كُنَيْز الخادم يقول: كنتُ للمنتصر بالله، فلما مات خرجتُ إلى مصرَ، فكنتُ أجلس في حلقة ابن عبدالحَكَم، وأناظرهم على مذهب الشَّافعي، وكانوا مالكيين، فكنتُ أقيم قيامتهم، فلما لم يَقْووا عليَّ سعوا بي إلى أحمد بن طولون، وقالوا: هذا جاسوس للدَّولة هاهنا. فحبسني سبعَ سِنين، ثم لمَّا مات أُطْلِقتُ، فأعدت صلاة سَبْع سِنين، لأنَّ الحبسَ كان قَذِرًا.

قال الحصائري: كان فقيهًا فهمًا بقول الشافعي[1].

٣٩٧- محمد بن أحمد بن حُميد بن نُعَيم البَغْداديُّ.

عن عفَّان بن مسلم، وسُليمان بن حرب، وجماعة. وعنه أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، ولكن أبو بكر ربما سَمَّاه: أحمد بن محمد[2].

تُوفي سنة اثنتين وثمانين.

٣٩٨- محمد بن أحمد بن رَوْح الكِسائيُّ الصَّفْوانيُّ.

عن محمد بن عَبَّاد المكي. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[3].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ببغداد[4].

٣٩٩- محمد بن أحمد بن حُنَين العَطَّار.

عن داود بن رُشَيْد، وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[5] أيضًا.

توفي سنة تسعٍ وثمانين[6].

٤٠٠- محمدُ بن أحمد بن عَنْبسة البَزَّار.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٦١- ٢٦٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٢.
(٣) المعجم الصغير (٨٣٤).
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٥) المعجم الصغير (٨١٤).
(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢١ - ١٢٢.

سمع وحدث بكفريبا[1] عن محمد بن كثير الصَّنْعاني. روى عنه الطبراني[2].

٤٠١- محمد بن أحمد بن يحيى بن شيرين، المُحَدِّث أبو أحمد الشِّيرينيُّ الجُرْجانيُّ، الملقب بالمأمون.

روى عن علي بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهما. وعنه محمد بن يَزْداد البَكْراوي، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّامي، وأبو إسحاق اليَزيدي الجُرْجانيون، ومحمد بن القاسم العَتكي[3].

٤٠٢- محمد بن أحمد بن لَبِيد، إمام جامع بيروت.

سمع عَمرو بن هاشم البَيْروتي، وعبدالحميد بن بكَّار. وعنه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[4].

٤٠٣- محمد بن أحمد بن سُفيان التِّرْمذيُّ.

حدَّث ببغداد عن القواريري. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبَراني[5].

٤٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن مَطَر، أبو بكر الفَزَاريُّ الخَرَّاط الفَذَائيُّ، وفذايا قريةٌ صغيرة على باب شرقي من دمشق[6].

سمع سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد بن سنان، وأبو علي بن هارون الأنصاري، وغيرهما.

٤٠٥-محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عُمارة البَغْداديُّ، أحد المتروكين.

روى عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ولُوَيْن محمد بن سُليمان. وعنه أبو سهل القَطَّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) بياءين آخر الحروف، من قرى الشام.
(٢) المعجم الصغير (٩٧٦).
(٣) ينظر تاريخ جرجان ٤٣٦، وإكمال ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧.
(٤) المعجم الصغير (٨٧٩).
(٥) المعجم الصغير (٧٨٨)، وهو من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤١.
(٦) ذكرها ياقوت في معجم البلدان، ونسب المترجم إليها نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ١٠٣- ١٠٥.

وَهَّاه الدَّارَقُطْني[1].

٤٠٦- محمد بن أحمد، قاضي قُضاة نَيْسابور، أبو رجاء الجُوْزجانيُّ الحَنَفيُّ.

ولي القضاء لعَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار، وحدَّث عن حَوْثَرة المِنْقَري، وإسحاق الشَّهِيدي، وأبي سعيد الأشج. وتفقه على أبي سليمان الجُوْزجاني.

قال الحاكم: روى عنه أبو عمر الحِيري، ومؤمَّل بن الحسن، وجماعة. مات سنة خمسٍ وثمانين.

٤٠٧- محمد بن إبراهيم بن زياد، الإمام أبو عبدالله ابن المَوَّاز الإسكندرانيُّ المالكيُّ صاحب التَّصانيف المشهورة.

أخذ المذهب عن عبدالله بن عبدالحَكَم، وعبدالملك بن الماجِشُون، وأصْبَغ بن الفَرَج، وكان اعتماده في الفقه على أصْبغ. وانتهت إليه رياسة المَذْهب والمعرفة بدقائقه وتفريعه. وله مصنَّفٌ حافل في الفقه، رواه ابن أبي مَطَر، وابن مُبشِّر عنه. وآخر من روى عنه ولده بكر بن محمد.

وقد قدم دمشقَ في صُحبة الملك أحمد بن طولون، وقيل: إنه انْمَلَس[2] إلى بعض الحُصون الشَّاميَّة في آخر عُمره، فلزِمه إلى أن أدركه أجَلُهُ به في سنة إحدى وثمانين، والمُعَوَّل بالدِّيار المصرية على قوله.

وأما أبو سعيد بن يونس فقال: توفي سنة تسع وستين بدمشق[3]. وحدث عن يحيى بن بُكَيْر. وقيل: إنه روى عن أشهب أيضًا[4].

٤٠٨- محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصُّوريُّ النَّحْويُّ.

عن سليمان بن عبدالرحمن، وهشام بن عمَّار، ويحيى بن بُكَيْر، وعبدالله ابن ذَكْوان المقرىء. وعنه أبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[5]،

---

(١) السنن ١/ ٢٠٥، والترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) أي: انقبض.

(٣) قال المصنف في السير بعد أن أورد كلام ابن يونس هذا: «فهذا الصحيح من وفاته، وبعضهم أرخ موته في سنة إحدى وثمانين ومئتين» (السير ١٣/ ٦). فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره في الطبقة السابعة والعشرين.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ١٩٧- ١٩٨.

(٥) المعجم الصغير (٩٨٤).

وغيرهما. وآخر من روى عنه موسى بن عبدالرحمن الصَّبَّاغ[1].

٤٠٩- محمد بن إبراهيم بن كثير، أبو الحسن الصُّوريُّ.

يروي عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وطبقتهما.

وأظنه مات قبل الثَّمانين ومئتين[2].

٤١٠- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصُّوريُّ.

عن أحمد بن صالح المِصْري، وأبي نُعَيم الحَلَبي. وعنه أبو الحسن بن حَذْلَم[3].

٤١١- محمد بن إدريس، أبو بكر الأنطاكيُّ.

عن يعقوب بن كعب، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن. وعنه ابن أبي العَقَب، وأبو الميمون بن راشد[4].

٤١٢- محمد بن أُسامة بن صَخْر، أبو يحيى الحَجْريُّ السَّرَقُسْطيُّ.

حدَّث بالقَيْروان «بمستَخْرَجَة» العُتْبي، عنه. روى عنه أحمد بن نصر، وأبو تَمِيم بن محمد التَّميمي.

قتله عامل سَرَقُسْطَة سنة سبعٍ وثمانين[5]. وقد روى عن أبي صالح، ويحيى بن بُكَيْر.

٤١٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر العُقَيْليُّ الأصبهانيُّ الفَابِزانيُّ[6].

عن هشام بن عَمَّار، وعبدالرحمن دُحَيْم. وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيرُه.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[7].

٤١٤- محمد بن إسحاق بن أَسَد الهَرَويُّ ثم البَغْداديُّ الخَرَّاز.

عن داود بن رُشَيْد، ومحمد بن معاوية النَّيسابوري. وعنه ابن مَخْلَد العطَّار.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٠- ٢١١.

(٢) ولذلك ترجمه المصنف في وفيات الطبقة السابقة (الترجمة ٣٥٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٢- ٢٦٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٥- ٢٦٧.

(٥) إلى هنا من تاريخ ابن الفرضي (١١٣٨).

(٦) منسوب إلى «فابزان» قرية من قرى أصبهان.

(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣١. وينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ١٧- ١٨.

توفي سنة أربع[1].

٤١٥-محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي[2]، أبو عبدالله الصَّنْعانيُّ. من شيوخ أبي الحسن القَطَّان باليمن.

ثقة.

سمع جرير بن المُسَلَّم، وابن أبي غَسان[3].

مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٦- محمد بن إسحاق بن الحريص، أبو الحسن القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ خَتَنُ هشام بن عمار.

سمع إبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وعبدالرحمن دُحَيْم، وسُليمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه أبو علي الحصائري، وأبو عبدالله بن مَرْوان، وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي في المحرم سنة ثمانٍ وثمانين[4].

٤١٧- محمد بن إسماعيل، أبو حَصِين التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ، والد أبي الدَّحْداح.

سمع صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وغيره. وعنه ابنه، ومحمد بن إبراهيم ابن مروان، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعين[5].

٤١٨- محمد بن بِشْر بن مروان الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ جيد الحديث. سمع عبدالله بن خَيْران، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي. وعنه ابن صاعد، وعبدالباقي بن قانع.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[6].

وأما:

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ١٩٣، وانظر التوضيح ٢/ ٥٤٧.

(٣) وروى عنه الطبراني (المعجم الصغير ١٠٢٣).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٦- ٢٧.

(٥) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٢/ ١٠٥- ١٠٦.

(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤١ - ٤٤٢.

●- **محمد بن بِشْر بن مروان أبو بكر القَرَاطيسيُّ الدِّمشقيُّ**. فحدَّث ببغداد سنة عشرين وثلاث مئة عن بحر بن نصر، والربيع المُرادي. روى عنه الدَّارَقُطْني، وغيره[1].

٤١٩-محمد بن جعفر بن محمد بن ميسرة، بغداديٌّ عُرِفَ بابن الرازي.

عن أبي هَمام السَّكُوني، وطبقته. وعنه الطَّبَراني[2]، وغيره.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٢٠-محمد بن بِشْر بن مطر، أبو بكر البَغْداديُّ الوراق، أخو خطاب.

سمع عاصم بن علي، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه أبو جعفر بن بُرَيْه، وأبو بكر الشافعي.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة.

قلت: مات في رمضان سنة خمسٍ وثمانين[3].

٤٢١- محمد بن حُجة، أبو بكر البَزَّار.

عن يحيى الحِماني. وعنه أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

٤٢٢- محمد بن حامد المَوْصِليُّ الصَّائغ.

عن مُعَلَّى بن مهدي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة ست وثمانين أو سنة سبعٍ.

٤٢٣- محمد بن حسن بن دينار، أبو العباس الأحول.

أخباريٌّ أديبٌ، له تصانيف منها كتاب «الدَّوَاهي» وكتاب «الأشباه». وكان موثَّقًا.

روى عن محمد ابن الأعرابي. وروى عنه نِفْطوية[5].

---

(١) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والثلاثين إن شاء الله تعالى.
(٢) المعجم الصغير (٨١٥).
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤١.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥.
(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٨ - ٥٧٩.

٤٢٤- محمد بن الحسن بن حَيْدَرة البَغْداديُّ البَزاز الفقيه.

عن مِنْجاب بن الحارث، وغيره. وعنه ابن قانع[١].

٤٢٥- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبْهريُّ، أبو الشيخ.

عن محمد بن موسى الحَرَشِي، وأبي سعيد الأشج. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢].

توفي قبل التسعين.

وكان ثقة عالمًا.

وقيل: توفي سنة تسعين[٣].

٤٢٦- محمد بن الحسين ابن البُستَنْبان، أبو جعفر السَّامَرِّيُّ.

عن الحسن بن بِشْر الكوفي. وعنه الطَّبَراني[٤]، وأبو عبدالله بن مُحْرم.

وكان ثقةً.

توفي سنة تسعٍ وثمانين[٥].

٤٢٧- محمد بن حماد بن ماهان الدَّبَّاغ.

عن مُسَدَّد، وعلي ابن المَدِيني، وأبي الربيع الزَّهْراني. وعنه أبو سهل بن زياد، وحمزة الدِّهْقان.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[٦].

٤٢٨- محمد بن حُميد بن زياد، أبو مُسلم السَّعِيديُّ.

عن محمد بن حُميد، وعبدالجبار بن العلاء، وعَبَّاد بن أحمد العَرْزَمي، وجماعة. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، ومحمد بن عُمر الجُوْرْجيريُّ: الأصبهانيون[٧].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٩ وذكر أنه توفي سنة سبع وثمانين ومئتين.
(٢) المعجم الصغير (٩٠٢).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.
(٤) المعجم الصغير (٩٥١).
(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٠ - ١١.
(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨٠ - ٨١.
(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٦.

٤٢٩- محمد بن حَيان، أبو العبَّاس المازنيُّ البَصْريُّ.

سمع عَمرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيالِسي، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وسُليمان بن يزيد المُلْحَمي، وجماعة. وعنه دَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَراني[١]، وفاروق الخطَّابيُّ، وآخرون.

٤٣٠- محمد بن خَلَف بن عبدالسَّلام، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأعور.

عن عاصم بن علي، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه محمد بن العباس ابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى وثمانين[٢].

٤٣١- محمد بن الخطَّاب العَدَويُّ، مولاهم.

روى عن أبي نُعَيم. روى عنه ابن قانع.

توفي سنة أربع وثمانين[٣].

٤٣٢- محمدُ بن رِبْح بن سُليمان، أبو بكر البَغْداديُّ البَزاز.

عن يزيد بن هارون، ويعقوب الحَضْرمي، وأبي نُعَيم. وعنه أبو سَهْل القَطَّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي.

وثقه الخطيب[٤].

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٣٣- محمد بن الرَّبيع بن شاهين.

شيخٌ بَصْريٌّ صاحبُ حديث. حدَّث ببغداد عن أبي الوليد الطَّيَالسي، وعيسى بن إبراهيم البِرَكي، وغيره. روى عنه الطَّبرانيُّ في «المعاجم»[٥]، وأبوالحسن القَزْويني القَطَّان[٦].

---

(١) المعجم الصغير (٨٥١).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٢٤ - ١٢٥.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٥٠.
(٤) تاريخه ٣/ ١٩٤.
(٥) المعجم الصغير (٧٩٢)، والأوسط (٥٢٤٨) إلى (٥٢٥٢).
(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

٤٣٤-محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر الغَلاَبيُّ البَصْريُّ الأخباريُّ.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني، وبَكَّار بن محمد السِّيريني، والعباس بن بكَّار، ويعقوب بن جعفر بن سُليمان العَبَّاسي الأمير، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وشُعَيب بن واقد، وأبي زيد الأنصاري النَّحْوي، وطائفة كبيرة. وعنه هلال بن محمد، ومهدي بن إبراهيم بن فهد، وأبو القاسم الطَّبَراني[١]، وآخرون.

وهو في عداد الضُّعفاء. وأما ابن حِبان فذكره في «الثقات»[٢]، وقال: يُعْتَبر بحديثه إذا روى عن ثقة.

قلتُ: كان راوية للأخبار علامةً، تُوفي في شوال سنة تسعين.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: بَصْريٌّ يَضَع.

وقال ابنُ مَنْدَة: تُكُلِّم فيه.

٤٣٥- محمد بن زكريا بن عبدالله، أبو جعفر القُرَشيُّ الأصبهانيُّ.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني أيضًا، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وأبو حُذَيْفة النَّهْدي، وبكَّار بن محمد السِّيرِيني. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأحمد ابن إبراهيم بن يوسف، وعبدالرحمن بن محمد بن سياه، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر القَباب، وآخرون.

توفي بأصبهان في جُمَادى الأولى سنة تسعين أيضًا.

وقال ابنُ مَنْدة: تُكُلِّم في سماعه[٤].

٤٣٦-محمد بن زَيْدان بن يزيد البَجَليُّ الكُوفيُّ، أخو عبدالله بن زيدان.

سمع سَلاَّم بن سُليمان المدائني، وغيره. وحدَّث بمصر؛ روى عنه الطَّبَراني[٥].

٤٣٧- محمد بن زيد العَلَويُّ، المتغلب على طَبَرِسْتان.

---

(١) المعجم الصغير (٨٦٠).

(٢) الثقات ٩/ ١٥٤.

(٣) سؤالات الحاكم (٢٠٦).

(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٥) المعجم الصغير (١٠١٤).

سار لحربه محمد بن هارون أحد أمراء أمير خُراسان إسماعيل بن أحمد، فالتقيا على باب جُرْجان، فكانت الدَّبَرة، أولاً على محمد بن هارون، ثم كَرَّ على العلويِّ فهزمَ جيشَهُ، وثبت العلويُّ وقاتلَ، وأُصيب في وجهه عدة ضربات مات منها بعد أيام، وأسروا ابنه زيد بن محمد بن زيد، وحاز محمد بن هارون عسكرَهُ وأمواله، واستولى على طَبَرِسْتان، ودُفن العلوي على باب جُرْجان.

وكان له مدة قد غلب على تلك الممالك. وقد مَرَّ أخوه الحسن بن زيد سنة سبعين. وقد جرت لهما حروب وخُطُوب.

٤٣٨- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الهَمْدانيُّ السَّبِيعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ النَّحْويُّ الملقَّب بعُقْدَة، والد الحافظ أبي العباس بن عُقْدة.

كان دَيِّنًا ورِعًا ناسكًا. ولقبوه بعُقْدة لعِلْمه بالتَّصريف والعربية.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٣٩- محمد بن سعيد الأزرق، أبو عبدالله.

قال ابن عدي[١]: مات سنة تسعين، يضعُ الحديث. روى عن هُدْبة بن خالد، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أحمد بن موسى بن سَعْدُوية. ووضْعُه بارد، فإنه قال: حدثنا هُدْبة، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن أبيه، عن أنس، مرفوعًا: «لا شغار في الإسلام». وأبو عَوَانة مملوك سُبيَ من جُرْجان، وأبوه كافر، فمن أين له رواية عن أنس؟

٤٤٠- محمد بن سُفيان بن المُنذر الرَّمليُّ.

عن محمد بن أبي السَّري العَسْقلاني، ودُحَيم، وغيرهما.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[٢].

٤٤١- محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغَنْدي الواسطيُّ، أبو الحافظ الكبير محمد بن محمد.

سكن بغداد وحدَّث عن عُبيدالله بن موسى، وقَبِيصة بن عُقْبة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وطبقتهم. وعنه ابنه، وأبو بكر الشَّافعي، ومحمد بن

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٦.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٤.

الحسن بن مِقْسَم، وعبدالخالق بن أبي روبا، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

وقال الخطيب[1]: رواياته كلُّها مستقيمة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضعيف.

قلت: توفي في آخر سنة ثلاثٍ وثمانين.

ولعلَّ ابن أبي الفوارس إنما عَنَى بالضَّعف عن ولده.

٤٤٢- محمد بن سَهْل بن زَنْجلة الرازيُّ.

رحل به أبوه الحافظ أبو عَمرو فسمع أبا جعفر النُّفَيْليَّ، وأبا صالح كاتب اللَّيث، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وطائفة. وعنه محمد بن إسحاق السَّرَّاج، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[2]، وعلي بن مِهرُوية، وإسحاق بن محمد الكِسائي، وغيرُهم.

٤٤٣- محمد بن سَهْل بن المهاجر الرَّقِّيُّ.

عن مؤمَّل بن إسماعيل، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني. ولعله آخر من حدَّث عنهما. روى عنه الطَّبَراني[3].

٤٤٤- محمد بن أبي سَهْل شيرزاذ الأصبهانيُّ.

عن سليمان بن حرب، والقَعْنَبي، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن يوسف، وعبدالله بن محمد القَبَّاب، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

٤٤٥- محمد بن سُوَيْد، أبو جعفر البَغْداديُّ الطَّحَّان.

سمع عاصم بن علي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجِيح، وجماعة.

وكان ثقة.

---

(١) تاريخه ٣/ ٢٢٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٠٥.

(٣) المعجم الصغير (٩٧٤).

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٢١٣.

توفي سنة اثنتين وثمانين[1].

٤٤٦- محمد بن شاذان، أبو بكر البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

عن هَوْذة بن خليفة، وزكريا بن عَدِي. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وابنُ قانع، وجماعة.

وثَّقَهُ الدَّارَقُطْني[2].

وتوفي سنة ستٍّ وثمانين وهو في عَشْر المئة[3].

وكان قرأ القرآن على خلاد بن خالد؛ وقرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وغيرُه.

٤٤٧- محمد بن شاذان، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الأصمُّ.

شيخٌ عالمٌ مُتْقِنٌ. سمع قُتيبة، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

توفي سنة ستٍّ أيضًا.

٤٤٨- محمد بن صالح الأشجُّ.

شيخٌ صدوقٌ. سمع عبدالصَّمد بن حَسَّان، وقُتيبة بن سعيد. ويُعرف بحَمْدان الهَمَذاني. روى عنه حامد الرَّفَّاء، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، ومحمد ابن علي الصَّيْدناني، وجماعة.

توفي سنة أربع وثمانين بهَمَذان.

٤٤٩- محمد بن الضَّوْء بن المُنْذر، أبو عبدالله الكَرْمِينيُّ، الملقَّب بخَنْب.

رحل وعُنِيَ بالحديث، وسمع عَمرو بن مَرْزوق، وأبا الوليد، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبيد القاسم بن سَلام، وطبقتهم. وعنه أحمد بن اللَّيْث، وعُمر ابن حفص، والبُخَاريُّون.

وفي أهل بُخَارَى جماعة يقال لهم: خَنْب.

توفي في صَفَر سنة اثنتين وثمانين.

من أعلى أهل بُخَارى إسنادًا، وهو صدوق إن شاء الله. مولده سنة تسعٍ

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٨١.

(٢) سؤالات الحاكم (١٧٧).

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢.

وتسعين ومئة[1].

٤٥٠- محمد بن العباس بن ماهان المَرْوَزيُّ الكابُليُّ، نزيلُ بغداد.

عن عاصم بن علي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين[2].

٤٥١- محمد بن العبَّاس المؤدِّب، أبو عبدالله البغداديُّ، مولى بني هاشم.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعفَّان بن مُسلم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وجماعة. وعنه عبدالباقي بن قانع، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[3].

وثقه الخطيب[4].

ومات في ربيع الأول سنة تسعين؛ مات في عشر المئة، يلقب بلحية الليف.

٤٥٢- محمد بن العباس بن بَسَّام، أبو عبدالرحمن، مولى بني هاشم، المقرىء الرازيُّ.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني وهو من أعيان أصحابه. وحدَّث عن سهل بن عثمان العَسْكري. روى عنه الحروف والحديث الحُسين بن المُهَلَّب المؤدِّب، ومحمد بن عبدالله المقرىء، وأبو الطيب أحمد بن عبدالله الدَّارمي.

وسمع منه ابن أبي حاتم، وقال[5]: صدوق[6].

٤٥٣- محمد بن العباس بن الوليد، النَّسائيُّ الفقيه، أبو العباس صاحب أبي ثَوْر.

---

(١) تقدم في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤١٥) غلطًا، فتكرر على المصنف.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٨٨ - ١٨٩.
(٣) المعجم الصغير (٧٦٨).
(٤) تاريخه ٤/ ١٨٩ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣.
(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤٢١)، بسبب التنوع في النقل فتكرر عليه.

سمع هَوْذة، وعَفَّان، وطائفة. وعنه علي بن محمد المِصْري، وعبدالله ابن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

وثقه الخطيب[1].

٤٥٤- محمد بن عبدالله الزَّاهد، أبو عبدالله ابن الرَّفَّاع[2] القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

سمع عبدالملك بن حبيب وغيرَهُ، وبمصر أبا الطاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين. وعنه محمد بن عثمان، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وثمانين[3].

٤٥٥- محمد بن عبدالله بن منصور، أبو إسماعيل الشَّيْبانيُّ العَسْكريُّ الفقيه الحَنَفيُّ المعروف بالبِطِّيخيِّ، أحد أئمة الحنفية.

عن سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه المحاملي، وعبدالباقي بن قانع، وعبدالله الخُراساني.

وكان فقيهًا ثقةً.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

٤٥٦- محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص، أبو عبدالله الهَمَذنيُّ الذَّكوانيُّ الأصبهانيُّ.

أحد الأشراف والأكابر بأصبهان. وهو آخر من حدَّث عن أبي سُفيان صالح بن مِهْران، ومحمد بن بُكَيْر. وقد أتاهُ كتابٌ من المستعين بقضاء أصبهان، فهرب منها مدةً. وهو الذي قام في خلاص أبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني من المِحْنة والقَتْل لمَّا تعصبوا عليه بأصبهان، ورموه بسبِّ علي رضي الله عنه.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، ومحمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٨٦.

(٢) بالراء والفاء المشددة بعدها ألف وعين مهملة، قيده المصنف في المشتبه ٣٢١.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٢٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤١ - ٤٤٣.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[1].

٤٥٧-محمد بن عبدالله بن عَتَّاب، أبو بكر الأنماطيُّ البَغداديُّ، مُرَبَّع.

سمع عاصم بن علي، وأحمد بن عبدالله بن يونُس، ويحيى بن مَعِين. وعنه أحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وثقه الخطيب[2].

ومات سنة ست وثمانين.

●- محمد بن عبدالله بن سُفيان الخضيب زُرْقان، ذكرناه بلقَبه.

٤٥٨- محمد بن عبدالله بن مِهْران الدِّينوَريُّ.

عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وأحمد بن يونس. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: صدوق.

مات سنة ثمانٍ وثمانين[3].

٤٥٩- محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكَتَّانيُّ اليافونيُّ[4].

عن صَفْوان بن صالح، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني. وعنه أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، والطَّبَراني[5].

٤٦٠-محمد بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو الحُسين الأصبهانيُّ، خال محمد بن عبدالله بن رُسْتَة، ويُعرف بصاحب الشَّافعي، وبوَرَّاق الربيع بن سُليمان.

نزل مصرَ، وحدَّث عن قُتيبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وهانىء بن المتوكِّل، وكَثِير بن عُبيد، وطائفة.

قلت: ذكرناه في الطبقة الماضية[6]، وإنما أعدناه لقول أبي

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠ - ٢١١.

(٢) تاريخه ٣/ ٤٤٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٤) نسبة إلى «يافا» المدينة المعروفة بفلسطين.

(٥) المعجم الصغير (١٠٢٠).

(٦) الترجمة ٣٨٧.

نُعيم[1]: تُوفي قبل التسعين.

٤٦١- محمد بن عبدالبَرِّ الكِلابيُّ الأندلسيُّ الفَرضيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبدالملك بن حبيب. وطال عُمره. وكان ورِعًا فاضلاً وفَرَضيًا حاسبًا.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[2].

٤٦٢- محمد بن عبدالرحمن بن عُمارة، أبو قَبِيصة البَغْداديُّ الضَّبِّيُّ المقرىءُ.

سمع عاصم بن علي، وسَعْدُوية، وجماعة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان سريع التلاوة جدًا.

قال إسماعيل الخُطَبيُّ: سألته عن أكثر ما قرأ قال: قرأت في النهار الطَّويل أربع خِتَم، وفي الخامسة إلى سورة براءة، وأذَّن المؤذِّن العصرَ، وكان من أهل الصِّدق. رواها الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف القَوَّاس، قال: حدثنا الخُطَبيُّ، فذكرها[3].

قال الخُطَبي: توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين.

وقال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

٤٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن كامل، أبو الإصْبَع الأسَديُّ القَرْقَسانيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وكان يَخْضِب بالحِناء.

وثَّقه الخطيب[4].

توفي سنة سبعٍ وثمانين.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٢٧).

(٣) في تاريخه ٣/ ٥٤٦، ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٤) تاريخه ٣/ ٥٤٨ ومنه نقل الترجمة كلها.

٤٦٤- محمد بن أبي زُرْعة عبدالرحمن بن عَمرو النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وجماعة. وعنه الطَّبَرانيُّ[١]، وغيره، وله شعرٌ جيد.

توفي بعد أبيه بقليل.

وله:

إن حظي ممن أُحِب كفافُ ... لا صدودَ مقصِّرٍ ولا إنصافُ
كُلَّما قلتُ: قد أثابت إلى ... الوصل ثناها عمَّا أرُومُ العَفَافُ
فكأني بين الصُّدودِ وبين ... الوَصْل ممن مقامه الأعْراف

ومن شِعْره السَّائر:

لا يلومُ مستقصر أنت ... في البِرِّ ولكن مُسْتَضْعَفٌ مُسْتَزَاد
قد شَهَرَ الحُسامَ وهو حُسامٌ ... ويحبُّ الجَوَادَ وهو جَوَاد[٢]

٤٦٥- محمد بن عبدالسلام بن بشَّار، الشيخ أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الوَرَّاق الزَّاهد.

كان يورِّق «التفسير» لإسحاق بن راهُوية. وسمع الكُتُب الكثيرة من يحيى ابن يحيى، و«المُسْنَد» و«التفسير» من إسحاق. وسمع من الحسن بن عيسى، وعَمرو بن زُرَارة، ومحمد بن رافع. ولم يرحل. روى عنه مُؤَمَّل بن الحسن، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وطائفة.

قال ابنه عَبْدان: كان أبي يقول: نحنُ في مَرْحَلة. وكان يصوم النَّهار ويقوم الليل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

فائدة

قال الحاكم: سمعت أبا زكريا العَنْبريَّ يقول: سمعت محمد بن يونس المقرىء يقول: سمعتُ الحُسين بن محمد بن زياد القَبَّاني يقول: حدثنا محمد ابن بشَّار، قال: حدثنا يحيى، فلما فرغ قال: أتدرون عمن حدثتكم؟ قالوا: حدَّثْتنا عن بُنْدار، عن يحيى بن سعيد. قال: لا والله، حدثنا محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (٩٩١).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩٧- ٩٨.

عبدالسَّلام بن بشَّار، قال: حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي في رمضان سنة ست وثمانين.

٤٦٦- محمد بن عبدالسلام بن ثَعْلَبة، أبو الحسن الخُشَنيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الحافظ اللُّغَويُّ صاحب التَّصانيف.

أخذ عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي. وفي الرِّحلة عن محمد بن بشار بُنْدار، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، وسَلمة بن شبيب، والمُزَني، وطبقتهم. وعنه أسلم بن عبدالعزيز القاضي، ومحمد بن قاسم بن محمد، وقاسم بن أصْبَغ، وابنه محمد بن محمد، وآخرون.

وكان ثقةً كبيرَ القَدْر، أُرِيدَ على قضاء قُرْطُبة فامتنع.

توفي سنة ستٍّ وثمانين وقد شاخ، وتوفي ابنه محمد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وجدُّه ثَعْلبة هو ابن زيد بن الحسن بن كَلْب بن أبي ثَعْلَبة الخُشَنيُّ رضي الله عنه؛ قاله ابن الفَرَضي[1]، وغيرُه.

وقد روى الحافظ أبو الحسن بالأندلس عِلْمًا كثيرًا، رحمه الله.

٤٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدِّينَوَريُّ.

رحل، وسمع القَعْنَبي، وعثمان بن الهَيْثم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديَّ، وطبقتهم. وعنه أحمد بن مروان صاحب «المجالسة»، وحاجب بن أركين، والحُسين بن إسماعيل الصُّوفي، ومحمد بن إبراهيم بن حَمَك القَزْويني، وجماعة.

وكان ضعيفًا بمرةٍ.

توفي بالدِّينَوَر سنة إحدى وثمانين.

وقد ساقَ له ابنُ عَدِي مناكير[2]، وقال: له غير هذا مما أنكر عليه.

قلت: منها: «بُدَلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صِيام، ولكن بسخاوة الأنفُس وسلامة الصُّدور».

٤٦٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي رجاء، أبو بكر التَّيْميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخه (١١٣٤).

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩١ - ٢٢٩٢.

عن هَوْذَة بن خليفة، وقَبِيصة، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالباقي بن قانع.

ضعفه الدَّارَقُطْني[1].

٤٦٩- محمد بن عبدالغني بن عبدالعزيز، أبو الطَّاهر القُرَشيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الفقيه.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال أبو جعفر الطَّحَاوي: كان فقيهًا لا يُدَافَع، رحمه الله.

٤٧٠- محمد بن عبد بن حُميد بن نَصْر، أبو جعفر الكِشِّيُّ.

روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وغيرُه.

توفي سنة ست وثمانين.

٤٧١- محمد بن عَبْدة، أبو بكر المِصِّيصيُّ.

حدَّث عن محمد بن كثير بن مَرْوان الفِهْري، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبي تَوْبة الرَّبيع بن نافع، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو أحمد ابن عَدِي، وجماعة.

قال ابن عَدِي: حدثنا إملاءً في سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٤٧٢- محمد بن عُبيد بن الفرْطاش الأنصاريُّ المَوْصليُّ.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وأبي مُصْعَب الزُّهْري، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء.

توفي سنة تسع وثمانين.

٤٧٣- محمد بن عُبيد بن أبي الأسد البَغْداديُّ، أبو بكر.

عن عَمرو بن مَرْزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، والحُمَيدي. وعنه ابن البَخْتَري[3]، وأبو بكر الشَّافعي.

وثقه الخطيب[4].

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٤)، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٣/ ٦١٠ - ٦١١.

(٢) المعجم الصغير (٨٨١).

(٣) هو محمد بن عمرو الرزاز.

(٤) تاريخه ٣/ ٦٤٥ ومنه نقل الترجمة.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٤٧٤- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عامر الضَّرير الكُوفيُّ.

يروي عن أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث.

توفي سنة تسع وثمانين.

روى عنه الطَّبَرانيُّ[1]، وابن سَلَمَة القَطان، وغيرُهما.

٤٧٥- محمد بن عاصم بن بلال الضَّبِّيُّ.

عن محمد بن رافع، وغيره.

تُوفي سنة أربع وثمانين، ووُلِد سنة مئتين.

٤٧٦- محمد بن عصمة بن حمزة السَّعْديُّ الجُوْزجانيُّ، كنيته أبو المُطَّلع.

روى عن يحيى الحِماني، وعَمرو بن محمد الحَرَشِي، والرَّبيع بن سُليمان. وعنه عبدالله بن محمد البَلْخي، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فَيَّاض، وزكريا بن حامد البَلْخي.

٤٧٧- محمد بن عَقِيل، أبو سعيد الفِرْيابيُّ.

حدَّث بمصر عن قُتَيبة بن سعيد، وداود بن مِخْراق، وجماعة. وعنه علي ابن محمد المِصْري الواعظ، وأبو محمد بن الورد، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَراني.

وكان أحد الفقهاء.

توفي بمصر في صَفَر سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٨- محمد بن علي بن الحسن بن بِشْر الزاهد، المحدِّث أبو عبدالله الحَكِيم التِّرْمذيُّ المؤذِّن، صاحب التَّصانيف في التصوُّف والطريق.

سمع الحديث الكثير بخُراسان والعراق. وحدَّث عن أبيه، وقُتيبة بن سعيد، وصالح بن عبدالله التِّرْمذي، وصالح بن محمد التِّرْمذي، وعلي بن حُجْر السَّعْدي، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوَزي، ويحيى بن موسى خَت، ويعقوب الدَّوْرقي، وعبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البَلْخي، وسُفيان بن وكيع، وطبقتهم. روى عنه يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن

---

(١) المعجم الصغير (٨٢٣).

علي، وغيرهما من علماء نَيْسابور؛ فإنه حدَّث بها في سنة خمسٍ وثمانين.

وقد صَحِب من مشايخ الطَّريق يحيى بن الجلاء، وأحمد بن خَضْرُوية، ولقي أبا تُراب النَّخْشَبيَّ.

ومن كلامه وحِكَمه: ليس في الدُّنيا حِمْلٌ أثقل من البِرِّ، لأنَّ مَنْ بَرَّكَ فقد أوثقكَ، ومن جفاكَ فقد أطلقكَ.

وقال: كفى بالمرء عَيْبًا أنْ يَسُرَّه ما يَضُرُّه.

وقال: من جهل أوصاف العُبُودية فهو بِنُعُوت الرَّبَّانيَّة أجْهَل.

وقال: صلاح خمسة أصناف في خمسة مَوَاطِن: صلاحُ الصِّبْيان في الكُتَّاب، وصلاحُ الفِتْيان في العِلْم، وصلاحُ الكُهُول في المساجد، وصلاحُ النِّساء في البيوت، وصلاح القُطاع في السِّجن.

وقال: المؤمن بِشْرُهُ في وجهه، وحُزْنه في قَلْبه؛ والمنافق حزنه في وجهه، وبِشره في قَلْبه.

وقال: حقيقةُ مَحَبة الله تعالى دَوَامُ الأُنْس بذِكْره.

وسُئل عن الخَلْق، فقال: ضَعْفٌ ظاهر، ودَعْوَى عريضة.

وذكره أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، فقال: نفوهُ من تِرْمذ وأخرجوه منها، وشهدوا عليه بالكُفْر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية»؛ وكتاب «عِلَل الشريعة». وقالوا: إنه يقول إن للأولياء خاتمًا كما أنَّ للأنبياء خاتمًا. وأنه يُفَضِّل الولاية على النُّبُوة، واحتج بقوله عليه السلام: «يَغْبِطُهُم النبيون والشُّهَداء»[1]. وقال: لو لم يكونوا أفضل منهم لما غَبَطُوهم. فجاء إلى بلخ، فقبلوه بسبب موافقته إياهم على المَذْهب.

وقد ذكره ابنُ النَّجَّار، ولم يذكر له وفاةً، ولا راويًا، إلا علي بن محمد ابن ينال العُكْبَري، فوهِم فإنَّ العُكْبَري سمع محمد بن فلان التِّرْمِذيَّ سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، فيما رواه ابن النجار بإسناده إليه: سمعتُ علي بن بُنْدار الصَّيْرَفي، قال: سمعت أحمد بن عيسى الجُوْزجاني يقول: سمعت محمد بن علي التِّرْمِذي يقول: ما صنَّفت مما صنَّفت حَرْفًا عن تدبير،

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي (٢٣٩٠).

ولا لأن يُنْسَب إليَّ شيءٌ منه، ولكن كان إذا اشتد عليَّ وقتي كنت أتسلَّى بمصنَّفاتي.

قال السُّلَمي: بَلَغَني أن أبا عثمان سُئل عن محمد بن علي، فقال: بيِّنوا سِري عنه من غير سبب.

وقال أيضًا السُّلَمي: وقيل إنه هُجر بترْمِذ في آخر عُمره، وهو من سبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية» «وعِلَل الشَّريعة». وليس فيه ما يوجب ذلك، ولكن لبُعد فَهْمهم عنه. كذا قال السُّلَمي. والسُّلَمي له كتاب «حقائق التَّفسير»، من هذا النَّمَط أشياء تُنافي الحقَّ.

فما أدري ما أقول، أسأل الله السلامة من تخبيطات الصُّوفية، وأعوذ بالله من كُفْريات صوفية الفلاسفة الذين تستَّروا في الظاهر بالإسلام، وعَمِلوا على هَدْمه في الباطن وربطوا العَوَام برموز الصُّوفية وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العَذْبَة، وسَيْرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الحُلْوة التي تجرُّ إلى الانسلاخ والفَنَاء، والمَحْو والجمع والوحدة، وعن ذلك قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام ١٥٣] يعني طريق الكتاب والسُّنَّة المحمَّدية. ثم قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام]. والحكيم التِّرْمذي، فحاشى لله؛ ما هو من هذا النَّمَط، فإنه إمامٌ في الحديث، صحيح المتابعة للآثار، حُلْو العبارة، عليه مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار. وكل أحدٍ يُؤْخَذُ من قوله ويُتْرَك، إلا ذاك الصَّادق المعصوم رسول الله ﷺ. فيا مسلمين، بالله تعالوا بنا نبكي على الكتاب والسُّنة وأهلها. وقولوا: اللَّهم أْجُرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسلام والسُّنة غريبين، فلا قوة إلا بالله العَلِي العظيم.

٤٧٩- محمد بن علي بن بَطْحا، أبو بكر البَغْداديُّ التَّميميُّ.

ثقةٌ مقبولٌ. روى عن هَوْذة، وعفَّان. وعنه إسماعيل الخُطَبي.

توفي سنة ست وثمانين[١].

٤٨٠- محمد بن علي بن حمزة، أبو عبدالله العَلَويُّ الأخباريُّ الشَّاعرُ.

يروي عن أبي عُثمان المازني، وعُمر بن شَبَّة، وجماعة. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٤ - ١٠٥.

عبدالرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه[1]، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة سبع وثمانين[2].

٤٨١- محمد بن علي بن عَتَّاب، أبو بكر الإياديُّ القَمَّاط.

سمع عُبيدالله بن عائشة، وداود بن عَمرو الضَّبي، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني.

وعنه أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الخُطَبي.

وثقه ابن المنادي، وقال: توفي سنة تسع وثمانين[3].

٤٨٢- محمد بن علي بن الفَضْل، أبو العباس البَغْداديُّ الحافظ فُسْتُقَة.

سمع خلَف بن هشام، وقُتَيبة، وعلي ابن المَدِيني، وطبقتهم. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني.

ومات سنة تسع أيضًا.

وثقه الخطيب[4].

٤٨٣- محمد بن علي البَغْداديُّ الحافظ، قِرْطِمة.

سمع محمد بن حُمَيد الرَّازي، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وطبقتهم بالحجاز، والشَّام، وخُراسان، والعراق، ومصر.

وكان آيةً في الحِفْظ، روى شيئًا قليلاً.

وذكر أبو أحمد الحاكم أنَّه سمع ابن عُقْدة، قال: سمعتُ داود بن يحيى ابن يَمَان يقول: النَّاسُ فيقولون: أبو زُرْعة وأبو حاتم في الحِفْظ، والله ما رأيتُ أحفظ من قِرْطِمة.

قال الخطيب[5]: توفي سنة تسعين.

٤٨٤- محمد بن علي بن شُعَيْب، أبو بكر البَغْداديُّ السِّمْسار.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٥ - ١٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٩ - ١١٠.

(٤) تاريخه ٤/ ١٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تاريخه ٤/ ١١١ ومنه نقل الترجمة.

سمع عاصم بن علي، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وأبو محمد بن ماسي.

قال الدَّارَقُطْني: وكان ثقةً[2].

٤٨٥- محمد بن علي بن خَلَف الأطروش الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمار، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحَيْم. وعنه عبدالله بن الورد المِصْري، وعبدالمؤمن النَّسَفي، والطَّبراني[3].

٤٨٦- محمد بن علي بن محمد المَرْوَزيُّ الحافظ، أبو عبدالله.

عن علي بن خَشْرم، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وخَلَف بن شاذان، وخَلْقٍ. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[4].

وكان ثقة، روى عنه جماعة من أهل مَرْو[5].

٤٨٧- محمد بن عُمر بن إسماعيل، أبو بكر الدُّولابيُّ العَسْكريُّ.

عن هَوْذة بن خليفة، وأبي مُسْهر الغَسَّاني، وأبي اليَمَان، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وآخرون[6].

٤٨٨- محمد بن عَمرو، أبو الموجه الفَزَاريُّ المَرْوَزيُّ اللُّغَويُّ الحافظ.

سمع صَدَقة بن الفضل المَرْوزي، وسعيد بن منصور، وعَبْدان بن عثمان، وحِبان بن موسى، وطبقتهم.

ذكره ابن أبي حاتم مختصرًا[7].

وروى عنه الحسن بن محمد بن حكيم المَرْوَزي، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) المعجم الصغير (٧٧٠).
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١١ - ١١٢.
(٣) المعجم الصغير (٩٨٨). والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣١١- ٣١٣.
(٤) المعجم الصغير (٩٣٨).
(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٥ - ١١٦.
(٦) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٨- ٤٠٩.
(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٨.

حاتم. وسمع أيضًا سعيد بن هُبَيرة، وسعيد بن سُليمان، وعلي بن الجَعْد.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٤٨٩- محمد بن عَمرو بن النَّضْر، أبو علي الحَرَشيُّ النَّيسابوريُّ، قَشْمرد[١].

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وعَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبي، وجماعة. وطال عُمره وتفرد عن حفص.

وكان صَدُوقًا مقبولاً.

روى عنه محمد بن صالح بن هانىء، ويحيى بن محمد العَنْبري، ودَعْلَج السِّجْزي، وآخرون.

توفي سنة سبعٍ وثمانين.

٤٩٠- محمد بن عيسى بن السَّكَن بن أبي قماش، أبو بكر الواسطيُّ.

سمع مسلم بن إبراهيم، والحارث بن منصور الواسطي. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

توفي راجعًا من الحج سنة سبعٍ أيضًا[٣].

٤٩١- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضَّبِّيُّ البَصْريُّ التَّمار تمتام، نزيلُ بغداد.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. وسمع أبا نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعَفَّان، والقَعْنبي، وعبدالصَّمد بن النُّعْمَان، وأبا حُذَيْفة، وطبقتهم من أصحاب شُعْبة، والثَّوْري.

وكان مكثرًا ثقة حافظًا.

روى عنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سهل بن زياد، وابن كوثر البَرْبَهَاري، وأبو بكر الشَّافعي، وخَلْقٌ.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ثقة مأمون، إلا أنه كان يُخطىء.

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ٩٢.

(٢) المعجم الصغير (٨٣٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٩ - ٧٠٠.

(٤) سؤالات السهمي (٩).

وقال أيضًا في موضع آخر: ثقةٌ مجوِّد؛ سمعت أبا سهل بن زياد يقول: سمعت موسى بن هارون يقول في حديث محمد بن غالب، عن الوَرْكاني، عن حمَّاد الأبَح، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرين، عن عِمران بن حُصَيْن، أن النبيَّ ﷺ قال: «شَيَّبتني هود وأخَواتُها»: إنه حديث موضوع[1]. قال ابن زياد: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضي، وموسى بن هارون عنده، والمجلس غاصٌّ بأهله. فدخل محمد بن غالب، فلما بصُر به إسماعيل، قال: إليَّ يا أبا جعفر إليَّ. ووسَّع له معه على السرير، فلما جلس أخرج كتابًا وقال: أيها القاضي تأمَّلْه. وعرض عليه الحديث، وقال: أليس الجزء كله بخطٍّ واحد؟ قال: نعم. قال: هل ترى شيئًا على الحاشية؟ قال: لا. قال: أفَتَرْضى هذا الأصل؟ قال: إي والله. قال: فلِمَ أُوذَى ويُنْكَر علي؟

فصاح موسى بن هارون، وقال: الحديثُ موضوع. قال: فرواه محمد ابن غالب بحضرة القاضي وهو ساكتٌ، وما زال القاضي يذكر من فضل محمد ابن غالب وتقدُّمه[2].

قلت: مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

٤٩٢- محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق، أبو بكر.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجَّاج بن محمد، والواقدي، ومحمد ابن كُنَاسة، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وابن نَجِيح، وأبو بكر بن خَلاد النَّصِيبي، وآخرون.

قال الحاكم[4]: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب الكرابيسي يُطْعن عليه في اعتقاده.

وقال الخطيب[5]: أما أحاديثه فصِحاح.

---

(١) يعني: موضوع الإسناد، وإلا فمتن الحديث معروف، وانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/ ٢٤٥.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٣٩٢: «والصواب: أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حُصين مرفوعًا: لا طاعة لمخلوق، وحَدَّث على أثره الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس: شيبتني هود».

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٦.

(٤) سؤالاته للدارقطني (١٨٨).

(٥) تاريخه ٤/ ٢٦٩ ومنه نقل الترجمة كلها.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين.

٤٩٣- محمد بن الفَرَج[١]، أبو مَيْسَرة الهَمَذانيُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

سمع من كامل بن طلحة، وطبقته. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالباقي بن قانع[٢].

٤٩٤- محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيُّ البَغْداديُّ.

سمع سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وأبا بلال الأشعريَّ، واللَّيْث بن حمَّاد، وعبدالأعلى بن حماد، وجماعة. وعنه أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وأبو بكر بن خَلاد العَطَّار، والطَّبَراني[٣]، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: صدوق.

مات أبو جعفر السَّقَطيُّ في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين[٤].

٤٩٥- محمد بن الفضل بن موسى، أبو بكر القُسْطانيُّ[٥] الرَّازيُّ.

سمع طالوت بن عَباد، وهُدبة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ. روى عنه ابن أبي حاتم وقال[٦]: صدوق، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي[٧].

٤٩٦- محمد بن فيروز البَغْداديُّ، نزيل تِنِّيس.

عن عاصم بن علي. وعنه علي بن محمد المِصْري الواعظ.

قال الخطيب[٨]: ثقةٌ.

٤٩٧- محمد بن القاسم بن خَلاَّد بن ياسر، أبو العَيْناء الهاشميُّ، مولى أبي جعفر المنصور، البَصْريُّ الأخباريُّ اللُّغَويُّ الضَّرير.

---

(١) هو محمد بن الحُسين بن الفرج، كما في تاريخ الخطيب ٣/ ١٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٤٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٤ - ١٥ ووقع فيه «الهَمْداني» من غلط الطبع، فيصحح.

(٣) المعجم الصغير (٧٩٠).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٥) منسوب إلى «قسطان» قرية من قرى الري.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٧٣.

(٧) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٨) تاريخه ٤/ ٢٧٩.

وُلِد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن أبي عُبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عاصم النَّبيل.

وكان أحد الموصوفين بالذَّكاء والحِفْظ وسُرْعة الجواب.

وعنه أبو عبدالله محمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبو بكر الأدَمي، وأحمد بن كامل، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بقوي في الحديث.

وقيل: إن بعضهم سأله: كيف كُنِّيت أبا العَيْنَاء؟ فقال: قلت لأبي زيد سعيد بن أوْس: كيف تُصَغِّر عَيْنًا؟ فقال: عُيَيْنًا يا أبا العَيْناء.

وقيل: إن المتوكل قال: أشتهي أن أنادم أبا العَيْناء، لولا أنه ضَرير. فقال: إنْ أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونَقْش الخواتيم، فإني أصلُح. وكان قد ذهب بصره وهو ابن أربعين سنة تقريبًا.

ومات سنة اثنتين وثمانين. وكان قد استوطن بغداد، فخرج نحو البصرة في أواخر عُمره في سفينةٍ فيها ثمانون نفسًا، فغرقت بهم، فما سلم غيرُه فيما قيل. فلما صار إلى البَصْرة مات.

وكان يَخْضب بالحُمْرة، والغالب على روايته الحكايات.

قال أبو نُعَيم الحافظ: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الخاركي بالبصرة، قال: سمعت أبا العَيْنَاء يُعَزي جَدي أبا بكر على زوجته، فقال: إذا كان سَيِّدنا البقية ودُفِعَت عنه الرَّزيَّة كانت التَّعْزية تهنئة، والمصيبة نعمة.

نحن ومن في الأرض نَفْدِيكا لازلتَ تبقى ونُعَزِّيكا

وعن ابن وَثاب أنه قال لأبي العَيْنَاء: واللهِ إني أحبك بِكُلِّيَّتي. فقال: إلا عضوًا واحدًا. فبلغ ذلك ابن أبي دُؤاد، فقال: لقد وُفِّقَ في التحديد.

وسأله المنتصر، فقال: ما أحْسن الجواب؟ قال: ما أسكتَ المُبْطِل، وحَيَّرَ المُحِق.

قال أحمد بن كامل: توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثمانين، ووُلِد سنة إحدى وتسعين ومئة.

وقال الدَّارَقُطْني: مات سنة اثنتين وثمانين[1].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٨٤ - ٢٩٥.

٤٩٨- محمد بن محمد بن الحُسين بن غَزْوان، أبو سعيد الجَوْهريُّ الهَرَويُّ.

عن خالد بن هَيَّاج. وَرَدَ بغداد، وحدَّث؛ روى عنه مُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: لا بأس به[٢].

٤٩٩- محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي، أبو بكر الإسفراييني الحافظ، مصنف «الصَّحيح» على شرط مسلم.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وطبقتَهُم بالحجاز، والعراق، ومصرَ، وغير ذلك. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومُؤَمَّل بن الحسن، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

قال الحاكم: كان ثَبْتًا دَيِّنًا، مقدَّمًا في عصره. سمع جدَّه، وابن راهُوية، إلى أن قال: وسمعتُ محمد بن صالح يقول: سمعت أبا بكر بن رجاء يقول: حدَّثني أحمد بن حنبل من كتابه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين. وسمعتُ بِشْر بن أحمد قال: توفي أبو بكر سنة ست وثمانين.

٥٠٠- محمد بن محمد بن حَيان، أبو جعفر البَصْريُّ التَّمَّار.

سمع القَعْنَبي، ومحمد بن الصَّلْت التَّوَّزي، وأبا الوليد الطَّيَالسي، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وغيره.

قال دَعْلَج: سمعتُ محمد بن محمد بن حَيان التَّمَّار يقول: كنت لا أُحدِّث، فرأيت النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقال له رجل: يا رسول الله، قل لهذا. فقال لي: حدِّث. فقلت: عمن أُحَدِّث؟ قال: عن القَعْنبي، وأبي الوليد، وعَمرو بن مرزوق، وابن كثير؛ ونحوه أو كما قال.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٥.

(٣) المعجم الصغير (٨٤٢).

٥٠١- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران، أبو أحمد البَغْداديُّ المُطَرِّز الحافظ.

عن داود بن رُشَيْد، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي[١].

٥٠٢- محمد بن مَسْلَمة بن الوليد الواسطيُّ، أبو جعفر الطَّيَالِسيُّ.

حدَّث ببغداد عن يزيد بن هارون وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي في «الغَيْلانيات».

قال الخطيب[٢]: له مناكير، إلا أن الحاكم سمع الدَّارَقُطْني يقول[٣]: لا بأس به.

قال الخطيب[٤]: ورأيتُ أبا القاسم اللَّالكائي، والحسن بن محمد الخَلال يضعفانه.

وتوفي في جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثمانين، وقد نَيَّف على المئة؛ فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطَّويل مولى أنس بواسط سنة إحدى وتسعين ومئة، قال: وكان لي ثلاث عشرة سنة.

قلت: وقد ذكره ابنُ عَدِي في «الكامل»، وقال[٥]: حدثنا عبدالحميد الوَرَّاق، قال: قاطعنا محمد بن مَسْلَمَة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل فقال: ما أحسن هذا، واللهِ إنْ سمعت بهذا الحديث قط إلا السَّاعة. قال: وقال له رجل: قل عن هشام بن عُرْوة، فقال: بدِرْهَمَيْن صِحاح. ثم ساق له ابن عدي مناكير يسيرة.

٥٠٣- محمد بن المغيرة بن سِنان الضَّبِّيُّ الهَمَذانيُّ السُّكريُّ الحَنَفيُّ، محدِّث هَمَذان ومُسْنِدُها وشيخ فُقَهائها الحنفية.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٠.
(٢) تاريخه ٤/ ٤٩١.
(٣) سؤالاته للدارقطني (١٦٨).
(٤) تاريخه ٤/ ٤٩٤.
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٩٤.

روى عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وهشام بن عبدالله بن عُبيدالله الرَّازي، ومكي بن إبراهيم، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه علي بن إبراهيم القَزْويني القطان، وحامد الرَّفَّاء، وجماعة.

توفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

قال السُّلَيماني: فيه نظر.

٥٠٤- محمد بن موسى بن الهُذَيْل، أبو بكر النَّسَفيُّ الملقَّب مت[١].

روى عن أبي محمد الدَّارِمي، وعبد بن حُميد.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٠٥- محمد بن موسى النَّهرتيريُّ، أبو عبدالله.

صَدْرٌ نبيلٌ معظَّم ثقةٌ. روى عن بُنْدار، وأحمد بن عبدة، وجماعة. وعنه أبو بكر الشافعي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

توفي سنة تسعٍ وثمانين ببغداد[٣].

٥٠٦- محمد بن أبي هارون موسى، أبو الفضل الوَرَّاق البَغْداديُّ زُرَيْق.

صالحٌ فاضلٌ واسعُ العلم، روى عن خَلَف بن هشام، وغيره. وعنه أبو الحُسين ابن المنادي، وأبو سَهْل القطَّان.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[٤].

٥٠٧- محمد بن أبي هارون موسى الهَمَذانيُّ.

شيخٌ جليل، زاهدٌ عابدٌ، وكان لسُؤْدُدِه يقال له: صاحب البَلَد. يروي عن أبي نُعيم، وموسى بن إسماعيل، وجماعة. وعنه الحُسين بن إسحاق الكَرَجي، وعلي بن مِهْرُوية القَزْويني، وعبدالله بن حَمُّوية، وجماعة.

٥٠٨- محمد بن نصر، أبو بكر الأدَميُّ، ويُعرف بابن أبي شجاع.

---

(١) لم يذكره الحافظ ابن حجر في الألقاب.

(٢) المعجم الصغير (٧٩٦)، والأوسط (٥٢٦٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٣٩٣ - ٣٩٥.

عن نُوح بن حبيب، وجماعة. وعنه أحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد.
مات سنة ست وثمانين ومئتين ببغداد[1].

٥٠٩- محمد بن نَصْر، أبو جعفر الهَمَذَانيُّ، مَمُوس القطان.

طوَّف، وسمع هشام بن عمار، ومحمد بن رُمْح، وطبقتهما. وعنه أحمد ابن نِيخاب الطِّيبي، وسليمان الطَّبَراني[2].

وكان موثقًا[3].

٥١٠- محمد بن النَّضْر بن رَبَاح الهَرَويُّ، نزيلُ المَوْصل.

عن عاصم بن علي، وأبي الصَّلْت الهَرَوي، وغيرهما.

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١١- محمد بن أبي النُّعمان الأنطاكيُّ.

سمع الهيثم بن جميل. وعنه الطَّبَراني[4].

٥١٢- محمد بن نُعَيم بن عبدالله، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المَدِينيُّ.

سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مُصْعَب، ومحمد ابن أبي الشَّوارب، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق السَّرَّاج، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وعبدالله بن سعد، وجماعة.

توفي سنة تسعين في ذي القعدة.

٥١٣- محمد بن نهار، أبو الحسن.

يروي عنه أبو بكر الشَّافعيُّ، وغيرُه.

ضعَّفه الدَّارَقُطْني.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وهو محمد بن نهار بن عمار بن أبي المُحَياة يحيى بن يَعْلَى التَّيْميُّ. يروي عن العباس بن الفَرَج الرِّياشي، ومحمد بن يزيد الحَنَفي. وعنه محمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

(٢) المعجم الصغير (١٠١٠) وسماه: «محمد بن موسى»، وتعقبه الخطيب فذكر أن الهمذانيين سموه: «محمد بن نصر»، ولم يستبعد أن يكونا اثنين لقب كل منهما: مموس.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) المعجم الصغير (٧٧٩).

نَجِيح أيضًا، وجعفر بن محمد العَلَوي[1].

٥١٤- محمد بن هارون بن بكر المِصْريُّ المؤدِّب.

عن يحيى بن بُكير، وحرملة.

توفي سنة سبع وثمانين.

٥١٥- محمد بن هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال العامليُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن يزيد بن راشد المُقرىء، وصَفْوان بن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وجماعة. وعنه أبو عبدالله بن مروان، وأحمد بن حُميد بن أبي العجائز، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[2].

توفي سنة تسع وثمانين.

٥١٦- محمدُ بن هشام بن أبي الدُّمَيْك، أبو جعفر المَرْوَزيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

سمع سُليمان بن حرب، وعفَّان، وابن المَدِيني، وعاصم بن علي، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو عُمر غلام ثعلب، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[3]، وآخرون.

وثقه الخطيب[4]. وكان مستملي الحسن بن عَرَفَة.

توفي سنة تسع أيضًا.

٥١٧- محمدُ بن هشام، وقيل: ابن هاشم بن خَلَف بن هشام البَزَّار.

عن جده، وعلي بن الجَعْد. وعنه أبو سهل بن زياد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وغيرهما[5].

٥١٨- محمد بن هاشم، أبو صالح العُذْريُّ الجسرينيُّ الغُوطيُّ.

سمع زُهير بن عَبَّاد، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه أحمد بن حَذْلم، وأبو علي بن هارون، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٢) المعجم الصغير (١٠١٨).

(٣) المعجم الصغير (٧٦٩).

(٤) تاريخه ٤/ ٥٧٤ ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٧٥. ثم أعاده في ٤/ ٥٧٩ باسم: محمد بن هاشم.

٥١٩- محمد بن وَضَّاح بن بَزيع، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل، أبو عبدالله الأمويُّ المَرْوانيُّ القُرْطبيُّ الحافظ.

قال: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومئة، أو سنة مئتين بقُرْطُبَة.

وسمع يحيى بن يحيى، ومحمد بن خالد صاحب ابن القاسم، وسعيد بن حسان صاحب أشهب، وعبدالملك بن حبيب، وجماعة بالأندلس.

قال ابنُ الفَرَضي[1]: رحل إلى المشرق رحلَتَين؛ إحداهما سنة ثمان عشرة ومئتين، لقي فيها سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين. ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزُّهد وطلب العِبادة. ولو سمع في رحلته هذه لَكَان أرفع أهل وقته درجةً. وكانت قبل رحلة بَقِي بن مَخْلَد. ورحل ثانيةً فسمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحامد ابن يحيى البَلْخي، ومحمد بن عَمرو الغَزِّي، وزُهير بن عباد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ودُحَيْمًا، وحَرْمَلَة بن يحيى، وسُحْنُون بن سعيد الإفريقي، في جماعة كثيرة من البغداديين، والكوفيين، والبَصْريين، والمكيين، والشاميين، والمصريين، والقَزْوينيين. وعدةُ شيوخه مئة وستون رجلاً، وبه وبِبَقي بن مَخْلَد صارت الأندلس دارَ حديث.

قال: وكان محمد عالمًا بالحديث بصيرًا بطُرُقه، متكلِّمًا على عِلَلِهِ، كثيرَ الحكاية عن العُباد، ورِعًا زاهدًا، فقيرًا، متعفِّفًا، صَبُورًا على الإسماع، مُحْتَسبًا في نَشْر علمه. سمع منه الناسُ كثيرًا، ونفع اللهُ به أهلَ الأندلس. وكان أحمد بن خالد بن الجَبَّاب لا يقدِّم عليه أحدًا ممن أدرك. وكان يُعَظِّمه جدًا، ويصف عقله وفَضْله ووَرَعَه، غير أنه يُنكر عليه كثرة رَدِّه في كثير من الأحاديث.

قال ابن الفَرَضي[2]: وكان ابنُ وَضَّاح كثيرًا ما يقول: ليس هذا من كلام النبيِّ ﷺ في شيء، وهو ثابت من كلامه ﷺ. وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها. وكان لا علم له بالفِقْه ولا بالعربية.

---

(١) تاريخه (١١٣٦).

(٢) نفسه.

قلتُ: روى عنه أحمد بن الجَبَّاب، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وأبو عمر أحمد بن عُبادة الرُّعَيْني، وجعفر بن مُزَيْن، وعيسى بن لبيب، ومحمد بن المِسْوَر الفقيه، وخَلْقٌ.

توفي ليلة السَّبْت لأربع بقين من المحرَّم سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

وقال الوليد بن بكر الأَندلسيُّ: إن ابن وَضَّاح سمع يوسف بن عدي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وتفقه بسُحْنون ومشيخة المغرب، ثم تزهد.

وحكى الفقيه إسحاق بن إبراهيم التُّجيْبي أنَّ ابنَ وَضَّاح لمَّا انصرف عُقِلَ لسانه سبعة أيام عن الكلام، فَدَعا الله: إنْ كنتَ تَعْلَم في إطلاق لساني خيرًا فأطْلِقْهُ، فأطْلَقَهُ الله تعالى، ونشر بالأندلس عِلْمًا كثيرًا. وكانوا يرون ذلك من كراماته.

وقال ابن حَزْم في «المُحَلَّى»: كان ابنُ وَضَّاح يواصل أربعة أيام.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عن عبدالصَّمد بن عبدالرحمن صاحب وَرْش، ومن حينئذٍ اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش وصارت عندهم مدوَّنة. وقرأ في عشرين يومًا ستين خَتْمَةً. هكذا نقله عنه وَهْب بن مَسَرَّة، وقال: سمعته يقول: كل من أدركت من فُقَهاء الأمصار يقولون: القرآن كلام الله ليس بخالقٍ ولا مَخْلوق.

٥٢٠- د: محمد بن الوليد بن هُبَيْرة، أبو هُبَيْرة الهاشميُّ الدمشقيُّ القَلانسيُّ.

سمع أبا مُسْهِر الغَسَّانيَّ، وسَلام بن سُليمان المدائني، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسَلامة العُذْري، وجماعة. روى عنه أبو داود تفسير حديث، وأبو زُرْعة الدِّمشقي وهما من أقرانه، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، والحسن بن حبيب الحصائري.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

توفي سنة ست وثمانين[2].

٥٢١- محمد بن الوليد الرَّمْليُّ، أبو بكر المعروف بالأُمِّيِّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩٧ - ٥٩٩.

سمع سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وابن الأعرابي.

ومات قديمًا[1].

٥٢٢- محمد بن الوليد بن أبان، أبو الحسن العُقَيْليُّ المصريُّ.

عن نُعيم بن حماد، وهشام بن عَمار، وجماعة. وعنه إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأحمد بن خزيمة.

توفي سنة سبع وثمانين ببغداد[2].

وأما:

●- محمد بن الوليد بن أبان القلانسيُّ، فقد مَرَّ[3].

٥٢٣- محمد بن وَنْيار، أبو عبدالله بن أبي علي البخاريُّ.

عن بُجَيْر بن النَّضْر، وأبي قُدامة السَّرْخسي، والمُسَيَّب بن إسحاق.

توفي سنة ثمان وثمانين.

٥٢٤- محمد بن ياسر الدِّمشقيُّ الحذاء، إمام جامع جُبَيْل.

عن دُحَيم، وهشام بن عمَّار. وعنه جعفر بن محمد بن عُدَيْس، والطَّبراني[4]، وغيرهما.

٥٢٥- محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سُليمان البَصْريُّ القَزَّاز.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ويزيد بن بَيَان العُقَيْلي، وأبي عاصم النَّبيل، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة. وتفرد في زمانه بالرواية عن الضُّبَعي، وغيره. روى عنه محمد بن علي بن مسلم العُقَيْلي، وفاروق الخَطابي، وسُليمان الطَّبَراني[5]، وآخرون.

توفي في رجب سنة تسعين ومئتين.

٥٢٦- محمد بن يحيى الكِسائيُّ الصَّغير، أبو عبدالله.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٠٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٣ - ٥٣٤.
(٣) في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤٨٤).
(٤) المعجم الصغير (٩٦٩).
(٥) المعجم الصغير (٨٤١).

بغداديٌّ مقرىءٌ. قرأ على اللَّيْث بن خالد، وهو أجل أصحابه. قرأ عليه أحمد بن الحسن البَطِّي، وابن مجاهد، ومحمد بن خَلَف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن علي السِّمْسار.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[1].

٥٢٧- محمد بن يَزْداد، أبو عبدالله الإسْتَرَاباذيُّ.

عن إسماعيل الشَّالَنْجي الفقيه، ويحيى بن مَعِين. وعنه محمد بن إبراهيم ابن أُبرُوية، والحسن بن حَمُّوية، وغيرهما.

مات في ربيع الأول سنة تسعٍ وثمانين؛ قاله الإدريسي[2].

٥٢٨- محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزْديُّ البَصْريُّ، أبو العباس المُبَرِّد، إمام العربية ببغداد في زمانه.

أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، وغيرهما. وعنه إسماعيل الصَّفَّار ولزمه مدةً، وأبو سهل بن زياد، وعيسى الطُّوماري، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وأبو بكر الخَرَائطي، وإبراهيم بن محمد نِفْطُوية، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وجماعة.

وكان فصيحًا بليغًا مُفَوَّهًا، ثقةً، أخباريًّا علامة، صاحبَ نوادر وظرافة. وكان جميلاً وَسِيمًا، لاسيما في صِباه، وله تصانيف مشهورة.

قال أبو الفتح بن جِني: إن أبا عثمان المازني لما صنَّف كتاب «الألف واللاَّم» سأل أبا العباس عن دقيقه وعويصه، فأحسنَ الجواب، فقال له: قم، فأنت المبرِّد أي المُثْبِت للحق. قال أبو العباس: فغير الكوفيون اسمي، فجعلوه بفتح الرَّاء.

وقال السِّيرافي: انتهى علم النَّحْو بعد طبقة الجَرْمي والمازني إلى المبرِّد.

وهو من ثُمالة، قبيلة من الأزد. أخذ عن الجَرمي، والمازني، وغيرهما.

وكان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المُبَرِّد مثل نفسه.

وقال أبو بكر بن مجاهد: ما رأيتُ أحسن جوابًا من المُبَرِّد في «معاني القرآن»، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذِمام ثعلب.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٥، وكأنه أخذ الترجمة من الدَّاني.

(٢) يعني في «تاريخ إستراباذ»، ولم يصل إلينا.

وقيل: كان بين ثعلب والمُبَرِّد منافرة، وأكثر الفُضَلاء يُرَجِّحونه على ثعلب.

وحكى الخَطَّابي عن الدَّقاق النَّحْوي، قال: اجتمع ابن سُرَيْج الفقيه، والمبرِّد، وأبو بكر بن داود الظَّاهري في طريق، فتقدَّم ابن سُرَيْج وتلاه المُبَرِّد، فلما خرجوا إلى الفضاء قال ابن سُرَيْج: الفقه قدَّمني. وقال ابن داود: الأدب أخَّرني. فقال المُبَرِّد: أخطأتما معًا، إذا صحَّت المَوَدَّةُ سقط التَّكَلُّف.

وقال الصَّفار: سمعتُ المُبَرِّد يقول: كان فتًى يهواني وأنا حَدَث، فاعتل علَّة كنت سببَها فمات، فكثر أسفي عليه، فرأيته في النوم، فقلت: فلان؟ قال: نعم. فبكيت، فأنشأ يقول:

أتبكي بعد قتلكَ لي عَليا ... ومن قَبل المماتِ تُسيءُ إلَيا
سكبتَ عليَّ دَمْعَك بعد موتي ... فهلا كان ذاك وكنتُ حيا؟
تجافَ عن البُكاء ولا تَزِدْه ... فإني أراك ما صنعتَ شَيا

توفي في آخر سنة خمسٍ وثمانين، وقيل: توفي سنة ست.

وللحسن بن بشار بن العلاف يرثيه:

ذَهَبَ المُبَرِّدُ وانْقَضَتْ أيامُهُ ... وليَذْهَبَنَّ إثْرَ المبرِّد ثَعْلَبُ
بيتٌ من الآداب أضحى نصفه ... خربًا وباقي بيته فَسَيَخْرِبُ
فابْكُوا لِما سَلَب الزَّمانُ، ووطِّنُوا ... للدَّهر أنفُسَكم على ما يَسْلُبُ
وأرى لكم أن تكتبوا أنْفَاسَهُ ... إنْ كانت الأنفاسُ مما يُكْتَبُ

عاش المُبَرِّد خمسًا وسبعين سنة، ولم يُخَلِّف بعدَه في النَّحْو مثله أبدًا[1].

٥٢٩- محمد بن يوسف بن مَعْدان الثقفيُّ الأصبهانيُّ البَنَّاءُ الزَّاهدُ المُجاب الدَّعوة، جد والد أبي نُعيم الحافظ لأمِّه.

له مصنَّفات حسان في الزُّهْد والتَّصَوُّف. حدَّث عن عبدالجبَّار بن العلاء، والنَّضْر بن سَلَمَة، وعبدالله بن محمد الأسدي، وحُمَيد بن مَسْعَدة، وجماعة. وعنه سِبْطُه عبدالله بن أحمد، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبيدالله بن يحيى المَدِيني الزَّاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وعبدالرحمن بن محمد

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٣- ٦١١، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٢٤٦- ٢٦٧.

ابن سِياه المُذَكِّر، وأبو بكر عبدالله بن محمد القَباب، وآخرون. وهو أستاذ علي بن سهل الزاهد.

ومن تصانيفه كتاب «معاملات القُلُوب»، وكتاب «الصَّبر». وممن روى عنه: أبو الشَّيخ، وقال: كان مُسْتَجاب الدَّعوة.

وقال أبو نُعَيم[1]: كان رأسًا في علم التَّصوُّف. حج فسمع عبدالجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور، وعبدالله بن عِمران العابدي، وجماعة.

توفي سنة ست وثمانين.

قلت: وهو سَمِيُّ محمد بن يوسف بن مَعْدان الأصبهاني عروس الزُّهاد المذكور في طبقة ابن المبارك، وبينهما نحوٌ من مئة سنة[2].

قال النَّقاش الأصبهاني: حدثنا أبو عبدالرحمن عُبيدالله بن يحيى، قال: سمعت محمد بن يوسف يقول: علامة موت القلب طلب الدُّنيا بعمل الآخرة. وقيل: وما بَدْؤه؟ قال: مرض القلوب، وبدء مرض القلوب الطَّمع في المَخْلوقين، وعلامة الطَّمع في المخلوقين الاشتغال بهم، والتزيُّن باللِّباس، والادِّعاء لإقامة الجاه والعَيْش، ومن لا يستغني بالله افتقر إلى النَّاس.

ولمحمد بن يوسف البَنَّاء رحمه الله أشياء نافعة من هذا النَّمط، وهو أشهر من عَرُوس الزُّهاد.

٥٣٠- محمد بن يونس بن موسى بن سُليمان بن عُبيد بن ربيعة بن كُدَيْم، أبو العباس القرشيُّ السَّاميُّ الكُدَيْميُّ البَصْريُّ الحافظ، أحد الضُّعَفاء.

وُلِد سنة ثلاث، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين ومئة. وهو ابن امرأة رَوْح بن عُبادة، فسمع بسببه من خلق كثير، وحدَّث عنه، وعن أبي داود الطَّيالسي، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأزهر بن سعد السَّمَّان، والأصمعي، وأبي عاصم النَّبيل، وعبدالرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثي، وأبي زيد الأنصاري، وخَلْقٍ.

وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد ابن خَلَّاد النَّصِيبي، وأبو بكر القَطِيعي، وأحمد بن الرَّيان اللكيُّ، وعمر بن سَلْم

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدم في الطبقة التاسعة عشرة (الترجمة ٣٣٦).

الخُتُّلي، وخَيْثمة الأطرابُلُسي، وعثمان بن سَنْقة، وأبو عبدالله بن مُحْرِم، وخَلْقٌ.

قال ابن خَلاد: قال الكُدَيمي: قال لي علي ابن المَدِيني: عندك ما ليس عندي.

وقال الكُدَيْمي: كتبتُ عن ألفٍ ومئة وستة وثمانين رجلاً من البَصْريين، وحَجَجْتُ سنة ستٍّ ومئتين، فرأيتُ فيها عبدالرزاق، ولم أسمع منه.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كان محمد بن يونس الكُدَيْمي حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وُجِد عليه إلا صُحْبتُه لسُليمان الشاذَكُوني.

وروى حسن الصَّائغ: حدثنا الكُدَيْمي، قال: خرجتُ أنا وابن المَدِيني والشَّاذَكُوني نتنزه، ولم يبق لنا موضعٌ غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروجِ إلى الصَّحراء فلما قعدنا وافى الأمير، فقال: خُذُوهم. فأخذونا، وكنت أصغرَهُم. فبطحوني، وقعدوا على أكتافي، فقلت: أيها الأمير اسمع مني، قلتُ: حدثنا الحُمَيْدي، قال[1]: حدثنا سُفيان، عن عَمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن ابن عباس[2]، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السَّماء». قال: أعِدْه. فأعَدْتُه، فقال لأولئك: قوموا. قال: أنت تحفظ مثل هذا وتخرج تتنزه.

كذا قال: ابن عباس[3].

قال أبو أحمد بن عدي[4]: قد اتُّهِمَ الكُدَيْمي بوضع الحديث.

وقال أبو حاتم بن حِبان[5]: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

وقال ابن عدي[6]: ادَّعى الكُدَيْمي رؤيةَ قومٍ لم يرهم، تركَ عامة مشايخنا الرِّواية عنه.

وقال أبو الحُسين أحمد ابن المنادي: كتبنا عن الكُديمي ثم بلغنا كلام

---

(١) مسند الحميدي (٥٩١).

(٢) ضبَّب عليه المصنف، لأنه خطأ، كما سيأتي.

(٣) فهو خطأ ظاهر، إذ الحديث معروف من رواية أبي قابوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وانظر تعليق الخطيب على هذه الرواية ٤/ ٦٩٣.

(٤) الكامل ٢/ ٢٢٩٤.

(٥) المجروحين ٢/ ٣١٣.

(٦) الكامل ٢/ ٢٢٩٤.

أبي داود فيه فرمينا بالذي سمعنا منه.

وقال أبو عُبيد الآجُري: رأيت أبا داود يتكلَّم في محمد بن سِنَان، ومحمد بن يونس، يطلق فيهما الكَذِب.

وكان موسى بن هارون الحافظ يَنْهَى النَّاسَ عن السَّمَاع من الكُدَيْمي، وقال، وهو متعلق بأستار الكَعْبة: اللَّهُم إني أُشْهِدُك أنَّ الكُدَيْمي كذاب يضع الحديثَ.

وقال القاسم بن زكريا المُطَرِّز: أنا أُجاثي الكُدَيْمي بين يدي الله، وأقول: كان يكذب على رسولك ﷺ، وعلى العُلماء.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: كان يُتَّهم بالوضع.

وأما إسماعيل الخُطَبي، فقال: ما رأيتُ ناسًا أكثر من مجلسه. وكان ثقةً.

توفي الكُدَيْمي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين، ولئن صَدَقَ في مولده فقد جاوز المئة.

٥٣١- مَبْرُور بن محمد بن عَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيُّ.

يروي عن جده.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٣٢- محمود بن الفَرَج، أبو بكر الأصبهانيُّ الزَّاهدُ.

عن إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وبِشْر بن هلال، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وجماعة.

وكان كبير القَدْر من أولياء الله.

روى عنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، ومحمد بن عبدالله بن مَمْشاذ، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه المُذَكِّر، وسِبْطه أبو الشيخ ابن حَيَّان.

وقال أبو الشَّيخ: كان مُسْتَجَاب الدُّعاء. قال: وحُكي أنه رُؤي في النَّوم، فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم. وخرج إلى طَرَسُوس ثلاث مرات.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كان ثقة.

---

(١) سؤالات السهمي (٧٤).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٤٣.

توفي سنة أربعٍ وثمانين[1].

٥٣٣- محمود بن محمد بن أبي المَضَاء، أبو حفص الحلبيُّ.

حدَّث ببغداد عن محبوب بن موسى الأنطاكي، والمُسَيَّب بن واضح، وجماعة. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو العباس بن عُقْدة.

قال الخطيب[2]: ثقة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٥٣٤- مَسْعَدَة بن سَعْد العطار، أبو القاسم المكيُّ.

عن سعيد بن منصور، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي سنة إحدى وثمانين.

٥٣٥- مَسْلَمَة بن جابر اللَّخْميُّ الدمشقيُّ.

عن منبه بن عثمان. وعنه الطَّبَراني[4].

مجهول الحال.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[5].

٥٣٦- المسيب بن زُهَير، أبو مسلم البَغْداديُّ التَّاجر، نزيلُ نَيْسابُور.

سمع القَعْنَبيَّ، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وغيرُه.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[6].

٥٣٧- مُطَرِّف بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل، أبو سعيد الأمويُّ المَروانيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى، وعبدالملك بن حبيب، وجماعة. وحج فسمع من عبدالعزيز بن يحيى المكي، ويعقوب بن كاسب، وأبي مُصْعَب الزُّهْري،

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٤ - ٣١٥، وهو في تاريخ الخطيب ١٥/ ١١٠ - ١١٢.
(٢) تاريخه ١٥/ ١١٠.
(٣) المعجم الصغير (١٠٩٧).
(٤) المعجم الصغير (١٠٩٥).
(٥) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠-٢١.
(٦) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٨٠.

ويحيى بن بُكَيْر، وعَمرو بن خالد، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وسُحْنُون، وطائفة.

ذكره ابن الفَرَضي، وقال[1]: كان شيخًا نبيلاً بصيرًا باللُّغَة والنَّحْو والشِّعْر، وكان شاعرًا. سمع منه الناس كثيرًا، وكان ثقة صالحًا. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

٥٣٨- مُطَّلِب بن شُعَيب بن حَيان، أبو محمد الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ ثم المِصْريُّ.

سمع عبدالله بن صالح الكاتب، ونُعَيم بن حماد، وغيرهما. وعنه الطَّبَراني[2]، وجماعة.

توفي في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

وأما ابن عَدِي فقال[3]: هو شيخٌ مَرْوَزيٌّ سكنَ مِصْرَ، مستقيمُ الحديث. حدثنا عصمة البُخاري، قال: حدثنا مطَّلِب بن شُعَيْب، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا اللَّيث، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكْرِمُوه». قال: لم أر له حديثًا مُنْكَرًا غير هذا الحديث.

٥٣٩- مُعاذ بن المُثَنَّى بن مُعاذ بن مُعاذ، أبو المُثَنَّى العَنبَريُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ.

ثقةٌ جليلٌ. سمع أباه، والقَعْنَبيَّ، ومحمد بن عبدالله الخُزَاعيَّ، ومحمد ابن كثير العَبْدي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب، وعُمر بن سَلْم، وأبو القاسم الطَّبَراني[4].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ودُفِن بجنب الكُدَيْمي، وله ثمانون سنة[5].

٥٤٠- مُعاذ بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو سَلَمَة الهَرَويُّ.

---

(١) تاريخه (١٤٣٤).
(٢) المعجم الصغير (١٠٩٣).
(٣) الكامل ٦/ ٢٤٥٥.
(٤) المعجم الصغير (١٠٨٧).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٧٣ - ١٧٤.

عن خلاد بن يحيى، وقَبِيصة بن عُقْبة، وطبقتهما. وعنه الحافظ أبو إسحاق البَزاز، والهَرَويُّون.

توفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين عن خمس وثمانين سنة.

٥٤١- معاوية بن حَرْب بن محمد، أبو سُفيان الطَّائيُّ المَوْصليُّ، أخو علي وأحمد.

سمع عُبيدالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وقَبِيصة، وجماعة. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وقال: توفي سنة إحدى وثمانين وله ثمانون سنة.

٥٤٢- المُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم، أبو طالب البَغْداديُّ الأديبُ.

له مصنفات في العربية وغير ذلك. حدَّث عن عمر بن شَبَّة، وغيره. وكان ابنه أبو الطيب من كبار الفُقهاء الشَّافعية؛ وكان أبوه من كبار أئمة الأدب. روى عنه المفضل الصُّوليُّ، وغيرُه.

وله كتاب «الفاخر فيما يلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ضياء القلوب» في الأدب، وكتاب «البارع» في اللغة، كبير جدًا[1].

٥٤٣- مِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد، أبو عَمرو الرُّعَيْنيُّ المِصْريُّ.

عن أسد بن موسى السُّنَّة، وعبدالله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيْلي، ويحيى بن بُكَيْر، وعمه سعيد بن تَلِيد، وطائفة. وعنه علي بن أحمد البَغْدادي، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصْبَغ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[2]، وأبو القاسم الطَّبراني[3]، وجماعة.

قال النَّسائي في «الكُنَى»: ليس بثقة.

وقال ابن يونس: تكلَّموا فيه. وتوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان من جلة الفقهاء المالكية.

قال الكِنْدي: كان فقيهًا مُفْتِيًا لم يكن بالمحمود في الرِّواية.

وقال الدَّارقُطني: ضعيف.

أبو العباس بن دِلهاث: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، قال:

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ١٥٦ - ١٥٧، وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٠٥ - ٣١١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٩٩.

(٣) المعجم الصغير (١٠٩٤).

حدثنا الطَّبراني، قال: حدثنا المِقْدام، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «طعام البخيل داء، وطعام السخي شِفاء». فهذا بهذا الإسناد باطل.

٥٤٤- مُكْرَم بن مُحْرز بن مَهْدي بن عبدالرحمن بن عَمرو الخُزَاعيُّ الحجازيُّ القُدَيْديُّ.

روى عن أبيه قصة أُمِّ مَعْبَد؛ رواها عنه الحُسين بن محمد القَباني، ويعقوب الفَسَوي وهو أكبر منه، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وابن خُزَيْمة؛ وآخر من روى عنه أبو بكر بن مالك القَطِيعي، قال: حج بي أبي وأنا ابن سَبْع سِنين، فأدخلني عليه بقُدَيْد.

٥٤٥- موسى بن جُمْهُور البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن هشام بن عمَّار، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس. وعنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، والطَّبَراني[١].

٥٤٦- موسى بن الحسن بن عَباد، أبو السَّرِي النَّسائيُّ ثم البغداديُّ الجُلاجِليُّ، لَقَّبوه به لحُسْن صوته.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وأبا نُعَيم، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو بكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع، وعُمر بن سَلْم الخُتُّلي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: لا بأس به.

وقال أبو الحُسين ابن المنادي: قيل إن القَعْنَبيَّ قَدَّمه في التَّراويح، فأعجبه صوته. قال: فقال لي: كأن صوتك صوت الجُلاجل.

توفي سنة سبعٍ وثمانين، وقد قارب المئة.

وكان آخر من حدث عن السَّهْمي، وأقدم شيخٍ لابن قانع[٣].

٥٤٧- موسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصيُّ، أبو عَمرو السُّلَميُّ.

عن أبيه، وأحمد بن خالد الوَهْبي، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحيوة

---

(١) لعله هو الذي ذكره في المعجم الصغير (١٠٧٨) والخطيب في تاريخه ١٥/ ٥٠.
(٢) سؤالات الحاكم (٢٢٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧ - ٤٨.

ابن شُرَيْح. وعنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

توفي سنة سبعٍ وثمانين؛ قاله ابن قانع.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وروى عنه موسى بن العباس الجُوَيني.

٥٤٨- موسى بن فَضَالة بن إبراهيم الدِّمشقيُّ.

عن صَفْوان بن صالح، وأبي مُصْعَب المَدِيني، وسُليمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه ابنه أبو عمر محمد صاحب «جزء ابن فَضَالة»؛ سمع منه في سنة تسعٍ وثمانين[2].

٥٤٩- موسى بن محمد بن كثير، أبو هارون السِّرِّينيُّ[3].

سمع عبدالملك بن إبراهيم الجُدي. وعنه الطَّبَراني[4].

٥٥٠- موسى بن محمد السَّامرِّيُّ الخياط.

عن عبدالأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي. وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وابن خَلاد النَّصِيبي.

قال الخطيب[5]: ثقة.

٥٥١- موسى بن هارون بن حَيان القَزْوينيُّ.

سمع بالعراق من أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وأقرانهما، ورجع.

قال الخليلي: ثقة كبير، من شيوخ أبي الحسن القطان، مات سنة إحدى وثمانين ومئتين. يُكْنَى أبا عِمران.

٥٥٢- موسى بن هارون، أبو عيسى الطُّوسيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

عن حُسين بن محمد المَرُّوذي، وعَمْرو بن حَكام. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشافعي، وابن نَجِيح، وآخرون.

وكان موثَّقًا.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٧٤).

(٢) من تاريخ دمشق ٦١/ ١٩٥- ١٩٦.

(٣) منسوب إلى «سرين» بليدة عند جُدة، قيده ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧، والسمعاني في الأنساب وغيرهما.

(٤) المعجم الصغير (١٠٧٣).

(٥) تاريخه ٥١/ ٥١.

توفي سنة إحدى وثمانين[1].

٥٥٣- موسى بن يوسف بن موسى القَطَّان، أبو عوانة الكُوفيُّ.

عن أبيه، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبي مَعْمَر القَطِيعي. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق، ومحمد بن أحمد بن علي الإسْواري، وحامد الرَّفَّاء.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٥٤- نصر بن محمد بن رباح، أبو منصور العَبْديُّ المَوْصليُّ.

عن غسَّان بن الرَّبيع، وكامل بن طلحة، وعلي بن الجَعْد.

حدَّث بالمَوْصل، ومات سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٥٥- نصر بن الحَكَم بن سهل المَرْوَزيُّ الأحول.

عن علي بن حُجْر، ومحمد بن بَسَّام. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[3].

حدَّث قبل التسعين ومئتين.

٥٥٦- نصر بن عبدالسَّلام بن نصر بن قاسم، أبو قاسم القَيْسيُّ المَوْصليُّ.

عن مُعَلَّى بن مهدي، وهشام بن عمَّار، وعبدالرحمن بن إبراهيم اليتيم، وطائفة. وعنه يزيد بن محمد، وقال: توفي سنة نيِّفٍ وثمانين.

٥٥٧- نصر بن منصور بن يوسف، أبو اللَّيْث البخاريُّ النَّحْويُّ.

يروي عن أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن سَلَام البِيْكَنْدي. وعنه خَلَف بن محمد الخَيَّام.

٥٥٨- نصر بن هاشم، أبو الفتح المِصْريُّ، إمام جامع مصر.

روى عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وتوفي سنة ستٍّ وثمانين.

٥٥٩- هارون بن سُليمان بن سهل، أبو ذَر المِصْريُّ الجَبان.

سمع يوسف بن عَدِي الكوفي. وعنه الطَّبَراني[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٦.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٤٧.
(٣) المعجم الصغير (١١٠٦).
(٤) المعجم الصغير (١١٢٧).

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع أيضًا من يحيى بن سليمان الجُعْفي. روى عنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن غالب، وغيرهما.

٥٦٠-هارون بن عبدالصَّمد بن عَبْدُوس النَّيْسابوريُّ، أحد الصُّلحاء.

سمع يحيى بن يحيى، وعلي ابن المَدِيني، وهشام بن عمار، وطائفة. وعنه محمد بن عبدالله الشُّعَيري، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ أيضًا. ولقبه رُخَي.

٥٦١- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأخباريُّ النَّديم المنجِّم.

مصنف كتاب «البارع في أخبار الشُّعراء المُوَلَّدين»، افتتحهم ببشار بن بُرْد. وهذه الكُتُب: «خريدة» العماد الكاتب، وكتاب الحظيري، وكتاب الثَّعالبي «اليتيمة»، وكتاب الباخَرْزي في الشُّعَراء فروعٌ عليه، فإنَّه أصْلٌ نسجوا على مِنْواله.

وكان جدهم أبو منصور مَجُوسيًّا، وكان مُنَجِّمًا للمنصور، وكان يحيى بن أبي منصور منجمَ المأمون ونديمَهُ، وأسلمَ على يده. وكان علي بن يحيى من أعيان الشُّعراء.

وتوفي هارون شابًّا في سنة سبعٍ وثمانين.

٥٦٢- هارون بن كامل المِصْريُّ.

سمع أبا صالح كاتب اللَّيْث. وعنه الطَّبراني[1].

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٦٣- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى ابن محمد، الأمير أبو موسى الهاشميُّ العباسيُّ.

ولد بالكوفة، وسمع من جماعة من طبقة أبي كُرَيْب، وصنَّف كتابًا في أخبار بني العباس. وكان ثقة شريفًا نبيلاً، ولي إمرة الحج غير مرة، وسكن مصر، وله بها عَقِب، وبها توفي في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين.

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٦).

٥٦٤- هارون بن عيسى، أبو جعفر الهاشميُّ المَنْصوريُّ.

عـن داود بن عَمرو الضَّبِّيِّ، وغيره. وعنه دَعْلَج، وعبدالخالق بن أبي رؤبة.

قال الدَّارقُطْني[١]: ليس بالقوي[٢].

وستأتي ترجمة أخيه يحيى سنة ثلاث مئة[٣].

وكان ابن أخيه أحمد بن يحيى من فقهاء بغداد، أخذ عن ابن جرير.

٥٦٥- هارون بن مَلُّول، واسم ملول عيسى بن يحيى التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وغيرهما. وعنه الطَّبَراني[٤].

توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٥٦٦- هارون بن أبي الهيذام محمد بن هارون، أبو يزيد العَسْقلانيُّ، قيِّمُ جامع الرَّمْلة.

محدِّث حافظٌ رَحَّال. سمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقُتَيبة، وهُدْبة، وطبقتهم. وعنه محمد بن العباس بن الدِّرَفْس، وأحمد بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن مَحْمُوية العَسْكري، وآخرون.

٥٦٧- هاشم بن بكَّار المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع، ومحمد بن علي بن أبي خِدَاش، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٥٦٨- هشام بن علي السِّيرافيُّ.

عن عبدالله بن رجاء، والرَّبيع بن يحيى الأُشْناني، وسيف بن مسكين، وجماعة. وعنه أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وفاروق الخَطَّابيُّ، وأحمد بن زكريا السَّاجي، وأهلُ البصرة.

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٣٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١.

(٣) هكذا قال، ولم يترجمه في وفيات الطبقة الثلاثين.

(٤) المعجم الصغير (١١٢٥).

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين.

قال يحيى بن صاعد: أخبرنا هشام بن علي السَّدُوسي بالبَصْرة.

٥٦٩- هشام بن يونس المِصْريُّ القَصَّار.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ونُعَيم بن حمَّاد، وعلي بن مَعْبَد. وعنه أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ، وعلي بن محمد الواعظ، وسُليمان الطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة نيِّف وثمانين.

وروى عنه الطَّبَراني في «معجمه» حديثًا موضوعًا[1] هذا بليته.

٥٧٠- الهيثم بن خالد المِصِّيصيُّ.

عن محمد بن عيسى ابن الطباع، وعبدالكبير بن المُعَافَى بن عِمْران المَوْصلي. وعنه الطَّبَراني[2].

٥٧١- وَرِيزَةُ بنُ محمد، أبو هاشم الغَسانيُّ الحِمْصيُّ الشَّاميُّ الأخباريُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ويعقوب الدَّوْرقي، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، وأبي عُمر الدَّوْرقي، وخَلْقٍ. وعنه أبو الميمون بن راشد، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، ومحمد بن حُمَيد الحَوْراني، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين[3].

٥٧٢- وليد بن العَبَّاس المِصْريُّ، العَدَّاس.

سمع عبدالغفار بن داود الحَرَّاني. وعنه الطَّبَراني[4].

٥٧٣- الوليد بن عُبيد بن يحيى بن عُبيد بن شَمَلال، أبو عُبادة الطَّائيُّ البُحْتُريُّ الشَّاعرُ المشهور صاحب «الديوان» المعروف، من أهل مَنْبج.

كان حامل لواء الشِّعْر في زمانه. مدحَ الخُلفاءَ والوُزراءَ والأعيان. وقدم

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٢).

(٢) المعجم الصغير (١١٣٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٩- ٣١.

(٤) المعجم الصغير (١١١٥).

دمشقَ في صُحبة المتوكل، ثم وفدَ على الملك خُمَارُوية الطُّولوني. حكى عنه القاضي المَحَاملي، والصُّولي، وأبو الميمون بن راشد، وعبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوية، وجماعة.

ولد بمَنْبِج سنة ست ومئتين، ونشأ بها، وتأدبَ وقال الشِّعر البديع، ثم سارَ إلى العراق، وجالسَ الأدباء، وأخذَ عن أبي تَمَّام الطَّائي.

قال الصُّولي: حدَّثني أبو الغَوْث بن أبي عُبَادة البُحْتُري، قال: قال أبي: أنشدتُ أبا تَمَّام شِعرًا في بعض بني حُمَيد، وصلتُ به إلى مالٍ عظيمٍ، فقال لي أبو تَمَّام: أحسنْتَ، أنتَ أميرُ الشِّعر بعدي. فكانَ قوله أحبَّ إليَّ من جميع ما حَوْيته.

وقال أبو العَبَّاس المُبَرِّد: أنَشْدنا شاعرُ دَهْرِه ونسيجُ وحده أبو عُبَادة البُحْتُريُّ.

وقال الصُّوليُّ: سمعتُ عبدالله بن المُعْتَز يقول: لو لم يكن للبُحْتُريِّ إلا قصيدته السِّينية في وَصْف إيوان كِسْرَى فليسَ للعرب سِينية مثلُها، وقصيدتُه في وَصْف البِرْكة، لكان أشْعَرَ الناس في زمانه.

ونقل الخَطِيب[1] أنَّ البُحْتُريَّ كان في صِباه يمدحُ بمَنْبِجَ أصحابَ البصَل والباذنجان.

وقال البُحْتُريُّ: أنشدتُ أبا تَمَّام قصيدةً، فقال: نَعَيْت إليَّ نفسي. فقلتُ: أُعيذُكَ بالله. فقال: إنَّ عُمري ليس يطول، وقد نشأ لطي مثلك.

وقال أبو العباس بن طُومار: كنتُ أُنادمُ المتوكل ومعنا البُحْتُريُّ، وكان بين يديه غلامٌ حسن الوجه، اسمه راح، فقال المتوكل: يا فتح إنَّ البُحْتُريَّ يعشقُ راحًا، فنظرَ إليه الفتحُ وأدمنَ النَّظَرَ، فلم يره ينظرُ إليه، فقال الفتح: يا أمير المؤمنين أرى البُحْتُريَّ في شُغُلٍ عنه. فقال: ذاك دليلٌ عليه، يا راح، خُذ قَدَحًا بِلَّوْرًا، فاملأه شَرَابًا وناوِله. ففعل، فلما ناوله بُهِتَ البُحْتُريُّ ينظر إليه، فقال المتوكل للفتح: كيف ترى؟ ثم قال: يا بُحْتُريُّ، قُلْ في راح بيتَ شِعْرٍ، ولا تُصَرِّحْ باسمه، فقال:

---

(١) تاريخه ١٥/ ٦٢١.

حـــاز بـــالـــودِّ فتًـــى أمســـى رهينًـــا بـــك مُـــدْنَـــفُ
اســـم مـــن أهـــواه فـــي شِعْـــري مقلـــوبٌ مُصَحَّـــفُ

ذِكْر سِينية البُحْتُري التي أولها[1]:

صُنْـتُ نفسـي عمـا يُـدنِّسُ نفسـي وتَـرَفَّعـت عـن جَـدا كُـلِّ جبْـسِ
وكـأن الإيـوانَ مـن عَجَـبِ الصَّنْـ ـعَة جَوْنٌ في جَنْب أرْعَنَ جَلْسِ[2]
يُتَظَنَّـى مـن الكـآبـةِ إذ يَبْـ ـدُو لعَيْنـي مُصَبِّـحٍ أو مُمَسِّـي
مُـزْعجًـا بـالفِـراقِ عـن أُنْـسِ إلْـفٍ عـز أو مُـرْهَقًـا بتَطْلِيـق عِـرْسِ
عَكَسَـتْ حظَّـه الليـالـي وبـات الـ ـمُشْتري فيه وهـو كـوكـبُ نَحْسِ
فهـو يُبْـدي تَجَلُّـدًا وعليـه كلْكَـلٌ من كلاكل الدَّهْر مُرْسي
لـم يَعِبْـهُ أنْ بُـزَّ مـن بُسُـطِ الديـ ـباج واسْتَـلَّ من سُتُور الدِّمَقْسِ
مُشْمَخِـرٌّ تَعْلُـو لـه شُـرُفـاتٌ رفِعَـتْ في رُؤوس رَضْوَى وقَدْسِ
ليـس يُـدْرَى أصُنْـعُ إنـسٍ لِجِـنٍّ سكنـوه أمْ صُنْـعُ جـنٍ لإنْـسِ؟
غيـر أنـي أُراه يشهـدُ أنْ لـم يـكُ بـانِيـهِ فـي الملـوك بِنَكْـسِ

وهي طويلة.

ومن شعره:

دَنَـوْتَ تـواضُعًـا وعَلَـوْتَ مَجْـدًا فشـأنـاك انحـدارٌ وارتفـاعُ
كـذاكَ الشَّمـسُ يبعـد أنْ تُسَـامَـى ويـدنـو الضَّـوْء منهـا والشُّعَـاعُ

وله:

وإذا دَجَـتْ أقـلامُـه ثـم انْتَحَـتْ بـرقَـت مصابيحُ الدُّجَى في كُتبه
بـاللَّفْـظ يَقْـرُب فَهْمُـهُ فـي بُعْـدِهِ منـا ويَبْعُـدُ نَيْلُـه فـي قُـرْبـه
حكـم سَحَـائبهـا خـلال بَنَـانـه هطـالـة وقُلَيْبُهـا فـي قَلْبـه
فـالـرَّوْضُ مختلـفٌ بحُمْـرة نُـورِه وبيـاض زَهْـرتـه وخُضْـرة عُشْبـه
وكـأنهـا - والسَّمْـعُ معقـودٌ بهـا - شخـصُ الحبيـبِ بـدا لِعيـنِ مُحِبـه

---

(١) ديوانه ٢/ ١١٥٤، وهي في تاريخ الخطيب ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤.
(٢) الجون: الأبيض، والأرعن: الجبل، والجلس: العالي.

وقال:

أتاكَ الرَّبيع الطَّلْقُ يختالُ ضاحكًا من الحُسْن حتى كاد أن يَتكَلَّما
وقد نبه النَّورُوز في مجلس الدُّجَى أوائلَ وردٍ كان بالأمس نُوَّما

وقال في قصيدةٍ مدحَ بها المتوكل:

ولو أن مشتاقًا تكلَّف غير ما في وُسْعِه لَسَعى إليكَ المِنْبَرُ

فقال المستعين: لستُ أقبلُ من أحدٍ إلاَّ من قال مثل هذا.

قال أبو جعفر أحمد بن يحيى البلاذُري: فأنشدته لي:

ولو أن بُرْدَ المُصْطَفى إذ لبسْتَهُ يظن لظن البُرْدُ أنَّكَ صاحبه
وقال، وقد أُعْطيتهِ ولبِسْته نعم، هذه أعطافُه ومناكبه

قال: فأجازني سبعة آلاف دينار.

ونقل القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[1] كان بحلب طاهر بن محمد الهاشمي، محتشمٌ، خَلَّف له أبوه نحو مئة ألف دينار، فأنفقها على الشعراء والزُّوار في سبيل الله، فَقَصَدهُ البُحْتُري من العراق، فلما وصل إلى حَلَب، قيل له: إنه قعد في بيته لديُون رَكِبَتْه، فاغتمَّ البُحْتُريُّ، وبعث بالمَدْحة إليه مع غلام. فلما وقف عليها طاهرٌ بكى، ودعا بغلامٍ له فقال: بعْ داري. فقال: أتَبيعُها وتبقى على رؤوس الناس؟ قال: لابد من بَيْعها.

فباعها بثلاث مئة دينار، فبعث إلى البُحْتُري مئة دينار، وهذه الأبيات:

لو يكون الحَبَاء حَسْبَ الذي أنْـ ـتَ لدينا به محلٌّ وأهْلُ
لَحُبيتَ اللُّجَيْنَ والدُّرَّ واليا قوتَ حثيًا، وكان ذاك يقل
والأديبُ الأريبُ يَسْمَحُ بالعُذْ ر إذا قَصَّر الصَّديقُ المُقِلُّ

فلما وصلت إلى البُحْتُري رد الذَّهَب، وكتب إليه:

بأبي أنتَ أنتَ للبِرِّ أهْلُ والمساعي بَعْدُ وسَعْيُك قبلُ
والنَّوالُ القليل يكثُر إن شا ء مُرَجيك والكثير يقل
غير أني رددت بِرَّكَ إذ كا ن ربًا مِنْك، والرِّبا لا يحل
وإذا ما جزيتَ شِعرًا بشعرٍ قضي الحَقُّ، والدنانيرُ فَضْلُ

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٢٦ - ٢٧.

قال: فحل طاهر الصُّرَّة وزادها خمسين دينارًا، وحلف أنه لا يردها عليه.

فلما وصلت إلى البُحْتُري أنشأ يقول:

شكرتك إن الشُّكرَ للعبد نعمةٌ ومَن يَشْكُر المعروفَ فالله زائدُهْ
وكل زمانٍ واحدٌ يُقْتَدى به وهذا زمانٌ أنت لا شك واحدُهْ

وقيل: إنَّ أبا العلاء المَعَري سُئِل: أيُّ الثلاثة أشعر: أبو تمام، أم البُحْتُري، أم المتنبي؟ فقال: حكيمان، والشاعر البُحْتُريُّ.

جمع الصُّولي شِعْرَ البُحْتُري ودَوَّنه على ترتيب الحروف. ودونه علي بن حمزة على الأنْواع.

وقد جمع البُحْتُري كتاب «الحماسة» كما فعل أبو تَمَّام. وله كتاب «معاني الشعر».

وعاش ثمانين سنة، وانتقل في أواخر عُمره إلى الشام، وتُوفي بمَنْبِج، وقيل بحَلَب، سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وقيل: سنة أربعٍ، وقيل: سنة خمسٍ[1].

٥٧٤- الوليد بن مَرْوان الحِمْصيُّ.

عن جُنَادة بن مروان. وعنه الطَّبَراني[2].

٥٧٥- الوليد بن مضاء، أبو العباس المَوْصليُّ الخَشَّاب الأثط.

عن مُعَلَّى بن مَهْدي، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وأبي كُرَيْب، وهناد ابن السَّرِي، وخَلْقٍ.

توفي بعد الثمانين.

وقد روى يزيد بن محمد الأزدي، عن رَجلٍ، عنه.

٥٧٦- وُهَيْب بن عبدالله بن رَزين، أبو بكر البَغْداديُّ المُؤدِّب.

سمع عاصم بن علي، والهيثم بن خالد. وعنه ابنُ قانع، والطَّبراني[3].

توفي سنة سَبْعٍ وثمانين.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٣/ ١٨٨- ٢٠٥.
(٢) المعجم الصغير (١١١٧).
(٣) المعجم الصغير (١١١٨).

وروى عنه ابن المنادي أيضًا، وقال: ثقة[1].

٥٧٧- ن: يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا العَلاف المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم، وأحمد بن يزيد المكي، وعبدالغَفَّار بن داود الحَرَّاني، ويوسف بن عَدِي. وعنه النَّسائي، ومحمد بن جعفر الحَضْرمي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة تسع وثمانين.

وكان أعورَ، شديدَ الأدَمَة، ثقةً[3].

وفي «المُحَلَّى» لابن حَزْم بإسنادٍ، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العَلاف فقيه أهل مِصْر.

٥٧٨- يحيى بن زكريا بن حَرْب النَّيْسابوريُّ.

عن عَمه أحمد بن حَرْب الزَّاهد، وإسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة. روى عنه أبو العباس السَّرَّاج، وهو في درجته.

توفي سنة تسعين.

٥٧٩- يحيى بن زكريا بن يزيد الدَّقَّاق.

روى عن أحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي[4].

٥٨٠- يحيى بن زكرُوية بن مِهْروية القِرْمطيُّ الزِّنْديق الخارجيُّ.

سَمى نفسه علي بن عبدالله، وقيل: علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله. وكان يُعرف بالشيخ، وبالمُبَرْقَع.

هلك سنة تسعين. مَرت أخباره في الحوادث.

٥٨١- يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالصمد بن شُعَيْب بن إسحاق، أبوسعيد الدِّمشقيُّ.

حَدَّث بمصر عن أبيه، ومحمود بن خالد السُّلَمي. وعنه مَكْحُول

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٨٠ - ٦٨١.

(٢) المعجم الصغير (١١٥٨).

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

البَيْروتي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو القاسم الطَّبَراني لكنه قال فيه: يحيى بن عبدالله[1].

قال ابن عَدِي[2]: قال ابن حَمَّاد: كان يكذب.

وقال ابن يونس: توفي سنة تسعين[3].

٥٨٢- يحيى بن عَبْدُوية بن شَبِيب، أبو زكريا البَغْداديُّ.

عن أبي نُعيم. وعنه الطَّبراني[4].

٥٨٣- ق: يحيى بن عُثمان بن صالح بن صَفْوان، أبو زكريا السَّهْميُّ المِصْريُّ.

عن أبيه، ويحيى بن بُكَيْر، ونُعيم بن حَمَّاد، وعبدالله بن صالح، وأصْبَغ ابن الفَرَج، وإسحاق بن بكر بن مُضر، وسعيد بن أبي مَرْيم، والنَّضْر بن عبدالجَبَّار، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وعبدالمُؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن حَمْزة البَغدادي، وعلي بن محمد المِصْري، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلي بن الحسن بن قُدَيْد، وسُليمان الطَّبَراني[5]، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم[6]: كتبتُ عنه، وتكلموا فيه.

وقال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار مِصْر وبموت العلماء، حافظًا للحديث. وحَدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره. وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين[7].

٥٨٤- يحيى بن عُمر بن يوسف، أبو زكريا الكِنَانيُّ الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ.

قال ابن الفَرَضي[8]: رحل وسمع بإفريقية من سُحْنُون بن سعيد وأبي زكريا الحُفْري وعَوْن، وبمصر من يحيى بن بُكَيْر وابن رُمْح وحَرْمَلة، وسمع

---

(١) المعجم الصغير (١١٦٤).
(٢) الكامل ٤/ ١٦٢٨ في ترجمة عبدالرحمن.
(٣) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣١١- ٣١٣.
(٤) المعجم الصغير (١١٦٥).
(٥) المعجم الصغير (١١٥٦).
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٢١.
(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢ - ٤٦٤.
(٨) تاريخه (١٥٦٨).

من أبي مُصْعَب، يعني بالمدينة، وانصرف إلى القَيْروان فاستوطنها.

وكان فقيهًا حافظًا للرأي، ثقةً، ضابطًا لكُتُبه.

سمع منه من الأندلُسيين أحمد بن خالد وجماعة، ومن القَيْروانيين ومن اتصل بهم جماعة. وكانت الرِّحلة إليه في وقته. وسكن سُوسَة في آخر عُمُره، فمات بها في ذي الحجة سنة تسع وثمانين.

وقال الحُمَيدي[1]: سنة خمسٍ وثمانين، وإنَّه كان من موالي بني أمية، وإنه روى عنه سعيد بن عُثمان العَناقي[2]، وإبراهيم بن نَصْر، ومحمد بن مَسْرُور، وقَمود بن مُسلم القابِسي، وعبدالله بن محمد القِرْباط.

٥٨٥- يحيى بن محمد بن أبي بشر الدَّقاق.

بغداديٌّ صدوق. عن سُرَيْج بن يونس، وعمرو الناقد. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك[3].

توفي في حدود التسعين.

٥٨٦- يحيى بن محمد بن غالب، أبو زكريا النَّسائيُّ العابد.

سمع يحيى بن يحيى، وقُتَيبة، ويزيد بن صالح الفَرَّاء، وأبا مُصْعَب الزُّهْري. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله ابن يعقوب الأخرم، وأبو الفَضْل محمد بن إبراهيم.

حَدث في سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٨٧- يحيى بن محمد بن ماهان، أبو زكريا الكرابيسيُّ الهَمَذانيُّ.

عن أحمد بن يونس، وسَهْل بن عُثمان. وعنه عبدالرحمن بن عُبيد، وعُمر بن سَهْل الحافظ، وعُمر بن أحمد بن علك، والقاسم بن صالح، وأحمد ابن عُبَيد.

قال حُسين بن صالح: ما رأيتُ مَن يُحَدِّث لله إلا أبو زُرْعة، ويحيى بن عبدالله الكرابيسي.

---

(١) جذوة المقتبس (٩٠٠).

(٢) ويقال فيه: الأعناقي.

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٣٣.

٥٨٨- يحيى بن المُختار بن منصور، أبو زكريا النَّيْسابوريُّ نزيلُ بغداد.

روى عن أحمد بن حَنْبل مسائل نافعة، وعن عيسى الرَّملي. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وكان صَدُوقًا.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[١].

٥٨٩- يحيى بن منصور، أبو سَعْد الهَرَويُّ الحافظ، شيخُ هَرَاة.

سمع حِبان بن موسى، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وطبقتهم. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وإسماعيل الخُطَبي.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً حافظًا زاهدًا، توفي بهَرَاة سنة سبعٍ وثمانين.

قلت: الأصح موته سنة اثنتين وتسعين، وسيُعاد[٣].

٥٩٠- يحيى بن نافع، أبو حَبِيب المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٤].

٥٩١- يحيى بن يعقوب بن مِرْداس المُباركيُّ.

عن سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[٥].

٥٩٢- يزيد بن أحمد، أبو عَمْرو السُّلَمي الفقيه الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي مُسْهِر، وأبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي. وعنه أبو المَيْمون بن راشد، وعلي بن أبي العَقَب، وجماعة.

وكان فقيهًا بصيرًا بمذهب الكُوفيين.

توفي سنة اثنتين وثمانين[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٩ - ٣٣١.
(٢) تاريخه ١٦/ ٣٣١.
(٣) في الطبقة الآتية (الترجمة ٥٥٩).
(٤) المعجم الصغير (١١٦٠).
(٥) المعجم الصغير (١١٦٣).
(٦) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٧١- ٧٢.

٥٩٣-يزيد بن خالد، أبـو مَسْعود الأنصاريُّ الأصبهانيُّ التَّاجر الزَّاهد.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وزيد بن الحَرِيش، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمود، وأبو علي الصَّحَّاف.

توفي سنة إحدى وثمانين[١].

٥٩٤- يزيد بن خلدون بن جابر الخَوْلانيُّ المَوْصليُّ.

عن غَسَّان بن الرَّبيع، وأبي هاشم محمد بن علي، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٩٥- يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان البَغْداديُّ الدَّقَّاق، أبو خالد البادا.

سمع عاصم بن علي، ويحيى بن مَعِين، وعُبيدالله بن عائشة. وعنه مُكْرَم القاضي، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو سَهْل بن زياد.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقة.

قلت: والبادا بالفتح. ومن أولاده راوي كتاب «الأموال»، أحمد بن علي ابن البادا، وكان يقول: إنما جدي البادي بالياء، وقال: سبب هذه التَّسْمية أنه وُلد هو وآخر توأمًا، وكان هو الأول، فقيل له: البادي.

توفي يزيد في جُمَادى الأولى سنة أربع وثمانين[٣].

٥٩٦- اليَسَعُ بنُ زيد بن سَهْل الزَّينبيُّ المَكيُّ[٤]، أبو نَصْر.

حَدَّث بمكة سنة اثنتين وثمانين. عن سُفيان بن عُيينة، وهو آخر من حَدَّث في الدُّنيا عنه. وعنه عبدالله بن محمد بن موسى الكَعْبي النَّيْسابوري، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجُرْجاني، وغيرهما.

وأتى بحديث مُنْكَر عن سُفيان، عن حُميد، عن أنس، أظنه موضوعًا، رواه جماعة عن الكَعْبي، عنه. والكَعْبي فقد صَحح الحاكم سماعاته، وقال: وهذا الزَّيْنبي لا يُعْتَمد عليه.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) سؤالات الحاكم (٢٤٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٠٨ - ٥٠٩.

(٤) ينظر العقد الثمين للفاسي ٧/ ٤٦٩ حيث نقل من هذا الكتاب.

وقد ذكره ابن ماكولا[1] وأنَّه يروي أيضًا عن هَوْذَة بن خليفة.

سُئِل عنه أبو عبدالله الحاكم، فقال: لا أعرفه بعدالة ولا جَرْحٍ.

٥٩٧- يعقوب بن أحمد بن أسد السَّامانيُّ الأمير، متولي سَمَرْقَنْد.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٥٩٨- يعقوب بن إسحاق بن تَحِيَّة الواسطيُّ.

حَدَّث سنة ستٍّ وثمانين ببغداد. عن يزيد بن هارون. روى عنه جعفر بن محمد بن الحَكَم.

وهو ضعيف[2].

٥٩٩- يعقوب بن إسحاق المِصْريُّ، أبو يوسف اللَّوَّاز.

عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٠٠- يعقوب بن إسحاق الضَّبِّيُّ، المَعْروف بالبَيْهَسيِّ.

عن عَفَّان بن مُسلم، وأبي الوليد. وعنه أبو سَهْل القَطَّان، وجعفر بن الحَكَم.

توفي سنة تسعين.

وهو ضعيف[3].

٦٠١- يعقوب بن إسحاق البَغْداديُّ المُخَرِّميُّ.

عن مُسلم بن إبراهيم، ويحيى بن زُهير. وعنه الطَّبَراني[4].

٦٠٢- يعقوب بن إسحاق البَصْريُّ العَطَّار.

عن عَمرو بن مَرْزُوق، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد بن صالح القَنْطري، وعُمر بن علي العَتَكي، وغيرهما.

٦٠٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزيُّ ثم البَغْداديُّ.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٠٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٤) المعجم الصغير (١١٣٥).

عن أبيه، وداود بن رُشَيْد. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطَّبَراني[1].

قال الدَّارَقُطْني[2]: لا بأس به[3].

٦٠٤- يعقوب بن محمد اللَّخْميُّ البَغْداديُّ.

عن وَهْب بن بَقية. وعنه الطَّبَراني[4].

٦٠٥- يعقوب بن يوسُف بن يعقوب بن عبدالله، أبو يوسف الأخرم الشَّيْبانيُّ النَّيْسابوريُّ، والد الحافظ أبي عبدالله.

سمع قُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهُوية، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالله بن مُعاوية الجُمَحي، وهشام بن عَمَّار، ومحمد بن وَهْب بن أبي كريمة الحَرَّاني، وطبقتهم. وعنه ابنه، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وعلي بن حَمْشاذ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

وكان رئيسًا نبيلاً فقيهًا، كثيرَ العِلم.

توفي في شَعبان سنة سَبْع وثمانين.

٦٠٦- يعقوب بن يوسفَ، أبو بكر المطَّوعيُّ.

عن أحمد بن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعُمر ابن سَلْم، وجماعة.

وكان ثقةً مكثرًا متقنًا.

توفي سنة سَبْعٍ أيضًا[5].

٦٠٧- يعقوبُ بن يوسف القَزْوينيُّ، ويُعرف بابن حَسنكا.

ذكره الخليلي في «شُيوخ أبي الحسن ابن القَطَّان»، فقال: ثقة، سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، ومحمد بن سعيد بن سابق.

مات سنة إحدى وثمانين.

---

(١) المعجم الصغير (١١٣٦).

(٢) سؤالات الحاكم (٢٤٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٤) المعجم الصغير (١١٤٢)، وهو من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٦ - ٤٢٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

٦٠٨- يوسف بن يحيى، الإمام أبو عَمرو الأزْديُّ القُرْطبيُّ المَعْروف بالمغامِي، الفقيه المالكيُّ.

وقد ساق بعضُهم نَسَبَه، فقال: يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمْح الأزْدي ثم الدَّوْسيُّ من ولد أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن الفَرَضي[1]: سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسَّان. وروى عن عبدالملك بن حَبِيب مُصنَّفاته. ورحل فسمع بمِصْر من يوسف بن يزيد القَرَاطِيسي، وبمكة من علي بن عبدالعزيز، وبصنعاء من أبي يعقوب الدَّبَري. وانصرف إلى الأندلس. وكان حافظًا للفقه، نَبيلاً فيه، فقيهًا فصيحًا بصيرًا بالعربية. ثم رَحَل إلى مصر فسكنها، وروى بها «الواضحة» لابن حبيب، وعظُم قَدْرُه هناك.

وروى تَمِيم بن محمد القَيْرواني، عن أبيه، قال: كان أبو عَمرو المَغَامي ثقةً إمامًا، جامعًا لفنون العِلم، عالمًا بالذَّب عن مذاهب الحجازيين، فقيه البَدَن، عاقلاً وَقُورًا، قَلَّ ما رأيت مثله في عقله وأدبه وخُلُقه. رَحَل في الحديث وهو شيخ، رأيته وقد جاءته كُتُب كثيرة، نحو المئة كتاب، من أهل مصر، بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله في كتابه الرُّجوع إليهم. سألته عن مولده فأبى أن يُخْبرني. وتوفي عندنا بالقَيْروان في سنة ثمانٍ وثمانين، وصَلينا عليه بباب سَلْم.

قلت: صَنَّف أبو عَمرو في الرَّد على الشَّافعي عشرة أجزاء، وصَنَّف كتاب «فضائل مالك»، وقد رَجَع من مصر في آخر عُمره، فأدركه أجَلُه بالقَيْروان. وقد تَفَقَّه به خَلْق منهم سعيد بن فَحْلون، ومحمد بن فُطَيْس.

وقيل: مات سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين؛ ذكرهما الحُميدي، وقال[2] في كنيته أبو عُمر.

ومغامة قرية من أعمال طُلَيْطُلَة.

٦٠٩- يوسُف بن يزيد بن كامل بن حكيم، مولى عبدالعزيز بن مَرْوان ابن الحكم، أبو يزيد القَرَاطيسيُّ المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه (١٦١٥).

(٢) جذوة المقتبس (٨٧٩).

سمع أسد بن موسى السُّنَّة، وعبدالله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسعيد بن أبي مَرْيم، وحَجَّاج بن إبراهيم الأزرق، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وسُليمان الطَّبَراني[1]، وعلي بن محمد المِصْري، وآخرون.

وقيل: إن النَّسائي روى عنه.

توفي في ربيع الأول سنة سنة سبع وثمانين عن مئة سنة.

وَثَّقه ابن يونس، وقال: قد رأى الشَّافعي.

وقال أحمد بن خالد الجَبَّاب الحافظ: أبو يزيد القَرَاطيسي من أوثق الناس، لم أر مثله، ولا لقيتُ أحدًا إلا وقد مُسَّ أو تُكلِّمَ فيه، إلا هو ويحيى ابن أيوب العَلَّاف. ورَفَع من شأن القَرَاطيسي[2].

●- أبو سعيد الخَراز.

وهو أحمد بن عيسى، تقدَّم ذكره[3].

●- أبو حَمْزة الزَّاهد، العارف.

محمد بن إبراهيم، قد ذُكِر[4].

٦١٠- أبو العباس السَّرْخَسيُّ.

واسمه أحمد بن الطيب على الصحيح. وقال محمد بن إسحاق النَّديم وحده اسمه: أحمد بن محمد بن مَرْوان السَّرْخَسي النَّديم. وقال[5]: كان مُتَفننًا في علوم كثيرة من علوم القُدماء والعرب، حَسنَ المعرفة، جَيد القَرِيحة، بليغَ اللِّسان، مليحَ التَّصنيف. كان مُعْلِّمًا للمُعْتَضد، ثم نادَمَه وخُصَّ به، وكان يُفضي إليه بسره ويستشيره، وله مُصنفات في الفلسفة.

وقال ابن النَّجَّار: كان يعرف أيضًا بابن الفرائقي. وكان تلميذًا ليعقوب ابن إسحاق الكِنْدي. روى عنه أحمد بن إسحاق المُلْحَمي، وأبو بكر محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (١١٤٤).
(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٦ - ٤٧٧.
(٣) الترجمة ٦٠.
(٤) في الطبقة السابقة السابعة والعشرين، (الترجمة ٣٨١).
(٥) الفهرست ٣٢٠ - ٣٢١ (ط. طهران).

أبي الأزهر، والحسن عم أبي الفرج الأصبهاني، وجماعة. وروى عنه محمد بن أحمد الكاتب، قال: كانت الفلاسفة تتنكب النَّظر في المرآة تطيُّرًا من طلعة المَشِيب، ويزعمون أنه يُورِث البَصَر خوارًا، والجسْمَ ضُمُورًا. ثم إن المُعْتَضد قتل السَّرْخَسي لفلسفته وسُوء اعتقاده.

وقال المَرْزُباني: أخبرنا علي بن هارون بن علي بن يحيى المُنَجِّم، قال: أخبرني عُبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر، قال: حدَّثني أبو أحمد يحيى بن علي النَّديم، قال: حضرتُ أحمد بن الطَّيب وهو يقول للمُعْتَضد: قد بعتُ دفاتري التي في النُّجُوم والفلسفة والكلام والشِّعر، وتركتُ ما فيها من الحديث، وما همي في هذا الوقت إلا الفِقْه والحديث. فلما خرج قال المُعْتَضد: أنا والله أعلم أنَّه زِنْديق، وأنَّ هذا الذي فعله كله رِياء.

فلما خرجت قلت فيه:

يا مَن يُصَلي رياءً ... ويُظْهِرُ الصَّوْم سُمْعَهْ
وليس يعبُدُ ربًّا ... ولا يَدِين بشِرْعَهْ
قد كنتَ عطلت دَهْرًا ... فكيف أسلمتَ دُفْعَه؟
قل لي: أبَعْد اتباعِ الـ ... ـكِنْدي تَعْمُرُ رَبْعَهْ
إنْ قلتَ: قد تبتُ ... فالشَّيخُ لا يفارق طَبْعَهْ
أظْهَرْتَ تَقْوى ونُسكًا ... هيهات في الأمر صَنْعَهْ

روى أبو علي التَّنوخي، عن أبيه، أنَّ المُعْتَضد أسرَّ إلى أحمد بن الطَّيِّب أنَّه قابضٌ على وزيره عُبيدالله بن سُليمان، فأفشى ذلك إليه، فقبض المُعْتَضد على أحمد.

قال: وقيل بل دعا المُعْتَضد إلى مذهب الفلاسفة، فاستحل دَمَه، فأرسل إليه يقول: أنت قد عرَّفْتَنا أنَّ الحكماء قالوا: لا يجب للمَلِك أن يغضب، فإذا غضب فلا يجب له أن يرضى، ولولا هذا لأطلقتك لسالِف خدمتك، فاخْتَرْ أيَّ قِتْلةٍ أقتُلُك، فاختار أن يُطعم اللَّحْم المُلَبَّب، وأن يُسقى الخَمْر حتى يسكر، ويُفْصد في يديه ويُترك دمه حتى يموت، فَفُعِلَ به ذلك. وظَنَّ أحمد أنَّ دمه إذا فرغ مات في الحال بغير ألم، فانعكس ظنُّه، فَفُصِدَ ونزلَ جميع دمه، وبقيت فيه حياة، فلم يَمُت، وغَلَبَتْ عليه الصَّفراء، فصار كالمجنون، ينطح برأسه

الحيطان، ويصيح لفرْط الآلام، ويَعْدو ساعاتٍ كثيرة إلى أن مات.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد ابن القَوَّاس في «تاريخه»: أنَّ المُعْتَضد غَضِبَ على أحمد بن الطَّيِّب في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وضربه مئة سَوْط، وسجنه، وأُهْلِكَ في المُحرَّم أو صَفَر سنة ستٍّ وثمانين.

٦١١- أبو جعفر ابن الكَرْنبي الزَّاهد، من كبار صُوفية بغداد.

قال الخطيب[١]: تأدَّب به خَلْق. حكى عنه الجُنيد، وغيره. قال صاحبه أبو الحسن بن الحُبَاب: أوصى الشيخ لي بمُرَقَّعَتِه، فوزَنْتُ فَرْدَ كُمٍّ منها، فكان أحد عشر رِطْلاً.

٦١٢- أبـو حَمْزة الخُراسانيُّ الزَّاهد.

شيخ الصُّوفية، من أقران الجُنَيد؛ ذكره السُّلَمي، وقال: أظن أن أصله جُوْزجاني. وقيل: كان نيْسَابوريًّا، ثم قال: سمعت محمد بن الحسن المُخَرِّمي يقول: سمعت ابن المالكي يقول: قال أبو حَمْزة الخُرَاساني: حججتُ، فبينا أنا أمشي وقعت في بئرٍ، فقلتُ: والله، لا أستغيث إلا بالله. فمَرَّ رجلان فقالا: نسد هذا البئر في هذه الطَّريق. فأتوا بقَصَب وبارِيَة، فهممتُ أن أصيح فقلت: إلى من هو أقرب إليك منهما. وسكنتُ. قال: فإذا بشيء قد جاء فكشف البئر، ودلَّى رجله في البئر، وكأنه يقول في هَمْهَمته: تعلق بي. فتعَلَّقت به، فأخرجني، فإذا هو سَبُعٌ، فهتف بي هاتف: يا أبا حَمْزة أليس ذا أحسن؟ نَجَّيناك من التَّلف بالتَّلَف.

توفي أبو حمزة سنة تسعين ومئتين.

قلت: مر مثل هذه الحكاية في ترجمة أبي حَمْزة البَغْداديُّ، فاللهُ أعلم أي الرَّجُلَين صاحبها[٢].

٦١٣- أبو عبدالله ابن الخَلنْجي، البَغْداديُّ.

أحد مشايخ الصُّوفية، وأولي المعاملات. روى عن لُوَيْن، وغيره. أخذ عنه أبو سعيد ابن الأعرابي.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٥٩٤.

(٢) تقدمت الإشارة إليه في الطبقة السادسة والعشرين، (الترجمة ٦١٥).

وله كلام في الرِّياضات وعُيُوب النَّفس[1].

٦١٤- أبو يعقوب الزَّيات.

أحد زُهاد بغداد وفُقَهائها، ذكره الخطيب مختصرًا، فقال[2]: حكى عنه الجُنَيد.

(آخر الطبقة ولله الحمد)

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٨٣ - ٥٨٤.

(٢) تاريخه ١٦/ ٥٨٨.

الطبقة الثلاثون

٢٩١ - ٣٠٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو العباس ثَعْلب، وعبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، وقُنْبُل المُقرىء، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء العَبْدي، ومحمد بن أحمد بن النَّضْر ابن بنت مُعاوية، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي الفقيه، ومحمد بن علي الصَّائغ المكّي، وهارون بن موسى الأخفش المقرىء.

وفيها قُتِل الحُسين بن زَكْرُوية المُدَّعي أنه أحمد بن عبدالله صاحب الشَّامة.

وفيها زَوَّج المُكْتفي وَلَده أبا أحمد بابنة الوزير القاسم بن عُبَيْدالله، وخَطَب أبو عُمر القاضي، وخلع القاسم أربع مئة خِلْعة، وكان الصَّدَاق مئة ألف دينار.

وفيها خَرَجت التُّرك إلى بلاد المُسلمين في جيوشٍ عظيمة، يقال: كان معهم سبع مئة خِرْكاه، ولا يكون الخِرْكاه إلا لأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد في خُراسان وسِجِسْتان وطَبَرِسْتان بالنَّفير، وجَهَّز جيشَهُ، فوافوا التُّرْكَ على غرةٍ سَحَرًا، فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وانهزم من بَقِي، وغَنِم المُسلمون، وسَلِمُوا، وعادوا منصورين.

وفيها بَعَثَ صاحبُ الرُّوم جيشًا مبلغه مئة ألف، فوصلوا إلى الحَدَث، فنَهَبوا وسَبَوْا وأحرقوا.

وفيها غزا غُلام زُرَافة من طَرَسُوس إلى الرُّوم، فوصل إلى أَنْطَالية، قريبًا من قُسْطَنْطينية، فنازلها إلى أن فتحها عَنْوةً، وقَتَل نحوًا من خمسة آلاف، وأسر أضعافهم، واستنقذ مِن الأسر أربعة آلاف مُسلم، وغَنِم مِن الأموال ما لا يُحْصَى بحيث إنّه أصاب سهمُ الفارس ألفَ دينار.

وفيها جَهَّز المُكْتفي محمد بن سُليمان في جَيْشٍ فسارَ إلى دمشق،

وكان بها بَدْر الحَمَامي، فَتَلقَّاه فقَلَّده دمشق، وسارَ محمد إلى الرَّمْلة. وكان الحُسين بن زَكْرُوية صاحب الشَّامة قد قويت شَوْكَتُه، وعَظُمَت أذيتُه، فصالحه أهلُ دمشق على أموالٍ، فانصرف عنها إلى حِمْص، فمَلَكها وآمن أهلَها، وتَسَمّى بالمهدي. وسارَ إلى المَعَرة وحَمَاة، فقَتَل وسَبَى النِّساء، وجاء إلى بَعْلَبَك، فقَتَل عامَّة أهلها، وسار إلى سَلَمْيَة، فدخلها بعد ممُانَعَة، وقَتَل مَن بها مِن بني هاشم، وقَتَل الصِّبْيان والدَّواب، حتى ما خَرَج منها وبها عَيْن تطْرَف.

ثم إنَّ محمد بن سُليمان الكاتب، لمَّا سَيّره المُكْتَفي، التقى هو وهذا الكَلْب بقرب حِمْص، فهزمهم محمد وأسرَ منهم خَلْقًا، وركب صاحبُ الشَّامة وابنُ عَمِّه المُدَّثّر وغلامُه، واخترق البَرِّيَّة نحو الكُوفة، فمَرُّوا على الفُرات بدالِيَة ابن طَوْق، فأنكروا زِيَّهم، فَتَهدَّدهم والي ذلك الموضع، فاعترف أنَّ صاحب الشَّامة خَلْف تلك الرَّابية، فجاء الوالي فأخذهم، وحَمَلهم إلى المُكْتَفي بالرَّقَّة. ثم أُدْخِلوا إلى بغداد بين يديه، فعَذَّبهم، وقَطَع أيديهم، وقتلهم ثم أحرقهم.

سنة اثنتين وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن الحَسَن المِصْري الأَيْلي، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد قاضي حِمْص، وأحمد بن عَمْرو أبو بكر البَزَّار، وأبو مُسلم الكَجِّي، وإدريس بن عبدالكريم المُقرىء، وأسلم بن سَهْل الواسطي بَحْشَل، وأبو خازم القاضي عبدالحَمِيد بن عبدالعزيز، وعليّ بن محمد بن عيسى الجَكَّاني، وعليّ بن جَبَلة الأصبهاني.

وفي صَفَرها سارَ محمد بن سُليمان إلى مِصْر، لحَرْب صاحبها هارون ابن خُمَارُوية فَجَرت بينهم وقعات، ثم وَقَع بين أصحاب هارون اختلافٌ، فاقتتلوا، فخَرَج هارون ليُسَكِّنَهم، فرماه بعضُ المغاربة بسهم قَتَله، وهربوا، فدخل محمد بن سُليمان مِصْر، واحتَوَى على خزائن آل طُولُون، وقَيَّد منهم بضعة عشر نَفْسًا، وحَبَسهم، وكتب بالفَتْح إلى المُكْتَفي.

ورُوي أنَّ محمد بن سُليمان لمّا قَرُب من مِصْر، أرسل إلى هارون يقول: إنَّ الخليفةَ قد وَلاَّني مِصْر، ورسمَ أن تسير إلى بابه إن كنتَ مُطيعًا.

فشاور قُوَّادَهُ، فأَبَوْا عليه، فخَرَج هارون، فصاح: المُكْتَفي يا منصور. فقال القُواد: هذا يريد هَلاَكنا، فدسُّوا خادمًا، فقتله على فراشه، وأقاموا مكانه شَيْبان بن أحمد بن طُولون، ثم خرجَ شَيْبان إلى محمد مستأمنًا، ثم سُيِّر آل طُولون إلى بغداد، فحُبسوا بها.

قال نِفْطُوية: ظَهَر من شجاعة محمد بن سُليمان، وإقدامه على النَّهْب، وضَرْب الأعناق، وإباحة الأموال الطُّولونية، ما لم يُرَ مثله. ثمّ اجتبى الخراج، وكان يركب بالسُّيوف المُسَلَّلة والسِّلاح.

وفيها وافى طُغْجُ بنُ جُفّ وأخوه بَدْرٌ بغدادَ، ودَخَل بَدْرٌ الحَمَامي، فوَجَّه يومئذٍ مئتي جَمَّازة إلى عسكر محمد بن سُليمان، لأنَّ العباس بن الحَسَن الوزير ساء ظنُّه بمحمد بن سُليمان، وخاف أن يَغْلِب على مِصْر، وبَلَغَهُ عنه كلام، فكتبَ إلى القُوَّاد الذين مع محمد بالقَبْض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم وقَيَّدوه.

وفي جُمادى الأولى زادت دِجْلة زيادةً لم يُرَ مثلها، حتى خربت بغداد، وبلغت الزِّيادة إحدى وعشرين ذراعًا.

وفيها خرج الخَلَنجي القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المُعْتَضِديّ لمحاربته، واستولى الخَلَنجي على مصر.

وفيها قدِم بدر الحَمَامي على المكتفي، فبالغ في إكرامه وحَبَائه، وتلقَّته الدَّولة، وطُوِّق وسُوِّر، وجُهِّز مع فاتك في جيشٍ كثيفٍ لحرب الخَلَنجي.

وفيها وصلت تَقَادُم إسماعيل بن أحمد من خُراسان على ثلاث مئة جَمَل، ومئة مملوك.

سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين

فيها توفي: إبراهيم بن علي الذُّهْلي، وداود بن الحُسين البَيْهَقي، وعَبْدان المَرْوَزِي، وعيسى بن محمد الطَّهْماني المَرْوَزِي، والفضل بن العباس بن مِهْران الأصبهاني، ومحمد بن أسد المَدِيني، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل السَّرَّاج، وهَمِيم بن هَمّام الطَّبَري الآمُلي.

وفي أولها واقع الخَلَنجي المتغلِّب على مصر عَسْكر المكتفي على العريش، فهزمهم أقبح هزيمة.

وفيها ظهر أخو الحُسين بن زَكْرُوية، فندب المكتفي لحربه الحُسين ابن حَمْدان، وصار ابن زَكْرُوية إلى دمشق، فحاربَ أهلَها، ثم مَضَى إلى طَبَرية وحارب مَن بها، ودخلها فقتل عامَّة أهلها الرِّجال والنِّساء، وانصرفَ إلى البادية.

وقيل: لمّا قُتِل صاحب الشَّامة وكان أبوه حيًّا، نفَّذ رجلاً يقال له أبو غانم عبدالله بن سعيد، كان يؤدِّب الصِّبْيان، فتسمَّى نصرًا ليُعْمي أمرَه، فدار على أحياء كَلْب يدعوهم إلى رأيه، فلم يقبله سوى رجل يُسمَّى المِقْدام ابن الكيَّال، فاستغوى له طوائفَ من بُطون كَلْب، وقصدَ الشَّامَ، وعاملُ دمشق أحمد بن كَيَغْلَغ، وهو بأرض مصر يحارب الخَلَنجي. فسار عبدالله بن سعيد إلى بُصْرَى وأَذْرِعات، فحارب أهلها، ثم آمنهم وغدَر بهم، فقتلَ وسبَى ونهبَ، وجاءَ إلى دمشقَ، فخرجَ إليه صالحُ بن الفضل، فقتله القِرْمِطي وهزم جُنْده، ودافَعَه أهلُ دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طَبَرية، فقتل عاملَها يوسف بن إبراهيم، ونهبَ وسبَى، فورَد الحُسين بن حَمْدان دمشقَ والقِرْمطي بطَبَرية، فعطفوا نحو السَّماوَة، فتبعَهم ابنُ حَمْدان، فلجَّجُوا في البَرِّيّة، ووصلوا إلى هِيت في شَعْبان، فقتلوا عامَّة أهلها ونهبوها، فجهَّز المكتفي إلى هِيت محمد بن إسحاق بن كُنْداجيق، فهربوا منه.

ووصل الحُسين بن حَمْدان إلى الرَّحْبَة، فلما أحسَّ الكلبيُّون بالجيش ائتمروا بأبي غانم المذكور، فوثبَ عليه رجلٌ فقتلَهُ، ونهبوا ما معه، وظفرت طلائع ابن كُنْدَاجيق بالقرمطي مقتولاً، فاحتزُّوا رأسَهُ.

ثم إنَّ زكْرُوية بن مِهْرُوية جمع جُموعًا، وتَوَاعَد هو ومن أطاعه، فصبَّحوا الكوفة يوم النَّحْر، فقاتلهم أهلها عامَّةَ النَّهار، وانصرفوا إلى القادسية، وقد استعدَّ لهم أهلُ الكوفة، وكتب عاملُها إسحاق بن عِمْران إلى الخليفة يستمدُّه، فبعث إليه جَيْشًا كثيفًا، فنزلوا بقُرب القادسية، وجاءهم زكْرُوية، فالتقوا في العشرين من ذي الحجة، وكمَّن زكْرُوية كمينًا، فلمَّا انتصفَ النَّهار خرج الكمين، فانهزم أصحابُ الخليفة أقبح هزيمة، واستباحتهم القَرَامطة. وكان معهم القاسم بن أحمد داعي زكْرُوية، فضربوا عليه قُبَّة وقالوا: هذا ابن رسول الله ﷺ. ثمّ هجموا الكوفةَ وهم يصيحون:

يا ثارات الحُسين، وهي كلمة تفرح بها الرّافضة، والقَرَامطة إنّما يعنون ابن زَكْرُوية. وأظهروا الأعلام البِيض ليَسْتَغْووا رُعاع الكُوفيين، فخرج إليهم إسحاق بن عِمْران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد.

وفيها زحف فاتك المُعتضدي على الخَلَنْجي، فانهزم إلى مصر، ودخل الفُسْطاط، وقُتِل أكثر أصحابه، وانهزم الباقون، واحتوى فاتك على عسكره، فاستتر الخَلَنجي عند رجلٍ من أهل الفُسطاط، فدلَّ عليه، فأُخِذَ في جماعةٍ من أصحابه، وبعث به فاتكٌ إلى بغداد، فوصلها في نصف رمضان، فأُدْخِل هو وأصحابُه على الجمال فَحُبِسوا.

سنة أربع وتسعين ومئتين

توفي فيها: الحسن بن المُثَنَّى العَنْبري، وأبو عليّ صالح بن محمد جَزَرة، وعُبَيْدٌ العِجْل، ومحمد بن إسحاق بن راهُوية الفقيه، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس الرَّازي، ومحمد بن مُعَاذ دُرَّان، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه، وموسى بن هارون الحافظ.

وفي المحرّم خرج زَكْرُوية القِرْمطي من بلاد القَطِيف يريد قافلة الحاج، فجاء إلى واقصة، ثم اعترضَ قافلة خُراسان، عند عَقَبَة الشَّيطان، فحاربوه وترجَّلوا، فقال لهم: أَمَعَكُم من عَسْكر السُّلطان أحد؟ قالوا: لا. قال: فامضُوا لشأنكم فلستُ أريدكم. فساروا، فأوقع بهم، وقتلَ الرجال، وسَبَى الحريم، وحازَ القافلةَ، وكانَ نساءُ القرامطة يُجْهِزْن على الجَرْحَى، فيقال: قتلوا عشرين ألفًا، وأخذوا ما قيمته ألف ألف دينار.

وجاء الخبر إلى بغداد، فعظُم ذلك على المكتفي والمُسلمين، ووقع النَّوْح والبُكاء، وانتُدِب جيش لقتالهم، فساروا، وسار زَكْرُوية ـ لعنه الله ـ إلى زُبَالة فنزلها، وكانت قد تأخرت القافلة الثَّالثة، وهي معظم الحُجَّاج، فسار زَكْرُوية ينتظرها، وكان في القافلة أعيان أصحاب السُّلطان، ومعهم الخزائن والأموال، وشَمْسَة الخليفة، فوصلوا إلى فَيْد، وبلغهم الخبر، فأقاموا ينتظرون عسكر السُّلطان، فلم يرِدْ إليهم أحد، فساروا، فوافاهم المَلْعون بالهَبِير، وقاتلهم يومًا إلى اللَّيل، ثمَّ عاودهم الحربَ في اليوم

الثَّاني، فعطِشُوا واستسلموا، فوضع فيهم السَّيف، فلم يُفْلِت منهم إلاّ اليَسير، وأخذَ الحريمَ والأموال.

فندبَ المكتفي لقتالِه وَصِيفَ بن صُوارتكين ومعه الجيوش، فكتب إلى بني شَيْبان أن يُوَافوه، فجاؤوا في ألفين ومئتي فارس، فلقِيَه وصيفٌ يوم السَّبت رابع ربيع الأول، فاقتتلوا حتى حجزَ بينهم الليل، وأصبحوا على القتال، فنصر الله تعالى وَصِيفًا، وقتل عامَّة أصحاب زكْرُوية، الرِّجال والنِّساء، وخلَّصوا النِّساء والأموال وخَلُص بعضُ الجُنْد إلى زكْروية فضربه، وهو مُوَلٍّ، على قفاه، ثم أسروه، وأسروا خليفته وخَواصَّه وأقرباءه، وابنه، وكاتبه، وامرأته. وعاش زكْرُوية خمسة أيّام، ومات من الضَّرْبة. فشقُّوا بطنه، وحُمِل إلى بغداد، فَقُتِل الأُسارى وأُحْرِقوا. وقيل: إنَّ الذي جرحَ زكْرُوية وصيفٌ نفسهُ. وتَمَزَّق أصحابهُ في البَرِّيَّة، وهلكوا عَطَشًا.

سنة خمس وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو الحُسين النُّوري شيخُ الصُّوفية أحمد بن محمد، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وإبراهيم بن مَعْقِل قاضي نَسف، والحَسَن ابن عليّ المَعْمَري، والحَكَم بن مَعْبَد الخُزاعي، وأبو شُعيب الحَرَّاني، والمكتفي بالله ابن المعتضد، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذي الفقيه.

وفيها كان الفداءُ بين المسلمين والرُّوم، فكان عِدّة من فُوْدِيَ ثلاثة آلاف نَفْس.

وبعث المكتفي لحرب يوسف بن أبي السَّاج خاقانَ المُفْلِحي في أربعة آلاف مقاتل.

ومات المكتفي بالله في ذي القَعْدَة، فبُويع أخوه جعفر المقتدر وهو صبيٌّ، وأُمُّه روميّة، وقيل: تُرْكية، أخوها غريب المعروف بغريبٍ الخال. أدركت خلافتَه، وسُمِّيَتْ السَّيِّدة.

وُلِد جعفر في رمضان سنة اثنتين وثمانين، وكان معتدلَ القامة جميلاً، أبيضَ بحُمْرة، مدوَّرَ الوجه، مليحًا. ولمّا اشتدّت علّة المكتفي سأل عنه، فصحَّ عنده أنّه بالِغٌ. فأَحْضَرَ في يوم الجمعة لإحدى عشرةٍ من

ذي القَعْدة القضاةَ، وأشهدهم أنّه قد جعل العهدَ إليه. وتوفي المكتفي ليلة الأحد، لاثنتي عشرة من ذي القَعْدة.

ولم يل الخلافةَ قبل المقتدر أصغر منه، فإنّه وَلِيَها وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يومًا. واستوزر وزير أخيه العبّاس بن الحَسَن، ولم يكن مؤنس الخادم حاضرًا، لأنَّ المعتضدَ كان قد أخرجه إلى مكّة مُكْرَهًا، وكان يبغضه فاستدعاه المقتدر ورفع منزلتَهُ. ومات صافي بعد بيعة المقتدر. فاختصّ مؤنس بالأمور كلّها. وكان في بيت المال يوم بُويع المقتدر خمسة عشر ألف ألف دينار أموال المعتضد، وزاد المكتفي أمثالَها.

سنة ست وتسعين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن حَمَّاد التُّجيْبي أخو زُغْبَة، وأحمد بن نَجْدة الهَرَوي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وخلف بن عَمْرو العُكْبري، وعبدالله ابن المُعْتَز، وأبو حَصِين الوادعي محمد بن الحُسين، ومَعْمَر بن محمد أبو شهاب البَلْخي، ويوسف بن موسى القَطَّان الصَّغير.

قال محمد بن يوسف القاضي: لمَّا تمَّ أمر المقتدر استصباه العباس الوزير، وكثر خَوْضُ النّاس في صِغَره، فعَمِل العبَّاس على خَلْعه بمحمد ابن المعتضد، ثمّ اجتمع محمد ابن المعتضد وصاحب الشُّرطة في مجلس العبّاس يومًا، فتنازعا، فأربى عليه صاحب الشُّرطة في الكلام ولم يدرِ ما قد رُشِّح له، ولم يتمكن محمد من الانتصاف منه، فاغتاظ غيظًا عظيمًا كظمه، فَفُلِج في المجلس، فاستدعى العبّاس عماريَّة فحمله فيها، فلم يلبث أن مات.

ثم اتفقَ جماعةٌ على خلع المقتدر وتولية عبدالله ابن المُعْتَز، فأجابهم بشرط أن لا يكون فيها دم. فأجابوه، وكان رأسَهم محمدُ بنُ داود بن الجَرَّاح، وأبو المُثَنَّى أحمد بن يعقوب القاضي، والحُسين بن حَمْدان، واتَّفقوا على قَتْل المقتدر، ووزيره العبّاس، وفاتك.

فلمَّا كان يوم العشرين من ربيع الأوَّل ركب الحُسين بن حَمْدان والقُوَّاد والوزير، فشدَّ ابنُ حَمْدان على الوزير فقتلَهُ، فأنكر عليه فاتك، فعطف على فاتك فقتله، ثمّ شدَّ على المقتدر، وكان يلعب بالصَّوالجة، فسمع الهَيْعَة، فدخل وأُغلقت الأبواب، فعاد ابنُ حَمْدان إلى

المُخَرِّم، فنزل بدار سُليمان بن وَهْب، وأرسل إلى ابن المعتز فأتاه، وحضرَ القُوَّاد والقُضاة والأعيان، سوى خواص المُقتدر وأبي الحُسين بن الفُرات، فبايعوه بالخلافة، ولقَّبوه بالغالب بالله. وقيل غير ذلك. فاستوزرَ محمد بن داود بن الجَرّاح، وجعل يُمْنَ الخادم حاجِبَه، فغضب سُوْسُن الخادم، وعاد إلى دار المقتدر، ونُفِّذت الكُتُب بخلافة ابن المعتز وتمَّ أمره ليلة الأحد.

قال الصُّوليّ: كان العبّاس الوزير قد دَبَّر خَلْعَ المقتدر مع الحُسين بن حَمْدان ومبايعة ابن المعتز، ووافقهم وصيف، فبلغ المقتدر، فأصلح حال العَبَّاس، ودفع إليه أموالاً أرضَتْه، فرجع عن رأيه، فعلم ابن حَمْدان، فقتله لذلك.

وقال المُعافَى بن زكريّا الجَرِيريّ: حُدِّثت أنَّ المقتدر لما خُلِع وبويع ابن المعتزّ، دخلوا على شيخنا محمد بن جرير، فقال: ما الخَبَر؟ قيل: بويع ابن المعتز. قال: فمن رُشِّح للوزارة؟ قيل: محمد بن داود. قال: فمن ذُكر للقضاء؟ قيل: الحَسَن بن المُثنَّى. فأطرق ثمّ قال: هذا أمرٌ لا يتمُّ. قيل له: وكيف؟ قال: كلّ واحدٍ ممَّن سَمَّيتم متقدِّمٌ في معناه عالي الرُّتْبة، والزَّمانُ مُدْبِرٌ، والدُّنْيا مُوَلِّية، وما أرى هذا إلا إلى اضمحلال، وما أرى لمدته طُول.

وبعثَ ابنُ المعتزّ إلى المقتدر يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر، لكي ينتقل ابنُ المعتز إلى دار الخِلافة، فأجابَ، ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازم وغريبٍ خالِهِ وجماعةٍ من الخَدَم، فباكر الحُسين بن حَمْدان دارَ الخِلافة فقاتلها، فاجتمع الخَدَم، فدفعوه عنها بعد أن حمل ما قدر عليه من المال، وسار إلى المَوْصل، ثمّ قال الذين عند المقتدر: يا قوم نسلِّم هذا الأمر ولا نجرِّب نفوسنا في دفع ما نزل بنا. فنزلوا في الشَّذا، وألبسوا جماعة منهم السِّلاح، وقصدوا المُخَرِّم، وبه ابن المعتزّ، فلمّا رآهم مَن حول ابن المعتز أوقع الله في قلوبهم الرُّعب، فانصرفوا منهزمين بلا حرب.

وخرج ابن المعتز فركب فَرَسًا، ومعه وزيره ابن داود، وحاجبه يُمْن، وقد شَهَر سَيفَه وهو ينادي: معاشر العامّة، ادْعُوا لخليفتكم. وأشاروا إلى الجيش أن يتبعوهم إلى سامرَّاء، ليثبت أمرهم بها، فلم يتبعهم أحد من

الجيش، فنزل ابن المعتز عن دابته، ودخلَ دارَ ابنِ الجصَّاص، واختفى الوزير ابن داود، وأبو المُثنَّى القاضي، ونُهِبَت دُورُهما، ووقع النَّهْب والقَتْل في بغداد، واختفى علي بن عيسى بن داود، ومحمد بن عَبْدون في دار بَقَّال، فبَدَرَ بهما العامَّةُ، فأخرجوهما إلى حضرة المقتدر.

وقبضَ المقتدرُ على وصيف، وعلى يُمْن الخادم، وأبي عمر محمد ابن يوسف القاضي، وأبي المُثنَّى أحمد بن يعقوب، ومحمد بن خَلَف القاضي، والفقهاء والأمراء الذين خلعوه، وسُلِّموا إلى مؤنس الخازن فقتلهم، إلاّ علي بن عيسى، وابن عَبْدون، والقاضيَيْن أبا عُمر ومحمد بن خَلَف، فإنهم سَلِموا من القَتل، وكان قَتْلُ الباقين في وسط ربيع الآخر. واستقام الأمر للمقتدر، فاستوزر أبا الحسن علي بن محمد بن الفُرات. ثمّ بعث جماعةً فكبسوا دار ابن الجَصَّاص، وأخذوا ابنَ المُعتز، وابنَ الجصّاص، فصُودر ابنُ الجَصّاص، وحُبِس ابن المعتز، ثم أُخْرِج فيما بعد ميتًا.

وفيها أمر المقتدر بأن لا يُسْتَخدم اليهود والنَّصارَى، وأن يركبوا بالأُكُف.

وسار ابن الفُرات أحسنِ سيرة، وكشفَ المظالم، وحضَّ المقتدر على العَدْل، ففوَّض إليه الأمور لصِغَره، واشتغل باللعب، واطَّرح النُّدَماء والمغنين، وعاشر النِّساء، وغلب أمر الحُرَم والخَدَم على الدَّولة، وأتلف الخزائن.

ثمّ إنَّ الحُسين بن حَمْدان قَدِمَ بغداد، لأنَّ المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهَيْجاء عبدالله بن حَمْدان في قَصْد أخيه، وبعث إليه جيشًا. فالتقى الأَخَوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسارَ أخوهما إبراهيم إلى بغداد، فأصلحَ أمر الحُسين، فكتب له المقتدر أمانًا، فقَدِم في جُمَادى الآخرة، فَقُلِّدَ قُمّ، وقاشان، فسار إليها مسرعًا.

وفي كانون وَقَع ببغداد ثَلْج كثير، وأقامَ أيّامًا حتى ذاب.

وفيها قَدِمَ زيادةُ الله بن عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية إلى الجِيزة، هاربًا من المَغْرب من أبي عبدالله الدَّاعي، وكانت بين زيادة الله وبين جُنْد مِصْر هَوْشة، ومنعوه من الدُّخول إلى الفُسطاط، ثم أذِنُوا له، فدخل مِصْر وتوجَّه إلى العراق.

وفيها انصرف أبو عبدالله الدَّاعي إلى سِجِلْماسَة، وافتتحها، وأخرج من الحَبْس المهدي عُبَيْدالله ووَلَدَه من حبس اليَسَع، وأظهر أمره، وأعلم

أصحابه أنَّه صاحب دعوته، وسَلَّم عليه بالإمامة، وذلك في سابع ذي الحِجّة سنة ستٍّ. فأقام بسِجِلْماسَة أربعين يومًا، ثم قصد إفريقية، وأظهر التَّواضع والخُشوع، والإنعام والعَدْل، والإحسان إلى النَّاس، فانحرف النَّاس إليه، ولم يجعل لأبي عبدالله كلامًا، فلامه أبو العباس، وعَرَّفه سابقةَ أبي عبدالله. ثم أراد أبو عبدالله استدراك ما فات، فقال على سَبيل النُّصح للمهدي: أنا أخبرُ منك بهؤلاء، فاترك مباشرتهم إليّ، فإنَّه أمكنُ لجبروتك، وأعظمُ لك. فتَوحَّش من كلامه، وساء به ظَنُّه، فحَبّب أبو العباس نفوسَ جماعة من الأعيان، وشَكَّكهم في المهدي، حتى جاهرَهُ مُقدَّمهم بذلك فقتله، وتأكّدت الوَحْشة بين المهدي وبين الأَخَوَيْن، وجماعة من كُتَامة، وقَصَدوا إهلاك المهدي، فتَلَطَّف حتى فَرَّقهم في الأعمال، ورتَّب من يَقْتُل الأَخَوين، فعسكرا بمَن معهما وخَرَجا، فقُتِلا سنة ثمانٍ وتسعين، وقُتِل معهما خَلْق.

سنة سَبع وتسعين ومئتين

توفي فيها: إبراهيم بن هاشم البَغَوي، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس الهاشمي، وعُبَيْد بن غَنّام، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن، ومحمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن داود الظَّاهري، ويوسُف بن يعقوب القاضي.

وفيها أُدخلَ طاهر ويعقوب ابنا محمد بن عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار بغدادَ أسيرَيْن.

وفيها وَصَل الخبرُ إلى العراق بظُهور عُبيدالله المُسَمَّى بالمهدي، وأخرج ابنَ الأغلب وبَنى المَهْدِيَّة، وخرجت المَغْرب عن أمر بني العباس من هذا التاريخ. وهَرَبَ ابن الأغلب وقَصَد العراق، فكُتِبَ إليه أن يصيرَ إلى الرَّقَّة ويقيمَ بها.

وتُوفي نائب مصر عيسى النَّوشَري، وعاملُ خَرَاجها أحمد بن محمد ابن بِسْطام، فقُلِّد تكين أبو منصور الخاصَّة مِصْرَ، فوصلها في ذي الحجَّة، واستعمل على الخَراج علي بن أحمد بن بِسْطام.

سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين

فيها تُوفي: أبو العباس أحمد بن محمد بن مَسْروق، وبُهْلُول بن إسحاق الأنباري، والجُنَيْد شيخ الطَّائفة، والحَسَن بن عَلَّوية القَطَّان، وأبو عُثمان الحِيري الزَّاهد سعيد بن إسماعيل، وسَمْنُون المُحِب، ومحمد بن علي بن طَرْخان البَلْخي الحافظ، ومحمد بن يحيى بن سُليمان المَرْوَزي، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم.

وفيها فُلِج القاضي عبدالله بن علي بن أبي الشَّوَارب، وكان على قضاء الجانب الشرقي، فأُسْكِت من الفالج، فاستخلفَ ابنَهُ محمدًا، وبَقِي إلى سنة إحدى وثلاث مئة.

وفيها قَدِم الحُسين بن حَمْدان من قُم، فولاّه المُقْتَدر ديارَ بَكْر، وربيعة.

وفيها توفي محمد بن عَمْرُوية صاحب الشرطة، توفي بآمد، وحُمِل إلى بغداد.

وفيها تُوفي صافي الحَرَمي، فَقُلِّد مكانه مؤنس الخادم.

وفيها استتر أبو علي محمد بن عُبَيْدالله الخاقاني، لوصول رُقْعة له إلى المُقْتَدر يطلب فيها الوزارة، فبعث بها إلى ابن الفُرات، فاتّهم ابنُ الفُرات عبدالله بن الحُسين بن زُوران بأنَّه يسعى لأبي علي في الوزارة، فنَفَاه إلى الرَّقَّة.

وفيها أُخِذَ من بغداد أربعةٌ، ذُكِر أنّهم من أصحاب محمد بن بِشْر، وأنَّه يدَّعي الرُّبُوبية.

وهَبَّت بحديثة المَوْصِل ريحٌ حارَّة، فمات من حَرِّها جماعةٌ.

وفيها كانت وقعةٌ بين أبي محمد عُبَيدالله المهدي وبين داعِيَته أبي عبدالله، وأبي العباس بإفريقية في جُمَادى الآخرة، فقُتِل الدَّاعيان وجُنْدهما، فخالف على المهدي أهل أطرابُلُس، فجَهَّز إليهم ابنَهُ أبا القاسم القائم، فأخذها عَنْوَةً في سنة ثلاث مئة، وتَمَهَّدت لهم المغرب.

سنة تسعٍ وتسعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن أنسٍ بن مالك الدِّمشقي، وأبو عَمْرو الخَفَّاف الزَّاهد أحمد بن نَصْر الحافظ، والحُسين بن عبدالله الخِرَقي الفقيه والد مُصَنِّف «الخِرَقي»، وعلي بن سعيد بن بشير الرَّازي، ومحمد بن يزيد بن عبدالصَّمد، وممشاذ الدِّينَوَرِي الزَّاهد.

وفيها قَبَضَ المُقْتَدر على وزيره أبي الحَسَن بن الفُرات، ونُهِبَتْ دُورُه، وهُتِك حُرَمُه. وقيل: إنَّه ادُّعِيَ عليه أنَّه كاتبَ الأعراب أن يكبسوا بغداد، ونُهِبَتْ بعضُ بغداد عند قَبْضهِ. واستوزر أبا علي محمد بن عُبَيْدالله بن يحيى ابن خاقان.

وفيها وردت هدايا مِصْر، فيها خمس مئة ألف دينار، وضلع إنسان عَرْض شِبْر، في طُول أربعة عشر شِبْرًا، وتَيْس له ضَرْع يحلب لَبنًا.

ووردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان، فيها جواهر ويواقيت لا تُقَوَّم.

ووردت هدايا يوسف بن أبي السَّاج، فكانت خمس مئة رأس من الخَيْل والبِغال، وثمانون ألف دينار، وبساط رُومي طُولُه سبعون ذراعًا، في عَرْض ستين ذراعًا، نُسِجَ في عشر سِنين، وغير ذلك.

وفيها سارَ المُسَمَّى بالمهدي إلى المَهْدية بالمغرب، ودُعِي له بالخِلافة برَقَّادة والقَيْروان وتلك النَّواحي، وعَظُم مُلْكه.

سنة ثلاث مئة

وفيها تُوفي: أبو العباس أحمد بن محمد البَرَاثي، وأبو أُميّة أحْوَص ابن المُفَضَّل الغلابي، والحُسين بن عُمر بن أبي الأحْوص، وعلي بن سعيد العَسْكري الحافظ، وعبدالله بن عبدالله بن طاهر الأمير، وعبدالله بن محمد ابن عبدالرحمن الأُموي صاحب الأندلس، وعلي بن طَيْفُور النَّسَوي، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوَكِيعي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومُسَدَّد بن قَطَن.

وفيها ظَهَر محمد بن جَعفر بن علي الحُسيني بأعمال دمشق، فخرجَ إليه أميرُها أحمد بن كَيْغَلَغ، فقُتل محمد في المعركة.

وفيها كان وباءٌ شديدٌ بالعراق، وأهلك الخَلْق.

وساحَ جبلٌ بالدِّيْنَوَر في الأرض، وخَرَج من تحته ماء كثير غَرَّق القُرى.

وفيها تُتُبِّع أصحاب أبي الحَسَن بن الفُرات وصُودروا، وأُخْرِبت ديارُهم، وضُربوا، وعُذِّب ابن الفُرات حتى كاد يَتْلف، ثم رَفَقُوا به بعد أن أُخِذت أمواله. ثمّ عُزِلَ الخاقاني عن الوزارة، ورُشِّح لها علي بن عيسى.

ويقال: وَلَدت فيها بَغْلة فِلْوًا، فسُبحان القادر على كلِّ شيء.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم رجال أهل هذه الطبقة على المعجم

١-أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كَيْسان الثَّقفيُّ المَدِينيُّ، شاذُوية.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه الطَّبَراني[١].

قال أبو الشَّيخ: ليس بالقوي.

تُوفي سنة إحدى وتسعين ومئتين[٢].

٢- أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو دُجَانة القَرَافيُّ، مولاهم، والقَرَافةُ بطنٌ من المَعَافِر، نزلوا بظاهر مصر.

يروي عن عيسى بن حَمَّاد، وحَرْملَة، وغيرهما.

تُوفي سنة تسع وتسعين.

٣- أحمد بنً إبراهيم بن أيوب، أبو بكر الحَوْرانيُّ.

عن عُثمان بن أبي شَيْبة، وعُقْبة بن مُكْرم. وعنه أبو بكر بن أبي دُجانة، وأخوه أبو زُرْعة بن أبي دُجَانة. وتُوفي سنة تسع أيضًا.

٤-أحمد بن إسحاق الأصبهانيُّ، ويُعرف بحَمُّوية الثَّقَفيُّ الجَوْهريُّ.

عن لُوَيْن، وإسماعيل بن زُرَارة، وأبي مروان العثماني. وعنه أبو الشَّيخ، والقاضي أبو أحمد العَسَّال.

تُوفي سنة ثلاث مئة[٣].

٥- أحمد بن أَنَس بن مالك، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ المقرىءُ.

عن صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، ودُحَيْم، ومحمد بن الخليل البِلاطي، وطائفة. وقرأ القرآن على ابن ذَكْوان؛ ذكر أبو بكر النَّقَّاش أنّه أخذ عنه حرف ابن ذَكْوان. وروى عنه ابن جَوْصا، وولدُه الحَسَن بن أحمد بن

---

(١) المعجم الصغير (١٧٥).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٧.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٥-١١٦.

جَوْصا، وأبو عُمر بن فَضَالة، والطَّبراني[1]، وأبو أحمد بن النَّاصح، وجماعة.

وكان من ثِقات الدِّمشقيين.

تُوفي سنة تسعٍ وتسعين.

٦- أحمد بنُ بِشْر، أبو أيوب الطَّيالِسيُّ.

عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين. وعنه أبو بكر الخَلّال الحَنْبلي، وعُمر بن سَلْم.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[2].

٧- أحمد بن بِشْر الهَرَويُّ.

عن عليّ بن حُجْر، وغيره.

توفي سنة ست.

٨- أحمد بن بِشْر بن حبيب الصُّوريُّ البَيْروتي المؤدِّبُ.

عن صَفْوان بن صالح، وعبدالحميد بن بكَّار، ومحمد بن مُصَفًّى، وغيرهم. وعنه الطَّبراني[3]، وأبو عمر بن فَضَالة، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.

وقد مرَّ لنا:

● - **أحمد بن بِشْر بن عبدالوهَّاب**[4].

● - **وأحمد بن بِشْر المَرْثَديُّ**[5].

٩- أحمد بن تَميم بن عباد المُرَيْنيُّ المَرْوَزيُّ، ومُرين، بالضَّمِّ: من قُرى مَرْو.

سمع عليَّ بن حُجْر، وأحمد بن منيع، وجماعة.

---

(١) المعجم الصغير (٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٨.

(٣) المعجم الصغير (٢٢).

(٤) في الطبقة السابعة والعشرين، (الترجمة ٨).

(٥) في الطبقة التاسعة والعشرين، (الترجمة ١٦).

توفي سنة ثلاث مئة في صَفَر[1].

١٠- أحمد بن حاتم بن ماهان السَّامَرِيُّ المُعَدَّل.

عن عبدالأعلى بن حماد، ويحيى بن أيوب العابد، وعدة. وعنه عبدالله الخُراساني، والطَّبَراني[2].

١١- أحمد بن الحسن بن أبان بن مُضَر، المُضَرِيُّ الأُبُلِّيُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالصَّمد بن حسَّان، وحَجَّاج بن منهال، وغيرهم. وعنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، والطَّبراني[3]، وجماعة.

قال ابن حِبَّان[4]، وابن البَيِّع[5]: كذَّاب.

وقال أبو يَعْلَى الخليليُّ[6]: كذاب يضعُ الحديثَ.

قلتُ: توفي سنة اثنتين وتسعين.

أورد له ابن عَدِي حديثين باطلين[7].

١٢- أحمد بن الحُسين بن نصر، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَذَّاء.

عن علي ابن المَدِيني، وغيره. وعنه ابن قانع، وعيسى الرُّخَّجي، وآخرون.

وثقه الدَّارَقُطني[8].

تُوفي سنة تسع وتسعين[9].

١٣- أحمد بن الحُسين، أبو بكر الباعذرائيُّ[10] المَوْصليُّ.

---

(١) ينظر أنساب السمعاني في «المُرَيني».

(٢) المعجم الصغير (١٧٩). والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ١٨٣.

(٣) المعجم الصغير (١٣٩).

(٤) المجروحين ١/ ١٤٩.

(٥) المدخل (١٧).

(٦) الإرشاد ٢/ ٥١٩.

(٧) الكامل ١/ ٢٠٠.

(٨) سؤالات السهمي (١٤٤).

(٩) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٧-١٥٨.

(١٠) منسوب إلى باعَذْرَا، من قرى الموصل.

عن محمد بن منصور الجَوَّاز، وعيسى بن يونس الفاخوري، والحُسين بن الحسن المَرْوَزي، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة. روى عنه يزيد بن محمد الأزْدي[1].

١٤- أحمد بن حفص السَّعْديُّ الجُرْجانيُّ، حَمْدان.

محدِّث، عالم، ضعيف. روى عن عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأهلُ جُرْجان[2].

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

قال ابن عدي[3]: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان أبو محمد السَّعْدي، تردَّد إلى العراق وأكثر، وحدَّث بأحاديث مناكير لا يُتابَع عليها. وهو عندي ممّن لا يتعمَّد الكَذِب. وهو ممّن يُشَبَّه عليه فيغلط ويحدِّث من حِفْظه.

قلت: روى له ابن عَدِي خمسة أحاديث، كلها لهشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مناكير بمرةٍ. يَسْقُط حديثُ الرَّجل بدونها.

ثمَّ إنَّه حدَّث عن سعيد بن عُقْبة الكوفي، قال: وحدثنا الأعمش، حدثنا جعفر الصادق. وسأل ابن عدي الحافظ ابن عُقدة عن ابن عُقْبة هذا، فقال: لم أسمع به قط. ثمّ إنَّ الذي عن جعفر بن محمد، هو من أبيه، عن جده، عن بَحِيرا الرَّاهب في الزَّجْر عن الخَمْر. فانظر إلى هذا الإفك المُبين، وبَحِيرا لم يُدْرك المَبْعَث. وما أشك أنَّ سعيد بن عُقبة هذا شيء اختلقه أحمد بن حَفْص؛ فإنَّ مثل هذا يُروى عن جعفر، ويتأخر إلى حدود سنة ثلاثين ومئتين، ولا يعرفه ابن عُقْدة، شيءٌ معدوم قَطْعًا.

١٥- ن: أحمد بن حَمَّاد بن مُسلم، أبو جعفر التُّجيْبيُّ المِصْريُّ ابن زُغْبَة.

عن سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وأخيه عيسى بن حمَّاد،

---

(١) ومنه نقل الترجمة كما يظهر.

(٢) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٧.

(٣) الكامل ١/ ٢٠٢.

وطائفة. وعنه النسائي، وأبو سعيد بن يونس، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، والحسَن بن رَشِيق، والطَّبَراني[1]، وجماعة.

وبلغ أربعًا وتسعين سنة؛ توفي بمصر في جُمادَى الأولى سنة ستٍّ وتسعين[2].

١٦- أحمد بن حمَّاد بن سُفيان، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ.

ولي قضاء المِصِّيصة، فتوفي بها[3].

سمع أبا بلال الأشعري، وأبا كُرَيْب. وعنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وجماعة، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

قال الدَّارَقُطني[4]: لا بأس به[5].

١٧- أحمد بن داود بن أبي نصر، أبو بكر السِّمْنانيُّ القُومِسيُّ.

عن شيبان، وهُدْبَة بن خالد، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن، وخَلْقٍ. وعنه ابن عُقْدَة، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو عَمْرو بن مَطَر.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[6].

١٨- أحمد بن رُسْتَة الأصبهانيُّ.

عن جده لأمّه محمد بن المغيرة، وسليمان الشَّاذَكُوني، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ. وعنه الطَّبراني[7]، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسَّال.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[8].

١٩- أحمد بن أبي يحيى زُكَيْر الحَضْرميُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو الحَسَن الملقَّب بيزيد بن أبي حبيب.

---

(١) المعجم الصغير (٣٧).
(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٦- ٢٩٨.
(٣) في المحرم من سنة سبع وتسعين ومئتين، كما في تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠١.
(٤) سؤالات الحاكم (٣٠).
(٥) هذا من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠٠-٢٠١، وتقدمت الترجمة في الطبقة السابقة (رقم ٢١) نقلاً من الخليلي، فتكرر عليه.
(٦) أكثره من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٣٣.
(٧) المعجم الصغير (١٧٢).
(٨) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٥-١٠٦.

يروي عن حَرْمَلة، وعافية بن أيُّوب، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[1].
توفي سنة ثمانٍ وتسعين.
قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكرة.

٢٠- أحمد بن زيد بن الحَرِيش الأهوازيُّ، أبو الفضل.

عن أبيه، وأبي حاتم السِّجِسْتاني. وعنه الطَّبَراني[2].
توفي في صفر سنة أربعٍ وتسعين.

٢١- أحمد بن سعيد بن شاهين البَغْداديُّ.

عن شَيْبان، ومُصْعَب بن عبدالله. وعنه دَعْلَج، والطَّبراني[3].
وكان ثقة.
توفي سنة ثلاثٍ[4].

٢٢- أحمد بن سعيد، أبو جعفر النَّيسابوريُّ الحِيريُّ.

عن علي بن حُجْر، وأحمد بن صالح المِصْري، وخَلْقٍ.
وسكن الشَّاش، وكان حافظًا نبيلاً.
توفي بالشَّاش في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٣- أحمد بن سعيد بن عُرْوة الصَّفَّار.

عن عبدالواحد بن غِياث، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأحمد بن عَبْدة. وعنه أبو الشَّيخ، والطَّبَراني[5].
توفي سنة خمسٍ[6].

٢٤- أحمد ابن الحافظ سعيد بن مسعود المَرْوَزيُّ.

من كُبراء مَرْو، وأَجِلاّئها، وعُقَلائها. عن أبيه، وعلي بن حُجْر. وعنه أبو العباس السَّيَّاري، ويحيى العَنْبَري.

---

(١) المعجم الصغير (١٢٦).
(٢) المعجم الصغير (٥٩).
(٣) المعجم الصغير (٨٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٩-٢٨٠.
(٥) المعجم الصغير (١٦٩).
(٦) من أخبار أصبهان ١/ ١١٢.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥- أحمد بن سُليمان بن أيّوب، أبو محمد المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الوَشَّاء، أحد الأثبات.

سمع الوليد بن شجاع، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري، والطبقة. وعنه أبو أحمد العَسّال، وأبو الشَّيخ، وأبو إسحاق بن حمزة.

توفي سنة تسع وتسعين[١].

٢٦- أحمد بن سهل بن أيّوب، أبو الفضل الأهوازيُّ.

عن علي بن بحر القَطَّان. وعنه الطَّبَراني[٢]، وغيره.

توفي يوم التَّرْوية سنة إحدى وتسعين بالأهواز.

٢٧- أحمد بن سهل بن مالك، أبو بكر النَّيسابوريُّ.

عن أحمد بن حنبل، وابن راهُوية. وعنه الحافظان ابن عُقْدة، وابن الأخرم.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٢٨- أحمد بن ضياء، ويقال: أحمد بن زياد بن ضياء، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ الشَّرابيُّ.

روى عن أبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي، وغيره. وعنه أبو الطَّيِّب ابن الحَوْراني، وأبو علي بن آدم، وأبو عُمر بن فَضَالة.

٢٩- أحمد بن طاهر بن حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

عن جده. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأحمد بن علي المدائني.

قال ابن عَدِي[٤]: ضعيفٌ يكذبُ في الحديث وغيره. سمعتُ أحمد ابن علي يقول: سمعت أحمد بن طاهر يقول: رأيتُ بالرَّملة قِرْدًا يصوغُ،

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٩-١١٠، وروى عنه الطبراني أيضًا كما في معجمه الصغير (١٧١).

(٢) المعجم الصغير (٥٨).

(٣) المعجم الصغير (٣٩).

(٤) الكامل ١/ ١٩٩.

فإذا أراد أن ينفخ أشار إلى رجلٍ ينفخُ له.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٣٠- أحمد بن العبّاس بن أشرس.

عن أحمد بن حنبل[١]، وأبي إبراهيم التَّرجُماني.

توفي ببغداد سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣١- أحمد بن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أبو العباس العُذْريُّ البَيْروتيُّ.

روى عن هشام بن عَمَّار، ولُوَيْن، وحامد بن يحيى البَلْخي. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وموسى الصَّبَّاغ إمام مسجد بَيْروت، وأبو عبدالله ابن مروان، وآخرون.

ذكره ابن مَنْدة بالفَضْل والصَّلاح.

٣٢- أحمد بن عَبْدان بن سِنان الزَّعْفرانيُّ.

عن عبدالله بن عمر أخو رُسْتَة، وطبقته من الأصبهانيين. وعنه أبو الشَّيخ.

توفي سنة ست وتسعين[٢].

٣٣- أحمد بن عبدالله، أبو بكر الخُتُّليُّ.

عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي هَمَّام السَّكُوني، وطبقتهما. وعنه أبو بكر الجِعَابي، والإسماعيلي.

توفي سنة ثلاث مئة.

وثقه الخطيب[٣].

٣٤- أحمد بن عبدالله القِرْمطيُّ، صاحب الخال، رأسُ القَرَامطة وطاغيتهم.

هو سمّى نفسه هكذا، وهو حُسين بن زَكْرُوية بن مهروية. بعث

---

(١) ينظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٥٢-٥٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١١١.

(٣) تاريخه ٥/ ٣٦٢.

المكتفي بالله عَسْكرًا لحربه في سنة إحدى وتسعين، فالتقوا، فقُتِل خَلْقٌ من أصحابه، ثم انهزم، فَمُسِكَ وأُتِيَ به، وطِيف به ببغداد في جماعة، ثم قُتِل هو وهم تحت العذاب.

وكان قد بايعه القرامطة بعد قتل أخيه علي، ولقَّبوه بالمهدي. وكان شجاعًا فاتكًا شاعرًا، ومن شعره:

متى أرى الدُّنيا بلا كاذبٍ ولا حَرُوريٍّ ولا ناصبي
متى أرى السَّيفَ على كلِّ مَنْ عادى عليَّ بنَ أبي طالبِ

ولما قُتِلَ خرج بعده أبوه زَكْرُوية القِرْمطي يأخذ بالثَّأر، فاعترض الرَّكْب العراقي سنة أربعٍ وتسعين في المحرَّم، فقتلهم قتلاً ذريعًا، وبَدَّعَ فيهم.

قال أبو الشَّيخ الأصبهاني الحافظ: حزروا أن يكون زَكْرُوية القِرْمطي قتل مِن الحاجّ وغيرهم خمسين ألف رجل، ثم لقِيه العَسْكر بظاهر الكوفة، فهزمَ العَسْكر وأخذَ سلاحَهم وثِقْلهم، فتقوَّى بذلك، واستفحلَ أمرهُ، وأُجلبت معه كَلْب وأَسَد، ولقَّبوه السيد، وكان يُدْعَى زَكْرُوية.

ثمَّ سار إليه جيشٌ عظيم، فالتقوه بين الكوفة والبَصْرة، فكُسِر جيشه وأُسِر جَرِيحًا، ثمَّ مات في ربيع الأول من سنة أربعٍ، وطِيف به ببغداد ميتًا، لا رحِمه الله. وقد مَرَّت أخبارهم في الحوادث.

قال إسماعيل الخُطَبي: خرج بالشَّام في خلافة المكتفي رجل يُعرف بابن المَهْزول، انتمى إلى جعفر بن محمد، فعاثَ وأفسدَ.

قال المَرْزُباني: علي بن عبدالله المَهْزول الخارج بالشَّام مع أخيه أحمد ابن عبدالله صاحب الخال، وهو صاحب الشَّامة، وكانا ينتميان إلى الطَّالبيِّين، ويُشَكّ في نَسَبهما، فكانت الرياسة لعلي بن عبدالله، فقُتِل، ثم قام أخوه هذا مقامه إلى أن قُتِل. ولعلي شِعْر جيِّدٌ.

قلت: ويُسمَّى أيضًا يحيى بن زَكْرُوية.

قال الخُطَبي: ثم حاصر ابن المهزول دمشقَ فلم يدخلْها، وتمَّت له وقائع مع عَسْكر مصر، وقُتِلَ في المعركة. وكان يُعرف بصاحب الجَمَل، فقام بعده أخوه صاحب الخَال، وفي اسمه خُلْفٌ.

٣٥- أحمد بن عبدالرحمن السَّقَطيُّ.

عن يزيد بن هارون.

مجهول؛ تفرَّد به محمد بن أحمد المفيد الضَّعيف، وقال: سمعتُ منه سنة خمسٍ وتسعين[١].

٣٦- أحمد بن عبدالرحمن بن مَرْزوق، أبو عبدالله بن أبي عَوْف البَغْداديُّ البُزوريُّ.

رئيسٌ نبيلٌ، صدوقٌ، سمع سُوَيْد بن سعيد، ولُوَيْنًا، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وآخرون.

توفي سنة سبع وتسعين.

وثَّقه الدَّارَقُطنيّ[٢].

ومولده سنة أربع عشرة ومئتين.

قال الخطيب[٣]: كانَ ثقةً نبيلاً رفيعًا، ذا منزلة من السُّلطان وأموال.

قال إبراهيم الحَرْبي: هو أحد عجائب الدُّنيا.

٣٧- أحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عقال، أبو الفوارس التَّميميُّ الحَرَّانيُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيلي. وعنه الطَّبراني[٤]، وعبدالله بن عَدِي.

قال أبو عَرُوبَة: لم يكن بمؤتَمنٍ على نفسه ولا دِينه.

وقال ابن عَدِي[٥]: يُكتَب حديثهُ.

قلت: توفي سنة ثلاث مئة.

٣٨- أحمد بن عُبَيْدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكيُّ البَصْريُّ القاضي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٠٣- ٤٠٤.

(٢) سؤالات السهمي (١٣٤).

(٣) تاريخه ٥/ ٤٠٦ ومنه نقل الترجمة.

(٤) المعجم الصغير (١٦).

(٥) الكامل ١/ ٢٠٦.

عن أبيه، وغيره. وعنه الطَّبراني[1].

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٣٩- أحمد بن عُبَيْد، أبو بكر الشَّهرزوريُّ.

روى عن محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وداود بن رُشَيْد. وعنه أبو بكر عبدالعزيز شيخ الحنابلة، وأبو بكر الإسماعيلي.

وكان ثقةً.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٤٠- أحمد بن عليّ بن إسماعيل القَطَّان.

بغداديٌّ، روى عن أبي مَرْوان العُثماني. وعنه الطَّبَرانيُّ[2].

٤١- أحمد بن عليّ بن إسماعيل الرَّازيُّ.

عن سهل بن عثمان، ومحمد بن مِهْران الجَمّال، وجماعة. وعنه الطَّبراني[3].

توفي في صَفَر سنة إحدى وتسعين ببغداد[4].

٤٢- ن: أحمد بن عليّ بن سعيد، القاضي أبو بكر المَرْوَزيُّ مولى بني أُميّة.

وَلِيَ نيابة الحُكْم بدمشق، وَوِلَيَ قضاءَ حِمْص. وكان محدّثًا ثقةً، مُكْثِرًا عالمًا. سمع عليّ بن الجَعْد، وسُوَيْد بن سعيد، ويحيى بن مَعِين، وكامل بن طلحة، وأبا نصر التَّمَّار، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه النَّسائي وقال: لا بأسَ به، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو علي بن معروف، والطَّبَراني، وأبو أحمد بن النَّاصح، وخَلْقٌ.

توفي في نصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين[5].

---

(١) المعجم الصغير (٩٣).

(٢) المعجم الصغير (٨٨)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٩.

(٣) المعجم الصغير (٥٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٢-٥٠٣.

(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٤٠٧-٤١١، وهو في تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٨.

٤٣- أحمد بن عليّ بن حسن، أبو الصَّقْر التميميُّ البَغْداديُّ الضَّريرُ.

روى عن عليّ بن عثمان اللاَّحقي. وعنه الطَّبَراني[١].

٤٤- أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود، الحافظ أبو جعفر الجارودِيُّ الأصبهانيُّ.

رحل وطوَّف، وصنَّفَ التَّصانيف، وحدَّث عن أبي سعيد الأشَج، وعُمر بن شَبَّة، وهارون بن إسحاق، وخَلْقٍ من الأصبهانيين. وعنه الطَّبَراني[٢]، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبدالرحمن بن محمد بن سِيَاه، وأبو الشَّيْخ.

توفي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ[٣].

٤٥- أحمد بن عَمْرو بن عبدالخالق، أبو بكر البَزَّار الحافظ، صاحب «المُسْند» المشهور.

سمع هُدْبَة بن خالد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، والحَسَن بن عليّ بن راشد، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، ومحمد بن يحيى الزِّمَّانيَّ، وخَلْقًا. وعنه الطَّبَراني، وأبو الشَّيخ، وعُبَيْدالله ابن الحَسَن، وأهل أصبهان، فإنّه رحلَ إليها في آخر عُمره، وروى بها الكثير.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ثقةٌ يخطىء، ويَتَّكلُ على حِفْظه.

قلتُ: تُوفي بالرَّملة في ربيع الأوَّل سنة اثنتين وتسعين. وقد حدَّث ببغداد أيضًا فروى عنه من أهلها: محمد بن العَبَّاس بن نَجِيح، وعبدالباقي ابن قانع، وأبو بكر الخُتُّلي، وغيرُهم.

وحدَّث بمصر وبالحَرَم. وكان يرحل في أواخر عُمره ويبثُّ علْمَه[٥].

---

(١) المعجم الصغير (١٢١)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٠.
(٢) المعجم الصغير (١٧٠).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٧-١١٨.
(٤) سؤالات السهمي (١١٦)، وهو في تاريخ الخطيب وفيهما: «يخطىء كثيرًا».
(٥) أكثره من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٤٨-٥٥١.

٤٦- أحمد بن عَمْرو بن مُسلم، أبو بكر المكِّيُّ الخَلاَّل.

عن يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبدالله بن عِمْران العابدي، ومحمد بن يحيى العَدَني، وطائفة. وعنه الطَّبَراني[١]، وغيره.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٤٧- أحمد بن عَمْرو بن حفص بن عُمَر بن النُّعْمان القُرَيْعيُّ، أبو بكر البَصْريُّ القَطِرانيُّ.

عن عَمرو بن مَرْزوق، وسُليمان بن حرب، وهُدْبة بن خالد، والقَعْنَبي، وأبي الوليد، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[٢]، وأبو الطّاهر الذُّهلي قاضي مصر، وآخرون.

توفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[٣].

٤٨- أحمد بن فَيّاض، أبو جعفر الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عمَّار، ومحمد بن مُصَفًّى، وعنه أبو عليّ بن شُعَيْب، وجماعة.

توفي سنة ست وتسعين[٤].

٤٩- أحمد بن القاسم بن مُسَاور البَغداديُّ، أبو جعفر الجَوْهريُّ.

عن عفَّان، وخالد بن خِداش، وعليّ بن الجَعْد. وعنه ابنُ قانع، وأحمد ابن كامل، ومحمد بن عليّ بن حُبَيش، والطَّبَراني[٥].

وكان ثقةً، صاحبَ حديث.

قال أحمد ابن المُنادي: قال لي إنّه كتب عن عليّ بن الجَعْد خمسة عشر ألف حديث. قال: ومات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين[٦].

---

(١) المعجم الصغير (٥٢).
(٢) المعجم الصغير (١٣٢).
(٣) الثقات ٨/ ٥٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ١٦٨- ١٦٩.
(٥) المعجم الصغير (٨٢).
(٦) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٧٤-٥٧٥.

٥٠- أحمد بن القاسم السُّلَيمانيُّ الأعين.

عن سَجّادة، وعبدالرحمن بن صالح. وعنه ابن مَخْلَد، وابن قانع[١].

٥١- أحمد بن القاسم بن نصر بن دُوست، أبو عبدالله البغدادي.

عن سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه جعفر الخُلْدي، وبكَّار بن أحمد.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة صالحًا.

مات سنة ست وتسعين.

٥٢- أحمد بن القاسم، أبو الحَسَن الطَّائيُّ البِرْتيُّ.

عن بِشْر بن الوليد، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن قانع، والطَّبَراني[٣]، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٤].

وتوفي سنة ستٍّ أيضًا.

٥٣- أحمد بن محمد بن الحَسَن بن بِسْطام، أبو العبَّاس البغداديُّ الكاتب[٥].

أحد الفُضَلاء الأعيان، وَلِيَ المناصب الكِبار. وقد أخذ عن يعقوب ابن السِّكِّيت. روى عنه الأخفش الصغير، ومحمد بن هارون ابن المجدَّر.

توفي بمصر في رجب.

٥٤- أحمد بن محمد بن أبي حفص النَّصِيبيُّ.

عن شيبان بن فَرُّوخ، وعنه الطَّبَرانيُّ[٦].

٥٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر البَغداديُّ الحاسب الضَّرير.

سمع عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن بكَّار بن الرَّيَّان. روى عنه أبو بكر

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ٥٧٧.
(٢) تاريخه ٥/ ٥٧٦ ومنه اقتبس الترجمة.
(٣) المعجم الصغير (٩٥).
(٤) تاريخه ٥/ ٥٧٥ ومنه اقتبس الترجمة.
(٥) أخل به الخطيب.
(٦) المعجم الصغير (٢٩).

القَطِيعي، وأبو بكر ابن الجِعَابي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وأبو بكر الإسماعيلي.

وثقه الدَّارقُطْني[1].

توفي سنة تسع وتسعين[2].

٥٦- أحمد بن محمد بن علي بن أَسيد، أبو العبَّاس الخُزاعيُّ الأصبهانيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وقُرَّة بن حبيب، وأبي عُمر الحَوْضي، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه الطَّبَرانيُّ[3]، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ بن حَيَّان، وعبدالرحمن بن سِياه، وجماعة من الأصبهانيين.

قال أبو الشَّيخ: ثقةٌ مأمونٌ.

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين[4].

٥٧- أحمد بن محمد بن موسى بن الحَسَن بن الفُرات، أبو العباس الكاتب، أخو الوزير علي، وعم ابن حِنْزابة.

من بيت الحِشْمة والوزارة، وكان هو أَكْتَبَ أهل زمانه وأقواهم للآداب والفضائل والفِقْه، مدحه البُحْتُري الشَّاعر. وتوفي سنة إحدى وتسعين ببغداد، ولم يخلِّف بعده مثله في التصرُّف.

٥٨- أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدين بن سَعْد، أبو جعفر المَهْريُّ المِصْريُّ المقرىءُ الحافظ.

قرأ القرآن على أحمد بن صالح الطَّبَري. وسمع سعيد بن عُفَير، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وجماعة. وعنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وعُمر بن دينار، وأبو القاسم الطَّبَراني[5]، وآخرون.

---

(١) سؤالات السهمي (١٢٨) و(١٧٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٣) المعجم الصغير (١٦٣).

(٤) ينظر أخبار أصبهان ١/ ١٠٦-١٠٧.

(٥) المعجم الصغير (٤١).

قال ابن عَدِي[1]: له مناكير ويُكْتَب حديثه، وهو صاحبُ حديث، كثير الحديث، من الحُفَّاظ لحديث مصر.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، وأحمد بن بُهْزاد السِّيرافي.

وقال ابن يونس: مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين.

قال ابنُ عَدِي: هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه؛ أربعتهم ضُعفاء.

٥٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن صَدَقة، أبو بكر البَغداديُّ الحافظ.

سأل الإمام أحمد مسائل مُدَوَّنة. وسمع من إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن مِسْكين اليَمَامي، ومحمد بن حَرْب النَّشائي، وغيرهم. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2].

وكان موصوفًا بالضَّبْط والإتقان.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

وأخذ عنه أبو بكر الخَلَّال، وغيره[3]. وروى القراءات عن جماعة. روى عنه ابن مجاهد.

٦٠- أحمد بن محمد، أبو العباس المَدِينيُّ الأصبهانيُّ البَزَّاز.

ثقة فاضل، يروي عن داود بن رُشَيْد، وعبدالله مُشْكدَانَة. وعنه الطَّبراني[4]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ أيضًا[5].

٦١- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سعيد الأصبهانيُّ المُعَيَّيُّ[6].

سمع سهل بن عثمان، وعُقْبة بن مُكْرَم، وزيد بن الحَرِيش،

---

(١) الكامل ١/ ٢٠١.

(٢) المعجم الصغير (٨٤).

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٦/ ١٨٦-١٨٨.

(٤) المعجم الصغير (١٦٨).

(٥) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٥.

(٦) هكذا مجود الضبط في النسخ الخطية، وفي المطبوع من أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.

وطبقتهم. وعنه الطَّبَراني[1]، وأبو أحمد العَسّال، وأبو الشَّيخ.

وثَّقَه أبو نُعَيْم الأصبهاني[2].

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٦٢- أحمد بن محمد بن حَرْب الجُرْجانيُّ المُلْحَميُّ.

عن علي بن الجَعْد، وأبي مُصْعَب. وعنه ابن عَدِي[3].

وليس بثقة.

٦٣- أحمد بن محمد، أبو الحُسين النُّوريُّ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية.

كان من أعلم العراقيين بلَطَائف القوم. صحِب السَّريَّ السَّقَطيَّ، وغيرَه. وكان أبو القاسم الجُنَيْد يعظِّمه ويحترمه. وأصله خُراسانيٌّ بَغَويٌّ.

توفي أبو الحسين النُّوريّ سنة خمسٍ أيضًا. وقد قَدِمَ الشّامَ وأخذ عن أحمد بن أبي الحواري.

حكى ابنُ الأعرابي محنته وغَيبته في أيّام محنة غُلام خليل، وأنّه أقام بالكُوفة مدّة سِنين متخلِّيًا عن النَّاس، ثمَّ عاد إلى بغدادَ وقد فقد أُناسه وجُلاَّسه وأشكاله، فانقبض عن الكلام لضعف قوته، وضَعْف بَصَره.

قال أبو نُعَيْم[4]: سمعتُ عمر البَنَّاء بمكةَ يحكي: لمّا كانت محنة غُلام خليل ونسبوا الصُّوفيّة إلى الزَّنْدَقة، أمر الخليفة بالقَبْض عليهم، فأُخِذَ في جُملتهم النُّوري فأُدخلوا على الخليفة، فأمر بضرب أعناقهم، فبادر النوري إلى السَّيّاف ليضرب عُنُقَه، فقيل له في ذلك، فقال: آثرتُ حياتهم على نفسي هذه اللَّحظة. فتوقَّف السَّيّاف، فردَّ الخليفة أمرَهم إلى قاضي القُضاة إسماعيل بن إسحاق. فسأل إسماعيل القاضي أبا الحُسين النُّوري عن مسائل في العبادات، فأجابه، ثم قال له: وبعد هذا فللّه عِباد يسمعون بالله، وينطقون بالله، ويأكلون بالله. فبكى القاضي، ودخل على الخليفة، وقال:

---

(١) المعجم الصغير (١٦٧).

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.

(٣) الكامل ١/ ٢٠٣.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٠-٢٥١.

إن كان هؤلاء زنادقة فليس في الأرض موحِّد، فأطلقهم.

حكاية نافعة

قال أبو العبَّاس بن عطاء: سمعت أبا الحُسين النُّوريّ يقول: كان في نفسي مِن هذه الآيات، فأخذتُ من الصِّبْيان قصبة، ثم قمتُ بين زَوْرقين وقلت: وعِزَّتِكَ، لئن لم تُخْرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لأُغْرِقَنَّ نفسي. قال: فخرجت لي سمكة فيها ثلاثة أرطال. فبلغ ذلك الجُنَيْد، فقال: كان حكمه أن تخرج له أفْعَى فتَلْدَغُه.

وعن أبي الحسين، قال: سبيلُ الفانين الفَناءُ في محبوبهم، وسبيلُ الباقينَ البقاءُ ببقائه، ومن ارتفع عن الفَناء والبَقاء، فحينئذٍ لا فَنَاء ولا بَقاء.

وعن القَنَّاد، قال: كتبتُ إلى النُّوري وأنا حَدَثٌ:

إذا كان كلُّ المرءِ في الكُلِّ فانيًا ابِنْ ليَ عن أيِّ الوجودَيْن يُخْبِرُ

فأجاب لوقته:

إذا كنتَ فيما ليسَ بالوَصْف فانيًا فوقْتُك في الأوصافِ عندي تَحَيُّرُ

وقد ذكر ابن الأعرابي أبا الحُسين النُّوريَّ، فقال: مضيتُ يومًا أنا ورُوَيْم بن أحمد، وأبو بكر العطّار نمشي على شاطىءِ نهر، فإذا نحن برجلٍ في مسجد بلا سَقْف، فقال رُوَيْم: ما أشبه هذا بأبي الحُسين النُّوري. فمِلْنا إليه، فإذا هو هو، فسلَّمْنا، وعَرَفنا، وذكر أنه ضجر من الرَّقَّة فانحدر، وأنّه الآن قَدِمَ، ولا يدري أين يتوجَّه، وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة. فعرضنا عليه مسجدَنا، فقال: لا أريد موضعًا فيه الصُّوفيّة، قد ضجرتُ منهم، فلم نزل نطلبُ إليه حتى طابت نفسهُ، وكان قد غلبت عليه السَّوْداء وحديث النَّفس، ثم ضَعُف بصرُهُ وانكسر قلبه، وفقدَ إخْوانه، فاستوحش من كلِّ أحدٍ، ثم إنّه تأنَّس.

قال أبو نُعَيْم[1]: سمعت أبا الفرج الوَرثَانيَّ يقول: سمعت علي بن عبدالرحيم يقول: دخلت على النُّوري، فرأيت رِجْليه منتفختَيْن، فسألته، فقال: طالبتني نفسي بأَكْل التَّمْر، فجعلتُ أُدافعُها، فتأبى عليَّ، فخرجتُ واشتريتُ، فلمّا أن أكلت قلت لها: قومي فَصَلِّي، فأبت، فقلت: لله عليَّ

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥١.

إن قعدتُ على الأرض أربعين يومًا؛ فما قعدت.

وقال بعضهم عن النُّوري، قال: من رأيتَه يدَّعي مع الله حالةً تُخْرِجُ عن الشَّرْع، فلا تقربنَّ منه.

قال ابن الأَعرابي في ترجمة النُّوري: فسألَنا أبو الحُسين عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلاّ أنّ نصرًا تنكَّر له، فقال: ما أخاف ببغداد إلاّ من نصر. فعرَّفناه أنّه بخلاف ما فارقه، فجاء معنا إلى نصرٍ. فلمَّا دخل مسجده قام نصر، وما أبقى في إكرامه غايةً، وبِتْنا عنده، ولمّا كان يوم الجمعة ركِبْنا مع نصرٍ زورقًا من زوارقه إلى باب خُراسان، ثمّ صِرْنا إلى الجُنَيْد، فقامَ القوم وفَرِحوا، وأقبل عليه الجُنَيْد يذاكره ويمازحه، فسأله ابن مَسْروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم. فقال الجُنَيْد: أجبْ يا أبا الحُسين فإنَّ القومَ أحبوا أن يسمعوا جوابك. فقال: أنا قادم، وأنَا أحبُّ أن أسمع. فتكلَّم الجُنَيْد والجماعة والنُّوريُّ ساكتٌ، فَعَرَّضوا له ليتكلَّم، فقال: قد لقيْتُم ألقابًا لا أعرفها، وكلامًا غير ما أعهد، فدعوني حتى أسمعَ وأقفَ على مقصودكم. فسألوه عن الفَرْق الذي بعد الجَمْع ما علامته؟ وما الفَرْق بينه وبين الفَرْق الأوّل؟ لا أدري سألوه بهذا اللَّفظ أو بمعناه، وكنتُ قد لقيته بالرَّقَّة سنة سبعين، فسألني عن الجُنَيْد، فقلت: إنَّهم يشيرون إلى شيءٍ يسمُّونه الفَرْق الثَّاني والصَّحْوَ. قال: اذكر لي شيئًا منه. فذكرته، فضحك. وقال: ما يقول ابن الخَلَنْجي؟ قلت: ما يُجالسهم. قال: فأبو أحمد القَلانِسي؟ قلتُ: مرّة يخالفهم، ومرّة يوافقهم. قال: فما تقول أنت؟ قلتُ: ما عسى أن أقول أنا؟ ثمّ قلت: أحسب أنَّ هذا الذي يسمُّونه فَرْقًا ثانيًا هو عينٌ من عيون الجَمْع، يتوهَّمون به أنّهم قد خرجوا عن الجَمْع. فقال: هو كذلك. أنت إنَّما سمعت هذا من أبي أحمد القَلانِسي. فقلت: لا. فلما قدِمتُ بغدادَ، حدَّثت أبا أحمد بذلك، فأعجبه قول النُّوري. وأمّا أبو أحمد فكان ربّما يقول: هو صَحْوٌ وخُرُوجٌ عن الجَمْع، وربَّما قال: بل هو شيءٌ من الجَمْع. ثم إنَّ النُّوري لمَّا شاهدهم قال: ليسَ هو عينٌ من عيون الجَمْع، ولا صَحْوٌ من الجَمْع. ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون. ثمّ بعد ذلك

ذكر رُوَيْم، وابنُ عطاء أنَّ النُّوري يقول الشّيءَ وضدّه، ولا نعرف هذا إلاّ قول سُوفسطا، ومن قال بقوله.

قال ابن الأعرابيّ: فكان بينهم وبين النُّوريّ وَحشة، وكان يُكثِر منهم التَّعجُّب. وقالوا للجُنيْد، فأنكر عليهم، وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحُسين، ولكنّه رجل لعلّه قد تغيَّر دِمَاغُه.

ثمّ إنَّه انقبضَ عن جميعهم، وأظهرَ لمن لقيه منهم الجَفَاءَ، وغلبت عليه العِلَّة وعَمِي، ولزم الصَّحارَى والمَقَابر. وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحُها. وسمعتُ جماعةً يقولون: من رأى النُّوري بعد قدومه من الرَّقَّة ولم يكن رآه قبلها، فكأنه لم يره لتغيُّره، رحمه الله.

قال ابن جَهْضَم: حدَّثني أبو بكر الجلاَّء، قال: كان أبو الحُسين النُّوري إذا رأى مُنكرًا غيَّره، ولو كان فيه تَلَفُه، فنزل يومًا يتوضَّأ، فرأى زَوْرقًا فيه ثلاثون دَنًّا. فقال للملاَّح: ما هذه؟ فقال: ما يلزمك. فألَحَّ عليه، فقال: أنت والله صُوفيٌّ كثيرُ الفُضول، هذا خمرٌ للمعتضد. فقال: أَعْطِني ذلك المِدْرَى، فاغتاظَ وقال لأَجيره: ناولْه حتى أُبْصِرَ ما يصنع. فأخذه، ولم يزل يكسرها دَنًّا دَنًّا، فلم يترك إلاّ واحدًا، فأُخِذ النُّوري، وأُدْخِل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويْلك؟قلتُ: محتسبٌ. قال: ومن ولاّك الحِسْبة؟ قلتُ: الذي وَلاَّك الإمامةَ يا أمير المؤمنين. فأطرقَ ثمّ قال: ما حَمَلَك على ما صنعتَ؟ قلتُ: شفقةٌ منِّي عليك. قال: كيف خلص هذا الدَّن؟ فذكر النُّوري ما معناه أنّه كان يكسر الدِّنان ونفسه مُخْلصة، فلمّا وصل إلى هذا الدَّن أعجبته نفسه، فارتاب في إخلاصه، فترك الدَّن.

وعن أبي أحمد المَغَازِلي، قال: ما رأيتُ أحدًا قطّ أعبد من النُّوري. قيل: ولا الجُنَيْد؟ قال: ولا الجُنَيْد.

وقيل: إن الجنيد مرض، فعاده النوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن رَبَاح، أبو جعفر المِصْريُّ، المؤدِّب، مولى آل مروان.

سمع يوسف بن عَدِي، ويحيى بن بُكَيْر. روى عنه الحَسَن بن رَشيق، وغيرُه.

توفي في شوَّال سنة ستٍّ وتسعين، ويُعرف بابن الرَّقْراق.

٦٥- أحمد بن محمد بن نافع، أبو بكر المِصْريُّ الطَّحاويُّ الأصم.

عن يحيى بن بُكَيْر، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وأبي مُصْعَب، وأحمد بن صالح، وجماعة. وعنه حَمْزة الكناني، وسُليمان الطَّبَراني[١]، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ أيضًا.

٦٦- أحمد بن محمد بن زكريا، أبو بكر البَغْداديُّ الحافظ المعروف بأخي مَيْمون.

عن نَصْر بن علي الجَهْضمي، وطبقته. وعنه الطَّبَراني، وجماعة.

توفي بمِصْر سنة ستٍّ أيضًا، وكان يَمْتَنِعُ من الرِّواية[٢].

٦٧- أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث، أبو حَسَّان العَنَزيُّ البَغْداديُّ القاضي المقرىء.

قرأ على أبي نَشِيط، وعلى أحمد بن زُرارة صاحب سُلَيْم. قرأ عليه أبو الحُسين بن بُوْيان، وابن شَنَبُوذ، وعلي بن سعيد بن حَسَن[٣].

وكان من أعيان القُرَّاء.

٦٨- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو بكر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

عن أبي مُسْهِر، وآدم بن أبي أياس، وأبي اليَمَان، وهشام بن عَمَّار، ومحمود بن خالد، وجماعة. وقيل: في لُقْيَه لأبي مُسْهر نظر.

---

(١) المعجم الصغير (٤٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) هو المعروف بابن ذؤابة، كما في معرفة القراء ١/ ٢٣٧ وغيره.

وكان مُقْرِئًا فاضلاً. روى عنه الطَّبَراني[1]، وأبو أحمد بن النّاصح، وأبو عمر بن فَضَالة.

توفي سنة سبعٍ وتسعين[2].

٦٩- أحمد بن محمد بن مَسْروق، أبو العباس البَغْداديُّ الزَّاهد مصنِّف جزء «القَنَاعة».

كان من أعيان الصُّوفية وعُلمائهم. روى عن علي بن الجَعْد، وعلي ابن المَدِيني، وخَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وجعفر الخُلْدي تلميذه، وحبيب القَزَّاز، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، وابن عُبَيْد العَسْكري.

وكان الجُنيد يحترمه ويعتقد فيه.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[3]: صحِبَ الحارثَ المُحَاسبيَّ، ومحمد بنَ منصور الطُّوسيَّ، والسَّريَّ السَّقَطيَّ.

ومن كلامه: التَّصوُّف خُلُوُّ الأسرار ممّا منه بُدٌّ، وتعلُّقها بما ليس منه بُدٌّ.

قال الدَّارَقُطْني[4]: ليس بالقوي.

قلت: توفي ابن مَسْروق في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين، وله أربعٌ وثمانون سنة، وهو من كبار شيوخ الإسماعيلي الذين أدركهم.

وقال لرجلٍ: الضيافةُ ثلاثٌ، فما زادَ فهو صدَقَةٌ منك علي[5].

٧٠- أحمد بن محمد بن خالد، أبو العبَّاس البَرَاثيُّ البَغْداديُّ.

عن علي بن الجَعْد، وكامل بن طَلْحة، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهم. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، وأبو حفص ابن الزَّيَّات، والجِعابي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وعدّة.

---

(١) المعجم الصغير (١١).
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٩- ٤٦١.
(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢١٣.
(٤) سؤالات السهمي (١٦٥).
(٥) جله من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٩- ٢٨٤.

قال الدَّارَقُطْني[1]: ثقة مأمون.

قلت: توفي سنة ثلاث مئة.

وهو من شيوخ الطَّبَراني[2]. وقد قرأ على خَلَف بن هشام، وحدَّث عنه بالقراءة عبدالواحد بن أبي هاشم[3].

٧١- أحمد بن محمد بن دِلاّن، أبو بكر الخَيْشيُّ.

عن محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، وعُبَيْدالله القَواريري، وأبي بكر بن أبي شَيْبة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وإسحاق النِّعالي.

وكان لا بأس به. ودِلاّن: بالكسر.

مات سنة ثلاث مئة ببغداد في ربيع الآخر[4].

٧٢- أحمد بن محمد بن ساكن، أبو عبدالله الزَّنْجانيُّ الفقيه.

مِن كِبار الأئمة. رحل إلى العراق ومصر، وتفقّه على أبي إبراهيم المُزَني، وغيره. وسمع إسماعيل ابن بنت السُّدِّي، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وأبا كُرَيْب، والحَسن بن علي الحُلْواني، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان، ويوسف بن القاسم المَيَانِجي، وجماعة آخرهم إبراهيم بن أبي حمّاد الأبهري.

قال أبو يَعْلى الخليلي: توفي قبل الثلاث مئة.

بقي إلى سنة تسع وتسعين.

٧٣- أحمد بن موسى الجُبْنيُّ، خطيب جُرْجان.

سمع إبراهيم بن موسى الوَزْدُولي. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

---

(١) سؤالات السهمي (١٢٣).

(٢) المعجم الصغير (١٢٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٠- ١٣١. خلا ما يتصل بالقراءة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٤- ١٣٥.

(٥) من تاريخ جرجان (٢٧).

٧٤- أحمد بن موسى بن مَخْلَد، الفقيه أبو عَيَّاش الغافقيُّ المالكيُّ.

أخذ عن سُحْنُون، والبَرْقي، وجماعة.

وكان ذا دينٍ ووَرَع، طُلِبَ للقضاء فامتنع، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة، وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٧٥- أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَويُّ.

رحل وسمع سعيد بنَ منصور، وسعيد بن سُليمان الواسطي، وجماعة. وعنه أبو إسحاق البَزَّاز، وأبو محمد المُزَني المُغَفَّلي.

وكان ثقة مُعَمَّرًا، توفي بهَرَاة سنة ست وتسعين.

٧٦- أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، أبو العبَّاس الدِّمشقيُّ المقرىء المؤدِّب.

قرأ القرآن على الحسين بن علي العِجْلي صاحب يحيى بن آدم. وقرأ بدمشق على الوليد بن عُتْبة. قرأ عليه علي بن أبي العَقَب، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وعبدالله بن عَبْدان الدَّاودي.

وقد روى الحديث عن هشام، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن، وإبراهيم ابن هشام بن يحيى الغَسَّاني، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو عبدالرحمن النِّسائي في «الكُنَى»، وأبو علي الحَصَائري، وخيثمة الأَطْرابُلُسي، وأبو أحمد عبدالله بن الناصح، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة اثنتين وتسعين[1].

٧٧- أحمد بن نَصْر بن إبراهيم، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ الخَفَّاف الحافظ.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو نَسِيجُ وحده جلالةً ورياسة وزُهْدًا وعبادةً وسَخَاء. سمع بنَيْسابور إسحاق بن راهُوية وعَمْرو بن زُرَارة والحُسين بن حُرَيْث ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة وأقرانهم، وببغداد إبراهيم بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦/ ٤٩- ٥٠ وتهذيب الكمال ١/ ٥٠٣- ٥٠٥ وكنيته فيهما «أبو الحسن».

المُسْتَمر وأحمد بن مَنِيع وأبا هَمَّام السَّكُوني وأقرانهم، وبالكوفة أبا كُرَيْب وعَباد بن يعقوب وجماعة، وبالحجاز أبا مُصْعَب ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب وعبدالله بن عِمْران العابدي وغيرهم. وعنه محمد بن سُليمان بن فارس، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، والشيوخ. وحدثنا عنه أبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحِيري، ومحمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، وأبو بكر الصبغي، وأهلُ نَيْسابور.

وسمعت[1] أبا زكريا العَنْبري يقول: كان ابتداء حال أبي عَمْرو أحمد ابن نَصْر الرئيس الزُّهْدَ والوَرْعَ وصُحْبةَ الأبدال، إلى أن بَلَغ مِن العِلْم والرِّياسة والجلالة ما بلغ. ولم يكن يُعْقِب، فلمّا أيس من الوَلَد تَصَدَّق بأموالٍ، كان يُقال: إنَّ قيمتها خمسة آلاف ألف دِرْهم، على الأشراف والمَوَالي والفُقراء.

سمعتُ أبا بكر - يعني الضُّبَعي - يقول: كُنّا نقول: إنَّ أبا عَمْرو الخَفّاف يفي بمذاكرة مئة ألف حديث. وصام الدَّهْر نيِّفًا وثلاثين سنة.

سمعت أبا الطَّيِّب الكرابيسي يقول: سمعت ابن خُزَيْمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عَمْرو الخفَّاف: لم يكن بخُراسان أحفظُ منه للحديث.

سمعت أبا إسحاق المُزَكي يقول: سمعت السَّرَّاج يقول: ما رأيتُ أحفظ من أبي عَمْرو الخَفاف، كان يسردُ الحديث سَرْدًا، حتى المقاطيع والمراسيل.

سمعتُ محمد بن المُؤَمَّل بن الحَسَن يقول: سمعت أبا عَمْرو الخَفَّاف يقول: كان عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفَّار يقول لي: يا عَمُّ، متى ما عَلِمتُ شيئًا لا يوافقك فاضْرِب رقبتي إلى أن أرجعَ إلى هواك.

سمعت محمد بن حَمْدون الواعظ يقول: مات أبو عَمْرو الرئيس الذي كنّا نقول عنه زَيْن الأشراف أبو عَمْرو الخفّاف في سابع شَعْبان سنة تسعٍ وتسعين.

٧٨- خ: أحمد بن النَّضْر بن عبدالوهَّاب، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ، أحدُ أركان الحديث.

---

(١) الكلام للحاكم، وكذلك ما يأتي.

قال الحاكم: كان البخاري إذا وردَ نَيْسابور ينزل عند الأخَوَيْن: أحمد ومحمد ابنيَ النَّضْر.

قال: وقد روى عنهما في «الجامع الصَّحيح»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سِيَّان، سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرارة، وهُدْبَة بن خالد، وعُبَيْدالله ابن مُعَاذ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسكري، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وخَلْقًا سمّاهم الحاكم. وقال: هو مجوِّدٌ في البَصْريّين.

روى عنه البُخاري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلاني، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وغيرُهم.

وروى البخاري حديث الإفك عن الزَّهْراني، قال: وثبَّتني أحمد في بعضه[1]، وأحمد هذا هو ابن النَّضْر، وما هو بابن حنبل[2].

٧٩- أحمد بن هشام بن عبدالله بن كثير الأسديُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحَسَن القارىء.

عن محمد بن مصفًّى، ومحمود بن خالد. وعنه جُمَح بن القاسم، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وجماعة[3].

٨٠- أحمد بن وَهْب بن عَمْرو، أبو العباس المُعَيطيُّ، من ولد عُقْبة بن أبي مُعَيْط.

له عن حكيم بن سيف الرَّقِّي. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي. حدث ببغداد.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين[4].

٨١- أحمد بن يحيى بن يزيد[5]، أبو العباس الشَّيْبانيُّ، مولاهم، النَّحْويُّ، ثَعْلَب، شيخُ العربية ببغداد، وإمامُ الكوفيين في النَّحْو.

---

(١) البخاري ٣/ ٢٢٧ وفيه: «وأفهمني بعضه أحمد»، فهذا إما من اختلاف الروايات، وإما من تصرف الذهبي، يرحمه الله.

(٢) الذي جَوّز أن يكون أحمد بن حنبل هو ابن خلفون، ولم يتابع. وانظر تهذيب الكمال ١/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٧٠- ٧١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢٤- ٤٢٥.

(٥) في تاريخ الخطيب وإنباه الرواة وغيرهما: «زيد»، وهذا اختيار المصنف.

سمع إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومحمد بن زياد ابن الأعرابي، وعُبَيدالله القواريري، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحي، وعلي بن المغيرة، وسَلَمة ابن عاصم، والزُّبَير بن بكَّار. وعنه إبراهيم نِفْطُوية، ومحمد بن العبَّاس اليزيديُّ، وعلي الأخفش الصغير، وأبو بكر ابن الأنباري، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو عُمر الزَّاهد غُلام ثعلب، ومحمد بن مِقْسم، وآخرون.

وُلِد سنة مئتين، وكان يقول: طلبتُ العربيّةَ سنة ستَّ عشرة ومئتين، وابتدأت بالنَّظر وعُمري ثمان عشرة سنة، ولمّا بلغت خمسًا وعشرين سنةً ما بقي عليّ مسألة للفرّاء إلاّ وأنا أحفظُها، وسمعت من القواريريّ مئة ألف حديث.

قال الخطيب[1] وغيره: كان ثقة حُجّة، دَيِّنًا صالحًا، مشهورًا بالحِفْظ.

وقيل: كان ثَعْلَب لا يتكلَّف إقامةَ الإعراب في حديثه.

وقال إبراهيم الحَرْبي: قد تكلَّم النَّاسُ في الاسم والمسمَّى، وقد بلغني أنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى قد كره الكلام في ذلك، وقد كرهتُ لكم ما كره أبو العباس.

وقال محمد بن عبدالملك التَّاريخي: سمعتُ المُبَرِّد يقول: أعلم الكوفيين ثعلب. فذُكِر له الفَرَّاء، فقال: لا يَعْشِرُه.

وقال ابنُ مُجاهد المُقرىء: قال لي ثَعْلب: اشتغلَ أصحابُ القرآن بالقُرآن ففازوا، واشتغلَ أهل الفِقه بالفقه ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغلتُ أنا بزَيْدٍ وعَمْرو، فليت شِعري، ماذا يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفتُ مِن عنده، فرأيت تلك اللَّيلة النبيَّ ﷺ، فقال لي: أَقْرِىء أبا العباس عَنِّي السّلامَ، وقل له: إنَّك العِلم المستطيل.

قال القِفْطي[2]: كان ثَعْلب يدرسُ كُتُب الكِسائي والفَرّاء دَرْسًا، فلم يكن يدري مذهب البَصْريين، ولا كان مُستخرجًا للقياس، ولا طالبًا له، بل ينقل. فإذا سُئِل عن الحُجَّة لم يأتِ بشيء.

---

(١) تاريخه ٦/٤٤٨.

(٢) إنباه الرواة ١/١٤٤.

وعن الرِّياشي، وسُئِل لمّا رجع من بغداد، فقال: ما رأيتُ أعلمَ من الغلام المُنَبَّز[1]، يعني ثعلبًا.

وحكى أبو علي الدِّينَوَرِي خَتَن ثعلب أنَّ المُبَرِّد كان أعلم بكتاب سِيبوية من ثعلب؛ لأنّه قرأه على العُلماء، وثعلب قرأه على نفسه.

وقيل: إنَّ ثعلبًا كان يُبَخَّل، وخَلَّف ثلاثة آلاف دينار، ومِلْكًا بثلاثة آلاف دينار. وكان قد صَحِب محمد بنَ عبدالله بن طاهر، وعلَّم ابنه طاهرًا، فرتَّب له ألف درهم وجرايةً في كل شهر.

وله من الكُتُب: كتاب « الفَصيح»، كتاب «المَصُون»، كتاب«اختلاف النَّحْويين»، كتاب «معاني القرآن»، كتاب «ما يَلْحَن فيه العامَّة»، كتاب«القراءات»، كتاب «معاني الشِّعر»، كتاب «التَّصغُّر»، كتاب «ما لا ينصرف»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الوقف والابتداء»، كتاب «إعراب القرآن»، وأشياء أُخَر.

وطال عُمُره وأصمّ، فرجعَ يومًا من الجامع مع أصحابه، فصدمته دابةٌ فوقعَ في حُفْرةٍ، فلم يقدر على القيام، وحُمِل إلى بيته يتأوَّه من رأسه ومات منها في جُمَادى الأولى سنة إحدى وتسعين.

٨٢- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحُسين الرِّيوَنديُّ المُلْحِد، صاحب الزَّنْدَقة.

كان حيًّا إلى حدود الثلاث مئة. وكان يلازم الرَّافضة والمُلْحِدة، فإذا عُوتب، قال: إنما أريد أن أعرف مذاهبهم، ثمّ كاشَف وناظر، وصنَّف في الزَّنْدقة، لعنه الله.

قال الإمام أبو الفرج ابن الجَوْزي[2]: كنتُ أسمعُ عنه بالعظائم، حتى رأيتُ له ما لم يخطر مثله على قَلْب، ووقَعَتْ إليَّ كُتُبُه، فمنها كتاب «نعْت الحِكْمة»، وكتاب «قضيب الذَّهْب»، وكتاب «الزُّمُرُّدة»، وكتاب «الدَّامغ»، الذي نقضه عليه أبو علي محمد بن إبراهيم الجُبَّائي، ونقض عليه أبو الحسين عبدالرّحيم بن محمد الخيَّاط كتاب «الزُّمُرُّدَة».

---

(١) المنبز: الملقب.

(٢) المنتظم ٦/٩٩-١٠٠.

قال ابنُ عَقِيل: عَجَبي كيف لم يُقتل، وقد صَنَّف «الدَّامغ» يدمغُ به القرآن، و«الزُّمُرُّدَة» يُزْري فيه على النُّبُوّات.

قال ابن الجوزي[1]: نظرتُ في «الزُّمُرُّدَة» فرأيتُ له فيه من الهَذَيان البارد الذي لا يتعلَّق بشُبْهة، يقول فيه: إنّ كلام أَكْثَم بن صيفي فيه شيء أحسن من سورة «الكَوْثر». وإن الأنبياء وقعوا بطَلْسَمات، وقد وضع كتابًا لليهود والنَّصارى يحتجّ لهم في إبطال نُبُوَّة نبينا صلى الله عليه وسلَّم.

وقال أبو عليّ الجُبَّائي: كان السُّلطان قد طلب أبا عيسى الوَرَّاق، وابن الرِّيوندي، فأمّا الورّاق فحُبِس حتى مات، وهرب ابن الرِّيوندي إلى ابن لاوي اليهودي، ووضع له كتاب «الدَّامغ» يطعن به على القرآن، وعلى النبي ﷺ. ثمّ لم يلبث إلاّ أياماً حتى مرض ومات إلى اللّعنة، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وقال ابن عقيل: عاش ستًّا وثلاثين سنة.

قلت: وقد سرَد ابنُ الجوزي من زَنْدَقته أكثر من ثلاث ورقاتٍ، صُنتُ هذا الكتاب عنها. ثمّ رأيت ترجمته في ابن النجار، فقال: أبو الحُسين ابن الرَّاوَنْدي المتكلِّم من أهل مَرْو الرُّوذ، سكن بغداد وكان من متكلِّمي المعتزِلة، ثمّ فارقهم وتَزَنْدَق. وقيل: كان أبوه يهوديًّا، فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول، لبعض المسلمين لا يُفسد هذا عليكم كتابَكُم كما أفسد أبوه علينا التَّوراة.

وذكر أحمد بن أبي أحمد القاص الطَّبَري أن ابن الرَّاوَنْدي كان لا يستقر على مَذْهبٍ، ولا يَثْبُت على انتحالٍ، حتى صنَّف لليهود كتاب «النُّصْرة على المُسلمين» لأربعِ مئة دِرْهَم فيما بَلَغني، أخذها من يهود سامَرَّاء، فلمّا أخذ المال رام نَقْضها، حتى أعطوه مئتي دِرْهم، فسكت.

قال البَلْخيُّ في «محاسن خُراسان»: أحمد بن يحيى الرِّيوندي المتكلِّم، لم يكن في زمانه من نُظرائه أحذق منه في الكلام، ولا أعرفَ بدقيقه وجليله منه، وكان أوّل أمره حَسَن السِّيرة، جميلَ المذهب، كثيرَ الحياء، ثمّ انسلخَ من ذلك كله لأسبابٍ عرضت له، ولأنّ علمه كان أكبر

---

(١) نفسه ٦/ ١٠٠.

من عقله. وقد حُكي عن جماعةٍ أنّه تابَ عند موته. وأكثر كُتُبه صَنَّفَها لأبي عيسى اليهودي، وفي منزل أبي عيسى مات.

قال ابنُ النَّجَّار: ولأبي علي الجُبَّائي عليه رُدُودٌ كثيرةٌ.

ومن قوله في حديث عَمَّار: «تقتلك الفئة الباغية» قال: المنجِّمون يقولون مثل هذا.

وقال: في القرآن لَحْن.

وله كتاب في قِدَم العالم ونفي الصَّانع.

وقال في القرآن لا يأتي أحد بمثله: هذا كتاب إقليدس لا يأتي أحد بمثله، وكذلك بطْلَيْمُوس، في أشياءَ جَمَعَها لم يأتِ أحدٌ بمثلها.

قلت: هذه دعاوٍ كاذبة.

وعن الحَسَن بن عليّ الحُسَيْني، قال: لأبي الحسين الرَّاوْندي: أنتَ أحذق النّاس، فلو اختَلَفْتَ معنا إلى المُبَرِّد. فقال: نَبَّهتني. فكان بعدُ يختلفُ إلى المُبَرِّد، فسمعتُ أبا العباس المُبَرِّد يقول: هذا أبو الحُسين يختلفُ إليَّ منذ شهر، فلو اختلف سنة احتجتُ أن أقوم من مجلسي هذا وأُجْلِسه فيه.

قال ابن جميل: أنشدنا أبو الحُسين أحمد بن يحيى الرَّاوَنْدي:

أليسَ عَجِيبًا بأنّ أمرءًا لطيفَ الخصام دقيقَ الكَلِم
يموتُ وما حَصَّلت نَفْسُه سوى عِلمه بأنه ما عَلِم

قال ابن النَّجَّار: بَلَغني أنَّ ابنَ الرَّاوندي هلك في سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، أبعده الله وأسحقه.

٨٣- أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيّان، أبو العباس الرَّقِّيُّ ثمّ المِصْريُّ الأصغر.

عن يحيى بن سُليمان الجُعْفي. وعنه الطَّبَراني[١]، وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) المعجم الصغير (٤٣).

٨٤- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البَجَليُّ الحُلْوانيُّ ثمّ البَغْداديُّ.

عن أحمد بن يونس، وسَعْدُوية، وفَيْض بن وَثيق الثَّقفي، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه أبو عَمْرو ابن السّمّاك، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سهل القَطَّان، والطَّبَراني[١]، وأبو بكر الآجُرّي.

قال الخطيب[٢]: ثقة، يُذْكر عنه زُهد ونُسْك وكَثْرة حديث، توفي سنة ستٍّ وتسعين، وهو أخو حازم بن يحيى.

٨٥- أحمد بن يحيى ابن الإمام يحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ الأندلسيُّ المعروف بالثَّائر.

فقيهٌ بارعٌ، وشاعرٌ مُحْسِنٌ. توفي كهلا. وقد روى عن أبيه، ومحمد ابن وَضَّاح. ومات في سنة سبع وتسعين[٣].

٨٦- أحمد بن يحيى البَلاذُري الكاتب.

قد ذكرناه في عَشْر الثَّمانين[٤]على ما نقله بعضهم من أنّه تُوفي في خلافة المعتمد. ثم وجدت أن أبا أحمد بن عَدِي قد روى عنه، على ما ذكره الحافظ ابن عساكر، فيحرر هذا[٥].

٨٧- أحمد بن يعقوب، أبو المُثَنَّى البَغْداديُّ القاضي.

أحد من قامَ في خَلْع المُقْتدر تديُّنًا، قال أبو عُمَر محمد بن يوسف القاضي: حَبَسونا ويَئِسنا من الحياة، ثم أتوا - يعني أعوان المقتدر - فأضجعوا محمدَ بن داود بن الجرّاح، فذبحوه وذهبوا. ثم عادوا بعد ساعة، فقالوا لأبي المُثَنَّى القاضي: يقول لك أمير المؤمنين بِمَ اسْتَحْلَلْتَ، يا عدو

---

(١) المعجم الصغير (٨٥).

(٢) تاريخه ٦/ ٤٥٨.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٦١).

(٤) الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٨١).

(٥) هكذا قال وفيه نظر، فإن ابن عساكر ذكر رواية ابن عدي عن محمد بن خلف، عن البلاذري (تاريخ دمشق ٦/ ٧٥).

الله، نَكْثَ بَيْعَتي؟ قال: لعلمي أنه لا يصلح للإمامة. فقالوا: قد أمرنا أن نستتيبك من هذا الكفر، فإن تبت، وإلاّ قتلناك. فقال: أعوذ بالله من الكُفْر. فذبحوه وأخذوا رأسه. وأمّا أنا فاعترفت بالذَّنْب، فصُودِرتُ. قال: وأخذتُ المِرآة فنظرتُ فيها، فإذا قد شابت لِحْيتي في ليلة، يعني من هَوْلِ ما ورد عليه.

قُتِل أبو المُثنى سنة ست وتسعين في ربيع الآخر.

٨٨- أبان بن مَخْلَد، أبو الحسن الأصبهانيُّ البَزَّاز.

عن محمد بن أبان البَلْخي، ومحمد بن مِهران الجَمّال، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، والطَّبَراني[١].

توفي سنة تسع وتسعين. وقيل: سنة ثلاث مئة.

قال أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ[٢]: لا بأس به.

٨٩- إبراهيم بن أحمد، أبو اليُسْر الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ اللُّغَويُّ الأخباريُّ الشَّاعر المعروف بالرِّياضي، نزيلُ القَيْروان.

أخذ عن ابن قُتَيْبَة، والمُبَرِّد، وثَعْلَب. ولقي دِعْبل بن علي، وابن الجَهْم، وسعيد بن محمد الكاتب. وأدخل إفريقيّةَ تَرَسُّلَ المُحْدثين وطُرُقَهم وأشعارَهم.

وكان كاتبًا مُترسِّلاً، بليغًا، علاَّمةً. له كتاب «لفظ المَرْجان» في الأدب، وكتاب «سراج الهدى» في معاني القرآن، وكتب الإنشاءَ لصاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، ولابنه.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، عن خمس وسبعين سنة.

٩٠- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الخَوَّاص الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية بالرَّيِّ.

---

(١) المعجم الصغير (٢٩٣).

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٣٠.

كان من كبار مشايخ الطَّريق. أخذ عنه جعفر الخُلْدي، وغيرُه. وله تصانيف في التَّصوُّف.

رُوي عنه أنَّه قال: رأيتُ أسودَ يُصلّي في يوم شديد البَرْد، وأنَّ العَرَق يسيلُ منه، فقلت: يا حبيبي ما هذه الشُّهْرَة؟ قال: أتراه يُعَرِّيني ولا يُدَفِّيني.

وعنه، قال: من أراد اللهَ لله بذل له نفسَهُ وأدناه من قُرْبه، ومن أراد الله لنفسه أشبعَهُ من جِنانه، ورَوّاه من رِضْوانه.

وقال جعفر الخُلْدي: سمعتُ إبراهيم الخَوّاص، يقول: من لم تَبْكِ الدُّنيا عليه لم تَضْحَك الآخرة إليه. وبِتُّ ليلةً مع إبراهيم فانتبهتُ، فإذا هو يُنَاجي إلى الصَّباح:

بَـرِحَ الخفـاءُ وفـي التَّـلاقـي راحـةٌ هـل يَشْتَفـي خِـلٌّ بغَيْـرِ خَلِيلـه؟

وقال أبو نُعيم: أخبرنا الخُلْدي في كتابه، قال: سمعتُ إبراهيمَ الخَوّاص يقول: سلكتُ في البادية سبعة عشر طريقًا، فيها طريق من ذَهَب، وطريق من فِضّة.

وفي «تاريخ الصُّوفيّة»: عن عُمر بن سِنان المَنْبِجي، قال: مَرَّ بنا إبراهيم الخَوّاص فقال: لَقِيني الخَضِر، فسألني الصُّحْبَة، فخَشِيتُ أن يُفْسِد عليَّ سِرَّ توكُّلي بسكوني إليه، ففارقته.

ويروى عن ممشاذ الدِّينوَري، قال: خرجتُ فإذا بثَلْج عَظِيم وَقَع، فذهبتُ إلى تَلّ النُّوبة، فإذا إنسان قاعدٌ على رأس التَّلِّ وحوله قَدْر خَيْمة، خالٍ من الثَّلْج، فإذا هو إبراهيم الخَوّاص، فسلمتُ عليه وجلستُ عنده، فقلت: بِمَ نلتَ هذا؟ فقال: بخِدْمة الفُقراء.

تُوفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين.

من نُظَراء الجُنَيْد[1].

٩١- إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البَغْداديُّ.

عن لُوَيْن، وأحمد بن مَنِيع، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وطائفةٌ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩٣- ٤٩٧.

تُوفي سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٩٢- إبراهيم بن بُنْدار بن عَبْدة الأصبهانيُّ القَطَّان.

عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، وغيره. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[2].

تُوفي سنة ستٍّ وتسعين[3].

٩٣- إبراهيم بن جَعْفر الأشعريُّ الأصبهانيُّ.

استُشْهد في وَقْعة الهَبير. روى عن حُمَيْد بن مَسْعَدة، وأبي عُتْبة الحِمْصي، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو إسحاق بن حَمْزَة، وأبو الشَّيْخ[4].

٩٤- إبراهيم بن داود الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ.

عن عيسى بن زُغْبَة، وعبدالملك بن شُعَيب بن اللَّيث.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين.

وثَقّه ابن يونس.

٩٥- إبراهيم بن دَرَسْتُوية، أبو إسحاق الشِّيرازيُّ.

حَدَّث ببغداد عن لُوَيْن، ومحمد بن يحيى العَدَني، ومحمد بن يحيى الكِنْدي الحُجْري. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، والطَّبَراني[5].

٩٦- إبراهيم بن الحَسَن الهَمَذانيُّ الأدميُّ، ويُعرف بالصَّيْمريِّ.

عن محمد بن حُمَيْد، وأبي كُرَيْب، وأبي عَمّار الحُسين بن حُرَيْث. وعنه أبو القاسم بن عُبَيْد، وأبو بكر ابن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٩٧- إبراهيم بن الحُسين، أخو أبي مَيْسرة، الهَمَذانيُّ.

عن سَهْل بن عُثمان العَسْكري، وأبي مُصْعب، وعبدالحَمِيد بن عِصَام

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٣٨-٥٣٩.
(٢) المعجم الصغير (٢٢٧).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٨.
(٤) من أخبار أصبهان أيضًا ١/ ١٩٢-١٩٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٨٤-٥٨٥.

الجُرْجاني. وعنه ابن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

٩٨- إبراهيم بن سعيد بن معدان الهَمَذانيُّ البزاز.

عن سويد بن سعيد، ويعقوب بن كاسب. وعنه أبو بكر بن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

تُوفي سنة سَبْعٍ.

٩٩- إبراهيمَ بن أبي طالب محمد بن نُوح بن عبدالله بن خالد، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ المُزَكي الزَّاهد الحافظ.

إمام عَصْره بنَيْسابُور في مَعْرفة الحديثِ والرِّجالِ؛ قاله الحاكم. ثم قال: جَمَع الشيوخ والعِللَ وسمع بنَيْسابور إسحاق بن إبراهيم وأبا قُدَامة وعَمْرو بن زُرارة، والحُسين ابن الضَّحَّاك وعبدالله بن الجَرَّاح وعبدالله بن عُمر بن الرَّمَّاح ومحمد بن أبان البَلْخي وأقرانهم، وبالرَّي محمد بن مِهْران ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج ومحمد بن حُمَيْد وأقرانهم. ودَخَل على أحمد بن حَنْبل، وذاكَرَه، واحتالَ في أخْذِ حكاياتٍ من لَفْظه، ولم يَقْدر على المَسَانيد. وسمع من داود بن رُشَيْد وأحمد بن مَنِيع وأقرانه، وبواسط من بِشْر بن آدم وإسحاق بن شاهِين وجماعة، وبالبَصْرة نَصْر بن علي والفَلّاس وبُندار وغيرهم، وبالكُوفة أبا كُرَيْب وعُثمان بن أبي شَيْبة وعبدالله بن عُمر ابن أبان وأقرانهم، وبالمدينة أبا مُصْعَب ويحيى بن سُليمان بن نَضْلَة وإسماعيل بن أبي خُبْزة وهارون بن موسى الفَرْوي وأقرانهم، وبمَكَّة محمد ابن يحيى بن أبي عُمر ومحمد بن عَبَّاد وعبدالله بن عِمْران وجماعة. وعنه أبو يحيى الخَفَّاف وابن خُزَيْمة وأكثرُ مشايخنا.

سمعتُ[2] عبدالله بن سعيد، يقول: ما رأيتُ مثلَ إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثلَ نفسه.

سمعتُ أبا عليّ النَّيْسابوري الحافظ، يقول: كنتُ أختلفُ إلى الوليّ بباب مَعْمَر، فقال لي بعضُ مشايخنا: ألا تحضُرُ مجلسَ إبراهيم بن أبي

---

(١) المعجم الصغير (٢٤٥).

(٢) القول لأبي عبدالله الحاكم، وكذلك ما سيأتي.

طالب، فترَى شمائلَهُ ومَحَاسِنَهُ؟ فأحضرني، فرأيتُ شيخًا لم ترَ عيناني مثله.

سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: إنّما أخرجت مدينتنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومُسلم بن الحَجَّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

سمعتُ أحمد بن إسحاق الفقيه، يقول: ما رأيت في المُحدِّثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب؛ كُنّا نجلسُ بين يديه كأنّ على رؤوسنا الطَّيْر، بينا نحن بين يديه إذ عَطَسَ أبو زكريا العَنْبري، فأخفى عُطاسه، فقلت له سِرًّا: لا تخف فلسْتَ بين يدي الله تعالى.

سمعتُ أبا عبدالله بن أبي يعقوب، يقول: سمعت أبا حامد ابن الشَّرْقي، يقول: إنّما أخرجت خُراسان من أئمّة الحديث خَمْسةً: محمد بن يحيى، والبُخاري، والدَّارمي، ومُسلم، وإبراهيم بن أبي طالب.

سمعتُ أبا الفَضْل محمد بن إبراهيم، يقول: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب، يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَنْ أحفظ مَن رأيت بالعراق؟ قلت: لم أرَ بعد أحمد بن حَنْبل مثل أبي كُرَيْب. حدثنا أبو الوليد حسّان بن محمد، قال: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلتُ على أحمد بن حنبل غير مرّة وذاكرتُه رجاءَ أن آخذ عنه حديثًا، فقلتُ يومًا: حديث أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائدُ لِواءِ الشُّعَراء إلى النّار». قال: قيل: عن الزُّهْري، عن أبي سَلِمَة. فقلتُ: مَن ذكره عن الزُّهري؟ قال: أبو الجَهْم. فقلت: من رواه عن أبي الجهْم؟فسكتَ. فلمّا عاودته قال: اللَّهُمَّ سلِّم. فسَكَتُّ.

قلت: ترك الإمام أحمد التحديث لله لما للنَّفْس فيه من الحَظِّ، فملأ الله البلادَ بحديثه، وعاش وَلَدُه، وروى عنه شيئًا كثيرًا إلى الغاية، ونفع الله به العلماء والفقهاء والمحدِّثين، فلا مانع لِما أعطى، ولا مُعْطي لما منع.

قال الحاكم: وكان إبراهيم بن أبي طالب يعيشُ من كِراء حانوتٍ له في الشَّهر بسبعة عشر دِرهمًا يتبلَّغ بها، وقد أملى كتاب «العِلَل» وغيرَ شيء.

وسمعتُ عبدالله بن سعد يقول: تُوفي في ثاني رجب سنة خمسٍ وتسعين.

أخبرتْنا زينبُ بنتُ عمر، عن المؤيَّد الطُّوسي، قال: أخبرنا محمد بن

الفضل، قال: أخبرنا عُمر بن مَسْرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا أبو خالد، عن شُعبة، عن عاصم، عن زِرّ، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي سَل الله الهُدَى والسَّداد. واذكر بالهُدَى هدايتَكَ الطَّريق، وبالسَّداد تسديدك السَّهْم»[1].

١٠٠- إبراهيم بن عبدالله بن مُسلم بن ماعز بن المهاجر البَصْريُّ، أبو مسلم الكَجِّيُّ، صاحب «السُّنَن» ومُسْنِدُ زمانه.

وُلِد سنة بضع وتسعين ومئة. وسمع أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثي، وعبدالملك الأصمعي، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، ومُعاذ بن عوْذ الله، وبَدَل بن المُحَبَّر، وحجَّاج بن مِنْهال، وسعيد بن سلاَّم العطّار، وحجَّاج بن نُصَيْر، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وخَلْقًا سواهم.

وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وفاروق الخَطَّابي، وحبيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، وأحمد بن جعفر القَطِيعي، وأبو محمد بن ماسي، وآخرون.

وثَّقَه الدَّرَاقُطني، وغيره.

وكان رئيسًا نبيلاً من سَرَوات بلده، وأُولي العِلم والأمانة، قَدِمَ بغدادَ وروى الكثير بها.

قال أحمد بن جعفر الخُتُّلي: لَمَا قدِم علينا أبو مسلم الكَجِّي أملى الحديث في رَحْبة غَسَّان، وكان في مجلسه سبعة مُسْتَملين، يبلِّغ كلُّ واحدٍ منهم صاحبَه الذي يليه. وكتب النَّاس عنه قيامًا، ثمّ مُسِحت الرَّحْبة، وحُسِب من حَضَر بمحبرةٍ، فبلغَ ذلك نيّفًا وأربعين ألف محبرة، سوى النَّظّارة.

هذه حكاية صحيحة رواها الخطيب في تاريخه[2]، عن بُشْرى الرُّومي، قال: سمعت الخُتُّلي، فذكرها.

---

(١) قال المصنف في السير ١٣/ ٥٥١: «إسناده قوي، ولم يخرجه أرباب الكتب الستة».
قلت: إنما أخرجه مسلم ٨/ ٨٢ من حديث أبي بردة، عن عليّ.

(٢) تاريخه ٧/ ٣٧.

وقال غُنْجار في «تاريخ بُخَارى»: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال: سمعتُ جعفر بن محمد الطَّبسي يقول: كُنَّا ببغداد عند أبي مُسلم الكَجِّي، ومعنا عبدالله مُسْتَملي صالح جَزَرة، فقيل لأبي مسلم: هذا مُستملي صالح. قال: مَن صالح؟ قال: صالح الجَزَري. فقال: ويحكم ما أهونه عندكم، ألا تقولوا سيِّد المسلمين؟ وكُنَّا في أُخْريات النَّاس، فقدَّمَنا، وقال: كيف أخي وكبيري، ما تريدون؟ فقلنا: أحاديث ابن عَرْعَرة، وحكايات الأصمعي. فأملى علينا عن ظَهْر قلب. وكان ضريرًا، مخضوبَ اللِّحْية.

وعن فاروق الخَطّابي، قال: لمّا فرغنا من «السُّنن» على أبي مُسلم، عَمِلَ لنا مأدبة، أنفقَ فيها ألفَ دينار. وقد مدحه أبو عُبادة البُحْتُري الشّاعر. وبَلَغَنا أنّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف دِرهم شكرًا لله.

وتوفي ببغدادَ في سابع مُحَرَّم سنة اثنتين وتسعين، ونقلوه إلى البَصْرة، فدُفِن بها.

١٠١- إبراهيم بن عبدالله بن مَعْدان الأصبهانيُّ.

عن محمد بن حُمَيْد الرَّازي، وأحمد بن سعيد الهَمْداني، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنة أربعٍ وتسعين[٢].

١٠٢- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، ابن دُحَيْم.

سمع أباه، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه ابنُ أخيه عبدالرحمن ابن عَمْرو بن دُحَيْم، والطَّبَراني[٣]، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو عَمْرو بن مَطر، وخَلْقٌ كثير.

وكان ثقة. بقي إلى حدود الثلاث مئة[٤].

---

(١) المعجم الصغير (٢٣١).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٩٠-١٩١.

(٣) المعجم الصغير (٢٣٠).

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٧/ ١٩- ٢١، وفيه أنه توفي سنة ٣٠٣هـ نقلاً عن ابن زبر (وفياته ٢/ ٦٣٣)، وسيأتي في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (الترجمة ٥٢٤).

١٠٣- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن آدم، أبو إسحاق الذُّهليُّ النَّيسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وابن راهُوية، وجماعة. وفي الرّحلة عليَّ بنَ الجعْد، ويحيى الحِمَّاني، وأبا مُصْعب الزُّهري. وعنه أبو علي محمد بن عبدالوَّهاب الثَّقفي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعلي بن حمشاذ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وطائفة.

قال الحاكم: سألتُ أبا زكريّا العَنْبري وعلي بن حمشاذ عنه، فوثَّقاه.

توفي في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٠٤- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهانيُّ المعروف بابن نائلة، وهي أمُّه.

سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَليَّ. وفي الرحلة سعيد بن منصور، وعمَّار بن هارون، وسعيد بن فلان، ورَوْح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن المغيرة الأصبهاني. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبراني[١]، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين[٢].

١٠٥- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البَغْداديُّ صاحب الطَّعام.

روى عن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي. وعنه الطَّبَراني[٣].

١٠٦- إبراهيم بن محمد بن أبي الشّيوخ الأَدَميُّ.

صدوق. عن الوليد بن شُجاع، وإسحاق بن بُهْلُول. وعنه أحمد ابن المُنادي، وقال: توفي سنة ست وتسعين ومئتين[٤].

١٠٧- إبراهيم بن محمود بن حمزة، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ القَطَّان المالكيُّ الفقيه.

---

(١) المعجم الصغير (٢٢٠).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٨-١٨٩.

(٣) المعجم الصغير (٢٢٥)، وهو من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٦- ٨٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٥.

رحل فتفقّه بِمِصْر على ابن عبدالحكم. وسمع أحمد بن منيع، وجماعة. وعنه حَسّان بن محمد الفقيه، وأبو بكر النَّقَّاش.

وكان فقيهًا بارعًا صَوَّامًا قَوَّامًا مُجاهدًا. وكان شيخَ المالكية بنَيْسابور.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين، وقيل: توفي سنة تسع وتسعين.

قال الحاكم: سمعتُ محمود بن محمد يقول: قال لي عمِّي إبراهيم: قال: لي ابنُ عبدالحكم: ما قَدِم علينا خُراساني أعرف بطريقة مالك منك، فإذا رجعت فادعُ النَّاس إلى رأي مالك. قال: وكان عمي يصومُ النَّهارَ ويقومُ اللّيلَ، ولا يدع الجهاد في كلِّ ثلاثة أعوام.

١٠٨- إبراهيم بن معقل بن الحَجَّاج، أبو إسحاق النَّسَفيُّ قاضي نَسَف وعالمها.

رحل وكتب الكثير. وسمع جُبارة بن المُغَلِّس، وقُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن عمَّار، وأقرانهم. وروى «الصَّحيح» عن أبي عبدالله البُخاري.

وكان فقيه النَّفس، عارفًا باختلاف العلماء؛ روى عنه ابنه سعيد، وعبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريَّا النَّسَفيُّون، وعلي بن إبراهيم الطَّغَامي[1]، وخَلَف بن محمد الخَيَّام، وخَلقٌ سواهم.

صنَّف «المُسْنَد» و«التَّفسير» وغير ذلك. وتوفي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين.

١٠٩- إبراهيم بن موسى بن جميل، أبو إسحاق الأندلسيُّ التَّدْمِيريُّ، مولى بني أميّة.

رحل وأخذَ عن عُمر بن شَبَّة، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَري، وأحمد بن أبي خيثمة، وطائفة. وعنه قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وسعيد بن جابر، ومحمد بن قاسم الأندلسيون، وأبو جعفر الطَّحاوي، والطَّبَراني[2]، وابن يونس. وقد روى عنه النَّسائي شيئًا في «الكُنَى» عن رجلٍ، عن ابن المَدِيني.

---

(١) نسبة إلى «طغامى» من سواد بخارى.

(٢) المعجم الصغير (٢٤٣).

قال ابن الفَرَضي[1]: كان كثيرَ الغَلَط.

توفي سنة ثلاث مئة بمصر، وكان قد سَكَنَها.

وثَّقه ابن يونس.

١١٠- إبراهيم بن هاشم بن الحُسين البَغَويُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع علي بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وأُميّة بن بِسْطام، وجماعة. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وعلي بن لؤلؤ، وطائفة.

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

وتوفي في جُمادَى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين.

في «مجالس الخلّال» روايته عن عليّ بن الحَسَن بن شقيق. وهذا وهْم، لم يُدْركه، وكان مولده سنة سبعٍ ومئتين[2].

١١١- أحوص بن المُفَضَّل بن غَسَّان، أبو أُميّة الغَلاَبيُّ البَغْداديُّ البَزَّاز القاضي.

حدَّث عن أبيه «بالتَّاريخ»[3]، وعن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وغيرهما.

قال الخطيب[4]: كان بَزَّازًا، فاستترَ ابنُ الفُرات الوزير عنده في نكبةٍ أصابته، فقال له: إنْ وُلِّيتُ الوزارةَ ما تريد أن أفعلَ بك؟ قال: تُقلِّدني شيئًا. فلمّا وَزَرَ أحسن إليه وولاَّه قضاءَ البَصْرة والأهواز. وكان قليل العلم، فلمّا عُزل ابن الفُرات قبضَ عليه متولِّي البَصْرة وسجَنهُ، إلى أن مات في سنة ثلاث مئة.

قال الدَّارَقُطْني[5]: ليسَ به بأس[6].

---

(١) تاريخه (٢١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٥٩- ١٦٠.

(٣) يعني: تاريخه عن يحيى بن معين.

(٤) تاريخه ٧/ ٥٢١.

(٥) سؤالات السهمي (٢٠٨).

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٢١- ٥٢٣.

١١٢- أحْيَد بن عُمر بن هارون البُخاريُّ الفقيه.

روى عن إسحاق بن راهوية، وأبي مُصعب الزُّهري، وطبقتهما. وعنه خلف الخيام، وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم، وغيرهُما.

توفي سنة ثلاث وتسعين[١].

١١٣- إدريس بن عبدالكريم، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الحَدَّاد المقرىء.

قرأ على خَلَف البَزَّار. وسمع عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري، وجماعة. قرأ عليه أبو بكر محمد بن الحَسَن بن مِقْسَم، وأبو الحُسين أحمد بن ثَوْبان، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو علي أحمد بن عبدالله بن حَمْدان بن صالح. وآخر من زعم أنّه قرأ عليه الحسن بن سعيد المطَّوِّعي. وروى عنه ابن مُجاهد، وأبو بكر النَّجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي، وأبو عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر القَطِيعي، وسُليمان الطَّبَراني، وخَلْقٌ.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقة وفوق الثّقة بدرجة.

توفي يوم عيد النَّحْر سنة اثنتين وتسعين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة[٣].

وقد قرأ عليه المُطَّوِّعي للكِسائي، وقال: قرأتُ على قُتَيْبة بن مِهْران، وقرأ على الكِسائي، تابعه ابن شَنَبُوذ.

١١٤- أزهر بن زُفَر المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعيني. وعنه أبو القاسم الطبراني[٤].

١١٥- إسحاق بن أحمد بن النَّضْر العَبْقَسيُّ المَوْصليُّ السَّمَّاك.

عن إسحاق بن أبي إسرائيل، ويعقوب الدَّورقي، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: توفي سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ١/ ٢٢.
(٢) سؤالات السهمي (٢٠٣).
(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٦-٤٦٨.
(٤) المعجم الصغير (٢٩٦).

١١٦- إسحاق بن إبراهيم بن جابر، أبو يعقوب التُّجِيبيُّ المِصْريُّ القَطَّان.

عن سعيد بن أبي مريم. وعنه أبو سعيد بن يونس، والطَّبَراني[١].

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وتسعين.

وقال ابن يونُس: ما علمتُ إلاّ خيرًا.

١١٧- إسحاق بن إبراهيم المِصْريُّ الجَلاّب، ويُعرف بفُقَيْقِيعَة.

يروي عن حَرْمَلة، وغيره. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٨- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش البَغْداديُّ الهَمَذانيُّ، أبو العباس ابن النَّابتيِّ.

ولي أبوه قضاء هَمَذان مدّةً، وحدَّث هو عن أبيه، وأبي عَمَّار الحُسين ابن حُرَيْث، ومحمود بن غَيْلان، وجماعة. وعنه أبو الشَّيْخ، وأحمد بن بُنْدار، وأهلُ أصبهان[٢].

١١٩-إسحاق بن إبراهيم بن داود، أبو يعقوب الأصبهانيُّ المؤدِّب.

عن حُمَيْد بن مَسْعدة، وسعيد بن يحيى سَعْدُوية. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار.

١٢٠- إسحاق بن حاجب البَغْداديُّ المُعَدَّل.

عن خليفة بن خَيّاط، ومحمد بن بكّار بن الرَّيَّان. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد الطَّسْتي، وغيرُهما.

وتوفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبعٍ.

وَثَّقه أبو بكر الخَطيب[٣].

١٢١- إسحاق بن حُنَين بن إسحاق، أبو يعقوب العِبَاديُّ.

نسبة إلى عِباد الحِيرة، وهم من قبائل شتَّى من النَّصارى، نزلوا

---

(١) المعجم الصغير (٢٧٢).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٧-٢١٨.

(٣) تاريخه ٧/ ٤١٦ ومنه نقل الترجمة.

الحِيرةَ، ولمّا بُنيتِ الكُوفة خربت الحيرة.

كان هذا الكَلْب أوحد عصره في عِلْم الطِّبْ كأبيه، وكان يُعَرِّب الكُتُب اليونانية. وكان قد انقطع إلى الوزير أبي القاسم بن عُبَيْدالله، وقد ابتُلي بالفالج في أواخر عُمره، وما أغنى عنه بَصَره بالطِّب، نسأل الله العافية.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١٢٢- إسحاق بن خَالُوية، أبو يعقوب البابسيريُّ الواسطيُّ.

روى عن عليّ بن بحر. وعنه الطَّبَراني[١].

١٢٣- إسحاق بن موسى، أبو يعقوب اليَحْمديُّ الفقيه.

أوّل من حَمَل كُتُب الشّافعي إلى بلد إستراباذ. وكان صدوقًا عالمًا فاضلاً محدّثًا. سمع قُتَيْبة، وابن راهُوية، وهشام بن عَمَّار، وحَرْمَلَة التُّجِيبي، وخَلْقًا. وعنه محمد بن أحمد الغِطْريف، وجعفر بن شهريل.

١٢٤- أَسْلَم بن سَهْل بن أسلم بن زياد بن حبيب، الحافظ أبو الحَسَن الواسطيُّ الرَّزّاز، بَحْشَل، صاحبُ «تاريخ واسط».

سمع جدّه لأمُّه وَهْب بن بقيّة، وسُليمان بن أحمد الواسطيّ، ومحمد ابن خالد بن عبدالله، وخَلْقًا بعد الثلاثين ومئتين. وكان يَفْهم ويدري الفن.

روى عنه محمد بن عثمان بن سَمْعان، ومحمد بن عبدالله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهَمَذاني، وعلي بن حُمَيْد البَزَّاز، ومحمد بن جعفر بن اللّيث الواسطي، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢].

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وقال خَمِيس الحَوْزِي[٣]: بَحْشَل الرَّزَّاز منسوب إلى محلَّة الرَّزَّازين، ومسجده هناك، ثقةٌ ثَبْتٌ إمام، يصلح للصَّحيح.

١٢٥- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن نُوح، أميرُ خُراسان أبو إبراهيم، وابن أميرها.

---

(١) المعجم الصغير (٢٧٣).

(٢) المعجم الصغير (٢٩٤).

(٣) سؤالات السلفي لخميس (٩٨).

كان عالمًا فاضلاً عادلاً، حَسَن السِّيرة في الرّعية، مُكْرِمًا للعلماء، مشهورًا بالشَّجاعة والإقدام، ميمون النَّقِيبة. جرت له واقعة غريبة، فقال الحاكم: سمعت ابنَ قانع ببغدادَ يقول: سمعتُ عيسى بن محمد الطَّهْماني يقول: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: جاءنا أبونا بمؤدِّب يعلِّمُنا الرَّفْضَ، فنمتُ، فرأيت النَّبيَّ ﷺ، ومعه أبو بكر وعُمر، فقال: لِمَ تَسُبّ صاحبَيَّ؟ فوقفت، فقال لي بيده هكذا، وَنفَضَها في وجهي، فانتبهتُ فزِعًا أرتعدُ من الحُمَّى. فمكثتُ على الفراش سبعة أشهر، وسقط شَعْري، فدخل أخي، فقال: أيْش قصَّتُك؟ فحدَّثته. فقال: اعتَذِرْ إلى رسول الله ﷺ. فاعتذرتُ وتبتُ، فما مَرَّ لي إلاّ جُمُعة حتى نبتَ شَعْري.

وقال أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزِي: لو لم يكن لآل سامان إلاّ ما فتحوا من بلاد الكُفْر لكَفَى؛ فإنّهم فتحوا مسيرةَ شهرٍ، ولم يفتح بنو العبّاس منذ وُلُّوا مقدار شِبْر.

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: ويقال له الأمير الماضِي أبو إبراهيم. سمع من الفقيه محمد بن نصر المَرْوَزِي عامّة تصانيفه. وسمع من أبيه أحمد ابن أسد، ومن محمد بن الفضل. أخذ عنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وغيرُه.

وكانت مدّة سلطنته سبع سِنين، وقد ظَفر بعَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار، وأسرَهُ وبعثَ به إلى المُعتضد كما سقنا في أخبار عَمرو، فعظم عند المعتضد، وكتب له بعهده على إقليم المَشْرق. وكذلك استعمله المكتفي، وكان يعتمد عليه ويركن إليه لِما يرى من كفاءته ويقول:

لن يُخْلِفَ الدَّهْرُ مثلَهم أبدًا هَيْهات هَيْهات شأنهم عجبُ

توفي في بُخَارى في صفر سنة خمسٍ وتسعين، وولي بعده ابنه أحمد.

قال الحاكم: سمعتُ الأمير إبراهيم بن أحمد يقول: كان جدّي كثير السَّمَاع أصوله كلُّها عندي.

وقال أبو عبدالله البُوسَنْجيُّ: سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول: كنت أتناول أبا بكر وعُمَر، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقول: ما لكَ ولأصحابي؟ قال: فمرضت سنة، ثم تُبْتُ من ذلك.

١٢٦- إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عَبْدة، أبو الحَسَن الضَّبّيُّ الأصبهانيُّ، أحدُ الثِّقات.

سمع محمد بن حُمَيْد، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وجماعة. وعنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسَّال، وآخرون.

توفي سنة تسع وتسعين[١].

١٢٧- إسماعيل بن محمد بن وَهْب المِصْريُّ.

عن دُحَيْم، وحَرْمَلة، ويعقوب بن إسحاق الهاشمي. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

١٢٨-إسماعيل بن محمد بن قيراط، أبو علي العُذْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأحمد ابن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن عَمّار، وطائفة. وعنه أبو عَوَانة، وخَيْثَمة، وأبو عُمر بن فَضَالة، والطَّبَراني[٣]، وعبدالله بن النَّاصح.

توفي سنة سبع وتسعين.

١٢٩- إسماعيل بن محمد المُزَنيُّ الكُوفيُّ، أبو محمد.

عن أبي نُعَيْم. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وهو من كبار شيوخه.

توفي في نصف رمضان سنة ثمانٍ وتسعين؛ ورّخه ابن عُقْدة.

١٣٠- البَخْتَريُّ بن محمد، أبو صالح البَغْداديُّ.

عن محمد بن سَمَاعة القاضي، وكامل بن طَلْحة الجَحْدري. وعنه الطَّبراني[٤].

قال الدَّارَقُطْني[٥]: لا بأس به.

توفي سنة إحدى وتسعين[٦].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٣-٢١٤.
(٢) المعجم الصغير (٢٦٢).
(٣) المعجم الصغير (٢٦١).
(٤) المعجم الصغير (٣١١).
(٥) سؤالات الحاكم (٦٧).
(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٤٠-٦٤١.

١٣١- بشران بن عبدالملك الخُزَاعيُّ، مولاهم، المَوْصِليُّ.

عن غسّان بن الربيع، ومحمد بن سُليمان لُوَيْن، وجماعة.

وكان أحد الصّالحين، توفي سنة أربع.

روى عنه الطَّبَراني[١].

١٣٢- بُهْلول بن إسحاق بن بُهْلُول بن حَسَّان، أبو محمد التَّنُوخيُّ الأنباريُّ، قاضي الأنبار وخطيبها المِصْقَع البَلِيغ.

وكان ثقة كثير الحديث. سمع سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، وأحمد بن حاتم الطَّويل، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، وجماعة. وعنه أخوه أحمد بن إسحاق، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبراني[٢]، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وخَلْقٌ من الرَّحَّالة.

وثَقَّه الدَّارَقُطني[٣].

مولده في سنة أربع ومئتين، ومات في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين، وكان قاضي الأنبار وخطيبها، وأبوه حافظ كبير[٤].

١٣٣- جبرون بن عيسى بن يزيد البَلَويُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن سُليمان الحَفَري، وسُحْنون بن سعيد الفقيه؛ أخذ عنه بالمغرب. وعنه الطَّبَراني[٥]، والمِصْريون.

توفي سنة أربع وتسعين.

١٣٤- جَبَلَة بن حَمُّود، أبو يوسف الصَّدفيُّ الإفريقيُّ.

يروي عن الفقيه سُحْنون، وغيره.

---

(١) المعجم الصغير (٣٠٣).

(٢) المعجم الصغير (٣٠٨).

(٣) سؤالات السهمي (٢١٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠٥-٦٠٧.

(٥) المعجم الصغير (٣٤١).

توفي بإفريقيّة سنة سبع وتسعين. وكان زاهدًا قُدْوة.

١٣٥- جعفر بن أحمد بن أبي عبدالرحمن، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الشَّاماتيُّ[١].

تفقّه بمصر على المُزَني. وسمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن رافع، وعبدالله بن عِمْران العابدي، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّي، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو الوليد حَسَّان الفقيه، وآخرون.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

١٣٦- جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريُّ المِصْريُّ.

قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٧- جعفر بن شُعَيب الشَّاشيُّ، أبو محمد.

رحل وسمع عيسى بن زُغْبة، ومحمد بن أبي عُمر العَدَني، وطبقتهما. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو محمد بن ماسي.

توفي سنة أربع وتسعين ببُخَارى[٢].

١٣٨- جعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح بن نَهْشَل الأنصاريُّ الأصبهانيُّ المُقرىء إمام جامع أصبهان.

رحل وقرأ القُرآن على أبي عُمر الدُّوري. وسمع من إسماعيل بن موسى الفَزَاري، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وجماعة. وقرأ بأصبهان أيضًا على محمد بن عيسى.

---

(١) منسوب إلى «الشامات» أحد أرباع نيسابور، وترجمه السمعاني في هذه المادة من الأنساب.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٥-٩٦.

وكان رأسًا في القرآن وعلومه؛ روى عنه أبو أحمد العَسّال والطَّبَراني[1]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

وتوفي سنة أربع وتسعين[2].

قرأ عليه جماعةٌ منهم محمد بن أحمد الكِسائي، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَّهاب.

١٣٩- جعفر بن محمد بن الحُسين بن عُبَيْدالله بن محمد بن طُغان[3]، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ، ويُعرف بالتُّرك.

قال الحاكم: شيخُ عَشِيرته في عَصْره، من الثِّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية. وسمع أيضًا من عَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن أبان المستملي. وجماعة. وعنه عبدالله بن سَعْد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، وعدّة.

توفي في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وتسعين.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعتهُ يقول: كان إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي يَرْفعني على جماعةٍ من الشيوخ في مجلسه ويقول: جدّهم أول من أظهرَ السُّنَّة بخُراسان.

١٤٠- جعفر بن محمد بن ماجد البَغْداديُّ.

عن خَلّاد بن أسلَم، ومحمد بن علي بن شَقِيق، وجماعة. ويُعْرف بابن أبي القتيل. وعنه حامد الرَّفَّاء، والطَّبَرانيُّ[4].

توفي سنة سبعٍ وتسعين[5].

١٤١- جعفر بن محمد بن الفُرات، أبو عبدالله الكاتب.

توفي سنة سبعٍ أيضًا، وصلّى عليه أخوه الوزير ابن الفُرات، وكان أسنَّ من الوزير.

---

(١) المعجم الصغير (٣٣٠).
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٦.
(٣) قيده المصنف في المشتبه ٤٢١.
(٤) المعجم الصغير (٣٢١).
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٦-٩٧.

١٤٢- جعفر بن محمد بن الأزهر البَغْداديُّ.

عن وَهْب بن بَقيّة، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والإسماعيلي.

توفي سنة تسع[١].

١٤٣- جعفر بن محمد بن يزدين، أبو الفَضْل السُّوسيُّ.

عن علي بن بَحْر القَطَّان، وسَهْل بن عُثمان العَسْكري، وسُليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي، وأبي الطَّاهر ابن السَّرْح، وخَلْقٍ من الشَّاميين، والمِصْريين، والرَّازيين. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، والحَسَن بن رَشِيق، وآخرون. وجاور بمكة.

قال الدَّارَقُطني[٢]: لا بأس به.

١٤٤- جعفر بن محمد بن اللَّيث، أبو عبدالله الزِّياديُّ البَصْريُّ.

عن مُسلم، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وغَسان بن مالك السُّلَمي، وأبو حُذَيْفة النَّهْدي، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي، وآخرون.

بَقِي إلى قريب الثلاث مئة.

١٤٥- الجُنَيْد بن خَلَف، الفقيه أبو يحيى السَّمَرْقنْديُّ.

سمع إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرَة بن أشْرَس. وعنه أبو علي بن آدم، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو أحمد بن النَّاصح، وآخرون.

حَدَّث بدمشق[٤].

١٤٦- الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد، أبو القاسم النَّهاونديُّ الأصل البَغْداديُّ القواريريُّ الخَزَّاز.

وقيل: كان أبوه قواريريًّا، يعني زَجَّاجًا، وكان هو خزَّازًا.

كان شيخَ العارفين، وقُدْوةَ السَّائرين، وعَلَمَ الأولياء في زمانه، رحمة الله عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٧-٩٨.

(٢) سؤالات السهمي (٢٣٣).

(٣) المعجم الصغير (٣٢٠).

(٤) من تاريخ دمشق ١١/ ٣٢١- ٣٢٢.

ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين، فيما أحسب أو قبلها، وتَفَقّه على أبي ثَوْر، وسمع من الحَسَن بن عَرَفة، وغيره. واختصَّ بصُحْبة السَّري السَّقَطي، والحارث المُحاسبي، وأبي حَمْزة البَغْدادي. وأتقن العلم، ثمّ أَقْبل على شأنه، واشتغلَ بما خُلِق له.

وحَدَّث بشيء يسير؛ روى عنه جعفر الخُلْدي، وأبو محمد الجَريري، وأبو بكر الشِّبلي، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وعبدالواحد بن عُلْوان، وطائفة من الصُّوفيّة. وكان ممَّن برزَ في العِلم والعمل.

قال أحمد بن جعفر ابن المنادي في «تاريخه»: سَمِع الكثير، وشاهد الصَّالحين وأهلَ المعرفة، ورُزِق من الذَّكاء وصواب الجوابات في فُنون العلم ما لم يُرَ في زمانه مثله عند أحد من قُرنائه، ولا ممّن هو أرفع سنًّا منه، ممَّن كان منهم يُنْسَب إلى العِلم الباطن، والعِلم الظَّاهر، في عَفافٍ وعزوفٍ عن الدُّنيا وأبنائها. لقد قيل لي: إنه قال ذات يوم: كنت أُفتي في حلقة أبي ثَوْر الكَلْبي ولي عشرون سنة.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذباري: كان الجُنيْد يتفقَّه لأبي ثَوْر، ويُفْتي في حَلْقته.

وعن الجُنَيْد، قال: ما أخرجَ الله إلى الأرض عِلْمًا وجعل للخَلْق إليه سبيلاً، إلا وقد جعل لي فيه حَظًّا.

وقيل: إنّه كان في سوقه. وكان وِرده كلَّ يوم ثلاث مئة ركعة، وكذا كذا ألف تسبيحة.

وقال أبو نُعَيْم[1]: حدثنا علي بن هارون ومحمد بن أحمد بن يعقوب؛ قالا: سمعنا الجُنَيْد غير مرّة يقول: عِلْمُنا مضبوطٌ بالكتاب والسُّنَّة، من لم يحفظ الكتابَ، ويكتب الحديثَ، ولم يتفقّه، لا يُقْتدَى به.

وقال عبدالواحد بن عُلْوان الرَّحبي: سمعته يقول: عِلْمُنا هذا ـ يعني التصوف ـ مُشَبَّك بحديث رسول الله ﷺ.

وعن ابن سُرَيْج أنّه تَكَلَّم يومًا، فأُعجب به بعضُ الحاضرين، فقال ابن سُرَيْج: هذا بَرَكَة مُجالستي لأبي القاسم الجُنَيْد.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٥.

وعن أبي القاسم الكَعْبي أنّه قال يومًا: رأيتُ لكم شَيْخًا ببغداد يقال له الجُنَيْد، ما رأت عيناي مثلَهُ؛ كان الكَتَبَة ـ أي كُتّاب التَّرسل ـ يحضرونَهُ لألفاظه، والفلاسفةُ يحضرونَهُ لدِقَّة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام عِلْمه، وكلامُه بائنٌ عن فَهْمهم وعِلْمهم.

وقال الخُلْدي: لم نَرَ في شيوخنا مَن اجتمع له علمٌ وحالٌ غير الجُنَيْد، كانت له حالٌ خطيرةٌ وعلمٌ غزير، فإذا رأيتَ حاله رَجَّحتَهُ على علمه، وإذا رأيت عِلْمهُ رَجَّحْتَهُ على حاله.

وقال أبو سَهْل الصُّعْلُوكي: سمعتُ أبا محمد المُرْتعش يقول: قال الجُنَيْد: كنتُ بين يدي السَّرِي السَّقَطي ألعب وأنا ابن سَبْع سنين، وبين يديه جماعةٌ يتكلّمون في الشُّكْر. فقال: يا غُلام ما الشُّكْر. قلتُ: أن لا يُعْصَى الله بِنعَمِهِ. فقال: أخشى أن يكونَ حظَّكَ من الله لسانُك. قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي.

وقال السُّلمي: سمعتُ جَدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول: كان الجُنَيْد يجيءُ فيفتحُ حانوتَه ويدخل، فيُسْبِلُ السِّتْر، ويصلي أربع مئة ركعة.

وعن الجُنَيْد، قال: أعلى درجة الكِبْر أن تَرَى نفسَك، وأدناها أن تخطر ببالك، يعني نفسك.

وقال الجَرِيري: سمعته يقول: ما أخذنا التَّصَوف عن القال والقيل، لكنْ عن الجُوع، وتَرْك الدُّنيا، وقَطْع المألوفات.

وذكر أبو جعفر الفَرْغاني أنَّه سمع الجُنَيْد يقول: أقلّ ما في الكلام سقوط هيبة الرَّب جل جلاله من القَلْب، والقَلْبُ إذا عَرِي من الهيبة عَرِي من الإيمان.

ويقال: كان نَقْشُ خاتمه: إن كنتَ تَأمَلُه فلا تَأمَنه.

وعنه قال: من خالفت إشارته معاملته فهو مدَّع كَذَّاب.

وقال أبو علي الرُّوذباري: قال الجُنَيْد: سألتُ الله أن لا يُعَذِّبني بكلامي، وربّما وقع في نفسي أنَّ زعيمَ القوم أرذلهم.

وعن الخُلْدي، عن الجُنَيْد، قال: أُعطي أهلُ بغداد الشَّطْح والعِبارة، وأهلُ خراسان القَلْبَ والسَّخاء، وأهلُ البَصْرة الزُّهْد والقَنَاعة، وأهل الشَّام

الحِلْم والسَّلامة، وأهلُ الحجاز الصَّبر والإنابة.

وقال إسماعيل بن نُجَيْد: هؤلاء لا رابع لهم: الجُنَيْدُ ببغداد، وأبو عُثمان بنَيْسابور، وأبو عبدالله بن الجَلاَّء بالشَّام.

وقال أبو بكر العَطَوي: كنت عند الجُنَيْد حين احتُضِرَ، فختمَ القُرآن، قال: ثم ابتدأ فقرأ من البَقرة سبعين آية، ثم مات.

وقال أبو نُعَيْم[1]: أخبرنا الخُلْدي كتابة، قال: رأيتُ الجُنَيْد في النَّوم فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات، وغابَت تلك العبارات، وفَنِيت تلك العُلوم، ونَفِدَت تلك الرُّسوم، وما نَفَعَنا إلاّ رَكَعات كنّا نركعها في الأسحار.

قال أبو الحُسين ابن المنادي: ماتَ الجُنَيْد ليلة النَّيْروز في شَوَّال سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين. قال: فذُكِرَ لي أنّهم حَزَروا الجَمْع يومئذٍ الذين صَلَّوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم مازالوا يتناوبون قبره في كلّ يوم نحو الشهر، ودُفِنَ عند قبر سَرِي السَّقَطي.

قلت: وَرّخه بعضُهم في سنة سَبْع، فَوَهِم[2].

١٤٧- حامد بن سَعْدان بن يزيدَ البَغْداديُّ.

عن أحمد بن صالح المِصْري، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومَخْلَد الباقَرْحِي.

وثَّقَه الخطيب[3].

وتوفي سنة سبعٍ وتسعين.

١٤٨- حامد بن سهل البُخاريُّ الدَّهَّان الحافظ صاحب «المُسْنَد».

عن قُتَيْبة بن سعيد، ودُحَيْم، وحَرْمَلَة، وأبي مُصْعَب، وجماعة. وعنه سَهْل بن السَّري، وخَلَف الخَيّام، وغيرهما.

تُوفي سنة سَبْعٍ أيضًا.

ثقة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٧.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٨- ١٧٧.

(٣) تاريخه ٩/ ٣٨.

١٤٩- الحَرِيش بن أحمد بن حَرِيش الرَّازيُّ.

عن محمد بن حُمَيْد، وغيره.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

١٥٠- حامد بن شاذي، أبو محمد الكَشِّيُّ.

حَدَّث ببغداد عن إبراهيم بن يوسف البَلْخي، وقُتَيبة، وعلي بن حُجْر، وجماعة.

مَرّ[١].

١٥١- الحَسَن بن أحمد بن سُليمان، أبو علي بن الصَّيقل المِصْريُّ، حَسْنُون أخو عَلاّن بن الصَّيقل.

روى عن أبي مُصْعب الزُّهْري، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن صالح. وعنه أبو سعيد بن يونس، وحَمْزة الكِناني، وسُليمان الطَّبَراني[٢]، وجماعة.

تُوفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين، وتأخر أخوه.

١٥٢- ن: الحَسَن بن أحمد بن حبيب، أبو علي الكِرْمانيُّ نزيلُ طَرَسُوس.

عن مُسَدَّد، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، ومحمد بن عبدالله الرَّقاشي، وجماعة. وعنه النَّسائي في «سُنَنه»، وأبو بكر الخَلاّل الحَنْبلي، وسليمان الطَّبَراني[٣]، وغيرهم.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين بطَرَسُوس[٤].

١٥٣-الحَسَن بن إبراهيم بن حلقوم، أبو علي الدِّمشقيُّ المُقرىء.

روى عن صَفْوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وهشام بن عَمَّار. وعنه أحمد بن محمد بن عُمَارة، والحَسَن بن حَبِيب الحَصَائري، وأحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وآخرون[٥].

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ١٩١).

(٢) المعجم الصغير (٤١٢) في باب حسنون.

(٣) المعجم الصغير (٣٧٥).

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧-٤٨.

(٥) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥- ٣٧.

١٥٤- الحَسَن بن إدريس العَسْكريُّ.

حَدَّث بأصبهان سنة إحدى وتسعين، عن أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن، وأحمد بن حَنْبل. وعنه أبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، ومحمد بن القاسم المَدِيني.

قال ابن مَرْدُوية: كان يُحدِّث من حِفْظه ويخطىء[١].

١٥٥- الحَسَن بن تَمِيم، أبو علي الأصبهانيُّ الصَّفَّار النَّحْويُّ.

عن عبدالواحد بن غِياث، وأبي مَرْوان العُثماني، وجماعة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَة، وعبدالله بن محمد القَبَّاب[٢].

١٥٦- الحَسَن بن سعيد بن مِهْران، أبو علي المَوْصِليُّ الصَّفَّار المُقرىء.

عن غَسَّان بن الرَّبيع، ومُعَلَّى بن مهدي، وإبراهيم بن حَيَّان. وعنه أحمد بن الفَضْل بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي، ويزيد بن محمد الأزدي.

وكان قانعًا مُتَعفِّفًا.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

١٥٧- الحَسَن بن علي بن المُتَوكّل، أبو محمد مولى بني هاشم.

بَغْداديٌّ ثقةٌ. سمع عَفّان، وعاصم بن علي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وجماعة. وعنه ابنُ قانع، وإسماعيل الخُطَبي، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، والطَّبَراني، ونَسَبه إلى جدّه.

تُوفي سنة إحدى وتسعين[٣].

١٥٨- الحَسَن بن علي بن شبيب، الحافظ أبو علي المَعْمريُّ البَغْداديُّ.

سمع خَلَف بن هشام، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وسعيد بن عبدالجَبَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا نَصْر التَّمَّار، وعلي ابن المَدِيني، وجُبَارة

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٨-٣٥٩. وقد تقدم في الطبقة السابقة (برقم ٢١٥) نقلاً من المعجم الصغير للطبراني، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر.

ابن المُغلِّس، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْمًا، وخَلْقًا كثيرًا بالعراق والشَّام ومِصْر. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو سَهْل القَطَّان، وأحمد بن كامل، وأحمد بن عيسى التَّمَّار، والطَّبَراني[1]، ومحمد ابن أحمد المُفِيد، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[2]: كان من أوعية العِلم، يُذكَرَ بالفَهْم، ويُوصف بالحِفْظ. وفي حديثه غرائب وأشياء ينفردُ بها.

وقال الدَّارَقُطني[3]: صدوقٌ حافظٌ، جَرَحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما. وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصولَه بها، ثم ترك روايتها.

وقال عَبْدان الأهوازي: ما رأيتُ صاحبَ حديث في الدُّنيا مثلَ المَعْمَري.

وقال موسى بن هارون: استَخَرْتُ الله سنتين حتى تكلَّمت في المَعْمَري، وذلك أني كتبت معه عن الشيوخ، وما افترقنا، فلمّا رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها؟ رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنابذي، عن موسى، ثم قال أبو طاهر: وكان المعمري يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب قصدت الشيخ وحدي، فسألته عنه.

قلت: لا جرم ما انتفع بتلك الغرائب وجَرَّت إليه شرًّا.

وقال ابن عُقْدة: سألت عبدالله بن أحمد عن المَعْمَري فقال: لا يَتَعمّد الكذِب، ولكن أحسب أنَّه صَحِب قومًا يُوصِلُون.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنت ببغداد لمّا أنكر موسى بن هارون على المَعْمَري تلك الأحاديث، وأُنهيَ أمرُهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسَّط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذَّة عن شيوخ ثقاتٍ لابُدّ مِن إخراج الأصول بها. فقال المَعْمَري: قد عُرِف من عادتي أني كنت إذا رأيتُ حديثًا غريبًا عند

---

(١) المعجم الصغير (٣٤٧).
(٢) تاريخه ٨/ ٣٥٩ ومنه نقل أكثر الترجمة.
(٣) سؤالات الحاكم (٧٨).

شيخ ثقة لا أُعَلِّم عليه، إنّما كنت أقرأ من كتاب الشَّيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

وقال علي بن حمشاذ: كنتُ ببغدادَ حينئذٍ فأخرج موسى نَيِّفًا وسبعين حديثًا ذكر أنّه لم يشركْه فيها أحد، ورَفَض المَعْمَري مجلسه، فصار النَّاس حزبين: حزب للمَعْمري، وحزب لموسى. فكان من حُجّة المَعْمَري أنَّ هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ لم أنسخها. ثم اتَّفقوا بأجمعهم على عدالة المَعْمَري وتَقَدُّمه.

وقال ابن عدي[1]: وكان المَعْمَريُّ كَثيرَ الحديث صاحبَ حديث بحقِّه، كما قال عَبْدان: إنّه لم يرَ مثله، وما ذُكِر عنه أنّه رَفَع أحاديثَ، وزاد في مُتُون، فإنَّ هذا موجود في البَغْداديّين خاصَّة، وفي حديث ثِقاتهم؛ وأنّهم يرفعون الموقوف، ويَصِلون المُرْسَل، ويزيدون في الأسانيد[2].

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات المَعْمَري لإحدى عشرة ليلةٍ بقيت من المُحَرَّم سنة خمسٍ وتسعين. قال: وكان في الحديث وجَمْعه وتَصْنِيفه إمامًا ربَّانيًا. وقد شَدَّ أسنانه بالذَّهْب ولم يُغيّر شَيْبه، وقيل: بَلَغ اثنتين وثمانين سنة.

وقد كان وِلَيَ القضاء للبِرْتي على القَصْر وأعمالها. قال: وقيل له المَعْمَري، بأُمِّه أمّ الحَسَن بنت سُفْيان بن أبي سُفيان المَعْمَري صاحب مَعْمَر ابن راشد.

١٥٩- الحَسَن بن عليّ بن الوليد، أبو جعفر الفارسيُّ الفَسَويُّ، نزيلُ بغداد.

سمع سَعْدُوية، وعلي بن الجَعْد، وفَيْض بن وَثِيق البَصْري، وإبراهيم ابن مهدي المِصِّيصي، وجماعة. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، والطَّبَراني[3]، وآخرون.

---

(١) الكامل ٢/ ٧٥٠.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٥١٣ معقبًا: «بئست الخصال هذه، وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدث المرفوع أو أرسل المتصل لساغ له كما قيل: انقص من الحديث ولا تزد فيه».

(٣) المعجم الصغير (٣٥٢).

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

قلت: وُلِد سنة اثنتين ومئتين، وتُوفي سنة ست وتسعين[1].

١٦٠- الحَسَن بن علي بن شَهْرَيَار، أبو علي الرَّقِّيُّ.

حدَثَ ببغداد عن أبيه عن محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وعن علي بن مَيْمون الرَّقِّي، وعامر بن سَيَّار الحَلَبي، وغيرهم. وعنه محمد بن نَجِيح، وابن زياد القَطَّان، والطَّبَراني[2].

قال الدَّارَقُطني[3]: ضعيفٌ.

وقال ابن يونس: تُوفي بمصر سنة سَبْعٍ وتسعين، تَعْرف وتُنْكر، ولم يكن بذاك[4].

١٦١- الحَسَن بن علي بن مَخْلَد النَّيْسابوريُّ المُطَّوِّعيُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرَارة، وأحمد بن مَنِيع، ويعقوب الدَّوْرقي، وطائفة. وعنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو زكريا العَنْبري، والمشايخ.

تُوفي سنة تسعٍ وتسعين.

١٦٢- الحسن بن عليّ بن زياد السُّرِّيُّ[5].

سمع سعيد بن سُليمان سعدُوية، وإسماعيل بن أبي أويس، وعليّ بن الجَعْد. وعنه أبو العباس بن حَمْدان أخو أبي عَمْرو - يقع حديثه في «المصافحة» للبرقاني -، وأبو بكر الصِّبْغي، وغيرُهما.

والسُّريُّ أيضًا: عبدالجبار بن خالد السُّري أبو حَفْص الإفريقي، يروي عن سُحنون. مات سنة إحدى وثمانين.

١٦٣- الحَسَن بن علي بن محمد بن سُليمان، أبو محمد بن عَلُّوية القَطَّان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٦٣- ٣٦٥.

(٢) المعجم الصغير (٣٥٩).

(٣) سؤالات الحاكم (٧٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٦٦-٣٦٧.

(٥) نسبة إلى «سُر» من قرى الري، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

بَغْداديٌّ مشهورٌ. سمع عاصم بن علي، وبَشَّار بن موسى، وبِشْر بن الوليد الكِنْدي، وإسماعيل بن عيسى العَطَّار، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائي، وعُبَيْدالله بن محمد العَيْشي، وجماعة. وعنه النَّجاد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن سِنْدي الحَدَّاد، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الآجُرّي، ومَخْلَد الباقَرحِي، وأبو الحُسين الزَّبِيبي، وطائفة.

وَثَّقه الخطيب[1]، والدَّارَقُطني قبله[2].

وُلِد سنة خمسٍ ومئتين في شوّال.

وقال الخُطَبي: مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

١٦٤- الحَسَن بن محمد بن أَسِيد الثَّقَفيُّ الأَبْهريُّ الأصبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وأبي حفص الفَلاّس، وجماعة. وعنه أبو الشَّيخ، وقال: مات سنة ثلاثٍ وتسعين[3].

١٦٥- الحَسَن بن محمد بن نصر، أبو سعيد البغداديُّ النَّخاس، بخاء مُعجمة.

عن عبدالواحد بن غِياث، وقُرَّة بن العلاء. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو القاسم الطَّبَراني[4]، وابن مَخْلَد العطَّار[5].

١٦٦- الحَسَن بن محمد بن الجُنَيْد، أبو علي الخُتُّليُّ.

عن أبي مَعْمَر القَطِيعي، وغيره. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي[6].

١٦٧- الحَسَن بن محمد بن الحُسين، أبو علي المِصْريُّ المعروف بالمَدِينيِّ.

حدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٦٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) سؤالات السهمي (٢٤٨).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٦- ٢٦٧.
(٤) المعجم الصغير (٣٥٧).
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٨.
(٦) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٩-٤٣٠.

تُوفي في شوّال سنة تسعٍ وتسعين ومئتين.

١٦٨- الحَسَن بن محمد بن سُليمان بن هشام، أبو علي البَغْداديُّ الخَزَّاز، ابن بنت مَطر.

عن أبيه، وعلي ابن المَدِيني، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه ابن قانع، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، والطَّبَراني[١].

وثَّقه الدَّارَقُطني[٢].

وتوفي سنة سبعٍ وتسعين[٣].

١٦٩- الحَسَنُ بن المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، أبو محمد العَنبَريُّ البَصْريُّ.

شيخٌ نبيلٌ من بيت العلم والحديث. سمع أبا حُذَيفة النَّهْدي، وعَفّان ابن مسلم.

وكان ديِّنًا خيِّرًا ورعًا، لم يزل ممتنعًا من الرواية حتَّى أُمِر في النَّوم بالتَّحديث، فحدَّث في أواخر عمره؛ روى عنه أبو القاسم الطَّبَراني[٤]، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرمي، وجماعة.

وتوفي في رجب سنة أربعٍ وتسعين عن سنٍّ عالية، فإنّه وُلِدَ سنة مئتين.

١٧٠- الحسن بن موسى بن عيسى الحافظ، أبو عجيبة الحَضْرَميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن عبدالملك بن شعيب، وسَلَمَة بن شَبيب، وطبقتهما. روى عنه حمزة الكِناني، وغيره.

مات سنة خمس وتسعين.

١٧١- الحَسَن بن هارون بن سُليمان الأصبهانيُّ.

عن أبيه، وداود بن رُشَيْد، وعُبَيْدالله القواريري، وأبي مَعْمَر إسماعيل

---

(١) المعجم الصغير (٣٥٠)

(٢) سؤالات السهمي (٢٥٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٢-٤٣٣.

(٤) المعجم الصغير (٣٧٣).

ابن إبراهيم، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيْخ، والطَّبَراني[1]، وآخرون.

توفي في سنة اثنتين وتسعين[2].

١٧٢- الحَسَن بن يَزْداد، أبو علي الهَمَذَانيُّ الخشَّاب الجُذُوعيُّ، ويقال له: حُسَيْنك.

عن سُوَيْد بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وهنَّاد بن السَّري، وطائفة. وعنه ابن خُرجة النَّهَاوَنْدي، والفضل بن الفضل الكِنْدي، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وأبو بكر الإسماعيلي. وكان صدوقًا عالمًا.

١٧٣- الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن وَهْب، أبو علي الآمديُّ، من بني مالك بن حبيب.

عن محمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، ومحمد بن وَهْب الحَرَّاني، وأبي نُعَيْم الحَلَبي، وطائفة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وعلي بن محمد ابن مُعَلَّى الشُّونيزي[3].

١٧٤- الحسين بن أحمد بن منصور البَغْداديُّ، سَجَّادة.

عن عُبَيْدالله بن عمر القواريري، وعبدالله بن داهر الرَّازي. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، والإسماعيلي، والطَّبَراني[4]، وغيرهم. صدوقٌ[5].

١٧٥- الحُسين بن أحمد بن حَيُّون الأَنْضناويُّ الصَّعيديُّ.

عن حَرْمَلة بن يحيى، وعبدالملك بن شُعيب، وغيرهما. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٧٦- الحُسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبدالله الشِّيعيُّ صاحب دعوة عُبَيْدالله المهدي، والد الخلفاء المصريين الباطنيّة.

---

(١) المعجم الصغير (٣٦٧).
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٨- ٥٠٩، وسيعيده المصنف بعد قليل (رقم ١٧٧) نقلا من تاريخ دمشق، فتكرر عليه.
(٤) المعجم الصغير (٣٩١).
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٧- ٥٠٨.

سار من سَلَمية من عند عُبَيْدالله داعيًا له في البلاد، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن دخل المغرب، واستجاب له خَلْقٌ، فظهر وحارب أميرَ القيروان، واستفحل أمره.

وكان من دُهاة العالم، وأفراد بني آدم دهاءً ومَكْرًا ورأيًا؛ دخل إفريقية وحيدًا غريبًا فقيرًا، فلم يزل يسعى ويتحيَّل ويستَحْوِذ على النُّفوس بإظهار الزَّهادة، والقيام لله، حتى تَبِعَه خَلْقٌ وبايعوه، وحاربوا صاحب إفريقية مرَّات. وآل أمره إلى أن تملَّكَ القَيْروان، وهرب صاحبها زيادة الله الأغلبي، ولما استولى على أكثر المغرب عَلِمَ عُبَيْدالله، فسار متنكرًا والعيون عليه إلى أن دخل المغرب، وما كاد، ثم أحسّ به صاحب سِجِلْماسَة، فقبض عليه وسَجَنه. فسار أبو عبدالله الشِّيعي بالجيوش، وحارب اليَسَع صاحب سِجِلْماسة وهزمه، واستولى على سِجِلْماسة، وجرت له أمورٌ عجيبة، ثم أخرج عُبَيْدالله من السِّجن، وقبَّل يديه، وسلَّم عليه بإمرة المؤمنين، وقال للأمراء: هذا إمامكم الذي بايعتم له، وألقى إليه مقاليد الأمور، ووقف في خدمته. ثم اجتمع بأبي عبدالله أخوه أبو العبّاس ونَدَّمه على ما فعل، لأن المهدي أخذ يُزْويه عن الأمور ولا يلتفتُ إليه. فندِم أبو عبدالله وقال للمهدي: خَلِّ يا أمير المؤمنين الأمورَ إليَّ، فأنا خبير بتدبير هذه الجيوش. فتخيّل منه المهدي، وشرع يعمل الحيلة، ويسهر اللَّيل في شأنه. وحاصل الأمر أنَّه دسَّ على الأخوين الدَّاعيَيْن له من قتلهما في ساعة واحدة، بعد محاربةٍ جرت بينهم، وتمّ مُلْكه. وقُتِلا في نصف جُمَادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين بمدينة رَقّادة. وكانا من أهل اليمن، ولهما اعتقاد خبيث.

ذكر القفطي في «تاريخ بني عُبَيْد» أنَّ أبا عبدالله الشِّيعيَّ كوفيٌّ، وأنّه رافق كُتَامَة إلى مصر يصلِّي بهم ويَتَزَهَّد، فمالوا إليه، فأظهر أنه يريد أن يُقيم بمصر، فاغتمُّوا لذلك، وسألوه عن سبب إقامته، فقال: أُعَلِّم الصِّبيان. فرغَّبوه في صُحْبتهم لِيُعلِّم أولادهم، فسارَ معهم إلى جبال كُتَامة، فأخذَ في اجتلاب عُقَلاءهم وربْطها، ثمَّ خاطب عُقَلائهم واستكتمهم، فأجابوه، فمن جُملة ما ربطهم قال: نزلت فيكم آية فغُيِّرت حسدًا لكم. قالوا: وماهي؟ قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آل عمران]. قالوا:

ومَنْ غَيَّرها؟ قال: وُلاَةُ أمركم اليوم. قالوا: فكيف السَّبيل إلى إظهارها؟ قال: أن تَدِينوا بإمامٍ معصوم يعلم الغيب. قالوا: وَمَن لنا به؟ قال: أنا رسولُه إليكم، فإن آمنتم به حضرَ إليكم إذا طَهَّرتم له البلاد. فأجابوه. وربطَ عقولَهم بأنه يعلم أسرار الصَّلاة والزَّكاة والحج والصَّوم، وشَوَّقهم بما أمكنه، فلما استجابوا له بأجمعهم، جَيَّشَ الجيوشَ، وجرت له خطوب طويلة، ولزِم الوقار والسَّكينة والتَّزَهُّد وعدم الضّحك، ونحو ذلك.

قلت: يا ما لقي العُلماء والصُّلَحاءُ بالمغرب من هذا الشِّيعي، قَبَّحه الله ولا رحِمه. وقد كان أبو إسحاق بن البَرَدون المالكي الذي ردَّ على الحنفية ممّن انتصب لِذَمّ هذا الشِّيعي، فسَعَوا به وبأبي بكر بن هُذَيل، وطائفة. وكانت الشِّيعة تميل إلى العراقيين لأجل موافقتهم لهم في مسألة التَّفضيل، فحبس هذين الرَّجُلين، ثم أمر الشِّيعي أن يضرب عنق ابن البَرَدون وصاحبِهِ.

وقيل: إنَّ ابن البَرَدون لما جُرِّدَ للقتل قيل له: ارجع عن مذهبك، فقال: أرجع عن الإسلام؟ ثمّ صُلِبا، وكان ذلك في حدود الثمانين ومئتين، أو بعد ذلك، ونادوا بأمر الشِّيعي أن لا يُفتى بمذهب مالك، وألاَّ يفتوا إلاّ بمذهب جعفر بن محمد وأهل البيت بزعمهم، من سقوط طَلاَق البَتّة. وتَوْريث البنت الكُلّ، ونحو ذلك.

١٧٧- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وَهْب، أبو علي الآمديُّ المالكيُّ الفقيه.

عن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم الأنطاكي، ويحيى بن أكثم، وطائفة. وعنه أبو بكر الشّافعي، والإسماعيلي، وجماعة[1].

١٧٨- الحسين بن إبراهيم بن عامر، أبو عَجْرم الأنطاكيُّ المقرئُ.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر، عن الكِسائي. روى عنه القراءة محمد بن داود النَّيْسابوري، والحُسين بن أحمد، وعبدالله بن علي.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٠- ٢١، وتقدم قبل قليل (الترجمة ١٧٣).

١٧٩- الحُسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ الدَّقيقيُّ، شيخُ الطَّبَراني[١].

الصَّحيح وفاته في المحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين، وقيل: سنة تسعٍ وثمانين، كما مرّ[٢].

١٨٠- الحسين بن جعفر بن حبيب، أبو علي القُرشيُّ الكُوفيُّ القَتَّات.

عن أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وغيره. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي سنة إحدى وتسعين.

١٨١- الحُسين بن حُميد بن موسى بن المبارك، أبو علي العَكّيُّ ثم المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومحمد بن هشام بن أبي خَيرة السَّدُوسي. وعنه الطَّبَراني[٤]، وعبدالله بن جعفر بن الورد، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم.

قال ابن يونُس: ليس بالقويّ، توفي في رجب سنة تسعٍ وتسعين عن اثنتين وتسعين سنة.

● **- الحُسين بن زكرُوية.**

ذُكِر في الأَحْمَدِين[٥].

١٨٢- الحُسين بن شُرَحْبِيل، أبو علي البَطَلْيَوسيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ الفقيه.

كان عليه مدار الفتوى ببَطَلْيَوس، وتُوفي قريب الثلاث مئة؛ قاله القاضي عِياض.

١٨٣- الحُسين بن عبدالله بن أحمد، الفقيه أبو علي البَغْداديُّ

---

(١) المعجم الصغير (٣٩٠).

(٢) في الطبقة السابقة، (الترجمة ٢١٧). وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٣٩- ٤١، وفيه وفاته سنة ٢٩٠.

(٣) المعجم الصغير (٣٩٢).

(٤) المعجم الصغير (٣٨٨).

(٥) الترجمة (٣٤).

الخِرَقيُّ الحَنبليُّ، والد الإمام صاحب «المختصر» في مذهب أحمد، أبي القاسم عُمر بن الحُسين.

حدَّث عن أبي عُمْر الدُّوري، وأبي حفص الفَلاّس، ومحمد بن مرداس الأنصاري، وغيرهم. وتفقه على أبي بكر المَرُّوذي وبرع في الفقه. روى عنه ابنه، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، وغيرُهم.

توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين ومئتين. وكان يُدْعى خليفة المَرُّوذي للُزُومه إيّاه. اتَّفقَ أنه صلَّى صلاة العيد، ورجع فتغدى ونام، فوجده أهلُه ميتًا، رحمه الله[1].

١٨٤- الحُسين بن عبدالله بن أبي زيد، الفقيه أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

من كبار أئمّة أهل الرأي بخُراسان، وكان صاحبَ حديث أيضًا. سمع إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حَرْب، وجماعة. وارتحل ولَقِي الكبار؛ فسمع جُبَارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وحَدَّث عن محمد بن شُجاع ابن الثَّلْجي بالمُصنَّفات. روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون، وأبو عبدالله بن دينار، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي، وغيرهم. توفي سنة اثنتين وتسعين؛ نقلهُ الحاكم.

١٨٥- الحُسين بن عبدالحميد، أبو علي المَوْصِليُّ الخِرَقيُّ.

عن مُعَلَّى بن مَهْدي، وعبدالله بن مُعاوية الجُمَحي، وهدية بن عبدالوَهَّاب المَرْوَزي، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وخَلْق كثير. وعنه ابن قانع، ويزيد بن محمد الأزدي[2].

١٨٦- الحُسين بن عُبَيْدالله بن الخَصِيب الأبزاريُّ البَغْداديُّ.

ضعيف، متروك. روى عن داود بن رُشَيْد، وغيره. وعنه جعفر بن محمد المُؤدّب، وإسماعيل الخُطَبي[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٣- ٦٠٤.
(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٥-٦٠٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٩٨- ٥٩٩.

١٨٧- الحُسين بن علي بن مُصْعَب، أبو علي النَّخَعيُّ البَغْداديُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وسُوَيْد بن سعيد، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وخَلْق. وعنه الطَّبَراني، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون[١].

١٨٨- الحُسين بن علي بن حَمَّاد بن مِهْران الأزرق الجَمَّال المقرىء، صاحب أحمد بن يزيد الحُلْواني.

كان رفيقَ الحَسَن بن العباس بن أبي مِهْران الرَّازي في القراءة على الحُلْواني، وعُمِّر بعده، وتَصَدَّر للإقراء، وحَمَل النَّاس عنه الكثير. سكن قَزْوين، وكنيته أبو عبدالله.

وقرأ أيضًا على محمد بن إدريس الدَّنْداني. قرأ عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرَّازي نزيلُ الأهواز، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النَّقَّاش، والحَسَن بن سعيد المُطَّوِّعي، وآخرون.

وكان مُحَقِّقًا لقراءة ابن عامر.

١٨٩- الحُسين بن عُمر بن أبي الأحوص، أبو عبدالله الثَّقفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ.

عن أحمد بن يونس، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي. وعنه أبو بكر القَطِيعي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وجماعة.

تُوفي في رمضان سنة ثلاث مئة ببغداد؛ وله عن مِنْجاب بن الحارث، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وثابت بن موسى الضَّبي، وأبي كُرَيْب. وعنه أيضًا ابن ماسي، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني».

وَثَّقه الخطيب[٢].

١٩٠-الحُسين بن الكُمَيْت بن بُهْلُول بن عُمر، أبو علي المَوْصليُّ.

نزَلَ بغداد، وحَدَّث عن غَسَّان بن الرَّبيع، ومُعَلَّى بن مَهْدي، ومحمد ابن عبدالله بن عَمَّار المَوَاصِلة، وعلي ابن المَدِيني، ومحمد بن زياد بن فَرْوَة البَلَدي، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّستي، وحبيب القَزَّاز،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٩-٦٢٠.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٨ ومنه نقل الترجمة.

وسُليمان الطَّبَراني[1]، وعبدالله بن ماسي، وآخرون.

ووثَّقه الخطيب[2].

تُوفي سنة أربعٍ وتسعين.

١٩١-الحُسين بن محمد بن جُمُعة، أبو جعفر الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ.

عن سعيد بن منصور، لقِيه بمكَّة. وعنه علي بن أبي العَقَب، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأبو علي بن آدم، وأبو زُرْعة محمد بن أبي دُجَانة، وجماعة[3].

١٩٢- الحَكَم بن مَعْبَد بن أحمد الفقيه، أبو عبدالله الخُزَاعيُّ الأديب، صاحب كتاب «السُّنَّة».

يروي عن نَصر بن علي الجَهْضَمي، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، ومحمد بن المُثنَّى الزَّمِن، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وخَلْقٍ.

وحَدَّث بأصبهان وبها تُوفي في سنة خمسٍ وتسعين، روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني[4]. وكان من أعيان الفقهاء الحَنَفية[5].

١٩٣- حُوَيْت بن أحمد بن أبي حَكِيم، أبو سُليمان القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي الجُماهر محمد بن عُثمان، وزُهَيْر بن عَبَّاد، ومحمد بن وَهْب ابن عَطيّة، وجماعة. وعنه ابنه محمد، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[6]، وعبدالله بن النَّاصح[7].

١٩٤- خالد بن غسّان بن مالك، أبو عيسى الدَّارميُّ البَصْريُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٤٠٢).
(٢) تاريخه ٨/ ٦٤٩.
(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٧- ٣٠٨.
(٤) المعجم الصغير (٤٣٨).
(٥) من أخبار أصبهان ١/ ٢٩٨.
(٦) المعجم الصغير (٤٢٨).
(٧) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٤- ٣٦٥.

عن أبيه، وأبوه صدوق سمع حمّاد بن سَلَمَة، وعن مَعْدان بن عيسى الضَّبِّي عن ابن عَجْلان، وعن مسلم بن إبراهيم، وأبي عُمر الضَّرير. وعنه الطَّبَراني[1]، وابن عدي، وقال[2]: حدَّث عن أبيه بحديثين باطلين، وكان أهل البصرة يقولون: إنّه يسرق الحديث.

١٩٥- خُشْنام بن أبي معروف بِشْر بن العَنْبر النَّيسابوريُّ.

رحل وسمع عبدالأعلى بن حمَّاد، وهشام بن عمَّار، ومحمد بن رُمْح، وخَلْقًا. وعنه أبو عَمْرو بن مَطَر، وحَسَّان بن محمد الفقيه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

قال الحاكم: هو شيخ مفيد صدوق حَسَن الحديث، إلاّ أنّه قليل الحديث.

١٩٦- خَلَف بن سُليمان النَّسَفيُّ.

عن دُحَيْم، وهشام بن عَمَّار. وعنه محمد بن محمد بن صابر البُخاري، وغيره.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

١٩٧- خَلَف بن عمرو، أبو محمد العُكْبَريُّ.

حَجّ فسمع الحُمَيْديَّ، وسعيد بن منصور، وأظنه آخر من حدّث عن الحُمَيْدي. وحدَّث أيضًا عن محمد بن معاوية النَّيْسابوري، وحَسَن بن الربيع. وعنه جعفر الخُلْدي، والطَّستي، وأبو بكر الآجُرّي، وحبيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني[3]، وطائفة آخرهم وفاةً محمد بن عبدالله بن بُخَيْت.

وثقه الدَّارَقُطْني[4].

ونقل الخطيب[5] أنَّه كان له ثلاثون خاتمًا، وثلاثون عُكَّازًا، يلبس كلّ يوم خاتمًا، ويأخذ عكّازًا، وكان مِن ظُرفاء بغداد ومحتشميهم.

---

(١) المعجم الصغير (٤٤٧).
(٢) الكامل ٣ / ٩١٥-٩١٦.
(٣) المعجم الصغير (٤٣٩).
(٤) سؤالات الحاكم (٩٦).
(٥) تاريخه ٩/ ٢٨٤- ٢٨٥.

توفي سنة ست وتسعين.

١٩٨- داود بن الحُسين بن عَقِيل بن سعيد البَيْهَقيُّ الخُسْرَوجِرْديُّ، أبو سُليمان.

سمع يحيى بن يحيى، وسَعْد بن يزيد الفرّاء، وقُتَيْبة، وابن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وطائفة، وحجَّ فسمعَ في الطَّريق من عبدالله بن معاوية الجُمَحي وجماعة بالعراق، وأبي مُصْعَب ويعقوب بن كاسب بالمدينة، ومحمد بن رُمْح وحَرْمَلة وطائفة بمصر، وأبي التَّقِي هشام بن عبدالملك وجماعة بالشّام.

وعنه الحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وأبو بكر بن علي، وعبدالله بن محمد بن مُسلم، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وطائفة.

قال: وُلِدت سنة مئتين. ومات سنة ثلاثٍ وتسعين بخُسْرَوجِرْد.

١٩٩- داود بن وسيم، أبو سُليمان البُوشَنْجيُّ.

طوَّفَ، وصنَّف، وحدَّث عن محمد بن هاشم البعلبكي، وكثير بن عُبيد الحِمْصي، وأبي سعيد الأشج، وجماعة. وعنه محمد بن الحَسَن البَنْدجاني ومنصور بن العبّاس الفقيه شيخان لأبي المعالي، ومحمد بن محمد البوشَنْجي، وأبو بكر النَّقَّاش المقرىء.

٢٠٠- رباح بن طَيْبان ـ قيَّده ابن ماكولا[1] ـ أبو رافع الأزديُّ، مولاهم، المصريُّ الأصفَر.

عن سلمة بن شبيب، وموسى ابن الفقيه عبدالرحمن بن القاسم. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان فاضلاً أسود اللون، توفي سنة ثلاث مئة.

٢٠١- زكريّا بن دِلُّوية، أبو يحيى النَّيْسابوريُّ الواعظ، أحد الزُّهّاد.

سمع ابن راهُوية، وأبا مُصْعَب، وطبقتهما. وعنه أحمد بن هارون الفقيه، وابن هانىء، وجماعة.

---

(١) الإكمال ٤/ ١٠.

قال السُّلَميُّ: هو مِن تلامذة أحمد بن حرب، وكان يُفَضَّل على شيخه.

٢٠٢- زكريّا بن عصام الكَرَجِيُّ.

حدَّث بأصبهان عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن عُبَيْد الهَمَذاني. وعنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسّال، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[1].

٢٠٣- زكريّا بن يحيى بن الحارث، الإمام أبو يحيى النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي البَزَّاز الفقيه شيخ الحنفيّة بنَيْسابور.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ أهل الرأي في عصره. وله مصنّفات كثيرة في الحديث، وكان من العُبّاد. سمع إسحاق بن راهُوية والحَسَن بن عيسى ابن ماسرجس وأيّوب بن الحَسَن وأقرانهم، وبالعراق أبا الربيع السَّمْتي وعبدالله بن معاوية الجُمَحيَّ وأبا كُرَيْب وبِشْر بن آدم وطائفة، وبالحجاز أبا مُصْعَب ومحمد بن يحيى العَدَني وعبدالجبّار العطّار وأقرانهم. وعنه عبدالرحمن بن الحُسين القاضي، والمشايخ. وحدثنا عنه أبو علي الحافظ. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، وصَلَّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٤- السَّري بن مُكْرَم البَغْداديُّ.

من جِلّة المُقرئين؛ قرأ على أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن يوسف الأهوازي، وعلي بن أحمد السَّامَرِّي، وغيرهم.

٢٠٥- سعيد بن إسحاق، أبو عُثمان الكَلْبيُّ المَغْربيُّ.

مشهور بالصِّدق والصَّلاح. أخذ عن سُحْنون، وغيره. وحجَّ فأخذ بمصر عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم. حَمَلَ عنه بشرٌ كثيرٌ بالقيروان.

وعاش بضعًا وثمانين سنة؛ توفي سنة خمسٍ وتسعين، رحمه الله.

٢٠٦- سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الأستاذ، أبو عثمان الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ، شيخُ الصُّوفية وعَلَمُ الأولياء بخُراسان.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٢- ٣٢٣.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومئتين بالرَّي، وسمع بها من محمد بن مقاتل وموسى ابن نصر وغيرهما، وبالعراق حُمَيْد بن الربيع ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي. ولم يزل يسمع الحديث ويكتب العلمَ إلى آخر شيء. روى عنه الرئيس أبو عَمْرو أحمد بن نصر، وابناه أبو بكر وأبو الحَسَن، وأبو عَمْرو ابن مطر، وابن نُجَيْد، وطائفة.

قال الحاكم: كان وروده نَيْسابور لصُحْبة أبي حفص النَّيْسابوريِّ الزَّاهد. ولم يختلف مشايخنا أنَّ أبا عثمان كان مُجاب الدَّعْوة، ومجمعَ العُبَّاد والزُّهَّاد، بنَيْسابور، ولم يزل يسمع الحديث، ويُجِلّ العُلماء، ويعظِّم قدرَهُم. سمع من أبي جعفر أحمد بن حَمْدان الزَّاهد كتابه المُخَرَّج على مُسلم، بلفظه من أوَّله إلى آخره، وكان إذا بلغ موضعًا فيه سُنّة لم يستعملها وقفَ عندها، حتّى يستعمل تلك السُّنّة.

قلت: وعن أبي عثمان أخذ صوفيّة نَيْسابور، وهو لهم كالجُنَيد للعراقيّين.

ومن كلامه: سرورك بالدُّنيا أذهبَ سرورك بالله.

وقال: العُجْبُ يتولَّد من رؤية النَّفْس وذِكْرها، ورؤية النَّاس.

وقال ابن نُجَيْد: سمعته يقول: لا تَثِقَنَّ بمودّة من لا يحبُّك إلاّ مَعْصومًا.

وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان: سمعته يقول: من أَمَّرَ السُّنّة على نفسه قولاً وفِعْلاً نَطَقَ بالحِكْمة، ومن أمَّر الهوى على نفسه نطقَ بالبِدْعة لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [النور ٤٥].

وعن أبي عثمان، قال: لا يكمل الرُّجل حتى يستوي قلبه في المَنْع والعطاء، وفي العِزّ والذُّل.

وقال لأبي جعفر بن حَمْدان: أَلَسْتُم تَرْوون أن عند ذِكْر الصّالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى. قال: فرسول الله ﷺ سَيِّد الصَّالحين.

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السَّمَرْقَنْدي العابد، قال: سمعت أبا عثمان غير مرّةٍ يقول: مَن طلب جواري، ولم يوطِّن نفسه على ثلاثة أشياء، فليس له في جواري موضع؛ أوّلها: القاء العزّ، وحَمْل الذُّل،

الثَّاني: سكون قَلْبه على جوع ثلاثة أيام، الثَّالث: أن لا يَغْتَمَّ ولا يهتمَّ إلا لدِينه أو طلب إصلاح دِينه.

وسمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: لما قُتِل يحيى ابن الذُّهلي مُنِعَ النَّاسُ من حضور مجالس الحديث، أشار بهذا على أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني بشرُوية والعبّاسان، فلم يَجْسر أحد أن يحمل محبرةً، إلى أن وَرَدَ السَّرِي بن خُزَيْمة الأبيوَرْدي، فقامَ أبو عثمان الحِيري الزَّاهد، وجمع المحدِّثين في مسجده، وأمرهم أن يُعلِّقوا المَحَابر في أصابعهم، وعلّق هو محبرةً بيده، وهو يتقدَّمهم إلى أن جاء إلى خان محمش، فأخرج السَّرِي، وأجلس المستملي بين يديه، فَحَزَرْنا في مجلسه زيادة على ألف محبرة، فلمَّا فرغ قاموا، فقبَّلوا رأس أبي عثمان رحِمه الله، وَنَثَرَ النَّاسُ عليهم الدَّرَاهم والسُّكَّر، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

قلت: ذكر الحاكم ترجمته في كرَّاسَيْن ونصف، فأتى بأشياء نفيسة من كلامه، في اليقين والتَّوَكُّل والرِّضا.

قال الحاكم: سمعت أبي يقول: لما قتلَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتانيُّ حَيْكانَ، يعني يحيى ابن الذُّهلي، أخذ في الظُّلْم والحَيْف، فأمر بحَرْبةٍ، فَرُكِّزت على رأس المربَّعة، وجمع أعيان التُّجّار وحَلَف: إن لم تَصُبُّوا الدَّراهم حتى تغيب رأس الحربة، فقد أحْلَلْتُم دماءكم. فكانوا يقتسمون الدَّراهم فيما بينهم، فخُص تاجر بثلاثين ألف درهم، ولم يكن يقدر على ثلاثة آلاف درهم، فحملها إلى أبي عثمان، وقال: أيُّها الشيخ قد حَلَف هذا كما علِمْت، ووالله لا أهتدي إلاّ إلى هذه. فقال له الشّيخ: تأذن أن أفعل فيها ما ينفعك؟ قال: نعم. ففرّقها أبو عثمان، وقال للرُّجل: امكُثْ عندي. فما زال أبو عثمان يتردَّد بين السِّكَّة والمسجد ليلةً حتى أصبح وأذّن. ثم قال للفَرْغاني خادمه: اذهب إلى السُّوق، فانظر ماذا تسمع. فذهب ثم رجع فقال: لم أرَ شيئًا. قال: اذهب مرّةً أخرى. قال: وأبو عثمان يقول في مناجاته: وحقّك لا أقمتُ ما لم تُفْرِج عن المكروبين. قال: فأتى الفَرْغانيُّ وهو يقول: وكفى الله المؤمنين القتالَ، شُقَّ بطْنُ أحمد بن عبدالله. فأخذ أبو عثمان في الإقامة.

قال أبو الحُسين أحمد بن أبي عثمان: تُوفي أبي ليلة الثلاثاء لعَشْرٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين، وصلّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٧- سعيد بن سَعْد، أبو عثمان النَّيْسابوريُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن حُمَيد الرَّازي، وجماعة. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلاني، وعبدالله بن سَعْد.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٠٨- سعيد بن سَلَمة، أبو عَمْرو التَّوَّزِيُّ.

حدَّث ببغداد عن سُوَيْد بن سعيد، وعُبَيدالله القواريري، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أبو علي الصَّوّاف.

ووثّقه الخَطيب[١].

٢٠٩- سعيد بن سُليمان بن داود، أبو عثمان الشَّرْغِيُّ، وشَرْغ قرية ببُخَارَى.

سمع يحيى بن جعفر البيكَنْدي، وهانىء بن النَّضر. وعنه محمد بن نصر بن خَلَف، وخَلَف بن محمد الخَيّام. توفي سنة ثلاث مئة[٢].

٢١٠- سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء بن عَجَب، أبو عثمان الأنباريُّ.

رحل إلى الشَّام ومصر، وسمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا، وسُفْيان بن وكيع، وخَلْقًا. وعنه أحمد بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وأبو بكر الإسماعيلي، ومَخْلَد الباقَرحي، ومحمد بن أحمد المفيد، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[٤]: لا بأس به.

وقال ابن عُقْدة: توفي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين[٥].

---

(١) تاريخه ١٠/١٤٨.
(٢) من «الشرغي» في أنساب السمعاني.
(٣) المعجم الصغير (٤٧٥).
(٤) سؤالات الحاكم (١٠٦).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/١٤٧- ١٤٨.

٢١١- سعيد بن عثمان الفندقيُّ الصُّوفيُّ الخَيَّاط.

سمع أحمد بن أبي الحواري، وذا النُّون المِصْريَّ، وجماعة. وعنه أبو عُمَر غُلام ثعلب، ومحمد بن حُمَيْد الحَوْراني، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

توفي سنة أربع وتسعين.

يُقال: كان دمشقيًّا.

٢١٢- سعيد بن عَمْرو بن عمّار، الحافظ أبو عُثمان الأزْديُّ البَرْذَعيُّ.

رَحل وطوَّفَ، وصنَّفَ، وصحِب أبا زُرْعة الرَّازي، وأخذ عنه هذا الشأن. وسمع أبا كُرَيْب، وأبا سعيد الأشج، وعَبْدة بن عبدالله، ومحمد بن بشّار، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبا حفص الفَلّاس، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وأبا موسى الزَّمِن، وأحمد بن الفُرات، ومسلم بن الحَجَّاج، وابن وَارَة، وخَلْقًا. وعنه حفص بن عمر الأَرْدُبيلي، وأحمد بن طاهر الميانجي، والحسن بن علي بن عَيّاش، وإبراهيم بن أحمد المَيْمذي، وغيرهم.

قال ابن عُقْدة: توفي سنة اثنتين وتسعين[1].

٢١٣- سعيد بن محمد بن صَبيح، الأستاذ أبو عُثمان الغَسَّانيُّ القَيْروانيُّ النَّحويُّ الفقيه، أحد الأعلام.

كان إمامًا مُتْقنًا، دقيقَ النَّظر، حاضِرَ الجواب، واسعَ العلم، له كتاب «توضيح المشكل» في القراءات، وكتاب «المقالات» في الأصول، وكتاب «الاستيعاب»، وكتاب «العبادة الكبرى والصُّغرى»، وكتاب «الاستواء»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «الرد على الملحدين»، وغير ذلك.

وله مقامات محمودة في القيام على بني عُبيد أول ما ظهر أمرهم بالقَيْروان، نصر السُّنة حتى أنه كان يُشَبّه بأحمد بن حنبل في نصر السُّنة.

وقد ذكره القاضي عياض فقال فيه: أبو عثمان الحَدَّاد الإمام. كان يذم التقليد، ويقول: هو من نقص العقول ودناءة الهِمَم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٥٩- ٢٦٠ سوى قول ابن عقدة.

ويقول: ما لطالب العلم وملائمة المضاجع، ويقول: دليل الضبط الإقلال، ودليل التقصير الإكثار.

قلت: مات سنة اثنتين وثلاث مئة، يأتي فيها مختصرًا[1]. وكان مولده سنة تسع عشرة ومئتين.

قال ابن حارث في «تاريخه»: كانت له مقامات كريمةٌ ومواقف محمودة في الدَّفع عن الإسلام والذَّبِّ عن السُّنَّة، ناظرَ فيها العباس أخا أبي عبدالله الشيعي داعية بني عُبيد، فناظره مناظرة القرين لغيره، ولم يخف هيبة السُّلطان حتى قال له ابنه أبو محمد: اتقِ الله في نفسك ولا تبالغ في مناظرة الرَّجل، فقال له: حَسبي من غضبتُ له وعن دينه ذَببتُ. وله مع الفَرَّاء شيخ المعتزلة مناظرات بالقَيْروان رجعَ بها كثير من أهل الإلحاد والبدع.

قال عياض: كان يُسَمِّي «المدونة» المُدَوّدة، وله تصنيف في الرد عليها.

قلت: ولهذا ما قَرَّبهُ المالكية، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٢١٤- سليمان بن أحمد بن الوليد الأصبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وسَهْل بن عثمان. وعنه أبو الشيخ؛ وقال: ثقة[2].

٢١٥- سُليمان بن عَزّام المَوْصِليُّ الحَنَّاط.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعبدالله بن عبدالصَّمد، وعبدالغفار ابن عُبَيْدالله. وعنه يزيد بن محمد بن إياس الأزْدي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٢١٦- سليمان بن المُعَافى بن سليمان، أبو أيوب الرَّسْعَنيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[3].

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين، وكان قاضي رأس العين.

قال ابن عَدِي: حمله ابن عيسى الوراق على أن روى عن اسم، ولم يكن سمع منه.

---

(١) في الطبقة الحادية والثلاثين، الترجمة (٩٠).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٣٥.

(٣) المعجم الصغير (٤٨٨).

٢١٧- سُليمان بن يحيى، أبو أيوب الضَّبيُّ البَغْداديُّ المقرىء.

قرأ على رَجاء بن عيسى، وأبي عُمر الدُّوري، وتُرْك الحَذَّاء، وغيرهم. وروى عن أبي حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام. روى عنه أبو بكر ابن الأنباري، وعبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني، وآخرون.

وكان إمامًا صَدوقًا مُوثَّقًا.

توفي سنة إحدى وتسعين. قرأ عليه النَّقَّاش، وأحمد بن محمد الأَدَمي[1].

٢١٨- سَمْنُون بن حَمْزة، أبو القاسم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ العارف، ويقال له: سَمْنُون المُحبّ.

وسَمَّى نفسه سَمْنُون الكَذَّاب بسبب قوله:

فليسَ لي في سِواك حَظٌّ فكيفَ ما شئتَ فامْتحِني

فحُصِر بَوْلُه للوقت، وكادَ يهلك وصاحَ، ثم سَمَّى نفسه: الكذَّاب لذلك.

وله شِعْرٌ طَيِّب. وقد وسوس في الآخر.

وقيل: كان وِرْدُه كل يومٍ خمس مئة رَكْعة.

قال أبو أحمد القلانسي: فَرَّق رجلٌ على الفقراء أربعين ألف درهم، فقال لي سَمْنون: ما تَرَى ما أنفقَ هذا وما عملَ، ونحن ما نرجع إلى شيءٍ بنفقة، فامضِ بنا نُصلِّي بكلِّ درهم رَكْعة. فذهبنا إلى المدَائن، فصَلَّينا أربعين ألف رَكْعة.

ومن كلامه: إذا بَسَط الجليلُ غَدًا بساطَ المَجْد دَخَل ذنوبُ الأَولين والآخرين في حَواشيه، وإذا بَدَت عَينٌ من عُيون الجُود ألحقت المُسيءَ بالمُحسن.

وقال: مَن تَفرَّس في نفسه فعَرَفها صَحَّت له الفِراسة في غيرها.

وكان سَمْنُون من أصحاب سَرِي السَّقطي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٣- ٨٤.

قال أبو الفرج ابن الجَوْزي في «المنتظم»[1]: إنَّه توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢١٩- سَهْلُ بن شاذُوية الباهليُّ البُخاريُّ.

عن أحمد بن نَصْر السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سالم، وسعيد بن هاشم العَتكي. وعنه خَلَف الخَيَّام، وغيره.

توفي سنة تسع وتسعين.

ذكره السُّلَيمانيُّ فوصفه بالحِفْظ والتَّصْنيف، وأنّه سمع علي بن خَشْرم، وطائفة سواه.

٢٢٠- سَهْل بن أبي سَهْل الواسطيُّ.

عن بشر بن مُعاذ، وعَمْرو بن علي الفَلاّس. وحَدَّث ببغداد؛ روى عنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وابن لؤلؤ، وآخرون.

وثَّقَه بعضهم.

واسم أبيه أحمد بن عُثمان[3].

٢٢١- شاه بن شجاع، أبو الفوارس الكِرْمانيُّ الزَّاهدُ.

قال السُّلَمي[4]: كان من أولاد الملوك فتزهَّد، وصحِب أبا تُراب النَّخشبيَّ وغيره، ومات قبل الثلاث مئة.

وقال أبو نُعَيْم[5]: كان من أبناء الملوك، فتَشَمَّر للسُّلوك، فعنه، قال: من عرفَ ربَّه طمعَ في عَفْوه، ورجا فَضْلَه.

وقال إسماعيل بن نجيد: كان شاه بن شجاع حادّ الفِراسة، قلّ ما أخطأت فِرَاستُه.

وعنه، قال: من نظرَ إلى الخَلْق بعينه طالت خصومتهُ معهم، ومن نظر إليهم بعين الله عَذَرهم، وقلَّ اشتغالهُ بهم.

---

(١) المنتظم ٦/١٠٨.
(٢) المعجم الصغير (٤٧٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٣.
(٤) في طبقات الصوفية ١٩٢.
(٥) حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٧.

قلت: كلامه هذا إن صح عنه فغير مسلَّم إليه، بل ينبغي أن يرحمهم في خصومته، ويُخاصمهم في رحمته، وليس للعباد عُذْرٌ ولا حُجةٌ بعد الرُّسُل.

قال السُّلَمي[1]: لِشاهٍ رسالاتٌ وكُتُبٌ وكلامٌ كثير. وله كتاب «المثلَّثة» سمّاه «مرآة الحُكماء».

ويقال: مات بعد السبعين ومئتين، وقيل: قبل ذلك، فالله أعلم، مات بكِرْمان، وكان يلبس القباء.

وقيل: إنّه ترك النَّوم مدَّةً، ثم نعِس، فرأى الحقَّ تعالى، فكان بعد ذلك يقصد النَّوْم.

٢٢٢- شُرَيْح بن أبي عبدالله بن إسماعيل، أبو النَّضر النسفيُّ الزَّاهد.

روى عن عَبْد بن حُمَيْد، والدَّارِمي، والبخاري، ورجاء بن مُرَجَّى. وعنه محمد بن زكريّا بن حُسين، وغيره.

توفي سنة ثلاث مئة.

٢٢٣- شُرَيْح بن عَقِيل الإسفراييني.

عن إسحاق بن راهُوية، وأبي مروان العُثماني. وعنه ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٢٢٤- شُعَيْب بن عِمْران العَسْكريُّ.

يروي عن عَبْدان بن محمد العَسْكري الوكيل، وغيره. روى عنه الطَّبَراني[2]. وتوفي سنة إحدى وتسعين.

٢٢٥- شعيب بن محمد الدَّبيليُّ بوزن الزَّبِيلي.

روى بمصر عن الحسن بن عرفة، وبابته. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والزبير بن عبدالواحد الإستراباذي، والحسن بن رشيق.

٢٢٦-صافي الحُرَميُّ، الأمير حاجب الدَّولة المُكْتَفَوِية والمُقْتَدرية.

---

(١) طبقاته ١٩٢.

(٢) المعجم الصغير (٤٩٥).

كان إليه أمر دار الخلافة، ولما احتُضِرَ أشهد على نفسه أنّه ليس له عند مملوكه قاسم شيء، فلمّا مات، حمل قاسم إلى الوزير ابن الفُرات مئة ألف دينار، وسبع مئة حِياصة، وقال: هذا كان له عندي.

توفي صافي ببغداد في شَعْبان سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٢٧- صالح بن محمد بن عَمْرو بن حَبيب بن حَسَّان بن المُنْذر ابن أبي الأشرس عَمَّار، مولى أَسَد بن خُزَيْمة، الحافظ أبو علي الأَسَديُّ البَغْداديُّ جَزَرَة، نزيلُ بُخَارَى.

وُلِد سنة خمسٍ ومئتين ببغداد. وسمع سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وعُبَيْدالله بن عائشة، وعبدالله بن محمد بن أسماء، ويحيى الحِمّاني، وهشام بن عمّار، ويحيى بن مَعِين، والأزرق بن علي، وأبا نصر التَّمَّار، وأحمد بن حنبل، وهُدْبَة بن خالد، ومِنْجاب بن الحارث، وخَلْقًا كثيرًا بالشّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، وما وراء النَّهر.

وعنه مسلم بن الحجَّاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وخَلَف بن محمد الخيّام، وأبو أحمد علي بن محمد الحَبِيبي، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وأحمد بن سهل، والهيثم بن كُلَيْب، ومحمد بن محمد بن صابر، وآخرون. ودخل بُخَارى سنة ست وستين، فسكنها لما رأى من الإحسان من أمير بُخَارى.

قال الدَّارَقُطنيُّ[1]: هو من وَلَد حبيب بن أبي الأشرس، أقامَ ببخارى وحديثه عندهم، وكان ثقة حافظًا غازيًا.

وقال أبو سعد الإدريسيُّ الحافظ: صالح بن محمد جَزَرة ما أعلم في عصره بالعراق وخُراسان في الحِفْظ مثله. دخل ما وراء النّهر، فحدَّث مدّة من حِفظه، وما أعلم أُخِذَ عليه ممّا حدَّث خطأ. ورأيتُ أبا أحمد بن عدي يُفَخِّمُ أمرَهُ ويعظِّمه.

وقال محمد بن عبدالله الكَتَّاني: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد بن

---

(١) المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٥٠.

عَمْرو بن حبيب بن حَسَّان بن المنذر بن أبي الأشرس عَمَّار الأسديُّ، أَسَد خُزَيْمة، مولاهم.

وهكذا ساق نسبه الخطيب[1]، وقال: حَدَّث من حفظه دَهْرًا طويلاً ولم يكن استصحب معه كتابًا. وكان صدوقًا ثبتًا ذا مُزَاحٍ ودُعابة، مشهورًا بذلك.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الذُّهْلي في «الزُّهْريات»، فلمَّا بلغ حديث عائشة أنّها كانت تسترقي من الخَرَزة، فقال: من الجَزَرة. فلُقّب به. رواها الحاكم، عن يحيى بن محمد العَنْبري، عنه.

وقال الخطيب[2]: هذا غلط، لأنّه لُقِّب بجَزَرَة في حداثته؛ فأخبرنا الماليني، قال: حدثنا ابن عدي، قال: سمعت محمد بن أحمد بن سَعْدان يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: قدِم علينا بعض الشيوخ من الشّام، وكان عنده عن حَرِيز بن عثمان، فقرأت عليه: حدَّثكم حَرِيز، قال: كان لأبي أُمامة خَرزَة يرقي بها المريض، فقلت: جَزَرة. فلُقِّبْتُ جَزَرَة.

وقال أحمد بن سَهْل البُخاري الفقيه: سمعت أبا علي، وسُئِل: لِمَ لُقِّبْتَ بجَزَرَة؟ فقال: قَدِمَ عُمر بن زُرَارَة الحَدثي بغداد، فاجتمع عليه خَلْق، فلمّا كان عند فراغ المجلس سُئِلتُ: من أينَ سمعتَ؟ فقلت: من حديث الجَزَرة، فبَقِيَتْ عَلَي.

وقال خَلَف الخَيَّام: حدثنا سهل بن شاذُوية أنّه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لِمَ لُقِّبتَ جَزَرة، فقال: قدِم علينا عُمر بن زُرَارَة فحدَّثهم بحديث عن عبدالله بن بُسْر، أنّه كان له خَرزَةٌ للمريض، فجئت وقد تقدّم هذا الحديث، فرأيتُ في كتاب بعضهم، فصحْتُ بالشَّيخ: يا أبا حفص، كيف حديث عبدالله أنّه كانت له جَزَرَة يداوي بها المَرْضى؟ فصاح المُجَّان، فبقي عليَّ حتى السَّاعة.

وقال البَرْقاني: حدثنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهَرَوي، قال: كان

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٣٩.

(٢) تاريخه ١٠/ ٤٤٠.

صالح ربّما يَطْنِزُ، كان ببُخارى رجلٌ حافظ يُلَقَّب بجَمَل، فكان يمشي مع صالح، فاستقبلهما جَمَل عليه جَزَر، فقال: ما هذا على البعير؟ قال: أنا عليكَ.

هذه حكاية منقطعة، وأصحُّ منها ما روى الحاكم، قال: حدثنا بكر بن محمد الصَّيْرفي، قال: سمعت صالح بن محمد، قال: كنت أساير الجَمَل الشّاعر بمصر، فاستقبلنا جمَلٌ عليه جَزَر، فقال: يا أبا علي، ما هذا؟ قلت: أنا عليك.

وقال جعفر المُسْتَغْفِريُّ: حدثنا أحمد بن عبدالعزيز، عن بعض مشايخه، قال: كان محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وصال جَزَرة إذا اجتمعا في المُذاكرة، كلّما روى البُوشَنْجي، عن يحيى بن بُكَيْر، قال: حدثنا يحيى ابن بُكَيْر، والحمد لله؛ يغيظ بذلك صالحًا لأنه لم يدركه. فكان إذا روى عنه أحيانًا، ولم يقل: والحمد لله، قال صالح: أيها الشيخ نسيت التَّحميد.

وقال خَلَف الخَيَّام: سمعته يقول: اختلفتُ إلى علي بن الجَعْد أربع سِنين، وكان لا يقرأ إلا ثلاثة أحاديث كلّ يوم، أو كما قال. وفي رواية: كان يحدِّث لكلّ إنسان بثلاثة أحاديث، عن شُعبة.

وعن جعفر الطَّبْسي أنّه سمع أبا مُسلم الكَجِّي يقول، وذُكِر عنده صالح جَزَرَة، فقال: ويحكُم ما أَهْوَنَه عليكم، ألا تقولون سيّد المسلمين، سيّد الدّنيا.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول لأبي زُرْعة: حفظ الله أخانا صالح بن محمد، لا يزال يُضْحكنا شاهدًا وغائبًا؛ كتب إليَّ يذكر أنّه لمّا مات محمد بن يحيى الذُّهلي أُجْلِسَ للتَّحديث شيخ لهم يُعرف بمحمد بن يزيد مَحْمش، فحدَّث أن النَّبي ﷺ قال: «يا أبا عُمَيْر، ما فعل البعير»[1]، وأنّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رِفْقَةً فيها خُرْس»[2].

وروى البَرْقاني، عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهَرَوي، قال: بلغني أنّ صالحًا سمعَ بعض الشيوخ يقول: إنّ السّين والصّاد يتعاقبان، فسأل عن

---

(١) الصواب: النُّغَيْر، وهو حديث مشهور.

(٢) صوابه: جَرَس، كما هو مشهور.

كنيته، فقال: أبو صالح. قال: فقلت للشيخ: يا أبا سالح، أسْلَحك الله، هل يجوز أن تقرأ: «نحن نَقُسُّ عليك أحْصَن القَسَس»؟ فقال لي بعض تلامذته: تواجه الشَّيْخَ بهذا؟ فقلت: فلا يكذب، إنما تتعاقب السّين والصّاد في مواضع.

وعن صالح جَزَرة، قال: الأحول في البيت مبارك، يرى الشَّيءَ شيئين.

وقال بكر بن محمد الصَّيْرفي: سمعته يقول: كان عبدالله بن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث، وكان غاليًا في التَّشَيُّع، فقال لي: من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية. قال: فمن نقل تُرَابها؟ قلت: عَمْرو بن العاص. فصاح فيَّ وقام.

وقال أبو النَّضْر الفقيه: كُنّا نسمع على صالح بن محمد وهو عليلٌ، فبدت عورته، فأشار إليه بعضنا بأن يتغطى، فقال: رأيتَهُ، لا تَرْمَدُ أبدًا.

وقال أبو أحمد علي بن محمد: سمعته يقول: كان هشام بن عمَّار يأخذ على الحديث، ولا يُحدّث ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه يومًا، فقال: يا أبا علي حدّثْني، فقلت: حدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: علِّم مَجَّانًا كما عُلِّمتَ مَجَّانًا. فقال: تُعرِّضُ بي؟ فقلتُ: لا، بل قصدتُك.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا النَّضْر الطُّوسي يقول: مَرِضَ صالح جَزَرة، فكان الأطباء يختلفون إليه، فلمّا أعياه الأمرُ أخذَ العَسَل والشُّونيز، فزادت حُمّاه، فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي يا رسول الله، ما كان أقلّ بصرك بالطِّب.

قلتُ: هذا مُزاح خبيث لا يجوز.

وقال علي بن محمد المَرْوَزِي: سمعت صالح بن محمد يقول: سمعت عَبَّاد بن يعقوب[1] يقول: الله أعدل من أن يُدخل طلحةَ والزُّبَيْر الجنة. قلت: ويْلك، ولِمَ؟ قال: لأنّهما قاتلا عليًّا بعد أن بايعاه.

---

(١) هو الرواجني الشيعي المتحرق.

قال ابن عَدِي[1]: بَلَغني أنّ صالح بن محمد جَزَرة وقف خلف أبي الحُسين عبدالله بن محمد السِّمْناني وهو يحدث عن بركة الحلَبي بتلك الأحاديث، فقال صالح: يا أبا الحُسين ليس ذا بَرَكة، ذا نِقْمة.

قلت: وبَرَكة مُتَّهم بالكذِب.

وقال الحاكم: حدثنا أحمد بن سهل الفقيه، قال: سمعت أبا علي يقول: كان بالبَصْرة أبو موسى الزَّمِن في عقله شيء، فكان يقول: حدثنا عبدالوهاب، أعني ابن عبدالمجيد، قال: حدثنا أيّوب، يعني: السَّخْتياني؛ فدخل عليه أبو زُرْعة يومًا، فسأله عن حديث فقال: حدثنا حجّاج. فقلت: يعني ابن مِنْهال. فقال أبو زُرْعة: أيش تُعذِّب المسكين؟

وقال: كنّا في مجلس أبي علي، فلمّا قدِم قال له رجل من المجلس: يا شيخ ما اسمك؟ قال: واثلة بن الأسقع. فكتب الرجل: حدثنا واثلة بن الأسقع!

وقال أبو الفضل بن إسحاق: كنتُ عند صالح بن محمد، ودخل عليه رجلٌ من الرُّسْتاق، فأخذ يسأله عن أحوال الشّيوخ، ويكتب جوابه، فقال: ما تقول في سُفيْان الثَّوري؟ فقال: ليس بثقة. فكتب الرجل، فلُمْتُه فقال: ما أعجبك مَن يسأل مثلي عن سُفيان، لا تبالي، حكى عنّي أو لم يَحْكِ.

وقال أحمد بن سهل: كنتُ مع صالح، إذ أقبل ابنه، عن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال لي صالح: يا أبا نصر، تبت.

وقيل: كان ابن صالح مغفَّلاً، قال: فقال صالح: سألتُ الله أن يرزقني ولدًا، فرزقني جَمَلاً.

ولأبي علي جَزَرَة نوادر ومُجُون، والله يرحمه، توفي في شهر ذي الحِجّة، لثمانٍ بقين منه سنة ثلاثٍ وتسعين، وله بِضْعٌ وثمانون سنة[2].

٢٢٨- صَبّاح بن عبدالرحمن بن الفَضْل، أبو الغُصْن العُتَقيُّ الأندلسيُّ المُرْسِيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر عالي الإسناد.

---

(١) الكامل ٢/ ٤٨٠.

(٢) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٩- ٤٤٦.

قال ابن الفَرَضي[1]: روى عن يحيى بن يحيى الفقيه، ورحل فلقي بالقَيْروان سُحْنُون بن سعيد، وبمصر أصبغ بن الفَرَج فسمع منه، وأقام عنده زمانًا، ثم انصرف. وكان يُرْحل إليه للسّماع والتَّفَقُّه، وعُمِّر عمرًا طويلاً. بَلَغني أنه توفي وهو ابن مئة وثمانية عشر عامًا، ومات في عاشر المحرَّم سنة أربع وتسعين.

قلت: وروى أيضًا عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. روى عنه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

وقيل: بل عاش مئة وخمس سِنِين؛ قاله ابنُ يونس، ومحمد بن الحارث الخُشَني. وسمع أيضًا أبا مُصْعَب.

٢٢٩- طالب بن قُرَّة الأَذَنيُّ.

رَوى الكثير عن محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع. وأكثر عنه الطَّبَراني[2].

توفي سنة إحدى وتسعين بأَذَنَة من ثغر سِيس.

٢٣٠-طاهر بن عيسى بن قيرس، أبو الحُسين المِصْريُّ المؤدِّب.

عن سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر، وأصبَغ بن الفَرَج. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٢٣١- طُغْجُ بنُ جُف الفَرْغانيُّ التُّرْكيُّ، نائب دمشق لخُمَارُوية ولابنه هارون.

امتدّت أيّامه، وحاصرته القرامطة بدمشق والتقاهم، ثمّ انصرَف ووَلِيَ بدر الحَمَامي نيابة دمشق سنة تسعين. فمضى طُغْج إلى مصر، ثم سارَ إلى المكتفي بالله، ومعه ولده الإخشيد محمد الذي ملك، فبقي طُغْج بالعراق مدّة يسيرة وهلك[4].

ثم قدِم ولده الإخشيد متولّيًا على مصر والشّام كما في ترجمته.

---

(١) تاريخه (٦٠٧).
(٢) المعجم الصغير (٥٠٤).
(٣) المعجم الصغير (٥٠٨).
(٤) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٤-٥.

٢٣٢- عامر بن محمد بن يزيد البِلاطيُّ.

روى عن محمد بن الخليل البِلاطي، ومحمد بن وزير السُّلمي. وعنه علي بن محمد البِلاطي، وأبو علي بن شُعيب، ومحمد بن عُمَيْر الرَّازي، وآخرون[١].

٢٣٣- العبّاس بن أحمد بن الحَسَن الوَشَّاء البَغْداديُّ المعروف بالمُحِب.

سمع أبا إبراهيم التَّرْجُمانيَّ، وغيرَه. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف.

مات سنة ثمانٍ وتسعين[٢].

٢٣٤- العباس بن أحمد بن عَقِيل.

روى عن منصور بن أبي مُزَاحم، وعبدالأعلى بن حمّاد. وعنه إسماعيل الخُطَبي، والطَّبَراني[٣].

توفي سنة بضع وتسعين.

٢٣٥- العبّاس بن حَمْدان، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الحَنَفيُّ.

سمع محمد بن عيسى الدَّامَغانيَّ، ويوسف بن محمد بن سابق، وحاتم بن بكر، وخَلْقًا.

وصنَّف «المُسْنَد»، وكان ثقةً ثبتًا صالحًا عابدًا.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[٤]، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

ومات سنة أربع وتسعين[٥].

٢٣٦- العبّاس بن الحَسَن الوزير.

ولِيَ وزارة المكتفي بالله، ثم وزارة المُقْتدر، فأقامَ أشهُرًا. فلمّا عَمِلَ

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٩٣- ٩٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٠.
(٣) المعجم الصغير (٥٨١).
(٤) المعجم الصغير (٥٨٧).
(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤١.

الأمير حُسين بن حَمْدان وابن الجَرَّاح على خَلْع المُقتدر لصغره، وإقامة ابن المُعْتَز، افتتحا بقتل هذا الوزير، فوثب عليه ابن حَمْدان فضربَ عُنقه وهو نازل من الخدمة، وقتل معه الأمير فاتك المُعْتَضدي، ثم ساق إلى المَيْدان ليفتك بالمقتدر وهو في لعب الكُرة، فأحسَّ بالبلاء، فأسرع وأغلقَ القَصْر، فذهب ابن حمدان والأمراء، وبايعوا ابن المُعْتَز. ثم لم يتم أمره، فقتلوا ابن المُعْتَز، وذلك في سنة ستٍّ وتسعين.

٢٣٧- العبّاس بن الربيع بن ثَعْلب البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبَرانيُّ[١].

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٣٨- العّباس بن محمد بن مُجَاشع، أبو الفضل الأصبهانيُّ.

عن محمد بن أبي يعقوب الكِرْماني. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[٢]، وأبو الشَّيخ.

وثَّقه أبو نُعَيْم الحافظ[٣].

٢٣٩- العباس بن محمد، أبو الوليد الصَّعيديُّ.

قال ابن يونس: أملى علينا حديثًا عن يحيى بن بُكَيْر، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة.

٢٤٠- عَبْدانُ بن محمد بن عيسى، الفقيه أبو محمد المَرْوَزِيُّ.

زاهدٌ نبيلٌ ثقة، صاحبُ حديث. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وعبدالله بن منير، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، وعبدالجبار بن العلاء، وبُنْدار، وعلي بن حُجْر، والربيع المُرادي، وطائفة بخُراسان، والعراق، والحجاز.

وعنه عُمر بن عَلَّك، وأبو العبّاس الدَّغُولي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو نُعَيْم عبدالرحمن بن محمد الغِفَاري، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعلي

---

(١) المعجم الصغير (٥٨٠).

(٢) المعجم الصغير (٥٨٢).

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ١٤٢.

ابن حَمْشاذ، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

وكان المرجوع إليه في الفتوى بمَرْو بعد أحمد بن سيَّار، وقد رحل أيضًا إلى مصر، وتفقّه على أصحاب الشَّافعي، وبرعَ في المذهب، وكان يوصف بالحِفْظ والزُّهْد. وقد صنَّف «الموطأ»، وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم الغِفَاري: سمعته يقول: وُلِدتُ ليلة عرفة سنة عشرين.

قال: وتوفي ليلة عرفة أيضًا. سنة ثلاثٍ وتسعين.

قلت: وكان لقي الطَّبَراني له بمكّة

قال ابن السَّمْعاني في «الأنساب»[2]: عَبْدان الجُنُوجِرْدِي نسبة إلى قرية من قرى مَرْو، اسمه عبدالله، وهو أحد من أظهر مذهب الشّافعي بخُراسان. وكان المرجوع إليه في الفَتاوى والمُعضلات بعد أحمد بن سَيّار. وكان ابن سيّار قد حمل كُتُب الشافعي إلى مَرْو، وأُعجبَ بها النَّاسُ، فأراد عَبْدان أن ينسخها، فمنعه ابنُ سيار من ذلك، فباع ضيعةً له بجُنُوجِرْد، وسار إلى مصر، ونسخ كُتُب الشّافعي على الوجه وأكثر، ورجع، فدخل أحمد بن سَيّار عليه مُسَلمًا ومهنّئًا، واعتذر من منع الكُتُب. فقال: لا تعتذر فإنّ بك عليّ مِنَّة في ذلك، فلو دفعتَ الكُتُب إليَّ لَمَا رحلتُ إلى مصر.

٢٤١- عبدالله بن أحمد بن عبدالسَّلام، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الخَفّاف الحافظ نزيلُ مصرَ.

روى عن محمد بن رافع، وأبي عبدالله البُخَاري، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وخَلْقٍ من طبقتهم. وعنه أبو عبدالرحمن النَّسائي في كتاب «الكُنَى»، وأبو محمد عبدالله بن الوَرْد، وأبو جعفر العُقَيْلي، وطائفة.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وقد أسنّ.

لم يذكره الحاكم في «تاريخ نَيْسابور».

قال العُقَيْليُّ[3]: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا البخاري، قال:

---

(١) المعجم الصغير (٦٥٥) و(٦٥٦).

(٢) الأنساب في «الجنوجردي» ٣/ ٣٥٦-٣٥٧ من طبعة العلامة اليماني.

(٣) الضعفاء ٤/ ٢٤٠ في ترجمة مقاتل بن سليمان الخراساني.

قال ابن عُيَيْنة: سمعتُ مُقاتلاً يقول: إن لم يخرج الدّجّال الأكبر سنة خمسين ومئة فاعلموا أنّي كَذّاب.

٢٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن هشام بن أبي دارة، أبو عبدالرحمن.

مَرْوَزِيٌّ له «أربعون» حديثًا مَرْوِيّة. رواها عنه عبدالله بن أحمد المَرْوَزِي. يروي عن سويد بن سعيد، وعليّ بن حُجْر، وداود بن رُشَيْد، وجُبَارة بن المُغلّس، وطبقتهم.

ولا أعلم متى كان. قد ظفرت بموته سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٣- عبدالله بن إبراهيم الأزْديُّ الضَّرير.

عن الحَسَن بن علي الحُلْواني. وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وجماعة. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٢٤٤- عبدالله بن أُبَيّ الخُوارزميُّ القاضي.

عن أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وسعيد بن منصور، وقُتَيْبة، وابن راهُوية، وخَلْقٍ. وعنه أبو عبدالله البُخاري، ومحمد بن علي الحَسَّاني الخُوارزمي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان الحِيري شيخ البَرْقاني.

قيل: إنه الذي قال البخاري في «الصَّحيح»[١]: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي. وذلك متوجه، فإنه رَوَى في كتاب «الضُّعفاء» عدّة أحاديث عنه، عن سُليمان بن عبدالرحمن، وعن غيره[٢].

٢٤٥- عبدالله بن أيّوب، أبو محمد البَصْريُّ القِرَبيُّ الضَّرير.

عن أبي الوليد الطَّيالِسي، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وأبي نصر التَّمَّار، ويحيى الحِمّاني، وسهل بن بكّار، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وحبيب القَزَّاز، والذَّارع، والطَّبَراني[٣]، وآخرون.

---

(١) البخاري ٦/ ٧٥ (٤٦٤٠).

(٢) هذا كلام شيخه المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٨.

(٣) المعجم الصغير (٥٩٥).

قال الدَّارَقُطنيُّ[1]: متروك.

قلتُ: مات سنة اثنتين وتسعين[2].

٢٤٦- عبدالله بن بُنْدار بن إبراهيم الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ الباطَرْقانيُّ الزَّاهد.

سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وسَهْل بن عُثمان، ومحمد بن المُغيرة، وغيرهم. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، والطَّبَراني[3]، وأبو الشَّيخ، وغيرهم.

وكان من عُبّاد أهل أصبهان.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدة: ما خَلَّف بعده مثْلَهُ.

قلت: توفي سنة أربع وتسعين[4].

٢٤٧- عبدالله بن جعفر بن خاقان، أبو محمد السُّلَميُّ المَرْوَزِيُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وعلي بن حُجْر، وأبي كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع، وخَلْق. وعنه أبو العبّاس الدَّغُولي، وعمر بن عَلَّك الجَوهري، وأبو زكريا العَنْبري، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

قال فيه الحاكم: مُحَدِّث عصره، قَدِمَ نَيْسابور حاجًّا سنة ثمانٍ وثمانين، فأكثروا عنه، وتُوفي في صَفَر سنة ست.

٢٤٨- عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن أبي شُعَيْب الأُمَويُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ المؤدِّب، أبو شُعَيْب، نزيلُ بغداد.

سمع جدَّه، وأباه، وأحمد بن عبدالملك بن واقد، ويحيى بن عبدالله البابْلُتِّي، وعفّان بن مسلم، وجماعة. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو عليّ ابن الصَّواف، وأبو بكر الشافعي، والطَّبَراني[5]، وأبو بكر الآجُرِّي،

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٥- ٦٦.

(٣) المعجم الصغير (٦٣٣).

(٤) لعله أفاد أيضًا من أخبار أصبهان ٢/ ٦٠-٦١.

(٥) المعجم الصغير (٥٩٤).

والحسن بن جعفر الحُرْفي، وخَلْقٌ.

قال الهيثم بن خَلَف الدُّوري: وكان البابْلُتِّيُّ زوج أمِّ أبي شُعَيْب الحَرّاني، وكان الأوزاعي زوج أمِّ البابْلُتي.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: كان مسلم وهو والد أبي شُعَيب عبدالله بن مسلم الحراني مِن سَبْي سَمَرْقَنْد، وقع لعُمر بن عبدالعزيز فأعتقه، فلمّا وُلد له ولدٌ جاء به إلى عُمر، فسمَّاه عبدالله، وفَرَض له في الذُّرِّيّة. فعاش مئة وعشرين سنة.

قال أحمد بن كامل: مات أبو شعيب في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وكان يأخذ على الحديث، أخبرني نصر الصَّائغ، قال: سألته أن يحدِّثني بحديث عن عفّان، فقال: أعطِ السَّقَّاء ثمن الرَّاوية، فأعطيته دانقًا، وحدّثني بالحديث.

قال ابن كامل: ومولده سنة ستٍّ ومئتين.

وقال الصَّوّاف: سماعه سنة ثمان عشرة من البابْلُتِّي.

قلتُ: سمع في صغَره من زوج أمّه، فلا يُسْتَنْكر ذلك.

قال فيه الدَّارَقُطني[1]: ثقةٌ مأمون[2].

٢٤٩- عبدالله بن حَمْدُوية النَّهْرَوانيُّ.

عن أبي بكر بن أبي شيبة. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، وقاضي مصر أبو الطَّاهر الذُّهْلي[3].

٢٥٠- عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمن الزُّهريُّ المِصْريُّ.

سمع عبدالله بن صالح، ويوسف بن عَدِي، وأسد بن موسى السُّنَّة. وعنه أبو أحمد بن عدي.

٢٥١- عبدالله بن سَلَمة بن يزيد القاضي، أبو محمد بن سَلْمُوية النَّيسابوريُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

كان أستاذًا في الفرائض وعَقْد الوثائق.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٢٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٩٤-٩٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠٩.

قال الحاكم: سمع إسحاق بن راهُوية ومحمد بن رافع، وبالعراق يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي ومحمد بن شجاع. روى عنه أبو سعيد عبدالرحمن ابن الحُسين، وأحمد بن هارون. وولي قضاء نَيْسابور بإشارة ابن خُزَيْمة. توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥٢- عبدالله بن الصَّبَّاح الأصبهانيُّ البَزَّار.

عن داود بن رُشَيْد، ولُوَيْن، ومحمد بن زُنْبُور، وهاشم بن الوليد الهَرَوي. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[١].

وكان صدوقًا فيما بَلَغَنا.

توفي سنة أربع وتسعين[٢].

٢٥٣- عبدالله بن عبدالحميد بن عصام الجُرْجانيُّ الفقيه.

عن أبيه، وعلي ابن المَدِيني، ومحمد بن بكّار، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه مأمون بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن بَرْزَة، وآخرون من الهَمَذانيين.

٢٥٤- عبدالله بن عيسى بن حمّاد، أبو محمد ابن زُغْبة المِصْريُّ.

عن أبيه، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر.

توفي في صفر سنة ست وتسعين.

٢٥٥- عبدالله بن القاسم بن هلال القَيْسيُّ، أبو محمد الأندلُسيُّ الفقيه الظَّاهريُّ.

عالمٌ مشهور بالرِّحلة، والطَّلَب، أثنى عليه أبو محمد بن حَزْم، فقال: صحِب داود بن علي الأصبهاني وأخذ عنه.

توفي سنة اثنتين وتسعين[٣].

٢٥٦-عبدالله بن قريش، أبو أحمد الأَسَديُّ البغداديُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

عن خاله أبي بكر الأثرم، وزياد بن أيّوب، وأبي هشام الرِّفاعي. وعنه

---

(١) المعجم الصغير (٦٣٦).

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٦٣-٦٤.

(٣) ينظر جذوة المقتبس للحميدي (٥٦٣).

محمد بن عبدالله بن بَرْزَة الرُّوذراوري، وأبو بكر الإسماعيلي[1].

٢٥٧-عبدالله بن محمد بن الوليد بن حازم البَصْريُّ ثم الأصبهانيُّ.

عن علي بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وبَسّام بن يزيد. وعنه أحمد ابن بُنْدار الشَّعَّار، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٥٨- عبدالله بن محمد بن سَلْم الهَمَذَانيُّ.

ثقةٌ، حدَّث بأصبهان عن سَهْل بن بكّار، ومحمود بن غَيْلان. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ.

توفي سنة أربع[2].

● - عبدالله بن محمد بن سَلْم الفِرْيابيُّ المقدسيُّ، يأتي بعد الثلاث مئة[3].

٢٥٩- عبدالله بن محمد، أبو العبَّاس النَّاشىء المتكلِّم الشَّاعر المشهور.

أصله من الأنبار، وسكن مصر، معدود في طبقة البُحْتُرِي، وابن الرُّومي في الشِّعْر، وله قصيدة طويلة ألَّفها نحوًا من أربعة آلاف بيت، فيها فنون من العلم. وكان بصيرًا بالعربية قيّمًا بعلم العَرُوض، كثيرَ التَّصانيف. ومنهم من يلقِّبه بابن شِرْشير.

قال الطَّبَراني: أنشدنا الناشىء بمصر:

ليسَ شيء أحَرَّ في مهجة العا ... شق من هذه العيونِ المِرَاض
ورَنُوّ الجُفُون والغَمْزُ بالحا ... جب وَقْتَ الصُّدود والإعراض
والخدود المُضَرَّجات اللَّواتي ... شيبَ جِرْيالها بحُسْن البياض[4]
وطروقُ الحَبيب واللَّيلُ داجٍ ... حين همَّ السُّمَّار بالإغماض

---

(١) لعله أخذه من «تاريخ همذان»، وإلا فله ترجمة أجود في تاريخ الخطيب ١١/ ٢٣١-٢٣٢ كأن المصنف لم يطلع عليها.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٩.

(٣) سيأتي في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (ط ٣١/ الترجمة ٥٧١).

(٤) الجريال والجريالة الخمر الشديدة الحُمرة.

توفي النَّاشىء بمصر سنة ثلاثٍ وتسعين، وكان من كبار المعتزلة، لا رُعوا[1].

٢٦٠- عبدالله بن محمد بن علي البَلْخيُّ الحافظ.

محدِّث مُصَنِّف نبيلٌ، لم تتصل أخباره بنا كما ينبغي. سمع من قُتَيْبة، وطبقته. حجَّ فاستُشْهد يوم الهَبِير فيمن استُشْهِد على يد القَرَامطة، لعنهم الله سنة أربع.

وقال الحاكم[2]: تُوفي بِبَلْخ سنة خمسٍ وتسعين.

وقد حدث ببغداد، ونَيْسابور عن قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف، وعلي ابن حُجْر، وهَدِيَّة بن عبدالوهَّاب. روى عنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، والجِعابي.

صنَّف كتاب «التاريخ» وكتاب «العِلَل».

٢٦١-عبدالله بن محمد بن العبّاس، أبو محمد السَّهْميُّ الأصبهانيُّ.

عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن المغيرة. وعنه الطَّبَراني[3]، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وجماعة.

توفي سنة ست وتسعين[4].

٢٦٢-عبدالله بن محمد بن صالح، أبو محمد البَكْريُّ السَّمَرْقَنْديُّ الحافظ.

حدّث ببغداد عن أبي محمد الدَّارمي، ورجاء بن مُرَجَّى. وعنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرُهما.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان أحد من عُنِيَ بهذا الشأن[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٧- ٢٩٩.

(٢) يظهر أنه أضاف المادة من هنا إلى آخر الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٩- ٣٠٠، ولذلك قال في أولها: «لم تتصل أخباره بنا كما ينبغي».

(٣) المعجم الصغير (٦٣١).

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٢-٦٣.

(٥) من تاريخ الخطيب١١/ ٣٠٩- ٣١٠.

٢٦٣- عبدالله بن محمد بن حُمَيْد البَغْداديُّ الخياط المعروف بالإمام.

روى عن عاصم بن علي، وغيره. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن حُمَيْد المُخَرِّمي.

حدَّث قبل الثلاث مئة[١].

٢٦٤- عبدالله بن محمد بن أبي كامل الفَزَاريُّ البَغْداديُّ.

عن هَوْذَة، وداود بن رُشَيْد. وعنه أبو بكر الجِعَابي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وعيسى الرُّخَّجي.

توفي سنة ثلاث مئة[٢].

لم يتكلَّم فيه ولا في الخَيَّاط أبو بكر الخطيب بشيء.

٢٦٥- عبدالله بن محمد بن الجَعْد الأصبهانيُّ الفُرْسانيُّ.

عن سهل بن عثمان، وغيره. وعنه أبو أحمد العَسَّال[٣].

٢٦٦- عبدالله بن محمد بن شيرزاد النَّيْسابوريُّ.

عن ابن راهُوية.

مجهول.

٢٦٧- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الدَّاخل عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك، الأمير أبو محمد الأُمويُّ المَرْوانيُّ صاحبُ الأندلس.

ولي الأمر بعد أخيه المُنْذر بن محمد في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وطالت أيّامه، وبقي في المُلْك خمسًا وعشرين سنة.

وكان من الأمراء العادلين الذين يعز وُجُودُ مثلهم. كان صالحًا تقيًّا، كثيرَ العبادة والتِّلاوة، رافِعًا لِعَلَم الجهاد، ملتزمًا للصَّلَوات في الجامع. وله غزواتٌ مشهورةٌ، منها غزوة بَلِيّ التي يُضرب بها المَثَل، وذلك أن ابنَ

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣١٠- ٣١١.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٣١١- ٣١٢.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٩.

حَفْصُون حاصرَ حِصْن بَلِيّ في ثلاثين ألفًا، فخرجَ الأمير عبدالله من قُرْطُبة في أربعة عشر ألف مقاتل، فهزَمَ ابن حَفْصُون، وتبعه قَتْلاً وأسرًا، حتّى قيل: إنّه لم ينج من الثلاثين ألفًا إلا النَّادر. وكان ابن حَفْصُون من الخوارج.

وكان عبدالله أديبًا عالمًا، ذكر ابن حزم، قال: حدثني محمد بن عبدالأعلى القاضي وعلي بن عبدالله الأديب؛ قالا: كان الوزير سُليمان بن وانسوس جليلاً أديبًا، من رؤساء البربر، فدخل على الأمير عبدالله بن محمد يومًا، وكان عظيم اللّحية، فلمّا رآه الأمير مُقْبلاً أنشد:

هِلَّوفة كأنّها جوالق نَكْداء لا بارك فيها الخالقُ
للقَمْل في حافاتها نفائق فيها لباغي المُتَّكَى بوائقُ
وفي احْتدام الصَّيف ظلٌّ رائقُ إنَّ الذي يحملها لمائقُ

ثم قال: اجلس يا بربري: فجلس متألِّمًا، فقال: أيّها الأمير، إنما كان النّاس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضَّيم. فأمّا إذا صارت جالبة للذُّلّ فلنا دُورٌ تسعنا وتُغْنينا عنكم، فإن حُلْتُم بيننا وبينها فلنا قبور تَسَعنا. ثم اعتمد على يده وقام ولم يُسَلِّم. فغضب الأمير وأمر بعزله، وبقي كذلك مدّة. ثمّ وَجَدَ الأمير لفَقْده ولصحبته، فقال: لقد وَجَدْتُ لفَقْد سليمان تأثيرًا، وإن استعطفتُه كان ذلك غضاضةً علينا، فَوَددتُ أنّه ابتَدَأَنا بالرَّغْبة. فقال له الوزير محمد بن الوليد بن غانم: أنا أُكلِّمه. فذهبَ إليه، فأبطأ إذْنه عليه، ثم دخلَ فوجده قاعدًا لم يتزحزح، فقال: ما هذا الكِبْر؟ عهدي بك وأنت وزير السُّلطان وفي أُبَّهَة رضاه تَلَقَّاني وتَزَحْزَحُ لي صَدْرَ مجلسك. فقال: نعم، كنت حينئذٍ عَبْدًا مثلك، وأنا اليوم حُرٌّ. قال: فيئِس ابنُ غانم منه فخرج ولم يكلِّمه، ورجع فأخبر الأميرَ، فابتدأ الأميرُ بالإرسال إليه، ثمّ ولاّه.

وروى ابن حزم بسَندٍ له أنَّ الأمير عبدالله استفتى بقي بن مَخْلَد في الزِّنْديق، فأفتاه أنه لا يُقتل حتى يُستتاب، وذكر خبرًا.

توفي عبدالله في غُرّة ربيع الآخر سنة ثلاث مئة، وولي الأندلس بعده حفيدُه النّاصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد خمسين سنة.

٢٦٨- عبدالله ابن المُعْتَز بالله محمد ابن المتوكِّل على الله جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، الأمير أبو العبّاس العَبَّاسيُّ الأديبُ صاحبُ الشِّعْر البديع والنَّثْر الفائق.

أخذ العربيةَ والأدبَ عن المُبَرِّد، وثَعْلَب، وعن مؤدِّبه أحمد بن سعيد الدِّمشقي.

وكان مولده في شَعْبان سنة تسع وأربعين ومئتين. روى عنه مؤدِّبه أحمد، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وغيرُهما.

وقد قامت الدّولة وتَوَثَّبوا على المُقْتدر، وأقاموا ابنَ المعتز في الخِلافة، فقال: بشرط أن لا يُقتل بسببي رجلٌ مُسلم. وكاد أمره يتمّ، ثم تَفَرَّق عنه جمعُهُ وقُبِضَ عليه، وقُتِلَ سِرًّا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين كما ذكرناه في الحوادث.

وقد رثاه علي بن محمد بن بَسَّام، فقال:

لله دَرُّك مِـن مَلْـك بمَضْيعـةٍ ... ناهيكَ في العَقْل والآدابِ والحَسَب
مـا فيـه لـولا ولا لَيْـت فَتُنقِصُـهُ ... وإنّمـا أَدْرَكَتْـهُ حِـرْفَـةُ الأدبِ

ومن شعره:

مَنْ لي بقلبٍ صِيغَ من صخْرةٍ ... فـي جَسَـدٍ مـن لـؤلـؤٍ رَطـبِ
جـرحـتُ خـدَّيـه بلَحْظـي فمـا ... بـرحـتُ حتّـى اقتـصَّ مـن قَلْبـي

وله:

وإنّـي لَمَعْـذُورٌ على طـول حُبِّهـا ... لأنَّ لهـا وجهًـا يَـدُلُّ علـى عُـذْري
إذا مـا بَـدَتْ والبـدرُ ليلـةَ تَمِّـهِ ... رأيـتُ لهـا فَضْـلاً مُبِينًـا على البَـدْرِ
وتهتـزُّ مِـنْ تحـت الثّيـاب كـأَنَّهـا ... قضِيبٌ مِنَ الرَّيْحان في الورق الخَضرِ
أبـى الله إلاَّ أَنْ أَمـوتَ صَبَـابـةً ... بسَـاحِـرَةِ العينيـنِ طيِّبَـةِ النَّشْـرِ

وله أيضًا:

أَتَـرى الجيـرةَ الـذيـن تَـدَاعـوا ... عنـدَ سَيْـرِ الحبيـبِ قبـل الـزَّوالِ
عَلِمـوا أننـي مُقِيـمٌ وقلبـي ... راحـلٌ فيهـم أمـام الجِمَـالِ
مثل صاعِ العَزِيز في أَرْحُل القو ... م، ولا يعلمـون مـا فـي الـرِّحـالِ

ما أَعَزَّ المعشوقَ ما أَهونَ العا شـقَ، مـا أَقْتَـل الهـوى للـرِّجـالِ

ومن نثره: من تجاوز الكَفَاف لم يُغْنِهِ الإكثار.

وقال: كلّما عَظُمَ قَدْر المُنافَس، عَظُمَت الفجيعةُ به.

وقال: ربَّما أوردَ الطَّمعُ ولم يصدر، ومن ارتحلَهُ الحِرْصُ، أنضاهُ الطَّلَب.

وقال: الحظُّ يأتي من لا يأتيه.

وقال: أشقى النَّاس أقربهم من السُّلطان، كما أنَّ أقرب الأشياء من النَّار أسرعه إلى الاحتراق.

وقال: من شارك السُّلطان في عِزِّ الدنيا، شاركه في ذُل الآخرة.

وقال: يكفيك للحاسد غَمُّهُ وقتَ سرورك.

وقيل: إنّه قال هذه الأبيات عندما سُلِّم لمؤنس ليهلكه:

يا نفسُ صَبْرًا لعلّ الخَيْرَ عُقْبَاكِ خانَتْكِ مِنْ بعد طول الأمن دُنياكِ

مَرَّت بنا سَحَرًا طَيرٌ فقلتُ لها: طـوبـاكِ يـا ليتنـي إيَّـاكِ طـوبـاكِ

إن كان قصدُك شوقًا بالسلام على شاطىء الصَّراة أبلِغي إنْ كان مثواك

من موثقٍ بالمَنايا لا فكاكَ له يبكي الدِّماء على ألْفٍ له باكي

أظنّـه آخـرَ الأيـام مِـنْ عُمُـري وأوشكَ اليوم أن يبكي لي الباكي[1]

٢٦٩- عبدالحميد بن عبدالعزيز، القاضي أبو خازم السَّكُونيُّ البَصريُّ ثمّ البغداديُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

يروي عن محمد بن بشار بُنْدار، ومحمد بن المُثنَّى، وشُعَيب بن أيُّوب الصَّريفينيّ. روى عنه مُكْرَم بن أحمد، وأبو محمد بن زَبْر، وغيرُهما.

وكان ثقةً. ولي قضاء الشام، وقضاء الكوفة، ثم استقضاه المعتضد على قضاء الشرقية.

قال طلحة الشاهد: كان دَيِّنًا، عالمًا بمذهب أهل العِرَاق وبالفرائض والجَبْر والمُقابلة، وأحذَق النَّاس بعمل المَحَاضر والسِّجِلّات. أخذ عن هلال الرأي، وبَكْر العَمِّي، ومحمود الأنصاري أصحاب محمد بن شجاع

---

(١) أكثرها من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٠٢- ٣٠٨.

الثَّلْجي، وغيره. حتى كان جماعة يفضلونه على هؤلاء. فأمّا عَقْله فلا نعلم أنّ أحدًا رآه فقال: إنّه رأى أعقلَ منه.

وقال أبو إسحاق الشّيرازي في طبقات الحنفيّة[1]: ومنهم أبو خازم القاضي أخذَ العلم عن شيوخ البَصْرة بكر العَمِّي، وغيره، وولي القضاء بالشَّام، وبالكوفة، والكَرْخ من بغداد.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثنا أبو بكر بن مروان القاضي، قال: حدَّثني مُكْرَم بن بَكْر، قال: كنت في مجلس أبي خازم القاضي، فتقدَّم شيخ ومعه غلام حَدَث، فادَّعى الشّيخ عليه ألفَ دينار، فأقرَّ بها، فقال للشيخ: ما تشاء؟ فقال: حَبْسه. فقال للغُلام: قد سمعتَ، فهل لك أن تُوفيه البَعْضَ، وتسأله إنظاركَ؟ فقال: لا. فقال الشّيخ: احبسْه. فتفرَّس فيهما أبو خازم ساعةً ثمّ قال: تَلَازَما حتّى أنظر بينكما. فقلت: لِمَ أخَّرَ القاضي حَبْسه؟ قال: ويْحك، إنّي أعرفُ في أكثر الأحوال وجه المُحِق من المُبْطِل. وقد وقع لي أنّ سماحة هذا بالإقرار عن أمرٍ بعيدٍ من الحقّ، لعلّه أن ينكشف لي أمرهما، أما رأيت قِلّة تعاصيهما في المحاورة وسكونهما، مع عِظَم المال؟ فبينا نحن كذلك، إذ استأذن تاجرٌ مُوسِرٌ، فأذن له القاضي، فدخل فقال: قد بُلِيتُ بابن لي حَدَث، يُتْلف مالي عند فُلان المُقَيِّن، فإذا منعتُه مالي احتال بحِيَلٍ تُلْجئني إلى التزام غُرْم، وأقْرَبُهُ أنّه قد نَصَب المُقَيِّن اليومَ ليطالبه بألفِ دينار، وبَلَغني أنّه قدَّمه إليك ليُحْبَس، وأقعُ مع أُمّه في نَكَدٍ إلى أن أزِنَها عنه. فَتَبسَّم القاضي وقال لي: كيفَ رأيتَ؟ قلت: لهذا ومثله فَضَّل الله القاضي. فقال: عليَّ بالغلام وبالشَّيْخ، فأُدْخِلا، فأرهبَ القاضي الشَّيخ، ووعظ الغُلامَ، فأقرَّ الشيخُ وأخذَ التَّاجرُ بيد ابنه وانصرفوا.

وقال أبو بَرْزَة الحاسب: لا أعرفُ في الدُّنيا أحسبَ من أبي خازم القاضي.

وقال القاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي: بَلَغني أنَّ أبا خازم القاضي جلسَ في الشرقيّة، فأدَّبَ خَصْمًا لأمر، فماتَ. فكتب رُقعةً إلى المعتضد يقول: إنَّ دِيَة هذا واجبةٌ في بيت المالِ، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأمر بحَمْلها

---

(١) يعني من كتابه طبقات الفقهاء ١٤١.

إلى وَرَثَته فعل. فَحُمِل إليه عشرةُ آلاف درهم، فدفعها إلى ورثته.

قلت: كان المعتضد يجلّ أبا خازم ويُطيعه في الخَيْر.

وبَلَغَنا أنّ أبا خازم لمَّا احتُضِرَ جعل يبكي ويقول: يا ربّ مِنَ القضاء إلى القَبْر؟!

وله شعرٌ رائقٌ، فمنه:

أَدَلَّ فأكْرم به من مُدِلٍّ ... ومِن شادنٍ لدمي مُسْتَحِلِّ
إذا ما تَعَزَّز قابلتُه بـ ... ذُلّ وذلك جُهْد المُقِلِّ
وأسلمتُ خَدِّي له خاضِعًا ... ولولا ملاحَته لم أذِلِّ

قال محمد بن الفَيْض: لم يزل محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة على قضاء دمشق إلى أن مات سنة أربع وستين ومئتين، وولي بعده أبو خازم فلم يزل على القضاء إلى أن قدِم المعتضدُ قبل الخِلافة لحرب ابن طولون، فخرج أبو خازم معه إلى العراق، وولي بعده أبو زُرْعة محمد بن عثمان.

قال الطَّحاوي: مات ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وتسعين[1].

●- فأما أبو حازم القاضي أحمد بن محمد بن نَصْر، فآخر مِن أقرانه، لكنّه تأخرّت وفاته إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة، وأبو حازم القاضي، بحاء[2].

٢٧٠- عبدالرحمن بن أحمد بن يزيد، أبو صالح الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ الأعرج، أخو محمد بن أحمد الزُّهْري.

سمع أبا كُرَيْب، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وسَلَمة بن شبيب، وجماعة. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار.

توفي سنة ثلاث مئة[3].

٢٧١- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالحميد بن فَضَالة الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن سُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العَسْقلاني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٣٨-٣٤٤. وينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ٧٨- ٨٧.
(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٣٢/ الترجمة ٢٤٧).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١١٣- ١١٤.

وعنه خَيْثَمة، وابن حَذْلَم، وأبو عبدالله بن مَرْوان[1].

٢٧٢- عبدالرحمن بن إسحاق الثَّقفيُّ الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الضَّامِديِّ[2].

عن هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه أبو علي بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وعبدالله بن عَدِي، وعِدَّة.

وحدَّث في سنة تسعٍ وتسعين ومئتين[3].

٢٧٣- عبدالرحمنُ بن حاتم، أبو زيد المُرَاديُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، وأصبغ بن الفَرَج، ونُعَيْم بن حَسّان. وعنه الطَّبَراني[4]، وغيره.

قال ابن يونُس: توفي سنة أربعٍ وتسعين.

٢٧٤-عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو القاسم التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن يوسف بن عَدِي، وغيره. توفي سنة تسعٍ وتسعين تقريبًا، مات في عشر المئة.

٢٧٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن مَسْعود، أبو عبدالله المَرْوَزِيُّ الشاسجِرْديُّ.

سمع عبدالله بن عُثمان عَبْدان، وغيره. وعنه الفقيه محمد بن محمود المَرْوَزِي.

عاش إلى سنة خمسٍ وتسعين، وهو آخر أصحاب عَبْدان.

٢٧٦- عبدالرحمن بن عبدالصّمد، أبو هشام السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عمّار، وجُنَادة بن مَرْوان، ومحمد بن عائذ، وإبراهيم

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ١٩٩- ٢٠١، وفيه وفاته بعد سنة ٢٨٠. وقد تقدمت ترجمته في وفيات الطبقة السابقة (الترجمة ٣٢٩) نقلاً منه.

(٢) هكذا مجودة في النسخ، وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ١٨٩- ١٩٠.

(٤) المعجم الصغير (٦٧٦).

ابن عبدالله بن العلاء بن زَبْر. وعنه أحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبو عُمر بن فَضَالة، وجُمَح، وآخرون[1].

٢٧٧- عبدالرحمن بن القاسم بن الفَرَج بن عبدالواحد، أبو بكر الهاشميُّ الدمشقيُّ المعروف بابن الرَّوَّاس.

عن أبي مُسْهِر الغَسّاني، ويحيى الوُحَاظي، وزُهَير بن عَبَّاد، وإبراهيم ابن هشام الغَسّاني، وطائفة. وعنه أبو عبدالله محمد بن مروان، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأبو عمر محمد بن كَوْذَك، وجُمَح بن القاسم، وأبو أحمد بن عَدِي، وعبدالله بن النَّاصح، والفضل بن جعفر المؤذِّن، وآخرون. وقال: سمعتُ من أبي مُسْهِر وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

قلتُ: لم يورّخه[2]، وقد بقي إلى سنة بضع وتسعين. وهو آخر من روى عن أبي مُسْهر، والوُحَاظيّ، وله عنهما نسخة آخر من رواها عنه الفضل بن جعفر، سمعناها من خَلْقٍ.

٢٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم، أبو يحيى الرازيُّ الحافظ، إمام جامع أصبهان.

صنَّف «المُسْنَد» و«التّفسير»، وغير ذلك. وكان من علماء أصبهان. روى عن سَهْل بن عثمان، وعبدالعزيز بن يحيى، والحُسين بن عيسى الزُّهْري، وطائفة. وعنه القاضي أبو أحمد، وأبو الشَّيخ، وعبدالرحمن بن سِيَاه، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة.

توفي سنة إحدى وتسعين[4].

٢٧٩- عبدالرحمن بن معاوية، أبو القاسم الأُمَويُّ العُتْبيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ورَوْح بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٥- ٧٦.
(٢) لعله يريد: الحافظ ابن عساكر، والترجمة في تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٢٥- ٣٢٦.
(٣) المعجم الصغير (٦٧٧).
(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١١٢-١١٣.

صلاح، ويوسف بن عدي. وعنه الطَّبَراني[1]، وابن هارون، وغيرُهما.

توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين.

٢٨٠- عبدالرَّزَّاق بن الحَسَن بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكيُّ الوَرَّاق المقرىء.

روى الحروف عن أحمد بن جُبَيْر. وعنه ابنه إبراهيم بن عبدالرزَّاق، وأحمد بن يعقوب التَّائب، وأبو بكر النَّقَّاش، ومحمد بن أحمد الدَّاجوني، وجماعة. وقيل: قرأ على ابن ذَكْوان.

٢٨١- عبدالسّلام بن أحمد بن سُهَيْل بن مالك، أبو بكر البَصْريُّ نزيلُ مصر.

سمع هشام بن عَمَّار، وعيسى بن زُغْبَة، وجماعة. وعنه حمزة الكِنَاني، وجعفر بن حِنْزابة، وأبو سعيد بن يونس، وجماعة آخرهم موتًا الحَسن بن رشيق.

قال ابن يونس: كان صالحًا صدوقًا، توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٨٢- عبدالسّلام بن سَهْل البَغْداديُّ السُّكَّريُّ، نزيلُ مصر.

سمع يحيى الحِمّانيَّ، ومحمد بن عبدالله الأَرُزِّي، وعنه ابن شَنَبُوذ المقرى، والطَّبَراني[2].

وتوفي بمصر في ربيع الآخر أيضًا سنة ثمانٍ أيضًا، فقد اتّفقا في أشياء.

٢٨٣- عبدالسّلام بن العبّاس الحِمْصيُّ.

عن هشام بن عمّار، وعَمْرو بن عثمان، وطائفة. وعنه الطَّبَراني[3]، وعبدالصَّمد بن سعيد الحِمْصي، وغيرهما[4].

٢٨٤- عبدالصّمد بن محمد بن أبي عِمْران، أبو محمد العَيْنُونيُّ المقرىء.

---

(١) المعجم الصغير (٦٧٤).

(٢) المعجم الصغير (٦٩٨).

(٣) المعجم الصغير (٦٩٩).

(٤) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠٩.

قرأ على عَمْرو بن الصَّبَّاح صاحب حَفْص. قرأ عليه أبو بكر النَّقَّاش، ونَظِيف بن عبدالله، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

توفي سنة أربع وتسعين بعَيْنُون.

٢٨٥- عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم البَغْداديُّ.

عن أبي كامل الجَحْدَري. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[١].

٢٨٦- عبدالعزيز بن محمد، أبو عَمْرو الحارثيُّ الهَمَذانيُّ.

عن محمد بن عُبَيْد الأَسَدي، وهَنَّاد بن السَّرِي، وسَلَمة بن شبيب، وطائفة. وعنه ابن خرجة، ومحمد بن مُعَاذ الشَّعْراني، وأبو بكر الإسماعيلي. ويُعرف بعَزُّون.

٢٨٧- عبدالغفار بن أحمد، أبو الفوارس الحِمْصيُّ.

حدَّث بأصبهان عن محمد بن مُصَفًّى، والمُسَيَّب بن واضح، وعَمْرو ابن عثمان، وطائفة. وعنه أبو الشَّيخ، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وعبدالله بن محمود بن محمد الأصبهانيّون[٢].

٢٨٨- عبدالكبير بن محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد ابن أنس، أبو عُمير الأنصاريُّ البُخاريُّ الأَنَسيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعن سُليمان الشَّاذكوني. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٨٩-عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر المَخْزوميُّ المِصْريُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبَراني[٤].

توفي في رمضان سنة سبع وتسعين.

٢٩٠- عُبَيْدالله بن أحمد بن سُليمان، أبو محمد ابن الصَّنَّام القُرَشيُّ الرَّمْليُّ.

---

(١) المعجم الصغير(٧١٧)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٢.
(٣) المعجم الصغير (٧١١).
(٤) المعجم الصغير (٦٩٦).

عن أبي عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة. وعنه أبو عُمر بن فَضَالة، والفضل بن جعفر المؤذِّن، والطَّبَراني[1].

توفي سنة تسع وتسعين[2].

٢٩١- عُبَيْدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين الأمير، أبو أحمد الخُزَاعيُّ الطَّاهريُّ الخُراسانيُّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين بنيسابور، وروى عن أبي الصَّلْت الهَرَوي، والزُّبَيْر بن بكار. وعنه الصُّولي، وعمر بن الحَسَن الأُشْناني، والطَّبراني، وغيرهم، ولم يذكره الحاكم في تاريخه.

وكان أديبًا شاعرًا مُحْسنًا فَصِيحًا، مفوهًا جوادًا، مُمَدَّحًا، له «ديوان» وتصانيف في الأدب والبلاغة.

ولي إمرة بغداد مدّة، ومات في شوال سنة ثلاث مئة.

وهذه الأبيات السَّائرة له:

وَاحُزني من فِراقِ قَومٍ ... همُ المَصَابيحُ والحُصُونُ
والأُسْدُ والمُزْنُ والرَّواسي ... والأَمنُ والخفض والسُّكون
لم تَتَغيّر بنا الليالي ... حتى تَوَفَّتْهُمُ المَنُونُ
فكلُّ نارٍ لنا قلوبٌ ... وكلُّ ماءٍ لنا عُيُونُ

ومن شِعْره:

سَقَتْني في ليلٍ شبيهٍ بشَعْـ ... ـرها شبيهةُ خديها بغير رَقِيب
فما زلت في ليلين: شَعْرٍ ومن ... دجىً وشَمْسَيْن من راحٍ ووجه حبيب

وله:

ألم ترَ أنَّ الدَّهْر يهدمُ ما بنى ... ويأخذُ ما أعطى ويفسدُ ما أَسْدى
فمن سَرَّه أنْ لا يَرَى ما يَسُوءُه ... فلا يَتَّخذ شيئًا يخافُ له فَقْدا

٢٩٢- عُبَيْدالله ابن المُستملي أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد، أبو شُبَيْل البَغْداديُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٦٦٢).
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٦- ٣٩٧.

عن أبيه، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل.

وثَّقه الخطيب[1].

وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٩٣- عُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير، أبو مروان اللَّيْثيُّ، مولاهم، الأندلسيُّ القُرْطبيُّ الفقيه.

حَمَل عن أبيه العلم. وسمع منه «الموطأ»، ورَحل للحجِّ والتِّجارة بعد موت والده، وسمع بمصر من محمد بن عبدالرَّحيم ابن البَرْقي شَيئًا يسيرًا، وببغداد من أبي هشام الرِّفاعي، وطال عُمره، وتنافس أهلُ الأندلس في الأخذ عنه. وكان جليلاً نَبيلاً كبيرَ الشَّأن.

ذكره ابن الفرضي في «تاريخه»[2] فقال: روى عن أبيه عِلْمَهُ، ولم يسمع بالأندلس من غيره، وكان رجلاً كريمًا عاقلاً، عظيمَ الجاه والمال، مُقدَّمًا في الشُّورى، مُنْفَردًا برياسة البلد، غير مُدَافع، روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي لا الأُمَوي، وابن أخيه يحيى بن عبدالله بن يحيى، وكان آخر من حَدَّث عنه شيخنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله، يعني ابن أخيه. توفي في عاشر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وصلَّى عليه ابنه يحيى، وكانت جنازته مشهودةً.

قال ابن بَشْكُوال في غير «الصِّلَة»: كان مُتموِّلاً سَمْحًا جَوادًا، كثيرَ الصَّدَقة والإحسان، كاملَ المروءة، رأى مرَّةً شيخًا حَطَّابًا، فأعطاه مئة دينار، ولقد قيل: إنَّه شُوهد يوم مَوته البواكي عليه من كلِّ ضَرْب، حتى اليهود والنَّصَارى، وما شُوهد قَطُّ مثلُ جنازته، ولا سُمِعَ أحدٌ يحكي أنّه شَهِد بالأندلس مثلها، رحمه الله.

٢٩٤- عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم، أبو القاسم ابن البَرْقيِّ المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٥٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) تاريخه (٧٦٤).

عن أبيه، وعبدالرحمن بن يعقوب، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد الحَرَّاني. وعنه الطَّبَراني[1].

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

قال النَّسائي: صالح. ويقال: إنَّه روى عنه.

٢٩٥- عُبَيدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، القاضي أبو بكر العُمَريُّ المَدَنيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حَمْزة الزُّبيري، وأبي الطَّاهر ابن السَّرْح المِصْري، وغيرهم. وعنه خَيْثَمة، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[2]، وجماعة.

قال النَّسائي: كذَّاب.

وقال أبو القاسم بن عساكر[3]: وَلِيَ قضاء حِمْص وأنطاكية، ووَلِيَ قضاء دمشق أيام خُمَارُوية بن طُولون.

قلت: حَدَّث في سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٩٦- عُبَيدالله بن محمد البَغْداديُّ، ابن الصَّبَّاغ.

عن أبي الوليد، وعاصم بن عليّ، وسعيد بن سُليمان سعدُوية، وغيرهم. وعنه أبو الميمون بن راشد، وأبو علي بن هارون، وجعفر بن عليّ الهَمَذاني لا الهَمْداني، ومحمد بن إبراهيم بن زُوْزَان، وغيرهم.

٢٩٧- عُبَيد بن غَنَّام بن حَفْص بن غِياث، أبو محمد النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

روى الكثير عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وجُبارة بن المُغَلِّس، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير، وعليّ بن حَكِيم الأودي، وطائفة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة وقال: أخبرني أنَّه وُلد سنة إحدى عشرة ومئتين، ويزيد بن محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (٦٦٠).

(٢) المعجم الصغير (٦٥٩).

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/ ١٠٢.

إياس الأزدي الموصلي، وأبو بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

توفي في نِصْف ربيعٍ الآخر سنة سبع وتسعين.

٢٩٨- عُبيد بن محمد بن خَلَف، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّاز الفقيه.

سمع أبا ثَوْر الكَلْبي، وأبا مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي. وعنه جعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة ثلاث وتسعين[2].

٢٩٩- عُبَيْد العِجْل، واسمه حُسين بن محمد بن حاتِم، الحافظ أبو علي البَغْداديُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن عبدالله ابن عَمَّار، والوليد بن شُجاع السَّكُوني، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسِب، وطائفة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وعُثمان بن سَنْقَة، والطَّبَراني، وآخرون.

قال الخطيب[3]: كان مُتقِنًا حافظًا.

وقال ابن المنادي: كان من المُتقدِّمين في حِفْظ «المُسْنَد» خاصَّة.

وقال ابن قانع: توفي في صَفَر سنة أربع وتسعين.

قلت: وكان من تلامذة ابن معين، وهو لَقَّبَه بعُبَيْد العِجْل.

قال ابن عُقْدة، فيما رواه عنه ابن عَدِي[4]: كُنَّا نحضرُ مع عُبَيْد فَيَنْتَخب لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلِّمُه فلا يرد، فإذا فَرَغ قلنا: كَلَّمناك فلم تُجِبْنا. قال: إذا أخذتُ الكتاب بيدي يطير عنِّي ما في رأسي، يمرُّ بي حديث الصَّحابي، وأنا أحتاجُ أنْ أفكِّر في مُسْنَد ذلك الصَّحابي من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا؟ أخاف أن أزلّ في

---

(١) المعجم الصغير (٦٨٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩٤- ٣٩٥.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٥٩ ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٤) الكامل ١/ ١٤٤- ١٤٥.

الانتخاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي.

٣٠٠- عُثمان بن عُمر، أبو عَمْرو الضَّبِّيُّ البَصْريُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وعبدالله بن رَجاء، وعَمْرو بن مَرْزُوق، وغيرهم. وعنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين.

٣٠١- علي المُكْتَفي بالله، أمير المؤمنين أبو محمد ابن الخليفة المُعْتَضد بالله أبي العباس أحمد ابن المُوفَّق أبي أحمد طلحة ابن الخليفة المُتَوكِّل على الله جعفر ابن المُعْتَصم ابن الرَّشيد العباسيُّ.

وُلِد سنة أربع وستين ومئتين. وكان يُضْرب المثل بحُسْنه في زمانه؛ كان معتدلَ القامة، دُرِّيَّ اللَّون، أسودَ الشَّعْر، حَسَن اللِّحْية، جميلَ الصُّورة.

بُويع بالخلافة عند موت والده في جُمَادى الأولى سنة تسع وثمانين، فكانت أيَّامه ستة أعوام ونصفًا. أخذ له أبوه البَيْعة في مرضه، ونَهَض بأعبائها الوزير أبو الحُسين القاسم بن عُبَيْدالله.

ومات شابًّا في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين. بُويع بعده أخوه جعفر المُقْتَدر، وقد دخل في أربع عشرة سنة، بتفويض المُكْتفي إليه في مرضه، بعد أن سأل وصحَّ عنده أنّه قد احتلم.

وذكر أبو منصور الثَّعالبي، قال: حَكَى إبراهيم بن نُوح أنَّ الذي خَلَّفه المُكْتَفي، ممَّا جمعه هو وأبوه مئة ألف ألف دينار عَيْن، وأمتِعة وعقار وأواني، فكان من تلك الأمتعة: ثلاثٌ وستُّون ألف ثَوْب.

٣٠٢- علي بن أحمد بن الصَّبَّاح القَزْوينيُّ الحافظ المعروف بابن أبي طاهر.

روى عنه ابن أبي حاتِم بالإجازة في تصانيفه.

ثقة، سمع بقَزْوين إسماعيل بن توبة، وفي رحلته من بُنْدار وطبقته بالعراق، ومن دُحَيْم وهشام بن عَمَّار بالشّام.

---

(١) المعجم الصغير (٥٢٢).

وثَّقه الخليلي ثم قال: سمعتُ الحَسَن بن أحمد بن صالح يحكي عن سُليمان بن يزيد، أنَّ علي بن أبي طاهر لمّا دَخَل الشَّام وكتب الحديث، جعل كُتُبه في صندوق وعمله بالقير[1]، وركب البحر، فاضطَربت السَّفينة، وماجت بهم، فألقى الصُّنْدوقَ في البحر، ثمّ سكنت السَّفينة، فلمّا خرج منها أقام على السَّاحل ثلاث ليالٍ يدعو الله، ثمّ سجدَ في اللّيلة الثَّالثة، وقال: إنْ كان طلبي ذلك لوجهك وحُبِّ رسولك فأغِثْني بردِّ ذلك. فرفعَ رأسه، فإذا بالصُّندوق مُلْقىً عنده. قال: فرَجَع، وأتى على ذلك بُرْهة من الدَّهْر، فقصدوه لسَمَاع الحديث، فامتنع منه. قال: فرأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي، ومعه عليٌّ رضي الله عنه، فقال النَّبيُّ ﷺ لي: يا عليّ مَن عاملَ الله بما عاملَكَ به على شط البحر؟ لا تمتنع من رواية أحاديثي. فقلت: قد تبت إلى الله؛ فدعا لي وحَثَّني على الرّواية.

ذكرها الخَلِيلي في «مشايخ أبي الحَسَن القَطَّان»، وقال: مات سنة نيفٍ وتسعين ومئتين[2].

٣٠٣- علي بن أحمد بن النَّضْر، أبو غالب الأزْديُّ البَغْداديُّ، أخو محمد.

عن عاصم بن علي، وسَعْدُوية الواسطي، ويحيى بن يوسف الزَّمِّي، وعلي ابن المَدِيني، وعُبَيْدالله العَيْشي. وعنه جعفر الخُلْدي، وابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[3]، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[4]: ضعيف.

وقال أحمد بن كامل: توفي سنة خمسٍ وتسعين، وقال: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث[5].

---

(١) أي: قَيَّره.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٢١٧- ٢١٨.
(٣) المعجم الصغير (٥٣٣).
(٤) سؤالات الحاكم (١٣٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢١١- ٢١٢.

٣٠٤- علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحَسَن الأصبهانيُّ المُلقَّب بالوزير.

سمع إسماعيل بن موسى الفَرَّاء، وأبا كُرَيْب، والحَسَن بن قَزَعَة، وعبدالجَبَّار بن العلاء المَكّي، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[١].

توفي سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ.

وقيل له: الوزير، لأنَّه كان يقوم بمصالح أحمد بن الفُرات الحافظ.

قال أبو الشيخ[٢]: كان حَسَن الحديث.

٣٠٥- علي بن جَبَلة بن رُسْتة بن زيد بن جَبَلة، أبو الحَسَن التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

سمع الحُسين بن حَفْص، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه الطَّبَراني[٣]، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين على قولين[٤].

٣٠٦- علي بن الحَسَن بن شَهْرَيار الرَّازيُّ.

نزل نَيْسابور، وحَدَّث عن سَهْل بن عُثمان، وعبدالعزيز بن يحيى المَدَني، ومحمد بن مهران، وأحمد بن مَنِيع، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن داود ابن سُليمان، وأبو عبدالله بن الأخرم.

وهو والد الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي.

توفي سنة ثلاث وتسعين؛ قاله حفيده أبو الحسن.

٣٠٧- علي بن الحسن بن هشام، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وعبدالله بن عُمر ابن الرَّمّاح. وعنه عبدالله بن سعد، وأبو علي الحافظ، وجماعة.

---

(١) المعجم الصغير (٥٤٧).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٥٧.

(٣) المعجم الصغير (٥٤٤).

(٤) لم أجد من قال بوفاته سنة اثنتين، فإن أبا الشيخ (طبقات المحدثين ٣/ ٣٩٦)، وأبا نعيم (أخبار أصبهان ٢/ ٨) ذكرا وفاته في سنة ٢٩١ حسب.

توفي سنة ثمان وتسعين.

٣٠٨- علي بن الحسن بن أبي العَنْبر البَغداديُّ.

عن بشر بن الوليد، ومنصور بن أبي مُزاحم، والتَّرجُماني. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، والجِعابي.

وثقه الخطيب[١].

٣٠٩- علي بن الحُسين بن الجُنَيْد، أبو الحسن الرَّازيُّ الحافظ، ويُعرف ببلده بالمالكيِّ، لجَمْعه حديثَ مالك.

وكان واسع الرِّحلة، بَصِيرًا بهذا الفَنِّ، خَبيرًا بالرِّجال والعِلَل. سمع أبا جعفر النُّفَيْلي والمُعَافَى بن سُليمان وجماعة بالجزيرة، وصَفْوان بن صالح وهشام بن عَمَّار وجماعة بدمشق، وأبا مُصْعَب الزُّهْري وجماعة بالحجاز، وأحمد بن صالح وطائفة بمصر، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر وغيره بالكوفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، ودَعْلَج السِّجْزي، وأبو أحمد العَسَّال، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد ابن الحَسَن بن ماجة، وطائفة.

وقع لي حديثه بعُلُوّ، وكان يحفظ حديث مالك وحديث الزُّهْري.

وتوفي في آخر سنة إحدى وتسعين.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوقٌ ثقة[٣].

وأرَّخه الخليلي سنة ثمانٍ وثمانين، وقال: هو حافظٌ علم مالك صاحب ديانة.

٣١٠- علي بن الحُسين بن عبدالرَّحيم، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ.

حَدَّث عن بِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهُوية. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وغيرُه بجُرْجان.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[٤].

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٨١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٤- ٣٥٦.

(٤) من تاريخ جرجان ٣٣٠-٣٣١.

٣١١- علي بن الحُسين بن مِهْران، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

آخر من مات من أصحاب يحيى بن يحيى التَّمِيمي. أثنى عليه إبراهيم ابن أبي طالب. روى عنه أبو الفَضْل محمد بن إبراهيم، وأبو علي النَّيْسابوري الحافظ.

توفي في رجب سنة خمسٍ وتسعين.

وروى أيضًا عن إسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر.

٣١٢- علي بن حَسْنُوية البَغْداديُّ القَطَّان.

عن محمد بن زياد الزِّيادي، وحَوْثَرَة المِنْقَري، والحَسَن بن عَرَفة، وطبقتهم. وعنه أبو الحُسين الزَّبيبي، وعلي الرَّزَّاز.

وَرَّخه الخطيب سنة ثلاث مئة ووَثَّقه[1].

٣١٣- علي بن حَمَّاد بن هشام العَسْكريُّ الخَشَّاب.

عن علي ابن المَدِيني، وعبدالأعلى النَّرْسي، وطبقتهما. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، ومحمد بن أحمد العَطَشي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة أيضًا.

٣١٤- علي بن رازح بن رَحْب[2] الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن حَرْمَلَة، ومحمد بن رُمْح. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: مات سنة سَبْع وتسعين، أو تسع.

٣١٥- علي بن سعيد بن بَشِير بن مِهْران، أبو الحسن الرَّازيُّ الحافظ، نزيلُ مِصْر.

عن عبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرسي، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعبدالرحمن ابن خالد بن نَجِيح المِصْري، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَدي، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، ونُوح بن عَمْرو السَّكْسكي، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو سعيد ابن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٦٨-٣٦٩.

(٢) بسكون الحاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٣٠٨، وقبله ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٦ وبعده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ١٤٢.

الأعرابي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، ومحمد بن أحمد بن خَرُوف، وسُليمان الطَّبَراني[1]، والحسَن بن رَشِيق، وآخرون.

قال حَمْزة السَّهْمي[2]: سألتُ الدَّارَقُطني عنه، فقال: لم يكن في حديثه بذاك. سمعتُ بمصر أنَّه كان والي قرية، وكان يُطالبهم بالخَراج فَيُماطِلونه، فجَمَع الخنازير في المَسْجد. فقلت: كيف هو في الحديث؟ قال: حَدَّث بأحاديث لم يُتَابَع عليها.

وقال ابن يونس: كان يَفْهمُ ويحفظُ، ومات في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين.

قلت: وكان يُعرف بعَلِيَّك، والعجم إذا أرادوا أن يُصغِّروا اسمًا زادوه كافًا، فهي علامة التَّصغير في لسانهم.

●- علي بن سعيد العَسْكريُّ الحافظ، صاحب كتاب «السَّرائر».

سيأتي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[3].

٣١٦- علي بن طَيْفُور بن غالب النَّسَويُّ، أبو الحَسَن، نزيلُ بغداد.

سمع قُتَيْبة بن سعيد. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر القَطِيعي، وعُمر بن نوح البَجَلي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة، في صَفَر.

وثَقه أبو بكر الخطيب[4].

٣١٧- علي بن عُمر بن تَوْبة الخَوْلانيُّ المَوْصليُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه يزيد الأزْدي في «تاريخه».

توفي سنة سَبْعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٥٣٨).

(٢) سؤالاته (٣٤٨).

(٣) في الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ١١٤). وترجمه أيضًا في وفيات سنة ٣٠٥ (ط ٣١/ الترجمة ٢٣٧).

(٤) تاريخه ١٣/ ٤٠٢ ومنه أخذ الترجمة.

٣١٨- علي بن غالب بن سَلاّم، أبو الحَسَن السَّكْسكيُّ البَتَلْهيُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وعبدالأعلى النَّرْسي، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد بن فُطَيْس، وأبو علي بن آدم، وأبو علي بن هارون، وأحمد بن سعيد ابن أبي العَجَائز، وعبدالله بن النَّاصح، وآخرون.

وقعَ لنا نسخة علي ابن المَدِيني من طريقه، وقد حَدَّث ببيت لِهْيا في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين[١].

٣١٩- علي بن القاسم الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ.

عن العلاء بن مَسَلْمَة، وحَجَّاج بن الشَّاعر. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وأبو علي ابن الصَّوَّاف.

مات سنة ست وتسعين[٢].

٣٢٠- علي بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن جَبَلة، أبو أحمد المَرُّوذيُّ الكاتب.

حَدَّث بأصبهان في سنة إحدى أيضًا. عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وأبي بلال الأشعري، والحسَن بن بِشْر البَجَلي. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وجماعة.

قال الخطيب[٤]: توفي سنة إحدى وتسعين.

٣٢١- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحَسَن الخُزَاعيُّ الهَرَويُّ الجَكّانيُّ، وجَكّان مَحلَّة على باب هَرَاة.

كان مُسْنِد وقته ببلده. رحل وسمع أبا اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، ومحمد بن وَهْب بن عَطيّة، وجماعة. وعنه أبو علي الرَّفّاء، وأبو محمد أحمد بن عبدالله المُزَني، وأبو الفَضْل محمد بن عبدالله بن خميرُوية، وطائفة.

توفي سنة اثنتين وتسعين، وقد وُثِّق.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٢٨- ١٢٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥١٢- ٥١٣.
(٣) المعجم الصغير (٥٤٣) و(٥٤٤).
(٤) تاريخه ١٣/ ٥٢٧ ومنه أخذ الترجمة.

٣٢٢- علي بن أحمد بن يزيد بن عُلَيْل، أبو الحُسين المِصْريُّ.

عن محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة، وجماعة. وعنه ابن يونس، والمصريون.

توفي سنة ثلاث مئة.

٣٢٣- عِمْران بن موسى بن حُمَيْد، أبو القاسم المِصْريُّ، ابن الطَّبيب.

عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وجماعة. وعنه أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر النَّقَّاش صاحب «التَّفسير»، وحَمْزة الكِناني.

توفي في شَوَّال سنة خمسٍ.

٣٢٤- عُمر بن أحمد بن بِشْر، أبو الحُسين ابن السُّنِّيِّ البَغْداديُّ.

حَدَّث بأصبهان عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وعبدالحميد ابن بَيَان، وغيرهما. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر القَبَّاب.

بَقِيَ إلى سنة ست وتسعين.

قال الخطيب أبو بكر[1]: عامّة أحاديثه مُستقيمة.

٣٢٥- عُمر بن حَفْص السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، أبو بكر.

سمع عاصم بن علي، وكامل بن طَلْحة، وأبا بلال الأشعري. وعنه جعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، وحَبِيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني[2]، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[3]. وتوفي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٢٦- عُمر بن حَفْص الهَمْدانيُّ البخاريُّ السَّبِيريُّ، نسبة إلى قرية ببُخارَى.

سمع علي بن حُجْر، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي. وعنه محمد بن محمد ابن صابر، وغيره.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٦١.

(٢) المعجم الصغير (٥١١).

(٣) تاريخه ١٣/ ٦٠.

توفي سنة أربع وتسعين في صَفَر، وله رحلة، ويُعرف بالرِّباطيِّ[1].

٣٢٧- عَمْرو بن بَحْر الأَسَديُّ الصُّوفيُّ.

أكْثَرَ التَّطْوافَ، وصَحِبَ ذا النُّون المِصْري. وسمع من هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم. وعنه أحمد بن إسحاق العَسَّال، وأبو الشَّيخ، والأصبهانيون.

٣٢٨- عَمْرو بن حازم القُرَشيُّ.

عن صَفْوان بن صالح الدِّمشقي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو عُمر بن فَضَالة، وغيرهم.

توفي قبل الثلاث مئة[3].

٣٢٩- عَمْرو ابن الحافظ أبي زُرْعة عبدالرحمن بن عَمْرو النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[4]، وعبدالله بن النَّاصح.

حدَّث سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

٣٣٠- عَمْرو بن عبدالله بن عبدالوَهَّاب، أبو الحَسَن الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن صالح المِصْري، وغيره.

قال ابن يونس: كان يَغْشَى والدي، وكان صالحًا، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين، وكان مُوَثَّقًا.

٣٣١- عَمْرو بن عُثمان المَكّيُّ الزَّاهد، شيخ الصُّوفيّة.

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧.

(٢) المعجم الصغير (٧٢٩) والأوسط (٤٩٠٣).

(٣) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٦٩- ٤٧١.

(٤) لم أقف عليه في معجمات الطبراني، ولم يذكره ابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ضمن الرواة عن المترجم، فكأنه اشتبه بالذي قبله، فهو الذي يروي عن ابن بنت شرحبيل.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٢٤٤- ٢٤٥.

قيل: توفي سنة سَبْعٍ وتسعين، وقيل غير ذلك. وسيأتي بعد الثلاث مئة[1].

وذكر السُّلَميُّ[2] أنّه مات ببغداد، وكان قَدِمَ من مَكَّة، وقد وَلِيَ قضاء جُدّة، فما عادَهُ الجُنَيْد في مرضه.

٣٣٢- عَيَّاش بن محمد بن عيسى البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

عن سُرَيْج بن النُّعمان، وأحمد بن حَنْبل. وعنه أبو بكر الجِعابي، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وأبو بكر الإسماعيلي.

وثَّقه الخطيب[4].

وتوفي سنة تسعٍ وتسعين.

٣٣٣- عيسى بن خُدَابَنْدِه، أبو موسى الأَزْديُّ.

عن موسى بن عامر، وصالح بن حكيم. وعنه أبو علي بن آدم، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة.

٣٣٤- عيسى بن محمد بن عيسى، أبو العباس الطَّهمانيُّ المَرْوَزِيُّ الكاتب اللُّغَويُّ، إمامُ أهل اللُّغة في زمانه.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، وطائفة. وعنه أحمد بن الخَضِر، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعُمر بن عَلَّك الجَوْهري، وطائفة سواهم.

وكان رئيسًا نبيلاً كثير الفَضَائل.

سمع الحاكم والده، يقول: سمعتُ أبا العباس عيسى الطَّهماني، يقول: رأيتُ بخُوارزم امرأة لا تأكلُ ولا تشربُ ولا تَرُوثُ.

---

(١) في وفيات سنة (٣٠١) من هذا الكتاب، ولا معنى لإعادته هناك فإن الخطيب قد صحح وفاته في سنة ٢٩٧ (تاريخه ١٤/ ١٣٩).

(٢) طبقات الصوفية ٢٠١.

(٣) المعجم الصغير (٧٢٣).

(٤) تاريخه ١٤/ ٢١٣.

وقال أبو صالح محمد بن عيسى: توفي أبي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا زكريا العَنْبري، يقول: سمعتُ أبا العباس، فذكر قصَّة المرأة التي لا تأكلُ ولا تشربُ، وأنَّها عاشت كذلك نَيِّفًا وعشرين سنة. فقال: إنَّ الله يُظْهر إذا شاءَ ما شاء من آياته، فيزيد الإسلام بها عِزًّا وقُوَّة، وإنَّ ممّا أدركنا عَيَانًا، وشاهدناه في زَماننا أنني وردتُ سنة ثمان وثلاثين مدينةً من مدائن خُوارزم، بينها وبين المدينة العُظْمَى نصف يوم، فَخُبِّرتُ أنَّ بها امرأة من نساء الشُّهداء رأت رُؤيا كأنَّها أُطْعِمت في منامها شيئًا، فهي لا تأكلُ ولا تشربُ منذُ عَهْد عبدالله بن طاهر. ثمّ مررتُ بها سنة اثنتين وأربعين. فرأيتها وحَدَّثتني بحديثها، ثم رأيتُها بعد عشر سنين فرأيتُ حديثها شائعًا، فاجتمعتُ بها وهي مارة فرأيتُ مشْيَتُها قَويَّة، وإذا هي امرأة نَصَف، جَيِّدة القامة، حَسَنة البِنْية، مُتَورِّدة الخَدَّين، فسايرتني وأنا راكب، فعرضتُ عليها مَرْكبًا، فأبت وبَقِيَتْ تمشي معي. وحضرَ مجلسي محمد بن حَمْدُوية الحارثي، وهو فقيه قد كتب عنه موسى بن هارون، وكَهْلٌ له عبارة وبيان يُسَمّى عبدالله بن عبدالرحمن، وكان يَخلف أصحابَ المظالم في ناحيته، فسألتُهم عنها. فأحسنوا القَوْل فيها، وأثنوا عليها، وقالوا: أمرُها ظاهر، ليس فينا من يختلف فيه.

وقال عبدالله: أنا أسمع أمرها من أيَّام الحداثة، وقد فرَّغْت بالي لها، فلم أرَ إلاّ سِتْرًا وعَفَافًا، ولم أعثر منها على كَذِب في دعواها. وذكر أنَّ من كان يلي خُوارزم كانوا يُحْضِرونها الشَّهر والشَّهْرَين في بيت، ويُغْلقون عليها.

قال: فلمّا تواطأ أهل النَّاحية على تصديقها سألتها، فقالت: اسمي رَحْمَة بنت إبراهيم، كان لي زَوْج نَجَّار يأتيه رِزْقه يومًا فيومًا، وأنَّها ولدت منه عِدَّة أولاد. وجاء الأقطع ملك التُّرْك الغُزِّيَّة، فعَبَر الوادي عند جموده إلينا في زُهاء ثلاثة آلاف فارس.

قال الطَّهْماني: والأقطع هذا كان كافرًا عاتيًا، شديدَ العَدَاوة للمسلمين، قد أثَّر على أهل الثُّغور، وألحَّ على أهل خُوارزم، وكان وُلاة

خُراسان يتألّفونه، ويبعثون إليه بمالٍ وأَلْطاف. وأنَّه أقبل مَرَّةً في خيوله، فعاثَ وأفسدَ وقَتَل، فأنهضَ إليه ابن طاهر أربعة من القُوّاد، وأنَّ وادي جَيْحُون - وهو الذي في أعلى نَهْر بَلْخ - جَمَد وهو وادٍ عظيم، شَديد الطُّغْيان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عرضه نحوًا من فرسخ، وإذا جَمَد انطبقَ، فلم يوصل منه إلى شيء، حتى يُحْفَر فيه، كما تُحْفر الآبار في الصُّخور. وقد رأيتُ كثف الجَمَد عشرةَ أشبار؛ فَأُخْبِرْتُ أنَّه كان فيما خلا يزيد على عشرين شِبْرًا، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جَسْرًا لأهل البَلَد، تسير عليه القوافلُ والعَجَل، وربَّما بقي الجَمَدُ مئة وعشرين يومًا، وأقلّه سبعون يومًا.

قالت المرأةُ: فعبرَ الكافر، وصارَ إلى باب الحِصْن، فأراد النَّاس الخروجَ لقتاله، فمنعهم العامل دون أن تتوافَى العَسَاكرُ. فشَدَّ طائفةٌ من شُبَّان النَّاس، فتقاربوا من السُّور، وحَمَلوا على الكَفَرة، فتهازموا، واستْجَرُّوهم بين البيوت، ثمّ كَرُّوا عليهم، وصارَ المسلمون في مثل الحَرجَة فحاربوا كأشدِّ حَرْب، وثبتوا حتى تَقَطَّعت الأوتار، وأدركهم اللُّغُوب والجُوع والعَطَش، وقُتِل عامَّتُهم، وأُثْخِن من بَقيَ. فلمّا جَنَّ عليهم اللَّيل، تحاجز الفريقان.

قالت: ورُفعت النِّيران من المناطر ساعة عُبُور الكافر، فاتَّصلت بجُرْجَانية خُوارزم، وكان بها ميكال مولى طاهر في عَسْكر، فخفَّ وركض إلى حِصْننا في يوم وليلةٍ أربعين فرسخًا، وغدا التُّرْك للفراغ من أمر أولئك، فبينا هم كذلك إذْ ارتفعت لهم الأعلام السُّود، وسَمِعوا الطُّبول، فأفرجوا عن القَوْم، ووافى ميكال موضعَ المعركة، فارتَثّ القَتْلَى، وحَمَل الجرحى، وأدخل الحصن عَشِيَّتَئِذٍ زُهاء أربع مئة جَنازة، وعَمَّت المصيبة وارتجَّت النَّاحية بالبُكاء والنَّوْح، ووُضع زوجي بين يديَّ قتيلاً، فأدركني من الجَزَع والهَلَع عليه ما يُدرك المرأة الشَّابة المسكينة على زوج أبي أولادٍ، وكاسب عِيال. فاجتمع النِّساء من قراباتي والجيران، وجاء الصِّبْيان، وهم أطفال يطلبون الخُبز، وليس عندي ما أعطيهم، فَضِقْتُ صَدْرًا، وأذن المَغْرب، فصليتُ ما قُضِيَ لي، ثم سجدتُ أدعو، وأتضرع وأسألُ فنمتُ، فرأيتُ

كأني في أرضٍ حَسْناء ذاتِ حِجارة وشَوْك، أهيمُ فيها وَالِهَةً حَرَّى أطلب زوجي، فناداني رجل: خُذي ذاتَ اليمين. فأخذتُ، فَرُفِعَتْ لي أرضٌ سَهْلَةٌ طَيِّبَةُ الثَّرَى، طاهرةُ العُشْب، وإذا قُصورٌ وأبنيةٌ لا أُحْسِنُ أن أصفَها، وأنهارٌ تجري من غير أخاديد، فانتهيتُ إلى قوم جُلُوس حِلَقًا حِلَقًا، عليهم ثيابٌ خُضْر، قد علاهم النُّور، فإذا همُ الذين قُتِلوا، يأكلون على مَوائد. فجعلتُ أبغي زوجي، فناداني: يا رَحْمة، يا رَحْمة. فيمَّمْت الصَّوتَ، فإذا به في مثل حال من رأيتُ الشُّهداء، ووجهُهُ مثل القَمَر ليلة البَدْر، وهو يأكلُ مع رفْقة. فقال لهم: إنَّ هذه البائسة جائعة منذ اليوم، أفتأذنون أن أناولها؟ فأَذِنوا له، فناولني كِسْرةً أبيضَ من الثَّلج، وأحلى من العَسَل، وألْينَ من الزُّبد، فأكلته. فلمَّا استقرَّ في جوفي، قال: اذهبي، فقد كفاكِ الله مؤونة الطَّعام والشَّراب ما حَييتِ. فانتبهت وأنا شَبْعَى رَيَّا، لا أحتاجُ إلى طعامٍ ولا إلى شرابٍ، فما ذقتهما إلى الآن.

قالَ الطَّهْماني: وكانت تحضُرنا، وكُنا نأكل، فتَتَنَحَّى، وتأخذُ على أنفها، تزعمُ أنها تتأذَّى برائحةِ الطَّعام، فسألتها: هل يخرج منها ريح؟ قالت: لا. قلت: والحَيْض؟ أظنُّها قالت: انقطع. قلت: فهل تحتاجين حاجة النِّساء إلى الرِّجال؟ قالت: أما تستحي منِّي، تسألني عن مثل هذا؟ قلت: إني لعلِّي أُحدِّث النَّاس عنكِ. قالت: لا أحتاج. قلت: فتنامين؟ قالت: نعم. قلتُ: فما تَرين في منامك؟ قالت: مثل النَّاس. قلت: فَتجدِين لفَقْد الطَّعام وَهَنًا في نفسك؟ قالت: ما أحسستُ الجُوعَ منذ طَعِمْتُ ذلكَ الطَّعام. وكانت تَقْبلُ الصَّدَقة، فقلت: ما تصنعين بها؟ قالت: أكتسي وأكسو وَلَدي. قلت: فهل تَجدين البَرْد؟ قالت: نعم. قلتُ: فهل يدركك اللُّغُوب والإعياء إذا مَشيتِ؟ قالت: نعم، ألَسْتُ من البَشَر؟ قلت: فتَتَوضَّئين للصَّلوات؟ قالت: نعم. قلت: ولِمَ؟ قالت: تأمرني بذلك الفُقهاء، تعني للنَّوم.

وذكرت لي أنَّ بطنها لاصِقٌ بظهرها، فأمرتُ امرأةً من نسائنا، فنَظَرتْ، فإذا بَطْنُها كما وَصَفت، وإذا قد اتَّخَذت كيسًا وضَمَّت القُطن وشَدَّته على بَطْنِها كي لا ينقصف ظهرُها إذا مَشَت.

قال: ثمّ لم أزل أختلفُ إلى هَزَارَسْف[1]، يعني بُلَيْدَتها، فتحضر فأعيدُ مسألتها، وهي تتكلّم بلغة أهل خُوارزم، فلا تزيد من الحديث، ولا تُنْقص منه. فعرضتُ كلامَها كُلَّه على عبدالله بن عبدالرحمن الفقيه، فقال: أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت، فلا أرى من يدفعه. وأجريتُ ذِكْرها لأبي العباس أحمد بن محمد بن طَلْحة بن طاهر والي خُوارزم في سنة سَبْع وستين، فقال: هذا غير كائِن. قلت: فالأمر سَهْلٌ، والمسافةُ قريبة، تأمرُ بها، فَتُحْمَلُ إليك، وتمتحنها بنفسك. فأمرني، فكتبتُ عنه إلى العامل، فَأَشْخَصَها على رِفْق. فأخبرني أبو العباس أحمد أنَّه وَكّل أُمَّه دون النَّاس بمُرَاعاتها، وسألها أن تستقصي عليها، وتَتَفَقَّدها في ساعات الغَفلات، وأنَّها بقيت عند أمّه نحوًا من شهرين، في بيتٍ لا تخرج منه، فلم يروها تأكل ولا تشرب، وكثُر من ذلك تَعَجُّبُه، وقال: لا يُنكر لله قُدْرة. وبَرَّها وصَرَفها، فلم يأتِ عليها إلاّ القليل حتّى ماتت، رحمها الله[2].

قلت: حَدَّثني غيرُ واحدٍ أثِقُ به، أنَّ امرأة كانت بالأندلس مثل هذه كانت في حدود السَّبع مئة، بقيَتْ نحوًا من عشرين سنة لا تأكلُ شيئًا، وأمرها مشهور.

وذكر علاء الدِّين الكِنْدي في «تَذْكِرته» عن الفاروثي مثل ذلك، عن رجل كان بالعراق بعد الست مئة.

٣٣٥- عيسى بن محمد، ويقال: عيسى بن موسى، الأمير أبو موسى النُّوْشَرِيُّ.

من كبار القُوّاد المشهورين. ولي إمرة دمشق للمنتصر بالله ابن المتوكل سنة سبع وأربعين، ووَلِيَ إمرة أصبهان، ووَلِيَ شُرطة بغداد، وانتُدِبَ لقتال أمير أصبهان أبي ليلى، وغيره، فظهرت شَهَامتُه وشَجاعتُه.

ووَلِيَ إمرة مِصْر للمُكْتَفي بالله بعد التسعين ومئتين، عند زوال الدَّولة الطُّولونية، وطالَ عُمره، وعَظُمت حُرْمتُه.

---

(١) ويقال فيها: «هزارسب» بالباء الفارسية، والعرب تكتبها بالباء والفاء، وهي مدينة من نواحي خوارزم.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٥٧٢: «هذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شيء».

توفي سنة تسعٍ أو سَبْع وتسعين في شَعْبان[1].

٣٣٦- عيسى بن مِسْكين بن مَنْصور بن جُرَيْج بن محمد، الفقيه أبو محمد الإفريقيُّ المَغْربيُّ، عالمُ إفريقيّة وشيخُها.

أخذ عن سُحْنون بن سعيد الفقيه، وغيره. وعنه تَمِيم بن محمد القَرَوي، وحَمْدون بن مُجاهد الكَلْبي الفقيه، ولُقْمان بن يوسُفَ، وعبدالله ابن مَسْرُور بن الحَجَّام، وطائفة كبيرة.

كان إمامًا وَرِعًا ثقةً، مُتَمكِّنًا مِن الفقه والآثار، صاحبَ خُشُوع وعِبادة، وكان يُشَبَّه بسُحْنُون في سَمْتِه وهَيْبته. وقيل: كان مُسْتجاب الدَّعوة، رحمه الله.

بَلَغَنا أنَّ بعض ملوك بني الأَغلب قال له: لئن لم تَلِ القضاءَ لأقتُلنَّك. وأَغْلَظَ له. فتولَّى القضاء، ولم يأخذ رِزْقًا. وكان يستقي بالجَرَّة، ويركب الحمار، ويترك التَّكلُّف.

توفي سنة خمسٍ وتسعين.

٣٣٧- عيسى بن هارون الزَّاهد، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ.

رحل وكتب العِلم عن أبي مُصْعَب الزُّهري، وهَنَّاد بن السَّرِي، وطائفة. وعنه الفَضْل بن الفَضْل الكِنْدي، وأبو بكر بن خُرجة النَّهَاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

٣٣٨- عيسى بن يزيد بن خالد المِصْريُّ المَعَافِريُّ، أبو عُقبة.

روى عن أبيه. وعنه هارون بن سعيد.

كان بالإسكندرية.

٣٣٩- فاتك، مولى المُعْتَضد.

كان مِن كبار الأمراء، وتَرَقَّت سعادته في أيّام المُكْتفي وأول خِلافة المقتدر، ذكرنا أنَّه قُتِلَ مع العباس الوزير.

٣٤٠- الفَضْل بن أحمد الأصبهانيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٤٦- ٣٤٧.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه الطَّبَراني[1].

قال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: خَلَّط، فَتُرِكَ حديثُه.

٣٤١- الفَضْل بن صالح الهاشميُّ المَنْصُوريُّ.

عن هُدْبة بن خالد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي. وعنه الطَّبَراني[3]، وأبو بكر القَطِيعي.

وكان ثقةً.

توفي سنة ثلاث مئة[4].

٣٤٢- الفَضْل بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو نُعَيْم التَّميميُّ الجُرْجانيُّ القاضي.

رَحَّال جَوَّال. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن خالد الدِّمشقي، ومحمد بن مُصَفًّى، وعيسى بن زُغْبَة، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وخَلْقًا. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، والزُّبَيْر بن عبدالواحد الأسدابادي، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: صَدوقٌ، جَليلٌ.

وقال حَمْزة السَّهْمي[5]: توفي في ربيع الأوَّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٤٣- الفَضْل بن العباس بن مِهْران، أبو العباس الأصبهانيُّ.

عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وبَشَّار بن موسى، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي، وجماعة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وسُليمان الطَّبَراني[6]، وابن سياه، وأبو الشَّيخ، وآخرون. وتوفي في سنة ثلاثٍ أيضًا.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[7]: ثقةٌ مأمونٌ.

---

(١) المعجم الصغير (٧٤٥).
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٥٤.
(٣) المعجم الصغير (٧٤٦).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٤٨- ٣٤٩.
(٥) تاريخ جرجان ٣٦٧ ومنه أخذ الترجمة.
(٦) المعجم الصغير (٧٤٢).
(٧) أخبار أصبهان ٢/ ١٥٢.

٣٤٤- الفَضْل بن العباس بن الوليد البَغداديُّ البُزُوريُّ، ويقال: السَّقَطيُّ، ويقال: القِرْطميُّ.

عن يحيى بن عثمان الحَرْبي، وسُوَيْد بن سعيد، وداود بن رُشَيْد. وعنه عبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني[١]، وغيرهما. وتوفي سنة إحدى وتسعين[٢].

٣٤٥- الفَضْل بن محمد، أبو بَرْزَة الحاسب.

كان حَيْسُوب بغداد في زمانه. سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ويحيى الحِمَّاني، ومحمد بن سَمَاعة. وعنه ابن قانع، وأحمد بن محمد السَّقَطي، وأبو محمد بن ماسي. وتوفي في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين.

وثَّقه الخطيب[٣].

٣٤٦- الفَضْل بن هارون الفقيه، تلميذ أبي ثَوْر.

حَدَّث عن داود بن رُشَيْد، ومحمد بن أبي مَعْشَر، وجماعة. وعنه أبو نُعَيْم بن عَدِي، والطَّبَراني[٤]. وتوفي سنة نيِّفٍ وتسعين.

ذكره الخطيب[٥].

٣٤٧- الفَيْض بن الخَضِر، أبو الحارث الأَوْلاسيُّ الزَّاهد، نزيلُ طَرَسُوس.

حكى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي. وعنه أبو عَوَانة الإسفراييني، ومحمد بن إسماعيل الفَرْغَاني، ومحمد بن المُنذر شَكَّر، وغيرُهم. وتوفي بطَرَسُوس سنة تسع وتسعين[٦].

٣٤٨- القاسم بن أحمد بن يوسف، أبو محمد التَّميميُّ الكُوفيُّ المعروف بالخيَّاط.

---

(١) المعجم الصغير (٧٤١).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٤٤- ٣٤٥.
(٣) تاريخه ١٤/ ٣٤٦.
(٤) المعجم الصغير (٧٣٩).
(٥) تاريخه ١٤/ ٣٤٥.
(٦) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤- ٣١.

شيخ القُرَّاء في وقته. قرأ على أبي جعفر محمد بن حَبِيب الشَّموني خِتَمًا. أخذ عنه سعيد بن أحمد الإسكافي، والحسن بن داود النَّقَّار، وابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أحمد بن الضَّحَّاك، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النَّقَّاش، وآخرون.

قال النَّقَّار: قرأت عليه أربعين خَتْمة.

وقال النَّقَّاش: قرأتُ عليه بمسجده في الكُوفة سنة تسعٍ وثمانين.

قال النَّقَّار: سمعتُ إجماع النَّاس على تَفْضِيل قاسم في قراءة عاصم.

قال الدَّاني: توفي بعد التسعين[1].

٣٤٩- القاسم بن أبي حَرْب البَصْريُّ، أبو سعيد.

حَدَّث في سنة ثلاثٍ وتسعين بالمَوْصل عن هُدْبة بن خالد، وعُبيدالله ابن مُعَاذ، وجماعة.

٣٥٠- القاسم بن خالد بن قَطَن، أبو سَهل المَرْوَزِيُّ الحافظ، مُحدِّث مَرْو.

سمع حِبّان بن موسى، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وأحمد ابن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَيْر، وأبا كامل الجَحْدَري، وأبا مُصْعب الزُّهري، وعبدالوَهَّاب بن نَجْدة الحَوْطي، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وخَلْقًا بالشَّام، والعراق، والجَزيرة، وخُراسان. وعنه أبو العباس الدَّغُولي، وعُمر بن علي الجَوْهري، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله بن الأخرم، ومحمد بن صالحِ بن هانىء، وآخرون.

توفي في شوَّال سنة سَبْعٍ وتسعين.

٣٥١- القاسم بن عاصِم المُراديُّ الأندلسيُّ التَّاجر.

سمع ببغداد من أحمد بن مُلاعِب، وغيره، وعنه قاسم بن أَصبغ.

توفي سنة ثلاث مئة[2].

---

(١) وينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤١- ٤٤٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٥٥).

٣٥٢- القاسم بن عبدالواحد بن حَمْزة، أبو محمد البَكْريُّ العِجْليُّ القُرْطُبيُّ.

عن بَقيَّة بن مَخْلَد، وغيره، وسمع بمَكَّة من محمد بن إسماعيل الصَّائغ وابن أبي مَسَرَّة، وببغداد من أحمد بن أبي خَيْثَمة وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وغيرُه.

توفي سنة بضعٍ وتسعين[(١)].

٣٥٣- القاسم بن عبدالوارث الوَرَّاق.

عن أبي الرَّبيع الزَّهْراني، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[(٢)].

توفي سنة أربعٍ وتسعين.

٣٥٤- القاسم بن عُبَيْدالله بن سُليمان بن وَهْب بن سعيد الحارثيُّ البَغْداديُّ الوزير.

وَلِيَ الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير عُبَيْدالله سنة ثمانٍ وثمانين. ونَهَضَ القاسم بأعباءِ الأمور عند موت المُعْتَضد، وأخذَ البَيْعةَ للمُكْتفي. ومات القاسم في تاسع ذي القعدة سنة إحدى وتسعين. فكانت وزارته ثلاث سنين ونصفًا وأيَّامًا. ووَلِيَ بعده العباس بن الحسن بن أيوب الوزير الذي قُتِل مع ابن المُعْتَز.

وكان القاسم من ظَلَمَة الوزراء ومُتَموِّليهم. بَلَغَنا أنَّه كان يدخله في السَّنة من أملاكه سبع مئة ألف دينار. ولِعِزَّة أبيه على المُعْتَضد استوزرَ ولَدَه هذا بعده، وكان شابًّا غِرًّا بالأمور، قليلَ التَّقْوى، وإنَّما نفَقَ على المُكْتَفي لأنَّه خدمه، وثَبَّت له الأمور، وكان مع قِلة خبرته سَفَّاكًا للدِّماء، حَمَل المُكْتَفي على قَتْل بَدْر، وعلى قَتْل عبدالواحد ابن المُوَفَّق عم المُكْتفي. ولمّا مات أظهر النَّاس الشَّماتَةَ بموته.

وقال الصُّولي: قال أبو الحارث النَّوْفلي: كنتُ أبغضُ القاسم بن عُبَيْدالله لكُفْره، ولمَكْروهٍ نالني منه.

---

(١) من تاريخ ابن الفَرضي أيضًا (١٠٥٤).

(٢) المعجم الصغير (٧٥٧).

قال ابن النَّجَّار: أخذ البَيْعة للمُكْتفي، وكان غائبًا بالرَّقَّة، وضَبَط له الخزائن، فعَظُم عنده، ولَقَّبه وليَّ الدَّولة، فسأل المُكْتَفي أن يُزَوِّج ولده محمدًا بابنة القاسم، فأجابه، وأمهرها مئة ألف دينار.

قال ابن النَّجَّار: كان جَوادًا مُمَدَّحًا إلاّ أنَّه كان زِنْديقًا، فاسدَ الاعتقاد. وكان أبو إسحاق الزَّجَّاج مُؤدِّبه، فنالَ في وزارته منه مالاً جَزيلاً. كان يقضي أشغالاً كبارًا عنه. فيأخذ عليها، حتى حَصَّل نحوًا من أربعين ألف دينار وقد أعطاه في دفعة واحدة ثلاثة آلاف دينار.

لم يُكمل القاسم ثلاثًا وثلاثين سنة، لا رحمه الله، فقد كان لَعينًا، قال الصُّولي: حدثنا شادي المُغَنّي، قال: كنتُ يومًا عند القاسم بن عُبَيْدالله وهو يَشْربُ، فدخل ابن فِراس، فقرأ عليه شَيئًا من عهد أرْدَشير، فأعجبَ القاسم، فقال له ابن فراس: هذا والله، وأومأ إليَّ، أَحْسَنُ مِنْ بقرة هؤلاء وآل عِمْرانهم، وجعلا يتضاحكان.

وقال الصُّولي: حدثنا ابن عَبْدون، قال: حدَّثني الوزير عباس بن الحَسَن، قال: كنتُ عند القاسم بن عُبَيْدالله، فقرأ قارىء: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. فقال ابن فِراس: بنقصان «ياء» فوثبتُ فَزِعًا، فَرَدَّني الوزيرُ وغَمَزه، فسَكَت.

الصُّولي: حدثنا علي بن العباس النُّوْبَخْتي، قال: انصرفَ ابن الرُّومي الشَّاعر من عند القاسم بن عُبَيْدالله، فقال لي: ما رأيتُ مثل حُجّة أوردها اليوم الوزير في قِدَم العالم، وذكر أبياتًا.

قلت: فهذه الأمور دالّة على انحلال هذا المُعَثَّر.

٣٥٥- القاسم بن محمد بن حَمَّاد الكُوفيُّ الدَّلاَّل.

عن أبي بلال الأشعري. وعنه الطَّبَراني[1]، والخُلْدي، وابن عُقْدة.

وهو ضعيف.

توفي سنة خمسٍ وتسعين، وقيل: سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شيوخه قُطْبَة بن العلاء، ومُخَوّل.

---

(١) المعجم الصغير (٧٥٤).

٣٥٦- قُنْبُل، مُقْرىء أهل مكّة، هو أبو عُمَر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن خُرْجة المخزوميُّ المكّيُّ.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومئة. وقرأ على أبي الحَسَن أحمد بن محمد النَّبَّال القَوَّاس صاحب أبي الإخريط، وخَلَفَهُ في الإقراء بعد موته. وله روايةٌ عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بَزَّة أيضًا. وانتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز؛ قرأ عليه خَلْقٌ منهم: أبو بكر بن مُجاهد، وأبو رَبيعة محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكي عَرَضَ الحُروف فقط، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر محمد بن عيسى الجَصَّاص، وأبو بكر محمد ابن موسى الهاشمي الزَّيْنَبي، ونَظيف بن عبدالله.

وإنَّما لُقِّب قُنْبُلًا لاستعماله دواءً يُقال له: قُنْبِيل يُسْقى للبقر، فلمَّا أكثر من استعماله عُرِف به، ثم خُفِّفَ، وقيل قُنْبُل.

وقيل: بل هو من قَوْم بمكة يقال لهم: القُنابلة.

وكان قُنْبُل قد وَلِيَ الشُّرطة وإقامة الحُدود بمكّة، وطال عُمُره وضعُف، وقطع الإقراء قبل موته بسبعة أعوام.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٣٥٧- قَيْس بن مُسلم البُخاريُّ الأزرق.

عن علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[١]، وغيرُهما.

٣٥٨- اللَّيث بن عيشوم، أبو الحارث المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٣٥٩- محمد بن أبان، أبو مُسلم المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

ثقةٌ مُكْثِر. سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وسُليمان الشَّاذكوني. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٢]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

وكان أحد الفُقهاء. توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].

---

(١) المعجم الصغير (٧٦٣).

(٢) المعجم الصغير (٩٠٥).

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٤.

٣٦٠- محمد بن إبراهيم بن سعيد، الإمام الكبير أبو عبدالله العَبْديُّ الفقيه المالكيُّ البُوشَنْجيُّ، شَيخُ أهل الحديث في زمانه بنَيْسابور.

رحل وطَوَّف، وصَنَّف، وسمع يحيى بن بُكَيْر ويوسف بن عَدي ورَوْح بن صلاح وجماعة بمصر، ومحمد بن سِنان العَوَقي وأُميّة بن بِسْطام ومُسَدَّدًا وعبدالله بن محمد بن أسماء ومحمد بن المِنْهال الضَّرير وعُبَيْدالله ابن عائشة وهُدْبَة بن خالد بالبَصْرة، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وإبراهيم بن حَمْزة وجماعة بالمدينة، وسعيد بن مَنْصور بمكّة، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي وجماعة بالكوفة، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل وجماعة بدمشق، وأبا نَصْر التَّمَّار وطبقته ببغداد.

ذكره السُّليمانيُّ، فقال: أحدُ أئمة أصحاب مالك، ثم سَمَّى شيوخه.

وعنه محمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن إسماعيل البُخاري وهما أكبر منه، وابن خُزَيْمَة، وأبو العباس الدَّغُولي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، ودَعْلَج، ويحيى بن محمد العَنْبري، وإسماعيل بن نُجَيْد، وخَلْقٌ كثير آخرهم مَوتًا أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن جمعة المُتوفَّى سنة ست وستين وثلاث مئة.

قال دَعْلَج: حدَّثني فقيه من أصحاب داود بن علي أنَّ أبا عبدالله دخلَ عليهم يومًا، وجلس آخر النَّاس، ثم إنَّه تكلَّم مع داود، فأُعجبَ به، وقال: لعلَّك أبو عبدالله البُوشَنْجي؟ قال: نعم. فقام إليه وأجلسَهُ إلى جَنْبِهِ، وقال لأصحابه: قد حضَرَكُم من يُفيد ولا يَسْتَفيد.

وقال يحيى العَنْبري: شَهِدتُ جنازةَ الحُسين القَبَّاني، فصَلَّى عليه أبو عبدالله البُوشَنْجي، فلمّا أراد الانصراف قُدِّمت دابَّتُه، وأخذ أبو عَمْرو الخَفَّاف بِلِجَامه، وأخذ ابنُ خُزَيْمة بِركابه، وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يُسَوّيَان عليه ثيابه، فمضى ولم يُكَلِّم واحدًا منهم.

وقال ابنُ حَمْدان: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: لو لم يكن في أبي عبدالله من البُخْل بالعِلم ما كان، ما خرجتُ إلى مِصْرَ.

وقال مَنْصور بن العباس الهَرَوي: صَحَّ عندي أنَّ اليوم الذي توفي فيه

البُوشَنْجي سُئِل ابن خُزَيْمة عن مسألةٍ، فقال: لا أُفتي حتَّى نواري أبا عبدالله لَحْدَه.

وقال أبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول: مَنْ أرادَ الفِقْه والعِلم بغير أدَبٍ، فقد اقتَحَم أن يكذِبَ على الله ورسوله.

قلت: وكان أبو عبدالله إمامًا في اللُّغة وكلام العرب.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعت أبا بكر بن جعفر يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول للمُسْتَمْلي: الزم لَفْظي وخلاكَ ذَمٌّ.

وقال: سمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنجي يقول: عبدالعزيز بن محمد الأندراوَرْدي.

وقال عبدالله بن الأخرم: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي غير مَرَّة يقول: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وذكرهُ بملءِ الفم.

وقال أبو عبدالله: حدثنا أبو جعفر النُّفَيْلي، قال: حدثنا عِكْرِمة بن إبراهيم قاضي الرَّي، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن موسى بن طلحة، قال: ما رأيتُ أحداً أخطبَ ولا أعربَ من عائشة.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب، قال: حدثنا أبو عبدالله البُوشَنْجي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الدِّمشقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: رأيتُ في المقسلاط صَنَمًا من نُحاس، إذا عَطِشَ نَزَلَ فشَربَ. فسمعتُ البُوشَنْجي يقول: رُبّما تَكَلَّمت العلماءُ بالكلمةِ على المُعارضة، وعلى سبيل تَفَقُّدهم علومَ حاضريهم، ومِقْدار أفهامهم، تأديبًا لهم، وامتحانًا لأوهامهم؛ هذا عبدالرحمن وهو أحدُ علماء الشَّام، وله كُتُب في العلم قال: رأيتُ على المقسلاط، وهو موضعٌ بدمشق، وهو سُوق الرَّقيق، قال: رأيتُ عليه صَنَمًا، وهو عَمُود طَويلٌ إذا عَطِش نَزَلَ فشَربَ، يريدُ أنَّه لا يعطش. ولو عَطِشَ نَزَل، يريد أنَّه لا ينزل، فهو ينفي عنه النُّزُول والعَطَش.

وقال أبو زكريا العَنْبري: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول: محمد ابن إسحاق بن يَسَار عندنا ثقة.

قال الحاكم: كان والد أبي زكريا قد تَكَفَّل بأسباب أبي عبدالله البُوشَنْجي، فسمع منه أبو زكريا الكثير، وقال: قال لي مَرَّة: أحسنتَ. ثمّ التفت إلى أبي، فقال: قد قلتُ لابنك: أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبَيْد لَفَرِحَ به.

وقال الحَسَن بن يعقوب: كان مُقام أبي عبدالله بنَيْسابور على اللَّيْثية[1]، فلمّا انقضت أيّامهم خرج إلى بُخارى، إلى حضرة إسماعيل الأمير، فالتمس منه بعد أن أقام عنده بُرْهة أن يكتبَ أرزاقه بنَيْسابور.

وقال الحاكم: سمعتُ الحُسين بن الحسن الطُّوسي، يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي، يقول: أخذت من اللَّيْثية سبع مئة ألف درهم.

وقال دَعْلَج: سمعتُ أبا عبدالله يقول، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، فقال: محمد بن إسحاق كَيِّس، وأنا لا أقول هذا لأبي ثور.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: رَوَى البُخاري، عن أبي عبدالله البُوَشْنجي حديثاً في «الصَّحيح».

قلت: في «الصَّحيح» للبُخاري: حدثنا محمد، قال: حدثنا النُّفَيْلي، فإن لم يكن البُوشَنْجي وإلاّ فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنّه البُوشَنْجي في تفسير سورة البَقَرة[2]. فإنَّ الحديث بعَينه رواه الحاكم عن أبي بكر بن أبي نَصْر، قال: حدثنا البوشنجي، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا مسكين ابن بكير، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحَذّاء، عن مروان الأصغر، عن رجل من أصحاب النَّبي ﷺ، وهو ابن عمر: أنها نُسِخَتْ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الآية.

وقال الحاكم: حدثنا الأصَمُّ، قال: حدثنا الصَّغاني، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا النُّفَيْلي، فذكر حديثاً. ثمّ قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر، قال: حدثنا البُوشَنْجي. وقال: حدثنا عنه بسَرْخَس عبدالله بن المُغيرة المُهَلَّبي، وبمَرْو محمد بن أحمد بن حاتِم وجماعة،

---

(١) يعني: الصَّفّارين، يعقوب بن الليث وأخاه عمرو بن الليث.
(٢) صحيح البخاري ٦/ ٤١.

وبِتِرْمِذ أبو نَصْر محمد بن محمد، وببُخارى أحمد بن سَهْل الفقيه، وبسَمَرْقَنْد عبدالله بن محمد الثَّقفي، وبنَسف أحمد بن جُمُعة.

قلت: وقد وقع لي حديثه عاليًا: أخبرنا محمد بن عبدالسَّلام، وأحمد ابن هبة الله، وزينب بنتِ كِنْدي، قراءة عن المُؤيَّد الطُّوسي، أنَّ أبا عبدالله الفُرَاوي؛ وعن عبدالمُعِز الهَرَوي، أنَّ تميمًا المُودِّب أخبره؛ وعن زينب الشَّعْرية، أنَّ إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها، قالوا: أخبرنا عُمر بن أحمد ابن مَسْرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد الزَّاهد سنة أربع وستين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، قال: حدثنا رَوْح بن صلاح المِصْري، قال: حدثنا موسى بن عُلَي بن رَباح، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمْرو، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «الحَسَدُ في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القُرآن فقامَ به، وأحلَّ حلالَهُ، وحَرَّمَ حرامَهُ، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فوصَلَ منه أقرباءه ورَحِمَهُ، وعَمِلَ بطاعة الله، تمنّى أن يكون مثله. ومن يكن فيه أربَعٌ فلا يضُرُّه ما زُوِيَ عنه من الدُّنيا: حُسْنُ خَلِيقةٍ، وعَفَافٌ، وصِدْقُ حديثٍ، وحِفْظُ أمانةٍ».

توفي أبو عبدالله في غُرّة المُحَرَّم سنة إحدى وتسعين وصلى عليه إمام الأئمة ابن خُزَيمة، وقيل: مات في سَلْخ ذي الحجة من سنة تسعين، ودُفِن من الغد، ومولده سنة أربع ومئتين[1].

٣٦١- محمد بن إبراهيم بن سَعْد بن قُطْبة، أبو عبدالله القَيْسيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي عُثمان الحِيري، وغيرُه.

توفي سنة إحدى أيضًا، وقد تَردَّد أيضًا إلى أحمد بن حَرْب الزَّاهد.

٣٦٢- محمد بن إبراهيم بن شَبِيب، أبو عبدالله الأصبهانيُّ العَسَّال.

سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وحَيَّان بن بِشْر القاضي، ومحمد بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ٢٠٣- ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨- ٣١٤.

المُغيرة. وعنه أبو الشَّيْخ، وأبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[1]، وغيرهم.

وكان أحد الثِّقات ببلده.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة: حَدَّث عن إسماعيل بن عَمرو بغرائب[2].

٣٦٣- محمد بن إبراهيم بن بُكَيْر بن حَبِيب الطَّيَالِسيُّ البَصْريُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وغيره. وعنه الحُسين بن أحمد التُّسْتَري، والطَّبَراني[3]، وجماعة.

توفي سنة أربع وتسعين.

٣٦٤- محمدُ بن إبراهيم بن حَمْدون، أبو الحسن الكوفيُّ الخَزَّاز.

سمع أبا كُرَيْب، ويعيش بن الجهم، وجماعة. وعنه أبو محمد بن ماسي، وعثمان بن محمد الرَّزَّاز.

توفي سنة سبع[4].

٣٦٥- محمدُ بن إبراهيم بن خليل الفقيه، أبو عبدالله، مُفتي هَمَذَان وعالمُها.

روى عن أحمد بن بُدَيْل، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش. وعنه موسى ابن سعيد الفَرَّاء، وأحمد بن محمد بن صالح، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٣٦٦- محمد بن إبراهيم بن سعيد الأصبهانيُّ الوَشَّاء.

عن طالوت بن عبَّاد، وعبدالواحد بن غِياث، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[5]، وأبو الشَّيخ.

---

(١) المعجم الصغير (٩١٢).

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٧- ٢١٨.

(٣) المعجم الصغير (٨٥٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٨٨- ٢٩٠.

(٥) المعجم الصغير (٩٠٦).

توفي سنة تسع وتسعين.
وهو صَدوقٌ[1].

٣٦٧- محمد بن أحمد بن البَرَاء، القاضي أبو الحَسَن العَبْديُّ البَغْداديُّ.

سمع علي ابن المَدِيني، وخَلَف بن هشام، والمُعافَى بن سُليمان، وجماعة. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وابن قانع، والطَّبَراني[2]، وعبدالرحمن والد المُخَلِّص، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن علي بن سَهْل الأصبهانيان، وآخرون.

وقرأ على خَلَف وهشام ختمات. وأقرأ فَعَرضَ عليه أحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن سعيد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّقَّاش.

وثَّقه الخطيب[3].

ومات في شَوَّال سنة إحدى وتسعين.

٣٦٨- محمد بن أحمد بن عِياض، أبو عُلاثَة المِصْريُّ.

عن محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة. وعنه علي بن محمد المِصْري، والطَّبَراني، ومحمد بن أحمد الصَّفَّار، وحُمَيْد بن يونس، وجماعة. وتَفرَّد عن أبيه أبي غَسَّان أحمد بن عِياض بن أبي طيبة بمناكير. وروى أيضًا عن عبدالله بن يحيى بن مَعْبَد المُرادي، ومَكي بن عبدالله الرُّعَيْني، ومحمد بن سَلَمة المُرادي.

كنَّاه الطَّبَراني[4]، وابن يونس.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٤- ٢٣٥.
(٢) المعجم الصغير (٧٩٨).
(٣) تاريخه ٢/ ١٠٥.
(٤) لم أقف في معجمات الطبراني على هذا الشيخ. أما المصري الذي روى عنه الطبراني ويُكنى أبا علاثة فهو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني الآتية ترجمته في موضعها من هذه الطبقة، وروى عنه الطبراني في الصغير (٨٧٠)، وأكثر من الرواية عنه في الأوسط، وأكثر روايته عن أبيه (تنظر الأحاديث من ٦٣٥٣ إلى ٦٣٩٧)، وإنما نقل المصنف كل ذلك من تاريخ دمشق ٥١/ ٩٦.

مات من ضَرْب الدَّولة في رمضان سنة إحدى وتسعين، شَهِد عليه عَوَامٌّ بأمورٍ، ثمّ تَبيَّن أنَّه مظلوم.

وكان بارعًا في الفرائض.

٣٦٩- محمد بن أحمد بن النَّضْر، أبو بكر البَغْداديُّ النَّضْريُّ الأزْديُّ.

سمع جدَّه مُعاوية بن عَمْرو الأزْدي، والقَعْنبي، وأبا غَسَّان النَّهدي، وسَعْدُوية، وابن الأصبهاني. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وأبو سَهْل القَطَّان، والطَّبَراني[١]، وخَلْقٌ.

وعاش خمسًا وتسعين سنة.

وَثَّقه عبدالله بن أحمد بن حنبل.

ومات في صَفَر سنة إحدى أيضًا[٢].

٣٧٠- محمد بن أحمد بن سُليمان، أبو العباس الهَرَويُّ الفقيه الحافظ.

رَحَل إلى الشَّام، وسَمِع أبا عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وموسى بن عامر، والهيثم بن مَرْوان، وأبا حَفْص الفَلَّاس، وطبقتهم. وعنه شيوخ أصبهان: عبدالرحمن بن سِياه، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وغيرهم.

وله تصانيف.

مات ببَرُوجِرْد سنة اثنتين وتسعين.

٣٧١- محمد بن أحمد بن داود، أبو بكر المؤدِّب.

عن أبي كامل الجَحْدري، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه محمد بن مَعْمَر الأصبهاني، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣].

توفي بصور سنة أربعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٧٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٦- ٢٣٧.

(٣) المعجم الصغير (٣١٦).

وقال الدَّارَقُطني[1]: لا بأس به[2].

٣٧٢- محمد بن أحمد بن نصر الفقيه، أبو جعفر التِّرْمِذيُّ، شيخُ الشّافعية بالعراق قبل ابن سُرَيْج.

رحل وسمع يحيى بن بُكَيْر، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وإسحاق بن إبراهيم الصِّيني، والقواريري، وطبقتهم. وتفقّه على أصحاب الشّافعي، وهو صاحب وجه في المذهب.

روى عنه عبدالباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وأحمد بن يوسف بن خَلّاد، وأبو القاسم الطَّبَراني[3].

وكان إمامًا قُدْوةً، زاهدًا ورِعًا، قانعًا باليسير، كبيرَ القدر.

قال الدَّارَقُطني: ثقة مأمون ناسك.

حكى أبو إسحاق إبرهيم بن السَّري الزَّجَّاج أنّه كان يُجْرَى عليه في الشَّهْر أربع دراهم، قال: وكان لا يسأل أحدًا شيئًا.

وقال محمد بن موسى بن حمَّاد: أخبرني أنّه تَقَوَّت بضعة عشر يومًا بخمسٍ حباتٍ وقال: لم أكن أملك غيرها، فاشتريت بها لِفْتًا، وكنت آكل منه.

ونقل الإمام أبو زكريا النَّووي: أنَّ أبا جعفر جَزَم بطهارة شَعْر رسول الله ﷺ، وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلتُ: يجب على كلِّ مُسلم أن يقطع بطهارة شعر رسول الله ﷺ، فإنّه لمّا حلق رأسه فَرَّق شَعْرَه المُكَرَّم المطهَّر على أصحابه، ولم يكن ليُفَرِّق عليهم نجسًا.

قال أحمد بن عثمان بن شاهين والد أبي حفص: حضرتُ عند أبي جعفر التِّرْمِذي، فسُئِل عن حديث« ينزل ربُّنا إلى سماء الدُّنيا» فالنُّزول كيف يكون يبقى فوقه عُلُو؟ فقال: النُّزولُ معقول، والكَيْفُ مجهولٌ، والإيمان به واجب، والسُّؤال عنه بِدْعة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٩٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٣- ١٣٤.

(٣) المعجم الصغير (٧٨٧).

قال أحمد بن كامل: لم يكن للشَّافعية بالعراق أرأس منه ولا أورع، ولا أكثر تَقَلُّلاً.

توفي أبو جعفر، رحِمَه الله، في المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين، وقد كَمَّل أربعًا وتسعين سنة.

ونُقِل أنَّه اختلط بأَخَرةٍ[1].

٣٧٣- محمد بن أحمد بن بالوية، أبو العباس النَّيْسابوريُّ.

صدرٌ محشمٌ يُلَقَّب عَصِيدة. حدَّث عن إسحاق بن راهُوية، وغيره. وروى الحديث من بيته جماعة.

توفي سنة ست وتسعين.

٣٧٤- محمد بن أحمد بن خُزَيْمة، أبو مَعْمَر البَصْريُّ.

توفي بمصر سنة ستٍّ أيضًا. روى عنه أبو سعيد بن يونس.

٣٧٥- محمد بن أحمد بن الضَّحَّاك، أبو بكر الجَدَليُّ، إمام جامع دمشق وابن إمام جامع دمشق.

روى عن هشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح المِصْري، وجماعة. وعنه أبو علي بن هارون، وأبو أحمد بن النَّاصح المفسِّر.

بقي إلى سنة ست[2].

٣٧٦- محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب، الحافظ أبو عبدالله ابن الحافظ أبي بكر ابن الحافظ أبي خَيْثَمة النَّسَائيُّ ثمّ البَغْداديُّ.

سمع أباه، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وأبا حفص الفَلَّاس، وطبقتهم. وعنه أحمد بن كامل، وابن مِقْسَم، والطَّبَراني[3]، وغيرهم.

قال ابنُ كامل: أربعة كنت أحبُّ بقاءهم: أبو جعفر الطَّبَري، ومحمد البَرْبَري، وأبو عبدالله بن أبي خَيْثَمة، والمَعْمَري؛ فما رأيتُ أحفظ منهم.

---

(١) أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٣- ٢٣٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٥٧.

(٣) المعجم الصغير (٨٠٥).

وقال الخطيب[1]: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل التَّاريخ، ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين.

٣٧٧- محمد بن أحمد بن يحيى بن قَضَاء، بالقاف، أبو جعفر البَصْريُّ الجَوْهريُّ.

عن هُدْبة بن خالد، وعبدالواحد بن غياث، وجماعة. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو الطَّاهر الذُّهْلي قاضي مصر، وربما نسبوه إلى جدّه، فقيل: محمد بن قضاء الجَوْهري.

وكان صدوقًا، وهو ابن عم عُبيد بن يحيى بن قضاء الجَوْهري الرَّاوي عن سُليمان الشَّاذكوني، وغيره.

●- أمّا محمد بن فَضاء، بالفاء، فقد مرّ في عَشْر الستين ومئة[2].

٣٧٨- محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو الحَسَن البَغداديُّ النَّحْويُّ.

أخذ عن البصريين والكوفيين، وبرع في العربية وصنف التصانيف. وكان أبو بكر بن مجاهد المقرىء يقول: هو أنْحَى من الشَّيخين، يعني: ثَعْلبًا، والمُبَرِّد.

صنَّف كتاب «غريب الحديث»، وكتابًا في القراءات، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «المهذَّب في النَّحْو»، وغير ذلك.

وتوفي في ذي القَعْدة سنة تسع وتسعين.

قال مَبْرمان: قصدتُ ابن كَيْسان لأقرأ عليه «كتاب» سِيبوية، فقال: اذهب به إلى أهله. يعني الزَّجَّاج وابنَ السَّرَّاج[3].

٣٧٩- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء الذُّهْليُّ الوَكِيعيُّ الكُوفيُّ، نزيل مصرَ.

سمع عاصم بن علي، وعليَّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، ومحمد ابن الصَّبَّاح الدُّولابي، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن صالح المِصْري، وطبقتهم.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٣٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) في الطبقة السادسة عشر.

(٣) لعله أخذه من تاريخ الخطيب ٢/ ١٨٧- ١٨٨، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧- ٥٩.

روى عنه أبو سعيد بن يونس وقال: كان ثقة ثبتًا، وحمزة الكِناني، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، والحَسَن بن رَشيق، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، والحسن بن الخَضِر الأُسْيُوطي، ومحمد بن عبدالله بن حيُّوية صاحب النَّسائي، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعْبان القُرْطبي، وأبو بكر محمد بن علي التِّنِّيسي، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث مئة، وعاش ستًّا وتسعين سنة[2].

٣٨٠- محمد بن أحمد بن عبدالله العَبْديُّ المِصْريُّ، عُرِف بابن العُرَيْبيِّ[3].

عن زُهير بن عَبّاد. وعنه حمزة[4] في «مجلس البطاقة».

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث مئة.

٣٨١- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله بن كُسَا[5] الواسطيُّ.

سمع عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْمًا، وأحمد بن صالح، والعلاء بن سالم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[6]، وأبو الشَّيخ، وأبو محمد بن السَّقاء، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

٣٨٢- محمد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقيُّ البَصْريُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٩٨٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٤- ٣٤٦.

(٣) هكذا قيده المصنف ـ بضم العين المهملة وفتح الراء تليها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم موحدة مكسورة ـ في المشتبه ٤٥٦، وهو من أوهامه التي نَبّه عليها العلامة ابن ناصرالدين في توضيح المشتبه، فقال (٦/ ٢٤٦): «كذا وجدته بخط المصنف بالموحدة قبل ياء النسب، وسياق كلامه يدل عليه، وهو تصحيف، إنما هو العُرَيْني بالنون، وبها قيده أبو بكر بن نقطة (إكمال الإكمال ٤/ ٤١٤). فقال: وأما العريني، بضم العين المهملة، وفتح الراء وسكون الياء وكسر النون، فهو أبو عبدالله محمد بن أحمد العريني... نقلتهُ من خط أبي الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة الأصبهاني، وكان حافظًا متقنًا».

(٤) يعني: حمزة الكناني.

(٥) قيّده المصنف في المشتبه ٥٥١، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٣٣٠- ٣٣١.

(٦) المعجم الصغير (٨٦٨).

عن عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي. وعنه هلال بن محمد، وعبدالله بن عَدِي الحافظ.

٣٨٣- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عُمارة البَغْداديُّ.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، ولُوَيْن. وفي حديثه مناكير. روى عنه ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، ودَعْلَج.

ضعّفه الدارَقُطني جدًا[١].

٣٨٤- محمد بن أحمد بن المُثنى، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الحافظ.

سمع ابن راهُوية، والفَلَّاس، وعبدالجبار بن العلاء، وطبقتهم. وعنه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن الفَضْل.

٣٨٥- محمد بن أحمد بن سُفْيان التِّرْمِذيُّ.

عن عُبَيْدالله القواريري، وغيره. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبرانيُّ[٢].

٣٨٦- محمد بن أحمد بن عَبْدوس، أبو عبدالملك الرَّبَعيُّ الصُّوريُّ.

عن إبراهيم بن هشام الغسَّاني، وصَفْوان بن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه أبو علي بن هارون الأنصاري، والطَّبراني[٣]، وابن عَدِي[٤].

٣٨٧- محمد بن إسحاق بن وهب بن أَعْيَن، أبو ربيعة الرَّبعيُّ المكيُّ المؤذن بالمسجد الحرام، المُقرىء.

قرأ على البَزِّي، وقُنْبُل. وصنَّف قراءة ابن كثير، وكان من جِلَّة المقرئين. أقرأ في حياة شيخيه. عرض عليه محمد بن الصَّبَّاح، ومحمد بن عيسى بن بُنْدار، وعبدالله بن أحمد البَلْخي، وإبراهيم بن عبدالرّزاق، ومحمد بن الحَسَن النَّقَّاش، وآخرون.

---

(١) السنن ١/ ٢٠٥، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٧- ٢٢٩.

(٢) المعجم الصغير (٧٨٨)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤١ ووثقه الخطيب.

(٣) المعجم الصغير (٨٧٥).

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٣- ٧٥.

وقال ابن بُنْدار: مات في رمضان سنة أربع وتسعين.

٣٨٨- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ، أبو العباس الزَّاهد.

عن محمد بن حُمَيْد، وأحمد بن منيع. وعنه أبو حامد الخطيب، ومحمد بن محمد الجُرْجاني، وجماعة.

٣٨٩- محمد بن إسحاق المستملي النَّيْسابوريُّ، عُرِف بالمَنْتُوف.

سمع إسحاق، وأبا بكر بن أبي شيبة، وطبقتهما. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل بن إبراهيم.

٣٩٠- محمد بن إسحاق بن الصَّبَّاح النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

عن ابن راهُوية، وعَمْرو بن زُرَارة. وعنه ابن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء، وقاسم بن غانم.

٣٩١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد المَرْوَزِيُّ، القاضي أبو الحَسَن بن راهُوية.

سمع أباه، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وأبا مُصْعَب، وطائفة. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وابنُ قانع، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وسُليمان الطَّبَراني[1].

وكان من الفُقهاء والعلماء؛ ولي قضاء مَرْو، ثم قضاء نَيْسابور. وقد توفي والده وهو غائبٌ في الرِّحلة.

قال أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ: سمعته يقول: دخلتُ على أحمد ابن حنبل، فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلتُ: نعم. قال: أما إنّك لو لزِمْتَه كان أكثر لفائدتك، فإنَّكَ لن ترى مثله.

نقلَ الحاكم أنَّ أبا الحسن توفي بمَرْو، وذلك وهْم؛ فإنَّ ابنَ المنادي، وابن قانع قالا: قَتَلَتْه القَرَامطة بطريق مكّة سنة أربع وتسعين[2].

٣٩٢- محمد بن إسحاق بن مَلَّة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُسُوحيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٨٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٠- ٥٣.

سمع الكثير من لُوَيْن، وطبقته. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ[1].

ولنا:

٣٩٣- محمد بن إسحاق المُسُوحيُّ، آخر أَقْدَم من هذا.

سمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وعَمْرو بن مَرْزوق، والقَعْنبيَّ، وأبا سَلَمة التَّبُوذكي، وسَهْل بن عثمان، وعدّة. وكان من الحُفَّاظ المشهورين.

روى عنه ابن أبي حاتم، وقال[2]: هو صَدُوق.

٣٩٤- محمد بن أسد بن يزيد، الزاهد المُعَمَّر أبو عبدالله المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

سمع مجلسًا من أبي داود الطيالسي، وتَفَرَّد في الدُّنيا بالسماع منه، وروى حديثًا واحدًا عن هريم بن عبدالأعلى.

وعاش نحو المئة أو جاوزها، وأُقعد، وكان ممن طال عمره، وحَسُن عمله، وقيل: كان مجاب الدعوة.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[3]، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشيخ.

وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وهو ممن عاش بعد تاريخ سماعه تسعين سنة، وهم قليل.

قال أبو عبدالله بن مَنْدة: محمد بن أسد الأصبهاني حَدَّث عن الطيالسي بمناكير[4].

٣٩٥-محمد بن إسماعيل المغربيُّ الزَّاهد، أحد مشايخ الصُّوفية.

توفي سنة تسعٍ وتسعين ودُفِن مع شيخه علي بن رَزِين الزَّاهد الصُّوفي على طُور سَيْناء.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٢.
(٣) المعجم الصغير (٩١١).
(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٢- ٢٣٣.

٣٩٦- محمد بن إسماعيل بن مِهْران، الحافظ أبو بكر الإسماعيليُّ النَّيْسابوريُّ لا الجُرْجانيُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعبدالله بن الجَرَّاح، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن صالح، وأبو عبدالله بن الأخرم، وجماعة.

وكان أحد أركان الحديث بنَيْسابور، وله مصنَّفات مُجَوَّدة.

قال الحاكم: جمعَ حديث الزُّهْري وجَوَّده، وكذلك حديث مالك، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عُقبة. وبقي مريضًا ست سنين، عهِدْتُ مشايخَنا لا يصحّحون سماعَ مَنْ سَمِع منه في المَرَض، فإنّه كان لا يقدر أن يحرِّك لسانه إلاّ بلا. فكان إذا قيل له: كما قرأنا عليك، قال: لا لا لا، ويُحرِّك رأسه بنعم. وأمّا عبدالله بن سعد، فحدَّثني أنّه كان ما يقدر أن يحرِّك رأسه، وقال: لم يصح لي عنه إلاّ حديث واحد، فإنّي قرأته عليه غير مرّة، إلى أن أشار بعينه إشارةً، فهمتها عنه أَنْ نعم.

قال الحاكم: توفي سنة خمسٍ وتسعين في ذي الحجّة.

٣٩٧- محمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر الرَّقّيُّ التَّمَّار.

سكن بغداد، وروى عن أحمد بن سِنان الواسطي، والسَّرِي السَّقَطي. وعنه أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

بقي إلى بعد التسعين ومئتين[١].

٣٩٨- محمد بن إسماعيل التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وغيره.

توفي سنة سبع وتسعين[٢].

٣٩٩- محمدُ بن أسلم، أبو عبدالله الأزْديُّ الأندلسيُّ اللاَّرِديُّ.

رحل وسمع يونس بن عبدالأعلى، والربيع بن سُليمان المُرادي، والربيع بن سُليمان الجِيزي، ومحمد بن عُزَيْز.

توفي بالأندلس سنة خمسٍ وتسعين[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٧٣- ٣٧٤.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٤٧).

٤٠٠- محمد بن أيّوب بن يحيى بن ضُرَيْس، أبو عبدالله البَجَليُّ الرَّازيُّ، شيخ الرَّي ومُسْنِدُها.

وُلِد في حدود المئتين. وسمع مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، ومحمد ابن كثير العَبْدي، وموسى بن إسماعيل، وأبا الوليد، وطبقتهم. وعنه ابن أبي حاتم ووثَّقه[١]، وعلي بن شَهْريار، وأحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، وإسماعيل بن نُجَيْد، وعبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

توفي يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالرَّي.

وله كتاب «فضائل القرآن» في أربعة أجزاء سمعناه. وآخر من روى حديثه عاليًا أبو رَوْح الهَرَوي، وكان ذا معرفة وحِفْظ، وعُلُوّ رواية.

وقد أورد ابن عُقْدة وفاته في يوم عاشوراء سنة خمسٍ، والأوّل أصحّ.

وثَّقه الخليليُّ، وقال: هو محدِّثٌ ابن مُحَدِّث، قال: وجدُّهُ يحيى من أصحاب سُفْيان الثَّوري.

٤٠١- محمد بن بُنْدار بن سهل الإسْتراباذيُّ.

عن أبي مُصْعَب الزُّهري. وعنه أبو بكر الإسماعيلي.

وكان ثقة.

توفي سنة خمس وتسعين.

٤٠٢- محمد بن جعفر بن سام قاضي البصرة.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٠٣- محمد بن جعفر بن أَعْيَن، أبو بكر البَغْداديُّ.

عن عفّان، وعاصم بن علي، وأبي بكر بن أبي شيبة. وعنه الطَّبَراني[٢]، ومحمد بن عبدالله بن حيُّوية النَّيْسابوري، وجماعة المِصْريين.

وكان ثقة؛ قاله الخطيب[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١١٤.

(٢) المعجم الصغير (١٠٠١).

(٣) تاريخه ٢/ ٤٩٧.

وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٤٠٤- ن: محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر ابن الإمام، الرَّبَعيُّ الحَنَفيُّ البَغْداديُّ، نزيلُ دِمياط.

سمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي، وغيرَهما، وعلي ابن المَدِيني، وهذه الطبقة.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو علي بن هارون، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش، وأبو القاسم الطَّبَراني[١]، وآخرون.

توفي في آخر سنة ثلاث مئة يوم عيد النَّحْر[٢].

٤٠٥- محمد بن جعفر، أبو عُمر الكُوفيُّ القَتَّات.

سمع أبا نُعَيْم، وأحمد بن يونُس اليَرْبوعي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، ومحمد بن عُمر الجِعَابي، والحسن بن جعفر الحُرْفي السِّمْسار، وسُليمان الطَّبَراني[٣].

قال الخطيب[٤]: كان ضعيفًا، تكلّموا في سماعه من أبي نُعَيم.

توفي ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث مئة.

وهو أخو الحُسين بن جعفر بن محمد بن حبيب.

٤٠٦- محمد بن جُنَادة بن عبدالله بن أبي جُنَادة، أبو عبدالله الألهانيُّ الأندَلسيُّ الإشْبيليُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وعثمان بن أيّوب. ورحل فسمع من أبي الطَّاهر أحمد بن السَّرح، وسَلَمة بن شبيب، ويونس بن عبدالأعلى. وولي قضاء إشبيلية، وطال عُمره ورحلوا إليه؛ روى عنه محمد بن قاسم، وغيرُه.

توفي في سنة ست وتسعين[٥].

٤٠٧- ن: محمد بن حاتم بن نُعَيْم المَرْوَزِيُّ ثم المِصِّيصيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (١٠١٧).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٥- ٥٨٦.

(٣) المعجم الصغير (٨٣١).

(٤) تاريخه ٢/ ٤٩٨ ومنه اقتبس الترجمة.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١١٥٠).

عن نُعَيْم بن حمّاد، وسُوَيْد بن نَصْر، وحِبَّان بن موسى، وإسحاق بن يونس المَرْوَزِيين، ومحمد بن يحيى العَدَني. وعنه النَّسائي، والعُقَيْلي، وابن عَدِي، والطَّبَراني[1]، وآخرون.

وثَّقه النَّسَائي[2].

٤٠٨- محمد بن حامد بن السَّري، أبو الحُسين المَرْوَزِيُّ خال وَلَد السُّنِّيِّ.

قَدِمَ دمشق، وحدَّث بها عن نصر بن علي الجَهْضَمي، وأبي حفص الفَلَّاس، والحسن بن عَرَفة، وطبقتهم. وعنه أبو علي بن آدم، وعبدالله بن النَّاصح.

وكان ثقة.

توفي سنة تسع وتسعين، له كتاب في السُّنَّة وقَعَ لنا[3].

٤٠٩- محمدُ بن حبيب، أبو عبدالله البزّاز.

عن أحمد بن حنبل، وشُجاع بن مَخْلَد. وعنه الحَسَن بن أبي العَنْبر، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

وقد أثنى عليه أبو بكر الخلَّال الحنبلي، وروى عن رجل، عنه. وكان أحد الفقهاء[4].

وآخر من روى عنه أبو جعفر بن بُرَيْه[5] الهاشمي.

٤١٠- محمد بن الحسن، أبو الحُسين الخُوارزميُّ صاحب النَّرْسي.

---

(١) المعجم الصغير (٧٧٥).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٤- ٢٥، والترجمة في تاريخ الخطيب ٣/ ٧٤- ٧٥.

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٦- ٢٤٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨٩.

(٥) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٨١، وهو أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي الآتية ترجمته في وفيات سنة (٣٥٠) من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

حدَّث بالموصل عن يحيى بن هاشم السِّمسار، وعلي بن الجَعْد. وعنه مُكْرَم القاضي، ويزيد بن محمد بن إياس وقال: فيه لِين.

توفي سنة أربع وتسعين[1].

٤١١- محمدُ بن الحَسَن بن سَمَاعة الحَضْرميُّ الكُوفيُّ.

عن أبي نُعَيْم. وعنه محمد بن عمر الجِعَابي، وأبو بكر الإسماعيلي، والحَسَن بن جعفر الحَوْفي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطني[2]: ليس بالقوي[3].

قلت: توفي في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث مئة. وبينه وبين القَتَّات في الوفاة أيّام، وهو أمثل من القَتَّات.

٤١٢- محمد بن الحَسَن بن الفَرَج الهَمَذانيُّ.

عن عبدالحميد بن عصام، وكامل بن طلحة، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وله «مُسْنَد». وعنه جعفر الخُلْدي، والجِعَابي، وابن قانع، وعبدالرحمن بن عُبَيْد.

وكان حافظًا نبيلاً[4].

٤١٣- محمد بن الحُسين بن عُمَارة النَّيْسابوريُّ المُقرىءُ.

عن إسحاق بن راهُوية، وغيره.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤١٤- محمد بن الحُسين، أبو العبَّاس البَغْداديُّ الأنماطيُّ.

عن سَعْدُوية، ويحيى بن مَعِين. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وابن خَلَّاد النَّصِيبي، والطَّبَراني[5]، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨٠- ٥٨١.

(٢) سؤالات السهمي (٩٣).

(٣) في سؤالات السهمي: «ليس بالقوي ضعيف» وإنما ينقل المصنف من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨٥ وفيه كما هنا.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨١- ٥٨٣.

(٥) المعجم الصغير (٧٨٦).

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤١٥- محمد بن الحُسين بن حبيب القاضي، أبو حَصين الوادعيُّ الكُوفيُّ.

سمع أحمد بن يونس، وجَنْدل بن وَالق، ويحيى الحِمَّاني، وعَوْن بن سَلاّم، وطبقتهم.

طال عُمره، وصنّف «المُسْنَد»؛ روى عنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وجعفر بن محمد بن عَمْرو، وأبو بكر عبدالله الطَّلْحي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وطائفة.

وثَّقه الدَّارَقُطني.

ومات بالكوفة في رمضان سنة ست وتسعين[3].

٤١٦- محمد بن الحُسين، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الخُشُوعيُّ الزَّاهدُ، شيخُ الوَرِعين والقُرَّاء.

كتب الكثير من العلم، وروى اليسير. وعنه أبو مسلم محمد بن بكر الغَزَّال، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه الواعظ.

توفي قبل الثلاث مئة.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[4]: كانت العبادة حِرْفتهُ، والتَّلَذُّذُ بالعَبْرة شَهْوَتهُ، له الكلامُ البليغ في تأديب النُّسّاك. تخرَّج به أبو الحَسَن علي بن أحمد الأُسواري، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان الواعظ، ومن بعدهما. ثمّ ذكر شيئًا مِن مَوَاعِظه.

٤١٧- محمد بن حنيفة بن ماهان، أبو حنيفة القَصَبيُّ الواسطيُّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن خالد بن يوسف السَّمْتي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، ومَخْلَد الباقَرحي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٣- ١٤.
(٢) المعجم الصغير (٨٢٢).
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥- ١٦.
(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٦.

قال الدَّارَقُطني[1]: ليسَ بالقوي.

حدَّث سنة سبعٍ وتسعين[2].

٤١٨- محمد بن حَيَّان، أبو العباس المازنيُّ البَصْريُّ.

عن عَمْرو بن مَرْزوق، وأبي الوليد، ومُسَدَّد، وجماعة. وعنه فاروق الخَطّابي، ودَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة.

٤١٩- محمد بن خُشْنام، أبو بكر البَلْخيُّ.

عن قُتَيْبة بن سعيد.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٢٠- محمد بن داود بن بُنْدار، أبو عبدالله الفارسيُّ.

سمع قُتيبة بن سعيد، وغيره. وروى بجُرْجان؛ سمع منه ابنُ عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، ونُعَيم بن عبدالملك، وآخرون.

حدَّث سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وهو صَدُوق[4].

٤٢١- محمد بن داود بن الجرّاح، أبو عبدالله الكاتب.

من سَرَوَات البَغْداديين، وهو عمّ الوزير علي بن عيسى. كان كاتبًا بارعًا عارفًا بالأخبار وأيّام النَّاس ودُوَل الملوك، له في ذلك مصنَّفات.

روى عن عُمر بن شَبَّة، وعُبَيْدالله بن سَعْد الزُّهْري، وطبقتهما. وعنه عمر بن الحَسَن الأُشْناني القاضي، وسُليمان الطَّبَراني[5].

وقُتل كما تقدّم مع ابن المعتز سنة ست[6].

٤٢٢- محمد بن داود بن علي بن خَلَف، الإمام البارع أبو بكر ابن الإمام أبي سُليمان، الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ الظَّاهريُّ الفقيهُ الأديبُ، مصنِّف كتاب «الزَّهْرة».

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥- ١١٦.

(٣) المعجم الصغير (٨٥١).

(٤) من تاريخ جرجان ٤٦٩ ووقع في المطبوع منه تحريف وتصحيف.

(٥) المعجم الصغير (١٠٣٨).

(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٦- ١٥٨.

يروي عن أبيه، وعباس الدُّوري، وغيرهما. وعنه نِفْطُوية، والقاضي أبو عُمر محمد بن يوسف، وجماعة.

وكان من أذكياء العالم، جلس للفُتْيا بعد والده، وناظَرَ أبا العبَّاس بن سُرَيْج.

قال القاضي أبو الحَسَن الدَّاودي: لمّا جلس محمد بن داود للفُتيا بعد وفاة والده استصغروه، فدَسُّوا عليه من سأله فَسُئِلَ عن حَدِّ السُّكْر ما هو؟ ومتى يكون الإنسان سَكْران؟ فقال: إذا عَزَبَت عنه الهُموم، وباحَ بِسِرِّه المكتوم. فاسْتُحْسِنَ ذلك منه.

وقال محمد بن يوسف القاضي: كنتُ أسايرُ محمد بن داود، فإذا بجاريةٍ تُغَنِّي بشيءٍ من شِعْره وهو:

أشْكو غَلِيلَ فؤادٍ أنتَ مُتْلِفُهُ ... شكوى عَليلٍ إلى إلْفٍ يُعَلِّلُهُ
سُقْمي تزيدُ مع الأيامِ كَثْرَتُهُ ... وأنت في عُظْم ما أَلْقَى تُقَلِّلُهُ
الله حرَّم قَتْلي في الهوى سَفَهًا ... وأنت يا قاتِلي ظُلْمًا تُحَلِّلُهُ

وعن عُبَيْدالله بن عبدالكريم، قال: كان محمد بن داود خَصْمًا لابن سُرَيج، وكانا يتناظران ويترادَّان في الكُتُب، فلمّا بلغ ابنَ سُرَيْج موتُ محمد، نحَّى مَخَادَّهُ وجلس للتعزية وقال: ما آسى إلاّ على ترابٍ أكل لسان محمد بن داود.

وقال محمد بن إبراهيم بن سُكَّرة القاضي: كان محمد بن جامع الصَّيْدلاني محبوب محمد بن داود ينفق على محمد بن داود، وما عُرِف معشوق يُنْفِقُ على عاشقٍ سواه.

ومن شِعره:

حملتُ جبال الحب فيكَ وإنّني ... لأعجز عن حمل القميص وأضعفُ
وما الحُب من حُسْن ولا من سَمَاجة ... ولكنه شيءٌ به الرّوح تكلفُ

وقال نِفْطُوية النَّحْوي: دخلتُ على محمد بن داود في مرضه، فقلت: كيف تجدُك؟ قال: حُبُّ مَن تعلم أورثني ما ترى. فقلتُ: ما منعك من الاستمتاع به، مع القُدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع على وجهين: أحدهما النَّظَر، وهو أورثني ما تَرَى. والثَّاني اللّذة المحظورة، ومنعني منها ما

حَدَّثني به أبي، قال: حدثنا سُوَيْد، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رَفَعَه قال: «من عشقَ وكتمَ وعَفَّ وصَبَرَ غفَر الله له وأدخله الجنة»[1]، ثم أنشدنا لنفسه:

انْظُر إلى السِّحْر يجري في لَوَاحِظِه وانْظُر إلى دَعَجٍ في طَرْفهِ السَّاجي
وانْظُرُ إلى شَعَراتٍ فوق عارِضهِ كأنّهن نِمالٌ دَبَّ في عاجِ

قال نِفْطُوية: ومات من ليلته أو في اليوم الثاني؛ رواها جماعة عن نِفْطَوَيْه.

قال أبو زيد علي بن محمد: كنتُ عند ابن مَعِين، فذكرتُ له حديثًا سمعته من سُوَيْد بن سعيد، فذكر الحديث المذكور. فقال: والله لو كان عندي فَرَسٌ لَغَزَوْتُ سُوَيْدًا في هذا الحديث.

توفي في رمضان سنة سبعٍ وتسعين كَهْلاً.

وقال ابن حَزْم: توفي في عاشر رمضان، وله ثلاثٌ وأربعون سنة. قال: وكان من أجمل النّاس وأكرمهم خُلُقًا، وأبلغهم لسانًا، وأنظفهم هيئةً، مع الدِّين والوَرَع، وكل خلّة محمودة. مُحَبَّبًا إلى النّاس، حفظَ القرآن وله سبعٌ سِنين، وذاكرَ الرِّجال بالآداب والشِّعر وله عشر سِنين، وكان يُشَاهَدُ في مجلسه أربع مئة صاحب محبرة. وله من التَّواليف: كتاب «الإنذار والإعذار»، و«التقصي» في الفقه، وكتاب «الإيجاز»، مات ولم يُكمله، وكتاب «الانتصار من محمد بن جرير الطَّبَري»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وكتاب «اختلاف مصاحب الصَّحابة»، وكتاب «الفرائض والمناسك». رحمه الله.

وقال أبو علي التَّنُوخي: حدَّثني أبو العبَّاس أحمد بن عبدالله بن البَخْتَري الدَّاودي، قال: حدَّثني أبو الحَسَن بن المُغَلِّس الدَّاودي، قال: كان محمد بن داود، وابن سُرَيْج إذا حضرا مجلس أبي عمر القاضي لم يجرِ بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن مما يجري بينهما. فسأل أبا بكر حَدَثٌ من الشّافعية عن العَوْد المُوجِب للكَفّارة في الظِّهار، ما هو؟ فقال: إعادة القول

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر جدًا، كما بيناه مفصلاً في كلامنا عليه في تاريخ الخطيب ٣/ ١٦٦- ١٦٧.

ثانيًا، وهو مذهبه ومذهب أبيه. فطالبه بالدَّليل، فشرع فيه. فقال ابن سُرَيْج: هذا قولُ مَنْ مِنَ المسلمين؟ فاستشاط أبو بكر وقال: أتظنّ أن من اعتقدت قولهم إجماعًا في هذه المسألة، عندي إجماع؟ أحسنُ أحوالهم أن أعدهم خلافًا. فغَضِبَ وقال: أنت بكتاب «الزَّهرة» أمهر منك بهذه الطّريقة. قال: والله ما تُحسن تَسْتَتمّ قراءته، قراءة من يفهم، وإنّه لمِن أَحَد المناقب لي إذ أقول فيه:

أكـرِّرُ فـي رَوْض المحـاسـن مُقْلَتـي ... وأمنـعُ نَفْسـي أن تنـالَ مُحَـرَّمـا
ويَنْطِقُ سِرِّي عن مُتَرْجَم خاطري ... فلَـوْلا اخْتـلاسـي ردَّه لَتكَلَّمـا
رأيتُ الهَوَى دعْوى من الناس كلِّهم ... فما إنْ أرى حُبًّا صحيحًا مُسلَّما

فقال ابن سُريج: فأنا الذي أقول:

ومُشـاهـدٍ بـالغُنْـج مـن لَحَظـاتـه ... قـد بِـتُّ أمنعُـهُ لَـذيـذَ سُبـاتِـهِ
ضِنًّـا بحُسـن حـديثـه وعِتـابِـه ... وأكـرِّر اللَّحَظَـاتِ فـي وَجَنَـاتـه
حتّـى إذا مـا الصُّبـحُ لاح عَمُـودُهُ ... ولَّـى بخـاتـم ربِّـه وبَـرَاتـهِ

فقال أبو بكر: أيَّد الله القاضي، قد أقرَّ بحالٍ، ثم ادَّعى البراءة ممّا تُوجبه، فعليه البيِّنة. قال ابن سُرَيْج: مذهبي أنَّ المُقِرَّ إذا أقرّ إقرارًا ناطَهُ بصفةٍ كان إقراره موكولاً إلى صفته. وقد روى عن ابن البَخْتَري المذكور أيضًا إسماعيل بن عبّاد، وكان قاضيًا عالمًا[1].

٤٢٣- محمد بن داود بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبي شَرِيك يحيى بن يزيد المُرادي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه حمزة الكِناني، وسُليمان الطَّبَراني[2].

توفي في ربيع الأول سنة سبع أيضًا.

٤٢٤- محمد بن داود بن مالك، أبو بكر الشُّعَيْريُّ الحافظ.

عن عبدالملك بن عبدربّه، وهارون بن سُفيان المُستملي. وعنه

---

(١) أكثره من تاريخ الخطيب ٢/١٥٨- ١٦٧.
(٢) المعجم الصغير (٩٩٢).

الطَّبَراني[1]، وأبو بكر الإسماعيلي، وجماعة.

مات بطريق مكّة سنة سبع أيضًا[2].

٤٢٥- محمد بن رُزَيْقٍ بن جامع، أبو عبدالله الأَمويُّ، مولاهم، العَدْلُ المِصْريُّ.

عن سعيد بن منصور، والهيثم بن حبيب، وسُفيان بن بِشْر، وإبراهيم ابن المنذر الحِزَامي، وأبي مُصْعَب الزُّهْريِّ، وطائفة. وعنه علي بن محمد الواعظ، والطَّبَراني[3]، والحَسَن بن رشيق.

ومات في رجب سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة تسعين، والأول أصح.

٤٢٦- محمد بن رَوْح بن شِبْل، أبو الفَضْل المِصْريُّ الجَوْهريُّ الأَحْول.

روى عن محمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه ابن يونس، وقال: مات في شوّال سنة ثلاث مئة.

٤٢٧- محمد بن السَّري بن سَهْل، أبو بكر البَزَّاز السّامَرِّيُّ.

عن بشر بن الوليد، وغيره. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني[4].

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى وتسعين بسامَرّاء[5].

٤٢٨- محمد بن السَّرِي بن سهل، أبو بكر القَنْطَريُّ.

عن محمد بن بكّار بن الرَّيّان، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أحمد بن جعفر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وتسعين[6].

---

(١) المعجم الصغير (٨١٢).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٦٩- ١٧٠.
(٣) المعجم الصغير (٩٦٣).
(٤) المعجم الصغير (٨٠٧).
(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.
(٦) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٢٦١- ٢٦٢.

٤٢٩- محمد بن السَّري بن مِهْران النَّاقد.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع إبراهيم بن زياد سَبَلان، ويوسف بن موسى القطّان. وعنه ابنُ قانع، والطَّبراني[١]، وغيرُهما[٢].

٤٣٠- محمد بن سَعْد بن مُقَرِّن، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع سليمان الشّاذكُوني، وسَهْل بن عثمان العَسْكريَّ، وأبا الرَّبيع الزَّهرانيَّ. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن عُبَيْدالله بن المَرْزُبان.

حدَّث سنة ثلاث مئة[٣].

٤٣١- محمد بن سعيد الطَّبَريُّ الأزرق.

عن هُدْبَة، وسُرَيج بن يونس، وغيرهما.

قال ابنُ عدي[٤]: كان يضع الحديث.

مات سنة تسعين.

٤٣٢- محمد بن سعيد بن غالب الإفريقيُّ.

يروي عن سُحْنُون بن سعيد الفقيه، وغيره.

توفي سنة تسع وتسعين.

٤٣٣- محمد بن سُفيان بن المنذر الرَّمْليُّ.

عن صفوان بن صالح، وأبي نُعَيْم الحلبي. وعنه الطبرانيُّ[٥].

قيل: إنه بقي إلى سنة ست وتسعين[٦].

٤٣٤- محمد بن سُليمان بن حَمّاد، أبو نصر الإستَرَاباذيُّ.

شيعيٌّ صَدوقٌ. رحل وروى عن يونس بن عبدالأعلى، وطبقته. وعنه أبو نُعَيم بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن زكْرُوية.

مات سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٨٠٤).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٢.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٠.
(٤) الكامل ٦/ ٢٢٩٦.
(٥) المعجم الصغير (٩٧٧).
(٦) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٤.

٤٣٥- محمد بن سُليمان بن خالد النَّيْسابوريُّ، أبو عبدالله.

عن علي بن حُجْر، ومحمد بن زُنْبُور المكي.

توفي سنة خمسٍ وتسعين.

٤٣٦- محمد بن سُليمان بن تَلِيد، أبو عبدالله المَعَافريُّ الأندلسيُّ الوَشْقيُّ.

عن سُحْنون بن سعيد، ومحمد بن أحمد العُتْبي، وابن مَطْرُوح، وجماعة. وكان مُفْتيًا فاضلاً مالكيًّا، إلاّ أنّه كان يذهب في الأشربة مذهب الكوفيّين، وولي قضاء وَشْقة مدةً.

توفي سنة ست[١].

٤٣٧- محمد بن سِنان بن سَرْج، بالجيم، القاضي أبو جعفر الشَّيْزريُّ.

عن عبدالوّهاب بن نَجْدة، وهشام بن عَمَّار، وأبي نُعَيْم الحَلبي، وجماعة. وقرأ بحرف شَيْبة بن نصاح، على عيسى بن سُليمان الشّيرازي صاحب الكِسائي. قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبدالرَّزّاق الأنطاكي، ومحمد بن عبدالله الرَّازي. وحدَّث عنه ابنه إسماعيل، وأبو جعفر الطَّحاوي، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢]، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].

٤٣٨- محمد بن شُعَيب الأصبهانيُّ التَّاجر.

عن عبدالرحمن بن سَلَمة، وعباس بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم الزَّمعي، والثَّلاثة لا أعرفهم. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو إسحاق بن حَمْزة، والطَّبَراني[٤]، وأبو الشَّيخ[٥].

توفي سنة ثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٤٩).

(٢) المعجم الصغير (٨٨٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٥٠- ١٥٢.

(٤) المعجم الصغير (٩٠٧).

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٤٣.

٤٣٩- محمد بن شَيْبَة بن الوليد الدِّمشقيُّ الرَّاهبيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن أبي دُجَانَة، وجُمَح بن القاسم المؤذِّن[1].

٤٤٠- محمد بن صالح بن يونُس النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة.

٤٤١- محمد بن الصَّبَّاح النَّيْسابوريُّ الخَيَّاط.

عن إسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن الحَكَم.

توفي سنة سبع وتسعين.

٤٤٢- محمَّد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب، الأمير أبو عبدالله الخُزَاعيُّ الطَّاهريُّ النَّيْسابوريُّ، وقيل: كنيته أبو العباس.

سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى. وولي إمرة خُراسان بعد والده سنة ثمانٍ وأربعين إلى أن خرجَ عليه يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار فحاربه، فظفر به يعقوب سنة تسع وخمسين وأسره، وبقي معه في الأسر إلى سنة اثنتين وستّين. فلمّا كانتْ وقعة النَّهروانات نجا محمد بن طاهر، ولم يزل مُقيمًا ببغداد خاملاً إلى أن مات سنة ثمانٍ وتسعين، ودُفِن بجنب عمّه محمد بن عبدالله الأمير.

ولا أعلم للبغداديّين عنه روايةً، ولا لغيرهم، ولعلّه جاوز الثمانين[2].

٤٤٣- محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، كاتب القاضي.

رحلَ، وأخذ عن أصحاب الشَّافعي، وابن وَهْب، وعن علي بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٥٦- ٢٥٧.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٦١.

حَرْب، وسَلَمة بن شَبيب. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[1].

قال أبو الشَّيخ[2]: صَنَّف كُتُبًا كثيرة، وتَفَقَّه على مذهب الشَّافعي، توفي سنة تسع وتسعين[3].

٤٤٤- محمد بن العباس بن الوليد، أبو سعيد الدِّمشقيُّ الخَيَّاط، نزيلُ جُرْجان.

عن هشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه أبو حاتِم بن حِبَّان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي.

قال حَمْزة السَّهْمي[4]: توفي بعد التسعين ومئتين[5].

٤٤٥- محمد بن العباس الجُمَحيُّ البَصْريُّ.

لما عُزِل أبو زُرْعة محمد بن عُثمان عن قضاء دمشق، وَلِيَ هذا القضاء، وشُكِرَت سيرته، ولما توفي أعيد إلى القضاء أبا زُرْعة.

توفي الجُمَحي سنة سبع وتسعين.

قال ابن عساكر[6]: بَلَغني أن أبا الحَسَن محمد بن علي المادرائي كتب إلى الجُمَحي يُعاتبه بهذه الأبيات:

عزيزٌ على مُشْفِقٍ أن يراك ... قريبًا لمن لستَ من شَكْلِه
وأنت الذي لو تأمَّلْتَه ... لأَكْبَرْتَ قَدْرك على مثلِهِ
فهَبْكَ رَضِيتَ قضاءَ الشَّام ... وصِرْتَ رئيسًا على أهلِه
ألستَ تعلم بأن الفَنَاءَ ... على آدم وعلى نَسْلِه
فماذا تقول إذا ما دُعيتَ ... إلى مَجْمَعٍ ماجَ من حَفْلِه
وقيل: هَلُمُّوا بأشياعكم ... وبالجُمَحِي على رَسْلِه

---

(١) المعجم الصغير (٩١٥).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩١.
(٣) وانظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤.
(٤) تاريخ جرجان ٤٧٢.
(٥) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٠٦- ٣٠٧.
(٦) تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٠٣- ٣٠٤.

٤٤٦- محمد بن عبدالله بن مُصْعب الخطيب الأصبهانيُّ، أبو عُبيدالله المقرىء.

أحد الموصوفين بحُسْن الصَّوت وتجويد القرآن، وأَمَّ مدّةً بجامع أصبهان.

روى عن مقرىء أصبهان محمد بن عيسى. وحَدَّث عن عبدالله بن عِمْران العابدي، ومحمد بن يحيى العَدَني، وعبدالجَبَّار بن العلاء. وعنه عبدالرحمن بن محمد بن سِياه، وأبو الشَّيخ[١]. وتوفي سنة إحدى وتسعين[٢].

٤٤٧- محمد بن عبدالله بن سُليمان، الحافظ أبو جعفر الحَضْرميُّ الكُوفيُّ مُطَيَّن.

دخل على أبي نُعَيم وهو صَبيٌّ، وكان جارهم بالكوفة. وسمع من أحمد بن يونس، ويحيى بن عبدالحميد الحماني، ويحيى بن بِشْر الحَرِيري، وعلي بن حكيم الأَوْدي، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وكان أحدَ أوعية العلم.

وعنه أبو بكر النَّجَّاد، والطَّبَراني[٣]، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبدالرحمن البَكَّائي، وعلي بن حَسَّان الدِّمَمِّي، وطائفة.

سُئِل عنه الدَّارَقُطني، فقال[٤]: ثقةٌ جَبَلٌ.

قلت: توفي في ربيع الآخر سنة سَبْع وتسعين. ووُلِد سنة اثنتين ومئتين. وقد صَنَّف «المُسْند» و«التَّاريخ»، وغير ذلك.

قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: كتبتُ عن مُطَين مئة ألف حديث.

قال الخليلي، وذكر مُطَيَّنًا في «شيوخ القطان»: حافظٌ ثقةٌ، سمعتُ جماعةً يقولون: سمعنا جعفر بن محمد الخُلْدي يقول: قلت لأبي جعفر الحَضْرمي: لِم سُمِّيت المُطَيَّن؟ قال: كنتُ صَبيًّا ألعب مع الصِّبيان، وكنت

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٣٢.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٣) المعجم الصغير (٨٢١).

(٤) سؤالات السهمي (٢).

أطْوَلَهم، فندخلُ الماءَ ونخوضُ، فيُطَيِّنون ظَهْري، فبصرني يومًا أبو نُعَيْم، فلمّا رآني قال: يا مُطَيَّن، لِمَ لا تحضر مجلسَ العلم؟ قال: فاشتهر ذلك. فلمّا اشتغلتُ بالحديث مات أبو نُعَيْم، ففاتني، لكنني كتبتُ عن أكثر من خمس مئة شيخ.

٤٤٨- محمد بن عبدالله بن بكَّار بن أبي هُرَيرة، أبو بكر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري. وعنه أبو علي بن آدم، وأبو أحمد عبدالله بن النَّاصح[١].

٤٤٩- محمد بن عبدالله بن الجَعْد الهَمَذانيُّ البَزيُّ.

عن عبدالأعلى بن حَمَّاد، وعُثمان بن أبي شَيْبة، وسَهْل بن عُثمان. وعنه أحمد بن محمد بن صالح، والهمذانيون.

٤٥٠- محمد بن عبدالله القِرْمطيُّ.

عن يحيى بن سُليمان بن نَضْلة، وبكر بن عبدالوَهَّاب. وعنه الطَّبَراني[٢]، والجِعابي[٣].

٤٥١- محمد بن عبدالله بن الغاز بن قَيْس، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، ورَحَل فأخذَ شيئًا كثيرًا من العربية والأخبار عن أبي حاتِم السِّجْستاني، وأبي الفَضْل العباس بن الفَرَج الرِّياشي، وعبدالله بن شَبِيب الرَّبَعي، وجماعة.

وجلب إلى الأندلس عِلمًا كثيرًا من الغريب والشِّعْر، وقد حجَّ في سنة خمسٍ وتسعين، وتوفي فيها أو بعدها[٤].

٤٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن معاوية الكَلاَعيُّ اليَمَنِيُّ.

روى عن إسحاق بن محمد الفَرْوي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣١.
(٢) المعجم الصغير (٩٦٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤٧- ٤٤٨.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١١٥٢).

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٥٣- محمد بن عبدالرَّحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأصبهانيُّ المُقرىء.

سمع عُثمان بن أبي شَيْبة، وداود بن رُشَيْد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا هَمَّام السَّكُوني، وعبدالله بن عُمر مُشْكدانة. وقرأ لِوَرْش على عامر الجُرَشي، وسُليمان ابن أخي الرِّشديني، وعبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة، وجماعة. وتَصَدَّر للإقراء مدّةً، فقرأ عليه جماعة، وسمع القراءة منه آخرون.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عَمْرو الدَّاني، فقال: هو إمامُ عصره في رواية وَرْش، لَم ينازعه في ذلك أحدٌ من نُظَرائه. وحدَّثني فارس بن أحمد، قال: سمعتُ عبدالباقي بن أبي الحسن، يقول: قال محمد بن عبدالرَّحيم: رحلتُ إلى مِصْر ومعي ثمانون ألف درهم، فأنفقتُها على ثمانين خَتْمَة، وسمعتُ القراءة على يونس بن عبدالأعلى.

قال الدَّاني: روى عنه القراءة ابن مُجاهد، وعبدالله بن أحمد البَلْخي، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر الباطَرْقاني، وإبراهيم بن عبدالعزيز الفارسي، وعبدالله بن أحمد المُطرِّز.

قال: ومات ببغداد.

قلت: وممّن قرأ عليه هِبة الله بن جعفر شيخ الحَمَامي، وكان من أئمّة القُرَّاء بأصبهان. روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[1]، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب المقرىء.

توفي سنة ستٍّ وتسعين.

وقد تقدَّم ذِكر محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني[2]، وكأنه عَمُّهُ.

٤٥٤- محمد بن عبدالعزيز بن ربيعة، أبو مُلَيْل الكِلابيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي كُرَيْب، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر الإسماعيلي، وجماعة.

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٤٦٩.

(٢) الترجمة ٣٦١.

وثَقّه الدَّارَقُطنيُّ وحده[1].

وهو محمد بن ربيعة مشهور في طبقة وكيع.

روى عن أبي مُلَيْل شيوخ قَزْوين.

٤٥٥- محمد بن عبد بن عامر، أبو بكر التَّميميُّ السَّمَرْقَنْديُّ، أحدُ المتروكين.

روى عن يحيى بن يحيى، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وقُتَيْبَة، وعصام بن يوسف أحاديث باطلة. روى عنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطني[2]: كان يكذب ويضع[3].

٤٥٦- محمد بن عبدالملك، أبو بكر التَّاريخيُّ السَّرَّاج.

كان ذا عنايةٍ زائدة بالتَّواريخ، وحدَّث عن الحَسَن الزَّعْفراني، وأحمد ابن منصور الرَّمادي. روى عنه أبو طاهر الذُّهْلي قاضي مصر[4].

سأكرِّره[5].

٤٥٧- محمد بن عَبْدوس بن كامل، أبو أحمد السُّلَميُّ السَّرَّاج البَغْداديُّ الحافظ.

سمع علي بن الجَعْد، وداود بن عَمْرو الضَّبي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا مَعْمَر الهُذَلي، ومحمد بن حُمَيْد الرّازي، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه رفيقه أبو القاسم البَغَوي، وأبو بكر النَّجَّاد، وجعفر الخُلْدي، ودَعْلَج، والطَّبَراني[6]، وابن ما سي، وطائفة.

قال ابنُ المنادي: كان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومن

---

(١) سؤالات البرقاني (٤٣٠).

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٨٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٧١- ٦٧٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٣- ٦٠٤.

(٥) في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ٥٦٦).

(٦) المعجم الصغير (٧٨٩).

المعدودين في الحفظ، أَكْثَرَ عنه النّاس لِثقَته وضبطه. قال: وتوفي في آخر رجب سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤٥٨- محمد بن عُبَيْدالله بن مَرْزوق، أبو بكر البَغْداديُّ الخَصِيب الخَلاّل القاص.

روى عن عفان بن مُسلم أحاديث مستقيمة سوى حديثٍ واحد تفرَّد به عن عفّان، وهو موضوع. وعنه سبطُهُ عمر بن محمد بن حاتم، وإسماعيل الخُطَبي.

توفي في جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وتسعين[2].

٤٥٩- محمد بن عُبَيْدالله بن سُرَيْج بن حُجْر، أبو عُبَيْدة الذُّهليُّ الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ.

محدِّث رحَّال، سمع عَبّاد بن يعقوب الرَّواجني، ومحمد بن سَهْل بن عَسْكر، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ. وعنه خَلَف الخيّام، وأحمد ابن سَهْل بن حَمْدُوية.

توفي بسَمَرْقَنْد سنة سبع وتسعين، وكان أبوه حافظًا يذاكر بأكثر من ثلاثين ألف حديث؛ قاله ابن ماكولا[3].

٤٦٠- محمد بن عُبَيْدالله، الحافظ المعروف بختن أبي الآذان.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وهذه الطَّبقة. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الجِعَابي[4].

٤٦١- محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، الحافظ أبو جعفر العَبْسيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع أباه، وعَمَّيْه أبا بكر والقاسم، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وعلي ابن المَدِيني، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، ويحيى بن مَعِين، وسعيد

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٣- ٦٦٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٦٩- ٥٧٠.
(٣) الإكمال ٤/ ٢٧٥- ٢٧٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧١- ٥٧٢.

ابن عَمْرو الأشعثي، ومِنْجاب بن الحارث، والعلاء بن عَمْرو الحَنَفي، وخَلْقًا سواهم.

وعنه ابن صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وإسماعيل الخُطَبي، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم الطَّبَرانيُّ[1]، والحُسين بن عُبَيْد الدّقاق، وسعد النَّاقد، وآخرون.

وكان محدِّثًا فَهِمًا، واسع الرّواية، صاحبَ غرائب، وله «تاريخ» كبير لم أره.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: ثقة.

وقال ابن عَدِي[2]: لم أرَ له حديثًا مُنْكرًا فأذكُره، وهو على ما وصفَهُ لي عَبْدان، لا بأس به.

وأمّا عبدالله بن أحمد بن حنبل، فقال: كَذَّاب.

وقال عبدالرحمن بن خِرَاش: كان يضعُ الحديث.

وقال مُطَيَّن: هو عصا موسى يَتَلَقَّف ما يأفكون.

وقال الدَّارَقُطني[3]: يقال إنّه أخذ كتاب غير محدِّث.

وقال البرْقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنَّه مقدوحٌ فيه.

توفي في جُمَادى الأولى سنة سبع وتسعين[4].

٤٦٢- محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسَّلام بن أبي السَّوَّار، أبو الحسن المصريُّ.

سمع عبدالله بن صالح الكاتب. وعنه حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وأبو سعيد بن يونس وقال: لم يكن ثقة.

توفي سنة سبع أيضًا.

٤٦٣- محمدُ بن عثمان بن أبي سُوَيْد البَصْريُّ الذَّارعُ.

عن عثمان بن الهيثم المؤذِّن، وسعيد بن سلاَّم العَطَّار، والقَعْنَبي،

---

(١) المعجم الصغير (٨٢٠).

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩٧.

(٣) سؤالات السهمي (٤٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٨- ٧٥.

ومُسلم بن إبراهيم، وبَكَّار السِّيريني، وجماعة. وعنه الطَّبراني[1]، وأبو الطاهر الذُّهلي، وجماعة.

كنيته أبو عثمان، وهو من كبار شيوخ أبي أحمد بن عَدِي، وقد ضَعَّفه، وقال[2]: أُصيب بكتبه فكانَ يُشَبَّه عليه، وأرجو أنّه لا يتعمَّد الكذِب، وكان لا يُنْكر له. لقي هؤلاء الشيوخ.

٤٦٤-محمد بن عثمان بن سعيد بن سابق الكوفيُّ، أبو عُمر الضرير.

عن أحمد بن عبدالله بن يونس، وعنه الطَّبَراني[3]، وغيره.

٤٦٥- محمد بن علي بن زيد، أبو عبدالله المكِّيُّ الصَّائغ.

سمع القَعْنَبي، وحفص بن عُمر الحَوضي، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، وطائفة. وعنه دَعْلَج السِّجْزِي، والطَّبَراني[4]، وجماعة كثيرة.

توفي بمكّة في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين، وكان محدِّث مكّة في وقته، مع الصِّدْق والمعرفة.

روى أيضًا عن خالد بن يزيد العُمَري، وإبراهيم بن المنذر، وابن كاسب. أَكْثَرَ عنه الرَّحَّالون.

ورَّخه الخليلي سنة سبعٍ وثمانين، والأوّل أصحّ.

٤٦٦- محمد بن عليّ بن سَهْل، أبو بكر الأنصاريُّ ومن ولد رافع ابن خَدِيج.

وُلِد ببغدادَ، ونشأ بمَرْو، ومات ببُخارَى عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

حدَّث عن عَمْرو بن مَرْزوق، وأبي عُمر الحَوْضي، وعلي بن الحَسَن ابن شقيق، ويحيى بن يحيى، ومُسدَّد، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن سعيد بن نصر، ومحمد بن يوسف البُخَاريان، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

---

(١) المعجم الصغير (٨٤٥).
(٢) الكامل ٦/ ٢٣٠٦.
(٣) المعجم الصغير (٨٢٣).
(٤) المعجم الصغير (٨٦٩).

ضَعَّفه ابنُ عَدِي[1]، ثم قال: أرجو أنّه لا بأسَ به.

قلت: كان إمامًا في التَّفسير.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين فيما قيل، وهو غَلَطٌ؛ فإنّ ابن عَدِي قال[2]: قَدِم علينا جُرْجان سنة خمسٍ وتسعين. ثم وجدت وفاته في «تاريخ أبي الحسن الزَّنْجي» في سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، وهذا أصحّ من الأوّل.

٤٦٧- محمد بن علي بن حسن، أبو حَرْب البَغْداديُّ.

عن محمود بن خِداش. وعنه أحمد بن كامل القاضي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة[3].

٤٦٨- محمد بن علي بن عَلُّوية، الفقيه أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الشَّافعيُّ، أحدُ الأئمة.

تفقَّه على المُزَني، وصار من كبار الأئمة. وحدَّث عن هشام بن عَمَّار، وأبي كُرَيْب، وجماعة. وعنه أبو زكريا يحيى العَنْبري، وأبو عبدالله ابن الأخرم، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة[4].

٤٦٩- محمد بن علي بن طَرْخان بن جَبَّاش ـ كذا ضبطه ابن ماكولا[5] ـ أبو عبدالله، أو أبو بكر البَلْخيُّ الحافظ ثم البِيْكَنْديُّ.

سمع قُتَيْبة، ولُوَيْنًا، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم، وأكثرَ التَّرحال.

قال ابن ماكولا[6]: كان حافظًا حَسَن التَّصنيف، توفي في رجب سنة ثمانٍ وتسعين. روى عنه ابنه أبو بكر، والحَسَن بن علي الطُّوسي، وأبو حَرْب محمد بن أحمد الحافظ، وجماعة.

٤٧٠-محمد بن عُمر بن العلاء، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٨.

(٢) نفسه.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٦ـ ١١٧.

(٤) من تاريخ جرجان ٤٤٠.

(٥) الإكمال ٢/ ٣٤٨.

(٦) نفسه.

رحل وسمع هُدْبة بن خالد، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وجماعة. وعنه ابن عَدِي، والإسماعلي.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤٧١- محمد بن عُمر بن أبان المِصْريُّ، أبو الطّاهر.

يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي في شوَّال سنة خمسٍ وتسعين.

٤٧٢- محمد بن عِمْران الجُرْجانيُّ، أبو عبدالله الزَّاهد المعروف بالمَقَابِريِّ.

سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وسعيد بن مَنْصور، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي في صَفَر سنة إحدى وتسعين[2].

٤٧٣-محمد بن عَمْرو بن خالد الحَرَّانيُّ ثم المِصْريُّ، أبو عُلاثة.

عن أبيه. وعنه الطَّبَراني[3]، وغيرُه.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٧٤- محمد بن عُمَيْر بن هشام، أبو بكر الرَّازيُّ المعروف بالقماطِريِّ الحافظ.

سمع محمد بن مِهْران الجَمَّال، وأحمد بن مَنيع، وجماعة. وعنه أبو زكريا العَنْبري، وأبو بكر الإسماعيلي، والحَسَن بن مهدي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٤٧٥- محمدُ بن عيسى، أبو علي الهاشميُّ البَغْداديُّ المعروف بالبَيَاضي.

قتلته القرامطة بطريق الحجّ سنة أربع.

روى عن محمد بن يحيى القُطَعِي. وعنه أبو بكر بن مِقْسَم في

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٤١.

(٢) من تاريخ جرجان أيضًا ٤٤٣.

(٣) المعجم الصغير (٨٧٠).

القراءات[1].

٤٧٦- محمد بن عيسى بن شَيْبة بن الصَّلْت بن عُصْفور السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، نزيل مصر.

روى عن عمِّهِ يعقوب بن شَيْبة، ومحمد بن وزير الواسطي، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح، وأبي السُّكَيْن زكريا ابن يحيى. وعنه النَّسَائي في «حديث مالك»، وأبو هريرة أحمد بن عبدالله ابن أبي عصام العَدَوي، وعبدالله بن عَدِي في «مُعْجَمه»، وسُليمان الطَّبَراني[2]، وآخرون.

توفي في خامس جُمَادَى الآخرة سنة ثلاث مئة[3].

٤٧٧- محمد بن عيسى بن تَمِيم المِصِّيصيُّ، نزيلُ إخْميم.

يروي عن لُوَيْن، وغيره.

وهو كذّاب.

توفي سنة ثلاث مئة أيضًا.

٤٧٨- محمد بن غالب، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ الفقيه ابن الصَّفَّار المالكيُّ، أحدُ الأئمة.

أخذ عن سُحْنون، وأحمد بن صالح المِصْري، وأحمد بن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[4].

٤٧٩- محمد بن الفَرَج بن هاشم، أبو علي السَّمَرْقَنْديُّ.

عن عبد بن حُمَيْد، وموسى بن مُخارق الحُلواني. وعنه محمد بن غالب بن جُمْهُور، ومحمد بن أحمد الذَّهبي، وعَمْرو بن محمد الكرابيسي السمرقنديون.

٤٨٠- محمد بن الفَضْل بن سَلَمة، أبو عُمر البَغْداديُّ الوَصِيفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٠١.
(٢) المعجم الصغير (١٠٠٨).
(٣) ويُنظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٣.
(٤) من ابن الفرضي (١١٤٨).

عن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس،، وحِبَّان بن موسى، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه أحمد بن جعفر بن سَلْم.

توفي في رجب.

قال الخطيب[1]: ثقة.

وروى عنه أيضًا أبو بكر النَّقَّاش، وإسماعيل الخُطَبي، وآخرون.

٤٨١- محمد بن الفَضْل، أبو عيسى المَوْصليُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، ولُوَيْن، وسأل أحمد بن حنبل. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وغيرُه.

توفي سنة ستٍّ وتسعين.

٤٨٢- محمد بن فُوْر[2] بن عبدالله بن مهدي، أبو بكر العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرسي. وعنه أبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله الشَّعِيريُّ، وأبو الفَضْل محمد بن إبراهيم.

توفي في ذي الحجة سنة تسعٍ وتسعين.

٤٨٣- محمد بن القاسم بن هلال الأندلسيُّ.

عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، ويونس بن عبدالأعلى.

توفي سنة إحدى وتسعين[3].

٤٨٤- محمد بن اللَّيث، أبو بكر الجَوْهريُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن جُبَارة بن المُغَلِّس، وغيره. وعنه أبو علي الصَّوَّاف، وأبو بكر القَطِيعي.

توفي سنة تسعٍ وتسعين[4].

---

(١) تاريخه ٤/ ٢٥٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) قَيَّده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ١٢٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٤٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٢١.

٤٨٥- محمد بن محمد بن إسماعيل بن شَدَّاد، القاضي أبو عبدالله الجُذُوعيُّ الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن مُسَدَّد، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعلي ابن المَدِيني، وعُبَيْدالله القواريري. وعنه إسماعيل الخُطَبي، ومحمد بن علي بن الهيثم المُقرىء، والطَّبَراني[١]، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٢]، وذَكَر له حكاية تَمَّت مع المُعْتَمد، وهي في «أمالي» نصر المقدسي.

توفي سنة إحدى وتسعين في جُمَادى الآخرة، وقد وَلِيَ قضاءَ واسط، وغيرها. وكان موصوفًا بالورع في أحكامه.

٤٨٦- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران المُطَرِّز، أبو أحمد البَغْداديُّ.

سمع داود بن رُشَيْد، وطبقته. روى عنه عبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارقُطني: حافظٌ وليس بالقوي[٣].

٤٨٧- محمد بن محمد بن داود الشَّطَويُّ.

عن يوسف بن موسى القَطَّان، وطبقته. وعنه أبو بكر الشَّافعي.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[٤].

٤٨٨- محمد بن محمود بن عبدالوَهَّاب، أبو السَّري الأصبهانيُّ.

سمع حَيّان بن بِشْر القاضي، وسَعْدُوية الأصبهانيَّ.

توفي سنة أربع.

٤٨٩- محمد بن محمود بن عَدِي الخُراسانيُّ، أبو عَمْرو.

سمع عليَّ بن خَشْرَم، والكَوْسَج، والطبقة. وعنه القَطِيعي، وعيسى الرُّخَّجي.

---

(١) المعجم الصغير (٨١٩).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٣٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٠.

(٤) تاريخه ٤/ ٣٤٠ ومنه أخذ الترجمة.

مستقيمُ الحديث.

٤٩٠- محمد بن مسكين بن منصور بن جُرَيْج الإفريقيُّ المَغْربيُّ، أخو القاضي عيسى بن مِسْكين، المذكور في هذه الطبقة[١].

سمع سُحْنون بن سعيد، ومحمد بن شَجَرة، والحارث بن مِسْكين المِصْري.

وكان ثقة، فقيهًا، صالحًا، شاعرًا مجودًا، عاش ثمانين سنة، ومات سنة سبع وتسعين.

٤٩١- محمد بن مُسلم بن عبدالعزيز الأشعريُّ الأصبهانيُّ.

عن مُجاشِع بن عَمْرو. وعنه الطَّبراني[٢]، وغيرُه[٣].

٤٩٢- محمد بن المطَّلب، أبو بكر الخُزاعيُّ.

عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأحمد بن نصر الشَّهيد، ويحيى بن أيّوب العابد. وعنه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وابن نَجِيح، والخُلْدي، وأبو بكر بن عَلُّون المقرىء، وغيرهم.

لا بأس به[٤].

٤٩٣- محمد بن مالك بن داود، أبو بكر الشُّعَيْريُّ.

سمع مَنْصور بن أبي مُزَاحم، والحَكَم بن موسى، وطائفة. وعنه ابنُ قانع، والإسماعيلي، وغيرُهما[٥].

٤٩٤- محمد بن مُعَاذ بن سُفيان بن المُسْتَهِل بن أبي جامع العَنَزيُّ البَصْريُّ ثم الحَلَبيُّ، أبو بكر دُرَّان.

سمع مُسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، والقَعْنَبي، وعَمْرو بن مَرْزوق، وأبا سَلَمة التَّبُوذَكي، ومحمد بن كثير العَبْدي، وطائفة. وعنه أبو

---

(١) الترجمة (٣٣٥).
(٢) المعجم الصغير (١٠١٢).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٩٤.
(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٤٩٥- ٤٩٦.

بكر النَّجَّاد، ومحمد بن أحمد الرَّافقي، وعلي بن أحمد المِصِّيصي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، ومحمد بن جعفر بن السَّقَّاء الحَلَبي.

وكان أسند من بقي بحلب، عُمِّر دهرًا، وتوفي سنة أربعٍ وتسعين، وهو في عشر المئة.

٤٩٥- محمد بن موسى بن حَمَّاد، أبو أحمد البَرْبَريُّ ثمَّ البَغْداديُّ الحافظ الأخباريُّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة ومئتين. وسمع علي بن الجَعْد، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريري، وعبدالرحمن بن صالح. وعنه أحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطَبي، وابنُ قانع، وآخرون.

قال الخطيب[2]: كان أخباريًّا، فَهِمًا، ذا معرفة بأيّام النّاس، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

توفي سنة أربع أيضًا.

قال الدَّارَقُطني[3]: ليس بالقوي.

قلت: أكْثَرَ عنه الطَّبَراني[4].

٤٩٦- محمد بن موسى بن عاصم، أبو عبدالله المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومهدي بن جعفر الرَّمْلي. وعنه الطَّبَراني[5].

توفي سنة سبع وتسعين.

٤٩٧- محمدُ بن نَصْر المَرْوَزيُّ، الإمام أبو عبدالله، أحدُ الأعلام في العلوم والأعمال.

وُلِد سنة اثنتين ومئتين ببغداد، ونشأ بنَيْسابور، وسكنَ سَمَرقند وغيرها. وكان أبوه مَرْوزِيًّا.

---

(١) المعجم الصغير (٩٤٠).
(٢) تاريخه ٤/ ٣٩٧ و٣٩٨.
(٣) سؤالات الحاكم (٢٢١).
(٤) المعجم الصغير (٧٩٩).
(٥) المعجم الصغير (٧٧٦).

قال الحاكم فيه: إمامُ أهل الحديث في عصره بلا مُدَافَعَة. سمع بخُراسان يحيى بن يحيى وإسحاق وأبا خالد يزيد بن صالح وعَمْرو بن زُرَارة وصَدَقَة بن الفَضْل المَرْوزِي وعلي بن حُجْر، وبالرَّي محمد بن مِهْران ومحمد بن مقاتل ومحمد بن حُمَيد، وببغداد محمد بن بكّار وعُبيدالله القواريري وجماعة، وبالبَصْرة أبا الرَّبيع الزَّهراني وهُدْبة وشَيْبان وعبدالواحد بن غِياث وجماعة، وبالكوفة سعيد بن عَمْرو الأشعثي ومحمد ابن عبدالله بن نُمَيْر وجماعة، وبالحجاز أبا مُصْعب وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي وجماعة، وبالشَّام هشام بن عَمَّار وجماعة.

قلت: وبمصر يونس بن عبدالأعلى والرَّبيع المُرادي. وتفقَّه على أصحاب الشَّافعي.

وقال الخطيب[1]: حَدَّث عن عَبْدان بن عثمان، وسَمَّى جماعةً، وقال: كان من أعلم النَّاس باختلاف الصّحابة ومَنْ بعدَهم.

قلت: روى عنه أبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو عبدالله محمد بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وابنه إسماعيل بن محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقندي، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو بكر الصَّيْرفي: لو لم يصنِّف المَرْوَزِي إلاّ كتاب «القَسَامة» لَكَان من أفقه النّاس.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وقيل له: ألا تنظر إلى تمكُّن أبي علي الثَّقَفي في عَقْله؟ قال: ذاك عقل الصَّحابة والتّابعين من أهل المدينة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: إنَّ مالِك بن أنس كان من أعقلِ أهل زمانه، وكان يقال: إنّه صار إليه عقول مَن جالسَهم من التَّابعين، فجَالَسَه يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، فأخذ من عَقْله وسَمْته، حتى لم يكن بخُراسان مثله، فكان يُقال: هذا عقل مالك وسَمْتُه. ثم جالس يحيى محمدُ بن نَصْر سِنين، حتى أخذ من سَمْته وعَقْله، فلم يُرَ بعد يحيى من فُقهاء خُراسان أعقل منه. ثمّ

---

(١) تاريخه ٤/٥٠٨.

إنّ أبا علي الثَّقَفي جالَسَ محمد بن نصر أربع سِنين، فلم يكن بعده أعقل منه.

وقال عبدالله بن محمد الإسفراييني: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم يقول: كان محمد بن نَصْر بمصرَ إمامًا، فكيف بخُراسان؟

وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصَّدرُ الأوّل من مشايخنا يقولون: رجال خُراسان أربعة: ابن المبارك، وإسحاق، ويحيى، ومحمد ابن نَصْر.

وقال ابن الأخرم: انصرفَ محمد بن نَصْر من الرِّحلة الثّانية سنة ستين ومئتين، فاستوطن نَيْسابور، ولم تزل تجارته بنَيْسابور، أقام مع شريكٍ له مُضَاربٍ، وهو يشتغل بالعِلم والعِبادة. ثمّ خرج سنة خمسٍ وسبعين إلى سَمَرْقَنْدَ، فأقامَ بها، وشريكه بنَيْسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمُقَدَّم، بعد وفاة محمد بن يحيى، فإنّ حَيْكان ـ يعني يحيى بن محمد بن يحيى ـ ومَن بعده أَقَرُّوا له بالفَضْل والتَّقَدُّم.

قال ابن الأخرم: حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبة، قال: سمعتُ محمد بن يحيى غير مرَّة، إذا سُئِل عن مسألة يقول: سَلُوا أبا عبدالله المَرْوَزِي.

وقال أبو بكر الصِّبْغي: أدركتُ إمامين لم أُرْزَق السَّماع منهما: أبو حاتم، الرَّازي، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي. فأما أبو عبدالله، فما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه. ولقد بَلَغني أنّ زُنْبُورًا قعد على جبهته، فسالَ الدَّمُ على وجهه ولم يتحرَّك.

وقال ابنُ الأخرم: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من محمد بن نصر، كان الذُّباب يقع على أُذُنِه، فَيَسِيل الدَّمُ، ولا يَذُبُّه عن نفسه. ولقد كنّا نتعجب من حُسْن صلاته وخُشُوعه، وهيبته للصَّلاة. كان يضع ذقنه على صَدْره، فينتصبُ كأنه خَشَبَة منصوبة. وكان من أحسن الناس خَلْقًا، كأنّما فُقِيء في وجهه حَبُّ الرُّمّان، وعلى خدِّيه كالورد ولحيته بيضاء.

وقال أحمد بن إسحاق الصِّبْغي: سمعت محمد بن عبدالوَهَّاب الثَّقفي يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خُراسان يصل محمد بن نصر في السَّنة بأربعة آلاف درهم، ويصِلُه أخوه إسحاق بمثلها، ويصله أهلُ سَمَرْقَنْد

بمثلها، فكان ينفقها من السَّنة إلى السّنة من غير أن يكون له عيالٌ. فقيل له: لو ادَّخرتَ لنَائبةٍ؟ فقال: سُبحان الله أنا بقيت بمصر كذا كذا سنة، قُوتي وثيابي وكاغدي وحِبْري، وجميع ما أُنفقه على نفسي في السّنة عشرين دِرْهمًا، فترى إن ذَهَبَ ذا لا يبقى ذاك؟

وقال السُّلَيْماني: محمد بن نَصْر إمام الأئمة الموفَّق من السماء، سكن سمرقند. سمع يحيى بن يحيى، وعَبْدان، والمُسْندي، وإسحاق. له كتاب «تعظيم قَدْر الصَّلاة»، وكتاب «رفع اليدين»، وغيرهما من الكُتُب المعجزة. مات وصالح جَزَرة في سنة أربع.

أنبأني جماعة، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن، قال: أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: أخبرنا الجَوْهري، قال: أخبرنا ابن حَيُّوية، قال: حدثنا عَفَّان بن جعفر اللَّبّان، قال: حدثني محمد بن نَصْر، قال: خرجتُ من مصرَ ومعي جاريةٌ لي، فركبتُ البحر أريدُ مكّةَ، فغرقتُ، فذهب مني ألفا جزء، وصرتُ إلى جزيرة، أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدًا، وأخذني العَطَشُ، فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فَخِذ جاريتي مستسلمًا للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كُوز، فقال لي: هاه. فشربت وسَقيْتُها، ثمّ مضى، فما أدري من أينَ جاءَ، ولا من أين ذَهبَ.

وقال أبو الفضل محمد بن عُبَيْدالله البَلْعَمي: سمعتُ الأمير إسماعيل ابن أحمد يقول: كنت بسَمَرْقند، فجلستُ يومًا للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جَنْبي، إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نَصْر، فقمتُ له إجلالاً لعِلْمه، فلمَّا خرج عاتبني أخي، وقال: أنت والي خُراسان، تقوم لرجلٍ من الرَّعيّة! هذا ذَهاب السِّياسة. فَبِتُّ تلك اللّيلة وأنا مُنْقَسِمُ القلب، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام كأني واقفٌ مع أخي إسحاق إذ أقبل النبيُّ ﷺ، فأخذ بعَضُدي، فقال لي: ثَبتَ ملككَ ومُلك بنيك بإجلالك محمد بن نصر، ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد ابن نصر.

---

(١) تاريخه ٤/ ٥١٠.

وكان محمد بن نَصْر زوج خنة، بخاء مُعْجمة ثم نُون، أخت يحيى بن أكثم القاضي.

توفي بسَمَرْقَند، في المحرَّم سنة أربع وتسعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة في مسألة الإيمان: صَرَّح محمد بن نصر في كتاب «الإيمان» بأنّ الإيمان مَخْلوق، وأنَّ الإقرار والشَّهادة، وقراءة القرآن بلَفْظه مخلوق، وهَجَرَه على ذلك علماءُ وقته، وخالفَه أئمّة أهل خُراسان، والعراق.

قلت: لو أنّنا كلّما أخطأ إمامٌ مجتهدٌ في مسألةٍ خطأً مغفورًا له هَجَرْناه وبدَّعناه، لَما سَلِمَ أحدٌ من الأئمّة، والله الهادي للحقّ، والرّاحم للخَلْق.

وقال ابن حَزْم في بعض تَوَاليفه: أعلمُ النَّاس من كان أجمعهم للسُّنن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحيحها، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه. وما نعلم هذه الصّفة بعد الصحابة أتمّ منها في محمد بن نصر المَرْوَزِي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ علم حديث، ولا لأصحابه إلاّ وهو عِنْد محمد بن نصر، لَمَا بَعُدَ عن الصِّدق.

٤٩٨- محمد بن نَصْر، أبو جعفر البَغْداديُّ المقرىء الصَّائغ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأبي مُصْعَب. وعنه ابن قانع، وابن عَلَم، وجماعة.

وكان مُقْرِئًا ثقةً.

توفي سنة سبع وتسعين.

وعنه أيضًا الطَّبَراني[1]، وأحمد بن عُثمان الأبهري شيخ ابن مَنْدَة[2].

٤٩٩- محمد بن نَصْر بن حُمَيْد البَزَّاز البَغْداديُّ.

صاحبُ حديث، روى عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرجماني، ويحيى ابن أيوب المَقَابِري، ومحمد بن قُدَامة الجَوْهري، ونحوهم. روى عنه

---

(١) المعجم الصغير (٨٠٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٢- ٥١٣.

الطَّبَراني[1]، وابنُ قانع. وسماه غيرهما أحمد[2].

٥٠٠- محمد بن نَصْر، أبو جعفر الهَمَذانيُّ حَمُّوية، مَمُّوس.

شيخٌ صدوقٌ رَحَّالٌ. سمع عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ومحمد بن رُمْح، وحرملة، وطبقتهم. وعنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة، وابن أبي داود مع تَقَدُّمِهِ.

٥٠١- محمد بن النَّضْر بن سَلَمة بن الجارود بن يزيد، الحافظ أبو بكر الجارودِيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

قال الحاكم: كان شيخَ وقته حِفْظًا وكمالاً ورياسة، وأبوه وجدّه كلّهم رأييّون[4]. سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرارَة، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسى سِبْط السِّنْدي، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو عَمْرو الحِيري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وطائفة. وكان رفيق مسلم في الرحلة.

قال ابن أبي حاتم[5]: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صدوقٌ من الحُفّاظ.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى يستعين بعربيّة أبي بكر الجارودي في مصنَّفاته، ويُبيِّته عنده.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: لما قَتَل أحمدُ الخُجُسْتاني حَيْكان هَمَّ بقتل الجارودي، فلبس الجارودي عَباءَةً وخرج مع الجَمّالين إلى أصبهان.

قلت: ثم رَجَع بعدُ إلى بلده، وتوفي في ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين، وكانت له جَنَازة مشهودة[6].

---

(١) المعجم الصغير (٧٧١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٣، وأعاده الخطيب فيمن اسمه أحمد ٦/ ٤٠٦- ٤٠٧.

(٣) المعجم الصغير (١٠١٠) وسماه: «محمد بن موسى القَطَّان»، وذكر الخطيب (تاريخه ٤/ ٤٠١) أن أهل همذان سموه: محمد بن نصر، ولم يستبعد أن يكونا اثنين لقب كل منهما مَمُّوس.

(٤) يعني: من أهل الرأي، مذهب العراقيين.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩٢.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٣-٥٥٥.

يُقال: إنَّ النَّسائي روى عنه، فَيُحَقَّق[1].

٥٠٢-محمد بن النَّضْر بن عبدالوَهَّاب النَّيْسابوريُّ، أخو أحمد بن النَّضْر.

سمَاعه وسَمَاع أخيه واحد كما مَرَّ في ترجمة أحمد. رَوَيا عن إسحاق ابن راهُوية، وعُبيدالله بن مُعَاذ، وهذه الطَّبقة.

وقد قال البُخاري: حدثنا محمد، قال: حدثنا عُبَيْدالله بن مُعَاذ، فذكر حديثاً.

قال الحاكم: روى البُخاريُّ عنهما في «الجامع الصَّحيح»[2]. ذكرهالحاكم في ترجمة محمد.

٥٠٣- محمد بن هارون، أبو موسى الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى، وأبي الرَّبيع عُبَيْدالله بن الحارث. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[3].

وثقه الخطيب[4]. ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٠٤- محمد بن الوليد، المعروف بابن وَلاّد التَّميميُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف في عِلم العربيّة.

أخذ عن المُبَرِّد، وثَعْلب.

مات كهلاً سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٥٠٥- محمد بن ياسين بن النَّضْر، أبو بكر الباهليُّ الفقيه النَّيْسابوريُّ.

يروي عن إسحاق بن راهُوية، وعُثمان بن أبي شَيْبة. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

---

(١) لم يرقم عليه المزي برقم النسائي لعدم وقوفه على روايته عنه.
(٢) الجامع الصحيح ٦/٧٨.
(٣) المعجم الصغير (٨٠٦).
(٤) تاريخه ٤/٥٦٣.

٥٠٦- محمد بن يحيى بن مالك الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي عمَّار الحُسين بن حُرَيْث، ومحمود بن غَيْلان. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[١]، وأبو الشَّيْخ[٢].

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين[٣].

٥٠٧- محمد بن يحيى بن سُليمان، أبو بكر المَرْوَزيُّ.

سمع عاصم بن علي، وأبا عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم، وخَلَف بن هشام، وبِشْر بن الوليد، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة، وأكثر عن عاصم. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، ومَخْلَد الباقَرْحِي، وابن عُبَيْد العَسْكري، وسُليمان الطَّبَراني[٤]، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[٥]: صدوقٌ.

قلتُ: هو من كبار شيوخ الإسماعيلي.

توفي ببغداد في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين[٦].

٥٠٨-محمد بن يحيى بن محمد، أبو سعيد البغداديُّ، حاملُ كَفَنِه.

سمع أبا بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وأحمد بن مَنِيع، وسَوَّار بن عبدالله القاضي، وجماعة. وعنه أهلُ دمشق: أبو علي بن هارون، والفضل ابن جعفر، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وأبو بكر النَّقَّاش، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين.

قال الخطيب[٧]: بلغني أنّه غُسِّلَ وكُفِّنَ، فلمَّا كان في اللَّيل، جاءه نبَّاش فنبشَهُ، فلمَّا حَلَّ أكفانه قَعَدَ، فهرب النَّبَّاش، فقامَ وأتى منزله حاملاً كفَنهُ، فعاد حُزْن أهله فَرَحًا.

---

(١) المعجم الصغير (٩٢٨).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٣٧، وهو محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢١.
(٤) المعجم الصغير (٨٠١).
(٥) سؤالات الحاكم (١٨٣)
(٦) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٨.
(٧) تاريخه ٤/ ٦٧٠.

ومثله سُعَيْر بن الخِمْس، فإنَّه لَمَّا وُضِعَ في لَحْده اضطربَ، فَحُلَّتْ أكفانه، فقامَ، ووُلِدَ له بعد ذلك مالك بن سُعَيْر.

٥٠٩-محمد بن يعقوب، أبو بكر البَغْداديُّ، عُرِفَ بابن القَلاَّس، بالقاف.

عن علي بن الجَعْد، وحمّاد بن إسحاق المَوْصلي. وعنه ابن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلي.

صدوقٌ.

مات سنة خمس وتسعين[١].

٥١٠- محمد بن يزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

عن صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وموسى بن أيُّوب النَّصِيبي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وأبي نُعَيم الحَلَبي، وجماعة. وعنه سبطه عَدِي بن يعقوب، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وسُليمان الطَّبَراني[٢]، وعبدالله بن النَّاصح، ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين[٣].

وَقَعَ لنا جزء صغير من حديثه بعُلُوّ.

٥١١- محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب الأصبهانيُّ.

عن عَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وغيره. وعنه أبو الشَّيخ[٤].

توفي سنة ثمانٍ وتسعين[٥].

٥١٢- محمد بن يعقوب بن سَوْرة البَغْداديُّ.

عن أبي الوليد الطَّيالِسي. وعنه الطَّبَرانيُّ[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٧- ٦١٨.
(٢) المعجم الصغير (٩٩١).
(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٦٩- ٢٧٠.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٧٧.
(٥) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٩- ٢٤٠.
(٦) المعجم الصغير (٧٩١)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٤.

٥١٣- محمد بن يعقوب، أبو بكر البَصْريُّ الأعلم.

عن هُدْبة بن خالد، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني. وعنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي أحاديث مستقيمة[١].

٥١٤- محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرَّازيُّ المقرىءُ.

حدَّث عن محمد بن حُمَيْد الرَّازي، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي. روى عنه محمد بن العبَّاس بن نَجيح، وحَبيب القَزَّاز، وأبو بكر النَّقَّاش.

قال الدَّارَقُطني: دجَّالٌ يضعُ الحديث والقراءات؛ وضع من المُسْنَدات ما لا يُضْبط، قدِم بغدادَ قبل الثلاث مئة[٢].

٥١٥- محمد بن يوسف، أبو جعفر الباوَرْدِيُّ الإسكافيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي عُتْبة الحِمْصي، وطبقته. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن شهاب العُكْبري.

توفي سنة سبع وتسعين[٣].

٥١٦- محمدُ بن يوسف بن عاصم بن شَرِيك، أبو بكر البُخاريُّ الحافظ.

رحَّالٌ، سمع يعقوب الدَّوْرَقيَّ، وبِشْر بن آدم، ويوسف بن موسى القَطَّان، وعدَّة.

٥١٧- محمد بن يوسف، أبو جعفر ابن التُّرْكي الفَرْغانيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

سمع سُرَيْج بن يونس، وعيسى بن إبراهيم التُّرْكي، وعيسى بن سالم الشَّاشي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني. وعنه أحمد بن كامل، وعُمَر بن سَلْم، والطَّبَراني[٤]، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٢- ٦١٣.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٢٨- ٦٢٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٢٩- ٦٣١.
(٤) المعجم الصغير (٧٩٣).

وثَّقه الخطيب[1].

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٥١٨- مُحْسِن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصَّادق العَلَويُّ.

خرج بناحية الشَّام سنة ثلاث مئة، فحاربه ابن كَيَغْلَغ، فظفر به فقَتَلَهُ، وبعثَ برأسه إلى بغداد، فنُصِب مع أعلامٍ له مُنَكَّسَة.

٥١٩-محمود بن أحمد بن الفَرَجِ، أبو حامد الزُّبيريُّ الأصبهانيُّ.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، ومحمد بن المنذر البَغْدادي.

وكان ثقة.

روى عنه أبو الشَّيخ[2]، والطَّبَراني[3]، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، وغيره.

وهو من وَلَدِ الزُّبير بن مُشْكان.

مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

٥٢٠- محمود بن علي بن مالك، أبو حامد الشَّيبانيُّ المَدِينيُّ البَزَّاز.

عن محمد بن منصور الجَوَّاز المكي، وهارون بن موسى الفَرْوي، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي. وعنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، وأبو الشيخ، والطَّبَرانيُّ[4].

وثَّقه أبو نُعَيْم[5].

توفي سنة ثلاث مئة.

٥٢١- محمود بن محمد المروزيُّ.

مُحَدِّث رحال مشهور، طَوَّف وسمع داود بن رُشَيْد، وعليّ بن حجر،

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢٥ ومنه نقل الترجمة.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٩.
(٣) المعجم الصغير (١٠٧١).
(٤) المعجم الصغير (١٠٧٢).
(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٦.

وهذه الطبقة. وعنه عبدالصَّمد الطسْتي، وأبو علي ابن الصَّوّاف، وأبو القاسم الطَّبَراني[1].

مستقيم الحديث.

مات سنة سبع وتسعين[2].

٥٢٢- محمود بن والان بن موسى، أبو حامد العَدَويُّ الخُراسانيُّ الأديب.

ثقة كثير الحديث، عاش نَيّفًا وتسعين سنة. سمع قُتيبة، وسويد بن نصر، وجماعة.

ومات سنة أربع وتسعين.

٥٢٣- مُسَبِّح بن حاتم العُكليُّ.

بصريٌّ أخباريٌّ. روى عنه أبو الشَّيخ.

مات سنة ثمان وتسعين.

٥٢٤- مُسدَّد بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُزَكي.

سمع يحيى بن يحيى، وتَورَّع في الرِّواية عنه لصغرهِ وقت السَّماع. وسمع من جدِّه لأُمه بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهُوية، وداود بن رُشَيْد، وطبقتهم. ورَحَل في هذا الشَّأن وعُني به. روى عنه أبو حامد ابن الشَّرقي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو الوليد الفقيه، وجماعة.

قال الحاكم: كان مُزَكي عصره، والمُقدم في الزُّهد والوَرَعِ والعَقْل، رحمه الله.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

٥٢٥- مسلم بن أحمد بن أبي عُبيدة، أبو عُبيدة اللَّيْثيُّ القُرطبيُّ.

ويُعرف بصاحب القِبْلة؛ لأنَّه كان بارعًا في الحِساب ومعرفةِ الهَيْئة، وكان يُشَرِّق قليلاً عن قبلة قُرطبة، فعُرفَ بذلك.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٧٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١١٢.

رحل سنة ستٍّ وخمسين، فسمع يونس بن عبدالأعلى، والمُزَني، والرَّبيع بن سُليمان المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وطبقتهم.

قال أحمد بن عبدالبر: كان من أصدق أهلِ زمانه، وكان مُولَعًا بالفَلك والنُّجوم، وكان إذا صلَّى يُشرِّق قليلاً نحو مدينة قُرطبة. روى عنه قاسم بن أصبغ، وعبدالله بن يونس. وتوفي سنة خمس وتسعين[1].

٥٢٦- مُسلم بن سعيد الأشعريُّ الأصبهانيُّ، أبو سَلَمة.

سمع بهَمَذان سنة ثلاثين ومئتين من مُجاشع بن عَمْرو صاحب الليث ابن سعد، وسمع من بَكَّار بن الحسن، وغير واحد. روى عنه أبو الشَّيخ[2]. وتوفي سنة ستٍّ وتسعين[3].

٥٢٧- مُسلم بن عبدالله بن مُكْرَم الباوَرْدِيُّ المؤدِّب.

حدَّث ببغداد عن عَمْرو بن مَرْزُوق، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وابن العلاء الجُوْزجاني، وجماعة.

توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين[4].

٥٢٨- مُضارِب بن إبراهيم، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ الأديب النَّحويُّ.

كان أوحدَ عصره بخراسان في علم العربية. حدث عن إسحاق بن راهُوية، وغيره. روى عنه أبو عَمْرو بن مَطَر، وغيرُه.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٢٩- مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر بن زيد بن بلال، أبو شهاب البَلْخيُّ.

سمع من عَمِّه شهاب بن مُعَمَّر العَوْفي، ومكي بن إبراهيم، وعصام ابن يوسف، وتَفرَّد في وقته عن جماعة من البَلْخيين، وطال عمرُهُ. روى

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٠).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٩٤.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٣.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٢٧- ١٢٨.

عنه عبدالرحمن بن محمد بن مَتُّوية البَلْخي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وجماعة.

توفي في جمادى الأولى سنة ستٍّ وتسعين، وهو في عشر المئة.

٥٣٠- مُمْشاذ الدِّيْنَوريُّ الزَّاهد، أحدُ مشايخ الصُّوفية.

صَحِبَ يحيى ابن الجَلاَّء، وغيره.

ومن قَوله: جماعُ المعرفةِ صدقُ الافتقار إلى الله.

وقال فارس الدِّينوري: خرجَ مُمْشاذ من باب الدار، فنبح كلبٌ فقال مُمْشاذ: لا إله إلا الله، فمات الكلب مكانه.

قيل: إنَّه توفي سنة تسع وتسعين ومئتين. وقد ذكره أبو نُعيم في «الحلية» مختصرًا، وقال[1]: لقيه أبي وشاهده.

٥٣١- موسى بن إسحاق بن موسى القاضي، أبو بكر الأنصاريُّ الخَطْميُّ الفقيه الشافعيُّ.

وَلِيَ قضاء نَيْسابور وقضاء الأهواز. وحدث عن أبيه، وعيسى قالون المقرىء وهو آخر من حدث في الدُّنيا عنه، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة. وعنه عبدالباقي بن قانع، وحبيب القَزَّاز، وأبو محمد بن ماسي، وطائفةٌ سواهم. وكان أحدَ الثِّقات المُسْندين.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبتُ عنه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال غيره: توفي بالأهواز سنة سبع وتسعين، وقد قارب التسعين.

وقد أقرأ الناس القرآن، وهو أمردُ، وكان أحدَ من يُضرب به المثلُ في ورعه وصيانته في الحُكم، رحمة الله عليه[3].

٥٣٢- موسى بن أفلح البُخاريُّ البيفاريْنيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر عالي الرِّواية. يروي عن أبي حُذيفة صاحب «المبتدأ» وهو آخر من روى في الدُّنيا عنه. وعن أحمد بن حَفْص، وعبدالله بن محمد

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٥١-٥٣.

المُسْنَدي. وعنه أحمد بن سهل، وخَلَف الخَيَّام.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين بما وراء النَّهر.

٥٣٣- موسى بن خازم بن سَيَّار، أبو عِمْران الأصبهانيُّ.

عن حاتم بن عُبيدالله النُّميري، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، والطَّبَراني[١].

توفي سنة أربع وتسعين؛ وَرَّخه أبو نُعيم[٢].

٥٣٤- موسى بن عبدالحميد بن عِصَام، أبو يحيى الجُرْجانيُّ.

عن أبيه، وارتحلَ إلى مِصْر، وأخذ عن المُزَني، وجماعة، وجالس داود الظَّاهري. وعنه عُبيدالله بن محمد بن شَنَبة، وأحمد بن محمد بن صالح الهَمَذاني.

مات على رأس سنة ثلاث مئة.

٥٣٥- موسى بن محمد بن موسى، أبو عَمْرو الذُّهْليُّ النَّيْسابوريُّ الأعين.

عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن يزيد الفَرَّاء. وعنه أبو الوليد الفقيه، وأبوالعباس بن حَمْدان نزيلُ خوارزم، وأحمد بن الخَضِر شيخٌ للحاكم، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٥٣٦- موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ، أبو عمران البَزَّاز، ابن الحافظ أبي موسى الحَمَّال، البَغْداديُّ.

كان إمامَ عَصْره في الحفظ والإتقان. سمع أباه، وعليّ بن الجَعْد، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وأحمد بن حنبل، وخَلَف بن هشام، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وعنه أبو سهل القَطَّان، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، ودَعْلج، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وأبو الطَّاهر الذُّهْلي،

---

(١) المعجم الصغير (١٠٨٤).

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٢.

(٣) المعجم الصغير (١٠٧٦).

وأبو بكر الصِّبْغي الفقيه، وخَلْقٌ كثيرٌ.

قال الصِّبْغي: ما رأينا في حُفَّاظ الحديثِ أهيبَ ولا أورعَ من موسى ابن هارون.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً حافظًا.

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: أحسنُ الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ: علي ابن المَدِيني في وَقْته، وموسى بن هارون في وَقْته، والدَّارَقُطني في وَقْته.

وُلدَ موسى بن هارون سنة أربع عشرة ومئتين. ومات في شعبان سنة أربع وتسعين ببغداد، وصَلَّى عليه جعفر الفِرْيابي. قَصَّر الحاكم في ترجمته.

٥٣٧- موسى بن هارون بن سعيد الأصبهانيُّ، أبو عِمْران، يُعْرف بالأصمِّ.

ربما التبس بالذي قبله. وهذا يروي عن سُوَيْد بن سعيد، وأبي خَيْثَمة زُهَير بن حَرْب، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري، وجماعة سواهم. روى عنه أبو الشيخ[2]، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب المقرىء، ومحمد ابن جعفر بن يوسف، وأهل أصبهان.

فإذا قال الراوي الأصبهاني: حدثنا موسى بن هارون، فإنَّه يريد الأصم لا ابن الحَمَّال.

ومات هذا الأصبهاني في حدود سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين[3].

٥٣٨- موسى بن هشام الدِّينَوَريُّ.

حدَّث بدمشق عن عبدالله بن هانىء، وعليّ بن المبارك الصَّنْعاني. وعنه أبو عليّ بن آدم، وأحمد ابن البِرَامي، وعبدالله بن عَدِي، وآخرون.

مات على رأس الثلاث مئة[4].

---

(١) تاريخه ١٥/ ٤٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٨٦.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٢- ٣١٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٦١/ ٢٣١- ٢٣٢.

٥٣٩- نَصْر بن أحمد بن نَصْر، أبو محمد الكِنْديُّ البَغْداديُّ الحافظ المعروف بنَصْرك، نزيلُ بُخارى.

سمع محمد بن بَكَّار، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وعُبيدالله القواريري، وطبقتهم. وعنه أبو العباس بن عُقدة، وخَلَف الخَيَّام، والبخاريون؛ فإنَّه وفد على أمير بُخارى خالد بن أحمد الذُّهلي فأكرم موردَهُ، وأقام عنده، وصَنَّف له «المسند».

وكان من أئمة هذا الشَّأن.

توفي سنة ثلاث وتسعين، وله سبعون سنة وأكثر[1].

٥٤٠- نَصْر بن سَيَّار بن فَتْح، أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديُّ.

رَحَل وطَوَّف وصَنَّف وسمع من يونس بن عبدالأعلى، وعبد بن حُمَيْد، وأبي محمد الدَّارِمي، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق العُصْفُري، وأحمد بن محمد الكَرابيسي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٥٤١- نَصْر بن عبدالحميد، أبو حبيب القراطِيسيُّ المِصْريُّ، الرَّجل الصَّالح.

عن نُعَيْم بن حَمَّاد، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٤٢- نُوح بن مَنْصور البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أبو مُسلم، نزيلُ فارس.

كان عنده كُتُب الشَّافعي عن يونس، والرَّبيع المُرادي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني. وسمع من الحسن بن عَرَفة، وطبقته. وعنه المُطَهَّر بن أحمد الأصبهاني، وأبو الشَّيخ[2]، والطَّبَراني[3]، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٠-٤٠١.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٠٦.
(٣) المعجم الصغير (١١١٠).

توفي سنة خمس وتسعين[1].

٥٤٣- هارون بن موسى بن شَريك الأخفش، أبو عبدالله التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

شيخُ المقرئين في وَقْتِه بدمشق. قرأ على هشام بن عَمَّار، وعبدالله بن ذَكْوان. وحدَّث عن الكبار؛ أبي مُسْهِر، وسَلَّام بن سُليمان المدائني، وجماعة. وقرأ عليه أبو الحسن بن الأخرم، وأبو عليّ الحَصَائري، وأبو بكر النَّقَّاش فيما زَعَم، وجعفر بن حَمْدان النَّيسابوري، وجماعة. وحَدَّث عنه أبو هاشم محمد بن عبدالأعلى، وأبو بكر بن فُطَيْس، وأبو القاسم الطَّبراني[2]، وعبدالله بن النَّاصح، وآخرون.

وُلِدَ سنة مئتين.

قال ابن النَّاصح: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس سَلَّام بن سُليمان الضَّرير، قال: حدثنا أبو عَمْرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ في سورة الأنفال: «الآن خَفَّفَ الله عنكم وعَلِم أنَّ فيكم ضُعْفًا» برفع الضاد[3].

قلت: عاش ابن النَّاصح بعد أبي عَمْرو بن العلاء مئتين وعشر سنين، وبينه وبينه اثنان.

قلت: وأبلغُ من ذلك في زماننا جماعة بينهم وبين جمال الإسلام الداودي اثنان، وله قد مات مئتان وسبع وأربعون سنة. وأبلغ من ذلك ابن كُلَيْب بينه وبين إسماعيل الصَّفَّار رَجُلان وعاش بعده مئتين وخمسًا وخمسين سنة.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرىء: إلى هارون الأخفش رجعت الإمامة في قراءة ابن ذَكْوان، وكان من أهل الفَضْل والأدب، صَنَّف كُتبًا كثيرةً في القراءات والعربية، وأخذ القراءة عنه جماعة

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٢.

(٢) المعجم الصغير (١١٢٨).

(٣) قراءة المصحف بفتح الضاد ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال ٦٦].

كثيرةٌ من دمشق، وقرأ عليه من أهل بَعْلَبك أبو طاهر بن ذكوان، ومن أهل فلسطين أبو بكر محمد بن أحمد الدَّاجُوني، ومن أهل الثَّغْر إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، ومن أهل العراق أبو الحسن بن شَنَبوذ، والنَّقَّاش، وهبة الله بن جعفر.

قال ابن النَّاصح: توفي في خامس صَفَر سنة اثنتين وتسعين.

٥٤٤- هُبَيْرة بن محمد بن عبدالحميد، أبو أحمد المِصْريُّ.

عن عيسى بن زُغْبة، وغيره.

مات سنة سبع وتسعين.

٥٤٥- هُمَيْم بن هَمَّام، أبو العباس الخَثْعَميُّ الطَّبريُّ الآمليُّ.

مُحَدِّث رَحَّال. سمع أبا مُصعب الزُّهري، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّندي، وجماعة. وعنه نُعيم بن عبدالملك الجُرْجاني، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأهلُ جُرْجان.

توفي سنة ثلاث وتسعين[1].

٥٤٦- وحيد بن عُمر بن هارون البُخاريُّ الفقيه.

روى عن إسحاق بن راهُوية، وأبي مُصْعب الزُّهْري، وطبقتهما. وعنه خَلَف الخَيَّام، وأبو الأسود أحمد بن إبراهيم، وغيرهما.

توفي سنة ثلاث وتسعين.

٥٤٧- وكيع بن إبراهيم بن عيسى المَوْصليُّ.

مُحدِّثٌ مُكثرٌ. سمع محمد بن سُليمان لُوَيْنًا، وأبا عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث، وسُفيان بن وكيع. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، والمواصلة.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٤٨- الوليدُ بن حَمَّاد بن جابر الرَّمليُّ الزَّيات.

عن سُليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرحبيل، ويزيد بن مَوْهب الرَّملي. وعنه الطَّبَراني[2]، وابن عَدِي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٦٠- ٥٦١.

(٢) المعجم الصغير (١١١٤).

كان على رأس الثلاث مئة[1].

٥٤٩- يحيى بن أحمد بن زياد، أبو مَنْصور الشَّيبانيُّ الهَرَويُّ.

سمع خالد بن هَيَّاج الهَرَوي، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن سعيد الدَّارمي. وعنه أبو إسحاق البَزَّار الحافظ، والفَضْل بن العباس النَّضْرويي، وأبو الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَميرُوية الهرويون.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٥٥٠- يحيى بن الحُسين بن القاسم بن طَباطَبا العلويُّ الأميريُّ.

قد توثب وغلب على اليمن بعد التسعين ومئتين، وخُطبَ له بصَنْعَاء وما والاها، وتمَّت له حروبٌ وشُؤون، ثم خَرَج من صنعاء حين غلبت عليها القَرامطةُ، فصار إلى صَعْدَة، فملك تلك النَّاحية وبلاد نَجْران، وتلَقَّب بالهادي إلى الحقِّ.

توفي سنة ثمان وتسعين أيضًا، وقام بعده ولده محمد، وتَسمَّى كأبيه بأمير المؤمنين واتصلت أيامه، ولُقب بالمرتضى، ولم يقصده أحد بحرب، وكان جَيِّد السِّيرة في الرَّعية، ولا أعلم متى توفي المرتضى.

٥٥١- يحيى بن زكريا الثَّقفيُّ الأندلسيُّ القُرطبيُّ المعروف بابن الشَّامة.

سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وأبان بن عيسى، ومحمد بن وَضَّاح، وعامر بن مُعاوية، وطائفة. وحجَّ وقد شاخَ فسمع من أبي عبدالرحمن النَّسائي، وغيره.

وكان عَبْدًا صالحًا صوامًا قوامًا، حَمَل الناسُ عنه، ومات سنة ثمان وتسعين[2].

٥٥٢- يحيى بن عبدالله بن حُجْر بن عبدالجَبَّار بن وائل بن حُجْر الحَضْرميُّ الكُوفيُّ.

عن عَمِّه محمد بن حُجْر عن أقاربهم. وعنه الطَّبراني[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٣/ ١٢١- ١٢٣.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧١).
(٣) المعجم الصغير (١١٧٦).

توفي سنة إحدى وتسعين.

٥٥٣- يحيى بن عبدالله بن الحَرِيش، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

عن أحمد بن المِقْدام العِجْلي، وزياد بن أيوب. وعنه أبو الشَّيخ[١].

وَثَّقه أبو نُعيم[٢]. وتوفي سنة خمس وتسعين.

٥٥٤- يحيى بن عبدالباقي بن يحيى الثَّغْريُّ الأذنيُّ.

مُحدِّث مشهور. حَدَّث عن لُوَين، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبي عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وسعيد بن عَمْرو السَّكوني، وإسماعيل بن أبي خالد المَقْدسي، وطائفة. وعنه رفيقهُ ابن صاعد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وإسماعيل الخُطَبي، وابن قانع، والطَّبراني[٣]، وجماعة.

وَثَّقه الخطيب[٤].

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

٥٥٥- يحيى بن عبدالعزيز بن المختار القُرطبيُّ المالكيُّ الخَزَّاز الفقيه.

سمع العُتبي، ويونس بن عبدالأعلى، وطائفة. وعنه أحمد بن نَصْر، وحبيب بن الرَّبيع، ومحمد بن قاسم، وأحمد بن بشر الأندلسيون.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[٥].

٥٥٦- يحيى بن عليّ بن يحيى بن أبي مَنْصور ابن المُنَجِّم المتكلم النَّديم.

من كبار المُعْتَزلة ومُصَنِّفيهم. نادَم المُعْتَضد ثم ولده المُكْتَفي، وله كتب في الاعتزال، وكتاب في أخبار الشعراء.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٥.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٢.
(٣) المعجم الصغير (١١٧٧).
(٤) تاريخه ١٦/ ٣٣٦ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧٠).

توفي سنة ثلاث مئة[1].

٥٥٧- يحيى بن محمد بن البَخْتري، أبو زكريا الحِنَّائيُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع ابن المديني، وطالوت بن عَبَّاد، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه النَّجَّاد، والإسماعيلي، والطَّبراني[2]، وخَلْقٌ.

توفي في رمضان سنة تسع وتسعين[3].

٥٥٨- يحيى بن محمد بن عِمْران الحَلَبيُّ ثم البالِسيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيم، وابن مُصَفًّى. وعنه الطَّبراني، وأبو بكر النَّقَّاش، وابن عَدِي، وحَمْزة الكناني[4].

٥٥٩- يحيى بن مَنْصور، أبو سَعْد الهَرَويُّ.

أحد الأئمة الكبار. سمع أحمد بن حنبل، وعليّ ابن المَدِيني، وإسحاق بن راهُوية، وحِبَّان بن موسى، وسُويد بن نَصْر، وابن نُمير، وأبا مُصعب، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن أبي رَجَاء، وعبدالله بن جعفر بن يحيى البَرْمكي، ويعقوب بن حُميد بن كَاسِب، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو العباس بن عُقدة، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو بكر أحمد بن خَلَف القاضي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعليّ بن حُمشاذ، وجماعة آخرهم وفاة أحمد بن عيسى الغيزاني.

وكان آيةً في العلم والزُّهد والعبادة، حتى بالغ بعضُ العلماء وقال: لم يَرَ مثلَ نفسه.

قال الحاكم في تاريخه: أبو سعد الهَرَوي الحافظ إمام بلده في عصره، توفي بهَراة في شعبان سنة سبع وثمانين.

كذا نقل الحاكم عن غيره. وقال آخر: توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين، فالله أعلم أيهما الصواب[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٤٠.

(٢) المعجم الصغير (١١٥٩).

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣٣٨- ٣٣٩.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٦٧- ٣٦٨.

(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٣١- ٣٣٢. وقد تقدم في الطبقة السابقة حيث نص =

٥٦٠- يحيى بن المُعَافى بن يعقوب الفقيه، أبو زكريا الكِنْديُّ المَوْصليُّ الحَنَفيُّ الشُّروطيُّ، قاضي مَلَطْية.

عُمِّر دهرًا، وعَلاَ سنده، وحَدَّث عن غَسَّان بن الرَّبيع، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وسعيد بن مَنْصور، وجماعة.

قال يزيد بن محمد الأزدي بعد أن رَوَى عنه: وَلِي قضاء مَلَطْية، وتوفي سنة ثلاث وتسعين.

٥٦١- يحيى بن نافع بن خالد المِصْريُّ، أبو حبيب.

عن سعيد بن أبي مَرْيم. وعنه الطَّبراني[1]، وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

٥٦٢- يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حُميد الطَّائيُّ المَوْصليُّ.

عن جُبَارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار. وعنه يزيد بن محمد، وقال: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٥٦٣- يعقوب بن علي بن إسحاق النَّاقد، أبو يوسف الكُوفيُّ.

مات بمصر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٤- يعقوب بن غَيْلان العُمانيُّ.

حَدَّث بالبَصْرة عن سعيد بن عُرْوة. وعنه الطَّبراني[2].

مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٥- يعقوب بن الوليد بن محمد بن القاسم، أبو يوسف الأَيْليُّ.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ويحيى بن بُكَيْر.

قيل: توفي سنة ثلاث مئة، ولا أعلم لأحد عنه رواية من المشاهير.

٥٦٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم الجُوباريُّ الجُرْجانيُّ.

عن محمد بن بَشَّار، ومحمد بن خالد بن خِداش، وأبي حَفْص

= المصنف على أنه سيعيده (الترجمة ٥٨٩).

(١) المعجم الصغير (١١٦٠).

(٢) المعجم الصغير (١١٤١).

الصَّيْرفي. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين[1].

٥٦٧- يوسف بن الحكم، أبو عليّ الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ الخيَّاط المُلقب دُبَيْس.

حَدَّث عن بشر بن الوليد، والرَّبيع بن ثَعْلب، وعُمر بن إسماعيل بن مُجالد. وعنه أبو بكر الجِعابي، وجعفر بن الحكم، وعليّ بن هارون الحَرْبي، والطَّبراني[2]، وجماعة.

قال الدَّارَقُطني[3]: صَدوقٌ.

قلت: مات سنة تسع وتسعين[4].

٥٦٨- يوسف بن عَاصم الرَّازيُّ، أبو يعقوب.

ثقةٌ مشهورٌ رَحَّال، سمع هُدْبة بن خالد، وسُويد بن سعيد، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير، وطبقتهم. وعنه أبو سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، وعلي بن أحمد بن صالح، وجماعة.

توفي سنة ثمان وتسعين.

٥٦٩-يوسف بن موسى بن عبدالله القَطَّان، أبو يعقوب المرُّوذيُّ.

قَدِمَ بغداد وَحدَّث بالكثير، وكان مُكْثرًا فاضلاً واسعَ الرِّحلة. سمع إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن صالح المِصْري، وعليّ بن حُجْر، وأبا مُصعب، وعيسى زُغْبة، وأبا كُرَيْب، وأحمد بن مَنيع، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر بن البَخْتري، ومحمد بن عَتَّاب، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خَلاَّد النَّصيبي، وجماعة.

توفي بمَرْوَ الرُّوذ سنة ستٍّ وتسعين[5]. وهو يوسف بن موسى القَطَّان الصغير، والكبير فمن شيوخ البُخاري.

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٦٧.

(٢) المعجم الصغير (١١٤٦).

(٣) سؤالات الحاكم (٢٤٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٨- ٤٥٩.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٤- ٤٥٥.

٥٧٠- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد بن دِرْهم الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ، أبو محمد القاضي صاحبُ «السُّنن».

بَكَّر بطلب العلم بتحريضِ والده؛ فإنَّه وُلِد سنة ثمان ومئتين. وسمع مُسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن مَرْزُوق، ومُسدَّد بن مُسرهد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن كثير، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وطبقتهم. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سَهْل القَطَّان، وابن قانع، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي، وابن ماسي، والطَّبَراني[١]، وعلي بن محمد ابن كَيْسان، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً صالحًا عَفيفًا مَهيبًا سديدَ الأحكام، وَلِي قضاء البَصْرة وواسط سنة ستٍّ وسبعين، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشَّرقي.

ونقل الخطيب[٣]: أنَّ ابن أبي الدُّنيا دَخَلَ على يوسف القاضي، فسأل عن قُوَّته، فقال القاضي: أجدُني كما قال سيبوية:

لا يَنْفَعُ الهِلْيَوْنُ والطريفلُ انخرَقَ الأعلَى وخارَ الأسفلُ
ونحنُ في جدٍّ وأنت تَهْزِلُ

فقال أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا:

أرانيَ في انتِقاصٍ كُلَّ يومٍ ولا يَبْقى مع النُّقصان شَيءُ
طَوَى العَصْرانِ ما نَشَراهُ مني فأَخلقَ جِدَّتي نَشْرٌ وطَيُّ

توفي يوسف القاضي في رمضان سنة سبعٍ وتسعين.

٥٧١- أبو جعفر بن ماهان الرَّازيُّ.

سمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا. وعنه أبو الشَّيخ.

كان على رأس الثلاث مئة[٤].

---

(١) المعجم الصغير (١١٤٥).
(٢) تاريخه ١٦/ ٤٥٦ و٤٥٧.
(٣) تاريخه ١٦/ ٤٥٧- ٤٥٨.
(٤) من تاريخ دمشق ٦٦/ ١٠٩.

● - **أبو الحسين النُّوريُّ.**

من كبار مشايخ الطَّريق، واسمه أحمد بن محمد. تقدم في أول هذه الطبقة[1].

● - **أبو عُثمان الحيريُّ، سعيد بن إسماعيل شيخ نَيْسابور.**

تقدم[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الترجمة (٦٣).

(٢) الترجمة (٢٠٦).

محتويات المجلد السادس

الطبقة السادسة والعشرون

٢٥١ - ٢٦٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وخمسين ومئتين ٧
سنة اثنتين وخمسين ومئتين ٧
سنة ثلاث وخمسين ومئتين ٨
سنة أربع وخمسين ومئتين ٩
سنة خمس وخمسين ومئتين ٩
سنة ست وخمسين ومئتين ١١
سنة سبع وخمسين ومئتين ١٥
سنة ثمان وخمسين ومئتين ١٥
سنة تسع وخمسين ومئتين ١٧
سنة ستين ومئتين ١٧

رجال هذه الطبقة على الترتيب

رقم الحديث — رقم الصفحة

١- أحمد بن إبراهيم بن مهران البوشنجي ١٩
٢- أحمد بن آدم، أبو جعفر الخلنجي الجرجاني، عبدك ١٩
٣- أحمد بن إسرائيل بن حسين الأنباري ١٩
٤- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة السهمي المدني ... ٢٠
٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحنفي البصري ٢١
٦- أحمد بن أيوب، أبو ذر النيسابوري العطار ٢١
٧- أحمد بن أبي أيوب هناد البخاري ٢١
٨- أحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر اليامي الكوفي ٢١
٩- أحمد بن جبير الأنطاكي، أبو جعفر المقرىء ٢٢
١٠- أحمد بن جعفر، أبو الحسن المعقري اليمني ٢٣
١١- أحمد بن الجهم، أبو علي الكوفي ثم الرازي ٢٣
١٢- أحمد بن جواد التميمي النيسابوري ٢٣
١٣- أحمد بن الحارث البغدادي، أبو جعفر الخراز ٢٣
١٤- أحمد بن الحسين بن عباد النسائي البغدادي، بُنان ٢٤

١٥- أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو علي النيسابوري . ٢٤
١٦- أحمد بن خلاد البصري العطار ٢٤
١٧- أحمد بن داود الفحام ٢٤
١٨- أحمد بن سعد بن أبي مريم، أبو جعفر الجمحي المصري ٢٤
١٩- أحمد بن سعبد بن بشر، أبو جعفر الهَمْداني المصري ٢٥
٢٠- أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو جعفر الدارمي السرخسي . ٢٥
٢١- أحمد بن سعيد بن يعقوب، أبو العباس الكندي الحمصي ٢٦
٢٢- أحمد بن سنان بن أسد بن حِبان، أبو جعفر الواسطي ٢٦
٢٣- أحمد بن سنان، أبو عبدالله القشيري النيسابوري، الخرقني ٢٧
٢٤- أحمد بن الضحاك البغدادي الخشاب، أبو بكر ٢٧
٢٥- أحمد بن العباس بن الهيصم، أبو الطيب البوشنجي ٢٧
٢٦- أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد، أبو بكر السدوسي ٢٧
٢٧- أحمد بن عبدالله بن حكيم الفريانانى المروزي، أبو عبدالرحمن ... ٢٧
٢٨- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبيدة بن أبي السفر الهَمْداني الكوفي ٢٨
٢٩- أحمد بن عبدالمؤمن، أبو جعفر المصري الصوفي ٢٨
٣٠- أحمد بن عبدالواحد بن عبود، أبو الحسن التميمي الدمشقي ٢٨
٣١- أحمد بن عبدالواحد، أبو جعفر الرملي ٢٨
٣٢- أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأودي الكوفي ٢٩
٣٣- أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ٢٩
٣٤- أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله العمي البصري ٢٩
٣٥- أحمد بن عمرو بن ربيعة الحرشي النيسابوري ٢٩
٣٦- أحمد بن عمران بن سلامة، أبو عبدالله البصري الأخفش ٢٩
٣٧- أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الرازي ٣٠
٣٨- أحمد بن فضالة بن إبراهيم، أبو المنذر النسائي ٣٢
٣٩- أحمد بن الفضل العسقلاني، أبو جعفر الصائغ ٣٢
٤٠- أحمد بن فضيل بن سالم الرملي ٣٢
٤١- أحمد بن محمد بن هارون، أمير المؤمنين المستعين بالله ٣٢
٤٢- أحمد بن محمد بن سعيد الوزان ٣٤
٤٣- أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس ابن القربيطي البغدادي ٣٤
٤٤- أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ٣٤
٤٥- أحمد بن محمد بن الزبير الأطرابلسي الشامي ٣٤
٤٦- أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة، أبو عبدالله الصيرفي ٣٤
٤٧- أحمد بن محمد بن سوادة، أبو العباس الكوفي، خشيش ٣٥
٤٨- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، أبو سهل ٣٥

٤٩- أحمد بن محمد بن عيسى السكوني ٣٥
٥٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان ... ٣٥
٥١- أحمد بن مرحوم الرازي ٣٦
٥٢- أحمد بن المعافى بن يزيد العجلي الموصلي الرفاء ٣٦
٥٣- أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث، أبو الأشعث العجلي ... ٣٦
٥٤- أحمد بن منصور بن سلمة الخزاعي ٣٧
٥٥- أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي، زاج ٣٧
٥٦- أحمد بن وزير بن بسام، أبو علي ٣٧
٥٧- أحمد بن الوليد بن أبان الكرابيسي ٣٨
٥٨- أحمد بن يحيى بن عطاء البغدادي ابن الجلاب ٣٨
٥٩- أحمد بن يحيى الجرجاني، بياع السابري ٣٨
٦٠- أحمد بن يحيى ابن الإمام مالك بن أنس الأصبحي ٣٨
٦١- أحمد بن يحيى ابن قاضي القضاة أبي يوسف ٣٨
٦٢- أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحلواني المقرىء ٣٩
٦٣- أحمد بن يزداد بن حمزة الخياط ٣٩
٦٤- أبان بن أبي الخصيب، أبو أحمد الأصبهاني ٣٩
٦٥- إبراهيم بن أحمد بن يعيش، أبو إسحاق البغدادي ٣٩
٦٦- إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، أبو إسحاق الحضرمي ٤٠
٦٧- إبراهيم بن جابر المروزي، ويعرف بالبُح ٤٠
٦٨-إبراهيم ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم، المؤيد بالله ٤٠
٦٩- إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المصيصي، المقسمي ٤٠
٧٠- إبراهيم بن سعد العلوي الحسني البغدادي ٤١
٧١- إبراهيم بن سعيد الجوهري ٤١
٧٢- إبراهيم بن سندولة الهمذاني ٤١
٧٣- إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، أبو إسحاق الأشعري المديني الأصبهاني ٤١
٧٤- إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي الكوفي ٤٢
٧٥- إبراهيم بن عمر بن حفص بن معدان الجروآني الأصبهاني ٤٢
٧٦- إبراهيم بن محمد الزهري الحلبي، نزيل البصرة ٤٢
٧٧- إبراهيم بن مُجشِّر بن معدان، أبو إسحاق البغدادي ٤٢
٧٨- إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري الدمشقي ٤٣
٧٩- إبراهيم بن ناصح المديني الأصبهاني ٤٣
٨٠- إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السعدي الجوزجاني ٤٣

٨١-إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المصري، أبو إسحاق الطحاوي ٤٤
٨٢- إبراهيم بن أبي خالد الأرغياني الهروي ٤٤
٨٣- إدريس بن جعفر بن إدريس، العتبي الموصلي الزاهد ٤٤
٨٤- إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي ٤٥
٨٥- إدريس بن الحكم العنزي ٤٥
٨٦- إدريس بن سليمان بن أبي الرباب، أبو محمد الرملي ٤٥
٨٧- إدريس بن عيسى المخرمي القطان ٤٥
٨٨- أزهر بن جميل، أبو محمد البصري الشطي ٤٥
٨٩- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي، أبو يعقوب البصري الصواف. ٤٥
٩٠- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المصري الخفاف ٤٦
٩١- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو يعقوب البغوي، لؤلؤ ٤٦
٩٢- إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني الوزدولي ... ٤٦
٩٣- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب الشهيدي البصري ٤٦
٩٤- إسحاق بن إبراهيم بن الغمر الغساني المصري ٤٧
٩٥- إسحاق بن إسماعيل بن العلاء، أبو يعقوب الأيلي ٤٧
٩٦- إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التنوخي الأنباري ٤٧
٩٧- إسحاق بن حاتم بن بيان المدائني العلاف ٤٨
٩٨- إسحاق بن حنبل بن هلال، أبو يعقوب الذهلي الشيباني ٤٨
٩٩-إسحاق بن داود بن ميمون السمرقندي ٤٩
١٠٠- إسحاق بن سويد الرملي ٤٩
١٠١- إسحاق بن شاهين، أبو بشر الواسطي ٤٩
١٠٢- إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطي، أبو يعقوب المقرىء الوزان . ٤٩
١٠٣- إسحاق بن الضيف الباهلي العسكري البصري، نزيل مصر ٥٠
١٠٤- إسحاق بن عباد بن موسى الختلي، أبو يعقوب البغدادي ٥٠
١٠٥- إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان، أبو يعقوب الثقفي الأصبهاني ٥٠
١٠٦- إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي الكوسج ٥١
١٠٧- إسحاق بن وهب بن زياد الواسطي العلاف، أبو يعقوب ٥١
١٠٨- إسحاق بن وَهْب بن عبدالله، أبو يعقوب الطُّهْرُمُسيُّ المصري ٥١
١٠٩- أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، أبو الحارث المصري ٥٢
١١٠- أسد بن عمار بن أسد، أبو الخير التميمي الأعرج ٥٢
١١١- إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني ٥٢
١١٢- إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي البصري ٥٣

١١٣- إسماعيل بن حبان بن واقد، أبو إسحاق الثقفي الواسطي القطان . . ٥٣
١١٤- إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين، أبو إسحاق البغدادي . . ٥٣
١١٥- إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني، أبو عامر الحمصي ٥٤
١١٦- إسماعيل بن المتوكل، أبو هاشم الحمصي ٥٤
١١٧-إسماعيل بن يوسف، أبو علي الديلمي ٥٤
١١٨- إسماعيل بن يزيد الأصبهاني القطان، أبو أحمد ٥٤
١١٩- أشناس التركي الأمير ٥٤
١٢٠- أيوب بن إسحاق بن سافري، أبو سليمان البغدادي الأخباري . . . ٥٥
١٢١- أيوب بن حسان الواسطي الدقاق ٥٥
١٢٢- أيوب بن الحسن النيسابوري الزاهد ٥٥
١٢٣- أيوب بن الوليد البغدادي الضرير ٥٥
١٢٤- أيوب الحمال، أبو سليمان ٥٦
١٢٥- بختيشوع بن جبريل النصراني الطبيب ٥٦
١٢٦- بشر بن آدم بن يزيد، أبو عبدالرحمن البصري ٥٦
١٢٧- بشر بن خالد العسكري الفرائضي، نزيل البصرة ٥٦
١٢٨- بشر (بشير) بن عبدالوهاب، أبو الحسن الدمشقي ٥٧
١٢٩- بِشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الواسطي، نزيل سامراء ٥٧
١٣٠- بُغَا التركي الصغير المعروف بالشرابي الأمير ٥٧
١٣١- بكار بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالرحمن القرشي البسري الدمشقي ٥٨
١٣٢- بكر بن عبدالوهاب المدني ٥٨
١٣٣- جابر بن كردي بن جابر، أبو العباس الواسطي البزاز ٥٩
١٣٤- جعفر بن أحمد بن عوسجة السامري ٥٩
١٣٥- جعفر بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان العباسي ٥٩
١٣٦- جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ٦٠
١٣٧- جعفر بن محمد بن ربال البغدادي ٦٠
١٣٨- جعفر بن محمد عامر السامري البزاز ٦٠
١٣٩- جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني، أبو الفضل ٦٠
١٤٠- جعفر بن مسافر، أبو صالح الهذلي التنيسي ٦١
١٤١- جعفر بن منير المدائني القطان، نزيل الري ٦١
١٤٢- جعفر بن النضر الواسطي الضرير ٦١
١٤٣- جميل بن الحسن، أبو الحسن الأزدي الجهضمي البصري ٦١
١٤٤- حاتم بن بكر الضبي الصيرفي البصري ٦٢

١٤٥- الحارث بن أسد بن معقل الهَمْداني المصري، أبو الأسد ٦٢
١٤٦- حامد بن داود الشاشي ٦٢
●- حبتر = عبدالملك بن محمد
١٤٧- حبيش بن مبشر، أبو عبدالله الطوسي الثقفي، نزيل بغداد ٦٢
١٤٨- حجاج بن حمزة العجلي الرازي، أبو يوسف ٦٣
١٤٩- حجاج بن يوسف بن حجاج، أبو محمد ابن الشاعر البغدادي ... ٦٣
١٥٠- حجاج بن يوسف بن قتيبة، أبو محمد الهَمْداني الأزرق ٦٣
١٥١- الحسن بن إبراهيم البياضي المجاور بمكة ٦٤
١٥٢- الحسن بن داود بن مهران، أبو بكر الأزدي البغدادي ٦٤
١٥٣- الحسن بن سميط، أبو علي البخاري ٦٤
١٥٤- الحسن بن طازاد الموصلي ٦٤
١٥٥- الحسن بن عبدالله بن منصور، أبو علي الأنطاكي البالسي ٦٥
١٥٦- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي المستملي ٦٥
١٥٧- الحسن بن عبدالعزيز بن وزير، أبو علي الجُذَامي الجَرَوي المصري ٦٥
١٥٨- الحسن بن عَرَفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي ٦٦
١٥٩- الحسن بن عطاء بن يزيد الأصبهاني شاذوية (شاذان) ٦٨
١٦٠- الحسن بن علي بن حرب بن محمد، أبو محمد الطائي الموصلي . ٦٨
١٦١- الحسن بن علي بن عيسى، أبو عبدالغني البلقاوي المعاني ٦٩
١٦٢- الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، أبو محمد الحسيني ... ٦٩
١٦٣- الحسن بن علي بن مهران المتوثي، نزيل الري ٦٩
١٦٤- الحسن بن المبارك، أبو القاسم الأنماطي، ابن اليتيم ٦٩
١٦٥- الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي ٧٠
١٦٦- الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي الزعفراني ٧٠
١٦٧- الحسن بن مدرك، أبو علي السدوسي البصري الطحان ٧١
١٦٨- الحسن (الحسين) بن منصور، أبو علي البغدادي الشطوي، أبو عَلُّوية ٧١
١٦٩- الحسن بن أبي يحيى الأصم، أبو علي البصري ثم الرملي ٧١
١٧٠- الحسين بن بيان الشلاثائي البصري ٧٢
١٧١- الحسين بن الجنيد الدامغاني السمناني ٧٢
١٧٢- الحسين بن الحسن بن مهران الأصبهاني الخياط ٧٢
١٧٣- الحسين بن سعيد المخرمي ٧٢
١٧٤- الحسين بن السكن البصري ٧٢
١٧٥- الحسين بن سيار، أبو علي البغدادي، نزيل حران ٧٣

١٧٦- الحسين بن عبدالرحمن، أبو علي الجرجرائي ٧٣
١٧٧- الحسين بن عبدالله بن محمد الواسطي ٧٣
١٧٨- الحسين بن عبدالسلام المصري الشاعر، الجمل ٧٣
١٧٩- الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي، أبو عبدالله ٧٣
١٨٠- الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي البزاز ٧٤
١٨١- الحسين بن أبي زيد، أبو علي الدَّباغ ٧٤
١٨٢- حفص بن عمرو بن رَبال، أبو عمر الرقاشي الرَّبالي البصري ٧٤
١٨٣- حمدان بن سهل، أبو بكر البلخي ٧٥
١٨٤- حمدان بن عمر، أبو جعفر البغدادي السمسار ٧٥
١٨٥- حمزة بن العباس، أبو علي المروزي ٧٥
١٨٦- حمزة بن عون، أبو يعلى المسعودي الكوفي ٧٥
١٨٧- حمزة بن نصير، أبو عبدالله المصري العسال ٧٦
١٨٨- حميد بن الربيع بن مالك، أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز ... ٧٦
١٨٩- حميد بن زنجوية بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي ٧٦
١٩٠- حم بن نوح بن محمد، أبو محمد الأنصاري البلخي ٧٧
١٩١- حنين بن إسحاق، أبو زيد العبادي النصراني ٧٧
١٩٢- حوثرة بن محمد المنقري، أبو الأزهر البصري الوراق ٧٧
١٩٣- حيدرة بن إبراهيم، أبو عمرو البغدادي ٧٨
١٩٤- خشيش بن أصرم، أبو عاصم النسائي ٧٨
١٩٥- داود بن سليمان، أبو سهل العسكري، بُنان ٧٨
١٩٦- داود بن عبدالغفار بن داود بن مهدي الحراني ٧٨
١٩٧- داود بن قاسم بن إسحاق بن عبدالله، أبو هاشم الجعفري الهاشمي ٧٩
١٩٨- داود بن يحيى الصوفي الإفريقي ٧٩
١٩٩- الربيع بن سليمان الجيزي، أبو محمد الأزدي ٧٩
٢٠٠- رجاء بن الجارود، أبو المنذر البغدادي الزيات ٧٩
٢٠١- رجاء بن حميد الواسطي، نزيل قزوين ٨٠
٢٠٢- رجاء بن سهل، أبو نصر الصاغاني ٨٠
٢٠٣- رجاء بن صهيب، أبو غسان الأصبهاني الجروآني ٨٠
٢٠٤- رجاء بن عبدالرحيم، أبو المضاء القرشي الهروي ٨٠
٢٠٥- رجاء بن عيسى الجوهري الكوفي، أبو المستنير ٨٠
٢٠٦- رزق الله بن موسى، أبو بكر الناجي البغدادي الكَلْوذاني ٨١
٢٠٧- رشدين بن عبدالعزيز المخزومي ٨١

٢٠٨- روح بن عبدالرحمن البوشنجي، نزيل بغداد ٨١
٢٠٩- روح بن الفرج، أبو الحسن البزاز ٨١
٢١٠- زاهر بن خالد السمرقندي، أبو الأزهر الوراق ٨١
٢١١- الزبير بن بكار بن عبدالله، أبو عبدالله الأسدي الزبيري ٨٢
●- الزبير بن جعفر = المعتز بالله
٢١٢- زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري، شريك السري ... ٨٣
٢١٣- زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٨٣
٢١٤- زكريا بن يحيى بن عمر، أبو السكين الطائي الكوفي ٨٣
٢١٥- زكريا بن يحيى المصري العبدري، أبو يحيى، الوقار..... ٨٤
٢١٦- زكريا بن يحيى، أبو يحيى الكردي الهروي ٨٤
٢١٧- زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي المدائني المكفوف ٨٤
٢١٨- زكريا بن يحيى بن زكريا، أبو الفضل الباهلي ٨٥
٢١٩- زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى المنقري الساجي البصري.... ٨٥
٢٢٠- زياد بن أيوب، أبو هاشم، دَلُّوية، شعبة الصغير ٨٥
٢٢١- زهير بن محمد بن قمير، أبو محمد المروزي، نزيل بغداد ٨٦
٢٢٢- زياد بن يحيى بن زياد بن حسان، أبو الخطاب الحساني النكري .. ٨٧
٢٢٣-زيد بن أخزم، أبو طالب الطائي البصري ٨٧
٢٢٤- زيد بن خرشة بن زيد، أبو الحسن الذهلي الأصبهاني ٨٧
٢٢٥- سُختُوية بن مازيار، أبو علي النيسابوري ٨٧
٢٢٦- السري بن عاصم، أبو سهل الهَمْداني الكوفي ٨٨
٢٢٧- السري بن المغلس، أبو الحسن السقطي البغدادي الزاهد ٨٨
٢٢٨- السري بن مهران، أبو سهل الرازي نزيل زنجان ٨٩
٢٢٩- سعد بن معاذ، أبو عصمة المروزي ٨٩
٢٣٠- سعيد بن أيوب بن موسى الهَمْداني البخاري ٩٠
٢٣١- سعيد بن بحر القراطيسي البغدادي ٩٠
٢٣٢- سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، أبو عثمان ٩٠
٢٣٣- سعيد بن عبدالله، أبو صالح الهَمْداني السواق ٩٠
٢٣٤- سعيد بن عبدالرحمن، أبو عثمان البغدادي، نزيل أنطاكية ٩٠
٢٣٥- سعيد بن عيسى الكريزي البصري ٩١
٢٣٦- سعيد بن مروان، أبو عثمان البغدادي ٩١
٢٣٧- سعيد بن محمد بن ثواب البصري ٩١
٢٣٨- سعيد بن نصير، أبو عثمان البغدادي الورّاق ٩١

٢٣٩- سعيد بن هاشم الكاغدي السمرقندي ٩١
٢٤٠- سعيد بن يزيد بن معيوف الحجوري ٩٢
٢٤١- سعيد بن يزيد، أبو عثمان التيمي ٩٢
٢٤٢- سلمة بن أحمد بن أبي نافع، أبو طالب المري الموصلي ٩٢
٢٤٣-سلمة بن مكمل المدلجي المصري ٩٢
٢٤٤- سلم بن جنادة بن سلم، أبو السائب السوائي الكوفي ٩٢
٢٤٥- السلم بن يحيى، أبو سعيد الطائي الحجراوي ٩٣
٢٤٦- سليمان بن بشار الخراساني، أبو أيوب ٩٣
٢٤٧- سليمان بن داود بن حماد، أبو الربيع المهري المصري ٩٣
٢٤٨- سليمان بن داود، أبو أحمد الثقفي الرازي القزاز ٩٤
٢٤٩- سليمان بن عبدالجبار بن زريق السامري ٩٤
٢٥٠- سليمان بن عبدالرحمن بن حماد، أبو داود الطلحي الكوفي التمار. ٩٤
٢٥١- سليمان بن محمد بن سليمان، أبو أيوب الرعيني الحمصي ٩٤
٢٥٢- سليمان بن معبد، أبو داود السنجي المروزي ٩٤
٢٥٣- سليمان بن نصر، أبو أيوب المري الغطفاني الأندلسي ٩٥
٢٥٤- سليم بن مجاهد بن بعيش، أبو عمر البخاري ٩٥
٢٥٥- سهل بن صالح، أبو سعيد الأنطاكي البزار ٩٥
٢٥٦- سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني المقرىء ٩٥
٢٥٧- شجاع بن الوليد، أبو الليث البخاري ٩٦
٢٥٨- شعيب بن عبدالحميد بن بسطام الواسطي الطحان ٩٦
٢٥٩- شفيع بن إسحاق، أبو صالح البخاري المحتسب ٩٧
٢٦٠- شمر بن حمدوية، أبو عمرو اللغوي ٩٧
٢٦١- صالح بن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري ٩٧
٢٦٢-صالح بن الهيثم الواسطي، أبو شعيب الصيرفي الطحان..... ٩٧
٢٦٣- صرد بن حماد، أبو سهل الصيرفي ٩٨
٢٦٤- صفوان بن عمرو الحمصي ٩٨
٢٦٥- طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، أبو الطيب، نزيل سامراء ٩٨
٢٦٦- طليق بن محمد بن السكن، أبو سهل الواسطي البزاز ٩٨
٢٦٧- عامر بن شعيب الأرغياني الإسفنجي ٩٨
٢٦٨- العباس بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي ٩٩
٢٦٩- العباس بن الحسن البلخي ثم البغدادي ٩٩
٢٧٠- العباس بن سعيد، أبو الفضل المصري الخواص ٩٩

٢٧١- العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي البصري ٩٩
٢٧٢- العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري البحراني ١٠٠
٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن شبوية، أبو عبدالرحمن المروزي ١٠٠
٢٧٤- عبدالله بن أحمد بن زكير بن غزوان الحنفي ١٠٠
٢٧٥- عبدالله بن إسحاق، أبو جعفر الواسطي الناقد ١٠٠
٢٧٦- عبدالله بن إسحاق، أبو محمد البصري الجوهري، بدعة ١٠١
٢٧٧- عبدالله بن إسماعيل بن يزيد بن حجر، أبو عمرو البيروتي ١٠١
٢٧٨- عبدالله بن الحسن بن حفص، أبو محمد الهَمْداني الأصبهاني ... ١٠١
٢٧٩- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني الكوفي، أبو عبدالرحمن ١٠١
٢٨٠- عبدالله بن حمزة الزبيري ١٠٢
٢٨١- عبدالله بن خُبَيق الأنطاكي الزاهد ١٠٢
٢٨٢- عبدالله بن الزبير بن محمد بن الزبير، أبو القاسم الأُموي الرهاوي ١٠٣
٢٨٣- عبدالله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج .. ١٠٣
٢٨٤- عبدالله بن شبيب الربعي، المدني الأخباري، أبو سعيد ١٠٣
٢٨٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، أبو محمد التميمي الدارمي .. ١٠٤
٢٨٦- عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خداش الموصلي ١٠٦
٢٨٧- عبدالله بن أبي رومان عبدالملك بن يحيى الإسكندراني ١٠٦
٢٨٨- عبدالله بن عمر بن يزيد، أبو محمد الزهري الأصبهاني ١٠٦
٢٨٩- عبدالله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي ١٠٧
٢٩٠- عبدالله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف، أبو يحيى . ١٠٨
٢٩١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال المصري، أبو سعيد ١٠٨
٢٩٢- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة البصري . ١٠٨
٢٩٣- عبدالله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد البغدادي، فوران ١٠٩
٢٩٤- عبدالله بن محمد بن سورة البلخي، مت ١٠٩
٢٩٥- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ١٠٩
٢٩٦- عبدالله بن محمد بن عمرو، أبو العباس الغزي ١٠٩
٢٩٧- عبدالله بن محمد، أبو محمد التوزي البصري ١٠٩
٢٩٨- عبدالله بن محمد بن خلاد، أبو أمية العراقي ١١٠
٢٩٩- عبدالله بن مخلد التميمي النيسابوري، أبو محمد ١١٠
٣٠٠- عبدالله بن أبي المودة الأنباري ١١٠
٣٠١- عبدالله بن هاشم بن حيان، أبو عبدالرحمن الطوسي ١١٠
٣٠٢- عبدالجبار بن خالد بن عمران، أبو حفص المغربي ١١١

٣٠٣- عبدالحميد بن حماد، أبو الوليد البعلبكي ١١١
٣٠٤- عبدالحميد بن عصام الجرجاني، أبو عبدالله، نزيل همذان ١١١
٣٠٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى، أبو زيد القرطبي المالكي ... ١١٢
٣٠٦- عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، أبو محمد العبدي النيسابوري .. ١١٢
٣٠٧- عبدالرحمن بن الحسن السلمي الحوراني ١١٣
٣٠٨- عبدالرحمن بن الحسين الحنفي الهروي ١١٣
٣٠٩- عبدالرحمن بن خالد بن يزيد، أبو بكر الرقي القطان ١١٤
٣١٠-عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن بن الضحاك، أبو معاوية النصري ١١٤
٣١١- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، أبو القاسم المصري ١١٤
٣١٢- عبدالرحمن بن عبدالغفار بن داود الحراني، أبو القاسم ١١٤
٣١٣- عبدالرحمن بن عثمان بن هشام بن زبر الدمشقي ١١٤
٣١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو سبرة المدني ١١٥
٣١٥- عبدالرحمن بن الوليد الجرجاني ١١٥
٣١٦- عبدالرحيم بن منير الأبيوردي ١١٥
٣١٧- عبدالسلام بن إسماعيل العثماني الدمشقي الحداد ١١٥
٣١٨- عبدالسلام بن عتيق، أبو هشام الدمشقي ١١٥
٣١٩- عبدالغني بن رفاعة، أبو جعفر اللخمي المصري ١١٥
٣٢٠- عبدالغني بن عبدالعزيز بن سلام، أبو محمد المصري العسال... ١١٦
٣٢١- عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير، أبو بكر الأزدي المعولي .. ١١٦
٣٢٢- عبدالملك بن أصبغ، أبو الوليد القرشي ١١٦
٣٢٣- عبدالملك بن قطن، أبو الوليد المهري القيرواني ١١٧
٣٢٤- عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن البلخي ثم البغدادي، حبتر . ١١٧
٣٢٥- عبدالملك بن مروان بن إسماعيل الفارسي ١١٧
٣٢٦- عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري، أبو عبيدة البصري ١١٨
٣٢٧- عبدالوارث بن الحسن بن عمرو بن الترجمان القرشي البيساني .. ١١٨
٣٢٨- عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق ١١٨
٣٢٩- عبدالوهاب بن سعيد القضاعي ١١٨
٣٣٠- عبد رب بن خالد بن عوذة التجيبي المصري ١١٩
٣٣١- عبدوس بن بشر الرازي ١١٩
٣٣٢- عبدة بن عبدالله بن عبدة الصفار، أبو سهل البصري ١١٩
٣٣٣- عبيدالله بن سريج بن حجر، أبو الليث الشيباني البخاري الضرير . ١١٩
٣٣٤- عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو الفضل الزهري العوفي. ١١٩

٣٣٥- عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي ١٢٠
٣٣٦- عبيدالله بن يوسف، أبو حفص الجبيري البصري ١٢٠
٣٣٧- عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ١٢٠
٣٣٨- عبيد بن محمد بن القاسم النيسابوري الوراق ١٢١
٣٣٩- عنبس بن إسماعيل القزاز ١٢١
٣٤٠- عُتيق بن محمد بن سعيد، أبو بكر الحرشي النيسابوري ١٢١
٣٤١- عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر المصري الزبيري ١٢١
٣٤٢- عثمان بن صالح بن سعيد الخلقاني الخياط ١٢٢
٣٤٣- عثمان بن عفان السجستاني ١٢٢
٣٤٤- عَرِيب المغنية ١٢٢
٣٤٥- عصام بن خون، أبو السري البخاري ١٢٣
٣٤٦- أحمد بن خون الفرغاني ١٢٣
٣٤٧- عقيل بن يحيى بن الأسود، أبو صالح الأصبهاني الطهراني ١٢٣
٣٤٨- علقمة بن عمرو بن حصين، أبو الفضل التميمي الكوفي ١٢٣
٣٤٩- العلاء بن سالم، أبو الحسن ١٢٣
٣٥٠- علي بن أحمد، أبو الحسن الجواربي الواسطي ١٢٤
٣٥١- علي بن حرب، الجنديسابوري ١٢٤
٣٥٢- علي بن الحسن الذهلي الأفطس، أبو الحسن النيسابوري ١٢٤
٣٥٣- علي بن الحسن بن بكير بن واصل الحضرمي ١٢٥
٣٥٤- علي بن الحسن بن عبيد الشيباني، أبو الحسن ابن الأعرابي ١٢٥
٣٥٥- علي بن الحسين بن مطر الدرهمي البصري ١٢٥
٣٥٦- علي بن خشرم بن عبدالرحمن، أبو الحسن المروزي ١٢٥
٣٥٧- علي بن زنجلة الرازي ١٢٦
٣٥٨- علي بن سعيد بن جرير، أبو الحسن النسائي ١٢٦
٣٥٩- علي بن سعيد بن شهريار الرقي الجصاص ١٢٦
٣٦٠- علي بن سلمة بن شقيق بن عقبة، أبو الحسن اللبقي النيسابوري . ١٢٦
٣٦١- علي بن شعيب بن عدي، أبو الحسن البغدادي السمسار ١٢٧
٣٦٢- علي بن عاصم الثقفي الأصبهاني ١٢٧
٣٦٣- علي بن عبدالمؤمن الزعفراني الكوفي، نزيل الري ١٢٨
٣٦٤- علي بن عبدة التميمي المكتب ١٢٨
٣٦٥- علي بن عمرو بن الحارث بن سهل، أبو هُبيرة الأنصاري البغدادي ١٢٨
٣٦٦- علي بن المثنى الطهوي الكوفي ١٢٨

٣٦٧- علي بن محمد بن معاوية النيسابوري ١٢٩
٣٦٨- علي بن محمد بن أبي الخصيب الكوفي الوشاء ١٢٩
٣٦٩- علي بن محمد بن زكريا، أبو المضاء، نزيل الرقة ١٢٩
٣٧٠- علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء ١٢٩
٣٧١- علي بن محمد بن علي بن موسى، أبو الحسن الحسيني، الهادي ١٣٠
٣٧٢- علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي ١٣٠
٣٧٣- علي بن معبد بن نوح، أبو الحسن البغدادي ١٣٠
٣٧٤- علي بن المنذر، أبو الحسن الطريقي الأودي الكوفي العلاف ... ١٣١
٣٧٥- عمار بن خالد بن يزيد الواسطي التَّمار ١٣١
٣٧٦- عمران بن قطن، أبو موسى البخاري الفرخشي ١٣٢
٣٧٧- عمر بن نصر، أبو حفص النهرواني ١٣٢
٣٧٨- عمرو بن بحر الجاحظ ١٣٢
٣٧٩- عمرو بن عبدالله الأودي، أبو عثمان الكوفي ١٣٢
٣٨٠- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، أبو حفص الحمصي ١٣٢
٣٨١- عمرو بن معمر، أبو عثمان العمركي ١٣٣
٣٨٢- عيسى بن إسحاق النرسي ١٣٣
٣٨٣- عيسى بن عبدالله بن سليمان العسقلاني، نزيل بغداد ١٣٣
٣٨٤- عيسى بن عثمان النهشلي الكوفي ١٣٣
٣٨٥- عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير ابن النحاس الرملي ١٣٣
٣٨٦- الفتح بن الحجاج، أبو نوح الحرشي النيسابوري ١٣٤
٣٨٧- الفضل بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي ١٣٤
٣٨٨- الفضل بن سهل، أبو العباس البغدادي الأعرج ١٣٥
٣٨٩- الفضل بن يعقوب، أبو العباس البصري، الجزري ١٣٥
٣٩٠- الفضل بن يعقوب، أبو العباس البغدادي الرخامي ١٣٥
٣٩١- فضل، جارية المتوكل ١٣٦
٣٩٢- القاسم بن بشر البغدادي، أبو محمد ١٣٦
٣٩٣- القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك التميمي البغدادي ١٣٦
٣٩٤- القاسم بن الفضل بن بزيع البغدادي ١٣٧
٣٩٥- القاسم بن محمد بن عباد، أبو محمد الأزدي المهلَّبي ١٣٧
٣٩٦- القاسم بن هاشم بن سعيد، أبو محمد البغدادي السمسار ١٣٧
٣٩٧- القاسم بن يزيد بن كليب المقرىء الوزان ١٣٧
٣٩٨- الليث بن الحارث البخاري ١٣٧

٣٩٩- ليث بن الفرج بن راشد البغدادي ١٣٧
٤٠٠- محمد بن أحمد بن عبدالجبار، أبو عبدالله الباهلي المصري ... ١٣٨
٤٠١- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العتبي الأندلسي القرطبي ١٣٨
٤٠٢- محمد بن أحمد بن الحسين بن مدوية، أبو عبدالرحمن الترمذي . ١٣٩
٤٠٣- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس الجمحي المدني ١٣٩
٤٠٤- محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأنماطي، مربع ١٣٩
٤٠٥- محمد بن إبراهيم بن قحطبة البغدادي المؤدِّب ١٣٩
٤٠٦- محمد بن الأزهر بن حريث، أبو جعفر السجزيُّ ١٣٩
٤٠٧- محمد بن الأزهر، أبو عبدالله الفقيه ١٤٠
٤٠٨- محمد بن إسحاق الصيني البغدادي ١٤٠
٤٠٩- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله الجعفي البخاري ... ١٤٠
٤١٠- محمد بن إسماعيل بن البختري، أبو عبدالله الحساني الواسطي .. ١٦٤
٤١١- محمد بن إسماعيل بن سمرة، أبو جعفر الأحمسي الكوفي السراج ١٦٥
٤١٢- محمد بن الأشعث السجستاني، أخو الإمام أبي داود ١٦٥
٤١٣- محمد بن بزيع النيسابوري ١٦٥
٤١٤- محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي البصري، بُنْدار ١٦٥
٤١٥- محمد بن بكر بن مذكر، أبو جعفر الضرير ١٦٧
٤١٦- محمد بن بور بن هانىء القرشي المروزي، نزيل بخارى ١٦٧
٤١٧- محمد بن تميم العنبري ١٦٨
٤١٨- محمد بن ثواب بن سعيد الهباري، أبو عبدالله الكوفي ١٦٨
٤١٩- محمد بن جابر بن بجير بن عقبة، أبو بجير المحاربي ١٦٨
٤٢٠- محمد بن أبي الثلج عبدالله بن إسماعيل الرازي ثم البغدادي ... ١٦٨
٤٢١- محمد (الزبير) بن جعفر بن هارون، أمير المؤمنين المعتز بالله .. ١٦٩
٤٢٢- محمد بن الجنيد الإسفراييني الزاهد ١٧٠
٤٢٣- محمد بن جوان بن شعبة البصري الواسطي ١٧٠
٤٢٤- محمد بن حرب بن خربان، أبو عبدالله الواسطي النشائي ١٧٠
٤٢٥- محمد بن حزابة المروزي ثم البغدادي، أبو عبدالله ١٧١
٤٢٦- محمد بن حسان بن فيروز الأزرق، أبو جعفر الشيباني الواسطي . ١٧١
٤٢٧- محمد بن الحسن بن تسنيم، أبو عبدالله الأزدي العتكي البصري . ١٧١
٤٢٨- محمد بن الحسن بن جعفر البخاري ١٧١
٤٢٩- محمد بن الحسن بن شهريار، أبو عبدالله النيسابوري ١٧٢
٤٣٠- محمد بن حفص بن عمر الدوري، أبو بكر ١٧٢

٤٣١- محمد بن خالد، أبو بكر الصومعي الطبري الزاهد ١٧٢
٤٣٢- محمد بن خالد، أبو هارون الرازي الخراز ١٧٢
٤٣٣- محمد بن خالد، عن محمد بن عبدالله الأنصاري ١٧٢
٤٣٤- محمد بن خشيش الجعفي ١٧٣
٤٣٥- محمد بن خطاب، أبو جعفر الموصلي الزاهد ١٧٣
٤٣٦- محمد بن خلف بن عمار العسقلاني ١٧٣
٤٣٧- محمد بن داود بن أبي ناجية، أبو عبدالله الإسكندراني ١٧٣
٤٣٨- محمد بن داود التميمي القنطري البغدادي ١٧٤
٤٣٩- محمد بن ديسم، أبو علي الترمذي الدقاق، نزيل سامراء ١٧٤
٤٤٠- محمد بن زكريا، أبو جعفر، والد ميمون ١٧٤
٤٤١- محمد بن زكريا القضاعي المصري ١٧٤
٤٤٢- محمد بن زنجوية بن زيد، أبو جعفر البصري المؤذن ١٧٤
٤٤٣- محمد بن زياد بن معروف الرازي ١٧٤
٤٤٤- محمد بن زياد بن عبيدالله، أبو عبدالله الزيادي البصري، اليؤيؤ . ١٧٥
٤٤٥- محمد بن سعد، أبو عبدالله النيسابوري الجلاب ١٧٥
٤٤٦- محمد بن سعيد الأيلي، أخو هارون بن سعيد ١٧٥
٤٤٧- محمد بن سعيد بن حسان الأندلسي الصائغ ١٧٦
٤٤٨- محمد بن سلمة، أبو عامر التجيبي المصري ١٧٦
٤٤٩- محمد بن سهل بن عسكر، أبو بكر التميمي البخاري، نزيل بغداد ١٧٦
٤٥٠- محمد بن سهل بن نوح، أبو عبدالله التميمي النيسابوري ١٧٦
٤٥١- محمد بن سهل بن زنجلة الرازي، أبو جعفر ١٧٦
٤٥٢- محمد بن سلام بن السكن البيكندي الصغير ١٧٦
٤٥٣- محمد بن شعيب الأسدي النيسابوري ١٧٧
٤٥٤- محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى، أبو عبدالله الحسني الشاعر ١٧٧
٤٥٥- محمد بن صالح بن مهران بن النطاح البصري، النطاح ١٧٧
٤٥٦- محمد بن عامر الأندلسي ١٧٧
٤٥٧- محمد بن عامر الرازي القزاز ١٧٧
٤٥٨- محمد بن عبادة الواسطي، أبو عبدالله ١٧٨
٤٥٩- محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أبو العباس ... ١٧٨
٤٦٠- محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو جعفر القرشي المخرمي ١٧٨
٤٦١- محمد بن عبدالله بن سنجر، أبو عبدالله الجرجاني ١٧٩
٤٦٢- محمد بن عبدالله، أبو لقمان البغدادي النخاس، نزيل مصر ١٨٠

٤٦٣- محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو يحيى ١٨٠
٤٦٤- محمد بن عبدالرحمن الهروي، أبو عبدالرحمن ١٨٠
٤٦٥- محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي، أبو بكر الجعفي ١٨١
٤٦٦- محمد بن أبي نوح عبدالرحمن بن غزوان، ويدعى أبوه قُراد ... ١٨١
٤٦٧- محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى العدوي، صاعقة . ١٨٢
٤٦٨- محمد بن عبدالملك بن زنجوية، أبو بكر البغدادي الغزال..... ١٨٢
٤٦٩- محمد بن عبيدالله بن عمرو الرقي ١٨٣
٤٧٠- محمد بن عبيدالله بن عبدالعظيم، أبو عبد الكريزي البصري ١٨٣
٤٧١- محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان، أبو عبدالله البصري الثقفي ١٨٣
٤٧٢- محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر العجلي الكوفي، نزيل بغداد ١٨٣
٤٧٣- محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي ١٨٤
٤٧٤- محمد بن عقيل بن خويلد، أبو عبدالله الخزاعي النيسابوري.... ١٨٤
٤٧٥- محمد بن علي بن إبراهيم القيسي..... ١٨٥
٤٧٦- محمد بن علي ابن المديني، أبو جعفر ١٨٥
٤٧٧- محمد بن علي بن خلف الكوفي العطار ١٨٥
٤٧٨- محمد بن هياج الصائدي الكوفي ١٨٥
٤٧٩- محمد بن عمر بن الوليد، أبو جعفر الكندي الكوفي ١٨٥
٤٨٠- محمد بن عمر بن أبي مذعور، أبو جعفر البغدادي ١٨٥
٤٨١- محمد بن عمرو بن أبي مذعور، أبو عبدالله البغدادي..... ١٨٦
٤٨٢- محمد بن عمرو بن يونس، أبو جعفر التغلبي الكوفي، السوسي . ١٨٦
٤٨٣- محمد بن عمرو بن عون، أبو عون الواسطي ١٨٦
٤٨٤- محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي ١٨٦
٤٨٥- محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني ١٨٧
٤٨٦- محمد بن عيسى، أبو عبدالله الأصبهاني الزجاج ١٨٧
٤٨٧- محمد بن غالب، أبو جعفر الأنماطي البغدادي ١٨٧
٤٨٨- محمد بن الفضل، أبو جعفر الجرجرائي ١٨٨
٤٨٩- محمد بن الفضل بن خداش البخاري ثم البلخي ١٨٨
٤٩٠- محمد بن الفضيل البلخي الزاهد ١٨٨
٤٩١- محمد بن قدامة الطوسي ١٨٨
٤٩٢- محمد بن كرام بن عراق، أبو عبدالله السجستاني ١٨٨
٤٩٣- محمد بن كيسان بن يزيد، أبو عبدالله المحاملي ١٩٢
٤٩٤- محمد بن محمد بن خلاد الباهلي، أبو عمر ١٩٢

٤٩٥- محمد بن محمد بن عقبة بن السكن، أبو الفضل الأسدي البخاري ١٩٣
٤٩٦- محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى العنزي البصري الزمن . . . ١٩٣
٤٩٧- محمد بن المثنى بن زياد، أبو جعفر السمسار ١٩٤
٤٩٨- محمد بن مسلم، أبو بكر البغدادي القنطري، أحد الأولياء ١٩٥
٤٩٩- محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج، أبو جعفر البغدادي ١٩٥
٥٠٠- محمد بن معدان بن عيسى الحراني ١٩٥
٥٠١- محمد بن معمر بن ربعي، أبو عبدالله القيسي البصري البحراني . . ١٩٥
٥٠٢- محمد بن المغيرة الشهرزوري ١٩٦
٥٠٣- محمد بن منخل بن عبدالله بن حماد، أبو عبدالله النيسابوري . . . ١٩٦
٥٠٤- محمد بن منصور بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السلمي النيسابوري ١٩٦
٥٠٥- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر الطوسي ١٩٦
٥٠٦- محمد بن موسى بن شاكر ١٩٧
٥٠٧- محمد بن المؤمل القيسي البغدادي ١٩٨
٥٠٨- محمد بن ميمون، أبو عبدالله المكي الخياط ١٩٨
٥٠٩- محمد بن أبي ميمون القيرواني ١٩٨
٥١٠- محمد بن نجيح بن برد، أبو عامر المصري ١٩٨
٥١١- محمد بن نصر بن عبدة الخرجاني ١٩٨
٥١٢- محمد بن نصر النيسابوري الفراء ١٩٩
٥١٣- محمد بن هارون بن محمد بن هارون، أمير المؤمنين المهتدي بالله ١٩٩
٥١٤- محمد بن هارون، أبو نشيط المروزي المقرىء ٢٠١
٥١٥- محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي البغدادي، أبو نشيط ٢٠١
٥١٦- محمد بن هاشم القرشي، أبو عبدالله البعلبكي ٢٠٢
٥١٧- محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي البصري، أبو عبدالله . . . ٢٠٢
٥١٨- محمد بن هشام بن عيسى، أبو عبدالله المروذي القصير ٢٠٢
٥١٩- محمد بن وزير بن قيس، أبو عبدالله الواسطي ٢٠٣
٥٢٠- محمد بن الوليد، أبو عبدالله البسري القرشي البصري، حمدان . ٢٠٣
٥٢١- محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر المخرمي القلانسي ٢٠٣
٥٢٢- محمد بن الوليد الفحام، أخو أحمد ٢٠٤
٥٢٣- محمد بن يحيى بن حيوك الهروي ٢٠٤
٥٢٤- محمد بن يحيى بن عبدالكريم، أبو عبدالله الأزدي البصري ٢٠٤
٥٢٥- محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو علي اليشكري المروزي الصائغ ٢٠٤
٥٢٦- محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران القطعي البصري، أبو عبدالله . ٢٠٤

٥٢٧- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله الذهلي النيسابوري ٢٠٥
٥٢٨- محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبدالله الإسفراييني، حيوية ٢١٠
٥٢٩- محمد بن يحيى بن أبان العنبري الأصبهاني ٢١٠
٥٣٠- محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ٢١٠
٥٣١- محمد بن يحيى، أبو عبدالله، من ولد النعمان بن سعد ٢١٠
٥٣٢- محمد بن يزيد بن عبدالله السلمي النيسابوري، محمش ٢١١
٥٣٣- محمد بن يزيد بن عبدالملك البصري الأسفاطي الأعور ٢١١
٥٣٤- محمد بن يزيد، أبو بكر الطرسوسي المستملي ٢١١
٥٣٥- محمد، أبو بكر البغدادي ٢١١
٥٣٦- مالك بن الخليل، أبو غسان الأزدي اليحمدي البصري ٢١٢
٥٣٧- مالك بن طوق التغلبي الأمير ٢١٢
٥٣٨- محمود بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن بن سميع ٢١٢
٥٣٩- محمود بن آدم المروزي ٢١٣
٥٤٠- محمود بن محمد، أبو يزيد الأنصاري الظفري البغدادي ٢١٣
٥٤١- المرار بن حموية بن منصور، أبو أحمد الثقفي الهمذاني ٢١٣
٥٤٢- مزداد بن جميل، أبو ثوبان البهراني الحمصي ٢١٤
٥٤٣- مسرور بن نوح، أبو بشر الذهلي الإسفراييني ٢١٥
٥٤٤- مسعود بن يزيد القطان، أبو محمد الأصبهاني ٢١٥
٥٤٥- مسلم بن حاتم، أبو حاتم الأنصاري البصري ٢١٥
٥٤٦- مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب، أبو عمرو المديني ٢١٥
٥٤٧- معلى بن أيوب، أبو العلاء كاتب المتوكل على الله ٢١٦
٥٤٨- معن بن عمر بن معن بن عمر، أبو عمر المصري الزهري ٢١٦
٥٤٩- المنذر بن شاذان، أبو عمر الرازي ٢١٦
٥٥٠- منصور بن طلحة بن طاهر بن الحسين، أبو العباس الخزاعي ... ٢١٦
٥٥١- مهنا بن يحيى، أبو عبدالله الشامي ٢١٧
٥٥٢- موسى بن خاقان النحوي ٢١٧
٥٥٣- موسى بن عيسى الجصاص ٢١٨
٥٥٤- موسى بن سابق، ويقال له: موسى بن أبي خديجة المصري ... ٢١٨
٥٥٥- موسى بن سعيد، أبو بكر الطرسوسي ٢١٨
٥٥٦- موسى بن عامر بن عمارة بن خريم، أبو عامر المري الخريمي .. ٢١٨
٥٥٧- موسى بن عبدالله بن موسى الخزاعي البصري ٢١٩
٥٥٨- موسى بن عبدالرحمن بن سعيد بن مسروق، أبو عيسى المسروقي ٢١٩

٥٥٩- موسى بن عبدالرحمن الحلبي الأنطاكي القلاء ٢١٩
٥٦٠-موسى بن عيسى بن حماد زغبة التجيبي، أبو هارون المصري ... ٢١٩
٥٦١- مؤمل بن إهاب بن عبدالعزيز بن قفل، أبو عبدالرحمن الرملي .. ٢١٩
٥٦٢- مؤمل بن هشام اليشكري البصري ٢٢١
٥٦٣- موهب بن يزيد بن موهب، أبو سعيد الرملي ٢٢١
٥٦٤- ميمون بن الأصبغ، أبو جعفر النصيبي ٢٢١
٥٦٥- ميمون بن العباس، أبو منصور الرافقي ٢٢١
٥٦٦- نصر بن عبدالله بن مروان الدينوري البغدادي المؤدب ٢٢١
٥٦٧- النضر بن هشام، أبو محمد الأصبهاني المؤدب ٢٢٢
٥٦٨- نوح بن عمرو بن حوي السكسكي الدمشقي ٢٢٢
٥٦٩- هارون بن إسحاق الهَمْداني، أبو القاسم الكوفي ٢٢٢
٥٧٠- هارون بن حميد الواسطي، أبو أحمد الدهكي ٢٢٢
٥٧١- هارون بن سعيد بن الهيثم، أبو جعفر الأيلي ٢٢٣
٥٧٢- هارون بن سفيان المستملي، أبو سفيان، الديك ٢٢٣
٥٧٣- هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني ٢٢٣
٥٧٤- هارون بن هزاري، أبو موسى القزويني الزاهد ٢٢٤
٥٧٥- هاشم بن خالد، أبو مسعود القرشي الدمشقي ٢٢٤
٥٧٦- هاشم بن القاسم بن شيبة، أبو محمد القرشي الحراني ٢٢٤
٥٧٧- الهذيل بن معاوية بن الهذيل، أبو معاوية الأصبهاني ٢٢٥
٥٧٨- هشام بن عبدالملك بن عمران، أبو التقي اليزني الحمصي ٢٢٥
٥٧٩- هشام بن يونس بن وابل، أبو القاسم النهشلي الكوفي اللؤلؤي .. ٢٢٥
٥٨٠- الهيثم بن خالد البصري ثم البغدادي ٢٢٥
٥٨١- الهيثم بن خالد المصيصي ٢٢٦
٥٨٢- الهيثم بن خالد الهروي ٢٢٦
٥٨٣- الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، أبو الحكم الدمشقي ٢٢٦
٥٨٤- وثاق بن عبدالله بن وثاق الأزدي الموصلي ٢٢٦
٥٨٥- وصيف التركي القائد ٢٢٦
٥٨٦- ياسين بن النضر، أبو سعيد النيسابوري ٢٢٧
٥٨٧- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة، أبو زكريا المسعودي . ٢٢٧
٥٨٨- يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي ٢٢٧
٥٨٩- يحيى بن حبيب بن إسماعيل، أبو عقيل الكوفي الجمال ٢٢٨
٥٩٠- يحيى بن حكيم، أبو سعيد البصري المقوم ٢٢٨

٥٩١- يحيى بن خذام، أبو زكريا الغبري البصري السقطي ٢٢٩
٥٩٢- يحيى بن الربيع المكي ٢٢٩
٥٩٣- يحيى بن زهير الفهري البغدادي ٢٢٩
٥٩٤- يحيى بن السري بن يحيى، أبو محمد البغدادي الضرير ٢٢٩
٥٩٥- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، أبو سليمان ٢٢٩
٥٩٦- يحيى بن الفضل البصري الخرقي ٢٣٠
٥٩٧- يحيى بن محمد بن معاوية المروزي اللؤلؤي ٢٣٠
٥٩٨- يحيى بن محمد بن السكن البصري البزار ٢٣٠
٥٩٩- يحيى بن معاذ الرازي، أبو زكريا الصوفي ٢٣١
٦٠٠- يحيى بن معلى بن منصور الرازي ثم البغدادي ٢٣٢
٦٠١- يحيى بن المغيرة، أبو سلمة المخزومي المدني ٢٣٣
٦٠٢- يزيد بن محمد بن المهلب البصري الشاعر ٢٣٣
٦٠٣- يسار بن سمير، أبو عثمان العجلي الأصبهاني ٢٣٣
٦٠٤- اليسع بن إسماعيل البغدادي الضرير ٢٣٣
٦٠٥- يعقوب بن إبراهيم بن كثير، أبو يوسف العبدي الدورقي البغدادي ٢٣٤
٦٠٦- يعقوب بن إبراهيم، أبو الأسباط الكوفي ٢٣٤
٦٠٧- يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان الأنباري ٢٣٤
٦٠٨- يعيش بن الجهم، أبو الحسن الحديثي ٢٣٥
٦٠٩- يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي ٢٣٥
٦١٠- يوسف بن موسى، أبو غسان التستري السكري ٢٣٦
٦١١- يوسف بن واضح البصري المؤدب ٢٣٦
٦١٢- يوسف بن يعقوب النجاحي ٢٣٦
٦١٣- يونس بن يعقوب، أبو إدريس البغدادي ٢٣٦
٦١٤- أبو أحمد بن هارون الرشيد ٢٣٦
٦١٥- أبو حمزة الخراساني الزاهد ٢٣٧
٦١٦- أبو العباس القلوري البصري ٢٣٧
٦١٧- أبو عبيد البسري الصوفي الزاهد، محمد بن حسان الغساني ٢٧٣
●- المهري صاحب العربية = عبدالملك بن قطن

الطبقة السابعة والعشرون

٢٦١ - ٢٧٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين ومئتين ٢٤١
سنة اثنتين وستين ومئتين ٢٤٢
سنة ثلاث وستين ومئتين ٢٤٣
سنة أربع وستين ومئتين ٢٤٤
سنة خمس وستين ومئتين ٢٤٥
سنة ست وستين ومئتين ٢٤٦
سنة سبع وستين ومئتين ٢٤٧
سنة ثمان وستين ومئتين ٢٥٠
سنة تسع وستين ومئتين ٢٥١
سنة سبعين ومئتين ٢٥٥

تراجم أهل هذه الطبقة

١- أحمد بن إبراهيم بن حرب، أبو عبدالله النيسابوري ٢٥٧
٢- أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، أبو عبدالله النميري الدمشقي . ٢٥٧
٣- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي ٢٥٧
٤- أحمد بن إبراهيم، أبو علي القهستاني ٢٥٧
٥- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط، أبو الأزهر العبدي النيسابوري . ٢٥٨
٦- أحمد بن إسحاق بن يوسف، أبو بكر الرقي، نزيل بغداد ٢٥٩
٧- أحمد بن إدريس بن يوسف، أبو جعفر المخرِّمي ٢٥٩
٨- أحمد بن بشر بن عبدالوهاب، أبو طاهر الدمشقي ٢٦٠
٩- أحمد بن بكر البالسي ٢٦٠
١٠- أحمد بن بكر بن سيف الحصيني ٢٦٠
١١- أحمد بن جواس الأستوائي النيسابوري ٢٦٠
١٢- أحمد بن الحارث بن قتادة، أبو عفان الصدفي المصري ٢٦٠
١٣- أحمد بن الحجاج بن الصلت الأسدي ٢٦١
١٤- أحمد بن حرب بن محمد بن علي، أبو بكر الطائي الموصلي ٢٦١
١٥- أحمد بن الحسن بن عبدالملك بن مروان الكوفي ٢٦١

١٦- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن الكوفي، رسول نفسه . . . ٢٦١
١٧- أحمد بن الحسن السكري ٢٦٢
١٨- أحمد بن الحسن بن طوق الحربي ٢٦٢
١٩- أحمد بن الحسين بن عباد، أبو العباس البغدادي، نزيل الري ٢٦٢
٢٠- أحمد بن الحسين، أبو مجالد الضرير ٢٦٢
٢١- أحمد بن حمدون، أبو عبدالله البغدادي الشاعر ٢٦٢
٢٢- أحمد بن الخصيب بن عبدالحميد، الوزير أبو العباس الجرجرائي . ٢٦٣
٢٣- أحمد بن خلف، أبو صالح الهمذاني الزعفراني ٢٦٣
٢٤- أحمد بن الخليل بن مالك، أبو العباس البغدادي، حور ٢٦٣
٢٥- أحمد بن رجاء بن سعيد الفريابي ٢٦٣
٢٦- أحمد بن رشدين بن ختيم الهلالي ٢٦٤
٢٧- أحمد بن زنجوية الهروي ٢٦٤
٢٨- أحمد بن أبي زهير الخراساني، أبو وهب ٢٦٤
٢٩- أحمد بن زيد التنيسي ٢٦٤
٣٠- أحمد بن سعيد بن نجدة الأزدي البغدادي ٢٦٤
٣١- أحمد بن سليمان بن عبدالملك، أبو الحسين الرهاوي ٢٦٤
٣٢- أحمد بن أبي سليمان، أبو جعفر القواريري ٢٦٥
٣٣- أحمد بن سيار بن أيوب، أبو الحسن المروزي ٢٦٥
٣٤- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفزاري، أبو عبدالمؤمن الرملي ٢٦٦
٣٥- أحمد بن صالح بن شيرزاد، الوزير أبو بكر القطربلي ٢٦٦
٣٦-أحمد بن الضوء بن المنذر الكرميني، أبو بكر ٢٦٦
٣٧- أحمد بن طولون، الأمير أبو العباس التركي ٢٦٧
٣٨- أحمد بن العباس التركي ٢٦٩
٣٩- أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن الكوفي العجلي . ٢٦٩
٤٠- أحمد بن عبدالله بن القاسم، أبو بكر التميمي الوراق ٢٧٠
٤١- أحمد بن عبدالله الخجستاني ٢٧١
٤٢- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر البغدادي الحداد ٢٧١
٤٣- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر التستري ٢٧٢
٤٤- أحمد بن عبدالله بن سالم، أبو الطاهر الهمداني الجيزي ٢٧٢
٤٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أبو بكر ابن البرقي، المصري . . . ٢٧٢
٤٦- أحمد بن عبدالحميد بن خالد، أبو جعفر الحارثي الكوفي ٢٧٣
٤٧- أحمد بن عبدالخالق بن بكر بن حمدان، أبو بكر الضبعي ٢٧٣

٤٨- أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، أبو عبيدالله المصري، بحشل ... ٢٧٣
٤٩- أحمد بن عبدالرحمن بن المفضل، أبو بكر الحراني الكزبراني ... ٢٧٤
٥٠- أحمد بن عبدالمؤمن المروزي ٢٧٤
٥١- أحمد بن علي بن يوسف المري، أبو بكر الخراز ٢٧٤
●- أحمد بن عمرو الخصاف = الخصاف
٥٢- أحمد بن عميرة التنيسي..... ٢٧٤
٥٣- أحمد بن عيسى، أبو طاهر..... ٢٧٤
٥٤- أحمد بن الفضل، أبو جعفر المروزي الصائغ ٢٧٤
٥٥- أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر الرازي البزاز ٢٧٥
٥٦- أحمد بن الليث بن ناصح، أبو نصر الجعفي ٢٧٥
٥٧- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو عمرو الثقفي الدمشقي ٢٧٥
٥٨- أحمد بن محمد بن هانىء، أبو بكر الأثرم ٢٧٥
٥٩- أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي، أبو جعفر ٢٧٦
٦٠- أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي البصري، أبو عثمان ٢٧٦
٦١- محمد بن أحمد بن محمد المقدمي ٢٧٧
٦٢- أحمد بن محمد بن المغيرة، أبو حميد الحمصي العوهي ٢٧٧
٦٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الأصبهاني ٢٧٧
٦٤- أحمد بن محمد بن أنس القربيطي، أبو العباس أحمولة ٢٧٨
٦٥- أحمد بن محمد بن إسحاق بن مزيد، أبو علي الأصبهاني ٢٧٨
٦٦- أحمد بن محمد بن حبيب، أبو محمد البلخي الذهبي ٢٧٨
٦٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان الأموي الهمذاني، التبعي ٢٧٨
٦٨- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر الوراق ٢٧٩
٦٩- أحمد بن محمد بن السكن، أبو بكر القطيعي، أبو خراسان ٢٧٩
٧٠- أحمد بن محمد بن مخلد، أبو حامد الهروي ٢٧٩
٧١- أحمد بن محمد بن أيوب الواسطي، بلبل..... ٢٧٩
٧٢- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المدبر، أبو الحسن الضبي ٢٧٩
٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو العباس ٢٨٠
٧٤- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو جعفر البغدادي البزاز ٢٨٠
٧٥- أحمد بن المبارك الإسماعيلي، نزيل الجزيرة ٢٨٠
٧٦- أحمد بن معاوية بن الهذيل، أبو جعفر العنبري الأصبهاني ٢٨٠
٧٧- أحمد بن المقدام، أبو جعفر الهروي، ذو القرنين..... ٢٨٠
٧٨- أحمد بن مهران بن المنذر، أبو جعفر الهمذاني القطان ٢٨١

٧٩- أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر الرمادي ٢٨١
٨٠- أحمد بن وهب الزيات ٢٨٢
٨١- أحمد بن يحيى بن زكريا، أبو جعفر الأودي الكوفي ٢٨٢
٨٢- أحمد بن يحيى بن الحواري البغدادي، نزيل سامراء ٢٨٢
٨٣- أحمد بن يحيى بن مالك السوسي الكوفي ٢٨٢
٨٤- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو الحسن السلمي النيسابوري، حمدان ٢٨٣
٨٥- أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، أبو العباس الكوفي ٢٨٣
٨٦- أبان بن عيسى بن دينار، أبو القاسم الغافقي القرطبي ٢٨٤
٨٧- إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي، أبو إسحاق ٢٨٤
٨٨- إبراهيم بن أورمة بن سياوش، أبو إسحاق الأصبهاني ٢٨٤
٨٩- إبراهيم بن الحارث البغدادي، أبو إسحاق ٢٨٥
٩٠- إبراهيم بن خالد الأموي الأندلسي الإلبيري ٢٨٥
٩١- إبراهيم بن خلاد اللخمي الإلبيري ٢٨٥
٩٢- إبراهيم بن أبي داود البرلسي ٢٨٥
٩٣- إبراهيم بن راشد البغدادي الأدمي ٢٨٦
٩٤- إبراهيم بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ٢٨٦
٩٥- إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدي، أبو إسحاق التميمي النيسابوري ٢٨٧
٩٦- إبراهيم بن عبدالله بن سنان، أبو إسحاق الهروي القطان ٢٨٧
٩٧- إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي ٢٨٧
٩٨- إبراهيم بن عبدالرحمن الدارمي ٢٨٨
٩٩- إبراهيم بن عتيق الدمشقي العنسي ٢٨٨
١٠٠- إبراهيم بن القعقاع ٢٨٨
١٠١- إبراهيم بن محمد بن الحسين بن غزوان، أبو إسحاق ٢٨٨
١٠٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق النيسابوري، محمش . ٢٨٨
١٠٣- إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق، العتيق ٢٨٩
١٠٤- إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري الكوفي ٢٨٩
١٠٥- إبراهيم بن مالك بن بهبوذ البغدادي البزاز ٢٨٩
١٠٦- إبراهيم بن المبارك، أبو إسحاق، صاحب النرسي ٢٨٩
١٠٧- إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق البصري ٢٨٩
١٠٨- إبراهيم بن مسعود بن عبدالحميد القرشي الهمذاني، أبو محمد . ٢٩٠
١٠٩- إبراهيم بن معمر بن شريس، أبو إسحاق الأصبهاني الجوزداني . ٢٩٠
١١٠- إبراهيم بن معاوية بن جبلة الباهلي ٢٩٠

١١١- إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى الخولاني العصفري المصري ٢٩١
١١٢- إبراهيم بن نصر الكندي الزاهد ٢٩١
١١٣- إبراهيم بن هانىء النيسابوري الزاهد، أبو إسحاق ٢٩١
١١٤- إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق القرطبي ٢٩٢
١١٥- أخطل بن الحكم، أبو القاسم القرشي الدمشقي ٢٩٢
١١٦- إدريس بن موسى الهروي ٢٩٣
١١٧- إدريس بن نصر بن سابق الخولاني المصري المعدل ٢٩٣
١١٨- أسباط بن اليسع، أبو طاهر الذهلي البخاري ٢٩٣
١١٩- إسحاق بن إبراهيم البغدادي الصفار ٢٩٣
١٢٠- إسحاق بن إبراهيم الطلقي الإستراباذي، أبو بكر ٢٩٣
١٢١- إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، أبو يعقوب الترمذي ٢٩٣
١٢٢- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى، أبو يعقوب النيسابوري العفصي .. ٢٩٤
١٢٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس الإفريقي ٢٩٤
١٢٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بكير النهشلي الفارسي، شاذان . ٢٩٤
١٢٥- إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني الأصبهاني، أبو يعقوب ٢٩٤
١٢٦- إسحاق بن جابر القرطبي ٢٩٥
١٢٧- إسحاق بن الجراح الأذني ٢٩٥
١٢٨- إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري، الخشك ٢٩٥
١٢٩- إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي ٢٩٥
١٣٠- إسماعيل بن أبان بن حوي السكسكي ٢٩٦
١٣١- إسماعيل بن إبراهيم، أبو الأحوص الإسفراييني ٢٩٦
١٣٢- إسماعيل بن إسحاق الكوفي، ترنجة ٢٩٦
١٣٣- إسماعيل بن الأسود بن مسلم التجيبي المصري ٢٩٦
١٣٤- إسماعيل بن حصن، أبو سليم الجبيلي ٢٩٧
١٣٥- إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق الجرجاني ٢٩٧
١٣٦- إسماعيل بن الصلت بن أبي مريم ٢٩٧
١٣٧- إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، أبو بشر العبدي الأصبهاني، سموية ٢٩٧
١٣٨- إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أبو النضر العجلي المروزي ... ٢٩٨
١٣٩- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي ٢٩٨
١٤٠- إسماعيل بن محمد بن يوسف، أبو هارون الجبريني الرملي ٢٩٨
١٤١- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني المصري .. ٢٩٩
١٤٢- إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٣٠٠

١٤٣- أسيد بن عاصم بن عبدالله الثقفي الأصبهاني، أبو الحسين ٣٠١
١٤٤- أصبغ بن عبدالعزيز المصري الخولاني ٣٠١
١٤٥- أعين بن محمد بن مندوية، أبو سعيد السلمي الأصبهاني ٣٠١
١٤٦- أماجور التركي ٣٠١
١٤٧- أنس بن خالد الأنصاري ٣٠٢
١٤٨- بحر بن نصر بن سابق، أبو عبدالله الخولاني المصري ٣٠٢
١٤٩- بكر بن محمد بن فرقد، أبو أمية التميمي البغدادي ٣٠٣
١٥٠- بكار بن قتيبة بن عبيدالله، أبو بكرة الثقفي البكراوي البصري ... ٣٠٣
١٥١- بنان بن سليمان، أبو سهل الدقاق ٣٠٦
١٥٢- بنان بن يحيى، أبو الحسن المغازلي ٣٠٦
١٥٣- جرير بن غطفان، أبو القاسم الدمشقي ٣٠٦
١٥٤- جعفر بن أحمد بن بهرام، أبو حنيفة الباهلي ٣٠٦
١٥٥- جعفر بن محمد بن أبان الباهلي، نزيل حران ٣٠٧
١٥٦- جعفر بن محمد الواسطي الوراق ٣٠٧
١٥٧- جعفر بن محمد بن ربال ٣٠٧
١٥٨- جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد القومسي الأصبهاني ٣٠٧
١٥٩- جعفر بن محمد بن نوح ٣٠٧
١٦٠- جعفر بن محمود الإسكافي الكاتب الوزير ٣٠٧
١٦١- جعفر بن مكرم، أبو الفضل الدوري التاجر ٣٠٨
١٦٢- جلوان بن سمرة بن ماهان، أبو الطيب البانبي الأموي البخاري .. ٣٠٨
١٦٣- حاتم بن الليث بن الحارث، أبو الفضل البغدادي الجوهري ... ٣٠٨
١٦٤- حاتم بن يونس الجرجاني، أبو محمد المخضوب ٣٠٩
١٦٥- حاجب بن سليمان بن بسام المنبجي، أبو سعيد ٣٠٩
١٦٦- حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاري الغزال ٣٠٩
١٦٧- حامد بن أبي حامد النيسابوري، أبو علي ٣٠٩
١٦٨- حبشي بن إسماعيل العامري المصري ٣١٠
●- حبش بن أبي الورد = محمد بن محمد بن عيسى
١٦٩- حبيب بن المغيرة الشاشي ٣١٠
١٧٠-حبيس بن عابد المصري، أبو عابد ٣١٠
١٧١-حجاج بن ريان الدمشقي ٣١٠
١٧٢- حذيفة بن غياث، أبو اليمان العسكري ٣١٠
١٧٣- حرب بن إسماعيل الكرماني ٣١٠

١٧٤- الحسن بن إبراهيم البياضي ٣١١
١٧٥- الحسن بن إسماعيل الكندي الإفريقي ٣١١
١٧٦- الحسن بن إسماعيل بن رشيد الرملي ٣١١
١٧٧- الحسن بن أيوب المدائني ٣١١
١٧٨- الحسن بن ثواب، أبو علي التغلبي ٣١٢
١٧٩- الحسن بن زيد بن محمد العلوي الحسني الزيدي الأمير ٣١٢
١٨٠- الحسن بن سعيد الفارسي ثم البغدادي البزاز ٣١٢
١٨١- الحسن بن السكين بن عيسى، أبو منصور البلدي ٣١٣
١٨٢- الحسن بن سليمان بن سلام، أبو علي الفزاري البصري، قبيطة . ٣١٣
١٨٣- الحسن بن عبدالرحمن (رستة) بن عمر الزهري الأصبهاني ٣١٣
١٨٤- الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي ٣١٣
١٨٥- الحسن بن علي بن بزيع الهاشمي الكوفي ٣١٤
١٨٦- الحسن بن علي، أبو علي المسوحي الزاهد ٣١٥
١٨٧- الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي ٣١٥
١٨٨- الحسن بن ناصح، أبو علي البغدادي الخلال..... ٣١٥
١٨٩- الحسن بن كليب، أبو علي الأنصاري البغدادي ٣١٦
١٩٠- الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣١٦
١٩١- الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد الجرجاني، أبو علي العبدي ٣١٦
١٩٢- الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي ٣١٦
١٩٣- الحسن بن محبوب، أبو علي البغدادي، نزيل أنطاكية ٣١٧
١٩٤- الحسن بن مخلد بن الجراح، الوزير أبو محمد البغدادي ٣١٧
١٩٥- الحسن بن هارون، أبو علي التميمي النيسابوري ٣١٨
١٩٦- الحسن بن يزيد بن معاوية، أبو علي الجصاص الحنظلي البغدادي ٣١٨
١٩٧- الحسين بن بحر البيروذي ٣١٨
١٩٨- الحسين بن سعيد المخرمي، ابن البستنبان ٣١٩
١٩٩- الحسين بن شداد المخرمي، أبو علي القطان..... ٣١٩
٢٠٠- الحسين بن الفرج البغدادي الخياط..... ٣١٩
٢٠١- الحسين بن الفرج بن رزيق، أبو صالح المروزي ٣١٩
٢٠٢- الحسين بن نصر بن معارك، أبو علي البغدادي ٣٢٠
٢٠٣- حفص بن عمر الحبطي السياري البصري ٣٢٠
٢٠٤- الحكم بن عمرو الأنماطي، أبو القاسم ٣٢٠

٢٠٥- حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، أبو إسماعيل البغدادي . ٣٢٠
٢٠٦- حماد بن الحسن بن عنبسة، أبو عبيدالله النهشلي البصري ٣٢١
٢٠٧- حماد بن المؤمل، أبو جعفر الكلبي ٣٢١
٢٠٨- حمدون (محمد) بن عمارة، أبو جعفر البغدادي البزاز ٣٢٢
٢٠٩- حمدون (أحمد) بن عباد، أبو جعفر الفرغاني البزاز ٣٢٢
٢١٠- خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب السرخسي ٣٢٢
٢١١- خالد بن أحمد، أبو الهيثم الذهلي ٣٢٢
٢١٢- خالد بن يزيد بن أبي سويد، أبو الهيثم الرازي ٣٢٣
٢١٣- خالد بن يزيد، أبو الهيثم التميمي ٣٢٣
٢١٤- الخصاف، أبو بكر أحمد بن عمرو الخصاف الشيباني ٣٢٥
٢١٥- خداش بن مخلد البصري ٣٢٦
٢١٦- خشنام بن صديق، أبو بكر النيسابوري ٣٢٦
٢١٧- الخضر بن أبان، أبو القاسم الإيامي الهاشمي الكوفي ٣٢٦
٢١٨- خطاب بن بشر بن مطر، أبو عمر البغدادي ٣٢٧
٢١٩- خلف بن ربيعة، أبو سليمان الجفري المصري ٣٢٧
٢٢٠- الخليل بن محمد، أبو العباس العجلي الأصبهاني ٣٢٧
●- داود بن سليمان الدقاق السامري = بنان
٢٢١- داود بن عثمان الصدفي ٣٢٧
٢٢٢- داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني الظاهري ٣٢٧
٢٢٣- الربيع بن سليمان بن عبدالجبار، أبو محمد المرادي المصري . . ٣٣٢
٢٢٤- روح بن أبي سعد ٣٣٣
٢٢٥- زكريا بن حرب النيسابوري ٣٣٣
٢٢٦- زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث، أبو أحمد الكندي ٣٣٤
٢٢٧- زكريا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي، زكروية ٣٣٤
٢٢٨- زكريا بن يحيى بن عاصم، أبو يحيى الكوفي الخضيب ٣٣٤
٢٢٩- سعدان (سعيد) بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البغدادي . ٣٣٥
٢٣٠- سعدان بن يزيد، أبو محمد البغدادي البزاز ٣٣٥
٢٣١- سعد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، أبو عمر المصري ٣٣٦
٢٣٢- سعيد بن بشر بن حمال، أبو عمرو القرشي الأصبهاني الجروآني . ٣٣٦
٢٣٣- سعيد بن سعد بن أيوب البخاري ٣٣٦
٢٣٤- سعيد بن سعيد بن محمد بن بشر بن حجوان، أبو عثمان الحجواني ٣٣٦
٢٣٥- سعيد بن عتاب البغدادي، أبو عثمان ٣٣٧

٢٣٦- سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي ٣٣٧
٢٣٧- سعيد بن عمرو السكوني الحمصي ٣٣٧
٢٣٨- سعيد بن نمر الغافقي الأندلسي ٣٣٧
٢٣٩- سفيان بن زياد بن آدم العقيلي البصري البلدي، أبو سعيد ٣٣٧
٢٤٠- سقلاب بن داود، أبو جعفر البغدادي الأشقر ٣٣٨
٢٤١- سليمان بن توبة النهرواني ٣٣٨
٢٤٢- سليمان بن خلاد السامري المؤدب ٣٣٨
٢٤٣- سليمان بن داود بن بكر، أبو داود النيسابوري الخفاف ٣٣٩
٢٤٤- سليمان بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ... ٣٣٩
٢٤٥- سليمان بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ... ٣٣٩
٢٤٦- سليمان بن عبدالحميد البهراني الحمصي ٣٣٩
٢٤٧- سهل بن عمار العتكي النيسابوري، أبو يحيى ٣٤٠
٢٤٨- سهل بن مهران، أبو بشر البغدادي ٣٤٠
٢٤٩- سيار بن خزيمة بن سيار، أبو نصر الأصبهاني ٣٤١
٢٥٠- شجرة بن عيسى بن عمر بن شجرة، أبو عمرو المعافري المغربي ٣٤١
٢٥١- شداد بن سعيد، أبو حكيم البخاري ٣٤١
٢٥٢- شعيب بن إسحاق التجيبي المصري، ابن أخي ملوك الصيرفي .. ٣٤١
٢٥٣- شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا، أبو بكر الصريفيني . ٣٤١
٢٥٤- شعيب بن شعيب بن إسحاق القرشي الدمشقي، أبو محمد ٣٤٢
٢٥٥- شعيب بن عمرو الضبعي، أبو محمد ٣٤٣
●- أبو شعيب السوسي = صالح بن زياد
٢٥٦- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل الشيباني البغدادي ٣٤٣
٢٥٧- صالح بن بشر بن سلمة الطبراني ٣٤٤
٢٥٨- صالح بن زياد بن عبدالله، أبو شعيب السوسي ٣٤٤
٢٥٩- صالح بن محمد بن زياد، أبو توبة الكاتب ٣٤٥
٢٦٠- صالح بن الهيثم الواسطي ٣٤٥
٢٦١- طيفور بن عيسى، أبو يزيد البسطامي الزاهد ٣٤٥
٢٦٢- طيفور بن عيسى، أبو يزيد البسطامي الأصغر ٣٤٧
٢٦٣- عاصم بن عصام، أبو عصمة القشيري البيهقي ٣٤٧
٢٦٤- عامر بن عامر بن عثمان، أبو يحيى الهمداني الأصبهاني، حنك . ٣٤٧
٢٦٥- عباد بن الوليد بن خالد، أبو بدر الغبري البغدادي ٣٤٨
٢٦٦- عباس بن إسماعيل، أبو الفضل الأصبهاني الطامذي ٣٤٨

٢٦٧- عباس بن سهل، أبو الفضل النيسابوري الميداني ٣٤٨
٢٦٨- عباس بن عبدالله بن أبي عيسى، أبو محمد الترقفي الباكسائي... ٣٤٨
٢٦٩- عباس بن عبدالله بن السندي، أبو الحارث الأنطاكي ٣٤٩
٢٧٠- عباس بن موسى بن مسكوية، أبو الفضل الهمذاني ٣٤٩
٢٧١- عباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل العذري البيروتي..... ٣٥٠
٢٧٢- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حيان، أبو محمد التجيبي المصري ٣٥٠
٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن المستورد الأشجعي الكوفي ٣٥١
٢٧٤- عبدالله بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكلبي الكوفي ٣٥١
٢٧٥- عبدالله بن عبدالسلام بن الرداد المصري ٣٥١
٢٧٦- عبدالله بن عبدالصمد المعافري ٣٥١
٢٧٧- عبدالله بن عبدالوهاب، أبو محمد التميمي الخوارزمي ٣٥٢
٢٧٨- عبدالله بن عبدالحميد بن عمر بن عبدالحميد القرشي الرقي ٣٥٢
٢٧٩- عبدالله بن علي ابن المديني ٣٥٢
٢٨٠- عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد المخرمي ٣٥٢
٢٨١- عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختري البغدادي العنبري ٣٥٣
٢٨٢- عبدالله بن محمد النيسابوري، أبو الطيب المكفوف..... ٣٥٣
٢٨٣- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني، أبو محمد ... ٣٥٣
٢٨٤- عبدالله بن محمد بن سنان الروحي السعدي البصري ٣٥٤
٢٨٥- عبدالله بن محمد بن تميم، أبو حميد المصيصي..... ٣٥٤
٢٨٦- عبدالله بن محمد بن يزداد، الوزير أبو صالح المروزي ٣٥٤
٢٨٧- عبدالله بن هارون بن موسى الفروي، أبو علقمة المدني ٣٥٥
٢٨٨- عبدالله بن هناد الهروي ٣٥٥
٢٨٩- عبدالله بن هلال، أبو محمد الربعي الرومي..... ٣٥٥
٢٩٠- عبدالله بن الهيثم، أبو محمد العبدي البصري..... ٣٥٦
٢٩١- عبدالأعلى بن وهب بن عبدالأعلى، أبو وهب القرشي القرطبي . ٣٥٦
٢٩٢- عبدالحميد بن محمد بن المستام، أبو عمر الحراني..... ٣٥٦
٢٩٣- عبدالحميد بن محمود بن خالد السلمي الدمشقي ٣٥٦
٢٩٤- عبدالرحمن بن الجارود، أبو بشر الكوفي الأحمري ٣٥٧
٢٩٥- عبدالرحمن بن سعيد، أبو زيد التميمي الأندلسي ٣٥٧
٢٩٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسلم، أبو محمد الجزري، عبوية ... ٣٥٧
٢٩٧- عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب الكندي المصري..... ٣٥٧
٢٩٨- عبدالرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسي ٣٥٧

٢٩٩- عبدالرحمن بن يوسف الحنفي الهروي ٣٥٨
٣٠٠- عبدالرزاق بن منصور بن أبان، أبو محمد البندار ٣٥٨
٣٠١- عبدالسلام بن رغبان، ديك الجن الحمصي ٣٥٨
٣٠٢- عبدالسلام بن أبي فروة الشعيبي ٣٥٨
٣٠٣- عبدالصمد بن عبدالوهاب، أبو محمد النصري الحمصي ٣٥٨
٣٠٤- عبدالعزيز بن حاتم، أبو عمر المروزي ٣٥٩
٣٠٥- عبدالعزيز بن حيان، أبو زيد المعولي الأزدي الموصلي ٣٥٩
٣٠٦- عبدالعزيز بن عباد، أبو صالح الفرغاني ٣٥٩
٣٠٧- عبدالعزيز بن منيب بن سلام، أبو الدرداء المروزي ٣٥٩
٣٠٨- عبدالمتعالي بن عمران اليافعي المصري الجيزي ٣٦٠
٣٠٩- عبدالمجيد بن إبراهيم البوشنجي ٣٦٠
٣١٠- عبدالواحد بن رفدة بن وهب البخاري ٣٦٠
٣١١- عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي البصري ٣٦٠
٣١٢- عبيدالله بن عبدالكريم، أبو زرعة المخزومي الرازي ٣٦٠
٣١٣- عبيدالله بن عمرو بن حفص، أبو عبدالله البزدوي ٣٦٦
٣١٤- عبيدالله بن محمد بن سليمان الهاشمي ٣٦٧
٣١٥- عبيدالله بن النعمان المنقري الدلال ٣٦٧
٣١٦- عبيدالله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي، أبو الحسن ٣٦٧
٣١٧- عثمان بن أبي صالح عبدالغفار بن داود، أبو سعيد الحراني ٣٦٩
٣١٨- عثمان بن معبد بن نوح البغدادي المقرىء ٣٦٩
٣١٩- عجيف بن آدم، أبو صالح الطواويسي البخاري ٣٦٩
٣٢٠- عصام بن رواد بن الجراح، أبو صالح العسقلاني ٣٦٩
٣٢١- عطية بن بقية بن الوليد الحمصي ٣٦٩
٣٢٢- علي بن أحمد بن سريج، أبو الحسن الرقي السواق ٣٧٠
٣٢٣- علي بن إشكاب بن إبراهيم العامري البغدادي. أبو الحسن ٣٧٠
٣٢٤- علي بن بكار المصيصي ٣٧١
٣٢٥- علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الطائي الموصلي ٣٧١
٣٢٦-علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى، أبو الحسن الهلالي الدارابجردي ٣٧٢
٣٢٧- علي بن خليد الدمشقي ٣٧٢
٣٢٨- علي بن أبي دلامة ٣٧٣
٣٢٩- علي بن زيد، أبو الحسن الفرائضي الطرسوسي ٣٧٣
٣٣٠- علي بن سهل بن موسى، أبو الحسن الرملي ٣٧٣

٣٣١- علي بن سهل المدائني ٣٧٣
٣٣٢- علي بن محمد بن عبدالرحمن العبدي، الخبيث صاحب الزنج .. ٣٧٣
٣٣٣- علي بن الموفق الزاهد ٣٧٤
٣٣٤- عمار بن رجاء الإستراباذي، أبو ياسر التغلبي ٣٧٥
٣٣٥- عمر بن حفص، أبو حفص الأشقر القرشي البخاري ٣٧٥
٣٣٦- عمر بن الخطاب السجستاني، نزيل الأهواز ٣٧٥
٣٣٧- عمر بن الخطاب بن جليلة، أبو الخطاب الإسكندراني ٣٧٦
٣٣٨- عمر بن الخطاب الحمراني الرقي ٣٧٦
٣٣٩- عمر بن الخطاب البصري ٣٧٦
٣٤٠- عمر بن الخطاب بن أبي خيرة ٣٧٦
٣٤١- عمر بن شبة بن عَبيدة، أبو زيد النميري البصري ٣٧٦
٣٤٢- عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي ٣٧٧
٣٤٣- عمر بن قطن بن داهم، أبو حفص البخاري ٣٧٧
٣٤٤- عمر بن مدرك، أبو حفص الرازي ٣٧٧
٣٤٥- عمر بن مضر، أبو حفص العنسي الدمشقي ٣٧٧
٣٤٦- عمرو بن سعد، أبو ثور المعافري الإسكندراني ٣٧٨
٣٤٧- عمرو بن سعيد، أبو حفص الأصبهاني الحمال ٣٧٨
٣٤٨- عمرو بن سَلْم، أبو حفص النيسابوري الزاهد ٣٧٨
٣٤٩- عمرو بن سلم، أبو عثمان البصري، نزيل الري ٣٨١
٣٥٠- عمران بن الفضل الواسطي العطار ٣٨١
٣٥١- عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي المصري، أبو موسى ٣٨١
٣٥٢- عيسى بن إبراهيم بن صالح، أبو موسى العقلي الأصبهاني ٣٨١
٣٥٣- عيسى بن أحمد بن عيسى، أبو يحيى البغدادي ثم العسقلاني ... ٣٨٢
٣٥٤- عيسى بن رزق الله، أبو موسى النهرواني ٣٨٢
٣٥٥- عيسى ابن الشيخ، الأمير أبو موسى الذهلي الدمشقي ٣٨٢
٣٥٦- عيسى بن عفان بن مسلم الصفار ٣٨٣
٣٥٧- عسى بن أبي عمران الرملي البزاز، أبو عمرو ٣٨٣
٣٥٨- عيسى بن مهران المستعطف ٣٨٣
٣٥٩- عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار، أبو يحيى البصري ٣٨٤
٣٦٠- عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرملي الفاخوري ٣٨٤
٣٦١- الفتح بن نوح بن سنان، أبو نصر العامري النيسابوري ٣٨٤
٣٦٢- الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي ٣٨٥

٣٦٣- الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي، فضلك الصائغ ٣٨٥
٣٦٤- الفضل بن العباس بن موسى الإستراباذي ٣٨٦
٣٦٥- الفضل بن عبدالجبار بن بور الباهلي ٣٨٦
٣٦٦- الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد، أبو العافية الكندي الأندلسي ٣٨٦
٣٦٧- الفضل بن موسى البصري، مولى بني هاشم ٣٨٦
٣٦٨- القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ٣٨٧
٣٦٩- القاسم بن يزيد، أبو محمد الكوفي الوزان ٣٨٧
٣٧٠- قطن بن إبراهيم بن عيسى، أبو سعيد القشيري النيسابوري ٣٨٧
٣٧١- كوفي بن زاذان، أبو سهل ٣٨٨
٣٧٢- لقمان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مسلم، أبو حكيم الباهليُ .. ٣٨٨
٣٧٣- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس الجمحي المدني ٣٨٨
٣٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلب، أبو عبدالله التميمي القيرواني ٣٨٩
٣٧٥- محمد بن أحمد بن حفص الحرشي، أبو عبدالله النيسابوري ... ٣٨٩
٣٧٦- محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان، أبو عبدالله البخاري ... ٣٩٠
٣٧٧- محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، أبو جعفر البغدادي ٣٩١
٣٧٨- محمد بن أحمد بن السكن، أبو بكر القطيعي ٣٩١
٣٧٩- محمد بن أحمد بن عصمة الرملي الأصم ٣٩١
٣٨٠- محمد بن أحمد بن زرقان، أبو بكر المصيصي ٣٩١
٣٨١- محمد بن إبراهيم، أبو حمزة البغدادي الصوفي ٣٩١
٣٨٢- محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني، ممَّك ٣٩٣
٣٨٣- محمد بن إسحاق بن شبوية، أبو عبدالله البخاري ٣٩٣
٣٨٤- محمد بن إسحاق بن عون، أبو بكر البكائي الكوفي ٣٩٣
٣٨٥- محمد بن إسحاق، أبو بكر الصاغاني ٣٩٤
٣٨٦- محمد بن إسحاق بن شبوية المروزي، نزيل مكة ٣٩٤
٣٨٧- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بكر ٣٩٥
٣٨٨- محمد بن إسماعيل بن علي الهاشمي البغدادي، أبو عبدالله ٣٩٥
٣٨٩- محمد بن أشرس بن موسى، أبو عبدالله السلمي ٣٩٥
٣٩٠- محمد بن إشكاب بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي ٣٩٦
٣٩١- محمد بن إشكاب بن خالد، أبو عبدالله النيسابوري الجوري ... ٣٩٦
٣٩٢- محمد بن أيوب بن الحسن، أبو عبدالله النيسابوري ٣٩٦
٣٩٣- محمد بن بجير البخاري ٣٩٧
٣٩٤- محمد بن بجير، أبو عبدالله الإسفراييني ٣٩٧

٣٩٥- محمد بن بشر بن سفيان الجرجرائي ٣٩٧
٣٩٦- محمد بن بكار بن الحسن بن عثمان، أبو عبدالله العنبري ٣٩٧
٣٩٧- محمد بن بكير بن محمد بن بكير الحضرمي ٣٩٧
٣٩٨- محمد بن الحجاج بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي الجوهري .. ٣٩٧
٣٩٩- محمد بن جبلة، أبو بكر الرافقي ٣٩٨
٤٠٠- محمد بن الحجاج، أبو الفضل الضبي الكوفي ٣٩٨
٤٠١- محمد بن الحسن بن علي الهادي، أبو القاسم، منتظر الرافضة .. ٣٩٨
٤٠٢- محمد بن الحسن بن طرخان، أبو عبدالله الشعراني النيسابوري .. ٤٠٠
٤٠٣- محمد بن الحسن، أبو عوانة الباهلي البصري ٤٠٠
٤٠٤- محمد بن الحسن بن عبدالله بن روق الراسبي المروزي، الروقي . ٤٠٠
٤٠٥- محمد بن الحسن بن طوق، أبو بكر الختلي الحربي ٤٠٠
٤٠٦- محمد بن الحسين بن المبارك، أبو جعفر الأعرابي البغدادي ... ٤٠٠
٤٠٧- محمد بن الحكم، أبو جعفر الختلي ٤٠١
٤٠٨- محمد بن حماد بن بكر، أبو بكر المقرىء ٤٠١
٤٠٩- محمد بن حميد بن هشام، أبو قرة الرعيني المصري ٤٠١
٤١٠- محمد بن خالد بن خلي الكلاعي الحمصي، أبو الحسين ٤٠١
٤١١- محمد بن خلف بن صالح التيمي الكوفي ٤٠١
٤١٢- محمد بن خلف، أبو بكر البغدادي الحدادي ٤٠٢
٤١٣- محمد بن الخليل، أبو جعفر البغدادي الفلاس المخرمي ٤٠٢
٤١٤- محمد بن داود القومسي ٤٠٣
٤١٥- محمد بن دلوية بن منصور، أبو بكر النيسابوري الزاهد ٤٠٣
٤١٦- محمد بن سحنون التنوخي القيرواني، أبو عبدالله ٤٠٣
٤١٧- محمد بن سريج بن موسى بن دينار، أبو عبدالله البخاري ٤٠٣
٤١٨- محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العطار ٤٠٤
٤١٩- محمد بن سعيد بن هناد، أبو غانم الخزاعي البوشنجي..... ٤٠٤
٤٢٠- محمد بن سليم، أبو جعفر السراج ٤٠٤
٤٢١- محمد بن سليمان بن هشام الوراق ٤٠٥
٤٢٢- محمد بن سهل بن إبراهيم النيسابوري..... ٤٠٥
٤٢٣- محمد بن شجاع، أبو عبدالله ابن الثلجي البغدادي ٤٠٥
٤٢٤- محمد بن صالح بن رفيد، أبو عبدالله البخاري، محمد بن أبي هاشم ٤٠٧
٤٢٥- محمد بن الضوء الكرميني، أخو أحمد ٤٠٧
٤٢٦- محمد بن عاصم بن عبدالله الثقفي، أبو جعفر الأصبهاني ٤٠٧

٤٢٧- محمد بن عاصم الرازي النصر آباذي ٤٠٨
٤٢٨- محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعري الأصبهاني ٤٠٨
٤٢٩- محمد بن عامر الأنطاكي، أبو عمر ٤٠٩
٤٣٠- محمد بن العباس بن خالد، أبو عبدالله السلمي الأصبهاني ٤٠٩
٤٣١- محمد بن العباس بن بسام ٤٠٩
٤٣٢- محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو بكر الزهيري البغدادي ٤١٠
٤٣٣- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبو عبدالله المصري ٤١٠
٤٣٤- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن أحمد بن مسعود ٤١٢
٤٣٥- محمد بن عبدالله بن عبدالجبار، أبو العوام المصري ٤١٢
٤٣٦- محمد بن عبدالله بن قهزاد، أبو جابر المروزي ٤١٢
٤٣٧- محمد بن عبدالله بن المستورد، أبو بكر البغدادي ٤١٢
٤٣٨- محمد بن عبدالله بن ميمون، أبو بكر البغدادي الإسكندراني ... ٤١٣
٤٣٩- محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عبدالله الهاشمي الأعسم، المنتوف ٤١٣
٤٤٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغدادي الصيرفي ٤١٣
٤٤١- محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث، أبو بكر الربعي العجلي ٤١٤
٤٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن مهران البغدادي ٤١٤
٤٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن بحر الهروي، العتبي ٤١٤
٤٤٤- محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن جعفر البغوي ٤١٥
٤٤٥- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن مهاجر ٤١٥
٤٤٦-محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطي الدقيقي ٤١٥
٤٤٧- محمد بن عبيدالله بن يزيد، أبو جعفر الشيباني الحراني، القردواني ٤١٥
٤٤٨- محمد بن عبيد، أبو الحسن الكوفي الخزاز الأطروش ٤١٦
٤٤٩- محمد بن عبيد بن عتبة، أبو جعفر الكندي الكوفي ٤١٦
٤٥٠- محمد بن عثمان الهروي، متوية ٤١٦
٤٥١- محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي التمار ٤١٦
٤٥٢- محمد بن عُزيز بن عبدالله، أبو عبدالله الأموي الأيلي ٤١٧
٤٥٣- محمد بن علي بن محرز ٤١٨
٤٥٤- محمد بن علي بن بسام، أبو جعفر، معدان ٤١٨
٤٥٥- محمد بن علي بن ميمون الرقي العطار ٤١٨
٤٥٦- محمد بن علي بن داود البغدادي، أبو بكر ٤١٨
٤٥٧- محمد بن علي بن الجنيد السرخسي البغدادي، كبشة ٤١٩
٤٥٨- محمد بن علي بن زياد، أبو جعفر القطان ٤١٩

٤٥٩- محمد بن عمار بن عمر بن زياد الدرابجردي ٤١٩
٤٦٠- محمد بن عمار بن الحارث الرازي ٤١٩
٤٦١- محمد بن عمران بن زياد، أبو جعفر الضبي ٤١٩
٤٦٢- محمد بن عمر بن يزيد، أبو عبدالله الزهري الأصبهاني ٤٢٠
٤٦٣- محمد بن عمر بن رزين الهمذاني ٤٢٠
٤٦٤- محمد بن عمرو بن تمام، أبو الكروس التدمري ثم المصري ... ٤٢٠
٤٦٥- محمد بن عمير، أبو بكر الطبري ٤٢٠
٤٦٦- محمد بن عنبر بن عثمان، أبو عبدالله الحرشي النيسابوري ٤٢١
٤٦٧- محمد بن عيسى، أبو جعفر البغدادي العطار الأفواهي الأبرش .. ٤٢١
٤٦٨- محمد بن غالب بن سعيد، أبو عبدالله الرقي ٤٢١
٤٦٩- محمد بن الفضل بن صالح المعافري المصري ٤٢١
٤٧٠- محمد بن الليث المروزي الإسكاف ٤٢١
٤٧١- محمد بن محمد بن عيسى، أبو الحسن البغدادي، حبش ٤٢١
٤٧٢- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، أبو الحسن ابن العطار البغدادي ٤٢٢
٤٧٣- محمد بن محمد بن صخر بن سدوس، أبو جعفر التيمي الأصبهاني ٤٢٢
٤٧٤- محمد بن محمد بن مصعب، أبو عبدالله الصوري، وحشي ٤٢٢
٤٧٥- محمد بن ماهان السمسار، زنبقة ٤٢٣
٤٧٦- محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة، أبو عبدالله الرازي ٤٢٣
٤٧٧- محمد بن مهاجر الطالقاني ثم البغدادي، يعرف بأخي حنيف ... ٤٢٤
٤٧٨- محمد بن موسى، أبو جعفر الحرشي، شاباص ٤٢٥
٤٧٩- محمد بن النعمان بن بشر، أبو عبدالله النيسابوري ثم المقدسي .. ٤٢٥
٤٨٠- محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي البغدادي الفلاس، شيطا . ٤٢٥
٤٨١- محمد بن هشام بن ملاس، أبو جعفر النميري الدمشقي ٤٢٥
٤٨٢- محمد بن ناصح العسكري السراج ٤٢٦
٤٨٣- محمد بن وجيه، أبو عبدالله النيسابوري ٤٢٦
٤٨٤- محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر البغدادي القلانسي ٤٢٦
٤٨٥- محمد بن وهب، أبو بكر الثقفي ٤٢٧
٤٨٦- محمد بن يحيى بن عمار، أبو مسلم القهستاني ٤٢٧
٤٨٧- محمد بن يحيى بن كثير، أبو عبدالله الكلبي الحراني، لؤلؤ ٤٢٧
٤٨٨- محمد بن يحيى بن مطر ٤٢٧
٤٨٩- محمد بن أبي يحيى الوقار المصري ٤٢٨
٤٩٠- محمد بن يزيد بن طيفور، أبو جعفر البغدادي ٤٢٨

٤٩١- محمد بن يعقوب بن حبيب، أبو جعفر الغساني الدمشقي ٤٢٨
٤٩٢- محمد بن يوسف، أبو عبدالله البغدادي الجوهري ٤٢٨
٤٩٣- محمد بن يوسف بن أبي معمر السعدي ٤٢٩
٤٩٤- مالك بن عبدالله بن سيف، أبو سعيد التجيبي المصري ٤٢٩
٤٩٥- مالك بن علي بن مالك، أبو خالد الفهري القرطبي ٤٢٩
٤٩٦- مالك بن معروف الأندلسي ٤٢٩
٤٩٧- المثنى بن جامع، أبو الحسن الأنباري الزاهد ٤٣٠
٤٩٨- محمود بن خلف بن أيوب البلخي ٤٣٠
٤٩٩- محمود بن هشام بن محمد، أبو يحيى النيسابوري ٤٣٠
٥٠٠- مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري .. ٤٣٠
٥٠١- مشرف بن سعيد الواسطي، أبو زيد ٤٣٨
٥٠٢- مصعب بن أحمد البغدادي القلانسي، أبو أحمد..... ٤٣٨
٥٠٣- معاذ بن محمد بن مخلد، أبو سعيد النسائي، خشنام..... ٤٣٨
٥٠٤- معاوية بن صالح بن معاوية الأشعري الدمشقي، أبو عبيدالله ... ٤٣٨
٥٠٥- مغيث بن رزاح الخولاني المصري ٤٣٩
٥٠٦- مغيرة بن يحيى بن المغيرة السعدي الرازي ٤٣٩
٥٠٧- منذر بن أسد الهروي ٤٣٩
٥٠٨- موسى بن بغا الكبير، القائد ٤٣٩
٥٠٩- موسى بن سعيد بن النعمان، أبو بكر الطرسوسي، الدنداني ٤٤٠
٥١٠- موسى بن خاقان، أبو عمران النحوي ٤٤٠
٥١١- موسى بن سهل بن قادم، أبو عمران الرملي ٤٤٠
٥١٢- موسى بن محمد الشطوي ٤٤٠
٥١٣- موسى بن نصر بن دينار، أبو سهل الرازي ٤٤٠
٥١٤- موسى بن يزيد، أبو عمران الإسفنجي النيسابوري ٤٤١
٥١٥- نصر بن الليث بن سعد الوراق..... ٤٤١
٥١٦- النضر بن الحسن الموصلي الفقيه..... ٤٤١
٥١٧- النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد، أبو محمد النيسابوري ... ٤٤١
٥١٨- النضر بن سلمة، شاذان المروزي..... ٤٤١
٥١٩- النضر بن سلمة بن عروة، أبو سعيد النيسابوري ٤٤١
٥٢٠- النضر بن سلمة النيسابوري المؤدب ٤٤٢
٥٢١- النضر بن عبدالله بن ماهان الدينوري ٤٤٢
٥٢٢- النضر بن هاشم الأصبهاني ٤٤٢

٥٢٣- نعيم بن رزين، أبو منصور النيسابوري ٤٤٢
٥٢٤- هارون بن مسعود الدهان ٤٤٢
٥٢٥- هارون بن أحمد، أبو القاسم البلخي الورداني ٤٤٢
٥٢٦- هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني، أبو الحسن ابن بُطة ٤٤٣
٥٢٧- هاشم بن يعلى، أبو الدرداء الأنصاري المقدسي ٤٤٣
٥٢٨- هانىء بن النضر الأزدي البخاري ٤٤٣
٥٢٩- هشام بن منصور، أبو سعيد اليخامري الضرير ٤٤٣
٥٣٠- الهيثم بن سهل التستري، نزيل بغداد ٤٤٣
٥٣١- وفاء بن سهيل، أبو محمد التجيبي المصري ٤٤٤
٥٣٢- وهب بن إبراهيم، أبو علي الرازي الفامي ٤٤٤
٥٣٣- وهب بن حفص، أبو الوليد ابن المحتسب الحراني ٤٤٤
٥٣٤- ياسين بن عبدالأحد بن أبي زرارة، أبو اليمن القتباني المصري .. ٤٤٥
٥٣٥- يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري الكوفي ٤٤٥
٥٣٦- يحيى بن بكر النيسابوري ٤٤٥
٥٣٧- يحيى بن حاتم بن زياد، أبو القاسم العسكري الأصبهاني ٤٤٦
٥٣٨- يحيى بن حجاج الأندلسي ٤٤٦
٥٣٩- يحيى بن الحسين الإسفراييني ٤٤٦
٥٤٠- يحيى بن زكريا البغدادي الأحول ٤٤٦
٥٤١- يحيى بن عبدالله بن صالح المصري ٤٤٦
٥٤٢-يحيى بن عبدالرحمن الأندلسي السرقسطي الأبيض ٤٤٦
٥٤٣- يحيى بن فضيل البصري الكاتب، نزيل مصر ٤٤٧
٥٤٤- يحيى بن عياش، أبو زكريا البغدادي القطان ٤٤٧
٥٤٥- يحيى بن محمد بن أعين البغدادي ٤٤٧
٥٤٦- يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا الذهلي النيسابوري ٤٤٧
٥٤٧- يحيى بن مسلم البغدادي العابد ٤٥٠
٥٤٨- يحيى بن موسى الوراق، بغدادي ٤٥٠
٥٤٩- يحيى بن النضر الأصبهاني الدقاق ٤٥٠
٥٥٠- يحيى بن الورد بن عبدالله التميمي الطبري ثم البغدادي ٤٥٠
٥٥١- يزيد بن سنان بن يزيد، أبو خالد البصري القزاز ٤٥٠
٥٥٢- يزيد بن محمد بن يزيد، أبو فروة الرهاوي ٤٥٠
٥٥٣- يزيد بن المبارك الفارسي ٤٥١
٥٥٤- يعقوب بن أحمد بن أسد البغدادي ٤٥١

٥٥٥- يعقوب بن إسماعيل الحميري ٤٥١
٥٥٦- يعقوب بن بختان، صاحب الإمام أحمد ٤٥١
٥٥٧- يعقوب بن شيبة، أبو يوسف السدوسي البصري ٤٥١
٥٥٨- يعقوب بن عبيد النهرتيري ٤٥٣
٥٥٩- يعقوب بن الليث الصفار، الأمير أبو يوسف السجستاني ٤٥٣
٥٦٠- يعقوب بن معبد بن صالح، أبو يوسف البصري الخراط ٤٥٧
٥٦١- يعقوب بن يوسف بن خالد السمرقندي اللؤلؤي الجوهري ٤٥٧
٥٦٢- يعقوب بن يوسف بن الأخوين ٤٥٧
٥٦٣- يعقوب بن الزيات ٤٥٨
٥٦٤- يوسف بن بحر التميمي، أبو القاسم ٤٥٨
٥٦٥- يوسف بن محمد بن صاعد ٤٥٨
٥٦٦- يونس بن حبيب، أبو بشر العجلي الأصبهاني ٤٥٩
٥٦٧-يونس بن عبدالأعلى بن موسى، أبو موسى الصدفي المصري ... ٤٥٩
●- أبو أحمد القلانسي الزاهد = مصعب
٥٦٨- أبو حاتم العطار البصري العارف ٤٦١
٥٦٩- أبو حمزة البغدادي الصوفي ٤٦٢
٥٧٠- أبو الساج ٤٦٤
●- أبو يزيد البسطامي = طيفور
●- أبو الدرداء المروزي = عبدالعزيز بن منيب
●- أبو الدرداء المقدسي = هاشم بن يعلى

الطبقة الثامنة والعشرون

٢٧١ - ٢٨٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ومئتين ٤٦٧
سنة اثنتين وسبعين ومئتين ٤٦٨
سنة ثلاث وسبعين ومئتين ٤٦٩
سنة أربع وسبعين ومئتين ٤٦٩
سنة خمس وسبعين ومئتين ٤٦٩
سنة ست وسبعين ومئتين ٤٧٠
سنة سبع وسبعين ومئتين ٤٧٠
سنة ثمان وسبعين ومئتين ٤٧٠
سنة تسع وسبعين ومئتين ٤٧٣
سنة ثمانين ومئتين ٤٧٤

المتوفون في هذا العشر على المعجم

١- أحمد بن إبراهيم البغدادي، أبو بسطام الأطروش ٤٧٧
٢- أحمد بن إبراهيم بن هشام، أبو حارثة الغساني الدمشقي ٤٧٧
٣- أحمد بن إسحاق بن المختار، أبو بكر الدقاق ٤٧٧
٤- أحمد بن إسماعيل بن مهدي السكوني الحمصي ٤٧٧
٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحنفي البصري ٤٧٧
٦- أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي ٤٧٧
٧- أحمد بن بكر بن سيف المروزي ٤٧٨
٨- أحمد بن بكر البالسي، أبو بكر ٤٧٨
٩- أحمد بن جعفر بن محمد، أمير المؤمنين المعتمد على الله ٤٧٨
١٠- أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي ٤٧٩
١١- أحمد بن الحباب بن حمزة، أبو بكر الحميري البلخي ٤٧٩
١٢- أحمد بن حرب بن مسمع البغدادي المعدل ٤٨٠
١٣- أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البرجلاني ٤٨٠
١٤- أحمد بن الخليل بن حرب النوفلي القرشي القومسي ٤٨٠
١٥- أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، أبو بكر النسائي ٤٨١

١٦- أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري ٤٨١
١٧- أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو إبراهيم الزهري ٤٨٢
١٨- أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العباس الجمال ٤٨٢
١٩- أحمد بن سليمان، أبو بكر الصوري ٤٨٣
٢٠- أحمد بن السميذع الشاشي الحافظ ٤٨٣
٢١- أحمد بن طالب، أبو العباس التميمي القيرواني ٤٨٣
٢٢- أحمد بن أبي طاهر الكاتب، أبو الفضل ٤٨٣
٢٣- أحمد بن العباس بن أشرس، أبو العباس البغدادي ٤٨٣
٢٤- أحمد بن عبدالله الكندي اللجلاج ٤٨٤
٢٥- أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو جعفر المؤدب ٤٨٤
٢٦- أحمد بن عبدالله بن ثابت، أبو شيخ الشاشي ٤٨٤
٢٧- أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري ٤٨٤
٢٨- أحمد بن عبدالله بن قاسم البغدادي، رغيف ٤٨٤
٢٩- أحمد بن عبدالله اللحياني العكاوي ٤٨٥
٣٠- أحمد بن عبدالجبار بن محمد، أبو عمر العطاردي الكوفي ٤٨٥
٣١- أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، أبو زيد الحوطي الحمصي ٤٨٦
٣٢- أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، أبو عبدالله الحوطي الحمصي ... ٤٨٧
٣٣- أحمد بن عبدالوهاب العبدي النيسابوري الفراء ٤٨٧
٣٤- أحمد بن عبيدالله بن إدريس، أبو بكر البغدادي النرسي ٤٨٧
٣٥- أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، أبو جعفر الملقب بأبي عصيدة . ٤٨٨
٣٦- أحمد بن عتيق، أبو النضر الخزاعي المروزي ٤٨٩
٣٧- أحمد بن عثمان بن سعيد، أبو بكر الأحول كرنيب ٤٨٩
٣٨- أحمد بن عصام، أبو يحيى الأنصاري ٤٨٩
٣٩- أحمد بن علي بن بشر الأموي الأصبهاني ٤٨٩
٤٠- أحمد بن علي، أبو جعفر العكبري، خسرو ٤٩٠
٤١- أحمد بن العلاء بن هلال، أبو عبدالرحمن ٤٩٠
٤٢- أحمد بن عمران بن أبان، أبو جعفر الفارسي ثم الصوري ٤٩٠
٤٣- أحمد بن عياض، أبو غسان الفرضي ٤٩٠
٤٤- أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشاب التنيسي ٤٩٠
٤٥- أحمد بن إسحاق الخشاب البلدي ٤٩١
٤٦- أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي ٤٩١
٤٧- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي، الجوال ٤٩١

٤٨- أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي المعروف بالحجازي ٤٩١
٤٩- أحمد بن الفرج بن شاكر، أبو بكر الغافقي المصري ٤٩٢
٥٠- أحمد بن الفرج بن عبدالله، أبو علي الجشمي البغدادي ٤٩٣
٥١- أحمد بن كعب بن خريم، أبو جعفر المري الدمشقي ٤٩٣
٥٢- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو علي الأطرابلسي ابن أبي الخناجر .. ٤٩٣
٥٣- أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس ابن القربيطي ٤٩٣
٥٤- أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي ٤٩٤
٥٥- أحمد بن محمد القزويني، ابن البغدادي ٤٩٥
٥٦- أحمد بن محمد بن أبي سلم الرازي، أبو الحسن ٤٩٥
٥٧- أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أبو نصر النيسابوري ٤٩٥
٥٨- أحمد بن محمد بن يحيى بن نيزك، أبو العباس الهمذاني القومسي ٤٩٦
٥٩- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المدبر الكاتب ٤٩٦
٦٠- أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبدالله الباهلي، غلام خليل ٤٩٦
٦١- أحمد بن محمد بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ٤٩٨
٦٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البرتي الحنفي .. ٤٩٨
٦٣- أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ٤٩٩
٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالحميد، أبو عبدالله الكوفي ٥٠٠
٦٥- أحمد بن محمد بن يزيد الإيتاخي ٥٠٠
٦٦- أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، أبو جعفر الكوفي ... ٥٠٠
٦٧- أحمد بن محمود الشروي الرامي ٥٠١
٦٨- أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ٥٠١
٦٩- أحمد بن معاذ، أبو عبدالله السلمي النيسابوري ٥٠١
٧٠- أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر الأصبهاني ٥٠١
٧١- أحمد بن موسى بن يزيد، أبو جعفر الشطوي البزاز ٥٠٢
٧٢- أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي ٥٠٣
٧٣- أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي ٥٠٣
٧٤- أحمد بن نصر بن عبدالرحمن، أبو حامد الهروي ٥٠٣
٧٥- أحمد بن الوزير بن بسام، أبو علي ٥٠٤
٧٦- أحمد بن الوليد الفحام، أبو بكر البغدادي ٥٠٤
٧٧- أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو جعفر السامري ٥٠٤
٧٨- أحمد بن يحيى بن عميرة التنيسي ٥٠٤
٧٩- أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الكوفي ٥٠٤

٨٠- أحمد بن يحيى بن المنذر السعدي الأصبهاني، شلمابق ٥٠٥
٨١- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي، أبو بكر ٥٠٥
٨٢- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو عبدالله التغلبي الدمشقي البغدادي . ٥٠٦
٨٣- أحمد بن يوسف، أبو جعفر البحيري الخراساني ٥٠٦
٨٤- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري الكوفي، أبو إسحاق .. ٥٠٧
٨٥- إبراهيم بن إسماعيل السوطي ٥٠٧
٨٦- إبراهيم بن أبي داود البرلسي ٥٠٨
٨٧- إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن أبي الخيبري، أبو إسحاق القصار .. ٥٠٨
٨٨- إبراهيم بن عبدالرحيم بن دنوقا ٥٠٨
٨٩- إبراهيم بن لبيب، أبو إسحاق القرطبي الحائك ٥٠٨
٩٠- إبراهيم بن محمد بن باز، أبو إسحاق ابن القزاز القرطبي ٥٠٩
٩١- إبراهيم بن محمد بن عبيدالله بن المدبر، أبو إسحاق الضبي الوزير ٥٠٩
٩٢- إبراهيم بن أبي سفيان معاوية القيسراني ٥٠٩
٩٣- إبراهيم بن مسلم بن عثمان، أبو مسعود العبسي الحذيفي ٥١٠
٩٤- إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي، أبو إسحاق..... ٥١٠
٩٥- إبراهيم بن مهدي الأبلي ٥١١
٩٦- إبراهيم بن نصر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الرازي ٥١١
٩٧- إبراهيم الآجري البغدادي، أبو إسحاق الزاهد ٥١١
٩٨- إبراهيم بن الوليد الجشَّاش، أبو إسحاق ٥١١
٩٩- إدريس بن سليم بن وهب الموصلي ٥١٢
١٠٠- أزهر بن سهيل الخولاني المصري ٥١٢
١٠١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو صفوان السلمي السرماري
البخاري ٥١٢
١٠٢- إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي، أبو يعقوب ٥١٢
١٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، أبو يعقوب النيسابوري ثم البغدادي ٥١٢
١٠٤- إسحاق بن إبراهيم المنادي المقرىء ٥١٣
١٠٥- إسحاق بن إسماعيل الجلكي الأصبهاني ٥١٣
١٠٦- إسحاق بن حنيفة، أبو يعقوب الجرجاني ٥١٣
١٠٧- إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب النصيبي ٥١٣
١٠٨- إسحاق بن الصباح الكندي الكوفي الأشعثي ٥١٤
١٠٩- إسحاق بن محمد بن أحمد النخعي، أبو يعقوب الكوفي ٥١٤
١١٠- إسحاق بن يعقوب البغدادي الأحول العطار ٥١٥

١١١- إسماعيل بن بحر، أبو علي العسكري، سمعان ٥١٥
١١٢- إسماعيل بن بليل، الوزير أبو الصقر الشيباني ٥١٦
١١٣- إسماعيل بن حمدوية، أبو سعيد البيكندي البخاري..... ٥١٩
١١٤- إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو هشام الخولاني الكتاني الدمشقي. ٥١٩
١١٥- إسماعيل بن يعقوب، أبو محمد الحراني الصبيحي ٥١٩
١١٦- أصبغ بن خليل، أبو القاسم القرطبي..... ٥١٩
١١٧- أيوب بن سليمان الصغدي ٥٢٠
١١٨- بدر بن الهيثم الدمشقي، مولى بني هاشم ٥٢٠
١١٩- بركة بن نشيط، أبو القاسم الفرغاني، نزيل دمشق..... ٥٢٠
١٢٠- بُشير بن مسلم بن مجاهد، أبو مسلم التنوخي الحمصي ٥٢٠
١٢١- بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبدالرحمن الأندلسي القرطبي ٥٢١
١٢٢- بوران بنت الحسن بن سهل الوزير ٥٢٨
١٢٣- جعفر بن أحمد بن جعفر، المفوض إلى الله العباسي ٥٢٨
١٢٤- جعفر بن أحمد بن سام، أبو الفضل ٥٢٨
١٢٥- جعفر بن أحمد بن المبارك، كردان ٥٢٩
١٢٦- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق البغدادي ٥٢٩
١٢٧- جعفر بن طرخان، أبو محمد الإستراباذي..... ٥٢٩
١٢٨- جعفر بن عنبسة اليشكري الكوفي..... ٥٢٩
١٢٩- جعفر بن محمد بن عامر، أبو الفضل السامري البزاز..... ٥٢٩
١٣٠- جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغدادي ٥٣٠
١٣١- جعفر بن محمد بن عروة النيسابوري..... ٥٣٠
١٣٢- جعفر بن محمد بن عمر البلخي، أبو معشر المنجم..... ٥٣٠
١٣٣- جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي ثم البغدادي ٥٣٠
١٣٤- جعفر بن محمد بن عبيدالله ابن المنادي البغدادي ٥٣١
١٣٥- جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي، أبو محمد..... ٥٣١
١٣٦- جعفر بن محمد الوراق ٥٣١
١٣٧- جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرازي الزعفراني..... ٥٣١
١٣٨- جعفر بن محمد بن الحجاج القطان الرقي..... ٥٣٢
١٣٩- جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلانسي ٥٣٢
١٤٠- جعفر بن هاشم، أبو يحيى العسكري ٥٣٢
١٤١- جموك بن خنجة، أبو إبراهيم البخاري ٥٣٣
١٤٢- الحارث بن أبيض بن أسود، أبو القاسم الفهري المصري ٥٣٣

١٤٣- حامد بن سهل، أبو جعفر الثغري ٥٣٣
١٤٤- حرب بن إسماعيل الكرماني ٥٣٣
١٤٥- الحسن بن أحمد بن بكار، أبو علي العاملي الدمشقي ٥٣٣
١٤٦- الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البغدادي العطار ٥٣٤
١٤٧- الحسن بن أيوب القزويني ٥٣٤
١٤٨- الحسن بن الحسين بن عبدالله، أبو سعيد الأزدي المهلبي السكري ٥٣٥
١٤٩- الحسن بن سلام بن حماد، أبو علي السواق ٥٣٥
١٥٠- الحسن بن حماد بن فضالة البصري الصيرفي ٥٣٥
١٥١- الحسن بن علي بن مالك، أبو محمد الشيباني، الأشناني ٥٣٦
١٥٢- الحسن بن علي بن بحر بن بري القطان ٥٣٦
١٥٣- الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصرائي ... ٥٣٦
١٥٤- الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسين العلوي، الحرون ٥٣٦
١٥٥- الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني ٥٣٧
١٥٦- الحسن بن محمد بن مزيد، أبو سعيد الأصبهاني ٥٣٧
١٥٧- الحسن بن موسى بن ناصح، أبو سعيد الرسعني الخفاف ٥٣٧
١٥٨- الحسن بن ناصح، أبو علي الخلال ٥٣٧
١٥٩- الحسن بن مكرم، أبو علي البغدادي البزاز ٥٣٧
١٦٠- الحسين بن الحسن بن مهاجر، أبو محمد السلمي النيسابوري .. ٥٣٨
١٦١- الحسين بن الحسن، أبو معين الرازي ٥٣٨
١٦٢- الحسين بن علي بن محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي ثم القزويني ٥٣٨
١٦٣- الحسين بن محمد بن أبي معشر السندي المدني البغدادي ٥٣٨
١٦٤- الحسين بن معاذ بن حرب، أبو عبدالله الحجبي البصري الأخفش ٥٣٩
١٦٥- الحسين بن منصور، أبو عبدالرحمن الواسطي التمار الطويل ... ٥٣٩
١٦٦- الحسين بن منصور، أبو علي البغدادي ٥٣٩
١٦٧- حصين بن عبدالقادر، أبو علي الإسكندراني البزاز ٥٤٠
١٦٨- حفص بن عمر بن الصباح الرقي، أبو عمرو، سنجة ألف ٥٤٠
١٦٩- حمدان بن غارم بن ينّار، أبو حامد ٥٤٠
١٧٠- حمدون بن أحمد بن سلم السمسار ٥٤٠
١٧١- حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري، القصار ... ٥٤٠
١٧٢- حمدون بن أحمد بن بكر، أبو نصر النيسابوري الدهان ٥٤١
١٧٣- حمدون بن خالد بن يزيد، أبو محمد النيسابوري الملقاباذي ... ٥٤١
١٧٤- حمدون بن رجاء بن شجاع، أبو رجاء العامري النيسابوري ٥٤٢

١٧٥- حمدون بن الفضل، أبو سعيد النيسابوري الخفاف ٥٤٢
١٧٦- حَمْش (محمد) بن عبدالرحيم، أبو عبدالله النيسابوري التركي .. ٥٤٢
١٧٧- حميد بن النضر البيكندي ٥٤٢
١٧٨- حميد بن هشام العنسي الداراني ٥٤٢
١٧٩- حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني ٥٤٣
١٨٠- خازم بن يحيى الحلواني ٥٤٣
١٨١- خالد بن روح، أبو عبدالرحمن الثقفي الدمشقي ٥٤٣
١٨٢- خالد بن يزيد بن الصباح، أبو الهيثم الخثعمي الرازي ٥٤٤
١٨٣- خلف بن عامر بن سعيد الهَمْداني البخاري ٥٤٤
١٨٤- خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين الواسطي، كردوس.... ٥٤٤
١٨٥- الخليل بن عبدالقهار، أبو جعفر الصيداوي ٥٤٤
١٨٦- ذاكر بن شيبة العسقلاني ٥٤٥
١٨٧- رباح بن أحمد، أبو النضر الهروي الصوفي ٥٤٥
١٨٨- الربيع بن محمد بن عيسى، أبو الفضل الكندي اللاذقي ٥٤٥
١٨٩- ربيعة بن الحارث، أبو زياد الحمصي ٥٤٥
١٩٠- رجاء بن عبدالله الهروي الوراق ٥٤٥
١٩١- رزق الله بن يوسف المصري ٥٤٦
١٩٢- زكريا بن يحيى بن شيبان، أبو عبدالله القرشي الكوفي ٥٤٦
١٩٣- زياد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن اللخمي الأندلسي ٥٤٦
١٩٤- زيدان بن بريد البجلي الكوفي ٥٤٦
١٩٥- زيدان بن إسماعيل بن سيار، أبو الحسن البغدادي الصائغ ٥٤٦
١٩٦- زيد بن بندار، أبو جعفر الأصبهاني النخاني ٥٤٦
١٩٧- زيد بن عبدالرحمن بن أبي الغمر السهمي المصري ٥٤٧
١٩٨- السري بن خزيمة بن معاوية، أبو محمد الأبيوردي ٥٤٧
١٩٩- السري بن يحيى بن السري، أبو عبيدة الكوفي الدارمي ٥٤٧
٢٠٠- سعد بن محمد بن سعد، أبو العباس البجلي البيروتي ٥٤٨
٢٠١- سعد الأعسر، أمير دمشق ٥٤٨
٢٠٢- سعدون بن سهيل بن أبي ذؤيب العكاوي ٥٤٨
٢٠٣- سعيد بن سعد بن أيوب، أبو عثمان البخاري ٥٤٩
٢٠٤- سعيد بن مسعود المروزي ٥٤٩
٢٠٥- سعيد بن نَمِر، أبو عثمان الغافقي الأندلسي الإلبيري ٥٤٩
٢٠٦- سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزين ٥٥٠

٢٠٧- سفيان بن شعيب الدمشقي ٥٥٠
٢٠٨- سلمة بن أحمد بن محمد بن مجاشع السمرقندي ٥٥٠
٢٠٩- سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني الإمام ... ٥٥٠
٢١٠- سليمان بن الربيع النهدي، أبو محمد الكوفي ٥٥٤
٢١١- سليمان بن سيف بن يحيى الطائي، أبو داود الحراني ٥٥٥
٢١٢- سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان، أبو محمد الكيساني المصري ٥٥٥
٢١٣- سليمان بن محمد بن حيان الموصلي الحناط ٥٥٥
٢١٤- سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب ٥٥٦
٢١٥- سهل بن عبدالله بن الفرخان الأصبهاني الزاهد، أبو طاهر ٥٥٦
٢١٦- سهل بن مهران، أبو بشر البغدادي الدقاق ٥٥٧
٢١٧- سوادة بن علي، أبو الحسين الأحمسي الكوفي ٥٥٧
٢١٨- شعيب بن بكار الموصلي المؤدب ٥٥٧
٢١٩- شعيب بن الليث، أبو صالح السمرقندي، الشرعبي ٥٥٧
٢٢٠- طفيل بن زيد بن طفيل، القاضي أبو زيد التميمي النسفي ٥٥٨
٢٢١- عاصم بن ياسين بن عبدالأحد، أبو الليث القتباني المصري ٥٥٨
٢٢٢- عامر بن محمد بن المُتَقمر البغدادي، أبو نصر الكواز ٥٥٨
٢٢٣- عباس بن عبدالله بن العباس، أبو الحارث الأسدي الأنطاكي ... ٥٥٨
٢٢٤- العباس بن الفضل بن رشيد الطبري، أبو الفضل ٥٥٨
٢٢٥- عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الدوري ٥٥٩
٢٢٦- العباس بن نعيم البوشنجي ٥٥٩
٢٢٧- عبدالله بن أحمد بن شبوية، أبو عبدالرحمن المروزي ٥٥٩
٢٢٨- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس العبدي الدورقي ٥٦٠
٢٢٩- عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، أبو يحيى المكي ٥٦٠
٢٣٠- عبدالله بن أحمد بن يزيد، أبو محمد الشيباني الأصبهاني المؤذن. ٥٦٠
٢٣١- عبدالله بن بشر بن عميرة البكري الوائلي الطالقاني ٥٦١
٢٣٢- عبدالله بن محاضر، عبدوس البغدادي ٥٦١
٢٣٣- عبدالله بن حسن بن محمد بن إسماعيل الهاشمي السامري ٥٦١
٢٣٤- عبدالله بن حماد بن أيوب، أبو عبدالرحمن الآملي ٥٦١
٢٣٥- عبدالله بن روح المدائني، أبو محمد عبدوس ٥٦٢
٢٣٦- عبدالله بن عمرو بن أبي سعد البغدادي الوراق ٥٦٢
٢٣٧- عبدالله بن غافق، أبو عبدالرحمن التونسي المالكي ٥٦٢

٢٣٨-عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب، أبو رفاعة العدوي البصري . ٥٦٣
٢٣٩- عبدالله بن محمد بن لاحق، أبو محمد البغدادي البزاز ٥٦٣
٢٤٠- عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي ٥٦٣
٢٤١-عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد البكراوي ٥٦٣
٢٤٢- عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفي المروزي ٥٦٤
٢٤٣- عبدالله بن محمد بن عبيدة البغدادي ٥٦٤
٢٤٤- عبدالله بن محمد بن صالح الأسدي ٥٦٤
٢٤٥- عبدالله بن محمد بن سنان، أبو محمد السعدي الروحي ٥٦٤
٢٤٦- عبدالله بن محمد بن محاضر، عبدوس ٥٦٥
٢٤٧- عبدالله بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي ٥٦٥
٢٤٨- عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدِّينَوري الكاتب ٥٦٥
٢٤٩- عبدالله بن مهران، أبو بكر البغدادي النحوي ٥٦٧
٢٥٠- عبدالله بن هشام، أبو محمد الهمذاني القواس، عبدوية ٥٦٧
٢٥١- عبدالجليل بن عبدالرحمن بن أيوب، أبو حاتم الهروي ٥٦٧
٢٥٢- عبدالحميد بن عبدالله بن هانىء، أبو هانىء النيسابوري ٥٦٧
٢٥٣- عبدالرحمن بن أزهر، أبو الحسن البغدادي الأعور ٥٦٧
٢٥٤- عبدالرحمن بن خلف الضبي البصري ٥٦٨
٢٥٥- عبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة، أبو القاسم المصري المقرىء . ٥٦٨
٢٥٦- عبدالرحمن بن زياد بن كوشيذ، أبو مسلم الأصبهاني التانىء ... ٥٦٨
٢٥٧- عبدالرحمن بن سهل بن محمود، أبو محمد بن أبي السري ٥٦٨
٢٥٨- عبدالرحمن بن الفضل الهاشمي الحلبي ٥٦٩
٢٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثي البغدادي، البصري الأصل، كربزان ٥٦٩
٢٦٠- عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عوف البغدادي البزوري .. ٥٦٩
٢٦١- عبدالرحمن بن مرزوق بن عوف، أبو عوف ٥٧٠
٢٦٢- عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي ٥٧٠
٢٦٣- عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم الهاشمي ٥٧٠
٢٦٤- عبدالعزيز بن يعقوب بن حميد، أبو القاسم القرشي القيسراني .. ٥٧٠
٢٦٥- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيى الديرعاقولي البغدادي القطان ٥٧٠
٢٦٦- عبدالمجيد بن إبراهيم البوشنجي، قاضي هراة ٥٧١

٢٦٧- عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد، أبو الحسن الميموني الرقي ٥٧١
٢٦٨- عبدالملك بن محمد بن عبدالله، أبو قلابة الرقاشي ٥٧١
٢٦٩- عبدالواحد بن شعيب، قاضي جبلة ٥٧٢
٢٧٠- عبدالوهاب بن فليح بن رباح، أبو إسحاق القرشي المكي المقرىء ٥٧٢
٢٧١- عبدة بن سليمان، أبو سهل البصري ٥٧٢
٢٧٢- عبيدالله بن رماحس بن محمد، أبو محمد القيسي الجشمي ٥٧٣
٢٧٣- عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، أبو القاسم المصري ٥٧٣
٢٧٤- عبيدالله بن واصل بن عبدالشكور، أبو الفضل الزيني البخاري .. ٥٧٤
٢٧٥- عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي ٥٧٤
٢٧٦- عثمان بن سعيد بن خالد، أبو سعيد الدارمي السجستاني ٥٧٤
٢٧٧- عثمان بن سعيد، أبو بكر الإستراباذي الإسكافي ٥٧٦
٢٧٨- عثمان بن عبدالله بن أبي جميل، أبو سعيد القرشي الدمشقي ... ٥٧٦
٢٧٩- عصمة بن إبراهيم، أبو صالح النيسابوري البيلي ٥٧٧
٢٨٠- علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد، أبو الحُسين الواسطي ٥٧٧
٢٨١- علي بن إسماعيل، أبو الحسن البغدادي، علوية ٥٧٧
٢٨٢-علي بن الحسن بن عرفة العبدي ٥٧٧
٢٨٣- علي بن الحسن الهسنجاني الرازي ٥٧٨
٢٨٤- علي بن الحسن الهرثمي ٥٧٨
٢٨٥- علي بن الحسن بن عبدوية، أبو الحسن البغدادي الخزاز ٥٧٨
٢٨٦- علي بن حماد بن السكن البغدادي البزاز ٥٧٨
٢٨٧- علي بن داود بن يزيد، أبو الحسن التميمي القنطري الأدمي ٥٧٩
٢٨٨- علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن النسائي ثم البغدادي البزاز ٥٧٩
٢٨٩- علي بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ٥٧٩
٢٩٠- علي بن العباس بن واضح النسائي ٥٨٠
٢٩١- علي بن عبدالله الثقفي الأصبهاني المؤدِّب ٥٨٠
٢٩٢- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، أبو الحسن، علان ٥٨٠
٢٩٣- علي بن عثمان بن محمد، أبو محمد النفيلي الحراني ٥٨٠
٢٩٤- علي بن عمرو المغربي الإفريقي، أبو الحسن ٥٨١
٢٩٥- علي بن يحيى المنجم ٥٨١
٢٩٦- عمران بن بكار بن راشد، أبو موسى الكلاعي الحمصي البراد .. ٥٨١
٢٩٧- عمران بن عبدالله، أبو موسى البخاري النوري ٥٨١

٢٩٨- عمران بن موسى الطرسوسي، أبو موسى ٥٨٢
٢٩٩- عمران بن موسى الموصلي القصير ٥٨٢
٣٠٠- عمر بن حفصون ٥٨٢
٣٠١- عمر بن محمد الشطوي ٥٨٢
٣٠٢- عمر بن محمد بن الحكم النسائي ٥٨٣
٣٠٣- عمرو بن ثور بن عمرو الجذامي القيسراني ٥٨٣
٣٠٤- عمرو بن سلمة الجعفي القزويني ٥٨٣
٣٠٥- عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي الزنجاري ٥٨٣
٣٠٦- عمير بن مرداس، أبو سعيد الدونقي ٥٨٣
٣٠٧- عيسى بن إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري، أبو العباس ... ٥٨٤
٣٠٨- عيسى بن جعفر البغدادي الوراق ٥٨٤
٣٠٩- عيسى بن عبدالله بن سنان البغدادي، أبو موسى الطيالسي، زغاث ٥٨٤
٣١٠-عيسى بن عبدالله بن عمرو، أبو حسان العثماني البغدادي..... ٥٨٥
٣١١- عيسى بن محمد بن منصور، أبو موسى الإسكافي ٥٨٥
٣١٢- الفتح بن شخرف، أبو نصر الكشي ٥٨٥
٣١٣- الفضل بن حماد الأنطاكي ٥٨٦
٣١٤- الفضل بن حماد الواسطي ٥٨٦
٣١٥- الفضل بن الحكم، أبو العباس الخراساني التاجر ٥٨٦
٣١٦- الفضل بن حماد الفارسي الخبري..... ٥٨٦
٣١٧- الفضل بن العباس بن مهران ٥٨٧
٣١٨- الفضل بن العباس، أبو معشر الهروي ٥٨٧
٣١٩- الفضل بن العباس، أبو العباس البغدادي ثم الحلبي ٥٨٧
٣٢٠- الفضل بن عمير بن عثم، أبو الحسن التميمي المروزي ٥٨٧
٣٢١- الفضل بن محمد بن يحيى، أبو العباس اليزيدي..... ٥٨٧
٣٢٢- الفضل بن يوسف، أبو العباس القصباني الكوفي ٥٨٨
٣٢٣- فهد بن سليمان، أبو محمد الكوفي الدلال النخاس..... ٥٨٨
٣٢٤- فهد بن موسى بن أبي رباح، أبو الخير الأزدي الإسكندراني ... ٥٨٨
٣٢٥- القاسم بن الحسن، أبو محمد الهمداني البغدادي الصائغ ٥٨٨
٣٢٦- القاسم بن زاهر بن حرب النسائي..... ٥٨٩
٣٢٧- القاسم بن العباس، أبو محمد المعشري البغدادي ٥٨٩
٣٢٨- القاسم بن عبدالله بن المغيرة البغدادي الجوهري ٥٨٩
٣٢٩- القاسم بن محمد بن قاسم، أبو محمد الأندلسي القرطبي البياني. ٥٨٩

٣٣٠- القاسم بن مُنبه الحربي ٥٩١
٣٣١- القاسم بن نصر البغدادي العابد، دوست ٥٩١
٣٣٢- القاسم بن نصر المخرمي ٥٩١
٣٣٣- قحزم بن عبدالله بن قحزم، أبو حنيفة الأسواني ٥٩١
٣٣٤- كثير بن شهاب القزويني ٥٩٢
٣٣٥- مالك بن يحيى، أبو غسان الكوفي الهمذاني السوسي ٥٩٢
٣٣٦- محمد بن أحمد بن رزين البغدادي ٥٩٢
٣٣٧- محمد بن أحمد بن رزقان، أبو بكر المصيصي ٥٩٢
٣٣٨- محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البغدادي المقرىء ٥٩٢
٣٣٩- محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، أبو بكر ٥٩٣
٣٤٠- محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى، أبو جعفر التميمي الموصلي ٥٩٣
٣٤١- محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرد الأنطاكي، أبو الوليد ٥٩٣
٣٤٢- محمد بن أحمد بن حبيب البغدادي الذارع ٥٩٤
٣٤٣- محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ٥٩٤
٣٤٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان، أبو جعفر النيسابوري السراج ٥٩٤
٣٤٥- محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البغدادي ثم الطرسوسي .. ٥٩٤
٣٤٦-محمد بن إبراهيم بن جناد، أبو بكر المنقري البصري البزاز ٥٩٥
٣٤٧- محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبدالله الجيراني الأصبهاني المؤدب ٥٩٥
٣٤٨- محمد بن إبراهيم، أبو حمزة المروزي ٥٩٥
٣٤٩- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الحلواني ٥٩٥
٣٥٠- محمد بن إبراهيم بن عبدوس القرشي المغربي المالكي ٥٩٦
٣٥١- محمد بن إبراهيم بن عمر الرماح، أبو بكر الخراساني البلخي .. ٥٩٦
٣٥٢- محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبو الحسن ٥٩٦
٣٥٣- محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الحنظلي الرازي ٥٩٧
٣٥٤- محمد بن إدريس بن عمر، أبو بكر المكي ٦٠١
٣٥٥- محمد بن أزهر، أبو جعفر البغدادي الكاتب ٦٠٢
٣٥٦- محمد بن إسرائيل، أبو بكر الجوهري ٦٠٢
٣٥٧- محمد بن إسحاق، أبو جعفر الأصبهاني المسوحي ٦٠٢
٣٥٨- محمد بن إسحاق البغوي ٦٠٢
٣٥٩- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ القرشي، أبو جعفر ٦٠٢
٣٦٠- محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البغدادي الدولابي ٦٠٣

٣٦١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بشير، أبو عبدالله البخاري الميداني ٦٠٣
٣٦٢- محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي ٦٠٣
٣٦٣- محمد بن أصبع بن الفرج، أبو عبدالله المصري المالكي ٦٠٤
٣٦٤- محمد بن بسام بن بكر، أبو بكر الجرجاني ٦٠٤
٣٦٥- محمد بن بشر بن شريك النخعي الكوفي، حمدان ٦٠٤
٣٦٦- محمد بن بكر، أبو جعفر الفارسي ثم الموصلي ٦٠٤
٣٦٧- محمد بن جابر، أبو عبدالله المروزي ٦٠٥
٣٦٨- محمد بن الجهم، أبو عبدالله السمري الكاتب ٦٠٥
٣٦٩- محمد بن الحسن بن سعيد، أبو جعفر الأصبهاني ٦٠٥
٣٧٠- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين، أبو جعفر الحنيني . ٦٠٥
٣٧١- محمد بن حماد، أبو عبدالله الطهراني الرازي ٦٠٦
٣٧٢- محمد بن خالد بن يزيد، أبو بكر الشيباني القلوصي الرازي ٦٠٦
٣٧٣- محمد بن خزيمة بن راشد، أبو عمرو البصري ٦٠٧
٣٧٤- محمد بن خليفة، أبو جعفر الديرعاقولي ٦٠٧
٣٧٥- محمد بن راشد الصوري ٦٠٧
٣٧٦- محمد بن الربيع بن سليمان المرادي المصري ٦٠٧
٣٧٧- محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، أبو جعفر. ٦٠٨
٣٧٨- محمد بن سليمان المنقري البصري..... ٦٠٨
٣٧٩- محمد بن سلمة، من شيوخ الحنفية ٦٠٨
٣٨٠- محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري القزاز ٦٠٨
٣٨١- محمد بن سهل، أبو الفضل العتكي الهروي ٦٠٩
٣٨٢- محمد بن شاذان القاضي، أبو بكر البصري ٦٠٩
٣٨٣- محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي، زرقان ٦٠٩
٣٨٤- محمد بن صالح، أبو بكر الأنماطي البغدادي، كيلجة ٦٠٩
٣٨٥- محمد بن صالح بن شعبة، أبو عبدالله الواسطي، كعب الذارع .. ٦١٠
٣٨٦- محمد بن صالح الترمذي ٦١٠
٣٨٧- محمد بن عبدالله بن مخلد الأصبهاني، وراق الربيع بن سليمان . ٦١١
٣٨٨- محمد بن عبدالله بن أبي مسهر عبدالأعلى الغساني الدمشقي ... ٦١١
٣٨٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى، أبو عبدالله السعدي البخاري ٦١١

٣٩٠- محمد بن عبدالحكم بن يزيد القطري ٦١١
٣٩١- محمد بن عبدالرحمن بن يونس الرقي السراج ٦١٢
٣٩٢- محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام، الأمير أبو عبدالله الأموي الأندلسي ٦١٢
٣٩٣- محمد بن عبدالنور، أبو عبدالله الكوفي الخزاز المقرىء ٦١٣
٣٩٤- محمد بن عبدالوهاب بن حبيب، أبو أحمد العبدي النيسابوري الفراء ٦١٣
٣٩٥- محمد بن عبدك القزاز ٦١٤
٣٩٦- محمد بن أبي داود عبيدالله بن يزيد، أبو جعفر ابن المنادي ٦١٤
٣٩٧- محمد بن عثمان النشيطي ٦١٥
٣٩٨- محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، أبو عبدالله ٦١٥
٣٩٩- محمد بن علي، أبو جعفر البغدادي، حمدان الوراق ٦١٥
٤٠٠- محمد بن علي بن عفان الكوفي العامري ٦١٥
٤٠١- محمد بن علي بن زهير، أبو عبدالرحمن الجرجاني، حمار عفان ٦١٦
٤٠٢- محمد بن عمران بن حبيب الهمذاني ٦١٦
٤٠٣- محمد بن عميرة العتقي التدميري الأندلسي ٦١٦
٤٠٤- محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي ٦١٦
٤٠٥- محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبدالله المدائني المقرىء ٦١٧
٤٠٦- محمد بن عيسى بن سورة السلمي، أبو عيسى الترمذي ٦١٧
٤٠٧- محمد بن عيسى بن عبدالرحمن، الوزير أبو علي النيسابوري ... ٦٢١
٤٠٨- محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي، أبو بكر التميمي ٦٢١
٤٠٩- محمد بن عيسى بن عبدالكريم الطرسوسي ٦٢١
٤١٠- محمد بن القاسم بن لبيب، أبو عبدالله التدميري القرطبي ٦٢٢
٤١١- محمد بن محمد بن عروس، أبو علي الشيرازي الشاعر ٦٢٢
٤١٢- محمد بن مروان البيروتي ٦٢٢
٤١٣- محمد بن ميمون الإسكندراني الفخار ٦٢٢
٤١٤- محمد بن مندة بن أبي الهيثم منصور الأصبهاني ٦٢٢
٤١٥- محمد بن المغيرة السكري الهمذاني، حمدان ٦٢٣
٤١٦- محمد بن نصر، أبو الأحوص الأثرم المخرمي ٦٢٣
٤١٧- محمد بن موسى بن الفضل، أبو بكر القسطاني الرازي ٦٢٣
٤١٨- محمد بن النضر بن حبيب الهلالي الأصبهاني، ممشاذ ٦٢٤
٤١٩-محمد بن هارون بن عيسى، أبو بكر الأزدي البصري الرزاز ٦٢٤
٤٢٠- محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص ٦٢٤

٤٢١- محمد بن الورد بن زنجوية، أبو جعفر البغدادي ٦٢٥
٤٢٢- محمد بن يزيد، أبو عبدالله ابن ماجة القزويني ٦٢٥
٤٢٣- محمد بن يزيد بن عبدالوارث الدمشقي ٦٢٦
٤٢٤- محمد بن يزيد، أبو جعفر الحربي ٦٢٦
٤٢٥- محمد بن يعقوب بن الفرج، أبو جعفر الفرجي الصوفي ٦٢٧
٤٢٦- محمد بن يوسف بن مطروح، أبو عبدالله البكري القرطبي ٦٢٨
٤٢٧- محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع، أبو بكر ٦٢٨
٤٢٨- محمش بن عصام، أبو عمرو النيسابوري المعدل ٦٢٨
٤٢٩- مسرور، أبو هاشم مولى المعتصم ٦٢٩
٤٣٠- مسلم بن عيسى الصفار ٦٢٩
٤٣١- مضر بن محمد بن خالد، أبو محمد الأسدي البغدادي ٦٢٩
٤٣٢- مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القضاعي المصري ٦٣٠
٤٣٣- مُعاذ بن عفان، أبو عثمان الخواشي ٦٣٠
٤٣٤- المنسجر بن الصلت، أبو الضحاك القزويني ٦٣٠
٤٣٥- مقاتل بن صالح البغدادي المطرز ٦٣٠
٤٣٦- مُعمَّر بن محمد بن معمر العوفي البلخي، أبو شهاب ٦٣٠
٤٣٧- المغيرة بن محمد بن المهلب، أبو حاتم المهلَّبي البصري ٦٣١
٤٣٨- المنذر بن محمد بن الصباح، أبو عبدالله الأصبهاني ٦٣١
٤٣٩- المنذر بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحكم الأموي الأندلسي ٦٣١
٤٤٠- مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري البصري المقرىء ٦٣١
٤٤١- موسى بن الحسن الصقلي، أبو عمران ٦٣٢
٤٤٢- موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشاء الحرفي ٦٣٢
٤٤٣- موسى بن عمر الجرجاني ٦٣٢
٤٤٤- موسى بن محمد بن أبي عوف، أبو عمران المزني الصفار ٦٣٣
٤٤٥- موسى بن موسى، أبو عيسى البغدادي، الشص ٦٣٣
٤٤٦- موسى بن نصر القنطري ٦٣٣
٤٤٧-الموفق (محمد)، أبو أحمد بن جعفر بن محمد ٦٣٣
٤٤٨- نجيح بن إبراهيم الكوفي ٦٣٤
٤٤٩- نصر بن أحمد بن أسد بن سامان الأمير ٦٣٤
٤٥٠- نصر بن داود، أبو منصور الصغاني ثم البغدادي الخلنجي ٦٣٤
٤٥١- هارون بن العباس الهاشمي ٦٣٥
٤٥٢- هارون بن عمران القرشي الدمشقي ٦٣٥

٤٥٣- هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي ٦٣٥
٤٥٤- هارون بن موسى الأشناني ٦٣٥
٤٥٥- هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطبراني ٦٣٥
٤٥٦- هاشم بن يونس المصري القصار ٦٣٦
٤٥٧- هبة الله بن إبراهيم ابن المهدي، أبو القاسم العباسي ٦٣٦
٤٥٨- هلال بن العلاء بن هلال، أبو عمر بن أبي محمد الباهلي الرقي . ٦٣٦
٤٥٩- همام بن محمد بن النعمان التيمي، أبو عمرو الأصبهاني ٦٣٧
٤٦٠- الهيثم بن خالد الكوفي الوشاء ٦٣٧
٤٦١- الهيثم بن مروان، أبو الحكم الدمشقي ٦٣٧
٤٦٢- هيذام بن قتيبة البغدادي ٦٣٧
٤٦٣- وزير بن القاسم الجبيلي ٦٣٨
٤٦٤- وهب بن نافع الأسدي القرطبي ٦٣٨
٤٦٥- يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبرقان، أبو بكر البغدادي ٦٣٨
٤٦٦- يحيى بن الربيع بن ثابت البرجمي الكوفي ٦٣٩
٤٦٧- يحيى بن الفضيل البغدادي الكاتب ٦٣٩
٤٦٨- يحيى بن عبدالأعظم، وهو يحيى بن عبدك القزويني ٦٣٩
٤٦٩- يحي بن القاسم بن هلال، أبو زكريا الأندلسي القرطبي ٦٣٩
٤٧٠- يحيى بن مطرف بن الهيثم، أبو الهيثم الثقفي ٦٤٠
٤٧١- يزيد بن محمد بن عبدالصمد، أبو القاسم الدمشقي ٦٤٠
٤٧٢- يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البصري القلوسي ٦٤٠
٤٧٣- يعقوب بن إسحاق البغدادي، أبو يوسف الدعاء ٦٤٠
٤٧٤- يعقوب بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، ابن أبي يعقوب المعدل ٦٤١
٤٧٥- يعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفسوي الفارسي ٦٤١
٤٧٦- يعقوب بن سواك الختلي الزاهد ٦٤٢
٤٧٧- يعقوب بن يزيد، أبو يوسف البغدادي التمار ٦٤٢
٤٧٨- يعقوب بن يوسف القزويني ٦٤٢
٤٧٩- يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابوري ٦٤٣
٤٨٠- يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي ٦٤٣
٤٨١- يوسف بن الضحاك البغدادي ٦٤٣
٤٨٢- يوسف بن عبدالله، أبو يعقوب الخوارزمي ٦٤٤
٤٨٣- يوسف بن موسى الحربي العطار ٦٤٤
٤٨٤- أبو سعيد الخراز، أحمد بن عيسى ٦٤٤

●- أبو سعيد السكري النحوي = حسن بن حسين
٤٨٥- أبو الهيثم الرازي اللغوي ٦٤٤
٤٨٦- أبو أحمد القلانسي ٦٤٥
●- أبو أحمد ابن المتوكل = الموفق
٤٨٧- أبو معين الرازي، الحسين بن الحسن ٦٤٥
●- أبو معشر المنجم = جعفر بن محمد
●- غلام خليل، أبو عبدالله = أحمد بن محمد
٤٨٨- أبو معشر البخاري، حمدوية بن الخطاب ٦٤٦
٤٨٩- أبو الحارث الأولاسي الزاهد ٦٤٦

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨١- ٢٩٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين ومئتين ٦٤٩
سنة اثنتين وثمانين ومئتين ٦٥٠
سنة ثلاث وثمانين ومئتين ٦٥١
سنة أربع وثمانين ومئتين ٦٥٣
سنة خمس وثمانين ومئتين ٦٥٦
سنة ست وثمانين ومئتين ٦٥٧
سنة سبع وثمانين ومئتين ٦٥٩
سنة ثمان وثمانين ومئتين ٦٦٠
سنة تسع وثمانين ومئتين ٦٦١
سنة تسعين ومئتين ٦٦٥

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم

١- أحمد بن إبراهيم بن فيل، أبو الحسن البالسي ٦٦٧
٢- أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأصبهاني الغسال ٦٦٧
٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالملك العامري البسري الدمشقي ٦٦٧
٤- أحمد بن إبراهيم بن فروة، أبو عبدالله اللخمي القرطبي ٦٦٧
٥- أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبدالله البلخي البغدادي ٦٦٨
٦- أحمد بن إسحاق بن صالح، أبو بكر البغدادي الوزان ٦٦٨
٧- أحمد بن إسحاق بن واضح، أبو جعفر المصري العسال ٦٦٨
٨- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي ٦٦٨
٩- أحمد بن إسحاق البلدي الخشاب ٦٦٩
١٠- أحمد بن إسحاق بن يزيد الرقي الخشاب ٦٦٩
١١- أحمد بن إسحاق الصدفي المصري ٦٦٩
١٢- أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ٦٦٩
١٣- أحمد بن إسماعيل الوساوسي البصري ٦٦٩
١٤- أحمد بن أصرم بن خزيمة، أبو العباس المغفلي المزني البصري .. ٦٦٩
١٥- أحمد بن بحر الدمشقي ٦٧٠

١٦- أحمد بن بشر المرثدي، أبو علي البغدادي ٦٧٠
١٧- أحمد بن جعفر، أبو علي الدينوري النحوي ٦٧٠
١٨- أحمد بن الحسن بن مكرم البغدادي ٦٧٠
١٩- أحمد بن الحسين بن مدرك العصري ٦٧٠
٢٠- أحمد بن الحسين، أبو الفضل النيسابوري المستملي ٦٧١
٢١- أحمد بن حماد بن سفيان، أبو عبدالرحمن الكوفي ٦٧١
٢٢- أحمد بن حمدون، أبو نصر الموصلي الخفاف ٦٧١
٢٣- أحمد (محمد) بن خالد بن يزيد الآجري، أبو بكر ٦٧١
٢٤- أحمد بن خالد الدامغاني ٦٧٢
٢٥- أحمد بن خشنام الأصبهاني ٦٧٢
٢٦- أحمد بن خطاب ٦٧٢
٢٧- أحمد بن خليد، أبو عبدالله الكندي الحلبي ٦٧٢
٢٨- أحمد بن داود، أبو حنيفة الدينوري النحوي ٦٧٢
٢٩- أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السدوسي البصري ٦٧٣
٣٠- أحمد بن داود السمناني ٦٧٣
٣١- أحمد بن دبيس الموصلي ٦٧٣
٣٢- أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر ٦٧٣
٣٣-أحمد بن رضوان بن حمار البخاري ٦٧٣
٣٤- أحمد بن رواغ بن برد، أبو الحسن الأيدغاني المصري ٦٧٣
٣٥- أحمد بن روح بن زياد، أبو الطيب الشعراني البغدادي ٦٧٣
٣٦- أحمد بن زياد بن مهران، أبو جعفر البغدادي البزاز السمسار ٦٧٤
٣٧- أحمد بن زياد الرقي الحذاء ٦٧٤
٣٨- أحمد بن سلمة بن عبدالله، أبو الفضل النيسابوري البزاز ٦٧٤
٣٩- أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الأندلسي ٦٧٥
٤٠- أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الجهنمي الإخميمي ٦٧٥
٤١- أحمد بن سهل، أبو حامد الإسفراييني ٦٧٥
٤٢- أحمد بن سهل البلخي، حمدان ٦٧٥
٤٣- أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري ٦٧٥
٤٤- أحمد بن صالح بن عبدالصمد بن أبي خداش، أبو جعفر الموصلي ٦٧٥
٤٥- أحمد بن الضوء بن المنذر الشيباني البخاري ٦٧٦
٤٦- أحمد بن طلحة بن جعفر بن هارون، أمير المؤمنين المعتضد بالله . ٦٧٦
●- أحمد بن أبي الطيب = أبو العباس السرخسي

٤٧- أحمد بن عبدالعزيز الموصلي، شقلاق ٦٨١
٤٨- أحمد بن عبدالوهاب الحوطي ٦٨١
٤٩- أحمد بن عبدالقاهر بن الخيبري اللخمي الدمشقي ٦٨١
٥٠- أحمد بن عثمان، أبو عبدالرحمن النسائي ٦٨٢
٥١- أحمد بن عطية عن محمد بن مقاتل ٦٨٢
٥٢- أحمد بن عقبة بن مضرس الأصبهاني ٦٨٢
٥٣- أحمد بن علي الخزاز، أبو جعفر البغدادي ٦٨٢
٥٤- أحمد بن علك (علي) الجوهري المروزي، أبو العباس ٦٨٣
٥٥- أحمد بن علي بن سهل بن عيسى المروزي ثم الدوري ٦٨٣
٥٦- أحمد بن علي بن الحسن بن جابر البربهاري، أبو العباس ٦٨٣
٥٧- أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس الأبار ٦٨٣
٥٨- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك، أبو بكر الشيباني ٦٨٤
٥٩- أحمد بن عمرو، أبو جعفر الفارسي الوراق المقعد ٦٨٦
٦٠- أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز البغدادي ٦٨٦
٦١- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي الجوال ٦٨٨
٦٢- أحمد بن عيسى بن الشيخ ٦٨٨
٦٣- أحمد بن الغمر بن أبي حماد الحمصي ٦٨٨
٦٤- أحمد بن فارس البوشنجي ٦٨٨
٦٥- أحمد بن الليث بن منصور الأنماطي ٦٨٨
٦٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي، أبو بكر ٦٨٩
٦٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي، أبو الحسن ٦٨٩
٦٨- أحمد بن محمد بن حميد البغدادي، أبو جعفر، الفيل ٦٨٩
٦٩- أحمد بن محمد بن سالم، أبو حامد السالمي النيسابوري ٦٩٠
٧٠- أحمد بن محمد بن الشاه البزاز ٦٩٠
٧١- أحمد بن محمد بن الصلت الضرير ٦٩٠
٧٢- أحمد بن محمد بن عبدالقادر الإسكندراني ٦٩٠
٧٣- أحمد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرازي، أبو بكر ٦٩٠
٧٤- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الحضرمي البتلهي ٦٩٠
٧٥- أحمد بن محمد بن بكر النيسابوري الوراق القصير ٦٩١
٧٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن جنيد، أبو بكر البغدادي ٦٩١
٧٧- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الحسن البغدادي العلاف الفأفاء ٦٩١
٧٨- أحمد بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم ٦٩١

٧٩- أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ٦٩٢
٨٠- أحمد بن محمد بن عمار، أبو حامد النيسابوري المستملي ٦٩٢
٨١- أحمد بن محمد بن الصلت، أبو عبدالله البغدادي الضرير ٦٩٢
٨٢- أحمد بن محمد بن مطر ٦٩٢
٨٣- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر الأنطاكي ٦٩٢
٨٤- أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي النيسابوري، حمكوية ... ٦٩٣
٨٥- أحمد بن مجاهد، أبو جعفر المديني ٦٩٤
٨٦- أحمد بن محمود بن مقاتل، أبو الحسن الهروي ٦٩٤
٨٧- أحمد بن مروان بن الرضا الأندلسي القرطبي ٦٩٤
٨٨- أحمد بن المعلى بن يزيد، أبو بكر الأسدي الدمشقي ٦٩٤
٨٩- أحمد بن منصور بن حبيب المروزي، أبو بكر الخضيب ٦٩٤
٩٠- أحمد بن مهران اليزدي الأصبهاني ٦٩٥
٩١- أحمد بن أبي عمران موسى القنطري الخياط ٦٩٥
٩٢- أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي الحمار البزاز ... ٦٩٥
٩٣- أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي ٦٩٥
٩٤- أحمد بن موسى بن يزيد السامي البصري ٦٩٦
٩٥- أحمد (محمد) بن نصر بن حميد، أبو بكر الوازع البزاز ٦٩٦
٩٦- أحمد بن النضر بن بحر، أبو جعفر العسكري ٦٩٦
٩٧- أحمد بن وازن، أبو جعفر الصواف ٦٩٦
٩٨- أحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي الأصبهاني ٦٩٧
٩٩- أحمد بن يحيى بن نصر، الأصبهاني العسال ٦٩٧
١٠٠- أحمد بن يزيد السجستاني ٦٩٧
١٠١- أحمد بن أبي العلاء البغدادي المغني ٦٩٧
١٠٢- أحمد بن يحيى، أبو جعفر السوطي ٦٩٧
١٠٣- أحمد بن يحيى، أبو سعيد الخوارزمي ٦٩٨
١٠٤- أحمد بن يحيى بن مهنا، أبو بكر الأزدي ٦٩٨
١٠٥- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الأصبهاني النقاش ٦٩٨
١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، أبو إسحاق التميمي الأغلبي الأمير ٦٩٨
١٠٧- إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي الفرضي ٧٠٢
١٠٨- إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ٧٠٢
١٠٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو إسحاق السراج ٧٠٣
١١٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحربي ... ٧٠٣

١١١- إبراهيم بن إسماعيل البغدادي السوطي ٧٠٦
١١٢- إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطوسي العنبري ٧٠٦
١١٣- إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق بن ديزيل الكسائي الهمذاني ... ٧٠٧
١١٤- إبراهيم بن سعدان المديني الأصبهاني الكاتب، أبو سعيد ٧٠٩
١١٥- إبراهيم بن صالح الشيرازي ٧٠٩
١١٦- إبراهيم بن عبدالسلام، أبو إسحاق البغدادي الوشاء ٧٠٩
١١٧- إبراهيم بن عبدالعزيز بن صالح الصالحي ٧٠٩
١١٨- إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري الساجي ٧١٠
١١٩- إبراهيم بن قاسم بن هلال، أبو إسحاق القيسي القرطبي ٧١٠
١٢٠- إبراهيم بن محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي، أبو إسحاق . ٧١٠
١٢١- إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ٧١٠
١٢٢- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القطيعي ٧١١
١٢٣- إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي ٧١١
١٢٤- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، أبو إسحاق المسمعي البصري .. ٧١١
١٢٥- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي ٧١١
١٢٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سويد، أبو إسحاق الشبامي ٧١٢
١٢٧- إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق ابن أبرول الجهني القرطبي ثم السرقسطي ٧١٢
١٢٨- إدريس بن جعفر بن يزيد، أبو محمد العطار ٧١٢
١٢٩- إدريس بن يزيد، أبو سليمان اللخمي النابلسي الشاعر ٧١٢
١٣٠- أزهر بن رستة، أبو عبدالله الأصبهاني ٧١٣
١٣١- أسباط بن محمد بن عبيد بن أسباط القرشي الكوفي ٧١٣
١٣٢- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم الختلي، أبو القاسم ٧١٣
١٣٣- إسحاق بن إبراهيم البغدادي، أبو القاسم ابن الجبلي ٧١٤
١٣٤- إسحاق بن إبراهيم الفرغاني، جيش ٧١٤
١٣٥- إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري الصنعاني ٧١٤
●- إسحاق بن إبراهيم بن يزيد = إسحاق بن أبي عمران الإسفراييني
١٣٦- إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب الرملي النحاس ٧١٥
١٣٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ٧١٥
١٣٨- إسحاق بن حميد المروزي ثم البغدادي ٧١٦
١٣٩- إسحاق بن مأمون بن إسحاق الطالقاني، أبو سهل ٧١٦
١٤٠- إسحاق بن محمد بن معمر، أبو يعقوب السدوسي البصري ٧١٦

١٤١- إسحاق بن أبي عمران الإسفراييني ٧١٦
١٤٢-إسحاق بن أبي عمران موسى بن عبدالرحمن، أبو يعقوب الإستراباذي ٧١٧
١٤٣- إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي الأصبهاني ٧١٧
١٤٤- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبو إسحاق الأزدي البصري . ٧١٧
١٤٥- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد النيسابوري السراج . ٧١٩
١٤٦- إسماعيل بن بكر البغدادي السكري ٧٢٠
١٤٧- إسماعيل بن عبدالله بن عمرو، أبو الحسن المصري النحاس المقرىء ٧٢٠
١٤٨- إسماعيل بن الفضل البلخي ٧٢٠
١٤٩- إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن، أبو يعقوب السلمي النيسابوري ٧٢١
١٥٠- إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، أبو يعقوب الفسوي ٧٢١
١٥١- إسماعيل بن محمود النيسابوري ٧٢٢
١٥٢- إسماعيل بن نميل، أبو علي الخلال ٧٢٢
١٥٣- إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو يعقوب السلمي النيسابوري الأعور ٧٢٢
١٥٤- الأفشين بن أبي الساج ٧٢٢
١٥٥- أنس بن السلم، أبو عقيل الخولاني الأنطرسوسي ثم الدمشقي .. ٧٢٢
١٥٦- أنيس بن عبدالله، أبو عمر البغدادي النخاس ٧٢٣
١٥٧- بدر بن المنذر، أبو بكر المغازلي العابد ٧٢٣
١٥٨- بدر، أبو الحسن الرومي الجصاص ٧٢٣
١٥٩- بدر، مولى المعتضد بالله ٧٢٤
١٦٠- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي ٧٢٤
١٦١- بكر بن أحمد الحبطي ٧٢٥
١٦٢- بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدمياطي ٧٢٥
١٦٣- بكر بن عبدالعزيز بن أبي دلف العجلي الأمير ٧٢٥
١٦٤- تميم بن محمد بن طمغاج، أبو عبدالرحمن الطوسي ٧٢٦
١٦٥- ثابت بن قرة بن مروان الحراني الصابىء الفيلسوف ٧٢٦
١٦٦-ثابت بن نعيم، أبو معن الهوجي ٧٢٧
١٦٧- جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفضل الأصبهاني ٧٢٧
١٦٨- جعفر بن أحمد بن أبي موسى الموصلي الحذاء ٧٢٧
١٦٩- جعفر بن أحمد بن علي ابن المديني ٧٢٧
١٧٠- جعفر بن حميد بن عبدالكريم الأنصاري الدمشقي ٧٢٧
١٧١- جعفر بن سليمان النوفلي المدني ٧٢٧
١٧٢- جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي البغدادي .. ٧٢٨

١٧٣- جعفر بن محمد بن الخندقي الخباز ٧٢٨
١٧٤- جعفر بن محمد بن حرب العباداني ثم البغدادي ٧٢٨
١٧٥- جعفر بن محمد بن كزال، أبو الفضل السمسار ٧٢٨
١٧٦- جعفر بن محمد بن بكر البالسي، أبو العباس ٧٢٩
١٧٧- جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم البلخي المؤدب ٧٢٩
١٧٨- جعفر بن محمد بن هاشم المؤدب ٧٢٩
١٧٩- جعفر بن محمد بن إسحاق المصري، ابن الحمار ٧٢٩
١٨٠-جعفر بن محمد بن عرفة، أبو الفضل البغدادي المعدل ٧٢٩
١٨١- جعفر بن محمد بن شريك، أبو الفضل الأصبهاني ٧٢٩
١٨٢- جعفر بن محمد بن عمران بن بريق، أبو الفضل المخرمي ٧٢٩
١٨٣- جعفر بن محمد بن اليمان المؤدب ٧٣٠
١٨٤- جعفر بن محمد بن سوار، أبو محمد النيسابوري ٧٣٠
١٨٥- جعفر بن محمد الخياط ٧٣٠
١٨٦- جعفر بن إلياس بن صدقة المصري الكباش الجلاب ٧٣٠
١٨٧- جنيد بن حكيم، أبو بكر الأزدي الدقاق ٧٣١
١٨٨- جيش بن خماروية بن أحمد بن طولون، أبو العساكر الطولوني . ٧٣١
١٨٩- الحارث بن عبدالعزيز، أبو ليلى ٧٣١
١٩٠- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد البغدادي الخضيب ٧٣١
١٩١- حامد بن شاذي الكشي ٧٣٣
١٩٢- حبشي بن أحمد بن سليمان الموصلي السمسار ٧٣٣
١٩٣- حبوش بن رزق الله بن بيان، أبو محمد الكلواذي ثم المصري .. ٧٣٣
١٩٤- حجاج بن عمران السدوسي الكاتب ٧٣٣
١٩٥- الحزنبل الأديب، هو محمد بن عبدالله بن عاصم، أبو عبدالله البغدادي ٧٣٤
١٩٦- الحسن بن إبراهيم بن مطروح الخولاني المصري ٧٣٤
١٩٧- الحسن بن أحمد بن أبان الرافقي ٧٣٤
١٩٨- الحسن بن أحمد بن الليث، أبو الحسن الرازي ٧٣٤
١٩٩- الحسن بن أحمد بن الطبيب الصغاني ٧٣٤
٢٠٠- الحسن بن أيوب بن مسلم القزويني ٧٣٤
٢٠١- الحسن بن جرير، أبو علي الصوري الزنبقي ٧٣٥
٢٠٢- الحسن بن الجهم، أبو علي التيمي الأصبهاني ٧٣٥
٢٠٣- الحسن بن دليل الموصلي ٧٣٥

٢٠٤- الحسن بن سهل بن عبدالعزيز البصري المجوز ٧٣٥
٢٠٥- الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال، أبو علي المقرىء ٧٣٥
٢٠٦- الحسن بن عبدالأعلى بن إبراهيم الأبناوي البوسي الصنعاني ... ٧٣٦
٢٠٧- الحسن بن علي بن الفرات، أبو علي الكرماني..... ٧٣٦
٢٠٨- الحسن بن علي بن خالد بن زولاق، أبو علي المصري الشيعي.. ٧٣٦
٢٠٩- الحسن بن علي بن ياسر، أبو علي البغدادي ٧٣٧
٢١٠- الحسن بن علي بن حجاج الأنصاري البغدادي، حمصة ٧٣٧
٢١١- الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني الدمشقي الصرار ٧٣٧
٢١٢- الحسن بن عليل بن الحسين، أبو علي اللغوي العنزي البغدادي . ٧٣٧
٢١٣- الحسن بن عمرو بن الجهم، أبو الحسين الشيعي ٧٣٨
٢١٤- الحسن بن غليب بن سعيد الأزدي المصري ٧٣٨
٢١٥- الحسن بن المتوكل البغدادي ٧٣٨
٢١٦- الحسين بن أحمد بن أبي بشر، أبو علي السامري السراج ٧٣٨
٢١٧- الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي..... ٧٣٩
٢١٨- الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المهدي البغدادي..... ٧٣٩
٢١٩- الحسين بن بشار، أبو علي البغدادي الخياط ٧٣٩
٢٢٠- الحسين بن الحكم بن مسلم، أبو عبدالله القرشي الحبري الوشاء. ٧٣٩
٢٢١- الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزاز ٧٤٠
٢٢٢- الحسين بن داود بن معاذ، أبو علي البلخي ٧٤٠
٢٢٣- الحسين بن السميدع، أبو بكر البجلي الأنطاكي ٧٤٠
٢٢٤- الحسين بن عبدالله بن شاكر، أبو علي السمرقندي ٧٤١
٢٢٥- الحسين بن علي، أبو العلاء الشاشي..... ٧٤١
٢٢٦- الحسين بن علي بن الفضل الأنصاري الموصلي ٧٤١
٢٢٧- الحسين بن علي بن بشر الصوفي ٧٤١
٢٢٨- الحسين بن علي بن مهران الدقاق ٧٤١
٢٢٩- الحسين بن الفضل بن عمير البجلي النيسابوري، أبو علي المفسر ٧٤٢
٢٣٠- الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، أبو علي البغدادي .. ٧٤٣
٢٣١- الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي النيسابوري القباني ٧٤٤
٢٣٢- الحسين بن معاذ بن محمد، أبو علي النميري، بياع الصبغ ٧٤٥
٢٣٣- الحسين بن الهيثم بن ماهان، أبو الربيع الرازي الكسائي ٧٤٥
٢٣٤- حسنون بن الهيثم، أبو علي الدويري ٧٤٥
٢٣٥- حفص بن عمر، سنجة الرقي ٧٤٦

٢٣٦- حمدان بن ذي النون، أبو أحمد السلمي ٧٤٦
٢٣٧- حمدان بن ياسين الموصلي الفراء، أبو حامد ٧٤٦
٢٣٨- حمدون بن أحمد بن عمارة بن زياد، أبو صالح القصار ٧٤٦
٢٣٩- خالد بن بريد بن وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري ٧٤٦
٢٤٠- خشنام بن إسماعيل، أبو بكر النيسابوري ٧٤٧
٢٤١- خطاب بن سعد الخير الأزدي الحمصي ٧٤٧
٢٤٢- خلف بن الحسن بن جوان الواسطي ٧٤٧
٢٤٣- خلف بن المختار المغربي الأطرابلسي النحوي ٧٤٧
٢٤٤- خماروية بن أحمد بن طولون، الملك أبو الجيش ٧٤٧
٢٤٥- خير بن سعد بن خير، أبو عبدالرحمن المالكي ٧٤٩
٢٤٦- خير بن عرفة بن عبدالله بن كامل، أبو طاهر المصري ٧٤٩
٢٤٧- خير بن موفق، أبو مسلم التجيبي المصري ٧٤٩
٢٤٨- داود بن إسماعيل الجوزي ٧٤٩
٢٤٩- داود بن سليمان الساجي ٧٥٠
٢٥٠- دبيس بن سلام، أبو علي القصباني ٧٥٠
٢٥١- دران بن سفيان بن معاوية البصري القطان ٧٥٠
٢٥٢- روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري ٧٥٠
٢٥٣- روح بن الفرج، أبو حاتم البغدادي المؤدب ٧٥٠
٢٥٤- زرقان الزيات، هو محمد بن عبدالله ٧٥١
٢٥٥- زكريا بن حمدوية البغدادي الصفار ٧٥١
٢٥٦- زكريا بن داود بن بكر النيسابوري ٧٥١
٢٥٧- زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبدالرحمن السجزي، خياط السنة ٧٥١
٢٥٨- زكريا بن يحيى بن عبدالملك البغدادي، أبو يحيى الناقد ٧٥٢
٢٥٩- زياد بن الخليل، أبو سهل التستري ٧٥٢
٢٦٠- السري بن سهل الجنديسابوري ٧٥٣
٢٦١- سعيد بن إسرائيل القطيعي البغدادي ٧٥٣
٢٦٢- سعيد بن الأشعث السجستاني ٧٥٣
٢٦٣- سعيد بن أوس، أبو عثمان السلمي الدمشقي الإسكاف ٧٥٣
٢٦٤- سعيد بن سيار الواسطي ٧٥٣
٢٦٥- سعيد بن عبدوية البغدادي الصفار ٧٥٣
٢٦٦- سعيد بن عثمان، أبو سهل الأهوازي ٧٥٣
٢٦٧- سعيد بن محمد بن المغيرة المصري ٧٥٤

٢٦٨- سعيد بن محمد، أبو عثمان الأنجداني ٧٥٤
٢٦٩- سعيد بن ياسين البلخي الوراق ٧٥٤
٢٧٠- سلامة بن محمد بن ناهض، أبو بكر الترياقي المقدسي ٧٥٤
٢٧١- سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب الأسدي الدمشقي ٧٥٤
٢٧٢- سليمان بن محمد بن الفضل النهرواني، أبو منصور ٧٥٥
٢٧٣- سماعة بن أحمد، أبو بكر البصري ٧٥٥
٢٧٤- سماك بن عبدالصمد، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي ٧٥٥
٢٧٥- سنان بن محمد بن طالب، أبو بكر التميمي الموصلي ٧٥٥
٢٧٦- السندي بن أبان، أبو نصر ٧٥٥
٢٧٧- سهل بن سعد بن نضلة الطائي، أبو القاسم القزويني ٧٥٥
٢٧٨- سهل بن عبدالله بن يونس التستري، أبو محمد العارف ٧٥٦
٢٧٩- سهل بن علي الدوري ٧٥٨
٢٨٠- سهل بن المتوكل البخاري ٧٥٨
٢٨١- سيار بن نصر بن سيار، أبو الحكم الدمشقي ٧٥٨
٢٨٢- صالح بن شعيب البصري الزاهد ٧٥٨
٢٨٣- صالح بن العلاء بن الوضاح، أبو شعيب الموصلي ٧٥٨
٢٨٤- صالح بن علي بن الفضل النوفلي ٧٥٩
٢٨٥- صالح بن عمران، أبو شعيب الدعاء ٧٥٩
٢٨٦- صالح بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الرازي ٧٥٩
٢٨٧- صالح بن مقاتل الأعور ٧٥٩
٢٨٨- صالح بن يونس، أبو شعيب الواسطي الزاهد ٧٥٩
٢٨٩- صدقة بن موسى عن أبي نعيم ٧٦٠
٢٩٠- الضحاك بن الحسين الأزدي الإستراباذي ٧٦٠
٢٩١- طاهر بن حزم الأندلسي الطرطوشي ٧٦٠
٢٩٢- طاهر بن محمود النسفي ٧٦٠
٢٩٣- الطيب بن محمد بن غالب، أبو عبدالرحمن السعدي البخاري .. ٧٦٠
٢٩٤- عامر بن المثنى، أبو عمرو الكرميني ٧٦٠
٢٩٥- عباد بن محمد بن عبدالله العدني ٧٦١
٢٩٦- العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري .. ٧٦١
٢٩٧- العباس بن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأسفاطي البصري ... ٧٦١
٢٩٨- عباس بن محمد بن عبيدالله، أبو الفضل دبيس البغدادي البزاز .. ٧٦٢
٢٩٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الشيباني .. ٧٦٢

٣٠٠- عبدالله بن أحمد بن إشكاب الأصبهاني ٧٦٣
٣٠١- عبدالله بن أحمد بن سوادة، أبو طالب البغدادي ٧٦٣
٣٠٢- عبدالله بن أحمد بن سعيد الرباطي المروزي الصوفي ٧٦٤
٣٠٣- عبدالله بن أحمد بن زياد، أبو جعفر الهمذاني، الدحيمي ٧٦٤
٣٠٤- عبدالله بن إبراهيم السوسي ٧٦٤
٣٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب الأغلبي، أبو العباس الأمير ٧٦٤
٣٠٦- عبدالله بن جابر بن عبدالله، أبو محمد الطرسوسي البزاز ٧٦٥
٣٠٧- عبدالله بن الحسين بن جابر، أبو محمد البغدادي ثم المصيصي البزاز ٧٦٦
٣٠٨- عبدالله بن أبي عطاء الأندلسي ٧٦٦
٣٠٩- عبدالله بن عبدوية بن النضر، أبو محمد البخاري ٧٦٦
٣١٠- عبدالله بن عيسى بن عبدالله، أبو موسى المدني، طيارة ٧٦٧
٣١١- عبدالله بن قريش، أبو أحمد الأسدي ٧٦٧
٣١٢- عبدالله بن محمد بن الأشعث، أبو الدرداء الأنطرسوسي ٧٦٧
٣١٣- عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو بكر الجمحي ٧٦٧
٣١٤- عبدالله بن محمد بن سلام، أبو بكر الأصبهاني ٧٦٧
٣١٥- عبدالله بن محمد بن النعمان، أبو بكر التيمي الأصبهاني ٧٦٨
٣١٦- عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي البغدادي ٧٦٨
٣١٧- عبدالله بن محمد بن أبي قريش مضر الثقفي، أبو عبدالرحمن البصري ٧٦٩
٣١٨- عبدالله بن محمد بن هانىء، أبو محمد النيسابوري، عبدوس ... ٧٦٩
٣١٩- عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهاني ٧٦٩
٣٢٠- عبدالله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ٧٧٠
٣٢١- عبدالله بن محمد بن منصور، أبو منصور الهروي البزاز ٧٧٠
٣٢٢- عبدالله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، أبو أسامة ٧٧٠
٣٢٣- عبدالله بن مسرة بن نجيح، أبو محمد البربري المغربي ٧٧٠
٣٢٤- عبدالله بن موسى الأنماطي الدهقان، ابن بلعها ٧٧١
٣٢٥- عبدالأعلى بن وهب الأندلسي، أبو وهب ٧٧١
٣٢٦- عبدالرحمن بن أحمد الأصبهاني ٧٧١
٣٢٧- عبدالرحمن بن جابر الحمصي ٧٧١
٣٢٨- عبدالرحمن بن روح، أبو صفوان السمسار ٧٧١
٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالحميد بن فضالة، أبو محمد الكناني الدمشقي ٧٧١
٣٣٠- عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي المقرىء ٧٧٢
٣٣١- عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبو زرعة النصري الدمشقي ... ٧٧٢

٣٣٢- عبدالرحمن بن محمد بن عقيل، أبو القاسم النيسابوري ٧٧٣
٣٣٣- عبدالرحمن بن معدان بن جمعة الطائي اللاذقي ٧٧٣
٣٣٤- عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد، أبو محمد البغدادي، ابن خراش ٧٧٣
٣٣٥- عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم الزهري البرقي، أبو سعيد .. ٧٧٤
٣٣٦- عبدالصمد بن الفضل بن موسى بن مسمار، أبو يحيى البلخي .. ٧٧٤
٣٣٧- عبدالصمد بن هارون، أبو بكر النيسابوري، قاتل قتيبة ٧٧٥
٣٣٨- عبدالعزيز بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني ٧٧٥
٣٣٩- عبدالعزيز بن عمران بن كوشيذ، أبو بكر الأصبهاني ٧٧٥
٣٤٠- عبدالعزيز بن معاوية، أبو خالد القرشي البصري ٧٧٥
٣٤١- عبدالملك بن أيمن بن فرجون، أبو محمد الأندلسي ٧٧٥
٣٤٢- عبدالوارث بن إبراهيم، أبو عبيدة العسكري ٧٧٥
٣٤٣- عبدوس بن ديزوية الرازي ٧٧٦
٣٤٤- عبيدالله بن أحمد بن منصور الهمذاني الكسائي ٧٧٦
٣٤٥- عبيدالله بن سليمان بن وهب الوزير ٧٧٦
٣٤٦- عبيدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٧٧٦
٣٤٧- عبيد بن الحسن، أبو عبدالله الأنصاري الأصبهاني الغزال ٧٧٧
٣٤٨- عبيد بن عبدالواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي البزار ٧٧٧
٣٤٩- عبيد بن محمد بن موسى، أبو القاسم المصري، رجال ٧٧٨
٣٥٠- عبيد بن محمد بن يحيى بن قضاء الجوهري البصري ٧٧٨
٣٥١- عبيد بن محمد الكشوري، أبو محمد الصنعاني ٧٧٨
٣٥٢- عثمان بن سعيد الدارمي ٧٧٨
٣٥٣- عثمان بن سعيد بن بشار، أبو القاسم الأنماطي الشافعي الأحول. ٧٧٩
٣٥٤- عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو البصري الأنطاكي ٧٧٩
٣٥٥- عثمان بن عمر الضبي البصري، أبو عمرو ٧٧٩
٣٥٦- عزيز بن الأحنف بن الفضل، أبو عصمة البخاري البيكندي ٧٨٠
٣٥٧- العلاء بن أيوب بن رزين الموصلي ٧٨٠
٣٥٨- علي بن الحسن بن بيان، أبو الحسن البغدادي الباقلاني ٧٨٠
٣٥٩- علي بن الحسن بن عبدة، أبو الحسن البخاري النجاد ٧٨٠
٣٦٠- علي بن الحسين بن عاصم، أبو الحارث البيكندي، كندة ٧٨١
٣٦١- علي بن الحسين بن يزيد الصدائي البغدادي ٧٨١
٣٦٢- علي بن الصقر، أبو القاسم السكري البغدادي ٧٨١
٣٦٣- علي بن العباس بن جريج، أبو الحسن ابن الرومي الشاعر ٧٨١

٣٦٤- علي بن عبدالصمد، أبو الحسن الطيالسي، علان ماغمه ٧٨٢
٣٦٥- علي بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبو الحسن البغوي ٧٨٢
٣٦٦- علي بن عبدالله بن رمح بن حيون الأنضناوي ٧٨٣
٣٦٧- علي بن الفضل الواسطي ٧٨٣
٣٦٨- علي بن محمد بن الحسن بن متوية الأصبهاني ٧٨٣
٣٦٩- علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، أبو الحسن الأموي ٧٨٣
٣٧٠- علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي ٧٨٤
٣٧١- علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ٧٨٤
٣٧٢- علي بن المبارك الصنعاني ٧٨٤
٣٧٣-عمارة بن وثيمة بن موسى، أبو زرعة الفارسي ثم المصري..... ٧٨٥
٣٧٤- عمران بن عبدالرحيم، أبو سعيد الباهلي الأصبهاني ٧٨٥
٣٧٥- عمر بن إبراهيم، أبو الآذان البغدادي ٧٨٥
٣٧٦- عمر بن بحر الأسدي الأصبهاني ٧٨٦
٣٧٧- عمر بن عبدالعزيز بن عمران، أبو حفص الخزاعي المصري.... ٧٨٦
٣٧٨- عمر بن موسى بن فيروز، أبو حفص التوزي ثم البغدادي ٧٨٦
٣٧٩- عمرو بن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبدالله ٧٨٦
٣٨٠- عمرو بن الليث الصفار ٧٨٧
٣٨١- عياش بن تميم البغدادي السكري ٧٩١
٣٨٢- عون بن محمد الكندي الأخباري ٧٩١
٣٨٣- الفضل بن عبدالله بن عبدالجبار اليشكري الماليني، أبو العباس.. ٧٩١
٣٨٤- الفضل بن محمد بن المسيب، أبو محمد البيهقي الشعراني ٧٩١
٣٨٥- فضل بن محمد بن رومي البغدادي ٧٩٢
٣٨٦- الفضل بن الحسن، أبو العباس الأهوازي ٧٩٢
٣٨٧- فضيل بن محمد بن فضيل، أبو يحيى الملطي ٧٩٢
٣٨٨- القاسم بن أحمد بن محمد الخطابي البغدادي ٧٩٣
٣٨٩- القاسم بن أحمد بن زياد البغدادي الشيباني..... ٧٩٣
٣٩٠- القاسم بن أسد الأصبهاني ٧٩٣
٣٩١- القاسم بن عبدالرحمن الأنباري ٧٩٣
٣٩٢- القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني ٧٩٣
٣٩٣- القاسم بن محمد الدلال، أبو محمد الكوفي ٧٩٤
٣٩٤- قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون ٧٩٤
٣٩٥- قيس بن إبراهيم الطوابيقي ٧٩٤

٣٩٦- كنيز الفقيه، أبو علي الخادم ٧٩٤
٣٩٧- محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم البغدادي ٧٩٥
٣٩٨- محمد بن أحمد بن روح الكسائي الصفواني ٧٩٥
٣٩٩- محمد بن أحمد بن حنين العطار ٧٩٥
٤٠٠- محمد بن أحمد بن عنبسة البزار ٧٩٥
٤٠١- محمد بن أحمد بن يحيى بن شيرين، أبو أحمد الشيريني، المأمون ٧٩٦
٤٠٢- محمد بن أحمد بن لبيد ٧٩٦
٤٠٣- محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ٧٩٦
٤٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن مطر، أبو بكر الخراط الفذائي ... ٧٩٦
٤٠٥- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عمارة البغدادي ٧٩٦
٤٠٦- محمد بن أحمد، أبو رجاء الجوزجاني ٧٩٧
٤٠٧- محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله ابن المواز الإسكندراني .. ٧٩٧
٤٠٨- محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصوري ٧٩٧
٤٠٩- محمد بن إبراهيم بن كثير، أبو الحسن الصوري ٧٩٨
٤١٠- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصوري ٧٩٨
٤١١- محمد بن إدريس، أبو بكر الأنطاكي ٧٩٨
٤١٢- محمد بن أسامة بن صخر، أبو يحيى الحجري السرقسطي ٧٩٨
٤١٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر العقيلي الأصبهاني الفابزاني ٧٩٨
٤١٤- محمد بن إسحاق بن أسد الهروي ثم البغدادي الخراز ٧٩٨
٤١٥- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبدالله الصنعاني ٧٩٩
٤١٦- محمد بن إسحاق بن الحريص، أبو الحسن القرشي الدمشقي .. ٧٩٩
٤١٧- محمد بن إسماعيل، أبو حصين التميمي الدمشقي ٧٩٩
٤١٨- محمد بن بشر بن مروان الصيرفي ٧٩٩
٤١٩- محمد بن جعفر بن محمد بن ميسرة، ابن الرازي ٨٠٠
٤٢٠- محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوراق ٨٠٠
٤٢١- محمد بن حجة، أبو بكر البزار ٨٠٠
٤٢٢- محمد بن حامد الموصلي الصائغ ٨٠٠
٤٢٣- محمد بن حسن بن دينار، أبو العباس الأحول ٨٠٠
٤٢٤- محمد بن الحسن بن حيدرة البغدادي البزاز ٨٠١
٤٢٥- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبهري، أبو الشيخ ٨٠١
٤٢٦- محمد بن الحسين ابن البستنبان، أبو جعفر السامري ٨٠١
٤٢٧- محمد بن حماد بن ماهان الدباغ ٨٠١

٤٢٨- محمد بن حميد بن زياد، أبو مسلم السعيدي ٨٠١
٤٢٩- محمد بن حيان، أبو العباس المازني البصري ٨٠٢
٤٣٠- محمد بن خلف بن عبدالسلام، أبو عبدالله البغدادي الأعور ... ٨٠٢
٤٣١- محمد بن الخطاب العدوي ٨٠٢
٤٣٢- محمد بن ربح بن سليمان، أبو بكر البغدادي البزاز ٨٠٢
٤٣٣- محمد بن الربيع بن شاهين ٨٠٢
٤٣٤- محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر الغلابي البصري ٨٠٣
٤٣٥- محمد بن زكريا بن عبدالله، أبو جعفر القرشي الأصبهاني ٨٠٣
٤٣٦- محمد بن زيدان بن يزيد البجلي الكوفي ٨٠٣
٤٣٧- محمد بن زيد العلوي ٨٠٣
٤٣٨- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السبيعي الكوفي، عقدة ٨٠٤
٤٣٩- محمد بن سعيد الأزرق، أبو عبدالله ٨٠٤
٤٤٠- محمد بن سفيان بن المنذر الرملي ٨٠٤
٤٤١- محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي الواسطي ٨٠٤
٤٤٢- محمد بن سهل بن زنجلة الرازي ٨٠٥
٤٤٣- محمد بن سهل بن المهاجر الرقي ٨٠٥
٤٤٤- محمد بن أبي سهل شيرزاذ الأصبهاني ٨٠٥
٤٤٥- محمد بن سويد، أبو جعفر البغدادي الطحان ٨٠٥
٤٤٦- محمد بن شاذان، أبو بكر البغدادي الجوهري ٨٠٦
٤٤٧- محمد بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري الأصم ٨٠٦
٤٤٨- محمد بن صالح الأشج ٨٠٦
٤٤٩- محمد بن الضوء بن المنذر، أبو عبدالله الكرميني، خنب ٨٠٦
٤٥٠- محمد بن العباس بن ماهان المروزي الكابلي ٨٠٧
٤٥١- محمد بن العباس، أبو عبدالله البغدادي ٨٠٧
٤٥٢- محمد بن العباس بن بسام، أبو عبدالرحمن الرازي ٨٠٧
٤٥٣- محمد بن العباس بن الوليد النسائي، أبو العباس ٨٠٧
٤٥٤- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الرفاع القرطبي ٨٠٨
٤٥٥- محمد بن عبدالله بن منصور، أبو إسماعيل الشيباني، البطيخي .. ٨٠٨
٤٥٦- محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو عبدالله الذكواني الأصبهاني ... ٨٠٨
٤٥٧- محمد بن عبدالله بن عتاب، أبو بكر الأنماطي البغدادي، مربع .. ٨٠٩
●- محمد بن عبدالله بن سفيان الخضيب = زرقان
٤٥٨- محمد بن عبدالله بن مهران الدينوري ٨٠٩

٤٥٩- محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكتاني اليافوني ٨٠٩
٤٦٠- محمد بن عبدالله بن مخلد، أبو الحسين الأصبهاني، يعرف بصاحب الشافعي وبوراق الربيع بن سليمان ٨٠٩
٤٦١- محمد بن عبدالبر الكلابي الأندلسي الفرضي ٨١٠
٤٦٢- محمد بن عبدالرحمن بن عمارة، أبو قبيصة البغدادي الضبي ... ٨١٠
٤٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن كامل، أبو الإصبع الأسدي القرقساني . ٨١٠
٤٦٤- محمد بن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي ... ٨١١
٤٦٥- محمد بن عبدالسلام بن بشار، الشيخ أبو عبدالله النيسابوري ... ٨١١
٤٦٦- محمد بن عبدالسلام بن ثعلبة، أبو الحسن الخشني القرطبي ... ٨١٢
٤٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدينوري ٨١٢
٤٦٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي رجاء، أبو بكر التيمي البغدادي ٨١٢
٤٦٩- محمد بن عبدالغني بن عبدالعزيز، أبو الطاهر القرشي المصري . ٨١٣
٤٧٠- محمد بن عبد بن حميد بن نصر، أبو جعفر الكشي ٨١٣
٤٧١- محمد بن عبدة، أبو بكر المصيصي ٨١٣
٤٧٢- محمد بن عبيد بن الفرطاش الأنصاري الموصلي ٨١٣
٤٧٣- محمد بن عبيد بن أبي الأسد البغدادي، أبو بكر ٨١٣
٤٧٤- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عامر الضرير الكوفي ٨١٤
٤٧٥- محمد بن عاصم بن بلال الضبي ٨١٤
٤٧٦- محمد بن عصمة بن حمزة السعدي الجوزجاني، أبو المطلع ... ٨١٤
٤٧٧- محمد بن عقيل، أبو سعيد الفريابي ٨١٤
٤٧٨- محمد بن علي بن الحسن، أبو عبدالله الحكيم الترمذي ٨١٤
٤٧٩- محمد بن علي بن بطحا، أبو بكر البغدادي التميمي ٨١٦
٤٨٠- محمد بن علي بن حمزة، أبو عبدالله العلوي ٨١٦
٤٨١- محمد بن علي بن عتاب، أبو بكر الإيادي القماط ٨١٧
٤٨٢- محمد بن علي بن الفضل، أبو العباسي البغدادي، فستقة ٨١٧
٤٨٣- محمد بن علي البغدادي، قرطمة ٨١٧
٤٨٤- محمد بن علي بن شعيب، أبو بكر البغدادي السمسار ٨١٧
٤٨٥- محمد بن علي بن خلف الأطروش الدمشقي ٨١٨
٤٨٦- محمد بن علي بن محمد المروزي، أبو عبدالله ٨١٨
٤٨٧- محمد بن عمر بن إسماعيل، أبو بكر الدولابي العسكري ٨١٨
٤٨٨- محمد بن عمرو، أبو الموجه الفزاري المروزي ٨١٨
٤٨٩- محمد بن عمرو بن النضر، أبو علي الحرشي النيسابوري، قشمرد ٨١٩

٤٩٠- محمد بن عيسى بن السكن بن أبي قماش، أبو بكر الواسطي . . . ٨١٩
٤٩١- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري، تمتام . . . ٨١٩
٤٩٢- محمد بن الفرج بن محمود الأزرق، أبو بكر ٨٢٠
٤٩٣- محمد بن الفرج، أبو ميسرة الهمذاني ٨٢١
٤٩٤- محمد بن الفضل بن جابر السقطي البغدادي ٨٢١
٤٩٥- محمد بن الفضل بن موسى، أبو بكر القسطاني الرازي ٨٢١
٤٩٦- محمد بن فيروز البغدادي، نزيل تنيس ٨٢١
٤٩٧- محمد بن القاسم بن خلاد، أبو العيناء البصري الأخباري ٨٢١
٤٩٨- محمد بن محمد بن الحسين بن غزوان، أبو سعيد الجوهري الهروي ٨٢٣
٤٩٩- محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر الإسفراييني ٨٢٣
٥٠٠- محمد بن محمد بن حيان، أبو جعفر البصري التمار ٨٢٣
٥٠١- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو أحمد البغدادي المطرز . ٨٢٤
٥٠٢- محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي، أبو جعفر الطيالسي ٨٢٤
٥٠٣- محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمذاني السكري ٨٢٤
٥٠٤- محمد بن موسى بن الهذيل، أبو بكر النسفي، مت ٨٢٥
٥٠٥- محمد بن موسى النهرتيري، أبو عبدالله ٨٢٥
٥٠٦- محمد بن أبي هارون موسى، أبو الفضل الوراق البغدادي، زريق ٨٢٥
٥٠٧- محمد بن أبي هارون موسى الهمذاني ٨٢٥
٥٠٨- محمد بن نصر، أبو بكر الأدمي، ابن أبي شجاع ٨٢٥
٥٠٩- محمد بن نصر، أبو جعفر الهمذاني، مموس القطان ٨٢٦
٥١٠- محمد بن النضر بن رباح الهروي ٨٢٦
٥١١- محمد بن أبي النعمان الأنطاكي ٨٢٦
٥١٢- محمد بن نعيم بن عبدالله، أبو بكر النيسابوري المديني ٨٢٦
٥١٣- محمد بن نهار، أبو الحسن ٨٢٦
٥١٤- محمد بن هارون بن بكر المصري ٨٢٧
٥١٥- محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي . . ٨٢٧
٥١٦- محمد بن هشام بن أبي الدميك، أبو جعفر المروزي البغدادي . . ٨٢٧
٥١٧- محمد بن هشام بن خلف بن هشام البزار ٨٢٧
٥١٨- محمد بن هاشم، أبو صالح العذري الجسريني الغوطي ٨٢٧
٥١٩- محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبدالله المرواني القرطبي ٨٢٨
٥٢٠- محمد بن الوليد بن هبيرة، أبو هبيرة الهاشمي الدمشقي القلانسي ٨٢٩
٥٢١- محمد بن الوليد الرملي، أبو بكر، الأمي ٨٢٩

٥٢٢- محمد بن الوليد بن أبان، أبو الحسن العقيلي المصري ٨٣٠
٥٢٣- محمد بن ونيار، أبو عبدالله بن أبي علي البخاري ٨٣٠
٥٢٤- محمد بن ياسر الدمشقي الحذاء ٨٣٠
٥٢٥- محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري القزاز ٨٣٠
٥٢٦- محمد بن يحيى الكسائي الصغير، أبو عبدالله ٨٣٠
٥٢٧- محمد بن يزداد، أبو عبدالله الإستراباذي ٨٣١
٥٢٨- محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد ٨٣١
٥٢٩- محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الأصبهاني البناء ٨٣٢
٥٣٠- محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس السامي الكديمي البصري ٨٣٣
٥٣١- مبرور بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي ٨٣٥
٥٣٢- محمود بن الفرج، أبو بكر الأصبهاني ٨٣٥
٥٣٣- محمود بن محمد بن أبي المضاء، أبو حفص الحلبي ٨٣٦
٥٣٤- مسعدة بن سعد العطار، أبو القاسم المكي ٨٣٦
٥٣٥- مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي ٨٣٦
٥٣٦- المسيب بن زهير، أبو مسلم البغدادي، نزيل نيسابور ٨٣٦
٥٣٧- مطرف بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد المرواني القرطبي . ٨٣٦
٥٣٨- مطلب بن شعيب بن حيان، أبو محمد الأزدي البصري ثم المصري ٨٣٧
٥٣٩- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ، أبو المثنى العنبري ٨٣٧
٥٤٠- معاذ بن نجدة بن العريان، أبو سلمة الهروي ٨٣٧
٥٤١- معاوية بن حرب بن محمد، أبو سفيان الطائي الموصلي ٨٣٨
٥٤٢- المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب البغدادي ٨٣٨
٥٤٣- مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيني المصري .. ٨٣٨
٥٤٤- مكرم بن محرز بن مهدي الخزاعي الحجازي القديدي ٨٣٩
٥٤٥- موسى بن جمهور البغدادي السمسار ٨٣٩
٥٤٦- موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري النسائي ثم البغدادي، الجلاجلي ٨٣٩
٥٤٧- موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، أبو عمرو السلمي ٨٣٩
٥٤٨- موسى بن فضالة بن إبراهيم الدمشقي ٨٤٠
٥٤٩- موسى بن محمد بن كثير، أبو هارون السريني ٨٤٠
٥٥٠- موسى بن محمد السامري الخياط ٨٤٠
٥٥١- موسى بن هارون بن حيان القزويني ٨٤٠
٥٥٢- موسى بن هارون، أبو عيسى الطوسي البغدادي ٨٤٠

٥٥٣- موسى بن يوسف بن موسى القطان، أبو عوانة الكوفي ٨٤١
٥٥٤- نصر بن محمد بن رباح، أبو منصور العبدي الموصلي ٨٤١
٥٥٥- نصر بن الحكم بن سهل المروزي الأحول ٨٤١
٥٥٦- نصر بن عبدالسلام بن نصر، أبو قاسم القيسي الموصلي ٨٤١
٥٥٧- نصر بن منصور بن يوسف، أبو الليث البخاري ٨٤١
٥٥٨- نصر بن هاشم، أبو الفتح المصري ٨٤١
٥٥٩- هارون بن سليمان بن سهل، أبو ذر المصري الجبان ٨٤١
٥٦٠- هارون بن عبدالصمد بن عبدوس النيسابوري ٨٤٢
٥٦١- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبدالله البغدادي .. ٨٤٢
٥٦٢- هارون بن كامل المصري ٨٤٢
٥٦٣- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، أبو موسى العباسي ... ٨٤٢
٥٦٤- هارون بن عيسى، أبو جعفر الهاشمي المنصوري ٨٤٣
٥٦٥- هارون بن ملول عيسى بن يحيى التجيبي المصري ٨٤٣
٥٦٦- هارون بن أبي الهيذام محمد بن هارون، أبو يزيد العسقلاني ... ٨٤٣
٥٦٧-هاشم بن بكار الموصلي ٨٤٣
٥٦٨- هشام بن علي السيرافي ٨٤٣
٥٦٩- هشام بن يونس المصري القصار ٨٤٤
٥٧٠- الهيثم بن خالد المصيصي ٨٤٤
٥٧١- وريزة بن محمد، أبو هاشم الغساني الحمصي الشامي ٨٤٤
٥٧٢- وليد بن العباس المصري، العداس ٨٤٤
٥٧٣- الوليد بن عبيد بن يحيى، أبو عبادة البحتري الشاعر ٨٤٤
٥٧٤- الوليد بن مروان الحمصي ٨٤٨
٥٧٥- الوليد بن مضاء، أبو العباس الموصلي الخشاب الأثط ٨٤٨
٥٧٦- وهيب بن عبدالله بن رزين، أبو بكر البغدادي ٨٤٨
٥٧٧- يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا العلاف المصري ٨٤٩
٥٧٨- يحيى بن زكريا بن حرب النيسابوري ٨٤٩
٥٧٩- يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق ٨٤٩
٥٨٠- يحيى بن زكروية بن مهروية القرمطي، المعروف بالشيخ وبالمبرقع ٨٤٩
٥٨١- يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالصمد، أبو سعيد الدمشقي ٨٤٩
٥٨٢- يحيى بن عبدوية بن شبيب، أبو زكريا البغدادي ٨٥٠
٥٨٣- يحيى بن عثمان بن صالح، أبو زكريا السهمي المصري ٨٥٠
٥٨٤- يحيى بن عمر بن يوسف، أبو زكريا الكناني الأندلسي ٨٥٠

٥٨٥- يحيى بن محمد بن أبي بشر الدقاق ٨٥١
٥٨٦- يحيى بن محمد بن غالب، أبو زكريا النسائي ٨٥١
٥٨٧- يحيى بن محمد بن ماهان، أبو زكريا الكرابيسي الهمذاني ٨٥١
٥٨٨- يحيى بن المختار بن منصور، أبو زكريا النيسابوري ٨٥٢
٥٨٩- يحيى بن منصور، أبو سعد الهروي ٨٥٢
٥٩٠- يحيى بن نافع، أبو حبيب المصري ٨٥٢
٥٩١- يحيى بن يعقوب بن مرداس المباركي ٨٥٢
٥٩٢- يزيد بن أحمد، أبو عمرو السلمي الدمشقي ٨٥٢
٥٩٣- يزيد بن خالد، أبو مسعود الأنصاري الأصبهاني ٨٥٣
٥٩٤- يزيد بن خلدون بن جابر الخولاني الموصلي ٨٥٣
٥٩٥- يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي، أبو خالد البادا ٨٥٣
٥٩٦- اليسع بن زيد بن سهل الزينبي المكي، أبو نصر ٨٥٣
٥٩٧- يعقوب بن أحمد بن أسد الساماني الأمير ٨٥٤
٥٩٨- يعقوب بن إسحاق بن تحية الواسطي ٨٥٤
٥٩٩- يعقوب بن إسحاق المصري، أبو يوسف اللواز ٨٥٤
٦٠٠- يعقوب بن إسحاق الضبي، البيهسي ٨٥٤
٦٠١- يعقوب بن إسحاق البغدادي المخرمي ٨٥٤
٦٠٢- يعقوب بن إسحاق البصري العطار ٨٥٤
٦٠٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ثم البغدادي ٨٥٤
٦٠٤- يعقوب بن محمد اللخمي البغدادي ٨٥٥
٦٠٥- يعقوب بن يوسف بن يعقوب، أبو يوسف الأخرم النيسابوري .. ٨٥٥
٦٠٦- يعقوب بن يوسف، أبو بكر المطوعي ٨٥٥
٦٠٧- يعقوب بن يوسف القزويني، ابن حسنكا ٨٥٥
٦٠٨- يوسف بن يحيى، أبو عمرو الأزدي القرطبي، المغامي ٨٥٦
٦٠٩- يوسف بن يزيد بن كامل، أبو يزيد القراطيسي المصري ٨٥٦
●- أبو سعيد الخراز = أحمد بن عيسى
●- أبو حمزة الزاهد العارف = محمد بن إبراهيم
٦١٠- أبو العباس السرخسي ٨٥٧
٦١١- أبو جعفر الكرنبي الزاهد ٨٥٩
٦١٢- أبو حمزة الخراساني الزاهد ٨٥٩
٦١٣- أبو عبدالله ابن الخلنجي البغدادي ٨٥٩
٦١٤- أبو يعقوب الزيات ٨٦٠

الطبقة الثلاثون

٢٩١ - ٣٠٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ومئتين ٨٦٣
سنة اثنتين وتسعين ومئتين ٨٦٤
سنة ثلاث وتسعين ومئتين ٨٦٥
سنة أربع وتسعين ومئتين ٨٦٧
سنة خمس وتسعين ومئتين ٨٦٨
سنة ست وتسعين ومئتين ٨٦٩
سنة سبع وتسعين ومئتين ٨٧٢
سنة ثمان وتسعين ومئتين ٨٧٣
سنة تسع وتسعين ومئتين ٨٧٣
سنة ثلاث مئة ٨٧٤

تراجم رجال أهل هذه الطبقة على المعجم

١- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي المديني، شاذوية ٨٧٥
٢- أحمد بن إبراهيم بن الحكم، أبو دجانة القرافي ٨٧٥
٣- أحمد بن إبراهيم بن أيوب، أبو بكر الحوراني ٨٧٥
٤- أحمد بن إسحاق الأصبهاني، حموية الثقفي الجوهري ٨٧٥
٥- أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي ٨٧٥
٦- أحمد بن بشر، أبو أيوب الطيالسي ٨٧٦
٧- أحمد بن بشر الهروي ٨٧٦
٨- أحمد بن بشر بن حبيب الصوري البيروتي المؤدب ٨٧٦
٩- أحمد بن تميم بن عباد المريني المروزي ٨٧٦
١٠- أحمد بن حاتم بن ماهان السامري المعدل ٨٧٧
١١- أحمد بن الحسن بن أبان بن مضر، المضري الأبلي ٨٧٧
١٢- أحمد بن الحسين بن نصر، أبو جعفر البغدادي الحذاء ٨٧٧
١٣- أحمد بن الحسين، أبو بكر الباعذرائي الموصلي ٨٧٧
١٤- أحمد بن حفص السعدي الجرجاني، حمدان ٨٧٨
١٥- أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي المصري، ابن زغبة . ٨٧٨

١٦- أحمد بن حماد بن سفيان، أبو عبدالرحمن الكوفي ٨٧٩
١٧- أحمد بن داود بن أبي نصر، أبو بكر السمناني القومسي ٨٧٩
١٨- أحمد بن رُستة الأصبهاني ٨٧٩
١٩- أحمد بن أبي يحيى زكير الحضرمي، أبو الحسن، يزيد بن أبي حبيب ٨٧٩
٢٠- أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي، أبو الفضل ٨٨٠
٢١- أحمد بن سعيد بن شاهين البغدادي ٨٨٠
٢٢- أحمد بن سعيد، أبو جعفر النيسابوري الحيري ٨٨٠
٢٣- أحمد بن سعيد بن عروة الصفار ٨٨٠
٢٤- أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي ٨٨٠
٢٥- أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو محمد المديني الأصبهاني الوشاء. ٨٨٠
٢٦- أحمد بن سهل بن أيوب، أبو الفضل الأهوازي ٨٨١
٢٧- أحمد بن سهل بن مالك، أبو بكر النيسابوري ٨٨١
٢٨- أحمد بن ضياء، أبو الحسن الدمشقي الشرابي ٨٨١
٢٩- أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري ٨٨١
٣٠- أحمد بن العباس بن أشرس ٨٨٢
٣١- أحمد بن العباس بن الوليد، أبو العباس العذري البيروتي ٨٨٢
٣٢- أحمد بن عبدان بن سنان الزعفراني ٨٨٢
٣٣- أحمد بن عبدالله، أبو بكر الختلي ٨٨٢
٣٤- أحمد بن عبدالله القرمطي، وهو حسين بن زكروية بن مهروية ... ٨٨٢
٣٥- أحمد بن عبدالرحمن السقطي ٨٨٤
٣٦- أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق، أبو عبدالله بن أبي عوف البغدادي البُزوري ٨٨٤
٣٧- أحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عقال، أبو الفوارس التميمي الحراني ٨٨٤
٣٨- أحمد بن عبيدالله بن جرير بن جبلة العتكي البصري ٨٨٤
٣٩- أحمد بن عبيد، أبو بكر الشهرزوري ٨٨٥
٤٠- أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ٨٨٥
٤١- أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي ٨٨٥
٤٢- أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر المروزي ٨٨٥
٤٣- أحمد بن علي بن حسن، أبو الصقر التميمي البغدادي ٨٨٦
٤٤- أحمد بن علي بن محمد بن الجارود، أبو جعفر الجارودي الأصبهاني ٨٨٦
٤٥- أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، أبو بكر البزار ٨٨٦
٤٦- أحمد بن عمرو بن مسلم، أبو بكر المكي الخلال ٨٨٧

٤٧- أحمد بن عمرو بن حفص القريعي، أبو بكر البصري القطراني . . . ٨٨٧
٤٨- أحمد بن فياض، أبو جعفر الدمشقي ٨٨٧
٤٩- أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي، أبو جعفر الجوهري ٨٨٧
٥٠- أحمد بن القاسم السليماني الأعين ٨٨٨
٥١- أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست، أبو عبدالله البغدادي ٨٨٨
٥٢- أحمد بن القاسم، أبو الحسن الطائي البرتي ٨٨٨
٥٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن بسطام، أبو العباس البغدادي ٨٨٨
٥٤- أحمد بن محمد بن أبي حفص النصيبي ٨٨٨
٥٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر البغدادي الحاسب ٨٨٨
٥٦- أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس الخزاعي الأصبُهاني ٨٨٩
٥٧- أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن، أبو العباس الكاتب ٨٨٩
٥٨- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، أبو جعفر المهري المصري ٨٨٩
٥٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، أبو بكر البغدادي ٨٩٠
٦٠- أحمد بن محمد، أبو العباس المديني الأصبهاني البزاز ٨٩٠
٦١- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سعيد الأصبهاني المعيني ٨٩٠
٦٢- أحمد بن محمد بن حرب الجرجاني الملحمي ٨٩١
٦٣- أحمد بن محمد، أبو الحسين النوري الزاهد ٨٩١
٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر المصري، ابن الرقراق . . ٨٩٤
٦٥- أحمد بن محمد بن نافع، أبو بكر المصري الطحاوي الأصم ٨٩٥
٦٦- أحمد بن محمد بن زكريا، أبو بكر البغدادي، أخو ميمون ٨٩٥
٦٧- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو حسان العنزي البغدادي المقرىء . . . ٨٩٥
٦٨- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو بكر المري الدمشقي ٨٩٥
٦٩- أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس البغدادي الزاهد ٨٩٦
٧٠- أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البراثي البغدادي ٨٩٦
٧١- أحمد بن محمد بن دلان، أبو بكر الخيشي ٨٩٧
٧٢- أحمد بن محمد بن ساكن، أبو عبدالله الزنجاني ٨٩٧
٧٣- أحمد بن موسى الجبني ٨٩٧
٧٤- أحمد بن موسى بن مخلد، أبو عياش الغافقي المالكي ٨٩٨
٧٥- أحمد بن نجدة بن العريان، أبو الفضل الهروي ٨٩٨
٧٦- أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، أبو العباس الدمشقي ٨٩٨
٧٧- أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو النيسابوري الخفاف ٨٩٨
٧٨- أحمد بن النضر بن عبدالوهاب، أبو الفضل النيسابوري ٨٩٩

٧٩- أحمد بن هشام بن عبدالله بن كثير الأسدي الدمشقي، أبو الحسن . ٩٠٠
٨٠- أحمد بن وهب بن عمرو، أبو العباس المعيطي ٩٠٠
٨١- أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني، ثعلب ٩٠٠
٨٢- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الريوندي الملحد ٩٠٢
٨٣- أحمد بن يحيى بن خالد، أبو العباس الرقي ثم المصري الأصغر .. ٩٠٤
٨٤- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر الخلواني ثم البغدادي ٩٠٥
٨٥- أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، الثائر..... ٩٠٥
٨٦- أحمد بن يحيى البلاذري الكاتب ٩٠٥
٨٧- أحمد بن يعقوب، أبو المثنى البغدادي ٩٠٥
٨٨- أبان بن مخلد، أبو الحسن الأصبهاني البزاز ٩٠٦
٨٩- إبراهيم بن أخمد، أبو اليسر الشيباني البغدادي، الرياضي ٩٠٦
٩٠- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الخواص الزاهد ٩٠٦
٩١- إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي ٩٠٧
٩٢- إبراهيم بن بندار بن عبدة الأصبهاني القطان ٩٠٨
٩٣- إبراهيم بن جعفر الأشعري الأصبهاني ٩٠٨
٩٤- إبراهيم بن داود الصيرفي المصري ٩٠٨
٩٥- إبراهيم بن درستوية، أبو إسحاق الشيرازي ٩٠٨
٩٦- إبراهيم بن الحسن الهمذاني الأدمي، الصيمري ٩٠٨
٩٧- إبراهيم بن الحسين، أخو أبي ميسرة الهمذاني ٩٠٨
٩٨- إبراهيم بن سعيد بن معدان الهمذاني البزاز ٩٠٩
٩٩- إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح، أبو إسحاق النيسابوري المزكي ٩٠٩
١٠٠- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري، أبو مسلم الكجيُّ ٩١١
١٠١- إبراهيم بن عبدالله بن معدان الأصبهاني ٩١٢
١٠٢- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ابن دحيم ٩١٢
١٠٣- إبراهيم بن علي بن محمد، أبو إسحاق الذهلي النيسابوري ٩١٣
١٠٤- إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الأصبهاني، ابن نائلة ٩١٣
١٠٥- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي..... ٩١٣
١٠٦- إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ الأدمي ٩١٣
١٠٧- إبراهيم بن محمود بن حمزة، أبو إسحاق النيسابوري القطان ... ٩١٣
١٠٨- إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق النسفي ٩١٣
١٠٩- إبراهيم بن موسى بن جميل، أبو إسحاق الأندلسي التدميري ... ٩١٤
١١٠- إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي ثم البغدادي ٩١٥

١١١- أحوص بن المفضل بن غسان، أبو أُمية الغلابي البغدادي البزاز . ٩١٥
١١٢- أحيد بن عمر بن هارون البخاري ٩١٦
١١٣- إدريس بن عبدالكريم، أبو الحسن البغدادي الحداد المقرىء . . . ٩١٦
١١٤- أزهر بن زفر المصري ٩١٦
١١٥- إسحاق بن أحمد بن النضر العبسقي الموصلي السماك ٩١٦
١١٦- إسحاق بن إبراهيم بن جابر، أبو يعقوب التجيبي المصري القطان ٩١٧
١١٧- إسحاق بن إبراهيم المصري الجلاب، فقيقيعة ٩١٧
١١٨- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد البغدادي الهمذاني، أبو العباس ابن النابتي ٩١٧
١١٩- إسحاق بن إبراهيم بن داود، أبو يعقوب الأصبهاني المؤدب . . . ٩١٧
١٢٠- إسحاق بن حاجب البغدادي المعدل ٩١٧
١٢١- إسحاق بن حنين بن إسحاق، أبو يعقوب العبادي ٩١٧
١٢٢- إسحاق بن خالوية، أبو يعقوب البابسيري الواسطي ٩١٨
١٢٣- إسحاق بن موسى، أبو يعقوب اليحمدي ٩١٨
١٢٤- أسلم بن سهل بن أسلم، أبو الحسن الواسطي، بحشل ٩١٨
١٢٥- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن نوح، أبو إبراهيم ٩١٨
١٢٦- إسماعيل بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن الضبي الأصبهاني . . . ٩٢٠
١٢٧- إسماعيل بن محمد بن وهب المصري ٩٢٠
١٢٨- إسماعيل بن محمد بن قيراط، أبو علي العذري الدمشقي ٩٢٠
١٢٩- إسماعيل بن محمد المزني الكوفي، أبو محمد ٩٢٠
١٣٠- البختري بن محمد، أبو صالح البغدادي ٩٢٠
١٣١- بشران بن عبدالملك الخزاعي الموصلي ٩٢١
١٣٢- بهلول بن إسحاق بن بهلول، أبو محمد التنوخي الأنباري ٩٢١
١٣٣- جبرون بن عيسى بن يزيد البلوي المصري ٩٢١
١٣٤- جبلة بن حمود، أبو يوسف الصدفي الإفريقي ٩٢١
١٣٥- جعفر بن أحمد بن أبي عبدالرحمن، أبو محمد النيسابوري الشاماتي ٩٢٢
١٣٦- جعفر بن أحمد بن مضر المضري المصري ٩٢٢
١٣٧- جعفر بن شعيب الشاشي، أبو محمد ٩٢٢
١٣٨-جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل الأنصاري الأصبهاني ٩٢٢
١٣٩- جعفر بن محمد بن الحسين، أبو الفضل النيسابوري، الترك . . . ٩٢٣
١٤٠- جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي، ابن أبي القتيل ٩٢٣
١٤١- جعفر بن محمد بن الفرات، أبو عبدالله الكاتب ٩٢٣

١٤٢- جعفر بن محمد بن الأزهر البغدادي ٩٢٤
١٤٣- جعفر بن محمد بن يزدين، أبو الفضل السوسي ٩٢٤
١٤٤- جعفر بن محمد بن الليث، أبو عبدالله الزيادي البصري ٩٢٤
١٤٥- الجنيد بن خلف، أبو يحيى السمرقندي ٩٢٤
١٤٦- الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم البغدادي القواريري الخزاز ٩٢٤
١٤٧- حامد بن سعدان بن يزيد البغدادي ٩٢٧
١٤٨- حامد بن سهل البخاري الدهان ٩٢٧
١٤٩- الحريش بن أحمد بن حريش الرازي ٩٢٨
١٥٠- حامد بن شاذي، أبو محمد الكشي ٩٢٨
١٥١- الحسن بن أحمد بن سليمان، أبو علي ابن الصيقل المصري، حسنون ٩٢٨
١٥٢- الحسن بن أحمد بن حبيب، أبو علي الكرماني ٩٢٨
١٥٣- الحسن بن إبراهيم بن حلقوم، أبو علي الدمشقي المقرىء ٩٢٨
١٥٤- الحسن بن إدريس العسكري ٩٢٩
١٥٥- الحسن بن تميم، أبو علي الأصبهاني الصفار النحوي ٩٢٩
١٥٦- الحسن بن سعيد بن مهران، أبو علي الموصلي الصفار ٩٢٩
١٥٧- الحسن بن علي بن المتوكل، أبو محمد مولى بني هاشم ٩٢٩
١٥٨- الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمري البغدادي ٩٢٩
١٥٩- الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي الفسوي ٩٣١
١٦٠- الحسن بن علي بن شهريار، أبو علي الري ٩٣٢
١٦١- الحسن بن علي بن مخلد النيسابوري المطوعي ٩٣٢
١٦٢- الحسن بن علي بن زياد السري ٩٣٢
١٦٣- الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد بن علوية القطان ٩٣٢
١٦٤- الحسن بن محمد بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني ٩٣٣
١٦٥- الحسن بن محمد بن نصر، أبو سعيد البغدادي النخاس ٩٣٣
١٦٦- الحسن بن محمد بن الجنيد، أبو علي الختلي ٩٣٣
١٦٧- الحسن بن محمد بن الحسين، أبو علي المصري، المديني ٩٣٣
١٦٨- الحسن بن محمد بن سليمان، أبو علي البغدادي الخزاز ٩٣٤
١٦٩- الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ، أبو محمد العنبري البصري . ٩٣٤
١٧٠- الحسن بن موسى بن عيسى، أبو عجيبة الحضرمي، المصري .. ٩٣٤
١٧١- الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ٩٣٤
١٧٢- الحسن بن يزداد، أبو علي الهمذاني الخشاب الجذوعي، حسينك ٩٣٥
١٧٣- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب، أبو علي الآمدي ٩٣٥

١٧٤- الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي، سجادة ٩٣٥
١٧٥- الحسين بن أحمد بن حيون الأنضناوي الصعيدي ٩٣٥
١٧٦- الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبدالله الشيعي ٩٣٥
١٧٧- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب، أبو علي الآمدي المالكي ٩٣٧
١٧٨- الحسين بن إبراهيم بن عامر، أبو عجرم الأنطاكي المقرىء ٩٣٧
١٧٩- الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي ٩٣٨
١٨٠- الحسين بن جعفر بن حبيب، أبو علي القرشي الكوفي القتات .. ٩٣٨
١٨١- الحسين بن حميد بن موسى، أبو علي العكي ثم المصري ٩٣٨
●- الحسين بن زكروية = أحمد بن عبدالله القرمطي
١٨٢- الحسين بن شرحبيل، أبو علي البطليوسي الأندلسي المالكي ... ٩٣٨
١٨٣- الحسين بن عبدالله بن أحمد، أبو علي البغدادي الخرقي الحنبلي ٩٣٨
١٨٤- الحسين بن عبدالله بن أبي يزيد، أبو عبدالله النيسابوري الحنفي . ٩٣٩
١٨٥- الحسين بن عبدالحميد، أبو علي الموصلي الخرقي ٩٣٩
١٨٦- الحسين بن عبيدالله بن الخصيب الأبزاري البغدادي ٩٣٩
١٨٧- الحسين بن علي بن مصعب، أبو علي النخعي البغدادي ٩٤٠
١٨٨- الحسين بن علي بن حماد بن مهران الأزرق الجمال المقرىء ... ٩٤٠
١٨٩- الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، أبو عبدالله الثقفي الكوفي ... ٩٤٠
١٩٠- الحسين بن الكميت بن بهلول بن عمر، أبو علي الموصلي ٩٤٠
١٩١- الحسين بن محمد بن جمعة، أبو جعفر الأسدي الدمشقي ٩٤١
١٩٢- الحكم بن معبد بن أحمد، أبو عبدالله الخزاعي الأديب ٩٤١
١٩٣- حويت بن أحمد بن أبي حكيم، أبو سليمان القرشي الدمشقي .. ٩٤١
١٩٤- خالد بن غسان بن مالك، أبو عيسى الدارمي البصري ٩٤١
١٩٥- خشنام بن أبي معروف بشر بن العنبر النيسابوري ٩٤٢
١٩٦- خلف بن سليمان النسفي ٩٤٢
١٩٧- خلف بن عمرو، أبو محمد العكبري ٩٤٢
١٩٨- داود بن الحسين بن عقيل البيهقي الخسروجردي، أبو سليمان .. ٩٤٣
١٩٩- داود بن وسيم، أبو سليمان البوشنجي ٩٤٣
٢٠٠- رباح بن طيبان، أبو رافع الأزدي المصري الأصفر ٩٤٣
٢٠١- زكريا بن دلوية، أبو يحيى النيسابوري ٩٤٣
٢٠٢- زكريا بن عصام الكرجي ٩٤٤
٢٠٣- زكريا بن يحيى بن الحارث، أبو يحيى النيسابوري المزكي البزاز ٩٤٤
٢٠٤- السري بن مكرم البغدادي ٩٤٤

٢٠٥- سعيد بن إسحاق، أبو عثمان الكلبي المغربي ٩٤٤
٢٠٦- سعيد بن إسماعيل بن سعيد، أبو عثمان الحيري النيسابوري ... ٩٤٤
٢٠٧- سعيد بن سعد، أبو عثمان النيسابوري ٩٤٧
٢٠٨- سعيد بن سَلَمة، أبو عمرو التوزي ٩٤٧
٢٠٩- سعيد بن سليمان بن داود، أبو عثمان الشرغي ٩٤٧
٢١٠- سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء بن عجب، أبو عثمان الأنباري ... ٩٤٧
٢١١- سعيد بن عثمان الفندقي الصوفي الخياط ٩٤٨
٢١٢- سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان الأزدي البرذعي ٩٤٨
٢١٣- سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان الغساني القيرواني ٩٤٨
٢١٤- سليمان بن أحمد بن الوليد الأصبهاني ٩٤٩
٢١٥- سليمان بن عزام الموصلي الحناط ٩٤٩
٢١٦- سليمان بن المعافى بن سليمان، أبو أيوب الرسعني ٩٤٩
٢١٧- سليمان بن يحيى، أبو أيوب الضبي البغدادي المقرىء ٩٥٠
٢١٨- سمنون بن حمزة، أبو القاسم البغدادي، المحب ٩٥٠
٢١٩- سهل بن شاذوية الباهلي البخاري ٩٥١
٢٢٠- سهل بن أبي سهل أحمد بن عثمان الواسطي ٩٥١
٢٢١- شاه بن شجاع، أبو الفوارس الكرماني الزاهد ٩٥١
٢٢٢- شريح بن أبي عبدالله بن إسماعيل، أبو النضر النسفي ٩٥٢
٢٢٣- شريح بن عقيل الإسفراييني ٩٥٢
٢٢٤- شعيب بن عمران العسكري ٩٥٢
٢٢٥- شعيب بن محمد الدبيلي ٩٥٢
٢٢٦- صافي الحرمي، الأمير حاجب الدولة ٩٥٢
٢٢٧- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي البغدادي، جزرة . ٩٥٣
٢٢٨- صباح بن عبدالرحمن بن الفضل، أبو الغصن العتقي الأندلسي .. ٩٥٧
٢٢٩- طالب بن قرة الأذني ٩٥٨
٢٣٠- طاهر بن عيسى بن قيرس، أبو الحسين المصري المؤدب ٩٥٨
٢٣١- طغج بن جف الفرغاني التركي ٩٥٨
٢٣٢- عامر بن محمد بن يزيد البلاطي ٩٥٩
٢٣٣- العباس بن أحمد بن الحسن الوشاء البغدادي، المحب ٩٥٩
٢٣٤- العباس بن أحمد بن عقيل ٩٥٩
٢٣٥- العباس بن حمدان، أبو الفضل الأصبهاني الحنفي ٩٥٩
٢٣٦- العباس بن الحسن الوزير ٩٥٩

٢٣٧- العباس بن الربيع بن ثعلب البغدادي ٩٦٠
٢٣٨- العباس بن محمد بن مجاشع، أبو الفضل الأصبهاني ٩٦٠
٢٣٩- العباس بن محمد، أبو الوليد الصعيدي ٩٦٠
٢٤٠- عبدان (عبدالله) بن محمد بن عيسى، أبو محمد المروزي
الجنوجردي ٩٦٠
٢٤١- عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام، أبو محمد النيسابوري الخفاف . ٩٦١
٢٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن هشام، أبو عبدالرحمن ٩٦٢
٢٤٣- عبدالله بن إبراهيم الأزدي الضرير ٩٦٢
٢٤٤- عبدالله بن أبي الخوارزمي القاضي ٩٦٢
٢٤٥- عبدالله بن أيوب، أبو محمد البصري القربي الضرير ٩٦٢
٢٤٦- عبدالله بن بندار بن إبراهيم الضبي الأصبهاني، الباطرقاني ٩٦٣
٢٤٧- عبدالله بن جعفر بن خاقان، أبو محمد السلمي المروزي..... ٩٦٣
٢٤٨- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، أبو شعيب . ٩٦٣
٢٤٩- عبدالله بن حمدوية النهرواني ٩٦٤
٢٥٠- عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمن الزهري المصري ٩٦٤
٢٥١- عبدالله بن سلمة بن يزيد، أبو محمد سلموية النيسابوري الحنفي. ٩٦٤
٢٥٢- عبدالله بن الصباح الأصبهاني البزار..... ٩٦٥
٢٥٣- عبدالله بن عبدالحميد بن عصام الجرجاني الفقيه..... ٩٦٥
٢٥٤- عبدالله بن عيسى بن حماد، أبو محمد ابن زغبة المصري ٩٦٥
٢٥٥- عبدالله بن القاسم بن هلال القيسي، أبو محمد الأندلسي الظاهري ٩٦٥
٢٥٦- عبدالله بن قريش، أبو أحمد الأسدي البغدادي ثم الهمذاني ٩٦٥
٢٥٧- عبدالله بن محمد بن الوليد بن حازم البصري ثم الأصبهاني ٩٦٦
٢٥٨- عبدالله بن محمد بن سلم الهمذاني ٩٦٦
٢٥٩- عبدالله بن محمد، أبو العباس الناشىء الشاعر ٩٦٦
٢٦٠- عبدالله بن محمد بن علي البلخي ٩٦٧
٢٦١- عبدالله بن محمد بن العباس، أبو محمد السهمي الأصبهاني ... ٩٦٧
٢٦٢- عبدالله بن محمد بن صالح، أبو محمد البكري السمرقندي ٩٦٧
٢٦٣- عبدالله بن محمد بن حميد البغدادي الخياط، الإمام ٩٦٨
٢٦٤- عبدالله بن محمد بن أبي كامل الفزاري البغدادي..... ٩٦٨
٢٦٥- عبدالله بن محمد بن الجعد الأصبهاني الفرساني ٩٦٨
٢٦٦- عبدالله بن محمد بن شيرزاد النيسابوري ٩٦٨
٢٦٧- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم، أبو محمد المرواني ٩٦٨

٢٦٨- عبدالله بن محمد بن جعفر بن هارون، أبو العباس العباسي، الأمير ٩٧٠
٢٦٩- عبدالحميد بن عبدالعزيز، أبو خازم السكوني البصري ثم البغدادي ٩٧١
٢٧٠- عبدالرحمن بن أحمد بن يزيد، أبو صالح الزهري الأصبهاني الأعرج ٩٧٣
٢٧١- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالحميد بن فضالة الكناني الدمشقي ٩٧٣
٢٧٢- عبدالرحمن بن إسحاق الثقفي الدمشقي، ابن الضامدي ٩٧٤
٢٧٣- عبدالرحمن بن حاتم، أبو زيد المرادي المصري ٩٧٤
٢٧٤- عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو القاسم التجيبي المصري ٩٧٤
٢٧٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالله المروزي الشاسجردي ٩٧٤
٢٧٦- عبدالرحمن بن عبدالصمد، أبو هشام السلمي الدمشقي ٩٧٤
٢٧٧- عبدالرحمن بن القاسم بن الفرج، أبو بكر الهاشمي الدمشقي، ابن الرواس ٩٧٥
٢٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي ٩٧٥
٢٧٩- عبدالرحمن بن معاوية، أبو القاسم الأموي العتبي المصري ٩٧٥
٢٨٠- عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق الأنطاكي الوراق المقرىء .. ٩٧٦
٢٨١- عبدالسلام بن أحمد بن سهيل بن مالك، أبو بكر البصري ٩٧٦
٢٨٢- عبدالسلام بن سهل البغدادي السكري ٩٧٦
٢٨٣- عبدالسلام بن العباس الحمصي ٩٧٦
٢٨٤- عبدالصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد العينوني المقرىء ٩٧٦
٢٨٥- عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم البغدادي ٩٧٧
٢٨٦- عبدالعزيز بن محمد، أبو عمرو الحارثي الهمذاني ٩٧٧
٢٨٧- عبدالغفار بن أحمد، أبو الفوارس الحمصي ٩٧٧
٢٨٨- عبدالكبير بن محمد بن عبدالله، أبو عمير الأنصاري البخاري الأنسي ٩٧٧
٢٨٩- عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري ٩٧٧
٢٩٠- عبيدالله بن أحمد بن سليمان، أبو محمد ابن الصنام القرشي الرملي ٩٧٧
٢٩١- عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، أبو أحمد الخزاعي الطاهري الخراساني ٩٧٨
٢٩٢- عبيدالله بن أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد، أبو شبيل البغدادي .. ٩٧٨
٢٩٣- عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير، أبو مروان الليثي القرطبي .. ٩٧٩
٢٩٤- عبيدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن البرقي المصري ... ٩٧٩
٢٩٥- عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو بكر العمري المدني ٩٨٠
٢٩٦- عبيدالله بن محمد البغدادي، ابن الصباغ ٩٨٠
٢٩٧- عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، أبو محمد النخعي الكوفي .. ٩٨٠
٢٩٨- عبيد بن محمد بن خلف، أبو محمد البغدادي البزاز ٩٨١

٢٩٩- عبيد العجل، هو حسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي . ٩٨١
٣٠٠- عثمان بن عمر، أبو عمرو الضبي البصري ٩٨٢
٣٠١- علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر، أمير المؤمنين المكتفي بالله . . ٩٨٢
٣٠٢- علي بن أحمد بن الصباح القزويني، ابن أبي طاهر ٩٨٢
٣٠٣- علي بن أحمد بن النضر، أبو غالب الأزدي البغدادي..... ٩٨٣
٣٠٤- علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني، الوزير ... ٩٨٤
٣٠٥- علي بن جبلة بن رستة بن زيد، أبو الحسن التميمي الأصبهاني . . ٩٨٤
٣٠٦- علي بن الحسن بن شهريار الرازي ٩٨٤
٣٠٧- علي بن الحسن بن هشام، أبو الحسن النيسابوري..... ٩٨٤
٣٠٨- علي بن الحسن بن أبي العنبر البغدادي ٩٨٥
٣٠٩- علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي، المالكي ٩٨٥
٣١٠- علي بن الحسين بن عبدالرحيم، أبو الحسن النيسابوري ٩٨٥
٣١١- علي بن الحسين بن مهران، أبو الحسن النيسابوري الصفار ٩٨٦
٣١٢- علي بن حسنوية البغدادي القطان..... ٩٨٦
٣١٣- علي بن حماد بن هشام العسكري الخشاب ٩٨٦
٣١٤- علي بن رازح بن رحب الخولاني المصري ٩٨٦
٣١٥- علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي..... ٩٨٦
٣١٦- علي بن طيفور بن غالب النسوي، أبو الحسن ٩٨٧
٣١٧- علي بن عمر بن توبة الخولاني الموصلي ٩٨٧
٣١٨- علي بن غالب بن سلام، أبو الحسن السكسكي البتلهي ٩٨٨
٣١٩- علي بن القاسم الضبي البغدادي ٩٨٨
٣٢٠- علي بن محمد بن عبدالوهاب بن جبلة، أبو أحمد المروذي ... ٩٨٨
٣٢١- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الخزاعي الجكاني..... ٩٨٨
٣٢٢- علي بن أحمد بن يزيد بن عليل، أبو الحسين المصري..... ٩٨٩
٣٢٣- عمران بن موسى بن حميد، أبو القاسم المصري، ابن الطبيب . . ٩٨٩
٣٢٤- عمر بن أحمد بن بشر، أبو الحسين ابن السني البغدادي ٩٨٩
٣٢٥- عمر بن حفص السدوسي البصري، أبو بكر ٩٨٩
٣٢٦- عمر بن حفص الهمداني البخاري السبيري ٩٨٩
٣٢٧- عمرو بن بحر الأسدي الصوفي ٩٩٠
٣٢٨- عمرو بن حازم القرشي ٩٩٠
٣٢٩- عمرو ابن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي ... ٩٩٠
٣٣٠- عمرو بن عبدالله بن عبدالوهاب، أبو الحسن الصدفي المصري . . ٩٩٠

٣٣١- عمرو بن عثمان المكي الزاهد ٩٩٠
٣٣٢- عياش بن محمد بن عيسى البغدادي الجوهري ٩٩١
٣٣٣- عيسى بن خدابنده، أبو موسى الأزدي ٩٩١
٣٣٤- عيسى بن محمد بن عيسى، أبو العباس الطهماني المروزي اللغوي ٩٩١
٣٣٥- عيسى بن محمد، الأمير أبو موسى النوشري ٩٩٥
٣٣٦- عيسى بن مسكين بن منصور، أبو محمد الإفريقي المغربي ٩٩٦
٣٣٧- عيسى بن هارون الزاهد، أبو أحمد الهمذاني ٩٩٦
٣٣٨- عيسى بن يزيد بن خالد المصري المعافري، أبو عقبة ٩٩٦
٣٣٩- فاتك، مولى المعتضد ٩٩٦
٣٤٠- الفضل بن أحمد الأصبهاني ٩٩٦
٣٤١- الفضل بن صالح الهاشمي المنصوري ٩٩٧
٣٤٢- الفضل بن عبدالله بن مخلد، أبو نعيم التميمي الجرجاني ٩٩٧
٣٤٣- الفضل بن العباس بن مهران، أبو العباس الأصبهاني ٩٩٧
٣٤٤- الفضل بن العباس بن الوليد البغدادي البزوري ٩٩٨
٣٤٥- الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب ٩٩٨
٣٤٦- الفضل بن هارون، تلميذ أبي ثور ٩٩٨
٣٤٧- الفيض بن الخضر، أبو الحارث الأولاسي الزاهد ٩٩٨
٣٤٨- القاسم بن أحمد بن يوسف، أبو محمد التميمي الكوفي، الخياط ٩٩٨
٣٤٩- القاسم بن أبي حرب البصري، أبو سعيد ٩٩٩
٣٥٠- القاسم بن خالد بن قطن، أبو سهل المروزي ٩٩٩
٣٥١- القاسم بن عاصم المرادي الأندلسي التاجر ٩٩٩
٣٥٢- القاسم بن عبدالواحد بن حمزة، أبو محمد البكري العجلي القرطبي ١٠٠٠
٣٥٣- القاسم بن عبدالوارث الوراق ١٠٠٠
٣٥٤- القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي البغدادي الوزير ١٠٠٠
٣٥٥- القاسم بن محمد بن حماد الكوفي الدلال ١٠٠١
٣٥٦- قنبل، هو أبو عمر محمد بن عبدالرحمن المخزومي المكي ... ١٠٠٢
٣٥٧- قيس بن مسلم البخاري الأزرق ١٠٠٢
٣٥٨- الليث بن عيشوم، أبو الحارث المصري ١٠٠٢
٣٥٩- محمد بن أبان، أبو مسلم المديني الأصبهاني ١٠٠٢
٣٦٠- محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو عبدالله العبدي المالكي البوشنجي ١٠٠٣
٣٦١- محمد بن إبراهيم بن سعد، أبو عبدالله القيسي النيسابوري ... ١٠٠٦
٣٦٢- محمد بن إبراهيم بن شبيب، أبو عبدالله الأصبهاني العسال ... ١٠٠٦

٣٦٣- محمد بن إبراهيم بن بكير بن حبيب الطيالسي البصري ١٠٠٧
٣٦٤- محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو الحسن الكوفي الخزاز ١٠٠٧
٣٦٥- محمد بن إبراهيم بن خليل، أبو عبدالله ١٠٠٧
٣٦٦- محمد بن إبراهيم بن سعيد الأصبهاني الوشاء ١٠٠٧
٣٦٧- محمد بن أحمد بن البراء، أبو الحسن العبدي البغدادي ١٠٠٨
٣٦٨- محمد بن أحمد بن عياض، أبو علاثة المصري ١٠٠٨
٣٦٩- محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر البغدادي النضري الأزدي . ١٠٠٩
٣٧٠- محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العباس الهروي ١٠٠٩
٣٧١- محمد بن أحمد بن داود، أبو بكر المؤدب ١٠٠٩
٣٧٢- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الترمذي ١٠١٠
٣٧٣- محمد بن أحمد بن بالوية، أبو العباس النيسابوري ١٠١١
٣٧٤- محمد بن أحمد بن خزيمة، أبو معمر البصري ١٠١١
٣٧٥- محمد بن أحمد بن الضحاك، أبو بكر الجدلي ١٠١١
٣٧٦- محمد بن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، أبو عبدالله النسائي ١٠١١
٣٧٧- محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء، أبو جعفر البصري الجوهري ١٠١٢
٣٧٨- محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن البغدادي النحوي ١٠١٢
٣٧٩- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء الذهلي الوكيعي ١٠١٢
٣٨٠- محمد بن أحمد بن عبدالله العبدي المصري، ابن العريبي ١٠١٣
٣٨١- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله بن كسا الواسطي ١٠١٣
٣٨٢- محمد بن أحمد بن خالد الزريقي البصري ١٠١٣
٣٨٣- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عمارة البغدادي ١٠١٤
٣٨٤- محمد بن أحمد بن المثنى، أبو عبدالله النيسابوري ١٠١٤
٣٨٥- محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ١٠١٤
٣٨٦- محمد بن أحمد بن عبدوس، أبو عبدالملك الربعي الصوري .. ١٠١٤
٣٨٧- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة الربعي المكي . ١٠١٤
٣٨٨- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو العباس الزاهد ١٠١٥
٣٨٩- محمد بن إسحاق المستملي النيسابوري، المنتوف ١٠١٥
٣٩٠- محمد بن إسحاق بن الصباح النيسابوري التاجر ١٠١٥
٣٩١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي، أبو الحسن ابن راهوية ١٠١٥
٣٩٢- محمد بن إسحاق بن ملة، أبو عبدالله الأصبهاني المسوحي ... ١٠١٥
٣٩٣- محمد بن إسحاق المسوحي ١٠١٦

٣٩٤- محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبدالله المديني الأصبهاني..... ١٠١٦
٣٩٥- محمد بن إسماعيل المغربي الزاهد..... ١٠١٦
٣٩٦- محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري ١٠١٧
٣٩٧- محمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر الرقي التمار ١٠١٧
٣٩٨- محمد بن إسماعيل التميمي الأصبهاني ١٠١٧
٣٩٩- محمد بن أسلم، أبو عبدالله الأزدي الأندلسي اللاردي..... ١٠١٧
٤٠٠- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، أبو عبدالله البجلي الرازي ١٠١٨
٤٠١- محمد بن بندار بن سهل الإستراباذي..... ١٠١٨
٤٠٢- محمد بن جعفر بن سام قاضي البصرة..... ١٠١٨
٤٠٣- محمد بن جعفر بن أعين، أبو بكر البغدادي ١٠١٨
٤٠٤- محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر ابن الإمام، الربعي البغدادي ١٠١٩
٤٠٥- محمد بن جعفر، أبو عمر الكوفي القتات..... ١٠١٩
٤٠٦- محمد بن جنادة بن عبدالله، أبو عبدالله الألهاني الإشبيلي ١٠١٩
٤٠٧- محمد بن حاتم بن نعيم المروزي ثم المصيصي ١٠١٩
٤٠٨- محمد بن حامد بن السري، أبو الحسين المروزي..... ١٠٢٠
٤٠٩- محمد بن حبيب، أبو عبدالله البزاز..... ١٠٢٠
٤١٠- محمد بن الحسن، أبو الحسين الخوارزمي ١٠٢٠
٤١١- محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي الكوفي ١٠٢١
٤١٢- محمد بن الحسن بن الفرج الهمذاني..... ١٠٢١
٤١٣- محمد بن الحسين بن عمارة النيسابوري المقرىء ١٠٢١
٤١٤- محمد بن الحسين، أبو العباس البغدادي الأنماطي ١٠٢١
٤١٥- محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي الكوفي.... ١٠٢٢
٤١٦- محمد بن الحسين أبو عبدالله الأصبهاني الخشوعي الزاهد.... ١٠٢٢
٤١٧- محمد بن حنيفة بن ماهان، أبو حنيفة القصبي الواسطي ١٠٢٢
٤١٨- محمد بن حيان، أبو العباس المازني البصري ١٠٢٣
٤١٩- محمد بن خشنام، أبو بكر البلخي ١٠٢٣
٤٢٠- محمد بن داود بن بندار، أبو عبدالله الفارسي ١٠٢٣
٤٢١- محمد بن داود بن الجراح، أبو عبدالله الكاتب..... ١٠٢٣
٤٢٢- محمد بن داود بن علي، أبو بكر الأصبهاني ثم البغدادي الأديب ١٠٢٣
٤٢٣- محمد بن داود بن عثمان، أبو عبدالله الصدفي المصري ١٠٢٦
٤٢٤- محمد بن داود بن مالك، أبو بكر الشعيري..... ١٠٢٦
٤٢٥- محمد بن رزيق بن جامع، أبو عبدالله الأموي المصري ١٠٢٧

٤٢٦- محمد بن روح بن شبل، أبو الفضل المصري الجوهري ١٠٢٧
٤٢٧- محمد بن السري بن سهل، أبو بكر البزاز السامري ١٠٢٧
٤٢٨- محمد بن السري بن سهل، أبو بكر القنطري ١٠٢٧
٤٢٩- محمد بن السري بن مهران الناقد ١٠٢٨
٤٣٠- محمد بن سعد بن مقرن، أبو عبدالله الأصبهاني ١٠٢٨
٤٣١- محمد بن سعيد الطبري الأزرق ١٠٢٨
٤٣٢- محمد بن سعيد بن غالب الإفريقي ١٠٢٨
٤٣٣- محمد بن سفيان بن المنذر الرملي ١٠٢٨
٤٣٤- محمد بن سليمان بن حماد، أبو نصر الإستراباذي ١٠٢٨
٤٣٥- محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري، أبو عبدالله ١٠٢٩
٤٣٦- محمد بن سليمان بن تليد، أبو عبدالله المعافري الوشقي ١٠٢٩
٤٣٧- محمد بن سنان بن سرج، أبو جعفر الشيزري ١٠٢٩
٤٣٨- محمد بن شعيب الأصبهاني التاجر ١٠٢٩
٤٣٩- محمد بن شيبة بن الوليد الدمشقي الراهبي ١٠٣٠
٤٤٠- محمد بن صالح بن يونس النيسابوري ١٠٣٠
٤٤١- محمد بن الصباح النيسابوري الخياط ١٠٣٠
٤٤٢- محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر، أبو عبدالله الطاهري النيسابوري ١٠٣٠
٤٤٣- محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهاني ١٠٣٠
٤٤٤- محمد بن العباس بن الوليد، أبو سعيد الدمشقي الخياط ١٠٣١
٤٤٥- محمد بن العباس الجمحي البصري ١٠٣١
٤٤٦- محمد بن عبدالله بن مصعب الخطيب الأصبهاني، أبو عبيدالله . ١٠٣٢
٤٤٧- محمد بن عبدالله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي، مطين ... ١٠٣٢
٤٤٨- محمد بن عبدالله بن بكار بن أبي هريرة، أبو بكر السلمي الدمشقي ١٠٣٣
٤٤٩- محمد بن عبدالله بن الجعد الهمذاني البزي ١٠٣٣
٤٥٠- محمد بن عبدالله القرمطي ١٠٣٣
٤٥١- محمد بن عبدالله بن الغاز، أبو عبدالله القرطبي ١٠٣٣
٤٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن معاوية الكلاعي اليمني ... ١٠٣٣
٤٥٣- محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني المقرىء . ١٠٣٤
٤٥٤- محمد بن عبدالعزيز بن ربيعة، أبو مليل الكلابي الكوفي ١٠٣٤
٤٥٥- محمد بن عبد بن عامر، أبو بكر التميمي السمرقندي ١٠٣٥
٤٥٦- محمد بن عبدالملك، أبو بكر التاريخي السراج ١٠٣٥
٤٥٧- محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي السراج البغدادي ١٠٣٥

٤٥٨- محمد بن عبيدالله بن مرزوق، أبو بكر البغدادي الخصيب الخلال ١٠٣٦
٤٥٩- محمد بن عبيدالله بن سريج، أبو عبيدة الذهلي الشيباني ١٠٣٦
٤٦٠- محمد بن عبيدالله، ختن أبي الآذان ١٠٣٦
٤٦١- محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي ١٠٣٦
٤٦٢- محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسلام، أبو الحسن المصري . ١٠٣٧
٤٦٣- محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري الذارع ١٠٣٧
٤٦٤- محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي، أبو عمر الضرير ١٠٣٨
٤٦٥- محمد بن علي بن زيد، أبو عبدالله المكي الصائغ ١٠٣٨
٤٦٦- محمد بن علي بن سهل، أبو بكر الأنصاري ١٠٣٨
٤٦٧- محمد بن علي بن حسن، أبو حرب البغدادي ١٠٣٩
٤٦٨- محمد بن علي بن علوية، أبو عبدالله الجرجاني ١٠٣٩
٤٦٩- محمد بن علي بن طرخان، أبو عبدالله البلخي ثم البيكندي ... ١٠٣٩
٤٧٠- محمد بن عمر بن العلاء، أبو عبدالله الجرجاني الصيرفي ١٠٣٩
٤٧١- محمد بن عمر بن أبان المصري، أبو الطاهر ١٠٤٠
٤٧٢- محمد بن عمران الجرجاني، أبو عبدالله، المقابري ١٠٤٠
٤٧٣- محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثم المصري، أبو علاثة ١٠٤٠
٤٧٤- محمد بن عمير بن هشام، أبو بكر الرازي، القماطري ١٠٤٠
٤٧٥- محمد بن عيسى، أبو علي الهاشمي البغدادي، البياضي ١٠٤٠
٤٧٦- محمد بن عيسى بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ١٠٤١
٤٧٧- محمد بن عيسى بن تميم المصيصي ١٠٤١
٤٧٨- محمد بن غالب، أبو عبدالله القرطبي، ابن الصفار ١٠٤١
٤٧٩- محمد بن الفرج بن هاشم، أبو علي السمرقندي ١٠٤١
٤٨٠- محمد بن الفضل بن سلمة، أبو عمر البغدادي الوصيفي ١٠٤١
٤٨١- محمد بن الفضل، أبو عيسى الموصلي ١٠٤٢
٤٨٢- محمد بن فور بن عبدالله، أبو بكر العامري النيسابوري ١٠٤٢
٤٨٣- محمد بن القاسم بن هلال الأندلسي ١٠٤٢
٤٨٤- محمد بن الليث، أبو بكر الجوهري ١٠٤٢
٤٨٥- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الجذوعي البصري .. ١٠٤٣
٤٨٦- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد المطرز، أبو أحمد البغدادي ١٠٤٣
٤٨٧- محمد بن محمد بن داود الشطوي ١٠٤٣
٤٨٨- محمد بن محمود بن عبدالوهاب، أبو السري الأصبهاني ١٠٤٣
٤٨٩- محمد بن محمود بن عدي الخراساني، أبو عمرو ١٠٤٣

٤٩٠- محمد بن مسكين بن منصور الإفريقي المغربي ١٠٤٤
٤٩١- محمد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعري الأصبهاني ١٠٤٤
٤٩٢- محمد بن المطلب، أبو بكر الخزاعي ١٠٤٤
٤٩٣- محمد بن مالك بن داود، أبو بكر الشعيري ١٠٤٤
٤٩٤- محمد بن معاذ بن سفيان العنزي، أبو بكر دران ١٠٤٤
٤٩٥- محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البربري ثم البغدادي ... ١٠٤٥
٤٩٦- محمد بن موسى بن عاصم، أبو عبدالله المصري ١٠٤٥
٤٩٧- محمد بن نصر المروزي، أبو عبدالله ١٠٤٥
٤٩٨- محمد بن نصر، أبو جعفر البغدادي الصائغ ١٠٤٩
٤٩٩- محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي ١٠٤٩
٥٠٠- محمد بن نصر، أبو جعفر الهمذاني، حموية، مموس ١٠٥٠
٥٠١- محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر الجارودي
النيسابوري ١٠٥٠
٥٠٢- محمد بن النضر بن عبدالوهاب النيسابوري ١٠٥١
٥٠٣- محمد بن هارون، أبو موسى الأنصاري الزرقي ١٠٥١
٥٠٤- محمد بن الوليد، ابن ولاد التميمي النحوي ١٠٥١
٥٠٥- محمد بن ياسين بن النضر، أبو بكر الباهلي النيسابوري ١٠٥١
٥٠٦- محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ١٠٥٢
٥٠٧- محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي ١٠٥٢
٥٠٨- محمد بن يحيى بن محمد، أبو سعيد البغدادي، حامل كفنه .. ١٠٥٢
٥٠٩- محمد بن يعقوب، أبو بكر البغدادي، ابن القلاس ١٠٥٣
٥١٠- محمد بن يزيد بن محمد بن عبدالصمد، أبو الحسن الدمشقي . ١٠٥٣
٥١١- محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب الأصبهاني ١٠٥٣
٥١٢- محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ١٠٥٣
٥١٣- محمد بن يعقوب، أبو بكر البصري الأعلم ١٠٥٤
٥١٤- محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرازي ١٠٥٤
٥١٥- محمد بن يوسف، أبو جعفر الباوردي الإسكافي ١٠٥٤
٥١٦- محمد بن يوسف بن عاصم بن شريك، أبو بكر البخاري ١٠٥٤
٥١٧- محمد بن يوسف، أبو جعفر ابن التركي الفرغاني ثم البغدادي . ١٠٥٤
٥١٨- محسن بن جعفر بن علي بن محمد العلوي ١٠٥٥
٥١٩- محمود بن أحمد بن الفرج، أبو حامد الزبيري الأصبهاني ١٠٥٥
٥٢٠- محمود بن علي بن مالك، أبو حامد الشيباني المديني البزاز .. ١٠٥٥

٥٢١- محمود بن محمد المروزي ١٠٥٥
٥٢٢- محمود بن والان بن موسى، أبو حامد العدوي الخراساني ... ١٠٥٦
٥٢٣- مسبح بن حاتم العكلي ١٠٥٦
٥٢٤- مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزكي ... ١٠٥٦
٥٢٥- مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة، أبو عبيدة الليثي القرطبي، صاحب القبلة ١٠٥٦
٥٢٦- مسلم بن سعيد الأشعري الأصبهاني، أبو سلمة ١٠٥٧
٥٢٧- مسلم بن عبدالله بن مكرم الباوردي..... ١٠٥٧
٥٢٨- مضارب بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري الأديب ١٠٥٧
٥٢٩- معمر بن محمد بن معمر بن زيد، أبو شهاب البلخي ١٠٥٧
٥٣٠- ممشاذ الدينوري الزاهد..... ١٠٥٨
٥٣١- موسى بن إسحاق بن موسى، أبو بكر الأنصاري الخطمي ١٠٥٨
٥٣٢- موسى بن أفلح البخاري البيفاريني ١٠٥٨
٥٣٣- موسى بن خازم بن سيار، أبو عمران الأصبهاني..... ١٠٥٩
٥٣٤- موسى بن عبدالحميد بن عصام، أبو يحيى الجرجاني ١٠٥٩
٥٣٥- موسى بن محمد بن موسى، أبو عمرو الذهلي النيسابوري الأعين ١٠٥٩
٥٣٦- موسى بن هارون بن عبدالله، أبو عمران البزاز البغدادي ١٠٥٩
٥٣٧- موسى بن هارون بن سعيد الأصبهاني، أبو عمران، الأصم ... ١٠٦٠
٥٣٨- موسى بن هشام الدينوري ١٠٦٠
٥٣٩- نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الكندي البغدادي، نصرك .. ١٠٦١
٥٤٠- نصر بن سيار بن فتح، أبو الليث السمرقندي..... ١٠٦١
٥٤١- نصر بن عبدالحميد، أبو حبيب القراطيسي المصري ١٠٦١
٥٤٢- نوح بن منصور البغدادي، أبو مسلم..... ١٠٦١
٥٤٣- هارون بن موسى بن شريك الأخفش، أبو عبدالله الدمشقي المقرىء ١٠٦٢
٥٤٤- هبيرة بن محمد بن عبدالحميد، أبو أحمد المصري..... ١٠٦٣
٥٤٥- هميم بن همام، أبو العباس الخثعمي الطبري الآملي ١٠٦٣
٥٤٦- وحيد بن عمر بن هارون البخاري ١٠٦٣
٥٤٧- وكيع بن إبراهيم بن عيسى الموصلي..... ١٠٦٣
٥٤٨- الوليد بن حماد بن جابر الرملي الزيات ١٠٦٣
٥٤٩- يحيى بن أحمد بن زياد، أبو منصور الشيباني الهروي ١٠٦٤
٥٥٠- يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا العلوي الأميري ١٠٦٤
٥٥١- يحيى بن زكريا الثقفي القرطبي، ابن الشامة ١٠٦٤

٥٥٢- يحيى بن عبدالله بن حجر بن عبدالجبار الحضرمي الكوفي.... ١٠٦٤
٥٥٣- يحيى بن عبدالله بن الحريش، أبو عبدالله الأصبهاني ١٠٦٥
٥٥٤- يحيى بن عبدالباقي بن يحيى الثغري الأذني..... ١٠٦٥
٥٥٥- يحيى بن عبدالعزيز بن المختار القرطبي المالكي الخزاز ١٠٦٥
٥٥٦- يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور ابن المنجم النديم ١٠٦٥
٥٥٧-يحيى بن محمد بن البختري، أبو زكريا الحنائي البصري ثم البغدادي ١٠٦٦
٥٥٨- يحيى بن محمد بن عمران الحلبي ثم البالسي ١٠٦٦
٥٥٩- يحيى بن منصور، أبو سعد الهروي ١٠٦٦
٥٦٠-يحيى بن المعافى بن يعقوب، أبو زكريا الكندي الموصلي الشروطي ١٠٦٧
٥٦١- يحيى بن نافع بن خالد المصري، أبو حبيب ١٠٦٧
٥٦٢- يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حميد الطائي الموصلي ١٠٦٧
٥٦٣- يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد، أبو يوسف الكوفي ١٠٦٧
٥٦٤- يعقوب بن غيلان العماني ١٠٦٧
٥٦٥- يعقوب بن الوليد بن محمد، أبو يوسف الأيلي ١٠٦٧
٥٦٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم الجوباري الجرجاني ١٠٦٧
٥٦٧- يوسف بن الحكم، أبو علي الضبي البغدادي، دبيس ١٠٦٨
٥٦٨- يوسف بن عاصم الرازي، أبو يعقوب ١٠٦٨
٥٦٩- يوسف بن موسى بن عبدالله القطان، أبو يعقوب المروذي.... ١٠٦٨
٥٧٠-يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري البغدادي، أبو محمد ١٠٦٩
٥٧١- أبو جعفر بن ماهان الرازي ١٠٦٩
●- أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد
●- أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر، ص ب. 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.VI

251-300 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السابع

٣٠١-٣٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السابع

٣٠١ - ٣٥٠ هـ

الطبقة الحادية والثلاثون

٣٠١ - ٣١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاث مئة

في أولها قبض المُقتدر على وزيره أبي علي الخاقاني، وعلى ابنيه، وأبي الهيثم بن ثَوَابَة.

وكان قد مضى بليق المُؤنسي في ثلاث مئة راكب إلى مكة لإحضارِ علي ابن عيسى للوزارة، فقَدِمَ في عاشر المُحرَّم، فَقُلِّدَ وسُلِّمَ إليه الخاقاني ومن معه فصادَرهم مصادرةً قريبة، ورفقَ بهم، وعَدَل في الرَّعيَّة، وعفَّ عن المال، وأحسنَ السياسة، واتَّقَى الله، وأبطلَ الخُمورَ، قاله ثابتُ بنُ سِنان، فقال: وحدَّثني بعد عزله من الوزارة، قال: قال لي ابنُ الفُرات بعد صَرْفي وتوليته: أبطلتَ الرُّسومَ، وهدمتَ الارتفاعَ. فقلتُ: أيُّ رسم أبطَلْتُ؟ قال: المَكْس بمكة. فقلتُ: أهذا وحده أبطَلْتُ؟ قد أبطلتُ ما ارتفاعه في العام خمس مئة ألف دينار، ولم أستكثر هذا القَدْر في جَنْب ما حَطَطْتُهُ عن أمير المؤمنين من الأوْزار. ولكن انظر مع ما حططتُ إلى ارتفاعي وارتفاعك. فَفَرَّق الخادم بيننا قبل أن يُجيب.

وفي صَفَر سألَ عليُّ بن عيسى أمير المؤمنين أن يقلِّدَ القضاء أبا عُمر محمد بن يوسف وعَرَّفه فضلَهُ ومحله، فقلده قضاء الجانبين. وبقي على قضاء مدينة المنصور أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول.

وفيها ركب المُقتدر من داره إلى الشَّمَّاسية، وهي أول رَكْبة ظهرَ فيها للعامة.

وفيها أُدْخِلَ حُسين بن منصور الحَلَّاج مشهورًا على جَمَلٍ إلى بغداد، وكان قد قُبض عليه بالسُّوس وحُمِلَ إلى علي بن أحمد الرَّاسبي، فأقدمه إلى الحضرةِ، فصُلِبَ حيًّا، ونُودي عليه: هذا أحد دُعاة القَرَامطة فاعرفوه، ثم حُبِس في دار السُّلطان. وظهر عنه بالأهواز وببغداد أنَّه ادعى الإلهية، وأنَّه

يقول بحُلولِ اللاهوت في الأشراف، وأنَّ مكاتباته تُنْبِىء بذلك.

وقيل: إنَّ الوزير علي بن عيسى أحضره وناظَرَه، فلم يجد عنده شيئًا من القرآن ولا الحديث ولا الفقه، فقال له: تَعَلُّمكَ الوضوء والفرائض أوْلى بك من رسائل لا تدري ما فيها - وكان قد وجَدوا في منزله رقاعًا فيها رموز - ثم تَدَّعي، ويْلَكَ، الإلهية، وتكتب إلى تلاميذك: «من النور الشَّعْشعاني»! ما أحْوَجك إلى الأدب. وحُبس، فاستمال بعضَ أهلِ الدار بإظهار السُّنَّة، فصاروا يتبرَّكون به، ويسألونه الدعاءَ. وستأتي أخباره فيما بعد.

وفيها قُلِّد أبو العباس ابن المقتدر أعمالَ مصر والمغرب، وله أربعُ سِنين، واستُخْلِفَ له مؤنس الخادم. وقُلِّدَ علي ابن المقتدر الرَّيَّ ونواحيها، واستُخْلِفَ له عليها.

ونُفِّذَ محمد بن ثَوَابة الكاتب إلى الكوفة وسُلِّمَ إلى إسحاق بن عِمْران، فاعتقله حتى ماتَ.

وفيها ورد الخبرُ أن غلمان أحمد بن إسماعيل قتلوه على نهر بَلْخ، وقام ابنه نصر بن أحمد، فبعثَ إليه المقتدر عهده بولاية خُراسان.

وفيها قُتِلَ أبو سعيد الجَنَّابيُّ[1] القِرْمطيُّ المتغلِّبُ على هَجَرٍ؛ قتله غلامه الخادم الصَّقْلَبي، لكونه أرادَهُ على الفاحشة في الحَمَّام؛ قتله ثم خرجَ فدعا رجلاً من رؤساء أصحابه، وقال: السَّيِّد يستدعيك، فلما دخل قتله. قال: وما زال يفعل ذلك بواحدٍ واحدٍ حتى قتل أربعة من الأعيان، ثم دعا بالخامس، فلما رأى القَتْلَى صاح، فصاحَ النِّساءُ، واجتمعوا على الخادم فقتلوه.

وكان أبو سعيد الجَنَّابي قد هزمَ جيوشَ المُعْتضد، ثم وادعه المعتضدُ القتالَ فكفَّ عنه، وبقي بهَجَر من ناحية البَرِّيَّة إلى هذا الوقت.

قال ثابت: وكان علي بن عيسى أشارَ بمكاتبة أبي سعيد الحسن بن بهرام الجَنَّابي والإعذار إليه وحَضِّه على الطَّاعة، ووَبَّخَهُ على ما يُحكى عنه وعن أصحابه من تَرْك الصَّلاة والزَّكاة واستباحة المُحَرَّمات، ثم توعَّدَه وتهدَّدَهُ. فبلغ الرُّسُلَ وهم بالبصرة مقتلُهُ، فكتبوا إلى الوزير، فَرَدَّ عليهم: أنْ سِيروا إلى من قامَ بعده. فساروا وأوصلوا الكتابَ إلى أولاده، فكتبوا جوابه، فكان: للوزير

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ١٧٨، وهو منسوب إلى «جَنابة» بُليدة بالبحرين.

أبي الحسن من إخوته، سلامٌ على الوزير، فإنا نَحْمد إليه الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله أن يصلي على سيدنا محمد، وفيه: فأما ما ذُكِر عنا من انفرادنا عن الجماعة، فنحن، أيَّدَكَ اللهُ، لم نَنْفرد عن الطَّاعة والجماعة، بل أُفرِدْنا عنها، وأُخْرِجْنا من ديارنا، واستحلُّوا دماءَنا، ونحنُ نشرح للوزير حالنا: كان قديمُ أمرنا أنا كنا مستورين مُقْبلين على تجارتنا ومعايشنا، نُنَزِّه أنفُسَنا عن المعاصي، ونحافظ على الفَرَائض، فَنَقَمَ علينا سُفهاء النَّاس وفُجارهم ممن لا يُعْرَف بدين، وأكثروا التَّشنيعَ علينا حتى اجتمع جميعُ الناس علينا، وتظاهروا وشهدوا علينا بالزُّور، وأنَّ نِساءَنا بيننا بالسَّوية، وأنا لا نحرِّم حرامًا، ولا نُحِلُّ حلالاً، فخرجنا هاربين، ومن بقيَ منا جعلوا في رقابهم الحِبَال والسَّلاسل. إلى أن قال: فأجْلَونا إلى جزيرة، فأرسلنا إليهم نطلبُ أموالنا وحُرَمنا، فمنعوناها، وعَزَموا على حربنا، فحاكمناهم إلى الله، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج ٦٠] فَنَصَرَنا اللهُ عليهم. وأما ما ادُّعِي علينا من الكُفْرِ وتركِ الصَّلاة فنحنُ تائبون مؤمنونُ بالله. فكتبَ الوزير يَعِدُهم الإحسانَ.

وفيها سار المهدي صاحب إفريقية يريدُ مصرَ في أربعين ألفًا من البَرْبَر في البَرِّ والبَحْر، ونزل لِبْدَة، وهي من الإسكندرية على أربعة مراحل. وكان بمصر تَكين الخَاصة ففجَّر النِّيلَ، فحالَ الماءُ بينهم وبين مصرَ.

قال المُسَبِّحيُّ: فيها كانت وقعة بَرْقَة، وكان عليها المنصور، فسلَّمها وانهزم إلى الإسكندرية.

وفيها سار أبو داود حَبَاسَة بن يوسف الكُتَامي البَرْبَري في جيشٍ عظيم قاصدًا إلى مصر مقدمةً بين يدي القائم محمد، فوصل إلى الجِيزة، وهَمَّ بالدُّخولِ إلى مصرَ فغلطَ المَخَاضة ونُذِر به، فخرجَ إليه عسكرٌ، فحالوا بينه وبين الدُّخول إلى مصر، وأعانهم زيادة النِّيل، فَرَدَّ إلى الإسكندرية، فقَتَلَ وأفسدَ. ثم سار جيش المقتدر إلى بَرْقَة، وجَرَت لحبَاسة ولهم حروب.

وقلَّد المقتدرُ مصرَ أبا علي الحُسين بن أحمد، وأبا بكر محمد بن علي المادَرَائيين، وأضافَ إليهما جُنْدَ دمشق وفِلَسطين، فسارا إلى مصر، فكان بينهما وبين الفاطمي وَقعات. ثم رجع إلى بَرْقَة، وأقامَ المادرائي بمصر.

وملكَ الفاطميُّ الإسكندرية والفيوم، ثم ترك ذلك وردَّ.

وقَلَّد المقتدرُ حمصَ وقِنَّسْرين والعواصم أبا القاسم علي بن أحمد بن بسطام.

وفيها تُوفي علي بن أحمد الرَّاسبي أمير جُنْدَيسابور والسُّوس، وكان شُجاعًا جوادًا، توفي في جُمَادى الآخرة، وخَلَّف من الذَّهَب ألف ألف دينار، وألف فرس، وألفَ جَمَل، وغير ذلك.

وفيها تُوفي القاضي عبدالله بن علي بن محمد بن أبي الشَّوارب، وتُوفي بعده بثلاثة وسبعين يومًا ابنُه القاضي محمد المعروف بالأحنف.

سنة اثنتين وثلاث مئة

في أولها وردَ كتاب نصر بن أحمد أمير إقليم خُراسان أنه واقَعَ عمَّه إسحاق بن إسماعيل وأنَّه أسرَهُ، فبعث إليه المقتدر بالخِلَع واللِّواء.

وفيها عادَ المسمى بالمَهْدي الفَاطمي إلى الإسكندرية ومعه صاحبه حَبَاسة، فَجَرَت بينه وبين جيش الخليفة حروب قُتِل فيها حَبَاسة، وعاد مولاه إلى القَيْروان.

وفيها طَهَّرَ المقتدرُ خمسةً من أولاده، فغرمَ على الطُّهور ست مئة ألف دينار، وطهَّر معهم طائفةً من الأيتام، وأحسنَ إليهم.

وفيها قبضَ المقتدرُ على أبي عبدالله الحُسين بن عبدالله بن الجَصاص الجَوْهريُّ وكُبِسَتْ دارُه، وأُخِذَ له من المال والجواهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عَينًا ووَرِقًا وقماشًا وخَيْلاً.

وقال غيره: أكثر أموال ابن الجَصاص من قَطْر النَّدى بنت خُمارُوية صاحب مصر، فإنه لمَّا حملها من مصر إلى المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة، فقال لها ابنُ الجَصَّاص: الزَّمان لا يدوم ولا يُؤمن على حال، دعي

---

(١) المنتظم ٦/ ١٢٧.

عندي بعضَ هذه الجواهر تكون ذخيرةً لكِ. فأودعته، ثم ماتت، فأخذَ الجميعَ. وقال بعضهم: رأيت بين يدي ابن الجصاص سبائكَ الذَّهب تُقَبَّن بالقَبان.

وقال التَّنُوخي: حدَّثني أبو الحُسين بن عيَّاش أنه سمع جماعةً من ثقات الكُتاب يقولون: إنهم حَضروا ما ارتفعت به مُصادرة ابن الجَصَّاص زمن المُقْتدر، فكانت ستة آلاف ألف دينار، هذا سوى ما قُبِض من داره، وبعد الذي بقي له من ظاهره.

وفيها خرج الحسن بن علي العَلَويُّ الأُطروش، وتلقَّب بالدَّاعي. ودعا الدَّيْلم إلى الله، وكانوا مجوسًا، فأسْلموا، وبَنَى لهم المساجدَ. وكان فاضلاً عاقلاً له سيرة مدوَّنة، وأصلحَ الله الدَّيْلَمَ به.

وفيها قَلَّد المقتدرُ أبا الهَيْجاء عبدالله بن حَمْدان المَوْصل والجزيرة.

وفيها بَنَى الوزير علي بن عيسى المارستان بالحَرْبية، وأنفقَ عليه أموالَهُ.

وفيها في الرَّجعة قطع الطريق على ركْب العراق الحسنُ بنُ عُمر الحَسَنيُّ مع طيِّءٍ وغيرهم، فاستباحوا الوفد، وأسروا مئتين وثمانين امرأة، ومات الخَلْق بالعطش والجُوع في البَرِّيَّة.

وفيها وصل إلى مصر القاسم بن سيما في جيشٍ مَدَدًا لِتكين، ونوديَ في مصر بالنَّفير إلى الغَزَاة، فلم يتخلَّف كبيرُ أحدٍ، فقدم حَبَاسة حتى نزلَ الجيزة فكان المَصَافُّ في جُمَادى الآخرة، ثمَّ أصبحوا على القتال، وتعبَّؤوا للحرب، وكثرالقتلُ في الفريقين، ثم تراجع حَبَاسة ووَلَّى، فاتَّبعه العامةُ حتى عَدَوا خليجَ نُزْهة، فكرَّ عليهم حَبَاسة فيُقال: قتل منهم عشرة آلاف. ثم خرجوا من اليوم الثالث، فلم يكن قتال.

وفيها قَدِمَ مؤنس الخادم إلى مصر مددًا وأميرًا عليها، وخرج عنها تكين الخاصة.

وفيها صُلِّيَ العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصَلَّى فيه العيد قبلَ ذلك، فَصَلَّى بالناس فيه علي بن أبي شيحة، وخطب من دفتر نَظَرًا، وكان من غَلَطِهِ أنْ قال: «اتَّقُوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَ إلا وأنْتُمْ مُشْرِكُون»! نقلها يحيى بن الطَّحَّان، عن أبيه، وآخر.

سنة ثلاثٍ وثلاث مئة

فيها راسلَ عليٌّ بن عيسى الوزير القَرَامطة وهاداهم، وأطلقَ لهم ليتألَّفهم، فنفع ذلك.

وفي ذي الحجة وُلد علي بن عبدالله بن حَمْدان سيف الدَّولة.

وفيها خلَعَ الطاعةَ الحُسين بنُ حَمْدان، وكان مؤنس مشغولاً بمصر بحرب المغاربة، فندبَ الوزير رائقًا الكبير لمحاربته، فالتقى معه، فهزمه ابنُ حَمْدان، فصار إلى مُؤنس، فسارَ مؤنس مُجِدًّا، وجرت له ولابن حَمْدان خُطوبٌ، وراسَلَه واستمالَ جُنْدَه، فتسرَّبوا إلى مؤنس. ثم سار وراء الحُسين وقاتله، فأسرَهُ ونهَبَ أمواله، ودخلَ به بغداد وهو على جَمَلٍ، وأصحابه على الجِمَال، فحبسهم المقتدر، ثم قبض على أبي الهيجاء بن حَمْدان وإخوته.

وفيها قُلِّد مصر ذكاء الرُّومي، وعُزِلَ مؤنس الخادم.

سنة أربع وثلاث مئة

في المحرَّم عادَ نصر الحاجب من الحج ومعه العلويُّ الذي قطعَ الطَّريق على الرَّكْب عام أول، فَحُبِس في المُطْبَق.

وفي ربيع الآخر غزا مؤنس الخادم بلادَ الرُّومِ من ناحية مَلَطْية، فوافاه جنود الأطراف، فافتتح حصونًا وأثرَ أثَرَةً حسنةً.

وفيها مات محمد بن إسحاق بن كُنداجق بالدِّينَوَر، وكان متقلِّدَها؛ وصادرَ علي الوزير وَرَثته، فصالحهم على ستين ألف دينار مُعَجَّلَة.

وفيها وقعَ الخوفُ ببغداد من حيوان يقال له الزَّبْزَب، ذكر النَّاسُ أنهم يَرَوْنه باللَّيل على الأسطِحة، وأنه يأكل الأطفال، ويقطع ثَدْي المرأة، فكانوا يتحارسون، ويضربون بالصَّواني والطَّاسات ليهرب، واتَّخذَ الناس لأطفالهم مكابَّ، ودام عدة ليالٍ، فأخذ الأعوان حيوانًا أبلق كأنه من كلاب الماء، فَذُكِر أنَّه الزَّبْزَب، وأنه صِيْد، فَصُلبَ على الجَسْر، فلم يُغْنِ ذلك إلى أن انبسط القمر، وتبيَّنَ للنَّاس أنَّ لا حقيقة لما توهموه.

وفي آخرها قبضَ المقتدرُ على علي بن عيسى الوزير، وكان قد استعفى

مِرارًا وضَجر من سُوء أدب الحاشية فتنكر المقتدر عليه لذلك. واتَّفق أنَّ أمَّ موسى القَهْرَمانة جاءت إليه لتُوَافِقَه على ما يطلق في العيد للحُرَم من الضَّحَايا، وَصَرفها حاجبه، فغضبت وأغْرت به السَّيِّدة والمُقتدر، فَصُرف ولم يتعرض لشيءٍ من ماله، فاعتُقل. وأُعيد أبو الحسن بن الفُرات، وخُلع عليه سَبْعُ خِلَع يوم التَّرْوية، وركب مُؤنس والقُوَّاد بين يديه، ورُدَّت عليه ضِياعُه. ثم أُطلق ابن عيسى، لكن صودر أخوَاه إبراهيم وعُبيدالله، وأُخذ منهما مئة ألف دينار وعُزِلا.

وفيها عصى يوسف بن أبي السَّاج بأذْرَبِيْجان، فسار مؤنس، فظفرَ به وأسرَهُ بعد حَرْبٍ طويل.

وتُوفي فيها زيادة الله بن عبدالله بن الأغلب الذي كان صاحب القَيْروان، وكان هو وأبوه من أمراء القَيْروان. ورد زيادة الله مُنْهزمًا من المهدي الخارجي إلى مصر فأُكرم. وقيل: إنه مات بالرَّقة، وقيل: بالرَّمْلة.

سنة خمس وثلاث مئة

فيها قدمت رسُلُ ملك الروم بهدايا يطلبُ عقد هُدنة، فأُشحنت رحاب دار الخِلافة والدَّهاليز بالجُنْد والسِّلاح، وفُرِشت سائر القُصور بأحسن الفَرْش، ثم أُحضر الرَّسولان والمقتدر على سريره، والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقُرْب منه.

وذكر الصُّولي وغيرُه احتفال المقتدر، فقالوا: أقامَ المقتدرُ العساكرَ، وَصَفَّهم بالسِّلاح، وكانوا مئة وستين ألفًا، وأقامهم من باب الشَّمَّاسية إلى دار الخِلافة، وبعدهم الغِلْمان، وكانوا سبعة آلاف خادم، وسبع مئة حاجب.

ثم وصف أمرًا مَهُولاً، فقال: كانت السُّتُور ثمانية وثلاثين ألف ستر من الدِّيباج، ومن البُسُط اثنان وعشرون ألفًا. وكان في الدار قِطْعانٌ من الوَحْش قد تأنَّست، وكان فيها مئة سَبُع في السلاسل. ثم أُدْخِلا دارَ الشَّجَرَة، وكان في وسطها بِرْكة والشَّجَرة فيها، ولها ثمانية عشر غُصْنًا، عليها الطُّيور مذهَّبة ومُفَضَّضَة، وورقها مختلف الألوان، وكلُّ طائر من هذه الطُّيور المصنوعة

يُصَفِّر. ثم أُدْخِلا إلى الفِرْدَوْس، وبها من الفَرْش ما لا يُقَوَّم، وفي الدَّهاليز عشرة آلاف جَوْشن مُذْهَبة مُعَلَّقة[1].

وفيها وردت هدايا صاحب عُمان، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية وبالهندية أفصح من الببَغاء، وظِباءٌ سُودٌ.

وفيها رضي المقتدر على أبي الهيجاء بن حَمْدان وإخْوته، وخَلَعَ عليهم.

وفيها توفي الأمير غَرِيب، خال المقتدر، بعلَّة الذَّرَب.

وفيها حجَّ بالنَّاس الفضل بن عبدالملك الهاشمي، وهي تمام ست عشرة حَجةٍ حَجها بالنَّاس.

سنة ست وثلاث مئة

في أولها فُتح مارستان السَّيِّدة والدة المُقْتدر ببغداد، وكان طبيبه سِنان بن ثابت، وكان مبلغ النَّفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار.

وفي ربيع الأول مات القاضي محمد بن خَلَف وَكيع، فأُضيف ما كان يتولاه من قضاء الأهواز إلى أبي جعفر بن البُهْلول قاضي مدينة المنصور.

وفي جُمادى الأولى أمر المقتدر بقَتْل الحُسين بن حَمْدان، فقُتِل في الحبس.

وفيها قُبض على الوزير أبي الحسن بن الفرات لكونه أخَّرَ أرزاق الجُنْد، واعتل بضيق الأموال، فقال المقتدر: أين ما ضمنتَ من القيام بأمر الجُنْد؟ وعزلَهُ، وكتب إلى حامد بن العباس كاتب واسط، فقدم في أُبَّهةٍ عظيمةٍ، وخلفه أربع مئة مملوك بالسِّلاح، فخلعَ عليه، وجلس في الدِّيوان أيامًا، فظهرَ منه قلة معرفة وسوء تدبير وحِدَّة؛ فضُم معه علي بن عيسى في الأمر، فمَشَى الحال، وبقي الرَّبْط والحَل والدَّسْتُ لعَلي، فعزلَ عليُّ بن عيسى عليَّ بن أحمد ابن بِسْطام من جُنْد قِنَّسْرين والعواصم، وقَلَّد الشام ومصر أبا علي الحسن بن أحمد المادرائي، وقرَّر عليه الخراج عن الإقليمين، ثلاثة آلاف ألف دينار، سوى نَفقات الجيوش وغيرهم تُحمل إلى المقتدر.

وكَثُر أمرُ حُرَم الخليفة ونهيهم لركاكته، وآل الأمرُ إلى أن أمرت السَّيِّدة

---

(١) نقل ذلك بتفصيل الخطيب في تاريخ مدينة السلام ١/ ٤١٧ - ٤٢٤.

أم المقتدر ثَمَلَ القَهْرمانة أن تجلس بتُربتها للمظالـم، وتنظر فـي رقاع النَّاس كلَّ جُمُعة. فكانت تجلس وتُحْضِـر القُضاة والأعيان، وتبرز التَّواقيع وعليها خطُّها.

وفيها توفي أبو العباس بن سُرَيْج الفقيه؛ قال الدَّارَقُطْني: كان فاضلاً لولا ما أحدثَ في الإسلام من مسألة الدَّور في الطَّلاق.

وفيها عاد القائم محمد بن عُبيدالله إلى مصر، فأخذَ الإسكندرية وأكثرَ الصَّعيد، ثم رجعَ. وبنى أبوه المَهْدية وسكنها.

سنة سبع وثلاث مئة

في صفر تُوفي أمير الموسم الفَضْل بن عبدالملك الهاشمي ببغداد، فولي ابنه عُمر مكانه.

وفيها خلع المقتدر على نازوك ووَلاه دمشق، فسارَ إليها.

وفيها دخلت القَرَامطة البَصْرة، فقتلوا وسَبَوا ونهبوا.

وفي صفر دخلت مُقَدِّمة القائم الإسكندرية، فاضطربَ أهل الفُسْطاط ولحِق كثيرٌ منهم بالقُلْزُم والحجاز، فعَسْكرَ ذَكَاء أمير مصر بالجيزة، ثم إنه مرض وتوفي في ربيع الأول. ثم قدم مصر تكينُ الخاصة واليًا عليها الولاية الثانية، فنزل الجيزة وحَفَر خندقًا. وسار مؤنس الخادم في جيوشه حتى نزل المنية. وسار محمد بن طُغْج في عسكرٍ إلى مَنُوف.

واعتلَّ القائم محمد بن عُبيدالله بالإسكندرية علةً صَعْبَة، وكَثُر المرضُ في جُنْده، فمات داود بن حَبَاسة ووُجُوهٌ من القُواد.

سنة ثمانٍ وثلاث مئة

فيها غلت الأسعار ببغداد، وشغبت العامَّةُ ووقعَ النَّهْبُ، فركبت الجُنْدُ فهاوَشَتْهم العامة؛ وسببه ضمان حامد بن العباس السَّواد وتجديد المظالم، فقصدوا دار حامد، فخرجَ إليهم غلمانُه فحاربوهم، ودامَ القتالُ أيامًا، ثم انكشف عن جماعةٍ من القَتْلى. ثم تجمَّع من العامة عشرة آلاف، فأحرقوا

الجَسْر، وفتحوا السُّجون، ونهبوا النَّاس، فركب هارون ابن غريب الخال في العساكر، وركب حامد في طَيَّارٍ فرجموه، واختلت أحوال الدَّولة العبَّاسية، وعَلَت الفِتَن، ومُحِقَتْ الخزائن.

واستولى عُبيدالله الملقَّب بالمهدي على بلاد المغرب.

وتُوفي إبراهيم بن كَيَغْلَغ الأمير في ذي القعدة بالجيزة، فعظُم ذلك على أهل مصر، وحُمِل إلى بيت المقدس فَدُفِن بها.

وفيها أُخِذَ ابن المَدِيني القاص في جماعةٍ يدعون إلى المهدي، فضَرَبَ تكينُ عُنقه.

وفيها ماتت ميمونة بنت المتوكل عَمَّة المُقتدر.

وفيها ملكت جيوش القائم الجزيرة من الفُسْطاط، فاشتد قلق أهل مصر وتأهبوا للهروب، وكَثُر البكاء، وجرت أمورٌ وحروبٌ يطول شرحها.

وفيها تُوفي إمام جامع المنصور محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، وكان مُعْرِقًا في النَّسَب، أمَّ بجامع المنصور خمسين سنة. وولي ابنه جعفر بعده، فعاش تسعة أشهُر بعد أبيه.

سنة تسع وثلاث مئة

فيها جرى بين أبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَري وبين الحنابلة كلامٌ، فحضرَ أبو جعفر عند علي بن عيسى لمناظرتهم، فلم يحضروا.

وفيها قَدِمَ مؤنس من حرب صاحب القَيْروان، فخلع عليه المُقتدر، ولقَّبهُ بالمظفَّر. وسار ثمل الخادم من طَرَسُوس في البَحْر إلى الإسكندرية فأخذها من جيش المغاربة.

وفيها عُزل تكين عن مصر بأبي قابوس محمود بن حمك، فأقام ثلاثة أيام، ثم عُزِل وأُعيد تَكِين.

وفيها عسكر مؤنس وتكين والقُوَّاد وساروا إلى الفيوم لحرب عساكر القائم، فرجع القائم إلى إفريقية من غير قتالٍ، وذلك في أوائل السنة.

وفيها قُتل الحَلاَّج، وقد مَرَّ من أخباره في سنة إحدى وثلاث مئة؛ وهو

أبو عبدالله الحُسين بن منصور بن مَحْمي، وقيل: أبو مُغيث. وكان مَحْمي مجوسيًا فارسيًا.

نشأ الحُسين بواسط، وقيل: بِتُسْتَر وتَلْمَذَ لسهل بن عبدالله التُّسْتَري. ثم قدم بغداد وأخذ عن الجُنَيد والنُّوري، وابن عطاء، وأخذ في المجاهدة، ولَبِسَ المُسُوحَ. ثم كان في وقتٍ يلبس الأقبيةَ، وفي وقت يلبس المَصْبوغ. وقيل: كان أبوه حلاجًا، وقيل: إنه تكلَّم على الناس، فقيل: هذا حَلاج الأسرار، وقيل: إنه مَرَّ على حلاجٍ، فبعثه في شغلٍ له، فلما عاد الرجل وجده قد حَلَج كلَّ قطنٍ في الدُّكان.

وقد دخل الهند وأكثرَ الأسفارَ وجاوَرَ.

قال حَمْدٌ ابنُه: مولد أبي بطور البَيْضاء[1]، ومنشأه بتُسْتَر. ودخل بغداد فكان يلبسُ المُسوح، ومرةً يلبس الدُّرَّاعة والعِمَامة، ومرة القَباءَ، ووقتًا يمشي بخرقتين. وخرجَ إلى عَمرو بن عثمان المكي وإلى الجُنَيد وصحِبَهما. ثم وقع بين الجُنيد وبين أبي لأجل مسألةٍ، ونَسَبَهُ الجُنيد إلى أنه مدَّعي. فرجع بأمي إلى تُسْتَر، فوقعَ له بها قَبُول. ولم يزل عَمرو بن عثمان المكي يكتب الكُتُب فيه بالعَظائم، حتى غَضِبَ ورَمَى بزِي الصُّوفية ولبس قَباءً، وصحِبَ أبناءَ الدُّنيا. ثم سافر عنا خمس سِنين، بلغ إلى ما وراء النَّهر؛ ثم رجع إلى فارس، وأخذ يتكلَّم ويدعو إلى الله. وصنَّف لهم، وتكلَّمَ على الخواطر، ولُقِّبَ حلاَّج الأسرار. ثم قدم الأهواز فحُملتُ إليه، ثمَّ خرجَ إلى البصرة ثم إلى مكة، ولبس المرقَّعَة، وخرجَ معه خَلْقٌ، فتكلَّم فيه أبو يعقوب النَّهْرَجُوري وحسدَهُ، فقَدِمَ الأهوازَ، وحَمَل أُمي وجماعة من رؤسائها إلى بغداد، فبقي بها سنةً. ثم قصدَ الهندَ وما وراء النَّهر ثانيًا، ودعا إلى الله، وصنَّف لهم كُتُبًا، ثم رجع، فكانوا يكاتبونه من الهند بالمُغِيث، ومن بلاد تُرْكستان بالمُقِيت، ومن خُراسان بالمُمَيِّز، ومن فارس بأبي عبدالله الزاهد، ومن خُوزستان بالشيخ حَلاج الأسرار. وكان ببغداد قوم يسمونه: المصْطَلَم، وبالبصرة المُحَيِّر. ثم كَثُرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السَّفْرة، فحجَّ وجاوَرَ سنتين، وجاءَ وتغير عما كان عليه في الأول، واقتنى العَقار ببغدادَ، وبنى دارًا، ودعا الناس إلى معنى لم أقف عليه، بل على شطرٍ منه، حتى خرجَ عليه محمد بن داود وجماعة من أهلِ العلم، وقبَّحوا صورتَه. ووقع بين علي بن عيسى وبينه لأجل نَصْر القُشُوري، ثم وقع بينه وبين الشِّبْلي وغيره من المشايخ، فقيل: هو

---

(١) مدينة من إصطخر.

ساحر، وقيل: هو مجنون، وقيل: بل له كرامات، حتى حبسه السُّلطان؛ روى هذا ابن باكُوية الشِّيرازي، قال: أخبرني حَمْد بن الحَلاج، فذكره.

وقال الحُسين بن محمد المَزَاري: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُوري يقول: دخلَ الحُسين إلى مكة فجلسَ في صَحْن المسجد سنةً لا يبرح من موضعه إلا لطهارةٍ أو طَواف، ولا يُبالي بالشَّمس ولا بالمطر، ويُفْطر على أربع عضات من قُرصٍ يؤتَى به، ثم إنه سافر إلى الهند، وتعلَّم السِّحْرَ.

وقال أحمد بن يوسف التَّنُوخي الأزرق[1]: كان الحَلاَّج يدعو كلَّ وقتٍ إلى شيء على حسب ما يَسْتَبْله طائفة؛ أخبرني جماعة من أصحابه أنه لما افتتن الناس به بالأهواز ونواحيها لما يُخْرجه لهم من الأطعمة في غير حِينها والدَّراهم، ويسميها «دراهم القُدرة» وحُدِّث أبو علي الجُبَّائي بذلك، فقال: هذه الأشياء يُمكن الحِيَل فيها، ولكن أدخِلُوه بيتًا من بيوتكم، وكلفوه أن يُخرج منه جُرْزتين[2] شوكًا فبلغ الحلاج، فخرجَ عن الأهواز.

وعن محمد بن يحيى الرَّازي، قال: سمعتُ عَمرو بن عثمان المكي يلعن الحلاج ويقول: لو قدرت عليه لقتلته؛ قرأتُ آيةً فقال: يمكنني أن أؤلف مثله.

وقال أبو يعقوب الأقطع: زَوجتُ بنتي من الحَلاَّج، فبانَ لي بعد مُدَيدة أنه ساحرٌ محتالٌ.

وقال أبو عمر بن حَيُّوية: لما أُخْرج الحلاج لِيُقْتَل مَضَيْتُ وزاحَمْتُ حتى رأيته، فقال لأصحابه: لا يَهُولَنَّكُم، فإني عائدٌ إليكم بعد شهر.

هذه حكاية صحيحة تُوضِّح أنه مُمَخْرِق حتى عند القتل.

وقال أبو بكر الصُّولي: جالَسْت الحلاج، فرأيتُ جاهلاً يتعاقل، وعَيِيًا يتبالغ، وفاجرًا يتزهَّد. وكان ظاهره أنه ناسكٌ، فإذا علم أن أهل بَلَدٍ يرون الاعتزال صارَ معتزليًا، أو يرون التَّشيُّع تشيَّع، أو يرون التَّسنُّن تَسنَّن. وكان يعرفُ الشَّعْبَذَةَ والكيمياءَ والطِّبَّ. وكان حينًا ينتقل في البلاد، ويدَّعي الرُّبوبية، ويقول للواحد من أصحابه: أنتَ آدم؛ ولذا: أنت نوح؛ ولذا: أنت محمد. ويدَّعي التَّناسُخ، وأن أرواح الأنبياء انتقلت إليه.

وروى علي بن أحمد الحاسب، عن أبيه، قال: وجَّهني المعتضد إلى الهند، وكان معنا في السَّفينة رجل يقال له الحُسين بن منصور، فقلتُ له: فيم جئت؟ قال: أتعلَّم السِّحْر، وأدعو الخَلْق إلى الله.

---

(١) رواها التنوخي في النشوار ١/ ١٧٢ عن الأزرق.

(٢) الجُرْزة: الحزمة.

وقال أبو بكر الصُّولي: قبضَ عليٌّ بن أحمد الرَّاسبيُّ الأمير على الحلاَّج وأدخله بغداد وغلامًا له على جملين مشهورَيْن سنة إحدى وثلاث مئة. وكتبَ يذكر أنَّ البيِّنة قامت عنده أنه يدَّعي الرُّبوبية ويقول بالحُلول. فأحضره علي بن عيسى الوزير، وأحضرَ العُلماء فناظروه، فأسقط في لفظه، ولم يجده يُحسن من القرآن شيئًا ولا من غيره، ثمَّ حُبس مدة.

قال الصُّولي: وكان يُري الجاهلَ شيئًا من شَعْبَذته، فإذا وثق به دعاه إلى أنه إله، فدعا فيمن دعا أبا سعيد بن نُوبَخْت، فقال له: وكان أقرع: أنْبت في مَقْدَم رأسي شَعْرًا. ثم ترقَّت به الحال ودافع عنه نصر الحاجب لأنه قيل إنه سُنِّي، وإنما تريد قَتْله الرَّافضة. قال: وكان في كُتُبه: إني مُغْرِقُ قوم نُوح ومُهْلِكُ عادٍ وثمودَ. وكان حامد بن العباس الوزير قد وجد لهُ كتبًا فيها أنه إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيام وأخذَ في اليوم الرابع ورقات هِنْدَباء فأفطر عليها أغناه عن صوم رمضان. وإذا صلَّى في ليلةٍ واحدةٍ رَكْعَتين طول اللَّيل أغنته عن الصَّلاة ما بَقي. وإذا تصدَّق في يوم بجميع ما يملكه أغناه عن الزَّكاة. وإذا بَنَى بيتًا وصامَ أيامًا وطاف به أغناه عن الحَجِّ. فأحضر حامد القُضاة وأحضرَهُ، وقال: أتعرف هذا الكتاب؟ قال: هذا كتاب «السُّنَن»، للحسن البَصْري. فقال: ألستَ تدينُ بما فيه؟ قال: بلى. هذا كتابٌ أدينُ اللهَ بما فيه. فقال له أبو عُمر القاضي: هذا فيه نقضُ شرائع الإسلام. ثم جاراه في الكلام إلى أن قال له أبو عُمر: يا حَلال الدَّم، من أيَّ كتاب نقلتَ هذا؟ قال: من كتاب «الإخلاص» للحسن البَصْري. قال: كذبت يا حَلال الدَّم، قد سمعنا الكتاب، وليس فيه شيء من هذا. فقال حامد لأبي عمر القاضي: قد أفتيتَ بأنَّه حلال الدَّم، فضع خطَّك بهذا، فدافعَ ساعةً، فمد حامد يده إلى الدَّواة وقَدَّمها للقاضي وألحَّ عليه، فكتب بأنه حلال الدَّم، وكتب الفُقَهاء والعُلماء بذلك خطوطهم، والحلاج يقول: يا قوم، لا يحل لكم إراقةُ دمي[1].

فبعث حامد بخطوطهم إلى المُقْتدر، واستأذنه في قَتْله، فتأخَّر عنه الجواب، فخاف أن يبدو للمقتدر فيه رأي لما قد استمالَ من الخواص بزُهْده وتعبُّده في الحَبْس، فنفَّذ إلى المقتدر أنه قد ذاع كُفْره وادعاؤه الرُّبوبية، وإنْ لم يُقتل افتتن النَّاسُ، وتجرأ قومٌ على الله تعالى والرُّسُل. فأذن المقتدر في قتله. فطلبَ حامدُ صاحب الشرطة محمد بن عبدالصَّمد، وأمره أن يضربه ألف سَوط، فإن مات وإلا يقطع يديه ورِجْليه.

---

(١) تأمل هذا، ولاحظ إصرار حامد على إراقة دمه، فالله أعلم بدوافعه.

فلما كان يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من ذي القعدة أُحضِر الحلاج مقيَّدًا إلى باب الطاق وهو يتبختر بقيده ويقول:

حبيبي غَيْرُ مَنْسوب إلى شيء من الحَيْفِ
سَقَاني مثلَ ما يشربُ فعلَ الضَّيْفِ بالضَّيْفِ
فَلَمَّا دارت الكَأسُ دعا بالنِّطْع والسَّيفِ
كذا من يشرب الرَّاحَ مع التِّنِّين في الصَّيفِ

فضُرب ألف سَوْط، ثم قُطعت يده ورِجْله، ثم حُز رأسه وأُحرقت جثته.

وذكر ابن حَوْقل، قال: ظهر من إقليم فارس الحُسين بن منصور الحلاج ينتحل الشك والتصوف، فما زال يترقى طبقًا عن طبق حتى آل به الحال إلى أن زعم أنه من هَذَّبَ في الطَّاعة جسمَهُ، وشَغَل بالأعمال الصَّالحة قلبَهُ، وصبرَ على مُفارقة اللَّذَّات، ومنعَ نفسَه عن الشَّهوات يترق في درج المُصافاة حتى يصْفُو عن البَشَرية طبعُهُ، فإذا صَفَى حلَّ فيه روحُ الله الذي كان منه إلى عيسى ابن مريم عليه السَّلام، فيصير مُطَاعًا، يقول للشيء: كُنْ فيكون، فكانَ الحلاجُ يتعاطَى ذلك، ويدعو إلى نفسِه، حتَّى استمال جماعةً من الوزراء والأمراء وملوك الجزيرة والجِبَال والعامة.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: قد جمعتُ كتابًا سَمَّيته «القاطع لِمُحَال اللجاج بحال الحلاج»، وقال: قد كان هذا الرجل يتكلم بكلام الصُّوفية فتندر له كلماتٌ حِسان، ثم يخلطها بأشياء لا تجوز، وكذلك أشعاره، قال: فمنها:

سبحانَ من أظهرَ ناسوتُهُ سرَّ سَنا لاهُوتِه الثَّاقبِ
ثمَّ بدا في خلْقِه ظاهرًا في صورةِ الآكِلِ والشَّارِبِ
حتى لقد عايَنَهُ خَلْقُهُ كلَحْظَةِ الحاجِبِ بالحاجِبِ

قال: ولما حُبِس ببغداد استغوى جماعةً، فكانوا يَسْتَشْفون ببَوْلَه، ويقولون: إنه يُحيي الموتَى.

وقال ثابت بن سِنان[2]: انتهى إلى حامد بن العباس في وزارته أمرُ الحلاج، وأنه قد موَّه على جماعةٍ من الخَدَم والحَشَم وأصحاب المُقْتدر،

---

(١) المنتظم ٦/ ١٦٢.
(٢) نقله مسكوية في تجارب الأمم ١/ ٧٦ فما بعدها.

وعلى خَدَم نصر ابن الحاجب بأنه يُحْيي الموتى، وأن الجِنَّ يخدمونه ويُحْضِرُون إليه ما يريد، وأنَّ حَمْد بن محمد الكاتب، قال: إنه مرض فشربَ بَوْلَه، فعُوفي، وكان محبوسًا بدار الخلافة.

وسُعِيَ إلى حامد برجل يُعرف بالسِّمَّري وبجماعة، فقبضَ عليهم وناظرهم، فاعترفوا أن الحَلاج إلٰه وأنه يحيي الموتى. ووافقوا الحَلاَّج وكاشفوه فأنكر. وكانت ابنة السِّمري صاحب الحلاج قد أقامت عنده في دار السلطان مدة، وكانت عاقلةً حسنةَ العبارة. فدعاها حامد فسألها عن أمره، فقالت: قال لي يومًا: قد زوجْتُكِ من سُليمان ابني وهو بنَيْسابور، وليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف، فإنْ جرى منه ما تكرهينه، فصُومي يومك، واصعدي آخر النهار إلى السَّطْح، وقومي على الرَّماد، وأفْطري على المِلْح، واذكُري ما أنكرتهِ منه، فإني أسمع وأرى. قالت: وكنتُ نائمةً ليلةً وهو قريبٌ مني، وابنته عندي، فما أحسستُ به إلا وقد غشيَني، فانتبهتُ فَزعةً فقلت: ما لك؟ قال: إنما جئتُ لأوقظك للصَّلاة. وقالت لي بنته يومًا: اسجدي له. فقلتُ: أوَ يسجد أحدٌ لغير الله؟ وهو يسمع كلامنا، فقال: نعم إلٰه في السَّماء وإلٰهٌ في الأرض. وذكر القصة إلى أن قال: فَسَلَّمه حامد الوزير إلى صاحب الشرطة، وقال: اضربه ألف سَوْط، فإنْ ماتَ فحُزَّ رأسه وأحرق جثَّته، وإنْ لم يتلف فاقطع يديه ورجْلَيه، واحرق جسَده، وانصب رأسَه علَى الجَسْر. ففُعِلَ به ذلك، وبُعث برأسَه إلى خُراسان، وطِيف به، وأقبل أصحابُه يعدُّون أربعين يومًا ينتظرون رجوعه. وزعمَ بعضُهم أنه لم يُقْتَل، وأن عَدُوًا له أُلقي عليه شبهه. وبعضهم ادَّعى أنه رآه في غد ذلك اليوم في طريق النَّهْروان راكبًا على حمار وهو يقول: قولوا لهؤلاء البقَر الذين ظنُّوا أنني أنا الذي قُتلْتُ ما أنا ذاكَ.

وأحضرَ حامد الوزير الوَرَّاقين واستحلفهم أن لا يبيعوا شيئًا من كُتُب الحلاج ولا يشترونها.

وقيل: إنَّ الحلاج لم يتأوه في ضَرْبِهِ.

وقيل: إن يده لما قُطِعَت كتبَ الدم على الأرض: الله الله، وليس ذلك بصحيح.

وسائر مشايخ الصُّوفية ذَمُّوا الحلاج إلا ابن عطاء، ومحمد بن خَفِيف الشِّيرازي، وإبراهيم بن محمد النَّصْراباذي، فصححوا حالَه ودوَّنوا كلامه.

ثم وقفتُ على الجزء الذي جمعه ابن باكُوية في حال الحلاج، فقال:

حدَّثني حَمْد بن الحلاج، وذكر فصلاً قد تقدَّم قطعةٌ منه، إلى أن قال: حتى أخذه السُّلطان وحَبَسه، فذهب نصر القُشُوري واستأذن الخليفة أن يبني له بيتًا في الحَبْس، فبنى له دارًا صغيرة بجَنْب الحَبْس، وسدُّوا باب الدَّار، وعملوا حواليه سُورًا، وفتحوا بابه إلى الحَبْس، وكان الناس يدخلون عليه سنةً، ثم مُنِعوا، فبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد، إلا مرةً رأيت أبا العباس بن عطاء الأدَميَّ دخل عليه بالحيلة. ورأيتُ مرةً أبا عبدالله بن خفيف وأنا بَرًّا[1] عند والدي، باللَّيل والنهار عنده. ثم حبسوني معه شهرين، وعمري يومئذٍ ثمانية عشر عامًا. فلما كانت الليلة التي أخرج من صبيحتها، قامَ فَصَلَّى ركعات، ثم لم يزل يقول: مَكْر مَكْر، إلى أن مضى أكثر الليل. ثم سكت طويلاً ثم قال: حق، حق. ثم قام قائمًا، وتغطى بإزارٍ، واتزر بمئزر، ومدَّ يديه نحو القِبْلة، وأخذ في المُنَاجاة. وكان خادمه حاضرًا، فحفظنا بعضها. فكان من مناجاته:

نحنُ شواهدك، نَلُوذُ بسَنَا عِزَّتك، لتُبْدِيَ ما شئتَ من شأنكَ ومشيئتكَ، أنت الذي في السماء إلٰه وفي الأرض إله، يا مُدَهِّرَ الدُّهور، ومصوِّر الصُّوَر، يا مَن ذَلتْ له الجواهر، وسجدت له الأعراضُ، وانعقدت بأمره الأجسامُ، وتصوَّرت عنده الأحكامُ، يا من تَجَلَّى لما شاءَ، كما شاءَ، كيفَ شاء، مثل التَّجلي في المشيئة لأحسن الصُّورة - وفي نسخة: مثل تجليك في مشيئتك كأحسن الصورة - والصُّورة هي الرُّوح النَّاطقة التي أفردته بالعِلم والبيان والقُدرة ثم أوعزتَ إلى شاهدك الآني في ذاتك الهَوَى اليسير لما أردت بدايتي، وأظهرتني عند عَقِيب كراتي، ودعوت إلى ذاتي بذاتي، وأبديتَ حقائق علومي ومُعْجزاتي، صاعدًا في مَعَارجي إلى عُروش أوليائي، عند القول من برياتي، إني أحتضر وأُقْتَل وأُصلب وأحرق، وأُحمل على السَّافيات الذَّاريات. وإن لذَّرة من ينجوج مَظَان هيكل متجلياتي لأعظم من الراسيات.

ثم أنشأ يقول:

أنعى إليك نفوسًا طاحَ شاهدها ... فيما وراء الغَيْب أو في شاهد القِدَم
أنعى إليك قلوبًا طالما هَطَلَتْ ... سَحائبُ الوَحْي فيها أبحرَ الحِكَمِ

---

(١) أي: في الخارج، وهي مستعملة اليوم عند العراقيين بكثرة.

أنعى إليك لسان الحق مُذ زمن أوْدَى وتَـذْكَـارُهُ فـي الـوَهْـم كـالعـدم
أنعـى إليـك بيـانًـا تستسـرُّ لـه أقـوالُ كـلِّ فصيـحٍ مِقْـوَلٍ فَهِـم
أنعى إليك إشارات العُقول معًا لـم يَبْـق مِنْهـن إلاَّ دارسُ العَلَـم
أنعـى وحقِّـك أحـلامًـا لطـائفـةٍ كـانـت مطـايـاهُـمُ مـن مَكْمـد الكِظَـمِ
مضى الجميعُ، فلا عَيْنٌ ولا أثَرٌ مُضِـيَّ عـادٍ وفِقْـدانَ الأُولَـى إرمِ
وخَلَّفـوا معشـرًا يَجْـدُون لِبْسَتَهـم أعمـى مـن البَهْـم بـل أعمـى مـن النَّعَـمِ

ثم سكت، فقال خادمه أحمد بن فاتك: أوْصِني يا سيدي. فقال: هي نفسُك إنْ لم تَشْغلها شَغَلتْك. فلما أصبحنا أُخرج من الحَبْس، فرأيته يتبخْتَرُ في قَيْده ويقول:

نديمي غير منسوب... الأبياتَ.

ثم حُمِل وقُطِّعت يداه ورِجْلاَه، بعد أن ضُرِب خمس مئة سوط، ثم صلب، فسمعته وهو على الجذع يناجي ويقول: إلهي، أصبحتُ في دارِ الرَّغائب أنظر إلى العجائب، إلهي إنك تتودد إلى من يؤذيك، فكيف لا تتودد إلى من يُؤذَى فيك. ثم رأيتُ أبا بكر الشِّبْلي وقد تقدَّم تحت الجِذْع، وصاح بأعلى صوته يقول: أوَلم أنْهَكَ عن العالمين. ثم قال له: ما التَّصوف؟ قال: أهونُ مرقاةٍ فيه ما تَرَى! قال: فما أعلاه؟ قال: ليس لك إليه سبيل، ولكن سترى غدًا ما يجري، فإن في الغَيْب ما شهدتَه وغابَ عنك. فلما كان بالعشِي جاء الإذْن من الخليفة بأن تُضرب رَقَبَتُه، فقالوا: قد أمسينا ويؤخَّر إلى الغَداة. فلما أصبحنا أُنْزِل وقُدِّم لتُضْرب رقبته، فسمعتُه يصيح ويقول بأعلى صوته: حَسْب الواحد إفرادُ الواحد له، وقرأ هذه الآية: ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ﴾ [الشورى ١٨]. وهذا آخر كلامه. ثم ضُربت رَقَبَتُه، ولُفَّ في باريةٍ، وصُبَّ عليه النِّفْط وأُحْرِق، وحُمل رماده إلى رأس المَنارة لتَسْفيه الرِّياحُ. وسمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدي يقول بعد ثلاثٍ من قتل والدي، قال: رأيتُ ربَّ العِزة في المَنام، وكأني واقفٌ بين يديه، قلت: يا رب ما فعلَ الحسين بن منصور؟ فقال: كاشفته بمعنى، فدعا الخَلْقَ إلى نفسه، فأنزلتُ به ما رأيت.

قال ابن باكُوية: سمعتُ أبا القاسم يوسف بن يعقوب النُّعمَانيَّ يقول:

سمعتُ الإمام ابن الإمام أبا بكر محمد بن داود الفقيه الأصبهاني يقول: إن كان ما أنزلَ الله على نَبِيِّه حق فما يقول الحلاَّج باطل. وكان شديدًا عليه.

قال: وسمعت أبا الفوارس الجُوزقاني بقَرْمِيسِين يقول: سمعتُ إبراهيم ابن شيبان يقول: من أحبَّ أن ينظر إلى ثمرات الدَّعاوَى فلْيَنْظُر إلى الحَلاَّج وما جرى عليه.

سمعتُ عيسى القَزْويني يسأل أبا عبدالله بن خَفِيف: ما تعتقد في الحَلاج؟ فقال: أعتقد فيه أنه رجل من المسلمين فقط. فقال له: قد كَفَّره المشايخ وأكثر المسلمين! فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحَبْس لم يكن توحيدًا، فليس في الدُّنيا توحيد.

قلتُ: قول ابن خفيف لا يدل على شيء، فإنه لا يلزم أن المُبْطِل لا يعمل بالحقِّ؛ بل قد يكون سائر عمله حق وعلى الحق، ويكفر بفِعْلةٍ واحدةٍ، أو بكلمة تُحبِط عملَهُ.

قال ابن باكُوية: سمعتُ علي بن الحسن الفارسي بالمَوْصل، قال: سمعتُ أبا بكر بن سَعْدان يقول: قال لي الحُسين بن منصور: تؤمن بي، حتى أبعثَ إليك بعُصفورة تطرح من ذَرَقها وزن حَبَّةٍ على كذا مَنًّا من نُحاس، فيصير ذَهَبًا؟ قلتُ: بل أنت تؤمن بي حتى أبعثَ إليكَ بفِيلٍ يستلقي، فتصير قوائمه في السَّماء، فإذا أردت أن تُخفيه أخفَيتَه في عينك؟ قال: فَبُهتَ وسكتَ. ثم قال ابن سَعْدان: هو مُمَوِّهٌ مُشَعْوِذٌ. سمعتُ عيسى بن بزول القَزْويني، وسأل أبا عبدالله بن خفيف عن هذه الأبيات:

سبحان من أظهر ناسوتُهُ

الأبيات الثلاثة، فقال ابن خَفِيف: على قائلها لعنة الله. فقال عيسى: هي للحلاج. فقال: إن كانت اعتقاده فهو كافر، إلا أنه لم يَصحَّ أنه له، ربما يكون مَقولاً عليه.

سمعتُ محمد بن علي الحضرمي بالنِّيل يقول: سمعتُ والدي يقول: كنتُ جالسًا عند الجُنَيد، إذ ورد شابٌّ حسن الوجه، عليه خِرْقتان، فسلم وجلس ساعةً، ثم أقبل عليه الجُنَيد فقال: سل ما تريد. فقال: ما الذي باينَ الخَلِيقَةَ عن رسوم الطَّبْع؟ فقال الجُنَيد: أرى في كلامك فضولاً، لم لا تسأل

عمَّا في ضميرك من الخروج والتَّقدُّم على أبناء جنسك؟ فسكت، وسكت الجُنَيد ساعةً، ثم أشار إلى أبي محمد الجَرِيري أنْ قم، فقمنا، وتأخَّرنا قليلاً، فأقبل الجُنيد يتكلم عليه وأقبل هو يعارضه، إلى أن قال: أي خشبة تفسدها. فبكى وقام، فتبعه الجَرِيري إلى أن خرج إلى مقبرةٍ وجلسَ، فقال لي أبو محمد الجَرِيري: قلت في نفسي: هو في حدة شبابه واستوحش منا، وربما به فاقة. فقصدتُ صديقًا لي فقلت: اشترِ خُبزًا وشِوَاءً وفالوذَج بسُكَّر، واحمله إلى موضع كذا وكذا، مع ثلجية ماء، وخلال، وقليل أشنان. وبادرتُ إليه، فسلَّمتُ وجلستُ عنده، وكان قد جعلَ رأسَهُ بين رُكبتيه، فرفعَ رأسَهُ وانزعجَ، وجلس بين يديَّ، وأخذتُ أُلاطفه وأداريه إلى أن جاء صديقي. ثم قلتُ له: تفضَّل. فمد يده وأكل قليلاً. ثم قلت له: من أين القصد ومن أين الفقير؟ قال: من البَيْضاء، إلا أني رُبِّيت بخُوزستان والبصرة. فقلت: ما الاسمُ؟ قال: الحُسين بن منصور. وقمتُ وودَّعته، ومَضَى على هذا خمسٌ وأربعون سنة، ثم سمعتُ أنه صُلِب وفُعِل به ما فُعِل.

وقد ذكره السُّلَمي في «تاريخه»، ثم قال: فهذه أطراف مما قال المشايخ فيه من قبولٍ وردٍ، والله أعلم بما كان عليه، وهو إلى الرَّدِّ أقرب.

وقد هَتَكَ الخطيبُ حال الحَلاج في «تاريخه الكبير»، وشَفَى وأوضحَ أنه كان ساحرًا مموِّهًا سيء الاعتقاد[1].

فصلٌ من ألفاظه

عليك بنفسك، إن لم تشغلها بالحق، شَغَلَتْكَ عن الحق.

وقيل: إنه لما صُلِب، يعني سنة إحدى وثلاث مئة، قال: ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ﴾ [الشورى ١٨].

وقال: حَجَبهم الاسمُ فعاشوا، ولو أبرز لهم علوم القُدرة لطاشوا، ولو كشفَ لهم عن الحقائق لماتوا.

وقال: علامةُ العارف أن يكون فارغًا عن الدُّنيا والآخرة.

قيل: هذا كلام نجس، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ الآية [الإسراء ١٩]. وقال لأفْضَلِ الأمة وهم الصَّحابة: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [آل عمران ١٥٢] فمن فرغَ عن الدُّنيا والآخرة فهو واللهِ مدعٍ فشَّارٌ وأحمقُ بطَّالٌ بل مُريد للدُّنيا والآخرة.

---

(١) كتب الخطيب له ترجمة حافلة ٨/ ٦٨٨ - ٧٢٠.

وكتبَ الحلاج مرةً إلى أبي العباس بن عطاء كتابًا فيه من شِعْره:

كتبتُ ولم أكتب إليكَ وإنما كتبتُ إلى رُوحي بغير كتابِ
وذاك لأنَّ الرُّوحَ لا فَرْق بَيْنَها وبين مُحبِّيها بفصل خِطاب
فكُلُّ كتابٍ صادرٍ منكَ واردٌ إليكَ بلا رَدِّ الجواب جوابي

وله:

مُزِجَتْ روحُك في روحي كما تُمْزَجُ الخمرةُ بالماءِ الزُّلال
فإذا مَسَّكَ شيءٌ مَسَّني فإذا أنت أنا في كل حال

وقيل: إنه لما أُخرج ليُقتل، قال:

طلبتُ المستقر بكل أرضٍ فلم أرَ لي بأرضٍ مستقرًا
أطعتُ مَطَامعي فاستعبدتني ولو أني قنعتُ لكنت حُرا

وأخباره أكثر من هذا في «تاريخ الخطيب»، وفيما جمعَ ابن الجَوزي من أخباره، ثم إنِّي أفردتها في جُزْء.

سنة عشر وثلاث مئة

فيها قبضَ المُقتدر على أمِّ موسى القَهْرَمانَة وأهلَها، وأسبَابَها، لأنها زوَّجت بنت أخيها أبي بكر بمحمد بن إسحاق ابن المتوكِّل على الله، وكان من سادة بني العَبَّاس يترشَّح للخِلافة، فتمكن أعداؤها من السَّعي عليها. وكانت قد أسرفت في نثار المال على صِهْرها. وبلغ المقتدر أنها تعمل له على الخِلافة، فكاشفتها السَّيِّدة أم المقتدر، وقالت: قد دَبَّرت على ولدي، وصاهرت ابنَ المتوكِّل حتى تُقْعديه في الخِلافة، وجمعتِ له الأموال. فسلَّمَتْها وأخاها وأختَها إلى ثمل القهرمانة. وكانت ثمل موصوفة بالشَّرِّ وقساوة القَلْب، فبسطت عليهم العَذَاب، واستخرجت منهم أموالاً وجَوَاهر، فيقال: إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف ألف دينار.

وفيها عُزِل عن قضاء مدينة السَّلام أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بعمر بن الحُسين ابن الأُشناني، ثم عُزِل عمر بعد ثلاثة أيام.

وفيها بعث الحُسين بن أحمد المادرائي من مصر تَقَادُم، فيها بغلةٌ خلفها فلُوٌّ يَرْضعُها فيما قيل والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وثلاث مئة

١ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، مولى بَني العَبَّاس، أبو نَصْر، سُلطان ما وراء النَّهر.

قَتلهُ غِلمانُه في جُمادى الآخرة من السَّنة، وقامَ بالأمرِ بعده ابنُه أبو الحسن نصر ثلاثين سنة. وهُم بيت إمرة وحِشْمة، لهم أخبار.

وكان أبو نَصْر حسنَ السِّيرة، عظيمَ الحُرمة.

٢- أحمد بن حَرْب المُعدَّل المقرىء، صاحب أبي عُمر الدُّوريِّ.

قرأ عليه المُطَّوِّعي. وطريقه في كتاب «المُبْهِج» لأبي محمد.

٣- أحمد بن سُليمان بن يُوسُف بن صالح، أبو جعفر العُقَيليُّ الأصبهانيُّ الفابِزانيُّ، وفَابِزان من قرى أصبهان.

روى عن أبيه، عن النُّعمان بن عبدالسَّلام، شيخ أصبهان. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيْخ[٢].

٤- أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبان، أبو سعيد الطَّرَسُوسيُّ ثمَّ البَصْريُّ، مُستملي بُنْدار.

حدَّث ببغداد عنه، وعن أبي كامل الجَحْدري، ومحمد بن موسى الحَرَشي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو الفتح الأزدي، وابن لؤلؤ.

وثَّقه الخطيب[٣].

٥- أحمد بن قُتيبة بن سعيد بن قُتَيبة، أبو الفَضْل الأزْديُّ الكَرَابيسيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (١٩١).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١١٣ - ١١٤.

(٣) تاريخه ٥/ ٣٣٧، ومنه استفاد المصنف هذه الترجمة.

توفي في جُمادى الآخرة.

٦- أحمد بن محمد بن سُرَيج، أبو العَبَّاس الفأفاء.

ثقة، من شيوخ أصبهان، سمع بنَيْسابور من الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، ومحمد بن رافع، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو الشَّيخ[٢]. وهو أقدم من الفقيه أبي العَبَّاس بن سُرَيْج وفاةً وسماعًا[٣].

٧- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجَعْد الوَشَّاء، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع سُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن بَكَّار، وعَبْدالأعلى بن حَمَّاد، وأبا مَعْمَر الهُذَلي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر محمد ابن غريب البَزَّاز. ووقع لنا «مُوَطأ سُوَيد» عن مالك، من رواية ابن غَرِيب، عنه.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: لا بأس به[٥].

٨- أحمد بن محمد بن عَبْدالله بن مُصْعَب الفقيه، أبو العَبَّاس الجَمَّال الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وقَطَن بن إبراهيم، وأحمد بن الفُرات. وعنه الطَّبَراني[٦]، وأبو الشَّيْخ[٧]، وجماعة[٨].

٩- أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين، جَدُّ الحافظ ابن شاهين لأُمِّه.

كان ثَبْتًا عارفًا، كتبَ بمصر والشَّام والعراق. وروى عن أبي هَمَّام الوليد ابن شُجاع، وعَبْدالله بن عُمر بن أبان، ويعقوب الدَّوْرَقي. وعنه أبو بكر

---

(١) المعجم الصغير (١١٣).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦١٧.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٢٧.
(٤) سؤالات السهمي (١١٨).
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢١١.
(٦) المعجم الصغير (١٦٨).
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٢٠.
(٨) من أخبار أصبهان ١/ ١٢٥.

النَّجَّاد، والباقَرْحي في «مشيخته»، وغيرُهما[1].

١٠- أحمد بن محمود بن صَبِيح بن مُقاتل، أبو الحسن الهَرَويُّ.

عن الحسن بن علي الحُلْواني، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وجماعة. وعنه أبو علي بن هارون، وقدماء الدِّمشقيِّين، ومن أهل هَراة؛ محمد بن عَبْدالله بن خَمِيرُوية، ومحمد بن أحمد بن حَمْزة الخَيَّاط.

وكان ثقةً صالحًا.

١١- أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البَرْدِيجيُّ[2] البَرْذَعيُّ الحافظ، نزيلُ بغداد.

روى عن أبي سعيد الأشَج، وعلي بن إشكاب، وهارونِ بن إسحاق، وبَحْر بن نَصْر المِصْري، وجماعة. ورحل وصنَّف. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وابن لؤلؤ، وابن الصَّوَّاف، وغيرهم.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ثقةٌ جَبَلٌ.

وقال الحاكم: سمعَ منه شيخُنا أبو علي بمكَّة سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

قلتُ: كأنَّ الحاكم وَهِمَ، فإنَّ أبا علي حَجَّ سنة ثلاث مئة. وكانت وفاة البَرْدِيجي ببغداد سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: قَدم على محمد بن يحيى الذُّهْلي فأفادَ واستفادَ. وسمع منه أحمد بن المبارك المستملي، ولا أعرف إمامًا من أئمَّة عصره إلاَّ وله عليه انتخاب.

قال الخطيب[4]: كان ثقةً فَهْمًا حافظًا.

قال أحمد بن كامل: مات في رمضان سنة إحدى ببغداد.

١٢- أحمد بن يعقوب بن إبراهيم، ابن أخي العِرْق، المقرىء.

حدَّث عن محمد بن بَكَّار، وجُبَارة بن المُغلِّس، وداود بن رُشيد. وعنه مَخْلَد الباقَرْحي، والشَّافعي، وعيسى الرُّخَّجي.

---

(١) استفاد المصنف هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) ضبطها السمعاني في الأنساب، فقال: «بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء... والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن هارون بن روح».

(٣) سؤالات السهمي (٣).

(٤) تاريخه ٦/ ٤٣١.

وكان ثقةً مُقْرئًا، توفي في جُمادى الأولى[1].

١٣- إبراهيم بن أسباط بن السَّكَن البَزَّاز.

كوفيٌّ، سمع عاصم بن علي، وبِشْر بن الوليد، ومنصور بن أبي مُزاحم. وعنه عبدالباقي بن قانع، والجِعَابي، وأبو حَفْص الزَّيَّات، وهو آخر من حَدَّث عنه. لم يروِ عن عاصم بن علي سوى حديث «من كَذَب علي».

وثَّقه الدَّارقُطْني[2].

توفي سنة إحدى وثلاث مئة، وقيل: سنة اثنتين[3].

١٤- إبراهيم بن عاصم بن موسى.

مصريٌّ، ذو مزاح ومُجُون، مع ثقةٍ ودين. روى عن يونس بن عبدالأعلى، وعيسى بن مَثْرود. كتب عنه أبو سعيد بن يونس. وورَّخ موته فيها.

١٥- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القَطِيعيُّ، صاحب الطَّعام.

في جُمادى الآخرة[4].

١٦- إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرَّازيُّ الهِسِنْجَانيُّ الحافظ.

رحَّالٌ جوَّالٌ، سمع هشام بن عَمَّار، وطالوت بن عَبَّاد، وعَبْدالواحد بن غِياث، وهذه الطَّبقة. وله مسند كبير يزيد على مئة جزء، رواه عنه مَيْسرة بن علي القَزْويني. وممن روى عنه أبو عَمرو بن مَطَر والحافظ أبو علي النَّيْسابوريان؛ وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عَدِي الجُرْجانيان، وأبو بكر أحمد بن علي الدَّيْلمي، والعَبَّاس بن الحُسين الصَّفَّار وهو آخر من حَدَّث عنه بالرَّي.

قال أبو علي النَّيْسابوري: هو ثقةٌ مأمونٌ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٧٧ - ٤٧٩.
(٢) سؤالات السهمي (١٨٠).
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٤٤ - ٥٤٦.
(٤) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٦ - ٨٧.

وورَّخ أبو الشَّيخ وفاته.

١٧- إبراهيم بن هانىء بن خالد المُهَلَّبيُّ، أبو عِمْران الجُرْجانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الزَّاهد.

تفقَّه عليه جماعة من أهل جُرْجان كأبي بكر الإسماعيلي. وقد سمع بسَمَرْقَنْد من أبي محمد الدَّارمي، وببغداد من أحمد بن مَنْصور الرَّمادي، وغيره.

روى عنه أبو بكر الإسماعيلي، وعبدالله بن عَدِي، وإبراهيم بن موسى السَّهْمي، وغيرهم.

وكان من جِلَّة العلماء[١].

١٨- إسحاق بن أحمد بن أسد السَّامانيُّ، أبو يعقوب الأمير.

كان على مظالم بُخارى في دولة أخيه إسماعيل. وقد روى عن أبيه، والدَّارمي. وعنه صالح بن أبي رُمَيْح، وعبدالله بن يحيى القاضي.

توفي في صفر مسجونًا ببُخارى.

١٩- بكر بن أحمد بن مُقْبِل.

ورَّخه عبدالرحمن بن مَنْدَة. وولاؤهُ لبني هاشم.

كان من حُفَّاظ أهل البصرة، يروي عن عبدالله بن معاوية الجُمَحي، وأبي حفص الفَلَّاس، وعبدالملك بن هَوْذَة بن خليفة، وطائفة. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٢]، وجماعة.

٢٠- جَعْفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتفاض، أبو بكر الفِرْيابيُّ الحافظ المُصنِّف، قاضي الدِّينَوَر وأحد أوعية العِلم والفَهْم.

طوَّف الدَّائرة الإسلاميَّة، ورحل من التُّرْك إلى مصر، وحدَّث ببغداد وغيرها عن قُتيبة، وعلي ابن المَدِيني، وإسحاق بن راهُوية، وأبي جعفر عَبدالله النُّفَيْلي، وهُدْبَة بن خالد، وهشام بن عَمَّار، ومحمد بن الحسن البَلْخي، وأُمَم سواهم. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر

---

(١) من تاريخ جرجان ١١٤ - ١١٥.

(٢) المعجم الصغير (٣٠٧).

القَطِيعي، وابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، والطَّبَراني[1]، وأبو بكر الجِعَابي، والقاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي، وأبو الفضل الزُّهْري، وآخرون.

وكان ثقةً حُجَّةً.

قال أبو علي ابن الصَّوَّاف: سمعته يقول: كلُّ مَن لقيتُه لم أسمع منه إلاَّ من لفظه، إلاَّ ما كان من شيخين؛ أبي مُصْعَب الزُّهْري، فإنَّه ثَقُل لسانه، والمُعَلَّى بن مهدي بالمَوْصل، وكتبتُ من سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

وعن أبي حفص الزَّيَّات، قال: لمَّا وَرَدَ الفِرْيابي إلى بغداد استُقْبِل بالطَّيَّارات والزَّبازب، ووعُد له النَّاس إلى شارع المَنار ليسمعوا منه، فحُزِر من حَضَرَ مجلسه لسماع الحديث، فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفًا، وكان المستملون ثلاث مئة وستَّة عشر.

وقال أبو الفَضْل الزُّهْري: لما سَمعتُ من الفِرْيابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، هذا سوى من لا يكتب.

وقال ابن عَدِي: كنَّا نشهد مجلس الفِرْيابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: والفِرْيابي قاضي الدِّينَوَر من أوعية العلم ومن أهل المَعْرفة والفَهْم، طوَّف شرقًا وغربًا، ولقي الأعلامَ، وكان ثقة حُجَّة.

وقال الدَّارَقُطْني: قطعَ الفِرْيابي الحديث في شَوَّال سنة ثلاث مئة.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: دخلت بغداد والفِرْيابي حَيٌّ، وقد أمسَكَ عن التَّحديث، ودخلنا عليه غير مرَّةٍ وبكيتُ بين يديه، وكُنَّا نراه حَسْرةً.

توفي الفِرْيابي في المُحَرَّم سنة إحدى، ووُلِد سنة سَبْعٍ ومئتين، وكان حَفَرَ لنفسه قبرًا.

٢١- جَعْفر بن محمد السُّوسيُّ، أبو الفَضْل المجاور بمَكَّة.

عنده عن علي بن بَحْر بن بَرِّي.

٢٢- الحسن بن إبراهيم بن بَشَّار، أبو علي الفابِزانيُّ الأصبهانيُّ.

عن سُليمان الشَّاذكُوني، وعُبيدالله بن عُمر. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو

---

(١) المعجم الصغير (٣١٩).

(٢) تاريخ مدينة السلام ٨/ ١٠٢ - ١٠٣.

الشَّيخ، وأبو مسلم عبدالرحمن بن محمد، والأصبهانيُّون[1].

٢٣- الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد، أبو عليٍّ البَغْداديُّ الدَّقَّاق المقرىء.

سمع لُوَيْنًا، ومحمد بن أبي سَمِينة، وأحمد بن أبي بَزَّة المُقرىء.

وكان من شيوخ المُقْرئين وثقاتهم، عَرَضَ على البزِّي، ومحمد بن غالب الأنماطي. أخذ عنه القراءة ابنُ مُجاهد، وابن الأنباري، والنَّقَّاش، وعبدالواحد ابن أبي هاشم، وأحمد بن عبدالرحمن الوَلِي، وجماعة. وروى عنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن عمر الجِعابي، وغيرهما[2].

٢٤- الحسن بن سُليمان بن نافع، أبو مَعْشَر الدَّارميُّ البَصْريُّ.

نزل بغداد وحدَّث عن أبي الرَّبيع الزَّهْراني، وهُدْبَة بن خالد، وجماعة. وعنه ابنُ قانع، وعبدالصَّمَد الطَّسْتي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وعلي بن لؤلؤ.

ووثَّقه الدَّارَقُطْني[3].

مات في جُمادى الآخرة[4].

٢٥- الحُسين بن إدريس بن المُبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاريُّ الهَرَويُّ الحافظ.

روى عن سُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عَمَّار، وسعيد بن مَنْصور، وسُوَيْد ابن نَصْر، ومحمد بن عَبدالله بن عَمَّار، وعثمان بن أبـي شَيْبة، وداود بن رُشَيْد، وخالد بن هَيَّاج، وخَلْق سواهم. روى عنه بِشْر بن محمد المُزَني، ومنصور بن العَبَّاس، ومحمد بن عَبدالله بن خَمِيرُوية، وأبو حاتم بن حِبَّان، وأبو بكر النَّقَّاش المُقرىء.

وكان أحد من عُنِيَ بهذا الشَّأن وتَعِبَ عليه، وله «تاريخ» صَنَّفه على وضع «تاريخ البُخاري».

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦١.

(٢) استفاد المصنف ترجمته من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٣) سؤالات السهمي (٢٤٩).

(٤) استفاده من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأسَ به.

وذكره ابن أبي حاتم في تاريخه[1]، وقال: هو المعروف بابن خُرَّم، كتبَ إليَّ بجزءٍ من حديثه، عن خالد بن هيَّاج بن بِسْطام، فيه بواطيل، فلا أدري منه أو من خالد.

قلت: خالد له مناكير عن أبيه، والحُسين فثقةٌ حافظ.

ورَّخه أبو النَّضْر الفامي.

٢٦- الحُسين بن زكريَّا بن يحيى، أبو علي المِصْريُّ التَّمَّار.

توفي في ربيع الآخر.

٢٧- حَمَّاد بن مُدرك بن حَمَّاد، أبو الفضل الفِسْتِجانيُّ.

قَيَّده ابن ماكولا[2]. حدَّث بشيراز عن عَمرو بن مرزوق، وأبي عُمر الحَوْضي، وطبقتهما. وعنه محمد بن بدر الحَمَامي، والزَّاهد محمد بن خفيف.

توفي في جُمادى الآخرة، وقد قارب المئة.

٢٨- حَمْدان بن عَمرو، أبو جَعْفر المَوْصليُّ الوَزَّان.

يروي عن غَسَّان بن الرَّبيع، ومُعَلَّى بن مهدي.

٢٩- حَمْدان بن الهَيْثم التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

ثقة دَيِّن، يروي عن عَبدالله بن عُمر الزُّهْري. وعنه أبو الشَّيخ[3]، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو مُسلم عبدالرحمن أخو أبي الشَّيخ، وعدَّة[4].

٣٠- حُميد بن يونس، أبو غانم الزَّيَّات.

بغداديٌّ، سمع يوسف بن موسى القَطَّان، وغيره. وعنه مَخْلَد الباقَرْحي، ومحمد بن عبدالله الشَّافعي، وقبلهما محمد بن مَخْلَد، وغيره. وله

---

(١) يعني الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٠٦.

(٢) الإكمال ٧/ ٤١٩، وقد قيده بالفاء المكسورة والسين المهملة الساكنة والتاء المكسورة المنقوطة باثنتين من فوق. وأما السمعاني فقيده في «الفسِنْجاني» بالنون الساكنة. وتبعه في ذلك صاحب اللباب.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٠٥.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٩٣.

رحلة إلى مصر[1].

٣١- خالد بن غَسَّان، أبو عَبس السُّلَميُّ.

ورَّخه ابن مَنْدَة.

لا أعرفه.

٣٢- سعيد بن خُمَيْر، أبو عثمان الرَّبَعيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أبي زيد، وعَبدالله بن خالد، وابن مُزَيْن. وفي الرحلة من يونس ابن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم. وكان ذا فضلٍ وعبادةٍ وورعٍ وعِلْمٍ. روى عنه الأعناقي، وابن أيْمَن، وأحمد بن عُبادة.

توفي في صفر[2].

٣٣- صالح بن الحُسين بن الفَرَج، أبو الحُسين.

ذكره ابن مَنْدَة.

لا أعرفه.

٣٤- عامر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشُّونيزيُّ الشَّافعيُّ.

سكن أصبهان، وحدَّث عن أحمد بن عَبْدالجَبَّار، وعبدالله بن محمد بن النعمان، وإبراهيم بن فَهْد. وعنه الطَّبَراني[3]، وأبو الشَّيْخ[4].

٣٥- عَبدالله بن عليِّ بن محمد بن عَبْدالملك بن أبي الشَّوارب، أبو العَبَّاس الأُمويُّ، مولاهم، البَغداديُّ الفقيه.

وَلِيَ قضاء مدينة المنصور، وكان ذا قَدرٍ وجلالة[5].

٣٦- عَبْدالله بن محمد بن عَبْدالله بن بَدْرُون الأندلسيُّ.

من أهل الجزيرة. سمع من محمد بن أحمد العُتْبي. ورحل فسمع من أحمد بن أخي ابن وَهْب، ومحمد بن عَبْدالله بن عبدالحَكَم، وأحمد بن عَبْدالرَّحيم البَرْقي، ومحمد بن سُحْنُون القَيْرَواني.

---

(١) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٢ - ٣٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤٨٤).

(٣) المعجم الصغير (٧٣٦).

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦٠١. والترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ٣٩.

(٥) اقتبسه من تاريخ الخطيب ١١/ ١٧٨ - ١٧٩.

وكان أديبًا لُغَويًا، فيه زُهْد وورع[1].

٣٧- عَبْدالله بن محمد بن ناجية بن نَجَبة، أبو محمد البَرْبَريُّ ثُمَّ البَغْداديُّ الحافظ.

سمع أبا مَعْمَر الهُذَلي، وسُوَيْد بن سعيد، وعَبْدالواحد بن غِياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعَبْدالأعلى بن حَمَّاد، وطبقتهم. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والجِعَابي، وأبو القاسم بن النَّخَّاس، وإسحاق النِّعالي، ومحمد بن المظفَّر، وعمر بن محمد الزَّيَّات، وآخرون.

وكان ثقةً ثَبْتًا، عارفًا مُمَتَّعًا بإحدى عينيه.

توفي في رمضان عن سنٍّ عالية.

أقدم ما عنده أصحاب حَمَّاد بن سَلَمَة. وطلبه للحديث بعد الثلاثين والمئتين. وله «مسندٌ» كبير في عدَّة مجلَّدات.

قال الإمام أبو عمر بن عبدالبرِّ: ناولني خَلَف بن القاسم الحافظ «مُسْنَد ابن ناجية»، وهو في مئة واثنين وثلاثين جُزْءًا، بروايته عن أبي قُتَيبة سَلْم بن الفضل البَغْدادي، عن ابن ناجية[2].

٣٨- عَبْدالله بن محمد بن حَيَّان بن فَرُّوخ، أبو محمد بن مُقَيْر[3] البَغْداديُّ.

سمع محمود بن غَيْلان، وعَبْدالله بن عُمر بن أبان، وغيرَهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الخُطَبي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الإسماعيلي.

وكان ثقةً.

توفي في رمضان أيضًا[4].

٣٩- عَبْدالله بن الوليد العُكْبَريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٨).

(٢) جله من تاريخ الخطيب ١١/ ٣١٣ - ٣١٤.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٥٩ والمصنف في المشتبه ٦١٠ مصغرًا.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣١٤ - ٣١٥.

عن محمد بن موسى الحَرَشي، وأحمد بن منصور زاج. وعنه أبو أحمد ابن عَدِي، والإسماعيلي، وابن بُخَيْت.

وكان ثقة صالحًا[1].

٤٠- عَبْدالله بن وُهَيْب الجُذاميُّ الغَزِّيُّ.

سمع محمد بن أبي السَّري العَسْقلاني، والعَبَّاس بن الوليد البَيْروتي. وعنه الطَّبَراني[2]، وعبدالله بن عَدي، وجماعة.

٤١- عَبْدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن شيرزاد، أبو محمد السَّرَخسيُّ، قاضي طَبَرِسْتان، ثُمَّ قاضي نَسَف.

روى عن علي بن حُجْر، ومحمد بن عَبْدالعزيز بن أبي رِزمة، والحُسين ابن حُريث. وأملى مجالس. وعنه حَمَّاد بن شاكر، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وأبو عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وجماعة.

٤٢- علي بن رَوْحان الدَّقَّاق.

بغداديٌّ، روى عن زيد بن أَخْزَم، وغيره. وعنه الطَّستي، والطَّبَراني، وعبدالله بن عَدِي.

ورَّخه الخطيب[3].

٤٣- عِمْران بن موسى بن يحيى بن جِبارة، بالكسر، أبو القاسم المِصْريُّ الحَمْراويُّ المؤدِّب.

يروي عن عيسى بن حَمَّاد زُغبة، وغيره. وعنه المِصْريُّون.

٤٤- عَمرو بن عُثمان بن كُرَب بن غُصص، أبو عَبْدالله المكِّيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

من أئمة القوم، صَحِبَ أبا سعيد الخَرَّاز، ولقي أبا عبدالله النِّباجي. وله مصنَّفات كثيرة في عِلم المعاملات والإشارات.

سمع من يونس بن عبدالأعلى، والرَّبيع بن سُليمان، وسُليمان بن سيف

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/٤٢٨ - ٤٢٩.
(٢) المعجم الصغير (٥٩٩).
(٣) تاريخه ١٣/٣٧٦ - ٣٧٧.

الحرَّاني. وعنه أبو الشَّيْخ[1]، ومحمد بن أحمد الأصبهانيَّان، وجَعْفر الخُلْدي، وغيرُهم. وكان قد قدم أصبهان زائرًا لعلي بن سَهْل.

قال أبو نُعيم[2]: توفي بعد الثلاث مئة، وقيل: قبل الثلاث مئة.

ومن كلامه: العلمُ قائدٌ، والخَوْف سائقٌ، والنَّفْس حَرُونٌ بين ذلك جموحٌ، خَدَّاعةٌ، رَوَّاغةٌ، فاحذَرْها وراعِها بسياسة العِلْم، وسُقْها بتهديد الخَوْف.

وله كلامٌ عالٍ من هذا النَّوْع.

وقيل: توفي سَنَة سَبْع وتسعين، وقيل: سنة إحدى وتسعين؛ ذكره أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وقال[3]: كان ينتسبُ إلى الجُنَيد، وكان قريبًا منه في السِّنِّ والعِلْم. وسمعتُ أبا عَبْدالله الرَّازي يقول: لما وَلي عَمرو قضاء جُدَّة هجرهُ الجُنَيد.

٤٥- عيسى بن إبراهيم بن موسى، أبو عَبْدالله القُمِّيُّ.

توفي بمصر في ذي الحجَّة.

٤٦- القاسم بن فُوْرَك، أبو محمد الكَنبُرْكيُّ[4] الأصبهانيُّ.

رحل وسمع إبراهيم بن عَبْدالله الهَرَوي، وعلي بن سعيد بن مَسْروق، وعَمَّار بن خالد الواسطي، ونحوهم. وعنه الطَّبَراني[5]، والعَسَّال، وأبو الشَّيْخ[6]، وأهل بلده[7].

٤٧- كثير بن نَجِيح، أبو الخَيْر المِصْريُّ.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٥٧.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٣.

(٣) طبقات الصوفية ٢٠٠ - ٢٠١، وقوله: «وسمعت أبا عبدالله...» إلخ، ليس في الطبقات، وإنما نقله من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٣٨ - ١٣٩، الذي ينقل من كتاب «تاريخ الصوفية» للسلمي.

(٤) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب، ولا ذكر ياقوت مدينة أو قرية بهذا الاسم، فلعله منسوب إلى محلة أو قرية من أصبهان لم تذكرها كتب البلدان.

(٥) المعجم الصغير (٧٦٢).

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٦٧.

(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦١.

رأى عيسى بن المُنْكَدِر، وعَبْدالله بن عَبْدالحكم. وسأل أصْبَغ بن الفَرَج مسائلَ.

قال ابن يونس: قال لي: ولدتُ سنة أربعٍ ومئتين، مات في رمضان، وكان رجلاً صالحًا قاربَ المئة.

٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ، القاضي أبو عبدالله.

سمع عَمرو بن علي الصَّيْرفي، ويعقوب الدَّوْرقي. وعنه الجِعَابي، والطَّبَراني[١]، وأبو حفص الزَّيَّات.

وكان ثقة[٢].

٤٩- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو مُسلم الأصبهانيُّ المُكْتِب.

عن أبي سعيد الأشَج، وعَمرو بن عبدالله الأودي.

وعنه أبو أحمد العَسَّال، وغيرُه[٣].

٥٠- محمد بن أحمد بن سيد حَمْدُوية، أبو بكر التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهد، ويقال: إنَّه مولى بني هاشم.

له الكرامات والأحوال. صَحِب القاسم الجُوعي، وحَدَّث عنه، وعن مُؤَمَّل بن إهاب، وشُعَيب بن عَمرو. روى عنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة، وابن أبي القاسم، وأبو أحمد ابن النَّاصح، وأبو هاشم المُؤدِّب، وأبو صالح صاحب مسجد أبي صالح الذي هو بظاهر باب شرقي، وآخرون. وكانوا يلقبونه المُعلِّم.

وقال أبو أحمد المُفَسِّر[٤]: أقام أبو بكر بن سيد حَمْدُوية خمسين سنة ما استند ولا مد رِجْله بين يدي الله هيبةً له.

وقال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّميميُّ: حدَّثني عُمر بن البُرِّي أنَّ المُعلِّم ابن سيد حَمْدُوية أضافَ به قوم فقال لرجلٍ من أصحابه: جئني بِشواء

---

(١) المعجم الصغير (١٠٦٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١.

(٤) هو ابن الناصح.

ورِقاق، فجاءه به، فقدمه إليهم، فقالوا: يا أبا بكر، ما هذا من طعامنا. قال: أيشٍ طعامكم؟ قالوا: البَقَل. فأحضره لهم فأكلوا، وأكل هو الشِّواءَ، وقاموا يُصَلِّون بالليل، ونام هو على ظهره، وصلى بهم صلاة الغَداة وهو على وضوء العشاء، وقال لهم: تخرجون بنا نتفرَّج؟ فخرجوا إلى الحد عشرية عند البُرَيْكة، فأخذ رداءه فألقاه على الماء وصلَّى عليه، ثم دفعَ إليَّ الرِّداء ولم يُصبْه ماء، ثم قال: هذا عمل الشِّواءِ، فأين عمل البَقَل!

وقال ابن أبي نَصْر: حدَّثني عُمر بن سعيد أنَّ أبا بكر قال: خرجتُ حاجًّا فصرنا إلى مَعَان، وأصابنا شتاء، فجمعتُ نارًا أصطلي، فإذا برجل قائم، فقال: يا غلام سِرْ. فقُمتُ وسرتُ وراءه، فأخَذَنا المطرُ حتى انتهينا إلى رابيةٍ، فقال: قد طلعَ الفجرُ فَصَلِّ بي. فصلَّيتُ به، ثم لاحت برقةٌ على جدار، فقال: هذه المدينة ادخلها وانتظر أصحابك. فدخلتُ فأقمت أربعة عشر يومًا حتى قَدِموا.

وبه: أنَّ كَلْبًا نبَح باللَّيل على ابن سَيِّد حَمْدُوية فأخْسَأهُ، فمات.

توفي في صفر سنة إحدى وثلاث مئة. وله كرامات سوى ما ذكرنا.

٥١- محمد بن بِشر بن يوسف، أبو الحَسن القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ القَزَّاز، عُرف بابن مامُوية.

مُكثِر عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم. وقرأ القرآن على هشام، ورحل إلى مصرَ والعراق. وروى عن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، وحَفْص الرَّبالي، وطبقتهما.

قال ابن عَدِي: كان أروى النَّاس عـن هشام بن عَمَّار. كانت عنده كتبه كلها.

قرأ عليه أبو بكر محمد الدَّاجوني. وحدَّث عنه الطَّبَراني[1]، وابن عَدِي الجُرْجاني[2].

٥٢- محمد بن جعفر الراشديُّ.

سمع عبدالأعلى بن حَماد النَّرْسي. وعنه أحمد بن نَصْر الذَّارع، وأبو بكر القطيعيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٩٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٥٠ - ١٥١.

وكان ثقةً[1].

٥٣- محمد بن حُبان بن الأزهر العَبْديُّ، أبو بكر القَطَّان البَصْريُّ.

حَدَّث ببغداد عن أبي عاصم النَّبيل، وعَمرو بن مَرْزُوق. وعنه أبو الطَّاهر الذُّهْلي، وابن عَدِي، وأبو بكر الجِعَابي، والإسماعيلي، وعُمر بن محمد بن سَبَنْك.

ضَعَّفه الحافظ محمد بن علي الصُّوري. وكان قد نزلَ بغدادَ.

قال ابن سَبَنْك: أول ما كتبتُ سنة ثلاث مئة عن ابن حُبان.

ومات سنة إحدى[2].

قلت: ومن طبقته:

٥٤- محمد بن حُبَّان، بالضم أيضًا، ابن بكر بن عَمرو الباهليُّ البَصْريُّ.

نزل بغداد في المُخرِّم، وحَدَّث عن أُمَيَّة بن بِسْطام، وكامل بن طَلْحَة، ومحمد بن مِنْهال. روى عنه الطَّبَراني، وأبو علي النَّيْسابوري.

وهو الأول، بناءً على أنَّ الأزهر لقب بكر، أو هو جدٌّ أعلى، أو وَقَعَ وَهْمٌ في نَسَبه. وقد وَهِمَ عبدالغني المِصْري الحافظ وقَيَّده بالفتح، وقال[3]: حدثنا عنه الذُّهْلي. قال: وبضم الحاء، محمد بن حُبَّان، حَدَّث عنه أبو قُتَيبة سلم بن الفَضْل.

قال الصُّوريُّ: وهما واحدٌ، وهو بالضم.

قلت: ليس عند الطَّبَراني عنه سِوَى حديثٍ واحد، عن كامل بن طلحة، أورده عنه في مُعْجَميه الأصغر[4] والأوسط[5]، وهو ضعيفٌ.

وقال ابن مَنْدَة الحافظ: ليس بذاك.

وأمَّا ابن ماكولا، فقال[6]: محمد بن حَبَّان بن الأزهر الباهلي، بالفتح،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٠٠ - ٥٠١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٧ - ١١٨.
(٣) المؤتلف والمختلف ٣٢.
(٤) المعجم الصغير (٨١١).
(٥) المعجم الأوسط (٥٤٢٢).
(٦) الإكمال ٢/ ٣٠٥ و٣٠٦.

عن أبي عاصم. وعنه أحمد بن عُبيدالله النَّهْردَيْري. ومحمد بن حَبان أبو بكر، عن أبي عاصم، ذكره عبدالغني، وهو مُتقن لا يخفى عليه أمرُ شيخ شيخه. وكان القاضي أبو طاهر الذُّهلي من المُتثبِّتين لا يخفى عليه أمر شيوخه. وقال الصُّوري: إنما هو واحد.

قال ابنُ ماكولا[1]: ولم يأتِ بشيء، فإنَّهما اثنان، والنِّسبة تُفرِّقُ بينهما، والله أعلم، وجد أحدهما الأزهر وجد الآخر بكر.

قال[2]: فإن كان شيخُنا الصُّوري قد أتقنه بالضَّمِّ، فقد غلط في تصوره أنهما واحد، وهما اثنان، كلٌّ منهما محمد بن حُبان. وإن لم يكن أتقنه فالأول بالفَتْح، وهذا بالضم.

قلت: لم يقُل الصُّوري هما واحدٌ إلا باعتبار الاثنين المسمَّيْن أما باعتبار الرجل الآخر الذي ذكره الدَّارَقُطْني فيكونون ثلاثة، فإن الدَّارَقُطْني قال[3]: محمد بن حُبان بن بكر بن عَمرو البَصْري نزلَ بغداد في المُخرِّم وحَدَّث عن أُمَيَّة بن بِسْطام، ومحمد بن مِنْهال، وغيرهما.

٥٥- محمد بن حَجاج بن يوسف المَوْصليُّ.

عن سَلْم بن جُنادة، والرَّمادي. وعنه أبو الفَتْح الأزدي.

٥٦- محمد بن سعيد بن مَيْمُون، أبو قَبِيل الجِيزي المِصْريُّ.

توفي في شوَّال.

٥٧- محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصبهانيُّ، ابن الأخرم الحافظ.

توفي في جُمادى الآخرة، وقد اختلطَ قبل موته بسنة. وكان أحد الفُقَهاء بأصبهان. سمع بعد الأربعين ومئتين أبا كُرَيْب، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وعَمَّار بن خالد، وعلي بن حَرْب، والمُفَضَّل بن غَسَّان الغَلابي. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[4]، والطَّبَراني[5]، وعبدالله بن محمد بن عُمر،

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٠٦.
(٢) نفسه.
(٣) المؤتلف والمختلف ١/ ٤٢٧ - ٤٢٨.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٧.
(٥) المعجم الصغير (٩٠٤).

وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة.

وله وصيةٌ حسنةٌ في كُراس، منها: ونقول الله على العرش، وعِلْمه مُحيطٌ بالدُّنيا والآخرة. ومنها: مَن زَعَم أنَّ لفظهُ بالقرآن مخلوقٌ فهو كافرٌ[1].

٥٨- محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، المعروف بالأحنف.

كان يخلُف أباه على القضاء ببغداد، فلم تُحْمَد سيرته. وفيها تُوفي أبوه أيضًا[2].

٥٩- محمد بن عبدالله بن رُسْتَة بن الحسن بن عُمر بن زيد الضَّبِّيُّ، أبو عبدالله المَدِينيُّ.

كتب الكثير، وكان الشَّاذكُوني نازلاً عليهم. سمع شَيْبان بن فَرُّوخ، وأبا مَعْمَر، وهُدْبة، ومحمد بن حُمَيد، وغيرَهُم. وعنه الطَّبَراني[3]، وإبراهيم بن محمد بن حَمْزة، وأبو الشَّيخ[4]، ومحمد بن عُبيدالله بن المَرْزُبان، وغيرهم.

وهو صدوقٌ، رَحَّالٌ.

٦٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو عبدالله البُخاريُّ القَسَّام، المُلقَّب خَنْب[5].

سمع عليَّ بن حُجْر، وإسحاق الكَوْسَج، وجماعة. وعنه محمد بن عُمر ابن شاذُوية، وخَلَف الخيَّام، وغيرهما.

٦١-محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السَّاميُّ الهَرَويُّ.

في شهر ذي القَعْدة.

كان من كبار الأئمة وثِقَات المحدِّثين.

ومنهم من يقول: تُوفي في صَفَر سنة اثنتين وثلاث مئة.

رحل وسمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، ومحمد بن مُقاتل المَرْوَزي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن مُعاوية

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٥١.
(٣) المعجم الصغير (٩١٠).
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٦٣.
(٥) انظر ألقاب ابن حجر ١/ ٢٤٧.

النَّيْسابوري، وأحمد بن حَنْبل، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه أبو حاتِم بن حِبَّان، والعباس بن الفَضْل النَّضْرويي، وبِشْر بن محمد المُزَني، وسائر الهَرَويين.

وهونظيرُ الحُسين بن إدريس الهَرَوي.

٦٢- محمد بن عُبيدة بن يزيد بن عُبيدة، أبو عبدالله الجُرْواآنيُّ الأصبهانيُّ.

ثقةٌ. روى عن سُليمان بن عُمر الأقطع، ومُؤَمَّل بن إهاب، ويوسف القَطَّان، وغيرهم. وعنه أبو الشَّيخ[١]، وأبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو أحمد العَسَّال.

صَدوقٌ، رَحَّال[٢].

٦٣- محمد بن علي بن العباس، أبو بكر النَّسائيُّ الفقيه، نزيلُ بغداد.

عن سُرَيْج بن يونس، وعُبيدالله القواريري، وجماعة. وعنه الجِعابي، وعيسى الرُّخَّجي، ومحمد ابن اليَقْطِيني.

وثَّقه بعضُ الأئمة[٣].

٦٤- محمد بن يحيى بن مَنْدَة بن الوليد العَبْديُّ، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحافظ.

رحل، وسمع أبا كُرَيْب، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، وهَنَّاد بن السَّرِي، وسُفيان بن وَكيع، ولُوَيْنًا، وموسى بن عبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن عصام.

وقال أبو الشَّيخ[٤]: كان أستاذَ شيوخنا وإمامَهُم. روى عنه أحمد بن علي ابن الجارود. وكان ينازع أبا مسعود أحمد بن الفُرات في حداثته.

وروى عنه أيضًا أبو أحمد العَسَّال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطَّبَراني[٥]،

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٧٣.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٨ - ٢٣٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٧ - ١١٩.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٢.
(٥) المعجم الصغير (٩٠٠).

وعبدالله بن أحمد والد أبي نُعَيم، وأبو الشَّيخ[1]. وحفظ حديث الثَّوْري.

واسم مَنْدَة: إبراهيم. وكان محمد بن يحيى من أوعية العلم[2].

٦٥- مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

كان ثقةً مأمونًا زاهدًا عابدًا ورِعًا عاقلاً. سمع من يحيى بن يحيى، وتورَّعَ عن الرواية عنه لِصِغَرِهِ إذ سمع.

سمع من جده لأُمه بِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهُوية، وداود بن رُشَيْد، والصَّلْت بن مسعود، وأبا مُصْعَب، وأقرانهم.

وعنه أبو حامد بن الشَّرْقي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعبدالله بن سَعْد: النَّيْسابوريُّون.

٦٦- موسى بن حَمْدون العُكْبَريُّ.

عن أبي كُرَيْب، وحَجَّاج بن الشاعر. وعنه أبو بكر الخَلال الحنبلي، والإسماعيلي، وابن بُخَيْت الدَّقَّاق.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[3].

٦٧- هَنْبَل بن محمد، أبو يحيى الحِمْصيُّ.

عاش إلى هذه السنة. وحدَّث عن عبدالله بن عبدالجبَّار الخبائري، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، ومحمد بن الحسن اليَقْطِيني فسماه هَنْبَل بن يحيى، نسبه إلى جده، السَّلِيحي، بحاء مهملة؛ وأبي مُصْعَب الزُّهْري، وعبدالعزيز بن يحيى، وجماعة. روى عنه أبو أحمد بن عَدِي، وغيرُه.

وفيها وُلد[4] أمير المؤمنين المطيع لله، وأبو الحُسين بن سَمْعون الزَّاهد، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذي المقرىء.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٣.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٣) تاريخه ١٥/ ٥٥.

(٤) من هنا يبدأ المصنف في ذكر بعض المواليد حيث ساعده على ذلك تنظيم الكتاب على السنين، ثم توفر المواليد. ويعاد النظر فيما كتبته في كتابي: الذهبي ومنهجه ص ٣٢٤ فما بعد.

سنة اثنتين وثلاث مئة

٦٨- أحمد بن قُدامة بن محمد بن فَرْقَد، أبو حامد البَلْخيُّ.

عن قُتَيبة، وإبراهيم بن يوسف. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والقَطِيعي، ومَخْلَد الباقَرْحي.

قال الخطيب[١]: ما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٦٩- أحمد بن محمد بن سَلاَّم بن عَبْدُوية، أبو بكر البَغْداديُّ، نزيلُ مِصْر.

عن لُوَيْن. ومحمد بن بَكَّار، وعبدالأعلى بن حَمَّاد. وعنه أبو سعيد بن يونس، والحسن بن الخَضِر الأُسْيوطي.

وكان رجلاً فاضلاً صالحًا، قد عَمي.

تُوفي في جُمَادى الآخرة[٢].

٧٠- أحمد بن محمد بن موسى البغداديُّ، أبو عيسى ابن العَرَّاد.

سمع الوليد بن شُجاع، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ولُوَينًا. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وابن الزَّيَّات.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٣].

٧١- أحمد بن يحيى بن زكريا، أبو جعفر الحَضْرَميُّ الصَّوَّافُ.

بمصر في شهر ذي القَعْدة. سمع من محمد بن رُمْح، وغيره. وعنه ابن يونس، وقال: ثقة.

٧٢- إبراهيم بن أحمد بن مُعَاذ الشَّعْبانيُّ الأندلسيُّ.

بها[٤].

٧٣- إبراهيم بن شَرِيك بن الفَضْل، أبو إسحاق الأَسَديُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٨٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٣.

(٣) سؤالات السهمي (١٢١). والترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤) يعني في هذه السنة، والترجمة من تاريخ ابن الفرضي (٢٧).

عن أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرِهما. وعنه مَخْلَد الباقَرْحي، وعُمر ابن الزَّيَّات، وأبو الفضل الزُّهْري، وأبو الحسن بن لؤلؤ.

قال ابن الزَّيَّات: سمعتُ ابنَ عُقْدة يقول: ما دخلَ عليكم أوثق من إبراهيم بن شَرِيك.

ووثَّقه الدَّارَقُطْني[1].

مات سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين، وحُمِل إلى الكوفة[2].

٧٤- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهانيُّ، الإمام أبو إسحاق بن مَتُّوية، إمامُ جامع أصبهان.

كان من العُباد والسَّادة، يصوم الدَّهْر، وكان حافظًا، ثقةً. سمع محمد ابن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وبِشْر بن مُعَاذ، وعبدالجبار بن العلاء، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكي، وهشام بن خالد الأزرق، وطوَّف البلاد. روى عنه أبو علي بن شُعيب الدِّمشقي، وأبو أحمد العَسال، والطَّبَراني[3]، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر ابن المقرىء، وقال: هو أول من كتبتُ عنه الحديث.

وقال أبو الشيخ: كان من معادن الصِّدْق.

توفي في جُمَادى الآخرة[4].

قلت: أما:

٧٥- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني.

فشيخٌ من طبقة ابن مَتُّوية، سمع من هَناد بن السَّرِي، وعبدالرحمن بن عمر رُسْتَة، وأحمد بن الفُرات. سكن هَمَذَان، وروى عنه من أهلها: أحمد بن إبراهيم بن تُركان، ونَصْر بن خازم، وجبريل بن محمد، وغيرُهم.

ويُعرف أيضًا بأبة[5]، ويُعرف أيضًا بابن فِيْرَة[6] الطَّيَّان.

---

(١) سؤالات السهمي (١٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨ - ١٠.

(٣) المعجم الصغير (٢٢٤).

(٤) ينظر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٥) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ١٣٨.

(٦) قيده المصنف في المشتبه ٥١٤، وابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ١٣٩.

٧٦- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطيُّ البَغْداديُّ.

سمع بدمشق دُحَيْمًا، وهشامًا، وأحمد بن أبي الحواري. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وابن مِقْسَم.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[١].

٧٧- إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قُصَي العُذْريُّ الدِّمشقيُّ، الأصمُّ.

عن أبيه، وعمِّه عبدالله، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وزُهير بن عَبَّاد. وعنه أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، وأبو علي النَّيْسابوري، وأبو عُمر بن فَضَالة، وعبدالله بن عَدِي، والطَّبَراني[٢].

٧٨- أيوب بن سُليمان بن صالح بن هاشم، أبو صالح المَعَافريُّ الجَيانيُّ، ثم القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبي، وعبدالله بن خالد، ويحيى بن مُزَيْن. وكان إمامًا في مذهب مالك، مقدَّمًا في الشُّورى، كانت الفُتْيا دائرةً عليه وعلى محمد بن عُمر بن لُبَابة. وكان لُغَويًا نَحْويًا بليغًا.

تُوفي في المحرَّم. روى عنه خَلْق[٣].

٧٩- بِدْعَةُ المغنِّية، جارية عَرِيب.

كانت بديعة الحُسن، فائقة الغِنَى. تُوفيت في آخر سنة اثنتين؛ وقد كان إسحاق بن أيوب بذلَ فيها مئة ألف دينار فيما قيل، فلم تفعل عَرِيب وأعتقتها.

وكان لِبدْعة أموال وضِياع وجَوارٍ، ولها نظْمٌ حَسن، غَنَّت للمعتضد وأخذت جوائزَهُ.

٨٠- بَسَّام بن أحمد بن بسام بن عِمْران، أبو الحسن المَعَافريُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

قال ابن يونس: ثقة، حَدَّثَنا عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد ابن المقرىء، وتُوفي في شوال.

---

(١) سؤالات السهمي (١٨٩). والترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) المعجم الصغير (٢٦٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٢٦٧).

٨١- بِشْر بن نَصْر بن منصور، الفقيه أبو القاسم الشَّافعيُّ المعروف بغلام عِرْق.

توفي بمصر في جُمادى الآخرة. وكان بغداديًا.

قال ابن يونُس: كان مُتَضَلِّعًا من الفِقْه، دَيِّنًا[1].

٨٢- الحسن بن علي بن موسى بن هارون، أبو علي النَّيْسابوريُّ النَّحَّاس، بخاء معجمة.

سمع عبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، وهشام بن عمَّار. وعنه أبو سعيد بن يونس وصَدَّقه، والحسن بن الخَضِر الأُسْيوطي، وغيرُهما من المصريين، وأبو أحمد بن عَدِي.

٨٣- الحسن بن علي بن يوسف القَنَّاد، ابنُ أبي مسعود.

مِصْريٌّ، روى عن حَرْمَلة، وأبي شَرِيك المُرَادي، ومحمد بن سَلَمَة المُرادي، وغيرِهم.

تُوفي في شوال.

٨٤- الحسن بن محمد بن أحمد ابن العَسَّال، أبو علي المِصْريُّ العابر.

لم يكن أحد يُدانيه في تعبير الرؤيا. كتب الحديثَ بعد التِّسعين ومئتين.

قال ابن يونُس: لم أرَ أحدًا يُفَسِّر الرُّؤيا مثله فسألته من أين لك هذا؟ قال: كنتُ أتاجرُ إلى المَغْرب، فماتَ بأقْرِيطِش نَصْرانيٌّ، فبيعت كُتُبُه وكنتُ حاضرًا، فاشتريت منها كتابًا في تعبير الرؤيا فيه وقت يكون تفسير الرؤيا وعدد الأيام وعلاماتٍ لذلك فحفِظْتُه، وجعلت أُجرب ما فيه فأجده حقًا.

ثم ذكر له ابن يونس تعبير رؤيا الحساب.

٨٥- الحُسين بن أحمد بن منصور، أبو علي البَغْداديُّ، سَجَّادة.

تُوفي بمكة[2].

٨٦- حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي الكاتب.

سمع من نُعيم بن حماد جزءًا واحدًا. روى عنه محمد بن عُمر الجِعَابي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

وأبو حفص ابن الزَّيَّات، وعلي بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[1]، وتوفي في رجب ببغداد، وهو جُرْجاني الأصل، لم يَرْوِ إلا عن نُعَيم.

٨٧- خَلَف بن أحمد بن خَلَف، أبو الوليد السِّمَّريُّ.

عن سُوَيْد بن سعيد، وسُليمان بن أبي شيخ. وعنه الجِعَابي، وأبو حفص ابن الزَّيَّات.

حدَّث في السنة، ولم يذكروا وفاته[2].

٨٨- خَلَف بن أحمد بن عبدالصمد، أبو القاسم المِصْريُّ.

عن سَلَمة بن شبيب، وغيره.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وكان ثقةً يؤمُّ بمسجد الأقدام، مات في رجب.

٨٩- دَحْمَان بن المُعَافى الإفريقيُّ، أبو عبدالرحمن.

سمع من يونس بن عبدالأعلى.

٩٠- سعيد بن محمد بن صَبِيح، أبو عثمان الحداد المالكيُّ المَغْربيُّ.

إمام مجتهدٌ، كبيرُ الشأن.

قال عِياض[3]: تُوفي سنة اثنتين هذه، ووُلِد سنة تسع عشرة ومئتين. وكانت له مقامات محمودة في الذَّبِّ عن السُّنة. ناظَرَ أبا العباس الشيعي داعي الرَّوافض بني عُبَيد، وناظرَ بالقَيْروان الفَراء شيخ المعتزلة. وكان إمامًا في اللُّغة والعربية والنَّظر، إلا أنه كان يحط على المالكية، ويسمِّي «المدوَّنة»: المدودة. فسبه المالكية وقاموا عليه، ثم اغتفروا له ذلك وأحبوه لما ناظر الشِّيعي ونَصَر الحق.

وقد مرت ترجمته في الطبقة الماضية[4].

---

(١) تاريخه ٩/ ٥٦ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٣) لم أقف على ترجمته في المطبوع من «ترتيب المدارك».

(٤) الترجمة ٢١٣.

٩١- سعيد بن محمد بن سعيد، أبو هَمَّام البَكْراوي.

بالبَصْرة[١]، ورَّخَهُ ابن مَنْدَة.

٩٢- صالح بن محمد، أبو محمد المُرَاديُّ الأندلسيُّ الوَشْقيُّ[٢].

٩٣- عبدالله بن الأزهر بن سُهَيْل المِصْريُّ.

روى عن صاحب مالك يزيد بن سعيد الصَّبَّاحي.

٩٤- عبدالله بن محمد بن عَمرو بن الخَليل التَّميميُّ، أبو عَمرو المِصْريُّ.

عن عيسى بن حَماد، والحارث بن مِسْكين، وجماعة.

وكان صدوقًا يَخْضِب؛ قاله ابن يونس، وحدَّث عنه.

توفي في المحرَّم.

٩٥- عبدالله بن الصَّقْر بن نَصْر، أبو العَباس البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

سمع إبراهيم بن محمد الشَّافعي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وعبدالأعلى بن حماد. وعنه جعفر الخُلْدي، وأحمد القَطِيعي، وعُمر ابن الزَّيَّات، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[٣]، وقال: تُوفي في جُمَادى الأولى.

٩٦- علي بن إسماعيل الشَّعيريُّ البَغْداديُّ.

سمع عبدالأعلى بن حماد، وأبا همَّام الوليد بن شُجاع. وعنه مَخْلَد الباقَرْحي، والحسن بن أحمد السَّبِيعي، وعلي بن لؤلؤ.

وثَّقه الخطيب[٤].

٩٧- علي بن سُليمان بن داود الإسكندرانيُّ، أبو الحسن.

سمع يحيى بن بُكَيْر.

٩٨- علي بن محمد بن نَصْر بن منصور بن بَسام، أبو الحسن البَغْداديُّ العَبَرْتائيُّ الكاتب الأخباريُّ.

---

(١) يعني: توفي في هذه السنة بالبصرة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٠٢).

(٣) تاريخه ١١/ ١٦١ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) تاريخه ١٣/ ٢٥٦ ومنه أخذ الترجمة.

أحدُ الشُّعراء والبُلَغاء، وهو ابن بنت حَمْدون بن إسماعيل النَّديم، وله هجاء خبيث.

روى في كُتُبه عن عُمر بن شَبَّة، والزُّبَيْر بن بَكَّار، ويعقوب بن شَيْبة، وحَمَّاد بن إسحاق، وأحمد بن الحارث الخَزَّاز، ومحمد بن حبيب، وسُليمان ابن أبي شيخ. روى عنه محمد بن يحيى الصُّولي، وأبو سَهْل بن زياد، وزَنْجي الكاتب، وآخرون.

وله من الكُتُب: «أخبار عمر بن أبي ربيعة»، وكتاب «المُعاقرين»، وكتاب «مناقضات الشُّعراء»، وكتاب «أخبار الأحْوص»، وكتاب «ديوان رسائله». وكان يصنعُ الشِّعر في الرُّؤساء ويُنْحلُه ابنَ الرُّومي.

قال المَرْزُباني[1]: استفرغ شِعره في هجاء والده محمد بن نصر والخلفاء والوزراء. تحسُن مُقَطَّعاتُه وتندُر أبياته. وكان جده نصر على ديوان النَّفَقَات زمن المعتصم.

قال ابن حَمْدون النديم: غَرِم المعتضد على عمارة البُحَيْرة ستين ألف دينار، وكان يخلو فيها مع جواريه، وفيهن محبوبته دُرَيْرة، فَعَمِلَ البَسَّامي:

تَـــرَكَ النـــاس بِحَيْـــرَه ... وتَخَلَّـــى فـــي البُحَيْـــرهْ
قـــاعـــدًا يَضْـــرِبُ بـــالطَّبْـ ... ـــل علـــى حِـــرِ دُرَيْـــرهْ

وبلغت الأبيات المعتضدَ فلم يُظهِر أنه سَمِعها، ثم أمر بتخريب تلك العمارات.

وقد هجا جماعةً من الوُزراء كالقاسم بن عُبيدالله، وجعفر بن الفُرات.

قال أبو علي بن مُقْلَة: كنتُ أقصدُ ابنَ بَسام لهجائه إيايَ، فخُوطب ابن الفُرات في وزارته الأولى في تَصْريفه، فاعترضتُ في ذلك وقلت: إذا صُرِّف هذا تجسَّر الناسُ على هجائنا. فامتنع من تصريفه. فجاءني ابن بَسَّام وخضَعَ لي، ثمَّ لازمني نحو سنة حتى صارَ يُعاشرني على النَّبيذ، وقال فيَّ:

يـا زِينـةَ الـدِّيـن والـدُّنيـا ومـا جَمَعَـا ... والأمـرِ والنَّهْـي والقِـرطـاسِ والقلـمِ
إن يُنْسِىء الله في عُمُري فسوفَ تَرَى ... من خِدْمَتي لكَ ما يُغْنِي عن الخدمِ

---

(١) معجم الشعراء ١٥٤.

أبـا علـيٍّ لقـد طَـوَّقْتنـي مِنَنـا طـوْقَ الحمـامـة لا تَبْلـى علـى القِـدَم
فـاسْلَـم فليـس يُـزيـلُ الله نِعْمَتَـهُ عمـن يَبُـثُّ الأيـادي مـن ذوي النِّعَـم

قال جَحْظَة: كان ابنُ بَسَّام يفخر بقوله فيَّ:

يـا مـن هجـونـاه فغنـانـا أنـتَ وحـقِّ الله أهجـانـا

وهذا أخذه ابن الرُّومي في شُنطُف[1]:

وفي قُبْحها كافٍ لنا من كِيادها ولكنهـا فـي فَضْلهـا تَتَبـرَّدُ
ولو عَلِمَتْ ما كايَدَتْنا لانها نفـاسهـا والـوَجْـه والطَّبْـل واليَـدُ

الصُّولي: سمعت ابن بَسام يقول: كنت أتعشَّقُ خادمًا لخالي أحمد بن حَمْدون، فقمتُ ليلة لأدُب إليه، فلما قرُبْتُ منه لَسَعَتْني عقربٌ فصحْتُ، فقال خالي: ما تصنع هٰهُنا؟ فقلت: جئت لأبول. قال: نعم في إسْت غلامي، فقلت لوقتي:

ولقـد سَـرَيْـتُ مـع الظَّـلام لمـوعـدٍ حصَّلْتُـه مـن غـادرٍ كَـذابِ
فـإذا علـى ظَهْـر الطَّـريـق مُغِـذَّةٌ سـوداءُ قـد علمـت أوَانَ ذَهَـابـي
لا بـارِكَ الـرحمـنُ فيهـا إنَّهـا دبـابـةٌ دَبـت إلـى دَبَّـابِ

فقال خالي: قبَّحك الله، لو تركتَ المُجُونَ يومًا لَتَركْتَه في هذه الحال، ثم قال:

وداري إذا هجـعَ السَّـامـرونَ تقيـمُ الحـدودَ بهـا العَقْـربُ

ولابن بسام يهجو الكُتاب:

وعَبْـدُونُ يحكـم في المُسلمين ومـن مِثْلـه تُـؤْخَـذ الجـاليـهْ
ودِهْقـانُ طَـيٍّ تـولـى العِـراقَ وسَقْـيَ الفُـراتِ وزَرْفـانِيَـهْ
وحـامِـدُ يـا قـومِ لـو أمـرُهُ إلـيَّ لألـزمْتُـهُ الـزَّاوِيَـهْ
نعَـمْ، ولأرْجَعْتُـهُ صـاغـرًا إلـى بَيْـعِ رُمَّـانِ خُسْـراوِيَـهْ
أيـا رَبِّ قـد ركِـبَ الأرذَلُـون ورِجْلـيَ مـن بَينهـم مـاشِيَـهْ
فـإنْ كنْـتَ حـامِلَهـا مِثْلَهُـمْ وإلاَّ فَـأرْجِـلْ بنـي الـزَّانِيَـهْ

---

(١) ديوان ابن الرومي ٢/ ٧٣٦.

وله:

أعرضتُ عن طلب البَطالة والصِّبَا لمـا عـلانِـي للمشيـب قِنـاعُ[1]

٩٩- علي بن سليمان بن داود الإسكندراني، أبو الحسن.

سمع يحيى بن بُكير.

١٠٠- علي بن موسى بن عيسى بن حَماد زُغْبَة التُّجِيْبيُّ.

يروي عن جده عيسى زُغْبَة.

●- قاسم بن ثابت بن حَزْم.

سنذكره مع أبيه في سنة ثلاث عشرة.

١٠١- القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب، أبو محمد.

حدَّث بدمشق وأصبهان. عن إسحاق بن شاهين، ويعقوب الدَّوْرَقي، وطبقتهما. وعنه علي بن أبي العَقَب، وهشام ابن بنت عَدَبَّس، وأبو بكر بن ماهان الأصبهاني، وآخرون.

توفي في جُمَادى الأولى[2].

١٠٢- محمد بن حُرَيْث بن عبدالرحمن بن حاشد، أبو بكر الأنصاريُّ البُخاريُّ الحافظ.

لقبه ابن ماكولا: حَم، بفتح الحاء، وقال[3]: ثقةٌ، صنَّفَ «المُسْنَد» و«التَّفسير» و«التَّاريخ» و«الوُحْدان». ولم يُسمِّ أحدًا من شيوخه. قال: وتُوفي في جُمَادى الأولى.

١٠٣- محمد بن داود بن يزيد، أبو بكر الرَّازيُّ، ابن الخَصِيب.

سمع محمد بن حُميد، وأبا سعيد الأشج، وجماعة. وحدَّث بنَيْسابور في هذه السنة، وتُوفي بعد ذلك.

١٠٤- محمد بن دلُّوية النَّيْسابوريُّ، أخو زكريا.

سمع محمد بن مقاتل المَرْوَزي، وأحمد بن حَرْب. وعنه أبو جعفر الرَّازي، وأبو عبدالله بن دينار.

---

(١) الترجمة من معجم الأدباء ٤/ ١٨٥٩ - ١٨٦٦.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) الإكمال ٢/ ٥٤١.

١٠٥- محمد بن زكريا بن يحيى بن عبدالله بن ناصح بن عَمرو بن دينار، قهرمان آل الزُّبَيْر، أبو بكر الدِّينارِيُّ البُخاريُّ الورَّاق.

عن هانىء بن النَّضْر، ومحمد بن المُهَلَّب، وطبقتهما.

١٠٦- محمد بن زَنْجُوية بن الهيثم القُشَيْري النَّيْسابوريُّ.

سمع عبدالعزيز بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وطبقتهم. وعنه علي بن حَمْشَاذ، وعبدالله بن سَعْد، وجماعة بعدهم.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام الحَلَبي، عن عبدالمُعِز بن محمد الهَرَوي، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا أبو عَمرو محمد بن أحمد الحِيري، قال: أخبرنا محمد بن زَنْجُوية القُشَيْريُّ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى المَدَني، قال: حدثنا سُليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن بَيْع الولاء وعن هِبَته.

متَّفَقٌ على صحته[1].

وكنيته أبو بكر.

١٠٧- محمد بن سعيد بن عُزَيْز البُوشَنْجيُّ، ويُعْرف بالكوفي.

ورَّخه عبدالرحمن بن مَنْدَة.

١٠٨- محمد بن عبدالله بن سَوَّار القُرْطُبيُّ.

رحل وسمع أبا حاتم السِّجستاني، والرِّياشي، وشهد دخول الزَّنْج ونهبهم البَصْرة.

تُوفي في ربيع الأول[2].

١٠٩- محمد بن عُثمان بن إبراهيم بن زُرْعة الثَّقفيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، القاضي أبو زُرْعة.

كانت داره بنواحي باب البريد. ولي قضاء مصر سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، وولي قضاء دمشق. وكان جدُّه يهوديًا فأسلم.

---

(١) البُخاري ٣/ ١٩٢، ومسلم ٤/ ٢١٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٦٠).

روى عنه الحسن الحصائري، وغيرُه. وكان حَسن المذهب عفيفًا متثبِّتًا. وكان قد نزعَ الطَّاعة، وقامَ مع ابن طولون، وخلَعَ أبا أحمد المُوَفَّق ووقف عند المِنْبر يوم الجُمُعة، وقال: أيُّها الناس أُشْهِدُكم أني قد خلعتُ «أبا أحمق» كما يُخْلَع الخاتم من الإصبع، فالْعَنُوه. فَعَلَ ذلك أبو زُرْعة بأمر أحمد ابن طولون.

وكانت قد جَرَت وقعةٌ بين ابن الموفق وبين خُمَارُوية بن أحمد بن طولون في سنة إحدى وسبعين ومئتين، وتُسمَّى وَقْعة الطَّواحين، وانتصرَ فيها أحمد بن الموفق، ورجعَ إلى دمشق. وكانت هذه الوقعة بنواحي الرَّمْلة. فقال ابن الموفَّق لكاتبه أحمد بن محمد الواسطي: انظُر من كان يبغضنا. قال: فَأُخِذ يزيد بن عبدالصَّمد، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، والقاضي أبو زُرْعة مقيَّدين، فاستحضرهم يومًا في طريقه إلى بغداد، فقال: أيُّكم القائل: قد نزعت أبا أحمق؟ فَرَبَتْ ألسِنَتُنا وآيسْنا من الحياة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ المحدِّث: فأما أنا فأُبْلِسْتُ، وأما يزيد فخرِس، وكان تمتامًا، وكان أبو زُرْعة محمد بن عثمان أحدَثنا سِنًا، فقال: أصلح الله الأمير. فقال الواسطيُّ: قف حتى يتكلَّم أكبرُ منك. فقُلنا: أصلحك الله، هو يتكلم عنا. فقال: تكلَّم. قال: واللهِ ما فينا هاشمي صريحٌ، ولا قُرَشي صَحِيحٌ، ولا عربيٌّ فصيح، ولكنا قومٌ مُلِكْنا، يعني قُهِرْنا؛ ثم روى أحاديث في السَّمْع والطَّاعة، وأحاديث في العَفْو والإحسان، وكان هو المتكلم بالكلمة التي نُطَالَب بخِزْيها. وقال: إني أُشْهِدُك أيها الأمير أن نسائي طَوالق، وعَبِيدي أحرار، ومالي حرام، إنْ كان من هؤلاء القوم أحدٌ قال هذه الكلمة. ووراءنا حُرَمٌ وعِيالٌ، وقد تسامَع النَّاس بهَلاكِنا، وقد قَدِرْتَ، وإنَّما العفو بعد القُدرة. فقال للواسطي: أطْلِقْهم، لا كَثَّر الله أمثالهم.

فاشتغلت أنا ويزيد بن عبدالصمد في نُزْهةِ أنطاكية وطِيبها عند عثمان بن خُرَّزاد، وسبقَ هو إلى حِمْص.

قال ابن زُولاق في «تاريخ قُضَاة مصر»: وَلِيَ أبو زُرْعة قضاءَ مِصْرَ سنة أربع وثمانين، وكان يذهبُ إلى قولِ الشَّافعيِّ، ويوالي عليه ويُصانعُ. وكان عَفِيفًا، شديدَ التَّوقُّف في إنفاذ الأحكام. وله مالٌ كثيرٌ وضِياعٌ كِبار بالشَّام.

واخْتُلِفَ في أمره، فقيل: إن هارون بن خُمَارُوية مُتَوَلي مصر كان في عهده: أن القضاء إليه فولاه القضاء، وقيل: إن المعتضد كتب له عهدًا.

قال: وكان القاضي يَرْقي من وجع الضِّرْس، ويدفع إلى صاحب الوجع حشيشةً توضع عليه، فيسكن.

قال: وكان يزن عن الغُرماء الضُّعفاء. وربَّما أراد القوم النُّزهة، فيأخذ الواحد بيد الآخر، فيطالبه فيقر له، ويبكي فيرحمه ويَزِن عنه.

وسمعتُ محمد بن أحمد ابن الحداد الفقيه شيخَنَا يقول: سمعتُ منصور بن إسماعيل الفقيه يقول: كنتُ عند أبي زُرْعة القاضي، فذكر الخُلفاء، فقلت له: أيها القاضي، يجوز أن يكون السَّفِيه وكيلاً؟ قال: لا. قلتُ: فوليًا لامرأةٍ؟ قال: لا. قلتُ: فأمينًا؟ قال: لا. قلتُ: فشاهدًا؟ قال: لا. قلت: فيكون خليفة؟ قال: يا أبا الحسن هذه من مسائل الخَوَارج.

وكان أبو زُرْعة قد شرط لمن يحفظ «مختصر المُزني» مئة دينار يَهَبها له. وهو أدخل مذهب الشَّافعي دمشقَ، وحكمَ به القُضاةُ، وكان الغالب عليها قول الأوزاعي.

قال: وكان أبو زُرْعة من الأكَلَة، يأكل سلَّ مِشْمش، ويأكل سَل تِين، وما أشبه ذلك.

وبقي على قضاء مصر ثماني سِنين وشهرين، فَصُرِفَ وأُعيدَ إلى القضاء محمد بن عَبْدَة بن حَرْب، فإنه ظهر من الاختفاء كما ذكرنا في ترجمته، فولاه محمد بن سُليمان الكاتب القضاء.

١١٠- موسى بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحَسنيُّ، أبو الحسن المدني.

بمصر في رمضان، روى عنه ابنُ يونس.

١١١- مُؤَمَّل بن الحسن بن اليَسع، أبو الحسن البَهْنَسيُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى.

١١٢- هارون بن نصر، أبو الخِيار الأندلسيُّ.

بها صحِب بَقِي بن مَخْلَد بضع عشرة سنة فأكثر عنه، ومالَ إلى كُتُب الشافعي فحفظها. وكان من أهل النَّظَر والحُجَّة والإمامة[1].

١١٣- يُسَيْر بن إبراهيم بن خَلَف الأندلسيُّ الألْبِيريُّ.

وقيل: يُسْر، أبو سهل.

فقيه ثقة، أخذ عن أبيه، وعن غيره.

ذكره ابن يونس[2].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣١).

(٢) يُنْظر تاريخ ابن الفرضي (١٦٤٧).

سنة ثلاثٍ وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن الحُسين بن إسحاق، أبو الحسن البَغْداديُّ المعروف بالصُّوفيِّ الصَّغير.

سمع أبا إبراهيم التَّرْجُماني، وعبدالله بن عُمر بن أبان. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو حفص ابن الزَّيَّات.

ضعفه بعضُهم، ولم يُترك.

وقيل: مات في آخر سنة اثنتين[١].

١١٥- أحمد بن شُعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر، أبو عبدالرحمن النَّسائي القاضي، مُصَنِّف «السُّنَن»، وغيرها من التَّصانيف، وبقية الأعلام.

وُلِد سنة خمس عشرة ومئتين. وسمع قُتيبة، وإسحاق بن راهُوية، وهشام بن عَمَّار، وعيسى بن حَمَّاد، والحُسين بن منصور السُّلَمي النَّيْسابوري، وعَمرو بن زُرَارة، ومحمد بن النَّضْر المَرْوَزي، وسُوَيْد بن نَصْر، وأبا كُرَيْب، وخَلْقًا سواهم بعد الأربعين ومئتين بخُراسان، والعراق، والشَّام، ومِصْر، والحجاز، والجزيرة.

وعنه أبو بِشْر الدُّولابي، وأبو علي الحُسين النَّيْسابوري، وحَمْزة بن محمد الكِنَاني، وأبو بكر أحمد ابن السُّنِّي، ومحمد بن عبدالله بن حَيُّوية، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢]، وخَلْقٌ سواهم.

رحلَ إلى قُتَيبة وهو ابن خمس عشرة سنة، وقال: أقمتُ عنده سنةً وشهرين. ورحل إلى مَرْو، ونَيْسابور، والعراق، والشَّام، ومِصْرَ، والحجازَ، وسكنَ مصر. وكان يسكن بزُقاق القَنَاديل.

وكان مليحَ الوجه، ظاهرَ الدَّم مع كِبَر السِّن. وكان يؤثرُ لباسَ البُرود النُّوبية الخُضر، ويُكْثِرُ الجِماع، مع صوم يوم وإفطار يوم. وكان له أربع زوجات يَقْسِمُ لهنَّ، ولا يخلو مع ذلك من سُرِّيَّة. وكان يُكثر أكل الدُّيُوك

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) المعجم الصغير (٤٢).

الكبار تُشترَى له وتُسَمَّن، فقال بعض الطلبة: ما أظن أبا عبدالرحمن إلا أنه يشرب النَّبيذ للنُّضرة التي في وجهِهِ.

وقال آخرون: لَيْت شِعْرنا، ما يقول في إتيان النِّساء في أدبارهن؟ فَسُئِل فقال: النَّبيذُ حَرَامٌ، ولا يصح في الدُّبُر شيءٌ، ولكن حدَّث محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عباس، قال: اسقِ حَرْثَك من حيث شئت، فلا ينبغي أن يتجاوز قوله هذا الفصل؛ سمعه الوزير ابن حِنْزَابة، من محمد بن موسى المأموني صاحب النَّسائي.

وفيه: فسمعتُ قومًا ينكرون عليه كتاب «الخَصَائص» لعلي رضي الله عنه وتَرْكَه تصنيف فضائل الشَّيْخَين. فذكرتُ له ذلك، فقال: دخلتُ إلى دمشق والمُنْحَرِف عن علي بها كثير، فصنَّفتُ كتاب «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله. ثم صنَّف بعد ذلك «فضائل الصحابة» فقيل له وأنا أسمع: ألا تُخرِّج «فضائل معاوية». فقال: أي شيء أخرج؟ «اللَّهُمَّ لا تُشْبع بطنه»؟! فسكتَ السائل.

قلتُ: لعل هذه فضيلة لقول النبيِّ ﷺ: «اللَّهمَّ مَن لعنته أو سببته فاجعل له ذلك زكاةً ورحمة».

قال أبو علي النَّيْسابوري حافظ خُراسان في زمانه: حدثنا الإمام في الحديث بلا مُدَافعة أبو عبدالرحمن النَّسائيُّ.

وقال أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ: مَن يصبر على ما يصبر عليه النَّسائي؟ كان عنده حديث ابن لَهِيعَة ترجمةً ترجمةً، يعني عن قُتَيبة، عنه، فما حدَّث بها.

وقال الدَّارَقُطْني: أبو عبدالرحمن مُقَدَّم على كل مَن يُذكر بهذا العلم من أهلِ عصره.

قال قاضي مصر أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العَوام السَّعْدي: حدثنا أحمد بن شُعيب النَّسائي، قال: أخبرنا إسحاق بن راهُوية، قال: حدثنا محمد بن أعْيَن، قال: قلتُ لابن المبارك إن فلانًا يقول: من زعم أن قوله تعالى ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه ١٤] مخلوقٌ فهو كافر. فقال ابن المبارك: صَدَق. قال النَّسائيُّ: بهذا أقول.

وقال ابنُ طاهر المقدسيُّ: سألتُ سَعْد بن عليٍّ الزَّنْجانيَّ عن رجلٍ فوثَّقه، فقلتُ: قد ضَعَّفَهُ النَّسائيُّ. فقال: يا بُني إن لأبي عبدالرحمن شَرْطًا في الرِّجال أشدُّ من شرط البخاري ومسلم.

وقال محمد بن المظفَّر الحافظ: سمعتُ مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النَّسائي في العبادة باللَّيل والنهار، وأنه خرج إلى الغداء مع أمير مصر، فوُصف من شهامته وإقامته السُّنَن المأثورة في فِداء المسلمين، واحترازِهِ عن مجالس السُّلطان الذي خرج معه، والانبساط في المأكل، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استُشْهد بدمشق من جهة الخوارج.

وقال الدَّارَقُطْني: كان ابنُ الحداد أبو بكر كثير الحديث، ولم يُحدِّث عن غير النَّسائي، وقال: رضيتُ به حُجَّةً بيني وبين الله.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة، عن حَمْزة العَقَبي المِصْري وغيره أنَّ النَّسائيَّ خَرَج من مِصْر في آخر عُمره إلى دمشق، فسُئِل بها عن مُعاوية وما رُوِيَ في فضائله، فقال: لا يرضى رأسًا برأس حتى يُفَضَّل! قال: فما زالوا يدفعون في حِضْنَيْه[1] حتَّى أُخْرِج من المسجد. ثم حُمِل إلى مكة، وتُوفي بها.

وقال الدَّارَقُطْني: إنه خرج حاجًا فامتُحِن بدمشق، وأدرك الشَّهادة، فقال: احملوني إلى مكةَ، فَحُمِل وتُوفي بها، وهو مدفون بين الصَّفا والمَرْوَة. وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال.

وقال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان إمامًا حافظًا، ثبتًا. خَرَج من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة وتُوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خَلَت من صفر سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

قلت: هذا هو الصَّحيح، والله أعلم[2].

١١٦- أحمد بن علي بن أحمد بن الحُسين بن عيسى بن رُسْتُم، أبو الطَّيِّب المادرائيُّ الكاتب الأعور؛ ويعرف أيضًا بالكَوْكَبيِّ.

أصغر من أخيه محمد بأربع سِنين. سمع الحديثَ وقرأ الأدبَ، وتَفَنَّنَ،

---

(١) يعني في جنبيه.

(٢) جله من تهذيب الكمال ١/ ٣٢٨ - ٣٤٠.

وله مدائح في الحَسن بن مَخْلَد الوزير. ولي خراج مصر أيام المعتضد والمكتفي لِخُمَارُوية، ثم صُرِف، ثم وَلِيَ لما قدم مؤنس. وسعى مؤنس في تَوْلِيته وزارة المُقتدر، وعُمِلت له الخِلَع، وكُتب التَّقليد، وطُلِب من دمشق، فإذا به قد مات.

روى عنه الخرائطي، وغيرُه شِعرًا. وقيل: كانت كُتُبه ثلاث مئة حِمْل جَمَل.

توفي بمِصْر كَهْلاً.

١١٧- أحمد بن فَرَح بن جبريل، أبو جعفر البَغْداديُّ العسكريُّ الضَّرير المقرىء.

قرأ على أبي عُمر الدُّوري، وعلى أبي الحسن أحمد البَزِّي. وكان بصيرًا بالتَّفسير، وولاؤه لبني هاشم؛ أقرأ الناس مدَّةً، وحدَّث عن علي ابن المَدِيني، وأبي بكر وعُثمان ابني أبي شَيْبَة، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني. وعنه أحمد بن جعفر الخُتُّلي، وابن سَمْعان الرَّزَّاز.

وكان ثقةً، عالمًا بالقرآن واللُّغَة، نزلَ الكوفة وبها توفي في ذي الحجة[1].

وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وعُمر بن محمد بن بَيَان الزَّاهد، وإبراهيم بن أحمد، وعبدالله بن مُحْرِز، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، وأبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وعبدالواحد بن عُمر، وعلي بن سعيد القَزَّاز، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن المعروف بالولي، وغيرُهم.

١١٨- أحمد بن محمد بن أبي خالد الأصبهانيُّ، أبو جعفر، نزيلُ نَيْسابور.

سمع حُمَيد بن مَسْعَدة، وأحمد بن مَنِيع، والنَّضْر بن سَلَمة.

وكان ثقة.

روى عنه أبو حامد بن الشَّرقي، وابن الأخرم.

١١٩- أحمد بن محمد بن عُصْم، أبو العباس الضَّبيُّ الهَرَويُّ.

عن علي بن خَشْرَم، وإسحاق الكَوْسَج، وأبي داود السِّنْجي.

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٦٦ - ٥٦٧.

توفي في رمضان.

١٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن السَّاميُّ الهَرَويُّ.

ثقة من أولاد الشيوخ. روى عن أبي عمَّار الحُسين بن حُرَيث. وعنه الحاكم أبو نَصْر منصور بن مُطَرِّف، وغيرُه.

١٢١- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الأنماطيُّ، صاحب «التَّفسير الكبير».

حافظ، رَحَّال، سمع ابن راهُوية، وعبدالله بن الرَّمَّاح، ومحمد بن حُمَيد ومحمد بن سُليمان لُوَيْن، وعُثمان بن أبي شَيْبَة، وهارون الحَمَّال، وطبقتهم. وعنه أحمد بن محمد الشَّرْقي، ومحمد بن يعقوب الأخرم، ويحيى ابن العَنْبري.

١٢٢- إبراهيم بن عبدالعزيز بن منير، أبو إسحاق المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ.

حدَّث عن أبي مُصْعَب الزُّهْري. وعنه أبو سعيد بن يونس.

١٢٣- إبراهيم بن عُثمان، أبو إسحاق المِصْريُّ الأزرق الخَشَّاب.

في رمضان؛ سمع من يونس.

١٢٤- إبراهيم بن عَمرو بن ثَوْر بن عِمْران المُراديُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو إسحاق.

سمع يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن صالح، وغيرَهما. وعنه ابن يونس، ووثَّقه، وقال: كان يَخْضِب، وعَمي، توفي في شَعبان.

١٢٥- إبراهيم بن موسى الجَوْزيُّ، أبو إسحاق التَّوَّزيُّ.

سمع بِشْر بن الوليد الكِنْدي، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وعبدالرحيم الدَّيْبُلي، ومحمد بن عبدالله بن عمَّار. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وعلي بن لؤلؤ، وعُمر ابن الزَّيَّات.

وهو ثقة[1].

١٢٦- إسحاق بن إبراهيم بن دُلَيْل المَوْصليُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٥ - ١٣٧.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعلي بن الحُسين الخَوَّاص، وغيرهما.
وحدَّث ببلده.

١٢٧- إسحاق بن إبراهيم بن نَصْر، أبو يعقوب النَّيْسابوريُّ البُشْتيُّ.

سمع قُتيبة، وإسحاق، وهشام بن عَمَّار، وعبدالله بن عِمْران العابدي، وطائفة. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وجماعة. وسمع منه محمد بن أحمد بن يحيى سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

وكان ثقة حافظًا صنَّف «المُسْنَد»، وغير ذلك.

وذكر ابن ماكولا[١]. إسحاق بن إبراهيم البُشْتيُّ، بالمعجمة[٢]. روى عن إسحاق بن راهُوية. وله «مُسْنَد»[٣].

١٢٨- جعفر بن أحمد بن نَصْر، أبو محمد الحافظ النَّيْسابوريُّ، المعروف بالحَصِيريِّ.

أحد أركان الحديث، ثقة، عابد. سمع إسحاق بن راهُوية، وأبا كُرَيْب، وأبا مَرْوان العُثماني، وأبا مُصْعَب، وجماعة. وعنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وأحمد بن الخَضِر الشَّافعي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وغيرهم.

قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السُّكَّريُّ سِبْط جعفر: كان جدي قد جزأ اللَّيلَ ثلاثة أجزاء، يُصلي ثُلُثًا، وينام ثُلثًا، ويُصنِّف ثُلُثًا. وكان مرضه ثلاثة أيام، لا يفترُ فيها عن قراءة القرآن.

وقال أحمد بن الخَضِر الشَّافعي: لَمَّا قدم أبو علي عبدالله بن محمد البَلْخي نَيْسابور عجز النَّاسُ عن مذاكرته، فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحَجِّ، فكان يسرُد، فقال له جعفر: تحفظ سُليمان التَّيْمي، عن أنس، أن

---

(١) الإكمال ١/ ٤٣٣.

(٢) هكذا قال المصنف، وفي قوله نظر، فإن ابن ماكولا ذكر هذا بالسِّين المهملة والذي قبله بالمعجمة، وقال: لعله الأول. وإنما قال ذلك لاشتراكهما في الشيوخ والطبقة، ولم يجزم المصنف في المشتبه ٧٣ وقال: «فيحرر هذا»، وكأنه حرره في «السير» فذكر أبا يعقوب البُشْتي، ثم أتبعه بإسحاق بن إبراهيم البُسْتي الذي بالمهملة، (١٤/ ١٣٩-١٤٠)، وهو الصواب الذي حرره العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٩٨.

(٣) سيأتي في وفيات سنة (٣٠٧) من هذه الطبقة.

رسول الله ﷺ لبى بِحجَّةٍ وعُمْرةٍ معًا؟ فبُهِت وجعل يقول: التَّيْمي، عن أنس! فقال جعفر: حدثنا يحيى بن حبيب، قال: حدثنا مُعتمر، عن أبيه، فذكر الحديث.

١٢٩- جعفر بن أحمد بن سعيد بن صَبِيح، أبو الفَضْل.

توفي في رمضان.

قال ابن يونس: حكى لنا عن يحيى بن بُكَيْر.

١٣٠- جعفر بن محمد بن علي، أبو الفَضْل الحْمَيَرِيُّ، قاضي نَسَف.

زاهد ورع. روى عن عَبْدان المَرْوَزي، وإسحاق بن راهُوية، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس.

روى عنه محمد بن زكريَّا الحافظ، وأحمد بن حامد المقرىء.

١٣١- جعفر بن محمد بن عيسى، أبو الفَضْل القبُوريُّ البَغْداديُّ.

وثَّقه الخطيب[١].

سمع سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والصَّوَّاف.

١٣٢- حاتِم بن الحسن الشَّاشيُّ، أبو سعيد.

حجَّ في هذا العام، وحدَّث ببغداد عن علي بن خَشْرم، وإسحاق الكَوْسَج، وسُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالعزيز بن الواثق، وعلي بن عُمر الحَرْبي[٢].

١٣٣- الحَسن بن حُبَاش، أبو محمد الدِّهْقان الكُوفيُّ.

عن جُبَارة بن المُغَلِّس، وهَنَّاد بن السَّرِي، وإسماعيل ابن بنت السُّدِّي. وعنه ابن عُقْدة، وعبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وعبدالباقي بن قانع، وأبو بكر بن أبي دارم.

تكلَّموا فيه[٣].

---

(١) تاريخه ٨/ ١٠٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٥٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٢٥٧ - ٢٥٩.

١٣٤- الحَسن بن سُفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النُّعْمان الشَّيْبانيُّ النَّسَويُّ، أبو العباس الحافظ، مُصنف «المُسْنَد».

تفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد، وكان يُفتي بمذهبه. وسمع أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظليَّ، وحِبان بن موسى، وقُتَيبة، وعبدالرحمن بن سَلاَّم الجُمَحِي، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العَسْكري، وأُمَمًا سواهم. وسمع تصانيف أبي بكر بن أبي شيبة منه، وأكثر «المُسْنَد» من إسحاق، وكتاب «السّنَن» من أبي ثَوْر، «والتَّفسير» من محمد بن أبي بكر المُقدَّمي. وسمع من سَعْد بن يزيد الفَرَّاء، ويزيد بن صالح.

روى عنه ابن خُزَيْمة، والقُدماء، وأبو علي الحافظ، ويحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن حِبان، وحفيده إسحاق بن سَعْد النَّسوي، وخَلْقٌ كثير.

وقال محمد بن جعفر البُسْتي: سمعته يقول: لولا اشتغالي بحِبان بن موسى لَجِئتُكُم بأبي الوليد، وسُليمان بن حَرْب.

وقال الحاكم: كان مُحدِّث خُراسان في عصره، مقدَّمًا في الثَّبْت والكثرة والفَهْم والفِقْه والأدب.

وروى عنه ابن حِبَّان فأكثر، وذكره في «الثِّقات»[1]، وقال: كان ممن رَحَلَ وصَنَّفَ، وحَدَّث على تَيَقُّظ، مع صحَّة الدِّيانة والصَّلابة في السُّنَّة، مات في قريته بالُوز في شهر رمضان، وحضرتُ دفنَه.

وقال أبو بكر أحمد بن علي الرَّازي في حياة الحَسن بن سُفيان: ليس للحسن في الدُّنيا نظير.

وقال أبو الوليد الفقيه: كان الحَسن أديبًا فقيهًا، أخذَ الأدبَ عن أصحاب النَّضْر بن شُمَيْل، والفقه عن أبي ثور.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن داود بن سُليمان يقول: كُنَّا عند الحسن ابن سفيان، فدخل ابنُ خُزَيْمة، وأبو عَمرو الحِيري، وأبو بكر بن علي الرَّازي

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من ثقات ابن حبان، ولا ذكره الهيثمي في ترتيبه للثقات، فكأنه ساقط من مدة مبكرة. نعم، ذكر ابن حبان: «الحسن بن سفيان، إمام مسجد طرسوس، يروي عن محمد بن حمير، ومحمد سمع إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه عبدالله بن زيد ابن لقمان البهراني» (٨/ ١٧١)، فهذا بلا شك غير هذا.

في جماعة وهم متوجهون إلى فُراوَة، فقال أبو بكر بن علي: قد كتبتُ هذا الطَّبَق من حديثك. قال: هات. فأخذ يقرأ، فلمَّا قرأ أحاديث أدخَلَ إسنادًا في إسنادٍ، فرده الحسن، ثم بعد ساعة فعل ذلك، فردَّه الحَسن، فلما كان الثالثة قال له الحَسن: ما هذا؟ لقد احتملتك مرَّتين وهذه الثالثة، وأنا ابنُ تسعين سنة، فاتقِ الله في المشايخ، فربما استُجيبت فيك دعوة. فقال له ابن خُزَيْمة: مَه، لا تؤذي الشَّيخ. قال: إنما أردتُ أن تعلم أنَّ أبا العبَّاس يعرفُ حديثَهُ.

قلت: بالُوز قرية على ثلاثة فراسخ من نَسا.

١٣٥- الحُسين بن عبدالله بن محمد بن بَشير، أبو علي المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

توفي في شَعبان.

١٣٦- خليفة بن المبارك، الأمير أبو الأغر.

ولاَّهُ المعتضد قتالَ الأعراب بطريق الحجِّ، فهزمهم وأسرَ رَأسهم صالح ابن مُدْرك. ثم قَدِمَ الشامَ في جيشٍ لحرب آل طولون.

توفي في هذا العام.

١٣٧- رُوَيْم بن أحمد، وقيل: ابن محمد بن يزيد بن رُوَيْم بن يزيد، أبو الحَسن الصُّوفي البَغْداديُّ.

كان عالمًا بالقرآن ومعانيه، وكان ظاهريَّ المذهب، تفقه لداود بن علي، وجدُّه الأعلى رُوَيم بن يزيد هو المذكور في طبقة المأمون.

قال جعفر الخُلْدي: سمعته يقول: الإخلاصُ ارتفاع رؤيتك عن فعلك، والفُتُوَّةُ أن تَعْذُر إخوانك في زَلَلهم ولا تعاملهم بما يُحْوِجُوك إلى الاعتذار؛ والصبرُ ترك الشَّكْوى، والرِّضَى استلذاذ البَلْوَى، واليقينُ المشاهدة، والتوكُّل إسقاط الوسائل.

وقيل: إن رُوَيمًا دَخل في شيءٍ من أمور السُّلطان، فلم يتغير عن حاله ولا توسَّع، فَلِيم في ذلك، فقال: كَذِبُ الصُّوفية أحْوَجَني إلى ذلك. وكان له عائلة.

قال ابنُ خفيف: ما رأيتُ حكيمًا في علوم المعارف مثل رُوَيْم.

وقال محمد بن علي بن حُبَيْش: كان رُوَيْم يقول: السُّكُون إلى الأحوال اغترار.

وقال: رياء العارفين أفضل من إخلاص المُريدين.

وقد امْتُحِنَ رُوَيْم في فتنة الصُّوفية لَمَّا قامَ عليهم غلامُ خليل، فذكر السُّلَمي أن غلام خليل قال: إني سمعته يقول: ليس بيني وبين الله حجابٌ. فأحْوَجَه ذلك إلى الخروج إلى الشَّام وتغيَّب.

توفي رُوَيْم ببغداد[1].

١٣٨- زُهير بن صالح بن أحمد بن حَنْبل.

عن أبيه. وعنه ابن أخيه محمد بن أحمد، وأبو بكر الخَلَّال، وأبو بكر النَّجَّاد.

وهو ثقة[2].

١٣٩- عاصم بن رازح بن رُحْب بن العلاء، أبو اللَّيْث الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

سمع عيسى بن حَمَّاد، وغيره. وعنه ابن يونُس.

توفي في رمضان.

١٤٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس، أبو الحُسين السِّمْنانيُّ.

من أعيان المُحَدِّثين بخُراسان وثِقاتهم.

سمع إسحاق بن راهُوية، وهشام بن عَمَّار، وعيسى بن زُغْبة، وأبا كُرَيْب. وعنه علي بن حُمْشاذ، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وابن عَدِي، والإسماعيلي، وأبو عَمرو بن مَطَر، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

وكان واسع الرحلة، بصيرًا بالآثار.

قال أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف: أنشدنا أبو الحُسين عبدالله بن محمد السِّمْناني لنفسه:

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٢٨ - ٤٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٩/ ٥١٤.

تَرَى المرءَ يَهْوَى أن تَطولَ حياتُهُ وطولُ البقاء ما ليسَ يشفي له صدرا
ولو كان في طُول البقاءِ صَلاحُنا إذًا لـم يكـن إبليـسُ أطـولَنـا عُمُـرًا

١٤١- عبدالله بن محمد بن ياسين، أبو الحسن الدُّوريُّ.

سمع محمد بن بَشَّار، وعلي بن الحُسين الدِّرْهَمي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، واليَقْطيني.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[١].

١٤٢- عبدالرحمن بن قُرَيش، أبو نُعيم الهَرَويُّ الجَلاَّبُ.

عن أحمد بن الأزهر، ويحيى بن محمد الذُّهْلي. وعنه جعفر الخُلْدي، ومَخْلَد الباقَرْحي.

حدَّث ببغداد ودمشق. وله غَرَائب[٢].

١٤٣- علي بن رُسْتُم بن المِطْيار، أبو الحسن الطِّهْرانيُّ، عم أبي علي بن رُسْتُم.

يروي عن لُوَيْن، وأحمد بن مُعاوية، وعبدالله أخي رُسْتَة، والحسن بن علي بن عَفان العامري. روى عنه عبدالله والد أبي نُعيم، وأهل أصبهان[٣].

١٤٤- عُمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص السَّقَطيُّ.

بغداديٌّ صالحٌ، وثَّقه الدَّارَقُطْني[٤].

سمع بِشْر بن الوليد، ومحمد بن بكَّار، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وعبدالعزيز الخِرَقي، وابن لؤلؤ، ومحمد بن خَلَف ابن جَيَّان[٥].

١٤٥- فهد بن أبي هُرَيرة أحمد بن محمد بن صالح المِصْريُّ.

روى عن يونس بن عبدالأعلى.

١٤٦- محمد بن إسماعيل بن الفَرَج، أبو العبَّاس المِصْريُّ البَنَّاء.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٢٠). والترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٣١٧ - ٣١٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧٤ - ٥٧٥.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١٠ - ١١.
(٤) سؤالات السهمي (٣١٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٤ - ٦٥.

١٤٧- محمد بن حَرْمَلَة بن سعيد، أبو عَمَّار الحَرَشيُّ.

مصريٌّ، سمع بكَّار بن قُتَيبة.

١٤٨- محمد بن الحسن بن العلاء، أبو عبدالله البَغْداديُّ الخَوَاتيميُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وأبي بكر بن أبي شَيْبة. وعنه عبدالعزيز الخِرَقي. وثَّقه الخطيب[1].

١٤٩- محمد بن الحسن بن نَصْر الزَّيَّات.

سمع زُهير بن عباد؛ مصريٌّ.

١٥٠- محمد بن خَرْتَك، أبو ثمامة الحَرَسيُّ، من أهل الحَرَس، بُلَيْدة بمصر.

حدَّث عن سَلَمَة بن شبيب، وغيره.

١٥١- محمد بن سُليمان بن سَنْدَل الأندلسيُّ.

سمع من سُحْنُون، وفي الرحلة من ابن عبدالحَكَم. وحدَّث.

١٥٢- محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عُمر بن الدِّرَفْس، أبو عبدالرحمن الغَسانيُّ الدِّمشقيُّ الشيخُ الصَّالحُ.

روى عن أبيه، وهشام بن عَمَّار، وهشام بن خالد، ودُحَيْم، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة. وعنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة، وجُمَح بن القاسم، والفَضْل بن جعفر، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو أحمد بن عَدِي، والطَّبَراني[2]، وآخرون.

١٥٣- محمد بن عبدالوَهَّاب بن سَلاَّم، أبو علي الجُبائيُّ البَصْريُّ، شيخُ المعتزلة.

كان رأسًا في الفلسفة والكلام. أخذ عن يعقوب بن عبدالله الشَّحَّام البَصْري. وله مقالات مشهورة، وتصانيف. أخذ عنه ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعري. ثم أعرضَ الأشعري عن طريق الاعتزال وتابَ منه، ووافقَ أئمة السُّنَّة، إلا في اليسير. وعاش أبو علي ثمانيًا وستين سنة.

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٨٦ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (٧٧٨).

وجدتُ على ظهر كتابٍ عتيق: سمعت أبا عمر يقول: سمعتُ عشرةً من أصحاب الجُبائي يحكون عنه، قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكَذِب للرافضة.

وقال الأهوازيُّ: سمعتُ الحسن بن محمد العَسْكريَّ بالأهواز، وكان من المُخْلصين في مذهب الأشعري، يقول: كان الأشعري تلميذًا للجُبائي، يدرس عليه ويتعلَّم منه، ويأخذ عنه. وكان أبو علي الجُبائي صاحب تصنيف وقلم، إذا صنَّف يأتي بكل ما أراد مُسْتَقَصًى، وإذا حضرَ المجالسَ وناظرَ لم يكن بِمَرْضي. وكان إذا دَهَمَه الحضور في المجالسِ يبعث الأشعري ينوب عنه. ثم إن الأشعري أظهر التوبة، وانتقل عن مذهبه[1].

١٥٤- محمد بن عُثمان بن سعيد، أبو بكر الدَّارِميُّ الهَرَويُّ.

خَلَف أباه، وكان عالمًا زاهدًا. سمع محمد بن بشار، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا سعيد الأشج. روى عنه أبو إسحاق البَزاز الحافظ.

١٥٥- محمد بن علي بن عَمرو الحَفَّار، أبو بكر البَغْداديُّ الضَّريرُ.

سمع عبدالأعلى بن حَمَّاد، وداود بن رُشَيد. وعنه عُمر الزَّيَّات، وعلي ابن عُمر الحَرْبي.

حدَّث في هذا العام[2].

١٥٦- محمد بن عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، أبو بكر الغافقيُّ.

مصريٌّ، له ذكر. روى عن أبيه. وذَكَر أنه سمع من يحيى بن بكَيْر؛ قاله عنه ابنُ يونس.

١٥٧- محمد بن محمد بن فُوْرَك بن عطاء، أبو عبدالله القَبَّاب الأصبهانيُّ، والد أبي بكر.

سمع محمد بن عاصم جَبَّر، وإسحاق بن إبراهيم شاذان. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر الطَّلْحي[3].

---

(١) ألَّف أبو علي الأهوازي كتابًا في الرد على الأشعري، وألَّف الحافظ أبو القاسم ابن عساكر كتاب «تبيين كذب المفتري» في الرد على الأهوازي، فالأهوازي عنده هو المفتري، وهو مطبوع منتشر مشهور، وكان الأهوازي من علماء القراءات.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٩.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٣.

١٥٨- محمد بن حمدُوية بن سِنْجان، أبو بكر المَرْوَزيُّ.

قال ابن ماكولا[١]: روى كتب ابن المبارك عن سُوَيد بن نَصْر، وعلي بن حُجْر، والحُمَيدي. روى عنه محمد بن الحسن النَّقَّاش، ومحمد بن محمود المَرْوَزي الفقيه. مات سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

١٥٩- محمد بن المُنذر بن سعيد بن عُثمان السُّلَميُّ الهَرَويُّ، أبو عبدالرحمن الحافظ، المعروف بشَكَّر.

سمع محمد بن رافع، وعلي بن خَشْرَم، وعُمر بن شَبَّة، والرَّمادي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وأحمد بن عيسى المِصْري، وطبقتهم.

وأكثرَ التَّرْحال، وصنَّف؛ روى عنه أبو الوليد حَسَّان بن محمد، وأبو عَمرو بن مطر، وأبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي: النيسابوريون. وحدَّث بنواحي خُراسان.

وتوفي في أحد الربيعين بهَراة، وقيل: مات سنة اثنتين[٢].

١٦٠- هارون بن يوسف، أبو أحمد الشَّطَويُّ، ويُعرف بابن مِقْراض.

سمع محمد بن يحيى العَدَني، والحسن بن عيسى بن ماسرْجِس، وأبا مَرْوان العُثماني. وعنه أبو بكر الجِعَابي، وأبو عبدالله ابن العَسْكري، وابن لؤلؤ، والزَّيَّات.

ووَثَّقه الإسماعيلي.

توفي في ذي الحجة[٣].

١٦١- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ، أبو إسماعيل القُرْطُبيُّ.

سمع أباه، ورحلَ فسمع ببغداد من إسماعيل القاضي. وبرعَ في العربية واللُّغة، وشُوورَ في الأحكام.

---

(١) الإكمال ٤/ ٣٨١.

(٢) جاء في بعض المخطوطات في هذا الموضع ترجمة منصور بن إسماعيل التميمي المصري الفقيه الشافعي، وموضعها في وفيات سنة (٣٠٦) من هذه الطبقة.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣.

مات في الوَباء[1].

١٦٢- يحيى بن عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، أبو عبدالله القُرْطُبي؛ ابن عم الذي قبله.

كان رئيسًا مُبَجَّلاً يُسْتَفْتى. سمع مع والده، ويُشاور في الأحكام[2].

١٦٣- يعقوب بن إبراهيم بن حَسان، أبو الحُسين الأنماطيُّ أخو إسحاق.

حدَّث عن عبدالواحد بن غِياث، وهارون بن حاتِم. وعنه الجِعَابي، ومحمد بن أحمد العَطَشي.

وكان ثقةً[3].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧٣).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٥٧٢).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٩.

سنة أربعٍ وثلاث مئة

١٦٤- أحمد بن إبراهيم بن يزيد بن عبدالله الباهليُّ الأصبهانيُّ المُكْتِب.

روى عن نَصْر بن علي الجَهْضمي، ومحمد بن يحيى الرُّمَّاني، وجماعة. وعنه عبدالله والد أبي نُعيم، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

١٦٥- أحمد بن الحسن بن عبدالملك الأصبهانيُّ المُعدَّل.

سمع مؤمل بن إهاب، وأيوب الوَزَّان، وجماعة، وله رحلة. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو الشَّيخ[٢]، وآخرون[٣].

١٦٦- أحمد بن زَنْجُوية بن موسى، أبو العبَّاس المُخَرِّميُّ القَطَّان.

سمع بِشْر بن الوليد، وداود بن رُشَيْد، ومحمد بن بَكَّار. وعنه ابن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر.

وكان ثقةً[٤].

وذكر الخطيب[٥] أحمد بن عُمر بن زَنْجُوية المُخرِّمي القَطَّان، وأنه تُوفي سنة أربع، وفَرَّق بينه وبين هذا؛ وهما واحدٌ إن شاء الله.

١٦٧- أحمد بن عبدالله بن عِمْران، أبو حمزة المَرْوَزيُّ.

حدَّث ببغداد في هذا العام عن علي بن خَشْرَم، وغيره. وعنه علي بن عُمر الحَرْبي، وغيره[٦].

١٦٨- أحمد بن عُمر بن موسى بن زَنْجُوية القَطَّان.

بغداديٌّ أحسبه أحمد بن زَنْجُوية المذكور آنفًا، لكن قد فَرَّق بينهما الخطيب[٧].

---

(١) المعجم الصغير (١٧٤).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٦٤.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٦ - ١١٧.
(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٨ - ٢٦٩.
(٥) تاريخه ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١.
(٦) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٦٦ - ٣٦٧.
(٧) تاريخه ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١.

سمع إبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، ومحمد بن بَكَّار، ولُوَيْنًا، وهشام بن عَمَّار. وعنه ابن المُظفَّر، وعبدالله الزَّبِيبيُّ.

وكان ثقةً.

وقد ذكره الحافظ ابن عساكر[1]، وقال: روى عنه ابن عَدِي، وأبو بكر الآجُري، والطَّبَراني، وسَمَّى جماعةً.

١٦٩- أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكن، أبو الحسن القُرَشيُّ العامريُّ الحافظ.

حدَّث عن إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن عبدالرحمن الأنطاكي، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي دُجانة، وعلي ابن أبي العَقَب، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[2]، وأحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وقال: قَدِم علينا في سنة أربعٍ وثلاث مئة ولا أُحَدِّث عنه؛ كان ليِّنًا[3].

١٧٠- أحمد بن محمد بن رُسْتُم، أبو جعفر الطَّبَريُّ النَّحْويُّ المقرىء.

صاحبُ نُصير بن يوسف، وهاشم بن عبدالعزيز تلميذَي الكِسائي. روى عنه أحمد بن جعفر بن سَلْم، وعُمر بن محمد بن سَيْف الكاتب.

حَدَّث في هذه السنة.

ذكره الخطيب[4].

١٧١- أحمد بن محمد الصَّيْدلانيُّ.

عن إسحاق بن وَهْب، وغيره. وعنه الطَّبَراني[5]، وعلي بن عُمر السُّكَّري.

بقي إلى هذا العام.

١٧٢- أحمد بن المُمْتنع، أبو الطَّيِّب القُرَشيُّ الأيْليُّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٩٦ - ٩٩.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٠٢.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ١٠٦ - ١٠٧.
(٤) تاريخه ٦/ ٣٢٢ - ٣٢٣.
(٥) المعجم الصغير (٩٦).

حَدَّث عن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، وهارون الأيْلي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وابن الزَّيَّات.

قال الدَّارَقُطْني: صالح[1].

١٧٣- أحمد بن موسى ابن الجَوْهريِّ.

عن الحُسين بن حُرَيْث، والرَّبيع المُرادي. وعنه عيسى الرُّخَّجي، والطَّبَراني[2].

وهو ثقة، قاله الخطيب، يُعرف بأخي خَزَري[3].

١٧٤- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المُخَرِّميُّ البَغْداديُّ، أبو إسحاق.

عن عُبيدالله القواريري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة. وعنه عُمر ابن الزَّيَّات، وعُبيدالله الزُّهْري، وجماعة.

قال الإسماعيلي: صَدوقٌ.

وقال الدَّارَقُطْني[4]: حدَّث عن ثقاتٍ بأحاديث باطلة، ليس بثقة.

قلت: تُوفي في رمضان[5].

١٧٥- إبراهيم بن محمد بن مالك بن ماهوية الأصبهانيُّ، أبو إسحاق القَطَّان الفقيه.

سمع لُوَيْنًا، وعَمْرو الفَلَّاس، وأبا الربيع السَّمْتي، وإسماعيل بن يزيد. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ[6]، ومحمد بن جعفر بن يوسف[7].

١٧٦- إبراهيم بن موسى الجَوْزيُّ.

سمع بِشْر بن الوليد.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٩٢ - ٣٩٣.
(٢) المعجم الصغير (١١٧)، وفيه: أحمد بن منصور بن موسى الجوهري البغدادي.
(٣) تاريخه ٦/ ٣٥٠.
(٤) سؤالات السهمي (١٨٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠ - ٤٢.
(٦) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٥٩.
(٧) من أخبار أصبهان ١/ ١٩١.

وقد ذُكِرَ سنة ثلاث[1].

١٧٧- ن: إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب المَنْجَنيقيُّ الوَرَّاق.

بغداديٌّ حافظٌ، سكنَ مِصْرَ. عن محمد بن بَكَّار، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني، وداود بن رُشَيْد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وسُوَيْد بن سعيد، وحُميد ابن مَسْعَدة.

وعنه النَّسائي في «سُنَنِهِ» وهو من أقرانه، وانتقى عليه، وقال: هو صدوق؛ وأبو بكر أحمد بن السُّني، والحسن بن الخَضِر الأُسْيوطيُّ، وأبو سعيد بن يونس، وعبدالله بن عَدِي، وسُليمان الطَّبَراني[2]، وأحمد بن محمد ابن سَلَمَة الخَيَّاش، ومحمد بن محمد بن يعقوب السَّرَّاج، ويحيى بن زكريا المصريون، وغيرهم.

وكان رجلاً صالحًا، وهو آخر من مات من «شيوخ النَّبَل»؛ توفي لليلتين بقيتا من جُمَادى الآخرة؛ ولُقِّب بالمنْجَنِيقي لأنَّه كان يجلس بقُرب منْجَنِيقٍ بجامع مِصْر.

وكان فيما ذكر ابنُ عَدِي عن بعض رجاله يمنع النَّسائيَّ من المَجيء إليه، ويذهب إلى مَنْزل النَّسائيِّ حِسْبةً، حتى سَمِع منه النَّسائي ما انتقاه عليه. وقد قال له النَّسائي يومًا: يا أبا يعقوب، لا تُحدِّث عن سُفيان بن وكيع. فقال: اخْتَرْ لنفسك يا أبا عبدالرحمن ما شئتَ، وأنا فكل من كتبت عنه فإنِّي أُحدِّث عنه.

وَثَّقه ابنُ عَدِي، والدَّارَقُطْني[3].

١٧٨- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عِرْباض، أبو القاسم التِّنِّيسيُّ.

روى عن محمد بن رُمْح، وعبدالجَبَّار بن العلاء.

وتُوفي في رجب بتِنِّيس.

---

(١) الترجمة ١٢٥.

(٢) المعجم الصغير (٢٨٤).

(٣) سؤالات السهمي (٢٩٣). ولخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٥، وهو في تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٩ - ٤٢٠.

١٧٩- أصبغ بن مالك، أبو القاسم المالكيُّ الزَّاهد، نزيلُ قُرْطبة.

أصله من قَبْرة. وصحب ابن وَضَّاح أربعين سنةً، وكان ابن وَضَّاح يجله ويُعظمه. وسمع من ابن وَضَّاح، وابن القَزَّاز.

وكان إمامًا في قراءة نافع. قرأ على إبراهيم بن بازي، عن أصحاب وَرْش[١].

١٨٠- جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، أبو الفَضْل الغافقيُّ المِصْريُّ.

رافضيٌّ كَذَّاب، زَعَم أنَّه سمع من عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، ويحيى بن بُكَيْر. روى عنه أبو أحمد عبدالله بن عَدِي، والحسن بن رشيق.

حَدَّث في هذه السنة، وعاشَ بعدها قليلاً، أو ماتَ فيها.

قال عبدالله بن عَدِي[٢]: كتبتُ عنه في الرِّحلة الأولى بمِصْر سنة تسع وتسعين، وفي الرِّحلة الثانية سنة أربع وثلاث مئة، وأظن فيها مات. حدثنا عن أبي صالح كاتب اللَّيث، وعُثمان بن صالح كاتب ابن وَهْب، وسعيد بن عُفَيْر، وعبدالله بن يوسف بأحاديث موضوعة، كُنا نتَّهمه بوضعها، بل نتيقَّن ذلك. وكان رافضيًّا.

١٨١- جعفر بن خَنْبَش[٣] بن عائذ، أبو الفَضْل المِصْريُّ.

سمع يونس الصَدَفي.

١٨٢- حاتم بن رَوْح، أبو الحسن السِّجِسْتانيُّ المؤدِّب.

في رجب.

١٨٣- الحسن بن علي الأعسم، أبو علي السَّامَرِّيُّ، نزيلُ مصر.

أرخه ابنُ يونس.

يروي عن أشعث بن محمد الكِلابي، ونَصْر بن الفتح، وغيرهما. وعنه محمد بن أحمد بن خَرُوف، وإبراهيم بن أحمد بن مِهْران، والحسن بن أبي الحسن العَدْل.

حديثه في «الخِلَعيات» يقع.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٥٠).

(٢) الكامل ٢/ ٥٧٨.

(٣) هكذا مجود الضبط والتقييد في أ، ولم أقف عليه في كتب المشتبه.

١٨٤- الحُسين بن عبدالمجيب المَوْصليُّ.

شيخٌ كبيرٌ، يروي عن علي ابن المَدِيني، ومُعلَّى بن مَهْدي، وعبدالأعلى ابن حَمَّاد. ورأى أبا الوليد الطَّيَالسي. علقَ له يزيد بن محمد في «تاريخه».

١٨٥- خَلَف بن هاشم، أبو القاسم الأشعريُّ الأندلسيُّ.

يروي عن العُتْبي الفقيه، وهو من أهلِ لوْرقة[١].

١٨٦- زيادة الله بن عبدالله الأغلبيُّ، صاحب القيروان، هو وأبوه.

وَهُم الذين بنوا حُصُون القَيْروان. قَدِمَ هذا مُنهزمًا من بني عُبيد الخارجين بالقَيْروان إلى مِصْر، فأُكْرِمَ موردهُ.

تُوفي غريبًا بالرَّمْلة.

١٨٧- طَرِيف بن عُبيدالله، أبو الوليد المَوْصليُّ، مولى بني هاشم.

روى ببغداد عن علي بن الجَعد، ويحيى بن بِشْر الحَرِيري، ويحيى الحِمَّاني. وعنه أبو بكر الجِعَابي، وأبو الفَتْح الأزْدي، وعبدالله بن عَدِي.

ضَعَّفه الدَّارَقُطْني[٢].

١٨٨- العباس بن إبراهيم، أبو الفَضْل القَرَاطيسيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ.

عن محمد بن المُثَنَّى العَنَزيِّ، وإسحاق بن زياد الأُبُلِّي. وعنه النَّجَّاد، والطَّبَراني[٣]، ومحمد بن المُظَفَّر[٤].

١٨٩- عَبَّاس بن الوليد بن حَفْص الأُمويُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى.

١٩٠- عبدالله بن محمد بن عِمْران، أبو محمد الأصبهانيُّ.

رئيسٌ جليلٌ، حجَّ وسمع من لُوَيْن، ومحمد بن أبي عُمر العَدَني، والحَسن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٠٨).

(٢) ذكره في الضعفاء والمتروكين (٣٠٧). ولخص المصنف الترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/٤٩٩ - ٥٠٠.

(٣) المعجم الصغير (٥٨٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/٤١ - ٤٢.

ابن علي الحُلْواني. وعنه أبو الشَّيخ[1]، والطَّبَراني[2]، وابن المقرىء[3].

١٩١- عبدالله بن محمد، أبو القاسم الأكفانيُّ الفقيه، صاحب المُزَني.

وقيل: توفي في سنة سبع، كما سيأتي[4].

١٩٢- عبدالله بن مُظَاهِر، أبو محمد الأصبهانيُّ الحافظ.

تُوفي شابًّا، وكان آيةً في الحِفْظ؛ حفظَ «المُسْنَد» كلَّه، وشَرعَ في حِفظ فتاوى الصَّحابة. وسمع أبا خَليفة، وجماعة. ولم يُمَتَّع بشبابه. وحدَّث عن مُطَيَّن، ويوسف القاضي. وعنه أبو الشَّيخ[5].

١٩٣- عبدالعزيز بن محمد بن دينار الفارسيُّ الزَّاهد.

سمع داود بن رُشَيْد، وجماعة. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن خَلَف الخَلَّال.

وكان ثقةً عابدًا كبيرَ القَدْر[6].

١٩٤- عُبَيدون بن محمد بن فَهد، أبو الغَمْر الجُهَنيُّ القُرْطُبيُّ.

رَحَل مع الأعْناقي وابن خُمَيْر، فسمع من يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم، ووَلِيَ قضاء الجماعة بقُرْطُبة يومًا واحدًا.

توفي في شَوَّال[7].

١٩٥- عِمْران بن أيوب، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن حَرْمَلَة.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٦٨.
(٢) المعجم الصغير (٦٣٢).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٤.
(٤) لم أقف عليه في هذه السنة.
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٢٩. والترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ٧٢ - ٧٣. وهو في تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٤٢٤ - ٤٢٥.
(٦) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٢٢.
(٧) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٠١)، لكن المُصَنِّف توهم فأورده في وفيات هذه السنة، وإنما ذكر ابن الفرضي وفاته في شوال من سنة (٣٢٥) أو سنة (٣٢٤) وصحح الأخير، وسيذكره المصنف في وفيات سنة (٣٢٥) أيضًا.

١٩٦- القاسم بن عبدالله بن مَهْدي الإخْمِيميُّ، أبو الطَّاهر، قاضي الطَّف.

روى عن أبي مُصْعَب الزُّهْري، وكان بالصَّعيد. روى عنه أبو أحمد بن عَدِي، وابنُ يونس، والطَّبَراني[١].

فيه ضَعْفٌ.

١٩٧- القاسم بن اللَّيْث بن مَسْرُور، أبو صالح العَتَّابيُّ الرَّسْعَنيُّ، نزيلُ تِنِّيس.

روى عن المُعَافى بن سُليمان، وهِشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه النَّسائيُّ في «الكُنَى» ووَثَّقه، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش، والمِصْريون، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن حَيُّوية النَّيْسابوري، وأبو علي ابن هارون.

وهو ممن عاشَ بعد النَّسائي من شيوخه[٢].

١٩٨- القاسم بن محمد بن قاسم الزَّواويُّ المَغْربيُّ.

من صغار أصحاب سُحْنُون.

١٩٩- محمد بن أحمد بن شيرزاد، أبو بكر البُورانيُّ، قاضي تكْريت.

حَدَّث عن لُوَيْن، وجماعة. وعنه محمد بن المُظَفَّر، ومحمد بن زَيْد بن مَرْوان.

وهو صدوقٌ[٣].

٢٠٠- محمد بن أحمد بن الهَيْثم الدُّوريُّ.

سمع هارون بن إسحاق، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وابن المُظَفَّر.

وَثَّقه الخطيب[٤].

---

(١) المعجم الصغير (٧٥٥).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٠ - ٤٢٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.
(٤) تاريخه ٢/ ٢٤٣، ومنه أخذ الترجمة.

٢٠١- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن سَلاَّم ابن الزَّرَّاد القُرْطُبيُّ، مولى بني أُمية، أبو عبدالله، صاحب محمد بن وَضَّاح.

روى عنه، وعن إبراهيم بن محمد بن باز، وجماعة.

وكان زاهدًا صالحًا، وسمع النَّاس منه كثيرًا[١].

٢٠٢- محمد بن أحمد بن المَرْزبان القاضي المَرْزُبانيُّ.

قُلِّدَ قضاء دمشق بعد أبي زُرْعة من قِبَل المُقْتَدر، فبقي أشهرًا، وتُوفي سنة أربع[٢].

٢٠٣- محمد بن جعفر بن حُسين العَطَّار، أبو بكر العَسْكريُّ.

سمع الحسن بن عَرَفَة.

٢٠٤- محمد بن الحُسين بن خالد، أبو الحسن القُنَّبيطيُّ.

عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ويعقوب الدَّوْرقي، وطبقتهما. وعنه ابن بنته عيسى الرُّخَّجي، وأبو عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن لُؤلؤ.

وَثَّقه الخطيب[٣].

توفي في صَفَر.

٢٠٥- محمد بن صالح بن أبي عِصْمة.

حَدَّث في هذه السَّنة بمصرَ عن هشام بن عَمَّار، وهشام الأزرق، ومحمد ابن يحيى الزِّمَّاني، ومحمد بن مُصَفًّى، وطبقتهم. روى عنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر المُقرىء، والخَضِر السُّيُوطي، وأبو بكر الرَّبعي، وطائفة.

وهو دمشقيٌّ يُكْنَى أبا العباس.

٢٠٦- محمد بن عبدالوَهَّاب بن هشام، أبو زُرْعة الأنصاريُّ الجُرْجانيُّ الفقيه الحافظ.

أحدَ من جمع بين الفقه والحديث. روى عن عبدالله بن محمد الزُّهْري، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وجماعة. وعنه ابن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٦٥).

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) تاريخه ٣/ ١٩.

عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، والغِطْريفي. وصاهَر الإسماعيلي؛ وعليه تَفَقَّه الإسماعيلي.

توفي في ذي الحجة[1].

٢٠٧- محمد بن عَمرو بن سُليمان المُلْقاباذيُّ[2]، أبو بكر التَّاجر.

نَيْسابوريٌّ. سمع محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج. وعنه ابن عُقْدة، وأبو علي الحافظان[3].

٢٠٨- محمد بن هَرْثَمة النَّيْسابوريُّ المقرىء.

سمع محمد بن رافع، وابن ماسَرْجس. وحدَّث.

٢٠٩- مُسلم بن أحمد بن أبي عُبَيدة، أبو عُبيدة الليثيُّ الأندلسيُّ.

رَحَل في طَلب العلم سنة تسع وخمسين ومئتين فكتبَ ورَجَع إلى الأندلس. وتوفي في حدود هذه السنة[4].

٢١٠- يحيى بن علي الكِنْديُّ.

فيها، حَدَّث بدمشق عن أبي نُعيم عُبيد الحَلَبي[5].

٢١١- يَمُوت بن المُزَرِّع بن يَمُوت بن عيسى، أبو بكر العَبْديُّ البَصْريُّ الأديب، ويُقال: اسمه محمد، ولَقَبُه يموت.

وكان أخباريًّا عَلاَّمة سكن طَبَرية. روى عن خاله الجاحظ، ومحمد بن حُميد اليَشْكُري، وأبي حَفْص الفَلاَّس، وأبي حاتِم السِّجستاني، ونَصْر بن علي الجَهْضمي، والرِّياشي، وجماعة. وعنه أبو بكر الخَرائطي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، والحسن بن رَشيق المِصْريُّ، وجماعة.

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٣٨ - ٤٤٠.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، وهو منسوب إلى «ملقاباذ»، محلة بنيسابور، وقيل: بأصبهان.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٤) من جذوة المقتبس للحميدي (٨٢٢). أما ابن الفرضي فقد جزم بوفاته سنة (٢٩٥)، ولذلك ترجمه المصنف في وفيات الطبقة الثلاثين (الترجمة ٥٢٥) نقلاً من ابن الفرضي، فتكرر عليه.

(٥) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٤٣ - ٣٤٥.

وما أحسن ما نقل، قال: إنَّما قَصُرت أعمار الملوك لكثرة شكاية الخَلْق إياهم إلى الله.

تُوفي بدمشق.

وكان لا يعود مريضًا لئلا يتطيَّر باسمه. وكان يروي القراءة عن محمد بن عُمر القَصَبي صاحب عبدالوارث، وعن أبي حاتِم السِّجِستاني. أخذ عنه ابنُ مجاهد، وغيرُه[1].

٢١٢- يوسف بن الحسين الرَّازيُّ، أبو يعقوب، شيخُ الصُّوفية.

صحِب ذا النُّون المِصْري، وغيرَه. وسمع قاسمًا الجُوعي، وأبا تُراب عَسْكر النَّخْشَبي، وأحمد بن حَنْبل، وأحمد بن أبي الحَواري، ودُحَيْمًا. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو بكر النَّقَّاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان البَجَلي، وآخرون.

قال السُّلَمي[2]: كان إمام وقته، ولم يكن في المشايخ على طريقته في تذليل النَّفس وإسقاط الجاه.

وقال القُشَيْريُّ[3]: كان نسيجَ وَحْده في إسقاط التَّصَنُّع؛ يُقال: إنه كتب إلى الجُنَيد: لا أذاقكَ الله طعمَ نفسك، فإنك إن ذُقْتَها لا تذوق بعدها خَيْرًا.

ومن قوله: إذا رأيتَ المُرِيد يشتغلُ بالرُّخَص فاعلم أنَّه لا يجيء منه شيء.

وقال علي بن محمد بن نَضْرُوية: سمعت يوسف بن الحُسين يقول: ما صَحِبني مُتكَبِّرٌ قط إلا اعتراني داؤه، لأنه يتكبَّر، فإذا تَكَبَّر غَضِبتُ، فإذا غَضِبت أدَّاني الغضب إلى الكِبْر.

وعنه أنه قال: اللهم إنَّك تعلم أني نصحتُ النَّاسَ قَوْلاً، وخنتُ نَفْسي فِعلاً، فَهَبْ خيانتي لنصيحتي.

ورُوي أنه سمع قَوَّالاً ينشدُ:

رأيتك تَبْني دائمًا في قَطِيْعتي ... ولو كنتَ ذا حَزْم لَهدَّمتَ ما تَبْني
كأني بكم واللَّيتُ أفضل قولكُم ... ألا ليتنا كُنَّا إذ اللَّيتُ لا تُغْني

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٢٣ - ٥٢٥.
(٢) طبقات الصوفية ١٨٥.
(٣) الرسالة القشيرية ١/ ١٥٨.

فبكى كثيرًا، فلما سَكَن ما بِهِ، قال: يا أخي لا تَلُمْ أهل الرَّي على أن يسمُّوني زِنْديقًا، أنا من الغَداة أقرأ في هذا المُصْحف، ما خرجت من عيني دمعة، وقد وقع مني فيما غَنيت ما رأيت.

قال السُّلَميُّ: كان مع عِلْمه وتمام حاله هَجَرَهُ أهلُ الرَّي، وتَكَلَّموا فيه بالقَبائح، خُصوصًا الزُّهاد، إلى أن أفشوا حديثه وقبائحه، حتى بَلغني أنَّ بعض مشايخ الرَّي رأى في النَّوم كأنَّ براءةً نزلت من السَّماء فيها مكتوب هذه براءة ليوسف بن الحُسين مما قيل فيه. فسكتوا عنه بعد ذلك.

قال الخطيب[1]: سمع منع أبو بكر النَّجَّاد.

قلت: وهو صاحب حِكاية الفأرة لما سأل ذا النُّون عن الاسم الأعظم. وقد راسله الجُنَيد وأجابه هو، وطالَ عُمره وشاعَ ذكره.

وعن أبي الحُسين الدَّرَّاج، قال: لما وَرَدَ على الجُنَيد رسالة يوسف اشتقتُ إليه، فخرجتُ إلى الرَّي، فلما دخلتها سألتُ عنه، فقالوا: أيش تعمل بذاك الزِّنديق؟ فلم أحضره. فلمّا أردتُ السَّفَر قلت: لابُد لي منه. فلمَّا وقفت على بابه تغيَّر عليَّ حالي، فلما دخلتُ إذا هو يقرأ في مُصْحَف فقال: لأيشٍ جئتَ؟ قلت: زائرًا. فقال: أرأيت لو ظهرَ لك هنا من يشتري لكَ دارًا وجاريةً ويقوم بكفايتك، أكنت تنقطع بذلك عَنِّي؟ قلتُ: يا سيدي، ما ابتلاني اللهُ بذلك. فقال: اقعد، فأنت عاقل؛ تُحْسن تقول شيئًا؟ قلت: نعم. قال: هاتِ. فأنشدَ البيتين المتقدمين، إلى آخر الحكاية.

وقال أبو بكر الرَّازي: قال يوسف بن الحُسين: بالأدب تفهمُ العِلْمَ، وبالعِلم يصحُّ لكَ العمل، وبالعمل تَنَالُ الحكمةَ، وبالحكمة تَفْهم الزُّهْدَ، وبالزُّهْد تَتركَ الدُّنيا، وبِتَرك الدنيا تَرْغَبُ في الآخرة، وبالرغبة في الآخرة تنالُ رضى الله تعالى.

قال السُّلَمي[2]: حدثنا ابن عطاء أنَّ يوسف بن الحُسين الرَّازي مات سنة أربعٍ وثلاث مئة.

قلت: كان من أبناء التِّسعين، رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٦٢.

(٢) طبقات الصوفية ١٨٥.

سنة خمس وثلاث مئة

٢١٣- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد النَّيْسابوري، سِبْط القاضي نَصْر بن زياد.

من وجوه خُراسان وزُعمائها. سمع جَده، وإسحاق بن راهُوية وقرأ عليه «المُسْنَد»، ومحمد بن مُقاتل، وعَمرو بن زُرَارة. وعنه مُؤمَّل بن الحسن، وأبو علي الحافظ، وأحمد بن أبي عُثمان.

٢١٤-أحمد بن العباس بن موسى، أبو عَمرو العَدويُّ الإسْتراباذيُّ.

روى عن إسماعيل بن سَعْد الشَّالنْجي، وأحمد بن آدم غُنْدر. وعنه ابنُ عَدِي، وأبو أحمد الغِطْريف، وأبو بكر الإسماعيلي، وقال: صدوق.

قال أبو عَمرو: سمع مني كتاب «البيان» من أهل طَبَرِسْتان وحده أربعة آلاف نَفْس.

٢١٥-أحمد بن عبدالواحد العُقَيليُّ الجَوْبريُّ الدِّمشقيُّ.

عن صَفْوان بن صالح، وعبدالله بن ذَكْوان. وعنه ابن عدي، وأبو بكر محمد بن سُليمان الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم.

٢١٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الكِنْديُّ الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ، سمع زيد بن أخزم، وعلي بن الحُسين الدِّرْهمي. وعنه ابن السَّقَّاء الواسطي، وغيره.

يُعرف بابن الخَنَازيريِّ[1].

٢١٧- أحمد بن محمد بن شبيب، أبو محمد الغَزَّال المَرْوَزيُّ.

عن علي بن خَشْرم، وأبي داود السِّنْجي، ومحمد بن كامل المَرْوَزيين. وعنه أبو نَصْر بن زنك، وغيرُه.

٢١٨- أحمد بن محمد، أبو جعفر الفِهْريُّ الأندلسيُّ.

سمع من سُحْنُون، وغيره. وطُلِبَ لقضاء القَيْروان فامتنع؛ وطال عُمُره، وبقي إلى هذا العام.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤ - ٤٦.

٢١٩- أحمد بن هارون، أبو جعفر البُخاريُّ الغَزَّال.

رحل، وسمع عَمرو بن عُثمان الحِمْصي، وأبا عُمير عيسى ابن النَّحَّاس. وعنه أهلُ بُخَارى محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن حَرْب.

٢٢٠- آدم بن موسى الخُواري.

في رجب.

٢٢١- إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَيْن الرَّقيُّ.

حدَّث ببغداد عن أحمد بن حنبل، وحَكِيم بن سيف. وعنه محمد بن المظفَّر، وأبو جعفر بن المُتَيَّم، وعُمر بن أحمد الوكيل.

قيل: إنه مات سنة ستٍّ، وذُكِر تقريبًا[١].

٢٢٢- جُبير بن هارون، أبو سعيد الخَرْجانيُّ المُعدَّل.

عن علي بن محمد الطَّنَافِسي، ومحمد بن حُميد الرَّازي.

وكان ذا قَدْر ومَحِلٍّ. روى عنه والد أبي نُعيم، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو الشَّيخ بن حَيَّان[٢].

٢٢٣- الحُسين بن عبدالغَفَّار.

حدَّث في هذا العام بدمشق، وهو متروك واهٍ.

روى عن هِشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب الزُّهْري. وعنه ابن عدي، والحسن بن رَشِيق، وجماعة.

قال ابن عَدِي[٣]: حدثنا عن سعيد بن عُفَيْر، وجماعة لم يحتمل سِنُّهُ لِقاؤهم. وله مناكير، يُكْنَى أبا عليٍّ.

٢٢٤- سعيد بن عبدالله، أبو محمد الجَوْهريُّ الحَرَّانيُّ.

عن إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وغيره.

٢٢٥- سعيد بن عُثمان التُّجِيبيُّ الأعناقيُّ.

---

(١) الترجمة (٥٣٠) من هذه الطبقة، وهذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٠ - ٢٩١، أما تلك فمن إكمال ابن ماكولا، كما سيأتي.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٧١. والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ٢٥٣، وهو منسوب إلى «خَرْجان» محلة بأصبهان، كما في أنساب السمعاني.

(٣) الكامل ٢/ ٧٧٧.

سمع ابن مُزَيْن، وابن وَضَّاح. ورحل قبل ذلك، كأنه حج ورأى يونس ابن عبدالأعلى والحارث بن مِسْكين. وسمع من نَصْر بن مَرْزوق صاحب أسد ابن موسى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وجماعة.

وكان ورِعًا زاهدًا، حافظًا بَصِيرًا بِعَلل الحديث ورجاله، لا عِلْمَ له بالفِقْه.

روى عنه محمد بن قاسم، وابن أيْمَن، وخَلْقٌ[1].

٢٢٦- سليمان بن محمد، أبو موسى النَّحْويُّ، المعروف بالحامِض.

كان إمامًا في نَحْو الكُوفيين. وأخذ عن ثَعْلَب، وغيرِه، وخَلَفهُ بعد موتِه وجلس في مجلسه.

صَنَّف «غَريب الحديث»، و«خَلْق الإنسان»، و«الوحوش»، و«النَّبات». وكان صالحًا خَيِّرًا. أخذ عنه أبو عَمْرو الزَّاهد، والبَغْداديون[2].

٢٢٧- طاهر بن عبدالعزيز الرُّعَيْنيُّ، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

مُكْثِر عن بَقِي بن مَخْلَد. وحج فسمع عليَّ بنَ عبدالعزيز، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ. ورَحَل إلى اليمن فسمع إسحاق الدَّبَري، وعُبيد بن محمد الكشوري. وأكثر من السَّماع. وحَمَل النَّاسُ عنه في حياة شيوخه؛ روى عنه أحمد بن بِشْر، ومحمد ابن خالد، وابن أخي رَبيع، وطائفة.

تُوفي في جُمَادى الأولى[3].

٢٢٨- العباس بن محمد بن أحمد المَوْصليُّ.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، ومَسْعود بن جُوَيْرية، ومحمد بن يحيى الزِّماني.

حَدَّث في هذه السنة.

٢٢٩- عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري، أبو محمد الدِّمشقيُّ.

كان زاهدًا ورِعًا، من بيتٍ طيِّب. سمع أباه، وأحمد بن صالح المِصْري،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٨٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٥ - ٨٦.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٦١٩).

وكَثِير بن عُبيد، وأبا عُمَير بن النَّحَّاس. وعنه محمد بن سُليمان الرَّبَعي، والفَضْل بن جعفر، وابن عَدِي، وجماعة ببلده[1].

٢٣٠- عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضَّحَّاك، أبو محمد البَغْداديُّ المعروف بالبُخاريِّ.

سمع لُوَيْنًا، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعُثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة. وعنه عبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، ومحمد بن المُظَفَّر، وابن الزَّيات، وأبو علي الحُسين النَّيْسابوري، وقال: ثقة.

تُوفي في رجب[2].

٢٣١- عبدالله بن صالح بن يونس، أبو محمد الفَرَائضيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج. وعنه محمد بن جعفر المُزكِّي، ومحمد بن حَمْدون المُذَكِّر، وغيرُهما.

٢٣٢- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شِيْرُوية بن أسد بن أعْيَن ابن يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن المطَّلِب بن عبد مَنَاف القُرَشيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه، أبو محمد بن شِيرُوية.

أحد كُبَراء نَيْسابور. له مصنفات كثيرة تدل على نُبْله. سمع «المُسْنَد» من ابن راهُوية. وسمع خالد بن يوسف السَّمْتي، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، وعَمرو بن زرارة، وأحمد بن مَنِيع، وأبا كُرَيْب. وعنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، والحُسين بن علي الحافظ، والناس.

قال أبو عبدالله العَبْدُويي: سمعت عبدالله بن شِيرُوية يقول: قال لي بُنْدار: أرِني ما كتبته عني. قال: فجمعتُ ما كتبته عنه في أسفاطٍ، وحملتها إليه على ظهر حَمَّال، فنظر فيها، وقال: يا ابن شِيرُوية، أفْلَسْتَني، وأفلسَكَ الوَرَّاقون، يعني النُّسَّاخ.

وقال الحاكم: سمع بالحجاز كتاب ابن عُيَينة من العَدَني.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان إسحاق بن راهُوية لا يُعيد لأحدٍ، وأنا

---

(١) من تاريخ دمشق.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/١٥٩ - ١٦٠.

أتعجَّب كيف لم يَفُتْه، يعني ابن شِيرُوية، شيء من «المُسْنَد». ثم قال: لقد رأيتُ له منزلةً عندَ إسحاق لمكان أبيه.

وقال أحمد بن الخَضِر الشَّافعيُّ: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: كنتُ أرى عبدالله بن شِيرُوية يناظرُ وأنا صبيٌّ، فكنتُ أقول: تُرَى أتعلَّم مثل ما تعلم ابن شِيرُوية قط؟

قلت: ومن آخر مَن حدَّث عنه أبو عَمرو بن حَمْدان.

وقع لنا حديثه عاليًا، ولله الحمد.

٢٣٣- عبدالله بن هارون الصَّوَّاف.

عن مُجاهد بن موسى، وعلي بن مُسلم الطُّوسي. وعنه عُمر بن بِشْران، وعيسى بن حامد، وأبو بكر الإسماعيلي[١].

٢٣٤- علي بن أحمد المُريقيُّ.

بغداديٌّ، روى عن عُمر بن شَبَّة، وعبدالله بن أيوب المُخَرِّمي. وعنه عبدالعزيز الخِرَقي، وأبو القاسم ابن النَّخَّاس، وحَمْزة الكِناني الحافظ.

وقال حمزة: ثقةٌ حافظٌ[٢].

٢٣٥- علي بن الحُسين بن حَبان بن عَمَّار، أبو الحسن المَرْوَزيُّ، ثم البَغْداديُّ.

سمع محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن بَكَّار. وعنه مُكْرَم القاضي، ومحمد اليَقْطِيني، وعلي بن عُمر الحَرْبي.

وكان ثقةً[٣].

٢٣٦- علي بن سعيد بن عبدالله العَسْكريُّ الحافظ.

توفي بالرَّي. رحل في حدود الخمسين ومئتين. كنيته أبو الحسن. سمع الزُّبَيْر بن بَكَّار، ومحمد بن المُثنى، وأبا حَفْص الفَلَّاس، ويعقوب الدَّوْرقي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٤٣ - ٤٤٥.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٢١٥ - ٢١٦.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

وعنه أبو الشَّيخ[1]، وأبو بكر القَبَّاب، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو عَمرو ابن مَطَر، وعبدالله، وأبو بكر محمد بن جعفر، وأهل أصبهان ونَيْسابور. وآخر مَن حدَّث عنه مأمون الرَّازي بالرَّي.

وقع لنا من تصانيفه.

٢٣٧- علي بن موسى بن يَزْداد، أبو الحسن القُميُّ الفقيه الحنفيُّ.

إمامُ أهلِ الرأي في عصره بلا مُدافَعَة. له مُصَنَّفات منها: كتاب «أحكام القرآن»، وهو كتابٌ جَليلٌ. وسمع محمد بن حُميد الرَّازي، ومحمد بن مُعاوية ابن مالج، ومحمد بن شُجاع الثَّلْجي. وعنه أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، وأحمد بن أحْيَد الكاغَدي، وآخرون. وتخرَّج به جماعة من الكبار، وأملى بنَيْسابور. وحدَّثَ بمصنَّفاته.

٢٣٨- عُمر بن محمد بن نَصْر، أبو حَفْص الكاغَديُّ المقرىء.

بغداديٌّ، كبيرُ القَدْر. قرأ القرآن على أبي عُمر الدُّوري. وسمع عَمرو بن علي الفَلَّاس، وأحمد بن بُدَيْل، ومحمود بن خِدَاش، وجماعة. روى عنه الحسن السَّبِيعي، وعبدالعزيز الخِرَقي، وأبو حَفْص ابن الزَّيَّات. وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم أبو بكر أحمد بن نَصْر الشَّذائي[2].

٢٣٩- عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، أبو إسحاق السَّخْتيانيُّ، مُحَدث جُرْجان ومُسْنِدها.

كان ثقةً ثَبْتًا، كثيرَ التَّصنيف.

سمع هُدْبة بن خالد، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وجماعةً. وعنه إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني وهو من أقرانه، وأبو عبدالله بن يعقوب بن الأخرم، وأبو علي النَّيسابوري. وقدِم نَيْسابور وحَدَّث بها، فسمع منه أبو حامد بن الشَّرْقي، والكبار. وروى عنه أبو عَمرو بن نُجَيد، وأبو عَمرو بن حَمْدان.

وتُوفي في رَجَب بجُرْجان، وهو في عَشْر المئة[3].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٥٩.
(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٧.
(٣) ينظر تاريخ جرجان ٣٥٧.

٢٤٠- الفَضْل بن الحُباب بن محمد بن شُعَيْب، أبو خليفة الجُمَحيُّ البَصْريُّ، رُحْلة الآفاق في زمانه، اسم أبيه عَمرو ولَقَبُه الحُباب.

سمع أبو خليفة من كبار شُيوخ أبي داود وأبي زُرْعة؛ فسمع مُسلم بن إبراهيم، والوليد بن هشام القَحْذمي، وسُليمان بن حَرْب، وحَفْص بن عُمر الحَوْضي، وشاذ بن فَيَّاض، وأبا الوليد الطَّيَالسي، ومُسَدَّدًا، وعَمرو بن مَرْزُوق، وعُثمان بن الهيثم المُؤذن، وجماعة كبيرة.

ومولده سنة ستٍ ومئتين.

وكان مُحدثًا ثقةً، مُكثرًا، راويةً للأخبار والأدب، فصيحًا مُفَوَّهًا.

روى عنه أبو بكر الجِعَابي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الغِطْرِيفي، والطَّبَراني[1]، وابن عَدِي، وأبو الشَّيخ، وإبراهيم بن أحمد المِيْمَذي، وعلي بن عبدالملك بن دَهْثَم الطَّرَسُوسي نزيلُ دمشق، ومحمد بن سعيد الإصْطَخْري ببغداد، وأحمد بن الحُسين العُكْبَري، وإبراهيم بن محمد الأبيوَرْدي نزيلُ مكة شيخ أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، وأحمد بن محمد بن العباس البَصْري، وخَلْقٌ سواهم.

قال علي بن أحمد بن أبي خَليفة فيما رواه عنه أبو الحُسين ابن المَحَاملي، قال: سمعتُ أبي يقول: حضرنا يومًا عند خليل أمير البَصْرة، فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام، فقال له: من أنتَ أيها المتكلِّم؟ فقال: أيُّها الأمير ما مثلك مَن جهل مِثْلي، أنا أبو خَليفة الفَضْل بن الحُبَاب، أفهل يَخْفَى القمر؟ فاعتذر إليه وقضى حاجتَهُ. ولمَّا خرج سألوه، فقال: ما كان إلا خيرًا، أحضرني مأدُبَتَه، فأبَط، وأدَجَّ، وأفْرَخَ، وفولج، ولَوْذَجَ، ثم أتاني بالشَّراب، فقلتُ: مَعَاذ الله. فعاهَدَني أن آتي مأدبتَهُ كُلَّ يوم. فكان إنسان يأتي كل يومٍ، فيحمله إلى دار الأمير.

وقال أبو نُعَيم عبدالملك بن الحسن ابن أخت أبي عَوَانَة: سمعتُ أبي يقول لأبي علي الحافظ النَّيْسابوري: دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البَصْرة، فقيل: إنَّ أبا خليفة قد هُجِرَ، ويُدَّعى عليه أنه قال: القُرآن مَخْلوق. فقال لي أبو عَوَانة: يا بُنيَّ، لابُدَّ أن ندخل عليه. قال: فقال له أبو عَوَانة: ما تقول في القُرآن؟

---

(١) المعجم الصغير (٧٣٨).

فاحمرَّ وجهه وسكتَ، ثم قال: القُرآن كلامُ الله غيرُ مَخْلوق، ومن قال مخلوقٌ فهو كافر. أستغفر الله، وأنا تائب إلى الله من كلِّ ذنبٍ إلا الكَذب، فإني لم أكذب قط. قال: فقام أبو علي إلى أبي فَقَبَّل رأسَهُ، فقال أبي: قام أبو عَوَانة إليه فقبل كتفه.

تُوفي في ربيع الآخر أو في جُمَادى الأولى عن مئة سنة إلا أشْهُرًا.

٢٤١- القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىءُ المعروف بالمُطَرِّز.

كان مُقْرِئًا نَبيلاً مُصَنِّفًا، مأمونًا، حُجةً، أثنى عليه الدَّارَقُطْنيُّ وغيرُه. قرأ على الدُّوري، وعلى أبي حَمْدون.

وأقرأ النَّاسَ، فقرأ عليه علي بن الحُسين الغَضَائري شَيخ الأهوازي بالإدغام والإبدال وعدمهما. فادعى أنه لقِيَه سنة ثلاث عشرة، فبان بهذا أنَّ الغَضَائري غير ثقة.

وقد سمع من سُوَيد بن سعيد، وإسحاق بن موسى، وأبي كُرَيْب، وأبي هَمَّام السَّكُوني، ومحمد بن الصَّباح الجَرْجَرائي، وجماعة. حَدَّث عنه الجِعَابي، وعبدالعزيز الخِرَقي، وابن المُظفَّر، وأبو حَفْص الزَّيَّات، وآخرون.

تُوفي في صفر.

صَنَّف «المُسْنَد»، والأبواب[1].

٢٤٢- القاسم بن محمد بن بَشَّار، أبو محمد الأنباريُّ، والد العَلاَّمة أبي بكر.

سكنَ بغداد، وحَدَّث عن عَمرو الفَلاَّس، وعُمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفَة. وقرأ القرآن على عَمه أحمد بن بَشَّار. وسمع الحروف من سُليمان بن خَلاَّد، عن اليزيدي، ومحمد بن الجَهْم، وجماعة. وعنه ابنه محمد، وعلي بن موسى الرَّزَّاز، وأحمد بن عبدالرحمن المقرىء المعروف بالولي.

وكان صَدوقًا مُوثَّقًا عارفًا بالأدب والغَريب، مُتفننًا حافظًا[2].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٢) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٦.

٢٤٣- محمد بن إبراهيم بن أبان بن مَيْمون السَّرَّاج، أبو عبدالله.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، والحَكَم بن موسى، وعُبيدالله ابن القواريري، وجماعة. وعنه ابن لؤلؤ، وأبو حفص ابن الزَّيَّات، ومحمد بن زيد الأنصاري، وغيرهم.

وقيل: تُوفي سنة ستٍّ[١].

٢٤٤- محمد بن إبراهيم بن حَيُّون، من أهل وادي الحجارة بالأندلس.

سمع محمد بن وَضَّاح، والخُشَني، وجماعة. ورَحَل فسمع إسحاق الدَّبَري باليمن، وعلي بن عبدالعزيز بمكة، وعبدالله ابن الإمام أحمد ببغداد، وخَلْقًا سواهم.

وكان من كبار الحُفاظ بالأندلس، وفيه تشيُّع. روى عنه قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرة، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وخالد بن سعد؛ وقال خالد فيه: لو كان الصِّدق إنسانًا لكان ابن حَيُّون.

وقال ابن الفَرَضي[٢]: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه[٣].

٢٤٥- محمد بن أحمد بن تميم بن خالد، أبو بكر الأصبهانيُّ.

عن لُوين، وأحمد بن أبي سُرَيْج، ومحمد بن علي بن شَقِيق، ومحمد بن حُميد. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزَة، وأبو الشَّيخ، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

لا بأس به[٤].

٢٤٦- محمد بن إبراهيم بن نَصْر بن شَبِيب، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

ثقة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٩٢.

(٢) تاريخه (١١٦٦) ومنه لخص الترجمة.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨٧.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وفيه: ثقة مأمون.

روى عن أبي ثَوْر إبراهيم بن خالد، وهارون بن عبدالله الحَمَّال كُتبهما. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[1]، ومحمد بن عبدالرحمن بن الفَضْل، وآخرون[2].

٢٤٧- محمد بن الحُسين بن شهْرَيار، أبو بكر القَطَّان البَغْداديُّ.

عن بِشْر بن مُعَاذ، وأبي حَفْص الفَلَّاس، روى عنه «تاريخه». وعنه محمد ابن عُمر الجِعَابي، وابن المُظفَّر، وابن لُؤلؤ.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ليس به بأس[4].

وقد روى القراءة عن الحُسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم؛ وأخذها عنه ابن مجاهد، والنَّقَّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

٢٤٨- محمد بن سُليمان، أبو موسى الحامِض البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

أحد أئمة اللسان، وتلميذ ثَعْلَب، وقيل: سُليمان بن محمد، كما مرَّ آنفًا[5].

٢٤٩- محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُّمَيْك، أبو العباس البَغْداديُّ.

سمع عُبيدالله بن عائشة، وعلي ابن المَدِيني، وإبراهيم سَبَلان. وعنه جعفر الخُلْدي، ومَخْلَد البَاقَرْحي، وابن المُظَفَّر.

وثَّقه الخطيب[6]، وتوفي في جُمَادى الآخرة.

٢٥٠- محمد بن العباس بن أسلم الأزرق الحَمْراويُّ.

سمع عبدالجبار بن العلاء.

٢٥١- محمد بن عُبيدالله القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

رَحَل إلى المشرق، وسمع من إسماعيل القاضي، وموسى بن هارون.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٨١.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٠.
(٣) سؤالات السهمي (٩٤).
(٤) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٣/ ١٩ - ٢٠.
(٥) الترجمة ٢٢٦.
(٦) تاريخه ٣/ ٣٦٢ ومنه أخذ الترجمة.

وكان فَقيهًا نَبيلاً استُشْهِد في هذا العام[1].

٢٥٢- محمد بن عَمرو بن مَسْعدة، أبو الحارث البَيْروتيُّ.

عن محمد بن وزير، ومحمد بن عُقْبة بن عَلْقَمَة، وجماعة. وعنه عبدالله ابن عَدِي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وغيرهما.

٢٥٣- محمد بن القاسم بن هاشم السِّمْسار، أبو بكر.

بغداديٌّ، سمع بِشْر بن الوليد، وغيره.

وعنه علي بن عمر الحَرْبي[2].

٢٥٤- محمد بن المبارك بن عبدالملك الدَّبَّاغ.

مِصْريٌّ، روى عن محمد بن رُمْح، ودُحَيْم.

٢٥٥- محمد بن نَصْر بن القاسم، أبو بكر الخَوَّاص.

في شَوَّال. سمع من حَرْمَلَة؛ وحَدَّث.

٢٥٦- محمد بن نُصَير بن أبان المَدِينيُّ، أبو عبدالله القُرَشيُّ.

روى عن إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وسُليمان الشَّاذكُوني، وجماعة دونهم. وعنه الطَّبَراني[3]، وأبو الشَّيخ، وابن المُقرىء، وغيرهم.

قال فيه أبو نُعَيم[4]: ثقة.

٢٥٧- مالك بن عيسى القفْصيُّ المالكيُّ.

وَليَ قضاء بلده، وسمع من محمد بن سُحْنُون وشَجَرَة بن عيسى، وبمصر من يونس بن عبدالأعلى وابن عبدالحَكَم.

وكان إمامًا كبيرًا، رَحَل إليه العلماء من الأندلس، وصَنَّف كُتُبًا.

٢٥٨- موسى بن هارون التَّوَّزيُّ.

روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبدالوارث بن عبدالصَّمد، وبشر الكِنْدي، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وطبقتهم. وعنه

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩٦ - ٢٩٨.

(٣) المعجم الصغير (٩٠٣).

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٢٤١ ومنه أخذ الترجمة.

علي بن لُؤلؤ، وغيره[1].

٢٥٩- هارون بن علي بن الحَكَم، أبو موسى المُزَوِّق.

بَغْداديٌّ، سمع إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبا عُمر الدُّوري، وزياد بن أيوب. وعنه محمد بن حُميد المُخَرِّمي، وعُثمان المَجَاشِي، وعُمر بن أحمد الوكيل، وآخرون.

وكان ثقةً مُقْرئًا[2].

٢٦٠- يحيى بن أصبغ بن خَليل، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع أباه، وببغداد عبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة. حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ، وثابت بن حَزْم. وكان فاضلاً[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٥٧ - ٥٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٦.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧٤).

سنة ستٍّ وثلاث مئة

٢٦١- أحمد بن حُذيفة، أبو الحسن البُشْتيُّ الأديب.

سمع إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزَّعْفراني. وعنه يحيى بن محمد العَنْبري، وإسماعيل بن عبدالله بن مِيكال.

٢٦٢- أحمد بن الحسن بن عبدالجَبَّار بن راشد، أبو عبدالله الصُّوفيُّ.

بغداديٌّ مشهورٌ، وَثَّقه الخطيب[١]، وغيرُه.

سمع علي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وأبا نَصْر التَّمَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وأحمد بن جَنَاب، وجماعة. وعنه عبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، وأبو حَفْص ابن الزَّيَّات، وأبو الشَّيخ الأصبهاني، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن المُظفَّر، وعلي بن عُمر الحَرْبي.

توفي في رجب.

وقع لي حديثه بعُلُو، ومات في عشر المئة.

٢٦٣- أحمد بن داود بن أبي صالح عبدالغَفَّار بن داود الحَرَّانيُّ، ثم المِصْريُّ.

عن أبي مُصْعب، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة. طارَت عليه شرارةٌ فاحترق.

قال ابن يونس: حدَّث بحديث مُنْكَر عن أبي مُصْعَب.

وقال الدَّارَقُطْني[٢]: كَذَّاب.

٢٦٤- أحمد بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن المُؤدِّب الدِّمشقيُّ.

سكن بغدادَ، وأدَّب عبدالله بن المُعْتز، وروى عن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن وزير، والزُّبير بن بَكَّار. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وحَمْزة الكِنَاني، ومحمد بن المُظفَّر.

وثَّقه حَمْزة[٣].

---

(١) تاريخه ٥/ ١٣٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) الضعفاء والمتروكون (٥٢).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٢٨٠ - ٢٨١.

٢٦٥- أحمد بن عُمر بن سُرَيج، القاضي أبو العباس البَغْداديُّ، إمامُ أصحاب الشَّافعي.

شرح المَذْهَب ولَخَّصه، وصَنَّف التَّصانيف، ورَدَّ على المخالفين للنصوص.

سمع الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني، وعلي بن إشْكاب، وأبا داود السِّجِسْتاني، وعباس بن محمد الدُّوري. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[1]، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو الوليد حسان بن محمد. وتفقه عليه عدة أئمة.

تُوفي في جُمَادى الأولى من السنة، وله سَبْعٌ وخمسون سنة وستة أشهر.

وقع حديثه بعُلُوٍّ في «جزء الغِطْريفي» لأصحاب ابن طَبَرْزَذ.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي في «الطَّبقات»[2]: كان يُقال له «الباز الأشهب»، وَلِيَ القضاء بشِيراز.

قال: وكان يُفَضَّل على جميع أصحاب الشَّافعي، حتى على المُزني، وإن فهرسَتْ كتُبِه كان يشتمل على أربع مئة مصنَّف، وكان الشيخ أبو حامد الإسْفراييني يقول: نحن نَجْري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خَلْق، ومنه انتشر مذهب الشَّافعي.

وقال أبو علي بن خَيْران: سمعتُ أبا العباس بن سُرَيْج يقول: رأيتُ كأنا مُطِرْنا كِبْريتًا أحمر، فملأتُ أكمامي وحِجْري، فَعُبِّر لي أن أُرْزَق علمًا عزيزًا كعِزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سُرَيْج يقول: قلَّ ما رأيتُ من المتفقِّهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفِقْه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

قال الحاكم: سمعتُ حَسَّان بن محمد الفقيه يقول: كُنَّا في مجلس ابن سُرَيْج سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، فقام إليه شيخٌ من أهل العلم، فقال: أبشِر أيها القاضي، فإنَّ الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يُجَدِّد، يعني للأمةِ، أمرَ دِينها، والله تعالى بعث على رأس المئة عُمر بن عبدالعزيز، وعلى رأس المئتين أبا عبدالله الشَّافعي، وبَعَثَكَ على رأس الثلاث مئة، ثم أنشأ يقول:

---

(١) المعجم الصغير (١١٣).

(٢) الطبقات ١٠٨ - ١٠٩.

اثنان قد مضيا فبُورِكَ فيهما عمَر الخليفة، ثم خَلَفُ السُّؤدَد
الشَّافعيُّ الألمعيُّ محمدٌ إرث النُّبُوَّةِ وابن عَمِّ مُحمدِ
أبْشِر أبا العباس إنَّك ثالثٌ من بعدهم سُقْيًا لتُربة أحمدِ

فصاح أبو العباس بن سُرَيْج وبكى، وقال: لقد نَعَى إليَّ نفسي. قال حَسَّان: فمات القاضي أبو العباس في تلك السَّنة.

قلت: وكان على رأس الأربع مئة أبو حامد الإسفراييني، وعلى رأس الخمس مئة الغَزَّالي، وعلى رأس الست مئة الحافظ عبدالغني، وعلى رأس السبع مئة شيخنا ابن دقيق العِيد. على أنَّ بعضَ هؤلاء يخالفني فيهم خَلْقٌ من العُلماء.

والذي أعتقده من الحديث أنَّ لفظ «مَن يُجَدِّد» للجميع لا للمفرد، والله أعلم.

وكان أبو العباس على مَذْهب السَّلَف في الصفات، يُؤمن بها ولا يُؤولها، ويُمِرُّها كما جاءت. وهو صاحب مسألة الدَّور في الحلف بالطَّلاق.

وقد روى التَّنُوخيُّ في «نِشْواره»، قال: حدَّثني القاضي أبو بكر العَنْبري بالبَصْرة، قال: حدَّثني أبو عبدالله، شيخ من أصحاب ابن سُرَيْج كتبتُ عنه الحديث، قال: قال لنا ابن سُرَيْج يومًا: أحسبُ أن المَنِيَّة قَرُبت. قلنا: وكيف؟ قال: رأيتُ البارحة كأن القيامة قد قامت، والناسُ قد حُشِروا، وكأن مناديًا ينادي بصوتٍ عظيم: بِمَ أجبتُمُ المُرْسَلين؟ فقلت: بالإيمان والتَّصديق. فقيل: ما سُئِلتم عن الأقوال، بل سُئلتم عن الأعمال. فقلت: أما الكبائر، فقد اجتنبناها، وأما الصغائر، فعولنا فيها على عَفْو الله ورحمته. قال: فانتبهتُ. فقلنا له: ما في هذا ما يُوجب سُرعةَ الموت. فقال: أما سمعتُم قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾؟ [الأنبياء ١] قال: فمات بعد ثمانية عشر يومًا، رحمه الله[1].

٢٦٦- أحمد بن محمد بن سَهْل بن المبارك، أبو العباس الأصبهانيُّ الجَيْرانيُّ المُعَدَّل، ويُعرف بممَّجة.

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧١ - ٤٧٥.

سمع لُوَيْنًا، وحُميد بن مَسْعدة، وعَمْرًا الفَلَّاس. وعنه عبدالله بن محمد ابن الحَجاج الشُّرُوطي، وعُمر بن عبدالله بن سهل.

وثَّقه أبو نُعيم[1]، وروى عنه أبو بكر ابن المقرىء في «معجمه».

وجَيْران: من أصبهان.

٢٦٧- أحمد بن محمد بن مَسْقَلة، أبو علي التَّيْمي الواذاريُّ.

سمع الزُّبَيْر بن بَكَّار، وأحمد بن يحيى السُّوسي. وعنه والد أبي نُعيم، والطَّبَراني[2].

وهو أصبهانيٌّ[3].

٢٦٨- أحمد بن موسى بن عيسى الصَدَفيُّ، مولاهم، أبو بكر المِصْريُّ، عُرِف بابن الرَّبَّاب.

قَيَّده غير ابن ماكولا[4]. سمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم. وعنه أبو إسحاق القُرْطُبيُّ.

٢٦٩- أحمد بن يحيى، أبو عبدالله بن الجَلاَّء، أحدُ مشايخ الصُّوفية الكبار.

صَحِبَ أباه، وذا النُّون المِصْري، وأبا تُراب النَّخْشَبي؛ وحكى عنهم. أخذ عنه أبو بكر الدُّقِّي، ومحمد بن سُليمان اللَّبَّاد، ومحمد بن الحسن اليَقْطيني، وغيرُهم. وكان يكون بدمشق وبالرَّملة، وأصله بغدادي.

ويُقال: كان ابن الجَلاَّء بالشَّام، والجُنَيد ببغداد، وأبو عُثمان الحِيري بنَيْسابور؛ يعني لا رابع لهم في عصرهم.

وقال الدُّقِّي: ما رأيتُ أهْيَبَ منه، وقد لقيت ثلاث مئة شيخ، وسمعته يقول: ما جلا أبي شيئًا قط، ولكنَّه كان يعِظُ النَّاس، فيقع كلامه في قلوبهم، فسُمِّي جَلاَّء القُلوب.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٢٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (١٨١).

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٢٨.

(٤) هكذا في النسخ، ولا أدري لم قال ذلك، فقد قيده ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٣ فقال: «وأما رَبَّاب بفتح الراء وتشديد الباء الأولى المعجمة بواحدة، فهو أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة، مولى الصدف الفقيه أبو بكر ابن الرَّبَّاب... الخ».

وقال محمد بن علي بن الجُلَندَى: سمعتُ ابن الجَلاَّء، وسُئِل عن المحبة، فقال: ما لي وللمحبة، إني أريد ن أتعلَّم التَّوبة.

كانت وفاته في رَجَب، وقد استوفى ابن عساكر ترجمته[1].

وقيل: اسمه محمد بن يحيى، وقيل: أصله بغدادي.

وقال أبو عُمر الدِّمشقيُّ: سمعتُ ابن الجَلاَّء يقول: قلتُ لأبويَّ: أُحِبُّ أن تَهِباني لله. قالا: قد فعلنا. فغبتُ عنهم مدَّةً، ثم جئتُ فَدَقَقْتُ الباب فقال أبي: من ذا؟ قلتُ: ولدك. قال: قد كان لي ولدٌ وهبناه لله، وما فتحَ البابَ.

وعن أبي عبدالله بن الجَلاَّء، قال: آلةُ الفَقِير صيانة فَقْره، وحفظ سِرِّه، وأداء فَرْضه.

٢٧٠- أحمد بن يعقوب بن سِراج المَوْصليُّ.

سمع الصَّلْت بن مَسْعود الجَحْدري.

٢٧١- أحمد بن يوسف بن الضَّحَّاك، أبو عبدالله البَغْداديُّ الفقيه.

سمع أبا كُرَيْب، ومحمد بن موسى الحَرَشي. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن المُظفَّر.

وكان ثقةً[2].

٢٧٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث، أبو القاسم الكِلابيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

أظنُّه مِصْريًّا. سمع من الحارث بن مِسْكين، ومحمد بن هشام السَّدُوسي.

وكان ثقةً صالحًا.

٢٧٣- إبراهيم بن علي بن إبراهيم العُمَريُّ المَوْصليُّ، أبو إسحاق.

سمع مُعَلَّى بن مَهْدي، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعِدَّة. وعنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر النَّجَّاد الحَنْبلي، وأبو بكر ابن المقرىء.

---

(١) تاريخ دمشق ٦/ ٨١ - ٩٣. وهو في تاريخ الخطيب ٦/ ٤٥٩ - ٤٦١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨.

وثقه الخطيب[1].

حَدَّث ببغداد، ووَثَّقه أيضًا الدَّارَقُطْني.

٢٧٤- جبريل بن الفضل السَّمَرْقَنْديُّ، أبو حاتِم.

حجَّ سنة اثنتين وتسعين، فحدَّث عن قُتَيبة، وإبراهيم بن يوسف، وغيرهما. وعنه ابن قانع.

وثَّقه الخطيب، وقال[2]: عاش إلى سنة ست.

٢٧٥- جعفر بن سَهْل، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ الواعظ.

سمع إسحاق بن راهُوية، والحسن بن عيسى بن ماسرْجس، ومحمد بن رافع. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأحمد بن يعقوب الثَّقَفي، وجماعة.

وكان له قبول وافرٌ في التَّذْكير، وقد حدَّثَ بمناكير.

٢٧٦- حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس الفَرْغانيُّ التُّرْكيُّ الضَّرير.

حدَّث بالشَّام وأصبهان عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وأبي عُمر الدُّوري، وهذه الطَّبقة. وعنه سُليمان الطَّبَراني[3]، ويوسف المَيَانجِي، ومحمد ابن المُظَفَّر.

وله جزءٌ معروف، سمعناه[4].

٢٧٧- الحسن بن بالُوية بن زيد بن سَيَّار، أبو علي الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن حُميد، ومحمد بن مُقَاتل الرازيَّيْن. وعنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عُثمان.

ورَّخه الحاكم.

٢٧٨- الحُسين بن حَمْدان بن حَمْدُون، الأمير أبو عبدالله التَّغْلِبيُّ، عم السُّلطان سيف الدولة علي.

---

(١) تاريخه ٧/ ٥١ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) تاريخه ٨/ ١٩٩ و٢٠٠.

(٣) المعجم الصغير (٤١٥).

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ٩/ ١٩١ - ١٩٢.

قدم الشَّام لقتال الطُّولونية في جيشٍ من قبَل المُكْتَفي. وقدم دمشق لحَرْب القَرَامطة أيام المُقْتَدر. ثم ولاه ديار رَبيعة، فغزا وافتتح حصونًا، وقتلَ خَلْقًا من الروم. ثم خالفَ فسارَ لحربِهِ رائق، فحاربه وأسَره رائق في سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، فَسُجن ببغداد، ثم قُتِل سنة ستٍّ وثلاث مئة.

٢٧٩- عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعريُّ، مولى أبي موسى صاحب رسول الله ﷺ، أبو محمد المُؤذِّن.

أصبهانيٌّ ثقةٌ، من بيت مشهور، سمع أباه، وإبراهيم بن محمد بن مَرْوان. وعنه الطَّبَراني[١]، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، وغيرُهم[٢].

٢٨٠- عباس بن محمد الفَزَاريُّ، مولاهم، المِصْريُّ الحافظ.

روى عن محمد بن رُمْح، وزُرارة كاتب العُمَري، وأحمد بن صالح الطَّبَري، وجماعة. كنيته أبو الفَضْل. روى عنه ابن يونس فأكثر، والطَّبَراني[٣]، وآخرون. وكان يُعرف بالبَصْريِّ.

توفي في شَعْبان.

قال ابنُ يونس: ما رأيتُ أحدًا قط أثبت منه.

٢٨١- عَبْدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازيُّ الجَوَاليقيُّ الحافظ، واسمه عبدالله، فَخُفِّف.

طَوَّف البلاد، وصَنَّف التَّصانيفَ، وسمع سَهْل بن عُثمان العَسْكري، وأبا كامل الجَحْدري، وخليفة بن خَياط، ومحمد بن بَكَّار، ووَهْب بن بَقية، وهشام ابن عَمَّار، وأبا بكر وعُثمان ابني أبي شَيْبة، وزيد بن الحَرِيش، وخَلْقًا كثيرًا. روى عنه ابنُ قانع، وحَمْزة الكِنَاني، والطَّبَراني[٤]، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وأبو بكر بن المُقرىء، وآخرون. ورَحَل الحُفَّاظ إلى عَسْكرِ مُكْرَم للُقِيِّه.

---

(١) المعجم الصغير (٧٣٥).
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٨ - ٣٩.
(٣) المعجم الصغير (٥٨٣).
(٤) المعجم الصغير (٦٥٧).

وكان أحد الحُفَّاظ الأثبات.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: رأيتُ من أئمة الحديث أربعةً: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة بنَيْسابور، والنَّسائي بمِصْر، وعَبْدان بالأهواز فأما عَبْدان فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيتُ في المشايخ أحفظَ منه.

وقال حَمْزة الكِناني: سمعتُ عَبْدان يقول: دخلتُ البَصْرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السَّخْتياني. وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث، إلا حديث مالك، فإنه لم يكن عندي «الموطَّأ» بعُلُو، وإلا حديث أبي حَصِين. وسمعته يقول: جمعتُ لبِشْر بن المفضل ست مئة حديث، من شاءَ يزيد علي.

وقال الحاكم: كان أبو علي النَّيْسابوري لا يُسامح في المُذَاكرة، بل يواجه بالرَّدِّ في الملأ، فوقع بينه وبين عَبْدان لذلك، فسمعت أبا علي يقول: أتيتُ أبا بكر بن عَبْدان فقلت: الله الله، تحتال لي في حديث سهل بن عثمان العَسْكري، عن جُنَادة، عن عُبيدالله بن عمر. فقال: قد حَلَف الشَّيخ أن لا يحدِّث بهذا الحديث وأنتَ بالأهواز. فأصلحتُ أشيائي للخروج، وودعتُ الشيخ، وشيَّعني أصحابُنا، ثم اختفيتُ إلى يوم المَجلس، ثم حضرت متنكِّرًا لا يعرفني أحد. فأملى الحديث وأملى غير ذلك مما كان قد امتنع علي منها. ثم بلغه بعدُ أني كنت في المجلس، فتعجَّبَ.

وقال أبو حاتِم بن حِبَّان: أنبأنا عَبْدان بعَسْكر مُكْرم وكان عَسِرًا نَكِدًا.

وقال الرَّامَهُرْمُزيُّ: كُنَّا عند عَبْدان فقال: مَن دُعي فلم «يَجِبَ» فقد عصى الله، بفتح الباء. فقال له ابن سُرَيْج: إنْ رأيتَ أن تقول «يُجبْ». فأبى، وعجِب من صواب ابن سُرَيْج، كما عجب ابن سُرَيْج من خطئه.

وقال ابن عَدِي: عَبْدان كبير الاسم، قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب فذهبَ إلى شاذان الفارسي، فلم يَلْحقه، فعطف إلى ابن أبي عاصم بأصبهان، ثم جاءني، فقال: فاتني شاذان، وذهبتُ إلى ابن أبي عاصم فلم أره مليئًا بحديث البصرة، وجئتك لأكتب حديثهم عنك، لأنك مليءٌ بهم. فأخرجتُ إليه حديثَهُم، وقاطعته كل يوم على مئة حديث.

قال ابنُ عَدِي: حدثنا عَبْدان، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن سَلَمة،

قال: حدثنا ابن وَهْب، فذكر حديثاً. كذا قال: وإنَّما هو عَمرو بن سَوَّاد. وكان عَبْدان يخطىء فيه، فيقول مرةً كما ذكرنا، ومرة يقول: محمد بن عَمرو، وإنما هو عَمرو بن سَوَّاد. قال: وكانت هيبة عَبْدان تمنعنا أن نقول له. وحدثنا بحديثٍ فيه أشرس، فقال «رشْرَس». فتوقَّفتُ في الرَّدِّ عليه.

مات عَبْدان في آخر سنة ست، وله تسعون سنة وأشهر[1].

٢٨٢- عبدالصَّمد بن عبدالله أخي يزيد ابني عبدالصَّمد القُرَشيِّ، أبو محمد الدِّمشقيُّ القاضي.

سمع إسحاق بن موسى الأنصاري، وهشام بن عَمَّار، ونُوح بن حبيب، ودُحَيْمًا، وجماعة. وعنه الفضل بن جعفر المؤذِّن، وجُمَح، وابن عدي، وأبو عمر بن فَضَالة، والرَّبَعي. وناب في القضاء لمحمد بن أحمد المَرْزُباني، ولعمر بن الجُنَيد قاضي دمشق.

وتُوفي في المُحرَّم من السنة[2].

٢٨٣- علي بن إبراهيم بن مَطَر، أبو الحسن البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

سمع داود بن رُشَيْد، وعبدالله بن مُعاوية، وهشام بن عَمَّار. وعنه عبدالله ابن إبراهيم الزَّبِيبي، وعبدالعزيز الخِرَقي، ويوسف المَيَانَجي، وابن المقرىء.

وثَّقه الدَّارَقُطْني.

وتوفي في محرَّم[3].

٢٨٤- علي بن إسحاق بن عيسى بن زَاطِيا، أبو الحسن المُخَرِّميُّ.

سمع عُثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، وداود بن رُشَيْد. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وابن الزَّيَّات، وعلي بن عُمر الحَرْبي. وكُفَّ بَصرُه بأخرة.

قال أبو بكر بن السُّني: لا بأسَ به.

توفي في جُمَادى الأولى[4].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ١٦ - ١٧.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٣٢ - ٢٣٤.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٤٥.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

٢٨٥- علي بن الحسن بن سُليمان بن سُرَيْج، أبو الحسن القافلانيُّ البَغْداديُّ.

سمع إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومُجاهد بن موسى، وطبقتهما. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وحَبيب القَزَّاز، والقَطِيعي، ومحمد بن المُظفَّر، وجماعة.

وكان أحد الثِّقات[١].

٢٨٦- علي بن هارون بن مَلُّول المِصْريُّ.

من أولاد الشيوخ. سمع عيسى بن حَمَّاد، والحارث بن مِسْكين، وتوفي في شوال.

٢٨٧- عُمر بن الحسن، أبو حُفَيْص الحَلَبيُّ.

سمع أبا نُعَيم الحَلَبي، ولُوَيْنًا. وعنه ابن المُظفَّر، والوَرَّاق، ومَخْلَد بن جعفر.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٢]. وسيُعاد[٣].

٢٨٨- عيسى بن إدريس بن عيسى، أبو موسى البَغْداديُّ.

حدَّث بدمشق عن عُثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن المِقْدام، وزياد بن أيوب، وجماعة. وعنه أبو علي بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وأبو عُمر بن فَضَالة، وعبدالله بن عَدِي، وآخرون.

قال الخطيب[٤]: صدوقٌ، قيل: مات في رَبيع الآخر.

٢٨٩- محمد بن إسماعيل بن عبدالله الأصبهانيُّ.

سمع أباه سَمُّوية، ويونس بن حَبيب.

وكان جَليلاً صالحًا، مُفْتي البلد، تُوفي فُجاءَةً. روى عنه الطَّبَراني[٥]، والعَسَّال[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٣٠٥.
(٢) سؤالات السهمي (٣١٤). والترجمة من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٨ - ٦٩.
(٣) في وفيات السنة الآتية (رقم ٣٤٠).
(٤) تاريخه ١٢/ ٥٠٥ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) المعجم الصغير (٩١٦).
(٦) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٦.

٢٩٠- محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء، مولى الوليد بن عبدالملك.

قُرْطُبيٌّ حافظ فقيه، إمام نَحويٌّ واسع العِلم. روى عن بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، وجماعة.

توفي كَهْلاً[١].

٢٩١- محمد بن بابْشاذ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن عُبيدالله بن مُعَاذ بن مُعاذ، وسَلَمَة بن شَبيب، وغيرهما. وعنه عُمر بن بشْران، وأبو بكر ابن المقرىء، ومحمد بن خَلَف الخَلال.

توفي في شوَّال.

قال حَمْزة السَّهْميُّ: سألتُ الدَّارَقُطْني عنه، فقال: ثقةٌ.

قلت: روى حديثاً موضوعًا[٢].

٢٩٢- محمد بن حَرْمَلَة بن بُهْلُول المِصْريُّ.

سمع بكار بن قُتَيبة القاضي.

٢٩٣- محمد بن حَمْدُوية بن موسى بن طَريف، أبو رَجاء السِّنْجيُّ الهُوْرقانيُّ المَرْوَزيُّ.

سمع عُتْبة بن عبدالله، وسُوَيد بن نَصْر، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزْمَة، ومحمد بن حُميد. وعنه عبدالله بن أحمد بن الصِّدِّيق، وأبو عِصْمة محمد بن أحمد بن عبَّاد، وأهل مَرْو.

ذكره ابن ماكولا[٣].

٢٩٤- محمد بن خَلَف بن حَيَّان بن صدَقَة، أبو بكر الضَّبِّيُّ القاضي، المعروف بوكيع.

كان عارفًا بالسِّيَر وأيَّام النَّاس، صَنَّف عِدَّة كتب. روى عن أحمد بن إسماعيل السَّهْمي، والزُّبَيْر بن بَكَّار، وابن عَرَفَة، والطَّبقة. وعنه ابن الصَّوَّاف،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٦.

(٣) الإكمال ٤/ ٤٧٣.

ومحمد بن عُمر الجِعَابي، وابن المُظَفَّر، وأبو جعفر ابن المُتَيَّم.

قال أبو الحُسين ابن المُنادي: أقَلَّ النَّاسُ عنه لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ.

وقال الدَّارقُطْني: كان فاضلاً نَبيلاً فَصيحًا، من أهلِ القُرآن والفِقْه والنَّحْو، له تصانيف كثيرة، ووَلِيَ قضاء كُوَر الأهواز كلها.

وتُوفي في ربيع الأول[1].

٢٩٥- محمد بن خَيْرُون، أبو عبدالله المعافِريُّ، مقرىء القَيْروان.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي بكر بن سَيْف، وإسماعيل النَّحَّاس، وجماعة. وقدم القَيْروان فسكنها. وقرأ عليه خَلْقٌ، منهم: ابناه محمد وعلي، وأبو بكر الهَوَّاري، وعبدالحَكَم بن إبراهيم، وأبو جعفر أحمد بن بكر.

وكان صالحًا كبيرَ القدر. وقد حَدَّث عن عيسى بن مِسْكين، وغيره.

تُوفي في شَعبان.

٢٩٦- محمد بن سعيد بن عَمْرو، أبو يحيى الخُرَيْميُّ المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، والقاسم بن عُثمان الجُوعي، وأحمد بن أبي الحواري. وعنه جُمَح بن القاسم، ومحمد الرَّبعي، وعبدالله بن عَدِي، وجماعة.

تُوفي في المُحرَّم.

والخُرَيْمي: بالراء[2].

٢٩٧- محمد بن عبدالوَهَّاب، أبو عُمر المَرْوَزيُّ.

سمع بقزوين إسماعيل بن تَوْبة، وبالرَّي محمد بن مُقاتل. وعنه علي بن أحمد بن صالح.

٢٩٨- محمد بن علي بن إبراهيم، الحافظ أبو عبدالله المَرْوَزيُّ.

رَحَل وكتب عن بُنْدار، وعلي بن خَشْرم، وهذه الطَّبقة. روى عنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٢٦ - ١٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٩٠ - ٩١.

الطَّبَراني[1]، وابن عُقْدة، وأبو بكر بن أبي دارِم[2].

٢٩٩- محمد بن علي، أبو بكر القَنْطَريُّ.

سمع أحمد بن مَنِيع. وعنه إبراهيم بن أحمد الخِرَقي.

٣٠٠-محمد بن محمد بن سُحْنُون بن سعيد المَغْربيُّ، أبو سعيد المالكيُّ.

زاهد خَيِّر. سمع أباه، وأخذ الفِقْه عن أصحاب جده.

٣٠١- محمد بن مَسْعود بن الحارث، أبو عبدالله الأسديُّ القَزْوينيُّ.

ثقةٌ كبيرُ القَدْر. سمع عَمرو بن رافع، وإسماعيل بن تَوْبة، وعبدالسَّلام ابن عاصم، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وإسماعيل ابن بنت السُّدِّي، وأبا مُصْعَب، وهَنَّاد بن السَّرِي. وعنه سُليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن عُمر الصَّيْدلاني، وعبدالعزيز بن مالك، وعلي بن أحمد بن صالح القَزْوينيُّون.

لخَّصت ترجمته من «الإرشاد»[3] للخليلي.

٣٠٢- محمد بن هارون بن عبدالرحمن بن الفَضْل بن عَمِيرة، أبو هارون العُتَقيُّ الأندلسيُّ.

رَحَل وسمع بمصر من أبي يزيد القَرَاطيسيِّ، وغيره. ورَجَع[4].

٣٠٣- منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التَّمِيميُّ المصريُّ الضرير الفقيه الشَّافعيُّ الشاعرُ.

قال ابن خَلِّكان[5]: له مُصَنَّفات مليحةٌ في المَذْهب، وله شعر سائر، وهو القائل:

لي حيلةٌ فيمن يَنُمُّ ... وليسَ في الكذَّاب حيلهْ
من كان يخلقُ ما يقو ... ل فحِيلتي فيه طويله

وقال القُضاعي: أصله من رأس عَيْن. وكان فقيهًا متصرِّفًا في كل علم،

---

(١) المعجم الصغير (٩٣٨).
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٥ - ١١٦.
(٣) الإرشاد ٢/ ٧٣١ - ٧٣٢.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧١).
(٥) وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٩ - ٢٩٠ وجل الترجمة منه.

شاعرًا مُجَوِّدًا، لم يكن في زمانه مثله، تُوفي سنة ست وثلاث مئة لا في سنة ثلاث[1].

وقال ابن يونس: كان فَهْمًا حاذِقًا، صنَّفَ مختصرات في الفقه في مذهب الشافعي. وكان شاعرًا مجودًا، خبيثَ اللسان بالهجو. يظهر في شعرِهِ التَّشيُّع. وكان جُنْديًا قبل أن يَعْمَى.

وذكر ابن زُولاق في ترجمة القاضي أبي عُبَيد بن حَرْبُوية أنه كانت له قصة مع منصور بن إسماعيل الفقيه طالت وعَظُمَت؛ وذلك أنه كان خاليًا به، فجرى ذكر المُطَلَّقَة ثلاثًا الحامل، ووجوب نَفَقَتها، فقال أبو عُبَيد: زعم زاعمٌ أن لا نفقة لها. وأنكر منصور ذلك وقال: أقائل هذا من أهلِ القِبْلَة؟ ثم انصرف منصور، وحدَّث الطحاوي فأعاده على أبي عُبَيد، فأنكره أبو عُبَيد، فقال منصور: أنا أكذِّبه. قال إن أبا بكر ابن الحداد حضر منصورًا، فتبيَّنت في وجهه النَّدَم على ذلك، فلولا عَجَلَة القاضي بالكلام لما تكلَّم منصور، ولكن قال القاضي: ما أريد أحدًا يدل علي، لا منصور ولا نصار، يحكون عنا ما لم نَقُلْ. فقال منصور: قد عَلِمَ اللهُ أنك قلت. فقال: كذبتَ. فقال: قد علِمَ اللهُ من الكاذِب، ونهضَ.

٣٠٤- موسى بن عبدالرحمن بن حبيب، العَلاَّمة أبو الأسود الإفريقيُّ القَطَّان.

يروي عن محمد بن سُحْنُون، وشَجَرَة بن عيسى، وغيرهما. وعنه تَمِيم ابن أبي العَرَب، وأبو محمد بن مَسْرور، وجماعة. ووَلِيَ قضاء طرابُلُس المغرب.

تُوفي في ذي القعدة، وكان من كبار المالكية.

وفيها ولد: أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وأبو الحُسين بن جُميع، وعبدالوَهَّاب الكِلابي.

---

(١) ولذلك كانت هذه الترجمة في سنة ثلاث في بعض النسخ، ويظهر أن المصنف قد كتبها هناك ثم حَولها إلى هنا.

سنة سَبْعٍ وثلاث مئة

٣٠٥- أحمد بن حَمْدُوية، ويقال: ابن حَمْدي بن أحمد بن بيَان، أبو علي الدَّقَّاق.

عن الفَلاَّس، وزيد بن أخزم. وعنه عبدالعزيز بن جعفر، وغيرُه[١].

٣٠٦- أحمد بن سَهْل بن الفَيرُزان، أبو العباس الأُشْنانيُّ.

أحد القُراء المجودين. قرأ على عُبيد بن الصَّبَّاح صاحب حَفْص، واشتهر بهذه القراءة لمعرفته بها وعُلُـوِّ سَنَده فيها. وقد قرأ بعد موت شيخه على جماعةٍ من أصحاب أبي حَفْص عَمرو بن الصَّبَّاح أخي عُبيد بن الصَّبَّاح، حتى برعَ في التِّلاوة.

قال ابن غَلْبُون: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل، قال: قرأتُ على عُبيد بن الصَّبَّاح، وكان ما علمتُ من الورعين المتَّقين. وقال: قرأتُ القرآنَ كلَّه وأتقنتُهُ على أبي عَمرو حَفْص بن سُليمان، وليس بيني وبينه أحد.

قرأ عليه أبو طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي الضَّرير البَصْري، وعلي ابن الحُسين بن عُثمان الغَضَائري شيخ الأهوازي، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقي، وأبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وأبو أحمد عبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي.

وقد سمع من بِشْر بن الوليد الكِنْدي، وعبدالأعلى بن حَمَّاد. وحدَّث عنه عبدالعزيز الخِرَقي، ومحمد بن علي بن سُوَيْد المؤدِّب.

ووثَّقهُ الدَّارَقُطْني.

وتوفي في المحرم عن سنٍّ عاليةٍ[٢].

٣٠٧- أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّمِيميُّ، أبو يَعْلَى المَوْصليُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

سمع عبدالله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المِنْهال الضَّرير، وغَسَّان

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١.

ابن الربيع، وعلي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وداود بن عَمرو الضَّبِّي، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وحَوْثَرَة بن أَشْرَس، ويحيى الحِمَّاني، وخَلْقًا كثيرًا. وسماعه ببغداد من أحمد بن حاتِم الطَّويل في سنة خمسٍ وعشرين ومئتين. وله تصانيف في الزُّهْد، وغيره.

روى عنه أبو حاتِم بن حِبَّان، وأبو علي الحافظ النَّيْسابوري، ويوسف المَيَانجي، وحَمْزة الكِنَاني، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن النَّضْر النَّحَّاس، ونصر بن أحمد المُرَجَّى، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وأبو بكر ابن المقرىء.

وكان، فيما قال يزيد بن محمد الأزدي من أهلِ الصِّدق والأمانة والدِّين والحِلْم، غُلِّقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخَلْق أمرٌ عظيم. وكان عاقلاً حَلِيمًا صبورًا، حسن الأدب.

وقال أبو عَمرو بن حَمْدان وذكر أبا يَعْلَى ففَضَّله على الحسن بن سُفيان، فقيل له: كيف تفضِّلُه على الحسن بن سُفيان «ومُسْنَد» الحسن أكبر، وشيوخه أعلى؟ قال: لأنَّ أبا يَعْلَى كان يحدِّث احتسابًا، والحسن كان يُحدث اكتسابًا.

وُلد أبو يَعْلَى في شوال سنة عشرٍ ومئتين.

ووَثَّقه ابن حِبَّان[1]، ووصفه بالإتقان والدِّين، وقال: بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة أنفُس.

وقال الحاكم: كنتُ أرى أبا علي الحافظ مُعْجَبًا بأبي يَعْلَى المَوْصلي وإتقانه، وحفظه حديثَ نفسه، حتى كان لا يخفَى عليه منه إلا اليسير، رحمه الله.

وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمونٌ. سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يَعْلَى لا يخفَى عليه من حديثه إلا اليسير، ولو لم يشتغل بسماع كتب أبي يوسف من بِشْر بن الوليد لأدركَ بالبصرة أبا الوليد، وسُليمان بن حرب.

وقال ابن السَّمعاني: سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيد مثل «مُسْنَد العَدَني» وأحمد بن مَنِيع، وهي كالأنهار، و«مُسْنَد أبي يَعْلَى» كالبحر يكون مجتمع الأنهار[2].

---

(١) الثقات ٨/ ٥٥ - ٥٦.

(٢) قال المصنف في السير ١٤/ ١٨٠: «صدق، لاسيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جدًا، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو=

٣٠٨- أحمد بن عيسى، أبو الطَّيب الهاشميُّ البَغْداديُّ.

عن سعيد بن يحيى الأُموي. وعنه ابن مَخْلَد، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي.

وَثَّقه الخطيب[١].

٣٠٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة الأَسَديُّ.

بغداديٌّ صاحبُ أخبارٍ. حدَّث عن لُوَيْن، وجماعة. وعنه الصُّولي، وابن المُظَفَّر، وعلي بن عُمر الحَرْبي، وأبو بكر ابن المقرىء.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٢]، وروى عن أحمد بن حنبل حديثًا واحدًا[٣].

٣١٠- أحمد بن محمد بن صالح، أبو الحسن بن كعب الذَّارع.

واسطيٌّ، حدَّث ببغداد عن إسحاق بن شاهِين، ومُقَدَّم بن يحيى. وعنه ابن المُظَفَّر، وعلي الحَرْبي، والطَّبَراني. وكان أحد الحُفاظ الكِبار[٤].

٣١١- أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن البَرَاء، أبو محمد الجُرْجانيُّ الوَزَّان.

روى عن أبي الأشعث العِجْلي، ومحمود بن خِداش، ومحمد بن حُميد، وسَلْم بن جُنَادة وجماعة. وعنه ابن عدي، والإسماعيلي، وغيرهما. وقال الإسماعيلي: صدوقٌ[٥].

٣١٢- أحمد بن محمد بن عُمر، أبو الحُسين الجُرْجانيُّ التَّاجر.

سمع محمد بن زُنْبُور، وأبا حَفْص الفَلَّاس، وسَلَمَة بن شَبيب.

وكان ثقةً.

= ابن حمدان عنه فإنه مختصر». قال بشار: فالذي طبع هو المختصر الذي من رواية أبي عمرو بن حمدان، والآخر لم يصل إلينا.

(١) تاريخه ٥/ ٤٥٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) سؤالات السهمي (١٢٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩٠ - ١٩١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٨١ - ١٨٢.

(٥) من تاريخ جرجان ٤٢.

روى عنه ابن عَدِي، والإسماعيلي، وجماعة[1].

٣١٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن حَفْص الأصبهانيُّ، أبو الحسن.

زاهدٌ عابدٌ، يُقال إنه من الأبدال. سمع حُميد بن مَسْعَدة، وسَلَمَة بن شبيب. وعنه عبدالله بن محمود ومحمد بن جعفر الأصبهانيان، والطَّبَراني[2].

٣١٤- أُسامة بن أحمد بن أُسامة بن عبدالرحمن، أبو سَلَمَة التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

مُحدِّثٌ مُكْثِرٌ، روى عن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، ويونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن يحيى بن وزير، والحارث بن مِسْكين، وعدد كثير من طبقتهم. وعُنِي بالحديث والقراءات. روى عنه أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وطائفة.

توفي في رمضان.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن في الحديث بذاك، تَعْرف وتُنْكِر.

٣١٥- إسحاق بن إبراهيم القاضي، أبو محمد البُسْتيُّ.

تُوفي فيها. وقد مَرَّ سنة ثلاثٍ شيخٌ يُشْبهه[4]. وأما هذا فإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجَبَّار أبو محمد.

كان متقنًا نبيلاً عاقلاً. روى عن قُتَيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر. وعنه أبو حاتِم بن حِبَّان البُسْتي.

٣١٦- إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن سَلَمَة الكُوفيُّ البَزَّاز.

حدَّث ببغداد عن يوسف بن موسى، ومحمد بن زياد الزِّيادي. وعنه ابن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، ومحمد بن علي بن حُبَيْش النَّاقد.

قال الخطيب[5]: كان ثقةً، صَنَّف «المُسْنَد»، ورحَل إلى مصر والشَّام، ومات في شَوَّال.

---

(١) من تاريخ جرجان أيضًا ٤٠ - ٤٢.
(٢) المعجم الصغير (١٠٥). والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ١٢٥.
(٣) المعجم الصغير (٢٩٠).
(٤) الترجمة (١٢٧).
(٥) تاريخه ٧/ ٤٢٣ و٤٢٤.

٣١٧- جعفر بن أحمد بن سِنان الواسطيُّ القَطَّان.

سمع أباه، وهَنَّاد بن السَّرِي، وأبا كُرَيْب، وسُليمان الغَيْلاني. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو عَمرو بن حَمْدان، ويوسف المَيَانجي.

٣١٨- جعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمشقيُّ ابن الرَّوَّاس، أبو محمد البَزَّاز.

عن هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري، ومحمد بن مُصَفًّى الحِمْصي. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وابن ماسِي، وأبو بكر الرَّبَعي، وآخرون.

حدَّث ببلده وببغداد.

ووَثَّقه الدَّارَقُطْني[1].

٣١٩- جعفر بن محمد بن موسى النَّيْسابوريُّ الأعرج، أبو محمد الحافظ، ويُعرف بجَعْفَرك المُفيد.

رَحَل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذُّهْلي، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن يوسف، وعبدالله بن هاشم، وعلي بن حَرْب، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، وهذه الطَّبقة. وعنه الحافظان أبو علي النَّيْسابوري وأبو إسحاق بن حَمْزة الأصبهاني، وأبو بكر ابن المقرىء، والإسماعيلي، وجماعة.

تُوفي بحلب غريبًا.

وثَّقه غير واحد، ووصفوه بالحِفْظ والمعرفة[2].

٣٢٠- حبيب بن نَصْر، أبو أحمد المُهَلَّبيُّ.

عن محمد بن أبي مَذْعور، ومحمد بن مُهاجر. وعنه عبدالله بن موسى الهاشمي، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني»، وغيرُهما.

حدَّث في العام[3].

٣٢١- الحسن بن إسحاق بن سَلاَّم المِصْريُّ.

سمع الحارث بن مِسْكين، وغيره. وحدَّث. وهو مولى بني حمار.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٤٠). والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٠٦ - ١٠٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٦٤ - ١٦٥.

٣٢٢- الحسن بن الطَّيِّب بن حَمْزة، أبو علي الشُّجَاعيُّ البَلْخيُّ.

حدَّث ببغداد عن قُتَيبة، وأبي كامل الجَحْدري، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد ابن عبدالله بن نُمَير، وخَلْق. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر القَطِيعي، وابن المُظفَّر، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني[١]: لا يُساوي شيئًا، لأنَّه حدَّث بما لم يسمع.

وقال ابن عَدِي[٢]: ادعى كتبَ عمه الحسن بن شجاع؛ كذا أخبرني عَبْدان.

وقال البَرْقاني: هو ذاهبُ الحديث.

وقد تكلم فيه ابن عُقْدَة.

طوَّل الخطيب ترجمته[٣].

وقال البَرْقاني: كان الإسماعيلي حَسَنَ الرأي فيه ويقول: لما سمعنا منه كان حاله صالحًا.

وقال محمد بن أحمد بن سُفيان الحافظ: حدثنا زيد بن علي الخَلال، قال: سمعت ابن سعيد يعاتب البَغَوي في البَلْخي ويقول: أنزلته عليك وأفدت عنه. فقال: ما له؟ ما سألته عن شيخ إلا أعطاني صفته وعلامته ومنزله.

وقال مُطَيَّن: كذاب.

٣٢٣- الحُسين بن سعيد بن كامل، أبو عبدالله المِصْريُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع يحيى بن بُكَيْر. كتبَ عنه ابن يونس، وقال: تُوفي في شعبان.

٣٢٤- الحُسين بن محمد بن الضَّحَّاك المَقْدسيُّ ثم المِصْريُّ.

حدَّث عن أبي مُصْعَب الزُّهْري، وطبقته. وتوفي في ذي القَعْدَة.

٣٢٥- زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عَدِي بن عبدالرحمن ابن الأبيض بن الدَّيْلم بن باسل بن ضبة الضَّبِّيُّ، أبو يحيى السَّاجيُّ البَصْريُّ الحافظ.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٤٦).

(٢) الكامل ٢/ ٧٥٥.

(٣) تاريخه ٨/ ٣٠٤ - ٣٠٨.

سمع عُبيدالله بن مُعاذ العَنْبَري، وبُنْدارًا، ومحمد بن موسى الحَرَشي، وسُليمان بن داود المَهْري، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وطالوت بن عَباد، وعبدالواحد بن غِياث، وموسى بن عُمر الجاري، وأبا كامل الفضل بن الحُسين الجَحْدري، وابن أبي الشوارب، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وأباه يحيى؛ روى له عن جرير بن عبدالحميد. وقد رحل إلى مصر، وإلى الكوفة والحجاز. وسمع أيضًا من هُدْبَة ابن خالد. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عَمرو بن حَمْدان، ويوسف المَيَانَجي، وعبدالله بن محمد بن السَّقَّاء الواسطي، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرمي، وعلي بن لؤلؤ الوراق.

وكان من الثِّقات الأئمة.

سمع منه الأشعري وأخذ عنه مذهب أهل الحديث.

ولزكريا السَّاجي كتابٌ جليلٌ في العِلل يدل على تَبحُّره وإمامته.

٣٢٦- سُليمان بن عيسى، أبو أيوب البَغْداديُّ الدَّار، البَصْريُّ الأصل، الجَوْهريُّ.

عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وعُبيدالله بن مُعاذ. وعنه ابن المُظَفَّر، وابن لؤلؤ[1].

٣٢٧- عامر بن عِمْران بن الفتح الزُّوْلهيُّ، نسبة إلى قرية بقرب مَرْو.

شيخٌ ثقةٌ، سمع محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق.

٣٢٨- عبدالله بن إبراهيم، أبو القاسم الأسديُّ المُعَدَّل، يُعرف بابن الأكفاني، الفقيه.

عن أحمد بن عبدالجَبَّار العُطَارِدي، وأبي إبراهيم المُزَني الفقيه، ومحمد ابن عَمرو بن حَنَان الحِمْصي. وعنه ابنه محمد، وعبدالله بن العباس الشَّطَوي، وابن المقرىء، وغيرهم.

وكان ثقةً[2].

٣٢٩- عبدالله بن الحُسين بن علي، أبو القاسم البَجَليُّ الصَّفَّار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٤ - ٥٥.

عن عبدالأعلى بن حَمَّاد، وسَوَّار بن عبدالله القاضي. وعنه عُمر بن بِشْران، وقال: ثقةٌ، وابن الحَرْبي، والزَّيَّات[1].

٣٣٠- عبدالله بن عَمرو بن عبدالله بن عَمرو بن السَّرْح المِصْريُّ، مولى بني أُميَّة.

سمع يونس بن عبدالأعلى، ووفاء بن سُهَيل، وياسين بن عبدالأحد.

٣٣١- عبدالله بن مالك بن سيف، أبو بكر التُّجِيْبيُّ المقرىء.

من كبار قراء مصر. أخذ عن أبي يعقوب الأزرق صاحب وَرْش، تِلاوَةً. وسمع محمد بن رُمْح، وجماعة. قرأ عليه أبو عَدِي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق ابن الإمام، وإبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبدالرحمن الظَّهراوي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن القاسم الخِرَقي شيخ الأهوازي.

وهو آخر أصحاب الأزرق وَفاةً؛ توفي يوم الجمعة سَلْخ جُمَادى الآخرة.

قرأتُ القرآن بطريقه على أبي القاسم سُحْنُون بالإسكندرية، عن قراءته على أبي القاسم الصَّفْراوي، عن ابن عَطية، عن ابن الفَحَّام، عن أحمد بن نفيس، عن أبي عَدِي. وهذا إسنادٌ عالٍ لنا بهذه القراءة.

٣٣٢- عبدالله بن علي بن الجارود، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الحافظ، نزيلُ مكة.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر. وعنه ابن أخته يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن نافع المكي الخُزَاعي، ومحمد بن جبريل العُجَيْفي، وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن الزَّيَّات، والحسن بن عبدالله بن مَذْحِج الزُّبَيْدي، وأحمد بن بَقِي؛ رَوَوْا عنه «السُّنَن»[2] له.

رأيته، فلم أرَ فيه عن ابن حُجْر وإسحاق شيئًا، بل أكبرهم أبو سعيد الأشج، والزَّعْفراني.

٣٣٣- عبدالله بن محمد بن عُمر بن العباس، أبو العباس الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الجَليد.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠١ - ١٠٢.

(٢) هو كتاب «المنتقى في السُّنن»، وهو مطبوع مشهور. وانظر السير ١٤/ ٢٣٩ - ٢٤١.

روى عن هشام بن عَمَّار، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن. وعنه ابن عَدِي، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأحمد بن أبي دُجَانة.

وَرَّخه ابن زَبْر[1].

٣٣٤- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد، أبو محمد الرَّبَعيُّ المالكيُّ المَغْربيُّ.

شيخٌ صالحٌ فاضلٌ، يقال: إنه آخر مَن مات من أصحاب سُحْنُون.

٣٣٥- عبدالرحمن بن الحسن بن موسى، أبو محمد الضَّرَّاب الأصبهانيُّ الحافظ.

ثقةٌ كبيرٌ، صَنَّف المُسْنَد والأبواب. سمع عصام بن الحَكَم، ويحيى بن وَرْد، والحُسين بن منصور الواسطي. وعنه أبو الشيخ[2]، والعسال، وجماعة[3].

٣٣٦- عُبيدالله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم البَغْداديُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرىء.

روى عن الفَضْل الرُّخامي، وحَفْص الرَّبَالي، وعلي بن إشكاب. وحَدَّث بمصر وبها تُوفي في شَوَّال.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان يُعرف بالعَمْري، لأنه كان مخصوصًا بقراءة أبي عَمرو ومعرفتها، أخذها عَرْضًا عن محمد بن غالب صاحب شُجاع الثَّلْجي. وسمعها من محمد بن شُجاع الثَّلْجي، عن اليزيدي. وله فيها تصنيف حسن. أخذ عنه ابن شَنَبوذ، وأحمد بن جعفر ابن المُنادِي.

٣٣٧- علي بن حَبِيس بن عابد، أبو الحسن الزَّوْفيُّ.

يروي عن عيسى بن زُغْبة، وغيره[4].

٣٣٨- علي بن سَهْل بن محمد، أبو الحسن الأصبهانيُّ الزَّاهد، أحد أعلام الصُّوفية.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣٨. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٣٧.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١١٤.

(٤) من إكمال ابن ماكولا ٦/ ٣، وقيده المصنف في «حَبِيس» من المشتبه ٢٧٢.

صَحِب محمد بن يوسف البَناء. وسمع يونس بن حبيب، وأحمد بن مهدي. وكان يكاتب الجُنَيد، وله شأن. روى عنه الطَّبَراني[1].

٣٣٩- عِمْران بن موسى بن فَضَالة، أبو القاسم المَوْصليُّ الشَّعيريُّ الزَّاهد.

أقام في مَسْجدٍ دَهْرًا طَويلاً، وروى عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، ومحمد بن مُصفًّى، ويونس بن عبدالأعلى، وإسحاق بن شاهين، وبُنْدار، وطائفة. ثم فَرَّق أصوله تَزَهُّدًا. روى عنه يزيد بن محمد الأزدي، وأبو بكر ابن المقرىء[2].

٣٤٠- عُمر بن الحسن بن نَصْر بن محمد طَرْخان الحَلبيُّ، أبو حَفْص.

وَلِيَ قضاء دمشق، وحدَّث عن محمد بن أبي سَمينة، ولُوَيْن. وعنه الآجُرِّي، وأبو حَفْص الزَّيَّات، وأبو بكر الوَرَّاق، وآخرون.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[3].

حدَّث في هذه السَّنة، وتُوفي بعدها[4].

٣٤١- الفَضْل بن محمد بن عبدالله بن الحارث الباهليُّ، أبو العباس الأنطاكيُّ العَطَّار الأحدب.

سمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا، وجماعة. وعنه عُمر بن علي العَتَكي، وأبو علي النَّيْسابوري، وابن عَدِي، وقال[5]: له أحاديث لا يتابعه عليها الثِّقات.

وقال الدَّارَقُطْني[6]: هو كَذَّاب.

وقال ابن عَدِي أيضًا[7]: أوصلَ أحاديث، وزادَ في المتون[8].

---

(١) المعجم الصغير (٥٦٨). والترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ١٤.
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٠٠.
(٣) سؤالات السهمي (٣١٤).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٨ - ٦٩ وفيه: «أبو حُفَيْص».
(٥) الكامل ٦/ ٢٠٤٤.
(٦) سؤالات السهمي (٣٥٤).
(٧) الكامل ٦/ ٢٠٤٣.
(٨) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٦٠ - ٣٦٣.

٣٤٢- الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أَشْرَس، أبو معشر الضَّبِّيُّ النَّسفي الضَّرير.

من أصحاب محمد بن إسماعيل البخاري. روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف، وجماعة.

توفي بعد سنة سبع.

٣٤٣- القاسم بن أحمد بن بشير، أبو عامر المِصْريُّ الدَّبَّاغ.

ذكر أنه سمع من يحيى بن بُكَيْر، وزيد بن بِشْر.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وقد تكلَّموا فيه، توفي في شعبان سنة سبع.

٣٤٤- القاسم بن عبدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر المِصْريُّ، أبو محمد.

روى عنه ابن يونس، وقال: كان يَخْضِب، وتوفي في شعبان أيضًا، وقال لي: سمعتُ من عيسى بن حَماد.

٣٤٥- محمد بن بكر، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

كان إمامًا مُفتيًا مشاورًا، ورعًا نبيلاً. روى عن محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم ابن القَزَّاز، وطبقتهما.

توفي في جُمَادى الآخرة[١].

٣٤٦- محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو بكر الأشعريُّ الأصبهانيُّ المُلْحَميُّ القَزَّاز.

ثقةٌ، كثير الحديث. سمع حُميد بن مَسْعَدة، والفَلَّاس، والعباس البَحْراني. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ[٢]، وابن المقرىء، ومحمد بن جعفر.

توفي في صفر[٣].

٣٤٧- محمد بن رومي النَّيْسابوريُّ الأخباريُّ.

سمع الذُّهْلي، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن حَفْص. وعنه أبو الفَضْل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧٢).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٢٦.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٩.

٣٤٨- محمد بن سُليمان بن بابُوية، أبو بكر المُخَرِّميُّ العَلاَّف.

سمع الرَّبيع بن ثَعْلَب، والوليد بن شُجاع. وعنه أبو بكر القَطِيعي، وغيره[١].

٣٤٩- محمد بن صالح بن ذَرِيْح، أبو جعفر العُكْبَريُّ.

سمع جُبَارة بن المُغَلِّس، وعُثمان بن أبي شَيْبَة، وأبا ثَوْر الكَلْبي، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وجماعة. وعنه إسحاق النِّعَالي، وابن الزَّيَّات، وابن بُخَيْت، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر ابن المقرىء، وطائفة.

وكان ثقة.

تُوفي سنة ستٍّ، وقيل: سنة سَبْعٍ، وقيل: سنة ثمانٍ[٢].

٣٥٠- محمد بن عبدالله بن يوسف بن خُرْشِيد الدَّوِيْريُّ، ويقال الدَّبِيريُّ[٣]، النَّيْسابوريُّ، أبو عبدالله.

ودَوِير قرية على فرسخ من البلد.

سمع قُتَيبة، وإسحاق بن راهُوية، ويحيى بن موسى خَت. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو الوليد حسان الفقيه، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وجماعة.

وقع لي من عواليه.

وقد روى الشيرازي مصنِّف «الألقاب» عن يحيى بن زكريا الدَّوِيري، عن محمد بن عبدالله الدَّوِيري. ووالد محمد له رحلة ورواية عن أبي جابر محمد ابن عبدالملك الأزدي، وطبقته.

ذكره الحاكم في تاريخه.

٣٥١- محمد بن علي بن مَخْلَد بن فَرْقَد الدَّاركيُّ، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع إسماعيل بن عَمرو، وسُليمان بن داود الشاذكُوني؛ وهو آخر من مات من أصحاب إسماعيل. وعنه الطَّبَراني، وأبو

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٣١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦. وسيعيده المصنف في سنة ثمان أيضًا (الترجمة ٤٠٥).

(٣) بفتح الدال وكسر الموحدة، نسبة إلى «دَبِير»، وهي «دَوِير» من قرى نيسابور، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

الشَّيخ[1]، وأبو بكر ابن المقرىء، وعِدَّة[2].

٣٥٢- محمد بن علي بن سَهْل، أبو بكر الصَّيْدلانيُّ البَكاء.

عن عبدالأعلى بن حماد، وعُبيدالله القواريري.

وهو مَوْصلي فيه جهالة.

٣٥٣- محمد بن علي الخطيب المقرىء.

قرأ على البَزي. قرأ عليه الحسن المُطَّوِّعي.

٣٥٤- محمد بن عيسى، أبو عبدالله القَزْوِينيُّ الصَّفَّار.

ثقة. سمع ابن ماجة، وأبا حاتِم الرَّازي، ويحيى بن عَبْدك. وعنه علي ابن أحمد بن صالح.

٣٥٥- محمد بن موسى بن عبدالرحمن الصُّوريُّ المقرىء، أبو العباس.

قرأ القرآن على ابن ذَكْوان، وعبدالرزاق بن الحسن الإمام، عن قراءتهما على أيوب بن تميم. قرأ عليه أبو بكر بن أحمد الدَّاجوني واسمه محمد، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي.

وَرَّخ وفاته الخُزَاعي.

٣٥٦- محمد بن موسى بن هاشم، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ، المعروف بالأقشتين.

من كبار النُّحَاة. رَحَل، وسمع بمصر «كتاب سيبوية» من أبي جعفر الدِّينَوَري. وسمع «مُسْنَد الفِرْيابي» بقَيْساريَّة الشَّام من عَمْرو بن ثور.

توفي في رجب[3].

٣٥٧- محمد بن هارون، أبو بكر الرُّوْيَانيُّ الحافظ.

له «مُسْنَد» مشهور. روى عن أبي الرَّبيع الزَّهْراني، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وأبي كُرَيْب، وبُنْدار، ومحمد بن المثنى، وأبي

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٢٢.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤١ - ٢٤٢.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧٣).

حفص الفلاَّس، ويحيى بن المُقَوِّم، وأبي زُرْعة الرَّازي، وهذه الطَّبقة. وعنه جعفر بن عبدالله بن فَنَّاكي، وغيره.

وثقه أبو يَعْلَى الخليلي، وذكر أن له تصانيف في الفقه.

وعنه أيضًا أبو بكر الإسماعيلي، وأبـو إسحاق إبراهيم بن أحمد القَرْمِيسِيني.

قال أحمد بن منصور الشِّيرازي الحافظ: سمعتُ محمد بن أحمد الصَّحَّاف السِّجِسْتاني يقول: سمعتُ أبا العباس البكري يقول: جَمَعتِ الرحلةُ بين محمد بن جرير، وابنُ خُزَيْمة، ومحمد بن نصر المَرْوَزي، ومحمد بن هارون الرُّوياني بمصر، فأرملواولم يبقَ عندهم ما يقوتهم، وأضَرَّ بهم الجُوع، فاجتمعوا في منزلٍ كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يَسْتَهموا، فمن خرجت عليه القُرْعة سألَ. فخرجت القُرعة على ابن خُزَيْمة، فقال: أمْهِلُوني حتى أُصلِّي. فاندفع في الصَّلاة، وإذا هم بالشُّموع، وخَصِي، من قِبل والي مصر يدق البابَ، ففتحوا، فقال: أُيكم محمد بن نصر؟ فقيل: هو ذا. فأخرج صُرَّةً فيها خمسون دينارًا، فدفعها إليه. ثمَّ قال: أيُّكُم ابن جرير؟ فأعطاه خمسين دينارًا، ثم فعل كذلك بابن خُزَيْمة وبالرُّوياني. ثم حدَّثهم فقال: إن الأمير كان قائلاً بالأمس، فرأى في المنام أنَّ المحامد جياعٌ قد طَوَوْا، فأنْفَذَ إليكم هذه الصُّرَرُ، وأقسمَ عليكم إذا نفدت فَعَرِّفوني.

٣٥٨- محمد بن يحيى بن حُسين، أبو بكر العَمِّيُّ البَصْريُّ.

حدَّث عن عُبيدالله بن عائشة، وسليمان الشاذكُوني، وطال عمره. روى عنه أبو حَفْص الزَّيَّات، ومحمد بن المُظَفَّر.

ووثَّقه الدَّارَقُطْني[١].

توفي في المحرَّم. وآخر من روى عنه محمد بن إسماعيل الوَرَّاق[٢].

٣٥٩- محمد بن يونس بن هارون، أبو جعفر حمُّوية، إمام جامع قَزْوين.

سمع إسماعيل بن تَوْبَة، وهارون بن هزاري. وفي الرحلة سَلْم بن

---

(١) سؤالات السهمي (٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤.

جُنَادة، والأشج، وعبدالجبار بن العلاء. روى عنه علي بن إبراهيم القَطان، وعلي بن أحمد بن صالح، والخَضِر بن أحمد الفقيه القَزْوينيُّون.

٣٦٠- محمود بن محمد بن مَنُّوية الواسطيُّ، أبو عبدالله.

مُحدِّثٌ كبيرٌ. سمع وَهْب بن بَقية، ومحمد بن أبان، والعباس بن عبدالعظيم، وعدة. وعنه الطَّبَراني[١]، ومحمد بن زَنْجُوية القَزْويني، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد بن عَدِي.

توفي في رمضان، وأسكت قبل موته بعامين.

وقد استوفى ابن نُقْطة ترجمته في «مَنُّوَية»، بالنُّون[٢].

وروى عنه أبو بكر الإسماعيلي، والجِعابي، وحدَّث ببغداد.

وقد قَلَبه الحافظ عبدالغَني فقال[٣]: محمد بن محمود بن مَنُّوية، نَسَبه لنا الذُّهْلي أبو الطاهر.

وقال ابن ماكولا[٤]: هو محمد بن محمد بن منُّوية، أبو عبدالله، يروي عن محمد بن أبان، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي.

فَنَبَّه ابن نقْطة على خطأهما، لكن اعتذر عن عبدالغني، فقال[٥]: كان لمحمود ابنان أحمد ومحمد، وكِلاهما قد حَدَّث.

وقال الدَّارَقُطْني[٦]: كتبتُ عن أبي الحُسين محمد بن محمود.

٣٦١- مَسْعود بن عُمر الأُمويُّ الأندلسيُّ التُّدْمِيريُّ، أبو القاسم.

سمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم[٧].

٣٦٢- مُفَضَّل بن محمد، أبو العباس المِصْريُّ المُؤدب.

عن يزيد بن سعيد الصَّباحي، ومحمد ابن البَرْقي.

وكان صالحًا. مات في جُمادى الآخرة.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٦٩).
(٢) إكمال الإكمال ٥/ ٢٥٥ - ٢٥٩.
(٣) المؤتلف والمختلف ١١٦.
(٤) الإكمال ٧/ ٢٠٧.
(٥) تكملة الإكمال ٥/ ٢٥٨ - ٢٥٩.
(٦) سؤالات السهمي (٣٦٧).
(٧) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٥).

٣٦٣- موسى بن سهل، أبو عِمران الجَوْنيُّ البَصْريُّ.

سمع عبدالواحد بن غِياث، وهشام بن عَمَّار، وطالوت بن عَبَّاد، ومحمد ابن رُمْح المِصْري، وجماعة. وسكن بغداد. روى عنه دَعْلَج، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، ومحمد بن المُظَفَّر، وعلي الحربي، وابن المقرىء.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[١]، وتُوفي في رجب.

وكان حافظًا عالي الإسناد، سمع بمصر، والشَّام، والعراق، وعُمِّر[٢].

٣٦٤- نَهْد بن نصر بن خلف النَّهْديُّ المَوْصليُّ.

روى عن مسعود بن جُوَيْرية، وعلي بن الحُسين الخَواص المَوْصِلِيَّيْن.

قاله الأزْدي.

٣٦٥- الهيثم بن خَلَف بن محمد بن عبدالرحمن بن مُجاهد، أبو محمد الدُّوريُّ البَغْداديُّ.

سمع إسحاق بن موسى الأنصاري، وعُبيدالله القواريري، وعبدالأعلى بن حماد النَّرْسي، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالعزيز الخِرَقي، وابن لؤلؤ، وأبو بكر الإسماعيلي ووثقه، وأبو بكر ابن المقرىء، وهو آخر من روى عنه.

وكان كثير الحديث متقنًا ضابطًا.

مات في أوائل السَّنة[٣].

٣٦٦- يحيى بن زكريا النَّيْسابوريُّ الأعرج، أبو زكريا الحافظ.

طَوَّف البلاد، وسمع قُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهُوية، فَمَن بعدهما. وعنه ابن أخيه محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيُّوية النَّيْسابوري ثم المِصْري، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون. ومن القدماء مَكي بن عَبْدان، وابن عُقْدَة. ودخل مصرَ على كِبَر السِّن، فكان يكتب بها[٤].

---

(١) سؤالات السهمي (٣٦٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٥٨ - ٥٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٩٦.

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٢ - ٣١٤.

٣٦٧- يحيى بن محمد بن عَمْرُوس الفقيه، أبو زكريا القُرَشيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

آخر من روى عن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق. وروى عن جماعة من كبار المصريين، فقيل: إنه شهدَ عند الحارث بن مسكين وله عشرون سنة، وكان من كبار الشهود.

ذكره ابن زُولاق، فقال: كان من كبار شهود مصر وقُرَّائهم وعُبادهم. شهدَ عند بكار بن قُتَيبة، وكان قد غلب على أمر أبي عُبيدالله محمد بن حرب، فَشَنِئَهُ النَّاس، ثم ولي أبو عُبيد بن حَرْبُوية، فكان أشدهم تقدمًا عنده.

وكان عاقلاً، كثير التلاوة، له جلالة في النُّفوس.

سنة ثمان وثلاث مئة

٣٦٨- أحمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس، أبو العباس الحِمَّانيُّ.

عن أبي نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي عُبيد.

أحاديثه باطلة وَضَعَها.

روى عنه الجِعابي، وعيسى الرُّخَّجي.

وقال ابن قانع: ليس بثقة، وقال: توفي في شوال.

وقال ابن عَدِي[١]: أحمد بن محمد بن الصَّلْت، رأيته ببغداد سنة سبع وتسعين يحدِّث عن ثابت الزَّاهد، وعبدالصَّمد بن النُّعْمان، وغيرِهما ممن مات قبل أن يولد بدهرٍ. ما رأيت في الكَذابين أقل حياءً منه.

وقد ذكره الخطيب مرَّتين[٢].

وقال ابن عَدِي أيضًا[٣]: قدَّرت أنَّ له ستين سنة أو أكثر.

قال ابن عَساكر[٤]: أحمد بن محمد بن الصَّلْت، ويُقال: أحمد بن الصَّلْت، ويقال: أحمد بن عطية الحِمَّاني ابن أخي جُبارة بن المُغَلِّس، حَدَّث عن عفَّان، وأبي نُعَيم، وهشام بن عَمَّار، وأحمد بن حنبل.

وقال الخطيب[٥]: حدَّث ببواطيل، ووَضَع في مناقب أبي حَنيفة.

٣٦٩- أحمد بن محمد بن هلال، أبو بكر الشَّطَويُّ.

عن أبي كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع. وعنه ابن المظفَّر، وأبو بكر الوراق.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٦].

---

(١) الكامل ١/ ٢٠٢.

(٢) ذكره مرة باسم: أحمد بن الصلت بن المغلس ٥/ ٣٣٨، ومرة باسم: أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس ٦/ ١٧٥ - ١٧٦.

قلت: وذكره مرة أخرى باسم: أحمد بن محمد بن المغلس ٦/ ٢٨٥.

(٣) الكامل ١/ ٢٠٢.

(٤) تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٣.

(٥) تاريخه ٥/ ٣٣٨.

(٦) سؤالات السهمي (١٣١).

وبعضهم سَمَّاه محمد بن أحمد بن هلال[1].

٣٧٠- إبراهيم بن محمد بن سُفيان، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الفقيه الزَّاهد.

أحد أصحاب أيوب بن الحسن الزَّاهد. سمع من مسلم بن الحَجاج «صحيحه»، ومن محمد بن رافع، ومحمد بن مُقاتل، ومحمد بن أسلم الطُّوسي، وبالعراق من سُفيان بن وَكيع ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء وعَمرو بن عبدالله الأوْدِي. وعنه أحمد بن هارون، وعبدالحميد القاضي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عَمروية الجُلُودي، وآخرون.

قال محمد بن أحمد بن شُعيب: ما كان في مشايخنا أزهدَ ولا أكثرَ عبادة من إبراهيم بن محمد بن سُفيان.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يزيد العَدْل يقول: كان مُجابَ الدَّعْوة.

وقال الحاكم: كان من العُباد المجتهدين الملازمين لمُسْلم.

مات في شهر رجب.

٣٧١- إدريس بن طَهْوِي القَطِيعيُّ.

سمع لُوَيْنًا، وأبا بكر بن أبي شيبة. وعنه محمد بن المُظفَّر.

وقد وُثِّق[2].

٣٧٢- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخُزَاعيُّ المكيُّ المقرىء.

قرأ على أحمد البَزِّي، وسمع محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، ومحمد بن زُنْبُور، وأبا الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي. وقرأ أيضًا على عبدالوَهَّاب بن فُلَيْح المكي. وعنه أبو بكر ابن المقرىء وغيرُه. وقرأ عليه الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

وتوفي بمكة يوم الجمعة ثامن رمضان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٠٤ - ٣٠٥. وقد ذكره الخطيب في باب المحمدين أيضًا ٢/ ٢٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٩.

وهو راوي «مُسْنَد العَدني».

وكان إمامًا في قراءة المكيين. ثقة، حُجة؛ له مصنف في قراءة ابن كثير. وذكر أنه قرأ على ابن فُلَيْح نَحْوًا من مئة وعشرين ختمة. وذكر أنَّ الصَّواب إدْخال شِبْل ومعروف بين ابن كثير وإسماعيل القِسْط؛ هكذا رواه الجماعةُ.

٣٧٣- إسحاق بن ديمَهْر التَّوَّزيُّ.

سمع إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه ابن قانع، ومحمد بن المُظفر، وعلي الحَرْبي.

وكان ثقةً، خَرَّج عنه ابن المقرىء في «معجمه».

قال الخطيب[١]: من الثقات المأمونين المُعَدَّلين.

٣٧٤- جابر بن فَتْحون الأندلسيُّ.

تُوفي بالأندلس، وليس بالمشهور[٢].

٣٧٥- جعفر بن قُدَامة الكاتب الأديب.

له مُصَنَّفات في صَنْعة الكتابة. وروى عن أبي العَيْناء. وعنه أبو الفَرَج الأصبهاني في «الأغاني»[٣].

٣٧٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله الحَسَنيُّ، والد أبي قِيراط يحيى ابن جعفر.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين ومئتين. وروى عن أبي حَفْص الفَلَّاس، وعيسى ابن مِهْران.

وكان شريفًا مُحْتَشمًا كوفيًا شيعيًا؛ روى عنه أبو بكر الشَّافعي، ومحمد ابن عُمر الجِعابي، ومحمد بن أحمد بن أبي الثَّلج، ومحمد بن العباس بن مروان.

توفي في ذي القَعْدة[٤].

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٢٥. ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣١٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٠.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٠٩ - ١١٠.

٣٧٧- الحسن بن علي بن عبدالصَّمد، أبو سعيد البَصْريُّ.

عن صُهَيْب بن محمد، وبحر بن الحَكَم الكِسَائي. وعنه محمد بن عمر الجِعابي، ومحمد بن المظفر.

وكان يُلَقَّب بالأزمي[١].

٣٧٨- الحسن بن علي بن يونس بن أبان، أبـو علي التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

عن عبدالرحمن بن عُمر رُسْتة، وغيره. وعـن والده عن أبي داود الطَّيالِسي. وعنه أبو الشَّيخ[٢]، وعبدالله بن محمد القاضي، وابن المقرىء، وآخرون[٣].

٣٧٩- الحسن بن محمد بن عَنبُر بن شاكر، أبو علي الوَشَّاء.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع علي بن الجَعْد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبدالله ابن عَوْن الخَرَّاز، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة. وعنه أبو القاسم ابن النَّخَّاس، وابن الشِّخِّير، وعلي بن عُمر الحَرْبي، وآخرون.

ضعفه ابنُ قانع.

وقال الدَّارَقُطْني[٤]: تكلموا فيه من جهة سماعه.

وأما البرقاني فَوَثَّقَه[٥].

٣٨٠- حُسين بن عِياض بن عُرْوة، أبو علي الحَرانيُّ.

سمع محمد بن وَهْب الحَرانيَّ.

٣٨١- خَلَف بن شاهد النَّسْفيُّ.

سَمِعَ منه بسمَرْقَنْد «صحيح» أبي عبدالله البخاري جماعة، منهم أبو بكر المكي.

وتوفي في رجب منها.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٧٤ - ٣٧٥.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦٢٤.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٥.
(٤) سؤالات السهمي (٢٥٦).
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

٣٨٢- رِفاعة بن عُمارة بن وَثِيمة بن موسى بن الفُرات، أبو زُرْعة المِصْريُّ.

٣٨٣- سعد بن مُعاذ بن عثمان بن حَسَّان، أبو عَمرو[١] الثَّقفيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

كان حافظًا للفقه مشاورًا في الأحكام، وله رحلة. سمع المُزَنيَّ، وبَحْر بن نصر، ويونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم المِصْريين.

توفي في جُمَادى الأولى[٢].

٣٨٤- سَلْم بن عصام، أبو أُميَّة الثَّقفيُّ.

مُحَدِّثٌ أصبهانيٌّ، له غرائب، سمع أحمد بن ثابت الجَحْدَري، وعبيدالله ابن الحَجَّاج بن مِنْهال. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[٣]، ومحمد بن عُبيدالله بن المَرْزبان[٤].

٣٨٥- شعيب بن محمد، أبو الحسن الذَّارع.

بغداديٌّ، سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا كُرَيْب، ويعقوب الدَّوْرقي. وعنه ابن المظفر، وعلي السُّكَّري، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين.

وثقه الخطيب[٥].

٣٨٦- العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو خُبَيْب ابن القاضي، البِرْتيُّ.

سمع القراءة من البَزِّي، وعبدالوهَّاب بن فُلَيْح. روى عنه الحروف أبو الفتح بن بُدْهن، وأحمد بن نَصر الشَّذائي، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

وقد سمع الحديث من عبدالأعلى النَّرْسي، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري، وأبي بكر بن أبي شيبة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالعزيز بن أبي صابر، وعُمر بن شاهين، وابن المقرىء، وآخرون.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي تاريخ ابن الفرضي: «أبو عمر»، وفي جذوة المقتبس للحميدي (٤٦٢) وبغية الملتمس للضبي (٧٨٦): «أبو عثمان».

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٣٧)، وفيه: جمادى الآخرة.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٠٩.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٣٣٧.

(٥) تاريخه ١٠/ ٣٤٠ ومنه أخذ الترجمة.

أثنى عليه بعض الحُفَّاظ، ومات في شوال[1].

٣٨٧- عبدالله بن ثابت بن يعقوب العَبْقسيُّ التَّوَّزيُّ، أبو محمد المقرىء.

نزلَ بغدادَ، وروى عن هنَّاد بن السَّرِي، ومحمد بن أبي سمينة، وهارون الحَمال، وعُمر بن شبة، وهُذَيْل بن حبيب. وعنه عبدالخالق بن أبي روبا، وأبو عَمرو ابن السَّمَّاك، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، وآخرون.

مات بالرَّملة[2].

٣٨٨- عبدالله بن العباس الطَّيالسيُّ، أبو محمد.

سمع عبدالله بن معاوية الجُمَحي، وبِشْر بن مُعاذ، ونصر بن علي الجَهْضمي. وعنه الآجُرِّي، وابن المُظَفَّر، وابن لؤلؤ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به[3].

٣٨٩- عبدالله بن محمد بن وَهْب بن بِشْر، أبو محمد الدِّينَوَريُّ الحافظ الكبير.

طَوَّف الأقاليم، وسمع أبا سعيد الأشج، وأبا عُمَيْر بن النَّحَّاس، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، ويعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن الوليد البُسْري، وطبقتهم. روى عنه جعفر الفِرْيابي وهو أكبر منه، وأبو علي النَّيْسابوري، ويوسف المَيَانَجي، والقاضي أبو بكر الأبْهَري، وعُمر بن سهل الدِّينَوَري، وعبدالله بن سعيد البُرُوجِرْدي وهو آخر من روى عنه.

قال أبو علي النَّيْسابوري: بلغني أن أبا زُرْعة الرَّازيَّ كان يعجز عن مذاكرة هذا.

وقال ابن عدي[4]: كان ابن وَهْب يحفظ، وسمعتُ عمر بن سَهْل يرميه بالكذِب. وسمعتُ ابن عُقْدة يقول: كتب إليَّ ابن وَهْب جُزءين من غرائب الثَّوري، فلم أعرف منها إلا حديثين، وكنتُ أتهمه.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٢ - ٤٣.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٨٢ - ٨٣.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٢١٩ - ٢٢٠.
(٤) الكامل ٤/ ١٥٧٩ - ١٥٨٠.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: متروك.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: سمعت ابن وَهْب الدِّينَوَري يقول: حضرت أبا زُرْعَة وخُراساني يلقي عليه الموضوعات وهو يقول: باطل. والرجلُ يضحك ويقول: كل ما لا تحفظه تقول باطل. فقلتُ أنا: يا هذا ما مذهبك؟ قال: حَنَفي. قال: فقلتُ: ما أسندَ أبو حنيفة عن حماد بن أبي سُفيان؟ فَتَحَيَّر في الجواب. فقلت: يا أبا زُرْعة تحفظ عن أبي حنيفة، عن حماد؟ فسردَ أحاديث أبي حنيفة، عن حَمادٍ، ومَرَّ فيها. فقُلتُ للعِلْج: ألا تستحي تقصدُ إمامَ المسلمين بالموضوعات عن الكذابين، وأنت لا تحفظ لإمامك حديثاً قط؟! فأعجب أبا زُرْعة ذلك وقَبَّلني.

قال ابن عدي[2]: قد قَبِل الدِّينَوَرَي قومٌ وصدَّقوه.

٣٩٠- عبدالله بن محمد الغَيْميُّ، أبو محمد المَغْربيُّ المالكيُّ الزَّاهد.

شيخٌ إمامٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ. عُنِي بكُتب أشهب و«بالمدوَّنة»، وبكُتُب ابن الماجِشُون. وأخذَ الفقه عن الجِلة من أصحاب سُحْنُون.

حُمِل هو وأبو عبدالله الصَّدْري إلى المَهدية سنة ثمانٍ وثلاث مئة، فَضُرِبا حتى قُتِلا لذمِّهما التَّشيُّع، فرضي الله عنهما.

٣٩١- عبدالله بن محمود، العَلامة أبو محمد القَيْروانيُّ الضَّرير.

كان من أعلم خَلْق الله بالنَّحْو واللُّغة والأخبار والشِّعْر. أخذ عن المَهْري، وحَمْدون النَّعْجة. وكان أبرع من حَمْدون في علم اللِّسان. وكانت الرحلة إليه من جميع إفريقية وله عدَّة تصانيف، وكان يحفظ الكتاب من مَرَّتين.

وَرَّخه القِفْطي[3].

٣٩٢- عبدالكريم بن إبراهيم بن حبَّان - مُختلَف في كسر الحاء وفتحها - أبو عبدالله المِصْريُّ، مولى مراد.

روى عن حَرْمَلة، ومحمد بن رُمْح.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٣٢٦).

(٢) الكامل ٤/ ١٥٨٠.

(٣) إنباه الرواة ٢/ ١٤٧ - ١٤٩.

قال ابن يونس: كان ثقةً عاقلاً حلو المجالسة، عالمًا بإقامة المنطق، كتب الحديث سنة خمس وثلاثين ومئتين، وتوفي في شَعْبان.

٣٩٣- عبدالوهاب بن أبي عِصْمة الشَّيْبانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن عُبيد الأسدي. وعنه ابنه عبدالكريم، وحفيده عبدالسَّميع بن محمد، وعلي الحَرْبي وآخرون.

بغداديٌّ[١].

٣٩٤- علي بن أحمد بن الحُسين العِجْليُّ، أبو الحسن الكوفيُّ الفقيه المقرىء المعروف بابن أبي قِرْبة.

روى عن أبي كُرَيْب، وهَنَّاد بن السَّرِي، ومحمد بن طريف. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن زيد بن مَرْوان.

٣٩٥- علي بن سِراج المِصْريُّ الحافظ، هو أبو الحسن علي بن أبي الأزهر الحَرَشيُّ، مولاهم.

روى عن أبي عُمَيْر بن النَّحَّاس، ويوسف بن بَحْر، وسعيد بن أبي زَيْدون القَيْسراني، وسعيد بن عَمْرو السَّكُوني الحِمْصي، ومحمد بن عبدالرحمن بن الأشعث، وفَهْد بن سُليمان، وأبي زُرْعة النَّصْري، وخَلْقٍ كثيرٍ بمصرَ والشام.

وسكنَ بغدادَ، وجمع وصنَّف؛ روى عنه أبو بكر الشَّافعي، والإسماعيلي، والعَسَّال، والجِعَابي، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وعلي بن عُمر الحربي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: كان يحفظ الحديث.

وقال الخطيب[٣]: كان عارفًا بأيام الناس، وأحوالهم، حافظًا.

وقال الدَّارقُطْني[٤]: كان يشربُ ويسكر.

وقال غيرُه: مات في ربيع الأول.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٣٠.

(٣) تاريخه ١٣/ ٣٨٦، ومنه أخذ الترجمة.

(٤) سؤالات السهمي (٣٠٦).

٣٩٦- عمر بن عبدالله بن الحسن بن حفص، أبو حَفْص الأصبهانيُّ الهَمْدَانيُّ.

عن حُميد بن مَسْعَدة، وعَمرو الفَلاَّس، وأبي سعيد الأشج.

وكان رئيس البلد، وصاحب مسائل القاضي؛ روى عنه والد أبي نُعَيم، وأبو الشَّيخ ابن حَيان[١]، وجماعة[٢].

٣٩٧- عمر بن محمد بن بكار، أبو حفص القافلانيُّ.

بغداديٌّ، سمع يعقوب الدَّوْرقي، والحسن بن أبي الرَّبيع، وعلي بن مُسلم الطُّوسي. وعنه محمد بن المظفر، وابن المُقرىء.

وكان ثقةً[٣].

٣٩٨- محمد بن أحمد بن أسباط الجَرْوآنيُّ.

ثقة. سمع سَلْم بن جُنَادة، وأحمد بن بُدَيْل. وعنه أبو الشَّيخ[٤]، وعبدالله بن محمد بن مَنْدُوية، وابن المُقرىء.

توفي في رجب[٥].

٣٩٩- محمد بن إسحاق بن الوليد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ، أبو عبدالله القَزَّاز.

سمع عبدالله بن عُمر أخا رُسْتة، وأحمد بن الفُرات. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيخ، وابن المُقرىء[٦].

٤٠٠- محمد بن إسماعيل بن الفَرَج، أبو العباس البناء المهندس المِصْريُّ، والد أبي بكر أحمد.

سمع إبراهيم بن مَرْزوق، والحسن بن سُليمان بن قُبَيْطة.

٤٠١- محمد بن الحسن بن هارون بن بَدِينا، أبو جعفر المَوْصليُّ.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٩٢.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٥٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٧٠ - ٧١.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٩٩.
(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٦.
(٦) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

حدَّث ببغداد عن أبي هَمَّام السَّكُوني، ومحمد بن عبدالله بن عمَّار، وأحمد بن عَبْدة، ومحمد بن زُنْبُور. وعنه أبو بكر القَطِيعي، وعيسى الرُّخَّجي.

قال الدَّارقُطْني[1]: لا بأس به[2].

٤٠٢- محمد بن الحسن بن موسى، أبو جعفر الكِنْديُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن حَرْمَلة، وغيره.

قال ابن يونس: تَعرف وتُنْكر.

تُوفي في ذي الحجة، وأصله كوفيٌّ.

٤٠٣- محمد بن سُفيان بن النَّضْر، أبو جعفر النَّسَفيُّ الأمين.

روى عن البخاري «صحيحَهُ»، وعن عيسى بن أحمد العَسْقلاني، وأبي عيسى التِّرْمِذي. روى عنه محمد بن زكريا النَّسَفي، وجماعة.

ورَّخه المُسْتَغفري.

٤٠٤- محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَريُّ، أبو جعفر.

سَمعَ جُبَارة بن المُغَلِّس، وعبدالأعلى بن حَماد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وأبا ثَوْر الكَلْبي. وعنه إسحاق النِّعالي، وابن بُخَيْت، وعُمر ابن الزَّيَّات، ومحمد بن المظفَّر.

وثقه الخطيب[3].

قال ابن مَخْلَد: تُوفي سنة ثمانٍ. وقد مر في سنة سَبْع[4].

٤٠٥- محمد بن عبدالله بن محمد الخَولانيُّ الباجيُّ، نزيلُ إشبيلية.

سمع بقُرْطُبة محمد بن أحمد العُتْبي، وأبان بن عيسى، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن. ورحل فسمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبي أُمية الطَّرَسُوسي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ.

---

(١) سؤالات السهمي (٧٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨٩ - ٥٩٠.

(٣) تاريخه ٣/ ٣٣٥.

(٤) الترجمة (٣٤٩).

وكان عارفًا بمذهب مالك، ثقة، ورعًا، خَيِّرًا. وكان أعرج، ويُعرف بابن القَوْن. روى عنه خالد بن سعد[1].

٤٠٦- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن كُلَيْب القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن وَضاح، وإبراهيم بن باز، وجماعة.

توفي في هذه السنة[2]، وقيل: سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٤٠٧- محمد بن المُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم، أبو الطيب الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، صاحب ابن سُرَيْج.

وكان موصوفًا بفرط الذَّكاء، صنَّف كتبًا عِدة، وهو صاحب وجهٍ؛ وكان يرى تكفير تارك الصَّلاة. ومن وجوهه: أنَّ الوليَّ إذا إذِن للسَّفيه أن يتزوج لم يصح، كالصَّبي.

مات شابًا، وكان أبوه وجده من مشاهير أئمة اللغة والعربية[3].

٤٠٨- محمد بن ياسين بن النَّضْر، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الفقيه.

ولي قضاء بلده، وكذلك ابنه. سمع محمد بن رافع، وعلي بن سَعْد النَّسَوي. وعنه أبو عبدالله الدِّيناري، وشيوخ نَيْسابور.

توفي في رمضان.

وأخوه محمد بن ياسين أبو بكر تُوفي في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٤٠٩- المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم بن مُفَضَّل بن سعيد بن عامر ابن شَرَاحيل الشَّعْبيُّ الجَنَديُّ، أبو سعيد.

حدَّث بمكة عن الصَّامت بن مُعاذ الجَنَدي، ومحمد بن أبي عُمر العَدَني، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وأبي حُمَة محمد بن يوسف الزَّبيدي، وسَلَمَة بن شبيب. وعنه الطَّبَراني[4]، وأبو حاتم بن حِبان، وأبو بكر ابن المقرىء.

وقال أبو جعفر العُقيلي: قدمتُ مكة ولأبي سعيد الجَنَدي حَلقة بالمسجد

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧٧).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧٩).
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٤٩٧.
(٤) المعجم الصغير (١١٠٢).

الحَرَام.

قلتُ: وَرَّخه أبو القاسم بن مَنْدَة.

وقال المقرىء: هو من وَلَد عامر الشَّعْبي.

وقال أبو علي النَّيْسابوري: هو ثقةٌ.

وقد روى حروف القراءات عن جماعة، روى عنه ابن مجاهد، وابن أبي هاشم.

سنة تسع وثلاث مئة

٤١٠- أحمد بن الفضل بن سَهْل، أبو عَمرو البَغْداديُّ القاضي.

سمع إسماعيل بن موسى الفَزَاري، وسُفيان بن وكيع. وعنه ابن المظفر، وأبو بكر الوَرَّاق.

حدَّث فيها[1].

٤١١- أحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّر، أبو بكر الإسكندرانيُّ الفقيه.

يروي عن يزيد بن سعيد الإسكندراني، ومحمد بن المَوَّاز. وإليه انتهت رياسة المالكية بمصر بعد ابن المَوَّاز، وهو راوي كتابه، وبه تفقه. وله تصانيف.

توفي في رمضان.

٤١٢- أحمد بن محمد بن سَهْل بن عطاء، أبو العباس الأدَميُّ الصُّوفيُّ الزَّاهدُ.

كان موصوفًا بالعبادة والاجتهاد ببغداد. روى اليسير عن يوسف بن موسى، وغيره. روى عنه محمد بن علي بن حُبيش، وقال: كان له في كل يوم ختمة، وفي رمضان في اليوم والليلة ثلاث ختمات. وبقي في ختمة يستنبط منها بضع عشرة سنة، إلا أنه لم يفهم بُطْلان حال الحلاج، وأخذ ينتصر لما جَرَى عليه.

قال السُّلَميُّ: امْتُحِن بسبب الحَلَّاج حتى أحضرَهُ حامد بن العباس وقال له: ما الذي يقول الحلاج؟ فقال: ما لكَ ولذاك، عليك بما نُدِبت له من أخذ الأموال، وسَفْك الدماء. فأمرَ به أن تُفَك أسنانه. فَفُعِلَ به ذلك، فقال: قطع الله يديك ورِجْليك. ثم مات بعد أربعة عشر يومًا، ثم بعد ذلك قُطِعت أربعةُ حامد الوزير؛ قال السُّلَميُّ: سمعتُ أبا عَمرو بن حَمْدان يذكر هذا.

وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستاني إبراهيم، ويزعم أنه شيخه. وقيل: إنه فقد عقله ثمانية عشر عامًا، ثم صحَّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/٥٦٨.

وذكر عنه أبو الحُسين بن خاقان أنه كان ينام في الليل والنهار ساعتين.

توفي في ذي القعدة[1].

٤١٣- أحمد بن محمد بن عبدالخالق، أبو بكر البَغْداديُّ الوَرَّاق.

سمع الوليد بن شجاع، ومحمد بن زُنْبُور، والمَرُّوذي. وعنه ابن لؤلؤ، وابن المظفَّر.

وكان ثقةً صالحًا[2].

٤١٤- أحمد بن محمد بن عُمر الجُرْجانيُّ التَّاجرُ.

عن بِشْر بن خالد، ومحمد بن زُنْبُور، وسَلَمَة بن شبيب، والحُسين بن الحسن المَرْوَزي، وجماعة. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الصَّرَّام.

قال الإسماعيلي: هو صدوقٌ نبيلٌ[3].

٤١٥- إسحاق بن أحمد بن زَيْرَك، أبو يعقوب الفارسيُّ.

توفي في رجب، سمع أبا كُرَيْب.

٤١٦- إسماعيل بن موسى بن المبارك، أبو أحمد الحاسب.

سمع بشْر بن الوليد، وجُبارة بن المُغَلِّس، وعُبيدالله القواريري. وعنه محمد بن المظفَّر، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وغيرُهما.

وكان ثقة مشهورًا.

تُوفي في ربيع الأول[4].

٤١٧- جعفر بن أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائيُّ، أبو الفضل.

حدَّث ببغداد عن جده، وبِشْر بن مُعاذ، وأبي مُصْعَب. وعنه محمد بن المظفَّر، وأبو حفص الزَّيَّات، ومحمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير.

وثقه الدَّارَقُطْني[5].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٤ - ١٧٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢١٢ - ٢١٤.

(٣) من تاريخ جرجان ٤٠ - ٤٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩١ - ٢٩٢.

(٥) سؤالات السهمي (٢٣٨). والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ١١١ - ١١٢.

٤١٨- حامد بن محمد بن شُعيب بن زهير، أبو العباس البَلْخيُّ المؤدب.

سكن بغداد، وحدَّث عن سُرَيْج بن يونس، ومحمد بن بَكَّار، وعُبيدالله ابن عُمر. وعنه محمد بن عمر الجِعابي، وعلي بن لؤلؤ، وأبو بكر الوراق، وعلي بن عُمر الحَرْبي، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[١].

وكان مولده سنة ست عشرة ومئتين[٢].

٤١٩- الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطُّوسيُّ الحافظ.

سمع عمر بن شبة، والزُّبَير بن بكار، وإسحاق الكَوْسَج. وكتب عنه أئمة بقَزْوين.

وَرَّخَه الخليلي. وقيل: سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٤٢٠- الحُسين بن علي بن الحُسين بن يزيد بن نافع، أبو علي المِصْريُّ الفَرَّاء.

روى عن الحارث بن مسكين، ومحمد بن سَلَمَة، ويونس بن عبدالأعلى. حدَّث عنه ابن يونس.

٤٢١- الحُسين بن محمد بن الضَّحَّاك، أبو عبدالله الفارسيُّ.

حدَّث بمصر عن أبي مُصْعَب.

٤٢٢- الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث، وقيل: أبو عبدالله.

قتلوه على الكُفْرِ والحُلُول والانسلاخ من الدِّين، نسأل الله العفو. وكان قد صحِب الجُنَيد، وعَمرو بن عثمان المكي، وغيرهما.

وقد أفردَ أبو الفَرَج ابن الجَوزي أخبارَه في تصنيفٍ سماه «القاطع لمُحال المُحاج بحال الحَلاَّج».

قُتِل في هذه السنة ببغداد لما أفتى الفُقهاء والعلماء بكفره. ومن نظر في مجموع أمرِه عَلِمَ أن الرجل كان كَذَّابًا مموِّهًا مُمَخْرِقًا حُلُوليًا، له كلامٌ حلوٌ

---

(١) سؤالات السهمي (٢٤٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٨ - ٣٩.

يستَحْوِذ به على نُفوس جُهال العَوَام، حتى ادعوا فيه الرُّبُوبية. كتبتُ من أخباره في الحوادث.

وقد اعتذر أبو حامد الغزالي عنه في كتاب «مشكاة الأنوار» وتأوَّل أقوالَهُ على محاملَ حَسَنة.

قال ابن خلكان[1]: أفتى أكثرُ عُلماء عصره بإباحة دمه.

وذكره أبو سعيد النَّقَّاش في «تاريخ الصُّوفية»، فقال: منهم من نَسبه إلى الزَّنْدقة ومنهم من نَسَبه إلى السِّحْر والشَّعوذة.

وقال أبو زُرْعة الطَّبَري: قُتِل الحلاج لست بقين من ذي القعدة.

وقال أبو بكر بن أبي سَعْد: إن الحُسين الحلاج مموِّه مُمَخْرِق.

وعن عَمرو بن عثمان المكي، قال: سَمِعَ الحَلاج قراءتي، فقال: يمكنني أن أقول مثله، ففارقتُه وقلتُ: إن قدرت عليك قتلتك.

وقال السُّلمي في «تاريخ الصُّوفية» بإسناده عن الخُلْدي: حدَّثني أبو يعقوب الأقطع، وكان الحلاج قد تزوج بابنته، وعَمرو المكي كانا يقولان: الحلاج كافرٌ خَبِيث[2].

٤٢٣- حمزة بن إبراهيم بن أيوب، أبو يَعْلَى الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

روى عن أبي عمر الدُّوري، وخَلاد بن أسْلَم.

قال أبو سعيد بن يونس: كتبنا عنه، وتوفي في آخر السنة[3].

٤٢٤- عباد بن علي بن مَرْزوق، أبو يحيى الثَّقَّاب السِّيرينيُّ البَصْريُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، سكنَ بغدادَ، وحدَّث عن بَكَّار بن محمد السِّيريني، ومحمد ابن جعفر المَدَائني. وأظنه آخر مَن حدَّث عنهما. روى عنه ابن البَخْتَري، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو حفص ابن الزَّيَّات، وعلي بن عُمر الحَرْبي، وأبو الفتح الأزْدي، وقال: ضعيف.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ١٤٤.

(٢) طول الخطيب البغدادي في ترجمة الحلاج (تاريخه ٨/ ٦٨٨ - ٧٢٠)، وأكثر ما ينقله المصنف من تلك الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٧.

وقال غيره: كان يقول: إنه وُلِد سنة أربعٍ ومئتين.

وروى عنه أيضًا ابن المُقرىء[1].

٤٢٥- عبدالله بن محمد بن عَمرو القِيْراطيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو بكر الواعظ.

سمع الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، وأحمد بن حَرْب. وإسحاق الكَوْسَج. وعنه محمد بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن أحمد الواعظ.

٤٢٦- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن غَزْوان، أبو بكر الخُزَاعيُّ المؤدِّب المُقرىء.

بغداديٌّ، حدَّث عن عبدالله بن هاشم الطُّوسي، ومحمود بن خِدَاش، ويوسف بن موسى. وعنه عُبيدالله بن أبي سَمُرَة، وابن المُظَفَّر، وعلي الحَرْبي.

قال الدَّارَقُطْني[2]: متروك، يضعُ الحديث[3].

٤٢٧- عبدالله بن يزيد الدَّقِيقيُّ، أبو محمد.

سمع محمد بن المُثنى الزَّمِن، ومحمد بن سَهْل بن عَسْكر، وأحمد بن منصور زاج. وعنه عبدالعزيز الخِرَقي، وابن المظفَّر، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[4].

٤٢٨- عبدالرحمن بن الحُسين بن خالد، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ القاضي الحنفيُّ.

سمع الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، ومحمد بن رافع، وعلي بن سَلَمَة اللَّبَقي. روى عنه ابنه عبدالحميد القاضي، وأحمد بن هارون الفقيه. وسمع في الرحلة سعدان بن نصر، وأبا زُرْعة الرَّازي.

قال الحاكم: كان إمام أهل الرأي في عصره بلا مُدافعة.

قلت: كان بينه وبين ابن خُزَيْمة منافرة بَيِّنة، فلما مات أظهر السُّرور وعَمِلَ دعوةً.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٠٨ - ٤١١.
(٢) سؤالات الحاكم (١٢٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٢١ - ٣٢٢.
(٤) تاريخه ١١/ ٤٥١ ومنه أخذ الترجمة.

٤٢٩- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد، أبو محمد المُهَلَّبيُّ الأَزْديُّ.

سمع محمد بن زُنْبُور المكي، وعيسى بن محمد السُّلمي، وإبراهيم بن موسى الوَزْدُولي شيخ يروي عن فُضَيْل بن عِياض وطبقته، وإسماعيل بن إبراهيم الجُرْزي الجُرْجاني، ومحمد بن حُميد الرَّازي. وعنه عبدالله بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عِمْران الجُرْجاني، وأبو الحسن القَصْري، وآخرون.

وكان من أعيان المحدثين بجُرْجان. وجدُّه خالد من بيت حِشْمةٍ وإمرةٍ؛ وهو ابن يزيد بن عبدالله بن المُهَلب بن عُيَينة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

وأثنى على عبدالرحمن أبو بكر الإسماعيلي، وغيرُه. وكان ممن جمعَ بين العلم والعمل[١].

وقال ابن ماكولا[٢]: كان ثقة يعرف الحديثَ، وقال: مات في سَلْخ المُحرم سنة تسع.

٤٣٠- عبدالملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع، أبو الوليد القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الفقيهُ المحدِّث.

رحل، وسمع علي بن حرب، والصَّغَاني، وهلال بن العلاء، وإسحاق الدَّبَري، وعُبيد بن محمد الكَشْوَري، ويوسف بن يزيد القَراطيسي، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، وحمزة الكِنَاني، وأبو حاتم بن حِبان، وجماعة.

توفي في جُمَادى الأولى[٣].

٤٣١- عُبيدالله بن جعفر بن أعْيَن البَزَّاز.

في رمضان.

سمع بِشْر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه عبدالعزيز بن جعفر، وابن المظفَّر، وجماعة.

---

(١) من تاريخ جرجان ٢٧٢ - ٢٧٤.
(٢) الإكمال ٦/ ١٢٧.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ١٠٨ - ١١٠.

لَيَّنه الدَّارَقُطْني[1].

٤٣٢- علي بن الحسن بن سَلْم، أبو الحسن الأصبهانيُّ الحافظ.

سمع أحمد بن الفُرات، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن الأزهر، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وابن المقرىء.

وله تصانيف.

٤٣٣- عُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، أبو حفص الثَّقَفيُّ البَغْداديُّ.

سمع علي بن الجَعْد، وداود بن عَمرو الضَّبِّيُّ، وأبا إبراهيم التَّرْجُماني. وعنه إسحاق النِّعالي، وأبو حفص ابن الزَّيات، ومحمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

وَثَّقه الخطيب[2].

٤٣٤- الفضل بن محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد الخُزاعيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو العباس فَضْلان[3].

سمع أباه، والذُّهْلي، وعلي بن حرب، وجماعة. وعنه أبو علي الحافظ، وابن عُقْدة، ومحمد بن المظفَّر[4].

٤٣٥- محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان، أبو بكر الثَّقفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

محدِّثٌ ابنُ محدِّثٍ، كثيرُ التَّصانيف. كتبَ بالعراق ومصر، وسمع أبا السَّائب سَلْم بنُ جُنادة، ومحمد بن خالد بن خِداش، وعبدالله بن أبي رُومان الإسكندراني، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ[5]، ومحمد بن جعفر بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، وابن المُقرىء، وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٦٠ - ٦١.
(٢) تاريخه ١٣/ ٧٢ ومنه أخذ الترجمة.
(٣) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ٧١.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٥٠ - ٣٥١.
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٢.

تُوفي بكِرْمان غريبًا[1].

٤٣٦- محمد بن إدريس بن الأسود التُّجِيْبيُّ، مولاهم، جار يونس ابن عبدالأعلى، يُعرف بِبَقَرة يونس.

وحدَّث عنه.

توفي في جُمَادى الأولى.

٤٣٧- محمد بن الحُسين بن مُكْرَم، أبو بكر البَغْداديُّ، نزيلُ البَصْرة.

سمع بِشْر بن الوليد، ومحمد بن بَكَّار، ومنصور بن أبي مزاحم وعُبيدالله القواريري، وطبقتهم. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[2]، وابن عَدِي، والبَصْريُّون، وغيرُهم من الرَّحَالة.

قال إبراهيم بن فهد: ما قَدِمَ علينا من بغداد أعلم بالحديث منه.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: ثقة.

وروى عنه الحسن بن علي القطان[4].

٤٣٨- محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان بن بَسَّام، أبو بكر المُحَوَّليُّ الآجُرِّيُّ.

كان إمامًا أخباريًا مُصَنِّفًا صدوقًا. روى عن الرَّمادي، ومحمد بن أبي السَّرِي الأزْدي لا العَسْقلاني، والزُّبَيْر بن بكار، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وغيرهم. وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وأبو الفضل بن المتوكِّل، وجماعة آخرهم أبو عُمر بن حَيُّويه.

وقع لنا قطعة من تواليف ابن المَرْزُبان. وله كتاب «الحاوي في عُلوم القرآن»، وكتاب «الحَمَاسة»، وكتاب «المتيَّمين»، وكتاب «الشُّعراء»، وغير ذلك[5].

٤٣٩- محمد بن عُبيدالله بن الفَضْل، أبو الحُسين الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٢) المعجم الصغير (٨٦٥).
(٣) سؤالات السهمي (٢٧).
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢١ - ٢٢.
(٥) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ١٢٨ - ١٣٠.

عن محمد بن مُصَفًّى، وعَمرو بن عثمان، وعُقْبة بن مُكْرَم. وعنه ابنُ عدي، وأبو حاتم بن حِبَّان، وأبو بكر المَيَانَجِي.

وكان يُعرف بالرَّاهب.

٤٤٠- محمد بن علي بن حُسين النَّيْسابوريُّ، أبو عبدالله.

سمع محمد بن رافع، وأبا قُدامة عُبيدالله السَّرْخَسي، وجماعة. أكثرَ عنه أبو علي الحافظ.

٤٤١- محمد بن محمد بن عُقْبة بن الوليد، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ.

شيخُ الكوفة. كان السُّلطان يختاره، والقضاة. وما قال فهو القَوْلُ. وكان ثقة كثيرَ النَّفْع.

سمع الحسن بن علي الحُلْواني، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، وهذه الطَّبقة. روى عنه الطَّبَراني[1]، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو بكر ابن المُقرىء، ويوسف المَيَانَجِي، وجماعة.

قال محمد بن أحمد بن حمَّاد الكوفي الحافظ: كنتُ في حِجْره وحضرتُ جنازته، ومكثَ الناس ينتابون قبرَهُ نحو السنة، وخُتِم عنده ختمات كثيرة، ووُلِد سنة عشرين ومئتين.

٤٤٢- محمد بن الوليد بن محمد بن محمد بن عُبيد، أبو عبدالله القرْطُبيُّ.

سمع، فيما زعم، من العُتْبي المالكي، ويونُس بن عبدالأعلى، والمُزَني.

وكان فقيهًا فصيحًا، لكنه كذاب؛ اتَّهموه بالوَضْع[2].

٤٤٣- يعقوب بن سُليمان، أبو يوسف الإسْفراييني.

سمع محمد بن رافع، وعبدالجبار بن العلاء، ونحوهما. وحدَّثَ عنه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد الأزهري.

٤٤٤- يوسف بن مؤذِّن بن عَيْشون، أبو عُمر المَعَافريُّ الوَشْقيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٨٢٤).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨٠).

سمع ابن وَضَّاح، وجماعة، ورحل فسمع بمصر محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم وإبراهيم بن مَرْزوق، وبمكة محمد بن إسماعيل الصَّائغ. وكان من المُنْفقين في سبيل الله. قيل إنه فكَّ مئة أسير.

وعاشَ خمسًا وثمانين سنة[1].

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٢٠).

سنة عشرٍ وثلاث مئة

٤٤٥- أحمد بن أحمد بن زياد، أبو جعفر الفارسيُّ.

صحب ابنَ عَبْدُوس، وابن سَلام.

وله كتاب «أحكام القرآن» في عشرة أجزاء، وكتاب «مواقيت الصَّلاة». وكان لا يرى التقليد. وكان بصيرًا باللغة، واسعَ العلم، صادَرَهُ السلطان العُبَيْدي وضُرِبَ وامْتُحِن.

وعاش سبعين سنة وأكثر، تُوفي بالقَيْروان.

٤٤٦- أحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان المُحَوَّليُّ، أبو عبدالله، أخو محمد.

له تصانيف أيضًا، وحدَّث عن ابن أبي الدُّنيا، ونحوه. روى عنه أبو عمر ابن حيُّويه[1].

٤٤٧- أحمد بن العباس بن حمزة النَّيْسابوريُّ الواعظ.

سمع علي بن الحسن الأفطس، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيَّ، وجماعة. وعنه أبو عبدالله بن دينار، ومحمد بن يزيد، وغيرُهما.

تُوفي في صفر.

٤٤٨- أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزْديُّ المِصْريُّ المُقرىء.

أحد أئمة القراء، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس. وسمع من بكر بن سهل. وتصدَّرَ للإقراء؛ تلا عليه المظفَّر بن أحمد، ومحمد ابن أحمد بن أبي الأصبغ، وحَمْدان بن عَوْن، وسعيد بن جابر الأندلسي، وعَتِيق بن ما شاء الله.

قال ابن يونس: توفي في ذي القَعْدة.

٤٤٩- أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

بغداديٌّ، سمع جده، ومحمد بن منصور الطُّوسي. وعنه ابن المُظَفَّر، وأبو بكر الوَرَّاق[1].

٤٥٠- أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن ميمون الطائيُّ الحِمْصيُّ، أبو جعفر.

عن أبي التَّقِي الحِمْصي، وطائفة. وعنه أبو سعيد بن يونس ووثَّقه، وقال: توفي بمصر في رَجَب.

٤٥١- أحمد بن محمود بن صَبِيح بن سَهْل، أبو العبَّاس الثَّقَفيُّ المَدِينيُّ.

ثقةٌ، صاحبُ أصول. روى عن عبدالله بن عمر الزُّهْري، والحجاج بن يوسف بن قُتَيبة، وأحمد بن الفرات، وسمع منه كتبَهُ. وعنه الطَّبَراني[2]، ومحمد بن جعفر بن يوسف.

٤٥٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن سَهْل السَّرَّاج.

قال ابن يونس: ثقةٌ، حدثنا عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره ومات في ذي القَعْدة.

٤٥٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير، أبو علي الهَمْدانيُّ المِصْريُّ.

كان ثقة، فَهمًا. روى بالإجازة عن هشام بن عمار، وسمع من الحارث ابن مسكين. وحَدَّث بمصر.

٤٥٤- أحمد بن يحيى بن زُهير، أبو جعفر التُّسْتَرِيُّ الحافظ الزاهد.

سمع أبا كُرَيْب، ومحمد بن حَرْب النَّشائي، والحسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ، ومحمد بن عَمَّار الرَّازي، وعَمرو بن عيسى الضُّبَعي، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه ابن حِبَّان، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وأبو بكر ابن المقرىء، ويوسف المَيَانَجي، وطائفة سواهم من الرَّحَّالين.

وكان حُجةً حافظًا كبير الشأن.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٤٠ - ١٤٢.
(٢) المعجم الصغير (١٧٨).
(٣) المعجم الصغير (١٥٢).

قال الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد المَرَاغي يقول: أنكرَ عَبْدان الأهوازي حديثاً مما عُرِضَ عليه لابن زُهير، فدخل عليه وقال: هذا أصلي، ولكن من أينَ لك ابن عون، عن الزُّهْري، عن سالم؟ فما زال عَبْدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر، إنما استغربتُ حديثَكَ.

قال الحافظ أبو عبدالله بن مَنْدَة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي إسحاق ابن حمزة، وسمعته يقول: مارأيتُ في الدُّنيا أحفظ من أبي جعفر التُّسْتَري. وقال التُّسْتَريُّ: ما رأيتُ في الدُّنيا أحفظ من أبي زُرْعة الرَّازي. وقال أبو زُرْعة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

وقال ابن المقرىء: حدثنا أبو جعفر تاج المحدِّثين، فذكرَ حديثاً.

٤٥٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البَغْداديُّ الفقيه.

له تصنيفٌ مفيدٌ في اختلاف الفقهاء، وكان إمامًا ثقةً. حدَّث عن الحسن ابن أبي الربيع، وأحمد بن منصور الرَّمادي. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو الفضل عُبيدالله الزُّهْري.

عاش خمسًا وسبعين سنة.

ولم يذكر الخطيب[٢] ما كان مذهبه، فهو مجتهدٌ.

٤٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَمِيل، أبو يعقوب الأصبهانيُّ.

حدَّث عن أحمد بن مَنيع «بمسنده». وعنه الطَّبَراني[٣]، وابن المُقرىء، وعُبيدالله بن يعقوب بن إسحاق حفيدُه، وقال فيما رواه عنه ابن مردوية: عاش جدي مئة وسبع عشرة سنة، وتوفي في سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو نُعيم[٤]: توفي سنة عشر.

٤٥٧- الحسن بن الحُسين بن علي، أبو علي الصَّوَّاف المُقرىء.

بغداديٌّ، قرأ القرآن على أبي حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل صاحب يحيى

---

(١) المعجم الصغير (٢٤٩).
(٢) تاريخه ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨.
(٣) المعجم الصغير (٢٨٠).
(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٨.

ابن آدم، وعلى محمد بن غالب صاحب شُجاع، وعلى الدُّوري، وغيرهم. وأقرأ الناس، فقرأ عليه بكار بن أحمد، وأبو طاهر بن أبي هاشم. وسمع أبا سعيد الأشج، وأحمد بن منصور زاج. وروى عنه أحمد بن جعفر الشَّعِيْري، وأبو الفضل الزُّهْري، ومحمد بن المظفَّر.

وكان ثقةً فاضلاً محققًا عالمًا عالي السَّند في القُرآن؛ وممن قرأ عليه أبو العباس المُطَّوِّعي، وعلي بن الحُسين الغضائري شيخ الأهوازي[1].

٤٥٨- الحُسين بن علي بن عبدالواحد المِصْريُّ.

سمع من يونس بن عبدالأعلى يسيرًا.

٤٥٩- خالد بن محمد بن خالد بن كُوْلَخش، أبو محمد الصَّفَّار الخُتُّليُّ.

عن بِشْر بن الوليد، ويحيى بن مَعِين، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني. وعنه علي بن لؤلؤ، وعلي بن عُمر الحَرْبي.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: صالحٌ[3].

وروى عنه المفيد محمد بن أحمد الجَرْجَرائيُّ الضَّعيفُ الواهي أنه سَمِعَ تفسير حديثٍ من أبي عُبيد القاسم بن سَلَّام.

٤٦٠- داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن رُوزبه، أبو شيبة البَغْداديُّ.

سمع محمد بن بَكَّار، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُميد. وعنه ابنُ عَدِي، وأبو بكر ابن المقرىء، وجعفر بن الفَضْل المؤذن، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس.

وقال الدَّارَقُطْني[4]: صالح.

قلتُ: سكن مصرَ، وكان من أسندِ الشيوخ بها[5].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٥١ - ٢٥٢.
(٢) سؤالات السهمي (٢٨٨).
(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٦١ - ٢٦٣.
(٤) سؤالات السهمي (٤١٢).
(٥) أكثره من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٥٣ - ٣٥٤.

٤٦١- سالم بن عبدالله بن أبَّا الأندلسيُّ.

يروي عن العُتْبي، وابن مُزَيْن المالكيَّيْن. وكان مُجتهدًا عالمًا[١].

٤٦٢- عافية بن محمد بن عثمان، أبو القاسم، إمامُ جامع مصر.

سمع ابن رُمْح، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وابن يونس، وجماعة.

مات في رمضان.

٤٦٣- العباس بن الفضل بن شاذان الرَّازيُّ المقرىء المُفَسِّر.

قرأ القرآن على أبيه عن الحُلْواني. وسمع محمد بن حُميد الرَّازي، ومحمد بن علي بن شَقِيق، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازي، ومَرَّ بقزوين غازيًا فحدَّث بها سنة عشر. وكان عنده رواية الكِسائي، عن أحمد بن أبي سُرَيْج. أخذ عنه النَّقَّاش، ومحمد بن أحمد الدَّاجوني، وابن مجاهد، وأبو علي بن حَبَش.

قال الخليلي: أدركتُ بقَزْوين من أصحابه ثمانية أنْفُس.

وممن روى عنه أبو عَمرو بن حَمْدان.

وقد ذكره الخليلي في «شيوخ أبي الحسن القطان»، وقال: مات بالرَّي سنة إحدى عشرة[٢].

٤٦٤- عبدالله بن أحمد بن أسِيد، أبو محمد الأصبهانيُّ.

سمع نصر بن علي، وسَلْم بن جُنَادة، وعبدالرحمن رُسْتة. وحدَّث بأصبهان، وبغداد؛ روى عنه عثمان ابن السَّمَّاك، والطَّسْتي، وأبو الشَّيخ[٣]، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، ومحمد بن أحمد بن الحسن الهَيْساني[٤]، وأبو بكر الطَّلْحي، وغيرهم.

صَنَّف «المُسْنَد»، وروى عن العراقيين والحجازيين[٥].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٨١).

(٢) كأنه أضاف النقل من كتاب «شيوخ أبي الحسن القطان» للخليلي بأخرة، فكان حقه أن يذكره في وفيات سنة (٣١١)، لكنه لم يفعل.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥١٩.

(٤) منسوب إلى هيسان، من قرى أصبهان.

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٥ - ٦٦، وتاريخ الخطيب ١١/ ١٩ - ٢٠.

٤٦٥- عبدالله بن محمد بن الحسن بن أَسِيد بن عاصم، أبو محمد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ.

مقبولٌ، كثيرُ الحديث. سمع النَّضْر بن هشام، ومحمد بن ثَوَاب، وجعفر بن عَنْبَسة، وبحر بن نصر الخَوْلاني، وإبراهيم بن عامر، ومحمد بن عصام، وخَلْقًا. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو أحمد العَسَّال، وزيد بن علي بن أبي بلال الكُوفي، وابن المُظَفَّر، وعلي بن عُمر الحَرْبي، وغيرُهم؛ سُمِعَ مِنهُ لما حج[٢].

٤٦٦- عبدالله بن محمد بن أبي الوليد القُرْطُبيُّ، أبو محمد الأعرج.

سمع العُتْبي، ورحل فسمع من يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم، وبالقيروان من محمد بن سُحْنُون، وبأَطْرابُلُس من أحمد بن عبدالله العِجْلي.

وكان خاشعًا، بكاءً ثقةً، عالمًا؛ روى عنه خالد بن سَعْد، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن عُمر بن عبدالعزيز، وسُليمان بن أيوب.

توفي في جُمَادى الأولى[٣].

٤٦٧- عبدالله بن أحمد بن مَسْلمة الفَزَاريُّ.

عن عَبَّاد الغُبَري. وعنه موسى بن عيسى السَّرَّاج، ومحمد بن المظفَّر.

وكان ثقة[٤].

٤٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال، أبو محمد القُرَشيُّ السَّاميُّ، أبو صَخْرة الكاتب.

بغداديٌّ مُسْنِدٌ، سمع علي ابن المَدِيني، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ولُوَيْنًا ويحيى بن أكثم. وعنه أبو بكر الوراق، وابن المُظَفَّر، وعلي بن عُمر الحَرْبي. وكتب عنه ابن صاعد مع تَقَدُّمه.

وكان ثقةً، توفي في شوال[٥].

---

(١) المعجم الصغير (٦٣٤).
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٧٠ - ٧١، وتاريخ الخطيب ١١/ ٣٢٤ - ٣٢٥..
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٦٦٥).
(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٠ - ٢١.
(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٥٧٩ - ٥٨١.

٤٦٩- عبدالرحمن بن محمد بن عُمر بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهَمْدانيُّ، جد أبي بكر بن أبي علي، المُعَدَّلُ الأصبهانيُّ.

سمع علي بن جَبَلة. وحدَّثَ، وتوفي قبل الكهولة[١].

٤٧٠- علي بن أحمد بن بِسْطام، أبو الحسن الزَّعْفرانيُّ.

عن عَمِّه إبراهيم بن بِسْطام، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، وخَلْق. وعنه الطَّبَراني[٢]، وابن حِبَّان.

٤٧١- علي بن العباس بن الوليد الكُوفيُّ البَجَليُّ المَقَانعيُّ، أبو الحسن.

سمع هشام بن يونس، وأبا كُرَيْب، وعَباد بن يعقوب. وعنه ابن المقرىء، ومحمد بن أحمد بن حمَّاد الحافظ، والإسماعيلي، وأبو الطَّيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلي، وأبو بكر النَّقَّاش.

٤٧٢- عيسى بن سُليمان بن عبدالملك القُرَشيُّ، وَرَّاق داود بن رُشَيْد.

سمع داود، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وأحمد بن مَنِيع. وعنه أبو القاسم ابن النَّحَّاس، ومحمد بن المظفَّر، ومحمد بن الشِّخِّير، وعلي الحربي.

وكان ثقةً، تُوفي في شعبان[٣].

٤٧٣- فَضْل بن سَلَمَة بن جرير الجُهَنيُّ، مولاهم، أبو سَلَمَة البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

سمع بالقَيْروان في رحلته من يوسف المَغَامِي، وتفقه عليه وعلى جماعة من أصحاب سُحْنُون. وكان من كبار الفُقَهاء المالكية، رُحِل إليه للتفقه عنده؛ أخذ عنه أحمد بن سعيد بن حَزْم، وغيرُ واحد آخرهم محمد بن أحمد الألبيري[٤].

٤٧٤- محمد بن إبراهيم بن البَطَّال اليَمَانيُّ، نزيلُ المِصِّيصة.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١١٥.
(٢) المعجم الصغير (٥٧١).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥٠٦ - ٥٠٧.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٤٢).

حدَّث في هذه السنة، عن محمد بن حُميد الرَّازي، ومحمد بن قُدَامة، ومحمد بن آدم المِصِّيصي، وإسحاق بن وَهْب العَلاَّف. وعنه أبو بكر المُفيد، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، وحمزة الكِنَاني، وحبيب القَزَّاز.

وهو من أهل صَعْدَة.

٤٧٥- محمد بن إبراهيم بن آدم، أبو جعفر الصِّلْحيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن بِشْر بن هلال الصَّوَّاف، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي. وعنه عُمر بن جعفر البَصْري، وعثمان بن أحمد الرَّزَّاز، ومحمد ابن المظفَّر، وآخرون.

وكان ثقةً، يُعرف بابن أبي الرِّجال[١].

٤٧٦- محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد بن مُسلم، أبو بِشْر الأنصاريُّ الدُّولابيُّ الحافظ الوَرَّاق، من أهل الرَّي.

سمع أحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازي، ومحمد بن منصور الجَواز، وموسى ابن عامر المُرِّي، وبُنْدارًا، وزياد بن أيوب، وهارون بن سعيد الأيْلي، وخَلْقًا كثيرًا ببلده، وبالكوفة، والبَصْرة، وبغداد، ودمشق، والحَرَمين.

وصنَّف التصانيف. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالله بن عَدِي، والطَّبَراني[٢]، ومحمد بن عبدالله بن حَيُّوية النَّيْسابوري المِصْري، وأبو بكر بن المهندس، وابن المقرىء.

ومولده سنة أربع وعشرين ومئتين.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا خير.

وقال ابنُ عدي: ابنُ حماد مُتَّهم فيما يقوله في نُعَيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي.

قلتُ: رَمَى نُعَيم بن حَمَّاد بالكَذِب.

وقال ابن يونُس: كان من أهل الصَّنْعة، وكان يُضَعَّف.

توفي بين مكة والمدينة بالعَرج في ذي القَعْدة من السنة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٩٦.

(٢) المعجم الصغير (٧٨١).

(٣) سؤالات السهمي (٨٢).

قلت: وأما محمد بن أحمد بن حَماد الكُوفي الحافظ، فمن طبقة أصحاب الدُّولابي.

٤٧٧- محمد بن أحمد بن عُبيد بن فَياض، أبـو سعيد العُثمانيُّ الزَّاهد.

دمشقيٌّ مُسندٌ. سمع صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، وعيسى بن زُغْبة، وخَلْقًا سواهم. وعنه ابنُ عدي، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم، وابن السُّنِّي، وحمزة الكِناني، وابن المقرىء.

قال الدَّارَقُطْني[١]: ليسَ به بأس.

وقال غيرُه: توفي في ربيع الآخر[٢].

٤٧٨- محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، أبو جعفر النَّسَويُّ.

سمع علي بن حُجْر، ويعقوب بن حُميد بن كاسب. وعنه الإسماعيلي، وعبدالله بن عَدِي، وأبو أحمد الغِطْريفي.

وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة[٣].

٤٧٩- محمد بن أحمد بن هلال، أبو بكر الشَّطَويُّ.

سمع أبا كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع، وأبا هشام الرِّفاعي. وعنه عبدالعزيز الخِرَقي، وابن المُظَفَّر، والحَرْبي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٤].

٤٨٠- محمد بن أحمد بن سَهْل، أبو عبدالله البَرَّكانيُّ[٥] القاضي المالكيُّ.

حدَّثَ عن بُنْدار، وحَوْثَرَة المِنْقَري، ومحمد بن المثنى، ونصر بن علي،

---

(١) سؤالات السهمي (٨٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٥ - ٧٧.

(٣) ينظر تاريخ جرجان ٤٧٣ - ٤٧٤، وتاريخ الخطيب ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣١٣) بترجمة أوسع من هذه، ولم يشر إلى تكرره عليه.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٤٥.

(٥) لعله منسوب إلى بيع «البَرَّكان» ضرب من الأكسية، كما حسب أبو سعد الماليني (ينظر تعليق العلامة المعلمي اليماني على طبعته من الأنساب ٢/ ١٧٥).

وجماعة. وعنه أحمد بن كامل القاضي، والطَّبَراني[1]، ويوسف المَيَانَجِي، والرَّبَعي، وحمزة الكِناني، ومحمد بن عَدِي المِنْقَري.

وولي قضاء دمشق سنة ستٍّ وثلاث مئة بعد عُمر بن الجُنَيد، ثم عُزِل في أول سنة عشر، فرجع إلى البَصْرة، وتُوفي بها في سَلْخ السنة.

٤٨١- محمد بن أحمد، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

سمع بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح.

وكان إمامًا في مذهب مالك؛ قد صَنَّف «مُختصر المدوَّنة»[2].

٤٨٢- محمد بن بُنان بن مَعْن، أبو إسحاق الخَلاَّل.

بغداديٌّ، توفي في شعبان.

سمع محمد بن معاوية بن صالح، ومحمد بن المثنى، وهارون بن إسحاق، ومُهنَّا بن يحيى السَّامي. وعنه عُمر بن أحمد الوكيل، وأبو الفَضْل الزُّهْري، وعلي الحَرْبي.

ولم يكن به بأس[3].

٤٨٣- محمد بن جرير بن يزيد بن كثيرِ بن غالب، أبو جعفر الطَّبَريُّ، الإمام صاحبُ التصانيف، من أهلِ آمُل طَبَرِسْتان.

طوَّف الأقاليم، وسمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وإسحاق ابن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأبا كُرَيْب، وهَنَّاد بن السَّرِي، والوليد بن شُجاع، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن حُميد الرَّازي، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا سواهم.

وقرأ القرآن على سليمان بن عبدالرحمن الطَّلْحي صاحب خلاد. وسمع الحروف من يونس بن عبدالأعلى، وأبي كُرَيْب، وجماعة. وصنَّفَ كتابًا حَسَنًا في القراءات، فأخذَ عنه ابنُ مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجواني، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

وروى عنه أبو شُعيب الحَرَّاني، وهو أكبر منه سِنًا وسَندًا؛ ومَخْلَد

---

(١) المعجم الصغير (١٠٦٥).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٩.

الباقَرْحي، والطَّبَراني[1]، وعبدالغفار الحُضَيْني، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وأحمد بن كامل، وطائفة سواهم.

قال أبو بكر الخطيب[2]: كان ابنُ جرير أحدَ الأئمَّة، يُحْكَمُ بقوله ويُرْجَعُ إلى رأيه لمعرفته وفَضْله. جمع من العلوم ما لم يُشاركه فيه أحدٌ من أهل عصرِهِ، فكان حافظًا لكتابِ الله؛ بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالمًا بالسُّنَن وطُرُقها، صحيحها وسَقِيمها، ناسخها ومَنْسوخها، عارفًا بأقوال الصَّحابة والتَّابعين، بصيرًا بأيام النَّاس وأخبارهم، له الكتاب المشهور في «تاريخ الأمم»، وكتاب «التَّفسير» الذي لم يُصنَّف مثله، وكتاب «تهذيب الآثار»، لم أرَ مثله في معناه، لكن لم يُتِمَّه. وله في الأصول والفروع كتبٌ كثيرة، واختيار من أقاويل الفُقَهاء، وتَفَرَّدَ بمسائل حُفِظَتْ عنه.

وقال غيره: مولده بآمُل سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

قال أبو محمد الفَرْغاني: كتبَ إليَّ المَرَاغي يذكر أنَّ المكتفي قال للحسن بن العبَّاس: إني أريدُ أن أُوقِفَ وَقْفًا تجتمع أقاويل العُلماء على صحته ويَسْلَم من الخِلاف. قال: فَأُحْضِرَ ابنُ جرير، فَأَمْلى عليهم كتابًا بذلك، فَأُخْرِجَتْ له جائزة سنية، فأبى أن يَقْبلها، فقيل له: لابُد من جائزةٍ أو قضاء حاجة. فقال: نعم. الحاجةُ أسالُ أميرَ المؤمنين أن يتقدَّم إلى الشُّرَط أن يمنعوا السُّؤَّال من دخول المقصورة يوم الجُمُعة. فتُقُدِّمَ بذلك وعظُمَ في نُفُوسهم.

قال أبو محمد الفَرْغاني صاحب ابن جرير: وأرسلَ إليه العباس بن الحسن الوزير: قد أحببتُ أن أنظر في الفقه، وسألَهُ أن يعملَ له مختصرًا. فعمل له كتاب «الخَفِيف» وأنفذَهُ إليه. فوجه إليه بألف دينار فلم يقبلها، فقيل له: تصدَّقْ بها. فلم يفعل.

وقال الخطيب[3]: سمعت علي بن عُبيدالله اللُّغَوي يقول: مَكَثَ ابن جرير أربعين سنةً يكتب كلَّ يومٍ أربعين ورقة.

وأمَّا أبو محمد الفَرْغاني فقال في «صلة التاريخ» له: إنَّ قومًا من تلامذة

---

(١) المعجم الصغير (١٠٠٣).
(٢) تاريخه ٢/ ٥٤٩ - ٥٥٠.
(٣) تاريخه ٢/ ٥٥٠.

أبي جعفر الطَّبَري حَسَبوا لأبي جعفر منذُ بلغَ الحُلم، إلى أن مات، ثم قسَّموا على تلك المُدَّة أوراق مصنَّفاته، فصارَ لكل يوم أربع عشرة ورقة.

وقال الشيخ أبو حامد الإسْفراييني شيخُ الشَّافعية: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّين حتى يُحَصِّل «تفسير» محمد بن جرير لم يكن كثيرًا.

وقال حُسَيْنك بن علي النَّيْسابوري: أول ما سألني ابنُ خُزَيْمة، قال: كتبتَ عن محمد بن جرير؟ قلتُ: لا. قال: ولِمَ؟ قلت: لأنه كان لا يظهر، وكانت الحنابلة تمنع من الدُّخول عليه. فقال: بِئْسَ ما فعلتَ، ليتك لم تكتب عن كلِّ من كتبتَ عنهم، وسمعتَ منه.

وقال أبو بكر بن بالُوية: سمعت إمام الأئمة ابن خُزَيْمة يقول: ما أعلم على أديم الأرض أعلمَ من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة.

وقال أبو محمد الفَرْغاني: كان محمد بن جرير ممن لا تأخذه في الله لومةُ لائم، مع عظيم ما يَلْحقه من الأذى والشَّناعات من جاهلٍ وحاسدٍ ومُلْحِدٍ. فأما أهلُ الدِّين والعِلم فغير مُنْكِرين عِلمَهُ وزُهدَهُ في الدُّنيا ورفضَهُ لها، وقناعتَهُ بما كان يرد عليه من حصةٍ خلَّفها له أبوه بطَبَرِسْتان يسيرة.

وذكر عُبيدالله بن أحمد السِّمْسار وغيرُه أنَّ أبا جعفر بن جرير قال لأصحابه: هل تَنْشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قَدْرُه؟ فذكرَ نحو ثلاثين ألف ورقة. قالوا: هذا مما تَفْنَى الأعمار قبل تمامِهِ. فقال: إنا لله، ماتت الهِمَم. فأملاه في نحو ثلاثة الآف ورقة. ولما أرادَ أن يُملي «التفسير» قال لهم كذلك، ثم أملاه بنحوٍ من التاريخ.

قال الفَرْغاني: وحدَّثني هارون بن عبدالعزيز، قال: قال لي أبو جعفر الطَّبَري: أظهرتُ مذهب الشَّافعي، واقتديتُ به ببغداد عشر سنين، وتلقَّاهُ مني ابن بَشار الأحْوَل شيخ ابن سُرَيْج.

قال الفَرْغاني: فلما اتَّسَعَ عِلْمه أدَّاهُ بحثُه واجتهادُه إلى ما اختاره في كُتُبه. وكتبَ إليَّ المَرَاغي أنَّ الخاقاني لما تَقَلَّد الوزارةَ وجه إلى الطَّبَري بمالٍ كثير، فأبى أن يقبله، فَعَرَض عليه القضاء فامتنعَ، فعاتبه أصحابُه، وقالوا: لك في هذا ثَوَاب، وتُحْيي سُنةً قد دَرَسَتْ. وطمعوا في أن يقبل ولاية المَظَالم، فانتهرهم وقال: قد كنتُ أظن أني لو رغبتُ في ذلك لنهيتموني عنه.

وقال محمد بن علي بن سَهْل الإمام: سمعت محمد بن جرير وهو يُكَلِّمُ ابن صالح الأعلم، فقال: من قال إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامَيْ هُدىً، أيش هو؟ قال ابن صالح: مبتدعٌ. فقال ابن جرير: مبتدع مبتدع! هذا يُقْتَل.

قال أبو محمد الفَرْغاني: تَمَّ من كُتُبه كتاب «التَّفسير»، وتَمَّ كتاب «القراءات والعَدَد والتنزيل»، وتَمَّ له كتاب «اختلاف العُلماء»، وتَمَّ كتاب «التاريخ» إلى عصرِهِ، وتَمَّ كتاب «تاريخ الرجال» من الصَّحابة والتَّابعين إلى شيوخه؛ وتَمَّ كتاب «لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام»، وهو مذهبه الذي اختاره وجَوَّده واحتج له، وهو ثلاثة وثمانون كتابًا. وتَمَّ كتاب «الخَفِيف» وهو مختصر، وتَمَّ كتاب «التَّبْصير في أصول الدِّين». وابتدأ بتصنيف كتاب «تهذيب الآثار»، وهو من عجائب كتبه، كتبه ابتداءً بما رواه أبو بكر الصدِّيق مما صح عنده بسَنَده، وتكلَّم على كل حديث منه بعِلَلِه وطُرُقه وما فيه من الفِقْه والسُّنَن واختلاف العلماء وحُجَجهم، وما فيه من المعاني والغريب، فَتَمَّ منه مُسْنَد العشرة، وأهل البيت، والموالي، ومن مُسْنَد ابن عباس قطعة كبيرة، فماتَ قبلَ تمامه. وابتدأ بكتاب «البَسِيط» فخَرَّج منه كتاب الطَّهارة في نحو ألفٍ وخمس مئة ورقة، وخَرَّج منه أكثر كتاب الصَّلاة، وخرجَ منه آداب الحُكام، وكتاب «المحاضر والسِّجلات»، وغير ذلك. ولمَّا بلغه أنَّ أبا بكر بن أبي داود تكلَّم في حديث غدير خُم. عَمِلَ كتاب الفضائل فبدأ بفضلِ الخلفاء الرَّاشدين، وتكلم على تصحيح حديث غدير خُم، واحتج لتصحيحه.

حكى التَّنُوخيُّ، عن عثمان بن محمد السُّلَمي، قال: حدَّثني ابن منجو القائد، قال: حدَّثني غلامٌ لابن المُزَوِّق، قال: اشترى مولاي لي جاريةً وزَوَّجَنيها، فأحببتها وأبْغَضَتْني، وكانت تُنافرني دائمًا إلى أن أضْجَرَتْني، فقلتُ لها: أنتِ طالقٌ ثلاثًا، لا خاطبتني بشيءٍ إلا قلتُ لكِ مثله، فكم أحتملك. فقالت في الحال: أنتَ طالقٌ ثلاثًا. قال: فأُبْلِسْتُ وحِرْتُ. فَدُلِلْتُ على محمد ابن جرير، فقال: أقِمْ معها بعد أن تقول لها: أنتِ طالقٌ ثلاثًا إن طَلَّقتك.

قال ابنُ عَقِيل: وله جوابٌ آخر أن يقولَ كقولها: أنتَ طالِقٌ ثلاثًا، بفتح التاء، فلا يَحْنَث.

وقال ابن الجوزي: وأيضًا فما كان يلزمه أن يقول لها ذلك على الفور، فكان له أن يتمادى إلى قبل الموت.

قلتُ: ولو قال لها أنتِ طالقٌ ثلاثًا، وعَنَى الاستفهامَ، لم تَطْلُق. ولو قال: طالقٌ ثلاثًا، ونوى به الطَّلْق لا الطَّلاق لم تَطْلُق أيضًا في الباطن.

وجوابٌ آخر على قاعدة من يُراعي سَبَبَ اليمين ونيةَ الحالف أنه ليس عليه أن يقول لها كقولها، فإن نِيَّته كانت أنها إذا آذته بكلام أن يقول لها ما يؤذيها، وهذه ما كانت تتأذى بالطَّلاق لأنها ناشزة مُضَاجرةً، ولأنَّ الحالف عنده هذه الكلمة مستثناة بقرينة الحال من عموم إطلاقه، كقوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل ٢٣] و﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأحقاف ٢٥] فَخَرَجَ من هذا العموم أشياء بالضَّرورة، وهذا فصيحٌ في كلام العرب سائغٌ، لأنَّ الحالف لم يُرِدْه، ولا قَصَدَ إدخاله في العموم أصلاً، كما لم يقصد إدخال كلمة الكُفْر لو كَفَرَتْ فقالت له: أنت ولد الله، تعالى الله، أوسَبَّت الأنبياء، فما كان يحنث بسكوتـه عن مثل قولها.

وجوابٌ آخر على مذهب الظَّاهرية كداود، وابن حَزْم، ومذهب سائر الشِّيعة: أن مَن حَلَفَ على شيءٍ بالطَّلاق لا يلزمه طلاق ولا كَفارة عليه في حَلفه، وهو قول لطاوُس.

وذهب شيخُنا ابنُ تيمية، وهو من أهل الاجتهاد لاجتماع الشرائط فيه: أنَّ الحالف على شيءٍ بالطلاق لم تَطْلُق منه امرأته بهذه اليمين، سَواء حَنَث أو بَر. ولكن إذا حنثَ في يمينه بالطَّلاق مَرَّةً، قال: يكفِّر كفَّارة يمين. وقال: إنْ كان قصد الحالف حَضًّا أو مَنْعًا ولم يُرِدْ الطلاقَ فهي يمين. وإن قَصَدَ بقوله: إنْ دخلتِ الدَّار فأنتِ طالقٌ، شرطًا وجزاءًا فإنها تَطْلُق ولابُد. وكما إذا قال لها: إن أبريْتِني من الصَّداق فأنتِ طالق، وإنْ زَنَيْتِ فأنت طالق، وإذا فرغ الشهر فأنتِ طالق؛ فإنها تَطْلُق منه بالإبراء، والزِّنا، وفراغ الشَّهْر، ونحو ذلك. لكن ما علمنا أحدًا سبقه إلى هذا التَّقْسيم ولا إلى القول بالكَفارة؛ معَ أن ابن حَزْم نقل في كتاب «الإجماع» له خلافًا في الحالف بالعتاق والطَّلاق، هل يُكَفِّر كفَّارة يمين أم لا؟ ولكنه لم يُسَمِّ من قال بالكَفارة. والله أعلم.

والذي عَرَفنا من مذهب غير واحدٍ من السَّلَف القول بالكَفَّارة في الحَلف

بالعِتْق وبالحجِّ، وبصدقة ما يَمْلك. ولم يأتنا نَصٌّ عن أحدٍ من البَشَر بكفارةٍ لمن يحلف بالطلاق. وقد أفْتَى بالكَفَّارة شيخُنا ابن تيمية مدةَ أشهُرٍ، ثم حرَّم الفَتْوى بها على نفسه من أجلِ تكلُّم الفُقهاء في عِرْضِهِ. ثم مُنِعَ من الفتوى بها مُطْلَقًا.

وقال الفَرْغاني: رحل ابنُ جرير لما تَرَعْرَع من آمُل، وسَمَحَ له أبوه في السَّفَر. وكان طول حياته يُنْفِذُ إليه بالشَّيء بعد الشَّيء إلى البُلدان، فسمعته يقول: أبْطأتْ عني نفقةُ والدي، واضطررتُ إلى أن فَتَقْتُ كُمَّي القَمِيص فبعتهما.

وقال ابنُ كامل: توفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشرٍ، ودُفِنَ في داره برحبة يعقوب، ولم يُغيِّر شَيْبَهُ. وكان السَّواد في رأسه ولحيته كثيرًا. وكان أسمرَ إلى الأدمَة، أعْيَنَ، نحيفَ الجسم، مديدَ القامة، فصيحًا. واجتمعَ عليه من لا يحصيهم إلا الله، وصُلي على قَبْره عدة شهور ليلاً ونهارًا. ورثاهُ خَلْقٌ كثير من أهل الدِّين والأدب؛ من ذلك قول أبي سعيد ابن الأعرابي:

حـدَثٌ مُفظِـعٌ وخَطْـبٌ جليـلُ دقَّ عَـنْ مِثْلِـهِ اصْطِبَـارُ الصَّبـورِ
قـامَ نـاعِـي العُلُـوم أجمـعِ لَمـا قـامَ نـاعِـي محمَّـد بـن جـريـرِ

وقد رثاه ابن دُرَيْد بقصيدةٍ بديعةٍ طويلة، يقول فيها[1]:

إنَّ المنِيَّـة لـم تُتْلِـفْ بِـهِ رَجُـلاً بـلْ أتْلَفَـتْ عَلَمًـا للـدِّيـنِ مَنْصُـوبًـا
كانَ الزَّمانُ بِهِ تصفو مَشَارِبُهُ والآنَ أصبـحَ بـالتَّكْـدِيـرِ مَقْطُـوبَـا
كلاَّ وأيَّامُهُ الغُرُّ التي جُعِلَتْ للْعِلْـمِ نـورًا ولِلتَّقْـوى مَحَـارِيبَـا

٤٨٤- محمد بن الحسن بن قُتيبة بن زيادة اللَّخميُّ العَسْقلانيُّ، أبو العباس.

مُحَدِّثٌ كبيرٌ، حدَّث في أواخر سنة تسع، وأظنُّه تُوفي في سنة عشر. سمع إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، ويزيد بن عبدالله الرَّمْلي، ومحمد بن رُمْح، وعيسى بن حمَّاد، ومحمد ابن يحيى الزِّمَّاني، وحَرْمَلَة، وطائفة سواهم. روى عنه أبو علي النَّيْسابوري،

---

(١) انظر ديوانه ٦٧ - ٦٩.

وابنُ عَدِي، وأبو هاشم المؤدِّب، ويوسف المَيَانَجِي، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

وكان ثقة مشهورًا، أكثرَ عنه ابنُ المقرىء والرَّحَّالون لحِفْظِهِ وثقته[1].

٤٨٥- محمد بن حَمْدان بن مِهْران، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عمَّار بن حُرَيْث، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج. وعنه أحمد بن هارون الفقيه، وجماعة.

توفي في شعبان.

٤٨٦- محمد بن حُنَيْف بن جعفر، أبو عبدالله البخاريُّ الخياط.

سمع بَحِير[2] بن النَّضْر، ويحيى بن جعفر البيكَنْدِي، وأسباط بن الْيَسَع. وعنه أبو نصر أحمد بن أحمد البُخاري، وأبو نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي. ذكره ابن ماكولا[3].

ويقال له اليَسارَغي، نسبة إلى يَسارَغ بن يهوذا بن يعقوب عليه السَّلام.

٤٨٧- محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليَزِيديُّ البَغْداديُّ.

من بيتِ عِلْمٍ ولُغة؛ حَدَّث عن أبي الفضل الرِّياشي، وثَعْلب.

وكان صدوقًا، راويةً للأخبار؛ روى عنه الصُّولي، وأبو الطَّاهر بن أبي هاشم، وعُمر بن محمد بن سيف.

له تصانيف، ومات في شوال[4].

٤٨٨- محمد بن عبدالله بن بَشِير، أبو بكر الهاشميُّ، مولاهم، الحَذَّاء المِصْريُّ.

حدَّث عن دُحَيم، والشَّاميين.

قال ابن يونس في «تاريخه»: لم يكن بالثقة، مات في سابع المحرم.

٤٨٩- محمد بن عُمر بن يوسف بن عامر، أبو عبدالله الأنْدَلُسيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٧ - ٣٢٠.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ١/ ١٩٨.

(٣) الإكمال ٢/ ٥٥٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٩٢.

توفي بمصر في شوَّال، وروى عن الحارث بن مسكين. وقيل في أبيه: عَمرو. روى عنه حمزة بن محمد الكِناني[1].

٤٩٠- مُعَافَى بن عمر بن حفص، أبو عبدالله المِصْريُّ، أخو سالم وسلامة.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وتوفي في رجب. كتب ابنُ يونس عن الثَّلاثة إخوة.

٤٩١- موسى بن جرير، أبو عِمران الرَّقيُّ المقرىء النَّحْويُّ الضَّرير، تلميذُ أبي شُعيب السُّوسي، وأجلُّ أصحابه.

قرأ عليه الحُسين بن محمد بن حَبَش الدِّينَوَري، والحسن بن سعيد المطَّوِّعي، وعبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي في قول الدَّاني، عن فارس، عنه.

وتوفي قريبًا من سنة عشر.

وقرأ عليه أيضًا أبو الحسن نظيف بن عبدالله خَتْمةً بالرَّقَّة، وختمةً بحلب لما قَدِمها. وقرأ عليه مسلم بن عبدالعزيز، وكلاهما من شيوخ عبدالباقي بن الحسن؛ وأبو القاسم عبدالله بن الْيَسَع الأنطاكي، وآخرون كثيرون.

وكان حاذِقًا بالقراءة والإدغام الكبير، بصيرًا بالعربيَّة وافر الحُرْمة.

قال أبو الحُسين ابن المُنادي: لمَّا مات أبو شُعيب خَلَفهُ ابنهُ أبو مَعْصوم وأبو عِمْران موسى بن جرير الضَّرير. وكانت الرياسة بالرَّقَّة في أبي عِمْران، وله بها أصحاب إلى الآن.

وقال عبدالباقي بن الحسن عن نظيف: قرأتُ على موسى بن جرير النَّحْوي الضَّرير بالرَّقَّة سنة خمسٍ وثلاث مئة، ثم بعد ذلك قَدِمَ حلب.

قال عبدالباقي: وكان لأبي عِمْران اختيارات يخالفُ فيها قراءته على السُّوسي، وكان يعتمدُ في ذلك على العربيَّة. فمما كان يختاره ترك الإشارة إلى حركةِ الحُروف مع الإدغام وتفخيم فتحة الراء إذا كان بعدها ياء قد سقطت لساكن.

قال الدَّاني: مات أبو عِمْران حول سنة عشرٍ وثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨١)، وجذوة المقتبس (١٠٩).

٤٩٢- نبهان بن إسحاق البشكاسيُّ.

حدَّث عن الربيع بن سليمان، والعباس البَيْروتي[١].

٤٩٣- هاشم بن صالح الأندلسيُّ.

يروي عن يونس بن عبدالأعلى، وغيرِه[٢].

٤٩٤- الوليد بن أبان بن بُونة، أبو العبَّاس الحافظ.

كثير التَّرحال، صنَّف «التَّفْسير»، «والمُسْنَد»، وغير ذلك. وروى عن أحمد العُطَاردي، وعباس الدُّوري، ويحيى بن عَبْدك، وأحمد بن الفُرات، وأسِيد بن عاصم، وهذه الطبقة. وعنه أبو الشَّيخ[٣]، والطَّبَراني[٤]، وأحمد بن عُبيدالله بن محمود، ومحمد بن عبدالرحمن بن مَخْلَد، وآخرون بأصبهان[٥].

٤٩٥- يوسف بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤذِّن.

عن محمد بن محمد بن صَخْر، وأحمد بن يحيى المُكْتِب، وإبراهيم بن عامر، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمد بن عُمر، ومحمد بن أحمد بن عبدالوهَّاب، وأحمد بن محمد بن رُسْتَة، وأبو الشَّيخ[٦] وهو مُكْثِرٌ عنه[٧].

٤٩٦- أبو علي بن خَيْران.

قيل: توفي في حدود سنة عشر، وسيأتي سنة عشرين[٨].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦١/ ٤٤٥ - ٤٤٦.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣٧).
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢١٧.
(٤) المعجم الصغير (١١١٦).
(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٤ - ٣٣٥.
(٦) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٤١١.
(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨.
(٨) في الطبقة الآتية (الترجمة ٤٩١).

ذِكْرُ مَن لَمْ أعْرِف تاريخ موتِهِ من أهْلِ هذه الطبقة

كتبتهم على التقريب

٤٩٧- أحمد بن بُطة[١] بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد، أبو بكر المَدِيني البَزَّاز.

أصبهانيٌّ، ثقة، صَحِبَ الزُّهَّاد. روى عن محمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم بن الشَّهِيد، ويحيى بن حَكِيم، وأحمد بن الفُرات. وعنه الطَّبَراني[٢]، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون[٣].

٤٩٨-أحمد بن بُنْدار الحَبال الأصبهانيُّ.

عن سَلَمة بن شبيب. وعنه أحمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الشَّيْباني[٤].

٤٩٩-أحمد بن حَشْمَرد، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ، نزيلُ إسْتراباذ.

سمع حُميد بن الربيع، وعلي بن سَلَمة اللَّبَقي، وطبقتهما.

وعنه الإسماعيلي، وعبدالله بن عَدِي.

وهو ثقة[٥].

٥٠٠- أحمد بن الحسن بن الجعد، أبو جعفر.

بغداديٌّ، حدَّث سنة أربع وثلاث مئة عن أبي بكر بن أبي شيبة، ويعقوب ابن كاسب، وجماعة. وعنه أبو حفص الزَّيَّات، وابن المظفَّر، وعبدالعزيز بن جعفر الخِرَقي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٦].

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٥٦.
(٢) المعجم الصغير (١٩٣).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٩.
(٤) من أخبار أصبهان ١/ ١٢٣.
(٥) من تاريخ جرجان ٥٢ - ٥٣.
(٦) سؤالات السهمي (١٤٥). والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ١٢٩ - ١٣١.

٥٠١- أحمد بن الحُسين بن أبي الحَسن، أبو جعفر الأنصاريُّ الأصبهانيُّ الكُلَنْكيُّ.

سمع عبدالجبار بن العلاء، وحُميد بن مَسْعَدة، وبُنْدارًا، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمد بن الحَجاج، والطَّبَراني[١]، ومحمد بن جعفر بن يوسف، والعَسال، وجماعة[٢].

٥٠٢- أحمد بن الحُسين بن علي، أبو العباس، مولى بني هاشم، الدِّمشقي المعروف بزُبيدة.

سمع سُليمان بن عبدالرحمن، وعلي بن سَهل الرَّملي، ومُؤَمَّل بن يهاب[٣]، ويونس بن عبدالأعلى، وطائفة. وعنه الطَّبَراني[٤]، وابن عَدِي، وأبو علي بن شُعيب، وأبو بكر الرَّبَعي، وآخرون.

٥٠٣- أحمد بن أبي الأخْيَل خالد بن عَمرو السُّلَفيُّ الحِمْصيُّ، أبو عَمرو.

حدَّث ببغداد، عن أبيه عن إسماعيل بن عَياش.

وهو ثقة، لكن أبوه ضعيف، قاله الدَّارَقُطْني.

روى عنه أبو محمد بن ماسي، وابن المظفَّر، وغيرُهما[٥].

٥٠٤- أحمد بن شَهْدَل بن المُفَضَّل، أبو جعفر الحَنْظليُّ الأصبهانيُّ المؤدِّبُ.

ثقة، روى عن سُليمان الشَّاذكُوني، وحَيان بن بِشْر القاضي. وعنه والد أبي نُعَيم، وأبو الشَّيخ[٦].

٥٠٥- أحمد بن صالح بن محمد، أبو العلاء الفارسيُّ الجُرْجانيُّ الأثَطُّ المؤدِّبُ، نزيلُ صُور.

---

(١) المعجم الصغير (١٦٤).
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٣٢.
(٣) هكذا بالياء آخر الحروف، وهو صحيح أيضًا فيقال فيه: إهاب ويهاب.
(٤) المعجم الصغير (٩).
(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢١٠ - ٢١٢.
(٦) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٨٦. والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ١١٨ - ١١٩.

سمع أحمد بن أبي سُرَيْج ومحمد بن حُميد الرازيَّيْن، وعَمَّار بن رجاء. وعنه أبو أحمد الحاكم، وجُمَح بن القاسم، وابن عدي، وابن المقرىء، وجماعة[1].

٥٠٦- أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبان.

بَصْريٌّ ثقةٌ، كان مستملي بُنْدار. سمع أبا كامل الحجازي، ومحمد بن موسى الحَرَشي. وعنه أبو الفتح الأزدي، وعلي بن لؤلؤ، وجماعة.

٥٠٧- أحمد بن عامر بن عبدالواحد البَرْقَعِيديُّ.

عن مؤمل بن يهاب، وكثير بن عُبيد. وعنه محمد بن أحمد المُفيد، وعبدالله بن عَدِي الحافظ.

٥٠٨- أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، أبو العباس الأزْديُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عمار، ودُحَيْم، وعيسى زُغْبَة. وعنه عبدالله الآبنْدُوني، وأبو بكر الرَّبَعي، والحسن بن مُنير، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو أحمد بن عدي، وجماعة.

وهو أحمد بن محمد بن عامر[2].

٥٠٩- أحمد بن عبدالله بن شجاع البَغْداديُّ.

عن الزُّبَيْر بن بكار، وأحمد بن بُديل. وعنه بكار بن أحمد المُقرىء، وأبو حفص ابن الزَّيَّات.

قال الدَّارَقُطْني[3]: لا بأس به[4].

٥١٠- أحمد بن قُدامة بن فَرْقَد، أبو حامد البَلْخيُّ، نزيلُ بغدادَ.

حدَّث عن قتيبة بن سعيد. وعنه القَطِيعي، والقاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي، ومَخْلَد الباقَرْحِي.

قال الخطيب[5]: ما علمتُ إلا خيرًا.

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٥ - ٥٦.
(٢) انظر إكمال ابن ماكولا ٧/ ٢٦٩.
(٣) سؤالات السهمي (١١٤).
(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٦٤ - ٣٦٦.
(٥) تاريخه ٥/ ٥٨٢ ومنه أخذ الترجمة.

٥١١- أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهانيُّ الجَمال الزَّاهد.

أحدُ العباد المُكثرين من الحج، وكان يصلي عند كلِّ ميل ركعتين، ويُعرف بالشَّعْراني. روى عن أبي مسعود وأبي حاتم الرازيَّيْن. وعنه عمر بن عبدالله التَّميمي[١].

٥١٢- أحمد بن محمد بن داود الهَمْدانيُّ، أبو الحسن.

أصبهانيٌّ موثَّق، سمع سُليمان الشاذَكُوني، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوِي. وعنه أبو أحمد العَسال، وأبو الشَّيخ[٢].

٥١٣- أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المُستملي الشَّعْرانيُّ الحافظ.

سمع عليَّ بن خَشْرم، ثم رَحَل، وسمع عُمر بن شَبَّة، ومحمد بن رافع، ويونس بن عبدالأعلى، وهذه الطَّبقة. وعنه محمد بن الأخرم، ويحيى العَنْبري، وأحمد بن إسحاق الضُّبَعي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأهلُ نَيْسابور.

وثقه الخطيب، وقال[٣]: روى عنه المَحَامِلي، وابن الجِعابي، وعبدالله ابن إبراهيم الزَّبيبي.

٥١٤- أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الحِمْصيُّ، نزيلُ حِمْص ومؤرخها، وإنما هو بغداديٌّ.

سمع أحمد بن مَنِيع، والحسن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، ومحمد بن عوف، وإسماعيل بن أبان، وجماعة. وعنه بكر بن أحمد الشَّعْراني، ومحمد بن أحمد بن الأبح الحِمْصي، وجماعة.

توفي سنة بضع وثلاث مئة[٤].

٥١٥- أحمد بن محمد بن الفَضْل، أبو العباس الخُزاعيُّ المَرْوَزيُّ الملقب مِيران[٥].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ١٢٢ - ١٢٣.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٣١.
(٣) تاريخه ٦/ ٢١٠.
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٢٢١.
(٥) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٢٠٨.

سمع أبا عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث، وعلي بن حُجْر، وغيرهما. وعنه عبدالله بن عُمر بن عَلَّك، ومحمد بن مالك السَّعدي، وأحمد بن محمد بن سعيد الفقيه المَرْوَزيُّون.

٥١٦- أحمد بن محمد بن المُؤَمَّل، أبو بكر الصُّوريُّ.

عن الحسن بن عَرَفَة، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وعُبيدالله بن محمد المُخَرِّمي.

أظنه مات بعد الثلاث مئة[١].

٥١٧- أحمد بن محمد بن موسى، أبو عيسى العَرَّاد، بمهملة.

عن محفوظ بن إبراهيم، ويعقوب بن شيبة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وابن الصَّوَّاف، وابن عَدِي[٢].

٥١٨- أحمد بن محمد بن يحيى الواسطيُّ البزاز.

حدَّث ببغداد عن لُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه ابن عَدِي، ومحمد بن المظفَّر[٣].

٥١٩- أحمد بن المُساور بن سُهَيل، أبو جعفر الضَّبيُّ الأصبهانيُّ.

ثقة. عن سهل بن عثمان، وسَعْدُوية الأصبهاني، وعلي بن بِشْر. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة، والعَسال[٤].

٥٢٠- أحمد بن مُكرم البِرْتيُّ.

بغداديٌّ، سمع علي ابن المَدِيني. روى عنه محمد بن المظفر، ومحمد ابن الوَرَّاق أحاديث مستقيمة؛ قاله الخطيب[٥].

٥٢١- أحمد بن موسى، ويقال: أحمد بن عيسى، الخُيوطيُّ.

عن عُمر بن التَّل، والحسن بن عَرَفَة. وعنه علي بن عُمر السُّكَّري،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣٠٢) من هذه الطبقة (الترجمة ٧٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٠ - ٣١١.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ١١٤.

(٥) تاريخه ٦/ ٣٩٣.

ومحمد بن الشِّخِّير[1].

٥٢٢- أحمد بن نصر الحَذاء، أبو جعفر.

بغداديٌّ. سمع الصَّلْت بن مسعود الجَحْدري.

٥٢٣- أحمد بن هاشم بن عَمرو، أبو جعفر الحِمْيَرِّي البَعْلَبَكيُّ، سِبْط محمد بن هاشم البَعْلَبَكي، يُلَقَّب بُنْدارًا.

سمع من جده، وأبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسي. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر ابن المقرىء، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري.

٥٢٤- إبراهيم بن دُحَيم عبدالرحمن بن إبراهيم بن ميمون الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبيه، وهشام بن عَمَّار، وسُليمان بن عبدالحميد البَحْراني، وأبي عُمير ابن النَّحَّاس، وطائفة كبيرة. وعنه ابنُ أخيه عبدالرحمن بن عَمرو بن دُحَيْم، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو عَمرو بن مطر النَّيْسابوري، والطَّبَراني[2]، وابن عَدِي، وخَلْقٌ من الدِّمشقيين والرَّحالة.

وكان مُحَدثًا مقبولاً[3].

٥٢٥- إبراهيم بن دُرُسْتوية، أبو إسحاق الشِّيرازيُّ.

عن ابن أبي عمر العَدَني، ولُوَيْن، وطبقتهما. وعنه أبو بكر بن أبي دارم، والطَّبَراني[4]، وابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرُهم.

ثقة.

٥٢٦- إبراهيم بن محمد بن بُزرج.

أصبهانيٌّ، ثقةٌ، سمع لُوَيْنًا، والفَلَّاس. وعنه أبو الشيخ[5].

---

(١) هو في موضعين من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٦٠ - ٤٦١ و٦/ ٣٥١ ومنه لخص المصنف هذه الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (٢٣٠).

(٣) في تاريخ دمشق ٧/ ٢١ أن وفاته كانت سنة ٣٠٣ هـ وتقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (الترجمة ١٠٢).

(٤) المعجم الصغير (٢٤٦).

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٨٠. والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ١٩١.

٥٢٧- إسماعيل بن أحمد البَصْريُّ، وكيل أكثم.

عن ابن أبي الشَّوارب، ونَصر بن علي، وعدة. وعنه عبدالله بن موسى الهاشمي، ومحمد بن المظفَّر، وعلي السُّكَّري.

شيخٌ[١].

٥٢٨- إسماعيل بن إبراهيم، أبو علي الصَّيْرفي، بغداديٌّ يُلَقَّب بسمْعَان[٢].

عن أبي سعيد الأشج، ويعقوب الدَّوْرقي. وعنه ابن عدي، وأبو عبدالله ابن الضَّرير[٣].

٥٢٩- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تَمِيم، أبو أحمد المِصْريُّ.

سمع حَرْمَلة.

٥٣٠- إسماعيل بن إسحاق بن الحُصَيْن المُعَمَّريُّ، بالتَّثقيل.

عن عبدالله بن معاوية الجَمَحي، وأحمد بن حنبل، وحكيم بن سيف الرَّقي، ومحمد بن خلاد الباهلي، وطبقتهم.

وعنه عبدالله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن العباس، وعمر بن أحمد ابن يوسف الوكيل، وابن المظفر، وآخرون.

قال ابن ماكولا[٤]: نُسِبَ إلى مُعَمَّر بن سُليمان، وهو جده لأُمه.

وقد أكثر أبوه إسحاق بن حُصَين عن صهره مُعَمَّر[٥].

٥٣١- إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المَدِينيُّ، نزيلُ عُكْبَرا، ومؤلف كتاب «المُنير في أخبار الأوائل».

روى عن جده لأمه محمد بن المُثنى الزَّمِن، والحسن بن عَرَفَة، وأبي

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٧٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٤) الإكمال ٧/ ٣١٧ ومنه نقل الترجمة.

(٥) ترجمه الخطيب في تاريخه بمثل هذه الترجمة لكنه ذكر أنه توفي سنة خمس أو ست وثلاث مئة (تاريخه ٧/ ٢٩١)، ولذلك ترجمه في وفيات سنة (٣٠٥) نقلاً من تاريخ الخطيب (الترجمة ٢٢٢).

سعيد الأشج، وطبقتهم. روى عنه محمد بن عبدالله بن بُخَيْت الدَّقَّاق[١].

٥٣٢- أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب، أبو الميمون الصُّوريُّ.

عن كثير بن عُبيد، وعلي بن مَعْبد، وعطية بن بقية، وجماعة. وعنه أبو علي الحصائري، والطَّبَراني[٢]، وابن عَدِي، وأبو بكر الرَّبَعي، وغيرهم.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: رأيتُ من كذبه شيئًا لا أخبرُ به الساعة[٤].

٥٣٣- بُنان بن أحمد بن عَلُّوية، أبو محمد القَطَّان.

سمع داود بن رُشَيْد، وعُثمان بن أبي شيبة. وعنه الطَّسْتي، وابن سعيد الرَّزَّاز، وابن المظفَّر.

قال الدَّارَقُطْني[٥]: لم يكن به بأس[٦].

٥٣٤- تميم بن يوسف الحِمْصيُّ الصَّيْدلانيُّ.

عن الربيع المُرَادي. وعنه إسحاق بن سَعْد، وأبو القاسم الآبَنْدُوني.

مستقيمُ الحديث[٧].

٥٣٥- جعفر بن أحمد بن الفَرَج الدُّوريُّ.

عن هارون بن إسحاق. وعنه ابن بُخَيْت، وابن المظفَّر[٨].

٥٣٦- جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل النَّصِيبيُّ الضَّرير المقرىء.

قرأ على أبي عُمر الدُّوري، وهو من كبار أصحابه. قرأ عليه محمد بن علي ابن الجُلَنْدَى، ومحمد بن علي بن حسن العَطُوفي، وجماعة بنَصيبين.

حدَّث سنة سَبْع وثلاث مئة.

٥٣٧- جعفر بن محمد بن عُتَيْب، أبو القاسم السُّكَّريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٢٥ - ٤٢٦.
(٢) المعجم الصغير (٢٨٩).
(٣) سؤالات السهمي (٢٠٧).
(٤) من تاريخ دمشق ١٠/ ١١٧ - ١١٨.
(٥) سؤالات السهمي (٢١٦).
(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩٠ - ٥٩١.
(٧) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨ - ٩.
(٨) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٢٣.

بغداديٌّ، حدَّث عن عَبْدة بن عبدالله الصَّفَّار، ومحمد بن زياد الزِّيادي، ومحمد بن مَعْمَر البَحْراني. وعنه عبدالله بن عَدِي، وابن لُؤلُؤ، ومحمد بن المظفر[1].

٥٣٨- جعفر بن محمد بن سعيد.

بغداديٌّ، سمع محمود بن خِداش، ويوسف بن موسى. وعنه علي بن عُمر السُّكَّري الحَرْبي، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون[2].

٥٣٩- جعفر بن محمد بن العباس، أبو القاسم الكَرْخيُّ.

عن جُبَارة بن المُغَلِّس، وهَنَّاد بن السَّرِي، وجماعة. وعنه ابنُ عَدِي، وأبو حفص بن شاهين، وعلي الحَرْبي.

وَهَّاه الدَّارَقُطْني[3].

٥٤٠- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح بن أبي هريرة، أبو القاسم المِصْريُّ.

سمع حَرْمَلة.

٥٤١- جعفر بن محمد بن يعقوب الأصبهانيُّ التَّاجر الأعور.

عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفراني، والحسن بن عَرَفَة، وجماعة. وعنه محمد بن جعفر المَغَازلي، ووالد أبي نُعَيم[4].

٥٤٢- الحارث بن محمد بن الحارث، أبو الليث الهَرَويُّ العابد، نزيلُ دمشق.

حَدَّث عن عَمرو بن عثمان، وكَثِير بن عُبيد، وأبي التَّقي هشام الحِمْصيين. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة.

٥٤٣- الحسن بن بُطَّة[5] بن سعيد، أبو علي الزَّعْفَرانيُّ.

عن بِشر بن مُعاذ العَقَدي، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، ولُوَيْن.

وهو من مُسندي شيوخ أصبهان، توفي بعد ثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٢ - ١١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ١١٧ - ١١٨.

(٣) سؤالات السهمي (٢٣٧). والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٦ - ١١٧.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٦.

(٥) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٥٥٧.

روى عنه عبدالله بن أحمد والد أبي نُعَيم، ومحمد بن عُبيدالله بن المَرْزُبان، ومحمد بن جعفر[1].

٥٤٤- الحسن بن صالح، أبو علي البَهْنَسيُّ المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى.

٥٤٥- الحسن بن عثمان بن زياد، أبو سعيد التُّسْتَريُّ.

عن محمد بن سَهْل بن عَسْكر، ونصر بن علي الجَهْضَمي، ومحمد بن يحيى القَطيعي، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وابن عَدِي، وآخرون.

وكان كَذابًا.

قال ابن عَدِي[3]: كان عندي أنه يضع الحديث، سألتُ عَبْدان الأهوازي عنه، فقال: كَذاب.

٥٤٦- الحسن بن صالح بن يونس، أبو علي ابن الإفريقيِّ.

سمع محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة. وحَدَّث؛ وعنه أبو سهل الصُّعلوكي.

وثقه جماعةٌ.

٥٤٧- الحسن بن الفَرَج الغَزِّيُّ.

روى عن يحيى بن بُكَير «مُوطأ مالك». وعن يوسف بن عدي، وعَمرو ابن خالد الحَرَّاني، وهشام بن عمار. روى عنه الحسن بن مَرْوان القَيْسراني، ومحمد بن علي النَّقَّاش التِّنِّيسي، وأبو عُمر بن فَضَالة، وعلي بن أحمد المَقْدسي، وأبو علي الحُسين بن محمد النَّيْسابوري، ومحمد بن العباس بن وصيف.

قال أبو علي: قرأ علينا «المُوَطأ» من أصل كتابه، وما رأينا منه إلا الخَيْر.

قلتُ: سماع أبي علي منه سنة ثلاثٍ وثلاث مئة فيما أحسب، والله أعلم[4].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٨. والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٦.
(٢) المعجم الصغير (٣٨٠).
(٣) الكامل ٢/ ٧٥٦.
(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٤٤ - ٣٤٦.

٥٤٨- الحسن بن علي بن رَوح بن عَوَانة، أبو علي الكفْرَبطنانيُّ.

روى عن قاسم الجُوعي، وهشام الأزرق، ومحمد بن وزير، وجماعة. وعنه محمد بن سُليمان الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم، وابن زَبْر، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

وما علمتُ به بأسًا[١].

٥٤٩- الحسن بن علي بن مَحْمي بن بَهْرام، أبـو علي المُخَرِّميُّ البَزاز.

سمع علي ابن المَدِيني، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالأعلى بن حمَّاد. وعنه عمر بن سَبَنْك، ومحمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير، وابن عَدِي، وقال[٢]: رأيتهم مُجمِعِين على ضَعْفه، وأنكرتُ عليه أحاديث.

٥٥٠- الحسن بن موسى، أبو محمد النُّوْبَخْتي البَغْداديُّ، صاحب المُصَنَّفات الكثيرة في الكلام والفلسفة، وهو ابن أخت أبي سَهْل بن نُوبَخْت.

وكان شيعيًّا. وله كتاب «الدِّيانات» لم يُتِمَّه، وكتاب «الرَّد على التَّناسخية»، وكتاب «حَدَث العالم»، وكتاب «الرد على أبي الهُذَيْل العلاف في قوله نعيم الجَنة منقطع»، وكتاب «الرد على أهل المَنْطق»، وكتابٌ في «إنكار رؤية الله»، وأشياء كثيرة[٣].

٥٥١- الحسن بن يوسف بن أبي قُتيبة، القاضي أبو علي المِصْريُّ المَدِينيُّ.

سمع هشام بن عمار، وأحمد بن صالح المِصْري. وعنه محمد بن المظفر، والمُفيد، وعلي بن عُمر الحَرْبي؛ سمعوا منه ببغداد[٤].

٥٥٢- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وَهْب، أبو علي البَغْداديُّ المالكيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٣ - ١٥٤.

(٢) الكامل ٢/ ٧٥٥.

(٣) ترجمه المصنف في السير ١٥/ ٣٢٧ وقال: «ذكره محمد بن إسحاق النديم وابن النجار بلا وفاة». وصنيعه في السير يدل على أن وفاته تأخرت عن هذا الزمان.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٤.

عن محمد بن وَهْب بن أبي كريمة، وهشام بن عَمَّار، وعبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك العُرْضي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشافعي، وعبدالصمد الطَّسْتي، وعلي بن محمد الشُّونيزي، والمَيَانَجِي.

قال الخطيب[1]: ما علمتُ منه إلا خيرًا.

٥٥٣- الحُسين بن أحمد بن عِصْمَة، أبو علي البَغْداديُّ الوكيل.

عن حَجاج بن الشاعر، والرَّمادي. وعنه أبو محمد ابن السَّقَّاء، وابن المظفَّر[2].

٥٥٤- الحسين بن أحمد بن منصور البَغْداديُّ، سَجَّادة.

عن أبي مَعْمَر الهُذلي، والقواريري. وعنه الطَّبَراني[3]، وابن عَدِي، والإسماعيلي.

لا بأس به[4].

٥٥٥- الحُسين بن عبدالله بن يزيد القَطان، أبو علي الرَّقيُّ المالكيُّ الجَصَّاص الأزرق.

سمع إبراهيم بن هشام الغَساني، وهشام بن عمَّار، والوليد بن عُتْبة، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وجماعة. روى عنه أبو علي النَّيْسابوري، وأبو بكر ابن السُّنِّي، وابن عَدِي، وأبو حاتم بن حِبان، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[5].

٥٥٦- الحسين بن علي بن حماد بن مِهْران، أبو عبدالله الرَّازيُّ المقرىء.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني. وأقرأ مدةً؛ قرأ عليه أبو بكر النَّقَّاش،

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٠٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥١٠ - ٥١١، وتقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (٣٠/ الترجمة ١٧٣).

(٣) المعجم الصغير (٣٩١).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٧ - ٥٠٨، وتقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (٣٠/ الترجمة ١٧٤) نقلاً عن غير الخطيب.

(٥) سؤالات السهمي (٢٧٦). والترجمة من تاريخ دمشق ١٤/ ٩٠ - ٩٢).

وعلي بن أحمد بن صالح المُقرىء شيخ الخليلي.

٥٥٧- الحُسين بن محمد بن جابر التَّيْميُّ.

بَصْريٌّ، حدَّث عن هُدْبة بن خالد. وعنه ابنُ عدي، وأبو بكر ابن المُقرىء[١].

٥٥٨- حِماس بن مروان بن سِماك، أبو القاسم الهَمْدانيُّ القَيْروانيُّ القاضي العَلامة.

سمع في صغره من سُحْنُون. وكان بارعًا في الفقه، محمودَ الأحكام. وقيل: كان الاسم في زمانه ليحيى بن عمر والفِقْه لحِماس، وكان يحيى يعظمه ويُطْريه. وقد رَحَل.

٥٥٩- حُميد بن محمد بن النَّضِير[٢]، أبو الحسن التَّميميُّ البَعْلَبَكيُّ، إمام جامع بَعْلَبَك.

روى عن هشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن مُصَفًّى الحِمْصي، وجماعة. وعنه أبو السَّرِي محمد بن داود، وأبو علي بن هارون، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي[٣].

٥٦٠- الخضر بن الهَيْثم بن جابر، أبو القاسم الطُّوسيُّ المقرىء.

شيخٌ مجهولٌ، قرأ عليه أحمد بن محمد العِجْلي شيخ الأهوازي؛ ذكر أنه قرأ على الطَّيِّب بن إسماعيل، وعُمر بن شَبة، والسُّوسي، وهُبَيْرة التَّمَّار. قرأ عليه العِجْلي في سنة عشرٍ وثلاث مئة.

وقرأ عليه أحمد بن عبدالله الجُبِّي.

٥٦١- زيد بن عبدالعزيز، أبو جابر المَوْصليُّ.

سمع محمد بن يحيى بن فَياض، ومحمد بن عبدالله بن عمار.

٥٦٢- سعيد بن عبدالرحيم، أبو عثمان البَغْداديُّ الضَّرير المؤدبُ المقرىء، صاحب الدُّوري.

تصدَّرَ للإقراء؛ فقرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن، وعبدالواحد بن أبي

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٠ - ٦٦١.

(٢) ينظر في ضبطه التعليق على الإكمال ٢/ ٣٤٢، والتوضيح لابن ناصر الدين ٣/ ٤٦٦.

(٣) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٩٩.

هاشم، وأبو بكر الشَّذَائي، وأبو العباس المطَّوِّعي، والغَضَائري شيخ الأهوازي.
كان حيًّا في حدود سنة عشرٍ وثلاث مئة[1].

٥٦٣- سعيد بن يعقوب القُرَشيُّ الأصبهانيُّ، أبو عثمان السَّرَّاج.

عن محمد بن وزير الواسطي، ومحمد بن بَشار، ومحمد بن منصور المَوَّاز. وعنه أبو الشيخ[2]، ووالد أبي نُعَيم[3].

٥٦٤- سلمان بن إسرائيل الخُجَنْديُّ.

سمع عَبْد بن حُميد. وعنه علي بن عمر الحربي، وغيرُه[4].

٥٦٥- شُعيب بن محمد بن أحمد بن شُعيب، أبو القاسم الدَّبِيليُّ.

قَدِمَ أصبهان سنة خمسٍ، وحدَّث عن عبدالرحيم بن يحيى الدَّبِيلي عن الوليد بن مسلم، وعن سهل بن سُقَيْر الخِلاطي عن يوسف بن خالد السَّمتي. وعنه أبو أحمد العسال، ومحمد بن جعفر بن يوسف[5].

٥٦٦- صالح بن محمد بن صالح، أبو علي البَغْداديُّ الجَلاَّب.

حدَّث بدمشق عن يعقوب الدَّوْرقي، وعَمرو بن علي الفَلاس، وأحمد بن عَبْدة، وطبقتهم. وعنه أبو هاشم المؤدب، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وآخرون[6].

٥٦٧- عامر بن عُقْبة بن خالد، أبو الحسن الأسْلَميُّ، من ولد أبي بَرْزَة رضي الله عنه.

ثقةٌ صدوقٌ، سمع أباه، وسَلَمَة بن شبيب، وحُميد بن مَسْعَدة. وعنه أبو الشَّيخ[7]، والعَسَّال[8].

٥٦٨- عبدالله بن أحمد بن خُزَيْمة الباوَرْديُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤٨.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٥١.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٣٣٠.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٨٧ - ٢٨٨.
(٥) من أخبار أصبهان ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥.
(٦) من تاريخ دمشق (تهذيبه ٦/ ٣٨٢). وترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٤٦ - ٤٤٧، ونقل عن ابن يونس أنه قدم مصر بعد الثلاث مئة وحَدَّث بها.
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٥٠.
(٨) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٩.

حدَّث ببغداد عن علي بن حُجْر، وعلي بن سَلَمة اللَّبَقي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والجِعَابي، وأبو الفتح محمد بن الحُسين الأزْدي[1].

٥٦٩- عبدالله بن عِمران بن موسى المقرىء النَّجَّار.

عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وعبدالأعلى بن حماد. وعنه الجِعَابي، وابن المقرىء، وجماعة بغداديون.

وكان فقيهًا حافظًا رحالاً، لَقِيهُ ابن المقرىء ببغداد في سنة خمس وثلاث مئة[2].

●- عبدالله بن محمد بن الأشقر، الرَّاوي عن البخاريِّ «تاريخه».

يأتي في الطبقة الأخرى[3].

٥٧٠- عبدالله بن محمد بن سَلْم المَقْدسيُّ.

توفي سنة نَيِّفَ عشرة.

٥٧١- عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطيُّ القطان، أبو بكر، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن يعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن المُثنى، وعلي بن الحُسين الدِّرْهَمي، وزهير بن قُميْر، وأحمد البَزِّي المقرىء، وجماعة. وعنه ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الآجُري، وعُمر بن بِشْران، والحسن بن أحمد بن صالح السَّبِيعي.

وثقه الخطيب[4].

٥٧٢- عبدالله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفَرْهَادَانيُّ، ويقال فيه: الفَرْهَيَانيُّ.

ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، فقال[5]: سمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن وزير، وأبا كُرَيْب، وعبدالملك بن شعيب بن اللَّيْث، وجماعة. روى عنه محمد بن الحسن النَّقَّاش المقرىء،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢٢، سوى نقله عن ابن المقرىء.
(٣) ٣٢/ الترجمة ٥٢٢.
(٤) تاريخه ١١/ ٣١٥ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) تاريخ دمشق ٣٢/ ١٩٥.

وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وأبو عَمرو بن حَمْدان.

قال الحافظ ابن عَدِي[1]: كان رفيق النَّسائي، وكان ذا بَصَرٍ بالرِّجال، وكان من الأثبات، سألته أن يُمْلي عليَّ عن حَرْمَلة، فقال: يا بُني وما تصنع بحَرْمَلَة؟ إن حَرْمَلة ضعيف، ثم أملى عليَّ عنه ثلاثة أحاديث لم يَزِدْني.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله وزينب الكِنْدية، عن أبي رَوْح، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أخبرنا أبو سَعْد الكَنْجَروذي، قال: أخبرنا ابن حَمْدان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سَيار الفَرْهاداني، قال: حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شُعْبة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رِضَى الله في رِضى الوالد، وسَخَط الرَّبِّ في سَخَط الوالد»[2].

توفي سنة بضْعٍ وثلاث مئة.

٥٧٣- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو عبدالرحمن المقرىء.

كثيرُ الحديث، حَسنُ المعرفة. سمع أحمد بن الفُرات، والحَجاج بن يوسف بن قُتَيبة. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ[3]، ومحمد بن جعفر بن يوسف[4].

٥٧٤- عبدالله بن محمد بن نصر بن طُوَيْط، أبو الفضل الرَّمْليُّ البَزَّاز الحافظ.

سمع هشام بن عمار، وابن ذَكْوان، ودُحَيْمًا، وعبدالجبَّار بن العلاء، وعبدالملك بن شعيب بن اللَّيْث، وطبقتهم. وكان كثير الحديث، واسع الرحلة. روى عنه خَيْثَمة، والطَّبَراني[5]، وابن عَدِي، وأبو عُمر بن فَضَالة، وجماعة[6].

---

(١) ساق ابن عدي بعضه في ترجمة حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي من كامله ٢/ ٨٦٣.

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (٤٢٩)، والحاكم ٤/ ١٥١ و١٥٢، والبغوي (٣٤٢٣) و(٣٤٢٤). ورواه الترمذي من طريق غندر عن شعبة، به موقوفًا، وقال: «وهذا أصح»، يعني الموقوف.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٩.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٧ - ٦٨.

(٥) المعجم الصغير (٦١٣).

(٦) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٧١ - ٣٧٢.

٥٧٥- عبدالله بن يحيى بن موسى، أبو محمد السَّرْخَسيُّ القاضي.

عن علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، ويونُس بن عبدالأعلى، والعباس ابن الوليد بن مَزْيَد، وطبقتهم. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله الشَّعيري.

قال ابن عَدِي[١]: متَّهم في روايته عن علي بن حُجْر، وغيره.

٥٧٦- عبدالله بن هاشم، أبو محمد الزَّعْفرانيُّ المُقرىء.

ذكر أنه قرأ القرآن على خَلَف بن هشام، وهذا بعيد، وأنه قرأ على دُحَيْم صاحب الوليد بن مُسلم، وعلى عبدالوهاب بن فُلَيْح، وعلى أبي هشام الرِّفاعي، وعلى الدُّوري.

قال أبو علي الأهوازي في غير ما موضع: قرأتُ القُرآن على أبي الحسن علي بن الحُسين بن عثمان الغَضَائري، وأخبرني أنه قرأ على الزَّعْفراني.

قلت: هو مجهول، ولو كان في هذا الوقت ثمَّ شيخٌ موجودٌ بهذا اللِّقاء والإسناد الذي في السَّماء لازْدَحَمَت القُراء عليه والعُهْدَة في وجوده على الغَضَائِري، ففي النَّفس منه.

٥٧٧- عبدالمؤمن بن أحمد بن حَوْثرة، أبو عَمرو الجُرْجانيُّ العَطَّارُ.

روى عن عمار بن رجاء، ومحمد بن الجُنَيد، ومحمد بن زياد بن معروف، وجماعة. وعنه ابن عَدِي، وأبو الحسن القَصْري، وأحمد بن أبي عِمْران[٢].

٥٧٨- عبدالرحمن بن قُرَيْش، أبو نُعَيم الهَرَويُّ.

حدَّث عن محمد بن سَهْل الجُوزجاني، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وجماعة. وعنه جعفر الخُلْدي، ومَخْلَد البَاقَرْحي، وجماعة.

لم يضعفه أحد[٣].

٥٧٩- عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن التَّميميُّ.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٨٠.

(٢) من تاريخ جرجان ٢٥٩ - ٢٦١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧٤ - ٥٧٥.

عن عبدالله بن محمد بن أبان، وأبي كُرَيْب. وعنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء، وعلي بن لؤلؤ، والجِعَابي.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا.

٥٨٠- عُبيدالله بن يحيى بن سُلَيم البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع الزُّبَيْر بن بكار، وعلي بن إشكاب، وعلي بن حَرْب. وعنه إبراهيم ابن أحمد وعبدالعزيز بن جعفر الخِرَقيان[2].

٥٨١- عَتِيق بن هاشم بن جرير، أبو بكر المُراديُّ المصريُّ.

سمع أحمد بن صالح.

٥٨٢- علي بن إبراهيم بن الهيثم، أبو القاسم البَلَديُّ.

سمع محمد بن عبدالله بن عمَّار، وحدَّث.

٥٨٣- علي بن الحُسين بن ثابت، أبو الحسن الجُهَنيُّ الزُّرَّائيُّ، من أهل زُرَّاء، وتُدعى الآن زُرع.

روى عن هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وهشام بن خالد. وعنه جُمَح بن القاسم، وأبو يَعْلَى الصَّيْداوي، وأبو هاشم عبدالجبار المؤدِّب، ومحمد بن سُليمان الرَّبعي[3].

٥٨٤- علي بن داود، أبو الحسن الحَرَّانيُّ العَطَّار.

عن عَمرو بن هاشم الحَرَّاني.

٥٨٥- علي بن الصَّبَّاح بن علي، أبو الحسن الأصبهانيُّ الحافظ.

عن محمد بن عصام، وعامر بن إبراهيم. وعنه الطَّبراني[4]، والعَسال، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو أبي نُعَيم[5].

٥٨٦- علي بن عبدالملك بن عبد ربه الطائيُّ البغداديُّ.

---

(١) تاريخه ١١/ ٥٧٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥٩ - ٦٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٤) المعجم الصغير (٥٥٩).

(٥) جل الترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ١٠.

عن أبيه، وبشر بن الوليد. وعنه أبو بكر الشافعي، وأبو طالب أحمد بن نصر، والجعَابي[1].

٥٨٧- علي بن المبارك المَسْروريُّ البَغْداديُّ.

حدَّثَ عن عبدالأعلى بن حَماد، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري. روى عنه أحمد بن كامل، وعمر بن سَبَنْك، وعلي بن عُمر الحَرْبي[2].

٥٨٨- علي بن موسى بن النَّضْر، أبو القاسم الأنباريُّ.

عن يعقوب الدَّوْرقي، وزياد بن أيوب، وطبقتهما. وعنه أبو عمر بن حَيُّوية، وابن شاهين، وجماعة.

وهو ثقة[3].

٥٨٩- علي بن عبدالملك بن عبدالرحمن، أبو الحسن، مولى قُريش.

مصريٌّ يُعرف بابن أبي مَرْوان. سمع عيسى بن زُغْبة، وعبدالملك بن شُعيب بن اللَّيْث.

٥٩٠- علي بن الحسن بن الجُنَيْد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ ثم البَغْداديُّ البزَّاز.

حدَّث عن لُوَيْن، وعبدالله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي. وعنه أبو القاسم ابن النَّحَّاس، وعبدالعزيز الخِرَقي، ومحمد بن المظفر.

وثَّقه الخطيب[4].

٥٩١- عِمران بن موسى النَّيْسابوريُّ، أبو الحسن.

سمع محمد بن يحيى، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عُزَيْز الأيْلي. وعنه محمد بن سُليمان الرَّبَعي، وابن المقرىء، وابن حَيُّوية النَّيْسابوري، والحسن بن رَشِيق، وجماعة. حدَّث بمصر، ودمشق.

٥٩٢- عمر بن إسماعيل، أبو حفص السَّرَّاج المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٧٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٩١ -٥٩٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٠١ - ٦٠٢.

(٤) تاريخه ١٣/ ٣٠٧ ومنه أخذ الترجمة.

سمع حَرْمَلَة.

٥٩٣- عُمر بن الجُنَيد القاضي.

حكم بدمشق، وحدَّث عن يعقوب الدَّوْرقي، وأحمد بن المِقْدام. وعنه الحسن بن منير التَّنُوخي، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو بكر بن أبي دُجانة[1].

٥٩٤- عمر بن حفص بن هند الهَمَذانيُّ، أبو حفص، مستملي ابن ديزيل.

سمع يحيى بن نَضْلَة الخُزاعي، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأبا كُرَيْب، وجماعة. وعنه أبو بكر محمد بن يحيى الإمام، والفَضْل بن الفَضْل الكِنْدي، والإسماعيلي، وأبو عَمْرو بن مَطَر، وجماعة.

٥٩٥- عمر بن سعيد بن أحمد بن سَعْد بن سِنان، أبو بكر الطَّائيُّ المَنْبِجيُّ.

سمع هشام بن عمار، ودُحَيْمًا، وأبا مُصْعَب، ومحمد بن قُدامة، وأحمد ابن أبي شعيب الحَرَّاني. وعنه الطَّبَراني[2]، وابن حِبان، وعَبْدان بن حُميد المَنْبِجي، وابن عَدِي، وعبدالله بن عبدالملك المَنْبِجي.

وقال أبو حاتم بن حِبَّان: كان قد صام النهار وقامَ الليل ثمانين سنة غازيًا مُرابطًا، رحمة الله عليه.

أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن علي الأسدي، قال: أخبرنا جدي الحُسين بن الحسن سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة، قال: أخبرنا علي بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عمرُ بن أحمد بن الوليد بمَنْبج، قال: حدثنا أبو إلياس البالِسي، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد المَنْبِجي سنة ستٍّ وثلاث مئة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عثمان بن المنذر أنه سَمِعَ القاسم بن محمد يحدِّث عن معاوية، أنه أراهم وُضُوء رسولِ الله ﷺ، فلما بلغ مَسْح الرأس وضع كَفَّيه على مُقَدَّم رأسه، ثم مرَّ بهما حتى بلغ القفا، ثم ردَّهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٥٥ - ٥٥٦.

(٢) المعجم الصغير (٥١٥).

قلت: القاسم هو ابن محمد بن أبي سُفيان الثَّقفي الدِّمشقي، مُقِل، روى عنه أيضًا قيس بن الأحنف[1].

٥٩٦- عمر بن سهل، أبو بكر الدِّينَوَريُّ الحافظ.

حدَّث بأصبهان عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم العُكْبَري، ومحمد بن صالح الأشج. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو الشيخ[3]، والحسن بن إسحاق[4].

٥٩٧- عمر بن خالد، أبو حفص الشَّعيريُّ البَغْداديُّ.

عن عبدالله بن مُطِيع، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وجماعة. وعنه محمد بن خَلَف بن جيان شيخ أبي القاسم التَّنُوخي، وأبو القاسم ابن النخاس، وغيرُهما.

حدَّث سنة أربعٍ وثلاث مئة[5].

٥٩٨- عَمروُ بن بِشْر، أبو حفص النَّيسابوريُّ الشَّاماتيُّ، نزيلُ بغداد، وأحدُ حُفاظ الحديث.

حدَّث عن محمد بن أبي سَمِينة، ومحمد بن حُميد الرَّازي، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وجماعة. وعنه أبو بكر الشافعي، والصَّوَّاف.

قال الخطيب[6]: كان ثقة حافظًا.

٥٩٩- الفضل بن أحمد البَغْداديُّ السَّرَّاج.

عن عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي. وعنه علي الحربي فقط[7].

---

(١) لا أعرف هذا الحديث من رواية القاسم بن محمد هذا، ولكن رواه أحمد ٤/ ٩٤ من حديث الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء، عن أبي الأزهر عن معاوية. ورواه أبو داود (١٢٤) وغيره من طريق أبي الأزهر لكنه قرن به يزيد بن أبي مالك، وكل هذه أسانيد ضعيفة لتدليس الوليد بن مسلم، لكن متن الحديث صحيح من غير حديث معاوية، فهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد الأنصاري رضي الله عنهم.

(٢) المعجم الصغير (٥٢٠).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٨٩.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٥ - ٦٦.

(٦) تاريخه ١٤/ ١٤٠ ومنه أخذ الترجمة.

(٧) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٥١ - ٣٥٢.

٦٠٠- القاسم بن عبدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو محمد المِصْريُّ.

عن عيسى بن حماد.

٦٠١- القاسم بن مَنْدَة بن كوشيذ الأصبهانيُّ الضَّرير.

سمع سليمان الشاذَكُوني، وسعيد بن يحيى الأصبهاني، وسهل بن عثمان. وعنه محمد بن جعفر بن يوسف، وأبو أبي نُعَيم[١].

اختلط في آخر عُمُره، وضعَّفوا أمره.

٦٠٢- القاسم بن يحيى بن نصر الثَّقَفيُّ، أبو عبدالرحمن البَغْداديُّ.

عن عمه سَعْدان بن نصر، والربيع بن ثَعْلَب، ومحمد بن حُميد الرَّازي، والصَّلْت بن مسعود الجَحْدَري. وعنه ابن المظفَّر، ومحمد بن الشِّخِّير، وعبدالله بن موسى الهاشمي.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٢].

مات في حدود سنة عشر[٣].

٦٠٣- قُدامة بن جعفر بن قُدامة، أبو الفَرَج الكاتب الأخباريُّ.

أحـد البُلَغاء الذي ضربَ الحَرِيريُّ بِهِ المثلَ في قوله: ولو أُوتي بلاغة قُدامة.

كان قُدامة فَيْلسوفًا نصرانيًّا، فأسلمَ على يد المُكْتفي بالله. وكان موصوفًا بمعرفة عِلْمِ المَنْطق، وله كتاب «الخَرَاج»، وكتاب «نَقْد الشِّعْر»[٤]، وكتاب «صابون الغَم»، وكتاب «السِّياسة»، وكتاب «ترياق الفِكْر»، وكتاب «جلاء الحُزْن»، وكتاب «الرَّد على ابن المعتز»، وكتاب «صناعة الجَدَل»، وكتاب «نُزْهة القلب»، وكتاب «الرسالة إلى ابن مُقْلَة»، وغير ذلك.

وكان بغداديًا ذكيًّا عَلامة، أدركَ أبا محمد بن قُتَيبة، وثَعْلَبًا، والمُبَرِّد،

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٢.

(٢) سؤالات السهمي (٣٦٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٤) طبع كتاب الخراج، وكتاب نقد الشعر، وهما كتابان نفيسان.

وأبا سعيد السُّكَّري. وبرع في فنون الأدب وفي الحِساب، وغير فنٍ. وكان أبوه أيضًا كاتبًا أديبًا. وقد مَر[1].

٦٠٤- قسطنطين الرُّوميُّ، مولى المعتمد.

عن هشام بن عمار، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وغيرهم. تفرَّدَ عنه ابن عدي[2].

٦٠٥- كَهْمَس بن مَعْمر بن محمد بن مَعْمَر بن كَهْمَس المِصْريُّ.

سمع محمد بن رُمْح، وغيرَه.

٦٠٦- محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحَكَم بن الحَزَوَّر الثَّقَفيُّ، مولى السَّائب بن الأقرع، أبو جعفر الأصبهانيُّ الحَزَوَّريُّ المؤدِّب.

روى عن لُوَيْن نسخةً، وعن محمد بن حاتم المؤدِّب، وأبي عُمر الدُّوري، وأحمد ويعقوب ابني الدَّوْرقي، وعلي بن مُسلم الطُّوسي. روى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ[3]، وأبو أبي نُعَيم، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو جعفر بن المَرْزُبان، وسماعه منه سنة خمسٍ وثلاث مئة[4].

٦٠٧- محمد بن أحمد بن الحُسين الأهوازيُّ الجُرَيْجيُّ الحافظ.

جَمع حديث ابن جُرَيْج، ورحل وطوف، ولم يكن ثقةً. روى عن يوسف ابن موسى القَطان، ومحمد بن المثنى، والأشج، وطبقتهم. روى عنه ابنُ عَدِي، وقال[5]: لقِيته بِتِنِّيس[6]، وكان مقيمًا بها يُحَدِّثُ عمن لم يَرَهُمْ، وسألتُ عَبْدان عنه، فقال: كذَّاب. كتبَ عَني حديث ابن جُرَيْج، وادعاهُ عن شيوخ.

٦٠٨- محمد بن أحمد بن أبان، أبو العباس السُّلَمي الرَّقِّيُّ الضَّرَّاب.

سمع لُوَيْنًا، وجماعة. وعنه محمد بن المُظَفَّر، وأبو بكر ابن المقرىء،

---

(١) في وفيات سنة ٣٠٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٧٥) باختصار شديد.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٠٠.
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٨٠.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣.
(٥) الكامل ٦/ ٢٣٠١.
(٦) في المطبوع من الكامل: «بتستر»، وما أثبته من النُّسخ، ثم استظهرت عليه نسختي الخطية من «الميزان»، وهي بخط المؤلف، فوجدته قد جَوده كما أثبته أيضًا (الورقة ١٧٨).

وأبو الفتح محمد بن الحُسين الأزدي، وآخرون.

٦٠٩- محمد بن أحمد بن أزهر الدِّمشقيُّ.

عن أبي إسحاق الجُوْزجاني، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد. وعنه أبو هاشم المؤدب، وأبو سُليمان بن زَبْر الدِّمشقيان[١].

٦١٠- محمد بن أحمد بن الوليد بن يزيد، أبو بكر الثَّقَفيُّ المَدِينيُّ.

ثقة أمينٌ، من أولاد الملوك، سمع سَعْد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وعصام بن رَواد العَسْقلاني، ومتوكل بن أبي سَورة المِصِّيصي. وعنه الطَّبَراني[٢]، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ[٣]، وآخرون[٤].

٦١١- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طاهر المَدِينيُّ، نزيل مصر.

روى عن يحيى بن سُليمان الجُعْفي، ويحيى بن دُرُسْت، وحَرْمَلة بن يحيى.

قال ابن عَدِي[٥]: كتبت عنه، وكان يُحمل على حِفْظه، وقد أُصيب بكُتُبه وحدَّث بمناكير.

قلت: وروى عنه ابن يونس.

٦١٢- محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريُّ، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحافظ.

طلب في حدود الخمسين ومئتين، وسمع من سعيد بن عيسى الكُرَيْزي، ويحيى بن واقد الطَّائي صاحب هُشَيم، وإسماعيل بن يزيد القَطَّان، وأحمد بن الفُرات، ومحمد بن عصام جَبَّر، وخَلْقٍ. وعنه الطَّبَراني[٦]، وأبو الشَّيْخ[٧]، وابن المقرىء، وعبدالله والد أبي نُعَيم، وغيرُهم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٢ - ١٥٣.
(٢) المعجم الصغير (٨٣٣).
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٧.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥.
(٥) الكامل ٦/ ٢٣٠٢.
(٦) المعجم الصغير (١٠٦٦).
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٤٢.

قال أبو الشَّيخ[1]: لم يكن بالقوي في الحديث[2].

وهو أخو أبي صالح الأعرج عبدالرحمن الراوي عن حُميد بن مَسْعَدة الذي مر سنة ثلاث مئة[3].

٦١٣- محمد بن أحمد بن يزيد وركشين، أبو عبدالله البَلْخيُّ، ويُعرف بالأزرق.

حدَّث عن علي ابن المَدِيني، وهشام بن عمار. وعنه أبو بكر الرَّبَعي، وعبدالله بن عِدي وضَعَّفه[4].

قلت: ثم روى عنه حديثًا بإسنادِ الصَّحيح مَرْفوعًا: «إنَّ الله ائْتَمَنَ على وَحْيه جبريل ومحمد ومعاوية». وهذا من وَضْعِهِ.

٦١٤- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد، الحافظ أبو عبدالله الأصبهانيُّ الكَتَّانيُّ، نزيلُ سَمَرْقَنْد.

ذكره يحيى بن مَنْدة غير مطوَّل، فقال: كان من أئمة الحديث، والمعتمد عليه في معرفةِ الصَّحابة والعِلَل، جالس أبا حاتِم الرَّازي، وأبا زُرْعة، ومُسلم ابن الحَجاج، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأخَذَ عنهم، وسكن سمرقند مدةً طويلة.

٦١٥- محمد بن جَبُّوَيْه[5] بن بُنْدار، أبو جعفر الهَمَذانيُّ.

سمع محمود بن غَيْلان، ومحمد بن عُبيد الهَمَذَانيُّ، وسَلَمة بن شبيب. وعنه محمد بن محمد الصَّفَّار، وأحمد بن محمد بن صالح، والفضل بن الفَضْل، وجبريل بن محمد الهَمَذَانيُّون.

وكان صدوقًا خَيِّرًا. وهو أخو إبراهيم، وتوفي إبراهيم قبله، وسمع معه من جماعة، منهم محمد بن عُبيد.

٦١٦- محمد بن جعفر بن طَرْخان الإسْترابادِيُّ.

روى عن أبيه، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وأحمد بن مَنيع، وابن أبي

---

(١) نفسه.
(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٠.
(٣) في الطبقة السابقة (٣٠/ الترجمة ٢٧٠).
(٤) الكامل ٦/ ٢٢٩٧.
(٥) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ٢١٦ و٣/ ٣٩٣.

عُمر العَدَني، وطبقتهم. وعنه ابنُ عَدِي، ومحمد بن إبراهيم، وجماعة.

من شيوخ أبي سَعْد الإدريسي، وقال: كان ثقةً.

٦١٧- محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزِين، أبو بكر العُقَيْليُّ الحِمْصيُّ العَطَّار.

سمع هشام بن عَمَّار، وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء؛ ووالد هذا إبراهيم ابن العلاء بن زِبْريق. وعنه يحيى بن مِسْعَر المَعَرِّي، والقاضي المَيَانَجي، وابن المقرىء، والقاضي أبو بكر الأبْهَري، والحسن بن عبدالله الكِنْدي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: ليس به بأس[٢].

٦١٨- محمد بن الحسن بن الخليل النَّسَويُّ، أبو عبدالله.

سمع هشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، وعبدالله بن معاوية الجُمَحِي، وأبا كُرَيْب. وعنه ابن نُجَيْد، وأبو حاتم بن حِبَّان، وعلي بن عيسى المالِيني.

٦١٩- محمد بن حِصْن بن خالد، أبو عبدالله الألُوسيُّ.

حدَّث بدمشق عن نصر بن علي، ومحمد بن مَعْمَر البَحْراني، ومحمد بن زُنْبُور، وجماعة. وعنه محمد بن حُميد بن مَعْيُوف، والطَّبَراني[٣]، والمقرىء[٤].

٦٢٠- محمد بن سُليمان بن مَحْبوب، أبو عبدالله البَغْداديُّ الحافظ، الملقَّب بالسَّخل[٥].

حدَّث عن محمد بن عوف الحِمْصي، وطبقته. روى عنه الجِعَابي، وإسحاق النِّعَالي، ومحمد بن المظفَّر[٦].

٦٢١- محمد بن صالح بن عبدالله الطَّبَريُّ، أبو الحُسين السَّرَوِيُّ.

روى عن عبدالجبار بن العلاء، وأبي كُرَيْب، ويعقوب الدَّورقي،

---

(١) سؤالات السهمي (٨٠).
(٢) من تاريخ دمشق.
(٣) المعجم الصغير (٩٧٩).
(٤) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.
(٥) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٦٣.
(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٣٠.

وبُنْدار. وعنه أحمد بن سعيد المَعْدَاني، وعلي بن الحسن بن الربيع الفقيه، وجبريل بن محمد، والهَمَذانيون.

فيه لِينٌ.

٦٢٢- محمد بن سَلَمة بن قَرْبا، أبو عبدالله الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ، نزيلُ عَسْقلان.

حدَّث عن بِشْر بن الوليد، وأحمد بن المِقْدام، ومحمود بن خِداش. وعنه عبدالله بن عَدِي، وأبو حاتم بن حِبَّان، وأبو بكر ابن المقرىء.

قال الدَّارَقُطْني[١]: ليس بالقوي[٢].

٦٢٣- محمد بن سهل البَغْداديُّ العطَّار، مولى بني أسد.

روى عن مُضارب بن نُزيل الكَلْبي، وعُمر بن عبدالجبار، وعبدالله البَلَوي، وطائفة مجهولين. روى عنه أبو بكر الشافعي، والجِعَابي، ومَخْلَد البَاقَرْحي.

قال الدَّارَقُطْني: متروك، وقال مرة: كان يضع الحديث[٣].

٦٢٤- محمد بن صالح بن عبدالرحمن بن حماد، أبو العباس بن أبي عِصْمة التَّميميُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جاره هشام بن عمَّار، وهشام بن خالد، ومحمد بن يحيى الزِّمَّاني، وجماعة. وعنه محمد بن إسحاق الصَّفَّار، والخَضِر الأُسْيُوطي، وعبدالله بن عَدِي، وأبو بكر الرَّبَعي، وابن المقرىء، وجماعة[٤].

٦٢٥- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الأُشْنانيُّ العَنْبريُّ.

حدَّث ببغداد عن علي بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وهذه الطبقة. وعنه علي بن الحسن الجَرَّاحي، وأبو بكر أحمد بن شاذان.

وعنه قال الخطيب[٥]: إنه كان يضعُ الحديث.

---

(١) سؤالات السهمي (٩١).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٠٧ - ٣٠٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٥٥ - ٢٥٧.
(٤) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠.
(٥) تاريخه ٣/ ٤٥٦ ومنه أخذ الترجمة.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: دجَّال.

٦٢٦- محمد بن عبدالله بن عَمرو بن المنتجع، أبو عَمرو المَرْوَزيُّ.

ثقة، سمع علي بن خَشْرم. وعنه أبو الحُسين بن المظفَّر، وأبو الحسن الحَرْبي[2].

٦٢٧- محمد بن عبدالله، أبو بكر الزقاق.

من كبار مشايخ الصُّوفية، له كرامات[3].

٦٢٨- محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو بكر المَهْريُّ.

عن الحسن بن عَرَفَة. وعنه أبو بكر بن شاذان[4].

٦٢٩- محمد بن عبدالله بن بلال الجَوْهريُّ المُقرىء.

عن محمد بن وزير وشُعيب بن عَمرو الدمشقيَّيْن. وعنه الفضل بن جعفر، وأبو هاشم المؤدِّب[5].

٦٣٠- محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، أبو جعفر الرَّمْليُّ.

روى عن هشام بن عمَّار. وعنه ابن المقرىء.

٦٣١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الأصْبَغ الدِّمشقي الأزْدي الإمام.

روى عن إبراهيم الجُوْزجاني، وأبي أُمية الطَّرَسُوسي. وعنه أبو علي بن مُنير، وأبو هاشم المؤدِّب، والفضل بن جعفر الدِّمشقيين[6].

٦٣٢- محمد بن عُبيدالله، أبو جعفر البغداديُّ الحافظ، خَتَن أبي الآذان.

حدَّث عن هلال بن العلاء، وعثمان بن خُرَّزاد، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسي. وعنه محمد بن عُمر الجِعابي، وأبو الفتح الأزْدي، وابن عدي.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٤٩٤).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٥١ - ٤٥٢.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٤٦٣ - ٤٦٥.
(٥) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣.
(٦) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

قال الدَّارَقُطْني[1]: كان مخلطًا[2].

٦٣٣- محمد بن عُبيد بن وَرْدان، أبو عَمرو الدِّمشقيُّ.

سمع هشام بن عمَّار، وابن ذَكْوان، وحُميد بن زَنْجُوية. وعنه ابن الأعرابي، وجُمَح المؤذِّن، وأبو أحمد بن عَدِي[3].

٦٣٤- محمد بن عَبْدُوس بن مالك، أبو الحسن الثَّقَفيُّ الطَّحَّان.

فقيه، مُناظِر كبير القَدْر من أهل أصبهان. سمع أبا مُصْعَب، وعيسى بن حَمَّاد، وأبا شُعيب السُّوسي، ورحل مع إبراهيم بن مَتُّوية. روى عنه محمد بن جعفر بن يوسف، ومحمد بن عبدالرحمن بن الفضل[4].

٦٣٥- محمد بن علي بن سالم بن عَلَّك، أبو جعفر الهَمَذانيُّ.

سمع محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عُبيد الأزدي، ومحمود ابن غَيْلان. وعنه عمر بن خُرجة، وعمر بن يحيى الدِّينَوَري[5].

٦٣٦- محمد بن عُمر بن عبدالسلام الرَّمْليُّ.

عن هشام بن عمار. وعنه ابن المقرىء.

٦٣٧- محمد بن عَوْن الوَحِيديُّ.

عن هشام أيضًا. وعنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء.

٦٣٨- محمد بن المُعَافَى بن أحمد بن أبي كريمة، أبو عبدالله الصَّيْداويُّ.

سمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا، وهشام بن خالد، والقاسم الجُوعي، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وجماعة. وعنه محمد بن حُميد بن مَعْيُوف، وأحمد ابن محمد بن جُمَيْع ووصفه بالصِّدْق، ويوسف بن القاسم المَيَانَجِي، وأبو يَعْلَى عبدالله بن محمد بن أبي كريمة، وابن عَدِي، وابن المُقرىء.

وكان ثقة عالمًا، حدَّثَ سنة عشر[6].

---

(١) سؤالات السهمي (٧٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧١ - ٥٧٢.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧.
(٥) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ١١٢.
(٦) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١٢ - ١٤.

٦٣٩- محمد بن هارون بن مُجَمِّع، أبو الحسن المِصِّيصيُّ، نزيلُ بغدادَ.

سمع هشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، ومحمد بن قُدامة الجَوْهري. وعنه عمر ابن جعفر البَصْري، ومحمد بن عُمر الجِعابي، وابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[1]: ثقةٌ صالحٌ، خَيِّرٌ.

٦٤٠- محمد بن هاشم، ويقال: ابن هشام، أبو صالح العُذْريُّ الجِسْرينيُّ الغُوطيُّ.

سمع زُهير بن عَباد، ومحمد بن أبي السَّري، والمُسَيَّب بن واضح. وعنه أحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، وأبو الطَّيِّب أحمد بن عبدالله الدَّارِمي، وأبو علي ابن شُعيب.

٦٤١- محمد بن يحيى بن داود، أبو بكر الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

سمع محمد بن وزير، وأحمد بن أبي الحواري، وقاسمًا الجُوعي، ومُؤَمَّل بن إهاب. وعنه أبو علي بن أبي الرَّمْرام، وأبو هاشم المؤدِّب، ومحمد ابن جعفر الصَّيْداوي.

٦٤٢- محسن بن محمد بن خالد بن عبدالسَّلام الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

سمع جده خالدًا.

٦٤٣- محمود بن محمد بن الفَضْل بن الصَّبَّاح، أبو العباس التَّمِيميُّ الرَّافقيُّ المقرىء الأديب.

سمع علي بن عثمان النُّفَيْلي، وأبا شُعيب صالح بن زياد السُّوسي، ويزيد ابن محمد بن سِنان، وجماعة. وعنه أبو الحُسين محمد الرَّازي، وأبو هاشم المؤدب، وأحمد بن علي أبو الخير الحِمْصي، وحُميد بن الحسن الوَرَّاق، وجماعة. وروى عنه قراءة السُّوسي بسماعه منه أحمد بن إسحاق الباوَرْدي، وغيرُه.

٦٤٤- مسْلَمَة بن الهَيْصَم، أبو محمد العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٦٧ ومنه أخذ الترجمة.

سمع خالد بن يوسف السمتي، ومحمد بن بشار، وأبا موسى، والعباس الرِّياشي. وعنه الطَّبَراني[1]، ومحمد بن جعفر بن يوسف[2].

٦٤٥- موسى بن علي بن عبدالله، أبو عيسى الخُتُّليُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وعبدالله بن عُمر بن أبان، وأبي يَعْلَى المِنْقَري، وجماعة. وعنه ابنُ الأنباري، وابن مِقْسَم، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، والحسن ابن أحمد بن صالح السَّبِيعي، وآخرون.

ما به بأس[3].

٦٤٦- مَيْمون بن عُمر بن المَغْلُوب المالكيُّ، أبو عُمر القاضي، من أهل إفريقية.

عمَّر دهرًا، وهو معدود في أصحاب سُحْنُون. حجَّ وسمع «المُوطأ» من أبي مُصعب الزُّهْري، وهو آخر من حدَّث عنه بالمَغْرب.

قال ابن حارث المالكي: أدركته شيخًا كبيرًا زَمِنًا، ولي قَضاء القَيْروان، وقضاء صِقِلية[4].

٦٤٧- النُّعْمان بن هارون بن أبي الدِّلْهاث الشَّيْبانيُّ البَلَديُّ.

حدَّث عن عيسى بن أبي حرب، وسعيد بن عَمرو السَّكُوني. وعنه محمد ابن المظفَّر، وعلي الحَرْبي.

قال الخطيب[5]: ما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٦٤٨- هارون بن الحُسين، أو ابن الحسن، أبو موسى النَّجَّاد.

بغداديٌّ مستورٌ، روى عن زيد بن أخزَم، وطبقته. وعنه أحمد بن جعفر الخَلال، وأبو الفضل الزُّهْري، وغيرُهما[6].

٦٤٩- هارون بن إبراهيم بن حماد البَغْداديُّ.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٩٦).

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٣) تأتي بعد هذا في أ ترجمة محمد بن أحمد بن خالد بن شيرزاد قاضي تكريت، وقد تقدمت في وفيات سنة أربع وثلاث مئة (الترجمة ١٩٩) نقلاً من الخطيب، وهو الأولى.

(٤) ذكر المصنف في السير ١٤/ ٣٥٦ أنه توفي سنة عشر وثلاث مئة.

(٥) تاريخ مدينة السلام ١٥/ ٥٨٦.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٤.

عن عباس الدُّوري، وعنه سُليمان الطَّبَراني[1].
فيه جهالة[2].

٦٥٠- هارون بن عبدالرحمن العُكْبَريُّ.

سمع من أحمد بن حنبل مسألةً، ومن سَعْدان بن نصر، ومحمد بن المُثنى. وعنه يحيى بن محمد العُكْبَري، وابن بُخَيْت[3].

٦٥١- هاشم بن إسحاق الأندلسيُّ.

سمع من يونس بن عبدالأعلى.

٦٥٢- وقار بن حُسين بن عقبة الكلابيُّ الرقيُّ.

روى عن أيوب الوَزَّان، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومُؤَمَّل بن يهاب. وعنه محمد بن عبدالله بن عَبْدون الماصري، وأحمد بن محمد بن أبزون الأنباري، وأبو بكر الشافعي، وعبدالله بن عدي الحافظ.

٦٥٣- الوليد بن المُطَّلب بن نبيه، أبو العاص السَّهْميُّ المِصْريُّ.

عن هارون بن سعيد الأيْلي.

٦٥٤- يحيى بن طالب، أبو زكريا الأنطاكيُّ، ويقال: الطَّرَسُوسيُّ الأكاف.

سمع هشام بن عمار، وأبا نُعَيم عُبيد بن هشام الحَلَبي. وعنه محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي، وعبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني، وجماعة.

٦٥٥- يحيى بن علي بن محمد بن هاشم بن مَرْداس، أبو عبدالله الكِنْديُّ الحَلَبيُّ، ويقال: أبو العباس.

حدَّث عن عُبيد بن هشام، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وعَبْدة بن عبدالرحيم الدِّمشقي، وطائفة. وعنه أبو علي بن شُعيب، وابن عَدِي، وابن المُقرىء، وحمزة الكِنَاني، وطائفة سواهم.

٦٥٦- يحيى بن محمد بن عِمْران الحَلَبيُّ ثم البالِسيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (١١٣١).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥ - ٤٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ١٦ - ٤٧.

عن هشام بن عمار، ودُحَيْم، وطبقتهما. وعنه الطَّبَراني[1]، وأبو بكر النقاش، وابن عَدِي، وحمزة الكِناني.

٦٥٧- يُسْر بن أنس، أبو الخَيْر البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع الحُسين بن حُرَيْث، ويعقوب الدَّوْرقي، وطبقتهما. وعنه أبو بكر الشافعي، والطَّبَراني[2]، وابن المظفر، وأبو القاسم بن النَّخَّاس، وعبدالعزيز الخِرَقي.

وثَّقه الخطيب[3].

٦٥٨- يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف العَطار.

عن هشام بن عمار. وعنه ابن المقرىء، وعلي بن الحُسين الأدَمي. نزلَ أنطاكية.

٦٥٩- يعقوب بن يوسف بن خازم الطَّحَّان.

عن ابن أبي مَذْعور، والزُّبَيْر بن بكار، وأحمد بن المِقْدام. وعنه أبو حفص الزَّيَّات، وعمر بن سَبَنْك، وعلي بن عُمر الحربي.

وثَّقه الخطيب[4].

٦٦٠- يوسف بن يعقوب بن مِهْران، أبو عيسى الفقيه.

بغداديٌّ مستورٌ، روى عن محمد بن عثمان بن كَرَامة، وداود الظَّاهري. وعنه الزُّبَيْر بن عبدالواحد، وابن المظفَّر، والجَرَّاحي[5].

٦٦١- أبو عبدالرحمن اللَّهَبيُّ.

٦٦٢- وأبو جعفر اللَّهَبيُّ.

مَكِّيَّان مُقْرِئان، قرءا على أبي الحسن البَزِّي.

فقرأ على الأوَّل هبة الله بن جعفر البَغْدادي شيخ الحَمَامي، قال الحَمَامي: سألت هبة الله عن اسم اللَّهبي، فقال: لا أعرفه. وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن علي؛ هاشمي من ولد عُتبة بن أبي لَهَب.

---

(١) المعجم الصغير (١١٧٠) فما بعد.
(٢) المعجم الصغير (١١٨٨).
(٣) تاريخه ١٦/ ٥٢٦.
(٤) تاريخه ١٦/ ٤٣٠.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٦٨.

قلتُ: وأما الثاني فقال أبو عَمرو الدَّاني: أبو جعفر محمد بن عبدالله اللَّهَبي، أخذ القراءة عن البَزي عَرْضًا. روى عنه القراءةَ عَرْضًا عليُّ بنُ سعيد ابن ذؤابَة، وأحمد بن عبدالرحمن الولي.

ولهما ثالث وهو:

٦٦٣- أبو العباس أحمد بن محمد اللَّهَبيُّ.

قرأ أيضًا على البَزِّي، قرأ عليه ابن ذُؤابة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

الطبقة الثانية والثلاثون

٣١١ - ٣٢٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

فيها عُزِل عن الوزارة حامد بن العبَّاس، وعليّ بن عيسى، وقُلِّدها أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن الفُرات. وهذه ثالث مرّة يُعاد. ثم صُودِرَ حامد وعُذِّب. وكان فيه زُعارّةٌ وطَيْشٌ فيما قال المسعودي. قال[1]: كلَّمه إنسانٌ، فقلبَ ثيابه على كتفه ولَكَمَ الرَّجُلَ. ودخلت عليه أمّ موسى القَهْرمانة، وكانت كبيرة المَحلِّ، فخاطبته في طلبِ مالٍ، فقال لها:

اضْرِطي والتقطِي واحسُبي لا تَغْلطي

فأخجلها، وبلغَ المقتدر فضحكَ، وأمرَ القيان تغنِّي به.

وجَرَت له فصول وتَجَلَّدَ على الضَّرْب، وأُحْدِرَ إلى واسط، فمات في الطريق. وكان قديمًا قد وَلِيَ نظر بلاد فارس. ثم وَلِيَ نظرَ واسط، والبَصْرة. وكان موسِرًا مُتَجَمِّلاً، له أربع مئة مملوك كلُّهم يحملُ السِّلاح، وفيهم أُمراء؛ وَزَرَ للمقتدر سنة ست وثلاث مئة. وكان سمْحًا جَوَادًا مِعطَاءً ظالمًا، له أخبار في الظُّلْم وفي الكَرَم. ولَمَّا أُحْدِرَ إلى واسط سُمَّ في الطَّريق في بيضٍ نيمرشت[2]، فأخذه الإسهال حتى تلفَ وماتَ في رمضان، سامحه الله.

وسُلِّمَ عليّ بن عيسى إلى المُحَسِّن بن أبي الحَسَن بن الفُرات، فقَيَّدهُ وأهانَهُ، فقال: والله ما أملك سوى ثلاثة آلاف دينار، وما أنا من أهلِ الخيانة. وحضر نازوك صاحب شرطة بغداد، والمُحَسِّن قد أحضرَ عَليًّا وشرعَ يشتمه، فقام نازوك. فقال له المُحَسِّن: إلى أين؟ فقال: قد قبّلنا يدَ هذا الشيخ سنينَ كثيرة، فما يطيبُ لي أن أراهُ على هذه الحال. ودخلَ على

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٣٢.

(٢) النيمرشت: المَشْوي.

المقتدر فأخبره فأنكرَ إنكارًا شديدًا. فبعث ابنُ الفُرات إلى ابنه يشتمه ويسبُّه. وبعثَ إلى عليّ بن عيسى بمالٍ وحمله مُكَرَّمًا إلى داره. فسَأَل الخروج إلى مكة، فأذنوا له فخرجَ إليها.

ونَكَبَ ابنُ الفُرات أبا عليّ بن مُقْلة، وكان كاتبًا بين يدي حامد بن العباس.

وقَدِمَ مؤنس بغدادَ، فالتقاه الملأ، فأنكرَ ما جرى على حامد وابن عيسى فعزَّ على ابن الفُرات فاجتمع بالمُقْتدر وأغراهُ بمؤنس، وقال: قد عزَم على التَّحكُّم على الخلافة. فلمَّا دخل مؤنس على المقتدر، قال له: ما شيء أحب إلي مِن إقامتك ببغداد، ولكن قد قَلَّت الأموال بالعراق، وعَسْكرك يحتاجون إلى الأرزاق، ومالُ مصرَ والشّام كثيرٌ، وأرى أن تقيمَ بالرَّقَّة، والأموال تُحمل إليك من الجهات، فاخرُجْ.

وعلم مؤنس أنَّ ذا من تَدْبير ابن الفُرات، وكان بينهما عداوة، فخرجَ بعدَ أيّام مستوحشًا. فتفرّغ ابن الفُرات في نكبة نَصْر الحاجب، وشفيع المُقْتَدري، وكَثَّرَ عليهما عند المُقتدر، فلم يُمَكِّنْه منهما، فقال: إنَّ نَصْرًا ضيَّع عليكَ في شأن ابن أبي السَّاج خمسة آلاف ألف دينار، ولو كانت باقية لأرضيت بها الجُنْدَ. فكان المقتدر يَشْرَه إلى المال مرّةً، ويراعي خاطر والدته لمدافعتها عن نَصْر مرةً، وقالت له: قد أبعدَ ابن الفُرات مؤنسًا وهو سيفك، ويريد أن ينكبَ حاجبك ليتمكَّن منكَ، فيجازيك على حَسْب ما عاملته مِن إزالة نعمته وهَتْك حُرَمِه، فَبِمَن تستعين على ابن الفُرات والمُحَسِّن، مع ما قد ظهرَ من شرِّهما واستحلالهما الدماء إن خَلَعاك؟ واتفَّق أن وُجِدَ في دار المقتدر أعجميٌّ دخلَ مع الصُّنّاع، فأُخِذَ وَقُرِّرَ فلم يُقِرّ بشيءٍ، ولم يزد على غَيٍّ دائمٍ، فصُلِبَ وأحرِقَ. فقيل: إنَّ ابنَ الفُرات قال لنَصْر بحضرة المقتدر: ما أحسبك ترضى لنفسك أن يجري في دارك ما جرى في دار أمير المؤمنين وأنت حاجبه، وما تمَّ هذا على أحدٍ من الخلفاء، وكَثَّر على نَصْر، وجَرَت بينهما منافسة.

وفي شعبان أمرَ المقتدرُ بردِّ المواريث إلى ما صَيَّرها المعتضدُ من توريث ذوي الأرحام.

وفيها دخلَ أبو طاهر سُليمان بن الحسن الجَنَّابي القِرْمِطي البصرة في ربيع الآخر في السَّحَر في ألفٍ وسبع مئة فارس، ونصبَ السَّلالم، وصعدوا على الأسوار، ونزلوا البَلَد، ففتحوا الأبوابَ، ووُضِعَ السَّيف في النَّاس وأُحرقَ الجامع ومسجد طَلْحة، فهرب النَّاسُ ورموا نفوسَهُم في الماء، فغرق خَلْقٌ، واستباحَ الحريمَ والأموالَ.

وفيها كتب ابن الفُرات بإشخاص الحُسين بن أحمد المادرائي وأبي بكر محمد بن علي من مصر إلى بغداد، وصادرهما، وأخذ منهما مئتي ألف دينار.

وفيها وَلِيَ إمرةَ دمشق عُمر الرَّاشدي الذي وَلِيَ الرَّمْلَةَ بعد ذلك، ومات بها سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وفيها صُرِف أبو عُبَيْد بن حربُوية من قضاء مصرَ، وتأسَّف النَّاسُ عليه، وفرح هو بالعَزْل وانشرحَ له. وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبدالله ابن إبراهيم بن مُكْرَم فاستنابَ عنه أبا الذِّكْر محمد بن يحيى الأُسْواني المالكي. وقدِم بعد شهرين إبراهيم بن محمد الكُرَيْزي، فحكم على ديار مصر من قِبَل ابن مُكْرم.

وفي هذه الحدود أو بعدها ظهر شاكر الزَّاهد صاحبُ الحَلاّج، وكان من أهل بغداد؛ قال السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»: شاكر خادم الحَلاَّج كان مُتَّهَمًا مثله، حكى عنه حكايات كثيرة، وأخرجَ كلامَهُ إلى النَّاس، فَضَرِبَتْ عنقه بباب الطَّاق.

سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة

في ثاني عشر المُحَرَّم عارضَ أبو طاهر بن أبي سعيد الجَنَّابي رَكْبَ العراق قريبًا مِن الهَبير، وعُمُره يومئذٍ سَبْع عشرة سنة، وهو في ألف فارس وألف راجل. وكان في الرَّكْب أبو الهيجاء عبدالله بن حَمْدان، وأحمد بن بدر عم السَّيِّدة، وشقيق الخادم، فأسرهم الجَنَّابيُّ وأخذَ الأموالَ والجمالَ والحريمَ، وسارَ بهم إلى هَجَر، وترك بقيّة الرَّكْب، فماتوا جُوعًا وعَطَشًا إلا القليل. وبلغ الخبر بغدادَ، فكثر فيها النَّوح والبُكاء.

وضعُف أمر ابن الفرات واستدعى نَصْرًا الحاجب يستشيرُه بعدما أساءَ

إليه، فقال: الآن تستشيرني بعد أن عَرَّضْتَ الدَّولة للزوال بإبعادك مؤنسًا. وأخذ يُعَنِّفه، ثمّ التفت إلى المُقتدر، وقال: الآن كاتِب مؤنسًا ليُسرِع إلى الحضرة، فكتبَ.

ووثبت العامّة على ابنِ الفُرات ورَجَمت طَيَّارتَهُ بالآجُر وصاحوا عليه: أنتَ القِرْمِطي الكبير. وامتنع الناس من الصَّلَوات في المساجد.

وسارَ ياقوت الكبير إلى الكوفة ليضبطها، وأنفقَ في جُنده خمس مئة ألف دينار. فقَدِمَ مؤنس ودخلَ على المقتدر، فلمَّا عاد إلى داره ركبَ إليه ابن الفُرات للسَّلام عليه، ولم تجرِ بذلك عادة الوزراء قبله. فخرج مؤنس إلى باب داره، وخضعَ له وقبَّلَ يدَهُ.

وكان في حَبْس ابنه المُحَسِّن جماعة صادرَهُم، فخاف العَزْلَ وأن يظهرَ عليه ما أخذَ منهم، فأمرَ بذبح عبدالوَهَّاب بن ما شاء الله، ومؤنس خادم حامد، وسَمَّ إبراهيم أخا عليّ بن عيسى، فكثر ضجيج حُرَم المقتولين على بابه.

ثمّ إنّ المقتدر قبضَ على ابن الفُرات وسَلَّمه إلى مؤنس، فرفعه مؤنس وخاطبه بالجميل وعاتَبَهُ، فتذلَّلَ له وخاطبه بالأستاذ، فقال: السَّاعة تخاطبني بالأُستاذ، وأمس تُخرجني إلى الرَّقَّة على سبيل النَّفْي؟! واختفى المُحَسِّن وصاحت العامّة وقالوا: قُبِضَ على القِرْمِطي الكبير، وبقي الصَّغير، واعْتُقِلَ ابنُ الفُرات وآلُه بدار الخِلافة.

واستُوزِرَ عبدالله بن محمد الخاقاني وشغبت العامّة، وقالوا: لا نرضى حتّى يُسَلَّم ابن الفُرات إلى شفيع اللُّؤلُؤي. فتسلّمه شفيع. وكان الخاقانيُّ قد استترَ أيَّام ابن الفُرات خوفًا منه. وأمرَ المقتدر بتسليمه إلى الخاقاني، فَعَذَّب بني الفُرات، واصطفى أموالَهُم، فقيل: أخذ منهم ألفي ألف دينار.

ثُم ظُفِرَ بالمُحَسِّن وهو في زيّ امرأةٍ قد اختضب في يديه ورِجْلَيه، فَعُذِّبَ وأُخذ خطُّه بثلاثة آلاف ألف دينار. فاتفق مؤنس، وهارون بن غريب الخَال، ونصر الحاجب على قَتْل ابن الفُرات وابنه، وكاشفوا المقتدر، فقال: دعوني أفكِّر، فقالوا: نخافُ شغب القُوَّاد والنَّاس. فاستشار الخاقاني، فقال: لا أدخل في سَفْك الدِّماء، والمصلحة حملهما إلى دار

الخِلافة، فإذا أَمِنا أَظهرا المال. ثم لم يزالوا بالمقتدر حتى أمر بقتلهما. فبدأ نازوك بالمُحَسِّن فقتله، وجاء برأسه إلى أبيه، فارتاع. ثمّ ضربَ عنقَه.

وعاش ابن الفُرات إحدى وسبعين سنة، وابنه ثلاثًا وثلاثين سنة، وعاشا بعد حامد الوزير ستَّة أشهر.

ثمَّ إنَّ القِرْمِطي أطلقَ أبا الهيجاء بن حَمْدان، فقَدِمَ بغداد. وبعثَ القِرْمِطي يطلب من المقتدر البَصْرة والأهواز. فذكر ابن حَمْدان أن القِرْمِطي قتل من الحُجّاج ألفي رجل ومئتين، ومِن النّساء ثلاث مئة، وبقي في أَسْرِهِ بِهجَر مثلُهم.

وفيها فُتحت فَرْغَانة على يد والي خُراسان.

وأُطلِقَ أبو نَصْر وأبو عبدالله ولدا أبي الحَسَن بن الفُرات وخُلِعَ عليهما. وقد وَزَرَ ابنُ الفُرات ثلاث مرّات، وملكَ من المال ما يزيدُ على عشرة آلاف ألف دينار، وأودعَ المالَ عند وجوه بغداد، وكان جَبّارًا فاتكًا، وفيهِ كَرَمٌ وسياسةٌ.

سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

فيها سار الحُجّاج من بغدادَ ومعهم جعفر بن وَرْقاء في ألف فارس، فلقيَهم القِرْمِطي بزُبالة، فناوشَهُم الحربَ، ورجعَ النَّاسُ إلى بغدادَ. ونزل القِرْمِطي على الكُوفة فقاتلوه فغلبهم، ودخل البلدَ ونهبَ ما لا يُحْصَى. فَنَدَبَ المقتدر مؤنسًا الخادم لحرب القِرْمِطي، وجَهَّزهم بألف ألف دينار.

وفيها عُزِل أبو القاسم الخاقاني الوزير، فكانت وزارته سنة وستّة أشهر[1]، واستوزر أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن الخصيب، فسُلِّم إليه الخاقاني، فَصادرَهُ وكُتَّابهُ، وأخذَ أموالهم.

وفيها كان الرُّطَب كثيرًا ببغداد حتى أُبيع كل ثمانية أرطال بحبَّة.

وفيها قدِم مصرَ عليّ بن عيسى الوزير من مكَّة ليكشفَها، وخرج بعد ثلاثة أشهر إلى الرَّمْلة.

---

(١) في د: «ستة أشهر»، وما أثبتناه يعضده ما في تجارب الأمم ١/ ١٤٣، والمنتظم ٦/ ١٩٦.

وعُزِل عن قضاء مصر عبدالله بن إبراهيم بن مُكْرَم بهارون بن إبراهيم ابن حمّاد القاضي من قِبَل المُقتدر. فوردَ كتابهُ على قاضي مصر نيابةً لابن مُكْرَم بأن يُسلِّم القضاءَ إلى مَن نَص عليه، وهو أبو عليّ عبدالرحمن بن إسحاق الجَوْهري، وأحمد بن عليّ بن أبي الحَسَن الصَّغير، فتسلَّما القضاء من إبراهيم بن محمد الكُرَيْزي. ثمّ انفرد بالحُكْم أبو عليّ الجَوْهري، وكان فقيهًا عاقلاً حاسِبًا.

سنة أربع عشرة وثلاث مئة

فيها نزحَ أهلُ مكَّة منها خوفًا من قُرب القِرْمِطي.

وفيها دخلت الرُّوم مَلَطْية بالسَّيف، فقتلوا وسَبوا، وبقوا بها أيّامًا.

وفيها جمدت دِجلة بالمَوْصِل، وعَبرت عليها الدَّواب، وهذا لم يُعْهَد، وسقطت ثلوج كثيرة ببغداد.

وردَّ حُجَّاج خُراسان خَوْفًا من القِرْمِطي، ولم يحجّ الرَّكْب العِراقي في هذين العامين.

وفيها قُبِض على الوزير ابن الخَصِيب لاشتغاله باللَّهْو واختلال الدَّولة، وأُحْضر الوزير عليّ بن عيسى فأُعيدَ إلى الوزارة.

وفيها أُطْلِق الوزير أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عُبَيْد بن يحيى بن خاقان من حبْس ابن الخَصِيب الوزير، وحُمِلَ إلى منزله، فماتَ في رجب.

وفيها جاشت الروم وأتت إلى مَلَطْية فنازلوها، وخَرَّبوا القُرى، واشتدَّ القتال عليها أيّامًا، ثمّ ترحَّلوا عنها، فذهبَ أكابرها إلى السّلطان يطلبون الغَوْث، فعادوا بغير إغاثة.

وفيها صُرِفَ عبدالرحمن بن إسحاق الجَوْهري عن القضاء، وَوَلِيَ أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد؛ ولاّهُ أخوه هارون، وكان إليه قضاءُ مصرَ، فبعثَ أخاه من جهته.

سنة خمس عشرة وثلاث مئة

في صَفَر قَدِمَ عليّ بن عيسى الوزير، فزادَ المقتدر في إكرامه، وبعثَ إليه بالخِلَع وبعشرين ألف دينار، وركبَ من الغد في الدَّسْت، ثمّ أنشد:

ما النَّاسُ إلا مَع الدُّنيا وصَاحِبها فكيفَ ما انْقلَبَتْ يومًا بهِ انْقَلَبُوا
يُعَظِّمونَ أخَا الدُّنيا فإنْ وَثَبَت يـومًـا عليـهِ بِمـا لا يَشْتَهـي وَثَبُـوا

وفيها وصلت الرُّوم إلى سُمَيْساط، وأخذوا مَن فيها وما فيها، وضَرَبوا النَّاقوسَ في جامِعِها، فتهيَّأ مؤنس للخروج. ولمّا أراد وداع المقتدر جاءه خادم مِن خوَاصِّ المقتدر، فقال: إنَّ الخليفة قد حَفَر لك زُبْيَةً[1] بدار الشَّجرة، وأمَر أن تُفْرد إذا دخلتَ، ويُمَرُّ بك على الزُّبْيَة فتكون قبرك. فامتنع من وداع المقتدر. وركب إلى مؤنس الأمراء والغلْمان كلُّهم، ولم يبقَ بباب الخليفة أحد ولبسوا السّلاح، فقال له أبو الهيجاء عبدالله بن حَمْدان: أيُّها الأستاذ، لا تخف، فلنُقَاتِلَن بين يديك حتى تنبت لك لحية. فبعث له المقتدر ورقةً بخطّه يحلف بالأَيْمان المُغَلَّظة على بُطلان ما بلغه، ويُعَرِّفه أنّه يأتي اللَّيلة ليحلف له مشافهةً. فصرفَ مؤنس القُوَّاد إلى دار الخلافة، ولزِم أبو الهيجاء بابَ مؤنس. وبعث المُقتدر نَصْرًا الحاجب، فأحضروا مؤنسًا إلى الحضرة، فقبَّل يدي المُقْتَدر، فحلفَ له المقتدر أنه صافي النّية له وودَّعَهُ. وسارَ إلى الثُّغور فالتقى مع الروم، وقتلَ منهم خَلْقًا.

وفيها ظهرت الدَّيْلَم على الرَّي والجبال، وأوَّل من غلب لنكي بن النُّعمان فقتل خَلْقًا وذبح الأطفالَ.

وغلبَ على قَزْوين أسفارُ بن شِيرُوية فغشمَ وظلمَ وتَفَرْعَنَ، فقتلَهُ حاشيتُه في الحَمَّام.

وجاء القِرْمِطي إلى الكُوفة، فجهَّزَ المقتدر لحربه يوسف بن أبي السَّاج فالتقوا، فنظرَ يوسف إلى القَرَامطة فاستقبلهم، وقاتلهم قتالاً شديدًا، وجُرح من القَرَامطة بالنُّشَّاب المَسْموم نحو خمس مئة، وأبو طاهر القِرْمِطي في عَمَّاريّة حوله مئتا فارس، فنزلَ وركب فَرَسًا، وحملَ على يوسف، والتحمَ القتال، وأُسِرَ في آخر النَّهار يوسف بن أبي السّاج مَجْروحًا، وقُتِلَ من أصحابه عدّة وانهزم جيشُه. فدَاوَت القَرَامطة جراحاته وجاءت الأخبار إلى بغداد، فخافَ النَّاسُ، وعسكر مؤنس بباب الأنبار.

وساق القِرْمِطي إلى أن نزل غربيَّ الأنبار، فقطعوا الجَسْر بينهم وبينه

---

(١) الزبية: الجُب، حفرة تحفر للأسد عادة.

على الفُرات. وأقام غَرْبي الفُرات يتحَيَّلُ في العُبُور. ثمّ عَبَر وأوقعَ بَيزَك[1] المُسْلمين، فخرجَ نصر الحاجب والرَّجَّالة وأهلُ بغداد إلى مؤنس، فكانوا أربعين ألفًا وأكثر، وخرجَ أبو الهيجاء بن حَمْدان وإخوته أبو الوليد، وأبو السَّرايا، وأبو العلاء. وتقدَّم نصر فنزل على نهر زَبَارا على نحو فرسخين من بغداد، وقُطِعَت القَنْطرة في ذي القَعْدة. فلمّا أصبحوا جاءهم القِرْمِطي فحاذاهم، وبعثَ بين يديه أسود ينظر إلى المَخَاض، فرموه بالنُّشَّاب حتى صار كالقُنْفُذ، فعادَ وأخبرَ أصحابَهُ بأنّ القَنْطرة مَقْطوعة. فأقامت القَرَامطة يومين، ثم ساروا نحو الأنبار، فما جَسَرَ أحدٌ يتبعهم، وهذا خِذْلانٌ من الله، فإنَّ القِرْمِطيَّ كان في ألف فارس وسبع مئة راجل، وجيش العراق في أربعين ألف فارس.

وقال ثابت: إنَّ مُعظم عسْكر المُقتدر انهزموا إلى بغداد قبل أن يعاينوا القِرْمِطي لشدّة رُعْبهم. فوصلَ القِرْمِطي الأنبار، فاعتقدَ من بها من الجُنْد أنّه جاء منهزمًا، فخرجوا وقاتلوه، فقُتِلَ منهم مئة فارس، وانهزم الباقون.

ثمّ إنَّ القِرْمِطي ضربَ عُنق ابن أبي السَّاج، وقتلَ جماعةً من أصحابه. وهَرَبَ معظم أهل الجانب الغربي إلى الجانب الشَّرقي.

وسارَ القِرْمِطي إلى هِيت فدخل مؤنس بالعساكر إلى الأنبار، وقَدِمَ هارون بن غريب، وسعيد بن حَمْدان في جيشٍ إلى هيت، فسبقا القِرْمِطيَّ وصعِدا على سُورها، فقويت قلوب أهلها وحَصَّنوها. فعمل القِرْمِطي سلالم وزحفَ، فلم يقدر على نَقبها، وقتلوا من أصحابه جماعةً، فرحل عنها إلى البَرِّيّة، وتصدَّقَ المقتدر وأمُّه بمال.

ولمّا جاء الخَبَرُ بقَتْل ابن أبي السَّاج دخل عليّ بن عيسى على المُقْتدر وقال: إنّه ليس في الخزائن شيء، ولم يتمّ على الإسلام شيء أعظم من هذا الكافر، وقد تمكَّنَت هيبتُهُ من القلوب، فاتَّقِ الله وخاطِب السَّيّدة في مالٍ تُنْفقه في الجيش وإلاّ فما لَكَ ولأصحابك إلاّ أقاصي خُراسان. فدخلَ على والدته وأخبرها، فأخرجت خمس مئة ألف دينار، وأخرجَ المقتدر ثلاث مئة ألف دينار. وتَجَرَّد ابنُ عيسى في استخدام العَسَاكر.

---

(١) البيزك: طلائع الجيش.

وورد من هِيت نصر الحاجب ومعه ثلاثة عشر من القَرَامطة، فأمر المقتدر لهم بِخلَع ومالٍ لكونهم خامروا على القِرْمِطي.

ووَلَّى المقتدرُ أبا الهيجاء الجزيرةَ والمَوْصِلَ.

ثمّ إنَّ الجُنْدَ اجتمعوا فشغبوا على المُقتدر، وطلبوا الزيادة وشتموه ونهبوا القَصْر الملقَّب بالثُّريا، وصاحوا: أبطلتَ حجَّنا وأخذتَ أموالنا وجَرَّأتَ العدو وتنامُ نومة الجارية. فبذلَ لهم المال فسكتوا. وجُدِّدَتْ على بغداد الخنادق وأُصْلِحت الأسوار.

وفيها مات الحُسين بن عبدالله الجَوْهري ابن الجَصاص، وكان ابن طولون قال: لا يُباع لنا شيء إلاّ على يده.

وعنه، قال: كنتُ يومًا جالسًا في الدِّهْليز، فخَرَجتْ قَهْرمانة معها مئة حبّة جَوْهر، تساوي الحبّة ألف دينار، فقالت: يحتاج هذا إلى خَرْط ليصغُر فأخذتُه مُسْرعًا، وجمعتُ يومي ما قدرت عليه حتى حصّلت مئة حبة من النَّوع الصِّغار، وأتيتُ القَهْرمانة فقلت: قد خَرَطنا هذا، وتَقَوَّمت عليّ بمئة ألف درهم. وقد أسلفنا من أخباره لمَّا صودر سنة اثنتين وثلاث مئة.

قال التَّنُوخي[1]: ولَمَّا صُودر وُجِدَ في داره سبع مئة مُزَمَّلة خَيْزُران. وبلغت مصادرته ستة آلاف ألف دينار. وأُطلق بعد المُصادرة، فلم يبقَ له إلاّ ما قيمته سبع مئة ألف دينار.

وكان مع هذا فيه نوع بَلَه وغَفْلَة، له حكايات في المغفَّلين، مرضَ مرَّةً بالحُمَّى فقيل: كيف أنت؟ قال: الدُّنيا كلها مَحْمُومة. ونظر في المرآة يومًا فقال لرجل: ترى لحيتي طالت؟فقال: المرآة في يدك. فقال: الشَّاهد يرى ما لا يرى الحاضِر. ودخل يومًا على ابن الفُرات، فقال: أيُّها الوزير، عندنا كلاب ما تَدَعُنا ننام. قال: لعلّهم جِرَى. قال: لا، والله ألا كلُّ كلب مثلي ومثلك!

وقيل: كان يدعو ويقول: حَسْبي الله وأنبياؤه وملائكته، اللَّهم أعِدْ من بركة دعائنا على أهل القُصور في قصورهم، وعلى أهل الكنائس في

---

(١) نشوار المحاضرة ١/ ٣٧.

كنائسهم. وفرغَ مرَّةً من الأكل، فقال: الحمد لله الَّذي لا يُحلف بأعظم منه.

ونزل مع الوزير الخاقاني في المَرْكب وبيده بِطِّيخة كافور، فبصقَ في وجه الوزير وألقى البطيخة في دِجْلة. ثمّ أخذ يعتذر، قال: أردتُ أن أبصقَ في وجهك وأُلقي البطيخة في الماء، فغلطتُ فقال: هكذا فَعَلت يا جاهل.

ومع هذا كان سعيدًا متمولاً محظوظًا.

قال أبو عليّ التَّنُوخي في «نشواره»[1]: سمعتُ الأميرَ جعفر بن وَرْقاء يقول: اجتزتُ بابن الجَصَّاص، وكان بيننا مصاهرةٌ، فرأيتُه على رَوْشَنٍ داره وهو حافٍ حاسرٌ يعدو كالمَجْنون، فلمّا رآني استحيا، فقلت: ويلك ما لك؟ فقال: يحقُّ لي أن يذهبَ عقلي، وقد أخذوا منّي كذا وكذا أمرًا عظيمًا. فقلتُ مُسَلِّيًا له: ما سَلِمَ لكَ يكفي، وإنّما يقلق هذا القلق مَن يخاف الحاجةَ، فاصبر حتى أُوافقك بأنَّك غني. قال: هات. فقلتُ: أليسَ دارك هذه بفَرْشها وآلاتها لكَ؟ وعقارك بالكَرْخ وضِياعك؟ فما زلتُ أحاسبه إلى أن بلغَ قيمة ما بقي له سبع مئة ألف دينار. ثمّ قلتُ: وأصْدِقْني عمّا سَلِمَ لكَ من الجَوْهر والعَبيد والخَيْل وغير ذلك. فحسبنا ذلك، فإذا هو بقيمة ثلاث مئة ألف دينار أُخرى، فقلت: فَمَن ببغداد مثلك اليوم وجاهُكَ قائم بحالِهِ؟! فسجَدَ لله وبكى، وقال: قد أنقذني الله بكَ، وما عَزَّاني أحدٌ أنفع منك، وما أكلتُ شيئًا منذ ثلاث، وأحبُّ أن تقيمَ عندي لنأكل ونتحدَّث. فقلتُ: أفعل. فأقمتُ يومي عنده وتحدثنا.

قال التَّنوخي[2]: وكنتُ اجتمعتُ مع أبي عليّ ولد أبي عبدالله ابن الجَصّاص فسألتُه عمّا يُحْكَى عن أبيه من أنَّ الإمام قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: إيْ لَعَمري؛ بدلَ آمين، وإنّه أراد أن يُقَبّل رأس الوزير الخاقاني، فقال: إنَّ فيه دُهْنًا فقال: لو كان فيه خرا لقبّلته، ومثل وصفه مُصْحَفًا عتيقًا، فقال: كِسْرَويًّا. فقال[3]: غالبُهُ كذِب، وما كانت فيه سلامة

---

(١) النشوار ١/ ٢٦- ٢٨.

(٢) النشوار ١/ ٢٩- ٣٥.

(٣) القائل هو الابن يدافع عن أبيه.

تُخرجهُ إلى هذا، ما كان إلا من أدهَى النَّاس، ولكنَّه كان يطلق بحضرة الوَزِير قريبًا من ذلك لسلامة طبع كان فيه، ولأنه كان يحبُّ أن يصوِّرَ نفسه عندهم بصورة الأَبْلَه لتأمنه الوزراء لكثرة خَلْوته بالخُلفاء، فأنا أحدِّثكَ عنه بحديثٍ تعلم أنّه في غاية الحَزْم، ثم قال: حدَّثني أبي أنَّ ابن الفُرات لمَّا وَلِيَ الوزارة ، قال: فقصدني قصدًا قبيحًا لشيءٍ كان في نفسه عليَّ وبالَغَ، وتلطَّفتُ معه بكلِّ طريقٍ، وكان عندي في ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار عَيْنًا وجوهرًا سوى غيرها. ففكَّرتُ في أمري، فوقع لي الرأي في اللَّيل في الثُّلُث الأخير، فركبتُ في الحال إلى داره، فدققتُ فقال البَوَّابون: ليس هذا وقت وصول، والوزير نائم. فقلتُ: عَرِّفوا الحُجَّاب أنّي حضرتُ في مُهمٍّ. فعرّفوهم، فخرج إليَّ أحدُهم، فقال: إنّه إلى ساعةٍ ينتبه. فقلت: لا، الأمرُ أهم من ذلك فَنَبِّهه. فدخل ثمّ خرجَ فأدخلني إليه وهو على سريرٍ، وحوله نحو خمسين نَفْسًا، كأنّهم حَفَظَة، وقد قاموا وهو جالسٌ مُرْتاعًا، ظن أنّ حادثةً حَدَثَتْ، فرفعني وقال: ما الأمر؟ فقلت: خيرٌ، ما حَدَث شيء، ولا جئتُ إلاّ في أمرٍ يَخُصُّني. فسكَنَ وصَرف مَن حوله، وقال: هاتِ. فقلت: أيُّها الوزير، إنّك قصدتني أقبح قَصْدٍ، وشرعتَ في هلاكي بإزالة نعمتي، ولَعَمْري، إنّي أسأتُ في خدمتك. وقد كان في بعض هذا التَّقويم بلاغٌ عندي، وقد جهدتُ في استصلاحك، فلم يُغْن، وليس شيء أضعف من الهرِّ، وإذا عاثَ في دُكان الفامي[1] فظفرَ به ولزَّه وثبَ عليه وخمشَهُ. ولستُ أضْعَفَ من السِّنَّور، وقد جعلتُ هذا الكلام عُذرًا، فإن صلحتَ لي وإلاّ فعليَّ وعليَّ. وعقدْتُ الأيمان لأَقصدنَّ الخليفةَ الآن وأحمل إليه من خزانتي ألفي ألف دينار وأقول: سَلِّمْ ابن الفُرات إلى فلان وَوَلِّهِ الوزارة. فيخدمني ويرجع تدبير أموره إليَّ، فأسَلِّمك إليه، فيعذِّبك حتّى يأخذ منك الألفي ألف، وأنتَ تعلم أنّ حالكَ يفي بها، ويعظُم قَدْري بعَزْلي وزيرًا وتقليدي آخر. فلمّا سمع هذا، قال: يا عدوَّ الله، وتستحلُّ هذا؟ فقلتُ: إن أحْوَجْتني إلى هذا، وإلاّ فاحلف لي السَّاعة على معاملتي بكلِّ جميل، ولا تَبْغِ لي الغوائل. فقال: وتحلف لي أنتَ أيضًا على مثل ذلك، وعلى حُسْن الطَّاعة

---

(١) الفامي: البقال.

والمؤازرة. فقلتُ: أفعل. فقال: لعنكَ الله، فما أنت إلاّ إبليس. والله لقد سَحَرْتَني. واستدعى دَواةً، وعملنا نُسخةَ اليمين، وأحلفته بها أولاً، ثمّ حلفتُ له. فقال: يا أبا عبدالله، لقد عَظُمْتَ في نفسي، والله ما كان المقتدر يفرِّق بين كفايتي وموقعي، وبين أصغر كُتّابي مع الذَّهب، فاكتم ما جرى. فقلتُ: سبحان الله. فقال: إذا كان غدًا فتعال لترى ما أعاملكَ به. فنهضتُ، فقال: يا غِلْمان بأسْرِكُم بين يدي أبي عبدالله. فعُدت إلى داري وما طلعَ الفَجْر.

ثم قال لي ابنه أبو عليّ: هذا فِعْلُ من يُحكى عنه تلك الحكايات؟ فقلت: لا. والله أعلم.

سنة ست عشرة وثلاث مئة

في أوّلها دخل أبو طاهر القِرْمِطي الرَّحبة بالسَّيف واستباحها. وبعثَ أهلُ قَرْقِيسيا يطلبون الأمان فآمَنَهُم. وقَصَد الرَّقَّة وهو في تسع مئة فارس وثلاث مئة راجل، فقتل فيها جماعةً بالرَّبَض، ودفعَهُ أهلُها عنها، فسار مؤنس من بغداد إلى الرَّقَّة فأتاها بعد انصراف أبي طاهر. ثم أتى هيت، فرموه بالحِجَارة، فقتلوا أبا الرَّوَّاد من خواص أصحابه. فسَارَ إلى الكُوفة، فنهضَ نصر الحاجب بالعساكر وراءه، فمرض نصرٌ. فاستخلف أحمد بن كَيَغْلَغ وبعث معه بالجَيْش فانصرفَ القِرْمِطي قبل أن يلقاه. ومات نصر في رمضان وحُمِلَ إلى بغداد.

واستُعْفيَ عليّ بن عيسى من الوزارة، فاستُوزِرَ أبو عليّ بن مُقْلَة الكاتب.

ورجع القِرْمِطي فبنى دارًا سمَّاها دار الهجرة، ودعا إلى المَهْدي، وتفاقمَ الأمرُ، وكثُر أتباعه، وبثَّ السَّرايا، فهربَ عُمَّال الكوفة عنها، فسارَ هارون بن غريب إلى واسط، فظفر بسريةٍ لهم فقتلَهُم، وبعث إلى بغداد بأسارى وبمئة وسبعين رأسًا وأعلام بيضٍ مُنكَّسة عليها مَكْتوب: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [القصص]. ففرح النَّاس واطمأنوا.

وفيها وقعت الوَحْشة بين المُقتدر ومُؤنس، ووقعَ الكلام بأنَّ هارون ابن غريب يتولَّى إمرة الأُمراء، فكتب أخصَّاء مؤنس إليه إلى الرَّقَّة بذلك،

فقَدِمَ بغدادَ في آخر السَّنة ولم يأت إلى المُقْتَدر، فبعث إليه ولده والوزير ابن مُقْلَة، فوصفا شوق المقتدر إليه، فاعتل بعلَّةٍ، وظهرت الوحشة بينه وبين المُقتدر، فأقامَ هارون مُنابذًا لمؤنس، وجعلت الرُّسُل تتردَّدُ بين المُقتدر ومؤنس.

ولم يحجّ أحدٌ في هذه السنة خَوْفًا من القَرَامطة.

وأمّا الروم فإنَّ الدُّمُسْتُق لعنه الله، سار في ثلاث مئة ألف على ما قرأت في تاريخ عتيق، فقصدَ ناحية خِلاط وبَدْلِيس فقتلَ وسَبَى، ثم صالحه أهل خِلاط على قطيعةٍ، وهي عشرة آلاف دينار، وأخرجَ المنبرَ من جامعها وجعل مكانه الصَّليب، فإنَّا لله وإنّا إليه راجعون.

سنة سبع عشرة وثلاث مئة

قال ثابت بن سِنان[1]: في ثامن المُحَرَّم، خرجَ مؤنس إلى باب الشَّمَّاسيَّة ومعه سائر الجَيْش، وركب نازوك الوالي في جيشه من داره، وخرج أبو الهيجاء بن حَمْدان أيضًا إلى مؤنس، فشحن المُقْتدر دارَهُ ومعه هارون بن غريب، وأحمد بن كَيَغْلَغ، والحاشية، فلمّا كان آخر النهار انفضَّ أكثر من في دار الخِلافة من الرَّجَّالة إلى مؤنس. وراسَلَ مؤنس المقتدر بأنَّ الجيش عاتبٌ مُنْكِرٌ لما يُصْرَف من الذَّهَب إلى الحُرَم والخَدَم، وأنَّهم يطلبون إخراج الحُرَم والخَدَم من دار الخِلافة وإبعادهم. فكتب إليه رُقْعةً بخطِّه: «أمتعني الله بكَ، ولا أخلاني منكَ، ولا أراني فيكَ سُوءًا. إنّي تأمّلتُ الحالَ فوجدتُ الأولياء الذين خَرَجوا لم يريدوا إلا صيانة نَفْسي وإعزازَ أمري، فبارَكَ الله عليهم، فأمّا أنت يا أبا الحسن المظفر، لا خلوتُ منك، فشيخي وكَبيري». وذكر فصلاً طويلاً في الخُضُوع له، إلى أن قال: وقبلَ هذا وبعده فلي في أعناقكم بيعةٌ مؤكَّدةٌ، ومَن بايعني فإنّما بايعَ الله، ومَن نكث فإنّما ينكث على نفسه، وعهدَ الله نكثَ؛ ولي عليكم نِعَمٌ وصنائعُ، وآمل أن تعترفوا بها لا تكفروها». فلمّا وقفوا على الورقة عدلوا إلى مطالبته بإخراج هارون عن بغداد، فأجابهم إلى ذلك وقلَّده الثغور،

---

(١) نقله مسكوية من غير إشارة (تجارب الأمم ١/ ١٨٩).

وخرجَ من يومه.

ودخل في عاشر محرَّم مؤنس والجَيْش، فأُرجف بالمُقْتدر أراجيف شديدة. ثمّ اتَّفقَ مؤنس وأبو الهيجاء ونازوك على خَلْعه، فخرجَ مؤنس في ثاني عشر محرَّم إلى الشَّمَّاسية في الأمراء والجُنود، وفي رابع عشر جاؤوا إلى دار الخلافة، فهرب الحاجب مظفَّر، والوزير ابن مُقْلة، والحَشَم، ودخلَ مؤنس وأبو الهَيْجاء ونازوك، وحَصَل الجيشُ كلُّه في دار الخليفة، وأُخْرِجَ المُقْتدر بعد العشاء ووالدته وخالته[1] وحُرَمه إلى دار مؤنس. ودخلَ هارون من قُطْرُبُّل، فاختفى ببغداد، فأحضروا محمد بن المعتضد من الحَرِيم، وكان مَحْبوسًا، فوصلَ في الثُّلُث الأخير، وبايَعهُ مؤنس والأمراء، ولُقِّب بالقاهر بالله.

وكان عليّ بن عيسى مَحْبوسًا فأطلِق إلى بيته، وقَلَّدوا أبا عليّ بن مُقْلة وزارة القاهر بالله، وقَلَّدوا نازوك الحِجَابة والشرطة، وقَلَّدوا أبا الهيجاء إمرة الدِّينَوَر، وهَمَذان، ونهاوند مع ما بيده من الجزيرة والمَوصل.

ووقعَ النَّهْبُ في دار السُّلطان وبغداد، ونُهب لأمّ المقتدر ست مئة ألف دينار، وأشهدَ المقتدرُ على نفسه بالخَلْع، وذلك يوم السَّبت.

وجلسَ القاهر يوم الأحد، وكتبَ الوزير عنه إلى البلاد، وعَمِلَ النَّاسُ المَوْكب يوم الاثنين، فامتلأت دهاليز الدَّار بالعَسْكر، فطلبوا رزق البَيْعة ورزق سنة، ولم يأت مؤنس يومئذٍ إلى الدَّار، فارتفعت أصوات الرَّجالة، فخاف نازوك أن يتمَّ قتال، فهجم الرَّجَّالة، فلم يكفّهم أحد، فقتلوا نازوك وخادمه عجيبًا وصاحوا: المُقْتَدر يا منصور. فتهاربَ مَن في الدَّار حتى الوزير والحُجّاب. وصاروا إلى دار مؤنس يطلبون المقتدر ليردُّوه إلى الخِلافة، وأغلق بعضهم باب دار الخِلافة لأنّهم كانوا كلُّهم خَدَم المُقتدر، فأراد أبو الهيجاء الخروج، فتعلَّق به القاهر، وقال: تُسَلِّمني وتخرج؟ فداخَلَتْه الحَمِيَّة فقال: لا، والله. ورجع معه فدخلا الفِرْدَوْس، وخرجا إلى الرَّحْبة التي يُسلك منها إلى باب النُّوبي. ونزعَ أبو الهيجاء سواده وأخذَ جُبَّة

---

(١) في النسخة الحلبية: «خاله»، وهو خطأ، وما هنا من أ ويعضده ما في تجارب الأمم (١/ ١٩٣) نقلاً من تاريخ ثابت.

صوف، وذهب على فَرَسه. فوقف القاهر مع خدمٍ له، فعاد إليه أبو الهيجاء، فأخبَرهُ بقتل نازوك. وسُدَّت المسالك على أبي الهيجاء والقاهر فرجعا إلى الدَّار يتسللون، وبقي من خدم المُقْتدر جماعة بالسّيوف، فخافَهُم أبو الهيجاء، فثبتوا فرجع القَهْقَرَى ودخل بيتًا. فجاء خماجور، وشتمَ أبا الهيجاء الغِلْمانُ، فغضبَ وخرج كالجَمَل الهائج وصاح: يال تَغْلِب، أَأُقْتَلُ بين الحيطان. أين الكُمَيْت؟ أين الدَّهْماء؟ فرماه خماجور بسهمٍ في ثَدْيه، ثمّ رماه آخر فأصاب تَرْقُوَتَه، وآخر في فَخذِه، فنزعَ عنه الأَسْهُم، وقتل واحدًا منهم، وكان مع خماجور، أسودان، فبادرا إلى أبي الهيجاء، فحزَّ أحدهما رأسَهُ.

وأمّا أولئك فإنّهم حملوا المُقْتدر على أعناقهم من دار مؤنس إلى قصر الخِلافة، فقال: ما فعل أبو الهيجاء؟ فجاءوا برأسه إلى المُقْتدر، فقال: مَن قتله؟ قالوا: لا ندري. فاسترجع وتأسَّف عليه، ثمّ سمع ضجّةً، وجاءه خادم يعدو، فقال: هذا محمد القاهر قد أُخِذ، فجيء به فأُجْلِسَ بين يديه، فاستدناه وقبّل جبينه، وقال له: يا أخي أنتَ والله لا ذَنْب لك. هذا والقاهر يبكي ويقول: الله الله يا أمير المؤمنين في نفسي. فقال: والله لا جَرَى عليك منّي سوء أبدًا. فطِب نَفْسًا.

وطيفَ برأسِ نازوك ورأس أبي الهيجاء ببغداد، ونُودي: هذا جزاء من عَصَى مولاه وكَفَر نعمَتهُ، فسكنَ النَّاسُ. وعاد الوزير فكتب إلى الأقاليم بعَود الخِلافة إلى المُقْتدر.

وقيلَ: إنَّ الذي قتل نازوكًا سعيد ومظفَّر مِن شُطَّار بغداد، ثم أتى مؤنس وبايع المقتدر هو والقُوَّاد والقُضاة.

وقيل: إنَّ المقتدر لما أُحِيط به ورأى الغَلبة نشرَ المُصْحَف، وقال: أنا فاعلٌ ما فعل عثمان رضي الله عنه، ولا أنزع قميصًا ألبسنيه الله.

ولمّا رجع إليه مُلْكه بَذَل الأموال في الجُنْد حتى أنفذَ الخزائن، وباع ضياعًا وأمتعةً وتمَّمَ عَطَاياهم. وبيعت ضياع بُخْتَيْشُوع بالثَّمن اليَسِير.

قال ثابت بن سِنان: كان قد وَصَل إلى الطَّبيب بُخْتَيْشُوع في مدة خدمته للرشيد ستّة وخمسون ألف ألف درهم من الرَّشيد والبرامكة.

وظهر هارون بن غريب ودخل على مؤنس وسلَّم عليه وقُلِّد الجَبَل،

فخرج إلى عَمَله. وقَلَّد المقتدر إبراهيم ومحمد ابني رائق شُرطة بغداد. وقلَّد مظفَّر بن ياقوت الحِجَابةَ.

وفي رجب ماتت ثَمَل القَهْرمانة.

وفيها سَيَّر المُقْتدر الرَّكبَ مع منصور الدَّيْلَمي، فوصلوا إلى مكة سالمين، فوافاهم يوم التَّروية عدو الله أبو طاهر القِرْمِطي، فقتل الحجيجَ في المسجد الحرام قَتْلاً ذريعًا، وفي فجاج مكة وفي داخل البيت، وقتل ابن محارب أمير مكة، وعَرَّى البيتَ، وقلعَ بابَه، واقتلعَ الحجرَ الأسود فأخذَهُ، وطَرَح القَتْلَى في بئر زمزم، ورجع إلى بلاد هَجَر ومعه الحَجَر الأسود. وامتلأت فِجاج مكة بالقَتْلى.

وقال أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذَّهبي في «تاريخه»: إنَّ أبا طاهر سُليمان بن حسن القِرْمِطي صاحب البَحْرين دخل مكة في سبع مئة رجل، فقتلوا في المسجد الحرام نحو ألف وسبع مئة من الرجال والنِّساء وهم يتعلّقون بأستار الكعبة. وردم منهم بئرَ زمزم، وصعدَ على باب الكعبة، واستقبل النَّاس وهو يقول:

أنـــا بـــالله وبـــالله أنـــا يخلـــق الخلـــق وأُفْنيهـــم أنـــا

وقَتَلَ في سكك مكة وشِعابها زُهاء ثلاثين ألفًا، وسَبَى من النِّساء والصِّبيان مثل ذلك. وأقامَ بمكةَ ستة أيّام، وأوقع بهم في سابع ذي الحجة. ولم يقف أحدٌ تلك السّنة وقفةً، فرماهُ الله في جسده وطالَ عذابهُ حتى تقطَّعت أوصاله.

قال محمود الأصبهانيُّ: دخل رجلٌ من القَرَامطة وهو سَكْران فصَفَر لفرسه، فبال عند البيت وقتلَ جماعة. ثم ضربَ الحَجَر الأسود بدَبُّوس فكسَرهُ ثم قَلَعه. وأقام القِرْمِطي بمكة أحدَ عشر يومًا، ثمّ رحلوا وبقي الحَجَر الأسود عندهم نحو عشرين سنة. وقيل: هلك تحته إلى هَجَر أربعون جملاً. فلمّا أُعيد إلى مكة حُمِل على قَعُود هزيل فَسَمِن. وكان بجكم التُّرْكي قد دفع فيه خمسين ألف دينار فلم يردُّوه وقالوا: أخذناه بأمرٍ وما نردُّه إلاّ بأمر.

وقيل: إن الذي اقتلعَه صاحَ: يا حَمِير أنتم قُلتم: ومَن دخله كان آمنًا. فأين الأمن؟ قال رجلٌ: فَلَوَيْتُ رأسَ فرسه واستسلمت للقَتْل وقلتُ

له: اسمع إنَّ الله أراد ومَن دَخَلَه فآمنوه. فلوى رأس فرسه وخرج وما كلَّمني.

وقد غلط السِّمْناني فقال في «تاريخه»: الذي قلع الحَجَر الأسود أبو سعيد الجَنَّابي. وإنّما هو ابنه. وكان ابن أبي السَّاج قبل ذلك بزمان قد نزل على أبي سعيد فأكرمه. فلمَّا جاء لقتاله أرسل إليه يقول، أَعْني ابن أبي السّاج: لكَ عليَّ حقٌّ قديمٌ، وأنتَ في قِلّةٍ وأنا في كَثْرة، فانصرِفْ راشدًا، وكان مع ابن أبي السَّاج ثلاثون ألفًا، ومع أبي سعيد خمس مئة فارس، وبينهما النهر. فقال أبو سعيد للرسول: كم مع صاحبكم؟ قال: ثلاثون ألفًا. قال: ما معَه ولا ثلاثة. ثمّ دعا بعبدٍ أسود فقال له: خرِّق بطنك بهذه السِّكين، فأتلفَ نفسه، وقال لآخر: غرِّق نفسك في هذا النَّهر ففعل. وقال لآخر: اصعد على هذا الحائط والْقِ نفسك على دماغك ففعل. ثمّ قال للرسول: إن كان معَه مَن يفعل مثل هؤلاء وإلا فما معه أحد. ثمّ ذكر السِّمْناني خرافات لا تصح.

ونقل القَلْيوبي، وهو ضعيف، أنَّ القِرْمِطي باعَ الحجر الأسود مِن المقتدر بثلاثين ألف دينار، ولم يصح هذا ولا وقعَ. قال: فقال للشهود: من أين تعلمون أنَّه الحَجَر؟ فقال عبدالله بن عُلَيْم المُحَدِّث: إنه يَشُوف على الماء ولا تُسْخِنه النَّار. فأحضرَ الجَنَّابيُّ طَسْتًا وملأه ماءً ووضع الحَجَر، فطفا على الماء، وأوقد عليه النار فلم يَحْمَ بها. فأخذه ابنُ عليم وقبَّله، وقال: أشهدُ أنه الحَجَر الأسود. فتعجَّب الجَنَّابي. وقال: هذا دِينٌ مضبوط. ثم رُدَّ الحجرُ إلى مكة أيام المُقتدر. كذا قال، وغلط، إنما رُدَّ إلى مكانه في خلافة المطيع لله.

وقال محمد بن الرَّبيع بن سُليمان: كنت بمكة سنة القِرْمِطي، فصعد رجلٌ ليقلع الميزاب وأنا أراه، فعِيل صبري، وقلت يا رب ما أحلمك، وتزَلْزَلتْ. قال: فسَقط الرجل على دِماغه فمات.

وفيها خرجَ محمد بن طُغْج أمير الجَوف سِرًا من تكين أمير مصر، فلحِق بالشَّام ووَلِيَ دمشق، وبعث تكين خلفه فلم يُلحق.

وفيها خلعَ المقتدرُ على أبي عُمر محمد بن يوسف القاضي، وقُلِّد قضاء القُضاة.

وهاجت ببغداد فتنة كبرى بسبب قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

﴿مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، فقالت الحنابلة: معناه يُقْعدهُ الله على عرشه كما فسَّرَهُ مجاهد. وقال غيرهم من العلماء: بل هي الشَّفاعة العُظْمى كما صحَّ في الحديث. ودام الخصام والشَّتْم واقتتلوا، حتى قُتِل جماعة كبيرة، نقله الملك المؤيد[1]، رحمه الله.

وقال المَرَاغي: حدَّثني أبو عبدالله بن مُحرم، وكان رسول المقتدر إلى القِرْمِطي، قال: سألت القِرْمِطي بعدَ مناظراتٍ جرت بيني وبينه في استحلاله ما استحل من الدِّماء وعن الحَجَر الأسود، فأمرَ بإحضاره، فأُحضِر في سَفَط مبطَّن بديباج. فلما برز لي كبَّرتُ وقلتُ إيمانًا وتصديقًا: هذا هو الحَجَر بلا رَيْب. قال: ورأيتهم من تعظيمه وتَنْزيهه وتشريفه والتَّبريك به على حالةٍ كبيرة.

وفيها خالف نَصْر بن أحمد بن إسماعيل أميرَ خُراسان إخوتُهُ أبو إسحاق، وأبو زكريا، وأبو صالح، فأعمل الحيلة حتى عادوا إلى طاعته ووَانَسَهم ثم سَقَى الأكبر سُمًّا في كُوزِ فُقاع فمات، وحبس الآخرين فهربَ أحدُهما إلى الرَّي واستأمن إلى مرداوين فأكرمَهُ، وخَنَق نَصْرٌ الآخر.

وأما ما كان من خَبَر الحُجَّاج، فإنه قُتِل من قتل منهم بمكة، ولم يتم لهم حَج. وتجمَّع من بقي وتوصَّلوا إلى مصر. ولم يفلح أبو طاهر القِرْمِطي بعدها، وتَقَطَّع جسَدهُ بالجُدَري.

ومن شعره:

أغرَّكُمُ مِني رُجُوعي إلى هَجَرْ ... فعمَّا قليلٍ سوفَ يأتيكُمُ الخَبَرْ
إذا طلعَ المِرِّيخُ من أرض بابلَ ... وقارَنَه كَيْوانُ فالحَذَرَ الحَذَرْ
فَمَن مُبْلِغٌ أهلَ العِراقِ رِسالةً ... بأني أنا المَرْهوبُ في البَدْو والحَضَرْ
أنا صاحبُ الأنبار يوم ديارها ... ويوم عَقَرْقُوفا فمن منكم حَضَرْ
فوالله لولا التَّغْلِبي ورأيه ... لَغَادَرَكم أمثالَ نخلٍ قد انقعر
فذاك أبو الهَيْجاء أشجعُ من مَشَى ... على الأرضِ أو لاثَ العمائمَ واعتجَرْ
وأصبحَ هذا النَّاس كالشاء ما لَهُم ... زَعيمٌ ولا فيهم لأَنفُسهم نظَرْ
فيَا وَيْلهم من وَقْعَةٍ بعد وَقْعةٍ ... يُسَاقون سَوق الشاءِ للذِّبح والبَقَرْ
سَأَضْربُ خيلي نحو مصرَ وبَرْقةٍ ... إلى قَيْروانِ التُّرْكِ والرُّومِ والخَزَرْ

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/ ٧٤- ٧٥.

أُكيلُهُمُ بالسَّيف حتى أُبيدُهم فلا أُبْقِ منهم نَسْلَ أُنْثَى ولا ذكَرْ
أنا الدَّاعي المهدي لاشكَّ غيرُه أنا الضَّيْغَم الضِّرغام والفارسُ الذَّكَرْ
أُعَمَّرُ حتى يأتي عيسى بن مريمَ فيحمَدُ آثاري وأرضى بما أمَرْ
ولكنَّه حَتْمٌ علينا مُقَدَّرٌ فَنَفْنَى ويَبْقى خالقُ الخَلْق والبَشرْ

وممن قتلته القرامطة عبدالرحمن بن عبدالله بن الزُّبَيْر، أبو بكر الرُّهاوي. روى عن أبيه، وغيره. وعنه أبو الحُسين الرازي والد تمام، وغيره.

وكان عليّ بن بابُوية الصُّوفي يطوف بالبيت والسيوف تنوشه وهو يُنْشِد:

تَرَى المحبين صَرْعَى في ديارهم كَفِتْيَة الكَهْفِ لا يدرون كم لبِثُوا

ذكر نازوك:

كان شُجاعًا فاتكًا، غلبَ على الأمر وتَصَرَّف في الدولة، وعَلِمَ مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر زاد تحكُّمه، فأجابه ظاهرًا، وواطأ فيما قيل البرددارية على قَتْله. وكان له أكثر من ثلاث مئة مملوك.

وأما نواحي مملكة الرُّوم فكان بها الخوفُ والوجلُ ما لا مَزيد عليه، وجَنَحَ أهل الثغور إلى ملاطفة النَّصارى وبَذْل الإتاوة لهم، وركنوا إلى تسليم بلد سُمَيْساط وغيرها، فللَّه الأمر.

سنة ثمان عشرة وثلاث مئة

في المحرَّم صَرَفَ المقتدر ابنَي رائق عن الشرطة، وقلَّدها أبا بكر محمد بن ياقوت.

وفي ربيع الآخر هَبَّت ريحٌ عظيمة حملت رملاً أحمرَ قيل: إنه من جبل زَرُود، فامتلأت به أَزِقَّة بغداد والأسطحة.

وفيها قبضَ المقتدر على الوزير أبي عليّ بن مُقْلَة، وأُحْرِقَتْ داره، وكانت عظيمة قد ظَلَمَ النَّاسَ في عمارتها، وعزَّ على مؤنس حيث لم يشاوره الخليفة. ثم استوزَر سُليمان بن الحسن بن مَخْلَد، فكان لا يصدر عن أمرٍ حتى يُشاور عليّ بن عيسى.

وفيها حجَّ ركب العراق.

وكان بها وباءٌ مَهُول.

وفيها جاءت الأخبار بأن الأميرَ مُفْلِحًا السَّاجي هزمَ جيشًا من الروم، وفرح النَّاسُ.

سنة تسع عشرة وثلاث مئة

فيها قبض المقتدر على الوزير سُليمان بن الحسن، وكان قد أضاق إضاقة شديدةً. وكانت وزارته سنة وشهرين. وكان المُقتدر يميلُ إلى وزارة الحُسين بن القاسم، فلم يمكنْه مؤنس، وأشار بأبي القاسم عُبَيدالله بن محمد الكَلْوَذاني، فاستوزره مع مشاورة علي بن عيسى في الأمور.

وفيها كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي هَمَذَان، فانهزم هارون، وملكَ الدَّيْلمي الجَبَل بأسرهِ إلى حُلْوان.

وفيها عُزِلَ الكَلْوَذاني واستُوزِرَ الحُسين بن القاسم بن عُبَيْدالله لأنه كتب إلى المُقتدر، وهو على حاجة: أنا أقومُ بالنَّفقات وزيادة ألف ألف دينار كل سنة. وكانت وزارة الكَلْوَذاني شهرين.

وفي ذي الحجة استوحش مؤنس من المقتدر لأنه بلغه اجتماع الوزير والقُواد على العَمَل على مؤنس، فعزم خواصُّه على كَبْس الوزير، فعلِمَ، فتغيَّب عن داره. وطلبَ مؤنس من المُقتدر عَزْل الوزير فعزلَهُ. فقال: انفيه إلى عُمان. فامتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسًا يريد أن يأخذ الأمير أبا العباس من داره ويذهب به إلى الشام ومصرَ، ويعقد له الخلافةَ هناك. ثم كتب الحُسين الوزير يستحثُّ هارون بن غريب على المَجيء، وكتبَ إلى محمد بن ياقوت، وكان بالأهواز، أن يُسرع الحضور. فصحَّ عند مؤنس أنَّ الوزير يدبِّر عليه، فخرج إلى الشَّمَّاسية بأصحابه، وكتبَ إلى المقتدر: إن مُفْلحًا الأسود مطابقٌ للحُسين، وإن نفسي لا تَسْكُن حتى تبعث إليَّ بمُفْلح فأُقَلِّده أجَلّ الأعمال ويخرج إليها. فأجابه المقتدر: إن مُفْلِحًا خادمٌ يُوثَق بخدمته، ولم يدخل فيما توهَّمت. فلما سمع مؤنس هذا، وأن الوزير ينفق في الرِّجال، وأن هارون قد قرُب من بغداد، أظهرَ الغَضَب وخرج إلى المَوْصل، فلحِق به أصحابهُ، فقبض الوزير على حواصله وأملاكه، وهنأ الناسُ الوزيرَ بذهاب مؤنس، وزاد محلُّه عند المُقتدر، ولقَّبه «عميد الدولة». وكتبَ ذلك على الدِّينار والدِّرهم.

وكتب الوزير إلى داود وسعيد ابني حَمْدان، والحسن بن عبدالله بن

حَمْدان بمحاربة مؤنس، فتعبّوا في ثلاثين ألفًا، وكان مؤنس في ثمان مئة، فَنُصِر عليهم وهزمهم، وملك الموصل في صَفَر سنة عشرين.

وفيها نزل القِرْمِطي الكُوفةَ، فهربَ أهلُها إلى بغداد.

وفيها دخلت الدَّيْلم الدِّيْنَوَر فقتلوا وسبوا، فجاءَ من هرب إلى بغداد ورَفَعوا المَصَاحف على القُضُب، واستغاثوا يوم الأضحى وساعدهم الغوغاء، وسَبُّوا المُقتدر وأغلقوا الأسواق خوفًا من هجوم القِرْمِطي.

وفيها وُلِد أبو تَمِيم المعز رابع خُلفاء مصر الذي بنى القاهرة.

ولم يحج في هذه السنة رَكْب العراق.

ووردَ الخبر بأن ثَمَل والي طَرَسُوس غزا الرُّوم، فعبروا نهرًا ثم وقع عليهم ثَلْج عظيم. ثم التقوا جيش الروم عليهم ستة بطارقة، فَنُصِروا عليهم، وقُتِل خمس مئة عِلْج من الرُّوم، وأُسِرَ ثلاثة آلاف. ثم تَنَاخت المَلاَعِين ونالوا من المسلمين، وقتلوا خَلْقًا وأسروا آخرين. وسار إلى نجدة أهل مَلَطية وسُمَيْساط سعيد بن حَمْدان، فكشفَ عنها ودخل غازيًا في بلاد الرُّوم.

ثم سارَ متولي طَرَسُوس ونسيم الخادم لغزو الصَّائفة في اثني عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل حتى بلغوا عَمورية ودخلوها. ثم أوغلوا في بلاد الرُّوم، فغنموا وسَبوا نحوًا من عشرة آلاف من الرَّقيق، وقتلوا خَلْقًا، وأقاموا في الغَزَاة ثلاثة أشهر.

وفيها كان الوباء المُفْرِط ببغدادَ، حتى كان يُدْفَن في القبر الواحد جماعة.

سنة عشرين وثلاث مئة

فيها عُزِل الحُسين بن القاسم من الوزارة واستُوزِرَ أبو الفتح بن الفُرات.

وفيها بُعِث العهد واللِّواءُ لمرداويج الدَّيْلمي على إمرة أذْرَبيْجان، وأرمينية، وأرَّان، وقُم، ونَهاوَنْد، وسِجسْتان.

وفيها نهبَ الجُنْد دُورَ الوزير الفَضْل بن جعفر بن الفُرات، فهرب إلى طَيَّار له في الشَّط، فأحرقَ الجُنْدُ الطَّيَّارات، وصَخَّم الهاشميُّون وجوهَهُم وصاحوا: الجُوع الجُوع. وكان قد اشتدَّ الغلاء لأن القِرْمِطي ومؤنسًا مَنَعوا

الغَلاَّت من النَّواحي أن تصل. ولم يحج ركْب العراق.

وفي صَفَر غلب مؤنس على المَوْصل فتسلَّل إليه الجُنْدُ والفُرسان من بغداد، وأقامَ بالمَوْصل أشهرًا. ثم تهيأ المُقتدر وأخرج المخيَّم إلى الشَّمَّاسية، وجعلَ يَزَكًا على سامرَّاء ألف فارس مع أبي العلاء سعيد بن حَمْدان. وأقبل مؤنس في جَمْع كثير. فلما قارب عُكْبَرًا اجتهدَ المُقتدر بهارون بن غريب أن يحارب مؤنسًا، فامتنع واحتج بأنَّ أصحابهُ مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم.

وقيل: إنه عسكرَ هارون وابن ياقوت وابنا رائق وصافي الحُرَمي ومُفْلح بباب الشَّمَّاسية، وانضموا إلى المُقتدر، فقالوا له: إنَّ الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت الأموالَ أسرع إليك رجال مؤنس وتركوه. وسألوه مئتي ألف دينار، فأمر بجمع الطَّيَّارات لينحدر بأولاده وحُرَمهِ وأمِّهِ وخاصته إلى واسط، ويستنجد منها ومن البصرة والأهواز على مؤنس. فقال له محمد بن ياقوت: اتَّق الله في المُسلمين ولا تسلِّم بغداد بلا حرب، وإنَّك إذا وقفتَ في المصاف أحجم رجال مؤنس عن قتالك. فقال: أنتَ رسول إبليس.

فلما أصبحوا ركبَ في الأُمراء والخاصة وعليه البُرْدة وبيده القَضِيب، والقُرَّاء حوله، والمَصَاحف منشورة، وخَلْفه الوزير الفضل بن جعفر، فشق بغداد إلى الشَّمَّاسية، والخَلْق يدعون له. وأقبل مؤنس في جيشه ووقع القتال. فوقف المُقتدرُ على تلٍّ، ثم جاء إليه ابن ياقوت وأبو العلاء فقالا: تَقَدَّم، فإذا رآك أصحاب مؤنس استأمنوا. فلم يبرح، فألحَّ عليه القُوَّاد بالتَّقَدُّم، فتقدَّم وهم يستدرجونه حتى أوقعوه في وسط الحرب في طائفة يسيرة، وقد قدم الجمهور بين يديه يقاتلون، فانكشف أصحابه وأُسِر منهم جماعة، وأبلى محمد بن ياقوت وهارون بلاءً حسنًا. وكان معظم جُنْد مؤنس البربر، فبينا المُقْتدر واقف قد انكشف أصحابه رآه عليّ بن بُلَيْق فعرفه، فترجَّل وقال: يا مولاي أمير المؤمنين. وقبّل الأرض، فوافى جماعة من البَرْبَر إلى المقتدر فضرَبه رجل منهم من خلفه ضربةً سقط إلى الأرض، فقال له: ويلك أنا الخليفة. فقال: أنتَ المطلوب. وذَبَحهُ بالسَّيف وشِيلَ رأسُه على رُمْحٍ، ثم سُلِبَ ما عليه، وبقي مكشوف العورة

حتى سُتِر بالحَشيش، ثم حُفِر له في الموضع ودُفِنَ وعُفِي أثره. وبات مؤنس بالشَّمَّاسية.

وقال الصُّولي: لمَّا كان يوم الأربعاء لثلاثٍ بقين من شوَّال ركب المقتدر وعليه قباء فضي وعِمَامة سوداء وعلى كتفه البُرْدة وبيده القضيب والمصاحف منشورة. وكان وزيره قد أخذ له طالعًا، فقال له المُقْتدر: أي وقت هو؟ قال: وقت الزَّوال، فتطيَّر وهَمَّ بالرُّجوع، فأشرفت خَيْل مؤنس وبُليق، ونشبت الحربُ، وتفرَّق عن المقتدر أصحابه وقتله البَرْبَري.

وقيل: كان غلامًا لبُلَيق، وكان بطلاً شجاعًا تعجَّب النَّاس منه يومئذٍ مما فعل من صناعات الفروسية من اللعب بالرُّمْح والسَّيف. ثم حمل على المقتدر وضربه بحربةٍ أخرجها من ظهره، فصاحَ النَّاس عليه، فساقَ نحو دار الخلافة ليُخْرج القاهر، فصادفه حِمْلُ شَوْك فزحمه وهو يسوق حِمْل الشَّوْك إلى قنَّار لحَّام، فعلقه كُلَّاب، وخرجَ الفَرَس في مشواره من تحته فماتَ. فحطه النَاس وأحرقوه بالحِمْل الشَّوك.

واستخلفَ المقتدرُ خمسًا وعشرين سنة إلا بضعة عشر يومًا، وكان النِّساء قد غَلَبْنَ عليه. وكان سَخِيًّا مُبَذِّرًا يصرفُ في السنة للحج أكثر من ثلاث مئة ألف دينار. وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصيان غير الصَّقالبة والرُّوم والسُّود. وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النِّساء ومَحَقَهُ. وأعطى بعض حظاياه الدُّرَّة اليتيمة وكان وزنها ثلاثة مثاقيل.

وأخذت زَيْدان القَهْرمانة سُبْحة جَوْهر لم يُرَ مثلها، هذا مع ما ضَيَّعَ من الذَّهَب والمِسْك والأشياء المُفْتَخرة، قيل إنه فرَّق ستين حُبًّا من الصِّيني ملآى بالغالية التي غُرِمَ عليها ما لا يُحْصَى.

وقال الصُّولي: كان المقتدرُ يُفَرِّق يوم عَرَفة من الإبل والبَقَر أربعينَ ألف رأس، ومن الغَنَم خمسين ألفًا. ويقال: إنه أتلف من المال ثمانين ألف ألف دينار. وكان في داره عشرة آلاف خادم من الصَّقالبة؛ وأتلفَ نفسه بيده وبسوء تدبيره. وخَلَّف من الأولاد محمدًا الرَّاضي، وإبراهيم المُتَّقي، وإسحاق والد القادر، والمُطيع، وعبدالواحد، وعَباسًا، وهارون، وعليًّا، وعيسى، وإسماعيل، وموسى، وأبا العباس. وكان طبيبه ثابت بن سِنان، وابن بُخْتيَشوع.

وقال ثابت بن سِنان الطبيب: إن المُقتدر أتلفَ نَيِّفًا وسبعين ألف ألف دينار.

وقد وزر للمقتدر، كما قدَّمنا، جماعة.

قال ثابت: لَمَّا قُتِلَ المُقْتَدر انحدر مؤنس ونزل الشَّمَّاسية، فَقُدِّمَ إليه رأس المقتدر، فبكى، وقال: قتلتموه؟ والله لنُقْتَلَنَّ كلُّنا، فأقل ما يكون أن تُظْهروا أن ذلك جَرَى عن غير قصدٍ منكم، وأن تنصبوا في الخلافة ابنه أبا العبَّاس فقال إسحاق بن إسماعيل النُّوبَخْتي: استرحنا ممن له أمٌّ وخالة وحُرَم، فنعود إلى تلك الحال؟! وما زال بمؤنس حتى ثَنَى رأيه عن ابن المقتدر، وعدلَ إلى القاهر محمد. فأُحْضِرَ محمد ابن المكتفي والقاهر محمد، فقال لمحمد ابن المكتفي: تتولَّى هذا الأمر؟ فقال: لا حاجة لي فيه، وعمِّي هذا أحقُّ به. فكُلِّمَ القاهر فأجابَ. فبايعه واستحلفه لنفسه ولبُلَيْق ولولده عليّ بن بُلَيْق، ولُقِّب بالقاهر بالله، كما لُقِّب به في سنة سَبْعَ عشرة. وكان رَبْعَةً، أسمرَ، معتدلَ الجسم، أصهبَ الشَّعْر، أقنَى الأنف.

وأوّل ما فعل أنْ صادرَ آل المقتدر وعَذَّبهم، وأحضرَ أمَّ المقتدر وهي مريضة فضربها بيده ضَرْبًا مُبَرِّحًا، فلم تُظْهِر من مالها سوى خمسين ألف دينار. وأحضرَ القُضَاة وأشهدَ عليها ببيع أملاكها بعد أن كشفت وجهها ورأوها، فلما عاينوا ما بها من الضُرِّ بَكوا. وما زال يعذبها حتى ماتت معلَّقة بحبل.

وضربَ أمَّ موسى القَهْرمانة وعَذبها، ووجَد عندها أبا العباس ابن المقتدر فقبض عليه، وبالغ في الإساءة، فنَفرت القلوبُ عنه.

وكان المقتدر قد نَفَى ابن مُقْلَة إلى الأهواز، فأحضرَهُ القاهر مُكرمًا واستوزَرَهُ.

وفيها ادعى مؤنس أنَّ شَفيعًا المُقتدري على ملكه، ونادى عليه إهانةً له فبلغ سبعين ألف دينار، فاشْتُرِيَ بذلك للقاهر وأعتَقهُ.

وذكر المُسَبِّحي أنَّ العامة لم تزل تُصَلي في مَصْرع المقتدر، وبُني في ذلك المكان مسجد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

١ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي صالح المَرْوَزيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

تُوفي هو وابن خُزَيْمة في جُمُعة. سمع إسحاق الكَوْسَج، وأحمد الدَّارِمي، والذُّهْلي. وعنه يحيى العَنْبَري، ومحمد بن صالح بن هانىء، وغيرهما.

٢ـ أحمد بن الحارث بن مِسْكين، أبو بكر المِصْريُّ.

عن أبيه، وأبي الطَّاهر بن السَّرْح. ومولده سنة تسعٍ وثلاثين.

وكان الطَّحَاوي يُنْكر حديثه عن أبيه، أي لم يدركه.

٣ـ أحمد بن حَفْص بن يزيد، أبو بكر، نزيلُ المَعَافر.

مِصْريٌّ، سمع عيسى بن حَمَّاد، ومحمد بن سَلَمة المُرَادي. وكان فاضلاً. روى عنه ابن يونس، وقال: تُوفي في ربيع الأوّل.

٤ـ أحمد بن حَمْدان بن عليّ بن سِنان، أبو جعفر النَّيْسابوريُّ الحِيريُّ الزَّاهد الحافظ، المُجاب الدَّعوة.

سمع محمد بن يحيى الذُّهْلي، وعبدالله بن هاشم، وعبدالرحمن بن بِشْر، وأحمد بن الأزهر. وفي الرِّحلة عبدالله بن أبي مَسَرَّة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغفَارِي، وإسماعيل القاضي، وعُثمان بن سعيد الدَّارِمي، وخَلْقًا سِواهم.

وصَنَّف «الصّحيح» على شرط مُسلم؛ روى عنه ابناه أبو العباس محمد نزيل خُوارِزمْ شيخ البَرْقاني، وأبو عَمْرو محمد شيخ أبي سَعْد الكَنْجَرُودي، وأبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه، وأبو عليّ النَّيْسابوري،

وعبدالله بن سَعْد، وأبو عُثمان سعيد بن إسماعيل الزَّاهد.

قال الحاكم: سمعتُ ابنه أبا عَمْرو يقول: لما بَلَغ أبي من كتاب مُسلم إلى حديث محمد بن عَبَّاد، عن سُفْيان، عن عَمْرو، عن سعيد بن أبي بُرْدة، لم يجده عند أحد، فقيل له: الحديث عند أبي يَعْلَى المَوْصِلي، عن محمد. فخرجَ إليه قاصدًا من نَيْسابور إلى المَوْصل. وخرج على كِبَر السِّن إلى جُرْجان ليسمع من عِمْران بن موسى حديث سُوَيْد، عن حَفْص بن مَيْسرة في تحويل القِبلة، فسمعته مع أبي. وسمعتُ أبي يقول: كلما قال البُخاري: قال لي فلان. فهو عَرْضٌ ومناولةٌ. وكان أبي يُحْيي اللَّيل، وتوفي قبل ابن خُزَيْمة بأيام.

وقال السُّلمي: صحِب أبو جعفر أبا حَفْص، والشَّاه بن شُجاع، وكان الجُنَيْد يكاتبه. وكان أبو عثمان يقول: من أحب أن ينظر إلى سَبِيل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر بن حَمْدان.

وكان ولداه زاهِدَيْن. وكان ابن بنته الشَّيخ أبو بِشْر الحُلْواني أوحد وقته وشيخ الحَرَم، بقي إلى سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة[1].

٥ـ أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَويُّ، أبو الطَّيِّب.

سمع زياد بن أيوب، وعُبَيْدالله بن سَعْد الزُّهْري. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، ومحمد بن إبراهيم العاقولي.

وكان ثقةً[2].

٦ـ أحمد بن عبدالواحد بن رُفَيْدة بن وَهْب البُخاريُّ، أبو بكر.

عن نَصْر بن الحَسن، وأبي عِصْمَة سعد بن مُعاذ، والوليد بن إسماعيل، وطبقتهم. وعنه إبراهيم بن محمد بن هارون بن حمدين، ومحمد بن بكر بن خَلَف، وداود بن موسى البخاريُّون.

مات في سَلْخ رمضان، ومات أبوه سنة سَبْعٍ وستين ومئتين.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ١٨٥- ١٨٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٦٩- ٣٧٠.

٧ـ أحمد بن محمد بن بَشَّار، أبو بكر البَغْداديُّ، ويُعرف بابن أبي العَجُوز.

سمع لُوَيْنًا، وأبا هَمَّام السَّكُوني. وعنه ابن المُظَفَّر، وغيره.

وكان ثقةً[١].

٨ـ أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو محمد الجَرِيريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

مختَلَفٌ في اسمه وفي وفاته؛ وقد قيل اسمه: الحَسَن بن محمد، وقيل: عبدالله بن يحيى، وإنما يُعرف بكُنيته. لَقي السَّرِي السَّقَطي، والكبار. وكان الجُنَيْد يُجلُّه ويتأدَّب معه، وإذا تكلَّم في الحقائق، قال: هذا من بابةِ أبي محمد الجَرِيري. فلما تُوفي الجُنَيْد أجلسوه مكانَهُ، وأخذوا عنه أخلاقَ القَوْم وأنفاسَهُم.

وقد حجَّ في هذه السَّنة واستشهد في الرجوع يوم وقعة الهَبِير، وطأته الجِمال فمات، وذلك في أوائل المُحرَّم من سنة اثنتي عشرة. قال أحمد بن عطاء الرُّوذَبَاري: اجتزتُ به بعد سنةٍ وهو في البَرِّية مستندٌ ورُكْبَتاه إلى صدره، وهو يُشير بإصبعه إلى الله وقد يبس، رحمة الله عليه[٢].

٩ـ أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أبو بكر الكاتب، وبعضهم سمَّاه: محمد بن أحمد بن الصَّلْت.

سمع وَهْب بن بَقية، وطبقته. وعنه الجِعَابي، وأبو الفَضْل الزُّهْري.

وكان ثقة[٣].

١٠ـ أحمد بن محمد بن شَبَطون زياد بن عبدالرحمن، أبو القاسم اللَّخْميُّ المعروف بالحبيب.

سمع محمد بن وَضَّاح، وغيره. وكان من أكمل النَّاس عقلاً وأدبًا،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٧٤- ٧٥.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ١١٦- ١٢٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٦- ١٧٧. وسيعيده المصنف في هذه الطبقة باسم محمد بن أحمد بن الصلت (الترجمة ٣٧) تبعًا للخطيب حيث ذكره في موضعين من تاريخه.

واسع الحال، كثيرَ المَكْسب والصَّدقات. وَلِيَ القضاء بقُرْطُبة مدَّةً[1].

١١ـ أحمد بن محمد بن نَصْر، أبو جعفر الضُّبَعيُّ الأحول.

عن محمد بن أبي مَعْشَر المدني، ومحمد بن موسى الحَرَشِي. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن موسى الهاشمي.

صدوقٌ[2].

١٢ـ أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخَلاَّل الفقيه.

سمع الحَسَن بن عَرَفة، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، وسَعْدان بن نَصْر، والمَرْوَزِي، وخَلْقًا كثيرًا.

وكان أحدُ من صَرَف عِنايته إلى جَمْع علوم الإمام أحمد بن حنبل، وسافرَ إلى البلاد لأجلها، وسَمِعها عاليةً ونازلةً، وصنَّف كتاب «الجَامع»، وهو في عدّة مجلدات، وكتاب «السُّنة»، وكتاب «العِلَل» لأحمد بن حنبل، وغير ذلك.

قال أبو بكر بن شَهْرَيار: كُلُّنا تَبَعٌ للخَلاَّل لأنَّه لم يسبقنا إلى جَمْعهِ عِلم أحمد أحدٌ قَبله. روى عنه أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، ومحمد بن المُظَفَّر، وغيرهما. وتُوفي في ربيع الأوَّل وقد نيّف على الثمانين.

قال الخطيب[3]: جمعَ علومَ أحمد وطَلَبها، وسافرَ لأجلها، وكتبها وصَنَّفها كُتُبًا، ولم يكن فيمن ينتحلُ مذهبَ أحمد أحدٌ أجمع منه لذلك. قال لي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء: دُفن الخَلاَّل إلى جَنْب أبي بكر المَرُّوذِي.

١٣ـ إبراهيم بن السَّري بن سَهْل، أبو إسحاق الزَّجَّاج النَّحْويُّ.

بغداديٌّ مَشهورٌ، له كتاب «معاني القرآن»، وله كتاب «الاشتقاق»، وكتاب «خَلْق الإنسان»، وكتاب «الأنواء»، وكتاب «العَرُوض والقوافي»، وكتاب «خَلْق الفَرَس»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، و«مختصر في النَّحْو»،

---

(١) لا وجه لذكره في هذه السنة، فقد ذكر ابن الفرضي (تاريخه ٨١)، والخشني (قضاة قرطبة ٢٢٠) أنه توفي سنة (٣١٢)، ولذلك سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٥٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٩١- ٢٩٢.

(٣) تاريخه ٦/ ٣٠٠ و٣٠٢.

وغير ذلك.

حكى عنه أبو محمد بن دَرَسْتُوية، قال: كنتُ أخرطُ الزُّجاج فاشتهيت النَّحْو، فلزِمْت المُبَرِّد، وكان لا يُعَلِّم مَجَّانًا، فقال لي: أي شيء صنْعَتُك؟ قلت: زَجَّاج، وكَسْبي كل يوم دِرْهم ونصف، وأريد أن تُبالغ في تعليمي، وأعطيك كلَّ يومٍ دِرهمًا، وأشرِط أني أُعْطِيكَه إلى أن يُفَرِّق بيننا الموتَ. قال: فنَصَحني. فجاءه كتابٌ من بني مارِمَّة من الصَّراة يلتمسون نَحْويًّا لأولادهم، فخرجتُ فَعَلَّمتهم، وكنتُ أُنْفِذُ إليهِ في الشَّهر ثلاثين درهمًا. ثم طَلَب منه عُبَيْدالله بن سُليمان مؤدِّبًا لابنه القاسم. قال: فأدَّبته، وكان ذلك سبب غِنايَ، وصحَّ لي من جهته أموال كثيرة..

وعن الزَّجَّاج، قال: قلتُ للقاسم وأنا أعلِّمه النَّحْو: إنْ وليتَ الوزارة ماذا تصنع بي؟ قال: ما تحبُّ. فقلت له: تُعطيني عشرين ألف دينار. فما مضت إلا سنون حتى وَزرَ وأنا نديمُه، فجعلني أقدِّم له القَصَص، فرُبَّما قال لي: كم ضمن لك صاحبها؟ فأقول: كذا وكذا. فيقول: غُبنْتَ. قال: فحصل لي في مُدَّة شهور عشرون ألف دينار، ثمَّ حصل لي ضِعْفها. ووقَّعَ لي مرَّةً من ماله بورقة إلى خازنه بثلاثة آلاف دينار. ثم إنَّ الزَّجَّاج نادَمَ المُعْتَضد، وكان يسأله عن الأدب.

توفي في جُمَادَى الآخرة، وقد شاخَ[1].

١٤ـ إبراهيم بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو إسحاق العَنْسيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع جَدَّه الهيثم بن مَرْوان، وشُعَيب بن شُعَيب، وأبا أُمَّية الطَّرَسُوسي. وعنه ابنه أبو مُحْرز، وعبدالله بن عَدِي، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر ابن المقرىء.

توفي في جُمَادى الأولى[2].

١٥ـ إبراهيم بن مطروح، أبو إسحاق المِصْريُّ، مولى خَوْلان.

سمع عيسى بن حَمَّاد، وسَلَمة بن شَبِيب.

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٦١٣- ٦١٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٤٣-٤٤.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وكان صالحَ الحديث، كتبَ لقاضي مصر.

١٦ـ إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ، أبو يعقوب التَّاجر.

حَدَّث بنَيْسابور عن عليّ بن حُجْر، وأحمد بن عبدالله الفرياناني، وعنه أبو العباس السَّيَّاري، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وجماعة.

١٧ـ إسحاق بن محمد بن عليّ بن سعيد المدِينيُّ، أبو يعقوب.

سمع عَمْرو بن عليّ الصَّيْرفي، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وعُمر بن شَبَّة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[١]، وغيرهما[٢].

١٨ـ إسماعيل بن عليّ بن نُوبَخْت، أبو سَهْل النُّوْبَخْتيُّ الكاتب المعتزليُّ.

أحد رؤوس الشيعة المتكلِّمين ببغداد. له مُصَنَّفات في الكلام، وردود على ابن الرَّاوَنْدي. وكان كاتبًا بليغًا، شاعرًا أخباريًّا؛ روى عنه الصُّولي، وأبو عليّ الكَوْكبي، وابنه عليّ بن إسماعيل.

تُوفي في شَوَّال عن أربع وسبعين سنة.

١٩ـ بَدْر الحَمَامي، الأمير أبو النَّجْم، مولى المُعْتَضد بالله.

وَلِيَ إمرة دمشق سنة تسعين ومئتين. وحَدَّث عن هِلال بن العلاء، وعُبَيْدالله بن ماسَرْجس. ووليَ إمرة أصبهان من سنة خمسٍ وتسعين إلى سنة ثلاث مئة. وكان عادِلاً حَسَن السِّيرة.

قال أبو نُعَيم الحافظ[٣]: كان عبدًا صالحًا مُستجاب الدَّعْوة توفي بشيراز. روى عنه ابنه محمد بن بَدْر.

٢٠ـ جعفر بن محمد بن بَشَّار، أبو العباس بن أبي العَجُوز.

سمع محمود بن خَدِاش، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي. وعنه أبو الفَضْل الزُّهْري، وابن شاهين[٤].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٥٧.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٨- ٢١٩.
(٣) رواه الخطيب في تاريخه ٧/ ٥٩٩ عنه، ومنه نقله المصنف.
(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٤- ١١٥.

٢١ـ حامد بن العباس الوزير.

كان قديمًا على نَظر فارس، ثم ولي بعدها نظر واسط والبَصْرة، وآل أمرهُ إلى وزارة أمير المؤمنين المُقْتَدر. وكان كثيرَ الأموالِ والحَشَم، بحيث أنَّ له أربع مئة مملوك يحملون السِّلاح، وفيهم جماعة أمراء.

واستوزرَهُ المُقْتَدر في سنة ستٍّ وثلاث مئة وعزل ابن الفُرات. فقَدِم حامد بن العباس من واسط في أُبَّهَةٍ عظيمة، فجلسَ في الدَّسْت أيامًا، فظهرَ منه سوء تدبير، وقِلَّة خبرة بأعباء الوزارة، وشراسة خُلُق، فضم المُقْتَدر معه عليَّ بن عيسى الوزير، فمشت الأحوال، ولكن كان الحل والعَقْد إلى ابن عيسى.

ولهُ أثر صالح في إهلاك الحَلاَّج يدلُّ على حُسْن إيمانه وعِلْمه في الجملة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين. وسمع من عثمان بن أبي شَيْبة؛ وما حدَّث.

وفي سنة ثمانٍ وثلاث مئة ضَمَّن حامد سَواد العراق، وجَدَّد مظالم، وغَلَت الأسعار، فقصدت العامةُ دار حامد وضجُّوا وتكلَّموا، وهموا به، فخرَجَ إليهم غِلْمانه فاقتتلوا، ودامَ القتال، واشتدَّ الأمرُ، وعَظُمَ الخَطْبُ، وقُتِل جماعة. ثم استَضْرَتِ العامة وأحرقوا جَسْر بغداد، وركب حامد في طَيَّارٍ فرجموه وكان مع ظُلْمه وعَسَفِه وجَبَروته جوادًا ممُدَّحًا مِعْطاءً.

قال أبو عليّ التنُوخي[1]: حدَّثني القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالواحد الهاشمي، قال: كان حامد بن العباس من أوسع من رأيناه نَفْسًا، وأحسنِهم مروءةً. وأكثرهم نِعْمةً، وأشدِّهم سخاءً وتفقدًا لمروءته، كان ينصب في داره كل يوم عِدَّة موائد، ويُطعم كل من حَضر حتى العامة والغِلْمان. فيكون في بعض الأيام أربعين مائدة. ورأى يومًا في دِهْليزه قِشْرَ باقلاء. فأحضرَ وكيله وقال: وَيْلك، يؤكل في داري باقلاء؟ فقال: هذا فِعْل البوَّابين. فقال: أَوَلَيْسَت لهم جرايةُ لحم؟ قال: بلى. فسألهم فقالوا: لا نتهنأ بأكل اللَّحم دون عيالاتنا، فنحن نُنْفِذُه إليهم، ونجوع بالغداة، فنأكل

---

(١) نشوار المحاضرة ١/ ٢٢- ٢٣.

الباقلاء. فأمرَ أن يُجرى عليهم لحمٌ لعيالاتهم أيضًا. فلما كان بعد أيام رأى قِشْر باقلاًء في الدِّهْليز، فاستشاط، وكان سفيه اللِّسان، فشتم وكيله، وقال: ألم أُضْعِف الجرايات؟ فقال: إنهم لم يغيروا عادتهم، بل صاروا يجمعون الثانية عند اللَّحَّام. فقال: ليكُنْ ذلك بحاله، ولتُجدد مائدة تُنْصب لهم غدوة قبل موائدنا. ولئن رأيتُ بعدها في دِهْليزي قِشرًا لأضربنَّك وإياهم بالمقارع.

قال التَّنُوخي[1]: وحدَّثني الحُسين بن عبدالله الجَوْهري وأبو الحسن ابن المأمون الهاشمي أنه وُجِد لحامد في نكبته في بيت مُسْتراحٍ له أربع مئة ألف دينار عَيْنًا دلَّ عليها لمَّا اشتدت به المطالبة. فقيل: إنَّه كان يدخل ومعه الكيس، فيه ألف دينار ليقضي حاجة، فيرميه في المرحاض، فتجمع هذا فيه.

وقال غيره: عُزِلَ حامد وابنُ عيسى عن الأمر، وقُلِّد أبو الحسن بن الفُرات، وهذه ولايته الثالثة، فصادرَ حامدًا وعَذَّبه.

قال المَسْعُودي[2]: كان في حامد طَيْش وحِدة. كلمه إنسان بشيء، فقلب ثيابَه على كتِفه وصاح: ويَلْكم، عليَّ به.

وقال[3]: دَخَلت عليه أم موسى القَهْرمانة، وكانت كبيرة المحلِّ، فخاطبته في طَلَب مالٍ. فقال لها:

اضْـــرطـــي والتقطـــي واحسُبـــي لا تَغْلطـــي

فخجَّلها، وبلغ المقتدرَ فضحك وكان شابًّا لعابًا، فأمر بقَيْناته فغنَّين بذلك.

وجرت لحامد فُصُول، وتَجَلَّد على الضَّرْب، ثم أُحْدِرَ إلى واسطَ فسُمَّ في الطريق في بيض نيمرشت، فتلفَ بالإسهال في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وذكر الصُّولي أن أصل حامد من خُراسان، ولم يزل يَتَقلَّد الأعمال

---

(١) نشوار المحاضرة ١/ ٢٤.
(٢) مروج الذهب ٤/ ١٣٢.
(٣) مروج الذهب ٤/ ١٣٢.

الجليلة من طساسيج السَّواد، ويتصرَّف مع العُمَّال حتى ضمن الخَرَاج والضِّياع بالبصرة وكُوَر دجلة مع الإشراف بكَسْكَر وغيرها سنين، في دولة ابن الفُرات. فكان يَعْمُر ويربح ويُحسن إلى الأكَّارين ويرفع المُؤَن حتى صار لهم كالأب، وكثرت صدقاته.

وقيل: إنه وَزَر وقد عَلَت سِنُّه، ثم تَحدَّث الأمراء بما في حامد من الحِدَّة وقِلَّة الخِبْرة بأمور الوزارة، فعاتبَ المقتدرُ أبا القاسم بن الحواري، وكان أشارَ به. وكان مع حامد أربع مئة مملوك يحملون السلاح.

ونقل ابن النَّجَّار أن حامدًا أُضيف إليه في الأمور علي بن عيسى.

قال الصُّولي: فجلس علي بن عيسى في دار سُليمان بن وَهْب وفعل كما يفعل الوزراء، واشتغل حامد بمصادرة ابن الفُرات، وقد وقعت بينه وبين ابن عيسى مشاجرات ومناظرات في الأموال، فقيل:

أعجبُ من كلِّ ما تَرَاه ... أن وزيرين في بلادِ
هذا سوادٌ بلا وزير ... وذا وزيرٌ بلا سَوادِ

واستخرج حامد من المُحَسِّن ولد أبي الحسن بن الفُرات ألف ألف دينار، وعذَّبه. فلما فرغ من المصادرة بقي بلا عمل سوى اسم الوزارة والركوب يومي الموكب، وسقطت حُرْمته عند المقتدر، وبان له أن لا فائدة منه، فأفردَ ابن عيسى بالأمور. وأستأذن حامد المُقتدر في أن يُضَمَّن أصبهان والسَّواد وبعض المَغْرب، فإذِن له حتى قيل في ذلك:

انظر إلى الدَّهْر ففي عجائبِهْ ... معتبرٌ يُسليك عن نوائبِهْ
وتُؤيِس العاقلَ عن رغائبِهْ ... حتى تراه حذِرًا من جانبِهْ
صار الوزيرُ عاملاً لكاتِبِهْ ... يأمُلُ أن يَرْفقَ في مَطَالبِهْ
لِيَسْتَدِر النَّفْعَ من مَكاسِبِهْ

قال أبو علي التنُوخي: حدَّثني أبو عبدالله الصَّيْرفي، قال: حدَّثني أبو عليّ القَنَوي التَّاجر، قال: ركب حامد بن العباس قبل الوزارة بواسط إلى بُستانٍ له، فرأى شيخًا يُوَلْول وحولَهُ نساء وصبيان يبكون، فسألَ عن خبرهم، فقيل: احترق منزله وقماشه وافتقرَ، فَرَق له ووَجَم له، وطلب، وكيله وقال: أريد منك أن تضمن لي أن لا أرجع العشية من النُّزْهة إلا وداره

كما كانت مُجَصَّصة. وبها القماش والمتاع والنُّحاس أفضل مما كان، وكسوة عياله مثل ما كان لهم. فأسرع في طلب الصُّناع، وبادروا في العمل، وصبَّ الدَّراهم، وأضعَفَ الأجرَ، وفرغوا من الجميع بعد العصر. فلمَّا رَدَّ حامد وقت العَتَمة شاهدها مفروغةً بآلاتها وأمتعتها الجُدد، وازدحم الخَلْق يتفرجون، وضجوا لحامد بالدُّعاء. ونال التَّاجر من المال فوق ما ذهبَ له، ثم زادَهُ بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوي بها تجارتَه.

وقيل: إن رجلاً دخل واسطًا في شُغل، واشترى خُبْزًا بدينار ليتصدّق به، وجلس يراعي فقيرًا يُعْطيه منه، فقال له الخَبَّاز: إنك لا تجد أحدًا يأخذه منك، لأنَّ جميع ضُعفاء البلد في جراية حامد، لكلِّ واحدٍ رطْل خبز ودانق فِضّة.

وقيل: إنه كان يُقَدَّم، وهو وزير، على موائده بين يدي كل رجل جَدْيٌ، لا يشاركه أحد.

قال الصُّولي: كان حامد قليل الرَّغْبة في استماع الشِّعْر، إلا أنه كان سَخِيًّا، جميلَ الأخلاق، كثير المَزْح. وكان إذا خولفَ في أمرٍ يصيح ويَحْرَد، فَمَن دارَى مزاجَه انتفعَ به.

قال إبراهيم نِفْطُوية: سمعته يقول: قيل لبعض المجانين: في كم يتجنن الإنسان؟ فقال: ذاك إلى صبيان المحلة.

وكان حامد ثالث يوم من وزارة المقتدر قد ناظر ابن الفُرات، وجَبَهَه وأفحشَ له، وجَذَب بلحيته، وعذَّب أصحابَه. فلمَّا انعكس الدَّسْت ووَزَر ابن الفُرات تَنَمَّر لحامد، فَلِيمَ حامد، فقال: إن كان ما استعملته معكم من الأحوال أثمر لي خيرًا فزيدوا منه، وإن كان قبيحًا، وهو الذي أصارني إلى التمكُّن مني، فالسَّعيد مَن وُعِظَ بغيره. وبعد أن استصفاه دَسَّ مَن سَقاه سُمًّا في بيضٍ، فأتلفه إسهالٌ مُفْرِط.

نِفْطُوية: حدثنا حامد بن العباس الوزير، قال: حدَّثني سَنَد بن علي، قال: كنتُ بين يدي المأمون، فعطس فلم نُشَمِّتْه. فقال: لِمَ لَمْ تُشَمِّتاني؟ فقلنا: أجللناك يا أمير المؤمنين. قال: لستُ من الملوك الي تتحالُّ عن الدُّعاء. قلنا: يرحمك الله. قال: يغفر الله لكما.

قال الصُّولي: سُلِّم حامد إلى المُحَسِّن ابن الوزير ابن الفُرات، فعذَّبه بألوان العَذَاب. وكان إذا شرب أخرجه وألبسه جلْد قرد، فيرقص ويُصْفع، وفُعِلَ به ما يُستحيى من ذكره. ثم أُحدر إلى واسط فأُهلك، وصَلَّى الناسُ على قبره أيامًا.

قال أحمد بن كامل بن شَجَرَة: توفي بواسط، ثم بعد أيام ابن الفُرات نُقِل فدُفِنَ ببغداد. وسمعته يقول: وُلدت سنة ثلاث وعشرين ومئتين. وأبي من الشهاردة.

٢٢ـ حَمَّاد بن شاكر بن سَوِيّة، أبو محمد النَّسَفيُّ.

روى «الصَّحيح» عن البُخاري. وروى عن عيسى بن أحمد العَسْقلاني، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذي. وعنه جماعة.

قال جعفر المُسْتَغفِريُّ: هو ثقةٌ مأمونٌ، رَحَل إلى الشَّام؛ حَدَّثني عنه بكر بن محمد بن جامع بـ «صحيح البخاري»، وأبو أحمد قاضي بُخَارى.

وَرَّخ وفاته ابن ماكولا[١]، وقيَّد جدَّه: سَوِيَّة.

٢٣ـ سُليمان بن حامد، أبو أيوب القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

كان يقال إنَّه من الأبدال، وكان مُجابَ الدَّعوة، كبيرَ القَدْر. روى عن إبراهيم بن باز، ومحمد بن وَضَّاح، وجماعة.

وكان أعبد أهل زمانه، رحمة الله عليه[٢].

٢٤ـ سَهْل بن يحيى، أبو السَّري الحَدَّاد.

عن الحَسَن بن علي الحُلْواني. وعنه أبو بكر الأبْهريُّ، وعلي الحَرْبي، وعُمر بن شاهين.

وبَقيَ إلى بعد هذا العام بيسير[٣].

٢٥ـ شُعيب بن إبراهيم، أبو صالح العِجْليُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن رافع، وعلي بن حَرْب، وعُبَيْدالله بن سَعْد الزُّهْريُّ،

---

(١) الإكمال ٤/ ٣٩٤ و٣٩٥.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٥٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٣- ١٧٤.

وطبقتهم. وعنه أبو زكريا يحيى العَنْبري، وجماعة.

٢٦ـ العباس بن أحمد بن أبي شَحْمة القَطِيعيُّ.

عن أبي هَمَّام السَّكُوني، ومحمود بن غَيْلان. وعنه مَخْلَد بن جعفر، والجِعابي، ومحمد بن الشِّخِّير.

وَثَّقه الخطيب[١].

٢٧ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد المَدَائنيُّ الأنْماطيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع الصَّلْت بن مسعود، وعُثمان بن أبي شَيْبة، وأبا كامل الجَحْدري، ومحمد بن بَكَّار. وعنه الجِعابي، وابن المُظَفَّر، وأبو بكر الوَرَّاق، ومحمد بن الشِّخِّير، وابن حَيُّوية.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[٢].

٢٨ـ عبدالله بن عُرْوة، الحافظ أبو محمد الهَرَويُّ، مصنِّف كتاب «الأقضية».

سمع أبا سعيد الأشج، والحَسَن بن عَرَفة، ومحمد بن الوليد البُسْري، وخَلْقًا سواهم. وعنه محمد بن أحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبدالله السَّياري، وأبو منصور محمد بن عبدالله البَزَّاز.

٢٩ـ عبدالله بن عُمَر بن سُليمان، أبو العباس الكَوْكبيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

واسعُ الرِّحلة، سَمِعَ عليَّ بن خَشْرَم، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبدالأعلى، وعليّ بن حَرْب، وجماعة. وعنه أبو عليّ الحافظ، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وجماعة.

وَثَّقه أبو عبدالله الحاكم.

٣٠ـ عبدالله بن محمود السَّعْديُّ، أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيُّ الحافظ.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٤٤ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) سؤالات السهمي (٣٢٥). والترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٦- ٦٧.

سمع حِبَّان بن موسى، ومحمود بن غَيْلان، وعليّ بن حُجْر السَّعْدي. ورحل إلى العراق فأكثر عَن عُمر بن شَبَّة، وهذه الطَّبقة. وعنه أبو منصور الأزهري، وأحمد بن سعيد المَعْداني الفقيه، وطائفة.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون، وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وهو من أقرانه.

٣١ـ عبدالله بن محمد بن عَمْرو النَّصْراباذيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو محمد، من محلَّة نصراباذ.

سمع محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطُّوسي. وعنه أحمد بن هارون، ومحمد بن سعيد المُؤدِّب.

٣٢ـ عَبْدان بن أحمد بن أبي صالح الهَمَذَانيُّ.

بأَرَّجان؛ ورَّخ موته ابنُ مَنْدَة.

٣٣ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن عِمْران الجُرْجانيُّ.

حَدَّث بحَلَب، عن بُنْدار، وأبي حَفْص الفَلَّاس، وابن مُثنى. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو أحمد بن عَدِي، وغيرهما.

سكن حَلَب[1].

٣٤ـ عُمر بن محمد بن بُجَير بن حازم بن راشد الهَمْدانيُّ، أبو حَفْص السَّمَرْقَنْديُّ الحافظ، مُصنِّف «الصَّحيح» و«التَّفسير».

له الرِّحلة الواسعة والمعرفة التَّامَّة. وهو من أبناء المحدثين؛ فإنَّ أباه رَحَّال كبير روى عن أبي الوليد وعارم وطبقتهما.

وعُمَرُ هذا رحلَ إلى خُراسان، والبَصْرة، والكُوفة، والشَّام، ومصر، والحِجاز، وجمع ما لم يجمعه غيرُه، حتى أنه قال: رحلتُ إلى بُنْدار ثلاث مرارٍ، وسمعت منه ستين ألف حديث أو أكثر.

قلت: سمع محمد بن مُعاوية خال الدَّارِمي، وعيسى بن زُغْبَة، وبِشْر ابن مُعَاذ العَقَدي، وعَمْرو بن علي، وبُنْدارًا، وعبد بن حُمَيْد، وأحمد بن

---

(١) من تاريخ جرجان ٣٣٠.

عَبْدة، وطبقتهم. وعنه محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدِّهْقان، ومحمد ابن أحمد بن عِمْران الشَّاشي، ومحمد بن عليّ المُؤدِّب، ومَعْمَر بن جبريل الكَرْميني، وأَعْيَن بن جعفر السَّمَرْقَنْدي، وعيسى بن موسى الكُشَاني، وآخرون.

ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين. ورَحَل سنة بضعٍ وأربعين، وحَضرَ جنازة أحمد بن صالح المِصْري: وهو صدوقٌ.

وقد روى عن العباس بن الوليد الخَلَّال، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا مُعاوية بن سَلّام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد مرفوعًا: «إنَّ الله زادكم صلاةً إلى صلاتكم هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم، ألا وهي الرَّكْعتان قبل صلاة الفجر»[1]. تفرَّدَ به مروان، وهو ثقة.

٣٥ـ عَمْرو بن محمد بن الخليل بن نُعَيْم العَتَكيُّ النَّاقد.

عن نَصْر بن الحُسين، وسعيد بن أيُّوب، وأحمد بن زُهير، وأبي عبدالله بن أبي حَفْص. وعنه أحمد بن القاسم بن عُمَيْر، وأبو عِصْمة أحمد ابن محمد الجواليقي، وعبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم.

مات في عاشر جُمَادَى الآخرة، أظنَّه بُخاريًّا. ذكره الأمير[2].

٣٦ـ كامل بن مكي بن محمد بن وَرْدان، أبو العلاء التَّميميُّ البُخاريُّ.

كان يُورِّق على باب صالح جَزَرة. وسمع الرَّبيع المُرَادي، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي. وعنه عبدالله بن عُزَيْز السَّمَرْقَنْدي.

توفي في شعبان، وقد أَسَنَّ.

٣٧ـ محمد بن أحمد بن الصَّلْت، أبو بكر البَغْداديُّ الكاتب.

روى عن وَهْب بن بقية، ومحمد بن خالد الطَّحَّان، وسَوَّار بن عبدالله

---

(١) أخرجه من طريقه البيهقي في السنن ٢/ ٤٦٩.
(٢) الإكمال ٧/ ٣٢٨.

العَنْبري، وطبقتهم. وعنه الجِعَابي، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبو الفَضْل الزُّهْري، وأبو الحسن الحَرْبي.

وقد سَمَّاه بعضهم أحمد بن محمد.

توفي في المحرَّم.

وقد وثقه عُمر البَصْري[1].

٣٨ـ محمد بن إسماعيل بن عليّ بن النُّعمان بن راشد، أبو بكر البَصَلانيُّ.

شيخٌ بغداديٌّ، ثقةٌ جليل، روى عن بُنْدار، وعليّ بن الحُسين الدِّرْهمي. وعنه عبدالعزيز الخِرَقي، وأبو القاسم ابن النَّخَّاس، وعليّ بن لؤلؤ.

مات في شَعْبان[2].

٣٩ـ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السُّلَمِيُّ النَّيْسابوريُّ، إمامُ الأئمة أبو بكر الحافظ.

سمع إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وما حَدَّث عنهما لصِغَره، فإنه وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين؛ ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن أبان المُستملي، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وعُتبة بن عبدالله اليَحْمدي، وعلي بن حُجْر، وأبا قُدامة السَّرْخسي، وأحمد بن مِنيع، وبِشْر بن مُعَاذ، وأبا كُرَيْب، وعبدالجَبَّار بن العلاء، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه البُخاري ومُسلم في غير «الصَّحيح»، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم شيخُه، وأبو عَمْرو أحمد بن المبارك، وإبراهيم بن أبي طالب وَهُم أكبر منه؛ وأبو عليّ النَّيْسابوري، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالُويه، وأبو بكر أحمد بن مِهْران المُقرىء، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن نُصَير المُعَدَّل، وحفيده

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤٤- ١٤٥. وتقدم في هذه الطبقة باسم أحمد بن محمد بن الصلت (الترجمة ٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٧٥.

محمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو عُثمان سعيد بن إسماعيل الحِيري: حدثنا أبو بكر بن خُزَيْمة، قال: كنتُ إذا أردتُ أن أُصَنِّف الشَّيء دخلتُ الصَّلاة مُستخيرًا حتى يُفتح لي فيها، ثمَّ أبتدىء التَّصنيف.

وقال الزاهد أبو عُثمان الحِيري: إنَّ الله لَيَدفع البلاءَ عن أهل هذه المدينة بمكان أبي بكر محمد بن إسحاق.

وقال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول، وسُئِل: من أين أوتيتَ العلم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زَمْزَم لِما شُرِبَ له»[1] وإنِّي لمَّا شربتُ ماء زمزم سألتُ الله عِلْمًا نافعًا.

وقال أبو بكر بن بالُوية: سمعته يقول، وقيل له: لو حَلَقت شَعْرك في الحَمّام، فقال: لم يَثْبُت عندي أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل حَمَّامًا قط، ولا حلق شعرَه، إنما تأخذ شعري جاريةٌ لي بالمِقْراض.

وقال محمد بن الفَضْل: كان جَدِّي أبو بكر لا يدَّخِر شيئًا جهدَهُ، بل يُنْفقه على أهلِ العلم، وكان لا يَعْرف سَنْجَة الوزْن، ولا يُمَيِّز بين العشرة والعشرين.

وقال أبو بكر محمد بن سهل الطُّوسي: سمعت الرَّبيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفونَ ابن خُزَيْمَة؟ قلنا: نعم. قال: استفدنا منه أكثر ممَّا استفاد منا.

وقال محمد بن إسماعيل السُّكَّريُّ: سمعتُ ابنَ خُزَيْمة يقول: حضرتُ مجلسَ المُزَني يومًا فسُئل عن شِبْه العَمْد، فقال السَّائل: إن الله وصَف في كتابه القَتْلَ صنفَين عَمْدًا وخطأً، فلِمَ قلتم إنه على ثلاثة أصناف؟ وتحتج بعليّ بن زيد بن جدْعان؟ فسكت المُزَني. فقلتُ لمناظِره: قد رَوَى هذا الحديث أيضًا أيوب وخالد الحَذّاء. فقال لي: فَمَن عُقْبَة بن أَوْس؟ قلتُ: بَصْريٌّ روى عنه ابنُ سِيرين مع جلالته. فقال للمُزَني: أنتَ تناظر أو

---

(١) هذا الحديث لا يوجد له طريق صحيح، ولكن بعض العلماء، ومنهم المنذري وابن القيّم قد حَسّناه لتعدد طرقه وشواهده، كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩٥.

هذا؟ فقال: إذا جاء الحديث فهو يناظر، لأنه أعلم بالحديث منِّي، ثم أتكلَّم أنا.

وقال محمد بن الفَضْل: سمعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخُروج إلى قُتَيْبة، فقال: اقرأ القُرآن أولاً حتى آذَن لك. فاستظهرتُ القُرآن. فقال لي: امكث حتى تصلي بالخَتْمة. فمكثتُ. فلما عَيَّدنا أَذن لي، فخرجتُ إلى مَرْو، وسمعتُ بمَرْو الرُّوذ من محمد بن هشام، فنُعي إلينا قُتَيْبة.

وقال أبو عليّ الحُسين بن محمد الحافظ: لم أرَ مثل محمد بن إسحاق. وقال ابن سُرَيْج، وذُكِرَ له ابن خُزَيْمة، فقال: يستخرج النُّكَت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش.

وقال أبو زكريا العَنْبري: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: ليس لأحدٍ مع رسول الله ﷺ قولٌ إذا صح الخبر عنه.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: مَن لم يقر بأن الله على عَرْشه قد استَوَى فوق سبع سَمواته فهو كافرٌ حلال الدَّم، وكان مالُه فَيْئًا.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعتُ ابنَ خُزَيْمة يقول: القرآنُ كلامُ الله، ومَن قال مخلوق فهو كافر يُستتاب، فإن تابَ وإلا قُتِل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

وقال الحاكم، في علوم الحديث[1]: فضائل ابن خُزَيْمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتابًا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء. وله «فقه حديث بَرِيرة» في ثلاثة أجزاء.

وقال حَمْد بن عبدالله المُعدَّل: سمعتُ عبدالله بن خالد الأصبهاني يقول: سُئِل عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن ابن خُزَيْمة، فقال: ويحكم، هو يُسأل عنَّا ولا نسأل عنه، هو إمامٌ يُقتَدَى به.

وقال أبو بكر محمد بن عليّ الفقيه الشَّاشي: حضرتُ ابن خُزَيْمة،

---

(١) في ذكر النوع العشرين من علم الحديث ١٠٤.

فقال له أبو بكر النَّقَّاش المقرىء: بلغني أنه لما وقع بين المُزَني وابن عبدالحَكَم، قيل للمُزَني: إنه يرد على الشَّافعي، فقال: لا يُمكنه إلا بمحمد ابن إسحاق النَّيْسابوري. فقال أبو بكر: كذا كان.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا سَعْد عبدالرحمن ابن المقرىء يقول: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: القُرآنُ كلام الله ووَحْيه وتنزيلهُ غيرُ مخلوق، ومَن قال إن شيئًا من تَنْزيله ووَحْيه مخلوقٌ، أو يقول إنَّ أفعاله تعالى مَخْلوقة، أو يقول: إن القرآن مُحْدَث فهو جَهْمي. ومن نظر في كُتُبي بانَ له أنَّ الكِلابية كَذَبة فيما يحكون عَنِّي، فقد عرفَ الخَلْقُ أنه لم يصنِّف أحدٌ في التَّوحيد والقَدَر وأصول العِلم مثلَ تصنيفي.

وقال أبو أحمد حُسَيْنك: سمعتُ إمامَ الأئمة ابنَ خُزَيْمة يحكي عن عليّ بن خَشْرَم، عن إسحاق بن رَاهُوية أنه قال: أحفظ سبعين ألف حديث. فقلت لابن خُزَيْمة: فكم يحفظ الشيخ؟ فضربني على رأسي، وقال: ما أكثر فضولك. ثم قال: يا بُني، ما كتبتُ سوادًا في بياضٍ إلا وأنا أعرفه.

قال: وحَكَى أبو بِشْر القطان، قال: رأى جارٌ لابن خُزَيْمَة من أهل العلم كأن لوحًا عليه صورة نبينا ﷺ وابن خُزَيْمة يصقُلُه، فقال المُعَبِّر: هذا رجلٌ يُحْيي سُنَّة رسول الله ﷺ.

وقد نقلَ الحاكمُ أنَّ ابنَ خُزَيْمة عَمِلَ دعوةً عظيمة ببُسْتان، فمر في الأسواق يعزم على التُّجار، فبادروا معه وخرجوا، ونقل كل ما في البلد من المأكل والشِّواء والحَلْواء، وكان يومًا مشهودًا بكثرة الخَلْق، لم يتهيأ مثله إلا لسلطانٍ كبير.

قال الإمام أبو عليّ الحافظ: كان ابن خُزَيْمة يحفظ الفِقْهيات من حديثه، كما يحفظ القارىء السُّورة.

وقال الدَّارَقُطني: كان ابنُ خُزَيْمة إمامًا ثَبْتًا معدومَ النَّظير.

توفي ابن خُزَيْمة في ثاني ذي القَعدة.

وقد استوعب أخبارَهُ الحاكم أبو عبدالله في «تاريخ نَيْسابور»، وفيها أشياء كَيِّسة وأخبار مفيدة.

ذكر ابن حِبَّان أنه لم يرَ مثل ابن خُزَيْمة في حِفْظ الإسناد والمَتْن،

فأخبرنا ابن الخَلَّال، قال: أخبرنا ابن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن حِبان التَّميمي، قال: ما رأيتُ على وَجْه الأرض من يُحسن صناعة السُّنن ويحفظ ألفاظها الصِّحاح وزياداتها، حتى كأن السُّنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق.

٤٠ـ محمد بن زكريا الرازيُّ الطَّبيب العلاّمة في علم الأوائل، وصاحب المُصَنَّفات المشهورة المُنْتشرة، أبو بكر.

توفي ببغداد، وكان على مارستان بغداد في زمن المُكْتفي. وكان في صِباه مغنيًا بالعُود، ثم أقبل على قراءة كُتُب الفلسفة والطِّب، فبلغ فيه الغاية.

صنَّف «الحاوي» في نحو ثلاثين مُجْلَّدًا في الطِّبِّ، و«كتاب الجامع» وهو كبير، و«كتاب الأعصاب»، و«المنصوري»، وغير ذلك.

وطال عمره؛ وقيل: إنه إنما اشتغل بعد أن صار ابن أربعين سنة، وأضَرَّ في آخر عمره. وكان اشتغاله على أبي الحسن عليّ بن ربَّن[1] الطَّبَري صاحب التصانيف الطبية.

٤١ـ محمد بن شادَل بن عليّ، أبو العباس النَّيْسابوريُّ، مولى بني هاشم.

كُف بصرُهُ بعد الثمانين.

سمع إسحاق بن راهُويه، وعَمْرو بن زُرارة، وأبا مُصْعَب، وهَنَّاد بن السَّري، ولُوَيْنًا. وعنه أحمد بن الخَضِر، وعبدالله بن سعد، ويوسف المَيَانَجي، وأحمد بن سَهْل الأنصاري، والشيوخ بعدهم.

وقال طاهر بن أحمد الوراق: إنه نَيَّف على المئة سنة، وتُوفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة، وإنه كان يختمُ القُرآن في كل يوم.

وقال غيره: توفي في صَفَر سنة تسع، فالله أعلم.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٠٧. وينظر توضيح ابن ناصرالدين ٤/ ١٣٢. أما الأمير في الإكمال (٤/ ٢١) والفيروزآبادي في (ربن) من القاموس فقد خففا الباء الموحدة المفتوحة.

وقع لنا من طريقه «جزء» إسحاق بن رَاهُوية، رواه عنه أبو أحمد الحاكم، وقال: كان صحيحَ الأُصول، سمعَ ابنَ راهُوية، ومحمد بن عثمان العُثماني. سألنا أبا العباس الماسَرْجِسي عنه، فثبَّتَ سماعهُ من إسحاق.

٤٢ـ محمد بن مكي بن محمد بن سُليمان الخَوْلانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى.

٤٣ـ محمد بن يَزْداد بن آذين الفارسيُّ الجُوريُّ، يُكْنَى أبا جعفر.

روى عنه أبو بكر بن عَبْدان الحافظ، ومحمد بن أحمد بن السَّري، وهبة الله بن الحسن القاضي، وآخرون.

وهو فارسي من أهل جُور؛ سمع عَبْدة الصفّار، وبِشْر بن آدم، وجماعة، وحدَّث.

٤٤ـ مُظَفَّر بن عاصم بن أبي الأغر، أبو القاسم العِجْليُّ.

كَذَّاب، حَدَّث في هذا العام ببغداد، وزعمَ أنه ابن مئة وتسع وثمانين سنة وأشهر، وأنه سَمِعَ من حُمَيْد الطَّويل، ومن مَكْلبة بخُوارِزْم. وزعم أنَّ لمَكْلبة صُحْبَة. روى عنه من لا يستحي كعُمر بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن مُعَاذ، وغيرُهما.

كَذَّبه ابن الجَوْزي[1]، وغيرُه.

---

(١) الضعفاء والمتروكون ٣/١٢٦. وأكثر الترجمة أخذها من تاريخ الخطيب ١٥/١٥٩-١٦٢.

سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة

٤٥ـ أحمد بن الحَسَن بن هارون، أبو بكر الخَرَّاز الكُوفيُّ، ثم البَغْداديُّ الصَّبَّاحيُّ.

عن عَمْرو بن عليّ الفلاس، ومحمد بن منصور الطُّوسي. وعنه عليّ ابن عمر السَّكَّري، والطَّبَراني[١]، والحسن بن رَشِيق، وأبو عُمر بن فَضَالة، وآخرون.

وثَّقَه الخطيب[٢].

٤٦ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو عبدالله الكَرْخِيُّ المُعَدَّل.

سمع من حُسين الكَرَابيسي تصانيفَهُ، ومن إسحاق بن موسى، وغير واحد. وعنه عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، لكن سَمَّى أباه حَسَنًا.

مات في جُمَادى. أرَّخه ابن قانع[٣].

٤٧ـ أحمد بن زكريا، أبو حامد النَّيْسابوريُّ.

نزلَ بغدادَ، وحَدَّث عن الذُّهلي، وابن وَارَة، وأحمد بن يوسف السُّلمي. وعنه ابن لؤلؤ، ومحمد بن المُظَفَّر.

وهو موثَّقٌ نبيلٌ[٤].

٤٨ـ أحمد بن عَمْرو بن منصور، أبو جعفر الإلبيريُّ الأندلسيُّ الحافظ.

رحل وسمع من يونُس بن عبدالأعلى، ومحمد بن سنجر، والربيع بن سُليمان الجيزي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي.

وكان بصيرًا بعلل الحديث، إمامًا فيه، وإليه كانت الرِّحْلة بالأنْدَلُس،

---

(١) المعجم الصغير (١٢٩).

(٢) تاريخه ٥/ ١٣٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٦١-١٦٢. وترجمه الخطيب مرة أخرى باسم أحمد بن الحسن بن أحمد ٥/ ١٣٧- ١٣٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٤.

وولي خطابة بلده، ويُعرف بابن عَمْريل[1].

٤٩ـ أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث، أبو العباس السِّجْزيُّ.

سمع عليّ بنَ حُجْر، وسعيد بن يعقوب الطَّالقاني، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن رافع، وأبا حَفْص الفَلَّاس، وطبقتهم.

واتهمه بالكَذِب أبو قُرَيْش الحافظ، فإنَّه قال: حججتُ معه سنة ست وأربعين ومئتين، فلمَّا بَلَغَنا أنَّ محمد بن مُصَفًّى قد حجَّ صِرْنا إلى رَحْله في منزلة الدِّمشقيين بمِنى، فلم نَصل، ثم قصدناه بمكة، فقال: تعالوا غدًا. فبكَّرْت أنا وأبو العباس بن الأزهر إليه، فإذا به قد رحل من اللَّيل. وقد بلغني الآن أن ابن الأزهر يحدث عن ابن مُصَفًّى.

قلت: روى عنه أبو بكر بن عليّ الحافظ، وعبدالعزيز بن محمد بن مُسلم، وجماعة.

٥٠ـ أحمد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن، أبو القاسم بن شَبَطون اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

من كبار العلماء ذوي الأموال، وَلِيَ القضاء مدَّة. أخذ عن ابن وَضَّاح[2].

٥١ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، أبو بكر الرَّازيُّ، نزيلُ مصر.

قرأ القرآن على الفضل بن شاذان، وأحمد بن أبي سُرَيْج. وسمع أبا زُرْعة الرَّازي. وسمع منه الحسن بن رَشِيق، وأحمد بن عمر الدَّاجوني، وأحمد بن محمد المهندس.

توفي في ربيع الأول.

٥٢ـ أحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوريُّ، أبو بكر الدَّلال.

بَغْداديٌّ، سمع أحمد بن مَنِيع، وعبدالرحمن بن يونس السَّرَّاج. وعنه أبو بكر الأبْهَري، وابن المظفَّر، وغيرهما.

---

(١) من ابن الفَرضي (٧٦).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الفائتة (الترجمة ١٠)، وذكره هنا أصح، فقد أرخه فيها ابن الفرضي (٨١)، وغيره.

وهو إن شاء الله أحمد بن محمد بن الهيثم الدُّوري الدَّقَّاق حدَّث في سنة ثمانٍ هذه عن أحمد بن مِنيع، وأحمد بن عَبْدة، وسَلْم بن جُنَادة؛ وعنه أبو الفَضْل الزُّهْري، وابن المُظَفَّر، وابن شاهين.

صالحُ الحديث[1].

٥٣ـ إبراهيم بن حَمْش[2] النَّيْسابوريُّ، أبو إسحاق الزَّاهد الواعظ.

سمع محمد بن مُقاتل الرَّازي، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، ومحمد بن رافع. وعنه ابنه أبو عبدالله، وجماعة.

توفي في رمضان.

٥٤ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الكِنْديُّ الصَّيْرفيُّ.

روى عن الفَلَّاس، ومحمد بن المُثنى، وعَبْدة الصَّفَّار. وعنه أبو عُمر ابن حَيُّوية، ومحمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير.

وَثَّقه الدَّارَقُطني.

يُعْرف بابن الخَنَازِيري[3].

٥٥ـ إسحاق بن بُنان بن مَعْن الأنماطيُّ.

بغداديٌّ، سمع أبا هَمَّام، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه عليّ بن لؤلؤ، وابن البَوَّاب المُقرىء.

وَثَّقه الدَّارَقُطني[4].

٥٦ـ إسحاق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو يعقوب النَّسَفيُّ القاضي.

عن عليّ بن خَشْرَم، ومحمود بن آدم، وغيرهما. وعنه عبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ.

---

(١) هذا كله من تاريخ الخطيب، حيث جعله في ترجمتين ٦/ ٣٠٥ و٣٠٦.

(٢) قيده ابن نُقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٤٤٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٩- ٩٠.

(٤) سؤالات السهمي (١٨٧). والترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٢٦- ٤٢٧.

٥٧ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حَكِيم الأصبهانيُّ، أخو أبي عَمْرو أحمد بن محمد بن مَمَّك.

سمع محمد بن بن عاصم الثَّقفي، وأبا أمية الطَّرَسُوسي.

وكان يحفظ ويصنف؛ روى عنه أبو أحمد العَسَّال[١].

٥٨ـ حَزْم بن وَهْب بن عبدالكريم، أبو وَهْب الأندلسيُّ.

توفي بمصر في رمضان.

٥٩ـ الحسن بن عليّ بن نَصْر، أبو عليّ الطُّوسيُّ.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن بَشَّار، والزُّبَيْر ابن بَكَّار، وأبا موسى الزَّمِن، وطائفة سواهم. وعنه محمد بن جعفر البُسْتي، وأحمد بن محمد بن عَبدُوس، وأبو سَهْل محمد الصُّعْلُوكي، وجماعة.

وكان يُعْرف بكَرْدُوش[٢].

وحدَّث بقَزْوين.

قال الخليلي: سمعتُ على عشرةٍ من أصحابه، وله تصانيف تدل على معرفته. وقد روى عنه الحافظ أبو حاتم الرازي أحد شيوخه حكايات. وروى عنه أبو أحمد الحاكم، وقال: تكلموا في روايته كتاب «الأنساب» للزُّبَيْر بن بَكَّار.

٦٠ـ الحَسَن بن محمد بن حُسين بن هزاري، أبو عليّ الأشعريُّ الأصبهانيُّ.

سمع إسماعيل بن يزيد القطان، وأحمد بن بُدَيْل. وعنه محمد بن جعفر، وأبو أحمد العَسَّال، وابن المقرىء، وأبو بكر الطَّلْحي، وجماعة[٣].

٦١ـ الحسين بن أحمد بن حفص بن عبدالله النَّيْسابوريُّ، أبو عليّ.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١١٨.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٨- ٢٦٩.

سمع محمد بن رافع، وعليّ بن خَشْرَم. وعنه أبو القاسم بن المُؤَمَّل، وأبو عليّ الحافظ.

٦٢ـ الحُسين بن إدريس بن عبدالكبير، أبو عليّ الغَيْفيُّ المِصْريُّ، وغَيْفة: من قُرى مصر.

سمع سَلَمة بن شبيب، وغيرَه. وتوفي بمكة في شهر رمضان.

٦٣ـ الحُسين بن عليّ بن حَسَن بن عليّ بن عمر ابن زين العابدين عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب الحُسينيُّ الكُوفي المعروف بالزَّيْديِّ.

قال أبو سعيد بن يونس: كتبتُ عنه، وكان ثقةً ديِّنًا. قَدِمَ علينا وحدثنا عن أبيه، عن حاتم بن إسماعيل، وأبي ضَمْرة.

٦٤ـ سُفْيان بن هارون القاضي.

عن فضل بن سَهْل الأعرج، والعباس البَحْراني. وعنه محمد بن المُظَفَّر[1].

٦٥ـ سُليمان بن عبدالسَّلام القُرْطُبيُّ.

خيِّرٌ، فاضلٌ. سمع من محمد بن أحمد العُتْبي، ويحيى بن إبراهيم ابن مُزَين. وحدَّث؛ روى عنه عبدالله بن محمد البَاجي[2].

٦٦ـ عباس بن الفَضْل النَّيْسابوريُّ المُحَمَّداباذيُّ.

سمع عليّ بن الحسَن الهلالي، وأحمد بن يوسف، وعباس الدُّوري. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

٦٧ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات، أبو الحسن الوزير.

وزر للمُقْتَدر بالله ثلاث مرات، الأولى سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، ثم نُكِبَ ونُهب، ثم استَغَلَّ من أملاكه إلى أن أُعِيد إلى الوزارة سبعة آلاف ألف دينار؛ لأنَّه فيما بلغنا كان يستغل من ضياعه في العام ألفي ألف دينار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٥٥).

وذكروا عنه أنه كتب إلى الأعراب أن يكبسوا بغداد، فالله أعلم.

ووزر في سنة أربع وثلاث مئة، وخُلِعَ عليه سَبْع خِلَع، وسُقِيَ في ذلك اليوم واللَّيلَة في داره أربعون ألف رطل ثَلْج. ثم قُبِض عليه بعد سنةٍ ونصف، ثم ولي بعد خمس سنين، فقَتَلَ الوزيرَ الذي كان قبله حامد بن العباس، وسَفَكَ الدِّماءَ وبَدَّع، ثم أُمْسِك بعد سنةٍ في ربيع الأول من هذه السنة.

قال الصُّولي: مَدَحته بقصيدةٍ فنالني منه ست مئة دينار، وكان هو وأخوه أبو العَبَّاس عَجَبًا في معرفة حساب الدِّيوان. وكان أبو الحسن يُجري الرِّزقَ على خمسة آلاف من أهلِ العلم والدِّين والفقراء والمستورين، أكثرهم مئة دينار في الشهر، وأقلهم خمسة دراهم.

ثم تولى قتله نازوك صاحب الشُّرطة. قتله هو وابنه المُحَسِّن بن عليّ في ربيع الآخر. وعاش أبو الحسن إحدى وسبعين سنة.

٦٨ـ عبدالله بن عبدالسَّلام بن بُنْدار الأصبهانيُّ، أبو محمد الزَّاهد.

توفي بالبادية حاجًّا. سمع يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر بن نصر. وعنه أبو الشَّيخ[1]، وعبدالله ابن محمد بن مَنْدُوية، وابن المقرىء، وآخرون[2].

٦٩ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عَبَّاد، أبو محمد الثَّقفيُّ الهَمَذَانيُّ، عَبْدُوس.

عن محمد بن عُبَيْد الأَسَدي، وزياد بن أيوب، وحُمَيْد بن الربيع، وأبي سعيد الأشج، ويعقوب الدَّوْرَقي، وطائفة. وعنه أحمد بن عُبَيْد الأَسدي، وجبريل العَدْل، ومحمد بن حَيُّوية بن المُؤَمَّل، وأبو أحمد الغِطْريفي، ومحمد بن الفَرَج المُعَدَّل.

قال صالح بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كان عَبْدوس ميزان بلدنا في الحديث.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥١٢.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٩- ٧٠.

توفي في صفر.

٧٠ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد البَغْداديُّ، أبو العباس الصَّيْرفيُّ.

سمع عبدالأعلى بن حَمَّاد، ومحمد بن سُليمان لُوَيْن. وعنه أبو الحُسين ابن البوَّاب، وابن أبي سَمُرَة، وأبو الحسن الحَرْبي.

وكان صدوقًا[١].

٧١ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن إبراهيم العَلَويُّ البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

ذكره ابن يونس، فقال: روى عن البَغْدادي، وعلت سنُّه، ويقال: إنه عنده عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي. لم يُكْتَب عنه، وكان عنده كُتُب فِقْه للشيعة يرويها. توفي في رجب[٢].

٧٢ـ عليّ بن الحسن بن خَلَف بن قُديد، أبو القاسم المِصْريُّ.

محدِّثٌ موثَّقٌ مشهورٌ، سمع محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة، ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

روى عنه ابن يونُس، وأبو بكر ابنُ المقرىء، وخَلْق كثير من الرَّحَّالة.

٧٣ـ عُمَر بن أبي حسان عبدالله بن عَمْرو الزِّياديُّ البَغْداديُّ.

ثقةٌ، سَمِعَ إسحاق بن أبي إسرائيل، والمُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَابي، وزيد بن أَخْزَم. وعنه زوج الحُرَّة محمد بن جعفر، وابن المُظَفَّر، وعليّ بن لؤلؤ، وابن شاهين.

ويقال: توفي سنة أربع عشرة[٣].

٧٤ـ محمد بن دُبَيْس بن بكَّار المقرىء البُنْدار.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع الوليد بن شجاع، وأبا هشام الرِّفاعي. وعنه عُمر ابن بِشْران، وعبدالله بن الحَسَن النَّخَّاس[٤].

٧٥ـ محمد بن سُليمان بن فارس، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الدَّلال.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٦٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ٦٢- ٦٣.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٧٢- ٧٣.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٧٨- ١٧٩.

كان ذا ثَرْوةٍ وتجارةٍ واسعة، فذهبت، فاشتغلَ بالدِّلالة. وقد كان أنفق على طلب العلم أموالاً كثيرة؛ سمع محمد بن رافع، والحُسين بن عيسى البِسْطامي، وأبا سعيد الأشج، وعمر بن شَبَّة، وطبقتهم.

وعنده نزل أبو عبدالله البخاري لما قدِم نَيْسابور، فقرأ عليه من أول «تاريخه» إلى ترجمة فضَيْل؛ روى عنه عبدالله بن سعد، ومحمد بن صالح ابن هانىء، وطائفة.

وسُئل أبو عبدالله بن الأخرم عنه، فقال: ما أنكرنا إلا لسانَه فإنَّه كان فحَّاشًا.

٧٦ـ محمد بن سُفيان بن عبدالله بن بيَان النَّيْسابوريُّ، أبو عبدالرحمن.

سمع الذُّهلي، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي، وعُمر بن شَبَّة، والرَّمادي، وجماعة. وعنه أبو الفَضْل محمد بن إبراهيم، وعبدالله بن سَعْد، وأبو بكر بن جعفر: النَّيْسابوريُّون.

٧٧ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم القُرْطُبيُّ.

سمع من بَقِي بن مَخْلَد «مسندَه» و«تفسيره». وسمع من عَمِّه قاسم بن محمد. روى عنه ابن أخي ربيع، وخالد بن سَعْد.

وكان فاضلاً فيه زُهدٌ[1].

٧٨ـ محمد بن عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، الوزير ابن الوزير، أبو عليّ.

كان أكبر ولد أبيه، أحضره المُعْتَمد على الله بعد موت أبيه عُبَيْدالله، فقلَّدَهُ مكانَهُ. فلم ينهض بالأمور، وعُزل بعد أسبوع، واستُوزِرَ الحَسَن بن مَخْلَد. ثم بقي بطالاً مدةً طويلة إلى أن وَزَر بعد عَزْل ابن الفُرات في سنة تسع وتسعين ومئتين، فأقامَ في الأمر سنةً، ثم عُزِل لعجزه ولينه، وطُلِب من مكةَ عليّ بن عيسى، فولي الأمور في عاشر المحرم سنة إحدى وثلاث مئة.

روى عنه محمد بن يحيى الصُّولي، وطال عُمره، وتَغَيَّر ذهنُه.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨٣).

توفي في ربيع الأول.

٧٩ ـ محمد بن محمد بن سُليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي الحافظ ابن الباغَنْديُّ.

سمع عليّ ابن المَدِيني، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسُوَيْد بن سعيد، وهشام بن عمَّار، والحارث بن مِسْكين، وخَلْقًا كثيرًا بمصر، والشَّام، والعراق.

وعُنِي بهذا الشأن أتم عناية، وسكن بغداد؛ روى عنه دَعْلَج، ومحمد ابن المُظَفَّر، وعمر بن شاهين، وأبو بكر ابن المقرىء، وعلي ابن القاضي المَحَامِلي، وأبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وأبو الحُسين عُبَيْدالله ابن البَوَّاب، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو بكر الخطيب[1]: بلغني أنَّ عامة ما حَدَّث به كان يرويه من حِفْظِه.

وقال أبو بكر الأَبْهَري، وغيرُه: سمعنا أبا بكر ابن الباغَنْدي يقول: أُجيبُ في ثلاث مئة ألف مسألة في حديث النَّبيِّ ﷺ.

وقال ابن شاهين: قامَ أبو بكر ابن الباغَنْدي ليُصَلي، فكَبَّر ثم قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، فسَبَّحَنا به، فقرأ.

وقال أبو بكر الأسماعيليُّ: لا أتَّهِمُه بالكَذِب، ولكنه خبيث التَّدْليس ومصحِّف أيضًا.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: رأيتُ كافة شيوخنا يَحْتَجُّون به ويُخَرِّجونه في الصَّحيح.

وقال محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة الحافظ: هو ثقةٌ، لو كان بالمَوْصل لخَرَجْتم إليه؛ ولكنَّه يَتَطَرَّح عليكم.

وقال أبو القاسم حمزة السَّهْمي[3]: سألت أحمد بن عَبْدان عن البَاغَنْدي، فقال: كان يُخَلِّط ويُدَلِّس. وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود.

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٤٤ وجل الترجمة منه.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٤٨.

(٣) سؤالاته (٣٦).

وسألتُ الدَّارقُطْني عنه، فقال: كان كثيرَ التَّدليس يحدِّث بما لم يسمع. وسمعت أحمد بن عَبْدان يقول: سمعت أبا عَمْرو الرَّاسبي يقول: دخلت أنا وعبدالله بن مُظاهر على الباغَنْدي، فأخرجَ إلينا من تخريجه، فقال له ابن مُظَاهر: يا أبا بكر، اقبل نَصِيحتي وادفع إليَّ تخريجك أُغَرِّقه، وأُخَرِّجَ لك ما تصير به أبا بكر بن أبي شَيبة. ثم قال لي ابن مُظَاهر: هذا لا يَكْذب، ولكنه شَرِه، يقول فيما لم يسمعه: أخبرنا.

وقال الدَّارَقُطني في «الضعفاء»[1]: هو مُدلس مُخَلِّطٌ يسمع من بعض أصحابه عن شيخ، ثم يُسقط ذِكْر صاحبه. وهو كثيرُ الخطأ.

وقال أبو القاسم اللَّالكائي: يُذكر أنَّ الباغَنْدي كان يسردُ الحديث من حفْظه كَسَرْد التِّلاوة السريعة حتى تسقط عمامته.

وسمعنا في «مُعْجَم ابن جُمَيْع»[2] قال: حدثنا أحمد بن محمد بالأهواز، قال: كنا عند إبراهيم بن موسى الجَوزي، وعنده أبو بكر الباغَنْدي ينتقي عليه، فقال له إبراهيم: هو ذا تُضْجِرُني، أنت أكثر حديثاً مني وأَحفظ. فقال له: قد حُبِّب إليَّ هذا الحديث، حسْبُك أنِّي رأيتُ النَّبي ﷺ في النوم، فلم أقل له ادْعُ الله لي، وقلتُ: يا رسول الله أيّما أثبت في الحديث، منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.

قال الدَّارَقُطني: سمعتُ أبي يقول إنه سمع أبا بكر الباغَنْدي أملى عليهم في الجامع في حديثٍ: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الفرقان: ٦٣]، «هُوِيًّا» بياء مشددة، صَحَّفها.

توفي في ذي الحجة من السَّنة في العشرين منه. وأول سماعه من أبيه سنة سَبْع وعشرين ومئتين.

٨٠ ـ محمد بن هارون بن حُمَيْد، أبو بكر بن المُجَدَّر البَغْداديُّ.

سمع بِشْر بن الوليد، وداود بن رُشَيْد، وعبدالأعلى النَّرْسي، وأبا الربيع الزَّهْراني، ومحمد بن يحيى العَدَني. وعنه محمد بن المظفَّر، وابن حيُّوية، وأبو الفضل الزُّهْري، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة. وكان

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من كتابه «الضعفاء».
(٢) المعجم (١٧٨).

يُعرف بالانحراف عن عليّ رضي الله عنه.

توفي في سَلْخ ربيع الآخر.

وَثَّقه الخطيب[1].

٨١ ـ موسى بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن حَمَّاد، أبو العباس البَزَّاز المِصْريُّ، مولى قريش، يُنسَب إلى ولاء عثمان رضي الله عنه.

روى عن يونس بن عبدالأعلى. وكانت القُضاة تقبله ولم يكن بذاك في الحديث.

مات في شوال سنة اثنتي عشرة.

٨٢ ـ أبو محمد الجَرِيريُّ، شيخ الصُّوفية.

توفي فيها، وقيل: في السَّنة الماضية كما مر[2].

وهو من كبار مشايخ الصُّوفية. واختُلِفَ في اسمه، فذكره الخطيب في تاريخه في الأحمدين، فقال[3]: أحمد بن محمد بن الحُسين أبو محمد الجَرِيري، سمع شيئًا من السَّرِي السَّقَطي. وقيل: اسمه الحسن بن محمد؛ وقيل: عبدالله بن يحيى، ولا يكاد يُعرف إلا بالكُنْية.

كان الجُنَيْد يُكْرمه ويُبَجِّله، وإذا تكلَّم الجُنَيْد في الحقائق، قال: هذا من بابة أبي محمد الجَرِيري.

وكان من كِبار مشيخة القَوْم ببغدادَ، ولما تُوفي الجُنَيْد أقعدُوه في مجلس الجُنَيْد، وقيل: قعد بإشارة الجُنَيد بذلك.

وقال أبو الحسن بن مِقْسَم: مات الجَرِيري سنة وَقْعة الهَبير، مات عَطَشًا. بَلَغنا أنه أُحْضِرَ إليه شَرْبة، فنظرَ إلى مَن حوله، وقال: كيفَ أشربُ وهؤلاء يتلفون حولي؟ أعطِه مَن شئتَ، فإن كان يَصُحُّ في وقتٍ إيثارٌ، ففي مثل هذا الوقت.

قال السُّلَمي في «تاريخه»: سمعتُ عبدالله بن عليّ يقول: سمعت

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٦٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) الترجمة ٨.

(٣) تاريخه ٦/ ١١٦.

الوَجيهي يقول: قال أبو عليّ الرُّوذْباري: قَدِمتُ من مكة، فبدأتُ بالجُنَيْد لكيلا يَتَعَنَّى، ثم مضيتُ إلى البيت، فلما سلَّمتُ من الفَجْر إذا هو خَلْفي في الصَّف، فقلت: يا أبا القاسم، إنَّما جئتكَ أمس لكيلا تتَعَنَّى، فقال: هذا حَقك، وذاك فَضْلٌ منك.

قال الدَّارَقُطني: مات أبو محمد في سنة قَطَع ابن الجَنَّابي على الوَفْد في الهَبير في سنة اثنتي عشرة. زادَ غيرُه: في المحرَّم.

وروى أبو الحسن السِّيْرَوَاني أنَّ أبا محمد الجَريري دخلَ البادية مع أبي العبَّاس بن عطاء عام الهَبير، فلما وقعت الفِتْنة قال له أبو العبَّاس: يا أبا محمد، ادْعُ الله. فقال الجَريريُّ: إن الله إذا أرادَ إظهارَ حُكْم في عباده قيَّد ألسِنَةَ أوليائِهِ حتى لا يدعوه، فإنه يستحيي أن يردَّهم.

وقيل: إنَّه وطِئته الجِمَالُ، فماتَ حين الوَقْعة.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري: اجتزتُ به بعد سنة وقد يبس، وهو مُسّنِدُ رُكْبته إلى صَدْره، وهو يشير بإصبعه إلى الله تعالى.

سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

٨٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن خالد، أبو العبَّاس الجُرْجانيُّ الفارض الصَّوَّاف.

عن عبَّاس الدُّوري، وأحمد بن خالد الدَّامَغاني. وعنه ابنه محمد، وأبو بكر الإسماعيلي[١].

٨٤ ـ أحمد بن عبدالله بن سابور، أبو العبَّاس الدَّقَّاق.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع أبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام، ونصر بن عليّ. وعنه ابن حيُّوية، وأبو بكر الأبْهَري، وابن المقرىء[٢].

٨٥ ـ أحمد بن عَبْدان الهَمَذانيُّ المقرىء الزَّاهد.

رحل وسمع إسحاق الدَّبَري، وعليّ بن عبدالعزيز.

٨٦ ـ أحمد بن محمد بن بُطّة بن إسحاق بن إبراهيم المَدِينيُّ.

وَرَّخه أبو نُعَيْم في تاريخه[٣]، ولم يَزِد.

٨٧ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو العباس الماسَرْجِسيُّ، ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس.

سمع منه، ومن إسحاق بن راهُوية، وشَيْبان بن فَرُّوخ، والربيع بن ثَعْلَب، ووَهْب بن بقية. وعنه أبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو إسحاق المُزَكي، وأبو سهل الصُّعْلوكي، وجماعة غيرُهم.

توفي في صَفَر، وقد أكثرَ عنه أبو أحمد الحاكم.

٨٨ ـ إبراهيم بن السِّنْدي بن عليّ بن بَهْرام، أبو إسحاق الأصبهانيُّ الخَصِيب.

سمع محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء بمكة، ومحمد بن زياد

---

(١) من تاريخ جرجان ٦٥- ٦٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٧١- ٣٧٢.
(٣) أخبار أصبهان ١/ ١٣٣.

الزِّيادي. وعنه الطَّبَراني[1]، وابن حَمْزة، وأبو الشَّيخ[2]، وجماعة[3].

٨٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أيوب البَغْداديُّ، أبو القاسم الصَّائغ.

سمع عليَّ بنَ إشْكاب، والحسن الزَّعْفَرانيَّ، وسمع من ابن قُتَيْبَة تصانيفه. وعنه عليّ بن عُمر الحَرْبي.

وَثَّقه الخطيب[4].

٩٠ـ إبراهيم بن نَجِيح، أبو القاسم الفقيه.

كُوفيٌّ، نزل بغداد، روى عن محمد بن إسحاق البَكَّائي. وعنه محمد ابن المُظَفَّر، وغيرُه.

قال محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ: كان لا يتقدَّم عليه أحدٌ، وكان من أحفظ الناس للسُّنَن، وكان فقيه الكوفة، صنَّف كتابًا في «السُّنَن»، وكان صاحب قرآن وتعبُّد وصِدْق، وله حِفْظ ومعرفة[5].

٩١ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَمِيل، راوي «المُسْنَد» عن ابن مَنيع.

يُقال فيها، وقد مرَّ سنة عشر[6].

٩٢ـ ثابت بن حَزْم بن عبدالرحمن بن مُطَرِّف العَوْفيُّ السَّرَقُسْطيُّ، أبو القاسم.

سمع محمد بن وَضَّاح، والخُشَني، وعبدالله بن مُرَّة. ورحل مع ابنه قاسم فسمعا بمكة من محمد بن عليّ الجوهري، وبمِصر من أحمد بن عَمْرو البَزَّار والنَّسَائي.

وكان فيما قاله ابن الفَرَضي[7]: مُفْتِيًا، بصيرًا بالحَدِيث، والنَّحْو،

---

(١) المعجم الصغير (٢٥٧).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٤٠.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٩٣.
(٤) تاريخه ٧/ ٩٠ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٥٠- ١٥١.
(٦) في الطبقة السابقة (٣١/ الترجمة ٤٥٦).
(٧) تاريخه (٣٠٨).

واللغَةَ، والغريب، والشِّعْر، وتوفي في رمضان وله خمسٌ وتسعون سنة.

قلتُ: كان يمكنه أن يسمع من عبدالملك بن حبيب وطبقته. وله مصنَّفات مفيدة. وَلِيَ قضاء بَلَده.

ورَّخ ابن يونس وفاته سنة أربع عشرة.

وكان ابنه من الأذكياء. مات سنة اثنتين وثلاث مئة[1].

٩٣ـ جُماهر بن محمد بن أحمد الدِّمشقيُّ الأزْديُّ، أبو الأزهر الزَّمْلَكَانيُّ.

توفي في المحرَّم.

سمع هشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ومحمود ابن خالد، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وحَمْزة بن محمد الكِنَاني ووثَّقه، وأبو بكر ابن السُّنِّي، وجُمَح بن القاسم، والرَّبَعي[2].

٩٤ـ الحسن بن الأزهر بن الحارث بن سَكْسَك، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ السَّكْسكيُّ.

سمع إسحاق، وأيوب بن الحسن، والذُّهْلي، وعُتَيْق بن محمد. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وآخرون.

٩٥ـ الحسن بن عليّ بن موسى المِصْريُّ، ابن الإبريقي.

سمع محمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة.

توفي في ذي الحجة.

٩٦ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن شُعْبة، أبو عليّ الأنصاريُّ البَغداديُّ.

سمع إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرة بن محمد، والأشج، ويعقوب الدَّوْرَقي. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوَيْة، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبو الفضل الزُّهْري، وأبو حفص بن شاهين.

---

(١) أشار هناك إلى أنه سيذكره هنا مع أبيه.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/٢٤٨-٢٤٩.

وكان مُوثَّقًا، توفي في ذي القعدة[1].

٩٧ـ حَفْص بن عُمر بن نَجِيح الخَوْلانيُّ الإلبِيريُّ المالكيُّ.

كان مدار الفُتْيا عليه ببلده. سمع العُتْبيَّ، وأبان بن عيسى. وفي الرِّحلة من يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب. وحدَّث عنه ابنه عُمَر، وغيره[2].

٩٨ـ الخليل بن أبي رافع، أبو بكر الواسطيُّ الطحان.

أحد المحدِّثين. سمع تميم بن المنتصِر، وشاركَ بَحْشَلاً في أكثر شيوخه. وآخر من حدَّث عنه أبو عبدالله الحُسين العَلَويُّ.

ورَّخه خميس فيها ظنًّا[3].

٩٩ـ زكريا بن محمد بن بكَّار المَيْدانيُّ، أبو يحيى.

نَيْسابوريٌّ، صاحبُ حديث. سمع يحيى بن محمد الذُّهْلي، وإسماعيل بن قُتَيْبة. وعنه أبو الحُسين بن يعقوب، وأبو أحمد حُسَيْنَك.

١٠٠ـ زكريا بن يحيى بن حَوْثَرة النَّيْسابوريُّ، أبو يحيى الدِّهْقان.

سمع إسحاق الكَوْسج، وعلي بن الحسن الذُّهْلي. وعنه عليّ بن عيسى، وأبو عليّ الحافظ.

١٠١ـ سعيد بن سَعْدان، أبو القاسم الكاتب.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع ابن أبي الشوارب. وعنه إبراهيم الخِرَقي، وابن المظفَّر.

توفي في المحرَّم منها[4].

١٠٢ـ سُليمان بن محمد بن البَخْتَري بن عبدالوَهَّاب، أبو أيوب المِصْريُّ.

سمع سَلَمَة بن شَبيب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٥- ٤٣٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٦٦)، وجذوة المقتبس (٣٨٤).

(٣) سؤالات السِّلفي لخميس الحوزي ٨٩-٩٠ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤٨- ١٤٩.

١٠٣ـ شيخ بن عَمِيرة بن صالح.

روى عن الزُّبَيْر بن بَكَّار. وعنه ابن المُقرىء، وأحمد بن جعفر الخَلَّال[١].

١٠٤ـ العباس بن يوسف بن عَدِي الكُوفيُّ، ثم المِصْريُّ، أبو الفضل.

قال: مات أبي ولي سنة.

قلت: روى عن بحر بن نَصْر الخَوْلاني، وجماعة. روى عنه ابن يونس، وأبو بكر ابن المقرىء.

قال ابن يونس: كان ثقة عطَّارًا، مات في ذي الحِجَّة.

١٠٥ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد بن سُحْنُون المِصْريُّ.

في المحرَّم، سمع حَرْمَلة.

١٠٦ـ عبدالله بن إسحاق بن إلياس، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج. وعنه عبدالله بن حَمُّوية، وعبدالرحمن المؤذِّن، وغيرُهما.

١٠٧ـ عبدالله بن الحُسين بن حُمَيْد بن مَعْقِل، أبو محمد القَنْطريُّ.

ورَّخه ابن مَنْدَة.

١٠٨ـ عبدالله بن زَيْدان بن بُرَيْد بن رَزِين بن الربيع بن قَطَن البَجَليُّ، أبو محمد الكوفيُّ.

أحدَ الثِّقات والعُباد. سمع هَنَّاد بن السَّرِي، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن طَرِيف، ومحمد بن عُبَيْد المُحَارِبي، وإبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي. وعنه الطَّبَراني[٢]، ويوسف المَيَانَجِي، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة كثيرة.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٠/ ٣٦٩- ٣٧٠.

(٢) المعجم الصغير (٦١٠).

قال محمد بن أحمد بن حَمَّاد الحافظ: توفي يوم الجُمُعة وقت الزَّوال لثلاث عشرة خَلَت من ربيع الأول، وحضرته وحضره من الناس أمرٌ عظيم، ووُلِد سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

قال: وكان ثقةً، حُجةً، كثيرَ الصَّمْت. كان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلِّب القُلُوب ثبت قلبي على طاعتك. لم تَرَ عيني مثله، أُخْبِرْتُ أنه مكثَ ستين سنة أو نحوها، لم يضع جنبه على مُضَرَّبة[1]، صاحب صلاة باللَّيل. وكان حَسَن المذهب، صاحبَ جماعة.

١٠٩ـ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن مِهْران الأصبهانيُّ الخَزَّاز.

سمع عُمر بن شَبَّة، ومحمد بن سعيد بن غالب العَطَّار. وعنه الطَّبَرَاني[2]، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وابن المقرىء[3].

١١٠ـ عبيدالله بن أحمد بن عُقْبَة، أبو عَمْرو الأصبهانيُّ.

مُجاب الدَّعْوة. سمع أحمد بن بُدَيْل، والحسن الزَّعْفراني. وعنه أبو أحمد القاضي، وأحمد بن عُبَيْدالله بن محمود، وأبو أبي نُعَيْم[4].

١١١ـ عُبَيْدالله بن عثمان، أبو عُمر الأُمَويُّ العُثْمانيُّ.

بغداديٌّ صدوقٌ. سمع عليّ ابن المَدِيني، وعبدالأعلى بن حمَّاد. وعنه ابن حَيُّوية، وابن المظفَّر، وعُمر بن شاهين، وجماعة[5].

١١٢ـ عُتَيْق بن عبدالله بن المُتَوكل.

مصريٌّ، روى عن يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر الخَوْلاني.

توفي في ربيع الأوَّل.

١١٣ـ عُثمان بن سَهْل البَغْداديُّ الأَدَميُّ.

روى عن الحسن الزَّعْفَراني. روى عنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وعبدالله ابن موسى.

---

(١) المُضَرَّب: هو البساط إذا كان مخيطًا، كما في «اللسان».
(٢) المعجم الصغير (٦٣٨).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٧١- ٧٢.
(٤) من أخبار أصبهان أيضًا ٢/ ١٠١- ١٠٢.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٦٣- ٦٥.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، ثم وَرَّخ موته.

١١٤ـ عليّ بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن العَسْكريُّ.

بالرَّي، يقال: في هذه السنة، ويقال: في سنة خمسٍ كما مر[2].

١١٥ـ عليّ بن عبدالحميد بن عبدالله بن سُليمان، أبو الحَسَن الغَضَائريُّ، نزيلُ حَلَب.

سمع عبدالله بن معاوية، وبِشْر بن الوليد، وعبدالأعلى النَّرْسي، وأبا إبراهيم التَّرْجُماني، وعُبَيْدالله القواريري، وطائفة. وعنه عبدالأعلى بن عَدِي، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة كثيرة.

وَثَّقه الخطيب[3]. ورُوِيَ عنه أنه قال: حججتُ على رِجْليَّ ذاهبًا وراجعًا من حَلَب أربعين حَجة.

ومات في شَوَّال عن سنٍّ عالية.

١١٦ـ عليّ بن محمد بن بشَّار، أبو الحَسَن البغداديُّ الزاهد.

روى عن صالح ابن الإمام أحمد مسائل، وعن أبي بكر المرُّوذِي. وعنه أحمد بن محمد بن مِقْسَم، وعليّ بن جعفر البَجَلي، وعُمر بن بدر المَغَازِلي.

قال ابن بُطَّة: إذا رأيت الرَّجل البغدادي يحب أبا الحسن بن بَشَّار، وأبا محمد البَرْبَهاري فاعلم أنه صاحب سُنَّة.

ورُوي عن ابن بشَّار، قال: أعرفُ رجلاً منذ ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي ليترك لله ما يشتهي، فلا يجد شيئًا يشتهي.

كان ابنُ بَشَّار من أعيان حنابلة بغداد، وقبره يُزار[4].

١١٧ـ عمر بن محمد بن حفص، أبو حفص الوَرَّاق.

بَلْخيٌّ، يروي عن إبراهيم بن يوسف.

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٧٩.

(٢) في الطبقة السابقة (٣١/ الترجمة ٢٣٦).

(٣) تاريخه ١٣/ ٤٨١ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٣٤- ٥٣٥.

١١٨ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، أبو جعفر النَّسَويُّ الرَّيَّانيُّ.

وقَيَّده ابن ماكولا: «الرَّيَّاني» بالتثقيل، وقال[١]: حدَّث عن أبي مُصْعَب[٢].

شيخٌ ثقةٌ حدَّث ببغداد وَنَيْسابور. سمع عليّ بن حُجْر، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي. روى عنه يحيى بن منصور، وعبدالله بن سَعْد، وأبو الفَضْل محمد بن إبراهيم، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وعبدالباقي بن قانع، وأبو القاسم الطَّبَراني ـ كذا ذكر الخطيب[٣] أنَّ الطَّبَراني روى عن أبي جعفر، ولم أجد ذلك[٤] ـ وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، والغِطْريفي، ومحمد بن محمد بن سَمْعان، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب[٥].

وقيل فيه: الرَّيَّاني بالتَّشديد، وقيل: الرَّذاني وهو أصح، والرَّذان من أعمال نسَا.

قال الحاكم: سألت ابن ابنهِ ونحن بالرَّذان عن وفاة جده، فقال: سنة ثلاث عشرة[٦].

١١٩ـ محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان، أبو عُبَيْد الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ، سمع أباه، والفَضْل الرُّخَاميَّ، والقاسم بن هاشم السِّمسار. وعنه الجِعَابي، وابن حَيُّوية، وأبو الحسن الجَرَّاحي[٧].

١٢٠ـ محمد بن أحمد بن هشام، أبو نصر الطَّالقانيُّ.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٣٦.

(٢) وكذلك قيده بالتثقيل: السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب.

(٣) تاريخه ٢/ ١٥٠.

(٤) هكذا قال المصنف، ورواية الطبراني عنه في معجمه الصغير (١٠١٩) وسماه محمد ابن عبدالله بن أبي عون، فتبين أن ما قاله الخطيب هو الصواب.

(٥) تاريخه ٢/ ١٥٠.

(٦) تكرر على المصنف فقد تقدم في وفيات سنة (٣١٠) من الطبقة السابقة (٣١/ الترجمة ٤٧٩).

(٧) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٩- ٢٣٠.

سمع محمد بن يحيى الأزْدي، وفتح بن شُخْرف. وعنه عليّ الحربي، وأبو حَفْص بن شاهين.

وَثَّقه الخطيب[1].

١٢١ـ محمد بن أحمد، أبو عبدالله القُرْطبيُّ.

سمع بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، وجماعة.

وكان فقيهًا حافظًا للرأي، صنَّف كتابًا في الأحكام وما يجب على الحُكَّام عِلْمُه[2].

١٢٢ـ محمد بن أحمد بن خِراش البَغْداديُّ.

عن بِشْر بن الوليد. وعنه أبو أحمد الحاكم، وأبو الفَتْح الأزدي.

١٢٣ـ محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الرَّازيُّ الطَّيالِسيُّ.

كان جوَّالاً في الآفاق، حدَّث ببغداد، ومصر، وسكنَ قَرْميسين وعُمِّر دَهْرًا. وحدَّث عن إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، والمُعَافَى بن سُليمان الرَّسْعَني، ويحيى بن مَعِين، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريري، وغيرهم. وعنه ابن صاعد، ومُكْرم القاضي، ومحمد بن عُمر الجِعَابي، وجماعة.

قال أبو أحمد الحاكم: لو اقتصرَ على سماعه، لكنه حدَّث عن ناسٍ لم يُدركهم.

وقال الدَّارَقُطني[3]: متروكٌ يضعُ الحديثَ.

بقي إلى سنة ثلاث عشرة هذه[4].

١٢٤ـ محمد بن إبراهيم، أبو جعفر البِرْتيُّ الأُطْروش الكاتب.

سمع يحيى بن أكثم، ومحمد بن حاتم الزَّمِّي، وجماعة. وعنه عبدالله ابن النخاس، وابن البَوَّاب، وعليّ الحَرْبي، وجماعة[5].

١٢٥ـ محمد بن إدريس بن إياس، أبو لَبِيد السَّاميُّ السَّرْخسيُّ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٤٤ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٤٨٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٩٧- ٣٠١.

(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ٢٩٦- ٢٩٧.

رحل، وسمع سُوَيْد بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وأبا كُرَيْب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهَنَّاد بن السَّرِي، ومحمود بن غَيْلان. وعنه أبو سعيد محمد بن بِشْر الكَرَابيسي البَصْري ـ وقَعَ لنا جزء عالٍ من حديثه عنه ـ وزاهر بن أحمد الفقيه، وإبراهيم بن محمد الهَرَوي الوَرّاق، وآخرون. وسمع منه من القدماء أحمد بن سَلَمة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة. ورحلَ الناسُ إليه لسَنَدِهِ وثقته.

١٢٦ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثَّقَفيُّ، مولاهم، النَّيْسابوريُّ، أبو العبَّاس السَّرَّاج الحافظ، محدِّث خُراسان ومُسْنِدُها.

رأى يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وسمع قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف ومحمد بن إبراهيم البَلْخيَّين، وإسحاق بن راهُوية، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن بكار، وداود بن رُشَيْد، وخَلْقًا من طبقتهم، وخَلْقًا من طبقةٍ أخرى بعدهم.

روى عنه البُخاري ومسلم[1]، وأبو حاتِم الرَّازي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا وهم من شيوخه، وأبو العبَّاس بن عُقْدة، وابو حاتم بن حِبان، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأحمد بن محمد الصُّنْدُوقي، وأبو حامد أحمد بن محمد ابن بالُوية، وأحمد بن محمد البَحِيري، وأبو الوفاء أحمد بن محمد المُزَكِّي، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، والحُسين بن عليّ التَّميمي حُسَيْنك، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو سهل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكي، وأبو بكر ابن مِهْران المقرىء، وخَلْقٌ كثير آخرهم أبو الحُسين الخَفَّاف.

قال أبو إسحاق المُزَكِّي: سمعته يقول: ختمتُ عن رسول الله ﷺ اثنتي عشرة ألف ختمة، وضَحَّيت عنه اثنتي عشرة ألف أُضْحِية.

وقال محمد بن أحمد الدَّقَّاق: رأيتُ السَّرَّاج يضحي في كل أسبوع أو أسبوعين أُضْحِية عن رسول الله ﷺ، ثم يصيحُ بأصحاب الحديث فيأكلون.

وكان الأستاذ أبو سهل الصُّعْلوكي يقول: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأوحد في فَنِّه، الأكمل في وَزْنه.

قلت: كان كثيرَ الأموال والثَّروة.

---

(١) إنما رويا عنه شيئًا يسيرًا خارج الصحيحة.

قال الحاكم: حدثنا أبو أحمد بن أبي الحسن، قال: أرسلني ابن خُزَيْمة إلى أبي العباس السَّرَّاج فقال: قُل له أَمْسِك عن ذِكر أبي حنيفة وأصحابه، فإنَّ أهل البلد قد شوَّشوا، فأدَّيْت الرسالة له فزَبَرني.

قال أبو سهل الصُّعْلُوكيُّ: كنا نقول: السَّرَّاج كالسِّراج.

قال الحاكم: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: لما وقع من أمر الكُلابية ما وقع بنَيْسابور، كان السَّرَّاج يمتحنُ أولادَ النَّاس، فلا يحدِّث أولاد الكُلابية، فأقامني في المجلس مرةً، فقال: قُلْ: أنا أبرأ إلى الله من الكُلابية. فقلتُ: إن قلتُ هذا لا يطعمني أبي الخُبْزَ. فضحك وقال: دعوا هذا.

قال أبو زكريا العَنْبري: سمعتُ أبا عَمْرو الخَفَّاف يقول للسَرَّاج: لو دخلتَ على الأمير ونصحته. قال: فجاء وعنده أبو عَمْرو، فقال: هذا شيخنا وأكبرنا، وقد حَضَر لينتفع الأمير بكلامه. فقال السَّراج: أيها الأمير، إنَّ الإقامة كانت فُرادَى، وهي كذا بالحَرَمَيْن وفي جامعنا مَثْنى مَثْنى، وإنَّ الدِّين خرجَ من الحرمين، فإن رأيت أن تأمر بالإفراد. قال: فخَجل الأمير وأبو عَمْرو والجماعة، إذ كانوا قصدوه في أمر البَلَد. فلمَّا خرج عاتبوه، فقال: استحييتُ من الله أن أسأل أمر الدُّنيا وأَدَعَ أمر الدِّين.

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: استعان بي السَّرَّاج في التَّخْريج على «صحيح مُسلم»، فكنتُ أتحيَّر من كثرة حديثه وحُسْن أصوله وكان إذا وجد حديثاً عاليًا في الباب يقول: لابد من أن تكتب هذا. فأقول: ليس من شَرْط صاحبنا. فيقول: فَشَفِّعْني في هذا الحديث الواحد!

وقال أبو عَمْرو بن نُجَيْد: رأيتُ السَّرَّاج يركب حمارَهُ، وعَبَّاس المُستملي بين يديه، يأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكر، يقول: يا عباس غَيِّر كذا، اكسِرْ كذا.

وقال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: لمَّا ورد الزَّعْفَراني وأظهر خَلْق القُرآن سمعتُ السَّرَّاج غير مرَّة إذا مَرَّ بالسُّوق يقول: الْعَنُوا الزَّعْفراني، فيضجُّ النَّاسُ بلعنه، حتى ضيَّقَ عليه نَيْسابور، وخَرَج إلى بُخارَى.

توفي السَّرَّاج في ربيع الآخر، وله سَبعٌ وتسعون سنة[1].

١٢٧ـ محمد بن تمَّام بن صالح، أبو بكر البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ.

سمع محمد بن مُصَفًّى، والمُسَيَّب بن واضح، ومحمد بن قُدَامة، وعبدالله بن خُبَيْق الأنطاكيَّ، ونَحوهم. وعنه عبدالله بن عَدِي، والحسن بن مُنير، والفضل بن جعفر المؤذن، وأبو بكر الرَّبعي، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

توفي في رجب.

قال ابن مَنْدَة: حدَّث عن محمد بن آدم المِصِّيصي بمناكير[2].

١٢٨ـ محمد بن جُمُعة بن خَلَف القُهُسْتانيُّ الأصم، أبو قُرَيْش الحافظ.

صنَّف المُسْنَدَين على الأبواب، وعلى الرِّجال، وصنَّف حديث مالك، وشُعْبة، والثَّوري، وكان مُتْقنًا، يذاكر بحديث هؤلاء.

سمع محمد بن حُمَيْد الرَّازي، وأحمد بن مَنِيع، ويحيى بن حكيم، وعبدالجبَّار بن العلاء، وأبا الأشعث، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن زُنْبور، وطائفة سواهم.

وانتشر حديثه بخُراسان؛ روى عنه أبو بكر الشافعي البَغْداديُّ، وأبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو سهل الصُّعْلُوكي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن بالُوية، وأبو أحمد الحاكم، وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري، وأمثال هؤلاء.

توفي بقُهُسْتان في عَشْر التسعين[3].

١٢٩ـ محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النَّيْسابوريُّ الشَّعْرانيُّ، أبو عبدالله.

شيخٌ ثقةٌ، سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن رافع، وأبا كُرَيْب،

---

(١) أكثر الترجمة أخذها المصنف من تاريخ نيسابور للحاكم، وهو في تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ٥٦- ٦٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦٧ - ١٦٩.

(٣) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٥٦- ٥٥٧.

وعبد الجبَّار بن العلاء. وعنه أبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن أبي عثمان الزَّاهد، وزاهر بن أحمد، وجماعة.

وأصله من جُوَيْن.

١٣٠ـ محمد بن حَمُّوية بن عَبّاد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج، ويُعرف أيضًا بالطَّهْماني، لجَمْعه حديث إبراهيم بن طَهْمان.

سمع أحمد بن حفص، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد النَّيْسابوري. وسمع بعد ذلك بالعراق. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعةٌ.

١٣١ـ محمد بن خُشْنام، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن رافع، وأبا سعيد الأشج، وأبا عليّ الزَّعْفراني. وعنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وجماعة.

١٣٢ـ محمد بن سَلْم بن يزيد الواسطيُّ، أبو جعفر.

حدَّث ببغداد عن شُعَيْب الصَّرِيفيني، وأحمد بن سِنان. وعنه ابنُ قانع، وأبو بكر الأبْهري.

وكان مؤدِّبًا صالحًا[١].

١٣٣ـ محمد بن سَهْل بن الصَّبَّاح، أبو جعفر الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع سَلَمَة بن شبيب، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وأبا حفص الفَلَّاس.

وكان أحمد بن الفُرات يحترمه، ويصحِّح سماعَهُ منه بيده، روى عنه أبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢]، وأبو محمد بن حَيَّان[٣]، وأبو بكر ابن المقرىء.

توفي في ذي القَعْدة[٤].

١٣٤ـ محمد بن الضَّحَّاك بن عَمْرو بن أبي عاصم النبيل، أبو علي الشَّيْبانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٠٩- ٣١٠.
(٢) المعجم الصغير (٩٥٦).
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦٠٣.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٥.

نشأ بأصبهان، وسكنَ بغداد، وروى عن عمه أبي بكر، وأسِيد بن عاصم، وجماعة. وعنه عبدالله بن موسى الهاشمي، وابن المظفَّر، وجماعة.

توفي في ربيع الأول[1].

١٣٥ـ محمد بن عَبْدة بن حَرب، أبو عُبَيْدالله البَصْريُّ العَبَّادانيُّ القاضي.

روى عن إبراهيم بن الحَجَّاج، وكامل بن طَلْحة، وعليّ ابن المَدِيني، وهُدْبة بن خالد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وطائفة كبيرة. وعنه عبدالعزيز بن جعفر، وعليّ بن لؤلؤ، وأبو حَفْص ابن الزَّيَّات، وعليّ الحربي.

قال الحَسَن بن إبراهيم بن زُولاق في «تاريخ قُضاة مصر»: أقامت مصرُ بعد بَكَّار بن قُتَيْبة بغير قاضٍ ثلاث سنين، ثم وَلَّى خُمَارُويه أبا عُبَيْدالله محمد بن عَبْدة المظالمَ بمصرَ، فنظرَ بين النَّاس إلى آخر سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين، ثم ولاّه القضاءَ، فأخبرنا محمد بن الرَّبيع، قال: ثم وَلِيَ محمد بن عَبْدة، فأظهرَ كتابه من قِبَل المُعْتَمد. وكان جَبارًا متملكًا سَخِيًّا جوادًا مُفْضِلاً. وذكر أنه كان له مئة مملوك ما بين خَصِيٍّ وفَحْل، وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة. وكان عارفًا بالحَدِيث، واستكتب أبا جعفر الطَّحاوي، واستخلفه وأغنَاهُ. وكان الشُّهود يَرْهبون أبا عُبَيْدالله ويَخَافُونه. وابتنى دارًا هائلة، فحُكي عنه أنه قال أنفقتُ في هذه الدُّوَيْرة مئة ألف دينار سوى الثَّمن، ودرهمي دينارٌ، والسَّعيدُ من قضى لي حاجة. وكان مَهيبًا، وكان خُمَارُوية، يعني السُّلطان، يعظِّمهُ ويُجلُّهُ، ويُجري عليه في كل شهر ثلاثة آلاف دينار. وكانَ ينظرُ في القَضاء والمَظالم والمواريث والحِسْبة والأحباس. وكان له مجلس في الفِقْه، ومجلسٌ في الحديث. وحدَّثني إبراهيم بن أحمد المُعَدَّل، أن أبا عُبَيْدالله وَهَب لرجلٍ من أهلِ مصرَ اختلَّت حاله لا يعرفه في ساعةٍ واحدة ما مَبْلغه ألف دينار. وكان يُطْعِم النَّاسَ في داره في العيد، فقلَّ من يتأخر عنه من الكِبار.

قال: وتأخر بعضُ الشُّهود عن مجلسه، فأمر بحَبْسه. وكان الطَّحَاوي

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/٣٥٨- ٣٦٠.

يكتب له أو يَخْلفه ويقول بحضرته للخصوم: من مذهب القاضي أيَّده الله كذا، ومن مذهبه كذا حاملاً عنه المؤونة وملقِّنًا له.

قال: وأحس أبو عُبيدالله تِيهًا من الطَّحاوي فقال: ما هذا الذي أنتَ فيه؟ والله لأن أرسلتُ بقصَبةٍ فنُصِبَت في حارتك لتَرَينَّ النَّاس يقولون: هذه قَصَبة القاضي. وحدَّث بمصر وبغداد، وكانت له ببغداد لَوْثَةٌ مع أصحاب الحديث.

إلى أن قال ابن زولاق: وكان هذا القاضي قويَّ القَلْب واللِّسان، رأى من أبي الجيش خُمَارُوية إنكسارًا فقال له: ما الخَبَر؟ فشكى إليه ضِيق المال واستئثار القُوَّاد بالضِّياع، فخرجَ إليهم القاضي وهم في موضع من الدَّار، فائق وصافي وبدر وجماعة، فقال: ما هذا الذي يلقاه الأميرُ؟ والله أَشُدُّ السَّيفَ والمِنْطقة وأحمل عنه، ثمَّ وافقهم على أمورٍ رَضِيها أبو الجَيْش، وشكرَهُ عليها؛ حدَّثني بذلك سُليمان بن داود المحدِّث.

ولم يزل أمر أبي عُبَيْدالله يَقْوَى إلى أن زالت أيَّامُه، وانحرفَ أهلُ البلد عن أصحابه وشَنَّعُوهم. ولم يزل على حاله حتى قُتِل أبو الجَيْش بدمشق، ووصل تابوته إلى مِصْر، وصلّى عليه أبو عُبَيْدالله القاضي. ثم جَرَت أمور، واختفَى القاضي في داره مدَّة سنتين، ورضوا منه بالجُلُوس في داره، فكانت مدة ولايته سَبْع سِنين سوى شهر. ثم إنه ظهر وتَغَيَّرت الدَّولة، وتولَّى قضاء مصر ثانيًا في سنة اثنتين وتسعين، فحكم شهرين، وتوجَّه إلى بغداد.

قال البَرْقاني: هو من المتروكين.

ورَمَاه ابنُ عَدِي بالكَذِب[1].

وسُمِعَ منه بالمَوْصِل وبغداد[2].

١٣٦ـ محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن مَتَّى، أبو يزيد المَدِينيُّ الخالديُّ المَرْوَزِيُّ المِيْرَمَاهانيُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن حميد الرَّازي، وعليّ بن حُجْر.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٣٠٢.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٦٥٩- ٦٦١.

وعنه أبو بكر أحمد بن عليّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعبدالله بن عَدِي، ومحمد بن الحُسين الحَدَّادي.

توفي في المحرم.

وحدَّث بنَيْسابور سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. وروى عن إسحاق «تفسيره»، وعاش ستًا وثمانين سنة، وحديثه يقع عاليًا في تصانيف مُحيي السُّنة.

أما محمد بن يحيى بن خالد بن مِهْران النَّيْسابوري، ابن أخت سَلَمة ابن شبيب، فقد سَمع هذا الثَّاني من إسحاق وابن رافع؛ وحدَّث في حدود التِّسعين ومئتين.

١٣٧ـ يحيى بن محمد بن محمد بن زياد الكَلْبيُّ البَغْداديُّ، نزيل دَقَانِيَة، وبيت سَوَا[١].

سمع أبا حَفص الفَلاَّس، ومحمد بن مُثنَّى. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر الرَّبَعي، وغيرهما[٢].

١٣٨ـ يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الواسطيُّ الأصمُّ المقرىء، إمامُ جامع واسط ومقرؤها.

قرأ على يحيى بن محمد العُلَيْمي، عن أبي بكر وحمَّاد بن شعيب، عن عاصم. وقرأ على شُعيب بن أيوب الصَّرِيفيني. قرأ عليه أبو الحسن عليّ بن محمد بن خَلِيع القلانِسي، وأبو القاسم يوسف بن محمد الضَّرير شيخ أبي العلاء الواسطي، وعبدالعزيز بن عِصام، وعليّ بن منصور الشَّعيري، ويوسف بن يعقوب أبو عَمْرو النَّيْسابوري، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، وعثمان بن أحمد بن سَمْعان النَّجَاشي وهما ويوسف شيوخ الكارزيني. وقرأ عليه أيضًا إبراهيم بن عبدالرحمن البَغْدادي، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النَّقَّاش. ورحل القُرَّاء من الأمصار للأخْذ عنه، منهم أبو أحمد السَّامَرِّي.

---

(١) دقانية وبيت سوا من قرى دمشق.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٤٠- ٣٤١.

وسمع محمد بن خالد بن عبدالله الطَّحَّان. وعنه ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم.

قال ابن خُلَيْع: كان شيخُنا حَسَن الأخذ، قرأتُ عليه وله نيفٌ وتسعون سنة.

وقال القَصَّاع: تُوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[1]، وكان مولده في شعبان سنة ثمان عشرة ومئتين. كان يقول: قرأتُ على يحيى العُلَيْمي في سنة أربعين وإحدى وأربعين، وتوفي في سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وقد ضُعِّف، قال لنا: قرأتُ على حماد بن أبي زياد شُعَيب، وكان فاضلاً جليلاً، سنة سبعين ومئة، وقرأ على عاصم، وقرأتُ بعده على أبي بكر بن عياش.

١٣٩ـ يوسف بن يعقوب، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ[2].

---

(١) ونقل الخطيب عن ابن قانع أنه توفي سنة ٣١٤ (تاريخه ١٦/ ٤٩٦).

(٢) هكذا جاءت هذه الترجمة مقتصرة على اسم حسب.

سنة أربع عشرة وثلاث مئة

١٤٠ـ أحمد بن جعفر بن نصر الرَّازيُّ، أبو العباس الجَمَّال.

من بقايا الشيوخ.

قال الخليليُّ: ثقة، سمع عَمْرو بن رافع القَزْويني، ومحمد بن حُمَيْد، وعليّ بن هاشم بن مَرْزوق. ثم أرَّخ وفاته.

روى عنه جماعة، واشتُهر.

١٤١ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن عَمَّار، أبو العباس الثقفيُّ البَغْداديُّ الكاتب المعروف بحِمار العُزَيْر.

شيعيٌّ، له مصنفات في مَقَاتِل الطَّالبيين. روى عن عُثمان بن أبي شَيْبَة، وعُمر بن شَبَّة. وعنه الجِعَابي، وأبو عُمر بن حَيُّوية، وغيرُهما[1].

١٤٢ـ أحمد بن عَبْدوس بن حَمْدُوية الصَّفَّار النَّيْسابوريُّ.

سمع من إسحاق الكَوْسج، وأيوب بن الحسن. وعنه عليّ بن عيسى، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وغيرهما.

١٤٣ـ أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البَلْخيُّ، أبو بكر الذَّهبيُّ، نزيلُ نَيْسابور وبها عَقِبه.

سمع حَجّاج بن يوسف الشَّاعر، وعَمْرو بن عليّ، ومحمد بن بشَّار، وسَلْم بن جُنَادة، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وجماعة. وعنه أبو عليّ الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمد بن جعفر البُسْتي، ومحمد بن أحمد الغِطْريفي، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبدالله القَزَّاز، وأبو محمد المَخْلَدي، وجماعة.

قال الحاكم: وقع إليَّ من كُتُبه بخطه وفيها عجائب.

قلتُ: وقد سكن جُرْجان قليلاً، وسمعَ منه أهلُها.

قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتِرًا بالشُّرْب[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤١٧- ٤١٨.

(٢) أي مولع به مكثر منه.

١٤٤ـ أحمد بن محمد بن عُمر بن عبدالرحمن بن عُمر بن محمد ابن المُنْكَدِر القُرَشيُّ التَّيْميُّ، أبو بكر المُنْكدريُّ.

وُلِد بالمدينة ونشأ بالحَرَمين، وسكن البَصْرة. ثم أصبهان، ثم الرَّي، ثم نَيْسابور. وسمع عبدالجبار بن العلاء، وهارون بن إسحاق، ويونس بن عبدالأعلى، وعليّ بن حرب، وأبا زُرْعة، وخَلْقًا سواهم. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن خالد المُطَّوِّعي ببُخَارَى، ومحمد بن مأمون الحافظ المَرْوَزِي، وآخرون كثيرون. وتوفي بمَرْو.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب؛ يُضعِّفُهُ بذلك.

وممن روى عنه ابنه عبدالواحد، ومحمد بن عليّ بن الشَّاه.

١٤٥ـ أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحَسَن السِّجِسْتانيُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن محمد بن عبدالله المُقرىء، وعليّ بن خَشْرَم، ونصر بن عليّ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي، وجماعة. وعنه جُمَح بن القاسم، ومحمد الرَّبَعِي، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الأبْهري، وآخرون.

توفي في جُمَادَى الآخرة، ولا أعلم فيه جَرْحًا، بخلاف الجُرْجاني والأَيْلي سَمِيَّيْهِ وقَرِينَيْه، فإنهما واهيان[1].

١٤٦ـ إبراهيم بن محمد بن الضَّحَّاك، أبو إسحاق الفارسيُّ الأعور، نزيل مصر.

لا بأس به. روى عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن سَنْجر.

توفي في رجب.

روى عنه ابن يونس، وغيرُه.

١٤٧ـ إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، أبو يعقوب البَغْداديُّ الجَلابُ.

سمع أبا بكر بن أبي شيبة، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس. وعنه

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

أبو الحُسين ابن البَوَّاب، وابنُ شاهين، وجماعة.
وَثَّقه الخطيب[1].

١٤٨ـ بكر بن عَمْرو، أبو القاسم الشِّيْرَوانيُّ البُخاريُّ.

عن زكريا بن يحيى بن أسد، ومحمد بن عيسى بن حَيان المَدَائني. وهو من قرية شِيْرَوان.

●ـ ثابت بن حَزْم السَّرَقُسطيُّ.

مرَّ في سنة ثلاث عشرة[2].

١٤٩ـ حاتِم بن أحمد بن محمود بن عَفَّان بن خازم، أبو سعيد الكِنْديُّ.

ذكره ابن ماكولا في خازم، بمعجمتين، فقال فيه[3]: الكنْدي الصَّيْرفي البُخاري. حدَّث عن محمد بن يحيى الذُّهلي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حَفْص بن عبدالله، وأحمد بن يوسف. وعنه أبو عَمْرو أحمد بن محمد المقرىء، ومكي بن إسحاق. مات في سابع رمضان من السنة.

١٥٠ـ الحسن بن صاحب بن حُمَيْد، أبو عليّ الشَّاشيُّ الحافظ.

طوافٌ جوالٌ، سمع عليَّ بن خَشْرَم، وعَمْرو بن عبدالله الأَوْدي، وإسحاق الكَوْسَج، وأبا زُرْعة الرَّازي، ومحمد بن عَوْف. وعنه الجِعَابي، وأبو بكر الورَّاق، وابن المظفَّر، وجماعة.

وكان ثقةً.

توفي بالشَّاش؛ أرخه الخطيب[4]، ونعَتَه بالحفظ الخليليُّ.

١٥١ـ الحسن بن محمد بن دَكَّة، أبو علي الأصبهانيُّ.

سمع لُوَيْنًا، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وأبا حفص الفَلَّاس. وعنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جِشْنِس المُعَدَّل، وأبو بكر ابن المقرىء، وأحمد بن يوسف الخَشاب، وجماعة.

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٢٨ ومنه أخذ الترجمة.
(٢) الترجمة ٩٢.
(٣) الإكمال ٢/ ٢٩٠.
(٤) تاريخه ٨/ ٣٠٤.

وكان ثقةً[1].

١٥٢ـ سعيد النُّوبيُّ.

توفي في صَفَر ببغداد. وكان بواب دار الخلافة، وإليه يُنسب باب النُّوبي، ووَلِيَ البابَ بعده أخوه يوسف.

١٥٣ـ سعيد بن الحَسن بن شَدَّاد المِسْمَعيُّ، أبو عثمان النَّاجم.

من فُحُول الشُّعَراء، صحِب ابن الرُّومي وغيرَهُ.

١٥٤ـ سعدون بن طالوت الأندلسيُّ.

له رحلة ورواية، وعُمِّر حتى جاوز المئة.

مات بالأندلس سنة أربع عشرة، قاله أبو سعيد بن يونس[2].

١٥٥ـ سَلَمة بن النَّضْر بن سَوَّاد، أبو النضْر البُسْتيُّ الخُلْقانيُّ.

١٥٦ـ سُليمان بن داود بن كثير بن وَقْدان، أبو محمد الطُّوسيُّ، نزيلُ بغدادَ.

سمع أبا هَمام السَّكُوني، وإسماعيل بن أبي كريمة، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري، ولُوَيْنًا. وعنه محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو الفضل الزُّهْري، وعمر بن شاهين.

وكان صدوقًا[3].

١٥٧ـ طاهر بن يحيى بن الحُسين، أبو القاسم العَلَويُّ المَدَنيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو بكر ابن المقرىء.

١٥٨ـ عامر بن خُرَيْم[4] بن محمد المُرِّيُّ، أبو القاسم الدِّمشقيُّ.

سمع أبا إسحاق الجُوزْجَاني، وإبراهيم بن هشام بن ملاس، وأحمد ابن محمد بن أبي الخناجر. وعنه بَكْر بن شُعَيب، ومحمد بن المُظَفَّر، وجُمَح بن القاسم، وابن المقرىء، وآخرون.

قال ابن المقرىء: كان ثقةً أمينًا مُحْسِنًا إليَّ.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٩.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٤٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٧- ٨٨.

(٤) قيّده ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ١٣٤.

١٥٩ـ العباس بن يوسف الشِّكْليُّ، أبو الفضل البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

سمع سَريًّا السَّقَطي، وعليّ بن الموفَّق، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وجَماعة.

وكان من مشاهير الشيوخ؛ روى عنه ابنُ شاهين، وأبو المُفَضَّل محمد ابن عبدالله الشَّيْباني، وعبدالله بن عَدِي، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير، وجماعة.

وهو مقبول الرواية[1].

١٦٠ـ عبدالله بن محمد الخَاقَانيُّ ابن الوزير أبي عليّ ابن الوزير عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، الوزير الكبير أبو القاسم.

وَزَرَ للمُقْتَدر بعد ابن الفُرات نحوًا من سنة، ثم قُبِضَ عليه في رمضان سنة ثلاث عشرة، ووُكِّل به في منزله، فتعللَّ أشهرًا، مات في رَجَب.

١٦١ـ عبدالله بن محمد بن داود، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الدَّهَّان.

سمع محمد بن أسلم الطُّوسي، وأحمد بن سعيد الدَّارميَّ، والذُّهْليَّ. وعنه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

١٦٢ـ عبدالله بن محمد بن هاشم بن طِرِمَّاح، أبو محمد الطُّوسيُّ.

كان وجهَ طُوس، ورئيسَها ومحدِّثَها. وكذلك ابنه أبو القاسم وابن ابنه أبو منصور بن أبي القاسم. سمع عليّ بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفرّاء. وعنه أبو عليّ النَّيْسابوري، وجماعة.

١٦٣ـ عليّ بن إسماعيل بن كعب الدَّقَّاق.

روى عن أبي حفص الفَلاس، وابن المُنادي. وعنه أبو الفتح الأزدي، وعليّ بن لؤلؤ[2].

١٦٤ـ علي بن القاسم العَسْكريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤- ٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٥٨- ٢٥٩، ونقل توثيقه عن الأزدي.

عن عُمر بن شَبَّة، وأحمد بن بُدَيْل. وعنه عمر بن شاهين، ومحمد ابن الشخِّير.

وثقه الخطيب[1].

١٦٥ـ عليّ بن محمد بن العلاء، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ القِبَابيُّ، وقِبَاب محلةٌ بنَيْسابور.

سمع إسحاق الكَوْسَج، وعبدالله بن هاشم، وأحمد بن حفص، وعمّار بن رجاء. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو عليّ الحافظ، وجماعة.

١٦٦ـ عليّ بن أبي مروان بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن حَمَّاد، أبو الحُسين المِصْريُّ.

روى عن عيسى بن حماد، وعبدالملك بن شُعيب بن اللَّيث، وغيرهما.

توفي في ذي القَعْدة.

١٦٧ـ عُلَيْم بن أحمد بن عبدالأحد بن اللَّيْث، أبو السَّمِيذَع المِصْريُّ القِتْبانيُّ.

١٦٨ـ الفتح بن إدريس بن نصر الكاتب.

توفي في المحرَّم.

١٦٩ـ الفضل ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة.

سمع أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَمي. وعنه ابنه محمد، وحُسين بن عليّ التَّميمي، وجماعة.

١٧٠ـ محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المَدِينيُّ المؤذن، أبو بكر.

مُكْثِرٌ عن أبيه وعَمِّه محمد بن عامر، عن أبيهما. وعنه أبو الشَّيخ[2]،

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥١٣ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ١٩٣.

والطَّبَرانيُّ[1]، وابنُ المقرىء، ومحمد بن حسن بن مُعاذ[2].

١٧١ـ محمد بن جعفر بن بكر، أبو الحُسين ابن الخوارزميِّ.

سمع عثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي. وعنه محمد ابن جعفر زَوْج الحُرَّة، وابن شاهين، وغيرهما.

وكان ثقةً[3].

١٧٢ـ محمد بن حَبَش، أبو بكر البَغْداديُّ الواعظ الضَّرير، نزيلُ مصر.

كان يَعِظُ ويقرأ بصوتٍ شَجِيٍّ يقع في القُلُوب، ويُصلِّي بالنَّاس التَّراويح في الجامع. حَدَّث عن سعيد بن يحيى الأموي. وعنه عبدالله بن جعفر بن الورد[4].

١٧٣ـ محمد بن حَبَش بن مسعود، أبو بكر السَّرَّاج.

عن لُوَيْن، وخَلَّاد بن أسْلَم. وعنه إبراهيم بن بِشْران، وأبو محمد بن معروف القاضي، وابن المُقرىء.

صدوقٌ، بغداديٌّ، بقي إلى هذا العام تقريبًا[5].

١٧٤ـ محمد بن حَزْرَة بن عبدالوارث، أبو عبدالله المَهْريُّ الصَّعِيديُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وغيره.

وتوفي في شَعْبان.

١٧٥ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبدالأحد القِتبانيُّ المِصْريُّ.

سمع الربيع بن سُليمان.

١٧٦ـ محمد بن عليّ بن حسن بن الخليل، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ القَطّان.

---

(١) المعجم الصغير (٩١٧).
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٠٥.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٠٥- ١٠٦.
(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٠٦.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، ويونس بن عبدالأعلى، وأبا عُبَيْدالله الوَهْبي، وعَمْرو بن عبدالله الأودي. وعنه أبو بكر بن جعفر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

١٧٧ـ محمد بن عليّ بن حسن بن عليّ بن حَرْب، قاضي طَبَرَية.

سمع عُقْبَة بن مُكْرَم، وأيوب الوَزّان، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر بن أبي دُجَانَة، وابن المقرىء، والأبْهَري، وأبو حفص الزَّيَّات.

كنّاه بعضهم: أبا الفضل، وبعضهم: أبا الحسن.

ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وثقه الدَّارَقُطني[١]؛ وحدَّث بالشام، والعراق[٢].

١٧٨ـ محمد بن عُمر بن عبدالله بن حسن بن حَفْص الهَمْدانيُّ الذَّكْوانيُّ، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُعَدَّل الثِّقة.

سمع أحمد بن عصام، وأحمد بن منصور الرَّمادي، ويحيى بن أبي طالب. وعنه ابنه عبدالله. وحفيده عليّ بن عبدالله، وإبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرىء[٣].

١٧٩ـ محمد بن محمد بن الأشعث، أبو عليّ الكوفيُّ ثم المِصْريُّ.

توفي في جُمادى الآخرة.

قال ابنُ عَدِي[٤]: كتبتُ عنه، وحَمَله شدة ميله إلى التشيُّع على أن أخرج لنا نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصَّادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، نحو ألف حديثٍ، عامَّتُها مناكير. وروى عنه ابن المقرىء، وغيرُه.

---

(١) سؤالات السهمي (١٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٠ - ٢٦٢. وهو في تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ١٢٣- ١٢٤.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٣- ٢٦٤.

(٤) الكامل ٦/ ٢٣٠٣.

١٨٠ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفَّاح بن بدر، أبو الحسن الباهليُّ.

بغداديٌّ نزلَ مصرَ، وسمع حَفْص بن عُمر الدُّوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وجماعة. وعنه أبو سعيد بن يونس، وعُبَيْدالله بن محمد بن خَلَف البزاز، وأحمد بن محمد المهندس، وأبو الطَّيِّب العباس بن أحمد الهاشمي، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

قال ابن يونُس: كان ثقةً ثبتًا، صاحب حديث، مُتقللاً من الدُّنيا، توفي في ربيع الآخر.

وقال حمزة الكِنَانيُّ: سمعت محمد بن محمد الباهليَّ يقول: بِضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البَرَكة.

قلت: وقد سمع من محمود بن خالد بدمشق، وقرأ على الدُّوري القرآن[1].

١٨١ـ محمد بن محمد بن يوسف البُخاريُّ، أبو ذر القاضي.

حدَّث بهَراة وغيرها عن أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، وجماعة. وَلِيَ قضاء خُراسان. وكان ينتحل الحديث ويذبُّ عن السُّنة. أملى، وحَضرَ مجلسَه ابن خُزَيْمة، وأبو العبَّاس السَّرَّاج.

وهو والد الزَّاهد القُدْوة أبي الحسن[2].

١٨٢ـ محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبَابة، الإمام الكبير أبو عبدالله القُرطُبيُّ، مولى آل عُبَيْدالله بن عثمان.

عن عبدالله بن خالد، وعبدالأعلى بن وَهْب، وأبان بن عيسى، والعُتْبي، وأَصْبغ بن خليل، ومحمد بن وَضَّاح الأندلسيين.

وكان إمامًا في الفقه، مُقَدّمًا على أهل زمانه في الفَتْوى، كبيرَ الشأن، حافظًا لأخبار الأندلس، أديبًا شاعرًا.

ولي الصَّلاة بقُرْطُبة، وروى عنه خَلْق كثير وتفقهوا به، ولم يكن له

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٩- ٣٥٠.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٢- ٣٤٣.

حِذقٌ بالحديث؛ كان يحدِّث بالمعنى.

توفي في شعبان، ومولده سنة خمسٍ وعشرين ومئتين[1].

١٨٣ـ محمود بن عنبر بن نُعَيْم الأزديُّ، أبو العباس النَّسَفيُّ.

ثقةٌ جليلٌ. روى عن محمد بن أبان، ومحمود بن مهدي، وعبد بن حُمَيْد، والبُخاري.

وعنه عبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريا، وبكر بن محمد، وشاه بن محمد، ومحمد بن عثمان بن إسحاق.

ترجمه أبو سعد الإدريسي، وقال: حدَّثوني عنه.

١٨٤ـ نصر بن القاسم بن نصر، أبو اللَّيْث الفَرَائضيُّ الحَنَفيُّ البَغْداديُّ.

سمع سُرَيْج بن يونس، وعبدالأعلى بن حماد، وعُبَيْدالله القواريري، وابن أبي شَيْبة. وعنه أبو الحُسين ابن البَوَّاب، وأبو الفضل الزُّهري، وابن شاهين، وجماعة.

وكان ثقة فقيهًا علاَّمةً، بصيرًا بقراءة أبي عَمْرو[2].

١٨٥ـ يحيى بن محمد بن يحيى التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

من رؤساء البلد. سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

قُتل في محرابه ليلة الجمعة في رمضان.

وهو عم حُسَيْنك.

١٨٦ـ يعقوب بن محمود النَّيْسابوريُّ، أبو يوسف.

من كبار قُرَّاء نَيْسابور. سمع الذُّهْلي، وأحمد بن حفص، وأحمد بن الأزهر. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٨٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٢- ٤٠٣.

سنة خمس عشرة وثلاث مئة

١٨٧ـ أحمد بن إبراهيم بن صالح، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ.

سمع محمد بن يحيى الذُّهْلي. وعنه أبو الوليد حسان بن محمد، وغيرُه.

١٨٨ـ أحمد بن حَمْدُوية بن موسى، أبو حامد النيسابوريُّ المؤذِّن الفاميُّ الزَّاهدُ.

جاوَرَ بمكة خمس سنين، ورابَطَ بطَرَسُوس ثلاث سِنين. وكان كثيرَ الغَزْو، مُحْسِنًا إلى المُحَدِّثين. سمع إبراهيم بن عبدالله السعدي، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا داود السِّجسْتاني، وجماعة. وعنه ابنه أبو سعيد، وأبو الطَّيِّب المُذَكِّر، وغيرُهما.

١٨٩ـ أحمد بن الخَضِر المَرْوَزِيُّ.

عن محمد بن عَبْدَة المَرْوَزِي. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو بكر النَّقَّاش، وغيرهما.

أرَّخه الحاكم في هذه السنة[٢].

١٩٠ـ أحمد بن زكريا، أبو بكر البَغْداديُّ النَّحَّاس، ويُعرف بابن الرَّوَّاس.

سمع أبا حفص الفَلَّاس، وسعيد بن يحيى الأُمَوي. وعنه أبو حَفْص ابن شاهين، وأبو بكر بن شاذان[٣].

١٩١ـ أحمد بن سعيد بن مرابه[٤]، أبو بكر الخَزَّاز.

---

(١) المعجم الصغير (٦٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٢٧ ونقل وفاته عن أبي حامد أحمد بن الحُسين المروزي الحاكم.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٤- ٢٦٥.

(٤) هكذا في النسخ، وكذلك قيّده المصنف في المشتبه ٥٨٢، لكن العَلّامة ابن ناصر الدين قال في التوضيح ٨/ ١٠٨: «كذا قال ابن شاهين في معجم شيوخه، وروى عنه أبو عمر محمد بن العباس بن حيُّوية فقال: حدثنا أحمد بن سعيد بن مرابا، فذكره =

سمع محمد بن عبدالملك الدَّقيقيَّ، والرَّمادي. وعنه ابن حَيُّوية، وابن شاهين.

ثقة[1].

١٩٢ـ أحمد بن عليّ بن الحُسين بن شَهْرِيَار، أبو بكر الرَّازيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الحافظ، صاحب التصانيف.

سكنَ أبوه نَيْسابور فوُلِد هو بها، وسمع السَّري بن خُزَيْمة، وأبا حاتم الرَّازي، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي، وأبا قِلاَبَة عبدالملك بن محمد، والحسن بن سَلاَّم، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وعبدالله بن أبي مَسَرة، وطبقتهم. وله رحلة واسعة. روى عنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وطائفة سواهم.

وقال ابن عُقْدة: حدثنا هذا وكان من الحُفَّاظ.

قلت: وعاش أربعًا وخمسين سنة، وكان من كبار أئمة الحديث بخُراسان، مات بالطَّابَرَان من طُوس.

١٩٣ـ أحمد بن محمد بن الحَسَن الرَّبَعيُّ الخَزَّاز.

سمع عيسى بن حماد زُغْبة. وعنه أبو عمر بن حَيُّوية، وابن شاذان، وابن شاهين.

وكان ثقة.

توفي في جُمَادى الآخرة ببغداد[2].

١٩٤ـ أحمد بن نَصْر، أبو عبدالرحمن الواسطيُّ.

سمع محمد بن وزير الواسطي. وعنه أبو الفضل الزُّهري[3].

١٩٥ـ أحمد بن الوليد، أبو عبدالله الأَزْديُّ.

بغداديٌّ، روى عن محمد بن حرب النَّشَاسْتَجِي[4]، وأحمد بن سِنان

= بألف بدل الهاء». وكذا قيده بالألف الخطيب في تاريخه.

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ٢٨١- ٢٨٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٠٧- ١٠٨، وفيه أنه توفي في جمادى الأولى.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٠٧- ٤٠٨.

(٤) النشاستجي: نسبة إلى النشاستج، وهو النشا الذي يعمل من الحنطة، ومحمد بن =

القَطَّان. وعنه أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو حفص بن شاهين، وعدة.
صدوقٌ، محدِّث[1].

١٩٦- إبراهيم بن السَّري بن يحيى، أبو القاسم التَّميميُّ النَّحْويُّ الأخباريُّ المؤدِّبُ.

كوفيٌّ، توفي في صَفَر، وله ثمان وسبعون سنة، أثنى عليه ابن حماد الحافظ.

١٩٧- إبراهيم بن نصر بن عَنْبر بن شاهُوية، أبو إسحاق الضَّبِّيُّ المَرْوَزِيُّ.

سمع عليّ بن خَشْرَم، وعبدالله الدَّارِمي، وجماعة.

١٩٨- إسحاق بن أحمد الكاغديُّ.

كُتِب تقريبًا[2].

١٩٩- إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث النَّيْسابوريُّ القَطَّان، أبو إبراهيم.

سمع إسحاق بن موسى الخَطْمي، ومحمد بن رافع، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجس. وعنه أبو الوليد حَسَّان الفقيه، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبو عليّ الحافظ. وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٠٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو علي الجُنابِذيُّ الفقيه المُتَكَلِّم.

ولي قضاء نَيْسابور، وسمع عليّ بن الحسن الهلاليَّ، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا قِلابة الرَّقاشي، وجماعة. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو الوليد الفقيه.

= حرب هذا ينسب «النشائي» و«النشاستجي»، ولكن نسبته الأولى أشهر.

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢٢- ٤٢٣.

(٢) هكذا قال، وكأنه لم يطلع على ترجمة الخطيب له في تاريخه ٧/ ٤٣٠-٤٣١ حيث نقل عن ابن يونس أنه توفي بدمياط في رجب من السنة، وذكر أنه روى عن أبي سعيد الأشج، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وطبقتهما، وعنه ابن عدي، وغير واحد من المصريين.

وكان من دُهاة النَّاس وعُقلائهم.

وجُنَابَذ[1] من قُرى نَيْسابور، منها جماعة فضلاء.

٢٠١ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شَيْخ بن عَميرة الأسديُّ، أبو الحُسين.

ثقة، سمع عليّ بن خَشْرم، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني، وأبا زُرْعة الرَّازي، وجماعة. وعنه أبو حفص بن شاهين، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

وَثَّقه الخطيب[2]، وأرَّخه ابنُ قانع.

٢٠٢ـ الحُسين بن سعيد بن غُنْدر القُرَشيُّ.

سمع هارون بن إسحاق الهَمْداني، ونحوه. وعنه ابن حَيُّوية، وأبو بكر أحمد بن شاذان[3].

٢٠٣ـ الحُسين بن محمد بن مُصْعَب بن رُزَيْق، أبو عليّ السِّنْجيُّ الحافظ.

عن عليّ بن خَشْرَم، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، وخَلْق.

كان يقال ما بخُراسان أكثر حديثاً منه، كُف بصره، وكان لا يحدِّث أهلَ الرأي إلا بعد الجهد. وروى عن ابن قُهْزَاد، وطبقته. وعنه زاهر السَّرْخسي، وأبو حامد النُّعَيْميُّ[4].

٢٠٤ـ الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأنصاريُّ.

سمع لُوَيْنًا، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة. وعنه ابن المُظَفَّر، وابن شاهين، وجماعة.

---

(١) ويقال فيها بكسر الموحدة.

(٢) تاريخه ٨/ ٤٣٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٣- ٥٨٤.

(٤) أكثره من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٥٣، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (برقم ٢٥٠)، بسبب اختلاف المصادر.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[1]. ومات في صَفَر[2].

٢٠٥ـ الحُسين بن عبدالله الجَوْهريُّ، ابن الجصاص.

ترجمته في الحوادث.

٢٠٦ـ سَلْم بن مُعاذ بن السَّلْم بن الفَضْل، أبو اللَّيْث التميميُّ الدِّمشقيُّ القَصِير.

رحلَ وسمع من شُعَيب الصَّرِيْفيني، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي. وعنه جُمَح والفضل المؤذنان، وأبو أحمد الحاكم[3]، وجماعة.

٢٠٧ـ سهل بن إدريس.

شيخٌ خراسانيٌّ، سمع من سَلَمة بن شَبيب، وحدَّث.

٢٠٨ـ طاهر بن يحيى بن قَبِيصة الفِلَقيُّ.

سمع بنَيْسابور أحمد بن حفص السُّلَمي. وعنه ابنه محمد، وأبو عليّ النَّيْسابوري.

وفِلَق: قرية بقرب نَيْسابور.

٢٠٩ـ عبدالله بن أحمد بن سعيد الجَصاص، أبو القاسم.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع بُنْدارًا، ومحمد بن المُثنى، ومحمد بن زياد الزِّيادي، وعَبْدة بن عبدالله. وعنه ابنُ المظَفَّر، وابنُ شاهين[4].

٢١٠ـ عبدالله بن أحمد بن يوسف بن حَيّان، أبو محمد الهَمَذَانيُّ، مولى بني هاشم، إمام الجامع.

روى عن إبراهيم بن دَيزِيل، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، وعليّ بن عبدالعزيز. وعنه: جبريل بن محمد، وعبدالرحمن الأنماطي، وأهل هَمَذان.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٢- ٦٦٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢/ ١٥٥ - ١٥٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢١- ٢٢.

قال شِيرُوية: كان ثقةً، لم يكن بهَمَذَان في وقته أحفظَ منه.

٢١١ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحُسين الماسَرْجِسيُّ.

سمع عليّ بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء. وعنه ابنُ أخيه الحُسين، وابنه أبو نَصْر.

٢١٢ـ عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم القَزْوينيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وَلِيَ نيابة الحُكْم بدمشق، ثم وَلِي قضاء الرَّمْلة، ثم سكن مصرَ، وحدَّث عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عَوْف الجُمَحي، والرَّبيع بن سُليمان المُرادي، وجماعة. وعنه عبدالله ابن السَّقَّاء الحافظ، وأبو بكر ابن المقرىء، وابن عَدِي، ويوسف المَيَانَجي، ومحمد بن المظفَّر، وجماعة.

وقال ابن المُقرىء: رأيتهم يُضَعِّفونه ويُنْكِرون عليه أشياءَ.

وقال ابن يونُس: كان محمودًا فيما يتولَّى، وكانت له حَلقة للإشْغال بمصر وللرواية، وكان يُظْهِر عبادةً ووَرَعًا. وكان قد ثَقُل سَمْعُهُ شديدًا، وكان يفهم الحديث ويحفظ، ويجتمع إلى داره الحُفاظ، ويُمْلي عليهم، ويجتمع في مجلسه جَمْعٌ عظيم.

وقال الحاكم[1]: سألتُ الدَّارَقُطنيَّ، عن عبدالله بن محمد القَزْويني بمصرَ، فقال: كذابٌ، وضع لعَمْرو بن الحارث أكثر من مئة حديث.

وقال ابن عساكر[2]: قرأتُ بخط إبراهيم بن عبدالله بن حِصْن الأندلسي محتسبِ دمشق: سمعت الدَّارقُطْني يقول: عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني كَذاب، ألَّف «سُنن الشَّافعي»، وفيها نحو مئتي حديث لم

---

(١) سؤالاته (٢٦٤).

(٢) تاريخ دمشق ٣٢/ ١٧٣.

يحدِّث بها الشافعي. وقال: خلَّط في آخر عُمره، ووضع أحاديث على متون فافتُضِحَ.

قلت: وضعَّفَهُ جماعةٌ، واتَّهمه آخرون.

قال ابن يونُس: خُرِّقت الكُتُب في وجهه، وتَرَكوا مجلسَه.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: كذَّاب.

٢١٣ـ عبدالله بن محمد بن صَبِيح، أبو محمد العُمَريُّ النَّيْسابوريُّ الجَوْهريُّ.

محدِّثٌ، ناسكٌ، مصنفٌ، رحَّالٌ. سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر. وعنه أبو عَمْرو بن حَمْدان، وجماعة.

٢١٤ـ عبدالله بن محمد بن عَبْدان، أبو مسعود العَسْكريُّ.

أصبهانيٌّ، سمع لُوَيْنًا، ومحمد بن عيسى المقرىء، وسَلَمة بن شبيب. وعنه أبو الشَّيخ[2]، وعبدالله بن محمد بن عُمر[3].

٢١٥ـ عبدالرحمن بن الحسن بن أيوب، أبو محمد الشَّعيريُّ الضَّرير.

بغداديٌّ، يُعرف بِزَنْجي[4]. سمع عبدالأعلى بن حماد، والحُسين بن حُرَيْث، وأبا هشام الرِّفاعيَّ. وعنه علي بن لؤلؤ، وأبو الحُسين ابن البَواب، وعُمر بن شاهين.

مات ليلة عيد الفِطْر[5].

٢١٦ـ عبدالواحد بن حَمْدون المُرِّيُّ الأندلسيُّ.

يروي عن بَقِي بن مَخْلَد، وغيره[6].

---

(١) في سؤالات الحاكم أيضًا (١١٥).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٤٢.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٧٣- ٧٤.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٤٦ وقيده محققه بكسر الزاي، فأخطأ.

(٥) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٨١- ٥٨٢.

(٦) من تاريخ ابن الفرضي (٨٦٠).

٢١٧ـ عليّ بن سُليمان بن الفَضْل البَغْداديُّ، أبو الحسن النَّحْويُّ الأخفش الصَّغير.

سمع أبا العَيْناء، وثَعْلبًا، والمُبَرِّد، والفضل اليزيدي، وتصدَّر للإفادة.

قال المَرزُباني: ما علمتُه صنَّفَ شيئًا، ولا قالَ شعرًا.

وقال النَّديم[١]: له «كتاب الأنواء»، و«كتاب التَّثْنية».

ولابن الرُّومي فيه هجاء.

روى عنه عليّ بن هارون القَرْمِيسيني، والمُعَافَى الجَرِيري، وأبو عبدالله المَرْزُباني.

وكان ثقةً. سافر قبل الثلاث مئة إلى مصرَ، وحلب، وحَصَل له إضاقةٌ في آخر أيامه، حتى قيل إنه لازمَ أكل السَّلْجَم، فقبض عليه قلبه فماتَ. ولم يكن مُتَّسعًا في الأدب[٢].

٢١٨ـ الفتح بن إدريس الأصبهانيُّ الكاتب.

سمع لُوَيْنًا، ومحمد بن يحيى الزِّمَّاني، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة. وعنه محمد بن جعفر بن يوسف، والحَسن بن إسحاق[٣].

٢١٩ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ القَطَّان.

سمع إسماعيل بن يزيد القَطَّان، وأحمد بن الفُرات. وعنه أبو الشَّيخ[٤]، وأحمد بن عُبَيْدالله، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم[٥].

---

(١) الفهرست ٩١.
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٨.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٧٦.
(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٦١- ٢٦٢.

٢٢٠ـ محمد بن أحمد بن عَمْرو بن هشام، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الأبْهَريُّ.

سمع نصر بن عليّ، ويوسف بن خالد السَّمْتي. وعنه أبو أحمد القاضي، والطَّبَراني[١]، وابن المقرىء[٢].

٢٢١ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو أحمد الماسَرْجِسيُّ، والد أبي عليّ الحُسين.

روى عن مُسلم كتاب «جُلود السِّباع». وروى عن الذُّهلي، وأحمد بن يوسف. وعنه ابنه، وابنُ أخيه أبو نصر.

٢٢٢ـ محمد بن إبراهيم بن عَمْرو القُرَشيُّ السَّهميُّ، أبو الحسن المِصْريُّ.

سمع بَحْر بن نصر.

مات فُجاءةً؛ وهو من أولاد عَمْرو بن العاص.

٢٢٣ـ محمد بن إبراهيم بن خالد، أبو بكر الأُسْوانيُّ.

سمع من يونس بن عبدالأعلى.

٢٢٤ـ محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحَسنيُّ، أبو عبدالله المَدَنيُّ.

توفي بمصر في شَعْبان. وأصلُه من قرية الرَّسِّ بنواحي المدينة. وكان يُعرف بابن طباطبا العَلَوي.

ذكره ابنُ يونس، فقال: روى عن آبائه حديثاً. وكان كريمًا سَخِيًّا، له منزلةٌ عند الدَّولة والعامة.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٥٦).

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٧.

قلتُ: وسُمِّي جَدُّهم إبراهيم «طباطبا» لأنَّ أمه كان تُرَقِّصُه وهو طفلٌ وتقول: طباطبا؛ تعني نام. وقيل: بل كان إبراهيم يقول القاف شبه الطَّاء، فطلب مرة قباء يلبسه أو غير ذلك، فقيل: نُحْضِر فَرْجيةً. فقال: لا «طباطبا»، يعني قباء.

وقبرُهُ بالقَرَافة يُزار.

٢٢٥ـ محمد بن جعفر، أبو الحسن ابن الكوفيِّ، الصَّيْرفيُّ.

حدَّث عن لُوَيْن، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه محمد بن المظفَّر، وابنُ شاهين.

وتوفي في صَفَر[1].

٢٢٦ـ محمد بن الحُسين بن حفص، أبو جعفر الخَثْعَمِيُّ الكُوفيُّ الأُشْنانيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي كُرَيْب، وعَباد الرَّواجِني، ومحمد بن عُبَيْد المُحَارِبي. وعنه الجِعَابي، وأبو الحُسين ابن البَوَّاب، ومحمد بن المظفَّر، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

مولده سنة إحدى وعشرين ومئتين.

قال الدَّارَقُطني[2]: ثقة مأمونٌ.

وآخر أصحابه محمد بن جعفر بن النَّجَّار الكُوفي، بقي إلى سنة اثنتين وأربع مئة.

٢٢٧ـ محمد بن زكريا بن الحسن الشَّيْبانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد السُّلَمي. وعنه أبو إسحاق المُزَكِّي، وغيره.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٠٦.

(٢) سؤالات السهمي (١٥). والترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٢- ٢٣.

٢٢٨ـ محمد بن عاصم بن ياسين بن عبدالأحد القِتْبانيُّ المِصْريُّ، أبو عبدالله.

عن يونس، والرَّبيع المُرادي. وعنه ابن يونس. مات فُجاءةً.

٢٢٩ـ محمد بن عبدالله بن العَنْبر بن عطاء، أبو عبدالله العَنْبريُّ النَّيْسابوريُّ الكاتب، والد يحيى.

كان من رؤساء بلده. سمع عليّ بن الحسن الهلالي، وقَطَنَ بن إبراهيم، وأبا زُرْعة الرَّازي، وجماعة. وعنه ابنه، وغيرُه.

٢٣٠ـ محمد بن أبي عَدِي بن أحمد بن زَحْر بن السَّائب، أبو الحسن التَّميميُّ المِنْقريُّ البَصْريُّ.

في ذي القَعْدة.

٢٣١ـ محمد بن عَمْرو بن سَلَمة النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن يوسف السُّلَمي، وأحمد بن الأزهر. وعنه أبو أحمد الحاكم.

٢٣٢ـ محمد بن فَضَالة بن الصَّقْر بن فَضَالة اللَّخْميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع هشام بن عمار، ومُؤَمَّل بن إهاب، وجماعة. وعنه أبو بكر الرَّبَعي، وأبو أحمد الحاكم، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.

وقال أبو أحمد في «الكنى» في حديثه نَظَر[1].

٢٣٣ـ محمد بن الفَيْض بن محمد بن الفَيَّاض، أبو الحَسَن الغَسانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جده، وإبراهيم بن هشام الغَساني، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن يحيى بن حمزة، وهشام بن عَمار، ودُحَيْم، وطائفة. وعنه موسى بن سَهْل الرَّمْلي وهو أكبر منه، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأبو بكر

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٨٤ - ٨٦.

الرَّبَعي، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقرىء.

وتوفي في رمضان وله ست وتسعون سنة[1].

٢٣٤ـ محمد بن القاسم بن سعيد، أبو بكر التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

سمع إسحاق الدَّبَري.

٢٣٥ـ محمد بن محمد بن خَلَف بن قُدَيْد، أبو الفضل التُّجِيْبيُّ.

سمع الربيع المؤذن.

٢٣٦ـ محمد بن مِسْور الأندلسيُّ.

يروي عن محمد بن وضاح، وغيره.

٢٣٧ـ محمد بن المُسَيَّب بن إسحاق بن عبدالله النَّيْسابوريُّ الأَرْغِيانيُّ الإسفنجيُّ الحافظ الجَوَّالُ الزَّاهدُ.

سمع إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن رافع، وعبدالجبار بن العلاء، وأبا سعيد الأشَج، ومحمد بن بشار، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، وسعيد بن رَحْمة المِصِّيصي، والحُسين بن سيَّار الذي روى بحران عن إبراهيم بن سَعْد، والهيثم بن مروان، وخَلْقًا كثيرًا.

كنيته أبو عبدالله.

روى عنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة مع جلالته وتقدُّمه، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، والحُسين بن عليّ التَّميمي، وزاهر بن أحمد، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من العُباد المُجتهدين؛ سمعتُ غيرَ واحدٍ من مشايخنا يذكرونَ عنه أنه قال: ما أعلمُ مِنْبرًا من منابر الإسلام بقي عليَّ لم أدخلْه لسماع الحديث. وسمعت أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: سمعتُ

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٥/ ٩٦ - ٩٨.

محمد بن المُسَيب يقول: كنت أمشي في مصر وفي كُمي مئة جزءٍ، في كل جزء ألف حديث. وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان محمد بن المسيب يمشي بمصر وفي كُمه مئة ألف حديث، وكان دقيقَ الخط، وصارَ هذا كالمشهور من شأنه.

وقال أبو الحُسين الحَجَّاجي: كان ابن المسيب يقرأ، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ بَكَى حتى نرحمه.

قال الحاكم: وسمعتُ محمد بن عليّ الكِلابي يقول: بكى محمد بن المسيَّب حتى عَمِيَ.

وقال محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني: سمعتُ الحَسَن بن عَرَفة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط، وهو من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته أعمى، فقلت: يا أبا خالد، ما فَعَلَت العَينان الجَميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار.

قال أبو إسحاق المُزَكِّي: وإنما هذا مثلٌ لمحمد بن المُسَيَّب فإنه بكى حتى عَمِيَ.

توفي في جُمادى الأولى عن اثنتين وتسعين سنة.

٢٣٨ـ محمد بن نَصْر بن عَيْشون الأندلسيُّ.

روى عن محمد بن وَضَّاح الحافظ[١].

٢٣٩ـ محمد بن يوسف بن الصِّدِّيق، أبو جعفر الكَرْمِينيُّ.

روى عن سعيد بن مسعود المَرْوَزيُّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيُّ.

وعنه جعفر بن محمد بن مكي.

٢٤٠ـ النُّعمان بن أحمد بن نُعَيْم، أبو الطَّيِّب الواسطيُّ القاضي.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٩٤).

عن إسحاق بن شاهين، ومحمد بن حَرْب النَّشائي، وأحمد بن سِنان.

وعنه أبو بكر الأبهري، وابن شاذان، وعُمر بن شاهين.

وَثَّقه الخطيب ووَرَّخه[1].

٢٤١ـ يحيى بن زكريا بن سُليمان بن فِطْر، أبو زكريا القُرْطُبيُّ.

سمع من ابن وَضَّاح، ويوسُف بن يحيى المَغَامي. ورَحَل، فسمع من عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبي مسلم الكَشِّي.

وكان فقيهًا مُفْتِيًا مشاورًا، معظَّمًا بين الخاصة والعامة.

توفي في جُمَادى الآخرة[2].

٢٤٢ـ يحيى بن عبدالرحمن بن عُمارة الغُوطيُّ الدَّقَانيُّ.

سمع شُعَيْب بن شُعَيْب بن إسحاق، وأبا إسحاق الجُوْزجاني. روى عنه أبو بكر الرَّبَعي[3].

٢٤٣ـ يحيى بن يحيى القُرْطُبيُّ الأديب المعتزليُّ المتكلِّمُ المعروف ابن السَّمِينة.

كان بارعًا في الطِّبِّ، والحساب، واللغة، والشِّعْر، والنَّحو، قادرًا على الجَدَل والمناظرة.

ذكره صاعد بن أحمد في «طبقات الأمم»[4].

٢٤٤ـ يوسف بن عبدالأحد بن سُفيان القِمَّني، وقِمَّن: من قُرى مصر.

توفي بها في رجب.

سمع يونس بن عبدالأعلى. وعنه محمد بن الحُسين الإِبري، وابن المقرىء، وغيرُهما، ولا أعلم به بأسًا.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٥٨٧ و٥٨٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٨١).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣١٣ - ٣١٤.

(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٥٨٠).

سنة ست عشرة وثلاث مئة

٢٤٥ـ أحمد بن عبدالله بن سيف، أبو بكر السِّجِستانيُّ الفارض، خليفة أبي عُمر القاضي.

سمع عُمر بن شَبَّة، ويونس بن عبدالأعلى. وعنه دَعْلَج، وابنُ شاهين، والمُخلِّص.

وثَّقَه الخطيب[١].

مات في جُمَادَى الأولى.

٢٤٦ـ أحمد بن محمد بن سعيد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى. وعنه أبو عليّ الماسَرْجِسي، وغيرُه.

٢٤٧ـ أحمد بن محمد بن نَصْر البَغْداديُّ، أبو حازم القاضي.

سمع أبا سعيد الأشج، وأبا حَفْص الفَلَّاس. وعنه عُمر بن شاهين، ومحمد ابن زَوْجُ الحُرَّة.

وكان ثقة[٢].

٢٤٨ـ أحمد بن هشام بن عَمَّار بن نُصَيْر السُّلَمي، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ.

قرأ القرآن على أبيه، وحدَّث عنه. روى عنه أبو هاشم عبدالجبَّار المؤدِّب، والطَّبَراني، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

توفي في جُمَادَى الآخرة.

٢٤٩ـ بُنان بن محمد بن حَمْدان بن سعيد الواسطيُّ، أبو الحَسن الزَّاهد الكبير، ويُعرف ببُنان الحَمَّال، نزيلُ مصر.

كان ذا منزلة عند الخاص والعام، وكانوا يضربون بعبادته المَثَل. وكان لا يَقْبلُ من السَّلاطين شيئًا.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٧٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٩٢- ٢٩٣.

حَدَّث عن الحَسَن بن عَرَفة، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وحُمَيْد ابن الربيع. روى عنه الحسن بن رَشِيق، والزُّبَيْر بن عبدالواحد، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

ووَثَّقه أبو سعيد بن يونس.

صحِب الجُنَيْد، وغيرَه. وهو أستاذ أبي الحُسين النُّوري ومِن أقرانه.

ومِن كلامه: مَتى يُفْلِح من يسُرُّه ما يضُرُّه.

وقال: رؤية الأَسْباب على الدَّوام قاطعةٌ عن مشاهدة المُسَبِّب، والإعراض عن الأسباب جملةً يؤدي بصاحبه إلى ركوب الباطل.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي في «مِحَن الصُّوفية»: إن بُنانًا الحَمَّال قامَ إلى وزير خُمَارُوية فأنزله عن دابته، وكان نصرانيًّا، وقال: لا تركب الخَيْل، وغيِّر[1] كما هو مأخوذ عليكم في ذمَّتكم. فأمرَ خُمارُوية بأن يؤخذ ويُطرح بين يدي سَبُع، فطُرِح، فبقي ليلةً، ثم جاؤوا والسَّبُع يَلْحسه. فلمَّا أصبحوا وجدوه قاعدًا مستقبل القِبْلة، والسَّبُع بين يديه، فأطلقه واعتذر إليه.

وقال الحُسين بن أحمد الرَّازي: سمعتُ أبا عليّ الرُّوذْباريَّ يقول: كان سبب دخولي مصرَ حكاية بُنان الحَمَّال، وذاك أنه أمرَ ابنَ طولون بالمعروف، فأمر أن يُلقى بين يدي السَّبُع، فجعل يشمه ولا يضرُّه. فلما أُخْرِجَ من بين يدي السَّبُع قيل له: ما الذي كان في قلبك حيث شَمَّك؟ قال: كنت أفكر في سُؤْر السِّباع ولُعابها. ثم ضُرِب سَبْعَ دِرَر، فقال له: حَبَسَكَ الله بكل دِرَّة سنة. فحُبِس ابن طولون سَبْع سنين[2].

وذكر إبراهيم بن عبدالرحمن أنَّ القاضي أبا عُبَيْدالله احتالَ على بُنان حتى ضربه سَبْع دِرَر، فقال: حَبَسكَ الله بكل دِرَّةٍ سنة. فحبَسه ابن طولون سَبْع سِنين.

وقال الزُّبَيْر بن عبدالواحد: سمعتُ بُنانًا يقول: الحُرُّ عبدٌ ما طَمِع، والعبدُ حُرٌّ ما قَنِع.

---

(١) يعني: البس الغيار الذي هو شعار أهل الذمة.

(٢) قال المصنف في السير ١٤/ ٤٨٩ متعقبًا هذا الخبر: «كذا قال، وما علمتُ خُمارويه ولا أباه حُبِسا».

ويُروى أنه كان لرجلٍ على رجلٍ دَيْن مئة دينار بوثيقة، قال: فطلبها الرجلُ فلم يجدها، فجاء إلى بُنان ليدعو له، فقال: أنا رجلٌ قد كبِرْتُ وأحب الحَلْواء، اذهب إلى عند دار فرج فاشترِ لي رِطْل حَلْواء، وأتِ به حتى أدعو لك. ففعل الرَّجُل وجاء، فقال بُنان: افتح ورقةَ الحَلْواء، ففتحها فإذا هي الوثيقة، فقال: هذه وثيقتي. قال: خُذها، وأطْعِم الحَلْواء صبيانك.

قال ابنُ يونس: توفي في رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر، وكان شيئًا عَجَبًا[1].

٢٥٠ـ الحُسين بن محمد بن مُصْعَب السِّنْجيُّ الإسكاف.

سمع أبا سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البُسْري، ويونس بن عبدالأعلى، والربيع المُرَادي. وعنه أبو حاتم بن حِبان، وزاهر السَّرْخسي.

وتوفي في رجب[2].

٢٥١ـ داود بن الهيثم بن إسحاق بن بُهْلُول بن حَسان الأنباريُّ، أبو سَعْد.

سمع جدَّه إسحاق، وعُمَر بن شَبَّة، وزياد بن يحيى الحَسَّاني. وعنه طلحة بن محمد، ومحمد بن المظفَّر، وأحمد بن إسحاق الأزرق.

وكان فصيحًا، نَحْويًّا، لُغَويًّا بارعًا، مصنفًا، حَسَن المعرفة باستخراج المُعَمَّى. أخذ عن ثعلب، وغيره. وسمِعَ الخليفةُ المتوكل بقراءة هذا على جدِّهِ كتاب «فضائل العباس».

وُلِد سنة تسع وعشرين ومئتين[3].

٢٥٢ـ الزُّبَيْر بن محمد بن أحمد البَغْداديُّ، أبو عبدالله الحافظ.

سمع أبا مَيْسرة النَّهَاوَنْدي، وعباسًا الدُّوري، وجماعة. عنه الطَّسْتي، والطَّبْراني[4]، وعليّ بن الحَسَن الجَرَّاحي، وأبو حفص بن شاهين.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩١- ٥٩٤.

(٢) تقدمت ترجمته في السنة الماضية (الترجمة ٢٠٣)، فتكرر بسبب تنوع الموارد.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٥٥- ٣٥٦.

(٤) المعجم الصغير (٤٦٥).

وكان ثقة[1].

٢٥٣ـ زيد بن عبدالعزيز بن حَيان، أبو جابر المَوْصِليُّ.

سمع أبا سعيد الأشج، ومحمد بن عبدالله بن عمار، ومحمد بن يحيى الزِّمَّاني. وعنه ابن المقرىء، وعليّ بن عُبَيْدالله بن طَوْق.

سمعنا من طريقه «مُسْنَد المُعَافى بن عِمْران».

٢٥٤ـ صالح بن أبي مقاتل أحمد بن يونس البَغْداديُّ القِيرَاطيُّ، أبو الحُسين البَزَّاز.

سمع محمد بن معاوية بن مالج، ويعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن يحيى بن أبي حَزْم القُطَعي، وجماعة. وعنه أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن المظفَّر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

وكان حافظًا كثير المناكير.

وقال السُّلَمي[2]: سألتُ الدَّارَقُطني عنه، فقال: كَذَّاب[3].

٢٥٥ـ عبدالله بن أبي داود سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشير، أبو بكر الأزْديُّ السِّجِسْتانيُّ الحافظ.

ولد بسجِسْتان، ونشأ بنَيْسابور وبغدادَ، وسمع بهما، وبالحَرَمَيْن، ومصر، والشَّام، والثُّغور، والعراق؛ سمع أحمد بن صالح المِصْري، وعيسى بن حمَّاد، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن أسلم، وعليّ بن خَشْرَم، وسَلَمة بن شَبِيب، ومحمد بن يحيى الزِّماني، والمسيب بن واضح، وأبا سعيد الأشج، وأُمَمًا سواهم.

روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، ودَعْلَج، ومحمد بن المظفَّر، والدَّارَقُطني، وأبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الوَرَّاق، وأبو الحُسين بن سَمْعون، وأبو أحمد الحاكم، وأبو القاسم بن حَبَابة، وأبو طاهر المُخَلِّص، وعيسى بن الجَرَّاح، ومحمد ابن زُنْبُور، وأبو مسلم الكاتب، وخَلْقٌ كثيرٌ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٩٣- ٤٩٤.

(٢) سؤالاته، الورقة ٦. وسقطت هذه الترجمة من المطبوع من السؤالات.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٠/ ٤٤٧- ٤٤٨.

وُلِد سنة ثلاثين ومئتين، وقال: رأيتُ جنازة إسحاق بن راهُوية سنة ثمانٍ وثلاثين. وأول ما سمعتُ من محمد بن أسلم الطُّوسي في سنة إحدى وأربعين، وكان بطُوس، وكان رجلاً صالحًا، فسُرَّ أبي لما كتبتُ عنه، وقال: أول ما كتبتَ عن رجلٍ صالحٍ.

وقال: دخلتُ الكوفةَ ومعي دِرْهمٌ واحد، فاشتريتُ به ثلاثين مُدَّ باقلاء، فكنتُ آكل منه مدًّا، وأكتب عن الأشج ألف حديث، فكتبتُ عنه في الشَّهر ثلاثين ألف حديث، ما بين مَقْطوع ومُرْسل.

وقال أبو بكر بن شاذان: قَدِمَ ابن أبي داود سِجِسْتان، فسألوه أن يحدِّثهم، فقال: ما معي أصل. فقالوا: ابنُ أبي داود وأصول؟! قال: فأثاروني، فأمليتُ عليهم ثلاثين ألف حديث من حِفْظي. فلما قدِمتُ بغدادَ قال البغداديون: مَضَى ابن أبي داود إلى سِجِسْتان ولعِبَ بالنَّاس. ثم فيَّجُوا فَيْجًا[1] اكتروه بستة دنانير إلى سِجِسْتان ليكتب لهم النُّسخة، فكُتِبت وجيءَ بها، وعُرِضت على الحُفاظ، فخطؤني في ستة أحاديث منها، حدَّثتُ بها كما حُدِّثت، وثلاثة أخطأت فيها.

رواها الخطيب[2] عن أبي القاسم الأزهري، عن ابن شاذان. ورواها غير الأزهري، عن ابن شاذان، فذكر أنَّ ذلك الإملاء كان بأصبهان. وكذا روى أبو عليّ النَّيْسابوري، عن ابن أبي داود، وهو المعروف، فكأن الأزهري غَلط، وقال: سِجِسْتان، عِوَض أصبهان.

وقال الخطيب[3]: سمعتُ أبا محمد الخَلَّال يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه.

وقال أبو القاسم بن النَّخَّاس: سمعتُ ابن أبي داود يقول: رأيتُ أبا هُريرة في النَّوم، وأنا بِسِجِسْتان أصنِّف حديث أبي هريرة، كثَّ اللحية، رَبْعةً أسمرَ، عليه ثيابٌ غِلاظ. فقلت: إني لأُحبك يا أبا هريرة. فقال: أنا أول صاحب حديثٍ كان في الدُّنيا. فقلتُ: كم من رجلٍ أسندَ عن أبي صالح،

---

(١) الفيج: الرسول.
(٢) تاريخه ١١/ ١٣٧- ١٣٨.
(٣) تاريخه ١١/ ١٣٨.

عنك؟ قال: مئة رجل. قال ابن أبي داود: فنظرتُ فإذا عندي نحوها.

وقال صالح بن أحمد الهَمَذَاني: الحافظ أبو بكر بن أبي داود إمامُ العراق ومن نصب له السُّلطان المنبر، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسندُ منه، ولم يَبْلغوا في الآلة والإتقان ما بلغَ هو.

وقال أبو ذَر الهَرَويُّ: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: أملَى علينا ابن أبي داود زمانًا ما رأيتُ بيده كتابًا، إنما كان يُملي حِفْظًا. وكان يقعد على المِنْبر بعد ما عَمِي، ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو مَعْمَر، وبيده كتاب يقول له: حديث كذا. فيسردُه من حفظه حتى يأتي على المجلس. وقرأ علينا يومًا حديث «الفتون»، من حِفْظه، فقام أبو تَمَّام الزَّيْنبي وقال: لله دَرُّك، ما رأيتُ مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحَرْبي، فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرفُ النُّجوم وما كان هو يعرفها.

وقال ابنُ شاهين، لما أراد عليّ بن عيسى الوزير أن يُصلح بين ابن صاعد وابن أبي داود جمعهما عنده، وحضرَ أبو عُمر القاضي، فقال الوزير: يا أبا بكر، أبو محمد أكبر منك، فلو قمتَ إليه. فقال: لا أفعل. فقال ـ يعني الوزير ـ: أنتَ شيخٌ زَيْفٌ. فقال ابن أبي داود: الشيخُ الزَّيف الكَذَّاب على رسول الله ﷺ. فقال الوزير: من الكذابُ على رسول الله ﷺ؟ قال: هذا. ثم قامَ وقال: تتوهم أني أذلُّ لك لأجل أن رزقي يصلُ إليَّ على يديك، والله لا أخذتُ من يدك شيئًا أبدًا. فكان المقتدر يزن رِزقَه بيده، ويبعث به في طبقٍ على يد الخادم.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ أبا بكر يقول: قلتُ لأبي زُرْعة الرَّازي: ألقِ عليَّ حديثًا غريبًا من حديث مالك. فألقى عليَّ هذا، يعني حديث مالك، عن وَهْب بن كَيْسان، عن أسماء: «لا تُحصِي فيُحْصي الله عليك». ألقاهُ عليَّ عن عبدالرحمن بن شَيْبة المَدِيني، وهو ضعيفٌ. فقلتُ له: يجب أن تكتبه عني، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك. فغَضِبَ وشَكَاني إلى أبي، وقال: انظر ما يقول لي أبو بكر.

وقال يوسف بن الحسن الزَّنْجاني التَّفَكُّريُّ: سمعتُ الحسن بن عليّ ابن بُنْدار الزَّنْجاني يقول: كان أحمد بن صالح يمتنعُ على المُرْد من

التَّحديث تورُّعًا. وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابنٌ أمرد، فاحتال بأن شدَّ على وجهه قطعةً من الشَّعْر، ثم أحضرَهُ وسمع، فأُخبر الشيخ بذلك فقال: أَمِثْلي يُعمل معه هذا؟ فقال أبو داود: لا تُنكر عليَّ، واجمع ابني مع شيوخ الرُّواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السَّماع.

هذه حكاية منقطعة.

وقال السُّلَمي[1]: سألت الدَّارَقُطني عن ابن أبي داود، فقال: ثقةٌ، كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: توفي محمد بن عبدالله بن حَفْص الهَمَذانيُّ سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. حدَّث عن صالح بن مِهْران، والنَّاس. عُرِضَ عليه قضاء أصبهان فهربَ إلى قَاشان، وهو سِبْط أمير أصبهان خالد بن الأزهر، وهو السَّاعي في خلاص عبدالله بن أبي داود لمَّا أمر أبو ليلى الحارث بن عبدالعزيز الأمير بضرب عُنقه لمَّا تقوَّلوا عليه؛ وذلك أنه حسده جماعةٌ لمَّا قَدِم أصبهان، لتبحُّره في الحِفظ، وأجرى يومًا في مذاكرته ما قالته النَّاصِبَة في عليّ، فنسبوا إليه الحكاية، وتقوَّلوا عليه، وأقاموا بعض العلوية خَصْمًا، فأحضروه مجلسَ أبي ليلى، وأقاموا عليه الشَّهادة فيما ذكر محمد بن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن عليّ بن الجارود، ومحمد بن العباس الأخرم، فأمر بقتله، فاتصل الخبر بمحمد بن عبدالله، فأتى وجَرَّحَ الشُّهود، ونسبَ ابن مَنْدة إلى العُقُوق لوالديه، ونسَبَ ابن الجارود إلى أنه يأكل الرِّبا ويُوكله النَّاسَ، ونسَب الآخر إلى أنه مُفْتَرٍ غير صدوق. وأخذ بيد ابن أبي داود فأخرجَهُ وخَلَّصه من القَتْل، فكان يدعوله طولَ حياته، ويدعو على الذين شهدوا عليه، فاستُجِيبَ له فيهم، فمنهم من احترقَ، ومنهم من خَلَّط وفقدَ عَقْلَه.

قلت: وقُتِل أبو ليلى الأمير في سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

قال أبو الشَّيخ: رأيتُ يُدار برأسه.

وقال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعتُ ابن أبي داود غيرَ مرَّةٍ يقول:

---

(١) سؤالاته (٢٢٤).

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠- ٢١١.

كُل من بيني وبينه شيء فهو في حِل، إلا من رَمَاني ببُغْض عليّ رضي الله عنه.

قال ابنُ عَدِي[1]: سمعتُ عليّ بن عبدالله الدَّاهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطَّيْر، فقال: إن صحَّ حديث الطَّير فنُبوة النَّبيِّ ﷺ باطل، لأنه حُكي عن حاجب النبي ﷺ، يعني أنس، خِيانة، وحاجب النَّبي لا يكون خائنًا[2].

قال[3]: وسمعتُ محمد بن الضَّحَّاك بن عَمْرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن مَنْدة بين يدي الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزُّهْري، عن عُرْوة، قال: كانت حَفِيَت أظافير عليّ من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي ﷺ.

قال الذَّهبيُّ: هذه حكايةٌ باطلة، لعلَّها من كذب النَّواصب، قَبَّحَهُم الله.

وقال ابنُ عَدِي[4]: لولا أنا شَرَطْنا أن كل من تُكُلِّم فيه ذكرناه لما ذكرتُ ابن أبي داود، وقد تكلَّم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني، يعني ابن أُوْرمة، ونُسب في الابتداء إلى شيءٍ من النَّصْب، ونفاه ابن الفُرات من بغداد إلى واسط، وردَّه عليّ بن عيسى. وحدَّث وأظهر فضائل عليّ، ثم تَحَنْبلَ، فصار شيخًا فيهم وهو مقبولٌ عند أصحاب الحديث. وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبيَّن له منه. وسمعتُ عَبْدان يقول: سمعت أبا داود السِّجِسْتاني يقول: ومن البلاء أنَّ عبدالله يطلب القضاء. وسمعتُ عليّ بن عبدالله الدَّاهري يقول: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَمْرو يقول: سمعت علي بن الحُسين بن الجنيد يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ابني عبدالله كَذَّاب.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٧٨.

(٢) للمصنف تعليق جيد مطوّل على هذه الحكاية في السير ١٣/ ٢٣٢- ٢٣٣. فراجعه إن شئت استزادة.

(٣) الكامل ٤/ ١٥٧٨.

(٤) نفسه.

قال ابن عَدِي[1]: وكان ابن صاعد يقول: كفانا ما قال أبوه فيه.

وقال محمد بن عبدالله القَطَّان: كنتُ عند محمد بن جرير الطَّبري فقال له رجل: إن ابن أبي داود يقرأ على النَّاس فضائل علي، فقال: تكبيرةٌ من حارس.

قلتُ: لا يُسْمَعُ قول ابن صاعد، ولا قول ابن جَرير في عبدالله، لأنه كان مُعادِيهما، وبينهم شَنَآن. ولعل قول أبي داود لا يصح سَنَدُه، أو كذاب في غير الحديث.

وقال محمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير: إنه كان زاهدًا ناسكًا، صلى عليه نحو ثلاث مئة ألف إنسان وأكثر، وتوفي في ذي الحجة.

وقال عبدالأعلى ابنه: خَلَّف أبي أبا داود محمدًا، وأنا، وأبا مَعْمَر عُبَيْدالله، وخمس بنات، وتوفي أبي وله ست وثمانون سنة وأشهر. وصُلِّيَ عليه ثمانين مرَّة.

٢٥٦ـ عبدالله بن محمد بن عُمر، أبو محمد القَنْطريُّ النَّيْسابوريُّ.

قد سمع أحمد بن حَفْص بن عبدالله السُّلَمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي. روى عنه أبو عليّ الحافظ، والمشايخ.

٢٥٧ـ عبدالله بن محمد بن الفَرَج، أبو الحسن الزَّطَّنِّيُّ، نزيلُ مكة.

سمع بحر بن نَصْر الخَوْلاني. وعنه أبو بكر ابن المقرىء. وغيرُه.

٢٥٨ـ عبدالرحمن بن محمد بن حُرَيْث، أبو أحمد البُخاريُّ.

سمع من جدِّه حُرَيْث بن عبدالرحمن، وسعيد بن مَسْعود المَرْوَزِي، ويحيى بن أبي طالب. وعنه ابنه حُرَيْث، وغيرُه.

٢٥٩ـ عبدالرحمن بن محمد بن عليّ بن زُهَيْر، أبو سعيد القُرَشيُّ الجُرْجانيُّ.

روى عن أبيه، وسَعْدان بن نَصْر، وأحمد بن منصور الرَّمادي،

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٧٧.

ومحمد بن زياد بن معروف، ومحمد بن الجُنَيْد الجُرْجاني، وطائفة كبيرة. روى عنه ابن عَدِي، والإسماعيلي، وغيرُهما[1].

٢٦٠ـ عليّ بن محمد البَجَليُّ الإفريقيُّ.

روى عن أبي إبراهيم المُزَني. توفي بالقَيْروان.

٢٦١ـ عُمَر بن حفص بن غالب الثَّقفيُّ الصَّابونيُّ، أبو حفص القُرْطبيُّ، عُرِف بابن أبي تَمَّام.

سمع في رحلته سنة ستين محمد بن عُزَيْز الأيْلي، ومحمد بن عبدالله ابن عبدالحَكَم، وأخاه سَعْدًا، وأحمد ابن البَرْقي، وبَحْر بن نصر، وإبراهيم ابن مَرْزوق، وأبا أُمَيّة الطَّرَسُوسي.

وكان فقيهًا ثقةً ثَبْتًا. سمع منه النَّاس كثيرًا. وروى عنه عبدالله ابن أخي ربيع، ووَهْب بن مَسَرّة، وآخرون[2].

٢٦٢ـ القاسم بن عبدالرحمن الأنباريُّ.

عن يعقوب الدَّوْرقي، وإسحاق بن بُهْلول. وعنه ابن المظفَّر، وطَلْحة الشَّاهد.

وثَّقه الخطيب[3].

٢٦٣ـ قُتَيْبة بن أحمد بن سُرَيْج، أبو حفص البُخاريُّ القاص، صاحب «التَّفسير».

سكن نَسَف وحدَّث عن سعيد بن مسعود المَرْوَزِي، وأبي يحيى بن أبي مَسَرّة. سمعَ منه نَصوح بن واصل.

وكان شيعيًّا.

٢٦٤ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الزَّوْرَابذَيُّ[4].

---

(١) من تاريخ جرجان ٢٧٥ـ ٢٧٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٩٤٦)، وسيأتي في وفيات السنة الآتية نقلاً من تاريخ ابن يونس، كما يظهر، فتكرر عليه (الترجمة ٣٢٠).

(٣) تاريخه ١٤/ ٤٥٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) منسوب إلى زورابذ من نواحي نيسابور.

سمع الذُّهليَّ، وأبا سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

٢٦٥ـ محمد بن أحمد بن سُليمان بن بُرْدة، أبو بكر المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى.

٢٦٦ـ محمد بن جعفر بن محمد بن ثَوَابة، أبو الحسن بن أبي الحُسين الكاتب.

من البُلَغاء، كان صاحب ديوان الإنشاء، مات في شوَّال سنة ستَ عشرة.

٢٦٧ـ محمد بن جعفر بن محمد بن المُهَلَّب، أبو الطَّيب الدِّيباجيُّ.

سمع يعقوب الدَّوْرقي، وأحمد بن المِقْدام. وعنه أبو بكر الشَّافعي، ومحمد بن المظفَّر.

وَثَّقه الخطيب[١].

٢٦٨ـ محمد بن حامد بن عبدالله القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

سمع هشام بن عمار، ودُحَيْمًا، وأبا حفص الفَلاس، ونصر بن عليّ. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر الأبْهري، والرَّبَعي، وابن المقرىء، وأبو هاشم المؤدِّب.

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر[٢].

٢٦٩ـ محمد بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن حفص الهَمْدانيُّ الأصبهانيُّ، أبو بكر المُعَدَّل.

سمع أحمد بن عصام، وأَسِيد بن عاصم، وسَهْل بن الفَرُّخان، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد بن جِشْنِس، والطَّبَراني[٣]، وعبدالله بن محمد بن الحَجَّاج[٤].

٢٧٠ـ محمد بن الحُسين بن حَفْص، أبو بكر الكاتب.

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٠٦ ومنه أخذ الترجمة.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٧ - ٢٤٩.
(٣) المعجم الصغير (٩٩٩).
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٤.

بغداديٌّ مشهور، حدَّث في هذه السنة بمجلس ابن صاعد. روى عن محمد بن سِنان القَزاز، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح. وعنه ابن حَيُّوية، وأبو الفَضْل الزُّهْري[1].

٢٧١ـ محمد بن خُرَيْم بن محمد بن عبدالملك بن مروان، أبو بكر العُقَيْليُّ الدِّمشقيُّ.

سمع هشام بن داود، ودُحَيْمًا، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الزِّمَّاني، وجماعة. وعنه أحمد بن عُتْبة بن مَكِين، وحُمَيْد بن الحسن الوَرَّاق، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعليّ بن الحُسين الأنطاكي، وعبدالله ابن عَدِي، وأبو بكر الأبْهَري، وخَلْقٌ آخرهم عبدالوهَّاب الكِلابي.

توفي لست بقينَ من جُمَادَى الآخرة، وهو صدوق مشهور[2].

٢٧٢ـ محمد بن السَّرِي البَغْداديُّ النَّحْويُّ، أبو بكر ابن السَّرَّاج، صاحب المُبَرِّد.

له كتاب «الأصُول»[3] في العربية وهو مصنَّفٌ نَفِيس، وكتاب «شَرْح سيبُوية»، وكتاب «احتجاج القُرَّاء»، وكتاب «الهَوَاء والنار»، وكتاب «الجُمل»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «الاشتقاق»، وكتاب «الشِّعْر والشعراء».

وكان يلثغ بالراء غَيْنًا.

أخذ عنه أبو القاسم عبدالرحمن الزَّجاجيُّ، وأبو سعيد السِّيرافي، وعليّ بن عيسى الرُّماني، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[4].

وكان أديبًا شاعرًا، إمامًا في النَّحو، مُقْبِلاً على الطَّرب والموسيقى، وعشقَ ابنَ يانس المُغَنِّي وغيرَه؛ له أخبار وهَنَات.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٤. وترجمه الخطيب مرة أخرى باسم محمد بن الحسن بن حفص ٢/ ٥٩٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٩٦ - ٣٩٩.

(٣) حققه ونشره صديقنا الدكتور الفتلي يرحمه الله.

(٤) تاريخه ٣/ ٢٦٤.

توفي في ذي الحجة ببغداد، ولم يخلف في النَّحْو مثله، مات كَهْلاً، والله يغفر له ويرحمه.

٢٧٣ـ محمد بن عَقِيل بن الأزهر بن عَقيل، أبو عبدالله البَلْخيُّ الحافظ.

محدِّث بَلْخ وعالمها، صنَّف «المُسْند»، و«التَّاريخ»، و«الأبواب»، ورحل، وسمع عليّ بن خَشرم، وحم بن نوح، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري، وعليّ ابن إشكاب، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله الهُنْدَواني، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وطائفة.

توفي في شوال.

٢٧٤ـ محمد بن محمد بن الربيع بن سُليمان المُراديُّ.

عن جدِّه، مات فُجاءةً. روى عنه ابن يونس وكَنَّاه أبا إسماعيل.

٢٧٥ـ محمد بن مُعَاذ بن الفَرَه[1] المالينيُّ، أبو جعفر الهَرَويُّ.

روى عن الحسين بن الحسَن المَرْوَزِي، ومحمد بن مقاتل الرَّازي الفقيه، وأبي داود السِّنْجي، وأحمد بن حَكِيم، ومحمد بن حفص بن ميسرة الهَرَوي. وعنه أحمد بن بِشْر المُزَني، ومحمد بن محمد بن داود التَّاجر.

رُوي عنه أنه قال سنة ثلاث مئة: إنَّه في ثمانين سنة.

توفي في رجب.

وروى عنه أيضًا عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وأبو بكر المُفيد، وزاهر ابن أحمد، والخليل بن أحمد.

٢٧٦ـ نَصْر بن الفتح بن يزيد، أبو منصور العَتَكيُّ السَّمَرْقَنْدي الفَاميُّ.

سمع رجاء بن مُرَجَّى، وأبا محمد الدَّارمي، وجماعة.

وله رحلة إلى العراق.

٢٧٧ـ إلياس بن رجاء النَّيْسابوريُّ، أبو إسحاق الدَّهَّان.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥٢٧.

سمع إسحاق الكَوْسَج، وأحمد زاج، وعنه أبو إسحاق المُزَكِّي، وعبدالله بن سَعْد، وغيرُهما.

٢٧٨ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عَوَانة النَّيْسابوريُّ، ثم الإسفراييني الحافظ، صاحب «المُسْنَد الصحيح» المخرَّج على كتاب مسلم.

سمع بخُراسان، والعراق، والحِجَاز، واليمن، والشَّام، والثُّغُور، والجزيرة، وفارس، وأصبهان، ومصر؛ سمع محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجَّاج، ويونس بن عبدالأعلى، وعمر بن شبة، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، وشُعيب بن عَمْرو الضُّبَعي، وعليّ بن حَرْب، وعليّ بن إشكاب، وسَعْدان بن نصر، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، والرَّبيع المُرادي، ومحمد ابن عبدالله بن عبدالحَكَم، وخَلْقًا سواهم.

وعنه أحمد بن عليّ الرَّازي الحافظ، وأبو عليّ النَّيْسابوري، ويحيى ابن منصور، وعبدالله بن عَدِي، والطَّبَراني[1]، وأبو بكر الإسماعيلي، وحُسَيْنَك بن عليّ التَّمِيمي، وابنه أبو مُصْعَب محمد بن يعقوب. وآخر من روى عنه ابنُ ابنِ أخته أبو نُعَيم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني، ودَخَل دمشق مرات.

قال الحاكم: وأبو عَوَانة من عُلماء الحديث وأَثباتهم، سمعتُ ابنَهُ محمدًا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة. وقال غيرُه: على قبر أبي عَوَانة مَشْهدٌ بإسْفَرايين يُزار، وهو بداخل البلد. وكان أول من أدخل مذهب الشافعي وتصانيفه إلى إسفرايين، أخذ ذلك عن أبي إبراهيم المُزني، والرَّبيع.

---

(١) المعجم الصغير (١١٣٩).

سنة سبع عشرة وثلاث مئة

٢٧٩ـ أحمد بن إبراهم بن أحمد بن حاجب، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الحاجب، المعروف بحَمْدان.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن منصور زاج، وعبدالرحمن بن بِشْر، وأبا الأزهر. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكي، وجماعة.

محله الصِّدق.

٢٨٠ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سعيد الأصبهانيُّ، أبو حامد الأشعريُّ.

له إلى العراق بضع عشرة رحلة، كأنه كان تاجرًا. روى عن إبراهيم ابن سَلْم، والمُنْذر بن الوليد. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن الفضل، والحسن بن إسحاق.

ونَسَبه أبو الشَّيخ إلى الضَّعْف[١].

ويُقال له: المُلْحَمِي.

أدرك لُوَيْنًا. أخذ عنه أيضًا أبو إسحاق بن حمزة.

وقال ابن مَرْدُوية في «تاريخه»: كان يدَّعي ما لم يسمعه. ثم وَرَّخ وفاته[٢].

٢٨١ـ أحمد بن الحَسَن بن العباس بن شُقَيْر البغداديُّ، أبو بكر النَّحْويُّ.

روى عن أحمد بن عُبَيْد بن ناصح تصانيف الواقدي. وعنه إبراهيم الخِرَقي، وأبو بكر بن شاذان[٣].

٢٨٢ـ أحمد بن الحُسين، أبو سعيد البَرْذَعيُّ، شيخ الحنفية ببغداد.

أخذ عن أبي عليّ الدَّقَّاق، وموسى بن نَصْر.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٢٨.

(٢) وانظر أخبار أصبهان ١/ ١٢٨- ١٢٩، وتاريخ الخطيب ٥/ ١٠٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٤١- ١٤٢.

وكان فقيهًا مُنَاظرًا، بارعًا، إلا أنه كان مُعْتَزِليًّا. تفقَّهَ به أبو الحسن الكَرْخي، وأبو عَمْرو الطَّبَري، وأبو طاهر الدَّبَّاس، وغيرُهم. ناظرَ مرَّةً داود الظاهري فقطعَ داود.

قُتِل مع الحاج شهيدًا إن شاء الله، والله أعلم بِطَوِيَّتِهِ، في عشر ذي الحجة بمكَّة. وقتلت القَرَامطة حولَ البيت خلائق، واقتلعوا الحجر الأسود وأخذوه، فبقي عندهم بالبادية سِنين عديدة[1].

٢٨٣ـ أحمد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخيُّ، أبو الفضل، أخو محمد ابن عَقِيل.

في شعبان.

٢٨٤ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد النَّيْسابوريُّ، أبو عَمْرو الحِيريُّ.

شيخُ العدالة بنَيْسابور، وسِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشي. سمع محمد ابن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وعبدالله بن هاشم، وعيسى بن أحمد البَلْخي، وموسى بن نَصْر، وأبا زُرعة، ومحمد بن مُسلم بن وارَة، والرَّمَادي، وبَحْر بن نصر الخَولاني صادفه في الحج وطائفة سواهم. سمع منه أحمد بن المبارك المستملي أحد شيوخه، وأبو عليّ الحافظ، ودَعْلَج، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون آخرهم موتًا أبو الحُسين الخَفاف، ومحمد ابن أحمد بن عَبْدوس.

وكان من أهل الثَّروة والجلالة بالبلد.

توفي في ذي القَعْدة.

٢٨٥ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خَمِيصة، أبو عبدالله المكيُّ، نزيلُ بغداد.

هو حَرَمي بن أبي العلاء، كاتب أبي عُمر القاضي. روى عن الزُّبَيْر بن بكار كتاب «النَّسَب». وروى عن محمد بن أبي عبدالرحمن المُقرىء، وغيره، وسيأتي في الحاء[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٦٠- ١٦١.
(٢) الترجمة (٢٩٧).

٢٨٦ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الهيتيُّ.

حدَّث في هذا العام ببغداد، عن يعيش بن الجَهْم، وابن عَرَفَة، والزِّيادي. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو بكر بن شاذان.

وُثِّق[1].

٢٨٧ـ أحمد بن محمد بن يحيى الرَّازيُّ، أبو العبَّاس الشَّحَّام.

ثقة، سمع عليّ بن عبدالمؤمن الزَّعْفَراني، وسُليمان بن داود القَزَّاز. وعنه جماعة.

٢٨٨ـ أحمد بن محمد بن شَبِيب البَغْداديُّ البَزَّاز، أبو بكر بن أبي شيبة.

سمع عبدالله بن هشام الطُّوسيَّ، وأبا حفص الفَلَّاس، ومحمد بن عَمْرو بن حَنَان. وعنه أبو عُمَر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر ابن شاذان.

توفي في جُمَادى الأولى.

وثَّقه الدَّارَقُطني[2].

ووُلِد سنة ثلاثين[3].

٢٨٩ـ أحمد بن نُصَيْر بن زياد، أبو جعفر الهَوَّاريُّ المالكيُّ.

أخذ عن ابن عَبْدُوس، وابن سُحْنون، والمَغَامي. وكان حاذقًا بالمناظرة، عارفًا بالمذهب. عاش ثمانين سنة.

٢٩٠ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ القاضي، أبو محمد، من ولد الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز.

ولي قضاء الدِّيار المصرية بعد ابن عُبَيْد بن حَرْبُوية، فحكم بها من صَفَر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. وَلِيَ سنةً وشهرًا وعُزِلَ. وكانَ قليل العلم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٣- ٥٤.

(٢) سؤالات السهمي (١٢٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٢- ١٧٣.

وكان موته سنة سبع عشرة بحلب.

٢٩١ـ إسحاق بن إبراهيم بن عمَّار، أبو يعقوب الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ رئيسٌ، وجيهٌ، عَدْلٌ. سمع محمد بن رافع، والكَوْسَج، وعُمر ابن شَبَّة، وأبا زُرْعة الرَّازي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن عَبْدوس، ومحمد ابن شَرِيك الإسفراييني.

٢٩٢ـ بَدْر بن الهيثم بن خَلَف، أبو القاسم اللَّخْميُّ الكوفيُّ القاضي المُعَمَّر، نزيلُ بغداد.

سمع أبا كُرَيْب، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وهشام بن يونُس، وعَمْرو بن عبدالله الأَوْدي، وأبا سعيد الأشج. وعنه أبو عُمر بن حيُّوية، وأبو بكر ابن المُقْرىء، وعُمر بن شاهين، وعيسى ابن الوزير. وسمع الحديث وقد صارَ ابن أربعين سنة.

قال ابنُ شاهين: بلغني أنه بلغ مئة وست عشرة سنة.

وقال الدَّارَقُطني: إنه بلغ مئة وسبع عشرة سنة. قال: وكان ثقةً، نبيلاً، أدركَ أبا نُعَيْم الفَضل بن دُكَين. قال: ودخل على الوزير عليّ بن عيسى فقال له: كم سِن القاضي؟ قال: ما أدري، لكن ظهر بالكوفة أعجوبةٌ، فركبتُ مع أبي سنة خمس عشرة ومئتين؛ زادَ بعضهم فيها: فركبتُ مع أبي إلى عامل المأمون؛ وركبتُ الآن إلى حضرة الوزير، وبين الرُّكْبتين مئة سنة.

وقد وقعَ لي من عواليه: قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أخبركَ الفتح ابن عبدالسَّلام، قال: أخبرنا هبة الله بن الحُسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البَزَّاز، قال: حدثنا عيسى بن عليّ إملاءً، قال: قُرِيءَ على بدر بن الهيثم وأنا أسمع: حدَّثكم أبو كُرَيْب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن النُّعْمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنة سُوقًا ما فيها بَيعٌ ولا شِراء إلا الصُّور من النِّساء والرجال، فإذا اشتهى الرجلُ صورة دخل فيها». وذكرَ الحديثَ.

قال لنا أبو القاسم بدر: هذا الحديث رَفعه أبو معاوية. وحدثنا عليّ ابن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل موقوفًا.

توفي في شوال.

وهو ممن جزمتُ بأنه جاوز المئة[1].

٢٩٣ـ جعفر بن أحمد بن عَمْرو النَّيْسابوريُّ، أبو محمد جَعَفْرك الغازي.

أستاذ أبي بكر أحمد بن إسحاق في الفُرُوسية. سمع أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف. وعنه جماعة.

٢٩٤ـ جعفر بن عبدالله بن مُجَاشِع، أبو محمد الخُتُّليُّ.

حدَّث عن محمد بن إشكاب، وعُبَيْدالله بن جرير بن جَبَلة، ومحمد ابن الحَجَّاج الضَّبِّي، وجماعة. وعنه أبو الفضل الزُّهْري، وعُمر بن شاهين. ووُثِّق[2].

٢٩٥ـ جعفر بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن أبي الصَّعْو البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ.

سمع محمد بن المُثنى، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومحمد بن منصور الطُّوسي. وعنه ابن شاهين، وعليّ الحربي.

وثَّقه الدَّارَقُطني[3].

٢٩٦ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن بَحْر، أبو محمد التَّمْيميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن يوسف ومحمد بن يزيد السُّلَمِيين، وسهل بن عمَّار. وعنه أبو عليّ وأبو أحمد الحاكم الحافظان.

٢٩٧ـ حَرَمي بن أبي العلاء، أبو عبدالله.

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠٢-٦٠٣. وينظر كتاب المصنف: أهل المئة فصاعدًا ١٢٤ (بتحقيقنا).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٨.

(٣) سؤالات السهمي (٢٣٤). والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ١١٩.

حدَّث ببغداد عن أبي عُبَيْدالله سعيد بن عبدالرحمن المَخْزومي، ومحمد بن منصور الجواز ويحيى بن الربيع المكيَّيْن، ومحمد بن عُزَيْز الأَيْلي. وحدَّث بكتاب «النَّسَب» عن مصنَّفه الزبَيْر بن بكار. وعنه أبو عُمَر ابن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، وعُبَيْدالله بن حَبَابة، وغيرهم.

مات في جُمَادى الآخرة.

وقد وَثَّقه الخطيب[1]، وغيرُه.

وقد تقدَّم أنَّ اسمه أحمد بن محمد بن إسحاق[2]. وكان كاتب القاضي أبي عُمر محمد بن يوسف.

٢٩٨ـ الحسن بن إسماعيل الغَسَّانيُّ المِصْريُّ الفارض.

سَمِع يونس بن عبدالأعلى.

٢٩٩ـ الحسن بن عليّ العَدَويُّ.

أحد الكذابين، قيل: توفي فيها، وهو في سنة تسع عشرة[3].

٣٠٠ـ الحسن بن محمد بن الحَسَن بن زياد الأصبهانيُّ، أبو عليّ الدَّارَكيُّ.

ثقة، صاحبُ كتاب، سمع صالح بن مِسْمار، ومحمد بن عبدالعزيز ابن أبي رِزْمة، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، والحُسين بن حُرَيْث، وسعيد بن عَنْبَسة، ومحمد بن إسماعيل البُخاري. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو بكر محمد بن جِشنِس، وأهلُ أصبهان.

توفي في جُمادى الآخرة[4].

٣٠١ـ الحَسَن بن محمد بن سِنَان، أبو عليّ القَنْطريُّ السَّوَّاق.

سمع أحمد بن يوسف، ومحمد بن يحيى. وعنه أبو عليّ الحافظ، وغيره من النَّيْسابوريين[5].

---

(١) تاريخه ٦/ ٥٨.

(٢) الترجمة (٢٨٥).

(٣) الترجمة (٤١٤).

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٨، وفيه أنه توفي في جمادى الأولى.

(٥) لعله اقتبسه من «تاريخ نيسابور» للحاكم، وسيعيده في وفيات سنة ٣٢٠ (الترجمة =

٣٠٢ـ الحسن بن محمد بن يحيى، أبو أحمد العُقَيْليُّ، قاضي شِمْشاط.

سمع حُمَيْد بن الربيع، وغيره. وعنه يوسف القَوَّاس الزَّاهد، وأبو بكر ابن شاذان.

حدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته[١].

٣٠٣ـ الحُسين بن محمد بن غُوَيْث، أبو عبدالله التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ.

رحل وسمع من يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عُزَيز الأَيْلي، والمُزَني، والرَّبيع المُرادي، وخلْقٍ. روى عنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهاب الكِلابي[٢].

٣٠٤ـ داود بن سُليمان بن خُزَيْمة، أبو محمد الكَرْمِينيُّ القَطَّان.

روى «التفسير» عن عَبْد بن حُمَيْد. وروى عن الدَّارمي، ورجاء بن مُرَجَّى. وعنه أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، وعبدالكريم بن محمد الطَّوَاويسي.

٣٠٥ـ الزُّبَيْر بن أحمد بن سُليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام الأَسَديُّ الزُّبَيْريُّ البَصْريُّ الفقيه الشافعيُّ الضَّرير.

له تصانيف في الفقه «كالكافي»، وغيره. وحدَّث عن محمد بن سِنان القَزَّاز، وغيره. وعنه أبو بكر النَّقَّاش، وعُمر بن بِشْران. وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن بُخَيْت.

وكان ثقة إمامًا مُقرئًا؛ عَرَض على رَوْح بن قُرّة، ورُوَيْس، ومحمد بن يحيى القُطَعي، ولم يَخْتِم عليه. قرأ عليه أبو بكر النَّقَّاش، وغيره[٣].

٣٠٦ـ طاهر بن عليّ بن عَبْدوس، أبو الطَّيِّب الطَّبَرانيُّ القَطان القاضي، مولى بني هاشم.

= ٤٦١) نقلاً من الخطيب ٨/ ٤٣٨- ٤٤٠. وهو هو تكرر عليه بسبب اختلاف الموارد.

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣١٩ - ٣٢٠.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٩/ ٤٩٢- ٤٩٣، وسيعيده في وفيات سَنة ٣٢٠ (الترجمة ٤٦٢).

روى عن نوح بن حبيب، وعِصام بن رَوَّاد، وحماد بن نَجِيح، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[1]، وعبدالله بن عَدِي، وأبو زُرْعة محمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

٣٠٧ـ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البَغْداديُّ المارستانيُّ الضَّرير.

سمع رزق الله بن موسى، وإسحاق بن بُهْلول، ومُهَنا الشَّامي. وعنه أبو الحسن الدَّارَقُطني، وابن شاهين، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وأبو طاهر المُخَلِّص.

قال ابنُ قانع: تُكِلِّمَ فيه[2].

٣٠٨ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن نَصْر، أبو محمد النَّيْسابوريُّ العابد.

سمع جدَّيه أحمد بن نصر المقرىء ومحمد بن عَقِيل الخُزَاعي، والذُّهلي. وعنه عبيدالله بن سَعْد، وأبو إسحاق المُزَكي، وجماعة.

٣٠٩ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو القاسم البَغَويُّ الأصل البَغْداديُّ، مُسْنَد الدنيا وبقية الحُفاظ ابن بنت أحمد بن مَنيع.

وُلِد ببغداد في أول رمضان سنة أربع عشرة ومئتين، وسمع عليّ بن الجَعْد، وخَلَف بن هشام، وأبا نصر التَّمَّار، ويحيى الحِمَّاني، وعليّ ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، وشيبان بن فَرُّوخ، وسُوَيْد بن سعيد، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي، وخَلْقًا كثيرًا أَزْيَد من ثلاث مئة.

وعنه ابن صاعد، والجعَابي، وأبو بكر القَطِيعي، وأبو حفص الزَّيَّات، وابن المظفَّر، والدَّارَقُطني. وأبو حفص بن شاهين، وعُمر الكَتَّاني، وأبو القاسم ابن حَبَابة، وأبو طاهر المُخَلِّص، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح الهَرَوي، وأبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وهو آخر من حدَّث

---

(١) المعجم الصغير (٥٠٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢.

عنه. وروى عنه خَلْقٌ لا يُحصيهم إلا الله تعالى، لأنه طال عُمره، وتفرَّدَ في الدُّنيا بعُلُّو السَّنَد.

قال: رأيت أبا عُبَيد ورأيت جنازته. وأول ما كتبتُ الحديث سنة خمسٍ وعشرين ومئتين، وحضرتُ مع عمي عليّ مجلسَ عاصم بن عليّ.

وقال أحمد بن عَبْدان الحافظ: سمعتُ البَغَوي يقول: كنتُ يومًا ضَيِّقَ الصَّدْر، فخرجتُ إلى الشَّط، وقعدتُ وفي يدي جُزْءٌ عن يحيى بن مَعِين أنظر فيه، فإذا بموسى بن هارون، فقال: أيش معك؟ قلت: جزء عن يحيى. فأخذه من يدي فرماه في دجْلة، وقال: تريد أن تجمع بين أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعليّ ابن المَدِيني!.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتِم[1]: أبو القاسم البَغَوي يدخل في الصَّحيح.

وقال الدَّارَقُطني: كان البَغَوي قَلَّ أن يتكلم على الحديث، فإذا تَكَلَّم كان كلامه كالمِسْمار في السَّاج.

وقال ابن عَدِي[2]: كان صاحبَ حديث، وكان وَرَّاقًا، من ابتداء أمره يورِّقُ على جده وعَمِّه، وغيرهما. وكان يبيع أصلَ نفسه في كل وقت. ووافيْت العراقَ سنة سَبْع وتسعين ومئتين وأهل العلم والمشايخ منهم مجتمعين على ضَعْفه، وكانوا زاهدين في حضور مجلسه، وما رأيتُ في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العَشرة غُرَباء، بعد أن يسأل بنوه الغُرباء مرةً بعد مرة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لَفْظًا. وكان مُجانهم يقولون: ابن مَنِيع شَجَرة تحمل داود بن عَمْرو الضَّبِّي، أي من كثرة ما يروي عنه. وما علمتُ أحدًا حدَّث عن عليّ بن الجعْد أكثر مما حدَّث هو. وسمعَهُ قاسمُ المُطَرِّز يقول: حدثنا عُبَيْدالله العَيْشي. فقال القاسم: في حِرٍّ أم مَنْ يكذب. وتَكَلَّم قومٌ فيه عند عبدالحميد الورَّاق، ونَسبوه إلى الكذب، فقال: هو أَنْعش من أن يكذب، يعني ما يُحْسِن.

---

(١) في سؤالات السهمي للدارقطني (٣٣٥).
(٢) الكامل ٤/١٥٧٨- ١٥٧٩.

قال[1]: وكان بذيء اللّسان، يتكلَّم في الثِّقات. وسمعته يقول يوم مات المَرْوَزِي محمد بن يحيى: أنا قد ذهبَ بي عمِّي إلى أبي عُبَيْد، وعاصم ابن عليّ، وسمعتُ منهما. ولمَّا مات أصحابه احتمله الناسُ، واجتمعوا عليه، ونَفَق عندهم، ومع نَفاقه وإسناده كان مَجْلس ابن صاعد أضعافَ مجلسه.

قلتُ: قد بالغ ابنُ عَدِي من الحط على البَغَوي، ولم يَقْدر أن يُخَرج له مما غَلِطَ فيه سِوى حديثين.

ثم قال[2]: والبَغَوي كان معه طَرَفٌ من معرفة الحديث ومن معرفة التَّصانيف، وطالَ عُمره، واحتاجوا إليه، وقَبِله النَّاسُ، ولولا أني شرطتُ أن كلَّ من تَكَلَّمَ فيه متكلمٌ ذكرته، وإلا كنتُ لا أذكره.

وقال الحافظ عبدالغني المِصْريُّ: سألتُ أبا بكر محمد بن عليّ النَّقَّاش: تحفظ شيئًا مما أُخِذَ على ابن بنت مَنِيع؟ قال: غَلِطَ في حديث، عن محمد بن عبدالواهب، عن أبي شهاب، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، رواه عن محمد، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانىء، عنه، فأخذه عبدالحميد الوَرَّاق بلسانه ودارَ على أصحاب الحديث. فبلغ ذلك ابن بنت مَنِيع، فخرج إلينا، وعَرَّفنا أنه غَلِطَ، وأنه أرادَ أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هانىء، فمرت يده على العادة، ورَجَع عنه. ورأيتُ فيه الانكسار والغَمَّ، وكان رحمه الله ثقةً.

وقال غير واحد: تُوفي ليلة عيد الفِطْر، وعاش مئة وثلاث سنين وشهرًا.

قلتُ: آخر من روى حدَيثَه عاليًا أبو المُنَجَّى بن اللَّتِّي. وأعرف له حديثًا مُنْكرًا في الأوَّل من حديث ابن أخي ميمي، وفي «جزء بِيْبَى». وقد احتجَّ به عامة من خَرَّج الصَّحيح كالدَّارَقُطني، والإسماعيلي، والبَرْقاني.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً ثَبْتًا، فَهْمًا عارفًا.

---

(١) الكامل ٤/ ١٥٧٩.
(٢) الكامل ٤/ ١٥٧٩.
(٣) تاريخه ١١/ ٣٢٦.

قلتُ: وله كتاب «مُعْجم الصَّحابة» في مُجَلَّدين، يدلُّ على سعة حِفْظه وتبحُّره. وكذلك تأليفه «للجعْديات»؛ أحسنَ ترتيبها وأجادَ تأليفَها.

قال الدَّارقُطني: لم يَرْوِ البَغَوي عن يحيى بن مَعِين غير حكاية.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارقُطني، عن أبي القاسم البَغَوي فقال: ثقةٌ، جَبَلٌ، إمامٌ، أقلُّ المشايخ خطأ، وكلامُه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

قال الخَلِيلي: أبو القاسم البَغَوي من المُعَمَّرين العُلماء. سمع داود ابن رُشَيْد، والحَكَم بن موسى، وطالوت بن عبَّاد، وابني أبي شَيْبة، ونُعَيْم ابن الهَيْصَم، والقَوَاريري. ثم قال: وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحدٌ في آخر عمره فيهم. ثم ينزلُ إلى الشُّيوخ، وهو حافظٌ عارفٌ. صنَّف «مُسْنَد» عمه عليّ بن عبدالعزيز. وقد حَسَدُوه في آخر عُمُره، فتكلَّموا فيه بشيءٍ لا يَقْدَح فيه. وقد سمعتُ عبدالرحمن بن محمد يقول: سمعت أبا أحمد الحاكم يقول: سمعت البَغَوي يقول: وَرَّقتُ لألف شيخ.

٣١٠ـ عبدالله بن محمد بن عَبْدوس البَغْداديُّ، أبو القاسم العَطَشيُّ المقرىء.

سمع عليّ بن حَرْب، وحَمَّاد بن عَنْبَسة، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد. وعنه ابن شاهين، والآجُرِّيُّ[2].

٣١١ـ عبدالله بن مَعْمر ابن العَمْركيِّ.

شيخٌ بَلْخيٌّ، قَدِمَ بغداد في هذا العام، وحدَّث عن عبدالصَّمد بن الفضل، وإسماعيل بن بِشْر. روى عنه الدَّارقُطني، وابنُ شاهين، وجماعة.

قال الخطيب[3]: لا بأسَ به.

٣١٢ـ عبدالرحمن بن الحسن، أبو القاسم الدِّمْياطيُّ اللَّوَّاز.

ثقةٌ، سمع يونس بن عبدالأعلى، ويزيد بن سِنان القَزاز.

وكان عَدْلاً مقبولاً، توفي في شوال.

---

(١) سؤالاته (١٩٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٣٢- ٣٣٤.

(٣) تاريخه ١١/ ٤٢٦ ومنه أخذ الترجمة.

٣١٣ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن الزُّبَيْر، أبو بكر الرُّهاويُّ.

سمع أباه، ومحمد بن المُسْتَهِل البَصْري. وعنه ابن عدي، وابنُ المقرىء.

عُدم بمكة لما دخلتها القَرَامطة.

٣١٤ـ عُفَيْر بن مسعود بن عُفَيْر بن بِشْر الغَسَّانيُّ، أبو الحَزْم.

من أهل مورور، سكن قُرْطُبة. صحب محمد بن عبدالسلام الخُشَنيَّ. وعاش سبعًا وتسعين سنة، وكان حافظًا للُّغة والسِّيَر، أخباريًّا مؤدبًا[1].

٣١٥ـ عليّ بن الحَسَن بن سَعْد بن المختار، أبو الحَسَن الهَمَذَانيُّ البزاز.

سمع هارون بن إسحاق الهَمَذَاني، ومحمد بن وزير، وحُمَيْد بن زنْجُوية، وعبدالرحمن بن عُمْر رُسْتة، ومحمد بن عُبَيْد، ومحمد بن عليّ بن الحَسَن بن شَقِيق، وأحمد بن بُدَيْل. وعنه صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن رُوْزَبَة وجِبْريل العَدْل، وآخرون.

قال شِيرُوية: كان ثقةً خَيِّرًا، توفي في شهر رمضان.

٣١٦ـ عليّ بن الحَسَن بن المغيرة، أبو محمد البَغْداديُّ الدَّقَّاق.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، والحَسَن بن عيسى بن ماسَرْجِس. وعنه عُمر بن بِشْران ووثَّقه، وأبو بكر بن شاذان، وجماعة[2].

٣١٧ـ عليّ بن أحمد بن سُليمان بن ربيعة، أبو الحَسَن بن الصَّيْقَل المِصْريُّ، المعروف بعَلان.

سمع محمد بن رُمْح، وعَمْرو بن سَوَّاد، ومحمد بن هشام بن أبي خَيْرة، وسَلَمة بن شَبيب، وخَلْقًا. وعنه أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر ابن المقرىء، وعُبَيْدالله بن محمد بن أبي غالب البَزَّاز، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وطائفة سواهم.

وقال ابن يونُس: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وُلِد فيما حدَّثنا سنة سبعٍ

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٠٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٠٩- ٣١٠.

وعشرين، وكتب سنة أربعين. وكان أحد كبراء عُدُول البلد. وفي خُلُقه زَعَارة، تُوفي في شهر شوال.

٣١٨ـ عليّ بن محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزيُّ، أبو الحَسَن الخالديُّ.

سمع عليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عَبْدة المروَزِي. وعنه أبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو العباس السَّيَّاري، وجماعة.

٣١٩ـ عِمْران بن عُثمان بن يونُس الأندلسيُّ، أبو محمد.

سمع عليّ بن عبدالعزيز بمكَّة، وغيره.

٣٢٠ـ عمر بن حفص بن غالب بن أبي التَّمَّام الأندلسيُّ.

روى عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره[1].

٣٢١ـ الفضل بن أحمد بن منصور بن ذَيَّال الزُّبَيْديُّ.

بغداديٌّ يُكنى أبا العباس، سمع أحمد بن حنبل، وعبدالأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، وغيرَهما. وعنه أبو الفتح القَوَّاس، ومحمد بن جعفر النَّجَّار، وابن معروف القاضي، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وقال: ثقة مأمون.

وقال القَوَّاس: حدثنا إملاءً سنة سَبْع عشرة.

قلت: لم يُوَرِّخوا وفاتَهُ، وقد روى القَواسُ عنه، عن عبدالأعلى حديث أبي العُشَراء الدَّارِمي[2].

٣٢٢ـ محمد بن أحمد بن زُهَيْر بن طَهْمان القَيْسيُّ، أبو الحسَن الطُّوسيُّ.

محدِّثٌ مصنِّفٌ. سمع عبدالله بن هاشم، وإسحاق الكَوْسَج، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، والذُّهْلي. وعنه أبو الوليد حَسَّان الفقيه، وأبو عليّ النَّيْسابوري، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكي، وزاهر بن أحمد الفقيه.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣١٦) برقم (٢٦١) نقلاً عن تاريخ ابن الفرضي، أما ما هنا فقد نقلها المصنف من تاريخ مصر لابن يونس.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/٣٥٣- ٣٥٤.

وتوفي بنُوقان[1].

٣٢٣ـ محمد بن إبراهيم بن فُوْرَان[2] النَّيْسابوريُّ.

سمع الذُّهْليَّ، وسَهْل بن عمار. وحدَّث.

٣٢٤ـ محمد بن إدريس بن وَهْب الأعور.

بغداديٌّ، حدَّث بمصر عن سَعْدان بن نصر، وطبقته.

مات في جُمَادَى الأولى[3].

٣٢٥ـ محمد بن جابر بن سِنان الحَرَّاني البَتَّانيُّ، أبو عبدالله المُنَجِّم الحاسِب، صاحب الزِّيج، الصابىء.

له أعمال عجيبة. وابتدأ بالرَّصْد من سنة أربع وستين ومئتين إلى سنة ست وثلاث مئة. وكان بارعًا في فَنِّه. وشرح مقالاتٍ بطْلَيْمُوس.

وبَتَّان: من أعمال حَران.

٣٢٦ـ محمد بن أبي الحُسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد ابن حازم بن المُعَلَّى بن الجارود، أبو الفضل الهَرَويُّ، الحافظ الشَّهيدُ.

إمامٌ كبيرٌ، عارفٌ بعِلل الحديث. له «جزء» فيه بضعةٌ وثلاثون حديثًا من الأحاديث التي بَيَّن عِللها، قد أخرجها مُسلم في «صحيحه».

سمع أحمد بن نَجْدة، والحُسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، ومُعاذ بن المُثنى، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، وطبقتهم. ورحل وطَوَّف، ودخلَ نَيْسابور فسمع من السَّرَّاج. روى عنه أبو عليّ الحافظ، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وعبدالله بن سَعْد النَّيْسابوريون، ومحمد بن أحمد بن حمَّاد الكوفي، ومحمد بن المظفَّر.

وقال الحاكم: سمعتُ بُكَيْر بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحُسين، وقد أخذَتْهُ السُّيوف، وهو متعلقٌ بيديه جميعًا بحلقَتَي الباب حتى سقط رأسه على عتَبَة الكعبة سنة ثلاثٍ وعشرين.

---

(١) نوقان: إحدى قصبتي طوس.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ٧/ ٧٣، وانظر إكمال ابن نقطة ٤/ ٥١٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٢٢- ٤٢٣.

كذا قال؛ وإنما كان ذلك سنة سَبْع عشرة، وَرَّخه غيرُ واحدٍ؛ قَتَلَتْهُ القرامطة، لعنهم الله.

وهو سِبْط أبي سَعْد يحيى بن منصور الزَّاهد الهَرَوي. وقُتِل معه أخوه أبو نصر أحمد بن أبي الحُسين؛ سمع من جده أبي سَعْد، وابن خُزَيْمة، روى عنه عليّ بن الحَسن السَّرْخسي، وغيره.

وقد خَرَّج صحيحًا على رَسْم مُسلم، ولم يَتكَهَّل.

٣٢٧ـ محمد بن خالد بن يزيد البَرْذعيُّ.

ممن قتلته القرامطة بمكة، رحمه الله.

٣٢٨ـ محمد بن زَبَّان[١] بن حبيب، أبو بكر الحَضْرميُّ المِصْريُّ.

سمع أباه، ومحمد بن رُمْح، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وزكريا بن يحيى كاتب العُمري، والحارث بن مِسْكين، وطبقتهم. وعنه ابن يونس، وقال: قال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين؛ وأبو بكر ابن المقرىء، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذِّنين بمصر، وطاهر بن أحمد الخَلال، وأبو عَدِي عبدالعزيز ابن الإمام القارىء، ومحمد بن يحيى بن عَمَّار الدِّمْياطي، ومحمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، وخَلْقٌ سواهم.

توفي في جُمادى الأولى.

قال ابن يونس: كان رجلاً صالحًا، ثقةً، ثبتًا، متقلِّلاً، فقيرًا، لم يكن يَقْبل من أحدٍ شيئًا.

٣٢٩ـ محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو بكر الأصبهانيُّ.

حدَّث ببغداد عن أسِيد بن عاصم، وأحمد بن عصام. وعنه ابنُ شاهين الواعظ، وأبو بكر بن شاذان[٢].

٣٣٠ـ محمد بن عبدالحميد، أبو جعفر الفَرْغَانيُّ العَسْكريُّ الضَّرير، نزيلُ دمشق.

سمع أبا سعيد الأشج، والحَسَن بن عَرفة، وعُمر بن شَبَّة، وطبقتهم.

---

(١) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١١٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٥٥- ٤٥٦.

وعنه أبو هاشم عبدالجبَّار المؤدِّب، وأبو بكر أحمد ابن السُّنِّي، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المظفَّر.

٣٣١ـ محمد بن عبدالسَّلام بن عثمان، أبو بكر الفَزَاريُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا أُميّة الطَّرَسُوسي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وحنبل ابن إسحاق، وأحمد بن شيبان الرَّمْلي. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المُظَفَّر[١].

٣٣٢ـ محمد بن عبدالصَّمد بن هشام الصَّدَفي، أبو بكر المِصْريُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى، وياسين بن عبدالأحد. وعنه ابن يونس.

توفي في جُمادى الآخرة.

٣٣٣ـ محمد بن عُبَيْد بن أيوب، أبو عبدالله القُرْطبيُّ الدَّبَّاج.

رَحَل وسمع من إسماعيل القاضي. وكان يعاني عمل الدِّيباج. وسمع من أحمد بن زهير. وحدث، وكان ثقةً. روى عنه عبدالله بن عُثمان، وعُمر ابن يوسف[٢].

٣٣٤ـ محمد بن الفضل بن العبَّاس، أبو عبدالله البَلْخيُّ الزَّاهدُ الحَبْر الواعظ.

كان سَيِّدًا عارفًا، نزل سَمَرْقَنْد وتلك الدِّيار، ويقال: إنه وعظ مرةً فمات في ذلك المجلس أربعة أنفُس. صحب أحمد بن خَضْرُوية البَلْخي، وغيرَهُ.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي[٣]: حدثنا عليّ بن القاسم الخَطَّابي الواعظ بمَرْو إملاءً، قال: حدثنا محمد بن الفَضْل البَلْخي الزَّاهد الصُّوفي بسمرقند، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سعيد، قال: حدثنا اللَّيث، فذكر حديثًا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/١١٨ - ١١٩.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٩٩).
(٣) طبقات الصوفية ٢١٣.

وقال السُّلَمي: توفي سنة سَبْع عشرة[1]. وسمعت محمد بن عليّ الحِيري يقول: سمعت أبا عثمان الحيري يقول: لو وجدتُ من نفسي قوةً لرحلتُ إلى أخي محمد بن الفَضْل، فأسْتَرْوِح برؤيته.

وسمع منه أبو بكر محمد بن عبدالله الرَّازي، وغيرُه. روى عنه أبو بكر ابن المُقرىء إجازةً. ولعله آخر من حدَّث عن قُتَيْبة. وروى عن أبي بِشْر محمد بن مهدي، عن محمد ابن السَّمَّاك. ومن الرُّواة عنه إسماعيل بن نُجَيْد، وإبراهيم بن محمد بن عَمْرُوية، ومحمد بن مكي النَّيْسابوري، وعبدالله بن محمد الصَّيْدلاني البَلْخي شيخ لأبي ذر الهَرَوي.

وقال أبو نُعَيْم[2]: سمع الكثير من قُتَيْبة. وسمعتُ محمد بن عبدالله الرَّازي بِنَيْسابور يقول: سمعتُ محمد بن الفضل يقول: ذهاب الإسلام من أربعة أوَلها: لا يعملون بما يعلمون، الثاني: يعملون بما لا يعلمون، الثالث: لا يتعلَّمون ما لا يعلمون، الرابع: يمنعون النَّاس من التَّعلم.

وقال[3]: الدُّنيا بَطنك، فبِقَدْر زُهْدك في بَطْنك زُهدُك في الدُّنيا.

قال السَّلَمي في «مِحن الصُّوفية»: لما تكلَّم محمد بن الفَضْل ببَلْخ في فَهْم القرآن وأحوال الأئمة، أنكر عليه فُقهاء بَلْخ وعلماؤها، وقالوا: مبتدعٌ. وإنما ذاك لسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث، فقال: لا أخرجُ حتى تُخْرِجوني وتطوفوا بي في الأسواق، وتقولوا مبتدع. ففعلوا به ذلك، فقال: نزع الله من قلوبكم محبته ومعرفتَهُ. فقيل: لم يخرج منها صوفي من أهلها، فأتى سمرقند، فبالغوا في إكرامه.

٣٣٥ـ محمد بن القاسم بن جعفر، أبو الطَّيب الكَوْكَبيُّ. أخو الحُسين.

سمع عُمر بن شَبَّة، وقَعْنَب بن المُحَرَّر، وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، والمُخَلِّص.

---

(١) وقع في الطبقات: سنة تسع عشرة، فلعله محرف.
(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٢- ٢٣٣.
(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣.

وكان ثقةً بغداديًّا[1].

٣٣٦ـ محمد بن يزيد بن أبي خالد الأندلُسيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح. وحَدَّث[2].

٣٣٧ـ محمد بن هارون بن منصور، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ المِسْكيُّ.

محدِّثٌ مُحْتَشمٌ، رئيسٌ. سمع الذُّهْلي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد ابن يوسف، والعباس الدُّوري، والصَّغَاني، وابن أبي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَري. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وآخرون.

مات في المُحَرَّم.

٣٣٨ـ محمد بن محمد بن خالد، أبو القاسم القَيْسيُّ الطُّوَيْريُّ.

سمع من محمد بن سُحْنون كثيرًا، ووَلِيَ مظالمَ بَلَد القَيْروان لعيسى ابن مِسْكين. ثم وَلِيَ قضاء قَشْطيلية.

قال ابن حارث الحافظ: صَحبْناه وقد هَرِم. وقرأنا عليه بعض كتاب ابن سُحْنون في خِفْيةٍ وتَوَارٍ لِمَا كُنا فيه، يعني خوفًا من الدَّولة، وَهُم بنو عُبَيْد الرَّافضة.

قال: وكان قليل ذات اليد، مات ولم يكن له كَفَن، وامتُحن ـ رحمه الله ـ على يد محمد بن عُمر المَرْوَزِي، قاضي الشيعة، ضَربَه في الجامع وحَبسَه. فعل ذلك به وبجماعة من الفُقهاء والغُزاة، وكانَ البلاءُ عظيمًا ببني عُبَيْد الباطنية.

٣٣٩ـ محمد بن أبي خالد الأندلسيُّ البَجانيُّ.

رحل وسمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكم. وسمع بالقَيْروان من

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩٨.

(٢) ستأتي ترجمته بعد قليل برقم (٣٣٩) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي، وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة (٣١٩) باسم محمد بن زيد بن أبي خالد البجاني (الترجمة ٤٣٠).

أصحاب سُحْنون. وسمع من أبي مُصْعب أحمد بن سُليمان الإلْبيري. وحدَّث.

توفي في شَعبان[1].

٣٤٠ـ مُنْتَل بن عفيف، أبو وَهْب المُراديُّ الوشقيُّ.

سمع من يحيى بن عبدالعزيز، وغيره. ورحل فسمع أبا يحيى بن أبي مَسَرة، وإسحاق الدَّبَري، وإبراهيم بن بَرَّة الصَّنعاني. روى عنه زكريا بن يحيى، وغيرُه.

توفي في رمضان.

٣٤١ـ هشام بن الوليد بن محمد بن عبدالجبَّار، أبو الوليد الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح.

وكان نَحْويًّا عَرُوضيًّا، أَدَّب أميرَ المؤمنين الناصر وولده المُسْتنصر.

توفي في ربيع الأول[2].

٣٤٢ـ يحيى بن محمود بن عُبَيْدالله بن أَسَد النَّيْسابوريُّ، أبو زكريا.

سمع عتيق بن محمد، وعليّ بن الحسن الأَفْطس، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٩٧). وتقدم قبل قليل (الترجمة ٣٣٦).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٤٥). وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣١٨) برقم (٤٠١).

سنة ثمان عشرة وثلاث مئة

٣٤٣ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم، أبو بكر اللؤلؤيُّ القَيْروانيُّ النَّحْويُّ الشَّاعرُ اللُّغَويُّ.

إمامٌ بارعٌ في الحديث والفقه والعربية، مات كهلاً؛ وهو القائل هذه الأبيات البديعة:

أيَا طَلَلَ الحَي الذين تحمَّلوا ... بوادي الغَضَا كيف الأَحِبَّةُ والحالُ
وكيف قضيبُ البانِ والقَمَرُ الذي ... بوجْنَتِهِ ماءُ المَلاَحةِ مُختالُ
ولَما استقلَّتْ ظُعْنُهم وحُدُوجُهُم ... دعوتُ، ودَمْعُ العين مني هطَّالُ
سُقِيتُ نقيعَ السُّم إن كان ذا الذي ... أتاكِ به الواشون عَنِّي كما قالوا[1]

٣٤٤ـ أحمد بن إسحاق بن بُهْلُول بن حَسَّان التَّنُوخيُّ، أبو جعفر الأنباريُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

ترجمهُ أبو بكر الخطيب، فقال[2]: وَلِيَ قضاء مدينة المنصور عشرين سنة. وسمع أبا كُرَيْب، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومحمد بن زُنْبُور المكي، ويعقوب الدَّوْرقي، ووالدَه. وعنه محمد الوَرَّاق، وعُمَر بن شاهين، والدَّارقُطني، وأبو طاهر المُخَلِّص.

وكان ثقةً، عظيمَ القدر، واسعَ الأدب، تامَّ المروءة، فقيهًا حنفيًّا، بارعًا في العربية.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وصُرِفَ عن القضاء قبل موته بعام.

وله مصنَّف في نحو الكوفيين، وكان قيمًا به. وكان شاعرًا بليغًا فصيحًا مُفَوَّهًا متفنِّنًا.

قال ابن الأنباري[3]: ما رأيتُ صاحب طَيْلسان أنْحَى منه. وكان أبوه من حُفاظ الحديث، أدرك ابن عُيَيْنة.

---

(١) انظر الأبيات في معجم الأدباء ١/ ١٧١- ١٧٢، وإنباه الرواة ١/ ٢٧.
(٢) تاريخه ٥/ ٥١- ٥٦.
(٣) نزهة الألباء ٢٥٣.

٣٤٥ـ أحمد بن جعفر، أبو بكر الفِهْريُّ المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وغيرُه.

ذكر وفاته أبو سعيد بن يونس؛ توفي في ذي الحجة.

٣٤٦ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله، أبو عليّ الأنصاريُّ.

حدَّث بنَيْسابور عن أحمد بن حنبل، وأبي الصَّلْت الهَرَوي، وزعمَ أنه سمع سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال الحاكم: غريبٌ، طَيْر طَرَأ علينا ـ يُضَعِّفه بذلك ـ وتوفي عندنا في المحرم. وسمعوا منه.

٣٤٧ـ أحمد بن محمد بن حَكِيم، أبو بكر الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى.

٣٤٨ـ أحمد بن محمد بن سُليمان بن حَبَش الكاتب.

عن أبي هشام الرِّفاعي. وعنه ابن شاهين.

٣٤٩ـ أحمد بن محمد بن المُغَلِّس البَغْداديُّ، أبو عبدالله البَزَّاز، أخو جعفر.

سمع لُوَيْنًا، والوليد بن شُجاع، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه يوسف القَوَّاس، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان.

وكان ثقة.

توفي في جُمَادى الأولى قبل ابن صاعد بنحوٍ من شَهْرٍ. وكان في عَشْر المئة.

أكثر عن لُوَيْن، وكان من بقايا أصحابه[1].

٣٥٠ـ أحمد بن يعقوب، أبو عبدالله البَغْداديُّ العَطارُ الخَضِيب.

سمع أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي. وعنه محمد بن أحمد المُفيد، وأبو حفص بن شاهين وهو أخو محمد[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٨٥- ٢٨٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٤٧٩.

٣٥١ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عَمَّار الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ النَّيْسابوريُّ، أخو إسحاق، من وَلَد سَعْد بن عُبادة.

وكان من رؤساء نَيْسابور. وحدَّثَ.

٣٥٢ـ إسماعيل بن داود بن وَرْدان، أبو العباس المِصْريُّ البَزاز.

سمع زُغْبة، ومحمد بن رُمْح، وزكريا كاتب العُمَري، وغيرهم.

مولده سنة ستٍّ وعشرين ومئتين. وعنه ابن يونس، وأبو بكر ابن المُقرىء، ومحمد بن أحمد الإخميمي.

توفي في ربيع الآخر.

٣٥٣ـ إسماعيل بن سَعْدان، أبو مَعْمَر البَزَّاز.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع عبدالله بن محمد بن المِسْوَر، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن المثنى. وعنه ابن المُظفَّر، وأبو بكر بن شاذان، وعُمر بن شاهين[١].

٣٥٤ـ إسحاق بن حَمْدان بن العباس، أبو يعقوب البَلْخيُّ المؤدب.

في جُمَادى الآخرة[٢].

٣٥٥ـ ثابت بن نُذَيْر القُرْطُبيُّ المالكيُّ المُفتي، مصنِّف كتاب «الجهاد».

سمع محمد بن عبدالسلام الخُشَني، ومحمد بن وَضَّاح، وجماعة. وكان مائلاً إلى الحديث[٣].

٣٥٦ـ جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصَّنْدليُّ.

ثقة بغداديٌّ، زاهدٌ؛ قال القَوَّاس: كان يُقال إنه من الأبدال.

سمع إبراهيم بن مُجَشِّر، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٧/ ٢٩٤- ٢٩٥.

(٢) سيأتي في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٠٦)، كأنه نقلاً من تاريخ نيسابور إذ ذكر أنه حج سنة ٣٠٧. ولا أدري لم أعرض عن ترجمة الخطيب في تاريخه، فهي ترجمة جيّدة (٧/ ٤٢٩- ٤٣٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٣٠٩).

إسماعيل الحَسَّاني، وعليّ بن حرب. وعنه عبدالعزيز بن جعفر الفقيه، وأبو عمر بن حَيُّوية، ويوسف القَوَّاس[1].

٣٥٧ـ الحسن بن حَمْدون بن الوليد، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، والذُّهلي. وعنه أبو محمد الشَّيْباني، وإسماعيل بن نُجَيْد، وغيرهما.

٣٥٨ـ حسن بن عبدالله بن مَذْحِج بن محمد، أبو القاسم الزُّبَيْديُّ الإشبيليُّ.

سمع محمد بن جُنادة، وطاهر بن عبدالعزيز، وعُبَيْدالله بن يحيى، وحجَّ فسمع جماعةً بعد الثلاث مئة.

ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث[2].

٣٥٩ـ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بَشَّار البَغْداديُّ، أبو بكر ابن العَلاَّف المقرىء الشَّاعر.

قرأ القرآن على أبي عُمَر الدُّوريُّ، وسمع منه، ومن حُمَيْد بن مَسْعَدة، ونَصْر الجَهْضَمي. قرأ عليه أبو الفَرَج الشَّنَبُوذي، والشَّذائي. وحدَّث عنه أبو عمر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان ظريفًا أديبًا، من نُدماء المعتضد. وعاش نيفًا وتسعين سنة، وكان ضريرًا. وهو صاحب القصيدة المشهورة:

يا هرُّ فارَقْتَنا ولم تَعُدِ ... وكنتَ منا بمنزلِ الولد[3]

٣٦٠ـ الحُسين بن الحَسن بن سُفيان بن زياد، أبو العبَّاس الفَسَويُّ التَّاجر، نزيلُ بُخارَى.

سمع محمد بن رافع، والحُسين بن حُرَيْث الخُزاعي، وجماعة. وعنه خَلَف الخيام.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٢٠- ١٢١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٤٠).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٣٧٥- ٣٧٧.

٣٦١ـ الحسين بن محمد بن مودود، أبو عَرُوبة بن أبي مَعْشَر الحَرانيُّ السُّلَميُّ الحافظ.

أحد أئمة هذا الشأن. أول سماعه وطَلَبه سنة ست وثلاثين ومئتين؛ سمع مَخْلَد بن مالك السَّلْمَسِيني، ومحمد بن الحارث الرَّافقي، ومحمد بن وَهْب الحراني، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وعبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، ومحمد بن المُصَفَّى الحِمْصي، والمُسَيَّب بن واضح، وعبدالجبَّار بن العلاء، وخَلْقًا سواهم.

وكان ثقة نبيلاً؛ روى عنه أبو حاتم بن حِبان، وعبدالله بن عَدِي، وابن المُقرىء، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المظفَّر، وعُمر بن عليّ القطَّان، والقاضي أبو بكر الأبْهري، وطائفة سواهم، رحلوا إليه إلى حَرَّان.

قال ابن عَدِي: كان عارفًا بالحديث والرِّجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حَرَّان، شفاني حيثُ سألته عن قوم.

وقال أبو أحمد في «الكُنى»: أبو عَرُوبة الحُسين بن محمد بن مودود ابن حَمَّاد السُّلَمي سمع أبا عثمان عبدالرحمن بن عَمْرو البَجَلي، وأبا وَهب الوليد بن عبدالملك بن مُسَرح. كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حِفْظًا. يَرْجعُ إلى حُسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام.

وذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية، فقال: كان أبو عَرُوبة غاليًا في التشيُّع، شديد المَيْل على بني أميّة.

قلتُ: كل من أحب الشيخين فليس بغالٍ في التشيُّع، ومن تكلَّم فيهما فهو غالٍ رافضي.

وَرَّخ موته القَرَّاب.

٣٦٢ـ الحسين بن يوسف بن يعقوب الأُسوانيُّ الفَحَّام.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر بن نصر، والرَّبيع المُرادي.

وكان ثقة، مات في ذي القَعْدة.

٣٦٣ـ زَنْجُوية بن محمد بن الحسن الزَّاهد، أبو محمد بن النَّيْسابوري اللَّبَّاد.

كان أحد المجتهدين في العبادة. سمع محمد بن رافع، ومحمد بن

أسلَم، والحُسين بن عيسى البِسطامي، وحُمَيْد بن الربيع، والرَّمادي. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو الفَضْل بن إبراهيم الهاشمي، وأبو محمد المَخْلَدي، وآخرون.

٣٦٤ـ سعيد بن عبدالعزيز بن مروان، أبو عثمان الحَلَبيُّ الزَّاهدُ، نزيلُ دمشق.

سمع عبدالرحمن بن عبَيْدالله الحَلَبي، وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام، والقاسم الجُوعي، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ومحمد بن مُصَفى الحِمصي، وجماعة. وعنه أبو الحُسين محمد بن عبدالله الرَّازي وورخَّه سنة سبع عشرة، وأبو سُليمان بن زَبْر وورَّخه سنة ثمان عشرة[1]، وعليّ بن الحسين الأَذَني، وأبو أحمد الحاكم، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو بكر الأبْهري، وطائفة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من عباد الله الصَّالحين.

وقال السُّلَمي: صَحِب سَرِيًا السَّقَطي، وهو من جِلة مشايخ الشَّام وعلمائهم.

وقال أبو نُعَيْم[2]: تَخَرَّج به إبراهيم بن المُوَلَّد، وغيرُه، وهو ملازمٌ للشَّرع، متبعٌ له.

٣٦٥ـ سُليمان بن أبي الشَّريف القُضاعيُّ المِصْريُّ.

روى عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره. وعنه ابن يونُس، وقال: توفي في جُمادى الآخرة.

٣٦٦ـ صُهيب بن مَنيع، أبو القاسم القُرْطبيُّ.

سمع كثيرًا من بِقَي بن مَخْلَد، وابن وَضَّاح، وجماعة، وولي قضاء إشبيلية.

وتوفي في رَجَب[3].

٣٦٧ـ عبدالله بن أحمد بن عَتَّاب العَبْديُّ.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٦.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٦.

(٣) من تاريخ ابن الفَرضي (٦٠٤).

عن الرَّمادي، ومحمد بن عَمْرو بن حَنَان. وعنه أبو عُمَر بن حَيُّوية، وابنُ شاهين.

وَثَّقه الخطيب، وورَّخه في المُحَرَّم[1].

٣٦٨ـ عبدالله بن إسحاق بن سيامَرْد، أبو عبدالرحمن النَّهاونديُّ.

حدَّث في هذا العام بهَمَذَان عن محمد بن عُزَيز الأَيْلي، ويونس بن عبدالأعلى، وحَرْب بن إسماعيل الكِرْماني، وأبي عُتْبة الحِمْصي، وطائفة. وعنه عبدالرحمن الأنماطي، وصالح بن أحمد الهَمَذاني.

وكان ثقة حافظًا؛ قاله الحافظ شِيرُوية.

٣٦٩ـ عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خُشَيْش البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ، أبو العباس.

سمع يعقوب الدَّوْرقي، وأبا الأشعث العِجْلي. وعنه الدَّارقُطني ووثَّقهُ، وابنُ شاهين[2].

٣٧٠ـ عبدالله بن حَمُّوية بن إبراهيم الهَمَذانيُّ، أبو بكر بن أَبْرك.

سمع يحيى بن جعفر، والحُنَيْني، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر. وعنه صالح بن أحمد الحافظ.

وكان ثقةً.

٣٧١ـ عبدالله بن محمد بن مُسلم، أبو بكر الإسفراييني الحافظ.

أحد المجودين الأثبات الطَّوَّافين في الأرض، سمع محمد بن يحيى الذُّهْلي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وأبا زُرْعة الرَّازي، ويونس بن عبدالأعلى، وحاجب بن سُليمان، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد. وعنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وآخرون.

وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين. ذكرهُ ابنُ عساكر[3].

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٣ و٢٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٨٤- ٨٥.

(٣) تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨.

٣٧٢ـ عبدالله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكَلاعي، مولاهم، القُرْطبي، يُعرف بابن أخي ربيع الصَّائغ.

سمع عُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، والأَعْناقي. وكان حافظًا بصيرًا بعِلَل الحديث ورجاله، اختصر «مُسْنَد» بَقِي بن مَخْلَد و «تفسيره».

وكان ثقة[١].

٣٧٣ـ عبدالله بن محمد بن حُنَيْن القُرْطُبيُّ، الحافظ أبو محمد ابن أخي ربيع.

سمع عُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثي، فمن بعده. وحَجَّ متأخرًا فسمع محمد ابن زَبَّان. أخذ عنه أبو سعيد بن يونس بمصر، وجماعة. وكان من كبار الحُفَّاظ[٢].

٣٧٤ـ عبدالحكم بن أحمد بن محمد بن سَلاَّم، أبو عثمان الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن عيسى زُغْبة، وأبي الطاهر بن السَّرْح، وذي النُّون المِصْري، وغيرهم.

قال ابن يونس: كان صدوقًا إلا أنه انقطع من أوائل أصوله شيءٌ، ولم يكن ممَّن يُمَيِّز، فحدَّث بما لم يسمع، فثبتناه فرجع. وكان كثير الحديث. قال لي: وُلِدتُ سنة تسعٍ وعشرين ومئتين.

قلت: روى عنه ابن يونس، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

٣٧٥ـ عبدالحميد بن محمد بن الحُسين، أبو أحمد البَغْداديُّ السِّمْسار، ويُعرف بغلام ابن دَرَسْتُوية.

بَلْخيُّ الأصل، سمع لُوَيْنًا، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري. وعنه عمر ابن سَبَنْك، ويوسف القَّواس.

أحاديثُه مستقيمةٌ[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٦٧١).

(٢) هو الذي قبله، اختلفت المصادر فتكرر.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٤٤- ٣٤٥.

٣٧٦ـ عبدالعليم بن محمد، أبو الحَسَن الدِّمياطيُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، ويزيد بن سِنان القَزَّاز، وغيرَهما.

مات في ذي الحِجة. وكان مقبولاً عند الحُكام، ويُعرف باللَّوَّاز.

٣٧٧ـ عبدالملك بن أحمد بن نَصْر البَغْداديُّ، أبو الحُسين الحَنَّاط.

سمع زهير بن قُمَيْر، ويعقوب الدَّوْرقي، ويونُس بن عبدالأعلى، وجماعة في الرِّحلة. وعنه أبو القاسم عبدالله بن النَّحَّاس، ويوسف القَوَّاس، وابن شاهين.

وَثَّقه الخطيب[١].

٣٧٨ـ عبدالواحد بن محمد المهتدي بالله بن هارون الواثق ابن المُعْتَصم، أبو أحمد العباسيُّ البَغْداديُّ.

سمع يحيى بن أبي طالب، وجعفر بن شاكر، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر. وعنه الدَّارقُطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو طاهر المُخَلِّص.

قال أبو بكر الوَرَّاق: كان راهب بني هاشم صَلاحًا وورَعًا.

قلتُ: وأبوه أفقهُ الخُلفاء. حديثه في «جزء» بيْبَى[٢].

٣٧٩ـ عُرْوَة بن حُسين بن عِيَاض، أبو الذِّكْر المِصْريُّ.

سمع أحمد ابن أخي ابن وَهْب.

٣٨٠ـ عَمْرو بن يوسف بن مُسَاور، أبو بكر المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن وضاح، وحج فلقي عِمْران بن موسى بن حُمَيْد. روى عنه أحمد بن بِشْر، وعبدالله بن محمد بن عثمان، وغيرُهما.

توفي في شوال[٣].

٣٨١ـ عيسى بن محمد الوَسْقَنْديُّ الرازيُّ، والد محمد بن عيسى.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٨١ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٥٢- ٢٥٣.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٣٩).

ثقةٌ، سمع أبا زُرْعة، وجماعة.

٣٨٢ـ فَرج بن إسحاق القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

قال ابن يونس: حكَى لنا عن الحارث بن مِسْكين، وغيرِه.

٣٨٣ـ محمد بن إبراهيم بن نَيْروز، أبو بكر البَغْداديُّ الأنْماطيُّ.

سمع أبا حفص الفَلاس، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن عَوف الحِمْصي، وخَلاد بن أَسْلَم. وعنه محمد بن إبراهيم العاقولي، ومحمد بن المظفَّر، والدَّارَقُطني، ويوسف القَوَّاس ووثَّقه[1].

أخبرنا أبو المعالي المِصْريُّ، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا ابن النَّقور، قال: حدثنا عيسى بن الوزير، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، قال: حدثنا الحُسين بن مهدي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: سمعت سُفيان الثَّوري يقول: ما استودعتُ قلبي شيئًا قط فخانني.

٣٨٤ـ محمد بن أحمد بن حماد زُغْبة بن مُسلم، أبو عبدالله التُّجِيبي المِصْريُّ.

يروي عن عمِّه عيسى بن حمَّاد. وعنه المصريون، وأبو بكر ابن المقرىء.

توفي في ربيع الأول.

٣٨٥ـ محمد بن أحمد بن سَهْل بن أبي يزيد، أبو بكر الإخميميُّ.

سمع الربيع، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مَرْزُوق.

توفي في صفر.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه.

٣٨٦ـ محمد بن إبراهيم بن المنذر، الإمام أبو بكر النَّيْسابوريُّ الفقيه، صاحب التَّصانيف، نزيلُ مكَّة.

صنَّف كُتُبًا لم يُصنَّف مثلها في الفقه، وغيره. له كتابُ «المَبْسوط في الفقه» وهو كتابٌ جليل، وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء» وهو

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٠٣.

مشهور، وكتاب «الإجماع» وكان على نهايةٍ من معرفة الحديث والاختلاف. وكان مجتهدًا لا يُقَلِّد أحدًا.

سمع محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم. روى عنه أبو بكر ابن المقرىء، ومحمد بن يحيى بن عَمَّار الدِّمياطي شيخ الطَّلَمَنْكي، والحَسَن بن عليّ بن شعبان، وأخوه الحُسين، وآخرون.

قال أبو إسحاق الشيرازي[1]: توفي سنة تسع أو عشر. وهذا ليس بشيءٍ، فإنَّ ابن عمار لقيه سنة ست عشرة. ووجدت ابنَ القطان نقل وفاته في هذه السنة فلْيُعْتَمَد.

٣٨٧ـ محمد بن أحمد بن مَعْمَر، أبو عيسى الحَرْبيُّ.

سمع عليَّ بن إشكاب، وأبا بكر الصَّغاني، وإبراهيم بن هانىء. روى عنه أبو حفص بن شاهين أحاديثَ مستقيمة[2].

٣٨٨ـ محمد بن إبراهيم بن مسرور، أبو عبدالله بن الجَبَّاب القُرْطُبيُّ.

روى عن بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح. وكان بصيرًا بمذهب مالك وبالأحكام، له رئاسة وقَدْر.

توفي في رمضان[3].

٣٨٩ـ محمد بن إسماعيل بن الفَرَج المهندس، أبو العباس.

عن إبراهيم بن مَرْزوق، والحسن بن سُليمان قُبَّيْطة. وعنه ابنه.

وثقه ابن يونس.

٣٩٠ـ محمد بن بكر بن بكَّار، أبو عبدالله المُلائيُّ العابد.

في ذي القَعْدة.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٠١).

٣٩١ـ محمد بن الحُسين بن حُمَيْد بن الربيع اللَّخْميُّ، أبو الطَّيِّب الكُوفيُّ.

من بيت عِلْمٍ، روى عن جده، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق، والخَضِر بن أبان الهاشمي. وعنه أبو طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبو حفص ابن الزَّيَّات، وابن المظفَّر، وأبو حفص الكَتَّاني.

وكان ثقةً يأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكر، وُلِد سنة أربعين[١].

٣٩٢ـ محمد بن حَمْدان بن سُفيان الطَّرائفيُّ البَغْداديُّ.

فيها حدَّث بهَمَذان عن عليّ بن مُسلم الطُّوسي، وابن عَرَفة، وأبي زُرْعة الرَّازي. روى عنه صالح بن أحمد، وأبو عليّ بن بَشَّار الهَمَذانيان، وابن المظفَّر[٢].

٣٩٣ـ محمد بن زُهير بن الفضل، أبو يَعْلَى الأُبُلِّيُّ.

سمع بُنْدارًا محمد بن بشار، ونَصْر بن عليٍّ الجَهْضميَّ، وأزهر بن جَميل، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي. وعنه: الطَّبَراني[٣]، وزاهر بن أحمد السَّرْخسي، وجماعة. وبَلَغنا أنه اختلط قبل موته بسنتين.

٣٩٤ـ محمد بن سعيد بن محمد المَرْوَزِيُّ، أبو عبدالله البُورَقيُّ.

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن محمد بن عليٍّ بن شَقِيق، وأحمد بن عبدالله الفِرْياناني. وعنه عيسى الرُّخَّجي، وغيره.

وهو كذاب؛ قال الحاكم: من أفحش ما وَضَع، روايته عن شيخ، عن الفضل بن موسى عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، رفَعُه: «يكون في أمَّتي رجلٌ يقال له أبو حنيفة هو سراج أُمَّتي، ويكون في أُمَّتي رجلٌ يقال له محمد بن إدريس فتْنتهُ أضر من فتنة إبليس».

توفي هذا المُعَثَّر بمَرْو؛ روى عنه أبو بكر الشافعي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦- ٢٨.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٠٠- ١٠١.

(٣) المعجم الصغير (٨٤٤).

وقال الخطيب في ترجمته[1]: حدثنا عليّ بن محمد الدِّينَوري، قال: حدَّثني حمزة السهمي، قال: محمد بن سعيد البورقي كذاب، حدث بغير حديث وضعه.

وقال الحاكم: قد وَضَعَ ما لا يُحْصَى.

وقال الخطيب[2]: ما كان أجرأه على الكَذِب.

قلتُ: ومما وضَع بإسناده عن عَلْقَمة، عن عبدالله، مرفوعًا: «من ترك دِرهم شبهةٍ أعطاه الله ثواب نبيٍّ من الأنبياء، ومن ترك الكَذِب دخل الجنة بغير حِسَاب».

٣٩٥ـ محمد بن الطِّيِّب، أبو نصْر الكَشِّيُّ الزَّاهد.

أحد الفُقهاء العُباد الرحَّالة في الحديث. سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، ويوسف القاضي، والموجودين قبل الثلاث مئة. وعنه أبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو الوليد حَسان بن محمد، وأبو سعيد بن أبي عثمان.

قال الحاكم: وكان حُسَيْنك التَّميمي سلّمه أبوه إلى أبي نصْر حين حجَّ به وسَمَّعَهُ ببغداد. فسمعتُ حُسَيْنَك يذكر من اجتهاده وعبادته وورعه وصَوْمه عجائب.

٣٩٦ـ محمد بن محمد بن الرَّبيع بن سُليمان المُراديُّ، أبو سُليمان.

سمع جده، وبَكَّار بن قُتَيْبة. مات في ذي الحجة. وعنه ابن يونس.

٣٩٧ـ محمد بن موسى بن محمد بن سُليمان بن عبدالله بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس الهاشميُّ، أبو بكر الزَّيْنبيُّ المقرىء.

قرأ على قُنْبُل، وغيره. قرأ عليه أبو بكر أحمد بن محمد الشَّارب، وأبو بكر أحمد بن نصر الشَّذَائي، وعليّ بن محمد بن خُشْنام المالكي، وأبو

---

(١) تاريخه ٣/ ٢٤٦.

(٢) تاريخه ٣/ ٢٤٧.

الفَرَج الشَّنَبوذي، وأحمد بن محمد العِجْلي شيخ الأهوازي، وآخرون.

٣٩٨ـ محمد بن يوسف بن حَمَّاد، أبو بكر الإسترَاباذيُّ.

ذكرهُ حمزة في «تاريخ جُرْجان»، فقال[١]: كان عنده كُتُب أبي بكر بن أبي شَيْبة عنه، ومات بجُرْجان في رمضان سنة ثمان عشرة.

قلت: وروى أيضًا عن عبدالأعلى بن حَمَّاد، ومحمد بن حُمَيْد، وجماعة. روى عنه أبو نُعَيْم بن عَدِي، ومحمد بن الحسن بن حَمُّوية، وغيرُهما.

وكذا وَرَّخه ابنُ مَنْدَة.

٣٩٩ـ مكحول بن الفضل، أبو مطيع النَّسَفيُّ.

عالمٌ مُصَنِّفٌ. سمع أبا عيسى التِّرْمِذي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. روى عنه أحمد بن محمد النَّسَفي. وكان من غُلاةِ أصحاب الرأي، له كتابٌ في الحطِّ على الشَّافعي.

٤٠٠ـ موسى بن هارون بن كامل، أبو القاسم المِصْريُّ.

في صفر. ووُلِد سنة ست وثلاثين ومئتين.

٤٠١ـ هشام بن الوليد الغافقيُّ الأندلسيُّ.

يروي عن بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح. وأخذ عنه جماعة[٢].

٤٠٢ـ الوليد بن المُطَّلِب السَّهْميُّ.

عن هارون بن سعيد الأَيْلي؛ ورَّخه ابن يونس.

٤٠٣ـ يحيى بن زكريا، أبو عليّ الرَّازيُّ المُعَدَّل حيْكُوية.

سمع يحيى بن عَبْدك القَزْوِيني، ومحمد بن عبدالعزيز الدِّينَوري.

قال الخليلي: أدركتُ جماعةً من أصحابه.

٤٠٤ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البَغْداديُّ الحافظ.

سمع محمد بن سُليمان لُوَيْنًا، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس،

---

(١) تاريخ جرجان ٤٤٦.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣١٧) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي (الترجمة ٤٠١).

وسَوَّار بن عبدالله القاضي، وأحمد بن مَنِيع، ويحيى بن سُليمان بن نَضْلة، والحسَن بن حَمَّاد سَجَّادة، وهارون بن عبدالله الحَمال، وأبا هَمام السَّكُوني، وأبا عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث المَرْوَزي، وعبدالله بن عِمْران العابدي، ومحمد بن زُنْبُور المكي، وخَلْقًا سواهم بالحجاز، والعراق، والشام، ومصر.

وعنه أبو القاسم البَغَوي مع تقدُّمه، ومحمد بن عُمر الجِعَابي، وابن المظفَّر، والدَّارقُطني، وأبو القاسم بن حَبَابة، وأبو طاهر المُخَلِّص، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبو مُسلم الكاتب، وخَلْقٌ كثير. ورواية البَغَوي عنه في ترجمة ابن صاعد من «تاريخ دمشق»[1].

قال ابن صاعد: وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين، وكتبتُ الحديث عن ابن ماسَرْجِس سنة تسعٍ وثلاثين.

وكان لابن صاعد أَخَوان: يوسف، وأحمد، وعم اسمه عبدالله بن صاعد.

سُئل الدارَقُطني عن يحيى، فقال: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ.

وقال أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي: هو أكثر حديثًا من ابن البَاغَنْدي، ولا يتقدَّمه أحدٌ في الدِّراية.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعِد أحدٌ في فَهْمه، والفَهْم عندنا أجلُّ من الحفظ، وهو فوْقَ ابن أبي داود في الفَهْم والحِفْظ.

وسُئل الجِعابي: أكان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسَّم، وقال: لا يُقال لأبي محمد يحفظ، كان يَدْري.

وقال البَرْقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري: كنتُ عندَ ابن صاعد، فجاءته امرأةٌ، فقالت: ما تقولُ في بئرٍ سَقَطت فيه دجاجة فماتت، هل الماء طاهر أو نَجس؟ فقال: ويْحَكِ، وكيف وقعت؟ ألا غطَّيتيه. فقلتُ: يا هذه إن لم يكن الماء تَغَيَّر فهو طاهر.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/٣٥٦.

قال أبو بكر الخطيب[1]: قد كانَ ابنُ صاعد ذا محلٍّ من العِلْم، وله تصانيف في السُّنَن والأحكام، ولعلهُ لم يُجب المرأة وَرَعًا، فإن المسألةَ فيها خلاف.

توفي في ذي القعدة.

قلت: وله كلام متين في الجَرْح والتَّعديل والعِلل، يدلُّ على تبحُّره وسعة عِلْمه. وحديثه عند ابن اللَّتِّي في غاية العُلُو؛ وقد أنبأنا المُسَلَّم بن محمد، عن القاسم بن عليّ، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا ابن الأبنوسي، قال: أخبرنا عيسى ابن الوزير، قال: أخبرنا البَغوي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد رجلٌ من أصحابنا ثقة، قال: حدثنا الحسن بن مُدْرك، قال: حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عَوَانة، عن داود بن عبدالله الأَوْدي، عن حُمَيد بن عبدالرحمن، قال: دخلتُ على أَسِير، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأتيك من الحياء إلا خَيْر»[2].

وقد حدَّث ابنُ صاعد مرةً بحديثٍ استغربوه. قال ابن المظفَّر: ثم وجدناه عند حُسين الصَّفَّار، فجئتُ ابنَ صاعد أَعْدو أُبَشِّره، فقال: يا صبي، أنا أحتاج إلى متابعة الصَّفَّار؟! فخجلتُ وقمتُ.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوري الحافظ: سمعتُ ابنَ صاعد يقول: كنت أسمع مشايخنا يتجنَّبون أحاديث الضُّعفاء وأصحاب الأهواء، ويقولون: إنّا إذا أجلسنا الأَخْيار مجالس الصَّيادلة، وجَلَسنا مجالس النُّقاد، ودَلَلْنا على موضع الثِّقة والاعتماد، وهجرنا المَغْموز ودللنا على عُواره، وكشفنا عن قناعِه، كُنا في ذلك كمن قمعَ المبتدعة وأحيى السُّنَّة.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٣٤٣ و٣٤٤.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٦٧، والبخاري في تاريخه الكبير ٨/ ٤٢٢. والخطيب في تاريخه ٦/ ٥٠٨، وغيرهم.

سنة تسع عشرة وثلاث مئة

٤٠٥ ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد بن طَلاَّب بن كثير الدِّمشقيُّ، أبو الجهم المَشْغَرانيُّ.

أصله من بيت لِهْيا، وكان يُؤدِّب بها، ثم انتقل إلى قرية مَشْغَرا فصار خطيبها، وكان يَتَردَّد إلى دمشق فمات بها.

قال ابن زَبْر[1]: سقط من دابته فمات لوقتِه.

سمع هشام بن عمَّار، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وهشام بن خالد الأزرق، وعليّ بن سَهْل الرَّمْلي، وجماعة. وعنه أبو الحُسين والد تَمَّام الرَّازي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وآخرون.

٤٠٦ ـ أحمد بن عليّ بن مَعْبَد الشَّعيريُّ.

سمع الحَسَن بن عَرَفة، وأحمد بن منصور زاج. وعنه الدارَقُطني، وابن أخي ميمي.

قال الخطيب[2]: صدوقٌ.

٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو جعفر العَنَزيُّ.

روى عن عليّ بن حُجْر، وغيره. وعنه زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبو حامد أحمد بن عبدالله النُّعَيمي.

توفي في شهر ذي القعْدة. وقع لنا حديثه.

٤٠٨ ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان، أبو إسحاق القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ، ويقال: إنه أُمَويٌّ.

سمع أحمد بن إبراهيم بن ملاس، ومحمد بن سعيد بن أبي قفيز، وموسى بن عامر المُرِّي، وشُعيب بن شُعيب، ويونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم، وجماعة. وعنه ابنهُ محمد، وأبو سُليمان بن زَبْر، وابن

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٧.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٠٥ ومنه أخذ الترجمة.

المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وحُمَيْد بن الحسن الورَّاق، وجماعة.

وتوفي في رجب.

سمع بمصر، والشَّام[1].

٤٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن بُقَيْرة، بموحدة، البَغْداديُّ، أبو إسحاق البَزَّاز.

روىعن عليّ ابن المَدِيني، وعليّ بن الحُسين الدِّرْهمي، ولُوين، ويحيى بن أكثم. وعنه أبو بكر بن شاذان، والدَّارَقُطني، وقال: ضعيف.

أرخه ابن قانع. وأما أبو القاسم ابن الثَّلَّاج، فقال: مات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة في صفر[2].

٤١٠ ـ إسحاق بن محمد الكَيْسانيُّ القَزْوينيُّ الحافظ.

رحل وسمع عليّ بن حَرْب، وأبا زُرْعة، ومحمد بن مُسلم بن وَارة.

٤١١ ـ أسلم بن عبدالعزيز بن هاشم بن خالد الأمويُّ، من ولد أبان مولى عثمان بن عفَّان، أبو الجَعْد الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ.

كان عظيم القَدْر، كبيرَ الشأن بعيدَ الصِّيت، وافرَ الجلالة، إمامًا فقيهًا، محدِّثًا، رئيسًا نبيلاً. صحِب بَقِيَّ بن مَخْلَد زمانًا. ورحل سنة ستين ومئتين، فلقي أبا إبراهيم المُزَني، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم. وعاد إلى الأندلس، وَوليَ قضاء الجماعة للنَّاصر لدين الله أمير الأندلس. وكان محمودَ السيرة. وكُف بصره في الآخر وعجز عن الحُكْم. وكان شديدًا على الشُّهُود المُرَتبين.

توفي في رجب؛ أرخه ابن يونس.

وهو أخو هاشم[3].

٤١٢ ـ أوس بن الحارث بن إبراهيم بن سُهيل، أبو شَيْبة الصَّدَفيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٥ - ٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٩٢- ٩٣.

(٣) ينظر تاريخ ابن الفرضي (٢٨٠).

في ذي الحجة. روى عن يونس الصَّدفي.

٤١٣ ـ جعفر بن محمد بن المُغَلِّس البَغْداديُّ، أخو أحمد.

سمع حَوْثَرة المِنْقَري، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن سِنان القطَّان. وعنه ابن شاهين، وأبو حفص الكتَّاني.

وثَّقه الدَّارقُطني[١].

٤١٤ ـ الحسن بن عليّ بن زكريا بن صالح، أبو سعيد البَصْريُّ العَدَوي الملقَّب بالذِّئب، نزيلُ بغداد.

حدَّث بافترائه عن عَمْرو بن مرزوق، ومُسَدَّد، وطالوت بن عبَّاد، وكامل بن طَلْحة، وخِراش بن عبدالله. روى عنه أبو بكر القَطِيعي، وعمر الكَتَّاني، والدَّارقُطني، وأبو بكر بن شاذان، وآخرون. وزعم أنه وُلِد سنة عشرٍ ومئتين، فالله أعلم.

قال ابن عَدِي[٢]: كان يضعُ الحديثَ.

وقال الدَّارقُطني[٣]: متروك.

قلت: جَرِيءٌ على وضع الأسانيد والمُتُون، ومن موضاعاته: «عليكم بالوجوه المِلاح والحَدَق السُّود».

توفي في ربيع الأول[٤].

٤١٥ـ الحُسين بن الحُسين، أبو عبدالله الأنطاكيُّ، قاضي الثُّغُور.

سمع سعد بن محمد البَيْروتي، ومحمد بن أصبَغ بن الفَرَج المِصْري، وغيرهما. روى عنه الدَّارقُطني، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخير، ويوسف القَوَّاس، وأبو حفص بن شاهين، والمُعَافَى بن زكريا.

وقد وثَّقه الدَّارقُطني والخطيب[٥].

---

(١) سؤالات السهمي (٢٣٥). والترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ١٢٢- ١٢٣.

(٢) الكامل ٢/ ٧٥٠.

(٣) سؤالات السهمي (٢٥٣).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٧٨- ٣٨٣. وتقدمت الإشارة إليه في وفيات سنة (٣١٧) برقم (٢٩٩).

(٥) تاريخه ٨/ ٥٦٩.

توفي ببغداد.

٤١٦ ـ راغب بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عِياض المِصْريُّ، أبو عَوَانة.

سمع بحر بن نصْر الخَوْلاني. كتب عنه أبو سعيد بن يونس.

٤١٧ ـ سُفْيان ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مَنْدة العَبْديُّ، أبو سعيد، أخو إسحاق وإبراهيم.

سمع أحمد بن يونس، وغيرَه. وعنه أبو الشَّيخ[١].

٤١٨ ـ سُليمان بن محمد بن إسماعيل، أبو أيُّوب الخُزَاعيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع القاسم الجُوعي، وهشام بن خالد، ومحمد بن وزير، وموسى ابن عامر المُرِّي. وعنه أبو بكر، وأبو زُرعة ابنا أبي دُجَانة، وأحمد بن محمد بن مَعْيوف، وابن عَدِي، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهاب الكِلابي، وآخرون.

توفي في ذي القَعْدة[٢].

٤١٩ ـ سلامة بن عُمر بن حفص بن جعفر، أبو محمد المصريُّ.

عن أبيه، وغيره. وعنه ابن يونس، وقال: كتبتُ عنه، وأمره مستقيمٌ ثم خَلَّط وحدَّث بما لم يسمع، قال لي: إنه وُلِد سنة تسع وثلاثين ومئتين.

ومات في سادس عشر ربيع الأول.

٤٢٠ ـ طاهر بن محمد بن الحكم، أبو العبَّاس التَّميميُّ الدِّمشقيُّ المؤدِّب البَزاز، إمام مسجد سوق الأحد.

سمع هشام بن عَمَّار. وعنه عليّ بن عَمْرو الحَرِيري، وأبو الحُسين الرَّازي، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

قال ابن زَبْر[٣]: توفي سنة تسع عشرة.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٦٤. والترجمة من أخبار أصبهان ١/ ٣٤١.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٨.

وقال أبو الحُسين الرَّازي: توفي سنة اثنتين وعشرين[1].

٤٢١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الكَعْبيُّ البَلْخيُّ، رأس المعتزلة في زمانه وداعيتهم.

قال جعفر المُسْتَغْفِري: لا أستجيزُ الرواية عن أمثاله.

وقال غيره: أخذ الكعبي عن أبي الحسن بن أبي عَمْرو الخَياط شيخ المعتزلة.

وكان الكعبي يقول: إرادة الله ليست من صفات ذاته، ولا هي قائمة به، ولا هي حادثة في محل، ولا لا في محل.

ويقول: الله مُريدٌ لأفعاله، بمعنى أنَّهُ خالقٌ لها على وِفْق عِلْمه.

روى عنه محمد بن زكريا. ودخل نَسَف فأكرموا موردَه، إلا الحافظ عبدالمؤمن بن خَلَف، فإنه ما سَلَّم عليه وكان يُكَفِّره، فسأل الكعبي عنه، فقالوا: لا يدخل على أحد، فقال: نحن نأتيه. فأتاه، فلمَّا دخلَ عليه لم يَقُم له، ولم يلتفت إليه من محرابه. فعَلِم الكَعْبي، وحَلَف من بعيد: بالله عليك يا شيخ، أي لا تَقُم؛ ودعا له قائمًا وانصرفَ، ودفع الخَجَل عن نفسه.

توفي في جُمادَى الآخرة من السَّنة[2].

٤٢٢ ـ عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن هارون، أبو القاسم السَّمَرْقنديُّ، ثم التِّنِّيسيُّ.

روى عن عبدالغني بن أبي عَقِيل، وجعفر بن مسافر، وجماعة.

قال ابن يونس: تُوفي في جُمادَى الأولى سنة تسع عشرة.

٤٢٣ ـ عُبَيْدالله بن ثابت بن أحمد بن خازم، أبو الحسن الكوفيُّ الحَرِيريُّ.

سمع أبا سعيد الأشج، وعليّ بن المنذر الطَّرِيقي. وعنه عبدالعزيز الخِرقي، ومحمد بن المظفَّر، وأبو حفص بن شاهين.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٥٥ - ٤٥٦.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٢٥- ٢٦، وفيه أن وفاته في أول شعبان.

وكان ثقةً، صاحبَ حديث، نزلَ بغداد[1].

٤٢٤ ـ عبدالوَهَّاب بن عيسى بن أبي حَيَّة، وَرَّاق الجاحظ.

سمع محمد بن معاوية بن مالج، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه ابن حَيُّوية، والدَّارقُطني، وأبو حفص الكَتَّاني.

قال الدَّارَقُطني[2]: كان ثقةً، يُرمَى بالوَقْف.

قلتُ: توفي في شعبان[3].

٤٢٥ ـ عليّ بن الحُسين بن مَعْدان، أبو الحسن الفارسيُّ الفَسَويُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، وأبا عمَّار الحُسين بن حُرَيْث. روى عنه الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسي النَّحْوي جزءاً عند أبي محمد الجَوْهري. وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد الأصبهاني السِّمْسار شيخٌ لأبي نُعَيْم، ومحمد بن القاسم بن بِشْر الفارسي شيخ ابن باكُوية.

توفي في ربيع الأول؛ قاله أبو القاسم بن مَنْدة.

٤٢٦ـ عليّ بن الحُسين بن حرب بن عيسى البَغْداديُّ القاضي، أبو عُبَيْد بن حَرْبُوية.

سمع أحمد بن المِقْدام العِجْلي، ويوسف بن موسى، والحَسَن بن عَرَفة، وزيد بن أَخْزم، والحسن بن محمد الزَّعْفراني. روى عنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو بكر ابن المقرىء، وعُمر بن شاهين، وجماعة.

قال البَرْقاني: ذكرته للدَّارقُطني فذكر من جلالته وفَضْله، وقال: حدَّث عنه النَّسائي في «الصَّحيح»[4]، لم يحصل لي عنه حرف، وقد مات بعد أن كتبتُ الحديث بخمس سنين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٦٨- ٦٩.

(٢) المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٨٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٨٧.

(٤) هكذا سماه ويريد به «السنن»، وهي تسمية شاعت في عصر الخطيب، ولا نصيب لها من الصحة.

قلت: ولي قضاء مصر ثماني عشرة سنة ، فسار إليها في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

قال ابن زُولاق: كان عالمًا بالاختلاف والمعاني والقياس، عارفًا بعلم القُرآن والحديث، فصيحًا عاقلاً عفيفًا، قَوَّالاً بالحقِّ، سَمْحًا مُتعصِّبًا. ثم ذكر ابن زُولاق احترام أمير مصر تكين له، وأنه كان يأتي مجلسَهُ، ولا يدَعه يقوم له، وإذا جاءَ هو إلى مجلس تكين مشى تكين وتلقَّاه. ولم يكن في زِيِّه ولا منظره بذاك. وكان بوجهه جُدرِي، ولكنهُ كان من فُحُول العلماء.

قال الفقيه أبو بكر ابن الحَدَّاد: سمعتُ أبا عُبَيْد القاضي يقول: ما لي وللقضاء، لو اقتصرتُ على الوِراقة، ما كان خَطِّي بالرديء، وكان رزقه في الشهر مئة وعشرين دينارًا.

قال ابن زولاق: قال أبو عُبَيْد القاضي: ما يُقَلِّد إلاَّ عَصَبيٌّ أو غَبِيٌّ. قال: فجمع أحكامَهُ بمصر باختياره؛ وكان أولاً يذهب إلى قول أبي ثَوْر. قال: وكان يُوَرِّث ذوي الأرحام. وقد وَلِي قضاء واسط قبل مصر. قال: وأبو عُبَيْد آخر قاضٍ ركب إليه الأمراء بمصر، وقد تسَرَّى بمصر بجارية، فتجنَّت عليه وطلبت البَيْع. وكان به فَتْق.

وذكر ابن زولاق حكايات عدة تدل على وقاره وكمال عَقْله وأمانته وعَدْله وورعه التام، وقال: حدَّث عنه في سنة ثلاث مئة النَّسائي.

وقال أبو زكريا النَّووي[1]: كان من أصحاب الوجوه، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الرَّوضة».

وقال أبو سعيد بن يونس الصَّدَفيُّ: هو قاضي مصر، أقامَ بها طويلاً. وكان شيئًا عَجَبًا، ما رأينا مثله لا قَبْله ولا بعده. وكان يتفقه على مذهب أبي ثَوْر، وعُزِل عن القضاء سنة إحدى عشرة لأنه كتب يستعفي من القضاء، ووجَّه رسولاً إلى بغداد يسأل في عزله، وأغلقَ بابَه، وامتنع من الحُكْم، فأُعفي، فحدثَّ حين جاء عزله وأملى مجالس، ورجع إلى بغداد. وكان ثقة، ثَبتًا، حدَّث عن زيد بن أخزم، وأحمد بن المِقْدام، وطبقتهما.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٨.

وروى الخطيب في تاريخه[1]: أنَّ ابن حَرْبُوية تُوفي في صَفر، وصَلَّى عليه أبو سعيد الإصْطَخري.

فأما أبو عُبَيْدالله محمد بن عَبْدَة بن حَرْب القاضي فقد مرَّ سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[2].

٤٢٧ـ الفضل بن الخَصِيب بن العبَّاس بن نصر، أبو العباس الأصبهانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

سمع أحمد بن عبدالله البَزِّي المقرىء، والنَّضْر بن سَلَمة، وهارون الفَرْوِي، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي. روى عنه والد أبي نُعَيْم، وأبو أحمد العَسال، وأبو بكر ابن المقرىء، والحسن بن عبدالله بن سعيد، وغيرهم.

وتوفي في رمضان.

قال ابن مَرْدُوية في «تاريخه»: كان يذكر عن أبي كُرَيْب حديثين، ثم زاد. وكان يَقْرأ عليهم من كُتُب أبي مسعود كل ما يُحمل إليه[3]

٤٢٨ ـ لُقمان بن يوسف القَيْرَوانيُّ.

سمع يحيى بن عُمر، وابن مِسكين صاحبيْ سُحْنُون. وحجَّ فأخذ عن عليّ بن عبدالعزيز، وغيره.

وكان حافظًا صوَّامًا قوَّامًا، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا باللُّغة، ذهبَ بصرهُ مدةً ثم أبصر. وتوفي بتونس.

٤٢٩ ـ محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهانيُّ، أبو عبدالله الضَّرير.

سمع أحمد بن عصام، ويونس بن حَبيب، وأحمد بن يونس. روى عنه ابنُه أبو الشَّيخ[4].

٤٣٠ ـ محمد بن زيد بن أبي خالد البَجَّانيُّ المالكيُّ، نزيلُ إلبيرة بالأندلس.

دارت عليه الفُتْيَا والأحكام، وقد أخذ عن محمد بن سُحْنون، وفي

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٣٧.

(٢) الترجمة ١٣٥.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٤.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢١٢. والترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ٢٧١.

الرحلة من ابن عبدالحَكَم. وطال عُمره، وحَملوا عنه[1].

٤٣١ ـ محمد بن عبدالله بن حَمْدُوية بن الحَكَم بن وَرِق، أبو بكر الشَّمَاخِيُّ البُخاريُّ.

عن سعيد بن مسعود المَروَزِي، ومحمد بن عيسى الطَّرسُوسي، ويحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرَّازي. وعنه خَلَف الخيَّام، وأبو نصر محمد بن سعيد التَّاجر.

٤٣٢ ـ محمد بن عبدالله بن مَسَرَّة الأندلسيُّ.

رَحَل وسمع من عُبيدالله بن يحيى اللَّيثي، ومحمد بن وضَّاح، والخُشَني، ووالده عبدالله بن مَسَرَّة.

قال ابن الفَرَضِي[2]: قال لي خطَّاب بن مَسْلَمة: اتُّهم بالزَّنْدقة فخرجَ فارًّا، وتردَّدَ في المشرق مدةً، فاشتغل بمُلاحَات أهل الجَدَل وأصحاب الكلام والمُعتزلة. ثم رجع إلى الأندلس، فأظهر نُسُكًا وورعًا، واغترَّ النَّاسُ بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه. ثم ظهرَ النَّاسُ على سوء مُعْتَقده وقُبْح مذهبه فانقبضَ عنه أُولوا الفَهْم. وكان يقول بالقَدَر، ويحرِّف التأويل في كثير من القُرآن.

وله كلام عذْبٌ في التَّصوُّف والعِرْفان، ومات كهلاً.

٤٣٣ ـ محمد بن عبدالصمد البَغْداديُّ، أبو الطَّيب الدَّقَّاق، ابن خالة البَغَوي.

عن حماد بن الحَسَن بن عَنْبسة، وطبقته. وعنه أبو حفص بن شاهين، وابن أخي ميمي[3].

٤٣٤ ـ محمد بن عبدالله بن عيسى بن حماد زُغْبَة التُّجِيبيُّ، أبو الحسن المِصْريُّ.

يروي عن بحر بن نصْر الخَوْلاني، وغيره.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣١٧) برقم (٣٣٦) وسماه محمد بن يزيد بن أبي خالد، وبرقم (٣٣٩).

(٢) تاريخه (١٢٠٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٥٥- ٦٥٧.

٤٣٥ ـ محمد بن فُطَيْس بن واصل، أبو عبدالله الغافقيُّ الأندلسيُّ الإلْبِيريُّ.

محدِّث مُسْنِدٌ بتلك الديار. روى عن محمد بن أحمد العُتْبي الفقيه، وأبان بن عيسى، وابن مُزَيْن. ورحل فسمع بمصر أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن أصبغ، وأبا إبراهيم المُزَني، وبإفريقية من شَجَرة بن عيسى وابن عَوْن واسمه يحيى.

وصنَّف كتاب «الروع والأهوال»، وكتاب «الدُّعاء». وكان عارفًا بمذهب مالك، وكانت رحلته إلى المشرق في سنة سبع وخمسين، فأكثرَ عن أهل مكةَ، ومصرَ، والقَيْروان. وسمع بأطرابُلُس من أحمد بن عبدالله بن صالح الحافظ، وقال: ولقيتُ في رحلتي مئتي شيخ، ما رأيتُ فيهم مثل محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

قال ابنُ الفَرَضي[1]: كان ابنُ فُطَيْس ضابطًا نبيلاً صَدُوقًا، وكانت الرحلة إليه حدثنا عنه غيرُ واحد، توفي في شوال، وهو ابن تسعين سنة.

٤٣٦ ـ محمد بن موسى بن سهل، أبو بكر العَطَّار البَرْبَهاريُّ.

سمع الحَسَن بن عَرَفة، وإسحاق بن بُهْلُول. وعنه أبو الحسن عليّ الجَراحي، والدَّارقُطني.

وثَّقوه[2].

٤٣٧ ـ محمد بن المُؤَمَّل بن أحمد بن الحارث، أبو جعفر القُرَشيُّ العَدويُّ، المجاور بمكة.

سمع محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة بدمشق، والزُّبير بن بكَّار، وجماعة. وعنه جعفر الخُلْدي، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر ابن المقرىء.

وكان ثقةً نحْويًّا مُتْقِنًا.

---

(١) تاريخه (١٢٠٥) ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠١.

٤٣٨ ـ المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، أبو الوفاء النَّيْسابوريُّ الماسَرْجِسيُّ.

شيخُ نَيْسابور في عصره أُبُوَّةً وثروةً وسخاوةً، حتى كان يُضرب به المَثَل في ذلك. وكان أبوه من بيت حشمة في النَّصارى، فأسلم على يد ابن المبارك، وهو من «شيوخ النَّبْل» ولم يسمع المؤمَّل من أبيه لصِغَره. وسمع من إسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وبالعراق من الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، والرَّمادي وطبقتهم.

روى عنه ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم عليّ، وأبو إسحاق المُزكي، وأبو محمد المَخْلَدي، وأبو الحسن محمد بن عليّ بن سهل الماسَرْجسي الشافعي، وجماعة.

قال أبو عليّ النَّيْسابوري: نظرتُ للمؤمَّل في ألف جزء من أصوله، وخَرَّجتُ له عشرة أجزاء، فما رأيتُ أحسن أُصُولاً منه. فلمَّا فرغتُ بعث إليَّ بأثوابٍ ومئة دينار.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن المُوَمَّل يقول: حجَّ جدي وهو ابن نيفٍ وسبعين سنة، فدعا الله أن يرزقه ولدًا؛ فلما رجعَ رُزِق أبي فسمَّاهُ المُؤَمَّل لتحقيق ما أمَّله، وكنَّاه أبا الوفاء، لِيَفي لله بالنُّذُور، وَوَفَّاها. ويُروى أن ابن طاهر أمير خُراسان اقترض من ابن ماسَرْجس ألف ألف درهم.

توفي المؤمل سنة تسع عشرة في ربيع الآخر، وقد روى من بيته غيرُ واحد.

٤٣٩ ـ فاطمة الأندلسية، أخت يوسف بن يحيى بن يوسف المَغَاميُّ الفقيه.

كانت فقيهة، عالمةً، زاهدةً، صالحةً لها ذِكْرٌ. توفيت بقُرْطُبة سنة تسع عشرة[1].

٤٤٠ ـ هاشم بن القاسم بن هاشم، أبو العباس الهاشميُّ.

---

(١) من بغية الملتمس للضبي (١٦٠٠).

عن الزُّبير بن بكَّار، والعبَّاس بن يزيد البَحْراني. وعنه أبو بكر بن شاذان، ويوسف القَوَّاس.

وثَّقهُ الخطيب[1].

وقال القَوَّاس: كان يقال له: راهب بني هاشم.

٤٤١ ـ يحيى بن عبدالله بن موسى الفارسيُّ.

ثقةٌ صدوق، روى عن الربيع المؤذن، وطبقته. وكان تاجرًا موسرًا بمصر، مات في جُمادَى الآخرة؛ قاله ابن يونس.

---

(١) تاريخه ١٦/ ١٠٥ ومنه أخذ الترجمة.

سنة عشرين وثلاث مئة

٤٤٢ ـ أحمد بن جعفر، أبو بكر النَّاقد.

سمع الحَسَن بن عَرَفة، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهما. وعنه محمد ابن إسحاق القَطِيعي، ويوسف القَوَّاس.

بقي إلى هذا الوقت[١].

٤٤٣ ـ أحمد بن الحَسَن بن عَزُّون بن أبي الجَعْد، أبو عَمْرو الطَّاهريُّ.

سمع من إبراهيم بن أحمد بن يعيش «مُسْنَدَه». ومن أحمد بن بُدَيل الكُوفي، وعليّ بن حَرْب، وحَمْدُوية بن عبَّاد. وعنه صالح بن أحمد، وعبدالرحمن بن أحمد الأنماطي، وأهل هَمَذان.

٤٤٤ ـ أحمد بن داود بن سُليمان بن جُوَيْن، أبو بكر ابن القِرَبيِّ.

مصريٌّ ثقةٌ، روى عن يونس بن عبدالأعلى، والرَّبيع المُرادي.

٤٤٥ ـ أحمد بن سعيد، أبو الحارث الدِّمشقيُّ.

عن الحسن بن أبي الربيع، وسَعْدان بن نصْر، ويونس بن عبدالأعلى، وطائفة. وعنه أبو أحمد الحاكم، وابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

ويُعرف بابن أمِّ سعيد.

٤٤٦ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو جعفر ابن النِّيْريِّ البَزاز.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمِعَ أبا سعيد الأشج، ومحمد بن عبدالله المُخْرِّمي. وعنه ابن المظفَّر، وابنُ شاهين، ويوسف القوَّاس[٢].

٤٤٧ ـ أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا، أبو الحسن، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح، الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ حافظ الشام.

سمع موسى بن عامر، ومحمد بن وزير، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكِّي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٠٤- ١٠٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٧٤- ٣٧٦.

وعَمْرو بن عثمان، وكثير بن عُبَيْد، وأبا التَّقِي هشام بن عبدالملك، ومحمد ابن ميمون الإسكندراني، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا بمصر والشام.

وصنَّف وتكلَّم على العلل والرِّجال.

وأعلى ما وقع له ما روى عنه ابن عدي في كامله، قال: حدثنا معاوية ابن عبدالرحمن الرَّحَبي قال: سمعت حَرِيز بن عثمان يقول: سألتُ عبدالله ابن بُسْر، عن النَّبي ﷺ قال: «كان في عَنْفَقَته شَعَراتٌ بِيضٌ»[1].

قلتُ: وحدَّثه أيضًا شيخٌ عن معروف الخَيَّاط الذي رأى واثلة بن الأسقع. روى عنه حَمْزة الكِناني، وابن عَدِي، وأبو عليّ النَّيْسابوري، والطَّبَراني[2]، والزُّبَيْر بن عبدالواحد، وأبو بكر ابن السُّنِّي، وأبو أحمد الحاكم؛ الحُفاظ، وخَلْقٌ آخرهم عبدالوهَّاب الكِلابي.

وثقه الطَّبَراني[3].

وقال أبو عليْ النَّيْسابوري: سمعتُ ابن جَوْصا، وكان رُكْنًا من أركان الحديث، يقول: إسنادُ خمسين سنة من موت الشيخ إسنادُ عُلوٍّ.

وقال أبو ذر الهَروي: سمعتُ أبا مسعود الدِّمشقي يقول: جاء رجلٌ بغداديٌّ يحفظ إلى ابن جَوْصا، فقال له ابن جَوْصا: كلما أغربتَ عليَّ حديثًا من حديث الشَّام أعطيتكَ دِرْهمًا. فلم يزل الرجُل يُلقي عليه ما شاء الله ولا يُغرب عليه، فاغتم لذلك الرجل، فقال للرجل: لا تَجْزع. وأعطاه بكل حديث ذاكَرَه به دِرهمًا. وكان ابنُ جَوْصا ذا مالٍ كثير.

وقال الحافظ عبدالغني المِصْريُّ: سمعت محمد بن إبراهيم الكَرَجيَّ يقول: ابن جَوْصا بالشام كابن عُقْدة بالكوفة.

قال الدَّارقُطني: أجمعَ أهلُ الكوفة على أنه لم يُرَ من زمان ابن مسعود رضي الله عنه إلى زمان ابن عُقدة أحفظ من ابن عُقْدة.

قال أبو عَمْرو النَّيْسابوري الصَّغير: نزلنا خانًا بدمشق العصر، ونحنُ

---

(١) قال المصنف في السير ١٥/ ٢١: «هذا حديث غريب بهذا اللفظ، ومعاوية شيخ ابن جوصا لا يُعرف، ولا وجدته في كتب الجرح».

(٢) المعجم الصغير (٢١).

(٣) في معجمه الصغير.

على أن نبكِّر إلى ابن جَوْصا، فإذا الخاني يَعْدو ويقول: أين أبو عليّ الحافظ؟ فقلتُ: ها هنا. قال: قد حضرهُ الشيخ زائرًا. فإذا بابن جَوْصا على بَغْلةٍ، فنزل عنها، ثم صَعدَ إلى غُرفتنا، وسلَّمَ على أبي عليّ ورحَّب به، وأخذَ في المُذاكرة معه إلى قرب العَتَمَة. ثم قال: يا أبا عليّ، جمعتَ حديث عبدالله بن دينار؟ قال: نعم. قال: أخرِجْه إليَّ. فأخرجه، فأخذه في كُمه وقام. فلمَّا أصبحنا جاءنا رسولُه وحملنا إلى منزله، فذاكره أبو عليّ، وانتخبَ عليه إلى المساء. ثم انصرفنا إلى رَحْلنا، وجماعة من الرَّحَّالة ينتظرون أبا عليّ. فسَلَّموا عليه، ثم ذكروا شأن ابن جَوْصا، وما نَقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يُسكِّتُهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمامٌ من أئمة المسلمين، وقد جاز القَنْطرة.

وقال حمزة الكِناني: عندي عن ابن جَوْصا مئتي جزء، وَليتَها كانت بياضًا، وترك حمزة الرواية عنه أصلاً.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارقُطني عن ابن جَوْصا، فقال: تفرَّد بأحاديث، ولم يكن بالقويِّ.

قلتُ: توفي في جُمادى الأولى، وهو ثقةٌ، له غرائب كغيره من بَنَادرة الحديث، فما للضَّعف عليه مدخل. وقد روى عنه جماعة، قال: حدثنا أبو التَّقي، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا ورقاء وابن ثوبان، عن عَمْرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة». فأُنكِر على ابن جَوْصا ذكر ابن ثَوْبان فيه. والخطبُ يسيرٌ، فلو كان وَهْمًا لما ضَر، ولعله حَفِظهُ.

قال الطَّبَراني[2]: تفرَّد به ابن جَوْصا، وكان من ثقات المسلمين.

قال ابن المقرىء: حدثنا الحُسين بن تَقِي بن أبي التَّقي هشام بن عبدالملك، عن جده، فذكر الحديث كما قال ابن جوْصا. ورواهُ ثقتان عن أحمد بن محمد بن عَنْبسة الحِمْصي، قال: حدثنا أبو التَّقي، فذكره كذلك.

---

(١) سؤالاته (٣٥).

(٢) المعجم الصغير (٢١).

فبرِىء عَرْضُ ابن جَوْصا من الحديث، وصَحَّ أنَّ أبا التَّقي، وهو ثَبْت، رواه عن بقية، عن ورقاء وابن ثَوْبان.

وقال ابن عَنْبَسة الحِمْصي: ما أوضح ذلك، وهو أن هذا الحديث كان عند أبي التَّقِي في موضعين، موضعٍ عن ورقاء، وموضع عن ابن ثوبان، فجمعهما.

قلتُ: قد كان قبل ذلك كثيرًا ما يحدث بالحديث عن بقية، عن ورقاء وحده. فلهذا وقع الكلام فيه.

قال حمزة الكِناني: سمعتُ ابن جَوْصا يقول: كنا ببغداد، فتذاكروا حديث أيُّوب وأشباهه، فقلت: أيش أسند جُنَادة عن عُبادة؟ فسكتوا. ثم قلتُ: أيَّ شيءٍ أسند عُمر بن عَمرو الأُحْموسي؟ فلم يجيبوا بشيء.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوري الحافظ: إنما حدَّثونا عن أبي التَّقِي رواية ابن ثَوْبان، وهي عن بقية، عن ابن ثَوْبان، عن عطاء بن يسار، ليس فيه عَمْرو بن دينار. وذكرَ حكايةً طويلة.

٤٤٨ ـ أحمد بن القاسم بن نَصْر، أبو بكر، أخو أبي اللَّيث الفَرَائضيِّ.

سمع لُوَيْنًا، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحسن بن حَمَّاد سَجَّادة، وأبا هَمَّام السَّكُوني. وعنه أبو حفص بن شاهين، والكَتَّاني.

وثَّقه الخطيب[1]، وعُمِّر ثمانيًا وتسعين سنة، فإنَّه وُلِد سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة.

٤٤٩ ـ أحمد بن محمد بن أَسِيد المَدِينيُّ، أبو أَسِيد.

رحل، وسمع من بحر بن نصر، وابن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، ومحمد بن ثَوَاب الهَبَّاري، وأحمد بن الفُرات الرَّازي. روى عنه عبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم القطَّان، وسُليمان بن أحمد الطَّبَراني[2]، وعبدالله بن محمد بن الحَجاج.

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٧٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (١٨٠).

توفي في رمضان.

٤٥٠ ـ أحمد بن محمد بن سهل، أبو بكر البَلْخيُّ القاضي.

من جِلَّة عُلماء بلده.

٤٥١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق العُمَريُّ الكُوفيُّ.

عن أبي كُرَيْب، وسَلْم بن جُنادة، وابن عَرفة. وعنه الدارَقُطني، ومحمد بن المظفَّر. حدَّث ببغداد، وتكلموا فيه ولم يُتْرك. وكان أحد الشُّهود[١].

٤٥٢ ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مَنْدة العَبْديُّ الأصبهانيُّ، الحافظ ابن الحافظ، أبو إسحاق.

تام العناية بالحديث؛ صنَّفَ الشيوخَ، وروى عن أحمد بن خُشْنام، وإبراهيم بن سَعدان، وعليّ بن محمد بن عبدالوهَّاب المرُّوذي، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان. وعنه أبو الشَّيْخ، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبدالله بن محمد بن الحَجاج.

توفي في رمضان[٢].

٤٥٣ ـ إسحاق بن موسى بن سعيد الرَّمْليُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن محمد بن عَوْف، والعباس البَيْروتي، وروى عن أبي داود «السُّنن». روى عنه المُعَافى بن زكريا الجَرِيري، ويوسف القَوَّاس، وعمر بن شاهين.

وَثَّقه الدارَقُطني[٣].

٤٥٤ ـ إسماعيل بن عَبَّاد، أبو عليّ القَطَّان.

سمع عبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وأحمد بن المِقْدام. وعنه عمر بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفتح القَواس.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٩١- ٩٢.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٩٧- ١٩٨.

(٣) سؤالات السَّهمي (١٩١)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٣٣.

محله الصِّدق[1].

٤٥٥ ـ أيوب بن سُليمان بن نَصْر المُرِّيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ.

كان مفتي مدينة إلبيرة في وقته، وروى عن بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، وأبيه سُليمان[2].

٤٥٦ ـ بُرْد بن عبدالله، مولى جعفر الفِهْريُّ.

يروي عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وبَحْر بن نَصْر.

وكان ثقةً، غَرق في بحر عَيْذاب.

٤٥٧ ـ بُكَيْر الشراك الزَّاهد.

من مشايخ الطَّريق، سكن الشُّونيزية؛ ورَّخهُ السُّلمي[3].

٤٥٨ ـ جعفر أبو الفضل المقتدر بالله، أمير المؤمنين ابن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكِّل على الله العباسيُّ.

بويع بعد أخيه المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومئتين، وسِنُّه ثلاث عشرة سَنَة، ولم يَلِ أمرَ الأُمَّة قَبله أحدٌ أصغر منه. ولهذا انخرمَ النِّظامُ في أيامه، وجَرَت أشياء قد ذكرنا بعضها في الوقائع. وقُتِل في شوال من السَّنة كما شرحنا.

وقد خُلِع في أوائل خلافته، وبُويع لعبدالله بن المعتز، فلم يتم الأمر، وقُتِل ابن المعتز، وأُعِيدَ إلى الخلافة. ثم خُلِع في سنة سبع عشرة، وكَتَبَ خطَّه لهم بخَلْع نفسهِ، وبايعوا أخاه القاهر بالله محمدًا. ثم بعد ثلاثة أيام أُعيد المقتدر، وجُدِّدَتْ له البيعة.

وكان رَبْعةً جميلَ الوجه، أبيضَ، مُشْرَبًا حُمْرةً، قد عاجَلَه الشَّيْب بعارِضيه. وكان له يوم قُتِل ثمان وثلاثون سنة.

قال المُحَسِّن التنُوخي: كان جَيِّدَ العَقْل، صحيحَ الرَّأي، ولكنه كان مُؤثِرًا للشَّهوات؛ لقد سمعتُ أبا الحسن عليّ بن عيسى يقول: ما هو إلا أن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٥- ٢٩٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الفرضي (٢٦٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠٩.

يترك هذا الرجل، يعني المُقتدر، النبيذَ خمسة أيام فكان ربَّما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمُعْتَضد. وكان قَتْله في شوال، رماه بربريٌّ بحَرْبةٍ فقتلَهُ في موكبه[1].

وقد وَلِيَ الخلافة من أولاده ثلاثة: الراضي، والمُتَّقي، والمطيع. وهكذا اتَّفق للمتوكل؛ قُتِل وولي الخلافة من أولاده ثلاثة: المنتصر، والمعتز، والمعتمد. وفي أولاد الرشيد ثلاثة وَلُوا الأمرَ: الأمين، والمأمون، والمعتصم. وأما عبدالملك فَوليَ الأمرَ من أولاده أربعة. ولا نظير لذلك إلاَّ في الملوك؛ فإنَّ الملك العادل وَلِيَ السَّلطنة من أولاده بدمشق أربعة وهم: المُعَظَّم، والأشرف، والكامل، والصالح إسماعيل.

٤٥٩ ـ حديد بن موسى، أبو القاسم المِصْريُّ الخَياش.

سمع أبا أميّة الطَّرَسُوسي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

وثَّقه ابن يونس، وكتبَ عنه[2].

٤٦٠ ـ الحُر بن محمد بن الحُسين بن إشكاب.

سمع أباه، وعمَّه عليًّا، وإبراهيم بن مُجَشِّر، والزُّبَيْر بن بكار. وعنه ابن المظفَّر، وابن شاهين، ومحمد بن إسماعيل الورَّاق.

وثَّقه الخطيب وورَّخه[3].

٤٦١ ـ الحسن بن محمد بن عُمر بن سِنان، أبو عليّ.

نَيْسابوريٌّ، حجَّ، وحدَّث ببغداد عن أحمد بن يوسف السُّلَمي، ومحمد بن يحيى. وعنه أبو الحُسين ابن البَوَّاب، ويوسف القَوَّاس.

وكان ثقةً، توفي ببغداد[4].

● ـ الحُسين بن صالح بن خَيْران، أبو عليّ.

في الكُنَى، يأتي آخر السنة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٢٦- ١٣٣.

(٢) من الإكمال ٢/ ٣٥٠، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٥٨.

(٣) تاريخه ٩/ ٢٢٠- ٢٢١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٨- ٤٤٠. وتقدم في وفيات سنة (٣١٦) برقم (٣٠١) نقلاً فيما يظهر من تاريخ نيسابور للحاكم، فتكرر عليه.

٤٦٢ ـ الزُّبَيْر بن أحمد بن سُليمان، أبو عبدالله الزُّبَيْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

توفي في صَفَر بالبَصْرة؛ وصلّى عليه ابنهُ أبو عاصم.

وقد تقدَّم ذِكره[١]. له مصنَّفات.

٤٦٣ ـ سُليمان بن داود النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن يحيى، ويزيد بن عبدالصَّمَد الدِّمشقي، وأبا قِلابة الرَّقَاشي. وعنه يحيى العَنْبري، وغيرُه.

٤٦٤ ـ العباس بن بِشْر بن عيسى بن الأشعث، أبو الفضل الرُّخَّجِيُّ.

بغداديٌّ نبيلٌ، حدث عن يعقوب الدَّوْرقي، وأبي حُذَافة السَّهْمي، وطبقتهما. وعنه ابن شاهين، ويوسف القَوَّاس، وزَوْج الحُرَّة.

قال الدَّارقُطني: ليس به بأسٌ[٢].

٤٦٥ ـ العباس بن الوليد بن شُجاع، أبو الفَضل الأصبهانيُّ.

روى عن محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن منصور زاج. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأبو الشَّيخ، وحُسين بن محمد بن عليّ، وابن المقرىء[٤].

٤٦٦ ـ عبدالله بن حُمْشاذ بن جَنْدَل، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ المطَّوِّعيُّ.

سمع محمد بن يزيد، وسَهْل بن عَمَّار النَّيسابوريين، وأبا قِلابة، وعبدالله بن أبي مَسرة. وعنه ابنه أبو بكر، وأبو عليّ الماسَرْجِسي، وغيرُهما.

٤٦٧ ـ عبدالله بن عتَّاب بن أحمد بن كثير البَصْريُّ الأصلِ الدِّمشقيُّ، أبو العباس ابن الزِّفْتي.

---

(١) في وفيات سنة ٣١٧ (الترجمة ٣٠٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٦.

(٣) المعجم الصغير (٥٨٩).

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤٢- ١٤٣.

سمع هشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وعيسى بن حماد، وهارون بن سعيد الأَيْلي. وعنه علي بن عَمْرو الحَرِيري، وأبو سُليمان بن زَبْر، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبو أحمد الحاكم، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وجماعة.

وُلِد سنة أربع وعشرين ومئتين.

قال أبو أحمدَ الحاكم: رأيناه ثَبْتًا.

قلتُ: كان أسند من بقي بالشَّام، عُمِّر ستًا وتسعين سنة، ومات في رجب، وله مزرعةٌ قِبْلي المُصَلى[1].

٤٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ بن داود، أبو القاسم الرَّازيُّ، ابنُ أخي الحافظ أبي زُرْعة، ولاؤهم لبني مَخْزوم.

يروي عن عمِّه، ويونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن منصور الرَّمادي، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني، والعراقيين، والرَّازيين، والمِصْريين. روى عنه والد أبي نُعَيْم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرىء، وأبو بكر محمد بن عبيدالله الذَّكْواني، وأحمد بن أبي أحمد العَسَّال، وخَلْقٌ سواهم.

وكان صاحبَ أُصول، ثقةً، قاله أبو نُعَيْم، وقال[2]: توفي عندنا بأصبهان.

٤٦٩ ـ عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حبيب الجَوْهريُّ السَّامِريُّ، أبو عليّ القاضي.

محدِّثٌ، رحَّالٌ مُكْثِر، روى عن عليّ بن حرب، والرَّبيع المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

قال ابن يونُس: نابَ في القضاء بمصرَ، وكان ثقةً، تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٦٦ - ٣٦٨.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٧٦.

قلت: روى عنه ابن المقرىء، والطَّبَراني، وغيرُهما، وكان مولده في سنة إحدى وخمسين ومئتين.

قلتُ: عَمِلَ قضاء ديار مصر وحدَهُ، لأنَّ الذي استنابه كان ببغداد لم يقدم؛ وهو هارون بن إبراهيم بن حمَّاد.

قال ابن زُولاق: كان عاقلاً فقيهًا حاسبًا خبيرًا بالدولة، له حَلْقة بالجامع. حدَّث عن عليّ بن حرب بنحو خمسين جزءًا، وعن الربيع بأكثر كُتب الشَّافعي. وكان يتأدَّب مع الطَّحَاوي كثيرًا، وكان يقول: هو أَسَنُّ مني بإحدى عشرة سنة، ولو أنها إحدى عشرة ساعة، والقضاء أقل من أن أفخر به على أبي جعفر. وكانت ولايته سنة وشهرين، وعُزِل.

٤٧٠ ـ عبدالرحمن بن الخليل، أبو زيد التونسيُّ المقرىء.

يروي عن شجرة بن عيسى.

٤٧١ ـ عبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدة العَبْديُّ، أبو محمد الأصبهاني، أخو محمد.

سمع عَقِيل بن يحيى، وأحمد بن الفُرات، ويحيى بن حاتم. وعنه أبو الشيخ، وابن المُقرىء، وأبو عبدالله بن مَنْدة الحافظ، وعبدالله بن محمد بن الحَجَّاج[1].

٤٧٢ ـ عثمان بن سعيد الكِنانيُّ الجَيَّانيُّ، أبو سعيد، يُعرف بحُرْقُوص.

سمع بَقِي بن مَخْلَد، وكان من كبار أصحابه وكان بارعًا في الأدب.

توفي قريبًا من سنة عشرين.

٤٧٣ ـ عُلْوان بن الحسين، أبو اليَسير المالكيُّ البغداديُّ.

رحل، وسمع من إسحاق الدَّبَري، وطائفة. وعنه ابن شاهين، والقَوَّاس[2].

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١١٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٧٠.

٤٧٤ ـ عليّ بن محمد بن عليّ ابن الخُرَاسَاني، أبو الحسن الأزديُّ القَطَّان.

دمشقيٌّ، سمع: محمد بن عَوْف، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي[١].

٤٧٥ ـ عيسى بن عبدالله بن عَمْرو، أبو حَسَّان البَغْداديُّ العُثمانيُّ.

شيخٌ، حدَّث بما وراء النهر بالعَجَائب عن عليّ بن حُجْر، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، والفَلاس. روى عنه عبدالمؤمن، ومحمد بن زكريا، وأهلُ نَسف. وادعى أنه سمع من آمنة بنت أنس بن مالك، عن أبيها، وهذا يكفيه في الفضيحة؛ قاله المستغفريُّ.

٤٧٦ ـ القاسم بن بكر الطَّيالسيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ نبيلٌ، سمع الرَّماديَّ، وأحمد بن شيبان، وبكَّار بن قُتَيْبة. وعنه ابن المظفَّر، وابن حَيُّوية، ويوسف القَوَّاس[٢].

٤٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع محمد بن الوليد البُسْري، والحسن بن أبي الربيع، ويوسف بن موسى. وعنه أبو بكر الوَرَّاق، والدَّارقُطني، وأبو حفص الكَتَّاني.

ومات فُجاءةً في رمضان[٣].

٤٧٨ ـ محمد بن حسن بن أزهر، أبو بكر القَطَائعيُّ الأصمُّ الدَّعَّاء.

حدَّث عن عُمر بن شبة، وقَعْنَب بن المُحَرَّر، وجماعة. روى عنه محمد بن بُخَيْت، وأبو حفص الكَتَّاني. روى عنه ابنُ السَّمَّاك كتاب «الحَيْدة».

قال الخطيب[٤]: كان غير ثقة، يروي الموضوعات.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٩ - ١٩١.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٥٤.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٠٤.
(٤) تاريخه ٢/ ٥٩٢ ومنه لخص الترجمة.

٤٧٩ ـ محمد بن حَمْدون بن خالد النَّيْسابوريُّ، أبو بكر.

أحد الثقات الرَّحَّالين، سمع محمد بن يحيى، وأبا زُرْعة، وابنَ وارة، والرَّبيع بن سُليمان، وسُليمان بن سيف الحَرَّاني، وأبا أُميَّة الطَّرَسُوسي، وعباسًا الدُّوري. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو عليّ الحافظ، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبو طاهر بن خُزَيمة، وأبو بكر بن مِهْران المقرىء، وطائفة.

عاش سَبْعًا وثمانين سنة، توفي في ربيع الآخر.

قال الحاكم: كان من الثِّقات الأَثْبات الجَوَّالين في أقطار الأرض، رحمه الله.

٤٨٠ ـ محمد بن زكريا بن إبراهيم الدَّقَّاق.

بغداديٌّ، روى عن شُعيب الصَّرِيفيني، وعليّ بن حَرْب. وعنه أبو الفتح الأزْدي، ويوسف القَواس مما صح[1].

٤٨١ ـ محمد بن سعيد بن حاتم، أبو جعفر البُخاري الزَّنْدنيُّ، من قَرْية زَنْدَنَة.

سمع سعيد بن مسعود المَرْوَزِي، وعُبَيْدالله بن واصل، وأبا صَفْوان إسحاق بن أحمد. وعنه محمد بن حام بن ثابت، وأهلُ بُخَارى.

٤٨٢ ـ محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله التُّسْتَريُّ الزَّاهدُ.

حدَّث بمصر عن أبي يوسف القُلُوسي، وأحمد بن أبي غَرَزَة، والمُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم اليَماني صاحب عبدالرَّزَّاق.

قال ابن يونس: كتبنا عنه، وكان من أهل الورع، ثقةً، ماتَ بمصر في رمضان.

٤٨٣ ـ محمد بن موسى، أبو عليّ الواسطيُّ، قاضي الرَّمْلة.

قال ابن يونس: كان عالمًا باللُّغة والتَّفسير، وتَفَقَّه على مذهب أهل الظَّاهر، وقد رُمي بالقَدر، توفي في ربيع الأول.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٠٩.

٤٨٤ ـ محمد بن هارون بن محمد بن إسحاق العَبَّاسيُّ، أبو عبدالله، خطيبُ مصر.

وُلد بمكَّة، وروى عن محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وابن أبي مَسَرَّة.

وكان نبيلاً صدوقًا، توفي بمصر. وقد حدَّث عن أبيه بكتاب «أخبار دولة بني العَبَّاس».

٤٨٥ ـ محمد بن هارون بن الحَجَّاج، أبو بكر القَزْوينيُّ، إمام جامع قَزْوِين.

سمع أباه، وإسماعيل بن تَوْبة، ويحيى بن عَبْدك، وأبا زُرعة الرَّازي، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي. وطائفة.

وكان ثقةً، أكثرَ عن أبي زُرْعة، روى عنه أهلُ بلده[1].

٤٨٦ ـ محمد بن يوسف بن مَطَر بن صالح بن بِشْر، أبو عبدالله الفِرَبْرِيُّ.

سمع «الصَّحيح» من أبي عبدالله البُخاري بفِرَبْر في ثلاث سنين، وسمع من عليّ بن خَشْرم لمَّا قَدِم فِرَبْر مُرابطًا.

قال ابنُ السمعاني في «أماليه»: كان ثقةً، ورعًا، وُلِد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قلتُ: أخطأ من قال إنه سمع من قُتَيْبة.

روى عنه «الصحيح»: أبو زيد المَرْوَزِي الفقيه، ومحمد بن عُمَر الشَّبُّويي، وأبو محمد بن حَمُّوية، وأبو الهيثم الكُشْميهني، وأبو إسحاق المُسْتملي، وأبو حامد أحمد بن عبدالله النُّعَيْمي، وإسماعيل بن حاجب الكُشَاني وهو آخر من حدَّث عنه. وقد علَّى في «صحيح البخاري» حديثَ رحلة موسى إلى الخضر فقال: حدثناه عليّ بن خَشْرم، قال: حدثنا سُفيان، فذكره.

توفي في شَوَّال من السَّنة لعَشْر بقينَ منه. وسماعه «للصحيح» سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين. وأيضًا مرةً أخرى سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

---

(١) ينظر التدوين للرافعي ٢/ ٤٢.

وكانت رحلة المُسْتَملي إليه في سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وسمع منه الحَمُّويي في سنة خمس عشرة، وست عشرة.

وقال أبو زيد: رحلت إلى الفِرَبْري سنة ثماني عشرة.

وقال أبو الهيثم: سمعتُ منه «الصَّحيح» بفِرَبْر في ربيع الأول سنة عشرين.

وحدَّث عن الفِرَبْري «بالصَّحيح»: أبو عليّ سعيد بن السَّكن الحافظ بمصر في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة، فهو أول من حدَّث بالكتاب عن الفِرَبْري، وأعلمُهم بالحديث.

ورُوِيَ عن الفِرَبْري أنه قال: سمع «الصحيح» من البخاريِّ تسعون ألف رجل، فما بقي أحدٌ يرويه غيري[1].

والفِرَبْري بكسر الفاء وفَتْحها، نسبةً إلى قرية فِرَبْر من قرى بُخارى؛ ذكر الوجهين عِياض، وابن قُرْقُول، والحازمي، وقال: الفتح أشهر، وما ذكرَ ابن ما كولا غير الفتح[2].

٤٨٧ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزْدي، مولاهم، أبو عمر البَغْداديُّ القاضي.

سمع الحسن بن أبي الرَّبيع، وزيد بن أخْزَم، ومحمد بن الوليد البُسْري. وعنه الدَّارقُطني، وأبو بكر الأبهري، وأبو القاسم بن حَبَابة، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

مولده بالبصرة سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

ووَلِيَ قضاء مدينة المنصور سنة أربع وثمانين. وكان لا نظيرَ له في الحُكام عَقْلاً وحِلْمًا وذكاءً حتى أنَّ الرجل كان إذا بالغ في وَصْف الشَّخص، قال: كأنه أبو عُمر القاضي. وقَلَّده المقتدر قضاء الجانب الشَّرقي وعدة نواحي، ثم قَلَّده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وحمل الناسُ عنه عِلْمًا واسعًا من الحديث والفقه، ولم يرَ الناسُ

---

(١) ذكر المصنف في السير ١٥/ ١٢ أن هذا لا يصح، وبقي بعده ممن يرويه أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدوي النسفي، فبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

(٢) الإكمال ٧/ ٨٤.

ببغداد أحسنَ من مَجْلسه؛ كان يجلس للحديثِ، والبَغوي عن يمينه، وابنُ صاعد عن يساره، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري بين يديه.

وكان يذكر أنَّ جدَّه لقَّنه حديثًا وهو ابن أربع سنين، عن وَهْب بن جرير، عن أبيه، عن الحسن، قال: «لا بأس بالكُحْل للصائم»[1].

قال الخطيب[2]: هو ممَّن لا نظيرَ له في الأحكام عَقْلاً وذكاءً واستيفاءً للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة. وكان الإنسان إذا امتلأ غيظًا قال: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرتُ. استخلف ولده على قضاء الجانب الشَّرقي.

قال الخطيب[3]: وحمل الناس عنه علمًا واسعًا، وكتب الفقه لإسماعيل القاضي، وقطعةً من «التَّفسير»، وعمل «مُسْنَدًا» كبيرًا قَرأَ أكثرَهُ على الناس.

قرأتُ على أبي المعالي الأَبَرْقُوهي: أخبركم الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا هبة الله الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن النَّقور، قال: حدثنا عيسى بن الجراح، قال: قُرِىءَ على أبي عمر بن يوسف القاضي، وأنا أسمع، سنة تسع عشرة: حدَّثكم الحسن بن أبي الربيع، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن أبي هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: «فُرِضت الصَّلاة على النَّبِي ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به خمسين صلاة، ثم نُقِصَت حتى جُعِلَتْ خمسًا، فقال الله عز وجل: إن لك بالخَمْس خمسين، الحسنةُ بعشر أمثالها»[4].

توفي في رمضان.

٤٨٨ ـ نَصْر بن بَبْرُوية[5]، أبو القاسم الشِّيرازيُّ.

عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وإسماعيل بن أبي الحارث. وعنه

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (٧٥١٦) بإسناد صحيح، وعَلّقه البخاري في صحيحه ٤/ ١٣٣.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٣٦.

(٣) تاريخه ٤/ ٦٣٧.

(٤) إسناده ضعيف جدًا، فإن أبا هارون العبدي، متروك، ومتن الحديث صحيح من حديث أنس وغيره. (ينظر جامع الترمذي ٢١٣ وتعليقنا عليه).

(٥) قيده الدارقطني في المؤتلف ١/ ٢٥٣، وابن ماكولا ١/ ١٨١، وابن ناصر الدين ١/ ٢٠١.

الدارقُطني، وابنُ شاهين، وعمر الكَتَّاني، وغيرُهم[1].

٤٨٩ ـ نصْر بن الفتح، أبو القاسم المِصْريُّ، إمام مسجد صَنْدل.

حدَّث عن الربيع بن سُليمان المُرَادي، وطائفة.

وثَّقه ابن يونس، وقال: مات نحو سنة عشرين وثلاث مئة.

٤٩٠ ـ هبة الله بن محمد بن بُنْدار، أبو القاسم الفارسيُّ.

بفارس.

٤٩١ ـ أبو عليّ بن خَيْران، هو الحسين بن صالح بن خَيْران الفقيه الشافعيُّ، من كبار الأئمة ببغداد.

قال أبو الطيب الطَّبَري: كان أبو عليّ بن خَيْران يُعاتب ابن سُرَيْج على ولاية القضاء، ويقول: هذا الأمر لم يكن في أصحابنا، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي في ترجمة ابن خَيْران[2]: عُرِض عليه القضاء فلم يَتَقَلَّد. وكان بعض وزراء المُقْتدر وكَّلَ بداره ليتقلَّد القضاء، فلم يتقلَّد. وخوطب الوزير في ذلك، فقال: إنما قصدنا لِيُقال: في زماننا من وُكِّلَ بداره ليتقلَّد القضاء فلم يفعل.

قلتُ: تَخرَّج بأبي عليّ بن خَيْران جماعةٌ ببغداد.

وقيل: إن وفاته سنة عشرين وهْمٌ. وإنما تُوفي في حدود سنة عشر. والأول أظهر، فإن أبا بكر محمد بن أحمد الحداد الفقيه سافر من مصر إلى بغداد يسعى لأبي عُبَيْد بن حَرْبُوية القاضي في أن يُعفَى من قضاء مصر، فقال ابن زُولاق في «تاريخ قضاة مصر»: وشاهدَ ابنُ الحداد ببغداد في شَوَّال سنة عشر بابَ أبي عليّ بن خَيْران الفقيه الشَّافعي مسمورًا لامتناعه من القضاء، وقد استتر. قال: فكان الناس يأتون بأولادهم الصِّغار، فيقولون لهم: انظروا حتى تُحَدِّثوا بهذا.

قال أبو عبدالله الحُسين بن محمد العسكري: تُوفي لثلاث عشرة ليلةٍ بقيت من ذي الحجة سنة عشرين. امتنع من القضاء، فَوَكَّلَ الوزير ابنُ

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٣- ٤٠٤.

(٢) طبقات الفقهاء ١١٠.

عيسى ببابه، فشاهدت المُوَكِّلين على بابه حتى كُلِّم فأعفاه. وقال: خُتِم الباب بضعة عشر يومًا.

قلت: لم يبلغنا على من اشتغل ولا من أخذ عنه، وأظنه مات كَهْلاً، ولم يسمع شيئًا فيما أعلم[1].

٤٩٢ ـ أبو عَمْرو الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

قال السُّلَمي: كان من كبار مشايخ الشَّام وعلمائهم، ومن ذوي المقامات المعروفة والكرامات المشهورة، يحكى عنه أنه كان يقول بالشَّواهد والصِّفات. وهذا مذهبٌ لأهل الشَّام، ربَّما تكلَّموا في أشياء تدق في مسائل الأرواح وغيرها، وهذا مكذوب على أبي عَمْرو لأنه أحد مشايخ العلماء. وقد رد على الحلولية وأصحاب الشَّواهد والصفات مقالاتهم. حكى أبو عَمْرو عن ابن الجلاَّء، وغيره. حكى عنه أحمد بن عليّ الإصْطَخْري، ومحمد بن عبدالله الرَّازي، وأبو سعيد الدِّمشقي، وجماعة.

قال أبو القاسم الدِّمشقي: سألنا أبا عَمرو: أي الخَلْق أَعْجَز؟ قال: من عجز عن سياسة نفسه. قلت: فأي الخَلْق أقوى؟ قال: مَن قوي على مُخالفة هواه. قال: فقلتُ: أي الخَلْق أعقل؟ قال: من ترك المكوَّنات وأقبل على مكوِّنها.

وقال محمد بن عبدالله الرَّازي: سمعتُ أبا عَمْرو الدِّمشقي يقول: كما فرض الله على الأنبياء إظهار المعجزات ليؤمنوا بها، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها[2].

قال السُّلمي[3]: توفي سنة عشرين.

وقال ابن زَبْر[4]: في سنة أربع وعشرين.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٥٩٣- ٥٩٤.

(٢) يعني: حتى لا يفتتن الخلق بها، كما في طبقات السلمي ٢٧٧ وغيره، وهذا من اختصار المصنف المخل.

(٣) طبقاته ٢٧٧.

(٤) تاريخ موالد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٥.

ذكر من لم أعرف وفاته من رجال هذه الطبقة الثانية والثلاثين على ترتيب المعجم

٤٩٣ ـ أحمد بن أيوب بن مُطَيْر اللَّخْميُّ، أبو سُليمان الطَّبَرانيُّ.

سمع دُحَيْمًا، وغيره. ورحل بابنه إلى اليَمَن، فسمع من الدَّبَري. روى عنه ابنُه، وابنُ المقرىء.

حدَّث في سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وكان قد نَيَّفَ على الثَّمانين، توفي بأصبهان.

٤٩٤ ـ أحمد بن عبدالله، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع سُريج بن يونس. وعنه أبو الفتح الحافظ[1].

٤٩٥ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو بكر السُّحَيْميُّ، قاضي هَمَذَان.

كان حافظًا ثقةً، واسعَ العلم، سمع إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وإسماعيل القاضي، ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْري. روى عنه المُعَافى بن زكريا، وابن الثَّلَّاج، وآخرون.

٤٩٦ ـ إبراهيم بن خُزَيْم بن قُمَيْر بن خاقان، أبو إسحاق الشَّاشِيُّ، راوية عَبْد بن حُمَيْد.

شيخٌ مستورٌ، مقبولٌ، روى عن عبدٍ «تفسيره» و«مُسْنده الكبير»، وحدَّث بخُراسان؛ روى عنه أبو محمد بن حَمُّوية السَّرْخسي، وغيرُه.

ولم تَبْلغني وفاته رحمه الله، وقد سمع منه ابن حَمُّوية بالشَّاش في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة في شعبان، وقال: كان أصل أجداده من مَرْو، وأنَّ سماعه من عَبْد في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين. وحدَّث عنه أبو حاتم بن حِبَّان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٧٠.

٤٩٧ ـ إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق العَسْكريُّ الزَّبيبيُّ.

حدَّث بعَسْكر مُكْرَم عن أبي حفص الفَلاَّس، ومحمد بن عبدالأعلى الصَّغاني، ومحمد بن بشَّار، وغيرهم، وعنه عُمر بن شاهين، وزاهر بن أحمد، وأبو بكر ابن المقرىء، وغيرُهم.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح عبدالمعز، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا سعيد البُجَيْري، قال: أخبرنا زاهر السَّرْخَسي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الزَّبيبي بعسكر مُكْرَم، قال: حدثنا بُنْدار، قال: حدثنا: محمد، قال: حدثنا شُعبة، قال: سمعتُ قَتَادة، عن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه». رواه مسلم[1]، عن بُنْدار.

٤٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباريُّ، أبو القاسم المؤدِّب.

حدَّث ببغداد عن إبراهيم بن عبدالله الهَروي، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري، وعَمْرو بن عليّ، وجماعة. روى عنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو الحسن الجَرَّاحي.

وكان ثقةً[2].

٤٩٩ ـ أحمد بن جعفر بن نَصْر، أبو العبَّاس الرَّازيُّ الجَمَّال.

سمع أحمد بن أبي سُرَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وجماعة. روى عنه أبو أحمد الحاكم، وأهلُ بلده.

٥٠٠ ـ أحمد بن عليّ البَغْداديُّ، أبو عليّ السِّمسار.

أخذ القراءة عَرْضًا وتَلْقينًا عن محمد بن يحيى الكِسائي الصَّغير وهو أَمْيَزُ أصحابه. وروى عن محمد بن الجَهْم. روى عنه القراءة بَكَّار بن أحمد، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن عبدالرحمن الوَلِي.

---

(١) صحيحه ١/ ٤٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٢٧- ٤٢٨.

٥٠١ ـ أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله، أبو العباس الوَشّاء.

آخر من روى عن عيسى زُغْبة. روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الحَدَّاد المِصْري.

يُنظر من تاريخ ابن يونُس[1].

٥٠٢ ـ أحمد بن موسى، أبو زُرْعة المكِّيُّ التَّميميُّ.

عن أحمد بن أبي رَوْح، وغيره. وعنه أبو محمد ابن السَّقَّاء، وأبو بكر ابن المقرىء، وغيرُهما.

مستورٌ.

٥٠٣ ـ أحمد بن سعيد، أبو بكر الطَّائيُّ المِصْريُّ الكاتب.

نزل دمشقَ، وحدَّث بآثارٍ عن جماعةٍ. روى عنه محمد بن يحيى الصُّولي، والحُسين بن إبراهيم بن أبي الرَّمْرام، ومحمد بن عِمْران المَرْزُباني.

قال أبو سُليمان بن زَبْر: اجتمعتُ أنا وعشرة فيهم أبو بكر الطَّائي يقرأ فضائل عليّ رضي الله عنه في الجامع بدمشق.

قلت: وهذا كان بعد الثلاث مئة، إذ العوام بدمشق نَوَاصب.

قال: فوثب إلينا نحو المئة من أهل الجامع يريدون ضَرْبنا، وأخذَ شخصٌ بلحيتي، فجاء بعض الشُّيوخ، وكان قاضيًا، في الوقت، فخَلَّصني وعَلَّقوا أبا بكر فضربوه، وعَمِلوا على سَوْقه إلى الوالي في الخَضْراء، فقال لهم أبو بكر: يا سادة، إنما في كتابي فضائل عليّ، وأنا أُخرج لكم غدًا فضائل معاوية أمير المؤمنين. واسمعوا هذه الأبيات التي قلتها الآن:

حُبُّ عليٍّ كُلُّه ضَرْبُ ... يرجُف من خِيْفَتِهِ القَلْبُ
فمَذْهبي حبُّ إمام الهدى ... يزيد والدِّين هو النَّصْبُ
مَن غيرَ هذا قال فهو امرؤٌ ... مخالفٌ ليسَ له لُبُّ
والنَّاسُ من يَنْقَدْ لأهوائهم ... يَسْلَم وإلا فالقفا نَهبُ

بقي الطَّائي هذا إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

---

(١) الظاهر أنه لم يَعُد إليه.

٥٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالجبَّار، أبو جعفر الرَّيَّانيُّ، راوي كتاب «الترغيب» عن مؤلفه حُمَيْد بن زَنْجُوية.

روى عنه عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح. وهو مخفَّف، ذكره ابن نقطة[١] بعد محمد بن أحمد بن عَوْن.

٥٠٥ ـ أسامة بن محمد، أبو بكر الكَرْخيُّ الدَّقَّاق.

عن حَفْص الرَّبالي. وعنه الدَّارقُطني، ويوسف القَوَّاس، وجماعة[٢].

٥٠٦ ـ إسحاق بن حَمْدان، أبو يعقوب النَّيْسابوريُّ، نزيلُ بَلْخ.

يروي عن حام بن نوح، ومحمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج؛ عنده عجائب عن حام. روى عنه أبو بكر أحمد بن عليّ الرَّازي، وأبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

وحجَّ سنة سَبْع وثلاث مئة[٣].

٥٠٧ ـ إبراهيم بن كَيَغْلَغ، الأمير أبو إسحاق.

ولاَّه المقتدرُ ساحلَ الشَّام، فقدِمها سنة ست عشرة وثلاث مئة. وكان شاعرًا مُحْسِنًا جوادًا مُمَدَّحًا، فمن شعره:

قُمْ يا غُلام أدِرْ مُدَامَك ... واحثُث على النُّدْمان جَامَك
تُدْعَى غلامي ظاهرًا ... وأظلُّ في سِرٍ غُلامَك
الله يعلمُ أنَّني ... أهوى عِنَاقَك والتزامَك

٥٠٨ ـ إسحاق بن سُليمان، الطَّبيب المعروف بالإسرائيلي.

أستاذٌ مُصَنِّفٌ، مشهورٌ بالحِذْق والبَرَاعة في الطِّبِّ. وهو مصريٌّ سكنَ القَيْروان، ولازمَ إسحاق بن عِمْران البَغْداديَّ نزيلَ إفريقية الملقَّب بسمِّ ساعة، أخذَ عنه وتتلمذ له، وخَدَم أبا محمد المَهْدي صاحب إفريقية، وكان طبيبه.

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٧٥٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٢٣.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٥٢٩- ٥٣٠، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣١٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٥٤).

وطال عُمُره وأسنَّ، ولم يتزوج قط، فقال له بعضهم: أَيَسُرك أن لكَ ولدًا؟ قال: أما إذا صار لي كتاب «الحُميات» فلا.

وقال: لي أربعُ كُتُب تُحْيي ذكري، وهي: كتاب «الحُميات»، وكتاب «الأغذية والأدوية»، وكتاب «البَوْل»، وكتاب «الأسطقصات». وللإسرائيلي كُتُب أُخَر في الطِّبِّ والمنطق.

وتوفي قريبًا من سنة عشرين وثلاث مئة.

٥٠٩ ـ جعفر بن أحمد بن مَرْوان، أبو محمد الحَلَبيُّ الوَزَّان الكبير.

سمع أيوب بن محمد الوَزَّان، وهشام بن خالد الأزرق. وعنه ابن المقرىء، وعليّ بن محمد الحَلَبي، وغيرُهما.

٥١٠ ـ جعفر بن حَمْدان المَوْصليُّ الشَّحَّام.

روى عن يوسف بن موسى القَطَّان، وطبقته. وعنه محمد بن المظفَّر، وعُمر بن شاهين[١].

٥١١ ـ جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعيُّ، أبو الفَضْل.

سمع الهيثم بن سهل التُّسْتري، وغيرَه، وعنه ابنه أبو بكر أحمد، وأبو حفص الكَتَّاني[٢].

٥١٢ ـ جُبَيْر بن محمد بن أحمد، أبو عيسى الواسطيُّ.

حدَّث عن سَعْدان بن نَصْر، وشُعَيب بن أيوب الصَّريفيني. وعنه ابن المظفَّر، وابنُ شاهين، وابن المقرىء.

وهو ثقةٌ[٣].

٥١٣ ـ الحَسن بن إسماعيل بن سُليمان، أبو عليّ الفارسيُّ.

حدَّث بخُراسان عن أحمد بن المِقدام، ويعقوب الفَسَوي. وعنه محمد بن الحسن بن منصور، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وغيرُ واحد.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٢١- ١٢٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٣٣- ١٣٤.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٠٠- ٢٠١.

وأظنه نزلَ بُخَارى.

٥١٤ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل الأَسَديُّ، أبو طاهر البالِسيُّ الإمام بمدينة أنطاكية، وصاحبُ «الجزء» المعروف.

رحل وطوف بعد الأربعين ومئتين، وسمع أبا كُرَيْب، وعبدالجبَّار بن العلاء، وعُقْبة بن مُكْرم، والحُسين بن الحسن المَرْوَزِي، ومحمد بن مُصَفًّى، ويحيى بن عُثمان، وأحمد بن عبدالله البَزِّي، ومُؤمَّل بن إهاب، وسُفْيان بن وكيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وكثير بن عُبَيْد، وإسحاق ابن موسى الأنصاريَّ، ومحمد بن قُدامة، وغيرهم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[1]، وأبو بكر ابن المقرىء، وعليّ بن الحُسين بن بُنْدار قاضي أَذَنة، وشاكر بن عبدالله المِصِّيصي، وجماعة.

وهو صدوقٌ، ما علمتُ فيه جَرْحًا.

٥١٥ ـ الحُسين بن إبراهيم بن عامر بن أبي عَجْرم، الإمام أبو عيسى الأنطاكيُّ المُقرىء.

قرأ على أحمد بن جُبَير الأنطاكي المقرىء، وطال عُمُره واشتُهِر ذِكْره، قرأ عليه عبدالله بن اليَسَع الأنطاكي، وعليّ بن الحُسين الغَضَائري.

٥١٦ ـ سعيد بن هاشم بن مَرْثَد، أبو عثمان الطَّبَرانيُّ.

سمع أباه، ودُحَيْمًا، وإبراهيم بن الوليد بن سَلَمة الطَّبَراني. وعنه أبو حاتم بن حِبان، ومحمد بن بكر بن مَطْروح المِصْري، والفَضْل بن جعفر المؤذِّن، والطَّبَراني[2]، وأبو بكر ابن المقرىء.

وقال ابن حِبَّان: صدوقٌ.

وروى عنه ابن المظفَّر عن مُؤَمَّل بن يهاب.

٥١٧ ـ صَدَقة بن منصور بن عَدِي، أبو الأزهر الكِنْديُّ الحَرَّانيُّ.

عن محمد بن بَكَّار بن الرَّيان، وأبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذلي، ويحيى بن أكثم. وعنه أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

---

(١) المعجم الصغير (٣٧٠).

(٢) نفسه (٤٧٧).

قال أبو أحمد: كان أبو عَرُوبة يُسِيءُ الرأي فيه.

٥١٨ـ العبَّاس بن الخليل بن جابر، أبو الخليل الطَّائيُّ الحِمْصيُّ.

عن كثير بن عُبَيْد، ويحيى بن عثمان، وسَلَمة بن الخليل. وعنه أبو أحمد والحاكم، وابن المقرىء.

قال أبو أحمد: فيه نَظَر.

٥١٩ ـ العباس بن عليّ بن العباس بن واضح النَّسائيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، روى عن عيسى بن أبي حَرْب، والرَّمادي، وطبقتهما. وعنه محمد بن المظفَّر، وابن البَوَّاب، وإسحاق النِّعالي، وغيرُهم[1].

٥٢٠ ـ عبدالله بن جابر الطَّرَسُوسيُّ.

سمع زهير بن قُمَيْر، وعبدالله بن خُبَيْق الأنطاكيَّ، ويمان بن سعيد اليَحْصُبي، وجماعة. وعنه ابن حِبان، وأبو بكر ابن المقرىء.

٥٢١ ـ عبدالله بن جامع بن زياد الحُلْوانيُّ.

سمع عليّ بن حَرْب، والرَّبيع المُرادي. وعنه أبو أحمد الغِطْريفي، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

٥٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الخليل، أبو القاسم ابن الأشقر، راوي «تاريخ البُخاري» المُخْتَصْر عن مُصَنِّفه.

سمع لُوَيْنًا، والحُسين بن مهدي، ورجاء بن مُرَجَّى، والحسن بن عَرَفة، ويوسف بن موسى القطان. وعنه محمد بن المظفَّر، وجبريل بن محمد الهَمَذَاني، وأبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وغيرهم.

وكان على قضاء كَرْخ بغداد. وحدَّث بهَمَذان وأصبهان؛ روى عنه أهلُ تلك الدِّيار.

٥٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن سَلْم بن حبيب، أبو محمد المَقْدِسيُّ الفِرْيابيُّ.

سمع هشام بن عَمَّار، وعبدالله بن ذَكْوان، ودُحَيْمًا، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٥.

رُمْح، وحَرْمَلة، وجماعة. وعنه أبو حاتم بن حِبان ووثَّقه، والحسن بن رَشِيق، ويوسف المَيَانجي، وابن عَدِي.

ووصفه أبو بكر ابن المقرىء بالصَّلاح والدِّين، وروى عنه. وله رحلة.

٥٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن النَّضْر، أبو محمد البَصْريُّ الجَرَّار الكَوَّاز.

سمع حديثًا واحدًا من هُدْبة بن خالد عن الحمَّادَيْن. روى عنه محمد ابن حُمَيْد المُخَرِّمي، وعُمر بن سَبَنْك، وأبو عُمر بن حَيُّوية.

حدَّث ببغداد سنة اثنتي عشرة[١].

٥٢٥ ـ عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسيُّ.

رحَّالٌ، سمع هلال بن العلاء، وأحمد بن عبدالوهَّاب الحَوْطي، وعثمان بن خُرَّزاذ. وعنه الأصبهانيون: أبو الشَّيخ[٢]، والعَسَّال، والحسن ابن عبدالله العَسْكري.

وكان فقيهًا كثيرَ الحديث[٣].

٥٢٦ ـ عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن عبدالعزيز بن الفَضْل الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الحَلَبيُّ، ابن أخي الإمام.

سمع عبدالرحمن بن عُبَيدالله الأَسَدي الحَلَبي ابن أخي الإمام، وهو سَمِيُّه وأكبر شيخٍ له، ولعله هو آخر من روى عنه. وسمع أيضًا محمد بن قُدامة المِصِّيصي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وبرَكة بن محمد الحَلَبي، وجماعة. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، ومحمد بن سُليمان الرَّبعي، وأبو بكر ابن المقرىء، وعليُّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وجماعة.

كنيته أبو محمد وأبو القاسم.

٥٢٧ ـ عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن أحمد الأَسَديُّ، أبو محمد ابن أخي الإمام، الحَلَبيُّ الصَّغير المُعَدَّل.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٢٢- ٣٢٤.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٩٦.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١١٥.

عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومحمد بن قُدامة المِصِّيصي، وأحمد بن حَرْب المَوْصِلي. وعنه أبو أحمد بن عَدِي الحافظ، ومحمد بن المظفَّر الحافظ، وأبو أحمد الحاكم الحافظ، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو طاهر محمد بن سُليمان بن أحمد بن ذَكْوان.

وهو صدوق أيضًا فقد اشترك في اسمه وكنيته وعرفه هو والذي قبله. وكذلك اشتركا في الرواية عن جماعة من الشيوخ، وهذا من غرائب الاتفاق.

وأما عبدالرحمن بن عُبَيْدالله ابن أخي الإمام الحَلَبي الكبير، فقد مر في طبقة أحمد بن حنبل؛ والله أعلم.

٥٢٨ ـ عبدالرحمن بن عيسى الهَمَذانيُّ الكاتب.

كاتبُ رسائل الأمير بَكْر بن عبدالعزيز ابن الأمير أبي دُلَف العِجْلي، وقد ولي بَكْر هذا إمرة هَمَذان للمعتضد في سنة إحدى وثمانين ومئتين. وعاش عبدالرحمن بعد ذلك مدَّةً، وبقي إلى بعد الثلاث مئة.

وله كتاب «الألفاظ»، الكتاب المشهور الذي قال فيه الصَّاحب بن عَبَّاد: لو أدركتُ عبدالرحمن مصنِّف كتاب «الألفاظ» لأمرتُ بقطع لسانه ويَدِه. فسُئل عن سبب ذلك، فقال: لأنه جمعَ شُذُور العربية الجَزْلة المعروفة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صِبْيان المكاتب، ورفعَ عن المتأدِّبين تعب الدُّرُوس والحِفْظ الكثير، والمطالعة الدَّائمة.

وقال ابنُ فارس اللُّغوي: أنشدني أبي، عن عبدالرحمن كاتب بكر:

ما ودني أحدٌ إلا بَذَلْتُ له ... مِنَ المودة ما يَبْقَى على الأَبَدِ
ولا قَلاني وإن كنتُ المُحِبَّ له ... إلا دعوتُ له الرَّحمن بالرَّشَد
ولا ائْتُمِنتُ على سِرٍّ فبُحْتُ به ... ولا مددتُ إلى غير الجَمِيل يدي
ولا أقول نَعَم يومًا فأُتْبِعُها ... بِلا، ولو ذَهَبتْ بالمالِ والولدِ[1]

٥٢٩ ـ عليّ بن أحمد بن محفوظ، أبو الحسن المَحْفُوظيُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) الأبيات نقلها الصفدي في الوافي ١٨/ ٢١٧- ٢١٨.

سمع عبدالله بن هاشم، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وجماعة. وعنه أبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن سعد، ومحمد بن أحمد بن عَبْدوس.

قرأتُ على أحمد ابن عساكر، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالله بن عبدالرحمن البُجَيْري، قال: أخبرنا محمد ابن أحمد بن عَبْدوس، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد المَحْفوظي، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدثنا بَهز بن أسد، قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبدالله بن شَرِيك العامري، عن عبدالرحمن بن عَدِي الكِنْدي، عن الأشعث بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أشكر النَّاس لله أشكرُهم للنَّاس».

عبدالله تُكُلِّمَ فيه لكونه من شيعة المختار الكَذَّاب.

٥٣٠ ـ عبدالرحمن بن زاذان، أبو عيسى الرَّزاز.

روى عن أحمد بن حنبل حديثًا واحدًا. رواه عنه أبو محمد بن السَّقَّاء، وأبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

مولده سنة إحدى وعشرين ومئتين، وبقي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مئة[1].

٥٣١ ـ عليّ بن إسماعيل بن حَمَّاد البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع يعقوب الدَّوْرقي، ومحمد بن المُثنى، وطبقتهما. روى عنه ابن لؤلؤ، وابن المظفَّر.

قال الخطيب[2]: كان صدوقًا فَهِمًا، جمع حديث شُعْبة واختلط في آخر عمره.

٥٣٢ ـ عليّ بن سُلَيم بن إسحاق المُقْرىءُ البَزَّاز الخَضِيب.

بغداديٌّ. سمع أبا عُمر الدُّوري، وقرأ عليه. وسمع أيضًا من الحَسَن ابن عَرَفة، ومحمد بن حَسَّان الأزرق. وعنه أبو القاسم عبدالله بن النخاس، ومحمد بن عُبَيْدالله بن الشِّخِّير، وإبراهيم بن أحمد بن الخِرَقي. وقرأ عليه

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٨٢- ٥٨٣.
(٢) تاريخه ١٣/ ٢٥٩.

القرآن أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الوَلِي، وأخبر أنه قرأ على الدُّوري[1].

٥٣٣ ـ عليّ بن الحُسين، أبو الحسن ابن الرَّقيِّ الوَزَّان المُقرىء.

شيخٌ بغداديٌ، لا يُعرف إلا من جهة أبي أحمد السَّامَرِّي.

ذكره الدَّاني، فقال: أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي شُعَيب السُّوسي. وقُنْبل، وعبدالرحمن بن عَبْدوس، وأحمد بن علي الخَزَّاز، وإسحاق الخُزاعي. مشهورٌ ثقةٌ؛ روى عنه القراءة عرْضًا عبدالله بن الحُسين، يعني السَّامَرِّي. نسبه لنا فارس بن أحمد، عنه.

٥٣٤ ـ عليّ بن الفتح، أبو الحسَن العَسْكريُّ الرُّوميُّ.

روى حديثًا عن الحَسن بن عَرَفة، رواه عنه الدَّارقُطني، والقاضي أبو بكر الأبْهري، وابنُ شاهين[2].

٥٣٥ ـ عليّ بن محمد بن حاتم، أبو الحُسين القُومِسيُّ، نزيلُ قَزْوين.

حدَّث ببغداد عن محمد بن عُزَيز الأَيْلي. روى عنه أبو بكر الوَرَّاق، والحَرْبي[3].

٥٣٦ ـ عليّ بن المبارك، أبو الحسن المَسْروريُّ.

سمع عبدالأعلى بن حَمَّاد، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة. وعنه أبو أحمد الحاكم[4].

٥٣٧ ـ عليّ بن موسى بن محمد بن النَّضْر، أبو القاسم الأنباريُّ.

حدَّث ببغداد عن محمد بن وزير، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدَّوْرَقي، وجماعة. وعنه أبو القاسم بن النَّخَّاس، وأبو عُمر بن حَيُّوية، وعُمر بن شاهين.

وَثَّقه ابن النَّخَّاس[5].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٧- ٣٨٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٠٨.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥٣٢- ٥٣٣.
(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٩١ - ٥٩٢.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦٠١- ٦٠٢.

٥٣٨ ـ عليّ بن الحسن بن الحارث بن غَيْلان، أبو القاسم المَرُّوذي البَغْداديُّ.

عن زياد بن أيوب، ومحمد بن سَهْل بن عَسْكر، وابن عَرفة، وعدة. وعنه أبو الفضل الزُّهْري، وعليّ بن عُمر السُّكَّري، وعُمر بن نُوح.

وثَّقه الخطيب[١].

٥٣٩ ـ عُمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسرة الزُّغَيْثيُّ[٢] الحِمْصيُّ.

روى عن عطية بن بقيَّة بن الوليد، وأبي سعيد الأشج. وعنه الحُسين ابن أحمد بن عَتَّاب، وابن المقرىء.

٥٤٠ ـ عُمر بن محمد بن شُعَيْب الصَّابونيُّ.

حدَّث عن عبدالله المُخَرمي، وحَنْبل، وجماعة. وعنه عُبَيدالله الزُّهْري، وابن المظفَّر، والدَّارقُطني، وجماعة.

وَثَّقه الخطيب[٣].

٥٤١ ـ عُمر بن محمد بن عيسى الجَوْهريُّ السَّذابيُّ.

شيخٌ بغداديٌّ، سمع محمود بن خِداش، والحَسن بن عَرفة، والأثرم. وعنه الشافعي، وابن بُخَيْت، ومحمد بن الشِّخِّير، وغيرهم.

قال الخطيب[٤]: في حديثه نُكْرة.

٥٤٢ ـ عيسى بن عُمر بن العباس بن حمزة بن عَمْرو بن أعْيَن، أبو عمران السَّمَرْقَنْديُّ، صاحب أبي محمد الدَّارميِّ.

شيخٌ مستورٌ، مقبولٌ. روى عنه أبو الحَسَن محمد بن عبدالله الكاغدي، وعبدالله بن أحمد بن حَمُّوية السَّرْخَسِي، وغيرهما.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣١١ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) منسوب إلى زغيث، بطن من العرب، ذكره السمعاني في «الأنساب» وابن الأثير في «اللباب» ونسبا عمر هذا إليه.

(٣) تاريخه ١٣/ ٧٥ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) تاريخه ١٣/ ٧٤ ومنه أخذ الترجمة.

لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان في هذا العصر حيًّا.

٥٤٣ ـ الفَضْل بن إسماعيل البَغْداديُّ الغُلْفيُّ، أبو غانم.

عن الحسن الزَّعْفراني، والرَّمادي، وطبقتهما. وعنه الدَّارقُطني، وابن شاهين، ويوسف القَوَّاس[١].

٥٤٤ ـ الفضل بن محمد بن حَمَّاد السُّلَمي الحَرَّانيُّ، أبو مَعْشر بن أبي مَعْشر، أخو أبي عَرُوبة.

شيخ مُسِنٌّ كأخيه، سمع عبدالسلام بن عبدالحميد الإمام، وجدَّه عَمْرو بن أبي عَمْرو سعيد بن زاذان، والزُّبير بن بكار. وعنه ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم.

٥٤٥ ـ القاسم بن عيسى، أبو بكر العَصَّار.

دمشقيٌّ مشهور، ثقةٌ. سمع مُؤَمَّل بن إهاب، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وعبدالسَّلام بن عَتِيق، وموسى بن عامر المُرِّي، وطبقتهم. وعنه محمد بن حُمَيْد بن مَعْتوق، وأبو هاشم عبدالجَبَّار، ومحمد بن المظفَّر، وأبو بكر الرَّبعي، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقرىء[٢].

٥٤٦ ـ القاسم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن الجُدِّيُّ ثم المَكِّيُّ البَزَّاز.

سمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، والحَسن الحُلْواني، والحُسين بن الحسن المَرْوَزي. روى عنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم.

٥٤٧ ـ محمد بن أحمد بن حَمْدان، أبو الطَّيب المَرْوَروذيُّ ثم الرَّسْعنيُّ الورَّاق.

يروي عن الربيع بن سُليمان، وأبي عُتْبة الحِمْصي، وإسحاق بن شاهين، وأبي هشام الرِّفاعي، وطائفة كثيرة. وعنه بُكَيْر الطَّرَسُوسي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٥٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٩/ ١٢٨ - ١٢٩.

وعبدالله بن عَدِي ورماه بوضع الحديث[1]، وأبو أحمد الحاكم.

وقال أبو عَرُوبة الحراني: ما رأيتُ في الكَذَّابين أصفقَ وجهًا منه.

٥٤٨ ـ محمد بن أحمد بن سَلْم، أبو العباس الرَّقيُّ الضَّرَّاب، نزيلُ حَرَّان.

سمع محمد بن سُليمان لُوَيْنًا، وسُليمان بن عمر الأقطع، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وجماعة. وعنه ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم.

٥٤٩ ـ محمد بن أحمد بن عُمر الرَّمليُّ الضَّريرُ المقرىء، أبو بكر الدَّاجُونيُّ الكبير.

من شيوخ القراءة. تلا على العبَّاس بن الفضل الرَّازي، ومحمد بن موسى الصُّوري، وهارون بن موسى الأخفش الدِّمَشقي، وجماعة بعِدَّة روايات. وكان كثير التَّطواف.

قرأ عليه عبدالله بن محمد بن فُورَك القَبَّاب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العِجْلي شيخ أبي عليّ الأهوازي، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشَّذَائي، والعباس بن محمد الرَّمْلي الدَّاجُوني الصَّغير، ومحمد بن أحمد الباهلي.

٥٥٠ ـ محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، أبو الحُسين الحافظ الجُرْجانيُّ.

ثقةٌ مشهورٌ. سمع أبا حفص الفَلَّاس، وابن أبي الشَّوارب، ومحمد ابن عبدالملك بن زنْجوية، والذُّهْلي، وأبا زُرْعة الرَّازي، والبُخاري. روى عنه ابن عَدِي، والإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم.

٥٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي الجُحَيْم، أبو كثير الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن يونس بن عبدالأعلى، والرَّبيع بن سُليمان، ومحمد ابن إسماعيل الصَّائغ، وطبقتهم. روى عنه محمد بن المُظفَّر، وابن حَيُّوية، وابنُ شاهين.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٩.

قال حمزة السَّهْمي[1]: سألتُ عنه أبا محمد غلام الزُّهري فوثَّقه[2].

٥٥٢ ـ محمد بن أيوب بن مُشْكان، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن المُنْسَجر بن الصَّلْت القَزْويني، وأبي عُتْبة الحِمْصي، ومحمد بن عُمر بن أبي السَّمْح. روى عنه أبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

٥٥٣ ـ محمد بن حِصن بن خالد، أبو عبدالله البَغداديُّ الأَلُوسيُّ.

سمع محمد بن مَعْمر البَحْراني، ومحمد بن زُنْبور المكي، ومحمد بن زياد الزيادي، وعليّ بن الحُسين الدِّرْهمي، وجماعة. وحدَّث بدمشق؛ وعنه محمد بن حُمَيْد بن مَعْيوف، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان الطَّرَسُوسي، والطَّبَراني[3]، وأبو بكر ابن المقرىء، وجماعة.

٥٥٤ ـ محمد بن سعيد بن محمد، أبو بكر التَّرْخُميُّ الحِمْصيُّ الحافظ، وقيل اسمه: محمد بن جعفر بن سعيد.

سمع أباه، والحسن بن عليّ بمَعَان، وأبا أُميَّة الطَّرَسُوسي، وسعيد بن عَمْرو السَّكوني، وطائفة. وعنه محمد بن المظفَّر، وأبو المُفَضَّل محمد بن عبدالله الشَّيْباني، وأبو الخَيْر أحمد بن عليّ الحِمْصي الحافظ، وأبو الفضل جعفر بن الفُرات الوزير، وآخرون.

وتَرْخُم: بطنٌ من يَحْصب.

٥٥٥ ـ محمد بن الحسن، أبو بكر العِجْليُّ الكاراتيُّ.

روى عن سَعْدان بن نصر، وطبقته. روى عنه أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأبو بكر بن شاذان[4].

٥٥٦ ـ محمد بن سُليمان بن مَحْبوب، أبو عبدالله الحافظ المعروف بالسَّخْل.

---

(١) سؤالاته للدارقطني (١٠).
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٠٣- ٣٠٤.
(٣) المعجم الصغير (٩٧٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٩٣.

روى عن محمد بن عَوْف الحِمْصي، وجماعة. وعنه الجِعابي، وابن المظفَّر، وجماعة[1].

٥٥٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أَعْيَن الطَّائيُّ الحِمْصيُّ، أبو بكر.

سمع محمد بن عَوْف، والعبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد، ويزيد بن عبدالصَّمَد، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم، والحسن بن عبدالله الكِنْدي، والطَّبَراني[2]، وغيرهم[3].

٥٥٨ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن المِهْرانيُّ.

سمع محمد بن الوليد البُسْري، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، ومحمد بن بشار. وعنه محمد بن أحمد الإخميمي.

٥٥٩ ـ محمد بن سُفيان بن موسى المِصِّيصيُّ، أبو يوسف الصَّفَّار.

روى عن محمد بن آدم المِصِّيصي، ومحمد بن قُدامة، وسعيد بن رحمة. وعنه ابن المقرىء، وأبو أحمد الحاكم.

٥٦٠ ـ محمد بن عبدالله بن ثابت، أبو بكر الأُشْنانيُّ.

بغداديٌّ كذابٌ، روى عن عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل. وعنه أبو بكر بن شاذان، وغيره.

قال الدَّارقُطني[4]: هو دجَّال.

٥٦١ ـ محمد بن المبارك بن عبدالملك المَعَافريُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن دُحَيْم، وغيره. وعنه ابن يونس. وتوفي سنة بضع عشرة.

٥٦٢- محمد بن عليّ، القاضي أبو عبدالله المَرْوزيُّ الزَّاهدُ العابد، الملقَّب بالخَيَّاط، لأنه كان يخيط على الأيتام والمساكين حِسْبةً.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٢٣٠.

(٢) المعجم الصغير (٩٩٣).

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣ - ٥.

(٤) الضعفاء والمتروكون (٤٩٤). والترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٥٦- ٤٦٠.

وَلِيَ قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثلاث مئة، إلى أن استعفَى سنة إحدى عشرة. وردَّ الخريطة، خريطة الحكم، ابتداءً منه إلى الرئيس أبي الفَضْل البَلْعَمي، فلم يشرب لأحدٍ ماءً، ولا عُثِر عليه في الدِّين والدُّنيا على زَلَّة. وكان لا يدعُ سماعَ الحديث وهو على القضاء، ولا يتَخَلَّف عن مجالس أبي العباس السراج.

وقد كان سمع من عليّ بن خَشْرم، ومحمود بن آدم، وأحمد بن سَيَّار، والمشايخ، وسُئِل أن يُحَدِّث فلم يحدِّث إلا في المُذاكرة بالشَّيء بعد الشيء. قاله الحاكم.

وقال: سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: مررتُ أنا وأبو الحسن الصَّبَّاغ على باب مسجد رَجَاء، ومحمد بن عليّ الخَيَّاط جالسٌ وكاتبه بحذائه، وليس معهما أحد، فقلنا: نحتسبُ ونتقدم إليه، ويدَّعي أحدُنا على الآخر. فتقدَّمنا وجَلَسنا، فادعيت أنا أو هو أني سَمَّعتُ في كتابه، وليس يُعيرني سَمَاعي. فسكت ساعةً ثم قال: بإذنك سَمَّع في كتابك؟ قال: نعم. قال: فأَعِرْه سماعَهُ.

وقال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: كان محمد بن عليّ الحاكم المَرْوزي طول أيَّامه يسكن دار ابن حَمْدون بحذاء دارنا، وكنتُ أعرفه يَخِيطُ باللَّيل، وعند فراغه بالنَّهار، للأيتام والضُّعفاء، ويعدُّها صَدَقة.

سمعتُ محمد بن عَبْدان خادم الجامع يقول: كان محمد بن عليّ الحاكم يجيء في كل أسبوع ليلةً إلى الجامع، فيتعبَّد إلى الصبَّاح من حيث لا يَعْرف غيري. فصادفْتُه ليلةً وهو يتلو: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] و ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] فكلما تلا آيةً منها ضرب بيده على صَدْره ضربةً، أسمع صوت الضَّربة من شدَّته.

قلتُ: ولم يورِّخ له موتًا.

٥٦٣ ـ محمد بن السَّري بن عُثمان، أبو بكر البَغْداديُّ التَّمَّار.

عن الحَسَن بن عَرفة، والرَّمادي، وعباس الدُّوري، وعدة. وعنه ابن بُخَيْت، والدَّارَقُطني، وابن زُنْبُور الوَرَّاق، وغيرهم.

كذا ذكره الخطيب[1]، ولم يورِّخه.

٥٦٤ ـ محمد بن صالح بن زُغَيْل البَصْريُّ التَّمَّار.

شيخٌ معمَّرٌ، روى عن طالوت بن عَباد، وعبدالواحد بن غِياث. أدركه أبو حفص بن شاهين بالبصرة، وروى عنه.

٥٦٥ ـ محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو بكر المَهْريُّ.

سمع الحَسن بن عَرفة، وطبقته. وعنه أبو عمر بن حَيُّوية، وأبو بكر ابن شاذان.

وكان ثقةً[2].

٥٦٦ ـ محمد بن عبدالملك التَّاريخيُّ البَغْداديُّ، أبو بكر السَّرَّاج.

روى عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني، والرَّمادي، وهذه الطبقة. روى عنه القاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي فقط.

ولُقِّب بالتاريخي لاعتنائه التَّام بالتَّواريخ.

قال الخطيب[3]: كان فاضلاً أديبًا حسن الأخبار.

٥٦٧ ـ محمد بن عُمر بن حَفْص، أبو بكر القَبَليُّ الثَّغْريُّ.

عن هلال بن العلاء، وغيره. وعنه ابنُ شاهين، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافى الجَريري.

قال الدَّارقُطني[4]: ضعيفٌ جدًا.

٥٦٨ ـ محمد بن عليّ بن الحُسين بن يزيد، أبو بكر الهَمَذانيُّ الصَّيْدلانيُّ.

سمع أحمد بن بُدَيْل، وأحمد بن محمد التُّبَّعي، وأحمد بن عصام الأصبهاني. وعنه ابنه أحمد، وصالح بن أحمد الحافظ، والحسن بن عليّ ابن أحمد بن سُليمان البَغْدادي الأصبهانيُّ.

---

(١) تاريخه ٣/ ٢٦٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٦٣- ٤٦٥.

(٣) تاريخه ٣/ ٦٠٤ ومنه جميع الترجمة.

(٤) علل الدارقطني ٦/ ٢٧٣ السؤال ١١٣٢. والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٨- ٣٩.

وكان سَمْحًا سَهلاً، صالحًا صدوقًا، قاله شِيرُوية في «الطَّبقات».

٥٦٩ ـ محمد بن عليّ، أبو سهل الزَّعْفرانيُّ.

سمع أحمد بن سِنان القَطَّان، وشُعَيْب الصَّرِيفيني. وعنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين[١].

٥٧٠ ـ محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، أخو الحافظ أبي بكر، أبو عبدالله.

روى عن شُعَيب بن أيوب الصَّرِيفيني بالمَوْصِل. وعنه محمد بن المظفر[٢].

٥٧١ ـ محمد بن محمد بن عَمْرو، أبو الحسن الجارودِيُّ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، ونَصْر بن عليّ روى عنه ابن بُخَيْت الدَّقَّاق، وابن شاهين، وعليّ بن الحسن الجَرَّاحي. وهو من جملة من تجاوز مئة سنة.

قال الخطيب[٣]: روايته مستقيمة.

حدَّث في سنة عشرين وثلاث مئة، وقد وُلد سنة ثمان عشرة ومئتين.

٥٧٢ ـ محمد بن هارون بن نافع التَّمَّار، أبو بكر المقرىء.

بَصْريٌّ نزلَ بغداد، وقرأ على محمد بن المتوكِّل رُوَيْس، وهو أجلُّ أصحابه وأضبطهم لقراءة يعقوب. قرأ عليه أحمد بن محمد اليَقْطيني، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو بكر ابن الأنباري، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وعُبَيْدالله ابن سُليمان النَّحَّاس، وأحمد بن محمد الشَّنَبُوذي، وأبو الحسن الغَضَائري، ومحمد بن محمد بن فَيْرُوز الكَرَجي، وعبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي، وآخرون.

قال أبو بكر محمد بن الحسن الجُلَنْدى: قرأتُ على أبي بكر محمد

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ١٢٥- ١٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٣٤٨- ٣٤٩.

(٣) تاريخه ٤/ ٣٥٠ ومنه أخذ الترجمة.

ابن هارون التَّمَّار، وأخذ مني ثمانية عشر دِرْهمًا، وأخبرني أنه قرأ على رُوَيْس أربعًا وعشرين ختْمة.

قلت: توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

٥٧٣ ـ معروف بن محمد بن زياد الجُرْجانيُّ.

حدَّث ببغداد عن الحسن بن عليّ بن عَفان، وإسحاق بن مِهْران الرَّازي، ويحيى بن أبي طالب. وعنه أبو بكر الأبْهري، ومحمد بن عُبَيْدالله ابن الشِّخِّير، وآخرون[١].

٥٧٤ ـ المُفجَّع، هو محمد بن محمد بن عبدالله البَصْريُّ النَّحْويُّ.

من كبار النُّحاة، يُكْنى أبا عبدالله، وهو مشهور بلَقَبه[٢]. أخذ عن ثَعْلب، وغيره. وكان شاعرًا مُفْلِقًا وشيعيًّا متحرِّقًا، وبينه وبين ابن دُرَيْد مهاجاة. صنَّف كتاب «التَّرْجُمان»، وكتاب «عرائس المجالس»، وكتاب «المُنْقذ في الإيمان»، وغير ذلك.

ذكره القِفْطيُّ في تاريخه[٣].

٥٧٥ ـ منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التَّميميُّ المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ الضَّرير، مصنِّف كتاب «الهداية»، وكتاب «الواجب»، وغير ذلك.

تفقه على أصحاب الشَّافعي، وتوفي قبل العشرين وثلاث مئة، قيل: سنة ست وثلاث مئة.

٥٧٦ ـ موسى بن أنس، أبو التَّيهان الأنصاريُّ.

عن نصر بن عليّ الجَهْضمي. وعنه ابن شاهين، ومحمد بن المظفَّر، وغيرُهما[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٧٥- ٢٧٦.
(٢) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٨٨.
(٣) إنباه الرواة ٣/ ٣١٢.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٥٩.

٥٧٧ ـ وصيف بن عبدالله، أبو عليّ الرُّوميُّ الأنطاكيُّ الأشْرُوسنيُّ الحافظ.

عُني بالحديث ورحَل فيه، وروى عن أحمد بن حرب الطائي، وعليّ ابن سِراج، وحاجب بن سُليمان المَنْبِجي، وسُليمان بن سيف الحَرَّاني، وطبقتهم. وعنه أبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وابن عَدِي الجُرْجانيُّ، وحمزة الكِنانيُّ، والطَّبراني[1]، وأبو جعفر محمد بن الحَسَن اليَقْطيني.

بقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) المعجم الصغير (١١١٩).

الطبقة الثالثة والثلاثون

٣٢١-٣٣٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

فيها[1] شَغب الجُنْد على القاهر بالله، وهجموا الدَّار، فنزلَ في طَيَّارٍ إلى دار مؤنس فشكا إليه، فصَبَّرهم مُؤنس عشرة أيّام.

وكان ابن مُقْلَة مُنْحرفًا عن محمد بن ياقوت، فنُقِلَ إلى مؤنس أنَّ ابن ياقوت يُدَبِّرُ عليهم، فبعثَ مؤنس غِلْمان عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخِلافة يطلبون عيسى الطَّبيب لأنَّه اتُّهم بالفُضول، فهجموا إلى أن أخَذُوه من حَضْرة القاهر فنفاهُ مؤنس إلى المَوْصل.

واتَّفقَ ابنُ مُقْلَة ومُؤنس وبُلَيْق وابنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعَلِمَ فاستترَ وتَفَرَّقَ رجالُه. وجاء عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخِلافة، فوكَّلَ بها أحمد ابن زَيْرك، وأمَرهُ بالتَّضييق على القاهر وتَفْتيش من يدخل وطالب ابن بُلَيْق القاهر بما كان عنده من أثاث أمِّ المُقْتدر، فأعطاهُ إيَّاه، فبيعَ وجُعِلَ في بيت المال، وصُرِفَ إلى الجُنْد. ونَقَلَ ابنُ بُلَيْق أمَّ المقتدر إلى عند أمِّهِ، فبقيت عندها مُكَرَّمةً عشرة أيام، وماتت في سادس جُمَادَى الآخرة.

وفيها وقع الإرجاف بأنّ عليَّ بن بُلَيْق وكاتبَهُ الحسن بن هارون عَزَما على سَبِّ معاوية على المَنَابر، فارتَجَّت بغداد.

وتقدَّم ابن بُلَيْق بالقَبْض على رئيس الحنابلة أبي محمد البَرْبَهاري فاستترَ، فنُفِيَ جماعةٌ من أصحابه إلى البَصْرة.

وبقي تحيُّل القاهر في الباطن على مُؤنس وابن مُقْلَة، فبلغهم فعَمِلُوا

على خَلْعه وتولية ابن المُكْتَفي، فدَبَّر ابنُ مُقْلَة تدبيرًا انعكسَ عليه؛ أشاعَ بأنّ القِرْمِطي قد غلبَ على الكُوفة، وأرسلَ إلى القاهر: المصلحة خروجُ ابن بُلَيْق إلى قتاله، ليدخلِ ابن بُلَيْق يقبِّل يَده، فيقبض عليه. ففهِمها القاهر، وكرَّر ابن مُقْلَة الطَّلَب بأن يدخل ابن بُلَيْق ليقبِّل يده ويسير. فاستراب القاهرُ، وراسل الغِلْمان الحُجَرِيّة وفرَّقهم على الدَّرْكاه، وراحَ ابن بُلَيْق إلى القاهر في عددٍ يسير، فقامَ إليه السَّاجيّة وشتمُوه فهرب واستترَ، واضطربَ النَّاسُ، وأصبحوا في مُسْتَهَل شعبان قَلِقين وجاء بُلَيْق إلى دار الخليفة ليعتذرَ عن ابنهِ، فقُبِضَ عليه وعلى أحمد بن زَيْرك، وعلى يُمْن المُؤنسي صاحب شرطة بغداد وحُبِسوا وصار الجَيْش كلُّه في دار الخليفة، فراسل مُؤنسًا، وقال: أنتَ عندي كالوالد، فأْتِني تُشيرُ عليَّ. فاعتذرَ بثقل الحركة، ثم أشاروا عليه بالإتيان، فلمَّا حَصَل في دار الخِلافة قُبِض عليه، فاختفى ابن مُقْلة، فاستوزرَ القاهرأبا جعفر محمد بن القاسم بن عُبَيْدالله، وأُحْرِقت دار ابن مُقْلة، كما أُحْرِقت قبلَ هذه المَرَّة. وهرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتبَ إليه بعهده على أصبهان، وقلَّدَ سلامة الطُّولوني الحِجَابة. وقَبَض على أبي أحمد ابن المكتفي وطَيَّنَ عليه بين حائطين، ونهب القاهر دُورَ المُخالفين.

ثم إنّه ظَفِرَ بعليّ بن بُلَيْق بعد جُمُعة، فحَبَسه بعد الضَّرْب، فاضطربَ رجال مُؤنس وشغبوا، وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم وأحرقوا بعضَ داره في ثامن عشر شعبان. فدخل القاهر إلى مُؤنس وبُلَيْق وابنه، فأمرَ بذبح بُلَيْق وابنه، وذَبَح بعدهما مُؤنسًا، وأُخرجت رؤوسهم إلى النَّاس وطِيْفَ بها. وكان على مُؤنس دماغٌ هائل. ثم ذُبح يُمن وابن زَيْرك. ثم أطلقت أرزاق الجُنْد فسكنوا.

واستقامت الأمور للقاهر، وعَظُم في القُلُوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم من أعداء دين الله» ونُقِشَ ذلك على السِّكة. ثم أحضر عيسى الطَّبيب من المَوْصل. وأُمِر أنْ لا يركب في طَيَّار سوى الوزير والحاجب، والقاضي، وعيسى الطَّبيب.

وفيها خلعَ القاهر على أحمد بن كَيْغَلَغ، وقَلَّدَهُ مصرَ.

وفيها أمَرَ القاهر بتحريم القِيان والخَمْر، وقَبَضَ على المُغَنين، ونَفَى المَخَانيث، وكَسَر آلات اللهو، وأمَرَ ببيع المُغَنِّيات من الجَوَاري على أنهنَّ سواذج[1]. وكان مع ذلك يشرب المَطْبوخ والسُّلاف، ولا يكاد يَصْحُو من السُّكْر، ويختار القَيْنات ويَسْمَعُهُنَّ.

وفيها عزلَ القاهر الوزير محمدًا، واستوزر أبا العباس بن الخَصِيب.

وحج بالناس مؤنس الوَرْقاني.

وفيها تُوفي أبو جعفر الطَّحاوي شيخُ الحَنفية.

وفي ربيع الأوَّل توفي أميرُ مصر أبو منصور تَكِين الخَاصَّة بمصر وحُمِلَ إلى بيتِ المَقْدس، وقامَ بعده بالأمر ابنه محمد يسيرًا. ثم وَلِيَ محمد ابن طُغْج، وعُزِل بابن كَيْغَلَغ بعد اثنتين وثلاثين يومًا.

وقَدِمَ على قضاء مصرَ أحمد بن عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة، ثم صُرِفَ بعد شهرين ونصف.

وفيها تُوفيت شَغَب أمُّ المقتدر كما قدَّمنا. وكان دَخْلها من مَغَلِّها في العام ألف ألف دينار، فتتصدَّق بها، وتُخرج من عندها مثلها، وكانت صالحة. ولمَّا قُتِل ابنها كانت مريضة، فعظُم جَزَعُها، وامتنعت من الأكل حتى كادت تهلك. ثم عذَّبها القاهرُ، فحلفت أنّه ما عندها مال، فقيل: ماتت في العَذَاب مُعَلَّقة، وقيل لا. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مئة وثلاثون ألف دينار لا غير. وكان لها الأمر والنَّهْي في دولة ابنها.

وقد ذكرنا قَتْل مؤنس الخادم المُلَقَّب بالمُظَفَّر، وكان شجاعًا فاتكًا مَهيبًا، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميرًا. وكان كل ما له في عُلُوٍّ ورِفْعة. كان قد أبعده المُعتضد إلى مَكة، ولمَّا بُويع المُقتدر أحضَرهُ وفوَّض إليه الأمور. وقد مَر مِن أخباره.

وفيها غَلبت الرُّوم على رساتيق مَلَطْية وسُمَيْساط، وصار أكثر البلد في أيديهم.

---

(١) يعني: غير بالغات.

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة

فيها ظهرت الدَّيْلَم، وذلك لأنَّ أصحاب مَرْداويج دخلوا أصبهان، وكان من قُوَّاده عليّ بن بُوَيْه، فاقتطع مالاً جليلاً وانفرد عن مَخْدومه. ثمَّ التقى هو ومحمد بن ياقوت، فهزم محمدًا واستولى على فارس.

وكان بُوَيْه فقيرًا صُعْلُوكًا يَصِيد السَّمَك، رأى كأنَّه بالَ، فخرجَ من ذَكَره عمودُ نارٍ، ثم تَشَعَّبَ العَمُودُ حتى ملأ الدُّنيا، فقصَّ رؤياه على مُعبِّر، فقال: لا أعبِّرها إلاّ بألف درهم. فقال: والله ما رأيتُ عُشْرها، وإنَّما أنا صَيَّاد. ثم مَضَى وصادَ سمكةً فأعطاه إيَّاها، فقال له: ألكَ أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشِرْ فإنهم يملكون الدُّنيا، ويبلغ سُلطانهم على قدر ما احتوت النَّار التي رأيتَها. وكان معه أولاده عليّ، والحسن، وأحمد.

ثم مَضَت السُّنُون، وخرجَ بولَدِه إلى خُراسان، فخدموا مَرْدَاويج بن زيار الدَّيْلَمِي، إلى أن صار عليّ قائدًا، فأرسلَهُ يستخرجُ له مالاً من الكَرْج، فاستخرجَ خمس مئة ألف درهم، فأخذَ المالَ وأتى هَمَذَان ليملكها، فغلَّق أهلُها في وجهه الأبوابَ، فقاتلهم وفتحها عَنْوةً وقتلَ خَلْقًا. ثم صار إلى أصهبان وبها المظفَّر بن ياقوت، فلم يحاربه وسارَ إلى أبيه بشيراز. ثمَّ صار إلى أَرَّجان، فأخذَ الأموال، وتَنَقَّل في النَّواحي، وانضم إليه خَلْقٌ، وصارت خزائنه خمس مئة ألف دينار. فجاء إلى شِيرازَ وبها ابنُ ياقوت، فخرجَ إليه في بضع عشر ألفًا، وكان عليّ بن بُوَيْه في ألف رجل، فهابهُ عليّ وسأله أن يُفْرِج له عن الطَّريق لينصرفَ، فأبَى عليه، فالتقوا فانكسرَ عليّ، ثم انهزمَ ابنُ ياقوت، ودخل عليٌّ شِيراز.

ثم إنّه قَلَّ ما عنده فنامَ على ظهره، فخرجت حيَّةٌ من سَقْف المجلس، فأمر بنَقْضه، فخرجت صناديق ملأى ذَهَبًا، فأنفقها في جُنْدِه. وأضاقَ مرَّةً فطلب خيَّاطًا يَخِيطُ له، وكان أُطْروشًا، فظنَّ أنّه قد سُعيَ به، فقال: والله ما عندي سوى اثني عشر صندوقًا، لا أعلم ما فيها. فأمر عليّ بإحضارها، فوجد فيها مالاً عظيمًا فأخذَه. وركب يومًا، فسَاخَتْ قوائمُ فَرَسه، فحفروه

فوَجَدَ فيه كنزًا. واستولى على البلاد، وخرجت خُراسان وفارس عن حُكم الخِلافة.

وسيأتي من أخبار هؤلاء الثَّلاثة الإخوة، وأنَّ المستكفي بالله لَقَّب عليًّا «عماد الدَّولة» أبا شُجاع، ولقَّب الحسن «رُكن الدولة»، ولقَّب أحمد «معزَّ الدولة». ومَلَكُوا الدُّنيا سنين.

وفيها قَتَلَ القاهرُ أبا السَّرايا نصر بن حَمْدان وإسحاق بن إسماعيل النُّوبَخْتي الذي كان قد أشارَ بخِلافة القاهر، ألقاهما على رؤوسهما في بئرٍ وطُمَّت، وكان ذَنْبهما أنَّهما فيما قيل زايَدَا القاهرَ قبل الخِلافة في جاريتين واشترياهما، فحقد عليهما.

ومات مؤنس الوَرْقاني الذي حجَّ بالنَّاس.

وقال ثابت بن سنان: كان أبو عليّ بن مُقْلَة في اختفائه يُراسل السَّاجِيَّة والحُجَرِيَّة ويُضَرِّبهم على القاهر ويُوحِّشهم منه. وكان الحسن بن هارون كاتب بُلَيْق يخرجُ باللَّيل في زِيِّ المُكَدِّيين أو النِّساء، فيسعى إلى أن اجتمعت كلمتهم على الفَتْك بالقاهر، وكان يقول لهم: قد بَنَى لكم المطامير ليحبسكم. وألْزَمُوا مُنَجِّم سيما[1] حتى كان يقول له: إنَّ القاهر يقبضُ عليك. وهاجت الحُجَرية، وقالوا: تريدُ أن تَحْبسنا في المطامير؟ فحلفَ القاهرُ أنَّه لم يفعل، وإنما هذه حَمَّامات للحُرَم. وحضر الوزير ابن خَصِيب وعيسى المُتَطبِّب عند القاهر، فقال لسلامة الحاجب: اخرج فاحلف لهم. ففعل، فسكنوا.

ثم بَكَّروا على الشَّرِّ إلى دار القاهر، وكان نائمًا سَكْرانًا إلى أن طلعت الشَّمْس، ونَبَّهوه فلم ينتبه لشدَّة سُكْرِه، وهربَ الوزير في زي امرأةٍ، وكذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسُّيوف على القاهر، فأفاق من سُكْرِه، وهربَ إلى سطح حمَّام فاستتر، فأتوا مجلسَ القاهر وفيه عيسى الطَّبيب، وزَيْرك الخادم، واختيارٌ القَهْرَمانة، فسألوهم، فقالوا: ما نَعْرفُ له خبرًا، فرَسَّموا عليهم. ووقع في أيديهم خادم له فضربوه، فدلَّهم عليه، فجاؤوه وهو على السَّطْح وبيده سيف مَسْلولٌ، فقالوا: انزل. فامتنع، فقالوا: نحن عَبيدك فلِمَ

---

(١) هو سيما المناخلي أحد القواد.

تستوحش منّا؟ فلم ينزل. ففوّق واحدٌ منهم سَهْمًا، وقال: انزل وإلا قتلتُك، فنزل إليهم، فقبضوا عليه في سادس جُمَادى الآخرة.

وأخْرَجوا أبا العباس محمد ابن المُقتدر وأمَّه، وبايعوه بالخلافة ولَقَّبوه الرَّاضي بالله، فأحضرَ عليَّ بن عيسى وأخاه عبدالرحمن واعتمدَ على رأيهما. وأُدْخِلَ عليّ بن عيسى، والقاضي أبو الحُسين عمر بن محمد بن يوسف، والقاضي أبو محمد الحسن بن عبدالله بن أبي الشَّوارب، والقاضي أبو طالب ابن البُهْلُول على القاهر، فقال له طريف السُّكَّري: ما تقول؟ قال: أنا أبو منصور محمد ابن المعتضد، لي في أعناقكم بَيعة وفي أعناق النَّاس، ولست أُبَرِّئكم ولا أُحلُّكم منها، فَقُوموا، فقاموا، فلمَّا بَعُدوا قال القاضي لطريف: وأيّ شيء كان مجيئنا إلى رجلٍ هذا اعتقاده. فقَطَّب عليّ ابن عيسى، وقال: يُخلع ولا نُفَكِّر فيه، أفعاله مشهورة.

قال القاضي أبو الحُسين: فدخلتُ على الرَّاضي وأعدتُ ما جَرَى سِرًّا، وأعلمته بأني أرى إمامَتُه فَرْضًا، فقال: انصرفْ ودعني وإيَّاه. وأشار سِيما مُقَدَّم الحُجَرية على الرَّاضي بِسَمْلِه. فأرسلَ سيما وطريفًا إلى البيت الذي فيه القاهر، فَكُحِّل بمِسمارٍ مُحَمَّى.

ثم طلب الرَّاضي من عليّ بن عيسى أن يلي الوزارة، فامتنع، فقال: يتولَّى أخوك عبدالرحمن. فقال: لا. فاستوزرَ ابن مُقْلة بعد أن كتبَ له أمانًا.

وقال محمود الأصبهانيُّ: كان سبب خَلْع القاهر سوء سيرته وسَفْكه الدِّماء، فامتنع عليهم من الخَلْع فسَمَلوا عينيه حتى سالتا على خَدَّيْه. وكانت خلافته سنة ونصفًا وأسبوعاً.

وقال الصّولي: كان أهْوَجَ، سَفَّاكًا للدِّماء، قبيحَ السِّيرة، كثيرَ التَّلوُّن والاستحالة، مُدمِنَ الخَمْر. ولولا جَوْدة حاجبه سلامة لأهلكَ الحرث والنَّسْل. وكان قد صنع حربةً يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها إنسانًا.

وقال محمد بن عليّ الخُراسانيُّ[1]: أحضرني القاهر يومًا والحَرْبةُ بين يديه، فقال: قد علمتَ حالي إذا وضعتُ هذه. فقلتُ: الأمان. فقال: على

---

(١) نقله المسعودي في مروج الذهب ٤/٣١٣-٣٢٠.

الصِّدْق. قلتُ: نعم. قال: أسألك عن خُلفاء بني العباس في أخلاقهم وشيمتهم.

قلت: أما السَّفّاح، فكان مسارعًا إلى سَفْك الدِّماء، سفكَ ألف دم، واتَّبَعَهُ عُمَّالَه على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمه صالح بن عليّ بمصر، وخازم بن خُزَيْمَة، وحُمَيْد بن قَحْطَبَة. وكان مع ذلك سَمْحًا بحرًا، وَصولاً بالمال.

قال: فالمنصور؟ قلت: كان أوّل مَن أوقع الفُرْقة بين وَلَد العباس وولد أبي طالب، وكانوا قبله مُتَّفقين. وهو أوّل خليفة قرَّبَ المُنَجِّمين وعمل بقولهم. وكان عنده نُوبَخْت المُنَجِّم، وعليّ بن عيسى الأُصْطرلابي. وهو أوّل خليفة تُرْجمت له الكُتُب السُّرْيانية والأعجمية ككتاب «كليلة ودِمْنة»، وكتاب أرسطاطاليس في المَنْطق، وإقليدس، وكُتُب اليونان، فنظر النَّاس فيها وتعلّقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسير. والمنصور أوّل من استعمل مواليه وقدَّمَهم على العرب.

قال: فما تقول في المهدي؟ قلتُ: كان جوادًا عادلاً مُنْصِفًا، ردَّ ما أخذَ أبوه من أموال النَّاس غَصْبًا، وبالغَ في إتلاف الزَّنادقة وأحرقَ كُتُبهم لما أظهروا المُعْتقدات الفاسدة كابن دَيْصان، وماني، وابن المقفَّع، وحمَّاد عَجْرد. وبنى المسجدَ الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبارًا متكبّرًا، فسلكَ عُمّالُه طريقَه على قِصَر أيامه.

قال: فالرَّشيد؟ قلتُ: كان مواظبًا على الجهاد والحَجّ، وعَمَّر القصور والبِرَك بطريق مكة، وبَنى الثُّغورَ كأذَنَة، وطَرَسُوس، والمِصِّيصة، وعين زَربة، والحَدَث، ومَرْعش. وعَم النَّاس إحسانُه. وكان في إيَّامه البرامكة وما اشتُهِرَ من كرمهم. وهو أوّل خليفة لعب بالصَّوالجة ورَمَى النُّشَّاب في البِرْجاس، ولعبَ بالشِّطْرَنْج من بني العباس. وكانت زوجته بنت عمه أم جعفر زُبَيْدة بنت جعفر ابن المنصور من أكمل النِّساء، وقفت الأوقاف وعَمِلت المصانع والبِرَك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟ قلت: كان جَوَادًا، إلاّ أنّه انهمكَ في لَذَّاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟ قلت: غلبَ عليه الفَضْل بن سَهْل، فاشتغل بالنُّجوم، وجالسَ العُلماء. وكان حليماً جوادًا.

قال: فالمعتصم؟ قلت: سلكَ طريقه، وغلبَ عليه حبُّ الفُرُوسية، والتَّشبُّه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغَزْو والفتوح.

قال: فالواثق؟ قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكل؟ قلت: خالفَ ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقادات، ونهَى عن الجَدَل والمناظرات في الأهواء، وعاقبَ عليها، وأمرَ بقراءة الحديث وسماعه، ونَهَى عن القَوْل بخَلْق القرآن، فأحبّهُ النَّاس.

ثم سأل عن باقي الخلفاء، وأنا أُجيبه بما فيهم، فقال لي: قد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم. وقام على إثري والحَرْبة بيده، فاستسلمتُ للقَتْل، فعطف إلى دُور الحُرَم.

وقال المسعودي[1]: أخذَ القاهرُ من مؤنس وأصحابِهِ أموالاً كثيرةً، فلمّا خُلِعَ وسُمِلَ طُولِب بها. فأنكرَ، فعُذِّبَ بأنواع العَذَاب، فلم يُقرّ بشيء فأخذَهُ الراضي بالله فقرَّبه وأدناهُ، وقال له: قد ترى مطالبة الجُنْد بالمال، وليس عندي شيء، والذي عندك فليس بنافع لك، فاعترف به. فقال: أمّا إذا فعلتَ هذا فالمالُ مدفونٌ في البُستان، وكان قد أنشأ بُستانًا فيه أصنافُ الشَّجَر حُمِلت إليه من البلاد، وزَخرفه وعَمِلَ فيه قصرًا، وكان الرَّاضي مُغْرَمًا بالبُستان والقصر، فقال: وفي أيّ مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهتدي إلى مكان، فاحفر البستان تَجِدْه. فحفرَ الرَّاضي البُستان وأساسات القَصْر، وقلعَ الشَّجر، فلم يجد شيئًا. فقال له: وأينَ المال؟ فقال: وهل عندي مال، وإنّما كان حَسْرتي في جلوسك في البُستان وتنعّمك، فأردتُ أن أفجعك فيه. فندم الرَّاضي وأبعدهُ وحَبَسه. فأقام إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ثم أُخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارةً يُحبس، وتارة يُطْلَق. فوقف يومًا بجامع

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٣٣٥- ٣٣٦.

المنصور بين الصُّفوف وعليه مُبَطنة بيضاء، وقال: تصدَّقوا عليَّ، فأنا مَن قد عرفتم. وكان مقصوده أن يُشَنِّع على المُستكفي، فقام إليه أبو عبدالله بن أبي موسى الهاشمي، فأعطاه خمس مئة درهم، وقيل: ألف درهم، ثم مُنِع من الخُروج. وعاش إلى سنة تسع وثلاثين خاملاً، وعاش ثلاثًا وخمسين سنة. وكان له من الوَلَد عبدالصَّمدَ، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبدالعزيز. ووزر له ابن مُقْلَة، ثم محمد بن القاسم بن عُبيدالله، وكان محمد جَبَّارًا ظالمًا، ثم الخَصِيبي.

وكان الرَّاضي بالله، أبو العباس محمد ابن المقتدر مَرْبوعًا، خفيفَ الجسم، أسمرَ، وأمُّه ظَلُوم الرُّومية. بويع يوم خُلِع القاهر، وكان هو وأخوه في حَبْس القاهر، وقد عزمَ على قتلهما. فأخرجهما الغِلْمان ورأسهم سِيما المناخلي. وعاش سيما بعد البيعة مئة يوم.

وولَّى الرَّاضي أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد.

ثم أمر ابن مُقْلَة عبدالله بن ثوابة أن يكتب كتابًا فيه مثالب القاهر ويُقرأ على الناس.

وصُودِرَ عيسى المُتَطبِّب على مئتي ألف دينار.

وفيها مات مَرْداويج، مُقَدَّم الدَّيْلَم بأصبهان. وكان قد عظُم أمرُه، وتحدَّثوا أنَّه يريدُ قَصْد بغداد، وأنه مسالمٌ لصاحب المَجُوس. وكان يقول: أنا أردُّ دولة العَجَم وأمْحقُ دولةَ العرب. ثم إنه أساء إلى أصحابه، فتواطأوا على قَتْله في حمَّام.

وفيها بعث عليّ بن بُويه إلى الرَّاضي يُقاطعه على البلاد التي استولى عليها بثمانية آلاف ألف درهم كُلّ سنة. فبعثَ له لواء وخِلَعًا. ثم أخذَ ابن بُوَيْه يماطل بحَمْل المال.

وفيها في نصف ربيع الأوّل مات المهديّ عُبيدالله صاحب المَغْرب عن اثنتين وستين سنة، وكانت أيّامه خمسًا وعشرين سنة وأشهُرًا. وقام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقي إلى سنة أربع وثلاثين.

وقال القاضي عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبَّار البَصْري: اسم جد الخلفاء المصريين سعيد، ويُلَقَّب بالمهدي. وكان أبوه يهوديًّا حدادًا

بسَلَمية. زعم سعيد هذا أنّه ابنُ ابنِ الحُسين بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن ميمون القَدَّاح. وأهلُ الدَّعوة أبو القاسم بن الأبيض العلوي وغيرُه، يزعمون أنّ سعيدًا إنما هو ابن امرأة الحُسين المذكور، وأنّ الحُسين ربَّاه وعَلَّمه أسرارَ الدَّعوة، وزوَّجه ببنت أبي الشَّلَغْلَغ فجاءه ابنٌ سمَّاه عبدالرحمن، فلما دخل المغربَ وأخذ سِجِلماسة تسمى بعُبَيد وتَكَنَّى بأبي محمد، وسَمَّى ابنه الحسن.

وزعمت المغاربةُ أنّه يتيمٌ ربَّاه، وليس بابنه، وكَنَّاه أبا القاسم، وجعله وليَّ عهده. وقتل عُبَيد خَلْقًا من العساكر والعُلماء، وبثَّ دُعاتَهُ في الأرض. وكانت طائفة تزعم أنّه الخالق الرَّازق، وطائفة تزعم أنه نبي، وطائفة تزعم أنه المهدي حقيقة.

وقال القاضي أبو بكر ابن البَاقلاَّني: إنَّ القداح جد عُبَيدالله كان مَجُوسيًّا. ودخل عُبَيدالله المغرب، وادَّعى أنّه علويٌّ، ولم يعرفهُ أحدٌ من عُلماء النَّسَب، وكان باطنيًّا خبيثًا، حَرِيصًا على إزالة مِلَّة الإسلام. أعْدَمَ العلماء والفقهاء ليتمكن من إغواء الخَلْق. وجاءَ أولادهُ على أسلوبه، أباحوا الخُمورَ والفُرُوج، وأشاعوا الرَّفْض، وبثُّوا دُعاةً، فأفسدوا عقائد خَلْقٍ من جبال الشَّام كالنُّصَيْرية والدُّرزِية. وكان القَدَّاح كاذبًا مُمَخْرِقًا، وهو أصل دُعاة القرامطة.

وقال أيضًا في كتاب «كشف أسرار الباطنية»: أوَّل من وضعَ هذه الدَّعوة طائفةٌ من المَجُوس وأبناء الأكاسرة. فذكر فَصْلاً، ثم قال: ثم اتَّفقوا على عبدالله بن عَمْرو بن مَيْمون القَدَّاح الأهوازي وأمدُّوه بالأموال في سنة ثلاثين ومئتين أو قبلها، وكان مُشَعْوِذًا مُمَخْرِقًا يُظْهِر الزُّهْد، ويزعمُ أنَّ الأرضَ تُطْوَى له. وجدُّ القدَّاح هو دَيْصَان أحد الثَّنوِيَّة. وجاء ابنُ القَدَّاح على أسلوب أبيه، وكذا ابنه، وابن ابنه سعيد بن حُسين بن أحمد بن محمد ابن عبدالله، وهو الذي يقال له عُبَيْدالله، يُلقَّب بالمَهْدي صاحب القَيْروان، وجد بني عُبَيْد الذين تُسمِّيهم جَهَلَةُ الناس الخُلفاء الفاطميين.

قال ابن خَلِّكان[1]: اختُلِف في نَسَبه، فقال صاحب «تاريخ

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ١١٧- ١١٨.

القَيْروان»: هو عُبَيْدالله بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. وقال غيرُه: هو عُبَيْدالله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق. وقيل: هو عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبدالله ابن الحسن بن محمد بن زين العابدين عليّ بن الحُسين. وإنَّما سَمَّى نفسَهُ عُبَيْدالله استتارًا. وهذا على قول مَن يصحِّح نَسَبَه. وأهلُ العلم بالأنساب المُحَقِّقين يُنكِرون دعواه في النَّسب ويقولون: اسمه سعيد، ولَقَبه عُبَيْدالله، وزوج أمّه الحُسين بن أحمد القَدَّاح، وكان كَحَّالاً يَقْدَحُ العَيْن.

وقيل: إنَّ عُبَيْدالله لما سار من الشَّام وتوصَّل إلى سِجِلْماسة أحس به ملكُها اليسع آخر ملوك بني مِدْرار، وأُعْلِم بأنه الذي يدعو إليه أبو عبدالله الشيعي بالقَيْروان، فسجنهُ. فجمعَ الشِّيعي جيشًا من كُتَامة وقصدَ سِجِلْماسة، فلما قربوا قتله اليسعُ في السِّجن، وهرب. فلمَّا دخل الشيعي السِّجنَ وجده مقتولاً، وخاف أن ينتقض عليه الأمرُ، وكان عنده رجلٌ من أصحابه يخدمه، فأخرجه إلى الجُنْد، وقال: هذا المهدي.

قلتُ: وهذا قولٌ منكرٌ، بل أخرج عُبَيْدالله وبايَع النَّاس له، وسَلَّم إليه الأمرَ، ثم نَدِمَ، ووقعت الوَحْشة بينهما كما قدَّمنا قبل هذا في موضعه من هذا الكتاب. وآخر الأمر أنَّ المهدي قَتَلَ أبا عبدالله الشّيعي وأخاه، ودانت له المغرب، وبَنَى مدينة المهدية، والله أعلم.

وفيها ظهر محمد بن عليّ الشَّلْمغاني المعروف بابن أبي العَزاقر، وكان مُسْتترًا ببغداد، وقد شاعَ عنه أنَّه يَدَّعي الأُلُوهية، وأنَّه يُحْيي الموتَى وله أصحاب. فتعصَّب له أبو عليّ بن مُقْلَة، فأحضرَهُ عند الرّاضي، فسمع كلامه وأنكرَ ما قيل عنه، وقال: إنْ لم تنزل العقوبة على الذي باهَلَني بعد ثلاثة أيام وأكثره تسعة أيام، وإلاّ فَدَمي حَلال. قال: فضُرب ثمانين سوطًا، ثم قُتِل وصُلب.

وقُتل بسببه الحُسين بن القاسم بن عُبَيدالله بن سُليمان بن وَهْب وزير المقتدر، وكان زِنديقًا متَّهمًا بالشَّلْمغاني، وفي نفس الرَّاضي منه لكونه آذاه عند المقتدر بالله.

وقُتل معه أيضًا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عَوْن أحمد بن هلال

الأنباري الكاتب، صاحب كتاب «الأجوبة المُسْكِتة»، وكتاب «التَّشبيهات»، وكتاب «بيت مال السُّرور». وكان قد مَرَق من الإسلام وصحِب ابن أبي العَزاقر، وصار من المتغالين في حُبِّه، وصَرَّح بإلهيَّته، تعالى الله عما يقوله عُلوًّا كبيرًا. فلما تتبعوا أصحاب ابن أبي العَزَاقِر قالوا لإبراهيم بن أبي عون: سُبَّه وابصُق عليه. فامتنع وأرعد وأظهرَ الخَوْف، فضُرِبَ بالسِّياط، فلم يرجع، فضُرِبت عُنقه، وأُحْرِق في أوَّل ذي القَعْدة.

وفيها قُتِل هارون بن غَريب الخال. كان مقيمًا بالدِّينَوَر، فلمَّا وَلِيَ الرَّاضي كاتَب قوَّادَ بغداد بأنّه أَحقّ بالحَضرة ورئاسة الجَيْش، فأجابوه، فسارَ إلى بغداد حتّى بقي بينه وبينها يوم. فعظُم ذلك على ابن مُقْلة الوزير ومحمد ابن ياقوت والحُجَريَّة، وخاطبوا الرَّاضي فعرَّفهم كراهيتَهُ له، وأمرَ بممانعته، فأرسلَ ابنُ مُقْلَة إليه بأن يرجع، فقال، قد انضم إليَّ جُنْدٌ لا يكفيهم عملي. فأرسل إليه الراضي ابن ياقوت القرَاريطي بأن قد قَلَّدوك أعمال طريق خُراسان، فقال للقراريطي: إنّ جُنْدي لا يقنعون بهذا، ومَن أحقُّ مني بخدمة الخليفة؟ فقال: لو كنت تُراعي أميرَ المُؤمنين ما عصيتَهُ. فأغلظ له، فقام مِن عنده وأدَّى الرسالة إلى الخليفة. وشَخَصَ إلى هارون مُعْظم جُنْد بغداد، فبعث إليه محمد بن ياقوت يتلطَّف به، فلم يلتفت. ووقعت طلائعه على طلائع ابن ياقوت، فظهر عليها، ثم تقدَّم إلى قَنْطرة النَّهروان[1]، واشتبكت الحربُ، فعبر هارون القَنْطَرة، وانفردَ عن أصحابه على شاطىء النَّهر، وهو يظن أنّه يظفرُ بمحمد بن ياقوت، فتقنطرَ به فَرَسُهُ فوقع، وبادَره مملوكُ ابن ياقوت فقتلَهُ، ومُزِّق جيشُهُ، ونهبهم عَسْكر ابن ياقوت، وذلك في جُمادى الآخرة.

وفيها تُوفي أبو جعفر السِّجْزِي أحد الحُجَّاب، قيل: بلغَ من العُمر أربعين ومئة سنة. وكان يركب وحده وحواسُّه جَيِّدة.

وفيها قبضَ ابنُ مُقْلَة على أبي العبَّاس الخَصِيبي، والحسن بن مَخْلَد

---

(١) هكذا في النسخ، والصواب: «نهربين»، ولعله سوء فهم من المصنف لما جاء في كتاب الهَمَذاني ٢٨٧ الذي ينقل منه، إذ التقى بياقوت أولاً بجسر النهروان، أما هذه الحادثة فكانت عند قنطرة نهربين.

ونفاهما إلى عُمان، فرجعا إلى بغداد مختَفِيين.

وفيها تُوفي موسى ابن المقتدر.

ولم يحج النَّاسُ إلى سنة سَبْعٍ وعشرين من بغداد.

سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة

فيها تمكَّن الرَّاضي بالله وقلَّد ابنَيْه المَشْرق والمغربَ، وهما أبو جعفر وأبو الفضل. واستكتب لهما أبا الحُسين عليّ بن محمد بن مُقْلَة.

وفيها بلغ الوزير أبا عليّ بن مُقْلَة أن ابن شَنَبُوذ المقرىء يُغَيِّر حروفًا مِن القرآن، ويقرأ بخلاف ما أُنزل. فأحضرَهُ، وأحضرَ عُمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وجماعة مِن القُرَّاء، ونُوظِرَ، فأغلظَ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونَسَبَهم إلى الجَهْل، وأنّهم ما سافروا في طلب العلم كما سافرَ. فأمرَ الوزير بضربه، فنُصب بين الهِنبازَيْن وضُرب سَبْع دِرَر، وهو يدعو على الوزير بأن تُقْطَع يده، ويُشَتَّت شَمْله. ثم أوقف على الحروف التي قيل إنّه يقرأ بها، فأهْدَرَ منها ما كان شنيعًا، وتَوَّبوه غَصْبًا، وكتب عنه الوزير محضرًا.

ومما أُخِذ عليه: «فامضوا إلى ذكر الله في الجمعة»[1]، و«كان أمامهم مَلكٌ يأخذ كلَّ سفينةٍ صالحة غَصْبًا»[2]، «وتكون الجبال كالصوف المنفوش»[3]، «تَبَّت يدا أبي لَهَب وقد تبَّ»[4]، «فلما خرّ تبينت الإنسُ أنّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ لَما لبثوا حَوْلاً في العذاب المهين»[5]، «والذَّكر والأنثى»[6]. فاعترف بها. ولا ريبَ أنها قد رُويت ولم يَخْتَرِعْها

---

(١) قراءة المصحف: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة ٩].

(٢) قراءة المصحف: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩﴾ [الكهف].

(٣) قراءة المصحف: ﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥﴾ [القارعة].

(٤) قراءة المصحف: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١﴾ [المسد].

(٥) قراءة المصحف: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ١٤﴾ [سبأ].

(٦) قراءة المصحف: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣﴾ [الليل].

الرجل من عنده. وقيل: إنه نُفي إلى البَصْرة، وقيل: إلى الأهواز. وكان إمامًا في القراءة.

وفي ربيع الأوَّل شغبت الجُنْد، وصاروا إلى دار محمد بن ياقوت، وطلبوا أرزاقَهُم، فأغلظَ لهم، فغَضبوا وهمُّوا به، فدافع عنه غِلْمانه، وقامَ إلى دار الحُرَم، فجاء الوزيرُ وسكَّنَهم. ثم عادوا في اليوم الثاني وخرجوا إلى الصّحراء، وعاونتهم العامة. فعبَروا إلى الجانب الغربي، وفتحوا السُّجون والمُطبق، وأخرجوا مَن بها، وعظُمت الفتنة، وشرعَ القتال، ونُهبت الأسواقُ. وركب بَدْر الخَرشني ليكُفَّهُم، فرموه بالنُّشاب. واتفقت الحُجَرية والسَّاجيَّة، وقصدوا دار الخليفة فمنعهم الحُجَّاب، فكاشفوا محمد ابن ياقوت، وقالوا: لا نرضى أن تكون كبير الجَيْش. وحاصَروا دار الخليفة أيّامًا، ثم أرضاهم، فسكنوا.

وفيها قبض الرَّاضي على محمد بن ياقوت، وأخيه المظفَّر، وأبي إسحاق القَرَاريطي، وأخذَ خط القَراريطي بخمس مئة ألف دينار.

وعظُم شأن الوزير ابن مُقْلَة، واستقلَّ بالدَّولة، ثم شَغَبَ الجُنْد عليه ونهبوا داره، فأرضاهم بمالٍ.

وفيها أخرجَ المنصور إسماعيل العُبَيْدي يعقوب بن إسحاق في أُسطول من المهدية عِدَّته ثلاثون حربيًّا إلى ناحية إفرنجة، ففتحَ مدينة جَنَوَة. ومرُّوا بجزيرة سَرْدَانية، فأوقعوا بأهلها وسَبَوا وأحرقوا عدَّة مراكب، وقتلوا رجالها، وأسرعوا بالخروج إلى جَنَوة، وحَرَّقوا مراكب قرسقة[1]. ونقبوا أسوار جَنَوة، واستولوا على المدينة، وقتلوا، وأسروا ألف امرأة، وقَدِموا بالغنائم إلى المهدية.

وفي جُمادى الأولى جرت فتنةٌ عظيمةٌ من البَرْبَهاري الحنبلي وأصحابه، فنودي أن لا يجتمع أحدٌ من أصحاب البَرْبَهاري، وحُبِس منهم جماعة واستترَ الشَّيخُ. فقيل: إنهم صاروا يكبسون دُور الأمراء والكُبراء، فإن رأوا نبيذًا أراقوه، وإنْ صادفوا مُغنيةً ضربوها، وكسروا آلة الملاهي، وأنكروا في بيع النَّاس وشرائهم، وفي مَشْي الرِّجال مع الصِّبيان. فنَهاهم

---

(١) هي المعروفة الآن بكورسيكا.

متولِّي الشرطة، فما التفتوا عليه، فكتب الرَّاضي توقيعًا يزجُرُهم ويوبِّخهم باعتقادهم، وأنكم تزعمون أنَّ الله على صُوركم الوحشة، وتذكرون أنه يصعد وينزل، وأُقسم: إنْ لم تنتهوا لأقتلنَّ فيكم ولأُحَرّقن دُوركم.

وفي الشَّهر هَبَّت ريحٌ عظيمةٌ ببغدادَ، واسودَّت الدَّنيا وأظلمت من العصر إلى المغرب برعدٍ وبَرْق.

وفيه شَغَب الجُنْد بابن مُقْلَة وهَمُّوا بالشَّرِّ.

وكان سعيد بن حَمْدان قد ضمِن المَوْصل وغيرها سِرًّا من ابن أخيه الحسن بن عبدالله بن حَمْدان، وخُلِعَ عليه ببغداد، فخرجَ سعيد في صورة أنّه يساعد ابن أخيه في الضَّمان في خمسين فارسًا، فدخلَ المَوْصل، فخرج ابنُ أخيه مُظْهِرًا لتَلَقِّيه، ومَضَى العم إلى دار ابن أخيه فنزلها، وسأل عنه فقيل: خرج لتَلَقِّيك. فجلس ينتظره، فلما علم الحسن بأن عمه في داره وَجَّه غلمانَه فقبضوا عليه وقيَّدوه، ثم قتله بعد أيام. وتألَّمَ له الرَّاضي، وأمرَ أبا عليّ بن مُقْلَة بالخُروج إلى المَوْصل، والإيقاع بالحَسَن. فخرج في جميع الجَيْش واستخلَف ابنه أبا الحُسين موضعه. فلما قَرُب من المَوْصل نزحَ عنها الحسن في شعبان، فتبِعَه ابن مُقْلَة، فصعِد الجبل ودخل بلدَ الزُّوزان، فاستقرَّ ابنُ مُقْلَة بالمَوْصل يستخرجُ أموالاً. ويستسلف من التُّجار على غلاَّت البَلَد، فاجتمع له أربع مئة ألف دينار. فاحتال سَهْلُ بن هاشم كاتب الحسن، وكان مقيمًا ببغداد، فبذل لولد ابن مُقْلَة عشرة آلاف دينار حتى يكتب إلى أبيه بأنّ الأمور بالحَضْرة مُضْطَربة. فانزعجَ الوزيرُ وسار إلى بغداد، فدخل في ذي القَعْدة.

وفيها وقعوا برجلٍ قد أخذ البيعة لجعفر ابن المكتفي، وبذلَ أموالاً عظيمةً، فقُبِض عليه وعلى جعفر، ونُهب منزل جعفر.

وعاد الحسن بن عبدالله بن حَمْدان إلى المَوْصل بعد حرب تمَّ له مع جيش الخليفة وهزمهم، وكتبَ إلى الخليفةِ يعتذر.

وخرج الرَّكْبُ العراقي ومعهم لؤلؤ يَخْفرُهم، فاعترَضَهُم أبو طاهر القِرْمِطي، فانهزم لؤلؤ وبه ضربات. فقتلَ القِرْمِطيُّ الحاجَّ وسَبَى الحُرَم، والتجأ الباقون إلى القادسية، وتسلَّلوا إلى الكوفة.

وفي ذي القعدة انقضت النجوم سائر الليل انقضاضًا عظيمًا ما رؤي مثله.

وفي ذي الحِجَّة مات الأمير أبو بكر محمد بن ياقوت في الحَبْس حَتْف أنفه.

وفيها غلا السِّعْر ببغداد حتى أُبيع كَرّ القَمْح بمئة وعشرين دينارًا.

وفيها قَدِمَ غِلْمان مَرْداويج الدَّيْلمي إلى بغداد، وفيهم بَجْكم، فخافت الحُجَرية منهم.

ثم إنّ محمد بن رائق أمير واسط ونواحيها كاتَبَهم، فأتوا إليه، فأكرمَهُم وقدَّم عليهم بَجْكَم، وأفرطَ في الإحسان إليه، وأمرَه بمكاتبة جُنْد الجبال ليَقْدَمُوا عليه. ففعلوا، فصار عنده عدّةٌ كبيرة، وتمكَّنَ وَجَبَى الخراجَ.

سنة أربع وعشرين وثلاث مئة

فيها تُوفي هارون ابن المُقتدر، وحزنَ عليه أخوه الخليفة، واغتمَّ له، وأمرَ بنَفْي الطَّبيب بُخْتيَشُوع بن يحيى، واتَّهمه بتعمُّد الخطأ في علاجه.

وفيها قلَّدَ ابنُ مُقْلَة أبا بكر محمد بن ظُغْج أعمال المعاون بمصر مُضافًا إلى ما بيده مِن الشام.

وفيها قَطَعَ الحَمْل عن بغداد محمدُ بنُ رائق، واحتجَّ بكثرة كُلْفة الجيش عنده، وقُطِعَ حَمْل الأهواز، وطمع غيرُهم.

وفي ربيع الأوَّل أُطْلِقَ من الحَبْس المظفَّر بن ياقوت، وحَلَف للوزير على المُصافاة، وفي نفسه الحِقْد عليه لأنّه نَكَبَهُ، ونكب أخاه محمدًا. ثم أخذ يسعى في هلاكه ويُشَغِّب عليه الحُجَرية. فعلم الوزير، فاعتضد بالأمير بدر صاحب الشرطة ليوقع بالمُظَفَّر، فانحدر بدر وأصحابُه بالسِّلاح إلى دار الخليفة، ومنعوا الحُجَرية من دخولها، فضعُفت نفس المُظَفَّر، وأشار على الحُجَرية بالتذلُّل لابن مُقْلَة، وأظهرَ له المُظَفَّر أنه على أيْمانه، فاغترَّ بذلك وصرفَ بدرًا والجُنْد من دار الخلافة. فمشى الغِلْمان بعضهم إلى بعض

وأوحشوا نفوس الجُنْد من ابن مُقْلَة ومن بَدْر، وتحالفوا وصارت كلمتهم واحدة. ثم صاروا إلى دار الخِلافة فأحْدقوا بها، وصار الرَّاضي في أيديهم كالأسير، وطالبوه أن يخرجَ معهم إلى الجامع فيصلِّي بالناس ليعلموا أنه من حزبهم. فخرجَ يوم الجُمُعة سادس جُمَادى الأولى، فصلَّى بالنَّاس، وقال في خطبته: اللَّهُم إنَّ هؤلاء الغِلْمان بطانتي وظهارتي، فمن أرادهم بخير فأزدْه، ومن كادَهم فَكِدْه.

وأمرَ بدرًا الخرشني بالمسير على إمرة دمشق مسرعًا.

ثم أخذَ ابنُ مُقْلَة يُشير على الرَّاضي سِرًّا أن يخرج بنفسه ليدفع محمد ابن رائق عن واسط والبَصْرة. ثمَّ بعث ابن مُقْلَة بمقدَّم من الحُجَرية، وآخر من السَّاجية برسالة إلى ابن رائق يطلب المُحاسبة. فأحسن ابن رائق إليهما، وحَمَّلَهُما رسالةً إلى الرَّاضي سِرًّا بأنه إن استُدعي إلى الحَضْرة قام بتدبير الخِلافة، وكَفَى أمير المؤمنين كلَّ مُهِمٍّ، فقدِما، فلم يلتفت الراضي إلى الرِّسالة. ولما رأى ابن مُقلَة امتناع ابن رائق عليه عَمِلَ على خروج الرَّاضي إلى الأهواز، وأن يرسلِ القاضي برسالة إلى ابن رائق لئلاَّ يستوحش. فبَيْنا ابن مُقْلَة في الدِّهْليز شَغَبَ الغِلْمان ومعهم المُظَفَّر، وأظهروا المُطالبة بالأرزاق، وقبضوا على الوزير، وبعثوا إلى الرَّاضي يُعَرِّفونه ليستوزر غيرَهُ، فبعث إليهم يستصوب رأيهم، ثم قال: سَمُّوا من شئتم حتى أستوزره. فسموا عليّ بن عيسى، وقالوا: هو مأمونٌ كافي. فاستحضرَهُ وخاطبَهُ بالوزارة، فامتنع، فخاطبه ثانية وثالثة فامتنع، فقال: أشِر بمن تَرَى. فأومى إلى أخيه عبدالرحمن بن عيسى. فبعثَ الرَّاضي إليه المُظَفَّر بن ياقوت، فأحضرَهُ وقَلَّده، وركب الجيش بين يديه، وأُحْرِقَتْ دار ابن مُقْلَة، وهذه المرَّة الثالثة.

وكان قد أحرق دار سُليمان بن الحسن، فكتبوا على داره.

أحسنتَ ظَنَّك بالأيام إذ حسُنت ... ولم تَخَفْ سوء[1] ما يأتي به القَدَرُ
وسالَمَتْك اللَّيالي فاغترَرتَ بها ... وعند صَفْو اللَّيالي يحدُثُ الكَدَر

واختفى الوزير وأعوانُه.

---

(١) في م: «شر».

وظهر أبو العبَّاس الخَصِيبي، وسُليمان بن الحسن، وصارا يدخلان مع الوزير عبدالرحمن وأخيه عليّ، ويدخل معهم أبو جعفر محمد بن القاسم والأعيان.

وأُخِذَ ابن مُقْلَة فتَسَلَّمه عبدالرحمن الوزير، وضُرِب بالمقارع، وأُخذَ خَطُّه بألف ألف دينار. ثم سُلِّمَ إلى أبي العباس الخَصِيبي، فجرى عليه من المكاره والتَّعْليق والضَّرْب عجائب.

قال ثابت: كَلَّفني الخَصِيبي الدُّخول إليه يومًا، وقال: إن كان يحتاج إلى الفَصْد فليُفْصَد بحضرتك. فدخلت فوجدتُهُ مطروحًا على حَصِير، وتحت رأسِهِ مخدَّةٌ وسِخَة، وهو عُرْيان في وسطه سراويل، ورأيتُ بدنَهَ من رأسه إلى أطراف رِجْلَيه كلون الباذنجان، وبهِ ضيق نَفَسٍ شديد. وكان الذي تولَّى عَذَابه ودَهَق صَدْره الدَّسْتُوائي. فقلت: يريد الفصْد. فقال الخَصِيبي: وكيف نعمل، ولا بدّ من تعذيبه كلَّ يوم؟ قلتُ: فيتلف. قال افصده. ففصدتُه ورفَّهتُه ذلك اليوم، واتَّفق أنّ الخصيبي استتر ذلك اليوم، فاطمأنّ ابن مُقْلَة وتصَلَّح. وحضر أبو بكر بن قرابة، وضمِنَ ما عليه وتَسَلَّمه.

وفي جُمَادَى الأولى قَبضَ الرَّاضي على المظفَّر بن ياقوت وهدم دارَهُ، ثمَّ أطلقه بعد جُمُعة وأحدَرَهُ إلى أبيه ياقوت.

وعُزِلَ بدر الخرشني عن الشُّرطة، ووَلِيَها كاجو، وقُلِّد الخَرْشَني أعمالَ أصبهان وفارس.

وعجز الوزير عبدالرحمن بن عيسى عن النَّفقات، وضاقَ المال، فاستعفى. فقبضَ عليه الرَّاضي في رَجَب وعلى أخيه، واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكَرْخي، وسلَّم ابني عيسى إلى الكَرْخي، فصادرهما برِفقٍ، فأدَّى كلُّ واحد سبعين ألف دينار، وانصرفا إلى منازلهما.

وفي رمضان قُتِل ياقوت الأميرُ بعسكر مُكْرَم، فأراد الحُجَرية قتل أبي الحُسين البَرِيدي ببغداد، وكان يخلف أخاه في الكتابة لياقوت، فاختفى. وكان ياقوت قد سار بجموعه لحرب عليّ بن بُوَيْه، فالتقيا بباب أرَّجان، فهزمه ابن بُوَيْه، فعاد إلى الأهواز. وتواترت الأخبار بأنّ ابن بُوَيْه وافَى إلى رامَهُرْمُز مقتفيًا آثار ياقوت. فعَبَر ياقوت إلى عَسْكر مُكْرَم وقطع الجسْرَ.

وأقام ابن بُوَيْه أيامًا برامَهُرْمُز إلى أن وقع الصُّلح بينه وبين الخليفة، وجرت فصول. وضعُف أمرُ ياقوت، وجاع عسكره، وتفرَّقت رجالُهُ، وتمَّت له حروب مع كاتبه أبي عبدالله البَرِيدي، ثم انهزم وأوى إلى قريةٍ، فظفروا به وقتلوه، وكان قد شاخَ. ثم طَغَى البريديُّ وأظهر العصيان.

وفيها استوزر الرَّاضي أبا القاسم سُليمان بن الحسن. وسببه أنَّ ابنَ رائق تَغَلَّب على ناحيته، وابن بُوَيْه تغلَّب على فارس، وضاقت الدُّنيا على الوزير الكَرْخي، وكان غير ناهضٍ بالأمور، فعُزل في شَوَّال، وقُلِّد سُلَيْمان، فكان في العجز بحال الكَرْخي وزيادة. فدعَتِ الضَّرورة إلى أن كاتب الراضيِ محمد بن رائق يلاطفُهُ مع كاجو، فأصغَى وأسرعَ، فأرسلَ إليه الرَّاضي بالخِلَع واللِّواء. فانحدر إليه أعيان السَّاجية، فقَيَّدهم وحَبَسَهُم، فاستوحش الحُجَرية ببغداد، وأحدقوا بدار الخليفة. فوصل ابن رائق في جيشه إلى بغداد في ذي الحجة، ودخل على الرَّاضي في قُوَّاده. ثم إنّه أمرَ الحُجَرية بقَلْع خيامهم وذهابهم إلى منازلهم، فلم يفعلوا، وبطُل حينئذٍ أمر الوزارة والدَّواوين وبقي الاسم لا غير، وتولَّى الجميعَ محمدُ بن رائق وكُتَّابُهُ، وصارت الأموال تُحمل إليه، وبطُلت بيوت المال. وحكم ابن رائق على البلاد وبقيَ الراضي معه صورة.

وفيها وقعَ الوباءُ العظيم بأصبهان وبغداد، وغَلَت الأسعار.

وفيها سار الدّمسْتُق في جيوش الرُّوم إلى أرض آمد وسُمَيْساط فسارَ عليّ بن عبدالله بن حَمْدان، وهو شاب، وهذه مِن أوَّل مَغَازيه، إلى آمد، وبعث الأقوات إلى سُمَيْساط، فاختلف عليه بعضُ أمرائه، ثم حاربه فظفر به، ثم عفا عنه.

وكان الحسن بن عبدالله بن حَمْدان أخوه قد غلب على المَوْصل، فسارَ إليه خَلْقٌ من السَّاجية والحُجَرية، وهم خاصَّكية الخليفة، هربوا من محمد بن رائق، فأحسنَ الحسنُ إليهم. وسارَ من عنده نظيف السَّاجي متقلِّدًا أذَرْبَيجان، فحاربه اللَّشْكري[1]، فانهزم نظيفٌ واستُبِيح عسكرُهُ،

---

(١) هكذا مجود في النسخ، وفي صلة التاريخ للهمذاني ٢٦٥، ٢٦٦: «يشكري»، وفي كامل ابن الأثير: «لشكري».

وغلب اللشْكري على أذربيْجان، فسارَ لحربه دَيْسَم وابن الدَّيْلَمي وطائفة، فهزموه ونهبوا وسَبَوا، وفعلوا القَبَائحَ.

وفيها استولت الرُّوم على سُمَيْساط ودكُّوها، وآمن الدُّمُسْتُق أهلَها ووَصَّلَهُم إلى مأمنهم.

وفيها عاثَت العربُ من بني نُمَيْر وقُشَيْر ومَلَكوا ربيعة ومُضَر، وشَنُّوا الغارات، وسَبَوا وقطعوا السُّبُل، وخَلَت المدائن من الأقوات، فسارَ لحربهم عليّ بن عبدالله بن حَمْدان، فأوقعَ بهم وهزمهم بسَرُوج وطردَهُم إلى ناحية سِنْجار وهِيت.

ونَفَّذَ الرَّاضي بالله خِلَع المُلْك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبدالله، فبعث على أذْرَبِيْجان ابن عمه حُسين بن سعيد بن حَمْدان. وكان على ديار بكر أخوه عليّ.

سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

فيها أشار محمد بن رائق على الرَّاضي بأن ينحدرَ معه إلى واسط، فخرجَ أوَّل السّنة مُنْحدرًا، فوصل واسط في عاشر المُحَرَّم. واستخلف بالحضرة أبا محمد الصِّلْحِي، فاضطربت الحُجَرية، وقالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالسَّاجية. فأقام بعضُهم ثم انحدروا. واستخدم ابنُ رائق ستين حاجبًا، وأسقط الباقين، وكانوا أربع مئة وثمانين، ونَقَّصَ أرزاقَ الحَشَم، فثاروا وحاربوا ابن رائق، وجَرَى بينهم قتالٌ شديد، وانهزمَ مَن بقي مِن السَّاجيَّة إلى بغداد، ولم يَبْق من الحُجَرية إلا قليل، مثل صافي الخازن، والحسن بن هارون، فأُطلِقا.

ولما فرغ ابن رائق من الحُجَرية والسَّاجية أشارَ على الرَّاضي بالله بالتقدُّم إلى الأهواز، فأُخرِجت المَضارب. وبعث ابن رائق أبا جعفر محمد ابن يحيى بن شيرزاد، والحسن بن إسماعيل الإسكافي إلى أبي عبدالله البَريدي برسالة من الراضي، مضمونها أنه قد أخَّرَ الأموال وأفسد الجيوش. وأنَّه ليس طالبيًا فينازع الأمر، ولا جُنْديًّا فينازع الإمارة، ولا مِمَّن يحمل السِّلاح، فيؤهَّل لفتح البلاد. وأنّه كان كاتبًا صغيرًا، فرُفع فطَغَى وكَفَر

النِّعْمَة فإن راجع سُومِحَ عن الماضي. فأجاب إلى أنه يحمل مالاً عيّنه، وأنَّ الجيش الذي عنده لا يقوم بهم مال الحَضْرة، فسيجهزهم إلى فارس لحرب مَن بها. فبعث إليه الرَّاضي بالعهد، فما حمل المال ولا جَهَّز الجيش. وكان أبو الحُسين البريدي ببغداد، فجَهَّزَهُ ابن رائق إلى أخيه أبي عبدالله، ثمَّ ضمن البريدي البلاد.

ورجع الرّاضي إلى بغداد، وتقلَّد الشرطة بجكم. وخرجَ من بقي من الحُجَرية من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريدي، وأجرى أرزاقهم، ورَثَى لهم.

وصارت البلدان بين خارجي قد تغلَّب عليها، أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطَّوائف، ولم يبقَ بيد الرَّاضي غير بغداد والسَّواد، مع كون يد ابن رائق عليه.

وفيها ظهرت الوَحْشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبدالله البَريدي.

ووافى أبو طاهر القِرْمِطي إلى الكوفة فدخلها في ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جُمَادَى الأولى، وعَسْكر بظاهر بغداد، وسيَّر رسالة إلى القِرْمطي فلم تُغْنِ شيئًا، ثم إنْ القِرْمِطي رَدَّ إلى بلده.

وفيها استوزر الرَّاضي أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفُرات بمَشورة ابن رائق، وكان ابن الفُرات بالشَّام فأحضروه.

ومضى ابنُ رائق إلى واسط وراسلَ البَرِيديَّ، فلم يلتفت، وأخذَ يماطلُهُ. وبعثَ جيشًا إلى البَصْرة يحفظها من ابن رائق، وطيَّب قلوبَ أهلها، فقلق ابن رائق، وبعث إلى البَصْرة جَيْشًا، فالتقوا فانهزم جيش ابن رائق غير مرة.

ثم قدِمَ بدر الخَرْشَني من مصرَ، فأكرمه ابنُ رائق، ثم نَفَّذَهُ وبجكمًا إلى الأهواز، فجهَّز إليهما البَرِيديُّ أبا جعفر الجَمَّال في عشرة آلاف نفس، فالتقوا على السُّوس، فهزمهم الخَرْشَني، وساقَ وراءهم، فخرج البَرِيديُّ وأخوه في طيار، وحملوا معهم ثلاث مئة ألف دينار، فغرق بهم الطَّيَّار، فأخرجهم الغَوَّاصون، واستخرجوا بعض الذَّهب لبجكم، ووافوا البَصْرة، ودخل بجكم الأهواز، وكتب إلى ابن رائق بالفَتْح.

ودخل البَرِيديُّون البصرة واطمأنوا، فساق ابنُ رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوَّال. فهرب البَرِيدي إلى جزيرة أُوال، ووافاه بجكم. وسار ابنُ رائق وجيشهُ ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلُها ومنعوهم لظُلمهم.

وذهبَ البَرِيديُّ إلى فارس، واستجار بعلي بن بُوَيْه فأجارَهُ، وأنفذَ معه أخاه أبا الحُسين أحمد بن بُوَيْه لفتح الأهواز، وبلغ ابن رائق ذلك، فجهَّز بجكم إلى الأهواز، فقال: لستُ أحارب هؤلاء إلا بعد أن تحصل لي إمارتُها وخَرَاجها. فقال ابن رائق: نعم. وأمضى له ذلك على مئة وثلاثين ألف دينار في السَّنة.

ودام أهلُ البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف إنْ تمكن من البَصْرة ليجعلها رمادًا، فازداد غَيْظُهم منه.

وفيها ولي إمرة دمشق بُدَيْر مولى محمد بن طُغْج، فأقام بها إلى سنة سَبْع وعشرين. وقدِم محمد بن رائق دمشق، فأقامَ بها، وزعمَ أنَّ المُتَّقي ولاَّه إيَّاها، وأخرج بُدَيْرًا. ثم ولي بُدَير دمشق بعد ذلك من قِبل كافور الإخشيدي.

وأما البريديون فهم ثلاثة من الكُتاب: أبو عبدالله، وأبو الحُسين، وأبو يوسف. كان أبوهم كاتبًا على البريد بالبَصْرة، فغلبوا على الأهواز وجرت لهم قصص، ثم اختلفوا وتمزَّقوا.

وفيها سار علي بن عبدالله بن حَمْدان إلى مِصْرَ، فتغلَّب عليها لمَّا خرج عنها بدر الخَرْشَني إلى العراق.

ولم يَجْسر أحدٌ أن يحجَّ هذا العام.

وفيها أسَّس أميرُ الأندلس النَّاصر لدين الله الأمويُّ مدينة الزَّهراء. وكان منتهى الإنفاق في بنائها كل يوم ما لايُحد، يدخل فيها كل يوم من الصَّخْر المنحوت ستة آلاف صَخْرة، سوى التَّبْليط. وجُلِب إليها الرُّخام من أقطار المغرب، ودخل فيها أربعة آلاف وثلاث مئة سارية، منها ثلاث وعشرون سارية ملوَّنة. وأهدى له ملك الفرنج أربعين سارية رُخام. وأما الوردي والأخضر فمن إفريقية، والحوض المُذَهَّب جُلبَ من القسطنطينية والحوضُ الصَّغير عليه صورة أسد، وصورة غزَال، وصورة عُقاب، وصورة

ثُعبان، وغير ذلك؛ كلُّ ذلك ذَهَبٌ مرصَّعٌ بالجَوْهر، وبَقُوْا في بنائها ست عشرة سنة. وكان يُنفق عليها ثُلُث دَخْل الأندلس. وكان دخل الأندلس يومئذٍ خمسة آلاف ألف وأربع مئة ألف وثمانون ألف درهم. وعمل في الزَّهراء قصر المملكة، غرِم عليه من الأموال ما لايعلمه إلاّ الله.

وبين الزَّهراء وبين قُرْطبة أربعة أميال، وطولها ألف وست مئة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعًا. ولم يُبْن في الإسلام أحسن منها، لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن كما ترى؛ لا بل هي متوسِّطة المقدار، وكانت من عجائب الدَّنيا. وسورها ثلاث مئة بُرج، وكُلُّ شُرَّافةٍ حجرٌ واحد. وعَمِل ثُلُثَها قصور الخِلافة، وثُلُثها للخدم، وكانوا اثني عشر ألف مملوك، وثُلُثها الثَّالث بساتين. وقيل: إنّه عَمِل فيها بُحَيْرة ملأها بالزِّئبق. وقيل: كان يعمل فيها ألف صانع، مع كُلِّ صانع اثنا عشر أجيرًا. وقد أُحْرِقت وهُدِمَتْ في حدود سنة أربع مئة، وبقيت رسومُها وسورُها، فسبحان الباقي بلا زوال.

سنة ست وعشرين وثلاث مئة

فيها سار أبو عبدالله البَرِيدي لمحاربة بَجْكَم، وأقبل في مَدَدٍ مِن ابن بُوَيْه، فخرجَ بَجْكم لحربه، وعادَ منهزمًا بعد ثلاثٍ، لأنَّ الأمطار عطَّلت نُشَّاب أصحابه وقِسِيَّهم، فقبضَ على وجوه أهل الأهواز، وحَملهم معه، وسار إلى واسط.

وأقام البَرِيديُّ وأحمد بن بُوَيْه بالأهواز أيامًا، ثم هربَ البَرِيديُّ في الماء، ثم أخذ يراوغ أحمد بن بُويْه، وجَرَت له فصول. وقوي ابن بُوَيْه، وبَجْكَم مقيمٌ بواسط ينازع إلى المُلْك ببغداد. وقد جمعَ ابنُ رائق أطرافهُ وأقامَ ببغداد، والبريدي هارب في أسفل الأهواز.

ولمَّا رأى الوزير أبو الفتح الفَضْل اختلال الحَضْرة، واستيلاء المُخالفين على البلاد، أطمعَ ابنَ رائق في أن يحمل إليه الأموال من الشَّام ومِصْر، وأن ذلك لا يتم مع بُعْده، وصاهرَهُ فزوَّج ابنَهُ بابنة محمد بن رائق، وزوَّج مزاحم بن محمد بن رائق ببنت محمد بن طَغْج.

ثم دخل الوزير أبو الفتح إلى الشَّام على البَرِّيَّة، وقد استخلفَ على الحضرة عبدالله بن عليّ النِّفَّري[1].

وسار ابن شيرزاد بين البَريدي وابن رائق في الصُّلْح، فكتبوا للبريدي بالعَهْد على البَصْرة، وأن يجتهدَ في أخذِ الأهواز من أحمد بن بُوَيْه، وأن يحارب بجكم. فواقعَ عسكرُ البريديِّ عسكر بجكم فهزمه، فسُرَّ بذلك ابن رائق. ثم أرسل بجكم إلى البريدي: أنت قد اتَّفقت مع ابن رائق عليّ وقد عفوتُ عنك، وأنا أعاهدك إن ملكتُ الحضرة أن أُقلِّدَكَ واسطًا. فسجد البريديُّ شكرًا لله وحَلَف له واتَّفقا.

وفيها قُطِعت يد ابن مُقْلَة؛ وسببه أنَّ محمدَ بنَ رائق لمَّا صارَ إليه تدبير المملكة قَبَضَ على ضياع ابن مُقْلة وابنه، فسأله ابن مُقْلة إطلاقَها، فوَعده ومَطَلهُ. فأخذَ ابن مُقلة في السَّعْي عليه من كُلِّ وجهٍ، وكتبَ إلى بجكم يُطْمِعه في الحَضْرة، وكتبَ إلى الرَّاضي يشيرُ عليه بالقَبْض على ابن رائق، ويضمن له إذا فعل ذلك وأعادَهُ إلى الوزارة أنّه يستخلصُ له منه ثلاث آلاف ألف دينار. وأشارَ باستدعاء بجكم ونَصْبه في بغداد. فأصغى إليه، فكتبَ ابنُ مُقْلة إلى بجكم يخبره ويحثُّه على القدوم. واتَّفق معهم أنَّ ابن مُقْلة ينحدر سرًّا إلى الرَّاضي ويقيم عنده، فركب من داره، وعليه طَيْلَسان، في رمضان في اللَّيل. فلما وصل إلى دار الخليفة لم يُمَكَّن، وعُدِلَ به إلى حُجرة فحُبِسَ بها. وبعثَ الرَّاضي إلى ابن رائق فأخبره. فتردَّدَ الرُّسُل بينهما أسبوعين. ثم أظهر الخليفة أمرَه، واستفتى القُضاة في أمرِه، وأفشى ما أشار به ابن مُقْلَة من مجيء بجكم وقَبْض ابن رائق. فيقال: إنَّ القُضاةَ، أفتوا بقطع يده، ولم يصح. ثم أخرجه الرَّاضي إلى الدِّهْليز، فقطعت يدُه بحضرة الأمراء.

قال ثابت بن سِنان: فاستدعاني الرَّاضي وأمرني بالدُّخول عليه وعلاجه، فدخلتُ، فإذا به جالسٌ يبكي، ولونه مثل الرَّصاص، فشكا ضَرَبَان ساعدِه، فطلبتُ كافورًا، وطليتُ به ساعدَه فسَكَن. وكنتُ أتردد إليه، فعرضَتْ له عِلّة النُّقْرُس في رِجْلِه. ثم لما قَرُب بَجْكَم من بغداد قطعَ

---

(١) الضبط من نسخة أ فهو فيها مجود.

ابنُ رائق لسانَ ابن مُقْلَة، وبَقِي في الحَبْس مدة، ثم لحِقَه ذرب وشُفِيَ إلى أن ماتَ بدار الخلافة. وقد وَزَرَ ثلاث مَرَّات لثلاثة من الخُلفاء. ومات سنة ثمانٍ وعشرين، وهو صاحب الخَطِّ المَنْسوب.

ثم أقبل بجكم في جيوشه وضَعُفَ عنه محمد بن رائق، فاستترَ ببغداد، ودخلها بُجْكم في ذي القعدة، فأكرَمَهُ الرَّاضي ورفع منزلتَهُ، ولَقَّبه «أمير الأمراء»، وانقضت أيام محمد بن رائق.

وفيها ورد كتابٌ من الروم، والكتابة بالذَّهب، وترجمتها بالعربية بالفِضَّة؛ وهو: «من رومانس وقسطنطين وأسطانوس عظماء ملوك الروم، إلى الشَّريف البهي ضابط سُلْطان المسلمين. بسم الأب والابن ورُوح القدُس الإله الواحد، الحمدُ لله ذي الفضل العَميم، الرَّؤوف بعباده، الذي جعل الصُّلْحَ أفضل الفَضَائل، إذ هو محمود العاقبة في السَّماء والأرض. ولمَّا بَلَغنا ما رُزقته أيُّها الأخ الشريف الجليل من وفور العَقْل وتَمَام الأدب، واجتماع الفضائل أكثر ممَّن تقدَّمَكَ من الخُلفاء، حَمِدْنا الله...» وذكرَ كلامًا يتضمَّن طلب الهُدْنَة والفِداء. وقَدَّموا تقدمةً سنيَّةً. فكتب إليهم الرَّاضي بإنشاء أحمد بن محمد بن ثوابة، بعد البَسْملة: «مِن عبدالله أبي العبَّاس الإمام الرَّاضي بالله أمير المؤمنين إلى رُومانس وقسطنطين وأسطانوس رؤساء الرُّوم. سلامٌ على من اتَّبَعَ الهُدى وتمسَّك بالعُروة الوُثْقى وسلك سبيل النَّجاة والزُّلْفى». وأجابهم إلى ما طَلَبوا.

وفيها قَلَّدَ الرَّاضي بجكم إمارة بغداد وخُراسان. وابن رائق مستترٌ.

ولم يحجّ أحد.

وفيها كانت مَلْحَمة عظيمة بين الحسن بن عبدالله بن حَمْدان وبين الدُّمُسْتُق، ونصر الله الإسلامَ، وهربَ الدُّمُسْتُقِ، وقُتِل من النَّصارَى خلائق، وأُخِذَ سريرُ الدُّمُسْتق وصليبُهُ.

سنة سبع وعشرين وثلاث مئة

فيها سافَرَ الرَّاضي وبجْكَم لمُحاربة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان،

وكان قد أخَّر الحَمْل عن ما ضَمنه من المَوْصل والجزيرة. فأقامَ الرَّاضي بتكْريت، ثم التقى بجكم وابن حَمْدان، فانهزم أصحاب بجكم وأُسِر بعضُهم فحقق بجكم الحملةَ بنفسه، فانهزم أصحاب ابن حَمْدان. واتبعه بجكم إلى أن بلغ نَصِيبين فأقامَ بها، وهربَ ابنُ حَمْدان إلى آمِد، وسار الرَّاضي إلى المَوْصل.

وكان في جُنْد بَجْكَم طائفةٌ من القَرَامطة، وبقوا مع الراضي، فلحقتهم ضائقةٌ بتكْريت، فذهبوا مُغَاضبين إلى بغداد. وظهر محمد بن رائق من استتاره فانضموا إليه، وكانوا ألف رجل، وقيل: إنَّ الرَّاضي إنَّما سارعَ إلى المَوْصل خوفًا منهم، فدخلها في صَفَر، فاستناب بجكم قواده على نَصِيبين وديار ربيعة، وعاد إلى المَوْصل وهو قلِق من أمر ابن رائق.

وبعد أيام وقعت فتنةٌ بين المَوَاصلة وجُنْد الأمير بَجْكم، فركب بجكم ووضعَ السَّيف في أهلِ المَوْصل، وأحرقَ فيها أماكن.

وسارَ ابنُ حَمْدان إلى نَصِيبين فهرب عُمَّال بجكم عنها، وأخذ أصحابه يتسلَّلون إلى ابن رائق. ثمَّ طلب ابنُ حَمْدان من بجكم الصُّلح، فما صدَّق به، وبعثَ إليه بعَهْدِهِ.

وأمَّا ابن رائق فهَرَّبَ أصحابَ السُّلطان ببغداد وهَزَّمهم، وراسلَ والدَة الرَّاضي وحُرَمه رسالةً جميلة، وراسل الرَّاضي وبَجْكَم يلتمس الصُّلح وأن يُقَلَّد الفُرات وجُنْد قِنَّسرين ويخرج إليها. فأُجِيبَ إلى ذلك، فسارَ ابن رائق إلى الشَّام.

وفيها أُهْلِكَ عبدالصَّمد ابن المكتفي لكونه راسَلَ ابن رائق في ظهوره أن يُقَلَّد الخِلافة.

وفيها صاهَرَ بجكم الحَسَن بن عبدالله بن حَمْدان.

وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل بن الفُرات بالرَّمْلة.

وفيها وقع الصُّلح على أن يضمن البَرِيدي من بجكم واسطًا في السَّنة بست مئة ألف دينار.

وفيها استوزر الرَّاضي أبا عبدالله أحمد بن محمد البَرِيدي. أشارَ عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكتفي شَرَّة. فبعثَ الرَّاضي قاضي القُضاة أبا

الحسن عُمر بن محمد بن يوسف القاضي إليه بالخِلَع والتّقليد.

وفيها كتب أبو عليّ عُمر بن يحيى العَلَوي إلى القِرْمطي، وكان يحبه، أن يطلِق طريقَ الحاج، ويعطيه عن كل جمل خمسة دنانير. فأذِن، وحجَّ النَّاس؛ وهي أول سَنةٍ أُخِذَ فيها المَكْسُ من الحُجَّاج.

سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة

في أوَّلها وَرَدَ الخبرُ بأنَّ عليّ بن عبدالله بن حَمْدان لقي الدُّمُسْتقُ، فهزمَهُ عليّ.

وفيها تَزَوَّج بجكم بسارة بنت الوزير أبي عبدالله البَريدي.

وفي شعبان تُوفي قاضي القضاة أبو الحُسين عُمر بن محمد بن يوسف، وقُلِّدَ مكانه ابنه القاضي أبو نصْر يوسف.

وفيها سارَ بجكم إلى الجَبَل وعادَ، وفَسد الحالُ بينه وبين الوزير البَريدي لأمورٍ، فعَزل بجْكَمُ الوزيرُ، واستوزرَ أبا القاسم سُليمان بن مَخْلَد. وخرج بَجْكَم إلى واسط.

وفي رمضان ملكَ محمد بن رائق حِمْص، ودمشق، والرَّملة، وإلى العَريش، ولقيه محمد بن طُغْج الإخشيد فانهزم الإخشيد، ووقع جُند ابن رائق في النَّهب، فخرج عليهم كَمِين ابن طُغْج فهزمهم، ونجا ابنُ رائق إلى دمشق في سبعين رجلاً.

وفي شوَّال مات أبو علي ابن مُقْلَة، وأبو العباس أحمد بن عُبَيْدالله الخَصِيبيُّ اللذَين وزرا.

وفيها واقع محمد بن رائق أبا نصْر بن طُغْج في أرض اللَّجُون، فانهزم أصحاب ابن طُغْج، واستؤسر وجوه قُوَّاده، وقُتِل في المعركة. فعزَّ ذلك على ابن رائق وكفَّنه، وأنفذَ معه ابنه مُزاحمًا إلى الإخشيد محمد بن طُغْج يُعَزِّيه في أخيه، ويحلفُ أنه ما أرادَ قتله، وأنه أنفذَ إليه ولده مُزَاحمًا ليَقيدَهُ به. فشكره وخلعَ على مُزاحم ورَدَّه، واصطلحا على أن يُفرج ابن رائق عن الرَّملة للإخشيد، ويحمل إليه الإخشيد في السنة مئة وأربعين ألف دينار.

وفي شعبان غَرِقَت بغدادُ غَرَقًا عظيمًا، حتَّى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذِراعًا. وغَرِقَ النَّاسُ والبهائم، وانْهَدَمت الدُّور، فللَّهِ الأمرُ.

وفيها غزا سيف الدِّين عليّ بن حَمْدان بلاد الروم، وجَرَت له مع الدُّمُسْتُق وقعات نَصَر الله فيها المؤمنين، وله الحمد.

سنة تسع وعشرين وثلاث مئة

فيها عزل بَجكمُ ابن شيرزاد عن كتابته، وصادَرهُ على مئةٍ وخمسين ألف دينار.

وفي ربيع الأول اشتدَّت عِلَّة الرَّاضي بالله، وقَاء في يومين أرطالاً من دَمٍ، وماتَ. وبويع المتقي لله أخوه.

وكان الرَّاضي سَمْحًا كريمًا أديبًا شاعرًا فَصِيحًا، محبًّا للعُلماء. سمع من البَغَوي، وله شِعْرٌ مدوَّن.

قال الصُّولي[1]: سُئِل الرَّاضي أن يخطب يوم جمعة، فصعِدَ المِنْبر بسُر مَن رأى، فحضرتُ أنا وإسحاق بن المُعْتَمد. فلما خطب شَنَّفَ الأسماع وبالغَ في الموعظة، ثم نزلَ فَصَلَّى بالنَّاس.

وقيل: إنَّ الرَّاضي استسقى وأصابَه ذَرَبٌ عظيمٌ. وكان من أعظم آفاتِه كَثْرة الجِمَاع. تُوفي في منتصف ربيع الآخر، وله إحدى وثلاثون سنة ونصف، ودُفِنَ بالرُّصافة. وهو آخر خليفة جالسَ النُّدماء.

خِلافة المُتَّقي

قال الصُّوليُّ: لمَّا مات الرَّاضي، كان بَجْكَم بواسِط، وبلغه الخبر، فكتب إلى كاتبه أبي عبدالله أحمد بن عليّ الكوفي يأمره أن يجمع القُضاة والأعيان بحضرة وزير الرَّاضي أبي القاسم سُليمان بن الحسن ويشاورهم فيمن يصلُح. وبعثَ الحُسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف

---

(١) أخبار الراضي والمتقي ٧٧- ٧٨.

دينار له، وبأربعين ألف دينار، ليفرِّقها في الجُنْد إن ولاَّه الخِلافة، فلم ينفع.

ثم إنهم اتَّفقوا على أبي إسحاق إبراهيم ابن المُقْتَدر، فأحدروه من داره إلى دار الخلافة لعَشْرٍ بقين مِن الشَّهر، فبَايعوه وهو ابن أربع وثلاثين سنة. وأُمُّهُ أمَةٌ اسمها خَلُوب، أدْرَكَتْ خلافته. وكان حسنَ الوجهَ، معتدل الخَلْق بحُمْرة، أشْهل العين، كَثَّ اللحية. فصَلَّى ركعتين وصَعِدَ على السَّرير، وبايعوه، ولم يُغَيِّر شيئًا قط، ولم يَتَسَرَّ على جاريته التي له. وكان كثير الصَّوم والتَّعبُّد، لم يشرب نبيذًا قط. وكان يقول: لا أريد نَدِيمًا غير المُصْحَف.

وأقرَّ في الوزارة، فيما قال ثابت، الوزيرَ سُليمانَ بنَ الحسن، وإنَّما كان له الاسم، والتَّدبير للكوفي، كاتب بَجْكَم. واستحْجَبَ المتَّقي سلامة الطُّولوني. وولى عليَّ بن عيسى المَظالم.

وفي سابع جُمادَى الآخرة سَقَطت القُبّة الخضراء بمدينة المنصور. وكانت تاج بغداد ومَأثرة بني العبَّاس، فذكرَ الخطيب في تاريخه[1] أنَّ المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعًا، وأنَّ تحتها إيوانًا طوله عشرون ذراعًا في مِثْلها. وقيل كان عليها تمثال فارس في يده رُمح، فإذا استقبل جهةً عُلِمَ أنَّ خارجيًّا يظهر من تلك الجهة. فسقط رأسُ هذه القُبة في ليلةٍ ذات مَطَر ورَعْدٍ.

وكان فيها غلاءٌ مُفْرِطٌ ووباءٌ عظيمٌ ببغدادَ، وخرجَ النَّاسُ يستسقون وما في السَّماء غيمٌ، فرجعوا يَخُوضون الوَحْلَ. واستسقى بهم أحمد بن الفَضْل الهاشمي.

وفيها عزل المُتقي لله الوزير سُليمانَ واستوزَرَ أبا الحُسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب.

وقَدِمَ أبو عبدالله البَرِيدي من البَصْرة، فطلب الوزارة، فأجابه المُتَّقي وصارَ إليه ابن مَيْمون فأكرمه، وكانت وزارة ابن ميمون شَهْرًا. فشَغَب الجُنْد على أبي عبدالله يطلبون أرزاقهم، فهرب من بغداد بعد أربعةٍ وعشرين يومًا.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١/ ٣٨٢- ٣٨٣.

فاستوزَر المتَّقي أبا إسحاق محمد بن أحمد الإسكافي المعروف بالقَرَاريطي، وعُزِل بعد ثلاثة وأربعين يومًا. وقُلِّد ابن القاسم الكَرْخي، وعُزِل بعد ثلاثة وخمسين يومًا.

وفيها قَلَّد المُتَّقي إمرة الأمراء كورتكين الدَّيْلمي، وقَلَّد بَدْرًا الخَرْشَنيَّ الحجابة.

وفيها قُتِل بَجْكم التُّركي وكُنيته أبو الخَيْر. وكان قد استوطنَ واسطًا، وقرَّر مع الرَّاضي أنه يحمل إليه في العام ثمان مئة ألف دينار. وأظهر العدلَ وبنى دار الضِّيافة للضُّعفاء بواسط. وكان ذا أموالٍ عظيمة، وكان يُخْرجها في الصَّناديق، ويُخْرج الرِّجال في صناديق أُخَر على الجمال إلى البَرِّيّة، ثم يفتح عليهم فيحفرون ويدفن المال، ثم يعيدهم إلى الصَّناديق، فلا يدرون أين دَفَنوا، ويقول: إنَّما أفعلُ هذا لأني أخافُ أن يُحال بيني وبين داري. فضَاعَت بموته الدَّفائن.

قال ثابت بن سِنان: لمَّا ماتَ الرَّاضي استدَعى بَجْكَم والدي إلى واسط، فقال: إني أريدُ أن أعتمدَ عليك في تَدْبير بَدَني، وفي أمرٍ آخر أهم من بَدَني، هو تهذيبُ أخلاقي. فقد غَلَبَ عليَّ الغَضَب وسوء الخُلُق، حتى أخرج إلى ما أندم عليه من قَتْلٍ وضَرب. فقال: سمعًا وطاعةً. فحدَّثه بكلام جَيِّد في مُداراةِ نَفْسه بالتَّأني إذا غَضِب، وحَضَّه على العفو.

وكان جيش البريدي قد وصل إلى المَذَار، فأنفذَ بَجْكَم كورتكين وتوزون للقائهم، فالتقوا على المذار في رَجَب، فانكسرَ أصحاب بَجْكَم وراسلوه يستمدُّونه، فخرجَ من واسط. فأتاه كتابٌ بنصر أصحابه، فتصيد عند نهر جُور وهناك قوم أكراد مياسير، فشَرِه إلى أخذِ أموالهم، وقَصَدهم في عَدَدٍ يسير من غِلْمانه وهو مُتَخَفٍّ. فهربَ الأكرادُ منه، وبقي منهم غلام أسود، فطعنه برُمحٍ، وهو لا يعلم أنه بَجْكم، فقتله لتسع بقين من رجب.

وخامَر معظَم جُنْده إلى البَريدي، وأخذَ المُتَّقي من داره ببغداد حواصلَهُ، فحصَل له من ماله ما يزيد على ألفي ألف دينار. وصار توزون وكورتكين وغيرهما من كبار أصحابه إلى المَوْصل، ثم إلى الشَّام، إلى محمد بن رائق. واستدعاه المتَّقي إلى الحَضْرة. فسار ابنُ رائق من دمشق

في رمضان، واستخلفَ على الشَّام أحمد بن عليّ بن مُقاتل. فلمَّا قَرُب من المَوْصل كتب كورتكين إلى القائد أصبهان ابن أخيه بأن يصعد من واسط، فصعِد ودخلَ بغدادَ؛ فخلع عليه المُتَّقي وطَوَّقه وسَوَّرَهُ. وحَمَلَ الحسن بن عبدالله بن حَمْدان إلى ابن رائق مئة ألف دينار من غير أن يجتمع به. فانْحدر ابنُ رائق إلى بغداد. وخطب البَرِيدي بواسط والبَصْرة لابن رائق وكتب اسمه على أعلامه وتراسِه. ثم وقع الحرب بين ابن رائق وكورتكين على بغداد أيّامًا، في جميعها الدَّبَرة على ابن رائق، وجَرَت أمور.

ثم قوي ابن رائق، ثم دخل بغدادَ، وأقامَ كورتكين بعُكْبَرا، وذلك في ذي الحِجة، ودخل على المُتَّقي لله، فلمَّا تَنَصَّفَ النَّهار وثب كورتكين على بغداد بجيشه وهم في غايةِ التَّهاون بابن رائق، يُسَمُّون جيشَهُ المَغَافلة، وكان نازلاً بغربي بغداد، فعزم على العَوْدِ إلى الشَّام. ثم تثَبَّت فعبر في سَفِينةٍ إلى الجانب الشرقي ومعه بعضُ الأتراك، فاقتتلوا، فبينا هم كذلك أخذتهم زعقات العامة من ورائهم، ورَموهم بالآجُر، فانهزم كورتكين واختفى، وقُتِل أصحابُه في الطُّرُقات. وظهر الكوفي، فاستكتبه ابن رائق. واستأسرَ ابنُ رائق من قُوَّاد الدَّيْلم بضعةَ عشر، فضرَب أعناقَهُم وهربَ الباقون، ولم يبقَ ببغداد من الدَّيْلم أحد. وكانوا قد أكثروا الأذِية. وقُلِّد ابنُ رائق إمرة الأمراء، وعَظُم شأنُه.

سنة ثلاثين وثلاث مئة.

في المحرَّم وُجِدَ كورتكين الدَّيْلمي في دَرْبٍ، فأُحضِر إلى دار ابن رائق وحُبِس.

وفيها كان الغَلاءُ العظيمُ ببغدادَ، وأُبيع كُرّ القَمْح بمئتي[1] دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكَثُر الأموات على الطُرُق، وعمَّ البلاء.

وفي ربيع الآخر خرَجَ الحُرَم من قصر الرُّصافة يستغيثون في الطُّرُقات: الجُوع الجُوع.

وخرجَ الأتراك وتوزون، فساقوا إلى عند البَرِيدي إلى واسط.

---

(١) في م: «مئة»، خطأ.

وفيه وصلت الرُّوم إلى بَلَد حَلَب إلى حموص[1]، وهي على ست فرَاسخ من حَلَب، فأخربوا وأحرقوا، وسَبَوا عشرة آلاف نسمة.

وفيها استوزر المُتَّقي أبا عبدالله البَرِيدي، برأي ابن رائق لمَّا رأى انضمام الأتراك إليه، فاحتاجَ إلى مُدَاراته.

وفيها تقلَّد قضاء الجانبين ومدينة أبي جعفر أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الخِرَقي التَّاجر، وتَعجَّب النَّاسُ من تقليد مِثْله.

وفيها عُزِل البريدي، وقُلِّدَ القَرَاريطي الوزارة.

وفي حادي عشر جُمَادى الأولى ركبَ المُتَّقي ومعه ابنه أبو منصور، ومحمد بن رائق، والوزير القَرَاريطي، والجيش، وساروا وبين أيديهم القُرَّاء في المصاحف لقتال البَرِيدي، ثمَّ انحدر من الشَّمَّاسية في دجلة إلى داره، واجتمع الخَلْق على كرسي الجَسْر، فثقل بهم وانخسفَ، فغرق خَلْقٌ. وأمَرَ ابنُ رائق بلعن البَرِيدي على المنابر.

وأقبل أبو الحُسين عليّ بن محمد أخو البريدي إلى بغدادَ وقاربَ المُتَّقي وابن رائق، فهزمهما، وكان معه التُّرْك والدَّيْلم والقَرَامطة، وكثر النَّهْب ببغداد. وتحصَّنَ ابنُ رائق. فزحفَ أبو الحُسين البَرِيدي على الدَّار، واستفحل الشَّر. ودخل طائفةٌ من الدَّيْلَم دار الخِلافة، فقتلوا جماعةً، وخرجَ المتَّقي وابنهُ هاربين إلى المَوْصل ومعهما ابنُ رائق. واستتر القرَاريطي، ونُهِبَت دار الخِلافة، ودُخِل على الحُرَم، ووجدوا في السِّجْن كورتكين الدَّيلمي، وأبا الحسن بن سنجلا، وعليّ بن يعقوب. فجيء بهم إلى أبي الحُسين، فقيَّد كورتكين، وبعث به إلى أخيه إلى البَصْرة، فكان آخر العهد به، وأطلق الآخران.

ثم نزل أبو الحُسين بدار ابن رائق، وقلَّد توزون الشرطة، وأبا منصور تورتكين الشرطة بالجانب الغربي. ونُهبت بغداد، وهُجِّجَ أهلها من دُورهم، واشتدَ القَحط حتى أُبيع ببغداد كُرّ الحُنطة بثلاث مئة وستة عشر دينارًا، وهلكَ الخَلْق. وكان قحطًا لم يُعْهَد ببغداد مثله أبدًا. هذا والبريديُّ يُصادر النَّاس.

---

(١) لم تذكرها معجمات البلدان، وهي مجودة كذلك في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٤.

ثم وقعت وقعةٌ بين الأتراك والقَرَامطة، فانهزم القَرامطة.

وزادت دجلة حتى بلغت في نَيْسان عشرين ذراعًا، وغَرَّقت النَّاسَ.

ثم تناخى أهلُ بغداد لِمَا تم عليهم من جَوْر الدَّيْلم، ووَقع بينهم وبينهم الحرب.

ثم اتَّفقَ توزون وتورتكين والأتراكُ على كَبْس البريدي. ثم غدر تورتكين فبلغ البريديَّ الخبرُ فاحترزَ. وقصد توزون الدَّار في رمضان، ووقعَ الحربُ، وخَذَله تورتكين فانصرفَ توزون في خَلْقٍ من الأتراك إلى المَوْصل. فبعثَ البريدي خَلْفه جيشًا ففاتهم. فلمَّا وصل توزون إلى المَوْصل قوي قَلْب ناصر الدَّولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان، وعزم على أن ينحدرَ إلى بغداد بالمُتَّقي، فتهيَّأ أبو الحُسين البَرِيدي.

ولمَّا وصل المُتَّقي وابنُ رائق تكْريت وجدا هناك سيفَ الدولة أبا الحسن عليّ بن عبدالله بن حَمْدان، وكان ابن رائق قد كتب إلى الحسن بن عبدالله بن حَمْدان أن يبعث إليه نجدةً لقتال البريدي، فنفَّذ أخاهُ سيف الدَّولة هذا، فإذا معه الإقامات والمِيرة، وسارَ الكُل إلى المَوْصل، فلم يحضر الحسن، وترددت الرُّسُل بينه وبين ابن رائق إلى أن توثَّق كُلٌّ منهم بالعُهود والأيْمان. فجاء الحَسن واجتمعَ بابن رائق وبأبي منصور ابن الخليفة في رَجَب، وذلك بمخيَّم الحسن. فلمَّا أراد الانصراف ركبَ ابنُ المتَّقي وقُدِّم فرس ابن رائق ليركب، فتعلَّق به الحسن، وقال: تقيم اليوم عندي نتحدَّث. فقال: ما يُحسن بي أن أتخلَّف عن ابن أمير المؤمنين. فألحَّ عليه حتى استرابَ محمد بن رائق وجذَب كمَّه من يده فتَخرَّق. هذا ورِجله في الرِّكاب ليركب، فشَبَّ به الفرسُ فوقعَ، فصاح الحسن بغِلْمانه: لا يفوتنَّكم، اقتلوه. فنزلوا عليه بالسيوف، فاضطرَب أصحابُه خارج المُخَيَّم، وجاء مطرٌ فتفرَّقوا، فدُفِنَ وعُفِي قبرُه ونُهبت دارُه التي بالمَوْصل؛ فنقل ابن المُحَسِّن التَّنُوخي، عن عبدالواحد بن محمد المَوْصليِّ، قال: حدَّثني رجلٌ أنَّ النَّاسَ نهبوا دار ابنَ رائق، فدخلتُ فأجدُ كيسًا فيه ألف دينار أو أكثر، فقلتُ: إن خرجتُ به أخذَه مني الجُنْد. فطفتُ في الدَّار فمررتُ بالمَطْبخ، فأخذتُ قِدْر

سكباج مَلأى فرميتُ فيها الكيس وحملتها على رأسي، فكلُّ مَن رآني يظن أني جائع، فذهبتُ بها إلى منزلي.

وبعثَ الحسن إلى المُتَّقي: إنَّ ابنَ رائق أرادَ أن يغتالني. فأمَرهُ بالمَصير إليه. فجاء إليه فقلَّده مكان ابن رائق ولقَّبه «ناصر الدولة»؛ وخلعَ على أخيه ولقَّبه «سيف الدولة». وعادَ إلى بغداد، وهُم معه. فهرب البَرِيدي إلى واسط. فكانت مدّة إقامته ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يومًا. ودخل المُتَّقي بغدادَ في شوَّال، وعُمِلت القِباب.

وقلَّد المتَّقي بدرًا الخَرْشني طريقَ الفُرات، فسارَ إليها، ثم سار إلى مِصْرَ، فأكرمه الإخشيد، واستعمله على دمشق، فمات بها.

وفي ذي القَعْدة جاء الخبرُ بأنَّ البريديَّ يريدُ بغدادَ، فاضطْرب النَّاس وخرج المُتَّقي ليكون مع ناصر الدَّولة، وهرب وجوه أهل بغداد. ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البَرِيدي فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريدي أبو الحُسين في الدَّيْلم وابن حَمْدان في الأتراك واقتتلوا يوم الخميس ويوم الجُمُعة، فكانت أولاً على ابن حَمْدان وانهزم أصحابهم، وكان ناصر الدَّولة على المدائن فردَّهم، ثم كانت الهزيمة على البَرِيدي، وقُتِل جماعة من قُوَّاده، وأُسِرَ طائفةٌ، فعادَ بالويل إلى واسط. وساق سيف الدولة إلى واسط، فانهزم البريدي بين يديه إلى البَصْرة، فأقام سيف الدَّولة بواسط ومعه جميع الأتراك والدَّيْلم.

وفيها تُوفي العارف أبو يعقوب النَّهْرَجُوريُّ شيخ الصُّوفية إسحاق بن محمد بمكة، وقد صحِبَ سهل بن عبدالله، والجُنَيْد.

وفيها تُوفي المَحَامِلي صاحب «الدُّعاء» وغيره. والزّاهد أبو صالح الدِّمشقي مُفْلح بن عبدالله، وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح خارج باب شرقي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ومن توفي فيها

١- أحمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر السَّمَرْقنديُّ.

رئيسٌ كبيرٌ، حدَّث «بجامع» أبي عيسى التِّرمذي، عن مُصَنِّفه وتُوفي ببُخارى؛ قاله جعفر المستغفري.

٢- أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبدالله بن بكر، أبو حامد الدَّقاق.

وَرَّخه ابن مَنْدة.

٣- أحمد بن حَمْدون بن أحمد بن رُسْتُم، أبو حامد النَّيْسابوريُّ، ولقبه أبو تُراب، الأعمشيُّ الحافظ.

كان قد جمع حديث الأعمش كُلَّه وحَفِظهُ. سمع محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وعليّ بن خَشْرَم، وعَمَّار بن رجاء الجُرْجاني، وأبا زُرْعة، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وأبا سعيد الأشج، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، وطبقتهم. روى عنه أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو سَهْل الصُّعْلُوكي، وأبو أحمد الحاكم.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ أبا علي يقول: حدثنا أحمد بن حَمْدون، إنْ حَلَّت الرواية عنه. فقلتُ: هذا الذي تذكرُهُ في أبي تُراب من جهة المُجُون، والسُّخْف الذي كان، أو لشيءٍ أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. قلتُ: فما أنكرتَ عليه؟ قال: حديث عُبَيْدالله بن عُمر، عن عبدالله بن الفضل. قلتُ: قد حَدَّث به غيرُه. فأخذ يذكر أحاديث حدَّث بها غيرُه. فقلتُ: أبو تُراب مظلوم في كلِّ ما ذكرته. ثم حدَّثتُ أبا الحُسين الحَجّاجي بهذا القول، فرَضِي كلامي فيه، وقال القولُ ما

قلته. ثم تأملتُ أجزاء كثيرة بخَطِّه، فلم أجد فيها حديثًا يكون الحَمْل فيه عليه، وأحاديثه كلُّها مستقيمة.

وسمعت[1] أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ ابنَ خُزَيْمَة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم رَوَى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة حتى فرغ منها، وابن خُزَيْمَة يتعجَّب من مُذاكرته.

سمعتُ محمد بن حامد البَزَّاز يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشي وهو عليلٌ فقلنا: كيف تجدكَ؟ قال: بخير، لولا هذا الجار، يعني أبا حامد الجُلُودي، يدَّعي أنّه محدِّث عالِم، ولا يحفظ إلا ثلاثة كُتُب: كتاب عَمَى القلب، وكتاب النسْيان، وكتاب الجهل. دخل عليَّ أمس، فقال: يا أبا حامد أعَلِمتَ أنَّ زَنْجُوية قد مات؟ قلتُ: رَحِمَهُ الله. فقال: دخلتُ اليوم على المُؤمَّل بن الحسن وهو في النَّزْع. ثم قال: يا أبا حامد ابن كم أنت؟ قلت: أنا في السّادس والثَّمانين. قال: فأنتَ إذًا أكبر من أبيك يوم مات. فقلتُ: أنا بحمد الله في عافية، وجامعتُ البارحة مَرتين، واليومُ فعلتُ كذا. فقامَ خَجِلاً.

تُوفي الأعمشيُّ في ربيع الأول.

٤- أحمد بن داود بن سُليمان بن جُويْن، أبو بكر ابن القِرَبيِّ.

مصريٌّ ثقةٌ. سمع يونس بن عبدالأعلى، والربيع بن سُليمان، وابن مَثْرُود. روى عنه ابن يونس، وغيرُه.

٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذَكْوان الدِّمشقيُّ المُقرىء.

قرأ على أبيه، وسمعَ منه. قرأ عليه أبو هاشم عبدالجبار المؤدِّب. وروى عنه ابنُ عَدِي، لكنْ سماه محمدًا فوَهِم، وأبو بكر الرَّبَعي، وابن المقرىء، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وآخرون.

قال الدَّارقُطني[2]: لا بأسَ به.

ووَرَّخ وفاته ابن زَبْر[3].

---

(١) الكلام لأبي عبدالله الحاكم.

(٢) سؤالات السهمي (٨٩).

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٠.

٦- أحمد بن عبدالوارث بن جرير، أبو بكر الأُسوانيُّ العَسَّال.

سمع عيسى بن حَمَّاد، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وهو آخر من حدَّثَ عن ابن رُمْح. روى عنه أبو سعيد بن يونس الحافظ ووثَّقه، والطَّبَرَانيُّ، وابن المقرىء، وعبدالكريم بن أبي جدار، وميمون بن حَمْزة العَلوي، وعليّ بن محمد الحَضْرمي الطَّحَّان والد الحافظ يحيى، وخَلْقٌ.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين، وولاؤه لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

٧- أحمد بن محمد بن سَلامة بن سَلَمة بن عبدالملك، أبو جعفر الأَزْديُّ الحَجْريُّ المِصْريُّ الطَّحاويُّ الفقيه الحنفيُّ، المحدِّث الحافظُ، أحدُ الأعلام.

سمع هارون بن سعيد الأيْلي، وعبدالغني بن رفاعة، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكَم، وعيسى بن مَثْرود، وبحر بن نَصْر، وطائفة من أصحاب ابن وَهْب، وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن الإخميمي، وأحمد بن القاسم الخَشَّاب، وأبو بكر ابن المقرىء، والمَيَانَجي، وأحمد بن عبدالوارث الزَّجَّاج، وعبدالعزيز ابن محمد الجَوْهري قاضي الصَّعيد، والطَّبراني[1]، ومحمد بن بكر بن مَطْروح. وخَرَج إلى الشام سنة ثمانٍ وستين، فلقي قاضيها أبا خازم فتفقَّهَ بهِ وبغيره.

قال ابن يونُس: وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومئتين، وتُوفي في مستهل ذي القَعْدة. قال: وكان ثقة ثَبْتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يُخَلِّف مثلَهُ.

وقال أبو إسحاق الشيرازي[2]: انتهت إلى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخذَ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عِمْران، وأبي خازم، وغَيْرهما. وكان شافعيًّا يقرأ على المُزَني، فقال له يومًا: والله لا جاء منك شيء. فغضبَ من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عِمْران. فلما صنَّف «مختصره»، قال: رحم الله أبا إبراهيم، لوكان حيًّا لكَفَّر عن يمينه.

---

(١) المعجم الصغير (١٨٩).

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٢.

ومَن نَظَر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علِم محلَّهُ من العلم وسَعَة معرفته. وقد نابَ في القضاء عن أبي عُبَيْدالله محمد بن عَبْدة قاضي الدِّيار المصرية سنة نيّف وسبعين ومئتين. وتَرَقَّت حالهُ فحَدَث أنه حَضر رجلٌ معتبرٌ عند القاضي محمد بن عَبْدَة، فقال: أيْش روى أبو عُبَيْدة بن عبدالله بن مسعود، عن أمه، عن أبيه؟ فقلت أنا: حدَّثنا بكّار بن قُتَيْبة، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالأعلى الثَّعْلبي، عن أبي عُبَيْدة، عن أمه، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «إن الله لَيَغار للمؤمن فليَغَرْ». وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سُفيان موقوفًا. فقال لي الرجل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلَّم به؟ فقلتُ: ما الخَبَر؟ قال: رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث، وقلَّ مَن يجمع ذلك. فقلتُ: هذا من فضل الله وإنعامه.

صنَّفَ رحمه الله «الآثار»[1]، و«معاني الآثار»، و«اختلاف العلماء»، و«الشروط»، و«أحكام القرآن». وكان ابن أبي عمران قد قدِم من العراق قاضيًا على مِصْرَ، وكان من كبار الحَنَفية وعليه تَخَرَّج الطَّحاوي.

والمُزَني: هو خال الطَّحاوي رحمهما الله تعالى.

٨- أحمد بن محمد بن عليّ بن رَزِين، أبو عليّ الباشانيُّ الهَرَويُّ.

سمع عليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عبدالله الفاريانانى، وأبا الحُسين الحَنَفي، وسُفيان بن وكِيع، وهذه الطَّبقة. وعنه أبو عبدالله بن أبي ذُهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القَرَّاب، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِي، ومحمد بن محمد بن جعفر الماليني.

وكان ثقة.

٩- أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد بن الحَسن بن عليّ بن أبي طالب.

---

(١) يريد: «شرح مشكل الآثار»، وهو مطبوع منتشر مشهور، وكذلك «معاني الآثار».

١٠- أحمد بن محمد بن موسى البَغْداديُّ، أبو بكر، ويُعرف بابن أبي حامد، صاحب بيت المال.

سمع حَمْدون الفَرْغاني، والعبَّاس الدُّوري. وعنه الدَّارقُطني، والقَوَّاس.

وكان ثقةً، جَوَادًا، كريمًا؛ قاله الخطيب[١].

١١- أحمد بن محمد بن يزيد، الفقيه أبو العباس الكَرَجيُّ.

ثقة، سمع يوسف بن سعيد بن مُسلم، وأحمد بن الفُرات. روى عنه عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر.

حدَّث ببغداد، ومات في جُمَادى الأولى[٢].

١٢- أحمد بن محمود، أبو عيسى اللَّخْميُّ الأنباريُّ.

عن عليّ بن حَرْب، وأبي عُتْبة الحِجازي، وجماعة. وعنه ابن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري؛ أرَّخه الخطيب[٣].

١٣- أحمد بن نَصْر بن سَنْدُوية، أبو بكر البَغْداديُّ، ابن حَبْشون[٤].

سمع الحسن بن عَرَفة، ويوسف بن موسى القَطَّان، ومحمد بن هارون أبا نَشِيط. وعنه ابن شاهين، والدَّارَقُطني، وقال: ثقةٌ[٥].

١٤- إبراهيم بن عَمْروس بن محمد، أبو إسحاق الفَسَاطيطيُّ.

من فقهاء هَمَذَان. سمع محمد بن عُبَيْد الأسدي، وحُمَيْد بن زَنْجُوية، وأحمد بن بُدَيْل، وموسى بن نَصْر، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وعبدالحميد بن عصام الجُرْجاني، وجماعة. وعنه صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن رُوزبَة، والحسن بن بشار، وعبدالرحمن بن محمد بن خَيْران الفقيه، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٦٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٣- ٣١٤.

(٣) تاريخه ٦/ ٣٧١ ومنه أخذ الترجمة.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٩٤.

(٥) لخصها من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٠٩ لكن نقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال: صدوق، وهو في كتاب المؤتلف للدارقطني ٢/ ٨٠٥ كما نقل الخطيب.

وثَّقه بعضُهم ووصفوه بالصِّدْق.

١٥- إبراهيم بن الفَضْل بن حَيَّان الحُلْوانيُّ، قاضي سامرَّاء.

سمع العُطارِدي، وغيره. وعنه المُعافَى الجَرِيري[١].

١٦- أَحْيَد بن محمد بن الحسن بن شُجاع المعروف بدينار.

توفي في رَبيع الأوَّل.

١٧- إسحاق بن محمد بن أحمد، القاضي أبو يعقوب الحَلَبيُّ.

قَدِم بغدادَ، وروى عن سُليمان بن سَيْف الحَرَّاني. وعنه الدَّارقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وحفيده عليّ بن محمد.

حدَّث فيها، وبقي بعدها[٢].

١٨- بكر بن المَرْزبان السَّمَرْقَنْديُّ.

حدَّث في هذه السنة في صَفَر، عن عبد بن حُمَيْد «بتفسيره».

١٩- تِكين الخاصة، الأمير أبو منصور المُعْتَضِديُّ.

ولي نيابةَ دمشق غير مرة، وولي أيضًا مصر للمُقتدر، وبها تُوفي في ربيع الأوَّل، وحُمِل في تابوت إلى بيت المَقْدس. روى عن يوسف القاضي. روى عنه عليّ بن محمد بن رُسْتُم.

قال ابن النَّجّار: تكين الخَزَريُّ، ولي نيابة مصر سنة سَبْع وتسعين، ثم عُزل سنة اثنتين وثلاث مئة، فولي إمرة دمشق. ثم بعد خمس سنين أُعيد إلى مصر، فبقي عليها إلى أن مات زمن القاهر بالله. وكان من كبار الملوك، سامحه الله.

٢٠- جامع بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو القاسم السُّكَّريُّ.

بمِصر.

٢١- جعفر بن محمد بن بكر بن بكَّار بن يوسف البَلْخيُّ.

توفي في شوَّال.

٢٢- حاتِم بن محبوب، أبو يزيد القُرَشيُّ السَّاميُّ الهَرَويُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٣٣- ٤٣٤.

سمع سَلَمَة بن شبيب، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وابن زُنْبور، وغيرهم. وعنه الرئيس أبو عبدالله العُصمي، ومحمد بن أحمد الإسْفِزاري[1]، وأحمد بن محمد المُزَني، وآخرون.

وكان ثقة، صالحًا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو عُمَر المَلِيحي، قال: أخبرنا محمد بن عُمر بن حَفْصُوية السَّرْخَسِي سنة خمسٍ وثمانين، قال: أخبرنا حاتم بن محبوب، قال: حدثنا سَلَمة بن شَبِيب، قال: حدثنا الحسن بن محمد، يعني ابن أعْيَن، قال: حدثنا زهير، قال: دخلتُ البصرةَ فقلتُ: لا أكتب الحديث إلاَّ بِنِيَّةٍ، فما كتبت فيها إلاَّ حديثًا واحدًا.

زُهير هو ابن مُعاوية، مشهور.

٢٣-الحسن بن محمد بن النَّضْر بن أبي هريرة، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

سمع إسماعيل بن يزيد القَطَّان، وعبدالله بن عُمر أخا رُسْتَة، وأحمد ابن الفُرات، وسعيد بن عيسى البَصْري. وعنه أبو الشيخ[2]، والحُسين بن أحمد، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

أخبرنا محمد بن يوسف، قال: أخبرتنا كَرِيْمة، عن مسعود الثَّقفي، قال: أخبرنا عبدالوَهَّاب بن محمد، قال: أخبرنا أبي الحافظ أبو عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن النَّضْر، قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، بحديثٍ ذكره[3].

٢٤- حَمْدون بن مجاهد الكَلْبيُّ، الفقيه المالكيُّ صاحب عيسى ابن مِسْكين.

سمع من محمد بن سُحْنون، وأكثر عن عيسى. وكان من جِلَّة عُلماء القَيْروان.

---

(١) منسوب إلى إسفزار مدينة بين هراة وسجستان.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٢١.

(٣) انظر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٠.

٢٥- زاهر بن عبدالله، أبو غالب السُّغْديُّ.

روى عن عبدٍ «تفسيره».

٢٦- زيد بن الحسن بن محمد الكِنْديُّ الكُوفيُّ، ابن بَطَّة[١] الصائغ.

قال محمد بن أحمد بن حَمَّاد الحافظ: سمعت منه، وكان ثقة قليل الحديث.

٢٧- سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عُثمان البَغْداديُّ البيِّع، أخو زُبَيْر الحافظ.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعبدالرحمن بن يونس السَّرَّاج. وعنه عُمر بن شاهين، والدَّارقُطْني، وأبو الفضل ابن المأمون، ويوسف القَوَّاس، وقال: ثقة[٢].

٢٨- عبدالله بن محمد بن شبيب الفارسيُّ.

تُوفي ببَلْخ في المُحرَّم، وهو ابن أخت يعقوب بن سُفيان.

٢٩- عبدالرحمن بن الفَيْض بن سَنْدة بن ظهر، أبو الأسود.

أحد ثِقات الأصبهانيين. سمع عَقِيل بن يحيى، وأبا غَسَّان أحمد بن محمد خَتَن رَجَاء، وإبراهيم بن ناصح صاحب النَّضْر بن شُمَيْل. وعنه أبو الشيخ[٣]، وأخو أبي الشَّيخ عبدالرحمن، والحُسين بن محمد بن عليّ، وابن المُقرىء، وله أُرْجُوزة في السُّنَّة[٤].

٣٠- عبدالسلام بن محمد بن عبديل، أبو أحمد الهَمَذانيُّ.

رَحَل وسمع من أبي حاتم بالري، ومن أبي قلابة وتَمْتام ببغداد. روى عنه صالح بن أحمد.

٣١- عبدالسلام بن محمد بن عبدالوَهَّاب، أبو هاشم بن أبي عليّ البَصْريُّ الجُبّائيُّ، نسبةً إلى قريةٍ من قرى البَصْرة.

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الطاء المهملة، قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٥٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٥٣- ١٥٤.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٨٠.

(٤) جل الترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ١١٦.

هو وأبوه من رؤوس المعتزلة، وكُتُبُ الكلامِ مشحونةٌ بمذاهِبِهما. تُوفي هذا في شعبان ببغداد.

قال ابن دَرَسْتُوية النَّحْوي: اجتمعتُ مع أبي هاشم، فألقى عليَّ ثمانين مسألة من غريب النَّحو ما كنتُ أحفظ لها جوابًا.

ولأبي هاشم تصانيف وتلامذة. وكان يُصَرِّح بخَلْق القُرآن كأبيه، ويقول بخلود النَّاس في النَّار، وأن التَّوبةَ لا تصحُّ مع الإصرار عليها، وكذا لا تصحُّ مع العجز عن الفِعْل، فقال: مَن كذب ثم خرس، أو من زنا ثم جُبَّ ذَكَرُهُ ثم تابا لم تَصُح توبتُهما. وأنكر كرامات الأولياء.

تُوفي في ثامن عشر شعبان هو وابنُ دُريد في يومٍ واحد، ودُفِنَا بمقبرة الخَيْزُران[1].

٣٢- عُبيدالله بن جعفر البَغْداديُّ، أبو عليّ ابن الرَّازيِّ.

عن الحسن بن عليّ العامري، وعبَّاس الدُّوري، وطبقتهما. وعنه ابن البَوَّاب، ومحمد بن الشِّخِّير، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

وَثَّقه الخطيب[2].

٣٣- عليّ بن أحمد بن مَرْوان السَّامَرِّيُّ المُقرىء، أبو الحسن، عُرِفَ بابن نُقَيش.

سمع الحُسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، والحسن بن عَرَفَة، وعُمر ابن شَبَّة، وطائفة. وعنه ابن عَدِي، وشافع بن محمد الإسفراييني، وابن المُظَفَّر.

وَثَّقه الخطيب[3]، وأرّخه ابنُ قانع.

٣٤- عليّ بن أحمد بن كُرْدي، أبو الحسن الفَسَويُّ، قاضي شيراز.

سمع يحيى بن أبي طالب، وجماعة. وكان يتقلَّب في مرضه ويقول: من القضاء إلى القبر.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٢٧- ٣٢٨.
(٢) تاريخه ١٢/ ٧٠ ومنه أخذ الترجمة.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢١٧ ومنه أخذ الترجمة.

٣٥- عُمر بن محمد بن المُسَيَّب البَغْداديُّ.

عن الحسن بن عَرَفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر. وعنه ابن المُظَفَّر، والدَّارقُطْني، وجماعة. وكان ثقةً[١].

٣٦- القاسم بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العباس الكَلاَعيُّ الدِّمشقيُّ.

عن علي بن مَعْبَد، ويونس بن عبدالأعلى، والرَّبيع. وعنه عبدالوَهَّاب الكِلابي، وأحمد بن عبدالله البِرَامي[٢]، وغيرهما[٣].

٣٧- محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، أبو بكر القُنَّبِيطيُّ الدِّمشقيُّ.

عن شعيب بن عَمْرو الضُّبعي، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة. وعنه الطَّبَراني[٤]، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو سُليمان بن زبْر وهو ورَّخه في هذه السَّنة[٥].

٣٨- محمد بن جنيد اللورقيُّ الأندلسيُّ الفقيه.

روى عن الفضل بن سَلمة «المدونة» و«الواضحة»، وكان مفتي لورقة[٦].

٣٩- محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِية، أبو بكر الأزْديُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

تنقَّل في جزائر البَحْر وفارس، وطلب الأدبَ واللُّغة. وكان أبوه من رؤساء زمانه. وكان أبو بكر رأسًا في العربيَّة وأشعارِ العرب. وله شعرٌ كثير وتصانيف مشهورة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٧٥- ٧٦.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، واستدركها العلامة اليماني في تعليقه على الأنساب ٢/ ١٢٨ نقلاً من ابن نقطة (إكمال الإكمال ١/ ٤٩١)، وهي نسبة إلى برام موضع قرب المدينة.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٨٨-٨٩.

(٤) المعجم الصغير (٩٢٢).

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٠. والترجمة من تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٨-١٥٩.

(٦) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٠٨).

حدَّث عن أبي حاتم السِّجِسْتاني، وأبي الفضل العَبَّاس الرِّياشي، وابن أخي الأصمعي. روى عنه أبو سعيد السِّيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني»، وأبو عُبَيْدالله المَرْزُباني، وأبو العباس إسماعيل ابن ميكال، وغيرُهم. وعاش بضعًا وتسعين سنة، فإنَّ مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيتُ أحفظَ من ابن دُرَيْد. وما رأيته قُرِىء عليه ديوانٌ قطُّ إلاَّ وهو يسابق إلى روايته لِحفْظِه له.

وقال أبو حفص بن شاهين: كُنَّا ندخلُ على ابن دُرَيْد فنستحي ممَّا نرى من العِيدان المُعَلَّقة والشَّراب، وقد جاوز التِّسعين.

وقال أبو منصور الأزهري: دخلتُ عليه فرأيته سَكْرانَ، فلم أعُدْ إليه.

ولابن دُرَيْد كتاب «الجَمْهرة»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل»، وكتاب «المُجْتَبَى»، وهو صغير سمعناه بعُلُو، وكتاب «الخَيْل»، وكتاب «السِّلاح»، وكتاب «غَرِيب القرآن»، ولم يتم، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، وكتاب «المَطَر»، وغير ذلك.

وحكى الخطيب[1] عن أبي بكر الأسَديِّ، قال: كان يُقال: ابنُ دُرَيْد أعلم الشُّعراء وأشعرُ العُلماء.

وقال ابن يوسف الأزرق: كان ابن دُرَيْد واسعَ الحِفْظ جدًّا، وله قصيدة طَنَّانة يمدح بها الشَّافعيَّ ويذكر علومَه.

دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبائي في يوم واحد في مَقْبرة الخَيْزران لاثنتي عشرة ليلةٍ بقيت من شعبان، فقيل: مات عِلْم الكلاَّم واللُّغة جميعًا.

وأوّل شِعرٍ قاله:

ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجَتُهُ ... فسوفَ تَنْزعه عني يدُ الكِبَرِ
أنا ابنُ عشرينَ لا زادتْ ولا نَقَصت ... إنَّ ابنَ عشرين من شَيْبٍ على خطر

وكان عبدالله بن ميكال على إمرة الأهواز للمُقتدر، فأحضرَ ابنَ دُرَيْد لتأديب وَلَده إسماعيل، فقال فيهما مقصورته المشهورة التي يقول فيها:

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٩٥.

إنَّ ابـنَ ميكـال الأميـر انتـاشَنـي من بعد ما قد كنتُ كالشيء اللَّقا
ومَـدَّ ضَبْعِـي أبـو العبـاس مـن بعـد انقبـاض الـذَّرْع والبـاع الـوَرا
نَفْسـي الفِـدا لأميـريَّ ومَـن تحـت السَّمـاءِ لأميـريَّ الفِـدا

فوَصَلَه بجوائز منها ثلاث مئة دينار من خاصة الصَّبي وحده.

ذكره أبو الحسن الدَّارقُطني، فقال[1]: تَكَلَّموا فيه.

قلت: ووقع لنا مِن عواليه في «أمالي الوزير».

٤٠-محمد بن الحسن بن سُلَيْم بن يحيى القَلْعيُّ البَلْخيُّ الحَرِيريُّ.

في جُمادى الآخرة.

٤١- محمد بن حَمْزة بن عُمارة بن حمزة بن يسار الأصبهانيُّ، الفقيه أبو عبدالله، والد الحافظ أبي إسحاق.

سمع أحمد بن الفُرات، ويعقوب الفَسَوي، ويزيد بن المبارك الفَسَوي، وابن عَفَّان العامري، وعباس الدُّوري. وعنه ابنه إبراهيم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرىء، وابن مَنْدة، وغيرهم.

توفي في المُحَرَّم[2].

٤٢- محمد بن رمضان بن شاكر، أبو بكر الجَيْشانيُّ، مولاهم المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ أحد الأئمة.

أخذ عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وغيره. وجلسَ في موضع ابن عبدالحَكَم، وروى كُتُب الرَّبيع بن سُليمان المرادي. وما علِمت إلاَّ خَيْرًا؛ قاله ابنُ يونس.

تُوفي في المحرم.

٤٣- محمد بن صالح بن خَلَف، أبو بكر البَغْداديُّ الجَوَاربيُّ.

حدَّث عن عَمْرو بن علي الصَّيْرفي، وحُميْد بن زَنْجُوية، وأحمد بن

---

(١) سؤالات السهمي (٦٠).

(٢) جل الترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٩- ٢٧٠.

المِقْدام. وعنه ابنُ المظفَّر، والدَّارقُطْني. وكان صدوقًا[1].

٤٤- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن المِهْرانيُّ البَصْريُّ الأخباريُّ.

عن بُنْدار، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، والرِّياشي.

وثَّقه ابن يونس.

٤٥- محمد بن عبدالله بن عبدالسَّلام بن أبي أيوب البيْروتيُّ، مكحول[2]، الحافظ أبو عبدالرحمن.

سمع أبا عُمَيْر ابن النَّحَّاس، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، ومحمد بن إسماعيلِ بن عُلَيَّة، وأحمد بن حَرْب المَوْصِلي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأحمد بن سُليمان الرّهاوي، وسُليمان بن سيف، وهذه الطَّبقة التي بعد الخمسين ومئتين. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر[3]، وأبو محمد بن ذَكوان البَعْلَبكي، وعليّ بن الحُسين قاضي أذَنَة، وأبو أحمد الحاكم، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وابن المُقرىء، وخَلْقٌ سواهم.

وكان من الثِّقات المشهورين.

تُوفي في أوَّل جُمادى الآخرة.

٤٦- محمد بن عليّ المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله.

قال ثابت بن سنان: قبضَ المُقتدر على أبي أحمد ابن المكتفي واعتقله لأنَّه بلغه أنّ جماعةً سعَوا في خلافته، وأنَّه أُحْضِرَ بعد قتل المقتدر مع عمه محمد ابن المُعتضد، وخاطبه مُؤنس بولاية الخِلافة فامتنع، وقال: عمي أحق بها. فحينئذٍ بويع محمد ولُقِّب بالقاهر بالله.

روى محمد ابن المكتفي عن جده، وعن عبدالله بن المعتز. روى عنه ولدُه أحمد شيخ أبي الحُسين ابن المهتدي بالله.

وذكر الصُّولي أنَّ القاهر قتل أبا أحمد ابن المكتفي في ذي الحِجّة،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٣٧.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٩٤.

(٣) وهو ورخ وفاته في هذه السنة (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٩).

ضَرَبه ضربًا مُبَرِّحًا يقرِّره على المال فما دفع إليه شيئًا، ثم أمَرَ به فَلُفَّ في بساطٍ إلى أن مات رحمه الله.

٤٧- محمد بن عِمْران بن موسى، أبو بكر الهَمَذَانيُّ الخَرَّاز.

قدِم بغداد، وروى عن عليّ بن إبراهيم الواسطي، وجعفر الطَّيالسي. وعنه ابنُ عُقْدَة، وابن المُظَفَّر[١].

٤٨- محمد بن الغَمْر، أبو بكر الطَّائيُّ الغُوطيُّ، من بيت أرانس.

سمع محمد بن إسحاق بن يزيد الصِّيني، وهاشم بن بِشْر. وعنه محمد ابن زُهير، وعبدالوهَّاب الكِلابيان[٢].

٤٩- محمد بن القاسم بن عُبَيْدالله بن سُليمان بن وَهْب، الوزير أبو جعفر البَغْداديُّ.

صدرٌ نبيلٌ مُعْرِق في الوَزارة؛ وَزَرَ للقاهر بالله في شعبان من هذه السنة، ثم عُزِل بعد ثلاثة أشهر. وكان سَيّء السِّيرة ظالمًا، فلم يلبث بعد عزله إلا عشرة أيام حتى هلك بالقولَنْج وله ست وثلاثون سنة.

٥٠- محمد بن موسى بن عيسى، أبو بكر الحَضْرَميُّ، مولاهم.

مصريٌّ حافظٌ. عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره.

ذكره ابن يونس، فقال: كان حافظَ الحديثِ، وهو أخو أبي عجينة الحسن بن موسى، مات في رمضان. يقال: إنه كان يحفظ نحْوًا من مئة ألف حديث؛ أخذ ذلك عن إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسِيِّ، وكان إبراهيم أحد الحُفّاظ. ثمَّ دخلَ العراقَ وكتب عن عبدالله ابن أحمد، ونحوه. وحدَّث عن يونس بكتاب سُفيان بن عُيَيْنة، ثمَّ أخرج أيضًا عنه كتبًا كثيرة فَتُكُلِّمَ فيه واسْتُصْغِر وأُنْكِرَ أن يكون سمع على صِغرِ سنه هذه الكُتُب الكَثِيرة.

٥١- محمد بن نُوح، أبو الحسن الجُنْدَيْسابوريُّ الفارسيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع هارون بن إسحاق، وشُعيب الصَّرِيفيني، وابن عَرَفة. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٥- ٢٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٧٥-٧٦.

الدَّارقُطني، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وآخرون.

وثَّقه الدَّارقُطْني.

تُوفي في ذي القعدة[1].

أخبرنا الأبرقوهي، قال: أخبرنا الفتح، قال: أخبرنا ابن أبي شَرِيك، قال: أخبرنا ابن النَّقّور، قال: أخبرنا ابن الجَرَّاح، قال: حدثنا محمد بن نوح، فذكر أحاديث.

وقد حدَّث بدمشق، وبمصر.

قال ابنُ يونُس: ثقةٌ حافظٌ.

وقال الدَّارقُطني أيضًا: ثقةٌ مأمون، ما رأيتُ كُتُبًا أصحَّ من كُتُبه وأحسن.

٥٢- محمد بن هارون بن عبدالله بن حُمَيْد، أبو حامد الحَضْرميُّ.

بغداديٌّ، وثَّقه الدَّارقُطني[2]، وغيرُه. سمع أبا هَمَّام السَّكُوني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونَصْر بن عليّ الجَهْضَمي، وغيرَهم. وعنه أبو بكر الوَرَّاق، والدَّارقُطني، ويوسف القَواس، وابن شاهين، وخلقٌ كثيرٌ.

تُوفي في أول السنة عن نَيِّفٍ وتسعين سنة[3].

٥٣- مُؤنس الخادم، الملقَّب بالمُظَفَّر.

قُتِل في هذه السنة. وكان قد بلغَ درجةَ المُلوك، وحاربَ المقتدر فقُتِل المقتدر يوم الوقعة. ولا أعلمُ أحدًا من الخُدَّام بلغ من الرفعة ونفوذ الأمر ما بلغ مُؤنس وكافور الإخشيذي صاحب مصر.

وقد مرَّت أخبار مُؤنس في الحوادث.

ذكره ابن عساكر في تاريخه مختصرًا، وقال[4]: كان أحد قُوَّاد بني العباس. ولاَّه المقتدر حرب المغاربة. وقَدِمَ دمشق سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

---

(١) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٩- ٥٢٠.

(٢) سؤالات السهمي (١٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦٩- ٥٧١.

(٤) تاريخ دمشق ٦١/ ٢٦٢.

قلت: مُؤنس مخفَّف بسكون الواو.

٥٤- لؤلؤ الخادم، مولى أبي الجَيْش خُمارُوية صاحب الشَّام ومصر.

قَدِمَ لؤلؤ دمشق، وحدَّث عن المُزَني، والربيع المرادي. وعنه الطَّبراني[١]، وأبو الحُسين الرَّازي.

٥٥- يوسف بن يعقوب، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ، نزيلُ بغداد.

رماه أبو علي النَّيْسابوري بالكذب. روى عن محمد بن بكار بن الرَّيَّان، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي. وعنه عليّ بن لؤلؤ، والمُعافَى الجَريري، وأبو بكر بن شاذان، والدَّارقُطْني، وأبو الحسن ابن الجُنْدي.

توفي فيها أو في سنة اثنتين[٢].

قال الحاكم: حدَّث عن كلِّ من شاء من أهل الحجاز والعراق. قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: ما رأيتُ في رحلتي في أقطار الأرض نَيْسابوريًّا يكذب غير أبي عَمْرو النَّيْسابوري هذا.

---

(١) المعجم الصغير (٧٦٦).

(٢) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٦٩- ٤٧٠.

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة

٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط، أبو الفَضْل الأندلسيُّ الزَّباديُّ، زباد بن كعب بن حُجْر الكَلاعيُّ، وهو أخو عبدالرحمن.

حدَّث عن أبيه[١].

٥٧- أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عُمر ابن الجَبَّاب الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الحافظ الكبير، منسوب إلى بيع الجِباب.

سمع قاسم بن محمد، ومحمد بن وَضَّاح، وبَقي بن مَخْلد. ورحل إلى الحجاز واليمن، فسمع إسحاق الدَّبَري، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وهذه الطبقة. روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبدالله بن محمد بن عليّ الباجي، وغيرُهم.

ووُلِد سنة ست وأربعين ومئتين[٢].

قال القاضي عِياض: كان إمامًا في وقته في الفقه في مذهب مالك، وفي الحديث لا يُنازَع. سمع منه خَلْق، وصنَّف «مُسْنَد مالك»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

تُوفي في جُمادَى الآخرة.

٥٨- أحمد بن سُليمان بن داود، أبو عبدالله الطُّوسيُّ.

حدَّث ببغداد «بالنَّسَب» عن الزُّبَير بن بَكَّار. وروى عن ابن المقرىء محمد بن عبدالله. وعنه أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، والمُخَلِّص.

وكان صدوقًا.

وُلِد سنة أربعين، وتُوفي في صَفَر[٣].

٥٩- أحمد بن سعيد بن مَيْسَرة الغِفاريُّ الطَّرْطُوشيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٠)، وجذوة المقتبس (١٩٣).

(٢) إلى هنا من تاريخ ابن الفرضي (٩٤)، وجذوة المقتبس (٢٠٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٨٩- ٢٩٠.

حجَّ وسمع محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وعليّ بن عبدالعزيز. روى عنه يحيى بن مالك.

٦٠- أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البَغَويُّ الصُّوفيُّ.

سمع عُمر بن شبة، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري، والحسن بن عَرَفَة. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

قال يوسف القَوَّاس: كان يقال: إنّه من الأبدال.

تُوفي في ذي القَعْدة ببغداد[١].

٦١- أحمد بن العباس، أبو الطَّيب الشَّيبانيُّ.

عن الربيع المُرَادي، وغيره. ولَقَبُه: طِنْجِير[٢].

حمل عنه ابن يونس، ووَرَّخه فيها.

٦٢- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحَكَم، أبو جعفر اليَوَانيُّ، بفتح الياء الخفيفة، من مُحدِّثي أصبهان.

سمع أحمد بن عصام، ويحيى بن أبي طالب البغدادي. وعنه ابن المقرىء، وعبدالله بن أحمد بن فاذوية.

مات سنة اثنتين وعشرين؛ وَرَّخه ابن نُقْطة في «الاستدراك»[٣].

٦٣- أحمد بن عبدالله بن مُسلم بن قُتَيْبة، أبو جعفر الكاتب البَغْداديُّ.

روى عن أبيه كُتُبَهُ. روى عنه عبدالرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجي، وابنه عبدالواحد. وولي قَضَاء مصر فأدركه بها أجَلُه.

وذكر يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ أنَّ أبا جعفر حَدَّث بكتب أبيه كُلِّها بمصر من حِفْظه، ولم يكن معه كتاب.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ٥٣٨- ٥٤٠.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٤٤٧.

(٣) هو إكمال الإكمال ٦/ ٣١٥ وإنما أرخ وفاته نقلاً من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ١٢١.

وتُوفي في ربيع الأول[1].

وبقي في القضاء أربعة وسبعين يومًا، وعُزِل لأنه وَثَبت به الرَّعِية وشتموه. وكان قبله عبدالله بن زَبْر، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حمَّاد.

قال المُسَبِّحي في «تاريخه»: كان أبو جعفر يحفظ كتبَ أبيه كلَّها بالنُّقط والشَّكْل كما يحفظ القُرآن، وهي أحد وعشرون مُصَنَّفًا، فلمَّا سَمِعَ بذلك أهل العلم والأدب جاؤوه، فجاءه أحمد بن محمد بن وَلاّد، وأبو جعفر أحمد بن النَّحَّاس، وأبو غانم المُظَفَّر بن أحمد، والنُّحاة، والملوك وأولادهم، فأخذوا عنه.

وذكره ابن زُولاق، فقال: كان مالكيًّا شيخًا جادًّا أتيناه لنسمع منه، فقال: ما معي حديث، ولكن معي كُتُب أبي وأنا أحفظها وأقرأها عليكم، وهي أحد وعشرون كتابًا. فكان يحفظها كلها، وهي: كتاب «المُشْكِل»، كتاب «معاني القُرآن»، كتاب «غَريب الحديث»، كتاب «مُختلف الحديث»، كتاب «الفقه»، كتاب «المعارف»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «أعلام النَّبيِّ ﷺ»، كتاب «الرُّؤية»، كتاب «الأشْربة»، كتاب «العَرَب والعَجَم»، كتاب «الأنواء»، كتاب «المَيْسر»، كتاب «طبقات الشُّعراء»، كتاب «معاني الشِّعْر»، كتاب «إصلاح الغَلَط»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «الأبنية»، كتاب «النَّحْو»، كتاب «المسائل»، كتاب «القراءات». وكان يردُّ النُّقطة. ذَكَر أنَّ أباهُ حفَّظه إيَّاها في اللَّوح.

٦٤- أحمد بن عبدالله بن نَصْر بن بُجَيْر الذُّهليُّ، أبو العبَّاس، والد أبي الطَّاهر.

ولي قَضَاء البَصْرة وواسط؛ وسَمِعَ يعقوب الدَّوْرقي، ومحمود بن خِدَاش. وعنه المُعَافَى الجَرِيري، والدَّارَقُطْني، والمُخَلِّص، وغيرهم.

وَثَّقه الخطيب[2].

٦٥- أحمد بن علي بن الحسن بن شاهْمَرْد، الفقيه أبو عَمْرو الصَّيْرَفيُّ.

---

(١) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٧٨.

(٢) تاريخه ٥/ ٣٧٩ ومنه نقل الترجمة.

حدَّث بدمشق في هذا العام عن أبي داود السِّجِسْتاني، ومحمد بن عُبَيْدالله ابن المُنادي، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، وعبدالله بن محمد بن شاكر. وعنه أحمد بن عُتْبة، وأبو هاشم المؤدِّب، ونَصْر بن أحمد المُرَجَّى، والمَيَانَجي، وعبدالوهاب الكِلابي[1].

٦٦- أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن السَّوْطي.

بغداديٌّ، ثقة[2].

٦٧- أحمد بن محمد بن الجليل، بجيم، بن خالد بن حُريث، أبو الخَيْر العَبْقَسيُّ البُخاريُّ البَزَّاز.

روى كتاب «الأدب» عن مؤلفه أبي عبدالله البُخاري في هذا العام ببخارى، فسمعه منه أبو نَصْر أحمد بن محمد بن حسن ابن النِّيازِكي البُخاري شيخ القاضي أبي العلاء الواسطي.

فأمَّا الجليل، فبالجيم. قيده غيرُ واحدٍ آخرهم عليّ بن المُفَضَّل الحافظ.

قال ابن ماكولا[3]: روى عن البخاري، وعبدالله بن أحمد بن شَبُّوية المَرْوَزِي، وعُجَيف بن آدم، ومحمد بن الضَّوء الشَّيْباني. روى عنه النِّيازكي، ومحمد بن خالد المُطَّوِّعي.

٦٨- أحمد بن محمد بن الحارث، أبو الحسن القَبَّاب.

مِصْريٌّ يفهم هذا الشّأن. روى عن بحر بن نَصْر الخَوْلاني، وطبقته. وعنه ابن المُقرىء، وابن يونُس.

●- أحمد، هو أبو عليّ الرُّوذْباريُّ، يأتي بكُنيته.

٦٩- أحمد بن محمد بن عيسى المكيُّ، أبو بكر.

أخباريٌّ موثَّق، حدَّث ببغداد عن أبي العَيْناء، وإبراهيم بن فَهْد. وعنه ابن حَيُّوية، والدَّارَقُطني[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٣-٤٥.

(٢) ترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ٥٤- ٥٦ وورخ وفاته في هذه السنة.

(٣) الإكمال ٣/ ١٧٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٢٢.

٧٠- أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد، أبو طَلْحة الفَزَاريُّ الوَساوسيُّ.

سمع عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي، ونَصْر بن عليّ الجَهْضمي، وزيد بن أَخْزَم، ومحمد بن الوليد البُسْري، والربيع بن سُليمان، وسعد بن محمد البَيْروتي. وعنه أبو بكر الأبْهري، وأبو الفَضْل الزُّهْري، وأبو سُليمان بن زَبْر، والدَّارقُطْني، وعُمر بن شاهين.

وَثَّقه البَرْقاني.

وتوفي في المحرم بالعراق[١].

٧١- أحمد بن معروف بن بِشْر الخَشاب، أبو الحَسَن.

سمع أبا البَخْتَرِي عبدالله بن محمد بن شاكر، وجماعة. وعنه أبو عُمر ابن حَيُّوية، وأبو الحسن ابن الجُنْدي.

وكان ثقةً بغداديًّا[٢].

٧٢- أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريُّ.

بغداديٌّ، يُكْنَى أبا عبدالله. عن أبيه، وسَهْل بن بَحْر، وأبي يوسف القُلُوسي. وعنه ابن شاهين، والمُعَافَى الجَريري، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: ثقة، تقلَّد قضاء البصرة. وُلد سنة ثلاث وأربعين ومئتين، ومات في شعبان سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٧٣- إبراهيم بن أحمد بن هلال، أبو إسحاق الأنباريُّ، ابنُ أبي عَوْن.

أخباريٌّ عَلاَّمة، صاحب تصانيف، انسلخ من الدِّين وصَحِب الشَّلْمغاني الزِّنْدِيق وادَّعى فيه الإلهيَّة؛ ضُرِبَتْ عنُقُه وأُحْرِق في ذي القَعْدة منها.

٧٤- إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر، أبو العبَّاس الزَّيَّات.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢١٣- ٢١٤، وتاريخ دمشق ٥/ ٤٠٠-٤٠١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٧٧.

(٣) تاريخه ٦/ ٣٥٢ ومنه نقل الترجمة.

سمع يعقوب الدَّورقي، وسَلْم بن جُنَادة. وعنه ابنُ شاهين، والدَّارَقُطْني، والقَوَّاس[1].

٧٥- جعفر بن أحمد بن شهزيل، أبو محمد الإستراباذيُّ الفقيه الزَّاهد.

سمع عمَّار بن رَجَاء، وإسحاق الطَّلْقي، ومحمد بن عبدالله ابن المقرىء، وسعيد بن عبدالرحمن المَخْزومي المكِّي. وعنه عبدالله بن عَدِي، وجماعة من أهل بلده.

٧٦- جعفر بن أحمد بن يحيى السَّراج المِصْريُّ.

ثقة صالح، روى عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره.

٧٧- حسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن ربيعة، أبو عليّ ابن النَّاعس الهَمْدانيُّ الدِّمشقي المقرىء.

سمع من هلال بن العلاء، ويزيد بن عبدالصَّمد، ومحمد بن عبدالله السُّوسي، وجماعة. روى عنه أبو سُليمان بن زَبْر، وعبدالوهَّاب الكِلابي[2].

٧٨- الحسن بن أحمد بن غَطَفان، أبو عليّ الفَزَاريُّ الدِّمشقيُّ.

عن العباس بن الوليد البَيْروتي، وأحمد بن الفَرَج الحِمْصي، وجماعة. وعنه ابن زَبْر، وعبدالوهَّاب الكِلابي[3].

٧٩- الحسن بن عليّ بن الحُسين بن الحارث بن مِرْداس، أبو عبدالله التَّميميُّ الهَمَذَانيُّ المعروف بابن أبي الحِنَّاء.

سمع محمد بن عُبَيد الأسدي، والعباس بن يزيد البَصْري، وأحمد بن بُدَيْل، وعُبَيْدالله بن سَعْد الزُّهْري، ومحمد بن عليّ بن الحسن بن شَقِيق، وأبا زُرْعة، وطائفة سواهم. وعنه صالح بن أحمد، وأبو عليّ بن بَشَّار، وأبو سعيد بن خَيْران، وآخرون.

قال شِيرُوية: هو صدوق.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٣٥.
(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٤-٥.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ١٣/ ١٩-٢١.

٨٠- خَيْر بن عبدالله النّسّاج الزّاهد، أبو الحسن.

بغداديٌّ مشهورٌ، اسمه محمد بن إسماعيل. كانت له حَلْقة يتكلَّم فيها. صحِب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصُّوفي، والجُنَيْد، وعُمِّر أكثر من مئة سنة فيما قيل. حكى عنه أحمد بن عطاء الرُّوذْباري، ومحمد بن عبدالله الرَّازي، وغيرُهما. وقيل: إنه أدرك السَّرِي السَّقَطي وصَحِبَه.

وكان خَيْر أسود، فقيل: إنّه حجّ مرة، فلمّا أتَى الكوفةَ أخذَهُ رجلٌ، وقال: أنت عبدي واسمك خيْر. فلم يكلّمه وانقادَ معه، فاستعمله سنين في نَسْج الخَزِّ، ثم بعدَ مُدَّة، قال: ما أنتَ عبدي، وأطلَقَهُ وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟ فقال: لا أغيِّرُ اسمًا سَمَّاني به رجلٌ مُسلم. وقيل: إنه أُلقي عليه شبه عبد ذلك الرجل، ثم زال عنه الشَّبَه بعد مُدَّة.

وله كراماتٌ وأحوالٌ. وكان ممن يحضر سماع القوم. وقد أخبرَ أنَّه يموت غَدًا المغرب، فكان كذلك.

وقال السّلَمي[1]: عاش مئة وعشرين سنة، وتابَ في مجلسه إبراهيم الخَوَّاص، والشِّبْلي[2].

٨١- زَيْدان بن محمد البِرْتيُّ الكاتب.

سمع زياد بن أيوب، وأحمد زاج. وحدَّث في هذه السنة. وعنه الدَّارقُطْني، وابن الثَّلَّاج، وأبو الحسن ابن الجُنْدي.

أحاديثه مستقيمة[3].

٨٢- سعيد بن أحمد بن زكريا، أبو محمد القُضاعيُّ المِصْريُّ.

سمع جدَّه لأمِّه زكريا كاتب العُمَري، والحارث بن مِسْكين. وعنه أبو بكر ابن المقرىء.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه، تعرف وتُنْكر.

---

(١) طبقات الصوفية ٣٢٢ و٣٢٣.

(٢) جل ما في هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٠٧- ٣١٠. وترجمه الخطيب في المحمدين أيضًا ٢/ ٣٨٠- ٣٨٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥١٥.

٨٣- سُليمان بن حسن بن عليّ بن الجَعْد بن عُبَيد الجَوْهريُّ، أبو الطَّيب أخو عُمر.

سمع أحمد بن المِقدام العِجْلي، وسُليمان الأقطع. وعنه عبدالله بن موسى الهاشمي، وابن شاهين.

أحاديثه مستقيمة؛ قاله الخطيب[١].

٨٤- صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مُسلم العِجْليُّ، أبو مسلم الأطرابُلُسيُّ المَغْربيُّ.

روى عن أبيه كتابَه في «الجرح والتعديل». وهو مصنَّف جليل في بابته. رواه عن صالح عليّ بن أحمد بن زكريا الهاشمي.

توفي في هذا العام.

٨٥- عبدالله بن محمد بن الحَجَّاج بن مهاجر، أبو الليث الرُّعَيْنيُّ.

سمع من يونس بن عبدالأعلى، وغيره، وتُوفي في ربيع الأوّل.

٨٦- عبدالله بن محمد بن حُنَيْن، أبو محمد الأندلسيُّ، مولى بني أمية[٢].

٨٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عليّ بن كَرْدَم، أبو محمد الرَّقيُّ.

حدَّث عن عليّ بن سَهْل الرَّمْليِّ، والحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن حَرْب، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة كبيرة. وسكن دمشق. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو أحمد الحاكم، وابن المُقرىء، وأبو أحمد بن النَّاصح، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

توفي في شهر جُمَادَى الآخرة[٣].

٨٨- عُبَيْدالله المهْدِي، أبو محمد.

---

(١) تاريخه ١٠/ ٨٩.

(٢) انظر بغية الملتمس (٨٧٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٠٥-٢٠٧.

أوّل خُلفاء الباطنيّة بني عُبَيْد أصحاب مصر والمَغْرب، وهو دَعِيٌّ كذّاب ادَّعى أنه من وَلد الحُسين بن عليّ. والمحقِّقون مُتَّفِقون على أنَّه ليس بحُسَيْني. وما أحسن ما قال المعزُّ صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العَلَوي عن نَسَبهم، فجذبَ نصف سيفه من الغمد، وقال: هذا نَسَبي. ونثر على الحاضرين والأُمراء الذَّهَب، وقال: هذا حَسَبي.

تُوفي عُبيَدالله في ربيع الأول بالمَغْرب. وقد ذكرنا من أخباره في حوادث هذه السنة، فلا رَحِم الله فيه مَغْرَزَ إبرة.

قال أبو الحسن القابسيُّ صاحب «المُلَخَّص»: إنَّ الذين قتلهم عُبيدالله وبنوه أربعة آلاف رجل في دار النَّحْر في العَذَاب، ما بين عابدٍ وعالمٍ ليردّهم عن التَّرضي عن الصَّحابة فاختاروا الموتَ، وفي ذلك يقول سهلٌ في قصيدته:

وأحَلَّ دارَ النَّحر في أغلاله ... من كان ذا تقوى وذا صلوات

ودُفِن جميعُهم في المُنَسْتِير وحَوْلها، والمُنَسْتير بلسان الفرنج: المعبد الكَبير، وبها قبور كبارهم. وكانت دولة عُبيدالله بِضْعًا وعشرين سنة، ويا حَبَّذا لو كان رافضيًّا وبَسْ، ولكنَّه زِنْديق.

وحكى الوزير القِفْطي في «سيرة بني عُبَيد»، قال: كان أبو عبدالله الشِّيعي أحدَ الدَّواهي؛ وذلك أنّه جَمَع مشايخ كُتامة وقال: إنَّ الإمام كان بسَلَمية قد نزل عند يهودي عطار يُعرف بعُبَيد، فقامَ به وكَتَم أمره. ثم مات عُبَيْد عن وَلدين فأسلما وأمُّهما على يد الإمام وتزوَّج بها، وبقيَ مُسْتَتِرًا والأخوان في دكان العِطْر. فولَدَتْ للإمام ابنين فعند اجتماعي به سألت: أي الاثنين إمامي بعدَك؟ فقال: مَن أتاك منهما فهو إمامُك. فَسَيَّرت أخي لإحضارهما، فوجدتُ أباهما قد ماتَ هو وأحد الولدين ووجد هذا فأتى به. وقد خفتُ أن يكون هذا أحد ابنَي عُبَيْد. فقالوا: وما أنكرتَ منه؟ قال: إنَّ الإمام يعلم الكائِنات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين ونصّ الأمرَ في الصّغير بعده، ومات بعد عشرين يومًا. ولو كان إمامًا لعلم بموته. فقالوا: ثم ماذا؟ قال: والإمام لا يَلْبَس الحرير ولا الذَّهَب وقد لبِسهما. وليس له أن يطأ إلا ما قد تحقق أمره، وهذا قد وطىء نساءَ

زيادة الله. فتشَكَّكتْ كُتَامَة في أمره، وقالوا: ما ترى؟ قال: قَبْضَهُ، ونُسَيِّر مَن يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة. فأجمعوا أمرهم. وخفَّ هارون بن يوسف كبير كُتامة فواجَه المهدي، وقال: قد شَككْنا فيك فأتِ بآية. فأجابه بأجوبةٍ قَبِلَها عقلُه، وقال: إنّكم تيقَّنتم واليقين لا يزول بالشَّك. وإن الطِّفل لم يَمُت وإنّه إمامُك، وإنَّما الأئمة ينتقلون. وقد انتقل لإصلاح جهة أخرى. فقال: آمنتُ فلبْسك الحرير؟ قال: أنا نائب المُشَرِّع أُحَلِّل لنفسي ما أريد، وكلّ الأموال لي، وزيادةُ الله كان غاصبًا.

وأما أبو عبدالله وأخوه فأخذا يُخَبِّبان[1] عليه، فرتَّبَ من قَتَلهُما. ثم خرج عليه جماعةٌ من كُتَامة فظفر بهم وقتلَهُم. وخالف أهل طرابُلُس، فوجه ولده القائم فافتتحها عَنْوةً، ثم بَرْقَة فافتتحها، ثم صِقِلِّيَة فأخذها، واستقر مُلكه. وجهّز ولده القائم لأخذ مصر مرَّتين ويرجع مهزومًا. وبَنى المهدية ونزلها سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

وعاش ثلاثًا وستين سنة، وخَلف ثلاثة عشر ولدًا، منهم ستة بنين، آخرهم موتًا أبو عليّ أحمد في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٨٩-عُثمان بن حَدِيد بن حُميد الكِلابيُّ، أبو سعيد الأندلسيُّ الإلبيريُّ.

مُحَدِّث رَحَّال. روى عن العُتْبِي الفقيه، ويونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وأحمد بن عبدالله بن صالح العِجْلي نزيل أطرابُلُس المغرب، ومحمد بن سُحْنُون الإفريقي، وبَقِي بن مَخْلَد.

وكان فقيهًا عارفًا لرأي مالك؛ روى عنه خالد بن سَعْد، وعبدالله بن محمد الباجي، وغيرُهما.

وقيل: تُوفي سنة تسع عشرة، ففي وفاته ثلاثة أقوال[2].

٩٠- عليّ بن عبدالله بن عبدالبَر الفَرْغانيُّ التُّركيُّ.

عن أبي حاتم الرَّازي. وعنه ابن المُظَفَّر، وابن شاهين.

---

(١) أي: يفسدان.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٨٩٤).

ثقةٌ[1].

٩١- عليّ بن محمد بن حاتم بن دينار، أبو الحسن القُومِسيُّ الحَدَّاديُّ، وحَدادة: قرية بقرب بِسْطام.

سمع محمد بن عُزيز الأيْلي، والرَّبيع بن سُليمان، ومحمد بن حماد الطِّهْراني، وزكريا بن دُوَيْد الكِنْدي. وعنه أبو بكر الإسماعيلي في «صحيحه»، وابنُ عَدِي، وعليّ بن عمر الحَرْبي، وجماعة.

ومات في رمضان[2].

٩٢- عليّ بن محمد بن عيسى، أبو الحسن المُراديُّ المعروف بابن العَسْراء الخَيَّاط.

بَصْريٌّ، نزل مصر، وحدَّث عن محمد بن هشام بن أبي خَيْرة، وطبقته.

قال ابن يونُس: ليسَ بشيءٍ، لا يجوزُ لأحد الرواية عنه.

٩٣- عبدالوَهَّاب بن سعيد[3] بن عُثمان، أبو الحَديد الحَمْراوي المِصْريُّ، مولى القُرَشيين.

قال ابن يونس: وُلِدَ سنة أربع وخمسين ومئتين، وقال لي: كتبتُ الحديثَ سنة سبعين. وكان أحد المَجودين الثِّقات، صالحًا، متواضعًا، حَسَن الهَدْي، مات في المحرَّم.

وقال ابن ماكولا[4]: مشهورٌ بالجَمْع، كثيرُ الكتابة، روى عن يحيى ابن عثمان بن صالح وغيره. روى عنه ابن يونس.

٩٤- محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج، أبو بكر الكاتب.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع عُمر بن شَبَّة، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، ويوسف القَوَّاس[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٤.
(٢) انظر تاريخ جرجان ٣٣٣.
(٣) في المطبوع من إكمال ابن ماكولا: سعد.
(٤) الإكمال ٢/ ٥٤.
(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٩١- ١٩٢.

٩٥- محمد بن أحمد بن أبي يوسف، أبو بكر المِصْريُّ ابن الخَلاّل الفقيه.

دَرَّسَ وأقرأ، وصَنَّف كتابًا في أربعين جزءًا في نصوص قول مالك. أخذ عن محمد بن أصْبَغ، عن أبيه.

٩٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عُبَيْدالله المادَرائيُّ الأُطروش، نزيلُ مِصْرَ.

روى عن الزُّبير بن بَكَّار، وعُبَيْدالله بن سعد الزُّهْري، وعُمر بن شَبَّة. روى عنه ابنه عُثمان، وأبو أحمد بن أبي الطَّيِّب المادَرائي، وأبو الطَّيِّب أحمد بن سُليمان الحَرِيري، وعُبَيْدالله بن محمد البَزَّاز.

وكان له تجارةٌ وأملاك. وكان ثقة.

ووَهِمَ الخطيب فسَمَّاه: أحمد بن محمد بن إبراهيم[1]؛ قاله ابنُ النَّجَّار.

٩٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفَضْل، أبو جعفر الدَّيْبليُّ، نسبةً إلى بلدة من الهند، ثم المكِّيُّ.

سمع محمد بن زُنْبور، وسعيد بن عبدالرحمن المَخْزومي، والحُسين ابن الحسن المَرْوَزي، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، ومحمد بن يحيى بن عَمَّار الدِّمْياطي، وأبو أحمد الحاكم، وخَلْقٌ كثيرٌ من الحُجاج.

وكان صدوقًا مقبولاً، تُوفي في جُمادَى الأولى.

وقعَ لنا حديثه بعُلُو.

٩٨- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أَسِيد بن عاصم الثَّقَفِيُّ، أبو مُسلم الأصبهانيُّ.

سمع أَسِيد بن عاصم، وأخاه محمد بن عاصم. وعنه أبو الشَّيْخ، وغيرُه[2].

---

(١) تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨.

(٢) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨١.

٩٩- محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، أبو صالح المَدِينيُّ.

أكثرعن أحمد بن الفُرات، وحملَ عنه تصانيفَهُ. وعنه أبو الشَّيخ[١]، وأبو بكر ابن المقرىء[٢].

١٠٠- محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللَّخْميُّ، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، ورحل معَ قاسم بن أصبغ، وابن أيمن فسمع محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

وكان ثقةً زاهدًا، صاحبَ ليلٍ وعبادةٍ؛ سمع الناس منه «تاريخ ابن أبي خَيْثَمة»؛ وروى عنه أبو محمد الباجي، وغيرُه[٣].

١٠١- محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الباهليُّ النُّعمانيُّ، من بلد النُّعمانية، وهي بين بَغْداد وواسط.

سمع أحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ، وجماعة. وعنه الدَّارقُطْني ووثَّقه.

تُوفي في ذي الحِجَّة[٤].

١٠٢- محمد بن عبدالله بن غَيْلان، أبو بكر السُّوسيُّ الخَزَّاز.

من ثقات البَغْداديين ومُسْنديهم، سمع سَوَّار بن عبدالله القاضي، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصَّبَّاح البَزَّاز. وعنه الدَّارقُطني، وأبو بكر بن شاذان، وابنُ شاهين، وعدة[٥].

١٠٣- محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو جعفر الأرْزُنانيُّ الحافظ.

سمع بالشام والعراق وأصبهان؛ سمع إسماعيل بن عبدالله سَمُّوية،

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٨١.
(٢) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٧- ٢٤٨.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٠٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٣٣.
(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٤٦٥- ٤٦٦.

ومحمد بن غالب تَمْتَام، وعليّ بن عبدالعزيز، وطبقتهم. وعنه أبو الشيخ[1]، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخَشَّاب، وأبو بكر أحمد ابن مِهْران المقرىء.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ محمد بن العبَّاس الشَّهيد يقول: ما قَدِم علينا مثل أبي جعفر الأرْزُناني زُهْدًا ووَرعًا وحفظًا وإتقانًا.

قال أبو نُعَيْم[2]: تُوفي سنة اثنتين وعشرين.

١٠٤- محمد بن عليّ، أبو جعفر بن أبي العَزاقر الشَّلْمغانيُّ الزِّنديق.

أحدَثَ مَذْهبًا في الرَّفْض ببغداد، ثم قال بالتَّناسخ وحُلُول الإلهية، ومَخْرَق على النَّاس فَضَلَّ به جماعةٌ. وأظهر أمْرَهُ أبو القاسم الحُسين بن رَوْح الذي تُسمِّيه الرافضة: الباب، تعني به أحد الأبواب إلى صاحب الزَّمان. فطُلِبَ الشَّلْمغاني فاختفَى وهرب إلى المَوْصل فأقام سِنين، ثم ردَّ إلى بغداد، وظهر عنه أنه يدَّعي الرُّبوبية.

وقيل: إنَّ الوزير الحُسين بن القاسم بن عُبَيدالله بن وَهْب وزير المقتدر، وابني بِسطام، وإبراهيم بن أحمد بن أبي عَوْن، وغيرهم اتبعوه، وطُلِبوا فتغيَّبوا، وذلك في أيام وزارة ابن مُقْلة للمقتدر. فلمَّا كان في شوَّال سنة اثنتين وعشرين ظهر الشَّلْمغاني فقَبض عليه ابنُ مُقْلَة وسجنَهُ وكَبَسَ داره فوجد فيها رِقاعًا وكُتُبًا مما يُدَّعَى عليه وفيها يخاطبونه بما لا يُخاطب به البَشَر. وعُرِضَت على الشَّلْمغاني، فأقرَّ أنها خطوطهم، وأنكر مذهبَه، وتبرَّأ مما يقال فيه. وأصرَّ على الإنكار بعضُ أتباعه. ومدّ ابنُ عَبْدوس يَدَه فصفَعَه. وأما ابنُ أبي عون فمَدَّ يده إلى لحيته ورأسه وارتعدت يده وقَبَّل لحية الشَّلْمغاني ورأسه، وقال: إلهي وسَيِّدي ورازقي. فقال له الخليفة الراضي بالله، وكان ذلك بحضرته: قد زعمت أنّك لا تدَّعي الإلهيَّة، فما هذا؟ قال: وما عليَّ من قول ابن أبي عَوْن، والله يعلم أنَّني ما قلتُ له إنني

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان٤/ ٢٢٣.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٦٢٩.

إله قطُّ. فقال ابن عَبْدوس: إنه لم يدَّع إلهيَّةً، إنَّما ادَّعى أنه الباب إلى الإمام المُنْتَظر.

ثم أُحضروا مَرَّات ومعهم الفُقهاء والقُضاة، وفي الآخر أفتى العُلماء بإباحة دمه، فأُحرِق بالنَّار في ذي القَعْدة من السنة. وضُرِبَ ابن أبي عَوْن بالسِّياط، ثم ضُرِبت عُنقه، ثم أحرِق. ولابن أبي عَون المُعَثَّر تصانيف مَلِيحة منها: «التَّشبيهات»، و«الأجوبة المُسْكِتَة»، وكان من أعيان الكُتّاب.

وشَلْمَغَان: قرية بنواحي واسط.

١٠٥- محمد بن عليّ بن جعفر، أبو بكر الكَتَّانيُّ الصُّوفيُّ.

من كبار شيوخ البغداديين، حكى عن أبي سعيد الخَرَّاز، وإبراهيم الخَوَّاص. حكى عنه الخُلْدي، ومحمد بن أحمد النَّجَّار، ومحمد بن عليّ التَّكْريتي، وجماعة. وجاورَ بمكة، وبها تُوفي في هذا العام.

قال محمد بن عبدالله بن شاذان: يقال: إنَّ الكَتَّاني خَتَم في الطَّواف اثني عشر ألف ختمة.

وقال أبو القاسم البَصْريُّ: سمعتُ الكَتَّاني يقول: مَن يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حالاً يَحميه، وعِلْمًا يَسُوسه، وورعًا يحجزُه وذِكْرًا يؤنسه.

ومِن قوله: التَّصَوُّف خُلُق، فمَن زادَ عليك في الخُلُق زاد عليك في التَّصوُّف.

وقال: مِن حكم المُرِيد أن يكون نومه غَلَبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.

وقيل: إنه تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين[١].

١٠٦- محمد بن عَمْرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العُقيليُّ الحافظ.

له مصنَّف جليل في «الضعفاء»[٢]، وعِداده في الحجازيين.

قال مَسْلَمة بن القاسم: كان العُقيلي جليلَ القَدْر، عظيمَ الخَطَر، ما

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ١٢٧- ١٣٠.

(٢) طبع ببيروت طبعة رديئة مليئة بالتصحيف والتحريف.

رأيتُ مثلَه. وكان كثير التصانيف. فكانَ من أتاه من المحدثين، قال: اقرأ من كتابك، ولا يُخْرِجُ أصله. فتكلَّمنا في ذلك وقلنا: إما أن يكون من أحفظ النَّاس، وإما أن يكون من أكذب النَّاس. فاجتمعنا واتفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه ونزيد فيها ونُنْقِص لنمتحنه، وأتيناه بها، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه فلمَّا أتيتُ بالزِّيادة والنَّقْص فَطِنَ لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القَلَم فأصلحها من حِفْظه وألحقَ النُّقْصان وصَحَّحها كما كانت. فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعَلِمنا أنه مِن أحفظ النَّاس.

قلتُ: وقال أبو الحسن ابن القَطَّان: أبو جعفر مكيٌّ ثقة، جليلُ القَدْر، عالِمٌ بالحديث، مُقَدَّم في الحِفْظ. تُوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. سمع جدَّه يزيد بن محمد بن حَمَّاد العُقَيلي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد ابن إسماعيل التِّرْمِذي، ومحمد بن موسى البَلْخي صاحب عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة. وعنه يوسف بن أحمد بن الدَّخيل المِصْري، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعي، وآخرون.

وكان مقيمًا بالحجاز؛ تُوفي بمكة في شهر ربيع الأوّل.

١٠٧- مَسَرة المُتوكّليُّ، أبو شاكر الخادم.

روى عن الحسن بن عَرَفة، وأبي زُرْعة، وغيرهما. وعنه عبدالواحد ابن أبي هاشم، وأبو بكر بن شاذان، والمُعافَى النَّهرواني.

قال الخطيب[1]: كان غير ثقة، وَضع على أبي زُرْعة.

١٠٨- موسى بن إبراهيم بن شاهَك، أبو عِمران.

بغداديٌّ سكنَ بَلخ، وحدَّث عن العُطاردي، والحسن بن عَرَفة. روى عنه إبراهيم بن أحمد المُستملي البَلْخي، وقال: مات في المحرَّم.

١٠٩- الهُذَيْل بن عبدالله بن عُبيدالله بن الهُذَيل، أبو زُفر الضَّبيُّ.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٣٦٥ و٣٦٦.

تُوفي في شعبان، وسكنَ قرية جَيران من أصبهان. سمع أحمد بن يونس الضَّبِّي. وعنه أبو الشَّيخ، وعبدالله بن محمد بن الحَجَّاج، وابن المقرىء[1].

١١٠- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر البَغْداديُّ البَزَّاز، عرِفَ بالجَرَاب، بفتح الجيم وتخفيف الرَّاء.

سمع عليّ بن مُسلم الطُّوسي، والحسن بن عَرَفة، ورزق الله بن موسى. وعنه الدَّارقُطْني، وابنُ شاهين، وعليّ بن محمد الحَلَبي، وجماعة.

وثَّقه الدَّارقُطْني[2].

١١١- أبو ذُهل بن أبي العباس بن محمد بن عُصْم بن بلال بن عُصْم الضَّبِّيُّ العُصْميُّ.

واسمه العبَّاس بن أحمد بن محمد، وهو والد الحافظ محمد بن أبي ذُهل.

١١٢- أبو عليّ الرُّوذْباريُّ، شيخُ الصُّوفية.

قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن مَنْصور البَغْدادي، وقيل: اسمه حسن بن هارون. وهو خال أحمد بن عطاء الرُّوذْباري. أخذ عنه ابنُ أُخته، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الرَّازيُّ، وأحمد بن عليّ الوَجيهي، ومَعروف الزَّنْجاني، وآخرون.

ورَّخ وفاته أبو سعيد النَّقَّاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها. صحِب أبا القاسم الجُنيد، وأبا الحُسين النُّوريّ، وأبا حَمْزة، وطبقتهم من البَغْداديين. وصحب بالشام أبا عبدالله بن الجلاء. وكان فقيهًا عالمًا محدِّثًا؛ روى عن مسعود الرَّمْلي، وغيره.

وسِئل عَمَّن يسمع الملاهي ويقول: هي لي حلالٌ لأني قد وصلت إلى

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٩- ٣٤٠.

(٢) المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٢٦. والترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣٠- ٤٣١.

درجة لا يؤثِّر فيَّ اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وَصَل لعَمْري، ولكن إلى سَقَر!

وقال: أنفعُ اليقين ما عظَّم الحقَّ في عَينك، وصغَّر ما دونه عندك، وأثبتَ الرَّجاء والخَوْف في قلبك.

وقال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحدًا أجمعَ لعِلم الشريعة والحقيقة من أبي عليّ الرُّوذْباري.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقه بالحديث، ويُفتي بالمَقَاطيع.

وعن أبي عليّ، قال: أستاذي في التّصوُّف الجُنيد، وأستاذي في الحديث إبراهيم الحربي، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج، وأستاذي في الأدب ثَعْلَب.

وعن الجِعابي، قال: رحلتُ إلى عَبْدان فأتيتُ مسجدهُ فوجدتُ شيخًا فكلَّمته، فذاكرني بأكثر من مئتي حديث في الأبواب. وكنتُ قد سُلِبتُ في الطَّريق فأعطاني الذي عليه. فلما دخل عَبْدان اعتنقه وبَشَّ به، فقلت لهم: مَن هذا؟ قالوا: أبو عليّ الرُّوذْباري، ثم كلمته بعدُ فرأيته حافظًا[1].

١١٣- أبو نعَيْم بن عَدِي، هو عبدالملك بن محمد بن عَدِي الجُرجانيُّ.

تُوفي سنة اثنتين في قول عليّ بن محمد بن شُعيب الإستراباذي، وقال غيره: سنة ثلاثٍ كما يأتي[2].

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٨٠- ١٨٤.

(٢) سيأتي في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٣٣).

سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن، أبو العباس الشَّيبانيُّ البَلَديُّ.

حدَّث ببغداد عن سُليمان بن سيف، وهاشم بن القاسم الحَرَّانيَّين. وعنه الدَّارقُطْني، وعُمر بن شاهين، ويوسف بن مَسْرور القَوَّاس، ومحمد ابن إبراهيم بن حَمْدان العاقولي.

قال الخطيب[١]: خَرَج إلى واسط في حاجةٍ، فمات بها، وكان ثقةً.

١١٥- أحمد بن محمد بن عَمرو، أبو بِشْر الكِنْديُّ المُصْعَبيُّ المَرْوَزِيُّ.

حدَّث ببغداد عن محمود بن آدم، وغيره. وعنه أبو الفتح الأزْدي، وابن المُظفَّر.

قال الدَّارقُطني: كان حافظًا، عَذْبَ اللسان، مجرَّدًا في السُّنَّة والرد على المبتدِعَة، لكنه كان يضعُ الأحاديث.

وقال ابن حِبَّان[٢]: هو أحمد بن محمد بن مُصْعَب بن بِشْر بن فَضَالة، كان ممَّن يضع المتون ويقلب الأسانيد، لعله قد قلبَ على الثِّقات أكثر من عشرة آلاف حديث كتبتُ أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث مما لم أشك أنه قَلَبَها. ثم في آخر عُمره جعلَ يدَّعي شيوخًا لم يَرَهم، لأني سألته قلت: أقدم مَن كتبتَ عنه بمرو مَن. قال: أحمد بن سَيَّار. ثم لما امتُحِن بتلك المِحْنة وحُمِل إلى بخارى، حدَّث عن عليّ بن خَشْرَم. فأرسلتُ أُنكر عليه، فكتب يعتذر إليَّ.

سرَد له ابن حِبّان عِدَّة أحاديث، وقال[٣]: على أنه كان من أصلب أهل زمانه في السّنَّة، وأنصرهم لها، وأذبَّهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها. فنسأل الله السِّتْر.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٦١.
(٢) المجروحين ١/ ١٥٦.
(٣) نفسه ١/ ١٦١.

تُوفي في ذي القعدة[1].

١١٦- أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البَغْداديُّ الحافظ.

سمع عبَّاس بن محمد الدُّوري، ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْري، وإسحاق الدَّبري، وإبراهيم بن بَرّة، وهذه الطبقة. وعنه أبو عُمر ابن حَيُّوية، وابن المظفَّر، والدَّارَقُطني.

وكان الدَّارَقُطني يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي.

قلتُ: تُوفي في رمضان. وآخر من حدَّث عنه المُخَلِّص.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً ثبتًا.

روى عنه عبدالله بن زَيْدان البَجَلي وهو أكبر منه.

قلت: كان حافظ بغداد في زمانه.

١١٧- إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد، أبو إسحاق الأزْديُّ العابد.

سمع عليّ بن مُسلم الطُّوسي، والحَسَن بن عَرَفة، وعليّ بن حرب. وعنه الدَّارقُطْني، والمُخَلِّص، وأبو حفص بن شاهين.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ثقةٌ، جَبَل.

وقال أبو الحسن الجَرَّاحي: ما جئته إلا وجدته يقرأ أو يصلي.

وقال أبو بكر النَّيْسابوريّ: ما رأيتُ أعبدَ منه.

قلت: قد وَلِيَ ولده هارون بن إبراهيم قضاءَ الدِّيار المِصْريَّة في حياة أبيه بعد أبي عُبَيْد بن حَرْبُوية، واستنابَ على الإقليم أخاه أبا عثمان أحمد، ثم عُزِل هارون سنة ست عشرة.

تُوفي إبراهيم في سادس صَفَر عن نيّفٍ وثمانين سنة[4].

١١٨- إبراهيم بن محمد بن عَرَفة بن سُليمان العَتَكيُّ الواسطيُّ، أبو عبدالله نِفْطوية النَّحْويُّ.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٢٣٨- ٢٤٠.

(٢) تاريخه ٦/ ٤٠٩.

(٣) سؤالات السهمي (١٧٩).

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٧٠- ٥٧١.

قيل: إنه من وَلَد المهلَّب بن أبي صُفْرَة، سكنَ بغداد، وصنَّف التصانيف.

قال الخطيب[1]: إبراهيم بن محمد بن عَرَفة بن سُليمان بن المغيرة بن حبيب بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزْديُّ العَتَكيُّ. روى عن إسحاق بن وَهْب العلاف، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وشُعيب بن أيوب، وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي، وطبقتهم. روى عنه المُعافى الجَريري، وأبو بكر بن شاذان، وابن حَيُّوية، وأبو بكر ابن المقرىء، وغيرهم.

مولده سنة أربع وأربعين.

وكان مُتَفَنِّنًا في العلوم، يُنكر الاشتقاق ويُحيله. وكان يحفظ «نقائض جرير والفرزدق»، وشعر ذي الرُّمة. أخذ العربية عن ثعلب، والمُبَرِّد، ومحمد بن الجَهْم. وخَلَطَ نَحْو الكوفيين بنَحْو البَصْريين. وتفقّه على مذهب داود، ورأسَ فيه. وكان دينًا، ذا سُنَّةٍ، ومروءةٍ، وفُتُوَّة، وكَيسٍ، وحُسْن خُلق.

صنَّف «غريب القرآن»، و«المُقْنع في النحو»، و«كتاب البارع» وغير ذلك، وله شِعرٌ رائق.

تُوفي قبل الذي قبله بيوم واحد في صَفَر، كلاهما ببغداد.

وله «تاريخ الخلفاء» في مُجَلَّدتين.

١١٩- إبراهيم بن محمد بن القاسم بن هلال القَيْسيُّ الأندلسيُّ.

تُوفي في هذه السنة، أو في سنة ثمانٍ وعشرين.

مِن أهل قُرْطُبة. متعبِّد، فاضل، عالم. سمع من الخُشَني، ومحمد ابن وَضَّاح، ومن عمه إبراهيم بن القاسم[2].

١٢٠- أُسامة بن عليّ بن سعيد بن بشير، أبو رافع الرَّازيُّ.

وُلد بسامرَّاء، سنة خمسين ومئتين. وقَدِمت به أمُّه على والده عليَّك

---

(١) تاريخه ٧/ ٩٣- ٩٤.

(٢) لخص هذه الترجمة من تاريخ ابن الفرضي (١٢)، وجذوة المقتبس للحميدي (٢٦٠). وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٢٨) برقم (٣٧٦) نقلاً من جذوة المقتبس، فتكرر عليه.

الرَّازي فأسمعه الكثير، وعُني به. وكان حسن الحديث ثَبْتًا، تُوفي بمصر في ذي الحجة؛ قاله ابن يونس.

قلتُ: سمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وطبقته. وعنه أبو بكر ابن المقرىء.

١٢١- إسماعيل بن العباس بن عُمر بن مِهْران، أبو علي الورَّاق.

وُلِد سنة أربعين ومئتين، وسمع الحسن بن عَرَفَة، والزُّبَير بن بكَّار، وعليّ بن حرب، وطائفة. وعنه ابنه محمد، والدَّارَقُطْني، والمُخَلِّص، وعيسى ابن الوزير.

ووثَّقه الدارقُطْني.

مات في المحرَّم راجعًا من الحج[١].

قرأتُ على الأَبَرْقُوهي: أخبرنا الفتح، قال: أخبرنا هِبَة الله، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: حدثنا عيسى، قال: أخبرنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا الحَسَن بن عَرَفَة، قال: حدَّثني المحاربي، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أعمار أُمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك».

هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ[٢].

١٢٢- إسماعيل بن يونس البَغْداديُّ الشِّيعيُّ.

عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعَمْرو بن عليّ الفَلَّاس، وغيرهما. وعنه ابن الثَّلّاج، والدَّارقُطْني[٣].

١٢٣- بُنْدار بن إبراهيم بن عيسى، أبو محمد الإستراباذيُّ، قاضي إستراباذ.

ثقةٌ، خَيِّرٌ، سمع عَمَّار بن رجاء، وحامد بن سَهْل الثَّغْري، والحارث ابن أبي أسامة. وعنه أحمد بن محمد بن بُنْدار، وعبدالله بن عَدِي.

---

(١) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٧- ٢٩٨.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٥٠)، وقال: «حسن غريب»، وهو كما قال، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٦.

١٢٤- جعفر بن عبدالجبار، ويقال: ابن عبدالرَّزَّاق القَرَاطيسيُّ.

روى عن أبي زُرْعة الدِّمشقي، وجماعة. وعنه أبو هاشم عبدالجبار، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

١٢٥-الحسن بن سعيد، أبو القاسم البَغْداديُّ الوَرَّاق، ابن الهَرْش.

سمع محمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية، وإسحاق بن إبراهيم البَغوي لؤلؤ، وإبراهيم بن هانىء. وعنه عُمر بن شاهين، والدَّارقُطْني، وابن الثَّلَّاج.

وثَّقه الخطيب[1].

١٢٦- الحسن بن صالح البَهْنَسيُّ.

في رجب. سمع يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر بن نَصْر بن سابق، وجماعة. وتُوفي بالبَهْنَسا.

١٢٧- الحسن بن علي بن سوادة الفَهْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

في رمضان؛ سمع يونس.

١٢٨- الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد الطَّرْمِيسيُّ العَلَويُّ، مولى الحُسين بن عليّ بن أبي طالب.

روى عن هشام بن عمَّار، وغيره. روى عنه عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذَكْوان، ومحمد بن مُسلم ابن السِّمْط، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

وطَرْمِيس: من قُرى دمشق.

تُوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة[2].

١٢٩- داود بن نصر بن سُهَيْل، أبو سُليمان البَزْدَويُّ، أحد عُلماء مدينة نَسَف.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقلاني، وأحمد بن مَحْمُوية، ومَكْتوم بن

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٩٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٠-١١.

أحمد، والتِّرْمذي. روى عنه المستغفري أحمد بن عبدالعزيز ومحمد بن الفضل النَّسَفِيَّان.

١٣٠- العباس بن الفضل بن العباس، أبو الفَضْل الدِّينوريُّ، ابن فَضْلُوية.

سكنَ الشامَ، وحدّث عن أبي زُرْعة الدِّمشقي، ووَرِيزة[١] بن محمد، والقاسم بن موسى الأشيب. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصْر، وآخرون.

وتُوفي في آخر السنة[٢].

١٣١-عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد المقرىء ابن الجَمَّال.

بغداديٌّ، سمع يعقوب الدَّورقي، وعُمر بن شَبَّة، وجماعة. وعنه الجِعَابي، والدَّارقُطْني ووثَّقه، وابنُ شاهين[٣].

١٣٢- عبدالملك بن سَلْمان الوَرَّاق.

روى عن شُعيب الصَّريفيني. وعنه أبو بكر الوَرَّاق، والدَّارقُطْني، وابن شاهين.

وثَّقه الخطيب وورَّخه[٤].

١٣٣- عبدالملك بن محمد بن عَدِي، أبو نُعَيْم الجُرْجانيُّ الإستراباذيُّ الفقيه الحافظ الرَّحّال.

سمع عُمر بن شَبَّة، وعليّ بن حَرْب، والرَّمادي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وسُليمان بن سيف، والربيع بن سُليمان، وعمَّار بن رجاء، ومحمد بن عيسى الدَّامَغاني، ومحمد بن عَوْف، وأبا زُرْعة الرَّازي، وأبا

---

(١) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٩/ ١٨٤.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٢٦/ ٣٨٨-٣٩٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٣٨- ٣٣٩.

(٤) لم أقف عليه في تاريخه، فلعله من كتب الخطيب الأخرى أو هو وهم من المؤلف رحمه الله.

حاتم، وطبقتهم بالعراق، ومصر، والشَّام، والجزيرة، والحجاز، وخُراسان.

روى عنه ابن صاعد، وأبو عليّ الحافظ، وأبو محمد المَخْلَدي، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو بكر الجَوْزقي، وأبو سَعْد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين، وَرَدَ نَيْسابور وهو متوجِّه إلى بُخارى فرَوَى عنه الحُفاظ. وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد حَسّان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفُقهاء أحفظ للفِقْهيات وأقاويل الصَّحابة بخُراسان من أبي نُعَيْم الجُرْجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النَّيسابوري. قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو نُعَيم الجُرْجاني أحد الأئمة، ما رأيتُ بخُراسان بعد ابن خُزَيْمة مثله أو أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمَرَاسيل كما نحفظ نحن المَسانيد.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: ما أعلم نشأ بإستراباذ مثله في حِفْظه وعِلْمه.

وقال الخطيب[1]: كان أحد الأئمة، ومِن الحُفَّاظ لشرائع الدِّين مع صِدقٍ وتيقظ ووَرَع.

وقال حمزةَ السَّهْمي[2]: كان مُقَدَّمًا في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه. وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

أخبرنا أحمد ابن عساكر، عن المؤيد الطُّوسي، قال: أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي، قال: أخبرنا يعقوب بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا الحسن ابن أحمد المَخْلَدي، قال: حدثنا أبو نُعَيْم بن عدي، قال: حدثنا عمر بن شَبَّة، قال: حدثنا عبدالوَهَّاب الثَّقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس، قال: «أُمِرَ بلال أن يَشْفَع الأذان ويوتر الإقامة»[3].

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٨٣.

(٢) تاريخ جرجان ٢٩٩.

(٣) حديث صحيح من حديث أبي قلابة عن أنس، وهو في الصحيحين: البخاري ١/ =

تُوفي في آخر السنة، وورَّخه الحاكم سنة اثنتين وعشرين.

١٣٤- عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد السُّكَّريُّ، أبو محمد.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع زكريا المِنْقَري، وعبدالله بن مُسلم بن قُتيبة. وعنه ابن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، وأبو بكر بن شاذان، والمُخَلِّص[١].

١٣٥- عُبَيدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله، أبو عبدالله العبَّاسيُّ، حفيد الخُلفاء.

حدَّث عن إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، وسَيَّار بن نَصْر الحَلَبي، وأحمد ابن خُلَيد الحَلَبي، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، ونحوهم.

وكان ثقةً، فقيهًا شافعيًّا ببغداد. روى عنه عبدالعزيز الخِرَقي، والدَّارقُطْني، وابن شاهين، وجماعة.

تُوفي في رمضان[٢].

أخبرنا ابن الظاهري وطائفة، عن ابن اللَّتِّي، عن أبي الوَقْت، عن أبي عاصم الفُضَيْلي، عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، عنه بأحاديث.

١٣٦- عثمان بن أحمد بن الخَضِيب، أبو عَمْرو البَغداديُّ.

عن حنبل بن إسحاق، وابن أبي العَوَّام، وجماعة. وعنه أبو الفتح الأزْدي، ومحمد بن جعفر النَّجَّار، وابن الثَّلَّاج[٣].

١٣٧- عُثمان بن أحمد بن عُثمان، أبو عَمْرو المِصْريُّ الدَّبَّاغ.

سمع من عُبيدالله بن سعيد بن عُفَيْر، وطبقته.

قال ابن يونُس: مات في صَفَر، كتبتُ عنه، وكان ثقةً ثَبْتًا.

١٣٨- عليّ بن الحسن بن قَحْطَبة البَغْداديُّ الصَّيْقل.

روى عن محمود بن خِداش، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومجاهد بن موسى.

= ١٥٧ و١٥٨ و٤/ ٢٠٦، ومسلم ٢/ ٢- ٣، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٩٣).

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٧٠- ٧١.

(٢) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ١٢/ ٧١- ٧٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ١٨٠- ١٨١.

وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار.

ثقة[1].

١٣٩- عليّ بن الحسن بن سَلاّم الشَّرْغيُّ، وشَرْغ: قرية ببُخارى.

سمع من عبدالصَّمد بن الفَضْل البَلْخي، وسَهْل بن خَلَف، وسهل بن المتوكِّل البُخاري، وعليّ بن عبدالعزيز البَغوي، ورحل إلى مصر وغيرها. وعنه محمد بن نصر بن خَلَف، وغيرُه.

١٤٠- عليّ بن الفضل البَلْخيُّ الحافظ.

رحالٌ جَوَّال ثَبْتٌ، روى عن أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِي، وأبي حاتِم، وأبي قِلابة الرَّقاشي، وطبقتهم. روى عنه ابن المظفَّر، والدَّارقُطْني، وابنُ شاهين. مات ببغداد[2].

١٤١- عليّ بن محمد بن عُمر، أبو القاسم ابن الشُّرَيْحيِّ البَزَّاز.

بغداديٌّ، روى عن عليّ بن حرب، وحُميد بن الربيع، وعُمر بن شبة. وعنه ابن شاهين، والدَّارَقُطْني، وجماعة[3].

١٤٢- عليّ بن محمد بن هارون، أبو الحسن الحِمْيريُّ الكوفيُّ الفَقيه.

حدَّث ببغداد عن أبي كُرَيب، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق. روى عنه أبو بكر الورَّاق وأثنى عليه، ومحمد بن أحمد بن حمَّاد الحافظ، وقال: كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقةً، سمعته يقول: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وتُوفي سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقيل: هو آخر من روى عن أبي كُرَيْب، وآخر من حدَّث عنه محمد ابن عبدالله الجُعْفي الهَرَوَاني. وولي قضاء الكوفة.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٣١٢- ٣١٣.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥٠٥.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥٣٦- ٥٣٧.

وقع لنا جزءٌ من حديثه. وعنه أيضًا محمد بن محمد الكِنْدي الطَّحَّان[1].

١٤٣- عُمر بن الحسن بن عليّ بن الجَعْد الجَوْهريُّ البَغْداديُّ، أبو عاصم.

روى عن أبي الأشعث، وزيد بن أخْزَم، وجماعة. وعنه أبو بكر بن شاذان، وابنُ شاهين.

وثَّقه الخطيب[2].

١٤٤- القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عُبَيْد المَحَامليُّ، أخو القاضي أبي عبدالله المَحَامِليِّ.

سمع الفَلَّاس، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدَّوْرقي، وطبقتهم. وعنه ابن المظفَّر، والدَّارقُطْني، وعيسى بن الجَرَّاح، وطائفة.

وكان ثقة[3].

١٤٥- القاسم بن إبراهيم المَلَطيُّ.

حدَّث ببغداد عن لُوَيْن، روى عنه عليّ بن لؤلؤ، وعليّ الحَرْبي.

قال الخطيب[4]: كان كَذَّابًا أفَّاكًا. ثم وَرَّخ وفاته.

١٤٦- محمد بن أحمد بن أسد، أبو بكر الحافظ، ويُعرف بابن البُسْتَنْبان، ويُلَقَّب كُزَاز[5].

سمع الزُّبَيْر بن بَكَّار، وعيسى بن أبي حَرْب، وجماعة. وعنه الدّارَقُطْني، والمُعافَى الجَرِيري.

وثَّقه الخطيب[6]، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) جل هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٣٧- ٥٣٨.
(٢) تاريخه ١٣/ ٧٦ ومنه أخذ الترجمة.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٥٧- ٤٥٨.
(٤) تاريخه ١٤/ ٤٥٤ و٤٥٦.
(٥) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٢٠، والتوضيح لابن ناصر الدين ٧/ ٣٠١.
(٦) تاريخه ٢/ ١٠٢ ومنه نقل الترجمة.

١٤٧- محمد بن أحمد بن عُمارة، أبو الحسن الدِّمشقيُّ العَطَّار.

وُلِدَ سنة سَبْع وعشرين ومئتين، وسمع أبا هشام الرِّفاعي، والمُسَيَّب ابن واضح، وعَبْدةَ بن عبدالرحيم المَرْوِزي، وزياد بن أيوب. وعنه محمد ابن موسى السِّمسار، وأبو بكر ابن المقرىء، وابن زَبْر، وقال[١]: تُوفي في رمضان؛ وأبو عليّ بن مُهَنَّا، وعبدالوَهَّاب الكِلابي[٢].

١٤٨- محمد بن إبراهيم بن عَبْدُوية بن سَدُوس، أبو عبدالله الهُذَليُّ العَبْدُويُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ.

سمع أبا عبدالله البُوشَنْجي، وأحمد بن نجدة الهَرَوِي، وأبا خليفة. ورحل إلى الشام، ومصر. روى عنه الحُسين الماسَرْجِسي، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأحمد بن حَسْكُوية.

١٤٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام، أبو بكر الخُشَنِيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، المعروف بابن البَصَّال.

أصلهم من خُراسان، وكان نائب أبي محمد بن زَبْر القاضي على قضاء دمشق. روى عن شُعيب بن عَمرو، وصالح بن أحمد بن حنبل، وبكَّار بن قُتَيْبة، وجماعة. وعنه محمد وأحمد ابنا موسى السِّمسار، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي[٣].

١٥٠- محمد بن الحسن بن محمد بن قُدَيْد، أبو منصور السَّعْديُّ البُخاريُّ.

روى عن أبي عبدالله البُخاري. وعنه ابنه أبو حرب.

تُوفي في ربيع الآخر.

١٥١-محمد بن الحُسين بن موسى السَّعْديُّ، أبو التُّرَيْك الحِمْصيُّ، نزيلُ أطْرابُلُس.

سمع محمد بن عوف، وأبا عُتبة أحمد بن الفَرَج، وأحمد بن ميمون

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٩٠-٩٢.

(٣) من تاريخ دمشق. ٥٢/ ١٠٧-١٠٨.

الصَّنعاني، وعبدالعزيز بن بكر بن الشَّرُود؛ فإنّه دخل اليمن. وعنه أبو أحمد ابن عدي، والحسن بن عليّ المُطَرِّز، وأبو سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن إبراهيم ابن فِراس، لقيه بمكة، وابن جُميع، فقال: حدثنا في ربيع الأوَّل سنة ثلاثٍ وعشرين.

أخبرنا عُمر ابن القَوَّاس، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني حضورًا، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا ابن طلاَّب، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن جُميع[1]، قال: حدثنا أبو التُّرَيْك محمد بن الحُسين، قال: حدثنا أبو عُتْبة، قال: حدثنا بقيّة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النَّار سبعَ خنادق، كل خَنْدقٍ كما بين سَبْع سموات وسبع أرضين[2]».

١٥٢- محمد بن عُبَيْدالله بن محمد، أبو سَلَمة الجُمَحيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع موسى بن عامر، وبكّار بن قُتيبة، وجماعة. وعنه عُمر بن عليّ العَتَكي، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وابن زَبْر[3].

١٥٣-محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بُلْبُل الهَمَذَانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

سمع الحسن بن أبي الرَّبيع، وعليّ بن إشكاب، وأبا زُرْعة الرَّازي، وكتب عنه خمسين ألف حديث. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو عليّ ابن البَغدادي الأصبهاني، وأهلُ همذان.

رُوي عنه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ نيفًا وتسعين مرة.

---

(١) معجم الشيوخ ٩٩- ١٠٠.

(٢) هذا غريب من حديث جابر، ويروى هذا الحديث من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي أمامة وأصحها حديث أبي سعيد: «لا يصوم عبد يومًا في سبيل الله إلا باعد ذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفًا»، فهو في الصحيحين: البخاري ٤/ ٣١، ومسلم ٣/ ١٥٩. وانظر جامع الترمذي (١٦٢٢) و(١٦٢٣) و(١٦٢٤) وتعليقنا عليه.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٧٠-١٧٢.

وجَدُّه هو ابن زياد بن يزيد بن هارون الواسطي[1]. وأخوه قاسم سيُذكر تقريبًا[2].

١٥٤- محمد بن عبدالأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاريُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن عُلَيْل.

كان إمام جامع دمشق، روى عن هشام بن عمَّار، وقاسم بن عثمان الجُوْعي، وغيرهما. وعنه ابنه إبراهيم، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو هاشم عبدالجبَّار، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وعبدالله بن محمد الرَّازي. وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

تُوفي في ربيع الآخر. وقَع لنا من عواليه[3].

١٥٥- محمد بن عليّ بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكيُّ، أبو بكر.

سمع أبا أُمية الطَّرسوسي، ويزيد بن عبدالصمد. وعنه ابن شاهين، والمُعافَى الجَرِيري، والدَّارَقُطْني.

وكان ثقةً.

تُوفي في رمضان[4].

١٥٦- محمد بن موسى بن عليّ بن شبيب، أبو العباس الدُّولابيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، ومحمد بن عبدالملك بن زَنجُوية، وعُمر بن شَبَّة وعنه ابن المظفَّر، ويوسف القوَّاس، والدَّارقُطني.

تُوفي في رمضان[5].

١٥٧- محمد بن يوسف، أبو عليّ التُّرْبانيُّ السَّمَرْقَنديُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٦٦- ٤٦٧.
(٢) الترجمة (٥٦٤).
(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٦٤-٦٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٣١- ١٣٢.
(٥) من تاريخ الخطيب٤/ ٤٠١- ٤٠٢.

رحل وسمع محمد بن إسحاق الصَّغَاني. وعنه محمد بن جعفر بن جابر.

وتُرْبان: من قرى سمرقند[1].

١٥٨- موسى بن العبّاس، أبو عِمْران الجُوَيْنيُّ الحافظ.

سمع أحمد بن الأزهر، والذُّهلي، وعبدالله بن هاشم، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، ويونس بن عبدالأعلى، والرَّمادي، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه الحسن بن سفيان وهو أكبر منه، وأبو علي الحافظ، وأبو سهل الصُّعْلُوكي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المَخْلَدي، وجماعة كبيرة.

وتُوفي بجُوَيْن، وكان حافظًا نبيلاً.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو حسنُ الحديث بمرَّة، صنَّف على «صحيح مسلم» صحيحًا، وصَحِب أبا زكريا الأعرج بمصرَ والشام. وسمعتُ الحسن ابن أحمد المُزَكي يقول: كان أبو عِمْران الجُوَيْني نازلاً في دارنا، وكان يقوم الليل، ويصلّي ويبكي طويلاً.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا أبو نُعيْم عبدالملك بن الحسن، قال: أخبرنا موسى بن العباس، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لمّا مرض رسول الله ﷺ مرضَ موته، قال: «مُروا أبا بكر فلْيُصَل بالنَّاس»[2].

---

(١) ذكره السمعاني في «التربانى» من الأنساب.

(٢) حديث الأعمش في الصحيحين: البخاري ١/ ١٦٩ و١٨٢، ومسلم ٢/ ٢٢ و٢٣.

سنة أربع وعشرين وثلاث مئة

١٥٩- أحمد بن إبراهيم بن كَمُّونة، أبو جعفر المَعَافِريُّ المِصْريُّ.

روى عن عليّ بن مَعْبَد، ويونس بن عبدالأعلى.

وثَّقه ابن يونس، وحدَّث عنه.

١٦٠- أحمد بن إبراهيم بن حَبيب الهَمَذَانيُّ البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن حَرْب، وجماعة. وعنه ابن المظفَّر، والدّارَقُطْني، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

ووَثَّقه الدَّارقُطْني[1].

١٦١- أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد الأندلسيُّ، أبو عُمَر.

سمع كتب أبيه بس. وكان حليمًا وقورًا عاقلاً إلى الغاية، كثير التِّلاوة قويَّ المعرفة بالقَضَاء. ولي الحُكم عشرة أعوام وكان يتَثَبَّت في أحكامه؛ وكان أمير الأندلس النّاصر لدين الله يحترمه ويجلّه، وسمع الناسُ منه كثيرًا.

مات في جُمادى الأولى، وكان من أوعية العلم[2].

١٦٢- أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك، أبو الحسن البَرْمكيُّ جَحْظة النَّديم.

كان أديبًا بارعًا، أخباريًّا، متصرّفًا في فنونٍ من العِلْم. وكان مُقَدَّمًا في صناعة الغناء. له أخبار ونوادر، وعاش مئة سنة، والأصح أنه عاش ستًّا وتسعين سنة. جمعَ أبو نصر بن المَرْزُبان أخباره وأشعاره.

وله:

أصبحتُ بين مَعَاشر هَجَرُوا النَّدى ... وتَقَبَّلُوا الأخلاقَ من أسلافهم
قومٌ أحاول نَيْلَهم فكأنما ... حاولتُ نَتْف الشَّعر من آنافهم

---

(١) سؤالات السهمي (١٢٤). وانظر تاريخ الخطيب ٥/ ٢٢- ٢٤.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٠٣)، وجذوة المقتبس للحميدي (١٩٧).

هـاتِ اسقنيهـا بـالكَبيـر وغَنِّنـي «ذهب الذين يُعاش في أكنافهم»[1]

وكان جَحْظة مشوَّهًا فعمل فيه ابن الرومي:

نُبِّئـت جَحْظَـة يستعيـرُ جُحـوظَـهُ مـن فيـل شطْـرَنْـج ومـن سَـرطـانِ
وارَحْمَتـا لمُنـادِميـه تَحَمَّلـوا ألـمَ العيـون للـذَّة الآذان

وقال الخطيب[2]: أخذ عنه أبو الفَرَج الأصبهاني، والمُعافَى بن زكريا وأبو عُمر بن حَيُّوية، وغيرُهم.

وما أحسبُه روى شيئًا من المُسْند سامحه الله. ومِن جيّد شعره:

وليـل فـي كـواكبـه حِـرانٌ فليـسَ لطُـول مُـدَّتِـه انقضـاءُ
عـدمـتُ محـاسـنَ الإصبـاح فيـه كـأن الصُّبـح جُـودٌ أو وفـاءُ

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»[3]: كان جَحظةُ مُتَصرِّفًا في فنونٍ كثيرةٍ، عارفًا بصناعة النُّجوم، كثيرَ الإصابة في أحكامها، مليحَ الشعر، حُلْوَ الطَّبْع. حاضرَ النَّادرة، بارعًا في لَعب النَّرْد، حاذقًا بالطَّبْخ له فيه مُصَنَّف، عالمًا بأبنيات الملوك وزيّهم في مجالسهم. كان ليَ وادًّا مخلصًا، وليَ آنسًا مُتَحقِّقًا. ولم يكن أحدٌ يتقدَّمه في صَنْعَة الغناء وأكثرها من شِعره، فيقال: ما رأى مثل نفسه. فحدَّثني أنه أُدْخِلَ على المعتمد على الله فغنَّاه فطرِب وأمر له بخمس مئة دينار فكانت أول خمس مئة دينار رأيتها عندي جملة.

وأخباره كثيرة.

١٦٣- أحمد بن الحُسين بن الجُنيد، أبو عبدالله الدَّقَّاق.

بغداديٌّ، صدوقٌ، سمع زياد بن أيوب، وأحمد بن المِقْدام. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وغيرُهما[4].

١٦٤- أحمد بن خالد بن الخليل البُخاريُّ.

عن أحمد بن زُهير، وأبي عبدالله بن أبي حفصة. وعنه خَلَف الخيام.

---

(١) هذا الشطر من شعر لبيد.
(٢) تاريخه ٥/ ١٠٦.
(٣) ألف أبو الفرج الأصبهاني مجلدًا في أخبار جحظة، لم يصل إلينا.
(٤) من تارخ الخطيب ٥/ ١٦٢.

١٦٥- أحمد بن السَّري بن سَهْل، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الجَلاَّب.

سمع محمد بن يزيد السُّلَمي، وسَهْل بن عمَّار، وطبقتهما.

وعنه محمد بن الفضل المُذَكِّر، وأبو محمد الشَّيْباني.

١٦٦- أحمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثيُّ القُرْطُبيُّ اللُّغَويّ.

روى عن عمّ أبيه عُبَيدالله، وقُتِل شهيدًا.

١٦٧- أحمد بن محمد بن الجرَّاح الضَّراب.

سمع الزَّعْفرانيَّ، وسَعْدان بن نَصْر، ومحمد بن سعيد العَطَّار.

بغداديٌّ ثقةٌ، روى عنه الدَّارَقُطني، وابنُ شاهين، والقَوَّاس[1].

١٦٨- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البَغْداديُّ، شيخُ القُرَّاء في عَصْره، ومصنِّف «السَّبْعة».

سمع الرَّمادي، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عبدالله المُخرِّمي، وأبا بكر الصَّغاني، وجماعة. وقرأ القرآن على قُنْبُل، وأبي الزَّعْراء بن عَبْدوس، وغيرهما. وسمع الحروف من جماعة سَمَّاهم في كتاب «القراءات» له.

وقال الخطيب[2] بإسنادٍ ذكره إلى ثَعْلَب أنه قال في سنة ستٍّ وثمانين ومئتين: ما بقي في عَصْرنا أعلم بكتاب الله من ابن مُجاهد.

وكان من أهل الظُّرْف؛ جاء عنه في ذلك أشياء: قال مرةً: من قرأ لأبي عَمْرو، وتَمَذْهب للشَّافعي، واتَّجرَ في البَزِّ، وروى شعر ابن المعتز، فقد كَمُل ظُرْفُه.

وعن عُبَيدالله الزُّهري، قال: انتبَهَ أبي فقال: رأيتُ يا بُنَي كأنَّ من يقول: مات مقوِّم وَحْي الله. فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد ماتَ.

قرأ عليه خلقٌ كثير، منهم: عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بَكَّار بن أحمد، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذي، وأبو

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٨٥- ٨٧.

(٢) تاريخه ٦/ ٣٥٣.

بكر الشَّذائي، وأبو أحمد السَّامَرِّي، وأحمد بن محمد العِجْلي، وأبو علي الحُسين بن حَبَش الدِّينَوري، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين الغَضَائري، وأبو الحُسين عُبَيْدالله ابن البَوَّاب، وطَلْحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن منصور بن محمد بن عثمان المُجاهدي الضَّرير عاش إلى سنة أربع مئة، وكان يأخذ على الإنسان الخَتْمة بدينار، أعني المُجاهدي.

وممن حدَّث عن ابن مجاهد أبو حفص بن شاهين، وعُمر الكَتَّاني، وأبو بكر بن شاذان، والدَّارَقُطني، وأبو مسلم الكاتب.

وكان ثقةً مأمونًا.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين ومئتين، وتوفي في شعبان من هذا العام.

قرأت كتابه في «السبعة» على أبي حفص ابن القَوَّاس، قال: أنبأنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن تَوْبة، قال: أخبرنا أبو محمد الصَّرِيفيني، قال: أخبرنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: أخبرنا المصنّف رحمه الله.

قال أبو عَمْرو الدّاني: فاقَ ابنُ مجاهد في عصرِه سائرَ نظائره من أهل صناعته مع اتِّساع عِلْمه وبراعة فَهْمه وصِدْق لهجته وظهور نُسُكه. ثم سمَّى الدَّاني خلقًا كثيرًا ممّن قرأ عليه، وأنه تصدَّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائي.

وقال عبدالواحد بن أبي هاشم: سأل رجلٌ ابنَ مُجاهد لِمَ لا تختار لنفسك حَرْفًا يُحمل عنك؟ قال: نحنُ إلى أن نُعمِل أنفسنا في حفظ ما مَضَى عليه أئمتنا أحوج منّا إلى اختيار حرفٍ يقرأ به مَن بعدنا.

وسمعتُ فارس بن أحمد يقول: انفردَ ابنُ مجاهد عن قُنْبل بعشرة أحرف لم يُتابع عليها.

وقال عليّ بن عُمر المقرىء: كان لابنِ مُجاهد في حَلْقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على النَّاس.

وقال عبدالباقي بن الحسن: كان في حَلْقته خمسة عشر ضريرًا يتلقَّنون لعاصم.

وقيل: كان ابنُ مجاهد يجيد الغِناء والموسيقى، وفيه ظُرف البَغَادِدة مع الدِّين والخَيْر[1].

١٦٩- أحمد بن محمد بن عَلُّوية الجُرْجانيُّ الرَّزَّاز.

عن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما. وعنه إسماعيل بن سعيد الجُرْجاني الحافظ، وأحمد بن أبي عِمْران.

تُوفي في ربيع الآخر[2].

١٧٠- أحمد بن محمد بن موسى، الفقيه، أبو بكر الجُرْجانيُّ.

روى عن أبي حاتِم الرّازي، وعبدالله بن رَوْح المدائني، وجعفر الصَّائغ[3].

●- جَحْظة، مرَّ[4].

١٧١- جعفر بن محمد بن عبدالكريم، أبو الحُسين الجُرْجانيُّ العَطَّار.

سمع عمَّار بن رجاء، وأبا حاتم. تُوفي في جُمادَى الأولى[5].

١٧٢- الحسن بن عليّ بن موسى العَدَّاس المِصْريُّ الأخباريُّ.

ورَّخه ابن يونس.

١٧٣- الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام، أبو القاسم بن بَرْغوث السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن العباس بن الوليد بن مزيد، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وجماعة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وآخرون[6].

١٧٤- رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عَطِيَّة الصَّيْدلانيُّ، ابن جالينوس.

---

(١) ينظر معرفة القراء للمصنف ١/ ٢٦٩- ٢٧١.
(٢) من تاريخ جرجان ٤٤- ٤٥.
(٣) من تاريخ جرجان أيضًا ٧٢.
(٤) الترجمة (١٦٢).
(٥) من تاريخ جرجان ١٦٨- ١٦٩.
(٦) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥١-٣٥٢.

سمع الحسن بن عَرَفة، والرَّمادي، وأحمد بن عبدالجبَّار العُطاردي، وروى عنه «المغازي». وعنه الدَّارَقُطني، وابن شاهين، والمُخَلِّص، وغيرُهم.

وكان ثقةً[1].

١٧٥- صاعد بن عبدالرحمن بن صاعد بن عبدالسَّلام، أبو القاسم التَّميميُّ، ويقال: النَّصْريُّ النَّحَّاس، ويُعرف بابن البَرَّاد، الدِّمشقيُّ.

سمع شعيب بن عَمْرو، وشُعيب بن شُعيب، ومحمد بن سليمان ابن بنت مَطَر، والربيع المُرادي، وبكَّار بن قُتَيْبة. وعنه عبدالجبار المؤدِّب، وأبو محمد عبدالله بن ذَكْوان البَعْلَبَكي، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي. وحدَّث بمصر.

وثقه ابن يونس، وتُوفي في ربيع الأوَّل.

١٧٦- صالح بن محمد بن شاذان، أبو الفَضْل الكَرَجيُّ ثم الأصبهانيُّ.

سمع بمكة عليّ بن عبدالعزيز، وأحمد بن مِهْران بأصبهان. وعنه أبو الشيخ[2]، وابن المقرىء[3].

١٧٧- عبدالله بن أحمد بن عامر، أبو القاسم الطَّائيُّ.

عن أبيه عن عليّ بن موسى الرِّضا بنسخةٍ. وعنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن ابن الجُنْدي وأحسبُه واضع تلك النُّسخة.

غمزَهُ الحسن بن عليّ الزُّهري[4].

١٧٨- عبدالله بن أحمد بن محمد بن المُغَلِّس البَغْداديُّ، أبو الحسن الفقيه الدَّاوودِيُّ الظَّاهريُّ، أحد أئمة الظَّاهر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٣٠- ٤٣١.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٩٧.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٣٤٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٧- ٢٨.

له مصنَّفات في مذهبه. روى عن جده، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قِلابة الرّقاشي، وإسماعيل القاضي. روى عنه أبو المُفَضَّل الشَّيباني، وغيره.

أخذ عن محمد بن داود الظّاهري، وانتشر عنه مَذْهب أهل الظاهر في البلاد.

وكان ثقةً إمامًا، واسعَ العلم، كبيرَ المحل، خَلَفه في حلقته تلميذه حَيْدَرة بن عُمر. وممن تفقَّه به عبدالله بن محمد ابن أخت وليد القاضي الذي ولي قضاء مِصْر، وعليّ بن خالد البَصْري، وغير واحدٍ.

وله من التصانيف: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «المُوَضح في الفقه»، وكتاب «المُبْهِج»، وكتاب «الدَّامغ» في الرَّد على من خالفه، وغير ذلك[1].

١٧٩- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الحافظُ الفقيه الشَّافعيُّ، مولى آل عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبدالله بن هاشم، وأحمد ابن الأزهر ببلده، ويونس، والربيع، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، وأبا إبراهيم المُزَني المصريين، وأبا زُرْعة الرَّازي، والعباس بن الوليد البَيْروتي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، والرَّمادي، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف، وهذه الطَّبقة.

وعنه ابنُ عُقْدة، وأبو عليّ النَّيْسابوري، وحَمْزة الكِنَاني، وأبو إسحاق ابن حمزة الأصبهاني، والدَّارَقُطْني، وابن المظفر؛ حُفّاظ الدُّنيا، وأبو عُمر ابن حَيُّوية، وأبو حفص الكَتَّاني، وابن شاهين، والمَخَلِّص، وعُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قولة، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمامَ عصره من الشَّافعية بالعراق، ومن أحفظ النَّاس للفقهيات واختلاف الصحابة.

وقال الدَّارقُطني: ما رأيتُ أحفظَ منه، وكان يعرف زيادات الألفاظ

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٦- ٢٧.

في المُتُون. ولما قعد للتّحديث، قالوا: حَدِّثْ. قال: بل سَلُوا. فسُئِل عن أحاديث أجاب فيها وأملاها. وكان حدثنا عن يوسف بن مُسلم، عن حَجَّاج، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن النبيِّ ﷺ «لا تُنكح المرأة على عَمَّتها ولا على خالتها». ثم قال: صوابه عن أبي الزُّبير، عن طاوس مرسَلاً.

وقال يوسف القَوَّاس: سمعتُ أبا بكر النَّيْسابوري يقول: نعرف مَن أقامَ أربعين سنةً لم يَنَم اللَّيل ويتقوَّت كل يوم بخمس حَبَّات، يصلّي صلاة الغَداة على طهارة العشاء الآخرة. ثم قال: أناً هو. وهذا كله قبل أن أعرف أمَّ عبدالرحمن أيش أقول لمن زَوَّجَني! ثم قال: ما أرادَ إلاَّ الخَيْر.

وقال الدَّارقُطني: كُنَّا في مجلسٍ فيه أبو طالب الحافظ والجعابي وغيرهما، فجاء فقيه فسأل: مَن روى عن النبيِّ ﷺ: «وجُعلتْ تُرْبتُها لنا طَهُورًا» فلم يجيبوه. ثم ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد، فقال: نعم. حدثنا فلان، ثم ساق الحديث من حفظه. والحديث في مُسلم[1].

قال ابنُ قانع: تُوفي في رابع ربيع الآخر.

قلتُ: ووُلِدَ سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين[2].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا هبة الله بن الحُسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عيسى بن عليّ، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النَّيْسابوري إملاءً، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد، قال: حدَّثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نَعْلٍ واحدة[3].

١٨٠- عبدالله بن محمد بن حُسين، أبو محمد بن عوَّة الحَذَّاء.

سمع جزءًا من إسحاق الفارسي شاذان. روى عنه الدَّارقُطني، وابن

---

(١) مسلم ٢/ ٦٣.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٣٣٩- ٣٤٢.

(٣) طريق محمد بن عبيد عن الأعمش في سنن النسائي ٨/ ٢١٧، وهو عند مسلم ٦/ ١٥٤ من طريق علي بن مسهر عن الأعمش.

شاهين، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني[1].

١٨١- عبدالله بن محمد بن نُصَيْر، أبو محمد المَدِينيُّ.

عن أحمد بن مهدي. وعنه ابنهُ أبو مسلم.

١٨٢- عبدالرحمن بن سعيد بن هارون، أبو صالح الأصبهانيُّ.

حدَّث ببغداد عن عبدالرحمن بن عُمر رُسْتَة، وأحمد بن الفُرات، وعبَّاس الدُّوري. وعنه الدَّارقُطْني، وابن شاهين، وأبو العبَّاس بن مُكْرَم، وأبو الحسن الجرَّاحي.

وثَّقه الخطيبُ[2].

١٨٣- عبدالرحمن بن محمد بن الحُسين الخُراسانيُّ، أبو القاسم الواعظ البارع الأديب.

سمع السَّري بن خُزَيْمة، والحُسين بن الفَضْل، وموسى بن هارون. وعنه ابنهُ أبو الحُسين، وأبو إسحاق المزَكِّي، وجماعة. وعاش إحدى وستين سنة.

قال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ ابنَ خُزَيْمة وحضر مجلس أبي القاسم، فلمَّا فرغ من الوعظ قال ابن خُزَيْمَة: ما رأينا مثل أبي القاسم ولا رأى مثلَ نفسه.

قال أبو سهل الصُّعْلُوكي: ما رأيتُ مثل أبي القاسم مُذَكِّرًا، ولا مثل السَّرَّاج محدِّثًا، ولا مثل أبي سَلَمة أديبًا.

١٨٤- عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد، أبو القاسم الكِنْديُّ القاضي الحِمْصيُّ، قاضيها.

سمع محمد بن عَوْف، وسُليمان بن عبدالحميد البَهْراني، وعِمْران بن بَكَّار، وأحمد بن عبدالوهَّاب الحَوْطي، وأحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجر، وجماعة.

وله تاريخ لطيف في «ذكر من نزل حمص من الصَّحابة».

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٤٢- ٣٤٣.

(٢) تاريخه ١١/ ٥٨٥ ومنه نقل الترجمة.

سمع منه ابن جَوْصا وهو أكبر منه. وروى عنه جُمَح بن القاسم، وأبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر الأبْهري، والحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وآخرون[1].

١٨٥-عَتِيق بن أحمد بن حامد بن سَعْدان، أبو منصور البُخاريُّ الكَرْمينيُّ.

سمع عُبَيْدالله بن واصل، والفضل بن عُمَيْر. وعنه النَّضْر بن موسى بن هارون الأديب، وغيره.

تقريبًا[2].

١٨٦- عَتِيق بن عامر بن المُنْتَجع، أبو بكر الأسديُّ البُخاريُّ.

عن صالح بن محمد الرَّازي، والبُخاري. وعنه محمد بن نَصْر المَيْداني، وأحمد بن عُروة البخاريان.

تُوفي فيها.

١٨٧- عليّ بن إسماعيل بن أبي بِشْر إسحاق بن سالم بن إسماعيل ابن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعريُّ، أبو الحَسن البَصْريُّ المتكلِّم صاحب التَّصانيف في الكلام والأصول والمِلَل والنِّحَل.

وُلِد سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة سبعين. أخذ عن أبي علي الجُبائي الكلام. وسمع من زكريا السَّاجي، وأبي خَلِيفة الجُمَحي، وسَهْل ابن نُوح، ومحمد بن يعقوب المقرىء، وعبدالرحمن بن خَلَف الضَّبِّي البَصْريين. وروى عنهم في تفسيره كثيرًا.

وكان معتزليًّا، ثم تابَ من الاعتزال. وصَعِد يوم الجمعة كُرْسيًّا بجامع البصرة ونادى بأعلى صوته: مَن عَرَفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني فأنا فلان بن فلان، كنتُ أقول بخَلْق القرآن، وأنَّ الله لا يُرى بالأبصار، وأن أفعال الشَّرِّ أنا أفعلها وأنا تائبٌ معتقدٌ الرَّدَّ على المعتزلة، مُبين لفضائحهم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٢٩-٢٣٢.

(٢) أي: توفي في هذه السنة تقريبًا.

قال الأهوازيُّ: سمعتُ أبا عبدالله الحُمْراني يقول: لم نشعر يوم الجمعة وإذا بالأشعري قد طلعَ على مِنْبر الجامع بالبَصْرة بعد الصَّلاة ومعه شريطٌ، فشدَّه في وسطه ثم قطعه، وقال: اشهدوا عليّ أني كنتُ على غير دين الإسلام وإني قد أسلمتُ السَّاعة، وإني تائبٌ من الاعتزال. ثم نزلَ.

قال أبو عَمْرو الزَّزْجاهي[1]: سمعتُ أبا سهل الصُّعْلوكي يقول: حَضَرْنا مع الأشعري مجلس عَلَوِيٍّ بالبصرة، فناظر أبو الحسن المعتزلة، وكانوا، يعني كثيرًا، حتى أتى على الكُل فهزمهم، كلما انقطعَ واحدٌ أخذ الآخر حتى انقطعوا، فَعُدنا في المَجْلس الثاني، فما عادَ أحدٌ، فقال بين يدي العلوي: يا غُلام اكتب على الباب: فَرُّوا.

وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن يزيد الحَلَبي: سمعت أبا بكر ابن الصَّيْرفي يقول: كانت المعتزلة قد رَفَعُوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فجَحَرَهُم في أقماع السِّمْسم.

ابن الصَّيْرفي هذا من كبار الأئمة الشَّافعية.

وقال ابن البَاقلاني: سمعت أبا عبدالله بن خَفِيف يقول: دخلتُ البَصْرة، وكنتُ أطلبُ أبا الحسن فإذا هو في مجلسٍ يُناظر، وثمَّ جماعة من المعتزلة، فكانوا يتكلَّمون، فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم، قال: كذا قلت وكذا وكذا، والجواب كذا وكذا. إلى أن يجيب الكُل. فلما قام تبِعْتُه فقلت: كم لسانٌ لك، وكم أُذُنٌ لك، وكم عَيْنٌ لك، فضحك وقال: من أين أنت؟ قلتُ: من شِيراز. وكنت أصحبه بعد ذلك.

وقال ابن باكُوية: سمعتُ ابنَ خَفِيف، فذكر حكايةً وفيها: فحملني أبو الحسن إلى دارٍ لهم تُسمى دار الماوردي، فاجتمعَ به جماعةٌ من مُخالفيه، فقلت له: تسألهم مسألة؟ فقال: السُّؤال بدعة لأني أظهرتُ بدعةً أنقضُ بها كفرهم، وإنما هم يسألوني عن مُنْكَرهم فيلزمني ردّ باطلهم إلزامًا. فسألوه، فتعجَّبت من حُسن كلام أبي الحسن حينَ أجابَ. ولم يكن في القوم من يوازيه في النَّظر.

---

(١) منسوب إلى رزجاه من قرى بسطام.

قال ابن عساكر[1]: قرأتُ بخط عليّ بن نَقَاء المِصْري المحدِّث في رسالة كتب بها أبو محمد بن أبي زيد القَيْرواني المالكي جوابًا لعليّ بن أحمد بن إسماعيل البَغْدادي المعتزلي حين ذكر الأشعري ونسبه إلى ما هو منه بريء، فقال ابن أبي زيد في حقِّ الأشعري: هو رجلٌ مشهورٌ أنَّه يرد على أهلِ البِدَع وعلى القَدَرية والجَهْمية، متمسِّك بالسُّنَن.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني: كنتُ في جَنْب أبي الحسن الباهلي كقَطْرةٍ في البَحْر. وسمعتُ الباهلي يقول: كنتُ أنا في جَنْب الأشعري رحِمَه الله كقَطْرة في جَنْب البَحْر.

وعن ابن الباقلاني، قال: أفْضَلُ أحوالي أنْ أفهمَ كلام أبي الحسن الأشعري.

وقال بُنْدار خادم الأشعري: كانت غَلْة أبي الحَسَن من ضيعةٍ وقَفَها جدّهم بلال بن أبي بُرْدة على عَقِبِه، فكانت نفقته في السنة سبعة عشر دِرْهمًا.

وقال أبو بكر ابن الصَّيْرفي: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فجحرهم في أقماع السِّمْسم[2].

وذكر الحافظ أبو محمد بن حزم أن لأبي الحسن خمسة وخمسين تصنيفًا، وأنه تُوفي سنة أربع وعشرين. وكذا قال أبو بكر بن فُورك، والقَرَّاب. وقال غيرهم: سنة ثلاثين. وقيل: سنة نيِّفٍ وثلاثين.

أخذ عنه زاهر بن أحمد السَّرْخسي، وأبو عبدالله بن مجاهد، وغير واحد.

وله كتاب «الإبانة»، عامَّتُه في عقودِ أهل السُّنَّة، وهو مشهور، وكتاب «جُمل المقالات»، وكتاب «اللُّمَع»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «فِرَق الإسلاميين واختلاف المُصَلِّين». ومن نظر في هذه الكُتُب عرف محله.

ومن أراد أن يتبحر في معرفة الأشعري فليطالع كتاب «تبيين كذب المفتري» تأليف أبي القاسم ابن عساكر.

---

(١) تبيين كذب المفتري ١٢٣.

(٢) تقدم هذا القول قبل قليل، فلا معنى لإعادته.

اللَّهُم توفَّنا على السُّنَّة وأدخِلْنا الجنة، واجعل أنفُسَنا بك مطمئنة، نُحِب فيك أولياءك ونبغض فيك أعداءك، ونستغفرُ للعُصاة من عبادك، ونعمل بمُحْكم كتابك ونؤمن بمتشابهه، ونَصِفك بما وصفتَ به نفسك، ونصدق بما جاءَ به رسولُك إنك سميع الدعاء، آمين.

قيل: إنّ الأشعري سأل أبا علي الجُبائي عن ثلاثة إخوة مؤمن تقيٌّ وكافرٌ وصبيٌّ ماتوا، ما حالهم؟ قال: المؤمن في الجنة، والكافر في النَّار، والصَّغير من أهل السَّلامة. فقال: إن أراد الصغير أنه يرقى إلى درجة التقي هل يؤذن له؟ قال: لا. يُقال له إنّ أخاك إنما نال هذه الدَّرَجة بطاعاته وليس لك مثلها. قال: فإن قال: التَّقصير ليس مني، فلو أحييتني حتى كنتُ أطعتُك. قال: يقول الله له: كنتُ أعلم أنك لو بقيت لعصيت ولعُوقبت فراعيتُ مصلحتك. فقال أبو الحسن: فلو قال الأخ الكافر: يا رب علمتَ حاله كما علمتَ حالي فهلا راعيت مصلحتي مثله. فانقطع الجُبائي، فسبحان من لا يسأل عمّا يفعل.

قال القُشَيْري: سمعتُ أبا عليّ الدَّقاق يقول: سمعتُ زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعري ورأسه في حُجْري، وكان يقول شيئًا في حال نَزْعه من داخل حلقه. فأدنيتُ إليه رأسي، فكان يقول: لعن الله المعتزلة، موّهوا ومَخْرَقوا.

وقال أبو حازم العبدُويِيُّ: سمعتُ زاهر بن أحمد يقول: لما قَرُب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد أتيته فقال: اشهد عليَّ أني لا أُكفِّر أحدًا من أهل القِبْلة، لأن الكُل يشيرون إلى معبودٍ واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات.

وممَّن أخذ عن الأشعري ابن مجاهد، وزاهر، وأبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق الطّبري، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن مهدي الطَّبري، وأبو جعفر الأشعري النَّقَّاش، وبُنْدار بن الحُسين الصُّوفي.

قال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب في «تاريخه»: تُوفي أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وكذا وَرَّخه أبو بكر بن فُورك الأصبهاني، وغيرُه.

١٨٨- علي بن العباس النُّوبختيُّ الأخباريُّ، وكيلُ المقتدر.

كان شاعرًا مُحْسنًا أخباريًّا. روى عنه الصولي. مات في ربيع الأول، وله ثمانون سنة. وكان ابنه مدير دولة ابن رائق وكاتبه[١].

١٨٩- عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر، أبو الحسن الواسطيُّ.

سمع عبدالحميد بن بيان، وأحمد بن سنان القَطَّان، ومحمد بن حَرْب النَّشَاسْتَجي، وعَمَّار بن خالد التَّمَّار، ومحمد بن مُثنى، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، والدَّارَقُطني، وأبو أحمد الحاكم، وزاهر بن أحمد، وآخرون.

وهو أحد الشيوخ الكبار، ثقةٌ.

قرأت على أبي الفضل ابن عساكر، عن عبدالمعز، قال: أخبرنا زاهر[٢]، قال: أخبرنا سعيد البَحِيري، قال: أخبرنا زاهر[٣]، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالحميد بن بَيَان، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذَّن المؤذِّن أدبرَ الشَّيْطان له حُصَاص»[٤].

١٩٠- عليّ بن محمد بن الحسن، أبو القاسم النَّخَعيُّ الكوفيُّ الفقيه الحَنَفيُّ المعروف بابن كاس.

وَلِيَ قضاء دمشق وغيرها. وكان إمامًا في الفقه كبيرَ القدر من وَلَد الأشتر النَّخَعي. سمع الحَسَن بن عليّ بن عَفَّان العامري، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، والحسن بن مُكْرَم، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأحمد بن يحيى الأوْدي، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني. وعنه أبو علي بن هارون، وأبو بكر الرَّبَعي، وابن زَبْر، والدَّارَقُطْني، والمُعافَى بن

---

(١) سيأتي في وفيات سنة (٣٢٧) نقلاً من معجم الأدباء وبصياغة مختلفة. على أنه قد ترجمه في السير ١٥/ ٣٢٦ وصَرَّح بوفاته في سنة (٣٢٤) هذه.

(٢) هو زاهر بن طاهر الشَّحّاميُّ المتوفى سنة ٥٣٣هـ.

(٣) هو زاهر بن أحمد السَّرخسي المتوفى سنة ٣٨٩هـ.

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٥ عن عبدالحميد بن بيان، به. والحصاص: شدة العدو في سرعة.

زكريا، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

غرق يوم عاشوراء فأُخرجَ من الماء وفيه حياة ثم مات. وله كتاب يغضُّ فيه من الشافعي، وردَّ عليه نصرٌ المقدسي[1].

١٩١- عُمر بن يوسف بن عَمْروس، أبو حفص الأندلسيُّ الإسْتِجيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم بن باز. وكان عارفًا بمذهب مالك، شُرُوطيًا؛ حدَّث عنه ابنه محمد، وحَسّان بن عبدالله، ومحمد بن أصبغ، وغيرُهم.

تُوفي في رمضان[2].

١٩٢-محمد بن أحمد بن صالح الأزديُّ، أبو بكر السَّامَرِّيُّ.

سمع الزُّبير بن بكار، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن بُدَيْل. وعنه ابن شاهين، والدَّارقُطْني ووثَّقه، والمُخَلِّص[3].

١٩٣- محمد بن أحمد بن عُمر الرَّمْليُّ الضَّرير المقرىء، أبو بكر الدَّاجونيُّ الكبير.

من شيوخ القراءة، تلا على العبَّاس بن الفضل الرَّازي، ومحمد بن موسى الضَّرير، وهارون بن موسى الأخفش الدِّمشقي، وجماعة بعدَّةِ رواياتٍ. وكان كثير التَّطْواف. قرأ عليه عبدالله بن محمد بن فُورك القَبَّاب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العِجْلي شيخ أبي عليّ الأهوازي، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشَّذَائي، والعباس بن محمد الرَّملي الدَّاجوني الصَّغير، ومحمد بن أحمد الباهلي.

١٩٤- محمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ المستملي على ابن خزيمة وعلى ابن الشرقي.

سمع مسدَّد بن قَطَن، وعِمْران بن موسى بن مجاشع. روى عنه أبو الحُسين الحَجَّاجي، وغيرُه.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٤٠- ٥٤١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي(٩٤٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤٥.

١٩٥- محمد بن جعفر بن محمد بن خازم، أبو جعفر الخازميُّ الجُرْجانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ صاحب ابن سُرَيْج، أحد الأئمة[١].

١٩٦- محمد بن حَلْبَس بن أحمد بن مُزَاحم، أبو بكر البُخاريُّ.

سمع سهل بن المتوكل، وحَمْدُوية بن الخطّاب، ومحمد بن الضَّوء، وعبيدالله بن واصل، وهذه الطبقة. وعنه خَلَف الخيام، والحسن بن أحمد الماسي، وجماعة.

مات في شعبان.

١٩٧- محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجِيْزيُّ المِصْريُّ، أبو عُبَيدالله.

وُلِد سنة تسع وثلاثين ومئتين، وسمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وغيرَهُ. وقد سمع من أبيه، وهارون الأيلي. وعنه إبراهيم بن عليّ التَّمَّار، وعلي بن محمد الحَلَبي، وأبو بكر ابن المقرىء، وغيرهم.

تُوفي في ربيع الأوَّل.

١٩٨- محمد بن زكريا، أبو بكر الكاغَديُّ المُزَكِّي.

سمع الحُسين بن الفضل، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرَهما.

١٩٩- محمد بن شعيب بن إبراهيم العِجْليُّ، أبو الحسن البَيْهقيُّ، مفتي الشَّافعية، وأحد المذكورين بالفصاحة والبَرَاعة.

تفقه على ابن سُرَيْج، وسمع داود بن الحُسين البَيْهقي، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي. أخذ عنه الأستاذ أبو الوليد حسّان.

٢٠٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب الكِنْديُّ، أبو عبدالله الرُّهاويُّ المعروف بالمُنَجِّم.

حدَّث بدمشق عن الربيع بن سُليمان، ومحمد بن عليّ الصَّائغ، وصالح بن بِشْر، وجماعة. وعنه محمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، وعبدالوهَّاب الكِلابي[٢].

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٠٠- ٥٠١.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٥-٦.

٢٠١-محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الشافعيُّ.

قال جعفر المُسْتغفري: كان كَبْش الشافعية في وَقْته، فقيهٌ، مناظرٌ.

٢٠٢- محمد بن عَبْدوس بن العلاء، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن رَزِين. وعنه أبو عليّ الحافظ، وعبدالله بن سَعْد.

٢٠٣- محمد بن عَمْرو بن هشام، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ البزَّاز.

سمع عبدالرحمن بن بِشْر، والذُّهْلي، وسَعْدان بن نَصْر، وجماعة. وعنه أبو الوليد، وأبو عليّ الحافظ، والشيوخ.

٢٠٤- محمد بن الفَضْل بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو ذَرّ التَّميميُّ الجُرْجانيُّ الفقيه.

رئيس جُرْجان في زمانه، كانت داره مجمع الفضلاء. رحل وسمع أبا إسماعيل التِّرْمذي، وحفص بن عُمر سِنْجة، والحسن بن جرير الصُّوري، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، وأحمد بن عبدالرَّحيم الحَوْطي، وآخرين. روى عنه أحمد بن أبي عِمْران الوكيل، وإبراهيم بن محمد بن سَهْل، وأسهم عمُّ حمزة السَّهْمي، وغيرُهم[1].

٢٠٥- محمد بن محمد بن سعيد بن بالُوية، أبو العبّاس النَّيْسابوريُّ البَحِيريُّ.

سمع محمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، وعُثمان الدَّارمي. وعنه أبو سعيد ابن أبي بكر، وغيرُه.

٢٠٦- محمد بن محمد بن يحيى، أبو عليّ الهَرَويُّ القَرَّاب.

سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، وغيرَه. وعنه أبو عبدالله بن أبي ذُهْل.

٢٠٧- محمد بن هارون، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٧٨- ٤٧٩.

سمع بمصر من الرَّبيع بن سُليمان المُرادي. وعنه أبو الشَّيخ[1]، وغيرُه.

لقبه: ممَّا[2].

٢٠٨- محمد بن هَمَّام، أبو العباس النَّيْسابوريُّ الزَّاهدُ المجابُ الدَّعوة.

سمع أحمد بن الأزهر، وقَطَن بن إبراهيم. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو الحسن بن منصور. وكان كبير القَدْر ببلده، كثيرَ الحج.

٢٠٩- مطرِّف بن عبدالرحمن بن هاشم القُرْطُبيُّ المَشَّاط.

سمع محمد بن وَضَّاح، ومُطَرِّف بن قيس، ومحمد بن يوسف بن مَطْروح. وكان رجلاً صالحًا عالمًا[3].

٢١٠- معاوية بن سعيد الأندلسيُّ.

يروي عن محمد بن وضَّاح، وغيره[4].

٢١١- موسى بن العباس الآزاذياريُّ[5].

عن إبراهيم بن عتيق عن مروان الطّاطَرِي. روى عنه عبدالله بن عدي، والإسماعيلي، وأبو زُرْعة الكشي، ويوسف والد حمزة الحافظ، وجماعة غير مَن ذكرنا.

وتُوفي في صَفَر بجُرْجان[6].

٢١٢- أبو عَمْرو الدِّمشقيُّ الزَّاهد.

تُوفي فيها؛ قاله ابنُ زَبْر[7]. مَرَّ سنة عشرين[8].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٥٩٢.
(٢) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٩٧. والترجمة من أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٨.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٣٨).
(٤) استدرك العلامة اليماني هذه النسبة على «الأنساب» نقلاً من تاريخ جرجان للسهمي.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٤٧)، وفيه: معاوية بن سعد.
(٦) من تاريخ جرجان ٥٤٣- ٥٤٤.
(٧) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٥، وفيه «أبو عمر»، وهو مختلف في كنيته.
(٨) في الطبقة الماضية (٣٢/ الترجمة ٤٩٢).

٢١٣- أبو عِمْران الطَّبَريُّ.

من كبار الصُّوفية والزُّهاد. سَمِعَ وصحب ابن الجَلاَّء، وأبا عبدالله الفَرَجي، وسكنَ القُدس. حكى عنه أحمد بن محمد الآمُلي، وعليّ بن عَبْدك القَزْويني.

سنة خمس وعشرين وثلاث مئة

٢١٤- أحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المِصْريُّ.

سمع بحر بن نَصْر، والربيع بن سُليمان المؤذِّن، وبَكَّار بن قُتيبة. كتبتُ عنه وتُوفي في المحرَّم؛ قاله ابنُ يونس.

٢١٥- أحمد بن عبدالله، أبو بكر النَّحَّاس، وكيل أبي صَخْرة.

بغداديٌّ ثقةٌ، مولده سنة سبع وثلاثين ومئتين. سمع أبا حفص الفَلَّاس، وزيد بن أخْزَم، وأحمد بن بُدَيل. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وآخرون[١].

٢١٦- أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد ابن الشَّرْقي النَّيْسابوريُّ الحُجَّةُ الحافظ، تلميذُ مُسلم.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر، وأحمد ابن حفص بن عبدالله، وعبدالرحمن بن بِشْر، وأبا حاتم، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وعبدالله بن أبي مَسَرة، وخَلْقًا.

وصنَّف «الصَّحيح». وكان واحدَ عصره حِفْظًا وثقةً ومعرفة، حجّ مرّات.

قال السُّلمي[٢]: سألتُ الدَّارقُطْني عن أبي حامد، فقال: ثقةٌ مأمونٌ إمامٌ. قلت: ممَّ تكلَّم فيه ابن عُقْدة؟ فقال: سُبحان الله، تُرى يؤثِّر فيه مثلُ كلامه؟ ولو كان بَدَل ابن عُقْدة يحيى بن معين. قلت: وأبو علي؟ قال: ومَن أبو علي حتى يُسمع كلامُه فيه.

وقال الخطيب[٣]: أبو حامد ثبتٌ حافظ متقنٌ.

وقال حمزة السَّهميُّ[٤]: سألت أبا بكر بن عَبْدان عن ابن عُقْدة إذا نقل

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٧٩-٣٨٠.

(٢) سؤالاته (١٨).

(٣) تاريخه ٦/ ١١٠.

(٤) سؤالاته للدارقطني (١٦٦).

شيئًا في الجَرْح والتعديل هل يُقبل قوله؟ قال: لا يُقبل. نظر إليه ابنُ خزيمة، فقال: حياة أبي حامد تحجزُ بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ.

روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو العباس بن عُقْدة، وأبو أحمد العَسّال، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو عليّ؛ الحُفّاظ، وزاهر بن أحمد، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبو بكر محمد بن عبدالله الجَوْزقي، وغيرهم.

وُلِد سنة أربعين ومئتين، وتُوفي في رمضان، وصلّى عليه أخوه عبدالله.

٢١٧- أحمد بن محمد بن عُبيدالله، أبو الحسن التَّمَّار المقرىء.

حدَّث عن يحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شيبة. وعنه ابن شاذان، وعُمر الكَتَّاني.

وكان غير ثقة.

قال الخطيب[1]: بقي إلى هذا العام، وزعمَ أنه وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

٢١٨- أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء، أبو بكر القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ المُفَسِّرُ.

روى عن بكار بن قُتَيْبة، وعبدالله بن الحُسين المِصِّيصي، ووَريزة بن محمد. وعنه أبو هاشم المؤدب، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وغيرُهما.

٢١٩- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الزَّعْفرانيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، روى عن أحمد بن محمد بن سعيد التُّبَّعِي، ومحمود بن عَلْقمة المَرْوَزِي. وعنه الدَّارَقُطنِي، وابنُ شاهين[2].

٢٢٠- إبراهيم، يُعرف بنَهْشل بن دارم، أبو إسحاق.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع عمر بن شَبَّة، وعليّ بن حرب. وعنه ابن المظفَّر،

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٠٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٥- ٣١٦.

والدَّارقُطني، وعُمر الكَتَّاني، وغيرُهم[1].

٢٢١- إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهَمَذَانيُّ البَزَّاز الأنماطيُّ الحافظ، ابن ممُّوس.

سمع إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة، وخَلْقًا كثيرًا. روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، وأبو حاتم بن حِبان، وأحمد بن إبراهيم العَبْقسي، وآخرون.

وكان ثقةً، واسعَ الرِّحلةِ، رَحَل إلى الحجاز، والشَّام، والعراق، ومصرَ، واليمن، وله أفراد وغرائب.

تُوفي في هذا العام.

٢٢٢- إبراهيم بن عبدالصَّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبَّاس الهاشميُّ، أبو إسحاق البَغْداديُّ راوي «الموطأ» عن أبي مُصْعب.

سمع أبا مُصْعب الزُّهْري بالمدينة، وأبا سعيد الأشج، والحُسين بن الحسن المَرْوَزي، ومحمد بن الوليد البُسْري، وعُبَيد بن أسباط، وجماعة. وعنه الدَّارقُطْني، وابنُ شاهين، وابن المقرىء، وطائفة آخرهم ابن الصَّلْت المُجَبِّر شيخ البانياسي.

وكان أبوه أميرَ الحاج في زمان المتوكِّل غير مرة، فأخذ معه إبراهيم وأسمعَهُ من أبي مُصْعَب.

قال الدَّارَقُطني[2]: سمعتُ القاضي محمد بن عليّ ابن أمِّ شيبان يقول: رأيتُ على ظهر «الموطأ» المَسْموع من أبي مُصْعب فرأيتُ السَّماعَ على ظهره سَمَاعًا صحيحًا قديمًا: سمع الأمير عبدالصَّمد بن موسى الهاشمي وابنه إبراهيم.

وقال حَمْزة السَّهْمي[3]: سمعتُ أبا الحسن بن لؤلؤ يقول: رحلتُ إلى

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٥٨٥- ٥٨٦.
(٢) سؤالات السهمي (١٨٢).
(٣) نفسه.

سامَرَّاء، إلى إبراهيم بن عبدالصمد لأسمع «الموطأ» فلم أرَ له أصلاً صحيحًا، فتركتُ ولم أسمع.

تُوفي بسامرَّاء في أوّل المُحَرَّم هذه السنة[1].

٢٢٣- إسماعيل بن عبدالواحد، أبو هاشم الرَّبَعيُّ المَقْدِسيُّ الشَّافعيُّ القاضي.

ولي قضاء مِصْرَ نحوًا من شهرين في سنة إحدى وعشرين، ثم أصابَهُ فالجٌ وتحوَّل إلى الرَّمْلة فماتَ بها في هذا العام. وكان من كبار الشافعية، وكان جَبَّارًا ظلومًا، ولم تَطُل ولايته.

٢٢٤- جعفر بن محمد، أبو الفَضْل القَافلانيُّ.

عن أحمد بن الوليد الفَحَّام، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني. وعنه ابن المظفَّر، وابنُ شاهين، والقَوَّاس.

ثقةٌ[2].

٢٢٥- جعفر بن محمد بن عَبْدوية البَرَاثيُّ.

عن محمد بن الوليد البُسْري، وحفص الرَّبَالي، وجماعة. وعنه ابن شاهين، والمُعَافَى بن زكريا، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار.

وكان ثقةً[3].

٢٢٦- الحسن بن آدم، أبو القاسم العَسْقلانيُّ، نزيلُ مصر.

روى عن أحمد بن أبي الخَنَاجر.

قال ابن يونس: كان ثقةً، يتولى عَمَالات مصر، وتُوفي بالفَيُّوم في شوَّال منها.

٢٢٧- الحسن بن عليّ بن زيد بن حُمَيْد العَبَّاسيُّ، مولاهم، من أهل سامَرَّاء.

عن الفَلَّاس، وحَجّاج الشَّاعر، وأبي هشام الرِّفاعي، وطبقتهم. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠- ٦٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٣٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ١٣٥- ١٣٦.

الدَّارَقُطني، وابن بَطة، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

محلّه الصِّدق.

مات في المحرَّم، وقيل: مات سنة ستٍّ[1].

٢٢٨- الحُسين بن محمد بن زَنْجي، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدَّبَّاغ.

حدَّث عن سَلْم بن جُنادة، وأبي عُتْبة الحِمْصي، والحُسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين.

تُوفي في رَجَب.

قال أبو القاسم الآبَنْدُوني: لا بأسَ به[2].

٢٢٩- الخَضر بن محمد بن غَوْث المدعو بغُويث، أبو بكر التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ، نزيلُ عكَّا.

روى عن الرَّبيع المُرادي، وبحر بن نَصْر، وإبراهيم بن مَرْزوق. وعنه أبو سُليمان بن زبْر، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وابن جُمَيْع، وآخرون.

تُوفي في ذي القَعْدة[3].

٢٣٠- سعيد بن جابر بن موسى، أبو عثمان الكَلاَعيُّ الإشبيليُّ.

سمع محمد بن جُنادة بإشبيلية، وعُبَيدالله بن يحيى بقُرْطُبة، وأحمد ابن شعيب النَّسائي بمصر فأكثرَ عنه، وأبي يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وأبي بكر ابن الإمام، ويموت بن المُزَرِّع. روى عنه محمد بن عمر بن عبدالعزيز، وعبدالله بن محمد بن عليّ الباجي، وأحمد بن عُبادة.

وكان يُنسب إلى الكَذِب.

قال ابنُ الفَرضي[4]: ولم يكن إن شاء الله كذَّابًا. رأيت كثيرًا من أصوله تدلُّ على صِدْقه وورعه في السَّماع. وكان محمد بن قاسم بن محمد يُثْني عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٨٣- ٣٨٤. وسيأتي ترجمته في وفيات سنة (٣٢٦) برقم (٢٨٧) نقلاً من تاريخ الخطيب أيضًا.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٤- ٦٦٥.

(٣) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٦-٤٤٧.

(٤) تاريخه (٤٩٤).

٢٣١- سَعْدون بن أحمد، أبو عثمان الخَوْلاني المَغْربيُّ الرَّجل الصَّالح.

أدرك الفقيه سُحْنُون، ثم سَمِعَ من الفقيه محمد بن سُحْنُون، وصَحِب الصُّلحاء ورابط مدّة بقصر المنسْتِير.

قال القاضي عِياض: عاش مئة سنة.

٢٣٢- سَيِّد أبيه بن العاص، أبو عُمر المُراديُّ الإشبيليُّ الزَّاهد.

سمع من عُبيدالله بن يحيى، وسعيد بن حِمْير، ومحمد بن جُنادة. وكان الأغلب عليه علم القرآن وعبارة الرؤيا. وكان أحد العُبَّاد المتبتِّلين، منقطعَ القَرِين في وَقْته، عالي الصِّيت، يقال: كان مُجاب الدَّعوة. روى عنه عبدالله بن محمد بن عليّ، وغيرُه؛ قاله الفَرَضي[1].

٢٣٣- عبدالله بن السَّرِي، أبو عبدالرحمن الإسْترابادْيُّ.

ثقةٌ نبيلٌ. يروي عن عَمَّار بن رجاء، والكُدَيمي، وغيرهما. روى عنه أبو جعفر المُستغفري، وعبدالله بن عَدِي.

ورُوي عنه أنّه حدَّث مرّة بقول شُعبة: من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عبد، فقال أبو عبدالرحمن: وأنا أقول مَن كتب عني حديثاً فأنا له عَبْدٌ.

٢٣٤- عبدالله بن محمد بن سُفيان، أبو الحُسين النَّحْويُّ الخَزَّاز.

له مصنَّفات في علوم القرآن. وصحِب إسماعيل القاضي، وأخذَ عن المُبَرِّد، وثَعْلب. روى عنه عيسى بن الجَرَّاح.

ورَّخه الخطيب، ووثَّقه[2].

٢٣٥- عبدالله بن محمود بن الفَرَج، أبو عبدالرحمن الأصبهانيُّ، خال أبي الشَّيخ.

حدَّث عن أبي حاتِم، وهلال بن العلاء، ومحمد بن النَّضْر بن حبيب الأصبهاني. وعنه أبو الشَّيخ[3]، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم،

---

(١) تاريخه (٥٧٩).

(٢) تاريخه ١١/ ٣٤٣- ٣٤٤.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢١٤.

وابن المقرىء[1].

٢٣٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم، أبو عَمْرو البخاريُّ.

سمع جدَّه محمد بن أبي هاشم، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِي. وعنه محمد بن سعيد.

٢٣٧- عبدالرحمن بن القاسم بن حُبيش التُّجِيْبيُّ، أبو القاسم المِصْريُّ المالكيُّ.

عارف باختلاف أشهب، تُوفي في صفر. وروى عن مالك بن يحيى السُّوسي.

٢٣٨- عبدالرحمن بن محمد بن العبَّاس، أبو بكر ابن الدِّرَفْس الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، والعبَّاس بن الوليد البَيْروتي، وأحمد بن مسعود المَقْدسي، وأبا زُرْعة النَّصْري. وعنه عليّ بن الحُسين الأذَني، وأبو سُلَيْمان ابن زَبْر، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو عليّ بن مُهَنَّا الدَّاراني، وآخرون[2].

٢٣٩- عبدالرحمن بن مَعْمر بن محمد، أبو عُمر الجَوْهريُّ المِصْريُّ، أخو كَهْمَس.

ثقةٌ، سمع يونس بن عبدالأعلى، وطبقته.

وتُوفي في المحرَّم.

٢٤٠-عُبيدون بن محمد بن فَهْد بن الحسن بن عليّ بن أسد الجُهَنيُّ، أبو الغَمْر الأندلسيُّ.

ولي قضاء الأندلس بقُرْطُبة يومًا واحدًا. وكان عالي الإسناد بناحيته، يروي عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره[3].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٧٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٩-٧١.

(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة الحادية والثلاثين في وفيات سنة (٣٠٥) وهمًا (الترجمة ١٩٥).

٢٤١- عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن يزيد، أبو عَمْرو القُرْطُبيُّ، مولى بني أُمية.

أكثر عن محمد بن وَضَّاح، وروى أيضا عن بقي بن مَخْلَد، وعن إبراهيم بن قاسم. وكان فقيهًا مشاورا متحريًا فاضلاً وقورًا. روى عنه محمد ابن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبدالله بن محمد بن عليّ ووثَّقاه، وخالد بن سَعْد.

ويُعرف بابن أبي زيد، وبابن بُرَيْر أيضًا، فإنَّ جدَّه يزيد بن بُرَيْر[١].

٢٤٢- عدنان ابن الأمير أحمد بن طُولون، أبو مَعَد.

روى عن الربيع بن سُليمان، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي، ومحمد بن أحمد المُفيد[٢].

٢٤٣- عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطيُّ.

في جُمَادَى الأولى؛ وَرَّخه ابن قانع، وهذا أصح[٣].

٢٤٤- عليّ بن عبدالقادر بن أبي شيبة الكَلاعيُّ الأندلسيُّ.

سمع بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح. وكان فقيهًا بصيرًا بالفُتْيا، مالكيًا؛ أرَّخه عِياض[٤].

٢٤٥- عمر بن أحمد بن عليّ بن عَلَّك الجَوْهريُّ، أبو حفص.

سمع سعيد بن مسعود المَرْوَزِي، وأحمد بن سيَّار، وعبَّاس الدُّوري، وخَلْقًا بمَرْو. وحدَّث ببغداد. وعنه ابن المُظَفَّر، وعيسى، وابن شاهين، والدَّارقُطْني.

وكان فقيهًا مُتْقِنًا[٥].

٢٤٦- محمد بن أحمد بن هارون العَسْكريُّ، أبو بكر الفقيه.

كان يتفقه لأبي ثور. روى عن الحَسَن بن عَرَفة، وإبراهيم بن الجُنَيْد.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٩٧)، وجذوة المقتبس (٧٠٣).
(٢) انظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٧١.
(٣) قال هذا لأنه تقدم في السنة الماضية (الترجمة ١٨٩).
(٤) وانظر تاريخ ابن الفرضي (٩٢٠).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٧٨- ٧٩.

وعنه أبو بكر الآجري، والدَّارَقُطني، ووثَّقه، والمَرْزُباني.

مات في شوَّال[1].

٢٤٧- محمد بن أحمد بن قطَن بن خالد البَغْداديُّ، أبو عيسى السِّمْسار.

سمع الحسن بن عَرَفة، وحُمَيْد بن الرَّبيع، وعليّ بن حَرْب. وعنه أبو الحسن الجَرَّاحي، والدَّارقُطْني، وأبو حَفْص الكَتَّاني، وأبو مُسلم الكاتب.

وتُوفي في ربيع الآخر[2].

وقد سمع منه ابن مجاهد مع تقدُّمه قراءة أبي عَمْرو. وقد روى عنه ابن جُمَيْع[3]، لَقِيهُ بحَلَب.

٢٤٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو أحمد الجَرِيريُّ.

روى كتب المدائني، عن أحمد بن الحارث، عنه. روى عنه ابن حَيُّوية، وأبو بكر بن شاذان، والدَّارقُطني، وعُمر الكَتَّاني.

تُوفي في المحرَّم.

وهو شيخ من ولد جرير بن عبدالله[4].

٢٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن نافع، أبو الحسن المِصْريُّ الطَّحَّان.

يروي عن يونس الصَّدَفي، ويزيد بن سِنان القَزَّاز. وكان أعرج، تُوفي في ربيع الآخر.

٢٥٠- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ المعروف بالإشبيليِّ، الزَّاهدُ الزُّهريُّ المُؤدِّبُ.

روى عن محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد. وكان وقورًا دَيِّنًا، حَسَنَ السَّمْت[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٤١.

(٢) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ٢/ ١٨٥- ١٨٦.

(٣) معجم شيوخه (٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٥٢.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٢١٤).

٢٥١- محمد بن الحُسين بن مُعاذ الإستراباذيُّ.

كان ثقةً بارعًا في الأدب، سَمِع من ابن قُتَيْبة أكثر تصانيفه. ومن عمار ابن رجاء، وأحمد بن مُلاعب البَغْدادي، وأبي عَوْف البُزُوري[١].

٢٥٢- محمد بن سَهْل بن الفُضَيْل الكاتب.

سمع الزُّبَيْر بن بكَّار، وعُمر بن شَبَّة. وعنه الدَّارَقُطْني، وغيره. وثَّقه الخطيب[٢].

٢٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو العباس الدَّغُوليُّ السَّرْخَسيُّ الفقيه الحافظ.

إمامُ وقته بخُراسان، سمع الذُّهْلي، وعبدالرحمن بن بِشْر، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وطبقتهم بنَيْسابور، والعراق. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الجَوْزَقي، وجماعة.

قال أبو الوليد الفقيه: قيل لأبي العبّاس الدَّغُولي: لِمَ لا تقنُت في صلاة الفَجْر؟ فقال: لراحة الجَسَد، ومُداراة الأهل والوَلَد، وسُنَّة أهل البَلَد.

وعن أبي أحمد بن عَدِي، قال: ما رأيتُ مثل أبي العبَّاس الدَّغُولي.

وقال أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحُسين الحافظ: خرجنا مع ابن خُزَيْمة إلى سَمَرْقند لتهنئة الأمير الشهيد والتعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم. فلمَّا انصرفنا قلت لمحمد بن إسحاق: ما رأينا في سَفَرنا مثل أبي العبّاس الدَّغُولي. فقال أبو بكر: ما رأيتُ أنا مثل أبي العبَّاس.

وقال محمد بن العبّاس: قال الدَّغُولي: أربع مُجَلَّدات لا تفارقني في السَّفَر والحَضَر: «كتاب المُزَني» و«كتاب العَيْن» و«التَّاريخ» للبخاري و «كليلة ودِمْنة».

٢٥٤- محمد ابن الزَّاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريُّ، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الحافظُ الأديبُ الزَّاهدُ الفقيه.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٥٠١.

(٢) تاريخه ٣/ ٢٥٨ ومنه نقل الترجمة.

سمع عليّ بن الحسن الهِلالي، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي. وكان واسع الرِّحلة، ولم يزل يسمع إلى أن توفي. روى عنه أبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وابنه أبو سعيد. وكان من المجاهدين في سبيل الله بالثَّغْر وبطَرَسُوس.

توفي في المحرَّم.

٢٥٥- محمد بن عليّ بن الجارود، أبو بكر الأصبهانيُّ.

محدِّثٌ ثقةٌ، مكثِرٌ، سمع يونس بن حبيب، وأحمد بن معاوية. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو بكر ابن المقرىء، ومحمد بن عبدالرحمن بن مَخْلَد. وروى عن يحيى بن النَّضْر عن أبي داود الطَّيالسي[١].

٢٥٦- محمد بن عِمْران بن مِهْيار، أبو أحمد الصَّيْرفيُّ.

سمع حُميد بن الربيع، وعبدالله بن عليّ ابن المديني. وعنه ابن حَيُّوية، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار.

وثَّقه الدَّارَقُطني[٢].

٢٥٧- محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى، العلاّمة أبو الطَّيِّب ابن الوَشَّاء، البَغْداديُّ النَّحْويُّ الأخباريُّ.

أخذ عن ثعلب، والمُبَرِّد. وبرع في فنون الأدب. وألف كتُبًا كثيرة منها: «الجامع في النَّحو»، وكتاب «المذكَّر والمؤنث»، وكتاب «خَلْق الإنسان»، وكتاب «السُّلْوان»، وكتاب «سلسلة الذَّهَب»، وكتاب «حدود الظُّرف»، وغير ذلك.

تُوفي هذا العام[٣].

٢٥٨- محمد بن المِسْوَر بن عُمر بن محمد الأندلسيُّ، مولى بني هاشم.

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٩.

(٢) سؤالات السهمي (٦). والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٦.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ٦٣- ٦٤.

يروي عن محمد بن وَضَّاح، ومحمد الخُشَني. وكان ثقةً حافظًا للفقه، مشاورًا في الأحكام، زاهدًا[1].

٢٥٩- محمد بن المُعَلَّى الشُّونيزيُّ، أبو عبدالله.

سمع يعقوب الدَّوْرَقي، وجماعة. وعنه أبو حفص ابن الزَّيَّات، وأبو بكر بن شاذان. وقد قرأ على محمد بن غالب صاحب شُجاع البَلْخي. قرأ عليه أحمد بن محمد العِجْلي، وعبدالغفار الحُضَيني، وأبو بكر الشَّذَائي، وغيرُهم[2].

٢٦٠- محمد بن هاشم بن محمد بن عمر، العَلاَّمة أبو الفضل القُرْطُبيُّ، مولى آل العباس.

ثقةٌ ضابطٌ، يروي عن ابن وَضَّاح، وابن باز. وكان فقيهًا بصيرًا بالأقضية.

٢٦١- محمد بن أبي الأزهر مَزْيَد بن محمود، أبو بكر الخُزَاعيُّ البَغْداديُّ.

حدّث عن لُوين، وأبي كُرَيْب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والزُّبَيْر بن بكَّار. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو بكر بن شاذان، والمُعافى الجَريري، وغيرُهم.

قال محمد بن عِمْران المَرْزُباني: كان كذابًا، كَذَّبه أصحاب الحديث[3].

٢٦٢- مُسَدَّد بن يعقوب القُلُوسيُّ.

عن عليّ بن حَرْب، وغيره. وعنه محمد بن جعفر زوج الحُرَّة، وابن شاهين. وكان صدوقًا[4].

٢٦٣- مكي بن عَبْدان بن محمد بن بكْر بن مُسلم، أبو حاتم التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢١٣).
(٢) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ٤٩٨- ٤٩٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٦٤- ٤٦٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٦٧.

سمع عبدالله بن هاشم، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبدالله، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعمّار بن رجاء، ومُسلم بن الحَجَّاج. وعنه أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، وعليّ بن عُمر الحربي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبدالله الجَوْزَقي، وآخرون من أهل نَيْسابور وبَغْداد.

قال أبو عليّ الحافظ: ثقةٌ مأمون مُقَدَّم على أقرانه المشايخ.

وقال الحاكم: مولده سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وتُوفي في جُمَادَى الآخرة سنة خمسٍ، وصلَّى عليه أبو حامد ابن الشَّرقي. وقد حدَّث عنه ابن عُقْدة الحافظ إجازة.

أخبرنا ابن أبي عَصْرون، قال: أخبرنا أبو رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عليّ التَّاجر، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، قال: أخبرنا مكي بن عَبْدان، قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا أبو أُسامة، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، قال: كنّا نُصلي مع عبدالله الجُمُعة ثم نرجع نَقِيل[1].

٢٦٤- موسى بن عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، أبو مُزاحم المُقرىء المحدِّث، ابن وزير المتوكِّل.

سمع عبَّاس بن محمد الدُّوري، وأبا بكر المَرُّوذي، وأبا قِلَابة الرَّقاشي، وغيرَهم. وعنه أبو بكر الآجُرِّي، وعبدالواحد بن أبي هاشم المُقرىء، والمُعافى الجَريري، وأبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين.

وكان متبحِّرًا في حرف الكِسائي، تَلا به على الحسن بن عبدالوهَّاب صاحب الدُّوري. قرأ عليه الكبار: أحمد بن نصر الشَّذائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وغيرُهما. وكان من جلّة العلماء.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً من أهلِ السُّنَّة، مات في ذي الحجةِ.

قلت: سمعت قصيدته في التَّجويد بعُلُوٍّ.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٥/ ١٤٨- ١٤٩.

(٢) تاريخه ١٥/ ٦٢.

٢٦٥- نهشل بن دارم.

عن عليّ بن حَرْب. وعنه ابنُ شاهين، وعُمر الكَتَّاني.

وَثَّقه الخطيب[١].

٢٦٦- يحيى بن عبدالله بن يحيى بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو القاسم العطار.

سمع محمد بن أبي مَذْعور، والحسن بن عَرَفة، والزَّعْفراني. وعنه يوسف القَوَّاس، وعُمر بن شاهين، وغيرُهما.

وَثَّقه الخطيب[٢].

●- أبو حامد ابن الشَّرْقي.

هو أحمد بن محمد بن الحسن، تقدَّم[٣].

---

(١) تاريخه ١٥/ ٥٨٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٦/ ٣٤٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) الترجمة (٢١٦).

سنة ست وعشرين وثلاث مئة

٢٦٧- أحمد بن حم، أبو القاسم البَلْخيُّ الصَّفَّار.

في شوَّال. وكان من أئمَّة الحنفية، عاش سَبْعًا وثمانين سنة.

٢٦٨- أحمد بن زياد بن محمد بن زياد اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ، أبو القاسم.

سمع ابن وَضَّاح وكان مختصًا به، وإبراهيم بن باز. وكان فاضلاً زاهدًا، يُضَعَّف لغَفْلته، رحمه الله[1].

٢٦٩- أحمد بن صالح، أبو جعفر الخَولانيُّ المِصْريُّ، نزيلُ دِمياط.

يروي عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره.

تُوفي في صفر.

٢٧٠- أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن الطَّائيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه، والرَّبيع بن سُليمان، والنَّضْر بن عبدالله الحُلْواني، وجماعة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

٢٧١- أحمد بن عليّ بن بَيَغْجور، أبو بكر بن الإخشيد المتكلِّم المُعْتزليُّ.

روى في مصنَّفاته عن أبي مسلم الكَجِّي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومات كهْلاً في هذا العام.

قال الوزير أبو محمد بن حَزْم[2]: رأيتُ لأبي بكر أحمد بن عليّ بن بيغجور المعروف بابن الإخشيد، أحد أركان المعتزلة، وكان أبوه من أبناء ملوك فرغان الأتراك وقد ولي أبوه الثُّغور، وكان أبو بكر يتفقَّه للشافعي، فرأيتُ له في بعض كُتُبه يقول: التَّوبةُ هي النَّدمُ فقط، وإن لم يَنْوِ مع ذلك

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠١).

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/ ١٠٧.

ترك المُراجعة لتلك الكبيرة. وهذا أشنع ما يكون من قول المُرْجئة؛ لأنّ كُلَّ مُسلم نادمٌ على ما يفعله من الكبائر.

قلت: ومن تلامذة أبي بكر هذا القاضي أبو الحسن محمد بن محمد ابن عَمْرو النَّيْسابوري المعتزلي الملقَّب بالبَيْض[1]. ورأيتُ له كتابًا حافلاً في نقل القرآن، وقد روى فيه عن جماعة وبحث فيه بحوثًا جيدة.

عاش ستًّا وخمسين سنة؛ أرَّخه الخطيب[2]. وقد ارتحل إلى أبي خليفة الجُمَحي.

٢٧٢- أحمد بن محمد بن حسن بن قريش، أبو نصر المَاهِينانيُّ المَرْوَزِيُّ.

في ربيع الأوَّل.

٢٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الفَضْل، أبو الفتح الهاشميُّ العباسيُّ.

حدَّث في هذا العام عن ابن عرفة، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري. وعنه ابن الثَّلَّاج، وأبو القاسم ابن الصَّيْدلاني[3].

٢٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الحسن المِصْريُّ الكَتَّانيُّ، بتاءٍ مثقَّلة.

روى عن يونس بن عبدالأعلى، وعليّ بن زيد الفَرَائضي؛ وَرَّخه ابن يونس، وقال: لم يكن بذاك.

٢٧٥- أحمد بن محمد بن محمد بن سُليمان بن الحارث، أبو ذَر الباغَنْديُّ، واسطيُّ الأصل بغداديُّ الدَّار.

سمع عُمر بن شَبَّة، وعُبيدالله بن سَعْد الزُّهْري، وعليّ بن إشكاب، وسَعْدان بن نصر. وعنه الدَّارَقُطْني، والمُعافَى، وأبو حفص بن شاهين.

قال فيه الدَّارقُطني[4]: ما علمتُ إلاَّ خيرًا، وأصحابنا يُؤثرونه على

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ١٣٩.
(٢) تاريخه ٥/ ٥٠٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩١- ١٩٢.
(٤) سؤالات السهمي (١٣٠).

أبيه[1].

٢٧٦- أحمد بن موسى بن حَمَّاد، أبو حامد النَّيْسابوريُّ.

تُوفي في شعبان، وله مئة وسَبْع سِنين أو نحو ذلك. وهو آخر من سمع من محمد بن رافع، لكنَّه حَلَفَ أن لا يحدِّث.

٢٧٧- أحمد بن موسى، أبو جعفر التُّونسيُّ التَّمَّار.

فقيهٌ مناظر، سمع يحيى بن عُمر، وفُرات[2].

٢٧٨- إبراهيم بن داود القَصَّار، أبو إسحاق الرَّقيُّ الزَّاهد.

من مشايخ الشَّام، عُمِّر زمانًا، وصَحِب الكبار. حكى عنه إبراهيم بن المُولد، وغيرُه.

ومن كلامه: ما دام لأعراض الكَوْن في قلبكَ خَطَر فاعلم أنه لا خطر لك عند الله.

وقال: التوكُّل السُّكُون إلى مَضْمون الحق.

٢٧٩- إبراهيم بن عَبْدوس، وهو ابن عبدالله بن أحمد بن حَفْص الحَرَشيُّ النَّيْسابوريُّ الحِيريُّ، أبو إسحاق العَدْل.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وعثمان الدَّارمي، وطائفة. وعنه أبو عليّ النَّيْسابوري، وأبو الطَّيب ربيع بن محمد الحاتمي، وجماعة. وهو من بيت العلم والجلالة.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٨٠- أيوب بن سُليمان بن حَكَم بن عبدالله بن بَلْكايش بن إليان القُوطيُّ القُرْطبيُّ، أبو سُليمان.

صحِبَ بَقيَّ بن مَخْلَد وأكثرَ عنه. ورَحَل إلى العراق، فسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وكان مجتهدًا لا يرى التَّقليد، وكان مع علمه شريفًا، وعلى يد جده

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٥٧- ٢٥٨.

(٢) من المدارك للقاضي عياض ٢/ ٣٣٨- ٣٣٩، ووقع في المطبوع منه «تسع» بدلاً من «سبع».

إليان دخل الإسلام الأندلس. روى عنه ابنهُ سُليمان[1].

٢٨١- بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن المَوَّاز الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

سمع أباه.

٢٨٢- جَبلة بن محمد بن كُرَيْز بن سعيد بن قَتادة الصَدَفيُّ، أبو قُمامة.

رأى أبا شَرِيك المَعَافِري، وحدَّث عن يونس، وعيسى بن مَثْرُود، وبحر ابن نَصْر.

قال ابن يونُس: سمعنا منه، وكان صَدُوقًا، مات في شوال.

٢٨٣- جعفر بن أحمد بن عبدالسَّلام، أبو الفَضْل البَزَّاز.

يروي عن يونس بن عبدالأعلى، ويزيد بن سِنان.

قال ابن يونس: ما علمتُ عليه إلا خيرًا.

٢٨٤- الحُسين بن رَوْح بن بَحْر، أبو القاسم القَيْنيُّ أو التِّينيُّ.

وكذا صورته في «تاريخ» يحيى بن أبي طي الغَسَّاني، وخطُّه مُغْلقٌ سقيم، ثم قال: هو الشَّيخ الصَّالح أحد الأبواب لصاحب الأمْر؛ نَصَّ عليه بالنِّيابة أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العُمَري عنه، وجعله من أوَّل من يدخل عليه حين جعلَ الشيعة طبقات. وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة. فلما مات أبو جعفر صارت النِّيابة إلى أبي القاسم، وجلسَ في الدَّار ببغداد، وجلس حوله الشِّيعة، وخرج ذُكاء الخادم ومعه عُكازه ومَدْرح وحُقة، وقال: إنَّ مولانا قال: إذا دفنني أبـو القاسم وجلس، فسلِّمْ هذا إليه. وإذا في الحُق خواتيم الأئمة. ثم قام في آخر اليوم ومعه طائفة. فدخل دار أبي جعفر محمد بن عليّ الشَّلْمَغَاني، وكثُرَت غاشيـته، حتى كان الأمراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان. وتواصف النَّاس عَقْلَه وفَهْمه، فقال عليّ بن محمد الإيادي، عن أبيه، قال: شاهدته يومًا وقد دخل عليه أبو عُمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صوابُ الرأي عند

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٧٠).

المُشْفق عِبْرة عند المُتَورِّط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه. فرأيتُ أبا عُمرقد نظر إليه ثم قال: من أينَ لك هذا؟ قال له: إن كنتُ قلتُ لكَ ما عرفته، فمسألتي من أين لي فضولٌ، وإن كنت لم تَعرْفه، فقد ظَفِرتَ بي. فقبضَ أبو عُمر على يديه، وقال: لا، بل والله أؤخِّرك ليومي ولِغَدي.

فلما خرج أبو عُمر، قال أبو القاسم: ما رأيتُ مَحْجوجًا قط تَلَقَّى البرهان بنفَاقٍ مثل هذا، لقد كاشفته بما لم أكاشف به أمثاله أبدًا. ولم يزل أبو القاسم على مثل هذه الحال مدَّةً وافر الحُرْمة إلى أن وَلِيَ الوزارة حامد ابن العباس، فجَرت له معه خُطُوب يطول شرحُها.

قلت: ثم ذكر ترجمته في ست ورقات، وكيف قُبِض عليه وسُجن خمسة أعوام، وكيف أُطْلِق لما خلعوا المُقْتدر من الحبس، فلما أُعيد إلى الخلافة شاوروه فيه فقال: دعوه، فبخطيَّته جرى علينا ما جرى. وبقيتْ حُرْمتُه على ما كانت إلى أنْ تُوفي في هذه السنة. وقد كاد أمره أن يظهر ويستفحل، ولكن وقَى الله شَرَّه.

ومما رَمَوْه به أنه يكاتب القَرَامطة ليَقْدَمُوا ويحاصروا بغداد، وأنَّ الأموال تُجْبَى إليه، وقد تَلَطَّف في الذَّبِّ عن نفسه بعباراتٍ تدلُّ على رزانته ووفور عَقْله ودهائه وعلمه. وكان يُفتي الشِّيعة ويفيدهم، وله رُتبةٌ عظيمة بينهم.

٢٨٥- الحَسَن بن الضَّحَّاك بن مَطَر.

سمع عُجَيْف بن آدم، وعليّ بن النَّضْر الطَّواويسي. وعنه أبو بكر سُليمان ابن عثمان، وغيرُه من أهل بُخَارى.

٢٨٦-الحسن بن عبدالله بن محمد،أبو عبدالملك الأندلسيُّ، زونان.

سمع عُبَيْدالله، وابن وضَّاح، وأمَّ بجامع قُرطُبة[1].

٢٨٧- الحسن بن عليّ بن زيد، أبو محمد السَّامرِّيُّ.

سمع حَجَّاج بن الشَّاعر، ومحمد بن المثنى، وأبا حفص الفَلَّاس.

---

(١) سيعيده في وفيات سنة (٣٣٦) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي (٣٤٣) وفيه: «الحسن بن عُبيدالله».

وعنه أبو عبدالله بن بَطّة، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، والدَّارَقُطْني.

مستقيمُ الحديث.

مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين[1].

٢٨٨-حُميد بن محمد الشَّيْبانيُّ، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ.

رئيسٌ نبيلٌ. سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، وإسماعيل القاضي. وعنه أبو سعيد بن أبي بكر، وعُمر بن أحمد الزَّاهد، وغيرُهما.

٢٨٩- شُعيب بن محمد بن عُبيدالله، أبو الفَضْل البَغْداديُّ الكاتب.

سمع عُمر بن شَبَّة، وعليّ بن حَرْب. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو طاهر الذَّهَبي، وغيرُهما.

وكان ثقةً[2].

٢٩٠- عباس بن أحمد بن محمد بن ربيعة، أبو الفضل ابن الصَّبَّاغ السُّلَمي الدِّمشقيُّ.

سمع عِمران بن موسى الطَّرَسُوسي، والعَبَّاس البَيْروتي، وأحمد بن أصرم المَعْقلي. وعنه أبو هاشم عبدالجبار المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي[3].

٢٩١- عباس بن منصور بن العباس بن شداد، أبو الفضل الفِرَنْداباذيُّ، وفِرَنْدَاباذ: قرية على باب نَيْسابور.

كان فقيهًا حنفيًّا، سمع عُتَيْق بن محمد، وأيوب بن الحسن الزَّاهد، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، والذُّهْلي. وعنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، والشيوخ.

٢٩٢- عبدالله بن العباس الشَّمْعيُّ، أبو محمد الوَرَّاق.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣٢٥) برقم (٢٢٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٤١.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٣٩-٢٤٠.

بغداديٌّ، يروي عن عليّ بن حَرْب، وأحمد بن مُلاعب. وعنه الدَّارَقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وابن شاهين[1].

٢٩٣- عبدالله بن محمد بن الحسن الكاتب.

عن عليّ ابن المَدِيني. وعنه أبو القاسم عبدالله ابن الثَّلَّاج وحده، لكنَّ أبا القاسم متَّهم[2].

٢٩٤- عبدالله بن الهيثم بن خالد، أبو محمد الطِّينيُّ الخَيَّاط.

سمع الحسن بن عَرَفة، وأبا عُتْبَة أحمد بن الفَرَج الحِمْصي. وعنه يوسف القَوَّاس، والدَّارَقُطْني ووثَّقه[3].

٢٩٥- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحَجَّاج بن رِشْدين المَهْريُّ، أبو محمد.

مصريٌّ ثقةٌ، كان ينسخُ للناس. روى عن سَلَمَة بن شبيب، والحارث ابن مِسْكين، وأبي الطَّاهر بن السَّرْح، والقُدماء. روى عنه ابن يونس، والطَّبَراني[4]، وأبو بكر ابن المقرىء، وأهلُ مصر والغُرباء. وكان أسند مَن بقي.

تُوفي في المُحرم من السَّنة عن سِنٍّ عالية.

٢٩٦- عبدالعزيز بن جعفر، أبو شيبة الخُوارزميُّ ثم البَغْداديُّ.

عن الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وحُمَيْد بن الربيع. وعنه القاضي الجَرَّاحي، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وجماعة.

وَرَّخه الخطيب، ووثَّقه[5].

٢٩٧- عَبْد بن محمد بن محمود بن مجاهد، أبو بكر النَّسَفيُّ المؤذِّن الزاهد.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقلاني، وأبا عيسى التِّرْمِذي، وطُفَيْل بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٣٤٤- ٣٤٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٤٨- ٤٤٩.
(٤) المعجم الصغير (٦٨٤).
(٥) تاريخه ١٢/ ٢٢٣ و٢٢٤.

زيد. وعنه عبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريا، وأهل نَسَف.

٢٩٨- عثمان بن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، أبو عَمْرو.

يروي عن والده، وجماعة، تُوفي بدِمياط في أوَّل السَّنة.

قال ابن يونس: كتبتُ عنه، وكان ثقةً صالحًا.

٢٩٩- عليّ بن جعفر بن مُسافر التِّنِّيسيُّ.

عن أبيه، وكان صحيح السَّماع.

٣٠٠- عليّ بن محمد بن أحمد بن الجَهْم، أبو طالب الكاتب.

بغداديٌّ ثقةٌ مشهورٌ، أَضَر في آخر عُمُره، وكان أحد العلماء. سمع الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن المُثنى، وعليّ بن حَرْب. وعنه محمد بن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو حفص بن شاهين.

تُوفي في آخر السنة، وله تسعون عامًا[١].

٣٠١-مَبْرَمان النَّحْويُّ.

هو محمد بن عليّ بن إسماعيل، أبو بكر العَسْكري مصنِّف «شرح سِيبوية» ولم يُتمَّه، لَقَّبه المُبرِّد مَبْرَمَان، لكثرة سؤاله وملازمته له[٢].

أفاد النَّاس بالأهواز مدة، وكان دَنِيء النَّفس مَهِينًا، يلحُّ في الطَّلب من تلامذته. وكان إذا أراد أن يذهب إلى منزله أحضر حمَّال طبليَّة وقعد فيها وحمله، من غير عجز به. وربَّما بال على الحَمَّال، فيصيح ذاك الحَمَّال، فيقول: احسب أنكَ حملتَ رأس غَنَم! وربما كان يتنقَّل بالتَّمر، ويحذف النَّاس من الطَّبلية بالنَّوى.

أخذ عنه الكبار كأبي سعيد السيرافي، وأبي عليّ الفارسي، وله كتاب «العيون»، وكتاب «علل النَّحو».

٣٠٢- محمد بن جعفر بن رُمَيْس القَصْريُّ.

بغداديٌّ، وثَّقه الدَّارَقُطْني وروى عنه. يروي عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وجماعة[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٤١.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر٢/ ١٤٩- ١٥٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥١٤-٥١٥.

٣٠٣- محمد بن جعفر بن بَشِير، أبو عبدالله البَلْخيُّ.

تُوفي في رجب بِبَلْخ.

٣٠٤- محمد بن شَرِيك بن محمد، أبو بكر الإسفراييني.

سمع الحارث بن أبي أُسامة[١].

٣٠٥- محمد بن عبدالله بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ العَلاَّف المعروف بالمُسْتَعينيِّ.

حدَّث عن الحَسَن بن عَرَفة، وعليّ بن حَرْب. وعنه الدَّارَقُطني، والقَوَّاس، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار. وقال الخطيب[٢]: ثقة، تُوفي سنة خمسٍ، وقيل: سنة ست وعشرين.

٣٠٦- محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبدالله المُحاربيُّ الكوفيُّ السُّودانيُّ.

يروي عن أبي كُريب محمد بن العلاء، وهشام بن يونس، وحُسين بن نصر بن مزاحم، وسُفيان بن وكيع.

قال أبو الحَسَن بن حمّاد الحافظ: تُوفي في صَفَر، ما رُؤي له أصل قط. وحضرتُ مجلسَه، وكان ابن سعيد يقرأ عليه كتاب «النَّهْر»[٣]، عن حُسين بن نصر بن مُزاحم. قال: وكان يؤمن بالرَّجْعَة.

قلتُ: روى عنه محمد بن عبدالله الجُعْفي، وأبو الحسن الدَّارَقُطني.

٣٠٧- محمد بن محمد بن إسحاق بن راهُوية الحنظليُّ.

سكنَ بغدادَ، وتولَّى بها القضاءَ نيابةً في هذه السنة. وكان إمامًا عارفًا بمذهب مالك. روى عن محمد بن المغيرة الهَمْدَاني. وعنه أبو المُفَضَّل الشَّيْباني[٤].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢٣- ٣٢٤.

(٢) تاريخه ٣/ ٤٦٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) يعني «النهروان»، وهو لنصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة ٢١٢.

(٤) هذا كله من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٥٢، وذكر الخطيب أنه مات بالرملة في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، فكان حقه أن يذكره في الطبقة الرابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٣٧)، فهذا من أوهام المؤلف، رحمه الله.

٣٠٨- هانىء بن المنذر، أبو ثُمامة الصَّدَفيُّ المِصريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرود. وعنه المِصْريُّون. وقد رأى أبا شَرِيك يحيى بن يزيد.

٣٠٩- الوليد بن محمد بن العبَّاس بن الوليد بن الدِّرَفْس.

سمع أباه، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي، والربيع بن سُليمان. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي. وهو من بيت علم، كنيته أبو العباس الدِّمشقي[1].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٦٥- ٢٦٦.

سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة

٣١٠- أحمد بن إبراهيم بن الخليل القَزْوينيُّ، جد أبي يَعْلَى الخَلِيلي.

سمع محمد بن ماجة، وإبراهيم بن ديزيل. وكتب «السُّنن» عن ابن ماجة بيده[١].

٣١١- أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل بن بِشْر التُّجِيبيُّ، أبو عُمر الأندلسيُّ ابن الأغْبَس القُرْطبيُّ اللُّغَويُّ.

روى عن محمد بن وَضَّاح، ومُطَرِّف بن قيس، والخُشَني. وكان شافعي المَذْهب، يميل إلى النَّظَر والحُجَّة. روى عنه جماعة.

وكان بارعًا في اللُّغة، ثقة[٢].

٣١٢- أحمد بن سعيد بن مَسْعَدة الأندلسيُّ، من أهل مدينة وادي الحجارة.

تُوفي في ذي الحجّة كهلاً، يروي عن أحمد بن خالد ابن الجبَّاب، والمتأخرين[٣].

٣١٣- أحمد بن عبدالله بن أبي طالب، أبو عُمر الأصْبَحيُّ الأندلسيُّ الفقيه، القاضي بالأندلس.

ولي قضاء قُرْطُبة بعد أحمد بن بَقِي؛ قاله ابن الفَرَضي مختصرًا[٤].

٣١٤- أحمد بن عُثمان بن أحمد، أبو الطَّيب السِّمْسار، وهو والد أبي حفص بن شاهين.

سمع الرَّمادي، وعبَّاسًا الدُّوري، وجماعة. وعنه ولده، وابن سَمْعون.

---

(١) انظر الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٦٥- ٧٦٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٢)، وسيأتي في وفيات السنة الآتية نقلاً من القاضي عياض (الترجمة ٣٦٥).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١١٦).

(٤) تاريخه (١٠٤)، وكنيته فيه: «أبو عبدالله».

وثَّقه الخطيب[1]، مات في رجب.

٣١٥- أحمد بن عليّ بن عيسى بن مالك، أبو عبدالله الرَّازيُّ.

عن موسى بن نَصْر، وأبي حاتِم، ويحيى بن عَبْدك. وعنه أبو حفص الزَّيَّات، ويوسف القَوَّاس، وأبو القاسم ابن الصَّيْدلاني، وجماعة.

لا أعلم موته لكنه حدث ببغداد في السنة[2].

٣١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلْم، أبو الحسن المُخَرِّمي الكاتب.

سمع الزُّبير بن بَكَّار، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، وعليّ بن حرب. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو الحُسين بن سمعون الواعظ.

وكان ثقةً[3].

٣١٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حُدَيْر، أبو عُمر القرطبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وعبدالله بن مَسَرَّة. وحج سنة خمس وسبعين ومئتين. وولي الوزارة والمظالم فَحُمِدَ[4].

٣١٨- أحمد بن عُثمان بن أحمد بن شاهين البَغْداديُّ، أبو عُمر[5].

روى عن عباس الدوري، وأحمد بن منصور الرَّمادي. وعنه ولده الحافظ أبو حفص بن شاهين، وأبو الحُسين بن سمعون.

وثَّقه الخطيب[6].

٣١٩- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدميُّ المقرىء

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٦- ٥٠٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٨.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١١٧).
(٥) هذه ليست كنيته، فكنية المترجم «أبو الطيب»، وإنما أراد المصنف أن يقول أنه والد عمر.
(٦) تاريخه ٥/ ٤٨٨.

المُعَمَّر المعروف بالحَمْزيِّ، لأنه أقرأ الناس دهرًا بحرف حمزة في جامع المدينة.

وحمل الناس عنه لضبطه وزُهده وخيره. وهو أجل أصحاب أبي أيوب سُليمان بن يحيى الضَّبِّي. روى القراءة عنه عَرْضًا محمد بن أشتة، وعبدالله بن الصَّقْر، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وعبدالله بن الحُسين. وقد سمع الحسن بن عَرَفَة، والفضل بن سَهْل الأعرج. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين.

وكان صالحًا ثقة عالمًا، مات في ربيع الآخر وله تسعون سنة[1].

٣٢٠- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو الحُسين الخِدَاشيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن يوسف السُّلَمي، والرَّمادي، وسَعْدان بن نَصْر، وأبا زُرْعة الحافظ. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو الحُسين بن يعقوب الحَجَّاجي.

٣٢١- أحمد بن محمد بن أبي إدريس، أبو بكر الإمام بحلب.

في شهر صفر.

٣٢٢- أحمد بن يحيى بن عليّ بن يحيى بن المُنَجِّم، أبو الحَسَن.

من كبار المعتزلة، ببغداد رأسًا فيهم. وعُمِّر، يقال: جاوز التسعين. حدَّث عن أبيه، وعمَّيْه أحمد وهارون[2].

٣٢٣- إبراهيم بن داود القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، والخُشَني.

تُوفي في غزاة الخَنْدق سنة سَبْع وعشرين[3].

٣٢٤-إسحاق بن إبراهيم بن بيان، وقيل: بُنان، النَّصْريُّ الجَوْهريُّ.

سكن دمشق، وحدَّث عن أبي أُميَّة، وسُليمان بن سَيْف الحَرَّاني،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٦١.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٣٠).

والرَّبيع بن سُليمان المُرادي. وعنه عليّ بن أحمد بن ثابت، وأبو محمد بن ذَكْوان، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وآخرون[1].

٣٢٥- إسماعيل بن محمد الحَكَميُّ.

عن حنبل بن إسحاق. وعنه أبو أحمد بن عَدِي.

مات بإسْتَرَاباذ في ربيع الأوّل.

٣٢٦- جَحَّاف بن يَمَن[2] الأندلسيُّ الفقيه، قاضي بلنسية.

قُتِل في غَزَاة[3].

٣٢٧- حَجّاج بن أحمد بن حَجَّاج، أبو يزيد المَعَافِريُّ الإسكندَريُّ.

سمع محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، وغيرَه.

تُوفي في شوّال.

٣٢٨- الحسن بن القاسم بن دُحَيْم عبدالرحمن بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، القاضي أبو علي.

حدَّث عن أبي أُمية الطَّرَسُوسي، والعبَّاس بن الوليد البَيْروتي، وجماعة. وعنه ابن المظفَّر، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون. وكان أخباريًّا علاّمة.

تُوفي بمصر في المحرَّم[4].

٣٢٩- الحُسين بن القاسم بن جعفر، أبو عليّ الكَوْكَبيُّ الكاتب الأخباريُّ الأديب.

سمع أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبا العَيْناء. وعنه المُعافَى الجَرِيري، والدَّارَقُطْني، وإسماعيل بن سُوَيْد.

قال الخطيب[5]: ما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٨/ ١٠٣- ١٠٤.

(٢) بفتح الياء آخر الحروف والميم، ينظر توضيح المشتبه ٩/ ٢٥٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٣٢٢).

(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٤٧-٣٤٩.

(٥) تاريخه ٨/ ٦٤٧ ومنه نقل الترجمة.

٣٣٠- الحُسين ابن القاضي أبي زُرْعة محمد بن عثمان الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله قاضي دمشق وابن قاضيها.

ثم وَلِيَ قضاءَ ديار مِصْرَ سنة أربع وعشرين، وتُوفي يوم عيد الأضحى سنة سَبْع بمِصر. هذا ما قال فيه ابن عساكر[١]. ولمَّا غلب الإخشيد على ديار مصرَ أقامَ الحُسين في القضاء، وكان قضاء مصر إلى ابن أبي الشَّوارب، وهو مقيمٌ ببغدادَ فيستخلفُ من شاءَ، فكتبَ بالعهد إلى الحُسين، وركب بالسَّواد وقُرىء عهدُهُ. واستناب الإمام أبا بكر ابن الحَدَّاد شيخ ديار مصر.

وكان الحُسين كبير القَدْر مُعَظَّمًا، نقيبُهُ بسيف ومنْطَقَة، وكان ينفق على مائدته في الشَّهر أربع مئة دينار. واتَّسعت ولايتُهُ، وجُمِعَ له القضاء بمصرَ والشَّام، فحكمَ على مِصْرَ، ودمشق، وحِمْص، والرَّمْلة، وكَثُرت نُوَّابه، ولكنه لم تمتد أيامه، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة.

وكان كريمًا جوادًا عارفًا بالقضاء، منفِّذًا للأحكام.

٣٣١- زُريق بن عبدالله بن نصر، أبو أحمد المُخَرِّميُّ الدَّلاَّل.

سمع عبّاسًا الدُّوري، ومحمد بن عبدالنُّور المُقرىء، وأحمد بن عبدالجبَّار العُطاردي. وعنه أبو القاسم ابن الثَّلاَّج، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسن ابن الجُنْدي.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: لم يكن به بأس.

قيل: مات في رمضان[٣].

٣٣٢- سُفيان بن محمد بن حاجب، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الجَوْهريُّ.

سمع أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وقَطن بن إبراهيم النَّيْسابوريين، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا قِلابة الرَّقاشي. وعنه أبو عليّ الحافظ وانتقى له فوائد، وأبو بكر الجَوْزَقي، وأبو يَعْلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبي، وآخرون.

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٣١٧.

(٢) المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٢١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٢٦- ٥٢٧.

٣٣٣- عبدالله بن أحمد بن محمود، رأس المعتزلة أبو القاسم الكَعْبيُّ.

٣٣٤- عبدالله بن محمد الفارسيُّ التَّاجر.

حدَّث بإسْترابَاذ عن يعقوب بن سُفيان الحافظ، وغيره. وعنه أبو جعفر المُسْتغفري، وغيرُه.

٣٣٥- عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالرحمن بن أبي صالح عبدالغَفَّار بن داود، أبو مسلم الحَرَّانيُّ ثم المِصْريُّ.

سمع محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وبَحْر بن نَصْر بن سابق، وإبراهيم بن مَرْزوق، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ بمكة. وعُنِي بالحديث.

تُوفي في شوَّال، وقلَّ ما روى لأنّه كان يمتنع.

٣٣٦- عبدالرحمن بن أبي حاتِم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهْران، أبو محمد التَّميميُّ الحَنْظليُّ، وقيل: بل الحَنْظليُّ فقط، وهي نسبة إلى دَرْب حنظلة بالرَّي، كان يسكنه والده.

هو الإمام ابن الإمام حافظ الرَّي وابنُ حافظها. رحَلَ مع أبيه صَغيرًا وبنفسه كبيرًا، فسمع أباه، وابن وَارةَ، وأبا زُرْعة، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن سِنان القَطّان، وأبا سعيد الأشج، وعليّ بن المُنذر الطَّريقي، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا كثيرًا بالحجاز، والشام، ومصرَ، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنه الحُسين بن عليّ حُسَيْنك التَّميمي، ويوسف المَيَانَجي، وأبو الشَّيخ[1]، وعليّ بن عبدالعزيز بن مَرْدَك، وأحمد بن محمد بن الحُسين البَصير، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو عليّ حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبدالله بن يَزْداد، وإبراهيم بن محمد النَّصْراباذي، وأبو سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، وعليّ ابن محمد القَصّار، وآخرون.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زُرْعة، وكان بَحْرًا في

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٥٦.

العلوم ومعرفة الرِّجال. صنَّف في الفقه واختلاف الصَّحابة والتَّابعين وعُلماء الأمصار. قال: وكان زاهدًا يُعد من الأبدال.

وقال يحيى بن مَنْدَة: صنَّف ابن أبي حاتم «المُسْنَد» في ألف جزء، وكتاب «الزُّهد» وكتاب «الكُنى»، و«الفوائد الكبير»، و«فوائد الرَّازيين»، وكتاب «تقدمة الجَرْح والتَّعديل»، وأشياء.

قلت: وله كتاب في «الجَرْح والتَّعْديل» في عِدَّة مجلَّدات يدل على سعة حفظ الرَّجل وإمامته. وله كتاب في «الرَّدِّ على الجَهْمية» في مجلدٍ كبير يدل على تبحُّره في السُّنة. وله «تفسير» كبير سائره آثار مُسْنَدة في أربع مجلَّدات كبار، قلَّ أن يوجد مثله.

وقد صَنَّف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الرَّازي الخطيب المجاور بمكّة لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعتُ عليّ بن الحسن المِصْري ونحنُ في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قَلَنْسُوة عبدالرحمن من السَّماء، وما هو بعَجَبٍ، رجل منذ ثمانين سنة على وَتيرةٍ واحدة، لم ينحرف عن الطَّريق.

وسمعت عليّ بن أحمد الفَرَضي يقول: ما رأيتُ أحدًا ممَّن عرف عبدالرحمن بن أبي حاتم ذكر عنه جَهَالة قط.

وسمعتُ عبّاس بن أحمد يقول: بلغني أنَّ أبا حاتم قال: ومَن يَقْوَى على عبادة عبدالرحمن، لا أعرف لعبدالرحمن ذَنْبًا.

سمعت ابن أبي حاتم يقول: لم يَدَعْني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأتُ القرآنَ على الفضل بن شاذان الرَّازي ثم كتبتُ الحديث.

قال أبو الحَسَن: وكان عبدالرحمن قد كَسَاه الله بهاءً ونورًا يُسَرَّ به مَن نظر إليه. سمعتُه يقول: أخرجني أبي، يعني رحل بي، سنة خمسٍ وخمسين ومئتين وما احتلمتُ بعد، فلمَّا أن بلغنا اللَّيلة التي خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الحُلَيْفة احتلمت فحكيتُ لأبي، فَسُرّ بذلك رَحِمه الله، وحَمِدَ الله حيث أدركتُ حجَّة الإسلام. وسمع عبدالرحمن في هذه السَّنة من محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء صاحب ابن عُيَيْنَة.

قال: وسمعتُ عليّ بن أحمد الخُوارزمي يقول: سمعتُ عبدالرحمن يقول: كنَّا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مَرَقَةً، كل نهارنا مُقَسَّم لمجالس

الشُّيوخ، وباللَّيل للنَّسْخ والمُقابلة. فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخًا فقالوا: هو عليلٌ. فرأينا في طريقنا سمكةً أعجبتنا. قال: فاشتريناه، فلَمَّا صرنا إلى البيت حضرَ وَقْت مجلس بعض الشيوخ فلم يُمكنَّا إصلاحه ومضينا إلى المجلس. فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغيَّر، فأكلناه نيئًا، ولم يكن لنا فراغ أن نعطيه لمن يشويه. ثم قال: لا يُسْتَطاع العلم براحة الجسد.

قال أبو الحسن: كان له ثلاث رَحْلات: رحلة مع أبيه سنة خمسٍ والسَّنة التي بعدها. ثم إنه حجّ مع محمد بن حمّاد الطَّهراني في الستين ومئتين. ثم رحل بنفسه إلى السَّواحل والشَّام ومصر، في سنة اثنتين وستين ومئتين. ثم إنه رحل إلى أصبهان، فأدرك يونس بن حبيب ونحوه في سنة أربعٍ وستين.

سمعت أبا عبدالله القَزْويني الواعظ يقول: إذا صَلَّيت مع عبدالرحمن فسَلِّمَ نفسك إليه يعمل بها ما شاء؛ دخلنا يومًا على أبي محمد بِغَلَسٍ في مرض موته، فكان على الفراش قائمًا يُصلي، وركعَ فأطالَ الرُّكوع.

وقال عمر بن إبراهيم الهَرَوي الزَّاهد: حدثنا الحُسين بن أحمد الصَّفَّار، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن أبي حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوبًا من أصبهان، فبِعْتُه بعشرين ألف درهم، وسألني أن أشتري له دارًا عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها، فأنفقتها على الفُقراء. فكتب إليَّ: ما فعلتَ؟ قلتُ: اشتريتُ لك بها قَصْرًا في الجنة. قال: رضيتُ إن ضمِنْتَ ذلك لي، فتكتب على نفسك صَكًّا. قال: ففعلتُ، فأُريتُ في المنام، قد وَفَينا بما ضَمِنْتَ، ولا تَعُد لمثل هذا.

وقال أبو الوليد سُليمان بن خلَف الباجي: عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثقة حافظ.

وقال أبو الربيع محمد بن الفَضْل البَلْخي: سمعت أبا بكر محمد بن مِهْرُوية الرَّازي يقول: سمعت عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إنّا لنَطْعن على أقوامٍ لعلَّهم قد حطُّوا رِحالَهم في الجنة منذ أكثر من مئتي سنة[1]. قال ابن مِهْروية: فدخلتُ على ابن أبي

---

(١) قال المصنف في السير ١٣/ ٢٦٨: «لعلها من مئة سنة، فإن ذلك لا يبلغ في أيام =

حاتم وهو يقرأ على النَّاس كتاب «الجرح والتَّعديل» فحدَّثته بهذا، فبَكَى وارتعدت يَدَاه حتى سقطَ الكتاب وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

تُوفي في المُحَرَّم في عَشْر التسعين.

٣٣٧- عبدالرحمن بن محمد بن عصام، أو عُصَيْم، أبو القاسم القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

سمع هشام بن عمَّار، وكان يسكن بباب الجابية. روى عنه أبو الحُسين الرَّازي، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبدالمُحسن بن عمر الصَّفَّار[1].

٣٣٨- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو القاسم المَخْلَديُّ.

في ذي القَعْدة.

٣٣٩- عبدالمؤمن بن حسن بن كُرْدوس، أبو بكر المِصْريُّ.

رجلٌ صالحٌ، روى عن الرَّبيع المُرادي، وغيره؛ قاله ابن يونس.

٣٤٠- عبدالواحد بن محمد بن سعيد، أبو أحمد الأرغِيانيُّ.

سمع عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وبالعراق محمد بن إسماعيل الأحْمسي والرَّمادي. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وشيوخ نَيْسابور.

وقع لي حديثُه بعُلُوٍّ من رواية أبي بكر بن مِهْران المقرىء، ومن رواية أبي بكر الجَوْزَقي، عنه.

٣٤١- عثمان بن خطاب بن عبدالله بن عوَّام، أبو عَمْرو البَلَويُّ المغربيُّ الأشج المعروف بأبي الدُّنيا.

الذي ادعى أنه سمع من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وأنه مُعَمَّر، وحدَّث عنه ببغداد، فكتب عنه محمد بن أحمد المفيد أحد الضُّعفاء، والحسن ابن أخي طاهر العلوي، وغيرُهما.

= يحيى هذا القدر».

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٨٧-٣٨٨.

ليس بثقة، والله، ولا صادق، وعلى قوله يكون قد عاش ثلاث مئة سنة أو أكثر[1].

٣٤٢- عليّ بن العباس النُّوبَخْتيُّ الأديب.

أحد مشايخ الكُتاب الأعيان بمدينة السَّلام. أخذ عن البُحْتُري، وابن الرُّومي. وله شِعر رائق.

تُوفي سنة سَبْعٍ عن سِن عالية[2].

٣٤٣- عليّ بن العباس الهَرَويُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وأحمد بن منصور الرَّمادي. وعنه الدَّارقُطني، ويوسف القَوَّاس[3].

٣٤٤- عُمر بن أحمد بن عليّ الدَّرْبيُّ.

بغداديٌّ، سمع الحسن بن عَرَفة، ومحمد بن الوليد البُسْري، ومحمد ابن عُثمان بن كَرَامة، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّاني. وعنه ابن زُنْبُور، والدَّارقُطني، وابن شاهين.

وكان ثقة، تُوفي في ذي الحِجَّة[4].

٣٤٥- عُمر بن حفص بن أحْلُم بن مينا، أبو حفص البُخاريُّ.

روى عن سهل بن المتوكل، وحَمْدُوية بن الخطَّاب، ومحمد بن الضَّوء، وعبدالله بن عافية، وغيرهم. وعنه محمد بن بكر بن خَلَف، وسهل ابن عثمان بن سعيد.

ورَّخه الأمير[5]. وأحلُم: بضم اللاَّم.

٣٤٦- الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفُرات، أبو الفتح ابن حِنْزابة الكاتب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٨٤- ١٨٦.

(٢) تقدم في وفيات سنة (٣٢٤) بصياغة مختلفة مما يدل على اختلاف المورد الذي نقل منه (الترجمة ١٨٨)، وما هنا نقله من معجم الأدباء لياقوت ٤/ ١٧٧٨.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضا ١٣/ ٤٧٦.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٨١.

(٥) الإكمال ١/ ٣٣ ومنه نقل الترجمة.

وحِنْزابة جاريةٌ روميةٌ، وهي أمُّه. كان كاتبًا مجوِّدًا ديِّنًا متألهًا. وزرَ سنة عشرين وثلاث مئة للمقتدر، ثم ولاَّه الراضي جميعَ الشَّام فسارَ إليها. ثم قلَّده الراضي الوزارة. فقدِم بغدادَ فرأى اضطراب الأمور واستيلاء محمد ابن رائق على الدَّسْت. فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه أموالاً عظيمة من مِصْر والشام. وشَخَص إلى هناك، فمات بغزة كهلاً.

وتُوفي ابنه الوزير جعفر سنة إحدى وتسعين[1].

٣٤٧- الفضل بن الحُسين، أبو العبَّاس الهَمَذَانيُّ الحافظ، ويُعرف بابن تازيكُن.

ثقةٌ. أملى عن إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبدالله الكَرَابيسي. وعنه صالح بن أحمد، والحسن بن عليّ بن بشّار، والهَمَذانيون.

٣٤٨- محمد بن أحمد بن الحُسين بن عاصم، أبو جعفر البُوشَنْجيُّ العاصِمِيُّ.

في شهر ذي القَعْدة.

٣٤٩- محمد بن إبراهيم بن حَمك القَزْوينيُّ الرَّزَّاز.

سمع أبا حاتِم، ويحيى بن عَبْدَك.

وكان ثقة؛ روى عنه جماعةٌ ببلده[2].

٣٥٠- محمد بن بَرَكة بن الحكم بن إبراهيم بن الفَرْداج، أبو بكر اليَحْصبيُّ القنَّسرينيُّ الحافظ، المعروف ببِرْداعِس[3].

سكن حلب، وروى بها عن أحمد بن شيبان الرَّملي، ومحمد بن عوف، ويوسف بن سعيد بن مُسلم، وأبي أُمية، وهلال بن العلاء، وجماعة كثيرة. ورحل وأكثر. روى عنه عثمان بن خُرَّزاذ وهو من شيوخه، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعبدالله بن عَدِي، ويوسف المَيَانَجي، وأبو بكر ابن المقرىء، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وطائفة آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن أبي الحَدِيد.

---

(١) يعني: وثلاث مئة، وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

(٢) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٧٠. وينظر التدوين للرافعي ١/ ١٤١.

(٣) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١١٦.

قال أبو أحمد الحاكم: رأيتُه حسن الحِفْظ.

وقال ابن ماكولا[1]: كان حافظًا.

وأمَّا حمزة السَّهمي[2] فروى عن الدَّارقُطني أنه ضعيف[3].

٣٥١- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من جده. روى عنه أبو الحُسين الرَّازي، وعبدالوهَّاب الكِلابي[4].

٣٥٢- محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل بن شاكر، أبو بكر السَّامَرِّيُّ الخَرَائطيُّ، مصنِّف «مكارم الأخلاق»، وغيرها.

سمع عُمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفَة، وسَعْدان بن نَصْر، وسَعْدان ابن يزيد، وحُمَيْد بن الربيع، وعليّ بن حرب، والرَّمادي، وأحمد بن بُدَيْل، وشعيب بن أيوب، وطبقتهم. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو عليّ ابن مُهَنّا الدَّاراني، ومحمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، ويوسف المَيَانَجي، والكِلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

قدِم دمشق سنة خمسٍ وعشرين، وتُوفي بعَسْقلان.

قال ابن ماكولا[5]: صنَّف الكثير، وكان من الأعيان الثِّقات.

قيل: تُوفي بيافا في ربيع الأوّل.

قال الخطيب[6]: كان حسن الأخبار، مليح التَّصانيف[7].

٣٥٣- محمد بن جعفر بن نوح، أبو نُعيم البَغْداديُّ الحافظ.

نزل الرَّمْلة، وحدَّث بها عن محمد بن شَدَّاد المِسْمعي، ومحمد بن

---

(١) الإكمال ١/ ٢٣٤.

(٢) سؤالاته (٩٥).

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٥- ١٤٧.

(٤) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٢/ ٢٠٨.

(٥) الإكمال٣/ ٢٩٧.

(٦) تاريخه ٢/ ٥١٥.

(٧) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٢٤- ٢٢٧.

يوسف ابن الطَّبَّاع، وتَمْتام، وخَلْق. وعنه محمد بن المظفَّر، وابن المقرىء، وغيرهما من الرَّحَّالة[1].

٣٥٤- محمد بن حَمْدوية المَرْوَزِيُّ.

قال الخطيب[2]: قال الحاكم: تُوفي سنة سَبْعٍ وعشرين. قال الخطيب: والصّحيح سنة تسع وعشرين[3].

٣٥٥- محمد بن صالِح بن محمد الخَولانيُّ المِصْريُّ.

عن الرَّبيع، وبَحْر بن نَصْر، وجماعة. وكان ثقةً من الصَّالحين.

٣٥٦- محمد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الأحنف.

كانَ كثيرَ الحديث والتَّصنيف، إلاّ أنَّ حُفَّاظ نَيْسابور ليَّنه بعضهم. سمع محمد بن أشرس، والسَّرِي بن خُزَيْمة. وعنه أبو أحمد الحاكم وكان يوثِّقه.

وله حديث منكر تفرَّد به كأنّه موضوع.

٣٥٧- محمد بن عليّ، أبو بكر المِصْريُّ العَسْكريُّ الفقيه الشَّافعيُّ، مفتي عَسْكر مصر وعينهم.

تفقَّه للشافعي، وروى كُتُبه عن الربيع. وحدَّث أيضًا عن يونس بن عبدالأعلى، وطبقته. مات في ربيع الأول؛ قاله أبو سعيد بن يونس.

٣٥٨- محمد بن عيسى بن موسى بن بُلْبُل، أبو بكر السِّمسار.

بغداديٌّ ثقةٌ سمع الحسن بن عَرَفة، وزيد بن أخْزَم، ومحمد بن المُثنى العَنَزِي. وعنه أبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل الزُّهريُّ[4].

٣٥٩- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ البَيَّانيُّ، أبو عبدالله الحافظ.

سمع من أبيه، وبَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، ومالك بن عيسى

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥١٦- ٥١٧.
(٢) تاريخه ٣/ ١١٩.
(٣) ولذلك سيعيده بترجمة أوسع في وفيات سنة (٣٢٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٠٤.

القَفْصي، ومحمد بن عبدالسلام الخشني، والعباس بن الفضل البصري، وجماعة. ورحل سنة أربع وتسعين ومئتين، فسمع بالكوفة من محمد بن عبدالله مُطَيَّن ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وببغداد من يوسف بن يعقوب القاضي، وبالبصرة من أبي خليفة وزكريا السَّاجي، وبمصر من النَّسائي وطائفة. روى عنه أبنه أحمد بن محمد، وخالد بن سَعْد، وسليمان بن أيوب، وآخرون.

وكان صدوقًا.

قال أبو محمد الباجي: لم أُدرك بقُرْطُبة من الشيوخ أكثر حديثًا منه، وكان عالمًا ثقة، بارعًا في علم الوثائق.

تُوفي في ذي الحِجّة من السنة، وقد روى عنه خلق[1]. سيُعاد في سنة ثمانٍ[2].

٣٦٠- محمد بن محمد بن مهدي، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ المُعَدَّل.

سمع قَطَن بن إبراهيم، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّرِي، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَرِي، وطائفة. وعنه أبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم.

تُوفي في رمضان.

٣٦١- معاوية بن محمد بن دنبُوية الأَزْديُّ، أبو عبدالرحمن.

سكن الشام، وسمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، والحسن بن جَرِير الصُّوري، وجماعة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وجماعة[3].

٣٦٢- يَزْداد بن عبدالرحمن بن محمد المَرْوَزيُّ ثم البَغْداديُّ الكاتب، أبو محمد.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢١٨).

(٢) على أنه طلب هناك حذف الترجمة، فقال: «وقد مَرَّ في العام الماضي فإنه مات في آخره، فيضم ما هنا إلى ثم» فلبينا طلبه.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٧٥.

سمع أبا سعيد الأشج، ومحمد بن المُثنى. وعنه الدَّارَقُطني، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس.

وكان ثقةً.

تُوفي في جُمادى الأولى[1].

٣٦٣- يحيى بن زكريا بن الشَّامة الأمويُّ الأندلسيُّ المُحَدِّث.

روى عن خاله إبراهيم بن قاسم، ويحيى بن مُزَيْن. وعنه أحمد بن مُطَرِّف، وغيرهُ[2].

ولهم آخر اسمه يحيى بن زكريا بن عبدالملك الثَّقفي ويُعرف بابن الشامة، مات قبل هذا؛ تُوفي سنة خمس وسبعين ومئتين[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥١٨.

(٢) انظر جذوة المقتبس (٨٩٢).

(٣) انظر جذوة المقتبس (٨٩١).

سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة

٣٦٤- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الخُزاعيُّ المُلْحَميُّ البَغْداديُّ القاضي.

سمع بدمشق من أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبالعراق من الكُدَيمي، وطبقته. وعنه الدَّارَقُطني، وعُمر الكَتَّاني، وجماعة من البَغْداديين[١].

٣٦٥- أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل، الإمام أبو الأعمش التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع ابنَ وضَّاح، وطبقته. وكان فقيهًا مجتهدًا عَلَّامة رأسًا في اللُّغة والنَّحْو. أرَّخه عِياض[٢].

٣٦٦- أحمد بن عُبَيْدالله، أبو العباس الخَصِيبيُّ الوزير.

تُوفي هو والوزير أبو عليّ بن مُقلة في شَوَّال. وقد ذكرنا من أخبارهما في حوادث السِّنين، سامحهما الله. وقد وزر جده أحمد بن الخصيب للمُنْتصر. وكان هو أديبًا بليغًا رئيسًا عاقلاً مليحَ الخَطّ.

٣٦٧- أحمد بن عليّ بن العلاء، أبو عبدالله الجُوزْجانيُّ.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئتين، وسمع أحمد بن المِقْدام، وزياد بن أيوب، وغيرهما. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وعُمر الكَتَّاني، وغيرهم.

وكان شيخًا صالحًا، بكَّاءً، ثقةً، تُوفي في ربيع الأول[٣].

أخبرنا أبو حفص ابن القَوَّاس، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا ابن طَلَّاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع،

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥٦- ٥٧.

(٢) تقدم في وفيات سنة (٣٢٧) الترجمة (٣١١) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي، فتكرر عليه بسبب تنوع المصادر.

(٣) إلى هذا الموضع نقله من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٧- ٥٠٨.

قال[1] : أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو عُبَيْدة بن أبي السَّفَر، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا سُفيان، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ أفرد الحج[2].

٣٦٨- أحمد بن محمد بن بِشْر بن يوسف بن مامُوية، أبو المَيْمون القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة بدمشق، والرَّبيع المُرادي بمصر. وعنه جماعة آخرهم أبو بكر بن أبي الحديد.

مات في رجب[3].

٣٦٩- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد، أبو الدَّحْداح التَّميميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، وعبدالوهَّاب بن عبدالرَّحيم الأشجعي، وجماعة كبيرة. وعنه الطَّبراني[4]، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو بكر الأبهري، وأبو بكر ابن المُقرىء، وعبدالوَّهاب الكِلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة. وكان يسكن بطرف العُقَيْبة.

قال الخطيب: كان مليًّا بحديث الوليد بن مُسلم، روى عن جماعة من أصحابه.

قلت: وقع لنا أجزاء من حديثه.

تُوفي في المحرَّم، وقيل: في ذي القَعْدة[5].

٣٧٠- أحمد بن محمد بن عبد ربِّه بن حبيب بن حُدَيْر، أبو عُمر الأمويُّ، مولى هشام ابن الدَّاخل عبدالرحمن بن معاوية الأندلسيُّ

---

(١) معجم شيوخه (١٥٥).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٩٤٣ برواية الليثي)، ومن طريقه مسلم ٤/ ٣١ وغيره، عن عبدالرحمن بن القاسم، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقي على الموطأ.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٢٢.

(٤) المعجم الصغير (٣٣).

(٥) من تاريخ دمشق ٥/ ٢١٨- ٢٢١.

القُرْطُبيُّ، صاحب كتاب «العِقْد» في الأخبار والآداب.

سمع بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح. روى عنه العائذي، وغيرُه.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومئتين.

وكان أديبَ الأندلس وفصيحها، مدحَ ملوكَ الأندلس. وكان صدوقًا ثقةً، متصوِّنًا، ديِّنًا، رئيسًا، وهو القائل:

الجسمُ في بلدٍ، والرُّوحُ في بلدٍ ... يا وَحْشةَ الرُّوح، بل يا غُربة الجَسَد

إن تبكِ عيناكَ لي يا من كَلِفْتُ بهِ ... من رَحْمةٍ فهُما سَهْماكَ في كَبدي[1]

وله قصائد زُهْديات نظمها في آخر أيامه، منها:

إلا إنَّما الدُّنيا غَضَارَةُ أيْكَةٍ ... إذا اخْضَرَّ منها جانبٌ جَفّ جانبُ

هي الدَّارُ ما الآمالُ إلاّ فجائعٌ ... عليها، ولا اللَّذات إلاّ مَصَائبُ

فكم سخِنَت بالأمس عينٌ قَرِيرةٌ ... وقَرَّت عيونٌ دَمْعُها اليومَ ساكبُ

فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعَبْرةٍ ... على ذاهبٍ منها فإنَّك ذاهبُ[2]

وله:

وحاملةٍ راحًا على راحة اليَدِ ... مورَّدةٍ تَسْعى بلونٍ مورَّدِ

متى ما تَرَى الإبريق للكأس راكعًا ... تصَلِّ له من غير طُهْرٍ وتَسْجُدِ

على ياسَمين كاللُّجَيْن ونَرْجسٍ ... كأقراط دُرٍّ في قَضِيب زَبَرْجَدِ

بتلك وهذي فالْهَ يومَك كُلَّه ... وعنها فسَلْ لا تسأل النَّاس عن غدِ

ستُبْدي لك الأيّام ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ[3]

وله:

ياليلةً ليس في ظُلُماتها نورٌ ... إلاّ وجوهٌ تُضاهيها الدَّنانيرُ

حُورٌ سَقَتْني كأسَ الموت أعْيُنُها ... ماذا سقتنيه تلك الأعينُ الحُورُ

إذا ابْتَسَمْنَ فَدُرُّ الثَّغْر مُنتَظِمٌ ... وإنْ نَطَقْن فدُرُّ اللَّفْظ منثور

---

(١) من الجذوة للحميدي.

(٢) كذلك.

(٣) البيت الأخير لطرفة بن العبد، من معلقته المشهورة، والأبيات في العقد الفريد ٥/ ٤٤٣.

خلِّ الصِّبَا عنكَ واختم بالنُّهَى عَمَلاً فـإنّ خـاتمـة الأعمـال تَكْفيـرُ[1]

وله:

بَيْضـاءَ مَضْمـومـة مُقَـرْطَقَـةٌ يَنْقَـدُّ عـن نَهْـدهـا قَـراطِقُهـا
كـأنَّمـا بـاتَ نـاعمًـا جـذلاً فـي جَنَّـةِ الخُلْـد مَـن يُعـانقهـا
أيُّ شـيءٍ ألـذُّ مـن أمـلٍ نـالتـه مَعْشُـوقـةٌ وعـاشِقُهـا
دَعْنـي أمُـتْ مـن هـوى مُخَـدَّرةٍ تَعْلـقُ نفسـي بهـا عـلائقُهـا
مَن لم يَمُت غِبْطَةً يَمُت هَرَمًا المـوتُ كـأسٌ والمـرءُ ذائقهـا[2]

تُوفي في جُمادَى الأولى[3].

٣٧١- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر الدِّينوريُّ الضَّرَّاب.

حدَّث ببغداد عن عبدالله بن محمد بن سِنان الرَّوحي، ومحمد بن عبدالعزيز الدِّينوري. وعنه عمر ابن الزَّيَّات، وابن شاهين، ويوسف القَوَّاس.

وثَّقه الخطيب[4].

٣٧٢- أحمد بن محمد بن عَمَّار، أبو بكر البَغْداديُّ القَطَّان، سَبنْك.

هو جد عُمر بن محمد بن سَبَنْك لأُمِّه، سمع الحسن بن عرَفة، وشُعيب بن أيوب. وعنه سِبْطُه عُمر، والدَّارَقُطْني ووثَّقه[5].

٣٧٣- أحمد بن محمد بن معاوية، أبو الحُسين الكاغَديُّ الرَّازيُّ.

سمع أبا زُرْعة، وسُليمان بن داود القَزَّاز. روى عنه جماعة.

٣٧٤- أحمد بن محمد بن موسى، أبو حامد النَّيْسابوريُّ القلانِسيُّ.

---

(١) الأبيات في العقد الفريد، له ٥/ ٤٤٨- ٤٤٩.
(٢) البيت الأخير لأمية بن أبي الصلت، والأبيات في العقد الفريد ٥/ ٤٦٨.
(٣) انظر جذوة المقتبس (١٧٢)، ومعجم الأدباء ١/ ٤٦٣- ٤٦٨.
(٤) تاريخه ٦/ ١١٠ ومنه نقل الترجمة.
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٤٠- ٢٤٢.

سمع محمد بن يزيد، وإسحاق بن عبدالله بن رَزِين. وعنه عليّ بن عُمر النَّيْسابوري، وغيره.

٣٧٥-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خَلاَّد، أبو إسحاق الأنماطيُّ الهَمَذانيُّ.

عن ابن ديزيل. وعنه أبو القاسم ابن الثَّلاَّج، وابن جُمَيْع، وغيرُهما.

حدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره[١].

٣٧٦- إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيُّ.

سمع عمَّه إبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وَضَّاح.

وكان متعبدًا، رحمه الله تعالى[٢].

٣٧٧- إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم، أبو إسحاق الصَّوَّاف.

مصريٌّ معروف، سمع عليّ بن مَعْبد بن نوح الذي روى النَّسائي عن رجلٍ عنه[٣]، ومحمد بن عَمْرو السُّوسي، وغيرَ واحد.

٣٧٨- إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو عيسى النَّاقد، من أهل بغداد.

سمع الحسن بن عَرَفة. روى عنه أبو الحسن الجَرَّاحي، ويوسف الثَّلاَّج[٤].

٣٧٩- حامد بن أحمد، أبو أحمد المَرْوَزِيُّ الحافظ، ويُعرف بالزَّيْدي لجَمْعِه حديث زيد بن أبي أُنَيْسة.

سكن طَرَسُوس، وانتقى على خَيْثَمة، وحدَّث عن محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِي المُتوفى بعده بسنة. روى عنه الدَّارقُطني، وابن جُمَيْع، وجماعة.

مات وله نيِّفٌ وأربعون سنة[٥].

٣٨٠- حامد بن أحمد، أبو الحُسين البَزَّاز.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٩٨- ٩٩.

(٢) تقدم في وفيات سنة (٣٢٣) برقم (١١٩).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٣.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٣٧- ٤٣٨.

(٥) من تاريخ دمشق ١٢/ ٦-٨. وانظر تاريخ الخطيب ٩/ ٤١- ٤٢.

عن الرَّمادي، مات سنة ثمانٍ أيضًا[1].

٣٨١- حامد بن بلال بن حَسن، أبو أحمد البُخاريُّ، راوي «نُسخة» عيسى غُنْجار.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقلاني، وأسباط بن اليَسَع. وعنه أبو بكر الشّافعي، وعليّ بن عُمر الحَرْبي، وأبو حفص بن شاهين.

تُوفي في رجب[2].

فالحوامد الثلاثة في سنةٍ.

٣٨٢- الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الإصْطَخْريُّ شيخُ الشَّافعية.

سمع ببغداد سَعْدان بن نَصْر، وحَفْص بن عَمْرو الرَّبالي، والرَّمادي، وحنبل بن إسحاق. وعنه ابن المظفَّر، والدَّارَقُطني، وابنُ شاهين، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، وغيرهم.

قال أبو إسحاق المَرْوَزِي: لمَّا دخلتُ بغداد لم يكن بها من يستحق أن نَدْرُسَ عليه إلاّ ابن سُرَيْج وأبو سعيد الإصْطَخري.

وقال الخطيب[3]: وَلِيَ قضاء قُم. وقد وَلِيَ حِسْبة بغداد، فأحرقَ مكان المَلاَهي، وكان ورعًا زاهدًا متقلِّلاً من الدُّنيا. وله تصانيف مفيدة منها: كتاب «أدب القَضاء» ليسَ لأحدٍ مثلُهُ.

قلت: وكان من أصحاب الوُجوه في المَذْهب. وقيل: إنَّ قميصه وعمامَته وطَيْلَسانَهُ وسَرَوايله كان من شقَّةٍ واحدة. وعاش نيِّفًا وثمانين سنة. وقد استقضاه المُقتدر على سِجِسْتان.

وقد استفتاه المقتدر في الصَّابئين، فأفتاه بقتلهم لأنَّهم يعبدون الكواكب، فعزم الخليفة على ذلك، حتّى جمعوا له مالاً كثيرًا.

مات الإصْطَخْري في جُمَادَى الآخرة، رحمه الله.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٠- ٤١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩- ٤٠.
(٣) تاريخه ٨/ ٢٠٨.

٣٨٣- الحسن بن إبراهيم، أبو محمد البَغْداديُّ المقرىء، ابن أخت أبي الآذان.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المُثنى، وإبراهيم بن جَبَلَة. وروى عنه الدَّارَقُطني ووثَّقه[١].

٣٨٤- الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد، أبو عليّ الهَمَذَانيُّ الدَّقَّاق.

سمع إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عَبْدك، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوِي، وجماعة. ويُعرف في بلده بعَبْدان. روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، وجماعة.

وكان صدوقًا.

له ترجمة في «طبقات شِيرُوية» هذا منها.

٣٨٥- الحُسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن المُطْبقي.

بغداديٌّ مُوثَّق، سمع خلّاد بن أسلم، ومحمد بن منصور الطُّوسي، ومحمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية، والرَّبيع بن سُليمان المُرادي. وعنه الدَّارَقُطني، وابن المظفَّر، وابن شاهين. ويوسف القَوَّاس، وابن جُمَيْع.

ويقال: إنّه كان علويًّا لم يُظْهِر نَسَبَه[٢].

قرأت على أبي حفص الطائي: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني حضورًا، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا أبو نصر بن طلَّاب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال[٣]: تُوفي الحسين بن سعيد، يعني المُطْبَقي، ليومين بقيا من شوّال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

٣٨٦- الحُسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو عليّ المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢٨- ٢٢٩.

(٢) هذا كله من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٥- ٦٦٧.

(٣) معجم شيوخ ابن جميع (٢١٤).

تُوفي في شوّال.

٣٨٧- حمزة بن الحُسين بن عُمر، أبو عيسى السِّمْسار.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع محمد بن إشكاب، والدَّقيقي، وابن وارَة، وأحمد ابن منصور الرَّمادي. وعنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وابن شاهين، وأبو الحُسين بن جُميع، وأبو الفضل الزُّهري.

وثَّقه الخطيب[١].

وقيل: إنّما اسمه عُمَر، ولَقَبُه حمزة[٢] وقعَ لي حديثه بعُلُوٍّ.

٣٨٨- خَيْر، أبو صالح، مولى عبدالله بن يحيى التَّغْلبيِّ.

سمع من بكّار بن قُتَيْبة، وجماعة. وكان أسود مَخْصِيًّا، ثقةً، تقبله القضاة. كتب عنه ابن يونس ووثَّقه، وقال: تُوفي في رمضان سنة ثمان.

٣٨٩- الطَّيِّب بن محمد بن هارون بن عبدالرحمن بن عَمِيرة الكِنانيُّ ثم العُتَقيُّ، أبو القاسم الأندلسيُّ.

يروي عن الصَّبَّاح بن عبدالرحمن، ويحيى بن عَوْن الخُزاعي[٣].

٣٩٠- العباس بن العباس بن محمد بن المغيرة، أبو الحُسين البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

سمع الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعُبَيْدالله بن سَعْد بن إبراهيم. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية، والدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، والمَرْزباني.

وكان ثقة.

توفي في رجب[٤]، وروى عنه ابن جُمَيْع.

٣٩١- عبدالله بن سُليمان بن عيسى، أبو محمد الوَرَّاق الفاميُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع محمد بن مُسلم بن وَارَة، وإبراهيم بن هانىء، وأحمد بن مُلاعِب، والعُطَارِدي، وجماعة. وعنه يوسف القَوَّاس، وابن

---

(١) تاريخه ٩/ ٥٨.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢١٦.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٦٢٧).

(٤) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥١- ٥٢.

شاهين، وعبدالله بن عُثمان، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[1].

تُوفي في شوَّال[2].

٣٩٢- عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشَّرْقي، أخو أبي حامد.

كان أسنّ من أبي حامد، سمع الذُّهلي، وعبدالله بن هاشم، وعبدالرحمن بن بِشْر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن منصور زَاج. وعنه أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو عليّ الحافظ، ويحيى ابن إسماعيل الحَرْبي، وعبدالله بن حامد الواعظ، وأبو الحسن الماسَرْجِسي، ومحمد بن أحمد بن عَبْدوس، ومحمد بن الحُسين الحَسَني.

قال الحاكم: تُوفي في ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة. وقد رأيته شيخ طُوال، أسمر، له أُذُنان كأنهما مِرْوَحتان، وأصحاب المَحَابر بين يديه، ولم أُرزَق السَّماع منه. وكان أوحد وقته في مَعْرفة الطِّبِّ. ولم يدع الشُّربَ إلى أن ماتَ، فذلكَ الذي نقموا عليه. وكان أخوه لا يرى لهم السَّماع منه لذلك.

٣٩٣- عبدالله بن وَهْبان، أبو محمد البَغْداديُّ.

حدَّث بمصر عن عبدالله المُخَرِّمي، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني. وعنه الحسن بن زُولاق، ومحمد بن الحُسين اليمني.

وكان ثقةً[3].

٣٩٤- عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو طاهر الحَرَّانيُّ.

سمع يزيد بن عبدالصمد. وعنه أبو هاشم المؤدِّب.

٣٩٥- عبدالوهَّاب بن محمد بن عبدالوهَّاب بن العبّاس بن ناصح الأندلسيُّ.

---

(١) معجم شيوخه (٢٦٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٤١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢٩- ٤٣٠.

كان حافظًا لمذهب مالك، متصرفًا في اللُّغات والعربية، شاعرًا ماهرًا[1].

٣٩٦- عثمان بن عَبْدُوية بن عَمرو، أبو عَمْرو البَغْداديُّ البَزَّاز الكَبْشيُّ.

سمع علي بن شُعيب السِّمْسار، وابن المنادي، والحسن بن عليّ بن عفَّان. وعنه عليّ بن أحمد بن عَوْن، وغيره.

وَثَّقه الخطيب[2].

٣٩٧- عليّ بن أحمد بن الهيثم، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن عليّ بن حرب، وعبَّاس التَّرقُفي، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطني، ويوسف القَوَّاس، وابن الثَّلَّاج، ووثَّقه القوّاس[3].

٣٩٨- عليّ بن الحسن بن العَبْد، أبو الحسن الوَرَّاق، صاحب أبي داود السِّجِسْتاني، وراوي كتابه.

روى عنه الدَّارَقُطني، والحُسين بن محمد الكاتب، وابن الثَّلَّاج.

وَرَّخه ابن شاهين[4].

٣٩٩- عليّ بن شَيْبان بن بيَان الجَوْهريُّ، نزيل دمشق.

روى عن محمد بن عُبَيْدالله ابن المنادي. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبَري[5].

٤٠٠- عليّ بن محمد بن عُمر بن أبان، أبو الحسن الطَّبَريُّ، قاضي أصبهان.

كان رأسًا في الفقه والحديث والتَّصوُّف. خرجَ في آخر عُمُره فمات ببلاد الجَبَل. يروي عن محمد بن أيوب الرَّازي، وأبي خليفة، والقاسم بن اللَّيث الرَّسْعَني، وابن سَلْم المَقْدسي. روى عنه والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٤٤).
(٢) تاريخه ١٣/ ١٨٧ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢١٨- ٢١٩.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٣١٣.
(٥) من تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢٧-٥٢٨.

أحمد بن جِشْنِس، وأبو بكر ابن المقرىء[1].

حدَّث في هذه السنة، ولم نسمع له بعد بخبر.

٤٠١- عُمر بن عصام بن الجَرَّاح البَغْداديُّ، أبو حفص الحافظ.

روى يسيرًا عن أحمد بن محمد القابوسي. روى عنه ابن الثَّلَّاج[2].

٤٠٢- عُمر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزديُّ القاضي، أبو الحُسين.

نابَ في القضاء عن أبيه، فلمّا تُوفي أبوه أُقِرَّ على القضاء. وكان إمامًا بارعًا في العلوم الإسلامية، كبيرَ القدر عارفًا بمذهب مالك. صنَّف «مُسْندًا» مُتقنًا. وسمع من جده أحاديث.

وقال إسماعيل بن سعيد المُعَدَّل: كان أبو عُمر القاضي يقول: ما زلت مُروَّعًا من مسألة تجيئني من السُّلطان، حتّى نشأ أبو الحُسين.

تُوفي في شَعْبان.

٤٠٣- غَيْلان بن زُفَر، الفقيه أبو الهَيْذام المازنيُّ الشَّافعيُّ.

كانت له حَلْقة إشغال بدمشق. كتب عنه والد تَمَّام الرَّازي.

٤٠٤- القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب، أبو محمد المُراديُّ المِصْريُّ.

في صفر.

٤٠٥- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ، أبو الحسن المقرىء المشهور.

قرأ على أبي حسان محمد بن أحمد العَنَزي، وإسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، والزُّبَيْر بن محمد بن عبدالله العُمَري المدني صاحب قالون، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، وقُنْبُل، وموسى بن جُمْهور، وهارون بن موسى الأخفش، وإدريس بن عبدالكريم، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين، وبَكْر بن سَهْل الدِّمْياطي، ومحمد بن شاذان الجَوْهري، ومحمد بن يحيى

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٨١.

الكِسائي الصَّغير، وغيرِهم. وكان أسند من ابن مجاهد.

وقد سمع الحديث من عبدالرحمن بن مَنْصور الحارثي، وإسحاق الدَّبَرِي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، وجماعة. وطوّف الأقاليم في طلب الكتاب والسُّنة، وحدَّث، وأقرأ النَّاس ببغداد، واستقرَّ بها؛ فقرأ عليه المُعَافَى بن زكريا الجَريري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي، وعليّ بن الحُسين الغَضَائري، وأبو الحُسين أحمد بن عبدالله.

وروى عنه أبو الشَّيْخ[1]، وأحمد بن الخَضِر الشَّافعي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو سَعْد أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري.

وكان قد تخيَّر لنفسه شواذ قراءات كان يقرأ بها في المِحْراب، ممّا يُروَى عن ابن مسعود وأُبي بن كعب حتى فحش أمرُه.

قال إسماعيل الخُطَبي: فأنكرَ ذلك النَّاسُ فقبضَ عليه السُّلطان في سنة ثلاثٍ وعشرين، وحُمِل إلى دار الوزير ابن مُقْلة، وأُحْضِر القضاة والفقهاء والقُرَّاء، فناظروه، فنَصَر فِعْلَه، فاستنزله الوزير عن ذلك، فأبى. فأنكر عليه جميعُ من حضر، وأشاروا بعقوبته إلى أن يرجع. فأمر الوزير بتجريده وإقامته بين الهنبازَيْن، وضُرِب بالدِّرَّة نحو العَشْر ضربًا شديدًا، فاستغاث وأذعَنَ بالرُّجوع والتَّوبة. فكُتِبَ عليه محضر بتوبته. توُفي في صفر.

قلت: وهو موثَّق في النَّقْل؛ قد احتجَّ به أبو عَمْرو الدَّاني، وأبوعليّ الأهوازي، وسائر المصنفين في القراءات. وإنما نُقِم عليه رأيُه لا روايته. وهو مجتهدٌ في ذلك مخطىءٌ، فالله يعفو عنه ويسامحه. وقد فعل ما يسوغ فيه الاجتهاد؛ وذلك رواية عن مالك، وعن أحمد بن حنبل.

وكان يحط على ابن مجاهد ويقول: هذا العَطَشِي لم تَغْبَرَّ قدماهُ في هذا العِلْم.

وقال محمد بن يوسف الحافظ: كان ابن شَنَبوذ إذا أتاه رجلٌ يقرأ عليه

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٥٩.

قال: هل قرأت على ابن مجاهد؟ فإن قال: نعم. لم يُقْرِئه.

قلت: هذا خُلُقٌ مذموم يرتكبه بعضُ العُلماء الجُفاة.

ذَكَرَ ابنَ شنبوذ الحاكمُ في «تاريخه»، وأنه سمع من الحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف الطَّائي. كذا قال الحاكم، وما أحسبه أدركَ هؤلاء، فلعلّ الحاكم وَهِم في قوله أنّه سمع منهم[1].

٤٠٦- محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو بكر الكِنانيُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بابن حَيُّونَة[2].

سمع محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد. وكان حافظًا للفقه، مشاورًا، عظيمَ الوجاهة.

٤٠٧- محمد بن جعفر بن أحمد بن سُليمان بن إسحاق بن بكر ابن مُضَر المِصْريُّ، مؤذن جامع مِصْر.

يروي عن الربيع، وبكَّار بن قُتَيْبة.

٤٠٨- محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قَسِيم بن مَلاَّس النُّمَيْريُّ، مولاهم، أبو العباس الدِّمشقيُّ المحدِّثُ.

روى عن جده، وموسى بن عامر المُرِّي، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وأبي إسحاق الجُوْزجاني، وخَلْقٍ كثير من الشاميين. روى عنه أبو القاسم الطَّبَراني[3]، والحسن بن مُنير، وأبو عليّ بن مُهَنَّا، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون.

وكان أبوه وجده وأخو جده وابن عم أبيه وجماعة من أهل بيتهم مُحَدِّثين.

تُوفي في جُمادَى الأولى[4].

---

(١) وانظر ترجمته في تاريخ الخطيب ٢/ ١٠٣- ١٠٤، وتاريخ دمشق ٥١/ ١٦- ١٩.

(٢) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي (١٢٢١) الذي ينقل منه المصنف: «جُيوية»، وفيه «الكتاني» بدلاً من «الكناني» أيضًا.

(٣) المعجم الصغير (٩٥٨).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٢٧- ٢٢٨.

٤٠٩-محمد بن حامد بن إدريس، أبو حفص الكَرَابيسيُّ البُخاريُّ.

سمع من عبدالصَّمد بن الفضل البَلْخي، وحَمْدان بن ذي النُّون. وعنه أحمد بن إبراهيم البَلْخي الحافظ.

٤١٠-محمد بن الحُسين بن محمد بن حاتم، أبو الحَسَن البَغْداديُّ، عُرِف أبوه بعُبَيْدٍ العِجْل.

روى عن زكريا بن يحيى المَرْوَزِي، وموسى بن هارون الطُّوسي. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو بكر بن شاذان.

فيه لِين[1].

٤١١- محمد بن سَهْل بن هارون، أبو بكر العَسْكريُّ.

سمع حُمَيْد بن الربيع، والحَسَن بن عَرَفة. وعنه أبو الحسن الجَرَّاحي، وطالب الأزْدي، وأبو الحُسين بن جُمَيْع.

وكان ثقةً.

عاش تسعين سنة[2]، وقع لي من عواليه من طريق ابن جُميع، تُوفي في رَجَب.

٤١٢- محمد بن صابر بن كاتب، أبو بكر البُخاريُّ المؤذن.

سمع محمد بن الحُسين، ومُعاذ بن عبدالله الصَّرَّام، وجماعة. وعنه ابنه محمد، وإسحاق بن محمد بن حَمْدان الخطيب.

٤١٣- محمد بن عبدالله، أبو جعفر البَقْليُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع عليّ بن إشكاب، وأخاه محمدًا. وعنه ابن المظفَّر، وأبو بكر الأبْهري، والمُعافى الجَرِيري، وغيرهم[3].

٤١٤- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد، أبو عَمْرو الأزْديُّ المُهَلَّبي الجُرْجانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٠- ٣١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٥٨- ٢٥٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٠- ٤٧١.

محدِّثٌ ابنُ محدِّث، رحل إلى مِصْرَ وسمع من يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب، وجماعة من مشايخ مصر والشَّام والعراق. روى عنه أبو بكر الإسماعيليُّ، وغيره[1].

٤١٥- محمد بن عبدالوهَّاب بن عبدالرحمن بن عبدالوهَّاب، أبو عليّ الثَّقَفيُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهدُ الواعظ الفقيه.

من ولد الحَجَّاج بن يوسف. وُلِد بقهستان سنة أربعٍ وأربعين ومئتين، وسمع في كِبَره من محمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وموسىً بن نَصْر الرَّازي، وأحمد بن مُلاعب البَغْدادي، ومحمد بن الجَهْم، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن إسحاق الصِّبْغي، وأبو الوليد حَسّان بن محمد، وهما من طبقته، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

وتُوفي في جُمَادَى الأولى.

قال الحاكم: شهدتُ جنازتَهُ فلا أذكر أني رأيت بنَيْسابور مثل ذلك الجَمْع. وحضرتُ مجلس وَعْظه وسمعتُه يقول: إنّك أنت الوَهَّاب.

وقال شيخنا أبو بكر أحمد بن إسحاق: شمائل الصَّحابة والتَّابعين أخذها الإمام مالك عنهم، يعني، وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى، وأخذها عن يحيى محمد بن نصْر المَرْوَزِي، وأخذها عنه أبو عليّ الثَّقَفي.

سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: دخلتُ على ابن سُرَيْج ببغداد فسألني: على مَن درست فقه الشَّافعي؟ قلت: على أبي عليّ الثَّقَفي. قال: لعلك تعني الحَجَّاجيَّ الأزرق؟ قلت: بَلَى. قال: ما جاءنا من خُراسان أفقه منه.

سمعتُ أبا العبّاس الزّاهد يقول: كان أبو عليّ الثَّقَفي في عصره حُجَّة الله على خَلْقه.

سمعتُ أبا بكر الصِّبْغي يقول: ما عَرَفنا الجدل والنَّظَر حتى وَرَدَ أبو عليّ الثَّقَفيُّ من العراق.

وقال السُّلَمي[2]: لقي أبو عليّ أبا حفص النَّيْسابوريَّ وحَمْدون القَصَّار. قال: وكان إمامًا في أكثر علوم الشَّرْع، مُقَدَّمًا في كلِّ فنٍّ منه.

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٥٢- ٤٥٣.

(٢) طبقات الصوفية ٣٦١.

عطَّل أكثر علومه واشتغل بعلم الصُّوفية، وقعد وتكلَّم عليهم أحسنَ كلام في عيوب النَّفْس وآفات الأفعال. ومع علمه وكماله خالف الإمام ابنَ خزَيْمَة في مسائل منها: مسألة التَّوفيق والخِذْلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللَّفظ بالقرآن، فأُلزِم البيت، ولم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس مِحَن.

قال السُّلَمي[1]: وكان يقول: يا مَن باع كلَّ شيء بلا شيءٍ، واشترى لا شيءَ بكلِّ شيءٍ.

وقال[2]: أُفٍّ من أشغال الدُّنيا إذا أقبلت، وأُفٍّ من حَسَراتها إذا أدْبرت. العاقل لا يركنُ إلى شيءٍ، إن أقبلَ كان شُغْلاً، وإن أدْبَر كان حَسْرةً.

وقال أبو بكر الرازيُّ: سمعتُهُ يقول: تركُ الرِّياء للرياء أقبح من الرِّياء.

وقال أبو الحُسين: سمعتُ أبا عليّ يقول: هوذا أنظر إلى طريق نجاتي مثل ما أنظر إلى الشَّمس، وليس أخطو خطوة.

وكان أبو عليّ كثيرًا ما يتكلم في رؤية عيب الأفعال.

٤١٦- محمد بن عليّ بن الحَسَن بن مُقْلَة، أبو عليّ الوزير، صاحب الخَط المَنْسوب.

ولي بعض أعمال فارس، وتنَقلت به الأحوالُ حتى وَزَرَ للمقتدر سنة ست عشرة، ثم قَبَضَ عليه بعد عامين وصادرَهُ وعاقبَهُ ونفاه إلى فارس.

قال ابن النَّجار: فأوّل تصرُّفٍ كان له وسنّه إذ ذاك ست عشرة سنة، وذلك في سنة ثمان وثمانين ومئتين. وقرَّر له كُلَّ شهر محمد بن داود بن الجَرَّاح ستة دنانير، ولمَّا استعفى عليّ بن عيسى من الوزارة أشارَ على المقتدر بأبي عليّ، فوَزَرَ له، ثم نُفِي وسُجِن بشيراز.

وقد حدَّث عن أبي العبّاس ثَعْلب، وعن ابن دُرَيْد. روى عنه ولده أحمد، وعُمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن ابن

---

(١) نفسه ٣٦٤.

(٢) نفسه.

المأمون، وعبدالله بن عليّ بن عيسى بن الجَرَّاح، ومحمد بن أحمد بن ثابت.

قال الصُّوليُّ: ما رأيتُ وزيرًا منذ تُوفي القاسم بن عُبيدالله أحسن حركةً، ولا أظرفَ إشارة، ولا أملَح خطًّا، ولا أكثر حِفْظًا، ولا أسلط قَلَمًا، ولا أقصدَ بلاغة، ولا آخَذَ بقلوب الخُلفاء من محمد بن عليّ. وله بعد هذا كُلّه عِلمٌ بالإعراب وحِفْظ للُّغة.

قلتُ: روى ابن مُقْلَة عن ثعلب:

إذا ما تعيبُ النَّاس عابوا فأكثروا ... عليكَ وأبدَوا منك ما كنتَ تَسْتُرُ
فلا تَعِبْنَ خَلْقًا بما فيك مثله ... وكيف يعيب العُورَ مَن هو أعورُ

وقال أبو الفضل ابن المأمون: أنشدنا أبو عليّ بن مُقْلَة لنفسه:

إذا أتى الموتُ لميقاتِهِ ... فَخَلِّ عن قَوْل الأطبَّاء
وإن مَضَى مَن أنتَ صَبٌّ به ... فالصَّبْرُ من فِعْلِ الألِبَّاءِ
ما مَرَّ شيءٌ ببني آدَمَ ... أمَرُّ من فَقْدِ الأحِبَّاءِ

وقال محمد بن إسماعيل الكاتب المعروف بزَنْجي، قال: لما نَكَبَ أبو الحسن بن الفُرات أبا عليّ بن مُقْلَة لم أدخل إليه إلى حَبْسه ولا كاتبته خوفًا من ابن الفُرات، فلما طال أمرُه كتَبَ إليَّ:

تُرى حَرُمَت كُتُبُ الأخِلاء بينهم ... أبِنْ لي، أم القِرْطاس أصبح غاليا؟
فما كانَ لو ساءَلْتَنا كيفَ حالُنا ... وقد دَهَمَتْنا نكبةٌ هيَ ماهيا
صديقُك من راعاكَ عند شَدِيدةٍ ... وكُلٌّ تَراهُ في الرَّخاء مُراعيا
فهَبْكَ عدوي لا صديقي، فرُبَّما ... تكاد الأعادي يَرْحمون الأعاديا

وأنفذ في طي الورقة ورقةً إلى الوزير، فكانت: أمسكتُ أطال الله بقاء الوزير، عن الشَّكْوى حتى تناهت البَلْوى في النَّفسِ والمالِ، والجسْم والحال، إلى ما فيه شفاءٌ للمنتقم، وتقويمٌ للمجترم، وحتى أفضيتُ إلى الحيرة والتَّبَلُّدِ، وعيالي إلى الهَتكة والتَّلَدُّدِ[1]. ولَا أقول إنّ حالاً أتاها الوزير، أيَّدَهُ الله، في أمري إلا بحق واجب، وظنٍّ غير كاذب، وعلى كل

(١) التلدد: الحيرة.

حالٍ، فلي ذِمامٌ وحُرْمة، وصُحْبة وخِدْمة. إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير، أيَّده الله، تحفظها، ولا مَفْزَعٌ إلاّ إلى الله ولُطْفه ثم كَنَف الوزير وعَطْفه. فإن رأى، أطال الله بقاءه، أن يَلْحَظَ عبدَهُ بعين رأفته، ويُنْعِم بإحياء مُهْجته، وتخليصها من العَذَاب الشَّديد، والجَهْد الجهيد ويجعل له من معروفه نصيبًا، ومن البَلْوى فَرَجًا قريبًا، فَعَلَ إن شاء الله.

ومن شعره:

لستُ ذا ذِلَّةٍ إذا عَضَّني الدَّهـ ـرُ ولا شامخًا إذا واتاني
أنا نارٌ في مُرْتَقَى نَفْس الحا سدِ ماءٌ جارٍ مع الأخوانِ

وروى الحُسين بن الحَسَن الواثقيُّ، وكان يخدم في دار ابن مُقْلة مع حاجبه، أنّ فاكهة ابن مُقْلَة لمَّا ولي الوزارة الأوَّلة كانت تُشْتَرى له في كلِّ يوم جُمعة بخمس مئة دينار. وكان لا بد له أن يشرب بعد الصَّلاة من يوم الجمعة، ويصطبح يوم السَّبْت. وحَكَى أنّه رأى الشبكة التي كان أفرخ فيها ابنُ مُقْلَة الطُّيور الغريبة، قال: فعمد إلى مُرَبَّع عظيم فيه بُستان عظيم عدّة جُرْبان شجر بلا نَخْل، فقطع منه قطعة من زاوية كالشَّابورة، فكان مقدار ذلك جَرِيبين بشِباك إبْريسم، وعَمِلَ في الحائط بيوتًا تأوي إليها الطُّيور وتُفَرِّخ فيها، ثم أطلق فيها القماري، والدَّبَّاسي، والتَّغَابطة، والنُّوبيَّات، والشُّحْرور، والزِّرْياب، والهزار، والببَّغ، والفواخت، والطيور التي من أقاصي البلاد من المُصوِّتة، ومن المَلِيحة الرِّيش ممّا لا يَكسر بعضهُ بعضًا. فتوالدت ووقعَ بعضها على بعض، فتولدت بينها أجناس. ثم عمد إلى باقي الصَّحْن فطرحَ فيه الطُّيور التي لا تطير، كالطَّواويس، والحَجَل، والبَط، وعَمِل منطقة أقفاص فيها فاخر الطُّيور. وجعلَ من خَلْف البُسْتان الغِزْلان، والنَّعام، والأيَّل، وحُمُر الوَحْش. ولكل صَحْنٍ أبواب تنفتحُ إلى الصَّحْن الآخر، فيرى من مجلسه سائر ذلك.

وقال محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني في تاريخه[1]: إنَّ أبا عليّ بن مُقْلَة حينَ شرِعَ في بناء داره التي من جملتها البُستان المعروف بالزَّاهر على دجلة، جمع ستين مُنَجِّمًا حتى اختاروا له وقتًا لبنائه، فكتب إليه شاعرٌ:

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١١/ ٢٩٩ باختلاف لفظي.

قُلْ لابنِ مُقْلة مَهْلاً لا تكُنْ عَجِلاً واصْبر فإنّك في أضغاثِ أحلام
تَبْني بأنقاض دُور النَّاس مُجْتَهِدًا دارًا ستُهدم أيضًا بعد أيام
ما زلتَ تختار سَعْد المُشْتَري لها فلم تُوَقَّ به من نَحْس بَهْرَام
إنَّ القِرَانَ وبَطْلَيْمُوس ما اجتمعا في حالِ نَقْضٍ ولا في حالِ إبرامِ

قال: فأُحْرِقَت هذه الدّار بعد ستة أشهر، فلم يبق فيها جدار.

وعن الحسن بن عليّ بن مُقْلة، قال: كان أمرُ أخي قد استقامَ مع الرَّاضي وابن رائق، وأمرا برد ضِياعه. وكان الكُوفي يكتب لابن رائق، وكان خادمَ أبي عليّ قديمًا. وكان ابن مُقاتل مستوليًا على أمر ابن رائق، وأبو عليّ يراه بصورته الأولى، وكانا يكرهان أن تُرَدَّ ضياع أبي عليّ ويُدَافَعان. وكان الكُوفي يريد من أبي عليّ أن يَخْضَع له، وأبو عليّ يتحامق. فكُنَّا نشير عليه بالمُداراة وهو يقول: والله لا فعلتُ، ومَن هذا الكلب أوَضَعَني الزَّمانُ هكذا بمرة؟!

فاتَّفقَ أنهما أتياه يومًا، فما قامَ لهما ولا احترمَهُما، وشرعَ يخاطبهما بإذلالٍ زائد. ثم أخذَ يتهدَّد ويتوعَّد كأنّه في وَزَارته. فكان ذلك سببًا في قَطْع يده وسجنه.

وقال محمد بن جِني صاحب أبي عليّ، قال: كنتُ معه في اللَّيلة التي عزم فيها على الاجتماع بالرَّاضي بالله وعنده أنه يريد أن يستوزره. قال: فلبسَ ثيابَهُ وجاؤوه بعمامة، وقد كانوا اختاروا له طالعًا ليمضي فيه إلى الدَّار، فلمَّا تعمَّم اسْتَطْولها خَوْفًا من فوات وَقْت اختيار المُنَجِّمين له فقطعها بيده وغَرَزَها، فتطيَّرتُ من ذلك عليه.

ثم انحدرنا إلى ذكي الحاجب ليلاً، فصعدتُ إليه، واستأذنتُ له، فقال: قل له: أنت تعلم أنِّي صنيعتُك، وأنَّكَ استَحجبتني لمولاي، ومن حقوقك أن أنصحك. قل له: انصرف ولا تَدْخل. فعدتُ فأخبرته، فاضْطَرَبَ، وقال لابن غَيْث النَّصْراني، وكان معه في السُّمَيْريَّة: ما ترى؟ فقال له: يا سيِّدي ذكيٌّ عاقلٌ، وهو لكَ صنيعةٌ، وما قال هذا إلاّ وقد أحسَّ بشيءٍ، فارجع. فسكتَ ثم قال: هذا مُحالٌ، وهذه عَصَبيَّةٌ منه لابن رائق، وهذه رِقاعُ الخليفة عندي بخطِّه، يحلف لي فيها بالأيمان الغَلِيظة، كيف

يَخْفِرني؟ ارجع وقل له يستأذن. فرجعتُ فأعلمتُهُ، فحَرَّكَ رأسَه، وقال: ويحكَ يَتَّهمني؟ قل له: والله لا استأذنتُ لكَ أبدًا، ولا كان هذا الأمرُ بمعاونتي عليك. فجئت فحدَّثته، فقامَ في نفسه أنَّ هذا عصبية من ذَكِي لابن رائق، وقال: لو عَدَلْنا إلى باب المَطْبخ. فعَدَلنا إليه وقال: اصعد واستدْع لي فُلانًا الخادم. فأتيته، فعَدَا مُسْرعًا يستأذن له، فجئته فأخبرته، فقال: ارجع وَقِف في موضعك لئلا يخرج فلا يجدك، فرجعتُ فخرجَ إليَّ وجاء معي إلى السُّميرية، وسَلَّم عليه، ولم يقَبِّل يدَهُ، وقال: قُم يا سيِّدي. فأنكرَ ذلك ابن مُقْلَة وقال لي سِرًّا: ويحك ما هذا؟ قلتُ: ما قال لك ذكيٌّ. قال: فما نعمل؟ قلت: فاتَ الرَّأيُ. فأخذ يُكرِّر الدُّعاء والاستخارة، وقال: إن طَلَعت الشَّمْس ولم تَرَوْا لي خَبَرًا فانْجُوا بأنفُسكم. قال: ومضى، وغلقَ الخادم البابَ غَلْقًا استربتُ منه. ووقفنا إلى أن كادت الشَّمْسُ أن تطلع فقلنا: في أي شيء وقوفنا، والله لا خرج الرجُل أبدًا. فانصرفنا وكان آخر العهد به. فما بلغنا منازلنا حتى قيل: قد قُبِضَ على ابن مُقْلَة، وقُطِعت يده من يومه بحضرة الملأ من النَّاس.

وقال إبراهيم بن الحسن الدِّينارِيُّ: سمعتُ الحُسين ابن الوزير ابن مُقْلَة يحدِّث أنَّ الرَّاضي بالله قطعَ لسان أبيه قبل موته وقتله بالجُوع. قال: وكان سبب ذلك أنَّ الرَّاضي تَنَدَّم على قطْع يده، واستدعاه من حَبْسه واعتذر إليه. وكان بعد ذلك يشاوره في الأمر بعد الأمر، ويَعْمل برأيه ويَخْلُو به، ورَفَّهه في مَحْبسه، ونادمه سرًّا على النَّبيذ، وأنس به ونَبُل في نفسه، وزاد ندمه على قَطْع يده. فبلغَ ذلك ابنَ رائق، فقامت قيامتُه، فدسَّ على الخليفة من أشار عليه بأن لا يُدْنيه، وقال له: إنَّ الخُلفاء كانت إذا غَضبت لم تَرْضَ. وهذا قد أوحشْتَه فلا تأمَنْه على نفسك. فقال: هذا مُحال، فهو قد بَطُل عن أن يصلُح لشيء، وإنما تريدون أن تحرموني الأُنس به. فقيل له: ليسَ الأمرُ كما يقعُ لك، وهو لو طمعَ في أنك تستوزره لكلَّمك، فإن شئت فأطْمِعْه في الأمر حتى تَرَى. وقد كان أبي يتعاطى أن يكتب باليُسرى، فجاء خَطه أحسن من كُلِّ خط، لا يكاد أن يَفْرُقَ من خطِّه باليمين، وجاءتني رِقاعه مرَّات من الحَبْس باليُسرى، فما أنكرته.

قال: وتوصَّلَ ابنُ رائق إلى قومٍ من الخَدَم بأن يقولوا لابن مُقْلة: إنَّ الخليفة قد صحَّ رأيه على استيزارك، وسيخاطبك على هذا، وبَشَّرْناك بهذا لنستحق البشارة عليك. فلم يشكّ في الأمر وقالوا هم للراضي: جَرِّبْه وخاطبْه بالوزارة لترى ما يجيبك به، فخاطبه بذلك، فأراه أبي نفورًا شديدًا من هذا وقصورًا عنه. فأخذَ الراضي يحلف له على صِحَّةِ ما في نفسه من تقليده ولو علِم أنَّ فيه بقيَّةً لذلك وقيامًا به. فقال: يا أمير المؤمنين إذا كان الأمرُ هكذا فلا يغمّك الله بأمرِ يدي، فإن مثلي لا يُراد منه إلاّ لسانه ورأيه وهما باقيان. وأمَّا الكتابة فلو كنتُ باطلاً منها لما ضَرَّني ذلك، وكان كاتبٌ ينوب عني، ولستُ أخلو من القُدْرة على تعليم العلامات باليُسرى، ولو أنها ذهبت اليُسرى أيضًا حتى أحتاجَ أن أشد قَلَمًا على اليُمنى لكنتُ أحسن خطًّا. فلما سمع ذلك تعجَّب واستدعى دواةً فكتبَ باليُسرى خطًّا لا يشك أنَّه خطه القَدِيم، ثم شَدَّ على يمينه القَلَمَ، فكتب به في غاية الحُسْن. فقامت قيامة الرَّاضي واشتدَّ خوفه منه. فلما قام إلى مَحْبَسه أمرَ أن تُنْزَع ثيابُهُ عنه، وأن يُقْطع لسانُه ويُلَبَّس جُبّة صوف، ولا يُترك معه في الحَبْس إلاّ دورقٌ يشربُ منه، ووكَّل به خادمًا صبيًّا أعجميًّا، فكان لا يفهم عنه ولا يخدمه. ثمَّ فَرَّقَ بينه وبين الخادم، وبقي وحده. فكان الخدم يقولون لي بعد ذلك إنّهم كانوا يرونه من شقوق الباب يستقي بفيه ويده الصَّحيحة من البئر للوضوء والشُّرب. ثم أمر الرَّاضي أن يُقْطع عنه الخُبْز، فَقُطع عنه أيامًا وماتَ. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وقال غيره: استوزَرَهُ القاهر بالله ثم نَكَبُوه. ثم وَزَرَ للراضي بالله قليلاً، ثم مُسِكَ سنة أربعٍ وعشرين وضُرِب وعُلِّقَ وصُودر، وأُخِذ خطُّه بألف ألف دينار، ثم تَخلَّص.

ثم إن أبا بكر محمد بن رائق لما استولى على الأمور وعَظُم عند الراضي احتاطَ على ضياع ابن مقلة وأملاكِهِ. فأخذ في السَّعْي بابن رائق وألَّبَ عليه، وكَتَبَ إلى الرَّاضي يشيرُ عليه بإمساكه، وضَمِنَ له إن فعلَ ذلكَ وقلَّده الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف ألف دينار. وسَعَى بالرِّسالة عليّ بن

هارون المُنَجِّم، فأطمَعَهُ الراضي بالإجابة. فلما حضرَ حَبَسَهُ، وعرَّف ابنَ رائق بما جَرَى، وذلك في سنة ست وعشرين. فطلبَ ابنُ رائق من الرَّاضي قَطْع يد ابن مُقْلَة، فقُطِعَت وحُبِسَ. ثم نَدِمَ الراضي وداواه حتى برىء، فكان ذلك لعلَّ بدعاء ابن شَنَبُوذ المقرىء عليه بقَطْع اليد. فكان ينوحُ ويبكي على يده ويقول: كتبتُ بها القُرآن وخدمتُ بها الخُلفاء.

ثم أخذَ يُراسل الراضي ويُطْمعه في الأموال. وكان يشدُّ القَلَمَ على زَنْده ويكتب. فلمَّا قرُب بَجْكَم التُّركي، أحد خَواص ابن رائق، من بغداد، أمرَ ابنُ رائق بقطع لسان ابن مُقْلَة فقُطِعَ. ولحِقَه ذَرَب، وقاسَى الذُّلَّ، ومات في السِّجن وله ستون سنة.

ومن شعره قوله:

ما سئمتُ الحياةَ لكن توثقتُ ... بأيْمانهم فبانت يميني
بعتُ ديني لهم بدُنياي حتى ... حَرَموني دنياهم بعد دِيني
ولقد حُطْتُ ما استطعتُ بجهدي ... حفظَ أرواحهم فما حَفظوني
ليسَ بعدَ اليَمِين لذَّةُ عَيشٍ ... يا حياتي، بانت يميني فبِيني

٤١٧- محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار، أبو بكر ابن الأنباريِّ، النَّحْويُّ اللُّغويُّ العَلاَّمةُ.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومئتين، وسمع بإفادة أبيه من محمد بن يونس الكُدَيْمي، وثَعْلَب، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البَزَّاز، وأبيه.

قال الخطيب[1]: كانَ صدوقًا ديِّنًا من أهل السُّنَّة. صنَّف في القراءات، والغَريب والمُشْكِل، والوَقْف والابتداء.

روى عنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وأحمد بن نَصْر الشَّذَائي، وأبو الفتح بن بُدْهن، وعبدالواحد بن أبي هاشم، والدَّارَقُطني، ومحمد ابن أخي ميمي، وأحمد بن محمد بن الجَرَّاح.

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٠٠ وجل الترجمة منه.

وقال أبو عليّ القالي تلميذُه: كان أبو بكر يَحْفظ فيما قيل ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن.

وقال أبو عليّ التَّنُوخي: كان ابن الأنباري يُملي من حفظه، وما أملَى قطُّ من دَفْتر.

وقال حَمْزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدًا متواضعًا. حَكَى الدَّارَقطْني أنه حَضَرَهُ في مجلس يوم جمعة فصَحَّف اسمًا فأعظمتُ له أن يُحْمَل عنه وهم، وهِبْته. فلما انقضى المجلس عَرَّفتُ مستمليه، فلما حضرتُ الجمعة الثانية قال ابن الأنباري للمستملي: عَرِّف الجماعة أنا صحَّفنا الاسم الفلاني ونبَّهنا ذلك الشَّابُّ على الصَّواب.

وقال محمد بن جعفر التَّمِيميُّ: ما رأينا أحفظَ من ابن الأنباري ولا أغزر بَحْرًا من علمه. وحدَّثوني عنه أنه قال: أحفظُ ثلاثة عشر صندوقًا. وحدَّثني أبو الحسن العَرَوضي أنه اجتمع هو وابن الأنباري عند الرَّاضي بالله، وكان قد عَرَّف الطَّبَّاخ ما يأكل ابن الانباري، فسوَّى له قليةً يابسة فأكلنا من ألوان الطعام وهو يعالج تلك القلية فلُمْته، فضَحِكَ الرَّاضي، وقال: لِمَ تفعلُ هذا؟ قال: أُبقي على حِفْظي. قلت: كم تحفظ؟ قال: ثلاثة عشر صُنْدوقًا. قال التَّمِيمي: وهذا ما لا يُحْفَظُ لأحد قبله. فحُدِّثتُ أنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير بأسانيدها.

وقال أبو الحسن العَرُوضي: كان ابن الأنباري يتردد إلى أولاد الرَّاضي بالله فسَألته جاريةٌ عن تفسير رؤيا، فقال: أنا حاقنٌ، ومضى. فلما عاد مِن الغَدِ عاد وقد صارَ عابرًا. مضى من يومه فدَرَس كتاب الكِرْماني.

وقيل: إنه أملى كتاب «غريب الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة. وله كتاب «شرح الكافي» في ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» وما رأيتُ أكبر منه، وكتاب «الجاهليات» في سبع مئة ورقة. وله تصانيف سوى هذا معروفة.

وكان إمامًا في نحو الكوفيين. وكان أبوه أديبًا لُغَوِيًا له مصنفات.

ولأبي بكر كتاب «المذكَّر والمؤنَّث» ما عمل أحدٌ أتمَّ منه.

توفي ليلة النَّحْر ببغداد.

٤١٨- محمد بن مُهَلْهَل، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

سمع من عُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثي، وغيرِه. وكان منقطعًا إلى الله، مُقْبلاً على شأنه، مُجْتَهدًا في العبادة، حسن الاستنباط.

تُوفي في جُمادَى الأولى[١].

٤١٩- محمد بن يعقوب، أبو جعفر الكُلِينيُّ الرَّازيُّ.

شيخٌ فاضلٌ شهيرٌ، من رؤوس الشيعة وفُقائهم المُصَنِّفين في مذاهبهم الرَّذْلة. روى عنه أحمد بن إبراهيم الصَّيْمَريُّ، وغيره. وكان ببغداد وبها مات. وقبره ظاهرٌ عليه لوح.

والكُلِيْني: بضم الكاف وإمالة اللام والياء ثم بنُون. قَيَّده الأمير[٢].

٤٢٠- موسى بن جعفر بن قُرَيْن، أبو الحسن العُثمانيُّ الكُوفيُّ.

عن محمد بن عبدالملك الدَّقِيقي، والرَّبيع بن سُليمان، وابن حَيَّان المَدَائني، وطبقتهم بالعراق، والشَّام، والجزيرة، ومصر. وعنه أبو بكر الأبْهري، والدَّارَقُطني، وجماعة.

وثَّقَهُ الخطيب، وقال[٣]: جاوز ثمانين سنة.

٤٢١- أبو الحسن المُزَيِّن، من مشايخ الصُّوفية.

بغداديٌّ، اسمه فيما قيل عليّ بن محمد.

قال السُّلَمي[٤]: صَحِبَ الجُنَيْد، وسَهْل بن عبدالله، وأقام بمكة مجاورًا حتى مات. وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالاً، سمعت أبا بكر الرَّازي يقول: سمعتُ أبا الحسن المُزَيِّن يقول: الذَّنْب بعد الذَّنب عقوبة الذَّنْب، والحَسَنة بعد الحسنة ثواب الحَسَنة.

وحكى أيضًا عنه محمد بن أحمد النَّجَّار، وغيره.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٢٢).

(٢) الإكمال ٧/ ١٨٦.

(٣) تاريخه ١٥/ ٦٣ و٦٤.

(٤) طبقات الصوفية ٣٨٢. وانظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٤٤.

ومن كلامه: أحسنُ العَبِيد حالاً من كان مَحْمولاً في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلاّ به، ولا يشتاق إلاّ إليه.

وهذا هو أبو الحسن المُزَيِّن الصَّغير، فأما أبو الحسن المُزَيِّن الكبير، فبغدادي أيضًا، له ترجمة في «تاريخ السُّلمي»، مختصرة، وأنه جاور بمكَّة سنين ومات بها، واسمه عليّ بن محمد[1].

●- أبو سعيد الإصْطَخْريُّ هو حسن بن أحمد، تقدَّم[2].

٤٢٢- أبو محمد المُرْتَعِش الزَّاهد، هو عبدالله بن محمد.

نيسابوريٌّ من محلّة الحِيرة. صحِب أبا حفص، وأبا عثمان ببلده، والجنَيْد. وأقام ببغدادَ، وصارَ أحد مشايخ العِراق.

قال أبو عبدالله الرَّازي: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التَّصوُّف ثلاثة: إشارات الشِّبلي، ونُكَت أبي محمد المُرْتَعش، وحكايات جعفر الخُلْدي. وكان المُرْتَعش بمسجد الشُّوْنيزية.

قلتُ: وحَكَى عنه محمد بن عبدالله الرَّازي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْباري، وأحمد بن عليّ بن جعفر.

وسُئِل بماذا ينال العبد المحبَّة؟ قال: بموالاة أولياءِ الله ومعاداة أعدائه.

وقيل له: إنَّ فلانًا يمشي على الماء، فقال: عندي أنَّ مَن مكنه الله من مخالفة هواه، أعظم من المشي على الماء.

وسُئِل: أيُّ الأعمال أفْضَل؟ قال: رؤية فَضْل الله.

وسمّاه الخطيب جعفرًا، وقال[3]: كان من ذوي الأموال فتخَلَّى عنها، وسافرَ الكثير، ثم سكنَ بغداد.

---

(١) لكن المصنف تعقب السلمي على جعلهما اثنين فقال في السير ١٥/ ٢٣٢: «وما يظهر لي إلا أنهما واحد».

(٢) الترجمة (٣٢٨).

(٣) تاريخه ٨/ ١٣٧.

وحُكي عنه أنه قال: جعلتُ سياحتي أن أمشي كُلَّ سنة ألف فَرْسخ حافيًا حاسِرًا.

٤٢٣- أم عيسى بنت الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربيِّ.

كانت عالمة تفتي، فيما قيل، تُوفيت في هذا السنة ببغداد.

سنة تسع وعشرين وثلاث مئة

٤٢٤- أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد، أبو عثمان الأزديُّ القاضي.

ولي قضاء مِصْر، وتوفي بها في رمضان.

روى عن إسماعيل القاضي وطبقته. وكان ثقةً، كريمًا، جوادًا. ولي قضاء ديار مصر ثلاث مَرَّات، المرتين الأوليين من قِبل أخيه هارون بن إبراهيم، والثالثة استقلالاً من قبل الخليفة القاهر، وذلك في رمضان سنة إحدى وعشرين. وكان يتردد إلى الطَّحَاوي، ويسمع منه.

وكان ذا حياءٍ مُفْرط، لا يكاد يَنْسمع حديثه بحيث يُضرب به المثل؛ قيل: إنه حج، فلَبَّى بأخفض صوت يكون، حتى كان النِّساء يرفعن أصواتهن أكثر منه.

ثم عُزِل بعد خمسة أشهر، ومات فقيرًا، إنّما كَفَّنه محمد بن عليّ المادَرَائي.

٤٢٥- أحمد بن إبراهيم بن مُعاذ، أبو عليّ السِّيْرَوَانيُّ، نزيلُ نَسَف.

سمع إسحاق الدَّبَري، وعُبَيْدًا الكَشْوَرِي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي. وحدَّث بنَسَف.

٤٢٦- أحمد بن محمد بن حَمْدان، أبو عليّ، عُرِفَ بالبَرْبهاريِّ.

روى عن أحمد بن الوليد الفحَّام، وابن أبي العَوَّام. وعنه عبدالله بن عَدي، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج[1].

٤٢٧- أحمد بن محمد بن يونُس، أبو إسحاق الهَرَويُّ البَزَّاز الحافظ.

صنَّف تاريخًا لهَرَاة، وكان ثقةً مأمونًا. يروي عن عثمان بن سعيد

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٢٨.

الدَّارمي، ومن بعده. وعنه الرئيس أبو عبدالله بن أبي ذُهْل، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وجماعة.

تُوفي في شعبان[1].

٤٢٨- إسحاق بن إبراهيم بن موسى الفقيه، أبو القاسم الغزّال.

عن ابن عَرَفة، وعليّ بن إشكاب. وعنه يوسف القَوَّاس، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وجماعة[2].

٤٢٩- بَجْكم الأمير.

ذُكِر في الحوادث.

٤٣٠- بَخْتَيشوع بن يحيى الطَّبيب.

ببغداد، كان بارعًا في الطب، له ذِكرٌ.

٤٣١- جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن وزير، أبو القاسم الجَرَويُّ المِصْريُّ ثم البَغْداديُّ.

روى عن أحمد بن المِقْدام العِجْلي، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، وغيرهما، ببغداد فيما أُرى، وبمصرَ. وعنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللَّالكائي، وأبو الحسن أحمد بن عبدالله بن حُمَيْد بن زُرَيق المَخْزومي، وغيرهما.

تُوفي بتِنِّيس في شعبان. وهو آخر مَن حدَّث بديار مصر عن المذكورين، وكان قد سكن تِنِّيس.

وكان من كُبَراء الناس. سمع أيضًا أبا هشام الرِّفاعي، وعُمر بن محمد ابن التَّل. وعاش أزْيد من تسعين سنة. روى عنه أبو بكر محمد بن علي التِّنِّيسي الحَذَّاء، وأحمد بن محمد بن الأزهر.

ومحلُّه الصِّدْق.

٤٣٢- جعفر بن محمد بن سعيد الدِّمشقيُّ.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٣٢٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٣٨- ٤٣٩.

عن أبي زُرْعة النَّصْري، وغير واحدٍ. روى عنه أبو هاشم عبدالجبار المؤدِّب، وعبدالوهَّاب الكِلابي.

٤٣٣- جعفر بن أحمد، أبو محمد القارىء، بغداديٌّ يُعرف بالبارد[١].

سمع السَّري بن يحيى، وموسى بن هارون. وعنه ابن المظفَّر، والدَّارَقُطني، وغيرُهما[٢].

٤٣٤- الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهاويُّ.

سمع من جده، وجماعة. مقبول؛ روى عنه ابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وابن شاهين.

وتُوفي بالرُّها[٣].

٤٣٥- الحسن بن أحمد بن الرَّبيع، أبو محمد الأنماطيُّ.

سمع عُمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفة، وعليّ بن إشكاب، وحُمَيْد بن الربيع. وعنه أبو بكر بن شاذان، والدَّارَقُطني، وابن شاهين، ويوسف القَوَّاس، وابن جُمَيْع.

مات في ذي القعدة[٤].

٤٣٦- الحسن بن إدريس، أبو القاسم القافلانيُّ.

عن عبدالله بن أيوب مولى بني هاشم، وعيسى بن أبي حَرْب. وعنه ابن حَيُّوية، والدَّارَقُطني، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وابن جُمَيْع في مُعْجَمه[٥].

وهو الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان. أرَّخه ابن قانع[٦].

٤٣٧- الحسن بن عليّ بن خلف، أبو محمد البَرْبَهاريُّ الفقيه

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٠٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٣٨- ١٣٩.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٢٠٩- ٢١٠.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٢١١- ٢١٢.
(٥) معجم شيوخه (١٩٨).
(٦) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٧- ٢٣٨.

العابد، شيخ الحنابلة بالعراق.

كان شديدًا على المُبْتَدعة، له صيتٌ عند السلطان وجلالةٌ، وكان عارفًا بالمَذْهب أصولاً وفروعًا. أخذ عن المَرُّوْذِي، وصَحِب سَهْل بن عبدالله التُّسْتَري.

وحكى أبو علي الأهوازي أنه سمع أبا عبدالله الحُمْراني يقول: لما دخل الأشعري بغداد جاء إلى البَرْبهاري فجعل يقول: رددتُ على الجُبائي وعلى النَّصارى والمَجوس، وقلتُ وقالوا، فقال البَرْبَهاري: ما أدري ممّا قلت قليلاً ولا كثيرًا، ولا نعرف إلاّ ما قاله أبو عبدالله أحمد بن حنبل. قال: فخرج من عنده وصَنَّف كتابَ «الإبانة»، فلم يقبله منه.

وقد صنَّف أبو محمد البَرْبَهاري مصنَّفات، منها: «شرح السُّنة»، يقول فيه: واحذر صغار المُحْدَثات من الأمور، فإنَّ صِغار البِدَع تعود كبارًا. والكلامُ في الرَّبِّ تعالى مُحْدَثٌ وبِدْعةٌ وضلالةٌ، فلا نتكلَّم في الرَّبِّ إلاَّ بما وصَفَ به نفسَهُ، ولا نقول في صفاته: لِمَ، ولا كيف. والقرآن كلامُ الله وتنزيلُه ونُوره، ليسَ مَخْلوقًا، لأنَّ القُرآن من الله وما كان منه فليس بمخلوق، والمِراءُ فيه كُفْرٌ.

وقال أبو عبدالله بن بَطَّة: سمعتُ أبا محمد البَرْبَهاري يقول: المجالسة للمُناصحة فتحُ باب الفائدة، والمجالسةُ للمناظرة، غَلْق باب الفائدة. وسمعته لما أُخِذَ الحاجُّ يقول: يا قوم، إن كان يحتاج إلى معونة بمئة ألف دينار ومئة ألف دينار ومئة ألف دينار، خمس مرّات عاونته.

قال ابن بَطّة: لو أرادها لحَصَّلها من النَّاس.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء[1]: كان للبربهاري مجاهداتٌ ومقامات في الدِّين كبيرة، وكان المخالفون يغلظون قَلْبَ السُّلطان عليه. ففي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة أرادوا حَبْسه، فاستتر وقُبِضَ على جماعةٍ من كبار أصحابه، وحُملوا إلى البَصْرة، فعاقبَ الله الوزير ابن مُقْلَة وسخطَ عليه الخليفة وأحرقت دارَهُ، ثم سُمِلت عينا الخليفة في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين. وأعاد الله البَرْبهاري إلى حِشْمته وزادت، حتى أنه لمَّا حضر

---

(١) طبقات الحنابلة ٤٤- ٤٥، وجل الترجمة منه.

جنازة نِفْطُوية النَّحْوي تَقَدَّم في الصلاة عليه، وعَظُم جاهه، وكَثُر أصحابه، فبلَغَنا أنه اجتاز بالجانب الغربي، فعطسَ، فشمَّته أصحابُه، فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة وهو في رَوْشن فسأل: ماذا؟ فأُخبر بالحال، فاستهولها. ثم لم تزل المُبْتَدِعة توحش قلبَ الرَّاضي بالله عليه إلى أن نودي في بغداد أن لا يجتمع من أصحاب البَرْبَهاري نَفسان. فاختفى البَرْبَهاري إلى أن تُوفي مُسْتَتِرًا في رجب من هذه السَّنة، ودُفِن بدار أخت توزون مختفيًا. فقيل إنّه لما كُفِّن وعنده الخادم صَلَّى عليه وحده، فنظَرت من الرَّوْشن سِتُّ الخادم، فرأتِ البيتَ ملآن رجالاً بثياب بيض، يُصلُّون عليه. فخافت وطلبت الخادم تُهَدِّدُه، كيف أذِن للنَّاس. فحلف أنَّ الباب لم يُفتح.

ويقال: إنّه تَنَزَّه عن ميراث أبيه لم يأخذه، وكان سبعين ألفًا.

قال ابنُ النَّجَّار: روى عنه أبو بكر محمد بن محمد بن عُثمان المغربي، وأبو الحُسين بن سمعون، وابن بَطة.

فعن ابن سمعون أنه سمع البَرْبهاري يقول: رأيتُ بالشَّام صومعةً بها راهب مُنْقَطِعٌ، وحولها رُهبان يستلمونها ويَتَمَسَّحون بها لأجل الرَّاهب، فقلت لحَدَثٍ منهم: بأي شيء أُعطي هذا؟ فقال: سبحان الله، متى رأيتَ الله يعطي شيئًا على شيء!؟

ومن شعر البَرْبهاري:

مَن قَنَعت نفسُه ببُلْغَتها ... أضْحى غَنِيًّا وظل متَّبَعًا
لله دَرُّ القُنُوع من خُلُق ... كم من وضيعٍ به قد ارتفعا
تضيقُ نفسُ الفَتَى إذا افتقرتْ ... ولو تَعَزَّى بربه اتَّسعا

في تاريخ محمد بن أحمد بن مهدي: أنَّ في سنة ثلاثٍ وعشرين أُوقع بأصحاب البَرْبهاري، فاستتر وتُتبِّع أصحابُه، ونُهِبت منازلهم، ولم يظهر إلى أن مات. وعاش سَبْعًا وسبعين سنة. وكان في آخر عُمُره قد تزوَّج بجاريةٍ بِكْر، رحمه الله.

٤٣٨- الحسن بن عليّ بن سَوَّار، أبو عليّ المِصْريُّ الحريريُّ.

قال ابن يونس: حدَّث عن محمد بن هلال، ويونس بن عبدالأعلى،

وعيسى بن مَثْرُود، كتبتُ عنه وما علمتُ عليه إلا خيرًا، تُوفي رحمه الله في جُمادى الآخرة.

٤٣٩- الحسن بن محمد بن أبي الشَّوْك الزَّيَّات.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع العُطارديَّ، وأبا فَرْوة الرُّهاويَّ، وهلال بن العلاء. وعنه أبو بكر الوَرَّاق، والدَّارَقُطني، وعُمر بن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضي. وكان ثقةً[١].

٤٤٠- سعيد بن سُفيان الأندلسيُّ البَجَّاني.

رَحَل إلى المشرق، وسمع من يونس بن عبدالأعلى، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وإسحاق الدَّبَري. ثم خلَّط في آخر عُمره، فوضع ذلك منه؛ ذكره ابن الفرضي[٢].

٤٤١- سَلْمان بن قُرَيْش الأندلسيُّ.

يروي عن عليّ بن عبدالعزيز، ومحمد بن وَضَّاح. ووَلِيَ قضاء مدينة ماردة. وسمع النَّاس منه بقُرْطُبة في هذا العام في أوله؛ وتُوفي في المحرَّم منه.

وكان فصيحًا بليغًا، ثقةً، ووَلِيَ قضاء بَطَلْيوس[٣].

٤٤٢-العبَّاس بن عليّ بن الفضْل الهاشميُّ، أبو الفضل الخاطب.

دمشقيٌّ، سمع عليّ بن حَرْب، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي. وعنه عبدالوهَّاب الكِلابي، وموسى بن محمد، وغيرهما.

٤٤٣- عبَّاس بن محمد بن عبدالعظيم، أبو القاسم السُّلَيْحيُّ الإشبيليُّ.

سمع محمد بن جُنادة، وبَقِي بن مَخْلَد، وجماعة. وكان ذا ديانة وفَضْل؛ روى عنه عباس بن أصْبغ، وغيرُه[٤].

٤٤٤-العباس أخو أحمد وعُبَيْدالله بنو القاضي موسى بن إسحاق

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٤٢- ٤٤٣.
(٢) تاريخه (٤٩٥).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٥٨٤).
(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٨٨٣).

ابن موسى الأنصاريُّ الخَطْميُّ.

روى عن الكُدَيْمي، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطني، وابنُ الثَّلَّاج[1].

٤٤٥- عبدالله بن أحمد بن ثابت بن سَلاَّم، أبو القاسم البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع حفْصًا الرَّبالي، ويعقوب الدَّورقي، وابن أبي مَذْعور، وسَعْدان ابن نَصْر. وعنه الدَّارَقُطني، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس، وابن جُمَيْع[2].

وكان ثقةً مُسِنًّا[3].

٤٤٦-عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سُليمان بن زَبْر الرَّبَعَيُّ القاضي، أبو محمد.

بغداديٌّ مشهورٌ، وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسين ومئتين، وسمع عبَّاسًا الدُّوري، وأبا بكر الصَّغاني، وأبا داود السِّجسْتاني، وحنبلِ بن إسحاق، ويوسف بن مُسَلَّم، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وهذه الطَّبقة التي على رأس السبعين ومئتين. روى عنه ابنه أبو سُليمان محمد، والدَّارَقُطني، وأحمد ابن القاضي المَيَانَجي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن أبي الحديد.

وَلِيَ قضاء مصر سنة ست عشرة وثلاث مئة، وعُزِل سنة سبع عشرة وأُعيد هارون بن حَمَّاد، واستخلفَ أخاه أحمد. ثم وَليها سنة عشرين، وعُزِل سنة إحدى وعشرين، ثم وليها سنة تسعٍ وعشرين، وتُوفي بعد شهر.

قلت: تُوفي في رَبيع الأول.

وقال الخطيب[4]: كان غير ثقة.

وقال محمد بن عُبَيْدالله المُسَبِّحي: تَقَلَّد ابن زَبْر، وكان من سُكان دمشق، القضاء على مصر. وكان شيخًا ضابطًا من الدُّهاة، ممشِّيًا لأموره.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٢.

(٢) معجم شيوخه (٢٦٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٠.

(٤) تاريخه ١١/ ٢٩.

وكان عارفًا بالأخبار والكُتُب والسِّير. صنَّف في الحديث كُتُبًا، وعمل كتاب «تشريف الفَقْر على الغِنَى».

وعن يحيى بن مكي العدل، قال: لو كان أبو محمد بن زَبْر عادلاً ما عدلتُ به قاضيًا.

قال أبو عُمر محمد بن يوسف الكِنْدي: أخبرني عليّ بنِ محمد المِصْري أنه رأى القاضي ابن زَبْر بدمشق اجتاز بسوق الأساكفة فشغبوا عليه ودَقُّوا بشفارهم على تُخُوتهم قائلين كلامًا قبيحًا وهو يُسَلِّم عليهم ويتطارش، ويُظهر أنهم يدعون له.

وقال عبدالغني بن سعيد: سمعتُ الدَّارَقُطني يقول: دخلتُ على أبي محمد بن زَبْر وأنا حَدَثٌ، وهو يُمْلي الحديث من جزء والمتن من جزء، فظن أني لا أتنبه على هذا.

قال ابن زُولاق: استناب على الحكم أبا بكر بن الحَدَّاد الفقيه ووَّلاه وقف المَرستان، وقَرَّرَ له في الشَّهر ثلاثين دينارًا، وكان يصول على الشُّهود بأقبحِ قَوْل. ويسك يده في الأموال. واعترض في التَّركات والوصايا. وألَّفَ سيرةً في الدَّولتين، وألف في الحديث كُتُبًا. قال لَنا أبو عُمر محمد بن يوسف الكِندي؛ أخذ من محمد بن بدر على قبوله وتزكيته ألف دينار. وكان قويَّ النَّفْس واسعَ الحيلة. جاءه أبو جعفر الطَّحاوي فأدَّى عنده شهادةً، فقامَ وأجلَسه معه وانحرفَ إليه، وقال: حديثٌ كتبته عن رجلٍ عنك منذ ثلاثين سنة. قال: فأملاه عليه. وقيل: إنه بَذَل على القضاء ألفَ دينار لمحمد بن طُغْج.

٤٤٧- عبدالله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المَرْوَزِي الأصل البَغْداديُّ المعروف بحامض رأسه وبالحامض.

سمع الحسن بن أبي الرَّبيع، وسَعْدان بن نَصْر، وأبا يحيى العَطَّار، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي وغيرَهم. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية، والدَّارَقُطْني، وأبو بكر الأبهري، والمُعافَى الجَرِيري، وعُمر بن أحمد الواعظ، وأبو الحُسين ابن جُميع[1].

---

(١) معجم شيوخه (٢٥٥).

وكان ثقةً، تُوفي في رمضان[1].

٤٤٨- عبدالملك بن يحيى الزَّعْفرانيُّ العطار.

بغداديٌّ، سمع عبدالرحمن بن محمد بن منصور. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

وكان ثقةً[2].

٤٤٩- عُبيدالله بن إبراهيم بن بالُوية، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

سمع أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن عبدالله السُّلَمِيين. وعنه أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو عليّ الحافظ، فمن بعدهما. وعاش أربعًا وثمانين سنة.

٤٥٠- عبيدالله بن موسى بن إسحاق الأنصاريُّ الخَطْميُّ، أبو الأسود، أخو أحمد والعَبَّاس.

سمع إبراهيم بن عبدالله العَبْسي، ومحمد بن سَعْد العَوْفي. وعنه ابن المظفّر، والدَّارَقُطْني، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة، تُوفي في رجب[3].

٤٥١- عليّ بن محمد بن عبدالرحمن بن موسى، أبو الحسن الخَولانيُّ المِصْريُّ.

ثقة صالح، سمع يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

تُوفي في رجب.

٤٥٢- عَمَّار بن خُزَز[4] بن عَمْرو العُذْريُّ، أبو القاسم الجِسْرينيُّ قاضي الغُوطة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٤٥- ٣٤٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ١٨٤.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ٧٢- ٧٣.

(٤) بزايين، قيده الأمير ٢/ ٤٥٦.

حدَّث عن محمد بن عبدالله بن يزيد البَعْلَبكي، وعَطِية بن أحمد الجُهَني، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وأحمد بن عُتْبة، وعبدالوَهَّاب الكِلابي[1].

٤٥٣- عُمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العُكْبريُّ.

روى عن عبدالله ابن الإمام أحمد، وموسى بن حَمْدون العُكْبري. وعنه أبو عبدالله بن بَطة.

وكان عبدًا صالحًا ديِّنًا، ثقة، كبيرَ القَدْر، من أئمة الحنابلة.

قال ابن بَطَّة: إذا رأيتَ الرَّجل العُكْبري يحب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سُنَّة[2].

ولنا رجلان من أئمة الحنابلة بعد الثمانين وثلاث مئة كل منهما يُكْنَى أبا حفصٍ العُكْبري.

٤٥٤- مَتَّى بن يونس.

رأس الفلسفة، أخذ عنه الفارابي. أرَّخه المُؤَيَّد[3].

٤٥٥- محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن صالح، أبو المغيث الأُمويُّ، مولاهم الدِّمشقي الصَّفَّار.

سمع بكّار بن قُتيبة، وجماعة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وعبدالوَهَّاب الكِلابي[4].

٤٥٦- محمد بن أحمد بن دلُّوية، أبو بكر الدَّقَّاق.

نَيْسابوري صدوق. سمع أحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد السُّلَميين، ومحمد بن إسماعيل البُخاري. وعنه عبدالله بن سَعْد، وأبو عليّ الحافظ، ومحمد بن الحُسين العَلَوي، وحمزة المُهَلَّبي، وآخرون.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٣٧-٣٣٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٩٣.
(٣) يعني: صاحب حماة في المختصر ٢/ ٨٩.
(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٥.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٥٧- محمد بن أيوب بن المُعافى، أبو بكر العُكْبريُّ.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم الحَرْبي، وجماعة. وعنه ابن بَطَّة.

وكان صالحًا زاهدًا ثقة؛ قال ابن بَطة: ما رأيتُ أفضل منه، مات في رمضان[1].

قلت: آخر مَن روى عنه أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد بن خاقان العُكْبري.

٤٥٨- محمد، وقيل: أحمد، أبو إسحاق أمير المؤمنين الرَّاضي بالله ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفَّق ولي العهد ابن المتوكل.

وُلِد سنة سبع وتسعين ومئتين، وأُمُّهُ أمةٌ روميةٌ. وكان قصيرًا أسمرَ نحيفًا، في وجهه طُول. بويع بالأمر بعد عَمِّه القاهر لما سَمَلوا القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قال الخطيب أبو بكر[2]: وللرَّاضي فضائلُ منها أنَّه آخر خليفة له شِعرٌ مُدَوَّن، وآخر خليفة انفردَ بتدبير الجُيوش، وآخر خليفة خَطَبَ يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس النُّدماء، وكانت جوائزه وأموره على تَرْتيب المتقدمين منهم.

ومن شِعْره:

كلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ ... كلُّ أمنٍ إلى حَذَرْ
ومصير الشَّباب للمو ... تِ فيه أو الكِبَرْ
دَرَّ دَرُّ المَشيب من ... واعظٍ يُنْذِرُ البَشَرْ
إيّها الآمِلُ الذي ... تاهَ في لجَّةِ الغَرَرْ

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٣٢.
(٢) تاريخه ٢/ ٥٢٠- ٥٢١.

أيــنَ مَــن كــان قَبْلَنــا ذَهــبَ الشَّخْــص والأثَــرْ
رَبِّ فــاغفْــر لــي الخطيـ ـئــة يــا خَيْــر مَــن غَفَــرْ

تُوفي في ربيع الأوَّل، وله اثنتان وثلاثون سنة.

٤٥٩- محمد بن أبي جعفر، الأستاذ أبو الفضل المُنْذريُّ الهَرَويُّ اللُّغويُّ الأديب.

روى عن عثمان بن سعيد الدَّارمي، وغيره. ورحلَ فأخذَ العربية، عن ثعلب، والمُبَرِّد. وله عدَّة مصنَّفات منها كتاب «نظم الجُمان»، وكتاب «المُلْتَقَط»، وكتاب «الفَاخر»، وكتاب «الشّامل». روى عنه أبو منصور الأزهري فأكثرَ، وحامد بن محمد الماليني، والعبَّاس القُرَشي. وقد ملأ الأزهري «التَّهذيب» بالرواية عنه.

تُوفي في هذه السَّنة في رجب[1].

٤٦٠- محمد بن حُسين بن زيد، أبو جعفر التِّنِّيسيُّ.

حدَّث عن يونس بن عبدالأعلى، وغيره، وطال عُمُرهُ.

قال ابن يونس: ثقةٌ، عاقلٌ، كان له بتِنِّيس منزلةٌ جليلةٌ ومحل ويَسار، توُفي بتِنِّيس في شعبان.

٤٦١- محمد بن حَمْدُوية بن سَهْل المَرْوَزِيُّ، أبو نَصر الغازي المُطَّوِّعيُّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن سُليمان بن مَعْبَد السنجي، ومحمود بن آدم، وعبدالله بن عبدالوَهَّاب الخُوارزمي، وغيرهم. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية، والدَّارَقُطني، ويوسف القَوَّاس، وأبو إسحاق المُزَكِّي، ومحمد بن أحمد السَّلِيطي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: ثقةٌ حافظ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالرَّحيم ابن السَّمعاني كتابةً، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن منصور، قال: أخبرنا موسى بن عِمران

---

(١) انظر معجم الأدباء ٦/ ٢٤٧١-٢٤٧٢.

الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن حمْدُوية الغازي، قال: حدثنا محمود بن آدم المَرْوزي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، قال: قال حُذيفة لعبدالله: عكوفًا بين دارك ودار أبي موسى، وقد علمت أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لا اعتكاف إلاَّ في المساجد الثّلاثة». فقال عبدالله: لعلَّك نسيت وحفظوا، وأخطأتَ فأصابوا[1].

٤٦٢- محمد بن خالد بن وَهْب، أبو بكر التَّيميُّ القُرْطُبيُّ الفقيه، قاضي أكْشُونِيَة.

سمع من أبيه، ومن ابن وَضَّاح، وسعيد بن حِمْير[2].

٤٦٣- محمد بن سعيد بن حَمَّاد البَغْداديُّ، أبو سالم الجُلُوديُّ.

سمع الحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأبا جعفر ابن المنادي، وروى «السُّنَن» لأبي داود، عنه. روى عنه الدَّارَقُطني، وابن شاهين، وأبو الفتح القَوَّاس ووثَّقه[3].

٤٦٤- محمد بن سُليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عُمر الأُمويُّ المَرْوانيُّ الأندلسيُّ.

بالأندلس؛ لم يذكره ابن الفَرَضي.

قال ابن يونس: يُعرف بالحَبِيبي، روى عن أهل بَلَده.

٤٦٥- محمد بن العبَّاس بن شُجاع، أبو مقاتل المَرْوزيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

حدَّث عن أحمد العُطاردي، وابن أبي الدُّنيا. وعنه يوسف القَوَّاس، وغيرُه[4].

---

(١) تقدم مختصرًا في وفيات سنة ٣٢٧ (الترجمة ٣٥٤).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (رقم٥٠٩) بسبب الاختلاف في الوفاة في تاريخ ابن الفرضي (١٢٢٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٤٩.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ١٩٥-١٩٦.

٤٦٦-محمد بن العبَّاس بن مِهْران المُسْتَملي.

عن محمد بن عيسى المَدَائني، وابن أبي العَوَّام. وعنه الدَّارَقُطني، وابنُ شاهين.

تُوفي في شعبان ببغداد[١].

٤٦٧- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن العلاء البَغْداديُّ، أبو جعفر الكاتبُ.

سمع أحمد بن بُدَيل اليامي، وعليّ بن حَرْب. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو الحسن الجَرَّاحي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وابنُ جُمَيْع[٢].

وقع لي حديثه عاليًا، وتُوفي في جُمادَى الأولى.

قال الدَّارَقُطني[٣]: ثقةٌ مأمونٌ.

٤٦٨- محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن رجاء، الوزير أبو الفَضْل البَلْعَميُّ التَّميميُّ البُخاريُّ.

واحد عصره في العَقْل والرَّأي. سمع أبا المُوَجَّه محمد بن عَمْرو، والإمام محمد بن نَصْر المَرْوزيَّين. وله كتاب «تلقيح البلاغة»، وكتاب «المَقَالات»، وغير ذلك. ثمَّ إنَّ الحاكم بعد أن قال أكثر من هذا فيه روى أحاديث، عن جماعة، عنه.

وهو وزير صاحب ما وراء النَّهر وخُراسان إسماعيل بن أحمد. وكان جدُّه الأعلى قد استولى على بَلْعَم، وهي من بلاد الرُّوم، حين دَخَلها مَسْلَمة ابن عبدالملك، فأقامَ بها وكَثُر نسْلُه بها، فنُسِبوا إليها.

سمع أكثر الكُتُب من محمد بن نصر، وكان يَنْتَحِل مذهبه، وله يدٌ طولى في الإنشاء والبلاغة.

مات في صفر.

٤٦٩- محمد بن عليّ بن إسماعيل، أبو عبدالله الأُبُلِّيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ١٩٦- ١٩٧.

(٢) معجم شيوخه (٧٢).

(٣) سؤالات السهمي (٢٢). والترجمة من تاريخ الخطيب٣/ ٥٧٢-٥٧٣.

سمع إسحاق الدَّبَري، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بالشَّام، ومصر، واليمن. وعنه الدَّارَقُطني، وابن أخي ميمي، ومحمد بن الحسن بن المأمون، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[1]، وتُوفي في شوال.

٤٧٠- محمد بن عليّ بن الفَيَّاض البَغْداديُّ الكاتبُ.

أملَى بدمشق عن الكُدَيْمي. وعنه أبو بكر بن أبي الحديد[2].

٤٧١- محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبدالله الأزديُّ ابن بنت كَعْب.

بغداديٌّ، ثقة صالح. سمع الحسن بن عَرَفة، والهيثم بن سهل، وعليّ بن حَرْب. وعنه الدَّارَقُطني، ويوسف القَوَّاس، وأبو القاسم بن الثَّلَّاج.

وتُوفي في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية[3].

٤٧٢- محمد بن منير بن محمد بن عَنْبَسة، أبو جعفر المِصْريُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وأبو بكر بن أبي الحديد.

٤٧٣- منصور بن محمد بن عليّ بن قَرِينة.

وضَبَطَه ابن ماكولا «قَرِينة»[4]، وقال غيره: «مُزَينة». كذا في نسخة صحيحة «بتاريخ نسَف» للمُسْتغفري، وكذا في نسخة «بصحيح البخاري»[5] ابن سَوِيَّة أبو طلحة البَزْدَويُّ النَّسَفيُّ الدِّهْقان، ويقال فيه: البَزْدي، دِهْقان قَرْية بَزْدَة.

وثَّقه ابن ماكولا، وقال[6]: كان آخرمن حدَّث «بالجامع الصحيح» عن

---

(١) تاريخه ٤/ ١٣٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٨- ٣٧٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٠٥.

(٤) الإكمال ٧/ ٢٤٣.

(٥) ورجح ابن نقطة «مزينة» فقال: «والظاهر أنه بالميم أصح، والله أعلم» (٤/ ٦٢٢). وينظر المشتبه للمصنف ٥٢٨ وتوضيحه للعلامة ابن ناصر الدين ٧/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٦) الإكمال ٧/ ٢٤٣.

البُخاري.

قال جعفر المُسْتَغفري: يضعِّفون روايتَهُ من جهة صِغَره حين سمع، ويقولون: وُجِدَ سماعُه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دِهْقان توين. وقرؤوا كل الكتاب من أصل حمَّاد بن شاكر. وسمع منه أهلُ بلده، وصارت إليه الرِّحلة في أيامه. ثم قال المستغفري: حدثنا عنه أحمد بن عبدالعزيز المقرىء، ومحمد بن عليّ بن الحُسين. ومات سنة تسعٍ وعشرين.

٤٧٤- موسى بن عيسى بن مهدي، أبو القاسم الدَّبَّاغ.

سمع أبا أُمية الطَّرَسُوسي. مات في شوَّال بمصر.

٤٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول التَّنُوخيُّ، أبو بكر الأزْرق الكاتب.

بغداديُّ الدَّارِ، أنباريُّ المَوْلِدِ، وُلِد سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وسمع جدَّه، والزُّبير بن بكَّار، وبِشْر بن مَطَر، ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي، والحَسَن بن عرفة، وجماعة. وعنه ابن المظفر، والدارقطني، وابن جميع[1]، وأبو الحُسين بن المُتَيَّم، وإبراهيم بن عبدالله بن خَرَشِيذ قُولة، وآخرون.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعتُ أبي يقول: خرجَ عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مئة نَيِّفٌ وخمسون ألف دينار في أبواب البِرِّ.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: كان كاتبًا جليلاً، متصرِّفًا. وكان متخشِّنًا في دِينه، أمَّارًا بالمعروف.

تُوفي في آخر السنة[2].

قرأت على عبدالحافظ بن بَدْران: أخبركم أبو محمد المَقْدسي سنة خمس عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا عليّ بن محمد، قال: حدثنا عُبَيْدالله بن أبي مُسْلم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الأزرق، قال: حدثنا بِشْر بن مَطَر، قال: حدثنا سُفيان، عن ابن أبي

---

(١) معجم شيوخه (٣٦٤).

(٢) انظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٧١- ٤٧٢.

نَجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مُجاهد، في قوله عزَّ وجل: ﴿۞لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء ١٤٨]. قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً فلم يُضِفْك، فقد رُخِّص لك أن تقول.

سنة ثلاثين وثلاث مئة

٤٧٦- أحمد بن إبراهيم بن سَعْد الخَيْر الأَزْديُّ.

عن أبيه، وعمِّه خطَّاب. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وغيره بدمشق.

٤٧٧- أحمد بن أحْيَد بن فَرِينام، أبو محمد الوَرَّاق.

سمع أبا عيسى التِّرْمِذِي، وعُبَيْدالله بن واصل البُخاري. وعنه أهلُ ما وراء النَّهر.

٤٧٨- أحمد بن سُليمان بن فَرِينام البُخاريُّ.

عن أبي صَفْوان إسحاق بن أحمد السُّلَمي، وعُبَيْدالله بن واصل، وجماعة. وعنه حفيده عبدالرحمن بن محمد، وسَهْل بن عثمان السُّلَمي.

٤٧٩- أحمد بن عُبادة بن عَلْكدة، أبو عُمر الرُّعَيْني القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، والخُشَني وحجّ فسمع من ابن المنذر كتابه في الاختلاف.

تُوفي في رجب[1].

٤٨٠- أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل النَّيْسابوريُّ، أبو حامد الجُلُوديُّ.

سمع أيوب بن الحسن، ونحوه. وعنه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبدالله العلوي.

٤٨١- أحمد بن ماجد بن عَمْرُوية، أبو حامد البُخاريُّ المُتكلِّم.

روى عن سُفيان بن عبدالحَكِيم، وغيره. وعنه سَهْل بن عُثمان السُّلَمي البخاري.

---

(١) لا معنى لذكره في وفيات هذه السنة، وقد أجمع ابن الفرضي في تاريخه (١٠٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٢ط. الأبياري) على أنه توفي في رجب من سنة ٣٣٢. وسيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة.

٤٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرِّجال الصِّلْحيُّ، أبو عبدالله.

عن أبي أُميَّة، ويزيد بن محمد الرُّهاوي. وعنه الدَّارَقُطني، وعُمر الكتَّاني، وجماعة. عاش إحدى وثمانين سنة[١].

٤٨٣- أحمد بن محمد بن مَيْمون بن هارون بن مَخْلَد، أبو الحُسين البغداديُّ الكاتب.

ولي الوَزارة للمُتَّقي لله ابن المُقتدر سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، فبقي شهرًا وعُزِلَ، قبض عليه أبو عبدالله البَرِيديُّ. ومات بعد أشهر في المُحَرَّم مسجونًا، وله خمسون سنة.

٤٨٤- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النَّيْسابوريُّ، ويُعرف بالخَشَّاب لسُكناه بالخَشَّابين.

سمع الذُّهْلي، وعبدالرحمن بن بِشْر، وأحمد بن يوسف، وبالحجاز الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وبَحْر بن نَصْر الخَولاني، وجماعة. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعاصم بن يحيى الزَّاهد، والحُسين بن محمد السُّتُوري، وطائفة سواهم.

تُوفي يوم عيد الأضحى، وقد رآه أبو عبدالله الحاكم ولم يسمع منه.

٤٨٥- أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت- بحاء مهملة وياء ساكنة ثم تاء مثناة-[٢] ابن موسى، أبو حامد البخاريُّ الصرام.

حدَّث عن أبي عبدالله بن أبي حفص، ويعقوب بن غَرْمل.

تُوفي بعد الثَّلاثين وثلاث مئة، روى عنه سَهْل بن عُثمان السُّلَمي. عاش مئة وخمس سنين[٣].

٤٨٦- إسحاق بن محمد، أبو يعقوب النَّهْرَجُوريُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩- ٥٠.

(٢) انظر المشتبه للمصنف ١٨٠.

(٣) من إكمال ابن ماكولا ٢/ ١٥٨، وسيتكرر على المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الآتية (٣٤/ الترجمة ٣٣٨).

أحد المشايخ، صحِبَ الجُنَيْد، وعَمْرو بن عُثمان المكي، وجاوَرَ بمكة مدَّة، وبها مات.

قال أبو عُثمان المَغْربي: ما رأيتُ في مشايخنا أنور من النَّهْرَجُوري.

قال السُّلَمي[1]: سمعتُ محمد بن عبدالله الرَّازي يقول: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُوري يقول في الفناء والبقاء: هو فناء رؤية قيام العبد لله، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.

وعنه، قال: الصِّدْق موافقة الحَقِّ في السِّرِّ والعَلانية، وحقيقة الصِّدق القولُ بالحقِّ في مواطن الهَلَكة.

وقال إبراهيم بن فاتك: سمعتُ أبا يعقوب يقول: الدُّنيا بَحْرٌ، والآخرة ساحل، والمَرْكب التَّقوى، والنَّاس سَفْرٌ.

وعنه، قال: اليقينُ مُشاهدة الإيمان بالغَيْب.

وعنه، قال: أفضل الأحوال ما قارن العِلْمَ.

أرَّخ موته أبو عثمان المَغْرِبي.

٤٨٧- بَدْر الخَرْشَنيُّ، الأمير، حاجب المُتَّقي لله.

هَرَب إلى الشَّام لمّا غلب محمد بن رائق على بغداد فأكرمه الإخشيد وولاه إمرة دمشق فوَلِيها في هذه السَّنة شهرين، ومات، فولي بعده الحُسين ابن لؤلؤ.

٤٨٨- تبُوك بن أحمد بن تَبُوك بن خالد، أبو محمد السُّلَميُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وهشام بن عمَّار. وعنه أبو الحُسين محمد بن عبدالله الرَّازي، والحسن بن محمد بن دَرَسْتوية.

ووَرَّخ موته الرَّازيُّ. وروى الأهوازي عن ابن دَرَسْتُوية عنه[2].

٤٨٩- جعفر بن عليّ بن سَهْل، أبو محمد الدَّقَّاق الحافظ.

بغداديٌّ، روى عن محمد بن إسماعيل التِّرْمذي، ومحمد بن زكريا

---

(١) طبقات الصوفية ٣٧٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٢٣- ٢٤.

الغَلَابي، وإبراهيم الحَرْبي. وعنه أبو محمد بن ماسِي، وأبو أحمد الغِطْريفي، والدَّارَقُطني، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[1].

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

قال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الجُرْجانيُّ: كان فاسقًا كَذَّابًا[2].

٤٩٠- الحسن بن الحُسين بن منصور، أبو محمد النَّيْسابوريُّ النَّصْرآباذيُّ السِّمْسار.

أحد العُبَّاد المشهورين بطلب العلم، المنفقين مالَهم على الحديث. سمع محمد بن عبدالوهّاب الفَراء، وأحمد بن يوسف السُّلَمي. وعنه ابنه أبو الحَسن، وأبو عليّ الحافظ.

٤٩١- الحُسين بن أحمد بن صَدَقة، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البغداديُّ الفَرَائضيُّ الأَزْرَق.

سمع محمد بن حَمْزة الطُّوسي، وزكريا المَرْوَزِي، وعباس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، ومحمد ابن المُنادي؛ وكان عنده «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة» عنه. روى عنه أبو حفص بن شاهين، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[3]، وابن الصَّلْت الأهوازي.

قال الخطيب[4]: كان ثقةً.

٤٩٢- الحُسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبدالله الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ المَحَامِليُّ القاضي.

وُلد في أول سنة خمسٍ وثلاثين. وأوّل سماعه سنة أربع وأربعين ومئتين. سمع أبا هشام الرِّفاعي، وعَمْرو بن عليّ الفَلَّاس، وعبدالرحمن بن يونس السَّرَّاج، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدَّوْرقي، وأحمد بن المِقْدام، وأحمد بن إسماعيل السَّهْمي، وخَلْقًا كثيرًا. وروى عنه دَعْلَج، والدَّارَقُطني،

---

(١) معجم شيوخه (١٩٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٣٩- ١٤٠.

(٣) معجم شيوخه (٢١٦).

(٤) تاريخه ٨/ ٥١٣ ومنه نقل الترجمة.

وابن جُمَيْع، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قولة، وابن الصَّلْت الأهوازي، وأبو عُمر ابن مهدي، وأبو محمد ابن البَيِّع.

قال الخطيب[1]: كان فاضلاً ديِّنًا صادقًا، شَهِد عند القُضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة.

وقال ابن جُمَيْع: عند المَحَاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيَيْنة.

وقال أبو بكر الدَّاوودي: كان يحضر مجلس المَحَاملي عشرة آلاف رجل.

استعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة، وكان محمودًا في ولايته. عقد سنة سبعين ومئتين في داره مجلسًا للفقه، فلم يزل أهلُ العلم والنَّظر يختلفون إليه.

وقال محمد بن الحُسين الإسكاف: رأيتُ في النَّوم كأنَّ قائلاً يقول: إنَّ الله ليدفعُ عن أهل بغداد البلاءَ بالمَحَامِلي.

آخر من روى حديث المَحَاملي عاليًا سِبْط السِّلَفي، وبالإجازة ابن عبدالدَّائم. ولعله قد تفرَّد بالرواية عن مئة شيخ.

ومن شيوخه: البخاري، وأبو حاتِم، والحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، والحسن الزَّعْفراني، ومحمد بن المُثنَّى الزَّمِن، ومحمد بن الوليد البُسْري، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي، وطبقتهم. وأوّل سماعه في سنة أربعٍ وأربعين ومئتين.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعتُ ابنَ شاهين يقول: حضرَ معنا ابن المظفَّر مجلس المَحَاملي، فقال لي: يا أبا حفص، ما عدِمنا من أبي محمد بن صاعد إلا عينيه، يريد أنَّ المَحَاملي في طبقة ابن صاعد.

أملى المحاملي مجلسًا في ثاني عشر ربيع الآخر من السَّنة، ثم مات بعد ذلك المجلس بأحد عشر يومًا.

حديثه بعُلُوٍّ عن سِبْط السِّلَفي.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٣٧ ومنه جل الترجمة.

٤٩٣- الحُسين بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله التَّميميُّ البَقَّال الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي زُرْعة الدِّمشقي، وزكريا خَيَّاط السُّنة. روى عنه أبو الحُسين الرَّازي، وأبو سُليمان بن زَبْر[١].

٤٩٤- خليل بن إبراهيم الأندلسيُّ.

يروي عن عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، وغيره.

وكان عَبْدًا صالحًا[٢].

٤٩٥- زكريا بن أحمد ابن المُحدِّث يحيى بن موسى خَت، أبو يحيى البَلْخيُّ.

وَلِيَ قضاء دمشق أيامَ المُقتدِر. وحدَّث عن يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرَّازي، وعبدالرحمن بن مَرْزوق البُزُوري، وعبدالصَّمد بن الفضل البَلْخي، ومحمد بن الفضل البُخاري، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، وجماعة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وأبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وكان من كبار الشافعيَّة وأصحاب الوجوه؛ تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الوَسِيط».

فمن غرائبه: أنَّ القاضي إذا أرادَ نكاح مَن لا وليَّ لها لَهُ أن يتولَّى طرفي العَقْد.

قال الرَّافعي: يقال إنَّه لما كان قاضيًا بدمشق تزوَّج امرأةً وَلَّى أمرها لنفسه.

ومن غرائبه، قال: لو شرط في القِراض أن يَعمل ربُّ المال مع العامل جاز. حكاه عنهُ العَبَّادي في «الرقم» له[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٢- ٣٠٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤٢٠).

(٣) انظر تاريخ دمشق ١٩/ ٥٧- ٥٩.

٤٩٦- عبدالله بن باذان، أبو محمد الأصبهانيُّ المقرىء.

قرأ على محمد بن عبدالرَّحيم، وحدَّث عن جعفر بن الصَّبَّاح، وغيره. وعنه أبو مُسْلم بن شهدل.

تُوفي في شعبان.

٤٩٧- عبدالله بن يونس بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو محمد القَبْريُّ الأندلسيُّ المُرَاديُّ، أصله من قَبْرة.

سمع الكثير من بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَني، وجماعة. وسمع النَّاس منه كثيرًا.

قال ابن الفَرَضي[1]: حدثنا عنه جماعة، وتُوفي في رمضان عن سبع وسبعين سنة.

٤٩٨- عبدالرحمن بن عبدالله بن هاشم، أبو عيسى الأنباريُّ.

عن إسحاق بن سيَّار النَّصيبي، وإسحاق بن خالد البالِسي. وعنه الدَّارَقُطني، والجَرَّاحي، وابن الثَّلَّاج[2].

٤٩٩- عبدالغافر بن سلامة بن أحمد بن عبدالغافر، أبو هاشم الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ.

حدَّث في عدَّة مدن عن كثير بن عُبَيْد، ويحيى بن عُثمان، ومحمد بن عَوْف الحِمْصيين. وعنه الدَّارَقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن جامع الدَّهَّان، وابن الصَّلْت الأهوازي، وأبو عُمر الهاشمي، وابن جُمَيْع الغسَّاني.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً، مات بالبصرة فيما بلغني سنة ثلاثين، وله بضعٌ وتسعون سنة.

٥٠٠- عبدالملك بن أحمد بن أبي حمزة البَغْداديُّ، أبو العباس الزَّيَّات.

سمع الحسن بن عَرَفَة، والحسن بن أبي الربيع، وحفص بن عَمْرو

---

(١) تاريخه (٦٨٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٨٦- ٥٨٧.

(٣) تاريخه ١٢/ ٤٤٨ و٤٥٢.

الرَّبَالي، وغيرَهم. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل محمد ابن المأمون، ومحمد بن نجاح، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع.

وثَّقه الخطيب[1].

وتُوفي في جُمادى الأولى.

أخبرنا ابنُ القواس، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني حضورًا، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا أبو نصر الخطيب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع، قال[2]: حدثنا عبدالملك بن أحمد، قال: حدثنا حفص بن عَمْرو الربالي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن عبدالكريم، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن النَّفْخ في الطعام والشراب[3].

٥٠١- عبدالملك بن العباس بن محمد بن بكر السَّعْديُّ الأندلسيُّ.

سمع الكثير، وارتحل إلى بغداد، فسمع من ابن صاعد، وطبقته. ألف في نُصرة مذهب مالك، ومات كَهْلاً[4].

٥٠٢- عليّ بن الحسن بن سُليمان بن شُعيب الكَيْسانيُّ.

روى عن جده، وغيره. وكان ثقةً، فقيرًا مؤدِّبًا، مات في شعبان؛ قاله ابن يونس.

٥٠٣- عليّ بن محمد بن عُبَيْد بن عبدالله بن حِساب، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز الحافظ.

سمع عبَّاسًا الدُّوري، والحُنَيْني، وأحمد بن أبي غَرَزَة. وعنه الدَّارَقُطني، وابن جُمَيْع[5]. وأبو الحُسين بن المُتَيَّم، وغيرهم.

قال الخطيب[6]: كان ثقةً حافظًا عارفًا، تُوفي في شوال.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٨٥.

(٢) معجم شيوخه (٢٨٤).

(٣) حديث صحيح أخرجه الترمذي (١٨٨٨)، وأبو داود (٣٧٢٨)، وابن ماجة (٣٢٨٨) و(٣٤٢٨) و(٣٤٢٩) و(٣٤٣٠)، وغيرهم، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (٨٢٠).

(٥) معجم شيوخه (٢٩٧).

(٦) تاريخه ١٣/ ٥٤٥.

وقد وُلِد سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وروى عن خَلْقٍ سوى من ذكرنا.

٥٠٤- عُمر بن سَهْل بن إسماعيل، أبو بكر القِرْمِيسينيُّ الدِّينورِيُّ الحافظ.

سمع الحسن بن سَلاَّم السَّوَّاق، وإبراهيم بن أبي العَنْبسِ، وأبا قِلابة الرَّقاشي. وعنه صالح بن أحمد الهَمَذاني، وابن تُركان، والهَمَذانيون.

وكان ثقة عارفًا بالفن.

٥٠٥- محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو جعفر الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ.

سمع أباه، وعمَّه زهيرًا، وإبراهيم بن خالد الهِسنْجاني. وعنه أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني، وأبو بكر الوَرَّاق، والدَّارَقُطني[1].

٥٠٦- محمد بن أحمد بن عَمْرُوية، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ البِيْليُّ- بباءٍ موحَّدة- المُعَدَّل.

سمع عليّ بن الحسن الدَّرابجردي، ومحمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء. وعنه أبو أحمد محمد بن الفَضْل، وغيره[2].

٥٠٧- محمد بن إبراهيم بن عليّ العَلَويُّ الحُسينيُّ، أبو جعفر.

حدَّث عن النَّسائي، وغيره بمصر.

٥٠٨- محمد بن بدر بن عبدالعزيز المِصْريُّ، قاضيها.

روى عن عليّ بن عبدالعزيز البَغوي. وولي قضاء مِصْرَ. كتب عنه أبو الحُسين الرازي، وأبو سعيد بن يونس. وكان أبوه روميًّا صَيْرَفيًّا. وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وأخذ عن الطَّحاوي.

وكان ثقة. روى «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، عن عليّ، عنه. وحدَّث بدمشق، وولي قضاء مصر ثلاث مرات[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤٥- ١٤٧.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٧٥- ١٧٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٤.

وأخباره في آخر الطبقة[1].

٥٠٩-محمد بن خالد بن وَهْب بن الصَّغير، أبو بكر السَّهْميُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن وَضَّاح. وكان حافظًا للفقه، يعتمد على قول ابن الماجِشون[2].

٥١٠- محمد بن رائق، أبو بكر الأمير ابن الأمير أبي مُسلم المُعْتضديُّ.

كان بطلاً شُجاعًا مِقْدامًا، وافرَ الحُرْمة، عظيمَ السَّطْوة، عالي الهِمَّة. قَدِمَ دمشق، وأخرجَ عنها بَدْرًا الإخشيدي، فأقامَ أشهرًا، ثم توجه إلى مصر، فالتقى هو ومحمد بن طُغْج الإخشيد صاحب مصر، فهزمه الإخشيد، ورجع ابن رائق فأقام بدمشق أشهرًا، ثم سار إلى المَوْصل قاصدًا بغداد، فدخلها وخلعَ عليه المتَّقي لله خِلْعةَ الإمارة وألبسه الطَّوْق والسِّوار، وقلَّده الأمور.

ثم خَرَج مع المتَّقي لله إلى المَوْصل لحرب ناصر الدَّولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان. وجَرَت له أمور طويلة، وقُتِل بالمَوْصل كما ذكرنا في الحوادث.

قال الصُّولي: أنشدنا الأمير محمد بن رائق في فتاه مُشْرِق:

يَصْفَرُّ لَوْني إذا بصُرتُ به ... خَوْفًا ويَحْمَرُّ وجهه خَجلا
حتى كأن الذي بوجنته ... من دم قَلْبي إليه قد نقلا[3]

٥١١- محمد بن عبدالله بن قَرْن، أبو عبدالله الفَرْغاني الوَرَّاق، المعروف بأخي أرغل.

سكن دمشق، وحدَّث عن عليّ بن حَرْب، وعبَّاس التَّرقُفي، وعباس الدُّوري، وأبي قِلابة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وعبدالله بن محمد بن أيوب الحافظ، وشافع بن محمد الإسفراييني، وعبدالمُحسن بن عُمر الصَّفَّار،

---

(١) الترجمة ٥٧٣.
(٢) تقدم في وفيات سنة ٣٢٩ (الترجمة ٤٦٢).
(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٧- ١٨.

وعبدالوَهَّاب الكِلابي.

تُوفي في ذي القَعْدة بدمشق[1].

٥١٢- محمد بن عبدالله، أبو بكر الصَّيْرفيُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقه على ابن سُرَيْج. قيل: كان أعلم النَّاس بالأصول بعد الشَّافعي. وله كتاب في الشروط في غاية الحُسْن، وله مصنفات في أصول المذهب وفروعه. وكان صاحب وجه. سمع أحمد بن منصور الرَّمادي. روى عنه عليّ بن محمد الحَلَبي، وسمع منه بمصر.

وتوفي في رجب.

ومن غرائب وجوهه إيجاب الحَدِّ على من وطىء في النِّكاح بلا ولي إذا كان يعتقد تحريم ذلك[2].

٥١٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن سَلْم، أبو بكر الحِمْيريُّ، مولاهم، المِصْريُّ النَّحْويُّ، المعروف بالمَلَطيِّ، إمام جامع عَمْرو بن العاص.

روى عن بَكَّار بن قُتَيْبة، وإبراهيم بن مَرْزوق، وجماعة. وكان ربَّما تمنَّع من الرِّواية. وكان يُعَلِّم أولاد الملوك النَّحْو، تُوفي في ربيع الآخر؛ قاله ابن يونس.

٥١٤-محمد ابن المُحَدِّث عبدالصَّمد بن الفَضْل البَلْخيُّ، أبو ذَرٍّ.

وُجِدَ مقتولاً بنهر بَلْخ في شهر شَوَّال.

٥١٥-محمد بن عبدالملك بن أيمن بن فَرَج، أبو عبدالله القُرْطبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وعبدالله بن خالد، ويحيى بن هلال. ورحل سنة أربع وسبعين مع قاسم بن أَصْبغ فسمع أحمد بن أبي خَيْثَمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعليّ بن عبدالعزيزالبَغَوي، والمطَّلِب بن شُعيب المِصْري، وجماعة.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٣/ ٤٠٢-٤٠٣.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٢.

وكان مفتيًا، فقيهًا، مشاورًا، مالكيًا، حافظًا، ثقة. صنَّف كتابًا على «سُنَن أبي داود» كما فعل ابن أصْبَغ، وذهب بصره في أواخر أيامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وتوفي في منتصف شوال.

روى عنه عباس بن أصبغ الحِجَاري[1]، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس. اشتُهِرَ ذِكره، وولي الصَّلاة بقُرْطُبة بعد أحمد بن بَقِي[2].

٥١٦- محمد بن عُبَيْدالله بن زياد البَغْداديُّ، أبو أحمد، يُعرف بابن زَبُورا.

سمع أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وتَمْتام، وجعفر بن محمد بن كُزال. وعنه الدَّارَقُطني، وغيرُه[3].

٥١٧-محمد بن عُمر بن حفص، أبو جعفر الجُورجيريُّ الأصبهانيُّ.

سمع إسحاق بن إبراهيم شاذان، وإسحاق بن الفَيْض، ومسعود بن يزيد القَطَّان، ومحمد بن عاصم الثَّقفي، وحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، وإبراهيم بن عبدالله الجُمَحِي. وعنه الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو عبدالله بن مَنْدَة وعثمان البُرْجي، وآخرون.

توفي في ربيع الأوّل.

يقع حديثه عاليًا في «الثَّقفيات»[4].

٥١٨- محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبابة، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

سمع من عَمِّه محمد بن عُمر الحافظ، ورحل، فسمع من حماس بن مَرْوان بالقَيْروان.

وكان عارفًا بمذهب مالك، حافظًا له. ولي قضاءَ إلْبيرة، وله مصنَّف في الفقه. وكان جاهلاً بالآثار عائبًا لأهلها، ولم يكن بالمَرْضي[5].

---

(١) منسوب إلى وادي الحجارة، بلد بالأندلس.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٣٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧٣.

(٤) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٢.

(٥) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٣٣١. ووفيات سنة ٣٣٦ من الطبقة الآتية (٣٤/ الترجمتان ٣١ و٢١١).

٥١٩- محمد بن يوسف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْداس، أبو عبدالله الهَرَويُّ الحافظ الفقيه الشَّافعيُّ.

أحد الرَّحالين في العِلْم. سمع محمد بن حماد الطِّهْراني، والرَّبيع المُرادي، وأحمد ابن البَرْقي، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، والحسن بن مُكْرَم، والعباس بن الوليد البَيْروتي، وخَلْقًا سواهم. وعنه الطَّبراني[١]، والزُّبَيْر بن عبدالواحد الأسداباذي، وعبدالواحد بن أبي هاشم المقرىء، وأبو بكر الأبْهري، وآخرون.

تُوفي في رمضان، وقد كَمَّل المئة وتجاوزها بأشهر؛ وآخر من حدَّث عنه أبو بكر بن أبي الحديد.

وثَّقه الخطيب[٢].

٥٢٠- مَرْوان بن عبدالملك بن عبدالله القَيْسيُّ الأندلسيُّ.

يروي عن بَقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، وجماعة. وكان رجلاً صالحًا.

مذكورٌ في «تاريخ ابن الفرضي»[٣]، وهو قُرْطُبي. أرخه أيضًا ابن يونُس.

٥٢١- أبو صالح العابد.

وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح الذي بين الجَسْر الغيدي والفواخير. صحِبَ أبا بكر بن سيد حَمْدُوية. حكى عنه المُوَحِّد بن إسحاق، وعليّ بن القُجَّة، وأبو بكر محمد بن داود الدُّقِّي، وغيرهم.

واسمه مفلح بن عبدالله. ساحَ بجبل لبنان في طلب العُبَّاد، قال: رأيتُ في جبل اللُّكَّام رجلاً عليه مُرَقَّعة جالسًا على حَجَر، فقلتُ: يا شيخ ما تصنع ههنا؟ قال: أنظر وأرعى. قلت: ما أرى بين يديك إلا الحجارة، فما تنظر وتَرعى؟! فتغيَّر وغَضِبَ وقال: أنظر خواطر قلبي، وأرعى أوامر رَبي، فبحقِّ الذي أظهركَ عليَّ إلا جُزتَ عني. فقلتُ له: كلمني بشيء أنتفع به

---

(١) المعجم الصغير (١٠٤١).

(٢) تاريخه ٤/ ٦٤١. وانظر تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٥- ٣٠٨.

(٣) تاريخه (١٤١٦).

حتى أمضي. قال: مَن لزِم البابَ أُثْبِتَ في الخَدَم، ومَن أكثر الذُّنوب أكثر النَّدَم، ومَن استغَنى بالله أَمِنَ العَدَم.

وروى عنه الدُّقي، قال: الجِسْمُ لباس القَلْب، والقَلْبُ لباس الفُؤاد، والفؤاد لباسُ الضَّمير، والضَّمير لبَاس السِّرِّ، والسِّرُّ لباس المعرفة.

وَرَّخ موتَه ابن زَبْر[1].

● - **أبو يعقوب النَّهْرَجُوريُّ.**

اسمه إسحاق، مَرَّ[2].

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٦٤. والترجمة من تاريخ دمشق ٦٦/ ٣٠١-٣٠٣.

(٢) الترجمة (٤٨٦).

من كان حيًّا في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاتِه فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

٥٢٢- أحمد بن جعفر بن عبد رَبِّه الكاتب.

حدَّث في سنة ثلاثين عن عُمر بن شَبَّة. روى عنه أبو القاسم ابن الثَّلاَّج، وأبو الفَتْح بن مَسْرور[١].

٥٢٣- أحمد بن خالد بن مُصْعب الحَزَوَّريُّ.

آخر من حدَّث بالري عن محمد بن حُمَيْد الرَّازي، وسمع بنَيْسابور محمد بن يحيى الذُّهلي. آخر من حدَّث عنه عليّ بن عُمر الفقيه بالري.

٥٢٤- أحمد بن كَيْغَلَغ الأمير.

وَلِيَ نيابة دمشق، ثم وَلِيَ سنة إحدى وعشرين نيابةً، وجَرَت بينه وبين محمد بن تكين حُروب، وله شِعْرٌ جيد[٢].

٥٢٥-أحمد بن مطرِّف البُسْتيُّ القاضي.

روى عن أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة. وعنه عليّ ابن أحمد الرَّفَّاء السَّامَرِّي[٣].

٥٢٦- أحمد بن يعقوب، التَّائب المقرىء، المحقق أبو الطَّيِّب الأنطاكيُّ.

رأى أحمد بن جُبير، وقرأ على أصحابه. واعتمد على أبي المغيرة عُبَيْدالله بن صَدَقة، فقرأ عليه بخمس روايات. ثم قرأ على محمد بن حفص الخَشَّاب صاحب السُّوسي. وسمع من أبي أُمية الطَّرَسُوسي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعدة.

قال الدَّاني: له كتاب حسنٌ في القراءات السَّبْع، وهو إمام في هذه الصِّناعة، ضابطٌ بصيرٌ بالعربية. روى عنه القراءة عليّ بن محمد بن بِشْر،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١١٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ١٧٩- ١٨٠.
(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٣٩٤.

وعُبَيْدالله بن عُمر البَغْدادي، ومُبارك بن عليّ. حدثنا أحمد بن أبي عبدالملك، قال: حدثنا عليّ بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوبِ التائب برواية وَرْش. وقال بعضُ أصحابه: لم يكن بعد ابن مُجاهد أحفظ منه لحروفِ القرآن وعِلْمه، كان إمام أهل الشام في زمانه في القراءة. وقد ذكر التَّائب في كتابه أنه أدرك أحمد بن جُبَيْر وسِنُّه نحو العشرين، ولم أقرأ عليه[1].

٥٢٧- أحمد بن يونس الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ.

عن سَمِيِّه أحمد بن يونس. وعنه ابن المظفَّر، والدَّارَقُطني.

شيخ، محلُّه الصِّدْق[2].

٥٢٨- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عيسى الصَّيْرفيُّ.

عن أحمد بن مُلاعِب، وعبدالله بن رَوْح المَدَائني. وعنه الدَّارَقُطني، وابن جُمَيْع[3].

٥٢٩- أحمد بن عليّ بن عيسى، أبو عبدالله الرَّازيُّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن موسى بن نَصْر، وأبي حاتِم محمد بن إدريس الرَّازيين. وعنه عمر الزَّيَّات، ومحمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبو القاسم عُبَيْدالله الصَّيْدلاني.

بقي إلى سنة سَبْعٍ وعشرين[4].

٥٣٠- إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهَيْنة، أبو إسحاق الشَّهْرَزُوريُّ الحافظ.

سمع أبا زُرْعة بالرَّي، والحسن بن محمد الزَّعفراني ببغداد، وعَمْرو ابن عبدالله الأوْدي بالكُوفة، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المُقرىء بمكة،

---

(١) ذكر ابن الجزري أنه توفي بأنطاكية سنة ٣٤٠ولا أدري من أين نقل ذلك (غاية النهاية ١/ ١٥١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٧٦.

(٣) معجم شيوخه (١٢٤). وانظر تاريخ الخطيب ٦/ ١٩٢- ١٩٣.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٦- ٥٠٧.

ومحمد بن عَوْف بحِمْص، والعباس بن الوليد ببيروت، والرَّبيع بن سُليمان بمصر، وخَلْقًا كبيرًا.

وكان من العالمين المُكثرين؛ روى عنه أهل الرَّي، وقَزْوين: أحمد ابن عليّ بن حُبَيْش الرازي، وأبو بكر بن يحيى الفقيه، وعليّ بن أحمد، وأحمد بن الحسن القَزْوينيَّان، وعمر بن أحمد بن شُجاع وغيرُهم[1].

٥٣١- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرداء، أبو إسحاق الأنصاريُّ الصَّرَفَنْديُّ.

سمع بكّار بن قُتَيْبة، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي، وجماعة. وعنه شهاب الصُّوري، وابن جُمَيْع[2]، وعبدالله بن عليّ بن أبي العَجَائز. وصَرَفَنْدَة: حِصْنٌ بالسَّاحل[3].

٥٣٢- إبراهيم بن نَصْر بن عنبر الضَّبيُّ السَّمَرْقنديُّ.

سمع عليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عليّ بن حسن بن شَقِيق. وعنه أبو سعيد بن رُمَيْح النَّسَويُّ، ومحمد بن أحمد بن مَت الأشتيخي، وإسماعيل ابن حاجب الكَشَاني.

تُوفي في حدود العشرين أو بعدها.

٥٣٣- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو إسحاق ابن الحَكَميِّ الإستراباذيُّ.

عن أحمد بن منصور الرّمادي، وسَعْدان بن نَصْر. وعنه محمد بن جعفر المُستغفري، وأبو أحمد بن عَدِي.

قال جعفر المستغفري: متَّهم بالكِذب، لا يُحْتَجُّ بحديثه.

٥٣٤- إسماعيل بن هارون البَزَّاز.

عن الحسن بن أبي الرَّبيع، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطني، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١٩٨- ١٩٩.
(٢) معجم شيوخه (١٧٣).
(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٨- ٢٩٩.

٥٣٥- ثوَاب بن يزيد بن ثَوَاب، أبو بكر المَوْصليُّ.

عن محمد بن أحمد بن المثنى، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وأبي يَعْلَى. وعنه ابن عَدِي، وابن المقرىء، وأبو بكر بن شاذان. وحدَّث بمصر، ومكَّة[١].

٥٣٦- جعفر بن سُليمان، أبو أحمد المَشْحَلائيُّ الحَلَبيُّ.

سمع الحروف من أبي شعيب السُّوسي، وهو آخر أصحابه وفاةً. روى عنه القراءة أبو الطَّيب عبدالمنعم بن غَلْبُون، وعبدالله بن مبارك.

وهو من قرية مَشْحلايا[٢].

٥٣٧- جعفر بن محمد بن عليّ الهَمَذَانيُّ المعروف بالمَلِيح.

روى عن أبي حاتِم الرَّازي، وهلال بن العلاء، وابن دَيْزيل، وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وخَلْقٍ كثير. روى عنه أبو يَعْلى عبدالله بن محمد الصَّيْداوي، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبري، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[٣].

٥٣٨- الحسن بن محمد بن سَعْدان، أبوعليّ العَرْزميُّ.

كوفيٌّ، سمع الحسن بن عليّ بن عفان. وعنه عُمر الكَتَّاني، وابن الجُنْدي، والدَّارَقُطْني في «سُننه»، وجماعة[٤].

٥٣٩- الحسن بن عليّ بن يحيى، أبو عليّ البَجَليُّ الشَّعرانيُّ الطَّبرانيُّ المقرىء.

عن أحمد بن شيبان الرَّملي، ومحمد بن خلف العَسْقلاني، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المُقرىء، وأبو بكر بن أبي الحديد السُّلَمي، وآخرون[٥].

٥٤٠- الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ المَعَدَّل المعروف بابن الأبْرَش.

روى عن بكَّار بن قُتيبة القاضي، وأبي زُرْعة الدِّمشقي، وجماعة.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣- ٢٤.
(٢) في معجم البلدان: «مَشْحَلا».
(٣) معجم شيوخه (١٩٥).
(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٤١.
(٥) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٢٦- ٣٢٧.

روى عنه ابنه عبدالوهَّاب الكِلابي، وصالح بن عبدالله المُستملي[1].

٥٤١- الحُسين بن عيسى العِرْقيُّ، أبو الرِّضا.

روى عن يوسف بن بَحْر، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وجماعة. روى عنه أبو الحُسين بن جُمَيْع[2]، وأبو بكر بن شاذان، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وغيرهم[3].

٥٤٢- الحُسين بن محمد بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، ابن البَقَّال، أبو عبدالله.

روى عن أبي زُرْعة النَّصْري. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وغيره[4].

٥٤٣- الحُسين بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله قاضي طرابلُس.

روى عن أنس بن السَّلْم، وغيره. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وعبدالوهَّاب الكِلابي. وقد روى عن عبدالرحمن بن جُبَير، عن سُفيان بن عُيَيْنة. وحدَّث في سنة ثمانٍ وعشرين[5].

٥٤٤- الحُسين بن محمد بن عبدالله بن عُبادة، أبو القاسم العِجْليُّ الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن هلال بن العلاء، وأحمد بن عبدالوَهَّاب الحَوْطي، وأبي أسامة الحلَبي، وغيرهم. وعنه أبو حفص الكَتَّاني، ويوسف القَوَّاس. ثقة[6].

٥٤٥- دينار بن بَنَّان بن دينار الرَّمْليُّ الجَوْهريُّ الشاهد.

حدَّث عن جعفر بن سُليمان النَّوفلي، والحَسن بن جَرير الصُّوري، وغيرهما. وعنه عُمر بن عبدالله الرَّمليُّ، وأبو الحُسين الكَرْخي. وبَنَّان:

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٠٢- ٤٠٣.
(٢) معجم شيوخه (٢٢٠).
(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٨٦- ٢٨٧.
(٤) تقدم في وفيات سنة ٣٣٠ (الترجمة ٤٩٣).
(٥) من تاريخ دمشق أيضًا ١٤/ ٢٩١.
(٦) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٥.

بنون ثقيلة، من «الإكمال»[1]، وغيره.

٥٤٦- سعيد بن الحسين الدَّرَّاج الزَّاهد.

كان كبير القدر، صحِب إبراهيم الخَوَّاص، وبقي إلى بعد العشرين وثلاث مئة[2].

٥٤٧- العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل السَّامرِّيُّ الحافظ، ويُعرف بالدَّبَّاج.

أكثر التَّطواف، وحدَّث عن محمد بن إسماعيل التِّرمذي، والكُدَيْمي، وطبقتهما. روى عنه محمد بن عبدالله الشَّيْباني، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[3]، وآخرون.

قال أبو الحُسين الرازي: هو شيخٌ حافظٌ، كتبتُ عنه بدمشق[4].

٥٤٨- العباس بن عبدالله بن أحمد بن عِصَام، أبو الفَضْل المُزَنيُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

عن هلال بن العلاء، وعبَّاس الدُّوري، وعبدالكريم الدَّيْرَعاقولي، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، وخَلْقٍ. وعنه عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدوني، وأبو زُرْعة أحمد بن الحُسين، وجماعة.

قال عبدالرحمن بن أحمد الأنماطيُّ: كان كذَّابًا أفَّاكًا اسْتُعدي عليه بقَزْوين، وقدم علينا هَمَذَان سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

وقال الخطيب[5]: لم يكن ثقةً.

٥٤٩-عبدالله بن أحمد بن وُهَيْب الدِّمشقيُّ، أبو العباس بن عَدبَّس.

عن أبي أُميَّة الطَّرَسُوسي، وابن إسحاق الجُوزجاني، والعَبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد. وعنه الدَّارَقُطني، وابن شاهين، ويوسف القَوَّاس، وأبو

---

(١) الإكمال ١/ ٣٦٦. وانظر تاريخ دمشق ١٧/ ٣١٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٥٣.
(٣) معجم شيوخه (٣٣٦).
(٤) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٨٦-٣٨٨.
(٥) تاريخه ١٤/ ٤٨.

الخير أحمد بن عليّ الحِمْصي الحافظ[1].

٥٥٠- عبدالله بن عليّ، أبو بكر الخلال.

حدَّث ببغداد عن عبَّاس التَّرقُفي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأحمد بن مُلاعب. وعنه الدَّارَقُطني، وعُمر الكَتَّاني، وجماعة[2].

٥٥١- عبدالله بن الفَضْل بن جعفر، أبو محمد الوَرَّاق، وراق الدَّيْرعاقولي.

عن الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وعبدالله ابن محمد بن شاكر. وعنه موسى السَّرَّاج، وأحمد بن الفَرَج، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

مستقيمُ الحديث[3].

٥٥٢- عبدالله بن المُغَلِّس الأندلسيُّ الوَشْقيُّ الزاهد.

كان عالمًا عابدًا مُجاب الدَّعوة. به يُضرب المثلُ في الفَضْل والعبادة ببلدِه. وله ذُرية بوَشقة[4].

٥٥٣- عبدالعزيز بن موسى، أبو القاسم البغداديُّ بُدْهن[5].

سمع عليّ بن حرب، وأبا عُتْبة الحِمْصي، وقَعْنَب بن المُحَرَّر. وعنه ابنه أحمد، وابن الشِّخير، والدَّارَقُطْني، والقَوَّاس.

وثَّقه الخطيب[6].

٥٥٤- عُبَيدالله بن أحمد بن يعقوب بن نَصْر، أبو طالب الأنباريُّ، أحد شيوخ الشيعة، ويُعرف بابن أبي زيد.

كان أخباريًّا عَلّامة، صنَّف كتاب «الخَطِّ والقلَم»، وروى عن إسحاق ابن موسى الرَّمْلي، ومحمد بن حنيفة بن ماهان، وثَعْلَب، ويوسف

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١١/ ٢٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٨١.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٢٢٩- ٢٣٠.
(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (٦٨٣).
(٥) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١١٤.
(٦) تاريخه ١٢/ ٢٢٤.

القاضي. وعنه محمد بن زُهير بن أخطَل، وعليّ بن عبدالرَّحيم بن دينار الواسطي، وأبو الحسن أحمد ابن الجُنْدي.

٥٥٥- عُثمان بن جعفر بن محمد بن حاتِم، أبو عَمْرو ابن اللَّبَّان الأحول.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع محمد بن الوليد البُسْري، وحَفْص بن عَمْرو الرَّبَالي، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وعُمر بن شبة. وعنه الدَّارَقُطني، وابن شاهين، وأبو حَفْص الكَتَّاني، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، ومحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني[١].

وقع لي حديثه بعُلُوٍّ.

وقد أرّخ ابن قانع موته سنة أربع وعشرين وثلاث مئة[٢].

٥٥٦- عُثمان بن مَرْدان، أبو القاسم النَّهاوَنْديُّ شيخ الصُّوفيَّة.

أكثر السياحة، وصَحِب أبا سعيد الخَرَّاز أربع عشرة سنة، والجُنَيْد، وسَمْنون. أخذ عنه أبو بكر النَّقَّاش، وابن مِقْسم، وأبو عبدالله البُروجِرْدي، وعُمر بن رُفَيْل. ودخل الشَّام. روى الماليني، عن الحارث بن عدي، عنه.

وقال قيس بن عبدالعزيز: ورد عليّ ابن مَرْدان، فاجتمع عليه جماعة من الصُّوفية ومعهم قَوَّال، فاستأذنوه، فأذِن لهم. فأنشد القَوَّالُ قصيدةً فتواجدوا، ولم يتحرك ابن مَرْدان.

٥٥٧- عُرْس بن فَهْد، أبو جابر الأزْديُّ المَوْصليُّ.

عن عليّ بن حَرْب، والحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى. وعنه أبو المُفَضَّل الشَّيباني، وأبو بكر بن أبي موسى الهاشمي، وعيسى بن الوزير وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[٣].

٥٥٨- عليّ بن الحسن بن هارون السَّقَطيُّ.

بغداديٌّ، سمع ابن عَرَفة، والحَسَن الزَّعْفراني. وعنه الدَّارَقُطني،

---

(١) معجم شيوخه (٣٢٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٨٣- ١٨٤.

(٣) من إكمال ابن ماكولا ٦/ ١٨٣، وهو في معجم ابن جميع (٣٣٩).

وابنُ شاهين، وجماعة. حدَّث سنة اثنتين وعشرين، وكان ثقةً[1].

٥٥٩- عليّ بن محمد بن سَخْتوية بن نصر، الحافظ أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

سمع تَمْتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وطبقتهم. أكثرعنه أبو أحمد الحاكم.

٥٦٠- عليّ بن محمد بن أبي سُليمان أيوب بن حُجْر، أبو الطَّيب الرَّقيُّ ثم الصُّوريُّ.

سمع أباه، ومُؤمَّل بن إهاب، ويونس بن عبدالأعلى، والرَّبيع المؤذِّن، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وطبقتهم. وعنه محمد بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن محمد بن هارون البَرْذَعي، وعبدالله بن محمد بن أيوب القَطَّان، وأحمد بن محمد بن مُزاحم الصُّوري، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[2]، وجماعة.

وَثَّقه ابن عساكر[3].

٥٦١- عليّ بن محمد بن أحمد بن فور، أبو الحسن النَيْسابوريُّ الوَرَّاق.

سمع أحمد بن يوسف السُّلَمي، وعبدالرحمن بن بِشْر، وطبقتهما. وعنه بِشْر بن محمد القاضي، ومحمد بن حامد البَزَّاز.

قيل: تُوفي سنة عشرين، وقيل: سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٥٦٢- عُمر بن يوسف الزَّعْفرانيُّ.

حدَّث عن الحسن بن عَرَفة، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، وسَعْدان ابن نصر. وعنه يوسف القَوَّاس، وأبو حَفْص ابن الزَّيَّات.

وكان ثقة، تأخَّر موته[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣١١.
(٢) معجم شيوخه (٢٩٨).
(٣) تاريخ دمشق٤٣/ ١٧٥-١٧٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٨٠.

٥٦٣- عَمْرو بن عُصَيْم بن يحيى الصُّوريُّ.

سمع مُؤمَّل بن إهاب، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري، والحسن بن اللَّيث. وعنه أحمد بن عُتْبة الجَوْبري، وأبو يَعْلى بن أبي كريمة، وأبو المُفَضَّل محمد الشَّيباني، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[١].

مولده سنة تسع وثلاثين ومئتين.

٥٦٤- القاسم بن عبدالله بن بُلْبُل الزَّعْفرانيُّ.

عن أبي زُرْعة، وعَبَّاس الدُّوري، وطبقتهما. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، والقَوَّاس، وصالح بن أحمد الحافظ، وقال: صدوق[٢].

٥٦٥- محمد بن إبراهيم بن الفضل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المَعْمَريُّ الفَحَّام.

سمع محمد بن يحيى الذُّهْلي. وعنه محمد بن محمد بن مَحْمَش.

٥٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خَنبُش، أبو بكر البَعْلَبَكيُّ القاضي.

سمع عبدالله بن الحُسين المِصِّيصي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف المِصْري. وعنه أبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكي، وأبو بكر أحمد بن الحُسين ابن مِهْران المُقرىء، وغيرهما[٣].

٥٦٧- محمد بن أحمد بن أبي مهزول، أبو الحسن المِصِّيصي المُعَدَّل.

سمع يوسف بن مُسلم. وعنه أبو أحمد الحاكم، وابن جُمَيْع[٤].

٥٦٨- محمد بن أحمد بن محمد بن شَيْبان، أبو جعفر الرَّمْليُّ الخَلَّال.

سمع أحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وأبا أُمية، ومحمد بن حَمَّاد

---

(١) معجم شيوخه (٣٤٠).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٥٦.
(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٠٦- ١٠٨.
(٤) معجم شيوخه (٢).

الطِّهْراني. وعنه أبو حفص بن شاهين، وأبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الحسين بن جُمَيْع[1]، وآخرون.

٥٦٩- محمد بن أحمد بن محمد بن الصَّلْت البَغْداديُّ، أبو الحسن الصَّفَّار.

حدَّث بدمشق عن أبي قِلابة الرَّقاشي، والكُدَيْمي. وعنه أبو بكر الرَّبْعي، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وغيرهما.

لم يَذْكره الخطيب في تاريخه[2].

٥٧٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فَرُّوخ، أبو بكر المُزَنيُّ البَغْداديُّ، نزيلُ الرَّقَّة.

حدَّث عن أبي حفص الفَلَّاس، وأحمد بن المِقْدام، وطبقتهما. وعنه الطَّبَراني[3]، ومحمد بن المُظَفَّر، وعليّ بن لؤلؤ الورَّاق.

قال الخطيب[4]: توفي بعد العشرين وثلاث مئة.

٥٧١- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن المَرْوَزِيُّ.

سمع عليّ بن حُجْر. روى عنه أبو أحمد محمد بن مَكِّي الجُرْجاني، وطاهر بن محمد بن سَهْلُوية النَّيْسابوري، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، ومحمد بن الحُسين العَلَوي.

وهذا أعلى سندٍ عند البَيْهقي.

٥٧٢- محمد بن إسماعيل بن سَلَمَة الأصبهانيُّ.

سمع عَمْرو بن عليّ الفَلَّاس، وغيرَهُ. وهو من كبار شيوخ أبي عبدالله ابن مَنْدَة[5].

---

(١) معجم شيوخه (٣). والترجمة من تاريخ دمشق ٥١/ ١١٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٠٨.
(٣) المعجم الصغير (٩٦١).
(٤) تاريخه ٢/ ٦٦ ومنه نقل الترجمة.
(٥) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٢.

٥٧٣- محمد بن بَدْر، القاضي أبو بكر، مولى يحيى بن حَكِيم الكنانيِّ، المِصْريُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

كان أبوهُ رُوميًّا صَيْرَفيًّا مُوسِرًا، خَلَّف لمحمد مئة ألف دينار سوى الأملاك، ولمحمدٍ يومئذ عشرون سنة. فكتبَ الحديثَ والفقه، ولازمَ الطَّحاوي، وتَعَلَّم الفروسية ولَزِم الرِّباط. وسمع من عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأبي يزيد القرَاطيسي.

وكان من محبته للقضاء قد جلسَ قاضيًا في بُستان وعَدَّل جماعةً، ووقف عن قوم على سبيل النُّزهة، وخَدَمَ القُضاة مدة. ثم رامَ الشهادة أيام الكُرَيْزي إبراهيم بن محمد، وأيام أبي عثمان، فتعذَّرت عليه. وكانت له تجارة ببغداد، فكتبَ إلى من يثق به يَسْعى له في القضاء في سنة ست عشرة وثلاث مئة، فعلم بذلك أبـو عثمان، فكتب إلى أخيه يستنجد به، وكتب مَحْضرًا يتضمَّن القَدْح في محمد بن بَدْر، فكتب فيه كبارٌ وأئمةٌ، وفيه أنهم لا يَعْلَمون أباه خرجَ من الرِّق إلى أن مات. وأطلِق في محمد بن بَدْر كل قولٍ، وأسجَلَهُ أبو عثمان أحمد بن إبراهيم عليه، وحكم بفِسْقه. واستتر حينئذٍ محمد بن بدر. فقام معه القاضي أبو هاشم المَقْدِسي، وأخذه ليلاً إلى تكين أمير مِصْر، وحَدَّثه بـأمرِه، فطلب المحاضر والسِّجلات، فسُتر بعضُها. وكان تكين سيىء الرأي في أبي عثمان.

ثم تَمَشَّت حال ابن بَدْر، وولي القضاء ابن زَبْر، فداخَلَه وعَدَّله عنده الفقيه أبو بكر ابن الحَدَّاد. وبذل جملةً من الذَّهَب. وكان ذا هيئةٍ جميلةٍ وتجمُّل وافر وغِلْمان.

ولما قَدِمَ ابن قُتَيْبة على القضاء قام ابن بَدْر بأمرِه، وفرشَ له الدَّار التي يسكنها، فكتب ابن قُتَيْبة إلى محمد بن الحسن بن أبي الشوارب يشكرُه. وكان ابن قُتَيْبة حاكمًا من قبل محمد ومحمد مقلَّد من جهة الخليفة الرَّاضي بالله.

ثم إنَّ ابنَ أبي الشَّوَارب هذا كتب بالعَهْد على قضاء مصر إلى محمد ابن بدر، فجاء العَهْد وأمْر مصر إلى وزيرها محمد بن عليّ المادرائي، وأميرها أحمد بن كَيْغلغ، وأحمد من تحت أمر المادَرَائي ونَهْيه. فامتنع

المادرائي من قبول الكِتَاب، فذهب إليه أبو عبدالله ابن الطَّحاوي، وقال: لو كان أبي حيًّا لجاءَك في أمرِه. فأذِن له، فتأخر عنه طائفة من كبار العدُول، فعدَّل خَلْقًا في عدتهم، واستقامت أحواله.

وكان مُبالغًا في إكرام الأيتام والنَّظر لهم. وكان لا يتأخَّرعن قضاء حُقوق الشُّهود الذين تأخروا عنه، يعودُ مَرضاهم، ويشهد جنائزهم. فلما استولى الإخشيد على مصر تلقاه محمد بن بدر، ثم عُزِل، ثم وُلِّيَ، ثم عُزل ثم وُلِّيَ ثالثًا.

وكان مليح الخط، عارفًا بالقضاء، كثير السَّلام على الناس في الطُّرُق.

مات سنة ثلاثين وله ست وستون سنة. وقد مرَّ من أخباره[1].

٥٧٤- محمد بن بِشْر بن موسى بن مَرْوان، أبو بكر القَرَاطيسيُّ الأنطاكيُّ.

حدَّث بدمشق، وبغداد عن الحسن بن عَرَفة، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، والرَّبيع المُرادي، وبَحْر بن نصْر الخَوْلاني. وعنه الدَّارَقُطني، وأبو الفتح القَوَّاس، والكِلابي.

مات بعد العِشْرين بيسير[2].

٥٧٥- محمد بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن شعيب الصَّريفيني، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي. وعنه ابن شاهين، وابن جُمَيْع[3]، والكِنَاني.

وكان ثقةً[4].

٥٧٦- محمد بن جعفر بن رَبَاح الأشجعيُّ الكُوفيُّ.

سمع عليّ بن المُنْذر الطَّريقي. وعنه محمد بن عبدالله الجُعْفي.

---

(١) في وفيات سنة ٣٣٠ (الترجمة ٥٠٨).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٨- ١٥٠. وانظر تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤٢.
(٣) معجم شيوخه (٣٥).
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧٢.

٥٧٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن الصَّبَّاح، أبو بكر بن أبي الذَّيال الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ الزَّاهدُ.

إمام مسجد سوق الصَّاغة بدمشق، ثم سكن بيت المقدس. سمع إبراهيم بن فَهْد، وعُثمان بن خُرَّزَاذ، والحسن بن جرير الصُّوري. وعنه محمد بن أحمد بن يوسف الجَنْدري[١]، وعُمر بن داود بن سلَمُون، وأبو بكر بن أبي الحديد. صحِب سهل بن عبدالله الأصبهاني ببلده[٢].

٥٧٨- محمد بن الحُسين، أبو جعفر الجُهَنيُّ الهَمَذانيُّ الطَّيَّان.

رحل وسمع محمد بن الجَهْم، ويحيى بن أبي طالب، وكتب الكثير. وعنه ابن المظفَّر، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، والدَّارَقُطني، وأبو الحُسين ابن البَوَّاب، وغيرهم.

وثَّقه الدَّارَقُطني. وأما حَمْزة السَّهْمي، فقال[٣]: سألت أبا محمد ابن غلام الزُّهْري، وأبا بكر بن عَدِي المِنْقري عنه، فقالا: ليس بالمَرْضي، وحكيا عنه أنه قال: كان عندنا بهَمَذَان بَرْد شديد، وكان على سطحنا مُرِي في آنية فانكسرت الآنية وانصبَّ المُري، فجمد حتى صار مثل الجِلْد، فقطعت منه خُفَّين ولبستهما وركبتُ به إلى السُّلطان. قال حمزة: ورأيتُ له أحاديث مُنْكَرة الإسناد والمتن لا أصل لها[٤].

٥٧٩- محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عليّ قاضي بيتِ لهيا.

سمع جدَّه لأمِّه أحمد بن محمد بن يحيى، ونُوح بن عَمْرو بن حُوي. وعنه عليّ بن عَمْرو الحَرِيري، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبو محمد ابن ذَكْوان، وأبو بكر ابن المقرىء.

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب»، وكأنه منسوب إلى جدٍّ له يسمى «جَنْدَر».

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٩٠- ٢٩٤.

(٣) سؤالاته للدارقطني (٧٠).

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٨- ٣٠.

مات بعد العشرين[1].

٥٨٠- محمد بن داود بن بَنُّوس، أبو السَّرِي الفارسيُّ ثم البَعْلَبَكيُّ.

حدَّث عن أبي المَضَاء محمد بن الحسن بن ذَكْوان البَعْلَبكي، وعليّ ابن عبدالعزيز البَغَوي، وجماعة. وعنه أبو محمد بن ذَكوان البَعْلَبَكي، وأحمد بن جَحَّاف الأزْدي.

وبقي إلى بعد سنة عشرين وثلاث مئة[2].

٥٨١- محمد بن سُليمان بن أيوب، أبو عليّ المِصْريُّ المالكيُّ، شيخُ الدَّارَقُطنيِّ.

سمع أحمد بن عَبْدة، وأبا الأشعث العِجْلي، وطبقتهما. ورحل النَّاسُ إليه. وعنه الدَّارَقُطني، وزاهر السَّرْخَسي، وعبدالواحد بن شاه، وجماعة.

وكان صدوقًا.

٥٨٢- محمد بن العباس بن سُهيل الخَصِيب الضَّرير.

روى عن لُوَيْن، وأبي هشام الرِّفاعي، وجماعة. وعنه أبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

وكان غير ثقة، يضع الحديث.

بقي إلى بعد العشرين وثلاث مئة ببغداد[3].

٥٨٣- محمد بن العباس بن عَبْدة، أبو بكر الأصبهانيُّ.

نزل بغدادَ، وحدَّث عن يونس بن حبيب. وعنه محمد بن المظفَّر، وعُمر ابن بِشْران.

وثَّقه بعضُ الحُفاظ[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٨٧-٣٨٨.
(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٢/ ٤٣٣-٤٣٤.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٩٢- ١٩٣.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ١٩٣- ١٩٤.

٥٨٤- محمد بن العبَّاس بن مهدي، أبو بكر الصَّائغ.

سمع عبَّاسًا الدُّوري، وطبقته. روى عنه عبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وابن جُمَيْع[١].

وثَّقه الخطيب[٢]، وتوفي قبل الثَّلاثين.

٥٨٥- محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، الأُمويُّ، مولاهم، أبو الفَضْل الفقيه.

وَلِيَ القضاء ببغداد في خلافة المُتَّقي لله[٣].

٥٨٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الأَسَديُّ الأكفانيُّ.

بغداديٌّ نبيلٌ ثقةٌ، سمع أحمد بن عبدالجبَّار العُطاردي. وعنه ابنه القاضي أبو محمد عبدالله، وغيرُه. وقد روى أيضًا عن فُوران صاحب الإمام أحمد[٤].

●- محمد بن عبدالملك التَّاريخيُّ.

في الطبقة الماضية[٥].

٥٨٧- محمد بن عثمان بن سَمْعان، أبو بكر الواسطيُّ المُعَدَّل.

كان محدِّثًا حافظًا، سمع من بَحْشَل «تاريخ واسط». روى عنه أحمد ابن بيري[٦]، وعليّ بن الحَسن الصِّلْحي.

٥٨٨- محمد بن عُزَيْر، أبو بكر السِّجِسْتانيُّ.

مُصَنِّف «غريب القرآن». وهو كتابٌ نفيسٌ قد أجادَ فيه، قيل: إنّه كان يقرؤه على أبي بكر ابن الأنباري ويُصلح له فيه. ويقال: إنه صَنَّفه في خمس عشرة سنة.

وكان رجلاً صالحًا فاضلاً، روى عنه هذا الكتاب أبو عبدالله عُبيدالله

---

(١) معجم شيوخه (٨٧).

(٢) تاريخه ٤/ ١٩٦ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٢- ٤٧٣.

(٥) الترجمة (٥٦٦).

(٦) قيده المصنف في المشتبه ١٠٧. وانظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٦٨٣.

ابن بَطَّة، وعثمان بن أحمد بن سَمْعان الرَّزَّاز، وأبو أحمد عبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي المقرىء، وغيرهم. وكان ببغداد.

ذكره ابن النَّجار وما ذَكَر له وفاةً، وقال: لا أدري قَدِمَ من سِجِسْتان أو أصله منها. والصَّحيح في اسم أبيه عُزَيْر، هكذا رأيته براء بخط ابن ناصر الحافظ، وذكَرَ أنه شاهده بخط يده، وبخط غير واحدٍ من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا مُتْقنين.

قال: وذكر لي شيخُنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخةً «بغريب القرآن» بخطِّ مصنفه وفي آخرها: وكتب محمد بن عُزَير، بالرَّاء المهملة.

وحكى ابو منصور ابن الجواليقي، عن أبي زكريا التِّبريزي، قال: رأيتُ بخط ابن عُزَيْر، وعليه علامة الرَّاء غير المعجمة.

وقال الحافظ عبدالغني في «المختلف»[1]: محمد بن عُزيز بمعجمتين.

قلت: والأول أصح، والثاني تصحيف لا يكاد يعرف الناسُ سواه.

وقيل: كان أبوه يُسمَّى عُزَيْرًا وعزيزًا، فالله أعلم.

وقال ابن ناصر. ملكتُ نسخةً «بكتاب الملاحن»، وقد كتبها عن ابن دُرَيْد في سنة عشر وثلاث مئة، وكتب في آخرها: وكَتَبَهُ محمد بن عُزَير، بالرَّاء، السِّجِسْتاني.

قال ابن ناصر: رأيت نسخة «بالغريب» بخط إبراهيم بن محمد الطبري المعروف بتوزون، وكان ضابطًا، وقد كتب نسخةً عن المصنف، وفيه التَّرجمة: تأليف محمد بن عُزَيْر، بالرَّاء غير مُعْجَمَة. وكذلك رأيتُ نسْخةً بخط محمد بن نَجْدَة الطَّبري.

وقال أبو عامر، هو العَبْدري: قال شيخنا عبدالمحسن الشيحي: رأيت بخط محمد بن نجدة، وكان في غاية الإتقان، خطه حُجَّة، محمد بن عُزَير السِّجِسْتاني، الأخيرة راء غير معجمة.

قلتُ: إنَّما جسَّر الدَّهْماء على النُّطْق بالزاي تقييد الدَّارَقُطني[2]،

---

(١) المؤتلف والمختلف ٩٨.

(٢) هكذا قال المصنف وكذا في المشتبه ٢/ ٤٦١، وهو وهم منه رحمه الله، وقد تعقبه =

وعبدالغني، والخطيب، والأمير[1]، له بزاي مُكَرَّرة.

٥٨٩- محمد بن عليّ بن الحُسين، أبو جعفر، وأبو عيسى التُّخَاريُّ، بنقطتين.

سمع أحمد بن ملاعب، وغيرَهُ. وكتب عنه الدَّارَقُطني[2].

٥٩٠-محمد بن عيسى بن محمد، أبو حاتِم الوَسْقَنديُّ الرَّازيُّ.

وثقه الخليلي في «الإرشاد»، وقال[3]: سمع أبا حاتم الرَّازي، ومحمد بن أيوب، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن غالب، وعليّ بن عبدالعزيز البَغوي. وعنه عليّ بن عُمر[4] الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكَيْساني، وغيرُهما.

٥٩١- محمد بن قارن بن العباس، أبو بكر الرَّازيُّ.

سمع أبا زُرْعة، والمُنذر بن شاذان، وأحمد بن منصور الرَّمادي.

وله تصانيف.

٥٩٢- محمد بن القاسم بن كوفي الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ.

من كبار شيوخ ابن مَنْدة. سمع من يحيى بن واقد الطَّائي النَّحْوي، ومحمد بن عاصم الثَّقفي[5].

٥٩٣- محمد بن موسى، الأستاذ أبو بكر الفَرْغانيُّ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفيَّة.

نشأ بواسط، واستوطن مَرْو. وكان من أكابر تلامذة الجُنَيْد والثَّوري.

= ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦/ ٢٧١، فقال: «لم أقف على ترجمة ابن عزيز هذا في كتاب الدارقطني الذي كتبه عبدالغني المقدسي بخطه». قلت: وهو ليس في المطبوع من المؤتلف، وإنما الذي ذكره الدارقطني آخر اسمه محمد بن عزيز الأيلي بمعجمتين- وهو من رجال التهذيب- فلعل المصنف توهم به فظنه السجستاني، والله أعلم.

(١) الإكمال ٧/ ٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٣٣- ١٣٤.

(٣) الإرشاد ٢/ ٦٨٩.

(٤) في المطبوع من الإرشاد: «العباس».

(٥) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٠.

قيل: لم يتكلم أحدٌ في أصول التَّصوُّف قبله. وكان عالمًا بشريعة الإسلام، وله كلام نافع.

ومن كلامه: قد ابتُلينا بزَمَانٍ ليسَ فيه آداب الإسلام، ولا أخلاق الجاهليَّة، ولا أحلام ذوي المروءات.

٥٩٤- محمد بن موسى بن إسحاق، الفقيه أبو عبدالله السَّرْخَسيُّ الحَنَفيُّ.

وَلاَّه القاهر بالله قضاءَ الديار المِصْرية فسارَ إليها وأقامَ بها. قَدِمَ في سنة اثنتين وعشرين، وعُزِل أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمَّاد.

قال ابن زُولاق: كان حافظًا لقول أبي حنيفة، عَفِيفًا عن الأموال سِتِّيرًا. وقف عن قبول جماعة، وعن كثيرٍ من الأحكام. حُدِّثت أنه قال للشهود: كم هذا المجيء في كُلِّ يوم، أما لكم مَعَايش؟ سبيلكم أن لاتجيئوا إلاّ لحاجةٍ أو شهادةٍ. وكان يحبُّ المذاكرة بالعِلْم؛ وكان ذا صلاحٍ وورع. وحُفِظَ عنه أنّه قال: ما وصلتُ إلى مِصْرَ حتى علمت أني مصروف لأني لا أصلحُ للذي وُلِّيتُه. وكانت ولايته سبعة أشهر وأيام. ورجع إلى بغداد، وولي بعده محمد بن بَدْر الكناني.

٥٩٥- محمد بن يعقوب بن الحَجَّاج التَّيْميُّ، أبو العباس البَصْريُّ المُعَدَّل المقرىء.

قرأ على محمد بن وَهْب الثَّقفي، وأبي الزَّعْراء عبدالرحمن بن عَبْدوس، وغيرهما. وحدَّث عن أبي داود السِّجِسْتاني. قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أشته، وعليّ بن محمد بن خُشْنام المالكي، وأبو أحمد السَّامرِّي، وآخرون. وانفرد بالإمامة في بلده. وكان بصيرًا بقراءة يعقوب، عَدْلاً حُجّةً مشهورًا.

٥٩٦- محمود بن محمد، أبو العباس الرَّافقيُّ.

كان يسكن مدينة بَغْراص[1] من الثَّغر. سمع أحمد بن عبدالرحمن الكُزْبُراني، وعبدالله بن الهيثم العَبْدي[2].

---

(١) ويقال فيها: بَغْراس، بالسين المهملة.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١٢٦- ١٢٧.

٥٩٧- نصر بن أحمد، أبو القاسم البَصْريُّ الشَّاعر المعروف بالخُبْزرُزِّيِّ.

قُرِىء عليه «ديوانه» ببغداد. روى عنه المُعافَى الجَرِيري، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، وجماعة[١].

٥٩٨- هارون بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزْديُّ القاضي.

من بيت العِلم والقضاء ببغداد.

وَلِيَ ببغداد قضاءَ الدِّيار المصرية، فبعثَ إلى مصر كتابه باستنابة أبي عليّ عبدالرحمن بن إسحاق الجَوْهري، فحكمَ على الدِّيار المصرية من جهته نحوًا من سنة، ثم صَرَفَهُ وبعثَ من جهته أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حَمَّاد، وذلك في حياة والدهما. فدخل أبو عثمان مصرَ في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وقُرِىء عهدُه بالجامع، وقُرِىء عهد أخيه من قِبَل المُقْتدر. وأكرمه متولي مصر تكين لأُبُوَّته، فنظر في القضاء والأوقاف والمَوَاريث. وكان كثيرَ الحياء. والخَجَل، قليلَ الكلام جميلَ الصُّورة. وقد حدَّث بمصر عن إبراهيم الحَرْبي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما. ولم يزل يتولَّى القضاء إلى آخر سنة ست عشرة وثلاث مئة فعُزِل أخوه بابن زَبْر.

وقد حدَّث أخوه هارون، صاحب التَّرجمة، عن عبَّاس الدُّوري، وطبقته روي عنه الطَّبَراني[٢].

ومات أبوهما سنة ثلاث وعشرين كما ذكرنا[٣].

٥٩٩- أبو بكر بن أبي سَعْدان الزَّاهد، شيخ الصُّوفية محمد بن أحمد، ويقال: أحمد بن محمد بن أبي سَعْدان، البَغْداديُّ العارف.

ذكره السُّلَمي في «تاريخه» مختصرًا، وقال: لم يكن في زمانه أعلم

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٤-٤٠٨.

(٢) المعجم الصغير (١١٣١). وانظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥- ٤٦.

(٣) الترجمة ١١٧.

بعلوم هذه الطَّائفة منه، وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرَّازي. سمعتُ أبا القاسم يقول[1]: سمعتُ ابن حُدَيْق وأبا العباس الفَرْغاني يقولان: لم يَبْقَ في هذا الزَّمان لهذه الطَّائفة إلاَّ رجلان: أبو عليّ الرُّوذْباري، وأبو بكر بن أبي سَعْدان. وأبو بكر أفهمهما[2].

٦٠٠- أبو بكر بن طاهر الأبْهريُّ، هو محمد، وقيل: عبدالله بن طاهر الطَّائيُّ، أوحد مشايخ أبهر.

كان في أيام الشِّبْلي، ويتكلَّم على عِلْم الظَّاهر وعِلْم الحقيقة، وكان مقبولاً على جميع الألسنة، كتب الحديث الكثير ورواه؛ قال ذلك فيه السُّلَميُّ[3]. ثم قال: سمعتُ محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول، وسُئِل عن السَّماع، فقال: لذةٌ كسائر اللذات.

قال مُهَلَّب بن أحمد: ما نَفَعني صُحْبة شيخٍ كما نَفَعني صحبة أبي بكر عبدالله بن طاهر الأبْهري. سمعتُ منصور بن عبدالله يقول: سمعت ابن طاهر يقول: عطاياه لا تَحْمل كثرة مطاياه.

وقيل: سُئل ابن طاهر عن الحقيقة، فقال: كلها عِلْمٌ. فَسُئِل عن العِلْم، فقال: كُلُّه حقيقة.

وقال إبراهيم بن شيبان: ما رأى ابنُ طاهر مِثْلَ نفسِهِ.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) طبقات الصوفية ٤٢٠.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٧- ٨.

(٣) انظر طبقات الصوفية ٣٩١.

الطبقة الرابعة والثلاثون

٣٣١ - ٣٤٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة

في المحرم كُتِبَ كتاب أبي مَنْصور إسحاق ابن المُتَّقِي على بنت الأمير ناصر الدَّولة بن حَمْدان، والصَّداق مئتا ألف دينار، وقيل: مئة ألف دينار وخمس مئة ألف دِرْهَم. ووَلِيَ العَقْد أبو عبدالله محمدُ بن أبي موسى الهاشميُّ، ولم يحضر أبوها.

وفي صَفَر وَصَلت الرُّوم إلى أرْزَن، ومَيَّافَارقين، ونَصِيبين، فقتلوا وسَبَوا، ثم طَلَبُوا مِنْديلاً في كنيسة الرُّها يَزْعُمون أنَّ المسيحَ مَسَحَ به وجهَهُ فارتسمت صورتُه فيه، على أنَّهم يُطْلِقون جميعَ مَن سَبَوا، فأُرسِل إليهم وأطلقوا الأسْرى.

وفيها ضَيَّق الأمير ناصرِ الدَّولة على المُتَّقي في نَفَقاته، وأخذَ ضياعَهُ، وصادرَ الدَّواوينَ، وأخذَ الأموال، وكرِهَهُ الناسُ.

وفيها وافى الأمير أحمد بن بُوَيْه يقصد قتال البَرِيدي، فاستأمنَ إليه جماعةٌ من الدَّيْلم.

وفيها هاجَ الأمراءُ على سيف الدَّولة بواسط، فهربَ في البَرِّيَّة يريدُ بغداد. ثمَّ سار إلى المَوْصل ناصرُ الدَّولة خائفًا، لهروب أخيه، ونُهِبت دارُه.

وفيها نزحَ خلقٌ كثير من بغداد مع الحُجَّاج إلى الشَّام، ومصر، خوفًا من اتصال الفِتَن ببغداد.

وفيها بعث المُتَّقِي إلى أحمد بن بُوَيْه بِخلَع، فَسُرَّ بها ولَبِسَها.

وفيها وُلِد لأبي طاهر القِرْمِطي وَلَدٌ، فأهدى إليه أبو عبدالله البَرِيدي هدايا عظيمة، فيها مَهْدُ ذَهَبٍ مُجَوْهر.

وحجَّ بالناس القِرْمِطي على مالٍ أخذَهُ منهم.

واستوزر المُتَّقِي أبا الحُسين علي بن أبي علي محمد بن مُقْلَة.

وسار من واسط توزون، فقصدَ بغداد، وقد هَرَبَ منه سيفُ الدَّولة، فدخلَ توزون بغدادَ في رمضان، فانهزم سيفُ الدولة إلى المَوْصل أيضًا، فخَلَعَ المُتَّقي على توزون ولقَّبه أمير الأُمراء.

وفيها وقعت الوَحْشة بين المُتَّقي وتوزون، فَعَادَ إلى واسط.

وفيها عَزَلَ المتَّقي وَلَد ابن مُقْلَة وأخذ منه مئة ألف دينار، ثم استوزَرَهُ.

وفيها هلك بدمشق بَدْر الخَرْشني. وكان قد جَرَت له أمورٌ ببغدادَ، ثمَّ صارَ إلى الأخشيد محمد بن طُغْج، فولاَّه إمرةَ دمشق، فولِيَها شهرين ومات.

وفي ذي القعدة مات أبو سعيد سِنان بن ثابت المُتَطَبِّب والد مصنِّف التاريخ ثابت. وقد أسلم سِنان على يد القاهر بالله. وقد طبَّ جماعةً من الخُلفاء وكان مُتَفَنِّنًا.

وفيها مات محمد بن عَبْدُوس مصنف كتاب «الوزراء» ببغداد. وكان من الرُّؤساء.

وفي حدودها استوزَرَ المُتَّقي غيرَ وزيرٍ من هؤلاء الخاملين، ويعزله، فاستوزرَ أبا العباس الكاتب الأصبهاني وكان ساقط الهِمة بحيث أنه كان يركب وبين يديه اثنان؛ وما ذاك إلا لضَعْفِ دَسْت الخِلافة ووهن دولة بني العباس.

سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة

فيها قَدِمَ أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قِبَل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد وأمرَ ونَهَى. فكاتب المُتَّقي بني حَمْدان بالقدوم عليه، فقدِم أبو عبدالله الحُسين بن سعيد بن حَمْدان في جيشٍ كثيفٍ في صَفَر، ونزل بباب حَرْب، فخرجَ إليه المُتَّقي وأولادُه والوزير، واستتر ابن شيرزاد. وسار المُتَّقي بآله إلى تكْريت ظَنًّا منه أنَّ ناصر الدولة يلقاه في الطَّريق ويعودون معًا إلى بغداد. فظهرَ ابن شيرزاد فأمرَ ونَهَى، فَقَدِمَ سيفُ الدَّولة على المتقي بتكْريت، فأشار عليه بأن يصعد إلى المَوْصل ليتَّفقوا على رأي، فقال: ما على هذا عاهدتموني. فَتَفَلَّل أصحابُ المَتَّقي إلى المَوْصل، وبقي في عددٍ يسيرٍ مع ابن حَمْدان. فقدِم توزون بغداد واستعدَّ للحرب. فجمعَ ناصر الدولة عددًا كثيرًا

من الأعراب والأكراد، وسارَ بهم إلى تكْريت. وكان الملتَقَى بينه وبين توزون بعُكْبَرا، واقتتلوا أيامًا، ثم انهزم بنو حَمْدان والمُتَّقي إلى المَوْصل. وراسل ناصر الدَّولة توزون في الصُّلْح على يد أبي عبدالله بن أبي موسى الهاشمي، وكان توزون على تكْريت، فَتَسللَ بعض أصحابه إلى ابن حَمْدان، وَردَّ توزون إلى بغداد.

وجاء سيف الدولة إلى تكْريت فرد إليه توزون، فالتقوا في شعبان على حَرْبَى، فانهزم سيفُ الدَّولة إلى المَوْصل، وتَبِعه توزون، ففر بنو حَمْدان والخليفة إلى نَصِيبين، فدخل توزون المَوْصل ومعه ابن شيرزاد، فاستخلص من أهلها مئة ألف دينار.

وراسلَ المُتَّقي توزون في الصُّلح، وقال: ما خرجتُ من بغداد بأهلي إلا بلغني أنك اتَّفقت مع البَرِيدي عليَّ. والآن فقد آثَرْتَ رضاي فصالح ابنَيْ حَمْدان، وأنا أرجع إلى داري. وأشارَ ابنُ شيرزاد على تُوزون بالصُّلح. وتواترت الأخبار أنَّ أحمد بن بُوَيْه نزلَ واسطًا وهو يريد بغداد. فأجاب توزون إلى الصلح، ورجع إلى بغداد. وكان السَّفيرُ بينهم يحيى بن سعيد السُّوسي، فحصل لـه مئة ألف دينار.

وعَقَد تُوزون للبلد على ناصر الدَّولة ثلاث سنين بثلاثة آلاف ألف دِرْهم.

وفيها قتلَ أبو عبدالله البَريديُّ أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير.

وفيها وَلَّى الإخشيد الحُسين بن لؤلؤ إمرةَ دمشق، فبقي عليها سنةً وأشهرًا. ثم نقله إلى حِمْص، وأمَّرَ عليها يانس المؤنِسي.

وفيها وَلَّى ناصرُ الدولة ابنَ عمه الحُسين بن سعيد بن حَمْدان قِنَّسرين والعواصم، فسارَ إلى حَلَب.

وفيها كتب المُتَّقي إلى صاحب مصر الإخشيد أن يحضر إليه، فخرجَ من مصر وسار إلى الرَّقَّة، وبها الخليفة، فلم يُمَكَّن من دخولها لأجل سيف الدَّولة، فإنه كان مُبَايِنًا له. فمضى إلى حَرَّان، واصطلح مع سيف الدَّولة، وبانَ للمُتَّقي من بني حَمْدان الملَلَ والضَّجر منه، فراسلَ توزون واستوثقَ منه. واجتمع الإخشيد بالمُتَّقي على الرَّقة، وأهدَى إليه تُحَفًا وأموالاً. وبلغه مراسلته لتوزون، فقال: يا أمير المؤمنين أنا عبدُكَ وابن عَبْدك، وقد عرفتَ الأتراك

وغَدْرَهم وفجوَرهم، فالله الله في نَفْسِك، سِرْ معي إلى الشَّام ومصر، فهي لك، وتأمنَ على نَفْسِكَ. فلم يقبل، فقال: أقِمْ هٰهُنا وأمدُّك بالأموال والرِّجال، فلم يقبل. فعَدَل الإخشيد إلى الوزير ابن مُقْلَة، وقال: سِرْ معي. فلم يفعل مراعاةً للمُتَّقي، فكان ابن مُقْلَة يقول: يا ليتني قبِلت نُصْح الإخشيد. ورجع الإخشيد إلى بلادِه.

وفيها قُتِل حَمْدي اللِّص، وكان فاتكًا، ضَمَّنه ابن شيرزاد اللُّصوصية ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار. فكان يَكْبس بيوت النَّاس بالمِشْعَل والشَّمْع، ويأخذُ الأموالَ. وكان أسكورَج الدَّيْلميَّ قد وَلِيَ شُرطة بغداد، فأخذه ووَسَّطه.

وفيها دخل أحمد بن بُوَيْه واسطًا، وهربَ أصحابُ البَرِيدي إلى البَصْرة.

وفي شَوَّال كان توزون ببغداد على سرير المُلْك، فعرضَ له صَرَعٌ، فوثب ابن شيرزاد فأرخى بينه وبين القُوَّاد سِتْرًا، وقال: قد حدثت للأمير حُمَّى.

ولم يحجَّ في هذه السَّنة أحدٌ لموت القِرْمِطي، وهو أبو طاهر سُليمان بن أبي سعيد الجَنَّابي، بهجَر في رمضان بالجُدَري. وهو الذي قتلَ الحَجِيج واستباحَهُم مَرَّات، واقتلعَ الحَجَر الأسود، وبقي بعده أبو القاسم سعيد، وكان أبوه يُحِبُّه ويُرَجِّحُهُ للأمرِ من بعدِه، وأوصى: إن حَدَث بي موتٌ، فالأمرُ إلى ابني سعيد إلى أن يكبُر أبو طاهر، فيُعيد سعيد إليه الأمر.

وكان أبو سعيد قد عَتَى وتَمرَّد، وأخافَ العبادَ، وهَزَم الجيوشَ، وكان قد أسرَ فيمن أسرَ خادمًا، فحسُنت منزلته عنده حتى صارَ على طعامه وشَرَابه. وكان الخادم ينطوي على إسلام، فلم يَرَ أبا سعيد يُصَلِّي صلاةً، ولا صامَ شهر رمضان. فأبغضَهُ وأضمرَ قَتْلَهُ، فخَلاَّه وقد دخل حَمَّامًا في الدَّار ووثبَ عليه بخنجر فذبحَهُ، ثمَّ خرج ودعا بعضَ قُواد أبي سعيد، فقال له: كَلِّم أبا سعيد. فلما حَصَل ذَبَحَهُ. ثم استدعى آخر، ففعل به كذلك حتى فعل ذلك بجماعة من الكبار، وكان شُجاعًا قويًّا جَلْدًا. ثم استدعى في الآخر رَجُلاً، فدخلَ في أول الحَمَّام، فإذا الدِّماء تجري، فأدبر مُسْرعًا وصاح، فتجمَّع النَّاسُ - وقد مرَّ ذلك في سنة إحدى وثلاث مئة - وأخذ سعيد ذلك الخادم، فقرضَ لحمَهُ بالمقاريض إلى أن مات.

فلما كان في سنة خمسٍ وثلاث مئة سَلَّم سعيد الأمرَ إلى أخيه أبي طاهر، فاستجابَ لأبي طاهر خَلْقٌ وافتتنوا به، بسبب أنه دَلَّهم على كنوزٍ كان والدُه أطلعَهُ عليها وحده، فوقعَ لهم أنه عِلْمُ غَيْبٍ، وتخيَّر موضعًا من الصَّحْراء وقال: أريد أن أحفر هَهُنا عَيْنًا. فقيل له: هنا لا ينبع ماء. فخالفهم وحَفَر فنبعَ الماءُ فازدادت فتنتهم به. ثمَّ استباحَ البَصْرةَ، وأخذَ الحَجِيج، وفعلَ العظائمَ، وأرعَبَ الخَلائق وكَثُرت جموعُه، وتزلزل له الخَلِيفة.

وزعم بعض أصحابه أنه إلهٌ، ومنهم مَن زعَمَ أنه المَسِيح، ومنهم من قال هو نَبيٌّ. وقيل: هو المهدي، وقيل: هو الممهِّد للمهدي.

وقد هزم جيش الخليفة المقتدي غير مرة، ثم إنه قصد بغداد ليأخذها فدفع الله شره.

وقد قَتَلَ بحرم الله تعالى مقتلةً عظيمةً لم يتم مثلها قط في الحَرَم، وأخذَ الحَجَر الأسود. ثم لم يُمْهِلْه الله بعدَ ذلك. فلمَّا أشفى على التَّلَف سَلَّم مُلْكه إلى أبي الفضل بن زكريا المَجُوسي العَجَمِي.

قال محمد بن علي بن رِزَام الكوفيُّ: قال لي ابن حَمْدان الطَّبيب: أقمتُ بالقَطِيف أعالجُ مريضًا فقال لي رجلٌ: انظر ما يقول الناس، يقولون: إنَّ ربهم قد ظهر. فخرجتُ، فإذا النَّاسُ يُهْرَعُون إلى أن أتينا دارَ أبي طاهر سُليمان القِرْمِطي، فإذا بغلامٍ حَسَنُ الوجه، دُرِّيُّ اللون، خفيفُ العارضَين، له نحو عشرين سنة، وعليه عمامةٌ صفراء تَعْميم العَجَم، وعليه ثوبٌ أصفرُ، وفي وسطه منديلٌ وهو راكبٌ فَرَسًا شَهْباء، والنَّاسُ قيامٌ، وأبو طاهر القِرْمِطي وإخوته حوله. فصاح أبو طاهر بأعلى صوته: يا مَعْشَر النَّاس، مَن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو طاهر سُليمان بن الحَسن. اعلموا أنا كُنا وإياكم حَمِيرًا، وقد مَنَّ اللهُ علينا بهذا، وأشارَ إلى الغُلام، هذا ربِّي وربكم، وإلهي وإلهكم، وكلُّنا عباده والأمرُ إليه، وهو يَمْلكنا كلَّنا. ثم أخذَ هو والجماعة التُّراب، ووضعوهُ على رؤوسهم؛ ثم قال أبو طاهر: اعلموا يا مَعْشَر النَّاس، إن الدِّين قد ظهرَ، وهو دين أبينا آدم، وكل دين كنا عليه فهو باطل، وجميع ما توصَّلَتْ به الدُّعاة إليكم فهو باطلٌ وزُور من ذِكْر موسى، وعيسى، ومحمد.

إنَّما الدين دين آدم الأول، وهؤلاء كُلُّهم دَجَّالون محتالون فالعنوهم، فلعنهم الناس.

وكان أبو الفضل المَجُوسي، يعني الغلام الأمرد، قد سَنَّ لهم اللواط ونكاح الأخوات، وأمرَ بقتل الأمرد الممتَنِع. وكان أبو طاهر يطوفُ هو والنَّاس عُراةً به ويقولون: إلهنا عزَّ وجل.

قال ابن حَمْدان الطَّبيب: أُدخِلتُ على أبي الفَضْل فوجدتُ بين يديه أطباقًا عليها رؤوس جماعة، فسجدتُ له كعادتهم والنَّاسُ حوله قيامٌ وفيهم أبو طاهر، فقال لأبي طاهر: إنَّ المُلوكَ لم تزل تُعد الرؤوس في خَزَائنها فسَلُوه، وأشارَ إليَّ، كيف الحيلة في بقائها بغير تَغْيير؟ فسألني أبو طاهر فقلت: إلهُنا أعلم، ويعلمُ أن هذا الأمر ما عَلِمته، ولكن أقول على التقدير: إنَّ جُملة الإنسان إذا ماتَ يحتاج إلى كذا وكذا صبر وكافور. والرأس جزءٌ من الإنسان، فيؤخذ بحسابه. فقال أبو الفضل: ما أحسن ما قال.

قال ابن حَمْدان: وما زلت أسمع النَّاسَ تلك الأيام يَلْعنون إبراهيم، وموسى، ومحمدًا، وعليًّا، وأولادَهُ، ورأيت المُصْحَف يُمْسَح به الغائط.

وقال أبو الفَضْل يومًا لكاتبه ابن سَنْبر: اكتب كتابًا إلى الخَلِيفة فصلِّ لهم على محمد، وبَجِّل لهم جناب المنوَّرة. قال ابن سَنْبر: والله ما تَنْبَسط يدي لذلك.

وكان لأبي طاهر أخت فاقتضها[1] أبو الفضل، وذبحَ ابنًا لها في حُجْرها، وقتل زوجها، ثم عزم على قَتْل أبي طاهر، فبلغ ذلك أبا طاهر، فأجمع رأيه ورأي ابن سَنْبر ووالدة أبي طاهر على أن يمتحنوه ويقتلوه. فأتياه فقالا: يا إلهنا، إنَّ فُرجة أم أبي طاهر قد ماتت، ونَشْتَهي أن تَحْضُرَ لنشق جوفها ونحشوه جَمْرًا، وكان قد شرع لهم ذلك. فَمَضَى معهما، فوجد فُرْجة مُسَجاة، فأمرَ بشق بطنها. فقال أبو طاهر: يا إلهي أنا أشتهي أن تُحييها لي. قال: ما تستحق، فإنها كافرة. فعاوده مرارًا، فاستراب وأحسَّ بتغيرهما عليه، فقال: لا تعجلا عليَّ ودعاني أخدم دوابَّكما إلى أن يأتي أبي، فإني سرقتُ منه العلامة،

---

(١) هكذا في النسخ، ولو قال: زنا بها لكان أحسن، لأن هذه اللفظة تستعمل لاقتضاض البكر، فكيف يكون ذلك وللمرأة زوج وابن؟!

فيرى فيَّ رأيه. فقال له ابنُ سَنْبر: ويْلَك هتكتَ أستارنا وحريمنا، وكشفتَ أمرنا، ونحن نُرَتِّب هذه الدعوة من ستين سنة، لا يُعلَم ما نحن فيه، فأنتَ لو رآك أبوك على هذه الحالة لقتلك، قُمْ يا أبا طاهر فاقتله. قال: أخشى أن يمسخني. فقام إليه سعيد أخو أبي طاهر فقتله وأخرج كبده، فأكَلَتْها أخت أبي طاهر.

ثم جمعَ ابن سنبر الناسَ وذكر حقَّه فيهم، لأنه كان شيخَهُم، وقال لهم: إن هذا الغلام وَرَدَ بكذبٍ سَرقه من معدن حق، وعلامةٍ مَوَّه بها، فأطعناه لذلك. وإنا وَجَدْنا فوقه غلامًا ينكحه فقتلناه. وقد كُنَّا نسمع أنه لابُد للمؤمنين من فتنةٍ عظيمة يظهر بعدها الحق، وهذه هي. فارجعوا عن نكاح المُحَرَّمات، وأطفِئوا بيوتَ النِّيران، واتركوا اتخاذ الغِلْمان، وعَظِّموا الأنبياء عليهم السَّلام. فضج الناس بالصياح وقالوا: كل يوم تقولون لنا قَوْلاً؟ فأنفقَ أبو طاهر أموالاً، كان جمعها أبو الفضل، في أعيان النَّاس فسكتوا.

قال ابن حمدان الطَّبيب: وبعد قَتْل أبي الفضل اتصلتُ بخدمة أبي طاهر، فأخرجَ إليَّ يومًا الحَجَر الأسود، وقال: هذا الذي كان المسلمون يعبدونَه؟ قلتُ: ما كانوا يعبدونه. فقال: بلى. فقلت: أنت أعلم. وأخرجه إليَّ يومًا وهو ملفوفٌ بثياب دَبيقي، وقد طَيَّبَهُ بالمِسْك، فعرَّفنا أنه مُعَظِّمٌ له.

ثم إنه جرت بين أبي طاهر وبين المسلمين حروب وأمور، وضعف جانبه، وقُتِل من أصحابه في تلك الوقعات خَلْقٌ وقَلُّوا، فطلب من المسلمين الأمان على أن يردَّ الحَجَرَ الأسود وأن لا يتعرض للحُجَّاج أبدًا، وأن يأخذ على كل حاج دينارًا ويخفرهم. فطابت قلوب النَّاس وحَجوا آمنين، وحصل له أضعاف ما كان ينتهبه من الحاج.

وقد كان هذا الملعون بلاءً عظيمًا على الإسلام وأهله، وطالت أيامُه. ومنهم من يقول: إنه هلكَ عَقِيب أخذه الحَجَر الأسود. والظاهر خلاف ذلك.

فلما ضعُف أمرُ الأمة، ووَهَت أركان الدَّولة العباسية، وتغلبت القَرَامطة والمُبْتَدعة على الأقاليم، قويت همة صاحب الأندلس الأمير عبدالرحمن بن محمد الأُموي المَرواني، وقال: أنا أوْلى النَّاس بالخِلافة. وتسمى بأمير المؤمنين، وكان خليقًا بذلك. فإنه صاحب غزوٍ وجهاد وهَيبة زائدة استولى على أكثر الأندلس، ودانت له أقطار الجزيرة.

فأما أبو يوسف البَرِيدي فكان ينْكِر على أخيه أبي عبدالله، ويُطلق لسانَهُ فيه، ويُعامل عليه أحمد بن بُوَيْه وتُوزون، وينسبه إلى الغَدْر والظُّلم والجُبْن والبُخْل، فاستدعاه أخوه أبو عبدالله إلى الدَّار بالبَصْرة، وأقعدَ له جماعةً في الدِّهْليز ليقتلوه. فلما دخل ضَرَبُوه بالسَّكاكين، فلامَهُ بعضُ إخوته، فقال: اسكت وإلا ألحقتكَ به.

ثم مات بعده بثمانية أشهر؛ وَوُجِدَ له ألف ألف دينار ومئتا ألف دينار، وعشرة آلاف ألف دِرْهم. ومن الفَرْش وغيرها ما قيمته ألف ألف دينار. وألف رِطْل نَد، وألفا رِطْل هندي، وعشرون ألف رِطْل عُود.

وقد تقدَّم من أخباره. وسيُذكر في العام الآتي.

سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة

قد ذُكِرَ أنَّ توزون حَلفَ وبالغَ في الأيْمان للمتَّقي، فلما كان رابع محرَّم توجَّه المتَّقي من الرَّقَّة إلى بغداد، فأقامَ بهيت، وبعثَ القاضي أبا الحُسين الخِرَقي إلى توزون وابن شيرزاد، فأعاد الأيمان عليهما. وخرجَ توزون وتقدَّمَهُ ابن شيرزاد، فالتَقَى المتَّقي بين الأنبار وهِيت.

وقال المسعودي[1]: لما التقى توزون بالمتقي ترجل وقَبَّلَ الأرضَ، فأمره بالركوب، فلم يفعل، ومَشَى بين يديه إلى المُخَيَّم الذي ضربه له. فلما نزلَ قبضَ عليه وعلى ابن مُقْلَة ومن معه. ثم كَحَّلَهُ، فصاح المتقي، وصاحَ النِّساءُ، فأمر توزون بضرب الدَّبَادب حول المخيم. وأُدخِل بغدادَ مَسْمُول العينين، وقد أخذ منه الخاتم والبُرْدة والقَضِيب. وبلغ القاهر فقال: صِرْنا اثنين، ونحتاج إلى ثالث، يُعَرِّض بالمستكفي، فكان كما قال، سُمِل بعد قليل.

وقال ثابت: أحضر توزون عبدالله ابن المُكْتَفي وبايعَهُ بالخِلافة، ولَقَّبه بالمستكفي بالله، ثم بايعه المُتَّقي لله المسمول، وأشهدَ على نفسه بالخَلْع لعَشْرٍ إن بقينَ من المحرَّم سنة ثلاثٍ وثلاثين. ثم أُخرجَ المُتَّقي إلى جزيرة مقابل السِّنْدية، وسُمِل حتى سالت عيناه. وقيل: إنما خُلِع لعشرٍ بقين من صفر. ولم يحل الحَوْل على توزون حتى ماتَ.

---

(١) مروج الذهب ٤/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

وكُنيةُ المستكفي أبو القاسم، من أمِّ وَلَد. بويع وعُمُره إحدى وأربعون سنة. وكان مَلِيحًا، رَبْعةً، معتدلَ الجِسْم، أبيضَ بحُمْرة، خفيفَ العارضين.

وعاش المتقي لله بعد خَلْعه خمسًا وعشرين سنة.

وفيها استولى أحمد بن بُوَيْه على الأهواز، والبَصْرة، وواسط، فخرجَ إليه توزون فالتقيا، ودامَ الحربُ بينهما أشهرًا، وهي كُلُّها على توزون، والصَّرَعُ يعتريه. فقطعَ الجَسْر الذي بينه وبين أحمد بن بُوَيْه عند ديالى، وضاقَ بابن بُوَيْه الحال وقلت الأقوات، فرجعَ إلى الأهواز. وصُرع توزون يومئذٍ، وعاد إلى بغداد مشغولاً بنفسه.

وفي صَفَر استوزرَ المستكفي أبا الفَرَج محمد بن علي السَّامَرِّي، ثم عزله توزون بعد أربعين يومًا، وصادرَهُ وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار. ثم استوزرَ أبا جعفر بن شيرزاد بإشارة توزون.

وفيها سار سيفُ الدَّولة بن حَمْدان إلى حَلَب فملكها، وهربَ أميرها يانس المؤنسي إلى مِصْر، فجهَّزَ الإخشيد جيشًا إلى سيف الدَّولة، فالتقوا على الرَّسْتَن، فهزمهم سيف الدَّولة وأسرَ منهم ألف رجل، وفتح الرَّسْتَن. ثم سار إلى دمشق فملكها. فجاء الإخشيد ونزلَ طَبَرية، فتسلَّل أكثر أصحاب سيف الدَّولة إلى الإخشيد، فخرجَ سيفُ الدَّولة إلى حلب وجَمَعَ القبائل وحَشَدَ. وسارَ إليه الإخشيد، فالتقوا على قِنَّسرين، فهزمه الإخشيد، فهربَ إلى الرَّقَّة، ودخل الإخشيد حَلَب.

وفيها عَظُمَ الغلاءُ ببغدادَ حتى هرب الناسُ وبقِيَ النِّساءُ. فكُنَّ المُخَدَّرات يخرجن عشرين عشرين من بيوتهن، مُمْسكات بعضهن بعضًا، يَصِحْن: الجوع الجوع. وتَسْقط الواحدة منهن بعد الأخرى ميتة من الجُوع. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وكان أبو عبدالله البَرِيدي قد استولى على الأهواز والبَصْرة، ووزر للمتَّقي كما ذكرنا. وكان قد قتل أخاه لكونِه يذكر عيوبَهُ، فلم يُمَتَّع بعده، وأخذته الحُمَّى أُسبوعًا، فهلكَ في اليوم الثَّامن من شوال. وقام أخوه أبو الحُسين البَرِيدي مقامه. وكان يانس مقدم جيوشه يبغض أبا الحُسين. ثم إنَّ أبا الحُسين أساء العشرة على التُّرْك والدَّيْلم، وحَطّ من أقدارهم، فشَكَوْه إلى يانس، فقال

لأبي القاسم ولد أبي عبدالله: إن كانَ عندك مال عقدتُ لك الرِّئاسة على عَمِّك. فقال: هذه ثلاث مئة ألف دينار. فأخذَها يانس، فأصلحَ بها قلوب الجُنْد، وعقد لأبي القاسم. فهربَ أبو الحُسين ليلاً ماشيًا متنكرًا إلى هَجَر، فاستجار بالقَرَامطة، فأجاروه، وبعثوا معه جَيْشًا إلى البَصْرة فنازلوها حتى ضجروا. ثم أصْلَحوا بينه وبين ابن أخيه، ثم مَضَى إلى بغداد.

ثم إنَّ يانس طمع في المُلك، فَوَاطأ الدَّيْلَم على قَتْل أبي القاسم. وعلم أبو القاسم فاحتال حتى قبضَ على يانس، وأخذَ منه مئة ألف دينار وقتله، واستقام له الدَّسْت.

وفيها غزا سيف الدَّولة بلاد الروم، ورَدَّ سالمًا بعد أن بدَّع في العدو. وسبب هذه الغزاة أنه بلغَ الدُّمُسْتُق ما فيه سيف الدَّولة من الشُّغْل بحرب أضداده، فسارَ في جيشٍ عظيم، وأوقعَ بَغْرَاس ومَرْعَش، وقتل وأسرَ. فأسرعَ سيفُ الدَّولة إلى مضيق وشِعاب، فأوقع بجيش الدُّمُسْتُق وبَيَّتهم، واستنقذ الأُسارى والغَنِيمة، وانهزمَ الرُّوم أقبح هزيمة.

ثم بلغ سيف الدولة أن مدينةً للروم قد تهدَّم بعض سورها، وذلك في الشِّتاء، فاغتنم سيف الدَّولة الفرصة، وبادرَ فأناخَ عليهم، وقَتَل وسَبَى، لكنْ أُصيب بعض جَيْشه.

سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة

في المُحَرَّم تُوفي تُوزون التُّرْكي بهِيت، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد، فطمعَ في المملكة وحَلَّف العساكر لنفسه، وجاءَ فنزلَ بباب حرب، فخرجَ إليه الدَّيْلم وباقي الجُنْد، وبعثَ إليه المُسْتكفي بالإقامات وبخلع بيض. ولم يكن معه مال، وضاقَ ما بيده، فشرَع في مصادرات التُّجَّار والكُتَّاب وسَلَّط الجند على العامة وتَفَرَّغَ لأذِّية الخلق، فهرب أعيان بغداد، وانقطع الجَلْب عنها فخربت.

وفيها تزوَّج سيف الدَّولة بن حَمْدان ببنت أخي الإخشيد، واصطلحَ مع الإخشيد على أن يكون لسيف الدَّولة حَلَب، وأنطاكية، وحِمْص.

وفيها لقَّبَ المستكفي نفسَه «إمامَ الحق»، وضرب ذلك على السِّكَّة.

وفيها قصد مُعِز الدَّولة أحمد بن بُوَيْه بغداد، فلما نزل باجسْرى استترَ المُستكفي وابن شيرزاد، وتَسَلَّل الأتراك إلى المَوْصل، وبقي الدَّيْلم ببغداد، وظهر الخليفة، فنزل معزُّ الدولة بباب الشَّماسية، وبعثَ إليه الخليفة الإقامات

والتُّحف. فبعثَ مُعِز الدولة يسأله في ابن شيرزاد، وأن يأذن له في استكتابه. ودخل في جُمَادى الأولى دار الخِلافة، فوقف بين يدي الخليفة، وأُخِذَتْ عليه البَيْعة بمحضر الأعيان. ثم خلعَ الخليفة عليه، ولقبه «مُعِز الدَّولة»، ولقَّبَ أخاه عليًّا «عِمَاد الدَّولة» وأخاهما الحسن «رُكْن الدَّولة». وضُرِبت ألقابهم على السِّكَّة. ثم ظهرَ ابن شيرزاد واجتمعَ بِمُعز الدَّولة، وقرَّر معه أشياء منها: كل يوم برسم النَّفَقة للخليفة خمسة آلاف درهم فقط.

وهو أول من ملك العراق من الدَّيْلم، وهو أول من أظهر السُّعاة ببغداد ليجعلهم فُيُوجًا بينه وبين أخيه رُكْن الدولة إلى الرَّي. وكان له ركائبيَّان: فَضْل، ومرعوش، فكان كلُّ واحدٍ يمشي في اليوم ستة وثلاثين فرسخًا، فَغَرِيَ بذلك[1] شبابُ بغداد وانهمكوا فيه. وكان يُحضِر المُصارعين بين يديه في المَيْدان ويأذن للعوام، فمن غلب خَلَعَ عليه وأجازه. وشرعَ في تعليم السِّباحة، حتى صار السَّبَّاح يسبح وعلى يده كانون فوقه قِدْرهُ، فيسبح حتى ينضج اللَّحْم.

وفيها وَلِيَ قضاء الجانب الشرقي أبو السائب عُتْبة بن عُبيدالله.

وفيها خُلِع المُسْتكفي وسُمِل؛ وسبب ذلك أنَّ عَلَمَ القَهْرمانة كانت واصلةً عند الخليفة وتأمر وتنهى، فعملت دعوةً عظيمة حضرها خَرَشِيذ الدَّيْلَمي مُقَدَّم الدَّيْلَم، وجماعة من القُوَّاد. فاتَّهمها مُعِزُّ الدَّولة، وخاف أن تفعل كما فعلت مع توزون وتُحلِّف الدَّيلم للمستكفي، فتزول رئاسة مُعِز الدَّولة.

وكان إصْفَهْد الدَّيلميُّ قد شفع إلى الخليفة في رجل شيعي يثيرُ الفِتَن، فلم يقبل الخليفة شفاعته، فحقد على الخليفة وقال لِمُعز الدَّولة: إنَّ الخليفة يراسلني في أمرك لألقاه في اللَّيل. فقوي سوء ظن مُعِز الدولة. فلما كان في جُمادى الآخرة دخل على الخليفة، فوقفَ والنَّاس وُقُوف على مراتبهم، فتقدَّم اثنان من الدَّيْلَم فطلبا من الخليفة الرِّزْقَ، فمدَّ يده إليهما ظنًّا منه أنهما يريدان تقبيلها، فجذباه من السَّرير وطرحاه إلى الأرض، وجَراه بعمامته. وهجم الدَّيْلَم دارَ الخِلافة إلى الحُرَم، ونهبوا وقبضوا على القَهْرمانة وخواص الخليفة. ومضى مُعِز الدَّولة إلى منزله، وساقوا المستكفي ماشيًا إليه، ولم يبق في دار الخِلافة شيء. وخُلِع المستكفي، وسُمِلت يومئذٍ عيناه. وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين، وتوفي بعد ذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين وعمره ست

---

(١) أي: أولع بذلك.

وأربعون سنة.

ثم إنهم أحضروا أبا القاسم الفَضْل ابن المُقتدر جعفر وبايعوه بالخِلافة، ولَقَّبوه المطيع لله، وسِنُّه يومئذٍ في أربع وثلاثين سنة. ثم قدَّموا ابن عَمِّه المستكفي، فسلَّم عليه بالخِلافة، وأشهدَ على نفسه بالخَلْع قبل أن يُسْمَل.

ثم صادر المُطيع خواصَّ المُستكفي، وأخذَ منهم أموالاً كثيرة، ووصَلَ العبَّاسيين والعلويين في يوم، مع إضاقته، بنيِّفٍ وثلاثين ألف دينار. وقرَّر له مُعِز الدولة كلَّ يوم مئة دينار ليس إلا نفقةً.

وعظُم الغلاء ببغداد في شعبان، وأكلوا الجيفَ والرَّوْث، وماتوا على الطُّرُق، وأكلت الكلاب لحومهم، وبيعَ العقار بالرُّغْفَان، ووُجدت الصِّغار مشوية مع المساكين، وهربَ النَّاسُ إلى البَصْرة وواسط، فمات خَلْق في الطُّرُقات. وذكر ابن الجَوْزي[1] أنه اشْتُري لِمُعزِّ الدَّولة كُرٌّ دقيق بعشرة آلاف درهم.

قلتُ: الكُرُّ سبعة عشر قِنْطارًا بالدِّمشقي؛ لأن الكُرَّ أربعٌ وثلاثون كارة. والكارة خمسون رِطْلاً بالدِّمشقي.

ووقعَ ما بين مُعزِّ الدَّولة وبين ناصر الدولة بن حَمْدان، فجمع ناصرُ الدَّولة وجاء فنزل سامَرَّاء، فخرجَ إليه مُعِز الدولة ومعه المُطيع في شعبان، وابتدأت الحَرْب بينهم بعُكْبَرا.

وكان مُعِز الدَّولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال، فأحفظه ذلك، ووقع القتال، فاندفع مُعِز الدولة والمطيع بين يديه، فجاء ناصر الدَّولة فنزل بغداد من الجانب الشَّرْقي فملكها، وجاء مُعِز الدولة ومعه المطيع كالأسير، فنزل في الجانب الغربي، وبقي في شدة غلاء حتى اشتُرِيَ له كر حنطة بعشرة آلاف درهم أو بأكثر. وعزم على المسير إلى الأهواز، فقال: رَوِّزوا لنا الشَّطَّ، فإنْ قَدِرْنا على العبور كان أهْوَن علينا. فلمَّا عبرت الدَّيالمة اضطرب عسكر ناصر الدَّولة وانهزموا، وهرب ناصر الدولة فعبر مُعِز الدَّولة إلى الجانب الشَّرقي، وأحرق الدَّيْلَم سوق يحيى، ووضعوا السَّيف في النَّاس وسَبَوا الحريم، وهربَ النِّساء إلى عُكْبَرا، ومات منهن جماعة من العطش.

ولم يحج أحدٌ من أهل العراق.

وفيها تُوفي القاضي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الخِرَقي

---

(١) المنتظم ٦/ ٣٤٥.

قاضي قضاة المُتَّقي لله بالشام، وأبو القاسم عُمر بن الحُسين الخِرَقي الحنبلي مصنِّف «المختصر» بدمشق، وتوزون الذي غلب على العِرَاق وسَمَلَ المُتَّقي لله، وصاحب مصرَ والشَّام الإخشيد محمد بن طُغْج الفَرْغاني أبو بكر. ويقال: إنَّ جَده جُف ابن ملك فَرْغَانة، وكلُّ من مَلَك فَرْغَانة سُمي الإخشيد، أي ملك الملوك وهي من كبار مُدن التُّرْك، كما أن الإصبَهْبَذ لَقَب ملك طَبَرِسْتان، وصول مَلَك جُرْجان، وخاقان ملك التُّرْك، والأفْشين ملك أشروسنة، وسامان ملك سَمَرْقَنْد.

وكان مولد محمد الإخشيد ببغداد، وكان شجاعًا مَهِيبًا فارسًا، ولي دمشق، ثمَّ وَلِيَ مصرَ من قِبَل القاهر سنة إحدى وعشرين. وبدمشق تُوفي في آخر السنة بحُمَّى حادة وله ستون سنة، ودُفِنَ في القُدس، وكان له ثمانية آلاف مملوك. وقيل: إن عدَّة جيشه بلغت أربع مئة ألف رجل. وقام بعده ابنه أبو القاسم أنوجور مع غَلَبَة كافور على الأمور.

وفيها مات القائم أبو القاسم محمد بن عُبيدالله صاحب المغرب. وكان مولده بسَلَمية سنة ثمانٍ وسبعين. ودخلَ مع أبيه المغرب في زيِّ التُّجَّار فآلَ بهم الأمر إلى ما آل. وبويع هذا سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عند موت أبيه.

وقد خرج عليه سنة اثنتين وثلاثين مَخْلَد بن كَيْداد، وكانت بينهما وقائع مشهورة، وحصَره مَخْلَد بالمَهْدَية وضَيَّق عليه واستولى على بلاده، فعرضَ للقائم وسواس فاختلطَ عقلُه، وماتَ في تلك الحال في شوَّال، وله خمسٌ وخمسون سنة، وسُتِرت وفاته سنة ونصفًا. وقامَ بعده وليُّ عهده المنصور بالله أبو الطَّاهر إسماعيل ولده.

وكان القائم شرًّا من أبيه المهدي، زنديقًا ملعونًا؛ ذكر القاضي عبدالجبار أنه أظهرَ سبَّ الأنبياء عليهم السَّلام، وكان مناديه ينادي: العنوا الغار وما حَوَى، وقتلَ خَلْقًا من العُلماء. وكان يراسل أبا طاهر القِرْمِطي إلى البَحْرين وهَجَر، ويأمره بإحراق المَسَاجد والمصاحف. ولمَّا كَثُر فجوره اجتمع أهل الجبال على رجل من الإباضية يقال له مَخْلَد بن كَيْداد، وكان شيخًا لا يقدر على رُكُوب الخَيْل، فركب حِمَارًا. وكان وزيره أعمى، فاجتمع معه خلائق، فسار فحصرَ القائم بالمَهْدية.

وكان مَخْلَد أعرج يُكْنَى أبا يزيد، وهو من زَنَاتة، قبيلة كبيرة من البَرْبَر، وكان يتنسَّك ويقصر دِلقه الصُّوف، ويركب حِمَارًا، ولا يثبت على الخيل. وكان نافذ الأمر في البربر، زاهدًا، دَيِّنًا، خارجيًّا. قام على بني عُبَيد، والنَّاس

على فاقةٍ وحاجةٍ لذلك. فقاموا معه وأتَوه أفواجًا، ففتحَ البلاد، ودخل القَيْروان. وتَحَيَّزَ منه المنصور وتَحَصَّن بالمهدية التي بناها جده. ونَفَر مع مَخْلَد الخَلْق والعلماء والصُّلحاء، منهم الإمام أبو الفضل المَمْسي[1] العباس ابن عيسى الفقيه، وأبو سُليمان ربيع القَطَّان، وأبو العَرَب، وإبراهيم بن محمد.

قال القاضي عِياض في ترجمة العَبَّاس بن عيسى هذا[2]: وركب أبو العرب وتَقَلَّد مُصْحفًا، وركب الفُقَهاء في السِّلاح، وشَقُّوا القَيْروان وهم يُعْلنون بالتكبير والصَّلاة على النبي ﷺ والتَّرضي على الصَّحابة، وركَّزوا بُنُودهم عند باب الجامع. وهي سبعة بُنُود حُمْر فيها: لا إله إلا الله، ولا حُكْم إلا لله وهو خير الحاكمين؛ وبَنْدان أصفران لربيع القَطَّان فيهما: نصرٌ من الله وفتح قريب؛ وبَنْد مَخْلَد فيه: اللهمَّ انصر وليَّك على من سب نَبيك؛ وبَنْد أبي العَرَب فيه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [التوبة ٢٩]، وبَنْد أصفر لابن نَصْرون الزَّاهد فيه: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة ١٤]؛ وبَنْد أبيض فيه: محمد رسول الله، أبو بكر الصِّديق، عمر الفاروق، وبَنْد أبيض لإبراهيم بن محمد المعروف بالعَشاء فيه ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة ٤٠]. وحضرت الجُمُعة فخَطَبَهُم أحمد بن أبي الوليد، وحَضَّ على الجهاد. ثم ساروا ونازلوا المَهْدية. فلما التقوا وأيقن مَخْلَد بالنَّصر غلب عليه ما عنده من الخارجية، فقال لأصحابه: انكشفوا عن أهل القَيْروان حتى ينال منهم عدوهم. ففعلوا ذلك، فاستُشْهِدَ خمسةٌ وثمانون رجلاً من العلماء والزُّهَّاد، منهم ربيع القَطَّان، والمَمْسي، والعشاء.

والإباضية فرقةٌ من الخوارج، رأسهم عبدالله بن يحيى بن إباض، خرج في أيام مَرْوان الحِمار. وانتشر مذهبه بالمَغْرب، ومذهبه أن أفعالنا مَخْلوقة لنا، ويكفِّر بالكبائر، وأنه ليس في القُرآن خصوص. ومن خالفه كَفَرَ وحَل له دمه وماله.

وفيها توفي الزَّاهد أبو بكر الشِّبلي بالعراق.

وفي آخرها توفي الوزير علي بن عيسى.

---

(١) منسوب إلى «مَمْس» قرية بالمغرب.

(٢) ترتيب المدارك ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.

سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة

ولمَّا انهزمَ ناصر الدَّولة بن حَمْدان إلى المَوْصل جدَّد مُعِز الدَّولة أحمد بن بُوَيْه الأيمان بينه وبين المُطيع، وأزالَ عنه التَّوكيل، وأعادَه إلى دار الخِلافة.

وصُرِف القاضي محمد بن الحسن بن أبي الشوارب عن القضاء بالجانب الغربي، وقُلِّد قضاء الجانبين أبو الحسن محمد بن صالح، ويُعرف بابن أمِّ شيبان.

ولمَّا مات الإخشيد بدمشق، سار سيف الدَّولة من حلب فملك دمشق، واستأمن إليه يانس المؤنسي. ثم سار سيف الدَّولة فنزل الرَّمْلة. وجاء من مصر أنوجور بن الإخشيد بالجيوش، والقائم على أمره كافور الخادم. فَرَدَّ سيف الدَّولة إلى دمشق، وسار وراءه المصريُّون، فانهزم إلى حَلَب، فساروا خلفه، فانهزمَ إلى الرَّقَّة. ثم تصالحوا على أن يعود سيف الدَّولة إلى ما كان بيده.

قال المُسَبِّحي: وكان بين سَيْف الدَّولة وبين أبي المظفَّر حسن بن طُغْج، وهو أخو الإخشيد، وقعة عظيمة باللجُون، فانكسر ابن حَمْدان ووصل إلى دمشق بعد شدةٍ وتشتُّت، وكانت أمُّه بدمشق. فنزل المرج خائفًا، وأخرج حواصلَهُ، وسار نحو حِمْص على طريق قارا. وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيدي إلى دمشق. ثم سار إلى حَلَب في آخر السنة واستقرَّ أمرُهم.

وفيها اصطلح مُعِز الدَّولة وناصر الدَّولة على أن يكون لناصر الدَّولة من تَكْريت إلى الشَّام. وكان ناصر الدَّولة قد عاد فنزل عُكْبَرا. فلما علم التُّرك الذين مع ناصر الدَّولة بالمُصالحة جاؤوا إليه ليقتلوه، فانهزم إلى المَوْصل، فقدَّموا عليهم تكين الشِّيرازي. وكانوا خمسة آلاف. وساقوا وراء ناصر الدَّولة. وكان أبو جعفر بن شيرزاد قد هربَ من مُعِزِّ الدَّولة إلى ناصر الدَّولة، فلمَّا قَرُب من المَوْصل سَمَلَه وحَبَسه. وبعث ناصر الدَّولة إلى أخيه سيف الدَّولة يستنجده، وتقهقر إلى سِنْجار ونزل الحَدِيْثَة والتُّرْك وراءه. ثم إنَّ مُعِز الدولة جهَّز له نجدةً، وجاءه عسكر حَلَب، فالتقوا على الحَدِيْثة، فانهزم التُّرْك وقُتِلوا وأُسروا، ورجع ناصر الدَّولة إلى المَوْصل.

وفيها استولى رُكن الدَّولة بن بُوَيْه على الرَّي والجبال.

ولم يحج أحد.

وفيها في غيبة ابن الإخشيد عن مصر، وثبَ عليها غَلْبون متولِّي الرِّيف

في جُمُوع، ووقع النَّهْب في مِصْرَ، فلم يستقر أمره حتى لَطَف الله، وقَدِمَ الجيش فهرب فاتبعه طائفة فقُتِل.

وفيها[1] توفي أبو الحَسَن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، وكان من جلة وزراء زمانه عقلاً ورأيًا ودينًا وخيرًا وعدلاً وعبارةً. وقد تقدمت بعض أخباره. وقد أحببت أن أروي هنا من حديثه لعلوه فإنه كان ثقة مسندًا؛ قرأت على أحمد بن إسحاق المقرىء[2]: أخبرك الفتح بن عبدالله الكاتب، قال: أخبرنا هبة الله بن أبي شريك الحاسب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقور، قال: أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود إملاءً، قال: حدثني أبي أبو الحسن، قال: حدثنا أحمد بن بديل الكوفي سنة أربع وخمسين ومئتين، قال: حدثنا محمد ابن فضل، قال: حدثنا ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا»[3].

وفيها استُوزِرَ بمصر لولد الإخشيد أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفُرات.

وفيها أُقيمت الدَّعوة بطَرَسُوس لسيف الدَّولة، فنفَّذَ لهم الخِلَع والذَّهَب، ونَفَّذَ ثمانين ألف دينار للفِداء.

سنة ست وثلاثين وثلاث مئة

فيها خرج المُطيع ومُعِز الدَّولة من بغداد إلى البَصْرة لمحاربة أبي القاسم عبدالله ابن البَرِيدي، فسلكوا البَرِّيَّة، فلما قاربوها استأمن إلى مُعِز الدَّولة جيشُ البَرِيدي، وهربَ هو إلى القَرَامطة، وملك مُعِزُّ الدَّولة البصرةَ، وأقطعَ المطيع منها ضياعًا.

وفيها وصل عماد الدَّولة علي بن بُوَيْه إلى الأهواز، فبادَرُه أخوه مُعِز الدَّولة إلى خدمته، وجاء فقبَّل الأرضَ ووقفَ وتأدَّب معه. ثم بعد أيام وَدَّعه،

---

(١) هذه الفقرة كلها من أ وليست في د، وكأنها كانت مُلحقة في حاشية النسخة، وستأتي ترجمة علي بن عيسى بن داود في وفيات سنة ٣٣٤ من هذه الطبقة. على أن ابن الجوزي قد ذكره في وفيات هذه السنة من المنتظم ٦/ ٣٥١.

(٢) هو الأبرقوهي شيخ الذهبي (معجم الشيوخ ١/ ٣٧).

(٣) حديث صحيح كما قال الترمذي بعد أن أخرجه في جامعه (١٩٢٠)، وينظر تمام تخريجه والكلام على تصحيحه في تعليقنا عليه.

وعاد مُعِز الدَّولة وقد أخذَ واسطًا والبَصْرة.

وفيها وردت الأخبار بأن نُوحًا صاحب خُراسان كَحَّل أخَوَيْه وعَمَّه إبراهيم.

وفيها ظَفَرَ المنصور صاحب المَغْرب بمَخْلَد بن كَيْداد، وقتل قُوَّاده، ومَزَّق جيشَهُ.

وفيها تُوفي أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي النَّديم الأخباري العَلامة صاحب الهندسة والبَرَاعة في الشَّطرَنْج. وقع لنا جزءٌ من حديثه بعُلُّو.

وفيها أغارت الرُّوم - لعنهم الله - على أطراف الشَّام، فَسَبَوا وأسروا، فسَاقَ وراءهم سيفُ الدَّولة ولحِقَهم، فقتلَ منهم مقتلةً، واستردَّ ما أخذوا، ثم أخذ حِصْن بَرْزَيَة من الأكراد بعد أن نازلَهُ مدةً، ثم افتتحه في سنة سَبْعٍ.

سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

فيها كان الغَرَق ببغداد؛ زادت دجلة إحدى وعشرين ذِرَاعًا وهربَ النَّاس، ووقعت الدُّور، وماتَ تحت الهَدْم خَلْقٌ.

وفيها دخل بغدادَ أبو القاسم ابن البَرِيدي بأمانٍ من مُعِزِّ الدَّولة، وأقطعه قُرى.

وفيها اختلف مُعِزُّ الدَّولة وناصر الدَّولة، وسارَ مُعِزُّ الدَّولة إلى المَوْصل، فتأخَّر ناصرُ الدَّولة إلى نَصِيبين خائفًا. ثمَّ صالحه كُل سنة على ثمانية آلاف ألف دِرْهم.

وفيها خرجت الرُّوم، فالتقاهُم سيفُ الدَّولة على مَرْعَش، فهزموه وملكوا مَرْعَش.

ولم يحجَّ أحدٌ.

وفيها ولي إمرة دمشق أبو المظفَّر الحسن بن طُغْج نيابةً لأخيه الإخشيد. وقد وليها مدةً في أيام القاهر.

سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

فيها تَقَلَّد أبو السَّائب عُتْبة بن عُبيدالله الهَمَذَاني قضاء القُضاة ببغداد.

وفيها وَصَلت تَقَادُم أنوجور بن الإخشيد من مِصْرَ، ويسأل مُعِزَّ الدَّولة أن يكون أخوه علي مُشاركًا له في الأمرِ، ويكون من بعدِه، فأجابَهُ.

وفيها تَحَرَّكت القَرَامطة.

ولم يحج أحدٌ من العراق.

وعَمَّر المنصور إسماعيل صاحب المغرب مدينة المنصورية.

وتُوفي المستكفي بالله عبدالله ابن المكتفي علي معتقَلاً في دار مُعِز الدَّولة بنَفَث الدَّم، وله ستٌّ وأربعون سنة.

وفيها تُوفي السُّلطان عماد الدَّولة أبو الحسن علي بن بُوَيْه بن فناخسرو الدَّيْلَمي. وقد ذكرنا مبدأهم في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وكان قد ملك بلاد فارس. وكان عاقلاً شُجاعًا مَهيبًا، اعتلَّ بقُرْحةٍ في الكُلَى أنهكت جسمَه، وتُوفي بشِيراز وله تسعٌ وخمسون سنة. وأقام المطيع لله مقامَه أخاه أبا علي رُكْنَ الدَّولة والد السُّلطان عضُد الدولة. وكان مُعِز الدَّولة يُحِبُّ أخاه عمادَ الدَّولة ويحترمه ويكاتبه بالعُبُودية.

وفيها ولي إمرة دمشق شُعْلة بن بَدْر الإخشيدي من قِبل ولد الإخشيد، وكان أحد الأبطال الموصوفين، وفيه ظُلْم.

سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة

فيها استولى قراتكِين على الرَّي والجِبَال، ودفع عنها عَسْكر رُكْن الدَّولة.

وفيها غَزَا سيفُ الدَّولة بن حَمْدان بلاد الرُّوم في ثلاين ألفًا، ففتح حصونًا وَقَتل وسَبَى وغَنِم، فأخَذ عليه الرُّوم الدَّرْب عند خروجه، فاستولوا على عَسْكره قتلاً وأسرًا، واستردُّوا جميعَ ما أخذ، وأخذوا جميعَ خَزَائنه، وهربَ في عددٍ يسير.

وفيها رُدَّ الحَجَر الأسود إلى موضعه؛ بعثَ به القِرْمِطي مع محمد بن سَنْبر إلى المُطيع. وكان بَجْكَم قد دَفع فيه قبل هذا خمسين ألف دينار وما أجابوا، وقالوا: أخذناه بأمرٍ وما نَرُده إلا بأمر. فلمَّا ردُّوه في هذه السَّنة قالوا: رددناه بأمر من أخذناه بأمره. وكذبوا، فإنَّ الله سبحانه وتعالى قال: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾ [الأعراف ٢٨]، فكَذَّبهم الله بقوله: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [الأعراف ٢٨] وأنْ عَنَوْا بالأمر القَدَر، فليسَ ذلك حُجَّةً لهم، فإنَّ الله تعالى قدَّر عليهم الضَّلال والمُرُوقَ من الدِّين، وقَدَّر عليهم أنه يُدْخِلُهم النَّارَ، فلا ينفعهم قولُهم: أخذناه بأمر. وقد أعطاهم المطيع مالاً، وبقي الحَجَر عندهم اثنتين وعشرين سنة.

وفيها-قاله المُسَبِّحيُّ-وافى سَنْبَر بن الحسن إلى مَكَّة ومعه الحجر الأسود، وأمير مكَّة معه، فلما صار بفَنَاء البيت أظهر الحَجَر من سَفط وعليه ضَبَّات فِضة

قد عُمِلت من طُوله وعرضه، تَضْبطُ شُقوقًا حَدَثت عليه بعد انقلاعه، وأحضرَ له صانعًا معه جص يشده به. فوضع سَنْبَر بن الحسن بن سَنْبَر الحجرَ بيده، وشَدَّه الصَّانعُ بالجصِّ، وقال لمَّا رده: أخذناه بقُدرة الله ورددناه بمشيئة الله.

وفيها تُوفي محمد بن أحمد الصَّيْمري كاتبُ مُعِزِّ الدَّولة ووزيرُه، فقلد مكانه أبا محمد الحسن بن محمد المُهَلَّبي الوزير.

وفي عيد الأضحى قَتَلَ النَّاصرُ لدين الله عبدالرحمن بن محمد الأُموي صاحب الأندلس ولَدَه عبدالله، وكان قد خافَ من خروجه عليه، وكان من كبار العُلماء، روى عن محمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وقاسم بن أصْبَغ. وله تصانيف منها مجلَّد في «مناقب بَقِي بن مَخْلَد»، رواه عنه مَسْلَمَة بن قاسم.

وفيها غزا سيف الدَّولة كما قَدَّمنا، فسارَ في ربيع الأوَّل، ووافاه عسكر طَرَسُوس في أربعة آلاف، عليهم القاضي أبو حَصِين. فسارَ إلى قَيْسارية، ثم إلى الفُنْدُق[1] ووغلَ في بلاد الرُّوم، وفتح عِدَّة حُصون، وسَبَى وقتل، ثم سار إلى سَمَنْدُو، ثم إلى خَرْشَنَة يقتل ويسبي، ثم إلى بلد صارخة[2] وبينها وبين قسطنطينية سبعة أيَّام. فلمَّا نزلَ عليها واقعَ الدُّمُسْتُق مقدمته، فظهرت عليه، فلجأ إلى الحِصْن وخافَ على نفسه، ثم جمع والتقى سيف الدَّولة، فهزمه الله أقبحَ هزيمة، وأُسِرَت بطارقته، وكانت غزوة مشهودة. وغنِم المسلمون ما لا يوصف، وبَقَوْا في الغزو أشهُرًا.

ثم إنَّ الطَّرَسُوسيين قَفَلوا، ورجع العُرْبان، ورجعَ سيف الدَّولة في مضيقٍ صَعْب، فأخذت الروم عليه الدُّروب، وحالوا بينه وبين المُقَدِّمة، وقطعوا الشَّجَر، وسدوا به الطُّرُق، ودهدهوا الصُّخورَ في المضائق على النَّاس. والرُّوم وراء الناس مع الدُّمُسْتُق يقتلون ويأسرون، ولا مَنْفَذَ لسيف الدَّولة. وكان معه أربع مئة أسير من وجوه الرُّوم فضربَ أعناقهم، وعَقَر جماله وكثيرًا من دوابه، وحَرَق الثِّقْل، وقاتلَ قتالَ الموت، ونَجَا في نفرٍ يسير. واستباحَ الدُّمُسْتُقُ أكثر الجَيْش، وأسرَ أمراء وقضاة. ووصل سيفُ الدَّولة إلى حلب، ولم يكد.

ثم مالت الرُّوم فعاثوا وسَبَوا، وتزلزل النَّاسُ، ثم لَطَفَ الله تعالى، وأرسل الدُّمُسْتُق إلى سيف الدولة يطلب الهُدْنة، فلم يُجِبْ سيف الدَّولة، وبعث يتهدده. ثم جهَّز جيشًا فدخلوا بلاد الرُّوم من ناحية حران، فغنِموا

---

(١) موضع بالقرب من المصيصة.

(٢) هذه كلها أسماء مواضع في بلاد الروم (تركيا الآن) راجع عنها معجم البلدان.

وأسروا خَلْقًا. وغزا أهل طَرَسُوس أيضًا في البَرِّ والبَحْر. ثم سار سيف الدَّولة من حلب إلى آمِد، فحاربَ الرُّوم وخَرَّبَ الضِّياع، وانصرف سالمًا.

وأما الرُّوم، فإنهم احتالوا على أخذ آمِد، وسَعَى لهم في ذلك نَصْرانيٌّ على أن ينقبَ لهم نَقْبًا من مسافة أربعة أميالٍ حتى وصل إلى سورها. ففعل ذلك، وكان نَقْبًا واسعًا، فوصل إلى البَلَد من تحت السُّور. ثم عرفَ به أهلُها، فقتلوا النَّصْراني، وأحكموا ما نَقَبَهُ وسَدُّوه.

ومعنى «الدُّمُسْتُق»: نائب البلاد التي في شرقي قُسطنطينية.

سنة أربعين وثلاث مئة

فيها قصدَ صاحبُ عُمان البَصْرةَ، وساعدَهُ أبو يعقوب القِرْمِطي، فسارَ إليهم أبو محمد المُهَلَّبيُّ في الدَّيْلَم والجُند فالتقوا، فانهزمَ المُهَلبي واستباحَ عسكرهم، وعاد إلى بغداد بالأُسارى والمراكب.

وفيها جمعَ سيفُ الدولة بن حَمْدان جيوش المَوْصل، والجزيرة، والشام، والأعراب، ووغل في بلاد الرُّوم، فقتلَ وسَبَى شيئًا كثيرًا، وعادَ إلى حلب سالمًا.

وحجَّ النَّاسُ في هذه السنة.

وفيها قَلَعَ حَجَبَة الكَعْبة الحَجَر الذي نصبه سَنْبَر صاحب الجنَّابي وجعلوه في الكعبة، وأحبُّوا أن يجعلوا له طَوقًا من فضةٍ فيُشَد به كما كان قديمًا لما عمله عبدالله بن الزُّبَيْر. وأخذ في إصلاحه صائغان حاذقان فأحكماهُ.

قال أبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعي: فدخلتُ الكعبة فيمن دخلها، فتأملتُ الحجر، فإذا السَّواد في رأسه دون سائره، وسائره أبيض. وكان مقدار طوله فيما حزرت مقدار عَظْم الذِّراع. قال: ومبلغ ما عليه من الفضة فيما قيل ثلاثة آلاف وسبع مئة وسبعة وتسعون دِرْهمًا ونصف.

وفيها تُوفي شيخ الحَنَفيَّة أبو الحسن الكَرْخي عبدالله بن الحُسين بن لال، وله ثمانون سنة، ببغداد.

وفيها كثُرت الزَّلازلُ بحلب والعَوَاصم، ودامت أربعين يومًا، وهلك خَلْقٌ كثيرٌ تحتَ الهَدْم. وتَهدَّم حِصْن رَغْبان ودُلُوك وتل حامد، وسقط من سور دُلُوك ثلاثة أبرِجة، ولله الأمر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة

١- أحمد بن عِمْران، أبو جعفر اللِّيمُوسْكِيُّ الإسْتَرَابادِيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، ولِيْمُوسْك: على فَرْسخ من إسْتَراباذ.

سمع الحسن بن سَلَّام السَّوَّاق، ومحمد بن سعد العَوْفي، وأحمد بن أبي غَرَزَة. سمع منه في هذه السنة أبو جعفر المُسْتَغْفِريُّ.

٢- أحمد بن محمد بن بكْر، أبو رَوْق الهِزَّانيُّ البَصْريُّ.

سمع أبا حفص الفَلَّاس، ومحمد بن النُّعْمان بن شِبْل الباهلي، وميمون ابن مِهْران، ومحمد بن الوليد البُسْري، وأحمد بن رَوْح، وطائفة سواهم، وأوَّل سماعه سنة سَبْع وأربعين ومئتين. روى عنه ابنُ أخيه أبو عَمْرو محمد بن محمد بن محمد الهِزَّانيُّ، وأحمد بن محمد بن عِمْران ابن الجُنْدي، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[1]، وعلي بن القاسم الشاهد، وأبو بكر ابن المقرىء، لكن ذكر أنَّ سماعه منه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ووقع لنا حديثه بعُلُوٍّ في «معجم ابن جُمَيْع»[2].

٣- أحمد بن محمد بن الرَّبيع بن سُليمان المُراديُّ المِصْريُّ، أبو بكر.

في شَوَّال.

---

(١) معجم شيوخه (١٠٩).

(٢) وقال المصنف في السير ١٥/٢٨٦: «وبعض الناس أرَّخ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، فوهم»، فالظاهر أن المصنف تحقق له ذلك فيما بعد حينما اطلع على تاريخ قراءة ابن المقرىء عليه في سنة ٣٣٢، ولو كان طلب تحويل الترجمة لحولناها.

قال ابن ماكولا[1]: ليس هو حفيد الرَّبيع صاحب الشَّافعي.

قلت: ذكره ابنُ يونس مختصرًا، وقال فيه[2]: سُليمان بن أيوب بن سِنان. وصاحب الشَّافعي هو الرَّبيع بن سُليمان بن عبدالجَبَّار بن كامل.

٤- أحمد بن أحمد بن يزيد بن ورْكِشين، أبو حَفْص البَلْخيُّ المؤدِّب.

سكنَ دمشق، وحدَّث عن الحسن بن عَرَفَة، وحَمَّاد بن المُؤَمَّل. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وأبو بكر الرَّبَعي.

وهذا الرجل أوَّل ترجمةٍ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر. وروى حديثًا بإسناد كالشمس متنه موضوع.

٥- إبراهيم بن أحمد العِجْليُّ الكوفيُّ.

رَحَل وسمع يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم، وغيرهما. ثم وضع أحاديث فافتضح، وتُرك.

٦ - إبراهيم بن أحمد بن سَهْل، أبو إسحاق الجُهَنيُّ.

سمع بكار بن قُتَيبة. تُوفي في رجب بمصر.

٧- إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن بُهْلُول الأنباريُّ.

حدَّث عن الحارث بن أبي أُسامة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وطبقتهما. وعنه ابن أخيه أحمد بن يوسف.

وكان عالمًا نسَّابةً، ثقةً، عاش ثمانين سنة[3].

٨- بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التِّنِّيسيُّ الشَّعْرانيُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم، وعِمْران بن بَكَّار، ومحمد ابن عَوْف الطَّائي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وجماعة. وعنه أبو سعيد بن يونس، والمَيْمون بن حَمْزة الحُسيني، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيق البَغْدادي، ومحمد ابن المظفَّر، وأحمد بن عبدالله بن حُمَيد، وآخرون.

قال ابن يونس: كان ثقةً حسن الحديث، توفي في ربيع الآخر[4].

---

(١) الإكمال ٤/ ٤٥٠- ٤٥١.

(٢) يعني: في تتمة نسبه.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

٩- جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل البَغْداديُّ الشِّيرجيُّ الوَرَّاق.

سمع علي بن إشْكاب. وعنه أبو الفضل الزُّهْري، وابن شاهين.

حدَّث في هذا العام[١].

١٠- حِبان بن موسى بن حِبان الكِلابيُّ.

عن زكريا بن يحيى خَيَّاط السُّنَّة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، والعباس بن محمد بن حِبَّان حفيده.

١١- حَبْشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البَغْداديُّ الخَلاَّل.

سمع الحسن بن عَرَفَة، وعلي بن سعيد الرَّملي، وعلي بن إشكاب، وحنبل بن إسحاق، وغيرهم. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأحمد بن الفَرَج ابن الحَجَّاج.

ثقة.

مولده سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين، وتُوفي في شعبان[٢].

أخبرنا ابن القوَّاس، قال: أخبرنا أبو القاسم الحاكم وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الفقيه، قال: أخبرنا أبو نَصْر الخطيب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع، قال[٣]: أخبرنا حَبْشون بن موسى، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن العلاء بن هارون، عن ابن عَوْن، عن حفصة بنت سِيرِين، عن الرَّباب، عن سَلْمان بن عامر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «صَدَقتك على المسكين صَدَقة، وصَدَقتك على ذي الرَّحِم صَدَقةٌ وَصِلَة»[٤].

١٢- حَسن بن سَعْد بن إدريس بن خَلَف، أبو علي الكُتَاميُّ القُرْطُبيُّ الحافظ.

سمع من بَقِي بن مَخْلَد «مُسْنَدَه». ورَحَل، فسمع بمكة من علي بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٤٠ - ١٤١.

(٢) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٢١ - ٢٢٣.

(٣) معجم شيوخه (٢٢٥).

(٤) الرباب هي بنت صليع أم الرائح مجهولة تفردت حفصة بنت سيرين بالرواية عنها، وقد اقتصر الإمام الترمذي (٦٥٨) على تحسينه مما يدل على أنه معلول عنده. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

عبدالعزيز، وباليمن من إسحاق الدَّبَرِي، وعُبَيد الكَشْوَرِي، وبمصر من أبي يزيد القَرَاطيسي. وسمع من أبي مُسلم الكَجِّي.

قال ابن الفَرَضي[1]: وكان يذهب إلى تَرْك التَّقليد، ويميل إلى قول الشَّافعي. وكان يحضر الشُّورَى، فلما رأى الفُتْيا دائرةً على المالكية ترك شُهودَها. وسمع الناس منه الكثير. وكان شيخًا صالحًا، لم يكن بالضَّابط جدًّا. توفي يوم الجمعة، يوم عَرَفة، وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعين.

١٣- العَبَّاس بن عبدالسَّميع بن هارون بن سُليمان ابن الخليفة المنصور، أبو الفَضْل الهاشميُّ.

عن أحمد بن الخليل البُرْجلاني، وابن أبي العَوَّام، وغيرهما. وعنه الدَّارَقطْني، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس.

وَثَّقه الخطيب[2].

١٤- عبدالله بن الحُسين بن محمد بن جُمُعة، أبو محمد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وشعيب بن عَمرو، والربيع بن سُليمان، وأحمد بن شَيْبان الرَّملي، وأبا أُمية. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو الحُسين بن المظفَّر، وأحمد ابن المَيَانَجِي، وأبو بكر بن أبي الحديد.

مات في ذي القَعْدة[3].

١٥- عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو الطَّيِّب البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن إسحاق الخُتُّلي، وعبدالملك بن محمد الرَّقاشي. وعنه الدَّارَقُطْني، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

توفي بالمَوْصل.

قال الدَّارَقُطْني: حافظٌ ثقةٌ[4].

١٦- عبدالله بن محمد بن مَنَازل، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الزَّاهد

---

(١) تاريخه (٣٤١) ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٤/ ٥٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠٨- ٤٠٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

المُجَرد على الصِّحَّة والحقيقة، وقيل: كنيته أبو محمود.

سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، والحُسين بن الفَضْل، وجماعة. وحدَّث عن أحمد بن سَلَمَة «بالمُسْنَد الصَّحيح». روى عنه علي بن مُفْلح القَزْويني، ومحمد بن حَمْدون، ووالد أبي عبدالرَّحمن السُّلَمي.

وقال السُّلَمي[1]: له طريقةٌ يتفرَّدُ بها. صَحِبَ حمدون القَصَّار، وكان عالمًا بعلوم الظاهر. سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت ابن مَنَازل يقول: لا خَيْر فيمن لم يذُقْ ذُل المَكَاسِب، وذُل السُّؤال، وذُل الرَّدِّ. وسمعت عبدالله بن محمد بن فَضْلُوية المعلم يقول: سمعتُ عبدالله بن محمد يقول: التَّفْويض مع الكَسْب خيرٌ من خُلُوِّه عنه. وسأله إنسان عن مسألة فأجاب، فقال له: أعِدْ علي. قال: أنا في ندامةٍ ما جرى. وسمعته يقول لبعض أصحابه: قد عشقتُ نفسَكَ، وعشقتُ من يعشقكَ.

وقال الحاكم: حُمِلتُ إليه، يعني ابن مَنَازِل، غير مرةً متبرِّكًا به، وصورته نُصْبَ عيني، تُوفي في ربيع الأول، وكان أعرجَ.

١٧- علي بن عبدالله بن البازيار.

سمع إبراهيم بن عبدالله القَصَّار، ونَجيح بن إبراهيم. وعنه الدَّارَقُطْني، وأحمد بن الفَرَج بن الحَجاج. بقي إلى هذا العام.

وثقه الدَّارَقُطْني[2].

١٨- علي بن محمد بن سَهْل، أبو الحسن الدِّينَوَريُّ الصَّائغ الزَّاهد، أحد مشايخ القوم.

سمع محمد بن عبدالعزيز الدِّينَوَري، وغيرَه. وكان يتكلَّم على الناس، له كَشْفٌ وكرامات؛ روى عنه عبدالملك بن حِبان المُرادي، وأبو بكر بن المُهَلَّب.

قال علي بن عثمان القَرَافيُّ: لا يجوزُ لأحدٍ أن يتكلَّم على النَّاس إلا من يكون حالُه مثل حال أبي الحسن الدِّينَوَري، فإنَّ الخَلْق كانوا مُكَشَّفين بين يديه.

---

(١) طبقات الصوفية ٣٦٦ و٣٦٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٥.

ومن كلامه، قال: من أيقنَ أنه لغيره ليسَ له أن يبخل بنفسِه.

قال السُّلَميُّ: سمعتُ الحُسين بن أحمد يقول: قال مَمْشاذ: رأيتُ نَسْرًا واقفًا في الهواء لا يتحرَّك، فمشيتُ فإذا أنا بأبي الحسن ابن الصَّائغ يصلي، والنَّسْر يُظِلُّه. وسمعتُ أبا عثمان المغربي يقول: ما رأيتُ في المشايخ أهْيب من أبي الحسن الدِّينَوَرِي بمصر.

وقال أبو الحسن الطَّحَّان: كان أبو الحسن ابن الصَّائغ من الصِّدِّيقين.

توفي في نصف رجب بمِصْرَ.

١٩- عيسى بن محمد بن أبي يزيد البَلْخيُّ، أبو بكر.

روى عن عيسى بن أحمد العَسْقلاني البَلْخي، وعبدالصمد بن الفضل.

٢٠- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السَّدُوسيُّ، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع جدَّه، ومحمد بن شُجاع الثَّلْجي، وعلي بن حَرْب الطَّائي، وعُبيدالله بن جَرِير بن جَبَلَة، والرَّمادي. وعنه عبدالواحد بن أبي هاشم، وطَلْحة الشاهد، وعبدالرحمن بن عُمر الخَلَّال، وأبو عُمر بن مهدي، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب، وقال[1]: أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، قال: قال محمد: سمعتُ «المُسْنَد» من جدي في سنة ستين، وسنة إحدى وستين بسامَرَّاء، فسمع أبو مُسلم الكَجِّي من جدي، وبقي عليه شيء سمعه أبو مسلم مِنِّي، ومات جدي وهو يقرأ علي. والذي سمعتُ منه مُسْنَد العشرة، وابن عباس، وبعض الموالي، ولي دون العَشْر. وُلدتُ في أول سنة أربعٍ وخمسين.

قلتُ: وخُلِّفَ له أموالاً عظيمة فضيَّعها وافتقر.

قال أبو سَعْد السَّمَعاني في «الأنساب»[2]: ذكر أبو بكر بن يعقوب، قال: لما وُلدتُ دخل أبي على أمي، فقال: إنَّ المُنَجمين قد أخذوا مولد هذا الصَّبي، فإذا هو يعيش كذا وكذا. وقد حَسَبتها أيامًا، وقد عزمتُ أن أُعدَّ لكلِّ

---

(١) تاريخه ٢/٢٤٨ - ٢٤٩.

(٢) ذكره في «السدوسي» منه.

يوم دينارًا، فإن ذلك يكفي المتوسِّط. فأعدَّ لي حُبًا في الأرض وملأه دنانير. ثم قال لها: أعدِّي له حُبًا آخر. فجعلَ فيه مثل ذلك استظهارًا، ثم استدعى حُبًا آخر وملأه ودفنهم. قال أبو بكر: وما نفعني ذلك مع حوادث الزَّمان، وقد احتجتُ إلى ما تَرَون.

قال أبو بكر ابن السَّقَطي: رأيناه فقيرًا يجيئنا بلا إزار، ونسمعُ عليه ويُبَرُّ بالشَّيء بعدَ الشَّيء.

قلت: وتوفي في ربيع الآخر.

أخبرني الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خَلَف، قال: أخبرنا يحيى بن أبي السُّعود، قال: أخبرتنا شُهْدة، قالت: أخبرنا أبو عبدالله النِّعالي، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت أحمد بن حنبل سُئِل عن حديث النبيِّ ﷺ في عمار: «تقتُلُك الفئَة الباغية». فقال: هو كما قال رسول الله ﷺ قتلته الفئةُ الباغيةُ. وقال: في هذا غير حديث صحيح عن النبيِّ ﷺ، وكرِهَ أن يتكلَّم في هذا بأكثر من هذا.

٢١-محمد بن إبراهيم بن نُومَرْد، أبو بكر الدَّامَغَانيُّ.

سمع عمار بن رجاء الجُرْجاني، ويحيى بن أبي طالب. وقبلهما أحمد بن منصور زاج. وعنه الحُسين بن محمد بن قَيْصر الدَّامَغاني، وعبدالله بن محمد الدَّوْرَقي، وعبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن القاضي، وغيرهم.

توفي في جُمَادى الآخرة.

٢٢- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر البَغْداديُّ المُقرىء.

سمع محمد بن حَمْزة الطُّوسي، ومحمد بن عُبيدالله المُنادي. وعنه عبدالواحد بن مَسْرور البَلْخي، وابن جُمَيع[1]، وعبدالله بن أحمد جُحْجُخ النَّحْوي.

وكان صدوقًا، بقي إلى هذه السَّنة[2].

---

(١) معجم شيوخه (٣٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦٩ - ٧٠.

٢٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الفَرْغانيُّ الصُّوفيُّ، أُستاذ أبي بكر الدُّقيِّ.

كان من المجتهدين في العبادة.

قال الدُّقيُّ: ما رأيتُ أحسن منه ممن يُظْهر الغِنى في الفَقْر. كان يلبس قَمِيصين أبيضين ورداءً وسراويل ونَعْلاً نظيفًا وعمامةً، وفي يده مفتاح، وليس له بيت. ينطرحُ في المساجد ويطوي الخَمْسَ والسِّتَّ.

وقال أحمد بن علي الرُّسْتُمي: كان يسيحُ ومعه كوزٌ فيه قَمِيصٌ نظيفٌ رقيقٌ، فإذا اشتهى دُخول بلدٍ تَنَظَّف ولبسَ القَمِيص، ومعه مفتاح مَنْقوش، فيُصلي ويطرحه بين يديه، يُوهم أنَّه تاجر.

وقال عبدالرحمن بن بَكْر: سمعتُ الدُّقيَّ يقول: سمعت الفَرْغاني محمد ابن إسماعيل يقول: دخلتُ الدَّيْر الذي بطور سيناء فأتاني مطرانهم بأقوامٍ كأنهم نُشِروا من القُبور، فقال: هؤلاء يأكل أحدهم في الأسبوع أكلةً يفخرون بذلك. فقلتُ لهم: كم صَبَرَ مسِيحيكم هذا؟ قالوا: ثلاثين يومًا. وكنتُ قاعدًا في وَسَط الدَّيْر، فلم أزل جالسًا أربعين يومًا لم آكل ولم أشرب، فخرجَ إليَّ مُطرانهم قال: يا هذا، قُم فقد أفسدتَ قلوبَ كل من في الدَّيْر.

فقلتُ: حتى أُتِمَّ ستين يومًا. فألحوا عليَّ فخرجتُ[1].

٢٤- محمد بن إسماعيل القُرْطُبيُّ النَّحْويُّ، ويُعرف بالحَكِيم.

سمع محمد بن وَضَّاح، وعبدالله بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَني، ومُطَرِّف بن قيس. وكان عالمًا بالنَّحْو والحِساب، لطيفَ النَّظَر، مُثيرًا للمعاني. عاش ثمانين سنة، وتخرَّج به أئمة كِبار[2].

٢٥- محمد بن حكَم الزَّيَّات القُرْطُبيُّ، أبو القاسم.

تُوفي في هذا الحد.

روى عن محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم بن باز، ومُطَرِّف بن قيس. روى عنه عبدالله بن محمد بن عُثمان، ويحيى بن هلال، وخَلَف بن محمد

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١١٦ - ١٢٣. وهذا ليس من هدي النبوة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٣٢).

الخَوْلاني، وغيرُهم[1].

٢٦- محمد بن الحُسين بن ماقولة، أبو جعفر المَدِينيُّ، مستملي أحمد بن مهدي.

٢٧- محمد بن العباس بن يونس، أبو بكر المُحاربيُّ الدِّمشقيُّ، ويعرف بابن زَلْزَل.

كان جدُّهم قِسيسًا بجَوْبَر. سمع بكَّار بن قُتَيبة، وأبا زُرْعة النَّصْري، وجماعة. وعنه أبو العبَّاس السِّمْسار، وعبدالوَهَّاب الكِلابي[2].

٢٨- محمد بن علي بن الحُسين بن أبي الحديد الصَّدفيُّ المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وَوَفاء بن سُهيل، والرَّبيع بن سُليمان، وابن عبدالحَكَم، والقاضي بكار.

قال ابن يونس: كان ثقةً، يُكْنَى أبا الحُسين مولى الصَّدَف. وكان فقيهًا على مذهب أبي حنيفة، فَرَضيًّا عاقلاً، وتوفي في جُمَادى الأولى.

٢٩- محمد بن عُمَير الجُهَنيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، سبط محمد بن هشام بن مَلاَّس.

روى عن محمد بن سُليمان بن مَطَر، ويونس بن عبدالأعلى. وعنه عبدالوهَّاب الكِلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد السُّلَمي، وأحمد بن عبدالله بن زُرَيْق البَغْدادي ثم المِصْري[3].

٣٠- محمد بن مَخْلَد بن حَفْص، أبو عبدالله الدُّوريُّ العَطَّار.

سمع يعقوب الدَّوْرَقي، والفَضْل بن سَهْل، وأحمد بن إسماعيل السَّهْمي، والحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة، ومُسلم بن الحجَّاج القُشَيْري، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه أبو بكر الآجُري، والجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، وابن الصَّلت الأهوازي، وأبو عُمر بن مهدي، وطائفة سواهم.

وكان موصوفا بالصدق والثقة والصلاح. ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين أو سنة ثلاث.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٢٣٣).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١٢ - ٣١٣.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٥/ ٣٦ - ٣٧.

سُئِل عنه الدَّارَقُطْني، فقال[1]: ثقةٌ مأمونٌ.

قلت: وله تصانيف وتخاريج، تُوفي في جُمادى الآخرة رحمه الله تعالى[2].

٣١- محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة الأندلسيُّ.

بالأندلُس، يُقال: تُوفي فيها. وقد تقدَّم ذِكره[3]؛ له رواية عن عمه محمد بن عمر.

٣٢- نَصْر بن أحمد بن إسماعيل بن أسد بن سامان، المَلِك أبو الحسن صاحب ما وراء النَّهر، وابن ملوكها.

كان ملكًا رفيعَ العِماد، وَرِي الزِّناد، زَكِيَّ المُراد، مَلَكَ البلادَ، ودانت له العِباد. وكان قد قُتل أبوه سنة إحدى وثلاث مئة، وبقي نَصْر في المُلْك ثلاثين سنة وثلاثين يومًا. وقام بالأمر بعده ولده أبو محمد نوح.

٣٣- هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح، أبو علي الأُسْوانيُّ.

سمع بحر بن نَصْر الخَوْلاني، وابن عبدالحَكَم. وكانت القُضاة تقبله، وتوفي في ربيع الأوَّل.

قال ابن يونس: سمع منه معي ابني علي.

٣٤- هناد بن السَّرِي بن يحيى أخي هَنَّاد بن السَّرِي، التَّميميُّ الكوفيُّ، أبو السَّرِي.

كان ثقةً، عَسرًا في الرِّواية، ويُعرف بَهنَّاد الصَّغير. سمع أبا سعيد الأشج، وأباه السَّرِي بن يحيى. وعنه محمد بن عبدالله الجُعْفي القاضي، وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ، وأبو حازم محمد بن علي الوَشَّاء، ومحمد بن عُمر العَلَوي الكوفيون.

٣٥- وَثِيمَة بن عُمارة بن وَثِيمة بن موسى بن الفُرات، أبو حُذَيْفة.

مصريٌّ، توفي في شعبان، وأصله فارسي. سمع من أبيه، وجماعة.

ذكره ابن يونس.

٣٦- يزيد بن الحسن بن يزيد، أبو الطَّيب ابن المُسْلمة.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٩٩ - ٥٠١.

(٣) تقدم في الطبقة الماضية وفيات سنة (٣٣٠) (٣٣/ الترجمة ٥١٨).

بغداديٌّ كبيرٌ. سمع الحسن الزَّعْفراني، والحسن بن عَرَفَة، وابن وارة. وعنه الدَّارَقُطْني: وابنُ شاهين.

وكان ثقةً[1].

٣٧- يعقوب بن عبدالرحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف البَغْداديُّ الجَصَّاص الدَّعَّاء.

سمع أبا حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي، وحَفْص بن عَمْرو الرَّبَالي، وحُميد بن الرَّبيع، وعلي بن إشكاب، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، وإسماعيل ابن زَنْجي، وعبدالله بن محمد الحِنائي، وابن جُمَيْع، وغيرهم.

قال الخطيب[2]: في حديثه وَهْمٌ كثير.

قرأتُ على عُمر بن غَدِير، عن ابن الحَرَسْتاني حُضُورًا، قال: أخبرنا أبو الحسن الفقيه، قال: أخبرنا أبو نصر بن طَلَّاب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال[3]: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الواعظ، قال: حدثنا حُمَيد بن الربيع، قال: حدثنا حَفْص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إقرأ عليَّ سورة النساء». قلت: أقرأ عليك، وعليك أُنزل؟! قال: «إني أشتهي أنْ أسمعه من غيري». فقرأتُ حتى انتهيتُ إلى قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء]. قال: فَسَالت عيناه فَسَكتُّ. متَّفقٌ عليه[4]، وهو أعلى ما وقع لي عن الجَصَّاص.

٣٨- يونس بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصَّدفيُّ، أبو سهل المِصْري الزَّاهد.

سمع عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأبا عبدالرحمن النَّسائي. وعنه أخوه الحافظ أبو سعيد عبدالرحمن، وقال كان من أفضل أهلِ زمانه، يعني في العبادة. روى عنه عبدالملك بن حِبان، وغيرُه.

ذكره المالِيني في «أربعي الصُّوفية»، له.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٠٩.

(٢) تاريخه ١٦/ ٤٣١.

(٣) معجم شيوخ ابن جميع (٣٧٨).

(٤) أخرجه البخاري ٦/ ٢٤١، ومسلم ٢/ ١٩٥ من طريق حفص بن غياث، به. وانظر باقي تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٠٢٥).

سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة

٣٩- أحمد بن إشكاب بن محمد، أبو بكر الأصبهانيُّ.

سمع عُبيد بن الحسن، وأبا طالب بن سَوادة.

ذكره أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأحسبه روى عنه[١].

٤٠- أحمد[٢] بن عامر بن بِشْر، أبو حامد المَرْوَرُوذِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزي، وصنَّف «الجامع» في الفقه، وشرحَ «مختصر المُزَني»، وصنَّف في أُصول الفقه. وكان إمامًا لا يُشقُّ غُبارُه. نزلَ البَصْرة، وعنه أخذ فقهاؤها.

٤١- أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدَة بن نوح، أبو عُمر الرُّعَيْنيُّ المالكيُّ، إمامُ جامع قُرْطُبة.

سمع محمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَني.

تُوفي في رجب. وكان زاهدًا فاضلاً، قُلِّد الشُّورَى فلم يتقلَّدها، وقد حج فسمع من العُقَيْلي[٣].

٤٢- أحمد بن عُبيدالله بن الحَرِيص البَغْداديُّ.

سمع العبَّاس التَّرْقُفي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وعُمر الكَتَّاني[٤].

٤٣- أحمد بن عيسى، أبو بكر الخَوَّاص.

سمع علي بن حَرْب، وجماعة. وعنه ابن بُخَيْت، وابن شاهين، والدَّارَقُطْني ووثَّقه[٥].

---

(١) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٤٩.

(٢) هكذا ذكره في وفيات هذه السنة وسماه: «أحمد بن عامر بن بشر»، وإنما هو: «أحمد بن بشر بن عامر»، ووفاته في سنة ٣٦٢، وسيأتي في موضعه على الصواب، وكذا هو في السير ١٦/ ١٦٦ على الصواب، فهو وهم من المصنف بلا ريب.

(٣) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٠٥)، وجذوة المقتبس (٢٣٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤١٩.

(٥) سؤالات السهمي (١٣٥).

عاش بِضْعًا وثمانين سنة[1].

٤٤- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البَغْداديُّ التَّمَّار.

سمع سَعْدان بن نَصْر، وزكريا بن يحيى المَرْوَزي. وعنه أبو الحسن بن الصامت المُجَبِّر.

وكان ثقةً[2].

٤٥- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، مولى بني هاشم، أبو العبَّاس الكوفيُّ الحافظ المعروف بابن عُقْدَة، وهو لَقَبُ أبيه.

سمع أبا جعفر ابن المنادي، والحسن بن علي بن عَفَّان، وأحمد بن عبدالحميد الحارثي، والحسن بن مُكْرَم، وعلي بن داود القَنْطَري، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة المكي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وعبدالله بن أسامة الكَلْبي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الحُسين الحُنَيني، وخَلْقًا كثيرًا حتى سمع من أقرانه، وأصغر منه.

وكان حافظًا كبيرًا، جَمَعَ الأبواب والتَّراجم؛ روى عنه الجِعَابي، وابن عَدِي، والطَّبَراني، والدَّارَقُطْني، وعُمر الكَتَّاني، وابن جُمَيع، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة، وأبو عُمر بن مهدي، وابن الصَّلْت، وأبو الحُسين بن المُتَيَّم، وخَلْق سواهم. وكان أبوه عُقْدة إمامًا في النَّحْو والتَّصريف، ورِعًا خَيرًا.

أنبأني ابنُ عَلان، ومؤمَّل بن محمد البالسي، قالا: حدثنا الكِنْدي، قال: أخبرنا القَزَّاز، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال[3]: أخبرنا أبو الحُسين أحمد ابن محمد الواعظ، قال: حدثنا ابن عُقْدة سنة ثلاثين إملاءً، قال: حدثنا عبدالله ابن الحُسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعتُ عَثَّام بن علي يقول: سمعتُ سُفيان يقول: لا يجتمعُ حُب علي وعُثمان إلا في قُلُوب نُبَلاء الرِّجال.

قلتُ: ما يُمْلي ابنُ عُقدَة مثل هذه إلا وأمره في التَّشيُّع متوسِّط.

قال الوزير أبو الفضل بن حِنْزابَة: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: أجمعَ أهل

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٦٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٠.

(٣) تاريخه ٦/ ١٤٩ ومنه أكثر الترجمة.

الكوفة أنه لم يُرَ بالكُوفة من زَمَن ابن مسعود رضي الله عنه إلى زمن أبي العباس ابن عُقْدة أحفظَ منه.

أبو أحمد الحاكم، قال: قال لي ابن عُقْدَة: دخل البَرْدِيجيُّ الكُوفة، فزعم أنه أحفظ مني. فقلت: لا تُطَوِّلْ، نتقدَّم إلى دُكَّان وَرَّاق، ونضع القَبان، ونزن من الكُتُب ما شئتَ. ثم يُلقى علينا فنذكره. قال: فبقي[1].

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما رأيت أحفظ لحديث الكوُفيين من ابن عُقْدة.

وعن ابن عُقْدة، قال: أنا أُجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم. روى هذا عنه أيضًا الدَّارَقُطْني.

وعن ابن عُقْدة، قال: أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن، وأُذاكِر بثلاث مئة ألف حديث.

وقال عبدالغَني: سمعتُ الدّارَقُطْني، قال: كان ابن عُقْدة يعلم ما عند النَّاس، ولا يعلم النَّاسُ ما عنده.

وقال أبو سَعْد الماليني: أرادَ ابنُ عُقْدة أن يَنْتَقِلَ، فكانت كُتُبُه ست مئة حَمْلة.

قلت: وكلُّ أحدٍ يَخْضَعُ لِحِفْظ ابن عُقْدة، ولكنَّه ضعيفٌ.

قال أبو أحمد بن عَدِي[2]: كان أبو العباس صاحب معرفة وحِفْظ، ومقدَّم في هذه الصنعة، إلا أني رأيت مشايخَ بغدادَ يُسيئون الثَّناء عليه، ورأيت فيه مُجازفات، حتى كان يقول: حدَّثني فلانة، قالت: هذا كتاب فلان قرأت فيه: حدثنا فلان. وهذا مجازفة. وكان مقدَّمًا في الشِّيعة. ولولا اشتراطي أنْ أذكرَ كل مَن تُكلِّمَ فيه لَمَا ذكرتُه للفضل الذي فيه.

وقال البَرْقاني[3]: قلتُ للدَّارَقُطْني: أيش أكثر ما في نَفْسِكَ من ابن عُقْدة؟ قال: الإكثار بالمَنَاكير.

وقال السُّلَمي[4]: سألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عنه، فقال: حافظٌ محدِّث، ولم

---

(١) أي: بُهِتَ.
(٢) الكامل ١/٢٠٨ و٢٠٩.
(٣) سؤالاته (١٥).
(٤) سؤالاته (٤١).

يكن في الدِّين بقوي، ولا أزِيد على هذا.

وقال حَمْزة بن محمد بن طاهر: سمعتُ الدَّارَقُطْني يقول: ابن عُقْدة رجل سوء.

وقال أبو عُمر بن حَيُّوية: كان ابن عُقْدة يُملي مثالبَ الصَّحابة، أو قال: الشَّيْخَيْن، فتركتُ حديثَهُ.

وقال عَبْدان الأهوازي: ابن عُقْدة خرجَ عن معاني أصحاب الحديث، ولا يُذْكر معهم. يعني لِما كان يُظْهِر من الكَثْرة.

وتكلَّم فيه مُطَيَّن.

وقال ابن عَدِي[1]: سمعتُ أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عُقْدة لا يتديَّن بالحديث لأنه كان يَحْمِل شيوخًا بالكُوفة على الكَذِب، يُسوِّي لهم نُسَخًا ويأمرهم أن يرووها، ثم يرويها عنهم. قد تبيَّنا ذلك منه في غير شيخ. وسمعتُ محمد بن محمد الباغَنْدي يحكي فيه شَبيهًا بهذا، وقال: كتب إلينا أنه قد خرجَ بالكوفة شيخ عنده نُسَخ فقدِمْنا عليه، وقَصَدْنا الشَّيخ وطالبناه بأُصول ما يرويه. فقال: ليس عندي أصلٌ، إنما جاءني ابنُ عُقْدة بهذه النُّسَخ، وقال: اروه يكُنْ لك فيه ذِكْر، ويُرْحَل إليك.

مولد ابن عُقْدة في سنة تسع وأربعين ومئتين، وتُوفي في ذي القَعْدة.

ووقع لي حديثه بعُلُوٍّ؛ أخبرنا ابن غَدِير، قال: أخبرنا أبو القاسم الأنصاري، قال: أخبرنا علي بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا أبو نصر، قال: أخبرنا ابن جُمَيع، قال[2]: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا علي بن سيف بن عَمِيرة، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني العباس بن الحسن بن عُبيدالله النَخَعي، قال: حدَّثني أبي، عن ثَعْلبة أبي بحرٍ، عن أنس، قال: استضحك النبي ﷺ فقال: «عجِبْتُ لأمرِ المؤمن أنَّ اللهَ لا يقضي له قضاءً إلا كان خَيْرًا له».

٤٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو بكر البَزَّاز.

سمع أحمد بن أبي غَرَزَة. وعنه يوسف القَوَّاس، وقال: ثقةٌ.

---

(١) الكامل ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) معجم شيوخه (١٦٩).

٤٧- أحمد بن محمد بن عُمر بن أبان، أبو الحسن العَبْديُّ اللُّنْبانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع ببغداد من أبي بكر بن أبي الدُّنيا جملةً من تصانيفه، وسمع «المُسند» كُلَّه من عبدالله بن أحمد بن حنبل. وعنه الحسن بن محمد بن أرْيَوَه، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عُمر عبدالله بن محمد بن عبدالوَهَّاب السُّلَمي، وغيرُهم.

توفي في ربيع الآخر[١].

٤٨- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو العبَّاس التَّميميُّ، ابن وَلاَّد المِصْريُّ.

هو من كبار النُّحاة، وكذا أبوه وجدُّه. سافر إلى العراق، وأخذ عن أبي إسحاق الزَّجَّاج، وطبقته ورجع. صنَّف كتاب «الانتصار لسيبوية على المُبَرِّد» وهو من أحسن الكتب، وله «المقصور والممدود». وكان هو وأبو جعفر النَّحَّاس شيخَيْ مِصْرَ في زمانهما.

وقيل: هو بغداديٌّ سكنَ مصرَ، وقد روى عن المُبَرِّد أيضًا، حدَّث عنه عبدالله بن محمد بن سعيد المِصْريُّ الشَّاعر[٢].

٤٩- أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله البَصْريُّ المعروف بالبَريديِّ.

أحد الأعيان والمتمولين، وأُولي الدَّهاء والإقدام. وَلِيَ وَزَارة الرَّاضي بالله محمد ابن المُقْتدر سنة سَبْع وعشرين، وخَلَفَه بالحَضْرة أبو بكر النِّفَّري لأنه كان بواسط، ثم عُزِل عن الوزارة بعد سنةٍ وأشهُر. ثم وَزَرَ للمتَّقي لله إبراهيم ابن المقتدر في سنة تسع وعشرين، ثم اختلف عليه الجُنْد وحاربوه وهزموه، فانحدَرَ إلى واسط بعد أيام من وزارته. ثم وزر سنة ثلاثين شَهْرًا، ثم عُزِل وصودِرَ مرات. وقد مرَّ في الحوادث من أخباره.

توفي بالبَصْرة في شَوَّال.

---

(١) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٣٧.

(٢) انظر معجم الأدباء ١/ ٤٦٠.

٥٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحَنْبليُّ الفقيه، صاحب المَرُّوذيِّ.

سمع منه، ومن عبَّاس الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وصنف في المذهب. روى عنه الدَّارَقُطْني[١].

٥١- إبراهيم بن محمد بن علي بن بَطحاء التَّمِيميُّ البَغْداديُّ المُحْتَسب.

سمع أباه، وعلي بن حَرْب، والعُطَارِدِي، وعباسًا الدُّوري، وطبقتهم. وعنه الدَّارَقطْني، ويوسف القَوَّاس، وعُبيدالله بن أبي مُسلم الفَرَضي.

وُلِد سنة خمسين ومئتين، ومات في صفر.

قال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ، فاضلٌ[٢].

٥٢- إسماعيل بن عُمر بن الوليد القُرْطُبيُّ الفقيه، أبو الأصبغ.

كان مشاورًا في الأحْكام، مُفْتيًا، نبيلاً. سمع محمد بن وَضَّاح، وابن مَطْروح؛ أرَّخه القاضي عِياض[٣].

٥٣- أيوب بن صالح بن سُليمان بن صالح بن هاشم بن غَرِيب، أبو صالح المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

روى عن العُتْبي الفقيه، وأبي زيد، وعبدالله بن خالد، وابن مُزَيْن، وقال ابن الفَرَضي[٤]: كان إمامًا في مَذْهب مالك، دارت عليه الفَتْوَى في وَقْته وعلى محمد بن لُبَابة. وكان متصرِّفًا في علم النَّحْو والبلاغةِ والشِّعْر. وكان مجانبًا للدولة، لكنَّه ولي الحِسْبة فأحسن السِّيرةَ، وتُوفي في المحرَّم.

٥٤- الحسن بن سَعْد بن إدريس بن خَلَف، أبو علي الكُتاميُّ البَرْبَريُّ.

سمع بَقِي بن مَخْلَد الحافظ، وباليمن من إسحاق الدَّبَري.

وكُتامة: قبيلة من البَرْبَر[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٤٠.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٧/ ١٠٠ - ١٠١.
(٣) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢١٣).
(٤) تاريخه (٢٦٧) ومنه نقل الترجمة.
(٥) انظر تاريخ ابن الفرضي (٣٤١).

٥٥- الحسن بن يوسف بن يعقوب بن مَيْمون، أبو علي الحَدَّاديُّ، إمامُ جامع مِصْرَ.

يروي عن يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وغيرِهم. وعنه أبو عبدالله ابن مَنْدَة.

٥٦- الحُسين بن الحسن بن أحمد بن النَّضْر بن حَكِيم، أبو عبدالله النَّضْريُّ المَرْوَزي، والد عبدالله بن الحُسين النَّضْريِّ.

امتنع من التَّحديث، فيما أخبر ابن ماكولا[1]، إلى أن أنفذَ إليه الحاكمُ أبو الفضل ابنَهُ، فحدَّث بكتب ابن أبي الدُّنيا، «وسُنَن أبي داود»، «وفوائد عبَّاس الدُّوري»، عنهم. وحدَّث بكتاب «معاني القرآن» للفَرَّاء، عن السِّمَّري، عنه.

٥٧- سعيد بن محمد بن نَصْر، أبو عَمرو بن مَمُّوس القَطَّان.

سمع أباه، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبا يزيد القَرَاطيسي. وعنه أحمد بن فارس اللُّغَوي، والقاسم بن محمد السَّرَّاج، وجماعة.

توفي بجُرْجان.

٥٨- سُليمان بن أبي سعيد الجَنَّابيُّ القِرْمِطيُّ.

زعيم قومه، هلكَ بالجُدري في رمضان، فلا رحمه الله. وقد مرَّت أخباره في سنة سبع عشرة في الحوادث.

٥٩- العَبَّاس بن محمد بن قُوهيار، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ.

سمع إسحاق بن عبدالله بن رَزِين، وعلي بن الحسن الهِلالي، ومحمد بن عبدالوهاب، وانتخبَ عليه أبو علي الحافظ.

قال الحاكم: سمعتُ وَلدهُ يذكرون أنه دخلَ الحَمَّام، فحلق القَيِّم رأسَهُ، والقيم سَكْران، فأرسل المُوسى في دِمَاغه. فأخرجوه من الحَمَّام فمات في ربيعِ الآخر. روى عنه ابن مَحْمَش، ومحمد بن المظفَّر الحافظ، وأبو الحسن العَلَوي، وآخرون.

وقيل: اسم جدِّه قُوهيار مُعاذ.

---

(١) الإكمال ٧/ ٣٥٤.

٦٠- عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد المِصْريُّ الجَوْهريُّ.

حدَّث ببغداد عن الرَّبيع بن سُليمان، وبكَّار القاضي، وإبراهيم بن مَرْزوق، وأبي زُرْعة الدمشقي. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وابن جُمَيع[١]، وأبو أحمد الفَرَضي، وأبو عُمر بن مهدي، ومحمد بن عُثمان النِّقَّري.

مات في ربيع الأول.

وحدَّث عنه أبو يَعْلَى عثمان بن الحسن الطُّوسيُّ، وقال: ثقة[٢].

٦١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو بكر البَزَّاز، خال ابن الجِعَابيِّ.

سمع الزَّعْفراني، وعلي بن إشكاب، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وعبدالله الصَّفار.

وكان ثقةً[٣].

٦٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، أبو محمد المكيُّ.

سمع من جده محمد. روى عنه ابن جُمَيع بالإجازة[٤].

٦٣- عبدالعزيز بن أحمد بن الفَرَج، أبو محمد الغافقيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

كان يَخْضِب بالحِناء، فقيل له: الأحمري.

قال ابن يونس: ثقة ثَبْت، روى عن محمد بن زَيْدان الكُوفي، وبكَّار بن قُتَيبة، وإبراهيم بن مَرْزوق، توفي في جُمادى الأولى من السَّنة.

٦٤- عبدالعزيز بن قيس، أبو زيد البَصْريُّ، ثم المِصْري.

روى عن بكار بن قُتَيبة، ويزيد بن سِنان القَزَّاز.

قال ابن يونس: كان ثقةً، لم يكن من أهل المعرفة بالحديث، توفي سنة اثنتين وثلاثين في شهر ربيع الأول.

---

(١) معجم شيوخه (٢٥٨).

(٢) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٠ - ٣١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٤٨.

(٤) معجم شيوخه (٢٧٧).

٦٥- عُبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن عَمرو النَّصْريُّ، أبو محمد الدِّمشقيُّ.

روى عن جده لأُمه أبي زُرْعة. وعنه عبدالوَهَّاب الكِلابي، ومحمد بن جعفر الصَّيْداوي[١].

٦٦- عُمر بن صالح، أبو حفص المُرِّيُّ الجَدَيانيُّ.

حدَّث بقرية جَدَيا من الغُوطة، عن إبراهيم الجُوزْجاني، وبكر بن حَفْص. وعنه عبدالوهَّاب الكِلاَبي، ووالد تَمَّام[٢].

٦٧- القاسم بن داود بن سُليمان بن مَرْدانشاه، أبو ذَر الكاتب.

بغداديٌّ ثقةٌ نبيلٌ، روى عن سَعْدان بن نصر، وعباس التَّرقُفي، وأحمد ابن منصور الرَّمادي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن شاذان، والمُعَافى بن زكريا، وابن جُمَيْع[٣]، وآخرون.

وَرَّخه الخطيب[٤].

٦٨- محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو بكر البَغْداديُّ البَزَّاز.

روى عن أحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاري. وعنه يوسف القَوَّاس، وعُبيدالله ابن أحمد المقرىء.

وثَّقه القَوَّاس[٥].

٦٩- محمد بن إبراهيم بن عَمرو القُرَشيُّ السَّهْميُّ، أبو الحُسين.

مصريٌّ، روى عن عُبيدالله بن سعيد بن عُفَير، وخَيْر بن موفَّق.

٧٠- محمد بن بِشْر بن بَطريق، أبو بكر الزُّبَيْريُّ العَكَريُّ.

في شوال. سمع بَحْر بن نصر الخَوْلاني، وابن عبدالحَكَم الفقيه، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[٦].

وقال يحيى بن علي بن الطَّحان: عند كثير من أهل العِلْم أنَّه مصريٌّ،

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٧- ٣٩٨.
(٢) ينظر إكمال ابن ماكولا ٣/ ٢٢.
(٣) معجم شيوخه (٣٤٦).
(٤) تاريخه ١٤/ ٤٥٩ ومنه نقل الترجمة.
(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤١ - ١٤٢.
(٦) مشيخته، الورقة ٥٧.

لأنه دخل مصر صغيرًا، ووُلِد بسامَرَّاء سنة ثمانٍ وأربعين.

قال ابن يونس: هو مولى عتيق بن مَسْلَمة الزُّبَيْري.

والزُّبيريُّ ضَبَطه الصُّوري[1].

٧١- محمد بن بكَّار بن يزيد بن المَرْزُبان، أبو الحسن السَّكْسَكيُّ، قاضي بيت لِهْيا.

سمع محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وبكَّار ابن قُتَيبة وجماعة. وعنه أبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّي، وأبو بكر ابن المُقرىء، وعبدالوَهَّاب الكِلاَبي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وابن ابنه الحُسين بن أحمد ابن محمد بن بكَّار.

توفي ببيت لِهْيا[2].

٧٢- محمد بن الحسن بن يونس، أبو العَبَّاس الهُذليُّ النَّحْويُّ الكُوفيُّ.

قرأ القرآن وتلقَّنه على أبي الحسن علي بن الحسن بن عبدالرحمن التَّيْميُّ المقرىء. قرأ عليه القاضي محمد بن عبدالله الهَرَواني الجُعْفي، وأبو الحسن محمد بن جعفر التَّمِيمي النَّجَّار.

٧٣- محمد بن الحُسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النَّيْسابوري القَطَّان، الشيخ الصَّالح، مُسنِد نَيْسابور.

---

(١) إنما قال ذلك لأن بعضهم ضبطه «الزَّنْبَري» بنون ثم موحدة، منهم ابن نقطة في إكماله ٣/ ٨٣، وتعقبه المصنف في المشتبه ٣٣٤ فقال: «كذا ضبطه ابن نقطة فوهم، وإنما هو من موالي آل الزبير، قال ابن يونس الحافظ: ولاؤه لعتيق بن مسلمة الزبيري، وكذا ضبطه بضم الصوري». على أن العلامة ابن ناصر الدين تعقب المصنف في توضيح المشتبه ٤/ ٢٨٢ فذكر أنَّ الصواب مع ابن نقطة، قال: «فإني وجدته مقيَّدًا كما قال ابن نقطة بخط أبي العلاء الفرضي في (الأنساب)، ووجدته أيضًا بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في تاريخ ابن يونس في النسخة التي قرأها على الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وهو ما قاله ابن يونس: محمد بن بشر ابن بطريق العكري، مولى عتيق بن مسلمة الزَّنْبري...» ثم قال العلامة ابن ناصر الدين: ولم أر فيمن وقفت عليه من آل الزبير أحدًا اسمه عتيق بن مسلمة، بل ولا من اسمه مسلمة، والله أعلم».

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٥٧ - ١٥٩.

سمع أحمد بن منصور زاج، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وعبدالرحمن بن بِشْر، والذُّهْلي، وهذه الطَّبقة. روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَة، ومحمد بن محمد بن مَحْمَش، ومحمد بن الحُسين العَلَوي.

قال أبو عبدالله الحاكم: أحضروني مجلسَه غير مرة، ولم يصح لي عنه شيء.

توفي في شوال، وأظنه جاوزَ التِّسعين.

٧٤- محمد بن زُفَر، الفقيه أبو بكر المازنيُّ.

سمع عبدالملك بن عبدالحميد المَيْموني الفقيه، وأبا زُرْعة الدِّمشقي، وعبدالله بن الحُسين المِصِّيصي، وجماعة. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وأحمد ابن البَرَامي[١].

٧٥- محمد بن سهل بن أسود الجَمَليُّ.

مِصْريٌّ، عن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وطبقته.

٧٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو بكر بن شَلْحُوية الدِّمشقيُّ.

سمع شُعيب بن عَمرو، وأبا إسحاق الجُوزْجاني، وإسماعيل بن عُبيدالله العِجْلي. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو حفص بن شاهين[٢].

٧٧- محمد بن علي بن أبي رُؤبة.

سمع العُطَاردي. وعنه الدَّارَقُطْني.

وكان ثقةً[٣].

٧٨- محمد بن عَمَّار العِجْليُّ العَطَّار، أبو جعفر.

كوفيٌّ حافظ، عاش خمسًا وثمانين سنة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٤/ ٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٣٤.

قـال ابنُ حَمَّاد الحافظ: كان ابن عُقْدة يتكلَّم فيه، وهو يتكلم في ابن عُقْدَة.

٧٩- محمد بن عِمْران بن موسى، أبو جعفر الشَّرْمَغُوليُّ، وشَرْمَغُول بها قلعة، وهي علي أربعة فراسخ من نَسَا.

سمع ببغداد موسى الوَشَّاء، ومحمد بن يوسف ابن الطَّبَّاع، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وجماعة. وسمع منه «تاريخ ابن أبي خَيْثمة» جماعةٌ منهم أبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم[١].

٨٠- محمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة الدِّمشقيُّ، أبو علي، واسم أبي حُذَيْفة: القاسم بن عبدالغَني.

سمع محمد بن هشام بن مَلَّاس، والوليد بن مَرْوان، وربيعة بن الحارث الحِمْصي، وبَكَّار بن قُتَيبة، وأبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وجماعة. وعنه أبو الحُسين ابن سَمْعون، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالوَهَّاب الكِلَابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة[٢].

٨١- محمد بن يَزداد الشَّهْرَزُوريُّ الأمير.

ولي إمرة دمشق من قِبَل محمد بن رائق، إذ غلبَ على دمشق سنة ثمانٍ وعشرين.

فلما قُتِل ابن رائق وجاء الإخشيد صاحب مصر، استأمنَ إليه محمد بن يزداد. وبَلَغَنا أنه تُوفي بمصر وهو على شُرطة الإخشيد في هذا العام[٣].

٨٢- محمد بن يونس بن إبراهيم بن النَّضْر، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الشَّعْرانيُّ المُقرىء.

قال الحاكم: كان من أئمة القُرَّاء والعُبَّاد. رأيته يُرْسل شعره الأبيض. سمع السَّري بن خُزَيْمة، والحُسين بن الفضل، وبالعراق أبا مسلم الكَجي وطبقته. روى عنه يحيى العَنْبَري، وأبو علي الحافظ.

٨٣- محمود بن إسحاق البُخاريُّ القَوَّاس.

---

(١) من أنساب السمعاني، في «الشرمغولي» منه.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٦/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

سمع من محمد بن إسماعيل البُخاري، ومحمد بن الحسن بن جعفر صاحب يزيد بن هارون. وحدَّث، وعُمِّر دهرًا. أرَّخه الخليلي[1]، وقال: حدثنا عنه محمد بن أحمد المَلاحِمِيُّ.

٨٤- هشام بن أحمد بن هشام بن عبدالله بن كَثِير، أبو الوليد الدِّمشقيُّ المقرىء.

سمع العباس بن الوليد البَيْروتي، وأبا زُرْعة، وهلال بن العلاء، والكُدَيْمي، وجماعة. وعنه أحمد بن عُتْبة الجَوْبَري، والطَّبَراني[2]، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون.

٨٥- يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل الهَرَويُّ الحافظ.

سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، ومن بعده. وصنف جزءًا في الرد على اللَّفْظية؛ روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم بالإجازة وهو أكبر منه، وأهلُ بلده.

٨٦- يوسف بن عبدالله التَّميمي القَفْصيُّ المالكيُّ.

كان من أفقه أهلِ زمانه، وله شِعرٌ جيد. ذكره القاضي عِياض، وعَظَّمه[3].

---

(١) انظر الإرشاد ٣/ ٩٦٨.

(٢) المعجم الصغير (١١٢٣).

(٣) ترتيب المدارك ٣/ ٣٥٦، لكنه ذكر أنه توفي سنة ست وثلاثين.

سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة

٨٧- أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهَّاب الشَّيْبانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو الطَّيِّب، المعروف بابن عَبَادِل.

سمع أبا أُمَيَّة، والعباس بن الوليد البَيْروتي، وبَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، وإبراهيم بن مُنْقِذ، وخَلْقًا كثيرًا. روى عنه أبو هاشم المؤدِّب، والطَّبَراني[١]، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وجماعة.

وُثِّق.

٨٨- أحمد بن إسماعيل بن جِبْريل بن الفِيل، أبو حامد الصَّرَّام.

روى كتبَ الفقه والتَّفسير ببَلْخ أو بخارى. وسمع يوسف بن بلال، وغيرَهُ. وجاوز ثمانين سنة.

٨٩- أحمد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب الأُمويُّ المَرْوانيُّ الأنْدَلُسِيُّ.

من بيت حِشْمةٍ وشَرَفٍ. يروي عن بَقِي بن مَخْلَد، وغيرِه، ومحمد بن وضَّاح، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَني. وكان مائلاً إلى الأخبار والآداب. روى عنه عبدالله ابن الباجي، وسُليمان بن أيوب، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج.

تُوفي في صفر[٢].

٩٠- أحمد بن علي بن رازح، أبو بكر الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

يروي عن أبي يزيد يوسف القَرَاطيسي، وغيرِه.

٩١- أحمد بن عَمرو بن جابر، أبـو بكر الطَّحَّان الحافظ، نزيلُ الرَّمْلة.

سمع سُليمان بن سَيْف الحَرَّاني، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، وأبا زُرْعة الدِّمشقي، والعباس بن الوليد البَيْروتي، وبَكَّار بن قُتَيبة، والحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم بن عبدالله العَبْسي، وطبقتهم. وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو

---

(١) المعجم الصغير (١٩٩).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٦).

بكر ابن المُقرىء، ومحمد بن المظفَّر، وعُمر بن علي الأنطاكي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيع[1]، وآخرون كثيرون.

وقعَ لنا حديثُه عاليًا[2].

٩٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عَمرو بن مَمَّك المَدِينيُّ.

رحل، وسمع ابن وارةَ، وأبا حاتم بالرَّي، ويحيى بن أبي طالب ببغداد، وأحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجر بأطْرابُلُس، وأبا أُسامة بحَلَب. وعنه أبو الشَّيخ[3]، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعلي بن مَيْلة الزَّاهد، وعبدالله بن أحمد بن جُولَة، وأحمد بن مَرْدُوية شيوخ أبي عبدالله الثَّقفي.

وكان أديبًا، فاضلاً، حسن المعرفة بالحديث، تُوفي في جُمادى الآخرة[4].

٩٣- أحمد بن محمد بن عاصم، أبو بكر بن أبي سَهْل الحُلْوانيُّ.

عن يحيى بن أبي طالب، وأبي قِلابة، وجماعة. وعنه ابن حَيُّوية، وأبو حَفْص الكَتَّاني، وأبو الحسن ابن الجُنْدي.

وَثَّقه الخطيب[5]. وكان أخباريًّا، علامةً، نَسَّابةً.

٩٤- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الجَوْهريُّ.

بغداديٌّ مَسْتُورٌ، حدَّث في العام عن محمد بن يوسف الطَّبَّاع، وأحمد بن الهيثم البَزَّاز، وطبقتهما. وعنه أبو عبدالله المَرْزُبانيُّ، وابنُ الصَّلْت المُجَبِّر، وغيرُهما[6].

٩٥- أحمد بن مَسْعود بن عَمرو بن إدريس، أبو بكر الزَّنْبريُّ المِصْريُّ.

سمع الربيع بن سُليمان بن عبدالجبار المُرَادي، وبَحْر بن نصر

---

(١) معجم شيوخه (١٤٠).
(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ١٠٢ - ١٠٣.
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٢١٢ - ٢١٣.
(٥) تاريخه ٦/ ٢٤٢ ومنه نقل الترجمة.
(٦) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩٢.

الخَوْلاني، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وابن يونُس، وأبو حفص بن شاهين، وغيرُهم من الرَّحَّالة.

توفي في ثالث رمضان.

وقع لنا حديثه، ولا ذكرَ ابنُ ماكولا في الزَّنْبَري بنونٍ سواه[1].

٩٦- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين المُتَّقي لله، أبو إسحاق ابن المُقْتَدر الهاشميُّ العَبَّاسيُّ.

وُلِد سنة سَبْع وتسعين ومئتين، واستُخْلف سنة تسع وعشرين وثلاث مئة بعد أخيه الرَّاضي بالله. فَوَلِيَ الخِلافة إلى هذه السَّنة. ثم إنهم خَلَعُوه وسَمَلُوا عينيه، وبقيَ في قَيْد الحياة إلى أن مات في شَعبان سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة[2].

وكان حَسنَ الجِسْم، أبيض مُشْرَبًا حُمْرةً، أشقر الشَّعْر بجُعُودة، أشهل العَيْنين، كثَّ اللحية. وكان فيه دِينٌ وصلاحٌ وكَثْرة صلاة وصيام، ولا يشرب الخَمْر.

وقد تقدَّم ذِكر الرَّاضي بالله.

٩٧- حاتِم بن عَقِيل ابن المُهْتدي ابن المَرَاريِّ، أبو سعيد اللُّؤلُؤيُّ.

سمع عبدالله بن حَمَّاد الآمُلي، وغير واحد. وعنه القاسم بن محمد بن الخَلِيل[3].

٩٨- الحُسين بن محمد، أبو عبدالله الخُزَاعيُّ الزَّيَّات.

كوفيٌّ ثقةٌ، كان ابن عُقْدة يفيد عنه ويكتب عنه.

تُوفي في هذا العام.

٩٩- عُبيدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو الفَضْل البُخاريُّ، أخو الفقيه عبدالله.

سمع سَهْل بن المتوكِّل، وصالح بن محمد الحافظ. وعنه أهلُ بُخَارى.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٤٢.

(٢) لو كان ترجم له في وفيات السنة المذكورة لكان أحسن.

(٣) لعله أخذه من أنساب السمعاني، في «المَرَاري» منه، وهي نسبة إلى المرار، وهي الحبال المتخذة من القنب.

مات في رمضان.

١٠٠- عُبيدالله بن يعقوب بن يوسف، أبو القاسم الرَّازيُّ الواعظ، نزيلُ نَيْسابور، خَتَن أبي العبَّاس بن سُرَيْج.

رحل، وسمع هلال بن العلاء الرَّقِّي، ويزيد بن عبدالصَّمد الدِّمشقي، وأبا إسماعيل التِّرْمذي، وجماعةً كثيرةً. وعنه يحيى العَنْبَري، ومحمد بن أبي بكر الإسماعيليُّ.

قال أبو علي الحافظ: كان يكذب.

وقال الحاكم: كان أوحد أهل خُراسان في مجالس التَّذكير. حضرتُ مجلسَهُ.

١٠١- علي بن أحمد بن نوكرد الإستَرَاباذيُّ.

سمع بمكة علي بن عبدالعزيز.

١٠٢- علي بن إبراهيم بن معاوية، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل الصَّالح.

سمع أبا زُرْعة، وابن وَارَةَ، وأحمد بن عبدالجبَّار العُطَارِدِي، وأبا حاتم. وعنه أبو علي الحافظ، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وأبو عبدالله الحاكم لكن ذهب سماعه منه.

١٠٣- علي بن الحسن بن أحمد بن فَرُّوخ، أبو الحُسين الحَرانيُّ ابن الكَلاَّس[1].

قَدِمَ بغداد وحدَّث بها، عن سُليمان بن سيف، وهلال بن العلاء، وطبقتهما. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وأبو حَفْص الكَتاني.

قال الدَّارَقُطْني: لم يكن قويًّا.

وقال أبو الفتح القَوَّاس: كان حيًّا في هذه السنة[2].

١٠٤- علي بن محمد بن منصور بن قُرَيْش، أبو الحسن السُّنيُّ البُخاريُّ.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٢٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣١٣ - ٣١٤.

سمع محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي، وعُبيدالله بن واصل، ومحمد بن إسماعيل المَيْداني. وعنه أهلُ بلده.

١٠٥- علي بن محمد بن المَرْزُبان، أبو الحسن الأُسواريُّ الأصبهانيُّ العابد.

سمع أحمد بن مهدي، وابن النُّعْمان، وصَحِبَ أبا عبدالله الخُشُوعي.

قال أبو نُعَيم[1]: لم يُخرِّج حديثه.

١٠٦- عَمرو بن عُبيد، أبو علي البَلْخيُّ الصَّيْدلانيُّ.

تُوفي ببلخ في ذي القَعْدة.

١٠٧- محمد بن أحمد بن تَمِيم بن تَمَّام، أبو العَرَب الإفريقيُّ.

كان جده من أمراء إفريقية، وسمع محمد من أصحاب سُحْنُون، وكان حافظًا لمذهب مالك، مُفْتيًا. غلبَ عليه عِلْم الحديث والرِّجال، وله تصانيف منها كتاب «مِحَن العُلماء»، وكتاب «طبقات أهل إفريقية»، وكتاب «فضائل مكة»، وكتاب «فضائل سُحْنُون»، وكتاب «عُباد إفريقية»، وغير ذلك.

وتوفي في ذي القَعْدة.

١٠٨- محمد بن أحمد بن عَمرو، أبو علي اللُّؤْلُؤيُّ.

بَصْريٌّ مشهورٌ ثقةٌ، سمع أبا داود السِّجِسْتاني، ويعقوب بن إسحاق القُلُوسي، والحسن بن علي بن بَحْر، والقاسم بن نَصْر، وعلي بن عبدالحميد القَزْويني. وعنه الحسن بن علي الجَبَليُّ، وأبو عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحُسين الفَسَوي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع الغَساني[2].

وقال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللُّؤْلُؤي قد قرأ كتاب «السُّنَن» على أبي داود عشرين سنة، وكان يُسَمَّى وراقه. والوَرَّاقُ عندهم القارىء للنَّاس. قال: والزِّيادات التي في رواية ابن داسة حَذَفها أبو داود آخرًا لشيءٍ رابهُ في الإسناد.

أخبرنا أبو القاسم عُمر بن عبدالمنعم، قال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد حضورًا، قال: أخبرنا علي بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا أبو نصر بن طَلَّاب، قال:

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) معجم شيوخه (١١).

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الهيثم بِشْر بن فَأْفَأ، قال: حدثنا أبو نُعَيم، قال: حدثنا شُعْبة، عن مروان الأصفر، قال: قلتُ لأنس: أقَنَتَ عُمَر؟ قال: خيرٌ من عُمَر[1].

١٠٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان، الحافظ أبو بكر الأنطاكيُّ.

كان حيًّا في هذا الوقت، ولم أر له تاريخ وفاة.

وجَدُّه قيَّده الأمير بمعجمتين، وقال[2]: روى عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، وأبي الوليد بن بُرد، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي علاثة محمد ابن عَمرو بن خالد، وأحمد بن يحيى الرَّقِّي، وبِشْر بن موسى. قلت: وزكريا خياط السُّنة، وهذه الطبقة.

روى عنه محمد بن عبدالله الدَّهَّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبي، وأبو الحُسين بن جُمَيع[3].

قال الأمير ابن ماكولا[4]: له رحلةٌ في الحديث. كَتَبَ بالشَّام، والعراق، ومصر.

قلتُ: تُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة[5].

١١٠- محمد بن إسحاق بن عيسى، أبو بكر بن خَضْرون التَّمَّار.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع علي بن حرب، والعباس التَّرْقُفي. وعنه أبو بكر الوَرَّاق، ومحمد بن سُلَيْم البَزَّاز[6].

١١١- محمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو بكر البُخاريُّ الوَزَّان.

---

(١) هذا حديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، إذ لا يُعرف مثل هذا من رواية مروان الأصفر عن أنس، وآفته أبو الهيثم بشر بن فأفأ فإنه ضعيف، ولذلك ساقه المصنف في ترجمته من الميزان ١/ ٣٢٣. على أن قنوت النبي ﷺ في النوازل صحيح ثابت من حديث أنس، فهو في الصحيحين، ثم نُسخ بعدُ.

(٢) الإكمال ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) معجم شيوخه (٢٨).

(٤) الإكمال ٤/ ١٩٣.

(٥) انظر تاريخ دمشق ٥١/ ٢١١ - ٢١٣.

(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٧٠.

سمع سهل بن المتوكل، ومحمد بن عبدالله السَّعدي، وجماعة. وعاش سبعين سنة.

١١٢- محمد بن الفَتْح، أبو بكر القَلانسيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ.

سمع عباسًا التَّرْقُفي، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور.

وعنه ابن المظفر، والدَّارَقُطْني، وأحمد بن الفَرَج، وابن جُمَيع[١].

١١٣- محمد بن محمد بن عبدالسلام بن ثَعْلَبة، أبو الحسن الخُشَنيُّ الأندلسيُّ.

سمع أباه فأكثر عنه. وكان فقيهًا مُشاورًا في الأحكام، قليل الفقه[٢].

١١٤- محمد بن محمد بن وِشَاح، أبو بكر ابن اللَّبَّاد اللَّخْميُّ، مولاهم، الفقيه الإفريقيُّ المالكيُّ.

من أصحاب يحيى بن عمر الفقيه. صنَّف «فضائل مالك»، وكتاب «عصمة النَّبيين»، وكتاب «الطَّهارة»، وتُوفي في صفر، وعليه تفقه أبو محمد ابن أبي زيد.

١١٥- محمد بن محمد بن يونس الأبهريُّ الأصبهانيُّ.

سمع يونس بن حبيب، وأحمد بن عِصَام، وأسيد بن عاصم، وإبراهيم ابن فهد. وعنه ابن مَنْدَة، وعلي بن مُقْلَة.

تُوفي في ربيع الآخر[٣].

١١٦- مَذْكور بن جعفر بن أحمد، أبو زيد البَلَويُّ المؤذِّن.

مصريٌّ، روى حديثًا واحدًا عن بكَّار بن قُتَيبة.

توفي في المحرَّم.

١١٧- مظفَّر بن أحمد بن حَمْدان، أبو غانم المِصْريُّ النَّحْويُّ المُقرىء.

من جِلة المقرئين بمصرَ؛ قرأ على أحمد بن عبدالله بن هِلَال. قرأ عليه

---

(١) معجم شيوخه (٩١). والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٣٩).

(٣) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٠.

محمد بن علي الأُدْفُوي، ومحمد بن خُراسان الصِّقِلِّي، وعامَّة أهل مصر.

قال ابن خُراسان: تُوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

١١٨- مُغَيْرة بن راشد، أبو اليمان، قاضي القُلْزُم.

ورَّخه أبو سعيد بن يونس.

١١٩- يعقوب بن محمد بن عبدالوَهَّاب، أبو عيسى الدُّوريُّ.

حدَّث عن الحسن بن عَرَفَة، وحَفْص الرَّبَالي، ويحيى بن حَبِيب الجَمَّال. وعنه أبو الفتح القَوَّاس، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع الصَّيْداوي[١] لكنه سماه يعقوب بن عبدالرحمن. وذاك وَهْمٌ منه.

قال الخطيب[٢]: كان صدوقًا.

---

(١) معجم شيوخه (٣٦٩).

(٢) تاريخه ١٦/ ٤٣٢ ومنه نقل الترجمة.

سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة

١٢٠- أحمد بن حامد بن مَخْلَد البَغْداديُّ، أبو عبدالله القَطان المقرىء.

سمع إبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وأحمد بن أبي خَيْثمة. وعنه ابن شاهين، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وأبو الحسن ابن الصَّلْت الأهوازيُّ.

وثَّقه الخطيب[١].

١٢١- أحمد بن عبدالله بن إسحاق، أبو الحسن الخِرَقيُّ.

تَقَلَّد القضاء بواسط، ثم بمصر والمَغْرب. ثُمَّ وَلِيَ قضاء بغداد سنة ثلاثين وكان هو وأبوه وعمومته من التُّجار يشهدون على القُضاة. وكان المتقي لله يرعى له خدمته. فلما أفضت الخلافة إليه أحبَّ أن ينوِّهَ باسمه، ويبلغه إلى حال لم يبلغها أحد من أهله فقلَّدَهُ القضاءَ. ولم يكن له خدمة للعلم ولا مجالسة لأهله، فتعجَّبَ النَّاسُ. لكن ظهرت منه رُجلة وكفاءة وعِفة ونَزاهة.

وانقطع خبره من هذا العام لأنه تَرَحَّل إلى الشام ومات هناك[٢].

١٢٢- أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن أبي قِماش، أبو عيسى الأنماطيُّ.

سمع الزَّعْفراني، وسَعْدان بن نصر، وجماعة. وعنه أبو أحمد الفَرَضي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري.

وثَّقه الخطيب[٣].

مات في ربيع الآخر.

١٢٣- أحمد بن عبدالله بن نَصْر بن هلال، أبو الفضل السُّلَميُّ.

سمع أباه، وموسى بن عامر المُرِّيَّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومُؤَمَّل بن إهاب، وأبا إسحاق الجُوْزجاني، وغيرَهم. وكان أسند من بقي بدمشق. روى عنه أبو حفص بن شاهين، وعبدالوهَّاب الكِلَابي، ومحمد بن

---

(١) تاريخه ٥/ ١٩٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٨١ - ٣٨٢.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٨ ومنه نقل الترجمة.

علي الإسفراييني الحافظ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعِمْران بن الحسن.

توفي في جُمادى الأولى عن بضع وتسعين سنة.

١٢٤- أحمد بن علي بن سعيد، أبو عبدالله الكُوفيُّ الكاتب الوزير.

خدم سيف الدَّولة بن حَمْدان.

١٢٥- أحمد بن محمد بن أوس، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ المُقرىء.

مُسْنِدٌ مُعَمَّر، روى عن إبراهيم بن أحمد بن يعيش، وأحمد بن بُدَيْل اليَامي، وجماعة. وعنه صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن لال، وشعيب ابن علي القاضي، وأهلُ هَمَذَان.

وهو صدوق.

١٢٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن مَرَّار، أبو بكر الضَّبِّيُّ الحَلَبيُّ المعروف بالصَّنَوْبَرِيِّ، الشاعر المشهور.

روى عنه من شِعْره أبو الحسن الأديب، وأبو الحُسين بن جُمَيع، وغيرُهما.

فمن شِعْره السائر:

لا النَّومُ أدرِي به ولا الأرَقُ ... يدري بهاذَين من به رَمَقُ
إنَّ دُمُوعي من طُولِ ما استبقتْ ... كلَّتْ فما تستطيعُ تَسْتَبِقُ
ولي مَلِيكٌ لم تبدُ صورتُهُ ... مذْ كان إلا صَلَّتْ له الحَدَقُ
نَوَيْتُ تَقبيلَ نارِ وجْنَتِهِ ... وخِفْتُ أدنو منها فأحْترقُ

وحكى الصَّنَوْبَرِي أنَّ جَدَّه الحسن كان صاحب بيت حكمةٍ من بيوتِ حكم المأمون، فتكلَّم بين يديه فأعجبه كلامُه ومزاحُه، فقال: إنك لَصنَوْبَرِيُّ الشَّكْل، يعني الذَّكاء، فلقَّبوا جدِّي بالصَّنَوْبَري[1].

١٢٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ، أبو علي الصَّحَّاف.

سمع إسماعيل بن عبدالله سمُّوية، وأحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وموسى ابن سَهْل الوشاء. وعنه ابنُ مَنْدَة[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٩ - ٢٤٦.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٤٠.

١٢٨- أحمد بن محمد بن عصام، أبو بكر القَزْوينيُّ.

ثقةٌ، سمع هارون بن هَزَاري، ويحيى بن عَبْدَك. روى عنه جماعة.

١٢٩- أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الهَرَويُّ الحَدَّاديُّ، مؤرِّخُ هَرَاة.

سمع موسى بن أحمد الفِرْيابي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، ومُعاذ بن المُثنى، ومحمد بن إبراهيم، وجماعة يَكْثُر عددُهم. روى عنه أبو عبدالله بن أبي ذُهل، وأبو علي منصور الخالدي، ومحمد بن علي بن الحسن.

لا يوثق به؛ حَطَّ عليه الدَّارَقُطْني والنَّاس.

روى أيضًا عن الفضل بن عبدالله اليَشْكُري.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارَقُطْني عنه، فقال: هو شرٌّ من أبي بِشْر المَرْوَزي، وكَذَّبهما.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: سمعتُ أهلَ بَلَده يَطْعنون فيه ولا يَرْضَونه. وكان يحفظ الحديث ويعرف، ويقع في حديثه مناكير أرجو أنها لا تقع من جهته، وتُوفي في ذي القَعْدة من سنة أربع وثلاثين.

١٣٠- بَصير بن صابر بن داود، أبو محمد البُخاريُّ.

سمع أسباط بن اليَسَع، وأبا عبدالله بن أبي حفص، والبُخاريين. وعنه أحمد بن محمد بن عُمر، وسَهْل بن عثمان.

١٣١- حَسَّان بن عبدالله بن حَسَّان، أبو علي الأندلسيُّ، من أهل إستجة.

كان نبيلاً في الفقه، مُعتنيًا بالحديث، مُتَصَرِّفًا في اللُّغة والآداب، ولم يكن بأستجة مثله. روى عن عُبيدالله بن يحيى، والأعناقي، وعبدالله بن الوليد، وجماعة[2].

١٣٢- الحسن بن أحمد بن يعقوب، أبو محمد الهَمْدانيُّ اليَمَنيُّ المعروف بابن الحائك، اللُّغويُّ النَّحْويُّ الأخباريُّ الطَّبيبُ، صاحب التَّصانيف.

---

(١) سؤالاته (٢١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٦٠).

كان نادرة زمانه، وواحد أوانه. وكان جدُّه يُعرف بذي الدُّمينة الحائك. وعند أهل اليمن الشاعر هو الحائك لأنه يحوكُ الكلام.

ولأبي محمد شعرٌ ومدائح في ملوك اليَمَن. وله كتابٌ كبير في عجائب اليَمَن، وكتاب في الطِّبِّ، وكتاب «المسالك والممالك». وشِعْرُه سائر. ولما دخل الحُسين بن خالُوية اليمن جَمع «ديوان» هذا الرجل.

مات بصنعاء في السِّجن في هذه السنة[1].

١٣٣- الحسن بن بُوَيْه، أمير أصبهان.

١٣٤- الحُسين بن محمد بن هارون، أبو علي الفَرَمِيُّ.

سمع أحمد بن داود المكي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف المِصْريين.

وكان موثَّقًا خيِّرًا، مات في ذي القَعْدة.

١٣٥- الحُسين بن يحيى بن عياش، أبو عبدالله المَتُّوثيُّ البَغْداديُّ القَطَّان الأعورُ.

سمع أحمد بن المِقْدام العِجْلي، والحسن بن أبي الربيع، والحسن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، والقَوَّاس ووثَّقَهُ، وأبو الحُسين بن جُمَيْع[2]، وهلال الحَفَّار، وأبو عُمر بن مهدي، وإبراهيم بن مَخْلَد، وأبو عُمر الهاشمي.

تُوفي في جُمادى الآخرة. ومولده في سنة تسع وثلاثين ومئتين.

عواليه في «الثَّقَفيات». وكان صاحبَ حديث، كثيرَ الرِّواية[3].

١٣٦- سُليمان بن إسحاق الجَلَّاب.

سمع إسحاق الحَرْبي، وغيرَه. وعنه أبو عمر بن حَيُّوية، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج.

وثَّقه الخطيب[4].

١٣٧- عَبَّاد بن العباس بن عَبَّاد، أبو الحسن الطَّالْقانيُّ.

---

(١) لخصها من إنباه الرواة ١/ ٢٧٩ - ٢٨٤.

(٢) معجم شيوخه (٢١٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٣٢ - ٧٣٣.

(٤) تاريخه ١٠/ ٩٠ ومنه نقل الترجمة.

١٣٨- عبدالله أمير المؤمنين الخليفة المستكفي بالله ابن الخليفة المكتفي بالله علي ابن المعتضد أحمد ابن الموفَّق العباسيُّ، أبو القاسم.

بُويع عند خَلْع المتَّقي لله في صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقُبِضَ عليه في جُمَادى الآخرة هذه السَّنة، سنة أربعٍ، وسُمِلت عيناه، وسُجِن. وتُوفي بعد ذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين في السِّجن عن ست وأربعين سنة.

وكان أبيض جَمِيلاً، رَبْعَةً من الرِّجال، خفيفَ العارضين، أكْحَلَ، أقْنى، ابنُ أمَةٍ. وبايعوا بعده المطيع لله الفضل ابن المقتدر بالله[١].

١٣٩- عبدالملك بن بَحْر بن شاذان، أبو مَرْوان الجَلاَّب المكيُّ.

ثقة مُكْثِرٌ؛ قاله ابن يونس.

حدَّث بمصر عن محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وعبدالله بن أبي مَسَرة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[٢].

١٤٠- عُبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بُكير، أبو القاسم التَّمِيميُّ.

سمع يحيى بن أبي طالب، وعبدالله بن قُتيبة، وحَمْدان ابن الوَرَّاق، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي، وطائفة. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو حفص عُمر الآجُري، ومحمد بن عبدالرحيم المازني.

وَثَّقه الخطيب[٣]، وغيره. تُوفي ببغداد.

١٤١- عَبْدُوس بن الحُسين بن منصور، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ النَّصْراباذيُّ أخو الحسن.

سمع أبا حاتم، وأبا أحمد محمد بن عبدالوَهَّاب، وأبا إسماعيل التِّرْمِذي. وعنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي.

تُوفي في رمضان.

١٤٢- عُثمان بن محمد بن عَلاَّن بن أحمد بن جعفر البَغْداديُّ، أبو الحُسين الذَّهبيُّ.

حدَّث بمصر ودمشق. عن أبي بكر بن أبي الدُّنيا، والحارث بن أبي

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١١/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) مشيخته، الورقة ٦٦.

(٣) تاريخه ١٢/ ٧٣ ومنه نقل الترجمة.

أُسامة، وإبراهيم الحَرْبي، وطبقتهم. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وابن الضَّرَّاب المِصْري، وأحمد بن المَيَانَجِي، وأبو محمد عبدالوَهَّاب الكِلاَبي، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأحمد بن عُمر الجِيزي شيخ الدَّاني، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب[1].

تُوفي بحَلَب.

١٤٣- علي بن إسحاق بن البَخْتَرِي، أبو الحسن المادَرَائيُّ البَصْريُّ.

محدِّث مشهورٌ ثقةٌ، سمع علي بن حرب، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، ويوسف ابن صاعد، وطائفة. وعنه أبو الحُسين بن جُمَيع[2]، وأبو عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وجماعة. ورحل إليه أبو عبدالله بن مَنْدَة فبلغَتْهُ وفاته، فَرَد من الطَّريق ولم يدخل البَصْرة.

١٤٤- علي بن حسن المُرِّي البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

سمع من يوسف المَغَامي، وطاهر بن عبدالعزيز. وحدَّث. وسمع من أحمد بن موسى بن جرير. حدَّث عنه أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن عَوْن الله، وعلي بن عُمر بن نَجِيح.

توفي ببجَّانة[3].

١٤٥- علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح، أبو الحسن البَغْداديُّ الكاتب الوزير.

وَزَرَ للمقتدر وللقاهر. وحدَّث عن أحمد بن بُدَيْل اليامي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وحُميد بن الرَّبيع، وعُمر بن شَبَّة. روى عنه ابنه عيسى، والطَّبَراني[4]، وأبو الطاهر الذُّهْلي.

وكان صدوقًا، ديِّنًا، خيِّرًا، صالحًا عالمًا من خِيار الوزراء، ومن صُلَحاء الكُبَراء. وكان على الحقيقة غَنِيًّا شاكرًا، ولِمَا نزلَ به صابرًا. وما أحسن قوله إذْ

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٩٠.

(٢) معجم شيوخه (٣٠٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٢١).

(٤) المعجم الصغير (٥٤٨).

عزَّى ولدَي القاضي عُمر بن أبي عُمر محمد بن يوسف بأبيهما: مُصيبة قد وَجَبَ أجرُها، خيرٌ من نعمةٍ لا يؤدى شُكْرُها. وصَدَق والله.

وكان كثير البِرِّ والمعروف، والصَّلاة والصِّيام، ومجالسة العُلماء.

حكى أبو سهل بن زياد القطان أنه كان معه لما نُفِي إلى مكة، قال: فطافَ يومًا، وجاءَ فرمى بنفسه، وقال: أشْتَهي على الله شُرْبة ماءٍ مَثْلوج. فنشأت بعد ساعةٍ سحابةٌ ورعدت، وجاء بَرَدٌ كثير، وجمع الغِلْمان منه جِرارًا، وكان الوزير صائمًا، فلما كان الإفطار جاءته أقداحٌ مملوءة من أصناف الأسوقة فأقبل يسقي المُجَاورين، ثم شرب وحَمدَ الله، وقال: ليتني تمنيت المَغْفِرة.

وكان متواضعًا، قال: ما لبست ثَوْبًا بأكثر من سبعة دنانير.

وقال أحمد بن كامل القاضي: سمعتُ علي بن عيسى الوزير يقول: كسبت سبع مئة ألف دينار، أخرجتُ منها في وُجُوه البِر ست مئة وثمانين ألفًا.

تُوفي في آخر السَّنة، وله تسعون سنة. وقد ذكرناه في الحوادث.

ووقع لي من حديثه بعُلُو في أمالي ابنه عيسى.

وله كتاب «جامع الدُّعاء»، وكتاب «معاني القُرآن وتفسيره»؛ أعانه عليه أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين الواسطي، وكتاب تَرَسُّلاته

وَزَر أولاً أول سنة إحدى وثلاث مئة، وعُزِل بعد أربع سنين، ثم وزر في سنة خمس عشرة.

قال الصُّولي: لا أعلم أنه وَزَر لبني العباس وزير يُشبهه في عِفَّته وزُهْده، وحِفْظه للقرآن وعِلْمه بمعانيه. وكان يصوم نهارَهُ ويقوم ليلَهُ. ولا أعلم أنني خاطبتُ أحدًا أعرفَ منه بالشِّعْر. وكان يجلس للمظالم ويُنصف النَّاس. ولم يروا أعف بَطْنًا ولسانًا وفَرْجًا منه. ولما عُزل ثانيًا لم يقنع ابن الفُرات حتى أخرجه عن بغداد، فجاورَ بمكة. وقال في نكبته:

ومَن يكُ عني سائلاً لشماتةٍ ... لما نابني أو شامتًا غير سائلِ
فَقَد أبرَزَتْ مني الخطوبُ ابنَ حُرةٍ ... صبُورًا على أحوالِ تلك الزَّلالِ
إذا سُرَّ لم يَبْطر وليس لنكبةٍ ... إذا نزلت بالخاشع المَتَضَائلِ

وأشار على المقتدر فوقف ما مَغَلُّه في العام تسعون ألف دينار على

الحَرَمَيْن والثَّغر، وأفرد لهذه الوقوف ديوانًا سماه «ديوان البِرِّ»[1].

١٤٦- عُمر بن الحُسين بن عبدالله، أبو القاسم البَغْداديُّ الخِرَقيُّ الحَنْبليُّ، صاحب «المُخْتَصر في الفقه».

روى عنه عبدالله بن عثمان الصَّفَّار حكايةً، وكان من كبار الأئمة.

قال أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء[2]: كانت لأبي القاسم مصنَّفاتٌ كثيرةٌ لم تظهر لأنه خرج عن بغداد لما ظهر بها سَبُّ الصَّحابة، وأودَع كُتُبَه في دار، فاحترقت تلك الدَّار.

قلت: قَدِم دمشقَ وبها ماتَ، وقبره بباب الصَّغير.

قال أبو بكر الخطيب[3]: زُرتُ قبرهُ.

قلت: وكان أبوه من أئمة الحنابلة.

١٤٧- عَمْرو بن عبدالله بن دِرْهم، أبو عثمان النَّيْسابوريُّ الزَّاهد المُطَّوِّعيُّ المعروف بالبَصْريِّ.

سمع محمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، وأحمد بن مُعَاذ. وعنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، والحسن بن علي بن المؤمَّل، ومحمد بن مَحْمش، وغيرهم.

قال الحاكم: لم أُرزق السَّماع منه، على أنه كان يحضر منزلنا وأنبسِطُ إليه. قال أبي: صَحِبْتُهُ إلى رباطِ فَراوةَ، وما رأيت مثل اجتهاده حَضَرًا وسَفَرًا.

توفي في شعبان، وقد جاوز الثمانين.

١٤٨- فَيَّاض بن القاسم بن حَرِيش، أبو علي الدِّمشقيُّ.

سمع شعيب بن عَمْرو الضُّبَعي. ثم من أبي عبدالملك البُسْري، وغيره. وعنه جُمَح بن القاسم المؤذن، وأحمد بن المَيَانَجِي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وغيرهم.

تُوفي في جُمَادى الآخرة[4].

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٥٩ - ٤٦٢.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٧٥.

(٣) تاريخه ١٣/ ٨٨.

(٤) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٦٤- ٤٦٥.

١٤٩- محمد بن إبراهيم بن أبي صَبِيح، أبو عبدالله المَغْربيُّ الخَرَّاط.

شيخ صالح مُسِنٌّ، له رحلة قديمة. سمع يونس بن عبدالأعلى، ومحمد ابن عبدالله بن عبدالحَكم، وأصحاب سُحْنون.

ذكره عِياض في الفُقهاء المالكيَّة[١].

١٥٠- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مَرْزُوق القُشَيْريُّ، أبو علي الحَرَّانيُّ الحافظ، نزيلُ الرَّقَّة ومؤرِّخها.

سمع سُليمان بن سَيْف الحَرَّاني، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وأبا الحسن عبدالملك بن عبدالحميد المَيْموني، ومحمد بن علي بن ميمون العَطار، وهلال ابن العلاء، وعبدالحميد بن محمد بن المُستام، وجماعة. وعنه أبو أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان، ومحمد بن جعفر البَغْدادي غُنْدَر، وأبو الحُسين بن جُمَيع، وأبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب.

عاش إلى هذه السنة.

قرأتُ على أبي حفص ابن القَوَّاس: أخبرنا عبدالصمد بن محمد حضورًا، قال: أخبرنا علي بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا حسين بن محمد القُرَشي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بصَيْدا، قال[٢]: حدثنا محمد بن سعيد بالرَّقَّة، قال: حدثنا أبو عمر عبدالحميد بن محمد، قال: حدَّثني أبو عبدالرحمن عبدالله ابن محمد، قال: حدثني مالك، قال: حدثني عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أفردَ الحجَّ[٣].

١٥١- محمد بن طُغْج بن جُف بن يَلْتكين بن فُوران، أبو بكر الفَرْغاني التُّرْكيُّ، صاحبُ مصر.

روى عن عمه بدر بن جُف. حكى عنه عبدالله بن أحمد الفَرْغاني.

ولي ديار مصرَ سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ولُقب بالإخشيد. ثم

---

(١) ترتيب المدارك ٣/ ٣٥٧.

(٢) معجم شيوخه (٥٥).

(٣) حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ (٩٤٣ برواية الليثي) ومن طريقه أحمد ٦/ ٣٦ و١٠٤، ومسلم ٤/ ٣١، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذي (٨٢٠)، والنسائي ٥/ ١٤٥، وابن ماجة (٢٩٦٤).

وَلِيَ دمشق من قِبل الرَّاضي بالله سنة ثلاثٍ وعشرين، مُضافًا إلى مصر.

والإخشيد بلسان الفَرْغانيين: ملك الملوك. وطُغْج: يعني عبدالرحمن. وأصله من أولاد ملوك فَرْغانة. وجُف: من التُّرْك الذين حُمِلوا إلى المعتصم فبالغ في إكرامه؛ وتُوفي جُف سنة سبع وأربعين ومئتين، فاتَّصل ابنه طُغْج بابن طولون صاحب مصر، وترقَّت به الحال، وصار من أكبر القواد. فلما قُتِل خُمارُوية بن أحمد بن طولون، سار طُغْج إلى الخليفة المكتفي فأكرم موردَهُ. ثم بدا منه تكبُّر على الوزير، فحُبِس هو وابنه هذا فمات طُغْج في الحَبْس، وبعد مدة أُخرج محمد من السجن، وجَرَت له أمورٌ يطول ذِكرُها.

وكان ملكًا شجاعًا حازمًا حسنَ التَّدبير، متيقِّظًا في حُروبه، مُكْرِمًا للجُنْد، شديدَ البَطْش، لا يكاد أحد يجر قوسه، وله هيبةٌ عظيمةٌ. وبلغ عدة ممالكيه ثمانية آلاف مملوك، وعِدة جيوشه أربع مئة ألف فيما قيل.

وقيل: بل عاشَ ستين سنة، وله أولاد ملكوا. وهو أستاذ كافور الخادم الإخشيدي الذي تَمَلَّك.

تُوفي الإخشيد بدمشق في ذي الحجة عن ست وستين سنة، ونُقِل فَدُفن ببيت المقدس. ومولده ببغداد[1].

١٥٢- محمد بن عبدالله بن مُعَاذ، أبو بكر التَّيْميُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

سمع يزيد بن عبدالصَّمد، وبكار بن قُتَيبة، وأبا زُرْعة النَّصْري. وعنه أبو الحُسين الرَّازي، وعبدالوهَّاب الكِلاَبي[2].

١٥٣- محمد بن عيسى، الفقيه الحَنَفيُّ أبو عبدالله بن أبي موسى الضَّرير.

ولي قضاءَ بغدادَ زمن المُتَّقي وزمن المُسْتكفي. وكان ثقةً مشهورًا بالفقه والتَّصَوُّن، لا مَطْعَن عليه.

قتلته اللُّصُوص بداره في ربيع الأول[3].

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٠٥ - ٧٠٨.

١٥٤- محمد بن محمد بن أحمد الحاكم، أبو الفضل السُّلَميُّ المَرْوَزيُّ الحَنَفيُّ، الوزير الشَّهيد.

كان عالِم مَرْو، وشيخ الحَنَفيَّة في زمانه. ولي قضاء بُخَارى، واختلفَ إلى الأمير الحَمِيد، فأقرأه العِلْمَ، فلمَّا تملَّك الحميد قلَّده أزِمَّةَ الأمور كلَّها. وكان يمتنع عن اسم الوزارة، فلم يزل به الأمير الحميد حتى تَقَلَّدها.

سمع أبا رجاء محمد بن حَمْدُوية، ويحيى بن ساسُوية الذُّهْلي، والهيثم ابن خَلَف الدُّوري، وطبقتهم بخُراسان، والعراق، ومصر، والحجاز، فأكثَرَ. وكان يحفظ الفِقْهيَّات، ويتكلَّم على الحديث، ويصوم الاثنين والخَمِيس، ويقوم اللَّيل، ومناقبه جَمة. وكان لا ينهضُ بأعباء الوزارة، بل نهمتُه في العلم وفي الطَّلَبة الفُقراء.

قُتِل ساجدًا. من الأنساب[1].

١٥٥- محمد بن محمد بن عَباد النَّحْويُّ.

ذكره القِفْطي[2].

١٥٦- محمد بن مُطَهَّر بن عُبيد، أبو النَّجَا المِصْريُّ الضَّرير، أحد الأئمة المالكيّة الأعلام.

وكان رأسًا في الفرائض، له مصنَّفات في الفرائض والمَذْهب.

١٥٧- محمد بن مُعاذ بن فَهْد الشَّعْرانيُّ، أبو بكر النَّهاوَنْديُّ.

روى عن إبراهيم بن دَيْزيل، وتَمْتَام، والكُدَيْمي، وطائفة. وعنه أبو بكر ابن بلال، ومنصور بن جعفر النَّهَاوَنْدي، وغيرهما.

وهو متروكٌ، واهٍ.

١٥٨- نِزار، واسمه محمد القائم بأمر الله، أبو القاسم ابن الملقَّب بالمهدي عُبيدالله، الذي توثَّب على الأمر، وادعى أنه عَلَويٌّ فاطميٌّ.

بايع أبا القاسم ولدَهُ بولاية العهد من بعده بإفريقية، وجَهَّزهُ في جيشٍ عظيم إلى مصر مَرَّتين ليأخذها؛ المرة الأولى في سنة إحدى وثلاث مئة،

---

(١) ذكره في «الشهيد» من الأنساب.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

فوصل إلى الإسكندرية، فملكها وملك الفَيُّوم، وصار في يده أكثر خراج مصر، وضَيَّق على أهلها، ثم رَجَع.

ثم قدِمَها في سنة سَبْعٍ وثلاث مئة، فأزاحَ عاملَ المُقتدر عن مصر ودخلها. ثم خرج إلى الجيزةً في جَحْفَلٍ عظيم، فبلغَ المقتدر بالله، فجهَّز مؤنسًا الخادم إلى حَرْبه، فجدَّ في السَّير وقَدِمَ مصر، والقائم مالك الجيزة والأشمونين وأكثر بلاد الصَّعيد، فالتقى الجَمْعان وجَرَت بينهما حروب لا تُوصف. ووقع في جيش القائم الوَبَاءُ والغلاءُ، فمات النَّاس وخَيْلهم. فتقهقر إلى إفريقية، وتَبِعَه عَسْكر المسلمين إلى أن بَعُدَ عنهم ودخل المهدية، وهي المدينة التي بناها أبوه.

وفي أيامه خرج عليه أبو يزيد مَخْلَد بن كَيْداد، وخرج معه خَلْق كثير من المسلمين الصُّلَحاء ابتغاء وجه الله تعالى لِما رأوا من إظهاره للبِدْعَة وإماتته للسُّنة، وجرت له مع هؤلاء أمور.

وبخروج هذا الرجل الصالح وأمثاله على بني عُبَيد، أحسنوا السِّيرة مع الرعية، وتهذبوا وطووا ما يرومونه من إظهار مذهبهم الخبيث، وساسوا مُلْكهم، وقنعوا بإظهار الرَّفْض والتَّشيُّع.

تُوفي القائم بالمهدية في شوَّال سنة أربعٍ هذه، ومَخْلَد المذكور محاصرٌ له. وقيل: إن مَخْلَدًا كان على رأي الخوارج.

وكان مولد القائم بسَلَمية في حدود الثمانين ومئتين. وقام بعده في الحال ولدُه المنصور إسماعيل، وكَتَمَ موتَ أبيه، وبذلَ الأموالَ، وجَدَّ في قتال مَخْلَد.

وقد وَرَدَ عن القائم عظائم، منها ما نقله القاضي عِياض، وغيرُه، قال: لما أظهر بنو عُبيد أمرَهم نَصَبوا حَسن الأعْمَى السَّبَّاب، لعنهُ الله، في الأسواق للسب بأسجاعٍ لُقِّنها، منها: «إلْعنوا الغار وما وَعَى، والكِسَاء وما حَوَى» وغير ذلك.

١٥٩- نَصْر بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البَغْداديُّ الدَّلاَّل.

سمع الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وأحمد بن منصور الرَّمادي. وعنه أبو

الحسن ابن الجُنْدي، وابن جُمَيع في «مُعْجمه»[1].

١٦٠- أبو بكر الشِّبْلي، الصُّوفيُّ المَشْهورُ، صاحبُ الأحوال.

اسمه دُلَف بن جَحْدَر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلَف، وقيل: غير ذلك. أصْلُه من الشِّبْليَّة، وهي قريةٌ[2]، ومولده بِسُرَّ من رأى.

وَلِيَ خالُه إمرة الإسكندرية، وولي أبوه حجابة الحُجَّاب، وولي هو حجابة المُوَفَّق. فلما عُزِل الموفَّق من ولاية العهد، حضَر الشِّبْلي يومًا مجلسَ خَيْر النَّسَّاج وتابَ فيه، وصَحِب الجُنَيد ومَن في عصره. وصار أوحدَ الوقت حالاً وقالاً، في حال صَحْوه لا في حال غَيْبته.

وكان فقيهًا، مالكي المذهب. وسمع الحديث؛ حكى عنه محمد بن عبدالله الرَّازي، ومنصور بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن الحسن البَغْدادي، وأبو القاسم عبدالله بن محمد الدِّمشقي، ومحمد بن أحمد الغَسَّاني، وجماعة.

وله كلام مشهور، وفي الكتب مسطور.

فعَن الشِّبْلي في قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ [الكهف ١٨] قال: لو اطَّلعت على الكُلِّ لَوَلَّيت منهم فِرارًا إلينا.

وقال مرةً: آه. فقيل: من إي شيء؟ قال: من كل شيء.

وقيل: إنَّ ابن مجاهد قال للشِّبْلي: أينَ في العِلم إفساد ما يُنْتَفَع به؟ قال له: فأين قوله: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾﴾؟ [ص] ولكن أينَ معكَ يا مُقرِىءَ القُرآن: إنَّ المُحِب لا يعذِّب حبيبَهُ. فسكتَ. قال: قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾... الآية [المائدة ١٨]

وقال: ما قلت: اللهُ، قط، إلا واستغفرتُ الله من قولي الله.

قال جعفر الخُلْديُّ: أحسن أحوال الشِّبْلي أن يُقال فيه مَجْنون، يُريد أنه كثير الشَّطْح، والمَجْنون رُفِع عنه القَلَم.

وقال السُّلَميُّ: سمعتُ أبا بكر الأبْهَري يقول: سمعت الشِّبْلي يقول: الانبساط بالقول مع الله تَرْك الأدب، وترك الأدب يوجب الطَّرد.

وقال أحمد بن عطاء: سمعتُ الشِّبْلي قال: كتبتُ الحديث عشرين سنة،

---

(١) معجم شيوخه (٣٥٧). والترجمة من تاريخ الخطيب ١٥/٤٠٨ - ٤٠٩.

(٢) هي قرية من كور اشروسنة قريبة من بخارى.

وجالستُ الفقهاء عشرين سنة.

وكان يتفقَّه لمالك. وكان له يوم الجمعة صيحةٌ، فصاحَ يومًا فتشوَّش الخَلْقُ، فَحَرِدَ أبو عِمْران الأشيب والفقهاء، فقام الشِّبْلي وجاءَ إليهم، فلما رآه أبو عِمْران أجلسه بجَنْبه، فأرادَ بعضُ أصحابه أن يُري النَّاس أن الشِّبْلي جاهلٌ فقال: يا أبا بكر، إذا اشتبه على المرأة دَمُ الحَيْض بدم الاستحاضة كيف تصنع؟ فأجابَ الشِّبْلي بثمانية عشر جَوَابًا. فقام أبو عِمْران وقبَّل رأسَهُ، وقال: من الأجوبة ستة ما كنتُ أعرفها؛ رواها أبو عبدالرحمن السُّلَمي عن أحمد بن محمد بن زكريا، عن أحمد بن عطاء.

وقيل: إنه أنشد:

يقول خليلي: كيف صَبْرُكَ عنهم؟ فقلتُ: وهل صبرٌ فيُسأل عن كَيْف
بقلبي هَوًى أذْكَى من النَّار حَرُّهُ وأصْلَى من التَّقْوى وأمْضَى من السَّيفِ

وقيل: إنه سأله سائل: هل يتحقَّق العارف بما يبدو له؟ فقال: كيف يتحقَّق بما لا يثبتُ، وكيف يطمئنُّ إلى ما لا يظهر، وكيف يأنس بما لا يخفى. فهو الظاهر الباطن، الباطن الظاهر، ثم أنشأ يقول:

فمن كان في طُول الهَوَى ذاق سَلْوةً فإني من لَيْلَى لها غيرَ ذائقِ
وأكبرُ شيءٍ نلْتُهُ من نوَالها أمانيَّ لم تَصْدُقْ كلمحةِ بارقِ

وكان رحمه الله لَهجًا بالغَزَل والمحبة، فمن شعره:

تغنَّى العُودُ فاشْتَقْنا إلى الأحباب إذْ غَنَّى
أزورُ الدَّيرَ سَكْرانًا وأغْدو حاملاً دَنا
وكُنا حيثُ ما كانوا وكانوا حيثُ ما كُنَّا

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني، قال: أخبرنا علي بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا ابن طَلَّاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيع، قال: أنشدنا الشِّبْلي:

خرجنا السَّنَّ نَسْتَن ومعَنا من تَرَى مَن
فلما جنَّنا الليلُ بذَلْنا بيننا دَن

وكان للشِّبْلي في ابتدائه مجاهدات فوق الحَد؛ قال أبو علي الدَّقَّاق:

بلغني أنه كَحَّل عينيه بكذا وكذا من المِلْح ليعتاد السَّهر.

ويُروى عن الشبلي أن أباه خَلَّف له ستين ألف دينار سوى الأملاك، فأنفقَ الجميعَ، ثم قعدَ مع الفُقراء.

وقال أبو عبدالله الرازيُّ: لم أرَ في الصُّوفية أعلم من الشِّبْلي.

قال السُّلَمي: سمعتُ محمد بن الحسن البغداديَّ يقول: سمعتُ الشِّبْلي يقول: أعرفُ مَن لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفقَ جميع مُلْكه، وغَرَّق في دجلة سبعين قِمَطرًا بخطه، وحفظ «الموطأ»، وقرأ بكذا وكذا قراءةً. يعني نفسَهُ.

وقال حَسن الفَرْغاني: سألتُ الشِّبْلي: ما علامة العارف؟ فقال: صدرُه مَشْروحٌ، وقَلْبه مَجْروحٌ، وجِسْمه مطروحٌ.

وقد تغير مِزاج الشِّبْلي مدةً، وجَف دِمَاغُه، وتُوفي ببغداد في آخر سنة أربعٍ وثلاثين، وقد نَيَّف على الثمانين[1].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٦٣ - ٥٧٣.

سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة

١٦١- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الدُّوريُّ، أبو العَبَّاس البزَّاز، خال الجِعَابيِّ.

حدَّث عن أبي حُذَافة السَّهْمي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، وعلي بن إشكاب. وعنه يوسف القَوَّاس، وقال: ثقة، وأبو الحُسين بن حُمة الخَلَّال، وابن البَوَّاب المقرىء، وأبو عبدالله بن دوست.

توفي في رمضان[١].

١٦٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب، مولى الدَّاخل عبدالرحمن بن معاوية الأُمويُّ، أبو عُمر الحَذَّاء القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وأبان بن عيسى، ومحمد بن يوسف بن مَطْروح. وأمَّ بالأمير عبدالله بن محمد الأُمَوي، وبالنَّاصر عبدالرحمن بن محمد. وحدَّث، وتُوفي في ذي الحِجَّة[٢].

١٦٣- أحمد بن أبي أحمد الطَّبَريُّ، أبو العباس ابن القاص الفقيه الشَّافعيُّ، صاحب أبي العباس بن سُرَيْج.

إمامٌ كبير صنَّف في المذهب كتاب «المِفْتاح»، و«أدب القاضي»، و«المواقيت»، و«التَّلْخيص» الذي شرحه أبو عبدالله خَتَن الإسماعيلي. تفقه عليه أهلُ طَبَرِسْتان. وكانت وفاته بطَرَسُوس. وقد شرح حديث أبي عُمَير[٣]، وحدَّث عن أبي خليفة، وغيرِه.

١٦٤- أحمد بن الوليد بن عيسى، أبو بِشْر الأَسْيُوطيُّ.

في سنة خمسٍ أو سنة ست وثلاثين تُوفي. سمع أبا الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٠ - ١١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٧).

(٣) هو حديث أنس: «كان النبي ﷺ أحسن الناس خُلقًا، وكان لي أخ يقال له أبو عمير، وكان إذا جاء قال: يا أبا عُمير ما فعلَ النُّغير» وهو في الصحيحين: البخاري ٨/ ٣٧ و٥٥، ومسلم ٢/ ١٢٧ و٦/ ١٧٦ و٧/ ٧٤.

١٦٥- إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن قُديد، أبو إسحاق المِصْريُّ، مولى الأزْد.

سمع الربيع بن سُليمان، وغيرَهُ.

قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بذاك.

١٦٦- الحسن بن حمُّوية، قاضي إسْتَرَاباذ.

روى عن محمد بن يَزْداد، وإبراهيم بن علي النَّيْسابوري، وجماعة.

١٦٧- حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز، أبو عمر الهاشميُّ البَغْداديُّ، إمامُ جامع المنصور.

سمع سَعْدان بن نصر، وعيسى بن أبي حَرْب، وعبَّاس بن عبدالله التَّرْقُفي، وعباس بن محمد الدُّوري. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحُسين بن المُتَيَّم، وإبراهيم بن مَخْلَد، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، مشهورًا بالصَّلاح، استسقى للناس فقال: اللهُم إنَّ عُمَرَ استسقى بشَيْبة العباس وهو أبي، وأنا أستسقي به. قال: فجاء المطرُ وهو على المِنْبَر.

وُلِد سنة تسع وأربعين ومئتين.

١٦٨- سعيد بن مَرْوان، أبو عثمان الحَضْرَميُّ الأندلسيُّ.

رحل، وحج، وسمع من علي بن عبدالعزيز، ويحيى بن عمر الفقيه. سمع منه حَكَم بن إبراهيم المُرادي كتاب «الفضائل» لأبي عُبَيد.

وكان شيخًا فاضلاً، مشهورًا بالعلم[2].

١٦٩- سُليمان بن عبدالله بن المبارك، أبو أيوب القُرْطُبيُّ، عُرِفَ بابن المشتري.

سمع محمد بن وَضَّاح، وأبا صالح أيوب بن سُليمان، وعُبيدالله بن يحيى.

وكان عالمًا متعبدًا مجتهدًا فقيهًا؛ روى عنه محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وغيرُه.

---

(١) تاريخه ٩/ ٥٩ - ٦٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤٩٧).

وقيل: بل تُوفي سنة سَبْع وثلاثين[1].

١٧٠- سليمان بن عبدالملك، أبو أيوب القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وأبا صالح. وصنف. وكان عابدًا مجتهدًا، مشاورًا في الأحكام.

تُوفي فيها أو بعدها.

١٧١- شقيق بن محمد بن عبدالله، أبو دُجانة الأنصاريُّ المِصْريُّ.

وثقه أبو سعيد بن يونس، وقال: روى عن إبراهيم بن مرزوق، تُوفي سنة خمسٍ وثلاثين.

١٧٢- عَباد بن العباس بن عبَّاد بن أحمد بن إدريس، الوزير أبو الحسن، والد الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد.

وَلِيَ الوزارة للحسن بن بُوَيْه، وحدَّث عن محمد بن حَيان المازني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وأبي خليفة. وعنه أبو الشَّيخ[2]، وأبو بكر ابن المقرىء[3].

١٧٣- عبدالله بن الحسن، أبو محمد الأندلسيُّ الوَشْقيُّ، يُعرف بابن الهِنْديِّ.

سمع بالقَيْروان يحيى بن عُمر، وولي قضاء بلده. وتُوفي في هذا العام[4].

١٧٤- عبدالله بن حَوْثرة بن العبَّاس الأُمَويُّ المَرْوانيُّ القُرْطُبيُّ، أبو محمد.

روى عن بَقِي بن مَخْلَد، وغيره. ذكره ابنُ الفَرَضي مختصرًا[5].

١٧٥- علقمة بن يحيى بن عَلْقمة، أبو سُلَيْم المِصْريُّ الجَوْهريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٥٦٠).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٤٧.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٨. وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب (الترجمة ٣٤٩).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٦٨٧).

(٥) تاريخه (٦٨٨).

روى عن أبيه، وبَكَّار بن قُتَيبة، وكتب الكثير.

وثَّقه ابن يونس، ووَرَّخه.

١٧٦- علي بن محمد بن مهرُوية، أبو الحسن القَزْوينيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ نيَّف على المئة. سمع يحيى بن عَبْدك بقَزْوين، وعباسًا الدُّوري وحنبل بن إسحاق، ويحيى بن أبي طالب ببغداد، والحسن بن علي بن عفان، وإبراهيم بن أبي العَنْبس وجماعة بالكوفة، وعلي بن عبدالعزيز بمكة، وإسحاق الدَّبَري وإبراهيم بن بَرَّة باليمن. ورحل إلى العراق مرَّتين، وكتب ما لا يُحصى، وانتخب عليه أبو العباس بن عُقْدة، مع تقدُّمه، ثلاثة أجزاء.

روى عنه أبو طالب علي بن عبدالملك النَّحْوي، وعلي بن الحسن بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن عثمان الزُّبَيْري، وولده الزُّبَيْر بن محمد، وجماعة. ومن أهل جُرْجان ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرُهما، وأحمد ابن علي الآبَنْدُوني. وسكن جُرْجان، وكانت وفاته بقَزْوين.

وروى عنه صالح بن أحمد الهَمَذَاني الحافظ، وقال: كان صُوَيْلحًا، وكان يأخذ على «نُسخة» علي بن موسى الرِّضا.

وقال شِيرُوية الهَمَذَاني: قال عبدالرحمن: روى «نسخة» الرِّضا ظاهرًا وباطنًا، فما رواه سِرًا لم أسمعه، وكان يأخذ عليه، وتكلَّموا فيه.

قلت: كأنه كان شيعيًّا.

روى عنه من البغداديين عمر بن سَبَنْك، وأبو بكر الأبْهري، وأبو حفص ابن شاهين.

وقال صالح الحافظ: محله الصِّدْق.

أخبرنا محفوظ بن معتوق التاجر سنة اثنتين وتسعين وست مئة، قال: أخبرنا عبداللطيف بن محمد، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين المُقَوِّميُّ، قال: أخبرنا الزبَيْر بن محمد، قال: أخبرنا علي ابن محمد بن مهْرُوية، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عُبَيد، قال: حدثنا هشَيم، قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد،

عن أبي سعيد الخُدْري، قال: من قرأ سورةَ الكَهْف يوم الجُمُعة أضاءَ له من النُّور ما بينه وبين البيت العَتِيق[1].

١٧٧- علي بن محمد بن موسى، أبو القاسم البَغْداديُّ المعروف بابن صُغدان الأنباريُّ المُلقَّب حُسْنُس[2].

سمع عبَّاسًا الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وهلال بن العلاء. وحدث في هذا العام عن جماعةٍ، وانقطعَ ذِكْره. روى عنه أبو المُفَضَّل الشَّيْباني، وأبو الحُسين بن جُمَيع، وأبو بكر الهيْتي.

وقع لي حديثه عاليًا؛ وقد رواه الخطيب[3] عن ابن عياض، عن ابن جُمَيع[4]، عنه. وروى الخطيب أيضًا[5] عن محمد بن عبدالله الهِيْتي، إملاءً عنه.

١٧٨- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الفَضْل المَرْوَزيُّ الحاكم.

قُتِل بمَرْو.

١٧٩- محمد بن أحمد بن الرَّبيع بن سُليمان بن أبي مريم، الفقيه أبو رجاء الأُسوانيُّ المِصْريُّ الشَّاعر.

صاحب القصيدة التي ما أعلم في الوجود أطول منها؛ ذكره ابن يونس، وأنه مات في ذي القَعْدة، وأنه سمع من علي بن عبدالعزيز البَغَوي. وأنه كان أديبًا فقيهًا على مذهب الشَّافعي. له قصيدةٌ نظمَ فيها أخبار العالم، فذكرَ قَصَص الأنبياء نبيًّا نبيًّا عليهم السلام.

قال: وبلغني أنه سُئِل قبل موته بسنتين: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ومئة ألف بيت، وقد بقي عليَّ فيها أشياء. ونظمَ فيها الفقه، ونَظَمَ كتاب المُزَني فيها، وكتاب طب، وكُتُب الفلسفة. وكان فيه سكون

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٣٨ - ٥٣٩. والحديث الموقوف هذا أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٣) من طريق شعبة، به. وأخرجه أيضًا من طريق سفيان (٩٥٤) كذلك. ورواه (٩٥٢) من طريق شعبة به مرفوعًا، والموقوف أصح.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٠١.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٤٧ - ٥٤٨.

(٤) معجم شيوخه (٣٠٢).

(٥) تاريخه ١٣/ ٥٤٧.

ووقار، وكان حسن الصيانة. توفي في ذي الحِجة.

قلت: كذا أعاد وفاته بعد أن قَدَّم أنها في ذي القَعْدة. ثم روى عنه حديثاً.

١٨٠- محمد بن أحمد بن سُليمان القَوَّاس.

بغداديٌّ، يروي عن إسحاق الخُتُّلي. وعنه الدَّارَقُطْني، وغيرُه[١].

١٨١-محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بَحْر، أبو عبدالله الفارسيُّ.

بغدادي الدَّارِ، ثقةٌ، فقيهٌ على مذهب الشافعي. روى عن أبي زُرْعة الدِّمشقي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وبكر بن سَهْل الدِّمْياطي. روى عنه الدَّارَقُطْني فأكثرَ، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قُولَة، وأبو عُمر بن مَهْدي.

ومولده سنة تسعٍ وأربعين ومئتين[٢].

١٨٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ، أبو بكر المَطِيريُّ، من مَطِيرة سامراء.

نزلَ بغداد، وحدَّث بها عن الحسن بن عَرَفَة، وعلي بن حَرْب، وعباس الدُّوري، وابن عفان العامري. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وأبو الحُسين ابن جُمَيع[٣]، وأبو الحسن بن الصَّلْت.

قال الدَّارَقُطْني: هو ثقةٌ مأمونٌ[٤].

١٨٣- محمد بن الحُسين بن علي، أبو العباس النَّيْسابوريُّ.

سمع الحُسين بن الفضل، وغيرَه.

توفي في رمضان.

١٨٤- محمد بن حَيان بن حَمْدُوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

قال السُّلَميُّ: كان يذهب مذهب الحُسين بن الفضل، وهو من كبار فتيان

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٤.

(٣) معجم شيوخه (٣٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٢٣ - ٥٢٥.

أصحاب أبي عثمان. قَعَدَ في حَلقة الشِّبْلي، وقد حَلقَ ووضع رأسه على رُكبتيه، فَصَفَعَهُ الشِّبْلي، فلم يرفع رأسَهُ، وقال: لبيِّك. فأخذَ الشِّبْلي يعتذرُ إليه. فقال: هو لا ذا ولا ذاك. فقال الشِّبْلي: وردَ علينا من أرانا قِيمَتنا.

قال الحاكم: هو من كبار مشايخ الصُّوفية، وممن جرى له ببغداد مع الشِّبْلي مناظراتٌ كثيرة، وكان يَغْشانا أيام والدي، وكان يحفظ حديثاً قرأه عليَّ مَرَّات، سمعه من محمد بن مَنْدَة، عن بكر بن بكار، وتوفي في جُمادى الآخرة. وقد صَحِب أبا عثمان الحِيريَّ.

١٨٥- محمد بن عُمر بن حفص النَّيسابوريُّ، لا الجُورْجِيريُّ، ذاك تقدَّم ذكره سنة ثلاثين[١]، أبو بكر السِّمْسار الزَّاهد.

كان لا يشتغل إلا بالصلاة والتِّلاوة، والصَّلاةِ على الجنائز. سمع إسحاق ابن عبدالله بن رَزِين، وسهل بن عمار. روى عنه أبو الحُسين الحَجاجي، وأبو إسحاق المُزَكي، وابن مَحْمَش، وأبو عبدالله بن مَنْدَة.

تُوفي في شوال، وله اثنتان وتسعون سنة، وشَيَّعهُ خَلْقٌ كجَمْع يوم العيد. وكان في مكسب عظيم فَتَرَكه[٢].

١٨٦- محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول، أبو بكر الصُّوليُّ البَغْداديُّ.

أحد الأدباء المتفننين في الآداب والأخبار والشِّعر والتَّواريخ. حدَّث عن أبي داود السِّجِسْتاني، والكُدَيْمي، والمُبَرِّد، وثعلب، وأبي العَيْناء.

وكان حاذقًا بتصنيف الكتب. نادَم عدةً من الخُلَفاء، وصنَّف أخبارَ الخلفاء، وأخبارَ الشعراء، والوزراء. وكان حسن الاعتقاد، مقبولَ القَوْل، وكان جده صول من ملوك جُرْجان.

روى عنه أبو عمر بن حَيُّوية، والدَّارَقطْني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن ابن الجُنْدي، وأبو الحُسين بن جُمَيع[٣]، وعُبيدالله بن أبي مُسلم الفَرَضي، وعلي بن القاسم، والحُسين الغَضَائري.

---

(١) الطبقة ٣٣/ الترجمة ٥١٧.
(٢) من تاريخ نيسابور للحاكم، كما في السير ١٥/ ٣٧٦.
(٣) معجم شيوخه (١٠٦).

وله شِعرٌ كثير سائر.

خرج عن بغداد لإضاقة لحِقَتْه، وحديثه بعُلُوٍّ عند أصحاب السِّلَفي[1].

١٨٧- هارون بن محمد بن هارون، أبو جعفر الضَّبِّيُّ.

أحد الأشراف، من أهل عُمان، سكن بغداد. روى عنه ابنه القاضي أبو عبدالله الحُسين الضَّبِّيُّ في أماليه. يروي عن صالح بن محمد بن مِهْران الأُبُلِّي، وغيره.

ذكره الدَّارَقُطْني، فقال: سادَ بعُمان في حَدَاثته، ثم خَرَجَ عنها فلقيَ عُلماء مكةَ والعراقَ، ودخل بغدادَ سنة خمس وثلاث مئة، فارتفعَ قَدْره عند السُّلطان، وانتشرت مكارمُهُ، وأكثرَ الشُّعراء مدائحَهُ، وأنفقَ الأموال في بِرِّ العُلماء، وفي الصِّلات.

وكان مُبَرَّزًا في اللُّغة والنَّحْو ومعاني القرآن. وكانت داره مجمع العُلماء إلى أن مات[2].

١٨٨- الهيثم بن كُلَيْب بن سُرَيْج بن مَعْقِل، أبو سعيد الشَّاشيُّ الحافظ، مصنِّف «المُسَنْد».

سمع عيسى بن أحمد العَسْقلاني البَلْخي، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذي، وزكريا بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن عُبيدالله ابن المُنادي، وعباس بن محمد الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب. روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، ورحلَ إليه إلى الشَّاش، وعلي بن أحمد الخُزَاعي، ومنصور بن نَصْر الكاغَدي، وأهل ما وراء النهر.

١٨٩- هارون بن عَتاب، أبو موسى الشَّذونيُّ الغافقيُّ الأندلسيُّ.

سمع محمد بن وَضاح، وغيره. وكان فقيهًا إمامًا حفظ «المدونة» حفظًا بارعًا. وكان فقيه حاضرة قَلْسانة في زمانه. روى عنه ابنُ عَتَّاب، وغيره[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٧٥ - ٦٨١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٩ - ٥٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣٢).

سنة ست وثلاثين وثلاث مئة

١٩٠- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مُعاوية بن أبي السَّوَّار، أبو الحسن المِصْريُّ.

وَثَّقه ابن يونس، وقال: روى عن أبي يزيد القَرَاطيسي، وأحمد بن حماد زُغْبة.

١٩١- أحمد بن جعفر ابن المحدِّث أبي جعفر محمد بن عُبيدالله ابن المُنادي، أبو الحُسين البَغْداديُّ الحافظ.

سمع جده، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وأبا داود السِّجِسْتاني، وخَلْقًا سواهم. روى عنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وجماعة آخرهم محمد بن فارس الغُوري.

قال الخطيب[1]: كان صَلْبَ الدِّين، شرسَ الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرِّواية. وقد صنَّف أشياء وجمع. وكان مولده سنة سَبْعٍ وخمسين ومئتين تقريبًا، وتوفي في المُحَرَّم من هذا العام.

قلتُ: وكان من جِلة القُراء، فإنَّه قد ذكره الدَّاني، فقال: أخذَ القراءة عَرْضًا، وروى الحُروف سماعًا عن الحسن بن العباس، وأبي أيوب الضَّبِّي، وإدريس الحَدَّاد، والفضل بن مَخْلَد الدَّقَّاق. وسَمَّى جماعةً، ثم قال: مُقرىءٌ جليلٌ، غايةٌ في الإتقان، فصيحُ اللِّسان، عالمٌ بالآثار، نهايةٌ في علم العَرَبية. صاحبُ سُنة، ثقةٌ مأمونٌ. قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وجماعة منهم أحمد بن عبدالرحمن شيخ عبدالباقي بن الحسن.

ومن شيوخه زكريا بن يحيى المَرْوَزي، وعباس الدُّوري.

١٩٢- أحمد بن الحُسين بن داناج، أبو العباس الإصْطَخريُّ الزَّاهد، نزيلُ مِصْرَ.

سمع علي بن عبدالعزيز البَغَوي، والحسن بن سَهْل المُجَوِّز، وإسحاق الدَّبَرِي، ومُطَيَّنًا، وجماعةً بالشام وبغداد. روى عنه أبو بكر بن جابر التِّنِّيسي،

---

(١) تاريخه ٥/ ١١١.

والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وعبدالرحمن بن النَّحَّاس[1]. وكان مُمَتَّعًا بعينٍ واحدة.

تُوفي في شوال.

١٩٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج، أبو القاسم القُرْطُبيُّ، والد الحافظ أبي عبدالله.

روى عن محمد بن وَضَّاح، وجماعة. روى عنه ابنه. وهو مولى الإمام عبدالرحمن بن الحكم[2].

١٩٤- أحمد بن يوسف بن حَجاج بن عُمَير بن حبيب، أبو عُمر الإشبيليُّ الأديب.

كان حافظًا للنَّحْو، مدقِّقًا؛ شاعرًا عَرُوضيًّا، مشاركًا في علوم[3].

١٩٥- حاجب بن أحمد بن يَرْحُم[4] بن سُفيان، أبو محمد الطُّوسيُّ.

حدَّث عن محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن حماد الأبِيوَرْدي، وأبي عبدالرحمن المَرْوَزي، وجماعة. وكان يزعم أنه ابن مئة وثماني سنين في سنة خمسٍ وثلاثين.

قال الحاكم: بلغني أنَّ شيخَنا أبا محمد البلاذُري كان يشهد له بلُقي هؤلاء الشُّيوخ. وحضرتُ أنا دار السُّنة بعد فراغ أبي العباس من الإملاء، وحُمِل حاجب فوُضع على الدَّكة. وقرأ عليه أبو أحمد الوَرَّاق ثلاثة أجزاء، وفيها عن عبدالله بن هاشم، وعبدالرحمن بن مُنيب. ولم أظفر بذلك السماع، وتوفي سنة ست فُجاءةً.

قال مسعود بن علي السِّجْزي: سألتُ الحاكم عن حاجب الطُّوسي، فقال: لم يسمع حديثًا قط، لكنه كان له عمٌّ قد سَمِعَ الحديث، فجاء البلاذُري إليه، فقال: هل كنتَ مع عَمِّكَ في المجلس؟ قال: بلى. فانتخب له من كُتُب عَمِّه تلك الأجزاء الخَمْسة.

---

(١) مشيخته، الورقة ٨٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٩).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٠٨).

(٤) قيده المصنف في المشتبه ٦٦٧، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٩/ ٢١٧.

قلت: روى عنه منصور بن عبدالله الخالدي، وأحمد بن محمد البَصِير الرَّازي، وعلي ابن إبراهيم المُزَكِّي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، ومحمد بن محمد بن مَحْمَش.

وقال أبو نصر بن ماشاذة: قلتُ للحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة: ما تقول في حاجب بن أحمد. فقال: هو ثقة.

١٩٦- حسن بن عُبيدالله بن محمد بن عبدالملك، أبو عبدالملك القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، وعُبيدالله بن يحيى اللَّيْثي. وكان مشاورًا في الأحكام.

تُوفي في رجب[1].

١٩٧- زيد بن محمد بن خَلَف السَّاميُّ المِصريُّ، أبو عَمرو.

شيخٌ مُعَمَّر، حدَّث عن يونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب بشيءٍ يسير.

قال ابن يونس: ليس بالقوي في الحديث، تُوفي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عنه عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، ولكن سماه زيد بن خَلَف بن زيد بن مالك القُرَشي.

وقد وقع لنا حديثه عاليًا في الثالث عشر «الخِلَعيات».

١٩٨- عبدالرحمن بن محمد بن عُبيدالله بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد الزُّهْريُّ العَوْفيُّ، أبو محمد البَغْداديُّ، والد عُبيدالله.

سمع عَبَّاس بن محمد الدُّوري، وجعفرًا الصَّائغ، ومحمد بن غالب. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار. وثَّقه الخطيب، وقال[2]: توفي سنة ست. ومولده سنة سَبْع وخمسين ومئتين.

١٩٩- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهَمْدانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٤٣).
(٢) تاريخه ١١/ ٥٨٧.

قال الحُسين بن محمد الزَّعْفَراني في معجمه حدثنا، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد التَّيمي[1].

٢٠٠- علي بن الحسن بن علي الأصبهانيُّ، أبو الحسن المَظَالميُّ، قاضي البَلَد.

والمظالمي: من يرفع الظُّلامات إلى السُّلطان.

يروي عن أبي حاتم، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن محمد بن شاكر، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وطبقتهم. وعنه أبو الشَّيخ[2]، والحُسين بن علي بن بَكْر، وعلي بن محمد القَمَّاط، وأبو بكر ابن المقرىء[3].

٢٠١- عيسى بن محمد بن عيسى، أبو بكر البَلْخيُّ.

يروي عن محمد بن مَسْلَمة الواسطي.

٢٠٢- عيسى بن مُكْرَم الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، ولم يكن بالنَّافذ في العلم؛ أرخه عياض[4].

٢٠٣- الفضل بن محمد بن مَحْفوظ المَرْوَروذيُّ، نزيلُ بُخَارى.

سمع يوسف بن يعقوب القاضي، والفِرْيابي، ومات في الكهولة.

٢٠٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن إبراهيم، أبو العبَّاس البَغْداديُّ المقرىءُ الأثرم.

كذا نَسَبه الدَّارَقُطْني وجماعة. سمع الحسن بن عَرَفَة، وعُمر بن شَبَّة، وحُميد بن الرَّبيع، وبِشْر بن مَطَر، وعلي بن حرب، وعباسًا التَّرْقُفي. وانتقى عليه الحافظ عُمر البَصْري. وحدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن المظفَّر، وعُمر الكَتَّاني، وأبو الحُسين بن جُميع[5]، والحسن بن علي السَّابوري، وأبو عُمر القاسم الهاشمي، وعلي بن القاسم النَّجَّاد.

وسكن البصرة بأخرةٍ، وكان مولده بسامَرَّاء سنة أربعين ومئتين[6].

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٢.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٠٢.
(٣) انظر أخبار أصبهان ٢/ ١٥.
(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (٩٨٣).
(٥) معجم شيوخه (١).
(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٨٠ - ٨٢.

أنبأنا ابن عَلان، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا الشَّيباني، قال: أخبرنا الخطيب، قال[1]: أخبرنا أبو عُمر الهاشمي، قال: حدثنا أبو العَبَّاس الأثرم سنة ثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السُّوسي سنة تسع وخمسين ومئتين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن خالد وهشام، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلَقَّوا الجَلَبَ، فمن تَلَقَّى جَلَبًا فصاحِبُه بالخيار إذا دخلَ السُّوقَ»[2].

٢٠٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قُريش الحَكِيميُّ، أبو عبدالله البَغْداديُّ الكاتب.

سمع زكريا بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن عبدالنُّور ومحمد بن عُبيدالله ابن المُنادي، والدُّوري، والصَّغاني، والحسن بن مُكْرم، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، والمَرْزُباني، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[3]، وإبراهيم بن مَخْلَد، وأحمد بن محمد بن دُوست.

وثقه البَرْقاني، وقال: إلا أنه يروي مناكير.

قال الخطيب[4]: وهو بَلْخيُّ الأصل، مات في ذي الحجة.

٢٠٦- محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل، أبو علي النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ، من محلة مَيْدان ابن زياد.

سمع من محمد بن يحيى الذُّهْلي جزءًا هو عند سِبْط السِّلَفي في السَّماء. روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، ومحمد بن محمد بن مَحْمَش، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري.

روى أبو عبدالله الحاكم حديثين عن الحيري عنه، وقال: تُوفي في رجب فُجاءةً.

٢٠٧- محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النَّيْسابوريُّ المُحمَّداباذيُّ.

---

(١) تاريخه، في ترجمة أحمد بن يحيى بن مالك الهمداني ٦/ ٤٤٤.

(٢) أخرجه مسلم ٥/ ٥ من حديث هشام عن ابن سيرين، به. وانظر تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٢٢١).

(٣) معجم شيوخه (٢٠).

(٤) تاريخه ٢/ ٨٦ و٨٧ ومنه نقل الترجمة.

ومحمداباذ: محلةٌ بظاهر نَيْسابور. كان من كبار الثِّقات العالمين بمعاني القُرآن والأدب. سمع أحمد بن يوسف السُّلَمي، وعلي بن الحسن الهِلاليَّ، وحامد بن محمود، وعباس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ويحيى بن أبي طالب.

وكان كثير الحديث؛ روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق، وأبو علي الحافظ، وعبدالله بن سَعْد، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وابن مَحْمَش، ومحمد بن إبراهيم الجُوزْجاني، وجماعة.

وقال الحاكم: اختلفتُ إليه أكثر من سنة، ولم أصل إلى حَرْف من سماعاتي منه، وقد سمعتُ منه الكثير؛ سمعتُ أبا النَّضْر الفقيه يقول: كان ابن خُزَيْمة إذا شَكَّ في اللُّغة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر المُحَمَّداباذي.

قلتُ: حديثه بعُلُوٍّ عند السِّلَفي.

٢٠٨- محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خُبْزَة، أبو بكر الرَّقيُّ.

يروي عن هلال بن العلاء، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني. وبقي إلى هذه السنة، وانقطعَ خَبَرُهُ[1].

٢٠٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسِيد، أبو عبدالله المَدِينيُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من العراقيين، وغيرهم؛ من جعفر الصَّائغ، وتَمْتام، ومن عُبيد بن شَرِيك، ومحمد بن علي الصَّائغ، وعبدالله بن أيوب القِرَبي، وعلي بن أحمد بن النَّضْر. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو الشَّيخ[2]، وعلي بن محمود، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو عبدالله بن مَنْدَة وعلي بن مَيْلَة.

وثَّقه ابن مَرْدُوية.

٢١٠- محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبَابة، أبو عبدالله الأنْدلُسيُّ، المُلقَّب بالبَرْجون.

جُلُّ سماعه من عَمِّه محمد بن عُمر. ورحل فسمع بالقَيْروان من حِماس، وغيرِه. وكان من أحفظ أهلِ زمانه. ولي قضاء إلْبِيرة فلم تُحمد سيرته فعُزل.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٩٨.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٥٠. وانظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣.

وله في مذهب مالك كتاب «المُنْتَخب»، وكتاب «الوثائق»، وكان بارعًا في الشُّروُط.

تُوفي في ذي الحجة[1].

٢١١- محمد بن يوسف بن ديزُوية، أبو بكر الدِّينوَريُّ، يُلَقَّب سقلاب.

سمع أحمد بن محمد بن سُليمان البَرْذَعي، وتوفي في شعبان.

٢١٢- مكي بن عُجيف بن نُصير، أبو بكر النَّسَفيُّ الواعظ.

سمع عبدالصَّمَد بن الفضل، وحَمْدان بن ذي النُّون. وعنه عيسى بن الحُسين بن الربيع.

٢١٣- موسى بن أحمد السُّوسيُّ المغربيُّ الفقيه.

يروي عن يحيى بن عُمر، وابن مِسْكين. من كبار المالكية.

---

(١) تقدم في الطبقة السابقة، وفيات سنة (٣٣٠) الترجمة (٥١٨) كما تقدم في هذه الطبقة، وفيات سنة (٣٣١) الترجمة (٣١).

سنة سَبْعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٢١٤- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الصَّيْدلانيُّ النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل الطَّبِيب.

سمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، والحُسين بن الفَضْل البَجَلي، وطبقتهما. وعنه أبو أحمد الحافظ، والحُسين الماسَرْجِسي، والحاكم ابن البَيِّع، وقال: تُوفي في رمضان.

٢١٥- أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن عاصم، أبو جعفر، ويقال: أبو بكر الصَّدَفيُّ المِصْريُّ العَطَّار.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، ويحيى بن عثمان بن صالح، ورَوْحًا أبا الزِّنْباع، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ورَحَل وحَصَّل. روى عنه الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، والقاسم بن عُبيدالله الوَرَّاق، ونصر بن أبي نَصْر الطُّوسي، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[1]، والمَغَاربة.

٢١٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن دُلَيْل، أبو الحُسين الأصبهانيُّ القاضي.

سمع أحمد بن يونس الضَّبِّي. وعنه ابن مردُوية[2].

٢١٧- أحمد بن عبدالله بن زكريا، أبو الحُسين الجُرْجانيُّ الفقيه، تلميذ ابن سُرَيْج.

سمع مُطَيَّنًا، وأبا خَلِيفة، وطبقتهما. وعنه الحاكم، وغيرُه.

٢١٨- أحمد بن محمد بن سُليمان الحافظ، أبو الطَّيِّب الحَنَفيُّ الصُّعْلُوكيُّ النَّيْسابوريُّ، عمُّ الأستاذ أبي سَهْل.

كان إمامًا مُقَدَّمًا في معرفة الفقه واللُّغَة. أدركَ الأسانيد العالية، وصَنَّف في الحديث، وأمسكَ عن الرواية بعد أن عُمِّر[3].

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٦.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٤٣.

(٣) كتب المصنف في الحاشية أنه في نسخة «بعد أن عمي»، كأنه يشير إلى تاريخ نيسابور للحاكم.

قال الحاكم: وكنا نراه حسرةً. سمع يحيى ابن الذُّهْلي، وعلي بن الحسن بن أبي عيسى الدَّارابجِرْدي، ومحمد بن عبدالوهاب، وبالري علي بن الجُنَيد ومحمد بن أيوب، وببغداد عبدالله بن أحمد. روى عنه أبو سَهْل الأستاذ، والحافظ أبو عبدالله بن الأخرم. وسمعتُ منه حديثًا في المذاكرة. تُوفي في رَجَب، وكان إمامًا في الشَّافعية.

٢١٩- أحمد بن نِزار المَغْربيُّ المالكيُّ.

روى عن حَمْديس القَطان. روى عنه اللَّبِيدي[١]، وغيرُه.

وكان فقيهًا، عابدًا، مُتَبتلاً خائفًا رحمة الله عليه.

٢٢٠- إبراهيم بن شَيْبان، أبو إسحاق القِرْمِيسِيني الصُّوفيُّ، شيخُ الجَبَل في زمانه.

صحب إبراهيم الخَوَّاص، ومحمد بن إسماعيل المَغْربي. وحَدَّث عن علي بن الحسن بن أبي العَنْبر. روى عنه الفقيه أبو زيد المروزي، ومحمد بن عبدالله الرَّازي، ومحمد بن محمد بن ثَوَابة، وغيرهم. وساح بالشام، وغيرها.

سُئِل عبدالله بن مَنَازِل عن إبراهيم بن شيبان، فقال: إبراهيم حُجة الله على الفُقراء، وأهلِ الآداب والمعاملات.

وعن إبراهيم، قال: من أرادَ أن يتعطَّل ويَتَبَطَّل فلْيَلْزم الرُّخَص.

وقال: عِلْمُ الفَنَاء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانية وصحَّة العبودية. وما كان غير هذا، فهو من المغاليط والزَّندقة.

وقال: الخوفُ إذا سكنَ القَلْبَ أحرقَ مواضعَ الشَّهوات فيه، وطردَ عنه رغبة الدُّنيا.

وقال: الشَّرفُ في التَّواضُع، والعزُّ في التَّقوى، والحُرية في القَنَاعة.

قال السُّلَمي: تُوفي سنة سَبْعٍ وثلاثين.

وقال أبو زيد المَرْوزي: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: الخَلْق محل الآفات، وأكثر آفةً منهم من سكنَ إليهم[٢].

---

(١) لا أعرف لَبيديًا سوى أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمي القيرواني المتوفى سنة ٤٣٠، فروايته عن المترجم بعيدة.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٦/ ٤٤١ - ٤٤٤.

٢٢١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام، أبو إسحاق البُخاريُّ الفقيه الأمين.

قدِم في هذا العام نَيْسابور، وقيل: تُوفي فيه. روى عن صالح جَزَرَة، وأبي المُوَجَّه المَرْوَزي، وسَهْل بن شاذُوية. وعنه أبو عُمر بن حَيُّويه، وأبو عبدالله الحاكم. وكان فقيه أهل النَّظر في عصره. وروى عنه الأستاذ أبو الوليد الفقيه في «صحيحه».

٢٢٢- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، أبو يعقوب البَحْريُّ الجُرْجانيُّ المحدِّث المُسْنِد.

كان رُحَّلة جُرْجَان في وقته؛ سمع محمد بن بسام، والحارث بن أبي أُسامة، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وهلال بن العلاء، وإسحاق الدَّبَري، وجماعة. وعنه عبدالله بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن الإسماعيلي أبو نَصْر، والنُّعْمان بن محمد الجُرْجاني، وأبو بكر السَّبَّاك، وغيرُهم[١].

٢٢٣- بدر الخَرْشَنيُّ، الأمير.

وَلاَّه أُستاذه الإخشيد دمشقَ سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، فبقي عليها عامين. فلما قدم محمد بن رائق من بغداد زعم أن المُتَّقي لله ولاه الشَّام، فهرب بدر بعد وقعةٍ كبيرة بينهما. ثم وَلِيَ بَدْر دمشق سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة من قِبَل كافور الإخشيدي. فلما ولي الحسن بن الإخشيد قبضَ على بدر، ثم أُهلِك سنة سبع وثلاثين.

٢٢٤- حبيب بن أحمد بن إبراهيم المُعَلِّم، أبو إسماعيل القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن وَضَّاح، وإبراهيم بن باز، والخُشَني. حدَّث عنه أحمد بن عَوْن الله، وغيرُه.

توفي في رجب[٢].

٢٢٥- الحسن بن حُمْشاد بن سَخْتُوية التَّمِيميُّ، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، أخو علي.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ١٥٤ - ١٥٥.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٨٤).

سمع السَّري بن خُزَيمة، وأبا إسماعيل التِّرْمِذي، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وأحمد بن أبي خَيْثَمة. وتُوفي في جُمَادى الآخرة عن خمسٍ وثمانين سنة. روى عنه أبو عبدالله الحاكم.

٢٢٦- زكريا بن خَطَّاب بن إسماعيل، أبو يحيى الأندلسيُّ.

حجَّ سنة ثلاثٍ وتسعين، وسمع «الموطأ» من إبراهيم بن سَعْد الحَذَّاء، عن أبي مُصْعَب، عن مالك. وسمع من جماعة. سمع منه المستنصر بالله، وجماعة.

وكان ثقة، فقيهًا، مفتيًا. وتُوفي في رمضان، وولي القضاء ببعض مُدُن الأندلس[١].

٢٢٧- عبدالله بن الفضل بن محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا المثنى العَنْبَري، وأبا مُسلم الكشي. وعنه أبو سَعْد بن حَمشاد.

وهو من بيت حديث.

٢٢٨- عبدالغَفَّار بن محمد، أبو نَصْر السَّائح.

سمع الربيع بن سُليمان المُرادي.

٢٢٩- عَدِي بن أحمد بن عبدالباقي، أبو عُمير الأذَنيُّ.

سمع عَمَّه يحيى، ويوسف القاضي. وعنه عبدالمنعم بن غَلْبون المقرىء، وأحمد بن عبدالكريم الحَلَبي، وعُمر بن علي الأنطاكي، وابن جُمَيع الغساني[٢].

٢٣٠- عُمر بن يوسف بن موسى بن فَهْد، أبو حَفْص ابن الإمام، الأُمويُّ، مولاهم، الأندلسيُّ.

من أهل تُطَيْلَة، وَلِيَ قضاءها، وامْتُحِنَ بالأسْر هو وابنه وأخوه، فافتدوا بخمسة عشر ألف دينار، وتُوفي في رجب، وله ثلاثٌ وتسعون.

لا نعلمه روى[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٤٤)، وفيه كنيته: «أبو سليمان».
(٢) معجم شيوخه (٣٤١).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٥٤).

٢٣١- عيسى بن زيد بن عيسى، أبو الحسن الهاشميُّ الطَّالبيُّ العَقِيْليُّ النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ.

سمع بمكة من علي بن عبدالعزيز، وطبقته.

قال الحاكم: فلم يقتصر، وارتقى إلى قومٍ لم يدركهم، فحدَّثنا عن الحسن بن عَرَفَة، ويونس بن عبدالأعلى. فقلتُ له: فمتى دخلتَ مصر؟ قال: سنة اثنتين وسبعين ومئتين، ومولدي سنة إحدى وأربعين ومئتين. وكنتُ أتورَّع عن الرواية عن هذا وأمثاله.

قلتُ: روى عنه ابن مَنْدَة.

٢٣٢- محمد بن إبراهيم بن نافع، أبو عبدالله السِّجْزيُّ.

حدَّث بهَرَاة عن موسى بن هارون، وأبي شُعيب الحَرَّاني. روى عنه محمد بن علي السِّياوشائيُّ[1]، وغيرُه.

٢٣٣- محمد بن الحُسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله الواسطيُّ الزَّعْفرانيُّ.

راوي «التاريخ الكبير» عن أحمد بن أبي خَيْثَمة، وروى عن أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، ومحمد بن زكريا الغَلَابي، وابن أبي الدُّنيا. وعنه أبو عُمر الهاشمي، وعلي بن محمد بن خَزَفَة الصَّيدلاني، وغيرُهم.

كان متموِّلاً، أكرم صاحبَ الزَّنْج، فلما ظفر بواسط واستباحها حَمَى محلَّته[2].

٢٣٤- محمد بن عبدالله بن سُفيان، أبو بكر البَغْداديُّ المَعْمَريُّ.

سمع محمد بن الفَرَج الأزرق، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو عُمر الهاشمي.

وهو ثقةٌ[3].

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعلها نسبة إلى بعض القرى.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣١ - ٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٤.

٢٣٥- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن حَفْص الأصبهانيُّ. أبو صالح الجُلَكيُّ[١].

سمع أحمد بن عِصَام. وعنه أحمد بن موسى بن مردُوية، سمع منه في هذه السنة.

وثَّقه أبو نُعيم[٢].

٢٣٦- محمد بن علي بن عُمر، أبو علي المُذَكِّر النَّيْسابوريُّ البُرْنَوْذِيُّ[٣].

كان أبوه ثقةً، فسمَّعه من أحمد بن الأزهر، ومحمد بن يزيد السُّلَمي، وإسحاق بن عبدالله بن رَزِين. ولو اقتصر أبو علي على هؤلاء لصار محدِّث عصره، ولكنه حدَّث عن شيوخ أبيه: محمد بن رافع، وعلي بن سَلَمَة اللَّبَقي، وعُتَيْق بن محمد.

قال الحاكم: والشَّرَهُ يحملنا على الرِّواية عن أمثاله، تُوفي في شعبان وله مئة وسَبْع سِنين.

قلتُ: روى عنه أبو إسحاق المزكِّي، والحاكم، وابن مَنْدَة، وغيرُهم.

٢٣٧- محمد بن عيسى بن رفاعة، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ المعروف بابن القَلاَّس الأندلسيُّ، من أهل رية سَكَنَ قُرْطُبة.

وكان قد رحل وسمع من علي بن عبدالعزيز البَغَوي، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، وجماعة.

وكان يُنسب إلى الكذِب؛ كان محمد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن عَوْن الله قد أسقطا روايتهما عنه.

وقال عبدالله بن محمد بن علي الباجي: كان يكذب[٤].

٢٣٨- محمد بن أبي المنظور عبدالله بن حَسَّان الأندلسيُّ، أبو عبدالله.

---

(١) منسوب إلى جُلَك، من قرى أصبهان.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٠.
(٣) منسوب إلى «بُرْنَوْذ» من قرى نيسابور.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٤٥).

شيخٌ قديم الرِّحْلة، سمع ببغداد من ابن قُتَيبة بعضَ تصانيفه، ومن إسماعيل القاضي، وسكنَ القَيْروان، واشتغل بالتَجَرُّد. ولم ينتصب للتحديث. ولاه أبو القاسم العُبيديُّ القضاءَ، أراد بتوليته تسكين نفوس العامة والسُنَّة.

وشاخ وعُمِّر، وروى أيضًا عن إسحاق الدَّبَرِي، والحارث بن أبي أُسامة. روى عنه عبدالله بن أبي هاشم، وابن التَّبَّان الفقيه.

تُوفي في المحرَّم.

سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

٢٣٩- أحمد بن إبراهيم، أبو سعيد الرَّازيُّ الزَّاهد.

عن الكَجِّي، وابن الضُّرَيْس. وعنه الحاكم أبو عبدالله.

٢٤٠-أحمد بن دُحَيم، أو رُحَيْم[١] بن خليل، أبو عبدالله[٢] القُرْطُبيُّ.

سمع عُبيدالله بن يحيى، والأعْناقي. ورحل، وسمع ببغداد. وكان فقيهًا، ثقة، جامعًا للسُّنَن حافظًا. ولي قضاء طُلَيْطلة، وغيرها، وتُوفي في الطاعون سنة ثمانٍ وثلاثين. سمع من البَغَوِي[٣].

٢٤١- أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، أبو بكر الكِنْديُّ الدِّمشقيُّ الضَّرير المعروف بابن أبي هريرة.

ذكرَ أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأنه سمع من هشام بن عمَّار، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وإبراهيم بن أيوب. قرأ عليه أحمد بن عبدالله ابن زُرَيْق البَغْدادي. وروى عنه أبو الحُسين بن سَمْعون، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعبدالله بن ذَكْوان البَعْلَبَكي. وروى عنه تَمَّام الرازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر ثم تركا الرِّواية عنه.

قال أبو الفتح عبدالواحد بن مَسْرور: سألتُ أبا بكر أحمد بن سُليمان بن إسحاق بن زَبان الكِنْدي من وَلَد الأشعث بن قيس عن مولده، فقال: ولدتُ سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

وقال عبدالغني المِصْري: كان غير ثقة.

وقال الأمير ابن ماكولا: آخر من روى عنه عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم ثم ترك الحديثَ عنه لسببٍ حَكَاهُ لي أبو محمد الكَتاني لا يكون جَرْحًا في ابن زَبان[٤].

---

(١) لا أدري من أين جاء بهذا الاختلاف، فكل أهل الأندلس يسمونه «دحيم».

(٢) هكذا في النسخ، والذي في كتب الأندلس: «أبو عمر»، كما في تاريخ ابن الفرضي (١١٠)، وجذوة المقتبس للحميدي (٢٠٧)، وبغية الملتمس للضبي (٤٠٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٠).

(٤) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٢٤٥ ففيه تفصيل.

وقال جمال الإسلام: قال لنا عبدالعزيز الكَتاني: لما قرأنا على أبي محمد بن أبي نصر بعض الجزء، قلتُ: قد تكلَّموا في ابن زَبان. فقطعَ عليَّ أبو محمد القراءة وامتنع من الرواية عنه.

قلتُ: صدقَ ابن ماكولا، مثلُ هذا لا يوجب تَرْك الرجل.

قال الكَتَّاني: وكان يُعرف ابن زَبان بالعابد لزُهْده وَوَرَعه، وحديثه بعُلُو عند الكِنْدي، وأنا فأتهمه في لُقِي مثل هشام، فالله أعلم.

٢٤٢- أحمد بن شاذان بن إبراهيم بن الحكم، أبو الحُسين البَلْخيُّ.

له رواية.

٢٤٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر ابن النَّحَّاس المِصْريُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

رحل إلى الشام، وأخذ عن الزَّجَّاج. وكان يُنَظِّر بابن الأنباري ونِفْطُوية ببلده. له كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «المعاني»، وكتاب «اشتقاق الأسماء الحُسْنَى»، وكتاب «تفسير أبيات سِيبُوية»، و«الكافي» المؤلَّف في النَّحْو. وفَسَّرَ عشرة دواوين وأملاها. وروى كثيرًا عن علي بن سُليمان الأخفش الصَّغير.

وكان حاذقًا، بارعًا، كبير الشأن؛ سمع الحديث من الحسن بن غُلَيْب، ونحوه.

وقيل: كان شديد التَّقْتِير على نفسه، ربَّما وهبوهُ العِمامةَ، فَيُقَطِّعها ثلاث عمائم.

وروى أيضًا عن محمد بن جعفر بن أعْيَن، وأحمد بن شُعيب النَّسائي، وبكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وجعفر الفِرْيابي، وعُمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعة الكُوفي، وإبراهيم بن السَّرِي الزَّجَّاج.

وغَلِطَ ابن النَّجار في قوله: إنه سمع من المُبَرِّد، فإنه لم يُدْركه.

روى عنه أبو بكر محمد بن علي الأدْفُوي مصنَّفاته. ووصفه بمعرفة النَّحْو أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي في ذي الحجة. وقيل: إنه جلس على دَرَج مِقْياس نيل مصر يُقَطِّع لبعضِ الطَّلبة بيتًا من الشِّعر، فسمعه جاهلٌ، فقال: هذا يَسحَرُ النِّيلَ حتى لا يزيد. فدفعه برِجْلهِ فألقاه في النِّيل، فعُدِم[1].

---

(١) انظر معجم الأدباء ١/ ٤٦٨ - ٤٧٠، وإنباه الرواة ١/ ١٠١ - ١٠٤.

٢٤٤- أحمد بن محمد بن شُعَيْب، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الشُّعَيْبيُّ الفقيه الصَّالح العابد.

سمع يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهْلي، وسَهْل بن عَمَّار. وعنه ابن أخيه أبو أحمد الشَّاهد، وأحمد بن هارون الفقيه، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

توفي في ذي القَعْدة.

٢٤٥- أحمد بن محمد بن عبدالبَرِّ بن يحيى، أبو عبدالمَلِك القُرْطُبيُّ الأُمَويُّ.

صاحب «تاريخ الفُقهاء والقُضاة»، وكان ممن طلب العلم كثيرًا، وبحث عنه. وأخذ عن شيوخ الأندَلُس، وعَوَّل على محمد بن لُبابة، وعُبيدالله بن يحيى، وقاسم بن أصبغ، وأسلم بن عبدالعزيز. وكان واسع الرواية والدراية، ومات كَهْلاً[1].

٢٤٦- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ العابد المعروف بإبراهيمك القارىء.

سمع يحيى ابن الذُّهْلي، والسَّرِي بن خُزَيْمة، وعُثمان بن سعيد الدَّارمي.

توفي في ربيع الآخر؛ روى عنه الحاكم، وعاش ثلاثًا وتسعين سنة.

٢٤٧- إبراهيم بن عبدالرَّزَّاق بن الحسن الأنطاكيُّ المقرىء، أبو إسحاق.

فقيهٌ، مقرىءٌ كبيرٌ؛ قرأ على هارون بن موسى الأخْفَش، وأحمد بن أبي رَجَاء، وقُنْبُل، وعُثمان بن خُرَّزاذ، وغيرِهم، وعلى والده.

وصنَّف كتابًا في القراءات الثَّمان. وسمع أبا أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، ومحمد ابن إبراهيم الصُّوري، ويزيد بن عبدالصَّمَد، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي. قرأ عليه أبو الحَسن بن بِشْر، وأبو علي بن حَبَش الدِّينَوَري، وأبو طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي، وعلي بن إسماعيل البَصْري، وأبو الطَّيِّب عبدالمُنْعم بن غَلْبُون.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٠).

وكان مقرىء الشام في زمانه. روى عنه الحديثَ، شِهاب بن محمد الصُّوري، وأبو أحمد محمد بن جامع الدَّهَّان، ومحمد بن أحمد المَلَطِي، وأبو الحُسين بن جُمَيْع، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ؛ قاله فارس بن أحمد. وقال غيرُه: في شعبان سنة تسعٍ[1].

أخبرنا ابن غَدِير، قال: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني وأنا في الرابعة، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم، قال: أخبرنا ابن طَلَّاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيع، قال[2]: حدثنا إبراهيم بن عبدالرَّزَّاق بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصُّوري، قال: حدثنا خالد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا مالك، عن الزُّهْري، عن علي بن الحُسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حُسْن إسلام المرء تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه»[3].

٢٤٨- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو إسحاق العَبْسيُّ السَّامَرِّيُّ، نزيلُ دمشق، ونائبُ الحُكْم بها، وصاحبُ الجزء العالي الذي تَفَرَّدت به كريمة.

سمع الحسن بن عَرَفَة، وسَعْدان بن نَصْر، وزكريا بن يحيى المَرْوَزي، والرَّبيع بن سُليمان المُرَادي، وإبراهيم بن مَرْزوق، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وجماعة. وعنه عبدالوَهَّاب الكِلَابي، وأبو بكر الأبهري، وابن جُمَيْع[4]، وأبو مُسلم الكاتب، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وجماعة.

وتُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٤٠ - ٤٢.

(٢) معجم شيوخه (١٧٥).

(٣) المحفوظ في هذا الحديث عن مالك أنه مرسل، هكذا رواه الجم الغفير من أصحاب مالك عنه (الموطأ ٢٦٢٨ برواية الليثي وتعليقنا عليها)،وقال ابن عبدالبر في التمهيد ٩/ ١٩٥ - ١٩٨: «هكذا رواه جماعة رواة الموطأ عن مالك فيما علمت إلا خالد بن عبدالرحمن الخراساني، فإنه رواه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه... والمرسل عن علي بن حسين أشهر وأكثر».

(٤) معجم شيوخه (١٦٨).

وَثَّقه الخطيب[1].

وقيل: كان تاجرًا رئيسًا، كثيرَ الفَضَائل.

قال أبو الحُسين الرَّازي: كان بدمشق يُسألُ عن المُعَدَّلين، وأصلُه من العراق، تاجرٌ نبيلٌ[2].

٢٤٩- بَقَاء بن سلامة بن محمد، أبو القاسم المِصْريُّ، ثم سَمَّى نفسَهُ: عبدالله.

قال ابن يونس: كان ثقةً يَفْهم الحديث، كتب عن النَّسائي، ومن بعده، وتوفي في شوَّال.

٢٥٠- بكار بن أحمد بن بكار بن سعيد السُّلَميُّ، أبو القاسم المِصْريُّ.

حدَّث عن الربيع، وبَكَّار بن قُتَيبة، وإبراهيم بن مُنْقذ. وعنه. . .[3]

٢٥١- جعفر بن أحمد بن الحارث بن شِهاب المُراديُّ، أخو علي والقاسم.

توفي بمصرَ، وهو أصغر الإخوة.

٢٥٢- الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدِّمشقيُّ، الفقيه أبو علي الشَّافعيُّ الحَصَائريُّ.

حدَّث بكتاب «الأُم» للشافعي عن أصحابه. سمع الرَّبيع بن سُليمان المؤذِّن، وبكَّار بن قُتَيبة، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، والعباس بن الوليد البَيْروتي، وصالح بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبا أُمَية الطَّرَسُوسي. وقرأ على هارون بن موسى الأخفش.

روى عنه عبدالمنعم بن غَلْبُون، وابن جُمَيع[4]، وابن المُقرىء، وأبو حفص بن شاهين، وتَمَّام الرَّازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصر، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وخَلْقٌ سواهم.

---

(١) تاريخه ٧/ ١٠١.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٩٩ - ١٠٣.

(٣) بَيَّض له المصنف ولم يعد إليه.

(٤) معجم شيوخه (٢٠١).

وقال: وُلِدتُ سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وقال عبدالعزيز الكَتَّانيُّ: هو ثقةٌ، نبيلٌ، حافظٌ لمذهب الشَّافعي، ومات في ذي القَعْدة.

وقال ابن عساكر[1]: كان إمام مسجد باب الجابية.

٢٥٣- الحسن بن علي بن الحسن بن مُقْلة، الكاتب البارع، أخو الوزير أبي علي محمد.

كان أوَّل من نَقَل الطَّريقة المَنْسوبة في الكِتابةِ من القَلَم الكُوفي، هو وأخوه الوزير على خلافٍ في ذلك.

توفي الحسن في ربيع الآخر، وله سبعون سنة.

ذكره ابن النَّجَّار فسمى جدَّه عبدالله بدل الحسن.

وكان أديبًا شاعرًا، وفَدَ على سيفِ الدَّولة ابن حَمْدان، وكتبَ له مجلَّدات عديدة. روى عنه أبو الفَضْل بن المأمون، وأبو عبدالله الحُسين النَّمري.

مات بالشَّام، فيقال: نُقل إلى بغداد.

تُوفي في ربيع الآخر من السَّنة[2].

٢٥٤- سُليمان بن داود بن سُليمان بن أيوب، أبو القاسم المِصْريُّ العَسْكريُّ، عَسْكر فُسطاط مصر.

سمع الرَّبيعَ المُراديَّ، وأبا غَسَّان مالك بن يحيى، ومحمد بن خُزَيْمة البَصْري.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي في ذي الحجة.

روى عنه ابن جُمَيع[3].

٢٥٥- العباس بن أحمد بن محمد بن الفُرات، أبو الخطَّاب، والد المحدِّث أبي الحسن.

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ٤٩ ومنه نقل الترجمة.

(٢) انظر معجم الأدباء ٢/ ٩٣٣ - ٩٣٥.

(٣) معجم شيوخه (٢٤٠).

كان صَدْرًا نبيلاً أُرِيد على الوزارة فامتنع تديُّنًا. وقد حدَّث عن أحمد بن فَرَح المقرىء، وغيره[1].

٢٥٦- عبدالله بن علي بن أحمد العَبَّاسيُّ، الخليفة المُسْتَكْفي بالله ابن المُكْتَفي.

مات في السِّجن. وقد ذكرناه في سنة أربعٍ[2]، سَنَة خلعوه وسَمَلُوه، نسألُ اللهَ العافية.

٢٥٧- علي بن أحمد بن الوليد، أبو الحُسين المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

قرأ على هارون الأخفش، وأقرأ الناسَ. وروى عنه تَمَّام الرَّازي، وغيرُه، وأبو بكر محمد بن أحمد السُّلَميُّ الجُبْنيُّ، وسَلامة بن الرَّبيع المُطَرِّز. وقد حدَّث عن أَخْطَل بن الحَكَم، شيخٍ روى عن الوليد بن مُسلم. وفي سنة وفاته سمع منه تَمَّام.

٢٥٨- علي بن بُوَيْه بن فَنَّاخسْرُو بن تَمَام، بالتَّخفيف، بن كُوهي، السُّلطان عماد الدَّولة أبو الحسن الدَّيْلميُّ، صاحب بلاد فارس، أخو مُعِز الدَّولة، ورُكْن الدولة أبي علي.

كان هذا أول من ملك من بني بُوَيْه، وكان بُوَيْه صيَّادًا للسَّمَك، ثم آل أمرُ بنيه إلى مُلْك البلاد: العراقَيْن، والأهواز، وفارس. ثم مَلَك ابنُ أخيه عَضُدُ الدَّولة ابن رُكْن الدَّولة.

وكانت أيام عِماد الدَّولة ستَّ عشرة سنة، وعاش بضْعًا وخمسين سنة. وقد ذكرنا من أخبارهم في الحوادث طَرَفًا صالحًا.

٢٥٩- علي بن الحُسين بن أحمد بن السَّفْر، أبو الغُنْم الجُرَشيُّ الدِّمشقي البَزَّاز.

قرأ القرآن على هارون الأخفش، وروى عن بَكَّار بن قُتَيبة، وأحمد بن عبدالله بن البَرْقي، ويزيد بن عبدالصمد، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٣.
(٢) الترجمة (١٣٨).

وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأبو سهل المُقرىء، وغيرهم؛ وَرَّخه المَيْداني.

وقرأ عليه محمد بن أحمد الجُبْني.

٢٦٠- علي بن داود بن أحمد، أبو الحسن الأذْرَبِيْجانيُّ المؤدِّب.

سكنَ المِزَّة، وحَدَّثَ بالنَّيْرَب في شوَّال سنة ثمانٍ عن تَمْتَام، وأبي بكر ابن أبي الدنيا، وحامد بن سهل الثغري، وجماعة. وعنه عمران الخفاف، والمظفر بن أحمد المقرىء، وعبدالرحمن بن عمر.

٢٦١- علي بن محمد بن أحمد بن حسن المِصْريُّ، أبو الحسن الواعظ.

بغداديٌّ، أقامَ بمصر مدةً ورجع. سمع أحمد بن عُبيد بن ناصح، وأبا إسماعيل التِّرْمِذي، وابن أبي العَوَّام، وبمصر عبدالله بن أبي مَرْيم وأبا يزيد القَرَاطيسي ورَوْح بن الفَرَج القَطَّان وطبقتهم. وعنه ابن المُظَفَّر، وابنُ شاهين، ومحمد بن فارس الغُوري، وابن دُوست، ومحمد بن أحمد بن رزقوية، وهلال الحَفَّار، وأبو الحُسين بن بِشْران.

قال الخطيب[1]: وكان ثقةً عارفًا، جَمَع حديث اللَّيث، وابن لَهِيعَة، وصَنَّف في الزُّهد كُتُبًا كثيرةً، وله مجلسُ وعظٍ. حدَّثني الأزهري أنَّ أبا الحسن المِصْريَّ كان يحضر مجلسَ وَعْظه رجالٌ ونساءٌ، فكان يجعل على وجهه بُرقعًا تخوُّفًا أن يفتتن به النَّاسُ من حُسْن وجهه. قال الأزهري: فَحُدِّثتُ أن أبا بكر النَّقَّاش المُقرىء حضر مجلسَه متخفِّيًا، فلمَّا سَمِعَ كلامه قام قائمًا وشهرَ نفسه، وقال أيُّها الشيخ، القَصصُ بعدكَ حرام.

قال الخطيب[2]: مات في ذي القَعْدة وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

قلتُ: عند سِبْط السِّلَفي جزءٌ عالٍ من حديثه.

٢٦٢- علي بن حَمْشاذ بن سَخْتُوية بن نَصْر، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل الإمام، واسم حَمْشاذ محمد.

قال الحاكم: كان من أتقنِ مشايخنا وأكثرِهم تَصْنيفًا. سمع الحُسين بن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٤٩.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٤٩.

الفضل، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وحجَّ سنة سَبْعٍ وسبعين، فسمع محمد ابن مَنْدَة بالرَّي، وإبراهيم بن دَيْزِيل بهَمَذَان، والحارثَ التَّمِيمي ببغداد، وعلي ابن عبدالعزيز بمكَّة، وطائفة كبيرة. وصنَّف «المُسْنَد الكبير» في أربع مئة جزء، وعَمِلَ الأبوابَ في مئتين وستين جزءًا، «والتفسير» في مئتين وثلاثين جزءًا. ومات فُجاءَةً في الحَمَّام يوم جُمُعة. ولَمَّا صَلَّينا عليه قال أبو العباس الأصم: كنتُ أقول: إذا متُّ إنما يكون السُّوق في التَّحديث لعلي بن حَمْشاذ. وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: صحِبتُ عليَّ بن حَمْشاذ في الحَضَر والسَّفَر، فما أعلم أنَّ الملائكةَ كتبت عليه خطيئة. وسمعتُ أبا أحمد الحاكم يقول: ما رأيتُ في مشايخنا أثبت في الرِّواية والتَّصنيف من علي بن حَمْشاذ.

قال: ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين، وتوفي في شَوَّال.

قلت: روى عنه ابنُ مَنْدَة، وأبو الحسن بن محمد بن الحُسين العلوي، وطائفة كبيرة.

٢٦٣- علي بن محمد بن عامر، أبو الحسن، إمام جامع نَهَاوند.

حدَّث في هذا العام عن سَعْد بن محمد البَيْروتيُّ، وإسحاق الدَّبَري. وعنه ابنُ لال، وعلي بن جَهْضَم، وأبو الحسن محمد بن علي الحسني الهَمَذَاني، وأبو غانم مُظَفَّر بن حُسين، وآخرون.

وكان واسعَ الرِّحلة عالي الهِمَّة، وثقهُ الخليلي، وقال: مات بنهاوند سنة ثمان وثلاثين.

٢٦٤- القاسم بن أبي صالح بُنْدار بن إسحاق، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ الأديبُ ابنُ الرَّزَّاز.

سمع إبراهيم بن دَيْزِيل، وأبا حاتِم الرَّازيَّ، وجماعة. وعنه شُعيب بن علي القاضي، وأحمد بن لال، وأبو زُرْعة أحمد بن الحُسين الحافظ، وطائفة.

وكان صدوقًا.

٢٦٥- محمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البَغْداديُّ المُعَدَّل.

روى عن محمد بن شُجاع الثَّلْجي، وعبَّاس الدُّوري، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار. وعنه الدَّارَقطْني، وأحمد بن الفَرَج بن الحَجَّاج، وعبدالرحمن بن عُمر الخَلال.

وعاش ستًّا وثمانين سنة[1].

٢٦٦- محمد بن عبدالله بن دينار، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الزَّاهد المُعَدَّل الفقيه الحَنَفيُّ.

سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، ومحمد بن أشْرس، والحُسين بن الفَضْل، وأحمد بن سَلَمَة، وجماعة كثيرة. وعنه الحاكم، وقال: كان يصوم النَّهار ويقوم اللَّيل، ويَصْبر على الفَقْر. ما رأيتُ في مشايخ أصحاب الرأي أعبدَ منه. كان يحج ويَغْزو. وكان عارفًا بمذهب أبي حنيفة. خرجَ للحج فتوفي غريبًا ببغداد.

قال الخطيب[2]: ثقةٌ، تُوفي في غُرَّة صَفَر، وسمع منه ابن شاهين. وكان قد رَغِبَ عن الفَتْوَى لاشتغاله بالعبادة مع صَبْره على الفَقْر. وكان يأكل من عَمَل يده ويتصدَّق ويُؤْثِرُ على نفسه.

٢٦٧- محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، أبو عبدالملك القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَنيَّ، وعُبيدالله بن يحيى، ومُطَرِّف بن قيس.

وكان مُنْقَبِضًا عن الحُكَّام، متشبِّهًا بابن وَضَّاح؛ حدَّث عنه أهلُ الأندلس: أحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، وابنُ الباجي، وتوفي في رمضان سنة ثمان[3].

٢٦٨- محمد بن المُسَيَّب، أبو الحُسين.

عن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

٢٦٩- محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحُسين الرَّازيُّ القاضي الحافظ، من كبار الأئمة.

سمع ببغداد من أبي شُعيب الحَرَّاني، وبالكوفة من مُطَيَّن. وتفقه بابن سُرَيْج، وصنَّف في الفقه والأصول. ومات شهيدًا[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦.
(٢) تاريخه ٣/ ٤٧٥ و٤٧٦.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٤٦).
(٤) من كتاب الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٢٨ - ٧٢٩.

٢٧٠- هارون بن عبدالعزيز ابن الخليفة المُعْتَمِد على الله أحمد ابن المتوكِّل، أبو محمد الهاشميُّ النَّحْويُّ.

سكن مصر، وأملى بها عن أبي العَيْناء، والمُبَرِّد، وثَعْلَب، والكُدَيْمي. وحدَّث في هذه السَّنة؛ روى عنه جعفر بن حِنْزَابَة الوزير.

٢٧١- يحيى بن محمد بن يحيى، أبو سَلَمَة المَرْوَزيُّ.

سمع أبا مُسلم الكَجِّيَ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة. ووُجِد مقتولاً في مُصَلاَّه ليلة سَبْعٍ وعشرين من رمضان.

سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة

٢٧٢- أحمد بن عبدالله بن علي، أبو الحُسين المِصْريُّ النَّاقد.

سمع بَكَّار بن قُتَيبة، والرَّبيع بن سُليمان، وعبدالله بن أبي مَرْيم. وعنه عبدالرحمن ابن النَّحَّاس[١]، وجماعة.

قال ابن يونُس: كان ثقةً ظريفًا، توفي في صفر.

وعنه أيضًا ابن جُمَيع[٢]، وعلي بن محمد الحَلَبيُّ.

٢٧٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطُّوسيُّ الحافظ، أبو محمد البَلاَذُرِيُّ الواعظُ.

قال الحاكم: كان واحدَ عَصْره في الحِفْظ والوعظ. كان شيخُنا أبو علي الحافظ ومشايخُنا يحضرون مجلسَه، ويَفْرحون بما يذكرُهُ على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرَهم قط غَمَزُوه في إسنادٍ أو اسمٍ أو حديثٍ. سمع تَمِيم بن محمد الحافظ، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وعبدالله بن محمد بن شِيرُوية، وجماعة كثيرة بالعراق، وخُراسان. وخَرَّج «صحيحًا» على وضع كتاب مُسلم، واستُشْهِد بالطَّابران، وهي مُرَيْحِلة من نَيْسابور.

٢٧٤- أحمد بن محمد بن داود، الفقيه النَّسَّاج النَّحْويُّ الزَّاهد.

قَزْوينيٌّ كبيرُ السِّنِّ، حج، وسمع بمكة محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وحدَّث.

٢٧٥- أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ الحافظ.

ثقةٌ، يَفْهم ويُذاكر. سمع عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، ومحمد بن إبراهيم الجَيْراني[٣]، وعِمْران بن عبدالرحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقتهم. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو بكر بن مَرْدُوية؛ الحُفَّاظ، وعلي بن مَيْلَة.

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٧ و١٠٨ و١١٢.

(٢) معجم شيوخه (١٥٠).

(٣) منسوب إلى محلة جَيْران بأصبهان.

تُوفي في ربيع الأول.

وكَرَّان: محلَّة بأصبهان.

قال ابن مَرْدُوية: ثقةٌ، مأمونٌ، مُكْثِرٌ.

٢٧٦- أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيْلان، أبو علي الهَمْدانيُّ الحِمْصيُّ الصَّفَّار المعروف بالسُّوسيِّ.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، ويزيد بن عبدالصَّمد، وبَحْر بن نصر الخَوْلاني، والرَّبيع بن سُليمان، وبكَّار بن قُتَيبة، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وخَلْقًا من المصريين والشَّاميين. وعنه شُجاع بن محمد العَسْكري، وأبو بكر ابن أبي الحَدِيد، وأبو محمد بن النَّحَّاس[1]، وتَمَّام الرَّازي.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقةً، وكانت كُتُبُه جِيادًا، قَدِمَ مصرَ، وتُوفي في رَمَضان[2].

٢٧٧- أحمد بن هارون، أبو العبَّاس التَّبَّان الفقيه.

في رجب. كان شيخَ الحنفية ومُفْتيهم بنَيْسابور. سمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، وبِشْر بن موسى، وطبقتهما. وعنه الحاكم.

٢٧٨- إبراهيم بن أبان بن رُسْتة المَدِينيُّ، أبو إسحاق.

سمع محمد بن علي الصَّائغ المكي، وأبا مُسلم الكَشِّي، وأحمد بن يحيى بن خالد الرَّقي.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

٢٧٩- جعفر بن أبي داود حَمْدان بن سُليمان، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ المقرىء المؤدِّب، نزيلُ دمشق.

قرأ على هارون الأخفش، وكان من جِلَّةِ أصحابه. قرأ عليه عبدالله بن عَطِيَّة، وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبْني، والمظفَّر بن عبدالله، ومحمد بن الحُسين الدَّبِيلي وجماعة.

وتُوفي في صَفَر.

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٢ - ٤٤٣.

٢٨٠- الحسن بن عبدالرحمن بن إسحاق، أبو محمد المِصْريُّ الجَوْهري الفقيه.

تقلَّد قضاء مِصْرَ هو وأبوه. وكان رئيسًا متصوِّنًا، من بيت حِشْمَةٍ وعِلْمٍ.

قال ابنُ يونس: كتبَ كثيرًا وكتبتُ عنه، وتوفي في جُمَادى الآخرة.

٢٨١- الحسن بن عبدالله بن عَيَّاش، أبو علي.

رَحَل وسمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وعلي بن سَهْل بن المغيرة. وكان حافظًا، أظنه من أرْدُبيل.

٢٨٢- الحسن بن محمد، أبو الطَّيِّب المِصْريُّ الرِّياشيُّ.

شيخ مُعَمَّر، حدَّث في هذا العام عن عبدالملك بن شعيب بن اللَّيْث، وهو آخر من حدَّث عنه. روى عنه عبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[1].

وقال الحَبَّال: لم يكن عند النَّحَّاس من حديث عبدالملك بعُلوٍّ غير حديث واحد، وهو موافقة عالية لمسلم.

قلتُ: وروى أيضًا عن يونس بن عبدالأعلى. وقع لي حديثه عاليًا في الرابع من «الخِلَعيَّات»، وهو الحسن بن محمد بن إبراهيم البرمكي.

وذكره ابن ماكولا، فقال[2]: روى عن أبي أُمية الطَّرَسُوسي، وابن عبدالحَكَم، والرَّبيع الجِيزي، وبَحْر بن نَصْر، وسَمَّى جماعة. روى عنه ابن النَّحَّاس. ولم يزد.

قلتُ: وحديثُه عن عبدالملك رواه ابنُ طاهر المقدسي، عن الحَبَّال، عن النَّحَّاس، عنه.

٢٨٣- الحُسين بن أحمد بن النَّاصر، أبو عبدالله العَلَويُّ الكوفيُّ.

أحد وجوه السادة. كان ورعًا، زاهدًا، ثقةً. روى عن أبيه، وإسحاق الحِمْيَري. وعنه أبو عُمر بن حَيُّوية[3].

٢٨٤- الحُسين بن إسماعيل الفارسيُّ.

حدَّث ببخارى عن سَهْل بن المتوكل.

---

(١) مشيخته، الورقة ٨١.

(٢) الإكمال ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥١٣ - ٥١٤.

وَثَّقه أبو زُرْعة أحمد الحافظ.

٢٨٥- حفص بن عُمر الأَرْدُبِيليُّ، الحافظ أبو القاسم.

سمع أبا حاتِم الرَّازيَّ، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة عبدالملك الرَّقَاشي، وإبراهيم بن دَيْزِيل.

وله تصانيف وفوائد، وكان ثقة، عارفًا. روى عنه أحمد بن طاهر المَيَانَجِي، وأحمد بن علي بن لال، وجماعةٌ.

٢٨٦- سليمان بن يزيد، أبو داود القَزْوينيُّ الفاميُّ.

ارتحل مع أبي الحسن القَطَّان إلى اليَمَن، وسمع أبا حاتم الرَّازي، والمُنْسَجِر بن الصَّلْت، ومحمد بن ماجة، وإسحاق الدَّبَري. وعنه أبو الحُسين أحمد بن فارس، وسُليمان بن أحمد النَّسَّاج.

٢٨٧- عبدالله بن محمد بن حمدُوية بن نُعيم بن الحَكَم الضِّبِّيُّ، أبو محمد النَّيْسابوريُّ البَيِّع المؤذِّن.

قال الحاكم: هو الذي أذَّنَ ثلاثًا وستين سنة مُحْتَسِبًا، وحج ثلاث حجج، وغَزَا اثنتين وعشرين غَزْوة، وما تركَ قيام الليل، وأنفق على العُلماء والزُّهاد أكثر من مئة ألف.

توفي سنة تسع وثلاثين.

٢٨٨- عبدالرحمن بن سَلْمُوية، أبو بكر الرَّازيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، نزيلُ مِصْرَ.

روى عن أبي شعيب الحَرَّاني، وغيرِه. وعنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[1].

قال ابن يونُس: كان ثقةً له حَلْقة بجامع مِصْرَ للعلم، كتبَ الكثير عن أهل بلده، وغيرهم.

٢٨٩- علي بن عبدالله بن يزيد بن أبي مَطَر المَعَافِريُّ، أبو الحسن الإسكندرانيُّ الفقيه، قاضي الإسكندرية، وله مئة سنة.

سمع محمد بن عبدالله بن مَيْمون صاحب الوليد بن مُسلم، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوية صاحب سُفيان بن عُيَينة، ومحمد بن المَوَّاز المالكي. وكانت

---

(١) مشيخته، الورقة ٩١.

الرِّحلة إليه. سمع منه القاضي أبو الحسن التِّلْباني ودارس بن إسماعيل، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[1]، ومُنير بن أحمد الخَشَّاب.

٢٩٠- علي بن محمد بن عامر النَّهاونديُّ.

سمع بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وأحمد بن محمد بن رِشْدين. وعنه ابن لال، وابن رُوزَبة، والهَمَذَانيون.

٢٩١- عُمر بن الحسن بن علي بن مالك الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ، أبو الحُسين ابن الأُشنانيِّ القاضي.

سمع أباه، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائني، ومحمد بن شَدَّاد المِسْمَعي، وموسى بن سَهْل الوَشَّاء، وابن أبي الدُّنيا. وعنه أبو العباس بن عُقْدَة مع تَقَدُّمه، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، والمعافَى بن زكريا، وأبو الحُسين ابن بِشْران، وأبو الحسن بن مَخْلَد وهو آخر من حدث عنه.

وَلِيَ القضاء بنواحي الشَّام. وقد روى حروفَ عاصم عن محمد بن الجَهْم السِّمَّري؛ سمعها منه أبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن نَصْر الشَّذَائي.

وقال الحاكم[2]: قلت للدَّارَقُطْني: سمعتُ أبا علي الحافظ يُوثِّق عُمر ابن الأُشْنَانيِّ، فقال: بئس ما قال شيخنا أبو علي؛ دخلتُ عليه وبين يديه كتاب «الشُّفْعَة»، وفيه: عن أبي إسماعيل التِّرْمِذي، عن أبي صالح، عن عبدالعزيز ابن الماجِشُون، عن مالك، عن الزُّهْري. فقلتُ: قطعَ اللهُ يد مَن كتب هذا ومن يُحدث به، ما حدَّث به أبو إسماعيل ولا أبو صالح ولا ابن الماجِشُون. قال: فما زال يُداريني حتى أخذَ الكتاب مني وانصرفتُ. فلما أصبحتُ دَقَّ غلامُهُ البابَ، فخرجتُ إليه فإذا القاضي، فما زال يتلافى ذلك بأنواعٍ من البِرِّ. ورأيت مرةً في كتابه: عن أحمد بن سعيد الحَمال، عن قَبِيصة، عن سُفيان، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: «نهى عن بَيْع الولاء». وكان يكذب.

وقد وَلِيَ القضاء ببغداد ثلاثة أيام، وعُزِل. وقد حدَّث في أيام الحَرْبي إبراهيم بن إسحاق سنة نَيِّفٍ وثمانين. ومولده سنة ستين ومئتين.

---

(١) مشيخته، الورقة ٤٥.

(٢) سؤالاته للدارقطني (٢٥٢).

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارَقُطْني عن عُمر ابن الأُشْناني فقال: ضعيفٌ. تُوفي في ذي الحجَّة[2].

٢٩٢- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن مُنير، أبو بكر بن أبي الأَصْبَغ الحَرَّانيُّ، إمام جامع عَمرو بن العاص، ونزيلُ مِصْرَ.

قرأ القرآن على أحمد بن هلال، وسمع قراءة نافع من عبدالله بن عيسى، عن عيسى بن مِينا المدني قالون. وحدَّث، ودَرَّس مذهب مالك؛ روى عنه أحمد بن عُمر القاضي، ومحمد بن مُفَرِّج القاضي الأندلسي القُرْطُبي، وغيرُهما. توفي في شوَّال؛ قاله الدَّاني. وروى عن محمد بن سُليمان المِنْقَري. وعنه منير الخَشاب، وابن النَّحَّاس. وكان يروي المسائل الأسدية، وكان قيمًا بها، عن أبي الزِّنْبَاع القَطَّان، عن أبي زيد بن أبي الغَمْر، عن ابن القاسم.

مات في شوال.

٢٩٣- محمد ابن الحافظ أحمد بن عَمرو العَتَكيُّ البَزَّاز.

سمع أبا الأَحْوَص محمد بن الهيثم، وأبا عُلاثة المِصْري. وعنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابن جُمَيع[3].

٢٩٤- محمد القاهر بالله، أمير المؤمنين أبو منصور ابن المعتضد بالله أحمد بن طَلْحة ابن المتوكِّل على الله.

استُخْلِف سنة عشرين عند قَتْل المُقْتدر، وخَلَعوه في جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين، وسُمِلَت عيناه فَسَالتا، وحَبَسوه مدةً ثم أهملوه وسَيَّبُوه، ومات في هذا العام في جُمَادى الأولى.

وكان ربعةً أسمَرَ أصْهبَ الشَّعْر، طويلَ الأنف. ذكرتُ من سيرته شيئًا في الحوادث[4].

٢٩٥- محمد بن إبراهيم بن حَمْدُوية البُخاريُّ الفَرَائضيُّ الحَسَّاب.

---

(١) سؤالاته (٢٠٥).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٩٠ - ٩٣.
(٣) معجم شيوخه (١٩). والترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ١٧٦ - ١٧٧.
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٩٣ - ١٩٤.

روى عن صالح جَزَرَة، وموسى بن أفْلَح.

٢٩٦- محمد بن بكر بن العَوَّام، أبو بكر الشَّيْبانيُّ المِصْريُّ.

عن أبي يزيد القَرَاطيسي، وبكر بن سهل، تُوفي في رجب.

٢٩٧- محمد بن حاتم بن خُزَيْمة، أبو جعفر الأُساميُّ الكَشِّيُّ المُعَمَّر، من ولد أُسامة بن زَيْد الحِب.

قال الحاكم: قَدِمَ علينا سنة تسعٍ وثلاثين ليحُجَّ، فحدَّثنا عن عَبْد بن حُميد، والفتح بن عَمرو، وذكر أنه ابنُ مئة وثمان سِنين، وعَرَضتُ كُتُبَهُ على شيخنا أبي بكر الصِّبْغي، فأمرنا بالسَّماع منه. تُوفي بِهَمَذَان في شوَّال من السنة.

وقال ابن الصَّلاح في النَّوع السِّتِّين[1]: روينا عن الحاكم أنه قال: لمَّا قَدِمَ علينا محمد بن حاتم وحدَّث عن عبدٍ سألته عن مولده، فقال سنة ستين ومئتين.

قلتُ: فظهر كَذِبُه.

٢٩٨- محمد بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن محمد بن أبي مُعَاذ البَلْخيُّ، أبو جعفر.

٢٩٩- محمد بن طالب بن علي، أبو الحُسين النَّسَفيُّ الفقيه، إمامُ الشَّافعيَّة بتلك الدِّيار.

كان فقيهًا عارفًا باختلاف العُلماء، نقيَّ الحديثِ، صحيحَهُ، ما كتبَ إلا عن الثِّقات؛ كذا قال جعفر المستغفري. سمع علي بن عبدالعزيز بمكة، وموسى بن هارون وطائفة.

توفي في رجب بنَسَف.

٣٠٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره. وكان مُجابَ الدَّعوة، لم يرفع رأسه إلى السَّماء، كما بلغنا، نَيِّفًا وأربعين سنة.

سمع ببلده أحمد بن عِصَام، وأسِيْد بن عاصم، وأحمد بن رُسْتُم،

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ٥٧٧ - ٥٧٨.

وعُبيدًا الغَزَّال، وجماعة في سنة ثلاثٍ وستين ومئتين، وبفارس أحمد بن مِهْران بن خالد، وببغداد أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي ومحمد بن الفَرَج الأزرق، والتصانيف من أبي بكر بن أبي الدنيا، وبمكة علي بن عبدالعزيز، وجماعة. وصنَّف في الزُّهْديَّات. وورد نَيْسابور قبل الثلاث مئة فسكنها، وكان قد سمع «المُسْنَد» من عبدالله بن أحمد بن حنبل. وكتب مُصَنَّفات إسماعيل القاضي، وصحب العُباد، ورحل إلى الحسن بن سُفيان، وحصَّل «المُسْنَد» ومصنَّفات ابن أبي شَيْبة.

قال الحاكم: كان وَرَّاقه أبو العَبَّاس المِصْري خانَهُ واختزلَ عيونَ كُتُبه، وأكثر من خمس مئة جزء من أُصوله، فكان يجامله أبو عبدالله جاهدًا في استرجاعها منه، فلم ينجع فيه شيء. وكان كبير المحل في الصَّنعة، فذهبَ علمه بدُعاء الشَّيخ عليه. روى عنه أبو علي الحافظ، وأكثر مشايخنا، وتُوفي في ذي القَعْدة سنة تسعٍ وثلاثين، وله ثمانٍ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم ابن البَيِّع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، ومحمد بن موسى الصَّيْرفي، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

٣٠١- محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثيُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ القاضي، أبو عبدالله بن أبي عيسى.

سمع من عَمِّ أبيه عُبيدالله، وأحمد بن خالد، ومحمد بن لُبَابة، وحج فسمع محمد بن إبراهيم بن المُنْذر، ومحمد بن عَمرو العُقَيْلي.

وقيل: لم يكن في قُضاة الأندلس أكثر شِعْرًا منه. وكان فَصِيحًا مفوَّهًا، صارمًا في القضاء. وسمع أيضًا بمصر من محمد بن محمد الباهلي، وابن زَبَّان. وكان حافظًا للفقه، جامعًا للسُّنن، ولي قضاء الجماعة للنَّاصر[1].

٣٠٢- محمد بن عمرو بن البَخْتَري بن مُدْرِك البَغْداديُّ، أبو جعفر الرَّزَّاز.

وُلِد سنة إحدى وخمسين ومئتين، وسمع سَعْدان بن نَصْر، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٥٣).

عبدالملك الدَّقيقي، ومحمد بن عُبيدالله المنادي، وعبَّاس بن محمد الدُّوري، وطبقتهم. وانتخَبَ عليه عمر البَصْري.

قال الحاكم: كان ثقةً مأمونًا.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتًا، روى عنه ابن رزْقُوية، وأبو الحسين بن بِشْران، وهلال الحَفَّار، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو نصر بن حَسْنُون النَّرْسي، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ سواهم.

آخر من روى حديثه بعُلُو ابنُ شاتيلِ، ونَصْر الله القَزَّاز.

٣٠٣- محمد بن محمد بن طَرْخَان بن أوْزَلَغ، أبو نَصْر التُّرْكيُّ الفارابيُّ الحَكِيم، صاحبُ الفلسفة.

كان بارعًا في الكلام والمَنْطق والمُوسيقى. وله تصانيف مشهورة، من ابتغَى الهُدَى منها أضلَّهُ الله. وبكُتُبه تخرَّج أبو علي بن سينا.

قدم أبو نَصْر بغداد، فأتقنَ بها اللُّغة، وأدركَ بها مَتَّى بن يونس الفيلسوف المَنْطقي، فأخذَ عنه. وسار إلى حَرَّان فَلَزِم يوحنا بن جَيْلان النَّصْراني فأخذ عنه، وسار إلى دمشق، وإلى مصر، ثم رجع إلى دمشق. وكان مفرطًا في الذَّكاء.

وقيل: إنه دخلَ بدمشق على سَيْف الدَّولة بن حَمْدان وهو بزيِّ التُّرْك، وكان ذلك زِيُّه دائمًا. وكان يَعْرف فيما زعموا، سبعين لسانًا. وكان أبوه قائد جَيْش فيما بَلَغَنا، فقعد في الصَّدْر وأخذ يتكلَّم مع عُلَماء المجلس في كل فن، ولم يزل كلامه يعلُو وكلامهم يسفل حتى صمت الكُل. ثم إنه خلا به، فإذا به أبرع من يوجد في لعب العُود. فأخرج عودًا من خريطةٍ، وركَّبه ولعب به، فضحك كلُّ من في المجلس طَرَبًا. ثم غَيَّرَ تركيبَه وحَرَّكه فنامَ كلُّ من في المجلس، حتى البواب، فتركهم وراحَ.

ويقال: إنَّ القانون هو أوَّل من اخترعه.

وكان منفردًا لا يُعاشر أحدًا. وكان يقعدُ بدمشق في مواضع النُّزَه، ويُصنف ويُشغل، وقَلَّما بيض من تصانيفه.

وسألوه: من أعلم أنتَ أو أرِسطو؟ فقال: لو أدركته لكنتُ أكبر تلاميذه.

---

(١) تاريخه ٤/ ٢٢٢ ومنه أكثر الترجمة.

وقد ذكر أبو العباس أحمد بن أبي أُصَيْبَعة في ترجمة أبي نَصْر[1] له شِعرًا جيدًا، وأدعيةً مليحةً على اصطلاح الفلاسفة وعِبَاراتهم. وسَرد أسماءَ مصنَّفاته، وهي كثيرة منها: «مقالة في إثبات الكيمياء والرد على مُبْطِلها». وكل مصنَّفاته ففي الرِّياضي والإلهي.

وكان زاهدًا كزُهْد الفَلاسفة، لا يحتفل بمَلْبسٍ ولا مَسْكنٍ. أجرى عليه سيف الدَّولة كل يوم أربعة دراهم.

وبدمشق تُوفي، وصلى عليه سيف الدولة، وعاش نحوًا من ثمانين سنة، ومات في رجب، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير.

٣٠٤- محمد بن مَرْوان بن رُزَيْق، أبو عبدالله البَطَلْيوسيّ.

سمع ببلده من منذر بن حَزْم، ومحمد بن سُوَيْد. ورحل، فأكثر عن البَغَوِي، وابن أبي داود، وابن زَبَّان المِصْري. حدَّث بقُرْطُبة[2].

---

(١) عيون الأنباء ٦٠٦ - ٦٠٩.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٥١).

سنة أربعين وثلاث مئة

٣٠٥- أحمد بن إسحاق بن سُليمان بن عَبْدُوية، أبو نصر العَبْدُويُّ النَّسائيُّ الرئيس.

سمع محمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، والسَّرِي بن خُزَيْمة، وطبقتهما. وقد سمع منه الحاكم حكايات، وقال: امتنعَ من التَّحديث.

٣٠٦- أحمد بن سَعْد بن عبدالرَّحيم، أبو نصر الشَّاشيُّ.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

٣٠٧- أحمد بن محمد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهَم العَنَزيُّ، الإمام أبو سعيد ابن الأعرابيِّ البَصْريُّ، نزيلُ مَكَّة.

سمع الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفراني، وسَعْدان بن نَصْر، وعبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأبا جعفر ابن المنادي.

وجمع وصنَّفَ وطالَ عُمُره؛ روى عنه أبو بكر ابن المقرىء، وابن مَنْدَة، وعبدالله بن يوسف، وعبدالله بن محمد القطَّان الدِّمشقي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع[1]، وعبدالرحمن بن عمر ابن النَّحَّاس[2]، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبي، وعبدالوهَّاب بن مُنير، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، وصَدَقة بن محمد بن الدَّلم الدِّمشقي، وخَلْقٌ كثير من الحُجاج.

وكان شيخَ الحَرَم في وقته سَنَدًا وعِلْمًا وزُهدًا وعبادة وتسليكًا؛ فإنه صَحِب الجُنَيد، وعَمرو بن عُثمان المكي، وأبا أحمد القلانِسي، وأبا الحُسين النُّوري. وجمع كتاب «طبقات النُّسَّاك»، وكتاب «تاريخ البَصْرة».

وما أحسن ما قال في «طبقات النُّساك» في ترجمة النُّوري أنه مات وهم عنده يتكلَّمون في شيءٍ سُكُوتهم عنه أوْلَى، لأنه شيء يتكهَّنون فيه ويتعسَّفون بظنُونهم، فإذا كان أولئكَ كذلك، فكيف بمَن حَدَث بعدهم؟ إلى أن قال ابن الأعرابي: إنما كانوا يقولون جَمْعٌ، وصورةُ الجَمْع عند كل واحدٍ بخلافها عند

---

(١) معجم شيوخه (١٠٧).

(٢) مشيخته، الورقة ٣٦ و١٠٩.

الآخر. وكذلك صورة الفناء، فكانوا يتَّفقون في الأسماء ويختلفون في معناها؛ لأنَّ ما تحت الاسم غيرُ مَحْصورٍ، لأنَّها من المعارف، وكذلك عِلْم المعرفة غير مَحْصور، ولا نهاية له، ولا لوجوده، ولا لِذَوْقه. إلى أن قال: فإذا سمعتَ الرَّجُلَ يسأل عن الجَمْع أو الفناء أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ ليس من أهلها؛ لأنَّ أهلَها لا يسألون عنها، لعلمهم بأنَّها لا تُدرك وصفًا. وكذلك المجيب فيها إن كان من أهلِها عَلِمَ أنَّ السائل عنها ليس من أهلها، فمحالٌ إجابته، كما هو مُحال سؤال من ليس من أهلها؛ فإذا رأيتَ سائلاً عن ذلك فاعلم فراغه وعاميته.

قلت: وَصَنَّف في شَرَف الفَقْر، وفي التَّصوف. وكان ثقةً ثبتًا.

ومن كلامه: أخسرَ الخاسرين من أبدى للنَّاس صالحَ أعمَالِه، وبارزَ بالقَبِيح من هو أقرب إليه من حَبْل الوريد.

وقال السُّلَمي[1]: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالله الرَّازي يقول: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: إنَّ الله طَيَّبَ الدُّنيا للعارفين بالخروج منها، وطَيَّبَ الجَنَّة لأهلها بالخُلُود فيها. وسمعته يقول[2]: ثَبَتَ الوَعْدُ والوَعيد عن الله تعالى، فإذا كان الوَعْدُ قبل الوَعِيد فالوعيدُ تهديدٌ، وإذا كان الوعيد قبل الوَعْد فالوعيدُ مَنْسوخٌ. وإذا كانا معًا، فالغَلَبة والثَّبات للوعد؛ لأنَّ الوعدَ حقُّ العَبْدِ، والوعيدَ حقُّ الله، والكريمُ يتغافل عن حقه.

وقال السُّلَمي[3]: سمعتُ محمد بن الحسن الخَشاب يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: المعرفةُ كُلُّها الاعترافُ بالجَهْل، والتَّصوفُ كُلُّه تَرْك الفُضُول، والزُّهد كلُّه أخذُ ما لابُدَّ منه، والمعاملةُ كلُّها استعمالُ الأوْلى فالأوْلى، والرِّضا كلُّه تَرْكُ الاعتراضِ، والعافيةُ كلُّها سقوطُ التَّكلفُ بلا تكلُّف.

وذكر أبو عُمر الطَّلَمَنْكيُّ، عن شيخه أبي عبدالله بن مُفَرِّج، قال: لقيتُ بمكة أبا سعيد ابن الأعرابي العَنَزي، وتُوفي يوم السَّابع والعشرين من ذي القَعْدة سنة أربعين، وصلَّينا عليه، ومولده سنة ستٍّ وأربعين ومئتين.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٢٨.
(٢) نفسه ٤٢٩.
(٣) نفسه ٤٢٨.

وقال عبدالله بن يوسف بن باموية: حضرتُ موتَهُ في ذي القَعْدة سنة أربعين.

آخر من روى لنا حديث ابن الأعرابي بعُلُو: محمد بن أبي العِز في «الخِلَعيات»[1].

٣٠٨- أحمد بن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مِهْران، أبو الحسن الإسماعيليُّ النَّيْسابوريُّ العَدْلُ.

سمع أباه، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيَّ. وعنه الحاكم.

٣٠٩- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مِهْران، أبو سعيد الثَّقفيُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهدُ العابدُ، نسيب أبي العَباس السَّرَّاج.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن عَمرو الحَرَشي، وأبا مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وطبقتهم. وعنه أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبدالله، وجماعة.

تُوفي في رمضان، وقد شاخَ.

٣١٠- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المَرْوَزيُّ الشافعيُّ، شيخ المَذْهب، وشيخ أبي زيد المَرْوَزيِّ الزَّاهد، أحد أعلام المذهب.

أقام ببغدادَ مدةً طويلةً يُفْتي ويُدَرِّس، ونجب من أصحابه خَلقٌ كثير. شَرَحَ المذهبَ ولَخَّصه. وتفقه على أبي العبَّاس بن سُرَيْج، وصنَّف كُتُبًا كثيرة، وانتهت إليه رياسةُ المَذْهب بعد ابن سُرَيْج. وانتقل في آخر عمره إلى مصر، وإليه يُنْسَبُ دَرْب المَرْوَزي الذي في قَطِيعة الرَّبيع.

ومن جملة أصحابه القاضي أبو حامد أحمد بن بِشْر المَرْوَرُوذي عالم أهلِ البَصْرة ومُفتيهم وصاحب المصنَّفات المُتَوَفَّى في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وسيأتي[2].

توفي أبو إسحاق بمصر في تاسع رجب، وقيل: في حادي عشره من السَّنة، ودُفِن عند ضَرِيح الشَّافعي رحمه الله[3].

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٧.

(٢) في الطبقة السابعة والثلاثين (الترجمة ٢٥).

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩٨ - ٤٩٩.

٣١١- أسباط بن إبراهيم المَدِينيُّ المُعَدَّل.

روى عن أحمد بن خُشْنام، وإبراهيم بن سَعْدان، وابن أبي عاصم. روى عنه مثل ابن مَنْدَة.

٣١٢- إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سَلَمَة، أبو عثمان التَّيْميُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

ثقةٌ مأمونٌ، سَمِعَ عِمْران بن عبدالرَّحيم، وإسماعيل بن بَحْر سَمْعان، ومُطَيَّنًا، وعبدالله بن محمد بن النُّعمان. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو الحسن بن مَيْلَة، وجماعة[1].

٣١٣- الحسن بن يوسف بن مُلَيْح الطَّرائفيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في رجب. سمع بَحْر بن نصر الخَوْلاني، ويزيد بن سِنان البَصْري، وغيرَ واحد.

وهو ثقة إن شاء الله.

وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وابنُ مَنْدَة، وعبدالرحمن ابن النَّحَّاس.

٣١٤- الحُسين بن الحسن بن أيوب، أبو عبدالله الطُّوسيُّ الأديبُ.

كان من كبار المُحدِّثين وثقاتهم، رحل إلى أبي حاتم فأقامَ عليه مدَّةً، وجاورَ فسمع «مُسْنَد» أبي يحيى بن أبي مَسَرَة منه، وكُتُبَ أبي عُبيد من علي البَغَوي، وقال: سمعتُ ابن أبي مَسَرَّة يقول: أنا أُفتي بمكَّة منذ سبعين سنة.

روى عنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو علي الرُّوذبَارِي، وآخرون.

٣١٥- الحُسين بن صَفْوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البَرْذَعيُّ.

سمع أبا بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن شَدَّاد المِسْمَعيَّ، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، والبِرْتي. وعنه محمد ابن أخي ميمي الدَّقاق، وأبو عبدالله بن دوست ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو الحُسين بن بشران.

توفي في شعبان.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا.

٣١٦- سُليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ.

سمَّعه أبوه من محمد بن يحيى الذُّهْلي، ويحيى ابن الذُّهْلي، وكانت سماعاته عندَ ابنِ أُخته.

قال الحاكم: فقصدناه غيرَ مَرةٍ فلم يخرج سماعه لنا، وقال: هو رجل أميٌّ لا يليق به التَّحديث. ثم وجدنا مجالس ليحيى ابن الذُّهْلي، فقرأناها عليه.

٣١٧- عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل، أبو محمد الحارثيُّ الكَلاَبَاذيُّ البُخاريُّ الفقيه، شيخُ الحنفيَّة بما وراء النَّهر، ويُعرف بعبدالله الأستاذ.

كان كبير الشَّأن كثيرَ الحديث، إمامًا في الفقه. روى عن عُبيدالله بن واصل، وعبدالصَّمد بن الفَضْل، وحَمْدان بن ذي النُّون، وأحمد بن الضَّوْء، وأبي المُوَجَّه المَرْوَزي، ومحمد بن علي الصَّائغ المكي، وموسى بن هارون الحافظ، وخالد بن تَمَّام الأسَدي، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وأبي بكر بن أبي عبدالله بن أبي حَفْص الكبير، وأبي مَعْشَر حَمْدُوية بن خَطَّاب، وعِمْران بن فَرينام، ومحمد بن اللَّيْث السَّرْخَسي، وأبي هَمَّام محمد بن خَلَف النَّسَفي.

وعاش ثمانين سنة أو أكثر، وصنَّف كتاب «الكَشْف عن وَهْم الطبقة الظلمة أبا حنيفة».

وعنه أبو الطَّيب عبدالله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النَّيْسابوريَّان، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، وطائفة. ومن القُدماء أبو العباس بن عُقْدَة. ومن المتأخرين: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وكان حسنَ الرأي فيه.

قال حمزة السَّهْمي[2]: سألتُ عنه أبا زُرْعة أحمد بن الحُسين الرَّازي، فقال: ضعيفٌ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٩٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) سؤالاته للدارقطني (٣١٨).

وقال الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثِّقات.

وقال الخطيب[1]: لا يُحتج به. وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين، وتُوفي في شَوَّال.

قلت: وقد جَمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

٣١٨- عبدالرحمن بن إسحاق النَّهاوَنْديُّ، أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ النَّحْويُّ، صاحب «الجُمَل».

أصله من صَيْمَر، نزلَ بغداد، ولزِمَ أبا إسحاق الزَّجَّاج حتى برعَ في النَّحْو. ثم نزل حَلَب، ثم دمشقَ. وأملى عن محمد بن العباس اليَزِيدي، وعلي ابن سُليمان الأخفش، وابن دُرَيْد، وغيرهم. روى عنه أحمد بن علي الحَلَبي، وأبو محمد بن أبي نَصْر التَّميمي، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن محمد بن شَرَّام النَّحْوي.

قال الكَتَّاني[2]: تُوفي بطبرية في رمضان سنة أربعين.

وبَلَغَنا أنه صنَّف «الجُمَل» بمكة، وكان إذا فرغ البابَ طاف به أسبوعًا، ودعا بالمَغْفِرة. وللنُّحاة عليه في هذا الكتاب مُؤاخذات معروفة، وقد انتفع به خَلقٌ من المشارقة والمغاربة.

٣١٩- علي بن محمد بن أحمد بن أبي العوَّام الرِّياحيُّ.

سمع أباه. وعنه أبوا حفص بن شاهين والكَتَّاني.

وثَّقه الخطيب[3].

٣٢٠- القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن واضح، أبو محمد الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، مولى الوليد بن عبدالملك، الأُمويُّ البَيَّانيُّ، وبيَّانة: محلةٌ من قُرْطُبة.

هذا مُسْنَد العصر بالأندلس وحافظُها ومحدِّثُها الذي من أخذَ عنه فقد استراحَ من الرِّحلة، فإنَّه سمع بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، وأصبْغ بن

---

(١) تاريخه ١١/ ٣٥٠ و٣٥١.

(٢) وفياته الورقة ٢ (من نسختي الخطية)، وقال أيضًا: «ورأيت في كتاب عتيق: مات أبو القاسم الزجاجي بالشام بطبرية في رجب من سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة».

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٥٠ ومنه نقل الترجمة.

خليل، ومحمد بن عبدالسَّلام الخُشَني. ورحل إلى المشرق سنة أربع وسبعين ومئتين، وهو ابن بضعٍ وعشرين سنة، فسمع محمد بن إسماعيل الصَّائغ وجماعة بمكة، وأبا محمد بن قُتَيبة ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري والكُدَيْمي وجعفر بن محمد بن شاكر والحارث بن أبي أسامة وأبا بكر بن أبي الدُّنيا وأبا إسماعيل التِّرْمذي وأحمد بن أبي خَيْثَمة وسمع منه «تاريخه» وإسماعيل القاضي ونحوهم ببغداد، وإبراهيم ابن أبي العنبس القاضي وإبراهيم بن عبدالله العَبْسي القَصَّار صاحب وَكِيع. وكان رفيقه في الرِّحلة محمد بن عبدالملك بن أيْمن.

وصنَّف كتاب «السُّنَن» على وَضْع «سُنَن أبي داود» لكونه فاتَهُ السَّماع منه. وصنَّفَ «مُسْنَد مالك»، وكتاب «بر الوالدين»، وغير ذلك.

وكان بصيرًا بالحديث والرِّجال، نبيلاً في النَّحْو والغَرِيب والشِّعْر، مشاورًا في الأحكام.

وُلِد في ذي الحجة سنة سَبْع وأربعين ومئتين، وكان ممتَّعًا بذِهْنه، لا يُنكر منه شيء إلا النِّسيان، خاصةً إلى آخر سنة سَبْعٍ وثلاثين، فتغيَّرَ ذهنُهُ إلى أن ماتَ في رابع عشر جُمَادى الأولى سنة أربعين.

ومن مصنفاته: كتاب «المُنْتَقى» وهو كصحيح مسلم في الصِّحَّة، وكتاب «المُنْتقَى في السُّنَن»، و«آثار التَّابعين». وله مصنَّف في الأنساب في غاية الحُسْن.

وقيل: تركَ التَّحديثَ قبل موته بعامين.

روى عنه حفيدُه قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد الباجي الحافظ، وعبدالوارث بن سُليمان، وعبدالله بن نَصْر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، وقاسم بن محمد بن عَسْلون، وأبو عُمر أحمد بن الجَسُور، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وخَلْقٌ غيرهم.

وتُوفي بقُرْطُبة في جُمَادى الأولى[1].

٣٢١- القاسم بن فَهْد بن أحمد بن أبي هُريرة المِصْريُّ.

يروي عن النَّسائي، وعَلِيَّك الرَّازي.

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٠٧٠).

تُوفي في رَجَب.

٣٢٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن السقاء الهَرَويُّ، مفيد أهل هَرَاة.

يروي عن محمد بن أبي علي الخَلاَّدي، والحسن بن سُفيان. وعنه عبدالله بن يوسف الأصبهاني.

٣٢٣- محمد بن أحمد بن بالُوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الجَلاَّب.

من أعيان المحدثين والرُّؤساء ببلده. رحل به أبوه وسَمَّعَهُ من محمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن رُمْح البَزَّاز، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وموسى بن الحسن النَّسائي البَغْداديين. وعنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وغير واحد.

قال الحاكم: سمعتُه يقول قال لي أبو بكر بن خُزَيْمة: بلغني أنَّكَ كتبت عن محمد بن جَرِير «تفسيره». قلت: نعم، كتبته عنه كلَّه إملاءً من سنة ثلاث وثمانين ومئتين إلى سنة تسعين، فاستعاره ابن خُزَيْمة مني.

قال الحاكم: وسمعته يقول: كتبتُ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثلاث مئة جزء.

تُوفي في رجب سنة أربعين.

٣٢٤- محمد بن أحمد بن محمد بن زيد، أبو علي بن حَيْكان المُعَدَّل.

نَيْسابوريٌّ ثقةٌ، قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد الفقيه يذكر فَضْلَ أبي علي وتقدُّمَه في العدالة. وقال: خَطَب محمد بن يحيى الذُّهْلي في تزويجه ببنت ابنه يحيى الشَّهيد: وحدثنا أبو علي، عن أحمد بن الأزهر، فذكر حديثاً.

قلتُ: مات في عَشْر المئة.

٣٢٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله بن مَتُّوية الأصبهانيُّ، إمام الجامع وابنُ إمامِهِ.

كان معدَّلاً فاضلاً، سمع عبدالله بن محمد بن النُّعمان الهَرَوي، والطَّبقة. وحدَّث.

قال أبو نُعيم الحافظ[1]: مَسحَ رأسي وأعطاني حَلْواء.

٣٢٦- محمد بن جعفر بن إبراهيم، أبو بكر المَنَاسكيُّ.

سمع عُثمان بن سعيد الدَّارمي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجيَّ. وعنه أبو عبدالله الحاكم.

٣٢٧- محمد بن حَمْزة بن أيوب اللَّخْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو الحسن.

روى عن يحيى بن أيوب، وطبقته.

توفي في رجب.

٣٢٨- محمد بن سعيد بن داود المَدِينيُّ.

سمع علي بن محمد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن سَهْل[2].

٣٢٩- محمد بن عُبيدالله، أبو الفضل الحَوْتَكيُّ الحَصَّار.

مصريٌّ جليلٌ، روى عن يحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن داود المكي، وطبقتهما.

قال ابن يونس: كان ثقةً، مات في صَفَر رحمه الله.

٣٣٠- محمد بن عبدالله بن بالُوية بن زيد الشَّاماتيُّ، أبو جعفر النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم: صدوقٌ صاحبُ كتاب سمع الحُسين بن الفَضْل، وأحمد بن نَصْر، كتبتُ عنه.

٣٣١- محمد بن عيسى بن بُنْدار، أبو بكر البَغْداديُّ الجَصَّاص.

قرأ على إسحاق الخُزَاعي، وأبي ربيعة الرَّبَعي، وسَعْدان بن كثير. قرأ عليه علي بن مُجاهد الحجازي.

٣٣٢- محمد بن مَلاق بن نَصْر، أبو العباس الأُمويُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٥.

روى عن رَوْح بن الفَرَج، وخَيْر بن عَرَفَة.

تُوفي في شهر رمضان.

٣٣٣- محمد بن يحيى بن عُمر بن علي بن حرب، أبو جعفر الطَّائيُّ المَوْصليُّ.

قدم بغداد، وحدَّث بها عن جد أبيه، وجَدِّه، وأحمد بن إسحاق الخَشَّاب. وعنه محمد بن أحمد بن رِزْقوية، وأبو الحُسين محمد بن الحُسين ابن الفَضْل، وعُمر بن أحمد العُكْبَري، وغيرُهم.

قال أبو حازم العَبْدُويي: لا أعلمه إلا ثقة.

وَحَسَّن أبو بكر البَرْقاني أمره.

تُوفي ببغداد في رَمَضان[1]. وعند سِبْط السِّلَفي من حديثه جزءان في السماء عُلُوًّا.

٣٣٤- محمد بن يحيى بن مهدي، أبو الذِّكْر المِصْريُّ الأُسوانيُّ التَّمَّار، قاضي مصر نيابةً.

كان من كبار فقهاء المالكية، له حَلْقة، وحضر جنازته خَلْقٌ لا يُحْصى عددُهُم. وقد أطنبَ في ذِكره وأسهبَ في أمره أبو سعيد بن يونس، فقال: كان له بمصر قَدْرٌ ومنزلة جليلةٌ. وكان تسلم القضاء من أبي عُبيد علي بن الحُسين، وكان جَلْدًا. وكان فُتْيا أكثر أهل مِصْر في وقته إليه. حدَّث بيسير، ونَيَّفَ على الثَّمانين، توفي يوم عيد الفِطْر.

قلت: لم يذكر ابن يونس أبا عُبيد هذا في تاريخه. وكان لأبي الذِّكْر قَدَمٌ في العِبادة رحمه الله.

٣٣٥- أبو الحسن الكَرْخيُّ، شيخُ الحَنَفية بالعراق، اسمه عُبيدالله بن الحُسين بن دَلاَّل.

سمع ببغداد إسماعيل القاضي، وسمع محمد بن عبدالله الحَضرمي مُطَيَّن. روى عنه أبو عمر بن حَيُّوية، وابن شاهين، وعبدالله بن محمد الأكفاني القاضي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٨٢ - ٦٨٣.

وكان علامةً كبيرَ الشأنِ، أديبًا بارعًا، انتهت إليه رياسةُ الأصحاب، وانتشر تلامذته في البلادِ. وكان عظيم العبادة والصَّلاة والصَّوم، صَبُورًا على الفَقْر والحاجة.

قال أبو بكر الخطيب[1]: حدَّثني الصَّيْمَري، قال: حدَّثني أبو القاسم بن عَلان الواسطي، قال: لما أصاب أبا الحسن الكَرْخي الفالج في آخر عُمُره حضرتُه وحضَرَ أصحابُهُ أبو بكر الدَّامَغاني، وأبو علي الشَّاشي، وأبو عبدالله البَصْري، فقالوا: هذا مرضٌ يحتاج إلى نفقةٍ وعلاج، والشَّيْخُ مُقِلٌّ، ولا ينبغي أن نبذله للنَّاس. فكتبوا إلى سَيْف الدولة ابن حَمْدان، فأحسَّ أبو الحسن بما هم فيه، فَبَكَى، وقال: اللهُم لا تجعل رِزْقي إلا من حيث عوَّدتني. فمات قبل أن يُحمل إليه شيء. ثم ورد من سَيْف الدولة عشرة آلاف درهم فتُصدِّقَ بها.

توفي وله ثمانون سنة. وأخذ عنه الفقه الذين ذكرناهم، والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وأبو القاسم علي بن محمد التَّنُوخي.

٣٣٦- أبو عَمرو الطَّبَريُّ الفقيه.

كان يُدَرِّس ببغداد مذهب أبي حنيفة هو، والكَرْخي، فماتا في عامٍ واحد.

ولهذا «شَرْح الجامعَيْن»[2].

---

(١) تاريخه ١٢/ ٧٦.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٦١٤.

ومن المتوفين تقريبًا

٣٣٧- أحمد بن إسماعيل العَسْكريُّ المِصْريُّ.

سمع يونس بن عبدالأعلى. وعنه ابن مَنْدَة.

٣٣٨- أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت - بحاء مهملةٍ مكسورة، وذلك مستفاد مع خَنْب - أبو حامد البُخاريُّ الصَّرَّام.

ذكره ابنُ ماكولا[١]، وأبوه حِيت فردٌ، قال: حدَّث أبو حامد عن عبدالله ابن أبي حفص، ويعقوب بن غُرَمل. وعنه سهل بن عثمان.

مات بعد الثلاثين وثلاث مئة، وقد أتى عليه مئة وخمس سنين[٢].

٣٣٩- أحمد بن مَرْوان، أبو بكر الدِّينَوَريُّ المالكيُّ، مصَنف «المُجَالَسَة».

سمع محمد بن عبدالعزيز الدِّينَوَري، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأبا قلابة الرَّقاشي، وعبدالله بن مُسلم بن قُتَيبة، والكُدَيْمي، والنَّضْر بن عبدالله الحُلْواني، وعباس بن محمد الدُّوري، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وعبدالرحمن بن مَرْزُوق البُزُوري، وخَلْقًا سواهم. وعنه الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وإبراهيم بن علي بن غالب التَّمَّار، والقاضي أبو بكر الأبْهري.

وله «فضائل مالك»، وكتاب «الرَّد على الشَّافعي»، وله يدٌ في المذهب.

ضَعَّفه الدَّارَقُطْني واتَّهمه.

قال ابن زُولاق في «قُضاة مصر»: كان أحمد بن مَرْوان قد قَدِمَ مصر وحدَّث بها بكُتُب ابن قُتَيبة وغيرها. ثم سافر إلى أُسوان لقضائها، فأقامَ بها سِنين كثيرة. فحدَّثني أحمد بن مروان، قال: وَلِيَ ابنُ قُتَيبة، قضاءَ مصر، يعني أبا جعفر، فجاءني كتابُ أبي الذِّكْر محمد بن يحيى يقول فيه: خاطبتُ القاضي في أمركَ، فوعدني بإنفاذ العَهْد إليك. فلمَّا ذكرتُ له أنك تروي كُتُب أبيه، وقفَ وبَدَا لهُ، وقال: أنا أعرف كُلَّ من سمع من أبي وما أعرفُ هذا الرجل،

---

(١) الإكمال ٢/١٥٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٣٠ من الطبقة السابقة (٣٣/ الترجمة ٤٨٥).

فإنْ كان عندكَ علامة فاكتب إليَّ بها، قال: فكتبتُ إليه بعلامات يَعْرِفُها، فكتب إليَّ يعتذر، وبعثَ بعهدي.

٣٤٠- أحمد بن يحيى بن سَعْد، أبو حامد النَّيسابوريُّ.

سمع محمد بن يحيى. وعنه ابن مَنْدَة.

٣٤١- أحمد بن محمد بن أبي يعقوب ابن الخليفة هارون الرشيد، أبو الحَسن الرَّشيديُّ.

سمع الحسن بن عَرَفَة، والعَبَّاس التَّرْقُفي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وجماعة. وعنه عُمر بن علي الأنطاكي، ومنصور بن عبدالله الخالدي الذُّهْلي، ويعقوب بن مسدَّد القُلُوسي، وغيرُهم.

٣٤٢- أحمد بن هشام بن حُميد الحُصْريُّ، أبو بكر.

عن العُطَاردي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم. وعنه القاضي أبو عُمر الهاشمي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أشتافنَّا[١].

٣٤٣- جعفر بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الأصبهانيُّ، نزيلُ سِيراف.

حدَّث عن هارون بن سُليمان، وحُذَيْفة بن غِياث، وجماعة. روى عنه مَسْلَمة بن القاسم الأندلسيُّ، وأبو الحُسين بن جُمَيع[٢].

وقع لنا حديثه عاليًا.

٣٤٤- الحسن بن علي بن إسحاق، أبو علي بن شِيرزاذ.

بغداديٌّ، يروي عن عبَّاس الدُّوري، والحسن بن مُكْرَم. وعنه ابن رزقُوية، وغيرُه.

وثَّقه الخطيب[٣].

٣٤٥- الحسن بن محمد بن عُثمان الفَسَويُّ، أبو علي.

حدَّث بالبصرة عن يعقوب الفَسَوي. وعنه ابنُ جُمَيع[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٣٧ - ٤٣٩.
(٢) معجم شيوخه (١٩٤). وانظر أخبار أصبهان ١/ ٢٤٧.
(٣) تاريخه ٨/ ٣٨٥ ومنه نقل الترجمة.
(٤) معجم شيوخه (٢٢).

٣٤٦- الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، أبو علي الدِّمشقيُّ.

روى عن جده. وعنه أبو هاشمٍ المؤدِّب.

قال أبو الحُسين الرازي: اختلط في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة[١].

٣٤٧- حَمْدان بن عَوْن، أبو جعفر الخَوْلانيُّ المِصْريُّ المقرىء، أحد الحُذَّاق.

قرأ على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس. قرأ عليه عُمر بن محمد بن عِرَاك؛ فقال عُمر بن محمد: قال لي حَمْدان بن عَوْن بن حكيم في سنة اثنتين وثلاثين: قرأتُ على أحمد بن هلال ثلاث مئة ختمة، ثم أتى بي إلى النَّحَّاس، فقال له: هذا تلميذي وقد قرأ عليَّ وَجَوَّد، فخُذْ عليه، فأخذ عليَّ خَتْمَتين.

قال الدَّاني: تُوفي حَمْدان حول سنة أربعين وثلاث مئة.

٣٤٨- خالد بن محمد بن عُبيد الدِّمياطيُّ الفقيه المالكيُّ، ويُعرف بابن عَيْن الغَزَال.

كانت له حَلْقة بدِمياط في الجامع. روى عن عُبيد بن أبي جعفر الدِّمياطي، وبَكْر بن سَهْل، وجماعة.

وثقه ابن يونس: وقال: تُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٤٩- عَبَّاد بن عباس بن عَبَّاد، أبو الحسن الطَّالْقانيُّ، والد الصَّاحب إسماعيل بن عباد.

سمع أبا خليفة الجُمَحي، وجعفرًا الفِرْيابي. وعنه أبو الشَّيخ[٢].

تُوفي سنة أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين[٣].

٣٥٠- عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكِرْمانيُّ.

حدَّث بنَيْسابور عن يحيى بن بَحْر، ومحمد بن أبي يعقوب الكِرْمانيين.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٤٧.

(٣) تقدم في هذه الطبقة وفيات سنة (٣٣٥) الترجمة (١٧٢).

وعنه أبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمَش، وأبو عبدالله بن مَنْدَة.

وحديثه بعُلُوٍّ في بلد أصبهان من «أرْبَعي» السِّلَفي لكنَّه ضعيف؛ قال: أبو علي الحافظ: قلتُ له: في أي سنةٍ وُلِدتَ؟ قال: سنة خمسين ومئتين. فقلت له: مات ابن أبي يعقوب قبل أن تولد بِسَبْع سِنين فاعلمه!

وقال الحاكم: كان في أيامي، ولم أَسمع منه.

٣٥١- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد البَغْداديُّ، أبو عبدالله ابن الخُتُّليِّ.

سمع أباه، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل السُّلَمي، والبِرْتي، وهذه الطَّبقة. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحُسين ابن البَوَّاب، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وأبو عُمر الهاشمي.

وكان ثقة حافظًا عارفًا، سكنَ البَصْرة.

قال المُحَسِّن التنوخيُ: دخلَ إلينا أبو عبدالله الخُتُّلي البصرة وليس معه كُتُبه، فحدَّث شهورًا إلى أن لحِقَتْه كُتُبُه، فسمعته يقول: حدَّثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لِحَقْتني كُتُبي[1].

٣٥٢- علي بن سعيد بن الحسن البَغْداديُّ القَزَّاز المُقرىء، أبو الحسن المعروف بابن ذُؤابة.

كان من جِلة أهل الأداء، مشهورٌ ضابطٌ محقِّق؛ قرأ على إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبي عبدالرحمن اللَّهبي، وأحمد بن فَرَج الضَّرير، وابن مُجاهد، وطائفة. وأقرأ القُرآن مدةً؛ قرأ عليه أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وصالح ابن إدريس، وعامةُ أهلِ بغدادَ.

قال أبو عَمرو الدَّاني: مشهورٌ بالضَّبْط والإتقان، ثقةٌ مأمونٌ.

٣٥٣- علي بن محمد، أبو الحُسين المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

قرأ على هارون بن موسى الأخفش، وعلى أبيه محمد بن أحمد المُرِّي. قرأ عليه سلامة بن الربيع المُطَرِّز، ومحمد بن أحمد ابن الجُبْني. ووالده هو

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٨٧ - ٥٨٨.

محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد الدمشقي، أحد من قرأ على ابن ذكوان لا يعرف إلا بابنه.

٣٥٤- علي بن محمد بن عُمر بن أبان بن الوليد، القاضي أبو الحسن الطَّبريُّ.

وَلِيَ قضاء أصبهان مدةً. وحدَّث عن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وأبي خليفة، والحسن بن سُفيان، وخَلْقٍ لقِيَهم بالشَّام ومصر والعَجَم. وعنه والد أبي نُعيم، ومحمد بن أحمد بن محمد، وأبو بكر ابن المقرىء، وغيرهم.

قال أبو نُعيم الحافظ[١]: كان رأسًا في الفقه والحديث والتَّصَوف. خَرَج فتولَّى بلاد الجبل، رحمه الله تعالى.

٣٥٥- عمر بن أحمد بن مهدي، والد الدَّارَقُطْني.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً، روى عن إبراهيم بن شَرِيك، وجعفر الفِرْيابي. روى عنه ابنه.

٣٥٦- عُمر بن سَعْد القَرَاطيسيُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي الدُّنيا. وعنه الآجُرِّي، وابن حَيُّوية، والمَرْزُباني.

وثَّقه الخطيب[٣].

٣٥٧- عيسى بن محمد بن حَبِيب، أبو عبدالله الأندلسي.

روى بمصرَ والشامَ عن ياسين بن محمد البَجَّاني، وأحمد بن هارون الإسكندراني، ومحمد بن أحمد بن حَماد زُغْبة.

روى عنه أبو سعيد بن يونس، وأبو الحُسين الرَّازي والد تَمَّام. وهما أكبر منه؛ ومحمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، وأبو الحُسين بن جُمَيع[٤].

٣٥٨- محمد بن أحمد بن مَخْزوم، أبو الحسين البَغْداديُّ المقرىء.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٦.

(٢) تاريخه ١٣/ ٩٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ١٣/ ٨٦ ومنه نقل الترجمة.

(٤) معجم شيوخه (٣٣٤). وانظر تاريخ ابن الفرضي (٩٨٥).

يروي عن إسحاق بن سُنين، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي. وعنه أبو بكر الأبهري، وعمر الكَتَّاني.

ليس بقوي[1].

٣٥٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان، أبو بكر الأنطاكيُّ، قيل: أصله بَغْداديٌّ.

سمع بمصر من يوسف بن يزيد القَرَاطيسي وأبي عُلاثة محمد بن عَمرو، وبالشام من محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري وزكريا خَيَّاط السُّنة ومحمد بن يحيى حامل كَفَنه وطائفة، وببغداد بِشْر بن موسى وجماعة. روى عنه أبو أحمد محمد بن عبدالله الدَّهَّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو الحُسين بن جُمَيع[2]، وأحمد بن علي الحَلَبي، وأبو الفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبي. وحدَّث بأنطاكية، وغيرها.

وزُوْزَان: بمعجمتين[3].

٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبدالله بن صَفْوة، أبو الحسن المِصِّيصيُّ.

روى عن يوسف بن مُسَلَّم، وغيره. وعنه علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأحمد بن محمد بن علي النَّسَوي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي، وابن جُمَيع الغَسَّاني[4].

محله الصِّدق.

٣٦١- محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهانيُّ القَطَّان.

سمع يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم ببغداد، وأحمد بن عصام، وجماعة. وعنه الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأحمد بن عُبيدالله القَصَّار، وأبو بكر المقرىء، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالله بن محمد بن مَنْدُوية، ومحمد بن أحمد بن جعفر الأبَح.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٠ - ٢٣١.
(٢) معجم شيوخه (٢٨).
(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١١ - ٢١٣.
(٤) معجم شيوخه (٥).

ووصفه ابن المقرىء بالصَّلاح[1].

٣٦٢- محمد بن عبدالله الشُّعَيْرِيُّ، أبو الطَّيِّب النَّيْسابوريُّ، شيخُ الحاكم.

٣٦٣- محمد بن عبدالله بن جَبَلَة البَغْداديُّ، أبو بكر المُقرىء الطَّرَسُوسيُّ.

حدَّث بدمشق عن الحسن بن عَرَفَة، وصالح بن أحمد بن حنبل، وهشام ابن علي السِّيرافي. وعنه علي بن أحمد الشَّرابي، وتَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن ابن عمر بن نصر، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني: حدَّث عن يوسف بن مُسَلَّم، وأحمد بن شيبان. وكان شيخًا فيه نظر[2].

٣٦٤- محمد بن الحسن بن يونُس، الإمام أبو العباس الكُوفيُّ المقرىء النَّحْويُّ.

قرأ القرآن على إسماعيل القاضي، والحسن بن عِمْران الشَّحَّام صاحِبَي قالون، وعلى علي بن الحسن التَّميمي صاحب محمد بن غالب الصَّيْرفي.

وتصدر بالكوفة؛ قرأ عليه عبدالغَفَّار بن عُبيدالله الحُضَيْني، ومحمد بن محمد بن فيروز الكَرَجي، وعلي بن محمد الشَّاهد، والقاضي أبو عبدالله محمد ابن عبدالله الجُعْفي الهَرَواني، وأبو الحسن محمد بن جعفر التَّميمي النَّحْوي ابن النَّجَّار، وغيرهم.

٣٦٥- محمد بن جعفر بن محمد بن المُسْتَفاض، أبو الحسن ابن الفِرْيابيّ.

عداده في البَغْداديين، ثم نزل حَلَب، وحدَّث عن عباس الدُّوري، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيد، وإسماعيل القاضي، وروى عنه رواية قالون. حدَّث عنه عبدالمنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأبو حفص بن شاهين، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وآخرون.

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٣ - ٣٣٥. وانظر تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٦.

وعاش دهرًا، فإنه وُلِد سنة سبع وأربعين ومئتين.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[1].

وآخر من روى عنه ابن جُمَيع الغَسَّاني[2].

٣٦٦- محمد بن جعفر بن محمد بن عِصَام الأنصاريُّ النَّسَفيُّ.

شيخ مُعَمَّر، روى عن أبي عبدالله البخاري أربعة عشر حديثًا.

قال جعفر المُسْتَغفري: هو آخر من روى عنه فيما أعلم.

٣٦٧- محمد بن عبدالله الحَرْبيُّ المقرىء، أبو عبدالله، وقيل: محمد بن جعفر.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأُشْناني، وأبي جعفر أحمد بن علي البَزَّاز. وكان من جِلة أصحابهما، مجوِّدًا لحرف عاصم. قرأ عليه الدَّارَقُطْني، فقال وحدُه: محمد بن عبدالله. وقرأ عليه أحمد بن نَصْر الشَّذَائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، فقالوا: محمد بن جعفر.

وكان من صُلَحاء المُقْرئين.

٣٦٨- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقلاني. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة.

٣٦٩- يزيد بن إسماعيل، أبو بكر الخَلاَّل.

سمع عبدالله بن أيُّوب المُخَرِّمي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، والتَّرقُفي. وعنه أبو عُمر الهاشمي القاضي، وعلي بن القاسم النَّجَّاد، وعلي بن أحمد البَزَّاز البَصْريون، شيوخ الخطيب.

قال الخطيب[3]: ثقةٌ سكنَ البصرة.

٣٧٠- يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأَزْديُّ الحافظ، مؤرِّخ المَوْصل وقاضيها.

سمع إسحاق الحَرْبي، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثنى، وعُبيد بن عَثَّام،

---

(١) تاريخه ٢/ ٥١٨.

(٢) معجم شيوخه (٣٩).

(٣) تاريخه ١٦/ ٥١٠ ومنه نقل الترجمة.

ومُطَيَّنًا، وخَلْقًا سواهم. وَوَلِيَ قضاءَ المَوْصل، وكان يُعرف بابن زُكْرة. روى عنه المظفَّر بن محمد الطُّوَسي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع[1]، ونَصْر بن أبي نَصْر الطُّوسي العَطَّار.

وقع لنا من حديثه بعُلُو.

---

(١) معجم شيوخه (٣٧٣).

الطبقة الخامسة والثلاثون

٣٤١ - ٣٥٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة

فيها اطَّلَع أبو محمد المهَلَّبي على قوم من التَّناسُخيَّة فيهم شابٌ يزعم أن رُوح علي رضي الله عنه انتقلت إليه، وفيهم امرأة تزعمُ أن روح فاطمة عليها السلام انتقلت إليها، وفيهم آخر يَدَّعي أنه جبريل، فضُربوا فتعزروا بالانتماء إلى أهل البيت، فأمر مُعِز الدولة بإطلاقهم لمَيْله إلى أهل البيت. وهذا كانَ من أفعاله الملعونة.

وفيها أخذت الرُّوم سَرُوج، فقتلوا وسَبَوا وأخربوا البَلَد.

وحج بالنَّاس أحمد بن عُمر بن يحيى العَلَوي.

وفي آخر شَوَّال مات المنصور أبو الطاهر إسماعيل ابن القائم محمد ابن عُبَيْد صاحب المغرب بالمنصورية التي مصَّرها، وصَلَّى عليه وليُّ عهده أبو تَمِيم مَعَد ابن المنصور الملقَّب بالمُعزِّ لدين الله.

وكان بعيد الغَوْر، حادَّ الذِّهْن، سريعَ الجواب عاش أربعين سنة، وبقي في السَّلْطَنة سبعة أعوام وأيام. وخلَّف خمسة بنين وخَمْس بنات. وكان فصيحاً مُفَوَّهاً يخترعُ الخطبة. حارب ابن كَيْداد ولم يزل حتى أسَره، ومات في حَبْسه فسلخَ جِلْدَه وحشاه تِبْناً، ثم صَلَبه وأحرَقه. وأحسَن السِّيرة وأبطلَ مظالمَ أبيه. وقام بعده ابنهُ المُعِز فأحسنَ السِّيرةَ فأحبَّهُ النَّاسُ، وصفت له المَغْرب، وافتتح مصرَ وبَنَى القاهرة.

وفيها أو قريباً منها تُوفي العابد القُدْوة أبو الخَير التِّينَاتي الأقطع صاحب الكراماتِ، وستأتي ترجمته رحمه الله تعالى.

سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة

فيها عاد سيف الدَّولة من الرُّوم سالماً مؤيَّداً غانماً قد أسرَ قُسْطنطين ابن الدُّمُسْتُق.

وفيها جاء صاحب خُراسان ابن مُحْتاج إلى الرَّي محارباً لابن بُويه، وجرت بينهما حُرُوب، وعاد إلى خُراسان.

وفيها كانت بمصر محنة أحمد بن بُهْزاد بن مِهْران السِّيرافي المُحَدِّث. أقامَ يُملي بمصرَ زماناً، فأملى في داره حديث الشَّاك الذي جاءَ إلى عليٍّ رضي الله عنه، فقال: إني شككتُ في شيءٍ. فقال: سَلْ، وأجابه. فقام جماعةٌ من المالكية وَشَكوه إلى أبي المِسْك كافور الإخشيدي، فردَّ الأمر إلى الوزير أبي الفَضْل بن حِنْزابَة. فحضر عنده القُضاة والفُقهاء فكتبوا كلهم أنَّ مَن حدَّث بهذا الحديث فليس بثقةٍ أن يؤخذ عنه. فامتنع أبو بكر ابن الحداد أن يُفتي بذلك، وعُنِّف ابن بُهْزاد ومُنع من الحديث.

وقال أبو جعفر أحمد بن عون الله القُرْطُبيُّ: قَرَصَ[1] لي عثمانَ رضي الله عنه وأشار إلى ما لا يحل اعتقاده، فتركته.

وقال أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ: أملى على أهل الحديث حديثاً مُنْكَراً متضمِّناً مخالفةَ الجماعة، فقال: أجيفوا البابَ ما أمْلَيْتُه من ثلاثين سنة. فاستشعر القوم، فقاموا عليه لَمَّا أملاه، ومُنِع من التَّحديث.

ثم إنه تعصَّب له قومٌ من الفُرْس، فأُذِن له بالحديث. وقد وثَّقه جماعةٌ، وروى عن الربيع المرادي، وتُوفي في شَعبان سنة ستٍّ وأربعين. حديثُه بعُلُوٍّ في « الخِلَعِيَّات ».

وأسَر سيفُ الدَّولة ابن الدُّمُسْتُق، كما ذكرنا، في وقعةٍ كانت بينه وبين أبيه. وكان الذي أسره ثَوَاب العُقَيْلي، فدخل سيف الدَّولة حلب، وابن الدُّمُسْتُق بين يديه. وكان مَليحَ الصُّورة، فبقي عنده مُكْرَماً حتى مات.

وفيها تُوفي الحسن بن طُغْج أبو المُظَفَّر أخو الإخشيد. ولي إمرة

---

(١) أي: تكلَّم فيه كلاماً مؤذياً.

دمشق مرَّتين، ثم ولي إمرة الرَّملة، وبها مات.

سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة

فيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدَّولة وبين الدُّمُسْتُق على الحَدَث. وكان الدُّمُسْتُق قد جَمَعَ أُمماً من التُّرْك والرُّوس والبُلْغار والخَزَر، فكانت الدَّبَرة عليه، وقُتِل معظم بطارقته، وهَرَبَ هو وأُسِر صِهْرُه وجماعة من بطارقته. وأما القَتْلَى فلا يُحْصَوْن. وغنِم سيف الدَّولة عسكرهم بما فيه.

وفيها خطب أبو علي بن مُحتاج صاحب خُراسان للمطيع، ولم يكن خطبَ له قبل ذلك. وبعثَ إليه المطيع اللِّواء والخِلَع.

وفيها مرض مُعِز الدَّولة بعلَّة الإنعاظ[1] الدَّائم، وأُرجِفَ بموته واضطربت بغداد فركب بكُلْفة ليسكِّن النَّاسَ.

وفيها وقعت الوحشة بين أنوجور بن الأخشيد وبين كافور؛ وسَبَبُه أن قوماً كَلَّموا ابن الإخشيد وقالوا: قد احتوى كافور على الأموال، وتفرَّد بتدبير الجيوش، واقتطع أموالَ أبيك، وأنتَ معَه مقهورٌ. وزيَّنوا له الكَيْد، وحملوه على التَّنكُّر له، ولزِم الصَّيد والتَّباعد فيه إلى المَحلَّة وغيرها، والجُلُوس إذا رجع في بستانه منهمكاً في اللَّعب واللَّهْو. فلما كان في حادي عشر المُحَرَّم علمت والدة أبي القاسم أنوجور أن ابنها الليلة على المسير إلى الرَّمْلة، فقلِقَت لذلك، وأرسلت أبا المِسْك كافور بالمُضِي إليه فلم يفعل، بل أرسل إليه برسالات بليغة، وبعثت أمُّه إليه تخوِّفه الفتنة وتنصحه. ثم طابت نفسه واصطلحوا.

وفيها تُوفي الأمير نوح بن نصر ببُخَارى في جُمَادَى الأولى.

سنة أربع وأربعين وثلاث مئة

في المحرَّم عقد معِز الدَّولة إمرة الأُمراء لابنه أبي منصور بُخْتيار.

---

(١) الإنعاظ: انتصاب الذَّكَر الدائم.

وفيها تَحَرَّك صاحبُ خُراسان على رُكْن الدَّولة فَنَجدَه أخوه بجيش مِن العراق.

وفيها دخل ابن ماكان الدَّيْلَمي، أحد قوَّاد صاحب خُراسان، إلى أصبهان، فنزح عنها أبو منصور ابن رُكْن الدَّولة، فتبعه ابن ماكان فأخذَ خزائنَهُ، وعارضه أبو الفضل بن العَمِيد وزير رُكْن الدَّولة ومعه القَرَامطة، فأوقعوا به وأثخنُوه بالجراح، وأسروا قُوَّاده، وحملوه إلى القَلْعة. وصارَ ابنُ العميد إلى أصبهان فأوقعَ بمن فيها من أصحابه ورجَع إليها أبو مَنْصور بُويه.

وفيها وَقَعَ وباءٌ عظيم بالرَّي. وكان أبو علي بن محتاج صاحب خُراسان قد نازلها فماتَ في الوَباء.

وفيها فُلِج أبو الحُسين علي بن أبي علي بن مُقْلَة وأُسْكِت وله تسعٌ وثلاثون سنة.

وفيها ورد رسولُ أبي الفوارس عبدالملك بن نُوح صاحب خُراسان، فبعث إليه المُطِيع بالعَهْد واللِّواء.

وفيها زُلْزِت مصر زلزلةً صَعْبةً هدمت البيوتَ، ودامت مقدار ثلاث ساعات زمانية، وفزعَ النَّاسُ إلى الله بالدُّعاء.

سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

وفيها زاد المَلكُ مُعزُّ الدَّولة في إقطاع الوزير أبي محمد المُهَلَّبي وعَظُم قدره عنده.

وفيها أوقع أهل الرُّوم بأهل طَرَسُوس وقتلوا وسَبَوا، وأحرقوا قُراها.

وفيها خرج رُوْزْبَهان الدَّيْلمي على مُعِز الدَّولة فَسيَّر الوزير المُهَلَّبيَّ لقتاله، فلما كان بقرب الأهواز تَسَلَّل رجال المهلبي إلى رُوْزبهان فانحاز المهلَّبي بمن معه، فخرجَ مُعِزُّ الدَّولة لقتال رُوْزْبَهان، وانحدر بعده المطيع لله. ثم ظفر مُعِزُّ الدَّولة برُوزْبَهان في المصاف وبِهِ ضَرَبات، وأسَرَ قُوَّاده. وقَدِمَ بغداد ورُوزْبهان على جَمَل، ثم غُرِّق.

وفيها غزا سيف الدَّولة بلادَ الرُّوم، وافتتح حُصوناً وسَبَى وغنِمَ، وعاد إلى حَلَب. ثم أغارت الرُّوم على نواحي مَيَّافارِقين.

وفيها تُوفيت أم المطيع لله بعِلةِ الاستسقاء.

سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة

فيها نَقَصَ البحرُ ثمانين ذِراعاً، وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تُعْهَد. وكان العام قليل المَطَر جدًّا. وكان بالرَّي ونَوَاحيها زلازل عَظِيمة. وخُسف ببلد الطَّالَقَان في ذي الحِجَّة، ولم يُفْلت من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلاً. وخُسِف بخمسين ومئة قرية من قُرَى الرَّي، واتصل الأمر إلى حُلوان فخُسف بأكثرها. وقذفتِ الأرضُ عِظام المَوْتَى، وتفجَّرت منها المياه. وتَقَطَّع بالرَّي جَبَلٌ. وعُلِّقت قريةٌ بين السَّماء والأرض بمن فيها نصف نَهَار، ثم خُسِف بها. وانخرقت الأرض خروقاً عظيمة، وخرج منها مياه مُنْتِنة ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجَوْزي[1] فالله أعلم.

وفيها تُوفي أبو العبَّاس الأصم محدِّث خُراسان في ربيع الأوَّل، وقد ناهز المئة.

سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة

فيها عادت الزَّلازل بحُلْوان وقُرَى الجِبَال، فأتلفت خَلْقاً عظيماً، وهدمت الحُصون.

وجاء جرادٌ طبَّقَ الدُّنيا، فأتى على جميع الغَلات والأشجار.

وفي ربيع الأوَّل خرجت الرُّوم إلى آمِد وأرْزِن ومَيَّافارِقين، ففتحوا حصوناً كثيرة، وقتلوا خلائقَ، وهدموا سُمَيْسَاط.

وفي ربيع الآخر شَغَب التُّرْك والدَّيْلم بالمَوْصِل على ناصر الدَّولة، وأحاطوا بداره. فحاربهم بغِلْمانه وبالعامة، فظفر بهم وقتل جماعة. ومَسَكَ جماعةً، وهربوا إلى بغداد.

---

(١) يريد المصنف سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»، ويسميه هكذا تجوزاً، وستأتي نظائر له كثيرة، وهو مجازفٌ خَسَّافٌ، فلا يُظن أنه جده صاحب «المنتظم»، والخبر في المرآة (ص ٩٧ - ٩٩ من الجزء الذي نشرته الفاضلة جنان الهموندي، وطبع ببغداد سنة ١٩٩٠).

وفي شعبان كانت وقعةٌ عظيمةٌ بنواحي حَلَب بين الرُّوم وسيف الدَّولة، فقتلوا معظم رجاله وغِلْمانه، وأسرو أهله، وهربَ في عددٍ يسير.

وفيها سار مُعِز الدَّولة إلى المَوْصل ودخلها، فنزحَ عنها ناصر الدَّولة ابن حَمْدان إلى نَصِيبين، فَسَار وراءه إلى نَصيبين وخَلَّف على المَوْصل سبكتكين الحاجب، ونزل نصيبين، فسار ناصرُ إلى مَيَّافارقين، واستأمن مُعظم عسكره إلى مُعِزِّ الدَّولة، فَهَرب إلى حَلَب مستجيراً بأخيه سيف الدَّولة، فَأكرم مورده، وبالغ في خدمته.

وجَرَت فصول، ثُم قَدِم في الرُّسلية أبو محمد الفَيَّاضي كاتب سيف الدولة إلى المَوْصل، فَقُرِّر الأمرُ على ان تكون الموصل وديار ربيعة والرَّحبة على سيف الدولة، لأنَّ مُعِز الدولة لم يثق بناصر الدَّولة، فإنه غَدَر به مراراً ومنَعَه الحَمْل. فقال مُعِزُّ الدَّولة: أنت عندي الثِّقة، وأن يُقَدِّم ألف ألف درهم.

ثم انحدَر مُعِز الدَّولة إلى بغداد، وتأخر الوزير المهلَّبي والحاجب سبُكْتكين بالمَوْصل إلى أن يُحمل مالُ التَّعْجيل.

وفيها توفي قاضي دمشق أبو الحسن أحمد بن سُليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وكان إماماً فقيهاً على مذهب الأوزاعي، له حَلْقة بالجامع.

سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة

فيها خَلَع المُطيع على بُخْتيار بن مُعِزِّ الدَّولة السَّلْطنة، وعَقَد له لواءً، لقَّبه «عزَّ الدَّولة أمير الأمراء».

وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حَمْدان في سَرِية نحو بلاد الروم، فأسرته الرُّوم بمن معه.

وفيها وصلت الرُّوم إلى الرُّها وحَران، فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي حَصِين، وسَبَوا وقَتَلوا.

وفي سابع ذي القعدة غرق من الحُجاج الواردين من المَوْصل إلى بغداد، في دِجلة، بضعة عشر زَوْرقاً فيها من الرِّجال والنِّساء نحو ست مئة نفس.

وفيها مات ملك الرُّوم وطاغيتهم الأكبر بالقُسطنطينية، وأُقْعِد ابنه مكانه ثم قُتِل ونُصِّب غيره.

ووصلت الروم، لعنهم الله، إلى طَرَسُوس فقتلوا جماعةً وفتحوا حِصْن الهارونيَّة، وخَرَّبوا الحِصْنَ، وقتلوا أهله. ثمَّ كرَّت الروم إلى ديار بكر، ووصلوا مَيافارِقين، فعمل الخطيب عبدالرَّحيم بن نُباتة الخُطب الجِهادية.

وفيها هرب عبدالواحد ابن المطيع لله من بغداد إلى دمشق.

وفيها توفي: الوزير عبدالرحمن بن عيسى ابن الجراح، وأبو بكر أحمد بن سَلْمان الفقيه النَّجَّاد شيخ الحنابلة، وجعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي الزَّاهد المُحَدِّث، وأبو بكر محمد بن جعفر الأدمي المحدث.

وسار جَوْهَر المُعِزِّي إلى آخر المغرب وحاصَر فاس، فافتتحها عَنْوةً، أخذها من الملك أحمد بن بكر في رَمَضان.

سنة تسع وأربعين وثلاث مئة

فيها أوقع نجا، غلام سيف الدَّولة، بالرُّوم فقتلَ وأسر.

وفيها جرت وقعة هائلة ببغداد في شعبان بين السُّنَّة والشِّيعة، وتعطلت الصَّلوات في الجوامع سوى جامع بَرَاثا الذي يأوي إليه الرَّافضة. وكان جماعة بني هاشم أثاروا الفِتْنة، فاعتقلهم مُعِز الدَّولة، فسكنتِ الفتنة.

وفيها ظهر ابنٌ لعيسى ابن المكتفي بالله بناحية أرمينية، وتلقَّب بالمُسْتَجير بالله يدعو إلى الرِّضَى من آلِ رسول الله ﷺ، ولبِسَ الصُّوف وأمَر بالمعروف. ومضى إلى جبال الدَّيْلم فاستنصرَ بهم، وهم سُنَّة، فخرجَ معه جماعة منهم وساروا إلى أَذْرَبيْجَان. فاستولى المستجيرُ بالله على عِدة بُلْدان، وبعضها كان في يد سالار الدَّيْلمي. فسار إليه سالار فهزمه، ويقال: قَتَلَهُ.

وفي شَوَّال عَرَض للمَلِك مُعِز الدولة مرضٌ في كُلاه فبال الدَّم، ثم احتبس بَوْلُه، ثم رَمَى حَصًى صِغاراً ورَمْلاً. وأرجفوا بموته.

وفيها جمع سيف الدَّولة جموعاً كثيرةً وغزا بلادَ الرُّوم، فأسرَ وقتل

وسَبى، فثارت الرُّوم وكثُروا عليه، فعاد في ثلاث مئة من خواصه، وذهب جميعُ ما كان معه، وقُتِل أعيان قُواده. وخرج من ناحية طَرَسُوس.

وفيها تُوُفي أحمد بن محمد بن ثَوابَة كاتب ديوان الرَّسائل لمُعِزِّ الدولة، فقُلِّد مكانه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابىء.

وفي آخر السنة مات السُّلطان أنُوجُور بن الإخشيد، وتَقَلَّد أخوه عليّ مكانه. ونائبُ المملكة أبو المِسْك كافور.

وفيها أسلم من التُّرْك مئتا ألف خَرْكاه[1]. كذا ذكر أبو المظفر ابن الجَوزي[2].

وفيها بذل القاضي الحَسن بن محمد الهاشمي مئتي ألف دِرْهم على أن يُقَلَّد قضاء البَصْرة. فأخِذ المال منه، ولم يُقلَّد.

وفيها توفي الإمام أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخراسان عن اثنتين وسبعين سنة، ومحدِّث نَيْسابور وحافظها الكبير أبو علي الحُسين بن علي بن يزيد النَّيْسابوري الصَّائغ.

سنة خمسين وثلاث مئة

فيها شَرع مُعِز الدَّولة لمَّا تَعَافى في بناء دارٍ هائلة عظيمة ببغداد، أخرب لأجلها دُوراً وقصوراً، وقلع أبوابِ الحديد الَّتي على باب مدينة المنصور. وألزم النَّاسَ ببيع أملاكهم ليُدخِلَها في البناء، ونزلَ في الأساسات ستة وثلاثين ذراعاً. فحاصله أنه لزمه من الغرامات عليها إلى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف دِرْهم. وصَادرَ الدَّواوين وغيرهم، وجعل كل ما صحَّ له شيء أخرجه في بنائها. وقد دَرَسَت هذه الدار من قبل سنة ست مئة، ولم يبقَ لها أثر، وبقي مكانها دَحْلَة[3] تأوي إليها الوُحوش، وشيء من الأساس

---

(١) الخركاه: الخيمة.

(٢) لم يتفرد أبو المظفر بهذا الخبر، فهو مذكور في مؤلفات تاريخية سبقته، منها: المنتظم لجده ٦/ ٣٩٥، والكامل لابن الأثير ٨/ ٥٣٢ وغيرها.

(٣) الدَّحْلة: نَقْبٌ ضَيِّق فمه متسعٌ أسفله، والمقصود: أنها كانت خرائب مهجورة.

يعتبر به مَن يراه.

وفيها قُلِّد قَضاء القُضاة أبو العباس عبدالله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركبَ بالخلع من دار مُعِز الدَّولة، وبين يديه الدَّبادب والبُوقات، وفي خدمته الجَيْش. وشَرَط على نَفْسه أن يحمل في كُلِّ سنة إلى خزانة مُعِز الدولة مئتي ألف درهم، وكتب عليه سِجلاً بذلك، فانْظر إلى هذه المصيبة! وامتنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر أن لا يُمكَّن من الدُّخول عليه أبداً.

وفيها ضَمَّنَ مُعِز الدَّولة الحِسبة ببغداد والشرطة، فلا كان الله عافاه.

وفي شعبان ماتَ بمصر متولِّي ديوان الخَرَاج بها، وهو أبو بكر محمد ابن عليّ بن مقاتل. فوجدوا في داره ثلاث مئة ألف دينار مدفونة.

وفيها دخل نجا، غلام سيف الدَّولة بن حَمْدان، إلى بلاد الروم فَسَبى ألف نَفْس، وغَنِم أموالاً، وأسر خمس مئة.

وفيها مات عبدالملك بن نوح صاحب بلاد خُراسان، تنقطرَ به فرسُهُ، ونصبوا مكانه أخاه منصور بن نوح، وأرسل إليه الخليفة التقليد.

وفيها أخذ ملك الرُّوم أرمانوس بن قُسطنطين من المُسلمين جزيرة أقْرِيطش، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وكان الذي افتتح أقريطش عمر بن شُعيب الغَلِيظ البَلُّوطي، غزاها فافتتحها في حدود الثَّلاثين ومئتين، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت.

وفيها تُوفي محدِّث بغداد أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان في شعبان، وكان صَوَّاماً قَوَّاماً، روى الكثير.

وفيها تُوفي أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عليّ الخُطَبي، وكان عالماً أخباريًّا محدِّثًا يرتجلُ الخُطَبَ.

وفيها تُوفي أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي خطيب جامع المنصور، وكان ذا قُعْدُد في الأُبُوَّة، فإنه في طبقة الوَاثق، إذ هو عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور أبي جعفر.

وفيها تُوفي، في ربيع الآخر، القاضي أبو السَّائب عُتبة بن عُبَيْدالله بن موسى الهَمَذَاني. وُلِد بها سنة أربعٍ وستين ومئتين، وكان أبوه تاجراً. وَلِيَ

أولاً قضاء أذْرَبيْجان، ثم قضاء هَمَذَان، ثم آلَ به الأمر إلى أن تَقَلَّد قضاءَ القُضاة.

وفيها تُوفي فاتك المَجْنون أبو شُجاع، أكبر مماليك الإخشيد، ولي إمرة دمشق[1]. وكان فارساً شُجاعاً، وقد رَثَاهُ المتنبي.

وفيها تُوفي صاحب الأندلس الناصر لدين الله أبو المُطَرِّف عبدالرحمن ابن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الدَّاخل إلى الأندلس عند زوال مُلْك بني أُمية عبدالرحمن بن معاوية الأُموي. ولي الإمرة سنة ثلاث مئة وطالت أيامه. ولما ضَعُف شأن الخلافة ببغداد مِن أيام المُقتدر تلقَّبَ هذا بأمير المؤمنين.

وكذا تَلقَّب عُبَيْدالله المهدي وبنوه بالقَيْروان.

وكان هذا شُجاعاً شَهْماً محمود السِّيرة، لم يزل يستأصل المُتَغَلِّبين حتى تمَّ أمرُه بالأندلُس، واجتمعَ في دولته مِن العُلماء والفُضَلاء مالم يجتمع في دولة غيره. وله غزواتٌ عظيمةٌ ووقائعُ مشهورةٌ، قال ابنُ عبد ربِّه: قد نظمتُ أرجوزةً ذكرتُ فيها غَزَواته. قال: وافتتح سبعين حِصْناً من أعظم الحُصُون، ومَدَحهُ الشُّعراء.

وتوفي في رمضَان من السَّنة، وكانت إمرتُه خمسين سنة، وقامَ بعدَهُ ولدهُ الحَكَم.

---

(١) الذي ولي إمرة دمشق هو فاتك الخزندار الإخشيدي، وقد بقي إلى سنة ٣٥٩، فما هنا سبق قلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة

١- أحمد بن أحْيَد الكَرابيسيُّ البُخاريُّ.

سمع صالح بن محمد جَزَرَة، وسَهْل بن المُتوكِّل.

تُوفي في جُمَادَى الآخرة[١].

٢- أحمد بن عبدالله بن الفَرَج، أبو بكر ابن البِراميِّ، القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي قُصَي إسماعيل العُذْري، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالوهَّاب الكِلاَبي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وغيرهم.

٣- أحمد بن محمد بن جعفر بن حَمُّوية، أبو الحُسين الجَوْزيُّ.

بغداديٌ ثقةٌ، سمع أحمد بن عبدالجبَّار العُطَارِدِيَّ، وأبا جعفر ابن المنادي، وابن أبي الدُّنيا. روى عنه أبو الحُسين بن بِشْران.

تُوفي في ربيع الآخر.

وثَّقه الخطيب[٢]. وعنه أيضاً أبو إسحاق الطَّبَريُّ، وغيرُه.

٤-أحمد بن محمد بن عَمْرو، أبو الطَّاهر المَدِينيُّ الخَاميُّ[٣].

شيخٌ مِصْريٌ صدوقٌ، سمع يونس بن عبدالأعلى، وبَحْر بن نَصْر، وغيرَهما، وعنه ابن مَنْدَة، ومُنير بن أحمد الخَشَّاب، ومحمد بن أحمد بن

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ١/ ٢٤.

(٢) تاريخه ٦/ ٨٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ١٢٦، وهي نسبة إلى عمل الخام من الجلود، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ١٣٣.

جُمَيْع[1]، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[2].

وحديثه من عوالي «الخِلَعِيَّات»، تُوفي في ذي الحِجَّة وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وكان قد عدله القاضي عبدالله بن الوليد الدَّاودي، فلمَّا عُزِل أسقطَهُ القاضي الذي بعده في جماعة، فاجتمعوا ودخلوا على كافور الخادم، وفيهم أبو الطَّاهر هذا، فقال: أيها الأستاذ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا سُفْيان، عن الزُّهري، عن أَنَس، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تَحَاسَدُوا ولا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً. ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاث[3]». وهؤلاء القوم قاطَعونا وهاجَرُونا، وقد صار لمخالفة حديث رسول الله ﷺ عُصَاة غير مقبولين. فلانَ لهم كافور ووعدَهُم بخَيْرٍ.

٥- إسحاق بن عبدالكريم، أبو يعقوب الصَّوَّاف الفقيه.

مصريٌّ محدِّثٌ، سمع أبا عبدالرحمن النَّسائي، وأبا العلاء الكُوفي. وحدث.

٦- إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، أبو يعقوب الأصبهانيُّ.

سمع عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار، وأحمد ابن عَمْرو بن أبي عاصم. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن مَخْلَد، وابنه أبو عبدالله الحافظ.

وقال أبو نُعَيْم[4]: رأيته.

٧- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البَغْداديُّ، أبو عليّ الصَّفَّار النَّحْويُّ المُلَحِيُّ، صاحبُ المُبَرِّد.

سمع الحَسَن بن عَرَفَة، وزكريا بن يحيى المَرْوَزِي، والمُخَرِّمي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وسَعْدان بن نصر، ومحمد بن عُبَيْدالله ابن

---

(١) معجم شيوخه (١١٤).

(٢) مشيخته، الورقة ٣٧.

(٣) حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٣٩ برواية الليثي)، ومن طريقه البخاري ٨/ ٢٥، ومسلم ٨/ ٨.

(٤) أخبار أصبهان ١/ ٢٢١.

المنادي، وطائفة سواهم. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن المظفَّر، وعُبَيْدالله بن محمد السَّقَطي، وأبو عُمر بن مهدي، وابن رزقُوية، وأبو الحُسين بن بِشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري، ومحمد بن محمد بن مَخْلَد، وطائفة كبيرة.

وَثَّقه الدَّارَقُطْنيُّ، وقال: كان متعصِّباً للسُّنَّة.

قلت: وعاش دهراً، وصار مُسْند العراق، وُلِد سنة سَبْع وأربعين ومئتين، وتُوفي في رابع عشر مُحرم سنة إحدى وأربعين. وكان نحْويًّا أخباريًّا، له شِعرٌ قليل[1].

٨-إسماعيل المنصور، أبو الطَّاهر ابن القائم ابن المهدي، العُبَيْديُّ، خليفةُ إفريقية، وأحدُ خُلفاء الباطنيَّة.

بايعوه يوم تُوفي أبوه القائم. وكان أبوه قد وَلاَّه محاربة أبي يزيد مَخْلَد بن كَيْداد الخارجي الإباضي. وكان أبو يزيد، مع كَوْنه سيء الاعتقاد، زاهداً، قام غَضَباً لله لما انتهك هؤلاء من المُحَرَّمات وقَلَبوا الدِّين. وكان يركبُ حِمَاراً ويلبس الصُّوف، فقامَ معه خَلْقٌ كثيرٌ، فحارب القائم مَرَّات، واستولى على جميع مُدُن القَيْروان، ولم يبق للقائم إلا المهدية، فنازلها أبو يزيد وحاصرها، فهلك القائم في الحصَار. وقام المنصور وأخفى موت أبيه، ونهضَ لنفسه وصابَرَ أبا يزيد حتى رحل عن المهدية، ونزلَ على سوسة يحاصرها. فخرج إليه المنصور مِن المهدية والتقيا، فانهزم أبو يزيد، وساقوا وراءه فأسروه في سنة ست وثلاثين، فمات بعد أسره بأربعة أيام من الجراحات، فأمرَ بسَلْخه وحشا جِلْده قُطْناً وصَلَبَهُ، وبنى مدينةً في موضع الوَقْعة وسَمَّاها المنصوريَّة واستوطنها.

وكان شُجاعاً، قويَّ الجأش، فَصِيحاً مفوَّهاً، يَرْتَجل الخُطبة.

خرجَ في رمضان سنة إحدى وأربعين إلى مدينة جَلُولاء للتنزُّه، فأصابه مَطَرٌ وبردٌ وريحٌ عظيمة، فأثَّر فيه ومَرض، وماتَ خَلْق ممَّن معه. ومات هو في سَلْخ شوال، وله تسعٌ وثلاثون سنة.

وقد كان في سنة أربعين جهَّز جيشه في البحر إلى صِقِلِّية، فالتقوا

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٠١ - ٣٠٣.

الروم ونُصِروا عليهم، وقُتِلَ من الرُّوم ثلاثون ألفاً، وأُسِرَ منهم خَلْق، وغنم البَرْبَر ما لا يوصف، ذكر شيوخُ القَيْروان أنهم ما رأوا فتحاً مثله قط.

ومن عجيب أخباره أنه جمعَ في قصره مِن أولاد جُنْده ورعيَّته عشرة آلاف صبي، وأمرَ لهم بكسوة فاخرةٍ، وعَمِلَ لهم وليمة لم يُرَ مثلها، وخَتَنهم في آن واحد، بعد أن وَهَب للصبي مئة دينار أو خمسين ديناراً على أقدارهم. وبقي الخِتان أياماً عديدة حتى فرغوا من ختانهم.

وكان يرجع إلى إسلامٍ ودِينٍ في الجُملة بخلاف أبيه وجده.

٩- بِشْر بن علي بن عيسى بن عُبَيْد، الإمام أبو الحسن الطُّلَيْطُليُّ.

أخذ عن عُبَيْدالله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، وجماعة. ورحل إلى المشرق.

تكلَّم فيه أبو عِمْران الفاسي، وقيل: حدَّث عن ابن الأعرابي وما سَمِعَ منه.

١٠- جعفر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم.

شيخٌ مُقِل، حدَّث عن أبي حاتِم الرَّازي.

١١-الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن زَرَنْك[1]، أبو محمد البُخاريُّ.

عن أبي مَعْشَر حَمْدُوية بن خطَّاب، وسَهْل بن المتوكِّل، وصالح بن محمد جَزَرَة، وطبقتهم. روى عنه أهلُ بَلَده.

وتُوفي في شوَّال.

١٢- الحُسين بن يحيى بن جَزْلان الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله.

حدَّث عن أبي زُرْعة النَّصْري، ويزيد بن عبدالصَّمد، وخالد بن رَوْح.

روى عنه أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر، وقال: تُوفي في المحرَّم.

وقال الكَتَّاني: لم أسمع فيه شيئاً.

---

(١) بفتح الزاي والراء وسكون النون، هكذا قيده المصنف في المشتبه ٣٣٧ متابعاً الأمير في الإكمال ٤/ ١٨١، وقيده بعضهم بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون. وانظر توضيح ابن ناصرالدين ٤/ ٢٩٦.

قلت: لم يذكر ابنُ عساكر[1] أحداً روى عنه سوى ابن أبي نَصْر.

١٣- زيد بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي اليابس العامريُّ، أبو الحُسين الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن إبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وداود بن يحيى الدِّهْقان، والحُسين بن الحَكَم الحِبَري، وأحمد بن موسى الحَمَّار. وعنه ابن المظفَّر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحَسن بن رزقُوية.

قال الخطيب[2]: كان صدوقاً.

١٤- سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن الحَجَّاج، أبو عثمان النَّسَفيُّ.

رئيس أصحاب الحديث ببلده. سمع أباه، ومَعْمَر بن محمد البَلْخي، وبمكة عليّ بن عبدالعزيز، وغير واحد. وعنه ابنه عبدالملك. وكان نقمةً على القَرَامطة.

١٥- شُعْبة بن الفَضْل بن سعيد، أبو الحَسَن التَّغْلبيُّ.

سمع إدريس بن جعفر العَطار، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيْبة. وعنه أبو الفتح بن مَسْرور لكن سمَّاه سعيداً، وقال: لَقَبُه شُعْبة، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[3]، وآخرون.

وثَّقه الخطيب أبو بكر[4]، وحَدَّث بمصر، وبها مات.

١٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن حَمَّاد، الفقيه أبو العبَّاس العَسْكريُّ.

سمع محمد بن عُبَيْدالله ابن المنادي، وأبا داود السِّجِسْتاني، وأحمد ابن مُلاعب، وجماعة. وعنه ابن المظفَّر، والدَّارَقُطْنِي، وابن رزقوية، وآخرون.

تُوفي في ربيع الأول.[5]

---

(١) في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٥٣ ومنه نقل الترجمة.
(٢) تاريخه ٩/ ٤٥٨ ومنه نقل الترجمة.
(٣) مشيخته، الورقة ٩٢.
(٤) تاريخه ١٠/ ٣٦٧ ومنه نقل الترجمة.
(٥) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢١٤ - ٢١٥.

١٧- عبدالرحمن بن عَمْرو بن سعيد البَلَويُّ الإسكندرانيُّ، ابن العَلاَّف[١].

١٨- عليّ بن الحُسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ الدَّقيقيُّ.

تُوفي في صفر.

١٩- عليّ بن محمد بن أحمد بن دَلُّوية، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المَذَكِّر.

من كبار مشايخ الكَرَّامية، كان يُلقِّب نفسَه بالعاصي على رُؤوس الناس. سمع العبَّاس بن حمزة، وجماعة. وعنه الحاكم، وغيرُه.

٢٠- عليّ بن عبدالله بن سُليمان بن مَطَر العَطَّار، أبو عبدالله.

شيخٌ بغداديٌ، ذَكَرَأبو القاسم ابن الثَّلاَّج أنه سمع منه في هذا العام.

حدَّث عن عليّ بن حَرْب، وعباس الدُّوري. روى عنه ابن الثَّلاَّج، وعُبَيْدالله بن عثمان الدَّقَّاق[٢].

٢١- عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن دينار، أبو القاسم الفارسيُّ.

سمع محمد بن رِبْح البَزَّاز، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وأبا يزيد يوسف القَرَاطيسي، والحُسين بن السَّميدَع الأنطاكي. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وأبو الحسن بن رزقوية.

وثقه الخطيب[٣].

٢٢- عَمْرو بن محمد بن يحيى، أبو سعيد الدِّينَوريُّ، ورَّاق محمد بن جرير الطَّبَريِّ.

سمع منه، ومن مُطَيَّن، وأبي شُعيب الحَرَّاني، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وتُوفي في ربيع الأول.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[٤]: حدَّث بدمشق «بتفسير» ابن جرير، وهو

---

(١) ينظر « البلوي » من أنساب السمعاني، وفيه: « ابن العلاء » ، ولعله محرف.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٦.

(٣) تاريخه ١٣/ ٩٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) وفياته، الورقة ٣.

ثقة مأمون[1].

٢٣- محمد بن أحمد بن عمر، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ الخَفَّاف الشَّيخُ الصَّالح.

سمع أحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي، والحُسين بن محمد القَبَّاني. وعنه الحاكم، وولده أبو الحُسين أحمد بن محمد القَنْطَري.

٢٤- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الطَّيِّب النَّيْسابوريُّ المَنَاديليُّ المؤذِّن، أحد الصالحين.

سمع محمد بن عبدالوَهَّاب الفَراء، وأحمد بن مُعَاذ السُّلَمي، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّيَّ، وإسماعيل القاضي. وعنه الحاكم، وابن مَنْدَة.

مات في رمضان.

٢٥- محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقيُّ الصَّمُوت، أبو الحسن، نزيلُ مِصْرَ.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وهلال بن العلاء، وصالح ابن عليّ النَّوْفَلي، وجماعة. عنه مَسْلَمة بن القاسم الأندلُسيُّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع[2]، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[3].

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٦- محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحَضْرميُّ، أبو العباس.

في ربيع الأول بمصرَ، ويُعرف بابن الدَّهَّان.

٢٧- محمد بن الحُسَيْن الزَّعْفَرانيُّ.

بواسط، يقال: تُوفي فيها. وقد تقدم[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) معجم شيوخه (٣٣).

(٣) مشيخته، الورقة ٣٨ و ٥٧.

(٤) في وفيات سنة ٣٣٧ من الطبقة السابقة (٣٤/ الترجمة ٢٣٣).

٢٨- محمد بن حُمَيْد بن محمد بن سُليمان بن معاوية الكِلاَبيُّ، أبو الطَّيِّب الحَوْرَانيُّ.

عن عباد بن الوليد الغُبَري، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وعباس التَّرقُفي، وأبي حاتم الرَّازي، وابن أبي الدُّنيا، وإسحاق بن سيَّار النَّصِيبي، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي، ويوسف المَيَانَجِي، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعبدالوَهَّاب الكِلابي، وغيرُهم.

مولده بسامَرَّاء، وتُوفي فيما أحسب بدمشق[١].

٢٩- محمد بن عبدالله بن عبدالبر، أبو عبدالله التُّجيْبيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، وأَسْلم بن عبدالعزيز، ومحمد بن عمر بن لُبابة الأندلُسيين، وبمصر محمد بن محمد الباهلي، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني. روى عنه عُمر بن نُمارة الأندلسي، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[٢]. ورحل ثانياً فمات بأطْرَابُلُس الشَّام. وكان حافظاً كبيرَ القَدْر[٣].

٣٠- محمد بن الحُسين بن عليّ بن بكر بن هانىء، أبو الحسن النَّيْسابوري.

سمع جدَّه لأمه إبراهيم بن محمد بن هانىء، والحُسين بن الفَضْل البَجَليَّ، والكُدَيْمي، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وجماعة.

مات في شَعبان.

٣١- محمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، أبو العبَّاس الإسفَرَاييْنيُّ.

سمع الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن سَهْل. وعنه الحاكم.

٣٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوَزِير، أبو عبدالرحمن الجَحَافِيُّ[٤] التاجر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٢) مشيخته، الورقة ٦٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٧-٩. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٢٥٩).

(٤) نسبة إلى جحاف سكة بنيسابور.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا حاتم الرَّازي، والسَّرِي بن خُزَيْمة. وعنه الحاكم. وعاش تسعين سنة.

٣٣- محمد بن عبدالواحد بن شاذان، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ البَزَّاز.

روى عن إبراهيم بن الحُسين، وعليّ بن عبدالعزيز، وإسحاق الدَّبَرِي، وأهل الحجاز، واليَمَن. وعنه أبو بكر بن لال، وشُعَيب بن عليّ، وخَلَف بن عُمر الحافظ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالجبَّار بن أحمد الإسْتِرَابَاذِي.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه وتَرَكنا الرواية عنه، وكان شيخاً لا بأس به، لم يكن الحديث من شأنه، أفسدَهُ قومٌ لم يعرفوا الحديث، ولا كان مِن صناعتهم.

٣٤- محمد بن عيسى بن محمد، أبو حاتم الوَسْقَنْدِيُّ.

سمع أبا حاتِم الرَّازي وعليّ بن عبدالعزيز بمكة، والحارث بن أبي أسامة وتمتاماً ببغداد. وعنه محمد بن إسحاق الكَيْساني، وعليّ بن عُمر بن العباس الفقيه.

وثَّقه أبو يَعْلَى الخليلي[1].

٣٥- محمد بن عُمر بن سَعْد بن عبدالله بن عبد الحَكَم المِصْريُّ.

٣٦- محمد بن قُرَيش بن سليمان، أبو أحمد المَرْوَرُوذِيُّ.

في رمضان.

٣٧- محمد بن النَّضْر بن مُر بن الحُر، أبو الحسن بن الأخْرَم الرَّبَعِيُّ الدِّمشقيُّ المقرىءُ، صاحب هارون بن موسى الأخفش.

قرأ على الأخفش، وجعفر بن أحمد بن كَزَّاز. وانتهى إليه رياسة الإقراء بدمشق. قرأ عليه عليّ بن داود الدَّاراني الخطيب، وأبو بكر محمد ابن أحمد السُّلَمي الجُبْني، وسَلامة بن الربيع المُطرِّز، وعبدالله بن عطية المفسِّر، وأبو بكر أحمد بن الحُسين بن مِهْران، وأحمد بن إبراهيم بن بَرْهان، وجماعة.

---

(١) الإرشاد ٢/ ٦٨٩.

وطال عمره، وارتحل الناسُ إليه. وكان عارفاً بعِلل القراءات، بصيراً بالتَّفسير والعربية، متواضعاً، حسنَ الأخلاق، كبيرَ الشأن.

قال محمد بن عليّ السُّلَميُّ: قمتُ ليلة للأذان الكبير لأخْذ النَّوْبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تُدْركْني النَّوبَة إلى العَصْر.

وذكر بعضهم أن ابن الأخرم رحل إلى بغدادَ وحضر حَلْقة ابن مجاهد، فأمرَ ابنُ مجاهدٍ أصحابَه أن يقرأوا على ابن الأخرم.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: تُوفي أبو الحسن بن الأخرم الرَّبَعي سنة إحدى وأربعين. وقال غيره: سنة اثنتين[1].

٣٨- محمد بن هِمْيان بن محمد بن عبدالحميد البَغْداديُّ الوكيل. ولَقَبُه: زَنْبيلُوية[2].

قدِم دمشق سنة أربعين، وحَدَّث عن علي بن مسلم الطُّوسي، والحَسَن بن عَرَفَة. وعنه أحمد بن إبراهيم السَّكْسكي المقرىء، وعبدالله بن الحسن بن المطبوع، وتَّمَّام الرَّازي.

تُوفي في ثامن ربيع الأول.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني[3]: تكلَّموا فيه، وقال لي أبو محمد بن أبي نصْر: إنَّ ابن هِمْيان كتب له الجزء الذي عنده، وقال: وجاء به إليَّ، فلم يتَّفق لي سماعه.

أنبأنا الفخر عليّ، قال: أخبرنا ابنُ الحَرَسْتاني، قال أخبرنا عبدالكريم ابن حمزة، قال: أخبرنا الكَتَّاني، قال: حدثنا تمَّام الرَّازي، قال: حدثنا أبو الحُسين محمد بن هِمْيان البغدادي، قال: حدثنا الحَسَن بن عَرَفَة، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة، قال: كان المسلمون يرون أنَّ مِن شُكر النِّعم أن يُحدَّثَ بها[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١٢٠ - ١٢٤.
(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٤٦.
(٣) وفياته، الورقة ٢ و ٣.
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ٥٨٨ - ٥٨٩.

٣٩- محمد بن يحيى بن أحمد بن عُبَيْدالله، أبو عُمر القَيْروانيُّ.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر، ولم يذكره ابن عساكر الحافظ.

٤٠- مَعْبَد بن جُمُعة، أبو شافع الطَّبَريُّ الرُّوْيانيُّ المُطَّوِّعيُّ.

سمع يوسف القاضي ببغداد، ومُطَيَّناً بالكوفة، وأبا خليفة بالبَصْرة، وأبا يَعْلَى بالمَوْصل، ومحمد بن أيوب بالرَّي، والنَّسائي بمصر. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن عليّ الدَّهَّان.

قال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكَشِّي فيه: ثقةٌ، إلا أنه كان يشرب المُسْكِر.

٤١- مُنْجِح الأمير.

كان من كبار الإخشيدية. ولي نيابة طَرَسُوس والثَّغْر، وكانت أيامه طَيِّبة برُخص الأسعار. وغزا فافتتح أماكن، وكان الناسُ في أمْن. وحُمِل تابوته إلى بيت المقدس بعد أن صلى عليه الملك ابن الإخشيد.

٤٢- موسى بن هارون بن جعفر، أبو عِمْران الإستِرابَاذيُّ.

يروي عن أحمد بن الحسن بن أبان المُضَري، وأبي مسلم الكجِّي. وعنه جماعة.

سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة

٤٣- أحمد بن إبراهيم الأندلُسيُّ، ثم المِصْريُّ، المالكيُّ الفقيه.

كان إماماً فصيحاً رئيساً، متموِّلاً وجيهاً. كتب إلى بغداد يطلب قضاءَ مصرَ، فجاءَهُ العهدُ بعد موته بأربعة أيام، وتعجَّب الناس. وكان قد بذل مالاً كثيراً. فسُرَّ ابنُ الخَصِيب قاضي مصر بموته، سامحه الله، ذكره ابن زولاق.

٤٤- أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن السَّمْح التُّجيْبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ المقرىء أبو جعفر بن أبي سَلَمَة.

قرأ القرآن لورْش على إسماعيل بنِ عبدالله النَّحَّاس، وسمع أباه. روى عنه القراءةَ محمد بن النُّعْمان، وخَلَف بن قاسم، وعبدالرحمن بن يونس.

قال خَلَف بن إبراهيم: تُوفي سنة اثنتين وأربعين، وقد نَيَّف على المئة. وأما يحيى بن عليّ الطّحّان فسمع منه، وقال: تُوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وهذا أصح، وسَيُعاد[1].

٤٥- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ الفقيه المعروف بالصِّبْغيِّ.

رأى يحيى ابن الذُّهْلي وأبا حاتم الرَّازي، وسمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، وإسماعيل بن قُتَيْبة، ويعقوب بن يوسف القَزْويني، ومحمد بن أيوب. وببغداد الحارث بن أبي أسامة وإسماعيل القاضي، وبالبصرة هشام ابن عليّ، وبمكة علي بن عبدالعزيز. وعنه حمزة بن محمد الزَّيْدي، وأبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله الحاكم، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وخَلْقٌ كثير.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين، وتُوفي في شعبان. وكان في صباه

---

(١) في الطبقة السادسة والثلاثين (الترجمة ١٧١).

قد اشتغلَ بعلم الفُرُوسية، فما سِمَع إلى سنة ثمانين. وكان إماماً في الفقه.
قال الحاكم: أقام يُفْتي نَيِّفاً وخمسين سنة، لم يُؤخذ عليه في فتاويه مسألة وَهِمَ فيها. وله الكُتُب المطوَّلة مثل: «الطهارة»، و«الصَّلاة»، و«الزَّكاة»، ثم كذلك إلى آخر كتاب «المبسوط». وله كتاب «الأسماء والصِّفات»، وكتاب «الإيمان والقَدَر»، وكتاب «فَضْل الخُلفاء الأربعة»، وكتاب «الرُّؤية»، وكتاب «الأحكام»، وكتاب «الإمامة». وكان يخلُف ابنَ خُزَيْمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره. وسمعته وهو يخاطب فقيهاً فقال: حدَّثونا عن سُليمان بن حرب. فقال ذلك الفقيه: دعنا من حدَّثنا، إلى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقال الصِّبْغي: ياهذا، لستُ أشمُّ من كلامك رائحة الإيمان، ولا يحلُّ لك أن تدخل داري. ثم هَجَره حتى مات. وسمعتُ محمد بن حَمْدون يقول: صحِبت أبا بكر الصِّبْغي سِنين، فما رأيته قطُّ ترك قيامَ اللَّيل، لا في سَفَرٍ ولا في حَضَر.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر غير مرة إذا أنشدَ بيتاً يفسده ويغيره، يقصد ذلك، وكان يُضرب المَثَل بعقله ورأيه. سُئل عن الرجل يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يُعيد الرَّكْعة. ثم صنَّف هذه المسألة، ورَوَى عن أبي هريرة وعن جماعة من التَّابعين قالوا: يعيد الركعة.

ورأيتُه غير مرة إذا أذَّن المؤذِّنُ يدعو بين الأذان والإقامة ثم يَبْكي، وربَّما كان يضرب برأسه الحائط، حتى خشيتُ يوماً أن يُدْمي رأسَهُ. وما رأيتُ في جميع مشايخنا أحسنَ صلاةً منه. وكان لايدع أحداً يغتابُ في مجلسه، وحدثنا قال: حدثنا يعقوب القَزْويني، فذكرَ حديثاً.

ثم قال الحاكم: كَتَبَهُ عني الدَّارَقُطْني، وقال: ما كتبته عن أحدٍ قط. وسمعت أبا بكر الصِّبْغي يقول: حُمِلتُ إلى الرَّي وأبو حاتم حيٌّ، وسألته عن مسألةٍ في ميراث أبي، ثم انصرفنا إلى نَيْسابور.

وسمعتُ[1] أبا بكر يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربي ومعنا رجلٌ كثير المُجُون، فرأى أمردَ فتقدَّم، فقال: السَّلام عليكَ. وصافحه وقبَّل عينيه وخده، ثم قال حدثنا الدَّبَري بصَنْعاء بإسناده أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) الكلام كله للحاكم.

إذا أحب أحدكم أخاه فَلْيُعْلِمْه. قال: فقلت له: ألا تستحي، تلوط وتكْذِب في الحديث. يعني أنه رَكَّب الإسناد.

٤٦- أحمد بن جعفر البَغْداديُّ، أبو الحسن الصَّيْدلانيُّ.

حدَّث بدمشق عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن عليّ الأَبَّار، وجماعة. وعنه تَمَّام، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وغيرُهما.

تُوفي في ربيع الأول[١].

٤٧- أحمد بن عُبَيْد بن إبراهيم الأَسَديُّ الهَمَذانيُّ، أبو جعفر.

سمع إبراهيم بن دَيْزِيل، وإبراهيم الحَرْبي، والسَّرِي بن سَهْل الجُنْدَيْسَابُوري، وغيرهم.

وكان صدوقاً حافظاً مكثراً، روى عنه أبو بكر بن لال، وابن مَنْدَة، والحاكم أبو عبدالله، والقاضي عبدالجبار المتكلِّم، وأحمد بن فارس اللُّغَوي، وآخرون بهَمَذان.

وتُوفي في أوَّل جُمَادَى الآخرة.

٤٨- أحمد بن عليّ بن أحمد بن علي بن حاتِم، أبو عبدالله التَّميميُّ الكُوفيُّ.

حَدَّث في هذه السَّنة، وانقطع خبرُه. عن إبراهيم بن أبي العَنْبَس، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار. وعنه أبو الحُسين بن بِشْران، وأبو أحمد الفَرَضِي.

أحاديثه مستقيمة[٢].

٤٩- إبراهيم بن المُوَلَّد، هو إبراهيم بن أحمد بن محمد المولَّد، أبو الحسن الرَّقيُّ الزَّاهدُ الصُّوفيُّ الواعظ.

روى عن الجُنَيْد بن محمد القواريري، وأحمد بن عبدالله المِصْري النَّاقد، وإبراهيم بن السَّرِي السَّقَطي، والحُسين بن عبدالله القَطَّان، وعبدالله

---

(١) أخذه من تاريخ دمشق وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٥/ ١١٢ - ١١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/٥٠٩-٥١٠.

ابن جابر المِصِّيصي. وعنه أبو عبدالله بن بَطَّة العُكْبَرِي، والحسن الضَّراب، وتَمَّام الرَّازي، وابن جُمَيْع[1]، وعلي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي.

قال عُمر بن عِراك: ما رأيتُ أحداً أحسن كلاماً من إبراهيم بن المولَّد، ولا رأيتُ أحسن صَمْتاً من أخيه أبي الحسن.

وقال عبدالله بن يحيى الصُّوفي: سمعت إبراهيم بن المولَّد يقول: السِّياحة بالنَّفْس الآداب الظَّواهر عِلْماً وشَرْعاً وخُلُقاً، والسِّياحة بالقلب الآداب البواطن حالاً ووَجْدًا وكَشْفاً.

وعنه، قال: الفترةُ بعد المجاهدة من فساد الابتداء، والحَجْب بعد الكَشْف من السُّكون إلى الأحوال.

وأنشد ابن المولَّد متمثلاً:

لولا مدامعُ عُشاقٍ ولَوْعَتُهُمْ لبَانَ في الناسِ عزُّ الماء والنارِ
فكُلُّ نارٍ فمِنْ أَنْفاسِهم قُدِحَتْ وكُلُّ ماءٍ فمن عينٍ لهم جاري

ذكره السُّلَمي وقال[2]: مِن كبار مشايخ الرَّقَّة وفتْيانهم صحِب أبا عبدالله الجَلاء الدِّمشقي، وإبراهيم بن داود القَصَّار الرَّقي. وكان من أفتى المشايخ وأحسنهم سيرة[3].

٥٠- إبراهيم بن عِصْمة بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ العَدْل.

سمع أباه، والسَّرِي بن خُزَيْمة، والحُسين بن داود، والمُسَيَّب بن زُهَير. وعنه الحاكم، وقال: أدركتُهُ وقد هَرِمَ، وأُصُوله صحيحةٌ، لكن زادَ فيها بعض الوَرَّاقين أحاديث. ولم يكن الحديث مِن شأن إبراهيم. تُوفي في ذي القَعْدة، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٥١- إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن فِراس العَبْقسيُّ المكِّيُّ، يُكْنَى أبا إسحاق.

---

(١) معجم شيوخه (١٧٨).
(٢) طبقات الصوفيه ٤١٠.
(٣) جل الترجمة نقلها من تاريخ دمشق ٦/ ٢٦٨ - ٢٧١.

شيخٌ صدوقٌ يروي عن عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ومحمد بن عليّ الصائغ.

توفي سنة اثنتين وأربعين[1].

٥٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتِم، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الحِيْريُّ العابد.

قال الحاكم: قلَّ مَن رأيتُ في الزُّهَّاد مثلهُ، توفي في شوال، وعاش نيفاً وتسعين سنة، على الورع والزُّهْد. وكان يختفي مِن الناس، ويُصلِّي الظُّهْر في موضعٍ لا يُعرف من الجامع. ثم يتعبَّد سرًّا إلى العصر، ويصوم الدَّهْر. وهو منَ أكابر أصحاب أبي عثمان الحِيْري، وهو معروف بأبي إسحاقك الزَّاهد. سمع محمد بن عبدالوهَّاب العَبْدي، وترك الرواية عنه لصِغَره، والسَّرِيَّ بن خُزَيْمة، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وباليمن إسحاق ابن إبراهيم الدَّبَري.

وعنه الحاكم.

٥٣- الحَسَن بن طُغْج بن جُف، أبو المظفَّر الفَرْغانيُّ.

وَلِيَ إمرة دمشق نيابةً عن أخيه الإخشيد محمد، ثم وَلِيَ الرَّمْلةَ، لابن أخيه أبي القاسم بن الإخشيد[2].

٥٤- الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق بن موسى، أبو عليّ الأنصاريُّ.

سمع جدَّه موسى وابن أبي الدُّنيا والمُبَرِّد وغيرَهم. وعنه القاضي أبو القاسم بن أبي عَمْرو، ومحمد بن أحمد بن أبي عَوْن شيخا الخطيب.

وَثَّقه الخطيب، وقال[3]: توفي في ذي الحجة.

٥٥- الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل البُخاريُّ العَدْل، ثم النَّيْسابوريُّ.

---

(١) ينظر العقد الثمين للفاسي ٣/ ٢٠٠ إذ نقل ترجمته من «مختصر تاريخ المسبحي» لرشيد الدين بن عبدالعظيم المنذري.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ١١٧ - ١١٨.

(٣) تاريخه ٨/ ٤٤٤.

كان أبوه وهو من ذوي اليسار والثَّروة له بنَيْسابور خطة ومسجد وبساتين، فأنفق الأموال على العُلماء والصَّالحين، وبقي يأوي إلى المسجد. سمع محمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وأبا حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طالب، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وبمكة أبا يحيى بن أبي مَسَرَّة، وجاوَرَ بها سنةً. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكِّي، وأبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدَة، ويحيى بن أبي إسحاق المُزَكِّي.

٥٦- الرَّبيع بن محمد بن الرَّبيع بن سُليمان الجِيْزيُّ المِصْريُّ.

سمع عُبَيْدالله بن سعيد بن عُفَيْر، وعبدالله بن أبي مريم. وعنه أبو محمد بن النَّحَّاس[1]، وغيرُه.

قال ابن يونس: لم يكن يشبه أهل العلم.

٥٧- سليمان بن أحمد بن محمد بن الوليد الرُّهاويُ.

وله ستٌّ وثمانون سنة.

٥٨- شَيْطان الطَّاق المتكلِّم، واسمه عُبَيْدالله بن الفضل بن محمد ابن هلال بن جعفر الأنباريُّ، أبو عيسى.

وفي عصر الثَّوري شيطان الطَّاق آخر.

٥٩- عبدالله بن عُمر بن أحمد بن علي بن شَوْذَب، أبو محمد الواسطيُّ المقرىء المُحدِّث.

سمع شُعيب بن أيوب الصرِيفِيني، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

وكان مولده في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: ما رأيتُ أقرأ منه لكتاب الله. قال: وتُوفي يوم الجمعة لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه ابنه عُمر، وأبو علي منصور بن عبدالله الخالدي،

---

(١) مشيخته، الورقة ٩٩.

وأبو بكر بن لال الهَمَذَاني، وابن مَنْدَة، وابن جُمَيْع في «مُعْجمه»[1]، وأبو عليّ الحُسين الرُّوذْبَاري شيخ البَيْهقي.

٦٠- عبدالله بن محمد بن قُدَامة، الفقيه أبو محمد الأصبهانيُّ.

كان ينوبُ في القضاء عن عبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وروى عن عباس بن مُجَاشِع، وغيره[2].

٦١- عبدالرحمن بن حَمْدان بن المَرْزُبان الهَمَذَانيُّ، أبو محمد الجَلاب الجَزَّار، أحد أركان السُّنَّة بهَمَذان.

سمع أبا حاتِم الرَّازي، وإبراهيم بن دَيْزيل، وإبراهيم بن نصر، وهلال بن العلاء، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وتَمْتاماً.

قال شِيرُوية: كان صدوقاً قُدْوةً، له أتباع.

روى عنه صالح بن أحمد، وعبدالرحمن ابن الأنماطي، وابن مَنْدَة، والحاكم، وأبو الحُسين بن فارس اللُّغَوي، وعبد الجبَّار بن أحمد المعتزلي، وأبو الحسن عليّ بن عبدالله بن جَهْضَم، وغيرهم.

٦٢- عبدالعزيز بن أحمد الوَرَّاق، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ.

سمع الفضل الشَّعْراني، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي. وعنه الحاكم.

٦٣- عليّ بن محمد بن أبي الفَهْم داود بن إبراهيم، أبو القاسم التَّنُوخيُّ القاضي.

مات بالبصرة في ربيع الأول، ووُلِد بأنطاكية سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وقدِم بغداد، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وعُمر بن أبي غَيْلان، وحامد بن شعيب، والحسن بن حبيب الرَّاوي عن مُسَدَّد. وكان عارفاً بأقوال المعتزلة وبالنُّجوم. وله «ديوان» شِعر. ووَلِيَ قضاءَ الأهواز. روى عنه أبو حفص عُمر الآجُرِّي، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وابنُه المُحَسِّن بن عليّ.

وكان حافظاً للشِّعر، مِن الأذكياء، حكى عنه ابنُه أنه حفظ ست مئة

---

(١) معجم شيوخه (٢٦٢).

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٨٦.

بيت شِعْر، وهي قصيدة لدِعْبِل، في يوم وليلة، وأنه حفظ لأبي تَمَّام وللبُحْتُرِي مئتي قصيدة، غير ما يحفظ لغيرِهما.

وله كتابٌ في العَرُوض بديعٌ. ووَلِيَ القضاءَ بعِدَّةِ بُلْدان.

وكان المطيع لله قد عَوَّل على صَرْف أبي السَّائب عن قضاء القُضاة وتقليده إياه، فأفسدَ ذلك عليه بعضُ أعدائِه.

ولما مات بالبصرة صَلَّى عليه الوزير المُهَلَّبي وقَضَى ديونَه، وهي خمسون ألف درهم، وكان موصوفاً بالجُود والإفضال.

قال ولدُه أبو عليّ: كان أبي يحفظ للطائيين سبع مئة قصيدة، وكان يحفظ من النَّحْو واللُّغة شيئاً عظيماً. وكان في الفقه والشُّروط والمَحَاضر بارعاً، مع التّقَدُّم في الهيئةِ والهندسة والمَنْطق وعلمِ الكلام.

قال: وكان مع ذلك يحفظ ويُجيب في فَوْقٍ من عشرين ألف حديث، ما رأيتُ أحداً أحفظ منه، ولولا أنَّ حِفْظه تفرَّق في علومٍ عِدَّةٍ لكان أمراً هائلاً.

وقال أبو منصور الثَّعالبي[1]: هو من أعيان أهل العلم والأدب، كان المهلَّبي وغيرُه من الرُّؤساء يميلون إليه جدًّا، ويعدُّونَه رَيْحانة النُّدَماء وتاريخ الظُّرَفاء.

قال[2]: وبلغني أنه كان له غلامٌ يُسَمَّى نَسِيماً في نهاية المَلاَحة، كان يُؤْثره على سائر غِلْمانه، وفيه يقول شاعرٌ:

هل على مَن لامُهُ مَدْغمةٌ لاضطرار الشِّعر في مَيمِ نَسِيم؟

وكان شاعراً مُحْسِناً خَلِيعاً معاشراً، يحضرُ المجالس المذمومة، والله يسامحه.

ومِن شعرِه:

وراح مِن الشَّمسِ مخلوقة بدَت لك في قَدَحٍ مِن نَهارِ
هواءٌ ولكنَّهُ جامدٌ وماءٌ ولكنه غيرُ جارِي[3]

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٦.

(٢) نفسه.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٥٠ - ٥٥٣، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٧٢ - ١٨٨٦.

٦٤- عيسى بن محمد بن موسى بن سقلاب، أبو أحمد المِصْريُّ.

سمع أحمد بن زُغْبَة.

٦٥- القاسم بن القاسم بن مهدي الزاهد، أبو العباس المَرْوَزِيُّ السَّيَّاريُّ، ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المَرْوَزِيِّ.

كان شيخ أهل مَرْو في زمانه في الحديث والتَّصَوُّف، وأول مَن تكلَّم عندهم في الأحوال. وكان فقيهاً إماماً محدِّثاً. صحِب أبا بكر محمد بن موسى الفَرْغاني الواسطي. وسمع أبا المُوَجَّه محمد بن عَمْرو بن المُوَجَّه، وأحمد بن عبَّاد، وغيرهما. وعنه عبدالواحد بن علي النَّيْسابوري، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة من شيوخ خُراسان.

ومن قوله: ما التذَّ عاقلٌ بمشاهدةٍ قَطُّ، لأنَّ مشاهدةَ الحق فناءٌ ليس فيه لذَّةٌ ولاحظٌّ ولا التذاذ.

وقال: مَن حفظ قلبَهُ مع الله بالصِّدق أجْرَى اللهُ على لسانه الحِكَم.

وقال: الخَطْرة للأنبياء، والوَسْوَسَة للأولياء، والفِكْرة للعوامِّ، والعَزْم للفتيان.

وقال: قيل لبعض الحُكماء: من أين معاشك؟ فقال: مِن عند مَن ضيَّق المعاش على مَن شاء بغير عِلَّة، ووسَّع على مَن شاء مِن غير علة.

٦٦- القاسم بن هبة الله بن المِقْدام بن جَبْر المِصْريُّ.

سمع النَّسَائي، وغيرهُ.

٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سابور، أبو الحُسين الأَسْواريُّ، بفتح الهمزة.

ثقةٌ، مُسْنِدٌ، من كبار شيوخ أصبهان، وأسوارى من قرى أصبهان. رحل، وسمع إبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وأبا حاتم الرَّازي، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن غالب تمتاماً، ومحمد ابن إسماعيل التِّرْمِذي. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة، وأبو الشَّيخ[1]،

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٧٤.

والحُسين بن عليّ بن أحمد، وأبو بكر بن مَرْدُوية، وعليّ بن مَيْلة، وأبو بكر ابن المقرىء. وحديثه بعُلُوٍّ في «الثَّقفيَّات»، وغيرها، تُوفي في شعبان[1].

٦٨- محمد بن داود بن سُليمان النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، شيخ الصُّوفية، أبو بكر.

أحد الأئمة في الحديث والتَّصوُّف. سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي. وبِهراة الحسين بن إدريس ومحمد ابن عبدالرحمن، وبمَرْو حماداً القاضي، وبالرَّي محمد بن أيوب، وبنَسا الحَسَن بن سُفيان، وبجُرْجان عِمْران بن موسى وبالبصرة أبا خليفة، وبمكة المُفَضل الجَنَدي، وببغداد الفِرْيابي، وبالأهواز عَبْدان، وبالكوفة محمد بن جعفر القَتَّات، وبمصر النَّسَائي، وبالشام الفضل الأنطاكي، وبالمَوْصل أبا يَعْلَى.

وصنَّفَ الشيوخَ، والأبوابَ، والزُّهْديات، وعقد مجلسَ الإملاء. وعنه من الكبار أبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عُقْدَة، ثم أبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدة، وطائفة.

وكان صدوقاً مَقْبولاً، واسعَ العلم، حَسَنَ الحِفْظ، تُوفي في ربيع الأول بنَيْسابور.

وممن روى عنه ابن جُمَيْع[2]، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي.

وقال يوسف القَوَّاس: سمعتُ منه، وكان يقال: إنه من الأولياء.

وسُئِل الدَّارَقُطْنِي عنه، فقال[3]: فاضلٌ ثقةٌ.

وقال عبدالرحمن بن أبي إسحاق المُزَكِّي: سمعت أبا بكر بن داود الزَّاهد يقول: كنتُ بالبصرة أيام القحط، فلم آكُل في أربعين يوماً إلا رغيفاً واحداً. كنتُ إذا جُعْت قرأتُ «يس» على نية الشِّبَع، فكفاني الله الجُوع[4].

---

(١) انظر تاريخ أصبهان ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) معجم شيوخه (٥٣).

(٣) العلل ٤/ ٥٣ السؤال (٤٢٤)

(٤) جل الترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/٤٢٩-٤٣٢. وانظر تاريخ الخطيب ٣/ ١٧١-١٧٢.

٦٩- محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة بن الوليد، أبو عبدالله المِصْريُّ.

قال ابن يونس: سمع من يونس بن عبدالأعلى، وغيرِه. وكتبتُ عنه، توفي في شعْبان سنة اثنتين وأربعين.

٧٠- محمد بن محمود بن عَنبُر بن نُعَيْم، أبو الفضل النَّسَفيُّ.

روى عن أبي عيسى التِّرْمِذي. وعنه أحمد بن يعقوب النَّسَفي، وغيره.

٧١- محمد بن موسى بن يعقوب بن عبدالله المأمون بن هارون الرشيد، أبو بكر العبَّاسيُّ.

توفي بمصر في ذي الحجة. وكان فقيهاً شافعيًّا، قد وَلِيَ مكَّة في شبيبته وعُمِّر دَهْراً. وكان ذا عَقْل ورأيٍ وتودُّد. وعَمِيَ بأخرةٍ.

قال ابن يونس: توفي في ذي الحجة بمصر، ومولده كان بمكة في سنة ثمان وستين ومئتين. روى «الموطأ» عن عليّ بن عبدالعزيز، عن القَعْنَبي. وحدَّث أيضاً عن النَّسائي. وكان ثقة مأموناً.

٧٢- محمد بن طَلْحة بن مَنْصور، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ القَطَّان.

سمع إبراهيم بن الحارث البَغْدادي، ثم من طائفة بعده. وعنه الحاكم، مات في المحرَّم، وأثنى عليه، فقال: كان من الصَّالحين، عاش سبعاً وثمانين سنة.

٧٣- نَصْر بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم التَّغْلبيُّ المَوْصِليُّ.

سمع بِشْر بن موسى الأَسَدي. وعنه عبدالرحمن ابن النَّحَّاس[1].

وتوفي بمصر.

---

(١) مشيخته، الورقة ٥٠.

سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة

٧٤- أحمد بن بالُوية النَّيْسابوريُّ العَفْصيُّ، أبو حامد.

سمع بِشْر بن موسى، وأحمد بن سَلَمَة، وابن الضُّرَيْس. وعنه الحاكم، وغيره.

٧٥- أحمد بن زكريَّا بن يحيى، أبو محمد ابن الشَّامة الأندلُسيُّ.

سمع محمد بن وَضَّاح، ولم يروِ له شيئاً، لكونه سمع منه صغيراً، وسمع من غيره. وكان زاهداً متبتِّلاً ناسكاً منقطعاً. وقد حدَّث، وكان عارفاً باللُّغة.

تُوُفِّي في شَعبان[1].

٧٦- أحمد ابن الزَّاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، أبو الحسن الحِيْريُّ النَّيْسابوريُّ، الزاهد ابن الزَّاهد.

عاش نَيِّفاً وثمانين سنة. لم يشتغل بشيء مِن أسباب الدُّنيا، بل كان يكدُّ في طلب العلم. وربما كان يعِظ. سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي، والمسيَّب بن زهير. وعنه ابن أخيه أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبدالله الحاكم. وكان أبوه يقول: أحمد مِن الأبدال.

٧٧- أحمد بن سَهْل بن نُوح الشَّطَويُّ، أبو حاتم.

عن العُطَارِدي. وعنه ابن الثَّلاج[2].

٧٨- أحمد بن عبدالله بن سعيد، أبو العباس الدَّبِيْليُّ النَّيْسابوريُّ.

زاهدٌ رَحَّالٌ، سمع أبا خليفة، والفِرْيابي، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة. وعنه أبو عبدالله الحاكم.

٧٩- إبراهيم بن مُحَبَّب العَبْديُّ النَّيْسابوري.

سمع من محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجعفر بن سَوَّار، وطبقتهما. وعنه الحاكم.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٠١.

٨٠- الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الأسلميُّ الفارسيُّ القَطَّانُ، الرجلُ الصَّالحُ.

نزلَ نَيْسابور، وحدَّث عن حمَّاد بن مُدْرك، وجعفر بن دَرَسْتُوية، وابن ناجية، وطبقتهم. وعنه الحاكم.

٨١- الحسن بن الحُسين، أبو عليّ النَّيسابوريُّ العابد المقرىء.

سمع خالَهُ محمد بن أشرس، وأحمد بن سَلَمَة. وعنه الحاكم.

٨٢- الحسن بن عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسنِ بنِ الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الهاشميُّ الحَسَنيُّ، المعروف بابن طبَاطبَا.

تُوفي بمصر في المحرم عن سن عالية، وحضرَ جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيد، وأتابكه كافور أيضاً، وعامَّة الأعيان. كنيته أبو محمد. وكان سَيِّداً جليلاً مُعَظَّماً.

٨٣- الحسن بن عِمْران الحَنْظَلِيُّ، أبو محمد، القاضي بهَراة.

سمع عبدالرحمن بن يوسف الحَنَفي صاحب يَعْلى بن عُبَيْد، وأبا حاتم عبدالجليل بن عبدالرحمن صاحب عُبَيْدالله بن موسى. وعنه أبو منصور محمد بن محمد الأزْدي، وعبدالله بن يوسف بن بابُوية.

٨٤- خيْثَمَة بن سُليمان بن حَيْدرة، أبو الحسن القُرَشيُّ الأطْرَابُلُسيُّ، أحدُ الثِّقات المشهورين.

حدَّث عن أبي عُتْبة الحِمْصي، والعباس البَيْروتي، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْدي، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني، وأبي قِلابة الرَّقاشي، وأبي يحيى بن أبي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَري، وعُبَيْد الكَشْوَري، وخَلْقٍ كثير. روى عنه ابن جُمَيْع[1]، وتَمَّام، وابنُ مَنْدَة، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وأبو نصر ابن هارون، وأبو عبدالله بن أبي كامل، وخَلْقٌ.

وذكر ابن أبي كامل أنَّ خَيْثَمَة وُلِد سنة خمسين ومئتين.

---

(١) معجم شيوخه (٢٣٠).

وقال عُبَيْد بن أحمد بن فُطَيْس: تُوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاث، ثم ذكر أنَّه سأله عن مولده، فقال: سنة سَبْعٍ وعشرين ومئتين. وقال الكَتَّاني: قال غير عبيد: إنَّ خيثمة ولد سنة سبع عشْرة ومئتين[1].

وقال الخطيب: هو ثقةٌ ثقةٌ، قد جمع فضائل الصَّحابة.

وقال ابن أبي كامل: سمعتُ خَيْثَمَة يقول: ركبتُ البحر وقصدتُ جَبَلة لأسمع من يوسف بن بَحْر، وخرجتُ منها أريد أنطاكية لأسمع من يوسف، فلقِينا مركب فقاتلناهم، ثم سَلَّم المركبَ قومٌ من مُقَدَّمه، فأخذوني ثم ضَرَبوني وكتبوا أسماء الأسرى، فقالوا: ما اسمك، قلت: خَيْثَمَة بن سُليمان. فقالوا: اكتب حمار ابن حمار. ولما ضُرِبتُ سكِرتُ ونمتُ، فرأيت كأني أنظر إلى الجَنَّة وعلى بابها جماعة من الحُور يلعبنَ، فقالت إحداهن: يا شقي، أيش فاتك. فقالت أخرى أيش فاته، قالت: لو كان قُتِل كان في الجَنَّة مع الحُور. فقالت لها: لأن يرزقُهُ الله الشَّهادة في عز من الإسلام وذُلٍّ من الشِّرْك خير له. ثم انتبهتُ. قال: ورأيت في منامي مرَّةً كأن قائلاً يقول لي: اقرأ «بَرَاءَة»[2]: فقرأت إلى قوله: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ فانتبهت، فعددتُ من ليلة الرؤيا أربعة أشهُر، ففك الله أسري.

قلتُ: آخر من روى حديث خَيْثَمَة بعُلُوٍّ: مُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

قال الحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسي: سمعتُ خَيْثَمَة يقول: كنتُ بدمشق، فرويتُ حديثَ الثَّوري، عن طلحة بن عَمْرو، عن عطاء، عن ابن عبَّاس أنَّ النَّبي ﷺ قال: «اطْلُبوا الخيرَ عند حِسان الوجوه». فأنكرَ القاضي البَلْخي، يعني زكريا بن أحمد، هذا الحديث. وبعثَ فَيْجاً قاصداً إلى الكوفة، يسأل ابن عُقْدة عنه، فكتب إليه: قد كان السَّرِي بن يحيى حدَّث بهذا الحديث في تاريخ كذا وكذا، فإن كان هذا الشيخ قد حضر في ذلك الوقت فقد سمعه. فأنفذ إليَّ البَلْخي: أن أنفذ إليَّ الأصلَ. فأنفذتُه إليه،

---

(١) قال المصنف في السير ١٥/ ٤١٣: «والأصح ماتقدم»، يعني سنة ٢٥٠.

(٢) أي: سورة التوبة، فهذا هو الاسم الآخر لها.

فوافقَ ما قال ابن عُقْدة من التَّاريخ. فاستحلَّني البَلْخي فلم أُحِلَّه. رواه السَّرِي، عن قَبِيْصة، عنه[1].

٨٥- سعيد بن عبدالله بن محمد، أبو عثمان السَّمَرْقَنْديُّ الزَّاهدُ العابدُ.

صحب أبا عثمان الحِيري، وخَدَمه.

قال الحاكم: ما رأينا أعبدَ منه، صَلَّى حتى أُقْعِدَ، وقال: كانت لي سماعات كثيرة بسَمَرْقَنْد والعراق، فضاعت.

٨٦- طاهر بن أحمد، أبو الطَّيِّب البَيْهَقيُّ.

سمع من خاله الفضل بن محمد الشَّعراني. وعنه الحاكم.

٨٧- عبدالله بن محمد بن أبي خَلاد الطَّرَائفيُّ.

حدَّث بمصر عن جعفر الفِرْيابي. وعنه أبو محمد بن النَّحَّاس[2]، وغيره.

وثَّقه الخطيب[3].

٨٨- عبدالرَّحيم بن محمد بن مُسلم، أبو عليّ المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

عن إبراهيم بن سعدان، وإبراهيم بن نائلة. وعنه الحُسين بن محمد ابن عليّ، وأبو بكر بن مردُوية، وجماعة[4].

٨٩- عُثمان بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن سُليمان بن داود بن أيوب بن أبي عبيدة بن محمد بن عَمَّار بن ياسر، أبو عَمْرو.

٩٠- عليّ بن سُليمان، أبو الحسن السُّلَميُّ الخِرَقيُّ.

بغداديٌّ صدوقٌ، روى عن أبي قِلابة، والكُدَيْمي. وعنه ابن رزقُوية،

---

(١) لخصها من تاريخ دمشق ١٧/ ٦٨ - ٧٢. وهو بكل حال حديث تالف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٥٩، وطرقه كلها واهية، كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٥/ ٣٠٢.

(٢) مشيخته، الورقة ٥٦.

(٣) تاريخه ١١/ ٣٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ١٢٩.

وأبو عبدالله بن البياض[1].

٩١- عليّ بن عُمر بن يزيد الصَّيْدنانيُّ، أبو القاسم القَزْوينيُّ.

ثقةٌ، مُعَمَّرٌ، رحل وسمع إسحاق الدَّبَرِي، وعليّ بن عبدالعزيز، والطَّبقة.

٩٢- عليّ بن الفَضْل بن إدريس السُّتُوريُّ، أبو الحسن السَّامَرِّيُّ.

حدَّث بأحاديث يسيرة عن الحَسَن بن عَرَفَة. وعنه يوسف القَوَّاس، وابن حَسْنُون النَّرْسي، والحُسين بن بَرْهان.

قال الخطيب[2]: وسمعت العَتِيقي يوثِّقه، وقال: ما سمعتُ شيوخنا يذكرونه إلا بجميل.

قلت: وله «جزء» عن ابن عَرَفَة، رواه ابن البُن، عن جدِّه، عن أبي العلاء، عن محمد بن محمد بن الرُّوْزبهان ببغداد، عنه.

٩٣- عليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبَة بن هَمَّام، أبو الحسن الشَّيْبانيُّ الكُوفيُّ.

قدِم بغداد وحدَّث عن الخَضِر بن أبان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، وسُليمان بن الربيع النَّهْدي، ومُطَيَّن. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي[3]، وأبو الحسن بن رزقُوية.

وقال الخطيب[4]: كان ثقةً أميناً، قال: شهدتُ سنة سبعين ومئتين عند إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي.

وقال ابن حَمَّاد الحافظ: كان شيخَ المِصْر، والمنظورَ إليه، ومختارَ السُّلطان والقُضاة. صاحب جماعة وفِقْه وتِلاوة، تُوفي في رمضان يوم الجمعة لسَبْع بقينَ منه. وكان ابن عُقْدة يفيد عنه ويحضر عنده كثيراً. وكان صاحب صلاةٍ كثيرة رضوان الله عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٩.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٠٦ ومنه نقل الترجمة.

(٣) معجم شيوخه (٣٠٣).

(٤) تاريخه ١٣/ ٥٥٤ ومنه نقل الترجمة.

٩٤- عَمْرو بن محمد بن مَنْصور، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الجَنْزروذيُّ. الزَّاهد المُعَدَّل، خَتَن أبي بكر بن خُزَيْمَة.

قال الحاكم: صار في أواخر عُمُره من الأبدال.

سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، والحُسين بن الفَضْل، والفَضْل الشَّعراني، وإسماعيل القاضي، وتَمْتاماً، وعليّ بن عبدالعزيز. وعنه أبو عليّ الحافظ، وأبو عليّ الماسَرْجسي، وأبو عبدالله الحاكم.

وتُوفي في شَوَّال، وأضرَّ بأَخَرةٍ.

٩٥- محمد بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحَرِيش، أبو أحمد الإسْتِرابَاذيُّ، أخو هارون.

سمع أبا شُعيب الحَرَّاني ببغداد. وعنه ابنه أحمد بن محمد[1].

٩٦- محمد بن إسماعيل بن وَهْب بن عباس المِصْريُّ الفَقيه.

مات عن ست وثمانين سنة، وقد كُفَّ بصرُه. كتبَ الحديث ورواه، وأخذ عن المُزَني قليلاً.

٩٧-محمد بن حامد بن الحارث، أبو رجاء البَغْداديُّ المقرىءُ المعروف بالسَّرَّاج، نزيلُ مكة، وبها تُوفي.

حدَّثَ عن محمد بن الجَهْم، وعبدالله بن مُسلم بن قُتَيْبة، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة. وعنه محمد بن أحمد بن مُفَرِّج قاضي قُرْطُبَة، وأحمد بن عَوْن الله، وعبدالرحمن بن عُمر بن النَّحَّاس.

وثقه أبو عَمْرو الدَّاني، وروى عنه ابن النَّحَّاس حديثين رواهما عن الحَسَن بن عَرَفَة، وقال: ما سمعتُ عن ابن عَرَفَة سواهما.

قال ابن النَّحَّاس[2]: سمعتهما منه بمكة سنة أربعين، حدثنا الحسن بسُرَّ من رأى، قال: حدثنا عليّ بن قُدَامَة، عن مَيْسَرَة بن عبد ربِّه، عن عبدالكريم الجَزَري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. رفعَ الحديثين بهذا الإسناد، وهُما والله العظيم موضوعان متنُ أحدهما: « يا عليّ خُلِقتُ أنا

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٠٣.

(٢) مشيخته، الورقة ٦٩.

وأنت من نور الله وشيعتنا من نورنا »[1]. والآخر: «تَختَّمْ يا عليّ بالعَقِيق، فإنه أَقرَّ لله بالوحدانية ولك بالإمامة».

قلتُ: ميسرة كان يضع الحديث، والآفة منه.

قال ابنُ النَّحَّاس: ذكرَ محمد بن حامد أنه وُلِد سنة خمسٍ وأربعين ومئتين، ومات في ذي الحجة سنة أربعين. وقال ابن مُفَرِّج: تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين[2].

٩٨- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء المكِّيُّ.

روى عن عليّ بن عبدالعزيز، وغيره. وعنه أحمد بن عَوْن الله القُرْطُبي، وعبدالرحمن بن النَّحَّاس[3]، ومحمد بن أشتة. وقد قرأ على إسحاق الخُزَاعي، وأقرأ.

وقيل: مات سنة أربع وأربعين[4].

٩٩- محمد بن عبدالرَّؤوف بن محمد الأزديُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ، أبو عبدالله.

سمع أحمد بن بِشْر، وقاسم بن أَصْبَغ، وجماعة. وكان كاتباً بليغاً أخبارياً علامة، جمعَ كتاباً في شُعراء الأندلس بلغ فيه الغاية، وكان يُطعَن عليه في دينه[5].

١٠٠- محمد بن عليّ، أبو بكر العَطُوفيُّ.

عن محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ويوسف القاضي. وعنه تَمَّام الرَّازي، ومحمد بن إسحاق بن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن النَّحَّاس[6].

حدَّث سنة ثلاث[7].

---

(١) وتمامه من مشيخة ابن النحاس: والمؤمن ينظر بنوره الذي خلق منه.
(٢) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ١٠٤ - ١٠٥.
(٣) مشيخته، الورقة ٤٣.
(٤) سيعيد المصنف ذكره في وفيات سنة (٣٤٤) عقب الترجمة (١٤٦).
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٦٢).
(٦) مشيخته، الورقة ٤٠.
(٧) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٢ - ٢٦٣. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٤/ ١٣٥ - ١٣٦.

١٠١- محمد بن القاسم بن محمد، أبو جعفر الكَرْخيُّ الوزيرُ.

وَلِيَ وزارة الرَّاضي بالله سنة أربع وعشرين وثلاث مئة بعد عزل عبدالرحمن بن عيسى بن الجَرَّاح. فكانَت دولته ثلاثة أشهر ونصفاً. ثم استترَ لفساد أمرالرَّاضي وضَعْف خِلافته وجَرَاءةِ الأُمراء وقِلَّة المال. فوكَّلُوا بداره، ونُهِب ما فيها. ثم إنه وَزَر للمتَّقي لله سنة تسع وعشرين شهراً واحداً وأياماً، فاضطربت الأمور، فَلزِم منزله.

وكان بطيءَ الكتابة والقراءة، وفيه كرمٌ ومروءةٌ وحِشْمةُ نَفْسٍ، توفي في شوال عن سَبْعٍ وسبعين سنة. وهو من كَرْخ البَصْرة.

١٠٢- موسى بن محمد بن هارون، أبو هارون الأنصاري الزُّرَقيُّ.

سمع أحمد بن مُلاعِب، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، ومحمد بن عُبَيدالله ابن المنادي، وأبا قِلابة.

وهو بغداديٌّ ثقةٌ، روى عنه ابن الصَّلْت المُجَبِّر، وعبدالقاهر بن عِتْرة. وتغرَّب عن بغداد[1].

١٠٣- نُوح بن نَصْر بن أحمد بن إسماعيل السَّامانيُّ، الأمير.

من بيت ملوك بُخَارَى، تُوُفي في ربيع الآخر، وبقي في الإمرة اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر. وهو الملكُ الحَمِيد، عثرت به فرسُهُ فقتلتهُ.

وكان مشكورَ السِّيرة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٦ - ٦٧.

سنة أربع وأربعين وثلاث مئة

١٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الكَيَّال المؤدِّب[١].

١٠٥- أحمد بن الخَضِر بن أحمد، الفقيه أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ الحافظ.

سمع إبراهيم بن عليّ الذُّهْلي، وأحمد بن النَّضْر بن عبدالوهَّاب، وأبا عبدالله البوشنْجي. وعنه أبو الوليد الفقيه، وأبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله الحافظ.

توفي في جُمَادَى الآخرة.

١٠٦- أحمد بن سَعْد، أبو الحسن البَغْداديُّ، نزيلُ مصرَ.

وتُوفي بتِنِّيس. سمع أبا مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن عَبْدوس بن كامل. وكان حافظاً صدوقاً، روى عنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[٢].

١٠٧- أحمد بن عبدالله بن عَبْدك الجُرْجانيُّ العَدَسيُّ الوَرَّاق.

رحل، وسمع إسحاق الدَّبَرِي، وعليّ بن عبدالعزيز. وعنه أحمد بن موسى المُسْتملي، والنُّعْمان بن محمد بجُرْجان[٣].

١٠٨- أحمد بن عُثمان بن بُوْيان، أبو الحسين البَغْداديُّ القَطان المقرىء المُجَوِّد لحرف قالون.

قرأ على أحمد بن محمد بن الأشعث، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزَّيْنبي. وتصدَّرَ للإقراء، فقرأ عليه إبراهيم بن عُمر البَغْدادي شيخ عبدالباقي بن الحسن، وأبو الحسن علي بن محمد ابن العلاف، وإبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأحمد بن نصر الشَّذائي، وعُبَيْدالله بن أبي مُسلم الفَرَضي، ومحمد بن يوسف بن نهار

---

(١) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) مشيخته، الورقة ٤٧، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٣) من تاريخ جرجان ٨٠ - ٨١.

الحِرْتكِي[1] البَصْري، وعليّ بن عمر أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وغيرهم.

وحدَّث عن حَمْدان بن عليّ الوَرَّاق، وإدريس بن عبدالكريم، وموسى ابن هارون. روى عنه أبو نصر بن حَسْنُون، وابن رزقُوية، ومحمد بن الحُسين القَطَّان.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، مولده سنة ستين ومئتين.

وقال الدَّاني: هو ثقةٌ، حافظٌ، ضابطٌ، مشهورٌ.

١٠٩- أحمد بن عيسى بن جُمهور البَغْداديُّ، أبو عيسى الخَشَّاب.

حدَّث عن عُمر بن شَبَّة بأحاديث في بعضها غرائب.

قال الخطيب[3]: حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقُوية، وقال: قال لنا: سمعتُ من عُمر بن شَبَّة وأنا غلامٌ كبير، ورأيت الحَسَن بن عَرَفَة. وقد أتى عليَّ نحو المئة سنة.

قال ابن رزقُوية: شهد عندي ابن الأزرق السَّقَطي أن جدَّه وثَّقَ هذا.

١١٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرِّف، أبو الحُسين الإسْتِراباديُّ.

زاهدٌ عابدٌ، كثيرُ التِّلاوة، مُعَمَّرٌ. سمع عمار بن رجاء، والضَّحَّاك بن الحُسين، ومحمد بن يَزْداد، ومحمد بن حاتم الإسْتِرابادي. وعنه عبدالله بن الحسن الإسْتِراباديّ، ومُطرِّف بن الحُسين، والحسن بن منصور.

وقال أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي: تُوفي بعد خروجنا من إسْتِراباد سنة أربعٍ وأربعين، وقد لقِيتُه.

١١١- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو عليّ الفقيه الشَّاشيُّ.

شيخُ الحنفية ببغداد، ورأسُهم بعد شيخه أبي الحسن الكَرْخي. وكان كبير القَدْر، عارفاً بالمَذْهب[4].

---

(١) قيده ابن الجزري في ترجمته ٢/ ٢٨٨.

(٢) تاريخه ٥/ ٤٨٩.

(٣) تاريخه ٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٦٠.

١١٢- أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمر القُرْطُبيُّ، من موالي الفَضْل بن العباس بن عبدالمطَّلب.

سمع أباه، ومحمد بن وَضَّاح، وأيوب بن سُليمان. وعُنِي بالفقه على مذهب مالك. روى عنه سعيد بن أحمد بن حُدَيْر[١].

١١٣- أحمد بن محمد بن موسى بن بَشِير الكِنانيُّ الرَّازيُّ ثم القُرْطُبيُّ.

وفد أبوه على صاحب الأندلس، فوُلِدَ له أحمد بها، فسمع من أحمد ابن خالد بن الجَبَّاب، وجماعة.

وله مصنَّفات كثيرة في أخبار الأندلس ودُوَلها. وكان أديباً بليغاً شاعراً أخباريًّا، عاش سبعين سنة[٢].

١١٤- أحمد بن محمد بن الحسن بن باباج[٣]، أبو نصر البُخاريُّ الدِّهْقان.

عن سَهْل بن المتوكل، وصالح جَزَرَة. وفي الرِّحلة من بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكَجِّي، ومُطَيَّن، وابن الضُّرَيْس. وعنه أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الغُنْجار.

مات في رمضان.

١١٥- أحمد بن محمد بن نُصَيْر بن عبدالله بن أبان بن جِشْنِس[٤]، أبو الحسن المَدِينيُّ.

سمع أباه، وأحمد بن عصام، وأسِيد بن عاصم. وعنه أبو بكر بن المقرىء. وتُوفي وله ثمان وثمانون سنة.

١١٦- أحمد بن المطلب بن عبدالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد العباسيُّ الهاشميُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢١).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٣٨) وسيعيده المصنف بعد قليل (الترجمة ١١٧).
(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ١٨٠.
(٤) قيده المصنف في المشتبه ٢٦٦.

سمع أبا مسلم الكَجِّيَّ، والفِرْيابي. وعنه الدَّارَقُطْني، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي.

وكان ثقةً، صالحاً، ورعاً، بغداديًّا، شريفاً[1].

١١٧- أحمد بن موسى الرَّازيُّ، ثم الأندلسيُّ النَّحْويُّ الأديب.

كان أخباريًّا، فاضلاً، صنف كتاباً في أخبار أهل الأندلس ودُوَلهم[2].

١١٨- إبراهيم بن أحمد بن فِراس العَبْقَسيُّ، أبو إسحاق المكيُّ، من بني عبدالقَيْس.

كان ثقةً مستوراً، مقبولَ القول. عنده كتب سعيد بن منصور، عن محمد بن عليّ الصَّائغ، عنه.

تُوفي في ربيع الأول. كتبَ عنه الرَّحالة[3].

١١٩- إبراهيم بن مُضَارِب، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عبدالله البُوشَنْجي، وجعفر التُّرك. وعنه الحاكم، وغيره.

١٢٠- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب النَّهْديُّ الأَذْرَعيُّ.

ثقةٌ عابد، ومحدِّث عارفٌ. سمع بمصر يحيى بن أيوب العلاف، ومِقْدام بن داود، وأبا يزيد القَرَاطِيسي، والنَّسَائي، وأبا زُرْعَة الدِّمشقي، وموسى بن عيسى الحِمْصي، وعبدالله بن جعفر الرَّافِقي، وجماعة كبيرة.

وعنه ابن جُمَيْع، وتَمَّام، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن عمر ابن نصر، وأبو عبدالله بن أبي كامل الأَطْرَابُلُسي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وخلقٌ سواهم.

قال عبدالقاهر بن عبدالعزيز الصَّائغ: سمعتُ أبا يعقوب الأذْرَعي يقول: سألتُ الله أن يقبض بَصَري فعميتُ، فتضرَّرت في الطَّهارة، فسألتُ الله تعالى إعادة بَصَري، فأعادَه تفضُّلاً منه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) تقدمت ترجمته قبل قليل (الترجمة ١١٣)، فلا معنى لهذه الإعادة، فكأنه تكرر عليه من غير أن يشعر.

(٣) وهذا أيضاً تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٤٢ من هذه الطبقة (الترجمة ٥١).

وقال أبو الحُسين الرَّازي: كان مِن جلة أهل دمشق وعُبَّادها وعُلمائها.

قرأتُ على ابن القَوَّاس: أخبرك ابن الحَرَسْتاني حضوراً، قال: أخبرنا ابن المُسَلَّم، قال: أخبرنا ابن طَلاب، قال: حدثنا ابن جُمَيْع، قال[1]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، قال: حدثنا محمد بن عليّ، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: حدثنا زهير بن عَباد، قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: قال سُليمان بن داود: إنَّ الغالب لِهَوَاه أشدُّ مِن الذي يفتح المدينة وَحْده.

تُوُفي يوم عيد الأضحى، وله نيِّفٌ وتسعون سنة بدمشق[2].

١٢١- إسحاق بن عبدالرحمن بن سعيد بن تَمِيم، أبو يعقوب المِصْريُّ.

في شَوَّال.

١٢٢- بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البَصْريُّ القُشَيْريُّ الفقيه المالكيُّ.

وَلِيَ القضاءَ بناحية العراق، وصنَّف في المذهب كُتُباً جليلةً. وسمع «موطَّأ القَعْنَبِي» من أحمد بن موسى السَّامي، وسمع أبا مسلم الكَجِّي. وحكى عن سهل بن عبدالله التُّسْتَرِي.

صنَّف كتاباً في الأحكام، وكتاباً في الرَّدِّ على المُزَني، وكتاب «الأشربة»، ورد فيه على الطَّحاوي، وكتاباً في أُصول الفقه، وكتاب «الرَّد على القَدَرية» وكتاب «الرَّد على الشَّافعي»، وغير ذلك.

وسكن مصر، روى عنه الحسن بن رشيق، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلُسي، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[3]، وتوفي بمصر في ربيع الأول.

---

(١) معجم شيوخه (١٨٦).

(٢) لخص الترجمة من تاريخ دمشق ٨/ ١٦٦ - ١٧٠ وأضاف إليها الخبر الذي رواه ابن جميع.

(٣) مشيخته، الورقة ٥٨.

١٢٣- جعفر بن محمد بن محمد بن زَرَّاع، أبو سعيد الطَّبَسيُّ المُعَلِّم.

سمع سَهْل بن المتوكل، وأبا مَعْشَر حمدُوية، وأبا مُسلم الكَجِّي، وجماعة.

تُوفي في رجب.

١٢٤- جعفر بن هارون، أبو محمد الدِّينَوَرِيُّ النَّحْويُّ.

حدَّث في هذا العام ببغداد عن عبدالله بن محمد بن سِنان، وإسحاق ابن صدقة الدِّينَوَرِي.

قال الخطيب[١]: حدثنا عنه الحُسين بن الحسن، وابن الفَضْل القَطَّان، وأبو عليّ بن شاذان.

١٢٥- الحسن بن زيد بن الحسن، أبو محمد الجَعْفريُّ

من أهل وادي القُرَى، قدِم بغداد، وحدَّث عن جعفر بن محمد القلانِسِي، وعُبَيْدالله بن رماحس. وعنه أبو الحسن بن رزقُوية. وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، فإنه ولد فيما زعم سنة إحدى وخمسين ومئتين.

وهو ابن زيد بن الحَسن بن محمد بن حَمْزة بن إسحاق بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي[٢].

١٢٦- الحسن بن وَصَّاف، رئيس المؤذِّنين بمصر.

في ذي القَعْدة، ثم عرِّف عليهم[٣] من بعده بُكَيْر بن عافية.

١٢٧- عبدالله بن إبراهيم بن هَرْثَمَة، أبو محمد الهَرَوِيُّ.

سمع الحُسين بن داود البَلْخي، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وإسحاق بن سُنَيْن. وعنه يوسف القَوَّاس، وأبو أحمد الفَرَضي، وأبو الحسن بن رزقُوية.

وكان ثقة[٤].

---

(١) تاريخه ٨/ ١٤٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٣) أي: جُعِلَ عريفاً عليهم، يعني: رئيساً.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١/ ٥٧ - ٥٨.

١٢٨- عبدالله بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوية، أبو عَبَّاد الطَّهْمانيُّ النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج.

سمع إسماعيل بن قُتَيْبَة، والكَجِّي، وطبقتهما. وعنه الحاكم وَوَهاهُ[١].

١٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن هارون السَّمَرْقَنْديُّ، ثم التِّنِّيسيُّ، أخو عبدالجبار.

وَلِيَ قضاء تِنِّيس، وحدَّث عن محمد بن جعفر ابن الإمام، وإسماعيل ابن عِرْباض، والطَّبقة.

مات بِتِنِّيس في شوال.

١٣٠- عبدالكريم بن أحمد بن شُعَيب، أبو موسى بن أبي عبدالرحمن النَّسَائيُّ.

وُلِد بمصرِ سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين، وبها تُوفي في شهر شَعبان. سمع أباه.

١٣١- عُبَيْدالله بن إدريس بن عُبَيدالله بن يحيى بن خالد، مولى بني أُمية، الأندلسيُّ.

أدركَ محمد بن وضَّاح، وسمع عُبَيْدالله بن يحيى، ويحيى بن عبدالعزيز، ومحمد بن عُمر بن لُبَابة. روى عنه ابن عائذ، وغيره.

وكان مُعْتنياً بالآثار والسُّنَن، بصيراً بالأقضية، مالكيًّا عَلاَّمة[٢].

١٣٢- عُثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البَغْداديُّ، أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك الدَّقَّاق.

سمع محمد بن عُبَيدالله ابن المُنادي، وحنبل بن إسحاق، وعبدالرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، والحسن بن مُكْرَم، ويحيى بن أبي طالب، والحُسين بن أبي مَعْشَر، والحُنَيْني، وطائفة. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وابن مَنْدَة، وأبو عُمر بن مهدي، وابن رزقوية، وابن الفضل القَطان، وأبو علي ابن شاذان، وغيرُ واحد.

---

(١) ذكره في الميزان ٢/ ٤٩٩، قال: «متهم ليس بثقة».

(٢) في تاريخ ابن الفرضي (٧٦٦): أنه توفي سنة (٣٤٠).

قال الخطيب[1]: وكان ثقةً ثَبْتاً، سمعتُ ابن رزقُوية يقول: حدثنا الباز الأبيض أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: شيخُنا ابن السَّمَّاك كتب عن العُطَارِدي ومَن بعده، وكتب الكُتُب الطِّوال المصنَّفات بخطِّه، وكان من الثِّقات.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[3]: أخبرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْني، قال: سمعت أبا عَمْرو ابن السَّمَّاك يقول: وَجَّه إليَّ الحُسين التُّوبَخْتِي، وقد كنتُ قضيتُ له حاجةً، فقال: ابعث إلى القاضي أبي الحُسين بن أبي عُمر ليقبل شهادتك. فقلتُ: لا أنشطُ لذلك، أنا أشهدُ على رسول الله ﷺ وحدي فتُقبل شهادتي، لا أحبُّ أن أشهدَ على العامَّة ومعي آخر.

تُوفي ابن السَّمَّاك في ربيع الأول، وشَيَّعه نحو خمسين ألف إنسان، وصلَّى عليه ابنُه محمد.

قلت: ابنه يروي عن البَغَوِي، وأسَنَّ وحدَّث.

١٣٣- عليّ بن عيسى الوَرَّاق الهَرَوِيُّ.

سمع أحمد بن نَجْدة، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي، وطبقتهما. وصنف التَّصانيف، وعاش خمساً وثمانين سنة. وعنه أبو عبدالله الحاكم.

١٣٤- عَمرو بن إسحاق بن السَّكَن، أبو محمد الأَسَديُّ البُخاريُّ الحافظ.

سمع صالح بن محمد، وسهل بن شاذُوية، والبَغَوِي، وخلائق. وعنه الحاكم، وغيرُه.

١٣٥- محمد بن أحمد بن بُطَّة، أبو عبدالله.

بأصبهان. نَزَلَ نَيْسابور، وحَدَّث عن أبيه، وعمه عبدالله بن محمد بن زكريا، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وابن مَنْدَة، وطائفة. ثمَّ رجع إلى بلده، وبها مات.

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٩١.

(٢) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٤٥.

(٣) سؤالاته للدارقطني (٤٣٦).

وبُطَّة: بالضَّم[1].

١٣٦- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر ابن الحَدَّاد الكنانيُّ المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ شيخُ المِصْريين.

وُلِد يوم وفاة المُزَني، وسمع من النَّسائي، وغيره. وجالَس الإمام أبا إسحاق المَرْوَزِي لما قَدِم عليهم، ودخلَ بغداد في سنة عشر، ودخل على ابن جرير الطَّبَري وأخذ عنه. وسمع من رَوْح بن الفَرَج، ومحمد بن جعفر ابن الإمام، وخَلْقٍ.

وصنَّف كتاب «الفُروع» في المذهب، وهو صغير الحجم، دَقَّق مسائله، شَرَحَهُ القَفَّال المَرْوَزِي، وأبو الطَّيِّب الطَّبري، وأبو عليّ السِّنْجي.

وكان أبو بكر غَوَّاصاً على المعاني، محقِّقاً كبيرَ القَدْر، له وجه في المَذْهب. وَلِيَ القضاء والتَّدريسَ بمصر، وكانت الملوك تُعظِّمه وتحترمُه. وكان مُتَصرِّفا في علومٍ كثيرةٍ.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[2]: سمعتُ الدَّارَقُطْني يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد النَّسَوي المُعَدَّل بمصر يقول: سمعت أبا بكر ابن الحدَّاد، وذكره بالفَضْل والدِّين والاجتهاد، يقول: أخذتُ نفسي بما رَوَاه الرَّبيع، عن الشَّافعي، أنه كان يختمُ في رمضان ستين ختمة، سوى مايقرأ في الصَّلاة. فأكثر ما قدرت عليه تسعاً وخمسين خَتْمة. وأتيتُ في غير رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدَّارَقُطْني[3]: كان ابن الحَدَّاد كثيرَ الحديث، لم يحدِّث عن غير أبي عبدالرحمن النَّسائي، وقال: رضيتُ به حُجَّةً بيني وبين الله.

وذكر غيرُه أنَّ الإمام أبا بكر ابن الحداد حدَّث عن محمد بن عَقِيل الفِرْيابي الفقيه، وأبي يزيد القَراطيسي، وعُمر بن مِقْلاص، والنَّسائي، وغيرهم، قاله ابن يونس.

ثم قال: كان يحسنُ النَّحْوَ والفرائضَ، ويدخل على السَّلاطين. وكان

---

(١) ورخ أبو نعيم وفاته في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة (أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٢).
(٢) سؤالاته (٤٤٠).
(٣) نفسه (٤٤١).

حافظاً للفقه على مذهب الشافعي. وكان كثيرَ الصَّلاة مُتَعبِّداً. ولي القضاء بمصر نيابةً لابن هَروان الرَّملي.

وقال غيرُه: حَج ومرض في الرُّجُوع، فلمَّا وصل إلى الجُب تُوفي عند البئر والجُمَّيْزة يوم الثُّلاثاء لأربعٍ بقين من المحرم سنة أربع، وهو يوم دخول الحاج إلى مِصْرَ.

وعاش تسعاً وسبعين سنة وشهوراً، وَرَّخه المُسَبِّحي، وقال: كان فقيهاً عالماً كثير الصلاة والصيام. يصوم يوماً ويُفْطِر يوماً، ويختم القرآن في كلِّ يوم وليلة، قائماً مُصَلِّياً. قال: وصُلِّي عليه يوم الأربعاء، ودُفِن بسفح المُقَطَّم عند قبر والدته وحضر جنازتَهُ أبو القاسم بن الإخشيد، وأبو المِسْك كافور، والأعيان. وكان نسيجَ وحده في حفظ القرآن واللُّغة والتَّوسُّع في عِلم الفقه. وكانت له حَلْقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جَداً كله رحمه الله، فما خَلَّف بمصر بعده مثلَه. وكان عالماً أيضاً بالحديث، والأسماء، والرِّجال، والتَّاريخ.

قال ابن زُولاق في كتاب «قضاة مصر»: ولما كان في شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة سَلَّم محمد بن طُغْج الإخشيد قضاءَ مصر إلى أبي بكرٍ الحَدَّاد، وكان أيضاً ينظر في المظالم ويوقع فيها. ونظر في الحكم خلافةً عن الحُسين بن محمد بن أبي زُرْعة محمد بن عثمان الدِّمشقي، وهو لا ينظر، وكان يجلسُ في الجامع وفي داره. وربمَّا جلس في دار ابن أبي زُرْعة ووقَّع في الأحكام، وكاتبَ خلفاءَ النَّواحي. وكان فقيهاً متعبداً يُحْسنُ علوماً كثيرة منها علم القرآن، وقولُ الشافعي، وعلم الحديث والكُنى، واللغة، واختلاف الفقهاء، وأيام الناس، وسير الجاهلية، والشعر والنسب، ويحفظ شعراً كثيراً، ويجيد الشعر، ويختمُ في كل يوم وليلة، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويختمُ يومَ الجُمُعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة، سوى التي يختمها كل يوم، حسن الثياب رفيعَها، حَسَن المَرْكوب، فصيحاً غير مطعونٍ عليه في لفْظٍ ولا فضل، ثقةً في اليد والفَرْج واللسان، مجموعاً على صيانته وطهارته. كان من محاسن مصر، حاذِقاً،

يعلم القضاء، أخذ ذلك عن أبي عُبَيْد القاضي. إلى أن قال: وكلُّ مَن وَقَفَ على ما ذكرناه يقول: صدقتَ.

وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وستين ومئتين، وكتب عن طائفة، وعَوَّل على النَّسائي وأخذ عنه علم الحَديث. وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عَقِيل الفِرْيابي، وعن بِشْر بن نصر غلام عرف، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر. وأخذ العربية عن محمد بن وَلاد.

وكان لمحبته للحديث لا يَدَع المذاكرة، وكان ينقطع إليه أبو منصور محمد بن سَعْد البارودي الحافظ، فأكثر عنه في مصنَّفاتِه، فذاكَرَه يوماً بأحاديث فاستحسنها أبو بكر، وقال: اكتُبها لي. فكتبها له، فقال: يا أبا منصور اجلس في الصُّفة. ففعل، فقامَ أبو بكر وجلس بين يديه وسمعها منه، وقال: هكذا يؤخذ العلم. فاستحسَنَ النَّاسُ ذلك منه. وكانت ألفاظه تُتَّبَع، وأحكامه تُجمع.

ورُميت له رقعة فيها:

قولا لحدَّادنا الفقيهِ والعالم الماهرِ الوجيهِ
ولِيتَ حُكْماً بغيرِ عَقْدٍ وغيرِ عَهْدٍ نظرتَ فيهِ
ثم أَبَحْتَ الفُرُوجَ لما وقَّعْتَ فيها على البديهِ

في أبياتٍ، يعني أنَّ مادة ولايته مِن الإخشيد لا مِن الخليفة.

وله كتاب «أدب القاضي» في أربعين جزءاً وكتاب «الباهر في الفقه» في نحو مئة جزء، وكتاب «جامع الفقه»، وكتاب «المسائل المولَّدات».

وفيه يقول أحمد بن محمد الكحال في قصيدة:

الشَّافعي تفَقُّهاً والأصمعي تفَهُّمَاً والتَّابعينَ تَزَهُّداً

ثم أخذَ ابن زُولاق يذكر عن ابن الحداد ما يدلُّ على تشيُّعه، قال: فحدَّثنا بكتاب «خصائص عليّ رضي الله عنه»، عن النسائي، فبلغه عن بعضهم شيءٌ في عليّ، فقال: لقد هممتُ أن أُملي الكتابَ في الجامع. وحدَّثني عليّ بن حسن قال: سمعتُ ابنَ الحداد يقولُ: كنتُ في مجلس ابن الإخشيد، فلما قمنا أمسكني وحدي، فقال: أيُّما أفضل أبو بكر وعمر أو عليّ؟ فقلتُ: اثنين حذاء واحد، قال: فأيما أفضل أبو بكر أو علي. قلتُ:

إن كان عندك فعلِيٌّ، وإن كان بَرًّا[1] فأبو بكر. فضحكَ، وقال: هذا يشبه ما بلغني عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم أنه سأله رجل: أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال: عُدْ إليَّ بعد ثلاث. فجاءَه، فقال: تقدَّمني إلي مؤخَّر الجامع. فتقدمه، فنهضَ ابنُ عبدالحَكَم واستعفاه، فأبى، فقال: أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ عليّ، وبالله لئن أَخْبَرْتَ بهذا عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون فيضربك بالسِّياط.

قال: ثم بعد ستة أشهرٍ وَرَدَ العَهْدُ بالقضاء من ابن أبي الشوارب لابن أبي زُرْعة، فركبَ بالسَّواد إلى الجامع، وقُرِىء عهدُه على المِنْبر، وله يومئذٍ أربعون سنة. وكان عارِفاً بالأحكام مُنَفِّذاً، ثم جُمِعَ له قضاء دمشق، وحِمْص، والرَّملة، وغير ذلك. وكان حاجبُه بسيف ومِنْطَقة. ولم يزل ابن الحداد يخلُفُه إلى آخر أيامه. وكان الحُسين بن أبي زُرْعة يتأدَّب معه ويُعظِّمه، ولا يخالفُه في شيء. ثم عُزِل من بغداد ابن أبي الشوارب بأبي نصر يوسف بن عمر القاضي فبعث العهد إلى ابن أبي زُرْعة باستمراره.

١٣٧- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو جعفر الرَّازيُّ المُكْتِب.

سمع أبا زُرْعة الرَّازي، ومحمد بن مُسلم بن وَارَة. وعاش ثمانياً وتسعين سنة. روى عنه ابو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي.

١٣٨- محمد بن إبراهيم بن عُبَيْدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو العبَّاس المِصْريُّ.

من بيت علم، وله خمس وستون سنة.

١٣٩- محمد بن إسحاق بن إبراهيم القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

عن عثمان الدَّارمي. وعنه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي.

١٤٠- محمد بن حامد بن مُج، أبو بكر القواريريُّ البُخاريُّ.

---

(١) كلمة مولدة تعني: خارج، أي خارج مجلسك، وهي مستعملة اليوم في اللغة المحكية.

سمع حامد بن سَهْل، وجبريل بن مُجَّاع، وجماعة. وتُوفي في جُمَادَى الآخرة[1].

١٤١- محمد بن الحُسين بن محمد بن ماهِيار[2]، أبو الحُسين الجُرْجانيُّ الأديب المُتَكَلِّم.

سمع إسماعيل القاضي، وإسحاق الدَّبَري، وتَمْتَاماً، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وقال: مات ببُخَارَى في دار الحليمي[3].

١٤٢- محمد بن زكريا بن الحُسين، أبو بكر النَّسَفيُّ الصُّكُوكيُّ الحافظ.

رحل، وسمع صالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن نَصْر المَرْوَزِي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي.

وكان إماماً مصنِّفاً في الأبواب، وغيرها، مات في جُمَادَى الأولى.

١٤٣- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عَتاب، أبو بكر العَبْديُّ البَغْداديُّ.

سمع يحيى بن أبي طالب، والحسن بن سَلام، وابن أبي العَوَّام، ومحمد بن غالب. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رزقُوية، ومحمد بن الحُسين بن الفَضْل.

وكان ثقةً، تُوفي في المحرَّم.[4]

١٤٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ، سِبْط العباس بن حمزة.

كان محدث أصحاب الرأي في عصره، لولا مُجُونٌ كان فيه. سمع الحُسين بن الفَضْل، وجدَّه، وبِشْر بن موسى، والكُدَيْميَّ، ومحمد بن زكريا الغَلَابي. وسافر في الآخر إلى مَرْو وإلى بُخَارَى، ثم رجع إلى هَرَاة، وله بها

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ٧/ ٢١٥.

(٢) هكذا في النسخ ومواضع من تاريخ جرجان للسهمي، وفي السير ١٥/ ٥٠٢: ماهيان.

(٣) انظر تاريخ جرجان ٥١١ - ٥١٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٧٦ - ٤٧٨.

قصص وعجائب، وبها تُوفي. روى عنه أهل هذه النواحي، وأبو عبدالله الحاكم.

١٤٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين، الفقيه أبو بكر الصِّبْغيُّ النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ.

من كبار أئمة المذهب.

قال الحاكم: كان حانوته مَجْمَعَ الحُفَّاظ والمحدِّثين، سمع بخُراسان أبا حامد بن الشَّرقي، وطبقته، وبالرَّي أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد ابن مَخْلَد والمَحَامِلي. وجَمَعَ على «صحيح مسلم». مات في ذي الحجة كَهْلاً.

١٤٦- محمد بن عبدالله بن هاشم المِصْريُّ.

سمع بَكَّار بن قُتَيْبة، وحدَّث.

●- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء المكِّيُّ.

ذُكر في العام الماضي[1].

١٤٧- محمد بن عثمان بن ثابت، أبو بكر الصَّيْدلانيُّ.

بغداديٌ ثقةٌ، سمع محمد بن رِبْح، وعُبَيْد بن شَرِيك. وعنه ابن رزقُوية، وابن الفضل القَطان[2].

١٤٨- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو الفَرَج السَّامَرِّيُّ الوزير.

توفي بالشام، في رجب. وقد وَلِيَ الوزارة للمستكفي بالله عبدالله ابن المكتفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، فكانت مدة وزارته اثنتين وأربعين يوماً، وعزِل. وبعده ضَعُف أمر وزارة الخلافة، وانتقلت الوزارة إلى ملوك الدَّيْلَم، فمن وَزَر لهم فهو الوزير، ودامَ ذلك دَهْراً.

١٤٩- محمد بن عيسى بن الحسن التَّميميُّ، أبو عبدالله البَغْداديُّ العَلاَّف.

حدَّث بحلب، وبمصر عن أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، والحارث بن

---

(١) الترجمة (٩٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٧٨ - ٧٩.

أبي أُسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي. وعنه عبدالغني الحافظ، وأبو محمد ابن النَّحَّاس. وآخر مَن روى عنه أبو القاسم عبدالرحمن بن الطُّبَيْز[1] السَّرَّاج شيخ الفقيه نَصْر المقدسي.

مات بمصر فُجاءةً في جُمَادَى الآخرة.

قلت: له حديث مُنْكَر في «مسلسل العيد» للسِّلَفي.

قال الصُّوريُّ: دخل العلاَّف إلى مصر، وروى بها مجلساً واحداً يوم جمعة، ومات في إثر ذلك فُجاءَةً، ذكر ذلك لنا ابن النَّحَّاس، وغيرُه.

قلتُ: وقع لي من طريقه حديثان بعُلُوٍّ إليه[2].

١٥٠- محمد بن محمد بن يوسف بن الحَجَّاج، أبو النَّضْر الطُّوسيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع تَميم بن محمد، وإبراهيم بن إسماعيل ببلده، والحسين بن محمد القَباني ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي وأحمد بن سَلَمَة بنَيْسابور، ويحيى ابن ساسوية بمَرْو، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي ومُعَاذ بن نَجْدة بهَرَاة، ومحمد ابن أيوب بالري، وإسماعيل القاضي والحارث بن أبي أُسامة ببغداد، وعليّ ابن عبدالعزيز بمكة، وبسمرقند مصنَّفات محمد بن نصر الفقيه وأكثر عنه، وبالكوفة أحمد بن موسى بن إسحاق فأكثر.

قال الحاكم: رحلتُ إليه مرَّتين، وسمعتُ كتابه المخرَّج على مُسلم، وسألتُ: متى تتفرَّغ للتصنيف مع هذه الفتاوى، فقال: قد جزَّأتُ اللَّيلَ ثلاثة أجزاء، جزءاً للتصنيف، وجزءاً لقراءة القرآن، وجزءاً للنَّوم. وكان إماماً عابداً بارعِ الأدب، ما رأيتُ في مشايخي أحسنَ صلاةً منه. كان يصوم النَّهار ويقومُ اللَّيلَ، ويتصدَّق بما فَضَل من قُوتِه، ويأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكَر. سمعتُ أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النَّضْر يُفْتي من نحو سبعين سنة، ما أُخِذَ عليه في الفتوى قطُّ.

وقال الحاكم: دخلتُ طُوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها، فقال

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤١٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٦١ - ٦٢. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٣/ ٧٠٨ - ٧٠٩.

لي: ما رأيت قط في بلدٍ من بلاد الإسلام مثل أبي النَّضْر. تُوفي أبو النَّضْر في شَعْبان.

١٥١- محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيْبانيُّ الحافظ، أبو عبدالله ابن الأخرَم النَّيْسابوريُّ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمانيِّ.

قال الحاكم: كان أبو عبدالله صَدْرَ أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد ابن الشَّرْقي. كان يحفظ ويفهم، وصَنَّف على صحيحي البُخاري ومسلم، وصنَّف «المُسْنَد الكبير». وسأله أبو العَبَّاس السَّرَّاج أن يخرِّج له على «صحيح مسلم»، ففعل.

قال الحاكم: سمعتُ الحافظ أبا عبدالله ابن الأخرم غير مرة يقول: ذهب عُمُري في جمع هذا الكتاب، يعني كتاب مسلم، وسمعته يندم على تصنيفه «المختصر» فيما اتَّفَقَ عليه البُخاري ومسلم، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصَّحيح.

قال الحاكم: وكان من أنْحَى الناس، ما أُخِذ عليه لحنٌ قط. سمع إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، وعليّ بن الحسن الهلالي، وخُشْنَام بن الصِّدِّيق، ويحيى ابن الذُّهْلي، ومحمد بن عبدالوهاب، وحامد بن أبي حامد. ثم كتب عن طبقتين بعد هؤلاء، ولم يسمع إلا بنَيْسابور. وله كلام حسن في العِلَل والرجال.

روى عنه أبو بكر الصِّبْغي، وأبو الوليد الفقيه، والحاكم، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

وتُوفي في جُمَادَى الآخرة وله أربعٌ وتسعون سنة، وصلى على محمد ابن يحيى وله ثمان سنين.

سمعت[1] محمد بن صالح بن هانىء يقول: كان ابن خُزَيْمة يقدِّم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانِه، ويعتمدُ قولَهُ فيما يَرِدُ عليه، وإذا شكَّ في شيءٍ عرضه عليه.

---

(١) الكلام للحاكم.

١٥٢- مسلم بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، أبو القاسم التُّجيْبيُّ المِصْريُّ.

سمع جده، وعمَّ جده أحمد بن حمَّاد، وحدَّث.

تُوفي في شَوَّال.

١٥٣- هارون بن عبدالعزيز، أبو عليّ الأَوَارِجيُّ[١] الكاتبُ.

عاش ستًّا وستين سنة، وكان قد وَلِيَ أعمالاً جليلةً من الخراج، وكتب الحديثَ، وصحِب الصُّوفيَّة، وخالَط الحَلاَّج، ولما وقف على اعتقاده أظهرَ أمره وأَطْلَع عليه أبا بكر بن مُجاهد، وعليّ بن عيسى الوزير.

تُوفي في جُمَادَى الأولى.

١٥٤- نوح بن خَلَف البَجَليُّ.

عن أبي مسلم الكَجِّي. روى عنه أبو الحسن بن رزقُوية.

وثقه الخطيب[٢].

١٥٥- يحيى بن محمد القَصَبَانيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، حدَّث عن محمد بن عبدالرَّحيم الأصبهاني، ومحمد بن موسى البَرْبري، وعنه عُمر بن شاهين، وجماعة[٣].

١٥٦- يحيى بن محمد بن عبدالله بن العَنْبر بن عطاء السُّلَميُّ، مولاهم، أبو زكريا العَنْبريُّ النَّيْسابوريُّ العَدْلُ المُفَسِّرُ الأديبُ الأوحد.

سمع إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي، والحُسين بن محمد القَبَّاني، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشي، وطائفة. روى عنه أبو بكر بن عَبْدَش، وأبو عليّ الحافظ وهما مِن أقرانه، وأبو الحُسين

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، ولا المعلمي اليماني في مستدركه على «الأنساب»، وهي نسبة إلى «الأوارجة» وهي من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه، يقال: هذا كتاب التأريخ، وهو معرب «آوَاره» أي الناقل، لأنه ينقل إليها الأنجيذج الذي يثبت فيه ما على كل إنسان، ثم ينقل إلى جريدة الإخراجات. (تنظر مادة «أرج» في تاج العروس).

(٢) تاريخه ١٥/ ٤٤١ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

الحَجَّاجي، والحاكم أبو عبدالله فَمَن بعدهم.

وتُوفي في شوال عن ست وسبعين سنة، ولم يرحل.

قال أبو عليّ الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كُلِّفنا حِفْظ شيءٍ منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

وقال الحاكم: اعتزل أبو زكريا النَّاس، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة. سمعته يقول: للعالم المُخْتار أن يرجعَ إلى حُسْن حَال، فيأكل الطيِّبَ والحَلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمه له جَمَال، وماله من الله المُتْعال مَنٌّ عليه وإفضال.

١٥٧- أبو القاسم بن أبي الفوارس.

رجلٌ صالحٌ عابدٌ قانعٌ بكسْب يده، بمصر[١]. كانت له بضاعة بدون الألف دينار، فلم يزل يتصدَّق منها حتى فرغت، فأقبل على عَمَل المناديل يتقوَّت منها هو وأمُّه، وكانت أمُّهُ صالحةً زاهدةً.

١٥٨- أبو وَهْب القُرْطبيُّ الزَّاهد.

أحد المشهورين بالأندلس، جمع أبو القاسم بن بَشْكُوال جزءاً في أخباره، فمن ذلك.

قال أبو جعفر أحمد بن عَوْن الله: سمعتُ أبا وَهْب يقول: والله لا عانَقَ الأبكار في جنات النَّعيم والناسُ في الحساب إلا من عانق الذُّل وضاجعَ الصَّبْرَ وخرج منها كما دخلَ فيها. وسمعته يقول: ما رُزِقَ امرءٌ مثل عافيةٍ، ولا تصدق بمثل موعظةٍ، ولا سأل مثل مغفرةٍ.

وروى عبدالوارث بن سُفيان، عن خالد بن سَعْد أنَّ أبا وَهْب قيل إنه من وَلَد العباس، وكان لا يَنْتَسب. وكان صاحبَ عُزلةٍ، باع ماعونَهُ قبل موته، فقيل له: ماهذا، قال: أريد سَفَراً، فمات إلى أيامٍ يسيرة.

وقال يونس بن عبدالله القاضي: أخبرني يحيى بن فَرْحون الخَبَّاز، قال: أخبرني أبو سعيد بن حَفْصون الرجل الصالح، قال: دخلتُ على أبي وَهْب فقلتُ: لي إليكَ حَاجة أحب أن تشفعَني بها. قال: وماهي. قلتُ:

---

(١) أي: توفي بمصر.

أنتَ تعلم أنَّ داري تُراثٌ قديم وفيها سَعَةٌ، أريد أن تسكنها معي، وأتولَّى خدمتك بنفسي، وأشاركك في الحُلو والمُرّ، قال: لا أفعلِ، لأني قد طَلَّقت الدُّنيا بالأمس، أفأُراجِعُها اليوم، ولأن المُطَلِّقَ إنما يطلِّق المرأة بعد أن يَعْرِفَ سوءَ أخلاقها وقد خَبِرَها، وليسَ من العقل أن يرجعَ إلى ما قد عرفَ من المكروه. وفي الحديث: «لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ مرَّتين[1]».

قال القاضي يونس: وأخبرني ثقةٌ من إخواني، عن رجلٍ كان يَصْحَبُه أنه قال: بتُّ عندَهُ في مسجدٍ كان كثيراً ما يأوي إليه بقُرب حوانيت ابن نُصَيْر بقُرْطُبة، فلما كان في اللَّيل تذكَّر صديقاً له مِن الصَّالحين، فقال: ودِدْتُ أن نكون معه اللَّيلة. فقلت: وما يمنعنا مِن ذلك، ليست علينا كِسْوة نخاف عليها، إنما هي هذه الجُبَيْبَات، فاخْرُجْ بنا نحوه. فقال لي: وأين العِلْمُ، وهل لنا أنَّ نمشي ليلاً ونحنُ نَعْلَمُ أنَّ الإمام الذي مَلَّكه الله أمرَ المسلمين في هذه البلدة قد منع مِن المشي ليلاً، وطاعته لنا لازمةٌ، ففي هذا نقْضٌ للطَّاعة وخروج عما يلزم جماعة المسلمين. فعجِبْتُ من فقهه في ذلك.

قال القاضي يونس بن عبدالله: كان أبو وَهْب رحمه الله جليلاً في الخَيْر والزُّهْد، طرأ إلى قُرْطُبة وبقي بها إلى أن مات. ولم يدرِ أحدٌ من أينَ هو، ولا إلى مَن ينتمي. وكان يقال: إنه من بني العباس، إلاَّ أن ذلك لم يُعرف من قبله. وكان يقصده أهلُ الإرادة عندنا بقُرْطُبة ويألفونه ويأنس إلى مَن عَرَف منهم بطول التردُّد، وإذا أتاه مَن ينكِر مِن الناس تَبَالَه وأوهمه أنه مدخول العَقْل. ولم يكن يخبر أحداً باسمه، وإنَّما صاح صائحٌ إلى غيره: يا أبا وَهْب، فالتفت هو فعُرِفت كُنْيته. وكان إذا قيل له: ابنُ مَن أنت، يقول: أنا ابنُ آدم، ولايزيد. وأخبرني بعضُ مَن صحِبه أنه كان يُفْضي منه جليسه إلى عِلْمٍ وحِلْمٍ وتفنُّن في العلم والفقه والحديث واللُّغة.

قال القاضي: تُوُفي في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وعن أبي جعفر الكِنْدي الزَّاهـد، قال: كان يوجد تحت حُصر المسجد الذي يأوي إليه أبو وَهْب من حب الحِبْرَيول مراراً، وربما كان قُوتُه

---

(١) هو في الصحيحين: البخاري ٨/ ٣٨، ومسلم ٨/ ٢٢٧، من حديث أبي هريرة.

منه، وربما خرج في أوقات الغُبَيْراء والسَّعْتَر، فيجلب منه ما يبيعه ويقتات بثمنه.

قال ابن بَشْكُوال: وأُخْبِرتُ عن الفقيه أبي الوليد هشام بن أحمد، قال: كان أبو وَهْب إذا اشتهر أمره وهمَّ أقوامٌ بمجالسته يركب قصبةً ويعدو، فإذا رأى أحداً قال: إيَّاكَ المهْر يُركِضُك. وقبره مشهور يُزار.

سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة

١٥٩- أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون، أبو الحسن الأصبهانيُّ النَّقَّاشُ.

ثقةٌ، صاحب أصولٍ، سمع عِمْران بن عبدالرحيم، وعبدالله بن محمد ابن سلام، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء.

قال أبو نُعَيْم[١]: حضرته ولا أعرف سماعي منه، وحدثنا عنه أبو بكر ابن المقرىء، تُوفي في شهر ذي الحجة.

١٦٠- أحمد بن سَلَمَة بن الضَّحَّاك، أبو عَمْرو الهلاليُّ المِصْريُّ.

سمع أبا الزِّنْباع، وغيرَه. وعنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[٢]، ونحوه.

وثَّقه ابن يونس ووصفه بالصَّلاح، مات في شَعْبان.

١٦١- أحمد بن سُليمان بن أيوب بن إسحاق بن عَبْدة، أبو بكر العَبَّادانيُّ.

قَدِم بغدادَ، وروى عن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعليّ بن حَرْب، والرَّمادي، وعَبَّاس التَّرْقُفي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وهلال بن العلاء. وعنه أبو الحسن بن رزقُوية، والحُسين بن عمر بن بَرْهان، وأبو عليّ ابن شاذان.

قال ابو بكر الخطيب[٣]: رأيت أصحابنا يَغْمِزُونه بلا حُجَّة، فإنَّ أحاديثه كلَّها مستقيمة، خلا حديثٍ واحد خَلَّط في إسناده، رواه عن عليّ بن حرب، عن حفص بن غِياث، وإنما هو عن حَفْص بن عُمر بن حكيم. وسماعه من عليّ بن حرب بسامَرَّاء سنة أربع وستين.

قال ابن رزقُوية: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، وحملني غلامٌ لأبي إلى الحَسَن بن عَرَفَة سنة ست وخمسين وعنده جماعة، وهو قاعدٌ في مَحَفَّةٍ، فحوَّل وجهه إلى أصحاب الحديث، فقال: خُذوا

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٥٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) مشيخته، الورقة ٣٦.

(٣) تاريخه ٥/ ٢٩٠ - ٢٩١ ومنه نقل الترجمة.

عني: حدثنا المحاربي، ونسيتُ الباقي.

وقال محمد بن يوسف القَطَّان: هو صدوقٌ غير أنَّه سمع وهو صغير.

قلت: حدَّث في هذه السنة وانقطعَ خبرُه. وآخر مَن روَى حديثَه بعُلُوٍّ سِبْط السِّلَفي.

١٦٢- أحمد بن عبدالله بن سعيد، أبو عمرو الأندلُسيُّ ابن القَطان، ويُعرف بصاحب الوردة.

روى عن محمد بن وَضَّاح. وكان فقيهاً مالكياً له أخبار ونوادر في كثرة الأكل، وكان موصوفاً بذلك، قاله عِياض رحمه الله[١].

١٦٣- أحمد بن عَبْدَش، أبو حامد الصَّرَّام النَّيْسابوريُّ.

محدِّثٌ مُتْقِنٌ، رَحَّال، سمع أحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجماعة. وعنه الحاكم.

١٦٤- أحمد بن عُثمان بن الفَضْل بن بكر الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ، أبو بكر المقرىء المعروف بغُلام السَّبَّاك[٢].

قرأ على الحسن بن الحُبَاب، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف صاحب الدُّوري. وأقرأ بدمشق، تلا عليه تَمَّام الرازي، وأبو الحسن علي بن داود الدَّاراني، وعبدالقاهر الجَوْهري، وعبدالرحمن بن أبي نصر.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: سمعتُ عبدالقاهر الصَّائغ يقول: سمعتُ غلام السَّبَّاك يقول: ثَقُل سمعي وكان شخص يقرأ عليَّ، وكان جميلاً، فكنت أنظر إلى فمهِ ولسانهِ مُراعاةً لقراءته، وكان النَّاسُ يقفون ينظرون إليه لجماله، فاتُّهِمْتُ فيه، فَسَاءني ذلك، فسألت الله أن يرد عليَّ سمعي، فردَّه عليَّ[٣].

١٦٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نُعَيْم، أبو حامد الطُّوسيُّ الفقيه المفتي، تلميذ ابن سُرَيْج.

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٨. وانظر تاريخ ابن الفرضي(١٦٠)، وفيهما كنيته «أبو عمر»، وأنه يُعرف بابن العَطار، وليس «القطان»، ولعل ما فيهما هو الصواب.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٥٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٩- ١٠. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٥/ ٤٨٩.

سمع ابن الضُّرَيْس، ومُطَيَّناً، وطبقتهما. وعنه الحاكم.

١٦٦- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طَبَاطَبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلويُّ الرَّسِّيُّ، أبو القاسم المِصْريُّ، نقيب الطالبيين بمصر.

له شِعْرٌ جيد في الزُّهْد وفي الغزل مدوَّن، فمنه قوله:

قالت: أراكَ سَتَرْتَ الشَّيْبَ، قلتُ لها: سترته عنك ياسَمْعي ويابَصَري
فاستضحكتْ، ثم قالت من تعجُّبها: تكَاثَرَ الغِش حتى صار في الشَّعَرِ

ومن شعره، وقيل: ذاك لذي القرنين ابن حَمْدان ولم يَصح:

قالت لَطِيْفِ خيالٍ زارها ومضى: بالله صِفْهُ ولا تُنقِصْ ولا تَزِدِ
فقال: أبصرتُهُ لو مات من ظَمَأٍ وقلتُ: قفْ لاترد الماء لم يردِ
قالت: صدقت وفاء الحُبِّ عادته يابَرْدَ ذاكَ الذي قالتْ على كبِدِي

وله:

خليليَّ إني للثُّرَيَّا لَحَاسِدٌ وإني على رَيْبِ الزَّمانِ لَوَاجِدُ
أَيَبْقى جمعياً شملُها وهْيَ ستةٌ وأفقِدُ مَن أَحْبَبْتُهُ وهْوَ واحِدُ

ولُقِّب إبراهيم بطَبَاطَبا لأنه كان يلثغُ بالقاف طاء، فطلب يوماً ثيابه فقال الغلام: أجيء بدُرَّاعَة؟ فقال لا، طَبَا طَبَا، يعني قَبَا قَبَا. فلُقِّب بذلك[1].

١٦٧- أحمد بن محمد بن حكيم، أبو الحسن الشِّيرازيُّ، قاضي شيراز.

رحل، وسمع محمد بن غالب تمتامًا، وهشام بن عليّ السِّيرافي. وعنه ابن جُمَيْع[2]، وجماعة.

١٦٨- أحمد بن محمد بن زكريا بن هلال، أبو الحُسين المِصْريُّ.

يروي عن أبي يزيد القَرَاطِيسي.

---

(١) انظر يتيمة الدهر ١/ ٤٢٨ - ٤٢٩، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٩ - ١٣١.
(٢) معجم شيوخه (١٢٦).

١٦٩- أحمد بن محمد بن هشام بن خَلَف القَيْسيُّ، أبو عُمر القُرْطُبيُّ الأعرج النَّحْويُّ.

كان وقُوراً مَهِيباً في تعليم النَّحْو، أفاد الناسَ مدةً. وسمع من أسلم ابن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد[١].

١٧٠- أحمد بن محمد بن يحيى الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

سمع أبا يزيد القراطيسي، ويحيى بن أيوب العلاف. وقرأ القرآن على عُبَيْد بن محمد، عن داود بن أبي طيبة صاحب وَرْش. روى عنه القراءة عُمر ابن محمد بن عراك، وخَلَف بن قاسم الأندلُسي. كنيته: أبو الحُسين، ويُعرف بابن عاربة[٢].

١٧١- أحمد بن منصور بن شَهْرَيار، أبو مُزَاحِم الشِّيرازيُّ الصُّوفي.

١٧٢- أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ، أبو حامد الطُّوسيُّ الأديب الفقيه الشَّافعيُّ، ذو الفنون والفضائل.

سمع عبدالله بن شِيرُوية، وإسحاق بن إبراهيم الأنماطي، وطبقتهما. وعنه الحاكم وغيرُه.

قال أبو النَّضْر الفقيه: ما رأيتُ بكورتِنا مثلَهُ.

وقال غيره: كان يحفظ ويُذَكِّر.

١٧٣- إسحاق بن إبراهيم النُّعْمانيُّ.

سمع إسحاق الحَرْبي. وعنه ابن رزُقوية.

قال الخطيب[٣]: لا بأس به.

١٧٤- إسحاق بن عَبْدوس البَزَّاز.

سمع أحمد بن عُبيدالله النَّرسي، والكُدَيْمي، ومحمد بن غالب. وعنه

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨).

(٢) كتب البشتكي بجانبها: «برعابة»، وفي غاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٣٣: «بلغارية».

(٣) تاريخه ٧/ ٤٤١ ومنه نقل الترجمة.

أبو إسحاق الطَّبري، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرحي، ومحمد بن أبي طاهر الدَّقاق.

وثقه الخطيب[1].

١٧٥- إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجِراب، أبو القاسم البَغْداديُّ البَزَّاز.

وُلِد سنة اثنتين وستين ومئتين بسامَرَّاء. وسمع جعفر بن محمد بن شاكر، وابن أبي الدُّنيا، وموسى بن سَهْل الوَشَّاء، والبِرْتي، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن رَوْح المدائني. وعنه عبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وعبدالله بن سعيد أخو الحافظ عبد الغني، والحُسين بن ميمون الصَّفَّار، والحافظ عبدالغني أيضاً، ومحمد بن جُمَيْع الغساني[2].

وثَّقه الخطيب[3]، وتُوفي في رمضان.

أخبرنا يحيى بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن عماد سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا عليّ بن الحَسَن الشافعي، قال: أخبرنا الحُسين بن محمد بن رُزَيْق المَخْزومي الكوفي بمصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب إملاءً، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حَرْب، قال حدثنا: عمار بن زَرَبي، قال: حدثنا بِشْر بن منصور السَّليمي، عن داود بن أبي هند، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال: قرأتُ في بعض الكُتُب التي أُنزلت أن الله قال لموسى: أتدري لأي شيءٍ كلمتُك؟ قال: لأي شيءٍ؟ قال: لأني اطلعتُ في قُلوب العباد، فلم أرَ قَلْباً أشدَّ حُبًّا لي من قلبك.

١٧٦- بكر بن محمد بن حَمْدان، أبو أحمد المَرْوَزِيُّ الصَّيْرفيُّ الدُّخَمْسينيُّ.

لُقِّب بذلك لأنه كان يقول: دُو[4] خمسين، فبنوه من ذلك.

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٤٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) معجم شيوخه (١٨٢).

(٣) تاريخه ٧/ ٣٠٤.

(٤) دو فارسية معناها: اثنان.

قال الحاكم: كان محدِّث خُرَاسان، وما أظنه جلس في حانوتٍ قط، فإنه كان يُنادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدُّمه.

سمع عبدالعزيز بن حاتم، وأبا المُوَجَّه بمَرْو، وعبدالصمد بن الفضل ببَلْخ، وأبا حاتم بالرَّي، لكن عُدِم سماعه منه، وأبا قِلابة، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي. سمع منه الحاكم، وغيرُه بمرو؛ وروى عنه هو، وعبدالله ابن عَدِيٍّ، وابن مندة ومحمد بن أحمد الغُنْجار، والحُسين بن محمد الماسَرْجِسي، وأبو الفَضْل منصور الكاغدي. وخَرَج إلى سَمَرْقند لميراثٍ له من غلامه، فمات ببُخَارى سنة خمسٍ وأربعين. كذا ورخه الحاكم.

وقال ابنُ السَّمْعاني[1] وغيرُه: بل تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين[2].

١٧٧- الحسن بن الحُسين بن أبي هريرة، أبو علي الفقيه الشافعيُّ القاضي.

بغداديٌ، إمامٌ مشهورٌ، صاحبُ وجهٍ في المذهب. تفقه على أبي العباس بن سُرَيْج، وعلى أبي إسحاق المَرْوزِي، وصنَّف «شرح المُزَني»، عَلَّق عنه الشَّرْح أبو علي الطَّبري، وغيرُه. وأخذ عنه الدَّارَقُطْني.

ترجمته صغيرة عند الخطيب[3].

١٧٨- سعيد بن عُثمان بن مُنازل، أبو عُثمان بن الشَّقاق البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

سمع عُبَيْدالله بن يحيى، ووَهْب بن سَلَمَة، وأحمد بن عَمْرو بن منصور. وكان فقيهاً مُبَرِّزاً حافظاً، ولي قضاء بَجَّانَةَ مدةً، وحدَّث.

تُوفي في المحرَّم[4].

١٧٩- شُعْلة بن بدر، الأمير أبو العباس الإخشيديُّ.

كان بطلاً شجاعاً كثير الاحتكار، غَلَت الأسعار في أيامه. ولي دمشق أيام المُطيع لأبي القاسم بن الإخشيد. وقُتِل في نواحي طَبَريَّة في حربٍ بينه

---

(١) في «الدخمسيني» من الأنساب.

(٢) وسيعيده في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٨٩).

(٣) تاريخه ٨/ ٢٥٣.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٥٠٠).

وبين متولِّيها مُلْهَم العُقَيْلي في ربيع الأول.

١٨٠- صالح بن إدريس، أبو سَهْل البَغْداديُّ المقرىء المُحَقِّق.

قرأ على ابن مُجاهد لعاصم. وسمع من ابن صاعد، وجماعة. وعُنِي بالقراءات وبَرَعَ فيها، وأخذها عن جِلَّة القُرَّاء. وتصدَّر للإقْراء بدمشق، فقرأ عليه عبدالمنعم بن غلْبُون، وعليّ بن محمد بن بِشْر، وعليّ بن داود الدَّاراني، وطائفة.

وكان صالحاً ناسكاً ورعاً قانعاً، توفي شابًّا في جُمادَى الأولى سنة خمسٍ وأربعين، نقله الدَّانيُّ[١].

١٨١- عبدالله بن إبراهيم بن واضح، أبو بكر المَدينيُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ، ابن أَبْروية.

روى عن محمد بن العباس الأخرم، وعبدالله بن بُنْدار. وتُوفي في جُمَادَى الآخرة. روى عنه أبو سعيد النَّقَّاش، وقال: كان من العِلم بمكان[٢].

١٨٢- عبدالله بن محمد بن عيسى المَدِينيُّ الخَشَّاب.

شيخٌ مُسْنِد، سمع أحمد بن مهدي ، وابن النُّعْمان، وهشام بن عليّ السِّيرافي، وأبا خالد القُرَشي، والحُسين بن مُعَاذ. تُوفي في شوال. روى عنه عليّ بن مَيْلَة، وأهلُ أصبهان[٣].

١٨٣- عُثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وَرْدان الحَذَّاء، أبو عَمْرو السَّمَرْقنديُّ.

حدَّث بمصر عن أحمد بن شيبان الرَّمْلي، وأبي أُمية الطَّرَسُوسي، ومحمد بن حمَّاد الطِّهْراني، ومحمد بن عبدالحكم القِطْري، وعدة. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو الحسين بن جُمَيْع[٤]، والحافظ عبدالغني بن

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٠.

(٢) جله من أخبار أصبهان ٢/ ٨٧. وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢١٧).

(٣) جله من أخبار أصبهان ٢/ ٨٥ - ٨٦.

(٤) معجم شيوخه (٣٢٥).

سعيد، والخصيب بن عبدالله، وعبدالرحمن بن عمر ابن النَّحَّاس[1]، وسِبْطه محمد بن ذَكْوان التِّنِّيسي شيخ الحَبَّال، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وآخرون.

وُلِد سنة خمسين ومئتين. حديثه بعُلُوٍّ في «الخِلَعيات». تُوفي في شعبان.

وقد روى أيضاً بالإجازة عن أحمد بن شَيْبان.

قال ابنُ يونس: ثقةٌ له سماعات صحاح في كُتُب أبيه.

١٨٤- عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحر، أبو الحسن القَزْوينيُّ الحافظ القَطَّان.

قال فيه الخليلي[2]: عالمٌ بجميع العلوم والتَّفسير والفقه والنَّحْو واللُّغَة.

ارتحل، وسمع أبا حاتِم الرَّازي، وإبراهيم بن دَيْزيل، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، والقاسم بن محمد الدَّلاَّل، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد ابن موسى الحَمَّار، وعليّ بن عبدالعزيز، وإسحاق الدَّبَري، والحسن بن عبدالأعلى البَوسي، وخَلْقاً سواهم.

قلتُ: وسمع «السُّنَن» من ابن ماجة.

وُلد سنة أربع وخمسين ومئتين.

روى عنه الزُّبَيْر بن عبدالواحد، وأبو الحسن النَّحْوي، وأحمد بن عليّ ابن لال، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو سعيد عبدالرحمن بن محمد القَزْويني، وآخرون، وأبو الحُسين أحمد بن فارس. وقرأ عليه برواية الكسائي أحمد بن نصر الشَّذائي عن قراءته على الحسن بن عليّ الأزرق، وانتهت إليه رئاسة العلم وعُلُو السَّنَد بتلك الديار.

قال ابن فارس في بعض أماليه: سمعتُ أبا الحسن القَطَّان بعدما عَلَتْ سِنُّه يقول: كنت حين رحلتُ أحفظ مئة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على

---

(١) مشيخته، الورقة ٦٦ و ١١٢.

(٢) الإرشاد ٢/ ٧٣٥. وقد ألف الخليلي كتاباً في شيوخه.

حفظ مئة حديث.

قال: وسمعته يقول: أُصبتُ ببصري، وأظنُّ أني عوقبتُ بكثرة كلامي أيام الرِّحْلة[1].

قلت: وكان له بنون ثلاثة: محمد، وحسن، وحُسين، ماتوا شباباً.

قال الخليلي[2]: سمعت جماعةً من شيوخ قَزْوين يقولون: لم يَرَ أبو الحسن مثله في الفَضْل والزُّهْد، أدامَ الصِّيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبزِ والمِلْح. قال: وفضائله أكثر من أن تُعَد.

قلتُ: قد عَلا في «سُنَن ابن ماجة» أماكن.

١٨٥- عليّ بن جعفر بن موسى بن الأشعث، أبو القاسم المِصْريُّ الكاتب.

عن إحدى وثمانين سنة.

١٨٦- فَرَج بن سَلَمَة بن زُهَيْر البَلَويُّ القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن لُبَابَة، وبالقَيْروان محمد بن محمد بن اللَّبَّاد. ووَلي الصَّلاة والقضاء بمدينة وادي الحِجارة[3].

١٨٧- محمد بن أحمد، أبو بكر ابن الحَدَّاد الفقيه.

تُوفي فيها، وقيل: سنة أربع[4].

١٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو، العلاَّمة أبو عبدالله المالكيُّ التُّسْتَرِيُّ.

كان من كبار فقهاء العراق، تفقه على إبراهيم بن حَمَّاد، وكان بارعاً في النَّحْو، شديدَ النُّصْرَة لمَذْهب مالك، ألَّف مناقب إمامِهِ في عَشَرة

---

(١) قال المصنف معقباً في السير ١/ ٤٦٤: «صدق والله، فقد كانوا مع حسن القصد وصحة النية غالباً يخافون من الكلام».

(٢) الإرشاد ٢/ ٧٣٥.

(٣) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٤٢٣ - ٤٢٤. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٠٣٥).

(٤) تقدمت ترجمته مطولة في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٣٦).

أجزاء[1]، وألَّف «فضائل المدينة». ووَلي قضاء البَصْرة. وكان يُناظر المعتزلة ويؤذيهم.

مات ببغداد، أرَّخه عِيَاض[2].

١٨٩- محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيْد، أبو بكر الطَّائيُّ الكوفيُّ الخَرَّاز.

حدَّث بدمشق عن عُبَيْد بن غَنَّام، ومُطَيَّن، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي. وعنه أبو الحَسن بن رزقُوية وتَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن عُمَر بن نصر. ووثَّقه الخطيب[3].

١٩٠- محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحَسن العَلويُّ، نقيبُ العلويين ببغداد، ويُعرف بأبي قيراط.

حدَّث عن أبيه، وسُلَيْمان بن علي الكاتب. وعنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق[4].

١٩١- محمد بن الحسن بن حَمُّوية بن حُسين، أبو نُعَيْم الإسْتِرَاباذيُّ، نزيلُ سَمَرْقند ثم بُخَارى.

أملَى عن الحسن بن المثنى، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى ابن هارون الحافظ، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْلي. وعنه أبو سعد عبدالرحمن ابن محمد بن محمد الإدريسي الحافظ، وقال: هو خال والدي حدثنا بسَمَرْقند، ومات في آخر العام[5].

١٩٢- محمد بن حفص بن عَمْرو النَّيْسابوريُّ.

سمع البوشَنْجي. وعنه الحاكم.

١٩٣- محمد بن العباس بن نَجِيح، أبو بكر البَغْداديُّ البزَّاز.

---

(١) الذي في كتاب المدارك: «ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً، وقد طالعتها وانتقيت في هذا الكتاب في أخبار مالك عيونها».

(٢) ترتيب المدارك ٣/ ٢٨٨ - ٢٩٠.

(٣) تاريخه ٢/ ٢٥٣. والترجمة من تاريخ دمشق ٥١/ ١٧١ - ١٧٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٥) انظر تاريخ جرجان ٤٧٥ - ٤٧٦.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستين ومئتين، وسمع يحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن الفَرَج، وأبا العَيْناء، وعيسى بن عبدالله زَغَاث. وعنه ابن رزقُوية، ووصفه بالحِفْظ، وابن الفضل القَطَّان، وأبو عليّ بن شاذان.

تُوفي في جُمَادَى الآخرة[1].

١٩٤- محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البَغْداديُّ، أبو عُمر الزَّاهد، غلام ثَعْلب، اللُّغَوِيُّ المَشْهور.

سمع موسى بن سَهْل الوشَّاء، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، وإبراهيم بن الهَيْثم البلَدي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، وجماعة. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن بن رزقُوية، وأبو الحُسين ابن بِشْران، وأحمد بن عبدالله المَحَامِلي، وأبو عليّ بن شاذان وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الخطيب[2]: سمعتُ غيرَ واحدٍ يحكي أنَّ الأشرافَ والكُتَّاب وأهلَ الأدبِ كانوا يحضرون عند أبي عُمر الزَّاهد ليسمعوا منه كُتُبَ ثَعْلب وغيرَها. وكان له جزءٌ جمع فيه فضائل معاوية، فلا يُقرئهم شيئاً حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء. وكان جميع شيوخنا يوثِّقونه في الحديث.

وقال أبو عليّ التَّنوخي[3]: مِن الرُّواة الذين لم يُرَ قطُّ أحفظُ منهم أبو عُمر غلام ثَعْلب، أملى مِن حفظه ثلاثين ألف ورقة فيما بلغني، حتى اتَّهموه لِسَعَة حِفْظه، فكان يُسأل عن الشَّيء الذي يظنُّ السَّائلُ أنه قد وضَعَه فيُجيب عنه، ثم يسأله غيره عنه بعد سنةٍ فيجيب بذلك الجواب.

وقال رئيس الرُّؤساء عليّ بن الحسن: قد رأيتُ أشياء مما أنكروا عليه مدوَّنةً في كُتُب أهل العلم.

وقال عبدالواحد بن عليّ بن بَرْهان: لم يتكلَّمْ في اللغة أحدٌ أحسن من كلام أبي عُمر الزاهد. قال: وله كتاب «غريب الحديث»، صَنَّفه على «مُسْنَد أحمد».

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٠٠ - ٢٠٢.
(٢) تاريخه ٣/ ٦٢٠.
(٣) نشوار المحاضرة ٤/ ٢٢٦.

ونقل القِفْطي[1]: أنَّ صناعةَ أبي عُمر الزَّاهد كانت التَّطْريزُ، وكان اشتغاله بالعُلوم قد منعَهُ من التَّكَسُّب، فلم يزل مُضَيَّقاً عليه، وكان إبراهيم ابن ماسي يَصِلُه، وكان آيةً في حِفْظ الأدب. وكان في شَبيبته يؤدِّب ولد القاضي عُمر بن يوسف. وله من التَّصانيف: «غريب الحديث»، كتاب «الياقوتة»، «فائت الفَصِيح»، «العشرات»، و «الشُّورَى»، «تفسير أسماء الشُّعراء»، كتاب «القبائل»، «النَّوادر»، كتاب «يوم وليلة»، وغير ذلك.

وفيه يقول أبو العباس أحمد اليَشْكُري:

أبو عُمَر أُوْفى من العِلْم مُرْتَقى يذِلُّ مُسَامِيهِ ويَرْدِي مُطَاوِلُهْ
فلو أَنني أَقْسَمْتُ ما كنتُ كاذباً بأنْ لَمْ يرَ الرَّاؤون حَبْراً يُعادلُهْ
إذا قلتُ شارَفْنَا أواخرَ عِلْمِهِ تفَجَّر حتى قلتُ: هذا أوائلُهْ

تُوفي في ثالث عشر ذي القَعْدة سنة خمسٍ وأربعين.

١٩٥- محمد بن عليّ بن أحمد بن رُسْتم، أبو بكر البَغْداديُّ المادَرَائيُّ الكاتب الوزير.

وَزَرَ لخُمارُوية صاحب مصر، وولي أبوه خراجَ مَصْرَ.

مولده سنة سبع وخمسين ومئتين. سمع الكثير، واحترق أكثر كُتُبه وبقي عنده جزءان سمعهما من أحمد بن عبدالجبَّار العُطارِدي، وتُوفي بمصر في شوال. روى عنه ابنه عليّ، وأبو مسلم الكاتب.

وكان رئيساً نبيلاً معظَّماً، كثيرَ المعروف إلى أولاد النِّعم وأهل الحَرَمَيْن. ولم يكن بقي أحد من الأكابر الجِلَّة يرتفع عن الوقوف ببابه. وقد حج إحدى وعشرين حجة، وكان كثير الصِّيام، ملازماً للصلاة في المساجد القديمة.

وفيه يقول أبو العباس اليَشْكُري:

عزِّ امرءًا على البرية عَزَّا تركَ الصَّبْر طائراً مستَفَزاً
بأبي بكرٍ المصيبةُ عَمَّت كلَّ شخصٍ تراه فيه مُعَزَّى

وكان الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر صادَرَ محمد بن عليّ

---

(١) ٣/ ١٧١ فما بعدها.

المادَرَائي مرةً على ألف ألف دينار، وأقام معتَقَلاً خمس سنين بالرَّملة حتى توفي أبو الفتح، فراسله الإخشيد بالمسير إليه وبإطلاقه، فقَدِم فأظهر إكرامه، ولم يزل عارفاً بحقوقه إلى أن تُوفي، وصَلَّى عليه بالمُصَلَّى أبو القاسم ابن الإخشيد ونائب المملكة كافور ودُفِن بداره، قال ذلك المُسَبِّحي.

وقال: يقال إن ديوان أبي بكر محمد بن عليّ أطبق على ستين ألفاً ممن يُجْرِي عليهم الرِّزْق. وكان له بمصر ممن يجري عليهم الدقيق في كل شهر مئة ألف رطل على ما حكاه الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب عن بعض الطَّحَّانين.

قال: وأطبق ديوانه على مئة ألف عبد أعتقهم في طول عُمُره. وكان له من المعروف وعمارة المساجد ما لا يوقف عليه كثرة. ولد بنَصِيبين، ونشأ بالعراق، وقَدِمَ مصر شابًّا على والده هو وأخوه أَبو الطيِّب أحمد. ولم يكن لأبي بكر بلاغَة الكُتَّاب المنشئين، ولا مبالغة في النَّحْو، لكنه كان ذكيًّا صاحب بديهة. ولي الخراج استقلالاً ، وله ثلاثٌ وعشرون سنة. وقد وَزَرَ أبوه أيضاً لأبي الجيش خُمَاروية، فلما قُتِل أبو الجيش وأُجلس في مكانه ابنه هارون بن أبي الجَيْش استوزر أبا بكر. فلما قُتِل هارون قَدِمَ محمد بن سليمان الكاتب مصر مِن قِبَل المكتفي، فأزال دولة الطُّولونية وخرَّبَ ديارهم، وحمل أبا بكر إلى بغداد. ثم إنه وافى مصر مع مؤنس والعساكر في نوبة حُبَاسَة، وأمر أبو بكر ونهى ودبَّر البلد.

وكان أبو بكر على ما قيل يختم كل يوم وليلة ختْمةً في المُصْحَف، وقد ملك بمصر مِن القُرى الكبار ما لم يملكه أحد قبله حتى بلغ ارتفاع أملاكه في كل سنة أربع مئة ألف دينار، سوى الخراج. وكان يقال إنه أنفق في كل حَجة حَجها مئة ألف دينار.

ذكر هذا كله المُسَبِّحي، وذكر عدة قصائد مَلِيحة، مما رثاه بها الشُّعَراء[1].

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الخطيب ٤/ ١٣٦ - ١٣٩.

١٩٦- محمد ابن الحافظ عُمر بن محمد بن بُجَيْر السَّمَرْقَنْديُّ البُجَيْريُّ.

رحل، وسمع عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، وإسحاق الدَّبَري، وبِشْر بن موسى، وأبا مُسلم الكَجِّي، وجماعة.

تُوفي في ربيع الأول[١].

١٩٧- محمد بن مَعْن بن هشام، أبو بكر الفارسيُّ.

سمع مُعَاذ بن المُثنى، ومحمد بن محمد بن حَيَّان التَّمَّار. وعنه أبو حَفْص الكَتَّاني، وأبو أحمد الفَرَضي.

وثقه الخطيب[٢].

١٩٨- مُكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم، أبو بكر البَغْداديُّ القاضي البَزَّاز.

سمع يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائني، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي، وتَمْتَاماً، وغيرهم. وعنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو الحسن بن رزقُوية، وابن الفضل القَطَّان، وأبو عليّ بن شاذان.

وتُوفي في جُمَادَى الأولى.

وثقه الخطيب[٣]، وحديثه بعُلُوٍّ عند نصر الله القزاز، وطبقته.

١٩٩- موسى ابن العلامة إسماعيل القاضي بن إسحاق الأَزْديُّ.

سمع أباه، والكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى وعنه أبو بكر الأبهري، وإبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبو الحسن الهاشمي العيسوي.

تُوفي في آخر السنة[٤].

٢٠٠- وَهْب بن جعفر بن إلياس بن صَدَقَة الكَبَّاش[٥] المِصْريُّ.

---

(١) ينظر إكمال ابن ماكولا ١/ ١٩٥.

(٢) تاريخه ٤/ ٥٠١ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ١٥/ ٢٩٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٧ - ٦٨.

(٥) قيده المصنف في المشتبه ٥٤٢ عند ذكر والده، وترجمه العلامة ابن ناصر الدين في =

سمع جده.

٢٠١- المسعودي، صاحب التَّواريخ.

في جُمَادَى الآخرة. قاله المُسَبِّحي.

قلت: وهو صاحب كتاب «مروج الذَّهَب» أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ. قيل: إنه من ذرية ابن مسعود رضي الله عنه. عداده في البَغْداديين، وأقامَ بمصرَ مدةً. وكان أخباريًّا عَلَّامة صاحب غرائب، ومُلَح، ونوادر.

له كتاب «مروج الذَّهَبَ في تُحَف الأشراف والملوك»، وكتاب «ذخائر العلوم» وكتاب في الرسائل، وكتاب «الاستذكار لما مَرَّ في سالف الأعصار»، وكتاب «التَّاريخ في أخبار الأمم»، وكتاب «المقالات في أصول الديانات»، وكتاب «أخبار الخوارج»، وغير ذلك من الكتب.

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»، ولكن قال[1]: تُوُفي سنة ست وأربعين، والأول أصح.

وقد سمع ابن عَرَفَة نِفْطُوية، وابن زَبْر القاضي، وغيرَهما. ولم يطُلْ عُمره حتى يسمعوا منه.

وكان معتزليًّا، فإنه ذكر غير واحدٍ من المعتزلة ويقول فيه: كان من أهلِ العَدْلِ. وله رحلة إلى البَصْرة لقي فيها أبا خَلِيفة الجُمَحي.

وقد ذكره ابنُ النَّجَّار مختصراً، فقال: عليّ بن الحُسين بن عليّ أبو الحسن المَسْعودي مِن ولد عبدالله بن مسعود، كان كثير التَّصانيف في التواريخ وأيام الناس وعجائب البلاد والبحار، ذكرَ أنه من أهل بغداد، وأنه تغرب عنها. فمن مصنَّفاته: «مروج الذَّهب في أخبار الدُّنيا»، وكتاب «ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهْر»، وكتاب «الاستذكار لِما مَر في الأعصار»، وكتاب «التاريخ في أخبار الأمم». ولم يُوَرِّخه ابنُ النَّجَّار.

= زياداته على المشتبه في توضيحه ٧/ ٢٨١.

(١) معجم الأدباء ٥/ ١٧٠٥.

سنة ست وأربعين وثلاث مئة

٢٠٢- أحمد بن بُهْزاد بن مِهْران، أبو الحسن الفارسي السِّيرافيُّ، نزيلُ مصر هو أو أبوه.

سمع أبو الحسن هذا من الربيع بن سُليمان، وبحر بن نصر بن سابق، وبكَّار القاضي، وإبراهيم بن فَهْد. وعنه محمد بن أحمد بن مفرِّج القُرْطُبي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالرحمن ابن النَّحَّاس[١]، وجماعة.

قال الطَّلَمَنْكي: سمع منه أبو جعفر بن عَوْن الله، وتركهُ. مُنِع من التحديث وقتاً، فذكر ابن عَوْن أنه قَرَصَ له عثمان، ثم إنه أملى على المحدثين حديثاً يتضمن مخالفة الجماعة، فقال: أجيفوا البابَ ما أمليته منذ ثلاثين سنة. فاستشعر القوم، ولو سكتَ لمرَّ عليهم. فقاموا عليه ومُنِع من الرِّواية، فكان يجلس منفرداً إلى أن تعصَّب له قومٌ مِن الفُرْس فأُذِن له بالرواية.

وكان ابن مفرِّج القُرْطُبي يقول: سألتُ قوماً مِن أهل الحديث عنه فقالوا: ما علِمْنا عليه إلا خيراً.

قال المُسَبِّحي، وغيرُه: تُوفي في شَعْبان.

٢٠٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبَد، أبو جعفر الأصبهانيُّ السِّمْسار.

سمع أحمد بن عصام، وأحمد بن مهدي، وعُبَيْداً الغَزَّال، وكبار الأصبهانيين. وعنه ابن منْدَة، وابن مَرْدوية، وأبو نُعَيْم[٢]، وغيرهم.

وكان صادقاً، تُوفي في رمضان.

٢٠٤- أحمد بن عبدالله بن الحسن، أبو هريرة بن أبي عِصَام العَدَويُّ المِصْريُّ.

سمع أبا يزيد القَرَاطِيسي، وأبا مُسلم الكَجِّي. وعنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[٣]، وغيرُه.

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٦و ١٠٥.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) مشيخته، الورقة ٣٧.

وكان ثقةً يستملي على الشيوخ، مات في ربيع الآخر.

٢٠٥- أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن سَلَمَة، أبو الحسن العَنَزِيُّ الطَّرَائفيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، ومحمد بن أشرس السُّلَمي، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي، وجماعة.

وكان فيما قال الحاكم: صدوقاً، سمعته يقول: أَقَمْتُ ببغداد ستة أربعٍ وثمانين على التجارة، فلم أسمع بها شيئاً.

روى عنه أبو عليّ الحافظ وانتخبَ عليه، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وابن مَحْمش الزِّيادي، والحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وآخرون.

تُوفي في رمضان، وصَلَّى عليه أبو الوليد الفقيه.

٢٠٦- أحمد بن محمد بن عبدالله الهَرَوِيُّ، أخو حامد الرَّفَّاء، وأحمد الأسن.

سمع من عبدالرحمن بن يوسف الحنفي صاحب يَعْلَى بن عُبَيْد. وعنه حاتِم بن محمد، وجماعة.

٢٠٧- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد البَلْخيُّ المؤذِّن.

في شعبان.

٢٠٨- إبراهيم بن عثمان القَيْروانيُّ النَّحْويُّ، أبو القاسم ابن الوَزَّان.

شيخ تلك الديار في النَّحْو، واللُّغَة. كان ذا صدق وتواضُع وتضلُّع من علم العربية.

قال القِفْطي[1]: حَفِظ كتاب «العين» للخليل، و«المصنَّف الغريب» لأبي عُبَيْد، و«إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، و«كتاب» سيبُوية، وأشياء كثيرة حتى قال فيه بعضهم: لو قيل إنه أعلم من المُبَرِّد وثعلب لَصَدَق القائل. وكان يستخرج ابن الوزَّان هذا مِن العربية ما لم يستخرجه أحد. وكان عَجَباً في استخراج المُعَمَّى.

---

(١) إنباه الرواة ١/ ١٧٣.

توفي يوم عاشوراء من سنة ست وأربعين بالمغرب.

٢٠٩- إبراهيم بن محمد بن هشام الأمين البخاريُّ، أبو إسحاق.

سمع صالحاً جَزَرَة، وأبا المُوَجَّه محمد بن عَمْرو، وسَهْل بن شاذُوية. وحجَّ، وحدَّث، روى عنه أبو عمر بن حَيُّوية، وعبدالله بن عثمان الدَّقَّاق.

قال الحاكم: هو فقيه أهل النَّظر في عصره، كتبنا عنه.

وورخ وفاته غُنْجار.

٢١٠- إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحُسين الكاذيُّ.

سمع الكُدَيْمي، ومحمد بن يوسف ابن الطَّبَّاع، وعبدالله بن أحمد. وعنه أبو الحسن بن رزْقُوية، وأبو الحُسين بن بِشْران.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً زاهداً، كان يَقْدَم من قريته كاذَة إلى بغداد فيُحدِّث ويرجع.

أخبرنا أبو الفَهْم السُّلَمي، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة سنة سبع عشرة وست مئة، قال: أخبرنا أبو الفتح ابن البَطي، قال: أخبرنا مالك بن أحمد، قال: حدثنا عليّ بن محمد المُعَدَّل إملاءً، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: وجدتُ في كتاب أبي: حدثنا أبو معاوية الغَلَابي، قال: حدَّثني عامر، عن عَوْف الأعرابي أنه كان يقول لجُلَسائه: أما والله ما نُعَلِّمُكُم من جَهَالة، ولكن نذكِّركم بعض ما تعرفون، لعل الله أن ينفعكم به.

٢١١- بُنْدار بن يعقوب بن إسحاق، أبو الخَيْر الشِّيرازيُّ السَّرَّاج المالكيُّ.

٢١٢- تميم بن خَيْران، أبو محمد القَيْروانيُّ.

من كِبار المالكية، بالقَيْروان[2].

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٤٢.

(٢) انظر ترتيب المدارك ٣/ ٣٥٢.

٢١٣- جعفر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل البَغْداديُّ.

سمع بِشْر بن موسى، ومُطَيَّن. وعنه ابن رِزْقُوية، وجماعة[١].

٢١٤- الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفَراييني، ابن أخت أبي عَوَانَة.

رَحَل به خالُه بعد أن سَمَّعه من أبي بكر بن رجاء، وأحمد بن سَهْل بإسفرايين، فسمع بالرَّي محمد بن أيوب، وببغداد ابا مُسلم الكَجِّي وعبدالله ابن أحمد، وبالبصرة أبا خليفة. وجمع له خاله حديث مالك. روى عنه الحاكم، وقال: كان محدِّث عصره، ومِن أجود الناس أُصُولاً، تُوُفي في شعبان.

وعنه أيضاً عليّ بن محمد بن عليّ الإسْفَراييني، وعبدالرحمن بن محمد بن بالُوية المُزَكِّي، وجماعة.

٢١٥- الحُسين بن أيوب، أبو عبدالله الهاشميُّ.

بغداديٌ ثقةٌ، حدَّث عن صالح بن عِمْران الدَّعَّاء، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، والحسن بن أحمد بن فيل. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وغيرُهما[٢].

٢١٦- سعيد بن فَحْلُون، أبو عثمان الإلْبيريُّ الأندلُسيُّ.

آخر من روى عن يوسف المغامي وجماعة. روى «الواضحة» لابن حبيب أبو عليّ الحسين بن عبدالله البَجَّاني شيخ ابن عبدالبَر وغيره، عن ابن فَحْلُون، عن المَغَامي، عن ابن حبيب. وسمع ابن فَحْلُون بقُرْطُبَة من بَقِي ابن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، وإبراهيم بن قاسم، ومطرِّف بن قيس. ورحل فسمع من أحمد بن محمد بن رِشْدين المِصْري، وأبي عبدالرحمن النَّسَائي، وطائفة.

وكان صدوقاً في أخلاقه زَعَارَّة، روى عنه جماعة منهم: يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى اللَّيْثي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٤١ - ٥٤٢.

وتُوفي في رجب في ثانيه، وكان مولده سنة اثنتين وخمسين ومئتين[1].

٢١٧- عبدالله بن إبراهيم بن واضح، أبو بكر الأصبهانيُّ.

أحد العُباد المذكورين يقال: إنه رأى الحق تعالى في النَّوم مرَّتين، جاء ذلك عنه من وجهين[2].

٢١٨- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهانيُّ.

سمع يونس بن حبيب، ومحمد بن عاصم الثَّقفي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وهارون بن سُليمان، وأحمد بن عصام، والكبار.

وكان ثقة عابداً، روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو بكر محمد بن أبي عليّ الذَّكْواني، وأبو ذَر ابن الطَّبَراني، وأبو بكر بن فُورَك، والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب التاجر، وأبو عليّ أحمد بن يَزْداد غلام محسن، وأبو نُعَيْم الحافظ[3]، وطائفة سواهم. وهو آخر من حدَّث عن المسمَّين، وعن إسماعيل سَمُّوية، ومحمد بن عُمر أخي رُسْتَة، ويحيى بن حاتِم العَسْكري، وغيرهم.

وُلِد سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وقال ابن المقرىء: رأيته يحدِّث بمكة في أيام المُفَضَّل الجَنَدي، وإسحاق الخُزَاعي.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كان شيوخ الدُّنيا خمسة: عبدالله بن جعفر بأصبهان، والأصم بنَيْسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخَيْثَمة بأطْرابُلُس، وإسماعيل الصفار ببغداد.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوية وأبو القاسم عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجاني في تاريخهما أصبهان: كان ثقةً.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٠٢).
(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٨١).
(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٨٠.

وقال أبو الشَّيخ[1]: حكى أبو جعفر الخَيَّاط لنا قال: حضرتُ موت عبدالله بن جعفر وكُنا جلوساً عنده، فقال: هذا مَلَك الموت قد جاء. وقال بالفارسية: اقبض روحي كما تقبض روحَ رجل يقول تسعين سنة أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله.

وقال أبو الشَّيخ: سمعتُ أبا عُمر القَطَّان يقول: رأيتُ عبدالله بن جعفر في النَّوم فقلتُ: مافعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأنزلني منازلَ الأنبياء.

تُوفي في شهر شوال.

٢١٩- عبدالله بن فارس، أبو ظُهَيْر العُمَريُّ البَلْخيُّ.

تُوفي بالرَّي في رمضان، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن محمد بن إسماعيل البخاري. وكان قد قدِم في هذه السَّنة إلى نيسابور، وحَدَّث بها في غيبة الحاكم عن مُعَمَّر بن محمد العَوْفي، وعبدالصمد بن الفضل.

وضبط السِّلَفي كنيتَه بالضَّم.

قال الحاكم: وكتب لي في الإجازة أنه سمع من محمد بن إسماعيل البخاري.

قلت: له حديث في مجلس ابن بالُوية. روى عنه ابن بالُوية، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، فقال: أخبرنا عبدالله بن فارس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

٢٢٠- عبدالله بن محمد بن قُوط، أبو محمد.

بخاريٌّ يروي عن صالح جزرة، وسهل بن المتوكل، وأبي بكر بن حريث.

مات في ربيع الأول، وَرَّخه ابن ماكولا[2].

٢٢١- عبدالله بن مَسْرور بن الحَجَّام المالكيُّ المَغْربيُّ.

سمع عيسى بن مسكين، وابن أبي سُليمان، وغيرَهُما. أخذ عنه أبو

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٣٧.

(٢) الإكمال ٧/ ١١١.

محمد بن أبي زيد الفقيه. كان من أئمة المالكية[1].

٢٢٢- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سِياه، أبو مسلم الأصبهانيُّ المُذَكِّر.

سمع إبراهيم بن زُهَير الحُلْواني، وأبا بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار. وعنه أبو نُعَيْم[2]، وجماعة.

٢٢٣- عبدالصَّمد بن عليّ بن محمد بن مُكْرَم، أبو الحُسين الطَّسْتي الوكيل.

بَغْداديٌّ ثقةٌ مشهورٌ، سمع أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، ودُبَيْس بن سَلَّام القَصَباني، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحربي، وطبقتهم. وعنه ابن رزقُوية، وأبو الحُسين بن بِشْران، وعليّ بن داود الرَّزَّاز، وأبو عليّ بن شاذان.

تُوفي في شعبان، وله ثمانون سنة، وله جزء مشهور عند جعفر[3].

٢٢٤- عبد المؤمن بن خَلَف بن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيْل، الحافظ أبو يَعْلَى التَّمِيميُّ النَّسَفيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين ومئتين، وسمع جده، وجماعة. ثم رحل وسمع أبا حاتم الرَّازي، وعبدالله بن أبي مَسَرَّة، وعليّ بن عبدالعزيز، وإسحاق الدبري، وأبا الزنباع روح بن الفَرَج، ويحيى بن أيوب، وخَلْقاً سواهم. وعنه عبدالملك بن مروان المَيْداني، وأحمد بن عَمَّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق النَّسَفيون، وأبو عليّ منصور بن عبدالله الخالدي الهَرَوي، وأبو نصر أحمد بن محمد الكَلاَبَاذي الحافظ، وآخرون.

وكان أَثَرياً سُنياً ظاهريَّ المذهب، شديداً على أهل القياس، يتبع كثيراً أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهُوية. وأخذ عن أبي بكر محمد بن داود الظَّاهري مصنفاته، وكان خيراً ناسكاً.

دخل أبو القاسم عبدالله بن أحمد الكَعْبي المعتزلي نَسَف، فأكرموه إلا

---

(١) انظر ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٠ - ٣٤٣.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١١٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٠٧.

الحافظ عبدالمؤمن فإنه لم يمضِ إليه، فقال الكعبي: نحن نأتيه. فلمَّا دخل عليه لم يقُم ولم يلتفت من محرابه، فكَسَر الكعبي خَجَله بأن قال: بالله عليك أيها الشيخ. يعني لا تَقُم، ودعا له قائماً وانصرف.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ النَّسَفي: شهدتُ جنازة الشيخ أبا يَعْلى بالمُصَلى إذ غشيتنا أصواتُ الطُّبول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظن أجمعُنا أن جيشاً قَدِم، وكنا نقول: ليتنا صلَّينا قبل أن يغشانا هذا. فلما اجتمعَ النَّاسُ وقاموا للصلاة وأنصتوا هدأت الأصوات كأن لم تكن. ثم إني كنتُ رأيت في النوم في أيام أبي يَعْلَى كأن شخصاً واقفاً على رأس درب أبي يَعْلَى بن خَلَف وهو يقول: أيَّها الناسُ مَن أراد منكم الطَّريق المستقيم فعليه بأبي يَعْلَى. أو كلاماً نحو هذا، رواها جعفر بن محمد المستغفري الحافظ، عن أبي جعفر هذا.

تُوفي أبو يَعْلى في جُمَادَى الآخرة.

٢٢٥- عُبَيْدالله بن أحمد البَلْخيُّ، أبو القاسم.

سمع أبا إسماعيل التِّرْمِذي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أيوب الرَّازي. وعنه الدارَقُطْني ووثقه، وابن رِزْقُوية[1].

٢٢٦- عليّ بن الحسن بن الخليل بن شاذُوية، أبو الحسن القُهُنْدُزِيُّ البُخاريُّ.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإسرائيل بن السَّمَيْذَع، وسَهْل بن المتوكِّل. وحدَّث.

مات في جُمادَى الآخرة.

٢٢٧- عُمر بن الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن العباس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عَبَّاس، القاضي أبو جعفر الهاشميُّ العباسيُّ، أميرُ الموسم، وقاضي الدِّيار المصرية.

كان ورِعاً في القضاء، حميدَ السِّيرة، وافرَ الدِّين. استعفى غير مرة من القضاء، ونابَ عنه أبو بكر ابن الحداد. وكان إذا حَج يسد المنصب عنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٧٧ - ٧٨.

ابنُ الحداد. ثم صُرِف بعد ثلاث سنين ونصف من ولايته في آخر سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وبقي إلى هذا العام فمات في صفر، وولي بعده ابنُ الخَصِيب.

٢٢٨- عُمر بن زكريا البَزَّاز.

سمع يوسف بن يعقوب القاضي. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية.

وثَقه الخطيب[١].

٢٢٩- عمر بن محمد بن أحمد ابن الحَدَّاد العطَّار.

بغداديٌ ثقةٌ، سكن مصر، وروى عن تَمْتَام، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وأحمد بن محمد البِرْتي، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوام.

روى عنه عامة المصريين أبو محمد ابن النَّحَّاس[٢]، وعبدالغني الحافظ، والحُسين بن أحمد المادَرَائي، ومحمد بن عليّ الأنباري[٣].

٢٣٠- محمد بن أحمد بن مَحْبوب بن فُضَيْل، أبو العبَّاس المَرْوَزِيُّ المَحْبُوبيُّ، محدث مَرْو.

سمع سعيد بن مسعود المَرْوَزِي، والفضل بن عبدالجبار الباهلي، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذي، وجماعة. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وعبدالجبَّار الجَرَّاحي، وإسماعيل بن يَنَال المَحْبوبي.

وكانت الرحلة إليه في سماع التِّرْمِذي، وغيره.

كان شيخ مَرْو ثروةً وإفضالاً، وسماعاته مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول.

وُلِد سنة تسع وأربعين ومئتين، وتوفي في رمضان سنة ست، ورحل إلى تِرْمِذ سنة خمسٍ وستين فيما بلغني.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

٢٣١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو تُراب المَوْصِليُّ.

من ساكني هَرَاة، حدَّث بها عن عُمَيْر بن مِرْداس النَّهَاوَنْدي، وعليّ

---

(١) تاريخه ١٣/ ٩٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) مشيخته، الورقة ٣٩.

(٣) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٣/ ٩٧.

ابن الحُسين بن الجُنَيْد الرَّازي، وعليّ بن محمد بن عيسى الماليني. وعنه أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو القاسم الدَّاوودي القاضي.

٢٣٢- محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرَّزَّاق، أبو بكر بن داسَة البَصْريُّ التَّمَّار، راوي «السُّنَن».

سمع أبا داود السِّجِسْتاني، وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشِّيرازي، وإبراهيم بن فَهْد، وغيرَهم. وعنه أبو سليمان الخَطَّابي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرىء، وابن جُمَيْع، وأبو بكر بن لال، وأبو عليّ الحُسين بن محمد الرُّوذْبَاري، وغيرهم.

أخبرنا عمر بن غدير، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا ابن طلاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع، قال[1]: أخبرنا محمد بن بكر بالبَصرة، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن مالك، قال: حدثنا مبارك بن فَضَالة، عن عُبَيْدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن القزع[2].

٢٣٣- محمد بن سُهيل بن بَسَّام، أبو بكر البُخاريُّ اللَّبَّاد.

سمع سَهْل بن المتوكل، وصالح بن محمد جَزَرَة. وحدَّث.

٢٣٤- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو سعيد الزَّاهد.

أحد العُبَّاد المجتهدين بمَرْو، قَدِم نَيْسابور، وحدَّث عن حماد بن

---

(١) معجم شيوخه (٣٤).

(٢) أخرجه من طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أحمد ٢/ ١٤٣. والنسائي ٨/ ١٣٠ و ١٨٢. وهو في الصحيحين (البخاري ٧/ ٢١٠، ومسلم ٦/ ١٦٤) وغيرهما من طريق عبيدالله بن عمر، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، وهو أولى بالصواب كما قال الإمام النسائي. وانظر كتابنا: المسند الجامع ١٠/ ٥٩٨-٥٩٩ حديث (٧٩٤٤)، ومن عجب أن يقول محققو المسند الأحمدي في التعليق على رواية عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: «إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه مسلم ٢١٢٠ من طريق ابن نمير بهذا الإسناد» (المسند ١٠/ ٣٨٦) فهو غلط محض لأن مسلماً لم يخرجه من هذا الطريق، ولو كان صواباً لأخرجه الشيخان أو أحدهما، لكنه خطأ، فكان الأولى تضعيفه من هذا الوجه.

أحمد القاضي، ويحيى بن ساسُوية. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وغيرُه.

٢٣٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن مُطَرِّف المدنيُّ، أبو ميمون الأديب، نزيل عَسْقلان.

قدِم في هذه السنة مصر، فحدَّث عن ثابت بن نُعَيْم الهَوَجي[١]، وبكر الدِّمْياطي، وجماعة. وكان أخبارياً علامة.

٢٣٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ، نزيل مَرْو الرُّوذ.

سمع جدَّه لأمه العباس بن حمزة، والسَّرِي بن خُزَيْمَة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى.

ويُعْرف بالعُماني.

٢٣٧- محمد بن عُبَيْدالله بن أبي الوَرْد.

حدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره. سمع الحارث بن أبي أُسامة. وعنه ابن رِزْقُوية، وغيرُه.

وهو أبو بكر البغداديُّ[٢].

٢٣٨- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن قاسم بن منصور، أبو منصور النَّيْسابوريُّ العَتَكيُّ.

أول سماعاته سنة ثلاثٍ وسبعين. سمع السَّرِي بن خُزَيْمَة، ومحمد ابن أشرس، والحُسين بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن أنس، والحسن بن عبدالصمد، وإسماعيل بن قُتَيْبَة، وأحمد بن سَلَمَة. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: شيخٌ متيقظٌ فَهْم، صدوقٌ، جيدُ القراءة صحيح الأصول، توفي في آخر سنة ست.

٢٣٩- محمد بن القاسم بن هارون، أبو بكر المِصْريُّ الخَبَّاز.

عن أبي يزيد القَرَاطِيسي، ونحوه.

وثَّقه ابن يونس.

---

(١) هكذا مجودة في النسخ، ولم أقف على هذه النسبة، والهَوَج: الطول بحمق.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧٤ - ٥٧٥.

٢٤٠- محمد بن محمد بن حامد، أبو نَصْر التِّرْمِذيُّ.

حدَّث ببغداد عن محمد بن حِبَال الصَّغاني. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي المقرىء.

وكان زاهداً صالحاً[١].

٢٤١- محمد بن محمد بن الحسن الكارِزِيُّ، أبو الحسن المُعَدَّل.

سمع كتابي «الأموال»، و«غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، من عليّ بن عبدالعزيز.

٢٤٢- محمد بن محمد بن عبدالله بن حَمْزة بن جَمِيل، أبو جعفر البَغْداديُّ الجَمَّال المُحَدِّث.

سكن سَمَرْقَنْد، وحدَّث عن أبي بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُولي. ورحل فسمع عُبَيد بن محمد الكَشْوَري، وأبا عُلاثَة محمد بن عَمْرو، ويحيى بن عثمان المِصْري، وأبا زُرْعة الدِّمشقي، وخير بن عَرَفَة، وطبقتهم بالحجاز، واليمن، والشام، وبغداد. وعنه ابن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو سَعْد الإدريسي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني. وانتخبَ عليه أبو عليّ الحافظ. وكان تاجراً سفاراً فحدَّث بأماكن.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره بخُراسان، وأكثر مشايخنا رحلةً وأثبتهم أصولاً. واتَّجَر إلى الرَّي وسكنها مدةً، فقيل له: الرَّازي. وكان صاحب جِمَال، فقيل له الجَمال.

انتقى عليه أبو عليّ النَّيْسابوري أربعين جزءاً. وتوفي في ذي الحجة بسَمَرْقَنْد[٢].

٢٤٣- محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان، أبو العباس الأُمَويُّ، مولى بني أُمَية، النَّيْسابوريُّ الأصمُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٧٧-١٨٠. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٤/ ٣٥٤-٣٥٥.

وكان يكره أن يُقال له الأصم، فكان أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي يقول فيه: المَعْقِلي.

قال الحاكم: إنما ظهر به الصَّمَم بعد انصرافه مِن الرِّحلة، فاستحكمَ فيه حتى بقي لايسمع نهيقَ الحِمَار. وكان محدِّث عصره بلا مُدافعة، حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يُخْتَلَف في صدقه، وصحَّة سماعاته، وضبْط والده يعقوب الوَرَّاق لها. أذَّن سبعين سنة فيما بلغني في مسجده. وكان حسنَ الخُلُق، سخيَّ النَّفس، وربَّما كان يحتاج فيورِّق ويأكل من أُجرته، وكان يكره الأخْذ على التَّحديث، وكان وَرَّاقه وابنُه أبو سعيد يطالبان الناس ويعلم هو فيكره ذلك ولا يقدر على مخالفتهما.

سمع منه[1] الآباء والأبناء والأحفاد، سمع منه الحسن بن الحُسين بن منصور كتاب «الرِّسالة»، ثم سمعها منه ابنه أبو الحسن، ثم ابنه عُمر. وما رأيتُ الرَّحَّالة في بلدٍ أكثرَ منهم إليه، رأيتُ جماعةً من الأندلس، والقَيْروان، ومن أهل فارس وخُوزستان على بابه. وسمعته يقول: ولدتُ سنة سَبْع وأربعين ومئتين. ورأى محمد بن يحيى الذُهْلي، وسمع أحمد بن يوسف السُّلَمي، وأحمد بن الأزهر، ففقد سَماعه منهما عند رجوعه مِن مصر. ورحل به أبوه سنة خمسٍ وستين على طريق أصبهان، فسمع بها هارون بن سُليمان، وأَسِيد بن عاصم. ولم يسمع بالأهواز، ولا بالبصرة. وسمع بمكة من أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي فقط. ودخل مصر فسمع محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه، وبكَّار بن قُتَيْبة، والرَّبيع بن سُليمان، وبَحْر بن نصر، وإبراهيم بن مُنْقِذ. وسمع بعسقلان أحمد بن الفضل الصَّائغ، وببيت المقدس من غير واحد، وببيروت العباس بن الوليد سمع منه مسائل الأوزاعي، وبدمشق ابن مَلَّاس النُّمَيْري ويزيد بن عبد الصمد، وبحمص محمد بن عَوْف، وبطَرَسُوس أبا أُمية فأكثر، وبالرَّقَّة محمد بن علي بن ميمون، وبالكوفة الحسن بن عليّ بن عفان، وسعيد بن محمد الحجواني شيخ ثقة سمع ابن عُيَيْنَة ووَكِيعاً. وسمع «المغازي» وغيرها من أحمد بن عبدالجبَّار العُطارِدِي، وبعض «المُسْنَد» من أحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاري. ثم

---

(١) الكلام للحاكم.

دخل بغداد فسمع محمد بن إسحاق الصَّغاني، وعباس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن عُبَيْدالله ابن المُنَادِي، ويحيى بن جعفر، وحنبل بن إسحاق، وأكثر عنهما.

خرج علينا[1] في ربيع الأول سنة أربع وأربعين، فلما نَظَرَ إلى كثرة النَّاس والغُرباء وقد امتلأت السِّكَّة بهم، وقَد قاموا يُطَرِّقون له ويحملونه على عواتقهم من داره إلى مسجده، فجلسَ على جدار المَسْجد وبَكَى، ثمَّ نظر إلى المُستملي، فقال: اكتب. سمعت الصَّغاني يقول: سمعت الأشج يقول: سمعت عبدالله بن إدريس يقول: أتيتُ بابَ الأعمش بعد موتِه فدققْتُ الباب، فأجابتني امرأةٌ: هاي هاي، تبكي يعني، وقالت: يا عبدالله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب، ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السِّكَّة ولا يدخلها أحد منكم فإني لا أسمع، وقد ضَعُف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل. فما كان بعد شهر أو أقل حتى كُفَّ بصرُه وانقطعت الرِّحلة، ورَجَع أمره إلى أنه كان يُناول قلماً، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرِّواية فيقول: حدثنا الربيع بن سُليمان، ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثاً وسَبْع حكايات، وصار بأسوأ حال، وتُوفي في ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربعين.

وقد حدثنا عنه أبو عبدالله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو بكر بن إسحاق، ويحيى العَنْبري، وعبدالله بن سَعْد، وأبو الوليد حَسَّان بن محمد، وأبو عليّ الحافظ. وحدَّث عنه جماعة لم أدركهم: أبو عَمْرو الحِيري، ومؤمَّل بن الحسن، وأبو عليّ محمد بن عبدالوهاب الثَّقَفي.

قلتُ: وروى عنه الحاكم فأكثر عنه، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو بكر الحِيرِي، وأبو سعيد الصَّيْرفي، وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العَطَّار، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وعبدالرحمن بن محمد بن بالُوية، وابن مَحْمش الفقيه، وأبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن

---

(١) الكلام للحاكم أيضًا.

بالُوية، والحُسين بن عبدان التَّاجر، وأبو القاسم عبدالرحمن السَّرَّاج، وأبو بكر محمد بن أحمد النَّوْقاني، وأبو نصر محمد بن عليّ الفقيه، وأحمد بن محمد الشَّاذْياخِي، وأبو سعد أحمد بن محمد بن مزاحم الصَّفار، وإبراهيم ابن محمد الطُّوسي الفقيه، وإسحاق بن محمد السُّوسي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وعبدالرحمن بن أبي حامد المقرىء، وأحمد بن عبدالله المِهْرجَاني، وأبو نَصْر أحمد بن محمد البالُويي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سَخْتُوية، وعليّ بن محمد الطِّرازي، وأبو بكر محمد بن عليّ بن حِيْد، وأحمد بن محمد بن الحُسين السَّلِيطي النَّحْوي، والحسين بن أحمد المُعَاذي، ومنصور بن الحُسين بن محمد النَّيْسابوري وتُوُفي هو والطِّرازي في سنةٍ، وهما آخر من سمع منه وآخر من روى عنه في الأرض أبو نُعَيْم الحافظ كتابةً.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا العباس يقول: حدَّثت بكتاب «معاني القرآن» للفَرَّاء سنة نيفٍ وسبعين ومئتين. وسمعتُ محمد بن حامد يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوَرَّاق سنة خمسٍ وسبعين في مجلس محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء. سمعتُ محمد ابن الفضل يقول: سمعتُ جدي أبا بكر بن خُزَيْمَة وسُئل عن سماع كتاب «المبسوط» تأليف الشَّافعي، من الأصم فقال: اسمعوا منه فإنه ثقة، قد رأيته يسمع بمصر. وقال: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم يقول: مابقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العباس الوَرَّاق، وبَلَغَنا أنه ثقة صدوق.

قال الذَّهبي: وقع لنا جملةٌ من طريق الأصم، من ذلك «مُسْند الشَّافعي» في مجلَّد. وهذا المُسْند لم يُفردْه الشافعي رحمه الله، بل خَرَّجه أبو جعفر محمد بن جعفر بن مَطَر لأبي العباس الأصم مما كان يروي عن الرَّبيع، عن الشافعي، من كتاب «الأم»، وغيره.

قال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عليّ الحافظ يحث الأصمَّ على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، منها حديث الصَّغَاني، عن عليّ بن حكيم في قَبْض العِلْم، وحديث أحمد بن شيبان، عن سُفْيان، عن الزُّهْري، عن

سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سَرِيةً. فَوَقَّع الأصم: كُلُّ مَن روى عني هذا فهوَ كَذاب، وليس هذا في كتابي.

قلتُ: فأخبرنا أحمد بن عبدالكريم بمصر، قال: أخبرنا نصْر بن جَرْو. (ح) وأخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا جعفر الهَمْدَاني. (ح)، أخبرنا أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا أبو المَفَاخِر محمد بن محمد بن سعد المأموني. وأخبرنا عليّ بن القَيِّم، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي. وأخبرنا سنقر بن عبدالله الحَلَبي، قال: حدثنا عليّ بن محمود الصوفي. وأخبرنا بلال المُغيثي ومحمد بن عبدالرحيم القُرشي، قالا: أخبرنا عبدالوهاب بن رواج، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الثقفي، قال: أخبرنا السُّلمي والجرجاني- لكن قال الثقفي في رواية المأموني: أخبرنا الجرجاني وحده، وقال في رواية الصُّوفي وابن رَوَاج: أخبرنا أبو عبدالرحمن السُّلَمي فقط - قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الأُمَوي.

(ح) وقرأتُ على محمد بن حُسين الفُوِّي: أخبركم محمد بن عماد، قال: أخبرنا ابن رِفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة بمصر، قالا: حدثنا أحمد بن شَيْبان الرَّملي، قال: حدثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «بعث رسول الله ﷺ سَرِيةً إلى نجد فبلغ سُهمانُهُم اثني عشر بعيراً، ونَفَّلنَا النبيُّ ﷺ بعيراً بعيراً».

وهِمَ فيه أحمد بن شَيْبان، وصوابه ما رواه الحُمَيْدي[1]، عن سُفْيان، فقال: عن أيوب، بدل الزُّهْري.

فأمَّا الذي أنكره أبو علي الحافظ على الأصم، ورجع الأصم كونه وهِمَ فيه على أحمد بن شَيْبان، فقال فيه: سالم، بدل نافع. وقال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عَمْرو أحمد بن المبارك المُستملي: حدَثني محمد بن

---

(١) مسند الحميدي (٦٩٤)، وكذلك أخرجه أحمد ٢/ ١٠ عن سفيان عن أيوب.

يعقوب بن يوسف أبو العباس الوَرَّاق، قال: حدثنا الربيع بن سُليمان، قال: حدثنا بِشْر بن بكر، فذكر حديثين.

قلتُ: بين وفاة أحمد بن المبارك هذا، وهو حافظ مشهور سمع من قُتَيْبة وطبقته، وبين وفاة أبي نُعَيْم الذي يروي بالإجازة عن الأصم مئة وأربعون سنة وست سنين.

قال الحاكم: حضرتُ أبا العباس يوماً خرج ليؤذن للعصر، فوقفَ وقال بصوتٍ عال: أخبرنا الربيع بن سُليمان، قال: أخبرنا الشافعي، ثم ضحِك وضحِك الناس، ثم أذَّنَ. وسمعتُ أبا العباس يقول: رأيتُ أبي في المنام فقال لي: عليك بكتاب البُوَيْطي، فليس في كُتُب الشافعي كتابٌ أقلَّ خطأً منه[1].

٢٤٤- وَهْبُ بن مَسَرَّة بن مُفرِّج بن بكر، أبو الحَزْم التَّمِيميُّ الأندلسيُّ الحِجَارِيُّ[2].

سمع بقُرْطُبَة محمد بن وَضَّاح، وعُبَيْدالله بن يحيى بن يحيى، وأحمد ابن الرَّاضي، والأعناقي. وببلده من أبي وَهْب بن أبي نُخَيْلة، ومحمد بن عَزْرَة.

وكان حافظاً للفقه، بصيراً به وبالحديث والعِلَل والرِّجال، مع ورع وفَضْلٍ، دارت عليه الفُتْيا بموضعه، وله أوضاع حسنة. واستُقْدِم إلى قُرْطُبَةَ وأُخرجت إليه أصول ابن وضَّاح التي سمع منها، فسُمِعت منه، وسمع منه عالم عظيم، أخذ عنه أبو محمد القَلْعي، وأحمد بن العجوز والد الشيخ عبد الرَّحيم، ومحمد بن عليّ ابن الشَّيخ السَّبْتي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، وآخرون.

وتُوفي ببلده بعد رجوعه من قُرْطُبَة في نصف شَعْبان، وسمع الإمامان أبو محمد بن حَزْم، وابن عبدالبَر من أصحابه. وحدَّث «بمُسْنَد» ابن أبي شَيْبة.

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٨٧ - ٢٩٦.

(٢) من وادي الحجارة.

وقد كانت منه هفوة في المعتقد في القَدَر، فنسأل الله السَّلامة في الدين.

قال ابن الفَرَضي[1]: محمد بن المفرِّج القُرطُبي تُرِك لأنه كان يدعو إلى بِدْعة وَهْب بن مَسَرَّة[2].

---

(١) في ترجمة محمد بن مفرج من تاريخه (١٣٣١).
(٢) جله من تاريخ ابن الفرضي (١٥١٨).

سنة سبع وأربعين وثلاث مئة

٢٤٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المِصْريُّ السُّكريُّ، أبو العباس.

سمع من مِقْدام بن داود الرُّعَيْني، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين، وعليّ بن عبدالعزيز البَغوي، ورَوْح بن الفَرَج القطان، وطائفة. وعنه ابن مَنْدَة، وعبد الرحمن ابن النَّحَّاس[١]، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني[٢]، ومحمد بن عليّ الأُدْفُوي، ومحمد ابن محمد الحَضْرمي، وأحمد بن عُمر الجِيزي شيخ الدَّاني، وعُمر بن محمد المقرىء.

وحدَّث بمقرأ نافع عن بَكْر بن سَهْل الدِّمْياطي، عن أبي الأزهر، عن ورش، عن نافع.

تُوفي في سابع عشر المحرَّم، وقد وَثَّقه ابن يونس[٣].

٢٤٦- أحمد بن سُليمان بن أيوب بن داود بن عبدالله بن حَذْلَم، أبو الحسن الأَسَدِيُّ الدِّمشقيُّ القاضي الفقيه الأوزاعيُّ المذهب.

سمع أباه، وأبا زُرْعَة، ويزيد بن عبد الصمد، وبكَّار بن قُتَيْبَة، وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن ابن أبي نصر، وابن مَنْدَة، وأبو الحُسين بن مُعَاذ الدَّاراني، وأبو عبدالله بن أبي كامل.

وناب في القضاء عن أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وغيره بدمشق. وكان حَذْلَم نصرانياً فأسلم.

وقال أبو الحسين الرَّازي: هو آخر من كانت له حَلْقة بجامع دمشق يدرِّس فيها مذهب الأوزاعي.

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٦.

(٢) معجم شيوخه (١٣٥).

(٣) سيأتي في وفيات سنة ٣٥١ من الطبقة الآتية (٣٦/ الترجمة ١).

وقال الكَتَّاني[1]: كان ثقةً مأموناً نبيلاً.

قلتُ: وقع لي حديثه بعُلُو.

٢٤٧- أحمد بن عليّ بن عبدالجبار بن جَبْرُوية، أبو سهل.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع يحيى بن جعفر، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي[2].

٢٤٨- أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيْمَة، أبو عليّ.

سمع أبا قِلابة الرَّقَاشي، وعبدالله بن رَوْح المَدَائني، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذي، وأحمد بن سعيد الجَمال. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن رزقُوية، وأبو الحُسين وأبو القاسم ابنا محمد بن عبدالله بن بِشْران.

وهو ثقة، وُلِد سنة ثلاثٍ وستين، وتُوفي في شهر صفر.

قال أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس: هذا أول شيخ سمعتُ منه[3].

٢٤٩- أحمد بن محمد بن عبدالملك بن أَيْمَن الأندلُسيُّ.

سمع أباه، وأحمد بن خالد، وابن لُبَابة. وكان فقيهاً، بصيراً بالنَّحْو، بارعاً في الشِّعْر، مِن كبار العلماء.

تُوفي في ذي القَعْدة كَهْلاً[4].

٢٥٠- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المُسَيَّب النَّيْسابوريُّ، أبو الحسن الشَّعْرانيُّ.

سمع جدَّه، وأباه، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والطَّبقة. وخرج لنفسه الفوائد. وكان مجتهداً في العبادة.

تُوفي في رجب.

روى عنه الحاكم، وقال: لم أرْتَبْ في شيءٍ من أمره إلا روايته عن عُمَيْر بن مِرْداس، فالله أعلم، وسألتهُ: أين كتبتَ عن عُمَيْر، قال: لما رحلت إلى محمد بن أيوب، فلعله كما قال.

---

(١) وفياته، الورقة ٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١١ - ٥١٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٧٠ - ٥٧١.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦).

٢٥١- جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبدالله الكِنْديُّ ابن بنت عَدَبَّس، الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي زُرْعة، ويزيد بن عبدالصَّمَد، وعبدالباري الجِسْريني، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وخَلْقٍ كثير. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعبدالله بن أحمد بن مُعَاذ الدَّاراني.

تُوفي في ربيع الآخر.

قال الكتاني[١]: ثقةٌ، مأمونٌ.

٢٥٢- الحُسين بن أحمد بن يحيى بن الحُسين، أبو عبدالله العَلَويُّ.

حدَّث في هذه السنة عن أبيه، عن جده بكتاب «الرد على مَن زَعم أن القرآن قد ذهبَ منه». روى عنه أبو عمر بن حَيُّوية، وعبدالله ابن الثَّلَّاج، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر الدِّمشقي، وغيرُهم[٢].

٢٥٣- حَمْزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد الدِّهْقان العَقَبيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ، يسكن بالعَقَبَة التي بقرب دِجْلة. سمع أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، ومحمد بن عيسى المدائني، والعباس الدُّوري، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي. وعنه الحاكم، وابن رِزْقُوية، وأبو القاسم الحُرْفي، وأبو الحُسين بن بِشْران، وأبو عليّ بن شاذان. وآخر من روى عنه عبدالملك بن بشْران[٣].

٢٥٤- الزُّبَيْر بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا، أبو عبدالله الأَسَدآباذيُّ، وقيل: أحمد بدل محمد.

سمع محمد بن نُصَير الأصبهاني، وأبا خليفة الجُمَحي، والحَسَن بن سُفْيان، وعَبدان الأهوازي، وعبدالله بن ناجية، وابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وأبا يَعْلَى المَوْصِلي، وأبا العباس السَّرَّاج، وابن جَوْصا، وطوَّف.

---

(١) وفياته، الورقة ٥.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٣ - ٣٤. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٥١٣ - ٥١٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٦٠ - ٦١.

وكان حافظاً متقناً، سمع الدَّارَقُطْنيَّ، من محمد بن مَخْلد العطَّار، عنه.

وقال الحاكم: كان مِن الصَّالحين الثِّقات الحُفاظ. صنَّف الأبواب والشيوخ.

قلت: روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو بكر الجَوْزَقي، وأبو عبدالله ابن مَنْدَة، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، والقاضي عبدالجبار بن أحمد الهَمَذَاني.

تُوفي بأَسَدآباذ في ذي الحجة[1].

٢٥٥- الضَّحَّاك بن يزيد، أبو عبدالرحمن السَّكْسكيُّ البَتَلْهِيُّ.

روى عن أبي زُرْعة الدِّمشقي، ووَرِيزة الغَساني. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر.

تُوفي في أول السنة.

٢٥٦- طاهر بن محمد بن عبدالله بن خالد، أبو أحمد المُزنيُّ المُغفَّليُّ، مِن وَلَد عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه.

هَرَويٌّ جليلٌ، روى عن عبدالله بن أبي سُفْيان المَوْصِلي، وعبدالله بن عبدالرحمن السُّكَّري، وأبي صَخْرة الكاتب. وعنه أبو منصور محمد بن محمد الأَزْدي، وغيرُه.

٢٥٧- عبدالأعلى بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفيُّ المِصْريُّ، أبو سَلَمَة الفقيه الحنفيُّ، صاحب الطَّحَاوِي.

تُوفي عن ثلاثٍ وسبعين سنة بمصر، وهو أخو الحافظ أبي سعيد عبدالرحمن.

٢٥٨- عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر، أبو الطَّيب الأُمَويُّ، جد أبي الحُسين بن بِشْران وأخيه.

روى عن بِشْر بن موسى، ويوسف القاضي. وعنه ابنه محمد، وأخوه عُمر.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٨/ ٣٢٨ - ٣٣٢. وهو في تاريخ الخطيب ٩/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، يتولَّى القضاء بنواحي حَلَب.

٢٥٩- عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوية بن المَرْزُبان، أبو محمد الفارسيُّ النَّحْويُّ، صاحب المُبَرِّد.

سمع يعقوب بن سُفْيان الفَسَوي، وأحمد بن الحُبَاب، وعباس بن محمد الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني، وأبا محمد بن قُتَيْبة، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور. قدِم من فَسَا في صِباه، فسمع ببغداد واستوطنها، وبرعَ في العربية، وصنَّف التصانيف.

مولده سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابن مَنْدَة: الحافظون، وابن رِزْقُوية، وابن الفضل القطَّان، وأبو عليّ بن شاذان، وغيرهم.

وصنَّف كتاب «الإرشاد في النَّحْو»، و«تفسير كتاب الجَرْمي»، وكتاب «الهجاء» وهو من أحسن كُتُبه، و«معاني الشِّعر»، و«شرح الفَصِيح»، و«غريب الحديث»، و«الرَّد على ثَعْلَب»، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «المذكَّر والمؤنَّث»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المعاني في القراءات». وكان شديد الانتصار للبَصْريين في اللُّغة والنَّحْو.

وثقه ابن مَنْدَة، والحُسين بن عثمان الشيرازي.

وتوفي في صفر.

وضعفه هبة الله اللاَّلكائي وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدِّث عن عباس الدُّوري حديثاً ونُعطيك دِرْهماً. ففعل، ولم يكن سمع منه.

قال الخطيب[2]: سمعتُ هبة الله يقول ذلك. وهذه الحكاية باطلة، لأن ابن دَرَسْتُوية كان أرفع قَدْراً من أن يكذب. وقد حدثنا ابن رِزْقُوية عنه بأمالي فيها أحاديث عن عباس الدُّوري. وسألتُ البَرْقاني عنه، فقال: ضَعَّفوه بروايته تاريخ يعقوب عنه، وقالوا: إنما حدَّث به قديماً، فمتى سمعه منه؟

---

(١) تاريخه ١١/ ٨٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٨٦.

قال الخطيب[1]: وفي هذا نظرٌ لأن جعفر بن دَرَسْتُوية كان من كبار المحدِّثين، سمع عليّ ابن المَدِيني، وطبقته، فلا يُستنكر أن يكون بكَّرَ بابنه في السَّماع، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حدَّثني، قال: رأيتُ أصل كتاب ابن دَرَسْتُوية بتاريخ يعقوب بن سُفْيان، ووجدتُ سماعَهُ فيه صحيحاً.

قلتُ: وُلِد بفَسَا، وأدرك مِن حياة يعقوب ثمانية عشر عاماً.

٢٦٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن شهاب، أبو طالب العُكْبَرِيُّ.

سمع خَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِي، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء، وأبا شعيب الحراني، ويوسف القاضي. وعنه يوسف القَوَّاس، ومحمود بن عمر العُكْبَرِي، وغيرهما.

وكان ثقةً[2].

٢٦١- عبدالرحمن بن عبدالله بن عُمر بن راشد، أبو الميمون البَجَليُّ الدِّمشقيُّ.

سمع بَكَّار بن قُتَيْبَة، ويزيد بن عبد الصَّمد، وأبا زُرْعَة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وخَلْقاً كثيراً. روى عنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأبو عليّ بن مُهَنَّا، وعبدالرحمن بن أبي نصر. وكان أديباً شاعراً، ثقةً، مأموناً، بلغ خمساً وتسعين سنة[3].

٢٦٢- عبدالرحمن بن أحمد بن يونُس بن عبدالأعلى الصَّدَفيُّ المِصْريُّ الحافظ، أبو سعيد، مؤرخ ديار مصر.

تُوفي في جُمَادَى الآخرة، وله ست وستون سنة، لأنه وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئتين، وسمع أباه، وأحمد بن حَمَّاد زُغْبة، وعليّ بن سعيد الرَّازي، وعبدالملك بن يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن شُعَيب النَّسائي، وعبدالسلام بن سَهْل البَغْدادي، وخَلْقاً سواهم. ولم يرحل، لكن كان إماماً

---

(١) تاريخه ١١/ ٨٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٥١ - ٣٥٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٥٧ - ٦٠.

في هذا الشأن. روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[1]، وعبدالواحد بن محمد البَلْخي، وجماعة من الرَّحَّالة والمغاربة. وله كلام في الجَرْح والتَّعديل يدل على بصره بالرِّجال ومعرفته بالعِلَل.

٢٦٣- عليّ بن إبراهيم بن عَقَّار[2] البُخاريُّ.

سمع أبا شهاب مُعَمَّر بن محمد البَلْخي، وصالح جَزَرَة الحافظ. وحدَّث.

٢٦٤- عليّ بن أحمد بن سَهْل، ويقال: عليّ بن إبراهيم، أبو الحسن البُوشَنْجيُّ الزَّاهدُ، شيخُ الصُّوفية.

صحِب أبا عُمر الدِّمشقي، وأبا العباس بن عطاء. وسمع بهَرَاة محمد ابن عبدالرحمن السَّامي، والحُسين بن إدريس. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن العلوي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني.

وقد صحِب بنَيْسابور أبا عُثمان الحِيري، واستوطنَ نَيْسابور سنة أربعين، فبنى بها داراً للصُّوفية، ولزِم المسجد إلى أن تُوفي بها.

قال السُّلَمي: هو أحد فتيان خُراسان، بل واحدُها، له شأنٌ عظيم في الخُلُق والفُتُوَّة، وله معرفة بعلومٍ عدة. وكان أكثر الخُراسانيين تلامذته. وكان عارفاً بعلوم القوم[3].

قال الحاكم: سمعته يقول وسُئل: ما التَّوحيد؟، قال: أن لا تكون تُشَبِّه الذَّات، ولا تَنْفِي الصِّفات. وسمعتُه سُئل عن الفُتُوَّة، فقال: الفُتُوة عندكم في آيةٍ من كتاب الله: ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ وفي خبر عن رسول الله ﷺ: «لا يؤمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يحب لنفسِهِ»[4]. فمن اجتمعا فيه فله الفُتُوَّة.

وقال البُوشَنْجي: النَّظَرُ فَخُّ إبليس نصبَه للصُّوفية، وبَكَى.

---

(١) مشيخته، الورقة ٩٧ و ١٠٩.

(٢) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٢٢٢ ومنه نقل الترجمة.

(٣) انظر طبقات الصوفية ٤٥٨.

(٤) هو في الصحيحين من حديث أنس: البخاري ١/ ١٠، ومسلم ١/ ٤٩.

قال الحاكم: سمعته غير مرة يُعاتَب في تَرْك الجُمُعة فيقول: إن كانت الفَضيلة في الجماعة فإن السَّلامة في العُزْلة.

قلتُ: هذا عذرٌ غير مقبول منه، ولا رُخْصَة في ترك الجمعة لأجل سلامة العُزْلة، وهذا بالإجماع.

٢٦٥- عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتَى- بالفتح-[١] الكاتب، أبو الحُسين الكوفيُّ، مولى زيد بن عليّ بن الحُسين الحُسينيّ الزَّيْديّ.

حدَّث ببغداد عن إبراهيم بن أبي العَنْبَس، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وأحمد بن حازم الغفَاري، والحُسين بن الحَكَم. وعنه أبو الحسن ابن رِزْقُوية، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، وأبو الحسن الحَمَامي، وأبو عليّ ابن شاذان.

قال الخطيب[٢]: ثقة، تُوفي في ربيع الأول، وله ثمان وتسعون سنة.

٢٦٦- القاسم بن سَعْدان بن إبراهيم بن عبدالوارث بن محمد بن يزيد، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل، أبو محمد الأندلسيُّ.

من أهل رَيَّة، نزل قُرْطُبة، وسمع عُبَيْدالله بن يحيى، وطاهر بن عبدالعزيز، وجماعة كبيرة. وكان مُتْقِناً ضابطاً، محدِّثاً بصيراً بالنَّحْو والشِّعر واللغة.

قال ابن الفَرَضي[٣]: لا أعلم بالأندلُس أحداً عُنِي بالكُتُب عنايتَه، ولم يتفرَّغ أن يُحدِّث.

٢٦٧- القاسم بن عبدالله بن شَهْرَيَار، سِبْط أبي عليّ الرُّوذْباريِّ.

سكن مصر، وحدَّث عن إسحاق بن الحسن الحَرْبي، وكان شيخ الصُّوفية.

---

(١) هكذا قيده، وكذلك في السير ١٥/ ٥٦٦ - ٥٦٧، وقال: «والطلبة يقولون: ابن ماتي بالكسر، فكأنه يسوغ أيضاً». واقتصر في المشتبه ٥٦٣ على الكسر حسب، وتابعه العلامة ابن ناصرالدين في التوضيح ٨/ ٥ ولم يذكر فيه خلافاً.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٨٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه (١٠٧٢) ومنه نقل الترجمة.

قال أبو الفتح بن مَسْرور: كتبتُ عنه، وكان ثقةً[1].

٢٦٨- القاسم بن محمد بن محمد بن عَبْدُوية، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ الصَّيْرفيُّ السَّرَّاج.

عن الحارث بن أبي أُسامة، وجماعة. وعنه أبو بكر بن لال، وأبو سَهْل بن زِيْرَك، وأحمد بن تركان. وكان أحد الصَّالحين يُتَبَرَّك بقبره.

٢٦٩- محمد بن أحمد بن الحسن بن عُمر بن بشير بن الفَرُّخَان الثَّقفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ الكِسائيُّ، أبو عبدالله المقرىء.

روى عن أبي خالد عبدالعزيز بن معاوية القُرَشي، وعبدالله بن محمد ابن النُّعْمان، وأحمد بن يحيى بن حمزة، وأبي بكر بن أبي عاصم. وعنه أبو إسحاق بن حَمْزة الحافظ، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو بكر محمد بن أبي عليّ الذَّكْواني، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وجماعة.

سمعنا جزءاً من حديثه. وكان قد قرأ على محمد بن عبدالله بن شاكر، وجعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح الأصبهاني صاحب أبي عُمَر الدُّوري. قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أشْتَه، وغيره[2].

٢٧٠- محمد بن أحمد بن الحُسين بن مُصْلح، أبو بكر الرَّازيُّ، قاضي الرَّي.

٢٧١- محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْل، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ ثم البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ.

عن أبي مسلم الكَجِّي. وعنه ابن رِزْقُوية، وغيرُه.

وَثَّقه الخطيب[3].

٢٧٢- محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشميُّ، أبو الفضل.

مِن أكابر شيوخ نَيْسابور، وممَّن زكَّاه إبراهيم بن أبي طالب، ومن المكثرين من كتابة الحديث. سمع محمد بن عَمْرو الحَرَشي، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٦٠.

(٢) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٣) تاريخه ٢/ ١٩٥ ومنه نقل الترجمة.

إبراهيم البُوشَنْجي، والحُسين بن محمد القَبَّاني، وبالرَّي محمد بن أيوب، وببغداد أبا مُسلم الكَجِّي وموسى بن هارون، وبالكوفة محمد بن عبدالله الحَضْرمي مُطَيَّناً، وخَلْقاً سواهم. وعنه الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وابن مَنْدَة، وآخرون.

وكان ثقة، تُوفي في شوال.

٢٧٣- محمد بن جعفر بن محمود، أبو سَعْد الهَرَويُّ الصَّيْرفيُّ.

روى عن محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، وأقرانه. وعنه أبو عبدالله الحاكم، والسيد أبو الحسن العَلَوي.

وكان حنبلياً صالحاً، سمع أحمد بن نَجْدَة، وعبدالله بن محمود.

٢٧٤- محمد بن الحسن بن عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، الفقيه القاضي أبو الحسن البَغْداديُّ.

وَلِيَ قضاء بغداد، وحدَّث عن أبي العباس بن مَسْروق. وعنه الحُسين ابن محمد الكاتب.

وكان أحد الأجواد، وكان قبيح الذِّكر فيما تولاه، قد شاعَ ذلك، توفي في رمضان عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

وكان هو يولِّي قضاءَ مصر مَن يختار، ويكتب إليه بعهده، وكذا إلى ما دون مصر كدمشق وغيرها. وقد عُزل عن القضاء قبل موته بمدةٍ. وكان جده قاضي مدينة أبي جعفر المنصور، وهو من بيت الحِشْمة والقضاء[1].

٢٧٥- محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيْد، الحافظ أبو الحُسَين الرازيُّ، نزيلُ دمشق.

سمع محمد بن حفص المِهْرِقاني، ومحمد بن أيوب، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد، وعبدالوَهَّاب بن مسلم بن وَارَة، وجماعة ببلده، ومحمد بن جعفر القَتات بالكوفة، والحسن بن سُفيان بنَسَا، والفِرْيابي ببغداد، وأصحاب هشام بن عمَّار بدمشق، وخَلْقاً سواهم. وعنه ابنه تَمَّام،

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢.

وعقيل بن عُبَيْدالله بن عَبْدان، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر.

قال الكَتَّاني[1]: كان ثقةً نبيلاً مصنِّفاً.

٢٧٦- محمد بن عبدالرحمن بن عَمْرو القِرْطِميُّ الأصبهانيُّ.

متعبدٌ صالحٌ، سمع عبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار. وعنه أبو نُعَيْم[2].

٢٧٧- محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان، أبو عليّ الدِّمشقيُّ.

سمع أحمد بن عليّ المَرْوَزِي القاضي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وأبا عُمر محمد بن يوسف القاضي، وزكريا بن أحمد البَلْخي، وجماعة. وعنه ابن أخيه عبدالرحمن بن عُثمان بن أبي نَصْر، والحافظ عبدالغني، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[3]، وعُبَيْدالله بن الحسن الوَرَّاق، وآخرون.

قال الكَتَّاني[4]: تُوفي سنة سَبْعٍ وأربعين.

وقال غيرُه: سنة تسع.

قال الكَتاني[5]: حدَّث عن أحمد بن عليّ بأكثر كُتُبه، واتُّهم في ذلك، وقيل إن أكثرها إجازة. وكان يحبُّ الحديث وأهلَهُ ويُكرمهم، وكان صاحب دُنيا. وصنَّف كتُباً في الأخبار.

وقال عُبَيْد بن فُطَيْس: حدثنا أبو عليّ بن معروف أنه وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وأنه سمع من أحمد بن عليّ القاضي سنة اثنتين وتسعين.

قلت: وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ[6].

---

(١) وفياته، الورقة ٦. والترجمة نقلها المصنف من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٥ - ٣٣٧.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٣ ومنه نقل الترجمة.
(٣) مشيخته، الورقة ٤٩.
(٤) وفياته، الورقة ٥-٦.
(٥) وفياته، الورقة ٦.
(٦) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٠٢ - ١٠٤.

٢٧٨- محمد بن محمد بن أَحْيَد بن مجاهد، أبو بكر البَلْخيُّ الفقيه.

سمع مَعْمَر بن محمد العَوْفي، وإسحاق بن هَيَّاج. وعنه المُعَافَى الجَريري، وابن رِزْقُوية.

وكان ثقةً صالحاً، حدَّث ببغداد، وتُوفي ببَلْخ[١].

٢٧٩- محمد بن هشام بن عَدَبَّس، أبو عبدالله الكِنْديُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا زُرْعَة، ويزيد بن عبدالصَّمد. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر.

هو إن شاء الله جعفر بن محمد بن عَدَبَّس[٢].

٢٨٠- محمد بن أبي زكريا يحيى بن النُّعْمان، أبو بكر الهَمَذانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، صاحب ابن سُرَيْج.

كان أوحد زمانه بالفقه، وله كتاب «السُّنَن»، لم يُسبق إلى مثله. سمع موسى بن إسحاق الأنصاري، وأبا خليفة، وجماعة. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن لال، والقاضي عبدالجبَّار المتكلِّم.

تُوفي في ذي الحجة. ترجمَه شِيرُوية.

٢٨١- يحيى بن عبدالرحمن بن سُرَيْج، أبو زكريا البُخاريُّ المؤذن.

عن سَهْل بن المتوكِّل، وصالح جَزَرَة، وغيرِهما.

قَيَّده ابن ماكولا في سُرَيْج بالجيم[٣].

٢٨٢- أبو محمد بن عَبْدك البَصْريُّ الحَنَفيُّ.

إمام كبير، صنَّف «شَرْح الجامِعَين»، وغير ذلك، ودرَّس وأقرأ المذهب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٥٦.

(٢) تقدم ذكره (الترجمة ٢٤١).

(٣) الإكمال ٤/ ٢٧٧ ومنه نقل الترجمة.

سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة

٢٨٣- أحمد بن سَلْمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه، أبو بكر البغدادي النَّجَّاد الحَنْبليُّ.

سمع يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم، وأبا داود السِّجِسْتاني، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن مُلاعِب، وهلال بن العلاء، وأَحمد بن محمد البِرْتي، وإسماعيل القاضي، وخَلْقاً سواهم بعدهم.

قال الخطيب[١]: وكان صدوقاً عارفاً، صَنَّف كتاباً كبيراً في «السُّنَن»، وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حَلْقتان، حَلْقة قبل الصَّلاة للفَتْوى، وأخرى بعد الصَّلاة للإملاء.

روى عنه أبو بكر القَطِيعي مع تقدُّمه، والدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو الحُسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم بن بِشْران، وابن الفضل القَطَّان، وأبو الحسن الحَمَامي، ومحمد بن فارس الغُوري، وأبو عليّ بن شاذان، وابن عَقِيل الباوَرْدِي، وأبو بكر بن مَرْدُوية، وآخرون.

وكان ابن رِزْقُوية يقول: أبو بكر النَّجَّاد ابن صاعدنا.

وقال أبو إسحاق الطَّبَري: كان النَّجَّاد يصومُ الدَّهر، ويُفطر كلَّ ليلةٍ على رغيف ويترك منه لقمةً، فإذا كان ليلة الجُمُعة تصدق بذلك الرَّغيف وأكل تلك اللُّقَم.

وُلِد النجاد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، ومات في ذي الحجة.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: قد حَدَّث النَّجَّاد مِن كتاب غيره بما لم يكن في أُصُوله.

قال الخطيب[٣]: كان النَّجَّاد قد أَضرَّ، فلعل بعضهم قرأ عليه ما ذكره الدَّارَقُطْني.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣١٠ ومنه أكثر الترجمة.
(٢) سؤالات حمزة السهمي (١٧٧).
(٣) تاريخه ٥/ ٣١٢.

قلت: والنَّجَّاد مِن كبار أئمة الحنابلة، وقد صَنَّف كتاباً في الخلاف، وحديثه كثير.

٢٨٤- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر اللُّؤْلُؤيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أيوب بن سُليمان، وطاهر بن عبدالعزيز. وكان إماماً في مذهب مالك، مقدَّماً في الفُتْيا.

تُوفي في ثالث جُمَادَى الأولى[١].

٢٨٥- أحمد بن عُمر بن حاتم، أبو بكر.

عن أحمد بن عليّ الأبَّار، وعبدالله بن العباس الطَّيَالِسي. وعنه ابن رِزْقُوية، وإبراهيم بن مَخْلَد الدَّقَّاق[٢].

٢٨٦- أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نَصْر بن حبيب، أبو بكر التَّمِيميُّ.

ولد ببلد سامَرَّاء، وقدِم مع أبيه دمشق ومع أخيه فسكنوها. سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن عبدالله الكَتاني، وعبدالواحد بن عبدالجَبَّار الإمام، وفيهما جهالة. وعنه أخوه أبو عليّ محمد، وابن أخيه عبدالرحمن ابن عُثمان المُعَدَّل، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وتَمَّام الرازي، وغيرُهم.

قال الكَتَّاني[٣]: حدَّث عن أبي زُرْعة بثلاثة أجزاء، وكان ثقةً مأموناً.

وقال غيره: تُوفي في شَعبان[٤].

٢٨٧- أحمد بن محمد، أبو حامد الخارْزَنْجِيُّ البُشْتيُّ النَّحْويُّ.

كان إمام أهلِ الأدب في خُراسان في وقته بلا مُدافعة. حجَّ وشهِد له مشايخ العراق بالتَّقَدُّم. وحدثنا عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، قاله الحاكم.

قال القِفْطي[٥]: قد حط عليه الأزهري وخطَّأه في مواضع من كتابه

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٢).
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧٧ - ٤٧٨.
(٣) وفياته، الورقة ٦.
(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ١٧٤ - ١٧٥.
(٥) إنباه الرواة ١/ ١٠٧ - ١٠٨.

الذي سماه «التَّكْملة»، تُوفي في شهر رجب.

٢٨٨- إبراهيم بن محمد بن بُنْدار الطَّبَريُّ، أبو إسحاق.

نزلَ بغدادَ، وحدَّث عن خالد بن النَّضْر النَّضْري، وسَهْل بن أبي سهل الواسطي، وطائفة. وعنه ابن رِزْقُوية، أخذ عنه في هذه السنة في مجلس النَّجَّاد[١].

٢٨٩- بكر بن محمد بن حَمْدان، أبو أحمد المَرْوَزِيُّ الصَّيْرفيُّ الدُّخَمْسِينيُّ.

تُوفي في هذه السنة على الصحيح. وقد ذكرنا ترجمته في سنة خمسٍ وأربعين على ما وَرَّخ الحاكم[٢].

٢٩٠- بكر بن عبدالرحمن المِصْريُّ البَهَنْسِيُّ.

يروي عن عُمارة بن وَثِيمَة.

٢٩١- جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم، أبو محمد البَغْداديُّ الخُلْديُّ الخَوَّاص، شيخُ الصُّوفية وكبيرهم ومحدثهم.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، وبِشْر بن موسى، وعليّ بن عبدالعزيزالبَغَوي، وعمر بن حفص السَّدُوسي، وإبراهيم بن عبدالله الكَجِّي، وأبا العباس بن مَسْروق. وصحب الجُنَيْد، وأبا الحُسين النُّوري، وأبا محمد الجَرِيري.

وكان المرجع إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم، قال: عندي مئة ونيف وثلاثون ديواناً مِن دواوين الصُّوفية. وعنه يوسف القَوَّاس، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وعبدالعزيز السُّتُوري، والحُسين ابن الحسن، وابن رِزْقُوية، وابن الفضل القَطان، وأبو الحسن الحَمَامي، وأبو عليّ بن شاذان.

ووثَّقه الخطيب[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) الترجمة (١٧٦).

(٣) تاريخه ٨/ ١٤٦.

وقال إبراهيم بن أحمد الطَّبري: سمعت الخُلْدي يقول: مضيت إلى عباس الدُّوري وأنا حَدَثٌ، فكتبتُ عنه مجلساً، وخرَجت فلقِيَني بعض الصُّوفية فقال: أيش هذا؟ فأريْتُه، فقال: وَيْحك، تدع عِلْم الخِرَق وتأخذ عِلْم الوَرَق!! ثم خَرَّق الأوراق، فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس[1]. ووقفتُ بعَرَفَة ستاً وخمسين وقفة.

وقيل: عجائب بغداد في الصُّوفية ثلاثة: نُكَت المُرْتعِش، وإشارات الشِّبْلي، وحكايات الخُلْدي.

وقال أبو الفَتْح القَوَّاس: سمعتُ الخُلْدي يقول: لا يجدُ العبد لذة المعاملة مع لذة النَّفس، لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق.

وسُئِل الخُلْدِي عن الزُّهْد، فقال: مَن أراد أن يزهد فَلْيزهد أولاً في الرِّياسة، ثم لْيَزْهد في قدر نصيب نفسه ومُراداتها.

ورأى إمرأةً ثَكْلَى تبكي على ولدها، فأنشأ يقول:

يقولون: ثَكْلَى، ومَن لم يَذُقْ فراقَ الأحِبَّةِ لم يَثْكَلِ
لقد جرَّعتْني ليالي الفِراقِ شراباً أَمَرَّ من الحَنْظَلِ

توفي الخُلْدي في رمضان عن خمس وتسعين سنة، كسن النَّجاد.

٢٩٢- عبدالله بن أحمد بن ديزوية، أبو عُمر الدِّمشقيُّ.

رحل، وسمع أبا يَعْلى، والبَغَوي، والحسن بن فِيل البالِسي، وحدَّث بمصر، ودمشق. روى عنه عبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[2] ومحمد بن أحمد بن سَدْرة المِصْريَّان، ومحمد بن مُفَرِّج القُرْطُبي، ومحمد بن الحسن الدَّقَّاق[3].

٢٩٣- عبدالله بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن طَبَاطَبَا

---

(١) قال المصنف في السير ١٥/ ٥٥٩: «ما ذا إلا صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية ويحض على أمر مجهول، فما أحوجه إلى العلم».

(٢) مشيخته، الورقة ٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠ - ٢١.

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن الإمام عليّ الحَسَنيُّ، أبو محمد المِصْريُّ.

صدرٌ كبيرٌ، صاحبُ رِباع وضِياع وثَرْوة، وخَدَم وحاشية، كان عنده رجل يكسر اللَّوز دائماً في الشهر بدينارين برسم عمل الحَلْواء التي ينفذها إلى كافور الإخشيدي فَمَن دونه. وكان كثير الإفضال، محبَّباً إلى النَّاس. وقبره مشهور بالقَرَافة بالدُّعاء عنده.

تُوفي في رابع رجب، وله قريب من ستين سنة.

٢٩٤- عبدالله بن زكريا بن يحيى، أبو محمد القُهُنْدُزِيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٩٥- عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخَصيب بن الصَّقْر، أبو بكر الأصبهانيُّ الشَّافعيُّ.

وَلِيَ قضاء دمشق سنة اثنتين وثلاثين. ثم وَلِيَ قضاء مصر، ثم وَلِيَ قضاء دمشق سنة نَيِّفٍ وأربعين من جهة الخليفة المُطيع. وحدَّث عن أحمد ابن الحُسين الطَّيَالِسي، وبُهْلُول بن إسحاق، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، وإبراهيم بن أسباط، وأبي شُعيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، وطبقتهم.

وصنَّف كتاباً في الفقه سَمَّاه «المسائل المجالسية». روى عنه ابنه أبو الحسن الخصيب بن عبدالله، ومنير بن أحمد الخَلَّال، والحافظ عبدالغني، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وعبدالرحمن ابن النَّحَّاس[1].

تُوفي في المحرَّم بمصر، قبل ابنه القاضي محمد الذي وَلِيَ القضاء بعده بأشهر، وحديثه في «الخِلَعِيات»، وغيرها.

وكان توليته القضاء من جهة محمد بن صالح ابن أم شيبان، فركبَ بالسَّواد في آخر سنة تسع وثلاثين إلى دار ابن الإخشيد. وكان قد امتنع أن يخلُف بنَ أم شيبان، فقيل له: فيكون ابنك محمد خليفة وأنت النَّاظر. ففعل ذلك، فنظر في أمر مصرَ وبعث نُوَّاب الحُكم إلى النَّواحي، ونظر في

---

(١) مشيخته، الورقة ٤٤.

الأوقاف، وتَصَلَّب في الأحكام، وشاور العلماء، وحُمِدت سيرته. ثم قدِم أبو طاهر الذُّهْلي قاضي دمشق، فركب ابن الخصيب وابنه إليه فلم يجداه، ثم عَلِم فلم يكافئهما، فصارت عداوة.

ثم حَجَّ أبو طاهر وعادَ، ورَدَّ إلى دمشق، وفَسَد ما بين أبي طاهر وبين أهل دمشق، فاستحضره كافور إلى مصر، فعمل فيه أهل دمشق محضراً وعاونهم ابن الخصيب، وهيأ جماعة يذمُّون أبا طاهر عند كافور، فعُزل عن دمشق ووليها الخَصِيبي، فاستخلفَ عليها ابن حَذْلَم.

ثم وقع بين الخَصِيبي وبين ولده وأراد الابن أن يستبدَّ بالقضاء، وعاند الأب. ووقع بينهما وبين أبي بكر ابن الحَداد الفقيه. ثم استقل الأبُ بالقضاء. وله تصانيف، وَرَدٌّ على محمد بن جرير.

٢٩٦- عبدالرحمن بن محمد بن عَمْرو بن يحيى، أبو مُسلم القِرْطِميُّ المؤذن.

أصبهانيٌّ معروف، تُوفي في ذي الحجة. وقد سمع عبدالله بن محمد ابن النُّعْمان، وأبا طالب بن سَوَادة، وغيرهما. وعنه أبو نُعَيْم الحافظ.

٢٩٧- عبيدالله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأَزْديُّ البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

سمع محمد بن الجَهْم السِّمَّري، وأبا محمد بن قُتَيْبة، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، ومسلم بن عيسى الصَّفَّار. وعنه المُعَافَى الجريري، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي، ومحمد بن أحمد بن رِزْقُوية[1].

٢٩٨- عُثمان بن القاسم بن أبي نصر معروف بن حبيب التَّمِيميُّ، والد أبي محمد العفيف.

كان أمير الغُزاة المطوِّعة من أهل دمشق. سمع محمد بن المُعَافى الصَّيْداوي. وعنه ابنه عبدالرحمن.

٢٩٩- علي بن أحمد بن محمد القَزْوينيُّ، بادُوية.

حدَّث ببغداد هذا العام، عن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ويوسف

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٧٩ - ٨٠.

ابن عاصم. روى عنه ابن رِزْقُوية، وعثمان بن دُوست، وعليّ بن داود الرَّزَّاز.

وثقه الخطيب[1].

٣٠٠- عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر، أبو الحَسَن القُرَشيُّ الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن الحسن ومحمد ابنَيْ عليّ بن عفان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، وإبراهيم القَصَّار. وعنه أبو الحسن ابن رِزْقُوية، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأحمد بن كثير البيِّع، وعليّ بن داود الرَّزَّاز، وأبو عليّ بن شاذان، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[2]، وتُوفي في ذي القَعْدة وله أربعٌ وتسعون سنة.

وكان أديباً مليحَ الكتابة، بديعَ الوراقة، موصوفاً بالإتقان وكثرة الضَّبْط. نسخَ شيئاً كثيراً. وكان من جِلَّة أصحاب ثَعْلَب.

٣٠١- عُمر بن حَفْص بن عَمْرو بن نَجيح الخَوْلانيُّ الإلْبِيريُّ، أبو حفص.

سمع أباه، وعُبَيْدالله بن يحيى اللَّيْثي. روى عنه ابنه عليّ بن عمر أحد شيوخ ابن الفَرَضي[3].

٣٠٢- فارس بن محمد الغُوريُّ، أبو القاسم الواعظ.

عن حامد بن شعيب، والباغَنْديِّ، وطبقتهما. وعنه ابنه محمد بن فارس، وابن رِزْقُوية، وعبدالعزيز السُّتُوري.

وَثَّقه الخطيب، وورَّخه[4].

٣٠٣- القاسم بن سالم، أبو صالح الأخباريُّ.

الذي روى كتاب «الجَمَل» عن مؤلفه عبدالله ابن الإمام أحمد. روى عنه الدَّارَقُطْني، وابن رِزْقُوية، وابن بِشْران.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٢٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٥٥ وجل الترجمة منه.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٥٦).

(٤) تاريخه ١٤/ ٣٧٢ و ٣٧٣ ومنه نقل الترجمة.

وَرَّخه الخطيب[1].

٣٠٤- محمد بن أحمد بن إسحاق بن بُهْلُول، أبو طالب الأنباريُّ.

سمع بِشْر بن موسى، وإبراهيم بن عبدالله الكَجِّي، وأحمد بن محمد ابن مَسْروق. وعنه ابن رِزْقُوية، وعُبَيْد الخَفَّاف. وكان ينوب عن أبيه في قضاء مدينة المنصور، وكان ثقة إماماً[2].

٣٠٥- محمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطَريُّ البَغْداديُّ، أبو الحُسين الخَيَّاط.

سمع أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، وعبدالملك بن محمد الرَّقاشي. وعنه ابن رِزْقوية، وأبو الحسن الحَمَامي، وابن دُوما.

تُوفي في شعبان، وقد قارب التسعين[3].

٣٠٦- محمد بن أحمد بن عليّ بن جَرَادة الحافظ.

سمع البَغَوي، وابن جَوْصا. وروى من حفظه ثلاثين ألف حديث فيما قيل.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدك، أبو بكر الرَّازيُّ.

سمع محمد بن أيوب، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري.

وثقه الخطيب وقال[4]: حدثنا عنه ابن رِزْقُوية، وابن الفَضْل.

٣٠٨- محمد بن أحمد بن موسى بن زِيْرَك، أبو حَفْص التَّمِيميُّ البُخاريُّ.

رحل، وسمع صالح بن محمد جَزَرَة، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْلي، ومُطَيَّناً.

٣٠٩- محمد بن أحمد بن مِنْهال، أبو بكر الحنفيُّ.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٤٦٠ ومنه نقل الترجمة أيضاً.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٠١.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢/ ١٠٧ - ١٠٨.
(٤) تاريخه ٢/ ١٥٩.

بمصر سمع أحمد بن زُغْبَة، وغيرَهُ.

٣١٠- محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ الزَّجاجيُّ الزَّاهدُ، نزيلُ الحَرَم.

كان أوحد مشايخ وقته. صحب الجُنْيد، وأبا الحُسين النُّوري. وبقي شيخ الحرم مدةً، وحج بضْعاً وخمسين حَجَّة. وله كلام جليل في التَّصَوُّف.

قال ابن الجَوزي[١]: صحِب النُّوري والخَوَّاص، وصار شيخ الحرم.

وقال غيرهُ: صحِب الجُنَيْد، وصحِبه الأستاذ أبو عُثمان المغربي سعيد ابن سلاَّم نزيلُ نَيْسابور. ولم يَبُلْ في الحرم أربعين سنة، كان يخرج إلى الحِل[٢].

٣١١- محمد بن جعفر بن محمد بن فَضَالَة البَغْداديُّ، أبو بكر الأَدَميُّ القارىء الشَّاهد.

صاحب الألحان والصوت الطيب المُطْرِب. سمع الحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وعليّ بن أحمد الحَمَامي، وأبو عليّ بن شاذان.

قيل: إنه خَلَّط قُبَيْل موته[٣].

٣١٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، أبو بكر البُسْتيُّ الفقيه الأديب المُزَكِّي.

كان مِن أعيان المشايخ أُبُوَّةً ودِيناً وورعاً. سمع محمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأبا مسلم الكَجِّي، والحُسين بن محمد القَبَّاني، والحسن بن سُفيان، وجماعة. وجمعَ «الصَّحيح» المُخَرَّج على مسلم.

قال الحاكم: قرأ علينا «الموطأ» عن البُوشَنْجي، تُوفي في ذي الحجة.

٣١٣- محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود، أبو بكر.

---

(١) المنتظم ٦/ ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢) انظر طبقات الصوفية ٤٣١ - ٤٣٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٩.

حدَّث بمصر عن زكريا بن يحيى السَّاجي، وغيره. وعنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[1]، وغيرُه.

وكان عريقاً في النَّسب، فإنه محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود ابن نافع بن أبي عُبَيْدة ابن الأمير عُقْبة بن نافع بن عبد القَيْس بن لُقَيْط بن عامر بن الضَّرب بن الحارث بن فِهْر بن مالك. فذلك إلى فِهْرٍ ثلاثة عشر رجلاً. ومن طبقته في العدد إلى فِهر الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيان ابن حرب بن أُمية بن عبدشمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر. وبينهما في الموت ثلاث مئة سنة إلا خمسة عشر عاماً.

٣١٤- محمد بن حامد بن محمود، أبو العباس النَّيْسابوريُّ القَطَّان الشَّاماتيُّ.

سمع السَّرِي بن خُزَيْمة، والحُسين بن الفضل، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وأبا مسلم الكَجِّي. وقد حدَّث في آخر عُمره عن محمد بن أحمد ابن أبي العوَّام، وأقرانه. روى عنه الحاكم.

٣١٥- محمد بن حَمْدون بن بُخار البُخاريُّ، نسبةٌ إلى الجد.

وأما بلده فهو نَيْسابوري، من شيوخ الحاكم، سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن أبي طالب.

٣١٦- محمد بن سُليمان بن محمد، أبو جعفر النَّيْسابوريُّ الأَبْزَاريُّ الكَرَّاميُّ الواعظ.

عن جعفر بن طرخان الجُرْجاني، ومحمد بن أشرس، والسَّرِي بن خُزَيْمة، وابن أبي الدُّنيا.

قال الحاكم: خرجتُ إلى قريته أَبْزار وبُعْدُها فَرْسخان، وكتبتُ عنه عجائب، تُوفي في صفر.

٣١٧- محمد بن سمعان بن إسماعيل، الفقيه أبو العباس السَّمَرْقَنْديُّ.

---

(١) مشيخته، الورقة ١٠٩.

سمع سهل بن المتوكل، ومحمد بن الضَّوء الكَرْميني، وكان صاحب نوادر ومُزاح.

٣١٨- محمد بن عبدالله بن ممشاذ، أبو بكر الأصبهاني القارىء، ويُعرف بالقِنْديل.

قال أبو نعيم[١]: مُجاب الدَّعوة، يروي عن عُبَيْد بن الحسن الغَزَّال، وابن النُّعْمان، وصحِب جدي محمد بن يوسف البناء.

قلت: روى عنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي عليّ، وأهل أصبهان.

٣١٩ - محمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الشَّيْبانيُّ.

ناسكٌ، صالحٌ، صحيحُ السَّماع، سمع محمد بن عَمْرو الحَرَشي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وبمصر أحمد بن حَمَّاد زُغْبة. روى عنه أبو عليّ الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم.

وتُوفي في شوال بنَيْسابور.

٣٢٠- المُظَفَّر بن يحيى، أبو الحسن ابن الشَّرابيِّ.

عن أحمد بن يحيى الحُلْواني، والحسن بن عُلَيلْ. وعنه إبراهيم بن مَخْلَد، وابن رِزْقُوية.

وَثَّقه الخطيب[٢].

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٦.

(٢) تاريخه ١٥/ ١٦٣ ومنه نقل الترجمة.

سنة تسع وأربعين وثلاث مئة

٣٢١- أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، أبو الحسن الطِّيْبيُّ.

حدَّث في هذا العام ببغداد عن محمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وإبراهيم بن الحُسين بن دَيْزِيل، وبِشْر بن موسى، والكَجِّي. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو الحُسين عليّ، وأبو القاسم عبدالملك ابنا ابن بِشْران، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان.

قال الخطيب[١]: لم أسمع فيه إلا خيراً.

٣٢٢- أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيُّ، ابن أخي محمد بن ماجة.

سمع محمد بن أيوب الرَّازي، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد، ويعقوب ابن يوسف القَزْويني صاحب القاسم بن الحَكَم العُرَني، ومحمد بن مَنْدة الأصبهاني. وعنه أبو منصور القُومِساني، وأحمد بن عليّ بن لال، وأبو عبدالله بن منجُوية، وغيرهم.

قال شِيْرُوية: كان صدوقاً.

٣٢٣- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عَمْرو البَغْداديُّ، أبو الحُسين العَطَشيُّ الأَدَميُّ.

سمع أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، وعباس بن محمد الدُّوري، والحُنَيْني، ومحمد بن ماهان زَنْبَقَة. وعنه هلال الحَفَّار، وابن رزقُوية، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو عبدالله الحاكم، وطَلْحة بن الصَّقْر، وخَلْقٌ.

كان البَرْقاني يوثقه.

وقال الخطيب[٢]: ثقة، تُوفي في ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٤- أحمد بن الفَضْل، أبو بكر البَهْراميُّ[٣] الدِّينَوريُّ المطوعيُّ.

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٩ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٥/ ٤٩٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) لعلها نسبة إلى جد له اسمه «بهرام».

تُوفي بالأندلُس غريباً. وقد حدَّث بها عن أبي خليفة، وجعفر الفِرْيابي. وعنه خَلَف بن هانىء، وأهل قُرْطُبَة. ومِن آخرَ مَن حدَّث عنه أبو الفَضْل التَّاهَرْتي، وأبو عُمر بن الجَسُور، وأدخل إلى الأندلس جملةً من تصانيف محمد بن جرير، رواها عنه وخَدَمه مدَّةً.

وكان ضعيف الخط ليس بالمُتْقِن، وعنده مناكير، وإنما طلب العلم على كِبَر السِّن[1].

٣٢٥- أحمد بن كُردوس بن مَسْعود التِّنِّيسيُّ، أبو جعفر.

سمع بكر سَهْل الدِّمْياطي.

٣٢٦- أحمد بن محمد بن جعفر بن ثَوَابَة الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء للمقتدر، ولغيره.

كان بليغاً مُفَوَّهاً علاَّمة، توفي في رمضان.

قال أبو عليّ التَّنُوخي: حدَّثني عليّ بن هشام الكاتب أنه سمع عليّ بن عيسى الوزير يقول لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثَوَابة: ما قال أحدٌ على وجه الأرض أما بعد، أَكْتبُ من جَدك، وكان أبوك أَكْتبَ منه، وأنت أكتبُ من أبيك.

قال أبو عليّ: قد رأيتُ أبا عبدالله، وكان إليه ديوان الرسائل، وكان نهايةً في حُسن الكلام[2].

٣٢٧- أحمد بن محمد بن الحُسين بن السِّنْدي، أبو الفوارس الصَّابونيُّ.

مصري مُعَمَّر، عالي الإسناد لا يُحْتَج به، لأنه أُدخِل عليه حديث فرواهُ عن الطِّهْراني ثقةٍ مشهور، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن عائشة، عن أبي بكر، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: « النَّظَر إلى وجه عليّ عبادة »، أخرجه السَّمَّان في كتاب الموافقة، عن ابن الحاج، وأبي عليّ بن مهدي الرَّازي، بسماعهما منه.

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢٠٣)، وجذوة المقتبس (٢٣٩).

(٢) ينظر معجم الأدباء ١/ ٤٣٦.

سمع يونس بن عبدالأعلى، وبحر بن نصر، والرَّبيع بن سُليمان، والمُزَني، وإبراهيم بن مَرْزوق، وفَهْد بن سُليمان، وجماعة. وعنه أبو عبدالله محمد بن أحمد التَّمِيميُّ الخطيب، وأبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي، وعبدالرحمن بن عمر ابن النَّحَّاس[1]، ومحمد بن نظيف الفَرَّاء، وطائفة سواهم.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحُسين بن الحسن الأَسَدي، قال: أخبرنا جدِّي الحسين، قال: أخبرنا أبو القاسم المِصِّيصي، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف، قال: قال لنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن السنْدي: وُلِدتُ في المحرَّم سنة خمس وأربعين ومئتين، وأول ما سمعتُ الحديث ولي عشر سنين.

قلتُ: وتُوفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وله مئة وخمس سِنين، وحديثه يقع عالياً في «الثَّقَفِيات»، وفي «الخِلَعِيات».

٣٢٨- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهانيُّ القَصَّار.

سمع أحمد بن مَهْدي، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأَسِيد بن عاصم.

وعاش سَبْعاً وتسعين سنة، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وغيرهما[2].

٣٢٩- أبان بن عيسى بن محمد بن عبدالرَّحيم الغافقيُّ الأندلسيُّ.

سمع عبيدالله بن يحيى بن يحيى، وغيرَه، وحدَّث. وهو من كبار المالكية.

٣٣٠- إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان، أبو إسحاق القُرشيُّ المَخْزوميُّ، مولى خالد بن الوليد.

وإلى جَدِّه تُنْسَبُ قنطرة سِنان التي بباب توما. سمع محمد بن سُليمان ابن بنت مَطَر، وأبا زُرْعة الدِّمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة،

---

(١) مشيخته، الورقة ٦٣.

(٢) جله من أخبار أصبهان ١/ ١٥١.

وحمزة بن عبدالله الكَفْربطْناني، وعبدالباري بن عبدالملك الجِسْريني، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة كثيرة. وعنه ابنه أحمد، وابن مَنْدَة، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وتمَّام الرَازي، وعبدالرحمن بن محمد بن ياسر، وآخرون.

تُوفي في ربيع الآخر، ووثقة الكتَّاني[1].

٣٣١- أزهر بن أحمد، أبو غانم الخِرَقيُّ.

بغداديٌ ثقةٌ، روى عن أبي قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن عبدِ السَّمَرْقَنْدي، وعنه الدَّارَقُطْني، وابن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي، وغيرهم[2].

٣٣٢- حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبدالله ابن عبدالرحمن بن عَنْبَسَة بن عبدالرحمن بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص ابن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القُرَشيُّ الأُمَويُّ، الأستاذ أبو الوليد الفقيه الشافعيُّ.

قال فيه الحاكم: إمامُ أهل الحديث بخُراسان، وأَزْهَدُ من رأيت من العلماء وأَعْبَدُهم. درس على ابن سُرَيْج، وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفي وغيرَه ببغداد، ومحمد بن إبراهيم البُوشنْجي ومحمد بن نُعَيْم بنَيْسابور، والحسن بن سُفْيان بنَسا، وخَلْقاً سواهم. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، والقاضي أبو بكر الحِيري، وأبو طاهر بن مَحْمَش، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد السَّهْلي الصَّفَّار، وآخرون.

وهو صاحبِ وجه في المذهب، فمن غرائبه: أن المصلي إذا كرَّر الفاتحة مرَّتين بطُلَت صلاته. وهو خلاف نص الشَّافعي، وحكاه أبو حامد الإسْفراييني في «تعليقته» عن القديم.

ومن غرائب أبي الوليد: أن الحجامة تُفِطر الحاجم والمحجوم، وادعى أنه المذهب لصحة الحديث، وذلك غلط لأن الشافعيَّ قال: الحديث منسوخ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١٣٨ - ١٤١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

وصنَّف الأستاذ أبو الوليد «المُخَرَّج على مذهب الشافعي» و «المخرج على صحيح مسلم».

وقال أبو سعيد الأديب: سألت أبا عليّ الثقفي، قلت: من نَسْأل بعدك، قال: أبا الوليد.

وقال الحاكم: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سُفيان يقول: سمعت حَرْمَلَة يقول: سُئل الشافعي عن رجلٍ وضع في فيهِ تمرةً وقال لامرأته: إن أكلتُها فأنتِ طالق، وإن طرحتُها فأنت طالق. فقال الشَّافعي: يأكل نصفها ويطرح نصفها. قال أبو الوليد: سمع مني أبو العباس ابن سُرَيْج هذه الحكاية، وبنى عليها باقي تفريعات الطلاق.

وقال الحاكم: حدثنا أبو الوليد، قال: قال أبي: أي كتابٍ تجمع، قلتُ: أُخرج على كتاب البخاري. قال: عليك بكتاب مُسلم فإنه أكثر بركة، فإنَّ البخاري كان يُنْسَبُ إليه اللَّفْظ.

قال الحاكم: أرانا أبو الوليد حَسَّان بن محمد نَقْش خاتمه: «الله ثقة حسان بن محمد». وقال: أرانا عبدالملك بن محمد بن عَدِي نَقْش خاتمه: «الله ثقة عبدالملك بن محمد». وقال: أرانا الرَّبيع نقش خاتمه: «الله ثقة الربيع بن سليمان». وقال: كان نقش خاتم الشافعي: «الله ثقة محمد بن إدريس».

وساق الحاكم قصيدة لابن مَحْمش الزِّيادي نيفٌ وستون بيتاً يرثي بها الإمام أبا الوليد.

تُوفي أبو الوليد رحمه الله في ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة.

٣٣٣- الحُسين بن عليّ بن يزيد بن داود، الحافظ أبو عليّ النَّيسابوريُّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتَّصنيف. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وعليّ بن الحُسين، وعبدالله بن شِيْرُوية، وجعفر بن أحمد الحافظ، وبهَرَاة الحسين بن إدريس ومحمد بن عبدالرحمن، وبِنَسَا الحسن بن سُفْيان، وبجُرْجان عِمْران بن موسى، وببغداد عبدالله بن ناجية والقاسم المطرز، وبالكوفة محمد بن جعفر

القَتات، وبالبصرة أبا خليفة، وبواسط جعفر بن أحمد بن سِنان، وبالأهواز عَبْدان، وبأصبهان محمد بن نُصَيْر، وبالموصل أبا يَعْلَى، وبمصر أبا عبدالرحمن النَّسائي، وبغزة الحسن بن الفرج راوي «الموطأ»، وبمكة المُفَضَّل الجَنَدي، وبالشام أصحاب إبراهيم بن العلاء والمُعَافَى بن سليمان.

وُلِد سنة سبع وسبعين ومئتين، وتُوفي في جُمَادَى الأولى. وأول سماعه سنة أربع وتسعين، وكان يشتغل بالصياغة، فنصحه بعضُ العلماء وأشار عليه بالعِلم، قال: خرجتُ إلى هَرَاة سنة خمسٍ وتسعين، وحضرتُ أبا خليفة وهو يهدد وكيلاً له يقول: تعود يا لُكَع. فقال: لا أصْلَحَك الله. فقال: بل أنت لا أصلحكَ الله. قُمْ عني.

قال الحاكم: وكنتُ أرى أبا عليّ مُعْجَباً بأبي يَعْلَى المَوْصِلي وإتقانه، كان لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسَماع كُتُب أبي يوسف بن بِشر بن الوليد لأدرك بالبصرة أبا الوليد وسُليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو عليّ باقعةً في الحِفْظ، لا تُطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحدٌ من حُفَّاظنا. خرج إلى بغداد سنة عشر ثانياً، وقد صَنَّف وجمعَ، فأقام ببغداد وما بها أحدٌ أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر الجعابي، فإني سمعت أبا عليّ يقول: ما رأيتُ ببغدادَ، أحفظ منه، وسمعتُ أبا عليّ يقول: كتبَ عني أبو محمد بن صاعد غير حديثٍ في المُذاكرة، وكتب عني ابنُ جَوْصا جملةً.

قلت: وروى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه، وابن مَنْدَة، والحاكم، وابن مَحْمَش، والسُلَمي، والمشايخ.

وقال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: ما رأيت ابن عُقْدَة يتواضع لأحدٍ مِن الحُفَّاظ كتواضعه لأبي عليّ النَّيْسابوري.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ يقول: اجتمعتُ ببغداد مع أبي أحمد العَسال، وإبراهيم بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجِعابي، فقالوا: أَمِلَّ علينا من حديث نَيْسابور مجلساً، فامتنعتُ، فما زالوا بي حتى

أمليتُ عليهم ثلاثين حديثاً، ما أجاب واحدٌ منهم في حديثٍ منها إلا ابن حمزة في حديثٍ واحد.

قال الحاكم: وكان أبو عليّ يقول: مارأيتُ في أصحابنا مثل الجعابي حيَّرني حفْظُه. قال الحاكم: فحكيتُ ذلك لأبي بكر الجِعابي، فقال: يقول أبو عليّ هذا وهو أستاذي على الحقيقة.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ: سألت الدارَقُطْني عن أبي عليّ النَّيْسابوري فقال: إمام مُهَذَّبٌ.

أنبأنا المُسَلم بن علان، عن القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أخي أبو الحُسين، قال: سمعتُ أبا طاهر السِّلَفي يقول: سمعتُ غانم بن أحمد يقول: سمعتُ أحمد بن الفضل الباطِرْقاني يقول: سمعت ابن مَنْدَة يقول: سمعت أبا عليّ النَّيْسابوري، وما رأيتُ أحفظ منه، قال: ماتحت أديم السماء أصح مِن كتاب مُسلم.

وقال عبدالرحمن بن مَنْدة: سمعت أبي أبا عبدالله يقول: ما رأيتُ في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي عليّ النَّيْسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأبْهري: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي عليّ النَّيْسابوري: إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم، مَن هم، فقال: إبراهيم بن طَهْمان، عن إبراهيم بن عامر البَجَلي، عن إبراهيم النَّخَعي فقال: أحسنْتَ يا أبا عليّ[1].

٣٣٤- سعيد بن محمد بن أحمد الذُّهْليُّ.

نزل بُخَارَى وحدَّث بالعجائب عن جعفر بن شاكر، وإسماعيل القاضي. وعنه منصور بن عبدالله الخالدي.

٣٣٥- العباس بن محمد بن إسرائيل، أبو محمد الجَوْهريُّ.

روى عن البَغَوِي، وأبي عَرُوبة، والطَّبقة بنَيْسابور. وعنه الحاكم، وغيره. وكان يعرفُ ويَفْهم، مات ببُخارَى.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦٢٢ - ٦٢٤.

٣٣٦- عبدالله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ البَزَّاز الحاجي الحافظ.

أحد الأثبات، كتب الكثير، وجمع الشُّيوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل. سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأحمد بن النَّضْر، وإبراهيم بن أبي طالب، وطبقتهم. ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم. روى عنه الحاكم، وقال: سألته عن عبدالله بن شِيرُوية، فقال: ثقةٌ مأمون.

قال الحاكم: تُوفي فُجاءةً، وهو في عَشْر الثمانين.

٣٣٧- عبدالله بن إسحاق الخُراسانيُّ، وهو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز البَغَوِي، أبو محمد المُعَدَّل، وأبوه ابن عم أبي القاسم البَغَوي.

سمع يحيى بن جعفر، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح، وأبا قِلابة، وأحمد بن مُلاعب، وخَلْقاً سواهم. وعنه الدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن رزقُوية، وعثمان بن دُوست، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو عليّ بن شاذان.

وسأل حمزةُ السَّهْميُّ[1] الدَّارَقُطْنيَّ عنه، فقال: فيه لِين.

تُوفي في شهر رجب[2].

٣٣٨- عبدالله بن محمد بن موسى بن كَعْب، أبو محمد الكَعْبيُّ النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم: محدِّث كثيرُ الرحلة والسَّماع، صحيح السَّمَاع، سمع إسماعيل بن قُتَيْبَة، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وعليّ بن عبدالعزيز والْيَسَع بن زيد الراوي عن سُفْيان بن عُيَيْنة، ومحمد بن غالب تَمْتَاماً.

وعنه الحاكم، وأبو نَصْر بن قَتَادة، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، ومحمد ابن محمد بن أبي صادق نزيلُ مصر، وآخرون.

---

(١) سؤالاته (٣٤٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٧ - ٦٨.

٣٣٩- عبدالواحد بن عُمَر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البَغْداديُّ، شيخُ القُرَاء ببغداد.

كان من أعلم الناس بالقراءات وطُرُقها وعِلَلها، له في ذلك تصانيف. روى عن محمد بن جعفر القَتَّات، ووَكِيع القاضي، وأحمد بن فَرَح[١] الضَّرير، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكَري، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، والحسن بن الحُباب، وطائفة سواهم. وقرأ على أبي بكر بن مجاهد، وأحمد بن سهل الأُشْناني، وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضَّرير، قرأ عليه إلى «التَّغابُن».

وأقرأ الناس، فقرأ عليه أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحَمَامي، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجَوْهري، وأبو الحسن عليّ ابن العلاَّف، وأبو الفَرَج عُبَيْدالله بن عُمر المَصَاحفي، وأبو الحُسين أحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِرْدِي، وغيرهم.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً أميناً، مات في شوَّال.

قلت: ويقال: مولده سنة ثمانين ومئتين. وقد طَوَّلَ الدَّاني ترجمته، وعظَّمه. قال: ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في عِلْمه وفَهْمه مع صدقِ لهجتِهِ واستقامَةِ طريقتِهِ. قرأ عليه خَلقٌ كثير، وكان ينتحِل في النَّحْو مذهب الكوفيين. وكان مِن أهل العلم بالعربية. سمعتُ عبدالعزيز الفارسي يقول: لما تُوفي ابن مجاهد، وأذكر يوم موته، أجمعوا على ان يقدِّموا شيخنا أبا طاهر، فتصدَّر للإقراء في مجلسه، وقصدَهُ الأكابر فتحلَّقوا عنده. وكان قد خالف جميعَ أصحابِهِ في إمالة النَّاس لأبي عَمْرو، وكانوا يُنكرون عليه ذلك.

٣٤٠- عليّ بن إبراهيم الطَّغَاميُّ[٣] البخاريُّ.

---

(١) بالحاء المهملة.

(٢) تاريخه ١٢/ ٢٥٤.

(٣) منسوب إلى «طغامى» قرية من سواد بخارى.

سمع صالح بن محمد جَزَرة[1].

٣٤١- عليّ بن عُمر، أبو الحسن البَغْداديُّ الدَّقَّاق الحافظ.

رحَّال جماعٌ، روى عن البَغَوي، وعَلَّان بن الصَّيْقَل، وأبي عَرُوبَة، وطبقتهم. وعنه الحاكم أبو عبدالله، وقال: توفي بمَرْو الرُّوذ في السنة[2].

٣٤٢- عليّ بن المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس النَّيْسابوريُّ، أبو القاسم.

كان يُضرب به المَثَل في العَقْل والورع. سمع الفَضْل بن محمد الشَّعْراني، وتَمِيم بن محمد الطُّوسي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمد ابن أيوب الرَّازي، وجماعة. وعنه الحاكمُ وأهل نَيْسابور.

٣٤٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سُليمان، أبو أحمد الأصبهانيُّ القاضي المعروف بالعَسَّال.

سمع محمد بن أيوب الرَّازي، وأبا مُسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زُهير الحُلْواني، والحسن بن عليّ السُّرِّي، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأباه أحمد بن إبراهيم وهو أقدم شيوخه فإنَّه توفي سنة ثنتين وثمانين ومئتين.

روى عنه عبدالله بن عَدِي، وأبو بكر ابن المقرىء، وابن مَنْدَة، وأبو بكر بن مَرْدُوية، وأبو بكر الذَّكْوَاني، ومحمد بن عبدالله الرِّباطي، وأحمد بن إبراهيم القَصَّار، وأحمد بن محمد عبدالله بن ماجة المؤدِّب، وطائفة آخرهم أبو نُعَيْم، وقال[3]: كان من كبار الحفاظ.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كتبتُ عن ألف شيخ لم أرَ فيهم أتقنَ من أبي أحمد العَسَّال.

قلت: توفي في رمضان، وكان قاضي أصبهان وعالمَها[4].

٣٤٤- محمد بن أحمد بن خالد، أبو عبدالله المِصْريُّ الأعْداليُّ.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣٤٧) الترجمة (٢٥٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٣.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ٨٩.

حدَّث بدمشق عن النَّسائي «بسُنَنه»، وعن أبي يعقوب المَنْجَنِيقي، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي. وعنه عبدالله بن بكر الطَّبَراني، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصْر، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن أبي نصر.

وتُوفي بدمشق في جُمَادَى الآخرة[1].

٣٤٥-محمد بن أحمد بن عبدالله بن حَمْدُوية، أبو الحسن الصَّفَّار العَدْل النَّيْسابوريُّ.

سمع البُوشَنْجي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهْلي. وعنه الحاكم وغيرُه.

٣٤٦- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو يعقوب البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

حدَّث بتَدْمُر ومصر عن أبي مُسلم الكَجِّي. وعنه أبو الفتح بن مَسْرور[2].

٣٤٧- محمد بن عبدالله بن عَمْرُوية البَغْداديُّ، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر الصَّفَّار، المعروف بابن عَلَم.

سمع محمد بن إسحاق الصَّغاني، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وعبدالله بن أحمد، ومحمد بن نصر. وعنه هلال الحَفَّار، وابن رزقُوية، وابن الفضل القَطَّان، وأبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[3]: جميعُ ما عنده جزء عن المذكورين، ولم أسمع أحداً يقول فيه إلا خيراً، ومات في شعبان، يُقال: أتى عليه مئة سنة وسنة.

قلتُ: وقع لنا جزؤه بعُلُوٍّ.

٣٤٨- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو بكر الدِّينَوريُّ الزَّاهد.

ثقة ورع تُذكر عنه كرامات. حدَّث ببغداد في هذه السنة عن إبراهيم ابن زُهير الحُلْواني، وإبراهيم بن عبدالله الكَجِّي، وعنه ابن رِزْقُوية، وعليّ ابن أحمد الرَّزَّاز، وأبو الحسن الحَمَامي، وغيرهم[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٣٤ - ٣٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٦٤.
(٣) تاريخه ٣/ ٤٧٩ ومنه نقل الترجمة.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٣٩ - ١٤١.

٣٤٩- محمود، وهو أُنُوجُور بن الإخشيد التُّرْكيُّ، صاحب مصر وابنُ صاحبها.

مات شاباً كما سيأتي في ترجمة كافور الإخشيدي[١].

---

(١) في وفيات سنة ٣٥٦ من الطبقة الآتية (٣٦/ الترجمة ١٩٣).

سنة خمسين وثلاث مئة

٣٥٠- أحمد بن الحُسين، أبو عليّ البَصْري الحافظ الملقب شُعْبة[١].

يروي عن محمد بن زكريا الغَلابي، وهشام بن عليّ، وإبراهيم بن عبدالله الكَجِّي.

وَثَّقه الخطيب، ولم يُسَمِّ عنه راوياً سوى أبي الحسن ابن الجُنْدي، وقال[٢]: كان أحد الحُفاظ المذكورين، مات بعد الخمسين.

٣٥١- أحمد بن سعيد بن حَزْم بن يُونس، أبو عمر الصَّدَفيُّ الأندلُسيُّ.

بها، في جُمادى الآخرة بقرطُبَة. كان أحد من عُني بالسُّنَن والآثار. سمع من عُبَيْدالله بن يحيى، وسعيد الأعْناقي، وسعيد بن الزَّرَّاد، ومحمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عُمر بن لُبَابة. ورحل سنة إحدى عشرة، فسمع بمكة من ابن المنذر وأبي جعفر الدَّبِيلي، وبمصر من محمد بن زَبان، ومحمد بن النَّفَّاح، وبالقَيْروان من أحمد بن نصر ومحمد بن محمد ابن اللَّباد. ورجع إلى الأندلس فصنَّف تاريخاً في المحدِّثين بلغ فيه الغاية، ولم يزل يُحدِّث إلى أن مات.

روى عنه جماعةٌ كثيرة[٣]، وستأتي ترجمة سَمِيه الوزير ابن حَزْم والد الفقيه أبي محمد[٤].

٣٥٢- أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، أبو حامد بن حَسْنُوية النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

سمع أبا عيسى التِّرْمِذي، وأبا حاتم الرَّازي، والسَّرِي بن خُزَيْمة، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء، وطبقتهم.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٤٠٠.
(٢) تاريخه ٥/ ١٦٩.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢).
(٤) في الطبقة الحادية والأربعين، الترجمة ٥٥.

قال الحاكم: كان من المُجتهدين في العبادة اللَّيل والنَّهار، ولو اقتصر على سماعه الصَّحيح، يعني من المُسمَّين، لكان أَوْلَى به، لكنَّه حدَّث عن جماعةٍ أشهدُ بالله أنَّه لم يسمع منهم. وقد سألته سنة ثمانٍ وثلاثين عن سنِّهِ فقال لي: ستٌّ وثمانون سنة، وأُدْخِلتُ الشام وأنا ابن اثنتي عشرة سنة. وسمعته يقول: أَخرجتُ في مشايخي من اسمه أحمد، فخرج مئة وعشرون شيخاً. دخلتُ عليه سنة تسع وثلاثين، فقال: قد حلفتُ أن لا أحدِّث أحداً. ثم بعد ساعة قال: حدثنا أبوَ سعيد، قال: حدثنا محمد، فذكر حكايةً. ولا أعلم أن أبا حامد وضَعَ حديثاً أو أدخل إسناداً في إسنادٍ، إنَّما المُنْكَر روايته عن قوم تقدَّم موتهم، والنَّفسُ تأبى ترك مثله، والله المستعان.

وقال ابن عساكر في تاريخه[1]: روى عن أحمد بن شيبان الرَّمْلي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البَلْخي، ومُسلم بن الحَجَّاج، وإسحاق الدَّبَري، وسمَّى طائفةً.

وعنه الحاكم، وأبو أحمد بن عَدِي، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأحمد بن أبي عِمْران الهَرَوِي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن محمد الطِّرازي، وعبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج.

قال الحاكم: قد حدَّثَ قديماً، فأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُوني- ثقة -، قال: حدثنا سعيد بن عبدالله الأنباري ابن عُجْب، قال حدثنا: محمد بن مُعَاذ، قال حدثنا: أحمد بن عليّ النَّيْسابوري، قال: حدثنا أبو حاتم الرَّازي، قال: حدثنا محمد بن عثمان التَّنُوخي، قال: حدثنا سعيد، عن قَتَادة، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعاً: «من أتى الجمعةَ فلْيغتسِل»[2].

قال: ودخلتُ يوماً عليه، فقال: ألا تراقبون الله في تَوْقير المشايخ، أما لكم حَياء يحجزكم، فسألته ما أصابَهُ، فقال: جاءني أبو عليّ المعروف

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٤٥.

(٢) لايُعرف هذا الحديث من طريق قتادة عن نافع عن ابن عمر، ولكن أخرجه ابن خزيمة (١٧٥٢) من طريق عثمان بن واقد العمري، عن نافع، به وحديث ابن عمر المحفوظ من طريق سالم عنه، فهو في الصحيحين: البخاري ٢/ ٦ و ١٢، ومسلم ٣/ ٢.

بالحافظ وأنكر عليَّ روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المِصِّيصي، وهذا كتابي وسَمَاعي منه. ثم قال: رأيتُ، والله أكبر من أحمد بن أبي رجاء، فقد كتبتُ عن ثلاثة، عن عبدالرحمن بن مهدي، وعن ثلاثة عن مروان بن معاوية، وهذا حَفِيدي وأشار إلى كَهْلٍ واقفٍ.

وقال حَمْزة السَّهْمي[1]: سُئل ابن مَنْدَة بحضرتي عن أحمد بن عليّ بن الحسن المقرىء، فقال: كان شيخاً أتى عليه مئة وعشر سِنين.

وقال حَمْزة[2]: وسألتُ أبا زُرْعة محمد بن يوسف الجُرْجاني عنه، فقال: هو كَذَّاب.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا حامد الحَسْنُويي يقول: ما رأيت أعجب مِن أمر هذا الأصم، كان يختلفُ معنا إلى الربيع بن سُليمان، وكان منزل ياسين القِتْباني لَزيق منزل الرَّبيع ولم يسمع منه الأصم. فكتبتُ قوله هذا وناولته أبا العَبَّاس الأصم، فصاح: يا معشر المُسلمين، بلغني أن ابن حَسْنُوية يروي عن الربيع وابن عبد الحَكَم، ويذكرأنه كان معي بمصر، والله ما التقينا ولا عرفته إلا بعد رجوعي من مصر. وسمعتُ محمد بن صالح بن هانىء يقول: كان ابن حَسْنُوية يديم الاختلاف معنا إلى السَّرِي بن خُزَيْمة وأقرانه، ثم شيَّعناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوفي في شهر رمضان سنة خمسين.

٣٥٣- أحمد بن الفَضْل بن شَبَابَة، أبو الصَّقْر الهَمَذانيُّ الكاتبُ الأديبُ.

سمع من إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن يزيد المُبَرِّد، وأبي العباس ثعلب، وأبي خليفة. وعنه أبو بكر بن لال، وخَلَف بن محمد الخَيَّاط، والهَمَذَانيون[3].

٣٥٤- أحمد بن كامل بن خَلَف بن شَجَرَة، أبو بكر البَغْداديُّ القاضي، تلميذ محمد بن جرير.

---

(١) سؤالاته للدارقطني (١٥٣).

(٢) نفسه.

(٣) انظر معجم الأدباء ١/ ٤١٨ - ٤١٩.

تقلَّد قضاء الكوفة من قِبَل أبي عُمر محمد بن يوسف القاضي. وحدَّث عن محمد بن الجَهْم، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي، وأبي قِلابة الرَّقَاشي، والحسن بن سَلاَّم، وطبقتهم. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوَرَّاق، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وابن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي، وآخرون.

قال ابن رِزْقُوية: لم تَرَ عيناي مثله، سمعتُهُ يقول: وُلدتُ سنة ستين ومئتين.

وقال الخطيب[1]: كان من العُلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنَّحْو والشِّعر والتَّواريخ، وله في ذلك مصنَّفات.

وقال الدَّارَقُطْني: كان متساهلاً، ربما حدَّث من حِفْظه بما ليسَ في كتابه، وأهلكه العُجْب، كان يختارُ لنفسه ولا يقلِّد أحداً، وكان لا يعدُّ لأحد وزناً من الفقهاء وغيرهم، أملى كتاباً في السُّنَن، وتكلم على الأخبار.

توفي في شهر المحرم.

٣٥٥- أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عَبَّاد، المحدِّث أبو سهل القَطَّان.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع محمد بن عُبَيْدالله ابن المنادي، ومحمد بن عيسى المدائني، وأحمد بن عبدالجبَّار العُطَارِدي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن الحُسين الحُنَيْني، وإسماعيل القاضي، وطائفة. وعنه الدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن مَنْدَة، وابن رزقُوية، وأبو الحُسين وأبو القاسم ابنا بِشْران، وأبو الحسن الحَمَامي، وأبو عليّ بن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب[2]: كان صدوقاً، أديباً، شاعراً، راويةً للأدب عن ثعلب والمُبَرِّد، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

وقال أبو عبدالله بن بِشْر القَطَّان: ما رأيتُ أحسنَ انتزاعاً لِما أراد من آي القرآن مِن أبي سهل بن زياد، وكان جارَنا. وكان يديمُ صلاةَ اللَّيل

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٨٧ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٦/ ١٩٤ ومنه نقل الترجمة أيضاً.

والتِّلاوة، فلكثرة دَرْسه صار القُرآن كأنه بين عينيه.

وقال الخطيب[1]: كان في أبي سهل مُزاح ودُعابة، سمعت البَرْقاني يقول: كرهوه لِمُزاحٍ فيه، وهو صدوق.

وقال الصُّوري: سمعتُ عليّ بن نصر بن الصَّبَّاح بمصر يقول: كنا يوماً بين يدي أبي سهل بن زياد، فأخذ شخصٌ سِكِّيناً بين يديه ينظر فيها، فقال: ما لك ولها، أتريد أن تسرقها كما سرقتُها أنا، هذه سِكين البَغَوِي سرقتُها.

وُلد ابن زياد سنة تسع وخمسين ومئتين، وتُوفي في شَعبان.

وقع لنا جملة من حديثه.

٣٥٦- أحمد بن محمد بن فُطَيْس القُرَشيُّ.

حدَّث بدمشق بكتاب «الجَمَل» و «صِفين» عن أبي عبدالملك البُسْري، عن ابن عائذ. وكان يكتب خطاً منسوباً. وروى أيضاً عن عليّ بن غالب السَّكْسكي، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وهذه الطبقة. روى عنه تَمَّام، وأبو بكر ابن المقرىء، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

وكان ثقة، تُوفي في شوال[2].

٣٥٧- أحمد بن محمد بن عَبدان بن فَضَّال الأَسَديُّ، أبو الطَّيِّب الصَّفَّار.

عن إسماعيل بن محمد الفَسَوي، وأحمد بن عليّ الخَزَّاز. وعنه عبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وأبو أحمد الفَرَضي.

وثَّقه الخطيب[3].

٣٥٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أَصْبَغ، أبو إسحاق الباجيُّ.

سمع محمد بن عُمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد الجَبَّاب، ومحمد بن

---

(١) تاريخه ٦/ ١٩٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٣) تاريخه ٦/ ٢١٥ ومنه نقل الترجمة.

عبدالله بن القوق. وكان فصيحاً، بليغًا، شاعراً، لُغَوياً، فقيهاً، صاحب صلاة باجة. عاش ثلاثاً وستين سنة[1].

٣٥٩- إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد البَغْداديُّ الخُطَبيُّ.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة. وعنه أبو حفص بن شاهين، والدَّارَقُطْني، وابن رزقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي، وأبو عليّ بن شاذان، وغيرهم.

وُلِد في أول سنة تسع وستين ومئتين.

وقال الخطيب[2]: كان فاضلاً عارفاً بأيام النَّاسِ، وأخبارهم وخُلَفائهم. صنَّف تاريخاً كبيراً على السِّنين.

ووثَّقه الدارَقُطْني.

وذكر أبو الحسن بن رزْقُوية، عن إسماعيل الخُطَبي، قال: وجه إليَّ الرَّاضي بالله ليلةَ الفِطْر، فَحُملت إليه راكباً، فدخلتُ وهو جالس في الشُّموع، فقال لي: يا إسماعيل، قد عزمتُ في غدٍ على الصَّلاة بالنَّاس، فما الذي أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسي؟ فأطرقتُ ساعةً، ثم قلت: يا أميرَ المؤمنين: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ﴾ فقال لي: حسْبُك. ثم تبعني خادم فأعطاني أربع مئة دينار.

تُوفي الخُطَبي في جُمَادَى الآخرة، وكان يرتجل الخُطَب، وله فضائل.

قال محمد بن العباس بن الفُرات: كان الخُطَبي رَكِيناً عاقَلاً مقدَّماً عند كبار الهاشميين، وغيرهم مِن أهل الفِقْه والأدب وأيام الناس. قَل من رأيت مثله.

٣٦٠- إسماعيل بن شُعيب النَّهَاوَنْديُّ، أبو عليّ المقرىء، نزيلُ بغداد.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٣).

(٢) تاريخه ٧/ ٣٠٤ ومنه نقل الترجمة.

روى عن أحمد بن محمد بن سَلْمُوية الأصبهاني كتاب «قراءة الكِسائي» لقُتَيْبة بن مِهْران. روى عنه إبراهيم بن مَخْلَد البَاقَرْحِي، وغيرُه[1].

٣٦١- تَمَّام بن محمد بن سُليمان، أبو بكر الهاشميُّ البَغْداديُّ.

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

٣٦٢- ثَبَات بن عَمْرو بن مَيْمون البَجَليُّ البَغْداديُّ، أبو العباس القَطَّان.

سمع محمد بن غالب تَمْتامًا، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وعُبَيْداً العِجْل. وعنه ابن رِزْقُوية، وطَلْحة الكَتَّاني، وغيرهما.

قال الخطيب[3]: صدوقٌ.

لم يبلغني موته، بل حدَّث في هذه السنة.

٣٦٣- الحسن بن عليّ بن عُبَيد، أبو أحمد البغداديُّ الخَلال، يُعرف بابن الكَوْسَج.

سمع أبا شُعَيب الحراني، والحسن بن عليّ المَعْمَري، وجماعة. وعنه ابن رِزْقُوية، والمُعَافَى الجَريري، وغيرُهما.

مات في جُمَادَى الأولى[4].

٣٦٤- الحَسَن[5] بن القاسم، أبو عليّ الطَّبَريُّ الفقيه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٠٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٩ - ١٠.

(٣) تاريخه ٨/ ١٩ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٥) هكذا سماه المصنف وتبعه من نقل من تاريخه، وسماه الخطيب ومن نقل منه: «الحسين»، وقال ابن خلكان في الوفيات ٢/ ٧٦: «ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن، كما هو ههنا، ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحُسين» فالخلاف إذن قديم.

مصنِّف «المحرَّر» في النَّظر. وهو أوَّل من جَرَّد الخلاف وصنَّفه، وصنَّف كتاب «الإفصاح». ودَرَّس مذهب الشَّافعي ببغداد بعد شيخه أبي عليّ بن أبي هريرة. وأخذ عنه الفقهاءُ، وهو صاحب وَجْه في المذهب. وصنَّف كتاب «العِدة»، وكتاب «المُحَرر»، وله مصنفاتٌ في الأُصول[1].

٣٦٥- الحُسين بن عليّ، أبو بكر الزَّيَّات.

بغداديٌّ، سمع بِشْر بن موسى، وأبا شُعيب الحَرَّاني. وعنه ابن رِزْقُوية، وجماعة[2].

٣٦٦- حكيم بن محمد، أبو الفضل المالكيُّ، قاضي غوطة دمشق.

ورَّخه عبدالوهاب المَيْدانيُّ[3].

٣٦٧- سَلْم بن الفَضْل بن سَهْل، أبو قُتَيْبة الأَدَميُّ.

بغداديٌّ، سكنَ مصرَ، وحدَّث عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، وموسى بن هارون، والحسن بن عليّ المَعْمَري، وجعفر الفِرْيابي. وعنه عبدالغني بن سعيد الحافظ، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[4]، ومحمد بن نظيف، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

وهو صدوق[5].

٣٦٨- سُليمان بن محمد بن ناجية، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

كانت له أُصول بخط أبيه صحيحة. سمع أحمد بن المبارك المُستملي، وأحمد بن سَلَمَة، وبشْر بن موسى الأَسَدي، وأبا المُثنى العنْبري، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وغيره.

٣٦٩- عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى ابن الخليفة أبي جعفر المنصور الهاشميُّ، إمام الجامع، أبو جعفر ابن بُرَيْه.

---

(١) جله من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤٨.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٦٢٤ - ٦٢٦.
(٣) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٣٥ - ١٣٦.
(٤) مشيخته، الورقة ٨٣.
(٥) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢١٤ - ٢١٥.

بغداديٌّ، شريفٌ نبيل، ذا قُعْدُدٍ في النَّسَب. سمع أحمد بن عبدالجبَّار العُطَارِدِي، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وجماعة. وعنه أبو الحسن بن رزقُوية، وأبو القاسم بن المُنْذر، وأحمد بن عليّ البادِي، وأبو عليّ بن شاذان.

وكان يقول: رَقَى هذا المنبر الواثق وأنا، وكِلانا في درجةٍ في النَّسَب إلى المنصور.

وُلِد سنة ثلاث وستين ومئتين، وتوفي في صفر سنة خمسين.

وَثَّقه الخطيب[1]. وقد عاش بعد الواثق مئة وثماني عشرة سنة.

٣٧٠-عبدالرحمن بن سيما بن عبدالرحمن، أبو الحُسين البَغْداديُّ المجبِّر، مولى بني هاشم.

حدَّث عن البِرْتي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي. وعنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو عليّ بن شاذان.

وثَّقه الخطيب[2]، وتُوفي في جُمَادَى الأولى.

٣٧١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن الحَكَم بن هشام ابن الداخِل عبدالرحمن بن معاوية الأُمَويُّ المَرْوانيُّ، النَّاصر لدين الله أبو المُطَرِّف صاحب الأندلس، الملقَّب أمير المؤمنين بالأندلس.

بقي في الإمرة خمسين سنة، وقام بعده ولدهُ الحَكَم. وقد ذكرنا مِن أخباره في الحوادث.

وكان أبوه قد قتله أخوه المُطَرِّف في صدر دولة أبيهما. وخَلَّف ابنه عبدالرحمن هذا ابن عشرين يوماً. وتوفي جده عبدالله الأمير في سنة ثلاث مئة، فولي عبدالرحمن الأمرَ بعد جده، وكان ذلك من غرائب الوُجود، لأنه كان شاباً وبالحَضْرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه. وتَقَدَّم هو، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاستقامَ له الأمر، وابتنى مدينة الزَّهْراء، وقَسَّم الخراج

---

(١) تاريخه ١١/ ٦٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٥٩٠ ومنه نقل الترجمة أيضاً.

أثلاثاً، ثُلُثاً للجُنْد، وثُلُثاً يدخره في النوائب، وثُلُثاً للنَّفقة في الزَّهْراء، فجاءت من أحسن مدينةٍ على وجه الأرض. واتَّخذ لسطح العُلِّيَّة الصُّغرى التي على الصَّرح قراميد ذَهَب وفِضَّة، وأنفقَ عليها أموالاً هائلة، وجعل سَقْفها صفراء فاقعةً إلى بيضاء ناصعة، تَسلُب الأبصار بلَمَعَانها، وجلس فيها مَسْروراً فَرِحاً، فدخل عليه القاضي أبو الحَكَم منذر بن سعيد البَلُّوطي، رحمه الله ، حزيناً، فقال: هل رأيتَ مَلِكاً قبلي فَعَل مثل هذا، فبكى القاضي وقال: والله ما ظننتُ أنَّ الشَّيطان يبلغ منك هذا مع ما آتاك الله من الفَضْل، حتى أنزلك منازل الكافرين. فاقشعرَّ مِن قوله، وقال: وكيف أنزلني منازل الكافرين، قال: أليس الله يقول: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ وتلا الآية كلَّها. فوجم عبدالرحمن ونكَّس رأسَه ملياً ودموعُه تسيلُ على لِحْيته خُشُوعاً لله، وقال: جزاك الله خيراً، فالذي قلتَه الحَق، وقامَ يستغفر الله، وأمرَ بنقض السَّقْف الذي للقُبة.

وكان كَلفاً بعمارة بلاده، وإقامة مَعَالمها، وإنباط مياهها، وتخليد الآثار الغريبة الدَّالَّة على قوة مُلْكه.

وقد استفرغ الوسع في إتقان قصور الزَّهْراء وزخرفتها. وقد أصابهم قحطٌ، وأراد النَّاسُ الاستسقاء، فجاء عبدَالرحمن النَّاصرَ رسولٌ من القاضي منذر بن سعيد، رحمه الله، يُحَرِّكه للخروج، فقال الرسول لبعض الخَدَم: ياليت شِعْري ما الذي يصنعه الأمير؟ فقال: ما رأيته أخشع لله منه في يومنا هذا، وأنه منفردٌ بنفسه، لابسٌ أخشن ثيابه، يبكي ويعترف بذنوبه، وهو يقول: هذه ناصيتي بيدك، أتراك تُعذب الرَّعيةَ من أجلي وأنت أحكم الحاكمين، لن يفوتك شيء مني. فتهلَّل وجه القاضي لمَّا بلغه هذا، وقال: يا غُلام احمل الممْطَر معك، فقد أذِن الله بسُقْيانا، إذا خَشعَ جَبَّار الأرض رَحِمَ جبَّار السماء. فخرج، وكان كما قال.

وكان عبدالرحمن يرجع إلى دين متين وحُسْن خُلق، وكان فيه دُعابة. وكان مَهيباً شُجاعاً صارماً، ولم يتَّسم أحدٌ بأمير المؤمنين من أجداده. إنما يُخطب لهم بالإمارة فقط. فلمَّا كان سنة سَبْع عشرة وثلاث مئة، وبلغه

ضَعْف الخلافة بالعراق، وظهور الشِّيعة بالقَيْروان، وهم بنو عُبَيْد الباطنية، تَسَمَّى بأمير المؤمنين.

تُوفي في أوائل رمضان، وكانت حشمته وأُبَّهَتُهُ أعظَمَ بكثيرٍ من خُلفاء زمانه الذين بالعراق. وكان الوزير أبو مروان أحمد بن عبدالملك بن شُهَيْد الأشْجَعي الأندلُسي مع جلالته وزيره.

ولقد نَقلَ بعض المؤرِّخين - أظنه أبا مروان بن حَيان- أنَّ ابنَ شُهَيْد قدَّمَ مرةً للخليفة الناصر تقدمة تتجاوز الوَصْف، وهي هذه: مِن المال خمس مئة ألف دينار، ومِن التِّبرْ أربع مئة رطلٍ برَطْلهم، ومن سبائك الفِضة مئتا بِدْرة، ومن العُود الهندي اثنا عشر رَطْلاً، ومن العود الصنفي مئة وثمانون رطلاً، ومن العود الأشباه مئة رطل، ومن المِسْك مئة أُوقية واثنتا عشر أوقية، ومن العنبر الأشهب خمس مئة أوقية، ومن الكافور ثلاث مئة أُوقية، ومن الثِّياب ثلاثون شُقَّة، ومن الفِراء عشرة من جلود الفَنك، وستة سُرَادقات عراقية، وثمانية وأربعون ملحفةً بغدادية لزينة الخيل من الحرير المَرْقوم بالذَّهب، وثلاثون شُقة لسُرُوج الهيئات، وعشرة قناطير سَمُّور، وأربعة آلاف رطل حرير مغزول، وألف رطل حرير بلا غزل، وثلاثون بساطاً، البساط عشرون ذراعاً، وخمسة عشر نخاً من مَعْمول الخز، وألف تُرس سلطانية، وثمان مئة من تخافيف التَّزيين يوم العَرْض، ومئة ألف سهم، وخمسة عشر فَرَساً فائقة، وعشرون بَغْلاً مسرَّجَة بمراكب الخِلافة. ومِن الخيل العتاق مئة رأس، ومِن الغِلْمان أربعون وصيفاً وعشرون جارية. ومن التقدمة كتاب ضيعتين مِن خيار ملكه، ومن الخشب عشرون ألف عود تساوي خمسين ألف دينار. فولاه الوزارة، ولقبه ذا الوزارتين.

وابتدأ النَّاصرفي إنشاء مدينة الزَّهراء في سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة فأنفق عليها من الأموال ما لا يُحْصَى، وأصعَد الماء إلى ذروتها، ومات ولم يُتمَّها، فأتمَّها ابنُه المستنصر. وجامعُها من أحسن المساجد له منارة عظيمة لا نظيرَ لها، ومنبُره من أعظم المنابر، لم يُعمل مثله في الآفاق. وعدة أبواب قصر الزَّهراء المصفحة بالنُّحاس والحديد المنقوش، على ما نقل ابن حَيَّان، خمسة عشر ألف باب، والعُهْدة عليه.

٣٧٢- عبدالملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السَّامانيُّ، الأمير أبو الفوارس متولي بُخَارَى وسَمَرقند.

تُوفي في شَوَّال، وهو من بيت إمرة.

٣٧٣- عُتْبَة بن عُبَيْدالله بن موسى بن عُبَيدالله الهَمَذَانيُّ، القاضي أبو السَّائب.

كان أبوه تاجراً يَؤُمُّ بمسجد بهَمذان، فاشتغل هو بالعِلْم، وغلب عليه في الابتداء التَّصوُّف والزُّهد، وسافرَ فلقي الجُنَيْد والعُلماء. وعُنِي بفهم القرآن، وكتب الحديث، وتفقَّه للشافعي. ثمَّ دخل مَرَاغَة، واتَّصل بأبي القاسم بن أبي السَّاج، وتولَّى قضاء مَرَاغة، ثم تقلد قضاء أذْرِبِيْجان كلَّها، ثم تقلَّد قضاء هَمَذان.

ثم سكنَ بغدادَ واتَّصل بالدَّولة، وعَظُم شأنُه إلى أن وَلِيَ قضاء القُضاة بالعراق في سنة ثمانٍ وثلاثين، وتُوفي في ربيع الآخر وله ستٌ وثمانون سنة.

وقد سمع في الكُهُولة، وحدَّث عن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرَّازي، وغيره، وهو أول مِن ولي قضاء القُضاة بالعراق من الشَّافعية[1].

٣٧٤- عُمر بن أحمد بن أبي مَعْمرَ الدُّوريُّ الصَّفار، أبو بكر.

روى عن أحمد بن يحيى الحُلْواني، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والفِرْيابي. روى عنه الحَمَامي، وابن دُوما النِّعالي[2].

٣٧٥- فاتك المجنون، الأميرأبو شُجاع الرُّوميُّ.

أخذه الإخشيد صاحب مصر من أستاذه بالرَّمْلة كرهاً، فأعتقه مولاه. وكان كبير الهمة شجاعاً جريئاً، وعَظُم عند الإخشيد، وكان رفيق الأستاذ كافور.

فلما مات الإخشيد تقرَّر كافور مُدَبِّراً لولد الإخشيد، فأنف فاتك المَجْنون من الإقامة بمصر كَيْلا يكون كافورُ أعلى مرتبةً منه، وانتقل إلى

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٧٢ - ٢٧٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٣/ ٩٨ - ٩٩.

إقطاعه، وهي بلاد الفَيُّوم، فلم يصح مِزَاجه بها لوَخَمِها، وكان كافور يخافه ويُكرمه، فمرض وقدِم مصر ليتداوى، وبها المُتنبي، فسمع بعَظَمة فاتك وبكرمه، ولم يجسر أن يمدحه خَوْفاً من كافور. وكان فاتك يراسله بالسَّلام ويسأل عنه. فاتَّفق اجتماعهما يوماً بالصَّحراء، وجَرَت بينهما مفاوضات، فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي هديةً بقيمة ألف دينار، ثم أتْبَعَها بهدايا بعدها فاستأذن المتنبي كافوراً في مَدْحه، فأذِنَ له، فمدحه بقصيدته التي أولها:

لاخَيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ فلْيُسْعِد النُّطْقُ إن لم يُسْعِد الحالُ[1]

إلى أن قال فيها:

كفاتِك ودخول الكاف منْقَصَةٌ كالشَّمس قلتُ: وما للشَّمس أمثالُ

قلتُ: وليس هو بفاتك الخَزْنَدَار الإخشيدي الذي وَلِيَ إمرة دمشق سنة خمسٍ واربعين.

تُوفي فاتك المجنون في شَوَّال بمصر، ورثَاه المتنبي[2].

٣٧٦- محمد بن أحمد بن الخَطَّاب، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أحمد بن عليّ البَرْبَهاري، وموسى بن هارون. وعنه ابنُ رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي.

وثَّقه الخطيب[3].

٣٧٧- محمد بن أحمد بن خَنْب، أبو بكر البَغْداديُّ الدِّهْقان، نزيلُ بُخَارَى ومُسْنِدُها.

سمع يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم، وابن أبي الدُّنيا، وجعفراً الصَّائغ، وموسى بن سَهْل الوشاء، وأبا قِلَابة.

وأبوه أحمد بُخَاريٌّ سكنَ بغداد، ووُلِد له بها محمدٌ هذا، ونشأ بها ثم

---

(١) ديوان المتنبي ٥٠٢.

(٢) لخص الترجمة من وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢١ - ٢٣.

(٣) تاريخه ٢/ ١٩٧ ومنه نقل الترجمة.

رجع إلى مَحْتِدِه وهو ابن عشرين سنة، وروى.

وكان شافعي المذهب محدِّثاً فاضلاً، ولد سنة ست وستين ومئتين.

روى عنه أبو أحمد الحاكم، وإسماعيل بن الحُسين الزَّاهد، ومحمد ابن أحمد الغُنْجار، وعليّ بن القاسم بن شاذان الرَّازي، وأحمد بن الوليد الزَّوْزَني شيخ البَيْهقي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البُخاري، وعامةُ أهل ما وراء النهر.

قال أبو كامل البَصِيري: سمعتُ بعضَ مشايخي يقول: كُنَّا في مجلس ابن خَنْب فأملى في فضائل عليّ بعد فراغه من فضائل أبي بكر وعُمر وعثمان، إذ قام أبو الفضل السُّلَيماني وصاح: أيُّها الناس، إن هذا دجَّال فلا تكتبوا عنه. وخرج من المجلس لأنه ما سمع فضائل الثَّلاثة.

وتُوفي في غُرة رجب[1].

٣٧٨- محمد بن أحمد، أبو بكر القُرْطُبيُّ اللُّؤْلُؤيُّ الفقيه المالكيُّ.

كان أفقه أهل الأندلس بعد موت ابن أَيْمَن. وله بَصَرٌ بالشِّعر والوثائق واللُّغة.

قال ابنُ عَفِيف: كان أفقه أهل عصره وأبصرهم بالفُتْيا، وعليه كان مدار العلم في زمانه، وعليه تَفَقَّه ابن زَرْب. وكان أخفش العينين[2].

٣٧٩- محمد بن حَيْكان بن عبدالله، أبو الحسن السَّنْجوريُّ[3] البَزَّاز.

سمع الحُسين بن الفضل، وأحمد بن مَخْلَد اللَّبَّاد. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: كان صالحاً أميناً يديم الاختلاف إلى الأستاذ أبي الوليد، توفي بنَيْسابور.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٦ - ١٢٨.

(٢) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٤١٤ - ٤١٨.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب، ولعلها نسبة إلى «سنجورد» من محال بلخ على غير قياس، والنسبة إليها «سنجوردي».

٣٨٠- محمد بن زكريا بن يحيى بن داود بن مُسَبِّح البغداديُّ.

سمع أبا شُعيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، وولي مظالم خُراسان، وحَدَّث هناك[١].

٣٨١- محمد بن عليّ بن الهيثم، أبو بكر بن عَلُّون البغداديُّ البَزَّاز المقرىء.

سمع ابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن يونس، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن غالب بن حرب. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي، وأحمد بن عليّ البادِي، وأبو عليّ بن شاذان.

وقال أبو عليّ: كان ثقةً صالحاً. عاش تسعين سنة، وعرضَ القُرآن على والده صاحب أبي حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل[٢].

قرأتُ على عيسى بن يحيى الصُّوفي: أخبركم عبدالرَّحيم بن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السِّلَفي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالملك الأَسَدي، والحسين بن الحسين الفانِيذي، وعبدالرحمن بن عمر السَّمْناني، قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن الهيثم، قال: حدثنا مُعَاذ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبي، عن شُعْبة، عن فِراس، عن الشَّعْبي، عن أبي بُردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله عزَّ وجل فلا يستجيب لهم: رجلٌ كان له دَيْنٌ فلم يُشهد، ورجلٌ أعطى سفيهاً ماله، وقد قال الله عزَّ وجل: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾، ورجلٌ كانت عنده امرأة سيئة الخُلُق فلم يطلِّقْها»

٣٨٢- محمد بن المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسابوريُّ، أبو بكر الماسَرْجِسيُّ.

أحد رؤساءِ خُراسان وأفصحهم، وأحسنهم بياناً، لم يكن يتكلَّم بالفارسية إلا مع من لا يُحْسِن. وكنتُ معه في الحج سنة إحدى وأربعين، يقول الحاكم، فكانوا يتعجَّبُون من فصاحته.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٠٩.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ١٤١ - ١٤٢.

سمع الحُسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشعْراني، وأكثر سماعه قبل الثمانين، وبعدها.

تُوفي ليلة عيد الفِطْر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقد بنى بنَيْسابور داراً لأهل الحديث، وكان يُجري عليهم الأرزاق. وكان أبو عليّ الحافظ يتولَّى قراءة «التاريخ» لأحمد بن حنبل عليه.

قلتُ: روى عنه الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وسعيد بن محمد ابن محمد بن عَبْدان.

٣٨٣- محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نُصَيْر، أبو عُمر الكِنْديُّ، مصنف «تاريخ مصر».

توفي في شوال، وله سَبْعٌ وستون سنة.

٣٨٤- مَعْبَد بن جُمُعة بن خاقان، أبو شافع الشَّاعر الأديب المُطَّوِّعيُّ.

كان من أهل طَبَرِسْتان، سكن جُرْجان، ثم نَيْسابور، وحدَّث عن محمد بن أيوب البَجَلي، ومُطَيَّن، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وأبي عبدالرحمن النَّسائي. وعنه الحاكم، وقال: يخالف في بعض حديثه، وقال: تُوفي سنة إحدى وأربعين. وقال ابن مَنْدَة: تُوفي سنة خمسين، فالله أعلم.

٣٨٥- هبة الله بن جعفر البَغْداديُّ المقرىء.

تُوفي في صَفَر سنة خمسين.

عُني بالقراءات، وقرأ على أبيه، وعلى محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وأبي عبدالرحمن اللَّهَبي، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعْيَن، وأحمد بن فَرَح، وجماعة. وتَصَدَّى للإقراء، قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وعبدالله بن بكران.

٣٨٦- هبة الله بن محمد بن حَبَش، أبو الحُسين البَغْداديُّ الفَرَّاء.

سمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وإبراهيم الحَرْبي، وأحمد بن عليّ

الخَزَّاز، وأحمد بن عليّ الأبار. وعنه ابن رِزْقُوية، وعبدالواحد بن محمد القاضي.

وَثَّقه الخطيب[1].

وروى عنه الحاكم، وقال: إنه مقرىء.

---

(١) تاريخه ١٦/ ١٠٧.

المتوفون في هذه الحدود تقريباً

٣٨٧- أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس الإمام البلديُّ.

سمع من عليّ بن حرب، وإبراهيم بن عبدالله العَبْسي. وعنه أبو منصور محمد، وأبو عبدالله أحمد ابنا الحُسين بن سهل البَلَدي، وعبدالله بن إبراهيم القاضي، وابن جُمَيْع الغَسَّاني[١]، ومحمد بن عُمر بن عيسى البَلَدِي الحِطْراني، وأبو الحسن بن المثنى الأصبهاني.

٣٨٨- أحمد بن إسحاق، أبو جعفر الحَلَبيُّ الحَنَفيُّ، الملقَّب بالجُرَذ[٢].

وَليَ قضاء حَلَب لسيف الدولة. وحدَّث عن أحمد بن خليل، وعُمر ابن سِنان المَنْبِجي، ومحمد بن مُعَاذ بن المُسْتَهل، وطائفة. وعنه ابنُ أخيه أبو الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق، وتَمَّام الرازي، وابن نَظيف.

ويحتمل أنه توفي بعد الخمسين.

وعنه أيضاً أبو محمد ابن النَّحَّاس[٣]، حدَّث بمصر.

٣٨٩- أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيُّ، أبو الحُسين.

سمع الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة. وعنه الدَّارَقُطْني، وهلال الحَفَّار.

صدوقٌ[٤].

٣٩٠- أحمد بن الحُسين بن سَهْل، أبو بكر الفارسيُّ، صاحب ابن سُرَيْج.

فقيهٌ إمامٌ، له المصنَّفات الباهرة في مذهب الشافعي. ومن وجوهه:

---

(١) معجم شيوخه (١٣٤).

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٦٨.

(٣) مشيخته، الورقة ٥٢.

(٤) هذا قول الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة (تاريخه ٥/ ٥٨) ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

أن الكَلْب الأسود لا يحل صيده، كمذهب أحمد بن حنبل.

٣٩١- أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز سعيد بن خالد بن حُمَيْد ابن صُهَيْب الأزْديُّ، أبو الحسن الدِّمشقيُّ.

روى عن عبدالله بن الحُسين المِصِّيصي، وعليّ بن غالب السَّكْسكي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وجماعة. وعنه أبو هاشم المؤدِّب، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وآخرون.

٣٩٢- أحمد بن خَلَف السَّابح، بباء موحدة.

سمع عبدالكريم الدَّيْرعَاقُولي. وعنه محمد بن أحمد بن رزْقُوية[١].

٣٩٣- أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب، أبو الحسن المَقْدسيُّ.

سمع أحمد بن شيبان الرَّمْلي، ومحمد بن حَمَّاد الطَّبَراني. وعنه أبو الحُسين بن جُمَيْع[٢]، وتَمَّام الرَّازي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وعليّ بن محمد الحَلَبي.

٣٩٤- أحمد بن صالح، أبو بكر البغداديُّ المقرىء، صاحب أبي بكر بن مُجاهد.

قرأ على ابن مُجاهد، والحسن بن الحُباب. وسمع من أبي بكر بن أبي داود. أخذ عنه خَلَف بن القاسم الأندلُسي، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، وعبدالباقي بن الحسن.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: كان ثقةً ضابطاً مشهوراً.

٣٩٥- أحمد بن عُبَيد بن إسماعيل، أبو الحسن الحافظ الصَّفَّار البَصْريُّ.

محدِّث مشهور، حدَّث ببغداد وبالأهواز عن الكُدَيْمي، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، وتَمْتام، وخَلْقٍ. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن جُمَيْع[٣]، وعليّ بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤.
(٢) معجم شيوخه (١٤٥).
(٣) معجم شيوخه (١٥٤).

أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وخَلْقٌ، سمع منه ابن عَبْدان سنة إحدى وأربعين، وقد صَنَّف «المُسْند» وجوَّده.

وقيل: إنه ابن امرأة الكُدَيْمي.

قال الخطيب[1]: ثقةٌ ثبتٌ.

●-أحمد بن عُبيد بن أحمد بن عُبَيْد بن سعيد، أبو بكر الرُّعَيْنيُّ، الحِمْصي الصَّفَّار.

يأتي في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٣٩٦- أحمد بن عُبَيْدالله بن حَمْدان بن صالح، أبو عليّ البَغْداديُّ المقرىء.

تلقَّن القرآن في ثلاثة أعوام على إدريس بن عبدالكريم، وعَرَضَ أيضاً على الحسن بن الحُباب. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وغيرُه.

٣٩٧- أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن حاتم، أبو عبدالله التَّميميُّ الكُوفيُّ البَزَّاز.

حدَّث عن إبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وإبراهيم بن أبي العَنْبس، وكان أحد الشُّهود. روى عنه أبو أحمد الفَرَضي، وأبو الحُسين بن بِشْران.

قال الخطيب[2]: مستقيمُ الحديث.

٣٩٨- أحمد بن عليّ بن عبدالجبار، أبو سهل البَغْداديُّ، ابن جَبْرُوية.

حدَّث عن يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، والكُدَيْمي. روى عنه أبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَامي.

تُوفي بعد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة[3].

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٣٣.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٠٩ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١١ - ٥١٢.

٣٩٩- أحمد بن عليّ بن عُمر بن حُبَيْش، أبو سعيد الرازيُّ، من ذُرية أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه.

حدَّث عن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وغيره. روى عنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وغيرهما.

وَثَّقه الخطيب[1].

٤٠٠-أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قيس بن الهُذَيْل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، أبو الحُسين التَّمِيميُّ البَزَّاز الحافظ الهَمَذَانيُّ المعروف بابن الكُوْمُلاذِيِّ، والد صالح بن أحمد الحافظ.

روى الكثير عن محمد بن صالح الطَّبَري، والحسن بن يَزْداد، وحمزة ابن محمد الكاتب، ومحمد بن حُبَّان الباهلي، وحامد بن شُعَيب البَلْخي، وخلق سواهم. وعنه ابنه، وطاهر بن عبدالله بن ماهلة، وابن تركان، وعليّ ابن عبدالله بن جَهْضَم.

وكان ثقة عارفاً، قال ابنه صالح: سمعت أحمد بن محمد الصَّفَّار يقول: كنا نشبه أباك أيام كُنَّا نسمع بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره وما كان عليه.

٤٠١- أحمد بن محمد بن سَهْل، أبو بكر البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي مُسلم الكَجِّي، وغيره. وعنه الدَّارَقُطْني، وتَمَّام الرازي، وغيرُهما[2].

٤٠٢- أحمد بن محمد بن شُجاع، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىء الضَّرَّاب.

روى عن ابن أبي الدُّنيا، وبِشْر بن موسى. وعنه أبو عليّ منصور الخالدي، والحسن بن أحمد بن اللَّيث الشِّيرازي، وطَلْحة بن خَلَف.

ذكره ابن النَّجَّار.

---

(١) تاريخه ٥/ ٥١٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٤. وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٦/ ١٧٠.

٤٠٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو الحسن السُّلَميُّ المقرىء الجُبْنيُّ، إمام مسجد سوق الجُبْن.

قرأ على هارون الأخفش. قرأ عليه ابنه أبو بكر محمد.

ذكره ابن عساكر[١].

٤٠٤- أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد، أبو العبَّاس الرَّازيُّ المقرىء، نزيلُ الأهواز.

قرأ القرآن على أبي العباس الفضل بن شاذان الرَّازي. قرأ عليه أبو بكر أحمد بن نصر الشَّذَائي، وأحمد بن محمد بن عُبَيْدالله العِجْلي، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذي.

٤٠٥- أحمد بن محمد ابن المحدث أبي زُرْعة عبدالرحمن بن عَمْرو النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ، أبو الطيب.

سمع وَرِيزة بن محمد الغَسَّاني، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِي، والحسن ابن الفَرَج الغَزِّي. وعنه تَمَّام الرازي، وغيرُه[٢].

٤٠٦- أحمد بن محمد الطَّبَرِسْتانيُّ.

حدَّث بدمشق عن محمد بن أيوب، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد، ومُطيَّن. وعنه تَمَّام، وأبو نَصْر المُرِّي، وغيرُهما[٣].

٤٠٧- أحمد بن محمد الواشقيُّ الهَرَوِيُّ، أبو يَعْلَى.

يُحَرَّر أمره، ففي «ذَمِّ الكلام» أنه روى عن عثمان بن سعيد الدَّارمي. وعنه محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عَمار، ومحمد بن جبريل، ومحمد بن عبدالرحمن الدَّبَّاس شيوخ شيخ الإسلام.

٤٠٨- أحمد بن مَكْحول محمد بن عبدالله بن عبدالسَّلام، أبو عليّ البَيْروتيُّ.

سمع أباه، وأبا يزيد القَرَاطِيسي، وأحمد بن نُبيط، وجماعة. وعنه

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٣٨٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٥/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

ابن جُمَيْع[1]، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وتَمَّام الرازي[2].

٤٠٩- إبراهيم بن حاتم بن مَهْدي، أبو إسحاق التُّسْتَرِيُّ الزَّاهد المعروف بالبَلُّوطيِّ.

نزل الشام، وسكنَ بيت لِهْيا. وحدَّث عن جماعة مِن أهل تُسْتَر. روى عنه زيد بن عبدالله البَلُّوطي، وأبو نَصْر بن هارون، وعبدالله بن بكر الطَّبَراني.

وكان صاحب أحوال وكَرَامات ومُجاهدات، ذكرَ عن نفسه أنه طوى سبعين يوماً[3].

٤١٠- إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، أبو إسحاق الوَرَّاق.

حدَّث بطرابُلُس عن محمد بن يزيد بن عبدالصَّمد، وأحمد بن المُعَلَّى وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وفَرَج بن إبراهيم النَّصِيبي[4].

٤١١- إبراهيم بن عليّ بن أحمد، أبو محمد البَصْريُّ، المعروف بالحِنَّائيِّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى، وأبا خليفة. وبدمشق في الكهولة من الحَصَائري. وعنه شهاب بن محمد الصُّوري، وعبدالله بن عليّ الأبزونيُّ، وجماعة[5].

٤١٢- إسحاق بن إبراهيم الفارابي اللُّغَويُّ، أبو إبراهيم.

صاحب «ديوان الأدب في اللغة»، سكن اليمن مدة، وبها صنَّف هذا الكتاب. وهو خال الجَوْهري صاحب «الصِّحاح»[6].

٤١٣- إسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكوفيُّ، أبو أحمد المقرىء.

---

(١) معجم شيوخه (١١٨).
(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ٥/ ٣٨٦ - ٣٨٧.
(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٦/ ٣٧٧ - ٣٨٠.
(٤) من تاريخ دمشق أيضاً ٧/ ٧-٨.
(٥) من تاريخ دمشق أيضاً ٧/ ٥٦ - ٥٩.
(٦) انظر معجم الأدباء ٢/ ٦١٨ - ٦٢٠.

سمع إبراهيم بن أبي العَنْبَس الزُّهْري. وعنه ابن مَرْدُويه. وسمع الحُسين بن الحَكَم الحِبَري.

٤١٤- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرَّازيُّ.

سمع الكُدَيْمي.

قال الخليلي[١]: حدثنا عنه الكهول مِن شيوخنا.

٤١٥- إسماعيل بن محمد بن محفوظ، أبو محمد ابن السُّني.

دمشقيٌّ، سكنَ مصر، وحدَّث عن زكريا خَيَّاط السُّنة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عليّ القاضي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري. وعنه عليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وابن مَنْدة، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، والحسن بن نَظِيف.

٤١٦- بكر بن أحمد، أبو عَمْرو النخَّاس.

عن إسحاق الدَّبَري. روى عنه أبو الحسن الحَمَامي وحده[٢].

٤١٧- بلال بن المبارك الحَقْليُّ، مِن أهل حَقْل أَيْلَة.

سمع محمد بن عبدالعزيز الأَيْلي. روى عنه أبو الحسن محمد بن عليّ العَلَوي الهَمَذاني، والحافظ أبو عبدالله بن مَنْدَة. ومات في عَشْر المئة.

٤١٨- جعفر بن محمد بن قَضَاء[٣] البَصْريُّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى العَنْبري.

٤١٩- الحسن بن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا.

روى عن أبيه، وأحمد بن أنس بن مالك، وهارون الأخفش. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وتَمَّام[٤].

٤٢٠- الحسن بن داود، أبو عليّ الكُوفيُّ النَّحْويُّ المقرىء المعروف بالنَّقَّار.

---

(١) الإرشاد ٢/ ٦٩٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨٢ - ٥٨٣.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٦٨ ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٩.

أخذ قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخَيَّاط، وأخذ قراءة حمزة عن محمد الوزَّان، عن محمد بن لاحق، عن سُلَيْم. وأقرأ الناس دَهراً، قرأ عليه زيد بن عليّ بن أبي بلال، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نَصْر الشَّذائي، ومحمد بن جعفر التَّمِيمي، وعليّ بن يوسف العلاَّف، وآخرون.

وكان ثقةً بارعاً في معرفة رواية عاصم.

قال أبو أحمد السَّامَرِّي: حدثنا أبو عليّ الحسن بن داود بن الحسن بن عَوْن بن منذر بن صَبِيح مولى معاوية بن أبي سُفْيان في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة أنه قرأ على القاسم الخَيَّاط أربعين خَتْمة، وقرأ قاسم بن أحمد علي أبي جعفر الشَّمُّوني.

٤٢١- الحسن بن عليّ بن إسحاق بن شيرزاذ، أبو عليّ البَغْداديُّ الشِّيْرَزَاذِيُّ.

عن عباس الدُّوري، والحسن بن مُكْرَم، وعليّ بن داود القَنْطَري، وطائفة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً حدثنا عنه ابن رِزْقُوية.

٤٢٢- الحسن بن عليّ بن الوثاق، أبو القاسم النَّصِيبيُّ الحافظ.

رَحَل وسمع أبا خليفة الجُمَحي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وأبا يَعْلَى. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي[2].

٤٢٣- الحُسين بن محمد بن سِنان، أبو المُعَمَّر الأطرابُلُسيُّ الضَّرير.

سمع أحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجر، وغيرَه. وعنه ابن مَنْدَة، وأبو عبدالله بن أبي كامل[3].

٤٢٤- خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو القاسم الحَضْرميُّ البَتَلْهيُّ.

روى عن جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة. وعنه ابنُ

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٨٥ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦.
(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ١٤/ ٣١٢ - ٣١٣.

مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي، وعبدالله بن بكر الطَّبَراني، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وغيرهم[1].

٤٢٥- عبدالله بن خالد بن محمد بن رستُم الرَّاذانيُّ الخانيُّ.

روى عن عبدالله بن أبي مَسَرَّة المكِّي، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذي، والصَّائغ. روى عنه بالإجازة أبو نُعَيْم الحافظ[2].

٤٢٦- عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطْرَابُلُسيُّ.

سمع عليّ بن عبدالعزيز البَغَوِي، ومحمد بن عليّ الصَّائغ. وعنه ابنه أبو عبدالله، وابن مَنْدَة[3].

٤٢٧- عبدالرحمن بن جَيْش، أبو محمد الفَرْغانيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّاغوريُّ.

روى عن زكريا خيَّاط السُّنة، وأحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزِي، وإبراهيم بن زُهير الحُلْواني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة. روى عنه تَمَّام، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وعبدالرحمن بن عُمر ابن نصر، وغيرهم.

جَيْش: بالجيم والياء والمثلَّثة[4].

٤٢٨- عبدالرحمن بن القاسم، أبو الحُسين الفَسَويُّ.

حدَّث بشِيراز سنة نيِّفٍ وأربعين عن يعقوب بن سُفيان.

٤٢٩- عَدِي بن يعقوب، أبو حاتِم الطائيُّ الدِّمشقيُّ، خطيب قرية الحِمْيريين.

حدَّث عن جده لأمه محمد بن يزيد بن عبدالصمد، وجعفر بن أحمد ابن عاصم. وعنه ابن مَنْدة، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وغيرُهم[5].

---

(١) من تاريخ دمشق أيضاً ١٦/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٨١ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٣.
(٤) من تاريخ دمشق أيضاً ٣٤/ ٢٦٢ - ٢٦٤.
(٥) من تاريخ دمشق أيضاً ٤٠/ ١٥٨ - ١٥٩.

٤٣٠- عَرَفَة بن محمد بن الغَمْر الغَسَّانيُّ، أبو عليّ الضَّرَّاب.

مصريٌّ حافظٌ. عن أحمد بن داود المكي، ونحوه.

قال ابن يونس: كان ثقةً ثَبْتاً، توفي بعد الأربعين.

٤٣١- عليّ بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن البَغْداديُّ الأصل المِصْريُّ.

سمع مِقْدَام بن داود، وحَبُّوش[1] بن رزْق الله، وغيرهما. وعنه منير ابن أحمد الخَشاب، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[2].

٤٣٢- عليّ بن أحمد بن محمد الهَمَذانيُّ التَّمَّار، ويُعرف بابن قرقور[3].

سمع إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن مُعَاذ دُران، وعُمر بن حفص السَّدُوسي، وجماعة. روى عنه صالح بن أحمد الهَمَذاني، وأبو بكر بن لال، وأبو عبدالله الحاكم، والقاضي عبدالجبار، وآخرون.

وله رحلة.

٤٣٣- عليّ بن أحمد بن مَرْوان، ابن المقابريّ.

بغداديٌّ نزل الرَّمْلة، وحدث عن محمد بن يونس الكُديمي، ومحمد ابن شاذان الجَوهري. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وعبدالرحمن بن أبي نصر.

يقال: فيه ضعف قليل؛ قاله أبو الفتح بن مسرور، وروى عنه.

٤٣٤- عليّ بن عبدالله البَغْداديُّ العَطَّار، صاحب الحُكْم.

سمع عليّ بن حَرْب المَوْصِلي. وعنه الحاكم.

٤٣٥- عليّ بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحَبِيبيُّ المَرْوَزِيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وعَمَّار بن عبدالجبار، ومحمد بن الفضل البُخاري، وجماعة.

---

(١) بفتح الحاء المهملة وضم الباء الموحدة المشددة، قيده المؤلف في المشتبه ٢١١.

(٢) مشيخته، الورقة ٤٨.

(٣) كتب ناسخ أ في حاشية نسخته: «خ: قرقوب» أي هو هكذا في نسخة أخرى.

وكان له معرفة وحِفْظ، لكنه يروي المناكير.

قال الخليلي[1]: حدثنا عنه أبو عبدالله الحاكم، وسألته عنه، فقال: هو أشهر في اللِّين من أن تَسْألني عنه، توفي سنة نَيِّفٍ وأربعين؛ ثَبَتَ، بل توفي سنة إحدى وخمسين[2].

٤٣٦- عليّ بن محمد، أبو الحسن القَزْوينيُّ الحافظ، ويُعرف بالمَقْبُرِيِّ.

كتب بالشام، والعراق، وأصبهان. سمع أبا خليفة، وطبقته.

٤٣٧- عُمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب العُكْبَرِيُّ.

روى عن أبي الأحْوَص محمد بن الهيثم. وعنه ابن بَطَّة، ومحمد بن عُمر العُكْبَرِيان.

وَثَّقه الخطيب[3].

٤٣٨- عَمْرو بن إسحاق القُرَشيُّ البُخاريُّ، ولَقَبُهُ مرس.

حدَّث ببغداد عن صالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن حُرَيْث. وعنه الدَّارَقُطْني، وأبو بكر الوَرَّاق، وجماعة[4].

٤٣٩- عَمْرو بن محمد، أبو العباس الفَزَاريُّ المؤدِّب.

دمشقيٌّ، سمع يزيد بن عبدالصَّمد، وأحمد بن إبراهيم البُسْرِي. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالوَهَّاب المَيْداني[5].

٤٤٠- محمد بن أحمد بن بِشْر، أبو سعيد الهَمَذَانيُّ.

حدَّث بدمشق، عن أبي خليفة، وعَبْدان، وجعفر الفِرْيابي، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي. وعنه أبو الحُسين الرَّازي وهو أكبر منه، وابنه تَمَّام الرَّازي.

---

(١) الإرشاد ٣/ ٩٠٦.

(٢) أضاف المصنف العبارة الأخيرة بأخرة، ولذلك سيترجمه ترجمة جيدة في وفيات السنة المذكورة (٣٦/ الترجمة ٢٧).

(٣) تاريخه ١٣/ ٩٦ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٤١ - ١٤٢.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

وتُوفي بالرَّملة بعد الأربعين[1].

٤٤١- محمد بن أحمد بن أبي جُحُوش الخُرَيْميُّ المُريُّ، أبو جُحُوش، خطيب دمشق.

سمع أحمد بن أنس، ومحمد بن يزيد بن عبدالصَّمد، وبنَيْسابور من ابن خُزَيْمَة، والسَّرَّاج. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالوَهَّاب المَيْداني[2].

٤٤٢- محمد بن أحمد بن عَرْفَجة، أبو بكر القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا زُرْعَة، ويزيد بن عبدالصمد. وعنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وتَمَّام[3].

٤٤٣- محمد بن أحمد بن مَحْمُوية، أبو بكر العَسْكريُّ.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن خالد بن خَلِي، وعُبَيْدالله بن رُمَاحس، وأحمد بن بِشْر الصُّوري. وعنه عبدالواحد بن محمد بن شاه، وأبو الحسين بن جُمَيْع[4]، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وأبو عليّ الحُسين بن محمد الرُّوذْبَارِي، وغيرُهم[5].

٤٤٤- محمد بن أحمد بن مُرْشد، أبو بكر بن الزَّرِز الدِّمشقيُّ المقرىء.

قرأ على هارون الأخفش. قرأ عليه عبدالباقي ابن السَّقَّاء، ثلاث خِتَم، وقال: كان من خيار المسلمين، صابراً على صيام الدَّهر ولُزُوم الجماعة، قرأ على الأخفش قبل التسعين ومئتين رحمه الله[6].

٤٤٥- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثَّقَفيُّ السَّرَّاج، ابن أخي أبي العباس السَّرَّاج.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٩ - ٢٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢ - ٢٤.
(٣) من تاريخ دمشق أيضاً ٥١/ ٨٢ - ٨٣.
(٤) معجم شيوخه (١٢).
(٥) من تاريخ دمشق أيضاً ٥١/ ١٥٣ - ١٥٤.
(٦) من تاريخ دمشق أيضاً ٥١/ ١٥٥.

وُلِد ببغداد، فسمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، والحارث بن أبي أُسامة.

وسكنَ بيت المقدس. وعنه تَمَّام الرازي، وابن أبي كامل الأطْرابُلُسي.

وكان صدوقاً[1].

٤٤٦- محمد بن إبراهيم بن سَهْل بن حية، أبو بكر الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، وإسماعيل بن قيراط، وعبدالرحمن بن الرَّوَّاس، وعلي بن غالب السَّكْسكي. وعنه تَمَّام، وعبدالله بن بَكْر الطَّبَراني، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر[2].

٤٤٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوْزَان- قَيَّدُه ابن ماكولا[3] بِزايَيْن - أبو بكر الأنطاكيُّ.

محدِّث رَحَّال، سمع بِشْر بن موسى الأَسَدي، ويوسف بن يزيد القَرَاطيسي، وزكريا بن يحيى خَيَّاط السُّنَّة، وطبقتهم. وعنه أبو أحمد محمد ابن عبدالله الدَّهَّان، وأبو محمد بن ذَكْوان، وابن جُمَيْع[4] وغيرهم[5].

٤٤٨- محمد بن إسحاق السُّوسيُّ.

حدَّث ببغداد. عن الحُسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، وغيره. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن رِزْقُوية، وأبو الحُسين بن الفضل.

أحاديثه مستقيمة[6].

٤٤٩- محمد بن إسماعيل بن موسى الرَّازيُّ.

سمع أبا حاتم الرَّازي. وعنه عليّ بن أحمد بن داود الرَّزَّاز البَغْدادي، وهو آخر مَن حدَّث عن أبي حاتم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٠٨.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٠٩ - ٢١٠.
(٣) الإكمال ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.
(٤) معجم شيوخه (٢٨).
(٥) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١١ - ٢١٣.
(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٧٠ - ٧١.

عاش بعد الخَمْسين، وقد سكنَ بغداد، وكان يؤدب، كُنْيته أبو الحُسين. وهو كَذَّاب ادَّعى لُقِيَّ موسى بن نصر صاحب جرير بن عبدالحميد، وقال: وُلِدتُ سنة سَبْع وستين ومئتين، فأنكر أبو القاسم اللَّالكائي وغيره ذلك، وقال: موسى شَيخ قديم.

قلتُ: وروى عنه ابن رِزْقُوية، وأبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[1]: كان غير ثقة، روى الأباطيل. ثم ساق له الخطيب ستة أحاديث باطلة بأسانيد الصِّحاح. قال: وذكر أنه سمع من موسى سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

٤٥٠- محمد بن جعفر بن هشام، أبو الحسن ابن السَّقَّاء الحلبيُّ.

سمع محمد بن مُعَاذ دُران، وسُليمان بن المُعَافَى. وعنه عبدالرحمن ابن الطُّبَيْز السَّرَّاج.

قرأتُ على عبدالحافظ بن بَدْران: أخبركم أحمد بن الخَضِر الطَّاووسي، قال: أخبرنا حمزة بن أحمد السُّلَمي سنة خمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد السَّرَّاج بدمشق، قال: أخبرنا محمد بن جعفر ابن السَّقَّاء بحلب، قال: حدثنا محمد بن مُعَاذ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام وأبان؛ قالا: حدثنا يحيى، هو ابن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ثلاث دعوات مُستجابات لاشك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم»، قال أبان في حديثه: «دعوة الوالد على ولده».

وأخبرنا به أحمد بن هبة الله، عن عبدالمعز بن محمد، وزينب الشعرية؛ قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا إسحاق بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، قال: أخبرنا محمد بن أيوب البَجَلي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، فذكر الحديث.

---

(١) تاريخه ٢/ ٣٨٥.

أخرجه أبو داود[1]، عن مُسلم، فوافقناه بعُلُوٍّ، وأبو جعفر أنصاريٌّ من أهل المدينة.

٤٥١- محمد بن الحسن بن الفَرَج، أبو بكر المُقْرىء الأنباريُّ.

سمع أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدِي، وعبدالله ابن الحسن الهاشمي. وعنه أبو بكر بن مَرْدُوية، وأبو بكر الوَرَّاق، وأحمد ابن الفَرَج بن حَجَّاج، وعليّ بن القاسم النَّجَّاد، والحسن بن عليّ السابوري، وأبو عمر بن أشتافنا القاضي.

سكن البصرة بأخرةٍ، حديثه في «الثَّقفيات»[2].

٤٥٢- محمد بن الحسن بن عليّ الدقاق، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأحمد بن عليّ الأبار.

وكان ثقة، وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وغيره[3].

٤٥٣- محمد بن الحسن بن مسعود.

حدَّث ببغداد عن الكُدَيْمي. وعنه ابن رِزْقُوية أيضاً[4].

٤٥٤- محمد بن سُليمان بن حَيْدَرة، أبو عليّ الأطرَابُلُسيُّ، أخو خَيْثمة.

سمع يوسف بن بَحْر القاضي، والعباس بن الوليد البَيْروتي، وإسماعيل بن حِصْن، وجماعة. وعنه شهاب بن محمد الصُّوري، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وعبدالرحمن بن عمر بن نَصر، وأبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّي.

وتُوفي بعد الأربعين أو قبلها[5].

٤٥٥- محمد بن العباس بن الفُضَيْل، أبو بكر البَزاز.

---

(١) في السنن (١٥٣٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢/ ٦١٢.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ٢/ ٦٠٧.
(٥) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١١٧ - ١١٨.

نزل حلب، وحدَّث بها عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

قال الخطيب[1]: حدَّث عنه غيرُ واحدٍ مِن الغرباء بأحاديث مستقيمة، وتُوفي بعد سنة أربعين. وعنه عليّ بن محمد الحلبي.

٤٥٦- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو بكر الجُلَنْدَى المَوْصليُّ المقرىء.

قرأ على جعفر بن أحمد بن أسد النَّصِيبي، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، وأحمد بن سَهْل الأُشْناني، ومحمد بن إسماعيل القُرَشي صاحب السُّوسي، والفضل بن أحمد الزُّبَيْدِي صاحب خَلَف البَزَّاز، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وغيرهم.

واشتهر بالضَّبط والإتقان، قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن ابن السقاء، وغيره. وله ذِكْر في «التَّيْسير».

وقد صحِب الجُنَيْد، وسمع من محمد بن زكريا الغلاَبي، وأبي يَعْلى المَوْصِلي. روى عنه عبدالواحد بن بكر الوَرَثَاني، وأحمد بن منصور الشِّيرازي الحافظ.

وكان يكون بطَرَسُوس.

٤٥٧- محمد بن عيسى بن أحمد، أبو عُمر القَزْوينيُّ الحافظ.

قدِم دمَشْق، وسكن بيت لِهْيا، ودخل مصر، وحدَّث عن إدريس بن جعفر العطَّار، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ومُعاذ بن المُثنى، وأبي عبدالرحمن النَّسائي، وجماعة.

وعنه تمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن ابن النَّحَّاس[2]، ومنير بن أحمد.

ووثَّقه تَّمَّام[3].

٤٥٨- محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسين بن لَنُكك البَصْريُّ النَّحْويُّ الشَّاعر.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٩٧.

(٢) مشيخته، الورقة ٤٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٠ - ٦١.

أخذ عنه أبو الفَتْح عُبَيْدالله بن أحمد النَّحْوي، والحسن بن عليّ بن بشَّار السَّابوري، وأحمد بن الحسن القَزْويني.

فمن شعره:

لا تَخْدعنْك اللِّحى ولا الصُّورُ تسْعةُ أعشار مَن ترى بَقَرُ
في شَجَرِ السِّرْوِ منهم شَبَهُ له رَواءٌ وما لهُ ثَمَرُ[1]

٤٥٩- محمد بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله الهَرَويُّ، نزيلُ مكة.

سمع إسحاق الدَّبَرِي. وعنه أبو منصور محمد بن محمد الأزدي.

٤٦٠- محمود بن زيد، أبو عليّ الهَمذانيُّ.

سمع إسحاق الدَّبَرِي، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوِي، وعُبَيْد بن محمد الكَشْورِي. وعنه عبدالرحمن الأنماطي، وأبو بكر بن لال، وجماعة.

٤٦١-مُزَاحِم بن عبدالوارث بن إسماعيل، أبو الحسن البَصْريُّ العَطَّار.

حدَّث بدمشق عن محمد بن زكريا الغَلابي، وإبراهيم بن فهد، وأبي مسلم الكَجِّي، والحسين بن حُمَيْد بن الربيع. وعنه تَمَّام الرَّازي، وصَدَقَة ابن الدَّلم، وأبو الخير أحمد بن عليّ الحِمْصي[2].

٤٦٢- موسى بن سعيد الحَنْظَليُّ الهَمَذَانيُّ.

سمع يحيى الكرابيسي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وبِشْر بن موسى. وعنه صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر ابن المقرىء، وابن مَنْدَة، والحاكم.

وكان يفهم هذا الشَّأن.

٤٦٣- نظيف بن عبدالله، أبو الحسن الحَلَبيُّ المُقرىء.

من جِلَّة المقرئين وكبارهم، قرأ على عبدالصمد بن محمد العَيْنُوني سنة تسعين ومئتين ولم يكمل عليه. وسمع منه كتاب عَمْرو بن الصَّبَّاح،

---

(١) انظر يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٨ فما بعدها، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦١٩ - ٢٦٢٢.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٧٣.

عن حفص. وقرأ على موسى بن جرير الرَّقِّي، وأحمد بن محمد اليَقْطِيني. أخذ عنه عبدالباقي بن الحسن، وعبدالمنعم بن غلْبُون، قاله الدَّاني.

٤٦٤- يحيى بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر ابن الزَّجَّاج القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

سمع زكريا خيَّاط السُّنة، وأنس بن السَّلْم، وجماعة. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن محمد بن ياسر[١].

٤٦٥- أبو بكر الطَّمَسْتانيُّ الفارسيُّ، من أعيان مشايخ الطَّريق.

قال السُّلَمي[٢]: كان منفرداً بحاله ووقته لا يشاركه فيه أحد من المشايخ، ولا يُدانيه. وكان الشِّبْلي يُجلُّهُ ويعرف له محلَّهُ. صحِب إبراهيم الدَّبَّاغ، وغيره من مشايخ الفُرْس. ورَدَ نَيْسابور وتُوفي بها بعد سنة أربعين.

ومن كلامه: كل من استعمل الصِّدق بينه وبين ربِّه شغلهُ صدقُه مع الله عن الفَرَاغ إلى خَلْق الله.

وقال: مَن فَضَّل الفَقْر على الغِنَى والغِنَى على الفقر فهو مربوط بهما، وهما محلا عِلَل.

وقال: النَّفْس كالنار إذا طُفِي مِن جانب تأجَّج من جانب، وكذلك النَّفْس.

٤٦٦- أبو العباس الدِّينَوَرِيُّ، واسمه أحمد بن محمد.

صحِبَ يوسف بن الحُسين، وعبدالله الحَرَّاز، وأبا محمد الجَرِيري. وهو مِن أفتى المشايخ. أقام بنَيْسابور يعِظ ويتكلم بأحسن كلام، وتُوُفي بسَمَرْقَنْد بعد الأربعين.

ومن كلام أبي العبَّاس: أدنى الذِّكْر أن يُنْسَى ما دونه، ونهايه الذِّكْر أن يغيبَ الذَّاكر في الذِّكر عن الذِّكر، ويستغرق بمذكوره عن الرُّجوع إلى مقام الذِّكر، وهذا حالُ فناءِ الفناء.

٤٦٧- أبو الخَيْر التِّيناتيُّ الأقطع، صاحب الكرامات.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) طبقات الصوفية ٤٧١.

وهو من أهل المغرب، نزل تِينات من أعمال حَلَب، وكان أسود اللون، سيداً من سادات الكَوْن. قيل: اسمه حماد بن عبدالله. صحِب أبا عبدالله بن الجَلاء، وسكن جبل لُبنان مدة. حكى عنه محمد بن عبدالله الرَّازي، وأحمد بن الحسن، ومنصور بن عبدالله الأصبهاني، وغيرهم.

قال السُّلَمي: كان ينسج الخوص بإحدى يديه لا يُدْرَى كيف ينسجه، وله آيات وكرامات، تأوي السِّباع إليه وتأنَس به[1].

وقال القُشَيْري[2]: كان كبير الشَّأن، له كرامات وفراسة حادة.

قال القُشَيْري[3]: قال أبو الحُسين القَيْرواني: زرتُ أبا الخَيْر التِّيناتي، فلما ودَّعته خرج معي إلى باب المسجد، فقال: يا أبا الحُسين أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوماً، ولكن احمل معك هاتين التُّفاحتين. قال: فأخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرتُ، فلم يُفْتح لي بشيء ثلاثة أيام، فأخرجتُ واحدةً وأكلتها، ثم أردتُ أن أخرج الثَّانية فإذا هما في جيبي. فكنتُ كلما أكلت واحدة وجدتهما بحالهما إلى أن وصلت إلى باب المَوْصل، فقلت في نفسي إنهما يفسدان عليَّ حالَ توكُّلي، فأخرجتهما من جيبي فنظرتُ. فإذا فقيرٌ مكفوف في عباءة يقول: أشتهي تفاحة. فناولته إياهما، فلما عبرتُ وقع لي أن الشَّيخ إنما بعثهما إليه فرجعتُ فلم أجد الفقير.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[4]: حدثنا غيرُ واحد ممن لقي أبا الخَير يقول: إنَّ سبب قطع يده أنه كان عاهد الله أن لا يتناول لشهوة نفسه شيئاً، فرأى يوماً بجبل لُكَّام شجرة زُعْرُور، فأخذَ منها غُصْناً قطعه وأكلَ من الزُّعرُور، فذكر عهده فرماه. ثم كان يقول: قطعتُ عضواً من شجرة فَقَطَعَ مني عضواً.

وقال أبو ذَر عَبْد بن أحمد الحافظ: سمعت عيسى بن أبي الخير الأقطع بمصر يقول، وكان صالحاً، وسألته: لِمَ كان أبوك أقطع، فذكر أنه كان عبداً أسود، قال: فضاق صَدْري، فدعوتُ الله فأُعْتِقتُ، فكنتُ أجيء

---

(١) انظر طبقات الصوفية ٣٧٠.
(٢) الرسالة القشيرية ١/ ١٨٩.
(٣) الرسالة ٢/ ٤٨٨.
(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٣٧٨.

إلى الإسكندرية فأحتطب وأتقوّت بثمنه. وكنتُ أدخل المسجد وأقف على الحِلَق. فَيسَهِّل الله على لسانهم ما كنتُ أريد أن أسأل عنه فأحفظه وأعمل به، فسمعتُ مرةً حكاية يحيى بن زكريا عليه السلام وما عَمِلوا به، فقلتُ في نفسي: إن الله ابتلاني بشيءٍ في يدي صبرتُ. ثم خرجتُ إلى ثغر طَرَسُوس، وكنتُ آكل المُباحات، ومعي حَجَفة[1] وسيف. وكنتُ أقاتل العدوَّ مع النَّاس، فآواني الليل إلى غارٍ، فقلتُ في نفسي: إني أُزَاحم الطَّيرَ في أكل المُباحات، فنويت أن لا آكل. فمررتُ بعد ذلك بشجرة، فقطعتُ منها شيئاً، فلمَّا أردتُ أن آكلها ذكرتُ فرميته. ثم دخلت المغارة، فإذا قومٌ لصوص، فلم نلبث أن جاء صاحب الشرطة، فدخل الغار فأخذهم وأخذني معهم. قال: ثم إنهم قدَّموني بعد أن قطعوا أيديهم، فلما قُدِّمت قال اللُّصوص: لم يكن هذا الأسود معنا. وكان أهل الثَّغْر يعرفوني. فغطى الله تعالى عنهم أمري حتى قطعوا يدي. فلما مدوا رِجْلي قلتُ: يارب، هذه يدي قُطِعَتْ لعقدٍ عقَدْتُه، فما بال رِجْلي، قال: فكأنه كشف عنهم فقالوا: هذا أبو الخير، واغتموا لي. فلما أرادوا أن يغمسوا يدي في الزَّيت امتنعتُ وخرجتُ، وبِتُّ بليلةٍ عظيمة، ونمت فرأيت النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يارسول الله فعلوا بي وفعلوا. فأخذ يدي المقطوعة فقبَّلها فأصبحتُ لا أجدُ ألم الجرح.

صلّى أبو الخير بأصحابه يوماً، فلمَّا سلَّم قال رجلٌ: لَحَنَ الشَّيخُ. فلمَّا كان نصف اللَّيل خرج الرَّجل ليبول، فرأى أسداً والشَّيخ يطعمه، فغُشِي على الرجل. فقال الشيخ: منهم من يكون لحْنُه في قلبه، ومنهم من يَلْحَن بلسانه، رواها أبو سَعْد السَّمَّان الحافظ عن جماعة من شيوخه. ورواها الحاكم عن أبي عثمان المَغْربي، وذكرها أبو القاسم القُشَيْريُّ في «الرسالة».

وقال أبو ذَر الحافظ: سألتُ عيسى كيف حديث السَّبُع، فقال: كان أبي يخرج خارج الحِصْن وثَمَّ آجامٌ كثيرة وسِباع. وكان أبي يضربُ السَّبُع ويقول: لاتؤذي أصحابي. فلمَّا كان ذات يومٍ قال لي: ادخل القرية فَأْتِنا بعَيْشٍ فتركتُ ما أمرني به واشتغلت باللَّعِب مع الصبيان وجئته العشاء، فغضب، وقال: لأُبَيِّتَنَّك في الأَجَمَة. فأخذني تحت إبطه وحملني إلى أجمةٍ

---

(١) الحجفة: الترس.

بعيدةٍ لا أهتدي للطريق منها، ورماني ورجع. فلم أزل أبكي وأصيح، ثم أخذني النَّوم فانتبهتُ سَحَرَاً، فإذا أنا بالسَّبُع إلى جَنْبي وأبي قائمٌ يصلي. فلما فرغ قال له: قُمْ فإن رزقك على الساحل، فمضى السَّبُع.

وقال السُّلَمي[1]: سمعت منصور بن عبدالله الأصبهاني يقول: سمعتُ أبا الخَيْر الأقطع يقول: دخلتُ مدينةَ الرسولِ ﷺ وأنا بفاقة، فأقمتُ خمسة أيام ما ذقتُ ذَواقاً، فتقدَّمتُ إلى القبر، وسلمتُ على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر وقلتُ: أنا ضيفك اللَّيلة يارسول الله. قال: ونمتُ خلفَ المنبر، فرأيتُ في المنام رسولَ الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، وعليّ بين يديه. فحرَّكني عليّ، وقال: قم قد جاء رسول الله ﷺ. فقمتُ إليه وقبلتُ بين عينيه، فدفَع إليَّ رغيفاً فأكلتُ نصفه، وانتبهتُ، فإذا في يدي نصف رغيف.

قال السُّلمي: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: دخل على أبي الخير الأقطع بعضُ البغداديين وقعدوا يتكلَّمون بشطْحهم فضاقَ صدرُه، فخرج. فلما خرجَ جاء السَّبُع فدخل البيت فسكتوا، وانضم بعضهم إلى بعض، فدخل أبو الخَيْر، فقال: أين تلك الدَّعَاوى؟

وعن أبي الحُسين بن زيد، قال: ما كنا ندخل على أبي الخَيْر وفي قلبنا سؤال إلا تكلَّم علينا في ذلك الموضع.

ومن كلامه، قال: ما بلغ أحدٌ إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب وأداء الفرائض، وصُحْبة الصَّالحين، وحرمة الفُقراء الصَّادقين.

وقال: حرامٌ على قلبٍ مأسور بحبِّ الدُّنيا أن يسيح في رُوح الغيوب.

وقال السُّلميُّ: سمعتُ أبا الأزهر يقول: عاش أبو الخَيْر مئة وعشرين سنة، ومات سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، أو قريباً من ذلك[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) طبقات الصوفية ٣٧٠.

(٢) انظر ترجمته في تاريخ دمشق ٦٦/ ١٦٠ - ١٧٣.

محتويات المجلد السابع

الطبقة الحادية والثلاثون

٣٠١- ٣١٠هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وثلاث مئة ٧
سنة اثنتين وثلاث مئة ١٠
سنة ثلاث وثلاث مئة ١٢
سنة أربع وثلاث مئة ١٢
سنة خمس وثلاث مئة ١٣
سنة ست وثلاث مئة ١٤
سنة سبع وثلاث مئة ١٥
سنة ثمان وثلاث مئة ١٥
سنة تسع وثلاث مئة ١٦
سنة عشر وثلاث مئة ٢٦

وفيات سنة إحدى وثلاث مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو نصر ٢٧
٢- أحمد بن حرب المعدل ٢٧
٣- أحمد بن سليمان بن يوسف، أبو جعفر العقيلي الأصبهاني الفابزاني ... ٢٧
٤- أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد الطرسوسي ثم البصري ٢٧
٥- أحمد بن قتيبة بن سعيد، أبو الفضل الأزدي الكرابيسي ٢٧
٦- أحمد بن محمد بن سريج، أبو العباس الفأفاء ٢٨
٧- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد الوشاء، أبو بكر البغدادي ٢٨
٨-أحمد بن محمد بن عبدالله بن مصعب، أبو العباس الجمال الأصبهاني .. ٢٨
٩- أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين ٢٨
١٠- أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل، أبو الحسن الهروي..... ٢٩
١١- أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرديجي البرذعي ٢٩

١٢- أحمد بن يعقوب بن إبراهيم ٢٩
١٣- إبراهيم بن إسباط بن السكن البزاز ٣٠
١٤- إبراهيم بن عاصم بن موسى ٣٠
١٥- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القطيعي ٣٠
١٦- إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرازي الهسنجاني ٣٠
١٧- إبراهيم بن هانىء بن خالد المهلبي، أبو عمران الجرجاني ٣١
١٨- إسحاق بن أحمد بن أسد الساماني، أبو يعقوب ٣١
١٩- بكر بن أحمد بن مقبل ٣١
٢٠- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي ٣١
٢١- جعفر بن محمد السوسي، أبو الفضل ٣٢
٢٢- الحسن بن إبراهيم بن بشار، أبو علي الفابزاني الأصبهاني ٣٢
٢٣- الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي الدقاق ٣٣
٢٤- الحسن بن سليمان بن نافع، أبو معشر الدارمي البصري ٣٣
٢٥- الحسين بن إدريس بن المبارك، أبو علي الأنصاري الهروي ٣٣
٢٦- الحسين بن زكريا بن يحيى، أبو علي المصري التمار ٣٤
٢٧- حماد بن مدرك بن حماد، أبو الفضل الفستجاني ٣٤
٢٨- حمدان بن عمرو، أبو جعفر الموصلي الوزان ٣٤
٢٩- حمدان بن الهيثم التيمي الأصبهاني ٣٤
٣٠- حميد بن يونس، أبو غانم الزيات ٣٤
٣١- خالد بن غسان، أبو عبس السلمي ٣٥
٣٢- سعيد بن خمير، أبو عثمان الربعي القرطبي ٣٥
٣٣- صالح بن الحسين بن الفرج، أبو الحسين ٣٥
٣٤- عامر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشونيزي ٣٥
٣٥- عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ٣٥
٣٦-عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بدرون الأندلسي ٣٥
٣٧- عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري ٣٦
٣٨- عبدالله بن محمد بن حيان بن فروخ، أبو محمد بن مقير البغدادي ٣٦
٣٩- عبدالله بن الوليد العكبري ٣٦
٤٠- عبدالله بن وهيب الجذامي الغزي ٣٧
٤١- عبدالله بن يحيى بن موسى، أبو محمد السرخسي ٣٧
٤٢- علي بن روحان الدقاق ٣٧
٤٣- عمران بن موسى بن يحيى بن جبارة، أبو القاسم المصري الحمراوي ٣٧
٤٤- عمرو بن عثمان بن كرب بن غصص، أبو عبدالله المكي ٣٧
٤٥- عيسى بن إبراهيم بن موسى، أبو عبدالله القمي ٣٨
٤٦- القاسم بن فورك، أبو محمد الكنبركي الأصبهاني ٣٨

٤٧- كثير بن نجيح، أبو الخير المصري ٣٨
٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، أبو عبدالله ٣٩
٤٩- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو مسلم الأصبهاني ٣٩
٥٠- محمد بن أحمد بن سيد حمدوية، أبو بكر التميمي الدمشقي ٣٩
٥١- محمد بن بشر بن يوسف، أبو الحسن الدمشقي، ابن ماموية ٤٠
٥٢- محمد بن جعفر الراشدي ٤٠
٥٣- محمد بن حبان بن الأزهر العبدي، أبو بكر القطان البصري ٤١
٥٤- محمد بن حبان بن بكر بن عمرو الباهلي البصري ٤١
٥٥- محمد بن حجاج بن يوسف الموصلي ٤٢
٥٦- محمد بن سعيد بن ميمون، أبو قبيل الجيزي المصري ٤٢
٥٧- محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصبهاني، ابن الأخرم ٤٢
٥٨- محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، الأحنف ٤٣
٥٩- محمد بن عبدالله بن رستة الضبي، أبو عبدالله المديني ٤٣
٦٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو عبدالله البخاري، خنب ٤٣
٦١- محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السامي الهروي ٤٣
٦٢- محمد بن عبيدة بن يزيد بن عبيدة، أبو عبدالله الجرواآني الأصبهاني ٤٤
٦٣- محمد بن علي بن العباس، أبو بكر النسائي ٤٤
٦٤- محمد بن يحيى بن مندة العبدي، أبو عبدالله الأصبهاني ٤٤
٦٥- مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزكي ٤٥
٦٦- موسى بن حمدون العكبري ٤٥
٦٧- هنبل بن محمد، أبو يحيى الحمصي ٤٥

وفيات سنة اثنتين وثلاث مئة

٦٨-أحمد بن قدامة بن محمد بن فرقد، أبو حامد البلخي ٤٦
٦٩- أحمد بن محمد بن سلام بن عبدوية، أبو بكر البغدادي ٤٦
٧٠- أحمد بن محمد بن موسى البغدادي، أبو عيسى ابن العراد ٤٦
٧١- أحمد بن يحيى بن زكريا، أبو جعفر الحضرمي الصواف ٤٦
٧٢- إبراهيم بن أحمد بن معاذ الشعباني الأندلسي ٤٦
٧٣- إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الأسدي الكوفي ٤٦
٧٤- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، أبو إسحاق بن متوية ٤٧
٧٥- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ٤٧
٧٦- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي البغدادي ٤٨

٧٧-إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قصي العذري الدمشقي ٤٨
٧٨- أيوب بن سليمان بن صالح، أبو صالح المعافري الجياني ثم القرطبي . ٤٨
٧٩- بدعة المغنية، جارية عريب ٤٨
٨٠- بسام بن أحمد بن بسام بن عمران، أبو الحسن المعافري المصري ٤٨
٨١- بشر بن نصر بن منصور، أبو القاسم، غلام عرق ٤٩
٨٢- الحسن بن علي بن موسى بن هارون، أبو علي النيسابوري النخاس ... ٤٩
٨٣- الحسن بن علي بن يوسف القناد، ابن أبي مسعود..... ٤٩
٨٤- الحسن بن محمد بن أحمد ابن العسال، أبو علي المصري ٤٩
٨٥- الحسين بن أحمد بن منصور، أبو علي البغدادي، سجادة..... ٤٩
٨٦- حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي الكاتب ٤٩
٨٧- خلف بن أحمد بن خلف، أبو الوليد السمري ٥٠
٨٨-خلف بن أحمد بن عبدالصمد، أبو القاسم المصري ٥٠
٨٩-دحمان بن المعافى الإفريقي، أبو عبدالرحمن..... ٥٠
٩٠-سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان الحداد المغربي ٥٠
٩١- سعيد بن محمد بن سعيد، أبو همام البكراوي ٥١
٩٢- صالح بن محمد، أبو محمد المرادي الأندلسي الوشقي ٥١
٩٣- عبدالله بن الأزهر بن سهيل المصري ٥١
٩٤-عبدالله بن محمد بن عمرو التميمي، أبو عمرو المصري ٥١
٩٥- عبدالله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي السكري ٥١
٩٦- علي بن إسماعيل الشعيري البغدادي ٥١
٩٧- علي بن سليمان بن داود الإسكندراني، أبو الحسن ٥١
٩٨- علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن البغدادي العبرتائي ٥١
٩٩- علي بن سليمان بن داود الإسكندراني، أبو الحسن ٥٤
١٠٠- علي بن موسى بن عيسى بن حماد زغبة التجيبي ٥٤
١٠١- القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب، أبو محمد ٥٤
١٠٢- محمد بن حريث بن عبدالرحمن، أبو بكر الأنصاري البخاري ٥٤
١٠٣- محمد بن داود بن يزيد، أبو بكر الرازي ابن الخصيب ٥٤
١٠٤- محمد بن دلوية النيسابوري ٥٤
١٠٥- محمد بن زكريا بن يحيى، قهرمان آل الزبير، أبو بكر الديناري ٥٥
١٠٦- محمد بن زنجوية بن الهيثم القشيري النيسابوري ٥٥
١٠٧- محمد بن سعيد بن عزيز البوشنجي، الكوفي..... ٥٥
١٠٨- محمد بن عبدالله بن سوار القرطبي ٥٥
١٠٩- محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي الدمشقي، أبو زرعة ... ٥٥
١١٠- موسى بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الحسني، أبو الحسن المدني ٥٧
١١١- مؤمل بن الحسن بن اليسع، أبو الحسن البهنسي..... ٥٧

١١٢- هارون بن نصر، أبو الخيار الأندلسي ٥٧
١١٣- يسير بن إبراهيم بن خلف الأندلسي الألبيري ٥٨

وفيات سنة ثلاث وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي، الصوفي الصغير ٥٩
١١٥- أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبدالرحمن النسائي ٥٩
١١٦-أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين، أبو الطيب المادرائي، الكوكبي . ٦١
١١٧- أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي العسكري ٦٢
١١٨- أحمد بن محمد بن أبي خالد الأصبهاني، أبو جعفر ٦٢
١١٩- أحمد بن محمد بن عصم، أبو العباس الضبي الهروي ٦٢
١٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن السامي الهروي ٦٣
١٢١- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق النيسابوري الأنماطي ٦٣
١٢٢- إبراهيم بن عبدالعزيز بن منير، أبو إسحاق المصري ٦٣
١٢٣- إبراهيم بن عثمان، أبو إسحاق المصري الأزرق ٦٣
١٢٤- إبراهيم بن عمرو بن ثور بن عمران المرادي المصري، أبو إسحاق .. ٦٣
١٢٥- إبراهيم بن موسى الجوزي، أبو إسحاق التوزي ٦٣
١٢٦- إسحاق بن إبراهيم بن دليل الموصلي ٦٣
١٢٧- إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو يعقوب النيسابوري البشتي ٦٤
١٢٨- جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد النيسابوري الحصيري ٦٤
١٢٩- جعفر بن أحمد بن سعيد بن صبيح، أبو الفضل ٦٥
١٣٠- جعفر بن محمد بن علي، أبو الفضل الحميري ٦٥
١٣١- جعفر بن محمد بن عيسى، أبو الفضل القبوري البغدادي ٦٥
١٣٢- حاتم بن الحسن الشاشي، أبو سعيد ٦٥
١٣٣- الحسن بن حباش، أبو محمد الدهقان الكوفي ٦٥
١٣٤- الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي، أبو العباس ٦٦
١٣٥- الحسين بن عبدالله بن محمد بن بشير، أبو علي المصري ٦٧
١٣٦- خليفة بن المبارك، الأمير أبو الأغر ٦٧
١٣٧- رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم بن يزيد، أبو الحسن ٦٧
١٣٨- زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل ٦٨
١٣٩- عاصم بن رازح بن رحب، أبو الليث الخولاني المصري ٦٨
١٤٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس، أبو الحسين السمناني ٦٨
١٤١- عبدالله بن محمد بن ياسين، أبو الحسن الدوري ٦٩
١٤٢- عبدالرحمن بن قريش، أبو نعيم الهروي الجلاب ٦٩
١٤٣- علي بن رستم بن المطيار، أبو الحسن الطهراني ٦٩

١٤٤- عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص السقطي ٦٩
١٤٥- فهد بن أبي هريرة أحمد بن محمد بن صالح المصري ٦٩
١٤٦- محمد بن إسماعيل بن الفرج، أبو العباس المصري ٦٩
١٤٧- محمد بن حرملة بن سعيد، أبو عمار الحرشي ٧٠
١٤٨- محمد بن الحسن بن العلاء، أبو عبدالله البغدادي الخواتيمي ٧٠
١٤٩- محمد بن الحسن بن نصر الزيات ٧٠
١٥٠- محمد بن خرتك، أبو ثمامة الحرسي ٧٠
١٥١- محمد بن سليمان بن سندل الأندلسي ٧٠
١٥٢- محمد بن العباس بن الوليد، أبو عبدالرحمن الغساني الدمشقي ٧٠
١٥٣- محمد بن عبدالوهاب بن سلام، أبو علي الجبائي البصري ٧٠
١٥٤- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو بكر الدارمي الهروي ٧١
١٥٥- محمد بن علي بن عمرو الحفار، أبو بكر البغدادي ٧١
١٥٦- محمد بن عيسى بن إبراهيم بن مثرود، أبو بكر الغافقي ٧١
١٥٧- محمد بن محمد بن فورك، أبو عبدالله القباب الأصبهاني ٧١
١٥٨- محمد بن حمدوية بن سنجان، أبو بكر المروزي ٧٢
١٥٩- محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبو عبدالرحمن، شكر ٧٢
١٦٠- هارون بن يوسف، أبو أحمد الشطوي، ابن مقراض ٧٢
١٦١- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي، أبو إسماعيل القرطبي .. ٧٢
١٦٢- يحيى بن عبيدالله بن يحيى بن يحيى، أبو عبدالله القرطبي ٧٣
١٦٣- يعقوب بن إبراهيم بن حسان، أبو الحسين الأنماطي ٧٣

وفيات سنة أربع وثلاث مئة

١٦٤- أحمد بن إبراهيم بن يزيد بن عبدالله الباهلي الأصبهاني ٧٤
١٦٥- أحمد بن الحسن بن عبدالملك الأصبهاني ٧٤
١٦٦- أحمد بن زنجوية بن موسى، أبو العباس المخرمي القطان ٧٤
١٦٧- أحمد بن عبدالله بن عمران، أبو حمزة المروزي ٧٤
١٦٨- أحمد بن عمر بن موسى بن زنجوية القطان ٧٤
١٦٩- أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن، أبو الحسن العامري ٧٥
١٧٠- أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر الطبري ٧٥
١٧١- أحمد بن محمد الصيدلاني ٧٥
١٧٢- أحمد بن الممتنع، أبو الطيب القرشي الأيلي ٧٥
١٧٣- أحمد بن موسى ابن الجوهري ٧٦
١٧٤- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي، أبو إسحاق ٧٦
١٧٥- إبراهيم بن محمد بن مالك بن ماهوية الأصبهاني، أبو إسحاق ٧٦

١٧٦- إبراهيم بن موسى الجوزي ٧٦
١٧٧- إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب المنجنيقي ٧٧
١٧٨- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عرباض، أبو القاسم التنيسي ٧٧
١٧٩- أصبغ بن مالك، أبو القاسم، نزيل قرطبة ٧٨
١٨٠- جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، أبو الفضل الغافقي المصري ٧٨
١٨١- جعفر بن خنبش بن عائذ، أبو الفضل المصري ٧٨
١٨٢- حاتم بن روح، أبو الحسن السجستاني ٧٨
١٨٣- الحسن بن علي الأعسم، أبو علي السامري ٧٨
١٨٤- الحسين بن عبدالمجيب الموصلي ٧٩
١٨٥- خلف بن هاشم، أبو القاسم الأشعري الأندلسي ٧٩
١٨٦- زيادة الله بن عبدالله الأغلبي، صاحب القيروان ٧٩
١٨٧- طريف بن عبيدالله، أبو الوليد الموصلي ٧٩
١٨٨- العباس بن إبراهيم، أبو الفضل القراطيسي ٧٩
١٨٩- عباس بن الوليد بن حفص الأموي المصري ٧٩
١٩٠- عبدالله بن محمد بن عمران، أبو محمد الأصبهاني ٧٩
١٩١- عبدالله بن محمد، أبو القاسم الأكفاني ٨٠
١٩٢- عبدالله بن مظاهر، أبو محمد الأصبهاني ٨٠
١٩٣- عبدالعزيز بن محمد بن دينار الفارسي الزاهد ٨٠
١٩٤- عبيدون بن محمد بن فهد، أبو الغمر الجهني القرطبي ٨٠
١٩٥- عمران بن أيوب، أبو عبدالله الخولاني المصري ٨٠
١٩٦ القاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي، أبو الطاهر ٨١
١٩٧- القاسم بن الليث بن مسرور، أبو صالح العتابي الرسعني ٨١
١٩٨- القاسم بن محمد بن قاسم الزواوي المغربي ٨١
١٩٩- محمد بن أحمد بن شيرزاد، أبو بكر البوراني ٨١
٢٠٠- محمد بن أحمد بن الهيثم الدوري ٨١
٢٠١- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن سلام ابن الزراد القرطبي، أبو عبدالله ٨٢
٢٠٢- محمد بن أحمد بن المرزبان المرزباني ٨٢
٢٠٣- محمد بن جعفر بن حسين العطار، أبو بكر العسكري ٨٢
٢٠٤- محمد بن الحسين بن خالد، أبو الحسن القنبيطي ٨٢
٢٠٥- محمد بن صالح بن أبي عصمة ٨٢
٢٠٦- محمد بن عبدالوهاب بن هشام، أبو زرعة الأنصاري الجرجاني ٨٢
٢٠٧- محمد بن عمرو بن سليمان الملقاباذي، أبو بكر ٨٣
٢٠٨- محمد بن هرثمة النيسابوري ٨٣
٢٠٩- مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة، أبو عبيدة الليثي الأندلسي ٨٣
٢١٠- يحيى بن علي الكندي ٨٣

٢١١- يموت (محمد) بن المزرع بن يموت، أبو بكر العبدي، يموت ٨٣
٢١٢- يوسف بن الحسين الرازي، أبو يعقوب ٨٤

وفيات سنة خمس وثلاث مئة

٢١٣- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد النيسابوري ٨٦
٢١٤- أحمد بن العباس بن موسى، أبو عمرو العدوي الإستراباذي ٨٦
٢١٥- أحمد بن عبدالواحد العقيلي الجوبري الدمشقي ٨٦
٢١٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الكندي الصيرفي ٨٦
٢١٧- أحمد بن محمد بن شبيب، أبو محمد الغزال المروزي ٨٦
٢١٨- أحمد بن محمد، أبو جعفر الفهري الأندلسي ٨٦
٢١٩- أحمد بن هارون، أبو جعفر البخاري الغزال ٨٧
٢٢٠- آدم بن موسى الخواري ٨٧
٢٢١- إسماعيل بن إسحاق بن الحصين الرقي ٨٧
٢٢٢- جبير بن هارون، أبو سعيد الخرجاني المعدل ٨٧
٢٢٣- الحسين بن عبدالغفار ٨٧
٢٢٤- سعيد بن عبدالله، أبو محمد الجوهري الحراني ٨٧
٢٢٥- سعيد بن عثمان التجيبي الأعناقي ٨٧
٢٢٦- سليمان بن محمد، أبو موسى النحوي، الحامض ٨٨
٢٢٧- طاهر بن عبدالعزيز الرعيني، أبو الحسن القرطبي ٨٨
٢٢٨- العباس بن محمد بن أحمد الموصلي ٨٨
٢٢٩- عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري، أبو محمد الدمشقي ٨٨
٢٣٠- عبدالله بن صالح بن عبدالله، أبو محمد البغدادي، البخاري ٨٩
٢٣١- عبدالله بن صالح بن يونس، أبو محمد الفرائضي النيسابوري ٨٩
٢٣٢- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيروية، أبو محمد بن شيروية .. ٨٩
٢٣٣- عبدالله بن هارون الصواف ٩٠
٢٣٤- علي بن أحمد المريقي ٩٠
٢٣٥- علي بن الحسين بن حبان، أبو الحسن المروزي ثم البغدادي ٩٠
٢٣٦- علي بن سعيد بن عبدالله العسكري ٩٠
٢٣٧- علي بن موسى بن يزداد، أبو الحسن القمي ٩١
٢٣٨- عمر بن محمد بن نصر، أبو حفص الكاغدي ٩١
٢٣٩- عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق السختياني ٩١
٢٤٠- الفضل بن الحباب بن محمد، أبو خليفة الجمحي البصري ٩٢
٢٤١- القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي، المطرز ٩٣
٢٤٢- القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد الأنباري ٩٣

٢٤٣- محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون السراج، أبو عبدالله ٩٤
٢٤٤- محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي ٩٤
٢٤٥- محمد بن أحمد بن تميم بن خالد، أبو بكر الأصبهاني ٩٤
٢٤٦- محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب، أبو بكر الأصبهاني الصفار ٩٤
٢٤٧- محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر القطان البغدادي ٩٥
٢٤٨- محمد بن سليمان، أبو موسى الحامض البغدادي النحوي ٩٥
٢٤٩- محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك، أبو العباس البغدادي ٩٥
٢٥٠- محمد بن العباس بن أسلم الأزرق الحمراوي ٩٥
٢٥١- محمد بن عبيدالله القرطبي المالكي ٩٥
٢٥٢- محمد بن عمرو بن مسعدة، أبو الحارث البيروتي ٩٦
٢٥٣- محمد بن القاسم بن هاشم السمسار، أبو بكر ٩٦
٢٥٤- محمد بن المبارك بن عبدالملك الدباغ ٩٦
٢٥٥- محمد بن نصر بن القاسم، أبو بكر الخواص ٩٦
٢٥٦- محمد بن نصير بن أبان المديني، أبو عبدالله القرشي ٩٦
٢٥٧- مالك بن عيسى القفصي المالكي ٩٦
٢٥٨- موسى بن هارون التوزي ٩٦
٢٥٩- هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى المزوق ٩٧
٢٦٠- يحيى بن أصبغ بن خليل، أبو بكر القرطبي ٩٧

وفيات سنة ست وثلاث مئة

٢٦١- أحمد بن حذيفة، أبو الحسن البشتي ٩٨
٢٦٢- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد، أبو عبدالله الصوفي ٩٨
٢٦٣- أحمد بن داود بن عبدالغفار بن داود الحراني ثم المصري ٩٨
٢٦٤- أحمد بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن الدمشقي ٩٨
٢٦٥- أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس البغدادي ٩٩
٢٦٦- أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس الأصبهاني الجيراني، ممجة . ١٠٠
٢٦٧- أحمد بن محمد بن مسقلة، أبو علي التيمي الواذاري ١٠١
٢٦٨- أحمد بن موسى بن عيسى الصدفي، أبو بكر المصري، ابن الرباب . ١٠١
٢٦٩- أحمد بن يحيى، أبو عبدالله بن الجلاء ١٠١
٢٧٠- أحمد بن يعقوب بن سراج الموصلي ١٠٢
٢٧١- أحمد بن يوسف بن الضحاك، أبو عبدالله البغدادي ١٠٢
٢٧٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث، أبو القاسم الكلابي ١٠٢
٢٧٣- إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي، أبو إسحاق ١٠٢
٢٧٤- جبريل بن الفضل السمرقندي، أبو حاتم ١٠٣

٢٧٥- جعفر بن سهل، أبو الفضل النيسابوري الواعظ ١٠٣
٢٧٦- حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس الفرغاني التركي ١٠٣
٢٧٧- الحسن بن بالوية بن زيد بن سيار، أبو علي الحيري النسيابوري ... ١٠٣
٢٧٨- الحسين بن حمدان بن حمدون، الأمير أبو عبدالله التغلبي ١٠٣
٢٧٩- عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري، أبو محمد . ١٠٤
٢٨٠- عباس بن محمد الفزاري المصري ١٠٤
٢٨١- عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي ١٠٤
٢٨٢- عبدالصمد بن عبدالله، أبو محمد الدمشقي ١٠٦
٢٨٣- علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن البغدادي السكري ١٠٦
٢٨٤- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا، أبو الحسن المخرمي ١٠٦
٢٨٥- علي بن الحسن بن سليمان بن سريج، أبو الحسن القافلاني البغدادي ١٠٧
٢٨٦- علي بن هارون بن ملول المصري ١٠٧
٢٨٧- عمر بن الحسن، أبو حفيص الحلبي ١٠٧
٢٨٨- عيسى بن إدريس بن عيسى، أبو موسى البغدادي ١٠٧
٢٨٩- محمد بن إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني ١٠٧
٢٩٠- محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء ١٠٨
٢٩١- محمد بن بابشاذ البصري ١٠٨
٢٩٢- محمد بن حرملة بن بهلول المصري ١٠٨
٢٩٣- محمد بن حمدوية بن موسى، أبو رجاء السنجي الهورقاني المروزي ١٠٨
٢٩٤- محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر الضبي القاضي، وكيع ١٠٨
٢٩٥- محمد بن خيرون، أبو عبدالله المعافري ١٠٩
٢٩٦- محمد بن سعيد بن عمرو، أبو يحيى الخريمي المري الدمشقي ١٠٩
٢٩٧- محمد بن عبدالوهاب، أبو عمر المروزي ١٠٩
٢٩٨- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله المروزي ١٠٩
٢٩٩- محمد بن علي، أبو بكر القنطري ١١٠
٣٠٠- محمد بن محمد بن سحنون المغربي، أبو سعيد المالكي ١١٠
٣٠١- محمد بن مسعود بن الحارث، أبو عبدالله الأسدي القزويني ١١٠
٣٠٢- محمد بن هارون بن عبدالرحمن، أبو هارون العتقي الأندلسي ١١٠
٣٠٣- منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التميمي المصري ١١٠
٣٠٤- موسى بن عبدالرحمن بن حبيب، أبو الأسود الإفريقي القطان ١١١

وفيات سنة سبع وثلاث مئة

٣٠٥- أحمد بن حمدوية بن أحمد بن بيان، أبو علي الدقاق ١١٢
٣٠٦- أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس الأشناني ١١٢

٣٠٧- أحمد بن علي بن المثنى التميمي، أبو يعلى الموصلي ١١٢
٣٠٨- أحمد بن عيسى، أبو الطيب الهاشمي البغدادي ١١٤
٣٠٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ... ١١٤
٣١٠- أحمد بن محمد بن صالح، أبو الحسن بن كعب الذارع ١١٤
٣١١- أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو محمد الجرجاني الوزان ١١٤
٣١٢- أحمد بن محمد بن عمر، أبو الحسين الجرجاني ١١٤
٣١٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني، أبو الحسن ١١٥
٣١٤- أسامة بن أحمد بن أسامة، أبو سلمة التجيبي المصري ١١٥
٣١٥- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار، أبو محمد البستي .. ١١٥
٣١٦- إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن سلمة الكوفي البزاز ١١٥
٣١٧- جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي القطان ١١٦
٣١٨- جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ابن الرواس، أبو محمد البزاز .. ١١٦
٣١٩- جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو محمد، جعفرك المفيد . ١١٦
٣٢٠- حبيب بن نصر، أبو أحمد المهلبي ١١٦
٣٢١- الحسن بن إسحاق بن سلام المصري ١١٦
٣٢٢- الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي الشجاعي البلخي ١١٧
٣٢٣- الحسين بن سعيد بن كامل، أبو عبدالله المصري ١١٧
٣٢٤- الحسين بن محمد بن الضحاك المقدسي ثم المصري ١١٧
٣٢٥- زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن، أبو يحيى الساجي البصري ١١٧
٣٢٦- سليمان بن عيسى، أبو أيوب البغدادي البصري الجوهري ١١٨
٣٢٧- عامر بن عمران بن الفتح الزولهي ١١٨
٣٢٨- عبدالله بن إبراهيم، أبو القاسم الأسدي، ابن الأكفاني ١١٨
٣٢٩- عبدالله بن الحسين بن علي، أبو القاسم البجلي الصفار ١١٨
٣٣٠- عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح المصري ١١٩
٣٣١- عبدالله بن مالك بن سيف، أبو بكر التجيبي ١١٩
٣٣٢- عبدالله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري ١١٩
٣٣٣- عبدالله بن محمد بن عمر، أبو العباس الأسدي، ابن الجليد ١١٩
٣٣٤- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي الحديد، أبو محمد الربعي المغربي ١٢٠
٣٣٥- عبدالرحمن بن الحسن بن موسى، أبو محمد الضراب الأصبهاني .. ١٢٠
٣٣٦- عبيدالله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم البغدادي ثم الدمشقي ... ١٢٠
٣٣٧- علي بن حبيس بن عابد، أبو الحسن الزوفي ١٢٠
٣٣٨- علي بن سهل بن محمد، أبو الحسن الأصبهاني ١٢٠
٣٣٩- عمران بن موسى بن فضالة، أبو القاسم الموصلي الشعيري ١٢١
٣٤٠- عمر بن الحسن بن نصر ابن الحلبي، أبو حفص ١٢١
٣٤١- الفضل بن محمد بن عبدالله الباهلي، أبو العباس الأنطاكي ١٢١

٣٤٢- الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أشرس، أبو معشر الضبي ١٢٢
٣٤٣- القاسم بن أحمد بن بشير، أبو عامر المصري الدباغ ١٢٢
٣٤٤- القاسم بن عبدالله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، أبو محمد .. ١٢٢
٣٤٥- محمد بن بكر، أبو القاسم القرطبي ١٢٢
٣٤٦- محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الأشعري الأصبهاني الملحمي . ١٢٢
٣٤٧- محمد بن رومي النيسابوري الأخباري ١٢٢
٣٤٨- محمد بن سليمان بن بابوية، أبو بكر المخرمي العلاف ١٢٣
٣٤٩- محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر العكبري ١٢٣
٣٥٠- محمد بن عبدالله بن يوسف بن خرشيد الدويري النيسابوري، أبو عبدالله ١٢٣
٣٥١- محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الداركي، أبو جعفر الأصبهاني ... ١٢٣
٣٥٢- محمد بن علي بن سهل، أبو بكر الصيدلاني البكاء ١٢٤
٣٥٣- محمد بن علي الخطيب المقرىء ١٢٤
٣٥٤- محمد بن عيسى، أبو عبدالله القزويني الصفار ١٢٤
٣٥٥- محمد بن موسى بن عبدالرحمن الصوري، أبو العباس ١٢٤
٣٥٦- محمد بن موسى بن هاشم، أبو عبدالله القرطبي، الأقشتين ١٢٤
٣٥٧- محمد بن هارون، أبو بكر الروياني ١٢٤
٣٥٨- محمد بن يحيى بن حسين، أبو بكر العمي البصري ١٢٥
٣٥٩- محمد بن يونس بن هارون، أبو جعفر حموية ١٢٥
٣٦٠- محمود بن محمد بن منوية الواسطي، أبو عبدالله ١٢٦
٣٦١- مسعود بن عمر الأموي الأندلسي التدميري، أبو القاسم ١٢٦
٣٦٢- مفضل بن محمد، أبو العباس المصري ١٢٦
٣٦٣- موسى بن سهل، أبو عمران الجوني البصري ١٢٧
٣٦٤- نهد بن نصر بن خلف النهدي الموصلي ١٢٧
٣٦٥- الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدوري البغدادي ١٢٧
٣٦٦- يحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج، أبو زكريا ١٢٧
٣٦٧- يحيى بن محمد بن عمروس، أبو زكريا القرشي المصري ١٢٨

وفيات سنة ثمان وثلاث مئة

٣٦٨- أحمد بن الصلت بن المغلس، أبو العباس الحماني ١٢٩
٣٦٩- أحمد بن محمد بن هلال، أبو بكر الشطوي ١٢٩
٣٧٠- إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري ١٣٠
٣٧١- إدريس بن طهوي القطيعي ١٣٠
٣٧٢- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي .. ١٣٠
٣٧٣- إسحاق بن ديمهر التوزي ١٣١

٣٧٤- جابر بن فتحون الأندلسي ١٣١
٣٧٥- جعفر بن قدامة الكاتب ١٣١
٣٧٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن، أبو عبدالله الحسني ١٣١
٣٧٧- الحسن بن علي بن عبدالصمد، أبو سعيد البصري الأزمي ١٣٢
٣٧٨- الحسن بن علي بن يونس بن أبان، أبو علي الأصبهاني ١٣٢
٣٧٩- الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر، أبو علي الوشاء ١٣٢
٣٨٠- حسين بن عياض بن عروة، أبو علي الحراني ١٣٢
٣٨١- خلف بن شاهد النسفي ١٣٢
٣٨٢- رفاعة بن عمارة بن وثيمة، أبو زرعة المصري ١٣٣
٣٨٣- سعد بن معاذ بن عثمان بن حسان، أبو عمرو الثقفي القرطبي ١٣٣
٣٨٤- سلم بن عصام، أبو أمية الثقفي ١٣٣
٣٨٥- شعيب بن محمد، أبو الحسن الذارع ١٣٣
٣٨٦- العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو خبيب البرتي ١٣٣
٣٨٧- عبدالله بن ثابت بن يعقوب العبقسي التوزي، أبو محمد ١٣٤
٣٨٨- عبدالله بن العباس الطيالسي، أبو محمد ١٣٤
٣٨٩- عبدالله بن محمد بن وهب بن بشر، أبو محمد الدينوري ١٣٤
٣٩٠- عبدالله بن محمد الغيمي، أبو محمد المغربي ١٣٥
٣٩١- عبدالله بن محمود، العلامة أبو محمد القيرواني ١٣٥
٣٩٢- عبدالكريم بن إبراهيم بن حبان، أبو عبدالله المصري ١٣٥
٣٩٣- عبدالوهاب بن أبي عصمة الشيباني ١٣٦
٣٩٤- علي بن أحمد بن الحسين العجلي، أبو الحسن الكوفي، ابن أبي قربة ١٣٦
٣٩٥- علي بن سراج المصري، أبو الحسن علي بن أبي الأزهر الحرشي .. ١٣٦
٣٩٦- عمر بن عبدالله بن الحسن بن حفص، أبو حفص الأصبهاني الهمداني ١٣٧
٣٩٧- عمر بن محمد بن بكار، أبو حفص القافلاني ١٣٧
٣٩٨- محمد بن أحمد بن أسباط الجرواآني ١٣٧
٣٩٩- محمد بن إسحاق بن الوليد الثقفي الأصبهاني، أبو عبدالله القزاز .. ١٣٧
٤٠٠- محمد بن إسماعيل بن الفرج، أبو العباس المصري ١٣٧
٤٠١- محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي ١٣٧
٤٠٢- محمد بن الحسن بن موسى، أبو جعفر الكندي المصري ١٣٨
٤٠٣- محمد بن سفيان بن النضر، أبو جعفر النسفي الأمين ١٣٨
٤٠٤- محمد بن صالح بن ذريح العكبري، أبو جعفر ١٣٨
٤٠٥- محمد بن عبدالله بن محمد الخولاني الباجي ١٣٨
٤٠٦- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن كليب القرطبي ١٣٩
٤٠٧- محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب الضبي البغدادي . ١٣٩
٤٠٨- محمد بن ياسين بن النضر، أبو أحمد النيسابوري ١٣٩

٤٠٩- المفضل بن محمد بن إبراهيم الشعبي الجندي، أبو سعيد ١٣٩

وفيات سنة تسع وثلاث مئة

٤١٠- أحمد بن الفضل بن سهل، أبو عمرو البغدادي ١٤١
٤١١- أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبو بكر الإسكندراني ١٤١
٤١٢- أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء، أبو العباس الأدمي الصوفي ... ١٤١
٤١٣- أحمد بن محمد بن عبدالخالق، أبو بكر البغدادي ١٤٢
٤١٤- أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني ١٤٢
٤١٥- إسحاق بن أحمد بن زيرك، أبو يعقوب الفارسي ١٤٢
٤١٦- إسماعيل بن موسى بن المبارك، أبو أحمد الحاسب ١٤٢
٤١٧- جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، أبو الفضل..... ١٤٢
٤١٨- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخي ١٤٣
٤١٩- الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي ١٤٣
٤٢٠- الحسين بن علي بن الحسين، أبو علي المصري، الفراء ١٤٣
٤٢١- الحسين بن محمد بن الضحاك، أبو عبدالله الفارسي ١٤٣
٤٢٢- الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث ١٤٣
٤٢٣- حمزة بن إبراهيم بن أيوب، أبو يعلى الهاشمي العباسي البغدادي .. ١٤٤
٤٢٤- عباد بن علي بن مرزوق، أبو يحيى الثقاب السيريني البصري ١٤٤
٤٢٥- عبدالله بن محمد بن عمرو القيراطي النيسابوري، أبو بكر ١٤٥
٤٢٦- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، أبو بكر الخزاعي ١٤٥
٤٢٧- عبدالله بن يزيد الدقيقي، أبو محمد ١٤٥
٤٢٨- عبدالرحمن بن الحسين بن خالد، أبو سعيد النيسابوري ١٤٥
٤٢٩- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد، أبو محمد المهلبي..... ١٤٦
٤٣٠- عبدالملك بن محمود بن إبراهيم، أبو الوليد بن سميع الدمشقي ... ١٤٦
٤٣١- عبيدالله بن جعفر بن أعين البزاز..... ١٤٦
٤٣٢- علي بن الحسن بن سلم، أبو الحسن الأصبهاني..... ١٤٧
٤٣٣- عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، أبو حفص الثقفي البغدادي ١٤٧
٤٣٤- الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي النيسابوري، أبو العباس فضلان ١٤٧
٤٣٥- محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، أبو بكر الثقفي الأصبهاني ... ١٤٧
٤٣٦- محمد بن إدريس بن الأسود التجيبي، بقرة يونس ١٤٨
٤٣٧- محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي ١٤٨
٤٣٨- محمد بن خلف بن المرزبان، أبو بكر المحولي الآجري..... ١٤٨
٤٣٩- محمد بن عبيدالله بن الفضل، أبو الحسين الكلاعي الحمصي..... ١٤٨
٤٤٠- محمد بن علي بن حسين النيسابوري، أبو عبدالله ١٤٩

٤٤١- محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد، أبو جعفر الشيباني ١٤٩
٤٤٢- محمد بن الوليد بن محمد، أبو عبدالله القرطبي ١٤٩
٤٤٣- يعقوب بن سليمان، أبو يوسف الإسفراييني ١٤٩
٤٤٤- يوسف بن مؤذن بن عيشون، أبو عمر المعافري الوشقي ١٤٩

وفيات سنة عشر وثلاث مئة

٤٤٥- أحمد بن أحمد بن زياد، أبو جعفر الفارسي ١٥١
٤٤٦- أحمد بن خلف بن المرزبان المحولي، أبو عبدالله ١٥١
٤٤٧- أحمد بن العباس بن حمزة النيسابوري ١٥١
٤٤٨- أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري ... ١٥١
٤٤٩- أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب ١٥١
٤٥٠- أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن ميمون الطائي الحمصي، أبو جعفر ١٥٢
٤٥١- أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل، أبو العباس الثقفي المديني .. ١٥٢
٤٥٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن سهل السراج ١٥٢
٤٥٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير، أبو علي الهمداني المصري ... ١٥٢
٤٥٤- أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري ١٥٢
٤٥٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغدادي ١٥٣
٤٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو يعقوب الأصبهاني ... ١٥٣
٤٥٧- الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصواف ١٥٣
٤٥٨- الحسين بن علي بن عبدالواحد المصري ١٥٤
٤٥٩- خالد بن محمد بن خالد بن كولخش، أبو محمد الصفار الختلي ... ١٥٤
٤٦٠- داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة، أبو شيبة البغدادي ١٥٤
٤٦١- سالم بن عبدالله بن أبّا الأندلسي ١٥٥
٤٦٢- عافية بن محمد بن عثمان، أبو القاسم ١٥٥
٤٦٣- العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ١٥٥
٤٦٤- عبدالله بن أحمد بن أسيد، أبو محمد الأصبهاني ١٥٥
٤٦٥- عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد، أبو محمد الثقفي الأصبهاني . ١٥٦
٤٦٦- عبدالله بن محمد بن أبي الوليد القرطبي، أبو محمد الأعرج ١٥٦
٤٦٧- عبدالله بن أحمد بن مسلمة الفزاري ١٥٦
٤٦٨-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال، أبو محمد القرشي السامي، أبو صخرة الكاتب ١٥٦
٤٦٩- عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن عبدالله الهَمْداني الأصبهاني ١٥٧
٤٧٠- علي بن أحمد بن بسطام، أبو الحسن الزعفراني ١٥٧
٤٧١- علي بن العباس بن الوليد الكوفي البجلي المقانعي، أبو الحسن ... ١٥٧

٤٧٢- عيسى بن سليمان بن عبدالملك القرشي ١٥٧
٤٧٣- فضل بن سلمة بن جرير الجهني، أبو سلمة البجاني ١٥٧
٤٧٤- محمد بن إبراهيم بن البطال اليماني ١٥٧
٤٧٥- محمد بن إبراهيم بن آدم، أبو جعفر الصلحي ١٥٨
٤٧٦- محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الدولابي ١٥٨
٤٧٧- محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد العثماني ١٥٩
٤٧٨- محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي ١٥٩
٤٧٩- محمد بن أحمد بن هلال، أبو بكر الشطوي ١٥٩
٤٨٠- محمد بن أحمد بن سهل، أبو عبدالله البركاني ١٥٩
٤٨١- محمد بن أحمد، أبو عبدالله القرطبي ١٦٠
٤٨٢- محمد بن بنان بن معن، أبو إسحاق الخلال ١٦٠
٤٨٣- محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري ١٦٠
٤٨٤- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، أبو العباس . ١٦٥
٤٨٥- محمد بن حمدان بن مهران، أبو بكر النيسابوري ١٦٦
٤٨٦- محمد بن حنين بن جعفر، أبو عبدالله البخاري ١٦٦
٤٨٧- محمد بن العباس بن محمد اليزيدي البغدادي ١٦٦
٤٨٨- محمد بن عبدالله بن بشير، أبو بكر الهاشمي الحذاء المصري ١٦٦
٤٨٩- محمد بن عمر بن يوسف بن عامر، أبو عبدالله الأندلسي ١٦٦
٤٩٠- معافى بن عمر بن حفص، أبو عبدالله المصري ١٦٧
٤٩١- موسى بن جرير، أبو عمران الرقي المقرىء ١٦٧
٤٩٢- نبهان بن إسحاق البشكاسي ١٦٨
٤٩٣- هاشم بن صالح الأندلسي ١٦٨
٤٩٤- الوليد بن أبان بن بونة، أبو العباس الحافظ ١٦٨
٤٩٥- يوسف بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأصبهاني المؤذن ١٦٨
٤٩٦- أبو علي بن خيران ١٦٨

ذكر من لم أعرف تاريخ موته من أهل هذه الطبقة كتبتهم على التقريب

٤٩٧- أحمد بن بُطة بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر المديني البزاز ١٦٩
٤٩٨- أحمد بن بندار الحبال الأصبهاني ١٦٩
٤٩٩- أحمد بن حشمرد، أبو عبدالله الجرجاني، نزيل إستراباذ ١٦٩
٥٠٠- أحمد بن الحسن بن الجعد، أبو جعفر ١٦٩
٥٠١- أحمد بن الحسين بن أبي الحسن، أبو جعفر الأصبهاني الكلنكي ... ١٧٠

٥٠٢- أحمد بن الحسين بن علي، أبو العباس الدمشقي، زبيدة ١٧٠
٥٠٣- أحمد بن أبي الأخيل خالد بن عمرو السُّلفي الحمصي، أبو عمرو .. ١٧٠
٥٠٤- أحمد بن شهدل بن المفضل، أبو جعفر الحنظلي الأصبهاني ١٧٠
٥٠٥- أحمد بن صالح بن محمد، أبو العلاء الفارسي الجرجاني ١٧٠
٥٠٦- أحمد بن الصقر بن ثوبان ١٧١
٥٠٧- أحمد بن عامر بن عبدالواحد البرقعيدي ١٧١
٥٠٨- أحمد بن عامر بن المعمر، أبو العباس الأزدي الدمشقي ١٧١
٥٠٩- أحمد بن عبدالله بن شجاع البغدادي ١٧١
٥١٠- أحمد بن قدامة بن فرقد، أبو حامد البلخي ١٧١
٥١١- أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني الجمال ١٧٢
٥١٢- أحمد بن محمد بن داود الهمداني، أبو الحسن ١٧٢
٥١٣- أحمد بن محمد بن عبيدة، أبو بكر النيسابوري الشعراني ١٧٢
٥١٤- أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الحمصي ١٧٢
٥١٥- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس الخزاعي المروزي، ميران . ١٧٢
٥١٦- أحمد بن محمد بن المؤمل، أبو بكر الصوري ١٧٣
٥١٧- أحمد بن محمد بن موسى، أبو عيسى العراد ١٧٣
٥١٨- أحمد بن محمد بن يحيى الواسطي، البزاز ١٧٣
٥١٩- أحمد بن المساور بن سهيل، أبو جعفر الضبي الأصبهاني ١٧٣
٥٢٠- أحمد بن مكرم البرتي ١٧٣
٥٢١- أحمد بن موسى، الخيوطي ١٧٣
٥٢٢- أحمد بن نصر الحذاء، أبو جعفر ١٧٤
٥٢٣- أحمد بن هاشم بن عمرو، أبو جعفر الحميري البعلبكي، بندار ... ١٧٤
٥٢٤- إبراهيم بن دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ١٧٤
٥٢٥- إبراهيم بن درستوية، أبو إسحاق الشيرازي ١٧٤
٥٢٦- إبراهيم بن محمد بن بزرج ١٧٤
٥٢٧- إسماعيل بن أحمد البصري ١٧٥
٥٢٨- إسماعيل بن إبراهيم، أبو علي الصيرفي، سمعان ١٧٥
٥٢٩- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تميم، أبو أحمد المصري ١٧٥
٥٣٠- إسماعيل بن إسحاق بن الحصين المعمري ١٧٥
٥٣١- إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المديني ١٧٥
٥٣٢- أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب، أبو الميمون الصوري ١٧٦
٥٣٣- بنان بن أحمد بن علوية، أبو محمد القطان ١٧٦
٥٣٤- تميم بن يوسف الحمصي الصيدلاني ١٧٦
٥٣٥- جعفر بن أحمد بن الفرج الدوري ١٧٦
٥٣٦- جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل النصيبي ١٧٦

٥٣٧- جعفر بن محمد بن عتيب، أبو القاسم السكري ١٧٦
٥٣٨- جعفر بن محمد بن سعيد ١٧٧
٥٣٩- جعفر بن محمد بن العباس، أبو القاسم الكرخي ١٧٧
٥٤٠- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو القاسم المصري ١٧٧
٥٤١- جعفر بن محمد بن يعقوب الأصبهاني ١٧٧
٥٤٢- الحارث بن محمد بن الحارث، أبو الليث الهروي ١٧٧
٥٤٣- الحسن بن بُطة بن سعيد، أبو علي الزعفراني ١٧٧
٥٤٤- الحسن بن صالح، أبو علي البهنسي المصري ١٧٨
٥٤٥- الحسن بن عثمان بن زياد، أبو سعيد التستري ١٧٨
٥٤٦- الحسن بن صالح بن يونس، أبو علي ابن الإفريقي ١٧٨
٥٤٧- الحسن بن الفرج الغزي ١٧٨
٥٤٨- الحسن بن علي بن روح بن عوانة، أبو علي الكفربطناني ١٧٩
٥٤٩- الحسن بن علي بن محمي بن بهرام، أبو علي المخرمي ١٧٩
٥٥٠- الحسن بن موسى، أبو محمد النوبختي البغدادي ١٧٩
٥٥١- الحسن بن يوسف بن أبي قتيبة، أبو علي المصري المديني ١٧٩
٥٥٢- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب، أبو علي البغدادي ١٧٩
٥٥٣- الحسين بن أحمد بن عصمة، أبو علي البغدادي الوكيل ١٨٠
٥٥٤- الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي، سجادة ١٨٠
٥٥٥- الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان، أبو علي الرقي الجصاص ١٨٠
٥٥٦- الحسين بن علي بن حماد بن مهران، أبو عبدالله الرازي ١٨٠
٥٥٧- الحسين بن محمد بن جابر التيمي ١٨١
٥٥٨- حماس بن مروان بن سماك، أبو القاسم الهمداني القيرواني ١٨١
٥٥٩- حميد بن محمد بن النضير، أبو الحسن التميمي البعلبكي ١٨١
٥٦٠- الخضر بن الهيثم بن جابر، أبو القاسم الطوسي ١٨١
٥٦١- زيد بن عبدالعزيز، أبو جابر الموصلي ١٨١
٥٦٢- سعيد بن عبدالرحيم، أبو عثمان البغدادي ١٨١
٥٦٣- سعيد بن يعقوب القرشي الأصبهاني، أبو عثمان السراج ١٨٢
٥٦٤- سلمان بن إسرائيل الخجندي ١٨٢
٥٦٥- شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو القاسم الدبيلي ١٨٢
٥٦٦- صالح بن محمد بن صالح، أبو علي البغدادي الجلاب ١٨٢
٥٦٧- عامر بن عقبة بن خالد، أبو الحسن الأسلمي ١٨٢
٥٦٨- عبدالله بن أحمد بن خزيمة الباوردي ١٨٢
٥٦٩- عبدالله بن عمران بن موسى المقرىء النجار ١٨٣
٥٧٠- عبدالله بن محمد بن سلم المقدسي ١٨٣
٥٧١- عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي القطان، أبو بكر ١٨٣

٥٧٢- عبدالله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهاداني ١٨٣
٥٧٣- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو عبدالرحمن ١٨٤
٥٧٤- عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط، أبو الفضل الرملي ١٨٤
٥٧٥- عبدالله بن يحيى بن موسى، أبو محمد السرخسي ١٨٥
٥٧٦- عبدالله بن هاشم، أبو محمد الزعفراني ١٨٥
٥٧٧- عبدالمؤمن بن أحمد بن حوثرة، أبو عمرو الجرجاني العطار ١٨٥
٥٧٨- عبدالرحمن بن قريش، أبو نعيم الهروي ١٨٥
٥٧٩- عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن التميمي ١٨٥
٥٨٠- عبيدالله بن يحيى بن سليم البغدادي البزاز ١٨٦
٥٨١- عتيق بن هاشم بن جرير، أبو بكر المرادي المصري ١٨٦
٥٨٢- علي بن إبراهيم بن الهيثم، أبو القاسم البلدي ١٨٦
٥٨٣- علي بن الحسين بن ثابت، أبو الحسن الجهني الزرائي ١٨٦
٥٨٤- علي بن داود، أبو الحسن الحراني العطار ١٨٦
٥٨٥- علي بن الصباح بن علي، أبو الحسن الأصبهاني ١٨٦
٥٨٦- علي بن عبدالملك بن عبد ربه الطائي البغدادي ١٨٦
٥٨٧- علي بن المبارك المسروري البغدادي ١٨٧
٥٨٨- علي بن موسى بن النضر، أبو القاسم الأنباري ١٨٧
٥٨٩- علي بن عبدالملك بن عبدالرحمن، أبو الحسن ١٨٧
٥٩٠- علي بن الحسن بن الجنيد، أبو عبدالله النيسابوري ثم البغدادي ... ١٨٧
٥٩١- عمران بن موسى النيسابوري، أبو الحسن ١٨٧
٥٩٢- عمر بن إسماعيل، أبو حفص السراج المصري ١٨٧
٥٩٣- عمر بن الجنيد القاضي ١٨٨
٥٩٤- عمر بن حفص بن هند الهمذاني، أبو حفص ١٨٨
٥٩٥- عمر بن سعيد بن أحمد، أبو بكر الطائي المنبجي ١٨٨
٥٩٦- عمر بن سهل، أبو بكر الدينوري ١٨٩
٥٩٧- عمر بن خالد، أبو حفص الشعيري البغدادي ١٨٩
٥٩٨- عمرو بن بشر، أبو حفص النيسابوري الشاماتي ١٨٩
٥٩٩- الفضل بن أحمد البغدادي السراج ١٨٩
٦٠٠- القاسم بن عبدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، أبو محمد المصري .. ١٩٠
٦٠١- القاسم بن مندة بن كوشيذ الأصبهاني ١٩٠
٦٠٢- القاسم بن يحيى بن نصر الثقفي، أبو عبدالرحمن البغدادي ١٩٠
٦٠٣- قدامة بن جعفر بن قدامة، أبو الفرج الكاتب ١٩٠
٦٠٤- قسطنطين الرومي، مولى المعتمد ١٩١
٦٠٥- كهمس بن معمر بن محمد بن معمر بن كهمس المصري ١٩١
٦٠٦- محمد بن إبراهيم بن يحيى الثقفي، أبو جعفر الأصبهاني الحزوري . ١٩١

٦٠٧- محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي الجريجي ١٩١
٦٠٨- محمد بن أحمد بن أبان، أبو العباس السلمي الرقي الضراب ١٩١
٦٠٩- محمد بن أحمد بن أزهر الدمشقي ١٩٢
٦١٠- محمد بن أحمد بن الوليد بن يزيد، أبو بكر الثقفي المديني ١٩٢
٦١١- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طاهر المديني ١٩٢
٦١٢- محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، أبو عبدالله الأصبهاني ١٩٢
٦١٣- محمد بن أحمد بن يزيد وركشين، أبو عبدالله البلخي، الأزرق ... ١٩٣
٦١٤- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد، أبو عبدالله الأصبهاني الكتاني ١٩٣
٦١٥- محمد بن جبوية بن بندار، أبو جعفر الهمذاني ١٩٣
٦١٦- محمد بن جعفر بن طرخان الإستراباذي ١٩٣
٦١٧- محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، أبو بكر العقيلي الحمصي ١٩٤
٦١٨- محمد بن الحسن بن الخليل النسوي، أبو عبدالله ١٩٤
٦١٩- محمد بن حصن بن خالد، أبو عبدالله الألوسي ١٩٤
٦٢٠- محمد بن سليمان بن محبوب، أبو عبدالله البغدادي، السخل..... ١٩٤
٦٢١- محمد بن صالح بن عبدالله الطبري، أبو الحسين السروي ١٩٤
٦٢٢- محمد بن سلمة بن قربا، أبو عبدالله الربعي البغدادي ١٩٥
٦٢٣- محمد بن سهل البغدادي العطار ١٩٥
٦٢٤- محمد بن صالح بن عبدالرحمن، أبو العباس بن أبي عصمة الدمشقي ١٩٥
٦٢٥- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الأشناني العنبري ١٩٥
٦٢٦- محمد بن عبدالله بن عمرو بن المنتجع، أبو عمرو المروزي ١٩٦
٦٢٧- محمد بن عبدالله، أبو بكر الزقاق..... ١٩٦
٦٢٨- محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو بكر المهري ١٩٦
٦٢٩- محمد بن عبدالله بن بلال الجوهري ١٩٦
٦٣٠- محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، أبو جعفر الرملي ١٩٦
٦٣١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الأصيد الدمشقي الأزدي ... ١٩٦
٦٣٢- محمد بن عبيدالله، أبو جعفر البغدادي ١٩٦
٦٣٣- محمد بن عبيد بن وردان، أبو عمرو الدمشقي ١٩٧
٦٣٤- محمد بن عبدوس بن مالك، أبو الحسن الثقفي الطحان..... ١٩٧
٦٣٥- محمد بن علي بن سالم بن علك، أبو جعفر الهمذاني ١٩٧
٦٣٦- محمد بن عمر بن عبدالسلام الرملي ١٩٧
٦٣٧- محمد بن عون الوحيدي ١٩٧
٦٣٨- محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة، أبو عبدالله الصيداوي .. ١٩٧
٦٣٩- محمد بن هارون بن مجمع، أبو الحسن المصيصي..... ١٩٨
٦٤٠- محمد بن هاشم (هشام)، أبو صالح العذري الجسريني الغوطي ... ١٩٨
٦٤١- محمد بن يحيى بن داود، أبو بكر الدمشقي ١٩٨

٦٤٢- محسن بن محمد بن خالد بن عبدالسلام الصدفي المصري ١٩٨
٦٤٣- محمود بن محمد بن الفضل بن الصباح، أبو العباس التميمي الرافقي ١٩٨
٦٤٤- مسلمة بن الهيصم، أبو محمد العبدي الأصبهاني ١٩٨
٦٤٥- موسى بن علي بن عبدالله، أبو عيسى الختلي ١٩٩
٦٤٦- ميمون بن عمر بن المغلوب المالكي، أبو عمر ١٩٩
٦٤٧- النعمان بن هارون بن أبي الدلهاث الشيباني البلدي ١٩٩
٦٤٨- هارون بن الحسين (الحسن)، أبو موسى النجاد ١٩٩
٦٤٩- هارون بن إبراهيم بن حماد البغدادي ١٩٩
٦٥٠- هارون بن عبدالرحمن العكبري ٢٠٠
٦٥١- هاشم بن إسحاق الأندلسي ٢٠٠
٦٥٢- وقار بن حسين بن عقبة الكلابي الرقي ٢٠٠
٦٥٣- الوليد بن المطلب بن نبيه، أبو العاص السهمي المصري ٢٠٠
٦٥٤- يحيى بن طالب، أبو زكريا الأنطاكي الأكاف ٢٠٠
٦٥٥- يحيى بن علي بن محمد بن هاشم، أبو عبدالله الكندي الحلبي ٢٠٠
٦٥٦- يحيى بن محمد بن عمران الحلبي ثم البالسي ٢٠٠
٦٥٧- يسر بن أنس، أبو الخير البغدادي البزاز ٢٠١
٦٥٨- يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف العطار ٢٠١
٦٥٩- يعقوب بن يوسف بن خازم الطحان ٢٠١
٦٦٠- يوسف بن يعقوب بن مهران، أبو عيسى ٢٠١
٦٦١- أبو عبدالرحمن اللهبي ٢٠١
٦٦٢- أبو جعفر اللهبي ٢٠١
٦٦٣- أبو العباس أحمد بن محمد اللهبي ٢٠٢

الطبقة الثانية والثلاثون

٣١١- ٣٢٠هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى عشرة وثلاث مئة ٢٠٥
سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة ٢٠٧
سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ٢٠٩
سنة أربع عشرة وثلاث مئة ٢١٠
سنة خمس عشرة وثلاث مئة ٢١٠
سنة ست عشرة وثلاث مئة ٢١٦
سنة سبع عشرة وثلاث مئة ٢١٧
ستة ثمان عشرة وثلاث مئة ٢٢٣
سنة تسع عشرة وثلاث مئة ٢٢٤
سنة عشرين وثلاث مئة ٢٢٥

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أبي صالح المروزي ٢٢٩
٢-أحمد بن الحارث بن مسكين، أبو بكر المصري ٢٢٩
٣- أحمد بن حفص بن يزيد، أبو بكر ٢٢٩
٤- أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو جعفر النيسابوري الحيري ٢٢٩
٥-أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، أبو الطيب. ٢٣٠
٦- أحمد بن عبدالواحد بن رفيدة بن وهب البخاري، أبو بكر ٢٣٠
٧- أحمد بن محمد بن بشار، أبو بكر البغدادي، ابن أبي العجوز ٢٣١
٨- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو محمد الجريري الصوفي ٢٣١
٩- أحمد بن محمد بن الصلت، أبو بكر (محمد بن أحمد بن الصلت) ... ٢٣١
١٠- أحمد بن محمد بن شبطون، أبو القاسم اللخمي، الحبيب ٢٣١
١١- أحمد بن محمد بن نصر، أبو جعفر الضبعي الأحول ٢٣٢
١٢- أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال ٢٣٢
١٣- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج النحوي ٢٣٢

١٤- إبراهيم بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو إسحاق العنسي الدمشقي ٢٣٣
١٥- إبراهيم بن مطروح، أبو إسحاق المصري ٢٣٣
١٦- إسحاق بن إبراهيم المروزي، أبو يعقوب التاجر ٢٣٤
١٧- إسحاق بن محمد بن علي بن سعيد المديني، أبو يعقوب ٢٣٤
١٨- إسماعيل بن علي بن نوبخت، أبو سهل النوبختي ٢٣٤
١٩- بدر الحمامي، الأمير أبو النجم ٢٣٤
٢٠- جعفر بن محمد بن بشار، أبو العباس بن أبي العجوز ٢٣٤
٢١- حامد بن العباس الوزير ٢٣٥
٢٢- حماد بن شاكر بن سوية، أبو محمد النسفي ٢٣٩
٢٣- سليمان بن حامد، أبو أيوب القرطي الزاهد ٢٣٩
٢٤- سهل بن يحيى، أبو السري الحداد ٢٣٩
٢٥- شعيب بن إبراهيم، أبو صالح العجلي النيسابوري ٢٣٩
٢٦- العباس بن أحمد بن أبي شحمة القطيعي ٢٤٠
٢٧- عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد المدائني الأنماطي ٢٤٠
٢٨- عبدالله بن عروة، أبو محمد الهروي ٢٤٠
٢٩- عبدالله بن عمر بن سليمان، أو العباس الكوكبي النيسابوري ٢٤٠
٣٠- عبدالله بن محمود السعدي، أبو عبدالرحمن المروزي ٢٤٠
٣١- عبدالله بن محمد بن عمرو النصرآباذي النيسابوري، أبو محمد ٢٤١
٣٢- عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمذاني ٢٤١
٣٣- علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ٢٤١
٣٤- عمر بن محمد بن بجير الهمْداني، أبو حفص السمرقندي ٢٤١
٣٥- عمرو بن محمد بن الخليل بن نعيم العتكي ٢٤٢
٣٦- كامل بن مكي بن محمد بن وردان، أبو العلاء التميمي البخاري ٢٤٢
٣٧- محمد بن أحمد بن الصلت، أبو بكر البغدادي ٢٤٢
٣٨- محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان، أبو بكر البصلاني ٢٤٣
٣٩- محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، أبو بكر ٢٤٣
٤٠- محمد بن زكريا الرازي الطبيب، أبو بكر ٢٤٧
٤١- محمد بن شادل بن علي، أبو العباس النيسابوري ٢٤٧
٤٢- محمد بن مكي بن محمد بن سليمان الخولاني المصري ٢٤٨
٤٣- محمد بن يزداد بن آذين الفارسي الجوري، أبو جعفر ٢٤٨
٤٤- مظفر بن عاصم بن أبي الأغر، أبو القاسم العجلي ٢٤٨

وفيات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة

٤٥- أحمد بن الحسن بن هارون، أبو بكر الخراز ٢٤٩

٤٦- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو عبدالله الكرخي ٢٤٩
٤٧- أحمد بن زكريا، أبو حامد النيسابوري..... ٢٤٩
٤٨- أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الإلبيري الأندلسي ٢٤٩
٤٩- أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، أبو العباس السجزي..... ٢٥٠
٥٠-أحمد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن، أبو القاسم بن شبطون القرطبي ٢٥٠
٥١- أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، أبو بكر الرازي ٢٥٠
٥٢- أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، أبو بكر الدلال..... ٢٥٠
٥٣- إبراهيم بن حمش النيسابوري، أبو إسحاق الزاهد..... ٢٥١
٥٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الكندي الصيرفي ٢٥١
٥٥- إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي ٢٥١
٥٦- إسحاق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو يعقوب النسفي ٢٥١
٥٧- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني ٢٥٢
٥٨- حزم بن وهب بن عبدالكريم، أبو وهب الأندلسي..... ٢٥٢
٥٩- الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي..... ٢٥٢
٦٠- الحسن بن محمد بن حسن بن هزاري، أبو علي الأشعري الأصبهاني . ٢٥٢
٦١- الحسين بن أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري، أبو علي ٢٥٢
٦٢- الحسين بن إدريس بن عبدالكبير، أبو علي الغيفي المصري ٢٥٣
٦٣- الحسين بن علي بن حسن بن علي الحسيني الكوفي، الزيدي ٢٥٣
٦٤- سفيان بن هارون القاضي..... ٢٥٣
٦٥- سليمان بن عبدالسلام القرطبي ٢٥٣
٦٦- عباس بن الفضل النيسابوري المحمداباذي ٢٥٣
٦٧- علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو الحسن الوزير .. ٢٥٣
٦٨- عبدالله بن عبدالسلام بن بندار الأصبهاني، أبو محمد..... ٢٥٤
٦٩- عبدالرحمن بن أحمد بن عباد، أبو محمد الثقفي الهمذاني، عبدوس . ٢٥٤
٧٠- عبيدالله بن عبدالله بن محمد البغدادي، أبو العباس الصيرفي ٢٥٥
٧١- عبيدالله بن علي بن إبراهيم العلوي البغدادي ٢٥٥
٧٢- علي بن الحسن بن خلف بن قديد، أبو القاسم المصري ٢٥٥
٧٣- عمر بن أبي حسان عبدالله بن عمرو الزيادي البغدادي ٢٥٥
٧٤- محمد بن دبيس بن بكار المقرىء البندار ٢٥٥
٧٥- محمد بن سليمان بن فارس، أبو أحمد النيسابوري الدلال ٢٥٥
٧٦- محمد بن سفيان بن عبدالله بن بيان النيسابوري، أبو عبدالرحمن ٢٥٦
٧٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم القرطبي..... ٢٥٦
٧٨- محمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان الوزير، أبو علي ٢٥٦
٧٩-محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، ابن الباغندي ٢٥٧
٨٠- محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر بن المجدر البغدادي ٢٥٨

٨١- موسى بن عبدالملك بن عبدالرحمن، أبو العباس البزاز المصري ... ٢٥٩
٨٢- أبو محمد الجريري، شيخ الصوفية ٢٥٩

وفيات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

٨٣- أحمد بن إسماعيل بن خالد، أبو العباس الجرجاني الفارض ٢٦١
٨٤- أحمد بن عبدالله بن سابور، أبو العباس الدقاق ٢٦١
٨٥- أحمد بن عبدان الهمذاني ٢٦١
٨٦- أحمد بن محمد بن بُطة بن إسحاق بن إبراهيم المديني ٢٦١
٨٧- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو العباس الماسرجسي ٢٦١
٨٨- إبراهيم بن السندي بن علي، أبو إسحاق الأصبهاني الخصيب ٢٦١
٨٩- إبراهيم بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو القاسم الصائغ ٢٦٢
٩٠- إبراهيم بن نجيح، أبو القاسم الفقيه ٢٦٢
٩١- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ٢٦٢
٩٢- ثابت بن حزم بن عبدالرحمن العوفي السرقسطي، أبو القاسم ٢٦٢
٩٣- جماهر بن محمد بن أحمد الدمشقي الأزدي، أبو الأزهر الزملكاني .. ٢٦٣
٩٤-الحسن بن الأزهر بن الحارث بن سكسك، أبو سعيد النيسابوري السكسكي ٢٦٣
٩٥- الحسن بن علي بن موسى المصري، ابن الإبريقي ٢٦٣
٩٦- الحسن بن محمد بن عبدالله بن شعبة، أبو علي الأنصاري البغدادي .. ٢٦٣
٩٧- حفص بن عمر بن نجيح الخولاني الإلبيري ٢٦٤
٩٨- الخليل بن أبي رافع، أبو بكر الواسطي الطحان ٢٦٤
٩٩- زكريا بن محمد بن بكار الميداني، أبو يحيى ٢٦٤
١٠٠- زكريا بن يحيى بن حوثرة النيسابوري، أبو يحيى الدهقان ٢٦٤
١٠١-سعيد بن سعدان، أبو القاسم الكاتب ٢٦٤
١٠٢- سليمان بن محمد بن البختري بن عبدالوهاب، أبو أيوب المصري . ٢٦٤
١٠٣- شيخ بن عميرة بن صالح ٢٦٥
١٠٤- العباس بن يوسف بن عدي الكوفي ثم المصري، أبو الفضل ٢٦٥
١٠٥- عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد بن سحنون المصري ٢٦٥
١٠٦- عبدالله بن إسحاق بن إلياس، أبو القاسم النيسابوري ٢٦٥
١٠٧- عبدالله بن الحسين بن حميد بن معقل، أبو محمد القنطري ٢٦٥
١٠٨- عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي، أبو محمد الكوفي ٢٦٥
١٠٩- عبدالله بن محمد بن يعقوب بن مهران الأصبهاني الخزاز ٢٦٦
١١٠- عبيدالله بن أحمد بن عقبة، أبو عمرو الأصبهاني ٢٦٦
١١١- عبيدالله بن عثمان، أبو عمر الأموي العثماني ٢٦٦
١١٢- عتيق بن عبدالله بن المتوكل ٢٦٦

١١٣- عثمان بن سهل البغدادي الأدمي ٢٦٦
١١٤- علي بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن العسكري ٢٦٧
١١٥- علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان، أبو الحسن الغضائري .. ٢٦٧
١١٦- علي بن محمد بن بشار، أبو الحسن البغدادي الزاهد..... ٢٦٧
١١٧- عمر بن محمد بن حفص، أبو حفص الوراق..... ٢٦٧
١١٨- محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي الرياني ٢٦٨
١١٩- محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان، أبو عبيد الصيرفي ٢٦٨
١٢٠- محمد بن أحمد بن هشام، أبو نصر الطالقاني ٢٦٨
١٢١- محمد بن أحمد، أبو عبدالله القرطبي ٢٦٩
١٢٢- محمد بن أحمد بن خراش البغدادي ٢٦٩
١٢٣- محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الرازي الطيالسي ٢٦٩
١٢٤- محمد بن إبراهيم، أبو جعفر البرتي الأطروش..... ٢٦٩
١٢٥- محمد بن إدريس بن إياس، أبو لبيد السامي السرخسي ٢٦٩
١٢٦- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري، أبو العباس السراج ٢٧٠
١٢٧- محمد بن تمام بن صالح، أبو بكر البهراني الحمصي..... ٢٧٢
١٢٨- محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم، أبو قريش ٢٧٢
١٢٩- محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشعراني، أبو عبدالله ٢٧٢
١٣٠- محمد بن حموية بن عباد، أبو بكر النيسابوري السراج، الطهماني .. ٢٧٣
١٣١- محمد بن خشنان، أبو عبدالرحمن النيسابوري..... ٢٧٣
١٣٢- محمد بن سلم بن يزيد الواسطي، أبو جعفر ٢٧٣
١٣٣- محمد بن سهل بن الصباح، أبو جعفر الأصبهاني ٢٧٣
١٣٤- محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، أبو علي الشيباني ٢٧٣
١٣٥- محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيدالله البصري العباداني ٢٧٤
١٣٦- محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد الميرماهاني ٢٧٥
١٣٧- يحيى بن محمد بن محمد بن زياد الكلبي البغدادي ٢٧٦
١٣٨- يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الواسطي الأصم ٢٧٦
١٣٩- يوسف بن يعقوب، أبو عمرو النيسابوري..... ٢٧٧

وفيات سنة أربع عشرة وثلاث مئة

١٤٠- أحمد بن جعفر بن نصر الرازي، أبو العباس الجمال ٢٧٨
١٤١-أحمد بن عبيدالله بن عمار، أبو العباس الثقفي، حمار العزير ٢٧٨
١٤٢- أحمد بن عبدوس بن حمدوية الصفار النيسابوري ٢٧٨
١٤٣- أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي، أبو بكر الذهبي ... ٢٧٨
١٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن، أبو بكر المنكدري ٢٧٩

١٤٥- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن السجستاني ٢٧٩
١٤٦- إبراهيم بن محمد بن الضحاك، أبو إسحاق الفارسي الأعور ٢٧٩
١٤٧- إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، أبو يعقوب البغدادي الجلاب..... ٢٧٩
١٤٨- بكر بن عمرو، أبو القاسم الشيرواني البخاري ٢٨٠
١٤٩- حاتم بن أحمد بن محمود بن عفان بن خازم، أبو سعيد الكندي ... ٢٨٠
١٥٠- الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي ٢٨٠
١٥١- الحسن بن محمد بن دكة، أبو علي الأصبهاني..... ٢٨٠
١٥٢- سعيد النوبي..... ٢٨١
١٥٣- سعيد بن الحسن بن شداد المسمعي، أبو عثمان الناجم ٢٨١
١٥٤- سعدون بن طالوت الأندلسي ٢٨١
١٥٥- سلمة بن النضر بن سواد، أبو النضر البستي الخلقاني ٢٨١
١٥٦- سليمان بن داود بن كثير بن وقدان، أبو محمد الطوسي ٢٨١
١٥٧- طاهر بن يحيى بن الحسين، أبو القاسم العلوي المدني ٢٨١
١٥٨- عامر بن خريم بن محمد المري، أبو القاسم الدمشقي ٢٨١
١٥٩- العباس بن يوسف الشكلي، أبو الفضل البغدادي ٢٨٢
١٦٠- عبدالله بن محمد بن عبيدالله الخاقاني، الوزير أبو القاسم ٢٨٢
١٦١- عبدالله بن محمد بن داود، أبو محمد النيسابوري الدهان ٢٨٢
١٦٢- عبدالله بن محمد بن هاشم بن طرماح، أبو محمد الطوسي ٢٨٢
١٦٣- علي بن إسماعيل بن كعب الدقاق ٢٨٢
١٦٤- علي بن القاسم العسكري ٢٨٢
١٦٥- علي بن محمد بن العلاء، أبو الحسن النيسابوري القبابي ٢٨٣
١٦٦- علي بن أبي مروان بن عبدالملك، أبو الحسين المصري ٢٨٣
١٦٧- عليم بن أحمد بن عبدالأحد بن الليث، أبو السميذع المصري القتباني ٢٨٣
١٦٨- الفتح بن إدريس بن نصر الكاتب ٢٨٣
١٦٩- الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٣
١٧٠- محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المديني، أبو بكر ٢٨٣
١٧١- محمد بن جعفر بن بكر، أبو الحسين ابن الخوارزمي..... ٢٨٤
١٧٢- محمد بن حبش، أبو بكر البغدادي..... ٢٨٤
١٧٣- محمد بن حبش بن مسعود، أبو بكر السراج ٢٨٤
١٧٤- محمد بن حزرة بن عبدالوارث، أبو عبدالله المهري الصعيدي ٢٨٤
١٧٥- محمد بن عاصم بن ياسين بن عبدالأحد القتباني المصري ٢٨٤
١٧٦- محمد بن علي بن حسن بن الخليل، أبو عمرو النيسابوري القطان.. ٢٨٤
١٧٧- محمد بن علي بن حسن بن علي بن حرب ٢٨٥
١٧٨- محمد بن عمر بن عبدالله الهمداني الذكواني، أبو عبدالله الأصبهاني. ٢٨٥
١٧٩- محمد بن محمد بن الأشعث، أبو علي الكوفي ثم المصري..... ٢٨٥

١٨٠- محمد بن محمد بن عبدالله بن النفاح بن بدر، أبو الحسن الباهلي . . ٢٨٦
١٨١- محمد بن محمد بن يوسف البخاري، أبو ذر القاضي ٢٨٦
١٨٢- محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، أبو عبدالله القرطبي ٢٨٦
١٨٣- محمود بن عنبر بن نعيم الأزدي، أبو العباس النسفي ٢٨٧
١٨٤- نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث الفرائضي البغدادي ٢٨٧
١٨٥- يحيى بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري ٢٨٧
١٨٦- يعقوب بن محمود النيسابوري، أبو يوسف ٢٨٧

وفيات سنة خمس عشرة وثلاث مئة

١٨٧- أحمد بن إبراهيم بن صالح، أبو الحسين النيسابوري الميداني ٢٨٨
١٨٨- أحمد بن حمدوية بن موسى، أبو حامد النيسابوري الفامي ٢٨٨
١٨٩- أحمد بن الخضر المروزي ٢٨٨
١٩٠- أحمد بن زكريا، أبو بكر البغدادي النحاس، ابن الرواس ٢٨٨
١٩١- أحمد بن سعيد بن مرابه، أبو بكر الخزاز ٢٨٨
١٩٢- أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار، أبو بكر الرازي ثم النيسابوري ٢٨٩
١٩٣- أحمد بن محمد بن الحسن الربعي الخزاز ٢٨٩
١٩٤- أحمد بن نصر، أبو عبدالرحمن الواسطي ٢٨٩
١٩٥- أحمد بن الوليد، أبو عبدالله الأزدي ٢٨٩
١٩٦- إبراهيم بن السري بن يحيى، أبو القاسم التميمي ٢٩٠
١٩٧- إبراهيم بن نصر بن عنبر بن شاهوية، أبو إسحاق الضبي المروزي . . ٢٩٠
١٩٨- إسحاق بن أحمد الكاغدي ٢٩٠
١٩٩- إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث النيسابوري القطان، أبو إبراهيم . . ٢٩٠
٢٠٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو علي الجنابذي ٢٩٠
٢٠١- الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح الأسدي، أبو الحسين ٢٩١
٢٠٢- الحسين بن سعيد بن غندر القرشي ٢٩١
٢٠٣- الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق، أبو علي السنجي ٢٩١
٢٠٤- الحسين بن محمد بن محمد بن عفير، أبو عبدالله البغدادي ٢٩١
٢٠٥- الحسين بن عبدالله الجوهري ابن الجصاص ٢٩٢
٢٠٦- سلم بن معاذ بن السلم بن الفضل، أبو الليث التميمي الدمشقي . . . ٢٩٢
٢٠٧- سهل بن إدريس ٢٩٢
٢٠٨- طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي ٢٩٢
٢٠٩- عبدالله بن أحمد بن سعيد الجصاص، أبو القاسم ٢٩٢
٢١٠- عبدالله بن أحمد بن يوسف بن حيان، أبو محمد الهمذاني ٢٩٢
٢١١- عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ٢٩٣

٢١٢- عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم القزويني ٢٩٣
٢١٣- عبدالله بن محمد بن صبيح، أبو محمد العمري النيسابوري الجوهري ٢٩٤
٢١٤- عبدالله بن محمد بن عبدان، أبو مسعود العسكري ٢٩٤
٢١٥- عبدالرحمن بن الحسن بن أيوب، أبو محمد الشعيري، زنجي ٢٩٤
٢١٦- عبدالواحد بن حمدون المري الأندلسي ٢٩٤
٢١٧- علي بن سليمان بن الفضل البغدادي النحوي، الأخفش الصغير ... ٢٩٥
٢١٨- الفتح بن إدريس الأصبهاني الكاتب ٢٩٥
٢١٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني القطان ٢٩٥
٢٢٠- محمد بن أحمد بن عمرو بن هشام، أبو عبدالله الأصبهاني الأبهري . ٢٩٦
٢٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو أحمد الماسرجسي ٢٩٦
٢٢٢- محمد بن إبراهيم بن عمرو القرشي السهمي، أبو الحسن المصري . ٢٩٦
٢٢٣- محمد بن إبراهيم بن خالد، أبو بكر الأسواني ٢٩٦
٢٢٤- محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم الحسني، أبو عبدالله المدني ٢٩٦
٢٢٥- محمد بن جعفر، أبو الحسن ابن الكوفي الصيرفي ٢٩٧
٢٢٦- محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الخثعمي الكوفي الأشناني . ٢٩٧
٢٢٧- محمد بن زكريا بن الحسن الشيباني النيسابوري ٢٩٧
٢٢٨- محمد بن عاصم بن ياسين بن عبدالأحد القتباني المصري، أبو عبدالله ٢٩٨
٢٢٩- محمد بن عبدالله بن العنبر بن عطاء، أبو عبدالله العنبري النيسابوري ٢٩٨
٢٣٠- محمد بن أبي عدي بن أحمد بن زحر بن السائب، أبو الحسن التميمي ٢٩٨
٢٣١- محمد بن عمرو بن سلمة النيسابوري ٢٩٨
٢٣٢- محمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة اللخمي الدمشقي..... ٢٩٨
٢٣٣- محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض، أبو الحسن الغساني الدمشقي ٢٩٨
٢٣٤- محمد بن القاسم بن سعيد، أبو بكر التجيبي المصري ٢٩٩
٢٣٥- محمد بن محمد بن خلف بن قديد، أبو الفضل التجيبي ٢٩٩
٢٣٦- محمد بن مسور الأندلسي ٢٩٩
٢٣٧- محمد بن المسيب بن إسحاق النيسابوري الأرغياني ٢٩٩
٢٣٨- محمد بن نصر بن عيشون الأندلسي ٣٠٠
٢٣٩- محمد بن يوسف بن الصديق، أبو جعفر الكرميني ٣٠٠
٢٤٠- النعمان بن أحمد بن نعيم، أبو الطيب الواسطي ٣٠٠
٢٤١- يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر، أبو زكريا القرطبي..... ٣٠١
٢٤٢- يحيى بن عبدالرحمن بن عمارة الغوطي الدقاق ٣٠١
٢٤٣- يحيى بن يحيى القرطبي، ابن السمينة..... ٣٠١
٢٤٤- يوسف بن عبدالأحد بن سفيان القمني ٣٠١

وفيات سنة ست عشرة وثلاث مئة

٢٤٥- أحمد بن عبدالله بن سيف، أبو بكر السجستاني الفارض ٣٠٢
٢٤٦- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو بكر النيسابوري ٣٠٢
٢٤٧- أحمد بن محمد بن نصر البغدادي، أبو حازم ٣٠٢
٢٤٨- أحمد بن هشام بن عمار بن نصير السلمي، أبو عبدالله الدمشقي ... ٣٠٢
٢٤٩- بنان بن محمد بن حمدان الواسطي، أبو الحسن، بنان الحمال ٣٠٢
٢٥٠- الحسين بن محمد بن مصعب السنجي الإسكاف ٣٠٤
٢٥١- داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري، أبو سعد .. ٣٠٤
٢٥٢- الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو عبدالله ٣٠٤
٢٥٣- زيد بن عبدالعزيز بن حيان، أبو جابر الموصلي ٣٠٥
٢٥٤- صالح بن أبي مقاتل أحمد بن يونس البغدادي، أبو الحسين البزاز .. ٣٠٥
٢٥٥- عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، أبو بكر الأزدي السجستاني ٣٠٥
٢٥٦- عبدالله بن محمد بن عمر، أبو محمد القنطري النيسابوري ٣١٠
٢٥٧- عبدالله بن محمد بن الفرج، أبو الحسن الزطني ٣١٠
٢٥٨- عبدالرحمن بن محمد بن حريث، أبو أحمد البخاري ٣١٠
٢٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن علي بن زهير، أبو سعيد القرشي الجرجاني ٣١٠
٢٦٠- علي بن محمد البجلي الإفريقي ٣١١
٢٦١- عمر بن حفص بن غالب الثقفي، أبو حفص القرطبي، ابن أبي تمام . ٣١١
٢٦٢- القاسم بن عبدالرحمن الأنباري ٣١١
٢٦٣- قتيبة بن أحمد بن سريج، أبو حفص البخاري القاص ٣١١
٢٦٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد، أبو الفضل النيسابوري الزورابذي ٣١١
٢٦٥- محمد بن أحمد بن سليمان بن بردة، أبو بكر المصري ٣١٢
٢٦٦-محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابة، أبو الحسن بن أبي الحسين الكاتب ٣١٢
٢٦٧- محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب، أبو الطيب الديباجي ٣١٢
٢٦٨- محمد بن حامد بن عبدالله القرشي الدمشقي ٣١٢
٢٦٩- محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الهمْداني الأصبهاني، أبو بكر ٣١٢
٢٧٠- محمد بن الحسين بن حفص، أبو بكر الكاتب ٣١٢
٢٧١- محمد بن خريم بن محمد، أبو بكر العقيلي الدمشقي ٣١٣
٢٧٢- محمد بن السري البغدادي النحوي، أبو بكر ابن السراج ٣١٣
٢٧٣- محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبدالله البلخي ٣١٤
٢٧٤- محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ٣١٤
٢٧٥- محمد بن معاذ بن الفره الماليني، أبو جعفر الهروي ٣١٤
٢٧٦- نصر بن الفتح بن يزيد، أبو منصور العتكي السمرقندي الفامي ٣١٤
٢٧٧- إلياس بن رجاء النيسابوري، أبو إسحاق الدهان ٣١٤

٢٧٨- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة الإسفراييني ٣١٥

وفيات سنة سبع عشرة وثلاث مئة

٢٧٩- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حاجب، أبو سعيد النيسابوري، حمدان ٣١٦
٢٨٠- أحمد بن جعفر بن محمد بن سعيد الأصبهاني، أبو حامد الأشعري . ٣١٦
٢٨١- أحمد بن الحسن بن العباس بن شقير البغدادي، أبو بكر ٣١٦
٢٨٢- أحمد بن الحسين، أبو سعيد البرذعي ٣١٦
٢٨٣- أحمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، أبو الفضل ٣١٧
٢٨٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري، أبو عمرو الحيري. ٣١٧
٢٨٥- أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خميصة، أبو عبدالله المكي ٣١٧
٢٨٦- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الهيتي ٣١٨
٢٨٧- أحمد بن محمد بن يحيى الرازي، أبو العباس الشحام ٣١٨
٢٨٨- أحمد بن محمد بن شبيب البغدادي، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٨
٢٨٩- أحمد بن نصير بن زياد، أبو جعفر الهواري ٣١٨
٢٩٠- إبراهيم بن محمد بن عبدالله القرشي الكريزي، أبو محمد ٣١٨
٢٩١- إسحاق بن إبراهيم بن عمار، أبو يعقوب الأنصاري النيسابوري ... ٣١٩
٢٩٢- بدر بن الهيثم بن خلف، أبو القاسم اللخمي الكوفي ٣١٩
٢٩٣- جعفر بن أحمد بن عمرو النيسابوري، أبو محمد جعفرك ٣٢٠
٢٩٤- جعفر بن عبدالله بن مجاشع، أبو محمد الختلي ٣٢٠
٢٩٥- جعفر بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن أبي الصعو البغدادي ٣٢٠
٢٩٦- جعفر بن محمد بن أحمد بن بحر، أبومحمد التميمي النيسابوري .. ٣٢٠
٢٩٧- حرَمي بن أبي العلاء، أبو عبدالله ٣٢٠
٢٩٨- الحسن بن إسماعيل الغساني المصري الفارض ٣٢١
٢٩٩- الحسن بن علي العدوي ٣٢١
٣٠٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني، أبو علي الداركي . ٣٢١
٣٠١- الحسن بن محمد بن سنان، أبو علي القنطري السواق ٣٢١
٣٠٢- الحسن بن محمد بن يحيى، أبو أحمد العقيلي..... ٣٢٢
٣٠٣- الحسين بن محمد بن غويث، أبو عبدالله التنوخي الدمشقي ٣٢٢
٣٠٤- داود بن سليمان بن خزيمة، أبو محمد الكرميني القطان ٣٢٢
٣٠٥- الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبدالله الزبيري البصري ٣٢٢
٣٠٦- طاهر بن علي بن عبدوس، أبو الطيب الطبراني القطان..... ٣٢٢
٣٠٧- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي المارستاني ٣٢٣
٣٠٨- عبدالله بن محمد بن أحمد بن نصر، أبو محمد النيسابوري ٣٢٣
٣٠٩- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغوي ٣٢٣

٣١٠- عبدالله بن محمد بن عبدوس البغدادي، أبو القاسم العطشي ٣٢٦
٣١١- عبدالله بن معمر بن العمركي ٣٢٦
٣١٢- عبدالرحمن بن الحسن، أبو القاسم الدمياطي اللواز ٣٢٦
٣١٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن الزبير، أبو بكر الرهاوي ٣٢٧
٣١٤- عفير بن مسعود بن عفير بن بشر الغساني، أبو الحزم ٣٢٧
٣١٥- علي بن الحسن بن سعد بن المختار أبو الحسن الهمذاني البزاز ... ٣٢٧
٣١٦- علي بن الحسن بن المغيرة، أبو محمد البغدادي الدقاق ٣٢٧
٣١٧- علي بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن بن الصقل المصري، علان . ٣٢٧
٣١٨- علي بن محمد بن يحيى بن خالد المروزي، أبو الحسن الخالدي .. ٣٢٨
٣١٩- عمران بن عثمان بن يونس الأندلسي، أبو محمد ٣٢٨
٣٢٠- عمر بن حفص بن غالب بن أبي التمام الأندلسي ٣٢٨
٣٢١- الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال الزبيدي ٣٢٨
٣٢٢- محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي، أبو الحسن الطوسي .. ٣٢٨
٣٢٣- محمد بن إبراهيم بن فوران النيسابوري ٣٢٩
٣٢٤- محمد بن إدريس بن وهب الأعور ٣٢٩
٣٢٥- محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني، أبو عبدالله الحاسب.....٣٢٩
٣٢٦- محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار، أبو الفضل الهروي ٣٢٩
٣٢٧- محمد بن خالد بن يزيد البرذعي ٣٣٠
٣٢٨- محمد بن زبان بن حبيب، أبو بكر الحضرمي المصري ٣٣٠
٣٢٩- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو بكر الأصبهاني ٣٣٠
٣٣٠- محمد بن عبدالحميد، أبو جعفر الفرغاني العسكري ٣٣٠
٣٣١- محمد بن عبدالسلام بن عثمان، أبو بكر الفزاري الدمشقي ٣٣١
٣٣٢- محمد بن عبدالصمد بن هشام الصدفي، أبو بكر المصري ٣٣١
٣٣٣- محمد بن عبيد بن أيوب، أبو عبدالله القرطبي الدباج ٣٣١
٣٣٤- محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبدالله البلخي ٣٣١
٣٣٥- محمد بن القاسم بن جعفر، أبو الطيب الكوكبي..... ٣٣٢
٣٣٦- محمد بن يزيد بن أبي خالد الأندلسي ٣٣٣
٣٣٧- محمد بن هارون بن منصور، أبو سعيد النيسابوري المسكي ... ٣٣٣
٣٣٨- محمد بن محمد بن خالد، أبو القاسم القيسي الطويري ٣٣٣
٣٣٩- محمد بن أبي خالد الأندلسي البجاني ٣٣٣
٣٤٠- منتل بن عفيف، أبو وهب المرادي الوشقي ٣٣٤
٣٤١- هشام بن الوليد بن محمد بن عبدالجبار، أبو الوليد الغافقي القرطبي ٣٣٤
٣٤٢- يحيى بن محمود بن عبيدالله بن أسد النيسابوري، أبو زكريا ٣٣٤

وفيات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة

٣٤٣- أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم، أبو بكر اللؤلؤي القيرواني ٣٣٥
٣٤٤- أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، أبو جعفر الأنباري . ٣٣٥
٣٤٥- أحمد بن جعفر، أبو بكر الفهري المصري ٣٣٦
٣٤٦- أحمد بن علي بن عبيدالله، أبو علي الأنصاري ٣٣٦
٣٤٧- أحمد بن محمد بن حكيم، أبو بكر الصدفي المصري ٣٣٦
٣٤٨- أحمد بن محمد بن سليمان بن حبش الكاتب..... ٣٣٦
٣٤٩- أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي، أبو عبدالله البزاز..... ٣٣٦
٣٥٠- أحمد بن يعقوب، أبو عبدالله البغدادي العطار..... ٣٣٦
٣٥١- إسماعيل بن إبراهيم بن عمار الأنصاري الخزرجي النيسابوري ٣٣٧
٣٥٢- إسماعيل بن داود بن وردان، أبو العباس المصري البزاز..... ٣٣٧
٣٥٣- إسماعيل بن سعدان، أبو معمر البزاز ٣٣٧
٣٥٤- إسحاق بن حمدان بن العباس، أبو يعقوب البلخي ٣٣٧
٣٥٥- ثابت بن نذير القرطبي..... ٣٣٧
٣٥٦- جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي ٣٣٧
٣٥٧- الحسن بن حمدون بن الوليد، أبو علي النيسابوري..... ٣٣٨
٣٥٨- حسن بن عبدالله بن مذحج بن محمد، أبو القاسم الزبيدي الإشبيلي. ٣٣٨
٣٥٩- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار البغدادي. أبو بكر ابن العلاف .. ٣٣٨
٣٦٠- الحسين بن الحسن بن سفيان بن زياد، أبو العباس الفسوي ٣٣٨
٣٦١- الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة بن أبي معشر الحراني.... ٣٣٩
٣٦٢- الحسين بن يوسف بن يعقوب الأسواني الفحام ٣٣٩
٣٦٣- زنجوية بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن النيسابوري اللباد ٣٣٩
٣٦٤- سعيد بن عبدالعزيز بن مروان، أبو عثمان الحلبي ٣٤٠
٣٦٥- سليمان بن أبي الشريف القضاعي المصري ٣٤٠
٣٦٦- صهيب بن منيع، أبو القاسم القرطبي ٣٤٠
٣٦٧- عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي ٣٤٠
٣٦٨- عبدالله بن إسحاق بن سيامرد، أبو عبدالرحمن النهاوندي ٣٤١
٣٦٩- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خشيش البغدادي، أبو العباس ٣٤١
٣٧٠- عبدالله بن حموية بن إبراهيم الهمذاني، أبو بكر بن أبرك..... ٣٤١
٣٧١- عبدالله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الإسفراييني..... ٣٤١
٣٧٢-عبدالله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي القرطبي، ابن أخي ربيع ٣٤٢
٣٧٣- عبدالله بن محمد بن حنين القرطبي، أبو محمد ابن أخي ربيع ٣٤٢
٣٧٤- عبدالحكم بن أحمد بن محمد بن سلام، أبو عثمان الصدفي المصري ٣٤٢

٣٧٥- عبدالحميد بن محمد بن الحسين، أبـو أحمد، غلام ابن درستوية . . ٣٤٢
٣٧٦- عبدالعليم بن محمد، أبو الحسن الدمياطي ٣٤٣
٣٧٧- عبدالملك بن أحمد بن نصر البغدادي، أبو الحسين الحناط ٣٤٣
٣٧٨- عبدالواحد بن محمد بن هارون الواثق، أبو أحمد العباسي البغدادي ٣٤٣
٣٧٩- عروة بن حسين بن عياض، أبو الذكر المصري ٣٤٣
٣٨٠- عمرو بن يوسف بن مساور، أبو بكر المعافري القرطبي ٣٤٣
٣٨١- عيسى بن محمد الوسقندي الرازي ٣٤٣
٣٨٢- فرج بن إسحاق القتباني المصري ٣٤٤
٣٨٣- محمد بن إبراهيم بن نيروز، أبو بكر البغدادي الأنماطي ٣٤٤
٣٨٤- محمد بن أحمد بن حماد زغبة، أبو عبدالله التجيبي المصري ٣٤٤
٣٨٥- محمد بن أحمد بن سهل بن أبي يزيد، أبو بكر الإخميني ٣٤٤
٣٨٦- محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري ٣٤٤
٣٨٧- محمد بن أحمد بن معمر، أبو عيسى الحربي ٣٤٥
٣٨٨- محمد بن إبراهيم بن مسرور، أبو عبدالله بن الجباب القرطبي ٣٤٥
٣٨٩- محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، أبو العباس ٣٤٥
٣٩٠- محمد بن بكر بن بكار، أبو عبدالله الملائي ٣٤٥
٣٩١- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، أبو الطيب الكوفي . ٣٤٦
٣٩٢- محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي البغدادي ٣٤٦
٣٩٣- محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأبلي ٣٤٦
٣٩٤- محمد بن سعيد بن محمد المروزي، أبو عبدالله البورقي ٣٤٦
٣٩٥- محمد بن الطيب، أبو نصر الكشي الزاهد ٣٤٧
٣٩٦- محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي، أبو سليمان ٣٤٧
٣٩٧- محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي، أبو بكر الزينبي . . ٣٤٧
٣٩٨- محمد بن يوسف بن حماد، أبو بكر الإستراباذي ٣٤٨
٣٩٩- مكحول بن الفضل، أبو مطيع النسفي ٣٤٨
٤٠٠- موسى بن هارون بن كامل، أبو القاسم المصري ٣٤٨
٤٠١- هشام بن الوليد الغافقي الأندلسي ٣٤٨
٤٠٢- الوليد بن المطلب السهمي ٣٤٨
٤٠٣- يحيى بن زكريا، أبو علي الرازي، حيكوية ٣٤٨
٤٠٤- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد البغدادي ٣٤٨

وفيات سنة تسع عشرة وثلاث مئة

٤٠٥- أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي، أبو الجهم المشغراني ٣٥١
٤٠٦- أحمد بن علي بن معبد الشعيري ٣٥١

٤٠٧- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو جعفر العنزي ٣٥١
٤٠٨- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك، أبو إسحاق القرشي الدمشقي ٣٥١
٤٠٩- إبراهيم بن محمد بن بقيرة البغدادي، أبو إسحاق البزاز ٣٥٢
٤١٠- إسحاق بن محمد الكيساني القزو يني ٣٥٢
٤١١- أسلم بن عبدالعزيز بن هاشم بن خالد الأموي، أبو الجعد الأندلسي ٣٥٢
٤١٢- أوس بن الحارث بن إبراهيم بن سهيل، أبو شيبة الصدفي ٣٥٢
٤١٣- جعفر بن محمد بن المغلس البغدادي ٣٥٣
٤١٤- الحسن بن علي بن زكريا بن صالح، أبو سعيد البصري، الذئب ... ٣٥٣
٤١٥- الحسين بن الحسين، أبو عبدالله الأنطاكي ٣٥٣
٤١٦- راغب بن أبي عبدالله محمد بن أحمد المصري، أبو عوانة ٣٥٤
٤١٧- سفيان بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي، أبو سعيد ٣٥٤
٤١٨- سليمان بن محمد بن إسماعيل، أبو أيوب الخزاعي الدمشقي ٣٥٤
٤١٩- سلامة بن عمر بن حفص بن جعفر، أبو محمد المصري ٣٥٤
٤٢٠- طاهر بن محمد بن الحكم، أبو العباس التميمي الدمشقي البزاز ... ٣٥٤
٤٢١- عبدالله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الكعبي البلخي ٣٥٥
٤٢٢- عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن هارون، أبو القاسم السمرقندي .. ٣٥٥
٤٢٣- عبيدالله بن ثابت بن أحمد بن خازم، أبو الحسن الكوفي الحريري .. ٣٥٥
٤٢٤- عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية ٣٥٦
٤٢٥- علي بن الحسين بن معدان، أبو الحسن الفارسي الفسوي ٣٥٦
٣٢٦- علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي، أبو عبيد بن حربوية . ٣٥٦
٤٢٧- الفضل بن الخصيب بن العباس، أبو العباس الأصبهاني الزعفراني .. ٣٥٨
٤٢٨- لقمان بن يوسف القيرواني ٣٥٨
٤٢٩- محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو عبدالله ٣٥٨
٤٣٠- محمد بن زيد بن أبي خالد البجاني ٣٥٨
٤٣١- محمد بن عبدالله بن حمدوية، أبو بكر الشماخي البخاري ٣٥٩
٤٣٢- محمد بن عبدالله بن مسرة الأندلسي ٣٥٩
٤٣٣- محمد بن عبدالصمد البغدادي، أبو الطيب الدقاق ٣٥٩
٤٣٤- محمد بن عبدالله بن عيسى بن حماد زغبة التجيبي، أبو الحسن ... ٣٥٩
٤٣٥- محمد بن فطيس بن واصل، أبو عبدالله الغافقي الأندلسي ٣٦٠
٤٣٦- محمد بن موسى بن سهل، أبو بكر العطار البربهاري ٣٦٠
٤٣٧- محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث، أبو جعفر العدوي ٣٦٠
٤٣٨- المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو الوفاء الماسرجسي . ٣٦١
٤٣٩- فاطمة الأندلسية ٣٦١
٤٤٠- هاشم بن القاسم بن هاشم، أبو العباس الهاشمي ٣٦١
٤٤١- يحيى بن عبدالله بن موسى الفارسي ٣٦٢

وفيات سنة عشرين وثلاث مئة

٤٤٢- أحمد بن جعفر، أبو بكر الناقد ٣٦٣
٤٤٣- أحمد بن الحسن بن عزون بن أبي الجعد، أبو عمرو الطاهري ٣٦٣
٤٤٤- أحمد بن داود بن سليمان بن جوين، أبو بكر ابن القربي..... ٣٦٣
٤٤٥- أحمد بن سعيد، أبو الحارث الدمشقي ٣٦٣
٤٤٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو جعفر ابن النيري البزاز..... ٣٦٣
٤٤٧- أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي ٣٦٣
٤٤٨- أحمد بن القاسم بن نصر، أبو بكر ٣٦٦
٤٤٩- أحمد بن محمد بن أسيد المديني، أبو أسيد ٣٦٦
٤٥٠- أحمد بن محمد بن سهل، أبو بكر البلخي ٣٦٧
٤٥١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق العمري الكوفي ٣٦٧
٤٥٢- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، أبو إسحاق. ٣٦٧
٤٥٣- إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي ٣٦٧
٤٥٤- إسماعيل بن عباد، أبو علي القطان..... ٣٦٧
٤٥٥- أيوب بن سليمان بن نصر المري الأندلسي ٣٦٨
٤٥٦- برد بن عبدالله، مولى جعفر الفهري ٣٦٨
٤٥٧- بكير الشراك..... ٣٦٨
٤٥٨- جعفر بن أحمد بن طلحة، أمير المؤمنين المقتدر بالله ٣٦٨
٤٥٩- حديد بن موسى، أبو القاسم المصري الخياش ٣٦٩
٤٦٠- الحر بن محمد بن الحسين بن إشكاب ٣٦٩
٤٦١- الحسن بن محمد بن عمر بن سنان، أبو علي ٣٦٩
●- الحسين بن صالح بن خيران= أبو علي بن خيران ٣٦٩
٤٦٢- الزبير بن أحمد بن سليمان، أبو عبدالله الزبيري ٣٧٠
٤٦٣- سليمان بن داود النيسابوري ٣٧٠
٤٦٤- العباس بن بشر بن عيسى بن الأشعث، أبو الفضل الرخجي ٣٧٠
٤٦٥- العباس بن الوليد بن شجاع، أبو الفضل الأصبهاني..... ٣٧٠
٤٦٦- عبدالله بن حمشاذ بن جندل، أبو عبدالرحمن النيسابوري المطوعي . ٣٧٠
٤٦٧- عبدالله بن عتاب بن أحمد البصري الدمشقي، أبو العباس ابن الزفتي ٣٧٠
٤٦٨- عبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد،أبو القاسم الرازي..... ٣٧١
٤٦٩-عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر الجوهري السامري، أبو علي ٣٧١
٤٧٠- عبدالرحمن بن الخليل، أبو زيد التونسي ٣٧٢
٤٧١- عبدالرحمن بن يحيى بن مندة العبدي، أبو محمد الأصبهاني ٣٧٢
٤٧٢- عثمان بن سعيد الكناني الجياني، أبو سعيد، حرقوص..... ٣٧٢
٤٧٣- علوان بن الحسين، أبو اليسر البغدادي ٣٧٢

٤٧٤- علي بن محمد بن علي ابن الخراساني، أبو الحسن الأزدي القطان . ٣٧٣
٤٧٥- عيسى بن عبدالله بن عمرو، أبو حسان البغدادي العثماني ٣٧٣
٤٧٦- القاسم بن بكر الطيالسي ٣٧٣
٤٧٧- محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين البغدادي البزاز ٣٧٣
٤٧٨- محمد بن حسن بن أزهر، أبو بكر القطائعي الأصم ٣٧٣
٤٧٩- محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري، أبو بكر ٣٧٤
٤٨٠- محمد بن زكريا بن إبراهيم الدقاق ٣٧٤
٤٨١- محمد بن سعيد بن حاتم، أبو جعفر البخاري الزندني ٣٧٤
٤٨٢- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله التستري ٣٧٤
٤٨٣- محمد بن موسى، أبو علي الواسطي ٣٧٤
٤٨٤- محمد بن هارون بن محمد بن إسحاق العباسي، أبو عبدالله ٣٧٥
٤٨٥- محمد بن هارون بن الحجاج، أبو بكر القزويني ٣٧٥
٤٨٦- محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبدالله الفربري ٣٧٥
٤٨٧- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، أبو عمر البغدادي ٣٧٦
٤٨٨- نصر بن ببروية، أبو القاسم الشيرازي ٣٧٧
٤٨٩- نصر بن الفتح، أبو القاسم المصري ٣٧٨
٤٩٠- هبة الله بن محمد بن بندار، أبو القاسم الفارسي ٣٧٨
٤٩١- أبو علي بن خيران، هو الحسين بن صالح بن خيران ٣٧٨
٤٩٢- أبو عمرو الدمشقي الصوفي ٣٨٩

ذكر من لم أعرف وفاته من رجال هذه الطبقة الثانية والثلاثين على ترتيب المعجم

٤٩٣- أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو سليمان الطبراني ٣٨٠
٤٩٤- أحمد بن عبدالله، أبو بكر البغدادي ٣٨٠
٤٩٥- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر السحيمي ٣٨٠
٤٩٦- إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان، أبو إسحاق الشاشي ٣٨٠
٤٩٧- إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق العسكري الزبيبي ٣٨١
٤٩٨- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، أبو القاسم ٣٨١
٤٩٩- أحمد بن جعفر بن نصر، أبو العباس الرازي الجمال ٣٨١
٥٠٠- أحمد بن علي البغدادي، أبو علي السمسار ٣٨١
٥٠١- أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله، أبو العباس الوشاء ٣٨٢
٥٠٢- أحمد بن موسى، أبو زرعة المكي التميمي ٣٨٢
٥٠٣- أحمد بن سعيد، أبو بكر الطائي المصري الكاتب ٣٨٢

٥٠٤- أحمد بن محمد بن عبدالجبار، أبو جعفر الرياني ٣٨٣
٥٠٥- أسامة بن محمد، أبو بكر الكرخي الدقاق ٣٨٣
٥٠٦- إسحاق بن حمدان، أبو يعقوب النيسابوري ٣٨٣
٥٠٧- إبراهيم بن كيغلغ، الأمير أبو إسحاق ٣٨٣
٥٠٨- إسحاق بن سليمان الطبيب المعروف بالإسرائيلي ٣٨٣
٥٠٩- جعفر بن أحمد بن مروان، أبو محمد الحلبي الوزان ٣٨٤
٥١٠- جعفر بن حمدان الموصلي الشحام ٣٨٤
٥١١- جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، أبو الفضل ٣٨٤
٥١٢- جبير بن محمد بن أحمد، أبو عيسى الواسطي ٣٨٤
٥١٣- الحسن بن إسماعيل بن سليمان، أبو علي الفارسي ٣٨٤
٥١٤- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي، أبو طاهر البالسي ... ٣٨٥
٥١٥- الحسين بن إبراهيم بن عامر بن أبي عجرم، أبو عيسى الأنطاكي ... ٣٨٥
٥١٦- سعيد بن هاشم بن مرثد، أبو عثمان الطبراني ٣٨٥
٥١٧- صدقة بن منصور بن عدي، أبو الأزهر الكندي الحراني ٣٨٥
٥١٨- العباس بن الخليل بن جابر، أبو الخليل الطائي الحمصي ٣٨٦
٥١٩- العباس بن علي بن العباس بن واضح النسائي ٣٨٦
٥٢٠- عبدالله بن جابر الطرسوسي ٣٨٦
٥٢١- عبدالله بن جامع بن زياد الحلواني ٣٨٦
٥٢٢- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الخليل، أبو القاسم ابن الأشقر . ٣٨٦
٥٢٣- عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب، أبو محمد المقدسي الفريابي .. ٣٨٦
٥٢٤- عبدالله بن محمد بن النضر، أبو محمد البصري الجرار الكواز ٣٨٧
٥٢٥- عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسي ٣٨٧
٥٢٦- عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالعزيز العباسي الحلبي، ابن أخي الإمام ٣٨٧
٥٢٧- عبدالرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي، أبو محمد ابن أخي الإمام ٣٨٧
٥٢٨- عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني ٣٨٨
٥٢٩- علي بن أحمد بن محفوظ، أبو الحسن المحفوظي النيسابوري ٣٨٨
٥٣٠- عبدالرحمن بن زاذان، أبو عيسى الرزاز ٣٨٩
٥٣١- علي بن إسماعيل بن حماد البغدادي البزاز ٣٨٩
٥٣٢- علي بن سليم بن إسحاق البزاز الخضيب ٣٨٩
٥٣٣- علي بن الحسين، أبو الحسن ابن الرقي الوزان ٣٩٠
٥٣٤- علي بن الفتح، أبو الحسن العسكري الرومي ٣٩٠
٥٣٥- علي بن محمد بن حاتم، أبو الحسين القومسي ٣٩٠
٥٣٦- علي بن المبارك، أبو الحسن المسروري ٣٩٠
٥٣٧- علي بن موسى بن محمد بن النضر، أبو القاسم الأنباري ٣٩٠
٥٣٨- علي بن الحسن بن الحارث بن غيلان، أبو القاسم المروذي البغدادي ٣٩١

٥٣٩- عمر بن عثمان بن الحارث بن ميسرة الزغيثي الحمصي ٣٩١
٥٤٠- عمر بن محمد بن شعيب الصابوني ٣٩١
٥٤١- عمر بن محمد بن عيسى الجوهري السذابي ٣٩١
٥٤٢- عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة، أبو عمران السمرقندي ٣٩١
٥٤٣- الفضل بن إسماعيل البغدادي الغلفي، أبو غانم ٣٩٢
٥٤٤- الفضل بن محمد بن حماد السلمي الحراني، أبو معشر بن أبي معشر ٣٩٢
٥٤٥- القاسم بن عيسى، أبو بكر العصار ٣٩٢
٥٤٦- القاسم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن الجدي ثم المكي ... ٣٩٢
٥٤٧- محمد بن أحمد بن حمدان، أبو الطيب المروروذي ثم الرسعني ... ٣٩٢
٥٤٨- محمد بن أحمد بن سلم، أبو العباس الرقي الضراب ٣٩٣
٥٤٩- محمد بن أحمد بن عمر الرملي، أبو بكر الداجوني ٣٩٣
٥٥٠- محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، أبو الحسين الجرجاني ٣٩٣
٥٥١- محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم، أبو كثير الشيباني البصري ٣٩٣
٥٥٢- محمد بن أيوب بن مشكان، أبو عبدالله النيسابوري ٣٩٤
٥٥٣- محمد بن حصن بن خالد، أبو عبدالله البغدادي الألوسي ٣٩٤
٥٥٤- محمد بن سعيد بن محمد، أبو بكر الترخمي الحمصي ٣٩٤
٥٥٥- محمد بن الحسن، أبو بكر العجلي الكاراتي ٣٩٤
٥٥٦- محمد بن سليمان بن محبوب، أبو عبدالله، السخل ٣٩٤
٥٥٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن أعين الطائي الحمصي، أبو بكر ٣٩٥
٥٥٨- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن المهراني ٣٩٥
٥٥٩- محمد بن سفيان بن موسى المصيصي، أبو يوسف الصفار ٣٩٥
٥٦٠- محمد بن عبدالله بن ثابت، أبو بكر الأشناني ٣٩٥
٥٦١- محمد بن المبارك بن عبدالملك المعافري المصري ٣٩٥
٥٦٢- محمد بن علي، أبو عبدالله المروزي، الخياط ٣٩٥
٥٦٣- محمد بن السري بن عثمان، أبو بكر البغدادي التمار ٣٩٦
٥٦٤- محمد بن صالح بن زغيل البصري التمار ٣٩٧
٥٦٥- محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو بكر المهري ٣٩٧
٥٦٦- محمد بن عبدالملك التاريخي البغدادي، أبو بكر السراج ٣٩٧
٥٦٧- محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القبلي الثغري ٣٩٧
٥٦٨- محمد بن علي بن الحسين بن يزيد، أبو بكر الهمذاني الصيدلاني .. ٣٩٧
٥٦٩- محمد بن علي، أبو سهل الزعفراني ٣٩٨
٥٧٠- محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أبو عبدالله ٣٩٨
٥٧١- محمد بن محمد بن عمرو، أبو الحسن الجارودي البصري ٣٩٨
٥٧٢- محمد بن هارون بن نافع التمار، أبو بكر المقرىء ٣٩٨
٥٧٣- معروف بن محمد بن زياد الجرجاني ٣٩٩

٥٧٤- المفجع، محمد بن محمد بن عبدالله البصري ٣٩٩
٥٧٥- منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التميمي المصري ٣٩٩
٥٧٦- موسى بن أنس، أبو التيهان الأنصاري ٣٩٩
٥٧٧- وصيف بن عبدالله، أبو علي الرومي الأنطاكي الأشروسني ٤٠٠

الطبقة الثالثة والثلاثون

٣٢١- ٣٣٠هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ٤٠٣
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ٤٠٦
سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة ٤١٥
سنة أربع وعشرين وثلاث مئة ٤١٨
سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ٤٢٢
سنة ست وعشرين وثلاث مئة ٤٢٥
سنة سبع وعشرين وثلاث مئة ٤٢٧
سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ٤٢٩
سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ٤٣٠
خلافة المتقي ٤٣٠
سنة ثلاثين وثلاث مئة ٤٣٣

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

١- أحمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر السمرقندي ٤٣٧
٢- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو حامد الدقاق ٤٣٧
٣- أحمد بن حمدون بن أحمد، أبو حامد النيسابوري، أبو قراب، الأعمشي ٤٣٧
٤- أحمد بن داود بن سليمان بن جوين، أبو بكر ابن القربي ٤٣٨
٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي ٤٣٨
٦- أحمد بن عبدالوارث بن جرير، أبو بكر الأسواني العسال ٤٣٩
٧- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر الطحاوي ٤٣٩
٨- أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الباشاني الهروي ٤٤٠
٩- أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٤٤٠
١٠- أحمد بن محمد بن موسى البغدادي، أبو بكر، ابن أبي حامد ٤٤١

١١- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو العباس الكرجي ٤٤١
١٢- أحمد بن محمود، أبو عيسى اللخمي الأنباري ٤٤١
١٣- أحمد بن نصر بن سندوية، أبو بكر البغدادي، ابن حبشون ٤٤١
١٤- إبراهيم بن عمروس بن محمد، أبو إسحاق الفساطيطي ٤٤١
١٥- إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني ٤٤٢
١٦- أحيد بن محمد بن الحسن بن شجاع، دينار ٤٤٢
١٧- إسحاق بن محمد بن أحمد، أبو يعقوب الحلبي ٤٤٢
١٨- بكر بن المرزبان السمرقندي ٤٤٢
١٩- تكين الخاصة، الأمير أبو منصور المعتضدي ٤٤٢
٢٠- جامع بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو القاسم السكري ٤٤٢
٢١- جعفر بن محمد بن بكر بن بكار بن يوسف البلخي ٤٤٢
٢٢- حاتم بن محبوب، أبو يزيد القرشي السامي الهروي ٤٤٢
٢٣- الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة، أبو علي الأصبهاني ٤٤٣
٢٤- حمدون بن مجاهد الكلبي المالكي ٤٤٣
٢٥- زاهر بن عبدالله، أبو غالب السغدي ٤٤٤
٢٦- زيد بن الحسن بن محمد الكندي الكوفي، ابن بطة الصائغ ٤٤٤
٢٧- سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي البيع ٤٤٤
٢٨- عبدالله بن محمد بن شبيب الفارسي ٤٤٤
٢٩- عبدالرحمن بن الفيض بن سندة بن ظهر، أبو الأسود ٤٤٤
٣٠- عبدالسلام بن محمد بن عبديل، أبو أحمد الهمذاني ٤٤٤
٣١- عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب، أبو هاشم الجبائي ٤٤٤
٣٢- عبيدالله بن جعفر البغدادي، أبو علي ابن الرازي ٤٤٥
٣٣- علي بن أحمد بن مروان السامري، أبو الحسن، ابن نقيش ٤٤٥
٣٤- علي بن أحمد بن كردي، أبو الحسن الفسوي ٤٤٥
٣٥- عمر بن محمد بن المسيب البغدادي ٤٤٦
٣٦- القاسم بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العباس الكلاعي الدمشقي ٤٤٦
٣٧- محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، أبو بكر القنبيطي الدمشقي ٤٤٦
٣٨- محمد بن جنيد اللورقي الأندلسي ٤٤٦
٣٩- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري ٤٤٦
٤٠- محمد بن الحسن بن سليم بن يحيى القلعي البلخي الحريري ٤٤٨
٤١- محمد بن حمزة بن عمارة بن حمزة الأصبهاني، أبو عبدالله ٤٤٨
٤٢- محمد بن رمضان بن شاكر، أبو بكر الجيشاني المصري ٤٤٨
٤٣- محمد بن صالح بن خلف، أبو بكر البغدادي الجواربي ٤٤٨
٤٤- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن المهراني البصري ٤٤٩
٤٥- محمد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي، مكحول، أبو عبدالرحمن ٤٤٩

٤٦- محمد بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله ٤٤٩
٤٧- محمد بن عمران بن موسى، أبو بكر الهمذاني الخراز ٤٥٠
٤٨- محمد بن الغمر، أبو بكر الطائي الفوطي ٤٥٠
٤٩- محمد بن القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب، الوزير أبو جعفر .. ٤٥٠
٥٠- محمد بن موسى بن عيسى، أبو بكر الحضرمي ٤٥٠
٥١- محمد بن نوح، أبو الحسن الجنديسابوري الفارسي ٤٥٠
٥٢- محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد، أبو حامد الحضرمي ٤٥١
٥٣- مؤنس الخادم، المظفر ٤٥١
٥٤- لؤلؤ الخادم، مولى أبي الجيش خمارويه ٤٥٢
٥٥- يوسف بن يعقوب، أبو عمرو النيسابوري ٤٥٢

وفيات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة

٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط، أبو الفضل الأندلسي الزبادي . ٤٥٣
٥٧- أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر ابن الجباب الأندلسي القرطبي ٤٥٣
٥٨- أحمد بن سليمان بن داود، أبو عبدالله الطوسي ٤٥٣
٥٩- أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الطرطوشي ٤٥٣
٦٠- أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البغوي ٤٥٤
٦١- أحمد بن العباس، أبو الطيب الشيباني ٤٥٤
٦٢- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحكم، أبو جعفر اليواني ٤٥٤
٦٣- أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبو جعفر البغدادي ٤٥٤
٦٤- أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهلي، أبو العباس ٤٥٥
٦٥- أحمد بن علي بن الحسن بن شاهمرد، أبو عمرو الصيرفي ٤٥٥
٦٦- أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن السوطي ٤٥٦
٦٧- أحمد بن محمد بن الجليل، أبو الخير العبقسي البخاري ٤٥٦
٦٨- أحمد بن محمد بن الحارث، أبو الحسن القباب ٤٥٦
٦٩- أحمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر ٤٥٦
٧٠- أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد، أبو طلحة الفزاري الوساوسي ٤٥٧
٧١- أحمد بن معروف بن بشر الخشاب، أبو الحسن ٤٥٧
٧٢- أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ٤٥٧
٧٣- إبراهيم بن أحمد بن هلال، أبو إسحاق الأنباري ٤٥٧
٧٤- إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر، أبو العباس الزيات ٤٥٧
٧٥- جعفر بن أحمد بن شهزيل، أبو محمد الإستراباذي ٤٥٨
٧٦- جعفر بن أحمد بن يحيى السراج المصري ٤٥٨
٧٧- حسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي ابن الناعس الهمداني . ٤٥٨

٧٨- الحسن بن أحمد بن غطفان، أبو علي الفزاري الدمشقي ٤٥٨
٧٩- الحسن بن علي بن الحسين، أبو عبدالله الهمذاني، ابن أبي الحناء ... ٤٥٨
٨٠- خير بن عبدالله النساج، أبو الحسن ٤٥٩
٨١- زيدان بن محمد ابن البرتي ٤٥٩
٨٢- سعيد بن أحمد بن زكريا، أبو محمد القضاعي المصري ٤٥٩
٨٣- سليمان بن حسن بن علي بن الجعد الجوهري، أبو الطيب ٤٦٠
٨٤- صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، أبو مسلم ... ٤٦٠
٨٥- عبدالله بن محمد بن الحجاج بن مهاجر، أبو الليث الرعيني ٤٦٠
٨٦- عبدالله بن محمد بن حنين، أبو محمد الأندلسي ٤٦٠
٨٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بن كردم، أبو محمد الرقي ٤٦٠
٨٨- عبيدالله المهدي، أبو محمد ٤٦٠
٨٩- عثمان بن حديد بن حميد الكلابي، أبو سعيد الأندلسي الإلبيري ٤٦٢
٩٠- علي بن عبدالله بن عبدالبر الفرغاني التركي ٤٦٢
٩١- علي بن محمد بن حاتم بن دينار، أبو الحسن القومسي الحدادي ... ٤٦٣
٩٢- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن المرادي، ابن العسراء ٤٦٣
٩٣- عبدالوهاب بن سعيد بن عثمان، أبو الحديد الحمراوي المصري ... ٤٦٣
٩٤- محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أبو بكر الكاتب ٤٦٣
٩٥- محمد بن أحمد بن أبي يوسف، أبو بكر المصري ابن الخلال ٤٦٤
٩٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبيدالله المادرائي الأطروش ٤٦٤
٩٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، أبو جعفر الديبلي المكي ... ٤٦٤
٩٨- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي، أبو مسلم الأصبهاني .. ٤٦٤
٩٩- محمد بن الحسن بن المهلب، أبو صالح المديني ٤٦٥
١٠٠- محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي، أبو عبدالله القرطبي .. ٤٦٥
١٠١- محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الباهلي النعماني ٤٦٥
١٠٢- محمد بن عبدالله بن غيلان، أبو بكر السوسي الخزاز ٤٦٥
١٠٣- محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو جعفر الأرزناني ٤٦٥
١٠٤- محمد بن علي، أبو جعفر بن أبي العزاقر الشلمغاني ٤٦٦
١٠٥- محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر الكتاني ٤٦٧
١٠٦- محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي ٤٦٧
١٠٧- مسرة المتوكلي، أبو شاكر الخادم ٤٦٨
١٠٨- موسى بن إبراهيم بن شاهك، أبو عمران ٤٦٨
١٠٩- الهذيل بن عبدالله بن عبيدالله بن الهذيل، أبو زفر الضبي ٤٦٨
١١٠- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر البغدادي البزاز، الجراب ... ٤٦٩
١١١- أبو ذهل بن أبي العباس بن محمد بن عصم الضبي العصمي ٤٦٩
١١٢- أبو علي الروذباري ٤٦٩

١١٣- أبو نعيم بن عدي، هو عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني . . . ٤٧٠

وفيات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن عيسى بن السكين، أبو العباس الشيباني البلدي ٤٧١
١١٥- أحمد بن محمد بن عمرو، أبو بشر الكندي المصعبي المروزي . . . ٤٧١
١١٦- أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغدادي ٤٧٢
١١٧-إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، أبو إسحاق الأزدي ٤٧٢
١١٨- إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي، أبو عبدالله نفطوية ٤٧٢
١١٩- إبراهيم بن محمد بن القاسم بن هلال القيسي الأندلسي ٤٧٣
١٢٠- أسامة بن علي بن سعيد بن بشير، أبو رافع الرازي ٤٧٣
١٢١- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي الوراق. ٤٧٤
١٢٢- إسماعيل بن يونس البغدادي الشيعي ٤٧٤
١٢٣- بندار بن إبراهيم بن عيسى، أبو محمد الإستراباذي ٤٧٤
١٢٤- جعفر بن عبدالجبار القراطيسي ٤٧٥
١٢٥- الحسن بن سعيد، أبو القاسم البغدادي الوراق، ابن الهرش. ٤٧٥
١٢٦- الحسن بن صالح البهنسي ٤٧٥
١٢٧- الحسن بن علي بن سوادة الفهمي المصري ٤٧٥
١٢٨- الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد الطرميسي العلوي ٤٧٥
١٢٩- داود بن نصر بن سهيل، أبو سليمان البزدوي ٤٧٥
١٣٠- العباس بن الفضل بن العباس، أبو الفضل الدينوري، ابن فضلوية . . ٤٧٦
١٣١- عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد ابن الجمال ٤٧٦
١٣٢- عبدالملك بن سلمان الوراق ٤٧٦
١٣٣- عبدالملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الإستراباذي . . . ٤٧٦
١٣٤- عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد السكري، أبو محمد ٤٧٨
١٣٥- عبيدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله، أبو عبدالله العباسي ٤٧٨
١٣٦- عثمان بن أحمد بن الخطيب، أبو عمر البغدادي. ٤٧٨
١٣٧- عثمان بن أحمد بن عثمان، أبو عمرو المصري الدباغ ٤٧٨
١٣٨- علي بن الحسن بن قحطبة البغدادي الصيقل ٤٧٨
١٣٩- علي بن الحسن بن سلام الشرغي ٤٧٩
١٤٠- علي بن الفضل البلخي ٤٧٩
١٤١- علي بن محمد بن عمر، أبو القاسم ابن الشريحي البزاز ٤٧٩
١٤٢- علي بن محمد بن هارون، أبو الحسن الحميري الكوفي. ٤٧٩
١٤٣- عمر بن الحسن بن علي بن الجعد الجوهري البغدادي، أبو عاصم . ٤٨٠
١٤٤- القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي ٤٨٠

١٤٥- القاسم بن إبراهيم الملطي ٤٨٠
١٤٦- محمد بن أحمد بن أسد، أبو بكر، ابن البستنبان، كزاز ٤٨٠
١٤٧- محمد بن أحمد بن عمارة، أبو الحسن الدمشقي العطار ٤٨١
١٤٨- محمد بن إبراهيم بن عبدوية، أبو عبدالله الهذلي العبدويي النيسابوري ٤٨١
١٤٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام، أبو بكر الخشني، ابن البصال ٤٨١
١٥٠- محمد بن الحسن بن محمد بن قديد، أبو منصور السعدي البخاري . ٤٨١
١٥١- محمد بن الحسين بن موسى السعدي، أبو التريك الحمصي ٤٨١
١٥٢- محمد بن عبيدالله بن محمد، أبو سلمة الجمحي الدمشقي ٤٨٢
١٥٣- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بلبل الهمذاني الزعفراني ٤٨٢
١٥٤- محمد بن عبدالأعلى بن محمد، أبـو هاشم الدمشقي، ابن عليل .. ٤٨٣
١٥٥- محمد بن علي بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكي، أبو بكر ٤٨٣
١٥٦- محمد بن موسى بن علي بن شبيب، أبو العباس الدولابي ٤٨٣
١٥٧- محمد بن يوسف، أبو علي الترباني السمرقندي ٤٨٣
١٥٨- موسى بن العباس، أبو عمران الجويني ٤٨٤

وفيات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة

١٥٩- أحمد بن إبراهيم بن كمونة، أبو جعفر المعافري المصري ٤٨٥
١٦٠- أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهمذاني البغدادي ٤٨٥
١٦١- أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي، أبو عمر ٤٨٥
١٦٢- أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن البرمكي، جحظة ٤٨٥
١٦٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد، أبو عبدالله الدقاق ٤٨٦
١٦٤- أحمد بن خالد بن الخليل البخاري ٤٨٦
١٦٥- أحمد بن السري بن سهل، أبو حامد النيسابوري الجلاب ٤٨٧
١٦٦- أحمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي القرطبي ٤٨٧
١٦٧- أحمد بن محمد بن الجراح الضراب ٤٨٧
١٦٨- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي ٤٨٧
١٦٩- أحمد بن محمد بن علوية الجرجاني الرزاز ٤٨٩
١٧٠- أحمد بن محمد بن موسى، أبو بكر الجرجاني ٤٨٩
١٧١- جعفر بن محمد بن عبدالكريم، أبو الحسين الجرجاني العطار ٤٨٩
١٧٢- الحسن بن علي بن موسى العداس المصري ٤٨٩
١٧٣- الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام، أبو القاسم بن برغوث الدمشقي ٤٨٩
١٧٤- رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطية الصيدلاني، ابن جالينوس... ٤٨٩
١٧٥- صاعد بن عبدالرحمن بن صاعد، أبو القاسم النحاس، ابن البراد .. ٤٩٠
١٧٦- صالح بن محمد بن شاذان، أبو الفضل الكرجي ثم الأصبهاني ٤٩٠

١٧٧- عبدالله بن أحمد بن عامر، أبو القاسم الطائي ٤٩٠
١٧٨-عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس، أبو الحسن الداوودي الظاهري ٤٩٠
١٧٩- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوري . ٤٩١
١٨٠- عبدالله بن محمد بن حسين، أبو محمد بن عوة الحذاء ٤٩٢
١٨١- عبدالله بن محمد بن نصير، أبو محمد المديني ٤٩٣
١٨٢- عبدالرحمن بن سعيد بن هارون، أبو صالح الأصبهاني ٤٩٣
١٨٣- عبدالرحمن بن محمد بن الحسين الخراساني، أبو القاسم ٤٩٣
١٨٤- عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد، أبو القاسم الكندي الحمصي ٤٩٣
١٨٥- عتيق بن أحمد بن حامد بن سعدان، أبو منصور البخاري الكرميني . ٤٩٤
١٨٦- عتيق بن عامر بن المنتجع، أبو بكر الأسدي البخاري ٤٩٤
١٨٧- علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري البصري ٤٩٤
١٨٨- علي بن العباس النوبختي الأخباري ٤٩٨
١٨٩- علي بن عبدالله بن مبشر، أبو الحسن الواسطي ٤٩٨
١٩٠- علي بن محمد بن الحسن، أبو القاسم النخعي الكوفي، ابن كاس .. ٤٩٨
١٩١- عمر بن يوسف بن عمروس، أبو حفص الأندلسي الإستجي ٤٩٩
١٩٢- محمد بن أحمد بن صالح الأزدي، أبو بكر السامري ٤٩٩
١٩٣- محمد بن أحمد بن عمر الرملي، أبو بكر الداجوني الكبير ٤٩٩
١٩٤- محمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو عبدالله الجرجاني ٤٩٩
١٩٥- محمد بن جعفر بن محمد بن خازم، أبو جعفر الخازمي الجرجاني . ٥٠٠
١٩٦- محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم، أبو بكر البخاري ٥٠٠
١٩٧- محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري، أبو عبيدالله . ٥٠٠
١٩٨- محمد بن زكريا، أبو بكر الكاغدي المزكي ٥٠٠
١٩٩- محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلي، أبو الحسن البيهقي ٥٠٠
٢٠٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو عبدالله الرهاوي، المنجم. ٥٠٠
٢٠١- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عبدالله الجرجاني ٥٠١
٢٠٢- محمد بن عبدوس بن العلاء، أبو بكر النيسابوري ٥٠١
٢٠٣- محمد بن عمرو بن هشام، أبو أحمد النيسابوري البزاز ٥٠١
٢٠٤- محمد بن الفضل بن عبدالله بن مخلد، أبو ذر التميمي الجرجاني .. ٥٠١
٢٠٥- محمد بن محمد بن سعيد بن بالوية، أبو العباس النيسابوري البحيري ٥٠١
٢٠٦- محمد بن محمد بن يحيى، أبو علي الهروي القراب ٥٠١
٢٠٧- محمد بن هارون، أبو جعفر الأصبهاني ٥٠١
٢٠٨- محمد بن همام، أبو العباس النيسابوري ٥٠٢
٢٠٩- مطرف بن عبدالرحمن بن هاشم القرطبي المشاط ٥٠٢
٢١٠- معاوية بن سعيد الأندلسي ٥٠٢
٢١١- موسى بن العباس الآزاذياري ٥٠٢

٢١٢- أبو عمرو الدمشقي الزاهد ٥٠٢
٢١٣- أبو عمران الطبري ٥٠٣

وفيات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة

٢١٤- أحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المصري ٥٠٤
٢١٥- أحمد بن عبدالله، أبو بكر النحاس ٥٠٤
٢١٦- أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد بن الشرقي النيسابوري ٥٠٤
٢١٧- أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو الحسن التمار ٥٠٥
٢١٨- أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء، أبو بكر القرشي ٥٠٥
٢١٩- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الزعفراني ٥٠٥
٢٢٠- إبراهيم، نهشل بن دارم، أبو إسحاق ٥٠٥
٢٢١- إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمذاني، ابن مموس .. ٥٠٦
٢٢٢- إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي، أبو إسحاق البغدادي ... ٥٠٦
٢٢٣- إسماعيل بن عبدالواحد، أبو هاشم الربعي المقدسي ٥٠٧
٢٢٤- جعفر بن محمد، أبو الفضل القافلاني ٥٠٧
٢٢٥- جعفر بن محمد بن عبدوية البراثي ٥٠٧
٢٢٦- الحسن بن آدم، أبو القاسم العسقلاني ٥٠٧
٢٢٧- الحسن بن علي بن زيد بن حميد العباسي ٥٠٧
٢٢٨- الحسين بن محمد بن زنجي، أبو عبدالله البغدادي الدباغ ٥٠٨
٢٢٩- الخضر بن محمد بن غوث، أبو بكر التنوخي الدمشقي ٥٠٨
٢٣٠- سعيد بن جابر بن موسى، أبو عثمان الكلاعي الإشبيلي ٥٠٨
٢٣١- سعدون بن أحمد، أبو عثمان الخولاني المغربي ٥٠٩
٢٣٢- سيد أبيه بن العاص، أبو عمر المرادي الإشبيلي ٥٠٩
٢٣٣- عبدالله بن السري، أبو عبدالرحمن الإستراباذي ٥٠٩
٢٣٤- عبدالله بن محمد بن سفيان، أبو الحسين النحوي الخزاز ٥٠٩
٢٣٥- عبدالله بن محمود بن الفرج، أبو عبدالرحمن الأصبهاني ٥٠٩
٢٣٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم، أبو عمرو البخاري . ٥١٠
٢٣٧- عبدالرحمن بن القاسم بن حبيش التجيبي، أبو القاسم المصري ... ٥١٠
٢٣٨- عبدالرحمن بن محمد بن العباس، أبو بكر ابن الدرفس الغساني ... ٥١٠
٢٣٩- عبدالرحمن بن معمر بن محمد، أبو عمر الجوهري المصري ٥١٠
٢٤٠- عبيدون بن محمد بن فهد الجهني، أبو الغمر الأندلسي ٥١٠
٢٤١- عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن يزيد، أبو عمرو القرطبي .. ٥١١
٢٤٢- عدنان ابن الأمير أحمد بن طولون، أبو معد ٥١١
٢٤٣- علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي ٥١١
٢٤٤- علي بن عبدالقادر بن أبي شيبة الكلاعي الأندلسي ٥١١

٢٤٥- عمر بن أحمد بن علي بن علك الجوهري، أبو حفص ٥١١
٢٤٦- محمد بن أحمد بن هارون العسكري، أبو بكر ٥١١
٢٤٧- محمد بن أحمد بن قطن بن خالد البغدادي، أبو عيسى السمسار ... ٥١٢
٢٤٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو أحمد الجريري ٥١٢
٤٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن نافع، أبو الحسن المصري الطحان .. ٥١٢
٢٥٠- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله القرطبي، الإشبيلي ٥١٢
٢٥١- محمد بن الحسين بن معاذ الإستراباذي ٥١٣
٢٥٢- محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب ٥١٣
٢٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو العباس الدغولي السرخسي .. ٥١٣
٢٥٤- محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيريأبو بكر النيسابوري ٥١٣
٢٥٥- محمد بن علي بن الجارود، أبو بكر الأصبهاني ٥١٤
٢٥٦- محمد بن عمران بن مهيار، أبو أحمد الصيرفي ٥١٤
٢٥٧- محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب بن الوشاء البغدادي ٥١٤
٢٥٨- محمد بن المسور بن عمر بن محمد الأندلسي ٥١٤
٢٥٩- محمد بن المعلي الشونيزي، أبو عبدالله ٥١٥
٢٦٠- محمد بن هاشم بن محمد بن عمر، أبو الفضل القرطبي ٥١٥
٢٦١- محمد بن أبي الأزهر مزيد بن محمود، أبو بكر الخزاعي البغدادي . ٥١٥
٢٦٢- مسدد بن يعقوب القلوسي ٥١٥
٢٦٣- مكي بن عبدان بن محمد، أبو حاتم التميمي النيسابوري ٥١٥
٢٦٤- موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم ٥١٦
٢٦٥- نهشل بن دارم ٥١٧
٢٦٦- يحيى بن عبدالله بن يحيى بن إبراهيم البغدادي، أبو القاسم ٥١٧
●- أبو حامد ابن الشرقي= أحمد بن محمد بن الحسن ٥١٧

وفيات سنة ست وعشرين وثلاث مئة

٢٦٧- أحمد بن حم، أبو القاسم البلخي الصفار ٥١٨
٢٦٨- أحمد بن زياد بن محمد بن زياد اللخمي القرطبي، أبو القاسم ٥١٨
٢٦٩- أحمد بن صالح، أبو جعفر الخولاني المصري ٥١٨
٢٧٠- أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن الطائي الدمشقي .. ٥١٨
٢٧١- أحمد بن علي بن بيغجور، أبو بكر ابن الإخشيد ٥١٨
٢٧٢- أحمد بن محمد بن حسن بن قريش، أبو نصر الماهيناني المروزي . ٥١٩
٢٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الفضل، أبو الفتح العباسي . ٥١٩
٢٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الحسن المصري الكتاني ٥١٩
٢٧٥- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو ذر الباغندي ٥١٩
٢٧٦- أحمد بن موسى بن حماد، أبو حامد النيسابوري ٥٤٠

٢٧٧- أحمد بن موسى، أبو جعفر التونسي التمار ٥٢٠
٢٧٨- إبراهيم بن داود القصار، أبو إسحاق الرقي ٥٢٠
٢٧٩- إبراهيم بن عبدوس الحرشي النيسابوري الحيري، أبو إسحاق ٥٢٠
٢٨٠- أيوب بن سليمان بن حكم القوطي القرطبي، أبو سليمان ٥٢٠
٢٨١- بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن المواز الإسكندراني ٥٢١
٢٨٢- جبلة بن محمد بن كريز بن سعيد بن قتادة الصدفي، أبو قمامة ٥٢١
٢٨٣- جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، أبو الفضل البزاز ٥٢١
٢٨٤- الحسين بن روح بن بحر، أبو القاسم القيني ٥٢١
٢٨٥- الحسن بن الضحاك بن مطر ٥٢٢
٢٨٦- الحسن بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالملك الأندلسي، زونان ٥٢٢
٢٨٧- الحسن بن علي بن زيد، أبو محمد السامري ٥٢٢
٢٨٨- حميد بن محمد الشيباني، أبو عمرو النيسابوري ٥٢٣
٢٨٩- شعيب بن محمد بن عبيدالله، أبو الفضل البغدادي ٥٢٣
٢٩٠- عباس بن أحمد بن محمد بن ربيعة، أبو الفضل ابن الصباغ ٥٢٣
٢٩١- عباس بن منصور بن العباس بن شداد، أبو الفضل الفرنداباذي ٥٢٣
٢٩٢- عبدالله بن العباس الشمعي، أبو محمد الوراق ٥٢٣
٢٩٣- عبدالله بن محمد بن الحسن الكاتب ٥٢٤
٢٩٤- عبدالله بن الهيثم بن خالد، أبو محمد الطيني ٥٢٤
٢٩٥- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، أبو محمد .. ٥٢٤
٢٩٦- عبدالعزيز بن جعفر، أبو شيبة الخوارزمي ثم البغدادي ٥٢٤
٢٩٧- عبد بن محمد بن محمود بن مجاهد، أبو بكر النسفي ٥٢٤
٢٩٨- عثمان بن أبي الزنباع روح بن الفرج، أبو عمرو ٥٢٥
٢٩٩- علي بن جعفر بن مسافر التنيسي ٥٢٥
٣٠٠- علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، أبو طالب ٥٢٥
٣٠١- مبرمان النحوي ٥٢٥
٣٠٢- محمد بن جعفر بن زميس القصري ٥٢٥
٣٠٣- محمد بن جعفر بن بشير، أبو عبدالله البلخي ٥٢٦
٣٠٤- محمد بن شريك بن محمد، أبو بكر الإسفراييني ٥٢٦
٣٠٥- محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بكر البغدادي العلاف، المستعيني . ٥٢٦
٣٠٦- محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبدالله المحاربي الكوفي السوداني .. ٥٢٦
٣٠٧- محمد بن محمد بن إسحاق بن راهوية الحنظلي ٥٢٦
٣٠٨- هانىء بن المنذر، أبو ثمامة الصدفي المصري ٥٢٧
٣٠٩- الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس ٥٢٧

وفيات سنة سبع وعشرين وثلاث مئة

٣١٠- أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني ٥٢٨
٣١١- أحمد بن بشر بن محمد التجيبي، أبو عمر ابن الأغبس القرطبي ... ٥٢٨
٣١٢- أحمد بن سعيد بن مسعدة الأندلسي ٥٢٨
٣١٣- أحمد بن عبدالله بن أبي طالب، أبو عمر الأصبحي الأندلسي ٥٢٨
٣١٤- أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الطيب السمسار ٥٢٨
٣١٥- أحمد بن علي بن عيسى بن مالك، أبو عبدالله الرازي ٥٢٩
٣١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم، أبو الحسن المخرمي ٥٢٩
٣١٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير، أبو عمر القرطبي ... ٥٢٩
٣١٨- أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغدادي، أبو عمر ٥٢٩
٣١٩- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي، الحمزي ٥٢٩
٣٢٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الخداشي النيسابوري ... ٥٣٠
٣٢١- أحمد بن محمد بن أبي إدريس، أبو بكر ٥٣٠
٣٢٢- أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم، أبو الحسن ٥٣٠
٣٢٣- إبراهيم بن داود القرطبي ٥٣٠
٣٢٤- إسحاق بن إبراهيم بن بيان النصري الجوهري ٥٣٠
٣٢٥- إسماعيل بن محمد الحكمي ٥٣١
٣٢٦- جحاف بن يمن الأندلسي ٥٣١
٣٢٧- حجاج بن أحمد بن حجاج، أبو يزيد المعافري الإسكندري ٥٣١
٣٢٨-الحسن بن القاسم بن دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، أبو علي ٥٣١
٣٢٩- الحسين بن القاسم بن جعفر، أبو علي الكوكبي ٥٣١
٣٣٠- الحسين بن محمد بن عثمان الدمشقي، أبو عبدالله القاضي ٥٣٢
٣٣١- زريق بن عبدالله بن نصر، أبو أحمد المخرمي الدلال ٥٣٢
٣٣٢- سفيان بن محمد بن حاجب، أبو الفضل النيسابوري الجوهري ٥٣٢
٣٣٣- عبدالله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الكعبي ٥٣٣
٣٣٤- عبدالله بن محمد الفارسي التاجر ٥٣٣
٣٣٥-عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالرحمن، أبو مسلم الحراني ثم المصري ٥٣٣
٣٣٦- عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد الحنظلي ... ٥٣٣
٣٣٧- عبدالرحمن بن محمد بن عصام، أبو القاسم القرشي الدمشقي ٥٣٦
٣٣٨- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن مخلد، أبو القاسم المخلدي ... ٥٣٦
٣٣٩- عبدالمؤمن بن حسن بن كردوس، أبو بكر المصري ٥٣٦
٣٤٠- عبدالواحد بن محمد بن سعيد، أبو أحمد الأرغياني ٥٣٦
٣٤١- عثمان بن خطاب بن عبدالله بن عوام، أبو عمرو البلوي، أبو الدنيا . ٥٣٦
٣٤٢- علي بن العباس النوبختي الأديب ٥٣٧

٣٤٣- علي بن العباس الهروي ثم البغدادي ٥٣٧
٣٤٤- عمر بن أحمد بن علي الدربي ٥٣٧
٣٤٥- عمر بن حفص بن أحلم بن مينا، أبو حفص البخاري ٥٣٧
٣٤٦- الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات، أبو الفتح بن حنزابة ٥٣٧
٣٤٧- الفضل بن الحسين، أبو العباس الهمذاني، ابن تازكين ٥٣٨
٣٤٨- محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم، أبو جعفر البوشنجي العاصمي ٥٣٨
٣٤٩- محمد بن إبراهيم بن حمك القزويني الرزاز ٥٣٨
٣٥٠- محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم، أبو بكر القنسيريني، برداعس ٥٣٨
٣٥١- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد البتلهي الدمشقي ٥٣٩
٣٥٢- محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر السامري الخرائطي ... ٥٣٩
٣٥٣- محمد بن جعفر بن نوح، أبو نعيم البغدادي ٥٣٩
٣٥٤- محمد بن حمدوية المروزي ٥٤٠
٣٥٥- محمد بن صالح بن محمد الخولاني المصري ٥٤٠
٣٥٦- محمد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، أبو أحمد النيسابوري ٥٤٠
٣٥٧- محمد بن علي، أبو بكر المصري العسكري ٥٤٠
٣٥٨- محمد بن عيسى بن موسى بن بلبل، أبو بكر السمسار ٥٤٠
٣٥٩- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي البياني، أبو عبدالله ... ٥٤٠
٣٦٠- محمد بن محمد بن مهدي، أبو الحسين النيسابوري الصيدلاني ... ٥٤١
٣٦١- معاوية بن محمد بن دنبوية الأزدي، أبو عبدالرحمن ٥٤١
٣٦٢- يزداد بن عبدالرحمن بن محمد المروزي البغدادي، أبو محمد ٥٤١
٣٦٣- يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي الأندلسي ٥٤٢

وفيات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة

٣٦٤- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الخزاعي الملحمي البغدادي . ٥٤٣
٣٦٥- أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل، أبو الأعمش التجيبي القرطبي ٥٤٣
٣٦٦- أحمد بن عبيدالله، أبو العباس الخصيبي ٥٤٣
٣٦٧- أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبدالله الجوزجاني ٥٤٣
٣٦٨- أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف، أبو الميمون الدمشقي ٥٤٤
٣٦٩- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى، أبو الدحداح الدمشقي ٥٤٤
٣٧٠- أحمد بن محمد بن عبدربه، أبو عمر الأموي الأندلسي ٥٤٤
٣٧١- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر الدينوري الضراب ٥٤٦
٣٧٢- أحمد بن محمد بن عمار، أبو بكر البغدادي القطان، سبنك ٥٤٦
٣٧٣- أحمد بن محمد بن معاوية، أبو الحسين الكاغدي الرازي ٥٤٦
٣٧٤- أحمد بن محمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري القلانسي ٥٤٦
٣٧٥- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلاد، أبو إسحاق الأنماطي الهمذاني ٥٤٧

٣٧٦- إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي ٥٤٧
٣٧٧- إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم، أبو إسحاق الصواف ٥٤٧
٣٧٨- إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو عيسى الناقد ٥٤٧
٣٧٩- حامد بن أحمد، أبو أحمد المروزي، الزيدي ٥٤٧
٣٨٠- حامد بن أحمد، أبو الحسين البزاز ٥٤٧
٣٨١- حامد بن بلال بن حسن، أبو أحمد البخاري ٥٤٨
٣٨٢- الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الإصطخري ٥٤٨
٣٨٣- الحسن بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي المقرىء ٥٤٩
٣٨٤- الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد، أبو علي الهمذاني ٥٤٩
٣٨٥- الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن المطبقي ٥٤٩
٣٨٦- الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد، أبو علي المصري ٥٤٩
٣٨٧- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسى السمسار ٥٥٠
٣٨٨- خير، أبو صالح ٥٥٠
٣٨٩- الطيب بن محمد بن هارون الكناني ثم العتقي، أبو القاسم الأندلسي ٥٥٠
٣٩٠-العباس بن العباس بن محمد، أبو الحسين البغدادي الجوهري ... ٥٥٠
٣٩١- عبدالله بن سليمان بن عيسى، أبو محمد الوراق الفامي ٥٥٠
٢٩٢- عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي ٥٥١
٣٩٣- عبدالله بن وهبان، أبو محمد البغدادي ٥٥١
٣٩٤- عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو طاهر الحراني ٥٥١
٣٩٥- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن العباس الأندلسي ٥٥١
٣٩٦- عثمان بن عبدوية بن عمرو، أبو عمرو البغدادي البزاز الكبشي ٥٥٢
٣٩٧- علي بن أحمد بن الهيثم، أبو الحسن البغدادي البزاز ٥٥٢
٣٩٨- علي بن الحسن بن العبد، أبو الحسن الوراق ٥٥٢
٣٩٩- علي بن شيبان بن بيان الجوهري ٥٥٢
٤٠٠- علي بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن الطبري ٥٥٢
٤٠١- عمر بن عصام بن الجراح البغدادي، أبو حفص ٥٥٣
٤٠٢- عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، أبو الحسين ٥٥٣
٤٠٣- غيلان بن زفر، أبو الهيذام المازني ٥٥٣
٤٠٤- القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب، أبو محمد المرادي المصري ٥٥٣
٤٠٥- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن المقرىء ٥٥٣
٤٠٦- محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو بكر الكناني القرطبي، ابن حيونة .. ٥٥٥
٤٠٧- محمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان المصري ٥٥٥
٤٠٨- محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاس، أبو العباس ٥٥٥
٤٠٩- محمد بن حامد بن إدريس، أبو جعفر الكرابيسي البخاري ٥٥٦
٤١٠- محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، أبو الحسن البغدادي ٥٥٦

٤١١- محمد بن سهل بن هارون، أبو بكر العسكري ٥٥٦
٤١٢- محمد بن صابر بن كاتب، أبو بكر البخاري ٥٥٦
٤١٣- محمد بن عبدالله، أبو جعفر البقلي ٥٥٦
٤١٤- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، أبو عمرو المهلبي الجرجاني . ٥٥٦
٤١٥- محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن، أبو علي الثقفي النيسابوري . ٥٥٧
٤١٦- محمد بن علي بن الحسن بن مقلة، أبو علي الوزير ٥٥٨
٤١٧- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري ٥٦٤
٤١٨- محمد بن مهلهل، أبو عبدالله القرطبي الزاهد ٥٦٦
٤١٩- محمد بن يعقوب، أبو جعفر الكليني الرازي ٥٦٦
٤٢٠- موسى بن جعفر بن قرين، أبو الحسن العثماني الكوفي ٥٦٦
٤٢١- أبو الحسن المزين ٥٦٦
●- أبو سعيد الإصطخري= حسن بن أحمد ٥٦٦
٤٢٢- أبو محمد المرتعش، هو عبدالله بن محمد ٥٦٧
٤٢٣- أم عيسى بنت إبراهيم بن إسحاق الحربي ٥٦٨

وفيات سنة تسع وعشرين وثلاث مئة

٤٢٤- أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق، أبو عثمان الأزدي القاضي . ٥٦٩
٤٢٥- أحمد بن إبراهيم بن معاذ، أبو علي السيرواني ٥٦٩
٤٢٦- أحمد بن محمد بن حمدان، أبو علي، البربهاري ٥٦٩
٤٢٧- أحمد بن محمد بن يونس، أبو إسحاق الهروي البزاز ٥٦٩
٤٢٨- إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم الغزال ٥٧٠
٤٢٩- بجكم الأمير ٥٧٠
٤٣٠- بختيشوع بن يحيى الطبيب ٥٧٠
٤٣١-جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن وزير، أبو القاسم الجروي ٥٧٠
٤٣٢- جعفر بن محمد بن سعيد الدمشقي ٥٧٠
٤٣٣- جعفر بن أحمد، أبو محمد، البارد ٥٧١
٤٣٤- الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي ٥٧١
٤٣٥- الحسن بن أحمد بن الربيع، أبو محمد الأنماطي ٥٧١
٤٣٦- الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان، أبو القاسم القافلاني ٥٧١
٤٣٧- الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد البربهاري ٥٧١
٤٣٨- الحسن بن علي بن سوار، أبو علي المصري الحريري ٥٧٣
٤٣٩- الحسن بن محمد بن أبي الشوك الزيات ٥٧٤
٤٤٠- سعيد بن سفيان الأندلسي البجاني ٥٧٤
٤٤١- سلمان بن قريش الأندلسي ٥٧٤
٤٤٢- العباس بن علي بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل الخاطب ٥٧٤

٤٤٣- عباس بن محمد بن عبدالعظيم، أبو القاسم السليحي الإشبيلي ٥٧٤
٤٤٤- العباس بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ٥٧٤
٤٤٥- عبدالله بن أحمد بن ثابت بن سلام، أبو القاسم البغدادي ٥٧٥
٤٤٦- عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي، أبو محمد ... ٥٧٥
٤٤٧- عبدالله بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم، الحامض، حامض رأسه . ٥٧٦
٤٤٨- عبدالملك بن يحيى الزعفراني ٥٧٧
٤٤٩- عبيدالله بن إبراهيم بن بالوية، أبو القاسم النيسابوري ٥٧٧
٤٥٠- عبيدالله بن موسى بن إسحاق الأنصاري، أبو الأسود ٥٧٧
٤٥١-علي بن محمد بن عبدالرحمن بن موسى، أبو الحسن الخولاني المصري ٥٧٧
٤٥٢- عمار بن خُزز بن عمرو العذري، أبو القاسم الجسريني ٥٧٧
٤٥٣- عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري ٥٧٨
٤٥٤- متى بن يونس ٥٧٨
٤٥٥-محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن صالح، أبو المغيث الدمشقي الصفار ٥٧٨
٤٥٦- محمد بن أحمد بن دلوية، أبو بكر الدقاق ٥٧٨
٤٥٧- محمد بن أيوب بن المعافى، أبو بكر العكبري ٥٧٩
٤٥٨- محمد بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين الراضي بالله ٥٧٩
٤٥٩- محمد بن أبي جعفر، أبو الفضل المنذري الهروي ٥٨٠
٤٦٠- محمد بن حسين بن زيد، أبو جعفر التنيسي ٥٨٠
٤٦١- محمد بن حمدوية بن سهل المروزي، أبو نصر الغازي المطوعي .. ٥٨٠
٤٦٢- محمد بن خالد بن وهب، أبو بكر التيمي القرطبي ٥٨١
٤٦٣- محمد بن سعيد بن حماد البغدادي، أبو سالم الجلودي ٥٨١
٤٦٤- محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب المرواني الأندلسي ٥٨١
٤٦٥- محمد بن العباس بن شجاع، أبو مقاتل المروزي ٥٨١
٤٦٦- محمد بن العباس بن مهران المستملي ٥٨٢
٤٦٧- محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء البغدادي، أبو جعفر ٥٨٢
٤٦٨- محمد بن عبيدالله بن محمد، أبو الفضل البلعمي الوزير ٥٨٢
٤٦٩- محمد بن علي بن إسماعيل، أبو عبدالله الأبلي ٥٨٢
٤٧٠- محمد بن علي بن الفياض البغدادي الكاتب ٥٨٣
٤٧١- محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبدالله الأزدي ٥٨٣
٥٧٢- محمد بن منير بن محمد بن عنبسة، أبو جعفر المصري ٥٨٣
٥٧٣- منصور بن محمد بن علي بن قرينة ٥٨٣
٤٧٤- موسى بن عيسى بن مهدي، أبو القاسم الدباغ ٥٨٤
٤٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، أبو بكر الأزرق . ٥٨٤

وفيات ثلاثين وثلاث مئة

٤٧٦- أحمد بن إبراهيم بن سعد الخير الأزدي ٥٨٦
٤٧٧- أحمد بن أحيد بن فرينام، أبو محمد الوراق ٥٨٦
٤٧٨- أحمد بن سليمان بن فرينام البخاري ٥٨٦
٤٧٩- أحمد بن عبادة بن علكدة، أبو عمر الرعيني القرطبي ٥٨٦
٤٨٠- أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل النيسابوري، أبو حامد الجلودي . ٥٨٦
٤٨١- أحمد بن ماجد بن عمروية، أبو حامد البخاري ٥٨٦
٤٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي، أبو عبدالله ... ٥٨٧
٤٨٣- أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون، أبو الحسين البغدادي ٥٨٧
٤٨٤- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري، الخشاب ٥٨٧
٤٨٥- أحمد بن محمود بن طالب بن حيت، أبو حامد البخاري ٥٨٧
٤٨٦- إسحاق بن محمد، أبو يعقوب النهرجوري ٥٨٧
٤٨٧- بدر الخرشني، الأمير ٥٨٨
٤٨٨- تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد، أبو محمد السلمي ٥٨٨
٤٨٩- جعفر بن علي بن سهل، أبو محمد الدقاق ٥٨٨
٤٩٠- الحسن بن الحسين بن منصور، أبو محمد النيسابوري النصرآباذي .. ٥٨٩
٤٩١- الحسين بن أحمد بن صدقة، أبو القاسم الأزرق ٥٨٩
٤٩٢- الحسين بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الضبي المحاملي ٥٨٩
٤٩٣- الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الدمشقي ٥٩١
٤٩٤- خليل بن إبراهيم الأندلسي ٥٩١
٤٩٥- زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خت، أبو يحيى البلخي ٥٩١
٤٩٦- عبدالله بن باذان، أبو محمد الأصبهاني ٥٩٢
٤٩٧- عبدالله بن يونس بن محمد، أبو محمد القبَرَي الأندلسي ٥٩٢
٤٩٨- عبدالرحمن بن عبدالله بن هاشم، أبو عيسى الأنباري ٥٩٢
٤٩٩- عبدالغافر بن سلامة بن أحمد، أبو هاشم الحضرمي الحمصي ٥٩٢
٥٠٠- عبدالملك بن أحمد بن أبي حمزة البغدادي، أبو العباس الزيات ... ٥٩٢
٥٠١- عبدالملك بن العباس بن محمد بن بكر السعدي الأندلسي ٥٩٣
٥٠٢- علي بن الحسن بن سليمان بن شعيب الكيساني ٥٩٣
٥٠٣- علي بن محمد بن عبيد بن عبدالله، أبو الحسن البغدادي ٥٩٣
٥٠٤- عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو بكر القرميسني الدينوري ٥٩٤
٥٠٥- محمد بن أحمد بن صالح، أبو جعفر الذهلي الشيباني ٥٩٤
٥٠٦- محمد بن أحمد بن عمروية، أبو عبدالله النيسابوري البيلي ٥٩٤
٥٠٧- محمد بن إبراهيم بن علي العلوي الحسيني، أبو جعفر ٥٩٤
٥٠٨- محمد بن بدر بن عبدالعزيز المصري ٥٩٤

٥٠٩- محمد بن خالد بن وهب بن الصغير، أبو بكر السهمي القرطبي ... ٥٩٥
٥١٠- محمد بن رائق الأمير، أبو بكر المعتضدي ٥٩٥
٥١١- محمد بن عبدالله بن قرن، أبو عبدالله الفرغاني، أخو أرغل ٥٩٥
٥١٢- محمد بن عبدالله، أبو بكر الصيرفي البغدادي ٥٩٦
٥١٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن سلم، أبو بكر الحميري، الملطي... ٥٩٦
٥١٤- محمد بن عبدالصمد بن الفضل البلخي، أبو ذر ٥٩٦
٥١٥- محمد بن عبدالملك بن أيمن بن فرج، أبو عبدالله القرطبي ٥٩٦
٥١٦- محمد بن عبيدالله بن زياد البغدادي، أبو أحمد، ابن زبورا ٥٩٧
٥١٧- محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر الجورجيري الأصبهاني ٥٩٧
٥١٨- محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، أبو عبدالله القرطبي ٥٩٧
٥١٩- محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس، أبو عبدالله الهروي.. ٥٩٨
٥٢٠- مروان بن عبدالملك بن عبدالله القيسي الأندلسي ٥٩٨
٥٢١- أبو صالح العابد ٥٩٨
●- أبو يعقوب النهرجوري= إسحاق بن محمد ٥٩٨

من كان حيًّا في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاته

فكتبتهم تخميناً لايقيناً

٥٢٢- أحمد بن جعفر بن عبدربه ٦٠٠
٥٢٣- أحمد بن خالد بن مصعب الحزوري ٦٠٠
٥٢٤- أحمد بن كيغلغ..... ٦٠٠
٥٢٥- أحمد بن مطرف البستي القاضي ٦٠٠
٥٢٦- أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي ٦٠٠
٥٢٧- أحمد بن يونس الضبي الأصبهاني ٦٠١
٥٢٨- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عيسى الصيرفي ٦٠١
٥٢٩- أحمد بن علي بن عيسى، أبو عبدالله الرازي ٦٠١
٥٣٠- إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو إسحاق الشهرزوري ٦٠١
٥٣١- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري الصرفندي. ٦٠٢
٥٣٢- إبراهيم بن نصر بن عنبر الضبي السمرقندي ٦٠٢
٥٣٣- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق ابن الحكمي الإستراباذي . ٦٠٢
٥٣٤- إسماعيل بن هارون البزاز ٦٠٢
٥٣٥- ثواب بن يزيد بن ثواب، أبو بكر الموصلي ٦٠٣
٥٣٦- جعفر بن سليمان، أبو أحمد المشحلائي الحلبي ٦٠٣
٥٣٧- جعفر بن محمد بن علي الهمذاني، المليح ٦٠٣

٥٣٨- الحسن بن محمد بن سعدان، أبو علي العرزمي ٦٠٣
٥٣٩- الحسن بن علي بن يحيى، أبو علي البجلي الشعراني الطبراني ٦٠٣
٥٤٠- الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي، ابن الأبرش ٦٠٣
٥٤١- الحسين بن عيسى العرقي، أبو الرضا ٦٠٤
٥٤٢- الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي، ابن البقال، أبو عبدالله ... ٦٠٤
٥٤٣- الحسين بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ٦٠٤
٥٤٤- الحسين بن محمد بن عبدالله بن عبادة، أبو القاسم العجلي الواسطي ٦٠٤
٥٤٥- دينار بن بنان بن دينار الرملي الجوهري ٦٠٤
٥٤٦- سعيد بن الحسين الدراج الزاهد ٦٠٥
٥٤٧- العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل السامري، الدباج ٦٠٥
٥٤٨- العباس بن عبدالله بن أحمد بن عصام، أبو الفضل المزني البغدادي . ٦٠٥
٥٤٩- عبدالله بن أحمد بن وهيب الدمشقي، أبو العباس بن عدبس ٦٠٥
٥٥٠- عبدالله بن علي، أبو بكر الخلال ٦٠٦
٥٥١- عبدالله بن الفضل بن جعفر، أبو محمد الوراق ٦٠٦
٥٥٢- عبدالله بن المغلس الأندلسي الوشقي الزاهد ٦٠٦
٥٥٣- عبدالعزيز بن موسى، أبو القاسم البغدادي، بدهن ٦٠٦
٥٥٤- عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أبو طالب الأنباري، ابن أبي زيد ... ٦٠٦
٥٥٥- عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم، أبو عمرو ابن اللبان ٦٠٧
٥٥٦- عثمان بن مردان، أبو القاسم النهاوندي ٦٠٧
٥٥٧- عرس بن فهد، أبو جابر الأزدي الموصلي ٦٠٧
٥٥٨- علي بن الحسن بن هارون السقطي ٦٠٧
٥٥٩- علي بن محمد بن سختوية بن نصر، أبو الحسن النيسابوري ٦٠٨
٥٦٠- علي بن محمد بن أيوب بن حجر، أبو الطيب الرقي ثم الصوري ... ٦٠٨
٥٦١- علي بن محمد بن أحمد بن فور، أبو الحسن النيسابوري ٦٠٨
٥٦٢- عمر بن يوسف الزعفراني ٦٠٨
٥٦٣- عمرو بن عصيم بن يحيى الصوري ٦٠٩
٥٦٤- القاسم بن عبيدالله بن بلبل الزعفراني ٦٠٩
٥٦٥- محمد بن إبراهيم بن الفضل، أبو بكر النيسابوري المعمري الفحام . ٦٠٩
٥٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خنبش، أبو بكر البعلبكي ٦٠٩
٥٦٧- محمد بن أحمد بن أبي مهزول، أبو الحسن المصيصي ٦٠٩
٥٦٨- محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان، أبو جعفر الرملي الخلال ٦٠٩
٥٦٩- محمد بن أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي، أبو الحسن الصفار ٦١٠
٥٧٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ، أبو بكر المزني البغدادي .. ٦١٠
٥٧١- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن المروزي .. ٦١٠
٥٧٢- محمد بن إسماعيل بن سلمة الأصبهاني ٦١٠

٥٧٣- محمد بن بدر، القاضي أبو بكر المصري ٦١١
٥٧٤- محمد بن بشر بن موسى بن مروان، أبو بكر القراطيسي الأنطاكي .. ٦١٢
٥٧٥- محمد بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الواسطي ٦١٢
٥٧٦- محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي الكوفي ٦١٢
٥٧٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن الصباح، أبو بكر بن أبي الذيال الأصبهاني ٦١٣
٥٧٨- محمد بن الحسين، أبو جعفر الجهني الهمذاني الطيان ٦١٣
٥٧٩- محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو علي ... ٦١٣
٥٨٠- محمد بن داود بن بنوس، أبو السري الفارسي ثم البعلبكي ٦١٤
٥٨١- محمد بن سليمان بن أيوب، أبو علي المصري ٦١٤
٥٨٢- محمد بن العباس بن سهيل الخصيب ٦١٤
٥٨٣- محمد بن العباس بن عبدة، أبو بكر الأصبهاني ٦١٤
٥٨٤- محمد بن العباس بن مهدي، أبو بكر الصائغ ٦١٥
٥٨٥- محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ٦١٥
٥٨٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الأسدي الأكفاني ٦١٥
٥٨٧- محمد بن عثمان بن سمعان، أبو بكر الواسطي ٦١٥
٥٨٨- محمد بن عزيز، أبو بكر السجستاني ٦١٥
٥٨٩- محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر التخاري ٦١٧
٥٩٠- محمد بن عيسى بن محمد، أبو حاتم الوسقندي الرازي ٦١٧
٥٩١- محمد بن قارن بن العباس، أبو بكر الرازي ٦١٧
٥٩٢- محمد بن القاسم بن كوفي الكراني الأصبهاني ٦١٧
٥٩٣- محمد بن موسى، أبو بكر الفرغاني الزاهد ٦١٧
٥٩٤- محمد بن موسى بن إسحاق، أبو عبدالله السرخسي ٦١٨
٥٩٥- محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي، أبو العباس البصري ٦١٨
٥٩٦- محمود بن محمد، أبو العباس الرافقي ٦١٨
٥٩٧- نصر بن أحمد، أبو القاسم البصري، الخبزرزي الشاعر ٦١٩
٥٩٨- هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي القاضي ٦١٩
٥٩٩- أبو بكر بن أبي سعدان الزاهد، محمد بن أحمد البغدادي ٦١٩
٦٠٠- أبو بكر بن طاهر الأبهري، هو محمد الطائي ٦٢٠

الطبقة الرابعة والثلاثون

٣٣١- ٣٤٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة ٦٢٣
سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة ٦٢٤
سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٠
سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٢
سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٧
سنة ست وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٨
سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٩
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ٦٣٩
سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ٦٤٠
سنة أربعين وثلاث مئة ٦٤٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة

١- أحمد بن عمران، أبو جعفر الليموسكي الإستراباذي ٦٤٣
٢- أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق الهزاني البصري ٦٤٣
٣- أحمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي المصري، أبو بكر ٦٤٣
٤- أحمد بن أحمد بن يزيد بن وركشين، أبو حفص البلخي ٦٤٤
٥- إبراهيم بن أحمد العجلي الكوفي ٦٤٤
٦- إبراهيم بن أحمد بن سهل، أبو إسحاق الجهني ٦٤٤
٧- إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول الأنباري ٦٤٤
٨- بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التنيسي الشعراني ٦٤٤
٩- جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل البغدادي الشيرجي الوراق ... ٦٤٥
١٠- حبان بن موسى بن حبان الكلابي ٦٤٥
١١- حبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البغدادي الخلال ٦٤٥
١٢- حسن بن إدريس بن خلف، أبو علي الكتامي القرطبي ٦٤٥
١٣- العباس بن عبدالسميع بن هارون بن سليمان، أبو الفضل الهاشمي .. ٦٤٦
١٤- عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة، أبو محمد السلمي الدمشقي . ٦٤٦

٤٧- أحمد بن محمد بن عمر، أبو الحسن العبدي اللنباني الأصبهاني ٦٥٨
٤٨- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو العباس التميمي، ابن ولاد ٦٥٨
٤٩- أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله البصري، البريدي ٦٥٨
٥٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحنبلي ٦٥٩
٥١- إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء التميمي البغدادي ٦٥٩
٥٢- إسماعيل بن عمر بن الوليد القرطبي، أبو الأصبغ ٦٥٩
٥٣- أيوب بن صالح بن سليمان، أبو صالح المعافري القرطبي..... ٦٥٩
٥٤- الحسن بن سعد بن إدريس بن خلف، أبو علي الكتامي البربري ٦٥٩
٥٥- الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون، أبو علي الحدادي..... ٦٥٩
٥٦- الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو عبدالله النضري المروزي ٦٦٠
٥٧- سعيد بن محمد بن نصر، أبو عمرو بن مموس القطان ٦٦٠
٥٨- سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ٦٦٠
٥٩- العباس بن محمد بن قوهيار، أبو الفضل النيسابوري ٦٦٠
٦٠- عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد المصري الجوهري ٦٦١
٦١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو بكر البزاز ٦٦١
٦٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المقرىء، أبو محمد المكي ٦٦١
٦٣- عبدالعزيز بن أحمد بن الفرج، أبو محمد الغافقي المصري ٦٦١
٦٤- عبدالعزيز بن قيس، أبو زيد البصري ثم المصري ٦٦١
٦٥- عبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن عمرو النصري، أبو محمد الدمشقي .. ٦٦٢
٦٦- عمر بن صالح، أبو حفص المري الجدياني ٦٦٢
٦٧- القاسم بن داود بن سليمان بن مردانشاه، أبو ذر الكاتب ٦٦٢
٦٨- محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو بكر البغدادي البزاز ٦٦٢
٦٩- محمد بن إبراهيم بن عمرو القرشي السهمي، أبو الحسين..... ٦٦٢
٧٠- محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر الزبيدي العكري ٦٦٢
٧١- محمد بن بكار بن يزيد بن المرزبان، أبو الحسن السكسكي ٦٦٣
٧٢- محمد بن الحسن بن يونس، أبو العباس الهذلي الكوفي ٦٦٣
٧٣- محمد بن الحسين بن الحسن، أبو بكر النيسابوري القطان ٦٦٣
٧٤- محمد بن زفر، أبو بكر المازني..... ٦٦٤
٧٥- محمد بن سهل بن أسود الجملي ٦٦٤
٧٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن شلحوية الدمشقي ٦٦٤
٧٧- محمد بن علي بن أبي رؤبة ٦٦٤
٧٨- محمد بن عمار العجلي العطار، أبو جعفر ٦٦٤
٧٩- محمد بن عمران بن موسى، أبو جعفر الشرمغولي ٦٦٥
٨٠- محمد بن محمد بن أبي حذيفة القاسم الدمشقي، أبو علي ٦٦٥
٨١- محمد بن يزداد الشهرزوري الأمير ٦٦٥

١٥- عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو الطيب البغدادي البزاز ٦٤٦
١٦- عبدالله بن محمد بن منازل، أبو محمد النيسابوري ٦٤٦
١٧- علي بن عبدالله بن البازيار ٦٤٧
١٨- علي بن محمد بن سهل، أبو الحسن الدينوري الصائغ ٦٤٧
١٩- عيسى بن محمد بن أبي يزيد البلخي، أبو بكر ٦٤٨
٢٠- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي، أبو بكر البغدادي ... ٦٤٨
٢١- محمد بن إبراهيم بن نومرد، أبو بكر الدامغاني ٦٤٩
٢٢- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي ٦٤٩
٢٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الفرغاني الصوفي ٦٥٠
٢٤- محمد بن إسماعيل القرطبي، الحكيم ٦٥٠
٢٥- محمد بن حكم الزيات القرطبي، أبو القاسم ٦٥٠
٢٦- محمد بن الحسين بن ماقولة، أبو جعفر المديني ٦٥١
٢٧- محمد بن العباس بن يونس، أبو بكر المحاربي الدمشقي، ابن زلزل. . ٦٥١
٢٨- محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد الصدفي المصري ٦٥١
٢٩- محمد بن عمير الجهني الدمشقي ٦٥١
٣٠- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار ٦٥١
٣١- محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة الأندلسي ٦٥٢
٣٢- نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أسد بن سامان، الملك أبو الحسن ... ٦٥٢
٣٣- هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح، أبو علي الأسواني ٦٥٢
٣٤- هناد بن السري بن يحيى التميمي الكوفي، أبو السري ٦٥٢
٣٥- وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات، أبو حذيفة ٦٥٢
٣٦- يزيد بن الحسن بن يزيد، أبو الطيب ابن المسلمة ٦٥٢
٣٧-يعقوب بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو يوسف البغدادي الجصاص الدعاء ٦٥٣
٣٨- يونس بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي، أبو سهل المصري . ٦٥٣

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة

٣٩- أحمد بن إشكاب بن محمد، أبو بكر الأصبهاني ٦٥٤
٤٠- أحمد بن عامر بن بشر، أبو حامد المروروذي ٦٥٤
٤١- أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح، أبو عمر الرعيني ٦٥٤
٤٢- أحمد بن عبيدالله بن الحريص البغدادي ٦٥٤
٤٣- أحمد بن عيسى، أبو بكر الخواص ٦٥٤
٤٤- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي التمار ٦٥٥
٤٥- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الكوفي، ابن عقدة ٦٥٥
٤٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو بكر البزاز ٦٥٧

٨٢- محمد بن يونس بن إبراهيم، أبو عبدالله النيسابوري الشعراني ٦٦٥
٨٣- محمود بن إسحاق البخاري القواس ٦٦٥
٨٤- هشام بن أحمد بن هشام بن عبدالله، أبو الوليد الدمشقي ٦٦٦
٨٥- يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل الهروي ٦٦٦
٨٦- يوسف بن عبدالله التميمي القفصي المالكي ٦٦٦

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة

٨٧- أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب الدمشقي، أبو الطيب، ابن عبادل .. ٦٦٧
٨٨- أحمد بن إسماعيل بن جبريل بن الفيل، أبو حامد الصرام ٦٦٧
٨٩- أحمد بن عبدالله بن محمد بن المبارك المرواني الأندلسي ٦٦٧
٩٠- أحمد بن علي بن رازح، أبو بكر الخولاني المصري ٦٦٧
٩١- أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر الطحان ٦٦٧
٩٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو بن ممك المديني .. ٦٦٨
٩٣- أحمد بن محمد بن عاصم، أبو بكر بن أبي سهل الحلواني ٦٦٨
٩٤- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الجوهري ٦٦٨
٩٥- أحمد بن مسعود بن عمرو، أبو بكر الزنبري المصري ٦٦٨
٩٦- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين المتقي لله ٦٦٩
٩٧- حاتم بن عقيل ابن المهتدي ابن المراري، أبو سعيد اللؤلؤي ٦٦٩
٩٨- الحسين بن محمد، أبو عبدالله الخزاعي الزيات ٦٦٩
٩٩- عبيدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو الفضل البخاري ٦٦٩
١٠٠- عبيدالله بن يعقوب بن يوسف، أبو القاسم الرازي ٦٧٠
١٠١- علي بن أحمد بن نوكرد الإستراباذي ٦٧٠
١٠٢- علي بن إبراهيم بن معاوية، أبو الحسن النيسابوري ٦٧٠
١٠٣-علي بن الحسن بن أحمد بن فروخ،أبو الحسين الحراني، ابن الكلاس ٦٧٠
١٠٤- علي بن محمد بن منصور بن قريش، أبو الحسن السني البخاري ... ٦٧٠
١٠٥- علي بن محمد بن المرزبان، أبو الحسن الأسواري الأصبهاني ٦٧١
١٠٦- عمرو بن عبيد، أبو علي البلخي الصيدلاني ٦٧١
١٠٧- محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب الإفريقي ٦٧١
١٠٨- محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي اللؤلؤي ٦٧١
١٠٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان، أبو بكر الأنطاكي ٦٧٢
١١٠- محمد بن إسحاق بن عيسى، أبو بكر بن خضرون التمار ٦٧٢
١١١- محمد بن حامد بن أحمد بن حمدوية، أبو بكر البخاري الوزان ... ٦٧٢
١١٢- محمد بن الفتح، أبو بكر القلانسي ٦٧٣
١١٣- محمد بن محمد بن عبدالسلام، أبو الحسن الخشني الأندلسي ٦٧٣
١١٤- محمد بن محمد بن وشاح، أبو بكر ابن اللباد اللخمي الإفريقي ... ٦٧٣

١١٥- محمد بن محمد بن يونس الأبهري الأصبهاني ٦٧٣
١١٦- مذكور بن جعفر بن أحمد، أبو زيد البلوي المؤذن ٦٧٣
١١٧- مظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم المصري المقرىء ٦٧٣
١١٨- مغيرة بن راشد، . أبو اليمان ٦٧٤
١١٩- يعقوب بن محمد بن عبدالوهاب، أبو عيسى الدوري ٦٧٤

وفيات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة

١٢٠- أحمد بن حامد بن مخلد البغدادي، أبو عبدالله القطان ٦٧٥
١٢١- أحمد بن عبدالله بن إسحاق، أبو الحسن الخرقي ٦٧٥
١٢٢- أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن أبي قماش، أبو عيسى الأنماطي ... ٦٧٥
١٢٣- أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال، أبو الفضل السلمي ٦٧٥
١٢٤- أحمد بن علي بن سعيد، أبو عبدالله الكوفي الوزير ٦٧٦
١٢٥- أحمد بن محمد بن أوس، أبو عبدالله الهمذاني ٦٧٦
١٢٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار، أبو بكر الضبي، الصنوبري .. ٦٧٦
١٢٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو علي الصحاف ٦٧٦
١٢٨- أحمد بن محمد بن عصام، أبو بكر القزويني ٦٧٧
١٢٩- أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الهروي الحدادي ٦٧٧
١٣٠- بصير بن صابر بن داود، أبو محمد البخاري ٦٧٧
١٣١- حسان بن عبدالله بن حسان، أبو علي الأندلسي ٦٧٧
١٣٢- الحسن بن أحمد بن يعقوب، أبو محمد الهمداني اليمني، ابن الحائك ٦٧٧
١٣٣- الحسن بن بويه الأمير ٦٧٨
١٣٤- الحسين بن محمد بن هارون، أبو علي الفرمي ٦٧٨
١٣٥- الحسين بن يحيى بن عياش، أبو عبدالله المتوثي القطان الأعور ... ٦٧٨
١٣٦- سليمان بن إسحاق الجلاب ٦٧٨
١٣٧- عباد بن العباس بن عباد، أبو الحسن الطالقاني ٦٧٨
١٣٨- عبدالله بن علي بن أحمد، أمير المؤمنين المستكفي بالله ٦٧٩
١٣٩- عبدالملك بن بحر بن شاذان، أبو مروان الجلاب المكي ٦٧٩
١٤٠- عبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بكير، أبو القاسم التميمي ٦٧٩
١٤١- عبدوس بن الحسين بن منصور، أبو الفضل النيسابوري النصراباذي . ٦٧٩
١٤٢- عثمان بن محمد بن علان البغدادي، أبو الحسين الذهبي ٦٧٩
١٤٣- علي بن إسحاق بن البختري، أبو الحسن المادرائي البصري ٦٨٠
١٤٤- علي بن حسن المري اليماني البجاني الأندلسي ٦٨٠
١٤٥- علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الوزير ... ٦٨٠
١٤٦- عمر بن الحسين بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الخرقي ٦٨٢
١٤٧- عمرو بن عبدالله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري المطوعي البصري ٦٨٢

١٤٨- فياض بن القاسم بن حريش، أبو علي الدمشقي ٦٨٢
١٤٩- محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح، أبو عبدالله المغربي الخراط ٦٨٣
١٥٠- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيري، أبو علي الحراني ٦٨٣
١٥١- محمد بن طغج بن جف بن يلتكين، أبو بكر الفرغاني ٦٨٣
١٥٢- محمد بن عبدالله بن معاذ، أبو بكر التيمي الدمشقي ٦٨٤
١٥٣- محمد بن عيسى، أبو عبدالله بن أبي موسى الحنفي ٦٨٤
١٥٤- محمد بن محمد بن أحمد الحاكم، أبو الفضل السلمي الوزير ٦٨٥
١٥٥- محمد بن محمد بن عباد النحوي ٦٨٥
١٥٦- محمد بن مطهر بن عبيد، أبو النجا المصري ٦٨٥
١٥٧- محمد بن معاذ بن فهد الشعراني، أبو بكر النهاوندي..... ٦٨٥
١٥٨- نزار (محمد) بن عبيدالله، أبو القاسم القائم بأمر الله ٦٨٥
١٥٩- نصر بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغدادي الدلال..... ٦٨٦
١٦٠- أبو بكر الشبلي الصوفي..... ٦٨٧

وفيات سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة

١٦١- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الدوري، أبو العباس البزاز ٦٩٠
١٦٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عمر الحذاء القرطبي ... ٦٩٠
١٦٣- أحمد بن أبي أحمد الطبري، أبو العباس ابن القاص ٦٩٠
١٦٤- أحمد بن الوليد بن عيسى، أبو بشر الأسيوطي..... ٦٩٠
١٦٥- إبراهيم بن محمد بن خلف بن قديد، أبو إسحاق المصري ٦٩١
١٦٦- الحسن بن حموية، قاضي إستراباذ..... ٦٩١
١٦٧- حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز، أبو عمر الهاشمي البغدادي..... ٦٩١
١٦٨- سعيد بن مروان، أبو عثمان الحضرمي الأندلسي ٦٩١
١٦٩- سليمان بن عبدالله بن المبارك، أبو أيوب القرطبي، ابن المشترى .. ٦٩١
١٧٠- سليمان بن عبدالملك، أبو أيوب القرطبي ٦٩٢
١٧١- شقيق بن محمد بن عبدالله، أبو دجانة الأنصاري المصري..... ٦٩٢
١٧٢- عباد بن العباس بن عباد الوزير أبو الحسن ٦٩٢
١٧٣- عبدالله بن الحسن، أبو محمد الأندلسي الوشقي، ابن الهندي ٦٩٢
١٧٤- عبدالله بن حوثرة بن العباس المرواني القرطبي، أبو محمد ٦٩٢
١٧٥- علقمة بن يحيى بن علقمة، أبو سليم المصري الجوهري ٦٩٢
١٧٦- علي بن محمد بن مهروية، أبو الحسن القزويني..... ٦٩٣
١٧٧- علي بن محمد بن موسى، أبو القاسم البغدادي، ابن صغدان، حسنس ٦٩٤
١٧٨- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الفضل المروزي ٦٩٤
١٧٩- محمد بن أحمد بن الربيع، أبو رجاء الأسواني المصري الشاعر ... ٦٩٤
١٨٠- محمد بن أحمد بن سليمان القواس ٦٩٥

١٨١- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبدالله الفارسي ٦٩٥
١٨٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي، أبو بكر المطيري ٦٩٥
١٨٣- محمد بن الحسين بن علي، أبو العباس النيسابوري..... ٦٩٥
١٨٤- محمد بن حيان بن حمدوية، أبو بكر النيسابوري ٦٩٥
١٨٥- محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، أبو بكر السمسار ٦٩٦
١٨٦- محمد بن يحيى بن عبدالله، أبو بكر الصولي البغدادي ٦٩٦
١٨٧- هارون بن محمد بن هارون، أبو جعفر الضبي..... ٦٩٧
١٨٨- الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد الشاشي ٦٩٧
١٨٩- هارون بن عتاب، أبو موسى الشذوني الغافقي الأندلسي..... ٦٩٧

وفيات سنة ست وثلاثين وثلاث مئة

١٩٠- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن معاوية بن أبي السوار، أبو الحسن المصري ٦٩٨
١٩١- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله، أبو الحسين البغدادي ٦٩٨
١٩٢- أحمد بن الحسين بن داناج، أبو العباس الإصطخري الزاهد ٦٩٨
١٩٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو القاسم القرطبي ٦٩٩
١٩٤- أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير، أبو عمر الإشبيلي ٦٩٩
١٩٥- حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد الطوسي ٦٩٩
١٩٦- حسن بن عبيدالله بن محمد بن عبدالملك، أبو عبدالملك القرطبي.. ٧٠٠
١٩٧- زيد بن محمد بن خلف السامي المصري، أبو عمرو ٧٠٠
١٩٨-عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد الزهري،أبو محمد البغدادي ٧٠٠
١٩٩- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهمداني الأصبهاني ٧٠٠
٢٠٠- علي بن الحسن بن علي الأصبهاني، أبو الحسن المظالمي ٧٠١
٢٠١- عيسى بن محمد بن عيسى، أبو بكر البلخي ٧٠١
٢٠٢- عيسى بن مكرم الغافقي القرطبي ٧٠١
٢٠٣- الفضل بن محمد بن محفوظ المروروذي ٧٠١
٢٠٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، أبو العباس البغدادي الأثرم... ٧٠١
٢٠٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، أبو عبدالله البغدادي ٧٠٢
٢٠٦- محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، أبو علي النيسابوري الميداني . ٧٠٢
٢٠٧- محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري المحمداباذي .. ٧٠٢
٢٠٨- محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خبزة، أبو بكر الرقي..... ٧٠٣
٢٠٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسيد، أبو عبدالله المديني..... ٧٠٣
٢١٠- محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، أبو عبدالله الأندلسي، البرجون .. ٧٠٣
٢١١- محمد بن يوسف بن ديزوية، أبو بكر الدينوري، سقلاب ٧٠٤
٢١٢- مكي بن عجيف بن نصير، أبو بكر النسفي ٧٠٤

٢١٣- موسى بن أحمد السوسي المغربي ٧٠٤

وفيات سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

٢١٤- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الصيدلاني النيسابوري ٧٠٥
٢١٥- أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن عاصم، أبو جعفر الصدفي المصري ٧٠٥
٢١٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن دليل، أبو الحسين الأصبهاني ٧٠٥
٢١٧- أحمد بن عبدالله بن زكريا، أبو الحسين الجرجاني ٧٠٥
٢١٨- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الصعلوكي النيسابوري ... ٧٠٥
٢١٩- أحمد بن نزار المغربي المالكي ٧٠٦
٢٢٠- إبراهيم بن شيبان، أبو إسحاق القرميسيني الصوفي ٧٠٦
٢٢١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام، أبو إسحاق البخاري ٧٠٧
٢٢٢-إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، أبو يعقوب البحري الجرجاني ٧٠٧
٢٢٣- بدر الخرشني، الأمير ٧٠٧
٢٢٤- حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلم، أبو إسماعيل القرطبي ٧٠٧
٢٢٥- الحسن بن حمشاذ بن سختوية التميمي، أبو محمد النيسابوري ٧٠٧
٢٢٦- زكريا بن خطاب بن إسماعيل، أبو يحيى الأندلسي ٧٠٨
٢٢٧- عبدالله بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد، أبو بكر النيسابوري ٧٠٨
٢٢٨- عبدالغفار بن محمد، أبو نصر السائح ٧٠٨
٢٢٩- عدي بن أحمد بن عبدالباقي، أبو عمير الأذني ٧٠٨
٢٣٠- عمر بن يوسف بن موسى بن فهد، أبو حفص ابن الإمام، الأندلسي ٧٠٨
٢٣١- عيسى بن زيد بن عيسى، أبو الحسن الطالبي العقيلي النيسابوري .. ٧٠٩
٢٣٢- محمد بن إبراهيم بن نافع، أبو عبدالله السجزي ٧٠٩
٢٣٣- محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله الواسطي الزعفراني ٧٠٩
٢٣٤- محمد بن عبدالله بن سفيان، أبو بكر البغدادي المعمري ٧٠٩
٢٣٥- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد الأصبهاني، أبو صالح الجلكي ٧١٠
٢٣٦- محمد بن علي بن عمر، أبو علي المذكر النيسابوري البرنوذي ٧١٠
٢٣٧- محمد بن عيسى بن رفاعة، أبو عبدالله الخولاني، ابن القلاس الأندلسي ٧١٠
٢٣٨- محمد بن عبدالله بن حسان الأندلسي، أبو عبدالله ٧١٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

٢٣٩- أحمد بن إبراهيم، أبو سعيد الرازي الزاهد ٧١٢
٢٤٠- أحمد بن دحيم بن خليل، أبو عبدالله القرطبي ٧١٢
٢٤١- أحمد بن سليمان بن زبان، أبو بكر الكندي الدمشقي، ابن أبي هريرة ٧١٢
٢٤٢- أحمد بن شاذان بن إبراهيم بن الحكم، أبو الحسين البلخي ٧١٣
٢٤٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر ابن النحاس المصري ٧١٣

٢٤٤- أحمد بن محمد بن شعيب، أبو حامد النيسابوري الشعيبي ٧١٤
٢٤٥- أحمد بن محمد بن عبدالبر بن يحيى، أبو عبدالملك القرطبي الأموي ٧١٤
٢٤٦- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري، إبراهيمك. ٧١٤
٢٤٧- إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن الأنطاكي، أبو إسحاق ٧١٤
٢٤٨- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو إسحاق العبسي السامري ٧١٥
٢٤٩- بقاء (عبدالله) بن سلامة بن محمد، أبو القاسم المصري ٧١٦
٢٥٠- بكار بن أحمد بن بكار بن سعيد السلمي، أبو القاسم المصري ٧١٦
٢٥١- جعفر بن أحمد بن الحارث بن شهاب المرادي ٧١٦
٢٥٢- الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي، أبو علي الحصائري ٧١٦
٢٥٣- الحسن بن علي بن الحسن بن مقلة ٧١٧
٢٥٤- سليمان بن داود بن سليمان بن أيوب، أبو القاسم المصري العسكري ٧١٧
٢٥٥- العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الخطاب ٧١٧
٢٥٦- عبدالله بن علي بن أحمد العباسي، الخليفة المستكفي بالله ٧١٨
٢٥٧- علي بن أحمد بن الوليد، أبو الحسين المري الدمشقي ٧١٨
٢٥٨- علي بن بويه بن فناخسرو السلطان عماد الدولة، أبو الحسن ٧١٨
٢٥٩- علي بن الحسين بن أحمد بن السفر، أبو الغنم الجرشي الدمشقي .. ٧١٨
٢٦٠- علي بن داود بن أحمد، أبو الحسن الأذربيجاني ٧١٩
٢٦١- علي بن محمد بن أحمد بن حسن المصري، أبو الحسن ٧١٩
٢٦٢- علي بن حمشاذ بن سختوية بن نصر، أبو الحسن النيسابوري ٧١٩
٢٦٣- علي بن محمد بن عامر، أبو الحسن ٧٢٠
٢٦٤- القاسم بن بندار بن إسحاق، أبو أحمد الهمذاني، ابن الرزاز ٧٢٠
٢٦٥- محمد بن إبراهيم بن حبيش البغدادي ٧٢٠
٢٦٦- محمد بن عبدالله بن دينار، أبو عبدالله النيسابوري ٧٢١
٢٦٧- محمد بن عبدالله بن أبي دليم، أبو عبدالملك القرطبي ٧٢١
٢٦٨- محمد بن المسيب، أبو الحسين ٧٢١
٢٦٩- محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسين الرازي ٧٢١
٢٧٠- هارون بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو محمد الهاشمي ٧٢٢
٢٧١- يحيى بن محمد بن يحيى، أبو سلمة المروزي ٧٢٢

وفيات سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة

٢٧٢- أحمد بن عبدالله بن علي، أبو الحسين المصري ٧٢٣
٢٧٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي، أبو محمد البلاذري ٧٢٣
٢٧٤- أحمد بن محمد بن داود النساج النحوي ٧٢٣
٢٧٥- أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الكراني الأصبهاني ٧٢٣
٢٧٦- أحمد بن محمد بن فضالة، أبو علي الهمداني الحمصي، السوسي . ٧٢٤

٢٧٧- أحمد بن هارون، أبو العباس التبان ٧٢٤
٢٧٨- إبراهيم بن أبان بن رستة المديني، أبو إسحاق ٧٢٤
٢٧٩- جعفر بن حمدان بن سليمان، أبو الفضل النيسابوري ٧٢٤
٢٨٠- الحسن بن عبدالرحمن بن إسحاق، أبو محمد المصري الجوهري .. ٧٢٥
٢٨١- الحسن بن عبدالله بن عياش، أبو علي ٧٢٥
٢٨٢- الحسن بن محمد، أبو الطيب المصري الرياشي ٧٢٥
٢٨٣- الحسين بن أحمد بن الناصر، أبو عبدالله العلوي الكوفي ٧٢٥
٢٨٤- الحسين بن إسماعيل الفارسي ٧٢٥
٢٨٥- حفص بن عمر الأردبيلي، أبو القاسم ٧٢٦
٢٨٦- سليمان بن يزيد، أبو داود القزويني الفامي ٧٢٦
٢٨٧- عبدالله بن محمد بن حمدوية الضبي، أبو محمد النيسابوري ٧٢٦
٢٨٨- عبدالرحمن بن سلموية، أبو بكر الرازي، نزيل مصر ٧٢٦
٢٨٩-علي بن عبدالله بن يزيد بن أبي مطر المعافري، أبو الحسن الإسكندراني ٧٢٦
٢٩٠- علي بن محمد بن عامر النهاوندي ٧٢٧
٢٩١-عمر بن الحسن بن علي بن مالك البغدادي، أبو الحسين ابن الأشناني ٧٢٧
٢٩٢-محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير، أبو بكر بن أبي الأصبغ الحراني ٧٢٨
٢٩٣- محمد بن أحمد بن عمرو العتكي البزاز ٧٢٨
٢٩٤- محمد بن أحمد بن طلحة، أمير المؤمنين القاهر بالله ٧٢٨
٢٩٥- محمد بن إبراهيم بن حمدوية البخاري الفرائضي ٧٢٨
٢٩٦- محمد بن بكر بن العوام، أبو بكر الشيباني المصري ٧٢٩
٢٩٧- محمد بن حاتم بن خزيمة، أبو جعفر الأسامي الكشي ٧٢٩
٢٩٨- محمد بن الحسين بن علي بن الحسين البلخي، أبو جعفر ٧٢٩
٢٩٩- محمد بن طالب بن علي، أبو الحسين النسفي ٧٢٩
٣٠٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني الصفار ٧٢٩
٣٠١- محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي، القرطبي، أبو عبدالله .. ٧٣٠
٣٠٢- محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي، أبو جعفر الرزاز .. ٧٣٠
٣٠٣- محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر التركي الفارابي ... ٧٣١
٣٠٤- محمد بن مروان بن رزيق، أبو عبدالله البطليوسي ٧٣٢

وفيات سنة أربعين وثلاث مئة

٣٠٥- أحمد بن إسحاق بن سليمان بن عبدوية، أبو نصر العبدوي النسائي . ٧٣٣
٣٠٦- أحمد بن سعد بن عبدالرحيم، أبو نصر الشاشي ٧٣٣
٣٠٧- أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد ابن الأعرابي البصري، نزيل مكة ٧٣٣

٣٠٨-أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو الحسن الإسماعيلي النيسابوري ٧٣٥
٣٠٩- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران، أبو سعيد الثقفي النيسابوري . ٧٣٥
٣١٠- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المروزي ٧٣٥
٣١١- أسباط بن إبراهيم المديني ٧٣٦
٣١٢- إسحاق بن إبراهيم بن زيد بن سلمة، أبو عثمان التيمي الأصبهاني . . ٧٣٦
٣١٣- الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي المصري ٧٣٦
٣١٤- الحسين بن الحسن بن أيوب، أبو عبدالله الطوسي ٧٣٦
٣١٥- الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي ٧٣٦
٣١٦- سليمان بن محمد بن سليمان بن خالد العبدي النيسابوري الميداني . ٧٣٧
٣١٧- عبدالله بن محمد بن يعقوب، أبو محمد الكلاباذي، عبدالله الأستاذ . ٧٣٧
٣١٨- عبدالرحمن بن إسحاق النهاوندي، أبو القاسم الزجاجي النحوي . . ٧٣٨
٣١٩- علي بن محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ٧٣٨
٣٢٠- القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأندلسي القرطبي ٧٣٨
٣٢١- القاسم بن فهد بن أحمد بن أبي هريرة المصري ٧٣٩
٣٢٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن السقاء الهروي ٧٤٠
٣٢٣- محمد بن أحمد بن بالوية، أبو بكر النيسابوري الجلاب ٧٤٠
٣٢٤- محمد بن أحمد بن محمد بن زيد، أبو علي بن حيكان ٧٤٠
٣٢٥-محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله بن متوية الأصبهاني ٧٤١
٣٢٦- محمد بن جعفر بن إبراهيم، أبو بكر المناسكي ٧٤١
٣٢٧- محمد بن حمزة بن أيوب اللخمي المصري، أبو الحسن ٧٤١
٣٢٨- محمد بن سعيد بن داود المديني ٧٤١
٣٢٩- محمد بن عبيدالله، أبو الفضل الحوتكي الحصار ٧٤١
٣٣٠- محمد بن عبدالله بن بالوية بن زيد الشاماتي، أبو جعفر النيسابوري . ٧٤١
٣٣١- محمد بن عيسى بن بندار، أبو بكر البغدادي الجصاص ٧٤١
٣٣٢- محمد بن ملاق بن نصر، أبو العباس الأموي المصري ٧٤١
٣٣٣- محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطائي الموصلي ٧٤٢
٣٣٤- محمد بن يحيى بن مهدي، أبو الذكر المصري الأسواني ٧٤٢
٣٣٥- أبو الحسن الكرخي، عبيدالله بن الحسين بن دلال ٧٤٢
٣٣٦- أبو عمرو الطبري ٧٤٣

ومن المتوفين تقريبًا

٣٣٧- أحمد بن إسماعيل العسكري المصري ٧٤٤
٣٣٨- أحمد بن محمود بن طالب بن حيت، أبو حامد البخاري ٧٤٤
٣٣٩- أحمد بن مروان، أبو بكر الدينوري المالكي ٧٤٤

٣٤٠- أحمد بن يحيى بن سعد أبو حامد النيسابوري ٧٤٥
٣٤١- أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون، أبو الحسن الرشيدي .. ٧٤٥
٣٤٢- أحمد بن هشام بن حميد الحصري، أبو بكر ٧٤٥
٣٤٣- جعفر بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الأصبهاني ٧٤٥
٣٤٤- الحسن بن علي بن إسحاق، أبو علي بن شيرزاذ ٧٤٥
٣٤٥- الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، أبو علي..... ٧٤٥
٣٤٦- الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد، أبو علي الدمشقي ٧٤٦
٣٤٧- حمدان بن عون، أبو جعفر الخولاني المصري ٧٤٦
٣٤٨- خالد بن محمد بن عبيد الدمياطي، ابن عين الغزال..... ٧٤٦
٣٤٩- عباد بن عباس بن عباد، أبو الحسن الطالقاني ٧٤٦
٣٥٠- عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني ٧٤٦
٣٥١- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله البغدادي، أبو عبدالله ابن الختلي .. ٧٤٧
٣٥٢- علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القزاز، أبو الحسن، ابن ذؤابة .. ٧٤٧
٣٥٣- علي بن محمد، أبو الحسين المري الدمشقي ٧٤٧
٣٥٤- علي بن محمد بن عمر بن أبان بن الوليد، أبو الحسن الطبري ٧٤٨
٣٥٥- عمر بن أحمد بن مهدي، والد الدارقطني..... ٧٤٨
٣٥٦- عمر بن سعد القراطيسي ٧٤٨
٣٥٧- عيسى بن محمد بن حبيب، أبو عبدالله الأندلسي ٧٤٨
٣٥٨- محمد بن أحمد بن مخزوم، أبو الحسين البغدادي ٧٤٨
٣٥٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان، أبو بكر الأنطاكي ٧٤٩
٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة، أبو الحسن المصيصي ٧٤٩
٣٦١- محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني القطان ٧٤٩
٣٦٢- محمد بن عبدالله الشعيري، أبو الطيب النيسابوري ٧٥٠
٣٦٣- محمد بن عبدالله بن جبلة البغدادي، أبو بكر الطرسوسي ٧٥٠
٣٦٤- محمد بن الحسن بن يونس، أبو العباس الكوفي ٧٥٠
٣٦٥- محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض، أبو الحسن بن الفريابي .. ٧٥٠
٣٦٦- محمد بن جعفر بن محمد بن عصام الأنصاري النسفي ٧٥١
٣٦٧- محمد بن عبدالله الحربي المقرىء، أبو عبدالله ٧٥١
٣٦٨- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر النيسابوري ٧٥١
٣٦٩- يزيد بن إسماعيل، أبو بكر الخلال ٧٥١
٣٧٠- يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأزدي ٧٥١

الطبقة الخامسة والثلاثون

٣٤١- ٤٥٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة ٧٥٥
سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة ٧٥٦
سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة ٧٥٧
سنة أربع وأربعين وثلاث مئة ٧٥٧
سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ٧٥٨
سنة ست وأربعين وثلاث مئة ٧٥٩
سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ٧٥٩
سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة ٧٦٠
سنة تسع وأربعين وثلاث مئة ٧٦١
سنة خمسين وثلاث مئة ٧٦٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة

١- أحمد بن أحيد الكرابيسي البخاري ٧٦٥
٢- أحمد بن عبدالله بن الفرج، أبو بكر ابن البرامي القرشي الدمشقي ٧٦٥
٣- أحمد بن محمد بن جعفر بن حموية، أبو الحسين الجوزي ٧٦٥
٤- أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطاهر المديني الخامي ٧٦٥
٥- إسحاق بن عبدالكريم، أبو يعقوب الصواف ٧٦٦
٦- إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أبو يعقوب الأصبهاني ٧٦٦
٧- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي، أبو علي الصفار الملحي .. ٧٦٦
٨- إسماعيل المنصور، أبو الطاهر القائم ابن المهدي العبيدي ٧٦٧
٩- بشر بن علي بن عيسى بن عبيد، أبو الحسن الطليطلي ٧٦٨
١٠- جعفر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم ٧٦٨
١١- الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن زرنك، أبو محمد البخاري ٧٦٨
١٢- الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي، أبو عبدالله ٧٦٨
١٣- زيد بن محمد بن جعفر، ابن أبي اليابس العامري، أبو الحسين الكوفي ٧٦٩
١٤- سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو عثمان النسفي ٧٦٩

١٥- شعبة بن الفضل بن سعيد، أبو الحسن التغلبي ٧٦٩
١٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن حماد، أبو العباس العسكري ... ٧٦٩
١٧- عبدالرحمن بن عمرو بن سعيد البلوي الإسكندراني، ابن العلاف ... ٧٧٠
١٨- علي بن الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي ٧٧٠
١٩- علي بن محمد بن أحمد بن دلوية، أبو الحسن النيسابوري ٧٧٠
٢٠- علي بن عبدالله بن سليمان بن مطر العطار، أبو عبدالله ٧٧٠
٢١- عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن دينار، أبو القاسم الفارسي ٧٧٠
٢٢- عمرو بن محمد بن يحيى، أبو سعيد الدينوري ٧٧٠
٢٣- محمد بن أحمد بن عمر، أبو نصر النيسابوري الخفاف ٧٧١
٢٤- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الطيب النيسابوري المناديلي ٧٧١
٢٥- محمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصموت، أبو الحسن ٧٧١
٢٦- محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحضرمي، أبو العباس ٧٧١
٢٧- محمد بن الحسين الزعفراني ٧٧١
٢٨- محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الكلابي، أبو الطيب الحوراني . ٧٧٢
٢٩- محمد بن عبدالله بن عبدالبر، أبو عبدالله التجيبي القرطبي ٧٧٢
٣٠- محمد بن الحسين بن علي بن بكر بن هانىء، أبو الحسن النيسابوري . ٧٧٢
٣١- محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان، أبو العباس الإسفراييني ٧٧٢
٣٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الوزير، أبو عبدالرحمن الجحافي . ٧٧٢
٣٣- محمد بن عبدالواحد بن شاذان، أبو عبدالله الهمذاني البزاز ٧٧٣
٣٤- محمد بن عيسى بن محمد، أبو حاتم الوسقندي ٧٧٣
٣٥- محمد بن عمر بن سعد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ٧٧٣
٣٦- محمد بن قريش بن سليمان، أبو أحمد المروروذي ٧٧٣
٣٧- محمد بن النضر بن مر بن الحر، أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي ... ٧٧٣
٣٨- محمد بن هميان بن محمد بن عبدالحميد البغدادي، زنبيلوية ٧٧٤
٣٩- محمد بن يحيى بن أحمد بن عبيدالله، أبو عمر القيرواني ٧٧٥
٤٠- معبد بن جمعة، أبو شافع الطبري الروياني المطوعي ٧٧٥
٤١- منجح، الأمير ٧٧٥
٤٢- موسى بن هارون بن جعفر، أبو عمران الإستراباذي ٧٧٥

وفيات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة

٤٣- أحمد بن إبراهيم الأندلسي المصري المالكي ٧٧٦
٤٤- أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي المصري، أبو جعفر بن أبي سلمة . ٧٧٦
٤٥- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري، الصبغي .. ٧٧٦
٤٦- أحمد بن جعفر البغدادي، أبو الحسن الصيدلاني ٧٧٨
٤٧- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمذاني، أبو جعفر ٧٧٨

٤٨- أحمد بن علي بن أحمد بن علي، أبو عبدالله التميمي الكوفي ٧٧٨
٤٩- إبراهيم بن المولد، أبو الحسن الرقي (إبراهيم بن أحمد بن محمد المولد) ٧٧٨
٥٠- إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري ٧٧٩
٥١- إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد العبقسي المكي، أبو إسحاق ٧٧٩
٥٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم، أبو إسحاق النيسابوري الحيري ٧٨٠
٥٣- الحسن بن طغج بن جف، أبو المظفر الفرغاني ٧٨٠
٥٤- الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق بن موسى، أبو علي الأنصاري ٧٨٠
٥٥- الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل البخاري ثم النيسابوري ... ٧٨٠
٥٦- الربيع بن محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي المصري ٧٨١
٥٧- سليمان بن أحمد بن محمد بن الوليد الرهاوي ٧٨١
٥٨- شيطان الطاق، عبيدالله بن الفضل بن محمد الأنباري، أبو عيسى ... ٧٨١
٥٩- عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب، أبو محمد الواسطي ... ٧٨١
٦٠- عبدالله بن محمد بن قدامة، أبو محمد الأصبهاني ٧٨٢
٦١-عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني، أبو محمد الجلاب الجزار ٧٨٢
٦٢- عبدالعزيز بن أحمد الوراق، أبو أحمد النيسابوري ٧٨٢
٦٣- علي بن محمد بن داود بن إبراهيم، أو القاسم التنوخي ٧٨٢
٦٤- عيسى بن محمد بن موسى بن سقلاب، أبو أحمد المصري ٧٨٤
٦٥- القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس المروزي السياري ٧٨٤
٦٦- القاسم بن هبة الله بن المقدام بن جبر المصري ٧٨٤
٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور، أبو الحسين الأسواري . ٧٨٤
٦٨- محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، أبو بكر ٧٨٥
٦٩- محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة، أبو عبدالله المصري ٧٨٦
٧٠- محمد بن محمود بن عنبر بن نعيم، أبو الفضل النسفي ٧٨٦
٧١- محمد بن موسى بن يعقوب بن عبدالله المأمون، أبو بكر العباسي ... ٧٨٦
٧٢- محمد بن طلحة بن منصور، أبو عبدالله النيسابوري القطان ٧٨٦
٧٣- نصر بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم التغلبي الموصلي ٧٨٦

وفيات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة

٧٤- أحمد بن بالوية النيسابوري العفصي، أبو حامد ٧٨٧
٧٥- أحمد بن زكريا بن يحيى، أبو محمد ابن الشامة الأندلسي ٧٨٧
٧٦- أحمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو الحسن الحيري النيسابوري الزاهد . ٧٨٧
٧٧- أحمد بن سهل بن نوح الشطوي، أبو حاتم ٧٨٧
٧٨- أحمد بن عبدالله بن سعيد، أبو العباس الدبيلي النيسابوري ٧٨٧
٧٩- إبراهيم بن محبب العبدي النيسابوري ٧٨٧

٨٠- الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الأسلمي الفارسي القطان ٧٨٨
٨١- الحسن بن الحسين، أبو علي النيسابوري ٧٨٨
٨٢- الحسن بن علي بن الحسن بن إبراهيم الحسني، ابن طباطبا ٧٨٨
٨٣- الحسن بن عمران الحنظلي، أبو محمد ٧٨٨
٨٤- خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الأطرابلسي ٧٨٨
٨٥- سعيد بن عبدالله بن محمد، أبو عثمان السمرقندي الزاهد ٧٩٠
٨٦- طاهر بن أحمد، أبو الطيب البيهقي ٧٩٠
٨٧- عبدالله بن محمد بن أبي خلاد الطرائفي ٧٩٠
٨٨- عبدالرحيم بن محمد بن مسلم، أبو علي المديني الأصبهاني ٧٩٠
٨٩- عثمان بن شعبان بن محمد بن ربيعة، أبو عمرو ٧٩٠
٩٠- علي بن سليمان، أبو الحسن السلمي الخرقي ٧٩٠
٩١- علي بن عمر بن يزيد الصيدناني، أبو القاسم القزويني ٧٩١
٩٢- علي بن الفضل بن إدريس الستوري، أبو الحسن السامري ٧٩١
٩٣- علي بن محمد بن محمد بن عقبة، أبو الحسن الشيباني الكوفي ٧٩١
٩٤- عمرو بن محمد بن منصور، أبو سعيد النيسابوري الجنزروذي ٧٩٢
٩٥-محمد بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش، أبو أحمد الإستراباذي ٧٩٢
٩٦- محمد بن إسماعيل بن وهب بن عباس المصري ٧٩٢
٩٧- محمد بن حامد بن الحارث، أبو رجاء البغدادي، السراج ٧٩٢
٩٨- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن المكي. ٧٩٢
٩٩- محمد بن عبدالرؤوف بن محمد الأزدي القرطبي، أبو عبدالله ٧٩٣
١٠٠- محمد بن علي، أبو بكر العطوفي ٧٩٣
١٠١- محمد بن القاسم بن محمد، أبو جعفر الكرخي الوزير ٧٩٤
١٠٢- موسى بن محمد بن هارون، أبو هارون الأنصاري الزرقي ٧٩٤
١٠٣- نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني، الأمير ٧٩٤

وفيات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة

١٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني الكيال ٧٩٥
١٠٥- أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري ٧٩٥
١٠٦- أحمد بن سعد، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر ٧٩٥
١٠٧- أحمد بن عبدالله بن عبدك الجرجاني العدسي ٧٩٥
١٠٨- أحمد بن عثمان بن بويان، أبو الحسين البغدادي القطان ٧٩٥
١٠٩- أحمد بن عيسى بن جمهور البغدادي، أبو عيسى الخشاب ٧٩٦
١١٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف، أبو الحسين الإستراباذي ... ٧٩٦
١١١- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي الشاشي ٧٩٦

١١٢- أحمد بن محمد بن مسور بن عمر القرطبي ٧٩٧
١١٣- أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الكناني الرازي ثم القرطبي ٧٩٧
١١٤- أحمد بن محمد بن الحسن بن باباج، أبو نصر البخاري ٧٩٧
١١٥- أحمد بن محمد بن نصير بن عبدالله بن أبان بن جشنس، أبو الحسن ٧٩٧
١١٦- أحمد بن المطلب بن عبدالله ابن الواثق العباسي الهامشي ٧٩٧
١١٧- أحمد بن موسى الرازي ثم الأندلسي النحوي ٧٧٨
١١٨- إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي، أبو إسحاق المكي..... ٧٩٨
١١٩- إبراهيم بن مضارب، أبو إسحاق النيسابوري..... ٧٩٨
١٢٠- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب النهدي الأذرعي ٧٩٨
١٢١- إسحاق بن عبدالرحمن بن سعيد بن تميم، أبو يعقوب المصري ... ٧٩٨
١٢٢- بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البصري القشيري..... ٧٩٩
١٢٣- جعفر بن محمد بن محمد بن زراع، أبو سعيد الطبسي..... ٨٠٠
١٢٤- جعفر بن هارون، أبو محمد الدينوري..... ٨٠٠
١٢٥- الحسن بن زيد بن الحسن، أبو محمد الجعفري..... ٨٠٠
١٢٦- الحسن بن وصاف، رئيس المؤمنين ٨٠٠
١٢٧- عبدالله بن إبراهيم بن هرثمة، أبو محمد الهروي..... ٨٠٠
١٢٨- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محموية، أبو عباد الطهماني النيسابوري ٨٠١
١٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي ثم التنيسي .. ٨٠١
١٣٠- عبدالكريم بن أحمد بن شعيب، أبو موسى بن أبي عبدالرحمن النسائي ٨٠١
١٣١- عبيدالله بن إدريس بن عبيدالله بن يحيى بن خالد الأندلسي..... ٨٠١
١٣٢- عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، أبو عمرو ابن السماك ٨٠١
١٣٣- علي بن عيسى الوراق الهروي..... ٨٠٢
١٣٤- عمرو بن إسحاق بن السكن، أبو محمد الأسدي البخاري..... ٨٠٢
١٣٥- محمد بن أحمد بن بُطة، أبو عبدالله ٨٠٢
١٣٦- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر ابن الحداد المصري.. ٨٠٣
١٣٧- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو جعفر الرازي ٨٠٦
١٣٨- محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن سعيد، أبو العباس المصري ٨٠٦
١٣٩- محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الهروي ٨٠٦
١٤٠- محمد بن حامد بن مج، أبو بكر القواريري البخاري ٨٠٦
١٤١- محمد بن الحسين بن محمد بن ماهيار، أبو الحسين الجرجاني ... ٨٠٧
١٤٢- محمد بن زكريا بن الحسين، أبو بكر النسفي الصكوكي ٨٠٧
١٤٣- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب، أبو بكر العبدي البغدادي ... ٨٠٧
١٤٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو بكر النيسابوري ٨٠٧
١٤٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو بكر الصبغي النيسابوري ٨٠٨
١٤٦- محمد بن عبدالله بن هاشم المصري ٨٠٨

١٤٧- محمد بن عثمان بن ثابت، أبو بكر الصيدلاني ٨٠٨
١٤٨- محمد بن علي بن الحسن، أبو الفرج السامري الوزير ٨٠٨
١٤٩- محمد بن عيسى بن الحسن التميمي، أبو عبدالله البغدادي ٨٠٨
١٥٠- محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج، أبو النضر الطوسي ٨٠٩
١٥١-محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، أبو عبدالله ابن الأخرم النيسابوري ٨١٠
١٥٢- مسلم بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن حماد زغبة، أبو القاسم ... ٨١١
١٥٣- هارون بن عبدالعزيز، أبو علي الأوارجي ٨١١
١٥٤- نوح بن خلف البجلي ٨١١
١٥٥- يحيى بن محمد القصباني ٨١١
١٥٦-يحيى بن محمد بن عبدالله بن العنبر، أبو زكريا العنبري النيسابوري . ٨١١
١٥٧- أبو القاسم بن أبي الفوارس ٨١٢
١٥٨- أبو وهب القرطبي الزاهد ٨١٢

وفيات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

١٥٩- أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون، أبو الحسن الأصبهاني النقاش ٨١٥
١٦٠- أحمد بن سلمة بن الضحاك، أبو عمرو الهلالي المصري ٨١٥
١٦١- أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة، أبو بكر العباداني .. ٨١٥
١٦٢-أحمد بن عبدالله بن سعيد، أبو عمرو الأندلسي ابن القطان، صاحب الوردة ٨١٦
١٦٣- أحمد بن عبدش، أبو حامد الصرام النيسابوري ٨١٦
١٦٤- أحمد بن عثمان بن الفضل البغدادي، أبو بكر، غلام السباك ٨١٦
١٦٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم، أبو حامد الطوسي ٨١٦
١٦٦- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، أبو القاسم المصري ٨١٧
١٦٧- أحمد بن محمد بن حكيم، أبو الحسن الشيرازي ٨١٧
١٦٨- أحمد بن محمد بن زكريا بن هلال، أبو الحسين المصري ٨١٧
١٦٩- أحمد بن محمد بن هشام القيسي، أبو عمر القرطبي الأعرج ٨١٨
١٧٠- أحمد بن محمد بن يحيى الصدفي المصري ٨١٨
١٧١- أحمد بن منصور بن شهريار، أبو مزاحم الشيرازي ٨١٨
١٧٢- أحمد بن منصور بن عيسى، أبو حامد الطوسي ٨١٨
١٧٣- إسحاق بن إبراهيم النعماني ٨١٨
١٧٤- إسحاق بن عبدوس البزاز ٨١٨
١٧٥-إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي ٨١٩
١٧٦- بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي الدخمسيني ٨١٩
١٧٧- الحسن بن الحسين بن أبي هريرة، أبو علي ٨٢٠
١٧٨- سعيد بن عثمان بن منازل، أبو عثمان بن الشقاق البجاني الأندلسي . ٨٢٠

١٧٩- شعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدي ٨٢٠
١٨٠- صالح بن إدريس، أبو سهل البغدادي ٨٢١
١٨١- عبدالله بن إبراهيم بن واضح، أبو بكر المديني الأصبهاني، ابن أبروية ٨٢١
١٨٢- عبدالله بن محمد بن عيسى المديني الخشاب ٨٢١
١٨٣- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد الحذاء، أبو عمرو السمرقندي . ٧٢١
١٨٤- علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القزويني القطان.... ٨٢٢
١٨٥- علي بن جعفر بن موسى بن الأشعث، أبو القاسم المصري ٨٢٣
١٨٦- فرج بن سلمة بن زهير البلوي القرطبي ٨٢٣
١٨٧- محمد بن أحمد، أبو بكر ابن الحداد ٨٢٣
١٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو، أبو عبدالله التستري ٨٢٣
١٨٩- محمد بن أحمد بن يوسف بن بريد، أبو بكر الكوفي الخراز ٨٢٤
١٩٠- محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن العلوي، أبو قيراط ٨٢٤
١٩١- محمد بن الحسن بن حموية بن حسين، أبو نعيم الإستراباذي ٨٢٤
١٩٢- محمد بن حفص بن عمرو النيسابوري ٨٢٤
١٩٣- محمد بن العباس بن نجيح، أبو بكر البغدادي البزاز ٨٢٤
١٩٤- محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي، أبو عمر الزاهد، غلام ثعلب ٨٢٥
١٩٥- محمد بن علي بن أحمد بن رستم، أبو بكر البغدادي المادرائي ... ٨٢٦
١٩٦- محمد بن عمر بن محمد بن بجير السمرقندي البجيري ٨٢٨
١٩٧- محمد بن معن بن هشام، أبو بكر الفارسي ٨٢٨
١٩٨- مكرم بن أحمد بن مكرم، أبو بكر البغدادي البزاز..... ٨٢٨
١٩٩- موسى بن إسماعيل بن إسحاق الأزدي ٨٢٨
٢٠٠- وهب بن جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري ٨٢٨
٢٠١- المسعودي، علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن ٨٢٩

وفيات سنة ست وأربعين وثلاث مئة

٢٠٢- أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي السيرافي ٨٣٠
٢٠٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصبهاني السمسار .. ٨٣٠
٢٠٤-أحمد بن عبدالله بن الحسن، أبو هريرة بن أبي عصام العدوي المصري ٨٣٠
٢٠٥- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن العنزي النيسابوري ٨٣١
٢٠٦- أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي ٨٣١
٢٠٧- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد البلخي ٨٣١
٢٠٨- إبراهيم بن عثمان القيرواني، أبو القاسم ابن الوزان..... ٨٣١
٢٠٩- إبراهيم بن محمد بن هشام الأمين البخاري، أبو إسحاق ٨٣٢
٢١٠- إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين الكاذي ٨٣٢

٢١١- بندار بن يعقوب بن إسحاق، أبو الخير الشيرازي السراج ٨٣٢
٢١٢- تميم بن خيران، أبو محمد القيرواني ٨٣٢
٢١٣- جعفر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل البغدادي ٨٣٣
٢١٤- الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني ... ٨٣٣
٢١٥- الحسين بن أيوب، أبو عبدالله الهاشمي ٨٣٣
٢١٦- سعيد بن فحلون، أبو عثمان الإلبيري الأندلسي ٨٣٣
٢١٧- عبدالله بن إبراهيم بن واضح، أبو بكر الأصبهاني ٨٣٤
٢١٨- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني ٨٣٤
٢١٩- عبدالله بن فارس، أبو ظهير العمري البلخي ٨٣٥
٢٢٠- عبدالله بن محمد بن قوط، أبو محمد ٨٣٥
٢٢١- عبدالله بن مسرور بن الحجام المالكي المغربي ٨٣٥
٢٢٢- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، أبو مسلم الأصبهاني ٨٣٦
٢٢٣- عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين الطستي ٨٣٦
٢٢٤- عبدالمؤمن بن خلف بن طفيل، أبو يعلى التميمي النسفي ٨٣٦
٢٢٥- عبيدالله بن أحمد البلخي، أبو القاسم ٨٣٧
٢٢٦- علي بن الحسن بن الخليل بن شاذوية، أبو الحسن القهندزي البخاري ٨٣٧
٢٢٧- عمر بن الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالله، القاضي أبو جعفر العباسي ٨٣٧
٢٢٨- عمر بن زكريا البزاز ٨٣٨
٢٢٩- عمر بن محمد بن أحمد ابن الحداد العطار ٨٣٨
٢٣٠-محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي ٨٣٨
٢٣١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو تراب الموصلي ٨٣٨
٢٣٢- محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر بن داسة البصري التمار ٨٣٩
٢٣٣- محمد بن سهيل بن بسام، أبو بكر البخاري اللباد ٨٣٩
٢٣٤- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو سعيد الزاهد ٨٣٩
٢٣٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن مطرف المدني، أبو ميمون . ٨٤٠
٢٣٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري ٨٤٠
٢٣٧- محمد بن عبيدالله بن أبي الورد ٨٤٠
٢٣٨- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن، أبو منصور النيسابوري العتكي .. ٨٤٠
٢٣٩- محمد بن القاسم بن هارون، أبو بكر المصري الخباز ٨٤٠
٢٤٠- محمد بن محمد بن حامد، أبو نصر الترمذي ٨٤١
٢٤١- محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أبو الحسن ٨٤١
٢٤٢- محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة، أبو جعفر البغدادي الجمال .. ٨٤١
٢٤٣- محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم النيسابوري ٨٤١
٢٤٤- وهب بن مسرة بن مفرج، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجاري .. ٨٤٦

وفيات سنة سبع وأربعين وثلاث مئة

٢٤٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السكري، أبو العباس ٨٤٨
٢٤٦- أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود، أبو الحسن الأسدي الدمشقي ٨٤٨
٢٤٧- أحمد بن علي بن عبدالجبار بن جبروية، أبو سهل ٨٤٩
٢٤٨- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، أبو علي ٨٤٩
٢٤٩- أحمد بن محمد بن عبدالملك بن أيمن الأندلسي ٨٤٩
٢٥٠- إسماعيل بن محمد بن الفضل النيسابوري، أبو الحسن الشعراني .. ٨٤٩
٢٥١- جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبدالله ابن بنت عدبس ... ٨٥٠
٢٥٢- الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين، أبو عبدالله العلوي ٨٥٠
٢٥٣- حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد الدهقاق العقبي ٨٥٠
٢٥٤- الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا، أبو عبدالله الأسدآباذي ... ٨٥٠
٢٥٥- الضحاك بن يزيد، أبو عبدالرحمن السكسكي البتلهي..... ٨٥١
٢٥٦- طاهر بن محمد بن عبدالله بن خالد، أبو أحمد المزني المغفلي ... ٨٥١
٢٥٧-عبدالأعلى بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري، أبو سلمة ٨٥١
٢٥٨- عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر، أبو الطيب الأموي ٨٥١
٢٥٩- عبدالله بن جعفر بن درستوية، أبو محمد الفارسي النحوي ٨٥٢
٢٦٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن شهاب، أبو طالب العكبري ٨٥٣
٢٦١-عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد، أبو الميمون البجلي الدمشقي ٨٥٣
٢٦٢-عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، أبو سعيد ٨٥٣
٢٦٣- علي بن إبراهيم بن عقار البخاري..... ٨٥٤
٢٦٤- علي بن أحمد بن سهل، أبو الحسن البوشنجي ٨٥٤
٢٦٥- علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد، أبو الحسين الكوفي..... ٨٥٥
٢٦٦- القاسم بن سعدان بن إبراهيم بن عبدالوارث، أبو محمد الأندلسي . ٨٥٥
٢٦٧- القاسم بن عبدالله بن شهريار..... ٨٥٥
٢٦٨- القاسم بن محمد بن محمد بن عبدوية، أبو أحمد الهمذاني..... ٨٥٦
٢٦٩- محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر الثقفي الأصبهاني، أبو عبدالله .. ٨٥٦
٢٧٠- محمد بن أحمد بن الحسين بن مصلح، أبو بكر الرازي ٨٥٦
٢٧١- محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو الفضل النيسابوري البغدادي ٨٥٦
٢٧٢- محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل ٨٥٦
٢٧٣- محمد بن جعفر بن محمود، أبو سعد الهروي الصيرفي ٨٥٧
٢٧٤- محمد بن الحسن بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب..... ٨٥٧
٢٧٥- محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد، أبو الحسين الرازي ٨٥٧
٢٧٦- محمد بن عبدالرحمن بن عمرو القرطمي الأصبهاني ٨٥٨

٢٧٧- محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان، أبو علي الدمشقي . ٨٥٨
٢٧٨- محمد بن محمد بن أحيد بن مجاهد، أبو بكر البلخي ٨٥٩
٢٧٩- محمد بن هشام بن عدبس، أبو عبدالله الكندي الدمشقي ٨٥٩
٢٨٠- محمد بن يحيى بن النعمان، أبو بكر الهمذاني..... ٨٥٩
٢٨١- يحيى بن عبدالرحمن بن سريج، أبو زكريا البخاري ٨٥٩
٢٨٢- أبو محمد بن عبدك البصري الحنفي ٨٥٩

وفيات سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة

٢٨٣- أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر البغدادي النجاد ٧٦٠
٢٨٤- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر اللؤلؤي القرطبي..... ٨٦١
٢٨٥- أحمد بن عمر بن حاتم، أبو بكر ٨٦١
٢٨٦- أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، أبو بكر التميمي ٨٦١
٢٨٧- أحمد بن محمد، أبو حامد الخارزنجي البشتي ٨٦١
٢٨٨- إبراهيم بن محمد بن بندار الطبري، أبو إسحاق ٨٦٢
٢٨٩- بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي الصيرفي الدخمسيني ٨٦٢
٢٩٠- بكر بن عبدالرحمن المصري البهنسي ٨٦٢
٢٩١- جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد البغدادي الخلدي الخواص .. ٨٦٢
٢٩٢- عبدالله بن أحمد بن ديزوية، أبو عمر الدمشقي..... ٨٦٣
٢٩٣- عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن طباطبا، أبو محمد المصري ٨٦٣
٢٩٤- عبدالله بن زكريا بن يحيى، أبو محمد القهندزي ٨٦٤
٢٩٥- عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخصيب، أبو بكر الأصبهاني ٨٦٤
٢٩٦- عبدالرحمن بن محمد بن عمرو بن يحيى، أبو مسلم القرطمي ٨٦٥
٢٩٧- عبيدالله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأزدي البغدادي ٨٦٥
٢٩٨- عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي ٨٦٥
٢٩٩- علي بن أحمد بن محمد القزويني، بادوية ٨٦٥
٣٠٠- علي بن محمد بن الزبير، أبو الحسن القرشي الكوفي ٨٦٦
٣٠١- عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني الإلبيري، أبو حفص .. ٨٦٦
٣٠٢- فارس بن محمد الغوري، أبو القاسم الواعظ ٨٦٦
٣٠٣- القاسم بن سالم، أبو صالح الأخباري ٨٦٦
٣٠٤- محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول، أبو طالب الأنباري ٨٦٧
٣٠٥- محمد بن أحمد بن تميم القنطري البغدادي، أبو الحسين الخياط .. ٨٦٧
٣٠٦- محمد بن أحمد بن علي بن جرادة ٨٦٧
٣٠٧- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك، أبو بكر الرازي ٨٦٧

٣٠٨- محمد بن أحمد بن موسى بن زيرك، أبو حفص التميمي البخاري . . ٨٦٧
٣٠٩- محمد بن احمد بن منهال، أبو بكر الحنفي ٨٦٧
٣١٠- محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو عمرو النيسابوري الزجاجي ٨٦٨
٣١١- محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادي، أبو بكر الأدمي ٨٦٨
٣١٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، أبو بكر البستي ٨٦٨
٣١٣- محمد بن الحارث بن أبيض بن الأسود، أبو بكر ٨٦٨
٣١٤- محمد بن حامد بن محمود، أبو العباس النيسابوري القطان الشاماتي ٨٦٩
٣١٥- محمد بن حمدون بن بخار البخاري ٨٦٩
٣١٦- محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر النيسابوري الأبزاري الكرامي ٨٦٩
٣١٧- محمد بن سمعان بن إسماعيل، أبو العباس السمرقندي ٨٦٩
٣١٨- محمد بن عبدالله بن ممشاذ، أبو بكر الأصبهاني، القنديل ٨٧٠
٣١٩- محمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الشيباني ٨٧٠
٣٢٠- المظفر بن يحيى، أبو الحسن ابن الشرابي ٨٧٠

وفيات سنة تسع وأربعين وثلاث مئة

٣٢١- أحمد بن إسحاق بن نيخاب، أبو الحسن الطيبي ٨٧١
٣٢٢- أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ٨٧١
٣٢٣- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي، أبو الحسين العطشي . ٨٧١
٣٢٤- أحمد بن الفضل، أبو بكر البهرامي الدينوري ٨٧١
٣٢٥- أحمد بن كردوس بن مسعود التنيسي، أبو جعفر ٧٨٢
٣٢٦- أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة الكاتب ٨٧٢
٣٢٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، أبو الفوارس الصابوني . . . ٨٧٢
٣٢٨- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهاني القصار ٨٧٣
٣٢٩- أبان بن عيسى بن محمد بن عبدالرحيم الغافقي الأندلسي ٨٧٣
٣٣٠- إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أبو إسحاق القرشي المخرومي ٨٧٣
٣٣١- أزهر بن أحمد، أبو غانم الخرقي ٨٧٤
٣٣٢- حسان بن محمد بن أحمد بن هارون الأموي، أبو الوليد ٨٧٤
٣٣٣- الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي النيسابوري ٨٧٥
٣٣٤- سعيد بن محمد بن أحمد الذهلي ٨٧٧
٣٣٥- العباس بن محمد بن إسرائيل، أبو محمد الجوهري ٨٧٧
٣٣٦- عبدالله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النيسابوري البزاز الحاجي . . . ٨٧٨
٣٣٧- عبدالله بن إسحاق الخراساني البغوي، أبو محمد ٨٧٨
٣٣٨- عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد الكعبي النيسابوري ٨٧٨
٣٣٩- عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي . . . ٨٧٩

٣٤٠- علي بن إبراهيم الطغامي البخاري ٨٧٩
٣٤١- علي بن عمر، أبو الحسن البغدادي الدقاق ٨٨٠
٣٤٢- علي بـن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري، أبو القاسم ٨٨٠
٣٤٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الاصبهاني، العسال ٨٨٠
٣٤٤- محمد بن أحمد بن خالد، أبو عبدالله المصري الأعدالي ٨٨٠
٣٤٥- محمد بن أحمد بن عبدالله بن حمدوية، أبو الحسن الصفار ٨٨١
٣٤٦- محمد بن أحمد بن علي، أبو يعقوب البغدادي ٨٨١
٣٤٧- محمد بن عبدالله بن عمروية البغدادي، أبو عبدالله، ابن علم ٨٨١
٣٤٨- محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر الدينوري الزاهد ٨٨١
٣٤٩- محمود، أنوجور بن الإخشيد التركي ٨٨٢

وفيات سنة خمسين وثلاث مئة

٣٥٠- أحمد بن الحسين، أبو علي البصري، شعبة ٨٨٣
٣٥١- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس، أبو عمر الصدفي الأندلسي ٨٨٣
٣٥٢- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو حامد بن حسنوية النيسابوري ٨٨٣
٣٥٣- أحمد بن الفضل بن شبابة، أبو الصقر الهمذاني ٨٨٥
٣٥٤- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي ٨٨٥
٣٥٥- أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان..... ٨٨٦
٣٥٦- أحمد بن محمد بن فطيس القرشي ٨٨٧
٣٥٧- أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال الأسدي، أبو الطيب الصفار .. ٨٨٧
٣٥٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ابو إسحاق الباجي ٨٨٧
٣٥٩- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد البغدادي الخطبي ٨٨٨
٣٦٠- إسماعيل بن شعيب النهاوندي، أبو علي، نزيل بغداد ٨٨٨
٣٦١- تمام بن محمد بن سليمان، أبو بكر الهاشمي البغدادي ٨٨٩
٣٦٢- ثبات بن عمرو بن ميمون البجلي البغدادي، أبو العباس القطان ... ٨٨٩
٣٦٣- الحسن بن علي بن عبيد، أبو أحمد البغدادي الخلال، ابن الكوسج ٨٨٩
٣٦٤- الحسن بن القاسم، أبو علي الطبري ٨٨٩
٣٦٥- الحسين بن علي، أبو بكر الزيات..... ٨٩٠
٣٦٦- حكيم بن محمد، أبو الفضل المالكي ٨٩٠
٣٦٧- سلم بن الفضل بن سهل، أبو قتيبة الأدمي ٨٩٠
٣٦٨- سليمان بن محمد بن ناجية، أبو القاسم النيسابوري ٨٩٠
٣٦٩-عبيدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى الهاشمي، أبو جعفر ابن بريه ٨٩٠
٣٧٠- عبدالرحمن بن سيما بن عبدالرحمن، أبو الحسين البغدادي المجبر . ٨٩١

٣٧١-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، الناصر لدين الله صاحب الأندلس . ٨٩١
٣٧٢- عبدالملك بن نوح بن نصر بن أحمد الساماني، الأمير ٨٩٤
٣٧٣- عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمذاني، أبو السائب ٨٩٤
٣٧٤- عمر بن أحمد بن أبي معمر الدوري الصفار، أبو بكر ٨٩٤
٣٧٥- فاتك المجنون، الأمير أبو شجاع الرومي ٨٩٤
٣٧٦- محمد بن أحمد بن الخطاب، أبو الحسن البغدادي البزاز ٨٩٥
٣٧٧- محمد بن أحمد بن خنب، أبو بكر البغدادي الدهقان..... ٨٩٥
٣٧٨- محمد بن أحمد، أبو بكر القرطبي اللؤلؤي..... ٨٩٦
٣٧٩- محمد بن حيكان بن عبدالله، أبو الحسن السنجوي البزاز ٨٩٦
٣٨٠- محمد بن زكريا بن يحيى بن داود بن مسبح البغدادي..... ٣٩٧
٣٨١- محمد بن علي بن الهيثم، أبو بكر بن علون البغدادي البزاز..... ٨٩٧
٣٨٢- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري، أبو بكر الماسرجسي ٨٩٧
٣٨٣- محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص، أبو عمر الكندي ٨٩٨
٣٨٤- معبد بن جمعة بن خاقان، أبو شافع المطوعي الشاعر ٨٩٨
٣٨٥- هبة الله بن جعفر البغدادي ٨٩٨
٣٨٦- هبة الله بن محمد بن حبش، أبو الحسين البغدادي الفراء ٨٩٨

المتوفون في هذه الحدود تقريبًا

٣٨٧- أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس البلدي ٩٠٠
٣٨٨- أحمد بن إسحاق، أبو جعفرّ الجلبي، الجرذ..... ٩٠٠
٣٨٩- أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل السقطي، أبو الحسين ٩٠٠
٣٩٠- أحمد بن الحسين بن سهل، أبو بكر الفارسي ٩٠٠
٣٩١- أحمد بن حميد بن أبي العجائز سعيد الأزدي، أبو الحسن الدمشقي. ٩٠١
٣٩٢- أحمد بن خلف السابح ٩٠١
٣٩٣- أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب، أبو الحسن المقدسي ٩٠١
٣٩٤- أحمد بن صالح، أبو بكر البغدادي..... ٩٠١
٣٩٥- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار البصري ٩٠١
٣٩٦- أحمد بن عبيدالله بن حمدان بن صالح، أبو علي البغدادي ٩٠٢
٣٩٧- أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن حاتم، أبو عبدالله الكوفي ٩٠٢
٣٩٨- أحمد بن علي بن عبدالجبار، أبو سهل البغدادي ابن جبروية ٩٠٢
٣٩٩- أحمد بن علي بن عمر بن حبيش، أبو سعيد الرازي ٩٠٣
٤٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الحسين الهمذاني، ابن الكوملاذي ٩٠٣

٤٠١- أحمد بن محمد بن سهل، أبو بكر البغدادي ٩٠٣
٤٠٢- أحمد بن محمد بن شجاع، أبو بكر البغدادي الضراب ٩٠٣
٤٠٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو الحسن السلمي الجبني .. ٩٠٤
٤٠٤- أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد، أبو العباس الرازي ٩٠٤
٤٠٥-أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، أبو الطيب ٩٠٤
٤٠٦- أحمد بن محمد الطبرستاني ٩٠٤
٤٠٧- أحمد بن محمد الواشقي الهروي، أبو يعلى ٩٠٤
٤٠٨- أحمد بن مكحول محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، أبو علي البيروتي ٩٠٤
٤٠٩- إبراهيم بن حاتم بن مهدي، أبو إسحاق التستري، البلوطي ٩٠٥
٤١٠- إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، أبو إسحاق الوراق ٩٠٥
٤١١- إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو محمد البصري، الحنائي ٩٠٥
٤١٢- إسحاق بن إبراهيم الفارابي، أبو إبراهيم ٩٠٥
٤١٣- إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الكوفي، أبو أحمد ٩٠٥
٤١٤- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرازي ٩٠٦
٤١٥- إسماعيل بن محمد بن محفوظ، أبو محمد ابن السني ٩٠٦
٤١٦- بكر بن أحمد، أبو عمرو النخاس ٩٠٦
٤١٧- بلال بن المبارك الحقلي ٩٠٦
٤١٨- جعفر بن محمد بن قضاء البصري ٩٠٦
٤١٩- الحسن بن أحمد بن عمير بن جوصا ٩٠٦
٤٢٠- الحسن بن داود، أبو علي الكوفي، النقار ٩٠٦
٤٢١- الحسن بن علي بن إسحاق بن شيرزاذ، أبو علي البغدادي الشيرزاذي ٩٠٧
٤٢٢- الحسن بن علي بن الوثاق، أبو القاسم النصيبي ٩٠٧
٤٢٣- الحسين بن محمد بن سنان، أبو المعمر الأطرابلسي ٩٠٧
٤٢٤- خالد بن محمد بن خالد بن يحيى، أبو القاسم الحضرمي البتلهي .. ٩٠٧
٤٢٥- عبدالله بن خالد بن محمد بن رستم الراذاني الخاني ٩٠٨
٤٢٦- عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي ٩٠٨
٤٢٧- عبدالرحمن بن جيش، أبو محمد الفرغاني ثم الدمشقي الشاغوري . ٩٠٨
٤٢٨- عبدالرحمن بن القاسم، أبو الحسين الفسوي ٩٠٨
٤٢٩- عدي بن يعقوب، أبو حاتم الطائي الدمشقي ٩٠٨
٤٣٠- عرفة بن محمد بن الغمر الغساني، أبو علي الضراب ٩٠٩
٤٣١- علي بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي المصري ٩٠٩
٤٣٢- علي بن أحمد بن محمد الهمذاني التمار، ابن قرقور ٩٠٩
٤٣٣- علي بن أحمد بن مروان، ابن المقابري ٩٠٩
٤٣٤- علي بن عبدالله البغدادي العطار ٩٠٩
٤٣٥- علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي .. ٩٠٩

٤٣٦- علي بن محمد، أبو الحسن القزويني، المقبري ٩١٠
٤٣٧- عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب العكبري ٩١٠
٤٣٨- عمرو بن إسحاق القرشي البخاري، مرس ٩١٠
٤٣٩- عمرو بن محمد، أبو العباس الفزاري ٩١٠
٤٤٠- محمد بن أحمد بن بشر، أبو سعيد الهمذاني ٩١٠
٤٤١- محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخريمي المري، أبو جحوش ٩١١
٤٤٢- محمد بن أحمد بن عرفجة، أبو بكر القرشي الدمشقي ٩١١
٤٤٣- محمد بن أحمد بن محموية، أبو بكر العسكري ٩١١
٤٤٤- محمد بن أحمد بن مرشد، أبو بكر بن الزرز الدمشقي ٩١١
٤٤٥- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج .. ٩١١
٤٤٦- محمد بن إبراهيم بن سهل بن حية، أبو بكر الدمشقي البزاز ٩١٢
٤٤٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان، أبو بكر الأنطاكي ٩١٢
٤٤٨- محمد بن إسحاق السوسي ٩١٢
٤٤٩- محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي ٩١٢
٤٥٠- محمد بن جعفر بن هشام، أبو الحسن ابن السقاء الحلبي ٩١٣
٤٥١- محمد بن الحسن بن الفرج، أبو بكر المقرىء الأنباري ٩١٤
٤٥٢- محمد بن الحسن بن علي الدقاق، أبو بكر البغدادي ٩١٤
٤٥٣- محمد بن الحسن بن مسعود ٩١٤
٤٥٤- محمد بن سليمان بن حيدرة، أبو علي الأطرابلسي ٩١٤
٤٥٥- محمد بن العباس بن الفضيل، أبو بكر البزاز ٩١٤
٤٥٦- محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر الجلندي الموصلي ٩١٥
٤٥٧- محمد بن عيسى بن أحمد، أبو عمر القزويني ٩١٥
٤٥٨- محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسين بن لنكك البصري الشاعر .. ٩١٥
٤٥٩- محمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله الهروي ٩١٦
٤٦٠- محمود بن زيد، أبو علي الهمذاني ٩١٦
٤٦١- مزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل، أبو الحسن البصري العطار ... ٩١٦
٤٦٢- موسى بن سعيد الحنظلي الهمذاني ٩١٦
٤٦٣- نظيف بن عبدالله، أبو الحسن الحلبي المقرىء ٩١٦
٤٦٤- يحيى بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر ابن الزجاج القرشي الدمشقي . ٩١٧
٤٦٥- أبو بكر الطمستاني الفارسي ٩١٧
٤٦٦- أبو العباس الدينوري، أحمد بن محمد ٩١٧
٤٦٧- أبو الخير التيناتي الأقطع ٩١٧

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص ب. 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.VII

301-350 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثامن

٣٥١-٤٠٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثامن

٣٥١ - ٤٠٠هـ

الطبقة السادسة والثلاثون

٣٥١ - ٣٦٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

فيها نُقِلَت سنة خمسين وثلاث مئة من حيث المُغِلات إلى سنة إحدى وخمسين الخراجية، وكَتَبَ الصابي كتابًا عن المطيع في المعنى، فمنه: أنَّ السنة الشَّمْسية ثلاث مئة وخمسة وستون يومًا وربع بالتَّقريب، وأنَّ الهلالية ثلاث مئة وأربعة وخمسون يومًا وكَسْرًا، وما زالت الأمم السالفة تَكْبس زيادات السنين على اختلاف مذاهبها، وفي كتاب الله شهادة بذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ [الكهف]، فكانت هذه الزيادة بإزاء ذلك. وأما الفُرْس فإنهم أجروا معاملاتهم على السَّنة المُعْتَدلة التي شهورها اثنا عَشَر شهرًا، وأيامها ثلاث مئة وستون يومًا، ولَقَّبوا الشهور اثني عَشَر لقبًا، وسمَّوا الأيام بأسامي، وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المُشْرقة، وكبسوا الرُّبع في كل مئة وعشرين سنة شهرًا؛ فلما انقرض مُلكهم بطَل ذلك، وذكر كلامًا طويلاً حاصله تعجيل الخَرَاج وحساب أيام الكبيس.

قال ثابت بن سنان: ودخلت الروم عين زَربة مع الدُّمُسْتُق في مئة وستين ألفًا، وهي في سَفْح جبل مُطِل عليها، فصَعِدَ بعض جيشه الجبل، ونزل هو على بابها، وأخذوا في نَقْب السُّور، فطلبوا الأمان، فأمَّنَهُم، وفتحوا له، فدخلها وندم حيث أمَّنَهُم، ونادى بأن يخرج جميع من في البَلَد إلى الجامع. فلما أصبحَ بث رجاله، وكانوا ستين ألفًا، فكلُّ من وجدوه في منزله قَتَلُوه، فقتلوا عالَمًا لا يُحْصَى، وأخذوا جميعَ ما كان فيها. وكان من جملة ما أخذوا أربعون ألفَ رُمْح. وقطع - لعنه الله - من حوالي البَلَد أربعين ألف نَخْلَة، وهدم البيوت وأحرقها. ونادى: من كان في الجامع فلْيذْهب حيثُ شاءَ، ومن

أمسى فيه قُتل، فازدحمَ النَّاسُ في أبوابه، ومات جماعة ومَرُّوا على وجوههم حُفاةً عُراةً لا يدرون أينَ يذهبون، فماتوا في الطُّرُقات جُوعًا وعَطَشًا، وأخرب السُّور والجامعَ، وهَدَم حولها أربعة وخمسين حِصْنًا، أخذ منها بالأمان جُملةً ومنها بالسَّيْف. انتهى قول ثابت.

ولما عادَ إلى بلاده أعاد سيف الدولة عينَ زَربة إلى بعض ما كانت، وظن أن الدُمُسْتُق لا يعود إلى البلاد في العام فلم يستعد، فبينا هو غافلٌ وإذا بالدُّمُسْتُق قد دَهَمَه ونازلَ حَلَب ومعه ابنُ أخت المَلِك، فخرج إليه وحاربه، والدُّمُسْتُق في مئتي ألفٍ بالرَّجَّالة وأهل الحصار، فلم يقْوَ به سيف الدولة وانهزم في نَفَرٍ يسير. وكانت دارُه بظاهر حلب، فنزلها الدُّمُسْتُق وأخذ منها ثلاث مئة وتسعين بَدْرَة دراهم، وألفًا وأربع مئة بَغْل، ومن السِّلاح ما لا يُحصى، فنهبها ثم أحرقها، وملك رَبَض حَلَب. وقاتله أهلُ حلب من وراء السُّور، فقتلوا جماعة من الرُّوم، فسقطت ثُلْمة من السُّور على جماعةٍ من أهل حلب فقتلتهم، فأكبَّت الرُّوم على تلك الثُّلمة، فدافعَ المُسلمون عنها، فلما كان الليل بنوها، ولما أصبحوا صَعِدوا عليها وكَبَّروا، فعدلَ الرُّوم عنها إلى جبل جَوْشَن فنزلوا به، ومَضَى رَجالة الشُّرَط بحلب إلى بيوت الناس فنهبوها، فقيل لمن على السُّور: الحقوا منازلكم، فنزلوا وأخْلَوا السُّور، فتسورته الروم ونزلوا ففتحوا الأبواب ودخلوها، فوضعوا السَّيف في الناس حتى كَلُّوا وملُّوا، وسَبَوا أهلَها وأخذوا ما لا يُحْصَى، وأخربوا الجامع، وأحرقوا ما عجزوا عن حَمْله، ولم يَنْجُ إلا من صَعِدَ القلعة.

ثم ألَحَّ ابنُ أخت المَلِك في أخذ القلعة، حتى أنه أخذ سيفًا وتُرْسًا وأتى إلى القلعة، ومَسْلَكُها ضَيِّق لا يحمل أكثر من واحد، فصَعِدَ وصعدوا خلفه. وكان في القلعة جماعة من الدَّيْلَم، فتركوه حتى قَرُب من الباب وأرسلوا عليه حجرًا أهلكه، فانصرفَ به خواصُّه إلى الدُّمُسْتُق، وكان قد أسر من أعيان حلب ألفًا ومئتين فضرب أعناقهم بأسرهم، ورَدَّ إلى أرض الروم ولم يؤذِ أهل القُرى، وقال لهم: ازرعوا فهذا بلدنا، وبعد قليل نعودُ إليكم.

واقعة حلب من تاريخ علي بن محمد الشِّمْشاطي (١)

---

(١) منسوب إلى شِمْشاط، مدينة بالروم على شاطىء الفرات، وهي غير سُمَيْساط. وكان علي ابن محمد هذا حيًا عندما ألف ابن النديم كتابه (الفهرست ١٧٢)، وهي سنة ٣٧٧ (معجم الأدباء ٤/١٩٠٧)، وكان معلم أبي تغلب ابن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه، ثم =

قال: في ذي القعدة أقبلت الروم فخرجوا من الدُّروب، فخرج سيف الدولة من حلب، فتقدم إلى عَزَاز في أربعة آلاف فارس وراجل. ثم تيقن أنه لا طاقةَ له بلقاء الرُّوم لكثرتهم، فَرَدَّ إلى حلب، وخَيَّم بظاهرها، ليكون المصاف هناك. ثم جاءه الخبرُ بأنَّ الرومَ مالوا نحو العُمق، فَجَهَّز فتاه نجا في ثلاثة آلاف لقصدهم. ثم لم يصبر سيف الدولة، فسار بعد الظُّهر بنفسه، ونادى في الرعية: مَن لحق بالأمير فله دينار. فلما سار فرسخًا لقيه بعض العرب، فأخبره أن الروم لم يبرحوا من جِبْرين، وأنهم على أن يُصَبِّحوا حَلَب، فَرَدَّ إلى حَلَب، ونزل على نهر قُويق. ثم تَحَوَّل من الغدِ فنزل على باب اليهود، وبَذَلَ خزائن السلاح للرعية.

وأشرف العدو في ثلاثين ألف فارس، فوقع القتال في أماكن شتى، فلما كان العَصْر وافى ساقة العدو في أربعين ألف راجل بالرِّماح، وفيهم ابن الشمشقيق، وامتدت الجيوش على النَّهر، وأحاطوا بسيف الدَّولة، فحمل عليهم، فلما ساواهم لوى رأس فرسه وقَصَدَ ناحية بالِس، وساقَ وراءه ابن الشمشقيق في عشرين ألفًا، فأنكى في أصحابه، وانهزمت الرَّعية الذين كانوا على النَّهر عندما انصرفَ سُلطانهم، وأخذهم السَّيف، وازدحموا في الأبواب، وتعلَّق طائفة من السور بالحِبال، وقُتِلَ منهم فوق الثلاث مئة، وقُتِلَ من الكبار أبو طالب بن داود بن حَمْدان وابنه وداود بن علي، وأُسِرَ كاتب سيف الدولة البياضي، وأبو نصر بن حُسين بن حَمْدان.

وكان عَسْكر الملاعين ثمانين ألف فارس والسَّواد فلا يُحْصَى. ثم تقدم من الغد مُنتصر حاجب الدُّمُسْتُق إلى السُّور، وقال: أخرجوا إلينا شيخين تعتمدون عليهما. فخرجَ شيخان إلى الدُّمُسْتُق فقَرَّبهما، وقال: إني أحببتُ أن أحقنَ دماءَكُم، فتخيَّروا إما أن تَشْتَروا البَلَد أو تخرجوا عنه بأهلكم، وإنما كان ذلك حيلةً منه، فاستأذَنَاهُ في مشاورةِ النَّاس. فلما كان من الغد أتى الحاجب فقال: ليخرج إلينا عشرة منكم لنعرف ما عَمِلَ عليه أهلُ البَلَد. وكان رأي أهل البَلَد على الخروج بالأمان، فخرجَ العشرة وطلبوا الأمان ويدخل القوم. فقال الدُّمستق: صَحَّ ما بلغني عنكم؟ قالوا: وما هو؟ قال: بلغني أنكم قد أقمتُم

= نادمهما، وهو شاعر مصنف واسع الرواية، لكن ياقوتًا الحموي قال فيه: كان رافضيًا دجالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم. وينظر الوافي للصفدي ٢٢/١٥٨، ومشتبه المصنف ٣٠٣.

مقاتلتكم في الأزقة مُخْتفين، فإذا خرجَ الحُرَم والصِّبيان، ودخل أصحابي للنهب اغتالوهم. فقالوا: ليس في البلد من يقاتل. قال: فاحلفوا. فحلفوا له. وإنما أراد أن يعرف صورةَ البَلَد. فحينئذٍ تقدم بجيوشه إلى قبالة السور، ولجأ الناس إلى القلعة، ونصبت الرُّوم السلالم على باب أربعين وعند باب اليهود، وصَعِدوا، فلم يروا مُقاتلة، فنزلوا البَلَد ووضعوا السَّيْف، وفتحوا الأبواب، وقُضيَ الأمـر، وعَمَّ القتلُ والسَّبيُ والحريق طول النهار ومن الغَد، وبقي السَّيف يعمل فيها ستة أيام إلى يوم الأحد لثلاث بقين من ذي القَعْدة. فزحف الدُّمُسْتُق وابن الشمشقيق على القلعة، ودام القتال إلى الظُّهر، فقُتِل ابن الشمشقيق، من عظمائهم، ونحو مئة وخمسين من الرُّوم. وانصرفَ الدُّمُستُق إلى مُخَيمه، ونودي: من كان معه أسير فليقتله، فقتلوا خَلْقًا كثيرًا. ثم عاد إلى القلعة، فإذا طلائع قد أقبلت نحو قِنَّسرين، وكانت نجدة لهم، فتوهم الدُّمستق أنها نجدة لسيف الدولة، فَتَرَحَّل خائفًا.

وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غَصَبَ فاطمةَ حقَّها من فَدَك، ومن منع الحسن أن يُدفن مع جَدِّه، ولعنة من نَفَى أبا ذَرٍّ. ثم إن ذلك مُحِيَ في الليل، فأراد مُعِزُّ الدولة إعادته، فأشارَ عليه الوزير المُهَلَّبي أن يُكْتَب مكان ما مُحي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله ﷺ، وصَرَّحوا بلعنة معاوية فقط.

وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حَمْدان من مَنْبِج، وكان واليها.

وفيها وقع بالعراق بأرض الجامدة بَرَدٌ وزن البعض منه رطل ونصف بالعراقي.

وفيها تُوفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبي من بني المهلب بن أبي صُفْرة. أقام في وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة. وكان فاضلاً شاعرًا فَصِيحًا نبيلاً سَمْحًا جَوَادًا حَلِيمًا ذا مروءة وأناةٍ. عاش أربعًا وستين سنة، وصادر معزُّ الدولة أولادَهُ من بعده، ثم استوزر أبا الفضل العبَّاس ابن الحسن الشيرازي.

وفيها تُوفي المحدث أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج السِّجِسْتانيُّ المُعَدَّل، نزيلُ بغداد، والشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش

المقرىء صاحب «التفسير»، وشيخ وقته أبو بكر محمد بن داود الدُّقي الدِّينَوَري الزاهد نزيلُ الشام.

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

يوم عاشوراء، قال ثابت: ألزمَ معزُّ الدولة الناسَ بغَلْق الأسواق ومَنَع الهَرَّاسين والطَبَّاخين من الطَّبيخ، ونصبوا القِباب في الأسواق وعَلَّقوا عليها المُسُوح، وأخرجوا نساءً منشرات الشعور مُصَخَّمات يلطمن في الشوارع ويُقِمْن المأتمَ على الحُسين عليه السلام، وهذا أول يوم نيح عليه ببغداد.

وفيها قُلِّد القضاءَ بالعراق أبو البِشْر عُمر بن أكثم على أن لا يأخذَ رِزْقًا، وصُرِف ابن أبي الشوارب.

وفيها قُتل ملك الروم، وصار الدُّمُسْتُق هو الملك واسمه تقفور[1].

وفيها أصاب سيفَ الدولة فالجٌ في يده ورِجْله، وكان دخل الرومَ ووصل إلى قونية، ثم عاد، وكان هبة الله ابن أخيه ناصر الدولة عنده بحلب، ثم إنه قتل رجلاً من أعيان النَّصارى، وساق إلى أبيه إلى المَوْصل.

وفي ثامن عشر ذي الحجة عُمِلَ عيد غَدِير خُمٍّ، وضُربت الدَّبادب، وأصبحَ النَّاسُ إلى مقابر قُريش للصَّلاة هناك وإلى مشهد الشِّيعة.

قال ثابت بن سنان: وأنفذَ بعض بطارقة الأرْمن إلى ناصر الدولة ابن حَمْدان رَجُلين ملتصقين عُمُرهما خمس وعشرون سنة، ومعهما أبوهما، والالتصاق كان في الجَنْب والمعدة، ولهما بطنان وسوءتان[2] ومَعدتان، وتختلفُ أوقات جوعهما وعَطَشهما وبَوْلهما، ولكلِّ واحدٍ كَتفان وذِرَاعان وَيَدان وفَخِذَان وساقان وإحليل، وكان أحدهما يميلُ إلى النِّساء، والآخر إلى المُرْد.

قال القاضي التَّنُوخي: ومات أحدهما وبقي أيامًا، فأنتن وأخوه حيٌّ، وجَمَعَ ناصرُ الدولة الأطباء على أن يقدروا على فَصْلهما، فلم يُمْكن، ثم مَرِضَ الحيُّ من رائحة المَيِّتِ ومات.

---

(١) هكذا يسميه الذهبي، أوله تاء ثالث الحروف.

(٢) في مجلد كوتا ١٥٦٤: «وسرتان» ولا يصح، فقد ذكر غير المصنف عن ثابت أن لهما سرة واحدة، كما في المنتظم ٧/ ١٧.

وفيها توفيت خَوْلة أخت سيف الدولة بحلب، وهي التي رَثَاها المُتنبي بقوله:

«يا أختَ خَيْر أخٍ يا بنت خير أبٍ».

كناية بهما عن أشرف النَّسب.

ومن سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة استضرت الرُّوم على الإسلام بكائنة حلب، وضَعُف أمر سيف الدولة بعد تيك المَلاَحم الكِبار التي طَيَّرَ فيها لُب العدو ومزَّقهم، فلله الأمر وما شاء الله كان.

وفيها عَبَرت الرُّوم الفُرات لقصد الجَزيرة، وأغلقَ أهلُ المَوْصل الأسواق، واجتمعوا في المسجد الجامع لذلك، ومضوا إلى ناصر الدولة، فَضَمِنَ لهم العدو، ووردت الكتب من بغداد أن الرعية أغلقت الأسواق وذهبوا إلى باب الخِلافة ومعهم كتاب يشرح مُصيبة حلب وضَجُّوا، فخرج إليهم الحاجب وأوصل الكتاب إلى الخليفة، فقرأه ثم خرج إليهم فَعَرَّفهم أنَّ الخليفة بكى وأنه يقول: قد غَمَّني ما جرى، وأنتم تعلمون أن سيفي معز الدولة، وأنا أرسله في هذ، فقالوا: لا نقنع إلا بخروجك أنت، وأن تكتب إلى سائر الآفاق وتجمع الجيوش، وإلا أن تعتزل لنولي غيرك. فغاضه كلامُهم، ثم وجه إلى دار معز الدولة، فركب ومعه الأتراك وصرفوهم صرفًا قبيحًا. ثم لطف الله وجاءت الأخبار بموت طاغية الروم، وأن الخُلْفَ واقع بينهم فيمن يملكونه، فطمع عسكر طرَسَوس، ودخلوا أرض الروم في عدةٍ وافرة، ولججوا، فالتقوا بالروم ونُصروا عليهم، وعادوا. ثم عادوا بغنائم لم يُرَ من دهر مثلها. فلما رَدُّوا إلى الدرب إذا هم بابن الملابني على الدَّرْب، فاقتتلوا طول النَّهار، ونُصِرَ المُسلمون.

وبلغ سيف الدولة أيضًا اختلاف الروم، فبادر، ودَوَّخ الأعمال، وأحرقَ، وحَصَّل من السبي أكثر من ألفين، ومن المواشي مئة ألف رأس، وفرح المؤمنون بالنصر والاستظهار على العدو.

ثم بعد شهر أو شهرين توجه سيف الدولة غازيًا، فسار على حَرَّان، وعطف على مَلَطية، فملأ يديه سبيًا وغنائم. ثم خرج إلى آمد.

وفي شعبان ورد غزاة خراسانية نحو الست مئة إلى المَوْصل يريدون الجهاد.

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

عُمل ببغداد يوم عاشوراء كعام أوَّل إلى الضُّحَى، فوقعت فتنة عظيمة بين السُّنَّة والرافضة، وجُرح جماعة ونُهب الناس.

وفيها نزل الدُّمُسْتُق على المِصِّيصة في جيش ضَخْم، فأقامَ أُسبوعًا، ونَقَبَ السُّور في أماكن، وقاتَلَه أهلُها فضاقت بهم الأسعار، ثمَّ رحل عنها بعد أن أهلكَ الضِّيَاع، وإنَّما رحل لشدة الغلاء، فإنَّ القحط كان بالشام والثُّغور.

وفيها بعثت القَرَامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديدًا فسَيَّرَ لهم شيئًا كثيرًا منه أبواب الرَّقَّة، وحُمِلَ إليهم في الفُرات، ثم في البَرِّيَّة إلى هَجَر.

وفيها خرجَ مُعِزُّ الدولة إلى المَوْصل غضبان على ناصر الدولة، فلما وصل في الماء إلى بَلَد، كان قد لحقه ذرب شديد، فخلَّف بالمَوْصل جماعة من الأتراك لِحفظ البَلَد، وقصد نَصِيبين، فسار ناصر الدولة إلى مَيَّافارقين، فساق وراءه طائفةٌ، فخرج عن مَيَّافارقين ولا يُدْرَى أينَ ذهب، فرجعت الطائفة إلى مُعِز الدولة. ثم جاء ناصر الدولة إلى المَوْصل واقتتل مع من فيها، فظهر وانتصرَ، فاستأمن إليه الدَّيْلَمُ، واستأسر جميع التُرْك، وأخذَ حواصل مُعِز الدولة وثقله، فسار مُعِز الدولة يريد المَوْصل، وجرت لهم فصول. ثم اصطلحوا، وعاد مُعِز الدولة إلى بغداد خائبًا.

وفيها جاء الدُّمُسْتُق إلى طَرَسُوس وأهَدى هدايا إلى سيف الدولة، فاحتفلَ وجَلَس على سرير وعلى رأسه تاجٌ.

وفيها عُمِلَ لسيف الدولة خيمة عظيمة، ارتفاع عمودها خمسون ذراعًا.

وفيها توفي بُنْدار بن الحُسين الشيرازي الزاهد العارف بأرَّجان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن خَرُوف المحدِّث بمصر، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني بها، والحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن السَكَن البَغْدادي بمصر، والمحدث أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب الدِّمشقي بها، وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري بدمشق، وأبو عيسى بكار ابن أحمد، أحد القُرَّاء المُتْقِنين ببغداد.

وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ورد الخبرُ بأن الرُّومَ خرجوا يريدون

أذنة والمِصِّيصة، فاستنجد أهل أذنة بأهل طَرَسوس، فجاؤوهم في خمسة عشر ألف فارس وراجل، فالتقوا، واشتد القتالُ، وركبَ المسلمونَ أقفية الروم، وأتبعوهم، فخرجَ للروم كمين اقتطعَ أربعة آلاف راجل، فقاتلوا عن أنفسهم وتَحَيَّزوا إلى تلٍّ، فقاتلوهم يومين، ثم كثر عليهم جموع الروم، فاستأصلوهم. ثم نازلوا المِصِّيصة، ونقبوا سورها في مواضع، فكان المسلمون يحاربونهم في النقوب، ويُحَرِّمونهم. ثم تَرَحَّلوا لإنجاد سيف الدولة أخاه والمُسلمين.

وفيها ملكَ المسلمونَ حصن اليمانية بجَبَلة، وهو على ثلاثة فراسخ من آمد.

وفيها جاء عسكرٌ من الروم، وكادوا أن يملكوا حِصْنًا من نواحي حَلَب، فسار لحربهم عسكرُ سيف الدولة، فالتقوا فلم يفلت من الروم فيما يقال أحد، وقُتِلَ منهم خمس مئة، وتَجَرَّح المُسلمون وخيولهم. ثم جاء الخبرُ بنزول الروم على المِصِّيصة مع تقفور ملك الروم، وعلى طرسوس، وأنهم في ثلاث مئة ألف، ونزلوا بقرب البرندون، وبثوا خيولهم وعاثوا وأفسدوا، ثم تَرَحَّلُوا للقحط، فتبعهم الطَّرَسوسيون، فقتلوا وأسروا طائفة، ولطف الله، وله الحمد.

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

فيها عُمل يوم عاشوراء ببغداد مأتَمُ الحُسين كالعام الماضي.

وفيها وثبَ غِلْمان سيف الدولة على غلامه نَجَا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه ومُقَدَّم جيشه. وسار سيف الدولة إلى خِلاط فملكها وكانت لنجا.

وفيها تُوفيت أخت مُعِز الدولة ببغداد، فنزلَ المطيع في طيَّارةٍ إلى دار مُعِز الدولة يُعزيه، فخرجَ إليه معز الدولة ولم يكلِّفه الصعودَ من الطيَّارة، وقَبَّل الأرض مَرَّات، ورجع الخليفة إلى داره.

وفيها بنى تقفور ملك الروم قَيْسارية، بناها قريبًا من بلاد المُسلمين وسكنها ليُغير كلَّ وقت، وتركَ أباه بالقسطنطينية، فبعث أهل طَرَسُوس والمصِّيصة إليه يسألونه أن يقبل منهم حِمْلاً كل سنة، ويُنْفِذ إليهم نائبًا له يقيم عندهم، فأجابهم، ثم رأى أنَّ أهلَ البلاد قد ضَعُفوا جدًّا وأنهم لا ناصرَ لهم،

وأنهم من القحط قد أكلوا الميتة والكلاب، وأنه يخرج كل يوم من طَرَسوس ثلاث مئة جنازة، فبدا له في الإجابة، ثم أحْضَرَ رسولهم وقال: مَثَلُكُمْ مَثَل الحية في الشتاء إذا لحقها البرد ضعُفَتْ وذبلت حتى يظنَّ الظانُّ أنها ميِّتة، فإذا أخذَها إنسان وأحسنَ إليها ودَفَّأها انتعشت ولدغته قتلته، وأنا إنْ أترككم حتى تستقيم أحوالكم تأذَّيْت بكم، ثم أحرقَ الكتاب على رأس الرسول فاحترقت لحيتُه، وقال: قم ما لهم عندي إلا السَّيْف. ثم سار بنفسه إلى المِصِّيصة ففتحها بالسَّيف في رجب، وقَتَلَ وسَبَى وأسر ما لا يُحْصَى، ثم سار إلى طَرَسوس فحاصرها، فطلب أهلها أمانًا، فأعطاهم، ففتحوا له، فدخلها، ولقي أهلَها بالجميل، وأمرَهُم بالخروج منها وأن يحمل كلُّ واحدٍ من ماله وسلاحه ما أطاقَ، ففعلوا، وبعث من يَخْفُرُهم إلى أنطاكية، وجعل الجامع إصطَبْلاً لدوابِّه، وعَمِلَ فيها وفي المِصِّيصة جيشًا يحفظونهما وأمر بتحصينهما. وقيل: رجع جماعة من أهل المصِّيصة إليها وتَنَصَّروا.

وكان السبب في فتح المِصيصة أنهم هَدَمُوا سُورها بالنُّقوب، فأشار عليهم رجلٌ بحيث أن يُخْرِجوا الأسارى ليعطفَ عليهم الملك تقفور، فأخرجوهم، فعرَّفه الأسارى بعدم الأقوات، وأطمعوه في فَتْحها، فزحف عليها. ولقد قاتل أهلُها في الشوارع حتى أبادوا من الرُّوم أربعة آلاف، ثم غلبوهم بالكَثْرة وقتلوهم وأخذوا من أعيانهم مئة ضربوا رقابهم بإزاء طَرَسوس، فأخرج أهل طَرَسُوس من عندهم من الأسرى فضربوا أعناقهم على باب البلد، وكانوا ثلاثة آلاف.

وفيها حج الركب من بغداد.

وفيها تُوفي شاعر زمانه أبو الطَّيِّب أحمد بن الحُسين الجُعفي المُتنبي عن نَيِّفٍ وخمسين سنة، قُتل بين شيراز وبغداد وأُخِذ ما معه من الذَّهَب.

وفيها اشتد الحصار كما ذكرنا على مدينة طَرَسُوس، وتكاثرت عليهم جموع الرُّوم، وضعُفَتْ عزائمُهم بأخذ المِصِّيصة وبما هم عليه من القِلَّة والغَلاء، وعَجْز سيف الدولة عن نَجْدتهم، وانقطعت المواد عنهم. وطال الحِصَار وخُذِلوا، فراسلوا تَقْفور ملك الروم في أن يُسَلِّموا إليه البلدَ بالأمان على أنفسهم وأموالهم، واستوثقوا منه بأيْمان وشرائط.

ودخل طائفة من وكلاء الرُّوم فاشتروا منهم من البَزِّ الفاخر والأواني المَخْروطة، واشتروا من الروم دواب كثيرة تحملهم، لأنه لم يبق عندهم دابة إلا أكلوها، وخرجوا بحريمهم وسلاحهم وأموالهم، فوافى ثبج الثملي من مصرَ في البحر في مراكب، فاتَّصل بملك الروم خبرُهُ، فقال لأهل طَرَسُوس: غدرتم! فقالوا: لا، والله، ولو جاءت جيوش الإسلام كلها، فبعث إلى الثملي: يا هذا لا تُفْسِد على القوم أمرهم، فانصرف، ثم عمل تقفور دعوةً لكبار أهل البَلَد وخَلَع عليهم، وأعطاهم جملة وَخَفرهم بجيشٍ حتى حَصلُوا ببغراس، وحصلَ منهم خمسة آلاف بأنطاكية، فأكرمَهُم أهلُها، ثم دخلت الرُّوم مدينة طَرَسُوس فأحرقوا المنبر وجعلوا المسجد إصْطَبْلاً.

وأما سيف الدولة فإنه سار إلى أرْزَن وأرمينية، وحاصر بَدْلِيس وخِلاَط، وبها أخَوَا نجا غلامِهِ عَصَيَا عليه، فتملَّكَ المواضع ورَدَّ إلى مَيَّافارقين. وعَمِلَ أهلُ أنطاكية وطردوا نائب سيف الدولة عنهم، وقالوا نُداري ببيت المال ملكَ الرُّوم أو ننزح عن أنطاكية فلا مُقام لنا بعد طَرَسُوس، ثم إنهم أمَّرُوا عليهم رشيقًا النَّسِيمي الذي كان على طَرَسُوس، فكاتبَ ملكَ الرُّوم على حَمْل الخراج إليه عن أنطاكية، فتقرَّر الأمرُ على حمل أربع مئة ألف درهم في السنة، وجعل على كل رأس من المسلمين والنصارى ثلاثين درهمًا. والأمر لله.

قال علي الشمشاطي: وفيها وردَ الخبرُ بإجابة تَقْفور إلى ما طلبه منه سيف الدولة من الهُدنة والفِداء على أن يُخْرِجَ بدل أبي الفوارس محمد بن ناصر الدولة ومن معه من بني عَمِّه جماعة من البَطَارقة، وأن يُفادي بغلمان سيف الدولة عدة من الرُّوم، وأن يبتاع ما يفضل من الأسرى ببلد الروم كل واحدٍ بثمانين دينارًا. فأحضر سيف الدولة أثمان ألفي رأسٍ، وذلك مئة وستون ألف دينار، فعاينها الرسولُ. وجاءت كُتُب الطَّرَسُوسيين إلى سيف الدولة ليأخذ منهم الأُسارى، فإنهم عجزوا عن أقواتهم للغلاء. ثم جاء من بلد الرُّوم كتاب أبي فراس بن حَمْدان من الأسر بتصحيح أمر الفداء وتنفيذ شرائط ملك الروم، وفيه خط ملك الروم بالأحمر وخطوط بطارقته على أن يؤخروا عندهم ستة من بني حَمْدان، ويؤخر سيف الدولة عنده ستةً من البطارقة.

ووردت الأخبار بأن ملك الروم أرسل إلى أهل طَرَسوس يهادنهم على أن يخرِّبوا سورَ المدينة، وأن يبنوا بيعةً كانت لهم تَخَرَّبت، فلم يجيبوه، فسار

حتى نزل عليهم وحاصرهم، فبذلوا له ثلاث مئة ألف دينار وإطلاق ما عندهم من الأُسارى، فأبَى إلا أن يخرجوا بالأمان بما قدروا على حَمْله، أو أن يكونوا في طاعته ويُخَرِّبوا سورهم، فامتنعوا.

وأخذت الروم ثغر المِصِّيصة وقتلوا كل الرجال، فلم يفلت منهم إلا سبعة نفر، فما شاء الله كان.

سنة خمس وخمسين وثلاث مئة

أقيم المأتم يوم عاشوراء ببغداد على العادة.

وفيها ورد الخبرُ بأن رَكْب الشام ومصر والمَغْرب أُخِذوا وهلك أكثرهم، ووصل الأقلُّ إلى مصر، وتمزَّق النَّاسُ كلَّ ممزَّق، فلا حول ولا قوة إلا بالله، أخذتهم بنو سُلَيْم، وكان ركبًا عظيمًا بمرةٍ نحو عشرين ألف جَمَل معهم الأمتعة والذهب، فمما أُخِذَ لقاضي طَرَسُوس المعروف بالخواتيمي عشرون ألف دينار.

وفيها سار جَيْشٌ من خراسان بضعة عشر ألفًا إلى غزو الروم، فأتوا الرَّي، فبعثَ إليهم ركن الدولة إقامات كثيرة، فلما كان في يوم من الأيام ركب هؤلاء الغُزاة إلى منازل قُوَّاد ركن الدولة، فقتلوا من وجدوا من الدَّيْلم، ونهبوا دار أبي الفَضْل بن العميد وزير ركن الدولة، فظفر بهم وقتل منهم نحو ألف وخمس مئة، فانهزموا على طريق أذْرَبِيْجان، ثم قَدِموا الموصل إلى الشام فغزوا في الرُّوم.

وفيها قدم أبو الفوارس محمد ابن ناصر الدولة من الأسر إلى مَيَّافارقين، أخذته أُخت الملك لتُفادي به أخاها، فجاء ستة آلاف فَنَفَّذ سيف الدولة أخاها في ثلاث مئة إلى حصن الهَتَّاخ[1]. فلما شاهدَ بعضُهم بعضًا سَرَّح المُسلمون أسيرَهُم في خمسة فوارس، وسَرَّح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة، فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا، ثم صارَ كُلُّ واحد إلى أصحابه، فترجَّلوا له وقَبَّلوا الأرضَ، ثم احتفل سيف الدولة لابن أخيه وعَمِلَ له الخيلَ والمماليك والعُدَد التامَّة، فمن ذلك مئة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم.

وفيها اقُتل رَشِيق النَّسِيمي، ويقال: لم يُقتل بل أصابته هَيْضَة وضَعُفَ

---

(١) قلعة حصينة قرب مَيافارقين، كما في معجم البلدان.

وتجرأ عليه غلام له فأمسك بعنانه فسقط من الفَرَس ميتًا وقطع رأسه وحُمل إلى قرغُوية، وتغلب على أنطاكية دِزْبَر الدَّيْلمي وحارب قرغُوية.

وطال مقام سيف الدولة بميَّافارقين فأنفق في سنة وثلاثة أشهر: نيفًا وعشرين ألف ألف درهم ومئتين وستين ألف دينار.

وتم الفِداء في رجب، فَخَلَص من الأسر من بين أمير إلى راجل ثلاثة آلاف ومئتان وسبعون نَفْسًا، وتَقَرَّر أمر أربعة أعوام. وأُرسلَ أبو القاسم الحُسين بن علي المغربي لتقرير ذلك ومعه هدية بعشرة آلاف دينار منها ثلاث مئة مثقال مِسْك، وأنفق سيف الدولة على الفِداء ثلاث مئة ألف دينار.

ثم قَدِمَ حَلَب وقد عزم دِزْبَر صاحب أنطاكية على منازلة حلب، فقصده سيف الدولة ثم حَمَل عليه، فهرب دِزْبَر، وقاتل دَيْلَمُهُ ورجَّالته أعظم قتال، وسيف الدولة قد شَهَرَ سيفَه يصيح في الناس، فانتصرَ وأسر طائفة، وغنِمَ جُنْدُه شيئًا كثيرًا، ورَدَّ إلى حلب وصادر أعيان الأسرى الأنطاكيين وأخذَ خطوطَهم بأموال عظيمة. وهرب دِزْبَر الدَّيْلَمي إلى بني كِلاب فأسلموه، فوَسَّطه سيف الدولة وأحرَقَهُ، وقتل وزراءَهُ وأعوانه، وقطع أيدي جماعة، حتى قيل إنه قتل نحو الخمسة آلاف رجل.

ثم كتب سيف الدولة يبشِّر ولَدَه أبا المعالي بنصره على دِزْبَر يقول: وقد أنجز الله وعدَه، وأعزَّ جُنْدَهُ، ونصر عبده، وأظفر بمن كان استشرى بالشام أمره، وعَمَّ أهلَهُ غشمُهُ وظُلْمُه، دِزْبَر الدَّيْلَمي، ومحمد بن أحمد الأهوازي، وقد استوليا على مُدن الشام وكاتبا الديلم من كل صقع، وتجمَّع لهما عدد كثير من العرب وخَلْقٌ من الثغريين، وجَبَى الأموال، واشتغلتُ بأمر الفداء مدة حتى لم يبق بأيدي الكفرة أسير، ولله الحمد. ثم عبرتُ الفُراتَ ونظرتُ في التقويم فوجدتُ الكُسُوفَ فتأمَّلته على حَسب ما أوجبه عِلْم النُّجوم والمَوْلد فكان نَحْسًا على أعدائنا، فقصدتُهم، وهم على مرحلةٍ من حَلَب بالنَّاعور. إلى أن ذَكَرَ هزيمتَهُم، ثم قال: ولا شهدتُ عسكرًا على كثرة مشاهدتي للحرب استولى على جميع رُؤسائه وأتباعه مثل هؤلاء، ولا غُنِمَ من عسكر مَثْل ما غُنِمَ منهم، وقد كنت ناديت بأنَّ من جاء بدِزْبَر والأهوازي فله كذا وكذا، فتعاقد طوائف على ذلك وجعلوهما وكْدَهُم فأسروهما، وقُيِّدا، إلى أن قال: ولا شك عندي

في أن ما أُنْفِقَ على الفداء نحو ثلاث مئة ألف دينار، فكَّ الله بها ثلاثة آلاف وخمس مئة إنسان.

وفيها جرت بالرَّي فتنةٌ هائلة بين ركن الدولة وبين الخُراسانية الغُزاة، فقُتل من الفريقين نحو ثلاثة آلاف، وانتهبَ أهلُ الرَّي من الغُزاة ألْفَيْ جَمَلٍ محمَّلة أمتعة، ثم ظَفِرت الغُزاة ودخلوا الرَّي وضربوا جوانبها بالنَّار، ثم طلب خَلْقٌ منهم المَوْصل، وذهب خلق منهم فوق العشرين ألفًا إلى خُوَي وسَلَمَاس.

وفيها سار طاغية الروم بجيوشه إلى بلد الشام فعاثَ وأفسدَ، وأقامَ به نحو خمسين يومًا، فبعثَ سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة يقول: إنَّ تقفور قد عَسْكَرَ بالدَّرْب ومنع رسولنا ابن المغربي أن يكتب بشيء، وقال: لا أجيب سيف الدولة إلا من أنطاكية، ليذهب من الشام فإنه لنا ويمضي إلى بلده ويهادن عنه، وأن أهل أنطاكية راسلوا تقفور وبذلوا له الطَّاعة وأن يحملوا إليه مالاً، وأنَّه التمسَ منهم يد يحيى بن زكريا عليهما السَّلام والكُرسي، وأن يدخل بيعة أنطاكية ليُصَلِّي فيها ويسير إلى بيت المَقْدس. وكان الذي جر خروجه وأحنقه إحراق بيعة القدس في هذا العام.

وكان البَتْرَك كتب إلى كافور صاحب مصر يشكو قُصُورَ يده عن استيفاء حقوق البيعة، فكاتب متولِّي القُدس بالشدِّ على يده، فجاءه من الناس ما لم يطق دفعه، فقتلوا البَتْرَك وحَرَّقُوا البَيْعَة وأخذوا زينتها، فراسل كافورُ طاغية الروم بأن يردَّ البَيْعَة إلى أفضل ما كانت، فقال: بل أنا أبنيها بالسَّيْف.

وأما ناصر الدولة فكتب إلى أخيه إنْ أحبَّ مسيرَه إليه سار، وإنْ أحبَّ حِفْظَه ديارَ بكر سار إليها، وبَثَّ سراياه، وأصعد سيفُ الدولة الناس إلى قلعة حَلَب وشَحَنَها، وانجفلَ النَّاسُ وعَظُم الخَطْبُ، وأُخْلِيتْ نَصِيبين.

ثم نزل عظيم الروم بجيوشه على مَنْبج وأحرقَ الرَّبَض، وخرج إليه أهلُها فأقرهم ولم يؤذِهم، ثم سار إلى وادي بُطْنان.

وسار سيف الدولة متأخرًا إلى قِنَّسرين، ورجاله والأعراب قد ضَيَّقوا الخِناق على الرُّوم، فلا يتركون لهم علُوفةً تخرج إلا أوقعوا بها، وأخذت الروم أربعة ضياع بما حَوَتْ، فراسل سيفُ الدولة ملكَ الرُّوم وبذلَ له مالاً يعطيه إياه في ثلاثة أقساط، فقال: لا أجيبه إلا أن يُعْطيني نصفَ الشام، فإن طريقي إلى

ناحية المَوْصل على الشام، فقال سيف الدولة: والله لا أُعطيه ولا حَجَرًا واحدًا.

ثم جالت الروم بأعمال حلب، وتأخر سيف الدولة إلى ناحية شَيْزَر، وأنْكَت العُرْبان في الروم غير مرة، وكسبوا ما لا يوصف. ونزل عظيم الروم على أنطاكية فحاصرها ثمانية أيام ليلاً ونهارًا، وبذل الأمان لأهلها، فأبوا، فقال: أنتم كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة، فأجابوا: إنما كاتبنا الملك حيث كان سيف الدولة بأرمينية بعيدًا عنا، وظننا أنه لا حاجة له في البَلَد، وكان السيف بين أظْهُرِنا، فلما عاد سيف الدولة لم نُؤْثِر على ضَبْط أدياننا وبلدنا شيئًا، فناجَزَهُمُ الحربَ من جوانبها، فحاربوه أشدَّ حربٍ، وكان عسكره مُعْوِزًا من العلوفة.

ثم بعثَ نائب أنطاكية محمد بن موسى إلى قرغوية متولي نيابة حلب بتفاصيل الأمور وبثبات الناس على القتال، وأنا قد قتلنا جملةً من الروم، وأن المُسلمين قد أثَّروا في الروم وتشجعوا ونشطوا للقتال، وأنا ليلي ونهاري في الحَرْب لا أستقرُّ ساعة، وأن اللعين قد ترحَّل عنا ونَزَل الجسر.

وفيها أوقع تُقَى السَّيفي بسرية للروم فاصطلموها، ثم خرجَ الطاغية من الدُّروب وذهب.

ثم جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصِّلْحي أخذَ الأموال التي في خزائن أنطاكية مُعَدَّة وخرج بها كأنه متوجِّه إلى سيف الدولة، فدخل بلَدَ الروم مرتدًّا، فقيل: إنه كان عزم على تَسْليم أنطاكية للملك فلم يُمكنه لاجتماع أهل البلد على ضَبْطه، فخشي أن يَنِمَّ خبرُه إلى سيف الدولة فيتلفه، فهرب بالأموال.

وفيها قدم الغُزاة الخراسانية مَيَّافارقين فتلقَّاهم أبو المعالي ابن سيف الدولة وبالغَ في إكرامهم بالأطعمة والعُلُوفات ورئيسهم أبو بكر محمد بن عيسى.

سنة ست وخمسين وثلاث مئة

عَمِلَت الرَّافضة يوم عاشوراء ببغداد وناحت.

وفيها مات مُعِز الدولة بن بُوَيْه، وولي إمرة العراق ابنه عزُّ الدولة بختيار ابن أحمد بن بُوَيْه.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: حدَّثني الحُسين بن عثمان الفارقي الحنبلي،

قال: كنت بالرَّمْلة في سنة ست وخمسين، فقدِمَها أبو علي القِرْمِطي القَصِير الثِّياب، يعني الذي تملَّك الشام، فَقَرَّبني، فكنت ليلة عنده، فقال بديهًا:

ومَجْدُولَةٍ مثل صَدْر القَنَاة تعَرَّتْ وباطنها مُكْتَسي
لها مُقْلَةٌ هي روحٌ لها وتاج على هيئة البُرْنُسِ
إذا غازَلَتْهَا الصَّبَا حَرَّكت لسانًا من الذَّهَب الأملسِ
فنحنُ من النُّور في أسعدٍ وتلك من النَّارِ في أنحسِ

وفي المجلس أبو نصر بن كُشَاجم، فقَبَّل الأرضَ وزاد فيها:

وليلتنا هذه ليلةٌ تشَاكِلُ أشكال أقليدس
فيا ربَّةَ العُود غني الغنا ويا حامل الكأس لا تحبسِ

وفيها دخلت الخراسانية فغزوا بلد ابن مَسْلَمَة وخرجوا بالسَّلامة والغنائم، وتضَوَّرَ أهل نَصِيبين إلى ناصر الدولة بمصادرة العُمَّال، فأزال ضررهم ورد إليهم كثيرًا من أموالهم، حتى قيل: إنه قال لهم: قد أبحتُ لكم دماءَ مَن ظلمَكُم.

وفيها رجع غُزاة خُراسان إلى بلادهم، ودخل سيفُ الدولة إلى حلب ومعه قومٌ من الخُراسانية. ومعهم فيل، فمات الفيل بعد أيام، فاتَّهموا أن النَّصارى سمَّتْهُ.

ومات سيف الدولة في صفر، وبُعِثَ بتابوته إلى عند قبر أمِّه. وكان تُقَى مولى سيف الدولة أكبر الأمراء، وكان قد أخذ من أنطاكية مالاً كثيرًا، حتى ضجَّ النَّاسُ منه، وشكوه إلى قرغُوية الحاجب نائب حَلَب، فأحب أن يبعدَهُ عن الشام، فرفق به حتى جاء إلى حَلَب، ونَفَّذه مع التابوت المَذْكور في سبع مئة فارس وراجل، وقال له: أقِمْ بديار بكر، فإنها مملكةٌ مفتقرة إلى مثلك.

وأجمعَ رأي أبي المعالي ابن سيف الدولة على المجيء إلى حلب، فلما وَافَى تُقى بالتابوت إلى مَيَّافارقين، خرج أبو المعالي منها لتلقيه، فصَعُب على تُقى، كون القاضي وابن سهلٍ الكاتب وابن جَلَبة لم يترجَّلوا له، فلما نزل قبضَ عليهم، فاضطرب لذلك البَلَد، فجَهَّزت والدة أبي المعالي إلى كبار الغِلْمان ولاطفتهم ففرَّقَتْهم عن تُقَى، وقالوا: ما جئنا لنخرق بابن مولانا ولا لنقاتله، واجتمعوا على مخالفة تُقى، فلما أحسَّ بذلك سار في حاشيته إلى ناحية أرْزن، فلم يمكنه عبور النهر لزيادته، فرجع وتَذَلَّل، فقبض عليه أبو المعالي وقَيَّده واعتقله بحصن كافا، وأخذَ منه سبعة وعشرين ألف دينار وثلاث مئة ألف درهم كانت معه.

وفيها قَبَضَ على الملك ناصر الدولة بن حَمْدان ولدُهُ أبو تغلب، لأن أخلاقه ساءت، وظلمَ وعَسَف وقتلَ جماعة وشَتَمَ أولاده وتزايد أمرُه، فقبض عليه ابنه بمشورة الدولة في جُمادى الأولى ونفَّذَه إلى قَلْعةٍ، ورتَّبَ له كل ما يحتاج إليه، ووسَّع عليه، وقال: هذا قد اختلَّ مِزاجُه.

وفي رجب دخل أبو المعالي حلب وفرح الناس به.

وفي هذه الأيام نزلت الروم على رَعْبان، فسارَ عَسْكر حَلَب للكشف عنها، فتَرَحَّلَ ملك الروم، ثم سار عسكر حَلَب فنزلوا على حِصْن سَرْجون فافتتحوه بعد أيام بالسيف بعد حَرْب عظيم، وأخذوا منه ما لا يوصف، وحصل من السبي خمسة آلاف آدمي، ثم نازلوا حصن سنِّ الحَمْراء، فافتتحوه وسَبَوا منه نحو الألف، وأسروا ثلاث مئة عِلْج، وأسروا سَرْجون لعنه الله، وهو الذي كان أسر أبا فراس بن حَمْدان، فلله الحمد.

وغَزَتْ الخراسانية مع لؤلؤ الحجراجي[1] من أنطاكية إلى ناحية المِصيصة، فالتقاهم ثلاثة آلاف فارس من الروم، فنصر الله وقتلوا ألفًا من الروم، وأسروا خَلْقًا، وردوا بالغنائم إلى أنطاكية، ثم عادوا غَزَوا فأُصيبوا.

وسار نحو ألفي فارس من التُرْك إلى مصر لأن كافورًا راسلهم.

ودخل الثغر محمد بن عيسى رئيس الخُراسانية ومعه ابن شاكر الطَّرَسوسي، فظفروا وغنموا وردُّوا بالغنائم. وتأخَّر في الساقة محمد بن عيسى وابن شاكر في نحو ثمان مئة فارس، فدَهَمَهُم جموعُ الرُّوم، فقال ابن عيسى: ما أستحل أن أُوَليهم الدُّبُرَ بعد أن قَرُبُوا. وسار ابن شاكر يكشفهم فإذا هم فيما يقال في ثلاثين ألفًا، فرجع وقال: لا طاقة لك بهؤلاء، فلم يقبل، والتقاهم وقاتلوا أشد قتال، وأنْكوا في الرُّوم نكاية عظيمة، واستُشْهِد عامة المُسلمين، وبقي محمد بن عيسى في مئة وخمسين فارسًا، فقال له ابن شاكر: لا تُلْقي بيدك إلى التَهْلُكة، فقال له فقيه معه: إن وَلَّيْتَ الدُّبُرَ لحِقُوك وقتلوك وأنت فارٌّ، فقاتَلَ حتى قُتل أكثر أصحابه، ثم أُسر محمد بن عيسى، وابن شاكر، ثم ورد الخبر بأن ابن عيسى اشترى نفسه بمئة ألف درهم وبمئة وعشرين عِلْجًا كانوا بأنطاكية، وبرِطْل فصوص فيروزج، وإنه بعد ذلك غزا العدُوَّ وظفر، رحمه الله تعالى وغفر له.

---

(١) هكذا هو مجود في النسخ كافة.

سنة سبع وخمسين وثلاث مئة

عَمِلت الرافضة يوم عاشوراء بالنوح وتعليق المُسُوح، وعَيَّدوا يوم الغدير، وبالغوا في الفرح.

ولم يحج أحد من الشام ومصر.

وفيها مات ناصر الدولة، وقُتل أبو فِراس الحارث بن سعيد بن حَمْدان، وكان قد طمع في تملك الشَّام، وجاء إليه خَلْقٌ من غِلْمان سيف الدولة، وأطمعوه، فصادر أهلَ حِمْص وغيرَهم، وقتل قاضيهم أبا عَمَّار، وأخذ من داره ست مئة ألف درهم، فلما أحس بأن أبا المعالي ابن سيف الدولة يقصده سار فنزل على بني كِلاَب، وخلعَ عليهم وأعطاهم الأموالَ، ونفَّذ حُرَمَهُ معهم إلى البَرِّيَّة، ثم سار أبو المعالي وقرغُوية الحاجب إلى سَلَمْيَة، فاستأمن إلى أبي المعالي جماعة من بني عُقَيْل، وتأخر أبو فِراس، وقال: قد أخْلَيْتُ لهم البلد، ثم سار قرغُوية وأحاط به فقاتل أشدَّ قتال، وما زال يقاتل وهم يتبعونه إلى ناحية جَبَل سَنِير، فَتَقْنَطَر به فرسُهُ بعد العَصْر، فقتلوه. وله شعر رائق في الذروة.

ومات الخادم كافور صاحب مصر ورُدَّ أمرُها إلى الملك أبي الفوارس حُسين بن علي بن طُغج الإخشيدي، فوقع الخُلْفُ بين الكافورية وبينه، وتحاربوا وعظم البلاء وقُتل بينهم خَلْق، ثم هَزَمَت الأخشيديةُ الكافورية وطردوهم عن مِصْرَ، فصاروا إلى الرَّمْلة وفيهم ابن محمد بن رائق، وأبو منخل، وفنك، وفاتك الهندي، فقدموا على صاحب الرَّمْلة الحسن بن عبيدالله ابن طُغج، فلم يُقْبِل عليهم، وقال: لا أحارب ابنَ عَمِّي، ثم ضاق بنفقاتهم، فتوجهوا إلى دمشق ومتوليها فاتك الإخشيدي، فتم بينهم قتال وبلاء.

وفي ذي القَعْدة أقبل عظيمُ الروم تقفور بجيوشه إلى الشَّام، فخرج من الدَّرْب ونازل أنطاكية، فلم يلتفتوا عليه، فهددهم وقال: أرحل وأُخرب الشام كُلَّه وأعودُ إليكم من الساحل. ورحل في اليوم الثالث ونازل مَعَرَّة مَصْرين، فأخذَها وغدرَ بهم، وأسرَ منها أربعة آلاف ومئتي نسمة.

ثم نزل على مَعَرَّة النُّعمان فأحرقَ جامعها، وكان الناس قد هربوا في كُلِّ وجهٍ إلى الحُصون والبَرَاري والجبَال المنيعة.

ثم سار إلى كَفَرْطاب، وشَيْزَر، ثم إلى حَمَاة وحِمْص، فخرج من تَبَقَّى بها، فأمَّنهم ودخلَها، فصلى في البيعة، وأخذ منها رأس يحيى بن زكريا،

وأحرق الجامع. ثم سار إلى عِرْقَة فافتتحها، ثم سار إلى طرابلس، فأخذ بعضها. وأقامَ في الشام أكثر من شهرين ورجع، فأرضاه أهلُ أنطاكية بمال عظيم.

وفيها كانت فتنة الأمير أبي الحسن محمد ابن المستكفي بالله عبدالله ابن المكتفي بالله علي ابن المعتضد العباسي؛ لما خُلِع أبوه المستكفي بالله وسُمل، هرب هو ودخل الشام ومصر وأقامَ هناك عند كافور الإخشيدي، فلاذَ به جماعة وأطمعوه في الأمر، وقالوا: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «المهدي من بعدي يواطىء اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي» وإنْ أنت قدمتَ بغدادَ بايعك الدَّيْلَم. فتوجَّهَ إلى بغداد ثم دَخَلَها سرًّا وبايعه جماعة من الدَّيْلم في هذه السنة، فاطَّلعَ الملك عز الدولة بختيار ابن معز الدولة على ذلك، وكان قد ادَّعى أن والده نَصَّبه للخلافة من بعده، فصَحِبَه من أهل بغداد خَلْقٌ كثير من رؤسائها وأعيانها وبايعوه سِرًّا، منهم أبو القاسم إسماعيل بن محمد المعروف بزَنْجي، وترتَّب له وزيرًا، فقبض عليه عز الدولة ثم جدع أنفه وقطع شفته العُليا وشحمتَيْ أُذُنيه، وسُجن بدار الخِلافة، وكان معه أخوه علي وأنهما هربا من الدار في يوم عيد، واختلطا بالنَّاس، ومضيا إلى ما وراء النهر. وروى بهراة شيئًا عن المتنبي من شعره، وله شعر وأدب، ومات بخراسان خاملاً بعده.

ووصل ملك الروم - لعنه الله - إلى حمص وملكوها بالأمان، وخافهم صاحب حلب أبو المعالي ابن سيف الدولة، فتأخَّر عن حلب إلى بالِس وأقام بها الأمير قرغُوية، ثم ذهب أبو المعالي إلى مَيَّارفارقين لما تفرق عنه جندُه، وصاروا إلى ابن عمِّه صاحب المَوْصل أبي تَغْلب، فبالغ في إكرامهم، ثم رَدَّ أبو المعالي إلى حَلَب فلم يُمَكَّن من دخولها واستضعفوه، وتشاغل بحب جاريةٍ، فَرَدَّ إلى سَرُوج فلم يفتحوها له، ثم إلى حَرَّان فلم يفتحوا له أيضًا، واستنصرَ بابن عَمِّه أبي تَغْلب، فكتب إليه يعرض عليه المقام بنَصِيبين، ثم صار إلى مَيَّارفارقين في ثلاث مئة فارس وقل ما بيده.

ووافت الرُّوم إلى ناحية مَيَّافارقين وأرْزن يَعيثون ويقتلون، وأقاموا ببلد الإسلام خمسة عشر يومًا ورجعوا بما لا يُحْصَى.

وكان الحج في العام صَعْبًا إلى الغاية لِما لَحِقهم من العَطَش والقتل، مات من حجاج خُراسان فوق الخمسة آلاف، وقيل: بل ثلاثة آلاف بالعطش، فلما حصلوا بمكة خرج عليهم الطَّلْحيون والبَكْريون فوضعوا في الحجيج السَّيْف، وأخذوا الرَّكْب بما حوى، ولم يحج من مصر ولا الشام أحدٌ. وكان

حُجَّاج المغرب خَلْقًا، فرجع معهم خَلْقٌ من التُّجار فأُخِذوا، فيقال: إنه أُخذ لتاجرٍ فيها متاع بنحو مئتي ألف دينار، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي آخر العام جاءت القرامطة من البَرِّيَّة وتوثبوا على دمشق فملكوها، وساروا إلى الرَّمْلة، فالتقاهم الحسن بن عبدالله الإخشيدي فهزموه، ثم قاتلوا أهل الرَّمْلة أشد قتال. واستباحوها بعد يومين، ثم إن أهلها دافعوا عن نفوسهم بمئة وعشرين ألف دينار، وسَبَوا من أعمال الرملة عشرة آلاف نسمة، وعزموا على قَصْد مصر ليملكوها، فجاء العُبَيْدِيون فأخذوها، وقامت دولة الرَّفض في الأقاليم: المغرب، ومصر، والعراق، وغير ذلك.

سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة

أقامت الرَّافضة الشعار الجاهلي يوم عاشوراء ويوم الغَدير.

وكان ببغداد قَحْطٌ واسعٌ، وأُبيع الكُر بتسعين دينارًا.

وأغارت الروم بالشام فقتلوا وسبوا، وبدعوا في حِمْص، والثغور، وقتلوا خلائق.

وفيها ملك جوهر القائد ديار مصر، وخطب لبني عُبَيد.

وحجَّ بالناس من العراق أبو أحمد المُوسوي والد المرتضَى.

وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عبيدالله بن طُغج الإخشيدي، فأقام شهرًا ورحل في شعبان، واستناب بها شمول الكافوري، ثم سار إلى الرَّمْلة فالتقى العُبَيْديين في ذي الحجة بالرَّمْلة، فانهزمَ جيشُه وأُخذ أسيرًا، وحُمل إلى المغرب إلى المُعِز.

وأما ابن سيف الدولة فإن جُنْد حَلَب عَصَوْهُ، فجاء من مَيَّارفارقين ونازل حلب، وبقي القتال عليها مدة.

واستولى على أنطاكية الرُّعَيْلي، رجلٌ شاطرٌ، فجاءت الروم فنزلوا على أنطاكية، وأخذوها في ليلة، وهرب الرُّعيلي من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان، فنجوا إلى الشام، وكان أخذها في ذي الحجة، وأُسر أهلها، وقُتل جماعة من أكابرها.

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح إلى دمشق فحاربه أميرُها ابن أبي يعلى الشريف، فانهزم الشريف ثم أسره جعفر وتملَّك دمشق.

سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

أقامت الشيعة ببغداد مأتم عاشوراء.

وجاء الخبر في المحرَّم أن الرُّوم، لعنهم الله، وردوا مع تقفور، فأحاطوا بأنطاكية، وملكوها بالأمان فيما أحسب، فأخرجوا أهلَها منها، فأطلقوا العجائز والشيوخ والأطفال، وقالوا: امْضُوا حيث شئتم. وأخذوا الشباب والصَّبايا والغِلْمان سبيًا فكانوا أكثر من عشرين ألفًا.

وكان تقفور قد عَتَى وتجبر وقهرَ البلادَ وعظُمت هيبته، وتزوج امرأة الملك الذي قبله على كُرْهٍ منها، وكان لها ولدان، فأراد أن يخصيهما ويهديهما للبيعة ويستريح منهما لئلا يُمَلَّكا، فعلمت زوجته بذلك، فأرسلت إلى الدُّمُسْتُق ليأتي إليها في زيِّ النساء ومعه جماعة في زي النساء، فجاؤوا وباتوا عندها ليلة الميلاد فقتلوه، وأُجلِس في المُلْك ولدُها الأكبر.

وفي ذي الحجة انقض بالعراق كوكبٌ عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشَّمْس، وسُمِعَ بعد انقضاضه صوتٌ كالرَّعْد الشديد.

وحج بالناس من بغداد أبو أحمد النقيب والد المرتضى والرَّضِي.

سنة ستين وثلاث مئة

أقامت الرَّافضة رسم يوم عاشوراء من النَّوْح واللَّطْم والبُكاء وتعليق المُسُوح وغَلْق الأسواق، وعَمِلوا العيد والفرح يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجة.

وفي أول صفر لحِقَ المطيعَ لله سَكْتةٌ، آل الأمرُ فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وثقل لسانه.

وفيها تَقَلَّدَ قضاء القُضاة أبو أحمد بن معروف، وقَبِلَ شهادة أبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافي وولاه القضاءَ على الجانب الشرقي من بغداد. ووثبت العامة بالمطهَّر بن سُليمان، ونسبوه إلى القَوْل بخَلْق القُرآن.

وفي صفر أعلن المؤذنون بدمشق بحي على خير العَمَل، بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز بالله، ولم يَجْسر أحد على مُخالفته. وفي جمادى الآخرة أمرَهُم بذلك في الإقامة، فتألم النَّاسُ لذلك، وهلك لِعامِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن جامع، أبو العباس المِصْريُّ السُّكريُّ.

سمع مِقْدام بن داود الرُّعَيْني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن رِشْدين، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وجماعة من طبقتهم. وعنه ابن مَنْدَة، وأبو محمد ابن النَّحَّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التَمَّار، والحُسين بن ميمون الصَّفَّار[١].

٢- أحمد بن محمد بن خُلَيْع[٢] البَغْداديُّ، نزيلُ مِصْرَ.

سمع بِشْر بن موسى الأسَديَّ، وغيرَه.

قال الخطيب[٣]: كان ثقةً مجوِّدًا.

٣- أحمد بن محمد بن أبي دارم، أبو بكر التَّمِيميُّ الكُوفيُّ.

تُوفي في المحرم.

سمع إبراهيم القَصَّار، وأحمد بن موسى الحَمَّار، وموسى بن هارون وخَلْقًا.

رافضيٌّ.

وعنه الحاكم، وابن مَرْدُوية، ويحيى المُزَكِّي، والحِيرِي.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي المَوْت، أبو بكر المكيُّ[٤].

سمع علي بن عبدالعزيز، ويوسف بن يزيد القَرَاطيسي، والقاسم بن

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة، وفيات سنة (٣٤٧) الترجمة (٢٤٥).

(٢) قيده المصنف في المشتبه عندما ذكر أخاه عليًا ٢٧٠، وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٤٥٣ فذكر أحمد هذا، ووقع تقييده في طبعتنا من تاريخ الخطيب: خَلِيع، بفتح الخاء المعجمة، فيصحح.

(٣) تاريخه ٦/ ٨٤ وهو: أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خُليع.

(٤) ينظر العقد الثمين ٣/ ١٢٨، إذ نقل من هذا الكتاب.

اللَّيث الرَّسْعني، وأحمد بن زُغْبة، ومحمد بن علي الصَّائغ. وعنه أبو محمد ابن النَّحَّاس[1]، ومحمد بن نظيف، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج، وآخرون.

تُوفي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة؛ توفي بمصر.

٥- أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ، قاضي الحَرَمَيْن وشيخ الحنفية في زمانه.

وَلِيَ قضاء الحَرَمين بضع عشرة سنة، ثم قَدِمَ نَيْسابور وتقلَّد قَضَاءَها، وبها تُوفي وله سبعون سنة.

تفقه على أبي الحسن الكَرْخي، وأبي طاهر ابن الدَّبَّاس، وبَرَع في المَذْهب، وسمع أبا خليفة، والحسن بن سُفيان، ووَلِيَ أيضًا قضاء المَوْصل، وقضاء الرَّملة. روى عنه أبو عبدالله الحاكم.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[2]: به وبأبي سَهْل الزَّجَّاجي تفقه فقهاء نَيْسابور من أصحاب أبي حنيفة.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا بكر الأبهريَّ المالكيَّ شيخَ الفقهاء ببغداد بلا مُدَافعة يقول: ما قَدِمَ علينا من الخُراسانيين أفقه من أبي الحُسين النَّيسابوري.

٦- إبراهيم بن علي بن عبدالأعلى، أبو إسحاق الهُجَيْميُّ البَصْريُّ.

تُوفي في آخر السنة.

سمع جعفر بن محمد بن شاكر، وعبدالرحيم بن دَنُوقا، والحسن بن محمد بن أبي معشر، وعُبيد بن عبدالواحد، ومحمد بن يونُس الكُدَيْمي، وجماعة. وعنه طلحة بن يوسف المؤذِّن، وأبو بكر محمد بن الفَضْل البابَسِيري، وأبو سعيد محمد بن علي النَّقَّاش، وجماعة.

وكان مُعَمَّرًا من أبناء المئة، وهو مقبولَ الحديث.

قال الرازي في «مشيخته»: سمعت عبدالرحيم بن أحمد البُخاري يقول: رأى أبو إسحاق الهُجَيْمي أنه تَعَمَّم، فدوَّر على رأسه مئة وثلاث دورات، فَعُبِّرَ

---

(١) مشيخته، الورقة ٩٧.

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٤.

له أن يعيش مئة وثلاث سنين، فلم يحدِّث حتى بلغ المئة، ثم حدث فقرأ القارىء وأراد أن يختبر عَقْلَه:

إنَّ الجبانَ حتفه من فوقه كالكَلْب يحمي جلدهُ برَوقِه

فقال الهُجَيْمي: كالثور، فإن الكلب لا رَوْقَ له، ففرحوا بصِحَّة عقله.

٧- إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع بقيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، ومُطَرِّف بن قيس، والخُشَني، وعبدالله بن مَسَرَّة. إلا أن صناعةَ الشعر غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به ألْصَق، وطال عُمُره إلى أن سمع بعض الناس منه وتَسَهَّلوا فيه، ووَلِيَ أحكام السوق فحمدوا أمره فيها، وتُوفي في هذه السنة؛ قاله ابن الفَرَضي[١].

قلتُ: هو آخر من روى في الدُّنيا عن بَقي.

٨- الحسن بن إسحاق بن بُلْبُل، أبو سعيد المَعَريُّ القاضي.

سمع بدمشق محمد بن عَوْن، ومحمد بن خُرَيْم، وببغداد يوسف القاضي، وبمصر أبا عبدالرحمن النَّسائي. روى عنه علي بن المُهَذَّب التَّنُوخي، وجماعة.

بقي إلى هذا العام[٢].

٩- الحسن بن علي بن الفضل، أبو بكر المَعَافريُّ، ابن كبَّة.

١٠- الحسن بن محمد بن هارون، الوزير أبو محمد المُهَلَّبيُّ.

توفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

وقد ذكرته سنة اثنتين وخمسين[٣].

١١- الحسن بن محمد بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عُبيدالله بن الحُسين ابن زين العابدين علي بن الحُسين الحُسَينيُّ.

حدَّث ببغداد في هذا العام عن جده يحيى بكتاب «الأنساب». وكان شريفًا كبيرَ القَدْر جليلاً[٤].

---

(١) تاريخه (٢١٦).

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٠ - ٣١.

(٣) الترجمة (٥٠).

(٤) ستأتي ترجمته في وفيات سنة (٣٥٨) نقلاً من تاريخ الخطيب (الترجمة ٢٥٣).

١٢- الحُسين بن الفتح، أبو علي النَّيسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ.

سمع الفِرْيابي وغيره. وعنه يوسف الميانَجي، وابن جُمَيع، وأبو محمد ابن النَّحَّاس المِصْري[١].

١٣- دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، أبو محمد السِّجْزيُّ الفقيه المُعَدَّل.

وُلد سنة ستين ومئتين أو قبلها، وسمع بعد الثمانين من علي بن عبدالعزيز بمكة، وهشام بن علي السِّيرافي وعبدالعزيز بن مُعاوية بالبصرة، ومحمد بن أيوب وابن الجُنَيد بالرَّي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي وقَشْمرد محمد بن عَمْرو الحَرَشي وطائفة بنَيْسابور، وعثمان بن سعيد الدَّارمي وغيرِه بهراة، ومحمد بن غالب ومحمد بن رِبْح البَزَّاز ومحمد بن سُليمان الباغندي وخَلْقًا ببغداد، وغيرها.

وعنه الدَّارقُطْني، والحاكم، وابن رِزْقُوية، وأبو علي بن شاذان، وأبو إسحاق الإسفراييني، وعبدالملك بن بشران، وخَلْق.

قال الحاكم: أخذ عن ابن خُزَيمة المصنَّفات، وكان يُفْتي بمذهبه. وكان شيخَ أهل الحديث، له صَدَقَات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسِجِسْتان؛ سمعته يقول: تَقَدَّم ليلة إلي بمكة ثلاثة فقالوا: أخٌ لك بخراسان قتل أخانا ونحن نقتلك به. فقلت: اتَّقُوا الله فإنَّ خُراسان ليست بمدينة واحدة، فلم أزل أُداريهم إلى أن اجتمع الناس وخَلُّوا عني، فهذا سبب انتقالي من مكة إلى بغداد.

وقال الحاكم: سمعتُ الدَّارقُطْنيَّ يقول: صنَّفتُ لدَعْلَج «المُسْنَدَ الكبير»، فكان إذا شكَّ في حديث ضَرَبَ عليه، ولم أر في مشايخنا أثْبَتَ منه. وسمعت عمر البَصْري يقول: ما رأيتُ ببغداد فيمن انتخبتُ عليهم أصحَّ كُتُبًا ولا أحسن سماعًا من دَعْلَج.

قال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكة دار العَبَّاسية بثلاثين ألف دينار، قال: ويقال: لم يكن في الدنيا من التُّجار أيسر من دَعْلَج.

وقال الخطيب[٢]: بلغني أنه بعث بالمُسْنَد إلى ابن عُقْدَة لينظرَ فيه،

---

(١) مشيخته، الورقة ٩٤.

(٢) تاريخه ٩/ ٣٦٧.

وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارًا.

وقال ابن حَيُّوية: أدخلني دَعْلَجُ دارَه وأراني بِدَرًا من المال مُعَبَّأةً وقال لي: يا أبا عُمر خذ من هذا ما شئتَ، فشكرتُ له وقلت: أنا في كفاية وغِنًى عنها.

توفي دَعْلَج في جُمادى الآخرة، وله نيف وتسعون سنة.

وقال أبو ذَر الهَرَوي: بلغني أنَّ معز الدولة أول مالٍ من المواريث أخذ مال دَعْلَج، خلف ثلاث مئة ألف دينار.

وقال أبو العلاء الواسطي: كان دَعْلَج يقول: ليسَ في الدُّنيا مثل داري، لأنه ليس في الدُّنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القَطِيعة، ولا بها مثل درب أبي خَلَف، ولا في الدَّرْب مثل داري.

ونقل الخطيب[1] أنَّ رجلاً صَلَّى الجُمُعة فرأى رجلاً ناسكًا لم يصل وكَلَّمه، فقال استر علي، علي لدَعْلَج خمسة آلاف درهم فلما رأيته أحدثتُ في ثيابي، فبلغ دَعْلجًا فطلبَ الرجل إلى منزله وأبرأه منها، ووصله بخمسة آلاف لكونه رَوَّعه.

وقال أحمد بن الحُسين الواعظ: أوْدَعَ أبو عبدالله بن أبي موسى الهاشميُّ عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقَها، فلما كَبِرَ الصَّبيُّ أمرَ السُّلطان بدفعِ المال إليه، قال ابن أبي موسى: فضاقت علي الدُّنيا فبكَّرتُ على بغلتي إلى الكَرْخ، فوقفتُ على باب مسجد دَعْلَج، فصلَّيت خَلْفه الفَجْرَ، فلما انْفَتَل رَحَّبَ بي، ودخلنا دارَهُ، فقدَّمَ هريسة فأكلنا وقَصَّرتُ، فقال: أراك مُنْقَبضًا! فأخبرته، فقال: حاجتك مَقْضِيَّة، فلما فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار، وقمتُ أطير فَرَحًا، ثم أعطيتُ الصبيَّ المالَ، وعَظُم ثناءُ النَّاس عليَّ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبتُ في معاملتك وتضمينك أملاكي، فضمنتُ منه، فربحتُ ربحًا مُفْرِطًا حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملتُ إلى دَعْلَج ذَهَبَهُ، فقال: ما خَرَجَتْ والله الدَّنانيرُ عن يدي ونويتُ أن آخذ عِوَضها، حَلِّ بها الصبيان، فقلتُ: أيها الشيخ، أي شيء أصل هذا المال حتى تهب لي

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٦٨ - ٣٦٩.

منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأتُ وحفظتُ القُرآن وطلبتُ الحديثَ وتاجرتُ، فوافاني تاجرٌ، فقال: أنت دَعْلَج؟ قلت: نعم، قال: قد رغبتُ في تسليم مالي إليك مُضارَبَةً، وسلَّم إلي بَرْنامجات بألف ألف درهم، وقال لي: ابسطْ يدك فيه ولا تعلم موْضِعًا تنفقه إلا حملتَ منه إليه. ولم يزل يتردد إليَّ سنةً بعد سنة يحمل إليَّ مثل هذا، والمال يَنْمَى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فقال لي: أنا كثير الأسفار في البَحْر، فإنْ قَضَى اللهُ عليَّ قضاءً فهذا المال كُلُّه لك، على أنْ تتصدق منه وتَبْني المساجدَ. قال دَعْلَج: فأنا أفعلُ مثلَ هذا، وقد ثَمَّر اللهُ المالَ في يدي، فاكْتُم عليَّ ما عِشْتُ. رواها الخطيب[1] عن أبي منصور محمد بن أحمد العُكْبَري، قال: حدثني أحمد بن الحسين فذكرها[2].

●- سَلْم بن الفضل، أبو قُتيبة.

قد تقدم[3]، وقيل: توفي فيها.

١٤- عبدالله بن أحمد بن مَسْعود، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء المُطَرِّز.

سمع علي بن جَبَلة، ومحمد بن العباس الأخرم، وإبراهيم بن نائلة. روى عنه أبو بكر الذَّكواني، وغيرُه، وبالإجازة أبو نُعيم[4].

١٥- عبدالله بن أحمد بن الحُسين بن رجاء، أبو القاسم الخِرَقيُّ.

بغداديٌّ مستقيمُ الحديث، روى عن عبدالله بن رَوْح المَدَائني، وتَمْتَام، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي. وعنه علي بن أحمد الرَّزَّاز.

توفي في رجب[5].

١٦- عبدالله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجُوية، أبو محمد البَغْداديُّ ثم المِصْريُّ.

سمع «السيرة» من عبدالرحيم بن عبدالله ابن البَرْقي، وسمع يحيى بن

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٦٩ - ٣٧١.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ١٧/ ٢٧٧ - ٢٨٥. وكتب المصنف الحكاية الأخيرة في حاشية نسخته.

(٣) تقدم في الطبقة السابقة، وفيات سنة (٣٥٠) الترجمة (٣٦٧).

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٨٦ ومنه نقل الترجمة.

(٥) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٣.

أيوب العَلاَّف، وأبا يزيد القَرَاطيسي، وابن رِشْدين، وغيرهم. وعنه ابن مَنْدَة، وعبدالغني بن سعيد، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو محمد بن أبي زيد المالكي، وأبو محمد ابن النحاس[1]، وابن نظيف، وجماعة.

وكان من الصالحين المُسْندين، توفي في رمضان.

وهو في تاريخ ابن النَّجَّار أخصَرَ من هذا.

١٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيم، أبو محمد القُرْطبيُّ.

من أولاد شيوخ الأندلس، يروي عن أسلم، وابن أبي تَمَّام، وغيرهما. وولي قضاء بَجَّانة وإلْبيرة، وولي الشرطة بقُرْطُبة، وصنَّف كتاب «طبقات الرواة عن مالك»، وتُوفي فجاءةً بقَصْر الزَّهراء. وكان نبيلاً في الحديث، ضابطًا محققًا[2].

١٨- عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البَغْداديُّ، أبو الحُسين البَزَّاز.

سمع أحمد بن عبدالله النَّرسي، والكُدَيْمي، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة. وعنه الدَّارقُطني، وأبو حفص الكَتَّاني، وابن رِزْقُوية، ومحمد الحِنَّائي.

ووثَّقه الخطيب[3].

١٩- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الدِّمياطيُّ.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٠- عبدالباقي بن قانع بن مَرْزوق بن واثق، أبو الحُسين الأُمويُّ، مولاهم، البَغْداديُّ الحافظ.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وإبراهيم الحَرْبي، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي، وخَلْقًا سواهم. وعنه الدَّارَقُطْني، وابن رِزْقُوية،

---

(١) مشيخته، الورقة ٥٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٠٧).

(٣) تاريخه ١١/ ٣٥٣ ومنه نقل الترجمة.

وابن الفضل القَطَّان، وأحمد بن علي البادا، وأبو علي بن شاذان، وعبدالملك ابن بشران، وغيرُهم.

صنف «مُعْجَم الصَّحابة»، ووقع لنا بعُلُو.

قال البَرْقاني: أما البغداديون فيُوَثِّقُونه، وهو عندي ضعيفٌ.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: كان يحفظ ولكنه كان يخطىء ويصرُّ على الخطأ.

وقال الخطيب[2]: حدثني الأزهري، عن أبي الحسن بن الفُرات، قال: كان ابنُ قانع قد حَدَثَ به اختلاطٌ قبل أن يموت بنحوٍ من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب[3]: وُلد سنة خمس وستين ومئتين، وتوفي في شوَّال سنة إحدى.

٢١-عبدالرحمن بن إدريس بن الرَّبيع بن فَرْوة، أبو القاسم المؤدِّب، مِصْريٌّ.

٢٢-عبدالعزيز بن محمد بن سَهْل البَغْداديُّ اللؤلؤيُّ، ابن قماشُوية.

روى عن إسحاق الدَّبَري، عن عبدالرزاق كتاب الحدود والرَّضاع. وعنه أبو علي بن شاذان.

قال الخطيب[4]: لم أسمع فيه إلا خيرًا، يُكْنى أبا الطَّيِّب. قال لي ابن شاذان: توفي في نصف شعبان سنة إحدى وخمسين.

٢٣- عبدالعزيز بن إبراهيم بن بيَان، الرئيس أبو الحُسين بن النُّعمان الكاتب البَغْداديُّ.

قال الخطيب[5]: كان أحد الكُتَّاب الحُذَّاق بأمور الدواوين، وله تواليف في الهَزْل. مات في رمضان.

٢٤- علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطَّحَاويُّ المِصْريُّ، أبو الحسن.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٣٤).

(٢) تاريخه ١٢/ ٣٧٦ ومنه نقل الترجمة.

(٣) نفسه ١٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تاريخه ١٢/ ٢٢٦.

حدَّث عن النَّسائي وغيرِه.

٢٥- علي بن جعفر بن أحمد بن يحيى، أبو الحسن الفِرْيابيُّ.

توفي في شعبان، وكان يُعرف بابن مَمَّك. روى بمصر عن أبي مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن جعفر القَتَّات، والفِرْيابي. روى عنه محمد بن نَظِيف، وغيره.

وثَّقه الخطيب[١].

٢٦- علي بن رُكَيْن، أبو الحسن المِصْريُّ.

سمع أحمد بن حَمَّاد زُغْبة.

٢٧- علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحَبيبيُّ المَرْوَزيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وعَمَّار بن عبدالجَبَّار، ومحمد بن الفضل البُخاري، وعبدالعزيز بن حاتم، وسَهْل بن المتوكل، وجماعة. وحدث ببخارى وبمَرو.

وفيه لِين، ولمَّا حدث عن سَهْل بن المتوكِّل أنكروا عليه، وقالوا: كيف لقيته وما علامته؟ قال: كان إذا وضعَ كَفَّه على وجهه غَطَّاه من عرض يده، فصدَّقوه.

روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، والحاكم، ومحمد بن أحمد غُنْجار، ومنصور بن عبدالله الذُّهْلي، وغيرهم.

وتُوفي بمَرْو في رجب من السنة.

قال الخليلي[٢]: سألتُ الحاكم عنه، فقال: هو أشهر في اللِّين من أن تسألني عنه.

قلت: هو أسْنَدُ من كان بمَرْو في زمانه.

وقال الحاكم: كان يَكْذب مثل السكر؛ والحَسْنُويي أحسن حالاً منه[٣].

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٩٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الإرشاد ٣/ ٩٠٦.

(٣) ذكر الخليلي أنه توفي سنة نَيفٍ وأربعين، ولذلك ترجمه المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابقة (٣٥/ الترجمة ٤٣٥) نقلاً منه، وأشار هناك إلى أنَّ الصحيح وفاته في هذه السنة، وبذلك جزم في السير ١٦/ ٤٨.

٢٨- محمد بن أحمد بن موسى، أبو حبيب النَّيْسابوريُّ المَصَاحِفيُّ النَّاسخُ.

جاور بالجامع خمسين سنة، وحدث عن سَهْل بن عَمَّار، وزكريا بن داود الخَفَّاف. وعنه الحاكم، وقال: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

٢٩- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المَوْصليُّ ثم البَغْداديُّ، أبو بكر النَّقَّاش المقرىء المُفَسِّر.

كان إمامَ أهل العراق في القراءات والتفسير. وروى عن إسحاق بن سُنَين الخُتُّلي، وأبي مُسلم الكَجِّي، ومُطَيَّن، وإبراهيم بن زهير الحُلْواني، ومحمد ابن عبدالرحمن السَّامي، والحسن بن سفيان، والحُسين بن إدريس الهَرَوي، ومحمد بن علي الصائغ. وقرأ القرآن على الحسن بن العباس بن أبي مِهْران، وعلى الحسن بن الحُباب ببغداد، وعلى أحمد بن أنس بن مالك، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين، وعلى أبي محمد الخياط[1]، وعلى أحمد بن علي البَزَّاز، وجماعة سواهم. وذكر أن قراءته كانت على ابن أبي مِهْران في سنة خمس وثمانين ومئتين.

قرأ عليه أبو بكر أحمد بن الحُسين بن مِهْران، وعبدالعزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحَمَّامي، والقاضي أحمد بن محمد بن عَبْدون الشافعي، وإبراهيم ابن أحمد الطَّبَري، وعلي بن محمد العَلَّاف المقرىء، وأبو الفرج عبدالملك النَّهرواني، وأبو الفَرَج الشَّنَبوذي، وعلي بن جعفر السَّعِيدي، والحسن بن محمد الفَحَّام، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحَرَّاني الشريف، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، والحسن بن علي بن بشار السَّابوري، وطائفة سواهم.

وروى عنه أبو بكر بن مُجاهد، أحد شيوخه، وجعفر الخُلْدي وهو من أقرانه، والدَّارقُطْني، أبو حفص بن شاهين، وأبو أحمد عُبيدالله بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحُرْفي، وآخرون.

وصنَّف التفسير وسَمَّاه «شفاء الصُّدور»، وصَنَّف في القراءات، وأكثر التَّطواف من مصر إلى ما وراء النهر في لقي المشايخ. وله كتاب «الإشارة في

---

(١) هو القاسم بن أحمد بن يوسف المعروف بالقملي.

غريب القرآن»، و«المُوضح في القرآن ومعانيه»، و«صد العقل»، و«المناسك» و«أخبار القُصَّاص»، و«ذَم الحَسَد»، و«دلائل النبوة»، و«المعجم الأوسط»، و«المعجم الأصغر»، وكتاب «المعجم الأكبر في أسماء القُرَّاء وقراءاتها»، وكتاب «القراءات بعللها»، وكتاب «السبعة الأوسط» وآخر لطيف، وغير ذلك.

وذكر ابن أبي الفوارس أن مولده سنة ست وستين ومئتين.

قلت: الذي وَضُح لي أنَّ هذا الرجل مع جلالته ونُبْلِهِ متروك ليس بثقة. وأجود ما قيل فيه قول أبي عَمرو الدَّاني، قال: والنَّقَّاش مقبول الشَّهادة، على أنه قد قال: حدثنا فارس بن أحمد، قال: سمعت عبدالله بن الحُسين يقول: سمعت ابن شَنَبوذ يقول: خرجتُ من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مُقْبلةٍ فيها أبو بكر النَّقَّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعلَ الأخفش؟ قلت: تُوفي. ثم انصرف النَّقَّاش، وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النَّقَّاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَص.

وقال البَرْقاني: كل حديث النَّقَّاش مُنْكَر.

وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تَفْسير النَّقَّاش إشْفَى[1] الصدور ليس بشفاء الصُّدور.

وقال الخطيب[2]: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قلت: وروى عنه جماعة أنَّ أبا غالب ابن بنت معاوية بن عَمرو حدثه، قال: حدثنا جدي، عن زائدة، عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبل دعاء حَبيبٍ على حبيبه». قال الدَّارَقُطْني: قلتُ للنَّقَّاش: هذا حديثٌ موضوع، فرجعَ عنه.

قال الخطيب[3]: قد رواه أبو علي الكَوْكَبي عن أبي غالب.

وقال الدَّارَقُطْني في كتاب «المُصَحِّفين» له: إنَّ النقاش قال مرة: كسرى «أبو» شروان، جعلها كنية، وقال: كان يدعو فيقول: لا رجعت يدٌ قصَدَتْكَ

---

(١) الإشفى: المثقب يخرز به، يستعمله الإسكاف.
(٢) تاريخه ٢/ ٦٠٣.
(٣) تاريخه ٢/ ٦٠٥.

«صفراءَ» من عطائك، بفتحٍ وبمد، وصوابه صِفْرًا.

وقال الخطيب[1]: سمعتُ أبا الحُسين بن الفَضْل القَطَّان يقول: حضرتُ أبا بكر النَّقَّاش وهو يجودُ بنفسه في ثالث شوَّال سنة إحدى وخمسين فجعل يحرك شَفَتيه، ثم نادَى بأعلى صوته: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ۝٦١﴾ [الصافات] يرددها ثلاثًا، ثم خرجت نفسُه.

قلت: قد اعتمدَ صاحب «التَّيْسير» على رواياته[2].

٣٠- محمد بن سعيد، أبو بكر الحَرْبيُّ الزَّاهد.

بغداديٌّ، وثَّقه الخطيب[3]. روى عن إبراهيم بن نصر المَنْصوري، وغيره.

وعنه ابن رِزْقُوية.

٣١- محمد بن الشِّبْل بن بكر القَيْسيُّ، أبو بكر الأندلسيُّ.

سمع بقُرطبة من يوسف بن يحيى المَغَامي، ورَحَل سنة اثنتين وتسعين ومئتين، فسمع بالقَيْروان من يحيى بن عُمر، ويحيى بن عَوْن، وعُمر بن يوسف. وسمع بِسُوسة من دارم بن مالك وطائفة. وطال عمره. ورحلوا للسماع منه.

مات سنة ثلاث وخمسين[4].

٣٢- محمد بن علي بن الحُسين، أبو حَرْب المَرْوَزيُّ الفقيه.

٣٣- محمد[5] بن القاسم بن محمد بن سياه، أبو بكر العَسَّال الأصبهانيُّ.

يروي عن عبدالله بن محمد بن النُّعمان، وعُبيد بن الحسن الغزَّال. وعنه أبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وأبو نُعيم الحافظ[6].

---

(١) تاريخه ٢/ ٦٠٧.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٢٠ - ٣٢٧.

(٣) تاريخه ٣/ ٢٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) هذا كله من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨١)، وكان حقه أن يؤخر إلى سنة (٣٥٣) حيث توفي في هذه السنة.

(٥) كانت هنا ترجمة محمد بن علي بن دحيم الشيباني طلب المصنف تحويلها إلى سنة اثنتين وخمسين، فحولناها إلى هناك.

(٦) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٥.

٣٤- محمد بن محمد بن راهب، أبو بكر الكَشِّيُّ.

يروي عن حامد بن شاذي الكشي، والرَّبيع بن حسان، ومُطَين، وأبي عُمر القَتات.

٣٥- محمد بن مؤمن[١]، أبو بكر الكِنْديُّ المِصْريُّ النَّحْويُّ المحدِّث.

كان فاضلاً صالحًا، عاش قريبًا من ثمانين سنة.

٣٦- ميمون بن إسحاق، أبو محمد البَغْداديُّ الصَّوَّاف، مولى محمد ابن الحنفية.

سمع أحمد بن عبدالجبار العُطاردي، والحسن بن السَّمْح، وأحمد بن هارون البَرْدِيجي. روى عنه ابن رِزْقُوية، والحَمَّامي، وابن الفَضْل القَطان، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب[٢]: كان صدوقًا، مولده سنة ستين ومئتين.

٣٧- هَمام بن أحمد بن محمد بن مُسلم، أبو عُمر القاضي.

يروي عن أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن متُّوية، وإسحاق بن جميل. وعنه أبو نُعَيم[٣]، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل.

٣٨- يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك، القاضي أبو محمد النَّيْسابوريُّ.

وَلِيَ قضاء نَيْسَابور بضع عشرة سنة، ثم عُزِل بأبي أحمد الحَنَفي سنة تسع وثلاثين، وحُمدت ولايته، وكان محدث نَيْسابور في وقته.

روى عن محمد بن عَمرو قشمرد، وأحمد بن سَلَمة، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وأبي مُسلم الكَجِّي، وطبقتهم. وكان يحضر مجلسه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ. روى عنه الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، والزاهد أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الخَرْكوشي، وسِبْطُه عَنْبر بن الطَّيِّب ابن محمد العَنْبري، وآخرون.

---

(١) هو محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن. ينظر بغية الوعاة ١/ ٢٥٤.

(٢) تاريخه ١٥/ ٢٧٩ ومنه نقل الترجمة.

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٣٤١.

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

٣٩- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن راشد، أبو جعفر المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الزَّاهدُ.

سمع علي بن سعيد العَسْكَريَّ، وأحمد بن الحسن بن عبدالملك. ويُذكَر عنه أنه كان مُجاب الدعوة. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم الحافظ.

توفي في شهر ربيع الأول[١].

٤٠- أحمد بن عُبيدالله بن أحمد بن سَلَمَة، أبو العباس البَغْداديُّ، نزيل مكة.

حدث عن البَرَاثي[٢].

٤١- أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحِمْصيُّ الصَّفَّار.

توفي فيها بحمص، وذكرناه في الطبقة الماضية[٣]. روى عنه عبدالغني المصري، وابن مندة، وعدة.

٤٢- أحمد بن محمد بن السَّري بن يحيى بن السَّري، هو الحافظ أبو بكر بن أبي دارم الكوفيُّ.

توفي بالكوفة في أوَّلها. وكان رافضيًا، يروي في ثَلْب الصحابة المناكير، واتُّهم بالوضْع. حدث عن موسى بن هارون الحَمَّال، وقد مر في العام الماضي[٤].

٤٣- أحمد بن محمد بن سَهْلُوية، أبو الحسن المُزَكِّي النَّيْسابوريُّ سِبْط أبي يحيى البَزَّاز.

سمع محمد بن إبراهيم البُوَشَنْجي، والكَجِّي، وطبقتهما. روى عن جده في تصنيفه وقرأه على الناس، وروى عنه الحاكم.

قال الحاكم: حدثنا أبو الطَّيِّب الكرابيسي، قال: حدثنا أبو يحيى البَزاز،

---

(١) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٦٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٢٢.

(٣) ذكره في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية.

(٤) من هذه الطبقة، الترجمة (٣).

قال: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد اللَّبَّاد، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبابة، عن ابن عُمر مرفوعًا: «إن لله أقوامًا اختصهم بالنِّعَم». . . الحديثَ[1].

٤٤- أحمد بن محمود بن أحمد بن خُلَيْد، أبو الحُسين الشَّمْعيُّ.

بغداديٌّ معروفٌ صَدُوق. سمع الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة. وعنه أبو محمد ابن النَّحاس[2]، وأبو عبدالله بن نَظِيف[3].

٤٥- أحمد بن مُطَرِّف بن عبدالرحمن بن قاسم بن عَلْقمة الأزْديُّ.

توفي أبوه سنة أربع وعشرين. روى أحمد عن عبيدالله بن يحيى اللَّيْثي، وابن لُبَابة، و الأعْناقي. وَوَلِيَ الصَّلاةَ بقُرطبة، وكان ذا وسواس في الطَّهارة.

وكان من فقهاء المالكية الأعيان، ويُعرف بأبي عُمر ابن المَشَّاط، وكان مُعْتنيًا بالسُّنن زاهدًا ورِعًا؛ حدث عنه أحمد بن الجَسُور، ومحمد بن إبراهيم، وسَمِعَ الناس منه كثيرًا، وتُوفي في ذي القَعْدة، رحمه الله[4].

٤٦- أحمد بن نَصْر الله بن محمد بن إشكاب، أبو نَصْر البُخاريُّ الزَّعْفرانيُّ.

قدم بغدادَ، وانتخب عليه الدَّارقُطْني.

قال الخطيب[5]: حدثنا عنه ابن رِزقوية، وأبو علي بن شاذان، وحدث في هذه السنة ببغداد.

٤٧- إسحاق بن إبراهيم التُّجيبيُّ، مولاهم، الطُّلَيْطليُّ، أبو إبراهيم المالكيُّ العلامة، مُصَنِّف كتاب «النَّصائح».

كان فاضلاً ورِعًا مشاورًا في الأحكام، يُقرىء الفقه في حانوته بسوق

---

(١) حديث ضعيف، كما بيناه في تعليقنا على الخطيب ١١/ ١٢٩. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ٨/ ١٩٢، وتمام الرازي في فوائده (١٦٣)، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥، وفي أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٦، والبيهقي في الشعب (٧٢٥٥)، والخطيب في تاريخه ١١/ ١٢٩.

(٢) مشيخته، الورقة ٥١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٣)، وترتيب المدارك ٤/ ٤٢٩ - ٤٣٣.

(٥) تاريخه ٦/ ٤١١ - ٤١٢.

الكَتَّان بقُرْطُبة. وحدث عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عُمر بن لُبابة[1].

٤٨- إسماعيل بن علي بن علي بن رَزِين، أبو القاسم الخُزَاعي، ابن أخي دِعْبِل الشاعر.

قيل: إنه وُلد سنة تسع وخمسين ومئتين، وحدث عن عباس الدُّوري، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري. وعنه أبو سُليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، والدَّارقُطْني، وأبو الحُسين ابن جُمَيع، وهلال الحَفَّار.

قال الخطيب[2]: كان غير ثقة.

وتوفِّي بواسط، حديثه في «الثقفيات».

قال[3] الخطيب: روى عن أبيه، عن أخيه دِعْبِل أحاديث مُسْنَدَة.

٤٩- جعفر بن وَرْقاء بن محمد بن وَرْقاء، أبو محمد الشَّيْبانيُّ الأمير.

من كبار عرب الشام، وكان فارسًا شجاعًا شاعرًا عارفًا باللغة، وكان خَصِيصًا بسيف الدولة، عاش نَيفًا وثمانين سنة، وأخوه عبدالله شاعر مُجَوِّد.

٥٠- الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون، الوزير أبو محمد المُهَلَّبيُّ الأزْديُّ من ولد قَبِيصة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

وَزَرَ لِمُعِز الدولة بن بُوَيْه، وكان كبير القَدْر، عالي الهِمَّة، كامل الرياسة والعَقْل، مُحبًّا للفُضَلاء مُقْبِلاً عليهم.

كان في أوائل شأنه قد أصابته فاقة، حتى سافرَ واشتهى اللَّحم، فلم يقدر عليه، فقال:

ألا مَوْتٌ يُباعُ فأشتريه ... فهذا الموت ما لا خَيْر فيهِ
ألا مَوْتٌ لذيذُ الطَّعْمِ يأتي ... يخلِّصُني من الموت الكريهِ
إذا أبْصَرْتُ قبرًا من بعيدٍ ... ودِدْتُ لو انَّني صُيِّرتُ فيهِ
ألا رَحِم المُهَيْمِنُ نفْسَ حُرٍّ ... تصَدَّقَ بالوفاة على أخيهِ

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢٣٥)، وترتيب المدارك ٤/ ٤٢٤ - ٤٢٩.
(٢) تاريخه ٧/ ٣٠٧.
(٣) نفسه.

فلما سمعه رفيقه اشترى له لحمًا بدِرْهَم وطَبَخَه وأطعمه. ثم تقلَّبت الأحوال وَوَزَرَ المُهَلَّبي، وضاقت الحال بذاك الرجل فقصد المهلَّبي وكتب إليه:

ألا قُلْ للوزير فَدَتْه نفسي مقال مُذْكِرٍ ما قد نَسيه
أتَذْكُر إذ تقول لضَنْكِ عَيْشٍ ألا موتٌ يُباع فأشتريه

فلما وقفَ عليها أمر له في الحال بسبع مئة درهم، ووقع في ورقته: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ﴾ [البقرة ٢٦١]. ثم دعا به فخلع عليه وولاه عَمَلاً يرتفق به.

وللوزير المُهَلَّبي أخبار وشعرٌ رائقٌ، وتُوفي في طريق واسط، وحُمل إلى بغداد. ومن شِعْره:

قال لي مَنْ أُحِبُّ والبَيْنُ قد جَـ ـدَّ وفي مهجتي لهيبُ الحَريق
ما الذي في الطريق تَصْنَعُ بَعْدي؟ قلت: أبكي عَلَيْك طُولَ الطَّرِيقِ

تُوفي المهلَّبي لثلاثٍ بقينَ من شعبان عن نَيِّف وستين سنة.

ولابن الحجَّاج من أبياتٍ يرثيه:

مات الذي أمْسَى الثَّناءُ وراءه والعَفْوُ عَفْوُ الله بين يَدَيْهِ
هَدَمَ الزَّمانُ بموتِه الحِصْن الذي كُنا نفرُّ من الزَّمان إليهِ

وللوزير المهلَّبي:

أراني الله وجهَكَ كلَّ يومٍ صباحًا لِلتيمُّنِ والسُّرُور
وأمْتَعَ ناظري بصفْحَتَيْه لأقْرأ الحُسْنَ من تلك السُّطُور

ولابن عبدالله بن الحجَّاج يرثي الوزير المهلَّبي:

يا مَعْشَرَ الشعراءِ دَعْوَةَ مُوجَعٍ لا يُرْتَجَى فرَجُ السُّلُوِّ لَدَيْهِ
عَزُّوا القَوافِيَ بالوزيرِ فإنها تبكي دَمًا بَعدَ الدُّمُوعِ عليهِ
مات الذي أمْسَى الثَّناءُ وراءه والعَفْوُ عَفْوُ الله بين يديهِ
هَدَمَ الزَّمانُ بموتِه الحِصْنَ الذي كُنَّا نفر من الزَّمان إليهِ
فَلْيَعْلَمَنَّ بَنُو بُوَيْه أنَّهُ فَجَعَتْ به الأيام آل بُوَيْهِ[1]

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٢/ ١٢٤ - ١٢٧. وانظر يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٤=

وحكى أبـو علي التَّنُوخي[1]: أن الوزير المهلبي مَـرَّ بدرب فَلَزته الإراقة[2]، فنزل فدخل بيت إنسان ضعيف، فدعا له صاحب البيت، فقال: هذه الدار لك؟ قال: لا. قال: كم تساوي؟ قال: خمس مئة درهم. قال: وما عملك؟ قال: في الكيزان. فأعطاه ألف دِرْهم، وركب. ولقد شاهدت له مجلسًا في رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، كأنه من مجالس البرامكة، ما شاهدتُ مثله قط، وذلك أن كاتبه عبدالعزيز بن إبراهيم ابن حاجب النعمان سقط من روشن فمات بعد أيام، فجزع عليه أبو محمد، وجاء إلى أولاده، وكنتُ معه، فعَزَّاهم ووعدهم بالإحسان، وقال: أنا أبوكم. ثم وَلَّى الابن الأكبر مكان أبيه، وولَّى الابن الآخر عملاً جليلاً.

ناب المهلبي في الوزارة أولاً عن أبي جعفر الصَّيْمري، فمات أبو جعفر، فاستوزره معز الدولة سنة تسع وثلاثين. ثم وَزَرَ للمطيع، ولذلك سمي وزير الدولتين. وله ترسل بليغ.

استوفى ابن النجار ترجمة المُهَلَّبي.

قال هلال بن المُحَسِّن: كان نهاية في سعة الصدر، وكمال المروءة، وبُعد الهمة، والإقبال على أهل الأدب. وله شعر مليحٌ، يملأ العيون منظره، والمسامع منطقه، والصدور هيبته، وتقبل النفوس تفصيله وجملته.

٥١- الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر، أبو علي الحِمْيَرِيُّ.

أَظُنُّه مِصْريًّا، توفي في ربيع الأول.

٥٢- حَمْدون بن محمد بن حَمْدون بن هشام، أبو الحسن السِّجِستانيُّ.

تُوفي في صفر. من شيوخ الحاكم.

٥٣- خالد بن سَعْد، أبو القاسم الأندلسيُّ.

سمع محمد بن فُطَيْس، وسُليمان بن قُريش، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبدالعزيز، وخَلْقًا سواهم.

= فما بعدها، ومعجم الأدباء ٣/ ٩٧٦ - ٩٩٣.

(١) النشوار ١/ ٦٨ - ٧٠.

(٢) أي: حقنه بوله.

وله كتابٌ في رجال الأندلس. وكان إمامًا في الحديث، حافظًا بصيرًا بالعِلل، مُتَقدِّمًا على أهل زمانه بقُرطبة. وكان أحد الأذكياء؛ قيل: إنه حفظ من سمعةٍ واحدةٍ عشرين حديثًا. وبَلَغَنَا أن المُسْتَنْصِر بالله كان يقول: إذا فاخَرَنا أهلُ المَشْرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْناهم بخالد بن سَعْد.

وقيل: كان خالد بذيء اللسان ينال من أعْراض الناس[1].

٥٤- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس التُّونسيُّ المعروف بالأبيانيِّ التَّميميُّ.

تفقه على يحيى بن عُمر، والمغامي يوسف، وأحمد بن أبي سُليمان. وعنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد عبدالله الأصيلي.

وكان فقيه إفريقية، وكان يميل إلى مَذْهب الشافعي، وهو بمذهب مالك أقعد.

٥٥- عبدالله بن محمد بن مُغيث، أبو محمد الأنصاريُّ القُرطبيُّ الصَّفَّار، والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس.

روى عن خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حزم، وإسماعيل بن بدر، وجماعة.

وكان أديبًا شاعرًا بارعًا بليغًا كاتبًا، مع العبادة والتَّواضع والفَضْلِ، وزَهِدَ في الدُّنيا في آخر عُمُره. وتوفي في شوال وله ثمان وستون سنة.

قال يونس بن عبدالله بن مُغيث: سمعت أبي يقول: أوْثَقُ عَمَلي في نفسي سلامةُ صَدْري أني آوي إلى فِرَاشي ولا يأوي صَدْري غائلةٌ لمسلم.

وقد صنف للحَكَم المستنصر كتاب «شعراء بني أُمَية» فأجادَ، وجاء في مجلَّد واحدٍ.

ومن شعره:

أتوا حِسْبة. . . .[2].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٨).

(٢) هكذا بَيض المصنف وتمام البيت:

أتوا حسبة أن قيل جدًا نحوله فلم يبق من لحم عليه ولا عظمِ

وانظر الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٣٧، وبغية الملتمس (٨٨٦).

٥٦- عبيدالله بن يحيى بن إدريس القُرْطُبيُّ.

سمع عُبيدالله بن يحيى اللَّيْثي، وسعيد بن عثمان الأعْناقي، وأسْلم بن عبدالعزيز.

وكان مُتَقدمًا في ضُروب العلم، وكان شاعرًا مُحسِنًا بارعًا مع معرفته للآثار والسُّنَن، وكان متواضعًا نبيلاً. وَلِيَ الوزارة فما زاده ذلك إلا فَضْلاً. وكان يؤذِّن في مسجده وهو وزير. وكان ثِقَةً، أخذَ النَّاسُ عنه كثيرًا، وتوفي في ذي القَعْدة.

تَرجَمَه ابن الفَرَضي[1]، كنيتُه أبو عثمان.

٥٧- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيد الأسديُّ، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ.

روى عن إبراهيم بن دَيْزيل، ويحيى بن عبدالله الكَرَابيسي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيد. وتَكَلَّموا في سماعه من ابن دَيْزيل. وعنه ابن مَنْدَة، والحاكم، وأحمد بن موسى بن مردُوية، وأبو بكر بن لال، ومحمد بن أحمد بن الحُسين المَحَاملي، وأبو الحسن علي بن أحمد الحَمَّامي، وأبو علي بن شاذان، وعبدالرحمن بن محمد بن شُبانة الهَمَذَاني، وآخرون. ولد سنة سبعين ومئتين.

رماه بالكذب القاسم بن أبي صالح.

وقال صالح بن أحمد الهَمَذَانيُّ: ضعيفٌ ادَّعى الرواية عن إبراهيم بن الحُسين فذهب عِلْمه[2].

٥٨- عبيدالله بن آدم بن عُبيد بن خالد، أبو محمد الدِّمياطيُّ.

يروي عن بكر بن سَهْل الدِّمياطي، وغيرِه.

٥٩- علي بن أحمد بن أبي قَيْس، أبو الحسن البَغْداديُّ الرَّقَّاء المقرىء.

حدَّث عن ابن أبي الدُّنيا، وقيل: كان زوج أُمِّه. روى عنه أبو الحسن علي ابن أحمد الحَمَّامي. وكان يُفَسِّر المنامات ويُقرىء القرآن في داره.

---

(١) تاريخه (٧٦٧).

(٢) جله من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٩١ - ٥٩٣.

قال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفًا جدًّا، توفي في جُمادى الآخرة[1].

٦٠- علي بن إسحاق بن خَلَف، أبو القاسم[2] البَغْداديُّ المعروف بالزَّاهي.

شاعرٌ مُجيدٌ، مدحَ سيفَ الدَّولة بن حَمْدان والوزير المُهَلَّبي، وكان قَطانًا لم يتكهَّل، وهو القائل:

صُدُودك في الهَوَى هَتَك استتاري ... وعاوَنَهُ البُكاء على اشتهاري
ولم أخْلع عِذاري فيك إلا ... لما عاينتُ من حُسن العِذارِ
وكم أبصرتُ من حُسْنٍ ولكنْ ... عليكَ من شقوتي وقعَ اختياري

وله:

سفَرن بُدُورًا وانْتَقَبْن أهِلَّةً ... ومِسْنَ غُصُونًا والتَفَتْنَ جآذرا
وأطْلَعْن في الأجياد بالدُّرِّ أنْجُمًا ... جُعلْن لحبَّات الثُّغور ضَرَائرا[3]

٦١- علي بن الحُسين بن علي، أبو الحسن العَبْسيُّ المِصْريُّ الفراء، صاحب «التاريخ».

كذا ذكره أبو القاسم بن مَنْدَة.

٦٢- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الجَلاَّب.

يروي عن بكر بن سَهْل الدِّمياطي.

توفي في رَجَب.

٦٣- علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المُنَجِّم، أبو الحسن البَغْداديُّ.

وُلد سنة ست وسبعين ومئتين بعد وفاة جده بسنة. وروى عن بِشْر بن موسى، ومحمد بن العباس اليَزِيدي، وجماعة. وعنه ابنه أحمد، والحسن بن يحيى النُّوبختي، والمَرْزُباني.

وكان أديبًا أخباريًّا، وشاعرًا مُحسِنًا، فمن شعره:

بَيْني وبين الدَّهر فيكَ عتابُ ... هل يُرتَجَى من غَيْبَتَيْك إيابُ

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٢٢٣.

(٢) كناه الخطيب أبا الحسن، وما هنا من خط المصنف.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٦٥ - ٢٦٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧١ - ٣٧٣.

لـولا التَعَلُّـل بـالـرجـاء تَقَطَّعـت نفـسٌ عليـك شِعـارُهـا الأوْصـابُ
لا يـأْسَ مـن فـرجِ الإلـه فـربَّمـا يصـلُ القَطـوعُ ويَقْـدُم الغيـابُ

ومن شعره إلى ابن الحُوَّاري:

كيفَ نالَ العثارُ من لم يزل منـ ـه مُقيـلاً فـي كـل خَطْـب جسيـم
أم تَـرَقَّـى الأذى إلـى قَـدَمٍ لـم يَخْـطُ إلا إلـى مَقـامِ كـريـم

قال الخطيب[1]: توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٦٤- علي بن يعقوب بن إسحاق، أبو الحسن مؤذن جامع أصبهان.

سمع محمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن ابن هارون بن سُليمان. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[2].

تُوفي في شهر رمضان.

٦٥- محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ، أبو عَمرو النَّحْويُّ المعروف بأبي عَمرو الصغير، رفيق أبي علي النَّيْسابوريِّ في الرِّحلة.

سمع عبدالله بن شيروية، وأبا القاسم البَغَوي، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة الحَراني، وابن قُتيبة العَسْقلاني، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وقال: كان كبيرًا في العلوم.

٦٦- محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال، أبو عبدالله القَيْسيُّ القُرْطبيُّ.

سمع من عُبيدالله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مُفْتيًا أكثر النَّاسُ عنه[3].

٦٧- محمد بن إسحاق بن مِهْران، شاموخ المُقرىء.

روى عن أحمد البَرَاثي، والحسن بن الحُباب. روى عنه يوسف القَوَّاس، وأبو الحسن بن رِزْقوية.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٦١١.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٧.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٤).

قال الخطيب[1]: كثير المناكير.

٦٨- محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازيُّ، أبو الطَّيب.

سكن بغداد، وحَدَّث عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القَتَّات، وإبراهيم بن شريك. وعنه ابنه أحمد، وعبدالرَّحمن الحُرْفي، ومن القدماء الدَّارقُطْني وغيره.

قال الخطيب[2]: كان صدوقًا.

٦٩- محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحُسين المُعاذيُّ النَّيْسابوريُّ الأديب، شيخ عشيرته المُعاذية.

سمع أبا عبدالله البُوشَنْجي، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن أبي طالب. وعنه الحاكم وغيرُه، وقال: مات في رجب سنة ثنتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

٧٠- محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو طاهر النَّيْسابوريُّ السِّمْسار.

سمع أبا عبدالله البوشَنْجي، وطبقته. وعنه الحاكم.

٧١- محمد[3] بن علي بن دُحَيْم بن كيسان، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ الصائغ.

سمع إبراهيم بن عبدالله العَبْسي القَصَّار، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزة، وجماعة. وعنه الحاكم، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية، وجَنَاح بن نَذِير المُحاربي، ومحمد بن علي بن خُشَيْش التَّميمي الكُوفي، وأبو منصور الظَّفَر بن محمد العَلَوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهم.

حديثه في «الثَّقَفيات» وغيرها. وكان ثقةً صدوقًا.

حدَّث في هذه السنة، وما أدري هل تُوفي فيها أو بعدها.

أرخه هنا ابن حَمَّاد الكُوفي، فقال: حَدَّث في سنة اثنتين وخمسين،

---

(١) تاريخه ٢/ ٧٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٢/ ٢٢٥ ومنه نقل الترجمة أيضًا.

(٣) كان القسم الأول من هذه الترجمة في وفيات السنة الماضية، ثم طلب المصنف تحويلها إلى هنا، فحولناها.

قال: وكان شيخًا صالحًا صَدُوقًا قليلَ المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه، وكان أبوه قد شَرَط[1] على جزء من مُسْنَد ابن أبي غَرَزَة، ما كان في هذا الكتاب عليه إجازة واحدة فلم يسمعه مني محمد وحسن وحُسين، وما كان عليه جَرْحتان فقد سمعوه مني، وما عليه ثلاث جَرحات فقد سمعوه مرتين، فلم يضبط هذا الشَّرْط كثير من الناس، وأصح ما أُخذ عنه ما كان أبو ذر بن المنذر قرأه عليه.

٧٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر، أبو عبدالله المُزَنيُّ المُغَفَّليُّ الهَرَويُّ.

سمع أحمد بن نَجْدة، وعلي بن محمد الجَكَّاني. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رِزْقُوية.

ووثَّقه الخطيب[2]، وتوفي بنَيْسابور.

٧٣- محمد بن علي بن حسن، أبو بكر الشَّرابيُّ الرُّمَّانيُّ.

سمع محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ويوسف القاضي. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس[3]، وعقيل وحُسين ابنا عُبيدالله بن عَبْدان.

قال أبو الفتح بن مَسْرور: فيه لِين[4].

٧٤- محمد بن عُمر بن الحسن بن عُبيد، أبو جعفر ابن المُسْلِمة.

بغداديٌّ، ثقةٌ. سمع محمد بن جرير الطَّبَري، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي. وعنه ابنه أبو الفرج[5].

٧٥- محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافيُّ.

سمع موسى بن سهل الوَشَّاء، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبا الأحوص العُكْبَري، والحارث بن أبي أسامة. وعنه الدَّارقُطْني، وابن رِزْقُوية، وأحمد بن عبدالله المَحَاملي، وأبو علي بن شاذان.

---

(١) شرط: جَرَحَ.
(٢) تاريخه ٣/ ٤٨١.
(٣) مشيخته، الورقة ٩٧.
(٤) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٣ - ٢٦٥. وهو في تاريخ الخطيب ٤/ ١٤٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤١.

قال الخطيب[1]: سمعتُ البَرْقاني يثني عليه وأمَرَنا أن نكتبَ حديثَهُ. وتوفي في ذي القعدة.

قلت: له جزء معروف به.

٧٦- محمد بن وسيم، أبو بكر القَيْسيُّ الطُّلَيْطليُّ الضَّرير.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ. وكان بصيرًا بالحديث حافظًا للفقه، نحويًّا، شاعرًا، من الأذكياء.

توفي في ذي القعدة[2].

٧٧- نصر بن جعفر بن علي بن حسن بن منصور بن خالد بن يزيد ابن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، الإمام أبو منصور المُهَلَّبيُّ الأزْديُّ السَّمَرْقنديُّ، مفتي الحنفية وعالمهم بسمرقند.

انتهى إليه معرفة المَذْهب ودقائقه. وروى عن أحمد بن يحيى، وفارس ابن محمد، وأحمد بن حام البلخيين. أخذ عنه الفقيه عبدالكريم بن محمد، وطائفة. من «الأنساب»[3].

عَلَّقه ابن قاضي الحِصْن[4].

٧٨-الوليد بن عيسى بن حارث، أبو العباس الأندلسيُّ، مولى بني أُمَيَّة.

كان بصيرًا بالشِعْر والأدب، شَرَح ديوان أبي تَمَّام الطائي وشِعْر مسلم بن الوليد، وكان بعيدَ الصِّيت في تَعْليم أبناء الملوك.

توفي في شوال[5].

---

(١) تاريخه ٤/٣٥٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٥).

(٣) للسمعاني، وهو في «المهلبي» منه.

(٤) على أن ابن قاضي الحصن هذا ذكر أنه توفي سنة ثلاث وخمسين، كما في السير ١٦/١٩٩.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٥١٢).

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

٧٩- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُنْدار التَّيْمي، مولاهم، الأصبهانيُّ، أبو جعفر.

سمع عِمْران بن عبدالرحيم، وسَهْل بن عبدالله الأصبهاني الزاهد، وإبراهيم بن فَهْد، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، وغيرهم. وعنه علي بن عبدكوية، وأبو نُعيم الحافظ[١]، والحسن بن محمد بن حسنُوية الكاتب، وجماعة. ويُعرف بابن أفْرَجة.

٨٠- أحمد بن ثابت بن أحمد بن بقية الواسطيُّ الكاتب.

حدَّث ببغداد في هذا العام عن محمد بن مَسْلَمة الواسطي، وأحمد بن أبي عوف البُزُوري، ومُطَيَّن. وعنه ابن رزقُوية، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري، وطلحة بن الصَّقْر[٢].

٨١- أحمد بن قاج بن عبدالله، أبو الحُسين الوَرَّاق.

كان من أكثر الناس سماعًا ببغداد. سمع إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد ابن الباغندي، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي. وعنه الدارقُطْني، وابن رِزْقُوية، وأبو طالب محمد بن محمد بن غيلان.

وكان ثقةً. توفي يوم عيد الفطر.

ذكر الخطيب[٣] أنه ورث سبع مئة دينار، فاشترى بجميعها كاغدًا في صفقة، ومكثَ دهرًا يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

٨٢- أحمد بن أبي بكر محمد ابن الزاهد الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد الحِيري النَّيْسابوري الشهيد الحافظ.

سمع أبا عَمرو الخَفَّاف، وعبدالله بن شيروية، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي،

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٥٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٩٣ - ٩٤، والراوي عنه هو طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتاني.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٨٤ ومنه نقل الترجمة.

وخَلْقًا سواهم.

وصنَّف «التفسير الكبير» و«الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم» والأبواب وغير ذلك. ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كبير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خَلْق كثير، واستُشهد بطَرَسُوس، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم[1].

٨٣- إبراهيم بن محمد بن حَمْزة بن عُمارة، أبو إسحاق بن حَمْزة الحافظ الأصبهانيُّ.

قال أبو نُعَيم فيه[2]: أوحد زمانه في الحِفْظ، لم يُرَ بعد عبدالله بن مُظاهر في الحفظ مثلُهُ، جمع الشيوخ والمُسْند، وتوفي في سابع رمضان. وعمارة جدهم هو ابن حمزة بن يسار بن عبدالرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي مسلم الخُرَاساني صاحب الدولة العباسية.

سمع أبا جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي مُطَينًا، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شُعيب الحراني، وأبا خليفة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة سواهم.

وعنه أبو عبدالله بن مندة، وقال: لم أر أحفظ منه، وأبو الحسن علي بن عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم أحمد بن عبدالله، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردُوية، وأهلُ أصْبَهان.

قال أبو جعفر بن أبي السَّري: سمعتُ أبا العباس بن عُقْدة يقول: قَلَّ ما رأيتُ مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: قد كان في عصرنا جماعة بَلَغَ المُسْنَدُ المصنَّف على التراجم لكل واحدٍ منهم ألفَ جُزْءٍ، منهم إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي الحُسين بن محمد الماسَرْجِسي.

قلت: أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو نُعَيم، قال[3]: حدثنا أبو إسحاق بن حَمْزة،

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ١٥٩ - ١٦٠.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٩٩.
(٣) أخبار أصبهان ١/ ١٩٩ - ٢٠٠.

قال: حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمي إملاءً، قال: حدثنا عُبادة بن زياد، قال: حدثنا يونس بن أبي يَعْفور، عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن عمر، قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سَبَب ونَسَب مُنقطِعٌ يوم القيامة إلا سَبَبِي ونَسَبِي»[1]. وقع لنا من عالي حديثه، ومن عالي حديث أبيه.

٨٤- بكَّار بن أحمد بن بكَّار بن بُنان، أبو عيسى المقرىء.

بغداديٌّ مشهور بالإقراء، أقرأ ستين سنة. قرأ على عبدالله بن الصَّقْر السُّكَّري، وأبي علي الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف صاحب أبي حَمْدون، وأحمد ابن يعقوب ابن أخي العِرْق، وأبي بكر بن مجاهد. وسمع الحديث من أحمد ابن علي الأبار، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. قرأ عليه أبو حفص الكَتاني، والحسن بن محمد الفَحَّام، وأبو الحسن علي بن أحمد الحَمَّامي. وحدث عنه هو، وابن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوَرَّاق.

قال الخطيب[2]: ثقةٌ، وُلد سنة خمس وسبعين ومئتين، وتُوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين.

قال أبو عَمرو الدَّاني: ضابطٌ مشهورٌ ثقةٌ.

٨٥- بُكَيْر بن الحسن بن عبدالله بن مَسْلَمة، أبو القاسم الرَّازيُّ الدِّرْهميُّ.

وُلد سنة أربع وستين ومئتين. سمع بمصر بكار بن قُتَيبة، وعبدالله بن أبي مريم، وغيرهما. وعنه عبدالرحمن ابن النَّحَّاس[3].

٨٦-بُنْدار بن الحُسين الشِّيرازي، أبو الحُسين الزاهد، نزيلُ أرَّجان.

له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشِّبْلي يُعَظِّمه. حكى عنه عبدالواحد بن محمد الأصبهاني، وغيرُه.

قال السُّلَمي[4]: كان بُنْدار بن الحُسين عالمًا بالأصول، ردَّ على محمد ابن خفيف في مسألة الإغانة وغيرها.

---

(١) حديث حسن إن شاء الله، كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٧/ ١٢٧.
(٢) تاريخه ٧/ ٦٤٣.
(٣) مشيخته، الورقة ٥٠.
(٤) طبقات الصوفية ٤٦٧.

قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي حديثًا واحدًا، وكان ذا أموال كثيرة فأنفقها وزَهِد.

وقال محمد بن عبدالله الرازي: أنشدني بُنْدار بن الحسين:

نوائبُ الدَّهْرِ أدَّبتني وإنَّما يُوعَظُ الأديبُ
قد ذُقْتُ حُلْوًا وذُقْتُ مُرًّا كذاك عَيْشُ الفَتَى ضُرُوبُ
ما مَرَّ بؤسٌ ولا نَعيمٌ إلا ولي فيهما نَصِيبُ

قال السُّلَمي: حدثنا عبدالواحد بن محمد، قال: سمعت بُنْدارًا يقول: دخلتُ على الشِّبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار فنظرَ في المرآة، فقال: المرآة تقول: إن ثَمَّ سببًا. قلت: صدقت المرآة، فحملت إليه ستَّ بِدَرٍ، ثم لزِمْتُه حتى حملتُ جميعَ مالي إليه، فنظر مرةً في المرآة وقال: المرآة تقول: ليسَ ثَمَّ سبب، فقلت: صدقتَ.

٨٧- جعفر بن محمد بن أحمد بن الحَكَم الواسطيُّ المؤدِّب.

سمع إدريس بن جعفر العطار، ومحمد بن سُليمان الباغندي، ومحمد بن يونُس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة. وعنه ابن رزقُوية، وطَلْحة الكَتَّاني، وأبو علي بن شاذان.

وَثَّقه الخطيب[1].

٨٨- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن، أبو علي البَغْداديُّ ثم المِصْريُّ البَزَّاز الحافظ.

وُلد سنة أربع وتسعين ومئتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخُراسان وما وراء النهر، وكان كبيرَ الشأن، مُكْثرًا مُتْقِنًا، مُصَنِّفًا، بعيدَ الصيت، له تجارة في البَز؛ سمع محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعلي بن أحمد عَلان، وأبا جعفر الطَّحَاوي، وأبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الفِرَبْري، وأبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وابن جَوْصا.

وعنه أبو سُليمان بن زَبْر، وابن مَنْدَة، والحافظ عبدالغني بن سعيد،

---

(١) تاريخه ٨/ ١٥٢ ومنه نقل الترجمة.

وعلي بن محمد الدَّقَّاق، وعبدالله بن محمد بن أسد القُرْطبي، وجماعة من الأندلسيين والمِصْريين.

وقع كتابه «المنتقى الصحيح» إلى أهل الأندلس وهوكبير.

توفي في المحرَّم.

وقد روى عنه صحيح البخاري ابن أسد الجُهَني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج، وأبو جعفر بن عَوْن الله.

٨٩- شجاع بن جعفر، أبو الفوارس البَغْداديُّ الوَرَّاق الواعظ.

سمع أبا جعفر ابن المُنادي، وأبا بكر الصَّغَاني، وعباس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن عبدالجَبَّار العُطاردي، وعبدالله بن شبيب المَدَني، وأحمد ابن مُلاعب. وعنه أبو حَفْص الكَتَّاني، وهلال الحَفَّار، وعلي بن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرُهم.

وكان أسْنَد من بقي ببغداد، وحديثه بعُلُوٍّ في آخر «مُسْنَد» عُمر للنَّجَّاد[١].

٩٠- عبدالله بن الحسن بن بُنْدار بن ناجية بن سَدُوس، أبو محمد المَدِيني الأصبهانيُّ.

سمع أسيد بن عاصم، وأحمد بن مَهْدي بأصبهان، ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة. وعنه علي بن عبدكوية، وأبو أحمد عبدالله بن عُمر السُّكَّري، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وأبو نُعيم الحافظ[٢].

٩١- عبدالله بن عُمر بن إسحاق، أبو جعفر المِصْريُّ.

يروي عن ابن علاثة، وغيره.

٩٢- عبدالله بن محمد بن العَبَّاس، أبو محمد المكي الفاكهيُّ.

سمع أبا يحيى عبدالله بن أبي مَسَرَّة وغيرَهُ. وعنه أبو عبدالله الحاكم، ومحمد بن أحمد بن حسن البَزَّاز شيخ البَيْهَقي، وأبو القاسم عبدالملك بن بِشْران، وأبو محمد ابن النَّحَّاس، وجماعة.

وكان أسْنَدَ من بقي بمكة، وله كتاب «أخبار مكة» في مجلَّدَتَيْن عند

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٥١ - ٣٥٣.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٨٦.

صاحبنا ابن حرمي الحافظ[1].

٩٣- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الحِيريُّ، ويُعرف بالرَّازيِّ الزَّاهد، من كبار مشايخ الصوفية.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وجعفر بن محمد التُّرك، وأحمد بن نجدة الهَرَوي، ويوسف القاضي، وغيرهم. وكان من أكابر أصحاب الزاهد أبي عثمان الحيري.

قال السُّلَمي[2]: صحبَ الجُنَيد، وأبا عثمان، ومحمد بن الفضل، ورويمًا، وسَمْنون، وأبا علي الجُوزجاني، ومحمد بن حامد.

وكان أبو عثمان يُكْرِمُه ويبجِّله وهو من أجَل مشايخ نَيْسَابُور في وقته، له من الرياضات ما يعجز عن سماعها إلا أهلها. وكان عالمًا بعلوم هذه الطائفة، وكتب الحديث الكثير، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو علي بن حُمْشاذ الصائغ.

قال السُّلَمي[3]: سمعته يقول[4]: قيل لبعض العارفين: ما الذي حَبَّبَ إليك الخَلْوة ونفى عنك الغفلة؟ قال: وثبة الأكياس من فخ الدنيا.

وقال السُّلمي[5]: هو أجَلُّ شيخٍ رأيناه من القوم وأقدَمُهُم، وقد صحب محمد بن علي التِّرْمِذِي والكبار، ويرجع إلى فنونٍ من العلم، وكتب الحديث الكثير. وله رياضات واجتهادات يطول ذكرها. وقد امتُحِن في آخر عُمُره بحدَثٍ من أهل نَيْسَابور، كشفت تلك المحنة عن جلالته وعِظَمِ شأنه. سمعته

---

(١) هكذا نسب المصنف «أخبار مكة» للابن هذا ونقله عنه الفاسي في العقد الثمين ٥/ ٢٤٣، وهو وهم منه رحمه الله، فالمعروف أنه لأبيه: محمد بن إسحاق بن العباس، وهو مشهور نقل منه الفاسي كثيرًا، وذكر ذلك في ترجمته من العقد ١/ ٤١٠، كما ذكره السخاوي عند الكلام على تواريخ مكة في كتابه الإعلان بالتوبيخ ٦٤٨، وذكر أنه في مجلدين أيضًا.

(٢) طبقات الصوفية ٤٥١.

(٣) طبقات الصوفية ٤٥٣.

(٤) هكذا نسب القول إلى السلمي، والذي يظهر من كتاب السلمي أن من سمع ذلك هو عبدالله بن محمد المُعَلم.

(٥) لعله نقل ذلك من كتابه «تاريخ الصوفية».

يقول: إذا رأيت المُرِيد يحبُّ السَّماعَ فاعْلَمْ أنَّ فيه بقيةً من البطالة.

قال السُّلمي: قرأت بخط أبي بكر بن داود، قال: سمعت عبدالله الرازي يقول: قال لي الجُنيد: من أين أنتَ؟ قلت: من نَيْسابور. قال: عليك أن تحكي لي عن أبي حفص. فحكيتُ له عن أبي عثمان عن أبي حفص حكايةً، فقال: أبو عثمان لا يخطىء، وأبو حفص سَيدٌ، ولكنك تخطىء فيها. فقلت: لا، ولكنه ليس حالك، فارجع وبارك هذا الحال حتى يبدو لك. فلما كان من الغد قال: يا نَيْسابوري ظهر لي الصواب وأنك لم تخطىء.

٩٤-عبدالصمد بن الحُسين بن يوسف بن يعقوب الأزْديُّ القاضي.

بغداديٌّ يُكْنَى أبا الحُسين، من بيتِ عِلْم، حدث بمصر عن محمد بن جعفر القَتَّات. وعنه عبدالواحد بن مَسْرور، ووثَّقه[١].

٩٥- عبدالملك بن محمد، أبو مروان المدني، قاضي المدينة.

٩٦-عبدالملك بن هُذَيل بن إسماعيل، أبو مروان التَّميميُّ القُرطبيُّ.

سمع أحمد بن خالد الجَبَّاب، وابن أيمن، وبمكَّة ابن الأعْرابي. ولزِم العُزْلَة والزُّهْد، وكان من الراسخين في العِلْم، رضي الله عنه[٢]. وهو أخو يحيى بن هُذَيل الشاعر، سيأتي سنة إحدى وسبعين[٣].

٩٧- عبدالواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصيب، أبو علي.

توفي بتِنِّيس في المحرَّم.

٩٨- عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الواثق ابن المعتصم، أبو محمد العباسيُّ الهاشميُّ البَغداديُّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأبا شُعيب الحَرَّاني، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخَلَف بن عَمرو العُكْبَري. وعنه الدَّارَقطْني، وأبو الحسن بن رزقُوية، وابن ابنه أحمد بن عُمر بن عبدالعزيز، وغيرهم.

وَثَّقه الخطيب[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٠٨.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٨٢٢).

(٣) في الطبقة الثامنة والثلاثين (٣٨/ الترجمة ٤١).

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٢٧ ومنه نقل الترجمة.

٩٩- علي بن إبراهيم، أبو الحسن المُسْتَمْلي النَّجَّاد.

سمع السَّرَّاج، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، والباغَنْدي. وعنه ابن رزقُوية، وابن الفَضْل القَطَّان[١].

١٠٠- علي بن الحسن بن دُلَيل.

روى عن يوسف القاضي، وغيره. روى عنه الدَّارقُطْني، وابن رِزْقُوية، وغيرُهما.

وَثَّقه الخطيب[٢].

١٠١- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل بن أبي العَقَب، أبو القاسم الهَمْدَانيُّ الدِّمشقيُّ.

أحد مُحَدِّثي الشَّام الثِّقات. سمع أبا زُرْعة النَّصْري، والقاسم بن موسى الأشيب، وأحمد بن المُعَلَّى، والحسن بن جرير الصُّوري، وأنس بن السَّلْم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، سمع منه في الحج. وقرأ بحرف عاصم على أحمد ابن نصر بن شاكر، عن الحُسين العجلي، عن يحيى بن آدم.

وقرأ عليه مظفَّر بن أحمد الدِّينَوَري. وحدَّث عنه تَمَّام الرَّازي، وأبو نصر ابن هارون، وعبدالرحمن بن ياسر الجَوْبَري، وعبدالواحد بن مِشْماس، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، ونافلته عبدالرحمن بن الحُسين بن الحسن بن علي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وأبو العبَّاس بن الحاج الإشبيلي. وآخر من روى عنه أبو الحسن ابن السِّمْسار.

مولده سنة إحدى وستين ومئتين، وله شِعْر حَسن، وكانت وفاته في ذي الحجة من السنة.

١٠٢- قاسم بن محمد بن قاسم بن سَيَّار، مولى الوليد بن عبدالملك، الأمويُّ القُرْطُبيُّ.

من بيت عِلْم وجلالة، يُكْنَى أبا محمد. سمع من عبيدالله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهما. وكان عارفًا بمذهب مالك.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣١٥.

وَلِـيَ قضاءَ إسْتِجَة وقَبْرَة وإشبيلية، وحُمِدَتْ سيرتُـه. وكانت وفاته فُجاءةً[1].

١٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن خَرُوف، أبو بكر المَدَنيُّ ثم المِصْريُّ.

سمع محمد بن علي الصائغ، وموسى بن هارون الحَمَّال، والحسن بن علي بن موسى، وأحمد بن علي بن سَهْل المَرْوزي.

وقع لنا جزءٌ من حديثه. روى عنه أبو عبدالله بن نظيف، وأبو محمد ابن النَّحَّاس، وجماعة.

توفي في ذي الحِجة.

١٠٤- محمد بن أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد البَغَوي، أبو الفتح.

سمع «مُعْجم الصحابة» من جده، وروى عنه وعن بِشْر بن موسى. وعنه ابن رزقُوية، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس[2].

قال الخطيب[3]: لم يبلغني من حاله إلا خَيْرًا.

١٠٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة، القاضي أبو أحمد المَرْوزيُّ الحَنَفيُّ.

من كِبار الأئمة، وَلِيَ قضاء نَيْسابور سنة سَبْعٍ وثلاثين وثلاث مئة بعد يحيى بن منصور القاضي، فحكم نحوًا من سبع سنين، ثم عُزِل بقاضي الحَرَمين، ثم وَلِيَ قضاء بُخارى حتى مات في سنة ثلاثٍ هذه.

حدث عن عبدالله بن محمود المَرْوزي. وعنه الحاكم وأثنى عليه.

١٠٦- محمد بن إبراهيم بن حَمَش، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ، نزيل نَسَا.

سمع البُوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وخَرَّج لنفسه فخلَّط وبان

---

(١) هذا كله من ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٢، وتقدم في وفيات الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٣٢٩) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي، فتكرر عليه لاختلاف الأصل الذي ينقل منه.

(٢) مشيخته، الورقة ٩١.

(٣) تاريخه ٢/ ١٥٢.

جهلُه. روى عنه الحاكم وغيرُه.

١٠٧- محمد بن إسحاق بن أيوب بن كُوشيذ، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرئُ.

سمع إبراهيم بن سَعْدان، وأبا مسلم الكَجِّي، وجماعة. وعنه علي بن عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وأبو نعيم أحمد بن عبدالله[١].

١٠٨- محمد بن الحُسين بن عمر القرشيُّ، مولاهم، أبو بكر الدمشقيُّ ويعرف بابن مزاريب.

روى عن أبي زرعة الدمشقي، وغيره. وعنه تَمَّام الرازي، وعبدالواحد ابن بكر، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

مات في شوال[٢].

١٠٩- محمد بن عبيدالله بن المرزبان الأصبهانيُّ، أبو بكر الواعظ.

سمع محمد بن يحيى بن مندة، وإبراهيم بن متوية، وعبدالله بن زيدان الكوفي، وأبا القاسم البغوي.

وكان وَرِعًا صالحًا، صحب أبا عبدالله الخُشُوعي. وعنه أبو نعيم[٣].

١١٠- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الأنْدَلُسيُّ.

حدث عن أبي خليفة في هذا العام.

١١١- محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صَخْر السَّعْديُّ المَرْوَزيُّ، نزيلُ بَلْخ.

١١٢- محمد بن محمد بن يحيى، أبو الفضل القَرَّاب الهَرَويُّ.

توفي بسمرقند في شوال، وحُمِل إلى هَرَاة. حدث عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابُوري. وعنه أبو الحسن الدِّيناري.

١١٣- محمد بن النُّعمان بن نُصَيْر، أبو بكر العَنْسيُّ إمامُ الجامع بصُور.

سمع محمد بن علي بن حَرْب الرقي، وجعفر بن محمد الهَمَذَاني،

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٠.

وعبدالجبار بن محمد بن كَوْثر. وعنه تَمَّام الرازي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وشهاب بن محمد الصُّوري.

حدث في هذا العام[1].

١١٤- محمد بن هارون بن شُعَيْب بن عبدالله بن عبدالواحد، ويقال بعد شعيب: ابن عَلْقَمة بن سعد، ويقال: ابن عبدالله بن ثُمامة، من وَلَد أنس بن مالك، ويقال: ابن حِبان بن حكيم، أبو علي الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ من سكان قرية قَيْنية غربي المُصَلَّى.

سمع بالشام، ومصر، والعراق، وأصبهان، وصَنَّف وخَرَّج. سمع عبدالرحمن بن حاتم المُرَادي، وأبا عُلاثة محمد بن عَمرو، وبَكْر بن سهل، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وزكريا بن يحيى خَياط السُّنة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، ومحمد ابن عبدالله بن سُليمان الحضرمي، والفِرْيابي، وأبا خليفة، وعَبْدان، وطائفة. وعنه أبو بكر ابن المقرىء، وابن مَنْدَة، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن أبي نصر التَّميمي، وعبدالوهاب المَيْداني.

ووُلد في رمضان سنة ست وستين ومئتين.

قال عبدالعزيز الكتاني[2]: كان يُتَّهم.

أخبرنا علي بن عثمان، وأحمد بن هبة الله، وعلي بن إبراهيم بن يحيى، والحسن بن علي بن يونس، ومحمد بن يوسف الذهبي؛ قالوا: أخبرنا مُكْرَم بن محمد بن حمزة، قال: أخبرنا علي بن أحمد السُّوسي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي السُّلَمي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السِّجْزي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا رَوْح بن عبادة وعَفان؛ قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ ضَخْم الرأس، عظيم العَيْنين، أزْهَرَ اللون، كث اللِّحية، شثن الكفَّين والقَدَمَيْن، هدب

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١٣٠ - ١٣١.

(٢) وفياته، الورقة ٨.

الأشفار، مُشَرَّب العَيْنَيْن حُمْرَة، إذا مشى تكفَّأ كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعًا[1] ﷺ.

قال المَيْدانيُّ وغيره: توفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

١١٥- محمد بن هارون الطَّزَريُّ[2]، أبو سَهْل، نزيل طَرَسُوس.

سمع محمد بن يونس الكُدَيْمي.

١١٦-مُحْرز بن جعفر الرازيُّ، أبو الحسن الصُّوفيُّ الزاهد.

له حكايات.

١١٧- مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن عُمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وجماعة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقَيْروان من أحمد بن موسى التَّمار، وعبدالله بن محمد بن فُطَيْس، وبأطْرَابُلُس من صالح بن أحمد بن عبدالله العِجْلي الكوفي، وبإقريطش من أحمد بن محمد بن خَلَف، وبمصر من محمد بن زَبَّان[3]، وأبي جعفر الطحاوي، وبمكة من الدَّيبُلي، وبواسط من علي بن عبدالله بن مبشر، وبالبصرة من أبي رَوْق الهِزَّاني، وببغداد من أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وبسيراف، واليمن، والشام، ورجع إلى الأندلُس بعلم كثير، ثم كُفَّ بَصَرُه، وأكثر عنه الناس.

قال ابن الفَرَضي[4]: وسمعتُ من ينسبه إلى الكذِب. وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج: لم يكن كذَّابًا، وكان ضعيفَ العقل، وحُفِظ عليه كلام سوء في التَّشبيه.

١١٨- مُعَلَّى بن سعيد، أبو خازم التَّنُوخيُّ.

بغداديٌّ سكنَ مصر، وحدث عن بِشْر بن موسى، وأبي خليفة، ومحمد

---

(١) حديث عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن علي: أخرجه ابن سعد ١/ ٤١٠، وأحمد ١/ ٨٩ و١٠١، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٥)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٣٨٥) والبحر الزخار (٦٤٥) و(٦٦٠)، وأبو يعلى (٣٧٠).

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، وهي فيما أرى نسبة إلى «طزر» مدينة تقع عن شمال ماسبذان نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس (معجم البلدان).

(٣) ينظر توضيح المشتبه ٤/ ٢٤٥.

(٤) تاريخه (١٤٢٣) ومنه نقل الترجمة.

ابن جرير الطَّبَري، وجماعة. وعنه أبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم ابن الثَّلَّاج، وعبدالغني بن سعيد الحافظ، وقال[1]: كتبنا عنه وما كان ممن يُفْرَح به.

قلت: وهو الذي تفرَّد بحكاية الهمْيان عن ابن جرير، وفي النفس من ثُبُوتها شيء. ويُعرف بالشَّبيبيِّ[2].

١١٩- مكي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم البُخاريُّ، قاضي بَلْخ.

توفي ببخارى في ربيع الأول.

١٢٠- مَيْسَرة بن علي القَزْوينيُّ، أبو سعيد.

من كبار المحدِّثين ببلده.

سمع محمد بن أيوب الرَّازي وغيره، وروى الكثير؛ يقال: إنه كتب ثلاثة آلاف جزء[3].

●- أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحِيريُّ.

مر في أحمد بن محمد[4].

---

(١) المؤتلف والمختلف ٤٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٣) انظر الإرشاد ٢/ ٧٦٤.

(٤) الترجمة (٨٢).

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

١٢١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية، أبو بكر ابن الحَدَّاد البَغْداديُّ، مولى بني الزُّبَيْر بن العَوَّام.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وعبدالرحمن بن الرَّوَّاس، وأنس بن السَّلْم بدمشق، وبكر بن سهل الدِّمْياطي بدِمْياط، ويوسف القاضي، وجماعة. وعنه الحافظ عبدالغني، وعلي بن عبدالله بن جَهْضَم، وعبدالرحمن ابن عمر النَّحَّاس[١]، ومحمد بن نظيف.

ووثَّقه الخطيب[٢]: تُوفي بتنيس، وحُمِل فيما قيل إلى بغداد. عاش أربعًا وثمانين سنة.

١٢٢- أحمد بن إبراهيم بن حَوْصلة الكُوفيُّ ثم البُخاري، أبو الأسد.

سمع صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، وإبراهيم بن معقل.

تُوفي في ذي القَعْدة.

١٢٣- أحمد بن الحُسين بن الحَسن بن عبدالصمد، أبو الطَّيِّب الجُعفيُّ الكُوفيُّ المُتنبي الشَّاعر.

وُلد سنة ثلاث وثلاث مئة، وأكْثَرَ المُقامَ بالبادية لاقتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب والأخبار وأيام الناس، وتَعَاطى قَوْلَ الشعر في صِغَره حتى بَلَغَ فيه الغاية، وفاقَ أهلَ عصره، ومدحَ المُلوكَ، وسار شعرُه في الدنيا؛ مدحَ سيفَ الدولة أبا الحسن بن حَمْدان بالشام، والأستاذ كافور الإخشيدي بمصر. وحدث في بغداد بديوانه.

روى عنه أبو الحُسين محمد بن أحمد المَحَاملي، وعلي بن أيوب القُمِّي، وأبو عبدالله بن باكوية الشِّيرازي، وأبو القاسم بن حَنَش الحِمْصي، وكامل بن أحمد العزائِمي، والحسن بن علي العَلَوي، وغيرهم؛ رَوَوْا عنه من شعره.

---

(١) مشيخته، الورقة ٣٨.

(٢) تاريخه ٥/ ٢٨.

وكان أبوه سقاءً بالكوفة يلقَّب بعَيْدان[1].

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العَلَوي: حدثني كُتُبيٌّ كان يجلس إليه المتنبي، قال: ما رأيتُ أحْفَظَ من هذا الفَتَى ابن عَيْدان، كان اليوم عندي وقد أحضر رجلٌ كتابًا من كُتُب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلاً، فقال له الرجل: يا هذا أريد أن أبيعه، فإنْ كنت تريد حفظه فهذا يكون بعد شهر، فقال له ابن عَيْدان: فإنْ كنتُ قد حفظته فمالي عليك؟ قال: أهَبُهُ لك. قال: فأخذتُ الدفتر من يده، فأقبل يقرؤه علي إلى آخره، ثم استلبه فجعله في كُمِّه وقامَ، فَعَلِق به صاحبُهُ وطالبه بالثَّمَن، فمنعناه منه، وقلنا: أنت شَرَطْتَ على نَفْسك.

قال أبو الحسن العلوي: كان عَيْدان يذكر أنه جعْفِيٌّ.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: وقد كان المُتنبي خرج إلى كَلْب وأقام فيهم وادَّعى أنَّه علويٌّ، ثم ادَّعَى بعد ذلك النُّبوَّة إلى أن شُهد عليه بالكذِب في الدعوتين، وحُبِسَ دهرًا وأشرفَ على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه.

قال التنوخي[2]: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي بن أبي حامد، قال: سمعنا خَلْقًا بحلب يَحْكُون والمُتنبي بها إذْ ذاك أنَّه تنبأ في بادية السَّمَاوَة، قال: فخرج إليه لؤلؤ أميرُ حمص من قِبَل الإخشيدية، فأسره بعد أن قاتل المتنبي ومن معه، وهرب من كان اجتمع عليه من كَلْب، وحبسه دهرًا، فاعتلَّ وكاد أن يتلف، ثم استُتيب بمكتوب. وكان قد قرأ على البَوَادي كلامًا ذَكَر أنَّه قرآن أُنْزِل عليه نَسَخْتُ منه سورة فضاعَتْ وبقي أوَّلُها في حِفْظي وهو: «والنَّجْمِ السَّيار، والفَلَكِ الدَّوَّار واللَّيل والنهار، إنَّ الكافر لَفِي أخطار، امْضِ على سَنَنِكَ واقْفُ أثَرَ من كان قَبْلَكَ من المرسلين، فإنَّ الله قامِع بكَ زَيْغَ من أَلْحَدَ في الدِّين، وضلَّ عن السبيل». قال: وهي طويلة. قال: وكان المُتنبي إذا شُوغِب في مجلس سيف الدولة، ونحن إذ ذاك بحلب، يُذْكَرُ له هذا القُرآن فينكره ويَجحده. وقال له ابن خالُوية النَّحوي يومًا في مجلس سيف الدولة: لولا أن

---

(١) ينظر مشتبه المصنف ٤٣٣ وتعليقنا على تاريخ الخطيب ٥/ ١٦٥.

(٢) نشوار المحاضرة ٨/ ١٩٨ - ١٩٩.

الآخر جاهلٌ لما رَضِيَ أن يُدْعَى المتنبي، لأن متنبِّي معناه كاذب، فقال: إني لم أرض أنْ أدْعى به.

ومن قوله مما رواه عنه ابن باكوية، سمع منه بشيراز:

وما أنا بالبَاغِي على الحب رشْوَةً قبيح هوًى يُرجَى عليه ثوابُ
إذا نِلْتُ منك الودَّ فالمال هيِّنٌ وكلُّ الذي فوق التُّراب تُرابُ

وله:

وبعين مفتقرٍ إليك رأيتني فهَجَرْتَني ورَمَيْتَ بي من حالِقِ
لَسْتَ المَلُومَ أنا المَلُومُ لأنني أنزلتُ حاجاتي بغير الخالِقِ

وله شعر بالسَّنَدِ المُتَّصل مما ليس في ديوانه، وما خرج من مصر حتى أساء إلى كافور وهجاه، كما ذلك مشهور.

قال المختار محمد بن عُبيدالله المُسَبِّحي: لما هرب المتنبي من مصر وصارَ إلى الكوفة، ثم صار إلى ابن العميد ومَدَحَهُ، فقيل: إنه وصل إليه منه ثلاثون ألف دينار، وفارَقَه ومضى إلى عَضُد الدَّولة إلى شيراز فمدحه، فوصله بثلاثين ألف دينار، ففارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء، فسار حتى وصل إلى النُّعمانية بإزاء قرية، فوجد أثر خيلٍ هناك، فتنسم خَبَرَها، فإذا هي خيل قد كمنت له لأنَّه قَصَدها، فواقَعُوه فطُعن، فوقع عن فرسه، فنزلوا فاحْتزُّوا رأسه، وأخذوا الذهب الذي معه، وقُتل معه ابنه مُحَسَّد وغلامه، وكان معه خمسة غِلْمان، وذلك لخمسٍ بَقِين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وقال الفَرْغاني: لما رَحَل المتنبي من المَنْزلة جاءه خُفَراءُ فطلبوا منه خمسين دِرْهمًا ليسيروا معه فمنعه الشُّحُّ والكِبْرُ، فتقدموه، فكان من أمره ما كان.

ورثاه أبو القاسم مُظَفَّر بن علي الزَّوْزَني بقوله:

لا رَعَى اللهُ سِرْبَ هذا الزمانِ إذْ دهانا في مثل ذاك اللِّسانِ
ما رأى الناسُ ثانيَ المتنبي أيُّ ثانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمان
كان في نفسه الكَبيرةِ في جيـ ـشٍ وفي كِبْرياءِ ذي سُلْطان
كان في شعره نبيًّا ولكنْ ظهرت مُعجزاتُه في المَعَاني

وقيل: إنه قال شيئًا في عَضُدِ الدولة، فدسَّ عليه من قَتَلَهُ؛ لأنه لما وفد

عليه وَصَلَه بثلاثة آلاف دينار وثلاثة أفراس مُسْرَجَة مُحلاةً وثياب مُفْتَخَرَة، ثم دَسَّ عليه من سأله: أين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال: هذا أجْزَل إلا أنه عطاءُ مُتَكَلِّفٍ، وسيف الدولة كان يُعطي طَبْعًا. فغضب عَضُدُ الدولة، فلما انصرف جَهَّز عليه قومًا من بني ضَبَّة، فقتلوه بعد أن قاتل قتالاً شديدًا، ثم انهزم، فقال له غلامه: أين قولك:

الخَيْـلُ واللَّيْـلُ والبَيْـدَاءُ تعـرِفُنـي والحربُ والضَرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ

فقال: قتلتني، قتلك الله، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ضياءُ الدين نصر الله ابن الأثير: سافرتُ إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المُتَنبي، فسألتُ القاضي الفاضل، فقال: إن أبا الطَّيِّب ينطق عن خَوَاطر الناس.

وقال صاحب اليتيمة[1]: استنشد سيفُ الدولة أبا الطَّيِّب قصيدَتَه الميمية وكانت تعجبه، فلما قال له:

وقفتَ وما في الموت شكٌّ لِوَاقِف كـأنَّـك فـي جَفْـن الـرَّدَى وهـو نـائـمُ
تمـرُّ بـك الأبطـالُ كَلْمَـى هَـزِيمـةً ووجْهُـك وَضَّـاحٌ وثَغْـرُك بـاسِـمُ

فقال: قد انتقدنا عليك من البيتين كما انْتُقِد على امرىء القَيْس قوله:

كـأنـي لـم أركـبْ جـوادًا للـذةٍ ولـم أتبطـن كـاعبًـا ذات خلخـالِ
ولم أسبأ الزِّقَّ الرَّوِيَّ ولم أقل لخيلـي كُـرِّي كـرةً بعـد إجفـالِ

كان الواجب أن يقول:

كأني لم أركب جَوَادًا ولم أقل لخيلـي كـري كـرةً بعـد إجفـال
ولـم أسبـأ الـزِّقَّ الـروي للـذة ولـم أتَبَطَّـن كـاعبًـا ذات خلخـالِ

ولك أن تقول الشطر الثاني من البيت الثاني مع شطر الأول وشطره مع الثاني. فقال: أيَّدك الله إنْ صح أنَّ الذي استَدْرَكَ على امرىء القَيْس أعلمُ بالشعْر منه، فقد أخطأ امرؤ القيس وأنا، ومولانا يعرف أنَّ الثوبَ لا يعرفه البَزَّاز معرفة الحائك، لأنَّ البَزَّاز يعرفُ جُملته، والحائك يعرف جملته وتفاريقه، لأنه هو الذي أخرجَهُ من الغَزْل إلى الثَّوْبِية، وإنما قرن امرؤ القيس

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣٣ - ٣٤.

لذَّةَ النساء بلذة الركُوب إلى الصَّيْد، وقرن السماحة في شري الخَمْر للأضياف بالشجاعة في مُنَازَلَة الأعداء. وأنا لما ذكرت الموتَ في أول البيت أتْبَعْتُه بذِكْر الرَّدَى وهو الموت لتَجَانُسِهِ، ولما كان وجه المنهزم لا يخلو من أن يكون عَبُوسًا وعينه من أن تكون باكية، قلت: «ووجهُكَ وَضَّاح وثغْرُكَ باسِمُ» لأجمعَ بين الأضداد في المَعْنَى، وإنْ لم يتَّسع اللفْظُ لجمعِها. فأُعجِب سيفُ الدولة بقوله، ووصله بخمس مئة دينار.

وكان المتنبي آيةً في اللغة وغريبها، يقال: إن أبا علي الفارسي سأله، فقال: كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى؟ فقال لوقته: حِجْلَى وظِرْبَى. قال أبو علي: فطالعت كُتُبَ اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد لهذين الجمعين ثالثًا فلم أجد، وحِجْلَى جمع حَجَل، وهو طائر معروف، وظِرْبَى جمع ظَرْبان وهي دُوَيبة منتنة الرِّيح.

ومن قوله الفائق:

رماني الدَّهْرُ بالأرْزاء حتى ... فؤادِي في غشاء من نِبَالِ
فصرْتُ إذا أصابتني سهامٌ ... تكَسَّرتِ النِّصالُ على النِّصالِ[1]

وله في سيف الدولة:

كُل يومٍ لك ارْتحالٌ جديدٌ ... ومَسيرٌ للمجد فيه مُقَامُ
وإذا كانت النُّفُوسُ كِبارًا ... تعِبَتْ في مُرادِها الأجْسامُ[2]

وله:

نَهَبْتَ من الأعمار ما لو حَوَيْتَها ... لهُنِّئت الدُّنيا بأنَّك خالدُ[3]

ومن شعره:

قد شَرَّفَ الله أرْضًا أنتَ ساكِنُها ... وشرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنسانًا[4]

وله:

---

(١) ديوانه بشرح العكبري ٣/ ٩.
(٢) ديوانه ٣/ ٣٤٣.
(٣) نفسه ١/ ٢٦٨.
(٤) نفسه ٤/ ٢٢٠.

أزُورُهُم وسَوَادُ الليلِ يشفعُ لي وأنْثَني وبياضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بي[1]

وله:

لولا المَشَقَّة ساد النَّاس كُلُّهم الجُودُ يُفْقِرُ والإقْدَامُ قَتَّالُ[2]

وحُكِيَ عن بعض الفُضَلاء، قال: وقفتُ على أكثر من أربعين شرحًا لديوان المتنبي ما بين مطوَّلٍ ومُخْتَصَرٍ.

وقال أبو الفتح بن جِني: قرأتُ ديوانه عليه فلما بلغتُ إلى قوله في كافور:

ألا ليت شِعْري هل أقول قصيدةً ولا أشتكي فيها ولا أتَعَتَّب

وبي ما يَذُود الشِّعْر عني أقلُّه ولكن قلبي يا ابْنَةَ القومِ قُلَّب

فقلت له: يعز علي كيف هذا الشعر في غير سيف الدولة، فقال: حذرناه وأنذرناه فما نفع، ألستُ القائل فيه:

أخا الجُودِ أعطِ الناس ما أنتَ مالك ولا تُعْطِيَنَّ الناس ما أنا قائلُ

فهو الذي أعطاني كافورًا بسوء تدبيره وقلة تمييزه.

وبَلَغَنا أن المُتْعَمِد بن عَبَّاد صاحب الأندلس أنشد يومًا بيتًا للمتنبي قوله:

إذا ظَفِرَتْ منكَ العيونُ بنظرةٍ أثاب بها مُعْيي المطي ورازمه

فجعل المُعْتَمد يردده استحسانًا له، فارتجل عبدالجليل بن وَهْبون وقال:

لئن جاد شِعْرُ ابن الحُسين فإنما تجيد العطايا واللُّها تفتح اللَّها

تَنَبَّأ عُجْبًا بالقَرِيضِ ولو دَرَى بأنَّك تروي شِعْرَهُ لَتَألَّها[3]

١٢٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤدِّب، عُرف بابن دُقّ الأديب.

يروي عن إسحاق بن إبراهيم بن جميل. وعنه أبو نُعَيم، وابن أبي علي[4].

١٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّبَّاح، أبو العباس الكَبْشيُّ البَغْداديُّ.

---

(١) نفسه ١/ ٥٩.

(٢) نفسه ٣/ ٢٧٦.

(٣) وانظر يتيمة الدهر ١/ ١٢٦ - ٢٤٠، وتاريخ الخطيب ٥/ ١٦٤ - ١٦٩، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٠ - ١٢٥.

(٤) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٦١.

سمع أحمد بن محمد البِرْتي، وإبراهيم الحربي، ومُعاذ بن المُثنى.

قال الخطيب[1]: كان ثقة، حدثنا عنه هلال الحَفَّار.

١٢٦- أحمد بن يعقوب، أبو جعفر النَّحويُّ البَغْداديُّ، بزرُوية[2] غلام نِفطُوية، أصله من أصبهان.

يروي عن محمد بن نُصَير، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأبي خليفة. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو علي بن شاذان.

تُوفي في رجب[3].

١٢٧- إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو إسحاق القَرَّاب.

قتلته الباطنية بهَرَاة لإنكاره المُنْكَرَ، وصَلَّى عليه ابنه أبو بكر. سمع أبا خليفة الجُمَحي، وأبا يَعْلى المَوْصلي. وعنه الجارودي، وغيره.

١٢٨- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن بَسام، أبو إسحاق الهاشميُّ العباسيُّ الرَّشيديُّ.

يروي عن بَكْر بن سهل الدِّمياطي، وغيره.

لا أعرفه.

١٢٩- بكْر بن شَعَيْب بن بكر بن محمد، أبو الوليد القُرَشيُّ.

سمع أحمد بن عَمرو بن عبدالخالق، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وجماعة. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام الحافظ، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأحمد بن عَوْن الله القُرْطُبي. وهو دمشقي[4].

١٣٠- تميم بن أحمد بن تَمِيم بن ثابت، أبو الحُسين البُوَيْطيُّ المِصْريُّ.

توفي في رجب. ومولده ببُوَيْط سنة تِسْعٍ وسبعين.

قال الطَّحَّان: حدثونا عنه[5].

---

(١) تاريخه ٦/ ١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٦٣. وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٨١ - ٣٨٢.

(٥) ينظر «البويطي» من أنساب السمعاني.

١٣١- شاكر بن عبدالله المِصِّيصيُّ، أبو الحسن.

حدث ببغداد عن محمد بن موسى النَّهرتيري، وعُمر بن سعد المَنْبجي، والحسن بن فيل. وعنه ابن رِزْقُوية، ومحمد بن طلحة، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري.

قال الخطيب[١]: ما علمتُ من حاله إلا خَيْرًا.

١٣٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن عَنْبر المَرْوَزيُّ.

حدث في هذه السنة ببغداد عن أبي العَبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة. وعنه الدَّارقُطْني مع جلالته، وأبو الحسن الحَمَّامي، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري.

وثَّقه الخطيب[٢].

١٣٣- محمد بن أحمد بن محمد بن قُريش البَزَّاز المُجَهِّز.

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي. وعنه ابن رِزْقُوية، وابن داود الرَّزَّاز[٣]، وطلحة الكتاني.

تُوفي في رجب ببغداد، وكان ثقةً؛ قاله الخطيب[٤].

١٣٤- محمد بن أبان بن سَيِّد بن أبان، أبو عبدالله اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ.

كان عارفًا باللغة والعربية والنَّسَب والأخبار، مصنِّفًا مكِينًا عند الحَكَم المُسْتَنْصِر بالله.

أخذ عن أبي علي القالي[٥].

١٣٥-محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجُوريُّ الأديب النَّسابة، أحد الأئمة.

سمع حَمَّاد بن مُدْرك، وجعفر بن درستُوية. وعنه الحاكم، وغيره.

مات بفارس.

١٣٦- محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس النَّيْسابوريُّ، أخو الإمام أبي بكر الصِّبْغي، ومحمد الأسَن.

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٢/ ١٦١ ومنه نقل الترجمة.

(٣) هو علي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز.

(٤) تاريخه ٢/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٧).

قال الحاكم: لزم الفُتُوَّة إلى آخر عُمُره، وكان أخوه ينهانا عنه لِما كان يتعاطاه، لا لجَرْحٍ في سَماعه. سمع إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، ويحيى بن محمد الذُّهْلي، وسهل بن عَمَّار، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس. وعاش مئة سنة وزيادة أربع سنين، وعُقِد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه.

قلت: روى عنه الحاكم.

١٣٧- محمد بن حِبان بن أحمد بن حِبان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن سَهِيد[١] بن هَدِيَّة بن مُرَّة بن سَعْد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبدالله بن دارم ابن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَناة بن تَمِيم، أبو حاتم التَّمِيميُّ البُسْتيُّ الحافظ العَلاَّمةُ، صاحب التصانيف.

سمع الحُسين بن إدريس الهَرَوي، وأبا خَلِيفة، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وعِمْران بن موسى، وأبا يَعْلَى، والحسن بن سُفْيان، وابن قُتَيبة العَسْقَلاني، والحُسين بن عبدالله القَطَّان، وجعفر بن أحمد الدِّمشقي، وحاجب بن أرْكين، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وهذه الطبقة بالشام، والعراق، ومصر، والجزيرة، وخُراسان، والحجاز.

وعنه الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو مُعاذ عبدالرحمن بن محمد بن رِزْق الله السِّجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور النُّوقاني، وجماعة.

قال أبو سَعْد الإدريسي: كان على قضاء سَمَرْقند زمانًا، وكان من فُقهاء الدِّين وحُفَّاظ الآثار، عالمًا بالطب والنُّجوم وفنون العلم. ألَّف «المُسْنَد الصَّحيح» و«التاريخ» و«الضُّعفَاء» وَفَقَّه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قَدِمَ نَيْسابور فسمع من عبدالله بن شيرُوية، ورحل إلى بخارى فلقي عُمر بن محمد بن بُجَيْر، ثم وردَ نَيْسابور سنة أربع وثلاثين، ثم خرجَ إلى قضاء نَسَا، ثم انصرفَ إلينا سنة سبع وثلاثين فأقامَ بنَيْسابور وبنى الخانكاه، وقُرِىءَ عليه جُملة من مُصَنَّفاته، ثم خرَجَ من نَيْسابور سنة أربعين إلى وطنه. وكانت الرحلة إليه لسماع مُصَنَّفاته.

---

(١) بالسين المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٤٠٢، وانظر التوضيح ٥/ ٣٧٥.

وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فَهْمًا.

وقد ذكره ابنُ الصَّلاح في «طبقات الشافعية»، وقال: غَلِطَ الغَلَط الفاحش في تصرُّفِهِ.

وقال ابن حِبَّان في كتاب «الأنواع والتقاسيم»، له[1]: ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: سألتُ يحيى بن عَمَّار عن أبي حاتم بن حِبان: هل رأيته؟ قال: وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سِجِسْتان، كان له عِلْم كثير ولم يكن له كبيرُ دِين، قَدِمَ علينا فأنكر الحَدَّ لله، فأخرجناه.

قلت: إنكار الحَدِّ وإثباته، مما لم يأتِ به نَصٌّ، والكلام منكم فضول، ومن حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والإيمان بأنَّ الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد، وكذلك الإيمان بأنَّ اللهَ بائن من خلقه، متميزةٌ ذاتُهُ المقدَّسة من ذوات مخلوقاته.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبدالصمد محمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حِبان قوله: النُّبوَّة: العِلْم والعَمَل، فحكموا عليه بالزَّنْدقة وهُجر، وكُتِب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أُخرِج إلى سمرقند.

وقال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد الطّبسي يقول: تُوفِّي أبو حاتم ليلة الجُمُعة لثمانٍ بقين من شوَّال سنة أربعٍ وخمسين بمدينة بُسْت.

قلتُ: قوله النُّبُوَّة: العلم والعمل، كقوله عليه السلام: الحج عَرَفَة، وفي ذلك أحاديث. ومعلوم أن الرَّجل لو وقفَ بعَرَفَة فقط ما صار بذلك حاجًا، وإنما ذكر أشهرَ أركان الحج، وكذلك قول ابن حِبان، فَذَكَرَ أكملَ نُعُوت النبي، فلا يكون العبد نبيًّا إلا أن يكون عالمًا عاملاً، ولو كان عالمًا عاملاً فقط لما عُدَّ نبيًّا أبدًا، فلا حيلة لبشر في اكتساب النبوَّة[2].

١٣٨- محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىء العَطَّار.

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١/ ١٥٢.

(٢) لخص المصنف الترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٩ - ٢٥٤.

وُلد سنة خمسٍ وستين ومئتين، وسمع أبا مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم. وقرأ القرآن على إدريس بن عبدالكريم، عن خلف.

وطال عُمُره، وأقرأ الناس برواية حمزة؛ قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبو الفرج عبدالملك بن بَكْران النَّهرواني، وأبو الحسن الحَمَّامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزَّاز المُحَدِّث شيخ عبدالسيِّد بن عَتَّاب في التلاوة، وغيرُهم. وحدث عنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وابن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرُهم.

وهو راوي أمالي ثعلب عنه، وهو من عوالي ما يقع من طريقه، أعلى من الجزء المنسوب إليه بدرجة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، وكان من أحفظ الناس لنحو الكُوفيين وأعرفهم بالقراءات. وله في التفسير والمعاني كتاب «الأنوار». وصنف في النحو والقراءات كُتُبًا. قال: وطُعِن عليه بأن عَمد إلى حروفٍ من القرآن تخالف الإجماع، فأقرأ بها، فأُنكِر عليه، وارتفع أمرُه إلى الدولة، فاستُتِيب بحضرة الفُقهاء والقُرَّاء، وكُتِبَ محضرٌ بتوبته، وقيل: إنه لم يَنْزع فيما بعد عن ذلك بل كان يُقرىء بها.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب «البيان»: وقد نبغَ في عصرنا نابغٌ، فزعم أنَّ كل ما صَحَّ عنده وجهٌ في العربية لحرف يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصَّلاة.

وقال أبو أحمد الفَرَضي: رأيتُ كأني في المسجد أُصَلِّي مع الناس، وكان ابن مِقْسَم قد وَلَّى ظهره القبلة، وهو يصلِّي مُسْتَدبِرَها، فأوَّلْتُ ذلك ما اختاره لنفسه من القراءات.

تُوفي ابنُ مِقْسَم في ربيع الآخر.

●- محمد بن سُليمان، أبو طاهر بن ذكوان.

قيل: توفي فيها، وقيل: سنة ستين، كما سيأتي.

---

(١) تاريخه ٢/٦٠٨ - ٦١٠.

١٣٩- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُوية، أبو بكر الشَّافعيُّ البَزَّاز المُحَدِّث.

مولده بجَبُّل في جُمادى الأولى أو الآخرة سنة ستين ومئتين، وسكن ببغداد، فسمع محمد بن الجهم السِّمَّري، ومحمد بن شَدَّاد المِسْمَعي، وموسى ابن سَهْل الوَشَّاء، وأبا قِلابة، وعبدالله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإسماعيل القاضي، وجماعة يطول ذكرهم. وعنه الدَّارقُطْني، وابن شاهين، وأحمد بن عبدالله المَحَاملي، وأبو علي بن شاذان، وخَلْقٌ كثير آخرهم أبو طالب بن غَيْلان.

قال الخطيب[١]: كان ثقةً، ثَبْتًا، حسنَ التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا. حدثني ابن مَخْلَد أنه رأى مَجْلسًا كُتِب عن الشافعي سنة ثماني عشرة وثلاث مئة، ولما مَنَعَت الدَّيْلَمُ- يعني بني بُوَيْه- النَّاسَ عن ذِكْر فضائل الصحابة وكتبوا سَبَّ السَّلَف على أبواب المساجد، كان أبو بكر الشافعي يتعمَّد إملاء أحاديث الفضائل في الجامع، ويفعل ذلك حِسْبةً وقُرْبةً.

وقال حَمْزة السَّهْمي[٢]: سُئِل الدَّارقُطْني عن محمد بن عبدالله الشافعي فقال: ثقة جَبَل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه.

وقال الدَّارقُطْني أيضًا[٣]: هو الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحالٍ.

وقال ابن رزقوية: توفي في ذي الحجة سنة أربع.

قلت: و«الغيلانيات» هي أعلى ما يُروى في الدُّنيا من حديثه، وأعلى ما كان عند ابن الحُصَين شيخ ابن طَبَرْزَد.

أخبرنا أحمد بن عبدالسلام، والمُسَلَّم بن محمد، وجماعة كتابةً قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال[٤]: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أبو يَعْلَى محمد بن شَدَّاد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٨٣.
(٢) سؤالاته (٤٠٣).
(٣) سؤالات السلمي (٢٩٩).
(٤) الغيلانيات (٣٨٦).

خالد، عن قيس، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ الله مَن لا يرحَمُ الناسَ»[1].

قلت: غير الشَّافعي أعلى إسنادًا منه فإنه ليس بين سماعه وموته إلا ثمانية وسبعون عامًا، ومثل هذا كثير الوجود، وإنما عَلاَ حديثُهُ تأخُّر صاحبه ابن غَيْلان، وصاحب صاحبه ابن الحُصَيْن، فإن كلَّ واحدٍ منهما عاش بعد ما سمع ثمانيًا وثمانين سنة، والله أعلم.

١٤٠-محمد بن مُحرز بن مُساور الفقيه، أبو الحسن البَغْداديُّ الأدَميُّ.

سمع محمد بن عُبيدالله بن مرزوق، ومُطَينًا، والمَعْمَري. وعنه أبو علي ابن شاذان، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

وَثَّقه ابنُ أبي الفوارس، وقال: رأيته[2].

١٤١- محمد بن عُمر بن إسماعيل، أبو بكر المِصْريُّ الحَطاب.

سمع يحيى بن أيوب العلاف.

١٤٢- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن الكِنْديُّ المِصْريُّ، أبو يحيى الحَذَّاء.

سمع بكر بن سَهْل الدِمياطي.

١٤٣- مكي بن أحمد بن سَعْدُوية، أبو بكر البَرْذَعيُّ.

طوَّفَ وسمع البغوي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحَراني، وأبا جعفر الطَّحاوي، وابن جَوْصا. وعنه أبو الوليد حَسَّان بن محمد، وهو أكبر منه، ونصر بن محمد الطُّوسي العطار، وأبو عبدالله الحاكم، وقال: توفي بالشَّاش.

١٤٤-نُعَيم بن عبدالملك بن محمد بن عَدِي، أبو الحسن الإستراباذيُّ.

فاضلٌ ثقةٌ رئيسٌ. رحل به أبوه وسَمَّعه من أبي مُسلم الكَجِّي، وعبدالله ابن أحمد، وأحمد بن الحسن المُضَري، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، وسمع «الجامع الصحيح» من الفِرَبْري.

وتوفي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه من طريق إسماعيل، به: الحميدي (٨٠٢)، وأحمد ٤/ ٣٦٠ و٣٦٥، والبخاري في الأدب المفرد(٩٧) و(٣٧٥)، ومسلم ٧/ ٧٧، والترمذي (١٩٢٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٦٣.

روى عنه المفتي أبو بكر محمد بن يوسف الشَّالنجي الجُرْجاني، وأبو زُرْعة محمد بن يوسف الحافظ، وحفيده عبدالملك بن أحمد بن نُعَيم قاضي جُرْجان، وآخرون[1].

(١) انظر تاريخ جرجان ٥٥٥.

سنة خمس وخمسين وثلاث مئة

١٤٥- أحمد بن شُعيب بن صالح، أبو منصور البُخاريُّ الوَرَّاق.

سمع صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سَهْل، ومحمد بن حُرَيْث، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السَّاجي، وعُمر بن أبي غَيْلان. وعنه أبو الحسن بن رزقُوية، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي، وعبدالغَفَّار المؤدب. حدث ببغداد.

وقال الخطيب[١]: كان صالحًا ثَبْتًا[٢].

١٤٦- أحمد بن العباس بن عُبيدالله، أبو بكر البَغْداديُّ ويُعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد. وكان مُجَوِّدًا حاذقًا. انتقل إلى خُراسان وأقرأ هناك، وتُوفي بالرَّي. روى عنه الحاكم وقرأ عليه لأبي عَمرو، وقال: كان أوحدَ وقته في القراءات، دخل مَرْو وبُخَارى، وسمعتُهم يذكرون أنَّ نُوح بن نَصْر الأمير قرأ عليه خَتْمة ووَصَله بأموال، ثم إنه سار إلى فَرغانة.

وكان خليعًا يُضيِّع ما يحصل له، وكان لا يُخْلي لياليه من اجتماع الصوفية والقَوَّالين. وسمعته يقول: سمعت من عبدالله بن ناجية، ومن الفِرْيابي، وسمعته يقول: يوم وفاتي إما سَبْعين[٣]جارية يصحن: واسيداه، وإما: مَن يكفِّن الغريب، فبلغني أنه مات وكُفِّن كمن يكفن الغريب.

وممن قرأ عليه أبو بكر الحِيري[٤].

١٤٧- أحمد بن عبدالله بن حمشاذ، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ الغازي التاجر.

أحد الأسخياء المفضلين على الفقراء. سمع عبدالله الشرقي وجماعة. ومات كهلاً. وعنه الحاكم وغيره. توفي سنة خمس[٥].

---

(١) تاريخه ٥/ ٣١٧ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الذي في تاريخ الخطيب: كان صالحًا ثقة ثبتًا.

(٣) هكذا بخط المصنف.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥٤١ - ٥٤٢.

(٥) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ست فطلب المصنف تحويلها إلى هذه السنة قال: «توفي سنة خمس فيحوَّل إلى السنة الماضية».

١٤٨- أحمد بن عبدالرحمن بن الفَضْل، أبو بكر العِجْليُّ البغداديُّ الدَّقَّاق المقرىء المعروف بالوَلِي[١].

سمع أحمد بن يحيى الحُلْواني، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن اللَّيْث الجوهري. وعنه علي بن داود الرَّزَّاز، وغيرُه.

وقد قرأ على أبي جعفر أحمد بن فَرَح، وعلي بن سُلَيْم بن إسحاق الخَضِيب، وأحمد بن سهل الأُشناني، وأبي عبدالرحمن اللَّهَبي، وأبي عثمان سعيد بن عبدالرَّحيم الضرير من أصحاب الدُّوري. قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وإسناد تلاوته في كتاب «المُستنير»، وأبو الحسن الحَمَّامي، وجماعة.

توفي في رجب لثمانٍ بقين منه ببغداد[٢].

١٤٩- أحمد بن قانع بن مَرْزوق، القاضي أبو عبدالله البَغْداديُّ الفَرَضيُّ، أخو عبدالباقي.

سمع الحسن بن المثنى بن معاذ، وخلف بن عَمرو العُكْبَري، وأبا خليفة. وعنه علي بن داود الرَّزَّاز، وأحمد بن علي البادا.

ووَثَّقه الخطيب[٣].

١٥٠- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو حامد الخسروجِرْديُّ الخطيب الأديب.

سمع داود بن الحُسين البَيْهقي، وابن الضُّرَيْس، وطبقتهما. وعنه الحاكم.

تُوفي في ربيع الأول.

١٥١- أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهَرَويُّ الفقيه الشافعيُّ، مفتي هَرَاة وعالمها ونَحْوِيُّها.

سمع محمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحسن بن سفيان، وأبا يَعْلَى، وطبقتهم. أخذ عنه الحاكم أبو عبدالله، وأهل هَرَاة، وبها مات.

وسيأتي في آخر الطبقة للاختلاف في وفاته[٤].

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٢٣٥.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٤١٠ - ٤١١.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٨٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) الترجمة (٣٦٦). وكتب المصنف هذه الترجمة في حاشية النسخة، فهي ملحقة هنا.

١٥٢- أحمد بن محمد بن رِزْمة، أبو الحُسين القَزْوينيُّ المُعَدَّل.

سمع الحُسين بن علي بن محمد الطَّنافسي، وموسى بن هارون بن حَبَّان، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس. وعاش مئة سنة.

١٥٣-الحسن بن محمد بن عباس، أبو علي الرَّازيُّ الفَلاَّس.

حدث بهَمَذان سنة خمسٍ وخمسين عن محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيس، وإبراهيم بن يوسف. روى عنه ابن جانجان، وأبو طاهر بن سَلْم.

١٥٤- الحسين بن أيوب، العلامة أبو علي الصَّيْرَفيُّ، شيخُ المالكية بمصر.

مات في ذي الحجة.

قال عياض[1]: وشيعه كافور صاحب مصر.

١٥٥- الحُسَين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العلويُّ النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم في ترجمته: شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخُراسان، وكان من أكثر النَّاس صلاةً وصدقة ومحبةً لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره. صَحِبْتُهُ بُرْهَةً من الدَّهْر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد، وبَكَى، وما سمعته يذكر عائشة إلا قال الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب الله، وبَكَى.

سمع جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيرُوية، وابن خُزَيْمة.

وكان جده علي بن عيسى أزهد العلوية في عصره، وأكثرهم اجتهادًا، وكان عيسى يلقّب الفيَّاض لكثرة عطائه وجُوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرَّشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد ﷺ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في «الموطأ». قاله الحاكم.

١٥٦- عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّوية، أبو القاسم البَلْخيُّ الزَّاهد.

سمع مُعَمَّر بن محمد العَوْفي، وإسحاق بن هَيَّاج، وعلي بن مُكْرَم. وحدث ببغداد بانتخاب محمد بن المُظَفَّر؛ روى عنه ابن رِزْقوية، وأبو الحسن

---

(١) ترتيب المدارك ٣/ ٢٩٥.

الحَمَّامي، وابن مردُوية، وعلي بن داود الرزَّاز.

وثَّقه الخطيب[1].

وروى عنه الحاكم، وقال: قَلَّ ما رأيت في المحدِّثين أورعَ منه، وكان محدث بَلْخ في وقته، وقد حج سنة خمسين فحدَّث بنَيْسابور وبغداد.

١٥٧- علي بن الإخشيد صاحب مصر.

مات شابًّا في هذه السنة كما هو مذكور في ترجمة كافور[2].

١٥٨- علي بن الحسن بن عَلان الحَرَّانيُّ، أبو الحسن الحافظ، مؤلف «تاريخ الجَزِيرة».

سمع أبا عُرُوبة، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وعبدالله بن زَيْدان، ومحمد بن جرير الطَّبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وسعيد بن هاشم الطَّبراني، وجماعة. ورحل وطَوَّف وصنَّف. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وأبو العباس محمد ابن السِّمسار، وغيرهم.

قال عبدالعزيز الكَتاني[3]: كان ثقةً حافظًا نبيلاً، تُوفي يوم الأضحى[4].

١٥٩- محمد بن أحمد بن عبدالوهاب بن داود بن بَهْرام، أبو بكر السُّلَميُّ الأصبهانيُّ المقرىء الضَّرير.

روى عن علي بن جَبَلَة، وموسى بن هارون، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبدالرحيم بن شبيب الأصبهاني. وقرأ القرآن على أبي الحسن الطَّرَسُوسي[5] صاحب أبي عُمر الدُّوري، ولا أعرفه، وهو[6]علي بن أحمد بن محمد بن زياد المِسْكي. وعنه أبو نُعيم، وأبو بكر بن أبي علي، وقال أبو نُعَيم[7]: قرأتُ عليه ختمة.

قلت: وقرأ عليه محمد بن عبدالرحمن الخُلْقاني، وأحمد بن محمد بن

---

(١) تاريخه ١١/ ٥٩٤.

(٢) ستأتي ترجمة كافور في وفيات السنة التالية (الترجمة ١٩٥).

(٣) وفياته، الورقة ٨.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٢- ٣٣٣.

(٥) في أخبار أصبهان: «الطوسي»، خطأ، وانظر غاية النهاية ١/ ٥٢٢.

(٦) أضاف هذه الجملة بأخرة، وهي صحيحة.

(٧) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٩.

عبدُوية القَطان، وأبو عُمر الخِرَقي. وحدث عنه محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب التاجر. صَنَّفَ قراءة عاصم.

١٦٠- محمد بن أحمد بن بِشْر المُزَكِّي الحَنَفيُّ، أبو عبدالله الفقيه.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من الصالحين فتعجبنا من خُشُوعه واجتهاده. سمع محمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وطبقتهما، وكنتُ أحُثُّ البَغْداديين على السماع منه، وكان يُعرف بابن بشْرُوية[1].

١٦١- محمد بن الحسن بن الحُسين بن منصور، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ التاجر المُعَدَّل، أحد مشايخ العلم هو وأبوه وعمه عَبْدوس.

سمع محمد بن عَمرو الحَرَشي، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي، ومحمد ابن أيوب الرازي، وأبا عُمر القتات، ويوسف القاضي، وطائفة. وكتب ما لم يكتبه غيره، وكان صَدُوقًا مُتْقنًا حافظًا.

وُلد سنة أربع وسبعين ومئتين، وأكثر الإنفاق على العلماء والنُّسَّاخ.

انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدُّمه مئتي جزء، وصَنَّف الكتب على رَسْم ابن خُزَيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن عبدالله بن ناجية، وقاسم المُطَرِّز ألف جزء وزيادة، وخرجتُ إلى بُخَارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وقد سمع منِّي أبي وعَمِّي ورَوَيَا عنِّي.

وقال عبدالله بن سَعْد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ثلاثة آلاف حديث استفدتها.

وقال الحاكم: رأيتُ مشايخنا يَتَعَجَّبون من حُسْن قراءة أبي الحسن للحديث، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة تسعٍ وأربعين.

١٦٢- محمد بن أحمد بن زكريا، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ العابد.

سمع الحُسين بن محمد القَبَّاني، وأحمد بن النَّضْر بن عبدالوهاب، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وأبا بكر الجارودي.

قال الحاكم: كان من أفاضل شيوخنا وأكثرهم صُحبة، وصارَ في آخر

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٠٦.

عُمُره من العُباد المجتهدين، وألِفَ العُزْلَة، وعاش تسعين سنة.

١٦٣-محمد بن الحسن بن الوليد الكِلاَبيُّ، أخو تَبُوك وعبدالوَهَّاب.

دمشقيٌّ، حَدَّث في هذا العام. عن أبي عبدالرحمن النَّسائي، والقاسم بن الليث الرَّسْعَني. وعنه محمد بن عَوْف المُزَني، وغيرُه[١].

١٦٤- محمد بن الحُسين بن علي، أبو عبدالله الأنباريُّ الوَضَّاحيُّ الشَّاعر المشهور، نزيلُ نَيْسابور.

سمع أبا عبدالله المَحَاملي، وأبا رَوْق الهِزَّاني.

روى عنه الحاكم، وقال: كان أشعر أهل وقته، فمن شعره:

لأخْمَصَيَّ على هَام العُلَى قَدَمُ ... وقَطْر كَفي في ضرب الطُّلَى دِيَمُ
فلَسْتُ أملِكُ مالاً لأجُود به ... ولسْتُ أشْرَب ما ليس فيه دَمُ
يسْتَأْنِسُ الليلُ بي في كلِّ مُوحشةٍ ... تُخْشَى ويعرفُ شَخْصِيَ الغَوْرُ والأكَمُ
سلِ الصَّحائفَ عني والصِّفَاحَ مَعًا ... تُنْبي الكُلُومُ بما تُنْبي به الكَلِمُ[٢]

١٦٥- محمد بن صالح، أبو عبدالله البُسْتيُّ الكاتب.

سمع أبا عبدالله البُوشنجي وغيره.

١٦٦- محمد بن محمد بن عَبْدان، أبو سهل النَّيْسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

حج وطوَّف وجاوَر. مات غريقًا في طريق فُراء في رجب.

١٦٧- محمد بن عُمر بن محمد بن سَلْم، أبو بكر ابن الجِعابي التَّميميُّ البَغْداديُّ الحافظ قاضي المَوْصِل.

سمع عبدالله بن محمد البَلخي، ويحيى بن محمد الحِنَّائي، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعة الحَضْرَمي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف القاضي، وأبا خليفة، وجعفر الفِرْيابي، وخَلْقًا كثيرًا.

وكان حافظ زمانه؛ صَحِبَ أبا العباس بن عُقْدَة، وصنَّف في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيعه مشهور.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣.
(٢) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٣ - ٣٤.

روى عنه الدَّارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رِزْقُوية، وابن الفضل القَطَّان، والحاكم أبو عبدالله، وأبو عُمر الهاشمي، وآخرون، آخرهم وفاة أبو نُعيم الحافظ.

مولده في صفر سنة أربع وثمانين ومئتين.

قال أبو علي الحافظ النَّيْسابوري: ما رأيتُ في المشايخ أحفظ من عَبْدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجِعابي، وذاك أني حَسِبْتُهُ من البغداديين الذين يحفظون شيخًا واحدًا أو ترجمة واحدة أو بابًا واحدًا، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يومًا: يا أبا علي لا تغلط في ابن الجِعابي فإنه يحفظُ حديثًا كثيرًا. قال: فخرجنا يومًا من عند ابن صاعد، فقلت له: يا أبا بكر أيش أَسْنَدَ الثَّوْري عن منصور؟ فمر في التَّرجمة، فقلت: أيش عند أيوب عن الحسن؟ فَمَرَّ في الترجمة، فما زلت أجرُّه من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخُراسانيين وهو يُجيب، فقلت: أيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هُرَيْرة بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثًا، فَحَيَّرني حِفْظُه. رواها الحاكم عن أبي علي.

وقال محمد بن الحُسين بن الفَضْل: سمعتُ ابنَ الجِعَابي يقول: دخلتُ الرَّقَّة، وكان لي ثَمَّ قِمطرين[1] كُتُب فأنْفَذْتُ غُلامي إلى الذي عنده كُتُبي، فرجع مغمومًا، وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بُنَي لا تغتم، فإن فيها مئتي ألف حديثٍ لا يُشْكِلُ علي حديث منها لا إسنادًا ولا مَتْنًا.

وقال أبو علي التَّنُوخي: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وسمعتُ من يقول: إنه يحفظ مئتي ألف حديث ويُجيب في مثلها، إلا أنه كان يفْضُل الحُفَّاظ بأنه كان يَسُوق المُتُونَ بألفاظها، وأكثر الحُفاظ يَتَسَمَّحون في ذلك، وكان إمامًا في المعرفة بِعِلَل الحديث وثقات الرجال ومواليدهم ووَفَيَاتهم، وما يُطعن على كل واحدٍ منهم، ولم يبق في زمانه من يتقدَّمُه في الدُّنيا.

قال أبو ذر الهَرَوي: سمعت أبا بكر بن عَبْدان الحافظ يقول: وقع إلي جزء من حديث الجِعابي، فحفظتُ منه خمسة أحاديث، فأجابني فيها، ثم قال: من أينَ لكَ هذا؟ قلت: من جزءٍ لك. قال: إن شئت ألْق علي المَتْن وأُجيبك

---

(١) هكذا بخط المؤلف.

في الإسناد أو ألْقِ علي الإسناد وأُجيبك في المَتْن.

وقال أبو الحسن بن رِزْقوية، مما سمعه منه الخطيب[1]: كان ابن الجِعابي يمتلئ مجلسُه وتمتلىء السِّكَّة التي يُملي فيها والطريق، ويحضره ابن المظفَّر والدَّارَقُطْني ويُملي الأحاديث بطُرُقها من حِفْظه.

قال أبو علي النَّيْسابوري: قلتُ لابن الجِعابي: قد وصلتَ إلى الدِّينَوَر فَهَلا جئت نَيْسابور؟ قال: هممتُ به، ثم قلت: أذْهَبُ إلى عَجَمٍ لا يفهمون عني ولا أفهم عنهم.

وقال الحاكم: قلت للدَّارقُطْني: يبلغني عن الجِعابي أنه تَغَيَّر عما عهِدْناه، فقال: وأي تَغَيُّر؟ قلت: بالله هل اتَّهَمْتَه؟ قال: إيْ والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وَصَح لك أنه خَلَّطَ في الحديث؟ قال: إي والله. قلت: هل اتهمته حتى خفتَ المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بنْ عُبيدالله المُسَبِّحي: كان ابن الجِعابي المُحَدث قد صحِب قومًا من المتكلمين فسقط عند كثير من أهل الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنار، فأُنْكِر عليه واستُقْبح ذلك منه، وقد كان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرَّدوه، فخرج هاربًا.

وقال أبو حفص بن شاهين: دخلتُ أنا وابن المُظفَّر والدارقُطْني على الجِعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ فقال: سُبْحانَ الله، ألستم فلان وفلان، وسمانا، فدَعَوْنا وخرجنا فمشينا خطوات، وسمعنا الصائح بموته، فرجعنا الغد إلى داره فرأينا كُتُبَه تَلَّ رَمَاد.

وقال الأزهري: كانت سُكَيْنة نائحة الرافضة تنوح مع جنازته.

قال أبو نُعَيم[2]: قَدِمَ علينا الجِعابي أصبهان سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

ولأبي الحسن محمد بن سُكَّرة في ابن الجِعابي:

ابـن الجِعـابـيِّ ذو سجـايـا محمـــودةٍ منـــه مُسْتَطَـــابَـــهْ

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٥، ولم يسمعه الخطيب من ابن رزقوية مباشرة، بل قال: «حدثني رفيقي علي ابن عبدالغالب الضَّرَّاب، قال: سمعت أبا الحسن بن رزقوية»، فهذا سهو من المصنف رحمه الله.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٧.

رأى الـرِّيـاءَ والنفـاقَ حَظَّـا فـي ذي العصـابـة وذي العصـابـهْ
يعطـي الإمـامـيَّ مـا اشْتَهـاه ويثبـت الأمـرَ فـي القـرابـهْ
حتـى إذا غـاب عنـه أنْحـى يثبـتُ الأمـر فـي الصحـابـهْ
وإنْ خـلا الشيـخُ بـالنَّصَـارَى رأيـت سمعـان أو مـرابـهْ
قـد فطـن الشيـخ للمعـانـي فـالغَـرُّ مـن لامـه وعـابَـهْ

أنبأني المُسَلَّم بن علان، والمُوَمَّل بن محمد، ويوسف بن يعقوب، أن أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: حدثني الحسن بن محمد الأشقر، قال: سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي غير مرة يقول: سمعت ابن الجِعابي يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث وأُذاكِر بست مئة ألف حديث.

وبه، قال الخطيب[2]: حدثني الأزهري، قال: حدثنا أبو عبدالله بن بُكَيْر عن بعض أصحاب الحديث وأظنه ابن دُران، قال: رآني ابن الجعابي وقد جئتُ من مجلس ابن المظفَّر، فقال: كم أمْلَى؟ فَسَمَّيت له، فقال: أيما أحب إليك، تذكر أسانيد الأحاديث وأذكر مُتُونها، أو تذكر المتونَ وأذكر أسانيدها؟ فقلت: بل المتون. فجعلت أقول: روى حديثاً متنه كذا وكذا، فيقول: حدثكم به عن فلان عن فلان، فلم يُخطىء في جميعها.

وبه، سمعت التنوخي يقول: تَقَلَّد ابن الجِعابي قضاءَ المَوْصل، فلم يُحمد في ولايته.

وذكر الخطيب[3] عن رجاله أنَّ ابنَ الجِعابي كان يشرب في مجلس ابن العَمِيد.

قلت: لم يُبَيِّن ما كان يشرب هل هو نبيذ أو خَمْر.

وقال السُّلمي[4]: سألتُ عنه الدَّارقطني، فقال: خَلَّط، وذكر مذهبه في التشيع.

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٥.
(٢) تاريخه ٤/ ٤٦ باختصار شديد.
(٣) تاريخه ٤/ ٤٧.
(٤) سؤالاته (٣٩٩).

وكذا ذكر الحاكم عن الدارقُطْني، وذكر عنه، قال[1]: قال لي الثقة من أصحابنا ممن كان يعاشر ابن الجِعابي: أنه كان نائمًا فكتبتُ على رِجْله، فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

وبالإسناد المذكور إلى الخطيب[2]: حدثنا الأزهري أن ابن الجِعابي لما مات أوصى بأن تُحرق كُتُبُه، فأحرقت فكان معها كتب للناس، فحدَّثني أبو الحُسين ابن البَوَّاب أنه كان له عنده مئة وخمسون جزءًا، فَذَهَبَتْ في جُملة ما أُحْرِق.

وقال مسعود السِّجْزي: سمعتُ الحاكم يقول: سمعت الدَّارقُطْني يقول: أُخْبِرْتُ بعِلة أبي بكر الجعابي، فقمت إليه في الوَقْت، فأتيته فرأيته يحرق كُتُبَهُ بالنَّار، فأقمتُ عنده حتى ما بقي منه سِينة، ثم مات من ليلته.

قرأتُ على إسحاق الأسدي: أخبرك يوسف الحافظ، قال: أخبرنا أبو المكارم المُعَدَّل. وأخبرنا أحمد بن سلامة وغيره إجازةً، عن أبي المكارم، أن أبا علي الحَدَّاد أخبرهم، قال: أخبرنا أبو نُعَيم، قال: حدثنا محمد بن عُمر بن سَلْم، قال: حدثنا محمد بن النُّعْمان السُّلَمي، قال: حدثنا هُدْبَة، قال: حدثنا حَزْم بن أبي حَزْم، قال: سمعت الحسن يقول: بِئس الرَّفيق الدِّينار والدِّرهم لا ينفعانك حتى يفارقاك[3].

توفي ابن الجعابي ببغداد في رجب.

١٦٨- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة، الفقيه أبو إسحاق المِصْريُّ المالكيُّ صاحب التَّصانيف.

قال القاضي عِياض[4]: هو من وَلَد عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه، ويُعرف أيضًا بابن القُرْطي، نسبة إلى بيع القُرْط. كان رأس المالكية بمصر وأحفظهم للمذهب، مع التَفَنُّن من التاريخ والأدب مع الدِّين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالنَّحْو. وكان واسع الرواية. له كتاب «الزَّاهي الشعباني في الفقه» وهو مشهور، وكتاب «أحكام القُرآن» وكتاب «مناقب مالك» وكتاب «المَنْسك».

---

(١) سؤالاته للدارقطني (٢٢٥).
(٢) تاريخه ٤/ ٤٨ - ٤٩.
(٣) وانظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٤١٩ - ٤٢٩.
(٤) ترتيب المدارك ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

روى عنه محمد بن أحمد بن الخلاص التِّجاني، وخَلَف بن القاسم بن سَهْلون، وعبدالرحمن بن يحيى العَطَّار، وطائفة.

تُوفي لأربع عشرة بقيت من جُمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان صاحب سُنَّة كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإني وقفتُ على تأليفه في تسمية الرواة عن مالك، قال في أوَّله: «بدأت فيه بحمد الله الحميد ذي الرُّشد والتَّسديد، الحمد لله أحق ما بُدىء وأوْلَى من شُكِر، الواحد الصَّمَد ليس له صاحبة ولا ولد، جَلَّ عن المِثْل، فلا شبيه له ولا عدل، عالٍ على عرشه، فهو دان بعلمه، أحاط عِلْمُهُ بالأمور، ونفذ حُكْمُهُ في سائر المقدور»، وذكر بَاقي الخطبة، ولم يكن بالمُتْقن للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حَزْم له في «المُحَلَّى»، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحَضْرَمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان المِصْري، قال: حدثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثاً ساقطًا، ثم قال ابن حَزْم: ابنُ شعبان في المالكية نظير عبدالباقي بن قانع في الحنفيين، قد تأمَّلنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكَذِب البَحْت والوَضْع، فإما تَغير حِفْظُهُما وإما اختلطت كُتُبُهما.

١٦٩- محمد بن محمد بن عُبيدالله بن عَمرو، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الواعظ المقرىء، وقيل: كنيته أبو الحُسين، ويُلقب بِبَصَلَة[١].

كان كثير الأسفار، سمع محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، وحامد ابن شعيب، وعِمْران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر بن خُزَيْمة، والحسن بن سفيان، وعبدالله بن شيرُوية، وابن جَوْصا الدمشقي، وطبقتَهُم. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم، وقال[٢]: أخرج عنه أبو الشَّيخ[٣]، وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قلت: وَهِمَ الحاكمُ في قوله: تُوفي سنة أربعٍ وأربعين.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٢٣ - ١٢٤.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٢.
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٣٠٦.

١٧٠- محمد بن مَعْمَر بن ناصح، أبو مسلم الذُّهْليُّ الأصبهانيُّ الأديب.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وأبا شُعيب الحراني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وموسى بن هارون. وعنه علي بن عبدكُوية، وأبو بكر الذَّكْواني، وأبو نُعيم الحافظ[1]، وأهل أصبهان.

١٧١-منذر بن سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الحَكَم البَلُّوطيُّ الكُرْنيُّ، وكُرْنة فَخِذٌ من البَرْبر، قاضي القضاة بقرطبة.

سمع من عبيدالله بن يحيى اللَّيْثي، وحَجَّ سنة ثمانٍ وثلاث مئة، فأخذ عن ابن المنذر كتاب «الإشراف»، وأخذ العربية عن أبي جعفر ابن النَّحَّاس.

وكان يميل إلى رأي داود الظَّاهري، ويحتجُّ له، ووَلِيَ القضاءَ الثغور الشرقية؛ ثم وَلِيَ قضاء الجَمَاعة سنة تسع وثلاثين، وطالت أيامه وحُمدت سيرته، وكان بصيرًا بالجَدَل والنَّظَر والكلاَم، فَطِينًا بليغًا مفوهًا شاعرًا. وله مُصَنَّفات في القرآن والفِقْه، أخذ الناس عنه.

توفي في ذي القَعْدة، وله اثنتان وثمانون سنة. وقد وَلِيَ الصَّلاةَ بالمدينة الزَّهْراء. وكان قَوَّالاً بالحق لا يخاف لومة لائم، وكان كثير الإنكار على الناصر لدين الله عبدالرحمن، بليغَ الموعظة كبيرَ الشأن؛ قيل: إنَّ أول معرفته بالنَّاصر أنَّ النَّاصر احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قُسطنطينية بقصر قُرْطُبَة الاحتفال الذي اشتهر، فأحب أن يقوم الشُّعراء والخطباء بين يديه، فقدَّموا لذلك أبا علي القالي ضَيْف الدولة، فقامَ وحَمِدَ الله تعالى وأثنى عليه، ثم أرْتجَ عليه وبُهِتَ وسكتَ، فلما رأى ذلك منذر القاضي قام دونه بدرجة، ووصل افتتاح القالي بكلام عجيب بهرَ العقول جزالةً وملأ الأسماع جلالةً، فقال: أما بعد، فإن لكل حادثة مقامًا، ولكل مقامٍ مقالاً، وليس بعد الحق إلا الضَّلال، وإني قد قمتُ في مقام كريم، بين يديْ ملك عظيم، فاصغوا إليَّ بأسماعكم، إن من الحق أنْ يُقال لِلمُحِق: صدَقتَ، وللمُبْطِل: كَذَبْتَ، وإنَّ الجليل تعالى في سمائه، وتَقدَّس بأسمائه، أمر كَلِيمَه موسى أن يُذَكِّر قومَهُ بِنعَم الله عندهم، وأنا أذكركم نِعَمَ الله عليكم، وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمَنَتْ سِرْبَكُم

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٥.

ورفعت خوفكُم، وكنتم قليلاً فكثَّركم، ومُسْتَضْعَفِينَ فقوَّاكم، ومُسْتَذلين فنصركم، وَلاَّهُ الله أيامًا ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعَلُ النِّفاق حتى صرتم مثل حدقة البَعِير، مع ضِيق الحال والتغيير، فاستُبْدِلتم من الشِّدَّة بالرخاء. فناشدتُكُمُ الله ألَمْ تكن الدماء مسفوكةً فَحَقَنَها، والسُّبُلُ مَخُوفةً فأمَّنها، والأموال مُنْتَهَبَةً فأحرزها، والبلاد خرابًا فَعَمَّرها، والثغور مهتَضَمة فحماها ونصرها؟ فاذْكروا آلاءَ الله عليكم. وذكر كلامًا طويلاً وشِعْرًا، فَقَطَّب العِلْجُ وصَلَّب، وتَعَجَّب الأمير عبدالرحمن منه، وولاه خَطابة الزَّهراء، ثم قضاء الجماعة بمملكته، ولم يُحفظ له قضية جَوْر، وقد استعفى غير مرة فلم يُعف[1].

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٥٤)، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧١٧ - ٢٧٢٢.

سنة ست وخمسين وثلاث مئة

١٧٢- أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن السَّمْح بن أسامة، أبو جعفر التُّجِيْبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ المقرىء.

قرأ القرآن على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش. وتصدَّر للإقراء فقرأ عليه خَلَفُ بن إبراهيم بن خاقان شيخ أبي عَمرو الدَّاني وغيرُه. وسمع الحديث من بكر بن سَهْل الدِّمياطي، وغيره. روى عنه أبو القاسم يحيى بن علي ابن الطَّحَّان في «تاريخه»، وقال: تُوفي في شهر رجب سنة ستٍ وخمسين.

وأما أبو عَمرو الداني فروى عن خَلَف بن إبراهيم وفاته سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، وأنه نَيَّفَ على المئة[1]. قال أبو عَمرو: روى عنه القراءة محمد بن النُّعْمان، وخَلَف بن قاسم، وعبدالرحمن بن يونس.

١٧٣- أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو بن تَمَّام بن كوهي بن شيرزيل بن شيركوه بن شيرزيل بن شيران بن شيرفنَّة بن شستان شاه بن سَسَن فرو بن شروزيل بن سَسْناد بن بهرامَ جُور، أحد ملوك بني ساسان. كذا ساق نَسَبَه القاضي شمس الدين، وَعَدَّ ما بينه وبين بَهْرام ثلاثة عشر أبًا، وقابلته على نسختين[2]، الدَّيْلميُّ، السلطان مُعِز الدولة، أبو الحُسين

كان بُوَيْه يصطاد ويحترف، وكان ولده أحمد هذا رُبَّما احتطب، فآل أمره إلى المُلْك. وكان قدومه إلى بغداد سنة أربعٍ وثلاثين، وكان موته بالبَطن فَعَهِد إلى ولده عز الدولة أبي منصور بُختْيار بن أحمد.

وقيل: إنه لما احتُضِرَ استحضرَ بعض العُلماء فتاب على يده، فلمَّا حضر وقت الصلاة خرج العالم إلى مسجدٍ، فقال معز الدولة: لم لا تُصلي هنا؟ قال: إنَّ الصلاة في هذه الدار لا تصح، وسأله عن الصحابة، فذكر له سوابقهم وأن عليًّا زوَّج بنته من فاطمة بعمر رضي الله عنه، فاستعظم ذلك، وقال: ما

---

(١) لذلك ترجمه في وفيات السنة المذكورة (٣٥/ الترجمة ٤٤)، وأشار إلى أنه سيعيده في هذه السنة، وصحح وفاته كما هنا. وقد ألحق المصنف هذا في حاشية نسخته.

(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٧٤.

علمتُ بهذا، وتَصَدَّق بأموالٍ عظيمة، وأعتق غِلْمانه، وأراق الخُمُور، وردَّ كثيرًا من المظالم. وكان الرفض في أواخر أيامه ظاهرًا ببغداد، وكان يقال: إنه بكى حتى غُشي عليه، ونَدِمَ على الظُّلم.

توفي في سابع عشر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة، ومات بعلة الذرب.

وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة. وكان قد رَدَّ المواريث إلى ذوي الأرحام.

ويقال: إنه من ذرية سابور ذي الأكتاف. وهو أخو ركن الدولة وعماد الدولة، وعم عضد الدولة.

وكان يقال لمعز الدولة: الأقطع؛ لأنه كان تبعًا لأخيه عماد الدولة، فتوجه إلى كِرْمان بإشارة أخيه، فلما وردها سمع صاحبها به فرحل عنها وتركها، فملكها معز الدولة، وكان بتلك الجبال طائفةٌ من الأكراد يحملون لصاحب كِرْمان حملاً بشرطِ أن لايطأوا بساطه، فلما ملكَ هذا هادنهم، ثم غَدَر بهم وبَيَّتهم، فعلموا وقعدوا له على مضيقٍ، فلما دَخَلَهُ أحاطوا به وبجيشه قتلاً وأسرًا، ووقع في معز الدولة عدة ضربات، وطارت يده اليسرى وبعض إصبع اليُمْنى، وسقط بين القتلى، ثم سَلِمَ بعد ذلك. وملكَ بغداد بغير كلفة.

ودفن بمشهد بُنِيَ له بمقابر قريش، وقام بالأمر بعده ابنه عز الدولة.

١٧٤- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المزنيُّ المُغَفَّليُّ الهَرَويُّ.

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، سمع علي بن محمد الجَكاني، وأحمد بن نجدة بن العريان، وجماعة بهراة، وإبراهيم بن أبي طالب بنَيْسابور، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن سفيان، ويوسف القاضي، وأبا خليفة، ومُطَينًا، وعبدان، وعُبيد غَنَّام، وعلي بن أحمد عَلَّان المصري، وطائفةً سواهم بالشام، ومصر، والعراق.

وعنه من شيوخه أبو العباس بن عُقْدة، وعَمْرو بن الربيع بن سُليمان،

ومن هو أكبر منه: أبو بكر بن إسحاق الصِّبغي. وروى عنه الحاكم، وأبو بكر القَفال، وأبو عبدالله الخازن.

قال الحاكم: وقد حَجَّ بالناس، وخطب بمكة وقُدِّم إليه المقام وهو قاعدٌ في جوف الكعبة. ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أنَّ هذه الولاية لم تكن قط لغيره، ومن شعره:

نزلنا مكرهين بها فَلَمَّا ألفناها خرجنا كارهينا
وما حُبُّ الديار بنا ولكن أمَرُّ العيش فرقَةُ من هَوِينا

وذكر الحاكم من عَظَمةِ أبي محمد المُزَني أنه كان فوقَ الوزراءِ، وأنهم كانوا يَصْدرون عن رأيه. وجاور مرةً بمكة، قال: وكنتُ ببخارى أستملي له، فذكرَ أنه حصل له وجدٌ وشيءٌ من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفي بعد جمعة في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين، ورأيت الوزير أبا علي البَلْعمي وقد حَمَلَ في تابوته وأُحْضِر إلى باب السلطان، يعني ببخارى، للصلاة عليه، ثم حُمِلَ تابوته إلى هراة فدفن بها. فسمعت ابنه بشرًا يقول: آخر كلمةٍ تكلَّمَ بها أن قبضَ على لحيته ورفع يده اليُمنى إلى السماء وقال: ارحم شيبة شيخٍ جاءك بتوفيقك على الفطرة.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السُّلَيْماني، وكان صالحًا، يقول: رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليلتين، وهو يتبختر في مشيته ويقول بصوت عالٍ ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [القصص ٦٠].

وقال أبو النَّضْر عبدالرحمن بن عبدالجبار الفامي في «تاريخ هراة»: أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر بن مُغَفَّل بن حسان بن عبدالله بن مُغَفل المزني الملقب بالباز الأبيض. كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم مع رتبة الوزارة، وعلو القَدْر عند السُّلطان. لم يذكر له مولدًا، ولعله في حدود السبعين ومئتين[1].

١٧٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عَمرو بن عبدالله بن صفوان، أبو بكر بن أبي دجانة النَّصْريُّ الدمشقيُّ العَدْل.

سمع أباه، وعبدالملك بن محمود بن سُمَيْع، وإبراهيم بن دُحَيْم،

---

(١) تقدمت ترجمة أخيه محمد بن عبدالله المغفلي في وفيات سنة ٣٥٢ (الترجمة ٧٢).

وعبدالرحمن بن القاسم الروَّاس، والحسن بن الفرج الغَزِّي، وابن سَلْم المقدسي، ومحمد بن النَّفاح الباهلي، ومحمد بن زبَّان، وطائفة كبيرة بمصر والشام. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وعلي بن موسى السمسار. وانتقى عليه الحافظ ابن مندة سبعة أجزاء.

ومولده سنة ثمانين ومئتين. وأبو زرعة هو عم أبيه.

قال الكَتاني[1]: كان ثقةً مأمونًا، توفي في رمضان كالذي قبله.

١٧٦- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الجارود، الحافظ أبو بكر الرقيُّ، نزيلُ عَسْكر مُكْرَم.

كذابٌ، زعم أنه سمع هشام بن عَمار، ويونس بن عبدالأعلى، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة، وعيسى بن أحمد البَلْخي، وأبا إبراهيم المُزَنيَّ، ومحمد بن عوف الحِمْصي، والحسن بن محمد الزَّعفراني. وحَدَّث عنهم؛ فروى عنه إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وعلي بن الحسن الإستراباذي، وأبو علي منصور بن عبدالله الخالدي، ومحمد بن أحمد الأندلسي، وأبو نُعَيم أحمد بن عبدالله الحافظ. سُمِعَ منه في هذا العام فانقطع خبره.

كَذبه أبو بكر الخطيب.

وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث ويُرَكِّبه على الأسانيد المعروفة.

وقال أبو نُعَيم: حدثنا ابن الجارود وفي القلب منه.

١٧٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السَّمَرقنديُّ، أبو يحيى الكرابيسيُّ، راوية محمد بن نصر المَرْوزي.

وسمع أيضًا يحيى بن أفلح، والليث بن حَبْرُوية. وعنه الحاكم وأهل بخارى.

توفي في شوال.

١٧٨- أحمد بن محمود بن زكريا بن خُرَّزاد، القاضي أبو بكر الأهوازيُّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأبا جعفر الحَضْرمي مُطَيَّنًا، ونحوهما.

---

(١) وفياته، الورقة ٨.

توفي في ذي القعدة[1].

١٧٩- أحمد بن محمد بن خَلَف بن أبي حُجَيْرة، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع من أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وجماعة، ورحل فسمع بمصر من محمد بن جعفر بن أعْيَن.

وكان زاهدًا مُتَبتلاً فقيهًا، تُوفي في جُمادى الأولى[2].

١٨٠- إبراهيم بن محمد بن شهاب، أبو علي[3] العَطار الحَنَفيُّ.

كان من متكلمي المعتزلة، روى عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مُسلم الكَجِّي. وعنه محمد بن طلحة النِّعالي.

عِدادُهُ في البغداديين، عاش بِضْعًا وثمانين سنة[4].

١٨١- إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيْذُون[5]، العَلامة أبو علي البَغْداديُّ القالي.

سألوه عن هذه النسبة فقال: إنَّه وُلد بمَنَازْكِرْد، فلما انحدرنا إلى بغداد كنا في رُفْقةٍ فيها جماعة من أهل قالِيقلا فكانوا يُحَافَظُونَ[6] لمكانهم من الشِّعْر، فلما دخلتُ بغداد انتسبتُ إلى قاليقلا، وهي قرية من قرى مَنَازْكِرْد، ومَنَازْكِرد من أرمينية، ورجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء، فمضى علي القالي.

وقيل: إن مولده سنة ثمانين ومئتين.

أخذَ العربية واللغة عن ابن دُرَيْد، وابن أبي بكر ابن الأنباري، وابن دَرَسْتُوية. وسمع من أبي يَعْلى المَوْصلي، وأبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عرفة نفْطُوية، وعلي بن سُليمان الأخفش. وقرأ بحرف أبي عمرو على أبي بكر بن مجاهد. وأوَّل دخوله إلى بغداد سنة خمس وثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٧٢ - ٣٧٣.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٩).
(٣) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «أبو الطيب».
(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٠٤ - ١٠٥.
(٥) قيده ابن خلكان ١/ ٢٢٧، وهو مجود بخط المصنف، وصحح عليه.
(٦) يُحَافظون: يُكْرَمون.

حكى هارون بن موسى النَّحْوي، قال: كُنَّا نختلف إلى أبي علي بجامع الزَّهْراء، فأخذني المَطَر، فدخلتُ وثيابي مُبْتَلَّة، وحوله أعلام أهل قرطبة فقال لي: مهلاً يا أبا نصر هذا هَيِّنٌ وستبدله بثياب أخَر، فلقد عرض لي ما أبقى بجسمي نُدُوبًا؛ كنت أختلف إلى ابن مجاهد فأدْلَجْتُ، فلما انتهيت إلى الدَّرْب رأيته مُغْلَقًا، فقلت: أبَكِّر هذا البكور وتفوتني النَّوْبَة؟ فنظرت إلى سَربٍ هناك فاقتحمته، فلما أنْ توسطْتُه ضاقَ بي، ونشبت فاقتحمته أشدَّ اقتحام، فنجوت بعد أن تخرَّقَتْ ثيابي وتزَلَّع جِلْدي حتى انكشف العَظْم، فأين أنت مما عرض لي. ثم أنشد:

دببتُ للمجد والسَّاعونَ قد بلغوا جهْدَ النُّفُوس وألقوا دونه الأزرا
فكابَدُوا المجدَ حتى مَلَّ أكْثَرُهُم وعانق المجدَ من أوفى ومن صَبَرا
لا تَحْسِبِ المجدَ تَمرًا أنت آكِلُه لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرا

قال: ودخل الأندلس في سنة ثلاثين، فقصد صاحبَها عبدالرحمن النَّاصر لدين الله فأكرمه، وصنَّف له ولولده الحَكَم تصانيف، وبَثَّ علومه هناك، وكان قد بحث على ابن دَرَسْتُوية الفارسي «كتاب» سيبُوية، ودَقَّقَ النظر وانتصر للبَصْريين، وأملَى أشياء من حفظه ككتاب «النوادر» وكتاب «الأمالي» الذي اشتهر اسمُه، وكتاب «المَقْصور والممدود». وله كتاب «الإبل»، وكتاب «الخيل»، وله كتاب «البارع في اللغة» نحو خمسة آلاف ورقة، لم يؤلِّف أحدٌ مثله في الإحاطة والجمع لكن لم يتممه. وولاؤه لعبدالملك بن مروان ولهذا قصد بني أمَيَّة ملوك الأندلس، فَعَظُم عندهم وكانت كتبه على غاية الإتقان.

أخذ عنه عبدالله بن الربيع التميمي، وهو آخر من حدث عنه، وأحمد بن أبان بن سِيْد، وأبو بكر محمد بن الحَسن الزُّبيدي اللُّغَوي، وغيرهم.

توفي أبو علي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة[1].

١٨٢- جعفر بن محمد بن الحارث، أبو محمد المَرَاغِيُّ.

طَوَّف الأقاليم، وسمع محمد بن يحيى المَرْوَزي، وأبا عبدالرحمن النَّسائي، وأبا خليفة، والفِرْيابي، وعبدالله بن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصلي،

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٢٢٣)، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٢٩ - ٧٣٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

وطائفة بعد الثلاث مئة، وعاش نيفًا وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وقال: كان من أصدق الناس صدوقًا في الحديث، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج. وآخرون.

١٨٣- جعفر بن مَطَر النَّيْسابوريُّ.

رحل وسمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة. وعنه الحاكم وغيره.

١٨٤- حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مُعاذ، أبو علي الرفَّاء الهَرَويُّ المُحَدِّث الواعظ.

سمع الفضل بن عبدالله اليَشْكري وعثمان بن سعيد الدَّارمي والحُسين بن إدريس ومحمد بن عبدالرحمن بهَرَاة، وبهَمَذَان محمد بن المغيرة السُّكَّري ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبدالعزيز بمكة، ومحمد بن يونس الكُدَيمي وإبراهيم الحربي وبِشْر بن موسى ببغداد، وسمع أيضًا بنَيْسابور داود ابن الحُسين البَيْهَقي وطبقته، وسمع محمد بن أيوب البَجَلي بالرَّي، وبالكوفة.

وعنه الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وسعيد بن عثمان، ويحيى بن عَمَّار، ومحمد بن عبدالرحمن الدَّبَّاس، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرشي، وهو آخر من حدث عنه. عاش بهراة إلى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

وحدث أبو علي ببغداد بانتخاب الدَّارقُطْني.

وثَّقه الخطيب[1]، وغيرُه.

وكان موته بهَرَاة في رمضان.

أخبرنا أبو علي ابن الخَلال، قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى ابن اللَّتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا حامد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا المسعودي، عن عَمرو ابن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلِمة، قال: كان من دعاء علي رضي الله عنه: اللَّهُمَّ ثبِّتْنا على كلمة العَدْل والهُدَى والصواب، وقوام الكتاب، هادين مهديين،

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٣.

راضين مرضيين، غير ضالين ولا مُضِلِّين.

١٨٥- سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربِّه، أبو عثمان الفقيه ابن شاعر الأندلس.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم بن عبدالعزيز، وجماعة.

وكان مُقَدَّمًا في الفتوى ثقة عالمًا، أخذ الناس عنه[١].

١٨٦- العباس بن محمد بن نصر بن السَّرِي، أبو الفضل الرافقيُّ.

سمع هلال بن العلاء، وسعيد بن يحيى بن يزيد صاحب مُصْعَب الزُّبَيْري، ومحمد بن الخَضِر بن علي، وحفص بن عُمر سِنْجة، ومحمد بن محمد الجُذُوعي القاضي، وصَيَّاح بن محمد بن صَيَّاح صاحب المُعَافَى بن سُليمان، وغيرهم. ولعله آخر من روى عن هلال بن العلاء.

روى عنه عبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[٢]، وأبو عبدالله بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج، وجماعة.

وتوفي بمصر.

قال يحيى بن علي الطحان: تَكَلَّموا فيه.

١٨٧- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَيَّان، أبو الطيب قاضي طُوس.

قال الحاكم: روى عن مسدَّد بن قَطَن، ومحمد بن إسماعيل بن مِهْران، وجماعة، وخَرَّجتُ له الفوائد. وكان من أعيان أصحاب أبي علي الثقفي، تُوفي سنة ست وخمسين.

١٨٨- عبدالخالق بن الحسن بن محمد بن نصر، أبو محمد ابن أبي رُوبا السَّقَطِيُّ المُعَدَّل ببغداد.

سمع محمد بن سُليمان الباغندي، ومحمد بن غالب تمتامًا، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، وأبا شعيب الحَرَّاني. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وعلي بن داود الرَّزَّاز، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري، وطلحة الكَتَّاني، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٠٧).

(٢) مشيخته، الورقة ٥١.

وَثَّقه البَرْقاني[1].

١٨٩- عثمان بن محمد بن بشر، أبو عَمرو السَّقَطيُّ البَغْداديُّ، سَنَقَة.

سمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحَرْبي، وأحمد بن علي البَرْبَهاري، وغيرهم.

وكتبَ النَّاس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البَرْقانيُّ ووثقه؛ روى عنه ابن رِزْقوية، وأبو الفتح بن أبي الفَوَارس، وعبدالله السُّكَّري، وطلحة بن الصَّقْر، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي.

تُوفي في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة[2].

١٩٠- علي بن إبراهيم بن حمَّاد بن إسحاق، أبو الحسن الأزْديُّ البَغْداديُّ القاضي.

سمع محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عبدالله الحَضْرَمي. وانتخب عليه الدارقطني. وعنه أبو الحسن بن رِزْقوية، وعلي بن داود الرَّزَّاز.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: وَلِيَ قضاء الأهواز.

١٩١- علي بن الحُسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو الفرج الأُمويُّ الأصبهانيُّ الكاتب، مصنف كتاب «الأغاني».

سمع محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، ومحمد بن جعفر القَتَّات، والحُسين بن أبي الأحوص، وعلي بن العَبَّاس المَقَانعي الكوفيين، وأبا خُبيب ابن البِرْتي، فمن بعدهم.

والهيثم هو ابن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

روى عنه الدَّارقُطْني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٣١ - ٤٣٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٤٨ ومنه نقل الترجمة.

واستوطن بغداد من صِباه، وكان من أعيان أدبائها وأفراد مُصَنِّفيها. روى عن طائفة كبيرة. وكان أخباريًا نَسَّابةً شاعرًا، ظاهر التشيُّع.

قال أبو علي التَّنُوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمُسْنَدات والأنساب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ سوى ذلك من علوم أُخَر، منها اللغة والنحو والمغازي والسِّيَر، وله تصانيف عديدة، وحصل له ببلاد الأندلس كُتُب صَنَّفها لبني أُمَية ملوك الأندلس أقاربه، سيَّرها إليهم سِرًّا وجاءه الإنعام سِرًّا، فمن ذلك: «نسب بني عبد شمس»، وكتاب «أيام العرب ألف وسبع مئة يوم»، وكتاب «جَمْهَرة النَّسَب»، وكتاب «نسب بني شَيْبان»، وكتاب «نسب المهالبة» لكونه كان مُنْقطعًا إلى الوزير المُهَلَّبي، وله فيه مدائح. وله كتاب «أخبار الإماء الشواعر»، وكتاب «مَقَاتِل الطالبيين»، وكتاب «الدِّيارات» وهذا عجيب إذ هو مرواني يتشيع.

قال ابن أبي الفوارس: قد خَلَّط قبل أن يموت، قال: وتُوفي في ذي الحجة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومئتين.

قلت: رأيت شيخَنا ابن تيمية يضعِّفه ويتهمه في نقله ويستهول ما يأتي به، وما علمتُ فيه جرحًا إلا قول ابن أبي الفوارس: خلط قبل أن يموت. وقد أثنى على كتابه «الأغاني» جماعة من جِلَّة الأدباء. ومن تواليفه كتاب «أخبار الطُفَيْليين»، كتاب «أخبار جَحْظة»، كتاب «أدب السماع»، كتاب «الخَمَّارين».

قال هلال بن المُحَسِّن الصَّابي: كان أبو الفرج صاحب «الأغاني» من نُدَماء الوزير المُهَلَّبي، وكان وَسِخًا قذِرًا لم يُغْسَل له ثوب أبدًا منذ فَصَّله إلى أنْ يتقطع، وشِعْره جيد لكنه في الهجاء أبلغ، وكانوا يَتَّقون لسانه ويصبرون على مجالسته ومشاربته.

ذكر ابن الصابي أن أبا القاسم الجُهَني مُحتسِب البصرة كان من نُدَماء المهلَّبي، وكان يُورِد الطَّامَّات من الحكايات المُنْكَرَة، فجرى مرة حديث النَّعْنَع، فقال: في البلد الفُلاني نعنع يَطُول حتى يصير شجرًا، ويُعمل من شجره سلالم، فثار منه أبو الفرج الأصبهاني، وقال: نعم، عجائب الدنيا كثيرة ولا يُنكَر هذا، والقدرة صالحة، أنا عندي ما هو أغرب من هذا، زَوْج حمام يبيض بيضتين، فآخذهما وأضع تحتهما سنجة مئة وسنجة خمسين، فإذا فرغ

زمان الحضان انفقست السنجتان عن طَسْت وإبريق، فضحك أهل المجلس، وفطن الجُهَني لِما قصد أبو الفرج من الطَّنز به[1]، وانقبض عن كثير من حكاياته.

ومن نَظْم أبي الفَرَج وكتب به إلى صديق وأجاد:

أبا محمدٍ المحمودُ بأحْسَنِ الإ حسانِ والجُودِ يابحرَ النَّدَى الطَّامي
حاشاك من عَوْدِ عُوادٍ إليك ومن دواء داءٍ ومـــن إلمـــام آلام[2]

١٩٢-علي بن عبدالله بن حَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن لُقمان ابن راشد، الأمير سيف الدولة أبو الحسن التَّغْلبيُّ الجَزَريُّ صاحب حلب وغيرها وأخو ناصر الدولة الحسن.

كان مقصد الوفود، ومطلع الجُود، وكعبة الآمال، ومحط الرحال، وكان أديبًا شاعرًا. ويقال: إنه لم يجتمع ببابِ ملكٍ بعد الخُلفاء ما اجتمعَ ببابه من الشُّعراء، وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء. وكان كلٌّ من عبدالله ابن الفياض الكاتب، وأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي، قد اختار من مدائح الشعراء في سيف الدولة عشرة آلاف بيت.

ملك مدينة حَلَب سنة ثلاث وثلاثين، انتزعها من أحمد بن سعيد الكِلابي نائب الإخشيذ، وكان قبلها قد استولى على واسط ونواحيها، وتقلَّبَت به الأحوال، وملكَ دمشق أيضًا، وكثيرًا من بلاد الشام والجزيرة. وجرت له حروب؛ وذلك أنه تَوَجَّه من حَلَب إلى حِمْص فلقيه جيش الإخشيذ وعليهم كافور الإخشيذي المُتَوَفى أيضًا في هذه السنة، فكان الظَّفَر لسيف الدولة، وجاء فنازل دمشق فلم يفتحوا له، فرجع. وكان الإخشيد قد خرج بالجيوش من مصر، فالتقى هو وهو بنواحي قِنَّسرين، فلما يظفر أحدهما بالآخر، وتقهقر سيف الدولة إلى الجزيرة، ورَدَّ الإخشيذ إلى دمشق، ثم رد سيف الدولة فدخل حلب، ومات الإخشيذ بدمشق في آخر سنة أربع وثلاثين، وسار كافور بالعساكر إلى مصر، فقصد سيف الدولة دمشق وملكها وأقام بها. فذكروا أنه

---

(١) طَنَزَ به: سخر منه.
(٢) انظر يتيمة الدهر ٣/ ١١٤ - ١١٨، وتاريخ الخطيب ١٣/ ٣٣٧ - ٣٤٠، ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٠٧ - ١٧٢٣.

كان يساير الشريف العَقِيقي، فقال: ما تصلح هذه الغوطة إلا لرجل واحدٍ، فقال له العقيقي: هي لأقوام كثير، فقال: لئن أخذتها القوابينُ ليتبرأونَّ منها. فأعلم العقيقي أهل دمشق بهذا القول، فكاتبوا كافورًا فجاءهم وأخرجوا سيف الدولة بعد سنة، ودخلها كافور.

وُلد سيف الدولة سنة إحدى، ويقال: سنة ثلاث وثلاث مئة، ومدحه الخالديان بقصيدة أولها:

تَصُدُّ ودارُها صَدَدُ ... ومُوعِدَةٌ ولا تعِدُ
وقد قتلته ظالمةً ... ولا عقل ولا قَوَدُ

يقولان فيه:

بوجهٍ كُلُّه قمرٌ ... وسائر جِسْمه أسَدُ

وكان موصوفًا بالشَّجاعة، له غَزَوات مشهورة مع الرُّوم، وكان مُثَاغرًا لهم، ومن شعره:

وساقٍ صَبيح للصَّبُوح دعوتُه ... فقامَ وفي أجفانِهِ سِنَةُ الغُمْض
يطوفُ بكاساتِ العُقار كأنْجُم ... فمِنْ بين مُنْقَض علينا ومُنْفَضِ
وقد نَشَرَت أيدي الجَنوب مَطارفًا ... على الجَوِّ دَكناء والحواشي على الأرض
يُطرِّزُها قوسُ السَّحاب بأصفَرٍ ... على أحمرٍ في أخضر إثر مُبْيَض
كأذيال خَوْدٍ أقبلت في غَلائل ... مُصَبَّغةٍ، والبعضُ أقصَرُ من بعضِ

وله:

أُقَبِّلُهُ على جَزَعٍ ... كشُرْب الطائر الفَزِعِ
رأى ماءً فأطمعه ... وخاف عواقب الطمعِ

ومما نُسب إليه:

قد جرى في دمعه دمُهُ ... فإلى كم أنتَ تَظْلِمُهْ
رُدَّ عنه الطرفَ منك فقد ... جَرَحَتْهُ منكَ أسهُمُهْ
كيف يستطيع التَّجَلُّدَ من ... خَطَرَاتُ الوَهْم تؤلِمُهْ؟

وزدتُ:

وبقلبي من هَوَى رَشاءٍ ... تائهٍ ما الله يَعْلَمُهْ

مـــا دوائـــي غيـــر ريقتـــه خمـــرة للقلـــب مـــرهَمُـــهْ

يقال: إنه مات بالفالج، وقيل: بعُسْر البَوْل، بحلب في عاشر صفر، وحُمل إليه مَيَّافارقين فدُفن عند أُمه. وكان قد جَمَعَ من نَفْض الغُبار الذي يجتمعُ عليه أيام غزواته ما جاء منه لَبِنةٌ بقَدْر الكَف، وأوصى أن يُوضع خَدُّه عليها في لَحده ففُعِل ذلك به، وملك بعده حلبَ ابنُه سعد الدولة، وهلك سنة إحدى وثمانين كما يأتي.

فذكر[1] علي بن محمد الشمشاطي في تاريخه، قال: ورد سيف الدولة إلى حلب عليلاً فأمسك كلامه ثلاثة أيام، ثم جمع قرغويه الحاجب وظفر الخادم والكبار فأخذ عليهم الأيمان لولده أبي المعالي بالأمر بعده، ومات على أربع ساعاتٍ من يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الموافق ثامن شباط، وتولى أمرَه القاضي أبو الهيثم بن أبي حُصَين، وغَسَّله عبدالرحمن بن سهل المالكي قاضي الكوفة، وغَسَّله بالسِّدر ثم الصَّنْدل، ثم بالذَّريرة ثم بالعنبر والكافور، ثم بماء وردٍ، ثم بالماء، ونُشِّف بثوب دبيقي بنيِّف وخمسين دينارًا، أخذه الغاسل وجميع ما عليه وتحته، وصَبره بصبر ومُر ومنوين كافور، وجعل على وجهه ونَحْره مئة مِثْقال غالية، وكُفِّن في سبعة أثواب تساوي ألفَ دينار، وجُعل في التابوت مُضَرَّبَة ومخدَّتان، وصلى عليه أبو عبدالله العلوي الكُوفي الأقساسي فكَبَّر خمسًا. وعاش أربعًا وخمسين سنة شمسية.

وخرج أبو فراس بن حَمْدان في الليل إلى حمص، ولما بلغ معزَّ الدولة خبرُ موته جزع عليه، وقال: أنا أعلم أن أيامي لا تطول بعده، وكذا كان.

وذكر ابن النَّجار أنَّ سيف الدولة حَضَرَهُ عيدُ النَّحْر، ففرق على أرباب دولته ضحايا، وكانوا أُلُوفًا، فبَعث إليهم ما يُضَحُّون به، فأكثر من ناله منهم مئة رأس وأقلهم شاة، قال: ولزمه في فداء الأُسارى سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة ست مئة ألف دينار، وفي ذلك يقول البَبَّغَاء:

كانوا عَبِيد نَدَاكَ ثم شَريتهم فَغَـــدوا عبيـــدكَ نعمـــةً وشـــراء

وكان سيف الدولة شيعيًّا متظاهرًا مِفْضالاً على الشِّيعة والعلويين.

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة أضافه المصنف بأخرة في حاشية النسخة.

١٩٣- علي بن محمد بن خُلَيْع، أبو الحسن البَغْداديُّ الخَيَّاط المقرىء.

أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد. وتَصَدَّر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه الحَمَّامي، وعبدالباقي بن الحسن، وأحمد بن عبدالله بن الخَضِر السُّوسَنْجِردي، ومحمد بن أحمد الحَرْبي، وآخرون، ويُعرف بابن بنت القَلانسي.

قال الدَّاني: سمعتُ فارس بن أحمد يقول: قال لي عبدالباقي: بَلَغْتُ على أبي الحسن ابن بنت القلانسي إلى «الكوثر»، فقال لي: اخْتِمْ، فختمتُ. ثم إنه سقط ذلك اليوم من سُلَّم فتكَسَّرَ ومات، وذلك في ذي القَعْدة، وهو في عَشْر الثمانين، رحمه الله.

١٩٤- عُمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أبو الفتح الخُتُّليُّ البغداديُّ، أخو أحمد.

سمع الحارث بن أبي أسامة. ومحمد بن يونس الكُديميُّ، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومعاذ بن المثنى. وعنه ابن رزْقوية، وأبو نَصْر بن حسنون، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وطلحة الكناني، وعبدالعزيز الستوري.

قال الخطيب: كان ثقةً صالحًا، مولده سنة إحدى وسبعين ومئتين.

١٩٥-كافور الخادم الأسود الحَبَشيُّ، الأستاذ أبو المِسْك الإخشيديُّ السلطان.

اشتراه الإخشيذ من بعض رؤساء المصريين، وكان أسود بَصَّاصًا، فيقال: إنه ابتيع بثمانية عشر دينارًا، ثم إنه تقدَّم عند الإخشيذ صاحب مصر لعقله ورأيه وسَعْده إلى أن كان من كبار القُوَّاد، وجَهَّزه في جيش لحرب سيف الدولة، ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك ولده أبي القاسم أُنُوجُور وكان صبيًا، فَغَلَبَ كافورُ على الأمور وبقي الاسمُ لأبي القاسم والدَّسْت لكافور حتى قال وكيله: خدمت كافور وراتبه كل يوم ثلاث عشرة جراية، وتُوفي وقد بلغت على يدي كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية.

وأُنُوجُور معناه بالعربي محمود، وَلِيَ مملكة مصر والشام إلا اليسير منها بعقد الراضي بالله، والمُدَبِّر له كافور، ومات في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة

عن ثلاثين سنة، وأُقيم مكانه أخوه أبو الحسن علي، فأخذت الروم في أيامه حَلَب وطَرَسُوس والمِصِّيصة وذلك الصَّقْع. ومات علي في أول سنة خمس وخمسين عن إحدى وثلاثين. فاستقل كافور بالأمر، فأشاروا عليه بإقامة الدعوة لولدٍ لعلي المذكور، فاحتج بصِغَره، وركب في الدَّسْت بخِلَعٍ أظهر أنها جاءته من الخليفة وتَقْليد، وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، وتمَّ له الأمر.

وكان وزيرُه أبا الفَضْل جعفر بن الفرات، وكان راغبًا في الخَيْر وأهله. ولم يبلُغْ أحدٌ من الخُدَّام ما بلغ كافور، وكان ذكيًا له نظرٌ في العربية والأدب والعِلم. وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله النَّجيرمي النَّحوي صاحب الزَّجَّاج، فدخل يومًا على كافور أبو الفضل بن عياش، فقال: أدام الله أيام سَيِّدنا- بخفض أيام- فَتَبَسَّم كافور ونظر إلى النَّجيرمي، فوثب النَّجيرمي وقال ارتجالاً:

ومثل سَيِّدنا حالتْ مهابَتُه ... بَيْن البَلِيغ وبين القَوْل بالحَصَرِ
فإنْ يكن خَفَضَ الأيام من دَهَشٍ ... وشِدَّة الخَوْف لا من قِلَّة البَصَر
فقد تَفَاءَلْتُ في هذا لسيدنا ... والفأل نأثرهُ عن سَيد البَشَر
بأنَّ أيامَهُ خَفْضٌ بلا نَصَبٍ ... وأن دولتَهُ صفوٌ بلا كدرِ

فأمر له بثلاث مئة دينار.

وكان كافور يُدْني الشُّعراء ويُجيزُهُم، وكان يُقرأ عنده كل ليلة السِّيَر وأخبار الدولة الأموية والعباسية، وله نُدَماء. وكان عظيمَ الحِمْية يمتنع من الأمْراق[1]، وعنده جَوَارٍ مُغَنِّيات، وله من الغِلْمان الرُّوم والسُّود ما يتجاوز الوَصف. زاد مُلْكُه على مُلْك مولاه الإخشيذ، وكان كريمًا كثير الخِلَع والهِبات، خبيرًا بالسياسة، فَطِنًا، ذكيًّا، جَيِّد العقل، داهيةً، كان يُهادي المُعِزَّ صاحب المغرب ويُظْهِر مَيْلَه إليه، وكذا يُذْعن بطاعة بني العباس ويُداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

ولما فارق المُتنبي سيفَ الدولة مُغَاضِبًا له سار إلى كافور، وقال[2]:

قواصدَ كافورٍ تَوَارِكَ غيرِهِ ... ومَن قَصَدَ البحرَ استقَلَّ السَّوَاقيا

---

(١) في النجوم الزاهرة ٤/٦: «وكان عظيم الحُرْمة له حجاب يمتنع عن الأمراء»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه من خط المصنف، والأمراق: جمع المرقة.
(٢) ديوانه ٤/٤٢٣.

فجاءت بنا إنسانَ عين زمانه وخَلَّت بياضًا خَلْفَهَا ومَآقِيا

فأقامَ عنده أربع سنين يأخذ جوائزه. وله فيه مدائح، وفارقه سنة خمسين، وهجاه بقوله[1]:

من عَلَّم الأسودَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً أقوامه البيضُ أمْ آباؤُه الصِّيدُ

وذاك أن الفُحُولَ البِيض عاجزةٌ عن الجميل فكيف الخِصْية السُّودُ

وهرب ولم يسلك الدَّرْبَ، ووُضِعَت عليه العيون والخَيْل فلم يُدْرِكوه، وسارَ على البَرية ودخلَ بغداد، ثم مضى إلى شيراز فمدح عَضُدَ الدولة.

وكانت أيام كافور سديدةً جميلةً، وكان يُدْعَى له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثُّغُور وطَرَسُوس والمِصِّيصة، واستقلَّ بمُلْك مصر سنتين وأربعة أشهر.

قرأتُ في «تاريخ» إبراهيم بن إسماعيل، إمام مسجد الزبير - كان حيًّا في سنةِ بِضْعٍ وسبعين وخمس مئة - قال: كان كافور شديد السَّاعد لا يكاد أحدٌ يمد قوسه، فإذا جاؤوه بِرَام دعا بقوسه، فإنْ أظهر العجز ضحك وقَدَّمه وأثبته، وإنْ قوي على مده واستهان به عبس ونقصت منزلتُهُ عنده. ثم ذكر له حكايات تدلُّ على أنَّه مُغْرًى بالرَّمْي، قال: وكان يداوم الجلوسَ للناس غدوة وعشية، وقيل: كان يتهجد ثم يُمَرِّغ وجهه ساجدًا ويقول: اللهمَّ لا تسلِّط علي مخلوقًا.

توفي في جُمادى الأولى سنة ست، وقيل: سنة سبعٍ وخمسين، وعاش بِضْعًا وستين سنة.

ويقال: إنه وُجِد على ضريحه منقورًا:

ما بالُ قبرِكَ يا كافور مُنْفَرِدًا بالضَّحْضَح المَرْت[2] بعد العَسْكر اللَّجبِ

يَدُوس قَبرَكَ أفناءُ الرجال وقد كانت أُسُودُ الثَّرى تَخْشاك في الكُتُبِ

١٩٦- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق، أبو بكر المُعَيْطيُّ، من ولد عُقبة بن أبي مُعَيْط.

شاعرٌ مشهور عاش أربعًا وسبعين سنة.

١٩٧- محمد بن أحمد بن حَمْدان بن علي، أبو العباس الزَّاهد،

---

(١) ديوانه ٢/١٤٨.

(٢) المرت: الصحراء لا نبات فيها.

أخو أبي عَمرو ومحمد، نزيلُ خُوَارِزْم.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي، ومحمد بن عَمرو قَشْمرد، والحُسين بن أحمد القَبَّاني، والحسن بن السَّري صاحب سَعْدُوية الواسطي.

وحدث سنة ثلاثٍ وخمسين بخُوَارِزْم وغيره، وكان من الثِّقات.

مات في صفر سنة ست.

١٩٨- محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الشِّيْرجيِّ، المَرْوزيُّ ثم البغداديُّ.

سمع إبراهيم بن شريك، وجعفرًا الفِرْيابي، ومحمد بن جرير. وعنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رِزْقُوية.

وكان ثقةً[١].

١٩٩- محمد بن علي بن حُسين البَلْخيُّ.

سمع إسحاق بن هَيَّاج، وأهلَ تِرْمِذ.

٢٠٠- موسى بن مَرْدُوية بن فُورَك، أبو عِمْران الأصبهانيُّ، والد الحافظ أحمد.

روى عن إبراهيم بن متُّوية. وعنه ابنه أبو بكر أحمد[٢].

٢٠١- يوسف بن عُمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو نصر القاضي ابن قاضي بغداد.

وَلِيَ القضاءَ في حياة أبيه ببغداد، واستقلَّ به بعد أبيه. وكان عفيفًا جميلاً متوسطًا في الفقه، حاذقًا بالقضاء، بارعًا في الأدب، واسعَ العلم باللغة والشعر، تامَّ الهيبة، ولا نعلم أحدًا تَقَلد القضاء أعرف في القضاء منه ومن أخيه الحُسين. وكان يعقوب جدُّهم قاضي المدينة. وولي يوسف ومحمد قضاء بغداد.

ولد سنة خمس وثلاث مئة، وصُرِف عن القضاء بعد موت الرَّاضي بالله.

وذكر ابن حَزْم أن أبا نصر كان مالكيًّا ثم رجع عن ذلك المَذْهب إلى

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٠ - ٣١١.

(٢) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٤.

مذهب داود بن علي الظاهري، وله في ذلك تواليف كثيرة واحتجاجات. وكان فصيحًا بليغًا شاعرًا، وَلِيَ القضاء وله عشرون سنة فكتبَ العَهْدَ بالقضاء على الديار المصرية بيده إلى قاضي مصر والشام من قِبَله الحسين بن أبي زُرْعَة الدِّمشقي، فَوَلِيَ القضاءَ أربع سنين، ثم صرفه الراضي بالله سنة تسع وعَوَّض بأخيه الحُسين، وأقره على قضاء الجانب الشرقي، ثم مات الراضي في العام. ثم عُزل عن القضاء من الجانب الشرقي. ومن شعره:

يـــا محنـــة الله كُفـــي.. إنْ لـــم تكُفـــي فَخِفِّـــي
مـــا آن أنْ تـــرحمينـــا.. مـــن طُـــولِ هـــذا التَّشَفـــي
ذهبـــتُ أطلـــبُ بَخْتـــي وَجَـــدْتُـــهُ قـــد تُـــوفـــي

ومن قوله في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن مذهب مالك إلى مذهب داود: «لسنا نجعل مَنْ تصديرُهُ في كُتُبه ومسائله، بِقَوْل سعيد بن المُسَيِّب والزُّهْري وربيعة، كمن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله ورسوله وإجماع الأمة، هَيْهَات هَيْهَات»[1].

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٧٢ - ٤٧٤.

سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة

٢٠٢- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة، أبو العبَّاس الرَّازيُّ ثم المِصْريُّ.

سمع مِقْدام بن داود، وأبا الزنْباع رَوْح بن الفَرَج، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب، وطبقتهم. وعنه عبدالغني المِصْري، وعبدالرحمن ابن عُمر البزاز ابن النَّحَّاس[١]، وشعيب بن عبدالله بن المنهال، ومحمد بن الفضل بن نَظِيف الفَرَّاء، وآخرون.

وُلد سنة ثمانٍ وستين ومئتين، وأول سماعه سنة ثمانين، وتُوفي في جُمادى الآخرة بمصر، وكان صدوقًا.

٢٠٣-أحمد بن سَعْد بن نَصْر بن بكَّار، أبو بكر البُخاريُّ الفقيه الزاهد.

قَدِمَ بغداد، وحدث عن صالح جَزَرة، وحامد بن سَهْل.

وعنه ابن رِزْقوية، والحاكم، وغيرهما[٢].

٢٠٤- أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الرَّيَّان، أبو الحسن المِصْريُّ اللُّكيُّ.

حدَّث بالبصرة في هذه السنة عن أحمد بن محمد البِرْتي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، والحارث بن أبي أسامة، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تَمْتام، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي. وعنه علي بن عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم، وغيرُهم.

قال ابن ماكولا[٣]: فيه ضَعْف.

قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما يُنكر، وقد ذكره الدارقُطْني، وقال[٤]: ضعيفٌ.

---

(١) مشيخته، الورقة ٤٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٢٩٩ - ٣٠٠، وفيه أنه توفي في ذي الحجة سنة ٣٦٠، فكأنه نقل الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم.

(٣) الإكمال ٤/ ١١٢.

(٤) المؤتلف ٢/ ١٠٧٣.

٢٠٥- أحمد بن مَحْبوب، أبو الحسن البَغْداديُّ الرَّمْليُّ الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.

سمع أبا مُسلم الكَجِّي، وأبا عَقِيل أنس بن السَّلْم. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، وجاور بمكة.

قال الخطيب[1]: ثقةٌ.

٢٠٦- أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عِصْمة، أبو سعيد النَّخَعيُّ الفَسَويُّ ثم المَرْوَزيُّ الحافظ.

طَوَّف وسمع الكثير، وصَنَّف، وحدث عن أبي خليفة، وعُمر بن أبي غَيْلان، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبي العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن إسحاق ابن خُزَيمة، وعبدالله بن شيرُوية، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن الفضل السَّمَرقندي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، ومَكْحول البَيْروتي، وابن قتيبة، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وطبقتهم. وصنف وجمع وأكثر الترحال.

قال الحاكم: قَدِمَ نَيْسابور سنة خمسين فَعَقَدْتُ له المجلس وقرأت عليه «صحيح» البخاري، وقد أقام بصَعْدَة باليمن مدَّةً، ثم خرجَ من عندنا إلى بغداد، وقبله الناس وأكْثَرُوا عنه، وما المَثَلُ فيه إلا كما قال عباس العَنْبري: سألت يحيى بن مَعِين عن عبدالرزاق، فقال: يا عباس، والله لو تهود عبدالرزاق لما تركنا حديثه. سألتُ أبا سعيد المُقام بنَيْسابور، فقال: على مَن أقيم، فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتَك، ثم قال: ما النَّاس بخُراسان اليوم إلا كما أنشدني بعضهم:

كفَى حُزْنًا أنَّ المُرُوءةَ عُطِّلَتْ ... وأنَّ ذَوي الألباب في النَّاس ضُيَّعُ
وأن مُلوكًا ليس يَحظَى لديهم ... من النَّاس إلا من يُغَنِّي ويُصْفَعُ

روى عنه الحاكم، والدَّارقُطْني قبله، وأبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو علي ابن دوما، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وأبو القاسم عبدالرحمن السَّرَّاج. واستدعاه أمير صَعْدة من بغداد، فأدركَتْه المنيَّةُ بالبادية، فتُوفي بالجُحْفَة.

وَثَّقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٩٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٥/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكَشي، وأبو نُعَيم أحمد بن عبدالله: كان ضعيفًا.

وقال الخطيب[1]: والأمر عندنا بخلاف ذلك، فإنَّ ابن رُمَيْح كان ثقةً ثبتًا لم يختلف شيوخُنا الذين لقوه في ذلك[2].

٢٠٧- أحمد بن أبي عِمْران موسى بن عيسى الجُرْجانيُّ، أبو الحسن الفَرَضيُّ.

عن عِمْران بن موسى بن مُجاشع، وطبقته.

كذابٌ وضاعٌ؛ قاله الحاكم[3].

٢٠٨- إبراهيم ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد أحمد ابن الموفَّق، المُتَّقي لله أميرُ المؤمنين أبو إسحاق.

توفي في السجن في شعبان، وقد ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثلاثين[4]، عامَ خلعوه وسَمَلُوا عينيه، وبقي إلى هذا العام كالميت.

٢٠٩- إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق الزُّبيديُّ الإفريقيُّ المعروف بالقلانسيِّ.

كان فاضلاً صالحًا عابدًا عارفًا بمذهب مالك، صَنَّف تصنيفًا في الإمامة والرد على الرَّافضة، فامتُحن على يد أبي القاسم الرَّافضي العُبَيْدي الملقَّب بالقائم، ضربه سبع مئة سوط وحبسه أربعة عشر شهرًا بسبب هذا التصنيف.

تُوفي سنة سبعٍ وخمسين[5].

٢١٠- إبراهيم بن محمد بن الحُسين بن الحسن القَطَّان النَّيْسابوريُّ، أبو إسحاق العابد.

سمع محمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وجماعة. وعنه الحاكم، وغيره.

---

(١) تاريخه ٦/ ١٣٨.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٣ - ٣٤٧.

(٣) من تاريخ نيسابور للحاكم، وينظر تاريخ جرجان ٧٨، وذكر المصنف في الميزان ١/ ١٥٩ أنه توفي بعد الستين والثلاث مئة. أما السَّهمي فذكر أنه توفي سنة ٣٦٨هـ. ولذلك سيعيده المصنف في وفيات سنة ٣٦٨ نقلاً من تاريخ جرجان، فتكرر عليه ولم يشعر.

(٤) ٣٤/ الترجمة.

(٥) من ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٤.

٢١١- بكار بن بكْر بن أحمد، أبو قُتَيبة السَّدُوسيُّ العِرَاقيُّ.

حدث بمصر، وبها وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢١٢- الحارث بن سعيد بن حَمْدان، الأمير أبو فِرَاس التَّغْلبيُّ الشاعر المشهور.

كان شُجاعًا، كامل الأدب، بارعَ الشعر حتى كان الصاحب بن عَبَّاد يقول: بُدىء الشِعْر بملك وخُتم بملك، يعني بهما: امرأ القيس، وأبا فراس. وقد أسرته الرُّوم في وقعةٍ وهو جريحٌ في سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذته إلى القُسطنطينية، وفداه ابنُ عَمِّه سيف الدولة منهم بعد سبع سنين، وكانت مَنْبِج إقطاعًا له. وعاش سبعًا وثلاثين سنة، وله «ديوان» مشهور.

قُتل في هذه السنة ببرِّيَّة تَدْمُر، وكان خرج على ابن أخته صاحب حَلَب.

قال أبو علي التَّنُوخي: كان أبو فِراس قد برع في كل فضيلة، وحُسْن خُلق وخَلْق، وفروسية تامة، وشجاعةٍ كاملة، وكرمٍ مُسْتَفيض، وترسُّل، وشِعْر في غاية الجَوْدة.

وديوانه كبير، تَمَلَّك حمص[١].

٢١٣- الحسن بن محمد بن حَليم[٢]، أبو محمد المَرْوزيُّ.

عن أبي المُوَجَّه محمد بن عَمرو، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

تُوفي في المحرم.

٢١٤- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

أملى بدمشق بعد موت عمه إبراهيم، عن زكريا بن يحيى خياط السُّنَّة، وغيره، وعن أحمد بن علي المَرْوزي، وأنس بن السَّلْم.

وكان ثقة؛ روى عنه تَمَّام، وجماعة[٣].

٢١٥- الحُسين بن أحمد بن عَتَّاب السَّقَطيُّ.

سمع ابن قتيبة العَسْقلاني. وعنه الدارقُطْني، وأبو القاسم الثَّلَّاج.

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٢/ ٥٨ - ٦٤، وتاريخ دمشق ١١/ ٤٢١ - ٤٢٦.

(٢) باللام، صحح عليه المصنف.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣ - ٢٤.

وثَّقه الخطيب[1].

٢١٦- حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكِنَانيُّ المصريُّ الحافظ.

سمع أبا عبدالرحمن النَّسائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمْران ابن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السَّرَّاج، وسعيد بن عثمان الحَرَّاني، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن داود بن عثمان الصَّدَفي، وجماعة كثيرة. ورحل وطَوَّف، وجمع وصَنَّف.

وعنه ابن مَنْدَة، والدَّارَقُطْني، والحافظ عبدالغني، ومحمد بن عمر بن الخطاب، والحُسين بن الحسن اللَّوَّاز، والفقيه أبو الحسن علي بن محمد القابسي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عُمر ابن حِمِّصَة الحَرَّاني.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي ابن الطَّحَّان: توفي في ذي الحجة، وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقةً ثَبْتًا صالحًا ديِّنًا.

وقال أبـو عبدالله الحاكم: حمزة المِصْري كان على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يُذكَر بالزُّهد والوَرَع والعبادة، سمع ابا خليفة، والنَّسائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبدالغني: كل شيء لحمزة في سنةِ خَمْسٍ: وُلد سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وأول ما سمع سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاث مئة.

قال الصُّوري: كان حمزة رحمه الله ثَبْتًا حافظًا.

قال ابن عساكر[2]: أخبرنا هبة الله ابن الأكْفاني، قال: أخبرنا سهل بن بِشْر، قال: سمعت علي بن عُمر الحراني، قال: سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إن عَسْكر المعز المغاربة قد وصلوا إلى

---

(١) تاريخه ٨/ ٥١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٢.

الإسكندرية، فقال: اللَّهُم لا تُحْيني حتى تُرِيَني الرَّايات الصُّفْر، فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زُولاق: حدثني حمزة الحافظ، قال: رحلتُ سنة خمسٍ وثلاث مئة، فدخلت حَلَب، وقاضيها أبو عبدالله محمد بن عَبْدَة، فكتبتُ عنه، فكان يقول: لو عرفتُكَ بمصر لَمَلأْتُ ركائبك ذَهَبًا.

قلت: يعني لَمَّا كان على قضاء مصر، فقيل: إنه أعطى حمزة الحافظ مئتي دينار تَرَحَّلَ بها إلى العراق.

وقال ابن مندة: سمعتُ حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: «وسلم»[1]، فرأيتُ النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أما تختم الصَّلاة علي في كتابك؟

٢١٧- دَرَّاس بن إسماعيل، أبو ميمونة الفاسيُّ.

سمع ببلده وبإفريقية من ابن اللَّبَّاد، ورحل فسمع من ابن مطر كتاب ابن المَوَّاز.

قلت: ابنُ مَطَر هو علي بن عبدالله بن مَطَر الإسكندراني.

وكان أبو ميمونة فقيهًا عارفًا بنصوص مالك؛ أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو الفَرَج بن عَبْدُوس، وخَلَف بن أبي جعفر، وأبو عبدالله بن الشيخ السَّبتي.

وكان رجلاً صالحًا، دخل الأندلس مُجاهدًا وتردد إلى الثغور رحمه الله، وتوفي في ذي الحجة بفاس، قاله عِيَاض[2].

٢١٨- عبدالله بن الحُسين بن الحسن بن أحمد بن النَّضْر بن حكيم، القاضي أبو العباس المَرْوزيُّ النَّضْريُّ، نسبة إلى جدِّه النَّضْر.

وَلِيَ قضاء مَرو مدةً، وكان أسند المحدثين بها، فإنه سمع ببغداد في صباه الحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل التِّرمذي، وغيرهما.

ومولده في حدود الستين ومئتين، وكان أبوه قد سمع من أبي داود صاحب «السُّنن»، ومن عباس الدُّوري، وحدث.

---

(١) يعني: بعد قوله: صلى الله عليه.

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

روى عن عبدالله أبو عبدالله الحاكم، وأبو غانم الكُرَاعي المَرْوَزي، وعاش سبعًا وتسعين سنة، ومات في شعبان.

٢١٩- عبدالحميد ابن الإمام أبي سعيد عبدالرحمن بن الحُسين، القاضي أبو الحُسين النَّيسابوريُّ.

أحد رجال الدَّهر علمًا ورياسة وسؤددًا.

قال الحاكم: كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والثروة، أطالَ المقام بالرَّي وأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع وراسله غير مرة فلم يُجب.

مدحته الشعراء، وفيه يقول بعضهم:

كان عبدُالحميد يُدْعَى أديبًا ... فامَّحى ذكْرُهُ بعبدالحميدِ
ولَشَتَّانَ ما بين ذاك وهذا ... إنْ تأمَّلْتَ في النَّدَى والجُودِ

٢٢٠- عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البَغْداديُّ المعروف بأبي القاسم ابن الفامي، والد المُخَلِّص.

سمع الكُدَيْمي، وإبراهيم الحَرْبي، وابن سُنَيْن الخُتُّلي، وأبا شُعَيب الحَرَّاني. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو الحسن الحَمَّامي، وعبدالله بن حَمَدية، وأبو نُعَيم، وهو آخر من روى عنه. وكان أصمَّ أُطروشًا.

وثقه ابن أبي الفوارس، ووَرَّخَ موته في رمضان[1].

٢٢١- عبدالعزيز بن محمد بن زياد بن أبي رافع العَبْديُّ البَغْداديُّ.

نزل مصر، وحدث بها عن إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وتوفي في هذه السنة عن تسعين سنة.

وثَّقه محمد بن علي الصُّوري، وأثنى عليه الحافظ عبدالغني بن سعيد[2].

٢٢٢- علي بن بُنْدار بن الحُسين، أبو الحسن الصُّوفي العابد، ويُعرف بالصَّيرفي.

صحب مشايخ خُراسان: أبا عثمان الحِيري، ومحمد بن الفضل

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٩٦ - ٥٩٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

السَّمَرْقَنْدي. وصحِب ببغداد الجُنَيْد، ورُوَيْم بن أحمد، وسمع محمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وأبا خليفة الجُمَحي. روى عنه الحاكم، وقال: كان من الثقات في الرواية، أملى مدة، ومات غريقًا شهيدًا، وقيل: مات سنة تسع[1].

٢٢٣- علي بن الفَضْل بن محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد، أبو الحسن الخُزَاعيُّ النَّيسابوريُّ.

سمع ببغداد أبا شُعيب الحَرَّاني، ومُطَيَّنًا، وجماعة. وعنه الحاكم أبو عبدالله.

٢٢٤- عُمر بن أكثم بن أحمد بن حَيَّان بن بِشْر، أو بشر الأسديُّ القاضي.

من بيت قضاء ورياسةٍ ببغداد. وَلِيَ القضاء في أيام المطيع لله نيابةً، ثم وَلِيَ قضاءَ القُضاة. وكان فقيهًا شافعي المذهب.

قال الخطيب[2]: لم يل القضاء ببغداد من الشافعية أحد قبله غير أبي السَّائب القاضي.

توفي أبو بِشْر في عَشْر الثمانين، ووَلِيَ قضاء العراق بعده أبو محمد عبيدالله بن معروف.

٢٢٥- عمر بن جعفر بن عبدالله بن أبي السَّرِي البَصْريُّ الحافظ الوراق، أبو حفص.

كتب النَّاسُ بإفادته الكثير، وانتخبَ على جماعة شيوخٍ ببغداد، وحدث عن الحسن بن المُثنى، وأبي خليفة، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير الطَّبري. وعنه ابن رِزْقوية، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وغيرهما.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ عمر بن جعفر البَصْريَّ يقول: بِتُّ عند ابن عُقْدة فأخذ يذاكرني بشيءٍ لا أهتدي إليه، فقلت: يا أبا العباس أيش عند أيُّوب عن الحسن؟ فذكر حديثين، فقلت: يُحفظ عن أيوب، عن الحسن، عن أبي بَرْزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر، فقال عُمر: يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه، فقال: مَهْ ما كانت لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ. فبقي، وكَبَّرت وسكتَ،

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٣٠١).
(٢) تاريخه ١٣/١٠٨.

فقال: اذكر لي سماعك، فقلت: حدثنا عبدان، قال: حدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حدثنا سفيان بن موسى، عن أيوب. وكان الدارقُطْني يتتبع خطأ عمر البَصْري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، وعَمِلَ فيه رسالة.

وقد كان أبو محمد الحَسن ابن السَّبيعي يقول: هو كَذاب.

وقال ابن أبي الفوارس: مولده سنة ثمانين ومئتين. قال: وحدث بشيء يسير، وكانت كتبه ردية[1].

٢٢٦- الفضل بن محمد بن العباس، أبو العباس الهَرَويُّ الواعظ الصالح.

سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، وعاش زمانًا ولم يُحَدِّث لاختلال عَقْله.

٢٢٧- فنك الخادم، مولى الأستاذ كافور ملك مِصْر.

خرج من مصر بعد موت مولاه في هذه السنة إلى الرَّملة، فبعثه الحسن ابن عبدالله بن طُغْج أمير الرَّملة أميرًا على دمشق فدخلها وأقام بها، فلما اتصل به أنَّ الروم - لعنهم الله - أخذوا حِمْص يوم عيد الأضحى نادى في البلد النَّفير إلى ثَنِية العُقاب، فخرجَ الجيشُ والمُطَوِّعة وغيرُهم وانتشروا إلى دُومة وحَرَسْتا، وانتهز هو الفرصة، في خُلُوِّ البلد فرحل بثِقْله نحو عَقَبة دُمَّر، وسار بعسكره وخَوَاصه، وطلب نحو الساحل، فطمعَ الناس فيه ونهبوا بعض أثقاله وقتلوا من تأخر من رجاله، وذلك في آخر السنة.

٢٢٨- كافور، الأستاذ أبو المِسْك الإخشيديُّ، أميرُ مِصْرَ والشام.

قيل: توفي فيها، وقيل في الماضية كما ذكرناه[2]، فالله أعلم. ثم رأيت في تاريخ علي بن محمد الشمشاطي وفاته في سنة سبعٍ في ثاني عشر جُمادى الأولى.

٢٢٩- محمد بن أحمد بن حاجب، أبو نصر الكُشَانيُّ.

روى عن عُمر بن محمد بن بجير، والفِرَبري، ومحمد بن إبراهيم الرَّازي.

وهو والد إسماعيل الكُشَاني المَشْهور.

٢٣٠- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالمؤمن، أبو إسحاق

---

(١) وانظر تاريخ الخطيب ١٣/ ١٠١ - ١٠٨.

(٢) الترجمة (١٩٣).

الإسكافي الكاتب المعروف بالقَرَاريطيِّ الوزير.

كان كاتبَ محمدِ بن رائق الأمير، ثم وَزَرَ للمُتَّقي لله سنة تسع وعشرين وثلاث مئة بعد أبي عبدالله البَرِيدي، ثم عُزل بعد تسعةٍ وثلاثين يومًا، وأُخذ منه مئتان وأربعون ألف دينار. ثم وزَرَ سنة ثلاثين، ثم قُبض عليه بعد ثمانية أشهر، ثم صار إلى الشام، وكتبَ لسيف الدولة ابن حمدان. ثم قدم بغداد في وزارة المُهَلَّبي فأكرمه ووصَلَه.

وقد روى عن علي بن سُليمان الأخفش، وغيره. روى عنه محمد بن أحمد المُفيد، وأبو الحسن علي بن الحسن الجَرَّاحي، وغيرهما آثارًا.

وكان ظالمًا عَسُوفًا، توفي في المحرم، وله ستٌّ وسبعون سنة.

٢٣١- محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، أبو عبدالله البَغْداديُّ الجَوْهريُّ المحتسِب المعروف بابن مُحْرِم الفقيه، أحد تلامذة محمد بن جرير.

سمع محمد بن يوسف ابن الطَّبَّاع، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، والحارث بن أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وأبا إسماعيل التِّرْمِذي، وكان من أسْنَد من بَقِيَ.

روى عنه أبو الحسن بن رزقوية، وعلي بن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرُهم.

وقال عبيدالله بن عُمر بن البَقَّال: تزوج شيخنا ابن المُحْرِم، قال: فجلست على العادة أكتب فجاءت أُم الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمحبرة كسرتها، وقالت: بئس هذه شر على بنتي من ثلاث مئة ضَرَّة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذاك.

وقال البَرْقاني: لا بأسَ به.

توفي في ربيع الآخر من السنة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: وحديثه بعُلُوٍّ عند أبي جعفر الصَّيْدلاني[1].

٢٣٢- محمد بن أحمد بن شُعيب بن هارون، أبو أحمد الشُّعَيْبيُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل الفقيه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٦٥.

سمع البوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي الهَرَوي، وطبقتهم. وجمع كتاب «الزُّهد» في أربعين جزءًا، و«فضل أبي حنيفة» في مُجَلَّدٍ، وكان على مذهبه.

مات في ربيع الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٣٣- محمد بن الحُسين بن علي، أبو سُلَيْمان الحَرَّانيُّ، نزيلُ بغدادَ.

روى عن أبي خليفة، وعَبْدان الأهوازي، وابن قتيبة العَسْقلاني، وأبي يَعْلَى المَوْصلي، وجماعة. انتخب عليه الدَّارقُطْني، وروى عنه أبو الحسن الحَمَّامي، ومكي بن علي الحَرِيري، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، حَسن المذهب. تُوفي في رمضان.

قلت: وَقَعَ لنا الجزءُ الثالث من حديثه[1].

٢٣٤- محمد بن علي بن محمد بن سهل، أبو بكر البَغْداديُّ، ويُعرف بابن الإمام.

حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن المَعْمَري، وأحمد بن علي الأبار، وجماعة. روى عنه ابنُ رِزْقوية، وأبو نُعَيم الأصبهاني.

وتوفي في شعبان.

قال الخطيب[2]: كان فيه تساهل.

٢٣٥- محمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد بن إسحاق بن آدم، أبو علي الفَزَاريُّ الدِّمشقيُّ القاضي العَدْل، مولى يزيد بن عُمر بن هُبَيرة الفَزاريِّ.

سمع أحمد بن علي المَرْوَزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلي ابن غالب السَّكْسكي، ومحمد بن يحيى بن حامل كَفَنِه، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وإسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم، وطبقتهم بدمشق.

وعنه عبدالوهاب الكِلَابي، وتَمَّام، وعلي بن بِشْر ابن العَطَّار،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٤ - ٣٥.

(٢) تاريخه ٤/ ١٤٥ ومنه نقل الترجمة.

وعبدالوهاب المَيْداني، ومحمد بن رزق الله المَنِيني، وأبو الحسن علي ابن السِّمسار، وهو آخر من حدث عنه.

توفي في جُمادى الآخرة.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: كان ثقة.

٢٣٦- محمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن محمد بن علي ابن الرشيد هارون ابن المهدي، أبو العباس الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

حدث ببُخارى وسَمَرْقَنْد، وقد كتب الكثير. سمع البَغَوي، ومحمد بن جرير، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحراني.

قال أبو عبدالله غُنْجار: توفي بفَرْغانة سنة سبعٍ وخمسين[2].

٢٣٧- محمد بن نَصْر، أبو صادق الطَّبريُّ.

حدث في هذه السنة. عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحراني، وطائفة. وعنه السَّكَنُ بن جُمَيْع[3].

٢٣٨- مُطرِّف بن عيسى بن لبيب، أبو القاسم الغَسَّانيُّ.

إلْبِيريٌّ نزل غرناطة. سمع ببَجانة من فضل بن سَلَمة، ومحمد بن أبي خالد.

وكان لُغَويًا أخباريًّا، مؤرِّخًا مصنِّفًا[4].

٢٣٩- هارون بن محمد بن هارون بن أحمد، أبو موسى العَنَزيُّ الطَّحَّان الدِّمشقيُّ، ويُعرف بالمَوْصلي.

سمع عبدالرحمن ابن الرَّوَّاس، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبا علي إسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم. وعنه تمام، وابن مَنْدَة، والحافظ عبدالغني، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، وجماعة.

---

(١) وفياته، الورقة ٨. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٨١ - ١٨٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١١٧ - ١١٨.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٤٣).

سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة

٢٤٠- أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو الفَضْل الإسماعيليُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع عبدالله بن شيرُوية، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر. وعنه أبو حازم العَبْدُويي.

٢٤١- أحمد بن حسن بن مَنْدَة، أبو عَمرو الأصبهانيُّ الوَرَّاق، نزيلُ نَيْسابور.

سمع أبا القاسم البَغَوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما. وكان ممن يُضْرَب المَثَل بخطه.

٢٤٢- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عُمر بن محمد بن عبدالله ابن الحُسين بن حَفْص الهَمْدانيُّ الذَّكْوانيُّ، أبو علي المُعَدَّل الأصبهانيُّ.

كان صاحب سُنَّة وصلابة في دينه، وحدث عن أبي مسعود عبدالله بن محمد بن عَبْدان العَسْكري صاحب لُوين. وعنه ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ[1].

٢٤٣- أحمد بن القاسم، أبو بكر ابن السَّمَّاك البَغْداديُّ الدَّقَّاق المُعَدَّل.

روى عن الهيثم بن خلف، ومحمد بن المُجَدَّر. وعنه أبو سعيد النَّقَّاش، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال طلحة الشاهد: توفي في سَلْخ ذي الحجة.

٢٤٤- أحمد بن محمد بن سَهْل، الفقيه أبو الحُسين الطَّبَسِي الشافعي أحد الأعلام، وصاحب أبي إسحاق المَرْوَزيِّ.

سمع ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وله «تعليقة» عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

تُوفي بالطَّبَسين. روى عنه الحاكم.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٥٥.

٢٤٥- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان البَغْداديُّ المُعَدَّل.

حدث عن الحسن بن علُّوية القَطَّان، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو نُعَيم الحافظ[١].

٢٤٦- إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أبو إسحاق القِرْمِيسِينيُّ المُقرىء.

طوَّف شرقًا وغربًا، وكتب بعدة أقاليم، وسمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، وأبا عبدالرحمن النَّسائي. وعنه الدَّارقُطْني، والحسن بن الحسن بن المُنْذر، وأبو الحسن الحَمَّامي، وغيرُهم. وتُوفي بالموصل.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً صالحًا.

٢٤٧- إسحاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الهَرَويُّ الجَوْزَقيُّ الحافظ.

سمع عبدالله بن عُروة الفقيه، وحاتم بن مَحْبوب، وببغداد من البَغَوي، ويحيى بن صاعد.

وكان ثقةً عدلاً من جَوْزَق هَرَاة، نزلَ سَمَرقند وحدث بها.

٢٤٨- ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة، أبو الحُسين المَوْصليُّ.

سمع أحمد بن عبدالله بن ذَكْوان بدمشق، وأبا يَعْلَى بالمَوْصل، ومحمد ابن إسماعيل بن نباتة. وعنه الدَّارقُطْني، وأبو الحسن بن رِزْقوية، وطلحة بن الصَّقْر، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[٣]، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

توفي بمصر.

قال الخطيب[٤]: كان صدوقًا.

٢٤٩- جعفر بن محمد الجَوْهريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) تاريخه ٦/ ٥٠٣. والترجمة من تاريخ دمشق ٦/ ٢٥٩ - ٢٦٢.

(٣) مشيخته، الورقة ٤١.

(٤) تاريخه ٨/ ٢٤. والترجمة من تاريخ دمشق ١١/ ١٦٣ - ١٦٥.

سمع أحمد بن زُغبة، والنَّسائي.

كأنه مصري.

٢٥٠- الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حَمْدان بن حَمْدون بن الحارث، الأمير ناصر الدولة، أبو محمد التَّغْلبيُّ صاحبُ المَوْصل ونواحيها.

كان أكبر من أخيه سيف الدولة، وأرفع منزلة عند الخُلفاء، وكان سيف الدولة كثير التأدُّب معه، وكان هو شديدَ المحبة لسيف الدولة، فلما توفي سيف الدولة تَغَيَّرت أحواله وساءت أخلاقه وضَعُفَ عَقْلُه إلى أن لم يبق له حَزْم عند أولاده، فقبض عليه ولده أبو تغلب الغَضَنْفر بالمَوْصل وحبسه مُكْرَمًا في حِصْن في سنة ست وخمسين، فلم يزل محبوسًا حتى توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين.

كتب إليه سيف الدولة مرة:

رضيتُ لك العَلْيا وقد كنتَ أهلَها ... وقلتُ لهم بيني وبين أخي فَرْقُ

ولم يكُ بي عنها نكولٌ وإنما ... تجافيتُ عن حقِّي فتم لك الحقُّ

ولابدَّ لي من أن أكون مُصَلِّيًا ... إذا كنتُ أرْضَى أن يكون لك السَّبْقُ[1]

٢٥١- الحسن بن عَلاَّن، أبو علي البَغْداديُّ الفاميُّ الحَطَّاب.

سمع جعفرًا الفِرْيابي، وأبا خليفة. وعنه أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: كتبنا عنه أشياء، وكان ثقةً، وتوفي في ذي الحجة[2].

٢٥٢- الحسن بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو محمد الحَرْبيُّ النَّحويُّ، أخو علي.

سمع إسماعيل القاضي، وبِشْر بن موسى، وموسى بن هارون. وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وغيرُهما.

وكان ثقة من كبار شيوخ أبي نُعَيم، توفي في شوال[3].

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٢/ ١١٤ - ١١٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

٢٥٣- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحُسينِ بن زين العابدين علي بن الحُسين، أبو محمد ابن أخي أبي طاهر، العَلَويُّ.

سمع إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن. وعنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رِزْقُوية، وابن شاذان، وقال: إنه وُلد سنة ستين ومئتين.

روى حديثاً موضوعًا عن إسحاق، عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن ابن المُنْكدر، عن جابر رَفَعَه، قال: «علي خَيْر البَشَر فمن أبى فقد كفر». وهذا مما اتُّهم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نَسَّابة شيعيًّا[١].

٢٥٤- الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسيُّ.

سمع البُوشنجيَّ، وحمزة الكاتب، وابن ناجية، وعُمِّر تسعين سنة. وعنه الحاكم.

٢٥٥- حيدرة بن عُمر، أبو الحسن الزَّنْدَوَرْديُّ الفقيه الظَّاهريُّ.

أخذ عن عبدالله بن المُغَلِّس الظاهري. تَفَقَّه به البغداديون[٢].

٢٥٦- الخليل بن أحمد، أبو القاسم الشاعر.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٥٧- زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عِمْران بن أبي بلال العِجْليُّ الكُوفيُّ، أبو القاسم المقرىء المجوِّد، نزيلُ بغداد.

قرأ القرآن على أحمد بن فَرَح بن جبريل، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجوني، وعبدالله بن جعفر السَّوَّاق. وسمع محمد بن عبدالله بن سُليمان الحضرمي، وعلي بن العباس، وعبدالله بن زَيْدان، وغيرهم.

قرأ عليه القرآن جماعة منهم الحسن بن علي بن الصَّقْر الكاتب، وبكر بن شاذان الواعظ، وعبدالله بن عُمر المصاحفي، والحسن بن الفَحَّام السَّامَري، وأبو الحسن ابن الحَمَّامي، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابوني من شيوخ الهَرَّاس، وعبدالباقي بن الحَسن. وحدث عنه الحَمَّامي، وأبو نُعَيم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٤٥ - ٤٤٦. وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٥١ (الترجمة ١١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٩٥.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، توفي في جُمادى الأولى.

٢٥٨- سِيبُوية المِصريُّ، الملقَّب أيضًا بالفصيح، اسمه أبو بكر محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكِنْديُّ الصَّيْرفيُّ المعروف بابن الجُبِّي.

ولد سنة أربع وثمانين ومئتين، وسمع من المَنْجَنِيقي، والنَّسائي، والطَّحاوي. وتفقه للشافعي، وجالس أبا بكر ابن الحداد، وتلمذ له في الفقه. وكان معتزليًّا متظاهرًا به، ويتكلم في الزُّهْد وفي عبارات الصُّوفية بعبارة حُلوة. وله شِعْر وفضائل. مات في شهر صفر؛ قاله ابن ماكولا[2].

٢٥٩- عبدالملك بن علي، أبو عُمر الكَازَرُونيُّ الزَّاهد المُجاب الدَّعوة.

كان يُعد من الأبدال. سمع أبا مُسلم الكَجِّي وغيرَهُ، ورُحِل إليه لتفرُّده بكازَرُون؛ روى عنه أبو القاسم الدَّهَّان، وأحمد بن محمد بن عبدوس النسائي.

وكان ثقةً[3].

٢٦٠- عبدالوهاب بن محمد بن سهل بن منصور، أبو الحسين النَّصِيبيُّ المَلَطيُّ البزاز.

توفي بدمياط.

٢٦١- علي بن عبدالله بن علي الفارسيُّ.

عن عبدالله بن ناجية، وزكريا السَّاجي. وعنه ابنه محمد.

وكان ثقة فَرَضِيًّا[4].

٢٦٢- علي بن إبراهيم بن الفُضَيْل الكُشَانيُّ.

سمع عُمر البُجَيْري، وإبراهيم بن نصر بن عَنْبَر[5].

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٥٩.

(٢) الإكمال ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣. وسيعيده المصنف في هذه السنة (الترجمة ٢٨٠). وكتب هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٣) انظر «الكازروني» من أنساب السمعاني.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٦. وسيعيده المصنف بعد قليل (الترجمة ٢٦٣)، فتكرر عليه من غير أن يفطن.

(٥) من إكمال ابن ماكولا ٧/ ١٨٥.

٢٦٣- علي بن عبدالله بن مَعْن الفارسيُّ الفَرَضيُّ.

سمع عبدالله بن ناجية، وزكريا السَّاجي. وعنه ابنه محمد.

وَثَّقه الخطيب[١].

٢٦٤- علي بن الفضل بن شَهْرَيار، أبو الحسن التَّاجر الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع محمد بن أيوب الرَّازي. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم، وقال[٢]: ثقة.

٢٦٥- علي بن محمد بن أحمد بن حماد زُغْبة بن مسلم، أبو الحسن التُّجِيبيُّ، مِصْريٌّ.

٢٦٦- محمد بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَم، أبو بكر النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

سمع أبا عبدالله البوشَنْجي وغيرَه، ولم يحدث. قال الحاكم: قصدناه غير مرة فلم يحدِّثنا.

٢٦٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد، أبو بكر الصَّرَّام السَّخْتِيانيُّ.

جُرْجانيٌّ عالي الرواية، روى عن محمد بن أيوب الرَّازي، وهُمَيْم بن هَمَّام، وابن مجاشع. روى عنه حمزة السَّهمي[٣]، وغيرُه.

توفي في ربيع الآخر.

٢٦٨- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عمر الضَّبِّيُّ الهَيْسانيُّ[٤].

سمع عبدالله بن محمد بن النعمان الأصبهانيَّ، وغيرَهُ، وتوفي في عشر التسعين. وعنه أبو بكر بن أبي علي[٥].

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٤٦ وهو علي بن عبدالله بن علي الفارسي الذي تقدم قبل ترجمة فقط (٢٦١) فتكرر عليه كما أشرنا.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٨.

(٣) تاريخ جرجان ٤٩٦ ومنه نقل الترجمة.

(٤) منسوب إلى «هيسان» من قرى أصبهان.

(٥) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٧.

٢٦٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مَرْوان القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله، محدث دمشق في وقته.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم ابن البُسْري، وإسماعيل بن قِيراط، وزكريا خَيَّاط السُّنَّة، وأبا عُلاثة المِصْري، وأنس بن السَّلْم، وجماعة.

وعنه تَمَّام، وابن مَنْدَة، وعبدالوهاب المَيْداني، والخَصِيب بن عبدالله القاضي، وحُوَي بن علي السَّكْسَكي. وآخر من حدَّث عنه أبو الحسن ابن السِّمْسار، وانتقى عليه أبـو عبدالله بن مَنْدَةَ ثلاثين جزءًا. وأملى مدةً بجامع دمشق.

قال عبدالعزيز الكَتاني[١]: كان ثقةً مأمونًا جَوَادًا، توفي في شوال وهو في عَشْر التِّسعين[٢].

٢٧٠- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن هارون الحَضْرَميُّ المِصْريُّ، جد الحافظ يحيى بن علي ابن الطَّحَّان.

روى عن بَكْر بن سهْل الدِّمياطي، وأحمد بن شعيب النَّسائي.

تُوفي في المحرم.

٢٧١- محمد بن إسماعيل، أبو بكر البَغْداديُّ ابن القاضي.

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي. وعنه أبو نُعَيم وغيره[٣].

٢٧٢- محمد بن جعفر بن دُرَّان، أبو الطَّيب المِصْريُّ غُنْدَر[٤].

روى عن أبي خليفة، وأبي يَعْلى المَوْصلي، وجماعة. وعنه الدَّارقُطْني، وابن جُميع، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ويقال: توفي في العام الماضي[٥].

٢٧٣- محمد بن الحُسين بن مِهْران، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الكاتب، أخو الأستاذ أبي بكر.

---

(١) وفياته، الورقة ٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٧ - ٢١٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٨٨.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٥٨.

(٥) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ٥٢٩ - ٥٣٠.

سمع عبدالله بن شيرُوية، وابن خُزَيمة. وعنه الحاكم، وقال: كان يصحب الملوك والوزراء، وعاش نيِّفًا وثمانين سنة.

٢٧٤- محمد بن العباس بن الوليد بن كُوْذَك[١]، أبو عُمر مولى القَعْقاع بن خُلَيْد، العَنْسِيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن العباس بن الدِّرَفس، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وعبدالرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، وجعفر بن أحمد ابن الرَّوَّاس، وإبراهيم بن دُحَيْم، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي. وعنه تَمَّام، وأبو نصر بن هارون، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، والخصيب بن عبدالله بن محمد، وأبو الحسن ابن السِّمْسار.

وتوفي في آخر العام[٢].

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن عبدالرحمن؛ الحنبليون قراءةً، قالوا: أخبرنا محمد بن السِّيْد بن فارس، قال: أخبرنا الخَضِر بن الحُسين بن عبدان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد المِصِّيصي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، قال: أخبرنا أبو عُمر محمد بن العباس بن كُوْذَك، قال: حدثنا عيسى بن إدريس البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن المِقْدام، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عَمرو أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لعن الله الرَّاشي والمرتشي»[٣].

٢٧٥- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو علي العَسْكريُّ، نزيلُ أصبهان.

سمع عَبْدان، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا علي محمد بن سُليمان

---

(١) قيده الصفدي في الوافي ٣/ ١٩١، وهو مجود بخط المصنف.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١٠ - ٣١١.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الطيالسي (٢٢٧٦)، وأحمد ٢/ ١٦٤ و١٩٠ و١٩٤ و٢١٢، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذي (١٣٣٧)، وابن ماجة (٢٣١٣)، وابن الجارود (٥٨٦)، وابن حبان (٥٠٧٧)، والحاكم ٤/ ١٠٢ - ١٠٣، والبيهقي ١٠/ ١٣٨ - ١٣٩، وغيرهم.

المالكيَّ، ومحمد بن محمد الباغندي. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[1].

٢٧٦- محمد بن عدي بن حَمْدُوية السِّجْزيُّ الصَّابونيُّ.

سمع الحُسين بن إدريس وغيرَهُ، وهو جد أبي عثمان الصَّابوني لأُمه. وعنه يحيى بن عمار وغيره.

توفي في ذي القَعْدة، وكنيته أبو عبدالله، وهو أخو عبدالله الذي يأتي[2].

٢٧٧- محمد بن محمد بن إسحاق، أبو عَمرو السَّرَّاج الحاكم.

توفي بالشاش في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى هَرَاة فدُفن بها.

٢٧٨- محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، أبو بكر الأمويُّ القُرْطبيُّ المعروف بابن الأحمر.

سمع عُبيدالله بن يحيى الليثي، وسعيد بن خُمير. ورحل إلى المشرق سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، فسمع من النَّسائي، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وابن المُنْذر، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وإبراهيم بن شريك الكُوفي، وأبي خليفة الجُمَحي، والبَغَوي، وطائفة. ودخل إلى أرض الهند تاجرًا، وكان يقول: خرجتُ من أرض الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، فلما قاربتُ أرض الإسلام غرقتُ وما نجوت إلا سِباحةً لا شيء معي. ورجع إلى الأندلس، وحمل الناس عنه الكثير.

وكان شيخًا جميلاً ثقةً صدوقًا، معمَّرًا، تُوفي في رجب.

روى عنه خَلْقٌ منهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد ومحمد بن عبدالله بن حكم شيخا ابن عبدالبرِّ. وآخر من روى عنه يونس بن عبدالله بن مُغيث وعبدالله ابن الربيع التَّمِيمي[3].

وقال ابن حزم: كان ثقةً مُكْثرًا، لم أزل أسمع أن سبب خروجه إلى المشرق، أنه خرجت بأنفه، أو ببعض جسده قرحة، فلم يجد لها مداويًا، فخافها، فبادر إلى المشرق، فقيل: لها دواؤها بالهند، فوصل الهند، فأزالها

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩١.

(٢) سيأتي في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٣٦٣) الترجمة (٧١).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٨٩)، وجذوة المقتبس (١٤٠) حيث نقل منه كلام ابن حزم.

طبيب هناك وشرط له إن برئت أن يقاسمه ماله. فلما عوفي أحضر له جميع ماله ليقاسمه، فقال له: والله، لا أرزؤك شيئًا، وأخذَ شيئًا حسنًا من آلة بيته. واشتغل في رجوعه بالعلم والحديث، فبرع.

٢٧٩- محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزْديُّ الأندلسيُّ النَّحويُّ المعروف بالرَّبَاحي[١].

سمع من قاسم بن أصبغ، وبمكة من ابن الأعرابي، وأخذ «كتاب» سِيبُوية عن أبي جعفر ابن النَّحَّاس.

وكان عارفًا بالعربية، حاذقًا ذكيًّا، فقيهًا عالمًا، أدَّب المغيرة ابن الناصر لدين الله.

توفي في رمضان[٢].

٢٨٠- محمد بن موسى بن عبدالعزيز، أبو بكر الكِنْديُّ الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ الفقيه الملقب سِيبُوية، ويعرف بابن الجُبِّي.

سمع أبا عبدالرحمن النَّسائي، وأبا يعقوب المَنْجنيقي. وكان فقيهًا شافعيًّا يُرمى بالاعتزال. تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد ابن الحداد. مَرَّ[٣].

٢٨١- موسى بن إبراهيم بن النَّضْر، أبو القاسم العَطَّار المقرىء.

سمع أبا مُسلم الكَجِّي، وغيرَهُ. وعنه أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسن بن رِزْقوية.

قال الخطيب[٤]: ما علمت من حاله إلا خيرًا.

٢٨٢- منصور بن محمد بن منصور بن بحر، مولى بني هاشم.

أصبهانيٌّ سكنَ بغداد، وحدث عن حماد بن مُدْرِك، وإسحاق بن زِيْرَك. وعنه ابن أبي الفوارس، ومحمد بن عَلَّان[٥].

---

(١) منسوب إلى قلعة رباح المشهورة بالأندلس.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٢).
(٣) في حرف السين من وفيات هذه السنة (الترجمة ٢٥٨).
(٤) تاريخه ١٥/ ٦٨ ومنه نقل الترجمة.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٩٥ - ٩٦.

سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

٢٨٣- أحمد بن بُنْدار بن إسحاق، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الشَّعَّار الفقيه.

سمع إبراهيم بن سَعْدان، وعُبيد بن الحسن الغَزَّال، ومحمد بن زكريا، وأبا بكر بن أبي عاصم، وأكابر أهل أصبهان، مثل عُمير بن مِرْداس وغيرهم.

وعنه ابن مردُوية، وعلي بن جعفر العبدكويي، وأبو بكر بن أبي علي، والحافظ أبو نُعَيم، وجماعة آخرهم موتًا أبو سعد عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر الصَّفَّار. وكان شيخَ أصبهان ومسندَها.

قال أبو نُعيم[١]: دَرَسَ المذهبَ على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقةً ظاهريَّ المَذْهب.

قلت: وكان أبو بكر شيخه ظاهريَّ المذهب مجتهدًا من طبقة داود بن علي، وتأخر عنه قليلاً.

أنبأنا أحمد بن سَلامة، عن مسعود بن أبي منصور الجَمال. وقراتُ على أحمد بن محمد الكُرْدي: أخبركم يوسف بن خليل، قال: أخبرنا مسعود، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم، قال[٢]: حدثنا أحمد بن بُنْدار، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا سُليمان بن كَرَّاز[٣]، قال: حدثنا عمر بن صُهْبان الأسلمي، عن ابن المُنْكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبوا الخَيْر عند حسان الوجوه»[٤].

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٥١.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٥١.

(٣) قيده ابن ماكولا ٧/ ١٧٢، والمصنف في المشتبه ٥٤٥، والعلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٣٠٠ ولم يعترض عليه ٢/ ٢٢١. على أن المصنف قال في الميزان ٢/ ٢٢١: كَرَّان، وكذا هو بالنون عندي في الضعفاء للعقيلي، وهي نسخة عتيقه، وبعضهم ضبطه كَرَّاز براء مثقلة وزاي، قال أبو الحسن ابن القطان ذلك، وصوبه، والله أعلم». قلت: وهو بالراء وآخره زاي بخط المصنف، ومن ثم لا يصح التعليق على السير ١٦/ ٦٢.

(٤) إسناده تالف، وآفته محمد بن زكريا كان يضع الحديث، وسليمان بن كَراز ضعيف، وعمر ابن صهبان متروك، ولذلك ساقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٦٣.

توفي في ذي القَعْدة عن بضع وتسعين سنة.

٢٨٤- أحمد بن جعفر بن بلال، أبو جعفر الأصبحيُّ المِصْريُّ.

روى عن النَّسائي.

٢٨٥- أحمد بن السِّندي بن حسن، أبو بكر البَغْداديُّ الحَدَّاد.

سمع الحسن بن عَلُّوية، وموسى بن هارون. وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وانتخب عليه الدَّارقطني.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً فاضلاً.

وقال أبو نُعَيم: كان يُعَد من الأبدال.

٢٨٦- أحمد بن طاهر، أبو علي النَّيسابوريُّ.

سمع ابن جَوْصا، ومَكْحولاً البَيْروتي، وابن خُزَيمة، والبَغَوي، وطبقتهم. وعنه أبو عبدالله الحاكم، ووَرَّخ موتَهُ.

٢٨٧-أحمد بن عبدالعزيز بن بُدْهن المقرىء البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

حدَّث عن إبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي، وغيره. كنيته أبو الفتح.

أخذ القراءات عَرْضًا عن أحمد بن سَهْل الأُشناني، وسعيد بن عبدالرحيم الضَّرير، ومحمد بن موسى الزَّينبي، وأبي بكر بن مُجاهد، ومحمد بن الأخرم الدِّمشقي. وسمع الحروف من أبي خُبيب بن البِرْتي وغيره. روى عنه عبدالمنعم بن غَلْبون، وابنه طاهر بن غَلْبون.

وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن وأصحهم أداءً؛ أقرأ الناس بمصر، وكان يصلي بالوزير جعفر ابن الفرات.

قال الدَّاني: حدثنا عنه محمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سُليمان، وغيرهما[2].

٢٨٨- أحمد بن محمد ابن القطان، أبو الحُسين البَغْداديُّ الفقيه الشافعي تلميذ ابن سُرَيج.

عُمِّر وشاخَ، ودَرَّس وأفْتَى، وله وَجْهٌ في المذهب. وعليه تفقه علي بن أحمد بن المَرْزُبان البَغْدادي وغيره، وله مصنفات كثيرة.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٠٥.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٤٢٥.

توفي في جُمادى الأولى[1].

٢٨٩- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بِنَيْسابور.

قال الحاكم: صدوقٌ في الحديث. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر ابن سَوَّار، ويوسف بن موسى المَرْوَزي، وأقرانهم، وتوفي في آخر سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: روى «صحيح» مُسلم عن أحمد بن علي القلانسي، عنه. روى عنه الحاكم، وأبو العلاء عبدالوهاب بن ماهان، وغيرُهما.

٢٩٠- أحمد بن يوسف بن خَلاَّد بن منصور، أبو بكر النَّصِيبيُّ ثم البَغْداديُّ العَطار.

رجلٌ قليلُ الفَضيلة لكنه عالي الإسناد، رُحْلة بغداد. سمع محمد بن الفرج الأزرق، والكُدَيْمي، ومحمد بن غالب بن حَرْب، وإبراهيم الحَرْبي، والحارث بن أبي أسامة. وتَفَرَّد بالرواية عن غير واحد. روى عنه الدَّارقُطْني، وابن رِزْقُوية، وهلال الحَفَّار، وأبـو علي بن شاذان، ومحمد بن عبدالواحد بن رزمة، وأبو نُعيم.

وقال الخطيب[2]: كان لا يعرفُ شيئًا من العلم غير أنَّ سماعه صحيح؛ سألَ الدَّارقُطْني، فقال: أيما أكبر الصاع أو المُد؟ فقال للطلبة: انظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نُعيم: كان ثقةً. وكذا وَثَّقه ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في صَفَر ولم يكن يعرفُ من الحديث شيئًا.

٢٩١- أحمد بن يوسف، أبو حامد النَّيسابوريُّ الصُّوفيُّ الأشقر.

جاور بمكة زمانًا، وروى عن ابن ناجية، والحسن بن سفيان. وعنه الحاكم.

توفي بمكة.

٢٩٢- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد، أبو القاسم القَزَّاز.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ١٥.

(٢) تاريخه ٦/ ٤٧٠ ومنه نقل الترجمة.

بغداديٌّ صَدُوقٌ، سمع أبا مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان العَبْسي، وخلف بن عَمرو العُكْبَري، والحسن بن عَلُّوية. وعنه الدَّارقُطْني، وابن رِزْقُوية، والحَمَّامي، وأبو القاسم الحُرْفي، وأبو نُعَيم.

وَثَّقه ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، والخطيب[1]. وكان رجلاً صالحًا. وضَعَّفَهُ البَرْقاني.

قال الخطيب[2]: ما أدري ما حجته في تضعيفه، توفي في جُمادى الأولى، وهو عندنا من الثِّقات الصُّلَحاء.

٢٩٣- الحسن بن أحمد بن الحسن، القاضي أبو علي البَيْهقيُّ الأديب، قاضي نَسَا.

سمع ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وطبقتهما. وعنه الحاكم وغيرُه.

٢٩٤- شمول، أبو الحسن الأمير مولى صاحب مصر كافور.

وَلِيَ نيابة دمشق في سنة ثمان وخمسين، فلما بلغه مسير جعفر بن فَلَاح من قِبَل جوهر المُعِزِّي إلى الشام ليملكها استخلف على دمشق غلامه إقبال، وتوجه لقتال جعفر مُنْحازًا إلى الأمير حسن بن عُبيدالله بن طُغْج والإخشيدية، والتقى الجَمْعان، فانهزم حَسن وجنودُه، وانضم في الحال شمول إلى جعفر بن فلاح مُخَامرًا.

ويقال: إنه كان قد كاتَبَه فأمَّنَه واستعمله على دِمَشق، وبقي ينوبُ عنه غلامه إقبال بها. فلما كان في آخر هذه السنة، سنة تسعٍ، غلب على البلد أبو القاسم بن أبي يَعْلَى الهاشمي، وردَّ دعوة بني العباس، وهرب إقبال، ثم لم يدم ذلك.

٢٩٥- صالح بن عُمَيْر العُقَيليُّ الأمير.

وَلِيَ دمشق نيابة للحسن بن عُبيدالله بن طُغْج في سنة سبعٍ وخمسين حين انهزمَ عنها فنك الكافوري، فبعثَ إليه عند ذلك شيوخ دمشق، وهو يومئذ مُتَوَلِّي حَوْران فجاءهم وضَبَطَ البلدَ، فجاءه ظالم بن مَرْهوب العُقَيْلي ليأخذ البلد فمنعه أهل دمشق.

---

(١) تاريخه ٩/ ١٦٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) نفسه.

ثم بعد أيام غلب على الشام الحسن بن أحمد القِرْمِطي، واختفى صالح، ووَلِيَ دمشق للقرامطة وشاح السُّلمي، وسارَ صالح إلى الرَّملة، فلما رجع القِرْمِطي إلى الإحساء وفارقَ الشام في صَفَر سنة ثمانٍ وخمسين، رجع صالح إلى دمشق، وتَعَصَّب معه شَبَابُها، وأخرجوا وُشاحًا، ثم جمع ظالم العُقَيلي جموعًا، ونزل داريا وحاصرَ دمشق خمسين يومًا، فلما بلغه مجيء الحسن بن عبيدالله الإخشيدي سار عن البلد.

قال ابنُ عساكر الحافظ[1]: بلغني أنَّ صالحًا توفي بنَوَى سنة تسعٍ وخمسين.

٢٩٦- طلحة بن محمد بن إسحاق، أخو سَعْد الصَّيرفي.

قال الخطيب[2]: سمع المَعْمَري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة. حدثنا عنه أبو نُعيم، وكان صدوقًا. وَرَّخَهُ ابن الثَّلَّاج.

٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الأصبهانيُّ الفقيه.

توفي في رمضان.

٢٩٨- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو بكر المَرْوَزيُّ الأنماطيُّ.

قَدِمَ حاجًّا وحدث ببغداد عن يحيى بن ساسوية، ومحمد بن شاذان. وعنه ابن حَيُّوية، والحسن بن الحسن بن المنذر.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً حافظًا.

٢٩٩- عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حَيان الأصبهانيُّ، أبو مسلم المؤدب أخو أبي الشيخ الحافظ.

سمع محمد بن زكريا، وأحمد بن عَمرو البَزَّار الحافظ، وأحمد بن علي الخُزاعي. وعنه أبو نُعيم[4]، وأبو بكر بن مردُوية، والحفاظ. وتوفي فُجاءةً.

٣٠٠- عبدالصمد بن محمد بن حيُّوية، الحافظ أبو محمد البُخاريُّ الأديب.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٦٠.
(٢) تاريخه ١٠/ ٤٧٨.
(٣) تاريخه ١١/ ٦٠٠ ومنه نقل الترجمة.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٢٠.

أحد الرَّحَّالة، جمع على «صحيح» البخاري وجَوَّد. سمع السري بن سهل البخاري، وعمر بن عَلَّك المَرْوَزي، وكتب ببغداد ونيسابور. روى عنه الحاكم، وقال: تُوفي في رمضان.

٣٠١- علي بن بُنْدار، شيخ الصوفية.

ذكرته في سنة سبع[١]، وقيل: توفي في هذه السنة، وكأنه الأصح.

وقد روى عنه أيضًا: أبو يَعْلى حمزة المُهَلَّبي، وأبو سَعْد عبدالملك بن محمد، وكامل بن أحمد العَزَائمي.

قال الحاكم: ما رأيتُ في مشايخنا أصبر على الفَقْر منه، وقد أملى سنين. وكان من الثقات.

قال السُّلَميُّ: وكان ابنه أبو القاسم أوحدَ وقته في طريقته، سمعته يقول: سمعتُ الوالد يقول: يا بُني إيَّاكَ والخِلاف على الخَلْق فمن رضي الله به لنفسه عبدًا فارض به أخًا.

قد ذكرنا أنه صحِب الجُنَيد وطبقته وأكثر من الحديث.

٣٠٢- علي بن محمد بن مسرور، أبو الحسن الفقيه المالكيُّ القَيْروانيُّ الدَّبَّاغ.

سمع من أحمد بن أبي سُليمان وعَوَّل عليه. أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وعبدالرحمن بن محمد الرَّبَعي، وجماعة كثيرة من المالكية. وكان إمامًا عاقلاً كثير الحياء والورع والصيانة والتقوى.

توفي في رمضان؛ ترجمه القاضي عياض[٢].

٣٠٣-علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن المَوْصليُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن الحسن بن عُلَيْل، وأبي يَعْلَى، وشاهين بن السَّمَيْذَع، وعدة. وعنه علي بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو نُعَيم، وقال: هو كَذاب.

وقال ابن الفرات: مُخَلِّط غير محمود. توفي في جُمادى الآخرة[٣].

٣٠٤- الفتح بن عبدالله الفقيه، أبو نَصْر الهَرَويُّ العابد.

---

(١) الترجمة (٢٢٢).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٥ - ٥٢٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٥٧ - ٥٥٨.

سمع الحُسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وغيرهما. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: عاش خمسًا وثمانين سنة. قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثَّقَفي إلى أن صار من مشايخ المتكلِّمين. حدثني بعضهم أنه رآه ليلةً بكى إلى الصَّباح.

٣٠٥- محمد بن أحمد بن سَهْل، أبو عبدالله الإستراباذيُّ، خال أبي الحسن المُطَرِّفي.

روى عن الحسن بن سفيان، والحسن بن الطَّيِّب البَلْخي[١].

٣٠٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصَّوَّاف، مُحدِّث بغداد.

سمع محمد بن إسماعيل التِّرْمذي، وإسحاق الحَرْبي، وبِشْر بن موسى، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة. وعنه ابن رِزْقُوية، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحُسين وعبدالملك ابنا بِشْران، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيم، وجماعة.

قال الدَّارقُطْني: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصَّوَّاف، وآخر بمصر نسيه ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقةً مأمونًا ما رأيتُ مثله في التحرز، توفي في شعبان وله تسعٌ وثمانون سنة[٢].

قلت: آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ عفيفة الفارفانية، سَمِعت من الدَّشْتَج آخر أصحاب أبي نُعَيم.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن حَمْدون بن الحسن الذُّهْليُّ، أبو الطَّيِّب النَّيْسابوريُّ المُذَكِّر.

صحيح السماع، كثير الكتب، وكان يُوَرِّق. سمع إبراهيم بن أبي طالب، ومُسَدَّد بن قَطَن. وصنف تصانيف. وعنه الحاكم، وقال: عندي بخطه زيادة على ثلاث مئة جزء، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٥١٥ و٦٣٠ - ٦٣١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١١٥ - ١١٦.

٣٠٨- محمد بن الحُسين، الوزير الكبير أبو الفضل ابن العميد، وزير ركن الدولة الحسن بن بُوَيه.

كان أحد بُلَغاء الرجال ونُبلائهم، توفي سنة تسع[١].

٣٠٩- محمد بن حاتم بن زَنْجُوية، أبو بكر البخاريُّ الفقيه الفَرَضيُّ.

حدث بدمشق عن محمد بن أحمد بن صفوة المِصِّيصي، ويعقوب بن محمد بن ثوابة، وجماعة. وعنه تَمَّام، وأبو نصر بن هارون، وعبدالرحمن بن محمد بن ياسر، وغيرُهم.

توفي في ذي القعدة، وكان إمامًا في السُّنَّة[٢].

٣١٠- محمد بن طاهر بن علي، أبو يَعْلَى الأصبهانيُّ.

سمع الوليد بن أبان، وبكر بن أحمد الشَّعْراني، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة. وعنه الحاكم ابن البَيِّع، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج.

قال الحاكم: كان يحفظ سؤالات الشيوخ، وتُوفي بنَيْسابُور.

٣١١- محمد بن عبدالعزيز بن حَسْنون، أبو طاهر الإسكندرانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

شيخٌ جليلٌ مُعَمَّر، حدَّث بدمشق عن مِقْدام بن داود الرُّعيني، وبكر بن سَهْل الدِّمياطي، وصالح بن شعيب، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، والهيثم بن أحمد الصَّبَّاغ، ومحمد بن عبدالله المَنِيني، وغيرهم.

تُوفي في شهر رجب[٣].

٣١٢- محمد بن علي بن حُبَيْش، أبو الحُسين الناقد.

بغداديٌّ جليل، سمع أبا شُعيب الحَرَّانيَّ، وأحمد بن يحيى الحُلْواني،

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية النسخة، ثم كتب بخط دقيق بعدها: «يأتي سنة ستين» وستأتي ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٣٦٠ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٤٤).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤١ - ٢٤٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٤ - ١٢٥.

ومحمد بن عبدالله مُطَيَّنًا، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وجماعة. وعنه ابن رِزْقُوية، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم.

وقال أبو نُعَيم: ثقة. وكذا وثقه ابن أبي الفوارس، ووَرَّخ موته[1].

٣١٣- محمد بن عيسى بن ديزك، العلاَّمة أبو عبدالله البُرُوجِرْديُّ، النَّحويُّ، نزيلُ بغداد، ومُعَلِّم ابن الخليفة.

سمع عُمير بن مِرْداس، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرَّازي، وانتخب عليه ابن المظَفَّر. روى عنه سلامة بن عُمر النَّصيبي، وأبو نُعَيم وغيرهما.

وثقه أبو نُعَيم. ويقال: إنَّ أبا سعيد السِّيرافي دَرَسَ عليه الأدب.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقةً مستورًا جميلَ المَذْهب، مات في جُمادى الآخرة[2].

٣١٤- محمد بن موسى بن أزهر، أبو بكر الأندلسيُّ الإسْتجيُّ.

روى عن أبيه، وعبيدالله بن يحيى، وكان فقيهًا شُرُوطيًّا.

توفي في جُمادى الآخرة[3].

٣١٥- المنذر بن محمد بن المنذر، أبو سعيد السُّلميُّ الهَرَويُّ.

روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن السَّامي. وعنه أبو الفضل الجارودي.

٣١٦- المؤمَّل بن يحيى، أبو الحسن المِصْريُّ المُعَدَّل.

سمع أبا الرَّقْراق.

٣١٧- هاشم بن أحمد بن غانم، أبو خالد الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

كان فقيهًا مشاورًا، وَلِيَ نظر الأحباس أيام مُنْذر القاضي، وكان نحويًّا شاعرًا[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٤٥ - ١٤٦.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٧٠٩ - ٧١١.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٦).
(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٥٣٨).

سنة ستين وثلاث مئة

٣١٨- أحمد بن طاهر النَّيْسابوريُّ.

سمع ابن خُزَيْمة، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وعلي بن أحمد عَلان المِصْري، والهيثم بن كُلَيْب الشاشي. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: كان من الرَّحَّالة المجوِّدين.

٣١٩- أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن خاقان، أبو العباس ابن النَّجَّاد الدِّمشقي، إمام جامع دمشق، وأحد الصالحين.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش؛ ولعله آخر من قرأ عليه. قرأ عليه عبدالقاهر الصَّائغ، وبقي إلى بعد سنة عشر وأربع مئة[١].

٣٢٠-أحمد بن نابت[٢] بن أحمد بن الزُّبَيْر، أبو عمر التغلبيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من عبيدالله بن يحيى، وحدث عنه «بالموطأ». وسمع من سعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبدالعزيز، وجماعة. روى عنه جماعة.

وكان صالحًا، ثقةً، توفي في ذي القَعْدة[٣].

٣٢١- إبراهيم بن يحيى الطُّلَيْطليُّ، أبو إسحاق.

سمع أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن. ووَلِيَ قضاء طُلَيْطلة. روى عنه خَلَف بن قاسم، وعبدالرحمن بن عبيدالله.

توفي في حدود الستين أو قبلها[٤].

٣٢٢- إبراهيم بن هارون بن خلف، ابن الزَّاهر المَصْموديُّ.

سمع بقُرطبة من ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ. وحدث.

توفي سنة ستين[٥].

٣٢٣- أسد بن حَيُّون بن منصور الجُذَاميُّ، أبو القاسم الإسْتِجيُّ

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٣٩.
(٢) كتب المصنف قبالته بخط أحمر: «بنون».
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٨).
(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٣٨) ولم يورخ وفاته.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٣٩).

الأندلسيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن. ورحل فسمع من أبي القاسم البَغَوي ببغداد، ومن أبي جعفر الدَّيْبُلي[1] بمكة.

وكان بصيرًا بالطِّبِّ، روى عنه إسماعيل بن إسحاق[2].

٣٢٤- أسْهَم بن إبراهيم بن موسى، أبو نصر القُرَشيُّ السَّهْميُّ الزَّاهد الجُرْجانيُّ، عم الحافظ حمزة بن يوسف.

روى عن أبي نُعَيم عبدالملك بن عَدِي، وموسى بن العباس الآزاذواري[3]. وعنه أبو بكر محمد بن يوسف الشالنجي[4].

٣٢٥- جعفر بن فلاح، الأمير الذي ولي دمشق للمُعِز العُبَيدي، وهو أول أمير وليها لبني عُبَيد.

وكان قد خرج مع القائد جَوْهَر، وافتتح معه مِصْرَ، ثم سار فغلب على الرَّمْلة سنة ثمان وخمسين، وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أيامًا، واستقر بها. ثم في سنة ستين هذه سار لحربه الحسن بن أحمد القِرْمِطي، وكان مريضًا على نهر يزيد، فظفر به القِرْمطي وقتله وقتل من خواصه خَلْقًا، وذلك في ذي القعدة[5].

٣٢٦- الحسن بن علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سَلامة الأزديُّ الطَّحَاوي.

٣٢٧- زيري بن مناد الحِمْيَريُّ الصِّنْهاجيُّ، جد المُعز بن باديس.

أوَّل من ملك من بيتهم، وهو الذي بنى أشِير وحَصَّنها، وأعطاه المنصور تاهرت. وكان شجاعًا حَسن السيرة. جرت بينه وبين جعفر بن علي الأندلسي حرب، قُتِل زيري في المصاف في رمضان، وكانت مدة إمْرته ستًّا وعشرين

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله الدَّيْبلي، منسوب إلى دَيْبُل المدينة المعروفة بالهند.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٢٤١).

(٣) منسوب إلى «آزاذوار» من قرى جوين من نواحي نيسابور.

(٤) من تاريخ جرجان ١٥٩ - ١٦٠.

(٥) من وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٣٦١ - ٣٦٢.

سنة[1].

٣٢٨- سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهَرَويُّ.

يروي عن جعفر الفِرْيابي.

٣٢٩- سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر، أبو القاسم اللَّخْميُّ الطَّبَرانيُّ الحافظ المشهور مُسْنِد الدُّنيا.

سمع هاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني، وأبا زُرْعة الدِّمشقي، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، وأبا زيد أحمد ابن عبدالرحيم بن يزيد الحَوْطي، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن إسحاق البَلَدي الخَشاب، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وأحمد بن شعيب النَّسَائي، وإبراهيم بن بَزَّة الصَّنعاني، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم ابن سُوَيْد الشِّبامي، وإدريس بن جعفر العَطَّار صاحب يزيد بن هارون، وبِشْر ابن موسى الأسدي، والحسن بن سَهْل المجوز، وحفص بن عُمر سَنْجة، وحَبُّوش بن رِزْق الله، وخَيْر بن عَرَفة، وأبا الزِّنْباع رَوْح بن الفرج، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن الحُسين المَصِّيصي، وعُمارة بن وَثِيمة، وعُبيدالله بن رُمَاحس، وعَمرو بن ثور الجُذامي، ومحمد بن حَيان المازني، ومحمد بن حُبان الباهلي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القَزَّاز، ومحمد بن زكريا الغَلَابي، ومحمد بن أسد الأصبهاني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي، ومِقْدام بن داود الرُّعيني، وهارون بن مَلُّول، ويوسف بن يزيد القَرَاطيسي، ويحيى بن أيوب العَلَّاف وغيرَهُم. وأول سماعه بطبرية سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين، وله ثلاث عشرة سنة. سَمَّعه أبوه ورحل به لأنه كان له ماسة بالحديث. وقد سمع من دُحَيْم لما قَدِمَ عليهم طبرية، وزار به أبوه القُدس سنة أربع وسبعين فسمعه من أحمد بن مسعود الخَيَّاط، حدثه عن عَمرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي. ثم رحل به إلى قيسارية فسمع من إبراهيم بن أبي سُفيان، وعَمرو بن ثور أصحاب الفِرْيابي. وسمع بعكا من أحمد اللحياني صاحب آدم بن أبي إياس. ثم إنه رحل سنة ثمانٍ وسبعين فسمع بحلب، وسمع بحِمْص وجَبَلة ودمشق والشام في هذا القُرْب،

---

(١) من وفيات الأعيان أيضًا ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤.

ثم حج ودخلَ اليمن مع أبيه في نحوٍ من سنة ثمانين، فسمع كُتُب عبدالرَّزَّاق. وسمع بمصرَ في رجوعه فيما أحسب أو في ذهابه من محدثيها. وسمع بعد ذلك من أهل بغداد، والبصرة، والكوفة، وأصبهان، وغير ذلك.

وكان مولده بعكا في صفر سنة ستين ومئتين، وكانت أمه من عَكَّا.

وصنف مُعَجم شيوخه وهو مجلد مروي، و«المعجم الكبير» في عدَّة مجلَّدات على أسماء الصحابة، و«المعجم الأوسط» وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب، صنفه على ترتيب أسماء شيوخه. وصنف كتاب «الدُّعاء»، وكتاب «عشرة النساء»، وكتاب «حديث الشاميين»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الأوائل»، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «الطوالات»، وكتاب «الرمي»، وكتاب «النوادر»، مجلد، «ومُسْنَد أبي هريرة»، كبير، وكتاب «التفسير»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «مسند شُعْبة»، وكتاب «مسند سفيان»، ومسانيد طائفة، وغير ذلك مما غاب عني ذكره أو لم أعرف به.

روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو العباس بن عُقْدة، وأحمد ابن محمد الصَّحَّاف وهم من شيوخه، وأبو بكر بن مردُوية، وأبو عُمر محمد ابن الحُسين بن محمد البسطامي فقيه نَيْسابور، والحُسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو الفضل أحمد بن محمد الجارودي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحُسين أحمد بن فاذشاه، ومحمد بن عبيدالله بن شهريار، وأبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد الصفَّار. وآخر من حدث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيذَة، وبقي بعده بسنتين عبدالرحمن بن أبي بكر الذَّكْواني يروي عنه بالإجازة.

قال أبو بكر بن أبي علي: سأل والدي أبا القاسم الطَّبَراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

وقال أبو نُعَيم[1]: قَدِمَ الطَّبراني أصبهان سنة تسعين ومئتين، وخرج، ثم قَدِمها، فأقام بها يُحَدِّث ستين سنة.

وذكر الحافظ سُليمان بن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد العَسَّال قاضي أصبهان، قال: إذا سمعتُ من الطَّبَراني عشرين ألف حديث، وسمع منه

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٣٥.

إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفًا، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألف حديث كَمَّلنا.

قلت: وهؤلاء هم من كبار شيوخ أصبهان في أيام الطبراني.

وقال أبو نُعَيم: سمعت أحمد بن بُنْدار يقول: دخلتُ العَسْكر سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، فحضرت مجلس عَبْدان، وخرج ليُمْلي فجعل المستملي يقول له: إن رأيتَ أن تملي فيقول: حتى يحضر الطبراني. قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة مُتزرٌ بإزار مُرْتدٍ بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفسًا من الغُرباء من بُلْدانٍ شتى حتى يفيدهم الحديث.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوية في «تاريخه»: لما قَدِمَ الطبراني قَدْمَتَه الثانية سنة عشرٍ وثلاث مئة إلى أصبهان قَبَّلَه أبو علي أحمد بن محمد بن رُسْتُم العامل، وضَمه إليه، وأنزله المدينةَ وأحسن معونته، وجعل له معلومًا من دار الخراج، فكان يقبضه إلى أن ماتَ، وقد كَنَّى ولده محمدًا أبا ذَر، وهي كنية والده.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة الحافظ: سمعت مشايخنا ممن يُعْتَمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطَّبَراني حديث عِكْرمة في الرُّؤية، فأنكر عليه ابن طَبَاطَبَا العلوي ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطَّبَراني ذلك واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا نذكر ما جرى يوم الحَرَّة. فلما سمع ذلك ابن طباطبا قام واعتذر إليه ونَدِمَ.

وقال ابن مَنْدة المذكور: وبلغني أنه كان حسن المشاهدة طيِّب المُحاضرة. قرأ عليه يومًا أبو طاهر ابن لوقا حديث «كان يغسل حصى جماره» فَصَحَّفه وقال: «يغسل خُصَى حماره» فقال: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ فقال: التواضع. وكان أبو طاهر هذا كالمُغَفَّل. قال له الطبراني يومًا: أنت ولدي يا أبا طاهر، فقال: وإيَّاك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

وقال ابن مَنْدة: وجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه: أخبرنا أبو عمر بن عبدالوَهَّاب السُّلمي، قال: سمعتُ الطَّبَراني يقول: لما قدم أبو علي بن رُسْتُم من فارس دخلتُ عليه، فدخل عليه بعض الكُتاب، فصب على رِجْله خمس مئة درهم، فلما خرج الكاتب قال لي أبو علي: ارفع هذا يا أبا القاسم، فرفعتها، فلما دخلت أم عدنان ابنته صبت على رِجْله خمس مئة، فقمتُ، فقال لي: إلى

أين؟ فقلت: قمت لئلا يقول: جلستَ لهذا، فقال: ارفع هذه أيضًا، فلما كان في آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء، فخرجتُ ولم أعد إليه بعدُ.

وقال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبدالله بن حَمْدان، وأبا الحسن المَدِيني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب رُوحي، يعني «المُعْجَم الأوسط».

وقال أبو الحُسين بن فارس اللغوي: سمعتُ الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أنَّ في الدنيا حلاوة ألذ من الرياسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدتُ مذاكرةَ الطَّبَراني، وأبي بكر الجِعابي بحضرتي، فكان الطَّبَراني يغلبه بكثرة حِفْظه، وكان الجِعابي يغلبُ بفطنته وذكائه، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي. فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا سُليمان بن أيوب، وحدث بحديث، فقال الطبراني: أنا سُليمان بن أيوب ومني سمعه أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابي، فوددت أنَّ الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه، أو كما قال.

أُنبئتُ عن اللَّبَّان، عن غانم البُرْجي، أنه سمع عُمر بن محمد بن الهيثم يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السَّري، قال: لقيت ابن عُقْدَة بالكوفة، فسألته يومًا أن يعيد لي فَوْتًا، فامتنع، فشددت عليه، فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبةٌ ينصبُونَ العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقُلْ هذا فإنه فيهم متفقهة وفُضَلاء ومُتَشيِّعة. فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة علي، وما فيهم أحد إلا وعليٌّ أعز عليه من عينه وأهله، فأعاد علي ما فاتني، ثم قال لي: سمعتَ من سُليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سُبحان الله!! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيرًا، قد سمعتُ منه وسمع مني، ثم قال: أَسَمِعت «مُسْنَدَ أبي داود»؟ فقلت: لا، قال: ضيعت الحَزْم لأن منبعه من أصبهان، وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: قلَّ ما رأيتُ مثله في الحفظ.

وقال الحاكم: وجدت أبا علي الحافظ سيىء الرأي في أبي القاسم اللَّخْمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرتُ طُرُقَ حديث: «أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعضاء» فقلت له: تحفظ شعبة عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس عن ابن عباس؟ قال: بلى، غُنْدَر، وابن أبي عَدِي. فقلت: من عنهما؟ قال: حدثناه عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عُمر، عن شُعبة.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا وَهِمَ فيه الطَّبرانيُّ في المُذاكرة، أما في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من طريق عثمان بن عُمر، ولو كان كل من وَهِمَ في حديث واحد اتُّهِم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة الحافظ: الطَّبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبدالرحيم البَرْقي، ولم يحتمل سنُّهُ لُقِيَّه، توفي أحمد بن عبدالرحيم بمصر سنة ست وستين ومئتين.

قلت: كذا وَرَّخَهُ ابن يونس في موضع، وقال في موضع آخر: توفي سنة سبعين في رَمَضان، وعلى كلِّ تقدير فلم يلقه، والذي ظهر لي أنه سمع من ابن البَرْقي بلاشك، لكن من عبدالرحيم أخي أحمد المذكور، فاعتقد أنه هو أحمد، وغَلِطَ في اسم الرجل، ويؤيد هذا أنَّ الطَّبَراني لم يُخَرِّج عن أحمد عن كبار شيوخه مثل عَمرو بن أبي سَلَمَة ونحوه، إنما روى عنه عن مثل عبدالملك بن هشام راوي «السيرة». وأخرى: أنَّ الطبراني لم يسمِّ عبدالرحيم ولا ذكره في مُعْجَمه، وقد أدركه بيقين لما دخل مصر وسمع منه، لكنه سماه باسم أخيه وَهْمًا منه، ولهما أخٌ حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين من «شيوخ النُّبَل»، وهذا وَهْم وَحش من الطبراني قد تكرر فيَّ كثير من معجمه قوله: حدثنا أحمد بن عبدالله البَرْقي، وقد توفي عبدالرحيم ابن البرقي سنة ست وثمانين. وسئل أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ عن الطَّبَراني فقال: كتبت عنه ثلاث مئة ألف حديث، وهو ثقةٌ، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين وغَلِطَ في اسمه.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوية: دخلتُ بغداد، وتطلَّبتُ حديث إدريس بن جعفر العَطَّار، عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، فلم أجد إلا أحاديث

معدودة وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيرًا.

قلت: هذا لا يدلُّ على شيءٍ، فإنَّ الطَّبَراني لما وقع له هذا الشيخ، اغتنمه وأكثر عنه واعتنى به، ولم يعتن به أهلُ بلده.

وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مَرْدُوية بيت الطَّبَراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذَر لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء لا أوائل لها، فاغتم لذلك وسَبَّ الطبراني. قال الباطرقاني: وكان ابن مَرْدُوية سيىءَ الرأي فيه.

وقال سُليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردوية في قلبه شيء على الطَّبَراني، فتلفَّظ بكلام، فقال له أبو نُعَيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُزَمٍ، فقال أبو نُعَيم: ومن رأيتَ مثله؟ فلم يقل شيئًا.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مَرْدُوية في «تاريخ أصبهان» جماعة وضعفهم، وذكر الطَّبراني فلم يضعفه، ولو كان عنده ضعيفًا لضعَّفَهُ.

وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المُعَدَّل: الطَّبَرانيُّ أشهر من أن ندل على فَضْله وعلمه، كان واسعَ العِلْم كثيرَ التَّصانيف. وقيل: ذهبت عيناهِ في آخر أيامه، فكان يقول: الزَّنَادقة سَحَرُوني، فقال له يومًا حسن العَطَّار تلميذه، يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التي في السَّقْف؟ فقال: لا أدري لكن نقش خاتمي: سُليمان بن أحمد.

قلت: قال له هذا على سبيل البَسْط.

وقال له مرة أخرى: من هذا الآتي؟ قال: أبو ذَر، يعني ابنه، وليس بالغِفَاري.

قال أبو نُعَيم[1]: توفي لليلتين بقيتا من ذي القَعْدة سنة ستين وصَلَّيتُ عليه.

قلت: عاش الطبراني مئة سنة وعشرة أشهر، وآخر من روى حديثه عاليًا بالإجازة عندنا الزاهد القدوة أبو إسحاق ابن الواسطي، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزدانية، التي تَفَرَّدت بالرواية عن ابن رِيْذة صاحب الطبراني.

٣٣٠- سهل بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل المؤذِّن.

هَرَويٌّ مُعَمَّر. توفي يوم عرفة، وصلى عليه الخليل بن أحمد القاضي، وله مئة سنة؛ قاله ابن مَنْدَة.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٣٥.

٣٣١- عبدالله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ.

سمع عُبيد بن غَنَّام، ومُطَيَّنًا، وجماعة. ووثَّقه الحافظ محمد بن أحمد ابن حَمَّاد. وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ، وغيره.

٣٣٢- عُبَيدالله بن عُمر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القَيْسيُّ البغداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، ويُعرف بعُبَيدٍ الفقيه، نزيلُ قرطبة.

قال أبو الوليد الفَرَضي[١]: قَدِمَ ألأندلس، وكان قد تفقَّه، وناظرَ عند أبي سعيد الإصْطَخْري، والقاضي أبي عبدالله المَحَاملي. وقرأ القرآن على ابن مُجاهد، وعلى أبي الحسن بن شَنَبوذ، وسمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وأبي القاسم البَغَوي، وعبدالله بن أبي داود، وأبي الدَّحْداح الدِّمشقي، وابن صاعد. وكان عالمًا بالأصول والفروع، إمامًا في القراءات، صَنَّف في الفقه والقراءات والفرائض. قال: وقد ضعفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدِّمشقيين. وُلد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وكان المُسْتَنصر صاحب الأندلس قد أكرمه، وتُوفي في ذي الحِجَّة بقرطبة.

قلت: لم يسمِّ أحدًا روى عنه.

قال ابن الفَرَضي[٢]: سمعتُ محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج ينسبه إلى الكَذِب، ووقفتُ على بعض ذلك.

٣٣٣- عُمارة بن رفاعة بن عُمارة بن وَثِيمة بن موسى، أبو العباس المِصْريُّ.

توفي في ربيع الأول.

٣٣٤- عُمر بن أحمد بن محمد بن حَمَّة الخَلاَّل، أبو حَفْص البغداديُّ المُعَدَّل.

سمع الحُسين بن أبي الأحوص، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي. وعنه ابن رِزْقُوية، ومحمد بن طلحة.

وثَّقه الخطيب[٣].

---

(١) تاريخه (٧٧١).

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه ١٣/ ١١٠ ومنه نقل الترجمة.

مات في ذي الحِجَّة، وهو والد عبدالرحمن شيخ ابن المهتدي بالله.

٣٣٥- عيسى بن محمد بن أحمد البغداديُّ، أبو علي الطُّوماريُّ، من ولد ابن جُرَيْج.

حدث عن الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي، وجماعة. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وعلي ابن عبدالله الهاشمي، وابن داود الرَّزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وكان قد شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشمي.

قال ابن الفُرات: لم يكن بذاك، حدث من غير أصول في آخر أمره.

وقال ابن أبي الفوارس[1]: كان يذكر أن عنده «تاريخ ابن أبي خَيْثمة»، وكُتُب ابن أبي الدُّنيا، ولم تكن له أصول، وكان يحفظ حكايات. وذكر أنَّه قُرِىء عليه كتاب «الكامل» للمُبرِّد من غير كتابه.

وذُكِر أنَّ مولده في المُحَرَّم سنة اثنتين وستين ومئتين. ومات في صفر.

قلت: تفرد بالسَّمَاع من غير واحد[2].

٣٣٦- الفَضْل بن الفَضْل بن العبَّاس، أبو العبَّاس الكِنْديُّ، إمام جامع هَمَذَان.

سمع الكثير من عيسى بن هارون، وأبي خليفة، وزكريا السَّاجي، وأبي يَعْلى المَوْصلي، وجماعة. وعنه الحُسين بن فَنْجُوية، وأبو طاهر بن سَلَمة، وعبدالرحمن بن شُبَانة، وجماعة.

وكان صدوقًا؛ قاله شِيرُوية، وقال: مات في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا حديثه في الثاني من حديث ابن شُبَانة.

٣٣٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي بن زُبَارة العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ شَيْخ الأشراف.

---

(١) هكذا بخط المصنف والسير ١٦/ ٦٥، ولعله سبق قلم من المصنف توهم فيه حال النقل من تاريخ الخطيب، وإنما هذا من قول ابن الفرات، كما في تاريخ الخطيب، وإنما نقل الخطيب عن ابن أبي الفوارس وفاته حسب.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥١١ - ٥١٢.

سمع الحُسين بن الفَضْل، وغيرَه. وعنه الحاكم. وعاش مئة سنة، سوى شَهْرين.

٣٣٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن علي الفَرْقَدي، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم، ووثَّقه، ومحمد بن أحمد الصَّابوني، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز[1].

٣٣٩- محمد بن جعفر بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ، الفقيه أبو جعفر.

سمع الحسن بن سفيان، وعبدالله بن محمد الفَرْهاذاني، ومحمد بن جرير، والباغَنْدي، وأبا عَرُوبة، والمُفَضَّل الجَنَدي، وعلاَّن بن الصَّيْقل، وابن جَوْصا، وطَوَّف وأكثر التَّرْحال. روى عنه الحاكم، وقال: تُوفي في رجب.

٣٤٠- محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النَّيْسابوريُّ، أبو عَمرو بن مَطَر المُعَدَّل الزاهد.

شيخ العَدالة ببلده، ومعدن الورع، معروف بالسَّماع والرِّحلة والإتقان؛ كذا قال فيه الحاكم.

سمع أبا عَمرو أحمد المُسْتَملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي ثم البَغْدادي، والفِرْيابي، وأبا خليفة، ومحمد بن جعفر بن حبيب الكوفي. وعنه أبو علي الحافظ مع تقدُّمه، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المَشَّاط، وأبو نَصْر عُمر بن قتادة، وآخرون. وقد روى عنه أبو العبَّاس بن عُقْدَة، وهو من صغار شيوخه.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك ما حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، قال: حدثنا أبو الحسن الشافعي، عن أبي عَمرو بن مَطَر، وقد ماتا قبله بدَهْر، وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الأصَمِّ فأحيا اللهُ علمَ الأصمِّ بتلك الفوائد، فإن الأصم أفسدَ أصولَهُ واعتمد على كتاب أبي عَمْرو بن مطر.

قال الحاكم: وحدَّثني أبو زيد بالكوفة، قال: حدثنا أبو عَمرو محمد بن جعفر النَّيْسابوري بالكوفة سنة ستٍّ وثلاث مئة، قال: حدثنا سليمان بن سلام، فذكر حديثاً.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٩٠ - ٩١.

قال الحاكم: وقلَّ ما رأيتُ أصبرَ على الفَقْر من أبي عَمرو، فإنَّه كان يتجمَّل بدَسْت ثياب الجمعات وحضور المجلس، ويلبس في بيته فَرْوًا ضعيفة، ويأكل رغيفًا وبَصَلة أو جَزَرة. وبلغني أنه كان يُحيي الليلَ، وكان يأمرُ بالمعروف وينهى عن المُنْكَر، ويضرب اللَّبِنَ لقبور الفُقراء، ولم أرَ في مشايخِنا له في الاجتهاد نظيرًا. وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ستين، وهو ابن خَمْسٍ وتسعين سنة رضي الله عنه.

٣٤١-محمد بن أحمد بن موسى القاضي، أبو عبدالله الرَّازيُّ الخازن ابن أخي علي بن موسى القُمِّي، فقيه أهل الرَّأي وشيخ الحنفية.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن يوسف. وعنه الحاكم، وقال: كان مِنْ أفصح مَنْ رأينا وآدَبِهم، وَلِيَ قضاء سَمَرْقند وفَرْغانة، وكان والده قاضي الرَّي.

قال الحاكم: انتقيتُ على أبي عبدالله نَيِّفًا وعشرين جزءًا، ومات بفرغانة في رَمَضان وهو على قضائها.

٣٤٢- محمد بن جعفر بن محمد بن الهَيْثم بن عِمْران، أبو بكر الأنباريُّ البُنْدار، ويُعرف بابن أبي أحمد.

سمع أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، وجعفر بن محمد الصائغ، وهو آخر من حدث عنهم. روى عنه ابن سُمَيْكة، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو علي بن شاذان، وبُشْرَى ابن الفاتني، وعلي بن داود الرَّزَّاز، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزكِّي، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

ومولده في شوَّال سنة سبع وستين ومئتين.

قال الخطيب[1]: سألتُ البَرْقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه.

وقال ابن أبي الفوارس: تُوفي فُجاءةً يوم عاشوراء. قال: وانتقى عليه عُمر البَصْري، وكان قريبَ الأمْر فيه بعضُ الشَّيء، وكانت له أصولٌ جِياد بخط أبيه.

---

(١) تاريخه ٢/ ٥٣١ ومنه نقل الترجمة.

٣٤٣- محمد بن جعفر بن محمد بن كِنانة، أبو بكر البَغْداديُّ المُعَدَّل المؤدِّب.

حدث عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مُسْلم الكَجِّي، ومحمد بن سَهْل العطَّار. وعنه علي بن أحمد الرَّزَّاز، وبُشْرَى بن عبدالله الفاتني، وغيرُهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل.

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان قريبَ الأمر، وتُوفي في جُمادى الأولى.

وقال ابن أبي الفوارس: تُوفي سنة ست وستين[١].

٣٤٤- محمد بن الحُسين بن محمد، أبو الفَضْل ابن العَميد الكاتب، وزير المَلِك رُكن الدَّولة الحسن بن بُوَيْه الدَّيْلمي.

كان آيةً في التَّرَسُّل والإنشاء، وكان متفلسفًا مُتَّهمًا برأي الأوائل، حتى كان يُسمَّى الجاحظ الثاني، وكان يُقال: بُدِئتِ الكتابة بعبدالحَميد وخُتِمتْ بابن العَميد.

وقد مدحه المُتَنبِّي وغيرُه وأعطى المتنبِّي ثلاثة آلاف دينار.

وقيل: كان مع فنونه لا يَدْري الشَّرْع، فإذا تكلَّم أحدٌ بحضرته في أمر الدِّين شُقَّ عليه وخَنَس، ثم قطعَ على المتكلِّم فيه.

وكان قد ألف كتابًا سماه «الخَلْق والخُلُق» فلم يُبَيِّضْه، ولم يكن الكتاب بذاك، ولكن جعص الرُّؤساء خَبيصٌ، وصُنَان الأغنياءِ نَدٌّ.

وتُوفي بالرَّي.

وكان الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد يلزمه ويصحبه، فلذلك قيل له: الصاحب، وقام في الوَزَارة ابنُه بعده ست سنين، وهو الوزير أبو الفَتْح ذو الكفايتين[٢].

٣٤٥- محمد بن الحُسين بن عبدالله، أبو بكر الآجُريُّ، مُصَنِّف «الشريعة» في مُجَلَّدين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٥/ ١٠٣ - ١١٣، وتقدمت ترجمته مختصرة في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٠٦).

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأبا شعيب الحَرَّاني، وخلف بن عَمرو العُكْبَري، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وجماعة. وعنه أبو الحسن الحَمَّامي، وأبو محمد عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وأبو الحُسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم عبدالملك، وأبو نُعَيم، وجماعة كثيرة من حُجَّاج المشارقة والمغاربة، لأنه جاور بمكة مدة. وله تصانيف حسنة، وكان من أئمة السنة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً دَيِّنًا له تصانيف، توفي بمكة في المحرم.

قلت: وقع لنا جماعة أجزاء من جَمْعه.

٣٤٦- محمد بن داود، أبو بكر الدُّقيُّ الدِّينَوَريُّ الزَّاهدُ، شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القُرآن على أبي بكر بن مجاهد، وحَدَّث عن أبي بكر الخَرَائطي. وصحِب جماعة وحكى عنهم، منهم: أبو بكر محمد بن الحسن الزَّقَّاق، وأبو محمد الجَريري، وأبو عبدالله بن الجَلاَّء، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي. حكى عنه عبدالوَهَّاب المَيْداني، وبُكَيْر بن محمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعَبْدان المَنْبِجي، وعبدالواحد بن بَكْر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبدالرحمن السُّلَمي، فقال[2]: عُمِّر مئة سنة، وكان من أجلِّ مشايخ وَقْته، وأحسنهم حالاً، كان من أقران الرُّوذْباري، سمعت عبدالواحد الوَرْثاني يقول: سمعت الدُّقي يقول: من ألفَ الاتِّصال ثم ظهرَ له عين الانفصال تَنَغَّصَ عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنسًا في محل الوَحْشة، وأنشأ يقول:

لو أنَّ الليالي عُذِّبت بفراقنا ... مَحى دمعَ عينِ الليلِ نورُ الكواكب
ولو جُرِّع الأيامُ كأسَ فِراقِنا ... لأصبحتِ الأيامُ شُهب الذَّوائب

وقال أبو نصر عبدالله بن علي السَّراج الصُّوفي: حَكَى أبو بكر الدُّقي قال: كنت بالبادية فوافيت قَبيلةً، فأضافني رجلٌ، فرأيت غلامًا أسودَ مقيَّدًا هناك، ورأيت جِمالاً ميتةً ثَمَّ، فقال الغلام: اشفَعْ لي فإنَّه لا يردُّك، قلت: لا آكل حتى تحله، فقال: إنه قد أفْقَرني. قلت: ما فعلَ؟ قال: له صوت طَيِّب

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٥.

(٢) انظر طبقات الصوفية ٤٤٨.

فَحَدَا لهذه الجمال وهي مُثْقَلة، حتى قَطَعت مسيرةَ ثلاثة أيام في يوم، فلما حط عنها ماتت كُلُّها، ولكن قد وهبتُهُ لكَ، فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته فسألته، وكان هناك جمل يُسْتَقَى عليه، فَحَدَا فهامَ الجَمَل على وجهه وقطع حبالَهُ، ولم أظن أني سمعت صوتًا أطيب منه، ووقعت لوجهي.

قال المَيْداني: توفي الدُّقي في سابع جُمادى الأولى سنة ستين[1].

٣٤٧- محمد بن سُليمان بن أحمد بن محمد بن ذَكْوان، أبو طاهر البَعْلَبكيُّ المؤدب نزيلُ صيدا.

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا خَيَّاط السُّنَّة، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، والحُسين بن محمد بن جُمُعة، وغيرَهُم. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن ابن السَّقَّاء، وجعفر بن أحمد بن الفضل. وروى عنه أبو الحُسين بن جُمَيع، وابنه السَّكَن، وابن مَنْدَة، وعلي بن عبدالله بن جَهْضم، وصالح بن أحمد المَيَانجي، وآخرون.

وُلد سنة أربع وستين ومئتين، وتوفي سنة ستين وثلاث مئة.

قال ابن عساكر[2]: وقيل مات سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مئة.

قال أبو طاهر: قرأتُ على الأخفش بعدَ الثمانين ومئتين، وكان أبو طاهر يُعَلِّم بجامع صَيْدا، فعل ذلك قبل موته بعامين لأنه احتاج.

٣٤٨- محمد بن صالح بن علي، أبو الحارث الهاشميُّ البغداديُّ المالكيُّ الفقيه، قاضي نَسَا، وأخو قاضي بغداد أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شَيْبان.

سمع عبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا محمد بن صاعد، وجماعة. وعنه أبو عبدالله الحاكم[3].

٣٤٩- محمد بن طاهر بن محمد، أبو طاهر النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الزاهد الصالح.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٣٥ - ٤٤١. وهو في تاريخ الخطيب ٣/ ١٧٢ - ١٧٤.
(٢) تاريخ دمشق ٥٣/ ١١٥ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

سمع ابنَ خُزَيْمة، وأبا العبَّاس السَّرَّاج. وعنه الحاكم، وقال: كان من العُبَّاد الصَّابرين على الفاقة.

٣٥٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن أَشْتَة، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء النَّحويُّ، أحدُ الأعلام.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل، وأبي بكر النَّقَّاش. وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكِسَائي، وطائفة. وبرعَ في القراءات، وصَنَّف التصانيف.

قال أبو عَمرو: ضابطٌ مشهورٌ، ثقةٌ، عالمٌ بالعربية، بصيرٌ بالمعاني، حسنُ التَّصْنيف، صاحبُ سُنَّة. روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه عبدالمنعم ابن غَلْبون، وخَلَف بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلسي.

وتوفي بمصر في شعبان سنة ستين.

٣٥١- محمد بن الفَرُّخان بن رُوزبة، أبو الطَّيب الدُّوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبيه، والفضل بن الحُباب أحاديث مُنْكَرة. وعنه يوسف القَوَّاس، وابن السَّوْطي.

وكان غير ثقة. وكان يحكي عن الجُنَيد وغيره.

توفي سنة ستين وثلاث مئة، أو قريبًا منه[1].

٣٥٢-أبو القاسم بن أبي يعلى الشريف الهاشميُّ.

قام بدمشق وقام معه خَلْقٌ من الشباب وأهل الغُوطة، وقطعَ دعوة المِصْريين، ولَبِسَ السواد، ودعا للمطيع لله، وذلك في ذي الحجة سنة تسع وخمسين، واستفحلَ أمرُه ونَفَى عن دمشق أميرَها إقبال نائب شمول الكَافوري، فلم يلبث إلا أيامًا حتى جاء عَسْكر المِصْريين وقاتلوا أهلَ دمشق، وقُتل بينهم جماعة، ثم هرب أبو القاسم الشريف في الليل، فصالَحَ أهلُ البلد العسكرَ، وطلب أبو القاسم البَرِّيَّة يريدُ بغداد فلحقه ابن عُلَيَّان العَدَوي فأسره عند تَدْمُر وجاء به، فَشَهَرَه جعفر بن فلاح في عَسْكره على جَمَل، وذلك في المحرَّم سنة ستين وسَيَّره إلى مصر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٨١ - ٢٨٣.

قال ابن عساكر[1]: قرأتُ بخط عبدالوهاب أن جعفر بن فلاح وَعَدَ لمن جاء بالشريف ابن أبي يَعْلَى بمئة ألف دِرْهَم، فجيء به، ففرح، وطيف به على جمل، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة لبود، وفي لِحْيَيْه ريش، وبيده قَصَبة، ثم لانَ له ابن فلاح، وقال: لأُكاتِبَنَّ مولانا بما يَسُرُّك، وأيش حَمَلَكَ على الخُروج عن الطَّاعة؟ قال: القَضَاءُ والقَدَر، وأغلظ لبني عَدِي الذين جاءوا به، وقال: غدرتم بالرَّجُل. ففرح أكثر الناس بهذا، ودعوا بالخلاص لابن أبي يَعْلَى لحِلْمه وكَرَمِهِ وجُوده.

(١) تاريخ دمشق ٦٧/١٣٩ - ١٤٠.

من لم نَحْفظ وفاتُه وله شُهرة كتبناهُ تقريبًا

٣٥٣-أحمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر العَطَّار.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وغيرَهُ. وعنه أبو نُعيم الحافظ.

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الكِنْدي البَغْداديُّ، نزيل مكة.

حدث عن يوسف القاضي، ومحمد بن جرير الطَّبري، والخَرَائطي. وعنه أبو الحُسين بن بِشْران، وأخوه عبدالملك، وأبو نُعَيم.

وَثَّقه الخطيب[١].

٣٥٥- أحمد بن إسحاق بن محمد بن شَيْبان، أبو محمد الهَرَويُّ الضَّرير.

بغداديُّ الأصل، سمع سنة بِضْع وسبعين ومئتين من مُعاذ بن نَجْدة عم والدته، ومن علي بن محمد الجكَّاني[٢]. روى عنه إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب، وأحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرَشي، وهو من كبار شيوخ القَرَّاب.

توفي في حدود الستين وثلاث مئة.

وله ترجمة في كتاب ابن النجَّار، وهو المُعَاد في سنة تسع وستين[٣].

●- أحمد بن إسحاق. مر في الطبقة الماضية، ويلقبَ بالجُرْذ.

٣٥٦- أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المِصْريُّ المالكيُّ الواعظ ويُعرف بابن الحِمْصي.

حدث ببغداد عن أبي جعفر الطحاوي، وجعفر الطَّيالسي. وعنه أبو نُعيم الحافظ، وغيره[٤].

---

(١) تاريخه ٥/ ٣١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) منسوب إلى «جكان» محلة على باب مدينة هراة.

(٣) أضاف المصنف العبارة الأخيرة هذه بأخرة، وسيأتي في الطبقة السابعة والثلاثين (٣٧/ الترجمة ٣٠١).

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ١٤٤ - ١٤٦.

٣٥٧- أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر المقرىء.

بغداديٌّ نزلَ الرَّمْلة. قرأ على الحسن بن الحُباب، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وابن مجاهد. وعنه عبدالباقي بن الحسن، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد بن بِشْر الأنطاكي، وخَلَف بن قاسم، وآخرون، بعضُهم تلاوةً.

وصفه أبو عَمرو الدَّاني بالثقة والضبط، وقال: مات بعد الخمسين[١].

٣٥٨- أحمد بن علي بن الحُسين، أبو بكر الفارسيُّ البَيْضاويُّ النَّحَّاس.

حدث عن محمد بن هارون بن المُجَدَّر، وعبدالله بن سعد القُرَشي. وعنه عُمر بن أحمد البرمكي، وأبو سعيد النَّقَّاش، والحافظ أبو نُعيم.

٣٥٩- أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الرَّيَّان اللُّكِّي، أبو الحسن المِصْريُّ، نزيل البَصْرة.

شيخٌ معمَّر. يروي عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وأحمد بن محمد البِرْتي، وعبدالله بن أبي مريم، وأبي عبدالرحمن النَّسائي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وأحمد بن إسحاق ابن نُبَيْط، وغيرِهم. وعنه علي بن عبدكوية، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم، وغيرُهم.

قال ابن ماكولا[٢]: فيه ضَعْف.

وقال حمزة السَّهْمي[٣]: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البَصْري يقول: أحمد بن محمد بن القاسم بن الرَّيان، ليس بالمَرْضِي، سمعت منه.

قلت: مَر في سنة سبع وخمسين[٤]، وهو راوي نسخة نُبَيْط.

٣٦٠- أحمد بن طاهر بن النَّجْم، أبو عبدالله المَيَانَجِيُّ الحافظ.

محدِّث رَحَّال، سمع أبا مُسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل،

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٣٤ - ٣٣٥.
(٢) الإكمال ٤/ ١١٢.
(٣) سؤالاته للدارقطني وغيره (١٦٩).
(٤) الترجمة (٢٠٤).

ويحيى بن محمد بن البَخْتري الحِنَّائي، وأحمد بن هارون البَرْدِيجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتَخَرَّج بسعيد بن عَمرو البَرْدَعي.

روى عنه عبدالله بن أبي زُرْعة القَزْويني، ويعقوب بن يوسف الأردُبيلي الفقيه، وجماعة. وآخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحُسين بن علي التَّراسي بالمراغة.

وقال سعد بن علي الزّنجاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوي أحمد بن طاهر بن النَّجْم، فكان يقول عنه، إنه ما رأى مثل نفسه، يعني ابن النجم. قال ابن فارس: وما رأيت مثله.

قال الخليلي في «الإرشاد»[1]: توفي بعد الخمسين وثلاث مئة.

٣٦١- أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر البَغْداديُّ المعروف ببُكَيْر الحَدَّاد.

جاورَ بمكة، وحدَّث عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، والكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وغيرهم. وعنه الدَّارقُطْني، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[2]، وجماعة.

وثَّقهُ الخطيب، وقال[3]: تُوفي بعد الخمسين.

٣٦٢- أحمد بن محمد بن بِشْر، أبو بكر بن الشارب المقرىء.

خُرَاسانيٌّ نزلَ بغداد، وأدَّب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزَّيْنبي، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وعلي بن عُمر الحَمَّامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرُهم[4].

٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن السِّنْدي، أبو الطَّيِّب الدُّوري ابن أخت الهيثم بن خلف.

سمع الكُدَيْمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق بن راهُوية وعلي بن محمد بن أبي الشوارب. وعنه ابن رِزقوية، والحسن بن الحسن بن المنذر.

---

(١) الإرشاد ٢/ ٧٨١.
(٢) مشيخته، الورقة ٦٧.
(٣) تاريخه ٦/ ١٣ ومنه نقل الترجمة.
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٧٥ - ٧٦.

٣٦٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قيس، أبو الحُسين التميميُّ الأحنفيُّ الهَمَذانيُّ الكُوملاذيُّ البزاز، والد صالح بن أحمد الحافظ.

سمع الكثير بهمذان، ورحل إلى بغداد فسمع من محمد بن حُبان الباهلي، وحمزة بن محمد الكاتب، وعلي بن طيفور النسوي، وحامد بن شعيب وطائفة في حدود الثلاث مئة. روى عنه ابنه، وطاهر بن عبدالله بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وأبو الحسن بن جهضم.

وكان محدثًا صدوقًا صالحًا؛ قال ابنه صالح: سمعت أحمد بن محمد الصفار يقول: كنا نشبه أباك أيام كنا نسمع بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره، وما كان عليه رحمه الله.

وَوَثَّقه الخطيب[1].

تُوفي سنة نَيِّفٍ وخمسين.

٣٦٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الأنصاري الدَّامَغانيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، صاحب الطَّحاوي.

تفقه على الطَّحاوي، ولازَمَ ببغداد حَلْقة أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلِجَ جعل الفتوى إليه. وكان كبير الشأن، إمامًا ورِعًا، وَلِيَ مرَّة قضاء واسط لِدُيونٍ رَكِبته. روى عنه أبو محمد عبدالله ابن الأكفاني، وغيرُه، وتفقه به جماعة[2].

٣٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد السَّرَخْسيُّ.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وغيره. وعنه محمد بن جبريل بن ماح.

٣٦٧- أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ اللَّبَّاد التاجر.

ثقة حجة، يروي عن محمد بن محمد الباغندي، والحُسين بن إدريس، وابن خزيمة. وعنده كتاب «الجرح والتعديل» عن ابن أبي حاتم. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وغيره.

٣٦٨- أحمد بن محمد بن سالم، أبو الحسن البَصْريُّ الصُّوفي ابن

---

(١) تاريخه ٦/ ١٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

الصُّوفي المتكلِّم، صاحب مقالة السَّالمية.

له أحوال ومُجَاهَدة وأتباع ومُحِبون، وهو شيخ أهل البصرة في زمانه، عُمِّر دهرًا، وأدرك سهل بن عبدالله التُسْتَري وأخذ عنه، لأن والده كان من تلامذة سهل، وبقي إلى قريب الستين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

قال أبو سعيد محمد بن علي النَّقَّاش الحافظ: رأيته وسمعت كلامه، ولم أكتب عنه شيئًا.

قلت: وكان دخول النَّقَّاش البَصْرة سنة نيفٍ وخمسين وثلاث مئة.

روى عن أبي الحسن بن سالم أبو طالب المَكِّي صاحب «القُوت» وصَحِبَه، وأبو بكر بن شاذان الرَّازي، وأبو مُسلم محمد بن علي بن عوف البُرْجي الأصبهاني، وأبو نصر الطُّوسي الصُّوفي، ومنصور بن عبدالله الصُّوفي، ومعروف الزنجاني.

وذكره أبو نُعيم في «الحِلْية»، فقال[1]: ومنهم أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سالم البَصْري، صاحب سهل التُّسْتَري وحافظ كلامه، أدركناه وله أصحاب يُنْسَبُون إليه.

قلت: هكذا سماه وكَنَّاه في «الحلية».

وقال السُّلَمي في تاريخ الصُّوفية: محمد بن أحمد بن سالم أبو عبدالله البَصْري والد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل، من كبار أصحابه، أقام بالبصرة، وله بها أصحاب يُسَمون السَّالمية، هجرهم الناسُ لألفاظٍ هجنة أطلقوها وذكروها.

قال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يقول: سمعت سهل بن عبدالله يقول: لا يستقيمُ قَلْبَ عبدٍ لله حتى يقطع كلَّ حيلةٍ وكلَّ سببٍ غيرَ الله. وقال: قال سهل: ما اطَّلَع اللهُ على قلبٍ فرأى فيه هَمَّ الدنيا إلا مَقَتَه، والمَقْتُ أن يتركه ونفسه.

وقال أبو نَصْر الطُّوسي: سألتُ ابن سالم عن الوَجَل، فقال: انتصاب القلب بين يدي الله. وسألته عن العُجْب، قال: أن يستحسن العبد عمله ويرى طاعتَهُ. قلت: كيف يتهيأ للعبد أنْ لا يستحسن صلاتَهُ وصومَهُ وعبادتَهُ؟ قال:

---

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٧٨.

إذا عَلِمَ تقصيرَهُ فيها والآفات التي تدخُلُها فلا يستحسنه. وسمعته يقول: متى تَنْكسر النفس بترك الطعام هيهات، هيهات. فسألته بما أستعين على كسر قوة نفسي؟ قال: بأن تجعلَ نفسك موضع نظر الله إليكَ إنْ مَدَدْت يدك قلتَ: لمَ، وإن مددت رجلك قلت: لم، وإن نطقت تقول: لم. هذا حبسُ النفس التي تنكسر بها قُوَّته وتزول سُرْبته، لا بترك الطعام والشراب.

قلت: السالمية لهم نِحْلَة لا أحقِّقها.

٣٦٩- أحمد بن محمد بن شارك، الفقيه أبو حامد الهَرَويُّ الشافعيُّ، مفتي هَرَاة وأديبها وعالمها ومفسرها ومحدثها في زمانه.

سمع محمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحسن بن سُفيان النسوي، وعبدالله بن شيرُوية النَّيْسابوري، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبا يَعْلَى الموصلي. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو إبراهيم النَّصرآباذي.

وقال الحاكم: كان حسنَ الحديث، توفي بهَراة سنة خمس وخمسين. وكذلك قال أبو النضر الفامي. وذكره مرة أخرى، فقال: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين، فالله أعلم.

٣٧٠- أحمد بن مُطرِّف اللغويُّ المغربيُّ.

له «ديوان الكَلِم»، وهو أكثر من عشرين مجلدة في اللغة. توفي بعد الخمسين ظَنًّا. قاله القِفْطيُّ[١].

٣٧١- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الكُوفيُّ.

آخر من حدث عن أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة الغِفَاري، وعن الخَضِر ابن أبان. روى عنه أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن أحمد الجواليقي الكوفي المتوفى بمصر سنة إحدى وثلاثين[٢] وغيرهما.

٣٧٢- إبراهيم بن محمد بن الخَصِيب الأصبهانيُّ العَسَّال[٣].

---

(١) إنباه الرواة ١/ ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) يعني: وأربع مئة.

(٣) كتب المصنف في الحاشية بخطه «البقال».

سمع ببغداد من يوسف بن يعقوب القاضي. وعنه أبو نُعيم[1]، وأبو بكر ابن أبي علي.

٣٧٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوَرَّاق الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن العباس الأخرم. وعنه أبو نعيم[2].

٣٧٤- الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو محمد ابن الكاتب البغدادي المقرىء.

مُحققٌ ضابط مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد.

قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحَذاء.

٣٧٥- الحسن بن عبدالله، أبو علي النَّجَّاد الفقيه البَغْداديُّ.

من كبار الحنابلة ببغداد، صنَّف في الأصول والفُروع. أخذ عن أبي محمد البَرْبهاري، وأبي الحسن بن بَشار. تفقَّه به عبدالعزيز غُلام الزَّجَّاج، وأبو عبدالله بن حامد وجماعة.

وكان في هذا الزمان موجودًا.

٣٧٦- الحسن بن عبدالرحمن بن خَلاَّد، أبو محمد الرَّامَهُرْمُزِيُّ الحافظ القاضي، صاحب كتاب «المُحَدِّث الفاصل بين الرَّاوي والواعي».

حافظٌ مُتْقنٌ، واسعُ الرحلة. سمع أباه، ومحمد بن عبدالله الحضرمي مُطَيَّنًا، وقاضي الكوفة أبا حَصِين الوادعي، ومحمد بن حَيان المازني، وعُبيد ابن غنام، وأبا خليفة الجُمَحِي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن المثنَّى العَنْبَري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، وموسى بن هارون، وأبا شعيب الحَرَّاني.

وأول سماعه بفارس سنة تسعين ومئتين، وأول رحلته سنة بضع وتسعين، وهؤلاء هم كبار من لقي. روى عنه من أهل فارس. ووقع لنا من تصنيفه أيضًا كتاب «الأمثال».

روى عنه القاضي أبـو عبدالله أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، وأحمد بن

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٢٠٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٠٠.

موسى بن مردُوية، والشيخ أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغَسَّاني في مُعْجمه[1]، وطائفة من أهل رامَهُرْمُز وشِيرَاز.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة في «الوَفَيَات» له: عاش إلى قريب الستين وثلاث مئة برامَهُرْمُز.

٣٧٧- الحسن بن عبيدالله بن طُغْج بن جُف، أبو محمد.

وَلِيَ إمرةَ دمشق سنة ثمانٍ وخمسين، ورحلَ بعد أشهر، واستخلف مكانه شمول الإخشيدي، ثم سار إلى الرَّمْلة، فالتقى هو وجعفر بن فلاح في آخر السنة، فانهزم جيشُه وأُخذ الحسن أسيرًا، وحُمل إلى المغرب إلى مَعَدّ بن إسماعيل العُبَيدي الخليفة الخارجي، وولَّت دولة الإخشيدية، ولعله قُتِل سِرًّا[2].

٣٧٨- سعد بن محمد بن إبراهيم النَّاقد الصَّيْرفيُّ.

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه أبو نُعَيم.

٣٧٩- سهل بن إسماعيل بن سهل، أبو صالح الطَّرَسُوسيُّ الجَوْهريُّ القاضي سَهْلان.

سمِع عبدالرحمن بن الرَّوَّاس، وأنس بن السَّلْم بدمشق، ومحمد بن نُصَير بأصبهان، وأبا خليفة بالبصرة، وغيرَهُم. وعنه أبو أحمد عبيدالله الفرضي، وعبدالله بن يحيى السُّكري، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحُسين بن جُميع، ومحمد بن طلحة النِّعالي، وغيرُهم.

وثقه الخطيب[3]، وتوفي بعد الخمسين فيما أحسب.

٣٨٠- صِدِّيق بن سعيد، أبو الفضل الصُّوناخيُّ، وصوناخ قُرى من أسبيحاب إحدى مدن الترك.

قدِم سمرقند، وسمع الكُتُب من محمد بن نصر المَرْوزي الفقيه، وببُخَارى من سهل بن شاذُوية، وحامد بن سَهْل، وصالح بن محمد جَزَرَة.

ومات بفاراب بعد الخمسين وثلاث مئة؛ قاله ابن السمعاني[4].

---

(١) معجم شيوخه (٢٠٩).

(٢) من تاريه دمشق ١٣/ ١٣٠.

(٣) تاريخه ١٠/ ١٧٥.

(٤) ذكره في «الصوناخي» من الأنساب.

٣٨١-عبدالله بن أحمد بن ديزوية الفقيه، أبو عمر الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

حَدَّث بمصر، ودمشق عن أبي يعلى المَوْصلي، والبغوي، وابن فيل البالسي. وعنه أحمد بن محمد بن سدرة، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج القرطبي، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[١]، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

٣٨٢- عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابريُّ المَوْصليُّ.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبدالله بن المعتز، وهو آخر من حدث عنهما. عُمِّر دهرًا. وعنه أبو نُعيم الحافظ؛ سمع منه بالبصرة في أول سنة سبع وخمسين.

٣٨٣- عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى، أبو القاسم العَسْكريُّ المقرىء البَزَّاز.

روى عن أحمد بن بِشْر الطيالسي، ومحمد بن إسحاق بن راهُوية، وغيرهما. وعنه ابن رزقُوية، وعلي بن داود الرَّزَّاز[٢].

٣٨٤- عبدالله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك، أبو عبدالرحمن المَرْوزيُّ الجَوْهريُّ، مُسْند مرو في حدود الستين وثلاث مئة، ومحدثها.

رحل وسمع محمد بن أيوب البَجَلي، ومحمد بن إبراهيم البُوشنجي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والفضل بن محمد الشعراني، وعبدالله بن ناجية، وجماعة كثيرة. وعنه أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، وأبو بكر البَرْقاني، وطائفة.

٣٨٥-عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يَعْلَى الصَّيْداويُّ.

سمع أباه، ومحمد بن المُعَافى الصَّيْداوي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة. وَوَلِيَ قضاءَ بيت المقدس. وعنه ابن مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي، ومُعاذ بن محمد الصَّيْداوي، وابن جُمَيع وابنه السَّكَن[٣].

---

(١) مشيخته، الورقة ٥٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٧٨- ١٧٩.

٣٨٦-عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو الفتح ابن الرَّوَّاس، الدِّمشقي.

روى عن أبيه، والحسن بن الفرج الغَزي، وإسحاق المَنْجنيقي. وعنه تَمَّام، ومحمد بن موسى السِّمْسار[١].

٣٨٧- عثمان بن أحمد بن شَنبُك[٢]، أبو سعيد الدِّينَوَري، وَرَّاق خَيْثَمَة ونزيل طرابُلُس.

روى عن ابن صاعد، والبَغَوي، وابن ذَرِيح العُكْبَري، وأبي علي محمد ابن سعيد الحِمْصي، ومحمد بن الربيع الجيزي. وعنه أبو الحسن بن جَهْضَم، وتَمَّام، وأبو محمد بن ذَكْوان، وابن جُميع، وعبدالمنعم بن أحمد.

بقي إلى سنة خمسٍ وخمسين[٣].

٣٨٨- عثمان بن حُسين البَغْداديُّ.

عن جعفر الفِرْيابي، وقاسم المُطَرِّز، والباغَنْدي، وخلق. وعنه تَمَّام الرَّازي، وأبو نصر ابن الجُنْدي، وأبو نصر بن الجَبَّان، ومحمد بن عوف الدمشقيون.

وكان ثقة عارفًا بالحديث؛ حدث سنة سبعٍ وخمسين[٤].

٣٨٩- عثمان بن محمد بن إبراهيم بنِ رُسْتُم، أبو عُمر المَادَرائي، ويُعرف بابن الأُطروش.

حدث بمصر عن أبيه، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة. روى عنه عبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس[٥]، وإبراهيم بن علي الغازي، وابن نظيف، وآخرون.

٣٩٠- عتيق بن ماشاء الله بن محمد، أبو بكر المِصْريُّ المقرىء العَسَّال.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٣٧/ ٤٠٨.
(٢) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٦٢، وهو مجود بخط المصنف.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٣٨/ ٣٠٦- ٣٠٩.
(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ١٩٤ - ١٩٥، وهو من تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢٢- ٣٢٣.
(٥) مشيخته، الورقة ٤٠.

قرأ على أحمد بن عبدالله بن هلال المِصْري. روى عنه الحروف أبو الطَّيِّب بن غَلْبون، وابنه طاهر، وذكر أنه سمع من ابن هِلال سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وتُوفي في عَشْر الستين[1].

٣٩١- علي بن الحسن بن عبدالعزيز الهاشميُّ.

عن محمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه أبو الفضل بن دودان، وأبو نُعيم الحافظ[2].

٣٩٢- علي بن حُميد الواسطيُّ.

سمع بِشْر بن موسى. وعنه أبو نُعيم[3].

٣٩٣- عمر بن علي بن الحسن، أبو حفص العَتَكيُّ الأنطاكيُّ.

سمع الحسن بن فيل، وأبا جعفر العُقَيْلي، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، والحسن بن علي بن رَوْح الكَفْربطناوي، وطائفة كبيرة. وقدِم دمشق مستنفرًا لنجدة أهل أنطاكية في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وعنه الحافظ عبدالغني، وابن نَظِيف الفَرَّاء، وعبدالوهاب المَيْداني، والمُسَدَّد الأملوكي[4].

ولا أحسبه إلا بقي إلى أيام الطبقة الآتية، فإن الأملوكي متأخِّر السَّماع.

٣٩٤- كَشَاجَم، أحد فحول الشعراء في عصر المُتَنبي، اسمه أبو نصر محمود بن الحُسين.

قدم دمشق، وروى عنه الحُسين بن عثمان الخِرَقي وغيره من شعره. وهو القائل:

يقولون تُبْ والكأس في كف أغيد ... وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلتُ لهم: لو كنت أضْمَرْتُ تَوْبَةً ... وأبْصَرْتُ هذا كلَّه لَبَدَالي

وله في كافور:

أكافور قُبِّحْتَ من خادمٍ ... ولاقَتْكَ مسرِعَة جائحَهْ
حكيتَ سَمِيَّك في بَرْدِه ... وأخطأكَ اللونُ والرَّائِحة

---

(١) هذا قول الداني، كما في غاية النهاية ١/ ٥٠٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣١٥ - ٣١٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٦٩.
(٤) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٠ - ٣٠٢.

وشِعْر كشاجم سائر مُتَدَاوَل[1].

٣٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الشَّيْبانيُّ الأصبهانيُّ القَمَّاط.

ثقة، صاحب أصول. سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهما. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم الأصبهانيان[2].

٣٩٦- محمد بن أحمد بن أبي مُطيع، أبو بكر الهَرَويُّ.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي. وعنه أبو الفضل الجارودي، وغيره.

٣٩٧- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطَّيِّب البَغْداديُّ المقرىء صاحب ابن شَنَبوذ.

تَغَرب وجال، وحَدَّث بجُرْجَان وأصبهان عن إدريس بن عبدالكريم الحَداد، وغيره. روى عنه أبو نصر الإسماعيلي، وأبو نُعيم الحافظ.

قال أبو نُعيم[3]: قدم علينا سنة تسع وأربعين وثلاث مئة[4].

٣٩٨- محمد بن إبراهيم الفَرْويُّ.

سمع أبا مسلم الكَجِّي. وعنه أبو نُعيم، ووثقه[5].

٣٩٩- محمد بن إسماعيل بن موسى الرَّازيُّ.

آخر من حدث عن أبي حاتم الرازي. وعنه علي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وتُوفي بعد الخمسين وثلاث مئة[6].

٤٠٠- محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو العباس الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ أخو تبوك وعبدالوهاب.

سمع القاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَني، وإسحاق بن أحمد القَطَّان، وأبا عبدالرَّحمن النَّسائي. وعنه شعيب بن عبدالرحمن بن عمر بن نصر، ومكي بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠٤ - ١٠٦.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٧.
(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤.
(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٢ - ٣١٣.
(٦) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ٣٨٤ - ٣٨٨.

محمد، ومحمد بن عوف المُزَني. سمع منه عبدالوهاب المَيْداني في سنة خمسٍ وخمسين[1].

٤٠١- محمد بن صَبِيح بن رجاء، أبو طالب الثقفيُّ.

سمع محمد بن عبدالله الحَضْرَمي مُطَيَّنًا، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وغيرَهم. وعنه أبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، ومحمد بن موسى السِّمْسار.

وهو دمشقيٌّ[2].

٤٠٢- محمد بن عبدالله بن بَرْزَة، أبو جعفر الرُّوْذْراوَرِيُّ الدَّاوُديُّ.

حدَّث بهَمَذَان سنة سبع وخمسين عن إسماعيل القاضي، وتمتام، وعُبيد ابن شَرِيك، وإبراهيم بن دَيْزيلَ.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ولم يُثَبَّت في ابن دَيْزيل، وهو شيخٌ حَضَرْتُهُ، ولم أحْمدْ أمْرَه.

قلت: روى عنه ابن لال، وأبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجوية، وابن جَهْضَم، وأحمد بن الحسن الإمام، وطائفة كبيرة.

حدث في سنة سبعٍ وخمسين بهَمَذَان.

٤٠٣- محمد بن عبدالله بن عبدالله بن أبي دُجَانَة بن عَمرو بن عبدالله ابن صَفْوَان النَّصْريُّ، أبو زُرْعَة الدِّمشقيُّ، ابن أخي أبي زُرْعَة الكبير، وأخو أحمد.

يروي عن الحُسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة، بعد سنة ثلاث مئة.

روى عنه تَمام، وأبو علي بن مُهَنا[3].

٤٠٤- محمد بن علي بن مُسلم العَقِيْليُّ.

بَصْريٌّ، سمع محمد بن يحيى بن المُنذر القَزَّاز. وعنه أبو نُعَيم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧٤ - ٢٧٦.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥١ - ٣٥٢.

٤٠٥- محمد بن حامد الماليني.

عن عثمان الدارمي. وعنه أبو منصور محمد بن جبريل الهَرَوي.

٤٠٦- محمد بن عُمر بن حَزْم بن سَلمة اللخميُّ القُرْطُبيُّ المعروف بابن سراج.

سمع محمد بن عُمر بن لُبَابة، وطبقته، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزَّنْبري، وجماعة. سمع منه محمد بن عبدالله بن سعيد البَلَوِي، وخَلَف بن القاسم.

وكان مُغَفَّلاً قليل الفهم، توفي في حدود الستين وثلاث مئة[1].

٤٠٧- محمد بن عُمر بن عفَّان الدُّوْريُّ، نزيلُ مصر.

سمع محمد بن جرير، وحامد بن شعيب. وعنه ابن نظيف.

وثقه الخطيب[2].

٤٠٨- محمد بن علي بن محمد الحافظ، أبو أحمد الكَرَجيُّ القَصَّاب، أحد الأئمة.

فيقال: إنما قيل له القصاب لكثرة ما أهراق من دِماء الكُفَّار. وله تصانيف، منها: كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال السَّيِّئة»، وكتاب «شرح السُّنة»، وكتاب «تأديب الأئمة».

روى عن أبيه، وكان أبوه ممن رحل وسمع من علي بن حَرْب، والرَّمادي. وروى أيضًا أبو أحمد عن محمد بن إبراهيم الطَّيالِسي، وعبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، وجعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد ابن العباس بن أيوب الأخرم، ومحمد بن أحمد بن الوليد الثَّقفي، والحسن بن يزيد الدَّقَّاق، وطائفة كبيرة. روى عنه ابناه أبو الحسن علي، وأبو الفرج عَمَّار، وأبو منصور المُظَفَّر بن محمد بن الحسين البُرُوجِردي، وغيرهم.

٤٠٩- محمد بن عيسى بن عبدالكريم بن حُبَيْش، أبو بكر التَّمِيميُّ الطَّرَسُوسيُّ المعروف ببُكَيْر الخَزَّاز.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٢٩٩).

(٢) تاريخه ٤/٤٩.

روى عن أبي القاسم البَغَوي، وعُمر بن سنان المَنْبِجي، ومحمد بن الفَيْض الغَساني، وأبي الطَّيِّب أحمد بن عبدالله الدَّارمي، وجماعة.

ورحل وصنَّف، روى عنه تَمام، وابن جُمَيع، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعلي بن بِشْر ابن العَطار. وسمع منه أبو نصر ابن الجُنْدي في سنة تسعٍ وخمسين، وهو آخر العهد به[1].

٤١٠- محمد بن محمد بن أحمد بن حزابة بن مادرة، الفقيه أبو بكر الأبريسميُّ السمرقنديُّ الشافعيُّ.

عن محمد بن صالح الكرابيسي، وأحمد بن أبي الفضائل البكري، ومحمد بن عبدالرحمن الأرزناني، وجماعة. وعنه أبو سعد الإدريسي وورخه قبل الستين.

٤١١- محمد بن محمد بن علي الهَرَويُّ، نزيل مكة.

شيخٌ مُسِن، يروي عن إسحاق الدَّبري. وعنه أبو منصور محمد بن محمد الأزدي القاضي.

٤١٢-محمد بن محمد، أبو جعفر البَغْداديُّ المقرىء، نزيلُ البَصْرة.

روى عن أبي شُعَيب الحراني، وخَلَف بن عَمرو العُكْبَري، وغيرهما. وعنه أبو نُعَيم، وغيره.

قال الخطيب[2]: كان ثقة.

٤١٣- محمد بن هارون، أبو الحُسين الثَّقَفيُّ الزَّنْجانيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، رحل وسمع علي بن عبدالعزيز البَغَوي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن شاذان الجَوْهري، وغيرَهم. روى عنه الحُسين الفَلاَّكي.

حديثه بِعُلُوٍّ عند جعفر الهَمْداني.

٤١٤- محمد بن وصيف الفاميُّ الهَرَويُّ.

روى عنه محمد بن سهل العَتكي صاحب خَلاَّد بن يحيى. وعنه شُعيب البوشَنجي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٣ - ٦٤. وينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٧٠٩.
(٢) تاريخه ٤/ ٣٦٠.

٤١٥- المُطَّلِب بن يوسف بن مزغة، أبو محمد الهَرَويُّ العَقَبيُّ.

سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي. وعنه أبو منصور بن ماح، وأحمد بن محمد البَشري.

٤١٦- مُهَلهل بن أحمد، أبو الحُسين الوَرَّاق المقرىء غلام بن مجاهد.

نسخ الكثير على طريقة ابن مُقْلَة، وحدَّث عن موسى بن هارون، والفِرْيابي. روى عنه أبو سعيد النَّقَّاش، وأبو نُعيم الحافظ، وغيرهما.

٤١٧- يعقوب بن مُسَدَّد القُلُوسِيُّ البَصْريُّ، نزيل طرابلس الشام.

روى عن أبيه، وأبي يَعْلَى المَوْصلي. وعنه ابن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، والحافظ عبدالغني المِصْري.

٤١٨- يوسف بن معروف بن جُبَير النَّسَفيُّ.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي وجماعة. ومات بنَسَف قبل السِّتِّين بقليل.

٤١٩- أحمد[1] بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القَيْروانيُّ الطبيب المعروف بابن الجَزَّار صاحب التصانيف الطبيّة.

صحب إسحاق بن سُليمان الإسرائيلي، وأخذَ عنه بعد الثلاث مئة، وطال عُمُره، وكان رئيسًا مُتَجَمِّلاً متصونًا، خَلَّف أموالاً طائلة، وكان صديق أبي طالب عَمِّ المُعِز العُبَيدي.

وله كتاب «زاد المُسافر» في علاج الأمراض، وكتاب في الأدوية المفردة، وكتاب في الأدوية المركَّبة يعرف «بالبُغْيَة»، وكتاب «العُدَّة» وهو كتاب مُطَوَّل في الطِّب، ورسالة «النَّفس وأقوال الأوائل فيها»، وكتاب «طب الفُقراء»، ورسالة في التحذير من إخراج الدَّم لغير حاجة، وكتاب «الأسباب المولِّدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك»، وكتاب المدخل إلى

---

(١) من المعروف أن المصنف لا يلتزم الترتيب المعجمي دائمًا في ذكر المتوفين على التقريب في آخر الطبقات، حيث يضيف إليها تراجم يجدها من شرطه فيلحقها في آخر الطبقة أو في الحواشي، وهذه التراجم مما أضافه بأخرةٍ، كما يظهر من خطه.

الطِّبِّ سَمَّاه «الوصول إلى الأصول»، وكتاب «أخبار الدولة وظهور المَهْدي بالمغرب».

وبقي إلى أيام المُعِز بالله، ويجوز أن يكون تُوفي قبل الخمسين وثلاث مئة، وله مصنفات كثيرة[1].

٤٢٠- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله السُّوسيُّ ثم البَصْريُّ الشاعر.

كان ظريفًا ماجنًا، ذكر أنه ورث مالاً جزيلاً من أبيه فأنفقه في أنواع اللَّهو، واللَّعبِ والعِشرة، وافتقر، وله القصيدة السائرة:

الحمد لله ليس لي بُخْتُ ... ولا ثِياب يَضُمُّها تَخْتُ

يصف فيها أنواع الحُرَاف والتَّهَتُّك. وقد كان بالموصل في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وبعدها[2].

٤٢١- أحمد بن محمد بن فَرَج، أبو عَمرو الجَيَّانيُّ الأندلسيُّ الأديب الشاعر الأخباريُّ، أحد الأئمة.

قيل: مات في حبس المُسْتَنْصِر الأموي.

صَنَّف كتاب «الحدائق» على نمط كتاب «الزهرة» لابن داود، وهو فَرْدٌ في معناه، وله كتاب «القائمين بالأندلس».

ومن شعره:

بأيهما أنا في الشُّكْر بادي ... بِشُكْرِ الطَّيْفِ أم شكْر الرُّقادِ

سَرَى وأرادني أملي ولكن ... عَفَفْتُ فلم أَنَلْ منه مُرَادي

وما في النَّوم من حَرَجٍ ولكن ... جريتُ من العَفَاف على اعتيادي[3]

٤٢٢- علي بن الحُسين بن محمد بن هاشم البَغْداديُّ، أبو الحسن الوَرَّاق، نزيلُ دمشق.

عن أحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم المُطَرِّز، وابن المُجَدَّر،

---

(١) ينظر عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) تنظر يتيمة الدهر للثعالبي ٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٣) من جذوة المقتبس للحميدي (١٧٦).

وطبقتهم. وعنه عبدالوهاب الكِلاَبي، وتَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر[1].

٤٢٣- عَمرو بن أحمد بن رُشَيْد، أبو سعيد المَذْحِجيُّ الطَّبرانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وعبدالواحد بن بَكْر الوَرَثاني، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

٤٢٤- عبدالله بن علي، القاضي العلامة أبو محمد الطَّبريُّ الشافعيُّ، المعروف بالعِرَاقي، وبين أهل جُرْجان بالمَنْجَنيقي.

وَليَ قضاء جُرْجان، وكان فقيهًا إمامًا فصيحًا بليغًا على مذهب الأشعري في النَّظَر. وَرَدَ نَيْسَابُور سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي بقرب ذلك ببُخَارى. وقد روى عن عِمْران بن موسى بن مُجاشع، ويحيى بن صاعد.

وعنه أبو عبدالله الحاكم[2].

٤٢٥- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن الحكم، أبو الحُسين، ويقال: أبو سَعْد، القَرَبيُّ.

شاميٌّ حدث عن أبيه، والعباس بن الفضل الدَّبَّاج. وعنه المُوَحِّد بن البُرِّي، وتَمَّام الحافظ، وغيرهما.

ذكرَ له ابنُ عساكر حديثين ساقطين، أحدهما هو عن أبيه، عن دُحَيْم عن الوليد. وعن أبيه، عن عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعي بإسناد الصَّحيحين مرفوعًا، قال: عَجَّ حَجَرٌ إلى الله فقال: عبدتُك سِنين ثم جعلتني أساسَ كَنِيف! فقال: أما ترضى أني عَدَلْتُ بك عن مجالس القُضاة[3]!

هذا وضعه هذا أو أبوه بيقين، رواه عنه تَمَّام.

٤٢٦- أبو الحسن البِلْياني القاضي، شيخ المالكية بالمغرب، واسمه علي بن جعفر بن أحمد.

روى عن ابن مطر الإسكندراني. أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وغيره.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٤٠.
(٢) من تاريخ نيسابور للحاكم، كما نص عليه الإسنوي في طبقات الشافعية ٢/ ٣٩٦.
(٣) تاريخ دمشق ٥٤/ ١٧٢ - ١٧٣.

وقع في أسر النَّصَارَى، وحُمل إلى قُسْطَنطينية، وعرفوا محله من العِلْم، وناظره طاغية الروم.

ذكره القاضي عِياض، وما أرخ موته[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ترتيب المدارك ٣/ ٢٩٥.

الطبقة السابعة والثلاثون

٣٦١ - ٣٧٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وثلاث مئة

أقامت الشيعة بدعة عاشوراء ببغداد.

وفي صفر انقضَّ كوكبٌ هائلٌ له دويٌّ كدوي الرَّعْد.

وفي جُمادى الآخرة مات أبو القاسم سعيد بن أبي سعيد الجَنَّابي القِرْمطيُّ بهَجَر، وقام بالأمر بعده أخوه يوسف، ولم يبق من أولاد أبي سعيد الجَنَّابي غيره، وعَقَدَ القَرَامطةُ من بعد يوسف لستة نفرٍ شركة بينهم.

وجاءت كُتُب الحُجَّاج بأنَّ بني هلال اعترضتهم، فقتلوا خَلْقًا كثيرًا، وأنَّ الحجَّ بَطُل، ولم يَسْلَم إلا من مَضَى مع الشريف أبي أحمد المُوسَوي والد المُرْتَضى، مضوا على طريق المدينة وحجوا، ولم يُكادوا.

وتمَّ فيها الصُّلْح بين رُكن الدولة بن بُوَيْه، وبين صاحب خُراسان ابن نُوح السَّاماني، على أن يحملَ إليه ركن الدولة في العام مئة وخمسين ألف دينار، ويزوِّج ابن نوح ببنت عَضُد الدولة.

سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

فيها حَشَدت الرُّوم، لعنهم الله، وأقبلوا في عَدَد وعُدَّة، فأخذوا نَصِيبين واستباحوها، وقتلوا وسَبَوا. وقَدِمَ بغداد من نَجَا منهم، فاستنفروا النَّاسَ في الجوامع وكَسروا المنابرَ، ومنعوا الخطبة، وحاولوا الهُجوم على الخليفة المُطيع، واقتلعوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غُلِّقَتْ أبوابها، ورماهم الغِلْمان بالنُّشاب من الرَّواشِن، وخاطبوا الخليفة بالتعسف وبأنه عاجز عما أوجبه الله عليه من حماية حَوْزَة الإسلام، وأفْحَشوا القول. ووافق ذلك غيبة الملك عز الدولة في الكوفة للزيارة، فخرج إليه أهلُ العَقْل والدين من بغداد، وفيهم الإمام أبو بكر الرَّازي الفقيه، وأبو الحسن علي بن

عيسى النَّحوي، وأبو القاسم الدَّاركي، وابن الدَّقاق الفقيه، وشكوا إليه ما دَهَم الإسلامَ من هذه الحادثة العُظْمى، فوعدهم بالغَزْو، ونادى بالنَّفير في الناس، فخرجَ من العوام خَلْقٌ عدد الرَّمل، ثم جهز جيشًا، وغزوا فهزموا الروم، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة، وأسروا أميرهم وجماعةً من بطارقته، وأُنفذت رؤوس القتلى إلى بغداد، وفَرِحَ المؤمنون بنصر الله.

وصادر بختيار بن بُويْه المطيع، فقال: أنا ليس لي غير الخطبة، فإن أحببتم اعتزلتُ، فشَدَّدوا عليه حتى باعَ قماشه، وحمل أربع مئة ألف درهم، فأنفقها ابن بُوَيْه في أغراضه، وأهملَ الغَزْو، وشاعَ في الألسنة أن الخليفة صُودِر، كما شاعَ قبله أنَّ القاهر بالله كَدَّى يوم جُمُعةٍ، فانظر إلى تقلُّبات الدهر!

وفي شهر رمضان قُتل رجل من أعوان الوالي في بغداد، فبعثَ الرئيس أبو الفَضْل الشيرازي ـ وكان قد أقامه عزُّ الدولة على الوزارة ـ من طَرَح النَّارَ من النَّحَّاسين إلى السَّمَّاكين، فاحترقَ حريقٌ عظيم لم يُشْهَد مثلُه، واحترقت أموالٌ عظيمة وجماعة كثيرةٌ من النِّساء، والرِّجال، والصِّبيان، والأطفال في الدُّور وفي الحَمَّامات، فأُحْصِيَ ما أُحرق من بغداد فكان سبعة عشر وثلاث مئة دكان، وثلاث مئة وعشرين دارًا، أُجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون ألفًا، ودَخَلَ في الجُملة ثلاثة وثلاثون مسجدًا. فقال رجلٌ لأبي الفضل الشِّيرازي: أيُّها الوزير أريتنا قدرتك، ونحن نأملُ من الله أن يُرينا قدرته فيك، فلم يُجِبْه، وكَثُرَ الدُّعاء عليه، ثم إنَّ عز الدولة قَبَضَ عليه وسَلَّمه إلى الشريف أبي الحسن محمد بن عُمر العَلَوي، فأنفذَهُ إلى الكوفة، وسُقي ذراريح[1]، فتَقَرَّحت مثانته، فهلك في ذي الحجة من هذه السنة، لا رحمه الله.

وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخلَ المُعز أبو تَمِيم مَعَد بن إسماعيل العُبَيدي مصرَ ومعه توابيت آبائه، وكان قد مَهَّد له مُلْكَ الديار المصرية مولاه جَوْهَر، وبَنَى له القاهرة، وأقامَ بها دارًا للإمرة، وتُعرف بالقَصْرين.

وفيها أقبل الدُّمُسْتُق في جيوشه إلى ناحية مَيافارقين، فالتقاه ولد ناصر الدولة بن حَمْدان وهزَم الرُّوم، ولله الحمد، وأُسِرَ الدُّمُسْتُق الخبيث، وبقي

---

(١) من أنواع السم.

في السجن حتى هلك، ولله الحمد.

وفيها وزر ببغداد أبو طاهر بن بقية، ولُقِّب بالنَّاصح، وكان سَمْحًا كريمًا، له راتب كل يوم من الثَّلْج ألف رطل، وراتبه من الشمع في الشهر ألف مَن.

وكان عِزُّ الدولة قد استوزرَ ذاك المُدْبِر أبا الفَضْل الشيرازي، واسمه العَبَّاس بن الحسن صهر الوزير المُهَلَّبي، ثم عزلَهُ بعد عامين من وزارته بأبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجس، ثم عزل أبا الفرج بعد سنة، وأعادَ الشيرازي إلى الوزارة، فصادرَ الناس وأحرقَ الكَرْخَ كما ذكرنا، وكان أبو طاهر من صغار الكُتاب، يكتب على المَطْبخ لعز الدولة، فآل أمرُه إلى الوزارة، فقال الناس: من الغضارة إلى الوزارة. وكان كَريمًا جوادًا، فغَطَّى كرمُهُ عيوبَهُ، فوزر لعزِّ الدولة أربعة أعوام، ثم قتله عَضُدُ الدولة وصَلَبَه.

سنة ثلاث وستين وثلاث مئة

فيها تَقَلَّد قضاء القُضاة أبو الحسن محمد ابن أم شيبان الهاشمي، وعُزِل ابن معروف بحكومة ابتغَى فيها وجه الله، وسأل مع ذلك الإعفاء من القَضَاء، فخُوطِب أبو الحسن، فامتنعَ، فأُلْزِم، فأجابَ وشرط لنفسه شُرُوطًا منها أنه لا يَرْتَزق على القضاء ولا يُخْلَع عليه ولا يُسام ما لا يوجبه حُكم، ولا يُشْفَع إليه في إيقاف حق أو فِعْل ما لا يقتضيه شَرْعٌ. وقُرِّرَ لكاتبه في كل شهر ثلاث مئة درهم، ولحاجبه مئة وخمسون دِرْهمًا، وللعارض على بابه مئة درهم، ولخازن ديوان الحُكْم والأعوان ست مئة درهم. وركبَ إلى المطيع لله حتى سَلَّم إليه عهده، فركب من الغد إلى الجامع، فقُرِىء عهدُه تَوَلَّى إنشاءَهُ أبو منصور أحمد بن عبيدالله الشيرازي صاحب ديوان الرسائل وهو: « هذا ما عَهِد عبدالله الفَضْل المطيع لله أمير المؤمنين إلى محمد بن صالح الهاشمي حينَ دعاهُ إلى ما يتَولاَّه من القضاء بين أهل مدينةِ السَّلام مدينة المنصور، والمدينة الشَّرقية من الجانب الشَّرقي، والجانب الغربي، والكوفة، وسَقْي الفُرات، وواسط، وكُوخَى، وطريق الفُرات، ودجلة، وطريق خُراسان، وحُلْوان، وقِرْمِيسين، وديار مُضَر، وديار ربيعة، وديار

بكر، والمَوْصل، والحَرَمين، واليمن، ودمشق، وحِمْص، وجُنْد قِنَّسرين، والعواصم، ومصرَ، والإسكندرية، وجُنْدي فِلَسطين، والأردن، وأعمال ذلك كُلها، ومايجري من ذلك من الإشراف على مَن يختاره لنقائه[1] من العباسيين بالكوفة، وسَقْي الفُرات، وأعمال ذلك، وما قلده إياه من قضاء القضاة، وتَصَفُّح أحوال الحُكَّام، والإستشراف على ما يجري عليه أمر الأحكام في سائر النواحي والأمصار التي تشتمل عليها المملكة، وتنتهي إليها الدعوة، وإقرار من يُحْمَد هَدْيُه وطَريقته، والاستبدال بمن يُذَمُّ سَمْتُه وسجيتُه نظرًا لنجبة مكانه، واحتياطًا للخاصة والعامة، وحُنُوًّا على المِلَّة والذِّمَّة عن علم بأنه المُقَدَّمُ في بيته وشَرَفه، المُبَرَّزُ في عَفَافه، المُزكَّى في دينه وأمانته، الموصوفُ في وَرَعه ونَزَاهته، المشارُ إليه بالعلم والحِجَى، المُجْتَمَعُ عليه في الحِلْم والنُّهَى، البعيدُ من الأدناس، اللَّبَّاس من التُّقَى أجملَ لباس، النقيُّ الجيب، المَخْبُور بصفاء الغَيْب، العالمُ بمصالح الدُّنيا، العارفُ بما يفيد سلامة العُقْبى، آمُرُهُ بتقوى الله فإنها الجُنَّةُ الواقية، وليجعل كتابَ الله في كُلِّ ما يعمل فيه رَوِيَّتَهُ، ويُرَتِّب عليه حُكْمه وقضيته، إمَامَه الذي يفزَعُ إليه، وعماده الذي يعتمدُ عليه، وأن يتَّخِذَ سُنَّة رسول الله ﷺ منارًا يقصده، ومثالاً يتبعه، وأن يُراعي الإجماع، وأن يقتدي بالأئمة الرَّاشدين، وأن يُعْمِل اجتهادَه فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع، وأن يُحْضِر مَجْلِسَه من يستظهر بعلمه ورأيه، وأن يُسَوِّي بين الخصمين إذا تقدما إليه في لَحْظِهِ ولَفْظِه، ويُوَفِّي كُلاًّ منهما من إنصافه وعَدْله، حتى يأمن الضَّعيف من حَيْفه، وييأس القوي من ميله، وآمره أن يُشْرِفَ على أعوانه وأصحابه، ومَن يعتمد عليه من أُمنائه وأسبابه، إشرافًا يمنع من التَّخَطِّي إلى السِّيْرة المحظورة، ويدفع عن الإشفاق[2] إلى المكاسب المَحْجورة».

---

(١) هكذا في النسخ مجودة، وفي المنتظم ٧/ ٦٥: «لنقابة»، وهو غَلَط بَيِّن، إذ لا علاقة لقاضي القضاة بنقابة العباسيين. وأيضًا فإن نقابة العباسيين لم تكن بالكوفة وسقي الفرات. ويلاحظ أن السيوطي قد حذف هذه الكلمة حينما نقل النص فصارت عنده: «الإشراف على من يختاره من العباسيين» (تاريخ الخلفاء ٤٠٣).

(٢) هكذا في النسخ كافة، وهو الصواب، وتحرفت في المنتظم وتاريخ الخلفاء إلى: «الإسفاف».

وذكر من هذا الجنس كلامًا طويلاً.

وفيها قُلِّد أبو محمد عبدالواحد بن الفضل بن عبدالملك الهاشمي نقابة العباسيين، وعُزِلَ أبو تمام الزَّينبي.

وفيها ظهر ما كان المطيع لله يَسْتُره من مرضه وتعذُّر الحركة عليه وثِقَل لسانه بالفالج، فدعاه حاجب عز الدولة، الحاجب سبكتكين، إلى خَلْع نَفْسه وتسليم الأمر إلى ولده الطايع لله، ففعل ذلك، وعُقِدَ له الأمرُ في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، فكانت مدة خلافة المطيع تسعًا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يومًا. وأُثْبِتَ خَلْعُه على القاضي أبي الحسن ابن أم شيبان بشهادة أحمد بن حامد بن محمد، وعُمَر بن محمد، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

وقال أبو منصور بن عبدالعزيز العُكْبَري: كان المطيع لله بعد أن خُلع يُسَمَّى الشيخ الفاضل.

قلت: وكان هو وابنه مستَضْعَفين مع بني بُوَيْه، ولم يزل أمر الخلفاء في ضَعْفٍ إلى أن استخلف المُقْتفي لله فانصلحَ أمرُ الخِلافة قليلاً. وكان دَسْت الخلافة لبني عُبَيد الرافضة بمصر أَمْيَز، وكلمتهم أنفذ، ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم، فالحمد لله على انقطاع دعوتهم.

وفيها بلغ ركبِ العراق سَمِيراء فرأوا هلال ذي الحجة، وعرفوا أن لا ماء في الطريق بين فَيْد إلى مكة إلا ما لا يكفيهم، فعدلوا مساكين إلى بطن نخل يطلبون مدينة النَّبي ﷺ، فدخلوها يوم الجمعة سادس ذي الحجة مجهودين، فَعَرَّفوا[1] في مسجد رسول الله ﷺ، وكان أميرهم أبو منصور محمد بن عمر بن يحيى العلوي، وقَدِمَ الركب الكوفة في أول المحرَّم من سنة أربع، فأقاموا بالكوفة أيامًا لفساد الطريق، ثم جَمَعُوا لمن خفرهم.

وأما مكة والمدينة فأقيمت الخطبة والدعوة بالبلدين لأبي تميم المُعِز العُبَيْدي، وقُطِعت خطبة الطائع لله في هذا العام من الحجاز ومصر والشام والمغرب، وكان الرفض ظاهرًا قائماً في هذه الأقاليم، وفي العراق، والسُّنَّة خاملة مغمورة لكنها ظاهرة بخراسان وأصبهان، فالأمر لله.

---

(١) عَرَّفوا: أي وقفوا وقوف عرفة.

وفيها كان الحرب شديدًا بينهم وبين الأعراب القَرَامطة الذين ملكوا الشام، وحاصروا المعز بمصر مدة، ثم تَرَحَّلوا شبه منهزمين ودخلوا إلى بلاد الحَسَا والقطيف.

وقدم إلى الشام نائب المعز.

سنة أربع وستين وثلاث مئة

في المُحرَّم أوقع العيَّارون حريقًا بالخشَّابين مبدؤه من باب الشَّعير، فاحترق أكثرُ هذا السُّوق، وهلكَ شيءٌ كثير، واستفحلَ أمرُ العيَّارين ببغداد حتى ركبوا الخَيْل وتلقَّبوا بالقُوَّاد، وغلبوا على الأمور وأخذوا الخِفارة من الأسواق والدُّروب، وكان فيهم أسود الزَّبَد كان يأوي قَنْطَرة الزَّبَد ويَشْحَذ وهو عُرْيان، فلما كَثُر الفساد رأى هذا الأسودُ مَنْ هو أضعفُ منه قد أخذ السَّيْف، فطلب الأسودُ سيفًا ونهبَ وأغارَ، وحفَّ به طائفةٌ وتَقَوَّى، وأخذَ الأموالَ، واشترى جاريةً بألف دينار، ثم راودها فتمنَّعت، فقال: ما تكرهين مني؟ قالت: أكرهُكَ كُلَّكَ، قال: ما تحبِّين، قالت: تبيعني. قال: أو خيرًا من ذلك، فحملها إلى القاضي وأعتقها، ووهبها ألف دينار، فعجِبَ الناسُ من سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وقُطعتْ خُطبة الطائع لله ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جُمادى الأولى، إلى أن أُعيدتْ في عاشر رَجَب، فلم يُخطب في هذه الجُمَع لإمام وذلك لأجل شَغب وقع بينه وبين عَضُد الدولة.

وكان عضد الدولة قد قَدِمَ العراقَ فأعجبه مُلْكُها، فعمل عليها، واستمالَ الجندَ، فشَغبوا على عزِّ الدولة، فأغلَقَ بابَه، وكتب عَضُد الدولة عن الطائع في الآفاق باستقرار الأمر لعضد الدولة، وخَلَعَ عضدُ الدولة على محمد بن بقية وزير عزِّ الدولة، ثم اضطربت الأمور على عَضُد الدولة، ولم يبقَ بيده غيرُ بغداد، فنفذ إلى والده ركن الدولة يُعْلِمُه أنَّه قد خاطر بنفسه وجُنْده، وقد هذَّب مملكة العراق واستعادَ الطائعَ إلى داره، وأنَّ عزَّ الدولة عاصٍ لا يُقيم دولةً، فلمَّا بلغه ذلك غَضِب، وقال للرسول: قل له: خرجتَ في نُصْرة أحمد بن أخي أو في الطَّمَع في مملكته؟ فأفرج عضُدُ الدولة عن

عزِّ الدولة بُخْتيار، ثم خرج إلى فارس.

وفيها تزَّوجَ الطائع شاهناز بنتَ عزِّ الدولة على صَدَاقٍ مئة ألف دينار.

وفي رَجَب عُدمت الأقوات حتى أُبِيعَ كُرُّ الدَّقيق بمئة وسبعين دينارًا، والتَّمر ثلاثة أرطالٍ بدِرْهَم.

ولم يخرج وفدٌ من بغداد بل خرجت طائفة من الخراسانيين مُخاطَرةً، فلحِقَتْهم شدَّةٌ.

وفي سَلْخ ذي القَعْدة عُزِل قاضي القُضاة أبو الحسن محمد ابن أمِّ شَيْبان، ووُلِّي أبو محمد بن معروف.

وفي هذه السنين وبعدها كان الرَّفْض يغلي ويفور بمِصْرَ والشَّام، والمَغْرِب والمَشْرق، لا سيَّما بالعُبَيْدية الباطنية، قاتلهم الله.

قال مُشَرِّف بن مُرَجَّى المقدسيُّ: أخبرنا الشَّيْخ أبو بكر محمد بن الحسن، قال: حدثني الشَّيْخ الصَّالح أبو القاسم الواسطي، قال: كنتُ مجاورًا ببيت المَقْدس، فأمروا في أول رَمَضان بقَطْع التَّراويح، فصِحْتُ أنا وعبدالله الخادم: واإسلامَاه وامُحَمَّداه، فأخذني الأعوان وحُبِسْت، ثم جاء الكِتَاب من مِصْر بقطع لساني فقُطع، فبعد أسبوع رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم تفلَ في فمي، فانتبهتُ ببَرْد ريقِ رسول الله ﷺ وقد زال عنِّي الألم، فتوضأتُ وصلَّيتُ وعَمَدتُ إلى المأذنة فأذَّنت: «الصلاة خَيْر من النَّوْم»، فأخذوني وحُبِستُ وقُيِّدْتُ، وكتبوا فيَّ إلى مِصْر، فورد الكِتَاب بقَطْع لساني، وبضَرْبي خمس مئة سَوْط، وبصَلْبي، ففُعِل بي ذلك، فرأيتُ لساني على البلاط مثل الرِّيَّة، وكان في البرد والجليد، وصُلِبْتُ واشتدَّ عَليَّ الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدائين يقولون: نُعرِّف الوالي أن هذا قد مات، فأتَوْه، وكان الوالي جَيْش بن الصمصامة فقال: أنْزِلوه، فألقَوْني على باب داود، فقوم يترحَّمون عَليَّ وآخرون يَلْعَنوني، فلما كان بعد العِشاء جاءني أربعة فحملوني على نَعْش ومضَوْا بي ليُغَسِّلوني في دار، فوجدوني حيًّا، فكانوا يُصْلِحون لي خَزِيرة بلَوْز وسُكَّر أسبوعًا. ثم رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المَنام ومعه أصحابُه العَشَرة، فقال: يا أبا بكر ترى ما قد جرى على صاحبك؟ قال: يا رسول الله فما أصنع به؟ قال: اتِفْل في فيه، فتفل في فِيِّ،

ومسح النَّبيُّ ﷺ صَدْري، فزال عنِّي الألَمُ، وانتبهتُ ببَرْد ريق أبي بكر، فناديتُ، فقام إليَّ رجلٌ، فأخبرتُه، فأسخن لي ماءً، فتوضَّأتُ به، وجاءني بثياب ونفقةٍ وقال: هذا فتوح، فقمتُ، فقال: أيْنَ تَمُرُّ الله الله، فجئتُ المأذنة وأذَّنْتُ الصُّبْحَ: «الصلاة خير من النوم»، ثم قلتُ قصيدةً في الصَّحابة، فأُخِذْتُ إلى الوالي فقال: يا هذا اذهبْ ولا تُقِمْ ببلدي، فإني أخاف من أصحاب الأخبار وأدخُلُ فيك جهنَّمُ، فخرجتُ وأتيتُ عَمَّان، فاكتريتُ مع عَرَب إلى الكوفة، فأتيتُ واسط، فوجدتُ بنتي تبكي عليَّ، وأنا كلَّ سنة أحج وأسأل عن القُدْس لعل تزول دولتُهم، فرأيتُه طَلْقَ اللسان ألْثغَ.

وفي المحرَّم وَلي إمرة دمشق بَدْر الشمولي الكافوري، وَلِيَ نحوًا من شهرين من قِبَل أبي محمود الكُتَامي نائب الشام للمُعِزِّ، ثم عُزل بأبي الثُّرَيَّا الكُرْدي، ثم وَلي دمشق ريَّان الخادم المُعِزِّي، ثم عُزل أيضًا بعد أيام بسبكتكين التُّركي.

سنة خمس وستين وثلاث مئة

فيها كتب رُكن الدولة أبو علي بن بُوَيْه إلى وَلَدِهِ عَضُد الدولة أبي شُجاع أنَّه قد كَبُرتْ سنُّه وأنه يُؤثر مُشَاهدتَه، فاجتمعا، فقَسَم ركنُ الدولة الممالكَ، بين أولاده فجعل لعضد الدولة فارسَ وكَرمان، ولمُؤَيَّد الدولة الرَّيَّ وأصبهان، ولفخر الدولة هَمَذانَ والدِّينَوَر، وجعلَ ولدَه أبا العباس في كَنَف عضُد الدولة.

وفي رَجَب عُمل مجلس الحُكم في دار السُّلطان عزِّ الدولة، وجلس ابن معروف وحَكَمَ، لأنَّ عزَّ الدولة التمسَ ذلك ليشاهدَ مَجْلسَ حُكمِه كيف هو.

وفيها وفي التي تليها كانت الحَرْبُ تَسْتَعِر بين هفتكين وبين جَوْهر المُعِزِّي بأعمال دمشق، وعِدَّة الوقائع بينهما اثنتا عَشْرةَ وقعةً، منها وقعة الشاغور التي كادَ يَتْلَف فيها جَوْهر، ثم كان بينهما عِدَّة وقعات بعد ذلك.

سنة ست وستين وثلاث مئة

في جمادى الأولى زُفَّت بنتُ عزِّ الدولة إلى الطائع لله[1].

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شَاهُوية صاحب القَرامطة، ومعه ألف رجل منهم إلى الكوفة، وأقامَ الدعوةَ بها لعَضُد الدولة، وأسقط خُطبة عزِّ الدولة، وكان قدومُه معونةً من القَرامطة لعَضُد الدولة.

وفيها كانت وقعة بين عزِّ الدولة وعَضُد الدولة، أُسِر فيها غلامٌ تركيٌّ لعزِّ الدولة، فجُنَّ عليه واشتدَّ حُزْنُه، وتَسَلَّى عن كل شيءٍ إلا عنه، وامتنع من الأكل، وأخذ في البُكاء، واحتجبَ عن الناس، وحرَّم على نفسه الجُلُوس في الدَّسْت، وكتب إلى عَضُد الدولة يسأله ردَّ الغلام إليه، ويتذلَّلُ، فصار ضُحْكةً بين الناس، وعُوتب فما ارْعَوَى، وبذلَ في فداء الغلام جاريتين عوديَّتين، كان قد بُذِل له في الواحدة مئة ألف، فأبى أن يبيعها، وقال للرسول: إن توقَّفَ عليك في ردِّه فزِدْ ما رأيتَ، ولا تفكرْ فقد رضيتُ أن آخذه واذهب إلى أقصى الأرض، فرَدَّه عَضُدُ الدولة عليه.

وحجَّ بالناس من العراق أبو عبدالله أحمد بن أبي الحُسين العَلَوي، وحجَّتْ جَمِيلة بنت ناصر الدولة ابن حَمْدان ومعها أخواها إبراهيم وهبةالله، فضُرِب بحجَّتِها المَثَلُ، فإنَّها استصحبتْ أربع مئة جمل، وكان معها عِدَّة محامل لم يُعْلَم في أيِّها كانتْ، وكَسَت المُجاوِرين، ونَثَرت على الكعبة لمَّا رأتْها عَشرةَ آلاف دينار، وسَقَتْ جميع أهل المَوْسم السَّويق بالسُّكَّر والثَّلْج ـ كذا قال أبو منصور الثَّعالبي، فمن أين لها ثَلْج؟ ـ وقُتِل أخوها هبة الله في الطريق، وأَعتقتْ ثلاث مئة عبد ومئتي جارية، وأغنت المُجَاوِرين بالأموال.

قال أبو منصور الثَّعالبي: خَلَعتْ على طبقات الناس خمسين ألف ثَوْب، وكان معها أربع مئة عَمَّاريَّة لا يُدْرَى في أيِّها كانت، ثم ضرب الدَّهر ضَرَبانَهُ، واستولى عَضُدُ الدولة على أموالها وحُصونها وممالكِ أهلِ بَيْتها

---

(١) تقدم هذا الخبر في سنة ٣٦٤ أيضًا.

حتى أَفْضَت بها الحالُ إلى كل قِلَّةٍ وذِلَّة، وتكشَّفت عن فَقْرٍ مُدْقِع. وقد كان عَضُد الدولة خَطَبها، فامتنعت ترفُّعًا عليه، فحَقَد عليها، وما زالَ يُعَنِّف بها حتى عرَّاها وهَتَكها، ثم ألزمها أن تختلفَ إلى دار القِحَاب فتتكسَّب ما تؤديه في المُصادرة، فلما ضاق بها الأمرُ غَرَّقَتْ نفسها في دِجْلة، فلا قوة إلا بالله.

سنة سبع وستين وثلاث مئة

فيها جاء الخبر بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجَنَّابي القِرْمِطي صاحب هَجَر، فأُغلِقَتْ أسواق الكُوفة له ثلاثة أيام، وكان موازرًا لعَضُد الدولة.

وفيها عَبَر عزُّ الدولة إلى الجانب الغربي على جَسْرٍ عَمِله ورحلَ إلى قُطْرَبُّل، وتَفَرَّق عنه الديلم، ودخل أوائل أصحاب عَضُد الدولة بغداد، وخرج الطائع يتلقَّاه، وضُربت له القِبَاب المزيَّنة، ودخل البلد. ثم إنَّه خرج لقتال عز الدولة، فالتقوا فأَخَذَ عزَّ الدولة أسيرًا، وقتله بعد ذلك.

وخلع الطائع على عَضُد الدولة خِلَعَ السلطنة وتَوَّجَه بتاجٍ مجوْهَر، وطَوَّقه، وسَوَّرَه، وقَلَّده سيفًا، وعقدَ له لواءين بيده، أحدهما مُفَضَّض على رسم الأمراء، والآخر مُذَهَّب على رسم وُلاة العهود، ولم يُعْقَد هذا اللواء الثاني لغيره قبله، ولَقَّبه تاج المِلَّة، وكُتِب له عهدٌ بحضرته وقرىء بحضرته، ولم تجر العادة بذلك، إنما كان يُدْفَع العهد إلى الوُلاة بحضرة أمير المؤمنين، فإذا أخذه قال أمير المؤمنين: هذا عهدي إليك فاعْمَل به، وبعث إليه الطائع هدايا كثيرة، فبعث هو إلى الطائع تقادُمَ من جملتها خمسون ألف دينار وألف ألف درهم، وخَيْل، وبغال، ومِسْك، وعَنْبَر.

وفيها زادت دجلة ببغداد حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعًا، وكادت بغداد تغرق، وغرقت أماكن.

وفي ذي القَعْدة زُلْزِلَت سِيراف، وسَقَطت البيوت، وهلك أكثر من مئتي إنسان تحتها.

وفيها تَمَّت عدة مَصَافات بين هفتكين وبين العُبَيْديين، قُتل فيها خلقٌ كثير، وطار صيت هفتكين بالشجاعة والإقدام، ولم يكن عنده عسكر كثير.

ثم سار إليه الحسن بن أحمد القِرْمِطي وعاضَدَه، وتحالفا، وأعانهما أَحْدَاثُ دمشق، وقصدوا جَوْهرًا، فتقهقر إلى الرَّمْلة وتَحَصَّن بها، ثم تحول إلى عَسْقلان، وحاصروه حتى أكل عسكرُهُ الجِيَفَ، ثم خرجَ بهم جَوْهَر بذمام أعطاه هفتكين، ومضوا إلى مصر، فتأهبَ العزيز وسار بجيوشه، فالتقاه هفتكين بالرَّمْلة، فقال العزيز لجَوْهر: أرني هفتكين، فأراه إياه وهو يجول بين الصَّفَّين على فَرَسٍ أدهم وعليه قَزَاغَنْد[1] أصفر، يطعن بالرُّمح تارة ويضرب باللُّتِّ تارةً، فبعث العزيز إليه رسولاً يقول: يا هفتكين أنا العزيز وقد أزعجتني من سرير ملكي وأحوجتني لمباشرة الحرب بنفسي، وأنا طالب الصُّلحَ معك، ولك عهد الله عليَّ أن أصطفيك، وأُقَدِّمك على عَسْكري، وأهب لك الشام بأَسره، فنزل وقَبَّل الأرض. ثم اعتذر، وقال: أما الآن فما يمكنني إلا الحرب، ولو تَقَدَّم هذا لأمكن، ثم حَمَل على المَيْسَرة فهزمها، فحمل العزيز بنفسه، وحملت معه ميمنته، فانهزم هفتكين، والحسن القِرمِطي، وقُتل من عسكرهما نحو عشرين ألفًا، ثم بذل العزيز لمن أتاه بهفتكين مئة ألف دينار.

وكان هفتكين يُحب مُفَرِّج بن دغفل بن جَرَّاح، وكان مليحًا في العرب، فانهزمَ نحو الساحل ومعه ثلاثة، وبه جِرَاحٌ، وقد عطش، فصادفه مُفَرِّج في الخيل فأكرمه، وسقاهُ، وحَمَله إلى أهله، ثم غَدَرَ به وسَلَّمه إلى العزيز لأجل المال، فبالغ العزيز في إكرامه، وإجلاله، وأعاده إلى رتبة الإمرة مثل ما كان. فحكى القِفْطي في تاريخه أنَّ العزيز أمر له بضرب سُرادق، وفرس، وآلات، وبإحضار كل من حصل في أسره من جُنْد هفتكين وحاشيته، فكساهم وأعطاهم، ورَتَّب كل واحد منهم في منزلته، وركب الجيش لتلقي هفتكين، وسار لإحضاره جوهر القائد، فلم يشك هفتكين أنه مقتول، فلما وصل رأى من الكَرَامة ما بهره، ثم نزل في بيت المُخَيَّم، فشاهد أصحابه وحاشيته على ما كانوا عليه، فرمَى بنفسه إلى الأرض، وعَفَّر وجهه وبكى بكاءً كثيرًا، ثم اجتمع به العزيز ووانسَهُ،

---

(١) هكذا كتبها المصنف، وهو القزاكند، أو الكزاكند، وهو الدرع ولباس الحرب. وانظر معجم دوزي ٨/ ٢٦٤.

وجعله من أكبر قُوَّاده، ثم سَمَّه بَعْدُ ابن كِلِّس الوزير، فَحَزن عليه العزيز، فدارى ابن كلِّس عن نفسه بخمس مئة ألف دينار.

سنة ثمان وستين وثلاث مئة

فيها أمرَ الطائعُ لله بأن يُضرب على باب عَضُد الدولة الدَّبادِب في وقت الصُّبْح والمَغْرب والعشاء، وأن يُخْطَبَ له على منابر الحَضْرة.

قال ابن الجَوْزي[1]: وهذان أمران لم يكونا لمن قبله، ولا أُطلقا لِوُلاة العُهود، وقد كان مُعِز الدولة، أَحبَّ أن تُضْرَب له الدَّبادب بمدينة السلام وسأل المطيعَ لله ذلك، فلم يأذن له.

قلت: وما ذاك إلا لِضعْف أمر الخلافة.

وفيها توثَّب على دمشق قَسام كما هو مذكور في ترجمته في سنة ست وسبعين.

سنة تسع وستين وثلاث مئة

في صفر قبض عَضُد الدولة على قاضي القضاة أبي محمد بن معروف، فأنفذَهُ إلى القَلْعة بفارس، وقلَّد أبا سعد بِشْر بن الحُسين القضاء.

وفي شعبان ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عَضُد الدولة بكتاب، وما زال يبعث إليه رسالةً بعد رسالة، فأجابه بما مضمونه صِدْق الطَّوِيَّة وحُسْن النِّيَّة.

وسأل عَضُدُ الدولة الطائعَ أن يزيد في لقبه «تاج الملة» ويجدِّد الخِلَعَ عليه ويُلْبِسه التاج، فأجابه، وجلس الطائع على السرير وحوله مئة بالسيوف والزِّينة، وبين يديه مُصْحَف عثمان، وعلى كتفه البُرْدة، وبيده القَضيب، وهو متقلِّدٌ سيفَ النبي ﷺ، وضُرِبت ستارة بعثها عَضُد الدولة، وسأل أن تكون حجابًا للطائع، حتى لا تقع عليه عين أحدٍ من الجُنْد قبله، ودخل الأتراك والدَّيْلَم، وليس مع أحد منهم حديد، ووقفَ الأشراف وأصحاب المراتب من الجانبين، ثم أُذِنَ لعَضُد الدولة فدخلَ، ثم رُفعت الستارة، وقَبَّلَ عَضُد الدولة الأرض، فارتاعَ زياد القائد لذلك، وقال بالفارسية: ما

---

(١) المنتظم ٧/ ٩٢.

هذا أيها الملك، أهذا هو الله عز وجل؟ فالتفت إلى عبدالعزيز بن يوسف وقال له: فَهِّمْه وقل له: هذا خليفة الله في الأرض، ثم استمر يمشي ويُقَبِّل الأرض سبع مرات، فالتفت الطائع إلى خالص الخادم، وقال: استَذْنِه، فصعد عَضُدُ الدولة، فقبَّل الأرض دفعتين، فقال له: أُدْن إلي أُدْن إلي، فدنا فقبَّل رِجْلَه، وثنى الطائع يمينَهُ عليه، وأمره، فجلس على كُرْسي، بعد أن كرر عليه: اجْلِس، وهو يستعفي، فقال له: أقسمتُ لَتَجْلِسن، فقبَّل الكُرسي وجلَس، وقال له: ما كان أَشْوَقُنا إليك وأَتْوَقُنا إلى رؤيتك ومفاوضتك، فقال: عُذْري معلوم، وقال: نِيَّتُك موثوقٌ بها، وعقيدتك مسكونٌ إليها، فأومى برأسه، ثم قال له الطائع: قد رأيتُ أن أفوض إليك ما وَكَّل الله إليَّ من أمور الرعية في شرق الأرض وغربها، وتدبيرها في جميع جهاتها، سوى خاصَّتي وأسبابي، فتَوَلَّ ذلك مستخيرًا بالله. قال: يعينني الله على طاعة مولانا وخِدْمته، وأريد وُجُوهَ القواد أن يسمعوا لفظ أمير المؤمنين. فقال الطائع: هاتوا الحُسين بن موسى، ومحمد بن عَمْرو بن معروف، وابن أم شيبان، والزَّيْنبي، فقَدِموا، فأعادَ الطائع له القول بالتفويض، ثم التفت إلى طريف الخادم، فقال: يا طريف تُفاض عليه الخِلَعُ ويُتَوَّج، فنهض إلى الرِّواق وأُلْبِس الخِلَع، وخرجَ قادمًا ليقبِّل الأرضَ، فلم يُطِقْ لكثرة ما عليه، فقال له الطائع: حَسْبُك، حسبك! وأمره بالجُلُوس، ثم استدعى الطائع تقديم ألويته، فقَدَّم لواءين، واستخارَ الله تعالى، وصلَّى على رسول الله ﷺ، وعَقَدَهما، ثم قال: يُقرأ كتابُه، فقرىء، فقال له الطائع: خارَ الله لك ولنا وللمسلمين، آمُرُكَ بما أَمَرَك الله به، وأنهاك عمَّا نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله مما سوى ذلك، انْهَض على اسم الله، ثم أخذَ الطائع سيفًا كان بين المخدَّتَيْن فقلدَّه به مضافًا إلى السَّيْف الذي قُلِّده مع الخِلعة، وخرج من باب الخاصَّة، وسار في البلد، ثم بعث إليه الطائع هدية فيها غلالة قصب، وصينية ذهب، وخردادين بلَّور فيه شراب، وعلى فم الخردادين خرقة حرير مختومة وكأس بلور، وأشياء من هذا الفن، فجاء من الغد أبو نصر الخازن ومعه من الأموال نحو ما ذكرنا في دخوله الأول في السنة الماضية. وجلس للهناء، فقال أبو إسحاق الصابي قصيدة منها:

يا عَضُد الدَّوْلة الذي علقت يـــداه مـــن فخـــره بـــأعـــرقـــهْ
يفتخـر النَّعـل تحـت أَخْمَصِـهِ فكيـــف بـــالتَّـــاج فـــوق مَفْـــرِقـــهْ

وفيها تزوج الطائع لله ببنت عَضُد الدولة على مئة ألف دينار، وكان الوكيل عن عَضُد الدولة أبو علي الفارسي النَّحوي، والذي خطب القاضي أبو علي المُحَسِّن بن علي التنوخي.

وفي هذا الوقت كان قَسَّام متغلبًا على دمشق كما هو مذكور في ترجمته.

سنة سبعين وثلاث مئة

فيها خرج من هَمَذان عَضُد الدولة وقدم بغداد، فتَلَقاه الطائع، وزُيِّنت بغداد.

قال عبدالعزيز ابن حاجب النُّعمان: لم تجر عادةٌ بخروج الخُلفاء لتلقِّي أحدٍ من الأمراء، فلما توفِّيت فاطمة بنت مُعِز الدَّولة ركب المطيع لله فَعَزَّاه، فَقَبَّل الأرض.

قال حاجب النُّعمان: وجاء رسوله يطلب من الطائع أن يتلقَّاه، فما وسِعَه التَّأخُّر وتلقَّاه في دجلة، ثم أمر عَضُد الدَّولة بأن يُنادَى قبل دخوله بمنع العَوَام من الدعاء له والصَّيْحة، وتَوَعَّد على ذلك بالقتل، قال: فما نطق أحد، فأعجبه ذلك من طاعة العوام له.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وستين وثلاث مئة ومن توفي فيها

١ ـ أحمد ابن المُحَدِّث محمد بن العباس بن نَجِيح البَغْداديُّ، أبو الحسن، رئيس المعتزلة ببغداد.

ورَّخه طلحة في ربيع الآخر، وقال: كان رئيس المعتزلة.

٢ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن سَهْل بن شَبَّرة[١]، بالمُعْجَمَة والتثقيل، أبو حامد النَّيْسابوري الصَّيْرفي الزَّاهد الثَّبْت، نزيلُ سمرقند.

روى عن عمر البُجَيْريِّ، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج.

قال الإدريسي: ثقةٌ، كتبنا عنه، ومات بسمرقند في شعبان[٢].

٣ ـ أحمد بن مسور الأمير.

وَلِيَ دمشق للحسن بن أحمد القِرْمِطي المعروف بالسيد عند تغلُّبه ثانيًا على الشَّام، وذلك في رمضان. ومات بعد عشرة أشهر، أعني أحمد[٣].

٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البَغْداديُّ البُزُوريُّ، أبو إسحاق المقرىء.

قرأ على إسحاق الخُزَاعي، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، وأحمد بن فَرَح، وجماعة.

وكان من أئمة هذا الشأن، وحدث عن البغوي وغيره؛ قرأ عليه محمد ابن عُمر بن بُكَيْر، وعليّ بن محمد الحَذَّاء، وعبدالباقي بن الحسن.

مات في ذي الحجة[٤].

---

(١) قيّده المصنف في المشتبه ٣٥١، وعنه ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٤٣.

(٢) انظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٣٢- ١٣٣، وهو من «تاريخ سمرقند» للإدريسي.

(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٩ - ١٠.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٠٥- ٥٠٦.

٥ ـ بكار بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن المَعَافريُّ المِصْريُّ الزَّاهد.

وقد حدث وسمع منه أبو القاسم يحيى ابن الطَّحان.

٦ ـ حامد بن محمد بن عبدالله النَّيسابوريُّ الحَنَّاط[1].

سمع الحسن بن سفيان، وجماعة.

٧ ـ الحسن بن الخَضِر بن عبدالله الأُسْيُوطي.

حدث عن أبي عبدالرحمن النَّسَائي، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي، وجماعة. وكان صاحب حديث. وعنه محمد بن الفَضْل بن نَظِيف، ويحيى ابن علي ابن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وغيرُهم.

وتوفي في ربيع الأول.

٨ ـ خَلَف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البُخاريُّ، أبو صالح الخَيام، وهو الذي يخيط الخِيَم.

كان بندار الحديث ببخارى. روى عن صالح بن محمد جَزَرَة، ونَصْر ابن أحمد الكِنْدي، وموسى بن أفلح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعُمر بن هنَّاد، وفَرَح بن أيوب، وحامد بن سهل، وطائفة ببُخارى، ولم يَرْحَل. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الغُنْجار، وآخرون.

وتوفي في جُمادى الأولى وله ستٌّ وثمانون سنة.

وقد تكلم فيه أبو سعد الإدريسي وَلَيَّنَه.

٩ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عِمْران، أبو القاسم الدِّينَوَرِيُّ الواعظ، نزيلُ دمشق.

سكن قرية قِينية، وحدث عن عبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وأبي جعفر الطَّحاوي، وأبي عَرُوبة الحراني، وجماعة. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، وسعيد بن أحمد ابن فُطَيْس، وجماعة.

---

(١) جَوّده المصنف بخطه.

توفي في آخرها.

١٠ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن الحُسين، القاضي أبو عُمر ابن السِّمْسار الفقيه الداوودِيُّ الظَّاهريُّ، تلميذ أبي بكر محمد بن داود الظاهري.

روى عن محمد، وعن أبيه داود بن علي، وإسماعيل القاضي، وغيرهم. كذا قال ابن النجار في «تاريخه» وقد غلط إما في ذكر شيوخه أنهم هؤلاء، وإما في نقل وفاته، والأول أشبه.

قال: روى عنه المُحَسِّن بن علي التَّنُوخي في «النَّشْوار»: وعلي بن نصر الكاتب نزيلُ مصر، وذكر عليّ أنه قرأ عليه كل مُصَنفات أبي بكر بن داود، وأنه كان إمامًا كبيرًا يتردد إلى الرُّؤساء.

وقال هلال بن المُحَسِّن: توفي فجاءةً في رَجَب.

ثم جَزَمْت بأنه لم يلق داود ولا إسماعيل.

١١ ـ عثمان بن عُمر بن خفيف، أبو عَمرو المقرىء المعروف بالدَّرَّاج.

حدث عن هارون بن عليّ المُزَوِّق، وعليّ بن حَمَّاد العَسْكري، وابن المُجَدَّر. وعنه أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي، وجماعة.

وكان ثقةً.

قال البَرْقاني: كان بَدَلاً من الأبدال.

وقال غيرُه: مات فجاءةً في رمضان، رحمة الله عليه[١].

١٢ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم المادَرَائيُّ، أبو عَمْرو، نزيلُ مصر.

سمع أبا مُسلم الكَجِّي. وعنه أبو محمد ابن النَّحاس[٢].

١٣ ـ علي بن أحمد بن فَرُّوخ البغداديُّ الواعظ، ويُعرف بغلام المِصْري.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٩٥- ١٩٦.

(٢) مشيخته، الورقة ٤٠.

حدث عن محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه ابن بُكَيْر، قال: قال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُل.

١٤ ـ فِرْدوس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن فِرْدوس البَزَّاز، أبو بكر.

١٥ ـ محمد بن أحمد بن علي بن شاهُوية، القاضي أبو بكر الفارسيُّ الحَنَفيُّ، أحد الأعلام.

سمع أبا خليفة، وزكريا السَّاجي، ودَرَّس بنَيْسابور، ثم دَرَّس ببُخَارى بمدرسة أبي حفص صاحب محمد بن الحسن مدة.

ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاث مئة[2].

١٦ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن يَزْداد، القاضي أبو عبدالله القُمِّي.

تُوفي بفَرْغانة في صَفَر، وحُمل تابوته إلى سَمَرْقند. سمع محمد بن أيوب الرَّازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني. وولي قضاء سَمَرْقند. وكان من كبار الحنفية، ثقةً في الحديث. روى عنه أبو سعد الإدريسي وغيره.

١٧ ـ محمد بن حارث بن أسد، أبو عبدالله الخُشَنِيُّ القَيْروانيُّ الحافظ.

أخذ عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد. ودخل الأندلس فسمع قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عُبادة، وسكنَ قُرطبة وتمكَّن من صاحبها الحَكم ابن الناصر لدين الله، وصَنَّف له كُتُبًا منها كتاب «الاتفاق والاختلاف

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٢٤.

(٢) لا أدري من أين نقل هذه الترجمة، فإنَّ الحاكم ترجم ابن شاهوية هذا في «تاريخ نيسابور» ونسبه شافعيًا، وذكر أنه توفي في سنة ٣٦٢، وسيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة نقلاً عن الحاكم (الترجمة ٤٣)، وأنا لا أشك أنهما واحد، فالمترجم هو هو. ولم يذكر ابن خلكان في الوفيات ٤/ ٢١١، والصفدي في الوافي ٢/ ٤٤ غير الذي سيأتي في وفيات السنة الآتية. أما هذا فذكره صاحب الجواهر المضية ٢/ ١٨، وسبب هذا تنوع النقل من الموارد من غير مراجعة وتدقيق. ويلاحظ أن المصنف كتب هذه الترجمة ملحقة بحاشية نسخته.

في مذهب مالك»، وكتاب «الفُتْيا»، وكتاب «تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفريقيين»، وكتاب «النَّسَب».

قال ابن الفَرَضي[1]: بلغني أنه صنَّف للحَكَم مئة ديوان، وكان شاعرًا بليغًا لكنه يَلْحَن، وكان يتعانَى الكيمياء، واحتاج بعد موت الحَكَم إلى أن جلس في حانوتٍ يبيع الأَدْهان. روى عنه أبو بكر بن حوئيل، وغيرُه. وتوُفي في صفر[2].

١٨ ـ محمد بن الحسن بن سعيد، أبو العباس ابن الخشاب المُخَرِّميُّ الصُّوفي الزاهد.

صاحب حكايات عن الشبلي وغيره. وعنه السُّلَمي، والحاكم[3].

١٩ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين، الوزير ظهير الدِّين أبو شجاع، حفيد الوزير أبي شجاع الرُّوذراوري البغدادي.

وَزَرَ للمسترشد ثم عُزِلَ ولَزِمَ بيته دَهْرًا في نعمة وعافية.

مات في ذي القَعْدة، وقد شاخ.

٢٠ ـ محمد بن حُمَيْد بن سَهْل المُخَرِّميُّ، أبو بكر.

سمع أبا خليفة، وجعفرًا الفِرْيابي، والهَيْثم بن خَلَف الدُّوري، وغيرهم. وعنه الدارقُطني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

قال البَرْقاني: ضعيفٌ.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد[4].

٢١ ـ محمد بن عمر بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الجُعْفيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا شُعَيْب الحَرَّاني، وموسى بن هارون، وأبا العباس بن مَسْروق. وعنه ابن رزقُوية، وأبو نُعَيْم.

---

(١) تاريخه (١٤٠٠).

(٢) انظر ترتيب المدارك ٤/ ٥٣١- ٥٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦١٢- ٦١٣.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٧- ٦٨.

وقال ابن أبي الفوارس: كان كَذَّابًا[1].

٢٢ ـ محمد بن فارس بن حَمْدان، أبو بكر العَطَشيُّ، يُعرف بالمَعْبَدي، يقال: إنه من ولد أم مَعْبَد الخُزَاعية.

حدث عن جعفر بن محمد القَلانسي، والحسن بن علي المَعْمَري. روى عنه الدَّارقُطني، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيْم.

قال أبو نُعَيم: كان غاليًا في الرفض غير ثقة[2]، مات في ذي الحجة.

٢٣ ـ محمد بن يحيى بن عَوَانة بن عبدالرحيم التَّغْلبي القُرْطُبي، أبو عبدالله.

سمع من أحمد بن خالد الجَبَّاب، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان ثقةً صالحًا، أمَّ بجامع قُرْطُبة وأكثر الناسُ عنه[3].

٢٤ ـ نَذير بن جناح بن إسحاق المُحاربيُّ الكوفيُّ، أبو القاسم.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٤٩- ٥٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٢٧١- ٢٧٢.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٠).

سنة ثنتين وستين وثلاث مئة

٢٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن بكر القِفْطيُّ.

روى عن النَّسائي بمصر.

٢٦ ـ أحمد بن بِشْر بن عامر، أبو حامد المَرْوَرُوذيُّ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ البَصْرة.

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزي، وصَنَّف «الجامع» في المذهب، وشرحَ «مختصر المُزَني» وصَنَّف في الأصول. وكان إمامًا لا يُشق غُبارُهُ. وعنه أخذ فُقهاء البصرة.

٢٧ ـ أحمد بن عثمان، أبو سعيد البَغْداديُّ الفقيه، ويُعرف بابن البَقَّال.

حدث بدمشق عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود. وعنه ابن جُمَيْع[١]، وأبو نصر بن الجَبَّان.

حدث في هذه السنة وانقطع خبرُه[٢].

٢٨ ـ أحمد بن محمد بن زكريا الأمويُّ، مولاهم، الأندلسيُّ الرُّصافيُّ المالكيُّ، مفتي ناحيته ومحدثها.

روى عن أحمد بن خالد وغيره، وتوفي في صَفر[٣].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن هَمَّام، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ، العبد الصالح.

رحل وسمع ببغداد من يوسف القاضي وطبقته. وعنه الحاكم. وعاش بضعًا وثمانين سنة.

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عُقبة بن مُضَرِّس، أبو الحسن قاضي أَرَّجان.

---

(١) معجم شيوخه (١٥٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ١٤- ١٦. وانظر تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٠- ٤٩١.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٢).

روى عن البَغَوي، وابن صاعد. وعنه أبو نُعَيْم الحافظ، وورَّخه هكذا في «تاريخ أصبهان»[1]. وقال في مُعْجَمه: قَدِمَ علينا أصبهان سنة خمس وستين، فيَحُرر هذا.

٣١ ـ أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد، أبو الحارث الليثيُّ الكِنانيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وزكريا السِّجْزي، ومحمد ابن يزيد بن عبدالصمَد، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة. وعنه ابن جُمَيْع[2]، وتَمَّام، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وأحمد ابن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبدالوهاب المَيْداني.

وتوفي في ربيع الآخر في عَشْر التِّسعين[3].

٣٢ ـ إبراهيم بن عُبَيْدالله المَعَافريُّ الإشبيليُّ.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن فُطَيْس. وكان محدثًا لُغَويًّا بصيرًا بالشعر؛ قاله ابن الفرضي[4].

٣٣ ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتوية النَّيْسابوريُّ، الشيخ أبو إسحاق المُزَكِّي.

قال الحاكم: هو شيخ نَيْسابور في عصره، وكان من العُبَّاد المجتهدين الحَجَّاجين المُنْفِقين على العُلماء والفقراء. سمع ابن خُزَيْمة، وأبا العباس السَّرَّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجسي، وأبا العباس الأزهريَّ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرَّازي، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وأبا العباس الدَّغُولي، وخَلْقًا سواهم. وأملى عدة سنين، وكنا نَعُدُّ في مجلسه أربعة عشر محدِّثًا، منهم أبو العبَّاس الأَصَم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٥٤- ١٥٥.
(٢) معجم شيوخه (١٢٠).
(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٢١- ٤٢٢.
(٤) تاريخه (٤١).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزقُوية، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم، وآخر من روى عنه أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتًا مُكْثِرًا مُواصِلاً للحَجِّ، انتخب عليه الدَّارقُطني، وكتبَ النَّاسُ عنه عِلْمًا كثيرًا مثل «تاريخ السَّرَّاج» وغير ذلك، و«تاريخ البخاري» وعدَّة كُتُب لمُسلِم. وكان عند البَرْقاني عنه سَقْطُ أجزاءٍ وكُتُب، لكن ما رَوَى عنه في «صحيحه»، قال: في نفسي منه لكثرة ما يُغْرِب. ثم إنه قَوَّاه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتُها نازلة، إلا أني لا أقدر على إخراجها لكِبَرِ السن.

قال الخطيب[2]: وحدثنا الحسين بن شيطا، قال: سمعت أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: أنفقتُ على الحديث بِدَرًا من الدَّنانير، وقدمتُ بغداد سنة ست عشرة ومعي بخمسين ألف دِرْهم بضاعة، ورجعتُ إلى نَيْسابور ومعي أقل من ثُلُثِها، أنفقت ما ذهب على أهل الحديث.

توفي في شعبان، وقد خرج من بغداد، فنُقِل إلى نَيْسابور، وعاش سبعًا وستين سنة. وهو والد علي، ويحيى، ومحمد، وعبدالرحمن، وقد روُوا الحديث.

٣٤ - إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن مِيْكَال، الأديب أبو العباس شيخ خراسان ووجْهُها وعَينُها، من وَلَد يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور ملك الفُرْس.

استعمل المقتدر أباه على الأهواز، فاستدعى أبا بكر بن دُرَيد لتأديب إسماعيل.

وفيه وفي أبيه يقول ابن دُرَيْد مقصورته التي يقول فيها:

إنَّ ابنَ مِيْكال الأمير انْتَاشَني ... من بعدِ ما قد كنتُ كالشيء اللَّقَى
ومَدَّ ضبعيَّ أبو العباس من ... بعد انقباض الذَّرع والبَاع الوَزَى[3]

---

(١) تاريخه ٧/ ١٠٥- ١٠٦.
(٢) تاريخه ٧/ ١٠٦.
(٣) الوزى: القصير.

نفســـي الفِـــدا لأميـــريَّ ومَـــنْ تحـــتَ السَّمـــاءِ لأميـــريَّ الفِـــدا

قال الحاكم: سمعت محمد بن الحُسين الوَضاحي يقول: سمعت أبا العباس يذكر صِلة أبيه لابن دُرَيْد لما عمل هذه القصيدة، قال الوضاحي: فقلت: ما وَصَل إليه من خاصَّتك؟ قال: لم تصل يدي إذ ذاك إلا إلى ثلاث مئة دينار، وضعتها بين يديه. سمع أبو العبَّاس من عَبْدان الأهوازي كتابًا خَصَّه به، فسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: استفدتُ منه أكثر من مئة حديث. وسمع أيضًا من السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وعلي بن سعيد العَسْكري ونحوهم. وأملى مُدةً.

روى عنه أبو علي الحافظ، وهو أَسْنَد منه، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، وأبو عبدالله الحاكم وجماعة. وقد عُرِضَت عليه ولايات جليلة فامتنع.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام، وأحمد بن هبة الله، عن زينب الشَّعْرية، أنَّ فاطمة بنت علي بن مظفَّر أخبرتها، قالت: أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبدالله، قال: أخبرنا عَبْدان ابن أحمد الجواليقي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، قال: حدثنا داهر بن نوح، قال: حدثنا عبدالحميد بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «العائد في هِبته كالعائد في قَيئه»[1].

توفي أبو العباس في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة.

٣٥ ـ حَفْص بن جُزَي، أبو عُمر الأندلسيُّ، من أهل فحص البَلُّوط.

سمع من عبيدالله بن يحيى، ويحيى بن عبدالعزيز، وسعيد بن خمير وجماعة. وكان عارفًا بالعربية. سمع منه غير واحد بقُرطبة.

وعُمِّر دهرًا؛ توفي ابن ثمانٍ وتسعين سنة، سنة اثنتين أو سنة ثلاثٍ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبدالحميد بن الحسن الكوفي، كما بيناه في تحرير التقريب، ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه من حديث ابن عباس (البخاري ٣/ ٢٠٧، ومسلم ٥/ ٦٤).

وستين[1].

٣٦ ـ سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البَرْذَعيُّ المُطَّوعيُّ المُرَابط، نزيلُ مدينة طَرَاز من أول التُّرك.

سمع محمد بن حُبَّان بن الأزهر الباهلي، وعبدالله بن الحُسين الشَّاماتي، وأبا خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، وسهل بن محمد بن مردُوية الأهوازي صاحب سُليمان الشاذكُوني، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وعَبْدان.

روى عنه محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، والدَّارقُطني، وأبو عليّ بن فَضَالة الرَّازي شيخ الخطيب، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، وأبو عبدالله الحاكم، وقال: توفي غازيًا بأسْبِيجاب[2].

٣٧- عبدالله[3] بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان، أبو محمد الفَرْغانيُّ الجُنْديُّ.

سمع محمد بن جرير الطبري، وعلي بن الحسن بن سُليمان. وذَيَّل على «تاريخ ابن جرير». وحدَّث بدمشق؛ روى عنه أبو الفتح بن مَسْرور، وتَمَّام، وأبو سُليمان بن زَبْر، والدَّارقُطني، وعبدالغني بن سعيد، وغيرُهم.

وثَّقه ابن مَسْرور[4].

بل توفي سنة اثنتين وستين في جُمادى الأولى؛ وَرَّخه ابن الطَّحَّان.

٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن عُمر بن عبدالله بن الحسن الهَمْدانيُّ الذَّكْوانيُّ، أبو محمد الأصبهانيُّ القاضي.

سمع عَبْدان بن أحمد، وحاجب بن أركين الفَرْغَاني، وجعفر بن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٧١)، ووقع في المطبوع منه أنه توفي سنة ثلاث عشرة، وهو تحريف بلا ريب.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ١٥٩- ١٦١.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في المتوفين على التقريب من الطبقة الماضية، ثم كتب هنا: «عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني يحول إلى هنا من الطبقة الماضية» فحولناها بناء على طلبه.

(٤) إلى هنا من تاريخ دمشق ٢٧/ ١١ - ١٣. وينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٣٢.

أحمد بن سِنان، وعبدالله بن محمد بن العباس. وعنه أبو بكر بن أبي علي قرابته، وأبو نُعَيْم[1].

٣٩ ـ عبدالسَّلام بن أحمد بن محمد بن حَجَّاج بن رِشْدين، أبو جعفر المِصْريُّ.

يروي عن أبيه وعمومته.

٤٠ ـ عبدالملك بن الحسن بن يوسف المُعَدَّل البَغْداديُّ، أبو عَمرو ابن السَّقَطي.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، ويوسف القاضي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وأبا بكر الفِرْيابي. وعنه محمد بن أَسَد الكاتب، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم. وانتخب عليه الدارقُطني.

وشهد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة عند قاضي بغداد أبي عَمرو محمد ابن يوسف، وعاش خمسًا وثمانين سنة[2].

٤١ـ علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسيُّ الزَّمْلَكَانيُّ.

سَمِع الباغندي، وابن خُزَيْمة، وجماهير. وعنه الحاكم، وأبو نُعَيْم.

توفي بمكة.

٤٢ـ عمر بن أحمد بن عمر، القاضي أبو عبدالله القَصَبَانيُّ، عُرف بابن شِق.

روى عن عليّ بن العباس المَقَانعي، وابن المُنْذر الفقيه، وعلي بن سِراج المِصْري. وعنه الدَّارقُطني، وأبو نُعَيْم، والبَرْقاني وقال: لا بأس به.

قلت: حَدَّث في هذا العام[3].

٤٣ـ عَمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الإستراباذيُّ الفقيه.

سمع أباه، وهُمَيْم بن هَمَّام، وعِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وأبا

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٨٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٨٥- ١٨٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١١١- ١١٢.

خليفة، وعَبْدان، وعبدالله بن ناجية، وعبدالله بن سَلْم المقدسي، وابن قُتَيْبة العسقلاني. ودرس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه.

روى عنه أبو سَعْد عبدالرحمن الإدريسي، وقال: أنا تولَّيت الصلاة عليه[1].

٤٤ ـ محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد القُرْطُبيُّ، أبو بكر، ابن الخَفَّاف مُصَنِّفِ كتاب «فَضْل العلم».

له رواية عن أبيه وغيره[2].

٤٥ ـ محمد بن أحمد بن علي بن شاهُوية، أبو بكر الفارسي الفقيه الشافعيُّ، قاضي بلاد فارس.

أقام مُدةً ببُخارى ثم بنَيْسابور، وبها مات. وله في المَذْهب وجوهٌ بعيدة تفرد بها.

توفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وستين. وحدث عن أبي خليفة، وزكريا السَّاجي. وعنه الحاكم[3].

٤٦ ـ محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، أبو سعيد الهَرَويُّ.

سمع أحمد بن مِقدام الهَرَوي، وهو آخر من حَدَّث في الدُّنيا عنه، وعاش بعده اثنتين وتسعين سنة، ولعله ممن جاوز المئة. روى عنه ابن العالي، وغيره، وتوفي في جمادى الآخرة.

قرأت على أبي الحسن الهاشمي: أخبركم أبو الحسن بن رُوزبة، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور ببوشَنْج، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن كثير بِهَراة، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن مقدام الهَرَوي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سَلَمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «من تركَ الكذب وهو باطل بُني له في رياض

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٦٢٤.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٤)، وذكر أنه توفي سنة ٣٦٣.

(٣) ذكره المؤلف في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٥).

الجنة. ومن ترك المراء وهو مُحِق بُني له في وسطها. ومن حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِي له في أعلاها»[1].

قال شيخ الإسلام في كتاب «ذَم الكلام»: هذا الحديث أعلى حديث عندي[2].

٤٧ـ محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن، أبو عبدالله القَيْسيُّ المؤدِّب القَبْرِيُّ.

رحل وسمع بمصر من أبي قُتيبة بن الفضل، وأبي محمد بن الوَرْد، والعباس الرافقي. وسمع الناس منه كثيرًا. وقبرة: مدينة صغيرة بالأندلس[3].

٤٨ـ محمد بن أحمد بن مُنَبِّه السِّمْسار، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ.

روى عن مُطَين. وعنه الحاكم وغيره.

٤٩ـ محمد بن إبراهيم بن حَسْنُوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الوَرَّاق الزَّاهد العابد.

سمع محمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وجعفر بن سَوَّار. وعنه الحاكم، وقال: عاش خمسًا وتسعين سنة، وبكى من خشية الله حتى عَمِيَ.

٥٠ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبرُوية، أبو أحمد الإستراباذيُّ.

فاضلٌ ثقةٌ عابدٌ، سمع الكثير ورحل، وحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن يَزْداد، والضَّحاك بن الحُسين، وأحمد بن حَفْص السَّعْدي، وجاوز التِّسعين.

روى عنه أبو سَعْد الإدريسي، وقال: توفي فُجاءةً.

٥١ ـ محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البَرْبَهاريُّ.

بغداديٌّ مُعَمَّر، حدث عن محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن يونس

---

(١) إسناده ضعيف، فإن سلمة بن وردان مجمع على ضعفه، ولذلك اقتصر الإمام الترمذي على تحسينه، فهو عنده معلول (١٩٩٣)، وأخرجه ابن ماجة (٥١)، وابن عدي ٣/ ١١٨١، والبغوي (٣٥٠٢).

(٢) علق المصنف في حاشية النسخة فقال: «بل أعلى ما عنده حديث الأصم».

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٣).

الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي، وجماعة، وانتخب عليه الدَّارقُطْني. روى عنه ابن رزقُوية، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيْم، وعبيدالله بن أبي حفص بن شاهين.

قال أبو نُعَيْم: كان يقول لنا الدَّارقُطْني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نَظَر.

وقال البَرْقاني: حضرتُ يومًا عند أبي بَحْر، فقال لنا ابن السَّرَخْسي: سأريكم أنَّ الشيخَ كَذَّاب، ثم قال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفُلاني، سمعت منه؟ قال: نعم. قال البَرْقاني: ولم يكن لذاك وجود.

قال ابن أبي الفوارس: تُوفي لأربع بَقِين من جُمادى الأولى. قال: ومولده سنة ستٍّ وستين ومئتين قال: وكَان مُخَلِّطًا، وله أُصول جِياد، وله شيء رديء.

قلت: روى ابن عبدالدائم حديثه بعُلُوٍّ عن ابن المَعْطوش[1].

٥٢ـ محمد بن أبي الهيثم خالد بن الحسن، أبو بكر المُطَّوِّعيُّ البُخَاريُّ.

سمع مُسَبِّح بن محمد، وابن خُزَيْمة، والبَاغَنْدي، وطبقتهم. وعنه الحاكم وطائفة.

٥٣ـ محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر المَسْعوديُّ الإستراباذيُّ الفقيه.

رحل وسمع أبا يَعْلى المَوْصِلي، ومحمد بن الحُسين الخَثْعَمي الكوفي، وطبقتهما. وعنه أبو سَعْد الإدريسي، وقال: لا يُحْتَج به.

بقي إلى هذه السنة.

٥٤ـ محمد بن عبدالله بن محمد، الفقيه أبو جعفر البَلْخيُّ الحَنَفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦١٣- ٦١٤.

كان يقال له من كماله في الفقه: «أبو حنيفة الصغير». يروي عن محمد بن عَقِيل وغيره.

وتوفي ببُخَارى في ذي الحجة سنة اثنتين وستين. وقد تفقه على أبي بكر محمد بن أبي سعيد الفقيه. أخذ عنه جماعة.

وكان يعرف بالهِنْدُواني من محلة باب هِنْدوان، وعاش اثنتين وستين سنة، وكان من أعلام أَئمَّة مذهبه.

٥٥ـ محمد بن عبدالملك بن محمد بن عَدِي، أبو بكر الإستراباذيُّ، أخو نُعَيْم.

نزلَ جُرْجان، وكان خبيرًا بالشروط فقيهًا. رحل وسمع من البَغَوي، وابن أبي داود[1].

٥٦ـ محمد بن محمد بن داود بن سعيد، أبو بكر السِّجْزيُّ ثم النَّيْسابوريُّ العَدْل.

سمع بهَرَاة محمد بن مُعَاذ الماليني، وحاتم بن مَحْبوب، وببغداد البَغَوي وطبقته، وبنَيْسابور مؤمل بن الحسن، وأبا عَمْرو الحيري، وبجُرْجان أبا نُعَيْم، وبالرَّي عبدالرحمن بن أبي حاتم.

وروى عنه الحاكم، وقال: كان من خيار التُّجَّار الأُمناء، ما رأينا منه إلا ما يليق بأهل الصدق.

٥٧ـ محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير، أبو عُمر القُرشيُّ، مولى عبدالعزيز بن مروان بن الحكم.

شيخٌ مُسْنِدٌ، دمشقيٌّ. سمع أحمد بن أنس، وأبا قُصَي العُذْرِي، والحُسين بن محمد بن جُمُعة، وحاجب بن أركين، وعبدالرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، والحسن بن الفرج الغَزي، ومحمد بن محمد ابن النَّفَّاح، وأبا القاسم البَغوي لقيه بمكة. وعنه تَمَّام، وأبو نصر ابن الجُنْدي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن رِزْق الله، وجماعة آخرهم محمد بن عبدالسلام بن سعدان.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٦٤) الترجمة (١٣٧) نقلاً من تاريخ جرجان.

قال أبو محمد الكَتاني[1]: تَكَلَّموا فيه، وتوفي في ربيع الآخر[2].

٥٨ ـ محمد بن هانىء، أبو القاسم وأبو الحسن الأَزْديُّ الأندلُسيُّ.

قيل: إنه من ذرية المهلب بن أبي صُفْرة.

كان أبوه شاعرًا أديبًا، وأما هو فحامل لواء الشعر بالأندلس، وُلِد بإشبيلية، واشتغلَ بها. وكان حافظًا لأشعار العرب وأخبارها، اتصل بصاحب إشبيلية وحظيَ عنده، فمن شعره:

ولما التَقَتْ أَلْحَاظُنا ووُشَاتُنا وأعلن شوق الوشي ما الوشيُ كاتمُ
تنفَّس أنسي من الخِدْر ناشرٌ فأُسْعِدَ وحْشيٌّ من السَّدر باغمُ

وقلَن:

عشيَّة لا آوي إلى غير ساجع ببَيْنك حتى كلُّ شيءٍ حَمائمُ
قطًا سارٍ سمعتُ حَفيفه فقلتُ: قلوب العاشقين الحوائمُ

وكان مُنْهمِكًا في اللَّذَّات والمُحرَّمات، مُتَّهمًا بدين الفلاسفة. ولقد هَمُّوا بَقتْله، فأشار عليه مخدومه بالاختفاء، فهرب من الأندلس إلى المغرب، واجتمعَ بالقائد جَوْهَر فامتدحه، ثم اتَّصل بالمعز أبي تَمِيم الذي بنى القاهرة، فامتدحه، فوصَلهُ، وأنعمَ عليه، ثم إنه شرب عند أُناسٍ وأصبح مَخْنوقًا.

وقيل: لم يُعْرَف سبب موته، وهلك في رجب سنة اثنيتن وستين عن نيفٍ وأربعين سنة.

وله «ديوان» كبير في المَدْح، وقد يفضي به المديح إلى الكُفْر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المُتَنبي[3].

٥٩ ـ منصور بن محمد البَغْداديُّ المقرىء الحَذَّاء.

حدث عن البَغَوي، وابن أبي داود.

---

(١) وفياته، الورقة ١٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٧٨- ٨٠.
(٣) تنظر جذوة المقتبس (١٥٧) حيث اقتبس الأبيات الأربعة منه.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه أبو الفرج بن سُمَيْكة، وسمعت أبا نُعَيْم يوثقه، ثم وَرَّخ وفاته.

٦٠ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القُرْطبيُّ المعروف بالمَغِيلي.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، وجماعة. وحج فسمع من ابن الأعرابي. وكان بارعًا في الآداب، بليغًا ذا فنون[2].

---

(١) تاريخه ١٥/ ٩٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٩٤).

سنة ثلاث وستين وثلاث مئة

٦١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالبر، أبو عثمان التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ، يُعرف بابن الكَشْكِينانيِّ.

حج، وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي ورجع، وتوفي في شَوَّال[١].

٦٢ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم النَّرسيُّ البَغْداديُّ.

توفي بالرَّملة وله إحدى وثمانون سنة.

٦٣ ـ إبراهيم بن سُليمان بن عَدِي الشَّافعي العَسْكريُّ المِصْريُّ.

توفي في رجب. سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائي.

٦٤ ـ إسماعيل بن محمد بن عَلان الخَوْلانيُّ المِصْريُّ المؤدِّب.

يروي عن النَّسائي، والحسن بن غُلَيْب.

٦٥ ـ أصبغ بن قاسم بن أصبغ، أبو القاسم، من أهل إسْتِجة.

سمع محمد بن عُمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وحج فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، وابن الاعرابي، وسمع «صحيح» البخاري من صالح بن محمد الأصبهاني عن إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي.

ولي قضاء إسْتِجَة، فأساء السِّيرةَ وشَكوه. وكان جَسِيمًا وسيمًا.

توفي في رمضان[٢].

٦٦ ـ ثابت بن سِنان بن ثابت بن قُرَّة، أبو الحسن الحَرَّانيُّ الأصل الصَّابي ثم البَغْداديُّ.

كان يلحق بأبيه في صناعة الطِّبِّ، وصنف تاريخًا كبيرًا على الحوادث والوقائع التي تمت في زمانه، وخَدَمَ بالطب الراضي بالله وجماعة من الخُلَفاء قبله.

وقال في «تاريخه»: لما سُلِّم أبو علي بن مُقْلة إلى الوزير عبدالرحمن ابن عيسى من جهة الراضي بالله، في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حمله إلى داره، ثم ضُرب ابن مُقْلة بالمَقَارع في دار عبدالرحمن، وأُخذ خطه

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٣).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٥٥).

بألف ألف دينار، وأنَّه أُدْخِل عليه ليفصده فذكر من خبره فَصْلاً.

وتوفي إبراهيم بن سِنان أخو ثابت في أول سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. ولم يستكمل أربعين سنة. وكان من الأذكياء البارعين في صناعة الطب كأخيه وأبيه.

٦٧ ـ الحارث بن سعيد بن حَمْدان، أبو فراس الشَّاعر المشهور الأمير.

قد ذكرناه في سنة سبعٍ وخمسين[١]. وأما ابن الجَوْزي فقال في «المنتظم»[٢]: توفي هذا في سنة ثلاثٍ وستين، ثم ذكر أنه قُتِل وما بلغ الأربعين، وأن سيف الدولة رثاه.

قلت: وهذا متناقض.

فمن شعره:

المَرْءُ نُصْبَ مصائبَ لا تنقضي ... حتى يُوارَى جِسْمُه في رِمْسِهِ
فمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى في غيره ... ومُعَجَّل يَلْقَى الرَّدَى في نفسِهِ

وله:

مرامُ الهَوَى صَعْبٌ وسَهْلُ الهَوَى وَعْرُ ... وأوعر ما حاولتُهُ الحُبُّ والصَّبْرُ
أواعِدَتي بالوعد والموتُ دونَهُ ... إذا مت عطشانًا فلا نزل القَطْرُ
بدوت وأهلي حاضرون لأنَّني ... أرى أنَّ دارًا لستِ من أهلها قَفْرُ
وما حاجتي في المالِ أبغي وُفُورَهُ ... إذا لم يَفِرْ عِرْضٌ فلا وفَرَ الوَفْرُ
هو الموتُ فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمتِ الإنسانُ ماحَيِيَ الذِّكْرُ
وقال أُصيحابي الفِرارُ أو الرَّدَى ... فقلت: هما أمران أحلاهُما مُرُّ
سيذكرني قَوْمي إذا جَد جدُّها ... وفي الليلة الظَّلْماء يُفْتَقَدُ البَدْرُ
ولو سَدَّ غيري ما سَدَدْتُ اكتفوا به ... وما كان يغلو التِّبْرُ لو نَفَق الصُّفْرُ
ونحن أُناسٌ لا تَوَسُّط عندنا ... لنا الصَّدْرُ دون العالمين أو القَبْرُ

---

(١) الترجمة (٢١٠).
(٢) المنتظم ٧/ ٦٨.

تهون علينا في المعالي نفوسُنا ومن خَطَبَ العَلْياء لم يَغْلها مَهْرُ[1]

٦٨ ـ جُمَحُ بن القاسم بن عبدالوهاب، أبو العَبَّاس الجُمَحيُّ المؤذن.

دمشقي مُحَدِّث، يُعرف قديمًا بابن أبي الحواجب. روى عن عبدالرحمن ابن الرَّوَّاس، وأبي قُصَي إسماعيل العُذْري، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، ومحمد بن العباس بن الدِّرفس، وطبقتهم. روى عنه أَبو عبدالله بن مَنْدة، وتَمَّام، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان.

وكان ثقة نبيلاً[2].

٦٩ ـ الحسن بن موسى بن بُنْدار، أبو محمد الدَّيْلميُّ.

حدث ببغداد عن أحمد بن محمد بن سُليمان المالكي، وأحمد بن الحُسين بن شُعبة البَصْري. وعنه البَرْقاني وغيره.

وكان شابًّا حافظًا. حدَّث في هذه السنة[3].

٧٠ ـ حَمْزة بن أحمد بن مَخْلَد البَغْداديُّ القَطَّان.

سمع أبا شُعَيْب الحَرَّاني، وموسى بن هارون. وعنه البَرْقاني، ومحمد ابن عُمر بن بُكَيْر.

حدث في هذه السنة.

صدوق[4].

٧١ ـ سَيِّد أبيه بن داود، أبو الأصبغ المَرْشانيُّ الأندلُسيُّ.

سمع محمد بن عُمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب.

وكان شيخًا صالحًا موصوفًا بالفقه، وحَدَّث[5].

٧٢ ـ العباس بن الحُسين بن الفَضْل الشِّيرازيُّ.

---

(١) نقلها الصفدي في الوافي ١١/ ٢٦٣- ٢٦٤.
(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٢٥١- ٢٥٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٣- ٤٦٤.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٩/ ٦١.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٥٨٠).

وَزَرَ لعز الدولة بُخْتَيَار ابن مُعِز الدَّولة. وكان ظالمًا جبارًا، فَقَبَضَ عليه ثم قتلَهُ في حَبْسه، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٧٣ ـ عبدالله بن عَدِي، أبو عبدالرحمن الصَّابونيُّ.

توفي ببُخَارى في ذي الحِجة. وله شيءٌ في الرد على أبي حاتم بن حِبان فيما تَأَوَّل من الصِّفات. أخذ عنه يحيى بن عمار وغيره. روى عن ابن خُزَيْمة وطبقته.

٧٤ ـ عبدالحميد بن أحمد بن عيسى.

سمع النَّسائي، وتوفي في شعبان.

٧٥ ـ عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أَسِيد، أبو بكر المدينيُّ المُعَدَّل.

روى عن محمد بن نُصَيْر، وزكريَّا السَّاجي. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[1]، وغيرُهما.

توفي في سَلْخ ذي القَعْدة.

٧٦ ـ عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، أبو القاسم الزَّيْديُّ البَغْداديُّ.

ذكره ابن أبي الفوارس، فقال: كان له مذهبٌ خبيثٌ، ولم يكن في الرِّواية بذاك. سمعتُ منه أجزاء فيها أحاديث رَدِية.

قلت: يُعرف بابن البَقَّال، حدث عن الباغَنْدي، وعلي بن العباس المَقَانِعي.

قال التَّنُوخي: كان من متكلِّمي الشِّيعة، له مُصَنَّفات على مذهب الزَّيْدِية، يجمع حديثاً كثيرًا، وله أخٌ شاعر مشهور[2].

٧٧ ـ عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يَزْداد، أبو بكر الفقيه الحَنْبليُّ، غُلام الخَلاَّل، شيخُ الحنابلة وعالمهم المشهور.

تفقه بأستاذه أبي بكر الخلاَّل، وسمع من عبدالله بن أحمد بن حنبل

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٢٨- ٢٢٩.

فيما قيل: وسمع من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وموسى بن هارون، والحُسين بن عبدالله الخِرقي، وأحمد بن محمد بن الجَعْد الوشَّاء، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة. وعنه ابن الجُنَيْد الخُطَبي، وبُشْرَى الفاتني، وغيرُهما. وتفقه عليه أبو عبدالله ابن بَطَّة، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص العُكْبري، وأبو الحسن التَّميمي، وأبو حفص البَرْمكي، وأبو عبدالله بن حامد.

وكان كبيرَ القَدْر، صحيحَ النَّقْل، بارعًا في نَقْل مذهبه.

قال أبو حفص البَرْمكي: سمعت أبا بكر عبدالعزيز يقول: سمع مني شيخنا أبو بكر الخَلال نحو عشرين مسألة وأثبتها في كتابه.

وقال أبو يَعْلَى القاضي: كان لأبي بكر عبدالعزيز مصنَّفات حَسَنة منها «المُقْنع» وهو نحو مئة جزء، وكتاب «الشَّافي» نحو ثمانين جزءًا، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخِلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السُّنَّة». قال: وتوفي في شَوَّال سنة ثلاثٍ وستين، وله ثمانٍ وسبعون سنة في سِنِّ شيخه الخلال، وسنِّ شيخ شيخه المَرُّوذي، وسنِّ أحمد بن حنبل. ورُوي عنه أنه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجُمُعة، فمات يوم الجُمُعة، رحمه الله. ويُذكَر عنه زُهْدٌ وقُنُوع وعبادة.

وقد ذكر أبو يَعْلَى أنه كان مُعَظَّمًا في النُّفُوس، متقدمًا عند الدولة، بارعًا في مذهب أحمد.

أنبأنا المُؤَمَّل ابن البالِسي، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا الشيبانيُّ، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: حدثنا أحمد بن الجُنَيْد الخطبي، قال: حدثنا أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، قال: حدثنا علي ابن طَيْفُور، قال: حدثنا قُتَيْبة، قال: حدثنا عبدالوارث، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سَعْد، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُم من تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَه»[2].

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٣٠.

(٢) إسناده ضعيف من هذا الوجه، فإن النعمان بن سعد مجهول وعبدالرحمن بن إسحاق ضعيف؛ أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٣، والدارمي (٣٣٤٠)، والترمذي (٢٩٠٩) =

٧٨ ـ علي بن عبدالله بن الفَضْل البَغْداديُّ، أبو الحُسين.

حدث بمصر عن جعفر الفِريابي، وأبي خليفة. وعنه الدَّارَقُطني، وعبدالغني الأزدي[١].

٧٩ ـ عيسى بن موسى بن أبي محمد ابن المتوكل على الله، أبو الفضل الهاشميُّ العَبَّاسيُّ.

سمع محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة. وعنه أبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً ثَبْتًا. حدثني الأزهري أن أبا الفضل لازم ابن أبي داود في سماع الحديث نَيِّفًا وعشرين سنة، ووُلِد سنة ثمانين ومئتين، وأول سماعه من أبي بكر سنة تسعين.

٨٠ ـ غالب بن عبدالله بن موسى بن فُلَيْح، أبو بكر البَزَّاز.

مصري، توفي في جُمادى الأولى.

٨١ ـ محمد بن أحمد بن سَهْل بن نَصْر، أبو بكر الرَّمْليُّ الشهيد المعروف بابن النَّابلسيِّ.

حَدَّث عن سعيد بن هاشم الطَّبَراني، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة، ومحمد بن أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي. وعنه تَمَّام الرَّازي، والدَّارقُطني، وعبدالوهاب المَيْداني، وعلي بن عُمر الحَلَبي، وغيرُهم.

قال أبو ذر الهَرَوي: سجنَهُ بنو عُبَيْد وصَلَبوه على السُّنَّة. سمعت الدَّارقُطني يذكره ويبكي ويقول: كان يقول وهو يُسْلَخ: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء: ٥٨].

وقال أبو الفرج ابن الجوزي[٣]: أقامَ جوهر لأبي تَمِيم صاحب مصر الزَّاهد أبا بكر النابلسي، وكان ينزل الأكواخ من الشام، فقال له: بلغنا أنَّك

= وغيرهم كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب. على أن متن الحديث صحيح من حديث عثمان، كما في صحيح البخاري ٦/ ٢٣٦ وغيره.

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٦- ٤٤٧.

(٢) تاريخه ١٢/ ٥١٣.

(٣) المنتظم ٧/ ٨٢.

قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم وَجَبَ أن يرمي في الرُّوم سهمًا وفينا تسعة، فقال: ما قلتُ هكذا، فظن أنه يرجع عن قوله، فقال: كيفَ قُلتَ؟ قال: قلت: إذا كان معه عشرة وَجَبَ أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضًا، فإنكم قد غَيَّرتم المِلَّة، وقتلتُم الصَّالحين، وادَّعيتم نورَ الإلهية. فَشَهَرَهُ ثم ضربه، ثم أمر يهوديًّا فَسَلخَهُ.

وقال هبة الله ابن الأكفاني[1]: سنة ثلاثٍ وستين توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر ابن النَّابلسي، كان يرى قتال المغاربة، يعني بني عُبَيْد، وكان قد هرب من الرَّمْلَة إلى دمشق، فقبضَ عليه متولِّيها أبو محمود الكُتَامي، وحَبَسه في رَمَضان، وجعله في قَفْص خَشَب، وأرسله إلى مِصْر، فلما وصلها قالوا له: أنتَ الذي قلت: لو أنَّ معي عشرة أسهم لرميت تسعةً في المغاربة وواحدًا في الرُّوم، فاعترف بذلك، فأمر أبو تميم بسَلْخه فسُلخ، وحُشِي جلْده تِبْنًا، وصُلِب.

وقال مَعْمَر بن أحمد بن زياد الصُّوفي: إنما حياة السُّنَّة بعلماء أهلها القائمين بنُصْرة الدِّين، الذين لا يخافون غير الله، ولو لم يكن من غُرْبة السُّنَّة إلا ما كان من أمر أبي بكر النابلسي لَمَّا ظهر المغربي بالشام واستولى عليها، وأظهر الدَّعوة إلى نفسه، قال: لو كان في يدي عشرة أسهمٍ كنت أرمي الرُّومَ واحدًا وإلى هذا الطاغي تسعة، فبلغ المغربيَّ مقالتُهُ، فدعاه وسأله، فقال: قد قلت ذلك لأنك فعلتَ وفعلتَ، فأخبرني الثقة أنه سُلِخ من مَفْرِق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويَصْبر، حتى بلغ الصَّدْر، فرحِمَه السَّلاَّخ، فوكَزَهُ بالسِّكين في موضع القَلْب، فَقَضَى عليه. وأخبرني الثقة أنه كان إمامًا في الحديث والفقه، صائمَ الدَّهر، كبيرَ الصَّوْلة عند الخاصَّة والعامَّة، ولما سُلخ كان يُسمع من جسده قراءة القُرآن، فغلب المغربي بالشام وأظهر المذهب الرديء، ودعا إليه، وأبطل التراويح وصلاة الضُّحَى، وأمر بالقُنوت في الظُّهْر في المساجد، وقَتَلَ النَّابلسي في سنة ثلاثٍ وستين، وكان نبيلاً جليلاً، رئيسَ الرَّمْلة، هرب إلى دمشق فأُخذ منها، وبمصر سُلِخَ.

---

(١) وفياته، الورقة ١٠- ١١.

وقيل: إنه لما أُدخل مصر، قال له بعض الأشراف ممن يعانده: الحمد لله على سلامتك! فقال: الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دُنياك.

قلت: كانت محنة هؤلاء عظيمة على المُسلمين، ولما استولوا على الشام هرب الصُّلَحاء والفُقراء من بيت المقدس، وأقام الزاهد أبو الفرج الطَّرَسُوسي بالأقصى، فخوفوه منهم، فثبتَ، فدخلت المغاربة وعبثوا به، وقالوا: الْعَن كَيْتَ وكَيتَ، وسمُّوا الصحابة، وهو يقول: لا إله إلا الله، سائر نهاره، وكفاه الله شرَّهم.

وذكرَ ابن السَّعْسَاع المِصْري أنه رآه في النَّوم بعدما قُتل، وهو في أحسن هيئة. قال: فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال:

حَبَاني مالكي بدوام عِزٍّ ووَاعَدني بقُرب الانتصار
وقَرَّبَني وأدْناني إليه وقال: انْعَم بعَيْش في جِوارِي[1]

٨٢ ـ محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القُمِّيُّ.

سمع أبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن قُتَيْبة العَسْقلاني. سمع منه في هذا العام السَّكَن بن جُمَيْع بصَيْدا[2].

٨٣ ـ محمد بن إسحاق بن مُطَرِّف، أبو عبدالله الأندلسيُّ الإسْتِجيُّ.

سمع من عُبَيْدالله بن يحيى، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد.

وكان شاعرًا عالمًا باللغة والعربية؛ روى عنه إسماعيل، وغيره.

مات في شوال[3].

٨٤ ـ محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبُريُّ ثم السِّجسْتانيُّ.

رحل وطَوَّف، وسمع أبا العباس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وزكريا

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥١/ ٤٩- ٥١.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٩٨.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٠٧).

ابن أحمد البَلْخي، ومَكْحولاً البيروتي، وهذه الطبقة. روى عنه علي بن بُشْرَى، ويحيى بن عمار السِّجستانيان.

وصنَّف كتابًا كبيرًا في مناقب الشَّافعي.

وآبُر: من قرى سجسْتان. توفي في شهر رجب[1].

٨٥ ـ محمد بن سعيد العُصْفُريُّ القرطبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وغيره. وكان فقيهًا مُفْتيًا[2].

٨٦ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، أبو الحُسين الشِّيرازيُّ اللالكائيُّ.

ثقةٌ، يروي عن حماد بن مُدْرك، وغيره.

٨٧ ـ محمد بن علي بن حُسين، أبو بكر ابن الفأفاء الرَّازيُّ، قاضي الدِّينَوَر.

حدث بهَمَذَان سنة ثلاثٍ وستين بكتاب «الجَرْح والتعديلِ» عن ابن أبي حاتِم وروى عن جماعة. روى عنه الكتاب: أبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجُوية، وابن تُرْكان، وغيرهم.

٨٨ ـ محمد بن محمد الفيَّاضيُّ الهَرَويُّ الإمام.

يروي عن أبي قريش محمد بن جمعة. وعنه يحيى بن عَمّار السِّجِسْتاني.

٨٩ ـ محمد بن موسى بن الحُسين، أبو العباس ابن السِّمْسار الدِّمشقيُّ الحافظ، أخو أبي الحسن علي.

سمع أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، ومحمد بن خُرَيْم، وعلي بن محمد ابن كاس، وأبا الجَهْم بن طَلَّاب، وأبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وعبدالله ابن محمد بن السَّري الحِمْصي الحافظ، وببغداد من المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد. وعنه أخوه أبو الحسن، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة.

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٣٩- ٣٤٠.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١٠).

قال المَيْداني: توفي في شهر رَمَضان.

وقال أبو محمد الكَتَّاني[1]: كان ثقة نبيلاً حافظًا، كتبَ القناطير، وحدث باليسير، وقد سمع أيضًا بمصر. مات عن بَضْعٍ وستين سنة[2].

٩٠ ـ مروان بن عبدالملك القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، وأحمد بن بِشْر. وحج فسمع من محمد بن الصَّموت بمصر.

وكان زاهدًا عابدًا خيرًا، توفي في ربيع الآخر[3].

٩١ـ المُظَفَّر بن حاجب بن مالك بن أَركين، أبو القاسم الفَرْغانيُّ.

روى عن أبي يَعْلى المَوْصلي، وإسماعيل بن قيراط، ومحمد بن يزيد ابن عبدالصَّمد، وأبي عبدالرحمن النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي. رَحَّلَهُ أبوه واعتنى به. روى عنه تَمَّام الرَّازي، وأبو نصر بن هارون، وأبو نَصْر ابن الجُنْدي، وآخرون.

حدث في هذا العام[4].

قرأت على عمر بن غَدِير: أخبركم عبدالصمد بن محمد الأنصاري حُضُورًا أن أبا الحسن علي بن المُسلَّم أخبرهم في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن موسى السِّمسار، قال أخبرنا المظفر بن حاجب، قال: أخبرنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا موسى بن أيوب النَّصِيبي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن عُبَيْدالله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعقَ أصابعه الثلاث فبدأ بالوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام[5].

---

(١) وفياته، الورقة ١٠.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٦/ ٧٣- ٧٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٤١٨).

(٤) انظر تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٧٦- ٣٧٧.

(٥) ظاهر إسناده الصحة. على أن المحفوظ من حديث ابن عباس في هذا مرفوعًا: «إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها»، فهو في الصحيحين: البخاري ٧/ ١٠٦، ومسلم ٦/ ١١٣.

٩٢ ـ نافع بن عبدالله، أبو صالح الخادم، مولى القاضي عبدالله بن محمد بن عمر الأصبهاني.

يروي عن عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرَّازي. وعنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيْم[1]: كان يصوم النَّهارَ، ويقوم اللَّيْلَ، ويتصدَّق بِمَغَلِّه، ويقتصر في فِطْرِهِ على ما يُطلق له مولاه. توفي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستين.

٩٣ ـ النُّعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة المَغْربيُّ القاضي.

قال المُسَبِّحي في «تاريخ مصر»: كان من أهل الفقه والدين والنُّبل، وله كتاب «أصول المذاهب».

وقال غيره: كان المُتَخَلِّف مالكيًّا، ثم تَحَوَّل إلى مذهب الشيعة لأجل الرياسة، ودَاخَل بني عُبَيْد، وصنَّف لهم كتاب «ابتداء الدعوة»، وكتابًا في الفقه، وكُتُبًا كثيرة في أقوال القوم، وجمعَ في المناقب والمثالب، ورد على الأئمة. وتصانيفه تدل على زَنْدَقَتِه وانْسِلاخه من الدين، أو أنه منافق، نافَقَ القوم، كما ورد أن مغربيًّا جاء إليه فقال: قد عزم الخادم على الدخول في الدَّعوة، فقال: ما يحملك على ذلك؟ قال: الذي حمل سيدنا. قال: يا ولدي نحن أدَخْلَنا في هواهم حَلْواهم، فأنت لماذا تدخل؟ .

وللنُّعْمان كتاب « دعائم الإسلام» ثلاثون مجلدًا في مذهب القوم، و«منهاج شرح الآثار» خمسون مجلَّدًا، وغير ذلك. وكان ملازمًا للمعز أبي تميم، وولي القضاء له على مملكته، وقدم مصر معه من المغرب.

وتوفي بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وستين، فأشرك المُعِز في القضاء بين ولده أبي الحسن علي، وبين الذُّهلي أبي الطاهر، فلما عجز الذُّهلي وشاخ، استقل أبو الحسن بالقضاء، واستناب أخاه عبدالله.

وكان أبو الحسن شاعرًا مُحْسِنًا.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٧.

٩٤ ـ يَعْلَى بن موسى البَرْبَرِيُّ الصُّوفي الزَّاهد.

كان من سادات المغاربة، رأى ربَّ العِزَّة في المنام.

وتوفي في هذه السنة. حكى أبو سَعْد الماليني عن رجل عنه.

سنة أربع وستين وثلاث ومئة

٩٥ ـ أحمد بن عبيدالله بن محمود بن شابور، أبو العبَّاس الأصبهانيُّ الفقيه المقرىء، ولقبه خَرْطَبة[١].

كتب الكثير بأصبهان والرَّي، وحدث عن عبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَرِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ[٢].

٩٦ ـ أحمد بن القاسم بن عُبَيْدالله[٣] بن مهدي، أبو الفرج ابن الخَشَّاب البَغْداديُّ الحافظ، نزيلُ ثَغْر طَرَسُوس.

حدَّث بدمشق عن محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن إسحاق المدائني، والبَغَوي، ومحمد بن الرَّبيع الجيزي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، وبقاء الخَوْلاني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومكي بن الغَمْر.

وتوفي في صفر سنة أربع.

قال ابن النَّقُّور: حدثنا عيسى بن الوزير، قال: كتبَ إليَّ أحمد بن القاسم ابن الخشاب، قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، قال: سمعت محمد بن أبي عِمْران يقول: قال هلال الرأي: أَوْثَقُ المَوَدَّات ما كان في الله عزَّ وجل[٤].

٩٧ ـ أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانَجِيُّ، أخو القاضي يوسف.

روى عن إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتِم، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، وعثمان بن محمد الذَّهبي، وجماعة.

وعنه ابنه صالح، وحمزة الأَطْرَابُلُسي، وحمزة بن محمد البَعْلَبكي،

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٣٦، وهو مجود التقييد بخط المصنف.

(٢) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٥٨.

(٣) وقع في تاريخ الخطيب «عبدالله» من غلط الطبع، فيصحح.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ١٧٠- ١٧٢. وهو في تاريخ الخطيب ٥/ ٥٨٠- ٥٨١.

وأبو الحسن عليّ بن موسى السِّمسار.

وعاش إلى سنة أربع وستين وانقطع خبرُهُ[1].

٩٨ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السُّنِّي الدِّينَوَريُّ الحافظ.

سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائي، وعُمر بن أبي غَيْلان البَغْدادي، وأبا خليفة، وزكريا السَّاجي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة، وجُمَاهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والجزيرة. وعنه أبو عليّ حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، ومحمد بن علي العَلَوي، وعلي بن عمر الأسْدَاباذي، وأحمد بن الحُسين الكَسَّار.

قال القاضي أبو زُرْعة رَوْح بن محمد سِبْط ابن السُّني: سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الحديث، فوضع القَلَم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات رحمه الله، وذلك في آخر سنة أربع وستين.

قلتُ: وكان ديناً خيِّرًا، صنف في «القَنَاعة»، وفي «عمل يوم وليلة»، وغير ذلك، واختصر «سُنَنَ النَّسَائي»، وعاش بِضْعًا وثمانين سنة[2].

٩٩ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الواعظ المقرىء.

رجلٌ فاضلٌ عالم، ذكره الحاكم، فقال: كان يُعْطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حَقَّه، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدِّث تَوَرُّعًا، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف. سمع عبدالله بن شِيروية، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج. وله مصنَّفات تدل على كماله. وتوفي في شوال، وله ستٌّ وسبعون سنة. ولم يحدث قط.

قلتُ: روى عنه الحاكم حكاية.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ١٧٥- ١٧٦.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ٢١٤- ٢١٦.

١٠٠ ـ أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسيُّ الواعظ المُفَسِّر، نزيلُ نَيْسَابور.

كان له أتباع ومُرِيدون، وعظ ببخارى فكَثُر جَمْعه، وخاف الحنفيةُ من تغلُّبه عليهم. كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف. كتب عنه أبو عبدالله الحاكم.

١٠١ ـ أحمد بن محمد بن فَرْحون، أبو القاسم الأندلُسيُّ.

سمع عُبَيْدالله بن يحيى، وأيوب بن سُليمان، وطاهر بن عبدالعزيز. وحدث. وكان ضابطًا، وفيه لِين[١].

١٠٢ ـ أحمد بن محمد بن المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى الماسَرْجِسيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو الحسن.

من بيت عِلْمٍ ورواية، وكان رجلاً صالحًا. روى عن جده، وأبي عَمْرو أحمد بن محمد الحِيرِي. وعنه الحاكم.

١٠٣ ـ أحمد بن مُسلم بن شُعَيب، أبو العباس المَدِينيُّ الأديب.

سمع علي بن سعيد العَسْكري، ومحمد بن جرير الطَّبرَي. وعنه ابن أبي علي، وأبو نُعَيْم[٢].

١٠٤ ـ أحمد بن هلال بن زيد، أبو عُمر الأندلسيُّ العطَّار.

رحل، وسمع من محمد بن الرَّبيع الجِيزي، وغيره. وكان حافظًا للشروط، مُفْتيًا عارفًا بقَوْل مالك[٣].

١٠٥ ـ أحمد بن يوسف، أبو حامد الإسْكاف النَّيْسابوريُّ الأشقر، أحد الزُّهاد.

صَحِب أبا عُثمان الحِيري، ورأى ابن عطاء، والجَرِيري، وصحِب أبا عُمر الدِّمشقي وجماعة. وله سياحات وأحوال وكلام نافع. أُخْرِج في آخر عمره من بُخارى، فحج ومات بمكة في السنة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٩).
(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٥٩.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٠).

١٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الأَبْزاريُّ الوَرَّاق، وأبزار من قُرى نَيْسابور.

سمع مُسَدَّد بن قطن، وجعفر بن أحمد الحافظ، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وسعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وهذه الطبقة.

وعنه ابن مَنْده، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو عبدالله الحاكم، وقال: كان ممن سَلِم المُسلمون من لسانه ويدِه. طلب الحديث على كِبَرِ السِّنِّ، ورحل فيه. وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول له: أنت يا أبا إسحاق «بَهْز بن أسد»، يعني لِتَثَبُّته وإتقانه. وسمعت أبا علي يمازحه غير مرة يقول: هذا الشَّيخ ما اغتسل من حَلالٍ قط. فيقول: ولا من حرام يا أبا عليّ، وذلك أنه ما تأهَّلَ.

توفي في رجب، وله ست وتسعون سنة. وحدث بمَرْوِيَّاته على القبول.

١٠٧ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق النِّعاليُّ البَغْداديُّ، أبو يعقوب.

سمع أبا خليفة، والفِرْيابي، وعبدالله بن ناجية.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه البَرْقاني، وابن أبي الفوارس، وابن دُوما النِّعالي، وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأمونًا، ماتَ يوم النَّحْر.

١٠٨ ـ إسحاق الأمير، أبو منصور ابن الإمام المتَّقي لله إبراهيم ابن المقتدر جعفر العباسي.

زَوَّجه أبوه بابنة ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان على مهر مئة ألف دينار. توفي في هذا العام في المحرَّم عن إحدى وخمسين سنة. وكان ممن تَرَشَّح للخلافة.

١٠٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد الخَلاَّلي التَّاجر.

أحدُ الجوالين في طلب العلم؛ سمع من عِمْران بن موسى بن

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٤٣ ومنه نقل الترجمة.

مُجَاشع، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، والهَيْثم بن خَلَف، وأحمد بن عَمرو البَزَّار. وعنه الحاكم، وأبو الفضل الجارودي، وجماعة. وقد انتقى عليه رفيقه أبو علي النَّيْسابوري الحافظ.

وهو جُرْجانيٌّ نزل نَيْسَابُور[1].

١١٠ ـ جعفر بن علي بن أحمد بن حَمْدان، أبو علي الأندلُسي صاحب المَسِيْلَة، وأمير الزَّاب[2] من أعمال إفريقية.

كان شيخًا كثير العطاء، مُؤثِرًا للعُلماء، ولابن هانىء الأندلسي فيه مدائح، ومنها:

المُـدْنَفـان مـن البـريـة كلهـا جسمـي وطـرفٌ بـابلـيٌّ أحْـوَرُ
والمُشْـرِقـاتُ النَّيِّـراتُ ثـلاثـةٌ الشمـسُ والقمـرُ المُنيـرُ وجعفـرُ

والمَسِيلَةُ: مدينة من أعمال الزَّاب.

وكان بين جعفر وبين زيري بن مَنَاد عداوةٌ وحُرُوب، جرت بينهما معركة هائلة قُتِلَ فيها زيري، ثم قامَ بعده ابنه بُلُكِّين، واستظهر على جعفر، فهرب منه إلى الأندلس، فقُتل في هذه السنة.

وأبوه علي هو الذي بَنَى المَسِيلَة. وزِيري: هو جَدُّ المُعِز بن بادِيس[3].

١١١ ـ الحسن بن سعيد القُرشِيُّ الدمشقيُّ.

سمع أصحاب هشام بن عَمَّار[4].

١١٢ ـ الحسن بن علي بن أبي السَّلاسل، أبو القاسم البَجَليُّ.

حدث عن أحمد بن علي القاضي المَرْوَزي. وعنه تَمَّام، وأبو نصر المُرِّي، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وتوفي في رجب.

١١٣ـ سُبُكْتِكين الأمير، حاجب مُعِز الدولة بن بُوَيْه.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ١٣٩.

(٢) كورة عظيمة ونهر بإفريقية. وقد شطح قلم المصنف فكتب: «الميزاب»، وستأتي بعد قليل على الوجه.

(٣) نقله من وفيات الأعيان ١/ ٣٦٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ٩٥ - ٩٦.

خلع عليه الطائع لله وطَوَّقه وسَوَّرَه ولقبه «نصر الدولة»، فلم تَطُلْ أيامه.

قال أبو الفرج ابن الجَوْزِي[1]: سقطَ من الفَرَس فانْكَسَرَت ضِلْعُه، فاستدعى ابن الصَّلْت المُجْبر فرد ضلعه ولازمه حتى برأ، فأعطاه يوم دخوله الحمام ألف دينار وفرسًا وخِلْعة، وبقي لا يمكنه الانحناء للركُوع، وكان يقول للمُجْبر، إذا تذكرتُ عافيتي على يدك فرحتُ بك ولا أقدر على مُكافأتك، وإذا ذكرتُ حصول رِجلك فوق ظَهْري اشتد غَيْظي منك. توفي في أواخر المحرَّم. وكانت مدة إمارته شهرين ونصف، وخَلَّف ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستين صُنْدوقًا قماش، وفضيات وتُحَف، ومئة وثلاثين سَرْجًا مُذهبة، منها خمسون في كل واحد ألف دينار حِلْية، وست مئة سَرْج فضة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاث مئة عدْل فيها فرش وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّواب، وألف جَمَل، وثلاث مئة مملوك دارية، وأربعين خادمًا. وكان له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة. وقد غَرِمَ عليها أموالاً لا تُحْصَى.

ومما رَوَى عليّ بن المُحَسِّن التنوخي، عن أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدَّار، وسَوْقِ الماء إليه خمسة آلاف ألف دِرْهَم. قال: ولعله قد أنفق على أبنية الدَّار مثل ذلك فيما أظن.

١١٤ ـ عبدالله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل، أبو محمد الأندلُسيُّ.

سمع سعيد بن حِمْيَر، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان محدثًا ضابطًا ثقةً؛ سمع منه جماعة، وتوفي في ربيع الآخر[2].

١١٥ـ عُبَيدالله بن محمد، أبو أحمد ابن الحريص البغداديُّ.

عن ابن صاعد، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي. حدث بدمشق،

---

(١) المنتظم ٧/ ٧٦- ٧٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٠٩).

فروى عنه أبو نصر بن الجبان، وابن دوما النِّعالي.

أملى من حفظه في هذه السنة[1].

١١٦ ـ عبدالجبار بن عبدالصَّمد بن إسماعيل، أبو هاشم السُّلميُّ المؤدِّب المقرىء.

قرأ القرآن على أبي عُبَيْدة أحمد بن ذَكْوان، وسمع محمد بن خُرَيْم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العَصَّار، ومحمد بن المُعافَى الصَّيْداوي، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبا شَيْبة داود بن إبراهيم، وعلي بن أحمد علان، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، وطائفة سواهم بالشَّام، ومصر، والحجاز.

وعنه تمام الرازي، ومكي بن الغَمْر، وعبدالوهاب المَيْداني، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بِشْر بن العطَّار، ومحمد بن عَوْف المُزَني.

ووُلد سنة ست وثمانين ومئتين.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[2]: توفي في صفر سنة أربع وستين، وجمع من المصنفات شيئًا كثيرًا، وكان ثقةً مأمونًا، انتقى عليه أحمد بن القاسم ابن الخَشَّاب بدمشق.

١١٧ ـ عبدالرحمن بن الحارث ابن أبي شيخ، أبو أحمد الغَنَويُّ.

حدث عن جعفر الفِرْيابي، وعلي بن الحُسين بن حِبان، ومحمد بن جرير الطَّبري. وعنه أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن بُكير، وبُشْرَى الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، بغدادي[3].

١١٨ـ عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانيُّ الكِسائيُّ.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم[4].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٩٩.

(٢) وفياته، الورقة ١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٠٠- ٦٠٢.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ١٢٠.

١١٩ـ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القُهُنْدُزيُّ.

شيخٌ كبيرٌ، سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبا مُسلم الكَجِّي، ويوسف القاضي. وعنه أبو أحمد المُعَلِّم، وأبو منصور الدِّيباجي، وأهل هَرَاة.

ذكره أبو النَّضْر الفامي.

١٢٠ ـ عبدالسَّلام بن محمد بن أبي موسى البَغْداديُّ، أبو القاسم المُخَرِّميُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وابن جَوْصا، وأحمد ابن عبدالوارث العَسال. وعنه علي بن سعد البَغَوي، وابن جَهْضم، وأبو نُعَيْم.

ووثَّقه الخطيب[1]، وجاور بمكة مدة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله، ممن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاورَ زمانًا.

١٢١ـ عبدالواحد بن الحسن بن أحمد بن خَلَف الجُنْدَيْسابُوريُّ، أبو الحُسين.

وكان مولده سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

١٢٢ـ علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المِصِّيصيُّ.

حدث ببغداد عن أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، ومحمد بن مُعاذ دُرَّان. وعنه البَرْقاني، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر، وعليّ بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وأبو نُعَيم، وغيرهم.

قال أبو نُعيم: توفي، وكان فيه تساهل، في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وستين[2].

١٢٣ـ عليّ بن محمد بن المُعَلَّى، أبو الحسن الشُّونيزيُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٢٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٢٤- ٢٢٦.

سمع أبا مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف بن يعقوب القاضي. وعنه ابن أبي الفوارس، والحُسين بن شيطا، وأبو عليّ بن دُوما.

قال الخطيب[1]: كان ثقة صدوقًا.

١٢٤ـ عمر بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن التِّرْمِذي البَزَّاز.

بغداديٌّ فيه ضَعْفٌ، روى عن جده لأمه محمد بن عُبيدالله بن مَرْزوق الخَلَّال صاحب عفان، ويوسف بن يعقوب القاضي. وعنه محمد بن عُمر ابن بُكَير، وبُشْرَى الفاتني، ومحمد بن دِرْهَم، وأبو نُعَيْم.

قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر[2].

١٢٥ـ الفضل، أبو القاسم أمير المؤمنين المُطِيع لله ابن المُقتدر جعفر ابن المعتضد العباسيُّ الهاشميُّ.

وَلِيَ الخلافة بعد المُسْتَكْفي، وأُمُّه أُم ولد اسمها مَشْغَلَة، أدركت خلافته. بُويع في سنة أربعٍ وثلاثين، ومولده في أول سنة إحدى وثلاث مئة.

قال ابنُ شاهين: وخلعَ نفسه غير مُكْرَه فيما صَحَّ عندي في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وستين، ونزل عن الأمر لولده أبي بكر عبدالكريم، ولقَّبوه «الطائع لله» وسنُّ أبي بكر يومئذٍ ثمان وأربعون سنة. ثم إنَّ الطائع خرجَ إلى واسط ومعه أبوه فمات في المحرَّم سنة أربع وستين.

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد، قال: أخبرناَ أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[3]: حدثني محمد ابن يوسف القَطَّان، قال: سمعت أبا الفضل التَّمِيمي، قال: سمعت المطيع لله، قال: سمعت شيخي ابن منيع، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذُل.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٦٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١١٦- ١١٧.

(٣) تاريخه ١٤/ ٣٥٦-٣٥٧.

١٢٦ـ الفُضَيْل بن محمد بن أبي الحُسين، أبو عاصم ابن الشهيد الحافظ أبي الفَضْل الهَرَوي الفقيه، وإليه يُنْسَب الفُضَيْليون بهَرَاة.

كان فقيهًا حاذقًا.

١٢٧ـ القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عُبَيْدالله بن موسى بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين، أبو محمد الحُسَينيُّ.

توفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

١٢٨ـ محمد بن إبراهيم بن الخَضِر، القاضي أبو الفرج البَصْريُّ الشافعيُّ، ويُعْرَف بابن سُكَّرَة.

سمع عَبْدان الأهوازي، وتوفي بمصر في ربيع الآخر، وقد وَلِي قضاء طَبَرية.

١٢٩ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو طاهر الأصبهانيُّ المحتسب، ابن عم أبي نُعَيْم الحافظ.

سمع بمكة محمد بن إبراهيم بن المُنْذر، وببغداد ابن عيَّاش القَطَّان.

١٣٠ـ محمد بن إبراهيم بن مُقْبِل، أبو الفتح.

حدث عن محمد بن سعيد التُّسْتَري.

١٣١ـ محمد بن بدر الحَمَاميُّ الطُّولونيُّ، أبو بكر، أمير بلاد فارس وابن أميرها.

حدث ببغداد عن بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وأبي عبدالرحمن النَّسَائي. وعنه الدَّارَقُطْني، وبُشْرَى الفاتني، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو نُعَيْم: كان ثقةً.

توفي في رجب ببغداد.

وقال محمد بن العبَّاس بن الفُرات: كان له مذهب في الرَّفْض، ما كان يدري الحديث[1].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٦٨- ٤٦٩.

١٣٢ـ محمد بن الحَسَن بن القاسم بن دُحَيْم الدِّمشقيُّ، يُكْنَى أبا زُرعة.

سمع عم أبيه إبراهيم بن دُحَيْم، وغيره، وعنه أبو نصر ابن الجَبَّان، ومكي بن الغَمْر[١]

١٣٣ـ محمد بن يحيى بن خليل اللَّخْميُّ القرطبيُّ، المعروف بالعُصْفريِّ.

سمع قاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان فقيهًا مفتيًا يشغل الناس ويناظرون عليه.

مات في صَفَر[٢].

١٣٤ـ محمد بن سعيد اللَّخْمي الخَضِريُّ، من أهل قرطبة.

كان زاهدًا صالحًا. سمع من الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القرشي[٣].

١٣٥ـ محمد بن عبدالله بن يعقوب، الشَّيْخ أبو بكر النَّيْسابوريُّ المتكلِّم المعروف بالنسائيِّ.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحُسين بن محمد القَبَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب. وكان يؤم في الجامع؛ قاله الحاكم، وحَدَّث عنه في تاريخه، وقال: مات سنة أربع وستين.

١٣٦ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن التَّمِيميُّ السَّليطيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجعفر بن أحمد التُّرك، وإبراهيم ابن عليّ الذُّهْلي، وخُشْنام بن بشر. وحج في آخر عمره، فأكثر عنه العراقيون. روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزقُوية.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٦- ٣١٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١١).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣١٢).

ووثقه الخطيب[1]، وتوفي في المحرم وله اثنتان وتسعون سنة. وسمع منه بهَمَذان أبو بكر بن لال، وابن تُركان.

١٣٧ـ محمد بن عبدالملك بن عَدِي بن زيد، أبو بكر الجُرْجانيُّ الفقيه الشُّروطيُّ.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن أبي داود، والبَغَوي، وابن صاعد. روى عنه القاضي أبو بكر الشَّالَنْجي، وغيره[2].

١٣٨ـ محمد بن عبدالملك الخَوْلانيُّ الأندلُسيُّ، المعروف بالنَّحوي.

كان فقيهًا مُنَاظِرًا عارفًا بالمذهب. اختصر «المُدَوَّنَة»[3].

١٣٩ـ محمد بن محمد بن جعفر الجُرْجانيُّ الشَّيْبانيُّ السَّرَّاج، أبو الحسن.

روى عن عِمْران بن مُجَاشع. وعنه أبو سعيد الماليني.

١٤٠ـ مُطَهَّر بن سُليمان، أبو بكر بن أبي نواس الأنْباريُّ الفَرَضيُّ العدل.

عن أبيه، وعبدالله بن ناجية، والباغَنْدي، والفِرْيابي، وجماعة. وعنه النقاش، وأبو نُعَيْم.

توفي في ربيع الآخر، وقد رَمَاه الدَّارقُطني بالكذِب، قال: سمعته يقول: حملني أبي إلى الفِرْيابي سنة أربعٍ وثلاث مئة. والفِرْيابي مات سنة إحدى وثلاث مئة[4].

١٤١ـ هارون بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحَرِيش، أبو سَهْل الإسْتراباذيُّ.

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٨٨.

(٢) من تاريخ جرجان ٤٧٦. وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣٦٢) الترجمة (٥٥).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٩٣. على أن الخطيب ذكر أنه توفي سنة (٣٦٣)، فكأن المصنف توهم فيه حال النقل، والله أعلم.

سمع أبا خليفة، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبا عِمْران الجَوْني، وجماعة. وحدث بسمرقند ونَيْسابور.

قال الحاكم: صحيحُ الأُصُول.

روى عنه هو، وأبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وقال: توفي ببخارى في رَمضان، وكان شَرِهًا، حدَّث من غير أَصل.

سنة خمس وستين وثلاث مئة

١٤٢ـ أحمد بن جعفر بن أبي تَوْبة، أبو الحسن الفَسَويُّ الزَّاهد.

كان أوحد عصره في التَّصَوُّف وفي الحديث ببلده، وكانت الرِّحلة إليه. روى عن علي بن سعيد الرَّازي، وأحمد بن إبراهيم الرَّبَضِي، وعلي ابن سُمَيْع الفارسي، وطائفة من أهل العراق والرَّي.

توفي في ذي الحجة. وكان وِرْدُه فيما قال ابن السمعاني في «الأنساب»[1] في اليوم والليلة ألف رَكْعة، رحمه الله.

١٤٣ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أبو بكر الخُتُّليُّ، أخو محمد وعُمر، وهو الأصغر.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد، وإدريس بن عبدالكريم المقرىء، وأحمد بن علي الأبار.

قال الخطيب[2]: وكان صالحًا ثقةً ثَبْتًا، كتبَ عنه الدَّارقُطني، وحدثنا عنه أبو الفتح بن أبي الفَوَارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نعيم، وكتب من القراءات والتفاسير أمرًا عظيمًا. ووُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

أما أحمد بن جعفر بن سَلْم الفِرْساني الأصبهاني فشيخٌ من طبقة الخُتُّلي، سمع من أحمد بن عَمرو البَزَّار. روى عنه أبو سعيد النَّقَّاش، وقال: توفي سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

١٤٤ـ أحمد بن محمد بن علي بن عُمر، أبو العباس النَّيْسابوريُّ المُذَكِّر.

سمع أباه، وإبراهيم بن علي الذُّهلي. وعنه الحاكم.

توفي في ربيع الآخر. من أبناء الثمانين.

١٤٥ـ أحمد بن موسى بن الحُسين بن علي، أبو بكر ابن السِّمْسار الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن خُرَيْم، وأبا الجَهْم بن طَلَّاب، ومَكْحُول البَيْرُوتي،

---

(١) ذكره في «الفسوي» من الأنساب.

(٢) تاريخه ٥/ ١١٣- ١١٤.

وابن جَوْصا بإفادة أخيه أبي العبَّاس. وعنه عبدالوهاب المَيْداني، ومكي بن الغَمْر، وأخوه أبو الحسن علي ابن السِّمْسار، ومحمد بن عوف المُزَني، وغيرهم[1].

١٤٦ـ أحمد بن نصر بن دينار الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[2].

وَرَّخه عبدالرحمن بن مَنْدة.

١٤٧ـ أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح، أبو بكر البَغْداديُّ الذَّارع.

حدَّث بالنَّهْروان وغيرها عن الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وجدِّه لأُمه صَدَقَة بن موسى بن تَمِيم، وثعلب. وعنه ابن دُوما.

قال الخطيب[3]: في حديثه نُكْرَةٌ تدلُّ على أنه ليس بثقة.

وسمع منه ابن دُوما في هذه السنة، ولم يؤرخ أحد موته فيما أعلمَ، وهو مُتَّهم، يأتي بالطَّامَّات، فَلْيُحْذَر منه.

١٤٨ـ إبراهيم بن عبدالله بن عُبَيْد البَغْداديُّ الثَّلاج.

عن محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي. وعنه أبو نصر ابن الجَبَّان، وابن أخيه أبو القاسم عبدالله ابن الثَّلاَّج.

١٤٩ـ إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف بن خالد، أبو عَمرو السُّلَمِيُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفي الزَّاهد، شيخُ عَصْره في التَّصوُّف والمعاملة، ومُسْنِدُ مِصْره.

قال الحاكم: ورث من آبائه أموالاً كثيرةً، فأنفق سائرها على الزُّهاد والعُلماء. وصَحِبَ أبا عثمان الحِيري، والجُنَيْد. وسمع إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وأبا مُسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد، وجماعة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٧- ٣٨.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٦١.
(٣) تاريخه ٦/ ٤١٢.

وعنه سبْطه أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبدالرحمن الصَّفَّار، وعبدالرحمن بن علي بن حَمْدان، وعبدالقاهر ابن طاهر الفقيه، وأبو نصر عُمر بن عبدالعزيز بن قَتَادة، وأبو العلاء صاعد ابن محمد القاضي، وأبو نصر محمد بن عَبْدش، وطائفة، آخرهم أبو حفص عُمر بن مسرور.

ومن مناقبه أن شيخه أبا عثمان طلب شيئًا لبعض الثُّغُور، فتأخَّر ذلك، فضاقَ صدرُه، وبَكَى على رُؤوس النَّاس، فجاءه أبو عَمْرو بن نُجَيْد بأَلْفَيْ دِرْهَم، فدعا له، ثم قال لما جلس: أيُّها الناس إني قد رَجَوْتُ لأبي عَمْرو الجنةَ بما فعلَ، فإنه ناب عن الجَمَاعةِ وحَمَل كذا، فقام ابن نُجَيْد على رُؤوس النَّاس وقال: إنما حملتُ ذلك من مال أُمِّي وهي كارهةٌ، فينبغي أن يُرَد عليّ لأَرُدَّه عليها، فأمر أبو عثمان الحِيري بالكيس، فَرُدَّ إليه، فلما جنَّ عليه الليل، جاء بالكيس، وطلب من أبي عثمان سَتْرَ ذلك، فبكى أبو عُثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخْشَى من همَّة أبي عَمْرو.

وقال السُّلَمي[1]: جدي له طريقةٌ ينفرد بها من صَوْن الحال وتَلْبيسه. وسمعته يقول[2]: كل حال لا يكون عن نتيجة عِلْمٍ وإن جَلَّ فإن ضَرَرَه على صاحبه أكبر من نَفْعه.

وسمعته يقول[3]: لا تَصْفُو لأحدٍ قَدَمٌ في العُبُودية حتى تكونَ أفعالهُ عنده كلها رِياءً، وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جدي[4]: من قَدِر على إسقاط جاهه عند الخَلْق سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عَمْرو بن مطر، سمعت أبا عثمان الحِيري يقول ـ وخرج من عند ابن نُجَيْد ـ: يلومني النَّاس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه. وربَّما كان أبو عثمان يقول: أبو عَمْرو خَلَفِي من بعدي.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٥٤.
(٢) نفسه ٤٥٥.
(٣) نفسه ٤٥٥.
(٤) نفسه ٤٥٦.

قال لي ابن أبي ذر: قال فلان: جدك من أوتاد الأرض.

توفي ابن نُجَيْد في ربيع الأول عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وقد سمعنا جزءَهُ بالإجازة العالية.

١٥٠ـ الحسن بن مُنير، أبو علي التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع عبدالله بن محمد بن سَلْم المَقْدسي، ومحمد بن خُرَيْم، وهذه الطبقة. وعنه محمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبدالسلام بن سَعْدان.

توفي في ربيع الأول.

قال الكَتَّاني[1]: كان ثقةً نبيلاً.

١٥١ـ الحُسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن عيسى بن ماسَرْجِس، أبو علي الماسَرْجِسيُّ النَّيْسَابوريُّ الحافظ.

كان كثير السَّماع والرِّحلة. سمع جده أحمد بن محمد سِبْط ابن ماسَرْجِس، وإليه نسبته، وابن خُزَيْمة، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وسمع بمصر، والشام. ورحل في حدود الثلاثين وثلاث مئة.

قال الحاكم: هو سفينةُ عصره في كثرة الكتابة، رحلَ إلى العراق سنة إحدى وعشرين، وأكثر المُقام بمصرَ، وكتب عن أصحاب المُزَني، وأخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، وما صُنِّف في الإسلام أكبر من مُسْنَدِه، فصنَّف «المُسْند الكبير» مُهَذَّبًا مُعللاً في ألفٍ وثلاث مئة جُزْء. جمع حديث الزُّهْري جَمْعًا لم يسبقه إليه أحدٌ، وكان يحفظه مثل الماء. وصنَّف الأبواب والشيوخ والمَغازي والقبائل، وصنف على البُخاري كتابًا، وعلى مسلم كتابًا وأدركتْه المَنِيَّة قبل الحاجة إلى إسناده، ودُفِن عِلْمٌ كبير بدفنه، وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْت هذا المُسْنَد، يعني «صحيحه» من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صَنَّف حديث الزُّهْري، فزادَ على محمد بن يحيى الذُّهْلي. وعلى التخمين، يكون مُسْنَده بخطوط الوراقين

---

(١) وفياته، الورقة ١٢. والترجمة من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٩٧- ٣٩٨.

في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، إلى أن قال: توفي في رجب وله ثمان وستون سنة[1].

١٥٢ـ الحَكَمُ بن عبدالرحمن بن محمد المستنصر بالله الأَمَويُّ صاحب الأندلس.

توفي في المحرَّم يوم عاشوراء سنة خمس وستين بالفالج مُنْصَرِفًا من بلاد إفْرِنْجَة. وقيل: توفي سنة ستٍّ، كما سيأتي[2].

١٥٣ـ سَعْد بن محمد بن إسحاق الصيرفيُّ.

سمع محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والفِرْيابي. وعنه ابن أبي الفوارس، والبَرْقاني، وأبو نُعَيْم، ووثَّقاه.

يُكْنَى أبا إسحاق، توفي في جُمادى الأولى[3].

١٥٤ـ عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران الأصبهانيُّ، أبو محمد سِبط الزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء، ومِهران مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجَعْفري.

رحل وسمع أبا خليفة، وعبدالله بن ناجية، وإسحاق الخُزاعي المكي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وإبراهيم بن متُّوية الإمام، وعَبْدان بن أحمد الأهوازي، وجماعة كثيرة. وعنه ابنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وغيرهما.

وتوفي في رجب. وكان مولده في سنة إحدى وثمانين ومئتين.

أُنْبِئتُ عن مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحداد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[4]: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خليفة سنة ثلاث مئة، قال: حدثنا أبو الوليد، فذكر حديثًا.

١٥٥ـ عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مُبارك، أبو أحمد الجُرْجانيُّ الحافظ، ويُعرف بابن القَطَّان.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩٢- ٢٩٥.
(٢) الترجمة (١٨٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٨٦- ١٨٧.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٩٣.

رحل إلى الشَّام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبعٍ وتسعين، فسمع الكبار: عبدالرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، وأبا عَقِيل أنسَ بن السَّلْم، وأبا خليفة، والحسن بن سُفيان، وبُهْلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وعِمْران بن موسى بن مُجاشع، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى المَروزي، وعَبْدان، وأبا يَعْلَى، والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بُكَيْر، والحسن بن الفرج الغَزي، وأبا عَرُوبة، وزكريَّا السَّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، والباغَنْدي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وجعفر بن محمد بن اللَّيْث صاحب أبي الوليد، وعلي ابن العباس البَجَلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وأممًا سواهم.

وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وهو من شيوخه، وأبو سَعْد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبدالله بن عبدكويه، وحَمْزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو الحُسين ابن العالي، وآخرون.

وكان مُصَنِّفًا حافظًا، له كتاب «الكامل في معرفة الضُّعفاء» في غاية الحُسْن، ذكر فيه كلَّ من تُكُلِّم فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثًا فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلم على الرِّجال بكلامٍ منصفٍ.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: كان ثقةً على لَحْنٍ فيه. ولد سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين، وكتب الحديث ببلده سنة تسعين، وصَنَّف «الكامل في الضُّعفاء» في نحو ستين جُزْءًا.

قال حَمْزة السهمي[2]: سألتُ الدَّارقُطني أن يصنِّف كتابًا في الضُّعَفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه.

وقد صنفَ ابن عَدِي على «مختصر المُزَني» كتابًا سماه «الانتصار».

---

(١) تاريخ دمشق ٣١/ ٥ - ٩.
(٢) تاريخ جرجان ٢٨٨.

قال حمزة السَّهْمي[1]: كان حافظًا مُتْقِنًا، لم يكن في زمانه مثله، تَفَرَّد بأحاديث وَهَبَ منها لابنَيْه: عَدِي، وأبي زُرْعة، وتَفَرَّدا بها.

وقال أبو الوليد الباجي: ابن عَدِي حافظ لا بأس به.

قال حمزة[2]: توفي في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قلت: كان لا يعرف العَرَبية، مع عُجْمَة فيه، وأما في العِلَل والرِّجال فحافظٌ لا يُجَارَى.

١٥٦ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن النَّاصح بن شُجاع، أبو أحمد ابن المُفَسِّر، الفقيه الشَّافعيُّ الدِّمشقيُّ، نزيلُ مِصْرَ.

سمع أحمد بن علي بن سعيد المَروزي، وعبدالرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، وعلي بن غالب السَّكْسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهُوية، وعبدالله بن محمد بن علي البَلْخي الحافظ، وجُنَيْد بن خَلف السَّمْرقندي، لقي هؤلاء الثلاثة في الحج.

وانتقى عليه أبو الحسن الدَّارقُطني، وحدث عنه الحفاظ: عبدالغني، وابن مَنْدة، وأحمد بن محمد بن أبي العَوَّام، وأبو النُّعمان تُراب، وإسماعيل بن عبدالرحمن النَّحَّاس[3]، وإبراهيم بن علي الغازي، وعلي بن محمد بن علي الفارسي، وآخرون.

وتوفي في رجب[4].

١٥٧ـ عبدالرحمن بن جعفر بن محمد بن داود، أبو سعيد المصريُّ الوَرَّاق البَرْذعيُّ.

توفي في رمضان.

---

(١) نفسه ٢٨٨.

(٢) نفسه ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) مشيخته، الورقة ٦٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

١٥٨ـ عبدالعزيز بن محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن خَلاَّد، أبو محمد التَّمِيميُّ الجَوْهريُّ الضَّرير، قاضي الصَّعيد، ويُعرف بابن بنت نُعَيْم.

يروي عن محمد بن زَبان، وأبي جعفر الطَّحَاوي. وعنه يحيى ابن الطَّحَّان، وغيرُه.

١٥٩ـ عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك، أبو عَمْرو العُثمانيُّ، أحد الضُّعفاء.

روى عن جماعة. أكثر عنه أبو نُعَيْم الحافظ في تواليفه، وهو بَصْريٌّ صاحب حديث لكنه راوية للموضوعات والعجائب.

روى بدمشق وأصبهان، عن محمد بن الحُسين بن مُكْرَم، ومحمد بن عبدالسلام، وخَيْثَمة بن سُلَيْمان، وأبي الحُسين الرَّازي، ومحمد بن أحمد ابن إسحاق، وخَلْق. وعنه أبو نُعَيْم[١]، وتَمَّام الرَّازي، وأبو بكر بن مَرْدُوية، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وآخرون[٢].

١٦٠ـ عصام بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القَطْريُّ المدينيُّ.

روى عن سَلْم بن عصام، ومحمد بن عُمر بن حفص الجورْجيري. وعنه أبو نُعَيْم[٣].

والقَطْري: بفتح القاف.

١٦١ـ علي بن الحُسين بن إبراهيم بن سَعْد، أبو طالب الحِمْصيُّ، بالرَّمْلة.

١٦٢ـ علي بن الحَسَن بن عبدالرحمن، القاضي أبو الحسن البخاري المعروف بالسَّرْدَري[٤]، من كبار أصحاب أبي الحسن الكَرْخي.

وَلِيَ قضاء مَرُو، وحدَّث عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.
(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٤٠/ ٢٤ - ٢٦.
(٣) أخبار أصبهان ٢/ ١٣٩.
(٤) منسوب إلى «سَرْدَرَى» من قرى بخارى.

مخلد. حدث عنه الحاكم، وأرخ موته فيها.

١٦٣ـ علي بن عبدالله بن وَصِيف، أبو الحسن الناشىء.

شاعر مُحْسِنٌ، أخذ عِلْمَ الكلام عن أبي سَهْل إسماعيل بن علي بن نُوبَخْت، وأملى ديوان شِعْرِه بالكوفة سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان المتنبي يحضر الإملاء وهو شابٌّ، وقصد النَّاشىء سيفَ الدَّولة وامتدحه بحلب، فأجازه، وعُمِّر، وبقي إلى هذه السنة.

وله:

كأن سِنان ذابِلِهِ ضميرٌ فليسَ عن القُلُوب له ذَهَابُ
وصَارِمُهُ كَبَيْعَتِهِ بخُمٍّ مقاصدها من الخَلْقِ الرِّقاب[1]

١٦٤ـ علي بن عبدالله بن العبَّاس الجَوْهريُّ، أبو محمد.

سمع الفِرْيابي، وعبدالله بن ناجية، والباغَنْدي. وعنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن علان.

وعاش خمسًا وسبعين سنة.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهلٌ شديد[2].

١٦٥ـ علي بن هارون، أبو الحسن الحَرْبي السِّمْسار.

سمع موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المَروزي، ويوسف القاضي. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعيم[3].

١٦٦ـ محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرازيُّ الصوفيُّ المقرىء.

صحب يوسف بن الحُسين الزَّاهد، والمشايخ الكبار، وكان من أعيان المشايخ، أنفق أمواله على الفقراء، وله حكايات.

١٦٧ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العدْل، أبو بكر الأصبهانيُّ ثم النَّيْسَابوريُّ.

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٩- ٣٧١. وسيعيده في النون من وفيات سنة ٣٦٦ (الترجمة ٢١٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٤٧- ٤٤٨.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٦١١- ٦١٢.

سمع عبدالله بن شيروية، وجعفرًا الحافظ. وعنه الحاكم.

١٦٨ـ محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السَّهْميُّ الصائغ.

يروي عن أبي نُعَيْم الإسْتِراباذي، وغيره. وعنه أبو سَعْد الماليني[١].

١٦٩ـ محمد بن إبراهيم بن حسن بن موسى النَّيْسَابوريُّ، أبو العباس المَنَاشكيُّ[٢] المَحَامِليُّ.

سمع محمد بن عَمْرو الحَرَشِي، والمُسَيَّب بن زُهَيْر، وطبقتهما.

مات في رمضان عن أربع وتسعين سنة. وعنه الحاكم.

١٧٠ـ محمد بن طاهر، أبو نصر الوَزيريُّ المُفَسِّر الأديب.

سمع عبدالله ابن الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال. وعنه أبو عبدالله الحاكم.

توفي بهَراة، وكان من أئمة الشافعية.

١٧١ـ محمد بن علي بن إسماعيل، الإمام أبو بكر الشَّاشيُّ الفقيه الشافعيُّ، المعروف بالقَفَّال الكبير.

كان إمامَ عصره بما وراء النهر، وكان فقيهًا محدثًا أُصُوليًّا، لُغَويًّا شاعرًا، لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته. رحل إلى خُراسان وإلى العراق والشَّام، وسار ذِكْره، واشتُهر اسمه، وصَنَّف في الأُصُول والفروع.

قال الحاكم: كان أَعْلَم أهل ما وراء النهر، يعني في عصره، بالأصول، وأكثَرَهُم رِحلةً في طلب الحديث.

سمع إمام الأئمة ابن خُزَيمة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وعبدالله المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وطبقتهم.

وقد قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات[٣]: إنه توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وهذا وَهْمٌ، ولعله تَصَحَّف عليه ثلاثين بلفظة ستين،

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٤٨٩.

(٢) منسوب إلى مناشك، محلة من محال نيسابور.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٢.

فإن أبا عبدالله الحاكم ذكر وفاته في آخر سنة خمسٍ وستين بالشاش.

وكذا ورَّخه أبو سَعْد السَّمْعاني[1]، وزاد: أنه وُلِد سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وقال الشيخ أبو إسحاق[2]: إنَّه درس على أبي العَبَّاس بن سُرَيْج.

قلت: لم يدركه فإنه رحل من الشاش سنة تسعٍ وثلاث مئة، وأبو العباس فقد ذكرنا وفاته سنة ست وثلاث مئة.

قال أبو إسحاق[3]: له مصنفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أول من صَنَّف الجَدل الحَسَن من الفقهاء، وله كتاب في أُصُول الفقه، وله «شرح الرِّسالة»، وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النَّهر.

قلت: ومن غرائب وجوه القَفَّال هذا ما ذكره صاحب «الروضة» أبو زكريا أنَّ المريض يجوز له الجَمْع بين الصلاتين بعُذْر المرض[4]، ومن ذلك أنه استحبَّ أنَّ الكبيرَ يعِقُّ عن نفسه، وقد قال الشافعيُّ: لا يُعَقُّ عن كبير[5].

وممن روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وابن مندة، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وأبو عبدالله الحَلِيمي، وأبو نصر عُمر بن قتادة، وغيرهم.

وابنه القاسم هو مصنف «التقريب» نقل عنه صاحب «النِّهاية» وصاحب «الوسيط».

وقال ابن السمعاني في أبي بكر القَفَّال[6]: إنه صنف كتاب «دلائل النُّبُوَّة» وكتاب «محاسن الشريعة».

وقال أبو زكريا النَّواوي[7]: إذا ذُكر القَفال الشَّاشي فالمُرَاد هو، وإذا ورد القَفَّال المَروزي، فهو القَفَّال الصَّغير الذي كان بعد الأربع مئة. قال:

---

(١) ذكره في «القفال» من الأنساب.
(٢) طبقات الفقهاء ١١٢.
(٣) نفسه.
(٤) الروضة ١/ ٤٠١.
(٥) نفسه ٣/ ٢٢٩.
(٦) في «القفال» من الأنساب.
(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٢.

ثم إن الشَّاشي يتكرر ذِكْره في التفسير والحديث والأصول والكلام، وأما المَرْوزي فيتكرر ذِكْره في الفقهيات.

وقال أبو عبدالله الحليمي: كان شيخُنا القَفَّال أعْلَمَ من لَقِيتُهُ من علماء عصره.

وقال البَيْهَقي في «شُعَب الإيمان»: أنشدنا ابن قَتَادة، أنشدنا أبو بكر القَفَّال:

أُوَسِّع رَحْلي على مَن نَزَل ... وزادي مُبَاحٌ على من أَكَل
نُقَدِّمُ حاضِرَ ما عندنا ... وإن لَم يَكُن غير خُبْزٍ وخَلْ
فأمَّا الكريم فيرضَى بهِ ... وأما اللَّئيمُ فمن لَم أُبَلْ

قال أبو الحسن الصَّفَّار: سمعتُ أبا سَهْل الصُّعْلُوكي، وسُئل عن تفسير أبي بكر القَفَّال، فقال: قَدَّسه من وجهٍ ودَنَّسَه من وجه، أي: دَنَّسه من جهة نُصْرةِ مذهب الاعتزال[1].

١٧٢ـ مُطَهَّر بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مُجاهد، أبو عُمر الحَنْظَليُّ.

شيخٌ أصبهانيٌّ، سمع محمد بن العبَّاس الأخرم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، ونوح بن منصور. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وقال[2]: توفي في رجب.

١٧٣ـ مَعَد المُعز لدين الله، أبو تميم ابن المنصور إسماعيل ابن القائم ابن المهدي العُبَيْديُّ.

صاحبُ المغرب، والذي بُنَيْت له القاهرة المُعَزِّية، وهو أول من تَمَلَّك ديار مصر من بني عُبَيْد الرَّافضة المدَّعِين أنهم عَلَويون. وكان وَلي عهد أبيه، فاستقلَّ بالأمر في آخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسار في نواحي إفريقية ليُمَهِّد مملكتَهُ، فذَلَّل العُصاة، واستعمل غِلْمانه على المدن، واستخدم الجُنْد، ثم جَهَّزَ مولاه جَوْهر القائد في جيش كثيف، فسار فافتتح سِجِلْمَاسَة، وسارَ حتى وصل إلى البَحْر المحيط، وصِيدَ له من سَمَكِه،

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٤٥- ٢٤٨.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٤.

وافتتح مدينةَ فاس، وأرسل بصاحبها وبصاحب سَبْتَة أسيرين إلى المُعزِّ. ووطَّد له من إفريقية إلى البَحْر، سوى مدينة سَبْتة، فإنها بقيت لبني أُميَّة أصحاب الأندلُس.

وذكر القِفْطي أنَّ المُعزَّ عزم على تجهيز عسكرٍ إلى مصر، فسألته أمه تأخير ذلك لتحج خُفْيةً، فأجابَها، وحَجَّت، فلما حصلت بمصر، أحس بها الأستاذ كافور الإخشيدي، فحضر وخدمها وحمل إليها هدايا، وبعث في خدمتها أجنادًا، فلما رجعت من حَجها منعت ولدها من غزو بلاده، فلما توفي كافور بعث المُعز جيوشه، فأخذوا مصر.

قال غيره: ولما بلغ المُعز موت كافور صاحب ديار مصر، جَهَّز جَوْهَرًا المذكور إليها، فجبى جَوْهر القطائعَ التي على البَرْبر، فكانت خمس مئة ألف دينار، وسار المُعز بنفسه إلى المهديَّة في الشتاء، فأخرجَ من قصور آبائه من الأموال خمس مئة حِمْل، ثم سار جوهر في الجيوش إلى مصر في أول سنة ثمانٍ وخمسين، وأنفقَ الأموالَ. وكان في أهْبَةٍ هائلة، وصادف بمصر الغلاء والوَبَاء، فافتتحها، وافتتحَ الحِجازَ، والشام، ثم أرسل يُعَرِّف المُعِز بانتظام الحال، فاستخلفَ على إفريقية بُلُكِّين بن زيري الصُّنْهاجي، وسار في خزائنه وجيوشه في سنة إحدى وستين. ودخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين، فتلقاهُ قاضي مصر أبو الطَّاهر الذُّهلي والأعيان، فطال حديثهم معه، وأعلمهم بأن قَصْدَه القصد المبارك من إقامة الجهاد والحَق، وأن يختم عمره بالأعمال الصَالحة، وأن يعمل بما أمره به جده رسولُ الله ﷺ، ووعظهم وطَوَّل حتى بَكَى بعضهم، ثم خَلَع على جماعة، وسارَ فنزل بالجيزة، فأخذَ جيشُه في التَّعْدية إلى مصر[1]، ثم دخل القاهرة، وقد بُنيت له بها دُور الإمرة. ولم يدخلِ مصر، وكانوا قد احتفلوا وزيَّنوا مصر، فلما دخل القصر خَرَّ ساجدًا، وصلَّى رَكْعتين.

وكان عاقلاً، حازمًا، أديبًا، سريًّا، جَوَادًا مُمَدَّحًا، فيه عَدْل وإنصاف، فمن ذلك، قيل: إن زوجة الإخشيد لما زالت دولتهم أودعت

---

(١) يعني: الفسطاط.

عند يهودي بغلطاقًا[1] كله جَوْهر، ثم فيما بعد طالبته، فأنكر، فقالت: خُذْ كُمَّ البغلطاق، فأبى، فلم تزل حتى قالت: هات الكُمَّ وخُذِ الجميع، فلم يفعل. وكان فيه بضع عشرة درة، فأتت قصرَ المُعِز فأذِن لها، فأخبرته بأمرها، فأحضره وقَرَّره، فلم يقر، فبعث إلى داره من خَرَّب حيطانها، فظهرت جرة فيها البغلطاق، فلما رآه المُعز تَحَيَّر من حُسْنه، ووجد اليهودي قد أخذ من صدره دُرَّتين، فاعترف أنه باعهما بألف وست مئة دينار، فَسَلَّمه بكماله، فاجتهدت أن يأخذه هدية أو بثمن، فلم يفعل، فقالت: يا مولانا هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، فأما اليوم فلا، ثم أخذته وانصرفت.

وجاء أن المنجمين، أخبروه أن عليه قَطْعًا، وأشاروا عليه أن يَتَّخذ سردابًا ويتوارى فيه سنة، ففعل، فلما طالت غيبته ظَنَّ جُنْدُه المغاربة أنه قد رُفِع، فكان الفارس منهم إذا رأى الغَمَام تَرَجَّل ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين. ثم خرج بعد السنة، وتوفي بعد ذلك بيسير.

وكان قد قرأ فُنُونًا من العلم والأدب، والله أعلم بسريرته.

قيل: إنه أُحْضِرَ إليه بمصر كتاب فيه شهادة جده عُبَيْدالله بسَلَمِية، وكتب: «شهد عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالله الباهلي». وفي الكتاب شهادة جماعة من أهل سَلَمِية وحِمْص، فقال: نعم هذه شهادة جدنا، وأراد بقوله: الباهلي أنه من أهل المُبَاهَلة لا أنه من باهِلَة.

وكان المُعِز أيضًا ينظر في النجوم.

وقيل: إنه قال هذين البيتين:

أَطْلَعَ الحُسْنُ من جبينك شَمْسًا ... فوق وَرْدٍ من وَجْنَتَيك أَطَلا
وكأن الجَمَالَ خَافَ على الور ... د ذُبُولاً فمدَّ بالشَّعْرِ ظِلا

وله فيما قيل:

لله ما صَنَعَتْ بنا ... تلك المحاجرُ في المعاجرُ
أمضى وأقضَى في النُّفُو ... س من الخناجر في الحَناجر

---

(١) البغلطاق: فارسية، وهو القميص له أكمام قصيرة جدًا يلبس تحت الفرجية، وقد يزين بالآلىء والجواهر، بل كان منها ما ينسج ويطعم كله بالأحجار الكريمة. (ينظر معجم دوزي ١/ ٣٨٧).

ولقـــــد تعبـــــتُ ببَيْنِكُـــــم تعَـبَ المُهـاجـرِ فـي الهـواجِـر

توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين، وله ست وأربعون سنة، وكان مولده بالمهدية[1].

١٧٤ـ منصور بن عبدالملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل، أبو صالح الأمير السَّامانيُّ، أميرُ بُخَارَى وسَمَرْقند، وابن أُمرائها السَّامانية.

توفي في شَوَّال، وتملَّكَ بعده ولده أبو القاسم نوح إحدى وعشرين سنة.

١٧٥ـ يوسف بن يعقوب النَّجِيرميُّ.

حَدَّث في هذا العام.

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٤- ٢٢٨.

سنة ست وستين وثلاث مئة

١٧٦ـ أحمد بن جعفر، أبو الفرج النَّسَائيُّ.

حدَّث ببغداد عن يوسف القاضي، وجعفر الفِرْيابي. وعنه البَرْقاني، وأبو نُعَيم.

قال محمد بن العباس بن الفُرات: ليس بثقة[١].

١٧٧ـ أحمد بن الصَّقْر، أبو الحسن المَنْبِجيُّ المقرىء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وابن مِقْسَم.

وصَنَّف كتاب «الحُجَّة في القراءات السَّبْع». روى عنه عَبْدان بن عُمر المَنْبَجي، وعلي بن مَعْيُوف العَيْن ثَرْمَاني.

١٧٨ـ أحمد بن محمد بن فرج، أبو عُمر الجَيَّانيُّ.

روى عن قاسم بن أصبَغْ، وغيره. وبَرَع في اللغة والشِّعْر؛ ألف كتاب «الحدائق»، عارضَ به كتاب «الزَّهرة» لابن داود الطاهري.

سُجن سنوات من قِبَل الدَّولة لسعايةٍ لَحِقَتْه حتى مات[٢].

١٧٩ـ أحمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالرحمن بن أبي صالح عبدالغفار بن داود الحَرَّانيُّ ثم المصريُّ، أبو صالح.

توفي في شعبان.

١٨٠ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بُنْدار، أبو بكر الإستِراباذيُّ، نزيل سَمَرْقَند.

شيخٌ صالحٌ ورعٌ، كثيرُ المعروف. رحل وسمع عبدالله بن زَيْدان، ومحمدًا الخَثْعَمي، وأبا العباس السَّرَّاج، ومحمد بن محمد الباغَنْدي. وعنه أبو سعد عبدالرحمن الإدريسي.

١٨١ـ أحمد بن محمد بن جُمعة بن السَّكَن، أبو الفوارس النَّسَفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١١٥- ١١٦.

(٢) انظر جذوة المقتبس (١٧٦)، والصلة لابن بشكوال ١/ ١١.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعقِل النَّسَفي، وزكريا بن حُسين. وعنه خَلفُ بن أحمد الأمير، والحسن بن أبي الحَجَّاج، وغيرهما.

توفي أول السنة، وكان مُسْندَ وقته بنَسف.

١٨٢ـ أحمد بن محمد بن حَمْدون بن بُنْدار، أبو الفضل الشَّرْمقانيُّ الفقيه الأديب الحافظ، وشَرْمقان: بُليدة من ناحية نَسَا.

رحل وسمع الحسن بن سفيان، ومسدد بن قطن النَّيْسابوري، وأبا القاسم البغوي، وأبا عَرُوبة، وابن جَوْصا، وطائفة سواهم. وعنه الحاكم، وأبو سعد الماليني.

عندي مجلَّد من حديثه[١].

قرأت على محمد بن أبي العز بطرابلس، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعي، قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الشَّرْمَقاني النَّسائي[٢]، قال: حدثنا أبو القاسم، هو البَغَوي، قال: حدثنا شجاع بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة[٣]، وأبو خَيْثَمة؛ قالوا: حدثنا ابن عُلية، عن خالد الحَذَّاء، قال: حدثني الوليد بن مسلم، عن حُمْران، عن عثمان، مرفوعًا: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»[٤].

١٨٣ـ أحمد بن محمد بن علي الخُزاعيُّ، أبو علي ابن الزِّفْتيِّ، الدمشقيُّ.

سمع أبا عُبَيْدة بن ذَكوان، وأبا الجَهْم بن طَلاَّب، ومَكْحُولاً البَيْرُوتي، وأبا جعفر محمد بن عَمْرو العُقيلي. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٢.

(٢) في السير ١٦/ ٢٨٧: «التاني»، وما هنا مجود بخط المصنف.

(٣) المصنف ٣/ ٢٣٨.

(٤) حديث الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان حديث صحيح أخرجه أحمد ١/ ٦٥ و٦٩، وعبد بن حميد (٥٥)، ومسلم ١/ ٤١، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١٣) و(١١١٤) وغيرهم.

المَيْداني، ومكي بن الغَمْر، وجماعة[1].

١٨٤ـ إبراهيم بن أحمد، أبو محمد المِصْريُّ، رئيس المؤذِّنين بمصر.

توفي فُجاءةً، وقد حدث في هذا العام عن محمد بن زَبَّان. وعنه يحيى الطَّحَّان، وقال: توفي في ذي الحجة.

١٨٥ـ إسماعيل بن سعيد بن عبدالواسع، أبو سعيد الجُرْجانيُّ الخياط.

عن عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وابن عبدالكريم الوزَّان، وجماعة.

قال حَمْزة السَّهْمي[2]: كان ثقةً صالحًا. ثم روى عنه في تاريخه، وقال: توفي في جُمادى الأولى.

١٨٦ـ ثابت بن إبراهيم بن زَهْرون، أبو الحسن الحَرَّانيُّ الطَّبيب.

من كبار الأطباء ببغداد، كان نظير ثابت بن سِنان، وكان أبو الحسن هذا أَسَنَّ من ابن سنَان، وله إصابات عجيبة مذكورة في تاريخ الموفق ابن أبي أُصَيْبَعة[3].

عاش ثنتين وثمانين سنة.

١٨٧ـ جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد اليَزْديُّ التَّاجر.

سمع محمد بن نُصَيْر، وحاجب بن أركين. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[4]، وأهل أصبهان.

١٨٨ـ الحارث بن عبدالجبار، أبو الأصبغ الأندلسيُّ الإسْتِجيُّ.

سمع بإِلْبِيرة من محمد بن فُطَيْس، وبقُرْطُبَة من أحمد بن خالد بن الجَبَّاب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٢- ٤١٣.
(٢) تاريخ جرجان ١٣٢.
(٣) عيون الأنباء ٣٠٧- ٣١١.
(٤) أخبار أصبهان ١/ ٢٤٧.

وكان ثقةً[1].

١٨٩ـ الحسن بن أحمد بن أبي سعيد، أبو محمد الجَنَّابيُّ القِرْمِطيُّ، المعروف بالأعصم.

مولده بالأَحْسَاء، وموته بالرَّمْلة، وله شعر جيِّد وفضيلة. غلب على الشام، وكان كبير القرامطة ورأسهم في زمانه، واستناب على دمشق وشاح ابن عبدالله، وقَدِمَ نائبًا إلى دمشق سنة ستين، وكسر جيش المصريين، وقتل مُقَدَّمهم جعفر بن فلاح، وكانوا قد أخذوا دمشق، ثم إنه توجَّه إلى مصر وحاصرها شهورًا، واستخلفَ على دمشق ظالم بن مرهوب العُقَيْلي، وكان يُظْهِر طاعة أمير المؤمنين الطائع لله.

أخباره في تاريخ دمشق[2]، وفي الحوادث.

١٩٠ـ الحسن بن بُوَيْه بن فَناخسْرُو، السلطان رُكْن الدولة أبو علي الدَّيْلَميُّ، صاحب أصبهان والرَّي وهَمَذَان وعِراق العجم كله، والد السلطان عَضُد الدولة وفخر الدولة ومُؤيَّد الدولة.

كان ملكًا جليلاً سعيدًا في أولاده، قَسَّم عليهم الممالك، فقاموا بها أحسنَ قيام، وملك أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا. وكان أبو الفضل بن العميد وزيره، فلما ماتَ ابنُ العميد استوزرَ ولده أبا الفتح بن العميد، وأما الصاحب إسماعيل بن عَبَّاد فكان وزير ولديه مؤيَّد الدولة ثم فخر الدولة.

توفي ركن الدولة في المحرم عن نيفٍ وثمانين سنة بقُولَنْج أصابه، ووجد بعده عضُد الدولة طريقًا إلى إظهار ما كان يُخْفيه من قَصْد العراق.

وهو أخو مُعز الدولة أحمد، وعماد الدولة علي.

١٩١ـ الحَكَم المستنصِر بالله، صاحب الأندلس أبو العاص ابن الناصر لدين الله عبدالرحمن الأمويُّ.

بقي في المملكة بعد أبيه ستة عشر عامًا، وعاشَ ثلاثًا وستين سنة. وكان حَسن السِّيرة، مُكْرِمًا للقادمين عليه. جَمَعَ من الكتب ما لا يُحَد ولا يُوصَف كثرةً ونفاسةً، مع العلم والنَّبَاهة، وحُسْن السِّيرة وصفاء السَّريرة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٢٧).

(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٦- ٨.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن محمد بن عبدالسلام الخُشَني، وزكريا بن خطاب، وأكثر عنه، وأجاز له ثابت بن قاسم، وكتب عن خَلْقٍ كثير سوى هولاء.

وكان يستجلب المُصَنَّفات من الأقاليم والنَّواحي، باذلاً فيها ما أمكن من الأموال، حتى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرام بها، قد آثر ذلك على لذَّات الملوك، فاستوسع عِلْمُهُ، ودَقَّ نظره، وجَمَّتْ استفادته. وكان في المعرفة بالرِّجال والأنساب والأخبار أُحْوَذِيًّا نسيج وحدِه.

وكان أخوه الأمير عبدالله المعروف بالوَلَد على هذا النَّمط من محبة العلم، فقُتل في أيام أبيه.

وكان الحَكَم ثِقةً فيما ينقله.

قال ابنُ الأبَّار: هذا وأضعافه فيه. وقال[1]: عَجَبًا لابن الفَرَضي، وابن بَشْكوال كيف لم يذكراه[2]، كنيته أبو العاص. وولي الأمر في سنة خمسين وثلاث مئة بعد والده، وقل ما نجد له كتابًا من خزانته إلا وله فيه قراءة أو نظر في أيِّ فنٍّ كان، ويكتب فيه نَسَبَ المؤلف ومَولِدَه ووفاته، ويأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد إلا عنده لعنايته بهذا الشأن. توفي بقصر قُرْطُبة في ثاني صفر، رحمه الله.

وقد شَدَّد في إبطال الخُمور في مملكته تشديدًا مُفْرطًا، ومات بالفالج، وولي الأمر بعده ابنه المؤيَّد بالله هشام، وسِنُّه يومئذٍ تسع سنين، وقام بتدبير المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبدالله بن أبي عامر العامري القَحْطاني الملقَّب بالمنصور، فكان هو الكُل[3].

١٩٢ـ عبدالله بن غانم، أبو محمد الطويل النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ.

سمع أبا عبدالله البُوشَنْجي، وأبا بكر الجارُودي.

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٢٧.

(٢) يريد أنهما لم يذكراه في تراجم العلماء، وإلا فإن ابن الفرضي ترجم له ترجمة مختصرة في مقدمة كتابه ١/ ١٥.

(٣) تقدم مختصرًا في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٥٢).

قال الحاكم: عاش مئة وخمس سنين.

١٩٣ـ عبدالله بن موسى بن كُرَيْد، أبو الحسن السَّلاميُّ.

غلط من سمى وفاته فيها، إنما تُوفي سنة أربع وسبعين[١].

١٩٤ـ عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

سمع جده أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن بنت نصر بن زياد، وعبدالله ابن محمد بن شِيرُوية، وحدث عنهما «بمُسْنَد» إسحاق وسمع من جعفر بن أحمد الحافظ، ومن مُسَدَّد بن قَطن، وفي الرِّحلة من أحمد بن الحسن الصُّوفي، والهَيْثم بن خَلَف الدُّوري، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي، وغيرهم.

وعنه الحاكم أبو عبدالله، وقال: توفي سنة ست وستين، وله ثلاث وثمانون سنة.

وروى عنه «مُسْنَد» إسحاق أبو سعد عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرويي.

١٩٥ـ عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه، ومحمد بن عُمر بن لُبَابة، وأسلم، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان ثقةً صالحًا، ضابطًا، فصيحًا، بليغًا، وقُورًا. سمع النَّاسُ منه كثيرًا.

قال ابن الفَرَضي[٢]: أخبرني من سمعه يقول: الإجازة عندي وعند أبي وجدي كالسَّماع. أُريدَ على الصلاة بقُرْطُبة فاستعفى من ذلك، وتوفي في ربيع الأول، وله أربعٌ وستُّون سنة.

---

(١) وسيأتي في وفيات السنة المذكورة (٣٨/ الترجمة ١٥٥).

(٢) تاريخه (٧٩٨).

١٩٦ـ عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالله بن سُليمان، أبو عيسى الخَوْلانيُّ المِصْريُّ العَرُوضيُّ.

روى عن أبي عبدالرحمن النَّسائي، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي. وعنه علي بن منير الخلال، ويحيى بن علي الطَّحَّان، وقال: توفي في صفر.

١٩٧ـ عبدالرحمن بن محمد بن مَحبور، أبو الفَرَج التَّميميُّ النَّيْسابوري، فقيه الكَرَّاميَّة، ومُحَدِّثهم.

سمع الحُسين بن محمد القَبَّاني، وأبا علي البَزَّاز، وطائفة. روى عنه الحاكم، وغيرُه.

توفي في شعبان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩٨ـ عثمان بن الحجاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عَمْرو الخَوْلانيُّ المِصْريُّ الشاعر.

توفي في صفر.

١٩٩ـ عُصْم بن العباس، أبو محمد الضَّبِّيُّ الهَرَويُّ.

روى عن محمد بن مَخْلَد العَطَّار، وغيره. وعنه ابنه رافع، وأبو عثمان القُرشي الهَرَوي.

٢٠٠ـ علي بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الجُرْجانيُّ المُحْتَسِب، نزيلُ نَيْسابور.

سمع عُمر بن محمد بن بُجَيْر، وعِمْران بن موسى بن مُجاشِع الحافظ، ومحمد بن يوسف الفِرَبْري.

وحَدَّث بنَيْسابور؛ أخذ عنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: توفي في صفر. وقال أيضًا: كثير السَّمَاع معروف بالطَّلَب، إلا أنه وقعَ إلى أبي بِشْر المُصْعَبي الفقيه، فكأنَّه أخذ سيرته في الحديث، فظهرت منه المُجازفة عند الحاجة إليه، فتُرك. قال: وسمع «صحيح البُخاري» من الفِرَبْري وحدثنا بالعجائب عن أبي بِشْر المَرْوزي، يعني المُصْعَبي.

٢٠١ـ علي بن أحمد بن المَرْزُبان، أبو الحسن البغداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان إمامًا بارعًا ورِعًا، أخذ الفقه عن أبي الحُسين ابن القَطَّان. وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الإسفراييني أوَّل ما قَدِم العراق.

وهو صاحب وجهٍ في المذهب، وبلَغَنا عنه أنه قال: ما لأحدٍ علي مَظْلمة.

توفي في رجب من السنة[1].

٢٠٢ـ عيسى بن العلاء بن نَذير، أبو الأَصْبَغْ السَّبْتيُّ.

دخل الأندلس، وسمعَ أحمد بن خالد ابن الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

وَلِيَ قضاء سَبْتة وخطابتَها، وعاش ستًّا وثمانين سنة[2].

٢٠٣ـ عيسى بن عبدالرحمن بن حبيب، أبو الأصبغ المَصْموديُّ الأندلسيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، ورحل فسمع عبدالرحمن بن عبدالله ابن المقرىء، وابن الأعرابي، وجماعة كثيرة.

وكان أحد الفقهاء، توفي في جُمادى الآخرة بأشونة[3].

٢٠٤ـ علي بن محمد بن الحُسين الصاحب الوزير أبو الفتح ابن الوزير أبي الفضل ابن العميد.

مات بويه سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان أبو الفضل وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه، فرتب ابنه هذا في الوزارة وله ثنتان وعشرون سنة. وكان ذكيًّا أديبًا تيَّاهًا، قدم بغداد ولقبوه: ذا الكفايتين. ثم عُذِّب وقتل في ربيع الآخر سنة ست. وله نظم بديع.

٢٠٥ـ القاسم بن غانم بن حَمُّوية، أبو محمد الطبيب الصَّيْدلانيُّ.

شيخٌ نَيْسابوريٌّ مُعَمَّر، سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحُسين ابن محمد القَبَّاني، وجماعة. وعنه الحاكم، وقال: لم تعجبني منه رواية «تاريخ» يحيى بن بُكَيْر عن البُوشنجي. قال: وتوفي في ذي الحجة، وله مئة

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٢٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٩٩٥). وانظر ترتيب المدارك ٤/ ٥٣٩.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٨٨).

وخمس سنين، فإني لم أزل أسمع أن مولده سنة ستين ومئتين.

٢٠٦ـ محمد بن أحمد بن سَيُّوية[١]، أبو عبدالله الأَصْبَهَانيُّ الوَرَّاق الحافظ.

قال أبو نعيم[٢]: كتب بالشَّام والعراق، وحدثنا قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي زيد بحَرَّان، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحَرَّاني، فذكر حديثًا.

٢٠٧ـ محمد بن بَطَّال بن وَهْب، أبو عبدالله التَّمِيميُّ اللُّوْرَقيُّ.

رحل إلى المشرق مَرَّتين، أولاهما سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وابن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن مسعود الزَّنْبري، وطبقتهم.

وعُنِي بالحديث والتَّقْييد. سمع منه غير واحدٍ من علماء قُرْطُبة، وتوفي بِلُورَقَة، رحمه الله[٣].

٢٠٨ـ محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغداديُّ المؤدِّب.

روى عن محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مسلم الكجِّي، ومحمد بن سَهْل العطَّار. وعنه علي بن أحمد الرَّزَّاز، وبُشْرى الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل، لم يكن عندي بذاك[٤].

٢٠٩ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج المقرىء الزَّاهد.

رحل وسمع أبا شُعَيب الحَرَّاني، والحسن بن المُثنى العَنْبري، ومُطَيَّنًا، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وطبقتهم. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين بن العالي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المَشَّاط، والأستاذ محمد بن القاسم الماوَرْدِي القُلُوسي، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجُوري، وخَلْقٌ من النَّيْسابوريين، وغيرهم.

---

(١) هكذا مجود بخط المصنف.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣١٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٣٢- ٥٣٣.

قال الحاكم: قَلَّ ما رأيت أكثر اجتهادًا وعبادةً منه. وكان يُعَلِّم القرآنَ، وما أُشَبِّه حالَه إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد، صلى حتى أُقْعِد، وبكى حتى عَمِيَ. حدث أبو الحسن من أُصولٍ صحيحة، وتوفي يوم عاشوراء. وسمعته يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فتبعته فدخلَ حتى وقفَ على قبر يحيى بن يحيى، وتقدَّم، وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة فصلى عليه، ثم التفت، فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

٢١٠ـ محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيُّوية، أبو الحسن القاضي النَّيْسابوريُّ ثم المصريُّ.

قدم مصر في صِغَره، أو وُلد بها، وسمع بَكْر بن سَهْل الدِّمياطي، وأحمد بن عَمرو البَزَّار، وأحمد بن شُعَيْب النَّسائي، وعبدالله بن أحمد بن عبدالسَّلام الخَفاف، وغيرَهم.

وهو ابن أخي يحيى بن زكريا بن حَيُّوية الحافظ الأعرج صاحب قُتَيْبة وابن راهُوية، فروى عن عمه أيضًا، وأحسبه هو الذي رحل به إلى مصر.

روى عنه الحافظ عبدالغني المصري، وعلي بن محمد الخُراساني القَيَّاس، وهارون بن يحيى الطَّحَّان، وأبو القاسم يحيى بن علي ابن الطَّحَّان، ومحمد بن جعفر بن أبي الذِّكْر، وجماعة آخرهم محمد بن الحُسين النَّيْسابوري المِصْري الطَّفَّال.

توفي في رجب من السنة، وكان شافعيًّا رأسًا في الفرائض.

وثقه ابن ماكولا وقال[1]: كان ثقةً نبيلاً، قال: مولدي سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

قال ابن عساكر[2]: روى عن النَّسائي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، ومحمد بن جعفر بن أَعْيَن، وسَمَّى جماعة.

قال الدَّارقُطني[3]: كان رحمه الله لايترك أحدًا يتحدَّث في مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «المُوطأ» فكان يقرأ عليه وهو يَتَحدَّث، فلما

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٦١.
(٢) تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٤٥.
(٣) سؤالات السهمي (١١٢).

فرغ قلت: أيها الشيخ نقرأ عليكَ الحديث وأنت تتحدَّث؟ فقال: كنتُ أسمع، فلم أعُدْ إليه.

٢١١ـ محمد بن علي بن عبدالله الوَزْدُوليُّ الجُرْجانيُّ قاضي النهروان.

روى عن أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوَزَّان، ومات ببغداد[١].

٢١٢ـ محمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو منصور القَزْوينيُّ الفقيه.

رحل وسمع عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، وعُمر بن أبي غيلان، وحامد بن شعيب، وحدَّث ببلده.

٢١٣ـ محمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المِصْريُّ السَّرَّاج.

روى عن أبي يعقوب المَنْجَنيقي، والنَّسائي.

وتوفي في آخر السنة، وله ثمانون سنة.

٢١٤ـ النَّاشىء الصغير، هو أبو الحُسين علي بن عبدالله بن وصيف البَغْداديُّ الحَلاَّء[٢] الشيعيُّ المتكلِّم.

من عتق الشيعة، وله شعر رائق، أخذ عن ابن المُعْتَز، والمُبَرِّد. وعنه أبو الحُسين أحمد بن فارس، وعبدالواحد بن أحمد العُكْبَري، وعبدالسلام ابن الحُسين البَصْري.

وكان من كبار المتكلمين، مدح سيف الدولة، وصاحب مصرَ كافور، وعَضُد الدَّولة. وكان بديع الصنعة بالمرة في تخريم النُّحاس.

مات في صَفَر سنة ست وستين وثلاث مئة.

قال الخالع: أنشدنا الناشىء لنفسه:

بآل محمد عُرِفَ الصوابُ ... وفي أبياتهم نزل الكتاب

ومنها:

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٩٠. وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٩٨) نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٢) الحلاء: صانع حلية النحاس. وقد جوّد المصنف تقييده وصحح عليه.

كـــأن سنـــان ذابلـــه ضميـــرٌ فليـسَ عـن القُلـوب لـه ذهـابُ
وصـــارمـــه كبيعتـــه بخُـــمٍّ مقـاصـدهـا مـن الخَلْـق الـرِّقـابُ

لعل الناشىء مات في عشر المئة[1].

٢١٥ـ يحيى بن مجاهد بن عَوَانة، أبو بكر الفَزَاريُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ الزَّاهد.

قال ابن الفَرضي[2]: كان منقطعَ القَرِين في العبادة، بعيد الاسم في الأحوال والزُّهد. حج وعني بعلم القراءات والتفسير. وسمع بمصر من الأُسيوطي، وأبي محمد بن الورد. وأخذ نصيبًا من الفقه، ولا أعلمه حَدَّث. توفي في ثالث جُمادى الأولى[3]، ودفن بمقبرة الرَّبض، رضي الله عنه.

٢١٦ـ يحيى بن وصيف الخَوَّاص.

بغداديٌّ صحيح السماع. عن أبي شعيب الحَرَّاني، وأحمد بن عليّ الخزَّاز. وعنه البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهما.

وَرَّخه الخطيب[4].

٢١٧ـ يعقوب بن القاسم بن قَعْنَب، أبو يوسف التَّميميُّ الطبريُّ.

قدم جُرْجان في سنة ست هذه، فأملى عن عِمْران بن موسى بن مجاشع، وأبي القاسم البغوي، وجماعة. روى عنه حمزة السَّهمي، وأبو الحسن الحَناطي، وجماعة[5].

---

(١) تقدمت ترجمته باسمه في وفيات سنة ٣٦٥ نقلاً من ابن خلكان (الترجمة ١٦٣)، وجزم في السير ١٦/ ٢٢٢ بوفاته في سنة خمس.

(٢) تاريخه (١٥٩٥).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: الآخرة. وأظن المصنف توهم في حال النقل، فإن المحفوظ من وفاته أنها في جمادى الآخرة، كما في السير ١٦/ ٢٤٦ نقلاً عن غير واحد.

(٤) تاريخه ١٦/ ٣٤٧- ٣٤٨.

(٥) لا أشك أنه هو الذي ذكره حمزة السهمي في تاريخه لجُرجان ٥٧٠ وسماه: يعقوب بن القاسم بن محمد التميمي الآملي المعروف بالثومي، لكنه ذكر أنه كان يملي في مسجد الإسماعيلي في حياته في سنة ثمان وستين وثلاث مئة في المحرم، والله أعلم.

سنة سبع وستين وثلاث مئة

٢١٨ـ أحمد بن إبراهيم بن بِشْر، أبو بكر اللِّحيانيُّ المِصْريُّ.

روى عن النَّسائي. وعنه يحيى ابن الطَّحان، وقال: توفي في أوَّل السنة.

٢١٩ـ أحمد بن عيسى بن النُّعْمان، أبو عَمْرو الصَّائغ.

روى عنه أبو سعد الإدريسي في «تاريخ إسْتِراباذ»، وقال: هو محدِّثٌ ثقةٌ، سمع محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي وغيرُه، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستين.

٢٢٠ـ أحمد بن يعقوب، أبو بكر الجُرْجانيُّ الأديب.

روى عن أبي خليفة.

كان كذَّابًا.

٢٢١ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوية، أبو القاسم النَّصْراباذيُّ الواعظ الصُّوفيُّ الزَّاهدُ، ونَصْراباذ محلة بنَيْسابور.

سمع ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصا، ومَكْحُولاً البَيْرُوتي، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وهذه الطبقة بالعراق، والشام، ومصر. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وأبو حازم العَبْدُويي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

وقال السُّلَمي: كان شيخ الصُّوفية بنَيْسابور، له لسان الإشارة، مقرونًا بالكتاب والسُّنَّة. كان يرجع إلى فنون من العِلْم، منها حِفْظُ الحديث وفَهْمُه، وعِلْم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة. لَقِيَ الشِّبْلي، وأبا علي الرُّوذْباري. قال: ومع عظم حاله كم مرة قد ضُرب وأُهين وكم حُبس، فقيل له: إنك تقول: الرُّوح غير مَخْلوق، قال: لستُ أقول ذا ولا أقول إنَّ الرُّوح مَخْلوقٌ، ولكن أقول ما قال الله: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[الإسراء: ٨٥]. فجَهِدوا به، فقال: ما أقول إلا ما قالَ الله.

قلت: هذا كلام زَيْف، وما يَشُكُّ مُسلم في خَلْق الأرواح، وأما سؤال اليهود لنبينا ﷺ عن الروح فإنما هو عن ماهيَّتها وكيفيتها لا عن خَلْقِها، فإنَّ

الله خالقُ كُلِّ شيءٍ، وخالقُ أرواحنا وذواتنا وموتنا وحياتنا.

قال السُّلمي: وقيل له: إنَّكَ ذهبت إلى النَّاوُوس وطُفْت به وقلت: هذا طوافي، فقالوا له: إنَّك نقصت[1] محل الكَعْبة، فقال: لا، ولكنهما مخلوقان، لكن جُعِل ثمَّ فَضْل ليس ههنا، وهذا كمن يكرِم الكَلْبَ لأنه خلْقُ الله. فعُوتِبَ في ذلك سنين.

قلتُ: وهذه سقْطة أُخرى له، والله يغفر له، أَفَتكُونُ قِبْلةُ الإسلام مثل القبور التي لُعِن من اتَّخَذها مسجدًا؟

قال السُّلمي: وسمعتُ جدي ابن نُجَيْد يقول: منذ عرفت النَّصْراباذي ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جَمَّاعةً للرِّوايات ومن الرَّحالين في الحديث، وكان يُوَرِّق قديمًا، فلما وصل إلى عِلْم الحقيقة ترك الورَاقَةَ وغاب عن نَيْسابور نَيِّفًا وعشرين سنة، وكان يعِظُ ويذكِّر، ثم إنه في سنة خمسٍ وستين حجَّ وجاورَ بمكة، ثم لَزِمَ العبادةَ حتى توفي بها في ذي الحجة سنة سبعٍ، ودُفن عند الفُضَيْل بن عِياض.

قال الحاكم: وبِيعَت كُتُبه وأنا ببغداد، وكَشَفَت تلك الكُتُب عن أحوالٍ، والله أعلم، وسمعته يقول، وعُوتب في الرُّوح، فقال لمن عاتبه: إن كان بعد الصِّدِّيقين مُوَحِّدٌ فهو الحَلاَّج.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً.

وقال أبو سَعْد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حَبَاكم، وإذا لم يُعْطِكُم حَمَاكم، فشَتَّان ما بين الحِبا والحِمى، فإذا حباك شَغَلك، وإذا حماك حَمَلكَ.

وقال السُّلميُّ: قال النَّصْراباذي: إذا أخبرَ الله عن آدم بصفة آدم، قال: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ﴾ [طه: ١٢١] وإذا أخبرَ عنه بفضله عليه قال: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾ [ال عمران: ٣٣].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي السير ١٦/ ٢٦٤: «فتنقصت».

(٢) تاريخه ٧/ ١٠٧.

وقال: أصْلُ التَّصَوُّف ملازمة الكتاب والسُّنَّة، وتَرْك الأَهْواء والبِدَع، وتعظيم حُرْمة المشايخ، ورؤية أعْذار الخَلْق، وحُسْن صُحْبة الرُّفَقَاء، والقيام بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة على الأوراد، وتَرْك ارتكاب الرُّخَص.

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحبة مُجَانَبَةُ السُّلُوِّ على كل حال، ثم أنشد:

ومَن كان في طُول الهَوَى ذاق سَلْوةً فإني من لَيْلي لها غير ذائقِ
وأكبر شيءٍ نِلْتُه من وِصَالها امَانيُّ لم تَصْدُقْ كَلَمْحةِ بَارِقِ

قال السُّلَمي: كان أبو القاسم النَّصْراباذي يحمل الدَّواة والوَرَق، وكُلَّما دخلنا بلدًا قال لي: قُم حتى نَسْمع، وذلك في سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة. فلما دخلنا بغداد قال: قم بنا إلى القَطِيعي، وكان له وَرَّاق قد أخذ من الحاج شيئًا ليقرأ لهم، فدخلنا، فأخطأ الوَرَّاق غير مرة، والنَّصْراباذي يردُّ عليه، وأهلُ بغداد لا يحملون هذا من الغُرباء، فلما رد عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تُحْسن تقرأ فتعال، كالمُستهزىء به، فقام الأستاذ أبو القاسم، وقال: تأخَّر قليلاً، وأخذ الجزء فقرأ قراءة تَحَيَّر منها القَطِيعي ومن حوله، فقرأ ثلاثة أجزاء، وجاء وقت الظُّهر، فسألني الوَرَّاق: من هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْراباذي، فقام وقال: أيُّها الناس، هذا شيخ خُراسان.

قال السُّلَمي: وقد خرج بنا نستْسقي مرةً فعملَ طعامًا كثيرًا، وأطعم الفُقراء، فجاء المَطَر كأفواه القِرَب، وبقيتُ أنا وهو لا نقدر على المُضي بحالٍ. قال: فأوينا إلى مسجد، فكان يَكِفُ، وكُنَّا صِيامًا، فقال: لعلَّكَ جائع؟ تريد أن أطلب لك من الأبواب كَسْرة؟ قلت: معاذ الله.

وكان يترنم بهذا:

خرجوا ليسْتَسْقُوا فقلت لهم: قِفُوا دمعي ينوبُ لكم عن الأنواءِ
قالوا: صَدَقْت ففي دموعِكَ مَقْنَعٌ لكنها ممزوجةٌ بدِماءِ

قلتُ: ومن مُرِيديه أبو علي الدَّقَّاق شيخ أبي القاسم القُشَيري، رحمهم الله[1].

٢٢٢ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسيُّ ثم الهَرَويُّ، والد الشيخين إسماعيل وإسحاق أبي يعقوب الحافظ، ويُعرف بالقَرَّاب.

٢٢٣ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهَرَويُّ الوَرَّاق.

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب، وغيره. وعنه شُعَيْب البُوشَنْجي.

٢٢٤ـ بَخْتَيار عز الدولة ابن مُعِز الدولة أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلميُّ، أبو منصور.

وَلِيَ المُلْك بالعراق بعد أبيه، وتَزَوَّج الخليفة الطائع بابنته شاه ناز على مئة ألف دينار، وخطب وقت العَقْد القاضي أبو بكر بن قُريعة، وذلك في سنة أربع وستين.

وكانَ عزُّ الدولة ملِكًا سَرِيًّا شديد القوى، قيل: إنه كان يُمْسِكُ الثَّور العظيم بقَرْنَيْه فيَصْرَعه، وكان متوسعًا في النَّفقات والكُلَف. حكى بِشْر الشَّمْعي أنَّ راتبه من الشمع كان في كل شهر ألف مَنٍّ.

وكان بين عزِّ الدولة وبين ابن عمه عَضُد الدولة منافسات في المُلك أدت إلى التَّنازع، وأفْضَت إلى القتال بينهما، فالتقيا في شَوَّال من السَّنة، فقُتِل عزُّ الدَّولة في المَعْركة، وحُمِل رأسه إلى بين يَدَيْ عَضُد الدولة، فوضع المِنْديل على وجهه وبَكَى، وتملَّك بعده، واستقل بالممالك. وعاش عزُّ الدولة سِتًّا وثلاثين سنة[2].

وقد مر من أخباره في الحوادث.

٢٢٥ـ تامُش بن تِكِين، أبو منصور المُعْتَمِديُّ.

حدث بمصر.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٧/ ١٠٣- ١١١.

(٢) نقله من وفيات الأعيان ١/ ٢٦٧- ٢٦٨.

٢٢٦ـ حسن بن وليد، أبو بكر القُرْطُبيُّ الفقيه النَّحْويُّ، المعروف بابن العَرِيف.

كان بارعًا في النَّحْو، خرجَ إلى مصر في أواخر عُمُره، ورأَس فيها، وكانت له حَلْقة بجامعها، وبها توفي[١].

٢٢٧ـ دارم بن أحمد بن السَّري بن صَقْر، أبو مَعْن الرَّقَّاء المِصْريُّ.

يروي عن ابن زبَّان.

٢٢٨ـ رُحَيْم بن مالك، أبو سعيد الخَزْرجيُّ المُعَبِّر.

بمصر، قال الحافظ عبدالغني: سمعته يقول: سمعت من أبي زرعة الدِّمشقي. وكان شيخًا كبيرًا.

وقال يحيى الحَضْرمي: سمعنا منه في سنة سبع وستين فقال لنا: لي مئة سنة وسبع سنين. قال: وعاش بعد ذلك يسيرًا.

وقد قيل: إنَّ ذلك قاله سنة تسع، كما يأتي[٢].

٢٢٩ـ عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو محمد الهاشميُّ الجُرْجانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الغازي المُرَابط.

سمع أبا العباس السَّرَّاج، وابنَ خُزَيْمة. وعنه الحاكم. وكان من المُطَّوِّعة.

٢٣٠ـ عبدالله بن علي بن حُسين، أبو محمد القُومِسيُّ الفقيه، قاضي جُرْجان.

روى عن أبيه، والبَغوي، وابن صاعد، وتفقه على أبي إسحاق المَروزي.

توفي في ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٤٩).
(٢) الترجمة (٣١٩).
(٣) من تاريخ جرجان ٢٩٦- ٢٩٧.

٢٣١ـ عبدالله، ويقال: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، الإمام أبو القاسم القُرَشيُّ الحَرَّانيُّ، إمامُ جامع دمشق.

روى عن محمد بن أحمد بن أبي شَيْخ الحَرَّاني. روى عنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر، وجماعة.

وكان عبدًا صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمقبرة باب كَيْسان[١].

٢٣٢ـ عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن أبي سَمُرَة البُنْدار البَغويُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقته. وعنه البَرْقاني ووثَّقه، وعلي بن عبدالعزيز الطَّاهري، ومحمد بن عُمر بن بُكير.

وكان ذا معرفة وحفظ[٢].

٢٣٣ـ عبدالغفار[٣] بن عُبيدالله بن السَّري، أبو الطيِّب الحُضَيْنيُّ الواسطيُّ المقرىء النحويُّ.

رأيت له مُصَنَّفًا في القراءات. قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن جعفر ابن الخليل، وأبي العباس أحمد بن سعيد الضَّرير. قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وغيرُه. وحدث عن عمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأحمد بن حَمَّاد بن سفيان، وجماعة. حدث عنه أبو العلاء الواسطي، والصَّحناني، وإبراهيم بن سعيد الرِّفاعي، وأحمد بن محمد بن عَلان العَدْل، وغيرهم.

وأصله كُوفي، سكن واسِطًا، وأَقرأ بها الناس.

قال خميس الحَوْزي[٤]: أظن أنَّه تُوفي سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٨١- ٨٢.

(٣) كانت هذه الترجمة في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة، ثم نقلها المصنف في حاشية الورقة ٧٩ من نسخته ضمن وفيات هذه السنة، وكتب على الترجمة الأولى «نُقل».

(٤) سؤالات السلفي ٢٩.

وكان ثقةً.

قلتُ: وقرأ عليه القراءات أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وأقرأها ببغداد بعد الأربع مئة.

٢٣٤ـ عبدالملك بن العَبَّاس، أبو عليّ القَزْوينيُّ الزَّاهد.

قال الخليلي[١]: سمعتُ شيوخنا يقولون: إنه كان من الأبدال. سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

٢٣٥ـ عثمان بن الحسن بن عَزْرة، أبو يَعْلَى البَغْداديُّ الوَرَّاق المعروف بالطُّوسي.

سمع أبا القاسم البَغوي، والحُسين بن عُفَيْر، وابن أبي داود، وأخا أبي اللَّيْث الفَرَائضي. روى عنه عبدالله بن يحيى السُّكَّري، والبَرْقاني، وقال: كان ثقةً ذا مَعْرِفةٍ، وله تخريجات وجُمُوع.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٢٣٦ـ عثمان بن أحمد بن سمعان، أبو عَمرو المَجَاشيُّ.

سمع الحسن بن عَلُّوية، والهَيْثَم بن خَلَف، وأحمد بن فَرَح[٣]. روى عنه محمد بن طَلْحة، ومحمد بن عُمر بن بكير، وجماعة.

وثقه الخطيب[٤].

٢٣٧ـ علي بن أحمد بن محمد بن خَلَف، أبو القاسم البَغْداديُّ وكيع.

روى عن البَغَوي.

٢٣٨ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن هارون، أبو الحسن الحَضْرميُّ المِصْريُّ الطَّحَّان، والد المحدث أبي القاسم يحيى.

سمع أحمد بن عبدالوارث، والطَّحَاوي.

---

(١) الإرشاد ٢/ ٧٤٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٩٨- ١٩٩.

(٣) بالحاء المهملة.

(٤) تاريخه ١٣/ ١٩٨ ومنه نقل الترجمة.

٢٣٩ـ علي بن مُضَارب بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ القارىء الزَّاهد.

سمع أبا عبدالله البُوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وغيرَهما.

توفي في ذي الحجة. وعنه الحاكم.

٢٤٠ـ عمر بن محمد بن بَهْتَة، أبو حفص المناشر.

سمع من أبي مُسلم الكجِّي حديثًا واحدًا، وسمع أبا بكر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح الصَّائغ. وعنه محمد بن عُمر بن بُكير. وعاش مئة وسنتين[١].

٢٤١ـ عبدالله[٢] بن محمد، الشيخ القُدوة أبو محمد الرَّاسبيُّ البَغْداديُّ الزَّاهد، تلميذ أبي محمد الجَرِيري، وابن عطاء.

أخذ عنه أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وقال[٣]: أقامَ بالشَّام مدةً، ثم رجع إلى بغداد ومات بها.

ومن كلامه: البلاء صُحْبة مَن لا يوافِقُك ولا تستطيع ترْكَهُ.

وقال: الهمومُ عقوبات الذُّنوب.

وقال: المحبَّةُ إن ظَهَرت فَضَحت، وإن كُتمت قتلت.

٢٤٢ـ الغَضَنْفَر عز الدولة، أبو تَغْلب فضل الله بن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان التغلبيُّ.

وَثبَ على أبيه صاحب المَوْصل، فاعتقله مُكْرمًا، واستبد بالأمر، ثم جرت له مع عضُد الدولة بن بويه قضايا وأمور، وقصدَهُ عضد الدولة فهربَ إلى الشام وأتى ظاهر دمشق والغالب عليها قَسَّام العَيَّار، فكتب إلى العزيز صاحب مصر يسأله أن يوليه الشام، فأجابه في الظاهر، فنزل الرَّمْلة في سنة سبع في المحرم، وبها مُفَرَّج الطائي فجمع له جموعًا، والتقيا في صَفَر، فأُسر الغَضَنفَر وقُتلَ كهلاً[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٠.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة في حاشية النسخة، لذلك جاءت في هذا الموضع.

(٣) طبقات الصوفية ٥١٣.

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة في ورقة طيارة، وأشار إلى موضعها من وفيات هذه=

٢٤٣ـ القاسم بن علي بن جعفر، أبو أحمد البَغْداديُّ البارد.

روى عن حاجب بن أرْكين الفَرْغاني. وعنه أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، ووثَّقه، والمقرىء أبو الحسَن الحذاء.

وكان مُعْتزِليًّا، وَرَّخه ابن أبي الفوارس[1].

٢٤٤ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن نَصْر بن بُجَيْر، القاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي البَغْداديُّ، نزيلُ مصر وقاضيها.

وَلِيَ قضاء واسط، وقضاء جانب بغداد، وقضاء دمشق، ثم مصر معها، واستناب على دمشق أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا علي بن هارون. وحدث عن بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكَجِّي، وأبي العباس ثَعْلب، ومحمد بن يحيى المَروزي، وموسى بن هارون، ومحمد بن عثمان بن أبي سُويد، وأبي شُعَيْب الحَرَّاني، وأبي خليفة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه الدارقُطني، وتَمَّام، وعبدالغني بن سعيد، وابن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن نظيف، ومحمد بن الحُسين الطفال، وآخرون.

ووثَّقه الخطيب[2].

قال ابن ماكولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدَفي، قال: أخبرنا عبدالغني الحافظ، قال: قرأت على القاضي أبي الطَّاهر كتاب «العلم» ليوسف بن يعقوب، فلما فرغ قلت: كما قُرِىء عليك؟ قال: نعم إلا اللَّحنة بعد اللَّحنة. قلت: أيها القاضي فسَمِعْتَه مُعْرَبًا! قال: لا. قلت: هذه بهذه.

= السنة، سنة سبع، وأظنه نقل تاريخ مقتله من وفيات الأعيان ٢/ ١١٧. ونقلها عنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤/ ١٣١. وذكر ابن شاكر أن الوقعة كانت سنة ٣٦٨ (فوات الوفيات ٣/ ١٧٢). أما ابن الأثير فذكرها في حوادث سنة ٣٦٩ من الكامل ٨/ ٦٩٩. وكذلك أعاده ابن تغري بردي في النجوم ٤/ ١٣٦ وصححه. ومن عجب أن المصنف كتب ترجمة أخرى بورقة طيارة في وفيات سنة ٣٦٨ وطلب ترتيبها في موضع أشار إليه يتسق مع الترتيب المعجمي، ذكر فيها كما سيأتي أن الحرب وقعت في سنة ٣٦٩، فكان يتعين أن يرتب الترجمة بعد إعادة صياغتها في وفيات سنة تسع وستين، وإنما أبقينا الأمر على ما هو عليه لاختلاف الترجمتين، ولأنهما بخط المصنف.

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٦١- ٤٦٢.

(٢) تاريخه ٢/ ١٥٢.

وقمتُ من ليلتي، فجلست عند التَّميم النَّحْوي.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المُتَّقي لله سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أبا طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، وله أُبُوَّة في القضاء، سديدُ المذهب، متوسِّطُ الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمعُ إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسَّط بينهم، ويتكلم بكلام سديد، ثم صُرِف بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِي على الشرقية سنة أربعٍ وثلاثين، وعُزل بعد نحو خمسة أشهر.

وقال عبدالغني: سألت أبا الطَّاهر عن أول ولايته القضاء، فقال: سنة عشر وثلاث مئة. وقد كان وَلِيَ البَصْرة، وقال لي: كتبتُ العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، ولي تسعُ سنين.

قال: وقرأ القرآن كُلَّه وله ثمان سنين، وكان مُفَوَّهًا، حسَنَ البديهة، شاعرًا، حاضرَ الحُجَّة، علاَّمة، عارفًا بأيَّام النَّاس، وكان غزيرَ الحِفْظ، لا يَمَلُّه جليسُه من حُسْن حديثه، وكان كريمًا، ولِي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. وأقام على القضاء ثماني عشرة سنة.

قال الحافظ عبدالغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتَمِع بالقاضي أبي الطاهر فسلِّم عليه، وقُل له: إنَّه بلغني أنَّك تَنْبسِط مع جُلَسائكَ، وهذا الانبساط يُقلُّ هَيْبة الحُكْم، فَأَعْلمتُه بذلك، فقال لي: قل للأستاذ: لست ذا مالٍ أفيضُ به على جُلَسائي، فلا يكون أقل من خُلُقي، فأخبرتُ الأستاذ، فقال: لا تعاوِدْه، فقد وضع القَصْعة.

قال عبدالغني: سمعتُ أحمد بن محمد بن سَعْرة، أنه سمع أبا بكر بن مُقاتل يقول: أنفق القاضي أبو الطَّاهر بيتَ مالٍ خَلَّفه له أبوه.

قال عبدالغني: لما تَلَقَّى أبو الطَّاهر القاضي المُعِزَّ أبا تميم بالإسكندرية ساءَلَهُ المُعِز فقال: يا قاضي كم رأيتَ من خليفة؟ قال: واحدًا. قال: من هو؟ قال: أنت، والباقون مُلُوك، فأعجبه ذلك. ثم قال له: أَحَجَجْتَ؟ قال: نعم. قال: وسلَّمتَ على الشَّيْخين؟ قال: شغلني عنهما النَّبيُّ ﷺ، كما شغلني أمير المؤمنين عن وَلي عهده، فازداد به المُعز

إعجابًا، وتَخَلَّص من وليِّ العهد، إذ لم يُسَلِّم عليه بحضرة المُعِز، فأجازَهُ المُعِزُّ يومئذ بعشرة آلاف دِرْهم.

وحدثني زيد بن علي الكاتب، قال: أنشدنا القاضي أبو الطَّاهر السَّدُوسي لنفسه:

إنــي وإن كنــتُ بــأمــر الهَــوَى غــرًّا فسِتْــري غيــرُ مَهْتُــوكِ
أكنــي عــن الحــبِّ ويبكــي دَمًــا قلْبــي ودمعــي غيــرُ مَسْفُــوكِ
فظــاهــري ظــاهــرُ مُسْتملــكٍ وبــاطنــي بــاطــنُ مَمْلُــوكِ

أخبرني أبو القاسم خُمار بن عليّ بصُور، قال: أتيتُ القاضي أبا الطاهر بأبيات قالها في ولده، فبكى وأنشدناها وهي:

يــا طــالبًــا بعــد قَتْلــي الحَــجَّ لله نُسْكــا
تَــرَكْتنــي فيــك صَبًّــاً أبكــي عليــكَ وأُبْكَــى
وكيــف أسْلُــوك قُــلْ لــي امْ كيــفَ أصبــرُ عَنْكــا
روحــي فِــداؤكَ هــذا جــزاء عبــدك مِنْكــا

حدثني محمد بن علي الزَّيْنَبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن نوح، قال: كنا في دار القاضي أبي الطاهر، نسمع عليه، فلما قمنا صاحَ بي بعض من حضر: يا قاضي، وكان ابن نوح يُلَقَّب بالقاضي، فسمع القاضي أبو الطَّاهر، فأنفذ إلينا حاجبه، فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إلي، فلما دخلتُ عليه قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم. فقال لي: فأنا ماذا؟ فسكتُّ، ثم قلتُ: هو لقب لي. فتبسَّم، وقال لي: تحفظُ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تَبيتُ عندنا الليلة أنت وأربعةُ أنْفُسٍ معك، وتواعِدُهُم ممن تَعْلَمه يحفظُ القُرآن والأدب. قال: ففعلت ذلك، وأتينا المغرب، فقُدِّم إلينا ألوانٌ وحلواء، ولم يحضر القاضي، فلما قارَبْنا الفراغَ خرجَ إلينا القاضي يزحف من تحت سِتْرٍ، ومَنَعنا عن القيام، وقال: كُلُوا معي، فلم آكُل بَعْدُ، ولا يجوز أن تَدَعُوني آكُل وحدي، فَعَرَّفنا أنَّ الذي دعاه إلى مبيتنا عنده غَمُّهُ على وَلَده أبي العباس، وكان غائبًا بمكة، ثم أمرَ من يقرأ منَّا، ثم استحضرَ ابن المقارعي وأمره بأن يقول[1]، فقام جماعة منا وتَواجدُوا بين يديه، ثم

(١) أي: يغني على طريقة الصوفية، فهو قَوَّال.

قال شِعْرًا في وقته، وألقاه على ابن المقارعي فغنَّى به، والشعر هو:

يا طالبًا بعد قتْلي

فبكى القاضي بكاءً شديدًا، وقَدِمَ ابنهُ بعد أيام يسيرةٍ.

نقلتُ هذا وما قبله من خط أمين الدِّين محمد بن أحمد بن شهيد، قال: وجدت بخط عبدالغني بن سعيد الحافظ، فذكر ذلك.

قال ابن زُولاق في «أخبار قُضاة مصر»: وُلد أبو طاهر الذُّهْلي ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين، وكان أبوه يلي قضاء واسط، فصُرف بابنه أبي طاهر عَن واسط، ووَلِي موضعه، وأخبرني أبو طاهر أنه كان يَخْلِف أباه على البَصْرة سنة أربع وتسعين. ثم قال: وَولي قضاءَ دمشق من قِبَل المطيع، فأقام بها تِسعَ سنين، ثم دخلَ مصر زائرًا لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملت عليه محاضر، فعُزِل، وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الخَصِيب وولده، فسعى في القضاء ابنُ وليد وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحَمَلها على يد فَنَك الخادم، فمدح الشُّهود أبا طاهر وقاموا معه، فولاه كافور، وطلب له العهد من ابن أم شَيْبان، فولاه القضاء، وحُمدت سيرتُه بمصر، واختصر «تفسير الجُبائي» و«تفسير البَلْخي»، ثم إن عبدالله بن وليد وَلِيَ قضاء دمشق. وكان أبو الطَّاهر قد عُنِي به أبوه، فسَمَّعه سنة سبع وثمانين ومئتين، فأدرك الكبار.

قال: وقد سمع من عبدالله بن أحمد بن حنبل، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ولم يُخَرِّج عنهم شيئًا لصِغَره، وحصل للناس عنه، إملاءً وقراءةً، نحو مئتي جُزْء. وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سَلاَّم، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن ابن سَلاَّم. ولم يزل أمره مستقيمًا إلى أن لحقته عِلَّة عَطَّلَت شقَّه في سنة ست وستين وثلاث مئة، فقلَّد العزيزُ حينئذ القضاء عليَّ بن النُّعمان، فكانت ولاية أبي طاهر ست عشرة سنة وعشرة أشهر، وأقامَ عليلاً، وأصحاب الحديث ينقطعون إليه، وتوفي في آخر يوم من سنة سبع وستين.

قُلت: وقيل: تُوفي أبو الطَّاهر في سَلْخ ذي القَعْدة من السنة، وكان قد استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

قرأت على أحمد بن هبة الله: أخبرك المُسَلَّم المازني، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا سهل بن بِشْر، قال: أخبرنا عليّ بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله الذُّهْلي، قال: حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا وَهْب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يَعْلى بن حكيم، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لما أتاه ماعز قال: «وَيْحَكَ لعلَّك قبَّلْتَ أو غَمَزْتَ أو نَظَرْتَ»؟ قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «أَنِكْتَها؟» لا يَكْني، قال: نعم. فعند ذلك أمر برجمه[1].

٢٤٥ـ محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّليم ابن الدَّاخل إلى الأندلس أبي عكرمة جعفر، أبو بكر القُرْطُبيُّ، قاضي الجماعة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاث مئة، ووليَ قضاء الجَمَاعة بالأندلس في أوَّل سنة ست وخمسين. سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وحج فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وبمصر من جماعة، ورجع فأقبل على التَّدْريس والزُّهْد والعبادة.

وكان من كبار المالكية، حافظًا للفقه، بصيرًا باختلاف العلماء، عالمًا بالحديث والعربية.

قال ابن الفَرَضي: تُوفي في رمضان سنة خمسٍ وستين. كذا نقل القاضي عِياض، ولم أر ابن الفَرَضي ذكر وفاته في تاريخه، إلا في سنة سبعٍ في جمادى الأولى[2].

وقال أبو حيان: توفي سنة سبعٍ وستين.

٢٤٦ـ محمد بن حَسَّان بن محمد، أبو منصور ابن العلامة أبي الوليد الفقيه النَّيْسابوريُّ.

---

(١) حديث يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس عند البخاري ٨/ ٢٠٧، وأبي داود (٤٤٢٧)، والنسائي (٧١٦٩) وغيرهم.

(٢) تاريخ ابن الفرضي (١٣١٩).

كان يصوم صَوْمَ داود ثلاثين عامًا. سمع السَّرَّاج، وأبا العبَّاس الماسَرْجسي. وكان من كبار الفقهاء.

رَفَسَتْه دابته فاستُشْهِد يوم الأضحى. روى عنه الحاكم. وله أخ باسمه عاش بعده مدة.

٢٤٧ـ محمد بن الحسن بن خالد، أبو بكر الصَّدَفيُّ المِصْريُّ الوَرَّاق.

يروي عن محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وغيره.

٢٤٨ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن يقطين، أبو جعفر اليَقْطينيُّ البغداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، والباغَنْدي، وجماعة. وسافر وكتب بالشام والجزيرة والبَصرة، وكان صَدُوقًا فهمًا؛ قاله الخطيب[1].

وعنه الدارقُطْني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر.

٢٤٩ـ محمد بن الحُسين النَّيْسابوريُّ الفقيه، أبو الحُسين الحَنَفيُّ.

سمع السَّرَّاج، وأبا عَمرو الحِيري. وعنه الحاكم.

٢٥٠ـ محمد بن الظَّفْر الجارُوديُّ الهرويُّ.

سمع الفقيه عبدالله بن عروة. وعنه أبو عثمان سعيد القُرَشي.

٢٥١ـ محمد بن عبيدالله بن الوليد، أبو بكر المُعَيْطيُّ القُرْطبيُّ.

سمع أباه، ووَهْب بن مَسَرَّة، وجماعة. وكان عارفًا بمذهب مالك واختلاف أصحابه، بارعًا في ذلك، زاهدًا وَرِعًا مُتَبَتِّلًا، وَلِيَ رُتْبة الشُّورى، ثم تركَ ذلك، ورفضَ الخَلْق، ولبس الصُّوف، فصامَ نهارَه وقامَ لَيلَهُ، وأكل من كَدِّه وتَعَبِه. وقد صنَّف في مذهب مالك.

وتوفي في ذي القعدة، وعاش أقل من أربعين سنة[2].

---

(١) تاريخه ٢/ ٦١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/ ٦٣٣- ٦٣٥. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٢٠).

٢٥٢ـ محمد بن عبدالرحمن القاضي، أبو بكر بن قُرَيْعة البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر ابن الأنباري، ولا تُعْرَف له رواية حديثٍ مُسْنَد.

وقد قَيَّده ابن ماكولا[١] بقاف مضمومة، وكذا هو مضبوط في تاريخ الخطيب[٢].

ولاّه القاضي أبو السَّائب قضاء السِّنْدية وغيرها من أعمال بغداد. وكان من عجائب الدُّنيا في سُرعة الجواب في أمْلَح سَجع، وكان مختصًّا بالوزير أبي محمد المُهَلَّبي، وله مسائل وأجوبة مدوَّنة في كتابٍ موجود، وكان الفُضَلاء يداعبونه برسائل هزلية[٣]، فيجيب من غير توقُّف.

توفي في جُمادى الآخرة وهو في مُعْتَرك المَنايا، رحمه الله.

٢٥٣ـ محمد بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو بكر ابن القُوطِيَّة القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ.

سمع سعيد بن جابر، وأسلم بن عبدالعزيز، وابن لُبابة، ومحمد بن عبدالله الزُّبَيْدي، وطاهر بن عبدالعزيز، وجماعة.

وكان علامة زمانه في اللغة والعربية، حافظًا للحديث والفقه، أخباريًّا، لا يُلحق شَأْوُهُ، ولا يُشَقُّ غُبارُهُ. ولم يكن بالماهِر في الفقه والحديث. صَنَّف كتاب «تصاريف الأفعال»، ففتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القَطَّاع. وله كتاب حافل في «المقصور والممدود». وكان عابدًا ناسكًا خيرًا، دقيق الشعر، إلا أنه تَزَهَّد عنه. وكان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه.

توفي في ربيع الأول.

والقُوطيَّة: هي جدَّة أبي جده، وهي سارة بنت المُنْذر بن خطسيَّة[٤]، من بنات الملوك القُوطية الذين كانوا بإقليم الأندلس، وهم من ذُرِّية قُوط بن

---

(١) الإكمال ٧/ ١١٧.

(٢) تاريخ الخطيب ٣/ ٥٥٠.

(٣) شطح قلم المصنف فكتب: «هزيلة»، ولا معنى لها، وإنما قصد الذي كتبناه، كما في وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٣.

(٤) هكذا مجود بخط المصنف، وفي السير ١٦/ ٢٢٠ «جطسية» مصحف، وهو المعروف في الكتب العربية بغيطشة.

حام بن نوح، أبو السُّودان والهند والسِّند[1]. وفَدَت سارةُ هذه على هشام ابن عبدالملك إلى الشام متظلِّمةً من عمها أرطباس، فتزوَّجها بالشام عيسى ابن مُزَاحِم مولى عمر بن عبدالعزيز، رحمة الله عليه، ثم سافرَ معها إلى الأندلس، فولدت له إبراهيم والد عبدالعزيز؛ كذا نقل القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[2]، والله أعلم.

وقد صنَّفَ تاريخًا في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمْليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات. وقد طال عُمُره، وأخذَ الناسُ عنه طبقةً بعد طبقة.

سمع منه ابن الفَرَضي[3].

٢٥٤ـ محمد بن فَرَج بن سَبْعون، أبو عبدالله البَجَليُّ[4]، ويُعرف بابن أبي سهل الأندلسيُّ البَجَّانيُّ.

رحل وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وجماعة[5].

٢٥٥ـ محمد بن محمد بن بقية بن علي، نَصِير الدولة أبو الطاهر وزير عِز الدَّولة بَخْتيار بن مُعِز الدَّولة.

كان أحد الأجواد والرؤساء، أصله من أَوَانا من عَمَل بغداد، استُوزر سنة اثنتين وستين، وقد تقلب به الدهر ألوانًا، حتى بلغَ الوزارة، فإنَّ أباه كان فلاَّحًا، وآل أمره إلى ما آل، ثم خَلَع عليه المُطِيع لله، واستوزرَهُ أيضًا، ولقَّبه النَّاصح، مُضافًا إلى نَصير الدولة، فصار له لَقَبان. وكان قليل العربية، ولكن السَّعْد والإقبال غَطَّى ذلك. وله أخبار في الجُود والإفْضال، وكان كثير التَّنَعُّم والرَّفاهية، وله أخبار في ذلك. وقُبض عليه بواسط في آخر سنة ستٍّ وستين، وسَمَلُوا عينيه. وكان يؤلب لعز الدَّولة على عضد الدولة، فلما قُتِل عزُّ الدولة بختيار، ملك عضُد الدولة وأهلكه، فيقال: إنه ألقاه تحت أرجل الفِيَلَة، ثم صُلِب عند البيمارستان العَضُدي في شوَّال سنة

---

(١) هذا كلام فاسد، فالقوط من القبائل الجرمانية المعروفة التي سكنت في بلاد الأندلس منذ القرن الخامس الميلادي.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٠.

(٣) تاريخه (١٣١٨) واقتبس المصنف منه بعض الترجمة.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «النحلي»، ولعله تصحيف.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٢١).

سبعٍ، ويقال: إنه خَلَعَ في وزارته في عشرين يومًا عشرين ألف خِلْعة.

قال بعضُهم: رأيته شرب ليلة، فخَلَع مئة خلعة على أهل المجلس، وعاش نيفًا وخمسين سنة.

ورثاه أبو الحسن محمد بن عُمر الأنباريُّ بكلمته السَّائرة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي المَمَاتِ ... بحَقٍّ أنت إحدى المُعْجِزَاتِ
كأن الناسَ حَوْلَك حين قاموا ... وفُودُ نداك أيام الصِّلاتِ
كأنَّك قائمٌ فيهم خطيبًا ... وكُلُّهُمُ قِيامٌ للصَّلاة
ولما ضَاقَ بطنُ الأرض عن أن ... يَضُمَّ عُلاَكَ من بعد المَمَات
أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابُوا ... عن الأكفان ثَوْبَ السَّافياتِ
لعُظْمِكَ في النُّفُوس تبيت تُرْعَى ... بحُفاظٍ وحُرَّاسٍ ثِقَاتِ
ولم أر مثل جذْعِكَ قَطُّ جذْعًا ... تمكَّن من عِناقِ المَكْرُماتِ

في أبيات أُخر.

وبقي مصلوبًا إلى أن توفي عضُد الدولة، ولما بلغ عَضُد الدَّولة هذا الشِّعْرُ، قال: عليَّ بقائله. فاختفى، ثم سافر بعد عام إلى الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، فقال: أَنْشِدْني القصيدة، فلما أتى هذاً البيت الأخير، قام وعانقه، وقبَّل فاه، وأنفذه إلى عضُد الدولة، فلما مَثُل بين يديه، قال: ما الذي حملك على مَرْثية عَدُوِّي؟ قال: حقُوقٌ سَلَفت وأَيادٍ مَضَت، فجاشَ الحزنُ في قلبي، فرَثَيْتُ. فقال: هل يحضُرُكَ شيءٌ في الشُّموع، والشُّموع تُزْهِر بين يديه، فقال:

كأن الشُّموعَ وقد أَظْهَرَتْ ... من النَّار في كل رأس سِنانا
أصابعُ أعدائك الخائفين ... تَضَرَّعُ تَطْلُبُ منك الأَمانا

قال: فأعطاه بِدْرةً وفَرَسًا، وهو من المُقْلين في الشِّعْر[1].

٢٥٦ـ محمد بن محمود بن إسحاق النَّيْسابوريُّ، أبو بكر.

حدَّثَ في العام بهمَذَان عن ابن خُزَيْمة، ومحمد بن الصَّبَّاح صاحب قتيبة بن سعيد. روى عنه عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وأبو الحسن بن عَبْدُوس.

---

(١) وانظر وفيات الأعيان ٥/١١٨- ١٢٢.

٢٥٧ـ محمد بن يوسف بن موسى، أبو الحسن ابن الصَّبَّاغ.

بغداديٌّ، يروي عن أبي بكر بن أبي داود، وجماعة. وعنه علي بن عبدالعزيز، وقال: كان حافظًا[١].

٢٥٨ـ محمد بن يوسف بن يعقوب الصَّوَّاف، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع أبا عَرُوبة الحَرَّاني، وأبا جعفر الطَّحَاوي، وأحمد بن جَوْصَا. وعنه البَرْقاني، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر[٢].

٢٥٩ـ يحيى بن زكريا، أبو سعيد المِصْريُّ.

يروي عن أبي يعقوب المَنْجَنِيقي.

٢٦٠ـ يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، أبو عيسى اللَّيْثيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع «المُوَطَّأ» من عمِّ أبيه عُبَيْدالله بن يحيى، ومن محمد بن عُمر بن لُبَابة، وأسْلَم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد، وأبيه عبدالله، وسمع من علي بن الحسن المُرِّي ببَجَّانَة، ومن جماعة.

وكان قاضيًا ببجَّانة وإلبِيرَة، وكان أخوه قاضيًا بقُرْطُبة فولاه أحكام الرَّدِّ، وطال عُمُره حتى انفرد بالرواية عن عُبيدالله، ورحل النَّاس إليه من جميع كُور الأندلس.

وروى عن عُبَيْدالله سوى «المُوَطَّأ» حديث اللَّيث، وشُجاع بن القاسم، و«عشرة» يحيى بن يحيى، و«تفسير» عبدالرحمن بن زيد بن أسْلَم، ونُتَفًا من حديث الشيوخ.

تَرْجَمهُ ابن الفَرَضي، وقال[٣]: اختلفتُ إليه في سماع «الموطَّأ» سنة ست وستين. وكانت الدَّولة فيه في أيام الجُمُع، فتم لي سماعه منه، وسمعت منه «التفسير» لعبدالله بن نافع، ولم أشْهَدْ بقُرْطُبة مجلسًا أكثر بَشَرًا من مجلسنا في «المُوطَّأ»، إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وهو أول من سمعت عليه، ثم اشتغلت بالعربية عن مواصلة الطَّلَب إلى سنة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٤٥- ٦٤٦.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٦٤٤- ٦٤٥.
(٣) تاريخه (١٥٩٧).

تسع وستين. ثم اتصل طلبي وسماعي. وسمع من يحيى أميرُ المؤمنين المُؤَيَّد بالله، أبقاه الله، سنة أربعٍ وستين، وجماعة من الشيوخ والكُهُول، وطبقات الناس. وتوفي في ثامن رجب.

قلت: روى عنه أبو عُمر الطَّلَمنْكي، ويونس بن مُغِيث، وأبو عبدالله محمد بن يحيى ابن الحَذاء، والحافظ أبو عبدالله محمد بن عمر ابن الفَخَّار، وخَلَف بن عيسى الوَشقي، وعثمان بن أحمد، وخَلْق.

٢٦١ـ يحيى بن هلال بن زكريا الأندلسيُّ.

سمع عمه يحيى، وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن. وحَدَّث ورحل إلى بَجانة، فسمع من سعيد بن فَحْلون.

وكان سَمْحًا ينشر عِلْمَهُ، فقيهًا بصيرًا بالشُّرُوط، سمع منه جماعة كثيرة.

توفي في جُمادى الأولى[1].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٩٦).

سنة ثمان وستين وثلاث مئة

٢٦٢ـ أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك بن شبيب، أبو بكر القَطِيعيُّ البَغْداديُّ، كان يسكن قَطِيعة الرَّقيق.

سمع محمد بن يونس الكُدَيْمي، وإبراهيم الحَرْبي، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن علي الأبار، وعبدالله بن أحمد؛ سمع منه «المُسْنَد»، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، وأبا شُعيب الحَرَّاني، وطائفة كبيرة.

وكان مُسْنِد العراق في زمانه؛ روى عن عبدالله: «المُسْنَد»، و«التاريخ»، و«الزُّهد»، و«المسائل».

قال الخطيب[1]: وكان قد غَرَّقَ بعض كُتُبِه، فاستحدثَ نُسَخًا من كتابٍ لم يكن فيه سماعه، فغمزَهُ النَّاسُ، إلا أنا لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به.

روى عنه الدَّارقُطني، وابنُ شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رِزقُوية، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن الحُسين بن بُكَيْر، والحسن بن علي بن المُذْهِب، وآخر من روى عنه في الدُّنيا أبو محمد الجَوْهري.

ولد في أول سنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

قال محمد بن الحُسين بن بُكَيْر: سمعته يقول: كان عبدالله بن أحمد يجيئنا، فيقرأ عليه أبو عبدالله ابن الجَصَّاص عم والدتي ما يريد، ويُقعدني في حِجره حتى يقال له: يؤلمك، فيقول: إني أحبه.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: كان القَطِيعي كثير السَّماع من عبدالله بن أحمد، إلا أنه خَلَّط في آخر عُمُره، وكُفَّ بَصَرُهُ، وخَرِفَ، حتى كان لا يعرف شيئًا مما يُقْرأ عليه.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض «المُسْند» أصُولٌ فيها نَظَر، ذكر أنه كتبها بعد الغَرَق، نسأل الله سِتْرًا جميلاً، وكان مستورًا صاحب سُنَّة.

---

(١) تاريخه ٥/١١٦ وجل الترجمة منه.

قال أبو عبدالرحمن السُّلميُّ[1]: سألت الدارقطني عن أبي بكر القطيعي، فقال: ثقة زاهد قديمٌ، سمعتُ أنه مجاب الدعوة.

وقال البَرْقاني: كان شيخًا صالحًا، وكان لأبيه اتصال ببعض السَّلاطين، فقرىء لابن ذلك السُّلطان على عبدالله بن أحمد «المُسند»، وحضر ابن مالك القَطِيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كُتُبه فنسخها من كتاب؛ ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثَبتَ عندي أنه صَدُوق، وإنما كان فيه بَلَهٌ. ولما اجتمعتُ مع الحاكم أبي عبدالله ليَّنْتُ ابنَ مالك، فأنكر علي وقال: كان شيخي، وحَسَّن حالَهُ.

قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سَبْعٍ وستين ثاني مرة، وسمع «المُسْند» من ابن مالك القَطِيعي، واحتج به في «الصَّحيح»[2].

وقال أبو القاسم الأزهري: توفي أبو بكر بن مالك ودُفن يوم الاثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجة.

قلت: ومن طبقته:

٢٦٣ـ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطيُّ.

بصريٌّ معروف، سمع عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، والحسن ابن المثنى العَنْبَري. وعنه أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الحسن بن صخر الأزْدي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ومن طبقته:

٢٦٤ـ أحمد بن جعفر بن حَمْدان، أبو الحسن الطَّرَسُوسيُّ.

حدَّث بالساحل عن عبدالله بن جابر الطَّرَسُوسي، ومحمد بن حِصْن الأُلُوسي. وعنه الحسن بن محمد بن جُمَيْع، والخَصِيب بن عبدالله القاضي، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وغيرهم.

٢٦٥ـ أحمد بن خالد بن يزيد بن أبي هاشم، أبو القاسم الأَسَديُّ الأندلسيُّ، خطيب بَجَّانة.

---

(١) سؤالاته (١٤).

(٢) يريد «المستدرك»، وأي صحيح هو، نسأل الله العافية!

حدَّث عن فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن فُطَيْس.

وتوفي في شوال، رحمه الله[1].

٢٦٦ـ أحمد بن سَيَّار، القاضي أبو بكر الصَّيْمريُّ.

وَلِيَ القضاءَ ببعض بغدادَ في سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وحُمدت سيرته. ثم وَلِي قضاء الحريم وغيره. وكان له يد طولى في الآداب والشعر.

روى عنه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي، وأبو علي المُحَسِّن التَّنُوخي، وغيرُهما. ولم يروِ شيئًا من الحديث.

قال محمد بن عيسى الجيلي: أنشدني أبو بكر بن سيار القاضي لنفسه:

لا تستهن عالمًا وإن قَصُرت ... أحواله في لحاظ رامقِهِ
وانظر إليه بعين ذي أدبٍ[2] ... مهَذَّب الرأي في طرائقه
فالمسك تيسًا تراه ممتهنًا ... بفهر عطّاره وساحقه
حتى تراه في عارضي ملكٍ ... أو موضع التَّاج من مَفَارقه

قال عبدالكريم بن محمد الشِّيرازيُّ: سمعت أبا حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني الفقيه يقول: كان ببغداد قاضٍ يُعرف بأحمد بن سَيَّار، وكان له هيئة وجثة مهولة ولحية طويلة، فَقُدِّم إليه امرأتان ادعت إحداهما على الأخرى، فقال: ما تقولين في دعواها؟ قالت: أفزع، أيد الله القاضي! قال: مماذا؟ قالت: لحية طولها ذراع ووجه طوله ذراع ودَنيّة طولها ذراع، فأخذتني هيبتها، فوضع القاضي دنيته، وغَطَّى بكمه لحيته، وقال: قد نقصتك ذراعين، أجيبي عن دعواها.

قال هلال الصابي: توفي في نصف رمضان سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

٢٦٧ـ أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس البُرُوجِرديُّ الخطيب.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣).

(٢) جوّد المصنف ضبطه بخطه، وفي الوافي ٦/ ٤١٤: «إرب».

نزل بغدادَ، وحدث عن إبراهيم بن الحُسين بن دَيْزيل. وعنه هلال الحَفار، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر، ومحمد بن محمد السَّوَّاق.

حدَّث في شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة. لم يزد الخطيب[1].

وقع لابن الخيِّر جزء من حديثه عن ابن دَيْزيل.

٢٦٨ـ أحمد بن محمد بن مِهْران الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

روى عن محمد بن العباس الأخرم، وحاجب بن أركين. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[2].

وتوفي في شوال.

٢٦٩ـ أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم المَعَافِريُّ القُرْطبيُّ.

سمع من عبدالله بن يونُس، وقاسم بن أصبغ، وحج سنة اثنتين وأربعين، فسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وآخرين، وأدَّب المُؤَيَّد بالله ابن المُسْتَنْصر[3].

٢٧٠ـ أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجُرْجانيُّ الوكيل على أبواب القُضاة.

سمع عِمْران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وكتب الكثير، وصنَّف.

وهو ضعيف؛ اتَّهَمَهُ بعضُهم.

وقال حمزة[4]: له فَهْمٌ ودراية، أتى بمناكير عن شيوخ مجاهيل[5].

٢٧١ـ إبراهيم بن محمد بن سَهْل الجُرْجانيُّ المؤدِّب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٨٣- ١٨٤.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٥٦.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٦). وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٢) الترجمة (٤٨) نقلاً من ترتيب المدارك.

(٤) سؤالات السهمي (١١٣).

(٥) أخذ سنة وفاته من تاريخ جرجان ٧٨. وسيعيده في الطبقة الثامنة والثلاثين، وفيات سنة (٣٧٨). الترجمة (٣١٨) نقلاً من سؤالات السهمي.

يروي عن أبي القاسم البَغَوي، وغيره. وعنه حمزة السَّهمي. وله رحلة إلى دمشق لقي فيها ابن عَتَّاب الزِّفْتي[1].

٢٧٢ـ إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولُوية، أبو يعقوب الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأهل الرَّي. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[2].

وتوفي في ربيع الأوَّل.

٢٧٣ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولُوية، أبو القاسم السَّهْميُّ الشِّيعيُّ.

قلت: كان ابن قولُوية هذا من كبار أئمة الشِّيعة، ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبدالله، وهو شيخ الشيخ المُفيد.

وقال فيه المُفيد: كلما يُوصَفُ الناسُ به من جميلٍ وفقهٍ ودينٍ وثقةٍ، فهو فوق ذلك.

قال: وله كُتُبٌ حِسان منها: كتاب «الصَّلاة»، وكتاب «الجُمُعة والجَمَاعة»، كتاب «قيام الليل»، كتاب «الصداق»، وكتاب «قسمة الزكاة»، كتاب «الشُّهور والحوادث»، وغير ذلك من كُتُب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النُّعمان المُفيد، وأبو جعفر محمد بن يعقوب، وأبو الحُسين يحيى بن محمد بن عبدالله الحُسيني، وأحمد بن عَبْدون، والحُسين بن عُبيدالله الغَضَائري، وحَيْدرة بن نعيم السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سُلَيم الصَّابُوني.

سمع عليه الصابوني بمصر، وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طيىء وفاته في هذه السَّنة.

٢٧٤ـ جعفر بن محمد، أبو العبَّاس البابويُّ الهَرَويُّ.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ١٢٠- ١٢٣، وتاريخ دمشق ٧/ ١١٤- ١١٥.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٢١.

روى عن الحُسين بن إدريس. وعنه إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المُقرىء القَرَّاب.

توفي في جُمادى الآخرة.

٢٧٥- الحسن بن عبدالله بن المَرْزُبان، أبو سعيد السيرافيُّ النَّحويُّ القاضي، نزيلُ بغداد.

حدث عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن أبي الأزهر، وابن دُرَيْد. وعنه علي بن أيوب القُمِّي، ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، وغيرهما.

وكان أبوه مَجُوسيًّا، أسلم وسَمَّوه عبدالله.

كان أبو سعيد إمامًا كبيرَ الشأن، تَصَدَّر لإقراء القراءات والنَّحْو واللُّغة والفقه والفَرَائض والحساب والعَرُوض، وكان من أعلم النَّاس بنحو البَصْريين، عارفًا بفقه أبي حنيفة. قرأ القرآن على أبي بكر بن مُجاهد، وأخذ اللغة عن ابن دُرَيْد، والنَّحْو عن أبي بكر ابن السَّرَّاج.

وكان لا يأكل إلا من كَسْب يمينه تَدَيُّنًا؛ فكان لا يجلسُ للقضاء ولا للإشغال حتى يَنْسَخَ كُرَّاسًا يأخذ أجرته عَشْرة دراهم.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يُذْكر عنه الاعتزال، ولم يظهر منه شيء.

قلت: ومن تصانيفه «شَرح كتاب سِيبوية»، وكتاب «ألفات القَطْع والوَصْل»، وكتاب «الإقناع» في النحو، لكن كمله وَلَدُهُ يوسف، وجزء «أخبار النُّحاة». وتوفي في رجب، وله أربعٌ وثمانون سنة. وكان نحويَّ العراق[1].

أخبرنا سُنْقر الحَلَبي بها، قال: أخبرنا يحيى بن جعفر بن عبدالله بن محمد ابن الدَّامغاني في رمضان سنة أربع وعشرين وست مئة، قدم علينا، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بنُ علي بن سَوَّار المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن عبدالواحد بن رزمة، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالله بن المَرْزبان، قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزُّبَيْر

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٣١٦- ٣١٧.

ابن بكار، قال: حدثني أنس بن عِياض، قال: حدثني مَن سمع يحيى بن أبي كَثِير اليمامي يقول: لا يُدْرَك العِلْم براحة الجِسْم.

٢٧٦ـ الحسن بن عبدالله بن محمد، الإمام أبو محمد البَغْداديُّ، ويُعرف بابن الكاتب، وبابن القُرِيق.

تلا بالروايات على ابن مجاهد، وابن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش. قرأ عليه منصور بن محمد بن إبراهيم، وروى عنه في كتابه الملقَّب بـ «الإشارات بالقراءات» من جمعه.

قال منصور: كان من عباد الله الصَّالحين الفاضلين.

قلت: وروى عنه ولده أبو الفتح محمد بن الحسن بالأهواز. مات في ذي الحجة سنة ثمانٍ.

ذكره ابنُ النَّجَّار.

٢٧٧ـ الحُسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزَّمْزام، أبو علي الدِّمشقيُّ الفَرضيُّ.

روى عن محمد بن المُعَافى، ومحمد بن خُرَيْم، وأصحاب هشام بن عمَّار. وعنه عبدالوهاب الدَّاراني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وعليّ بن بُشْرَى، ومكي بن الغَمْر، وثُرَيَّا بن أحمد الأَلْهاني.

وثَّقه عبدالعزيز الكَتَّاني[1]. وهو آخر من حدث عن محمد بن يزيد بن عبدالصَّمد[2].

٢٧٨ـ حامد بن أحمد بن العباس، أبو بكر الصَّرَّام، من شيوخ هَمَذان.

سمع ببلده ورحل إلى بَغْداد، فسمع من محمد بن حَمْدُوية المَرْوزي، والقاضي المحَاملي، وأبي بكر ابن الأنباري، وطبقتهم. روى عنه أحمد بن تركان، وأبو منصور بن المُحْتِسب، وجماعة كثيرة.

توفي في شوال سنة ثمانٍ وستين.

---

(١) وفياته، الورقة ١٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٧- ٣٨.

٢٧٩ـ حُمَيْدان بن حراس[١] العُقَيْليُّ.

ولي إمرة دمشق في هذا العام للعزيز العُبَيْدي، وكان قَسَّام يأخذُ الأمرَ بالبلد، فوقعَ بينه وبينه، ثم طرده قَسَّام والعَيَّارُون، ونُهِبَت داره، وهرب واستفحل شأن قَسَّام[٢].

٢٨٠ـ صالح بن عليّ بن محمد بن علي، أبو بكر الحَرَّانيُّ.

عن ابن قُتَيْبة العَسْقلاني.

٢٨١ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الآبَنْدُونيُّ الحافظ، وآبَنْدُون: من قُرى جُرْجان، رفيق ابن عَدِي في الرِّحلة.

سكنَ بغدادَ، وحدث عن أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، والحسن بن سُفيان، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج، والقاسم المُطَرِّز، وعُمر بن سنان المَنْبِجي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة.

قال الخطيب[٣]: كان ثقةً ثَبْتًا، له تصانيف، حدثنا عنه البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وكان عَسِرًا في الحديث.

وذكره الحاكم، فقال: كان أحد أركان الحديث.

وقال البَرْقاني: كان مُحَدِّثًا زاهدًا مُتَقَلِّلاً من الدُّنيا، لم يكن يحدث غير واحد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحابُ الحديث فيهم سُوء أدب، وإذا اجتمعوا للسَّماع تَحَدَّثوا، وأنا لا أصبرُ على ذلك. وأخذ البَرْقاني يصفُ أشياء من تَقَلُّله وزُهْده وأنه أعطاه كِسرًا وقال: احملها إلى الباقلاني ليطرح عليها ماء الباقلاء، قال: فوَقعت على الكسر باقلاَّءتان، فرفعهما، وقال: هذا الشيخُ يعطيني كل شهر دانقًا حتى أبُلَّ له الكِسَر.

قلت: وقد روى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن شاه المَرُّوذي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني.

---

(١) جود المصنف إهمال السين بخطه.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٨.

(٣) تاريخه ١١/ ٥٩.

قال الحاكم: خرج الآبَنْدوني إلى بغداد سنة خمسين، وسكنَها إلى أن مات.

وقال غيره: عاشَ خمسًا وتسعين سنةً، رضي الله عنه.

٢٨٢ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك الأصبهانيُّ الواعظ، أبو محمد.

روى عن البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني. وعنه أبو نُعَيْم[١]، وأبو بكر ابن أبي علي.

توفي في رجب.

٢٨٣ـ عبدالله بن الحسن بن سُليمان، أبو القاسم ابن النَّخَّاس، بالمعجمة، البَغْداديُّ المقرىء.

سمع عبدالله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبا القاسم البَغَوي، وجماعة. روى عنه أبو بكر بن مجاهد المُقرىء، وهو أكبر منه، وأبو الحسن الحَمَّامي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو طالب عُمر بن إبراهيم الفقيه.

وقال أبو الحسن بن الفرات، قَلَّ ما رأيتُ في الشيوخ مثله.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقةً، وُلِد سنة تسعين ومئتين.

قلت: قرأ على الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، وغيره.

٢٨٤ـ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أبو العباس الحَيَّانيُّ البُوشَنْجيُّ الهَرَويُّ.

روى عن محمد بن القاسم بن زكريا الكُوفي، وطائفة، كابن عُقْدة، وهو سميُّ أبي الشيخ وعَصْريه. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفضل الجارودي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرشي، وغيرُهم.

توفي في هذا العام.

٢٨٥ـ عبدالله بن محمود بن محمد الأصبهانيُّ المارستانيُّ الخازن.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٩٤.

(٢) تاريخه ١١/ ٩٩ ومنه نقل الترجمة.

روى عن عبدالله بن محمد بن العَبَّاس، ومحمد بن عبدالله بن رُسْتة. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[1]، وغيرهما.

٢٨٦ـ عبدالله ابن الإمام أبي زكريا يحيى بن محمد العَنْبريُّ النَّيْسابوريُّ، أبو محمد.

رجلٌ صالحٌ، روى عن أبي العَبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيمة، وجماعة. وعنه الحاكم.

٢٨٧ـ عبدالصَّمد بن محمد بن حَيُّوية، أبو محمد البُخاريُّ الحافظ الأديب.

سمع محمد بن محمد بن حاتم السِّجِستاني، ومَكْحُولاً البَيْروتي. وعنه تَمَّام الرَّازي، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر.

وكان واسع الرِّحلة، له «صحيح» مُخَرَّج على البُخاري، جَوَّده.

توفي بالدِّينَور.

وقد روى عنه الحاكم، قال: سمعتُ أبا بكر بن حَرْب شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا يظلمونَ أهلَ الحديث، كنت عند حاتم العَتَكي، فدخلَ عليه شيخٌ من أهل الرأي، فقال: أنتَ الذي تروي أن النَّبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صَحَّ الحديث «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»، فقال له: كَذَبت، إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عُمر.

قلت: إسنادُها صحيح.

٢٨٨ـ علي بن محمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشميُّ المقرىء الضَّرير، مقرىءُ البَصْرة.

قرأ القرآن على أبي العباس أحمد بن سَهْل الأُشناني. قرأ عليه طاهر ابن غلبون.

٢٨٩ـ عليِ بن محمد بن أحمد الجُرْجانيُّ الزَّاهد الفقيه المعروف بأبي الحسن، القَصْريُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٨٩.

كان مُفْتيًا عارفًا بمذهب الشَّافعي. روى عن البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبدالكريم الوَزان، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن.

توفي يوم عاشوراء.

روى عنه حَمْزة السَّهْمي[1]، والجُرْجَانيُّون.

٢٩٠ـ عمر بن عُبَيْدالله بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهانيُّ الوَرَّاق، إمام الجامع.

سمعَ أبا القاسم البَغَوي، وأحمد بن محمد بن شيبة. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم[2].

٢٩١ـ عيسى بن حامد بن بِشْر، القاضي أبو الحُسين الرُّخَّجيُّ ثم البَغْداديُّ، المعروف أيضًا بابن بنت القُنَّبيطي.

سمع من جده محمد بن الحُسين القُنَّبيطي، ومحمد بن جعفر القَتات، وإبراهيم بن شَرِيك، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعبدالله بن ناجية. وكان من تلامذة محمد بن جرير. روى عنه محمد بن محمد السَّواق، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعليّ بن عبدالعزيز الطَّاهري، وأبو علي بن دُوما.

وثَّقه ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في ذي الحجَّة[3].

٢٩٢ـ الغَضَنْفَر، أبو تغلب ابن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان، التَّغْلبيُّ صاحب المَوْصل وابنُ صاحبها.

مَرَّ في ترجمة أبيه[4]، وكيف قَبَضَ على أبيه، واستبدَّ بالأمر، ثم إنه حارب عَضُدَ الدولة بن بُوَيْه، وصار إلى الرَّحبة، ثم هربَ منها خوفًا من ابن عمِّه سَعْد الدولة صاحب حَلَب، ومن بني كِلاب، فإنَّ عَضُد الدولة كاتَبَهُم وجَسَّرَهم عليه، فوصل إلى مَرْج دمشق، وأراد دخولَها، فمانَعَهُ صاحبُها قَسَّامُ، فأنفذ أبو تَغْلب كاتبه إلى العزيز يستنجد به، ثم نزل بِحَوْران، وفارقه

---

(١) تاريخ جرجان ٣٥٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣٥٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥١٤- ٥١٥.

(٤) في الطبقة السادسة والثلاثين وفيات سنة ٣٥٨ الترجمة (٢٤٨).

ابن عَمِّه أبو الغِطْريف، ورَدَّ إلى خدمة عَضُد الدولة، فجاء الخبرُ من كاتبه بأن يَقْدم على العزيز، فخاف وتوقف، ثم نزل بأرض طَبَرية، وبعثَ العزيز مولاه الفَضْل ليأخذ له دمشق، فاجتمعَ به أبو تَغْلب، ثم تَفَرَّقا عن وَحْشةٍ.

وكان مُفَرج الطَّائي قد استولى على الرَّمْلة فاتفق مع فَضْل على حَرْب أبي تَغْلب وانضم إلى أبي تغلب بنو عُقَيْل النازلون بالشام، فوقع المَصَاف بظاهر الرَّملة في سنة تسع، مُسْتَهَل صفر، فانهزم بنو عُقَيْل، وأَسر مُفَرج أبا تَغْلب، ثم قتله صَبْرًا، وبعث برأسه إلى العزيز. ذكر ذلك القِفْطي[1].

ولم يذكر ابن عساكر أبا تغلب في تاريخه، والله أعلم.

٢٩٣ـ محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الواعظ الصُّوفيُّ، صاحب ابن الجَلاء.

حَدَّث بدمشق في هذه السنة عن أحمد بن المُعَلى الدِّمشقي، والعباس ابن يوسف الشِّكلي، وعبدالله البَغَوي. وعنه الحُسين بن جعفر الجُرْجاني، وعبدالوَهَّاب المَيْداني[2].

٢٩٤ـ محمد بن أحمد بن طاهر، أبو طاهر الصُّوفيُّ شيخ الملامتية.

كان كثير الاجتهاد والتَّألُّه، أنفق على الفقراء ما لايُحْصى.

٢٩٥ـ محمد بن إبراهيم بن مُحِب، أبو عبدالله الزُّهْريُّ الأندلسيُّ.

سمع ببجَّانة من سعيد بن فَحْلون، وأحمد بن جابر.

وعاش سبعين سنة[3].

٢٩٦ـ محمد بن عبدالرحمن بن عَمْرو، أبو بكر الرَّحَبيُّ الحِمْصيُّ القاضي.

سمع أباه، ومحمد بن جعفر بن رَزِين، وأبا الجَهْم بن طَلَّاب، ومحمد بن يوسف الهَرويُّ، وجماعة. وعنه الدَّارقُطني، وهو من أقرانه،

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٦٧ نقلاً من وفيات الأعيان لابن خلكان (الترجمة ٢٤٢)، وانظر تعليقنا هناك.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٣- ٨٤، وهو في تاريخ الخطيب ٢/ ٢٦٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٢٤).

والمُسَدد الأُملوكي، وعلي ابن السِّمْسار.

حدَّث أيضًا بدمشق في هذه السنة[1].

٢٩٧ـ محمد بن عُبَيْدُون بن فَهْد الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه، وروى عن محمد بن وَضَّاح جُزءًا سمعه منه، وهو ابن إحدى عشرة سنة، ثم روى عنه «المُدَوَّنة» بالإجازة، وهو آخر من حدَّث في الدُّنيا عن ابن وَضَّاح.

قال ابن عفيف: وقد طُعِن في عَدَالته.

وقال ابنُ الفرضي[2]: كان ذاهِبَ السَّمْع، لم أروِ عنه. وُلد سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٩٨ـ محمد بن علي بن عبدالله بن إسحاق، أبو علي الجُرْجانيُّ الوَزْدُوليُّ، ووَزْدول من قُرى جُرْجان.

نزل بغداد، وحَدَّث عن عِمْران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد، وأبي عَرُوبة. وعنه أبو سعد الماليني، وأحمد بن علي البادِي.

سُمِع منه في هذا العام[3].

٢٩٩ـ محمد بن عيسى بن عَمْرُوية، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الجُلُودي الزَّاهد، راوي «صحيح مسلم».

سمع عبدالله بن شِيرُوية، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا بكر محمد بن زنْجوية القُشَيْري، ومحمد بن المُسَيَّب الأَرْغَياني، وغيرهم بنَيْسابور، ولم يرحل منها.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأحمد بن الحسن بن بُنْدار الرَّازي، وأبو سعيد عُمر بن محمد السِّجْزي، وأبو سعيد محمد بن علي النَّقَّاش،

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩٨- ٩٩.

(٢) تاريخه (١٣٢٢).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٤٧- ١٤٨. وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٣٦٦) الترجمة (٢١١).

وأبو محمد ابن يوسف، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وآخرون، آخرهم عبدالغافر.

قال الحاكم في «تاريخه»: محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن الزَّاهد، أبو أحمد الجُلُودي ـ كذا سمَّى أباه وجدَّه ـ وقال: هو من كبار عُبَّاد الصُّوفية صَحِب أصحاب أبي حَفْص، وكان يورِّق بالأُجْرة، ويأكل من كَسْب يده، وكان ينتحل مذهب سُفيان الثَّوري ويعرفه. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة. قال: وخُتم بوفاته سماع كتاب مُسْلم، فإن كل من حَدَّث به بعده عن إبراهيم بن سُفيان فإنَّه غير ثقة.

وقال الحاكم، وقد سُئل عن الجُلُودي: كان من أعيان الفُقراء الزُّهَّاد، من أصحاب المعاملات في التَّصَوُّف، ضاعت سماعاته من أبي سفيان، فنسخَ البعض من نسخةٍ لم يكن له فيها سماع.

وقال ابن دِحْية: اخْتُلفَ في الجُلُودي، فقيل: بفتح الجيم التفاتًا إلى ما ذكره يعقوب في «الإصلاح»[1]، ونقله ابن قُتَيْبة في «الأدب»، وليس هذا من ذاك في شيءٍ، لأنَّ الذي ذكره يعقوب رجل منسوب إلى جَلُود من قرى إفريقية، بينه وبين هذا أعوام عديدة، وهذا متأخر كان يَحْكُم في الدار التي تباع فيها الجُلُود للسُّلطان، وكأنَّ الصَّواب عند النَّحْويين أن يقال الجِلدي، لأنك إذا نَسَبتَ إلى الجَمْع ردَدْتَ إلى الواحد، كقولِك صَحَفي وفَرَضي.

وقال ابن نُقْطة[2]: رأيتُ نَسَبَه بخط غير واحد من الحُفَّاظ: محمد بن عيسى بن عَمْرُوية بن منصور.

قال الحاكم: ودُفن في مقبرة الحِيرة، وهو ابن ثمانين سنة.

٣٠٠ـ محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حَجَّاج النَّيْسابوريُّ، الحافظ أبو الحُسين الحَجاجيُّ المقرىء العبد الصالح الصَّدُوق.

قرأ القرآن ببغداد على ابن مجاهد، وسمع عُمر بن أبي غَيْلان، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن جرير الطَّبري، وببلده أبا العباس

---

(١) يعني كتاب «إصلاح المنطق».

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٠٠.

الثَّقَفي، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي، ومحمد بن المُسَيَّب. وبالرَّي محمد بن جعفر بن نصر الرَّازي، وبالكوفة عليّ بن العباس المَقَانِعي، وبمصر عَلاَّن بن الصَّيْقل، وأُسامة بن علي الرَّازي، وبدمشق أبا الجهم بن طَلاَّب، وابن جَوْصا.

وصَنَّف العِلل والشيوخ والأبواب.

وعنه أبو علي الحافظ، وهو أكبر منه، وأبو بكر ابن المقرىء، وهو من طبقته، بل أقدم منه، وأبو عبدالله بن مَنْدة، والحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العبدُويي.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحُسين، وأنا ألقِّبه بعفان لثَبْتِهِ.

قال الحاكم: ولَعمْري إنه لكَمَا قال الحافظ أبو علي، فإنَّ فَهْمَه كان يزيد على حِفْظه.

قال الحاكم: وكان يمتنع عن الرواية وهو كَهْل، فلمَّا بلغ الثمانين لازمه أصحابُنا باللَّيل والنَّهار، حتى سمعوا منه كتابه في «العِلل»، وهو نيفٌ وثمانون جُزْءًا. وسمعوا منه «الشيوخ» وسائر المصنَّفات، وصَحِبتُهُ نَيِّفًا وعشرين سنة باللَّيل والنهار، فما أعلم أني علمت أن المَلَك كتب عليه خطيئة. وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه، قال: حدَّثني أبو الحُسين بن يعقوب، وهو أثبت من حَدَّثنا عنه اليوم، فذكر حديثًا. توفي في خامس ذي الحجة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة[1].

٣٠١ـ محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق، أبو حاتم الهَرَويُّ الإمام.

يروي عن محمد بن اللَّيث القُهُنْدُزي، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحُسين بن إدريس، وجماعة. وعنه ابنه أبو محمد، ومحمد بن المنتصر، وإسحاق القَرَّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وكان فقيهًا فاضلاً، توفي في رجب.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦٣- ٣٦٤، وتاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٢- ٢١٦.

٣٠٢ ـ هفْتِكِين، أبو منصور التُرْكيُّ الشَّرابيُّ الأمير.

هَرَب من بغداد خَوْفًا من عَضُد الدَّولة، ونزل بنواحي حِمْص، فسار إليه ظالم العُقَيْلي من بَعْلَبَك ليأخذه، فلم يقدر، وكاتبوا هفتِكِين من دمشق، فقَدِمَها وغلب عليها في سنة أربع وستين، وأقامَ الدَّعوة العبَّاسية، وأزال دعوة بني عُبَيْد، ثم تأهَّب لقتالهم وتَوَجَّه في شعبان من السَّنة، فنزل على صيدا، وواقع جُنْد بني عُبيد، فقتَلَ منهم مقتلةً عظيمة، وأخذ مراكب لهم في ساحل صَيْدا، فسار لحربه من مصر جَوْهر، فحصَّن هو دمشق، فنازلها جوهر المُعِزِّي بجيوشه في ذي القَعْدة سنة خمس وستين، وحاصرها سبعة أشهر، ثم ترحَّل لما بلغه مجيء القِرْمِطي من الأَحْساء، فسار هفتِكِين في طلب جَوْهر، فأدركه بعَسْقَلان، فالتقوا فكسر جوهرًا وتَحَصَّن جوهر بعَسْقلان، فحاصرهُ هفتكين سنة وثلاثة أشهر، ثم آمنَهُ فنزل وراحَ إلى مصر، فصادف صاحبَ مصر العزيز نِزارًا وقد خرج في جيوشه قاصدًا دمشق، فَرَدَّ في خدمته، فكانوا سبعين ألفًا، فالتقاهم هفتكين وثبتَ، ثم انكسرَ، وأسروه في أول سنة ثمانٍ وستين وحُمِل إلى مصر، ثم مَنَّ عليه العزيز وأطلقه، وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب ابن يوسف بن كِلِّس فقتله، دَسَّ عليه من سقاه السُّمَّ، وقيل: بل هلك في سنة إحدى وسبعين. وكان إليه المُنْتَهى في الشجاعة.

سنة تسع وستين وثلاث مئة

٣٠٣ـ أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسن[١] بن شيبان، أبو محمد البَغْداديُّ الشَّيْبانيُّ ثم الهرويُّ الضَّرير.

سمع مُعاذ بن نَجْدة، وعلي بن محمد الجَكَّاني، وأقرانهما. روى عنه أبو الفضل بن أبي عِصْمة، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدُويي.

توفي في جُمادى الآخرة.

٣٠٤ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد بن المُؤَمَّل الصَّيْرفيُّ البَغْداديُّ، ابن أخي أبي عُبيد بن المُؤَمَّل.

توفي في المحرم.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه نَظَر[٢].

٣٠٥ـ أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي صِدَام، أبو بكر اللَّهَبيُّ الصَّابونيُّ.

دمشقيٌّ مستورُ الحالِ، روى عن سعيد بن عبدالعزيز، وابن الدِّرَفْس، وجُمَاهر الزَّمْلَكَاني، ومحمد بن خُرَيم. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، وعلي ابن السِّمْسار، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر.

٣٠٦ـ أحمد بن عبدالوَهَّاب بن يونُس، أبو عُمر القُرْطبيُّ الفقيه الشافعيُّ، تلميذ عُبَيْد الشَّافعي الفقيه.

كان ذكيًّا عالمًا بالاختلاف، لَسِنًا، مُنَاظِرًا، نَحْويًّا، لُغَويًّا، وكان يُنسب إلى الاعتزال.

توفي فيها أو في صدر سنة سبعين[٣].

---

(١) كتب المصنف فوقه: «خ: الحسين» أي: أنه في نسخة كذلك.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٧٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٤).

٣٠٧ـ أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء، أبو عبدالله الرُّوذْباريُّ الصُّوفيُّ الكبير، نزيلُ صور.

حدث عن أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وعلي بن محمد بن عُبَيد الحافظ، والحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، وجماعة. وعنه ابن جُمَيْع[١]، وابنه السَّكن، وعبدالله بن بكر الطَّبراني، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وأبو عبدالله بن باكوية، وعلي بن جَهْضم، وعلي بن عياض الصُّوري، وآخرون.

قال حمزة السَّهمي: سمعت أبا طاهر الدُّقِّي، قال: سمعت أحمد بن عطاء يقول: كَلَّمني جملٌ في طريق مكة، رأيت الجمال والمحامل عليها، وقد مدَّت أعناقها في الليل، فقلتُ: سُبْحان مَن يحمل عنها ما هي فيه، فالتفتَ إليَّ جَمَلٌ فقال لي: قُل جَل الله، فقلتُ: جَلَّ الله.

وقال السُّلَمي: أحمد بن عطاء هو ابن أخت أبي عليّ الرُّوذْباري، يرجع إلى أنواع من العلوم، منها علم القراءات وعِلم الشريعة، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التَّجْريد يختص بها ويُرْبي على أقرانه، وهو أوحد مشايخ وقته في بابَته وطريقته. توفي في ذي الحجة سنة تسع وستين[٢].

وقال الخطيب[٣]: روى أحاديث غَلِطَ فيها غَلَطًا فَاحشًا، فسمعت الصُّوري يقول: حدَّثونا عن الرُّوذْباري، عن إسماعيل الصَّفَّار، عن ابن عَرَفة أحاديث لم يرْوِها الصَّفَّار، قال: ولا أظنه يتعمد الكذِب لكن شُبِّه عليه.

وقال القُشَيْري[٤]: كان شيخ الشام في وقته.

ومن كلام أحمد بن عطاء: الذَّوق أوَّل المواجيد، فأهل الغَيْبة إذا شربوا طاشوا، وأهل الحُضُور إذا شربوا عاشوا.

وقال: ما من قبيحٍ إلا وأقبح منه صُوفيٌّ شَحِيحٌ.

وقال: التَّصَوُّف ينفي عن صاحبه البُخْل، وكَتْب الحديث ينفي عن

---

(١) معجم شيوخه (١٦٠).

(٢) انظر طبقات الصوفية ٤٩٧.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٥٢.

(٤) الرسالة القشيرية ١/ ٢٢٥.

صاحبه الجَهْل، فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به نُبْلاً.

وقال: ليس كُلُّ من يَصْلُحُ للمُجالسَة يَصْلُحُ للمُؤانَسَة، وليس كلُّ من يَصْلُح للمؤانَسَة يُؤتَمن على الأسرار[1].

٣٠٨ـ أحمد بن محمد بن حَسْنُوية بن يونس، أبو حامد الهَرَويُّ العَدْل.

سمع الحُسين بن إدريس، وغيرَه. وعنه إسحاق القَرَّاب، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العبدويي، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وقال أبو النَّضْر الفامي: كان ثقةً.

قلت: توفي في رمضان.

٣٠٩ـ أحمد بن محمد بن دَلاّن بن هارون الفقيه، أبو حامد الزَّوْزَنيُّ.

توفي في جُمادى الآخرة.

٣١٠ـ أحمد بن أبي منصور، أبو حامد الأزهريُّ الهَرَويُّ.

لعله الذي تقدم.

٣١١ـ إبراهيم بن أحمد بن عُمر بن حَمْدان بن شَاقْلا، أبو إسحاق البَغْداديُّ البَزَّاز، شيخُ الحنابلة وفقيههم.

كان إمامًا في الأُصول والفُروع، سمع من دَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي ابن الصَّوَّاف، وتفقه على أبي بكر عبدالعزيز.

وكان يُشْغِل الناس، وله حَلْقة بجامع المنصور.

توفي في رجب، وله أربعٌ وخمسون سنة رحمه الله، لم يبلغ سنَّ الرِّواية[2].

٣١٢ـ إبراهيم بن ثابت، أبو إسحاق الدَّعَّاء المُذَكِّر.

يقال: إنه لقي الجُنَيْد.

قال السُّلَمي: كان من أورع المشايخ وأزهدهم وأحسنهم حالاً،

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٥/ ١٦- ٢٣.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٥٠٧، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٢٨- ١٣٩.

وألزمهم للشريعة. وكان له حَلْقة ببغداد، تقدَّمتُ إليه وسألته أن يدعُوَ لي، فقال: يا أخي اختيار ما جرى لك في الأَزَل خيرٌ لك من معارضة الوقت. وكان يقول: كان الجُنَيْد يأتي إلى دارنا.

وقال إبراهيم: دع ما تَنْدم عليه[1].

٣١٣ـ الحسن بن أحمد بن دُلَيْف الأزركانيُّ.

حدَّث عن ابن الجارود.

٣١٤ـ الحسن بن علي بن شعبان، أبو علي المِصْريُّ.

روى عن ابن المنذر.

٣١٥ـ الحُسين بن علي البَصْري الحَنَفيُّ المعروف بالجُعَل[2].

كان مُقدَّمًا في الفقه والكلام، عاش ثمانين سنة. وكان من كبار المُعْتَزِلة، وله تصانيف على قواعدهم.

ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»، فقال فيه[3]: رأس المعتزلة. وكَنَّاه أبا عبدالله.

قال الخطيب[4]: له تصانيف كثيرة في الاعتزال. قال لي أبو عبدالله الصَّيْمَري: كان مُقَدَّمًا في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدريسه لهما. قال: وتوفي في ذي الحجة. وحدثني التَّنُوخي أنه وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين. قيل: وصَلَّى عليه أبو علي الفارسي النَّحْوي.

٣١٦ـ الحسين بن كَهْمَس، أبو علي الجَوْهريُّ المِصْريُّ المُعَدَّل.

سمع أبا العلاء الكُوفي، وتوفي في شعبان.

٣١٧ـ الحُسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصبهانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

---

(١) هذا نقله من تاريخ الصوفية للسلمي، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٥١) نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٧٣.

(٣) طبقات الفقهاء ١٤٣.

(٤) تاريخه ٨/ ٦٢٦.

كان ـ فيما ذكر أبو نُعَيْم[1] ـ بُنْدار البَلَد في كثرة الأصول والحديث، صاحبَ معرفةٍ وإتقان، صنَّف «المُسْنَد» و«التَّفسير» و«الشيوخ»، وله من المصنَّفات شيء كثير.

سمع أبا القاسم البَغوي، ويحيى بن صاعد، والحُسين بن علي بن زيد. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأهلُ أصبهان.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن مسعود الجَمَّال، أن أبا علي الحداد أخبره، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[2]: حدثنا الحُسين بن محمد، قال: حدثنا الحُسين بن علي بن زيد، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن حَنَان، قال: حدثنا بقيَّة، عن أبي فَرْوة الرُّهاوي، عن مَكْحُول، عن شَدَّاد ابن أوس، قال: قال النبيُّ ﷺ: «حَسْبيَ الله ونِعْم الوكيلُ أمانُ كلِّ خائف»[3].

٣١٨ـ خالد بن هاشم، أبو زيد القُرْطُبيُّ الوزير.

سمع أسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وتوفي في صفر، ووَزِر قليلاً للمؤيَّد بالله[4].

٣١٩ـ رُحَيْم بن سعيد بن مالك الضِّرير، أبو سعيد العَابر.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، وهو آخر من حدَّث عنه، وحاجب بن أرْكين. روى عنه عبدالغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن علي ابن الطَّحَّان، وأحمد بن عُمر الجهازي.

قال عبدالغني[5]: سمعته يقول: سمعت من أبي زُرْعة.

وقال ابن الطَّحَّان: سمعنا منه سنة تسعٍ وستين، وعاش بعد ذلك يسيرًا. قال: عُمري مئة وسَبْعُ سِنين[6].

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٢٨٣.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٨٣.
(٣) إسناده ضعيف، بقية هو ابن الوليد ضعيف يدلس تدليس التسوية، وشيخه أبو فروة الرهاوي ضعيفٌ أيضًا.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٤٠٠).
(٥) المؤتلف والمختلف ٦٢.
(٦) من تاريخ دمشق ١٨/ ١٣٢- ١٣٣.

٣٢٠ـ سعيد بن أبي سعيد محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصُّوفيُّ النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم: رفيقي، لعلَّه كَتَبَ بانتخابي على الشيوخ نحو مئة ألف حديثٍ بخُراسان والعراق، فقد وصل إلي من سماعي بخطِّه الدَّقيق أكثر من ست مئة جزء. سمع الأصم وغيرَه، وببغداد أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومات كهلاً.

وروى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي.

٣٢١ـ عبدالله بن أحمد بن راشد بن شُعَيْب، أبو محمد ابن أخت وليد، البَغْداديُّ الفقيه الظَّاهريُّ، قاضي دمشق.

حدث عن ابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وعلي بن عبدالله الرَّمْلي. وعنه عليّ ابن مُنير، وابن نَظِيف الفَرَّاء، ومحمد بن جعفر بن أبي الذِّكر، وغيرُهم.

ذكره ابنُ عساكر، فقال[1]: وكان خَيَّاطًا فوَلِيَ قضاء مصر في دولة الإخشيد. قال: وقيل: كان سَخيفًا خليعًا يأخذ الرِّشوة، وهَجَوْهُ بقصيدة. وَوَلِيَ قضاء دمشق سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وطال عُمُره. توفي في ذي القَعْدة، وقد وَلِيَ قضاء مصر سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وعُزل سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وقال أبو محمد بن حَزْم: أبو محمد عبدالله بن محمد بن شُعَيب المعروف بابن أخت وليد، ولي قضاء دمشق ومصرَ، وله مصنَّفات كثيرة. أخذ عن أبي الحسن عبدالله بن أحمد بن المُغَلِّس الدَّاودي.

ثم قرأت في كتاب «قُضاة مصر» لابن زُولاق، قال: كان محمد بن بَدْر قاضي مصر قد أوقفَ من الشهود عبدالله بن وليد، فدخلَ يومًا على محمد بن بَدْر، فلم يُوسِّع له أحد. فقال ابن بَدْر: عندي يا أبا محمد، فأبى، وجلسَ قليلاً وانصرف. ثم كتب إلى بغداد إلى ابن أبي الشَّوارب يطلب أن يولِّيه قضاء مصرَ، وبذلَ له، وأعانَه جماعةٌ ببغداد، فكتب إليه بالقضاء، فجاءه العهد في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث ومئة. وكان

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٢.

قاضي الرَّملة الحُسين بن هروان[1] بمصر، فركب إليه ابن وليد يُعَرِّفه بالأمر، وأراه عَهْدَه، والتمسَ معونته، فطمعَ ابن هروان في الأمر، وقَوَّى قومٌ نَفْسَه، فأعانَهُ الإخشيد، ففتر أمر ابن وليد، ولم يُعِنْه الإخشيد، وتَمَرَّض، فكان النَّاس يقولون: عبدالله بن وليد أبرد من الجليد، عبدالله بن وليد تحت القضاء شديد، عبدالله بن وليد هُوَذا يموت شهيد.

ثم بعد سنة وَلِيَ مصر ابن زَبْر فلم يلبث أن مات، وسعى ابن وليد في القضاء، فتولَّى من جهة ابن هروان قاضي الرَّمْلة المذكور، وقُرِىء عهد الرَّاضي بالله إلى ابن هروان بقضاء مصر، ثم عُزل ابن وليد عن الحُكْم بعد ستة أشهر بمحمد بن بدر. ثم مات ابن بدر بعد سنة، وحكمَ بعدَهُ أبو الذِّكْر محمد بن يحيى المالكي عشرة أيام، وصُرِف. وقد وَلِيَ ابن وليد مرةً ثانية وثالثة بمصر. والثالثة كانت من جهة المُسْتكفي بالله، فكانت أجل ولاياته. ثم تَكَبَّر وتَجَبَّر، واستهانَ بالنَّاس، وكان يَهْزِل في مجلسه ويَلْعب، وطالت ولايته، وخُلع المستكفي فجاءه تقليد القضاء من المُطيع.

ثم إن المطيع رَدَّ قضاء مِصْرَ إلى محمد بن الحسن الهاشمي، فكتب إلى ابن وليد بالعَهْد من قِبَله. ثم إنه أخذ في تكثير الشُّهود وتعديل من لا يليق، فمقتوه، وكان قبل ذا تاجرًا بَزَّازًا كثيرَ الأموال، ثم عُزِل ووَلِيَ بعد مدة قضاء دمشق. وله أخبار يطول ذِكْرها، نسأل الله أن يسامحه.

وحُفِظ عنه أنه كان يقول لحاجبه: أينَ اليهود؟ يعني الشُّهود، والكُمَنَاء؟ يعني الأَمَناء. وقالت له امرأة: خذ بيدي، فقال: وبرِجْلِك.

وكان يُنْقِمُ عليه هَزْلُه المُقْذع، وتبسطه في الأحكام والارتشاء، وكان أبو الطَّاهر الذُّهْلي لا يُنَفِّذ له حُكْمًا.

٣٢٢ـ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسِي، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا مُسلم الكَجي، وأبا شعيب الحَرَّاني، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبري، ويوسف القاضي، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وغيرَهم. وعنه

---

(١) جود المصنف تقييده وصحح عليه.

أبو الحسن بن رزقُوية، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والبَرْقاني، وإبراهيم ابن عُمر البَرْمكي الفقيه، وآخرون.

ووُلد سنة أربع وسبعين ومئتين.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتًا، سألتُ البَرْقاني: أيُّما أحبُّ إليكَ، ابن مالك القطيعي أو ابن ماسِي؟ فقال: ليس هذا مما يُسأل عنه، ابن ماسي ثقةٌ ثَبْت لم يُتكلَّم فيه.

قلت: مات ابن ماسي في رَجَب، وله خَمْس وتسعون سنة.

٣٢٣ـ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أبو محمد الأصبهانيُّ الحافظ، أبو الشَّيخ صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربع وسبعين ومئتين. وسمع في صغره جدَّه لأمِّه محمود بن الفرج الزَّاهد، وإبراهيم بن سَعْدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأحمد بن محمد بن علي الخُزاعي، وعبدالله بن محمد بن زكريا، وإبراهيم بن رُسْتة، وأبا بكر أحمد ابن عَمْرو بن أبي عاصم، وأبا بكر أحمد بن عَمْرو البَزَّار، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي.

وأول سماعه سنة أربع وثمانين، ورحل فسمع بالبَصْرة من أبي خليفة وغيره، وببغداد من أحمد بن الحسن الصُّوفي وطبقته، وبمكَّة المُفَضَّل الجَنَدي وغيره، وبالمَوْصل من أبي يَعْلى، وبحَرَّان من أبي عَرُوبة، وبالري وأماكن أُخَر.

وكان حافظًا، عارفًا بالرِّجال والأبواب، كثيرَ الحديث إلى الغاية، صالحًا، عابدًا، قانتًا لله، صَنَّفَ تاريخ بلده و«التاريخ على السِّنين»، وكتاب «السُّنة»، وكتاب «العَظَمة»، وكتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «السُّنَن». وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتخاريجه.

روى عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو بكر بن مَرْدُوية، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن علي بن سَمُّوية المؤدب، وسفيان بن حَسَنكُوية، وأبو بكر محمد بن علي بن بهروزمَرْد، والفضل بن

---

(١) تاريخه ١١/ ٦٠ ومنه نقل الترجمة.

محمد القاساني، وحفيده محمد بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالله، وأبو طاهر محمد ابن أحمد بن عبدالرَّحيم الكاتب، وخَلْق سواهم.

قال أبو بكر بن مردوية: ثقةٌ مأمونٌ، صنَّف «التَّفْسير»، والكتب الكثيرة في الأحكام وغيره.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظًا ثَبْتًا متقنًا.

وعن بعضهم، قال: ما دخلتُ على الطَّبراني إلا وهو يمزح ويضحك، وما دخلتُ على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

وقال أبو نُعَيم[1]: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتَّفْسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنِّف لهم ستين سنة، وكان ثقةً.

أخبرنا علي بن عبدالغني المُعَدَّل في كتابه، أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النَّوم كأني دخلتُ مسجدَ الكُوفة، فرأيت في وسطه شيخًا طُوالاً[2] لم أر شيخًا قط أحسن منه، وعليه ثياب بِيض، فقيل لي: أتعرف هذا؟ قلت: لا. فقيل لي: هو أبو محمد بن حَيان، فخرجتُ خلفه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حَيَّان؟ قال: أنا أبو محمد بن حَيَّان. قلتُ: أليسَ قد مُتَّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله، ما فعل الله بك؟ قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ﴾ [الزمر: ٧٤]، إلى آخر الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل الدِّمشقي جئتُ لأسمع حديثك وأُحَصِّل كُتُبك. فقال: سَلَّمك الله، وفَّقك الله. ثم صافحتُه، فلم أر شيئًا قط أَلْيَن من كَفه، فقَبَّلْتُها ووضعتها على عيني.

توفي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نُعَيم[3] في سَلْخ المحرَّم من السَّنة.

٣٢٤ـ عبدالرحمن بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ المقرىء المؤذِّن.

كان خَيِّرًا مجتهدًا من أولاد المُحَدِّثين. حَجَّ به أبوه سنة ثلاث مئة،

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٩٠.

(٢) علق المصنف في الحاشية بقوله: «قلت: لم يكن طويلاً، فإن ابن المقرىء روى عنه حديثًا، فقال: حدثنا عبدالله القصير».

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٩٠.

وجاورَ به، فسَمَّعه من أحمد بن زيد بن هارون القَزَّاز صاحب إبراهيم بن المُنْذر الحِزامي، ومن جماعة، ثم رجع وسمع من عبدالله بن شِيرُوية، ومحمد بن شادل، والسَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وببغداد من البَغوي، وجماعة. وخَرَّج له الحاكم فوائد، وحدَّث بأصبهان وبالبصرة وغيرهما. روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور.

٣٢٥ـ عبدالرحمن بن عبيدالله بن موسى، أبو المُطَرِّف ابن الزَّامر القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن يحيى ابن الشامة، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن معاوية القُرَشي، وخَلْقًا، ورحل فسمع من الآجُري وطبقته، وكان كثير الجَمْع للحديث.

عاش خمسين سنة[١].

٣٢٦ـ عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن محمد التَّميميُّ الجَوْهَريُّ، أبو محمد قاضي الصعيد.

يروي عن ابن زبان، وأبي جعفر الطَّحاوي.

٣٢٧ـ عبيدالله بن العَبَّاس بن الوليد بن مُسلم، أبو أحمد الشَّطَويُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع عبدالله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي. وعنه أبو العلاء الواسطي، وعلي بن عبدالعزيز الطَّاهري، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر، وأبو علي بن دُوما.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي في شَوَّال، وكان فيه تَسَاهُل[٢].

٣٢٨ـ علي بن حَفْص بن عُمر الأَرْدُبيليُّ الحافظ.

سمع الحسن بن علي الطُّوسي، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وجماعة. وكان حافظًا كأبيه.

٣٢٩ـ عمر بن أحمد ابن السَّرَّاج الشاهد، أبو حفص.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٠١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٨٢- ٨٣.

بغداديٌّ ثقةٌ، عنده عن أبي بكر ابن الأنباري.

٣٣٠ـ عمر بن أحمد بن يوسف، أبو حفص البَغْداديُّ، وكيل الخليفة المُتَّقي لله، يُعرف بأبي نُعَيم.

روى عن أحمد بن الحسن الصُّوفي، وغيره. روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وبُشْرَى الفاتني.

وَثَّقه الخطيب[١].

٣٣١ ـ محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عَمْرو الأَرْغِيَانيُّ المؤذِّن.

ثقةٌ، حدَّث بسمرقند عن أبي العبَّاس السَّرَّاج، وعلي بن الفَضْل البَلْخي. وعنه أبو سعد الإدريسي.

توفي بسَمَرْقند في ذي القَعْدة.

٣٣٢ ـ محمد بن أحمد بن حامد بن خَميرُوية، أبو أحمد النَّيْسَابوريُّ الكَرَابيسيُّ الحافظ.

سمع السَّرَّاج، ومُؤَمَّل بن الحسن، وطبقتهما، ورحل فسمع من ابن أبي حاتم، وابن عُقْدة، وطبقتهما.

قال الحاكم: كان يرجعُ إلى مَعْرفةٍ وفَهْمٍ. سمع الكثير، وصَنَّف، وحدثنا. توفي في صَفَر.

٣٣٣ ـ محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر ابن المُتَيَّم البَغْداديُّ، مولى الهادي بالله.

قال ابن أبي الفوارس: كتبنا عنه، عن الفِرْيابي، وغيره، وكانَ لا بأس به، وكان فيه دُعابة، توفي في شوَّال[٢].

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٢١.

(٢) توهم المصنف في هذه الترجمة وهمين: الأول أنه سماه: محمد بن أحمد بن حامد، وإنما اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، والثاني: أنه ذكره في وفيات هذه السنة زاعمًا أن ابن أبي الفوارس ذكر ذلك، وإنما ذكر ابن أبي الفوارس وفاته سنة سبعين، كما نقل الخطيب في تاريخه ٢/ ٢٠١. ومن عجب أنه سيعيده في وفيات سنة ٣٧٠ ويشير هناك إلى ابن أبي الفوارس أيضًا، كما سيذكره باسمه الصحيح (الترجمة ٣٧٨).

٣٣٤ ـ محمد بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن هارون، الإمام أبو سهل الحنفيُّ العِجْليُّ الصُّعْلُوكيُّ النَّيسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ الأديبُ اللُّغويُّ المتكلم المُفَسِّرُ النَّحويُّ الشَّاعر المفتي الصوفيُّ.

حَبْرُ زمانه وبقية أقرانه، هذا قول الحاكم فيه. وقال: وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة. واختلف إلى أبي بكر بن خُزَيْمة، ثم إلى أبي عليّ محمد بن عبدالوَهَّاب الثَّقفي، وناظَرَ وبرعَ، ثم استُدْعي إلى أصبهان، فلما بلغه نَعِيُّ عمِّه أبي الطَّيِّب، خرجَ مُتَخَفِّيًا، فورد نَيْسابور سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ثم نقلَ أهلَهُ من أصبهان، وأفتى ودَرَّس بنَيْسابور نَيِّفًا وثلاثين سنة. سمع ابن خُزَيْمة، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا العباس أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وأبا قُريش محمد بن جُمُعة، وأحمد بن عُمر المحمداباذي، وبالرَّي أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد إبراهيم بن عبدالصمد، وأبا بكر ابن الأنباري، والمَحاملي. وكان يمتنعُ عن التحديث كثيرًا إلى سنة خمسٍ وستِّين، فأجاب للإملاء. وقد سمعتُ أبا بكر بن إسحاق الصِّبْغي غير مرة يعود الأستاذ أبا سهل ويقول: باركَ الله فيك لا أصابَكَ العَيْن. وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد الفقيه عن أبي بكر القَفَّال وأبي سَهْل الصُّعلوكي أيهما أَرْجَح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سَهْل؟!

وقال الفقيه أبو بكر الصَّيْرفي: لم ير أهل خراسان مثل أبي سَهْل.

وقال الصَّاحب إسماعيل بن عباد: ما رأينا مثلَ أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال الحاكم أبو عبدالله: أبو سَهْل مفتي البَلْدة وفقيهُها، وأَجدل من رأينا من الشَّافعيين بخُراسان، ومع ذلك أديبٌ، شاعرٌ، نَحْويٌّ، كاتبٌ، عَرُوضي، مُحِبٌّ للفقراء.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[1]: أبو سَهْل الصُّعلوكي الحَنَفي، من بني حنيفة، صاحب أبي إسحاق المَرْوزي، مات في آخر سنة تسعٍ وستين.

---

(١) طبقاته ١٢٠.

وكان فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، متكلِّمًا، مفسِّرًا، صوفيًّا، كاتبًا. وعنه أخذ ابنه أبو الطَّيِّب، وفُقهاء نَيْسابور.

قلت: وهو صاحب وجه، ومن غرائبه أنه قال: إذا نَوَى غُسْل الجَنابة والجُمُعة معًا لا يجزئه لواحد منهما. وقال بوجوب النية لإزالة النَّجاسة. وقد نَقَل الماوَرْدي، وأبو محمد البَغوي الإجماع أنها لا تُشْترط.

وقال أبو العباس النسويُّ: كان أبو سهل الصُّعلوكي مُقَدَّمًا في علم الصُّوفية، صَحِب الشِّبلي، وأبا علي الثقفي، والمُرْتعش، وله كلام حَسَنٌ في التَّصوُّف.

قلتُ: مناقبه جمَّةٌ، ومنها ما رواه القُشَيْري أنه سمع أبا بكر بن فورك يقول: سُئِلَ الأستاذ أبو سَهْل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادةٌ مُفْرِطة، والإرادة لا تتعلق بمُحال.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدتُ على شيء قط، وما كان لي قُفْلٌ ولا مفتاح، ولا صَرَرْتُ على فِضة ولا ذهب قط. وسمعته يُسأل عن التصوُّف، فقال: الإعراض عن الاعتراض. وسمعته يقول: من قال لشيخه: لِمَ؟ لا يفلح أبدًا. وقد حضر أبو القاسم النَّصْراباذي وجماعة، وحَضَر قَوَّال، فكان فيما غَنَّى به، هذا:

«جعلتُ تَنَزُّهي نظري إليكا»

فقال النَّصراباذي: قُل: «جَعَلْتَ»، فقال أبو سهل: بل «جعلتُ»، فرأينا النَّصْراباذي أَلْطَفَ قولاً منه في ذلك، فرأى ذلك فينا، فقال: ما لنا وللتفرقة، أليس عَيْن الجَمْع أحق؟ فسكت النَّصْراباذي ومن حضَر.

وقال لي[1] أبو سهل: أقمتُ ببغداد سبعِ سنين، فما مَرَّت بي جمعة إلا ولي على الشِّبْلي وقفة أو سؤال، ودخل الشِّبلي على أبي إسحاق المَرْوزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك، لا، بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أن زينب بنت أبي القاسم الشَّعْري أخبرته. (ح) وأخبرنا أبو الفضل، أنها كتبت إليه تخبره، أن إسماعيل بن أبي القاسم

---

(١) الكلام للسلمي.

أخبرها، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن مَسْرور، قال: حدثنا أبو سهل محمد ابن سُليمان الحنفي إملاءً، قال: حدثنا أبو قُريش الحافظ، قال: حدثنا يحيى بن سُليمان ابن نَضْلة، قال: حدثنا مالك، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في مِعىً واحد، والكافر يأكل في سبعة أَمْعاء»(١).

وبهذا الإسناد إلى ابن مَسْرور، قال: أنشدنا أبو سَهْل لنفسه:

أنامُ على سَهْو وتَبْكي الحَمَائمُ ... وليسَ لها جُرمٌ ومنِّي الجَرَائِمُ
كذبتُ وبيتِ الله لو كنتُ عاقلاً ... لمَا سبَقَتْني بالبُكاء الحَمَائمُ

وقال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل ودُفع إليه مسألة، فقرأها علينا، وهي:

تمنَّيتُ شهرَ الصَّوم لا لِعبادةٍ ... ولكن رجاءَ أن أرَى ليلةَ القَدْرِ
فأدعو إله النَّاس دعوة عاشقٍ ... عسَى أن يُريحَ العاشقين من الهَجْرِ

فكتب أبو سَهْل في الحال:

تَمنَّيتَ ما لو نلته فسَدَ الهَوَى ... وحَلَّ به للحَيْن قاصمةُ الظَّهْرِ
فما في الهَوَى طبٌّ ولا لَذَّةٌ سوى ... معاناةِ ما فيه يُقاسى من الهَجْرِ

قال الحاكم: توفي أبو سهلٍ في ذي القَعْدة سنة تسع وستين بنَيْسابور.

٣٣٥ ـ محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عُبيدالله بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس القاضي، أبو الحسن الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ، الكوفيُّ الأصل، المعروف بابن أم شَيْبان قاضي بغداد.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن سليمان بن نضلة، قال ابن خراش: لا يسوى شيئًا (الميزان ٤/ ٣٨٣)، وقد أخطأ في متن هذا الحديث فالمحفوظ من رواية مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ «يشرب» بدلاً من «يأكل»، وهو الذي في الموطأ (٢٦٧٥ برواية الليثي و ١٩٣٥ برواية الزهري و ٧١٩ برواية سويد بن سعيد)، وكذلك رواه مسلم ٦/ ١٣٣ عن إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك، به. أما لفظ «يأكل» فهو من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وهي في الموطأ (٢٦٧٤برواية الليثي)، وكذلك أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، به (البخاري٧/ ٩٣).

سمع عبدالله بن زَيْدان البَجَلي، ومحمد بن محمد بن عُقْبة. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وغيرُه.

ووَلِيَ القضاء سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وقَدِمَ بغداد من الكوفة مع أبيه وأخيه القاضي محمَّد الذي مر بعد الثلاث مئة. وقرأ على ابن مجاهد، ثم صاهرَ أبا عُمر محمد بن يوسف القاضي على بنت بنته.

قال طلحة بن جعفر: هو رجلٌ عظيمُ القَدْر، واسعُ العلم، كثيرُ الطَّلَب، حَسَنُ التَّصنيف، ينظر في فُنون، متوسِّطٌ في مذهب مالك. قال: ولا أعلم هاشميًّا تقلَّد قضاء بغداد غيرَهُ، جُمِعَت له بغداد، ثم قُلِّدَ معها قضاء مصر، وقطعة من الشام.

وقال ابن أبي الفوارس: كان نَبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية، مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين. قال: وتوفي فُجاءةً لليلةٍ من جُمادى الأولى.

قلت: كان من خِيار القُضاة في زمانه مع الشَّرَف والعِلْم.

٣٣٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن سَهْل بن مَخْلَد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الغَزَّال.

محدِّثٌ رحَّالٌ جَوَّالٌ، سمع عَبْدان الأهوازي، ومحمد بن زَبَّان بن حبيب، وعلي بن أحمد علاَّن، والقاسم بن عيسى العصَّار الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي علي الذَّكواني، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وقال: هو أحد من يرجع إلى حِفْظ ومعرفة، وله مصنَّفات، توفي في ذي الحجة.

وروى عنه أيضًا أبو سَعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، وطائفة. وله تصانيف في القراءات والحديث.

٣٣٧ـ محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر النَّقَّاش الحافظ المِصْريُّ نزيل تِنِّيس.

وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وهو راوي نسخة فُلَيْح، توفي في شعبان.

روى عن محمد بن جعفر الإمام نزيل دِمْياط صاحب إسماعيل بن أبي

أُوَيْس وأحد شيوخ النَّسائي، وروى عن القاسم بن الليث الرَّسْعني؛ شيخ للنسائي أيضًا، وأبي عبدالرحمن النَّسائي، وأبي يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي. ورحل من مصر، فسمع بدمشق جُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، وببغداد عُمر ابن أبي غيلان، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، وبالمَوْصِل أبا يَعْلَى، وبالأهواز عَبْدان، في خلقٍ سواهم.

وعنه الدَّارقطني، والحسين بن جعفر الكِلَلِي، ويحيى بن علي ابن الطَّحَّان، وإبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن عُمر بن جماعة الإسْكندَراني، وعلي بن الحُسين بن جابر التنيسي القاضي، وغيرهم. ورحل إليه الدارقُطني إلى تِنِّيس.

توفي النَّقَّاش في رابع شعبان، وكان أحد أئمة الحديث[1].

٣٣٨ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكَرَابيسيُّ النَّيْسابوريُّ.

يروي عن مكي بن عَبْدان، وابن الشَّرقي. ما كأنه شاخ.

٣٣٩ ـ محمد بن المُهَلَّب بن محمد، أبو بكر المِصْريُّ الصَّيْدلانيُّ العَدْل.

توفي في صفر، وله مئة وتسعُ سنين.

٣٤٠ ـ محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو عبدالله القُرْطبيُّ ابن الخَزَّاز.

سمع محمد بن عمر بن لُبابة، وعُمر بن حفص، وأسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة. ووَلِيَ قضاء طُلَيْطلَة وباجة، ووَلِيَ الصلاة بقُرْطُبة، وزَمِنَ في الآخر سبعة أعوام، فأكثروا عنه.

قال ابن الفَرضي[2]: لزِمتُهُ عامًا، وكان ثقةً مأمونًا، توفي في شوال.

٣٤١ ـ مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد بن سَهْل، أبو علي الفارسيُّ الدَّقَّاق الباقَرْحيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٢) تاريخه (١٣٢٥) وفيه «الخراز» بالراء ثم الزاي، مصحف، فما أثبتناه مجود بخط المصنف.

سمع يحيى بن محمد بن البَخْتري، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، والحسن بن عَلُّوية، وأبا العبَّاس بن مَسْروق، وأحمد بن يحيى الحُلْواني. وله «مَشْيخةٌ» سمعناها.

روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن علي العَلاَّف، ومحمد بن الحُسين بن بُكير.

قال أحمد بن علي البَادا: كان ثقةً صحيحَ السَّماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة عن الفِرْيابي، ويوسف القاضي، وغيرهما جياد بخَطِّه.

وقال أبو نُعَيم بَلَغنا أنه خَلَّط بعد سَفَري.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفُرات: كان مَخْلَد بن جعفر أصولُهُ صحيحة، ثم إنَّ ابنَهُ حَمَله في آخر أمره على ادِّعاء أشياء منها، «المغازي» عن المَرْوزي، و«المبتدأ» عن ابن عَلُّوية، و«تاريخ الطبري» الكبير، وغير ذلك، فشَرِهت نفسه وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانْهَتَكَ.

وقال ابنُ أبي الفوارس: حَدَّث «بالتاريخ» و«المبتدأ» من كتاب ليس فيه سماع له، أسأل الله السِّتر الجميل، ولعلَّ أنَّه ظنَّ أنَّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إذا سُمِعَ كتابٌ معروفٌ أن يقرأه من كتاب غيره. قال: وتوفي لليلة بقيت من ذي الحجة[1].

٣٤٢ ـ يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريا القَزْوينيُّ البَزَّاز.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة الجُمَحي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان.

وكان فقيهًا مالكي المذهب. عاش دهرًا، وأحسبه توفي بقَزْوين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٣٠- ٢٣١.

سنة سبعين وثلاث مئة

٣٤٣ ـ أحمد بن سعيد بن سعيد[١]، أبو الحُسين البَغْداديُّ الذَّهبيُّ وكيل دَعْلج.

روى عن جعفر الخُلْدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقاني، وعبدالكريم ابن النَّسائي، سمع منه كتاب والده في «الضُّعفاء»، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدارقُطني هذا الكتاب. وروى عنه عبدالغني بن سعيد، وأبو بكر البَرْقاني.

وذكر البَرْقاني أنه كان فاضلاً، وتوفي بطريق مكة[٢].

٣٤٤ ـ أحمد بن عبدالكريم، أبو بكر الحَلَبيُّ راوي «جزء» الرَّافقي عنه.

روى عنه المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وغيرُه.

٣٤٥ ـ أحمد بن علي، أبو بكر الرَّازيُّ، العلامة صاحب التصانيف، وتلميذ أبي الحسن الكَرْخي.

وإليه انتهت رياسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها. وكان مشهورًا بالزُّهْد والفقه. عُرِض عليه قضاءُ القُضاة فامتنعَ منه. روى في تصانيفه عن أبي العبَّاس الأصم، وعبدالباقي بن قانع، والطَّبراني. وعاش خمسًا وستين سنة. قدم بغداد في صباه وسكنها، وتصانيفه تدل على حِفْظه للحديث وبصره به. وكان رأسًا في الزُّهْد.

قال أبو بكر الخطيب[٣]: حدثنا أبو العلاء الواسطي، قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلي القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرَّازي. وكان الرازي يزيد حاله على مَنْزلة الرُّهبان في العبادة، فأُريد للقضاء فامتنعَ، وكان يميلُ إلى الاعتزال، وفي تصانيفه ما يدل على ذلك في مسألة الرُّؤية وغيرها. وتوفي في ذي الحجة.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «سعد».
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٨٢.
(٣) تاريخه ٥/ ٥١٤.

٣٤٦ـ أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر ابن الشَّارب، المقرىء.

قرأ برواية قُنْبُل على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الزَّيْنَبي صاحب قُنْبُل. قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد ابن الحسين الكَارَزيني.

توفي في المحرَّم[1].

٣٤٧ ـ أحمد[2] بن محمد، أبو العباس الدَّارميُّ المِصِّيصيُّ، الشَّاعرُ المشهور بالنَّامي.

أحد شعراء سيف الدَّولة الخَواص، وكان تِلْو المتنبي في الرُّتبة عند سيف الدولة. وكان عارفًا باللُّغة. أملى آدابًا بحلب عن علي بن سُليمان الأخفش، وابن دَرَسْتُوية الفارسي، وأبي بكر الصُّولي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم الحُسين بن علي بن أُسامة الحَلَبي، وأبو الحُسين أحمد بن علي أخوه، وأبو بكر الخالدي، والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي، وجماعة.

وله في سيف الدَّولة:

أميرَ العُلى إنَّ العَوَالي كواسبٌ عُلاكَ في الدُّنيا وفي جنة الخُلْد
يمرُّ عليك الحَوْلُ سيفُك في الطُّلى وطرفُكَ ما بين الشَّكيمة واللَّبْدِ
ويَمْضِي عليك الدَّهرُ فعلُك للعُلَى وقولُك للتَّقْوى وكفُّك للرِّفْدِ

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد، وليس هو من رجال المُتنبي، ولكنه شاخَ، وبقي شيخَ الأدباء بالشام.

ذكر أبو الخَطَّاب بن عَوْن، قال: دخلتُ عليه فوجدتُ رأسَهُ كالثُّغامة بياضًا، وفيه شعرة واحدة سوداء، فقلت: يا سَيِّدي في رأسك شعرةٌ سوداء، فقال: نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها:

رأيتُ في الرَّأسِ شعرةً بَقِيتْ سوداءَ تَهوَى العُيُون رؤيتَها

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٧٥- ٧٦.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٣٩٩، ثم قال في موضعها من هذه السنة: «أحمد بن محمد أبو العباس المصيصي الشاعر المعروف بالنامي توفي في هذه السنة أو في التي بعدها، وقيل: سنة تسع وتسعين، ذكرته هناك، فيُحَوَّل» فحولناه.

فقلتُ للبيضِ إذ تُرَوِّعُها بالله إلا رَحِمْتِ غُربتها
فَقَلَّ لَبْثُ السوداء في وَطَنٍ تكونُ فيه البيضاء ضَرَّتها

ثم قال لي: بيضاء واحدة تُرَوِّع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء؟

وتوفي النامي عن تسعين سنة، وشعره قليل. كان بطيء الخاطر، ربما بقي أشهرًا في عَمَل القصيدة. وكان يَحْدُثُ لسيف الدَّولة الحادثة أو الفتح فيُهَنيه بذلك بعد أشهر.

والمِصِّيصة: مدينة مجاورة لطَرَسُوس على ساحل بحر الرُّوم، بناها صالح بن علي عم المنصور سنة أربعين ومئة، وهي اليوم بيد صاحب سيس[1].

٣٤٨ـ أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الرَّازيُّ الدَّيْبُليُّ.

ذكر أنه قرأ القرآن بحرف عاصمٍ على حُسْنون[2] بن الهيثم الدُّوَيْري صاحب هُبيرة، وسمع من إبراهيم بن شَرِيك، وجعفر الفِريابي.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

قال أبو العلاء الواسطي: قرأتُ عليه القرآنَ، وختمتُ عليه في جُمادى الآخرة سنة سبعين، وتوفي لتسع بقين من رجب في السنة. وقال لي: قرأتُ على حُسْنون في سنة ثمانٍ وثمانين، وسنة تسعٍ وثمانين ومئتين، ثلاث خَتْمات، وتوفي سنة تسعين.

وسمع منه أبو العلاء، وأبو علي بن دُوما. وكان يكون بالحَرْبية[3].

٣٤٩ـ أحمد بن منصور بن الأغر اليَشْكُريُّ الدِّينَوريُّ.

سكنَ بغداد، وروى عن أبي بكر بن أبي داود، وابن دُرَيد، والصُّولي، والغالب عليه الأخبار. أدب الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر فسمع منه «اليَشْكُريات».

٣٥٠ ـ أحمد بن نصر بن خالد، أبو عَمرو الطُّليطليُّ ثم القُرطبيُّ.

---

(١) من وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ١٢٥- ١٢٧.

(٢) هكذا قيده المصنف بضم الحاء، وكذلك يفعل في «سُحْنون»، وله وجه معروف.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٠٢- ٣٠٤.

سمع أحمد بن خالد، وأسلم بن عبدالعزيز، وجماعة. سمع منه «الموطأ» الأمير هشام، وغيره[1].

٣٥١ـ إبراهيم بن ثابت، الزَّاهد القُدْوَة أبو إسحاق الدَّعَّاء.

بغداديٌّ كبير، لقي الجُنَيْد، وحفظ عنه. حكى عنه يوسف القَوَّاس، وعلي بن الحسن القَزْويني، وغيرهما.

قال السُّلمي: لقي الجُنَيْد وصَحِبَ المشايخ، وكان من أورع الشيوخ وأزهدهم وألزمهم لطريقة الشريعة. قلت له: أَوْصِني، قال: دع ما تندم عليه.

وقال هلال بن المُحَسِّن: بلغ المئة، ومات في صفر سنة سبعين[2].

٣٥٢ ـ إبراهيم بن جعفر، أبو محمود الكُتَاميُّ المَغْربيُّ، أحد قُوَّاد المُعِز.

قدم دمشق مقدَّمًا على جيوش المصريين في رمضان سنة ثلاثٍ وستين، فرَحَّل عن دمشق ظالمًا العُقَيْليَّ، واستعملَ على البلد جَيْش بن الصمصامة ابن أخيه، ثم عزله وولَّى غيره، وعزلَه أيضًا، حتى قدم رَيّان الخادم بعزل أبي محمود، وجرت بين أبي محمود وبين الدَّمَاشقة حروب كثيرة وفِتَن وأراجيف، فخرج إلى طبرية. ثم إنه وَلِيَ دمشق بعد حُمَيْدان العُقَيْلي وكان بها قَسَّام، وقد قوي بها وله أتباع وجُمُوع، فلم يكن لأبي محمود الكُتَامي معه أمر، وبقي ذليلاً مُسْتَضْعفًا مع قَسَّام، وكان ضعيفَ العَقْل سَيِّءَ التدبير.

توفي في صفر سنة سبعين[3].

٣٥٣ ـ إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مُطرِّف، أبو بكر النَّضْريُّ الأندلسيُّ من أهل إسْتِجة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٥١- ٥٥٢. وتقدمت ترجمته أيضًا في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٣١٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٦.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن. وكان نَحْويًّا لُغَويًّا شاعرًا بليغًا فصيحًا.

توفي في شعبان[1].

٣٥٤ ـ إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحَلَبيُّ.

حدث في هذه السنة بحِمْص في ذي القَعْدة عن علي بن عبدالحميد الغَضَائري، ويعقوب بن إسحاق العَسْقلاني، وأبي أحمد العباس بن الفضل المَكِّي، ويحيى بن علي الكِنْدي، وأبي عبدالله محمد بن يزيد الدَّوْرَقي، لقيه بطَرَسُوس وحدثه عن بِشْر بن معاذ، وغيره. روى عنه المُسَدَّد بن علي الأُمْلُوكي جزءًا وقع لنا عاليًا[2].

٣٥٥ ـ بِشْر بن أحمد بن بِشْر بن محمود، أبو سَهْل الإسْفَراييني الدِّهْقان.

شيخ تلك الناحية في عصره، وأحد المذكورين بالشَّهامة. سمع محمد بن محمد بن رجاء، وأحمد بن سَهْل، وجعفرًا الشَّاماتي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي. ورحل إلى الحسن بن سُفيان فقرأ عليه «المُسْنَد». وسمع ببغداد محمد بن يحيى المَرْوزي، وعبدالله بن ناجية، والفِريابي. وسمع بالموصل من أبي يَعْلَى «مُسْنَده»، وأملى زمانًا.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه وأملَى زمانًا من أصولٍ صحيحة.

روى عنه العلاء بن محمد بن أبي سعيد، وشريك بن عبدالملك المِهْرجاني، ومحمد بن حُميْم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف؛ شيوخ البيهقي، وعُمر بن أحمد بن مسرور الزَّاهد.

توفي في شوال وله نَيِّفٌ وتسعون سنة.

٣٥٦ ـ الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

رحل وحدث عن العراقيين والشَّاميين.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٣٦).

(٢) وانظر الترجمة (٤٠٤) من هذه الطبقة.

قال أبو نُعَيم[1]: كثيرُ الحديثِ، له معرفةٌ وإتقانٌ، حدثنا عن محمد ابنِ سعيد التَّرخميِّ الحِمْصي، وعُمر بن سهل، والحسن بن علي الشَّعْراني الطَّبراني.

وعنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعَيم، وآخرون.

٣٥٧ ـ الحسن بن بِشْر بن يحيى، أبو القاسم الآمديُّ النَّحْويُّ الكاتب.

سمع من إبراهيم بن عَرَفة نِفْطُوية النَّحوي وغيره، وله كتاب «المختلف والمؤتلف في أسماء الشُّعراء» وكتاب «نَثْر المنظوم» وكتاب «الموازنة بين أبي تَمَّام والبُحْتُري» وهو كتاب مشهور. وكتاب «شدة حاجة المرء إلى أن يعرف نفسه» وكتاب «فعلت وأفعلت» وهو كتابٌ نفيسٌ في معناه، وكتاب «ديوان شعره» وله سوى ذلك من التَّصانيف الأدبية.

ذكره التَّنُوخي، فقال: وُلد بالبَصْرة وأخذ ببغداد عن الأخفش، والزَّجاج، وابن دُرَيْد، وغيرهم، وانتهت رواية الشِّعْر القديم والأخبار في آخر عمره إليه بالبَصْرة، ومات سنة سبعين وقد وَلِيَ قضاء البَصْرة، وكان من أئمة الأدب[2].

٣٥٨ ـ الحسن بن رَشيق، أبو محمد العَسْكريُّ؛ عَسْكر مصرَ، المُعَدَّل الحافظ.

روى عن أبي عبدالرحمن النَّسَائي، وأحمد بن حمَّاد زُغْبة، وأحمد بن إبراهيم أبي دجانة المَعَافِري، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي، وعلي بن سعيد ابن بَشِير، ومحمد بن عثمان بن سعيد السَّرَّاج، وعبدالسلام بن أحمد بن سُهَيْل، ومحمد ابن رُزَيْق بن جامع المديني، وبَشِير بن موسى الغزي، ومحمد بن خالد البَرْذَعي، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأبي الرَّقْراق صاحب يحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن محمد بن عبدالعزيز المُعَلِّم، ويموت بن المُزَرِّع، وخَلْقٍ كثير.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٢٧٣.

(٢) انظر معجم الأدباء ٢/ ٨٤٧- ٨٥٤، وإنباه الرواة ١/ ٢٨٥- ٢٨٩.

وعنه الدارقُطني، وعبدالغني، وأبو محمد ابن النَّحَّاس[1]، وإسماعيل ابن عَمرو المُقْرىء، ويحيى بن علي ابن الطَّحَّان، ومحمد بن مُغَلِّس الدَّاودي، ومحمد بن جعفر بن أبي الذِّكْر، وعلي بن ربيعة التَّميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحُسين ابن الطَّفَّال، وآخرون من المصريين والمغاربة، وأهل الأندلس.

وكان محدث ديار مصر في زمانه.

قال أبو القاسم يحيى ابن الطحان في «تاريخه»: روى عن النَّسَائي، وأحمد بن حماد، وخلقٍ لا أستطيع ذِكْرهم، ما رأيتُ عالمًا أكثرَ حديثًا منه، قال لي: وُلدت في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وتوفي في جُمادى الآخرة سنة سبعين.

٣٥٩ ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثَّقفيُّ الجُرْجانيُّ.

سمع عِمْران بن موسى بن مُجاشع، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العبَّاس السَّرَّاج. وعنه القاضي أبو بكر الجُرْجاني، وحمزة السَّهْمي، وأبو الحسن الحَنَّاطي. وقد سمع من البَغَوي ببغداد.

٣٦٠ ـ الحُسين بن أحمد بن حَمْدان بن خالُوية، أبو عبدالله الهَمَذانيُّ النَّحْويُّ اللُّغويُّ.

قَدِمَ بغدادَ فأخذ عن أبي بكر ابن الأنباري وأبي بكر بن مُجاهد، وقرأ عليه، وأبي عُمر الزَّاهد غلام ثَعْلَب، ونفْطُوية، وأبي سعيد السِّيرافي، وقيل: إنه أدرك ابن دُرَيْد وأخذ عنه. ثم إنه قَدِمَ الشَّام وصحِب سيف الدولة ابن حَمْدان، وأدَّبَ بعضَ أولادِه، ونَفَق سُوقُه بحلب، واشتُهِرَ ذِكْرُه، وقصده الطُّلاب من الآفاق؛ أخذ عنه عبدالمنعم بن غَلْبون، والحسن بن سُليمان، وغيرُهما.

وكان صاحب سُنَّة. وصنَّف في اللغة كتاب «ليسَ»، وكتاب «شرح المَمْدود والمقصور»، وكتاب «أسماء الأَسَد» ذكر له خمس مئة اسم، وكتاب «البديع في القراءات»، وكتاب «الجُمَل في النَّحو»، وكتاب

---

(١) مشيخته، الورقة ٩٠.

«الاشتقاق»، وكتاب «غريب القرآن»، وله مصنَّفات سوى ما ذكرنا.

ومات بحلب سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين[1].

٣٦١ ـ حَكم بن محمد بن هشام، أبو القاسم القُرشيُّ القَيْروانيُّ المقرىءُ.

قرأ بالقَيْروان على الهَوَّاري أبي بكر صاحب بن خَيْرون، ثم دخل مصر فجالس بُنان الحَمَّال الزَّاهد، وسمع من الحُسين بن محمد بن داود، وقرأ على قُرَّائها. ودخل العراق فقرأ بها القراءات، وصحب أبا عُمر الزاهد، وقَدِمَ الأندلس، فأكرمه المستنصِر.

وكان فيه صلابةٌ في السُّنَّة، وإنكار على المُبْتَدعة. وكان يُقرىء القرآن.

توفي في ربيع الآخر، عن ثِنتين وثمانين سنة[2].

٣٦٢ ـ الزُّبَيْر بن عُبيدالله بن موسى، أبو يَعْلَى التَّوَّزيُّ البَغْداديُّ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع البَغَوي، وابن صاعد، وطائفة، ورحل، وحَصَّل، وتعانى التجارة، وتوفي بالمَوْصل سنة سبعين، رحمه الله[3].

٣٦٣ ـ عبدالله بن أبي حامد أحمد بن جعفر بن أحمد بن زياد بن مِهْران، أبو محمد الشَّيْبانيُّ.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة.

توفي في جُمادى الآخرة بنَيْسابور، وقيل: مات سنة إحدى وسبعين[4].

٣٦٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الصَّدِيق المَرْوَزِيُّ.

---

(١) انظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٣٠- ١٠٣٧، وإنباه الرواة ١/ ٣٢٤- ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٨- ١٧٩.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٧٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٩٥- ٤٩٦.

(٤) هكذا قال، والمحفوظ سنة اثنتين وسبعين، وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٢) الترجمة (٦٠)، وهو الصواب.

سمع حديثًا من محمد بن إبراهيم البوشَنْجي، وسمع ممَّن بعده. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن عُبيدالله الحِنَّائي، وجماعة.

من أبناء التِّسعين[1].

٣٦٥ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ، أبو محمد الصائغ.

سمع الحُسين بن إدريس بهَرَاة، وجعفرًا الفِريابي ببغداد، وعلي بن سعيد العسكري بأصبهان، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم[2]، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطي، وغيرهما.

توفي في رجب سنة سبعين.

٣٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء القَبَّاب، وهو الذي يعمل المحائر[3].

كان مُسْنِد أصبهان في عصره ومقرئها. سمع محمد بن إبراهيم الجَيْراني[4] في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وأبا بكر بن أبي عاصم، وعبدالله ابن محمد بن النُّعمان، وعلي بن محمد الثَّقَفي، وعبدالله بن محمد بن سَلَّام، وطائفة. وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنَبوذ. وعنه أبو نُعَيم[5]، والفضل بن أحمد الخَيَّاط، وعلي بن أحمد بن مِهْران الصَّحَّاف، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وابنه عبدالرحمن بن أبي بكر، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرَّحيم الكاتب، وآخرون.

وتوفي في ذي القعدة؛ قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، وآخرون.

٣٦٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو عُمر الأصبهانيُّ القَطَّان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٣- ٣٤.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٩١.
(٣) جمع المحارة، وهي شبه الهودج.
(٤) منسوب إلى «جيران» من قرى أصبهان.
(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٩١.

رحل وسمع أبا القاسم البَغوي، وابن أبي داود. وعنه أبو نُعيم، وأبو بكر بن أبي علي[1].

٣٦٨ ـ عُبَيدالله بن علي بن جعفر، أبو الطَّيِّب الدَّقَّاق.

عن محمد بن سُليمان الباهلي، وعبدالله بن الحسن الطِّيبي. وعنه البَرْقاني، ووثَّقه[2].

٣٦٩ ـ عُبَيدالله بن العباس بن الوليد بن مُسلم، أبو أحمد الشَّطَويُّ.

سمع عبدالله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي. روى عنه علي الطَّاهري، وأبو العلاء الواسطي، وابن بُكَيْر، وأبو علي بن دوما.

وكان ثقة[3].

٣٧٠ ـ عبيدالله بن الحُسين، أبو القاسم الحَذَّاء قاضي المَوْصِل.

سمع أبا يَعْلى المَوْصلي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، وإبراهيم بن عُمر البَرْمكي. وهو أقدم شيوخ التَّنُوخي وفاة.

٣٧١ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن عُبيد، أبو الحسن البَغْداديُّ الزَّجَّاج الشَّاهد.

روى عن أبي العلاء الجُوْزجاني، وحُسنون بن موسى. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وقال: كان نبيلاً، قرأ على أحمد بن سَهْل الأُشْناني.

وقال العَتِيقيُّ: ثقة مأمون، مات في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة[4].

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٠- ١٢١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٨٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ٨٢- ٨٣.

(٤) وجود هذه الترجمة هنا وهم من المصنف، رحمه الله، حيث إن المترجم توفي في سنة (٣٩٠)، فكأنه تصحف عليه حال النقل، وسيعيد ترجمته في وفيات الطبقة التاسعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٩٠) الترجمة (٤٠٠) نقلاً من تاريخ الخطيب، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

٣٧٢ ـ علي بن عيسى بن محمد بن المُثنى، أبو الحسن الهَرَويُّ المالينيُّ.

سمع الحسن بن سُفيان، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وغيرهما. وعنه أبو يعقوب إسحاق القَرَّاب، وأبو عثمان سعيد القُرشي. وتوفي في المحرَّم.

٣٧٣ ـ عُمر بن أحمد بن بُطَّة الأصبهانيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٣٧٤ ـ محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الواعظ الأبح.

يروي عن محمد بن سَهْل، وأبي عَمرو بن عُقْبة، وأحمد بن محمد بن أَسِيد، والهُذيْل بن عبدالله.

وكان كثير الحديث حَسن المعرفة به؛ روى عنه أبو بكر بن أُبَي، وأبو نُعَيم.

وتوفي في شعبان[1].

٣٧٥ ـ محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، أبو منصور الهرويُّ الأزْهَريُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ الشافعيُّ.

سمع بهَرَاة من الحُسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي وطائفة. ثم رحل إلى بغداد وسمع أبا القاسم البَغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن عَرفة نفطُوية، وابن السَّرَّاج، وأبا الفضل المُنْذري. ولم يأخذ عن ابن دُرَيْد تديُّنًا فإنَّه قال: دخلت داره غير مرة فألفيته على كرسيه سكرانَ.

أخذَ عنه أبو عُبيد الهَرَوي صاحب «الغريبَين»، وحَدَّث عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القُرشي، والحُسين الباشاني، وغيرُهم.

وكان بارعًا في المذهب، ثقةً ورعًا فاضلاً. وقيل: إنه أُسِر فوجدوا بخطِّه قال: امتُحنتُ بالأسر سنة عارضَتْ القرَامطة الحاجَّ بالهَبِير، وكان

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٧.

القوم الذين وقعتُ في سهمهم عَرَبًا نشأوا بالبادية يبتغون مساقِطَ الغَيْث أيام النَّجْع، ويرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلَّمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحنٌ، أو خطأ فاحش، فبقيتُ في أَسْرهم دهرًا طويلاً، وكنا نُشَتي بالدَّهْناء، ونرتبع بالصُّمَّان، واستفدتُ منهم ألفاظًا جَمَّةً.

صَنَّف كتاب «تهذيب اللُّغة» في عَشْر مجلَّدات، وكتاب «التقريب في التَّفْسير»، وكتاب «تَفْسير ألفاظ كتاب المُزَني»، وكتاب «عِلل القراءات»، وكتاب «الرُّوح وما ورد فيها من الكتاب والسُّنة»، وكتاب «تفسير الأسماء الحُسْنَى»، وكتاب «الرَّد على اللَّيْث»، وكتاب «تفسير إصلاح المَنْطق»، وكتاب «تفسير السَّبْع الطُّوَل»، وكتاب «تفسير ديوان أبي تَمَّام»، وله سوى ذلك من المصنَّفَات.

أخبرنا أبو علي ابن الخلال، قال: أخبرنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا عبدالأول بن عيسى، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن حَمْدُوية، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن عروة، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن غُنْدر، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحُسين، عن مروان بن الحَكَم، قال: شهدت عثمان وعليًّا، فنَهَى عثمان عن المُتْعة وأن يُجْمَع بينهما، فلما رأى ذلك عليّ أَهَلَّ بهما، فقال: لَبَّيْك بحجة وعُمْرة، فقال عثمان: تراني أَنهى النَّاس وأنت تفعله! فقال: لم أكن لأَدَعَ سُنَّة رسول الله ﷺ بقَوْلِ أحدٍ من الناس.

إسناده صحيح، وهو شيء غريب، إذ فيه رواية علي بن الحسين عن مروان، وفيه تصويب مروان اجتهاد عليّ على اجتهاد عثمان، مع كون مروان عُثْمانيًّا، والله أعلم.

وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله، ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومئتين[1].

---

(١) انظر معجم الأدباء ٥/ ٢٣٢١- ٢٣٢٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤- ٣٣٦.

٣٧٦ ـ محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن البَغْداديُّ نزيلُ طرابُلُس الشام.

حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وابن الأَنْباري، وحَرَمي بن أبي العلاء، وجماعة. وعنه حَمْزة بن عبدالله بن الشامِّ، وعُبَيدالله بن القاسم الطَّرَابُلُسِيان[١].

٣٧٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر، أبو عبدالله[٢]، مولى بني هاشم القُرْطبيُّ.

سمع من جدِّه محمد بن مِسْوَر، وأحمد بن خالد، وجماعة.

قال ابن الفرضي[٣]: كان شيخًا قليلَ العلم، سمعت منه أنا وغيري، توفي في صفر.

٣٧٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حَمَّاد بن المُتَيَّم، أبو جعفر الهاشميُّ، مولى الهادي.

سمع محمد بن يحيى المَرْوَزِي، ومحمد بن جعفر القتات، والفِريابي. وعنه البَرْقاني، وأبو طاهر العَلَّاف، وأبو نُعيم.

وَرَّخه ابن أبي الفوارس، وقال: كان لا بأس به[٤].

٣٧٩ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الفَرُّخان، أبو جعفر الإستراباذيُّ الفقيه.

ثقةٌ ثَبْت مُتْقِنٌ، نزلَ سمرقند، وبها توفي في ربيع الآخر.

روى عن أبي القاسم البَغوي، وابن أبي داود. وعنه أبو سعد الإدريسي.

٣٨٠ ـ محمد بن جعفر بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الوَرَّاق الحافظ، غُنْدر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٥٧- ٥٨، وهو في تاريخ الخطيب ٢/ ١٤٧- ١٤٨.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «يكنى أبا بكر».

(٣) تاريخه (١٣٢٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٠١، وتقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٣٣) وانظر تعليقنا هناك بلا بد.

سمع الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري، ومحمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، وابن دُرَيْد، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومَكْحُولاً البَيْروتي، وأبا الجَهْم ابن طَلاَّب، وأبا جعفر الطَّحاوي، وطائفة سواهم. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وابن جُمَيْع الغَسَّاني، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وعمر بن أبي سَعْد الهَروي، وأبو نُعيم[1].

قال الحاكم: بقي عندنا بنَيْسابور سنتين؛ سنة ست وسبع وثلاثين يُفيدنا، وخَرَّج لي أفراد الخُرَاسانيين من حديثي في سنة ستٍ وستين، ودخل إلى أرض التُّرْك، وكتبَ من الحديث ما لم يتقدَّمه فيه أحدٌ كَثْرةً، ثم استُدْعي من مَرُو إلى الحَضْرة ببُخارى ليحدِّثَ بها، فتوفي، رحمه الله، في المَفَازة سنة سبعين.

وقال الخطيب[2]: كان حافظًا ثقةً[3].

٣٨١ ـ محمد بن الحسن، أبو جعفر الفقيه الشافعيُّ المعروف بالباحث.

له ترجمة طويلة عند ابن الصَّلاح[4].

٣٨٢ ـ محمد بن خُشنام، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ الكاغَديُّ.

سمع جعفر بن أحمد، وعبدالله بن شِيرُوية. وعنه، الحاكم، وطائفة.

٣٨٣ ـ محمد بن العباس بن موسى بن فَسَانْجس، الوزير الكبير أبو الفرج الشِّيرازيُّ، كاتب مُعِز الدولة.

ردَّ إليه أمور الأموال، فلما مات المُعِز لُقب بالوزارة من الخليفة المطيع ووزِر لعز الدولة، ثم عُزل بعد سنة وحُبِس.

توفي في ذي القَعْدة سنة سبعين، وله اثنتان وستُّون سنة.

٣٨٤ ـ محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر المَرْوزيُّ، أحدُ الشُّعراء بخُراسان ويُعرف بالباحث.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٦.
(٢) تاريخه ٢/ ٥٣٣.
(٣) وانظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٢١١- ٢١٣.
(٤) يعني في «طبقات الشافعية» له.

أخذ عنه الحاكم، وقال: سمع بعد الأربعين وثلاث مئة، ومات ببُخَارى.

٣٨٥ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن بالوية، أبو الحُسين المُزَكِّي النَّيْسابوريُّ.

سمع مُسَدد بن قَطن، وعبدالله بن شِيروية، وجماعة. وعنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور.

٣٨٦ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد البَلويُّ، أبو عبدالله القُرطُبيُّ الغاسل.

سمع من قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وطائفة.

وكان محدثًا مُكْثِرًا، له حِفْظ وفَهْم، سمع منه غير واحدٍ، وكان يقرأ للعامة بقُرْطبة[١].

٣٨٧ ـ محمد بن عَمْرو بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسيُّ.

حج وسمع من ابن الأعرابي، وحدث عنه، وكان يروي «سُنَن» أبي داود وأشياءَ[٢].

٣٨٨ ـ محمد بن محمد بن جعفر بن مَطَر، أبو بكر أخو أبي أحمد محمد، وَلَد الشيخ أبي عَمْرو بن مطر.

سَمَّعه أبوه من عبدالله بن شِيروية، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله، والسَّرَّاج، وهذه الطَّبقة بنَيْسابور. ولم يكن الحديث من شأنه.

قال الحاكم أبو عبدالله: كان قديمًا من أعيان الشُّهود، ثم سكتوا عنه، توفي في رمضان سنة سبعين.

٣٨٩ ـ محمد بن يحيى بن خليل القُرطُبيُّ.

روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وحَجَّ فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي وغيره. ووَلِيَ أحكام الشرطة، وتوفي في شهر رجب[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي(١٣٢٧).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣٢٩).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣٢٨).

المُتَوَفَّون في عَشْر السَّبعين وثلاث مئة

تقريبًا لا يقينًا

٣٩٠ ـ أحمد بن عبدالله البقُوليُّ الإستراباذيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع محمد بن جعفر بن طرخان الراوي عن إسماعيل ابن ابنة السُّدي، وطبقته. روى عنه أبو سعد الإدريسي، ومات بعد الستين وثلاث مئة.

٣٩١ ـ أحمد بن عُبيدالله بن الحسن بن شُقَيْر، أبو العلاء البَغْداديُّ النَّحويُّ.

حَدَّث بدمشق عن ابن المُجَدَّر، وحامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغوي، وابن دُرَيْد. روى عنه تَمَّام الرَّازي، ومكِّي ابن الغَمْر، وعبدالوهاب ابن الجَبان، وغيرُهم. وصنف لسيف الدولة كتابًا في أجناس العِطْر وأنواع الطِّيب، وكتابًا سماه «المُسَلْسَل في اللغة» لأنه كالسلسلة، وله شِعرٌ[1].

٣٩٢ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحُسين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

حدث عن أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وغيرِهما. وعنه الحافظ عبدالغني الأَزْدي، وأبو سَعْد الماليني، وعلي ابن السِّمْسار، وغيرُهم[2].

٣٩٣ ـ أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد، أبو الخَيْر الحِمْصيُّ الحافظ.

قدم دمشق، وحدَّث عن محمد بن أحمد بن الأبح، ومحمود

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٤٢٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٨- ٢٩.

الرَّافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن خَلِيّ، ومحمد بن بركة، وأبي بكر الخَرَائطي، وخَلْق. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالوهاب المَيْداني، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزني، وآخرون[1].

٣٩٤ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن أبي المغيرة الأزديُّ الخاركيُّ، أبو العباس البَصْريُّ.

سمع أحمد بن عَمْرو القَطِراني. وعنه أبو الحسن بن صَخْر.

٣٩٥ ـ أحمد بن محمد بن العلاء، أبو الفَرَج الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ نزيلُ الرَّي.

حدَّث بأصبهان عن البَغوي، وابن صاعد، وحُسين الحَلاَّج، والشِّبلي، وهو صاحب حكايات. روى عنه أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، والقاضي زيد بن علي الرَّازي، والحُسين بن محمد الفلاكي الزَّنْجاني، وغيرُهم.

ذكره ابن النَّجار.

٣٩٦ ـ أحمد بن إسحاق بن محمد الحَلَبيُّ القاضي، أبو جعفر الملقب بالجُرَذ.

وَلِيَ قضاء حلب، وحدَّث عن أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وعُمر بن سِنان المَنْبجي، وجماعة. وعنه القاضي أبو الحسن علي بن محمد الحَلَبي، وتَمَّام الرَّازي، وابن نَظِيف الفَرَّاء، وآخرون.

٣٩٧ ـ أحمد بن الصَّقْر، أبو الحسن المَنْبِجيُّ المقرىء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار بن أحمد، وأبي بكر النَّقَّاش. وصَنَّف كتاب «الحُجَّة في القراءات السَّبْع». روى عنه عَبْدان بن عُمر المَنْبجي، وعلي بن معيوف العَيْن ثَرْمَاني.

نقلَ ابنُ عساكر أنه توفي قبل الستين وثلاث مئة، وأحسبه بقي بعد ذلك قليلاً.

٣٩٨ ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحَكم، أبو بكر النَّرْسِيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ٦٠- ٦٢.

سمع عُمر بن أبي غَيْلان، وعبدالله المدائني، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة، وعبدالله بن علي بن الأخيل الحَلَبي.

بقي إلى سنة ست وستين، وانتقى عليه الدارقُطني بمصر؛ روى عنه محمد بن الحسن النَّاقد، وعلي بن مُنير الخَلال، وعبدالجَبَّار بن أحمد الطَّرَسُوسي[1].

٣٩٩ ـ أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البَرْذعيُّ الحافظ.

حدَّث بدمشق عن ابن أبي داود، ومَكْحول البَيْرُوتي، ونِفْطُوية النَّحوي، وابن عُقْدة الحافظ، وجماعة. وعنه تَمَّام، وأبو نصر ابن الجَبَّان، ومَكي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن شواش[2].

٤٠٠ ـ أحمد بن محمد بن علي بن مُزاحم، أبو عَمْرو الصُّوريُّ.

سمع جُماهر بن محمد الزَّمْلكاني، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي نزيلَ مصر. وعنه فتاه فاتك[3].

٤٠١ ـ أحمد بن محمد بن منصور، الإمام أبو بكر الدَّامَغانيُّ، شيخ الحَنَفيَّة ببغداد.

تفقه بمصر على الطَّحَاوي، وببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلج الكَرْخي جعل الفَتْوى إليه، فأقامَ ببغداد دهرًا يدرِّس ويُفْتي. أخذ عنه القاضي أبو محمد الأَكْفاني وغيره[4].

٤٠٢ ـ إسحاق بن إبراهيم، العَلاّمة أبو إبراهيم الفارابيُّ اللُّغويُّ، مُصَنِّفُ كتاب «ديوان الأدب» في اللُّغة.

كان من كبار أئمة هذا الفن، وهو معاصرٌ للأزْهري صاحب «التهذيب». سافر الكثير، ودخلَ اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة «ديوان الأدب» عليه، فبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٣- ٤١٤.
(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ٤١٤- ٤١٥.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ٤١٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٥- ٢٧٦.

وهو خال أبي نصر الجَوْهري صاحب «الصِّحاح». وهما تُرْكِيان، قاما بضَبْط لسان العرب قيامًا لم تنهض به العرب العَرْباء.

وكان الجَوْهريُّ من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة نسخة «بديوان الأدب» هذا، وفيه يقول بعض الشعراء:

كتـــاب ديـــوان الأدب أحلـى جَنًـا مـن الضَّـرَبْ
أَوْدَعـــهُ مُنْشِئـــهُ اكْثَـرَ ألفـاظِ العَـربْ
مـا ضَـرَّ مـن يُحْسِنـهُ خمُـولُ ذِكْـرٍ فـي النَّسَـبْ

وللفارابي من الكُتُب أيضًا كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب».

توفي بزَبِيد في هذا الحدود أو بعده رحمه الله[1].

٤٠٣ ـ إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الطَّيِّب الفَحَّام.

بغداديٌّ جليلٌ، وثقه البَرْقاني. سمع ابن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وابن ذَرِيح، وطبقتهم. وعنه البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عُمر بن بُكير، وغيرُهم[2].

٤٠٤ ـ إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحَلَبيُّ المصريُّ الخَيَّاط المؤدب.

كان يسكن بدمشق على باب كيسان، روى عن محمد بن أحمد الرافقي، وعدي بن أحمد الأَذَني، ومكحول البَيْروتي، والحسن بن فيل، وعليّ بن عبدالحميد الغضائري. وعنه تَمَّام، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، والمُسَدَّد الأملوكي، ومكي بن الغمر، والحسن بن شواش.

وقد ذكرنا سميَّه أبا القاسم الحلبي في سنة سبعين[3]، وأظنه هو.

٤٠٥ ـ الحسن بن عليّ بن داود، أبو علي المِصْريُّ المُطَرِّز.

حدَّث ببغداد عن أبي شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن

---

(١) انظر معجم الأدباء ٢/ ٦١٨- ٦٢٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٠٨- ٣٠٩.
(٣) الترجمة (٣٥٤).

النَّفَّاح الباهلي، وعلي بن أحمد عَلان. وعنه البَرْقاني وجماعة. وانتخب عليه الدَّارقُطني سنة ثلاثٍ وستين[1].

٤٠٦ ـ الحسن بن علي بن عُمر الحَلَبيُّ، أبو محمد بن كَوْجَك العَبْسيُّ الأديب.

روى عن الغَضَائري، وعبدالرحمن ابن أخي الإمام، ومحمد بن جعفر المَنْبِجي. وعنه تَمَّام، وعبدالوهاب المَيْداني، ومكي بن الغَمْر، وآخرون[2].

٤٠٧ ـ الحسن بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الرَّبعيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن محمد بن خُرَيْم، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي. وعنه تَمَّام، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن عوف المُزَني[3].

٤٠٨ ـ الحُسين بن محمد بن أسد، أبو القاسم الدَّيْبليُّ.

حدث بدمشق عن محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحسن بن عَلُّوية القَطَّان، ومحمد بن يحيى المَرْوزي. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وأبو العباس ابن السِّمْسار[4].

٤٠٩ ـ السَّري بن أحمد الكِنْديُّ، أبو الحسن المَوْصليُّ الشاعر المعروف بالرَّفَّاء.

شاعرٌ مُحْسِنٌ له مدائح في سيف الدَّولة، وكان بين الرَّفَّاء وبين الخالديين هجاءٌ وأمورٌ، وآل بهما الأمر إلى أذِيَّته، حتى قطعَ سيف الدَّولة رسمَهُ، فانحدرَ إلى بغداد، ومدحَ الوزير أبا محمد المُهَلَّبي، فقدم الخالديَّان، وهما محمد وسعيد ابنا هاشم إلى بغداد، وشرعا يُؤذيانه بكلِّ ممكن، حتى يُقال: إنه عَدمَ القُوتَ، فجلس يَنْسخُ، ويبيع شعره، وتوفي بعد الستين وثلاث مئة. وديوانه موجود بأيدي الفُضَلاء[5].

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٣٧٥ من الطبقة الآتية (٣٨/ الترجمة ١٩٠).
(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٠٩- ٣١٠.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ١٣/ ٣٨٨- ٣٨٩.
(٤) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٦- ٣٠٧.
(٥) نشره السيد حبيب حسين الحسيني، بيروت ١٩٨٠.

فمن شعره:

بنَفْسي من أَجُود له بنفسي ويَبْخلُ بالتَّحيَّة والسَّلام
ويلقاني بعزةِ مُسْتَطيلٍ وألقاه بذِلَّةِ مُسْتَهام
وحَتْفي كامِنٌ في مُقْلَتَيْهِ كمُونَ المَوْت في حَدِّ الحُسَامِ

وله:

بنفسي من رَدَّ التَّحية ضاحكًا فجدَّد بعد اليأس في الوَصْل مَطْمَعي
وحَالَتْ دُمُوع العينِ بيني وبينه كأَنَّ دموعَ العين تَعْشَقُه معي

وله:

ولا وَصْل إلا أن أَرُوح مُلججًا على أدهم من فوق أخضر مُزْبد
شَوائل أَذْناب يُخَيَّلُ أنَّها عقَاربُ دَبَّتْ فوق صَرْح مُمَرَّدِ[1]

٤١٠- صالح بن إدريس بن صالح، أبو سَهْل البغداديُّ المقرىء، نزيل دمشق.

قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، والحسن بن حبيب الحَصَائري الدمشقي. وحدث عن يحيى بن صاعد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن. قرأ عليه أبو الفتح المظفر بن برهان، وعلي بن داود الدَّاراني، وعبدالمنعم بن غلبون الحلبي. وحدث عنه تَمَّام، وعُبيدالله ابن أحمد بن محمد بن فُطيس، وغيرهما[2].

٤١١ ـ عبدالله بن عُمر بن أيوب، والد أبي نصر ابن الجَبَّان الدِّمشقيُّ.

يروي عن ابن خُرَيْم، وابن جَوْصا، وغيرهما. وعنه ابنه، ومحمد بن عَوْف المُزني، ومكي بن محمد بن الغَمْر[3].

٤١٢ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالرحمن بن أبي العجائز، أبو محمد الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٦٩- ٢٧٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٤٣- ١٣٤٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٩- ٣٦٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٣١٣ - ٣١٤. وهو في تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٠.

(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٣١/ ٧٧- ٧٩.

روى عن أبي الجَهم بن طَلاب، وأبي بكر الخَرَائطي، وجماعة. وعنه عبدالغني المصْري، وأبو الحُسين عبدالوهاب المَيْداني، وسعيد بن فُطَيْس[1].

٤١٣ ـ عبدالجبار بن عبدالله بن محمد، أبو علي بن مُهَنا الخَولانيُّ الدَّارانيُّ، مصنف «تاريخ داريا».

حدَّث عن ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومحمد بن جعفر الخَرَائطي، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وجماعة غيرهم، ورحل فسمع بالرَّمْلة وأنطاكية. روى عنه تَمَّام، وعلي بن محمد بن طَوْق، وأبو نصر ابن الجَبَّان، وعلي بن محمد الخُراساني نزيل داريَّا[2].

٤١٤ ـ عبدالرحمن بن المظفَّر البَغْداديُّ، نزيلُ هَراة.

روى عن أبي القاسم البَغوي، وابن صاعد، وجماعة. روى عنه أبو بكر البَرْقاني ووَثَّقه[3].

٤١٥ ـ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، أبو إسحاق الطَّبَريُّ المتكلم.

روى عن محمد بن جرير الطبري، وأخذ الكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال ابن عساكر[4]: سكنَ دمشق ونشر بها مذهب السُّنَّة، وله مصنَّف في الرد على المبتدعة والملحدة.

٤١٦ ـ عبدالمؤمن بن عبدالمجيد، أبو يَعْلى النسفيُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعْقِل. وعنه جعفر بن محمد التوبني.

٤١٧ ـ علي بن محمد بن أحمد بن عطية الحضرميُّ البَصْريُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٣١/ ٧٠- ٧١.
(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٣٤/ ٢٣- ٢٤.
(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٠٣- ٦٠٤.
(٤) تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٤٠.

سمع من الحارث بن أبي أسامة. وعنه أبو عبدالله بن باكوية الشيرازي.

لا أعرفُهُ.

٤١٨ ـ عليّ بن محمد بن أحمد القَصَّار الأصم.

عن عبدالله بن ناجية، وغيره. وعنه علي بن عبدالعزيز الطاهري، والبَرْقاني، وقال: ثقةٌ[١].

٤١٩ ـ عمر بن أحمد بن عمر القاضي، أبو عبدالله القَصَبانيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. روى عن علي المَقَانِعي، وجماعة. روى عنه البَرْقاني، وابن بُكَيْر، وأبو نُعَيم، ومن الكبار الدَّارقُطني ووثَّقه[٢].

٤٢٠ ـ عُمر بن بِشْران بن محمد، أبو حفص البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

سمع علي بن العباس المَقَانعي، وعبدالله بن زيدان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والبَغَوي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وقال: كان حافظًا كثيرَ الحديث. وهو أخو جد أبي القاسم بن بشران.

مات قبل سنة ثمانٍ وستين[٣].

٤٢١ ـ عمر بن نُوح بن خَلَف بن محمد بن الخَصِيب، أبو القاسم البَجَليُّ البُنْدار.

شيخ جليل من ثقات البغداديين. روى عن أبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أبي سُويد الذَّارع، وجعفر الفِرْيابي، وزكريَّا السَّاجي، وطائفة. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وبُشْرى الفاتني، وعلي الطَّاهري، ومحمد بن عُمر ابن بُكَيْر.

سُئل عنه البَرْقاني، فقال: ذاك في قياس أبي علي الصَّوَّاف في الفَضْل والثِّقة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٦١.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٦٢ (الترجمة ٤٢).

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ١١٧- ١١٩.

قيل: مولده سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، ومات بعد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة[1].

٤٢٢ ـ فاروق بن عبدالكبير بن عُمر، أبو حفص الخَطَّابيُّ البَصْريُّ، محدث البصرة ومسندها.

سمع محمد بن يحيى بن المنذر القَزَّاز، وعبدالله بن أبي قريش، وهشام بن علي السِّيرافي، وأبا مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَجي، وجماعة.

وبقي إلى سنة إحدى وستين أو اثنتين وستين. روى عنه علي بن يحيى ابن عبدُكوية، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذَّكواني، وأبو نُعَيم، وأحمد بن محمد بن الصَّقْر البغدادي.

٤٢٣ ـ فرج بن إبراهيم، أبو القاسم النَّصِيبيُّ الصُّوفيُّ الأعمش، يُعرف بفُرَيج.

روى عن أبي بكر الخَرَائطي، وأبي سعيد ابن الأعرابي. وعنه تَمَّام الرَّازي، ومكي بن الغَمْر، وأبو عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي[2].

٤٢٤ ـ محمد بن أحمد بن غريب بن طريف، أبو المُنيب الطَّبَريُّ الفقيه.

قدم أصبهان، ثم خرج إلى شيراز، وحَدَّث عن يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر. وعنه أبو نُعيم[3].

٤٢٥ ـ محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد، أبو بكر بن آذِين الهَمَذانيُّ الفاميُّ الرَّجل الصَّالح.

سمع الكثير بعد الثلاث مئة بهَمَذان، ورحل إلى بغداد، فسمع من محمد بن محمد الباغَنْدي، وحامد بن شُعيب البَلْخي، وأبي القاسم البَغوي، وطائفة كبيرة، وعُني بهذا الشأن. روى عنه علي بن عبدالله بن عبدوس، وأبو منصور ابن المحتسب، وعبدالرحمن الإمام، وأبو العلاء رافع العَدْل، وعبدالله بن أحمد الغَضَائري.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ١١٩.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٥٢- ٢٥٤.
(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٣ ومنه نقل الترجمة.

٤٢٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُرَيْميُّ المُرِّي الدِّمشقيُّ.

كان من أهل العلم والبيوتات. سمع أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد ابن يزيد بن عبدالصَّمد، وابن خُزَيمة، وأبي العباس السَّرَّاج. وخَلْقًا، وله رحلة إلى خُراسان. روى عنه تَمَّام، وعبدالوهاب الميداني. وقد ولي خطابة دمشق.

قال المَيْداني: كان مُقَصِّرًا في صلاته وخطبته لأنه مقامٌ هائل[١].

٤٢٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطَّائيُّ، أبو عبدالله المُتَكَلِّم، صاحب أبي الحسن الأَشْعري.

وهو بَصْريٌّ قدم بغداد، ودَرَّس بها عِلم الكلام، وصنَّف التَّصانيف. وعليه درس القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقِلاني هذا الفن.

قال الخطيب[٢]: ذكر لنا غيرُ واحدٍ أنه كان ثَخِين السِّتْر، حَسن التدين، رحمه الله.

٤٢٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله النَّقَويُّ اليمنيُّ الصَّنْعانيُّ، ونَقَوْ: من قرى اليمن.

سمع إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وهو آخر من حدث عنه؛ فإنه حدث سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. روى عنه محمد بن الحسن الصَّنعاني بعد العشرين وأربع مئة بمكة.

ذكره حمزة السَّهْمي[٣] أن رفيقه ابن دَلاَّن رحل إلى اليمن ليسمع من النَّقَوي في سنة سبع وستين.

وروى عنه «جامع عبدالرزاق» أبو نَصْر أحمد بن محمد البالويي النيسابوري في سنة أربع مئة.

٤٢٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار الحافظ، أبو زُرْعة الإستِراباذيُّ المعروف باليمني لسُكْناه اليمنَ مدَّة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢- ٢٤.

(٢) تاريخه ٢/ ٢٠٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخ جرجان ٥١٤. وابن دلان هو محمد بن علي بن دلان.

سمع عليّ بن الحُسين بن مَعْدان الفارسي، وأبا القاسم البَغوي، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وطبقتهم. وله رحلة واسعة، ومعرفة.

توفي سنة بضع وستين.

روى عنه أبو سعد الإدريسي، وحَمْزة السَّهْمي[1]، وغيرهما.

٤٣٠ ـ محمد بن حُميد بن مَعْيوف بن بكر، أبو بكر الهَمْدانيُّ البيت سوائيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، والحسن بن علي بن عَوَانة الكَفْربَطْناني، ومحمد بن حِصْن الأُلوسي، ومضاء بن مقاتل الأَذَني صاحب لوين، وجماعة. وعنه تَمَّام، ومكي بن محمد، ومحمد بن عوف المُزَني، وعلي بن السِّمْسار، وأبو الحسن المَيْداني، ووصفه بالصَّلاح[2].

٤٣١ ـ محمد بن زُرْعان، أبو بكر الأنماطيُّ البغداديُّ.

حدث عن جعفر الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصوفي. روى عنه البرقاني، ووثقه.

بقي إلى سنة أربع وستين[3].

٤٣٢ ـ محمد بن زُرَيْق بن إسماعيل بن زريق، أبو منصور البَلَديُّ المقرىء.

قرأ القُرآن لابن كثير على محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، وسمع من أبي يَعْلى المَوْصِلي، وابن المُنذر الفقيه، وتصدَّر للإقراء بطَرَسُوس من الثَّغْر. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وحدث عنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالوهاب المَيْداني، والهيثم بن أحمد الصَّبَّاغ[4].

٤٣٣ ـ محمد بن سعيد بن عَبْدان، أبو الفرج الفارسيُّ ثم البَغداديُّ، نزيل طرابُلُس الشام، ويُعرف بابن أبي عثمان.

---

(١) تاريخ جرجان ٦٣٢.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٧٢- ٣٧٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢١٤.
(٤) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٤٢- ٤٣.

روى عن حامد بن شُعَيْب، وعلي بن زاطيا، وعبدالله المَدَائنيّ، والمُفضَّل الجَنَدي، وطبقتهم. وعنه تَمَّام، والحافظ عبدالغني، وأبو العَبَّاس ابن الحاج، وشهاب الصُّوري.

قال أبو الفتح بن مَسْرور: سألته عن مولده، فقال: سنة سبع وثمانين ومئتين، وكان ثقة؛ سمعت منه سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة[1].

٤٣٤ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي الخَطَّاب الحَرَّانيُّ المَلَطيُّ الأصل، أبو عبدالله قاضي حمص.

سمع يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن سعيد التَّرْخُمي، ومحمود بن محمد الرَّافقي، وأبا عبدالله نِفْطُوية، وجماعة. وعنه تَمَّام، وعلي بن بُشْرَى العَطَّار، وشعيب بن عبدالرحمن بن عُمر، وجماعة[2].

٤٣٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرُوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ، نزيلُ نَسَا.

روى عن أبيه، وأبوه صاحب إسحاق بن رَاهُوية، وعن الحسن بن سُفيان، ومحمد بن عبدالله الدُّوَيْري. وعنه أبو سَعد الماليني، وغيرُه.

وَثَّقه ابن نُقْطة[3].

٤٣٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن الفَضْل بن الحُسين، أبو بكر التَّميميُّ الجَوْهريُّ الخطيب.

صاحب التَّفاسير والقراءات؛ كذا قال فيه أبو نُعيم[4].

سمع أبا خليفة، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وأبو نُعيم وقال[5]: تُوفي بعد الستين.

٤٣٧ ـ محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الهاشميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٨٧- ٨٩، وهو في تاريخ الخطيب ٣/ ٢٥٢.
(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٣/ ٣١٨- ٣١٩.
(٣) التقييد ٧٣.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤.
(٥) نفسه.

يروي عن محمد بن محمد الباغَنْدي، وغيره. وعنه أبو سَعْد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني.

وقال البَرْقاني: كان ثقةً زاهدًا[1].

٤٣٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2]، أبو بكر المالكيُّ الخَزَّاز.

سمع أبا مُسلم الكَجِّي، وحامد بن شعيب البَلْخي. وعنه علي بن عبدالعزيز الطَّاهري ومحمد بن الفرج شيخا الخطيب.

وقال الخطيب[3]: ثقة.

٤٣٩- محمد بن القاسم بن سعيد بن ناصح، أبو بكر الكرجيُّ نزيل شيراز.

سمع محمد بن أيوب الرَّازي. روى عنه أبو عبدالله بن باكُوية.

٤٤٠ ـ محمد بن محمد بن عُبيدالله، أبو الحُسين الجُرْجانيُّ المقرىء الحافظ بَصَلة.

رَحَّال جَوَّال سمع عِمْران بن موسى بن مجاشع، وابن خُزَيمة، وابن جَوْصَا، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وطبقتهم، وأكثر الترحال أيضًا في الشيخوخة. روى عنه أبو نُعيم الحافظ[4].

٤٤١ ـ محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المحدِّث الشَّاعر الملقَّب بالبَيْض[5].

نزل حَلَب، ومدح سيفَ الدَّولة، وروى عن إمام الأئمة ابن خُزيمة، والبَغَوي، وعَبْدان الأهوازي، وأبي عَرُوبة، وزكريَّا السَّاجي، وابن نيروز الأَنْماطي، وابن عُقدَة. وعنه حمزة بن الشَّام، وأحمد بن عبدالرحمن بن قابوس الأطرابُلسيَّان، وأبو الخَيْر أحمد بن علي، ولاحق المَقْدسي، وغيرهُم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٢٤.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل منه: «عيسى».

(٣) تاريخه ٤/ ١٤٨.

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السادسة والثلاثين وفيات سنة (٣٥٥) الترجمة (١٦٩).

(٥) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٣٩.

وهو صاحب القصيدة المطبوعة التي أولها:

حَبَاؤُكَ مُعْتَادٌ وأَمْرُك نافِذُ وعبدُك مُحْتاجٌ إلى ألفِ دِرْهمِ

وقد أوردتُها في «مختصر تاريخ دمشق».

رأيت له مجلدًا في أُصول الفقه سَمَّاه «المدخل إلى الاجتهاد» يدل على اعتزاله وعلى حِفْظه للحديث وسَعَة رحلته[1].

٤٤٢ ـ مسلم بن عُبَيْدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر العَلَويُّ الحُسينيُّ المَدَنيُّ.

سمع من جده طاهر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي بِشْر الدُّولابي، والخَضر بن داود، سمع منه كتاب «النسب» للزُّبير. روى عنه الدَّارقُطني، وعبدالغني بن سعيد الأزدي، ويحيى بن علي بن الطحَّان.

وقال الدارقُطني: هو حافظ نبيل.

٤٤٣ ـ موسى بن عبدالرحمن، أبو عِمْران البَيْرُوتيُّ الصَّبَّاغ المقرىء إمام جامع ببيروت.

كان أَسْنَد من بقي بالسَّاحل، فإنه قرأ القُرآن على هارون بن شريك الأخفش، وسمع من أبي زُرْعة الدمشقي، وأحمد بن عبدالوهاب الحَوْطي، وأبي مُسلم الكَجِّي، والحُسين بن السَّمَيْدع، وجماعة.

روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو الحُسين بن جُمَيْع، وابنه الحسن ابن جُمَيْع، وتَمَّام الرَّازي، والخَصِيب بن عبدالله القاضي، وعبدالوهاب المَيْداني، وصالح بن أحمد المَيَانجي، وغيرهم.

ويُحْتَمل أن تكون وفاته قبل السِّتِّين[2].

٤٤٤ ـ يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميُّ، أبو يعقوب.

بصريٌّ مشهورٌ، عالي الإسناد. سمع أبا مُسلم الكَجي، والحسن بن المُثَنَّى العَنْبري، والفَضْل بن الحُباب الجُمَحي، وزكريا بن يحيى السَّاجي، ومحمد بن حَيَّان المازني، وجماعة. روى عنه أبو نُعَيم الحافظ، وأبو

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٨٨- ١٩١.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٥٣- ٤٥٤.

عبدالله محمد بن عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي، وإبراهيم بن طَلْحة بن غسان المُطَّوِّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخْر الأَزْدي.

وقد حدث في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٤٤٥ ـ أبو الحسن بن عطية البَصْريُّ.

روى عن الحارث بن أبي أُسامة التَّمِيمي. وعنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي.

٤٤٦ ـ أبو الحسن الباهليُّ البَصْريُّ المُتكلِّم.

أخذ عن الأشعري عِلم النَّظر، وبرعَ وتَقَدَّم، وكان من أذكياء العالم، مع الدِّين والتعبُّد.

قال ابن الباقلاَّني: كنتُ أنا والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأستاذ ابن فُورَك معًا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يُدَرِّس لنا في كل جُمُعة مرة، وكان يُرخي السِّتْر بيننا وبينه، وكان من شدة اشتغاله بالله مثل والِهٍ أو مَجْنون، لم يكن يعرف مبلغ دَرسنا حتى نذكِّره، وكُنَّا نسأل عن سبب الحجاب، فأجاب بأننا نرى السُّوقَة وهم أهل الغَفْلة فيروني بالعين التي ترونهم، حتى أنه كان يحتجب من جارية له تخدمه.

قال أبو إسحاق الإسفراييني: أنا في جانب الشيخ أبي الحسن الباهلي كقَطْرة في البَحْر.

٤٤٧ ـ ابن نُباتة الخطيب.

هو الأستاذ البارع، أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقي، ذكرته في سنة أربع وسبعين، وسيأتي[(١)].

قال أبو المظفر في «المرآة»: يقال: كان يحفظ «نَهْج البلاغة» وعامة خُطَبه من ألفاظها ومعانيها؛ وقد أخبرنا بها الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الغَنَوي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن طاهر، عن أبيه، عن جدّه محمد بن عبدالرحيم، عن أبيه المُصنِّف.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ٣٨/ الترجمة ١٥٨.

الطبقة الثامنة والثلاثون

٣٧١ - ٣٨٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

فيها سُرق السَّبُع الفضَّة الذي على زَبْزَب عَضُد الدولة، وعَجب النَّاسُ كيفَ كان هذا مع هَيْبة عضُد الدولة المُفْرِطة، وكَوْنه شديدُ المعاقبةَ على أقل جنايةٍ تكون، وقُلِبتِ الأرضُ على سارقه، فلم يُوقف له على خَبَر. ويقال: إنَّ صاحبَ مصر دَسَّ مَن فعلَ هذا.

وكان العزيز العُبَيدي من قبل هذا قد بعَثَ رسولاً إلى عَضُد الدولة، وكتابًا أوَّلُهُ: «من عبدالله نِزار العزيز بالله أمير المؤمنين، إلى عَضُد الدولة أبي شُجاع مولى أمير المؤمنين، سلامٌ عليك، فإنَّ أمير المؤمنين يَحْمَدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو، ويسأله أن يصلي على جدِّه محمد ﷺ». والكتاب مبني على الاستمالة مع ما يَسرُّ إليه الرسولُ عُتْبَةُ بن الوليد، فبعثَ مع الرسول رسولاً له وكتابًا فيه مَوَدَّة وتَعَلُّلات مُجْمَلَة.

وفي ربيع الأول وقعَ حريقٌ بالكَرْخ من حدِّ دَرْب القراطيس إلى بعض البَزَّازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة والحَدَّادين، واحترقَ فيه جماعة وبقي لهيبُه أسبوعًا.

وفيها قُلِّد أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى كتابةَ الطائع لله وخُلِع عليه.

سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة

فيها فُتح المارستان العَضُدي، أنشأه عَضُدُ الدولة في الجانب الغَرْبي من بغداد، ورتَّبَ فيه الأطباءَ والوكلاءَ والخُزَّانَ وكلَّ ما يُحتاج إليه، في ربيع الآخر.

وفي هذا الزَّمان كانت الأهواءُ والبِدَعُ فاشيةً بمثل بغداد ومصر من الرَّفْض والاعتزال والضَّلَال، فإنا لله وإنا إليه راجعون؛ فذكر الحُمَيدي في ترجمة أبي عُمر أحمد بن محمد بن سعدي الأندلسي الفقيه طامةً كُبْرى، قال[1]: سمعت أبا عبدالله محمد بن الفرج بن عبدالولي الأنصاري، قال

---

(١) جذوة المقتبس (١٨٥).

سمعت: أبا محمد عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أبا محمد عبدالله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عُمر أحمد بن محمد بن سعدي المالكي عند وصوله إلى القَيْروان من بلاد المَشْرق، فقال: هل حضرتَ مجالسَ أهل الكَلَام؟ قال: نعم، مَرَّتين، ولم أعد إليها، قال: ولِمَ؟ فقال: أما أول مجلسٍ حضرتُهُ فرأيتُ مجلسًا قد جمعَ الفِرَق من السُّنَّة والبَدَعَة والكُفَّار واليهود والنَّصارى والدَّهْرية والمَجُوس، ولكلِّ فرقة رئيسٌ يتكلَّم ويجادل عن مذهبه، فإذا جاء رئيس قاموا كُلُّهم له على أقدامهم، حتى يجلس، فإذا تَكَلَّموا قال قائل من الكُفَّار: قد اجتمعتم للمناظرة، فلا يَحتجُّ أحدٌ بكتابه ولا بنبيه، فإنا لا نصدِّق ذلك ولا نُقِرُّ به، وإنَّما نتناظر بالعَقْل والقياس، فيقولون: نعم، فلما سمعتُ ذلك لم أعده. ثم قيل لي: هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء، فقطعت مجالس أهل الكلام. فجعل ابن أبي زيد يَتَعَجَّب من ذلك، وقال: ذهبت العلماء وذهبت حُرْمَة العِلْم والإسلام.

وفي شوَّال مات عَضُدُ الدولة، فكَتَموا موته، ثم استدعوا ولدَهُ صَمْصَام الدولة من الغد إلى دار السَّلْطنة، وأخرجوا أمر عَضُدِ الدولة بتولية العَهْد، ورُوسل الطائع وسُئل أن يولِّيه، ففعلَ، وبعث إليه خِلَعًا ولواءًا.

وخُلِعَ على أبي منصور بن أبي الفَتْح العَلَوي للخروج بالحاج وإقامة المَوْسم.

وتُوفيت السيِّدة سارة بنت الخليفة المعتضد وأخت المكتفي. وكانت مُعَمَّرةً عاشت بعد أبيها ثلاثًا وثمانين سنة.

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة

في ثاني عشر محرَّم أُظْهِرَت وفاة عَضُد الدولة، وحُمِلَ تابوته إلى المَشْهَد، وجلسَ صَمْصَام الدولة ابنه للعَزَاء، وجاءه الطائع لله مُعَزِّيًا، ولُطِم عليه في الأسواق أيَّامًا عديدة، ثم ركب صَمْصَام الدولة إلى دار الخلافة، وخَلَعَ عليه الطائع سَبْع خِلَع وتَوَّجَهُ، وعقدَ له لواءين، ولُقِّب «شمس المِلَّة».

وفيها ورد موت مؤيَّد الدَّولة بن أبي منصور ابن رُكْن الدولة بجُرْجان، فجلس صَمْصَام الدولة للعَزَاء وجاءه الطائع معزِّيًا، ولما مات كتب الصَّاحب إسماعيل بن عبَّاد إلى أخيه فخر الدولة علي ابن ركن الدولة بالإسراع، فقَدِمَ واستوزَرَ الصَّاحبَ ورفع منزلتَهُ.

وكان فيها غلاء مُفْرِط بالعراق، وبلغ كر الحِنْطة أربعة آلاف وثمان مئة درهم. ومات خَلْقٌ على الطُّرُق جوعًا، وعَظُم الخَطْبُ.

وفيها وَلِيَ إمرة دمشق خطلو القائد للعزيز بالله العُبَيدي.

سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

فيها شرع أبو عبدالله بن سَعْدان في الصُّلح بين صَمْصَام الدولة وفخر الدولة.

وفيها كان عُرْسٌ ببغداد، فوقعت الدَّار وهلكَ كثيرٌ من النساء، وأُخْرِجن من تحت الهَدْم بالحُلي والزِّينة، فكانت المُصيبة عامَّة.

سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

فيها هَمَّ صَمْصَام الدولة أن يجعل المَكْس على الثِّياب الحَرِير والقُطن، مما يُنْسَج ببغداد ونواحيها، ودُفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السَّنة، فاجتمعَ النَّاس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجُمُعة، وكاد البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك.

سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة

فيها كثر الموت بالحُمَّيَّات الحادة، فهلكَ كثيرٌ من النَّاس ببغداد، وزُلْزِلَت المَوْصِل، فهُدِّمت الدُّور، وهَلَكَ خلقٌ من النَّاس.

وفيها مال العسكر إلى شَرَف الدَّولة أبي الفوارس شِيرُوية، وكان غائبًا بكرْمان، فلما بلغه موتُ أبيه عَضُد الدولة رَدَّ إلى فارس وقبض على وزير أبيه نصر النَّصْراني، وجَبَى الأموالَ، ثم مَلَكَ الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البَصْرة، واستعدَّ لقَصْد بغداد وأخْذِها من أخيه صَمْصَام الدولة، فتركوا صَمْصَام الدولة، فانحدر مُسافرًا إلى شَرَف الدولة راضيًا بما يعامله به، فلما وصل قَبَّل الأرض بين يديه مرات، فقال له شَرَف الدولة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك، ثم سجنَهُ، واجتمع عسكر شَرَف الدولة من الدَّيْلَم تسعة عشر ألفًا. وكان الأتراك ثلاثة آلاف غلام، فاقتتلوا، فانهزم الدَّيْلم وقُتل منهم ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذَ الدَّيلم يذكرون صَمْصام الدولة، فقيل لشرف الدولة: اقْتُلْه، فما نأمنهم.

وقدم شَرَف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنِّئه بالسَّلامة، ثم خفي خَبَر صَمْصَام الدولة، وذلك أنه حُمِلَ إلى القَلْعة، ثم نَفَّذ إليه شَرَف الدولة بفَرَّاش ليكَحِّله فوصل الفَرَّاش وقد مات شرف الدولة، فكَحَّله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شَرَف الدولة قد رَدَّ على الناس أملاكهم، ورفعَ المُصادرة، فبَغَتَه الموتُ، وإنما جرى ذلك في سنة تسعٍ وسبعين، ولكن سُقْناه استطرادًا.

سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة

كان العزيز صاحب مصر قد تهيأ وتأهب لغزو الروم، فأُحْرِقت مراكبه، فاتَّهم بها ناسًا، وقتل مئتي نفس. فلما دخلت سنة سبع وصلت رُسُل ملك الرُّوم في البحر إلى ساحل القدس بتقَادُمَ للعزيز، فدَخلوا مصر يطلبون الصُّلْح، فأجابهم العزيز، واشترط شروطًا شديدة التزموا بها كُلَّها، منها أنَّهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير إلا أطلقوه، وأن يُخْطَب للعزيز في جامع القُسْطَنْطِينية كل جُمُعة، وأنْ يُحمل إليه من أمتعة الرُّوم كل سنةٍ ما افترضه عليهم، ثم ردَّهم بعقد الهُدنة، فكانت سَبْعَ سنين.

وفيها ورد الوزير أبو منصور محمد بن الحسن، فَتَلقَّاهُ الأمراءُ والأعيانُ، فلما قارب بغدادَ تَلَقَّاه السُّلطان شَرَف الدولة بالشفيعي، ودخل في سادس المحرم فوصل في صُحْبَتِهِ خزانةٍ عظيمة، منها عشرون ألف ألف درهم، وثياب وآلات كثيرة، وكان يغلب عليه الخيرُ والعَدْلُ، وكان إذا سمع الأذان ترك جميع شُغْله وتهيأ للصَّلاة، وكان لا يكاد يترك عاملاً أكثر من سنة.

وفي صَفَر عُقِد مجلسٌ عظيمٌ وجُدِّدَت البيعة الوثيقة بين الطائع وشرف الدولة، وعُمِلت القِباب، وبالغوا في الزِّينة، وتَوَّجَه الطائع، وقُرِىءَ عهده، والطائع يسمع، ثم قام شرف الدولة فدخل إلى عند أخته أهلِ أمير المؤمنين، فبقي عندها إلى العصر، ولما حُمِلَ اللِّواء تَخَرَّق ووقعت قطعة منه، فَتَطَيَّر من ذلك.

وفيها رَدَّ شرفُ الدولة على الشريف أبي الحسن محمد بن عُمر جميع أملاكه، وكان مُغَلُّها في العام ألْفَيْ ألف وخمس مئة ألف درهم.

وفي ربيع الأول بيعت الكارة الدَّقيق الخشكار بمئة وستين درهمًا. وجَلا النَّاسُ عن بغداد، وزادَ السِّعْرُ في ربيع الآخر، فبلغ ثمن الكارة الخشكار مئتين وأربعين درهمًا.

وفي شعبان وُلد للملك شرف الدولة توأمان سَمَّى أحَدَهما «أبا حرب سلار»، والآخر «أبا منصور فَنَّاخُسرو».

وفيها بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنُوية، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجَبَل.

ووقع الغلاء والوباء الكثير في أواخر السنة.

سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة

زادَ غلاء الأسعار وعُدِمت الأقوات، وظهرَ الموتُ ببغداد.

وفيها أمر السُّلطان شرف الدولة برَصْد الكواكب السَّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبُني بيتٌ لها في الدَّار في آخر البُسْتان.

وفيها لحق النَّاسَ بالبَصْرة حَرٌّ وسَمُوم تساقط النَّاسُ منه، ومات طائفة في الطُّرُق.

وفيها جاءت ريحٌ عظيمةٌ بفم الصِّلْح وقت العَصْر، لخمسٍ بقين من شعبان، خَرَّقت دِجْلَةَ حتى ذُكِر أنه بانت أرضها وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعةً، وغَرَّقتْ كثيرًا من السُّفن، واحتملت زَوْرَقًا منحدرًا، وفيه دوابٌّ، فطرحت ذلك في أرض جُوخَى، فشُوهِد بعد أيام.

سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة

جاء الخبر في أول السَّنة أنَّ ابن الجَرَّاح الطَّائي خرجَ على الحاج بين سَمِيراء، وفَيْد، ونازلهم ثم صالحهم على ثلاث مئة ألف درهم وشيء من الثِّياب والمَتاع.

وفيها انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِز الدولة بباب الشَّمَّاسية، لأنَّ الأطبَّاء أشاروا عليه به لصحة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السَّنة الماضية، فَشَغب الدَّيْلَمُ وطلبوا أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعةً.

وفيها أرادَ الطائع القبضَ على القادر بالله، وهو أميرٌ، فهرب منه إلى البَطِيحَة، فأقام عند مهذب الدَّولة وتزايد مرض شرف الدولة، ومات، وعَهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العَسْكر وطالبوا برسم البَيْعة والنَّفَقَة، فوعدهم، فأبوا، وترددت بين الطَّائع وبين أبي نصر مراسلات، ثم حلف كلُّ واحد منهما للآخر على التَّصافي، ثم جاء الطائع إلى دار المملكة ليُعَزِّي أبا نصر فَقَبَّل أبو

نصر الأرض غير مرة، ثم ركب أبو نصر إلى الطائع، وحضر الأعيان، وجلسَ الطائع في الرِّواق، وأمر فخُلِع على أبي نصر سَبْعَ خِلَع؛ طاقية أعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عُنُقِه طوق كبير، وفي يديه سِوَارانِ، ومَشَى الحُجَّاب بين يديه بالسيوف، فلما حصل بين يدي الطائع قَبَّلَ الأرض ثم أُجْلِسَ على كُرسيٍّ، وقرأ أبو الحسن علي بن عبدالعزيز ابن حاجب النُّعمان كاتبُ أميرِ المؤمنين عهدَه، وقَدَّم إلى الطائع لله لواءه، فعقدَهُ، ولقبه «بهاء الدولة» و«ضياء المِلة». وأقرَّ الوزيرَ أبا منصور بن صالحان على الوزارة وخَلَع عليه.

وكان بهاء الدَّولة من رجال بني بُوَيْه رأيًا وهيبةً وجلالاً وعقلاً.

وتمالي الأتراك بفارس وتَجَمَّعوا، وأخرجوا صَمْصَام الدولة من مُعْتَقَلِه. وقد قيل إنه كُحِّل، فالله أعلم بصحة ذلك.

قال أبو النَّصْر العُتْبي[1]: حَمَله مملوكه سَعَادَةُ على عاتقه وانحدر به، فملك به فارس وما والاها، وتتبعَ أموالها فجباها، ثم تَنَكَّر له الذين معه وقدموا ابن أخيه أبا علي، ولقبوه «شمس الدولة»، فنهض صَمْصَام الدولة لمُوَاقَعَتِهِم، فهزمهم أقبحَ هزيمة، فَخَنَسوا صاغرين إلى بغداد، وتَحَرَّك بهاءُ الدولة، وأهمه شأنُ الصَّمْصَام، وبرزَ للقتال، فتناوشا الحربَ، وخربت البَصْرة والأهواز، وجرت أمور يطول شرحُها، ثم حاربه السَّلَّار بَخْتَيار بالأكراد الخُسْرُوِيَّة، فَنَاصَبَهُم صَمْصَام الدولة الحرب، فاختلفت به الوقائع بين تلك الفتن الثائرة والإحَن الغائرة، فكانَ عُقْباها أن أجلت عنه قتيلاً، وتَذَمَّر بهاء الدولة للحادثة عليه؛ وجَهَّزَ عسكرًا لقتال الأكراد.

سنة ثمانين وثلاث مئة

فيها زاد أمرُ العَيَّارين ببغداد وصاروا فئتين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتَّصل القتال بين أهل الكَرْخ وباب البَصْرة، وقُتل النَّاسُ ونُهبت الأموال، وتواترت العَملات، وأحرق بعضُهم محالَّ بعضٍ وعَمَّ البلاءُ، ووقعَ حريقٌ كبير في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيء كثير.

---

(١) صاحب «التاريخ اليميني».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

١- أحمد بنُ إبراهيم بن إسماعيل بن العَبَّاس، الإمام أبو بكر الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الفقيه الشافعيُّ الحافظ.

وُلد سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين، وسمع من الزَّاهد محمد بن عِمْران المَقَابري الجُرْجاني سنة تسع وثمانين ومئتين، وسمع قبل ذلك.

قال حَمْزة السَّهْمي[1]: سمعته يقول: لما وَرَدَ نَعيُّ محمد بن أيوب الرَّازي دخلتُ الدَّار وبكيتُ وصَرَختُ ومَزَّقتُ على نفسي القَمِيص، ووضعتُ التُّراب على رأسي، فاجتمعَ عليَّ أهلي ومن في منزلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نُعِي إليَّ محمد بن أيوب الرَّازي، منعتموني الارتحال إليه. فسَلَّوا قلبي، وأذِنوا لي بالخروج عند ذلك، وأصْحَبوني خالي إلى نَسَا إلى الحسن بن سُفْيان، وأشار الإسماعيلي إلى وجهه، وقال: لم يكن هاهُنا طاقة، فَقَدمتُ عليه وسألته أنْ أقرأ عليه «المُسْنَد» وغيره، فكان ذلك أول رحلتي في الحديث، ورجعت.

قلت: كان هذا في سنة أربعٍ وتسعين، فإنَّ فيها تُوفي محمد بن أيوب.

قال: ثم خرجتُ إلى بغداد سنة ستٍّ وتسعين، وصَحِبَني بعضُ أقربائي.

قلت: سمع إبراهيم بن زهير الحُلْواني في هذه النَّوْبة، وحمزة بن محمد ابن عيسى الكاتب، وأحمد بن محمد بن مَسْروق، ومحمد بن يحيى بن سُليمان المَرْوَزي، والحسن بن عَلُّوية، ويحيى بن محمد الحنائي، وعبدالله بن ناجية، والفريابي، وطائفة ببغداد. وسمع أيضًا بها من يوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي. وسمع بالكوفة من محمد بن عبدالله الحَضْرمي

---

(١) تاريخ جرجان ٨٦ - ٨٧.

مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن محمد المُزَني صاحب أبي نُعَيم، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعة، وبالبَصْرة من محمد بن حُبَّان بن الأزهر، وجعفر بن محمد بن اللَّيْث، وأبي خليفة الجُمَحي، وبالأنبار من بُهْلول بن إسحاق التَّنُوخي، وسعيد بن عَجَب، وبالأهواز من عَبْدان، وبالمَوْصل من أبي يَعْلَى، وأشباههم.

وصنَّف «الصحيح» و«المعجم» وغير ذلك.

روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو حازم عُمر بن أحمد العَبْدُويي، والحُسين بن محمد الباساني، وأبو الحسن محمد بن علي الطبري، وأبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائي الحافظ، وعبدالواحد بن محمد بن مُنير العَدْل، وأبو عَمْرو عبدالرحمن بن محمد الفارسي سِبْط الشيخ، وطائفة سواهم.

وقال حمزة[1]: سمعتُ الدارقُطْني يقول: كنت قد عزمتُ غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أُرْزَق.

قال حمزة[2]: وسمعتُ أبا محمد الحسن بن علي الحافظ بالبَصْرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإسماعيلي أن يصنِّفَ لنفسه سُنَنًا، ويختار على حسب اجتهاده، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كَتَبَ، ولِغَزَارة علمه وفَهْمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع كتاب محمد بن إسماعيل؛ فإنه كان أَجَلَّ من أن يتبع غيرَهُ، أو كما قال.

وقال أبو عبدالله الحاكم: كان أبو بكر واحدَ عصره، وشيخَ المحدِّثين والفقهاء وأجلَّهم في الرياسة والمروءة والسَّخَاء، ولا خلاف بين عُقَلاء الفريقين من أهل العلم فيه.

قال حمزة[3]: وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإسماعيلي وسيرته وما صَنَّف، فكنتُ أخبره بما صنَّف من الكتب وجمع من المسانيد والمُقِلِّين، وتخريجه على كتاب البُخاري، وجميع

---

(١) تاريخ جرجان ٨٧.
(٢) تاريخ جرجان ٨٧.
(٣) تاريخ جرجان ٨٧ - ٨٨.

سيرته، فيعجب من ذلك، وقال: لقد كان رُزِق من العلم والجاه، وكان له صِيت حَسن.

قال حمزة[1]: وسمعتُ جماعة منهم ابن المظفر الحافظ يحكون جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيرُه.

قال حمزة[2]: تُوفي في غُرَّة رَجب سنة إحدى وسبعين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

قلت: ورأيت له مجلَّدًا من مُسْنَدٍ كبير إلى الغاية من حساب مئة مجلَّد أو أكثر، فإنَّ هذا المجلَّد فيه بعض مُسْنَد عُمر يدل على إمامةٍ، وله «مُعْجَم شيوخه» مُجَلَّد صغير، رواه عنه أبو بكر البَرْقَاني، يقول فيه: كتبتُ في صِغَري إملاءً بخطِّي في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وأنا يومئذ ابن سِت سنين، فضبطتُه ضَبْط مثلي ذلك الوقت، على أني لم أُخرِّج من هذه البابةِ شيئًا فيما صنفت من السُّنَن وأحاديث الشيوخ. وقد أخذ عن أبي بكر ابنه أبو سعد، وفُقَهاء جُرْجان.

قال القاضي أبو الطَّيب: دخلتُ جُرْجَان قاصدًا إليه وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

٢- أحمد بن سُليمان بن عَمْرو الجَرِيْريُّ، أبو الطَّيِّب صاحب ابن جرير الطَّبَري.

تُوفي بمصر، وكان كثيرَ الحديث. روى عن محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة. وعنه محمد بن الحسن النَّاقد، وأحمد بن عُمر بن محفوظ المِصْريَّان.

٣-أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جُمَيع، أبو بكر الغَسَّانيُّ الصَّيْداويُّ، الرَّجلُ الصَّالح، والد المحدِّث أبي الحُسين محمد.

روى «المُوطأ» عن محمد بن عَبْدان المكي، عن أبي مُصْعَب، وروى عن محمد بن المُعَافى الصَّيْداوي، وجماعة. روى عنه ابنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحُسين بن جعفر الجُرْجاني.

---

(١) تاريخ جرجان ٨٨.

(٢) تاريخ جرجان ٨٦.

وحكى حفيده عن خادم جدِّه طَلْحة أنَّ جدَّه كان يقومُ اللَّيلَ كلَّه، فإذا صَلَّى الفجرَ نامَ إلى الضُّحَى، فإذا صَلَّى الظُّهْرَ صلَّى إلى العَصْر، وإذا صلى العَصْرَ صَلَّى إلى المغرب[1]، وإذا صَلَّى العشاء الآخرة، قام إلى الفَجْر، وكانت هذه عادته.

وقال مُنَجَّى بن سُليم الكاتب: قال لي السَّكَن، وهو الحسن بن محمد بن جُمَيع: إن جدَّه صام وله اثنتا عشرة سنة، إلى أن تُوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة[2].

٤- أحمد بن محمد بن سَلَمَة، أبو عبدالله المِصْريُّ الخَيَّاش.

سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائي، وأبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وجماعة. وعنه محمد بن الحُسين الطَّفَّال، وقال: قال لنا: إنَّ مولده سنة ثمانين ومئتين.

٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاريُّ القاضي المَيْمَذيُّ.

رحل وسمع محمد بن حَيَّان المازني، وأبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصلي. وعنه يحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني وغيره. ودخل القَيْروان.

قال الخطيب: كان غير ثقة.

٦- بِشْر بن محمد، أبو عبدالله المُزَنيُّ الهَرَويُّ.

سمع محمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحُسين بن إدريس، وأبا الحُسين الجلادي[3]. وعنه أبو إسحاق القَرَّاب، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذَر الهَرَوي، وأملى الكثير.

تُوفي في شعبان.

٧-الحسن بن أحمد بن صالح، الحافظ أبو محمد الهَمْدانيُّ السَّبيعيُّ الحَلَبيُّ، من أولاد أبي إسحاق السَّبيعي، وإليه يُنسب بحلب دَرْب السَّبِيعي.

كان حافظًا متقِنًا رَحَّالاً، عاليَ الرِّواية، خبيرًا بالرِّجال والعِلَل، فيه تشيُّع

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وهو الذي في تاريخ دمشق أيضًا، وفي الحكاية نظر فإنَّ النبيَّ ﷺ قد نهى عن الصلاة بعد العصر، فكيف يخالف سنته!

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ١٨٥ - ١٨٧.

(٣) هكذا بخط المصنف مجودة، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

يسير. رحل وسمع من محمد بن حُبَّان، وعبدالله بن ناجية، ويَمُوت بن المُزَرِّع، وعُمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسم بن زكريَّا، وعُمر بن محمد الكَاغَدي، وأبي مَعْشَر الدَّارمي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وطائفة.

روى عنه الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، والشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النُّعمان شيخ الرَّافضة، والشريف محمد الحَرَّاني.

وكان عسرًا في الرِّواية زَعرًا، وثقه ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أُسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفَضِيلة إلا أبو محمد الحسن بن أحمد السَّبِيعي لَكَفَاهم؛ كان وجيهًا عند سَيْف الدولة، وكان يزوره في داره، وصَنَّف له كتاب «التَّبْصِرة في فضيلة العِتْرَة المُطَهَّرة». وكان له في العامَّة سوق، وهو الذي وقف حَمَّام السَّبيعي على العلويين. تُوفي السَّبِيعي في سابع عشر ذي الحجة.

قال الحاكم: سألتُ أبا محمد الحسن السَّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قِصَّة، قرأ علينا ابن ناجية مُسْنَد فاطمة بنت قَيْس سنة ثلاث مئة، فدخلت على الباغَنْدي، فقال: من أين جئتَ؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: أيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مَرَّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي؟ فنظرتُ في الجُزْء فلم أجد، فقال: اكْتُب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قلت: عن من؟ ومنعته من التَّدْليس، فقال: حَدَّثني محمد بن عَبِيدة الحافظ، قال: حدثني محمد بن المُعَلَّى الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا محمد ابن بِشْر العَبْدي، عن مالك بن مِغْوَل، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي، عن فاطمة، عن النبيِّ ﷺ قِصَّة الطَّلاق والسُّكنى والنَّفَقَة. ثم انصرفتُ إلى حَلَب، وكان عندنا بحلب بغداديٌّ يُعرف بابن سَهْل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العبَّاس بن سعيد، فكتب أبو العباس هذا الحديث، عن ابن سَهْل، عني، عن الباغَنْدي، ثم اجتمعت مع فلان، يعني الجِعَابي، فذاكَرْتُهُ، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا برَمْلَة، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بعد سنين

بدمشق، فاستعادَني إسنادَهُ تَعَجُّبًا ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: حدثناه علي بن إسماعيل الصَّفار، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، ولم يدر أنَّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سُنون، فَحَدَّث بالحديث عن الباغنْدي، ثم قال السَّبيعي: المُذاكرة تكشف عُوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً حافظًا مُكْثِرًا عسرًا في الرِّواية، ولما كان بأخرة عَزَم على التَّحديث والإملاء، فتهيأ لذلك، فماتَ. حُدِّثْتُ عن الدَّارقُطْني، قال: سمعت السَّبيعي يقول: قَدِمَ علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقَّاهُ الناس، فعرف أني محدث، فقال لي: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة، فعرف لي ذلك، وصارت لـي به عنده منزلة[2].

٨- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العَبادانيُّ المُطَّوِّعيُّ المُقرىء المُعَمَّر نزيلُ إصْطَخْر في آخر عمره.

سمع الحسن بن المُثنى، وأبا خليفة، وأبا مُسلم الكَجِّي، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وإدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيم[3]: قَدِمَ أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأسًا في القُرآن وحِفْظِه، في حديثه وروايته لِينٌ.

وقال أبو بكر بن مَرْدُوية: هو ضعيفٌ.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبدالرَّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عَمْرو على محمد بن محمد بن بدر الباهلي صاحب الدُّوري، والحُسين بن علي الأزرق الجَمَّال؛ قرأ عليه برواية قالون، وقرأ برواية البَزِّي على إسحاق بن أحمد الخُزاعي. وقرأ برواية قُنْبُل على ابن مجاهد. وقرأ بدمشق على أبي العباس محمد بن موسى الصُّوري،

---

(١) تاريخه ٨/ ٢١٤.
(٢) وانظر تاريخ دمشق ١٣/ ١٠ - ١٦.
(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٧١.

وبالإسكندرية على محمد بن القاسم بن يزيد الإسْكَنْدَراني. وقرأ على ابن ذَكْوان، وقرأ على أحمد بن فَرَح المُفَسِّر صاحب الدُّوري، وعلى إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبدالله بن الرَّبيع المَلَطي إمام جامع مِصْر، عن يونس بن عبدالأعلى، وعلى جماعة مذكورين في «المُبْهِج» لسِبْط الخَيَّاط.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبو الحُسين علي بن محمد الخَبَّازي، وأبو بكر محمد بن عُمر بن زلال النَّهاوَنْدي، والحُسين بن علي بن عُبيدالله الرُّهَاوي، وأبو عبدالله محمد بن الحُسين بن آذربهرام الكارَزِيني.

قال الخُزاعي: قلتُ للمُطَّوِّعي: في أي سنة قرأتَ على إدريس الحَدَّاد؟ فقال: في السَّنة التي رحلتُ فيها إلى الرَّي سنة اثنتين وتسعين ومئتين. فقلت للمُطَّوِّعي: فقد قاربتَ المئة؟ فقال: إلا سنتين. قال ذلك في سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة. قال الخُزاعي: وكان أبوه واعظًا محدِّثًا.

قلتُ: وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، ومحمد بن عُبيدالله الشِّيرازي، وآخرون، وهو على ضَعْفِه آخر من روى عن أبي مُسلم الكَجِّي والحَدَّاد. وله تصانيف في القراءات[1].

٩- الحَسن بن علي بن الحسن بن الهيثم، أبو عبدالله ابن البادا البَغْداديُّ الشَّاهدُ.

سمع أبا شُعيب الحَرَّاني، والحسن بن عَلُّوية. وعنه حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً، بقي أعمى مُقْعَدًا مدة خمسَ عشرةَ سنة، وعاش سبعًا وتسعين سنة.

١٠- الحسن بن القاسم بن عبدالرحمن بن الغَمْر، أبو محمد المِصْريُّ الفقيه.

حدَّث عن الطَّحاوي وغيره.

١١- الحسن بن محمد بن سَهْل، أبو سعيد الفَسَويُّ القَزَّاز الشَّاهد.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ١٣/ ٩٣ - ٩٥.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٨٩ ومنه نقل الترجمة.

رَحَل مع والده إلى الشَّام ومِصْرَ، وسمع أبا عَرُوبة، وأبا الجَهْم بن طَلاَّب، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وحدَّث.

تُوفي في المحرم.

١٢- خلف بن عُمر، أبو سعيد الفقيه المالكيُّ المعروف بابن أخي هشام، شيخ المالكية بإفريقية.

تفقه بأبي نصر القَيْرواني وسمع منه، وكان يجتمع هو، وأبو الأزهر بن مغيث، وأبو محمد بن أبي زيد، ويتناظرون.

تُوفي في صفر[١].

١٣- سليمان بن محمد بن سُليمان، أبو أيوب الأندلسيُّ الشَّذُونيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، وعبدالله بن يونس القبري، وجماعة، وحجَّ فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وسمع من أبي محمد الفَرْغاني كُتُبَ محمد بن جرير الطبري، وولي خَطَابة شَرِيش[٢].

١٤- عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزَّبِيبيُّ، أبو الحُسين البَغْداديُّ البَزَّاز.

روى عن الحسن بن عَلُّوية القَطَّان، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، والحُسين بن أبي الأحْوَص، وعبدالله بن ناجية، والفِرْيابي، وجماعة. وعنه أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي، والأزجي، وأبو القاسم التنُوخي.

وَثَّقه الخطيب، وقال[٣]: وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وتُوفي في ذي القَعْدة.

والزَّبيبي آخر، وهو إبراهيم بن عبدالله العَسْكري الزَّبيبي، من طبقة ابن صاعد. مر[٤].

١٥- عبدالله بن إسحاق، أبو محمد التَّبَّان الفقيه المالكيُّ، عالم أهل القَيْروان في زمانه.

---

(١) انظر ترتيب المدارك ٤/٤٨٨ - ٤٩٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٦٥).

(٣) تاريخه ١١/٦١ - ٦٢ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تقدم في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ٤٩٧).

قال القاضي عياض[1]: ضُربت إليه آباط الإبل من الأمصار لِذَبه عن مذهبِ أهل المدينة، وكان حافظًا بعيدًا من التَّصَنُّع والرِّياء، فصيحًا، تُوفي سنة إحدى.

١٦- عبدالله بن الحُسين بن إسماعيل، أبو بكر الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ.

وَلِيَ قضاء مَيَّافارِقين وآمد، ثم وَلِيَ قضاء حَلَب وأنطاكية. وكان عفيفًا نزِهًا. سمع أباه، وأبا بكر بن زياد النَّيْسابُوري، وغيرهما.[2]

١٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله الشَّيْبانيُّ الذُّهْليُّ النَّيْسابُوريُّ، سِبْط أبي علي الثَّقَفي.

دَيِّنٌ ورعٌ من شيوخ الحاكم؛ سمع السَّرَّاج، وزَنْجُوية بن محمد.

١٨- عبدالله بن محمد بن نَصْر اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمن، ومحمد بن قاسم. وكان صالحًا خَيِّرًا مائلاً إلى الأثر، يعقد الشُّرُوط. روى عنه ابن الفَرَضي[3] وغيرُه.

١٩- عبدالأعلى بن أبي بكر عبدالله بن أبي داود السِّجِسْتانيُّ.

يروي عن أبيه.

تُوفي في هذه السنة تقريبًا[4].

٢٠- عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن اللَّيْث بن سُليمان بن الأسود ابن سفيان بن يزيد بن أُكينة بن عبدالله، أبو الحسن التَّمِيميُّ، أحد فُقهاء الحنابلة الأعيان.

حدث عن أبي عبدالله بن عَرَفَة نِفْطُوية، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابُوري، وأبي عبدالله المَحَاملي. روى عنه ابنه أبو الفرج عبدالوَهَّاب، وبُشْرَى الفاتِني.

قال أبو المعالي شَيْذَلة: روى الإمام أبو عبدالله الحُسين بن محمد الدَّامَغَاني، قال: لما قَدِمَ القاضي أبو بكر الأشعري بغداد دعاه أبو الحسن التَّميمي الحنبلي إمام عصره في مَذْهبه، وحضرَ الشيخ أبو عبدالله بن مُجاهد،

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٥١٧ - ٥١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) تاريخه (٧٢٥).

(٤) انظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

وابنِ سَمْعون، فجرى مسألة الاجتهاد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتَعَلَّق الكلامُ بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي يقول لأصحابه: تمسكوا بهذا الرَّجل فليس للسُّنَّة عنه غِنًى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى: كان جليلَ القَدْر، له كلام في مسائل الخلاف، ومُصَنَّف في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رِزْقُوية: وضع أبو الحسن التَّمِيمي في «مُسْنَد» أحمد حديثين، وكتبوا عليه مَحْضَرًا، وكتب فيه الدَّارقُطْني، وابنُ شاهين.

تُوفي في عَشْر الستين[1].

٢١- عبدالواحد بن أحمد ابن المُصَنِّف أبي محمد عبدالله بن مُسلم ابن قُتَيبة الدِّينَوَريُّ.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدث عن والده بمصنَّفَات جَدِّه[2].

٢٢- علي بن إبراهيم، الشيخ أبو الحسن الحُصْريُّ.

أحد كبار الصُّوفية وأولي الأحوال؛ حكى عن الشِّبْلي. روى عنه أبو سَعْد الماليني.

ومن كلامه: لا يغرنَّكُم صفاءُ الأوقات فإنَّ تحتها آفات، ولا يَغُرنَّكُم العَطاءُ، فإنَّ العطاء عند أهل الصَّفاء مَقْتٌ.

قال الخطيب[3]: مات سنة إحدى وسبعين، وقد نَيَّف على الثَّمانين.

قال السُّلَمي: هو سَيِّدُ وقته وشيخ العراق[4].

٢٣- علي بن عبدالله ابن المحدث الصَّالح عبدالرحمن بن عبدالمؤمن المُهَلَّبيُّ الجُرْجانيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي نُعَيم بن عَدِي، وغيره. روى عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو الفرج.

ومات قبل الإسماعيلي بشهر[5].

---

(١) جله من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ٢٥٥.
(٣) تاريخه ١٣/ ٣٥٠ ومنه جل الترجمة.
(٤) انظر طبقات الصوفية ٤٨٩.
(٥) من تاريخ جرجان ٣٥٠ - ٣٥١.

٢٤- فتح بن أصبغ، أبو نَصْر الطُّلَيْطُليُّ الفقيه الزَّاهد.

كان ذكيًّا متفننًا ورعًا عابدًا، كان يقال: إنهُ مُجاب الدعوة.

تُوفي في جُمادى الأولى[١].

٢٥- لَيْث بن طاهر، أبو نصر النَّيْسابُوريُّ العابد.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة. وعنه الحاكم.

٢٦- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الفقيه، أبو زيد المَرْوزيُّ الشَّافعيُّ الزَّاهد.

حدث ببغداد، وبنَيْسابُور، ودمشق، ومكة عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، وعُمر بن عَلَّك المَرْوَزي، ومحمد بن عبدالله السَّعْدي، وأبي العَبَّاس محمد الدَّغولي، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وغيرهم.

وعنه الهيثم بن أحمد الصَّبَّاغ، وعبدالواحد بن مشماش، وعبدالوهاب المَيْداني، وعلي ابن السِّمْسار؛ الدمشقيون، والحاكم، والسُّلَمي، وأهل نَيْسابور، وأبو الحسن الدَّارقُطْني مع تقدُّمه، وأبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن أحمد المَحَاملي؛ البغداديون، والفقيه أبـو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصِيلي، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان أحد أئمَّة المسلمين، ومن أحْفَظ النَّاس لمذهب الشَّافعي، وأحسنهم نَظرًا، وأزْهَدهم في الدُّنيا. سمعت أبا بكر البَزَّاز يقول: عادلتُ الفقيه أبا زيد من نَيْسابُور إلى مكَّة، فما أعلم أنَّ الملائكة كَتَبَتْ عليه خطيئة.

وقال الخطيب[٢]: حدَّث ببغداد، ثم جاورَ بمكة، وحدَّث هناك «بصحيح البُخَاري» عن الفِرَبْري. وأبو زيد أجَلُّ من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[٣]: ومنهم أبو زيد المَرْوزيُّ صاحب أبي إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. قال: وكان حافظًا للمذهب،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٢٨).

(٢) تاريخه ٢/ ١٥٤.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٥.

حَسنَ النَّظر، مشهورًا بالزُّهْد. وعنه أخذ أبو بكر القَفَّال، وفُقَهاء مَرُو.

قرأت على أبي علي الأمين: أخبركم ابن اللَّتي، قال: أخبرنا عبدالأول، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت خالد بن عبدالله المَرْوزي، قال: سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المَرْوزي، قال: سمعت أبا زيد المَرْوزي الفقيه يقول: كنت نائمًا بين الرُّكْن والمقام، فرأيت النبيَّ ﷺ فقال: يا أبا زيد إلى متى تُدرِّس كتاب الشَّافعي ولا تُدَرِّس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ فقال: «جامع محمد بن إسماعيل»، يعني البُخاري[1].

٢٧- محمد بن أحمد بن تَمِيم السَّرَخْسيُّ.

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس السَّامي السَّرَخْسي. وعنه أبو الحسن بن رِزْقُوية، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.

وَثَّقه الخطيب[2].

تُوفي فيها ظَنًّا.

٢٨- محمد بن أحمد بن محمود، أبو العَبَّاس النَّيْسابُوريُّ القَبانيُّ الزَّاهد النَّاسخ.

سمع ابنَ خُزَيْمة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي. وعنه الحاكم، وغيرُه من النَّيْسابُوريين.

٢٩- محمد بن أحمد بن جعفر الطُّوسيُّ العابد.

سمع ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج.

٣٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مِهْران، أبو بكر البَغْداديُّ الصَّفَّار الضَّرير.

سمع محمد بن صالح بن أبي عِصْمةَ الدِّمشقي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي، ومحمد بن محمد ابن النَّفاح الباهلي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبَة الحَرَّاني، وجماعة. وعنه الدَّارقُطْني، وحمزة السَّهْمي، وأبو بكر

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥١/ ٦٦ - ٦٩.

(٢) تاريخه ٢/ ١٠٩ ومنه نقل الترجمة.

البَرْقَاني، وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التنُوخي، والحَسن بن علي الجوهري، وغيرهم.

قال البَرْقَاني: ثقةٌ فاضلٌ، شاميُّ الأصل، سألته عن مولده، فقال: سنة تِسْعٍ وثمانين ومئتين.

قال الخطيب[1]: حَدَّث في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٣١- محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح ابن المَرَاغي، الهَمَذَانيُّ، نزيلُ بغداد، ومصنِّف كتاب «البهجة» على مثال «الكامل» للمُبَرِّد.

وكان عالمًا بالنَّحْو واللُّغَة، روى عن أحمد بن عبدالله بن مُسلم بن قُتَيبة.

وقال أبو الحُسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي: سمعنا منه سنة إحدى وسبعين[2].

قلت: هو والذي قبله لا أعرف وفاتهما يقينًا.

٣٢- محمد بن خَفِيف بن إسكفشار[3]، أبو عبدالله الضَّبِّيُّ الشيرازيُّ الصُّوفيُّ، شيخ إقليم فارس.

حَدَّث عن حماد بن مُدْرِك، والنُّعمان بن أحمد الواسطي، ومحمد بن جعفر التَّمَّار، والحُسين المَحَاملي، وجماعة. وعنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، والحسن بن حفص الأندلُسي، وإبراهيم بن الخَضِر الشَّيَّاح، ومحمد ابن عبدالله بن باكُوية، وأبو بكر ابن الباقِلاني المُتكَلِّم.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[4]: أقامَ بشيراز، وكانت أُمُّه نَيْسَابُورية، وهو اليوم شيخُ المشايخ وتاريخُ الزَّمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنًّا، ولا أتَمَّ حالاً. صَحِبَ رُوَيْمَ بن أحمد، وأبا العباس بن عطاء، ولقي الحُسين بن منصور الحَلَّاج. وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظَّاهر، متمسكٌ بالكتاب والسُّنَّة، فقيهٌ على مذهب الشَّافعي، فمن كلامه قال: ما سمعت شيئًا من سُنَن رسول الله ﷺ عُلِمَ إلا واستعملته، حتى الصَّلاة على أطراف الأصابع، وهي صعبة.

---

(١) تاريخه ٢/ ٧٥ والترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٨ - ١٩، وستأتي ترجمته في المتوفين على التقريب بصيغة مقاربة (الترجمة ٤٨٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٣) جَوده المصنف بخطه، ونقله عنه الصفدي في الوافي ٣/ ٤٢.

(٤) انظر طبقات الصوفية ٤٦٢.

قال السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشِّيرازي: ما أرى التَّصوُّف إلا يُخْتَم بأبي عبدالله بن خفيف. وكان ابن خفيف من أولاد الأمراء، فتزَهَّد حتى قال: كنت أذهب وأجمع الخِرَقَ من المَزَابل، وأغسله، وأُصْلح منه ما ألْبَسُه، وبقيت أربعين شهرًا أُفْطِر كلَّ ليلةٍ على كفٍّ باقِلاء، فافتَصَدْتُ، فخرج من عِرْقي شبيهُ ماء اللَّحم فغُشِيَ عليَّ، فتحيَّر الفَصَّادُ، وقال: ما رأيتُ جَسَدًا بلا دم إلا هذا.

وقال ابن باكُوية: سمعتُ أبا أحمد الكبير يقول: سمعت أبا عبدالله بن خفيف يقول: نُهِبْتُ في البادية وجعتُ حتى سقَطَتْ لي ثمانية أسنان، وانتثر شَعْرِي، ثم وقعتُ إلى فَيْد وأقمتُ بها، حتى تماثَلْتُ وحَجَجْتُ، ثم مضيت إلى بيت المَقْدس، ودخلتُ الشَّامَ، فنمتُ إلى جانب دُكَّان صبَّاغ، وبات معي في المسجد رجل به قِيام، فكان يخرج ويدخل إلى الصَّباح، فلما أصبحنا، صاحَ النَّاسُ وقالوا: نُقِب دُكَّان الصَّبَّاغ وسُرِقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المَبْطُون: لا أدري، غير أنَّ هذا طول اللَّيل كان يدخل ويخرج، وما كنت خرجتُ أنا إلا مرَّةً، تطهَّرْتُ، فجرُّوني وضَرَبوني، وقالوا: تكَلَّم. فاعتقدت التَّسْليمَ، فكانوا يَغْتَاظون من سُكُوتي، فَحَمَلُوني إلى دُكَّان الصَّبَّاغ، وكان أثَرُ رجل اللِّصِّ في الرَّماد، فقالوا: ضَعْ رِجْلَك فيه، فوضعت، فكان على قَدْر رِجْلي، فزادهم غَيْظًا، وجاء الأمير، ونُصِبَت القِدْر وفيها الزَّيت يغلي، وأُحْضِرت السِّكِّين ومن يقطع اليد، فرجعْت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إنْ أرادوا قَطْعَ يدي سألتهم يعفو يميني لأكتب بها، فبقي الأمير يُهَدِّدني ويَصُول، فنظرت إليه فعرفته، وكان مملوكًا لوالدي، فكَلَّمني بالعربية وكَلَّمتُه بالفارسية، فنظر إلي وقال: أبو الحُسين وكنتُ أُكْنَى بها في صِباي، فضحكتُ، فعرفني، فأخذَ يَلْطم رأسَهُ ووجهَهُ، واشتغل النَّاس به، فإذا بضجة عظيمة، وأنَّ اللُّصوصَ قد مُسِكُوا، فذهبتُ والنَّاسُ ورائي، وأنا مُلَطَّخٌ بالدِّماء جائع لي أيام لم آكُل، فرأتني عجوزٌ فقيرة، فقالت: ادخل إلينا، فدخلتُ ولم يَرَني الناس، وغَسَلتُ وجهي ويديَّ، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني. فدخل ومعه جماعة، وجَرَّ من منطقته سِكينًا، وحَلَفَ بالله، وقال: إن أمسكني إنسان لأقتلن نَفْسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مئة صَفْعة، حتى منعتُه أنا، ثم اعتذر، وجَهِد بي أن أقبل شيئًا، فأبَيْتُ، وهربتُ ليومي من المدينة، فحدَّثتُ بعضَ المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك، فما دخلتُ بَلَدًا فيه فقراء إلا قصدتُهم.

قال أبو عبدالله بن باكُوية: سمعتُ أبا عبدالله بن خفيف، وقد سأله قاسم الإصْطَخْري عن الأشعري، فقال: كنت مَرَّة بالبصرة جالسًا مع عَمْرو بن عَلُّوية على ساجةٍ في سفينة نتذاكر في شيء، فإذا بأبي الحسن الأشعري قد عَبَرَ وسَلَّم علينا وجلسَ، فقال: عبرتُ عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلَّمون في شيء عرفتُ الألفاظ ولم أعرف المَغْزَى، فأُحبُّ أن تُعيدوها علي. قلت: وفي أي شيء كُنَّا؟ قال: في سؤال إبراهيم عليه السلام ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة ٢٦٠] وسؤال موسى ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف ١٤٣]. فقلتُ: نعم. قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكِّن، وسؤال موسى سؤال صاحب غَلَبَةٍ وهَيَجَان، فكان تصريحًا، وكان سؤال إبراهيم تعريضًا، وذلك أنه قال: أرني كيف تُحْيي الموتى، فأراه كيفية المَحْيَى ولم يُرِه كيفية الإحياء، لأن الإحياء صفته والمَحْيَى قدرتُه، فأجابه إشارة كما سأله إشارة، إلا أنه قال في الآخر: ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ﴾ [البقرة ٢٦٠]. فالعزيز: المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلام صحيح. ثم إني مشيتُ مع أبي الحسن وسمعتُ مناظرته، وتعجَّبت من حُسن كلامه حين أجابهم.

قال أبو العباس النَّسَوي: صنَّف شيخنا ابن خفيف من الكُتُب ما لم يصنفْه أحدٌ، وانتفعَ به جماعة صاروا أئمَّةً يُقْتَدى بهم، وعُمِّر حتى عم نفعُه البُلْدان.

وقال أبو الفتح عبدالرحيم بن أحمد خادم ابن خَفِيف: سمعتُ أبا عبدالله ابن خفيف يقول: سألنا يومًا القاضي أبو العباس بن شريح بشِيرَاز، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه، فقال لنا: محبة الله فَرْضٌ أو لا؟ قلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء، فسألناه، فقال: قوله تعالى﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾... الآية [التوبة ٢٤]. قال: فتواعدهم الله على تفضيل مَحَبتهم لغيره على مَحَبَّته، والوعيدُ لا يقعُ إلا على فرضٍ لازم.

وقال ابن باكُوية: كنتُ سمعت ابن خفيف يقول: كنتُ في بدايتي رُبَّما أقرأ في رَكْعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١]، وربما كنت أقرأ في الرَّكعة القرآنَ كلَّه.

وعن ابن خفيف أنه كان به وَجَعُ الخاصِرة، فكان إذا أخذه أقعدَهُ عن الحَرَكة، فكان إذا أُقيمت الصَّلاة يُحمل على الظَّهْر إلى المَسْجد، فقيل له: لو

خفَّفْتَ على نَفْسِكَ. قال: إذا سمعتم: «حيَّ على الصَّلاة» ولم تروني في الصَّفِّ فاطلبوني في المَقَابر.

وقال ابن باكُوية: سمعته يقول: ما وجبت علي زكاة الفِطْر أربعين سنةً.

وقال ابن باكُوية: نَظَرَ أبو عبدالله بن خفيف يومًا إلى ابن مَكْتُوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا. قال: اشتغلوا بتعلُّم شيءٍ ولا يغرَّنكُم كلامُ الصُّوفيَّة، فإني كنت أخبىء مِحْبَرَتي في جيب مُرَقَّعَتي، والوَرَق في حُجزة سراويلي، وأذهب خُفْيةً إلى أهل العلم، فإذا عَلِموا بي خاصموني، وقالوا: لا تُفلح. ثم احتاجوا إليَّ.

حدثنا أبو المعالي الأبرقُوهي، قال: أخبرنا عمر بن كرم ببغداد، قال: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أحمد الثَّقَفي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن باكُوية، قال: حدثنا محمد بن خفيف الضِّبِّي إملاءً، قال: قُرِىء على حماد بن مُدْرك وأنا أسمع: حدثنا عَمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن عبدالله بن الصَّامت، عن أبي ذَر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صنعت قِدْرًا فأكْثِرْ مَرَقَها وانْظُرْ أهْلَ بيتٍ من جيرانك فأصِبْهُم بمعروف»[1].

تُوفي ليلة ثالث رمضان عن خمسٍ وتسعين سنة، وقيل: عاش مئة سنة وأربع سنين، وازدحمَ الخَلْق على جنازته، وكان أمرًا عظيمًا، وصلَّوا عليه نحوًا من مئة مرة، رضي الله عنه[2].

٣٣- محمد بن خَلَف بن محمد بن جَيَّان، بالجيم، الفقيه أبو بكر البَغْداديُّ الخَلاَّل المقرىء.

سمع عمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسم بن زكريا المطرِّز، وحامد بن شُعيب البَلْخي، وأحمد بن سَهْل الأُشْناني. وعنه البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد ابن علي الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وَثَّقه الخطيب، وقال[3]: تُوفي في آخر السنة. وروى عنه حَمْزة السَّهْمي،

---

(١) هو عند مسلم ٨/ ٣٧ من هذا الوجه. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٨٣٣).
(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٠٥ - ٤٢٠.
(٣) تاريخه ٢/ ١٣٠.

وقال: كان ثقةً جبلاً.

٣٤- محمد بن خالد بن عبدالملك، أبو عبدالله الإسْتِجيُّ الأنْدلُسيُّ الفقيه.

سمع من محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وكان يعقدُ الوثائق[١].

٣٥- محمد بن عثمان بن سعيد الإسْتِجيُّ.

كان فقيهًا مُفْتِيًا. سمع من ابن أبي دُلَيْم أيضًا، ومن جماعة. وكان يعقد الوثائق ببلده[٢].

٣٦- محمد مُفَرِّج بن عبدالله بن مُفَرِّج، أبو عبدالله المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بالقُبِّي[٣].

سمع من قاسم بن أصبغ، وبمصر من أبي جعفر النَّحَّاس، وعبدالملك ابن بَحْر الجَلاَّب، وبمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي، وتُوفي في رمضان.

تركوا الأخذَ عنه لأنَّه كان يعتقد مذهبَ ابن مَسَرَّة ويدعو إليه[٤].

٣٧- محمد بن عبدالله بن بِشْران، أبو بكر السُّكَّريُّ الشَّاهد، والد الشيخين مُسْندي العراق أبي الحُسين علي، وأبي القاسم عبدالملك.

سمع الحديث، وأسمع وَلَدَيْه، ولم يَرْو شيئًا، بل روى عنه ابنه عبدالملك وجادة، ومات في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وستُّون سنة، وكان من المُعَدَّلين.

٣٨- محمد بن العباس بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الجُرْجانيُّ المَسْعوديُّ الفقيه.

روى عن أبي يَعْلَى المَوْصلي، وأبي القاسم البَغَوي. وفيه ضَعْفٌ لكونه حدَّث من غير كتابه.

بقي إلى هذه السنة، ولا أعرف متى مات[٥].

٣٩- محمد بن محمد بن العباس، أبو ذُهل العُصْمِيُّ الهَرَويُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٢).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣٣٣).
(٣) انظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٣٠٥.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣٣١).
(٥) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٦٢) الترجمة (٥٣).

توفي في صفر، من جلَّة المشايخ.

٤٠- محمد بن هشام بن جَهْوَر المرشانيُّ[١]، نزيلُ قُرْطُبَة.

رحل وسمع من الآجري، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي، وحَدَّث.

تُوفي في ربيع الأول[٢].

٤١- يحيى بن هُذَيْل، أبو بكر الأديب.

شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيَّة المذكورين، ديِّنًا عاقلاً نَزِهًا فصيحًا مُفَوَّهًا، طال عمره وعَلاَ سماعُه، وكان قد سمع مع أخيه أبي مروان عبدالملك من جماعة. كذا وَرَّخَه بعضُهم، وسيُعاد سنة تسع وثمانين[٣].

قال القاضي عِياض[٤]: كان حافظًا للفقه، راويةً للحديث. ثم وَرَّخه سنة إحدى هذه.

●- هفتكين.

قيل: مات في أول هذا العام، وقد مَر سنة ثمان وستين[٥].

---

(١) منسوب إلى «مرشانة»، مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٠).

(٣) الترجمة (٣٦٦).

(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٥٥١.

(٥) ٣٧ / الترجمة ٣٠٢.

سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة

٤٢- أحمد بن إسحاق بن مَرْوان بن جابر، أبـو عُمر الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن خالد، وعبدالله بن يونس، وابن أيْمَن، وحَجَّ، وسمع بمصر كُتُبًا. ووَلِيَ قضاء طُلَيْطُلة، وبها توفي[١].

٤٣- أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج، أبو الحسن المقرىء الخَلاَّل.

سمع عبدالله بن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن جرير الطَّبري. وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البادا.

قال الخطيب[٢]: كان صالحًا ثقة، تُوفي في رمضان.

٤٤- أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حفص عُمر بن محمد بن بُجَيْر السَّمَرْقَنْديُّ البُجَيْرِيُّ.

سمع من جده «الصحيح» الذي له، وسمعه منه جماعة، وتُوفي في ربيع الأول.

٤٥- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القَصْريُّ، أبو بكر السِّيبيُّ الفقيه الشافعيُّ.

أحدُ الأئمة، دَرَسَ على أبي إسحاق المَرْوزي، ونَشَرَ الفقه ببلده قَصْر ابن هبيرة، وتُوفي في رجب، وله ستٌّ وسبعون سنة[٣].

٤٦- أحمد بن عبدالله بن عَمرو القيسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن مِسْوَر. لم يُحدِّث[٤].

٤٧- أحمد بن محمد بن معروف بن وليد، أبو عُمر الجُذاميُّ القُرْطُبيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٧٠).
(٢) تاريخه ٥/ ١١٩ ومنه نقل الترجمة.
(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٢٣٠.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٧١).

سمع من أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وابن أيْمَن، وعثمان بن عبدالرحمن، وحجَّ فسمع من الآجُري، ووَلِيَ قضاء طَرْطُوشَة، وكتب عنه جماعة[1].

٤٨- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم القُرْطُبيُّ القَشْطِيليُّ.

سمع أبا عيسى، والدِّينَوَري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنونٍ كثيرةٍ من الفِقْه والعربيَّة واللُّغة. حج وأدرك رجالاً بالمَشْرق، وأدخل الأندلس عِلْمًا جمًّا، وأدَّب وَلَد الحَكَم ابن الناصر لدين الله، وأخذ عنه الناس مَذْهَب مالك[2].

٤٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النَّسَّاج القَزْوينيُّ.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وسُليمان ابن يزيد الفامي، وحَدَّث[3].

٥٠- الحسن بن علي بن عُمر الصَّيْدنانيُّ القَزْوينيُّ.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، ومحمد بن القاسم المُحاربي الكوفي، وحَدَّث.

٥١- الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سُليمان بن محمد، الشريف أبو تَمَّام الزَّيْنَبيُّ، قاضي البَصْرة.

قَدِمَ بغداد مع معِزِّ الدولة، واشترى دارًا بأربعةٍ وعشرين ألف دينار، ووَلِيَ نقابة بغداد. وتفقه على أبي الحسن الكَرْخي. حدث عنه مولاه وشاح وغيرُه.

مات في شوال.

٥٢- الحُسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد بن شَمَّاخ، أبو عبدالله الشَّمَّاخيُّ الحافظ الهَرَويُّ الصَّفَّار.

حدَّث بهَرَاة وبغداد ودمشق عن أحمد بن عبدالوارث المِصْري، وأبي

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٦٩).

(٢) نقله من ترتيب المدارك ٤/٥٦٦. وتقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٦٩) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) انظر الإرشاد ٢/٧٣٨.

الدَّحْداح أحمد بن محمد الدِّمشقي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجُوَيْني، والحُسين بن موسى الرَّسْعَني، وجماعة. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وإسحاق القَرَّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

قال البَرْقاني: قد كتبتُ عنه الكثير، ثم بان لي أنه ليس بحُجَّة، وضَعَّفه أبو عبدالله بن أبي ذُهل الهَرَوي.

وقال الحاكم، وسُئل عنه: كَذَّاب، لا يُشْتَغَل به.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله مُسْتَخْرَجٌ على «صحيح مُسْلم»[1].

٥٣- الحُسين بن علي بن شعبان، أبو عبدالله المِصْريُّ الفقيه.

روى عن محمد بن إبراهيم بن المنذر، وغيره.

٥٤- حُسين بن محمد بن نابل، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع أسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عُمر ابن لُبَابة، وحج، فسمع من ابن الأعْرابي، وعلي بن أبي مَطر الإسكندراني، وأبي الطَّاهر المَدِيني، وعلي ابن الطَّحاوي.

وكان شيخًا صالحًا، فقيهًا عارفًا بالعربية، شاعرًا، حدث بالكثير، وتوفي في ذي الحجة، وهو في عَشْر الثمانين. وعنه ابن الفَرَضي[2].

٥٥- الحُسين بن محمد، أبو سعيد البِسْطاميُّ الواعظ، والد أبي عُمر محمد بن الحُسين.

قال الحاكم: كان أوحدَ عصره في التَّذْكير والوعظ والانتصار للسُّنَّة. سمع أبا بكر القَطان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما.

٥٦- خَطَّاب بن مَسْلَمَة بن محمد بن سعيد، أبو المُغيرة الإياديُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع ابن لُبَابة، وأسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وحج فسمع من ابن الأعرابي.

قال عنه رفيقه أبو بكر محمد بن السَّلِيم القاضي: هو من الأبدال.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٥١٥ - ٥١٨، وتاريخ دمشق ١٤/ ٢٤ - ٢٧.

(٢) تاريخه (٣٥٥) ومنه نقل الترجمة.

وقال القاضي عياض[1]: كان زاهدًا مُجاب الدَّعوة.

وقال ابن الفَرضي[2]: كان حافظًا للرأي، بصيرًا بالنَّحو تُوفي في شوَّال، وله ثمان وسبعون سنة.

٥٧- سُليمان بن أحمد بن محمد بن داود القَزْوينيُّ النَّسَّاج، أخو إسماعيل.

سمع علي بن محمد بن مَهْرُوية، وسُليمان بن يزيد الفامي. وكان أسَنَّ من أخيه، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر[3].

٥٨- العبَّاس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور النَّضْرُوييُّ الهَرَويُّ، منسوب إلى جده نَضْرُوية، بضادٍ مُعْجمة.

سمع أحمد بن نجدة، والحُسين بن إدريس، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، وجماعة. وعنه أبو بكر البَرْقَاني، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العَبْدُويي.

وَثَّقه الخطيب.

وروى عنه أيضا سِبْطُه الحَسن بن علي، وتُوفي في شعبان، وقد وَهِم صاحب «الكمال» وَهْمًا قبيحًا فذكر له ترجمة وأن ابن ماجة روى عنه[4].

٥٩- العبَّاس بن محمد بن علي، أبو الفَضْل القُرشيُّ، والد الشيخ أبي عثمان سعيد مُسْنِدِ هَرَاة.

روى عن أبي الفضل المُنْذِري، وأبي الحسن المَخْلَدي. روى عنه ابنه، وتُوفي في جُمادى الآخرة بهراة.

٦٠- عبدالله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد بن أبي حامد الشَّيْبانيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا بكر بن خُزَيْمة، وتَوَرَّع عن الرِّواية عنه لِصِغره، وسمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجسِي، وحاتم بن مَحْبوب السَّامي،

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٥٦٧.

(٢) تاريخه (٤٠٤).

(٣) انظر الإرشاد ٢/ ٧٤٣ - ٧٤٤.

(٤) انظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

وأبا سعيد ابن الأعرابي، وأبا جعفر بن البَخْتَري. روى عنه يوسف القَوَّاس، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي، وابن رزقُوية؛ حَدَّثهم ببغداد.

ووثقه الخطيب[١].

وروى عنه الحاكم، وقال: كان من أكثر أقرانه سَماعًا، وكانت له ثروةٌ ظاهرةٌ، فأنفقَ أكثرها على العُلماء، وفي الحج والجِهاد، وكان يرسل شَعْرَه فقيل له الشَّعْراني[٢].

٦١- عبدالله بن باز الإشبيليُّ الطَّبيب.

حَجَّ وسمع من ابن الأعرابي، وحَدَّث[٣].

٦٢- عبدالله بن محمد بن أُمَيَّة بن غَلْبون الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، نزيل طُلَيْطُلة.

اسْتُقْضِي بطَلَبِيرة، وسمع من قاسم بن أصبغ، وبمكة من ابن الأعرابي.

وكان نبيلاً ثقة؛ سَمِعَ منه عَبْدوس بن محمد الثَّغْري[٤].

٦٣- عبدالواحد بن بكر الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ المعروف بالورتاني.

رحل وسمع بدمشق أبا علي محمد بن شُعيب الأنصاري، وعلي بن أبي العَقَب، وجُمَح بن القاسم. وعنه أبو سَعْد الماليني، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وآخرون.

وتُوفي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فُضَلاء الصُّوفية[٥].

٦٤- عبدالعزيز بن مالك الفقيه، أبو القاسم القَزْوينيُّ الشَّافعيُّ.

سمع محمد بن مسعود، وأبا علي الطُّوسي، والعباس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطَّبَري.

قال أبو يَعْلَى الخليلي[٦]: أدركتُه، وقُرِىء عليه وأنا حاضرٌ.

---

(١) تاريخه ١١/ ٣٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين وفيات سنة (٣٧٠) الترجمة (٣٦٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٧٢٦).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٧٢٧).

(٥) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٧ - ٢٠٩.

(٦) الإرشاد ٢/ ٧٤١.

٦٥- عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد ابن الدَّرَّاج الغَسَّانيُّ الأنْدَلُسيُّ الإلبيريُّ.

سمع من أحمد بن عَمرو بن منصور، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وحَجَّ فسمع من عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء كتاب سفيان بن عُيَينة، عن جده محمد ابن المقرىء. سمع منه غير واحد، وتُوفي في رجب[١].

٦٦- علي بن خَفِيف بن عبدالله بن تَمِيم بن سعد، مولى جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الهاشميُّ البغداديُّ الدَّقَّاق.

سمع عُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، والحُسين بن عُفَيْر، وعبدالله بن محمد البَغَوي. وعنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبدالله بن علي بن بِشْران، وغيرُهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيٍّ في الرِّواية[٢].

٦٧- علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الكِنْديُّ البغْداديُّ الرَّزَّاز.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع سنة تسعين ومئتين من أبي شُعَيب الحَرَّاني، وسَمِعَ من الفِرْيابي، وعلي بن حَسْنُوية. وعنه العتيقي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم التنوخيُّ، وآخرون.

ووثقه العتيقي، وتوفي في رمضان[٣].

٦٨- فَناخُسْرُو، السُّلطان عَضُدُ الدولة، أبو شجاع ابن السلطان رُكْن الدولة الحسن بن بُويه الدَّيْلَميُّ.

وَلِيَ مملكة فارس بعد عمِّه عماد الدولة، ثم قَوِي على ابن عمه عزِّ الدولة بَخْتِيار ابن مُعِز الدولة، وبلغ من سَعَة المملكة والاستيلاء على الممالك، ما لم يبلغه أحد من بيته، ودانت له البلاد والعباد. وهو أول من خُوطب بالملك شاهِ شاه في الإسلام، وأول من خُطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٩٠٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٧٢.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥٦٢ - ٥٦٣.

وكان فاضلاً نحويًّا، له مشاركة في فُنون، وله صنَّف أبو علي الفارسي «الإيضاح» و«التَّكْملة». وقد مدحه فُحُول الشُّعراء، وسافر إلى بابه المتنبي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبدالله السَّلاَّمي، وأنشده قصيدته البديعة التي يقول فيها:

إليك طَوَى عَرْضَ البسيطة جاعِلٌ قصَارَى المطايا أن يلوح لها القَصْرُ
فكنتُ وعَزْمي في الظَّلام وصَارِمي ثلاثةَ أشياء كما اجتمع البشرُ
وبَشَّرتُ آمالي بمَلِكٍ هو الوَرَى ودارٍ هي الدُّنيا ويومٍ هو الدَّهْرُ

وقال الثَّعالبي في «يتيمة الدهر»[1]: لعَضُد الدولة قصيدة فيها بيت لم يفلح بعده:

ليسَ شُرْبُ الرَّاح إلا في المَطَرْ وغِناءٍ من جَوَارٍ في السَّحَرْ
مُبْرِزاتِ الكاسِ من مَطْلِعِها ساقياتِ الرَّاحِ مَن فاقَ البَشَرْ
عَضُدُ الدولةِ وابنُ رُكْنِها ملكُ الأملاكِ غلاَّبُ القَدَرْ

فقيل: إنه لما احتُضِرَ، لم ينطق لسانه إلا بـ ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحاقة]، وتُوفي بعلة الصَّرْع في شَوَّال، سنة اثنتين وسبعين ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة، ودُفِن بمشهد علي رضي الله عنه بالكُوفة.

وهو الذي أظهرَ قَبْرَ علي بالكوفة وادعى أنه قبره. وكان شيعيًّا، فَبَنَى عليه المشهد، وأقامَ البيمارستان العَضُدي ببغداد، وأنفقَ عليه أموالاً عظيمة، وهو بيمارستان عظيم ليسَ في الدنيا مثل ترتيبه.

وملك العراق خمس سنين ونصفًا، ولما قدِمها خرجَ الطائع لله وتَلَقَّاهُ، وهذا شيءٌ لم يتهيأ لأحد قبله، فدخل بغدادَ، وقد استولى الخراب عليها وعلى سوادها بانفجار بُثُوقِها، وقَطْع المُفْسدين طُرُقَاتها، فبعثَ العَسْكرَ إلى بني شَيْبان، وكانوا يقطعون الطريق، فأوقعوا بهم وأسروا من بني شيبان ثمان مئة، وسَدَّ البُثُوق، وغَرَسَ الزَّاهر وهو دار أبي علي بن مُقْلَة، وكانت قد صارت تلاًّ، فيقال: إنه غرِم على نقل التُّراب أكثر من ألف ألف درهم، وغرس التَّاجي عند قُطْرَبُّل وحَوَّطَهُ على ألفٍ وسبع مئة جَرِيب، وعَمَّرَ الطُّرُقَ والقناطر والجُسُورةَ.

---

(١). يتيمة الدهر ٢/٢١٨.

وكان متيقِّظًا شَهْمًا، له عيونٌ كثيرة تأتيه بأخبار البلاد القاصية، حتى صارت أخبار الأقاليم تُنْقَلُ إليه. وكان شديد العناية بذلك، كثيرَ البحث عن المُشْكِلات، وافرَ العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظُلْمه، وكان سفَّاكًا للدِّماء، حتى أنَّ جارية شُغِل قلبه بمَيْله إليها، فأمر بتغْرِيقها، وأخذَ غلامٌ من رجل بطِّيْخًا غَصْبًا، فوسَّطه.

وكان يُحِبُّ العلمَ والعُلماء ويَصِلُهم. ووُجد له في تذكرةٍ: إذا فَرَغْنا من حلِّ إقليدس تصدَّقْتُ بعشرين ألف درهم، وإذا فَرَغنا من كتاب أبي علي النَّحوي تصدَّقْتُ بخمسين ألف درهم، وإنْ وُلِد لي ابنٌ تصدَّقتُ بعشرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تَصَدَّقت بخمسين ألف درهم.

وكان قد طلب حِسَاب دَخْلِهِ في السَّنة، فإذا هو ثلاث مئة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم، فقال: أريدُ أبلغ به إلى ثلاث مئة وستين ألف ألف، ليكون دَخْلُنا كل يوم ألف ألف درهم.

قال ابن الجَوْزي[1]: وفي رواية كان يرتفع له في العام اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، وكان له كِرْمان، وفارس، وعُمَان، وخوزِسْتان، والعراق، والمَوْصِل، وديار بكر، وحَرَّان، ومَنْبِج. وكان ينافس في القيراط، وأقام مُكُوسًا ومَظَالم، نَسْألُ الله العافيةَ.

وكان صائبَ الفراسة، قيل: إنَّ تاجرًا قَدِمَ بغدادَ للحجِّ فأودع عند عَطَّارٍ عِقْد جَوْهر، فأنكره، فحارَ، ثم إنَّه أتى عَضُدَ الدولة، فقص عليه أمرَهُ، فقال: الْزَم الجلوسَ هذه الأيام عند العَطَّار، ثم إنَّ عَضُدَ الدولة مَرَّ في موكبه على العَطَّار، فَسَلَّم على التاجر وبالغَ في إكرامه، فتعجَّبَ الناس، فلما تعدَّاه التفت العَطَّار إلى التَّاجر، وقال: ما تخبرني متى أودعتني هذا العِقْد، وما صفته، لعلي أتذكَّر، قال: صفته كذا، فقام وفَتَّشَ ثم نَفَضَ برنيَّة فوقع العِقْد، وقال: كنتُ نسيته.

وقيل: إنَّ قومًا من الأكراد قُطاع طريقٍ عجزَ عنهم، فاستدعى تاجرًا، ودفع إليه بغلاً، عليه صندوقان فيهما حَلْواء مسمومة، ومتاعٌ ودنانير، قال: فأخذوا البَغْل والصُّندوقين، فأكلوا الحَلْواء فهلكوا.

---

(١) المنتظم ٧/ ١١٦.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء»[1] له عدَّة حكايات لعَضُد الدولة، والله أعلم.

٦٩- محمد[2] بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهَرَويُّ الخياط.

سمع أحمد بن نجدة بن العريان، ويحيى بن منصور، والحُسين بن إدريس، وجماعة من أهل بلده. وعنه أبو يعقوب القَرَّاب.

٧٠-محمد بن أحمد بن حَمْدون، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ الفَرَّاء الصُّوفيُّ.

تُوفي في رمضان، وكان من العُبَّاد.

سمع ابن خُزَيْمَة وطبقته، وكان قَوَّالاً بالحق، كثيرَ المُجاهَدَة، أمَّارًا بالمعروف. صحب أبا علي الثَّقَفي، ولقي الشِّبْلي، والكبار.

٧١- محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر البَغْداديُّ الحَرِيريُّ المُعَدَّل، المعروف بزوج الحُرَّة.

سمع محمد بن جرير، وأبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود. روى عنه ابن رزقُوية، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن، وعبدالله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البَرْقَاني: ثقةٌ جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المُظفَّر، والدَّارقُطْني، وتُوفي في صفر.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: حدثنا أبي، قال: حدثني جعفر ابن المكتفي بالله، قال: كانت بنت بدر المُعْتَضِدي زوجة المقتدر بالله، فأقامت معه سنين، ثم قُتل، وأُفْلِتَت هي من النَّكبة، وتَسَلمت أموالها، وخَرَجت من الدار، فكان يدخل إلى مَطْبخها حَدَثٌ يُعْرَف بمحمد بن جعفر بن أبي عَشْرُون، وكان حَرِكًا، فصارَ وكيل المَطْبخ، فرأته فاستكاسته، فردَّت إليه وكالتَها، وترقَّى أمرُه حتى صار ينظرُ في ضِياعها، وصارت تُكَلِّمه من وراء سِتْر، وزاد اختصاصُه بها، حتى علق بقلبها فجسَّرَتْه على تَزْويجها، وبذلت أموالاً حتى تَمَّ لها ذلك،

---

(١) الأذكياء ٤٩ - ٥٢.

(٢) كتب المصنف هنا بعد ذكر اسمه: «توفي في هذا العام، وهو المذكور في المتوفين تقريبًا في الطبقة الماضية». وكان قد ترجم له هناك، ولكن كتب فوق الترجمة «يؤخر»، ثم كتب في آخرها: «يؤخر إلى سنة اثنتين وسبعين»، فلبينا طلبه.

وأعطته نعمةً ظاهرة وأموالاً، لئلا يمنعها أولياؤها منه بالفَقْر، ثم هادَتْ القُضَاةَ بهدايا جليلة، حتى زَوَّجوها منه، فاعترضَ الأولياء، فغالبتهم بالدَّرَاهم، وأقامَ معها سنين، ثم ماتت، فَحَصَل له منها نحو ثلاث مئة ألف دينار، ولذلك قيل له «زوج الحُرَّة»[1].

٧٢- محمد بن العباس بن وَصِيف، أبو بكر الغَزِّيُّ، راوي «المُوَطَّأ» عن الحسن بن الفَرَج الغَزِّي صاحب يحيى بن بُكَيْر.

وَرَّخ وفاته أبو القاسم بن مَنْدَة. وقد روى أيضًا عن محمد بن الحسن بن قُتَيبة العَسْقلاني وغيرِه. روى عنه أبو سَعْد الماليني، ومحمد بن جعفر المِيماسي، وآخرون. ولا أعلم فيه جَرْحًا.

وقد سمعنا «مُوطأ» ابنِ بُكَيْر من طريقه.

٧٣-محمد بن عبدالله بن خَلَف بن بُخَيْت، أبو بكر العُكْبَريُّ الدَّقَّاق.

سكنَ بغداد، وحدَّث عن خَلَف بن عَمرو العُكْبَري، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة. وله جُزْء عالٍ عند أصحاب ابن طَبَرْزَد. روى عنه عبدالوَهَّاب بن بَرْهان، وإبراهيم بن عُمر البَرْمكي، وجماعة.

ووثَّقه الخطيب[2].

تُوفي في ذي القَعْدة.

٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن خميرُوية بن سيار، أبو الفضل العَدْل الهَرَويُّ، مُسْنِدُ هَرَاة.

سمع أحمد بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجَكَّاني، وأحمد بن محمود بن مُقاتل، وجماعة. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفضل عُمر بن أبي سَعْد، وأبو ذَر عَبْد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، والحُسين بن علي الباشاني، ومحمد بن الفُضَيْل، وقاضي هَرَاةَ منصور بن إسماعيل؛ الهَرَوِيون، وغيرُهم.

قال أبو بكر ابن السَّمْعاني: شيخٌ ثقةٌ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٢) تاريخه ٣/ ٤٩٢ ومنه نقل الترجمة.

٧٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن الصَّبَّاح، أبو عبدالله المؤدِّب الأصبهانيُّ.

سمع أبا خليفة، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم. وعنه أبو نُعَيم الحافظ[١].

٧٦- محمد بن علي البَغْداديُّ النَّعَّال.

حكى بمصر عن أبي خَلِيفة الجُمَحِي.

٧٧-محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحُسين القُرْطُبيُّ، أبو عبدالله.

سمع من قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حَسن، فسمعا بمصر من عبدالله بن الوَرْد، وابن أبي المَوْت، وأحمد بن سَلَمة بن الضَّحَّاك، وابن خَرُوف، وجماعة كثيرة.

وكان محمد ضابطًا متقنًا نحويًّا بليغًا، توفي في صفر، ولم يُحَدِّث[٢].

٧٨- محمد بن علي بن الحُسين، أبو علي الإسْفَراييني، الحافظ المعروف بابن السَّقَّاء، تلميذ أبي عَوَانة.

رحل وسمع أبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن زَبَّان المِصْري، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا، وخَلْقًا كثيرًا.

وكان شافعيًّا واعظًا صالحًا؛ روى عنه أبو عبدالله الحاكم وغيرُه. وهو والد علي شيخ البيهقي.

توفي ببلده إسْفَرايين، في ذي القَعْدة.

وقد ذكره ابنُ عساكر، فقال[٣]: روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أحمد بن محمد الكَرَابيسي المَرْوَزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثر الرِّحلة، والحديث، والتَّصنيف، وصُحبة الصالحين.

قلت: ومن طبقته:

٧٩-محمد بن علي بن الحُسين البَلْخيُّ الحافظ.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٣٤).

(٣) تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠١.

روى عن محمد بن المُعَافى الصَّيْداوي. روى عنه محمد بن أحمد الجارودي الحافظ[1].

٨٠- محمد بن القاسم، أبو بكر المِصْريُّ الفقيه الشافعيُّ المعروف بوليد.

روى عن أبي عبدالرحمن النَّسَائي، وعَبَّاس البَصْري، وبُنان الحَمَّال الزَّاهد. روى عنه يحيى بن علي الطَّحَّان، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٨١- محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العباس الطَّائيُّ المِصْريُّ.

يروي عن محمد بن زَبَّان وغيره. وعنه يحيى ابن الطَّحَّان، ذكره في «تاريخه».

٨٢- المُغيرة بن عَمرو بن الوليد، أبو الحسن المَكِّيُّ.

روى عن أبي سعيد المُفَضّل الجَنَدي، وغيره. روى عنه عبدالرحمن بن الحسن المَكِّي الشافعي والد أبي علي، وعُمر بن الخَضِر الثَّمانيني، وابن باكُوية.

قرأت في «الأربعين» لمحمد بن مَسْدي: كتب إلينا أحمد بن عُمر بن أحمد التَّاجر، عن أبي الحسن بن مَوْهَب، وهو آخر من روى عنه، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس العُذْري، قال: أخبرنا عمر بن الخَضِر، قال: حدثنا المغيرة بن عَمرو، قال: حدثنا الجَنَدي، قال: حدثنا محمد بن منصور الجَوَّاز، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «من دخل مكَّةَ فتواضَع لله وآثر رضاه على جميع أُموره، لم يخرج من الدُّنيا حتى يُغْفَرَ له».

هذا أظنه موضوع على الجَنَدي.

مات سنة اثنتين وسبعين.

٨٣- منصور بن أحمد بن هارون الفقيه، أبو صادق النَّيْسَابُوريُّ الحَنَفيُّ المُزَكِّي، شيخُ الحنفية وابنُ شيخهم بنَيْسابور.

سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وأبا عَمرو الحِيري، ومؤمَّل بن الحسن. ولم

---

(١) نقله من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٠.

يحدث قط من زُهْده وورَعه.

تُوفي في جُمادى الأولى.

روى عنه الحاكم أنه سمع ابن الشَّرْقي يقول: ما رأيتُ في العلماء أهيب من محمد بن يحيى الذُّهْلي رحمه الله.

٨٤- نصر بن أحمد بن محمد بن صابر بن كاتب البُخاري.

يروي عن جده، ومحمد بن محمد المَزْدَكي القَزْويني.

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة

٨٥- أحمد بن الحُسين بن عبدالعزيز، أبو بكر العُكْبَريُّ المُعَدَّل.

سمع أبا خليفة، وابن ذَرِيح، والهيثم بن خَلَف، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة. وعنه ابنه أبو نصر محمد البَقَّال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

ووثَّقَهُ الخطيب[١].

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا علي بن محمد المِصِّيصي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد البَقَّال بعُكْبَرا، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسلم، قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا أبو الزُّبَيْر، عن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ جَمَعَ بين الظُّهْر والعَصْر[٢].

تُوفي هذا عن إحدى وتسعين سنة.

٨٦- أحمد بن الحُسين بن علي، أبو حامد المَرْوزيُّ المعروف بابن الطَّبَري، القاضي الحَنَفيُّ.

سمع أبا العباس الدَّغُولي، وجماعة من أصحاب علي بن حُجْر، وسمع بنَيْسابُور مكي بن عَبْدان، وأبا حامد ابن الشَّرْقي.

قال الحاكم: أمْلَى ببُخارى وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، وببَلْخ على أبي القاسم الصَّفَّار. وكان كبير القدر، متألِّهًا عابدًا صالحًا، عارفًا بمذهب أبي حنيفة.

وَرَّخه الحاكم في هذه السنة، وسيأتي في سنة سبعٍ وسبعين[٣].

وكان ثَبْتًا في الحديث، بصيرًا بالآثار له تاريخ مشهور.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٧١.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فإن حمزة هو ابن أبي حمزة ميمون متروك متهم بالوضع كما في «التقريب»، ولا نعرف هذا الحديث عن جابر، لكن متنه صحيح من حديث ابن عباس وأبي هريرة.

(٣) الترجمة (٢٧٤).

٨٧- أحمد بن محمد، الإمام أبو العباس الدَّيْبُليُّ الشَّافعيُّ الزَّاهد الخَياط، نزيلُ مصر.

ذكر أبو العباس النَّسَوي أنه كان جيد المعرفة بالمَذْهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جُمُعة بدرهم وثُلُث. وكان حسن العَيْش واللِّباس، طاهرَ اللسان، سليمَ القَلْب، صَوَّامًا تاليًا، كثير النَّظر في كتاب الربيع، يعني كتاب «الأُم» للشافعي. وكان مُكاشَفًا، ربما يخبر بأشياء فتوجد كما يقول. وكان مقبولاً عند الموافق والمُخالف، حتى كان أهلُ المِلَل يتبركون بدُعائه. مرض فتولَّيْتُ خدمته، فشهدت منه أحوالاً سَنِيَّة، وسمعته يقول: كلما تَرَى أُعْطِيتُهُ ببركة القرآن والفقه. وقال لي: قيل لي: إنك تموت ليلة الأحد، فكذا كان. وما كان يصلِّي إلا في الجماعة، فكنتُ أصلِّي به فصليت به ليلة الأحد المغرب، فقال لي: تَنَحَّ فإني أريد الجَمْع بالعشاء لا أدري أيش يكون منِّي، فجمع وأوْتَرَ، ثم أخذَ في السِّياق، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمتُ ساعةً وقمتُ، فقال: أيُّ وقتٍ هو؟ قلت: قُرْب الصُّبْح. قال: حَوِّلْني إلى القِبْلة، وكان معي أبو سَعْد الماليني، فحولناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ، فقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبِض ومات في سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة، أحسبه في رمضان. وكانت جنازته شيئًا عَجِيبًا، ما بقي بمصر أحدٌ من أهلها ومن المغاربة أولياء السُّلطان إلا صلَّوا عليه.

وذكره القُضَاعي، وأنَّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كَرَامات مشهورة، رحمه الله.

٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

روى عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عُمر بن لُبَابة. وحج سنة أربع عشرة، فلم يسمع.

تُوفي في رجب[1].

٨٩- أحمد بن نصر، أبو بكر الشَّذَائيُّ البَصْريُّ المُقْرىء، من كبار القُرَّاء.

قرأ على أبي حفص عُمر بن محمد بن نصر الكاغَدي، والحسن بن علي

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٧٢).

ابن بشار العَلاف صاحِبَي الدُّوري، وعلى أبي الحَسن بن شَنَبوذ، وأبي بكر بن مُجاهد، وأبي عبدالله إبراهيم بن عَرَفة نِفْطُوية، وأبي بكر محمد بن أحمد الدَّاجوني، وأبي علي النَّقَّار، وأبي مُزاحم الخاقاني، وسعيد بن عبدالرَّحيم الضَّرير، وعبدالله بن الهيثم البَلْخي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبي، وجماعة. قرأ عليه بالرِّوايات محمد بن الحُسين الكارَزيني، وغيرُه.

وتُوفي في هذه السنة. وطُرُقُه في كتاب «المُبهج» لسِبْط الخَيَّاط.

وقرأ عليه أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عَمرو بن سعيد البَصْري، وعلي بن أحمد الجوردكي، وأبو الحُسين علي بن محمد الخَبَّازي، ومحمد بن عُمر بن زلال النَّهاوندي، وخَلْقٌ.

قال فارس بن أحمد: الكُبَراء من أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر ابن أبي هاشم، وأبو بكر بن أُشْتة، وأبو بكر الشَّذَائي، ونسي الرابع.

وقال أبو الحسن بن غَلْبون: لقيتُ الشَّذَائي بالبصرة.

وقال فيه أبو عَمرو الدَّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصيرٌ بالعربية، رحمه الله.

٩٠- إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهانيُّ المُعَدَّل، المعروف بالقَصَّار.

سمع الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الدَّاركي بأصبهان، وعبدالله بن شيرُوية، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، واستوطن نَيْسَابُور. روى عنه الحاكم، وأبو نُعَيم، وأحمد بن علي اليَزْدي.

ولُقِّب بالقَصَّار لأنه كان يُغَسِّل الموتى تزهُّدًا ومتابعةً للسُّنَّة. وعاش مئة وثلاث سنين، وإنما سمع وقد كَبِر، كُفَّ بصرُه قبل موته بستِّ سنين. أكثر عنه أبو نُعيم[1].

٩١- بُلُكِّين بن زِيرِي بن مَناد الحِمْيَريُّ الصِّنْهاجيُّ الأمير، أبو الفُتُوح جد الأمير باديس، من وجوه المغاربة.

استخلفه المُعِز ابن المنصور العُبَيدي على إفريقية عند توجُّهه إلى الدِّيار

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٤ - ٤٦.

المصرية في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وسَلَّم إليه إقليم المغرب، فكان حَسن السيرة، تامَّ النَّظر في مصالح دولته ورعيته.

ومات في ذي الحجة.

وكانت له أربع مئة سُرِّيَّة، وذُكِر أنَّ البشائر وَفَدَتْ عليه في فَرْد يوم بولادة سبعة عشر ولدًا ذَكَرًا[1].

٩٢- بُوَيْه مؤيَّد الدولة، أبو منصور ابن رُكْن الدولة.

كان وزيره هو الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، فضبطَ مملكتَهُ وأحسن التَّدْبير. وكان قد تَزَوَّج بنت عمِّه زُبيدة بنت مُعِزِّ الدولة، فأنفق في عُرْسه بها سبع مئة ألف دينار.

تُوفي بجُرْجان في ثالث عشر شعبان، من خوانيق أصابته، وله ثلاث وأربعون سنة، وكانت دولته سبع سنين.

٩٣- الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد، الصاحب أبو أحمد المادَرائيُّ ثم المِصْريُّ.

من أعيان الأماثل، روى عن عبدالعزيز بن أحمد بن الفرج، وبَكْر بن أحمد الشَّعْراني، وجماعة. روى عنه الدَّارقُطْني، وصالح بن رِشْدين، وغيرهما.

أنفق على العلم جملةً وافرةً، وجَمَعَ وصَنَّف، وعاش سبعين سنة.

٩٤- الحسن بن محمد بن داود، أبو محمد الثَّقَفيُّ الحَرَّانيُّ المؤدِّب.

روى عن عبدالله بن محمد الأُطروش، ويحيى بن علي الكِنْدي. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد، وأبو الحسن ابن السِّمْسار، وجماعة.

تُوفي في رمضان[2].

٩٥- الحسين بن عبدالله القُرَشيُّ، أبو القاسم المصْريُّ.

يروي عن محمد بن محمد بن النَّفَّاح الباهلي، وغيره.

٩٦- الحُسين بن محمد بن حَبَش، أبو علي الدِّينَوَريُّ المقرىء.

---

(١) من وفيات الأعيان ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٦٦ - ٣٦٧.

قرأ القرآن على أبي عِمْران موسى بن جَرِير الرَّقِّي، وغيره. قرأ عليه محمد بن المظفَّر بن حرب الدِّينَوَري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزاعي. ورُحِلَ إليه.

وكان أيضًا عالي الإسناد في الحديث، روى عن أبي عمران الرَّقِّي. روى عنه أبو نَصْر أحمد بن الحُسين الكَسَّار جزءًا وقع لنا.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذَ القراءة عَرْضًا عن موسى بن جرير، وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب، وجماعة. مُتَقَدِّمٌ في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقةٌ مأمونٌ. روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البَرْذَعي، والحُسين بن محمد السَّلْماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حَبَش مقرىء الدِّينَوَر وكان يأخذ في مذاهب القُراء كلهم، بالتكبير من «والضُّحَى» إلى آخر القرآن اتباعًا للآثار الواردة.

٩٧- حُميد بن الحسن الوراق.

دمشقيٌّ. روى عن محمد بن خُرَيْم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد ابن هشام بن عَمَّار. وعنه مكي بن الغَمْر، وتَمَّام، وعبدالغني بن سعيد، وغيرهم[1].

٩٨- سعيد بن سَلاَّم، أبو عثمان المَغْربيُّ الصُّوفيُّ العارف، نزيلُ نَيْسَابُور.

مولده بالقَيْروان، ولقي الشُّيوخ بمصر والشام، وجاورَ بمكة مدَّةً، وكان لا يظهرُ في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممَّن خرج من مكة متحسِّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقَدِمَ نَيْسَابُور، واعتزلَ النَّاسَ أولاً ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول، وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القُرْبُ القُرْبُ هم أقرب إلى الحَقِّ وأطهر.

صَحِب أبو عثمان بالشَّام أبا الخير الأقْطع، ولقي أبا يعقوب النَّهْرَجُوري.

قال السُّلَمي: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم نَرَ مثله في عُلُو الحال وصَوْن الوقت، امتُحِن بسبب زُورٍ نُسِب إليه حتى ضُرب وشُهِرَ على جملٍ،

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

وطافوا به، فحمله ذلك على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نَيْسَابُور[1].

وقال الخطيب[2]: كان من كبار المشايخ، له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة. قال غالب بن علي: دخلتُ عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولًى كريمًا، إلا أنَّ القُدوم عليه شديد.

وقال السُّلَمي[3]: سمعته يقول: تَدَبُّرُك في الخَلْق تدبُّر عبْرَةٍ، وتَدَبُّرُك في نفسك تدبُّر مَوْعِظَة، وتدبُّرُك في القرآن تدبُّر حقيقةٍ ومكاشفةٍ، قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [محمد ٢٤] جرَّأك بِه على تلاَوَةِ خطابِهِ، ولولاَ ذاكَ لَكَلَّت الألسُنُ عَنْ تِلاَوَتِهِ.

وقال: من أعطى نفسَهُ الأماني قَطَعَها بالتَّسْويف والتَّواني.

وله كلام جليل من هذا النَّوع، وتُوفي في هذه السَّنة.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول: علوم الدَّقائق علوم الشَّياطين. وأسلم الطُّرُق من الاغترار لزوم الشريعة.

٩٩- العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الطَّيِّب العَبَّاسيُّ، المعروف بالشَّافعي.

مِصْريٌّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي. وعنه محمد بن الحُسين الطَّفَّال، وغيرُه.

حديثه في «مَشْيَخَة» الرَّازي[4].

١٠٠- عباس بن أحمد، أبو الفضل الأزْديُّ الشَّاعر، شيخُ الصُّوفية بالشَّام وأسنهم.

صحب مظفَّرًا القِرْمِيسيني، وجماعة. له معرفة وفُتُوَّة ظاهرةٌ.

١٠١- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو جعفر الفارسيُّ.

روى عن النُّعْمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطَّبَراني، وقيل: إنه روى

---

(١) انظر طبقات الصوفية ٤٧٩.

(٢) تاريخه ١٠/ ١٦٢.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨١.

(٤) انظر تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٤٠ - ٢٤١.

عن يعقوب بن سُفيان الفَسوي جُزْءًا، وهذا بعيد. روى عنه البَرْقَاني والعَتِيقي.

وقال الأزهري: كان ثقةً، سمعتُ منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا[1].

١٠٢- عبدالله بن تَمَّام بن أزهر الكِنْديُّ، أبو محمد الفَرَضيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان مؤدِّبًا بالحساب. كتب عنه ابن الفَرَضي[2]، وغيرُه.

١٠٣- عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار المُزَنيُّ الحافظ، أبو محمد ابن السَّقَّاء الواسطيُّ، محدِّث واسط.

سمع أبا خليفة، وزكريَّا السَّاجي، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عِمْران موسى بن سَهْل الجَوْني، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، وطبقتهم.

روى عنه الدارقُطْني، وأبو الفتح يوسف القَوَّاس، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وأبو نُعَيم الحافظ.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعتُ ابن المظفَّر والدَّارقُطْني يقولان: لم نَرَ مع ابن السَّقَّاء كتابًا، وإنما حدَّثنا حِفْظًا.

وقال علي بن محمد بن الطَّيِّب الجُلَّابي في «تاريخ واسط»: هو من أئمة الواسطيِّين الحُفَّاظ المُتْقِنين. قال: وتُوفي في ثاني جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة ثماني عشرة وست مئة، قال: أخبرنا علي بن المبارك بن نَغُوبا، قال: أخبرنا أبو نُعَيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري، قال: أخبرنا أحمد بن المظفَّر بن يَزْداد العَطَّار، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن زيد بن جُبَير، قال: سألت ابنَ عمر، قلت: من أين يجوز لي أن أعْتَمِر؟ قال: فرضها رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَة، ولأهل الشام الجُحْفَة، ولأهل نجد قَرْن[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) تاريخه (٧٢٩) ومنه نقل الترجمة.

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ١٦٤ عن مالك بن إسماعيل، عن زهير بن معاوية، عن زيد بن جبير.

وقد قال السِّلَفي[1]: سألتُ خَمِيسًا الحَوْزي عن ابن السَّقَّاء، فقال: هو من مُزَيْنَة مُضَر، ولم يكن سقاءً، بل هو لَقَبٌ له، من وُجُوه الواسطيين، وذَوِي الثَّروة والحِفْظ، رَحَلَ به أبوه فسَمَّعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زَيْدان، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي وجماعة. وبارك الله في سِنِّه وعلمه، واتَّفق أنه أملى حديث الطائر فلم تحتمله أنفُسهم، فوثبوا به وأقاموه، وغَسَلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدِّث أحدًا من الواسطيين، فلهذا قَلَّ حديثُه عندهم، وتُوفي سنة إحدى وسبعين؛ حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلي[2].

١٠٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي اللَّيْث، أبو سعيد التَّمِيميُّ، فقيه أهل قَزْوين ومُقرِئها.

كان كبير القَدْر، سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم. أدركه أبو يَعْلَى الخليلي وذكره في «الإرشاد» له[3].

١٠٥- عبيدالله بن إسماعيل، أبو الفرج الأنْباريُّ.

روى عن محمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وجماعة. وعنه محمد ابن طَلْحة النِّعالي، وجماعة[4].

١٠٦-عُبيدالله بن سعيد بن عبدالله القاضي، أبو الحسن البُرُوجِرْديُّ.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب[5]: كان صَدُوقًا، حَدَّث في هذا العام.

روى عنه عبدالعزيز الأزجي، وعبدالملك بن عُمر بن خلف، ومحمد بن عيسى الهَمَذَاني.

١٠٧- عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب، أبو الأصبغ اللَّخْميُّ الأندلسيُّ الشَّذُونيُّ.

---

(١) سؤالاته لخميس الحوزي ٨٧ - ٨٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٥٤ - ٣٥٧.
(٣) الإرشاد ٢/ ٧٦٥.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٨٦.
(٥) تاريخه ١٢/ ٨٥ ومنه نقل الترجمة.

سمع عبدالله بن أبي الوليد، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد ابن الجَبَّاب.

وكان صالحًا فاضلاً[1].

١٠٨- علي بن أحمد بن حَمْدون التِّكِكِيُّ.

مصريٌّ. يروي عن ابن زَبَّان.

١٠٩- علي بن إبراهيم بن موسى، أبو الحسن السَّكُونيُّ المَوْصليُّ.

حدث ببغداد عن أبي يَعْلَى، وعبدالله بن أبي سُفيان، وأحمد بن الحُسين الجَرَادي؛ المَوَاصِلَة. وعنه أبو القاسم الأزجي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وانتقى عليه ابن المُظَفَّر الحافظ[2].

١١٠- علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو الحسن الحَرْبيُّ.

الراوي عن يوسف القاضي جزءَين: «التَّسبيح» و«الزكاة» ليس إلا. روى عنه أبو بكر البَرْقَاني، والحُسين بن جعفر السَّلماسي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الخطيب[3]: قال لنا التَّنُوخي: أرانا ابن كَيْسَان بخط أبيه: وُلد علي ومحمد ابنا محمد في بَطْن واحدٍ في ليلة الجُمُعة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وقال البَرْقَاني: كان ابن كَيْسَان لا يُحْسِنُ يُحَدِّث، سألته أن يقرأ علي شيئًا من حديثه، فأخذَ كتابَهُ ولم يَدْرِ ما يقول: فقلتُ له: سبحانَ الله، حدَّثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حَدَّثكم يوسف القاضي! قال: إلا أن سماعه كان صحيحًا. سمع مع أخيه.

قال الجَوْهَري: سمعتُ منه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ولم يورِّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النُّحَاة، مات سنة تسعٍ وتسعين ومئتين، وهذا صبيٌّ، فطلعَ لا يعرف شيئاً.

١١١- عُمر بن محمد بن علي بن أحمد بن سُليمان، أبو بكر المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٩٠٧).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٥٠ - ٢٥١.
(٣) تاريخه ١٣/ ٥٦٣.

سمع من جده عَلَّان، وأبي عبدالرحمن النَّسائي.

١١٢- الفَضْل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم التَّميميُّ الدِّمشقيُّ المؤذِّن الطَّرائفيُّ، أبو القاسم.

كان عبدًا صالحًا. سمع نُسخة أبي مُسْهِر من عبدالرحمن بن القاسم الرَّوَّاس، وسمع من جُماهر بن محمد، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، وأبي شَيْبة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري، وجماعة كثيرة.

روى عنه تَمَّام، والحافظ عبدالغني بن سعيد، ومكي بن الغَمْر، ومحمد ابن عَوْف المُزَني، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وصالح بن أحمد ابن الميانجي، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهَرَوي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخَلْقٌ سواهم. وكان أَسْنَدَ من بقي بدمشق.

قال أبو محمد الكَتاني[1]: كان ثقةً نبيلاً، حدثنا عنه عدةٌ.

١١٣- قَيْس بن طلحة، أبو مازن الفارسيُّ الكاتب.

سمع بشيراز من محمد بن جعفر صاحب أبي كُريب. روى عنه الحاكم في «تاريخه».

١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عُبيد بن الوَشَّاء، أبو عبدالله المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ.

أخذ عن أبي شَعْبان، والطَّبَري. أخذ عنه أبو محمد الشَّنْتِجالي، وأبو عِمْران الفاسي، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي. ورحل الناس إليه، وكان شديد المباينة لبني عُبيد أصحاب مصر.

١١٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بُرْدة البَغْداديُّ الفقيه، أبو الطَّيب الشَّافعيُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مُجاهد، وتفقه على أبي سعيد الإصْطَخْري، وأبي إسحاق المَرْوَزي.

قال ابن الفَرَضِي[2]: قال لي: إنه حجَّ سنة أربعٍ وعشرين، قال: وقدِمْتُ

---

(١) وفياته، الورقة ١٤. والترجمة من تاريخ دمشق ٨/ ٣٠٩ - ٣١٠.
(٢) تاريخه (١٤٠٣).

مصرَ فألفيتُ بها أصحابَ المُزَني والرَّبيع المرادي، ولقد صَغُرُوا في عَيْني، لما كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

قَدِمَ أبو الطَّيِّب قُرْطُبَة فأكرمَهُ المستنصر بالله ورزَقَه، وكان من أعلم النَّاس بمذهب الشَّافعي، لم يقدم علينا مثله، ولم تكن له كُتُب، ذهبت مع ماله، وكان يُنْسَب إلى الاعتزال، وبلغَ ذلك السُّلطان فأخرجه من البَلَد في رجب سنة ثلاث وسبعين، وتوفي بتاهَرْت في ذلك العام.

وكان مولده في حدود الثلاث مئة.

١١٦- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزديُّ المؤدب الهَرَويُّ.

تُوفي فيها. سمع من ابن خُزَيْمة وطبقته. وعنه الحاكم.

وكان مجاهدًا متعبِّدًا خيِّرًا.

١١٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخيُّ، أبو عبدالله.

وُلِد بمكة، وقرأ على محمد بن هارون صاحب البَزِّي، وسمع العُقَيْلي، والدَّيْبلي. قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وكان حيًّا في هذا العام.

١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، من ذُرِّيَّة أبي حفص البُخَاري الكبير، أبو عبدالله الفقيه، رئيس المُطَّوِّعة ببُخارى.

سمع أباه، وجماعة، ومات ببُخارى في ربيع الأول. استملى عليه الحاكم.

١١٩- محمد بن أحمد، أبو عبدالله الإلْبيريُّ ابن التَّرَّاس الزَّاهد.

روى عن محمد بن فُطَيْس، وغيره[١].

١٢٠- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن معاوية، أبو عبدالله القُرَشيُّ القُرْطُبيُّ اللُّغَويُّ المعروف بالمَصْنوع، تلميذ أبي علي القالي.

سمع من قاسم بن أصبغ وجماعة. وكان موصوفًا بالضَّبْط وحُسْن النَّقْل[٢].

١٢١- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّضْر الهَرَويُّ السِّمْسار.

تُوفي في ذي الحجة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٢).

١٢٢- محمد بن الحسن، أبو سعيد المُلْقاباذيُّ.

سمع ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وجماعة. وعنه الحاكم.

١٢٣- محمد بن حَيُّوية بن المُؤَمَّل بن أبي رَوْضة، أبو بكر الكَرَجيُّ النَّحْويُّ، نزيلُ هَمَذَان.

روى عن أسِيد بن عاصم الأصبهاني، وإبراهيم بن نَصْر الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن دَيْزيل، ومحمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح بن علي الأشج، وأبي مُسلم الكجِّي، وجماعة من الكبار الذين انقرض أصحابهم من قبل الخمسين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُنْدار، وأبو طاهر بن سَلَمَة، وعُمر بن معروف؛ الهَمَذَانيون، وأبو عبدالله الحُسين بن محمد الفَلَّاكي.

سأله الصَّيْقلي عن سِنِّه فذكر أن له مئة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب[1]: كان غير موثق عندهم.

وورَّخَ وفاته شِيرُوية في «طبقات الهمذانيين».

١٢٤- محمد بن محمد بن شاذة، أحد أئمة الشافعية.

١٢٥- محمد بن عبدالرحيم، أبو عثمان الأصبهانيُّ الزاهد العارف، أحد أئمة الصُّوفية.

صحب الشِّبلي، وسكن بُخَارى مدةً، وانتفعوا به.

١٢٦- محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، أبو أحمد الجُرْجانيُّ.

حدث «بصحيح البخاري» عن الفِرَبْري ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرْوَزي صاحب علي ابن حُجْر. وتَنَقَّل في النَّواحي؛ وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي المَغْربي، وأبو نُعَيم الأصبهاني[2]، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صَخْر، وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران الأهوازي شيخ الخِلَعي.

---

(١) تاريخه ٣/ ١٢٠.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٩.

وقال أبو نُعَيم: تَكَلَّموا فيه وضعَّفوه، وسمعت منه «البخاري».

وقال محمد بن الحسن الأهوازي: أنشدنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني القاضي لنفسه:

إذا المَرْءُ لم يُحْسِن مع الناسِ عِشْرَةً وكان بِجَهْلٍ منه بالمالِ مُعْجَبَا
ولم تَرَهُ يَقْضي الحُقُوقَ فإنَّهُ حقِيقٌ بأنْ يُقْلَى وأنْ يُتَجَنَّبَا

تُوفي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين وثلاث مئة؛ قاله علي بن محمد بن عبدالله الجُرْجاني في تاريخها.

١٢٧- محمد بن مهدي بن أحمد بن عبدالرحيم، أبو بكر الإياديُّ الهَرَويُّ.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٢٨- محمد بن يونس بن أحمد المِصْريُّ النَّقَّاش.

يروي عن بُنان الحَمَّال.

١٢٩- هارون بن عيسى بن المطَّلب الخطيب، أبو موسى الهاشميُّ.

سمع البَغَوي، وابن أبي داود. وعنه بُشْرَى الفاتني، والأزجي، ومحمد ابن عمر بن بُكَيْر[1].

١٣٠- يَلْتِكين التُرْكيُّ، مولى هفتِكين.

أهداهُ هفتكين أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كِلِّس، وعَظُم قدرُه إلى أن جُرِّد إلى الشام في جَيْشٍ، ووليَ إمرة دمشق لبني عُبَيد في آخر سنة اثنتين وسبعين. وكان مدبِّر جيشه منشا اليهودي. وكانت دمشق إذْ ذاك مفتتنة بقَسَّام المتغلِّب عليها، وبها جيش بن صَمْصَامة بعد موت عمه أبي محمود الكُتَامي، فلم يزل يَلْتِكين يقاتل أهلَ البلد ويقاتلونه، حتى تَفَرَّق عن قَسام جُموعُهُ وضَعُفَ أمرُهُ واختفى، وتَسَلَّم يَلْتِكين البلد، ثم جاءه المرسوم بتسليم البلد إلى بَكْجُور أمير حِمْص، وأنْ يرجع لاحتياج الوقت إليه، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٢ - ٥٣.

سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

١٣١- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مُدْرك، أبو عَمْرو الجُرْجانيُّ الكَوْسَج الفقيه الحَنَفيُّ.

سمع عِمْران بن موسى بن مُجَاشع، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزَّان. روى عنه حَمْزة السَّهْمي[١]، وغيره.

تُوفي في هذه السنة ظنًّا من علي بن محمد المؤرِّخ.

١٣٢- أحمد ابن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ العَسَّال، أبو جعفر المُعَدَّل.

يروي عن عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرَّازي، ومحمد بن حمزة بن عُمارة. وعنه أبو نُعَيم[٢]، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل.

تُوفي بأصبهان.

١٣٣- أحمد بن محمد بن هارون الأُسوانيُّ، أبو جعفر المالكيُّ الفقيه.

توفي في ربيع الأول عن سبعٍ وسبعين سنة.

١٣٤- أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشار، أبو الحسن البَزَّاز الهَرَويُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي داود.

١٣٥- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو حامد الصائغ.

سمع السرَّاج، وابن خُزَيْمة، والبَغَوي، وطبقتهم. وحدث ببُخارى، ومات بها. روى عنه الحاكم، وغيرُه.

١٣٦- أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الطَّرَسُوسيِّ، شيخُ الحَرَم.

وَرِعٌ زاهدٌ كبير الشأن، صحب إبراهيم بن شَيْبان، وإليه ينتمي.

وَرَّخه أبو عبدالرحمن السُّلَمي.

---

(١) تاريخ جرجان ٧٧.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٥٧.

١٣٧- إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى، أبو إسحاق البغْداديُّ الخِرَقيُّ المقرىء.

سمع من جعفر بن محمد الفِرْيابي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبي مَعْشَر الدَّارمي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري.

قال الخطيب[١]: كان ثقةً صالحًا.

قلتُ: وقرأ على علي بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتَصَدَّر، فأخذ عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحُسين الكارزيني، وعلي بن طَلحَة.

١٣٨- إبراهيم بن لُقْمان، أبو إسحاق النَّسَفيُّ.

ثقةٌ يروي عن محمد بن عَقِيل البَلْخي. وعنه جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري ووثَّقَهُ وقال: تُوفي في شعبان.

١٣٩- إسحاق بن سَعْد بن الحسن بن سُفيان بن عامر الشَّيْبانيُّ النَّسَويُّ، أبو يعقوب.

سمع من جده، وعبدالله بن محمد بن سيار الفَرْهَاداني، وعبدالله بن شِيرُوية النَّيْسَابُوري، ومحمد بن المُجَدَّر، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله بن محمد البَغَوي. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وعبدالوهاب بن بَرْهان الغَزَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وإبراهيم بن عُمر البَرْمَكي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وقال: هو ثقة.

تُوفي بنَسَا، وكان مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وحدَّث ببغداد[٢].

١٤٠- أيوب بن عبدالمؤمن بن يزيد، أبو القاسم بن أبي سعد الطُّرْطُوشيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحج فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي.

وكان فقيهًا شُرُوطيًّا، عاشَ خمسًا وستين سنة[٣].

١٤١- تَمِيم بن المُعِز بن المنصور ابن القائم ابن المهدي العُبَيديُّ،

---

(١) تاريخه ٦/ ٥٠٧.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٧/ ٤٤٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٢٧٤).

أبو علي، وإلى والده تُنْسَب القاهرة المُعِزِّيَّة.

كان تميم أميرًا شاعرًا ظريفًا لطيفًا، وهو أخو العزيز.

ومن شعره:

أمَا والذي لا يَمْلِكُ الأمرَ غيرُهُ ... ومَن هُو بالسِّرِّ المُكَتَّم أعْلَمُ
لَئِن كان كِتْمان المصائب مُؤْلِمًا ... لاعْلانُها عِندي أشَدُّ وآلَمُ
وبي كُلُّ ما يُبكي العيونُ أقَلُّه ... وإنْ كُنْتُ منه دائمًا أتبَسَّمُ

وله:

ما بان عُذْرِي فيه حتى عُذِّرا ... ومَشَى الدُّجَى في خَدِّه فتحيَّرا
هَمَّتْ بقُبلته عقاربُ صُدْغِهِ ... فاسْتَلَّ ناظِرُهُ عليها خَنْجَرا
والله لَوْلا أنْ يُقَالَ تَغَيَّرا ... وصَبَا وإنْ كان التَّصَابي أجْدَرَا
لأعدْتُ تُفَّاحَ الخُدودِ بَنَفْسَجًا ... لثْمًا وكافورَ التَّرائبِ عَنْبَرَا[1]

١٤٢- جعفر بن محمد بن مكي، أبو العباس البخاريُّ.

يروي عن محمد بن المنذر شَكَّر، ومحمد بن يوسف الفِرَبْري. روى عنه محمد بن أحمد غُنْجار، وأبو بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال المَرْوزي، وعبدالله ابن أحمد المَنْذوراني.

ومات في رمضان.

١٤٣- حُباشة بن حسن، أبو محمد اليحْصُبيُّ القَيْرَوانيُّ.

سمع من زياد بن عبدالرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبدالله الزُّبَيْدي، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القُرَشي. وحج ورابَطَ بثغور الأندلس، وجاهد وتَعَبَّد. وكان فقيهًا عالمًا بالسُّنن، تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

١٤٤- الحسن بن حَجَّاح بن غالب، أبو علي الطَّبَرانيُّ الزَّيَّات، نزيلُ أنطاكية.

رحل وسمع من أبي عبدالرحمن النَّسَائي، وأبي طاهر بن فيل البالِسِي، وجماعة. روى عنه عبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وتَمَّام الرَّازي، وقال: قدم

---

(١) نقله من وفيات الأعيان ١/ ٣٠١ - ٣٠٣.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٥).

علينا سنة أربع وسبعين. وكأنَّ هذا غَلَطٌ وتصحيف، ولعله سنة أربع وأربعين[1].

١٤٥- الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو يَعْلَى القُرَشيُّ الزُّبَيْريُّ النَّيْسابُوريُّ.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وطبقتهما. وعنه الحاكم، وغيرُه.

١٤٦- الخضر بن أحمد بن الخضر القَزْوينيُّ الحافظ.

سمع محمد بن يونس بن هارون، والحسن بن علي الطوسي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخلقًا. وعنه الخليلي[2].

وقال: كتبتُ بيدي ستة آلاف جزء.

١٤٧- خَلَفُ بن محمد بن خلف، أبو القاسم الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ المُكْتِب.

سمع أسلم بن عبدالعزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة، وحج فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وابن أبي مَطَر الإسكندراني، وبالقَيْروان محمد بن محمد ابن اللَّبَّاد.

وكان مؤدِّبًا عَسِرًا في التسميع، صَعْبَ الأخلاق؛ روى عنه ابن الفَرَضي[3]، وتُوفي في ربيع الأول.

١٤٨- شِبْل بن محمد بن حُسين، أبو القاسم البَغْداديُّ المؤدِّب، نزيلُ مصر.

سمع أبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وعاش اثنتين وتسعين سنة[4].

١٤٩-عبدالله بن أحمد بن ماهُبْرُذ[5] الأصبهانيُّ المعروف بالظَّريف.

نزلَ بغدادَ، وحدَّث عن محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوي، وجماعة. روى عنه البَرْقَاني، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي.

قال البَرْقاني: صدوق.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٥٢ - ٥٣.

(٢) الإرشاد ٢/ ٧٥٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه (٤١٥) ومنه نقل الترجمة.

(٤) هو من شرط الخطيب في تاريخه، ولم يذكره.

(٥) هكذا مجود التقييد والضبط بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: ماهبزد.

وكان مُعَمَّرًا. قال: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا، وسمعتُ بالبصرة من أبي خليفة، وضاعَ سَمَاعي منه[1].

١٥٠-عبدالله بن أحمد بن عبدالله التَّمَّار، بغداديٌّ يُعرف ببَرْغُوث[2].

روى عن أبي القاسم البغَوي، وغيره. وعنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وغيرُهما.

حدث في هذه السنة[3].

١٥١- عبدالله بن محمد بن مَنْدُوية بن حَجَّاج الأصبهانيُّ، أبو محمد الشُّرُوطيُّ.

سمع إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعبدالله بن محمد بن عِمْران، وجماعة ببلد الرَّي.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهِمًا، تُوفي في شوال. روى عنه أبو نُعيم[4].

١٥٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زَر، بفتح الزَّاي، الخُوَاريُّ نزيل بُخارَى.

روى الكثير عن آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَّال. وعنه محمد بن أحمد غُنْجار، وجعفر بن محمد المستغفري، وغيرهما. تُوفي في صفر ببُخَارى.

١٥٣- عبدالله بن محمد بن فَضْلُوية الصُّوفيُّ المُعَلِّم.

من بقايا شيوخ نَيْسَابُور، صَحِب أبا علي محمد بن عبدالوَهَّاب الثَّقفي، وعبدالله بن منازل.

١٥٤- عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشميُّ البَغْداديُّ، أبو العبَّاس.

سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطَّبَري، والحسن بن الطَّيِّب البَلْخي، وخَلْقًا سواهم. وعنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦ - ٣٧.
(٢) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ١١٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٩٥ ومنه نقل الترجمة.

الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري.

وَثَّقه العَتِيقي وغيره.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُلٌ[1].

١٥٥- عبدالله بن موسى بن كُرَيْد، أبو الحسن السَّلاميُّ.

حدَّث عن يحيى بن صاعد، وغيره بخُرَاسان وسمَرْقَنْد، وفي حديثه مَنَاكير وعجائب، وكتب عمَّن دَبَّ ودَرَجَ. وكان أديبًا شاعرًا.

وَرَّخَ موتَه الإدريسي وغُنْجَار.

وقال الخطيب[2]: هو عبدالله بن موسى بن الحسن، وقيل: الحُسين، ابن إبراهيم بن كُرَيْد السَّلامي.

قال غُنْجار: روى عن محمد بن هارون الحَضْرَمي، ونِفْطُوية النَّحْوي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[3]: حَدَّث في رواياته غرائب ومناكير وعَجَائب.

وقال الحاكم: كان من الرَّحَّالة في طلب الحديث، تُوفي سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة.

قلتُ: الصَّواب بقاؤه إلى الساعة.

قال الإدريسي: كان أبو الحسن السَّلامي أديبًا شاعرًا، جَيِّدَ الشِّعْر، كثير الحفظ للحكايات والنَّوَادر. صنَّف كُتُبًا كثيرة في التواريخ والنَّوادر، قَدِمَ علينا سَمَرْقَنْدَ وأقام ببُخَارَى، إلى أن مات، صحيح السَّماع، كتب عمن دَبَّ ودَرَج.

١٥٦- عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر القاضي، أبو القاسم الأصبهانيُّ.

روى عن محمد بن حَمْدون بن خالد النَّيْسَابُوري، ومكي بن عَبْدان. وعنه أبو نُعَيم[4]، وغيره.

١٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن حَسَكا، أبو سعيد الحاكم الحَنَفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) تاريخه ١١/ ٣٨٣.

(٣) تاريخه ١١/ ٣٨٣.

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٢١.

سكن نَيْسَابُور مدَّةً، ثم دخل بُخَارى ووَلِيَ قضاء التِّرْمذ، ولم يكن في أصحاب الرأي أسْنَدُ منه. سمع أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب ومحمد ابن صالح بن ذَرِيح ببغداد.

وتُوفي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة؛ روى عنه الحاكم.

١٥٨- عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُبَاتة، الخطيب المشهور أبو يحيى، صاحب ديوان الخُطَب.

كان من أهل مَيَّافَارِقِين، ووَلِيَ خطابة حَلَب لسيف الدَّولة، وبها اجتمع بالمُتنبي.

وكان خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، بديعَ المعاني، رائقَ الخُطَب، رُزِق السعادةَ في خُطَبِهِ. وكان رجلاً صالحًا، رأى النبيَّ ﷺ، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وذكر أنَّ رسولَ الله ﷺ تَفَلَ في فيه، فبقي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعامًا، ولا يشرب شرابًا من أجل تلك التَفْلَة.

وذكر ابن الأزرق مولده في سنة خمسٍ وثلاثين، وأنه تُوفي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: فعُمُرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة، وتُوفي بمَيَّافَارِفِين، وفي ولايته خَطَابَةَ حلب أيام سَيْف الدولة نَظَرٌ، أو قد غلطوا في مولده. نعم غلطوا في مولده، فإنه ابتدأ سالف خُطَبِهِ في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وهو خطيب[1].

١٥٩- عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصَّيْدَلانيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ.

روى عن أبي الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

١٦٠- عبدالغني بن محمد بن موسى، أبو محمد المِصْريُّ البَزَّاز.

يروي عن الجَنَدي.

١٦١- عُبَيدالله بن محمد بن أحمد بن مَعْدان، أبو الحُسين الأصبهانيُّ العُصْفُريُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٣/ ١٥٦ - ١٥٨.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٥ وفيه أنه توفي سنة ٣٧٥، وأنه سمع الكثير بالعراق وأصبهان.=

١٦٢- علي بن محمد بن الفَتْح بن أبي العَصَب، الشَّاعر البغْداديُّ المِلْحيُّ، أبو الحسن، مولى المتوكل على الله.

روى عن أحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، ومحمد بن محمد ابن الباغَنْدي. وعنه أبو القاسم التنُوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَري والعَتِيقي.

وثَّقه الخطيب[١]: حدث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاتُهُ.

١٦٣- علي بن النُّعْمان بن محمد بن منصور المغربيُّ ثم المِصْريُّ، قاضي ديار مصر.

وَلِيَ القضاءَ بعد أبيه، واستناب أخاه محمدًا، وكان متفنِّنًا في عدة علوم، شاعرًا مجوِّدًا، يُكْنَى أبا الحسن، ومن شعره:

ولي صديقٌ ما مسَّني عَدم ... مُذْ وقَعَتْ عينُه على عَدَمِي
أغْنَى وأقْنَى وما يُكَلِّفني ... تَقْبِيل كَفٍّ له ولا قَدَمِ
قام بأمري لمَّا قعدتُ به ... ونمتُ عن حاجتي ولم يَنَمِ

تُوفي في رجب، وهو كهل.

وقال ابن زُولاق: وَلِيَ القضاء سنة ست وستين، وكانت أيامه تسع سنين وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وَلِيَ بعد القاضي أبي الطَّاهر الذُّهْلي. وقد روى عن أبيه تَصانيفه[٢].

١٦٤- عمر بن جعفر المِصْريُّ الخَيَّاش، أبو جعفر.

يروي عن محمد بن محمد الباهلي.

١٦٥- عمر بن محمد بن عبدالصمد، أبو محمد البَغْداديُّ المقرىء، أحد الصالحين.

سمع البَغَوي، والحُسين بن عُفَيْر. وعنه عبدالعزيز الأزجي، وابن بُكَيْر، والجَوْهَري، وغيرهم[٣].

١٦٦- عمر بن محمد بن سَيْف، أبو القاسم الكاتب.

= وعنه أبو نعيم، فكأن المصنف لم يطلع على هذه الترجمة.

(١) تاريخه ١٣/ ٥٦٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٥/ ٤١٧ - ٤١٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٤ - ١٢٥.

بغداديٌّ. نزلَ البَصرة، وحدَّث عن الحسن بن الطَّيِّب البَلْخي، وحامد بن شُعيب البَلْخي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن أبي داود. وعنه محمد بن عبدالعزيز بن رِزْمة، وجماعة من أهل البصرة، وأبو الحسن بن صَخْر[1].

١٦٧- عيسى بن محمد بن إبراهيم بن حَبُّوية[2]، أبو الأصبغ الكِنَانيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيمن، وغيرَه. ولم يكن أهْلاً أن يُؤْخَذَ عنه، لمداخلته لأهل الدُّنيا. وكان أديبًا شاعرًا[3].

١٦٨- الفضل بن سَهْل الأصبهانيُّ الواعظ.

يروي عن الحسن الدَّاركي، وعبدالله ابن أخي أبي زُرْعَة. وعنه أبو نُعيم.

١٦٩- القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، أبو محمد المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر.

١٧٠- محمد بن أحمد بن بالُوية، أبو علي النَّيْسابُوريُّ العَدْل.

سمع عبدالله بن شِيرُوية بنَيْسَابُور، وأبا القاسم البَغَوي وطبقته ببغداد. وعنه الحاكم أبو عبدالله، وقال: هو من أجِلاَّء الشُّهُود. تُوفي في سَلْخ شَوَّال، وله أربعٌ وتسعون، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وهو والد عبدالرحمن[4].

أما محمد بن أحمد بن بالُوية النَّيْسَابُوري الذي يروي عن الكديمي فقديمٌ، تُوفي سنة أربعين وثلاث مئة[5].

١٧١- محمد بن أحمد بن عِمْران، أبو بكر الجُشَميُّ البَغْداديُّ المُطَرِّز.

سمع محمد بن منصور الشِّيعي، وإسماعيل الوَرَّاق، وأبا الدَّحْداح الدِّمشقي. وعنه أبو القاسم عُبَيدالله الأزهري، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٣ - ١٢٤.
(٢) جَوَّده المصنف بالباء الموحدة، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «حيوية».
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٩٨٩).
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ١٠٦ - ١٠٧.
(٥) تقدم في الطبقة الرابعة والثلاثين (الترجمة ٣٢٣).

حدَّث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته[1].

١٧٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عَبْدان، أبو الفَرَج الأسديُّ الصَّفَّار.

بغداديٌّ، سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي. ووثَّقه العَتِيقي[2].

١٧٣- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو علي البَغْداديُّ العَطَشيُّ البَزَّاز.

سمع أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والباغَنْدي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح. وعنه محمد بن عبدالواحد بن رِزْمَة، والحسن بن محمد الخَلَّال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

ووثَّقه الخطيب[3].

١٧٤- محمد بن جعفر بن سُليمان البَغْداديُّ، أبو الفرج صاحب المُصَلَّى.

سمع من الهيثم بن خلف، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، والحسن بن الطَّيِّب، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني، ومَكْحول البَيْرُوتي، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا. وعنه أبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو القاسم التَّنُوخي أحاديث تدل على ضَعْف حاله جدًا.

ضعَّفَه حَمْزة السَّهْمي[4].

ومولده سنة ست وتسعين ومئتين، ومات بالبَصْرة[5].

١٧٥-محمد بن الحسن بن بُرْدخشاذ[6]، أبو عبدالله الرَّازيُّ السَّرَويُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي نُعَيم عبدالملك بن عَدِي، وابن أبي حاتم. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٧٧.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) تاريخه ٢/ ٢٥٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) سؤالاته (٤٢).

(٥) نقله من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٩، وهو في تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٦) جَوده المصنف بخطه، وفي تاريخ الخطيب: «بُرْخرشاذ»، وكذلك اختلف في نُسخ الأنساب للسمعاني فورد بالصيغتين، فالظاهر أن الاختلاف قديم، أو أنه يكتب بالصيغتين المذكورتين.

ابن رِزْقُوية، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن بن محمد الخَلال.

ووثَّقه البَرْقَاني، تُوفي في ذي القَعْدة[1].

١٧٦- محمد بن الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُرَيْدة الأَزْديُّ، أبو الفَتْح المَوْصِليُّ الحافظ نزيلُ بغداد.

حدث عن أبي يَعْلَى، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّوري. وعنه إبراهيم بن عُمر البَرْمكي، وأبو نُعَيم، وأحمد بن الفتح بن فرغان، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[2]: كان حافظًا، صنَّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَاني عنه فضعَّفَه، وحدَّثني أبو النَّجيب عبدالغفَّار الأُرموي، قال: رأيت أهلَ المَوْصِل يُوهِّنُونه ولا يَعُدُّونَه شيئًا.

١٧٧- محمد بن سُليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ البُنْدار.

سمع أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، وجُماهر بن محمد، وجعفر بن أحمد ابن عاصم، وحاجب بن أَرْكين، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني، وخَلْقًا من الشاميين.

روى عنه تَمَّام الرازي، وأبو سَعْد الماليني، والمُسَدَّد بن علي الأُملوكي، والحافظ عبدالغني، ومحمد بن عبدالسَّلام بن سَعْدان.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[3]: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقة، تُوفي في ذي الحجة.

قلت: أخبرنا بجزء من حديثه ابنُ الفَرَّاء وغيره، قال: أخبرنا ابن أبي لُقمة، قال: أخبرنا الخَضِر بن عَبْدان، قال: أخبرنا أبو القاسم المِصِّيصي، قال: أخبرنا ابن سَعْدَان عنه.

١٧٨- محمد بن عبدالله بن أبي شَيْبة، أبو القاسم الإشبيليُّ الفقيه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦١٥ - ٦١٦.

(٢) تاريخه ٣/ ٣٧.

(٣) وفياته، الورقة ١٤، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٤٥ - ١٤٧.

روى عن عَمِّه علي بن أبي شَيْبة، وتُوفي في أحد الرَّبيعَيْن[1].

١٧٩- محمد بن فَتْح بن نصر، أبو عبدالله الأندلسيُّ الإسْتِجيُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عُبادة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي[2]: كان حافظًا للفقه، ثقةً صالحًا، لقيته بإسْتجة، وكتبتُ عنه.

١٨٠- محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجُرجانيُّ، أبو أحمد.

قيل: توفي فيها.

١٨١- محمد بن هشام، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

سمع بقرْطُبَة من عُمر بن حفص بن غالب، وأبان بن محمد، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان فَهِمًا حافظًا للرأي والشُّرُوط، أخذ عنه ابن الفَرَضِي[3]، وتُوفي في شَوَّال.

١٨٢- محمد بن وازع بن محمد القُرْطُبيُّ الضَّرير.

حَجَّ وأدرك بالبَصْرة إبراهيم بن علي الهُجَيْمي فأخذ عنه، وعن القاضي أبي بكر الأبْهَري. روى عنه ابن الفَرَضِي[4].

١٨٣- هارون بن بنج بن عُثمان، أبو موسى الخَوْلانيُّ الأندلُسيُّ الإسْتجيُّ.

روى عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وجماعة. وكان مُعْتَنيًا بالآثار، مُشاركًا في الفقه، ثقةً صالحًا؛ قاله ابنُ الفَرَضي[5]، وحدَّث عنه.

تُوفي في جُمادى الأولى.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٤).
(٢) تاريخه (١٣٤٣)، وفيه: محمد بن محمد بن فتح.
(٣) تاريخه (١٣٤٥) ومنه نقل الترجمة.
(٤) تاريخه (١٣٤٦) ومنه نقل الترجمة.
(٥) تاريخه (١٥٣٣).

سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

١٨٤- أحمد بن الحُسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو زُرَعْة الرَّازي الحافظ الصَّغير.

سمع الحُسين بن إسماعيل المَحَاملي ومحمد بن مَخْلَد ببغداد، وأبا حامد بن بلال وأبا العبَّاس الأصم بنَيْسَابُور، وابن أبي حاتم بالرَّي، وعلي بن أحمد الفارسي ببَلْخ، وأبا الفوارس الصَّابوني بمصر، وأبا الحُسين الرازي والد تَمَّام بدمشق.

وعنه تمام الرَّازي، والحُسين بن محمد الفلاكي، والحافظ عبدالغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجَارودي، وأبو زُرْعة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وآخرون. وأقدم شيخ له عبدالرحمن بن أبي حاتم.

وقال الخطيب[1]: كان حافظًا مُتْقِنًا ثقةً، جمعَ الأبواب والتَّراجم.

وقال ابن المُحَسِّن: سألته عن مولده، فقال: خرجتُ أول مرة إلى العراق سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، ولي أربع عشرة سنة.

تُوفي بطريق مكة سنة خمسٍ وسبعين.

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

فأما أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِي فسيأتي سنة تسعين[2]، حافظ.

١٨٥- أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن مَعْدان، أبو العبَّاس الأزْديُّ الفقيه.

سمع عبدالله بن محمود السَّعْدي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد ابن إسحاق بن خُزَيْمة. وعنه أبو غانم الكُراعي المَرْوَزي.

تُوفي في رمضان، وهو مَرْوزيٌّ.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٧٥.

(٢) ٣٩/ الترجمة ٤١٢.

١٨٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد الهَمَذَانيُّ الوَرَّاق المعروف بالأشقر.

روى عن محمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسي، ومحمد بن صالح الطَّبَري. وعنه محمد بن عيسى، وابن رُوزبة الهَمَذَانيان.

١٨٧- أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحُسين النَّيْسَابُوريُّ البَحِيرِيُّ.

سمع أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وببغداد محمد بن محمد الباغَنْدي وطبقته، وعقد المَجْلِس، واستملى عليه أبو عبدالله الحاكم، وروى عنه هو، وسِبطه أبو عثمان سعيد بن محمد، وعُمر بن أحمد بن مسرور، وجماعة.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ من رواية الكَنْجَروذيِّ عنه؛ أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أنبأنا أبو رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد، قال: أخبرنا أبو الحُسين البَحِيري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، قال: حدثنا علي بن مَعْبد، قال: حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، قال: حدثنا مالك عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذي يجرُّ ثوبه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

غريبٌ جدًا، رواه هكذا النَّسائي في «حديث مالك» له، عن زكريا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد، فوقع لنا عاليًا جدًّا.

١٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزَّوْزَنيُّ النَّيْسَابُوريُّ الكاتب.

سمع أباه، وأبا قُرَيْش محمد بن جمعة، ومات بالزَّوْزَن. روى عنه الحاكم.

١٨٩- أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البَزَّاز.

سمع عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وكان صَدُوقًا.

روى عنه أبو محمد الجَوْهَري، وغيره[1].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٥٣.

١٩٠- الحسن بن علي بن داود المِصْريُّ المُطَرِّز.

يروي عن عباس البَصْري الحافظ، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم. وعنه محمد بن عبدالعزيز الأبْهَري، ويحيى بن علي ابن الطَّحَّان، وأبو بكر البَرْقَاني.

انتخب عليه الدارقُطْني، وعاش تسعين سنة؛ تُوفي في صفر[١].

١٩١- الحسن بن علي بن عَمْرو ابن غُلام الزُّهْري، الحافظ أبو محمد البَصْريُّ.

كان حمزة بن يوسف السَّهْمي يسأله عن الجَرْح والتَعْديل. وروى عنه أبو الحسن بن صَخْر في «أماليه».

لم أظفر له بذكرٍ في التَّواريخ التي عندي.

١٩٢- الحسين بن أحمد بن فَهْد، أبو عبدالله الأزْديُّ المَوْصليُّ القاضي.

حدَّث ببغداد عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي. روى عنه أبو بكر البَرْقَاني، والتَّنُوخي، وأبو محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي.

قال البَرْقاني: قد كان يوثَّق.

قلت: حدَّث في هذا العام، ولعلَّه مات فيه[٢].

١٩٣- الحُسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التَّمِيميُّ النَّيْسَابُوريُّ، يقال له حُسَيْنَك، ويُعرف أيضًا بابن مُنَيْنَة.

من بيت حِشْمَة ورياسةٍ، تَرَبَّى في حِجْر الإمام أبي بكر بن خُزَيْمة، وكان ابن خُزَيْمة إذا تَخَلَّف في آخر أيامه عن مجلس السُّلطان بعث بأبي أحمد نائبًا عنه، وكان يُقَدِّمه على أولاده.

قال الحاكم: صَحِبْتُهُ حَضَرًا وسَفَرًا نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيامَ الليل، ويقرأ كل ليلة سُبْعًا، وكانت صدقاته دارَّةً سِرًّا وعلانيةً، أخرج مرة عشرة أنْفُسٍ من الغُزَاة بآلتهم، بدلاً عن نفسه، ورابط غيرَ مَرَّة. وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة؛ سمع من ابن خُزَيْمة، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج، ورحل

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٣٩٠ - ٣٩١. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابعة والثلاثين (الترجمة ٤٠٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥١٨ - ٥١٩.

سنة تسع، فسمع عُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وعبدالله بن محمد البَغَوي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَوَانة الإسْفَراييني.

وعنه أبو بكر البَرْقَاني، والحاكم، وعُمر بن أحمد بن مَسْرور، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَروذِي، وجماعة.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً حُجَّةً. وتُوفي في ربيع الآخر، وخرج السُّلطان للصلاة عليه.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصِّدْقُ، وهو شيخ العرب في بَلَدنا، ومن وَرِثَ الثَّرْوَةَ القديمة، واسلافه جِلَّة.

قرأتُ على أحمد بن هبة الله: أنبأك أبو رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا أبو أحمد الحُسين بن علي، قال: أخبرنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا هُدْبَة، قال: حدثنا حَمَّاد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيْرَة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كانت شجرة تضرُّ بالطريق، فقَطَعَها رجلٌ، فَنَحَّاها عن الطريق، فغُفِرَ له». رواه مسلم[2].

١٩٤- الحسين بن محمد بن عُبَيد بن أحمد بن مَخْلَد العَسْكريُّ الدَّقَّاق، أبو عبدالله.

حدث عن محمد بن يحيى المَرْوزي، وأبي العباس بن مَسْروق، وحمزة ابن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو الفرج عبدالوَهَّاب بن بَرْهان الغَزَّال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

قال العَتِيقي: كان ثقةً أمينًا.

وقال ابنُ أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ. ومات في شوَّال. وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بُشْرَى الفاتني[3].

١٩٥- سعيد بن محمد الفقيه، أبو أحمد المُطَّوِّعيُّ، رئيس نَسَا.

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٢٧.

(٢) مسلم ٨/ ٣٤ من طريق حماد بن سلمة، به. وكذلك أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣٠٤ و٣٤٣ و٤١٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦٩ - ٦٧٠.

سمع أبا حامد ابن الشَّرْقي، وجماعة، وتفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هُرَيْرة.

وكان بطلاً شُجاعًا، كبيرَ القَدْر، غزيرَ الفَضْل، روى عنه الحاكم، وغيرُه.

١٩٦- صالح بن محمد، أبو طاهر البغْداديُّ المقرىء.

روى عن أبي ذَر ابن الباغَنْدي، وأبي بكر بن مجاهد. حدث عنه الأزَجي عبدالعزيز، وأحمد بن محمد العَتِيقي[١].

١٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشَّيْبانيُّ المعروف بالحَوْشبيِّ.

سمع أبا بكر بن أبي داود. روى عنه البَرْقاني، وأبو القاسم التَّنُوخي.

تُوفي في ذي القعدة، وكان ثقةً[٢].

١٩٨- عبدالله بن علي بن الحُسين، أبو بكر الهَمَذَانيُّ القَطَّان.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الوَرَّاق، والمَحَاملي. وعنه حَمْد الزَّجَّاج، ومحمد بن عيسى.

تُوفي في شعبان.

١٩٩- عبدالله بن محمد بن محمد بن عَبْدُوس، أبو محمد الحِيريُّ.

سمع السَّرَّاج، ومُؤَمَّل بن الحسن، وعدة. وعنه الحاكم.

٢٠٠- عبدالله بن عبدالرحمن الزَّجاليُّ القُرْطُبيُّ الوزير، أبو بكر.

وَزَرَ للمستنصر، وكان خيرًا كثيرَ المعروف والفضائل، طويلَ الصلاة.

قال ابن الفَرَضي[٣]: بَلَغني أنَّ قدميه تَقَطرتا صديدًا من طول قيامه، وكان يَصْلُحُ للقضاء.

تُوفي في جُمادى الأولى، وكان من سادات الوزراء.

٢٠١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مِهْران، أبو مُسلم

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٠/ ٤٥١.

(٢) هكذا ترجمه هنا، وسيعيده بعد قليل في من اسمه عبيدالله (الترجمة ٢٠٧) نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه (٧٣٢).

البَغْداديُّ الحافظ الثقة العابد العارف.

سمع البَغَوي، وابنَ صاعد، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا، وأبا حامد بن بلال. وسمع الكثير بخُراسان في حدود الثلاثين وثلاث مئة، ثم دخل بُخارى وسَمَرْقَنْد، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وجَمَعَ «المُسْنَد على الرجال».

قال الحاكم: دخلت مَرو وما وراء النَّهر فلم نلتقِ، ولم أكن رأيته. وفي سنة خمسٍ وستين. في الموسم، طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى شخصَهُ، فحججتُ سنة سبعٍ وستين؛ وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشتُ من ذلك، وتَطلَّبْتُهُ فلم أظْفَرْ به، ثم قال لي أبو نصر المَلاَحمي ببغداد: ههنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصَّبَّاغين، فقالوا: خرج. فقال أبو نصر: نجلسُ في هذا المسجد، فإنه يجيء، فقعدنا، وأبو نصر لم يخبرني مَن الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيفٌ ضعيفٌ برداء فَسَلَّم عليَّ، فأُلْقي إلي إلهامًا أنه أبو مُسلم، فبينا نحن نحدثه إذ قلتُ له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذين أردتُ لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خَلَّف إبراهيمُ وَلَدًا، يعني أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتُّ، فقال لأبي نصر: من هذا الكَهْل؟ قال: أبو فلانٍ، فقامَ إليَّ وقمت إليه، وشَكَى شوقَهُ وشكوتُ مثله، واشتفينا من المُذَاكرة، والتقينا بعد ذلك مجالسَ، ثم ودَّعْتُه يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أنْ أجاور بمكَّة، ثم خرج إلى مكة سنة ثمانٍ وستين وجاورَ بها حتى مات. وكان يجهدُ أنْ لا يَظْهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحَذَّاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابنُ أبي الفوارس: أبو مسلم بن مِهْران صنَّف أشياء كثيرة، وكان ثقةً زاهدًا، ما رأينا مثله رحمة الله عليه[1].

٢٠٢- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن عبدالحميد، أبو القاسم الخِرَقيُّ.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١١/ ٦٠٤ - ٦٠٥.

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم بن زكريا، والهَيْثَم بن خَلَف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدُّمَيْك. وعنه الدَّارقُطْني مع جلالته، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

وثقه ابن أبي الفوارس[1].

٢٠٣- عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم الدَّارَكيُّ الفقيه الإمام.

دَرَّس بنَيْسَابُور الفقه مُدَّة، ثم سكن بغداد، وكانت له حَلْقة للفتْوَى.

قال الشيخ أبو حامد الإسْفَراييني: ما رأيتُ أفْقَهَ من الداركي.

قلت: وكان أبوه من محدِّثي أصبهان. تفقه أبو القاسم على أبي إسحاق المَرْوَزي، وعليه تفقه الشيخ أبو حامد وجماعة. وانتهى إليه معرفة مذهب الشافعي. وله وجوهٌ في المَذْهب، منها أنه قال: لا يجوز السَّلَم في الدقيق.

روى عن جده لأمِّه الحسن بن محمد الدَّاركي، وربما كان يجتهد في المسألة والفتوى، فيقال له في ذلك، فيقول: وَيْحَكُم، فُلانٌ عن فلانٍ، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأخْذُ بالحديث أوْلَى من الأخذ بقول الشافعي، وأبي حنيفة.

دَارَك: من أعمال أصبهان.

قال الخطيب[2]: حدثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبدالعزيز الأزَجي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وكان ثقةً، انتقى عليه الدَّارقُطْني.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يُتَّهم بالاعتزال، وتُوفي في شوَّال، وله بِضْعٌ وسبعون سنة، رحمه الله إن شاء الله.

٢٠٤- عبدالعزيز بن محمد بن يوسف بن مسلم الأصبهانيُّ ابن حَفْصُوية المؤدِّب، يُكْنَى أبا الحُسين.

روى عن محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن نُصَيْر، وأحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦.
(٢) تاريخه ١٢/ ٢٣٧.

الحسن بن عبدالملك، وأحمد بن محمد بن مَصقَلَة.

وكان فيما قال أبو نُعَيم[1]: يرجع إلى تَعَبُّدٍ وفَضْلٍ كبير.

روى عنه أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل.

٢٠٥- عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو القاسم القَرْمِيسينيُّ.

بغداديٌّ ثِقَةٌ. سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذَر ابن الباغَنْدي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي[2].

٢٠٦- عبيدالله بن علي بن عُبيدالله بن داود، أبو القاسم الداوديُّ المِصْريُّ القاضي، شيخُ أهل الظاهر في عصره.

سمع أبا جعفر الطَّحَاوي، ومحمد بن يونس الجِيزي القاضي، وأبا عبدالله المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف القَبَّاني الشِّيرازي، والحسن بن حَبيب الحَصَائري الدِّمشقي.

وسكنَ خُراسان، وولي قضاء غير مدينة مثل طُوس وتِرْمِذ.

روى عنه الحاكم، وقال: كان فقيه الدَّاودية في عصره بخُراسان، وكان موصوفًا بالفَضْل وحُسْن العِشْرة، وحفظ التُّحَف والنَّوادر. كتب النَّاس عنه بانتخابي، وتُوفي ببُخارى سنة خمس.

وقال غيره: تُوفي سنة ست وسبعين في جُمادى الأولى.

وحَدَّث عنه أبو عبدالله غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري.

ذكره صاحب «الأنساب»[3].

٢٠٧- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحوى بن العوَّام بن حَوْشب، أبو الحُسين الشَّيْبانيُّ الحَوْشَبِيُّ البَغْداديُّ.

سمع عبدالله بن إسحاق المَدَائني، والحُسين بن عُفَيْر، وإسحاق الجَلَّاب، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو العلاء محمد بن علي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٢٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٨٦ - ١٨٧.

(٣) ذكره في «الداوودي» من الأنساب، وهو في تاريخ دمشق ٣٨/ ٥٢ - ٥٣. وسيأتي في وفيات السنة الآتية (رقم ٢٥١) نقلاً من «تاريخ نسف» للمستغفري، لكنه تنبَّه إلى أنه هو هذا.

وَثَّقه الخطيب، وقال[1]: مات في ذي القَعْدة[2].

٢٠٨- علي بن إسماعيل بن عُبَيدالله الأنْبَاريُّ.

حدث ببغداد عن محمد بن محمد الباغَنْدي، وغيره. وعنه أبو محمد الجَوْهَري. سمع منه في هذه السنة، ولم تُؤَرَّخ وفاتُهُ.

قال الخطيب[3]: كان صَدُوقًا.

٢٠٩- علي بن شَيْبان البَغْداديُّ الدَّقَّاق المقرىء.

دخل الأندلسَ في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مُجاهد، عالمًا بالقُرآن، بصيرًا بالقراءات.

ذكره ابن الفَرَضي، وسمع منه شعرًا[4].

٢١٠- علي بن حَمْزة، أبو القاسم البَصْريُّ اللغويُّ العلامة.

له رُدُود على ابن الأعرابي، والأصْمَعي، وجماعة، ومصنَّفات مفيدة. وكان صديقًا للمُتنبي.

تُوفي في رمضان.

٢١١- علي بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين التُّجيبيُّ الواسطيُّ النَّقِيب.

عن ابن أبي داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مُبَشِّر الواسطي. وعنه أبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأزَجي[5].

٢١٢- عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص ابن الزَّيَّات البَغْداديُّ النَّاقد.

سمع إبراهيم بن شَرِيك، والفِرْيابي، وعبدالله بن ناجية، وعُمر بن أبي غَيْلان، وعُمر بن محمد الكاغَدِي، وطائفة سواهم. وعنه أبو بكر البَرْقاني، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وخلقٌ كثيرٌ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) تقدمت ترجمته في من اسمه عبدالله من هذه السنة (الترجمة ١٩٧).

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٦٢ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه (٩٣٥).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٦١٦.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مُتْقِنًا جَمَعَ أبوابًا وشيوخًا، تُوفي في جُمادى الآخرة، ومولده في سنة ست وثمانين ومئتين.

وقال الخطيب[1]: سألتُ البَرْقَاني عنه، فقلت: أكانَ ثِقَةً؟ فقال: إيْ والله مُصَنِّفًا.

٢١٣-فُضَيْل بن الحُسين، أبو العباس المِصْريُّ الكَتَّانيُّ.

حدث عن محمد بن الربيع بن سليمان.

٢١٤- قاسم بن عبدالله بن صبيح الجَوْهريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان. وعنه الحاكم، وغيره.

٢١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن خاقان، الرئيس أبو عبدالله بن أبي حَفْص البخاريُّ الفقيه، رئيس المُطَّوِّعة بخُراسان.

سمع أباه، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب.

قال الحاكم: كان من أحسن النَّاسِ وَجْهًا، نَثَرَ يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تَحَيَّر النَّاس.

٢١٦- محمد بن أحمد بن عبدالله السُّكَّريُّ، أبو أحمد النَّيْسَابُوريُّ المِسْكيُّ.

عن جده جعفر بن أحمد الحافظ، وعبدالله بن شِيروية. وعنه الحاكم.

مات في رجب.

٢١٧-محمد بن أحمد بن حسنوية، أبو أحمد الحَسْنُويُّ النَّيْسَابُوريُّ العارف.

سمع ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج. وعنه الحاكم.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢١٨- محمد بن الحسن بن سُليمان، أبو بكر القَزْوينيُّ.

سمع الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، والبَغَوي. وعنه علي بن محمد المالكي، وغيرُه.

---

(١) تاريخه ١٣/١٢٦ ومنه نقل الترجمة.

قال الخطيب[1]: في أحاديثه تَخْلِيط، وكان ببغداد، وتُوفي في شعبان.

٢١٩- محمد بن الحسن بن الفَتْح، أبو عبدالله القَزْوينيُّ الصَّفَّار الصُّوفيُّ.

رحل وسمع أبا القاسم البَغَوي، وأكْثَرَ عن الشَّاميين. روى عنه أبو يَعْلَى الخَلِيليُّ، وقال[2]: تُوفي في أوَّل السنة.

٢٢٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر التَّمِيميُّ الأبهريُّ القاضي المالكيُّ، شيخُ المالكية العراقيين في عَصْره.

سمع محمد بن الحُسين الأُشناني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن خُرَيْم، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني الحِمْصي، وأبا عَرُوبة، وأبا علي محمد بن سعيد الرَّقِّي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنَّف مصنَّفات في مَذْهبه، وتفقه ببغدادَ على أبي عُمر محمد بن يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحُسين.

قال الدَّارقُطْني: إمامُ المالكية، إليه الرِّحْلة من أقطار الدُّنيا، رأيتُ جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يُذاكر بالأحاديث الفقهيَّات وتَرَاجمَ من حديث مالك. ثقةٌ، مأمونٌ زاهدٌ، ورعٌ.

وقال فيه أبو إسحاق الشِّيرازي[3]: جَمَعَ بين القراءات وعُلُوِّ الإسْناد والفِقْه الجَيِّد، وشَرَحَ «مختصر عبدالله بن عبدالحَكَم»، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض[4]: له في شَرْح المَذْهب تصانيف وردٌّ على المُخَالفين. وحدَّث عنه خلقٌ كثير. وكان إمامَ العراقيين في زمانه، تفقه على أبي عُمر القاضي، وعلى أبي بكر بن الجَهْم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثِقَةً، انتهت إليه رياسةُ مذهب مالك.

---

(١) تاريخه ٢/ ٦١٧ ومنه نقل الترجمة.
(٢) الإرشاد ٢/ ٧٦٠.
(٣) طبقاته ١٦٧.
(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٧.

وقال أبو العلاء الواسطي: كان مُعَظَّمًا عند سائر العُلماء، لا يشهد مَحْضَرًا إلا كان هو المُقَدَّم فيه. سُئل أن يليَ القضاءَ فامتنعَ.

قلت: روى عنه الدَّارقُطْني، وهو من أقرانه، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد ابن محمد العَتِيقي، وأحمد بن علي البادا، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون.

تُوفي في شوال، وقيل: في ذي القَعْدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة، رضي الله عنه.

يقع حديثه عاليًا للفَخْر ابن البُخاري[1].

٢٢١- محمد بن عبدالله بن هانىء القُرْطُبيُّ العَطَّارُ المعروف بابن اللَّبَّاد.

سمع من قاسم بن أصبغ، ونحوه[2].

٢٢٢- محمد بن عُبَيدالله بن الفضل بن قَفَرْجَل، أبو بكر الكَيَّال.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وابن المُجَدَّر. وعنه الأزهري، وغيرُه. وهو صَدُوقٌ[3].

٢٢٣- محمد بن نَصْر، أبو العباس البَغْداديُّ المُعَدَّل، ابن أخي مُكْرَم القاضي.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد. وعنه أبو محمد الخَلَّال، والحسن بن علي الجَوْهَري، وجماعة.

قال البَرْقَاني: كان جَبَلاً من الجِبَال، يعني في الفقه[4].

٢٢٤- محمد بن يوسف بن أحمد بن غُلام، أبو عبدالله الهَرَويُّ.

مات في رمضان.

٢٢٥- نصر بن محمد بن إبراهيم، الإمام الفقيه أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديُّ الحَنَفيُّ، صاحب كتاب «الفتاوَى».

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٤٩٢ - ٤٩٤، وتاريخ دمشق ٥٤/ ١٠ - ١٤.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٧).
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧٥.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

نقلتُ وفاته بخط الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصْن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرَّرًا، مات ببَلْخ. وهو يروي عن محمد بن الفَضْل بن أُنيف البُخاري، وأقرانه.

وفي كتابه «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة؛ رواه عنه أبو بكر محمد بن عبدالرحمن التِّرْمِذي.

وقع لنا من حديثه من «أربعي» أبي المظفَّر ابن السمعاني.

٢٢٦- يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندلسيُّ.

له رحلة وحِفْظٌ واشتهار، وهو من أهل طُرْطُوشة؛ فسمع من أحمد بن سعيد بن مَسَرَّة، وقَدِمَ قُرْطُبَةَ سنة تسع عشرة، وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أيْمَن، وعبدالله بن يونس القبري، وطائفة. ورحل سنة سبع وأربعين فحج، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُتبةَ الرَّازي، وسَلْم بن الفضل، وبُكَيْر الرازي، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبَصْرة والأهواز.

قال ابن الفَرَضي[1]: حدَّثني أنه سمع ببغداد من سبع مئة رجل ونَيف، وجمعَ عِلْمًا عظيمًا، لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرِّحَل إلى المشرق، وتردَّد بالمشرق عشرين سنة، وحدث هناك، وقدم علينا سنة تسع وستين، فسمع منه طبقات طُلَّاب العلم، وأبناءُ الملوك. وكان صحيحَ الكتابِ، وكان حليمًا كريمًا جوادًا صَوَّامًا دَيِّنًا، تُوفي في رجب[2].

٢٢٧- يعقوب بن إسحاق بن زكريا، أبو يوسف البُخاريُّ الوِيْبَرْدِيُّ، ووِيْبَرْد: قريةٌ.

روى عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

٢٢٨- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سَوَّار، القاضي أبو بكر الميانَجِيُّ الشافعيُّ.

---

(١) تاريخه (١٥٩٩).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية بترجمة مغايرة، إذ نقل وفاته من وفيات الحَبَّال (الترجمة ٢٧٣).

نابَ في القضاء بدمشق عن قاضي مِصْرَ والشَّام أبي الحسن علي بن النُّعمان المذكور في هذه الطبقة.

كان مُسْند الشام في زمانه؛ سمع أبا خليفة، وزكريَّا السَّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير، والقاسم المُطَرِّز، والباغَنْدي، وعبدالله بن زَيْدان، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وحامد بن شعيب، ومحمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي. وسمع قبل الثلاث مئة، ورحل، وطوف، واستوطن دمشق.

روى عنه ابنُ أخيه صالح بن أحمد، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وعلي ابن السِّمْسار، ومحمد وأحمد ابنا عبدالرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن سَلَمَة ابن كامل، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو الوليد الباجي: هو محدثٌ مشهورٌ، لا بأسَ به.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: حدثنا عنه عِدَّة فوق الأربعين، وكان مولده قبل التِّسعين ومئتين، وكان ثقةً نبيلاً.

وقال غيره: تُوفي في شعبان.

---

(١) وفياته، الورقة ١٤.

سنة ست وسبعين وثلاث مئة

٢٢٩- أحمد بن علي بن محمد بن قُزْقُز، أبـو الحسن البَغْداديُّ الرَّقَّاء.

سمع عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير، والباغندي، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني. وعنه عبدالعزيز الأزَجي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

لم تُضْبَط وفاته، وإنما حَدَّث في هذه السنة[١].

٢٣٠- أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البَرْذَعيُّ الحافظ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ونِفْطُوية النَّحْوي، ومَكْحُولاً البَيْروتي. وعنه تَمَّام، ومكي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن شواش، والدِّمشقيون.

وكان من جِلَّة المُحَدِّثين[٢].

٢٣١- أحمد بن محمد بن جعفر النَّيْسَابُوريُّ الخُواريُّ الكَرَابيسيُّ المُعَدَّل، أبو الحسن.

سمع السَّرَّاج، وطبقته. وعنه الحاكم.

مات في جُمادة الأولى.

٢٣٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجَرَّاح، الحافظ أبو العباس المِصْريُّ، ابن النَّحَّاس.

أول سماعه في سنة خمسٍ وثلاث مئة. وكتب بمصر، والحجاز، والشام، والعراق، والجبال، وأصبهان، وخُوزستان. ثم ورد على أبي نُعَيم بن عَدِي جُرْجان، وانحدرَ منها إلى جُوَيْن. وأدرك بنَيْسَابُور أبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وبسَرَخْس أبا العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد عَلَّان، وأكثر بالرَّي عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، إلا أن سماعه بالشام والعراق ذهب كُلُّه. وأملى مدة سنين بنَيْسَابُور. وروى

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٤ - ٤١٥.

عمن ذكرنا، وعن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني. وتُوفي في آخر سنة ست، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدُويي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو عثمان الحِيري، والحاكم، وقال: حدَّث من حِفْظه بأحاديث، وكان يَتَحرَّى في مُذاكراته الصِّدْقَ، وهو حافظ[1].

٢٣٣- أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسيُّ البَجَّانيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن فُطَيْس.

تُوفي في نحو هذه السنة[2].

٢٣٤- أبان بن عثمان بن سعيد اللَّخْميُّ الأندلُسيُّ، أبو الوليد.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر.

وكان نَحْويًّا لُغَوْيًّا، لطيفَ النظر، بصيرًا بالحُجَّة.

تُوفي في رجب[3].

٢٣٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود، أبو إسحاق البَلْخيُّ المُسْتَملي.

راوي «البُخاري» عن أبي عبدالله الفِرَبْري، سماعه منه في سنة أربع عشرة وثلاث مئة. روى عنه الكتابَ أبو ذَر عبد بن أحمد الهَرَوي، وقال: كان من الثِّقات المُتْقِنين ببَلْخ.

قلتُ: طَوَّفَ وسمع الكثير، وخَرَّج لنفسه مُعْجَمًا، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العباس البَلْخي. وروى عنه بالأندلس عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهَمْداني.

٢٣٦- جعفر بن جَحَّاف، أبو بكر البَلَنْسيُّ قاضي بَلَنْسِية.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥/ ٤٣٤ - ٤٣٨.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٨٠).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٤).

وكان فقيهًا[1].

٢٣٧- الحسن بن جعفر بن محمد بن الوَضَّاح، أبو سعيد السِّمسار البَغْداديُّ الحَرْبيُّ المعروف بالحُرْفيِّ.

حدث عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومحمد بن جعفر القَتَّات، وجعفر الفِرْيابي. وعنه أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد الأزهري، وعبدالعزيز الأزَجي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وجماعة.

قال العَتِيقي: كان فيه تَسَاهُلٌ[2].

٢٣٨- الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهانيُّ الصَّحَّاف.

تُوفي فيها[3].

٢٣٩- الحسن بن محمد، أبو محمد الصِّلْحيُّ الكاتب.

أحدُ الكبار، وَلِيَ كتابة ابن رائق، ونابَ عنه في الحَضْرة، ثم وَلِيَ كتابة المطيع. حكى عنه أبو علي التنوخي في «نَشْواره»[4].

٢٤٠- الحُسين بن جعفر، أبو القاسم الوَزَّان الواعظ.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه عُبيدالله الأزهري، وعبدالعزيز الأزَجي[5].

٢٤١- خَصْلة[6] بن موسى بن عِمْران، أبو إسحاق الزَّاهد.

من عُباد أهل الأندلس، تُوفي في رجب.

قال ابن الفَرَضي[7]: لا أعلَمُني شهدتُ أعظمَ حَفْلاً من جنازته. وكان زاهدًا بعيد الاسم في الخَيْر.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣١٩).
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٤٤.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٧٤.
(٤) نشوار المحاضرة ١/ ٢٠٤.
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٥٠ - ٥٥١.
(٦) هكذا بخط المؤلف مجود، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «خلصة».
(٧) تاريخه (٤٢٢).

٢٤٢-رشيد بن محمد بن فتح[١]، أبو القاسم الدَّجَّاج القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وحج فسمع أبا محمد بن الوَرْد، وابن أبي المَوْت، وطائفة. روى عنه ابن الفَرَضي، وجماعة[٢].

٢٤٣-عبدالعزيز بن محمد بن مُقَرِّن، أبو القاسم الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع محمد بن علي بن الجارود. وعنه أبو نُعَيم[٣].

٢٤٤- عبدالواحد بن علي ابن اللحياني.

بغداديٌّ، سمع البَغَوي، وابن صاعد. وعنه أبو محمد الخَلال.

قال الخطيب[٤]: ثقةٌ.

٢٤٥- عبدالله بن داود القُرْطُبيُّ.

سمع محمد بن عُمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد الجَبَّاب، وحَدَّث[٥].

٢٤٦- عبدالله بن فَتْح بن فَرَج بن معروف بن سَلام التُّجِيْبيُّ، أبو محمد.

سمع وهب بن مَسَرَّة، ورحل فسمع بمصر أبا محمد بن الوَرْد، وابن جامع السُّكَّري، وجماعة.

تُوفي في شعبان بطُلَيْطُلة[٦].

٢٤٧- عبدالرحمن بن عامر، أبو المُطَرِّف[٧] القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة. وتُوفي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة[٨].

٢٤٨- عُبيدالله بن أحمد بن يعقوب البَغْداديُّ المقرىء، أبو الحُسين ابن البَوَّاب.

---

(١) في تاريخ ابن الفرضي: «رشيد بن الفتح»، فكأن اسم أبيه سقط من المطبوع.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤٣٩).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١٢٧.
(٤) تاريخه ١٢/ ٢٥٦، ومنه أخذ الترجمة.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٧٣٩).
(٦) من تاريخ ابن الفرضي (٧٣٣).
(٧) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «أبو بكر».
(٨) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٨٠٤).

سمع الحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله البَغَوي، وجماعة سواهم. وعنه الحسن ابن محمد الخَلَّال، وعُبَيدالله الأزهري، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

ووثَّقَهُ الأزهري.

تُوفي في رمضان[1].

قال أبو عَمْرو الدَّاني: قرأ القرآن على أحمد بن سَهْل الأُشْناني، وأبي بكر بن مُجاهد.

٢٤٩- عُبيدالله بن محمد بن سُليمان بن بابُوية، أبو محمد بن جَغُومَا المُخَرِّميُّ الدَّقَّاق.

روى عن جعفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي، وعلي بن الحسن بن العَبْد. روى عنه بُشْرَى الفاتني، وعبيدالله النجار، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وغيرُهم.

أحاديثه مستقيمة؛ قاله الخطيب[2].

٢٥٠- عبدالملك بن عبدالواحد بن علي بن مَحْمُوية، الحافظ الإمام أبو بكر السَّمَرْقنديُّ، وكان أبوه بغداديًا وجده مَوْصِليًا.

حافظ مُتْقِن، جمعَ الأبواب والشيوخ والمُقِلِّين وأكثر. وكان ثقةً إمامًا.

سمع أبا بكر الشافعي وطقبته، وسمع بما وراء النهر من أبي جعفر محمد ابن محمد البغدادي الجَمَّال، ومحمد بن إسحاق العُصْفُري، وأبي بكر بن خَنْب، وعلي بن مُحتاج. وكان حريصًا على الحديث وكَتْبه، ولو عاش لَكَان له شأن.

مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وله إحدى وخمسون سنة.

٢٥١- عُبيدالله بن علي بن الحسن، أبو القاسم النَّخَعيُّ الكوفيُّ ثم المِصْريُّ، قاضي نَسَف.

وكان ظاهري المَذْهب. روى عن محمد بن يوسف الهَرَوي، والشاميين، والعراقيين. وعنه جعفر بن محمد المُستغفري، وهو سَماه ووَرَّخَهُ في جمادى

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٢/ ٨٧ - ٨٨.

(٢) تاريخه ١٢/ ٨٨، ومنه لخص الترجمة.

الأولى من السنة. وما أُبعد أن يكون: عبيدالله المذكور في السنة الماضية[1]؛ بل هو هو، وقع اختلاف في نسبه وفي وفاته. روى عنه أيضًا أبو عبدالله غُنجار الحافظ.

٢٥٢- علي بن الحسن بن رجاء بن طُغَان، أبو القاسم الدِّمشقيُّ المحتسب.

روى عن محمد بن خُرَيْم، ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعثمان بن محمد الذَّهَبي، وجماعة. وعنه عبدالغني بن سعيد الحافظ، ومكي بن الغَمْر، وعلي ابن السِّمْسار، ومُسَدَّد بن علي الأُملوكي، وعدة.

وكان كثير السماع، تُوفي في شوال[2].

٢٥٣- علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحُسين بن كَرْنيب ابن العَطَّار المُخَرِّميُّ.

سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن حوالة، والبَغَوي. وعنه أبو بكر البَرْقَاني، وعبدالعزيز الأزَجي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

قال أبو بكر الخطيب[3]: كان يتعاطى الحِفْظ، وكان ضَعِيفًا. سمعت محمد بن عُمر الداودي يقول: كان من أحفظ النَّاس للمَغَازي، إلا أنه كان يضع الحديث ويَكْذِب.

وقال الدَّارقُطْني[4]: أدْخَلَ على دَعْلج وغيره أشياء.

٢٥٤- علي بن الحسن بن علي بن مُطَرِّف، القاضي أبو الحسن الجَرَّاحيُّ.

بغداديٌّ مُكْثِرٌ، روى عن حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحُسين بن عفير، والبَغَوي، وخلقٍ بعدهم. روى عنه أبو القاسم عُبيدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

---

(١) الترجمة ٢٠٦.
(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢١ - ٣٢٣.
(٣) تاريخه ١٣/ ٣١٨ و٣٢٠.
(٤) سؤالات الحاكم (٢٥٤).

وقال البَرْقاني: لم أكتب عنه شيئًا، كان يُتَّهم في روايته عن حامد بن شُعيب[1].

٢٥٥- علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السَّرِي البَكَّائيُّ، أبو الحسن الكُوفيُّ، مسندُ الكوفة في زمانه.

سمع محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، وأبا حَصِين محمد بن الحُسين بن حبيب الوادعي، وعَبْدالله بن بحر بن طَيْفُور، وأبا جعفر أحمد بن فَرَح بن جِبْريل العَسْكري، وجماعة. وأول سماعه سنة تسعين ومئتين.

روى عنه أبو العلاء صاعد بن محمد البُوشَنْجي، ومحمد بن علي بن عبدالرحمن العَلَوي، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فَدُّوية، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليَشْكُرِي، وأبو الحُسين محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن بَيان الدَّهَّان، وعُبَيدالله بن علي العِجْلي الحَذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البَكْري، وأخوه أبو الحُسين محمد بن محمد؛ وستتهم من شيوخ أُبَي النَّرْسي. وروى عنه أبو عبدالله بن باكُوية، وطائفة.

قال أبو عبدالله أحمد بن عبدالرحمن بن خُرْجة النَّهَاوَنْدي: تُوفي شيخنا البَكَّائي في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وله تسعٌ وتسعون سنة.

٢٥٦- علي بن محمد بن يَنال العُكْبَريُّ الحافظ.

روى عن أحمد بن الفَضْل بن خُزَيْمة، ومحمد بن جعفر العَسْكري. سمع وهو كبير. روى عنه عبدالعزيز الأزَجي.

وقال عبدالواحد بن علي الأسَدي: سمع ابن يَنَال وتَعَلَّم الخَط كبيرًا، ورزقه الله من المعرفة والفَهْم شيئًا كثيرًا.

تُوفي سنة ست[2].

٢٥٧- علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رَزِين، أبو الحسن الباشانيُّ الهَرَويُّ.

روى عن جده، وعن محمد بن إبراهيم الصَّرَّام، وأبي إسحاق البَزَّاز. روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب، والحسن بن علي النَّصْرُويي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٦٦.

تُوفي في ربيع الأول، وكان من العُدول.

٢٥٨- عمر بن علي بن يونس القطان.

حدث ببغداد في هذه السنة عن أبي عَرُوبة الحَرَّاني. روى عنه عُبيدالله الأزهري، والحسن الجَوْهَري.

وكان صَدُوقًا[١].

٢٥٩- عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبَنْك، أبو القاسم البَجَليُّ البَغْداديُّ.

سمع محمد بن حُبان الباهلي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة. وعنه القاضي عبدالوَهَّاب المالكي، وأبو القاسم عُبَيدالله الأزْهري، وأبو القاسم التَّنُوخي، وخَلْقٌ سواهم.

وكان ثقةً. نابَ في الحُكْم بسوق الثلاثاء، وقال: أول ما كتبت سنة ثلاث مئة عن محمد بن حُبان.

ومولده في سنة إحدى وتسعين ومئتين. وهو من ذُرِّيَّة جرير بن عبدالله، رضي الله عنه[٢].

٢٦٠- قَسَّام الحارثيُّ، من أهل قرية تَلْفِيتا من جبل سَنِّير[٣].

كان ينقلُ التُّراب على الحَمِير، ثم اتَّصل بأحمد بن الجِصْطار[٤] من أحداث دمشق فكان من حِزْبه، وتَنَقَّلت به الأحوال، وكَثُر أعوانُه حتى غَلَبَ على دمشق مُدةً، فلم يكن لنُوَّابها معه أمرٌ، إلى أن نَدَبُوا له من مصر جيشًا، عليهم يَلْتِكين الذي ذكرنا ترجمته من قريب، فحارب قَسَّامًا أو قوي عليه، فضَعُف أمرُ قَسَّام، فاختفى أيامًا، ثم استأمن، فقيَّدُوه وحملوه إلى مصر، فعُفِي عنه. وقد مدحه عبدالمُحسن الصُّوري بقصيدة.

وحملوه إلى مصر في هذه السنة ولم أرَ له ذِكْرًا بعدها[٥].

وقال القِفْطيُّ: تَغَلَّب على دمشق رجلٌ من العَيَّارين يُعرف بقَسَّام وتَحَصَّن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٨ - ١٢٩.

(٣) بين حمص وبعلبك.

(٤) جَوده المصنف بخطه.

(٥) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٢٤.

بها، وخالفَ على صاحب مصر، فسار لحربه الأمير فَضْل من مصر، فحاصرَ دمشق، وضاقَ بأهلها الحالُ، فخرجَ قسَّامٌ متنكِّرًا، فأخذته الحَرَس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى فَضْل، فقال: أنا رسول قَسَّامٌ إليك لتحلف له وتُعَوِّضه عن دمشق بَلَدًا يعيشُ فيه، وقد بعثني إليك سِرًّا، فحلف الفَضْل له، فلما تَوَثَّق منه قامَ وقبَّلَ يده، وقال: أنا قَسَّام، فأُعجبَ به الفَضْل، وزاد في إكرامه. فَرَدَّ إلى البَلَد، وسَلَّمه إليه، وقامَ له بكل ما ضَمنه، وعَوَّضه موضعًا عاشَ فيه، وأحسنَ العزيزُ صِلَتَه. ذكر القفطي أن ذلك كان في سنة تسعٍ وستين. ثم قال: وذكر بعضُهم أنَّ أخْذَ دمشق من قسام كان في سنة اثنتين وسبعين.

قلتُ: وهو الذي يتحدَّث الناس أنه ملكَ دمشق، وأنه قَسِيمٌ الزَّبَّال. وكان سَلْمان بن جعفر بن فلاح قد قدم دمشقَ في جيش فنزلَ بظاهرها، ولم يمكنه دخولها فبعث إليه قَسَّام بخطه: أنا مقيمٌ على الطَّاعة. فورد البريد إلى سَلْمان أن يترحَّل عن دمشق. ووَلِيَ دمشق أبو محمود المَغْربي، ولم يكن له أيضًا مع قَسَّام أمرٌ ولا حَل ولا عَقْد، فهذا ما عندي من خَبَر قَسَّام.

٢٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن الخليل، أبو عَمْرو الخَفَّاف القُهُنْدُزيُّ الزَّاهد.

سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وزَنْجُوية بن محمد، وجماعة.

وتُوفي في رمضان. روى عنه الحاكم، وغيره.

٢٦٢- محمد بن أحمد بن حَمْدان بن علي بن عبدالله بن سِنَان، أبو عَمْرو ابن الزَّاهد أبي جعفر الحِيريُّ النَّيْسَابُوريُّ، الزَّاهدُ المقرىءُ المحدِّثُ النَّحويُّ.

كان المسجد فِراشَه نَيِّفًا وثلاثين سنة، ثم لما عَمِيَ وضَعُف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحِيرة من نَيْسَابُور. رحل به أبوه.

قال الحاكم: سماعاتُه صحيحة، وصَحِب الزُّهاد، وأدركَ أبا عثمان الحِيري الزَّاهد، وسَمِعَ سنة خمس وتسعين ومئتين؛ سمع أبا بكر محمد بن زَنْجُوية بن الهَيْثَم، وأبا عَمْرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ. ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسع وتسعين مُسْنَدَه، ومُسْنَدَ شيخه أبي بكر ابن أبي شَيْبة، ومن أبي يَعْلَى المَوْصِلي مُسْنَدَه، ومن عَبْدَان الأهوازي،

وعِمْران بن موسى بن مُجاشع، وزكريَّا بن يحيى السَّاجي، وأحمد بن الحَسن الصُّوفي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شُعَيب، ومحمد بن جرير الطَّبري، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الدَّويْري، وعلي بن سعيد بن عبدالله العَسْكري، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، وأبي العبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النَّقَّاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوي، وأبو حفص بن مَسْرور، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَرُوذي، ومحمد بن محمد بن حَمْدون السُّلَمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وآخرون.

وهو أخو أبي العباس محمد نزيل خُوَارِزْم شيخ البَرْقَاني.

قال الحاكم: وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتُوفي وزوجته حُبْلَى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قرُبَت وِلادتي. فقال: سَلَّمْتُه إلى الله، فقد جاؤوا ببراءتي من السَّمَاء، وتَشَهَّدَ ومات في الوقت، رحمه الله. قال: وتُوفي في ذي القَعْدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة. وصَلَّى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلتُ: قد وقع لنا بالإجازة جُملةٌ من عَوَاليه، وله جُزْءُ سؤالات كان يحفظه، وقع لي أيضًا بعُلُوٍّ؛ قرأته على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذي، عنه.

وقال ابن طاهر: كان يتشيَّع.

٢٦٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح، أبو بكر البَغْداديُّ نزيلُ بَلْخ.

روى عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وجماعة.

وهو مُتَكَلَّمٌ فيه[1].

٢٦٤- محمد بن العباس بن يحيى الأُمويُّ، مولاهم، الحَلَبيُّ نزيلُ الأندلس.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/٢٠٣ - ٢٠٤.

سمع أبا الجَهْم بن طَلاَّب بمَشْغَرا، ومحمد بن عبدالله مَكحُولاً ببيروت، وأبا عَرُوبة بحَرَّان، وعلي بن عبدالحميد الغَضَائري، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد التَّرخمي بحِمْص.

ووفَدَ على المستنصر بالله خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي، وأبو الوليد عبدالله ابن الفَرَضي، وقال[1]: كتبتُ عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتُوفي في هذه السنة.

قلت: هذا كان أسند من بجزيرة بالأندلس في عَصْره، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي[2].

٢٦٥- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازيُّ الواعظ، والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

روى عن يوسف بن الحُسين الرَّازي، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي يعقوب النَّهْرَجُوري، وأبي محمد البَربهاري الحَنْبلي، وخَيْر النَّسَّاج، وأبي العباس بن عطاء.

كان قد تتبع ألفاظ الصُّوفية، وجمع منها الكثير.

ورد نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاث مئة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التَّصوُّف وصُحْبة الفُقراء.

قال الحاكم: كتبتُ عنه، ورأيته ببُخَارى، فلما قدمتُ الرَّي سنة سبعٍ وستين صادفته بها، وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس البَجَلي، فخَلَوْتُ به وزجرته، فانزجر، وترك ذلك النَّسب، ولو اشتُهِرَ ذلك بالرَّي لآذَوه، فإنَّ محمد بن أيوب لم يُعْقِب ولدًا ذكرًا. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدِّث عن علي بن عبدالعزيز وأقرانه، وما كنتُ رأيته قبل ذلك يحدث بالمسانيد، والله يرحمنا وإيَّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبدالرحمن السُّلَمي حكايات مُنْكَرة من حكايات القَوْم، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وروى عنه أيضًا أبو عبدالله بن باكُوية، عن رجلٍ، عن الكُدَيْمي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو حازم العَبْدُويي، وجماعة.

---

(١) تاريخه (١٤٠٤).

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١١ - ٣١٢.

حكى عن الشِّبْليِّ أيضًا، ولا تَرْكَنُ النَّفْسُ إلى ما يحكيه، فإنه جريءٌ قليلُ الحياء، نسأل الله العَفْوَ[1].

٢٦٦- محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصَّدَفِيُّ المِصْريُّ.

يروي عن أبي جعفر الطَّحَاوي.

٢٦٧- محمد بن علي بن عُمر الصَّيْدَنانيُّ القَزْوينيُّ.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد ابن القاسم المحاربي الكُوفي.

وقد مر أخوه حسن سنة اثنتين[2].

٢٦٨- محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن، أبو عبدالله الأندَلُسيُّ الشاعر.

مدح الخُلفاء والكبار، وتُوفي بإسْتِجَة في ذي الحجة[3].

٢٦٩- محمد بن أبي عَمرو محمد بن جعفر بن مَطَر، أبو أحمد النَّيْسَابُوريُّ.

سمع من ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وعاش ثمانين سنة، وخَرَّج له أبوه فوائد.

٢٧٠- محمد بن نَجَاح بن عبدالرحمن بن علقمة، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، وغيرِه، ووَلِيَ قضاء طُلَيْطُلة[4].

٢٧١- هشام بن محمد بن قُرة، أبو القاسم الرُّعَيْنيُّ المِصْريُّ.

يروي عن ابن قُدَيْد، والطَّحَاوي، وأبي بِشْر الدُّولابي.

تُوفي في ذي القَعْدة، وكان ثقةً.

روى عنه الحافظ عبدالغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان، ويحيى ابن علي الطَّحَّان، وإسماعيل بن عبدالرحمن النَّحَّاس.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٤٩٥ - ٤٩٦.
(٢) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٥٠).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٤٩).
(٤) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٣٤٨).

٢٧٢- الوليد بن أحمد بن الوليد، أبو العبَّاس الزَّوْزَنيُّ الواعظ العارف.

سمع أبا حامد ابن الشرقي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبدالله المَحَاملي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمة الأطرابُلُسي. وعنه الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيم.

قال الحاكم: كان من عُلماء الحقائق وعُبَّاد الصُّوفية، تُوفي في ربيع الأول.

وقال النَّقَّاش: أبو العباس حكيمُ زمانه، له مصنَّفات لا يخفى على من نظر في كتبه قد وَهَبَ الله له من الحكمة، كتب الحديث الكثير ورواه. ثم روى عنه النقاش أحاديث ومواعظ[١].

٢٧٣- يحيى[٢] بن مالك بن عائذ، أبو زكريَّا الأندلسيُّ الحافظ.

سمع عبدالله بن يونس المُرادي، وأبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربِّه بقُرْطُبَة، وطائفة. ورحل فسمع أبا سهل بن زياد القَطَّان، ودَعْلَج بن أحمد، والطبقة. روى عنه الحسن بن رشيق أحد شيوخه، ويحيى بن علي الحَضْرَمي ابن الطَّحَّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي، وأبو الوليد ابن الفَرَضي[٣].

أملى بجامع قُرْطُبَة.

قال التنوخي في «النَّشْوار»: إنه حضر مجلس أبي الفرج صاحب «الأغاني»، فقال: لم نسمع بمن مات فُجَاءَةً على المِنْبر؟ فقال شيخ أندلُسي قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن مالك بن عائذ أنَّه شاهد في جامع بلده بالأندلُس خطيبَ البلد وقد صعد يوم جُمُعَةٍ ليخطُب، فلما بلغ يسيرًا من خطبته خَرَّ مَيتًا فوق المِنْبر، فأُنْزِل، وطلبوا في الحال من رَقِي المنبرَ، فخطب وصَلَّى الجمعة بنا.

قال الحَبَّال[٤]: مات ابن عائذ الأندلسي في شعبان سنة ست وسبعين.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٦٣/١٠٩ - ١١١.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٢٦) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تاريخه (١٥٩٩).

(٤) وفياته (١٦).

سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

٢٧٤- أحمد بن الحُسين ابن الطبريّ، أبو حامد المروزيُّ الفقيه.

سمع أبا العباس الدَّغُولي، وغيره. وكان من رؤوس أئمة الحنفية. ووَلِيَ قضاء قضاة خراسان. وكان صالحًا عابدًا مُصَنِّفًا.

ورَّخه أبو سَعْد الإدريسي في هذه السنة، ووَرَّخه الحاكم سنة ثلاث وسبعين، كما تقدم[١]. وله تاريخ حسن. وقد قدم بغداد وتفقَّه على أبي الحسن الكَرْخي، ثم قدمها بأخرة. انتخب عليه الدارقطني، وروى عنه الرُّماني.

٢٧٥-أحمد بن خلف بن محمد بن فُرْتون، أبو عُمر الأندلُسيُّ الزَّاهدُ.

مُكْثِرٌ عن وَهْب بن مَسَرة، وحج فسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأبي علي السُّيُوطي، وخَلْقٍ.

وكان ثقةً ورِعًا متعبدًا؛ روى عنه أبو محمد بن ذِّنين، والصَّاحبان أبو إسحاق بن شنظير، وأبو جعفر بن ميمون.

ومات كهلاً، وكان مُجَاب الدَّعْوة[٢].

٢٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفَضْل الفارسانيُّ[٣].

حدَّث بجُرْجَان عن الحسن بن سفيان. وعنه حَمْزة السَّهْمي[٤].

٢٧٧- أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المناسكيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا سعيد عبدالرحمن بن الحُسين، وطبقته. وعنه الحاكم.

٢٧٨- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول، أبو الحسن التَّنُوخيُّ البَغْداديُّ.

من بيت عِلْمٍ وحِشْمة. سمع عُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وعبدالله ابن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي. روى

---

(١) الترجمة ٨٦.

(٢) من كتاب الصلة لابن بشكوال ١/ ١٢.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولا ذكرت كتب البلدان «فارسان»، لكن فيها «فارسين» من أعمال قزوين، فالله أعلم. وقد جَوَّد المصنف ضبطها في نسخته نقلاً من تاريخ جرجان.

(٤) تاريخ جرجان ٨٢ ومنه نقل الترجمة.

عنه ابنته طاهرة، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وكان صحيح السَّمَاع.

وذكر ابن أبي الفوارس أنه كان داعيةً إلى الاعتزال.

وقال غيره: كان عارفًا باللُّغة والنَّحْو والكلام، وهو من بقايا بيته[1].

٢٧٩- أبيض بن محمد بن أبيض بن الأسود بن نافع، أبو العباس، ويقال: أبو الفَضْل، المِصْريُّ القُرَشِيُّ الفِهْريُّ.

آخر من روى عن أبي عبدالرحمن النَّسَائي مجلسين. روى عنه الحافظ عبدالغني الأزْدي، وعبدالملك بن عبدالله بن مِسْكين الشافعي، ويحيى بن علي ابن الطَّحَّان.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وروى أبو محمد ابن النَّحَّاس، عن محمد بن أبيض، عن عبدالسلام بن أحمد.

٢٨٠- إسحاق، الأمير أبو محمد ابن المقتدر بالله.

وُلِد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وعاش ستين سنة، وتُوفي في ليلة الجُمُعة سابع عشر ذي القَعْدة، وغَسَّله أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي، وصلى عليه ابنه القادر بالله الذي استُخْلِف بعد الطائع لله.

٢٨١- أَمَةُ الواحد بنت القاضي أبي عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي.

رَوَتْ عن أبيها، وإسماعيل الوَرَّاق، وعبدالغافر بن سَلَامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفَرَائض والدَّور والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية. روى عنها الحسن بن محمد الخَلَّال، وغيرُه.

وهي أُم القاضي أبي الحُسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال ابن أخيها أحمد بن عبدالله: اسمها سُتَيْتَة، وكانت من أحفظ النَّاس للفقه.

وقال أبو بكر البَرْقَاني: كانت بنت المَحَاملي تُفْتِي مع أبي علي بن أبي هُرَيْرة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٧٠ - ٤٧٢.

تُوفيت في رمضان[1].

٢٨٢- بكر بن أحمد ابن البَغْداديِّ القَزْوينيُّ الشافعيُّ.

سمع محمد بن أبي عُمارة. وعنه الخليلي[2].

٢٨٣- جعفر ابن الخليفة المُكْتَفي علي ابن المعتضد ابن الموفَّق العَبَّاسيُّ.

مات أبوه وله سنة، فدخل في عِلْم الفلاسفة وبرع في التَّنْجيم. حكى عنه أبو علي التَّنُوخي في «النَّشْوار»، وكان عَضُدُ الدولة يحترمه.

توفي في صفر.

٢٨٤- جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، أبو محمد التَّنُوخيُّ الأنباريُّ ثم البَغْداديُّ المقرىء.

ولد سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، وكان يُقرِئ بحرف عاصم، وحَمْزة، والكِسَائي. وسمع هو وأخوه علي من البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المُجَدَّر، وأبي اللَّيْث الفَرَائضي، وجَدِّه أحمد بن إسحاق.

وعُرِض عليه قضاء بغداد، فأباه تورُّعًا وتزهُّدًا. روى عنه أبو القاسم التنوخي، ومات في جُمادى الآخرة.

لا أستحضر مَن قرأ عليه[3].

٢٨٥- الحسن بن أحمد بن عبدالغَفَّار، أبو علي الفارسيُّ الفَسَويُّ النَّحويُّ صاحبُ التَّصَانيف.

عنده جُزْءٌ عالٍ رواه عن علي بن الحُسين بن مَعْدان صاحب إسحاق بن راهُوية. روى عنه عُبَيدالله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري.

وُلِد بفَسَا، وقدم بغداد وسكنها، وأخذَ عن عُلَمائها كالزَّجَّاج، وأبي بكر السَّرَّاج، وأبي بكر مَبْرمان، وأبي بكر الخَيَّاط، ودخلَ الشام وأقام بطرابُلُس، ثم بحلب، وخدم سيف الدولة، ثم رجع إلى بغداد، وأقبل على الإشغال

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٣٢.

(٢) الإرشاد ٢/ ٧٧٠ - ٧٧١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٥٣ - ١٥٤.

والتَّصْنيف، وعَلَتْ منزلته في النَّحو حتى فَضَّلَه بعضُ تلامذته على المُبَرِّد، وخدم الملوك ونفقَ عليهم.

قال السُّلطان عَضُدُ الدولة: أنا غلام أبي علي الفارسي في النَّحْو، وغلامُ أبي الحُسين الرَّازي في النُّجوم.

ومن أصحابه أبو الفتح عثمان بن جِني، وعلي بن عيسى الرَّبَعي.

وكان مُتَّهَمًا بالاعتزال، صَنَّف كتاب «التَّذْكرة» وهو كبير، وكتاب «الإيضاح»، و«التكملة»، وصَنَّفه لعَضُد الدولة، وكتاب «الحُجَّة في القراءات وعِلَلها»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ما أغفله الزَّجَّاج في معاني القرآن»، وكتاب «العوامل المئة»، و«المسائل العَسْكرية»، و«المسائل البَصرية»، و«المَسائل المَجْلِسيات»، و«المسائل القَصريات»، و«المسائل الشِّيرازية»، و«المسائل المَذْهبيات»، و«المسائل الكَرْمانية»، وغير ذلك.

وتُوفي ببغداد في ربيع الأول، وله تسعٌ وثمانون سنة[1].

٢٨٦- الحسن بن محمد بن داود، أبو الحُسين الأصبهانيُّ المُذَكِّر.

سمع إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، ومحمد بن يحيى البَصْري، صاحب عبدالأعلى بن حماد. روى عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ[2].

٢٨٧- الحُسين بن حَلْبَس بن حَمُّوية، أبو عبدالله القَزْوينيُّ.

سمع العباس بن الفضل بن شاذان، وأبا العباس الجَمَّال؛ الرَّازِيَّيْن، وأبا بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري. روى عنه أبو يَعْلَى الخليلي، ووَثَّقه[3].

٢٨٨- سُليمان بن أيوب بن سُليمان بن البَلْكايش، أبو أيوب القُوطيُّ القُرْطُبي.

سمع أباه، وابن لُبَابة، وأحمد بن بَقِي بن مَخْلَد، ومحمد بن أيْمَن، وأسلم بن عبدالعزيز، وجماعة.

وكان فقيهًا مالكيًّا زاهدًا خاشعًا بكَّاءً، روى الكثير؛ أخذ عنه ابن

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٢١٧ - ٢١٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٠ - ٨٢.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٧٣.

(٣) الإرشاد ٢/ ٧٥١ - ٧٥٢ ومنه نقل الترجمة.

الفَرَضِي[1] وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيرًا بالاختلاف، حافظًا للمذاهب، مائلاً إلى الحُجَّة والدَّليل.

تُوفي في شعبان.

٢٨٩-شاه بن محمد بن جبريل، أبو الحُسين النَّسفيُّ، واسمه محمد.

روى عن محمود بن عَنْبَر صاحب عَبْد بن حميد. وعنه جعفر المُسْتَغْفِرِي.

٢٩٠- عبدالله بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَميُّ الهَرَويُّ.

سمع حاتم بن مَحْبوب، وعنه الحاكم، وجماعة. وقد سمع من السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا حامد الحَضْرَمي.

٢٩١-عبدالله بن عُمر بن أحمد بن محمد، أبو الفرج المُقرىء النَّاقد.

شيخٌ بغداديٌّ، روى عن أبي عبدالله المَحَامِلي، وغيره. وعنه علي بن عبدالعزيز الطَّاهري[2].

٢٩٢- عبدالله بن محمد بن الجُنَيد الأصبهانيُّ.

ثقةٌ دَيِّنٌ، سمع أحمد بن محمد بن السَّكَن. وعنه ابن أبي علي الذَّكْوَاني، وأبو نُعَيم.

٢٩٣- عبدالواحد بن علي بن خُشَيْش، أبو القاسم البَغْداديُّ الوَرَّاق.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد. وعنه الحسن بن محمد الخَلَّال، وغيرُه، وهو ثقةٌ[3].

٢٩٤- عُبيدالله بن محمد بن عابد، أبو محمد البَغْداديُّ الخَلَّال.

شيخ ثقةٌ، سمع أحمد بن محمد البَرَاثي، وإبراهيم بن شَرِيك الأسَدي، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح. وعنه عُبيدالله الأزهري، وأبو محمد الحسن الخَلَّال، وأحمد بن رَوْح.

عاش ستًّا وثمانين سنة[4].

٢٩٥- علي بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر بن عَرَفَة الثَّقَفيُّ البَغْداديُّ،

---

(١) تاريخه (٥٦٦) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٢/ ٨٨ - ٨٩.

أبو الحسن بن لؤلؤ الوَرَّاق.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَرِيك، وعبدالله بن ناجية، والفِرْيابي، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وزكريَّا بن يحيى السَّاجي، ومحمد بن المُجَدَّر، وجماعة. وعنه أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

قال البَرْقَاني: كان ابن لؤلؤ يأخذ العِوَض على الحديث دَانقَيْن، يعني أنَّ نَفْسَه دَنِية. قال: وكانت حاله حسنةً من الدنيا، وهو صَدُوقٌ، غير أنه رديء الكِتَاب، أي سَيِّئ النَّقْل. قال: وصَحَّفَ مرة: عن عُتَيٍّ، عن أُبَي قال: عن عن، عن أُبَي.

وقال عُبَيدالله الأزهري: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال أبو القاسم التَّنُوخي: حضرتُ عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البَيْضاوي لنقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد من يحضر، ودَفَعْنا إليه دراهم، فرأى في جُملتنا واحدًا زائدًا على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدِّهْليز، فجعل البَيْضاوي يرفع صوته ليُسْمع الرجل، فقال له ابن لؤلؤ: يا أبا الحُسين أتَعَاطَى عليَّ وأنا بغدادي بابطاقي وراق، صاحب حديث، شيعي، أزرق كوسج! ثم أمر جاريتَهُ بأن تجلس وتدق في الهَاوَن أُشْنَانًا، حتى لا يصل الصوتُ.

وقال العَتِيقي: تُوفي ابن لؤلؤ، وكان أكثر كُتُبِهِ بخطه، وكان لا يفهم الحديث إنما يُجَمِّل أمره الصدقُ، في مُحَرَّم سنة سبع وسبعين وثلاث مئة[1].

٢٩٦- علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام، أبو الحسن المالكيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد بن سُليمان الزَّيْنَبي صاحب قُنْبُل، وعلى محمد بن يعقوب المُعَدَّل. قرأ عليه محمد بن الحُسين الكارَزيني، ومسافر بن الطَّيِّب، وغيرهما.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥٦٦ - ٥٦٨.

٢٩٧- علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ، أبو الحسن الدِّمشقيُّ المقرىءُ، إمامُ الجامع.

سمع أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة. وعنه أبو نصر الجَبَّان، وعلي بن موسى السِّمْسار، وغيرُهما.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٢٩٨- علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بِشْر، أبو الحسن الأنطاكيُّ المقرىءُ الفقيه الشافعيُّ.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكيِّ بالرِّوايات، وصَنَّفَ قراءة وَرْش، ودخل الأندلسَ في سنة اثنتين وخمسين. وكان بارعًا في القراءات.

قال أبو الوليد الفَرَضي[٢]: أدْخَلَ الأندلس عِلْمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربية والحِساب، وله حظٌّ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدَّمُه أحدٌ في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومئتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأول.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَم الصَّبَّاغ، وإبراهيم بن مُبشِّر المُقْرِئان، وحدَّث عنه عبدالله بن أحمد بن مُعاذ الدَّاراني. سمع منه لما مَرَّ بدمشق، وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميين.

وذُكِر الصالحون مرة عند المنصور بن أبي عامر، فقال: أفضل من هنا أبو الحسن الأنطاكي، فكلُّ من سَمَّيْتم جاء إليَّ إلا هو، فما وقفَ لي قط.

وقال محمد بن عَتَّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَزْل جاريته، وكان يُجْرَى عليه في الشهر جراية، فلما مات وُجِدَت في تَرِكَتِهِ مصرورة لم يحلَّها، رحمة الله عليه[٣].

٢٩٩- علي بن محمد بن الحُسين بن حاجب، أبو القاسم الكُوفيُّ.

يروي عن عبدالله بن زَيْدان البَجَلي.

تُوفي في صفر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢١٠ - ٢١٣.

(٢) تاريخه (٩٣٤).

(٣) وانظر تاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٤ - ١٥٥.

٣٠٠- القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن أبي الصَّقْر الفَلَكيُّ الهَمَذَانيُّ النَّسَّاج.

روى عن عبدالرحمن بن أحمد بن عَبَّاد عَبْدوس، وإبراهيم بن دينار، وعبدالله بن أحمد بن يوسف الإمام، وعلي بن زَنْجُوية الدِّينَوَري، وأبي محمد عبدالله بن وَهْب الدِّينَوَري، ومهدي بن عبدالله الأسدآباذي. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد الزَّجَّاج، وعلي بن عَطِيَّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّيْحاني؛ الهَمَذَانيون.

قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تَكَلَّموا فيه.

٣٠١- محمد بن أحمد بن الحُسين بن القاسم بن السَّرِي بن الغِطْريف بن الجَهْم، أبو أحمد الغِطْريفيُّ الجُرْجانيُّ الرِّباطيُّ.

كان أبوه نَيْسَابُوريًّا سكن رباط دِهِسْتَان، وكان صاحب الرِّباط بها، فوُلِد له بها أبو أحمد ونشأ بجُرْجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب. وكانت الرِّحْلة إليه في آخر أيامه.

سمع عِمْران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عُمر التَّاجر، وأحمد بن محمد الوزَّان، وأحمد بن الحسن البَلْخي، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمَحي، ولزمه حتى كتبَ جميعَ ما عنده. وسمع بهَمَذان من عبدوس ابن أحمد، وبالرَّي من إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني، وببغداد من عبدالله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، والهَيْثَم بن خلف الدُّوري، والإمام أبي العباس بن سُريج، وبنَيْسَابُور من ابن خُزَيْمة، وهذه الطبقة.

روى عنه رفيقُه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «صحيحه» أكثر من مئة حديث، فمرة يقول: حدثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرة يقول: محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري، والعَبْقَسي، والثَّغْرِي؛ يدلِّسه.

وكان حافظًا مُتْقِنًا صَوَّامًا قوامًا، صنف «الصحيح على المَسَانيد».

روى عنه حَمْزة السَّهمي[1]، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ورضي بن إسحاق النَّصْري، وأبو العلاء السَّري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله الطَّبَري، وآخرون.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٩٤.

وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزَد من أعلى الأجزاء.

٣٠٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو الحُسين المَلَطيُّ المقرىء الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ عَسْقلان.

قال الدَّاني: أخذَ القراءة عَرْضًا عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وجماعة. مشهورٌ بالثِّقة والإتقان. وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحُسين كثير العلم كثيرَ التصنيف في الفقه، ويقول الشعر.

قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعُمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مُصَحح العَسْقلاني، وعُبَيدالله بن سَلَمَة المُكْتِب.

وله قصيدةٌ في نَعْت القراءة كالخاقانية أولها:

أقول لأهل اللُّبِّ والفَضْل والحجر مقالَ مريدٍ للثَّواب وللأجر

وقد روى الحديث عن عَدي بن عبدالباقي، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأحمد ابن مسعود الوَزَّان، وجماعة[١].

أخبرنا عبدالحافظ بن بَدْران، قال: أخبرنا أحمد بن طاوس، قال: أخبرنا حمزة بن أحمد السُّلَمي، قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا عُمر ابن أحمد الخطيب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي إدريس الإمام بحَلَب، قال: حدثنا سَهْل بن صالح الأنطاكي، قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لهند: «خُذِي من ماله ما يكفيك وولَدَك بالمعروف». وكانت قالت له: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجل شَحِيحٌ لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ فآخُذُ من ماله وهو لا يعلم، فهل علي منه شيء؟ مُتَّفَقٌ عليه[٢].

٣٠٣- محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ النِّيليُّ المقرىء.

مات في شوال[٣].

٣٠٤- محمد بن جعفر بن جابر، أبو بكر السُّغْديُّ الرَّزْمازيُّ

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥١/ ٧١ - ٧٣.

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١٠٣ و٧/ ٨٥ و٨٦ و٩/ ٨٩، ومسلم ٥/ ١٢٩ من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر مزيد تخريج في تعليقنا على ابن ماجة (٢٢٩٣).

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٠١.

الدِّهْقان، ورَزْمَاز: قرية على يوم من سَمَرْقند.

سمع الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبدالله. روى عنه أبو سَعْد عبدالرحمن الإدريسي.

٣٠٥- محمد بن جعفر بن زيد، أبو الطَّيِّب المُكْتِب.

روى عن أبي القاسم البَغَوي. وعنه ابنه عبدالغفَّار[١].

٣٠٦- محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مَرْوان، أبو عبدالله الأبْزاريُّ نزيلُ الكوفة.

وهو بغداديٌّ. سمع عبدالله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكَّري. وانتقَى عليه الدارقُطْني، وحَدَّث ببغداد، ثم رَدَّ إلى الكوفة، وبها مات في صفر.

وثَّقه البَرْقَاني، وروى عنه جماعة منهم عليُ بن المُحَسِّن التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري[٢].

٣٠٧- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب، أبو عَمْرو البُخَاريُّ المؤذِّن، مُسْنِد بُخارَى.

روى عن صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سَهْل، ومحمد بن حُرَيْث، والحُسين بن الحسن بن الوَضَّاح، والبُخَاريين. روى عنه محمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البُخَاري السُّني، وجماعة.

وَرَّخه أبو بكر السَّمْعاني في «أماليه».

٣٠٨- محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن مَنُّوية، أبو عبدالله الإسْتِراباذيُّ، والد أبي سعد الإدريسي.

قال ابنه: كان زاهدًا ورِعًا قَوَّامًا بالليل، كثيرَ التلاوة. روى عن أبي نُعَيم ابن عَدِي، وأبي حامد بن بلال النَّيْسَابُوري، وجماعة. ومات في رمضان.

٣٠٩- ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المِصْريُّ المالكيُّ الفقيه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٢١١ - ٢١٢.

توفي في ربيع الآخر.

٣١٠- هِبَةُ الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المُنَجِّم البَغْداديُّ الأخباريُّ النَّديم.

سمع من جده. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التَّنُوخي. وكان نديم الوزير المُهَلَّبي.

تُوفي في رمضان. ذكرهُ ابنُ النَّجَّار.

٣١١- يحيى بن مَرْوان، أبو بكر القُرْطُبيُّ المؤذِّن.

رحل وسمع من ابن الأعرابي، وابن الوَرْد، وكتب عنه غير واحد.

تُوفي بقُرْطُبة في صَفَر[1].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠٠).

سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة

٣١٢- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن علي العَلَويُّ ابن العَقِيقي، الدِّمشقيُّ صاحب الدار والحمَّام بنواحي باب البَرِيد.

مات في هذا العام، وأُغْلِقَ له البلد. وقد كان مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الشاعر.

٣١٣- أحمد بن خالد بن عبدالله بن يَبْقَى الجُذَاميُّ القرْطُبيُّ، أبو عُمر التَّاجر.

رحل وسمع من أبي علي الصَّفَّار، والحُسين بن صَفْوان، وابن البَخْتَري، وأبي سعيد ابن الأعرابي. وأدخل الأندلس أشياء تَفَرَّد بروايتها، فسمعَ النَّاس منه، ولم يكن له فَهْم، ولا كان يقيم الهِجَاء، غير أنه كان صالحًا صَدُوقًا إن شاء الله. سمعت منه أكثر ما يرويه؛ قاله ابن الفَرَضي[1].

تُوفي في ذي القعدة.

٣١٤- أحمد بن عُبادة، أبو عُمر المُراديُّ الإشْبِيليُّ.

سمع الحسن بن عبدالله الزُّبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وابن أيْمَن، وجماعة. وولي الصَّلاة بإشبيلية، وكان صالحًا وَقُورًا مُسمتًا.

قال ابن الفَرَضِي[2]: حدثنا عن سعيد بن جابر، ومات في شوَّال.

٣١٥- أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العباس الهاشميُّ الرَّشيديُّ.

حدث عن ابن صاعد، وغيره.

٣١٦- أحمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر بن يحيى، أبو جعفر القُرْطُبيُّ البَزَّاز.

حج وسمع ابنَ الأعرابي، وخَيْثَمة الأطرابلسي، وأحمد بن سَلَمة بن الضحاك، وأبا يعقوب الأذْرَعي، وجماعة كثيرة.

---

(١) تاريخه (١٨٦).

(٢) تاريخه (١٨٥) ومنه نقل الترجمة.

وكان صدوقًا صالحًا، شديدًا على المُبْتَدعة، لَهِجًا بالسُّنَّة، صَبُورًا على الأذَى؛ روى عنه ابن الفَرَضِي، وقال[1]: كَتَبَ النَّاسُ عنه قديمًا وحديثًا، وقال لي: وُلِدْتُ سنة ثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبغ، وأبو المَيْمون بن راشد الدِّمشقي. وكان مُنْقَبِضًا عن المُدَاخلة، خَيِّرًا يُسْمِع العلمَ من بُكْرَةٍ إلى عشيَّةٍ، له وقائع مشهورة مع أهل البِدَع، وعنه أخذ ذلك أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، رحمها الله[2].

٣١٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العبَّاس بن أبي نصر النَّيْسَابُوريُّ الماسَرْجِسيُّ سِبْط ابن ماسَرْجِس.

مُكْثِرٌ عن أبي حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان. وخرَّج له الحاكم فوائد.

توفي في ربيع الأول.

٣١٨- أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحَسن الجُرْجانيُّ الوكيل على باب القاضي.

روى عن عِمْران بن موسى بن مُجاشع، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم الوَرَّان، وأحمد بن حَفْص السَّعْدي، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن.

ذكره حمزة السَّهْمي، فقال[3]: كتبَ الكثير من المَسَانيد والسُّنَن، وجمع وصَنَّفَ، وله فَهْمٌ ودِرايةٌ، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل، فأنكروا عليه.

تُوفي في ذي القعدة[4].

٣١٩- إبراهيم بن سُليمان بن أبي زُرْعَة، أبو إسحاق ابن المَلاَّح المِصْريُّ.

يروي عن محمد بن زَبان بن حبيب، وتوفي في رجب.

٣٢٠- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم بن زَنْجي البَغْداديُّ الكاتب.

---

(١) تاريخه (١٨٣).

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥/ ١١٧ - ١٢٠.

(٣) سؤالات السهمي (١١٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٦٨) الترجمة (٢٧٠).

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

وقال عُبيدالله الأزهري: لا يَسْوَى شيئًا[1].

٣٢١- بِشْر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النَّضْر بن سُليمان، القاضي أبو القاسم الباهليُّ النَّيْسَابُوريُّ.

من بيت الفتوى والرِّواية.

قال الحاكم: كان كثيرَ الذِّكْر والصَّلاة، سمع أبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا العباس الدَّغُولي. جلس وأمْلَى، وكان مُكْثِرًا لكن ضَيَّعَ أُصُولَه.

روى عنه الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وسمع منه الكَنْجروذي في هذه السنة.

وتُوفي في شهر رمضان.

وقع لي من عواليه جُزْءٌ، وقد وُلِد سنة ست وتسعين ومئتين.

٣٢٢- تَبُوك بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو بكر الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، أخو عبدالوَهَّاب.

روى عن سعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وأحمد بن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي. وعنه أخوه عبدالوَهَّاب، وتَمَّام، وعلي ابن السِّمْسار، وجماعة.

تُوفي في رَمَضان[2].

٣٢٣- جعفر بن أحمد، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ الصُّوفيُّ الرَّازيُّ الأصل، شيخُ عصره في التوكُّل والزُّهد.

سمع أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة. كتب عنه الحاكم، وقال: تُوفي في شعبان.

٣٢٤- الحُسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم، أبو عبدالله الفارسيُّ القَسْطار.

تُوفي في شعبان بمصر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣٠٩ - ٣١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٢٤ - ٢٥.

٣٢٥- الحسين بن علي بن ثابت المقرىء.

صاحب المنظومة في القراءات السبعة، رواها عنه أحمد بن محمد العَتِيقي. وكان حافظًا ذكيًّا، وُلِد أعمى، وتُوفي في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأنْبَاري ويَحْفظ ما يُمْلِي[١].

٣٢٦- الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعيد السِّجْزيُّ القاضي الحَنَفيُّ، شيخُ الحنفية.

وكان من أحسن الناس كلامًا في الوعظ والتَّذْكير؛ سمع السَّرَّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا القاسم البَغَوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وجماعة. وولي قَضَاء سمرقند، وبها تُوفي.

روى عنه أهلُ هَرَاة ونَيْسَابُور. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القَرَّاب، وعبدالوَهَّاب بن محمد بن محمد الخَطَّابي، ومُحَلِّم بن إسماعيل الضَّبي، وجماعة.

وقع لي حديثه بعُلُوٍّ، وفي كتاب «القَنْد»[٢] أنَّه مات بفَرْغَانَة، وأنه وُلِد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وقال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عَصْره، وكان من أحسن النَّاس كلامًا في الوعظ؛ ومن شعره:

سأجعل لي النُّعْمانَ في الفقه قُدْوةً ... وسُفْيَان في نَقْل الأحاديث سَيِّدا
وفي تَرْك ما لم يَعْنِني عن عقيدتي ... سأتبع يعقوب العُلا ومحمَّدا
وأجعلُ درسي من قراءة عاصِمٍ ... وحَمْزَةَ بالتحقيق دَرْسًا مُؤَكَّدا
وأجعلُ في النَّحْوِ الكِسَائيَّ قُدْوةً ... ومن بعده الفَرَّاءَ ما عِشْتُ سَرْمَدا

في أبيات[٣].

٣٢٧- زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الخَرْجانيُّ الأصبهانيُّ، وخَرْجان من قرى أصبهان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٢٨ - ٦٢٩.

(٢) هو كتاب «القند في ذكر علماء سمرقند»، لعمر بن محمد بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ، وقد اختصره الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

(٣) انظر تاريخ دمشق ١٧/ ٣١ - ٣٦.

روى عن الحسن بن محمد الدَّاركي، ومحمد بن أحمد بن عَمرو الأبْهَري. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[1].

وَرَّخه عبدالرحمن بن محمد العَبْدي[2].

٣٢٨- سعيد بن حَمْدون بن محمد القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ الصُّوفيُّ، أبو عثمان.

سمع قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة، وحَجَّ سنة اثنتين وأربعين، فسمع أبا محمد بن الوَرْد، وأبا بكر الآجُرِّي، ولم يزل يسمع إلى أن مات. ولم يكن له نفاذ في العلم.

مات في ذي الحجة[3].

٣٢٩- سَلَمَة بن أحمد بن سَلَمة، أبو نَصْر النَّيْسَابُوريُّ المُعاذيُّ الأديب الشاعر المشهور.

سمع أبا حامد بن بلال، والقَطان، وعدة. وعنه الحاكم.

٣٣٠- سُليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله البَغَوِي، وعبدالحميد بن دَرَسْتُوية. روى عنه عُبيدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخَلال، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب[4].

٣٣١- شافع بن محمد بن يَعْقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أبي عَوَانة الإسْفراييني.

رحلَ وطَوَّف إلى العراق والشَّام ومصرَ بعد وفاة جَدِّه. سمع جَدَّه، وعلي ابن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا الحافظ، وعبدالله ابن الزِّفْتي، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وأحمد بن محمد الطَّحَاوي

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٢٠.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين وفيات سنة (٣٨٣) الترجمة (٨٩).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٥)، وفيه وفاته في ذي القعدة وسيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين، الترجمة (٣٨٥).

(٤) تاريخه ١٠/ ٩١ ومنه نقل الترجمة.

الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، والمَحَاملي، وطبقتهم.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيم، وأبو ذَر الهَرَوي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرَّازي، وأبو سعيد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَرُوذِي.

وقال الحاكم: خَرَّجْتُ عنه في «الصحيح»، وتُوفي بجُرْجان؛ تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٣٢- عبدالله بن إسماعيل، الرئيس أبو محمد.

تُوفي بمكة في ذي الحجة. سمع بخُراسان من ابن الشَّرْقي، وغيره.

٣٣٣- عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نَصْر السَّرَّاج الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ مُصَنِّف كتاب «اللُّمَع» في التَّصوُّف.

سمع جعفرًا الخُلْدي، وأبا بكر محمد بن داود الدُّقِّي، وأحمد بن محمد السائح. روى عنه أبو سعيد محمد بن علي النَّقَّاش، وعبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، وغيرهما.

قال السُّلَمي: كان أبو نصر من أولاد الزُّهاد، وكان المَنْظورَ إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعِلْم الشريعة، وهو بقية مشايخهم اليوم. ومات في رجب، ومات أبوه ساجدًا[1].

٣٣٤- عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة بن رِفاعة اللَّخْميُّ المعروف بابن الباجي الأندلسيُّ العلاَّمةُ الحافظ، أبو محمد الإشْبِيليُّ.

سمع محمد بن عبدالله بن القَوْق، وسَيِّد أبيه الزَّاهد، وسعيد بن جابر بإشْبيلية، ومحمد بن عُمر بن لبابة، وأسلم بن عبدالعزيز، وخَلْقًا بقُرْطُبَة، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير بإلْبِيرة.

وكان ضابطًا حافظًا متقِنًا، بصيرًا بمعاني الحديث.

قال ابنُ الفَرَضي[2]: لم ألقَ أحدًا أُفَضِّله عليه في الضَّبْط. سمعتُ منه الكثير بقُرْطُبَة، ورحلتُ إليه إلى إشْبيلية مَرَّتين؛ سنة ثلاثٍ وسبعين، وسنة

---

(١) من تاريخ دمشق ٣١/ ٧٤ - ٧٥.

(٢) تاريخه (٧٤٢).

أربع. وروى النَّاسُ عنه كثيرًا، وسَمِعَ منه جماعة من أقرانه. وتُوفي في رمضان، وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

٣٣٥- عبدالعزيز بن الحسن بن أبي صابر، أبو محمد البَغْداديُّ النَّاقدُ الصَّيْرفيُّ.

سمع أبا خُبَيْب العباس ابن البِرْتي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد. وعنه الحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو محمد الجَوْهري.

ووَثَّقه عُبيدالله الأزهري.

تُوفي في جُمادى الآخرة[1].

٣٣٦- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد الكِسائيُّ المقرىء.

تُوفي في رمضان.

٣٣٧- عبدالغَفَّار بن أحمد بن محمد بن هشام بن داود بن مِهْران الحَرَّانيُّ، أبو مُسلم، من أهل مصر.

تُوفي في شعبان، وقد قارب التِّسعين.

٣٣٨- عبدالكريم بن محمد بن موسى البُخاريُّ المِيْغيُّ، ومِيْغ: من قُرَى بُخارَى.

لم يكن في عصره مثله بسمرقند فِقْهًا وعِلْمًا، وكان عالمَ الحنفية في زمانه، وزاهدَهم. أخذ عن عبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري الفقيه، وغيره، وروى أيضًا عن أبي القاسم الحَكم السَّمَرْقَنْدي، ونَصْر المُهَلَّبي، ومحمد بن عِمْران البُخاري.

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سَعْد الإدريسي، وغيرُه.

٣٣٩- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مَسْرور، الحافظ أبو الفتح البَلْخيُّ.

سمع الحُسين بن محمد المَطْبَقي، وأبا بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، وأبا عُمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبا سعيد بن يونس، وجماعة. روى عنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

الحافظ عبدالغني بن سعيد المِصْري، وأحمد بن عُمر بن سعيد بن قُدَيْد، وعُمر ابن الخَضِر الثمانيني، وغيرهم.

وكان حافظًا مكثرًا، أقامَ بمصر مدةً، وتُوفي في ذي الحجة[1].

٣٤٠- عُبيدالله بن الحُسين بن الحسن، الإمام أبو القاسم ابن الجَلاَّب المالكيُّ الفقيه.

تُوفي راجعًا من الحَجِّ، في آخر السنة.

نقلته من خط شيخنا أبي الحُسين، وهو مذكور بكُنْيَتِه أيضًا[2].

٣٤١- عُبيدالله بن الوليد بن محمد، أبو مَرْوان الأُمويُّ المُعَيْطيُّ الإمام البَرْقيُّ ثم الأندلسيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، والحسن بن سَعْد.

وكان فقيهًا مالكيًّا بصيرًا بالمسائل.

توفي في أوَّل السنة؛ سمع منه جماعة[3].

٣٤٢- عَتِيقُ بن موسى بن هارون بن موسى بن الحَكَم، أبو بكر الحاتميُّ الأزْديُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، سمع من أبي الرَّقْراق أحمد بن محمد بن عبدالعزيز التُّجِيْبي صاحب يحيى بن بُكَير «مُوطأ» مالك، ومن حسين بن حُميد العَكِّي صاحب عَمرو بن خالد، ويحيى بن بُكَيْر. روى عنه يحيى بن علي ابن الطَّحَّان، وأحمد ابن علي بن محمد بن سَلَمَة الفَهْمي الأنْماطيُّ شيخُ أبي عبدالله الرَّازي.

تُوفي في شعبان، وكان أسند من بقي بمصرَ.

٣٤٣- عُمر بن محمد بن السَّرِي بن سَهْل، أبو بكر الجُنْدَيْسَابُوريُّ الوَرَّاق.

وُلد سنة تسعين ومئتين، وروى عن محمد بن جَرِير، والباغَنْدي، وحامد البَلْخي. وعنه الأزَجي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وجماعة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢) سيعيده في آخر السنة (الترجمة ٣٦١).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٧٦٩).

قال ابن أبي الفوارس: كان مُخَلِّطًا، يدَّعي ما لم يَسْمَع[1].

٣٤٤- القاسم بن خَلَف بن فَتْح بن عبدالله بن جُبَيْر الفقيه، أبو عبدالله الجُبَيْري الطُرْطُوشِيُّ نزيلُ قُرْطُبَة.

سمع قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع بمصرَ والعراق.

قال ابن عَفِيف: كان عالمًا بالفقه والحديث، نَظَّارًا موفَّقًا في المسائل، حَسنَ التأليف، وله كتاب في التوسُّط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابنُ القاسم مالكًا. وكان ذا مَكَانةٍ من المُسْتَنْصِر بالله الحَكَم، صاحب الأندلس. وَلِيَ قضاء بلنسية وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبدالملك بن مُنْذر البلُّوطي وجماعة من العلماء التُّهْمَةُ في القيام مع عبدالله أخي المستنصر، على هشام المؤيَّد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنةً هائلةً، قُتِل فيها عبدالملك البَلُّوطي باعترافه، وإقراره لخدعة لحِقَتْه من ابن أبي عامر، ثم أُمِرَ بالقاسم وبالجماعة إلى المَطْبَق، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَق في هذه السنة.

وقال أبو الحسن ابن القَرَّاب: كان يحفظ من الحديث جملةً، وكتب الكثير بالشَّام ومصر. حَدَّث بأحاديث عن الباغَنْدي لا أصل لها، وكان رديء المذهب[2].

٣٤٥- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المُفيد، نزيلُ جَرْجَرَايا.

وصفه أبو نُعَيم الأصبهاني بالحِفْظ.

قال الخطيب[3]: وسمعت محمد بن عبدالله يحكي عنه، قال: موسى بن هارون، سَمَّاني المُفيد.

وقال محمد بن أحمد الرُّوياني: لم أرَ أحفظَ من المفيد.

وحدَّثَ عنه أبو سَعْد الماليني ووصفَهُ بالصَّلاح.

روى المفيد عن أحمد بن عبدالرحمن السَّقَطي، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، وعلي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) ورخ وفاته أبو الوليد ابن الفرضي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة (تاريخه ١٠٧٧).

(٣) تاريخه ٢/ ٢٠٤.

وخَلْقٍ لا يُحْصَوْن من أهل مصر والشام. وحدث بمناكير عن أقوامٍ مَجَاهيل، منهم الحسن بن عُبَيدالله العَبْدي، عن عفان، وعبدالله بن رجاء، وجماعة، ومنهم أحمد بن عبدالرحمن السقطي عن يزيد بن هارون.

وقد روى عنه البَرْقاني في «صحيحه»، واعتذرَ بأنَّ ذلك الحديث ما وقع له إسناده إلاَّ عنه، وسُئِل عنه البَرْقاني، فقال: ليس بحُجة، رحلتُ إليه وحدثنا «بالمُوَطَّأ» عن الحسن بن عُبيدالله، عن القَعْنَبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سَعْد: أخْلَفَ اللهُ عليك نَفَقَتَكَ، فدفعت «الموطأ» إلى بعض العامة، وأخذت بدله بَيَاضًا.

قلت: وآخر من حَدَّث عنه الحسن بن غالب المقرىء أحدُ الضُّعَفاء، وبقي إلى سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة.

وذكر المفيد أنه وُلد سنة أربع وثمانين ومئتين، فيكون عمره أربعًا وتسعين سنة. وقال: سمعتُ من السَّقَطي ولي إحدى عشرة سنة، وكان سِنُّه وَقتَ سماعي منه مئة وخمس سنين.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد شيخٌ أُنْكِرَتْ عليه أسانيد ادَّعاها[1].

٣٤٦- محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبدالله ابن الفَخَّار الأندلسيُّ.

إلْبيريٌّ مُكْثِرٌ عن محمد بن فُطَيْس، وروى عن عثمان بن جرير الكِلاَبي، وفَضْل بن سَلَمة.

قال ابن الفَرَضي[2]: سَمِعَ منه جماعة أنا منهم، وتُوفي في ذي الحجة وقال لي: وُلِدت سنة ثلاث مئة، وكان فقيهًا.

٣٤٧- محمد بن إسحاق بن طارق، أبو بكر القَطِيعيُّ النَّاقد.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله بن محمد البَغَوي، وطائفة. وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/١١٨ - ١٢٢.
(٢) تاريخه (١٣٥٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/٧٦ - ٧٧.

٣٤٨- محمد بن إسماعيل بن العباس البَغْداديُّ المُسْتَمْلي، أبو بكر الوَرَّاق.

سمع أباه، والحسن بن الطيِّب البَلْخي، وعُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقتهم. روى عنه الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن بن محمد الخَلال، وأبو محمد الجَوْهَري، وأحمد بن عُمر القاضي، وآخرون.

مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

قال الخطيب[1]: حدثنا أحمد بن عُمر القاضي، قال: حدثنا أبو بكر الوَرَّاق، قال: دَقَقْتُ على ابن صاعد بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، أهاهنا يحيى؟ فسمعته يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يَكْتَني ويسميني فأصفعه.

وقال أبو حفص ابن الزَّيَّات: حضرتُ عند أحمد بن الحسن الصُّوفي وحضر إسماعيل الوَرَّاق مع ابنه فسمع نسخةَ يحيى بن مَعِين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدُوا أنَّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن مَعِين.

قال الخطيب[2]: سألتُ البَرْقَاني عنه، فقال: ثِقَةٌ ثقةٌ.

وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتُبُه، واستحدث نُسَخًا من كتب النَّاس، فيه تَسَاهُلٌ.

وقال عُبيدالله الأزهري: حافظٌ، لكنه لَيِّن في الرِّواية، يحدِّثُ من غير أصل.

مات في ربيع الآخر.

قلت: التَّحْديثُ من غير أصل، مَذْهَبُ طائفةٍ.

٣٤٩- محمد بن بِشْر بن العبَّاس، أبو سعيد البَصْريُّ الكَرَابيسيُّ ثم النَّيْسَابُوريُّ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٣٨٩.

(٢) نفسه ٢/ ٣٩٠.

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس السَّامي، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبا القاسم البَغَوي، وجماعة. وكان خَتنَ أبي الحُسين الحَجَّاجي.

شيخ صالحٌ مُسْنِدٌ، تُوفي في جُمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وجماعة.

٣٥٠- محمد بن أبي الحُسام طاهر بن محمد بن طاهر، أبو عبدالله التَّدْمِيريُّ الزَّاهد.

أحد من رفضَ الدُّنيا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهورٌ بالمغرب، وربَّما كان يؤاجر نفسه بما يتقوَّتُهُ، ثم لزم الثَّغْر والرِّباط، ثم استُشْهِد مُقْبلاً غير مُدْبرٍ في جُمادى الأولى في غزوة أسرقة[١].

٣٥١- محمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم بن النُّعْمان، أبو عبدالله القُرَشيُّ الفِهْريُّ المقرىء.

قرأ على أبي الفتح بن بُدْهن، وأحمد بن أسامة التُّجِيْبي، وجماعة. وسكن الأندلسَ وبرع في القراءات.

تُوفي في المحرَّم في الكهولة، رحمه الله.

قرأ عليه أبو عُمر الطَّلَمَنْكي[٢].

٣٥٢- محمد بن صالح القُرْطُبيُّ المَعافِريُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من ابن الأعرابي بمكة، ومن خَلْقٍ ببغدادَ وخُراسان، وسكنَ بُخارى إلى أن مات[٣].

٣٥٣- محمد بن العباس بن محمد بن العباس بن أحمد بن عُصْم، الرئيس أبو عبدالله بن أبي ذُهْل الضَّبِّيُّ الهَرَويُّ.

سمع محمد بن مُعاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبدالله القَيْسي، وحاتم بن محبوب، وأبا عَمْرو الحِيري، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي ويحيى بن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغَوي في عِلة الموت، ولم يسمع منه.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥١)، وفيه: «استرقة»، وما أثبتناه مجود بخط المصنف.
(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٤٠٢).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٥).

روى عنه الأئمة الكِبار؛ الدارقُطْني، وأبو الحُسين الحَجَّاجي، والحاكم أبو عبدالله، وأبو يعقوب القَرَّاب، وعامَّةُ الهَرَويين.

وكـان يعاشر العلماءَ والصالحين، ولـه إفضالٌ كثيرٌ عليهم، وكان يُضرب له الدينار دينارًا ونصفًا، فيتصدَّق بالدنانير التي مـن هذا الوزن، ويقول: إني لأفْرَحُ إذا ناولت فقيرًا كاغَدَةً فيتوهَّم أنه فضة، فيفتحه فيفرح، ثم يزنه فيفرح ثالثًا.

وقد قال مرة: ما مستْ يدي دينارًا ولا دِرْهمًا من نحو ثلاثين سنة.

قال الحاكم: قد صحبتُ أبا عبدالله بن أبي ذُهْل حَضرًا وسَفَرًا، فما رأيتُ أحسن وُضُوءًا ولا صلاةً منه، ولا رأيتُ في مشايخنا أحْسنَ تَضَرُّعًا وابتهالاً منه، ولقد سألت الولي عن أعشار غَلات أبي عبدالله كم تَبْلغ؟ قال: رُبَّما زادت على ألف حِمْل. وحدثني أبو أحمد الكاتب أنَّ النُّسْخَة التي كانت عنده بأسماء من يُقَوِّتهم أبو عبدالله بهَرَاة تزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَت على أبي عبدالله ولاياتٌ جليلة فامتنع. ومَوْلده سنة أربع وتسعين ومئتين، واستُشْهد في صفر، فأخبرني من صَحِبه أنَّه دخلَ الحَمَّام فلَما خرج، أُلبسَ قميصًا ملطَّخًا فانتفخَ، وماتَ شهيدًا.

وقال أبو النَّضْر عبدالرحمن الفامي: إنه صنَّف صحيحًا على «صحيح البُخاري» وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهَرَاةٍ ما اجتمع له من آلاتِ السيادة، ونَسَبَهُ هو وأبو بكر الخطيب، فقالا: هو محمد بن العباس بن أحمد ابن محمد بن عُصْم بن بلال بن عُصْم، أبو عبدالله العُصْمي.

قال الخطيب[1]: أوَّل سماعه سنة تسع وثلاث مئة بهَرَاة، وورد بغداد دُفعات، وحدَّث بها. روى عنه الدارقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وغيرُهم.

قلت: وقد سَمِعَ شيخ الإسلام على خَلْق من أصحابه.

قال الخطيب[2]: وكان ثقةً نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية؛ قال مرة: قد

---

(١) تاريخه ٤/ ٢٠٣.

(٢) تاريخه ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٥.

تُوفي جماعةٌ أوْدَعُوا مصنَّفاتهم عَنِّي[1]. سمعتُ البَرْقاني يقول: كان مَلِكُ هراة تحت أمر ابن أبي ذُهْل لقَدْرِهِ وأُبُوَّتِهِ.

٣٥٤- محمد بن عبدالله بن أيوب، أبو بكر البَغْداديُّ القَطَّان.

سمع محمد بن جرير الطَّبَري، وغيرَه. روى عنه أبو محمد الخَلاَّل، والجَوْهَري.

وقال عُبيدالله الأزهري: كان سماعه صحيحًا لكنَّه كان رافِضيًّا[2].

٣٥٥- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن الفَتْح بن الشِّخِّير، أبو بكر الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ صَدُوقٌ، سمع عبدالله بن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن محمد ابن سُليمان الباغَنْدي، والحسن بن عَنْبر الوَشَّاء، وعبدالله البَغَوي، وجماعة. وعنه عُبيدالله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَرِي، وجماعة.

تُوفي في رَجَب، وله بضْعٌ وثمانون سنة[3].

٣٥٦- محمد بن علي الدَّقيقيُّ النَّحْويُّ.

أخذ العربية عن علي بن عيسى الرُّمَّاني، وخَدَم عَضُدَ الدولة، وصَنَّف كتاب «المُرْشد في النَّحْو» وكتاب «المَسْموع في غريب كلام العَرَب»[4].

٣٥٧- محمد بن فتح، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ اللَّحَّام.

سمع من قاسم بن أصبغ، والحبيب بن أحمد المؤدِّب. وكان أحد العُدُول[5].

٣٥٨- محمد بن القاسم بن فَهْد، أبو بكر القاضي.

تُوفي بمصر.

٣٥٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النَّيْسَابُوريُّ الكَرَابيسيُّ الحاكم الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.

---

(١) عبارة المصنف مربكة بسبب الاختصار، ونصها في تاريخ الخطيب: «وقد توفي جماعة من أئمة العلم حدثوا عني وأودعوها مصنفاتهم».

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٥٧٦ - ٥٧٧.

(٤) انظر معجم الأدباء ٦/ ٢٥٨٠.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٢).

سمع محمد بن شادل وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة بنَيْسَابُور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطَبَرسْتَان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ومحمد بن حُميد بن المُجَدَّر وعبدالله البَغَوي وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحُسين الخَثْعَمي وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي بالكوفة، وأبا عَرُوبة بحَرَّان، وسعيد بن هاشم بطبرية، ومحمد بن الفَيْض وسعيد بن عبدالعزيز ومحمد بن خُرَيْم وابن جَوْصَا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيبلي بمكة، وخَلْقًا سواهم بالبَصْرة، وحلب، والثغور.

روى عنه علي بن حمشاد وهو أكبر منه، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمن السلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر بن مَنْجُوية، وعُمر بن أحمد بن مَسْرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان البَحِيري، وخَلْق.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمامُ عصره في الصَّنْعة، وكان من الصَّالحين الثَّابتين على سَنَنِ السَّلَف، ومن المُنْصِفين فيما يعتقده في أهل البيت والصَّحابة، وقُلِّد القضاءَ في مُدُنٍ كثيرة، وإنَّما سمع الحديث وقد صار ابنَ نيف وعشرين سنة. وصنَّف على كتابَيْ البُخَاري ومُسْلم، وعلى «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذي فقلتُ له: قد صَنَّفْتَ على كتابي البخاري ومسلم، وتتبعت على شرط الترمذي. قال: نعم، سمعتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يُخَلِّف بخراسان مثل أبي عيسى في العِلْم والزُّهد والورع، بكى حتى عَمِي، رحمه الله.

قال الحاكم في تتمة ترجمة أبي أحمد: وصنف كتاب «الأسماء والكُنَى» وكتاب «العِلَل» و«المُخَرَّج على كتاب المُزَني» وكتاب «الشُّرُوط»، وكان عارفًا بها، وصنَّف الشيوخ والأبواب، وقُلِّد قضاءَ الشاش، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاءَ طُوس، فكنت أدخل عليه، والمصنَّفاتُ بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنه قَدِمَ نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، ولزِم مسجدَه، وأقبل على العبادة والتواليف، وأُريد غير مرةٍ على القضاء، فامتنع، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة ست وسبعين. وهو حافظُ عصره بهذه الدِّيار.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند أمير خُراسان نُوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديثَ أبي بكر في الصَّدَقات؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان علي خُلْقان، وأنا في آخر النَّاس، فقلت للوزير: أنا أحفظه؟ فقال: هاهنا فتًى من نَيْسَابُور يحفظه، قال: فَقُدِّمْت فوقهم، ورويت الحديثَ، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع. وولاَّني قضاءَ الشاش.

وقال الحاكم أبو عبدالله: تُوفي في ربيع الأول، وله ثلاث وتسعون سنة. وكان قد تَغَيَّر حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلط قَطُّ[1].

٣٦٠- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دُوستلة الهَمَذَانيُّ الشافعيُّ النَّجَّار.

روى عن القاسم بن القاسم السَّيَّاري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مَرْو. وعنه أبو بكر محمد بن إبراهيم الرَّيْحاني، ومحمد بن عيسى.

تُوفي في صفر.

٣٦١- أبو القاسم بن الجَلاَّب المالكيُّ الفقيه.

اسمه فيما ذكر أبو إسحاق الشِّيرازي[2] «عبدالرحمن بن عُبيدالله». وسَمَّاه القاضي عياض[3] «محمد بن الحسين»، قال: ويقال اسمه «الحسين بن الحسن»، ويقال: «عُبيدالله بن الحسين». تفقه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبدالله الأبهري، وصنَّف كتابًا جليلاً في مسائل الخلاف، وله كتاب «التَّفْريع» في المذهب، مشهورٌ، وغير ذلك. وكان أحفظَ أصحاب الأبْهَري وأنبلَهُم، وعِدادُهُ في الفُقهاء العراقيين، رحمه الله.

تُوفي في آخر العام راجعًا من الحجِّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٥٤ - ١٥٩.
(٢) طبقاته ١٦٨.
(٣) ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٥.
(٤) تقدمت ترجمته في هذه السنة باسم عبيدالله بن الحسين (الترجمة ٣٤٠).

سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

٣٦٢- أحمد بن جعفر بن خُزَيْمة، أبو محمد الطِّرازيُّ.

يروي عن السَّرَّاج وغيره، تُوفي في المحرَّم.

٣٦٣- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جُلِّين[١]، أبو بكر الدُّوريُّ الوَرَّاق.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وأحمد بن القاسم الفَرَائضي، وأبي بكر ابن مجاهد. وعنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي. وكان رافضيًّا مشهورًا؛ قاله الخطيب[٢].

٣٦٤- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر، أبـو عُمر العَبْسيُّ القُرْطُبيُّ.

أصله مـن إشْبِيلية، وبها وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وأخذ عن أحمد بن خالد وأحمد بن بَقي، وحَجَّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، والطَّحاوي وطبقتهما.

وله مصنَّف في الفِقه سمَّاه «الاقتصاد»، ومصنَّف في الزُّهد.

مات في صفر؛ أرَّخه ابن بَشْكُوال[٣].

٣٦٥- أحمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن حُبَيش[٤] النَّحْويُّ.

بمصر، يروي عن ابن ربيع وابن قُدَيْد.

٣٦٦- أحمد بن أبي طالب علي بن بابنوس، أبو جعفر البَغْداديُّ.

سمع محمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وكان في بعض سَماعه مُحَكَّكٌ.

وثَّقه أبو القاسم الأزهري[٥].

---

(١) عن ضبط هذا الاسم ينظر تعليقنا على الخطيب ٣/ ٥٨٨.

(٢) تاريخه ٥/ ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٣) الصلة ١/ ١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٤) كتب المصنف في المتن «خشيش»، ثم كتب في الحاشية «حبيش».

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١٦ - ٥١٧.

٣٦٧-أحمد بن محمد بن أحمد بن بالُوية، أبو حامد وأبو العباس البالُويُّ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع محمد بن شادل، وابن خُزَيْمة، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وأبا قُريش محمد بن جُمُعة. وعنه الحاكم، وعُمر بن مَسْرور الزَّاهد، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي.

قال الحاكم: تَغَيَّر بأخَرةٍ لعلةٍ رطوبية، وهو في الحديث صَدُوق، وتُوفي في شعبان.

٣٦٨- أحمد بن محمد بن مكحول بن الفَضْل، الإمام أبو البديع المَكْحوليُّ النَّسفيُّ.

سمع أباه أبا المُعين، وهارون بن أحمد الإستراباذي، وأحمد بن حامد المقرىء.

وكان من كبار الحنفية، تفقه على عيسى، وكان يُرْمى بما رُمِيَ به عيسى.

مات ببخارى وحُمل إلى نسف في صفر[١].

٣٦٩- أحمد بن موسى بن يَنَق[٢]، أبو بكر الأندلسيُّ، من مدينة الفَرَج.

سمعَ من وَهْب بن مَسَرَّة، فأكثر، وكان ثقةً صالحًا. روى عنه الصاحبان، وعبدالله بن ذُنِّين وعاش أربعًا وسبعين سنة[٣].

٣٧٠- إبراهيم بن أحمد بن فتح، أبو إسحاق بن الجَرَّاد[٤] الفِهْريُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ الفقيه.

روى عن محمد بن عبدالملك بن أيمن، والحسن بن سَعْد، ومحمد بن مِسْوَر، وعبدالله بن يونس القَبْري. وكان عارفًا بالفقه والعربية، فصيحًا مُرابطًا.

روى عنه ابنُ الفَرَضي، وقال[٥]: تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) اقتبسه من أنساب السمعاني، مادة «المكحولي».

(٢) هكذا مجود بخط المصنف بفتح الياء آخر الحروف والنون، وفي الصلة لابن بشكوال: «يُنَّق» بضم الياء وتشديد النون.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤).

(٤) هكذا مجودة بخط المصنف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «الحداد».

(٥) تاريخه (٤٥).

٣٧١- إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم ابن السَّاجي البَغْداديُّ الحنبليُّ الفقيه، صاحب أبي بكر عبدالعزيز غُلام الخَلاَّل.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا عَمرو ابن الدَّقَّاق. روى عنه أبو القاسم عبدالعزيز الأزَجي، وأثنى عليه.

وله كتاب «البيان في الصِّفات»، وكان من كبار الأئمة[1].

٣٧٢- إبراهيم بن محمد الأبِيوَرْديُّ.

حدَّث في هذا العام بمكة عن أبي خَلِيفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومَكْحُول البَيْروتي، والبَغَوي. وعنه أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وهو أعلى شيخٍ له، لقيه بمكَّة، وكتب عنه جُزْءًا من حديثه.

لم يذكره ابن عساكر.

٣٧٣- إسماعيل بن عبدالله بن عُمر، أبو منصور الكَوْكَبيُّ.

سمع ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وحدَّث.

٣٧٤- جعفر بن محمد بن جعفر الأصبهانيُّ الرِّقاعيُّ، أبو محمد الكَرَّانيُّ.

يروي عن أبي العباس بن عُقْدَة، والمَحَاملي. وعنه أبو نُعَيم، وغيره[2].

٣٧٥- الحسن بن علي، أبو محمد المَدَائنيُّ النَّحْويُّ.

تُوفي بمصر في جُمادى الأولى.

فيه جَهَالة.

٣٧٦- الحسين بن أحمد بن جعفر الرَّازيُّ، أبو عبدالله شيخ الصُّوفية، وبقيَّة الزُّهاد.

صَحِب أبا علي الرُّوذْباري، وأبا بكر الكِنَاني، والشِّبْلي، وجماعة كثيرة بالعراق والحجاز والشام ومصر، وكان حافظًا لسِيَر القوم وحكاياتهم. أكثر عنه السُّلَمي وأثنى عليه في «تاريخه».

مات بنَيْسَابُور في ربيع الأول.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٧/ ١٠٩.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٨.

٣٧٧- الحُسين بن أحمد بن محمد بن دينار، أبو القاسم البَغْداديُّ الدَّقَّاق.

سمع جده، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه عبدالعزيز الأزَجي، والحسن بن محمد الخَلَّال.

ووَثَّقه ابن أبي الفوارس[١].

٣٧٨- شرف الدولة شِيرُوية ابن عَضُد الدولة ابن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلميُّ، سلطانُ بغداد وابنُ سلطانها.

ظفر بأخيه صَمْصَام الدَّولة وحَبَسَه، ثم سَمَلَه، وتملَّكَ العراق، وكان يميل إلى الخَيْر، وأزال المُصادرات.

مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحِمْيَة، فمات في ثاني جُمادى الآخرة، عن تسعٍ وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، ووَلِيَ بعده أخوه أبو نصر بهاء الدَّولة.

٣٧٩- صَفْوَة أُمُّ حبيب، والدة الحسن بن علي الصَّدَفي المِصْري.

تُوفيت في شعبان، وعندها حديث كثير، وأبوها محدِّث، وابنها أيضًا، وأخواتها.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: حدثونا عنها.

٣٨٠- طاهر بن محمد بن سَهْلُوية، أبو الحُسين النَّيْسَابُوريُّ.

حدَّث عن محمد بن إسماعيل المَرْوزي صاحب علي بن حُجْر ببغداد، وعن مكي، وابن الشَّرْقي. وعنه عُبيدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخَلَّال.

وتُوفي ببغداد.

وثَّقه الخطيب[٣].

٣٨١- عباس بن عَمرو بن هارون الكِنَانيُّ الصِّقِلِّي الوَرَّاق.

كان من الفُضَلاء بالأندلس، روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥١٩ - ٥٢٠.

(٢) وفياته (٥٥).

(٣) تاريخه ١٠/ ٤٩٠ ومنه نقل الترجمة.

كتب عنه ابن الفَرَضي[1].

٣٨٢- عَبْدوس بن علي الجُرْجانيُّ، نزيلُ سمرقند.

روى عن أبي نُعيم عبدالملك بن محمد، وغيره[2].

٣٨٣- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال، الرئيس أبو محمد الميكاليُّ النَّيْسَابُوريُّ.

تَقَلَّد رياسة نَيْسَابُور سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان مذكورًا بالأدب والكتابة ومعرفة الشُّروط، وكان صالحًا، يختم القرآن في ركْعتين، وكان كثير المعروف. وعقد مجلس النَّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلد الرياسة، وحَدَّث عن ابن الشَّرْقي وغيره، وهو في نفسه صَدُوق، ولم يكن ممن يميز المُخَرَّجَ له، تُوفي بمكة في آخر أيام الموسم، رحمه الله.

٣٨٤- علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الرَّبَعيُّ الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ.

سمع بدمشق محمد بن يوسف الهَرَوي، والحسن بن حبيب الفقيه. وعنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيرُه، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي.

قال الخطيب[3]: ثقةٌ حافظٌ.

٣٨٥- علي بن إبراهيم بن أبي عَزَّة البَغْداديُّ مُزْكيان العَطَّار.

سمع من علي بن طَيْفُور، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن السَّرِي القَنْطَري. وعنه الحسن بن محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[4]، وعاش مئة سنة.

٣٨٦- علي بن سهل بن أبي حيان التميميُّ[5]، أبو الحسن الكوفيُّ.

---

(١) تاريخه (٨٨٦) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ جرجان ٣٠٩.

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٢٨ والترجمة من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٤) تاريخه ١٣/ ٢٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٥) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ بغداد: «التَّيمي»، وقد استظهرت عليه مجموعة من المخطوطات.

حدَّث في هذه السنة ببغداد عن عبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وغيره.

روى عنه العَتِيقي، وقال: ثقة فاضل[1].

٣٨٧- علي بن محمد بن السَّرِي، أبو الحسن الهَمْدانيُّ البغداديُّ الوَرَّاق.

روى عن محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن نصر الصَّائغ، والباغَنْدي. وعنه عبدالعزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخَلال.

وقال محمد بن عُمر الداودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب[2]: كان كَذَّابًا، يروي عَمَّن لم يدركه.

٣٨٨- علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المِصْريُّ العَطَّار الوَرَّاق.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[3]: مشهورٌ، سمع الكثير، وتُوفي في سَلْخ صَفَر.

٣٨٩- عُمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص المغازليُّ المُعَدَّل، من أهل أصبهان.

سمع بدمشق أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، ومحمد بن إسماعيل الأيْلي. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[4]، وأبو طاهر بن عبدالرَّحيم الكاتب.

تُوفي في المحرم[5].

٣٩٠- محمد بن أحمد بن سُوَيد، أبو عبدالله التَّمِيميُّ القَزْوينيُّ المُعَلِّم، شيخ أبي يَعْلَى الخليلي.

وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القَزْويني. وسمع أيضًا من عبدالله ابن محمد الإسْفَراييني، وجماعة[6].

٣٩١- محمد بن أحمد بن أبي طالب بن الجَهْم، أبو الفَيَّاض البَغْداديُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥.
(٢) تاريخه ١٣/ ٥٦٨.
(٣) وفياته (٤٧).
(٤) أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.
(٥) وانظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٢٠ - ٣٢١.
(٦) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٦٢.

روى عن أبي القاسم البَغَوي، ومحمد بن حَمْدُوية المَرْوَزي. وعنه أبو علي ابن المُذْهِب، وقال: مات هو وأبوه وأمُّه في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ[1].

٣٩٢- محمد بن أحمد بن شعيب النَّيْسَابُوريُّ الفقيه، أبو سعيد الخَفَّاف.

إمامٌ عارفٌ بالخلافيات. سمع ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، ومات في شوَّال.

٣٩٣- محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السُّلَمِيُّ البَغْداديُّ الجَوْهريُّ الأشْعَريُّ نَقَّاش الفِضَّة.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله البَغَوي، والحسن بن مَحْمِي. روى عنه أبو علي بن شاذان، وعُبيدالله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخي.

ووثَّقه الأزهري، وقال: كان أحد المُتَكَلِّمين على مذهب الأشعري، ومنه تَعَلَّم أبو علي بن شاذان عِلْمَ الكلام، وُلِد سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وتُوفي في المحرم[2].

أخبرنا عيسى بن يحيى السَّبْتي، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن الطُّفَيْل، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالملك الأسدي، وعبدالرحمن ابن عمر السِّمْناني، والحُسين بن الحسين الفانيذي؛ قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد البَزَّاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأشعري من حفظه، قال: قرأنا على الحسن بن مَحْمي المُخَرِّمي: حدثكم إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، قال: حدثنا هُشَيم، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: سمعت شُرَيْحًا القاضي يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول على المِنْبَر: خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ثم عُمر ثم عثمان ثم أنا، رضي الله عنهم.

هذا لفظ مُنْكَر، لم يقله علي رضي الله عنه هكذا، والمتواتر خلافه[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٢/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) أخرجه الخطيب ٢/ ١٧٣، والمحفوظ من حديث مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر». ولم يزد. وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن=

٣٩٤- محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النَّجَّار، غُنْدَر.

سمع محمد بن حُميد بن المُجَدَّر، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي. وعنه الحسن بن محمد الخَلَّال، وقال: ثقةٌ تُوفي في المحرم[١].

٣٩٥- محمد بن الحسن بن عُبيدالله بن مَذْحِج، أبو بكر الزُّبَيْديُّ الأنْدَلُسيُّ النَّحْويُّ.

كان شيخَ العربية بالأندلس، اختصرَ كتاب «العين» وله كتاب «الواضح في العربية» وكتاب «لَحْنُ العامة».

وكان الحَكَم المستنصر بالله قد طلبه من إشبيلية إلى قُرْطُبة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعةً، ووَلِيَ قضاء إشبيلية، وأدَّب المؤيَّدَ بالله ابن المُسْتنصر، وأخذَ العربية عن أبي عبدالله الرِّياحي، وأبي علي القالي. وأصله من الشَّام من حِمْص.

تُوفي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستين سنة.

روى عنه ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي. سمع قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فَحْلُون، وجماعة.

وكان ابنه أبو القاسم أحمد من جِلَّة الأُدَباء، وَلِيَ أيضًا قضاء إشبيلية بعد أبيه. وأما ابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد، فتوفي سنة نَيِّفٍ وأربعين وأربع مئة عن سِنٍّ عالية[٢].

٣٩٦- محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سُليمان بن خالد بن عبدالرحمن بن زَبْر، أبو سُليمان ابن القاضي أبي محمد الرَّبَعي.

كان محدث دمشق في وقته، روى عن أبيه، وأبي القاسم البَغَوي، وجُمَاهر الزَّمْلَكَاني، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، ومحمد ابن الفَيْض الغَسَّاني، ومحمد بن الرَّبيع الجِيزي، وأبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني، وجماعة كثيرة. وعنه تَمَّام، وعبدالغني بن سعيد، وعبدالرحمن

= سعيد الكوفي. على أن الحديث صحيح من رواية أبي جحفة عن علي أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٤، وأحمد ١/ ١٠٦ و١١٠ و١٢٥، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٠١) و(١٢٠٣) و(١٢٠٤).

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٠ - ٥٤١.

(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٥٧)، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢ - ٣٧٤.

ابن أبي نَصْر، وولداه أحمد ومحمد، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وطائفة سواهم.

وروى عنه أبو نصر بن الجَبَّان أنه رأى ربَّ العِزَّة في المنام، رأى نورًا.

وقال علي بن موسى السِّمْسار: قال أبو سُليمان بن زَبْر: كان الطَّحَاوي قد نظرَ في أشياء كثيرة من تَصْنيفي، وباتت عنده، وتصفَّحَها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سُليمان، أنتُم الصيادلة ونحنُ الأطبَّاء.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: كان أبو سُليمان يُملي بالجامع، وحدثنا عنه عدة، وكان ثِقةً نبيلاً مأمونًا، تُوفي في جُمادى الأولى.

قلت: وله كتاب «الوَفَيات على السِّنين»[2]، وغير ذلك[3].

٣٩٧- محمد بن عبدالرحمن بن سَهْل، أبو الحسن التُّسْتَريُّ التَّاجر.

تُوفي في جُمادى الأولى. وَرَّخه أبو إسحاق الحَبَّال[4].

٣٩٨- محمد بن علي بن محمد بن نَصْرُوية، أبو علي النَّصْرُويُّ النَّيْسَابُوريُّ المقرىءُ المؤذن، خال أبي عبدالله الحاكم.

روى عنه الحاكم، وقال: حَجَّ، وغَزَا، وأنفقَ على العُلماء، وأذَّنَ نيفًا وخمسين سنة مُحْتَسِبًا. سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وتُوفي في شعبان، وله مئة سنة وثلاث سنين، رحمه الله.

٣٩٩- محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النَّسَفِيُّ الفقيه، قاضي بُخَارى.

كان مُسْنِدَ تلك الديار. روى عن عبدالله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التَّاجر؛ المَرَاوِزَة أصحاب إسحاق بن راهُوية. وتُوفي على قضاء بُخَارى.

روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري، وروى «تفسير» إسحاق بن راهُوية، عن محمد بن خالد.

---

(١) وفياته، الورقة ١٥.

(٢) هو كتاب: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، طُبع، وهو من مصادر هذا الكتاب.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١٥ - ٣١٨.

(٤) وفياته (٥٢).

٤٠٠- محمد بن مسعود، أبو عبدالله القرْطُبيُّ الخطيب.

سمع من قاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان خطيبًا مُفَوَّهًا بليغًا شاعرًا يَتَقعَّر في كلامه وأسْجاعه، ويؤدِّب بالعربية، ثم صار يخطب بين يَدَيْ المستنصر بالله في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم وَلِيَ قضاء يابُرة[١].

قال ابن الفَرَضي[٢]: سمعتُه يخطب مِرارًا في جامع الزَّهْراء، ولم يحدِّث، تُوفي يوم الفِطْر.

٤٠١- محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى، أبو الحُسين البَغْداديُّ الحافظ.

وُلِد ببغداد في أول سنة ست وثمانين ومئتين، وأول سماعه سنة ثلاث مئة؛ سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيب، والهَيْثم بن خَلَف، وعبدالله بن صالح البُخَاري، وقاسم بن زكريَّا المُطَرِّز، ومحمد بن جرير الطَّبري، والباغَنْدي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وعلي ابن أحمد عَلَّان، ومحمد بن زَبَّان؛ المصريين، ومحمد بن خُرَيْم، والحُسين ابن محمد بن جُمُعة، وابن جَوْصا، وخَلْقًا سواهم، بمصر، والشام، والرَّقَّة، والجزيرة، والكُوفة، وواسط، وبغداد.

وجَمَعَ وصَنَّف؛ روى عنه الدَّارقُطْني، وابنُ شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبـو سَعْد الماليني، وأبـو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخَلَّال، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وعبدالوَهَّـاب بن بَرْهان، والحسن بن علـي الجَوْهـري، وخَلْقٌ سواهم.

وقيل: إنه من وَلَد سَلَمَة بن الأكْوَع، وكان يقول: لا أعلم صِحَّة ذلك.

قال الخطيب[٣]: كان ابن المُظَفَّر فَهِمًا حافظًا صادقًا.

وقال البَرْقَاني: كتب الدارقُطْني عن ابن المُظَفَّر أُلُوف حديث.

---

(١) مدينة في غربي الأندلس.

(٢) تاريخه (١٣٥٩).

(٣) تاريخه ٤/ ٤٢٧.

وقال إبراهيم بن محمد الرُّعَيْني: قدم علينا ابن المُظَفَّر، وكان رجلاً أحول أشج فحضرَ عند القَزْويني، يعني عبدالله بن محمد بن جعفر، فقال له: إنَّ هذا الذي تُمْليه علينا هو عندنا كثيرٌ بالعراق، نريدُ حديثَ مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القَزْويني حديث عَمْرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه، حتى قال الدَّارقُطْني: وضعَ القَزْويني لعمرو بن الحارث أكثر من مئة حديث.

وقال ابن أبي الفوارس: سألتُ ابنَ المُظَفَّر عن حديث الباغَنْدي، عن ابن زَيْد المَذَاري، عن عَمرو بن عاصم، عن شُعبة، فقال: ليس هو عندي. فقلت: لعله عندك. فقال: لو كان عندي كنتُ أحفظه؛ عندي عن الباغندي مئة ألف حديث، وليس عندي هذا عنه.

وقال القاضي محمد بن عُمر الداودي: رأيتُ الدَّارقُطْني يُعَظِّمُ ابنَ المظفَّر ويجله، ولا يستند بحضرته.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي[1]: سألتُ الدَّارقُطْني عن ابن المُظَفَّر، فقال: ثقة مأمون، فقلت: يقال: إنه يميلُ إلى التشيع. فقال: قليلاً، مقدار ما لا يَضُر إن شاء الله.

وقال أبو الوليد الباجي: ابن المظفر حافظٌ فيه تشيع ظاهر.

قال العَتِيقي: توفي يوم الجمعة في جمادى الأولى[2].

٤٠٢- محمد بن النَّضْر بن محمد بن سعيد، أبو الحُسين المَوْصليُّ النَّحَّاس، نزيلُ بغداد.

روى عن أبي يَعْلَى «معجم شيوخه»، وروى عن ابن زياد النَّيْسابوري، وعبدالغافر بن سلامة. روى عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، والعَتِيقي، وأبو محمد الجَوْهري.

وقال البَرْقاني: كان واهيًا لم يكن ثقةً.

وقال العَتِيقي: فيه تساهل[3].

---

(١) سؤالاته (٣١٣أ).

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٦/ ٣ - ٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

٤٠٣- هلال بن محمد بن محمد، ابن أخي هلال الرأي، أبو بكر البَصْريُّ.

توفي في شوال.

روى عن أبي خليفة، وأبي مُسْلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى، والغَلاَبي، وجماعة. روى عنه محمد بن عُمر بن زاذان القَزْويني.

وحديثه في «أربعي» السِّلَفي.

وَرَّخه ابن مندة. وروى عنه أيضًا أبو سَعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن اليَزْدي، وأبو الحُسين البَصْري المُعتزلي.

قال الحسن الزُّهري: ادعى لقاء من لم يَلْقه.

وقال ابنُ الصلاح: ضَعَّفُوه.

سنة ثمانين وثلاث مئة

٤٠٤- أحمد بن إبراهيم بن خازم بن الحسن بن أذْك الهَمَذَانيُّ، أبو الحُسين الصَّرَّام.

يروي عن عبدالرحمن بن أحمد بن عَبَّاد، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وعبدالسلام بن عَبْديل، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن البَغْدادي، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وأبو طالب بن سعدُوية، وحَمْد بن سَهْل المؤدِّب، وآخرون.

قال شيرُوية في ترجمته: لا بأسَ به.

٤٠٥- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن مَرْوان بن عُبيد بن الحُسين، أبو نصر بن أبي مروان الضَّبِّيُّ المَرْوانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا العباس السَّرَّاج، وابن خزيمة، ومحمد بن شادِل، ومحمد بن حَمْدون بن رُسْتُم، وجماعة من نَيْسابور. وعنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

توفي في شعبان.

٤٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصُّنْدُوقيُّ، أبو العباس النَّيْسابوريُّ.

سَمِعَ أبا العباس الثَّقَفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن شادل، ومحمد بن المُسَيَّب.

قال الحاكم: تَفَرَّدَ بالرواية عن بضعة عشر شيخًا، وتوفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة.

قلتُ: وروى عنه أبو سَعْد الكَنْجَرُوذي.

٤٠٧- أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم، أبو الحسن المقرىء العَطَّار.

بغداديٌّ ضعيفٌ، روى عن أحمد بن الصَّلْت الحِمَّاني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي. وعنه أبو نُعَيم، والعَتِيقي، وأبو محمد الخَلَّال.

قال الخطيب[1]: كان يتنسك، ولم يكن ثقةً.

وقال حمزة السَّهْمي: حَدَّث عَمَّن لم يره.

قلت: وعاش أربعًا وثمانين.

قلت: وهو ابن راوي «أمالي» ثعلب.

٤٠٨- إبراهيم بن أحمد بن بِشْران الصَّيْرَفيُّ البَغْداديُّ، صُنان.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا حامد الحضرمي.

قال عُبيدالله الأزهري: هذا الشيخ ثقةٌ كتبنا عنه بانتقاء الدَّارَقُطْني[2].

٤٠٩- بشر بن الحُسين بن مُسْلم، أبو سَعْد قاضي قضاة شيراز.

توفي في رمضان. وكان إمامًا في مذهب داود. وقد وَلِيَ قضاء القضاة ببغداد في سنة تسع وستين وثلاث مئة بجاه بني بويه، وبقي بشيراز. واستخلف على بغداد بوابًا له، فَصُرف عن ذلك في سنة اثنتين وسبعين بموت عضد الدولة.

وكان شيخًا مُسِنًّا، حدث عن أحمد بن محمد بن الأشعث، وعبدالله بن عَمرو بن بحر، وأحمد بن سَمْعان.

٤١٠- بكْر بن محمد بن جعفر بن راهب، أبو عَمرو النَّسَفيُّ المؤذن.

روى «جامع البخاري» عن حماد بن شاكر وروى أيضًا عن محمود بن عَنْبَر. روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري، وقال: كان كثير التِّلاوة، شديدًا على المُبْتَدعة، حدثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

٤١١- الحسن بن إبراهيم بن مزاحم، أبو علي العَطَشيُّ المُزَيِّن.

روى عن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، والحُسين المَطْبقي. وعنه الحَمَّامي المقرىء، وعُبيدالله الأزهري، وعلي بن طَلْحة.

وعاش إلى سنة ثمانين[3].

٤١٢- الحسن بن الحُسين بن الحسن، أبو الطَّيِّب الرَّبَعيُّ النَّصِيبيُّ.

---

(١) تاريخه ٦/ ١١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٠٨ - ٥٠٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٠ - ٢٣١.

حدَّث في هذا العام بمصر عن محمد بن إبراهيم الدَّيبلي بجزء سمعه منه أبو عُمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي.

٤١٣- الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحَبِيبيُّ.

تُوفي في ربيع الأول.

٤١٤- الحُسين بن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحَلَبيُّ، أبو العباس.

مات قبل والده، تُوفي في جُمادى الآخرة. وحدث عن أبي عبدالله المَحَاملي، وابن مَخْلَد.

هذا المذكور في حدود تسعين وثلاث مئة[١].

٤١٥- الحُسين بن محمد ابن القاضي الحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، أبو بكر.

سمع جَدَّه، ومحمد بن حَمْدُوية المَرْوَزي، وأبا العباس بن عُقْدة. روى عنه أبو محمد الجَوْهري أحاديث مُستقيمة؛ قاله الخطيب[٢].

وتوفي في شعبان.

٤١٦- رائق، مولى زَيْنب بنت أحمد أخت الحافظ أبي سعيد بن يونس المِصْري، أبو صالح.

حَدَّث عن عبدالله بن الوَرْد، وابن خَرُوف.

ورماه الجَمَل في طريق الحج، فمات رحمه الله.

٤١٧- سهل بن أحمد الدِّيباجيُّ، أبو محمد.

حدث عن أبي خليفة، ويموت بن المُزَرِّع. وعنه العَتِيقي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

وقال الأزهري: كان كَذَّابًا رافضيًّا، رأيتُ في بيته لَعْن أبي بكر وعُمر مكتوبًا.

---

(١) سيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة التاسعة والثلاثين (الترجمة ٤٢٥) نقلاً من تاريخ الخطيب.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٧١.

وقال ابن أبي الفوارس: كان آيةً ونكالاً في الرواية، غاليًا في الرَّفض، ولم يكن له أصلٌ صحيح[1].

٤١٨- طاهر بن أحمد الأزديُّ المِصْريُّ الخَلاَّل.

روى عن محمد بن زبَّان، وتوفي في ربيع الآخر.

٤١٩- طَلْحة بن أحمد بن الحسن البَغْداديُّ الخَزَّاز الصُّوفيُّ.

سمع المَحَاملي، ومحمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة؛ المِصِّيصيين. وعنه أبو محمد الخَلال وقال: ثقةٌ، وعُمر بن بُكَيْر، وأبو نُعَيم، وأحمد بن عُمر بن رَوْح.

مات ببغداد[2].

٤٢٠- طَلْحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد المقرىء، غُلام ابن مُجاهد.

سمع عُمر بن أبي غَيْلان، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا صَخْرة الكاتب، وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد. قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وحَدَّث عنه عُبيدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وغيرُهم.

صنَّف «أخبار القُضاة».

ضَعَّفه الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: إنَّه كان يدعو إلى الاعتزال.

وعاش تسعين سنة. بَغْداديٌّ[3].

٤٢١- عبدالله بن أحمد بن حاجب الخَثْعَميُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن ثابت التَّغلبي، وجماعة[4].

٤٢٢- عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب، أبو محمد ابن الثَّوْر القُرْطُبيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) نقله من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٨١ - ٤٨٢ لكن ذكر الخطيب أن وفاته كانت بعد سنة ثمانين وثلاث مئة. وانظر تاريخ دمشق ٢٥/ ٢١ - ٢٢.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٨٠ - ٤٨١.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٧٤٦).

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصواف، وأمثالهم.

وكان يفهم ويدري؛ سمع منه جماعة، وتُوفي في صفر[١].

٤٢٣- عبدالله بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد، أبو محمد القُرْطُبيُّ.

سمع من محمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدِّث[٢].

٤٢٤- عبدالله بن محمد بن مَسْرور[٣] الشَّقَّاق القُرْطُبيُّ، يُعْرف برُزَيْق[٤].

مُكْثِر عن قاسم بن أصبغ، وحج، وسمع من جماعة، وحدث، وتُوفي في شوال[٥].

٤٢٥- عبدالله بن محمد الأصبهانيُّ المقرىء، أبو محمد، ويُعرف بابن ليلاف.

كان يُصَلي بالنَّاس في الجامع في رمضان، وكان رأسًا في نَقْط المَصَاحف، وفي القراءات، وتُوفي في جُمادى الآخرة؛ قاله أبو نُعَيم[٦].

٤٢٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عُقْبة، أبو محمد القاضي البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري. وعنه عُبيدالله الأزهري.

وكان ثقة[٧].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٧٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٧٤٧) وفيه «عبدالله بن قاسم بن محمد»، فإما سقط منه «بن قاسم بن محمد» وإما تكرر على المصنف.

(٣) في تاريخ ابن الفرضي: «ميسور»، محرفة.

(٤) في تاريخ ابن الفرضي: «زريق» بتقديم الزاي، وما هنا مُجوَّد بخط المصنف.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٧٤٩).

(٦) أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.

(٧) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

٤٢٧- عبدالله بن محمد بن عبدالغَفَّار بن ذَكْوان القاضي، أبو محمد البَعْلَبكيُّ.

حدَّث عن أبي الجَهْم بن طَلَّاب، وابن جَوْصَا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبي العبَّاس الزِّفتي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة، وأبي بكر الخَرَائطي، وطائفة سواهم. وعنه الوليد بن بكر الأندلسي، ومكي بن الغَمْر، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: تكلموا فيه.

٤٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالبر، أبو محمد النَّمَريُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، والد الإمام أبي عُمر يوسف.

تفقه على التُّجِيْبي ولازمه، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن حَزْم.

وكان صالحًا عابدًا متهجدًا، تُوفي في هذه السنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة[2].

٤٢٩- عبدالرحمن بن عُمر الفارسيُّ، الفقيه أبو عَمْرو.

وَلِيَ قضاء نَسَف ثلاث مَرَّات، آخرها في هذه السنة. وقد سمع ببغداد من أبي حامد الحَضْرَمي، وابني المَحَاملي، لكنْ عُدِمت كُتُبُه.

٤٣٠- عبدالعزيز بن الحسن بن أحمد بن جَحَّاف، أبو عُمر السُّلَميُّ المِصْريُّ.

٤٣١- عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن محمد بن شاذان، ابن عم أبي بكر أحمد بن إبراهيم.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وكانَ بغداديًّا ثقةً. روى عنه عُبيدالله الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال[3].

٤٣٢-عُبيدالله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو عبدالله الأرْدَسْتَانيُّ التَّاجر.

---

(١) وفياته، الورقة ١٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٢) انظر الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

حدَّث بأصبهان عن عبدالرحمن بن محمد بن حَمَّاد الطِّهْراني. روى عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم[1].

وتُوفي في ربيع الأول.

٤٣٣- عُبيدالله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم السَّرَخْسيُّ التاجر، نزيل بُخَارَى.

ذكره جعفر الإدريسي، فقال: الشيخُ الصَّالحُ الثقةُ، قَدِمَ نَسَف سنة سبع وعشرين، لسماع «الجامع» للبُخَاري من أبي طلحة منصور بن محمد البَزْدوي. وروى عن أبيه، وعن أبي عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وحدثنا ببُخَارى، ومات في رجب.

وقال الخطيب في ترجمته[2]: سمع أبا العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، ومحمد بن حَمْدُوية المَرْوَزي، وجماعة. وحَدَّث ببغداد، فسمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي، وأبو سعد المَاليني، وكان ثقةً.

٤٣٤- عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله بن هاشم، أبو مَرْوان ابن القَسام الأمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وعبدالله بن يونس.

قال ابن الفَرَضي[3]: سمعتُ منه كثيرًا، وكتبَ لي بخطه، وتُوفي في رمضان.

٤٣٥- عُبيدالله بن محمد بن محمد، أبو أحمد الجُرْجانيُّ الواعظ ابن الواعظ.

سمع أبا العباس الأصم، والمَحْبوبي، وتَقَدَّم في علم الحقائق، ورُزِق فيه لسانًا وبيانًا.

مات فُجاءةً عن ثلاث وستين سنة، رحمه الله.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٠٤.
(٢) تاريخه ١٢/ ٩٢.
(٣) تاريخه (٧٧٠).

٤٣٦- عُبيدالله بن محمد بن مَخْلَد، أبو القاسم النُّوريُّ.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، ومحمد بن حَمْدُوية. وعنه عُبيدالله الأزهري.

وكان بغداديًّا ثقةً[١].

٤٣٧- علي بن عَمْرو بن سَهْل، أبو الحسن الحَرِيريُّ.

حدث ببغداد عن أبي عَرُوبة الحَرَّاني، ومكْحُول البَيْرُوتي، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول. وعنه أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وثَّقه ابن أبي الفوارس[٢].

٤٣٨- محمد بن أحمد بن حَمْدون بن عيسى، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن الإمام.

سَمِعَ من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم، وجماعة. وكان حافظًا للأخبار والنَّسب، على مذهب ابن مَسَرَّة[٣].

٤٣٩- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المَرْوزيُّ الزَّرْقيُّ من قرية زَرْق.

عن عبدالله بن محمود السَّعْدي، وأحمد بن علي الكُشْمِيْهَني راوية علي ابن حُجْر.

حدث في هذا العام، ولا أعلم متى مات؛ روى عنه محمد بن أحمد المَرْوَزي التُّرابي.

٤٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، مولى بني أُمَيَّة.

سمع قاسم بن أصبغ بقُرْطُبَة، وأبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، ومحمد بن الصَّمُوت بمصر، وخَيثَمَة بأطْرابُلُس، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٩١.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٤٧٠. وانظر تاريخ دمشق ٤٣/ ١١١ - ١١٣.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦١).

روى عنه الحافظ أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدَفي شيخُه، وأبو الوليد عبدالله ابن الفَرَضي[1]، وإبراهيم بن شاكر، وعبدالله بن الربيع التَّميمي، وأبو عُمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعدة شيوخه مئتان وثلاثون شيخًا.

اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده، صنف له عدة كتب، فَوَلاه القضاءَ، وكان حافظًا بصيرًا بالرجال، أكثر الناسُ عنه من السماع. وتوفي في رجب، عن ستٍّ وستين سنة.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عَفِيف: كان ابن مُفَرِّج من أعْنَى النَّاس بالعِلْم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين بالأندلس وأجْوَدِهم ضَبْطًا.

وقال الحُمَيدي[2]: هو القاضي أبو عبدالله، وقيل أبو بكر، حافظٌ جليلٌ، صَنَّف كُتُبًا في فقه الحديث، وفي فِقْه التابعين، من ذلك «فقه الحسن البَصْري» في سَبْع مُجلَّدات، و«فقه الزُّهْري» في أجزاء عديدة. وجمع «مُسْنَد قاسم بن أصبغ» في مجلَّدات[3].

٤٤١- محمد بن إبراهيم بن حَمْدان بن إبراهيم بن يونس، أبو بكر البَغْداديُّ، قاضي دَيْر العَاقُول.

روى عن جده، وعُمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن الحُسين الأشناني، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وعبدالله البَغَوي. وعنه أبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي.

وثَّقه الخَلاَّل، وتُوفي في ربيع الأول[4].

وأما جدُّه فيروي عن عبدالأعلى بن حماد، بقي إلى سنة ثلاث مئة.

وآخر من روى عن أبي بكر أبو محمد الجَوْهري.

٤٤٢- محمد بن بكر بن خَلَف بن مُسلم، أبو بكر الوَرْكيُّ المُطَّوِّعيُّ

---

(١) تاريخه (١٣٦٠).

(٢) جذوة المقتبس (١٠).

(٣) نقله من تاريخ دمشق ٥١/ ١١٤ - ١١٧.

الصَّالح.

حدَّث عن إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وعبدالملك بن محمد بن عَدِي. وعنه جعفر المُسْتَغْفري.

تُوفي في ربيع الآخر.

وركة: من قُرى بُخَارى.

٤٤٣- محمد بن بكْر بن مَطْروح، أبو بكر الفقيه النِّعاليُّ المِصْريُّ.

روى عن سعيد بن هاشم الطَّبَراني، وأبي جعفر الطَّحَاوي.

تُوفي في رمضان.

٤٤٤- محمد بن الحُسين بن موسى بن مَحْمُوية، أبو سعيد النَّيْسَابُوريُّ السِّمْسار.

سمع أبا قُرَيش محمد بن جُمُعة، وأبا بكر بن خُزَيمة. وعنه الحاكم وقال: توفي في رمضان، وأبو حفص بن مَسْرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي.

٤٤٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن شِيرُوية، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ، نزيلُ فَسَا من بلاد شيراز.

ثقةٌ، سمع الحسن بن سُفيان النَّسوي، وابن خُزَيمة، والسَّرَّاج. روى عنه محمد بن عبدالعزيز القَصَّار، ثم قال: ثقةٌ قال لي: وُلدت سنة إحدى وثمانين ومئتين، ومات سنة ثمانين.

قلت: فيكون عمره تسعًا وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو مسعود الدِّمشقي: سمعت أبا عَمْرو بن حَمْدان وسُئِلَ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شِيرُوية الذي يحدِّث بفَسَا، فقال: ما سمعنا «مُسْنَد الحسن بن سفيان» إلا حين قدم والده معه، فوزن له، يعني الحسن، مئة دينار، فسمعنا معه.

وقد أرَّخه ابن نُقْطة في «التقييد» في هذه السنة[1].

٤٤٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عُمر بن عبدالله بن الحسن الهَمْدَانيُّ الأصبهانيُّ، أخو أبي الحسن، يكْنَى أبا الحُسين.

---

(١) التقييد ٧٣.

حدث عن عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرَّازي، وأحمد بن علي بن الجارود. وعنه أبو نُعيم[1].

٤٤٧- محمد بن عبدالله بن صُبَر، أبو بكر الحَنَفيُّ الفقيه.

وَليَ القضاء بعَسْكر المهدي، وعاش ستين سنة، وكان مُعْتزليًّا مشهورًا به، رأسًا في عِلْم الكلام.

سمَّى أبو بكر الخطيب[2] أباه عبدالرحمن، وإنما هو محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحُسين بن الفَهْم المعروف بابن صُبَر.

ناب في القضاء عن أبي محمد بن معروف، وكان بصيرًا بكلام أبي هاشم الجُبائي، خبيرًا بالتفسير. وله كتاب في الردِّ على اليهود، وكتاب «عُمْدة الأدِلَّة»، وكتاب «التفسير» وما أتَمَّه.

تُوفي لعَشْرٍ بقين من ذي الحجة ببغداد.

ولبِشْر بن هارون فيه:

قل للدَّعِيِّ أبي صُبَر ... وهب ادَّعيت فَمَنْ صُبَرْ؟
وإذا تَطَيْلَسَ للقضاءِ ... فمَرْحَبًا بأبي العُرَرْ
فَقَضَاؤُهُ شَرُّ القضاء ... إذا قَضَى عَمِيَ البَصَرْ

٤٤٨- محمد بن علي بن المُؤَمَّل النَّيْسَابُوريُّ الماسَرْجسيُّ.

سمع جده المُؤَمَّل بن الحسن، وأبا حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وغيرهم. يُكْنَى أبا عبدالله.

تُوفي في جُمادى الأولى.

روى عنه الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وطائفة.

عاقلٌ ثِقَةٌ.

٤٤٩-محمد بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد، أبو أحمد القَيْسَرانيُّ.

سمع أبا بكر الخَرَائطي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة المِصِّيصي، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وجماعة. وعنه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، وجميل بن

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣.
(٢) تاريخه ٣/ ٥٥٦.

محمد الأُرْسُوفي، وأبو الفرج عُبيدالله بن محمد النَّحوي، وأبو بكر محمد بن الحسن الشِّيرازي، وجماعة.

وحدث في سنة ثمانين وانقطع خبره[1].

٤٥٠- منصور بن محمد بن أحمد بن حَرْب القاضي، أبو نصر البُخَاريُّ.

سمع أبا العباس الدَّغُولي، وأبا بكر أحمد بن محمد المُنْكَدري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبدالله المَحَاملي، وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، وأحمد بن سُليمان بن زَبَّان الكِنْدي. روى عنه أرْدشير بن محمد الهشامي، وأبو عبدالله الحاكم، وفضل بن سَهْل الصَّفَّار.

وكان محتسب بُخَارى، وبها تُوفي[2].

٤٥١- موسى بن عِمْران بن موسى بن هلال السَّلَمَاسيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن عبدالله مكْحُولاً البَيْرُوتي، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَاربي الكوفي، وجماعة. وعنه ابنُ أخيه مهنَّد بن المُظَفَّر، وأحمد بن حَريز السَّلَمَاسي، وأبو القاسم علي بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني.

تُوفي في ربيع الآخر بأشنة[3].

٤٥٢- يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كِلِّس، الوزير البَغْداديُّ، أبو الفرج.

كان يهوديًا خبيثًا ماكرًا فَطِنًا داهيةً. سافر ونزل الرَّمْلة، وصار بها وكيلاً، فكسر أموال التُّجار، وهرب إلى مِصْرَ، ثم توصَّل، وجرت له أمور، فرأى منه كافور الإخشيدي فِطْنَةً وسياسةً، وطمع هو في التقدُّم، فأسلم في يوم جُمُعة، فقصده الوزير ابن حِنْزابة لَمَّا فَهم مرامَهُ، فهرب إلى المَغْرب، واتَّصل بيهودٍ كانوا في خدمة المُعِز، فعَظُم شأنه، ونَفَق على المُعِزِّ، وجاء معه إلى مِصْرَ، فلما وَلِيَ العزيز، استوزرَهُ سنة خمسٍ وستين، وبقي وزيرَه إلى أن هلك وهو

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٨٣ - ١٨٥.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٦٠/ ٣٤٧ - ٣٤٩.

(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٦١/ ١٨٦ - ١٨٧.

وزير، في هذه السَّنة في ذي القعدة، وله اثنتان وستون سنة.

وكان عالي الهمة وافر الهَيْبَة، عادَهُ في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب ودِدْتُ أن تُباع فأشتريكَ بمُلْكي، فهل من حاجةٍ؟فبكى وقَبَّلَ يده، وقال: أما لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيةً، ولكن فيما يتعلق بك: سالِمِ الرُّومَ ما سالموك، واقنع من بني حَمْدان بالدَّعْوة والشُّكْر، ولا تُبْقِ على المفرَّج بن دَغْفَل متى أمْكَنَت فيه الفرصةُ، فأمر به العزيز، فدُفن في القصر، في قُبَّة بناها العزيز لنفسه، وصَلَّى عليه، وألْحَدَه بيده، وتأسَّف عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزيرٌ قط من مخدومه.

وقيل: إنه حَسُنَ إسلامُهُ، وقرأ القرآنَ والنَّحْو، وكان يجمع عنده العُلماء وتُقْرأ عليه مصنَّفاتُهُ ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على اختلافها، وقد مدحه عدة شعراء، وكان كريمًا جَوَادًا.

ومن تصانيفه كتاب في الفقه مما سمعه من المُعِز والعزيز، وجلس سنة تسع وستين مجلسًا في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه خلائقُ، وجلَس جماعة في الجامع العتيق يُفْتُون من هذا الكتاب.

قلتُ: هذا الكتاب يريد يكون على مذهب الرافضة، فإنَّ القوم رافضة في الظاهر مُلحدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهورًا في أثناء سنة ثلاثٍ وسبعين، ثم رضي عنه، وردَّه إلى الوزارة. وكان إقطاعه من العزيز في العام مئتي ألف دينار. ومات، فوُجِد له من المماليك والعبيد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنه كُفِّن وحُنِّط بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنَّ العزيز بكى عليه، وقال: واطُولَ أسفي عليك يا وزير.

ويقال: إنه رثاه مئة شاعر، فأُخِذَت قصائدُهُم وأُجِيزوا. والأصح أنَّه حسُن إسلامه[1].

٤٥٣- يونس بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البَلَنسيُّ.

سمع بقُرْطُبَة من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وجماعة[2].

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٧/ ٢٧ - ٣٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٤٣).

المُتَوفَّونَ تقريبًا من أهلِ هذه الطبقة رحمهم الله

٤٥٤- أحمد بن الحسن بن محمد بنِ سعيد، أبو العَبَّاس البَغْداديُّ المَخُرِّميُّ الوَرَّاق الصَّيْدَلانيُّ المعروف بابن بَطانة.

سكن البصرةَ، وحدث عن البَغَوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرَمي، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، وجماعة. وعنه أبو نُعَيم الحافظ، وأخوه عبدالرَّزَّاق، وأبو سَعْد الماليني، وحَمْزة السَّهْمي، وغيرهم.

وكان ينسخ للناس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهُجَيْمي ونحوه.

٤٥٥-أحمد بن عُبيدالله الكَلْوَاذانيُّ المعروف بابن قَزَعَة.

سمع أبا عبدالله المَحَاملي، والصُّولي. وعنه محمد بن عُمر بن بُكَيْر، وغيره.

وكان أديبًا، كثير العِلْم[١].

٤٥٦- أحمد بن محمد بن محفوظ.

حدث بما وراء النَّهر عن عُمر بن محمد بن بُجَيْر، وجعفر الكَرْميني.

٤٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو نصر البُخَاريُّ.

سمع أحمد بن محمد بن الجَليل، وروى عنه كتاب «الأدب» للبُخَاري، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً، تُوفي قبل سنة ثمانين.

٤٥٨- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو الحُسين السَّدوسيُّ الأنباريُّ.

عن أبي القاسم البَغَوي، وابن زياد النَّيْسَابُوري. وعنه محمد بن محمد الأنباري.

توفي في حدود الثَّمانين[٣].

٤٥٩- أحمد بن عُبيدالله بن إسحاق ابن المتوكل على الله، أبو الحُسين العباسيُّ الهاشميُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٢٠.
(٢) تاريخه ٦/ ١١٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١١ - ٣١٢.

قال ابن النَّجَّار: لقي الجُنَيد ورُوَيْمًا. وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرَاز، وحدَّث بها سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وجاوز المئة. روى عنه ابنه عبدالصَّمد، وأبو أحمد اللَّبَّان، ومحمد ابن عبدالعزيز الشِّيرازي القَصَّار.

٤٦٠- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهَرَويُّ.

سمع الحُسين بن إدريس. وعنه أبو بكر البَرْقَاني.

٤٦١- أحمد بن علي بن الفرج، أبو بكر الحَلَبيُّ الحَبَّال الصُّوفيُّ.

حدث عن أبي القاسم البَغَوي، وعلي بن عبدالحميد الغَضَائري. روى عنه تَمَّام الرَّازي، وأبو سَعْد الماليني، ومكي بن الغَمْر، وأبو نصر الجَبَّان، وآخرون[1].

٤٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن مَعْيوف، أبو الحسن الهَمْدانيُّ الغُوطيُّ العين ثرمائيُّ.

حدث عن محمد بن أحمد بن عُبيد بن فَيَّاض، والسَّلْم بن مُعَاذ، وجماعة. وعنه تَمَّام الرَّازي، وأبو نصر بن الجَبَّان، ومكي بن الغَمْر[2].

٤٦٣- أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار، أبو بكر الأمويُّ الجُرْجانيُّ.

حدث عن الفضل بن صالح، وعَبْدان الجواليقي، وجماعة. وعنه أبو عَمرو الفُراتي، وأبو سَعْد الماليني، وأبو حازم العَبْدُويي، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وآخرون.

قال البَيْهقي: له أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها.

قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، وجده هو عبدالجبار بن يعاطر بن مُصْعَب بن سعيد ابن الأمير مَسْلَمَة بن عبدالملك بن مَرْوان.

وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلتُ بغدادَ، وبها شيخٌ يقال له أبو العَبَرْطَن يحدِّث بالأعاجيب فإذا الدَّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خُفٌّ مَقْلُوب، وعليه فَرْوَةٌ مقلوبة، فقال:

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٦٥ - ٦٦.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ٥/ ١٨٤ - ١٨٥.

حدثنا الأول عن الثاني عن الثالث أن الزَّنْج سُودٌ سُود، وحدثنا خرباق عن نباق، قال: مطرُ الربيع ماءٌ كلُّه. وحدثنا دُرَيْد عن رُشَيْد، قال: الأعمى يمشي رُوَيْدْ. فتعجَّبتُ وقصدْتُهُ خلْوةً، فرحَّب بي، فرأيتُ منه جميلَ الأدب، فقلت: تحيَّرتُ في أمر الشيخ، فقال: إنَّ السلطان أرادني على عمل لم أكن أُطِيقه، فأبيتُ، فحبسني، ولم أجد وجهًا لخَلاَصي، فَتَحَامَقْتُ، فها أنا في أرغد عَيْش[1].

٤٦٤- إسماعيل بن عِمْران، أبو علي السُّغْديُّ اللغويُّ.

أخذ عن ابن الأنباري.

٤٦٥- الحسن بن أحمد، أبو الغادي البَغْداديُّ الزَّاهد.

من مشايخ الصُّوفية، كثيرُ الأسفار، نزل مَرْو. يحكي عن إبراهيم بن شَيْبان، وغيره[2]. روى عنه الحاكم، وأبو سَعْد الماليني، وأبو علي بن حَمكان الفقيه.

٤٦٦- الحسن بن أحمد البَغْداديُّ السَّقَطيُّ.

عن البَغَوي وغيره. وعنه عبدالعزيز الأزجي، ووثَّقه[3].

٤٦٧- الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوريِّ، وإسماعيل الوَرَّاق، وجماعة. وعنه عُبيدالله بن أحمد الأزهري الصَّيْرفي، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر.

توفي في حدود الثمانين وثلاث مئة[4].

٤٦٨- صاعد، أبو نصر البَغْداديُّ المقرىء.

قَدِمَ الأندلسَ سنة خمسٍ وسبعين، وكان قد قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة». وكان له نصيبٌ من العربية، توفي سنة ست وسبعين، أو نحوها؛ قاله ابن الفَرَضي[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦/ ١٠١ - ١٠٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢١٥ - ٢١٦.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٢١٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢١٨، وهو في تاريخ دمشق ١٣/ ٣ - ٤.
(٥) تاريخه (٦١٤).

٤٦٩- طَلْحة بن عُمر الحذاء.

بغداديٌّ، يروي عن الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوي. وعنه بُشْرَى الفَاتِني، وعبدالعزيز الأزجي[١].

٤٧٠- عبدالله بن الحُسين، أبو محمد ابن الشَّيْلماني الخَلاَّل.

سمع أحمد بن محمد التَّمَّار، صاحب يحيى بن معين، وأبا القاسم البَغَوي. وعنه أحمد بن محمد العَتِيقي، والأزَجي، ومحمد بن علي العُشاري.

ووثقه أبو محمد الخَلاَّل[٢].

٤٧١- عبدالله بن محمد بن أيوب بن حَيَّان، أبو محمد الدِّمشقيُّ القَطَّان الحافظ.

سمع أبا بكر الخَرَائطي، ويعقوب الجَصَّاص، وأبا العباس بن عُقْدة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والحجاز، والجزيرة. وعنه تَمَّام الرَّازي، وعبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عطية، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة[٣].

٤٧٢- عبدالسلام بن حسن، أبو طالب المأمونيُّ.

من فُحُول الشعراء، له مدائح في الصَّاحب بن عَبَّاد وغيره.

فمن شعره:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعًا فيكَ مُنْسَكبا قضَيْتُ نَحْبي ولم أقْضِ الذي وَجَبَا
وعُصْبَـةٍ بـات فيهـا الغَيْـظُ مُتَّقِـدًا إذْ شِدْتُ لي فَوْقَ أعناقِ العِدَا رُتَبا
فكنتُ يوسفَ والأسْبَاط هم وأبو الـ أسْباطِ أنت ودَعْواهم دَمًا كَذَبا[٤]

٤٧٣- عبدالمؤمن بن عبدالمجيد، أبو يَعْلَى النَّسَفيُّ.

عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعْقِل. وعنه جعفر بن محمد التُّوبني[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٧٩.
(٢) نقله من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠٣ - ١٠٤.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٧ - ١٦٨.
(٤) يتيمة الدهر ٤/ ١٦٢.
(٥) منسوب إلى «تُوبن» من قرى نسف.

مات بعد الستين.

٤٧٤- عثمان بن عمر بن عبدالرحمن، الفقيه أبو عَمرو البغداديُّ الشافعيُّ، ويُعرف بابن أخي النَّجار.

سكنَ دمشق، وسمع من ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبي الطَّيِّب بن عَبَادل، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وتَمَّام الرازي، والحافظ عبدالغني، وأبو سَعْد الماليني، وغيرهم[١].

٤٧٥- عثمان بن محمد، أبو عَمرو العُثمانيُّ البَصْريُّ.

حدَّث بدمشق وأصبهان عن محمد بن الحُسين بن مُكْرَم، وخَيْثَمة الأَطْرَابُلُسي، وجماعة. وعنه ابن المقرىء وهو أكبر منه، وتَمَّام، وابن مَرْدُوية، وأبو نُعَيم[٢]، وغيرهم[٣].

٤٧٦- علي بن الحسن بن أَحْيَد، أبو الحسن البَلْخيُّ القَطَّان.

سمع المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدة، وإسحاق بن شبيب البَلْخي. وعنه يوسف القَوَّاس الزَّاهد، وهو أكبر منه، وتَمَّام الرازي، والحاكم.

تُوفي بعد السبعين وثلاث مئة[٤].

٤٧٧- علي بن محمد بن حَبش، أبو الحسن الأنباريُّ الكاتب.

من بيتِ حِشْمَة وتقدُّم. روى عن جعفر الفِرْيابي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو العلاء الواسطي.

عاش نحوًا من تسعين سنة[٥].

٤٧٨- علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطَّبَريُّ المُتَكَلِّم الأُصُوليُّ.

رحل في طلب العِلْم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبَصْرة مدة، وتَخَرَّج به، وصنَّف التصانيف، وتَبَحَّر في عِلْم الكلام، وهو مؤلف كتاب

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/٨ - ٩.
(٢) أخبار أصبهان ١/٣٥٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٠/٢٤ - ٢٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٤١/٣١٢ - ٣١٣، وهو في تاريخ الخطيب ١٣/٣١٢.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/٥٦٥ - ٥٦٦.

«مُشْكل الأحاديث الواردة في الصِّفات».

روى عنه أبو سعد الماليني، وغيره. وهو يروي عن أصحاب محمد بن إسحاق الصَّغَاني، والعُطاردي.

٤٧٩- عُمر بن محمد بن أحمد بن مقبل، أبو القاسم ابن الثلاَّج.

شيخٌ بغداديٌّ هالك، كان كثير الأسفار. حدث في الغُرْبة عن المَحَاملي. روى عنه أبو سعد الماليني.

قال أبو سَعْد الإدريسي: قدم علينا، وكان مُتَّهَمًا بالكذِب[١].

٤٨٠- لؤلؤ القَيْصريُّ، مولى المقتدر بالله.

سمع بدمشق وغيرها هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البَلَدي، وجماعة. وعنه أبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

كنيته أبو محمد[٢].

٤٨١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحُسين الكَرَجيُّ، نزيلُ بيت المقدس.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة بن سُليمان، وعثمان بن محمد الذَّهبي وجماعة. وعنه أبو الفرج عُبيدالله المَرَاغي، وانتقى عليه الحافظ عبدالغني المِصْري[٣].

٤٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبدالله الإسكافي الشاهد.

بغداديٌّ فاضل سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن نيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن مجاهد، ونِفْطُوية، وابن دُرَيْد، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وابن الأنباري، وابن مَخْلَد العطَّار، وطائفة. روى عنه أبو نُعيم وأبو سعيد النَّقَّاش الأصبهانيان، لقياه ببغداد، وله

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ١٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥٤٦ - ٥٤٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٨ - ٢٩.

تاريخ كبير على السنين والحوادث، وما كأنه بقي إلى هذا الوقت.

وقد ذكره ابن النَّجَّار، وقال: قرأتُ في كتاب أبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجي بخَطه: مات أبو العباس محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقي الإسكافي إلى هذا الحين لازْدَحَمُوا عليه.

٤٨٣- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل العَباسيُّ المِصِّيصيُّ.

روى عن علي بن عبدالحميد الغَضائري، وأبي عَرُوبة الحَرَّاني، وأبي الحسن بن جوصا. وحدث ببغداد فروى عنه أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن بَكْرون الدَّسْكَري، والحسن بن علي الجَوْهري.

ضعَّفَهُ الخطيب[١].

٤٨٤- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار، أبو زُرْعة الإستراباذيُّ المؤذِّن المُعَلِّم المعروف باليَمَني.

سمع أبا القاسم البَغَوي ببغداد، وأبا عَرُوبة بحَرَّان، وأبا العبَّاس السَّرَّاج بنَيْسَابُور، وعلي بن الحُسين بن مَعْدان بفارس، وابن جَوْصا بدمشق. وعنه حَمْزة السَّهْمي[٢].

٤٨٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو هَمَّام الطُّوسيُّ الحافظ.

سمع أبا العباس بن عُقْدة، وعبدالله بن محمد الحامض، والمَحَاملي. وعنه عبدالغني بن سعيد، وأحمد بن الحسن الطَّيان، وعلي ابن السِّمْسار، وغيرُهم[٣].

٤٨٦- محمد بن إبراهيم بن سَلَمة، أبو الحسن الكُهَيْليُّ الكُوفيُّ.

سمع محمد بن عبدالله الحَضْرمي مُطَيَّنًا، وغيرَهُ. وعنه الحُسين بن أحمد الرَّازي.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٥١، وهو في تاريخ دمشق ١٥/ ١٦٨ - ١٧٠.
(٢) تاريخ جرجان ٦٣٢. وهو في تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٣ - ٢١٤.
(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٤ - ٢١٥.

٤٨٧- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مِهْران، أبو بكر الصَّفَّار البَغْداديُّ الضرير.

سمع محمد بن صالح بن أبي عِصْمة بدمشق، وعبدالله بن محمد بن سَلْم ببيت المَقْدس، ومحمد بن محمد بن النَّفاح بمصر، وأبا عروبة بحران، والبَغَوي ببغداد. وعنه الدَّارقُطْني، وحمزة السَّهْمي، وإبراهيم بن عُمر البَرْمكي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري.

وقال البَرْقاني: ثقة فاضل أصله من الشام، قال لي: ولدت سنة تسع وثمانين ومئتين.

قلتُ: حَدَّث سنة إحدى وسبعين[١].

٤٨٨- محمد بن إسحاق بن دارا[٢] الأهوازيُّ.

عن أحمد بن الحسن المُضَري، وإبراهيم بن محمد النَّاقد. وعنه أبو علي الأهوازي، والحُسين بن أحمد بن سهل.

قال الخطيب: غير ثقة.

٤٨٩- محمد بن الحسن بن سُليمان، أبو النَّضْر الهَرَويُّ السِّمسار.

سمع الحُسين بن إدريس، وعبدالله بن عُرْوة الفقيه. وعنه أبو يعقوب القَرَّاب.

٤٩٠- محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصَّيْداويُّ.

سمع ابن جَوْصا، وأبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة. وعنه الخَصِيب بن عبدالله القاضي، وأبو سعد الماليني، وصالح بن أحمد المَيَانجي، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وآخرون[٣].

٤٩١- محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكيُّ المقرىء المُحَقِّق.

قال أبو عَمرو الدَّاني: هو من أجل أصحاب إبراهيم بن عبدالرزاق

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٣٧١ بصيغة مقاربة (الترجمة ٣٠).

(٢) جَوَّدها المصنف بخطه، وكذلك هي بخطه في نسخة «ميزان الاعتدال»، وهي عندي.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/٢٢٩ - ٢٣٠.

الأنطاكي وأضبطهم، روى عنه القراءة جماعةٌ من نُظَرائه كابن غَلْبون، وقيل: إنه تُوفي قبل سنة ثمانين وثلاث مئة بيسير، مُنْصَرَفه من مصر.

وقال غيرُه: قرأ على ابن عبدالرزّاق، وعَتِيق بن عبدالرحمن الأذَني.

وروى عنه علي بن داود الدَّاراني، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وفارس بن أحمد الضَّرير، وعبدالمنعم بن غَلْبون، وتصدَّر للإقراء مدة[1].

٤٩٢- محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبُريُّ السِّجِسْتانيُّ، وآبُر: من قرى سِجسْتان.

محدِّثٌ مشهورٌ، سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وأبا نُعَيم بن عَدِي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومَكْحَولاً البَيْرُوتي ومحمد بن الربيع الجِيزي، وجماعة. وعنه علي بن بُشْرى اللَّيْثي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتانيان.

وصَنَّف كتابًا كبيرًا في مناقب الشافعي.

تُوفي قريبًا من سنة سبعين وثلاث مئة[2].

٤٩٣- محمد بن الخَضِر بن زكريا بن أبي خَزَّام[3]، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىء.

ثقةٌ، حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي. وعنه أبو العلاء الواسطي، والتَّنُوخي[4].

٤٩٤- محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البَغْداديُّ الحافظ البَلُّوطيُّ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذَر ابن الباغَنْدي، ومحمد بن سُليمان النِّعالي. وحدث بالأهواز وغيرها؛ روى عنه ابن أبي الفوارس، وأبو نُعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٠٩ - ٣١٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠.
(٣) قيده المصنف في المشتبه ٢٢٤.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٣٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

٤٩٥- محمد بن عبدالله السَّيَّاريُّ الهَرَويُّ.

سمع أحمد بن نجدة بن العُرْيان. وعنه أبو يعقوب القَرَّاب.

٤٩٦- محمد بن عَبْدون الجِيليُّ العَدَويُّ الطبيب.

دبَّر مارستان مصر في دولة الإخشيدية، وأخذ المَنْطق عن أبي سُليمان محمد بن طاهر بن بَهْرام السِّجِسْتاني. وعبر للأندلس سنة ستين وثلاث مئة، وخدم المستنصر بالله وابنه المؤيَّد بالله. وكان قليل النَّظير في الطِّبِّ، وله مصنَّفات.

٤٩٧- محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البَغْداديُّ العريف البزاز.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود. وعنه العَتِيقي، ومحمد بن علي العُشاري.

وهو ثقة[1].

٤٩٨- محمد بن عمر بن شَبُّوية، أبو علي الشَبُّويُّ المَرْوزيُّ.

سمع «صحيح البُخاري» سنة ست عشرة وثلاث مئة من الفِرَبْري. وكان ثقةً مقبولاً؛ سمع منه الكتاب أهلُ مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، ورواه عنه سعيد بن أبي سعيد العَيَّار.

قال أبو بكر السَّمْعاني: لما تُوفي الشَبُّويي سمع النَّاس «الصحيحَ» من أبي الهيثم الكُشْمِيْهَني.

وكان أبو علي من كبار الصُّوفية؛ ذكره السُّلَمي، فقال: كان من أصحاب أبي العباس السَّيَّاري، له لسان ذَرِب في علوم القوم، وكان الأستاذ أبو علي الدَّقَّاق يميل إليه. وكان كتب الحديث، وهو الذي رأى النبيَّ ﷺ، فقال: قلتَ يا رسول الله: «شيَّبتني هود والواقعة»؛ ما الذي شَيَّبَكَ منهما؟ قال: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود ١١٢].

٤٩٩- محمد بن غريب بن عبدالله، أبو بكر البَغْداديُّ البَزَّاز، غُلام ابن مجاهد.

سمع أحمد بن محمد بن الجعد الوشَّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٢.

وعلي بن حماد الخَشاب. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وعمر ابن إبراهيم الفقيه.

ووثقه البَرْقاني. وهو راوي «مُوطأ» سُوَيد عن ابن الجَعْد الوشَّاء، عن سُوَيد؛ وقَعَ لنا من طريقه[1].

٥٠٠- محمد بن محمد بن عُبيد بن أحمد بن مَخْلَد، أبو بكر العَسْكريُّ الدَّقَّاق، أخو الحُسين، وهو الأصغر.

سمع أباه، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا أحمد هارون بن يوسف الشَّطَوي، وأبا العباس بن مَسْروق. روى عنه بُشْرى الفاتني جُزْءًا سمعناه. وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد، وجماعة.

٥٠١- محمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب، أبو زُرْعة بن أبي عصمة العُكْبَريُّ القاضي.

روى عن البَغَوي وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الأزَجي[2].

٥٠٢- محمد بن محمد بن مُعاذ، أبو بكر المقرىء.

بغداديٌّ مُوثَّق، يروي عن البَغَوي. وعنه أبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأزَجي[3].

٥٠٣- محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرَّقِّيُّ، ويقال: أبو عبدالله.

محدث واسع الرِّحلة، سمع ابن الأعرابي بمكة، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذب بواسط، وإسماعيل الصَّفَّار ببغداد، وخَيْثَمة بن سُليمان بالشام، وعبدالله بن فارس بأصبهان. وعنه أبو الحُسين بن جُمَيع، وهو أكبر منه وإن كان قد عُمِّر بعده دَهْرًا، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وأبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز بن علي الأزَجي، وأبو الحسن بن عبدالرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦٥.

رماه الخطيب بالكَذِب[1]، وذكر له حديثاً تفرد به عن الطَّبَراني، سنده كالشمس: «يجيء يوم القيامة المحدثون بأيديهم المحابر». ثم قال الخطيب: الحَمْل في وضعه على الرَّقِّي[2].

٥٠٤- محمد بن هاشم الخالديُّ المَوْصليُّ الشاعر المشهور، أخو سعيد بن هاشم بن وَعْلَة بن عُرام بن عثمان بن بلال الشاعر.

وكانا من شعراء هذا العَصْر. وقد اشتريت مرَّةً المجلَّد الرابع من شعر الخالديَّيْن، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالديَّة، وهي من أعمال المَوْصل.

وكان محمد الأكبر، وكان قد قدم دمشقَ في صُحْبة الملك سيف الدولة ابن حَمْدان، وكانا من خَوَاص شُعرائه.

وهما شاعران مُحْسنان مُجَوِّدان متوافقان في النَّظْم، قد اشتركا في نَظْم كثيرٍ من الشعر، وكان السَّرِي الرَّفَّاء يبغضهما ويبغضانه، وينال منهما سَبًّا وهِجاءً.

فلمحمد، وزعم الرَّفَّاء أنه لكشاجم:

محاسنُ الدَّيْر تسبيحي ومِسْبَاحي ... وخَمْرُهُ في الدُّجى صُبْحي ومِصْبَاحي
أقَمْتُ فيه إلى أنْ صار هَيْكَلُهُ ... بيتي ومفتاحه للحُسن مفْتَاحي

ولمحمد[3]:

والبَدْر مُنْتَقَبٌ بغيم أبيض ... هو فيه بين تَخَفُّرٍ وتَبَرُّجِ
كَتَنَفُّسِ الحَسْناء في المِرْآةِ إذ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها ولم تَتَزَوَّجِ

ولسعيد[4]:

أما تَرَى الغَيْمَ يامن قلبُهُ قاسي ... كأنَّه أنا مِقْياسًا بمقياسِ
قَطْرٌ كَدَمْعي وبرقٌ مثل نارِ هَوًى ... في القَلْب مني وريحٌ مثلُ أنفاسي

ولأبي إسحاق الصَّابي في الخالديَّيْن:

أرى الشاعرين الخالديَّيْن سَيَّرا ... قصائدَ يفْنَى الدَّهْرُ وهي تُخَلَّدُ

---

(١) تاريخه ٤/٦٤٨ - ٦٤٩.
(٢) انظر تاريخ دمشق ٥٦/٣٣٧ - ٣٣٩.
(٣) ديوان الخالديين ٣٤.
(٤) ديوان الخالديين ١٣٥.

جـواهِـرُ مـن أبكـارِ لَفـظٍ وعُـرْبـة يُقَصَّـــر عنهـــا راجِـــزٌ ومقصِّـــدُ
تنـازَعَ قَـوْمٌ فيهمـا وتنـاقَضُـوا ودام جِـــدَالٌ بينهـــم مُتَـــردد
فطـائفـةٌ قـالـت: سعيـد مُقَـدَّمٌ وطـائفـةٌ قـالـت لهـم: بـل محمَّـدُ
وصاروا إلى حُكْمي فأصْلَحْتُ بينهم ومـا قلـت إلا بـالتـي هـي أرشَـدُ
هما لاجْتماعِ الفَضْلِ روح مؤلَّف ومَعْنَـاهُمـا مـن حيـث مـا شئـتَ مُفْـرَدُ
كـذا فَـرْقَـدا الظَّلمـاء لمـا تشـاكـلا عُـلاً أشكـلا هـل ذاك أم ذاك أنْجَـدُ[1]

٥٠٥- محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحُسين الحَرْتكيُّ البغداديُّ المقرىء إمام جامع البَصْرة.

أدركـه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سَعْدان الكوفي القُرْطُبي. وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غَلْبون برواية حمزة بالبَصْرة، عن قراءته على أبي الحُسين بن بُويان. وقد روى عن البَغَوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن جَوْصَا، وجماعة. روى عنه محمد بن الحُسين بن جرير الدَّشْتِي الأصبهاني، لقيه بالأهواز.

وأما أبو عَمرو الداني فذكر أنه بَصْريٌّ، وأنه أخذ القراءةَ عَرْضًا عن ابن مجاهد، وابن شَنَبوذ، وابن بُويان، وغيرهم. وسمع من البَغَوي. قرأ عليه غير واحد من شيوخنا. توفي بعد السبعين.

٥٠٦- منصور بن عَبْدوس، أبو رافع.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي. وعنه صاعد ابن محمد القاضي الهَرَوي.

٥٠٧- موسى بن محمد بن جعفر بن عَرفة السِّمْسار، أبو القاسم البَغْداديُّ.

عن محمد بن جرير، وأبي يَعْلَى المَوْصلي، وعبدالله المدائني، وغيرهم. وعنه القاضي أبو الطيِّب الطَّبَري، وأبو خازم ابن الفَرَّاء، والعَتِيقي.

قال ابن الفَرَّاء: تكلموا فيه[2].

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣ باختلاف لفظي يسير.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٩ - ٧٠.

٥٠٨- نصر بن أحمد بن هُرْمزينا النَّهْرواني.

عن البَغَوي، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وغيرهما. وعنه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأزهري.

حدث قبل الثمانين[١].

٥٠٩- هارون بن أحمد، أبو القاسم القَطَّان.

عن البَغَوي، وغيره. وعنه ابن المُذْهب، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

روى حديثًا منكرًا[٢].

٥١٠- يحيى بن مِسْعَر بن محمد بن يحيى، أبو زكريا التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ.

سمع أباه، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن عَمرو الرَّحَبي، وأبا عُبيد بن حَرْبُوية القاضي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وعبدالصمد بن سعيد الحِمْصي، وطائفة سواهم. وعنه أبو بكر محمد بن علي بن حميد، وجعفر وأحمد ومحمد بنو عبدالله بن حياة، وأبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سُليمان؛ المَعَرِّيون.

وفي «مشيخة ابن أبي الصَّقْر الأنباري»: أخبرنا أبو العلاء، قال: حدثنا يحيى بن مسعر، قال: حدثنا أبو عَرُوبة، فذكر حديثًا[٣].

٥١١- يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطيُّ المقرئُ الضَّرير، تلميذ يوسف بن يعقوب، إمام جامع واسط.

قرأ عليه محمد بن الحُسين الكارَزيني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطيُّ.

بقي إلى بعد السبعين.

٥١٢- أبو محمد بن مطران الشَّاشِيُّ.

شاعر مُفْلِق، وهو القائل:

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٩ - ٤١٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٥٣ - ٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

عَوَانٌ أعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيها كما قد أعَارَتْها العُيُونُ الجآذِرُ
فمن حُسْن ذَاكَ المَشْي جاءتْ وقَبَّلَتْ مواطىءَ من أقْدَامِهنَّ الضَّفَائرُ

ومن شعره:

مُهَفْهَفَةٌ لها نِصْفٌ قصِيفٌ كَخُوْطِ البان في نصف رَدَاح
حكت لونًا ولينًا واعْتِدالاً ولَحْظًا قاتلاً سُمْرَ الرِّمَاح[1]

انتهت الطبقة والحمد لله

(١) تنظر يتيمة الدهر ٤/١١٨.

الطبقة التاسعة والثلاثون

٣٨١ - ٣٩٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

فيها قَبَضوا على الطائع لله في داره، في تاسع عشر شعبان؛ وسَبَبُه أنَّ أبا الحسن ابنِ المُعَلِّم كان من خواص بهاء الدولة، فحُبِس، فجاءَ بهاءُ الدولة وقد جَلَسَ الطائع لله في الرِّواق متقلِّدًا سَيْفًا، فلما قَرُب بهاء الدولة قَبَّل الأرض وجلس على كرسي، وتَقَدَّم أصحابُ بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سَرِيره، وتكاثر عليه الدَّيْلَم، فَلَفُّوه في كِسَاء، وحُمِل في زَبْزَبٍ، وأُصْعِد إلى دار المَمْلكة، وشاشَ البَلَد، وقَدَّر أكثر الجُنْد أنَّ القَبْضَ على بهاء الدولة، فوقعوا في النَّهْب، وشُلِّح من حضر من الأشراف والعُدُول، وقُبض على الرئيس علي بن عبدالعزيز بن حاجب النُّعْمان في جماعة، وصُودِروا، واحتيط على الخزائن والخَدَم، ورجع بهاءُ الدَّولة إلى داره. وأظهرَ أمرَ القادر بالله، وأنَّه الخليفة، ونُودِي له في الأسواق، وكَتَبَ على الطائع كتابًا بخَلْعِ نفسه، وأنَّه سَلَّم الأمَر إلى القادر بالله، وشَهِدَ عليه الأكابر والأشراف، ونَفَّذَ إلى القادر المكتوبَ، وحَثَّه على القُدُوم.

وشَغب الدَّيْلم والتُّرْك يطالبون برسم البَيْعة، وبَرَزوا إلى ظاهر بغداد، وتردَّدت الرُّسُل منهم إلى بهاء الدولة، ومَنَعوا من الخُطْبة للقادر، ثم أرْضَوهم، فسكنوا، وأُقيمت الخُطبة للقادر في الجُمُعة الآتية، وهي ثالث رمضان، وحُوِّل من دار الخِلافة جميع ما فيها، حتى الخَشَب السَّاج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصة والعامة، وقُلِعت أبوابها وشبابيكها.

وجَهَّز مهذَّب الدولة عليُّ بن نصر القادرَ بالله من البطائح وحمل إليه من الآلات والفَرْش ما أمكنه، وأعطاه طيَّارًا كان عمله لنفسه، وشيعه، فلما وصل إلى واسط اجتمع الجُنْد وطالبوه بالبَيْعَة، وجَرَت لهم خُطُوب، انتهت إلى أنْ وعدهم بإجرائهم مجرى البَغْداديين، فرَضُوا، وساروا، وكان مقامه

بالبَطِيحة منذ يوم حَصَلَ فيها إلى أن خَرَجَ عنها سنتين وأحدَ عشر شهرًا، وقيل: سنتين وأربعة أشهر، عند أميرها مهذّب الدولة.

قال هلال بن المُحَسِّن: وجدتُ الكتابَ الذي كتبه القادر بالله:

«من عبدالله أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إلى بهاء الدولة وضياء المِلَّة أبي نصر ابن عَضُد الدولة، مولى أمير المؤمنين.

سَلَامٌ عليك، فإن أمير المؤمنين يَحْمَد إليك الله الذي لا إله إلاَّ هو، ويَسْأَلُه أن يصلي على محمد عبده ورسوله، أمّا بعد، أطالَ الله بقاءَك، وأدامَ عِزَّكَ وتأييدك، وأحسنَ إمتاعَ أمير المؤمنين بكَ، فإنَّ كتابك الوارد في صُحْبة الحَسَن بن محمد، رعاه الله، عُرِضَ على أمير المؤمنين تاليًا لِما تَقَدَّمه، وشافعًا ما سبقه، ومتضمِّنًا مثل ما حواه الكتاب قبله، من إجماع المسلمين قِبَلَكَ بمشهدٍ منك، على خَلْع العاصي المتلقِّب بالطائع عن الإمامة، ونَزْعه عن الخِلافة، لبَوَائقه المُسْتَمِرَّة، وسوء نيته المدخولة، وإشهاده على نفسه بعجزه، ونُكُوله وإبرائه الكافَّة من بيعته، وانشراح صدور الناس لبيعة أمير المؤمنين. ووَقَفَ أميرُ المؤمنين على ذلك كلِّه، ووجدكَ، أدامَ الله تأييدك، قد انفردت بهذه المآثر، واستحققت بها من الله جليل الأثَرَة، ومن أمير المؤمنين سني المنزلة، وعليّ المرتبة».

وفيه: «فقد أصبحتَ سيفَ أمير المؤمنين المُبيرَ لأعدائه، والحاظي دون غيرك بجميل رأيه، والمستبدَّ بحماية حَوْزَته ورعاية رعيته، والسفارة بينه وبين ودائع الله عنده في بريته، وقد بَرَزَتْ رايةُ أمير المؤمنين عن موضع الصَّليق مُتَوَجِّهه نحو سريره الذي حرستَهُ، ومستقرِّ عِزِّه الذي شيَّدتَهُ، ودارِ مملكته التي أنت عِمادُها».

إلى أن قال: «فواصل حضرةَ أمير المؤمنين بالإنهاء والمطالعة، إن شاء الله، والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكُتِبَ لثالثة تبقى من شعبان».

واسم القادر أحمد بن إسحاق ابن المقتدر، أبو العباس، وأمه تَمَنِّي مولاة عبدالواحد ابن المُقْتدر. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، وكان حَسَنَ الطَّريقة، كثيرَ المعروف، فيه دينٌ وخَيْر.

فوصل إلى جَبُّل في عاشر رمضان، وجلس من الغد جلوسًا عامًا،

وهُنىء، وأنشد بين يديه الشعراء، فمن ذلك قول الرَّضي الشريف:

شرفُ الخلافة يا بني العباس اليومَ جدَّده أبو العباسِ
ذا الطوْد بقاه الزمان ذخيرةً من ذلك الجَبَل العَظِيم الراسي

وحُمِلَ إلى القادر بعض الآلات المأخوذة من الطَّائع، واستُكْتِبَ له أبو الفضل محمد بن أحمد ابن عارض الدَّيْلم، وجعل اسْتَدَاره[1] عبدالواحد بن الحسن الشِّيرازي.

وفي شَوَّال عُقد مجلسٌ عظيمٌ، وحَلَف القادر وبهاء الدولة كلٌّ منهما لصاحبه بالوَفَاء، وقَلَّده القادر ما وراء بابه، مَمَّا تُقام فيه الدَّعوة.

وكان القادر أبيض، حَسَن الجِسْم، كَثَّ اللحية، طويلها، يخضِب. وصفه الخطيب البغدادي بهذا، وقال[2]: كان من الدِّيانة والستر وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات، على صفة اشتُهِرَت عنه، وقد صنَّف كتابًا في الأصول، ذكر فيه فضائل الصَّحَابة وإكفار المعتزلة، والقائلين بخَلْق القُرآن.

وذكر محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني أنَّ القَادر كان يلبس زي العَوَام، ويَقْصد الأماكن المعروفة بالخَيْر والبَرَكة، كقبر معروف وغيره. وطَلَب من ابن القَزْويني الزَّاهد أنْ يُنْفِذ له من طعامه الذي يأكله، فأنفَذ إليه باذنجان مقلُوًّا بخَلٍّ وباقلاء ودِبْس وخُبْز بَيْتي، وشدَّه في مئزره، فأكل منه، وفَرَّقَ الباقي. وبعث إلى ابن القَزْويني مئتي دينار، فقبلها. ثم بعد أيام طلب منه طعامًا، فأنفذ إليه طبقًا جديدًا، وفيه زبَادي فيها فراريج وفالُوذَج، ودجاجة مشوية وفالوذجة، فتعجب الخليفة، وأرسل إليه يُكَلِّمه في ذلك، فقال: ما تكلَّفت، لَمَّا وُسِّعَ عليَّ وسَّعْتُ على نفسي، فتعجَّب من عَقْله ودينه. ولم يزل يواصله بالعطاء.

وفي ذي الحجة، يوم عيد الغدير جرت فتنة بين الرافضة وأهل باب البَصْرة، واستظهر أهل باب البَصْرة، وخَرَّقوا أعلام السَّلْطنة، فقُتِل يومئذ

---

(١) يعني: أستاذ داره، ولم تكن هذه اللفظة التي كتبها المصنف معروفة هكذا يومذاك، والمعروف أن المصنف يتصرف، وأستاذ الدار، هو مدير الدِّيوان الملكي أو الجمهوري في عصرنا.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٥/ ٦٢- ٦٣.

جماعة اتُّهموا بفعل ذلك، وصُلِّبوا، فقامت الهيبة، وارتدع المُفْسِد.

وفيها حجَّ بالنَّاس من العراق أبو الحسن محمد بن الحُسين بن يحيى العلوي، وكان أميرُ مكَّة الحسن بن جعفر أبو الفتوح العلوي، فاتَّفق أنَّ أبا القاسم ابن المغربي حَصَلَ عند حَسَّان بن المُفَرِّج بن الجَرَّاح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَزَ في نسب أبي الفتوح، والصَّواب أن نُنَصِّبه إمامًا، فوافقه، فمضى ابن المغربي إلى مكَّة، فأطمع صاحب مكّة في الخِلافة، وسَهَّلَ عليه الأمر، فأصغى إلى قوله، وبايعه شيوخ الحَسَنيين، وحسَّن له أبو القاسم ابن المغربي أخْذَ ما على الكعبة من فِضَّة وضربه دراهم.

واتّفق موت رجلٍ بجُدَّة معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمئة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كلِّه، فخطب لنفسه، وتَسَمَّى بالراشد بالله، وسار لاحقًا بآل الجَرَّاح الطائي. فلما قَرُب من الرَّمْلة، تلقَّتْه العرب، وقبَّلوا الأرض، وسَلَّموا عليه بالخِلافة، وكان متقلّدًا سيفًا زعم أنه ذو الفِقار وفي يده قضيب ذَكَرَ أنه قضيب رسول الله ﷺ، وحوله جماعة من بَني عمه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل الرَّمْلة، ونادى بإقامة العَدْل، والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر، فانزعجَ صاحبُ مِصْر، وكتب إلى حسَّان الطائي مُلَطِّفًا، وبذل له أموالاً جزيلة، وكتب إلى ابن عم أبي الفتوح، فولاّه الحَرَمَيْن، وأنفذ له ولشيوخ بني حَسَن أموالاً، فقيل: إنه بعث إلى حَسَّان بخمسين ألف دينار مع والدة حَسَّان، وأهدَى له جاريةً جَهَّزها بمالٍ عظيم، فأذعن بالطاعة، وعرف أبو الفتوح الحال، فضعُفَ وركب إلى أبي حسّان المُفَرِّج الطائي مُسْتجيرًا به، فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فرَدَّه إلى مكة.

وفيها استولى بزال على دمشق وهزم متوليها مُنيرًا وفَرَّق جَمْعه.

وفيها أقبل بسيل[1] طاغية الرُّوم في جيوشه، فأخذَ حِمْص ونَهَبها، وسار إلى شَيْزَر فنَهَبها، ثم نازل طرابُلُس مدةً، ثم رجع إلى بلاده.

---

(١) هكذا كتبها المصنف، وهو «باسيل».

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المُعَلِّم الكَوْكبي كان قد استولى على أمور السُّلطان بهاء الدولة كلِّها، فمنع أهل الكَرْخ وباب الطاق من النَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، وكان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووقَّع أيضًا بإسقاط جميع من قُبل من الشهود بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يُقْبل في الشهادة إلا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك لأنه لما تُوفي كَثُرَ قَبُول الشهود بالشفاعات، حتى بلغت عدة الشهود ثلاث مئة وثلاثة أنفس، ثم إنه فيما بعد، وقع بقبولهم في السَّنَة.

وفيها شغبت الجُنْد، وخرجوا بالخِيم إلى باب الشَّمَّاسية، وراسلوا بهاء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المُعَلِّم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المُعَلِّم قد استولى على الأمور، فالمقرَّب مَن قرَّبه والمُبْعَد من أبعدَه، فثَقُل على الأمراء أمره، ولم يُراعِهم هو، فأجابهم السُّلطان، ووعدهم، فأعادوا الرسالة بأنهم لا يرضون إلا بتسليمه إليهم، فأعاد الجواب بأنه يُبعده عن مملكته، فأبوا ذلك، إلى أن قال له الرسول: أيها المَلِك، إن الأمرَ شديدٌ، فاخْتَرْ بقاءه أو بقاء دولتك، فقبضَ عليه حينئذٍ وعلى أصحابه، وأخذ حواصله، فصَمَّم الجُنْدُ أنهم لا يرجعون إلا بتسليمه، فتذمَّمَ من ذلك، وركب إليهم، فلم يقم أحد منهم إليه ولا خدمه، وعاد وقد أقاموا على المطالبة به، وتَرْك الرجوع إلا بعد تسليمه إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسُقي السُّمَّ دفعتين، فلم يعمل فيه، فخُنِق بحبل.

وفي رجب، سُلِّم الطائع لله المَخْلُوع إلى القادر بالله، فأنزله في حُجْرة ووَكَّل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المَخْلُوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنه حُمل إليه طيب من بعض العَطَّارين، فقال: أمِن هذا يتطيّب أبو العباس؟ قالوا: نعم. فقال: قولوا له في الموضع الفلاني من الدار كندوج فيه طيب مما كنت أستعمله فأنْفِذْ لي بعضه، وقُدِّمت إليه في بعض الليالي شمعة قد أوقد نصفها، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن تُوفي.

وفيها وُلد أبو الفضل محمد ابن القادر بالله، وهو الذي جُعِل ولي العهد، ولُقِب «الغالب بالله».

واشتد في هذا الوقت القحْط ببغداد.

سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة

فيها أقبل الخان بغراخان الذي يُكْتب عنه مولى رسول الله ﷺ، وله ممالك التُّرْك وإلى قرب الصِّين، ليأخذ بخارى، فحاربه نوح بن منصور الساماني[1]، فانهزم نوح، وأخذ الخان بخارى، واستنجد نوح بنائبه أبي علي ابن سيمجور صاحب خراسان، فخذله وعَصَى، فمرض الخان ببخارى، وراح، فماتَ في الطريق. وكان ديِّنًا. ووَلِيَ بلاد التُّرْك بعده إيلك خان، ورَدَّ نوحًا إلى مملكته.

وفيها شَغَب الجُنْد لتأخر العطاء، وقصدوا دار الوزير أبي نصر سابور، فنهبوها، وهرب من السُّطُوح، ثم أُعْطُوا العطاء.

وفي ذي الحجَّة تزوّج القادر بالله سُكَيْنة بنت بهاء الدَّولة على مئة ألف دينار، فتُوفيت قبل الدخول بها.

وفيها بلغ كَرُّ القَمْح ستَّة آلاف وست مئة درهم غياثية، والكارة الدقيق مئتين وستين درهمًا بعد أن كانت الكارة بنحو ستين درهمًا بالدمشقي.

وفيها ابتاع الوزير أبو نصر سابور بن أردشير دارًا بالكَرْخ وعمَّرها وسمَّاها «دار العِلْم»، ووقَفَها على العلماء، ونقل إليها كُتُبًا كثيرة.

سنة أربع وثمانين وثلاث مئة

فيها قوي أمر العَيّارين ببغداد، وشَرَعَ القتال بين أهل الكَرْخ وأهل باب البَصْرة، وظهر المعروف بعُزَيْز من أهل باب البصرة واستفحل أمره، والتزق به كثير من المُؤذِين، وطرح النَّارَ في المَحَال، وطلب أصحاب الشُّرَط، ثم صالح أهل الكَرْخ، وقصد سوق البَزَّازين، وطالب بضرائب الأمتعة، وجَبى الأموال وكاشفَ السلطان وأصحابه، وكان ينزل إلى السُّفن

---

(١) هو المعروف بالرضي.

ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العَيَّارين، فهربوا عنه.

وفي ذي الحجة ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق، وكان السبب أنهم لما حَصلوا بين زُبالة والثَّعْلبية اعترض الحاج الأُصَيْفر الأعْرابي ومنعهم الجوازَ إلا برسمه، وتردَّد الأمر إلى أن ضاقَ الوقت، فعادوا، ولم يحجّ أيضًا لأهل الشام ولا اليمن، إنّما حجّ أهل مصر.

وفيها ولي نقابة العباسيين أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تَمَّام الزَّيْنبي.

وفيها تَزَوَّج مهذَّب الدولة علي بن نصر ببنت بهاء الدولة، وعُقد للأمير أبي منصور ابن بهاء الدولة على بنت مهذَّب الدولة كل صداق منهما بمئة ألف دينار.

واتّفق ابن سيمجور والي خراسان وفائق على حَرْب نوح، فكتب إلى الملك سُبكتِكين يستنجده به، فأقبل من غَزْنَة، فالتقى الجَمْعان، فانهزم ابن سيمجور وتَمَزَّق جيشُه، واستعمل نوح على خُراسان محمود بن سُبكتِكين الذي افتتحَ الهند.

سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة

فيها نَفَّذَ بَدْر بن حَسْنُوية تسعة آلاف دينار، لتُدفَع إلى الأُصَيْفر عِوَضًا عما كان يأخذ من الرَّكْب العراقي.

سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة

في المحرَّم ادَّعى أهل البَصْرة أنهم كشفوا عن قبرٍ عتيقٍ، فوجدوا فيه مَيْتًا طريًّا بثيابه وسيفه، وأنه الزُّبَيْر بن العَوَّام، فأخرجوه وكفَّنوه ودفنوه بالمِرْبد، وبنوا عليه، وعُمل له مسجد، ونُقِلت إليه القناديل والبُسُط والقوَّام والحَفَظَة. قام بذلك الأمير أبو المِسْك، فالله أعلم من ذاك المَيِّت.

سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

فيها توفي فخر الدولة علي ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه بالرَّي، ورتبوا ولده رُسْتُم في السلْطنة وهو ابن أربع سنين. وكان فخر الدولة قد أقطعه أبوه

بُلْدانًا، فلما تُوفي أخوه بُوَيْه كَتَب إليه الصَّاحب إسماعيل بن عبّاد يحثه على الإسراع، فقدِم وتَمَلَّك مكان أخيه، واستوزَرَ ابن عبّاد.

وكان شَهْمًا شجاعًا، جماعًا للأموال، لَقَّبه الطائع «ملِك الأمة». وكانت سلطنته أربع عشرة سنة، وعاش ستًّا وأربعين سنة. ولما اشتد به مرضه أُصْعِد إلى قَلْعة، فبقي بها أيامًا يُمَرَّض، ثم مات، وكانت الخزائن مقفلة مختومة، وقد جعل مفاتيحها في كيسٍ من حديد وسُمِّر، وحصلت عند ولده رُسْتُم، فلم يوجد ليلة وفاته شيء يُكَفَّن فيه، وتَعَذَّر النزول إلى البلد لشدة شغب الجُنْد، فاشتروا من قَيِّم الجامع ثوبًا، فلُف فيه، وشُدَّ بالحِبال، وجُرَّ على دَرَج القلعة حتى تَقَطَّع، وكان يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة.

وكان قد ترك ألفي ألف دينار وثمان مئة ألف وخمسة وسبعين ألف دينار، ومن الجَوَاهر واليواقيت واللؤلؤ أربعة عشر ألفًا، وخمس مئة قطعة، قيمتها ثلاثة آلاف ألف، ومن الأواني الذهب ما وزنه ألف ألف دينار، ومن أواني الفضَّة ثلاثة آلاف ألف درهم، ومن الثياب ثلاثة آلاف حِمْل، وخزانة السلاح ألفا حِمْل، وخزانة الفَرْش ألف وخمس مئة حِمْل، إلى غيرذلك.

سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

فيها قَبَضَ القادرُ بالله على كاتبه أبي الحسن عليّ بن عبدالعزيز، وقَلَّد كتابته أبا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك، ثم بعد شهرين ونصف عزله، وأعاد أبا الحسن.

وفي ذي الحجّة جاء بَرْدٌ مُفْرِط ببغداد، وتجلَّد الماءُ وبَوْلُ الدَّواب والخَلُّ.

وفيها جلس القادر بالله للرسولين اللَّذَيْن من جهة أبي طالب رُسْتُم ابن فخر الدولة وأبي النجم بدر بن حَسْنوية، فعهد لرُسْتُم على الرَّي وأعمالها، وأرسل إليه اللواء والخِلَع، وعهد لبدر على الجَبَل، ولقَّبه «أبا طالب مجد الدولة».

أعجوبة:

وهي هلاك تسعة ملوك على نَسَقٍ في سنتي سَبْعٍ وثمانين وثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وفيهم يقول أبو منصورعبدالملك بن محمد الثَّعالِبي[1]:

ألم تر مذ عامين أملاكَ عصْرِنا يصيحُ بهم للموت والقتلِ صائحُ
فنُوح بنُ منصورٍ طَوَتْه يدُ الرَّدَى على حسرات ضُمِّنَتْها الجوانحُ
ويا بُؤسَ منصور وفي يوم سرخسٍ تمزَّقَ عنه مُلْكُه وهو طائحُ
وفُرِّق عنه الشَّمْل بالسَّمْل فاغْتَدَى أميرًا ضريرًا تعتريه الجوائحُ

وهو أبو الحارث منصور بن نوح.

وصاحب مصر قد مضى لسبيله ووالي الجِبال غيبته الضَّرائح

هو العزيز معد بن المعز تَميم، «ووالي الجبال» هو فخر الدولة علي ابن بويه الدَّيلمي.

وصاحب جرجانية في ندامة ترصده طَرْف من الحين طامح
وخوارزم شاه شاهَ وجهُ نعيمهِ وعَنَّ له يوم من النحس كالح

هو أبو العباس مأمون بن محمد بن خوارزم شاه.

وكان علا في الأرض يخبطها أبو عليّ إلى أن طوحته الطوائح

هو أبو عليّ محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور.

وصاحب بُسْت ذلك الضَّيْغم الذي براثنه للمَشْرِقَيْن مفاتح

هو الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين.

أنَاخَ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلٌ فلم يُغْنِ عنه والمُقَدَّر سانحُ
جيوشٌ إذا أربت على عدد الحَصَى تغُص بها قِيعانُها والصَّحَاصِح[2]
ودارت على صَمْصَام دولة بُويْه دوائر سوء كلَّهُنَّ فوادح

هو أبو كاليجار ابن عضد الدولة فَنّاخُسرو.

---

(١) نقلها المصنف من التاريخ اليميني لأبي النصر العتبي، قال: «وأنشدني أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي لنفسه في عجائب هذه السنة وتبدل أحوالها وتفاني أمرائها قصيدة منها هذه الأبيات» ص ٢٦٥.

(٢) جمع صحيح، وهو المستوي من الأرض.

وقد جاز والي الجَوْزَجان قناطِرَ الـ حيـاة فـوافتـه المنـايـا الطـوائـح
وفائق المَجْبوب[1] قد جب عمره فأمسى ولم يندبه في الأرض نائح
مضوا في مدى عامين واختطفتهم عُقـابٌ إذا طـارت تخـرُّ الجـوارح
أمـالَـكَ فيهـم عِبـرة مُسْتَفَـادَةٌ بلـى، إنَّ نهـجَ الاعتبـار لَـوَاضِـح

سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكَرْخ وباب الطَّاق، بنصب القِباب، وإظهار الزِّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت السُّنَّة أن تعمل في مقابلة هذا شيئًا، فادّعت أنّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيه النبي ﷺ وأبو بكر في الغار، فعملت فيه ما تعمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشوراء يومًا بعده بثمانية أيام نسبته إلى مقتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر، وزارت قبره بمَسْكِن، كما يُزار قبر الحُسين، فكان ابتداء ما عُمل في الغار يوم الجمعة لأربع بقين من ذي الحجة، وأقامت السنَّة هذا الشعار القبيح زمانًا طويلاً، فلا قُوَّة إلاّ بالله.

وفيها عُزِل ملك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح، وحُبس بسَرْخَس. وبُويع أخوه عبدالملك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر، وحاربه إيلك الخان وأسره، واستولى على بخارى في ذي القَعْدة، من هذا العام. ومات عبدالملك بأفكَنْد في السجن بعد قليل.

سنة تسعين وثلاث مئة

فيها ظهر بسِجِسْتان مَعْدِنٍ للذهب، فكانوا يُصفُّون من التراب الذَّهَبَ الأحمر.

وفيها قُلِّد القاضي أبو عبدالله الحُسين بن هارون الضَّبِّي مدينة المنصور، مُضافًا إلى قضاء الكوفة وغيرها، ووَلِيَ القاضي أبو محمد عبدالله ابن محمد الأكفاني الرُّصافة وأعمالها.

وفيها وَلِيَ نيابةَ دمشق فحل بن تميم من جهة الحاكم، فمرض ومات بعد أشهر، ووَلِيَ بعده عليّ بن جعفر بن فلاح.

---

(١) عرف بذلك لأنه كان خصيًا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن تَمَّام، أبو بكر السَّكْسَكيُّ المقرىء الفقيه، قاضي بعْلَبَك.

سمع خَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وأبا المَيْمون بن راشد، وجماعة. وعنه محمد بن يونس الإسكاف، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان.

٢-أحمد بن الحُسين بن أحمد[1] بن حَمُّوية، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المؤذِّن الورَّاق، المعروف بابن حَسْكُوية.

كان كثير الحديث، سَمِعَ السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، والماسَرْجسي، ومحمد بن إبراهيم العَبْدُويي. روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرُهما.

توفي في شعبان.

٣-أحمد بن الحُسين بن مِهْران، أبو بكر الأصبهانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ المقرىء العابد، مصنِّف كتاب «الغاية في القراءات».

قرأ لهشام بدمشق ولابن ذَكْوان على أبي الحسن محمد بن النَّضْر الأخرم، وببغداد على زيد بن أبي بلال الكُوفي، وابن مِقْسَم، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي الحُسين بن بُويان، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وهبة الله بن جعفر، وبخُراسان على غير واحد.

وسمع من أبي العبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن محمد بن حُسين الماسَرْجِسي، ومكي بن عَبْدان. روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وعبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك، والمقرىء أبو سعد أحمد بن إبراهيم.

---

(١) كتب المصنف فوقه: «خ محمد»، أي في نسخة أخرى: «محمد» بدلاً من «أحمد».

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ من رأينا من القُرَّاء، وكان مُجاب الدعوة، انتقيتُ عليه خمسة أجزاء، وتُوفي في شوَّال، وله ستٌّ وثمانون سنة. وتُوفي في هذا اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفَلْسَفة، فحدَّثني عُمر بن أحمد الزاهد، قال: سمعتُ الثقة من أصحابنا يذكر أنّه رأى أبا بكر بن مِهْران في المنام في الليلة التي دُفن فيها، فقلت: أيُّها الأستاذ، ما فعل الله بك؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجل أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال: هذا فداؤك من النَّار.

وقال الحاكم: قرأنا على ابن مِهْران ببُخارى كتاب «الشامل» له في القراءات.

وقرأت أنا كتاب «الغاية» له على أبي الفضل بن عساكر، بإجازته من المؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، قالا: أخبرنا زاهر الشَّحَّامي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، قال: أخبرنا المصنف رحمه الله. وقد قرأ عليه جماعة، منهم أبو الوفا مهدي بن طَرارة شيخ الهُذَلي.

٤- أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أبو الحُسين المَدِينيُّ الضَّرير.

حدَّث في هذا العام عن أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود. وعنه أحمد بن علي اليَزْدي، وأبو نصر الكسائي.

٥- أحمد بن محمد بن الفَضْل بن الجَرَّاح، أبو بكر الخَزَّاز البَغْداديُّ.

سمع أبا حامد الحَضْرمي، وأبا بكر بن دُرَيْد، ولزم ابن الأنباري، فأكثر عنه وروى تصانيفه.

وكان ثقةً أديبًا، ظاهر المروءة، من الفُرسان المذكورين؛ روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري[1].

٦-إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن مَعْقِل، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ محتشمٌ، كان أحد المجتهدين في العبادة، سمع أبا بكر بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٥١- ٢٥٢.

خُزَيْمة، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجسي.

توفي في ربيع الأوَّل.

وعنه الحاكم، وقال: رأيتُ أُصُولَهُ صحيحةً، وأكثرها بخطِّه.

٧- بَزَّال الأمير.

وَلِيَ حربَ مُنير الذي كان علي نيابة دمشق، فهزمه بَزَّال، واستولى على دمشق في هذه السنة، وقد وَلِيَ طرابُلُس أيضًا.

٨- بكجور التركيُّ، الأمير أبو الفَوَارِس، مولى سيف الدولة بن حَمْدان.

وَلِيَ إمرة حِمْص، ثم وَلِيَ دمشق للعزيز العُبَيْدي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، فجار وظَلَم وصادر، وخرج عن طاعة العزيز، فجهَّزَ إليه منير الخادم من مصر، في سنة ثمانٍ وسبعين، فبعثَ بَكْجور عَسْكرًا، فالتقوا، فانتصر مُنير، ثم تصالحا، وذهب بكجور إلى الرَّقة، وأقام بها دعوة العزيز، ثم قُتل بنواحي حَلَب، في سنة إحدى هذه[1].

٩- بِشْر بن الحُسين الشِّيرازيُّ، قاضي القضاة أبو سعيد.

قَدَّمَهُ عَضُدُ الدولة للقضاء، فولاَّه الطائع قضاءَ القُضاة، سنة تسع وستين. وكان فقيهًا ظاهريًّا متديِّنًا، معظِّمًا للآثار، وما أُراه قدم بغداد، بلْ استنابَ عليها أربعة قُضاة، ثم إنّه عُزِل في سنة ست وسبعين.

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرَّخه ابن الخازن[2].

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفُقهاء» في أصحاب داود[3]: ومنهم قاضي القضاة أبو سعد بِشْر بن الحُسين، كان إمامًا، أخذ العلم عن علي بن محمد صاحب ابن المُغَلِّس بفارس.

١٠- جَوْهر، أبو الحسن القائد الرُّوميُّ المعروف بالكاتب، مولى المعز أبي تميم.

---

(١) من تاريخ دمشق١٠/ ٣٧٥- ٣٧٦.

(٢) هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البَغْدادي المتوفى سنة٦٧٤هـ.

(٣) طبقات الشيرازي ١٧٧.

قَدِمَ من المغرب بتجهيز المُعِز إلى ديار مصر في الجيوش والأُهْبَة الوافرة في سنة ثمانٍ وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتنى القاهرة، واستمرَّ عالي الأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في المُلْك أحمد بن عليّ بن الإخشيد وهو صغير، فكان ينوب عنه ابن عمٍّ والده الحسن بن عُبَيْدالله بن طُغْج، والوزير حينئذٍ جعفر بن الفرات، فقلَّت الأموال على الجُنْد، فكتب جماعة إلى المُعِز يطلبون منه عسكرًا ليسلِّموا إليه مصر، فنفَّذ جوهرًا في نحو مئة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتَرُوجَةَ بقرب الإسكندرية، فراسله أهلُ مصرَ في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم جَوْهر، وكتبَ لهم العَهْد، فعلم الإخشيدية بذلك، فتأهبوا للقتال، فجاءتهم الكتب والعهود، فاختلفت كلمتُهم. ثم أمَّروا عليهم ابن الشُّوَيْزاني، وتوجَّهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجُسور، فوصل جَوْهر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جوهر إلى مُنْيَة الصَّيَّادين[1]، وأخذ مخاضة مُنْيَة شَلَقان[2]، ووصل إلى جَوْهر طائفة من العَسْكر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جوهر للأمير جعفر ابن فلاح: لهذا اليوم خبّأك المُعِز فعبر عُريانًا في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضًا، فوصلوا إليهم، ووقعَ القتال بينهم، فقُتل خلق كثير من الإخشيدية، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمَّنهم جوهر، وحَضَرَ رسولُه ومعه بَنْد أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النَّهْب، فسكنَ النَّاسُ، وفُتِحت الأسواق، ودخل من الغد جوهر القائد في طبوله وبنُوُده، وعليه ثوب ديباج مُذهب، ونزل موضِعَ القاهرة اليوم، واختطها، وحفر أساس القَصْر لليلته، وأرسل إلى مولاه يبشِّره بالفتح، وبعثَ إليه برؤوس القَتْلى، وقطعَ خطبة بني العبَّاس، ولُبْس السَّواد، وألبس الخُطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة: «اللهم صلِّ على محمد المصطفى، وعلى علي

---

(١) إحدى قرى مركز إمبابة.

(٢) قرية واقعة شرقي القناطر الخيرية بمركز قليوب، إليها ينسب صديقنا الدكتور عبدالحميد الشَّلَقاني، مدير مكتبة البلدية بالإسكندرية، كان.

المُرْتضى، وعلى فاطمة البَتُول، وعلى الحسن والحسين سِبْطي الرسول، وصلِّ على الأئمة آباء أمير المؤمنين المُعِز بالله».

ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذَّنوا بمصر بـ«حيّ على خير العمل»، واستمرَّ ذلك، وكتب إلىً المُعِز يبشره بذلك، وفرغَ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والأغلب أنّه الجامع الأزهر.

وكان جَوْهر حسنَ السيرة في الرَّعِيَّة، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء.

تُوفي سنة إحدى وثمانين، وهو على مُعْتَقَد العُبَيْدِية[1].

١١- الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن حَفْص المَغَازليُّ الأصبهانيُّ.

في المحرم.

١٢- الحسين بن عُمر بن عِمْران بن حُبَيْش، أبو عبدالله البَغْداديُّ الضَّراب، ويُعْرف بابن الضَّرير.

سمع حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي. وعنه عُبَيْدالله الأزهري، وأبو القاسم التَّنْوخي.

وثَّقه العَتِيقي[2].

١٣- الحُسين بن موسى بن سعيد، أبو عليّ الخَيَّاط المِصْريُّ، إمام جامع مصر.

وعاش تسعًا وسبعين سنة.

١٤- حَمْدان بن أحمد بن شارك الهَرَويُّ.

روى عن أبي إسحاق بن ياسين. روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب.

١٥- حَيَّان القُرْطُبيُّ، أبو بكر الزَّاهد العابد.

من كبار الأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصُّوفي، تُوفي بقُرْطُبة في ربيع الأوّل من السنة[3].

---

(١) نقله من وفيات الأعيان ١/ ٣٧٥- ٣٨٠. وهو في تاريخ دمشق ١١/ ٣٣٨- ٣٣٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٣٩- ٦٤٠.
(٣) من الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٠.

١٦- خَلَفُ بن إبراهيم بن عِصْمة النِّيلِيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج وجماعة، وتُوفي في جمادى الآخرة.

١٧- شريف ابن سيف الدولة علي بن عبدالله بن حَمْدان، الأمير أبو المعالي سعدالدولة.

مَلَكَ حَلَب ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيَّامُه، ثم عرض له قُولَنْج أشْفى منه على التَّلَف، ثم تماثَلَ، فواقعَ جاريةً فلما فرغ بطُل نِصْفه، فدخل إليه الطَّبيب فأمر أن يُسْجَر عنده النَّد والعَنْبر، فأفاق قليلاً، فقال له الطبيب: أرِني يدكَ، فناوله يده اليُسرى، فقال: هات اليمين. فقال: ما تركت لي اليمين يَمينًا. وكان قد حَلَف وغَدَر.

وتُوفي في رمضان، وله أربعون سنة وأشهرٌ، وتولَّى بعده ابنه أبو الفَضائل سَعْد، وبموت سعد انقرض مُلْك سيف الدولة.

١٨- شيبان بن محمد الضُّبَعِيُّ البَصْريُّ.

لا أعلم متى تُوفي. لقيه أبو ذَرْ الهَرَوي بعد الثمانين وثلاث مئة، وقال: قرأتُ عليه من أصل سماعه: حدثنا أبو خليفة، فذكر أحاديث.

١٩- عبدالله بن أحمد بن حَمُّوية بن يوسف بن أعْيَن، أبو محمد السَّرْخسيُّ.

سمع سنة ست عشرة وثلاث مئة من الفِرَبْري «صحيح البخاري»، وسمع من عيسى بن عُمر بن العبَّاس السَّمَرقَنْدي كتاب «الدَّارمي»، وسمع من إبراهيم بن خُزَيْم الشَّاشي «مُسْنَد» عَبْد[1]، و«تفسيره».

روى عنه أبو ذَر عَبْد بن أحمد الهَرَوي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب، ومحمد بن عبدالصمد التُّرابي المَرْوَزي، وعلي بن عبدالله ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود الهَرَويَّان، وأبو الحسن عبدالرحمن ابن محمد بن المظفَّر الداودي.

وقال أبو ذر: قرأتُ عليه، وهو ثقةٌ، صاحبُ أصول حِسان.

قلت: وله «جزء» مفيد عدَّ فيه أبواب الصحيح، وعَدَّ مافي كلّ كتاب

---

(١) يعني: عبد بن حُميد.

من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محي الدين في مقدمة ما شرح من «الصحيح». وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة حديث الحَمُّويي هذا، وقعت لنا الكُتب المذكورة من طريقه.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وقال القرّاب: تُوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجّة.

٢٠- عبدالله بن محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة، أبو محمد البَصْريُّ التَّمَّار.

تُوفي في صفر. أحسبه روى عن أبيه صاحب أبي داود. وروى عن أبي بكر محمد بن الحُسين بن مُكْرَم، والحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وخلقٍ. وعنه أبو ذر الهَرَوِي.

٢١- عبدالرحمن بن عبدالله المالكيُّ الفقيه، أبو القاسم المِصْريُّ الجَوْهريُّ.

تُوفي بمصر، وهو صاحب «مُسْنَد المُوطأ»[١] سمعه منه طائفةٌ، منهم أبو العباس بن نَفِيس المُقرىء، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وأبو الحسن بن فَهْد، وآخرون.

تُوفي في رمضان.

٢٢- عبدالرحيم بن محمد بن حَمْدون بن بُخار[٢] الفقيه، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ البُخاريُّ، نسبة إلى جده.

كان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه، دَرَّس في حياته، وسَمِعَ من أبي حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وحدَّث.

تُوفي في جمادى الأولى. وقد تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين والده.

٢٣- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفَرَج، أبو عَدِي المِصْريُّ، ويُعْرف بابن الإمام.

كان مقرئًا مجوِّدًا لقراءة وَرْش تلا بها على أبي بكر بن سيف صاحب

---

(١) نشرته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٧.

(٢) جَوَّد المصنف ضبطه بخطه، وهو من شرطه في «المشتبه»، ولم يذكره.

أبي يعقوب الأزرق. قرأ عليه طاهر بن غَلْبون، وعبدالجَبَّار بن أحمد الطَّرسُوسي، وإسماعيل بن عَمْرو الحَدَّاد، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، ومكي بن أبي طالب، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبو العباس أحمد ابن عليّ بن هاشم، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، وغيرهم.

وطال عُمُره وتَفَرَّد بعُلُو هذه الطريق.

وقد حدَّث عن ابن قُدَيْد، ومحمد بن زَبَّان. روى عنه يحيى ابن الطَّحَّان.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[1]: تُوفي لعَشْرٍ خَلَوْن من ربيع الأول.

٢٤- عُبَيْدالله بن أحمد بن مَعْروف، أبو محمد البَغْداديُّ المعتزليُّ قاضي القضاة.

وَلِيَ بعد أبي بِشْر عُمر بن أكثم، وسمع من يحيى بن صاعد، وابن نيروز، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، ومحمد بن نوح وجماعة.

وُلِد سنة ستٍ وثلاث مئة.

قال الخطيب[2]: كان من أجلاد الرِّجال وألِبَّاء الناس، مع تجربةٍ وحُنْكةٍ وفطنة، وبَصيرةٍ ثاقبةٍ، وعزيمةٍ ماضية. وكان يجمعُ وسامةً في منظره، وظُرفًا في مَلْبسه، وطلاقةً في مَجْلِسه، وبلاغةً في خطابه، ونُهوضًا بأعباء الأحكام، وهيبةً في القلوب، قد ضرب في الأدب بسَهْمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظٍّ.

وقال العَتِيقي: كان مجرّدًا في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخَلَّال، والعَتِيقي، وعبدالواحد ابن شيطا، وأبو جعفر ابن المُسْلمة. ووثَّقه الخطيب[3].

تُوفي في صفر، وله شِعْرٌ رائق، فَحْل.

---

(١) وفياته (٦٢).

(٢) تاريخه ١٢/ ٩٣- ٩٤.

(٣) تاريخه ١٢/ ٩٣.

٢٥- عُبَيْدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عُبَيْدالله بن سَعْد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْريُّ، أبو الفضل.

بغداديٌّ مُسْندٌ كبير القدر. سمع جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم ابن شَرِيك الأسَدي، وعبدالله ابن المُخَرِّمي، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، ومحمد بن حُميد بن المُجَدَّر، والبَغَوي. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو محمد الخَلاَّل، وعبدالعزيز الأزَجي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وجماعة آخرهم وفاة أبو جعفر ابن المُسْلمة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، وُلِد سنة تسعين ومئتين. أخبرني العَتِيقي، قال: سمعت أبا الفضل الزُّهْري يقول: حضرتُ مجلس الفِرْيابي وفيه عشرة آلاف رجل لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي.

وذكرَهُ الأزَجي، فقال: شيخٌ ثقة، مُجاب الدُّعاء.

وقال الدَّارقُطْني: ثقةٌ صاحبُ كتاب، آباؤه كُلُّهم قد حدَّثوا.

تُوفي في ربيع الأوّل، وقيل: في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا من روايته «صفة المنافق» للفِرْيابي.

٢٦- عَتَّاب بن هارون بن عَتَّاب بن نَشْر[2]، أبو أيوب الغافقيُّ الأندلسيُّ، من أهل شَذُونَة.

روى عن أبيه، وحجَّ فسمع من أبي حفص عُمر الجُمَحي، وأبي الحسن الخُزاعي، وكان صالحًا عابدًا.

رحل إليه ابن الفَرَضي فأكثر عنه[3]، وعاش سبعين سنة.

٢٧- عثمان بن جعفر، أبو عَمرو الجَوَاليقيُّ البَغْداديُّ.

حَدَّث في هذه السنة، عن عبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن

---

(١) تاريخه ١٢/ ٩٧.

(٢) جَوّد المصنف تقييده بخطه بالنون والمعجمة، وهو كذلك في تاريخ ابن الفرضي، لكن ناشره غيّره اعتقادًا منه أنه تصحيف.

(٣) تاريخه (٨٨٨) ومنه نقل الترجمة.

محمد ابن الباغَنْدي. وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو طالب العُشاري.

وثَّقه العَتِيقي[1].

٢٨- علي بن أحمد بن صالح بن حمَّاد المُقرىء القَزْوينيُّ.

كان قَيِّمًا بالقراءات، عُمِّر دَهْرًا، وسمع من يوسف بن عاصم الرَّازي، ومحمد بن مسعود الأسَدي، ويوسف بن حَمْدان، وأخذ القراءات عن أبي عبدالله الحُسين الأزرق، والعَبَّاس بن الفضل بن شاذان، ولقي ابنَ مجاهد ببغداد، وناظَرَهُ، وأقرأ القرآن ثلاثين سنة.

روى عنه أبو يَعْلَى الخليلي، ومن قوله نقلتُ ترجمته، وقال[2]: وُلد سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وتُوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٢٩- علي بن محمد بن عُبَيْدالله الزُّهريُّ، أبو الحسن الضَّرير.

كان ببغداد، ذكر أنّه من وَلَد عبدالرحمن بن عَوْف، وأنه سمع من أبي يَعْلَى المَوْصلي. وعنه العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وكان كذابًا[3].

٣٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر ابن المقرىء الحافظ، مُسْنِد أصبهان.

طَوَّف الشامَ ومصرَ والعراق، وسمع في قريب من خمسين مدينة. سمع محمد بن نُصَيْر بن أبان المَدِيني، ومحمد بن علي الفَرْقَدي، وإبراهيم ابن مَتُّوية، وطبقتهم بأصبهان، وأوّل سماعه بعد الثلاث مئة. وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفي وحامد بن شُعيب البَلْخي وعُمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان وطبقتهم ببغداد، وأبا يَعْلَى بالمَوْصل، وعَبْدان بالأهواز، وأبا عَرُوبة بحرَّان، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة بعَسْقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي بمكة، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي وعلي بن العباس المَقَانِعي بالكوفة، وعبدالله بن محمد بن سَلْم ببيت المقدس، وإبراهيم بن مَسْرور صاحب

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠١- ٢٠٢.

(٢) الإرشاد ٢/ ٧٤٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٧٠- ٥٧٢.

لُوَيْن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بتُسْتر، وسعيد بن عبدالعزيز وأحمد بن هشام بن عَمَّار ومحمد بن خُرَيْم بدمشق، ومحمد بن المُعافَى بصيدا، ومكْحولاً ببيروت، ومأمون بن هارون بعكا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمّار بالرملة، ومَضَاء بن عبدالباقي بأذَنَة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن رَوْح المؤدِّب بعَسْكر مُكْرَم، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني، ومحمد بن يحيى بن زَرِين بحِمْص، والحُسين بن عبدالله القَطَّان الأزرق بالرَّقَّة، ومحمد بن محمد بن الأشعث، ومحمد بن زَبَّان، وعلي بن أحمد عَلَّان، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال بمصر، ومحمد ابن سَلَمَة بن قربا بعَسْقلان.

وصنَّف «معجم شيوخه»، وسمع «شرح الآثار» للطَّحاوي منه، وخَرَّج الفوائد، وجمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

روى عنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيخ، وهما أكبر منه، وحَمْزة السَّهْمي، وأحمد بن موسى بن مردوية، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبدالرحيم، وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بَحْرُوية، ومنصور بن الحُسين، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثَّقفي، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان، وآخرون.

قال أبو طاهر الثَّقفي: سمعت ابن المقرىء يقول: طفتُ الشَّرْقَ والغربَ أربع مرات.

وقال رجلان: سمعنا ابن المقرىء يقول: مشيت بسبب نسخة المُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَت على بَقال برغيف لم يأخذها.

وقال أبو طاهر بن سَلَمة: سمعتُ ابن المقرىء يقول: دخلتُ بيت المَقْدس عشر مرات، وحججتُ أربع حجج، واستلمتُ الحجر في ليلة مئة وخمسين مرة، وأقمتُ بمكة خمسة وعشرين شهرًا.

وعن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابن المقرىء يقول: كنت أنا والطَّبراني وأبو الشيخ في مدينة الرسول عليه السَّلام، فضَاق بنا الوَقْت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ القَبْرَ، وقلت: يا رسول

الله الجُوع. فقال لي الطَّبَراني: اجلس فإما أن يكون الرِّزْق أو الموت، فقمتُ أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب عَلَوِيٌّ، ففتحنا له، فإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شيء كثير، وقال يا قوم شكوتموني إلى النبي ﷺ فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.

وروى أبو موسى المَدِيني في ترجمة ابن المقرىء: حدثنا مَعْمَر بن الفاخر، قال: حدثنا عمي، قال: سمعت أبا نصر بن أبي الحسن بن أبي عُمر، يقول: سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب إسماعيل بن عبّاد: أنتَ رجلٌ مُعْتزِليٌّ وابن المقرىء محدث، وأنت تحبه، فقال: إنّه كان صديق والدي، وقيل: مَوَدَّة الآباء قرابة الأبناء، ولأني كنت نائمًا، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام يقول لي: أنتَ نائم ووليٌّ من أولياء الله على بابك، فانتبهتُ ودعوت البَوَّاب، وقلت: مَن بالباب؟ قال: أبو بكر ابن المقرىء.

وقال أبو عبدالله بن مهدي: سمعتُ ابنَ المُقرىء يقول: مذهبي في الأصُول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زُرْعَة.

قال ابن مَرْدُوية: هو ثقةٌ مأمونٌ، صاحبُ أصول، تُوفي يوم الاثنين في شوَّال.

وقال أبو نُعَيْم[1]: محدِّثٌ كبيرٌ ثقةٌ،صاحب مسانيد، سمع ما لا يُحصى كثرةً، وتُوفي عن ستٍّ وتسعين سنة.

قلتُ: وكان الصَّاحب إسماعيل بن عبّاد يحترمه، وكان خازن كُتُب الصَّاحب، وقد خرَّجْتُ من مُعْجَمه أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، سمَّيتها «أربعي البلدان لأبي بكر ابن المقرىء»، وسمعناها. وعند أبي سعد المديني حديثه في غاية العُلُو.

مات في شوَّال[2].

٣١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عَبْدة بن سَلِيط السَّلِيطيُّ، أبو جعفر النَّيْسابوريُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٧.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢٠- ٢٢٣.

عن أبي بكر الإسفراييني، وابني الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وطبقتهم. وعنه الحاكم، وانتقى عليه، وأبو يَعْلَى الصَّابوني، والكَنْجَرُوذِي وجماعة. حدَّث أيضًا بمكة والعراق.

٣٢- محمد بن حُسين بن شِنْظير، أبو عبدالله الأمويُّ الطُلَيْطُليُّ، والد المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، روى عن وَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن عَيْشون، وأبي بكر بن وسيم.

تُوفي في المحرم، وكان ابنه غائبًا في الرِّحْلة. ووُلد سنة خمس عشرة وثلاث مئة[١].

٣٣- محمد بن حَمّ بن ناقب[٢]، أبو بكر البُخاريُّ الصَّفَّار.

روى عن الحسين بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن سعيد، وحدَّث «بصحيح البُخاري» عن الفِرَبري.

تُوفي بسَمَرْقَنْد في ربيع الأوَّل.

٣٤-محمد بن سعيد بن قرط، أبو عبدالله ابن الصَّابونيِّ، القُرْطُبيُّ.

سمع من محمد بن عبدالملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن ابن سعد. ورحل فسمع من ابن الأعرابي، وطائفة. وكان رفيق ابن السَّلِيم في رحلته، فلما وَلِيَ ابنُ السليم القضاء استعمله على نَظَر الأوقاف، ثم عُزِلَ، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كُلُّه. وبقي فقيرًا.

وقد حدَّث بيسير، توفي في ربيع الأوّل[٣].

٣٥-محمد بن عبدالله، أبو الحسن النَّحْويُّ الوَرَّاق، زوج بنت أبي سعيد السِّيرافيِّ.

---

(١) انظر الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٣.

(٢) جَوَّدها المصنف وصحح عليها، وقَيّده في المشتبه ٦٦٥، وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح ٩/ ٢٠٦، وذكر أن سماعه لصحيح البخاري من الفربري كان بفربر سنة ٣١٣، وأنه حدث به سنة ٣٦٨.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٢).

له «شرح مختصر الجَرْمي» في النَّحْو، وغير ذلك.

٣٦-محمد بن عبدالله بن عَمْرو، أبو جعفر الهرويُّ الفقيه صاحب «التفسير».

٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن سُوَيْد، أبو بكر البَغْداديُّ المُكْتِب.

روى عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغوي، وأبي عَرُوبَة، وطائفة كبيرة، وسافر الكثير. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وعُبَيْدالله الأزهري، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي.

ووثَّقه البَرْقاني.

وقال الأزهري: صَدُوقٌ، تكلَّموا فيه بسبب روايته عن أحمد بن سَهْل الأشْناني كتاب «قراءة عاصم».

تُوفي في رمضان[١].

٣٨- محمد بن القاسم بن أحمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الشافعيُّ المُتَكَلِّم الأشعريُّ، المعروف بالنَّيف.

ذكره أبو نُعَيْم، فقال[٢]: كثيرُ المُصَنَّفات في الأصول والفِقه والأحكام، ورَحَلَ إلى البَصْرة، وروى عن محمد بن سُليمان المالكي، وعلي ابن إسحاق المادَرائي، وأبي علي اللؤلؤي، وتُوفي في شهر ربيع الأول.

قلت: ولعلّه أخذ بالبَصْرة عن أبي الحسن الأشعري، فإنَّه أدركه.

قال أبو نُعَيْم[٣]: كان يَنْتَحل مذهبَ الأشعري.

٣٩- محمد بن موسى بن مِصْباح بن عيسى، أبو بكر القُرْطُبيُّ المؤذِّن.

سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وجماعة. وحَجَّ فسمع من ابن الأعرابي، والمصريين. وكان صالحًا مُتَهَجِّدًا بَكَّاءً[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٤٩- ١٥٠.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠١.
(٣) نفسه ٢/ ٣٠٠.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٤).

٤٠- محمد بن يَبْقَى بن زَرْب بن يزيد، أبو بكر القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وجماعة، وتفقه عند اللؤلؤي وغيره.

وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك؛ كان القاضي أبو بكر محمد بن السَّلِيم يقول له: لو رآك ابن القاسم لعَجِب منك.

ولما تُوفي ابن السَّليم وَلِيَ ابن يَبْقَى قضاءَ الجماعة في سنة سبعٍ وستين وإلى أن مات، وإليه كانت الصَّلاة والخَطَابة.

وصنف كتاب «الخِصَال في مذهب مالك» عارضَ به كتاب «الخِصال» لابن كاس الحَنَفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب «الرَّد على ابن مَسَرَّة».

وكان الحاجب ابن أبي عامر يُعظّمه ويُجْلِسه معه، ولما تُوفي أظهر ابن أبي عامر لموته غَمًّا شديدًا؛ تُوفي في رمضان، وكان مع فِقْهِه بصيرًا بالعربية والحِسَاب، مشكورَ السيرة، رئيسًا، كثيرَ المحاسن[1].

٤١- محمد بن يوسف بن محمد بن دُوست العَلاَّف، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وعبدالملك بن أحمد الدَّقَّاق. وعنه أبو محمد الخَلاَّل، وأبو الحُسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله.

قال أحمد بن محمد العَتِيقي: هو صالحٌ ثقةٌ[2].

قلت: وثَمَّ مجلسٌ يرويه أبو اليُمْن الكِنْدي هو لأبي عبدالله، ولد هذا، لا له.

٤٢- مُظَفَّر بن الحسن بن المُهَنَّد، أبو الحسن السَّلَمَاسيُّ.

روى عن أحمد بن جَوْصَا، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري. روى عنه ابنه مُهَنَّد، وأبو العباس النَّشَوي، وأحمد بن حَريز السَّلَمَاسي[3].

٤٣- مُعَاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزَّاهد.

---

(١) من ترتيب المدارك ٤/ ٦٣٠- ٦٣٣. وانظر تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٤٧- ٦٤٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٧٧- ٣٧٨.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٤- منير الصَّقْلبيُّ الخادم، غلام الوزير يعقوب بن كِلِّس.

وَلِيَ إمرة دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين، فلما كان في هذا العام، عام أحد وثمانين، قَدِم بَزَّال من طرابُلُس في رمضان، فانهزم مُنير وطلب الجِبَال، وقصد جُوسِية، ثم حلبَ، فأسره رجل من العَرَب، وأتى به دمشق، وقد قدِمها يَنْجوتكين التُّركي نائبًا، فأركب منيرًا على جمَلٍ وطافوا به في البَلَد، وقُرِن معه قِرْدٌ، ثم أُرسِل إلى مصر، فعفا عنه العزيز العُبَيْدي[١].

٤٥-هارون بن عَتَّاب بن نَشْر، أبو أيوب الشَّذُونيُّ الغافقيُّ الأندلسيُّ.

رحل إلى المشرق، وسمع من أبي بكر الأنماطي، والطنجي، وأبي محمد الطُّوسي، وبمصر من القَيْسي.

قال التَّفْزي: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكيَّ المذهب[٢].

٤٦- يعقوب بن موسى، أبو الحُسين الأرْدُبيليُّ.

سكن بغداد، وحدَّث بسؤالات البَرْذعي أبا زُرْعة، عن أحمد بن طاهر ابن النَّجم عن البَرْذَعي. روى عنه الدارقُطني مع تقدمه، وأبو بكر البَرْقاني، ووثَّقه، وكان فقيهًا شافعيًّا[٣].

وفيها خلع الطائع لله نفسه مُكْرَهًا، وبايعوا القادرَ بالله أحمد بن إسحاق ابن المقتدر بالله[٤].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٨٢.

(٢) هكذا ذكر المصنف هذه الترجمة، وهي من أوهامه، فهذا هو عَتَّاب بن هارون بن عتاب ابن نَشْر الذي تقدمت ترجمته في هذه السنة قبل قليل (رقم ٢٦)، والمادة المذكورة فيها هي مادة مقتبسة من تاريخ ابن الفرضي (رقم ٨٨٨) وإن كان هناك بعض اختلاف في الانتقاء والصياغة. فكأن الاسم قد انقلب عليه حال النقل أو سقط الاسم الأول، فتكرر عليه هكذا. أما أبوه أبو موسى هارون بن عتاب فقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٣٥ (٣٤/ الترجمة ١٨٩) نقلاً من تاريخ ابن الفرضي (١٥٣٢) أيضًا.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٣٣.

(٤) هكذا بخطه، ولا معنى لإيراد مثل هذا الخبر في التراجم، لا سيما أنه تقدم في الحوادث.

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة

٤٧- أحمد بن أبان بن سِيْد، أبو القاسم الأندلسيُّ اللُّغَوِيُّ، صاحب شرطة قُرْطُبَة.

كان مُقَدَّمًا في علم اللغة، بارعًا، سريع الكتابة، صَنَّف كتاب «العالم في اللغة» مئة مجلّدة على الأجناس، وتُوفي في هذا العام.

روى عن أبي علي القالي كتاب «النوادر»، وروى عن سعيد بن عامر الإشبيلي كتاب «الكامل». أخذ عنه أبو القاسم الإفليليُّ وغيرهُ[١].

٤٨- أحمد بن بُنْدار بن محمد بن عبدالله بن مِهْران، أبو زُرْعة العَيْشيُّ الإسْتِراباذيُّ الفقيه، قاضي إسْتِراباذ.

كتب بأرْدُبيل عن حَفْص بن عُمر بن زِيْلَة الحافظ، ودَرَسَ الفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يُقال.

٤٩- أحمد بن عُبيدالله، أبو علي، أخو القائم محمد بن المهدي.

مات في ذي القَعْدة بمصر، وصَلَّى عليه ابن ابن ابن ابن[٢] أخيه العزيز صاحب مصر.

وَرَّخه القِفْطي، وله أربعة إخوة ماتوا قبله بمدة.

٥٠- أحمد بن عُتبة بن مَكِين، أبو العباس الدِّمشقيُّ الجَوْبَريُّ المُطَرِّز الأطروش.

روى عن عبدالله بن عَتَّاب ابن الزِّفْتي، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبي الجَهْم بن طَلَّاب، وخَلْقٍ سواهم. وعنه عبدالوهاب ابن الجَبَّان، وعلي ابن السِّمْسار، وجماعة.

قال الكَتَّاني[٣]: كان ثقةً نبيلاً[٤].

---

(١) انظر الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤.

(٢) هكذا بخط المصنف أربع مرات.

(٣) وفياته، الورقة ١٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٣- ٤.

٥١-أحمد بن عليّ بن عُمر، أبو الحُسين البَغْداديُّ المِشْطَاحيُّ.

روى عن طبقة البَغَوِي. وعنه أبو طاهر بن سَعْدون المَوْصلي، وكان ثقةً[١].

٥٢- أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو حامد السَّرْخَسِيُّ.

تُوفي في شوال.

٥٣-أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العَبَّاس الشِّيرازيُّ الحافظ.

حدّث بدمشق عن القاسم بن القاسم السَّيَّاري، وعبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهاني، والحسن بن عبدالرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، وجماعة. وعنه أبو نصر الإسماعيلي، وأبو عبدالله الحاكم، وتَمَّام الرازي.

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحدٌ، وصار له القَبُول بشيراز، بحيث يضرب به المثل.

وقال الدَّارقُطني: أحمد بن منصور الشِّيرازي، أدخلَ بمصرَ، وأنا بها، أحاديثَ على جماعة من الشيوخ.

قلت: ذكر يحيى بن مَنْدَة ما يدل على أنَّ الذي دخل مصر، وأدخل على شيوخها رجل آخر، اسمه أحمد بن منصور، وقال: كانا أخَوَيْن، والغَلَطُ في اسمه.

وعن أبي العباس صاحب الترجمة، قال: كتبتُ عن الطبراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الصَّفَّار الشِّيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيته في النوم، وهو في المِحْراب واقف، في جامع شيراز، وعليه حُلَّة، وعلى رأسه تاج مُكَلَّل بالجَوْهر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ[٢][٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١٧- ٥١٨.

(٢) من تاريخ نيسابور للحاكم، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٨- ٣١.

(٣) كتب المصنف بعد هذه الترجمة ترجمة قال فيها: «بندار بن علي بن أحمد بن مندة،

٥٤- الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو أحمد العَسْكريُّ الإمام الأديب.

سمع من عَبْدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زُهَير التُّسْتَري، وأبي القاسم عبدالله البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عرفة نِفْطُوية، ومحمد بن جرير الطَّبَري، والعباس بن الوليد بن شُجاع الأصبهاني، وجماعة.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليَزْدي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو سَعْد الماليني، وأبو الحُسين محمد بن الحسن الأهوازي، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي المقرىء، وأبو نُعيم الحافظ، وأبوا بكر محمد بن أحمد الوادعي وعبدالواحد بن أحمد البَاطِرْقَاني، وأحمد بن محمد بن زَنْجُوية، ومحمد بن منصور بن حَيْكان التُّسْتَري، وعلي بن عُمر الإيذَجي، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بَحْر التُّسْتري السَّقَطي، وآخرون.

وقال فيه السِّلَفي: كان من الأئمة المَذْكورين بالتَّصَرُّف في أنواع العلوم، والتَّبَحُّر في فنون الفُهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحُسْن التَّصنيف، ومن جملة تصانيفه «الحِكَم والأمثال»، وكتاب «التَّصحيف» وكتاب «راحة الأرواح» وكتاب «الزَّواجر والمواعظ»، وبقي حتى علا به السِّنُّ، واشتُهِرَ في الآفاق، انتهت إليه رياسة التَّحْديث والإملاء للآداب، والتدريس بقُطْر خُوزِسْتان، وكان يُمْلي بالعَسْكر وتُسْتَر ومدن ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أبو علي بن الخَلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطُّيُوري، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي السَّقَطي بالبصرة، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن

= أبو أحمد الفقيه الأصبهاني. روى عن أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي» ثم كتب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» علامة الحذف، وقال بعدها: «بل توفي سنة ثلاث وثمانين» ولم نجده كتب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين ولا طلب هنا تحويلها فاكتفينا بهذه الإشارة، والمترجم مترجم في أخبار أصبهان ١/ ٢٣٦- ٢٣٧، ووفاته فيه في رجب سنة ثلاث وثمانين، كما ذكر المصنف.

عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء سنة ثمانين وثلاث مئة بتُسْتَر. قال السِّلَفي: فذكر مجالس من أماليه هي عندي.

ولما تُوفي أبو أحمد رثَاه الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، وأنشد فيه:

قالوا: مَضَى الشيخُ أبو أحمد وقد رثوه بضُرُوب النُّدَبْ
فقلتُ: ما ذا فَقْدُ شيخٍ مَضَى لكنَّه فَقْدُ فُنُون الأدَبْ

ووفاته بخط أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العَسْكري اللُّغَوي في يوم الجمعة، لسَبْعٍ خَلَوْن من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة[1].

٥٥- سُليمان بن عبدالرحمن بن سُليمان بن معاوية، أبو أيوب اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ المؤذِّن، المعروف بابن العِجْل.

روى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعة، ومحمد بن معاوية. كتب عنه غير واحد.

تُوفي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثمانين[2].

٥٦- عبدالله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم النَّسَائيُّ الفقيه الشافعيُّ.

حدَّث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، فسمع منه أحمد بن جعفر الخُتُّلي، وأبو القاسم عبدالله ابن الثَّلَّاج، وكان قد سمع من الحسن ابن سفيان مُسْنَدَه، وبه ختم الرِّواية عن الحسن. وسمع مُسْنَد ابن رَاهُوية من عبدالله بن شيروية عنه، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته. روى عنه الحاكم، وغيره.

وقال الخطيب[3]: قال الحاكم: تُوفي في شوّال سنة اثنتين وثمانين بنَسَا.

وعندي في «تاريخ» الحاكم أنه تُوفي سنة أربع وثمانين، فالله أعلم، قال: وكان شيخ العَدَالة والعلم بنَسَا، وعاش نَيِّفًا وتسعين سنة. فبه

---

(١) انظر معجم الأدباء ٢/ ٩١١- ٩١٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٣- ٨٥.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٥٦٧).
(٣) تاريخه ١١/ ٤٠.

وبمحمد بن عبدالله بن محمد بن شيرُوية نزيل فَسَا المذكور في سنة ثمانين ختم حديث الحسن بن سفيان.

٥٧- عبدالله بن عثمان بن محمد بن علي بن بيان، أبو محمد الصَّفَّار.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع إبراهيم بن عبدالصَّمَد الهاشمي، ومحمد بن نُوح الجُنْدَيسابوري، والمَحَامِلي، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد العَتِيقي، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنوخي[١].

٥٨- عبدالله بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن نُصَيْر بن عبدالوهاب بن عطاء بن واصل، أبو سعيد القُرَشيُّ الرَّازيُّ الصوفيُّ.

حجَّ وسافر إلى مصر والشام، وجاور، وأقام بنَيْسابور مدة، فصحِبَ الزَّاهد أبا علي الثَّقفي، وحدَّث عن محمد بن أيوب الرَّازي ابن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم. وخَرَجَ في آخر عمره إلى مَرْو، ثم إلى بُخَارى فتُوفي بها في هذه السنة. وله أربعٌ وتسعون سنة.

ترجمَهُ الحاكم، وروى عنه هو ومحمد بن الحسن بن المؤمَّل المَوْصلي، وجماعة آخرهم أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَرُوذِي، وأبو يَعْلَى إسحاق بن عبدالرحمن الصَّابوني، ومحمد بن عبدالعزيز المَرْوَزي. وقد سمع بدمشق من ابن جَوْصَا، وببغداد من ابن صاعد.

قال الحاكم: ولم يزل كالرَّيْحانة عند مشايخ التصوُّف ببلدنا.

قلت: هو آخر من روى في الدُّنيا عن ابن الضُّرَيْس، وقع لنا حديثه بعُلُو، ورواياتُه مستقيمةٌ، ولم أرَ أحدًا ضعَّفه، لكن يكون سماعه من ابن الضُّرَيس وهو ابن خمس سنين، على ما ضَبَطَ الحاكم من سنِّه، انتهى إليه عُلو الإسناد في وقته بخُراسان[٢].

٥٩- عبدالصَّمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المُقْرىء، خطيبُ مدينة إسْتِراباذ ومقرئُها.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢٥- ٢٢٦.

(٢) انظر تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٥٢- ٢٥٤.

روى عن أبي نُعَيْم بن عَدِي، والحسن بن حَمُّوية وعنه أبو سعد الإدريسي.

٦٠-عبدالواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزُّهْريُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ المُتَكَلِّم، ويُعرف بابن أبي الفَضْل.

سمع أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القَطَّان، والمَحْبوبي، وطائفة.

قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يَصُوم الدَّهْر، ويختم القرآن في يومين.

تُوفي في ربيع الأوّل بنَيْسابور، رحمه الله.

٦١-عبدالواحد بن محمد بن شاه الشِّيرازيُّ الصُّوفيُّ، أبو الحُسين، نزيلُ نَيْسابور.

حدَّث عن إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهزَّاني، وطبقتهما. وصَحِبَ الزُّهَّاد زمانًا، وحَدَّث بعد الثمانين، ولا أعلمُ متى مات.

٦٢- عمر بن أحمد بن هارون، أبو حفص الآجُرِّيُّ البَغْداديُّ المقرىء.

سمع أبا عُمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النَّيْسابوري، وإسماعيل الوَرَّاق وغيرهم. وعنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وجماعة.

قال الخطيب الحافظ[1]: كان ثقةً صالحًا دَيِّنًا.

٦٣- عليّ بن مكي بن عليّ بن حُسين، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الحَلاَويُّ.

روى عن عبدالرحمن الجَلاَّب، وأبي جعفر بن عُبَيْد، ومحمد بن خَيْران. ورحل إلى بغداد فأدرك الخُلْديَّ، وأبا سهل بن زياد.

وكان حافظًا فَهِمًا، توفي في ذي القعدة. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد بن سَهْل المؤدِّب، وعبدالله بن محمد الخُواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٣٢ ومنه نقل الترجمة.

٦٤- محمد بن عبدالله بن عُمر بن خَيْر، أبو عبدالله القَيْسي القُرْطبيُّ البَزَّاز.

سمع من أحمد بن خالد الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمن، وعبدالله بن يونُس، وجماعة. وحجّ سنة اثنتين وثلاثين، فسمع من ابن الأعرابي، وعبدالملك بن بَحْر الجَلاَّب، ومحمد بن الصَّمُوت، ثم رحل ثانيًا.

وكان صدوقًا إن شاء الله ضابطًا، وقد اتُّهِم بمذهب ابن مَسَرَّة، ولم يصح عنه.

تُوفي في المحرم، وقَلَّ من كَتَبَ عنه[١].

٦٥- محمد بن عاصم، أبو عبدالله العاصميُّ القرطبيُّ النَّحويُّ.

أخذ عن محمد بن يحيى الرَّباحي، وأبي علي القالي.

وكان من كبار الأدباء والنحويين بالأندلس[٢].

٦٦- محمد بن العبَّاس بن محمد بن زكريَّا بن يحيى، أبو عُمر ابن حَيُّوية الخَزَّاز.

من كبار محدثي بغداد، سمع محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، وأبا القاسم البَغَوي، وخَلْقًا يطول ذكرهم. وعنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفَتْح بن أبي الفوارس، والعتيقي، والخَلاَّل، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان ثقةً، كتب طول عُمُره، وروى المُصَنَّفات الكبار، ومولده في سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: كان ابن حَيُّوية مُكْثِرًا، وكان فيه تسامُحٌ، رُبَّما أراد أن يقرأ شيئًا، ولا يكون أصله قريبًا منه فيقرأه من كتاب أبي الحسن ابن الرَّزَّاز، لثقته

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٣٤).

(٣) تاريخه ٤/ ٢٠٥- ٢٠٦.

بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقةً. قال: وسألت البَرْقاني عنه، فقال: ثَبْتٌ حُجَّةٌ. وقال العَتِيقي: تُوفي في ربيع الآخر.

٦٧- محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر الأزْديُّ الكاتب.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع البَغَوي، وابن صاعد. روى عنه ابنه علي، وأبو محمد الخَلَّال والتَّنُوخي[١].

٦٨- محمد بن علي بن محمد بن شنبوية الأصبهانيُّ، أبو بكر الغَزَّال الكَوْسَج.

سمع علي بن محمد بن مَهْرُوية القَزْويني. روى عنه أبو نُعَيْم[٢].

٦٩- محمد بن الفَضْل بن عليّ، أبو الحسن الحَرْبيُّ النَّاقد.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد. روى عنه أبو القاسم عُبَيْدالله الأزهري ووثَّقه[٣].

٧٠-محمد بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ المُذَكِّر، نزيلُ هَرَاة.

سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغياني، ومحمد بن أحمد بن عبدالجبَّار النَّسويُّ الرَّيَّاني، وغيرهم. روى عنه الحاكم، وأبو يعقوب القَرَّاب، وجماعة آخرهم موتًا أبو عُمر عبدالواحد المَلِيحي.

أقام بهَرَاة أربعين سنة، وتُوفي في رجب من السَّنة.

٧١-محمد بن يوسف بن يعقوب الرَّقيُّ.

يقال تُوفي فيها. وقد ذُكر في المُتَوَفَّين تقريبًا[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٣٥.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٦٤- ٢٦٥.
(٤) يعني في أصحاب الطبقة الثامنة والثلاثين (الترجمة ٥٠٣).

سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة

٧٢- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حَرْب ابن مِهْران، أبو بكر البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا القاسم البَغَوي، والحُسين بن محمد بن عُفَيْر، وأحمد بن محمد بن المُغَلِّس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دُرَيْد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحمد بن سُليمان بن زَبَّان الكِنْدي. روى عنه رفيقُه الدَّارَقُطني، وابناه أبو علي الحسن وعبدالله ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وخَلْقٌ سواهم.

وكان يتَّجِر في البَز إلى مصر.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً ثَبْتًا، كثيرَ الحديث.

وُلِد في شهر ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وأوَّل سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

قال أبو ذر الهَرَوِي: ما رأيتُ ببغدادَ في الثِّقة مثل القَوَّاس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذَر وَرَّاقُهُ، ولا الدارقُطني؟ قال: الدَّارقُطني إمام.

وقال عُبَيْدُالله الأزهري: سمعتُ أبا بكر بن شاذان يقول: جاؤوني بجُزْءٍ فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدي سنة تسعٍ أو عشرٍ وثلاث مئة ولم يكن لي به نسخة، فلم أحدِّث به. تُوفي في شوَّال.

قال الأزهري: كان ابن شاذان ثَبْتًا حُجّة.

٧٣-أحمد بن إبراهيم بن محمد، العلامة أبو حامد البَغُولَنيُّ النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ الزَّاهد، شيخُ أهل الرأي في عَصْره، وزاهدهم.

أفتى ودَرَّس نحوًا من ستين سنة، وكتبَ الحديثَ بنَيْسابور والعراق وبَلْخ، وتِرْمذ، وحدَّث.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٢.

ترجمه الحاكم، وقال: مات في رمضان، واجتمع الخلق الكثير بجنازته.

٧٤- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن كنانة، أبو عُمر بن العَنَّان اللَّخْمِيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وابن أيْمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الأعْرابي، وأحمد بن مسعود الزَّنْبَري. سمع النَّاس منه كثيرًا، وحَدَّث عنه محمد بن السَّلِيم القاضي في حياته.

قال ابنُ الفَرضي[١]: كان ثقةً، خيارًا، وشيخًا ضابطًا لما كَتَب، جيِّد التقييد، وكان من أوثق من كَتَبنا عنه، قال لي: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وتسعين ومئتين وتُوفي وأنا بالمَشْرق.

٧٥- أحمد بن جعفر بن الحسن البَلَديُّ الواعظ.

قدِمَ دمشق، وحدَّث بها عن أبي يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن صالح ابن ذَرِيح العُكْبَري، وغيرهما. وعنه تَمَّام الرّازي، وأبو نصر بن الجَبَّان، ومكي بن الغَمْر.

قال ابن الأكْفاني[٢]: تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قلتُ: لعلَّها: وستين، فتصحَّفتْ.

٧٦- أحمد بن عُمر بن الرَّوْبَح[٣].

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد. وعنه أبو طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ولَيَّنَه[٤].

٧٧-أحمد بن عُمر بن يزيد، أبو العبَّاس ابن الدَّوْغي[٥] الوكيل،

---

(١) تاريخه (١٨٧).

(٢) وفياته، الورقة ١٦.

(٣) هكذا مجود بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «الرُّوَيْح».

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧٨- ٤٧٩.

(٥) هكذا قيدها المصنف بخطه بفتح الدال، وقيده السمعاني بضم الدال وتابعه ابن الأثير في اللباب، ولم يعترض عليه. وفي معجمات اللغة: الدُّوغ، بالضم: المخيض، وهو فارسي معرب.

من شيوخ هَمَذَان.

روى عن جده محمد بن يَنَال، وعبدالرحمن بن أحمد بن عَبَّاد، ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُّوسي، وجماعة. روى عنه عبدالرحمن بن أبي اللَّيْث، ومحمد بن عيسى، وعلي بن أحمد بن عَطيَّة، ويحيى بن علي أبو طالب الدَّسْكري، وأبو سعد يحيى بن أحمد الرازي، وكان حافظًا يحسنُ هذا الشأن.

تُوفي في ثامن المحرَّم.

٧٨- أحمد بن محمد عبدالله، أبو عَمْرو الزَّرْديُّ الخُرَاسانيُّ الأديب، من شيوخ الحاكم[١].

٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الجُوريُّ المُزَكِّي الفقيه.

تُوفي عن نيّفٍ وتسعين سنة. سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأبا العباس السَّرَّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن الحُسين، وأبا نعَيْم بن عَدِي، وابن شَنَبوذ المقرىء، ومكي بن عَبْدان.

وقد دَرَّسَ وافتى زمانًا على مذهب أبي حنيفة. روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور، وجماعة. وكان يُقال له: الجُوري.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته وكتب إلى جانبها «يحرر»، فحررته، فتبين أن هذا الرجل توفي سنة ثمان وثلاثين وليس «ثلاث وثمانين»، فكأن السنة انقلبت على المصنف، أو أنه هكذا وجده في نسخته من «تاريخ نيسابور» للحاكم، فشك في الأمر، وهو الأرجح؛ قال السَّمعاني في «الزَّرْدي» من الأنساب: «هذه النسبة إلى قرية من قرى إسفرايين من رساتيق نيسابور يقال لها زَرْد، والمشهور بهذه النسبة أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبدالله اللغوي الزردي الأديب العلامة... وأملى في دار السنة بنيسابور، يروي عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ النيسابوري البيِّع، وتوفي في شعبان من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة». وتابعه عز الدين ابن الأثير في «اللباب» ولم يعترض عليه. وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ١/ ٤٦٣: «أحمد بن محمد بن عبدالله الزردي... ذكره الحاكم وقال: مات أبو عمرو الزردي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة»، ونقل منه الصفدي في الوافي ٨/ ٣٠، والسيوطي في البغية ١/ ٣٦٩.

تُوفي في رمضان، وآخر من حدَّث عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

٨٠- أحمد بن محمد بن حَمُّوية، أبو الوفاء النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

كان أبوه من كبار فقهاء نَيْسابُور، وهو من كبار الشهود. سمع إبراهيم ابن محمد بن سُفيان الفقيه، وأبا العبَّاس السَّرّاج، وابن خُزَيْمة. وحدَّث في آخر عمره، وتُوفي في ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم، وغيره.

٨١- أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ البَزَّاز.

حدَّث ببغداد عن أبي حامد بن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان. روى عنه أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بِشْران، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وكان من فقهاء الحنفية وثقاتهم.

٨٢- إسحاق بن مَحْمشاذ[1]، أبو يعقوب النَّيْسابوريُّ الزَّاهد الواعظ، شيخ الكَرَّامية ورأسهم بنَيْسابُور.

قال الحاكم أبو عبدالله: يُقال إنَّه أسلم على يديه أكثرُ من خمسة آلاف نَفْس، وكان من العُبَّاد المجتهدين. قال: ولم أرَ بنَيْسابور جَمْعًا مثل جمع جنازته، ما أظن أنه تخلف عنه أحد. وأطنبَ في وَصْفه، مما يدل على أنه من الكَرَّامية، كما عظَّم في تاريخه محمد بن كَرَّام.

مات في رجب.

٨٣- تمَّام بن عبدالله بن تمام، أبو غالب المعافريُّ الطُّلَيْطُليُّ.

حجَّ وسمع من ابن الأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عياش، حدَّثه بغزة عن الطِّهْراني، عن عبدالرزاق.

كتب عنه جماعة[2].

٨٤- ثقفُ الحَبَشيُّ.

من كبار مشايخ الصُّوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرة

---

(١) جَوَّد المصنف تقييده وضبطه بخطه، وفي العبر ٣/ ٢٢: «حمشاد»، محرف.

(٢) في تاريخ ابن الفرضي (٣٠٥)، وترتيب المدارك ٤/ ٥٧٨- ٥٧٩ أنه توفي سنة ٣٧٧.

الرَّمْلة، وكان حَسَنَ التعهُّد للفُقراء، ثم جاورَ بالحرم، وبه مات.

ومن كلامه: الحُرُّ من يُوجِب على نَفْسه خدمة الأحرار، والغني من لا يرى لنفسه على أحد مِنّة، ولا يرى لنفسه استغناءً عن أحد.

٨٥- جعفر بن عبدالله بن يعقوب الفَنَّاكيُّ، أبو القاسم الرَّازيُّ.

روى عن محمد بن هارون الرُّويَاني«مُسْنَدَه»، وسمع عبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو يَعْلَى الخليلي[1]: موصوف بالعَدَالة وحُسْن الديانة، وهو آخرمن روى عن الرُّوياني، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه أبو القاسم هبة الله اللالكائي، وأبو الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي المقرىء.

أخبرنا إسماعيل ابن الفَرَّاء، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة ستَّ عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا أحمد ابن علي الطُّرَيْثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن هارون الرُّويانِي، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزِقِّ خَمْر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خلّ. فقال: جعله الله خلاًّ، قال: فنظروا فإذا هو خَلّ، وقد كان خَمْرًا. وهذا إسناد صحيح.

٨٦- جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الطاهريُّ البَغْداديُّ، من وَلَد عبدالله بن طاهر الأمير.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد. وعنه أحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو طالب العُشاري. ووَثَّقه الخطيب[2].

وهو ابن محمد بن علي بن حُسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب ابن رُزَيْق بن محمد بن عبدالله بن طاهر.

---

(١) الإرشاد ٢/ ٦٩١ و٨٠١.

(٢) تاريخه ٨/ ١٥٥ ومنه نقل الترجمة.

٨٧- الحسن بن أحمد بن سعيد، أبو علي المالكيُّ المؤذِّن.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وسمع ببغداد أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وأبا عُمر القاضي. وعنه العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وقال: ثقةٌ[١].

٨٨- حضرمي[٢] بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرميُّ البَتَلْهِيُّ، أبو الحُسين الدمشقيُّ.

٨٩- زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الأصْبهانيُّ، وأصله جُرْجانيٌّ[٣].

روى عن الحسن بن محمد الدَّاركي، ومحمد بن أحمد بن عَمْرو الأبهري. وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ[٤].

تُوفي في جُمادى الأولى.

٩٠- سعيد ابن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ العَسَّال، أبو محمد.

روى عن محمد بن علي بن الجارود، وعليّ بن رُسْتُم. وعنه أبو نُعَيْم[٥].

٩١- صَقْرُ بن عبدالله، أبو عبدالله الهَمَذانيُّ الخَفَّاف، الرجل الصالح.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، وأحمد بن عُبَيْد، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد الزَّجَّاج، وغيرهما.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢١٨- ٢٢٠.

(٢) ويسمى أيضًا «علي»، وينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٢١٩- ٢٢١.

(٣) هكذا قال، وهو وهم منه رحمه الله إذ ظنه من أهل جرجان، وإنما هو خرجاني، كما تقدم في وفيات سنة ٣٧٨ من هذا الكتاب (ط ٣٨/ الترجمة ٣٢٧)، وخرجان من قرى أصبهان، ونص السهمي في تاريخه لجرجان أنه ليس من أهلها (ص ٥٩٢).

(٤) أخبار أصبهان ١/ ٣٢٠.

(٥) أخبار أصبهان ١/ ٣٣١.

٩٢- طاهر بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو عبدالله الكاتب.

سمع أبا حامد الحَضْرمي، وأحمد بن القاسم الفَرَائضي، ومحمد بن عبدالله المُستعيني. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وغيرهما.

مات بنَيْسابور.

معدودٌ في فُقهاء الشافعية؛ قال ابن الصَّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ أبي منصور عبدالقاهر[1].

٩٣- ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظَفَر، أبو القاسم المِصْريُّ الزُّهَيْرِيُّ.

٩٤- عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد المقرىء المُفَسِّر العَدْل.

دمشقيٌّ، قرأ على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحدَّث عن ابن جَوْصَا، وعلي بن عبدالله الحِمْصي، وأبي علي الحَصَائري. روى عنه أبو محمد بن أبي نَصْر، وطَرَفَة الحَرَسْتَاني، وعبدالله ابن سَوَّار العَنْسي، وأبو نصر ابن الجَبَّان.

وكان إمام مسجد باب الجابية.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[2]: تُوفي في شَوَّال. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألف بيت شِعْرٍ في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقةً. حدثنا عنه علي بن الحسن الرَّبَعي، وغيره[3].

٩٥- عبدالله بن محمد بن القاسم بن حَزْم، أبو محمد الأندلسيُّ القَلْعيُّ.

رحَّال جوَّال، سمع أبا القاسم علي بن أبي العَقَب، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعي وأبا علي ابن الصَّوَّاف ببغداد، وإبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٩٠.

(٢) وفياته، الورقة ١٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٣١/ ٢٧- ٣٠.

بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبدالله بن الوَرْد بمصر، ووَهْب بن مَسَرَّة بالأندلس. روى عنه أبو الوليد ابن الفَرَضي.

وكان شيخًا جليلاً زاهدًا شجاعًا مجاهدًا، وَلاَّه المستنصر بالله الحَكَم القضاءَ، فاستعفاه، فأعفاه منه. وكان فقيهًا صلبًا في الحق، ورِعًا، كانوا يشبِّهونه بسُفيان الثَّوْريِّ في زمانه. وكان ثقةً مأمونًا، أخذ النَّاسُ عنه الكثير، وبلغنا أنّه كان يقف وحده للفئة من المُشركين.

تُوفي بقَلْعة أيوب في ربيع الآخر، وله ثلاث وستون سنة.

قال ابن الفَرَضي[1]: سمعتُ منه عِلْمًا كثيرًا، وسمع منه من شيوخنا: أحمد بن عَوْن الله، وعَبَّاس بن أصبغ، وابن مُفَرِّج القاضي، ونفع الله به عالمًا كثيرًا، وكانت الرِّحْلَة إليه.

٩٦- عبدالسلام بن الحُسين، أبو غالب المأمونيُّ.

شاعر مُحْسِن مُفْلِق، بديع القَول، بغدادي، شريفٌ جليلٌ. مدحَ الصَّاحب بن عَبَّاد، ورؤساء نَيْسابور وبُخارَى، وكان يسمو بهِمَّته إلى الخلافة.

أخذ عنه الثَّعالبي وفَخَّمه وأرَّخه[2].

٩٧- عبدالصمد بن أحمد بن خَنْبَش، أبو الفتح الخَوْلانيُّ الحِمْصيُّ.

سمع خَيْثَمة بن سُليمان، وعثمان بن محمد السَّمَرْقندي، وأحمد بن بهزاد السِّيرافي، وأبا سَهْل بن زياد، ورحل إلى مصر والعراق، وحكى عن أبي بكر الصَّنَوْبَري. كتب عنه عبدالغني بن سعيد، وحدَّث عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو علي بن وِشاح الزَّيْنبي، وجماعة.

وله شِعْر حَسَن.

---

(١) تاريخه (٧٥٣).

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ١٦١- ١٩١، وتقدم من مورد آخر في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (٣٨/ الترجمة ٤٧١).

حدَّث في شَوَّال من هذه السنة[1].

٩٨- عُبَيْدالله بن محمد بن عليّ بن زياد، أبو محمد ابن الجَرَاديِّ الكاتب.

بغداديٌّ فاضلٌ، حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي بكر بن دُرَيْد. وعنه هلال الطِّيبي المؤدِّب، وأبو القاسم التَّنُوخي، ومحمد بن علي العُشاري، وغيرُهم.

تُوفي سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة أربع وثمانين[2].

٩٩- عليّ بن حَسَّان بن القاسم، أبو الحسن الجَدَليُّ الدِّمِمِّيُّ[3]، ودِمِمَّا قريةٌ دون الفرات.

شيخ مُسِنٌّ، روى عن محمد بن عبدالله الحَضْرمي مُطَيَّن. روى عنه أبو خازم محمد ابن الفَرَّاء، وأبو القاسم عليّ بن المُحَسِّن، وأبو عبدالله الصَّيْمَرِي، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهسْتاني شيخ أبي صادق مرشد.

قال أبـو خازم ابن الفَرَّاء: تكلموا فيه. تُوفي في آخر سنة ثلاثٍ وثمانين.

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد علي لمطيَّن من طريقه[4].

١٠٠- عليّ بن القاسم بن العباس بن الفَضْل بن شاذان الرَّازيُّ القاضي.

سمع أحمد بن خالد صاحب محمد بن حُميد الرَّازي، وأبا محمد بن أبي حاتم. وعنه أبو العلاء الواسطيُّ، والعَتِيقي.

وثَّقه العتيقي وورَّخَه[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٢٤- ٢٢٧، وهو في تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٠٩- ٣١٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٩٨- ٩٩.

(٣) قيده المصنف وجوَّد ضبطه بخطه بكسر الدال والميم الأولى وتشديد الثانية، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السمعاني ففتح الميم الأولى.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٧٠.

(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٥١٤- ٥١٥.

١٠١- مجاهد بن أصبغ بن حَسَّان بن جرير، أبو الحسن الأندلسيُّ البَجَّانيُّ.

سمع «الواضحة» من سعيد بن فَحْلون، و«تفسير» يحيى بن سَلَّام من عليّ بن الحسن المُرِّي، وكتب الناس عنه كثيرًا.

قال ابن الفَرَضِي[1]: قرأتُ عليه «شرح غريب المُوَطَّأ» لابن حبيب، وكتاب «طبقات الفقهاء» وكتاب «فساد الزمان» له، وكان شيخًا صالحًا طاهرًا، وقال لي: وُلِدْتُ سنة خمسٍ وثلاث مئة.

١٠٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشميُّ الجُرْجانيُّ الوَرَّاق.

سمع أبا يعقوب البَحْري إسحاق بن إبراهيم وعبدالله بن عَدِي الحافظ بجُرْجان، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار ومحمد بن يعقوب الأصم بنيْسابور. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: ما رأيتُ وَرَّاقًا أسرع يدًا منه، ولا أصحَّ خطًّا منه، لكنه تغير بأخرةٍ وخَلَّط.

١٠٣-محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله الكَيْسانيُّ القَزوينيُّ.

سمع الكثير من عبدالرحمن بن أبي حاتم.

١٠٤- محمد بن حامد، أبو بكر البُخَاريُّ الحَنَفيُّ، شيخ أهل الرأي وفقيههم ببُخارَى وأعلمهم وأزْهدهم، وألزمهم لشمائل السَّلف.

روى عن الهيثم الشَّاشي، وعبدالله الكلاباذي، وغيرهما. وعنه الحاكم.

أغلق البلد لموته ثلاثة أيام.

١٠٥- محمد بن صالح بن محمد بن سَعْد بن نِزار، أبو عبدالله القَحْطانيُّ الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع بكر بن حَمَّاد التاهَرْتي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبا سعيد ابن

---

(١) تاريخه (١٤٦٨).

الأعرابي وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ. روى عنه الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المُفَسِّر، وأبو سهل محمد بن نَصْرُوية المَرْوَزي.

وتُوفي ببُخارَى في رجب[1].

١٠٦- محمد بن العباس، أبو بكر الخُوارزميُّ الشاعر المشهور، ويقال له الطَّبَرخُويُّ[2] لأن أباه من خُوَارِزْم وأُمُّه من طَبَرِسْتان، فركَّبوا له من الاسمين نسبةً.

وقيل: إنّه ابن أخت محمد بن جرير الطَّبَري، وكان مُشَارًا إليه في عصره. له «ديوان» شعر، وديوان رسائل، فمن شعره:

قامت تودِّعني بالأدْمُع السُّجُم ... والصَّمْتُ بين يدٍ منها وبين فَمِ
البَيْنُ أخْرَسَها والبَيْنُ أنْطَقَها ... وهذه حالةٌ في النَّاس كُلِّهم
قد طال ما انهزمتْ عنّا السُّيوف فلا ... تحَاربينا بجيش الوَرْد والعَنَم[3]
لم يبقَ في الأرض لي شيءٌ أهاب له ... فهل أهابَ انكسارَ الجَفْن ذي السَّقَم
أستغفرُ الله من قولي، غلطتُ بَلَى ... أهاب شمسَ المعالي مقصِدَ الأمَمِ
كأن لحظَك من سيف الأمير ومن ... حَتْم القضاء ومن عَزْمي ومن كَلِمِي

وهي قصيدة طويلة طنَّانة، وقد تَنَقَّل في البلاد، ومدح الملوك، وأقام بحلب مدّة، ثم سكن نَيْسابُور.

قال الحاكم في «تاريخه»: كان أوحد عصره في حِفْظ اللُّغَة والشِّعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكُنَى، حتى يُحيِّرني حِفْظُه. سمع من إسماعيل الصَّفَّار وأقرانه. ومن شعره:

بآمُلَ مَوْلِدي وبنو جَرِيرٍ ... فأخوالي ويَحْكي المرءُ خالَهْ

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧٠- ٢٧٢.

(٢) هكذا قيّد المصنف هذه النسبة بخطه وجَوَّد ضبطها بضم الخاء وكسر الواو، لكنه قال في السير ١٦/ ٥٢٦: «الطبرخزي: بفتح الخاء ثم زاي»، وهو صنيع أبي سعد السمعاني في الأنساب، وهو الصواب إن شاء الله، لكننا نلتزم بخط المصنف وتقييده.

(٣) العَنَم: شجر لين الأغصان تشبه به بنان الجواري.

فغيري رافضيٌّ عن تُراثٍ وها أنا رافضي عن كَلالَهْ

وله:

مَضَت الشَّبِيبَةُ والحبيبةُ فالتقى دَمْعَان في الأحشاء يزدحمان

ما أنْصَفَتْني الحادثاتُ رَمَيْنَني بمُودِّعَيْن وليس لي قَلْبان[1]

١٠٧- محمد ابن المحدث أبي عَمْرو عثمان بن أحمد ابن السَّمَّاك، أبو الحُسين البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وجماعة. روى عنه عُبَيْدالله الأزْهري. ووثَّقه الخطيب[2].

١٠٨- محمد بن عَدِي بن عليّ بن عَدِي بن زَحْر، أبو بكر المِنْقَريُّ البَصْريُّ الذي روى سؤالات أبي عُبَيد الآجُري أبا داود السِّجِسْتاني، عن أبي عُبيد الآجُرِّي.

روى عنه هذا الكتاب بالإجازة أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقي، وتُوفي في ذي الحجة.

١٠٩- محمد بن عُمر بن أدهم الجَيَّانيُّ، أبو عبدالله.

سمع بقُرطبة من قاسم بن أصبغ، وبمكة من ابن الأعرابي، وابن الوَرْد، وابن جامع السُّكَّري[3].

١١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الأصبهانيُّ السِّمْسار.

سمع بفَسَا عليَّ بن الحُسين بن مَعْدَان، عن إسحاق بن راهُوية. وعنه أبو نُعَيْم[4].

١١١- نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور، أبو الفضل بن أبي نصر الطُّوسيُّ العَطَّار الحافظ.

---

(١) انظر «الطبرخزي» من أنساب السمعاني، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠- ٤٠٣، وله ترجمة رائقة في اليتيمة استغرقت ثمانيًا وأربعين صفحة ٤/ ١٩٤- ٢٤١.

(٢) تاريخه ٤/ ٧٩ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٧).

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠١.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وثلاث مئة، وسمع بنَيْسابور أبا محمد عبدالله ابن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا بكر محمد بن الحُسين القَطَّان، واللَّيث بن محمد المَرْوَزي. ورحل إلى بغداد، فسمع أبا عبدالله المحَاملي، وابن مَخْلَد، وطبقتهما، وبالكوفة أبا العباس بن عُقْدَة، وبمكة ابن الأعرابي، وبدمشق أبا عليّ الحَصَائري وابن زبَّان الكِنْدي، وبمصر محمد ابن وَرْدَان العامري وعُمر بن الربيع بن سُليمان، وبالرَّمْلة الربيع بن سلامة، وبحلب محمد بن زيد، وبمَنْبِج أحمد بن يوسف، وبحَرَّان أبا علي محمد ابن سعيد الحافظ، وخَلْقًا سواهم. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وأبو نُعَيْم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخُراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والزُّهد والسَّخَاء، والتعصب لأهل السُّنَّة. أوَّل رحلته كانت إلى مَرْو إلى اللَّيْث، ولم يُخَلِّف يوم مات بالطَّابَرَان أحسنَ حديثًا منه، وأما في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِيِّ شيوخهم وكَثْرَة مُجَالَسَتِهم، فإنه تُوفي يوم توفي ولم يُخَلِّف بخُراسان مثله في التقدُّم واللُّقي.

قلت: صحِب الشِّبْلي، وتُوفي في المحرم، رحمه الله[1].

١١٢- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عَمْرو المَخْلَديُّ النَّيْسابوريُّ.

كان فقيهًا إمامًا، من كبار الشافعية، عابدًا كثير التلاوة. حدّث عن مُؤمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، وابني الشرقي، ومكي بن عَبْدان. ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مِهْران، بعد الثلاثين وثلاث مئة، فسمعا معًا.

روى عنه الحاكم، وقال: تُوفي في ربيع الآخر[2].

١١٣- يوسف بن محمد بن سُليمان، أبو عُمر الهَمْدانيُّ الشَّذُونيُّ.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٦٢/ ٤٣- ٤٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٤٣- ٤٤.

سمع من محمد بن عبدالملك بن أيمن، وعبدالله بن يونس، ومحمد ابن محمد بن عبدالسَّلام، ومحمد بن يحيى بن لُبَابة. ورحل إلى المَشْرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وخلقٍ سواهم، وقَدِمَ قُرْطُبَة بعِلْم جمٍّ.

وكان ثقةً خَيَارًا، عاش ثمانين سنة؛ أخذ عنه ابن الفَرَضِي[1] وجماعة.

---

(١) تاريخه (١٦٣٦) ومنه نقل الترجمة.

سنة أربع وثمانين وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهَمَذَانيُّ الفَلَكيُّ الحاسب.

قال حفيده الحافظ أبو الفضل عليّ بن الحُسين: كان جدي جامعًا لفنون؛ كان عالمًا بالأدب والنَّحْو والعَرُوض، وسائر العلوم، لا سيما عِلْمَ الحِسَاب، ولُقِّب الفلكي لهذا المعنى، حتى كان يقال: إنّه لم ينشأ في الشرق والغرب أعلم بالحساب منه.

وكان هَيُوبًا، ذا حِشْمة ومنزلة. سمع عليّ بن سَعْد البَزَّاز، ومحمد بن الحُسين الجُهَني، وأبا بكر بن سهل الدِّينَوَري الحافظ. سمع منه ابناه أبو الصَّقْر حسن وحُسين، وعبدالله بن أحمد الكَرَجي.

وتُوفي في ذي القعدة، وله خمسٌ وثمانون سنة[١].

١١٥- أحمد بن سَهْل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ.

آخر من حدَّث عن محمد بن شادل، وأبي قريش محمد بن جُمُعة، وغيرهما.

قال الحاكم: وأصُوله صحيحةٌ، وكان من الأُدَباء المذكورين، وأوّل سماعه سنة سبع وثلاث مئة، وتُوفي في ذي الحجّة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وجماعة.

١١٦- أحمد بن عليّ بن يحيى بن عَوْف، أبو بكر المَعْمَريُّ القَصْريُّ.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد. وعنه أبو محمد الخَلَّال.

وهو ثقة[٢].

---

(١) انظر معجم الأدباء ١/ ٢٣١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥١٩.

١١٧- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل، أبو بكر البُخاريُّ الإسماعيليُّ، والد عليّ وجد القاضي محمد.

وهم بيت مشهور ببُخارى. سمع أبا نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وأبا بكر أحمد بن محمد المُنْكَدِري، وتُوفي في رمضان، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

١١٨- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التَّمَّار.

مصريٌّ معروف. سمع محمد بن الرَّبيع الجيزي، وجعفر بن محمد الطُّوسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي. روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وابنه محمد بن إبراهيم.

قال الحَبَّال[1]: هو مُحَدِّث جليل، تُوفي في رجب.

١١٩- إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زَهْرون، أبو إسحاق الصَّابي المُشْرِك الحَرَّانيُّ.

صاحب الرسائل الأدبية المشهورة، وكاتب ديوان الإنشاء لعزّ الدولة بُخْتيَار بن مُعِز الدولة بن بُويه ملك العراق.

كان مُتَشَدِّدًا في دينه، حرص عليه عزُّ الدولة أنْ يُسْلِم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله في رسائله، وله النَّظْم الرائق.

وَلِيَ ديوانَ الرسائل، سنة تسع وأربعين، وكانت تصدر عنه مُكاتبات إلى عَضُدِ الدولة بما يؤلمه، فلما تمَلك سجنه، وعزمَ على قَتْله، فشفعوا فيه، فأطلقه في سنة إحدى وسبعين، وأمرَهُ أن يصنعَ له كتابًا في أخبار الدولة البُوَيْهية، فعمل «كتاب الباجي»، ولم يزل مُبْعَدًا في أيَّامه.

تُوفي في شوَّال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره، قال أبو القاسم بن بَرْهان: دخلت عليه، وكان قد لحقه وَجْعُ المَفَاصل، وقد أبَلَّ، والمجلس عنده حَفِلٌ، فأراد أن يُرِيَهُم أنه قادر

---

(١) وفياته (٧٧).

على الكتابة، ففتحَ الدَّواة ليكتب، فتطاولوا للنَّظَر إلى كتابته، فوضع القلم، وقال بديهًا:

وَجَـعُ المَفَـاصِـلِ وهـو أيْـ سَـرُ مـا لَقِيـتُ مـن الأذى
جعـل الـذي استحسَنتُـه والنَّـاس مـن خَطـي كَـذا
والعمـرُ مثـل الكـاس يَـرْ سُـبُ فـي أواخـرِهِ القَـذَا

ومن شعره:

رأتنـي أمَيِّـز خَلْـطَ الخِضَـاب وأُقَسِّـم أجـزاءَهُ بـالقضيـبِ
فقـالـت أبِـنْ لـي مـاذا تُـريـدُ بقسمـة هـذا السَّـوادِ العجيـب
فقلـتُ: فَـدَيْتُـكِ مـاتَ الشبـابُ وعَـزْمـي أسخِّـمُ وجـهَ المَشِيـب[1]

وكان ابنه المُحَسِّن بن إبراهيم من الرؤساء، مات على كُفْره أيضًا، وخَلَّف ابنه هلال بن المُحَسِّن الأديب، فأسلم بأخرةٍ، وروى عن أبي علي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الجَرَّاح أدبًا؛ قال الخطيب[2]: كان صَدُوقًا. تُوفي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

١٢٠- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم ابن الطَّحَّان القَيْسيُّ الحافظ القُرْطُبيُّ المالكيُّ الفقيه.

غلب عليه الحديث، وله في «المُدَوَّنة» أخبار معروفة. سمع قاسم بن أصبغ، والرُّعَيْني أحمد بن عُبَادة، ومحمد بن عبدالسلام الحَسَني، وأحمد ابن دُحَيْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية. وألَّف تواليف حَسَنةً، وانتفع به أهل العلم، وعُمِّر دهرًا، وصنَّف في التاريخ.

قال ابن الفَرَضِي[3]: سمعتُ منه، وانتفعَ به أهلُ الكُورة، وكانت فُتْيَاه بما ظهر له من الحديث. تُوفي في صَفَر، وشهده ألوف من المُسلمين، وطابَ الثناء عليه.

١٢١- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَنْدول، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الخِرَقيُّ المُعَدَّل.

---

(١) انظر معجم الأدباء ١/ ١٣٠- ١٥٨، ووفيات الأعيان ١/ ٥٢- ٥٤.
(٢) تاريخه ١٦/ ١١٧.
(٣) تاريخه (٢٢١).

روى عن عبدوس بن أحمد السَّرَّاج، وعليّ بن الحسن بن سَعْد البَزَّاز، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد بن الأشقر، ومحمد بن عبد بن عامر السَّمَرقندي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، وجماعة. روى عنه جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبدالله بن عَبْدان الفقيه.

قال شيرُوية: ويدلُّ حديثه على الصِّدْق، وذكر وفاته في ذي القَعْدة من السنة.

قلت: هذا أسند من كان في زمانه بهَمَذَان.

١٢٢- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله ابن قيس بن الهُذَيْل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، أبو الفَضْل التَّمِيميُّ الهَمَذَانيُّ الحافظ السِّمْسار، ويُعرف بابن الكُومَلاذي[1].

روى عن أبيه، وعليّ بن الحسن بن سَعْد البَزَّاز، وأحمد بن الحسن ابن عَزُّون، والقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن بُلْبُل، ومحمد بن المَرَّار بن حَموية، وأحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبدالسلام بن محمد بن عَبْديل، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعليّ بن محمد بن مهرُوية القَزْويني، وجماعة كثيرة.

روى عنه طاهر بن عبدالله بن ماهِلة، وحَمْد الزَّجَّاج، وأحمد بن زَنْجُوية العُمَري، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأحمد بن الحُسين بن زِنْبيل النَّهَاوَنْدي، وآخرون.

قال شِيرُوية الدَّيْلَمي: كان رُكْنًا من أركان الحديث، ثقةً صَدُوقًا حافظًا ديِّنًا وَرِعًا، لا يخاف في الله لَومَة لائم، وله مصنَّفات غزيرة، تُوفي لثمانٍ بقين من شعبان، ويُسْتَجاب الدُّعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، وصلَّى عليه ابن لال، فبلَغَنا أنه قال: كنَّا نترك ثُلُث الذُّنُوب من خشية الله، وثُلُثَيْها حَيَاءً من هذا الشيخ.

---

(١) منسوب إلى «كومَلاذ» من قرى همذان ذكرها ياقوت في معجم البلدان، أما السمعاني وتبعه ابن الأثير فسمياها «كوملاباذ»، وذكراها في «الكوملاباذي»، وترجما لصالح بن أحمد هذا.

أخبرنا أحمد بن عبدالكريم الواسطي، قال: أخبرنا نصر بن جرو سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلفة، قال: سمعت حَمْد بن نصر الحافظ بهَمَذَان، قال: سمعت علي بن حُمَيْد الذُّهْلي، قال: سمعت طاهر بن عبدالله بن ماهِلة الحافظ، قال: سمعت حَمْد بن عُمر الزَّجَّاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد التَّمِيمي الحافظ بهمذان، كانت له رَحى، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث[1].

١٢٣- الطَّيِّب بن يُمْن المُعْتَضديُّ البَغْداديُّ.

سمع البَغَوي، ومحمد بن منصور الشِّيعي. وعنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري. وهو ثقة[2].

١٢٤- عبدالله بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو القاسم النَّسَائيُّ الفقيه.

شيخُ العلم والعدالة بنَسَا، تُوفي بها، وله نَيِّف وتسعون سنة، وهو آخر من حدّث عن الحسن بن سُفيان.

وقد ذُكر أيضًا سنة اثنتين وثمانين[3].

١٢٥-عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد الطَّلْقيُّ الإسْتِراباذيُّ القاضي الحَنَفيُّ.

من مشايخ جُرْجان، روى عن أبي القاسم البَغَوِي، وجعفر بن شهزيل الإسْتراباذي. وعنه أبو سعد الإدريسي، وأبو محمد المُنِيري.

١٢٦- عبدالله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شُبانة العَطَّار عرف بمَمَّة[4].

شيخٌ همذانيٌّ، روى عن ابن عبَّاد السَّرَّاج، ومحمد بن صالح الطبري. وعنه أبو الفضل بن عَبْدان، ومحمد بن عيسى، وأهل هَمَذان.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٩٧.
(٣) الترجمة (٥٦).
(٤) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٩٧.

تُوفي في ربيع الآخر.

١٢٧- عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب، أبو محمد الأنصاريُّ الإصْطَخْرِيُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن أبي خليفة، وزكريا السَّاجي، وعبدالله بن أذْران الشِّيرازي، وخَلْقٍ من الغُرَباء. روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، والصَّيْمري، وأكثر شيوخه مجهولون، وأحاديثُه عن أبي خليفة مَقْلُوبة، وهي بروايات ابن دُرَيْد أشبه.

وقال: وُلِدت بإصْطَخْر، سنة إحدى وتسعين ومئتين، وسمعتُ من أبي خليفة سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

تُوفي في هذا العام[1].

١٢٨- عبدالرحمن بن محمد بن حَمْدان القاضي، أبو محمد الجُرْجانيُّ.

كان أبوه من هَمَذَان، وَوَلِيَ هو قضاء جُرْجان، وأقام ببغداد مدة، وسكن طُوس، ودخل بُخَارى. وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجُرْجان من أبي نُعَيْم بن عَدِي. وعنه أبو عبدالله الحاكم[2].

١٢٩- عُبَيْدالله بن محمد بن نافع، أبو العباس البُشْتِيُّ الصُّوفيُّ.

صحب أبا عليّ الثَّقفي، وورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفقها في الخَيْر. روى عن أحمد بن السَّرِي الشيرازي صاحب الفَسَوِي. وعنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وكان كثير العبادة، بقي سبعين سنة لايستند إلى حائط ولا يتَّكىء على وسادة، وحج من نَيْسابور حافيًا راجلاً وأقام بالقُدْس أشْهُرًا، ودخل المغرب، ثم حجَّ من المغرب، ورجع إلى بُشْت، وتصدَّق ببقية أملاكه، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول: كانت نفقتي في سنة درهمين وثلاثين.

وقد ذكر الحاكم ترجمته في ستٍّ وَرَقات، وقال: سمعته يقول: وقعتْ لي فترةٌ، فدخلت هِيتَ، وبقيتُ بها أربعين يومًا لم أذُق طعامًا ولا

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦٠- ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ جرجان ٢٧٩.

شرابًا، حتى وجدت الطريق الذي كنت سلكته.

قال الحاكم: مات في المحرَّم، وكان يُعَدُّ من الأبْدال.

١٣٠- عليّ بن الحُسين بن مَحْمُوية، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُبَّاد الصالحين، أنفق أمواله على الصالحين والفُقراء، وخرج إلى الشام وصحِب أبا الخير الأقْطَع، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة. وسمع بمصر من أحمد بن داود الحَضْرمي عن يونس ابن عبدالأعلى[١].

١٣١-عليّ بن زُهَير بن عبدالله بن عبدالصَّمد، أبو الحسن المقرىء.

بغداديٌّ، سكنَ دمشق، وأقرأ النَّاس بالروايات. قرأ على محمد بن النَّضْر بن الأخرم بدمشق، وعلى النَّقَّاش، وهبة الله بن جعفر ببغداد. قرأ عليه الرَّبَعي، وغيرُه[٢].

١٣٢- عليّ بن عبدالله بن محمد بن عُمر، أبو الحُسين الهَمْدانيُّ الأصبهانيُّ المُعدَّل.

رحل وسمع الحُسين بن عيّاش القَطَّان، وطبقته. وكان يحضر مجلسه الكبار لفضله ورياسته. روى عنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعَيْم، وقال[٣]: تُوفي في غُرَّة رمضان.

١٣٣- عليّ بن عبدالملك بن سُليمان بن دَهْثَم، الفقيه أبو الحسن الطَّرَسُوسيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

كان أديبًا فصيحًا، إلا أنَّه كان متهاونًا بالسَّماع والرواية. روى عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي يَعْلَى المَوْصلي، وعُمر بن سنان المَنْبِجي.

قال أبو سَهْل الصُّعلوكي: قدِم علينا الطَّرَسُوسي بغداد سنة اثنتين

---

(١) انظرتاريخ دمشق ٤١/ ٤٢٥- ٤٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤٨٤- ٤٨٥.

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٣.

وعشرين، فقلت له: يا أبا الحسن، كيف رويت عن هؤلاء؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم رَدَّني إلى طَرَسُوس.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وأبو مُعاذ عبدالرحمن بن محمد المُزَكِّي، وغيرُهم.

قال الحاكم: وكان معتزليًّا متهاونًا بالسَّماع، ولم يزل يَتَجَهَّم إلى أن هُجِر. وقد سمع من أبي عَرُوبة، وابن جَوْصا[1].

١٣٤- علي بن عُمر بن حفص بن عَمرو بن نَجِيح، أبو الحسن الخَوْلانيُّ الأندلسيُّ البِيريُّ الفقيه.

روى عن أبيه، وسمع من عليّ بن الحسن المُرِّي، وسعيد بن فَحْلُون، ومسعود.

قال ابن الفَرَضِي[2]: قرأتُ عليه «التفسير» ليحيى بن سَلَّام، بسماعه من المُرِّي، قال: أخبرنا أحمد بن موسى بن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومئتين، وكان لا بأس به. وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وثلاث مئة.

١٣٥- عليّ بن عيسى بن عليّ، أبو الحسَن النَّحْويُّ المعروف بالرُّمانيِّ.

أخذ عن أبي بكر بن دُرَيْد، والزَّجَّاج، وأبي بكر ابن السَّرَّاج. روى عنه هلال بن المُحَسِّن، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن عليّ الجَوْهري.

وكان متفنِّنًا في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام على مذهب المعتَزِلة. صَنَّف في التفسير والنحو واللُّغة.

وكان مولده سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، ومات في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

شرح «كتاب» سِيبوية شرحًا كبيرًا، وشرح «الجُمَل» لابن السَّرَّاج، وله كتاب «الاشتقاق» وكتاب «التصريف»، وكتبًا كثيرة ذكرها القِفْطي في ترجمته. قال[3]: وصَنَّف في الكلام كتابًا سمَّاه «صنعة الاستدلال» في سَبْع

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٦- ٧٧.
(٢) تاريخه (٩٣٠).
(٣) إنباه الرواة ٢/ ٢٩٥- ٢٩٦.

مجلَّدات، وكتاب «الأسماء والصِّفات لله تعالى»، وكتاب «الأكوان»، وكتاب «المعلوم والمجهول»، وله نحو مئة تصنيفٍ، وكان مع اعتزاله شيعيًّا.

قال التَّنُوخي: وممن ذهب في زماننا إلى أن عليًّا رضي الله عنه أفضل النَّاس بعد رسول الله ﷺ من المعتزلة: أبو الحسن الرُّمَّاني.

قلت: كان رأسًا في عدة فنون لا سيما العربية، وكان يمزج كلامه في النَّحو بالمَنْطِق، حتى قال فيه أبو عليّ الفارسي: إنْ كان النَّحْوُ ما يقوله الرُّماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النَّحْو ما نقوله نحن، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْوِيُّون في زمانهم ثلاثة، واحدٌ لا يُفهم كلامه، وهو الرُّمَّاني، وواحد يُفْهم بعضُ كلامه، وهو أبو عليّ، وواحد يُفهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السِّيرافي.

وكان أبوحيّان التَّوْحِيدي يبالغ في تعظيم الرُّمَّاني حتى قال: فإنَّه لم يُر مثلُه قط عِلْمًا بالنَّحو، وغزارةً في الكلام، وبَصَرًا في المقالات، واستخراجًا للعويص، مع تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثم وصفه بالدِّين واليقين والحِلم والرزانة والاحتمال والوَقَار[1].

١٣٦- عليّ بن محمد بن أحمد بن سَهْل، أبو الحسن الإستِراباذيُّ الفقيه الشاعر.

ثقة، روى عن أبيه، وأبي نُعَيْم عبدالملك. روى عنه أبو سَعْد الإدريسي.

١٣٧- عمر بن عبدالله بن زاذان القَزْوِينيُّ القاضي.

سمع عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون بن الحَجَّاج. روى عنه العَتِيقي، والعُشاري.

حدَّث في هذا العام، وانقطعَ خَبَرُه.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٢- ٤٦٣، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٢٦- ١٨٢٨.

١٣٨- محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان، أبو الحسن الكُوفيُّ الحافظ، محدِّث الكوفة.

رحل إليه أبو ذَر الهَرَوي، وأبو الحسن العَتِيقي، وأبو العلاء الواسطي، وخَلْق. يروي عن عبدالله بن زيدان، وعليّ بن العباس المَقَانِعي، ومحمد بن دُلَيْل بن بِشْر.

١٣٩- محمد بن أحمد بن محمد بن جِشْنِس، أبو بكر الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع إسحاق بن جَمِيل، ومحمد بن سَهْل بن الصَّبَّاح، والحسن بن دكة، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسن بن عليّ بن زكريا العَدَوي، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وجماعة. روى عنه أبو نُعَيْم[1]، وأبو الحُسين محمد بن عُمر المقرىء، وأحمد بن محمد المُلْحمي، وآخر من روى عنه عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكاني.

تُوفي في عاشر رمضان.

١٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن الكَنْجَرُوذِيُّ الصِّبغيُّ.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيْمَةَ. وعنه الحاكم، وغيرُه.

مات في شوّال.

١٤١- محمد بن سَعْد البَكْريُّ الطُّلَيْطليُّ الخطيب.

رحل إلى مصر، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وابن السَّكَن، وحدَّث[2].

١٤٢- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفُرات، أبو الحسن البَغْداديُّ الحافظ.

سمع أبا عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، فمن بعدهما، وجمعا ما لم يجمعه أحد في وقته.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٠.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٩).

قال الخطيب[1]: وبلغني أنَّه كان عنده عن عليّ بن محمد المِصْري الواعظ وحده ألف جُزْء، وأنّه كتب مئة تفسير، ومئة تاريخ، حدثنا عنه أحمد بن عليّ البادا، ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، وأبو إسحاق البرمكي. وحدثني الأزهري أنَّ ابنَ الفُرات خَلَّف ثمانية عشر صندوقا مملوءة كُتُبًا، أكثرها بخطِّه، وكتابه هو الحُجة في صحَّة النَّقْل، وجَوْدَة الضَّبْط، ولم يزل يسمع إلى أنْ مات. وقال لي العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، ما رأيتُ أحسن قراءةً منه للحديث. وقال غيره: مات في شوال، وله بضعٌ وستون سنة.

١٤٣- محمد بن عليّ بن سَهْل بن مُصْلح الفقيه، أبو الحسن الماسَرْجِسيُّ ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ، شيخُ الشافعية في عصره.

سمع خاله مُؤمَّل بن الحسن، ومكي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشَّرْقي، وجماعة. ورحل في حدود الأربعين وثلاث مئة، فسمع إسماعيل الصَّفَّار ببغداد، وعبدالله بن شَوْذَب بواسط، وابن داسة بالبصرة، وابن الأعرابي بمكة، وابن حَذْلَم بدمشق، وأصحاب يونس بن عبدالأعلى والمُزَنيِّ بمصر.

قال الحاكم: كان أعْرَفَ الأصحاب بالمَذْهب وترتيبه، صحِب أبا إسحاق المَرْوَزِيَّ إلى مصر، ولزمه، وتفقَّه به، ثم انصرف إلى بغداد، فكان مُعيد أبي عليّ بن أبي هريرة. ثم رجع إلى بلده، وعقد مجلس النظر ومجلس الإملاء، فأملى زمانًا، وتُوفي في جُمادى الآخرة، عن ستٍّ وسبعين سنة.

تفقه عليه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وجماعة، وحدَّث عنه الحاكم وأبو نُعَيْم، وأبو عثمان إسماعيل الصَّابوني، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي. وهو صاحب وجهٍ في المذهب[2].

١٤٤- محمد بن عِمْران بن موسى بن عُبَيْد، أبو عُبيدالله المَرْزُبانيُّ البغداديُّ الكاتب العَلاَّمة.

---

(١) تاريخه ٤/ ٢٠٧- ٢٠٨.

(٢) انظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٢.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأبي حامد محمد ابن هارون الحَضْرمي ونفطُوية، وغيرهم. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وغيرهما، وكان أخباريًّا راوية للآداب، صَنَّف في أخبار الشعراء وفي الغَزَل، غير أن أكثر كتبه لم تكن مما سمعه، بل بالإجازة فيقول: أخبرنا، ولا يُبَيِّن.

وقال القاضي أبو عبدالله الحُسين بن عليّ الصَّيْمري: سمعت أبا عُبيدالله المَرْزُباني يقول: كان في داري خمسُون، ما بين لحَاف ودُوَّاج[1] مُعَدَّة لأهل العلم الذين يَبِيتُون عندي.

وقال أبو القاسم الأزهري: كان المَرْزُباني يضع المحبرة وقِنِّينة النَّبيذ فلا يزال يكتب، ويشرب، وكان معتزليًّا، صنف كتابًا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً.

قال الخطيب[2]: ليس حاله عندنا الكذِب، وأكثر ما عِيب عليه المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبينها.

وقال العَتِيقي: كان معتزِليًّا ثقة، مات في شوَّال، وله ثمانٌ وثمانون سنة.

قال القِفْطيُّ[3]: كان في زَمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قال أبوعليّ الفارسي النَّحْوِيُّ: أبو عُبَيْدالله المَرْزُباني من محاسن الدُّنيا، وكان الملك عَضُدُ الدولة مع عظمته يجتازُ بباب المَرْزُباني، فيقف حتى يخرج إليه المَرْزُباني، فيسلِّم عليه، وكانت داره مَجْمَع الفُضلاء.

وكان مُسْتَهْتَرًا يَشْرَب النبيذَ، وكتابه في «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر في الشُّعراء المُحْدَثين خاصة كبير إلى الغاية، يكون عشرة آلاف ورقة. وله كتاب «أخبار النحاة» ثلاثة آلاف ورقة، و«أخبار المتكلِّمين» ألف ورقة، و«أخبار المُتَيَّمين» ثلاثة آلاف ورقة، و«أخبار الغناء

---

(١) هو مثل اللحاف لكن يُلْبَس.
(٢) تاريخه ٤/ ٢٢٩.
(٣) إنباه الرواة ٣/ ١٨٠ بتصرف.

والأصوات» ثلاثة آلاف ورقة، وله تصانيف كثيرة جدًّا، أوردها القفطي[1].

وروى الجَوْهري عن المَرْزُباني أنّه أعطاه مرَّةً عَضُد الدولة ألفَ دينار، وقال: إنه بلغني أنك تُؤرِّخ، فإذا جاء اسمي فأجْمِل، فقلت: نعم، أُجْمِل، وبذِكرك أتجمَّل[2].

١٤٥- محمد بن عثمان بن عُبَيْد بن الخطَّاب، أبو الطَّيب البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ.

سمع البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه العَتِيقي، ووثَّقه[3].

١٤٦-محمد بن محمد بن إسماعيل،أبو منصور ابن البَيَّاع الواعظ.

نَيْسابوريٌّ حدَّث ببغداد عن أبي حامد بن بلال. وعنه أبو العلاء الواسطي[4].

١٤٧- محمد بن يحيى بن وَهْب، أبو بكر القُرْطُبي الفِهْريُّ، مولاهم.

سمع أحمد بن معاوية القُرَشي، ومَسْلَمَة بن قاسم، وجماعة، ورحل وأقام بمصر مدة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، وكان بارعًا في اللغة والنَّحْو وتجويد القرآن، ثقة فيما ينقله.

توفي في صفر. وقد حدَّث بيسير[5].

١٤٨- محمد بن يحيى بن عَمَّار، أبو بكر الدِّمياطيُّ.

سمع محمد بن زَبَّان، وأبا بكر بن المنذر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبُوية القاضي. وعنه أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وسمع منه كتاب «الأشراف» لابن المنذر، وكتاب الليث بن

---

(١) إنباه الرواة ٣/ ١٨٢- ١٨٤.
(٢) وانظر معجم الأدباء ٦/ ٢٥٨٢و ٢٥٨٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤- ٣٥٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٨١- ٨٢.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٣٦٥- ٣٦٦.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٦٨).

سعد رواية محمد بن رُمْح، وروى عنه أيضًا يحيى بن علي ابن الطَّحَّان، وطائفة.

١٤٩- المُحَسِّن بن عليّ بن محمد بن أبي الفَهْم، القاضي أبو عليّ التَّنُوخيُّ الأديب.

وُلِد بالبَصْرة، فسمع بها أبا العبَّاس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسة، وببغداد أبا بكر الصُّولي، وجماعة. وكان أديبًا أخباريًّا علامة مصنِّفًا مُتَفَنِّنًا شاعرًا.

روى عنه ابنه أبو القاسم عليّ، وقال: مولدي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين. سمع من واهب المازني صاحب نصر بن عليّ الجَهْضمي، وقال: لم يكن عند واهب غير هذا الحديث في ستر المُسلم.

قلت: وقع لنا الحديث عاليًا في معجم ابن جُمَيْع. وقد وَلِي أبو عليّ قضاء رامَهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذلك، ومات في المحرَّم من السنة.

قال الخطيب[1]: كان سماعه صحيحًا، وأول ما تَوَلَّى القضاء سنة تسعٍ وأربعين، من قِبَل أبي السائب عُتْبة بن عبدالله.

١٥٠-منصور بن جعفر بن مُلاعب، أبو القاسم البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ.

سمع البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود. وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن رَوْح.

وثَّقه العَتِيقي، وروى الرئيس الثقفي في أربعينه عن سفيان بن حَسَنكُوية عنه[2].

١٥١- موحِّد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج ابن البُرِّي، الدِّمشقيُّ المُتعبِّد.

حكى عن خاله عمر بن سعيد البُرِّي، ومحمد بن عبدالله المقرىء،

---

(١) تاريخه ١٥/ ١٩٩- ٢٠١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٩٨.

والشيخ أبي صالح صاحب المسجد الخارج باب شرقي. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وطلحة بن أسد الرَّقِّي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي المُغِيث، وغَيرهم[1].

١٥٢- نَصْر بن غالب، أبو الفَتْح البَزَّاز.

حدَّث عن البَغَوي، وابن صاعد. روى عنه العَتِيقي وغيرُه. وهو من أهل باب الطَّاق ببغداد[2].

١٥٣- لاحق بن الحُسين بن عِمْران المقدسيُّ، أبو عُمر.

كان كذَّابًا يضعُ الأسماء والمُتُون مثل طُغْج بن طغَان، وطرغيل بن غربيل. حدَّث بخُراسان وخُوَارزم وما وراء النَّهْر عن خَيْثَمة الأطرابُلُسي والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار. وعنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعَيْم، وجعفر المُسْتَغْفِري.

وتُوفي بخُوَارِزم. وقد اتفقوا على كَذِبه، ويقال له: لاحق بن أبي الوَرْد[3].

١٥٤- يحيى بن عليّ بن يحيى بن عَوْف، أبو القاسم القَصْريُّ.

عن البَغَوِي، وابن صاعد. وعنه أبو محمد الخَلَّال. وكان ثقةً[4].

١٥٥- يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النَّسَفيُّ العَدْل.

ثقة، روى عن أبي العباس الأصم، وعبدالمؤمن بن خَلَف. كتب عنه جعفر بن محمد بن المُستَعْفِر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٨٥- ٣٨٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤١٠- ٤١١.
(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٦/ ١٥١- ١٥٢، وتاريخ دمشق ٦٤/ ١٦- ٢٠.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٥٢.

سنة خمس وثمانين وثلاث مئة

١٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوية بن سَدُوس بن عليّ، أبو الحسن الهُذَليُّ العَبْدُويي النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، أبو الحافظ أبي حازم.

سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وحاتم بن محبوب السَّامي. روى عنه ابنه، والحاكم، والكَنْجَرُوذي.

تُوفي في رمضان.

١٥٧- أحمد بن الحُسين بن أحمد الفقيه، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ، أحد الأئمة.

سمع أبا حامد بن الشَّرْقي، وطبقته. وعنه الحاكم، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى.

١٥٨- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر ابن المُهَنْدس، محدِّث مصر في وقته.

سمع أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبا بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن زبَّان، وعلي بن الحسن بن قُدَيْد، وأبا عُبَيْد ابن حَرْبوية، وجماعة كثيرة، منهم أبو القاسم البَغَوي. وانتقى عليه الحُفَّاظ من المشارقة والمغاربة.

روى عنه عبدالغني الحافظ، والفقيه أبو القاسم يحيى بن الحُسين القَفَّاص، وعبدالملك بن مسكين الزَّجَّاج، وأبو أحمد العباس بن الفضل بن الفرات بن حِنْزابة، وعليّ بن عبدالواحد النَّجيرَمِي الكاتب، وعبدالرحمن ابن المظفَّر الكَحَّال، وأبو القاسم يحيى بن عليّ ابن الطَّحَّان، وقال: كان ثقة تَقِيًّا، وقال غيره: عاش تسعين سنة.

١٥٩-أحمد بن محمد بن عَبْدوس، أبو الحسن الحاتِميُّ الفقيه النَّيْسابوريُّ.

سمع الأصم، ومات كهلاً في حياة والده.

١٦٠- أحمد بن محمد بن عبدالوارث الزَّجَّاج.

مصريٌّ، روى عن أبي جعفر الطَّحاوي، والمِهْراني. وعنه يحيى ابن الطَّحَّان، وغيره.

تُوفي في ذي الحجة.

١٦١- إبراهيم بن محمد بن الفَتْح المِصِّيصيُّ الجِلِّيُّ، بجيم.

حدَّث ببغداد عن محمد بن سُفيان المصِّيصي، ومحمد بن إبراهيم البَطَّال. وعنه أحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وقال البَرْقاني: صَدُوق.

وقال غيره: كان حافظًا ضريرًا. ومن شيوخه إمام جامع المِصِّيصة أبو الماضي محمد بن يحيى، ومحمد بن حاتم بن رَوْح القزَّاز، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخَصِيب، وآخر من حدَّث عنه أبو الحُسين محمد ابن الآبنوسي[1].

١٦٢- إسماعيل بن عَبَّاد بن عباس، الصَّاحب أبو القاسم، وزير مؤيَّد الدَّولة بُويه ابن رُكْن الدولة.

أصله من الطَّالْقَان، وكان نادرةَ دهره وأُعْجوبة عصره في الفضائل والمكارم.

أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد، وأبي الحُسين أحمد بن فارس. وسمع الحديث من أبيه، ومن غير واحد، وحدَّث باليسير، وأمْلى مجالسَ روى فيها عن عبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن كامل بن شَجَرة، وأحمد بن محمد أبي الحسن اللُّنباني، وسُليمان الطَّبَراني، وطائفة. روى عنه أبو العلاء محمد بن عليّ بن حسّول، وعبدالملك بن عليّ الرَّازي القَطَّان، وأبو بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل، والقاضي أبو الطَّيِّب طاهر الطَّبَري، وأبو بكر ابن المُقرىء مع تقدُّمه.

وهو أوّل من سُمي بالصَّاحب، لأنّه صحِب مؤيَّدَ الدولة من الصِّبا، وسمَّاه الصاحب، فغلب عليه، ثم سُمِّي به كل من وَلِيَ الوزارة بعده، وقيل: لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له صاحب ابن العميد، ثم خُفِّف فقيل: الصَّاحب.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٧/ ١١٠- ١١١.

قال فيه أبو سعيد الرُّسْتُمي:

ورِث الوزارة كابرًا عن كابرٍ موصولةَ الإسناد بالإسنادِ
يَروي عن العباس عَبَّادٌ وزا رَتَه وإسماعيلُ عن عَبَّاد

ولما تُوفي مُؤيد الدولة بُويه بجُرْجان في سنة ثلاثٍ وسبعين، وَلِيَ بعده أخوه فخر الدولة أبو الحسن، فأقرَّه على الوزارة، وبالغ في تعظيمه. وكان الوزير أبو الفتح ابن ذي الكِفَايتين قد قصد الصَّاحبَ، وأزاله عن الوزارة، ثم نُصِر عليه، وعاد إلى الوزارة، ففي كتاب المُحَسِّن التنوخي في «الفرج بعد الشدة» أنَّ إبراهيم بن عليْ بن سعيد النَّصيبي حدَّثه قال: سُرَّ أبو الفتح، فطلب النُّدماء، وهيّأ مجلسًا عظيمًا بآلات الذَّهَب والفِضَّة والمغاني والفواكه، وشرب بقية يومه، وعامّة ليلته، ثم عَمِلَ شعرًا وغَنَّوا به، يقول فيه:

إذا بَلَغَ المرءُ آمالَهُ فليس إلى بعدها مُتَنَزحُ

وكان هذا بعد تدبيره على الصَّاحب، حتى أبعده عن مؤيَّد الدولة، وسَيَّره إلى أصبهان، وانفرد هو بالدَّسْت، ثم طَرِب بالشِّعر، وشرب إلى أن سَكِر، وقال: غطُّوا المجلسَ لأصطبح عليه غدًا، وقال لنُدَمائه: باكروني، ثم نام، فدعاه مؤيَّد الدولة في السَّحَر، فقبض عليه، وأخذَ ما يملكه، ومات في النَّكْبة، ثم عاد الصَّاحب إلى الوزارة.

قلتُ: وبقي في الوزارة ثمانية عشر عامًا، وفتح خمسين قلعة، وسلَّمها إلى فخر الدولة، لم يجتمع عشرة منها لأبيه. وكان الصَّاحب عالمًا بفنون كثيرة من العِلم، لم يُدَانِهِ في ذاك وزيرٌ، وكان أفضل وزراء الدَّولة الدَّيْلَمية، وأغزَرَهم عِلْمًا، وأوسعهم أدبًا، وأوفرَهم محاسن. وقد طَوَّل ابنُ النَّجّار ترجمته وجوَّدها.

أنبأنا أحمد بن سَلامة، عن مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن عليّ، قال: حدثنا الصاحب إسماعيل بن عَبَّاد إملاءً، قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن محمد، قال: حدثنا سُليمان بن داود القَزاز، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام

السَّرير[1]. قال الصَّاحب: قد شاركتُ الطَّبراني في إسناده.

قيل: كان ابن عَبَّاد فصيحًا مُفَوَّهًا، لكنه يَتَقَعَّرفي خطابه، ويستعمل وَحْشِيَّ اللُّغة، حتى في انبساطه، وكان يَعِيبُ التِّيه ويتيه، ولا ينصف من نَاظَره. وقيل: كان مُشَوَّه الصُّورة.

صنَّف الصَّاحب في اللُّغة كتابًا سمَّاه«المُحيط» في سَبْع مجلَّدات، وله كتاب «الكافي» في التَّرَسُّل، وكتاب «الأعياد»، وكتاب «الإمامة» ذكر فيه فضائل عليّ رضي الله عنه، وثَبَّت إمامةَ من تقدَّمه. وكان شيعيًّا جَلْدًا كآل بُويه، وما أظنّه يسبُّ، لكنَّه مُعْتَزِلي، قيل: إنه نال من البُخاري، وقال: هو حَشَوِي لا يُعَوَّل عليه. وله كتاب «الوزراء» وكتاب «الكشف عن مساوىء شِعْر المتنبي» وكتاب «أسماء الله وصفاته».

ومن ترسله: «نحنُ سيدي، في مجلس غَنيٍّ إلا عنك، شَاكر إلاّ منكَ، قد تفتحت فيه عيون النَّرْجس، وتورَّدت خُدُود البنفسج، وفاحت مجامر الأترنج، وفُتِّقت فارات النَّارَنج، وانطلقت ألْسُن العِيْدان، وقامت خُطباء الأوتار، وهَبَّت رياح الأقْداح، ونَفَقَ سوق الأنس، وقام مُنادي الطَّرَب وامتدَّت سماء النَّد، فبحياتي إلاّ ما حَضَرْت فقد أبت راحُ مجلسنا أن تصفوَ إلاّ أنْ تتناولها يُمناك، وأقسم غناؤه أن لا يطيب حتى تَعِيَه أُذُنَاك، فخدود نَارَنجِه قد احمرَّت خَجَلاً لإبطائك، وعيونُ نَرْجسه قد حَدَّقَت تأميلاً للقائك.

وله:

رقَّ الزُّجاج ورقَّتِ الخَمْرُ وتشابها فتَشَاكَلَ الأمْرُ
فكأنَّما خَمْرٌ ولا قَدَحٌ وكأنَّما قَدَحٌ ولا خَمْرُ

وله يرثي الوزير أبا عليّ كثير بن أحمد:

---

(١) حديث سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أخرجه الحميدي (٦٠٧)، وأحمد ٢/ ٨، وأبو داود (٣١٧٩)، والترمذي (١٠٠٧)، وابن ماجة (١٤٨٢)، والنسائي ٤/ ٥٦. على أنَّ الإمام البخاري وتلميذه الترمذي قد أعلاه بالإرسال، فذكرا أن حديث الزهري: كان النبي ﷺ، وأبو بكر وعمر... هو الأصح، كما في الجامع الكبير للترمذي ٢/ ٣٢١ من طبعتنا.

يقولون لي: أوْدَى كثيرُ بن أحمد وذلـك مَـرزُوءٌ علـيَّ جَلِيـلُ
فقلتُ: دَعُوني والبُكَا نَبْكِهِ مَعًا فمثـلُ كثيـرٍ فـي الـرِّجـال قَلِيـلُ

وورد أنَّ الصَّاحب جمع من الكُتُب ما كان يحتاج في نقلها إلى أربع مئة جَمَل، ولما عزم على الإملاء، تاب إلى الله، واتَّخذَ لنفسه بيتًا سمَّاه «بيت التَّوْبة» ولبث أسبوعًا على الخير، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحّة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضر خلق كثير منهم القاضي عبدالجبَّار بن أحمد.

وكان الصاحب يُنْفِذ في السنة إلى بغداد خمسةَ آلاف دينار، تُفَرَّق على الفُقَهاء والأدباء، وكان يبغض من يميل إلى الفلسفة، ومرض بالأهواز بالإسهال، فكان إذا قام عن الطَّسْت، ترك إلى جانبه عشرة دنانير، حتى لا يتبرَّم به الخَدَم، فكانوا يَوَدُّون دوام عِلَّته، ولما عُوفِيَ تصدَّق بنحوٍ من خمسين ألف دينار. وله ديوان شِعر.

وقد مدحه أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الخازن الشاعر بقصيدته المشهورة، وهي:

هـذا فـؤادُك نَهْبِـي بيـن أهـواء وذاك رأيـكَ شـأوي بيـن آراءِ
هَوَاكَ بين العيون النُّجْل مُقْتَسَمٌ داءٌ لَعَمْـرُكَ مـا أبـلاه مـن داءِ
لا يستقـرُّ بـأرضٍ أو يسيـر إلـى أخرى بشخص قريب عَزْمُه نائي
يومًا بحُزْوَى ويومًا بالكَثِيب ويو مًا بـالعُـذَيْـب ويـومًا بـالخُلَيْصَـاءِ

منها:

صَبيَّةُ الحي لم تقْنَعْ بها سَكَنًا حتـى علقَـتْ صَبـايـا كـلِّ أحيـاءِ
أُدْعَـى بـأسمـاءَ نَبْـزًا فـي قبـائلهـا كأن أسماءَ أضْحَى بعضُ أسمائي
ثَنَـتْ أنـامِلَهـا عنـي وقـد دمِيـتْ مـن مُهجتـي فـادَّعَتْهـا وَشْـي حِنَّـاءِ

وهي طويلة.

وقيل: إنَّ نُوح بن منصور السَّاماني، كتب إليه يستدعيه ليفوِّض إليه وزارته، فاعتلَّ بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصَّة أربع مئة جَمَل، فما الظَّن بما يليق به من التَّجَمُّل.

ومن بديع نَظْم الصاحب بن عَبَّاد:

تبسَّم إذ تبسَّم عن إقاح وأسْفَرَ حين أسفَرَ عن صَباحِ
وألحقني بكأس من رِضابٍ وكأسٍ من جَنَى وردٍ وراحِ
له وجهٌ يدِلُّ به وطَرْفٌ يمرِّضُه فيُسكِر كلَّ صاحِ
جبينُكَ والمُقَلَّد والثَّنايا صباحٌ في صباحٍ في صباحِ

ومن شعره:

الحبُّ سُكْرٌ خمارُهُ التَّلَف يَحْسُنُ فيه الذُّبُول والدَّنَفْ
عُلُوُّه زاد في تصَلُّفِه والحُسْنُ ثَوْبٌ طِرازُه الصَّلَفْ

وقال أبو يوسف القَزْويني المُعتزِلي: كتب العُميري قاضي قَزْوين إلى الصَّاحب، مع كُتُبٍ أهداها له:

العُميري عبدُ كافي الكُفَاةِ وإنِ اعْتدَّ من وُجُوه القُضَاةِ
خَدَمَ المجلسَ الرَّفيعَ بكُتُبٍ مُتْرَعَاتٍ من عِلْمها مُفْعمات

فأجابَهُ الصاحب:

قد قبِلْنا من الجميع كتابًا وردَدْنا لِوَقْتها الباقياتِ
لستُ أسْتَغْنِم الكبيرَ فَطَبْعي قولُ خُذْ، ليس مذهبي قولُ هاتِ

ولد بإصْطَخْر، وقيل: بالطَّالْقان[1]، في سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة. والطَّالْقان: اسم لناحيةٍ من أعمال قَزْوين، وأمَّا بلد الطَّالْقَان التي بخُراسان فأُخْرى، خرج منها جماعة علماء.

تُوفي ليلةَ الجمعة من صفر، سنة خمسٍ وثمانين.

ومن مَراثي الصَّاحب:

ثَوَى الجُودُ والكافي معًا في حفيرة ليأنَسَ كلٌّ منهما بأخيه
هما اصْطَحَبا حَيَّيْن ثم تَعَانَقَا ضَجيعَيْن في لَحْدٍ بباب دَزِيهِ
إذا ارتحل الثَّاوُون عن مُسْتَقَرِّهم أقاما إلى يوم القيامة فيهِ

وكان يُلقَّب «كافي الكُفاة» أيضًا، وكانت وفاته بالري، ونُقِل إلى أصبهان، ودُفن بمحلّة باب دَزِيه. ولما تُوُفي أُغْلقَتْ له مدينة الرَّي،

---

(١) بسكون اللام، هكذا قيدها السمعاني وتابعه ابن الأثير، وقيدها ياقوت ومن تبعه بفتح اللام، والسمعاني أعرف وأدرى.

واجتمع الناس على باب قَصْره، وحضر مخدومه وسائر الأمراء، وقد غيروا لباسَهم، فلما خرج نعشُه، صاح الناس صيحةً واحدة، وقبَّلوا الأرض، ومشى فخر الدولة ابن بُويه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فيه:

كأن لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَمْ على أحدٍ إلا عليك النَّوائحُ
لَئِن حَسُنَتْ فيك المراثي وذِكْرُها لقد حَسُنَتْ من قبلُ فيك المدائحُ[1]

١٦٣- إسماعيل بن محمد بن سعيد، أبو القاسم ابن الخَبَّازة، السَّرَقُسْطيُّ.

سمع محمد بن يحيى بن لُبابة، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وسعيد بن فَحْلون. ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزَّنْبري، وبالقَيْروَان من محمد بن محمد ابن اللَّبَّاد. وجمع عِلْمًا كثيرًا، وكان شيخًا صالحًا، وقُرئت عليه الكُتُب، وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة[2].

١٦٤- أفْلَح، مولى الناصر عبدالرحمن بن محمد، أبو يحيى الأمويُّ القُرْطُبيُّ.

رحل وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وجماعة، وحدَّثَ بيسير[3].

١٦٥- الحسين بن علي، أبو عبدالله النَّمَريُّ البَصْريُّ، صاحب التصانيف.

كان شاعرًا مُحْسنًا لُغَويًّا أديبًا. قرأ على أبي عبدالله الأزْدي، وله مصنَّف في أسماء الذَّهَب والفِضَّة، وكتاب «معاني الحَمَاسة» وكتاب «الخَيْل» وكتاب «اللُّمَع».

وكان مقيمًا بالبَصْرة[4].

---

(١) انظر يتيمة الدهر ٣/ ١٩٢- ٢٩٠، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٦٢- ٧٢١ ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨- ٢٣٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٢)، وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة (٢٣٣).

(٣) من تاريخ ابن الفرضي(٢٦٢).

(٤) انظر معجم الأدباء٣/ ١٠٩٢- ١٠٩٣، وإنباه الرواة ١/ ٣٢٣- ٣٢٤.

١٦٦- داود بن سُليمان بن داود بن ربَاح، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن عُبَيْدالله بن العلاء الكاتب. روى عنه العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخِي، ومحمد العُشاري، ووثَّقه العَتِيقي[١].

١٦٧- سعد بن محمد بن عليّ، أبو طالب الأزْديُّ العراقيُّ، المعروف بالوَحِيد.

من كبار الأُدباء، وفُحُول الشعراء. روى عنه أبو عليّ التَّنُوخي، وأبو الخَطَّاب الجَبُّلي.

ألَّف شَرْحًا لديوان المتنبي، وكان فقيرًا يمدح بالشيء اليسير ولايبالي. عاش ثمانين سنة.

١٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن عليّ، أبو المُطَرِّف ابن السَّكَّان المالقيُّ.

سمع بقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية. وكان حَسَنَ المُشاركة في العلوم والآداب رئيسًا[٢].

١٦٩- عبدالواحد بن جعفر النَّاقد.

بغداديٌّ، روى عن أبي القاسم البَغَوي. وعنه أحمد بن محمد العَتِيقي، وقال: حدثنا في هذه السنة، وكان ثقةً[٣].

١٧٠- عبدالواحد بن محمد بن شاه، أبو الحُسين الشِّيرازيُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ نَيْسابُور.

سمع إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا رَوْق الهِزَّاني، وصحِب الزُّهاد. روى عنه الحاكم، وغيرُه.

١٧١- عليّ بن أحمد بن محمد، أبو الحُسين المُهَلَّبيُّ الأديب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٥٧- ٣٥٨.
(٢) انظر تاريخ ابن الفرضي (٨١٠).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٥٨- ٢٥٩.

تُوفي بمصر، وله فيما قيل مئة وإحدى وخمسون سنة، فالله أعلم.

١٧٢- عليّ بن الحُسين بن بُنْدار بن عبدالله بن خَيْر، القاضي أبو الحسن الأذَنيُّ.

سمع محمد بن الفَيْض، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبدالعزيز بدمشق، وعليّ بن عبدالحميد الغَضَائري بحلب، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وابن فيل بأنطاكية، وسكنَ مصر؛ فروى عنه عبدالغني الحافظ، ومكيّ بن عليّ الحَمَّال، ويوسف بن رباح البَصري، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف، وعبدالملك بن مسكين الفقيه، وأحمد بن سعيد بن نَفِيس المُقرىء.

وتُوفي في ربيع الأول.

ما علمتُ به بأسًا[1].

١٧٣- عليّ بن عُمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دينار بن عبدالله، أبو الحسن البَغْداديُّ الدَّارقُطنيُّ، الحافظ المشهور صاحب المُصَنَّفات.

سمع من أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وعليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، ومحمد بن قاسم المحاربي، وأبي عليّ محمد ابن سُليمان المالكيِّ، وأبي عُمر محمد بن يوسف القاضي، والقاسم والحسين ابني المَحَامِلي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبي رَوْق الهزَّاني، وبدر بن الهَيْثَم، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، وعبدالوَهَّاب بن أبي حَيَّة، وأحمد بن القاسم الفَرائضي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخَلْقٍ كثير ببغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط. ورحل في الكُهُولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطَّاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو حامد الإسفراييني الفقيه، وأبو عبدالله الحاكم، وعبدالغني بن سعيد المِصْري، وتَمَّام الرَّازي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان الدِّمشقي، وعليّ ابن

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥١- ٣٥٢.

السِّمْسار، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وأبـو بكر بن بشران، وأبو الحسن العَتِيقي، وحمزة السَّهْمي، وأبو الغنائم عبدالصمد بن المأمون، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، وأبو الحُسين ابن الآبنوسي، وخلقٌ كثير.

ومولده سنة ستٍّ وثلاث مئة.

قال الحاكم: صار الدَّارقُطْني أوْحَدَ عصره في الحِفْظ والفَهْم والوَرَع، وإمامًا في القُرّاء والنَّحويين. وفي سنة سبع وستين أقمتُ ببغداد أربعة أشهر، وكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفتُه فوق ما وُصف لي، وسألته عن العِلَل والشيوخ، وله مُصَنَّفات يطول ذِكرُها، وأشهد أنّه لم يُخَلِّف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب[1]: كان الدَّارقُطني فريدَ عَصْره، وقريع دهره، ونسيجَ وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثَر والمعرفة بعِلَل الحديث وأسماء الرِّجال، مع الصِّدْق والثِّقَة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى علم الحديث، منها القراءات، فإنَّ له فيها مصنَّفًا مختصرًا، جمع الأصول في أبواب عقدها في أوَّل الكتاب، وسمعتُ من يعتني بالقراءات يقول: لم يُسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سَلَكَها في عَقْد الأبواب المقدَّمة في أوَّل القراءات، وصار القُرَّاء بعده يسلكون ذلك، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإنَّ كتابه «السُّنَن» يدلُّ على ذلك. وبلغني أنَّه دَرَسَ فقه الشافعي على أبي سعيد الإصْطَخْري، وقيل على غيره. ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيل إنه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدَّثني حمزة بن محمد بن طاهر أنَّه كان يحفظ ديوان السيد الحِمْيري، ولهذا نُسِب إلى التَّشَيع. وحدَّثني الأزهري، قال[2]: بلغني أنَّ الدَّارَقُطني حضر في حَدَاثته مجلسَ إسماعيل الصَّفَّار، فجلس ينسخ جُزْءًا، والصَّفَّار يُمْلي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدَّارَقُطني: فَهْمي للإملاء خِلاف فَهْمِك،

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٧- ٤٨٨.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٨٩- ٤٩٠.

تحفظ كم أملى الشيخ. قال: لا. قال: أملى ثمانية عشر حديثًا، الحديث الأول عن فلان عن فلان ومَتْنُهُ كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، ثم مر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب النَّاسُ منه، أو كما قال.

وقال رجاء بن محمد المُعَدَّل: قلت للدَّارقُطني: رأيتَ مثلَ نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ [النجم ٣٢] فألححت عليه، فقال: لم أر أحدًا جمعَ ما جمعتُ.

وقال أبو ذَر عبد بن أحمد: قلتُ للحاكم ابن البيِّع: هل رأيتَ مثل الدَّارقُطْني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب في تاريخه[١] عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذَرٍّ، فهذا من رواية الكبار عن الصِّغار.

وكان عبدالغني المِصْري إذا حكى عن الدَّارَقُطني يقول: قال أستاذي.

وقال الخطيب[٢]: سمعت أبا الطيب الطبري يقول: الدارقُطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب[٣]: قال لي الأزهري: كان الدَّارقُطني ذكيًا، إذا ذكر[٤] شيئًا من العلم أي نوع كان وُجِد عنده منه نصيب وافر. ولقد حدَّثني محمد ابن طلحة النِّعَالي أنّه حضر مع الدَّارَقُطني دعوة، فجرى ذِكْر الأكَلَة، فاندفع الدَّارقُطْني يورد أخبار الأكَلَة ونوادرهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

وقال الأزهري: رأيت الدَّارقُطني أجاب ابنَ أبي الفوارس عن علة حديث أو اسم، ثم قال له: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقال البَرْقاني: كان الدَّارقُطني يُمْلي عليَّ «العِلَل» من حفظه.

قلتُ: وهذا شيءٌ مدهش كونه كان يملي «العِلَل» من حفظه، فمن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٩.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) في تاريخ الخطيب: «ذوكر».

أرادَ أن يعرف قدر ذلك، فليُطالع كتاب «العِلَل» للدارَقُطني، ليعرف كيف كان الحُفاظ[1].

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سمعتُ الدَّارَقُطني يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إليَّ من الكلام.

ونقل ابن طاهر المقدسيُّ أنهم اختلفوا ببغداد فقال قوم: عثمان أفضل وقال قوم: عليٌّ أفضل. قال الدارَقُطني: فتحاكموا إليَّ، فأمسكتُ، وقلتُ الإمساك خير، ثم لم أر لديني السُّكُوت، فدعوت الذي جاءني مُستفتيًا، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتِّفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السُّنَّة، وأوَّل عَقْد يُحَلُّ من الرفض.

قال الخطيب[2]: فسألت البَرْقاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك «العِلَل» من حِفْظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جَمَّعْتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قال الخطيب[3]: وحدَّثني العَتِيقي، قال: حضرتُ الدَّارَقُطني، وجاءه أبو الحُسين البَيْضاوي بغريب ليسمع منه، فامتنع واعتل ببعض العلل، فقال: هذا رجل غريب، وسأله أن يُملي عليه أحاديث، فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه على العشرين[4] متون جميعها: «نِعْم الشيء الهدية أمام الحاجة» فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئًا، فقرَّبه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان للدَّارقُطني مذهب في التدليس خَفِي، يقول فيما لم يسمعه من أبي القاسم البَغَوِي: قُرِىء على أبي القاسم البغوي: حدثكم فلان.

قلت: وأخذ الدارقُطني عن أبي بكر بن مجاهد سماعًا، وقرأ على أبي بكر النَّقَّاش، وعليّ بن سعيد القَزَّاز، وأحمد بن بُويان، وأحمد بن محمد

---

(١) صَدَق الإمام الذهبي، وما رأيتُ في العلل مثل الدَّارَقُطني، فهو أمير المؤمنين فيها، ومن لم يدمن قراءة هذا الكتاب النفيس، لا يتعلم علم الحديث البتة.

(٢) تاريخه١٣/ ٤٩١.

(٣) تاريخه ١٣/ ٤٩٣.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «العشرة».

الدِّيباجي، وبرع في القراءات، وتصدَّر في آخر أيامه للإقراء.

وقد نقلتُ من خطه حديثاً، والجُزْء بوقف الضِّيائية. ووقع لي حديثه عاليًا بالإجازة، وقد أنبأنا المُسَلَّم بن علان أنَّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: حدثني أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا، قال: رأيت في المنام في شهر رمضان كأني أسأل عن حال الدَّارقُطني في الآخرة وما آل إليه أمره؟ فقيل لي: ذاك يُدعى في الجَنَّة الإمام.

قلت: تُوفي في ثامن ذي القَعْدة[2].

١٧٤- عليّ بن محمد بن عليّ بن الصَّبَّاح العَطَّار البَغْداديُّ، يُعرف بابن المَرِيض.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود. وعنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو طالب العُشاري.

قال الخطيب[3]: وكان صدوقًا، مات في رجب.

١٧٥-عليّ بن محمد بن مُعاذ، أبو سَعْد المُعَدَّل المُلْقاباذيُّ.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِي، ومحمد بن حَمْدون. وعنه الحاكم.

١٧٦- عليّ بن محمد بن عبدالله القَزْوينيُّ القاضي.

تُوفي بمصر.

١٧٧- عليّ بن معروف البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث في هذه السنة، وتُوفي بعدها. عن الباغَندي، والبَغَوي، وابن أبي داود، وغيرهم. وعنه عبدالعزيز الأزَجي، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[4].

١٧٨- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزْداذ، الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ، محدِّثُ بغداد ومفيدُها.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٩٤.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٩٣- ١٠٦.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٧٢، ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ١٣/ ٦٠٣ ومنه نقل الترجمة.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا خُبيب العباس ابن البِرْتي، وأبا القاسم البَغوي، وشُعيب بن محمد الذَّارع، ومحمد بن هارون بن المُجَدَّر، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبا عليّ محمد بن سُليمان المالكي. ورحل في الكهولة فسمع بدمشق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأحمد بن سُليمان بن زَبَّان، وطائفة سواهم.

ووُلد سنة سبع وتسعين ومئتين، وأوَّل سماعه سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق رفيقه، وهلال الحَفَّار، وأبو سَعْد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الخَلَّال، وابنه عُبَيْدالله بن عُمر بن شاهين، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو الحسين محمد بن عبدالله المؤدِّب، ومحمد بن عبدالوَهَّاب بن الشاطر النَّقِيب، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، وآخرون.

قال ابن ماكولا[1]: ثقةٌ مأمونٌ سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنَّف كثيرًا.

وقال أبو الحُسين ابن المهتدي بالله: قال لنا ابن شاهين: صنَّفت ثلاث مئة مُصَنَّف وثلاثين مصنفًا، أحدها «التفسير الكبير» ألف جزء، و«المسند» ألف وثلاث مئة جُزْء، و«التاريخ» مئة وخمسون جُزْءًا، و«الزُّهْد» مئة جزء، وأوّل ما حدَّثتُ بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب[2]: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عُمر الدَّاودي، قال: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حَسَبتُ ما اشتريت به الحِبْر إلى هذا الوقت، فكان سبع مئة درهم. قال الداودي: وكنا نشتري الحِبْر كل أربعة أرطال بدِرْهم.

قلتُ: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كله بل كان يستنسخ، لعل، وقد حَدَّثني شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطيُّ، قال: كان عندنا «تفسير» ابن شاهين بواسط في نحو ثلاثين مجلدًا.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٩١.
(٢) تاريخه ١٣/ ١٣٥.

وقال الأزهري: كان ابنُ شاهين ثقةً، وكان عنده عن البَغَوي سبع مئة جُزْء.

وقال أبو الفَتح بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقةً مأمونًا، قد جمع وصنَّف ما لم يصنفه أحد.

وقال حمزة السَّهْمي[1]: سمعتُ الدَّارقُطني يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ، وهو ثقةٌ.

وقال الخطيب[2]: سمعتُ محمد بن عُمر الداودي يقول: كان ابن شاهين ثقةً، يشبه الشيوخ، إلاَّ أنَّه كان لَحَّانًا، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيرًا، كان إذا ذُكِر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا مُحَمَّدي المَذْهب، ورأيته يومًا اجتمع مع الدَّارَقُطني فما نطق خوفَ أن يخطىء بحضرة أبي الحسن. وسمعته يقول: أنا أكتب ولا أعارِض. قال العتيقي: تُوفي في ذي الحجَّة[3].

١٧٩- عُمر بن محمد بن موسى الجَلاَّب.

مِصْريٌّ يروي عن محمد بن الربيع بن سُليمان.

١٨٠- قناد[4] بن محمد بن قَتَادة النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا حامد بن بلال، وعبدالله بن الشَّرْقي.

١٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن حَمّ، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الجُلُوديُّ الواعظ.

سمع الكثير من أبي بكر القَطَّان، والأصم، وإسماعيل الصَّفَّار، وعدة. روى عنه أبو عبدالله الحاكم.

١٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حامد بن موسى ابن العباس بن محمد بن يزيد بن مَسْلمة ابن الخليفة عبدالملك بن مروان، أبوبكر ابن الأزرق الأمويُّ المِصْريُّ.

---

(١) سؤالاته (٣٤٤).

(٢) تاريخه ١٣/ ١٣٦- ١٣٧.

(٣) انظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٣١- ٥٣٨.

(٤) جَوَّده المصنف بخطه.

صار إلى القَيْروان سنة ثلاثٍ وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهدية نحو أربعة أعوام، ثم خَلَّصه الله، وقَدِمَ الأندلس في سنة تسعٍ وأربعين، فأكرمه المستنصر، وأثبته في ديوان قُريش.

وكان أديبًا حليمًا، روى عن عليّ بن عبدالله بن أبي مَطَر الإسكندراني، وخاله أحمد بن مسعود الزَّنبري، وابن الصَّمُوت.

قال ابن الفَرَضي[1]: كتبتُ عنه جزءًا، وقال لي: وُلِدت سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة. وقد حَدَّث من حِفْظه بحديثٍ أخطأ فيه.

١٨٣- محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الكِسائيُّ الأديب.

تَخَرَّج به جماعة في العربية.

قال الحاكم: ثم إنّه على كِبَر السن حدَّث «بصحيح» مُسلم من كتاب جديد بخطه عن إبراهيم بن سُفيان الفقيه، فأنكرتُ عليه، فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلكَ وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كان والدي يُحْضِرُني مجلسَ ابن سفيان لسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنتُ أرى أباك يُقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصِغَرِك، ولم يبق بعدي من يروي هذا الكتاب غيرك، فاكتبه من كتابي فإنك تنتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحل لك، فقام وشكاني.

قلت: روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي الرَّازي «صحيح مُسلم». وتُوفي ليلة النَّحر، ولم يرو عنه الحاكم شيئًا.

١٨٤- محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد بن سَهْل، أبو سعيد الهَرَويُّ القَرَّاب.

تُوفي في ذي القَعْدة.

١٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن بن سُكَّرَة الهاشميُّ الأديب.

---

(١) تاريخه (١٤٠٥).

بغداديٌّ من ذرية أبي جعفر المنصور. كان مُتَّسعَ الباع في أنواع الإبداع، فائقَ الشعر، لا سيما في المُجُون والسُّخف، وكان يقال ببغداد: إنَّ زمانًا جادَ بمثل ابن سُكَّرة وابن الحَجَّاج لسَخِيٌّ جدًّا، وقد شُبِّها في وقتهما بجرير والفَرَزْدق في وقتهما، ويقال: إنَّ «ديوان» ابن سُكَّرة يُرْبي على خمسين ألف بيت.

وتُوفِّي في ربيع الآخر.

ومن شعره:

في وجه إنسانَة كَلِفْتُ بها أربعةٌ ما اجتمعن في أحد
الوجهُ بدرٌ، والصُّدغ غاليةٌ والرِّيقُ خمرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقال أبو القاسم التَّنُوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طَيِّبَ المزاح:

وقائل قال لي: لا بدَ من فَرَج فقلتُ واغتظت: كم لا بد من فرج؟
فقال لي: بعد حين. قلت: واعَجَبًا من يَضْمَنُ العُمرَ لي يا بارد الحُجَج

وله:

غُصْنُ بانٍ بدا وفي اليد منه غُصْنٌ فيه لؤلؤ منظومُ
فتحيرتُ بين غُصنين، في ذا قَمَرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ[1]

١٨٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن بَصير بن وَرْقاء[2]، أبو بكر الأُوْدنيُّ، وأودن قرية من قُرى بُخارى.

قَيَّده ابنُ السَّمْعاني بضم الهمزة[3]، ونَصَّ ابن ماكولا[4] ومن تبعه على فتحها.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان من أزهد الفُقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم على تقصيره، وأشدِّهم تواضعًا وإنابةً.

---

(١) انظر يتمية الدهر ٣/ ٣- ٣٠، وتاريخ الخطيب ٣/ ٤٩٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٠- ٤١٤.

(٢) كتب المؤلف في حاشية نسخته أن في نسخة «ورقة».

(٣) في «الأودني» من الأنساب.

(٤) الإكمال ١/ ١٤٩.

قلت: روى عن الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وعبدالمؤمن بن خلف النَّسَفي، ومحمد بن صابر البُخاري.

روى عنه الحاكم، وأبو عبدالله الحَلِيمي، ومحمد بن أحمد غُنجار، وجعفر المُسْتَغفري، وتُوفي ببُخارى في شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه: أنَّ الرِّبا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطْلَقًا. ومن شيوخه ببُخارَى يعقوب بن يوسف العاصمي[1].

١٨٧- محمد بن عُبيدالله بن الحسن، أبو بكر الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن هارون الرُّوياني، وعباس بن الوليد بن شُجاع وعبدالله ابن أخي أبي زُرْعة الرَّازي. روى عنه أحمد بن محمود الثَّقَفي.

وكان ثقةً مأمونًا.

تُوفي في ربيع الآخر. وروى عنه أيضًا أبو نُعَيْم، ووصفه بالعدالة، ولكن قال[2]: مات في ذي القَعْدة.

١٨٨- محمد بن عُمر بن حَفصُوية، أبو الحسن السَّرْخسيُّ، جد الحافظ إسحاق بن أبي إسحاق القَرَّاب.

تُوفي في ذي الحجة.

١٨٩- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البَغْداديُّ الطِّرازيُّ، نزيل نَيْسابور.

من كبار القراء والصُّلَحاء؛ قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وسمع أبا القاسم البَغَوي، ويحيى بن صاعد. ودخل البصرة وأصبهان ثم نَيْسابور، وكتب بها عن محمد بن الحُسين القَطَّان وغيره. وكان عارفًا بالعربية والحديث.

قال الحاكم: خالف الأئمة في آخر عُمُره في أحاديث حدَّث بها من حفظه، فالله أعلم. توفي في ذي الحِجَّة.

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٣.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي وغيرُهم.

وقال الخطيب[1]: ذاهب الحديث.

١٩٠- محمد بن موسى بن المُثنى، الفقيه أبو بكر البَغْداديُّ الأثَريُّ الدَّاوديُّ الظَّاهريُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد العَدَوي. روى عنه البَرْقاني، وقال: كان فقيهًا نبيلاً على مذهب داود.

وُلِد سنة ثلاث مئة[2].

١٩١- مُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن بُرْهان، أبو الفتح المقرىء.

أقرأ القرآن بدمشق مدةً. وصنَّف كتابًا في القراءات، وقرأ على أبي القاسم عليّ بن أبي العَقَب، وأبي الحسن محمد بن الأخرم، وصالح بن إدريس البَغْدادي، وحدَّث عن أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال، وإبراهيم ابن المولد الزَّاهد، وابن حَذْلَم، وأبي عليّ الحصائري، وأحمد بن محمد ابن فُطَيْس. وعنه تمَّام الرَّازي، وأبو سعد المَاليني، وعليّ بن الحسن الرَّبعي وجماعة.

والصّواب بُرْهان، بالضم[3].

١٩٢- هاشم بن يحيى بن الحَجَّاج، أبو الوليد البَطَلْيَوسِيُّ.

سمع محمد بن عبدالملك بن أيْمَن، وقاسم بن أصبغ. وحج فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي، وأبي يحيى محمد بن عبدالرحمن ابن المقرىء، وأبي محمد عبدالرحمن بن أسد الكازَرُوني، وخلقٍ بمكة، ومحمد بن إبراهيم السَّرَّاج والفضل بن عُبَيْدالله بالقدس، وعلي بن العباس الغَزِّي بغَزَّة، والحسن بن مُلَيْح، وأحمد بن

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٦٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٧٣- ٣٧٥.

بُهْزاد بمصر، واستقر ببَطَلْيوس، ثم سُعي به إلى السُّلطان فامتُحِن، وأُسْكِن قُرْطُبَة، فقرأ الناس عليه كثيرًا، وكان لا بأس به في ضَبْطه.

تُوفي في شوّال؛ قاله ابن الفَرَضِي[1].

١٩٣- يوسف ابن الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافيُّ النَّحويُّ، أبو محمد.

كان أخباريًا، لُغوِيًّا، علاّمةً، عارفًا بالعربية معرفةً جيدة، تصدَّر في مجلس أبيه بعد موته، وقد كان يعيد له في حياته، وكَمَّل بعض تصانيف أبيه، وشرح أبيات سِيبُوية، فجاء نهايةً في بابه، وشرحَ «إصلاح المنطق» فأجاد، وله في اللُّغة مصنَّفات.

تُوفي في ثالثة تَبْقَى من ربيع الأول، وعُمُره خمسٌ وخمسون سنة[2].

١٩٤- يوسف بن عُمر بن مَسْرور، أبو الفتح القَوَّاس الزَّاهد.

بغداديٌّ محدِّثٌ مشهورٌ، سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد بن محمد بن المُغَلِّس، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وخَلْقًا كثيرًا، ذُكِرَ في تراجمهم أنه روى عنهم. روى عنه أبو محمد الخَلاَّل، وأبو الحسن العَتِيقي، وعبدالعزيز الأزَجي، وأبو ذَر الهَرَوِي، وآخر من روى عنه أبو الحسين ابن المهتدي بالله.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً زاهدًا صادقًا، وُلِد سنة ثلاث مئة، وأوّل سماعه سنة ست عشرة. سمعت عليّ بن محمد السِّمْسار يقول[4]: ما أتيت يوسف القَوَّاس إلا وجدته يُصلي، وسمعت أبا بكر البَرْقاني والأزهري ذكرا القَوَّاس، فقالا: كان من الأبدال، زاد الأزهري: كان مُجاب الدعوة.

وقال أبو ذَر الهَرَوي: سمعتُ الدَّارَقُطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفَتْح القَوَّاس وهو صبي.

وقال تَمَّام بن محمد الزَّيْنبي وغيرُه: سمعنا القَوَّاس يذكر أنه وجد في

---

(١) تاريخه (١٥٤١).

(٢) انظر معجم الأدباء ٦/ ٢٨٤٧، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٢- ٧٤.

(٣) تاريخه ١٦/ ٤٧٧.

(٤) نفسه ١٦/ ٤٧٨.

كُتُبه جزءًا في «فضائل معاوية» قد قَرَضَتْه الفأرة فدعا عليها، فسقطت فأرة من السَّقْف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذر الهَرَوي أنه كان حاضرًا لمَّا ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر، وكان ثقةً مُستجاب الدعوة، ما رأيتُ في معناه مثله.

أنبأنا ابن عَلَّان، قال: أخبرنا الكندي، قال: أخبرنا القَزَّاز، قال: أخبرنا الخطيب، قال[1]: حدثني عبدالغفار الأرموي، قال: حدثني أبو الحسن بن حُمَيد، قال: سمعت أبا ذر الهَرَوي يقول: كنت عند أبي الفتح القَواس، فأخرج جُزْءًا فيه قَرْضُ الفأر، فدعا الله على الفأرة التي قرضته، فسقطت من السقف فأرة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أبو الفتح أنّه كان لا يكتب من لفظ المُمْلي، بل من لفظ الشيخ، فذكر أنّ رجلاً قال له: رأيت النبيَّ ﷺ في المنام يقول لي: من أراد السَّماع كأنه يسمعه مني فلْيَسمعه كسماع أبي الفتح القَوَّاس.

---

(١) تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٧٨- ٤٧٩.

سنة ست وثمانين وثلاث مئة

١٩٥- أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد ابن المُزَكِّي، النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم: له إجازة من أبي العباس الدَّغُولي بخط يده، وسمع من محمد بن الحُسين القَطَّان، وبمكة من ابن الأعرابي، وببغداد من ابن البَخْتري والصَّفَّار وطبقتهم. روى عنه أبوه، وأبو الحُسين محمد بن المظفَّر الحافظ. أملى ببغداد ونَيْسابور، وحضر مجالسه القُضاة والأشراف، وخرَّجْتُ له فوائد. وتُوفي في شعبان، ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وصحبته ببغداد، وبطريق مكة، وعندي أنَّ الملائكة لم تكتب عليه خَطِيئة، وصامَ الدَّهر نيفًا وعشرين سنة، وكان عابدًا مجتهدًا.

قلت: وهو أحد الأخوة؛ حدَّث بهَمَذَان، فروى عنه من أهلها جعفر الأبْهَرِي، وأبو بكر الزَّنْجاني، وأحمد بن عبدالرحمن بن سَعِيدوية، وآخرون، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي[1].

١٩٦-أحمد بن عبدالوهَّاب بن الحُسين بن يوسف، أبو عليّ البَغْداديُّ القاضي، نزيلُ مصر.

حدَّث، وتُوفي في المحرَّم.

١٩٧- أحمد بن عبدالله بن نُعَيْم بن الخليل، أبو حامد النُّعَيْميُّ، راوي «صحيح» البُخَاري.

سمع أبا عبدالله الفِرَبْري، وأبا العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغولي، والحُسين بن محمد بن مُصْعب، وإبراهيم بن حَمْدُوية السُّلَمي، وأحمد بن إسحاق بن مَزِيز[2] السَّرْخَسي، وجماعة.

روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العَبْدُوِيي، وأبو منصور الكرابيسي، وأبو عُمر

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٣- ٣٥.

(٢) جوده المؤلف بخطه، وقيده في السير ١٦/ ٤٨٨ فقال: بفتح الميم.

عبدالواحد بن أحمد المَلِيجي شيخ محيي السُّنَّة البَغَوي، وغيرُهم.

وهو سَرْخَسي نزل هَرَاة واستوطنها، وتوفي في ربيع الأول[1].

١٩٨- أحمد بن عُبيدالله البغداديُّ الحَذَّاء.

حدَّث عن أبي عبدالله المحاملي، وعنه أحمد بن محمد العتيقي[2].

١٩٩- أحمد بن عليّ بن محمد، أبو عليّ المَدَائنيُّ المعروف بالهائم، أحد الأدباء المذكورين.

سمع أبا بكر بن دُرَيْد وجماعة، وصحِبَ عَضُد الدولة بن بُويه، وكان راويةً للشعر؛ روى عنه عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وهلال بن المُحَسِّن الصَّابىء، وذكر أنّه كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شِعْر[3].

٢٠٠- أحمد بن محمد بن جَغْلان.

روى عن أبي بكر ابن الأنباري. وعنه ابن المُحَسِّن التَّنوخي[4].

٢٠١- أحمد بن موسى بن أحمد بن خصيب، أبو بكر الأندلسيُّ المعروف بابن الإمام.

فقيهٌ إمامٌ، ولي القضاءَ ببعض مُدُن الأندلس، وسمع من عَمِّه عمر بن يوسف ومحمد بن شِبْل، وعاش ستين سنة[5].

٢٠٢- أحمد بن أبي اللَّيْث نَصْر بن محمد النَّصيبي المِصْريُّ الحافظ.

قدِم نَيْسابور؛ قال الحاكم: هو باقعةٌ في الحِفْظ، شُبهت مُذاكرَتُه بالسِّحْر، وكان يتقشف، ويُجالس الصَّالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشِّعْر، ودخلَ في الأعمال السُّلطانية، ثم اجتمعتُ هناك به، وحِفْظُه كما كان، فكنت أتعجَّب منه. سمع أحمد بن عبدالرحيم القَيْسراني، وأبا هاشم الكِنَاني بالشام، وأبا عبدالله الحكيمي، وأبا عليّ

---

(١) انظر التقييد لابن نقطة ١٤٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٢٢- ٤٢٣، وذكر العتيقي أنه سمع منه في هذه السنة.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥١٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٨٨- ٩٠.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٨٨).

الصَّفَّار ببغداد، وأبا العباس الأصم بنَيْسابور، وأصحاب يونس بن عبدالأعلى بمصر.

روى عنه الحاكم، وجماعة[1].

٢٠٣- جُنْدُب بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد، أبو ذر المُهَلَّبيُّ الأَزْديُّ الجُرْجانيُّ.

روى عن أبي يعقوب إسحاق البَحْري، ومحمد بن الحُسين بن ماهيار، ودَعْلَج السِّجْزي، وجماعة. وكان فقيهًا خَيِّرًا.

قال ابن ماكولا: مات في رجب سنة ستٍّ[2].

٢٠٤- الحسن بن إبراهيم بن زُولاق، أبو محمد.

أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.

مَوْلِده في حدود سنة ستٍّ وثلاث مئة، ومن كبار شيوخه أبو جعفر الطَّحاوي، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يؤرِّخْه ابن عساكر.

توفي في ذي القعدة[3].

٢٠٥-حَمْد بن محمد بن حَمْدون النَّيْسابوريُّ، أبو منصور الجُوْزجانيُّ الفقيه.

تفقه ببَلْخ عند أبي القاسم الصَّفَّار، وحدَّث عن أبي العباس الدَّغُولي، وطبقته، وعُمِّر نَيِّفًا وتسعين سنة.

توفي في ذي القعدة.

٢٠٦- سعيد بن محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن بُتْري[4]، أبو بكر القُرْطبيُّ.

سمع من عمه خَطَّاب بن مَسْلَمة، وقاسم بن أصبغ.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٦/ ٥٣- ٥٥.

(٢) انظر تاريخ جرجان ١٧٨.

(٣) انظر معجم الأدباء ٢/ ٨٠٧- ٨٠٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٩١- ٩٢.

(٤) في المطبوع من تاريخ ابن الفرضي: «تبري»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من خط المصنف، وجاء على الصواب في ترجمة أخيه مسلمة من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٤) وجذوة المقتبس (٨٠٢).

ووَلِيَ قضاء قَرْمونة، وتوفي فصَلَّى عليه أخوه مَسْلَمة الزاهد[1].

٢٠٧- صالح بن جعفر، أبو الفرج الرَّازيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري. وعنه أبو الحسن العَتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وجماعة.

أحاديثه تدل على صدقه[2].

٢٠٨- عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز الهَمْدانيُّ الحِجَاريُّ، من أهْل وادي الحجارة، أبو بكر القُرْطبيُّ.

ولم يكن من أهل وادي الحجارة فيما قيل. سمع محمد بن عبدالملك ابن أيْمن، وعبدالله بن يونس، وسيد أبيه الزَّاهد، وسعيد بن جابر، وعباس ابن محمد. وكان ضابطًا لما كتب، عفيفًا طاهرًا. قرأ الناس عليه كثيرًا، وتُوفي في ذي القَعْدة، وله اثنتان وثمانون سنة[3].

٢٠٩- عبدالله بن أحمد بن مالك، أبو محمد البَغْداديُّ البَيِّع.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَنْصور الشيعي، وسعيدًا أخَا زُبَير الحافظ. روى عنه العَتِيقي، وأبو طالب العُشَاريُّ، وأبو خَازم محمد بن الفَرَّاء.

وَثَّقه ابن أبي الفوارس.

تُوفي في جُمادى الأولى[4].

٢١٠- عبدالله بن الحُسين بن حُسْنون[5]، أبو أحمد السَّامَرِّيُّ البَغْداديُّ المُقرىء، مُسند ديارمصر في القراءات.

ذَكَرَ أنه قرأ لحفص على أحمد بن سَهْل الأُشناني صاحب عُبَيْد بن الصَّبَّاح، وقرأ للسوسي على أصحابه أبي الحسن ابن الرَّقي، وأبي عثمان النَّحْوي، وأبي عِمْران موسى بن جرير النَّحْوي. وقرأ لقالون على أبي

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٢.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٨٨٥).

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٤٠.

(٥) وضع المصنف الفتحة والضمة فوق الحاء المهملة، إشارة منه إلى أنه يُقرأ بالوجهين.

الحسن ابن شَنَبوذ، وقرأ للدُوري وغيره على أبي بكر بن مجاهد، وكذا قرأ على ابن شَنَبوذ بطُرُقٍ متعدِّدة.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبو الفتح فارس بن أحمد، ويوسف بن رَبَاح البَصْري، وعبدالسَّاتر بن الذَّرْب باللاذقية، وأبو الحُسين التِّنِّيسي الخَشَّاب، وأبو القاسم عبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي ثم المِصْري، قرأ عليه بمذاهب السبعة، ورواياته عنه في كتاب «العنوان» وآخر من قرأ عليه أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفِيس شيخ ابن الفَحَّام.

وقد وقع لنا بحمد الله من طريقه رواية حفص ورواية السوسي بعلُو، من قراءتي على اصحاب الصَّفْراوي عنه.

إلا أنَّ السَّامري قد تكلم فيه بعضُهم، فقال محمد بن عليّ الصُّوري: قال لي أبو القاسم العُنَّابي البزاز: كنا يومًا عند أبي أحمد المقرىء فحدّثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوَكِيعي، فاجتمعت بأبي محمد عبدالغني بن سعيد، فذكرت ذلك له، فاستعظمَهُ، وقال: سَلْه متى سَمِعَ منه؟ فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكة في الموسم، سنة ثلاث مئة، فأتيتُ عبدَالغني فأخبرته، فقال: أبو العلاء مات عندنا في أوّل سنة ثلاث مئة. ثم عبرت معه بعد مدة، وأبو أحمد قاعد يُقرىء، فقلت له: ألا تُسلم عليه؟ فقال: لا أسلم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

وقال صاحب «العنوان»: إنّه قرأ لأبي الحارث اللَّيْث عن الكِسَائي، على عبدالجبار الطَّرَسُوسي، عن قراءته على أبي أحمد السَّامَرِّي، وتلا أبو أحمد برواية المذكور على محمد بن يحيى الكِسائي الصَّغير، عن قراءته على اللَّيْث.

قال أبو عبدالله القَصَّاع: كذا نقلَ الجماعةُ عن أبي أحمد أنه قرأ على محمد بن يحيى، وهو وَهْمٌ، لأنّه تُوفي سنة ثمانين ومئتين، ووُلِد أبو أحمد بعد موته بنحو خمس عشرة سنة.

وقال الخطيب[1]: قال الصُّوري: وقد ذكر أبو أحمد أنه قرأ على محمد بن يحيى الكِسائي الصَّغير، فبلغني أنه كُتبَ في ذلك إلى بغداد يُسأل

---

(١) تاريخه ١١/ ١٠٥.

عن وفاة الكسائي، فكان الأمر من ذلك بعيدًا.

قلت: وهذا وَهْمٌ وقع لأبي أحمد ثم رجع عنه، وإنّما يروي هذه القراءة عن ابن مجاهد تلاوةً عن محمد بن يحيى سماعًا لحروفها، وكذا رواها أبو عَمْرو الدَّاني في «جامع البيان»، فقال: قرأت بها على شيخنا أبي الفَتْح، وقال: قرأت على عبدالله بن الحُسين، قال: قرأت على ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن يحيى الكِسائي، عن اللَّيث بن خالد، عن الكِسَائي.

قلت: وأبو الفتح من أثبت القُرَّاء وأتقنهم، وأما أبو القاسم الهُذلي وابن الفَحَّام، وغيرهما ممن عنده طرق أبي أحمد، فلم يذكروا قراءة أبي أحمد عن محمد بن يحيى أصلاً، وقد رواها، أعني رواية محمد بن يحيى، أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وتلا بها على محمد بن يحيى، فلعل أبا أحمد تلا بها على ابن شَنَبُوذ وقد سقط اسمه على صاحب «العنوان»، والله أعلم. وإنما المُستَغْرَبُ قراءة أبي أحمد على أحمد بن سهل الأُشناني فإنَّه تُوفي سنة سبع وثلاث مئة، ومولد أبي أحمد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، فيكون قد قرأ عليه وهو ابن اثنتي عشرة سنة إنْ كان قد قرأ عليه.

تُوفي ليلة السبت لثمان بقين من المُحَرَّم.

وذكر يحيى ابن الطَّحَّان أن أبا أحمد روى عن أبي العلاء الكُوفي وعبدالله ابن المعتز، ويموت بن المُزَرِّع.

قلت: ولم يدرك ابن المعتز، نسألُ الله السلامةَ، فقد بان ضَعْفُ أبي أحمد وتخليطه فياحَيْنَه[1].

٢١١- عبدالله بن أبي زيد، أبو محمد فقيه القَيْروان.

توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة تسع، وقد ذكر هناك[2].

٢١٢- عبدالرحمن بن محمد بن الخَصِيب بن رُسْتة، أبو عليّ الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ.

سمع الحسن بن محمد الدَّاركي، وأبا عَمْرو بن عُقْبة، وإبراهيم بن

---

(١) يعني: يا هلاكه.

(٢) الترجمة (٣٤١).

عبدالله بن محمد الزَّبِيْبي. روى عنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعيم الحافظ[1]، وأبو نصر إبراهيم بن محمد بن عليّ الكِسائي.

٢١٣- عبدالكبير بن محمد بن عُفَيْر، أبو محمد الحَكَمِيُّ الأندلسيُّ المقرىء.

سمع من أبي جعفر ابن النَّحَّاس، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وقاسم ابن أصبغ، والمظفَّر بن أحمد المِصْري. وقرأ على محمد بن عبدالله بن أشتة ومحمد بن عليّ. وأقرأ الناس بقُرْطُبة مدَّة، وتُوفي في صَفَر[2].

٢١٤- عبيدالله بن فَرَج، أبو مَرْوان القُرْطُبيُّ النَّحْوِيُّ، ويُعْرف بالطُّوطالِقي.

أخذ عن أبي علي القالي، وأبي عبدالله الرَّبَاحي، وطائفة. وبرع في اللُّغة، والنَّحْو والآداب، وقد اختصر كتاب «المدوَّنة»، وأجاد.

تُوفي في عشر السبعين[3].

٢١٥- عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَمِيل، أبو أحمد الأصبهانيُّ.

سمع من جده إسحاق «مُسْند أحمد بن مَنِيع» وسمع من الحسن بن عثمان الفَسَوِي كُتُبَ يعقوب بن سفيان، وسمع من أحمد بن جعفر بن مَحْمُوية البَغْدادي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعليّ بن القاسم بن إبراهيم بن شَنْبُوية المقرىء، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكِسَائي، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخَلَّال، وعبدالواحد بن أحمد المُعَلِّم.

قال ابن مردُوية: تُوفي في شعبان.

٢١٦- عليّ بن أحمد بن محمد بن مِهْران الأصبهانيُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٢٣.

(٢) في تاريخ ابن الفَرَضي (٨٧٦): «توفي سنة ستين وثلاث مئة».

(٣) انظر الصلة لابن بشكوال (٦٦٢).

روى عن أبي بكر محمد بن سعيد الفارسي، عن زيد بن أخْزَم. وعنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعَيْم[1].

٢١٧- علي ابن القاضي أبي عبدالله الحُسين بن إسماعيل الضَّبيُّ المَحَامِليُّ، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع أباه، ومحمد بن محمد الباغَندي، وابن زياد النَّيْسابُوري. وعنه ابن أخيه أحمد بن عبدالله، وأبو القاسم الأزهري، وتُوفي في رمضان.

وَثَّقه الخطيب[2].

٢١٨- عليّ بن عُمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحِمْيريُّ البَغْداديُّ الحَرْبيُّ، يُعرف بالسُّكَّري وبالخُتُّلي وبالصَّيرفي وبالكَيَّال.

سمع أحمد الصوفي، وعليّ بن سِرَاج، وعَبَّاد بن عليّ السِّيريني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والهَيْثَم بن خَلَف، وأبا خُبَيب ابن البِرْتي، وعليّ بن إسحاق بن زاطيا، وعيسى بن سُليمان، والحسن بن الطَّيِّب البَلْخي، وعليّ بن الحُسين بن حِبان، وجماعة. تفرَّد بالرواية عن جماعة منهم.

روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو الطَّيِّب الطَّبَري، والعَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبو يَعْلَى محمد بن الحُسين الفَرَّاء، وأبو الغنائم محمد بن عليّ ابن الدَّجاجي، وأبو الغنائم عبدالصمد ابن المأمون، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله وخَلْق آخرهم أبو الحسين بن النَّقُّور.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبدالسلام؛ قالا: قال: أخبرنا محمد بن عُمر الأرْموي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البَزَّاز، قال: أخبرنا عليّ بن عُمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٤٠ ومنه نقل الترجمة.

سفيان بن عُيَيْنة، عن حُمَيْد الأعرج، عن سُليمان بن عتيق، عن جابر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمر بوضع الجَوَائح ونَهَى عن بيع السنين[1].

قال التَّنُوخي: سمعت الحَرْبي يقول: وُلِدت سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، وأوَّل سماعي سنة ثلاثٍ وثلاث مئة من الصوفي.

وقال الخطيب[2]: قال لي البَرْقاني عن الحربي[3]: لا يساوي شيئًا، فسألت الأزهري عنه، فقال: صَدُوق، وكان سماعه في كُتُب أخيه، لكنَّ بعض المحدثين قرأ عليه منها شيئًا لم يكن سماعه وألحق فيه السماع، فجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأمَّا الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال الأزَجي: كان صحيح السَّماع.

وقال العَتِيقي: كان ثقةً ذهبَ بصرُهُ في آخر عُمُره، وتُوفي في شوَّال.

٢١٩- عليّ بن محمد بن أحمد، أبو القاسم اليزداذيُّ الرَّازيُّ، نزيلُ ما وراء النهر.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابني المَحَاملي القاسم والحسين، وغيرهم.

يُعرف بالخازن، وَلِيَ القضاء بمدائن عِدَّة.

٢٢٠- غَزْوان بن القاسم بن عليّ، أبو عَمْرو المازنيُّ البَغْداديُّ ثم المِصْريُّ.

روى عن الحسن بن مُلَيْح، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ، وعُمِّر ستًّا وتسعين سنة.

وقال الدَّاني: قرأ على ابن مُجاهد، وكان ماهرًا ضابطًا، تلا عليه إسماعيل بن عَمْرو الحَدَّاد.

---

(١) حديث يحيى بن معين أخرجه أبو داود (٣٣٧٤) مقرونًا بأحمد بن حنبل. وأخرجه أحمد ٣/ ٣٠٩، ومسلم ٥/ ٢٠، والنسائي ٧/ ٢٦٦ و٢٩٤، وابن ماجة (٢٢١٨) وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٩٥.

(٣) أصل النص في تاريخ الخطيب: «سمعتُ البرقاني يقول: عليّ بن عمر الختلي الحربي كان لا يساوي شيئًا»، وهي أبين.

٢٢١- المثنَّى بن محمد بن المثنَّى، أبو الهيثم الأَزْديُّ المَرْوَزِيُّ.

حدَّث عن أحمد بن محمد المُنْكَدِري، وعبدالرحمن بن محمد بن حَمْدُوية. روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري، وأبو العلاء الواسطي، وعليّ بن طَلْحة[١].

٢٢٢- محمد بن إبراهيم، أبو بكر السُّوسيُّ، شيخُ الصوفية بدمشق.

روى عن أبي عليّ محمد بن شعيب، وأبي عبدالله الرُّوْذباري. روى عنه محمد بن الحُسين بن التَّرْجمان[٢].

٢٢٣- محمد بن حَسَّان بن محمد الفقيه، أبو عبدالله بن أبي الوليد النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ.

أفتَى ودَرَّس زمن أبيه، وروى عن ابن الشَّرْقي، وابن عَبْدان. وعنه الحاكم وجماعة. مات في شوال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٢٤- محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبدالله الإستراباذيُّ، وقيل: إنه جُرْجانيٌّ، الفقيه الشافعيُّ المعروف بالخَتَن؛ كان خَتَنَ الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. وكان إمامًا فاضلاً ورِعًا مشهورًا. وله وجوه حَسَنة في المذهب. وكان مُقَدَّمًا في الأدب، ومعاني القراءات والقرآن، مُناظِرًا.

سمع الحديث من أبي نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي وجماعة بجُرْجان، ومن عبدالله بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العبَّاس الأصم بنَيسابور، وأكثَرَ عن الأصم، وقد شرح «التَّلْخيص» لأبي العباس بن القاصِّ.

وخَلَّف من الأولاد أبا بشْر الفَضْل، وأبا النَّضْر عُبَيْدالله، وأبا عَمْرو عبدالرحمن، وأبا الحسن عبدالواسع.

تُوفي بجُرْجان يوم عرفة، ودُفِن يوم الأضحى[٣].

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٢٥- ٢٢٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٣- ١٨٤.

(٣) انظر تاريخ جرجان ٥١٩- ٥٢٠.

٢٢٥- محمد بن خُراسان، أبو عبدالله المِصْريُّ.

قرأ القرآن على المظفَّر بن أحمد، وسمع من أبي جعفر النَّحَّاس كتُبَه، وبرعَ في العربية، وسكنَ صقلية. وحمل عنه جماعة، وعُمِّر ستًّا وتسعين سنة.

٢٢٦- محمد بن سُليمان بن يزيد الفامي القَزْوينيُّ، أبو سُليمان.

سمع من أبيه، ومحمد بن جُمُعة بن زُهَير، والعَبَّاس بن الفَضْل بن شاذان الرَّازي، وغيرهم.

وعاش تسعين سنة[١].

٢٢٧- محمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ المُعَلِّم، ابن بنت أصبغ بن مالك.

كان عنده أصول جده أصبغ، ويذكر أنه سمعها، ويدَّعي أنه أدركَ محمد بن وَضَّاح. وكان شيخًا تائهًا لا معرفةَ له. كَتَبَ عنه قوم حَدَّثهم عن جده، ولو أرادوه على أن يحدِّثهم عن نوح عليه السلام لفعل.

تُوفي في المُحَرَّم، وقيل: إنّه جاوز المئة، فالله أعلم[٢].

٢٢٨- محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفَضْل النَّسَفيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ، روى عن محمود بن عنْبَر تسعين حديثًا، وهو آخر أصحابه. روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري.

٢٢٩- محمد بن عليّ بن عَطِية، أبو طالب الحارثيُّ المكيُّ، مصنِّف كتاب «قوت القُلوب».

كان من أهل الجَبَل، ونشأ بمكَّة وتزَهَّد، وله لسانٌ حُلو في التَّصَوُّف. روى عن عليّ بن أحمد المِصِّيصي، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد النَّصِيبي، وأحمد بن الضَّحَّاك الزَّاهد، وأبي بكر الآجُري، ومحمد بن عبدالحميد الصَّنْعاني، ومحمد بن أحمد المفيد، وغيرهم. روى عنه عبدالعزيز الأزجي.

---

(١) انظر الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٣٦- ٧٣٧.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٧٣).

قال الخطيب[1]: حدَّثني العَتِيقيُّ، والأزهريُّ أنه كان مجتهدًا في العبادة، وتُوفي في جُمادى الآخرة. وقال لي أبو طاهر محمد بن عليّ العَلاَّف؛ إنه وعظ ببغداد وخَلَّط في كلامه، وحُفظ عنه أنه قال: ليس على المَخْلوقين أضر من الخالق، فبَدَّعه الناس وهَجَرُوه.

وقال غيرُه: إنَّ أبا طالب كان يستعمل الرِّياضة كثيرًا، ولقي مشايخ وسادَةً، ودخلَ البصرةَ بعد وفاة أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بِشْران: دخلت على شيخنا أبي طالب المكِّي، فقال: إذا علمتَ أنه قد خُتم لي بخَيْر فانثُرْ على جنازتي سُكَّرًا ولَوْزًا، وقل: هذا الحاذقُ، ثم قال: خذ بيدي إذا احتُضِرْتُ، فإذا قبضتُ على يدك فاعلم أنه قد خُتِمَ لي بخير، وإن لم أقبض عليها فاعلم أنه لم يُخْتَم لي بخير، فقعدت عنده، فلما كان عند موته قَبَضَ على يدي قبضًا شديدًا، فلما خرجت جنازته نثرتُ عليه سُكَّرًا ولَوْزًا، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني.

رأيتُ أربعين حديثًا لأبي طالب وبخَطِّه، قد خَرَّجها بأسانيده، وروى فيها عن عبدالله بن جعفر بن فارس بالإجازة، وروى في أولها: «من حفظ على أُمتي أربعين حديثًا» من خمسة أوجه. وقد خَرَّج فيها عن أبي زيد المَرْوَزِي من «صحيح البُخاري» رحمه الله، أولها: «الحمد لله، كنهُ حَمْده بحَمْده».

٢٣٠- محمد بن عبدالله بن حَمْشاذ، أبو منصور الحَمْشَاذيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الأديب الزَّاهد.

سمع من أبي حامد بن بلال، وأبي بكر القَطَّان، وفي الرحلة من ابن الأعرابي، وابن البَخْتَرِي.

وكان زاهدًا عابدًا كبير الشأن يُخَرِّج أئمة، وعاش اثنتين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعية[2].

---

(١) تاريخه ٤/ ١٥١.

(٢) سيعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة ثمان وثمانين نقلاً عن تاريخ نيسابور للحاكم (الترجمة ٣٢٣).

٢٣١- محمد بن عُمر بن سَعْدون، أبو عبدالله المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ الغَضَائريُّ.

شيخٌ صالحٌ قليلُ العلم، حج وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وبمصر من أحمد بن جامع وجماعة. سقط عليه حائط فمات تحته في ربيع الآخر. وقد أخذ عنه ابن الفَرَضي[١].

٢٣٢- محمد بن محمد بن إبراهيم بن جِبْريل، أبو طاهر النَّسَفيُّ الفقيه.

قال جعفر المُسْتَغْفري: كان نَسِيجَ وحده في الفقه والزُّهْد والورع، رحمه الله، وماتَ كَهْلاً.

٢٣٣- محمد بن المُسَيَّب، أبو الذَّوَّاد العُقيليُّ صاحب المَوْصل.

تَمَلَّكها سنوات[٢]، ومات فوليها أخوه مُقَلد.

٢٣٤- منصور بن يوسف بن بُلُكِّين الصِّنْهاجيُّ صاحب إفريقية.

كان بطلاً شجاعًا جَوَادًا، فوليَ بعد أبيه باديس فعقد باديس لعَمِّه حمَّاد على ولاية أشير، فعظُم حَمَّاد وكَثُر عسكره، ثم عَصَى على ابن أخيه، ثم اقتتلا سنة ستٍّ وأربعين، فانهزمَ حَمَّاد وانطَحَنَ، لكن مات باديس بعد أشهر، فقاتل المُعِزُّ بن باديس حَمَّادًا، فانهزم حماد أيضًا، وفي بنيه ملوك أنشأوا بجاية.

٢٣٥- ميمون بن عبدالغَفَّار بن حَسْنون، أبو سعيد المِصْريُّ.

تُوفي عن نيِّف وستين سنة.

٢٣٦- نِزار، أبو منصور العزيز بالله ابن المُعِز بالله أبي تميم مَعَد ابن المنصور بالله أبي الطَّاهر إسماعيل ابن القائم بأمر الله محمد العُبَيْديُّ، المُدَّعون أنهم عَلوِيُّون فاطميون.

وهذا هو صاحب مصر والشام والمَغْرب، ووالد الحاكم. وَلِيَ

---

(١) تاريخه (١٣٧٤) ومنه نقل الترجمة.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٨٧) الترجمة (٢٧٩).

المملكة بعد والده في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، وله إحدى وعشرون سنة.

وكان كريمًا شجاعًا، حَسَن الصَّفْح.

قال المُسَبِّحي: وفي أيامه بُني قَصْر البَحْر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في شَرْق ولا غَرْب، وقَصْر الذَّهَب، وجامع القَرَافَة. وكان أسمَرَ، أصْهَب الشَّعر، أعْيَن، أشْهَل، بعيد ما بين المنكبين، حَسَن الخُلُق، قريبًا من النَّاس، لا يؤثر سَفْك الدماء، وكان مُغرًى بالصَّيْد، ويتصيَّد السِّباع، وكان أديبًا فاضلاً، فذَكَرَ له أبو منصور الثعالبي في «يتيمة الدهر» هذه[1]:

نحنُ بنو المُصْطَفَى ذَوُو مِحَن ... تجرَّعها في الحياة كاظِمُنا
عجيبةٌ في الأنام محْنَتُنا ... أوَّلُنا مُبْتَلًى وخاتمُنا
يفرح هذا الوَرَى بعيدِهِم ... طرًّا وأعيادنا مآتمنا

وكان قد مات له ابن في العيد، فقال هذا. ثم قال أبو منصور[2]: سمعتُ الشيخ أبا الطَّيِّب يحكي أنَّ الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نِزار صاحب مصر كتابًا يَسبه فيه ويَهْجُوه، فكتب إليه: «أما بعد، فإنّك قد عرفتنا فهَجَوْتنا، ولو عَرَفناك لأجبناك»! قال: فاشتد ذلك على نِزار، وأفحمه عن الجواب، يعني أنه دَعِيٌّ لا يَعْرف قبيلتَهُ، حتى كان يهجوه.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزِي[3]: كان العزيز قد ولَّى عيسى بن نسطور النَّصْراني، واستناب بالشَّام منَشَّا اليهودي، فكتبت إليه امرأةٌ: بالذي أعَزَّ اليهودَ بمنشَّا، والنَّصارى بابن نسطور، وأذل المسلمين بك، إلا نظرت في أمري، فقبضَ على اليهودي والنَّصْراني، وأخذ من ابن نسطور ثلاث مئة ألف دينار.

قال ابنُ خَلِّكان، رحمه الله[4]: وأكثر أهل العلم لا يُصَحِّحون نَسَبَ المهدي عُبَيْدالله جد خُلفاء مصر، حتى أنَّ العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقةً فيها:

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣٠٩.
(٢) نفسه ١/ ٣١٠.
(٣) المنتظم ٧/ ١٩٠.
(٤) وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٣- ٣٧٤.

إذا سمعنا نسبًا مُنْكرًا نبكي على المنبر في الجامع
إنْ كنتَ فيما تدّعي صادقًا فاذكر أبًا بعد الأبِ السابعِ
وإنْ تُرِد تحقيق ما قلتَهُ فانْسب لنا نفسَك كالطائعِ
أوْ لا دَعِ الأنسابَ مستورةً وادخل بنا في النَّسَب الواسعِ
فإن أنسابَ بني هاشمٍ يَقْصُرُ عنها طمعُ الطَّامعِ

وصعد العزيز يومًا آخر المنبرَ فرأى ورقةً فيها مكتوب:

بالظُّلْم والجُور قد رضينا وليس بالكُفْرِ والحماقة
إنْ كنتَ أُعْطِيتَ عِلْم غَيْبٍ فَقُل لنا كاتب البطاقة

قال ابن خَلِّكان[1]: وذلك أنَّهم ادَّعوا عِلْمَ المُغَيَّبَات، وأخبارهم في ذلك مشهورة.

وفُتحت للعزيز حِمْص وحماة وحلب، وخَطَبَ له صاحبُ المَوْصِل أبو الذَوَّاد محمد بن المُسَيَّب العُقَيلي بالمَوْصل سنة اثنتين وثمانين، وضرب اسمه على السِّكَّة والأعلام، وخُطِبَ له أيضًا باليمن.

ومات في رمضان، وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر، ببِلْبيس في حَمَّامٍ من قُولَنْج لَحِقَه.

٢٣٧- يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب السَّهْميُّ الجُرْجانيُّ الرجل الصالح، والد الحافظ حمزة.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِي الإسْتِراباذي، وموسى بن العباس الجُوَيْني، وجماعة. روى عنه ابنه، ومحمد بن إسماعيل الخوَّاص[2].

- **أبو طالب المكي، اسمه محمد بن عليّ، قد تقدم[3].**
- **العزيز صاحب مصر، قد ذكر، اسمه نزار.**
- **أبو بكر يحيى بن هذيل، شاعر الأندلس، يأتي في سنة تسعٍ[4].**

---

(١) نفسه ٥/ ٣٧٤.
(٢) انظر تاريخ جرجان ٥٧٤-٥٧٥.
(٣) تقدم في هذه السنة (الترجمة ٢٢٩).
(٤) الترجمة ٣٦٦.

سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

٢٣٨- أحمد بن محمد بن عليّ بن مَزْدَئن[١]، أبو عليّ القُومِسانيُّ النَّهاوَنْديُّ الزَّاهد، سكنَ أَنْبط، قرية من كُورة هَمَذَان.

روى عن أبي يَعْلَى محمد بن زهير الأَبُلي، وعليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وعبدالله بن أحمد بن عامر الطَّائي، وعليّ بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدي، وعبدالرحمن الجَلاَّب الهَمَذَاني، وطائفة.

روى عنه ابناه محمد وعثمان، ورافع بن محمد، وأبو نصر شُعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وجماعة من أهل هَمَذَان.

قال شِيرُوية في «الطبقات»: كان صَدُوقًا ثقةً، شيخَ الصُّوفية، ومقدَّمهم في الجَبَل، والمُشار إليه. وكان له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البُلْدان. سمعت الإمام محمد بن عثمان القُومِساني يقول: سمعت جعفر بن محمد الأَبْهري يقول: دخلتُ على الشيخ أبي عليّ ابن مَزْدئن وهو في محرابه بعدما ذهب بصره، فجلستُ خلف عمود أفكِّر في نفسي، هل بقي في الدُّنيا من يتكلَّم على السِّرِّ، فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشيخ من المحراب، فقال: يا جعفر، لِمَ تقول كذا؟ وهل تخلو الدنيا من أولياء الله الذين يتكلَّمون على السِّرِّ؟

قال شِيرُوية: وسمعت أبا جعفر محمد بن الحُسين الصُّوفي يقول: سمعت جعفرًا الأبهريَّ يقول: سمعت أبا عليّ القُومِساني يقول: رأيت ربَّ العزة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربتُ منهما، فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ [الإنسان]. ورأيتُ مرة ربَّ العزَّة في أيام القَحط فقال: يا أبا عليّ لا تشغل خاطِرك، فإنك عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي.

قال شِيرُوية: سمعتُ أبا عليّ أحمد بن طاهر القُومِساني يقول: سمعتُ جعفرًا الأبهري يقول: دخلتُ على أبي عليّ القُومِساني، فغسل يديه عَقِيب الطَّعام، فأخذتُ الطَّسْت وخرجتُ به فشربته، فخرجتُ إلى بغداد،

---

(١) قيده الصفدي في الوافي ٨/ ٦٤.

وما ذُقت شيئًا. وكنت سمعتُهُ يقول: الرَّافضة أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنه قال في إبليس: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الحجر]، فهذه لعنة إلى وقتٍ معلوم. وقال في الرَّوافض: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [النور]، يعني تكلَّموا في عائشة. سمعت أبا الفضل محمد بن عثمان الفقيه، سمع أبا الهَيْج الكُردي يقول: كانت نفسي تطالبني بزيارة الشيخ أبي علي القُومساني، فتمادت بي الأيام حتى بلغني مرضُه، فبادرت، فتلقَّاني نَعِيُّه في الطَّريق، فسألت ولده أبا إسحاق أن يحكي لي بعض كراماته، فقال لي: يطول عليّ وعليك ذلك، ولكنِّي أخبرك بما شاهدت منه في مرض موته، أتانا رجل من كرْمان، صُوفي في بِزَّةٍ حَسَنَة، فاستأذنتُ له، فقال: هذا الرجل لا أحبُّ لقاءَهُ، فرجعت وتعلَّلتُ بشدة مرضه، فقال: إنني من مسافة بعيدة، فلا تَحْرِمني لقاء الشيخ، فتبقى حَسْرَةٌ، فرجعت إليه فقال لي قبل أن يكلمني: يا بني إياك أنْ تُدْخِل هذا الرجل عليّ، فهِبْتُ أن أُراجعه، ثم في المرَّة الثالثة قال: يا بني لا تُدْخِلنه عليّ فإنّه عاقٌّ لوالدته، فرجعتُ وتجرأتُ عليه، وأخبره بجلية الأمر، فاضطرب الرجل وبكى، وسقطَ إلى الأرض، وقال إني تائب إلى الله، فدخلت على الشيخ، فقال: إنَّ الرجل قد تاب، فأدْخِلْه، فإنَّ الله يقبل المَعْذِرة، فدخل يبكي ويعتذر، فقال الشيخ، تَذَكَّر خروجك من عند أمك وهي تبكي، وتمنعك مفارَقَتَها، وأنت تقول: أنا أريد زيارة المشايخ، وهي تمنعك، فخرجتَ وهي باكية حزينة، وقد قال النبيُّ ﷺ للرجل الذي أتاه يغزو «ألكَ والدان؟ قال: نعم، فارقتهما وهما يبكيان، فقال: «ارجع فأضْحِكْهُما كما أبكيتهما»[1]. ثم قال الشيخ له: عليك بالرجوع من فورك هذا، وإلاَّ كنت من المطرودين من باب الله، فرجع كما أمره، ومات الشيخ بعد يوم.

---

(١) حديث صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، أخرجه الحميدي (٥٨٤)، وعبدالرزاق (٩٢٨٥)، وسعيد بن منصور (٢٣٣٢)، وأحمد ٢/ ١٦٠ و١٩٤ و١٩٨ و٢٠٤، والبخاري في الأدب المفرد (١٣) و(١٩)، وأبو داود (٢٥٢٨)، وابن ماجة (٢٧٨٢)، والنسائي ٧/ ١٤٣ وغيرهم. وهو في الصحيحين: البخاري ٤/ ٧١، ومسلم ٨/ ٣ بلفظ مختلف.

قال شِيرُوية: توفي سنة سبعٍ وثمانين.

٢٣٩- أحمد بن محمد بن إحمد بن سَلَمَة، أبو بكر الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ النَّحويُّ، المعروف بابن سرام.

سمع أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبا بكر الخَرَائطي، وجماعة. وعنه أحمد الطَّيَّان، وعليّ بن محمد الرَّبَعي، ورشأ بن نظيف.

تُوفي في شعبان[١].

٢٤٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حَمَّاد، أبو إسحاق الأسديُّ الأبهريُّ المالكيُّ.

حدَّث بهَمَذان سنة سبعين كما ذكرنا، وبأبهر، وعُمِّر دهرًا.

قال أبو يَعْلَى الخَليلي[٢]: فقيه عابد كبير المحل، سمع أحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجَاني، ومحمد بن مسعود القَزْويني، وبالعراق الجُوْزجاني، وابن عقدة، ونيَّف على المئة. مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: تَفَرَّد بالرواية عن محمد بن عبد بن عامر السَّمرقندي وغيره. روى عنه خَلْق بهَمَذَان.

٢٤١- تميم بن إسماعيل المعروف بالفَحْل.

قدِم دمشق متولِّيًا عليها من قِبَل صاحب مصر الحاكم في هذه السنة، ثم وَلِيها سنة تسعين، ومات فيها[٣].

٢٤٢- جعفر بن محمد بن الفَضْل، أبو القاسم ابن المارستاني الدَّقَّاق.

بغداديٌّ، قَدِمَ مصرَ، وحدَّث عن أبي بكر بن مُجاهد، ومحمد بن مَخْلَد. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو عليّ بن المُذْهِب. روى كُتب قراءات.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ١٨٩- ١٩٠.
(٢) الإرشاد ٢/ ٧٧٤.
(٣) من تاريخ دمشق ١١/ ٥١.

قال الدَّارقطْني[1]: يكذب، ما سمع من هؤلاء.

وقال الصُّوري: كان كذابًا[2]، مات بمصر.

٢٤٣- الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحُسين بن عليّ بن خَلَف ابن زُولاق، أبو محمد اللَّيْثيُّ المِصْريّ المؤرِّخ.

له مصنَّف في «التاريخ»، وله كتاب «خِطط مصر».

تُوفي في ذي القَعْدة، وكان جده من مشاهير العلماء[3].

٢٤٤- حسن بن أحمد النَّيْسابوريُّ المَحْمِيُّ، أبو عليّ.

حدَّث ببغداد عن أبي العباس الأصم. روى عنه محمد بن طَلْحة النِّعَالي، وعُبَيْدالله الأزهري.

حدَّث في هذه السنة، وكان ثقة[4].

٢٤٥- الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البَصْريُّ الرَّيحانيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وابن مبشر الواسطي. وعنه أبو محمد الخَلَّال، والعَتِيقي، ومحمد بن عليّ العُشاري.

قال العَتِيقي: كان شيخًا أُميًّا له أُصول صِحَاح[5].

٢٤٦- الحُسين بن محمد بن سُليمان، أبو عبدالله البَغْداديُّ الكاتب.

حدَّث عن البَغَوي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر النَّيْسابوري. روى عنه، أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو طالب العُشاري، وأبو الحُسين ابن المُهتدي بالله.

---

(١) سؤالات السهمي (٢٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٥٥- ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٢٠٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢٠، وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٣٩٢) من الطبقة الآتية (٤٠/ الترجمة ٤٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٢٠- ٥٢٢.

حدَّث في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته، وكان صدوقًا[1].

٢٤٧- الحُسين بن محمد بن إبراهيم بن شَرِيك، أبو عليّ الأصبهانيُّ الطَّبيب.

سمع محمد بن عُمر الجُوْرجيري، وأحمد بن محمد اللُّنباني. روى عنه أبو بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل، وأبو نُعَيْم[2].

توفي في المحرم.

٢٤٨- سُبُكْتكِين، الأمير أبو منصور التُّركيُّ.

توفي فيها، وأخباره في ترجمة ابنه السلطان محمود.

٢٤٩- سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفيُّ.

سمع بقُرْطُبة من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأبي عبدالملك بن أبي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيرًا من أهل السُّنَّة، يعيش من صِلة إخوانه[3].

٢٥٠-سَلْمان بن جعفر بن فلاح، أبو تميم الأمير.

وَلِيَ دمشق في أثناء السنة للحاكم، ثم عُزل في آخرها بجيش بن صَمْصَامة[4].

٢٥١- سهل بن إبراهيم بن سَهْل بن نوح، أبو القاسم الإسْتِجيُّ، مولى بني أُميَّة، ويُعرف بابن العَطَّار.

كان عالمًا زاهدًا متفنِّنًا، سمع أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ورحل إلى إلْبيرة، فأكثر عن ابن فُطَيْس، ولزم العبادة والانقباض، وسمعَ الناسُ منه قديمًا وحديثًا، وطال عُمُره.

قال ابن الفَرَضِي[5]: قرأت عليه أكثر كُتُبه، وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وتسعين ومئتين، وتُوفي في رجب.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٦٧١- ٦٧٣.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٨٥.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٧).
(٤) من تاريخ دمشق ٢١/ ٤٦٠- ٤٦١.
(٥) تاريخه (٥٧٨) ومنه نقل الترجمة.

٢٥٢- صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البَزَّاز المِصْريُّ الوكيل.

تُوفي في شوال.

٢٥٣- عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرَّازيُّ الفقيه الشافعيُّ المُحَدِّث، نزيلُ مصر، وكان يُلَقَّب بالدُّود[١].

سمع عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره بالرَّي، وأحمد بن إبراهيم بن عَبَادل، ومحمد بن يوسف الهَرَوي بدمشق.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: كان مُكْثِرًا جدًّا.

قلت: روى عنه عبدالكريم بن عبدالوحد الحَسْناباذي، وعبدالوهاب ابن محمد المِصْري، ومحمد بن مُغَلِّس، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكي.

مات في جُمادى الآخرة.

٢٥٤- عبدالله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقرىء صاحب ابن مجاهد.

قرأ عليه علي بن طلحة شيخ ابن سَوَّار، وغيره.

مات في هذا العام، ووُلِد سنة ثلاث مئة، ويُعرف بابن اليَسع الأنطاكي.

قرأ أيضًا على إبراهيم بن عبدالرزَّاق مقرىء الشام، وعلى أحمد بن محمد بن عبدالأعلى، وغيرهم. وقرأ عليه أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي أيضًا. وأكبر شيخ له الحُسين بن إبراهيم بن أبي عَجْرم الأنطاكي تلميذ أحمد بن جُبير.

وقد ذكر ثابت بن بُنْدار أنه قرأ علىٰ عليّ بن طَلْحة البَصْري عن قراءته عليه عن قراءته على موسى بن جرير الرَّقي. وهذا بعيد جدًّا باعتبار مولده وقد مرَّ في العام الماضي[٣]، وأنه ضعيف لا يُوثَق بقوله.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٦٩.

(٢) وفياته (٨٨).

(٣) هكذا قال المصنف، وهو وهم منه من وجهين؛ الأول أنه ترجم له في السنة قبل الماضية، وهي سنة خمس وثمانين وليس في السنة الماضية، والثاني أنه كتب هناك =

٢٥٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البَغْداديُّ الشاهد، أبو القاسم ابن الثَّلاَّج.

أصله من حُلْوان، وُلِدَ سنة سبعٍ وثلاث مئة، وحدَّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومَن بعدهم، فأكثر. روى عنه أبو عبدالله الصَّيْمَري، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وآخرون.

قال التنوخي: قال لنا ما باعَ أحد من أسلافي ثلجًا، وإنما كان جدي مُتْرَفًا يجمع لنفسه في كلِّ سنة ثَلْجًا كثيرًا، فمر بعض الخُلفاء بحُلْوان، فطلب ثَلْجًا، فلم يوجد إلاَّ عند جدي، فأهدى إليه منه، فوقعَ منه بموقع، فقال: اطلبوا عبدَالله الثَّلاَّج، فغلب عليه هذا النَّسَب وعُرِف به.

وقال عُبَيْدالله الأزهري: كان ابن الثَّلاَّج يضع الحديث على سُليمان المَلَطي وغيره.

قلت: وكذا تكلَّم فيه الدَّارقُطْني[1] وغيره، وتُوفي فُجاءةً في ربيع الأول.

قال الدَّارقُطْني[2]: لا يُشْتَغَل به، يضع الأحاديث والأسانيد[3].

= بخطه: «يؤخر إلى سنة سبع» مع اختلاف في صياغة الترجمة، ولذلك أهملناها هناك، قال هناك: «عبدالله بن محمد بن اليسع بن طالب، أبو القاسم الأنطاكي القارىء. نزل بغداد، وحدَّث عن أبي عروبة الحراني، والحسن بن أحمد بن فيل البالسي، وعبدالعزيز الحرملي، وأحمد بن صفوان الإمام، مولده سنة ثلاث مئة. وحدَّث عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو محمد الخلال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي. قال أبو القاسم الأزهري: ليس بحجة، كنت تقعد معه ساعة فيقول لك: قد ختمت ختمة منذ قعدت أو نحو ذا. قلت: وقرأ على الحسين بن أبي عجرم الأنطاكي تلميذ أحمد بن جبير، وعلى إبراهيم بن عبدالرزاق، وعلى أبي بكر بن مجاهد. قرأ عليه علي بن طلحة، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهما». وهذه الترجمة، عدا ما أضافه المصنف بعد لفظة «قلت» مأخوذة من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦٢- ٣٦٣، وهو الذي صحح وفاته سنة ٣٨٥، فلا أدري لم عدل عنه.

(١) سؤالات السهمي (٣٢٩).

(٢) سؤالات السلمي (٤٢٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦٣-٣٦٦.

٢٥٦- عبدالرحمن بن أحمد بن الحُسين بن عَبْديل، أبو نَصْر الشَّيبانيُّ الهَمَذَانيُّ الأنْماطيُّ.

روى عن الكبار الحسن بن عليّ بن أبي الحِنَّاء، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وإبراهيم ابن عَمْروس، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الحافظ، وأبي بكر بن مُجاهد المقرىء، وأبي نصر محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِي، وطائفة. روى عنه حَمْد الزَّجَّاج، وجعفر الأبْهرِي، وابن مَنْدَة الحافظ، وآخرون.

قال شِيرُوية: هو صَدُوق، ثِقَةٌ، فقيهٌ، أديبٌ، يُحسِن هذا الشأن، يعني الحديث، تُوفي لسَبْع بقين من ذي القَعْدة، وصَلَّى عليه ابنُ لال.

٢٥٧- عبدالرحمنَ بن أحمد بن النُّعمان، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

عن مكي بن عَبْدان، وعبدالله ابن الشرقي، وعدة. وعنه الحاكم.

٢٥٨- عبدالسلام بن السَّمْح بن نايل[١]، أبو سُليمان الهَواريُّ.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وأبا جعفر ابن النَّحَّاس النَّحوِي وطائفة. وتفقه بمصر للشافعي، وكان زاهدًا صالحًا سكن الأندلس.

أكْثَرَ عنه ابن الفرَضِي، وقال[٢]: تُوفي في صفر، وله أربع وثمانون سنة.

٢٥٩-عبدالعزيز بن حَكَم بن أحمد ابن الأمير محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الملقب بالداخل، أبو الأصبغ الأمويُّ المَرْوانيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع عبدالله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان أديبًا شاعرًا نَحوِيًا.

وُلِد سنة عشر وثلاث مئة، وتُوفي في المحرم، وحدَّث[٣].

---

(١) هكذا بخط المؤلف بالياء آخر الحروف، وفي تاريخ ابن الفرضي: «نابل» بالباء ثاني الحروف.

(٢) تاريخه (٨٥٧) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٨٣٦).

٢٦٠- عبدالقاهر بن حِبَّان بن عبدالقاهر، أبو عُبيدالله.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٦١-عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء النَّيْسابوريُّ البَزَّاز.

سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وحدَّث بانتقاء أبي جعفر المُفيد العزائمي.

تُوفي في صفر.

●- عبدالوهاب بن عيسى، أبو العلاء بن ماهان. يأتي بكنيته[1].

٢٦٢- عُبَيْدالله بن محمد بن خَلَف بن سَهْل بن أبي غالب، أبو القاسم المِصْريُّ البَزَّاز.

سمع محمد بن محمد الباهلي، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعليّ بن أحمد عَلَّان، وأبا عُبَيْد بن حَرْبُوية القاضي، وعبدالله بن محمد بن جعفر القَزْوِيني، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري. روى عنه ابن أبي الفَتْح المِصْري، وأبو عُمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعبدالملك بن مِسْكين الزَّجَّاج، وآخرون.

قال الطَّلَمَنْكي: سمعته يقول: أقمتُ على هذه الدَّار أبني فيها عشر سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيذي سبعةً وثمانين ألف دينار، ولم يُخلِّف لي أبي إلاَّ اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة؛ ربحتُ في أربعة أيام في عسلٍ أربعةَ آلاف دينار.

قال الحَبَّال[2]: تُوفي لأربع عَشرَة، خَلَت من جُمادى الأولى.

٢٦٣- عُبَيْدالله بن محمد بن محمد بن حَمْدان، الإمام الصالح القُدوة، أبو عبدالله بن بَطَّة العُكْبَرِيُّ الفقيه الحنبليُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا ذَرّ ابن الباغَنْدي، وأبا

---

(١) الترجمة ٢٨٤.

(٢) وفياته (٨٤).

بكر بن زياد، وإسماعيل الوَرَّاق، والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا طالب أحمد بن نَصْر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبري. ورحل في الكهولة فسمع بدمشق عليَّ بن أبي العَقَب، وسمع بحمص أحمد بن عُبَيْد، وآخرين.

روى عنه أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عُبَيْدالله الأزهري، وعبدالعزيز الأزَجي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو إسحاق البَرْمَكِي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري؛ روى عنه كتاب «الإبانة الكبرى في السُّنَّة» تأليفه.

قال عبدالواحد بن عليّ العُكْبَرِي: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بَطَّة.

قال الخطيب[1]: حدثني أبو حامد الدلُّويي، قال: لما رجع ابن بَطَّة من الرحلة، لازم بيتَهُ أربعينَ سنة، لم يُر يومًا منها في سُوق، ولا رُؤي مُفْطِرًا إلاَّ في عيد، وكان أمَّارًا بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أمْرٍ مُنْكَرٍ إلاَّ غَيَّره.

وقال أبو محمد الجَوْهري: سمعت أخي الحُسين يقول: رأيت النبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختَلَفَتْ عليّ المَذَاهب، فقال لي: «عليك بابن بَطَّة»، فأصبحتُ، ولبستُ ثيابي، ثم أصعدت إلى عُكْبَرَا، فدخلتُ وابن بَطَّة في المسجد، فلما رآني، قال لي: صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ.

وقال العتيقي: تُوفي ابن بَطَّة في المحرم. قال: وكان مُسْتَجاب الدَّعْوة.

وقال ابن بَطَّة: وُلِدت في شوَّال سنة أربع وثلاث مئة، وكان لأبي ببغداد شُرَكاء، فقال أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. فقال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئتُ، فإذا ابن منيع يُقْرَأ عليه الحديث، فقال لي بعضهم سَل الشيخ أن يُخْرِج إليكَ

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٠٢.

مُعْجَمَه[1] ليُقرأ عليه، فسألت ابنه، فقال: إنَّه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاقُ مُلْحَم[2] آخُذُه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه كتاب «المُعْجَم» في نَفَرٍ خاص، في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة، وأوَّل سنة ست عشرة، فأذكره. وقد قال: حدثنا إسحاق الطَّالقاني سنة أربع وعشرين ومئتين، فقال المُسْتَمْلي: خذوا هذا قبل أن يُولد كل محدِّث على وجه الأرض اليوم وسمعت المستملي، وهو أبو عبدالله بن مِهْران، يقول له: من ذَكَرْت يا ثَبْتَ الإسلام؟

قلت: وابن بَطَّة ضعيف من قِبَل حِفْظه، فقد أخبرنا المُسَلَّم بن عَلاَّن والمُؤمَّل البالِسي كتابةً أنَّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[3]: حدثني عبدالواحد بن عليّ الأسَدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بَطَّة، عن البَغَوي عن مُصْعَب بن عبدالله، عن مالك، عن الزُّهري، عن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «طَلَبُ العِلْم فريضةٌ على كل مسلم».

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بَطَّة.

قلتُ: يعني أنه لم يحدِّث البَغوي، وتفرد به ابن بَطَّة، فيجوز أن يكون غلط فيه، وقفزَ من سَنَدٍ إلى متن آخر، لقلَّة إتقانه، لا أنه تَعَمَّد وضْعَه.

قال الخطيب[4]: وأخبرنا العتيقي، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا مُصْعَب، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عُرْوة، فذكر حديث «قَبض العِلْم». قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قلتُ: والكلامُ في هذا، كالكلام في الذي قبله، لعلَّه دخل على ابن بطة حديث في حديث.

---

(١) هو كتابه المشهور: «معجم الصحابة».
(٢) المُلْحَم على وزن مُكْرم: جنس من الثياب.
(٣) تاريخه ١٢/ ١٠٥.
(٤) تاريخه ١٢/ ١٠٥.

وقال الخطيب[1]: حدَّثني عبدالواحد بن عليّ، قال: قال لي الحسن ابن شهاب: سألتُ ابن بَطَّة: أسَمِعْتَ من البَغَوي حديث عليّ بن الجَعْد؟ فقال: لا. قال عبدالواحد: وكنت قد رأيتُ في كتب ابن بطة نُسْخَة بحديث عليّ بن الجَعْد قد حَكَّها، وكتب بخطه سماعَه فيها، فذكرت ذلك للحسن ابن شهاب، فعجب منه. قال عبدالواحد: وروى ابن بطة، عن النَّجَّاد، عن أحمد بن عبدالجبَّار العُطاردي، فأنكرَ عليه عليّ بن يَنَال، وأساءَ القولَ فيه، حتى هَمَّت العامَّةُ بابن ينال، فاختفى. وكان ابن بَطَّة قد خَرَّج تلك الأحاديث في تصانيفه فتتبَّعها وضربَ على أكثرها.

قال الخطيب[2]: وحدَّثني التَّنُوخي، قال: أراد أبي أن يُخْرِجني إلى عُكْبَرا لأسمع من ابن بَطَّة «مُعْجَمَ البَغَوِي»، فجاءه أبو عبدالله بن بُكَير، فقال: لا تفعل، فإن ابن بَطَّة لم يسمعه.

قال الخطيب[3]: وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرون، قال: رأيتُ كتاب ابن بَطَّة «بمُعْجَم البَغَوي» في نسخةٍ كانت لغيره، وقد حَكَّ اسم صاحبها، وكتب اسمَهُ عليها.

قلت: وقد قال ابن الجَوْزي[4]: قرأت بخط أبي القاسم ابن الفَرَّاء أخي القاضي أبي يَعْلَى، قال: قابلتُ أصلَ ابن بَطَّة بالمُعْجَم، ورأيت سماعه في كل جُزْء، إلاَّ أني لم أر الجُزْء الثالث أصلاً.

قال الخطيب[5]: قال لي الأزهري، ابن بَطَّة ضعيفٌ ضعيف، وعندي عنه «مُعْجَم البَغَوِي» ولا أخرج عنه في الصحيح شيئًا. قلت له: فكيف كان؟ قال: لم أر له به أصلاً؟ وإنَّما دفعَ إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب، فنسخنا منها، وقرأنا عليه. شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق نسخة «بالغريب» لمحمد بن عُزَيْز[6]، وعليها سَماع ابن السُّوْسَنْجِردي من

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٠٣.
(٢) تاريخه ١٢/ ١٠٤.
(٣) تاريخه ١٢/ ١٠٤.
(٤) المنتظم ٧/ ١٩٦.
(٥) تاريخه ١٢/ ١٠٤- ١٠٥.
(٦) آخره زاي هذا هو اختيار الخطيب، ولكن المصنف يرجح أنَّ آخره راء مهملة، كما =

ابن بطَّة، عن ابن عُزَيْز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطة سمع الكتاب، وقال: ادَّعى سماعه.

قال الخطيب[1]: وروى ابن بَطَّة كتب ابن قُتَيْبة، عن ابن أبي مريم الدِّينَوَرِي عن ابن قتيبة، وابن أبي مريم هذا لا يَعْرفه أحد من أهل العلم، ولا روى عنه سوى ابن بَطَّة.

وروى ابن بَطَّة في «الإبانة»، فقال: حدثنا إسماعيل الصَّفَّار، قال: حدثنا ابن عَرَفة، قال: حدثنا خَلَف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّم الله موسى، يوم كَلَّمه، وعليه جُبَّة صُوف ونَعْلان من جلد حمار غير ذكي، فقال: مَن ذا العِبْراني الذي يُكلِّمني من الشَّجَرة؟ قال: أنا الله». تفرد ابن بَطة برفعه وبهذه الزِّيادة في آخره، وهو في جُزْء ابن عَرَفة بدونهما.

وقال الخطيب[2]: حدثنا الحسن بن شهاب، قال: حدثنا ابن بَطَّة، قال: حدثنا حفص بن عمر بأردبيل، قال: حدثنا رجاء بن مُرَجَّى بسمرقند، قال: حدثنا يحيى الوحَاضي. (ح) قال ابن بَطَّة: وحدثني أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار بحمص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عَوْف الحِمْصي، قال: حدثنا مروان بن محمد؛ قالا: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الأُدْم الخَل»[3].

= تقدم مفصلاً في ترجمته من هذا الكتاب، والمشتبه ٤٦١ والتوضيح ٦/ ٢٧٠- ٢٧١، ولذلك فإن المصنف وضع بخطه نقطة الزاي وعلامة الإهمال على الحرف الأخير، إشارة منه إلى أن الزاي هو اختيار الخطيب الذي ينقل منه، وإن الإهمال هو الصواب عنده.

(١) تاريخه ١٢/ ١٠٥.

(٢) تاريخه ١٢/ ١٠١.

(٣) في تاريخ الخطيب بعد هذا: «قال ابن بطة: ليس يُعرف هذا الحديث من حديث عائشة إلا من هذا الطريق، ولا رواه عن هشام بن عروة غير سُليمان بن بلال، وهو حديث صحيح طريقه مستقيم، ولكن الحديث المشهور حديث جابر». قال بشار: وكذا صححه الإمام الترمذي وإن استغربه (١٨٤٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سليمان بن بلال، به (٦/ ١٢٥). أما قول أبي حاتم بنكارة هذا الإسناد (العلل =

هذا الحديث إنما حُفظ من حديث يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال، وهنا كما ترى رواه رجلان نبيلان عن سُليمان، لكن لم يصح السند إليهما.

قال الخطيب[1]: حدثني أبو القاسم عبدالواحد الأسَدي، قال: حدثني الحسن بن شهاب، أنَّ ابن بَطَّة كتب عنه أبو الحسن ابن الفُرات كتاب «السُّنن» لرجاء بن مُرَجَّى، حدَّثه به عن حفص بن عُمر الأرْدُبيلي، عن رجاء، فأنكر ذلك الدارقُطني، وزعم أنَّ حَفْصًا ليس عنده عن رجاء، وأنه يَصْغُر عن ذلك، فكتبوا إلى أردُبيل، وكان ولد حفص بن عُمر حيًّا يستخبرونه، فعاد جوابهم بأنَّ أباه لم ير رجاء قط، وأنَّ مولده بعد موت رجاء بسنين. قال عبدالواحد: فتتبع ابن بَطَّة النُّسَخَ التي كُتِبَت عنه، وجعلها عن ابن الرَّاجيان، عن الفتح بن شُخْرُف، عن رجاء.

قلت: رحِم الله ابن بَطَّة، فبدون ما أوردنا يَضْعُف المحدث.

وقد تُوفي في المحرَّم.

٢٦٤- عُبَيْدالله بن محمد بن جِرْو، أبو القاسم الأسَديُّ المَوْصليُّ النَّحويُّ العَرُوضيُّ المُعْتَزِليُّ.

أخذ العربية عن أبي عليّ الفارسي، وأبي سعيد السِّيرافي، وكان من الأذكياء الفُصَحاء الشُّعراء. له كتاب «المُوضَّح في العَروض» جَوَّد تصنيفَهُ، وكتاب «الأمد في علوم القرآن»، وكتاب «المُفْصح في القوافي».

وكان يلثغ بالراء غَيْنًا، فقال له أبو عليّ شيخه: ضَعْ ذُبابة القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها[2].

٢٦٥- عليّ بن عبدالعزيز بن مَرْدَك بن أحمد، أبو الحسن البَرْذَعيُّ البَزَّاز، نزيلُ بغداد.

= لابنه ٢٣٨٤) ففيه نظر، كما بيناه في تعليقنا على الترمذي. على أن الإسناد الذي ساقه المصنف ضعيف، كما بينه هو بعد.

(١) تاريخه ١٢/ ١٠٣.

(٢) انظر معجم الأدباء ٤/ ١٥٧٧- ١٥٧٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٥٤- ١٥٥.

حدَّث عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، ونصر بن منصور الأردُبيلي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة.

روى عنه العتيقي، وعبدالعزيز الأزجي، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو طالب العُشاري، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً. قال أبو عبدالله الصَّيْمري: تركَ الدُّنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزِم المسجد، وكان أحد الباعة الكبار ببغداد. توفي في المحرَّم.

٢٦٦- عليّ بن محمد بن أحمد بن شوكر البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع البَغَوي، ويحيى بن صاعد. وعنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وكان ثقةً.

تُوفي في المحرَّم[2].

٢٦٧- عليّ بن محمد بن عبدالله بن مفلح، أبو الحسن القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ.

توفي بنيسابور. عن المحاملي. وعنه أبو حفص بن مَسْرور، وأبوعبدالله بن باكوية، وجماعة.

٢٦٨- عليّ، الملك فَخْر الدولة، أبو الحسن ابن رُكْن الدولة بن بُويه صاحب الرَّي ونواحيها.

ترجمته في الحوادث، وقد تُوفي في شعبان.

٢٦٩- عُمر بن إبراهيم، الإمام أبو حفص العُكْبريُّ شيخ الحنابلة.

كان قَيِّمًا بأصول الفقه وفروعه، صنف «شرح الخِرقي» وكتابًا في الخلاف بين مالك وأحمد. وسمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا عَمْرو ابن السَّمَّاك، وجماعة. وتفقه بأبي بكر عبدالعزيز، وبابن بطَّة، وكان يُعرف في زمانه بابن المُسَلَّم.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٧٢- ٥٧٣.

تُوفي في جُمادى الآخرة، رحمه الله[1].

●- أبو حفص البرمكي الفقيه آخر في العام الآتي[2].

٢٧٠- عمَّار بن محمد بن مَخْلَد بن جُبَيْر، أبو ذَر التَّمِيميُّ البَغْداديُّ، نزيلُ بُخارَى.

حدَّث بدمشق وبغداد وخُراسان وبُخارى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحَضْرمي، والمَحَاملي، وأخيه القاسم، وابن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وعبدالكريم ابن النَّسائي، وجماعة. وعنه الحاكم، وأبو سَهْل أحمد بن علي الأبِيورْدي، وعبدالواحد بن محمد اللحياني، وآخر من حدَّث عنه عبدالواحد بن عبدالرحمن الزُّبَيْري.

وذكره المُسْتَغْفري في «تاريخ نَسف»، وقال: روى عن ابن صاعد مجلسًا واحدًا، وسمع محمد بن محمود بن عَنْبر، وعبدالمؤمن بن خَلَف، وحجّ تسعًا وعشرين حجَّة. ثم قال: أخبرنا أبو ذر، قال: أخبرنا الحضْرمي، فذكر حديثًا.

قال الحافظ ابن عساكر[3]: أخبرنا محمود بن أبي القاسم المُسْتَمْلي، قال: أخبرنا الزُّبَيْري، قال: حدثنا أبو ذَر عَمَّار، فذكر حديثًا.

قال غُنْجار: تُوفي ببُخارى في حادي عشر صَفَر.

وقال أبو بكر ابن السَّمْعاني: هو ثقةٌ.

قلتُ: مات الزُّبَيْري بعده بمئةٍ وثمانِ سِنين[4].

٢٧١-قاسم بن حَمْداد بن ذي النُّون العُتَقيُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ وغيره، وكان أديبًا لُغَوِيًا. كتبوا عنه شيئًا من الأدب، ودَاخَلَ الدولة[5].

---

(١) انظر طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٣- ١٦٦.

(٢) الترجمة (٣٠٦).

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٤١.

(٤) وانظر تاريخ الخطيب ١٤/ ١٨٣- ١٨٤.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٧٨).

٢٧٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عُبَيْس[١]، الإمام أبو الحُسين بن سَمْعُون البَغْداديُّ الواعظ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأبا جعفر بن البختري، وبدمشق أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة وجماعة، وأملى عنهم. روى عنه أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وعليّ بن طَلْحة المقرىء، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو طالب العُشاري، وأبو الحُسين ابن الآبنوسي، وخديجة بنت محمد الشَّاهجانية الواعظة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمدوه الحَنْبلي، وآخرون.

قال السُّلَمي: هو من مشايخ البَغْداديين، له لسان عالٍ في هذه العلوم لا ينتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوَقْت والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنونٍ من العلم.

وقال الخطيب[٢]: كان أوْحَدَ دَهْره وفَرْد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دَوّن الناسُ حِكَمَهُ وجمعوا كلامَهُ، وكان بعضُ شيوخنا إذا حَدَّث عنه، قال: حدثنا الشيخ الجليل المُنْطَق بالحِكْمة.

قلت: ووُلِد سنة ثلاث مئة. وسَمْعون، هو إسماعيل جده.

أنبؤونا عن القاسم بن عليّ، أنَّ نصر الله الفقيه أخبرهم، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، قال: أخبرنا عُبَيْدالله بن عبدالواحد الزَّعْفراني، قال: حدثني أبو محمد السُّنِّي صاحب أبي الحُسين بن سَمْعون، قال: كان ابن سَمْعون في أوَّل أمره ينسخ بالأُجرة، وينفق على نفسه وأُمه، فقال لها يومًا: أحبُّ أن أحجَّ، قالت: وكيفَ يمكنك؟ فغلب عليها النَّوم، فنامت

---

(١) بضم العين المهملة وبعدها الباء الموحدة، على وزن فُلَيْس، هكذا قيده المصنف بخطه وجَوّده، وصَرَّح به عن المصنف الصلاح الصفدي في الوافي ٢/ ٥١ فضبطه بالحروف. وهو في تاريخ الخطيب ٢/ ٩٥: «عَنْبَس»، وبه أخذ ابن خلكان فقيده بالحروف فقال: «بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة، وبعدها سين مهملة، وهو في الأصل اسم الأسد، وبه سُمِّي الرجل، وهو فَنْعَل من العبوس، والنون زائدة» (وفيات ٤/ ٣٠٥).

(٢) تاريخه ٢/ ٩٥-٩٦.

وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حُجَّ، رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم يقول: «دعيه يحجّ فإنَّ الخَيْر له في حَجِّه». ففرح وباع دفاتره، ودفعَ إليها من ثمنها، وخرج مع الوَفْد، فأخذت العربُ الوَفْد، قال: فبقيتُ عُرْيانًا، ووجدت مع رجل عباءة، فقلت: هَبْها لي أستتر بها، فأعطانيها، قال: فجعلت إذا غَلَبَ عليَّ الجُوع ووجدت قومًا من الحجاج يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إليَّ كسرةً فأقتنعُ بها، وأحرمت في العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حَرَّم جاريةً وأراد إخراجها من الدار، قال أبو محمد السُّنِّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستورًا يصلحُ. فقال بعضهم: قد جاء ابن سَمْعون من الحج، فاستصوبَ الخليفةُ قوله، فزوَّجه بها، فكان ابن سَمْعون يجلس على الكُرسي فيعِظ ويقول: خرجت حاجًّا، ويشرح حالَهُ، وها أنا اليوم عليّ من الثياب ماترون.

قال البَرْقاني: قلت له يومًا: تدعو الناسَ إلى الزُّهْد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يُصْلِحُك لله فافعله، إذا صلُح حالك مع الله.

وقال الخَلَّال: قال لي ابن سَمْعون: ما اسمُكَ؟ قلت: حسن. قال: قد أعطاك الله الاسم، فسَلْه المَعْنى.

وجرت لابن سمعون قصة في سنة بِضْع وستين وثلاث مئة. رواها قاضي المارستان عن القُضاعي بالإجازة، قالَ: حدثنا عليّ بن نصر بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا أبو الثناء شُكر العَضُدي، قال: لما دخل عَضُد الدولة بغداد، وقد هلك أهلها قتْلاً وحَرقًا وجُوعًا، للفِتَن التي اتصلت فيها بين الشيعة والسُّنَّة، فقال: آفَةُ هؤلاء القُصَّاص، فنادى: لا يقص أحد في الجامع ولا الطُّرُق ولا يتوسل متوسلٌ بأحدٍ من الصحابة، ومن أحب التوسُّل قرأ القُرآن، فمن خالف فقد أباحَ دَمَه، فوقع في الخبر أنَّ ابنَ سمعون جلس على كُرسيِّه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأُحْضِرَ، فدخل عليّ رجل له هيئة وعليه نُور، فلم أملك أن قمتُ له، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترث، فقلت: إنَّ هذا الملكَ جَبَّارٌ عظيم، وما أُؤثِر لك مخالفة أمره، وإني مُوصِلك إليه، فقبّل الأرض وتلطَّف له، واستعِن بالله عليه، فقال:

الخَلْقُ والأمر لله. فمضيتُ به إلى حُجْرة، قد جلسَ فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لأسْتأذن، فإذا هو إلى جانبي قد حَوَّل وجهه إلى نحو دار عزِّ الدولة، ثم استفتح وقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود ١١]، قال: ثم حَوَّل وجهه وقرأ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يونس] فأخذ في وعظه فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك، وما رأيت ذلك منه قط، وتركَ كُمَّه على وجهه، فلما خرج أبو الحُسين قال المَلِك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخِزانة، فإن امتنع فقل له: فَرِّقْها في أصحابك، وإنْ قبِلها، فجئني برأسه. ففعلتُ، فقال: إن ثيابي هذه فُصِّلت من نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى النَّاس، وأطويها عند رجوعي، وفيها مُتْعَةٌ وبقية ما بقيت، ونَفَقَتي من أجرة دار خَلَّفها أبي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرِّقْها على أصحابك، فقال: ما في أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلَّمه منَّا وسلَّمنا منه.

وقال أبو سعيد النَّقَّاش: كان ابن سَمْعون يرجع إلى عِلْم القرآن، وعِلْم الظاهر، متمسِّكًا بالكتاب والسُّنَّة، لقيته وحضرت مجلسَهُ، سمعته يُسأل عن قوله: «أنا جليسُ مَن ذَكَرني»، قال: أنا صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا مُعِينُه.

وقال السُّلَمي: سمعت ابن سَمْعون، وسُئِل عن التصوُّف، فقال: أما الاسم فتَرْك الدُّنيا وأهلها، وأمَّا حقيقة التصوف فنسيان الدُّنيا ونسيان أهلها. وسمعته يقول: أحق النَّاس يوم القيامة بالخسارة أهل الدَّعاوى والإشارة.

وقال أبو النجيب الأرموي: سألت أبا ذَر هل اتَّهمت ابن سَمْعون بشيءٍ؟ فقال: بلغني أنه روى جُزْءًا عن أبي بكر بن أبي داود، كان عليه. مكتوب: وأبو الحُسين ابن سمعون، وكان رجلاً، آخر سواه، لأنه كان صَبِيًا، ما كانوا يكَنُّونه في ذلك الوقت، وسماعه من غيره صحيح.

قال أبو ذر: وكان القاضي أبو بكر الأشعري وأبو حامد يُقَبِّلان يَدَ ابن سَمْعون إذا جاءاه، وكان القاضي أبو بكر يقول: ربما خفي عليّ من كلامه بعض الشيء لدقته.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول في ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف ١٤٢] قال: مواعيد الأحِبَّة وإن اختلفت، فإنَّها تُؤنِس، كُنَّا صبيانًا ندور على الشَّط ونقول:

مـاطِلينـي وسَـوِّفـي وعِـدينـي ولا تَفـي
واتـرُكينـي مُـولَّهـا أو تَجـودِي وتَعْطِفـي

قال الخطيب[١]: حدثنا محمد بن محمد الطاهري، قال: سمعت ابن سَمْعون يذكر أنه أتى بيتَ المقدس ومعه تَمْر، فطالَبَتْهُ نفسُه برُطَبٍ، فلامَهَا، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رُطَبًا، فلم يأكل منه وتركه، فلما كان ثاني ليلة وجده تَمْرًا.

وقال الخطيب[٢]: سمعت أحمد بن عليّ البادا، قال: سمعت أبا الفتح القَوَّاس يقول: لحقتني إضاقة، فأخذت قوسًا وخُفَّيْن، وعزمت على بَيْعهما، فقلت: أحضرُ مجلسَ ابن سَمْعون، ثم أبيعهما، فحضرتُ، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفَتْح لا تبع الخُفَّين والقوس، فإن الله سيأتيك برزقٍ، أو كما قال.

وقال الخطيب[٣]: حدثني شرف الوزراء أبو القاسم عليّ بن الحسن، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن عليّ ابن العَلَّاف، قال: حضرت أبا الحُسين يومًا وهو يعظ، وأبو الفتح القوّاس إلى جَنْب الكرسي، فنعس، فأمسك أبو الحُسين عن الكلام ساعةً، حتى استيقظ أبو الفَتْح، ورفعَ رأسَهُ، فقال له أبو الحُسين: رأيتَ رسول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفًا أن تنزعج.

وقال الخطيب[٤]: حدَّثني رئيس الرؤساء الوزير، قال: حدثنا أبو عليّ بن أبي موسى الهاشمي، قال: حكى لي مولى الطائع لله أنَّ الطائع أمَرَه فأحضر ابن سَمْعون، فرأيتُ الطائعَ غضبانًا، وكان ذا حِدَّةٍ، فأحضرت ابن

---

(١) تاريخه ٢/ ٩٧.
(٢) تاريخه ٢/ ٩٧- ٩٨.
(٣) تاريخه ٢/ ٩٨.
(٤) تاريخه ٢/ ٩٨- ٩٩.

سَمْعون، فأذِن له الطائع في الدخول، فدخل وسلَّم بالخِلافة، ثم أخذ في وَعْظه، فقال: رُوي عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، ثم رَوَى عن أمير المؤمنين وتَرَضَّى عنه، ووعظ حتى بكى الطائع، وسُمِعَ شهيقه، وابتل منديلٌ من دموعه، فلما انصرفَ، سألتُ الطائع عن سبب طلبه، فقال: رُفِع إليَّ أنه ينتقصُ عليًّا رضي الله عنه، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذكر عليّ والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذِكْره، فعلمتُ أنه وُفِّق، ولعَلَّهُ كوشِف بذلك.

قال العَتِيقي: تُوفي ابن سَمْعون، وكان ثقةً مأمونًا، في نصف ذي القَعْدة.

قال الخطيب[1]: ونُقِل سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة من داره، فدُفن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بَلِيَت فيما قيل[2].

٢٧٣- محمد بن أحمد بن الفَضْل بن شَهْرِيَار، أبو بكر ابن أخي عليّ بن الفضل التاجر الأَرْدَسْتانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم. وعنه أبو نُعَيْم[3].

٢٧٤- محمد بن الحُسين بن جعفر، أبو الطَّيِّب التَّيْمُليُّ الكوفيُّ النَّخاس.

حدَّث بالكوفة وبغداد عن عبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وعليّ بن العباس المَقَانِعي، وجماعة. وعنه عُبَيْدالله الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال، ومحمد ابن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي، ومحمد وأبو طاهر ابنا محمد بن عيسى الحَذَّاء الكُوفي وجماعة.

وكان ثقةً[4].

٢٧٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو المُفَضَّل الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد.

---

(١) تاريخه ٢/ ٩٩.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥١/ ٨- ١٦.

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٨- ٣٩.

حدَّث عن محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي، وخلقٍ كثير من العراقيين والشَّاميين والمِصْريين. وروى عنه جماعة، وانتخب عليه الدَّارقُطني، ثم بان كَذِبُه، ومَزَّقوا حديثه.

قال الخطيب[1]: كان بعد ذلك يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظًا عارفًا بالفن أخباريًّا مصنفًا، لكن لحقه الإدبار.

روى عنه تَمَّام الرَّازي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخَلَّال، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وخَلْق.

قال الأزهري: كان يحفظ، وكان كَذّابًا دجَّالاً.

وقال حمزة السَّهْمي: كان يضع الحديث، كتبتُ عنه، وله سَمْتٌ ووَقار.

قال العتيقي: تُوفي في ربيع الآخر، وكان كثير التخليط[2].

٢٧٦- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المغيرة، أبو طاهر السُّلَميُّ، نافلة إمام الأئمة أبي بكر، محدِّث نَيْسابور.

سمع جده، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وأقرانَهم.

قال الحاكم: عقدتُ لـه مجلس التحديث سنة ثمانٍ وستين، ودخلتُ بيت كُتُب جده، وأخرجت له مئتين وخمسين جُزْءًا من سماعاته الصَّحِيحة، وانتقيت لـه عشرةَ أجزاء، وقلت: دَع الأصُولَ عندي صيانةً لها، فأخذها وفَرَّقها على النَّاس، وذهبت، ومَدَّ يـدَه إلى كُتُب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض، وتَغَيَّر بزوال عقله في سنة أربعٍ وثمانين. ثم قصدتُه بعد ذلك للرواية، فوجدته لا يَعْقِل، وتُوفي سنة سبعٍ وثمانين، في جُمادى الأولى، ودُفِن في دار جده.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مَسْرور، وأبو سعد الكَنْجرُوذي،

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٩٩.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٤- ١٨.

وأبو المُظَفَّر سعيد بن منصور القُشَيْري، وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن الحافظ ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المُقرىء، وأبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ المقرىء، وغيرُهم من شيوخ زاهر الشَّحَّامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله، فإن من لا يَعْقِل كيف يُسْمَع عليه، والله أعلم.

٢٧٧- محمد بن محمد بن عبدالرحيم القَيْسرانيُّ.

قيل: توفي في هذه السنة، وقد مرت ترجمته[١].

٢٧٨- محمد بن محمد بن يحيى البُوزجانيُّ.

أحد الكبار البارعين في معرفة الهندسة، له فيها تصانيف عجيبة. وبُوزجان: قرية من نَيْسابور.

٢٧٩- محمد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْليُّ، الأمير أبو الذَّوَّاد.

تَغَلَّب على المَوْصِل وأخذها سنة ثمانين وثلاث مئة، وصاهر لولد عَضُد الدولة، وتُوفي في سنة سبعٍ وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مُقَلَّد بن المُسَيَّب[٢].

٢٨٠- محمد بن هشام بن عباس، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ البَزَّاز.

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وسمع من أبي عبدالملك بن أبي دُلَيْم، وأحمد بن رُحيم[٣].

قال ابن الفَرَضِيُّ[٤]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقةً، تُوفي في رَجَب.

٢٨١- موسى بن عيسى بن طايجور[٥]، أبو القاسم السَّرَّاج.

سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد السَّوانيطي. روى عنه أبو الحَسَن العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي

---

(١) في وفيات سنة ٣٨٠ (الترجمة ٤٤٩).
(٢) تقدم ذكره في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٢٣٣).
(٣) ويقال «دحيم» بالدال، أيضًا كما في ترجمته من هذا الكتاب (ط ٣٤/ الترجمة ٢٤٠).
(٤) تاريخه (١٣٧٥) ومنه نقل الترجمة.
(٥) في تاريخ الخطيب: «طالجور» باللام، وما هنا مجود بخط المصنف.

ومحمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسي وعُبَيْدالله الأزهري، ووثقه، وكان مولده سنة خمسٍ وتسعين ومئتين[1].

٢٨٢- نوح بن منصور بن نوح بن عبدالملك بن نصر بن أحمد ابن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابنُ سلاطينها.

تُوفي في رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، ووَلِي الأمر بعده ابنه أبو الحارث مَنْصور بن نوح.

وذكره ابن الجَوْزِي، فقال[2]: ملك خراسان وغَزْنَة وما وراء النَّهر، وَلِيَ بعده ابنه فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قَبَضَ عليه خواصُّه، وأجلسوا في المُلْك أخاه عبدالملك بن نُوح، فقصدَهُم محمود بن سُبُكْتِكين، فالتقاهم وكَسَرَهم، فانهزموا منه إلى بُخارى، وانقرض مُلْك السَّامانية.

٢٨٣- يَنْجُوتكِين[3] التُّركيُّ العَزِيزيُّ مولى الملقَّب بالعزيز بن المُعِز.

وَلِيَ دمشق سنة إحدى وثمانين، وبقي مدةً. وفي سنة سبْع هذه عَزَلَه الحاكم، وأرسل عوضه سُليمان بن جعفر بن فلاح، فنزع يَنْجُوتكيِن الطَّاعة، وسار إلى الرملة لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة في يوم الجُمُعة من جُمادى الأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم يَنْجوتكين، ووصل دمشق في يومين، وطلب من أهل البلد النُّصْرةَ، فلم يجيبوه خوفًا من الحصار

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٧١.

(٢) المنتظم ٧/ ٢٠١- ٢٠٢.

(٣) ترجمه المصنف في وفيات السنة الماضية، فقال: «ينجوتكين التركي الأمير، قدم من مصر في جيش على الشام سنة إحدى وثمانين بعد منير الخادم ومضى نحو الدروب، فالتقى الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وهي تعرف بوقعة المخاضة، ثم حاصر حلب مدَّة فلم يظفر بها وبها ابن ابن سيف الدولة ابن حمدان، ثم أتى دمشق وجرى بينه وبين أهلها حروب، ثم ظفر بهم ودخلها وبقي إلى هذه السنة أو بعدها». ثم كتب فوق اسمه: «يؤخر إلى سنة سبع». ثم ترجمه هنا بترجمة مغايرة، فأبقيناها على حالها.

والغلاء، ونهبُوا دارَهُ، وهمُّوا بالقَبْض عليه، فانهزم إلى أذْرِعَات، ولجأ إلى ابن الجَرَّاح الطَّائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الأمير سُليمان بن فلاح، فبَعَث به إلى مصر، فعفا عنه الحاكم[1].

٢٨٤-أبو العلاء بن ماهان، راوي «صحيح مسلم»، هو عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن ماهان البغداديُّ.

حَدَّث بمصر وغيرها، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه، عن القلانسي صاحب مُسلم، وله فَوْت ثلاثة أجزاء من آخر «الصَّحِيح» رواها عن الجُلُودِي. روى عنه أبو بكر يحيى بن محمد الأشعري، وأحمد بن الفتح بن الرسَّان المَعَافِري، ومحمد بن يحيى الحَذَّاء؛ الأندلسيون.

وقد كتب الدَّارقُطني إلى أهل مصر: اكتبوا عن ابن ماهان «كتاب مسلم»، ووصفه لهم بالثقة والتمييز.

قال الحَبَّال[2]: تُوفي سنة سبعٍ وثمانين.

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٧٨- ٢٧٩.

(٢) وفياته (٩٠).

سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

٢٨٥- أحمد بن جعفر بن حاجب.

توفي بالكُوفة في ربيع الآخر.

٢٨٦- أحمد بن عَبْدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشِّيرازيُّ الحافظ، نزيلُ الأهواز.

كان من كبار أئمة الحديث، سأله حمزة بن يوسف السَّهْمي عن الرِّجال والجَرْح والتعديل. روى عن محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وسمع سنة أربع وثلاث مئة من أحمد ابن محمد بن السَّكن البَغْدادي بشيراز، وسمع من بكر بن أحمد الزُّهْري بكازَرُون، وتُوفي في شهر صفر.

روى عنه أبو الحسن محمد بن عليّ بن صَخْر، وحَمْزة السَّهْمي، وأبو ذَر الهَرَوي، وقاضي الأهواز عبدالواحد بن منصور ابن المُشْتري، والقاضي عليّ بن عُبَيْدالله الكسائي الهَمَذَاني من مشيخة الرَّازي، وعبدالوهاب الغَنْدَجاني، وآخرون.

وكان يقال له الباز الأبيض، وروى «تاريخ البُخاري».

٢٨٧- أحمد بن عبدالله بن عبدالبصير، أبو عُمر الجُذَاميُّ القُرْطُبيُّ.

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن محمد الخُشَنِي، وخالد بن سَعْد وطائفة، وكان عارفًا بالحديث وبشيءٍ من الرجال. روى عنه محمد بن الحسن الزُّبيدي، وابن الفَرَضي، وقال[1]: أجاز لابني مُصعب جميع ما رواه، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وسبعون سنة، وكان قانعًا مقلاً.

٢٨٨- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عَوْف المُزَنيُّ.

---

(١) تاريخه (١٨٩) ومنه نقل الترجمة.

روى عن أحمد بن إبراهيم بن عَبَادِل، وعليّ بن أبي العَقَب. روى عنه عليّ بن الحسن الرَّبَعي.

٢٨٩- أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم، أبو بكر النُّوْشَرِيُّ.

سمع يحيى بن صاعد، وأحمد بن عليّ الجُوْزجاني، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي. روى عنه العَتِيقي، والتَّنُوخي، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقةً[١].

٢٩٠- أَصْبَغُ بن عبدالله بن مَسَرَّة، أبو القاسم الخَيَّاط القُرْطُبيُّ.

حج، وسمع أبا محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن الرَّازي، وأبا إسحاق مُحمد بن القاسم بن شَعْبان، وأبا عليّ بن السَّكَن؛ سمع منه مصنَّفه «الصحيح في السُّنَن»، وكان من الشهود.

قال ابن الفَرَضِي[٢]: سمعت منه، وتُوفي في رمضان.

٢٩١- بكر بن محمد بن بكْر بن خُرَيْم، أبو القاسم الدِّمشقيُّ الطَّرَائِفيُّ المُعَدَّل.

روى عن ابن جَوْصا. روى عنه أحمد بن الحسن الطَّيَّان، ورشأ بن نَظِيف، وغيرُهما[٣].

٢٩٢- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو عليّ الحَرَشِيُّ الحِيريُّ.

سمع أباه أبا عَمْرو، وأبا نُعَيْم بن عَدِي، وعدة. وعنه الحاكم، وابنه القاضي أبو بكر. مات في جُمادى الآخرة.

٢٩٣- الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو عليّ الكِنْديُّ الحِمْصيُّ الفقيه، نزيلُ بَعْلَبَك.

حدَّث في هذا العام عن سعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وابن جَوْصَا. روى عنه الحسن بن الأشعث المَنْبِجي، وعليّ بن محمد الرَّبَعي، وجماعة.

وقع لنا جُزْءٌ من حديثه[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٦٨- ٣٦٩.

(٢) تاريخه (٢٥٩) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٤) انظر تاريخ دمشق ١٣/ ١٢٤- ١٢٥.

٢٩٤- الحسن بن عليّ بن محمد بن بشار، أبو عليّ الرَّيْحانيُّ الهَمَذَانيُّ.

روى عن إبراهيم بن عَمْروس، ومحمد بن عبدالله بن بُلْبُل الزَّعْفراني، ومحمد بن حَمْدان بن سُفيان البَغْدادي، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم ابن محمد بن يعقوب. روى عنه أحمد بن زنجُوية، وأبو طاهر بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شِيرُوية: كان صَدُوقًا صالحًا.

٢٩٥- الحسن بن عليّ بن محمد الدِّمشقيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

حدَّث في هذه السنة عن إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي، والفَضْل بن الفَضْل الكِنْدي، وجماعة. وعنه أبو عثمان الصَّابوني، وأحمد بن منصور المغربي.

روى أحاديث لا تشبه أحاديث أهل الصِّدْق[1].

٢٩٦- الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَيْر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ الحافظ.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، فمن بَعدَهم. روى عنه أبو حفص بن شاهين وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعُبَيدالله الأزهري. وآخرمن حدث عنه أبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته يقول في حديثٍ: هذا حديثٌ كتبه عني محمد ابن إسماعيل الوَرَّاق، وأبو الحسن الدَّارقُطني.

وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بُكَيْر، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيما أحبُّ إليك، تذكرُ لي متنَ ماتريد من هذه الأجزاء حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المُتُون، فيحدثني بالأسانيد كما هي حِفْظًا، وفعلت هذا معه مرارًا كثيرة، وكان ثقةً، لكنَّهم حسدوه، وتكلَّموا فيه.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣١٤- ٣١٥.

قال الخطيب[1]: قال ابن أبي الفوارس: كان يَتَساهل في الحديث ويُلْحق في بعض أصولِ الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع. وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.

٢٩٧- حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطَّاب، الإمام أبو سُليمان الخَطَّابيُّ البُسْتيُّ الفقيه الأديب.

مصنِّف كتاب «مَعَالم السُّنَن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «شرح أسماء الله الحُسنى» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وكتاب «العُزْلة»، وغير ذلك من التصانيف.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وأبا بكر بن داسة بالبَصْرة، وإسماعيل الصَّفَّار ببغداد، وأبا العباس الأصم بنَيْسابور وطبقتهم. وأقام بنَيْسابور مدَّة يُصَنِّف ويفيدُ.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سُليمان البَلْخي الغَزْنَوِي، وأبو مسعود الحُسين بن محمد الكرابيسيُّ، وأبو عمرو محمد بن عبدالله الرَّزْجاهي[2] البسطامي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وجعفر بن محمد المَرُّوذي، وأبو بكر محمد ابن الحسين الغزنوي المقرىء، وعلي بن الحسن الفقيه السِّجْزي، ومحمد ابن عليّ بن عبدالملك الفارسي الفَسَوي، وأبو عُبَيْد الهَرَوي صاحب «الغريبين»، وعبدالغافر بن محمد الفارسي.

وقد سماه أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»[3]: أبا سُليمان أحمد بن محمد، والصَّواب: حَمْد، كما قاله الجَمُّ الغفير. ويقال: إنه من وَلَد زيد بن الخَطَّاب بن نُفَيْل العَدوِي، ولم يَثْبُتْ.

أخبرنا أبو الحُسين اليُونيني وشُهْدَة العامرية؛ قالا: أخبرنا جعفر الهَمْداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: سمعت أبا المحاسن الرُّوياني بالرَّي: يقول: سمعت أبا نصر البَلْخي بغزنة، يقول: سمعت أبا

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٢٥- ٥٢٦.
(٢) منسوب إلى قرية «رزجاه» من قرى بسطام.
(٣) يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤.

سُليمان الخَطَّابي يقول: سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب، يعني كتاب «السُّنن» لأبي داود، وأشار إلى النُّسخة وهي بين يديه: لو أنَّ رجلاً لم يكن عنده من العِلْم إلاَّ المُصْحَف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم بتةً.

ولأبي سُليمان مُقَطَّعات من الشعر في كتاب «اليتيمة» للثَّعالبي، منها[1]:

وما غُرْبةُ الإنسان في شقة النَّوَى ولكنَّها والله في عدم الشَّكْلِ
وإني غريبٌ بين بُسْتَ وأهلها وإنْ كان فيها أسْرَتي وبها أهْلي

وله[2]:

فسامح ولا تَسْتَوْفِ حقَّك كلَّه وأبْقِ فلم يستوف قطُّ كريمُ
ولا تَغْلُ في شيءٍ من الأمر واقتَصِدْ كلا طَرَفي قَصْد الأمور سَلِيمُ

وقد أخذَ الخَطَّابي اللُّغة عن أبي عُمر الزَّاهد، والفقه عن أبي عليّ بن أبي هريرة، وأبي بكر القفال الشافعي، وغيرهما.

وذكر أبو يعقوب القَرَّاب وفاته في ربيع الآخر ببست[3].

٢٩٨- سعيد بن حسان بن العلاء، أبو عثمان القُرْطبيُّ نزيلُ مصرَ.

سمع بها من عبدالملك بن بَحْر بن شاذان الجَلاَّب، ومن عثمان بن محمد السمرقندي بتِنِّيس. وحدَّث بقُرْطُبة، وبها تُوفي في صَفَر[4].

٢٩٩- شافع بن محمد ابن الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر الإسفراييني.

رحل وطَوَّف إلى العراق، والشام، ومصر، وخُراسان بعد وفاة جده. سمع من جده، وعليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وعبدالله بن الزِّفْتي الدمشقي، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وأبي جعفر أحمد

---

(١) نفسه ٤/ ٣٣٥.
(٢) نفسه ٤/ ٣٣٦.
(٣) وانظر معجم الأدباء ٢/ ٤٨٦- ٤٩٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٢١٤- ٢١٦.
(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٥٢٩).

ابن محمد الطَّحَاوي، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وطبقتهم.

روى عنه الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلمي، وأبو نُعَيْم، وأبو ذَر الهَرَوي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وأبو سَعْد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجرُوذي.

قال الحاكم: خَرَّجت عنه في «الصحيح».

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوفي في المحرَّم من السَّنة.

٣٠٠- عبدالعزيز بن يوسف، أبو القاسم.

كاتب الإنشاء للسلطان عَضُد الدولة، ثم وَزَرَ لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتُوفي في شعبان من السنة. وكان أديبًا شاعرًا رئيسًا نَبِيلاً، ولم يشتهر لأنه لم تَطُل وزارته.

٣٠١- عُبَيْدالله بن سعيد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مازيار، القاضي أبو الحُسين البرُوجِرْديُّ.

حدَّث بهَمَذان في سنة أربعٍ وستين عن أبيه، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، والباغَنْدي، وابن جريرٍ، ومحمد بن المُجَدَّر، وأحمد بن جَوْصا. روى عنه رافع بن محمد القاضي، وطاهر بن ماهلة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم؛ الهَمَذانيون.

ذكره شِيرُوية ووثَّقه، وقال: تُوفي بِبُرُوجِرد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: يبعد أنه عاش إلى الآن.

٣٠٢- عُبَيدالله ابن المحدث عبدالله بن الحُسين النَّضْريُّ، القاضي أبو القاسم المَرْوَزِيُّ قاضي نَسَف.

قال المُسْتَغْفريُّ: كان صَلْبَ المَذْهب، لما دخل سُبُكْتِكين صاحب غَزْنَة إلى بَلْخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الكَرَّامِيَّة، فكان منهم القاضي عُبَيْدالله، وهو يومئذ على قضاء بَلْخ، فقال سُبُكْتِكين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء، يعني الكَرَّامية؟ فقال القاضي: هؤلاء كُفَّار. فقال: ما تقولون فيَّ إنْ كنتُ أعتقد مذهبهم؟ قال: قولُنا فيك كقولنا فيهم، فقام وضَرَبهم

بطبرزين حتى أدماهم، وشُجَّ القاضي، وقيدهم وحَبَسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم.

تُوفي القاضي سنة ثمانٍ وثمانين.

٣٠٣- عُبَيْدالله بن عَمْرو بن محمد بن مُنْتاب، أبو القاسم البَغْداديُّ، أخو أبي الطَّيِّب.

سمع يحيى بن صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الحُسين محمد بن أحمد بن حَسْنون، وغيرُهما.

وثَّقه العَتِيقي، ووُلِد سنة إحدى وثلاث مئة[١].

٣٠٤- عُبَيْدالله بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو الفضل الفاميُّ.

شيخٌ صالحٌ نَيْسابوريٌّ، مسكنه محلَّة نَصْراباذ. سمع أبا العبَّاس السَّرَّاج، وأكثر الناسُ عنه لعُلُو سَنَدِه.

قال الحاكم: سماعاته بخط أبيه صحيحة.

قلتُ: روى عنه سعيد العَيَّار، وجماعة. وقع لنا من عَوَاليه.

٣٠٥- عَمَّار بن محمد، أبو ذر التميميُّ.

أرخه غنجار سنة سبع كما مَرَّ[٢]، وقال الحاكم: توفي سنة ثمان، والأول أصح.

٣٠٦- عُمَر بن أحمد بن إبراهيم، الإمام أبو حفص البَرْمكيُّ الحَنْبليُّ، أحد الأعلام والزُّهاد.

وقد ذكرنا في السنة الماضية أبا حفص العُكْبريَّ المعروف بابن المُسَلَّم[٣].

روى هذا عن أبي عليّ الصَّوَّاف، وإسماعيل الخُطَبي، وتفقه بأبي عليّ النَّجاد، وأبي بكر عبدالعزيز، وله في الفقه تواليف حسنة، رحمه الله تعالى.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٠٦.

(٢) الترجمة (٢٧٠).

(٣) الترجمة (٢٦٩).

وهو والد المُعَمَّر أبي إسحاق إبراهيم بن عُمر البَرْمَكي شيخ قاضي المَرستان.

٣٠٧- عمر بن محمد بن عِرَاك بن محمد بن عِراك، أبو حفص الحَضْرميُّ المِصْريُّ المقرىء المُجَوِّد.

قرأ القُرآن لِوَرْش على أبي جعفر حَمْدان بن عَوْن بن حكيم الخَوْلاني صاحب إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وعلى أبي العبَّاس أحمد بن إبراهيم ابن جامع السُّكَّري، وعلى أبي غانم المُظَفَّر بن أحمد بن حَمْدان.

قرأ عليه فارس بن أحمد الضرير، وتاج الأئمة أحمد بن عليّ بن هاشم، وأبو الوليد عُتْبة بن عبدالملك العُثماني، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[1]: تُوفي بمكة يوم عاشوراء.

وقد توفي أبو غانم شيخُه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن هلال الأزدي سنة عشرين وثلاث مئة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الأزدي وحَمْدان الخَوْلاني، على إسماعيل النَّحَّاس، عن قراءته على أبي يعقوب الأزرق، عن وَرْش، فقراءته على الخَوْلاني أعلى بدرجة. وكان ابنُ عِراك من كبار المُقْرِئين.

٣٠٨- عُمر بن محمد بن حُسين، أبو حفص البَيِّع.

بغدادي، تُوفي بتِنِّيس.

٣٠٩- القاسم بن عَلْقمة، أبو سعيد الأبهريُّ الشُّروطيُّ.

شيخٌ عالي الإسناد، روى عن العباس بن الفضل بن شاذان، والحسن ابن عليّ الطوسي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم. أكثرعنه أبو يَعْلَى الخليلي.

٣١٠- القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القَنْطريُّ الحاكم.

توفي في ربيع الآخر بنَسَف. يروي عن الأصم، وعبدالمؤمن بن خَلَف، وجماعة. روى عنه جعفر المُسْتَغْفري.

٣١١- قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ بن محمد البَيَّانيُّ، أبو

---

(١) وفياته (٩٢).

محمد القُرْطُبيُّ، قاضي مدينة الفرج.

سمع من جده، كَتَبَ عنه ابن الفَرَضي[1]، وجماعة.

وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الأول.

٣١٢- محمد بن أحمد بن سُليمان، أبو النَّضْر الشَّرْمَغُوليُّ[2] النَّسَوِيُّ.

سمع بدمشق، ونَسَا، وحدَّث عن محمد بن أحمد بن عبدالجبار النَّسَوي، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصا، وأبي نعَيْم بن عَدِي. روى عنه أبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن سَلَمة، والحُسين بن عثمان الشيرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

وعاش إلى هذه السنة، ولم تُحْفَظ وفاتُه[3].

٣١٣-محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشَّنَبُوذيُّ المقرىء.

تلميذ ابن شَنَبُوذ، قرأ عليه القراءات، وعلى أبي بكر بن مجاهد، وأبي عبدالله إبراهيم بن عرفة النَّحوي نِفْطُوية، وابن بَشَّار العلاَف صاحب الدُّوري، وهو أقدم شيخ له، ومحمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجماعة.

واعتنى بهذا الشأن، وتَصَدَّر للإقراء بعد أن أكثر التَّرْحال في لُقي الشيوخ المُقْرئين، قرأ عليه الهيثم بن أحمد الدِّمشقي الصَّبَّاغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحَلَبي، وأبو الفرج الإستِراباذي، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبو عبدالله محمد بن الحُسين الكارَزِيني وطائفة آخرهم وفاةً، فيما أعلم، أبو عليّ الأهوازي. وكان عالمًا بالتفسير ووجوه القراءات.

قال الخطيب[4]: سمعت أبا الفضل عُبَيْدالله بن أحمد يذكر أبا الفرج الشَّنَبُوذي. فعَظَّم أمره، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشِّعر شواهد للقرآن.

---

(١) تاريخه (١٠٧٩).

(٢) منسوب إلى «شرمغول» من قرى نسا.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٤٥- ٤٦.

(٤) تاريخه ٢/ ٩٢.

وقال الخطيب[1]: وُلِد سنة ثلاث مئة، وتَكلَّم النَّاسُ في رواياته، فحدَّثني أحمد بن سُليمان الواسطي المقرىء، قال: كان أبو الفرج الشَّنَبُوذي يذكر أنه قرأ على أبي العباس الأُشناني، فتكَّلم الناسُ فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألتُ عنه الدارقُطني، فأساءَ القولَ فيه.

قال التَّنُوخي: تُوفي أبو الفرج الشَّنَبُوذِي في صفر من السنة.

وقال الدَّاني: أخذ عَرْضًا عن ابن شَنَبُوذ ولازمه، فنُسِب إليه، وعن محمد بن هارون التَّمَّار، وأبي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حَمَّاد الثقفي، ثم سَمَّى جماعةً، وقال: مَشْهور، ضابطٌ، نبيلٌ، حافظٌ، ماهرٌ، حاذق، كان يتجول في البُلْدان. روى عنه القراءة غيرُ واحدٍ من شيوخنا[2].

٣١٤- محمد بن أحمد بن مَت، أبو بكر الإشْتِيخَنيُّ.

سمع «صحيح البُخاري» في سنة تسع عشرة وثلاث مئة من أبي عبدالله الفِرَبْري، وحَدَّث به.

تُوفي في رجب. وكان من كبار الشافعية، مع الزُّهد والعبادة، رحمه الله.

روى عنه أبو سَعْد الإدريسي، وعليّ بن سُختام السَّمَرْقندي وجماعة.

٣١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن قادم، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقه بها على ابن شعبان. وسمع ببغداد من أبي بكر الشافعي، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف.

قال ابن الفَرَضي[3]: كان ضعيفًا غير ضابط لنفسه ولا للسانه، تُوفي في هذا العام، وكان شاعرًا مُحْسِنًا أخباريًا، وقد سمعه غير واحدٍ ينال من عليّ رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن بن عليّ لعن الله من نالَ منهما.

---

(١) نفسه ٢/ ٩١- ٩٢.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥١/ ٥- ٧.

(٣) تاريخه (١٣٧٧).

٣١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن مجّ، أبو النَّضْر الكُشَانيُّ الكَرْمينيُّ.

روى عن داود بن سُليمان بن خُزَيْمة، وأبي حَسَّان مَهِيب بن سُلَيْم وغيرهما؛ وسماعه سنة سبع عشرة. روى عنه جعفر بن محمد المُسْتَغْفري.

حدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

٣١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عَقِيل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ القَطَّان.

سمع محمد بن أحمد بن دلُّوية، ومكي بن عَبْدان، وطبقتهما. وعنه الحاكم، وأبو يَعْلَى الصَّابوني؛ وَرَّخه الحاكم.

٣١٨- محمد بن أحمد بن محمي، أبو بكر البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

روى عن أبي القاسم البَغَوي. روى عنه العُشاري، والعَتِيقي، والأزْهري.

وتُوفي في شعبان، وهو ثقة[1].

٣١٩- محمد بن الحسن بن المُظَفَّر، أبو عليّ البَغْداديُّ اللُّغَوِيُّ الكاتب، المعروف بالحاتميِّ، أحد الأعلام والمشاهير.

أخذ اللُّغة عن أبي عُمر الزَّاهد. روى عنه أبو القاسم التَّنْوخي، وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» التي شرحَ فيها ما جرى بينه وبين المُتَنبِّي من إظهار سَرِقاته، وإبانة عُيُوبه في شِعْره، وهي رسالة تدل على تبحُّره، يذكر في أولها ذهابه على بَغْلته، وبين يديه غِلْمانه إلى أن أتى دار المتنبي، فما أكرمه ولا احترمَهُ، وأنه جلسَ، فما التفت إليه، فعنَّفه الحاتِمي ووبَّخَهُ على تِيهِه وعُجْبه.

تُوفي الحاتِمي في هذه السنة، بَلَغَتْنا أخبارُه مختَصَرة[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٢.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٢/ ٦٢٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٦٢- ٣٦٧.

٣٢٠- محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ، أبو الطَّيِّب المَادَرائيُّ.

من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة، تُوفي في شوال.

٣٢١- محمد بن الحُسين بن محمد بن مِهْران، القاضي أبو الفَضْل المَرْوَزيُّ الحَدَّاديُّ الواعظ الصُّوفيُّ.

سمع عبدالله بن محمود المَرْوَزي، ومحمد بن يحيى بن خالد صاحب إسحاق بن راهُوية، وحَمَّاد بن أحمد السُّلَمي، والكِبار، وعُمِّر حتى جاوز المئة. روى عنه الحاكم، وبالإجازة أبو يَعْلَى الخَلِيلي.

وقال فيه الحاكم: شيخُ أهل مَرْو في الفقه والحديث والتصوُّف والقضاء، مات بمَرْو في صفر.

قلتُ: حديثه من أعلى شيء وقع لمُحي السُّنَّة البَغَوِي. وروى عنه أبو عَمْرو محمد بن عبدالعزيز القَنْطري، وأبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الشَّاذياخي، ومحمد بن إبراهيم الوَبَري الخُوارزمي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم التُّرابي، وغيرهم.

٣٢٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، الحافظ أبو بكر الشَّيبانيُّ الجَوْزَقيُّ المُعَدَّل.

شيخ نَيْسابور ومحدِّثها، وابن أخت محدِّثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي. روى عن أبي العبَّاس السَّرَّاج، وأبي نُعَيْم بن عَدِي الجُرْجاني، وأبي العباس الدَّغُولي. رحل إليه مع خاله إلى سَرْخَس، ومكي ابن عَبْدان، وأبي حامد ابن الشرقي، وأخيه عبدالله بن الشرقي. ورحل فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وأبا عليّ الصَّفَّار ببغداد، وأبا حاتم الوَسْقَنْدي بالرَّي، والقاسم بن عبدالواحد بهَمَذَان. وصَنَّف «المُسْنَد الصحيح» على كتاب مسلم.

وجَوْزق: من قُرَى نَيْسابور.

وأمَّا أبو الفَضْل إسحاق الهَرَوي الجَوْزَقي الحافظ فمنسوب إلى جَوْزَق من عمل هَرَاة.

ولأبي بكر الجَوْزَقي كتاب «المتفق» مشهور، وله كتاب «المتفق

الكبير» في نحو ثلاث مئة جزء، يرويه أبو عثمان الصَّابوني.

ورُوي عن أبي بكر، قال: أنفقت في الحديث مئة ألف درهم، وما كسبت به دِرْهمًا.

قال الحاكم: وانتقيتُ له فوائد في عشرين جُزْءًا، ثم بعدها ظهر سماعه من السَّرَّاج، وتُوفي في شوَّال عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، والكَنْجَرُوذي، وسعيد بن محمد البَحِيري، ومحمد بن عليّ الخَشَّاب، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وأحمد بن منصور ابن خَلَف المَغْربي، وآخرون.

٣٢٣- محمد بن عبدالله بن حَمْشاذ، أبو منصور النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، أحد الأئمة.

سمع أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَرِي. وتفقه على جماعة، وأخذ الكلامَ عن جماعة، والعربية عن أبي عمر الزَّاهد ونحوه. ورحلَ إلى اليمن. وكان مجتهدًا في العبادة، زاهدًا، واعظًا، كثيرَ التصانيف، تخرَّج به جماعةٌ، وكان مُجابَ الدعوة.

تُوفي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. له نحو ثلاث مئة مصنَّف.

قلت: قد ذكر أيضًا فيمن مات سنة ست[1]، والصواب إثباته هنا فقد أرخه الحاكم في سنة ثمان، والله أعلم.

٣٢٤- محمد بن عُبَيْدالله بن محمد، أبو بكر البَغْداديُّ الكَرْخيُّ الكاتب.

سمع أبا عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا بكر بن داسة. روى عنه أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخرين.

ذكره البَرْقاني. فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

وقال غيره: كان يَقْرُب إلى الدَّارقُطْني فخرَّج له.

---

(١) الترجمة (٢٣٠).

وتُوفي في ذي الحجَّة[1].

٣٢٥- محمد بن عليّ بن أحمد، الإمام أبو بكر الأدْفُويُّ المِصْريُّ المُقرىء النَّحويُّ المفسر.

وأُدْفو: من الصَّعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خَشَّابًا يتكسب في بيع الخَشَب. صحب أبا جعفر النَّحَّاس ولزمه، وحمل عنه سائر كُتُبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش فأتقنها، وكان سيد أهل عصره بمصر، وكانت له حَلْقة كبيرة. أخذ عنه طائفة. وله كتاب «تفسير القرآن» في مئة وعشرين مجلَّدة، ومنه نسخة بمصر بوقف القاضي عبدالرحيم الفاضل.

تُوفي يوم الخميس لثمانٍ بقين من ربيع الأول.

ومن قال فيه: «الأتفوي» فعلى لُغة عوام المصريين.

قرأ على أبي غانم المظفَّر بن أحمد المصري، وغيره. قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، ومحمد بن الحُسين بن النُّعمان، والحسن ابن سُليمان، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة. وقد سمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السَّكَن، وعدة.

٣٢٦- محمد بن محمد بن سهل، القاضي أبو نصر النَّيْسابوريُّ الفقيه.

شيخ الحنفية وعالمهم بخُراسان وأحسنهم سيرةً في القضاء. سمع أبا حامد بن بلال، وأبا العبَّاس الأصم، وما زال مَنْسوبًا إلى الورع والزُّهْد. حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وجعفر الأبْهري، والقاضي أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو عبدالله الصَّيْمَرِي.

وعاش سبعين سنة[2].

٣٢٧-موسى بن يحيى، أبو هارون الصَّدَفيُّ الفاسيُّ الفقيه المالكيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧٧- ٥٧٨.

(٢) جله من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦٩.

كان إمامًا عالمًا بالمَذْهب. لقي الإمام أبا بكر الأُسواني، ودخل الأندلس في طلب العلم. روى عنه أبو الفرج عَبْدوس، وتُوفي بفاس في يوم عَرَفَة، يوم جمعة من سنة ثمانٍ وثمانين[1].

٣٢٨- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدَّخيل، أبو يعقوب الصَّيْدلانيُّ المكيُّ راوي كتاب «الضُّعفاء» لأبي جعفر العُقَيْلي، عنه.

توفي بمكة. سمع محمد بن عَمْرو العُقَيلي، وعبدالله بن أبي رجاء، وعبدالرحمن بن عبدالله ابن المُقرىء، وإسحاق بن أحمد الحَلَبي، وعليّ بن محمد بن أبي قُراد الكُوفي، وأبا التُّرَيْك محمد بن الحسين الطَّرَابُلُسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن عليّ السَّامرِّي صاحب الرَّمادي، وخلقًا من القادمين إلى الحج.

وصنف كتاب «سيرة أبي حنيفة».

روى عنه الحكم بن المنذر البَلُّوطي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ومحمد بن أحمد بن نُوح الأصبهاني، وعليّ بن بقاء الوَرَّاق.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٦٧).

سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة

٣٢٩- أحمد بن سَهْل بن مُحْسن، أبو جعفر ابن الحَدَّاد الأنصاريُّ الطُّلَيْطُليُّ المقرىء.

قرأ بمصر على عبدالباقي، والأُدْفُوِي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون، وصَنَّفَ قراءة نافع.

مات كَهْلاً[١].

٣٣٠- أحمد بن محمد بن الحَسَن بن مالك الكِلابيُّ، أبو القاسم ابن بُلَيْط القُرْطُبيُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأبي عبدالملك بن أبي دُليم، وكان صالحًا.

قال ابن الفَرَضِي[٢]: كتبت عنه، وتُوفي في ذي القَعْدة.

٣٣١- أحمد بن محمد بن عابد، أبو عُمر الأسديُّ القُرْطُبيُّ الحافظ.

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية. وحَدَّث باليسير[٣].

٣٣٢- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد ابن شيبان، أبو محمد المَخْلَديُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل.

شيخُ العَدَالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السَّرَّاج، وأحمد بن محمد بن الحسن الذَّهبي، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، وأبا حامد الأعمشي، وأبا نُعَيْم عبدالملك ابن محمد بن عَدِي، وأبا بكر محمد بن حَمْدون، وعبدالله بن محمد بن مُسلم الإسْفَراييني، وزَنْجُوية بن محمد اللَّباد، وموسى بن العباس الجُوَيْني، وجماعة.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨).

(٢) تاريخه (١٩١) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٣).

قال الحاكم: وهو صحيح السَّماع، محدث عصره.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان البَحِيري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبو سعيد محمد بن عليّ الخَشَّاب، وأبو يَعْلَى الصَّابوني، وأبو سعد الكُنْجرُوذي، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزْهري.

تُوفي في رجب.

٣٣٣- الحسن بن عليّ بن عَوْن، أبو محمد الحَرِيريُّ.

بغداديٌّ، روى عن المَحَامِلي. حدَّث عنه العَتِيقي، ووثقه[١].

٣٣٤- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو عليّ السَّرْخَسيُّ الفقيه الشافعيُّ المقرىء المحدِّث.

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس السَّامي، وأبا يَعْلَى محمد بن زهير الأُبُلي، وأبا القاسم البَغَوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن حفص الجُوَيْني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني، ومُؤمَّل بن الحَسَن الماسَرْجِسي، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العَنزي، وإبراهيم بن عبدالله العَسْكري الزَّبيبي، وعليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وأبا عليّ محمد بن سُليمان المالكي.

ذكره الحاكم فقال: شيخُ عَصْره بخُراسان، سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي. وكان قد قرأ على أبي بكر بن مُجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المَرْوَزي. ودرس الأدب على أبي بكر ابن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ على الدَّوام، تُوفي في ربيع الآخر، وله ستٌّ وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل الصَّابوني، ومحمد بن أحمد ابن محمد بن جعفر المُزكِّي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قُرَّة الحَنَفي، وكَرِيمة الكُشْمِيهَنيَّة المُجاورة، وخلقٌ سواهم.

وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري عِلْمَ الكلام، وشهده وهو يقول

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٩١- ٣٩٢.

عند الموت: لعن الله المعتزلة مَوَّهُوا ومَخْرَقُوا.

وروى «المُوطَّأ» عن إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، عن أبي مُصْعب، عن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه[1].

٣٣٥- سعيد بن عثمان البَطَلْيَوسيُّ.

سمع بقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وتَقَدَّم في الآداب، ووَلِيَ قضاءَ بطَلْيَوس، فلم يُحْمَد، ثم صُرِفَ، ووَلِيَ الشرطة، ثم عُزِل.

مات في هذه السنة[2].

٣٣٦- سعيد بن يُمْن، أبو عثمان المُراديُّ.

روى عن وَهْب بن مَسَرَّة. روى عنه الصَّاحبان.

مات في ذي القَعْدة بقُرْطُبَة[3].

٣٣٧- طالب بن هجرش، أبو العشائر.

حدَّث بمصر، فروى عنه أبو سَعْد المَاليني.

٣٣٨- العباس بن محمد بن حِبَّان بن موسى بن حِبَّان، أبو الفرج الكِلاَبيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جده حِبَّان، ومحمد بن خُرَيْم، وأحمد بن جَوْصا، وجماعة. روى عنه تَمَّام، وعليّ بن الفَضْل بن الفرات، وعليّ بن موسى السِّمْسار، وغيرهم.

وحِبّان: كلاهما بالكسر.

وَرَّخه ووثَّقه عبدالعزيز الكَتاني[4].

٣٣٩- عبدالله بن إسحاق المَعَافِريُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

عن وَهْب بن مَسَرة، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة. حدَّث عنه

---

(١) انظر مقدمتي لموطأ أبي مصعب.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٤). وانظر تاريخ ابن الفرضي (٤٩١).

(٣) من الصلة أيضًا (٤٦٦). وانظر تاريخ ابن الفرضي (٥٢٨).

(٤) وفياته، الورقة ١٧. والترجمة من تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٩٢- ٣٩٣.

الصاحبان، وقالا: قَدِمَ علينا طُلَيْطُلة مُجاهدًا، وأجازَ لنا في سنة تسعٍ وثمانين[1].

٣٤٠- عبدالله بن حامد بن محمد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الفقيه الواعظ.

كان أبوه من كبار تُجَّار أصبهان، فسكن نَيْسابور، فتفقه أبو محمد على أبي الحسن البَيْهقي، وأخذ علم الكلام عن أبي علي الثقفي، وسمع أبا حامد ابن الشرقي ومكي بن عَبْدان، وارتحل إلى أبي عليّ بن أبي هُرَيْرة. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة، وصلَّى عليه الفقيه أبو بكر بن فُورَك. روى عنه الحاكم وأهل نَيْسابُور.

٣٤١- عبدالله بن أبي زيد الفقيه القَيْروانيُّ، أبو محمد شيخُ المالكية بالمَغْرب، اسم أبيه عبدالرحمن.

وكان أبو محمد قد جَمَعَ مذهب مالك، وشرح أقوالَهُ. وكان واسع العلم، كثيرَ الحِفظ، ذا صَلاح وورع وعفَّة.

قال القاضي عِياض[2]: حاز رياسة الدِّين والدُّنيا، ورُحل إليه من الأقطار، ونجب أصحابه، وكَثُر الآخذون عنه. وهو الذي لَخَّصَ المَذْهب، وملأ البلادَ من تواليفه. تفقه بفقهاء بَلَده، وعَوَّل على أبي بكر ابن اللَّبَّاد، وأخذَ عن محمد بن مَسْرور الحَجَّام، والعَسَّال، وحَجَّ فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السُّوسي، ودَارس[3] بن إسماعيل.

سمع منه خَلْقٌ كثيرٌ من جميع الآفاق، منهم: الفقيه عبدالرحيم بن العَجُوز السَّبْتي، والفقيه عبدالله بن غالب السَّبْتي، وعبدالله بن الوليد بن سَعْد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الخَوْلاني القَيْرواني، وخَلْق سواهم من عُلماء المغرب. وكان يُسمَّى مالكًا الصغير.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٥٠).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٤٩٢- ٤٩٣.

(٣) كتب المصنف في الحاشية بخطه: «خ دَرَّاس»، أي: هو كذلك في نسخة أخرى من المدارك.

وصَنَّف كتاب «النَّوادر والزِّيادات» نحو المئة جُزء، واختصر «المدوَّنة». وعلى هذين الكتابين المُعَوَّل في الفُتيا بالمغرب. وصَنَّف كتاب «العُتْبِيَّة» على الأبواب، وكتاب «الاقتداء بمذهب مالك»، وكتاب «الرسالة» وهو مشهور، وكتاب «الثِّقة بالله والتوكل عليه»، وكتاب «المعرفة والتفسير»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «النهي عن الجدال»، و«رسالة في الرد على القَدَرية» و«رسالة في أصل التوحيد»، وكتاب «مَن تأخذه عند قراءة القرآن حركة».

وقيل: إنه صَنَّف «الرِّسالة» المشهورة، وله سبع عشرة سنة. وكان مع عظمته في العلم والعمل كثير البرِّ والإيثار، ينفق على الطلبة ويكسوهم. وقيل: إنه بعث إلى القاضي عبدالوَهَّاب ألف دينار، فالله أعلم، ووصل يحيى بن عبدالله العُمري حين قدم القيروان بمئة وخمسين دينارًا، وجَهَّزَ بنت الشيخ أبي الحسن القابسي بأربع مئة دينار. وقيل: إن محرزًا التونسي أُتي بابنة ابن أبي زَيْد وهي زَمِنةٌ فدعا لها فقامت، فعجبوا، فقال: والله ما قلت إلا: بحرمة والدها عندك اكشف ما بها، فشفاها الله.

ولما توفي رثاه جماعة من الشعراء.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[1]: توفي أبو محمد بن أبي زيد فقيه القَيْروان للنصف من شعبان.

وكذا قال عبدالرحمن بن مندة.

وأما القاضي عياض وغيره فورَّخوا موته سنة ست وثمانين.

٣٤٢- عبدالله بن عَتَّاب بن محمد بن عَتَّاب، أبو القاسم العَبْديُّ البغداديُّ.

سمع عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، والحُسين بن إسماعيل المحاملي. وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي.

وكان ثقةً، انتقى له الدَّارقُطني جزءًا[2].

---

(١) وفياته (١٠٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٢٦- ٢٢٧.

٣٤٣- عبدالله بن أبي القاسم عُمر بن عبدالله بن الهيثم الأصبهانيُّ المُذكِّر.

سمع عبدالله ابن أخي أبي زُرْعة، والوليد بن أبان، والحسن بن محمد الدَّاركي، وجماعة بمكة والبَصْرة. روى عنه عبدالواحد بن أحمد كُلة، وعائشة الوركانية[1].

٣٤٤- عبدالله بن يوسف بن يحيى بن عليّ المِصْريُّ، أبو محمد.

في عشر التسعين. توفي بمصر في شهر المحرم.

٣٤٥- عبدالمنعم بن عُبيدالله بن غَلْبون، أبو الطَّيِّب الحَلَبيُّ المقرىء الشافعيُّ، نزيلُ مصر.

قرأ على أبي الحسن محمد بن جعفر بن المستفاض الفِرْيابي، وأبي سهل صالح بن إدريس، ونجم بن بُدَير، ونصر بن يوسف المجاهدي، وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، وأبي الحسن عليّ بن محمد المكي، ونظيف بن عبدالله صاحب قُنْبُل، وأبي بكر محمد بن الحُسين النحوي، وغيرهم. وأكبر شيوخه الذين تلا عليهم ابن عبدالرزاق. وقد سمع رواية السُّوسي على جعفر بن سُليمان المشحلائي بحلب. قال: حدثنا أبو شعيب السوسي. وسمع قراءة ابن عامر من الحسن بن حبيب الحصائري. وسمع الحديث من عُبيدالله بن الحُسين الأنطاكي، وسليمان بن محمد بن زويط، وعدي بن أحمد بن عبدالباقي الأذني، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقيِّ.

قرأ عليه القراءات ابنه طاهر مصنِّف «التذكرة»، والحسن بن عبدالله الصِّقلِّي، وأبو عمر الطَّلمنكي، والحسن بن قتيبة الصقلي، وأحمد بن عليّ الرِّيغي، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الأزدي، ومكي بن أبي طالب القَيسي، وأبو العباس بن نفيس، وأحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمة، وغيرهم. وحدَّث عنه عُبَيْدالله بن أحمد بن السخت الرَّقي، وأحمد بن إبراهيم بن كامل الصُّوري، ومحمد بن جعفر المِيماسي، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب.

قال أبو عليّ الحُسين بن محمد الغَسَّاني الحافظ: كان ثقةً خَيَارًا.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٩٧.

وذكره أبو عَمرو الدَّاني، فقال: كان حافظًا للقراءة ضابطًا، ذا عَفَاف ونُسُك وفضل، وحُسْن تصنيف.

وقال غيره: وُلِد سنة تسعٍ وثلاث مئة.

وقال الحَبَّال[1]: توفي يومَ الجمعة لسبع خَلَون من جُمادى الأولى[2].

٣٤٦- عُبيدالله بن عبدالرحمن بن خسرماه القَزْوينيُّ، أبو طاهر.

سمع بقَزْوِين عليّ بن محمد بن مِهْرُوية، وعليّ بن إبراهيم القَطَّان، وحدَّث[3].

٣٤٧- عُبَيْدالله بن محمد بن إسحاق بن سُليمان بن حَبَابَة، أبو القاسم البَغْداديُّ المَتُّوثيُّ البَزَّاز.

وُلِد سنة ثلاث مئة، وسمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز الأزجي، وعُبَيْدالله الأزهري، وأبو محمد عبدالله بن هزارمرد الصَّرِيفيني، روى عنه كتاب «الجَعْدِيات».

وتوفي في ربيع الآخر، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسْفَرايِيني.

قال الخطيب[4]: كان ثقةً.

٣٤٨- عثمان بن عَمْرو بن محمد بن المُنتاب، أبو الطَّيِّب البَغْداديُّ الدَّقَّاق، إمام جامع المنصور.

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وإسماعيل الوَرَّاق. روى عنه عُبَيْدالله الأزهري، والحسن بن محمد الخَلَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وآخرون.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان كثير التَّساهُل، لم نَرَ له أصلاً جيِّدًا[5].

---

(١) وفياته (١٠١).

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/ ١٨٧- ١٨٩.

(٣) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٧٢.

(٤) تاريخه ١٢/ ١٠٨.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٣- ٢٠٤.

٣٤٩- عليّ بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الحُنْدُريُّ[١] العَسْقلانيُّ.

توفي في شعبان، وله اثنان وثمانون عامًا.

٣٥٠- عليّ بن مُعاذ بن سمعان بن أبي شَيْبة، أبو الحسن الرُّعَيْنيُّ البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

سمع ببَجَّانة من سعيد بن فَحْلُون، وعليّ بن الحسن المُرِّي، ومسعود ابن عليّ، وبقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ.

وكان بليغًا شاعرًا مُفَوَّهًا نسَّابة؛ روى عنه ابن الفَرَضي، وقال[٢]: كان يَكْذِب، وقفت على ذلك منه، توفي في رجب، وله نَيف وثمانون سنة.

٣٥١- عمر بن أحمد بن عُمر، أبو حَفْص النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

صَدُوقٌ مُكْثِر، سمع ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وإسماعيل الصَّفَّار. وعنه الحاكم وغيره.

٣٥٢- فائق، عميد الدولة، أبو الحسن الأمير، فَتَى السلطان نُوح ابن نَصْر السَّاماني.

يروي عن محمد بن قُرَيْش، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري، وعبدالله الفاكهي المكي، وابن أبي دارم الكوفي.

تُوفي ببُخارى. وقد وَلِيَ إمرة هَرَاة مدة، وعقد بها مجلس الإملاء؛ روى عنه أبو منصور المؤدِّب، وأبو عُمر عبدالواحد المَلِيحي، ووَلِيَ بمدن خُراسان نيِّفًا وأربعين سنة.

٣٥٣- فرج بن عَيْشون، أبو ثابت الأندلسيُّ.

سمع كثيرًا من قاسم بن أصبغ وغيره، وكان رجلاً صالحًا، كان إمام مدينة إسْتِجَةَ.

قال ابن الفَرَضي[٣]: سمعت منه كثيرًا، وتُوفي في رمضان.

---

(١) منسوب إلى «حُنْدر» من قرى عسقلان.

(٢) تاريخه (٩٣٢) ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه (١٠٣٦) ومنه نقل الترجمة.

٣٥٤- محبوب بن عبدالرحمن، أبو عاصم المَحْبُوبيُّ القاضي الهَرَويُّ.

روى عن جده أبي بكر. روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو عُمر المَلِيحي، وغيرهما.

٣٥٥- محمد بن أحمد بن عليّ بن نُصَيْر، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

روى عن ابن خُزَيْمة، وأبي قُرَيْش محمد بن جُمُعة، وأبي العباس السَّرَّاج. روى عنه الحاكم.

٣٥٦- محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

سمع أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القُرشي. وكان قليل الفَهْم والضَّبْط[1].

٣٥٧- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبدالله اليَعْقوبيُّ النَّسَفيُّ.

سمع من جده لأمه سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل، وعبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ.

روى عنه أهل بُخَارى، وسمعوا منه «جامع أبي عيسى التِّرْمذي» ستَّ مرَّات. روى عنه أبو العباس المُسْتَغْفري، وغيرُه. وتوفي في رمضان.

٣٥٨- محمد بن سعيد بن سُليمان، أبو عبدالله الغافقيُّ، من أهل فَحْص البَلُّوط.

سمع وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وابن القُوطِية، وكان فقيهًا إمامًا، أخذ العربية عن الرِّياحي. كتبَ عن ابن الفَرَضِي[2].

٣٥٩- محمد بن عَبْدوس بن حاتم، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الزَّاهد الدَّهَّان.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِي، وزَنْجُوية بن محمد، وأبا بكر الذَّهَبي. وعنه

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨٢).

(٢) تاريخه (١٣٨١). ومنه نقل الترجمة.

الحاكم، وقال: مات في رجب، وله مئة سنة.

وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

٣٦٠- محمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن بكر، أبو بكر، سِبْط ابن هانىء النَّيْسابوري.

سمع أبا العباس السَّرَّاج، وأقرانه.

توفي في جُمادى الآخرة من السنة؛ وعنه سعيد العَيَّار، وأبو يَعْلَى الصَّابوني.

٣٦١- محمد بن محمد بن عليّ، أبو بكر بن أبي الحسن الماسَرْجِسيُّ النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ.

تفقه على والده، وسمع من ابن نُجَيْد وطبقته، ومات شابًّا.

٣٦٢- محمد بن مَكِّي بن محمد بن مكي بن زَرَّاع بن هارون، أبو الهَيْثم الكُشْمِيهَنيُّ المَرْوَزِيُّ.

حدَّث «بصحيح» البُخاري غير مرّة عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، وحدَّث عن محمد بن إبراهيم بن يزيد المَرْوَزِي الدَّاعوني، ومحمد بن أحمد ابن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وغيرهم. روى عنه أبو ذَر الهَرَوي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وأبو الخير محمد بن أبي عِمْران الصَّفَّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحَفْصي، وكريمة المَرْوَزِيَّة، وآخرون.

ولا أعلمه إلاَّ من الثقات.

قال أبو بكر ابن السَّمْعاني: توفي في يوم عَرَفَة سنة تسع وثمانين.

٣٦٣- محمد بن النُّعْمان بن محمد بن منصور، أبو عبدالله المَغْربيُّ الفقيه، قاضي ديار مصر وابن قاضيها وأخو قاضيها لبني عُبَيْد.

قال ابن زُولاق: لم نشاهِد بمصر لقاضٍ من الرياسة ما شاهدنا لمحمد ابن النُّعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاضٍ بالعراق، قال: ووافق ذلك استحقاقًا لما فيه من العِلْم والصِّيانة والتحفُّظ والهَيْبَة وإقامة الحق.

قلت: وكان على دين بني عُبَيْد، مُظْهِرًا للرَّفْض، مُبْطِنًا لأمور، نسأل الله العفو.

وله شعر رائق، فمنه:

أيا مُشْبه البدر بدر السماء لخمسٍ وسبعٍ مضتْ واثنتين
ويا كامل الحُسْن في فِعْله شَغَلْتَ فؤاديَ وأسْهَرْت عيني
فهلْ لي في مَطْمَع أرتجيه وإلا انصرفتُ بخُفَّي حُنين
ويشمتُ بي شامتٌ في هَوَاك ويُفصح لي ظلْتَ صفْرَ اليَدَيْن
فإمَّا مَنَنْتَ وإما قدرت فأنت قديرٌ على الحالتين

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين لتِسْع سنين مضت من ولايته القضاء استخلف على القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عبدالعزيز على الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القُضاة محمد، حتى أقعده العزيز صاحب مصر على المنبر معه يوم عيد النَّحر، سنة خمسٍ وثمانين، وهو الذي غَسَّل العزيز، لما مات، وازدادت عَظَمَتُهُ في أيام الحاكم ثم إنه تَعَلَّل، ولازَمَه النُّقْرُس والقولنج، ومات في صفر من سنة تسع وثمانين، وأتى الحاكم إلى داره وشيَّعه.

وكان مَوْلده بالمغرب سنة أربعين وثلاث مئة، ووَلِيَ بعده ابن أخيه أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن النُّعمان قضاء القُضاة، ثم إنه عُزِلَ في سنة أربع وتسعين، وضُرِبت رقبته وأُحْرق لقصةٍ يطول شرحُها، ووَلِيَ بعده أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد المذكور، ثم قتله الحاكم في سنة إحدى وأربع مئة ووَلِيَ بعده القضاء أبو الحسن مالك بن سعيد الفَارِقي.

٣٦٤-يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القَيْسي، أبو زكريا القُرْطُبيُّ.

سمع من أحمد بن خالد وغيره، وكان مشهورًا بالعدالة، ولم يحدِّث[١].

٣٦٥- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال، أبو القاسم القيسيُّ القُرْطُبيُّ الشاهد.

سمع من أبيه، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.

توفي في ذي الحجة[٢].

٣٦٦- يحيى بن هُذيل بن عبدالملك بن هُذيل بن إسماعيل بن نُويرة بن إسماعيل بن نُويرة بن مالك، أبو بكر التَّميميُّ القُرْطبيُّ الشاعر.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠١).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠٣).

سمع مع أخيه من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيْمن، وقاسم بن أصبغ.

وكان شاعر وقته غير مُدَافَع، وطالَ عُمُره، فسمع منه بعض الناس على سبيل الرواية.

قال ابن الفَرَضِي[1]: كتبتُ عنه من حديثه وشِعْره، وأجاز لي «ديوان» شِعْره، وأملى عليّ نَسَبَه، وأخبرني أنَّه وُلِد سنة خمس وثلاث مئة، وكُفَّ بَصَرُهُ قبل موته بأعوام. تُوفي في ثالث عشر ذي القَعْدة بقُرْطُبة.

قلت: هذا كان حامل لواء الشعر بالأندلس، وقد نَبَّهنا على أنَّه قيل: تُوفي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم[2].

ومن شعر يحيى بن هُذَيْل:

إذا حَبَست على قلبي يدي بيدي ... وصحتُ في الليلة الظَّلْماء واكبِدِي
ضَجَّتْ كواكبُ لَيْلي في مَطَالِعِها ... وذابت الصَّخْرَةُ الصَّمَّاء من كَمَدِي

وله:

عرفْتُ بعَرْف الرِّيح أين تيَمَّمُوا ... وأيـن استقَـلَّ الظَّـاعِنُـون وسَلَّمـوا
خَلِيليَّ رُدَّاني إلى جانب الحِمَى ... فلسـتُ إلـى غيـر الحِمَـى أتَيَمَّـمُ
أبيـتُ سميـرَ الفَـرْقَـدَيْـن كـأنَّمـا ... وسَـادِي قَتَـادًا وضَجيعـي أرْقَـمُ
وأخـور وَسْنَـانَ الجفـون كـأنَّـه ... قضيـبٌ مـن الـرَّيْحـان لَـدِنٌ مُنَعَّـمُ
نظـرتُ إلـى أجفـانـه أوَّل الهَـوَى ... فـأيقنـتُ أنِّـي لسـتُ منهـنَّ أسْلَـمُ

٣٦٧- يحيى بن عليّ بن محمد ابن المُلَقَّب بالمختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحُسين الزَّيْديُّ الهاشميُّ البَغْداديُّ. نزيلُ شيزر.

حدَّث بدمشق عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي العباس بن عُقْدة.

روى عنه عليّ الرَّبعي، وعليّ بن موسى السِّمسار[3].

---

(١) تاريخه (١٦٠٢).

(٢) تقدم في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٧١) الترجمة (٤١).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٤٥- ٣٤٦.

سنة تسعين وثلاث مئة

٣٦٨ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الأسد التَّمِيميُّ الحِمَّانيُّ، أبو عَمْرو الطُّبْنيُّ.

دخل الأندلس، وسمع من قاسم بن أَصْبغ، وحج سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحًا.

قال ابنُ الفَرَضِي[1]: كتبتُ عنه، ومات في المحرَّم.

٣٦٩ ـ أحمد بن الحُسين بن بُنْدار، أبو بكر الأصبهانيُّ ثم الطَّرَسُوسيُّ القاضي الزَّاهد.

قدِم نَيْسَابُور بعد محنة أهل طَرَسُوس ومصيبتهم، وحدَّث عن ابن الأَعْرابي. روى عنه الحاكم.

٣٧٠ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الآبَنْدُونيُّ، وآبَنْدُون على خمسة فراسخ من جُرْجان.

روى عن جده لأُمه جعفر بن محمد بن عبدالكريم، وأبي نُعَيْم بن عَدِي، وعلي بن محمد بن حاتم القُومِسي.

توفي بجرجان؛ روى عنه مشايخ جُرْجان[2].

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر السَّرْخَسيُّ، عم أبي يعقوب القراب.

توفي بهَرَاة في المحرَّم.

٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون، أبو عَمْرو الأسلميُّ القُرْطُبيُّ الكَفيفُ النَّحْويُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبدالسلام الخُشَني. وكان صالحًا عَفِيفًا. توفي في شوال، وقد أَدَّب جماعةً من الأعيان[3].

---

(١) تاريخه (٢٠٥).

(٢) انظر تاريخ جرجان ٨٣- ٨٤.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٤).

٣٧٣ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله[١] الفارسيُّ الوَرَّاق.

حدَّث ببغداد عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن مجاهد. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، ومحمد بن علي العُشاري، وجماعة.

وَثَّقه الخطيب[٢]، وتوفي في ذي القعدة.

٣٧٤ ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى، القاضي أبو بكر الهاشميُّ العبَّاسيُّ الفقيه المالكيُّ.

بغداديٌّ شريفٌ، وَلِيَ قضاء المدائن، ووَلِيَ خطابة جامع المنصور زمانًا، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وسمع من إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وأبي عبدالله المَحَامِلي. روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

قال الخطيب[٣]: كان ثقةً، انتخبَ عليه الدَّارقُطني.

٣٧٥ ـ أحمد بن هارون، أبو الحُسين المُهَلَّبيُّ البغداديُّ.

حدث عن أبي القاسم البَغَوي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.

سمع منه العَتِيقي في هذه السنة، ولم يُؤَرَّخ[٤].

٣٧٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن محمد، أبو سَعْد الهَرَويُّ، حفيد الشيخ أبي سعد، وجَدّ أبي عثمان الصَّابوني لأُمه، ووالد الحافظ أبي الفضل عُمر بن إبراهيم.

يروي عن أبي العباس الأصم. روى عنه إسحاق القَرَّاب وجماعة.

---

(١) هكذا كناه، وفي تاريخ الخطيب: «أبو بكر».

(٢) تاريخه ٦/ ٣٢٥ ومنه نقل الترجمة، لكن الخطيب لم يوثقه بنفسه، وإنما نقل عن ابن أبي الفوارس تضعيفه عن البغوي وأن سماعه في المتأخرين لابأس به. ثم نقل توثيق العتيقي له.

(٣) تاريخه ٦/ ٢٢٤ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٣٥.

٣٧٧ ـ أَمَةُ السَّلام، بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شَجَرة، أُمُّ الفَتْح البغدادية.

سمع منها جماعة؛ روت عن محمد بن إسماعيل البَصْلاني، ومحمد ابن حُسين بن حُميد بن الربيع. روى عنها أبو القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وجماعة.

توفيت في رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دَيِّنةً فاضلةً[١].

٣٧٨ ـ بَرْجَوَان الأستاذ.

من كبار خُدَّام الحاكم ومُدِّبري دولته، وإليه تُنْسَب حارة بَرْجوان بالقاهرة.

قتله الحاكم في نصف جُمادَى الأولى. أمر رَيْدان[٢] الصَّقْلَبي صاحب المِظَلَّة فضربه بسكين، فقتله صَبْرًا. ثم إن الحاكم قتل رَيْدان في سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].

٣٧٩ ـ جَيْش بن محمد بن صمصامة، أميرُ دمشق، القائد أبو الفتح.

وَلِيهَا من قِبَل خاله أبي محمود الكُتَامي سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، ثم وَلِيها سنة سبعين، بعد موت خاله، ثم عُزِل بعد سنتين، ثم وَلِيَ دمشق سنة تسع وثمانين، إلى أن مات جيش.

وكان جَبَّارًا ظالمًا سفَّاكًا للدماء، أخَّاذًا للأموال، وكَثُرَ ابتهالُ أهلِ دمشق إلى الله في هلاكه، حتى هلك بالجُذام في ربيع الآخر سنة تسعين[٤].

وكان الأستاذ بَرْجَوان مدبر دولة الحاكم قد جَهَّز القائد جيش بن محمد في عسكرٍ، وأَمَّره على الشام، فنزل الرَّمْلَة، فسارَ إلى خدمته نُوَّاب الشَّام وخدموه، وقبضَ على سُليمان بن فَلَاح قَبْضًا جميلاً، ونَفَّذ عسكرًا لمنازلة صُور، وكان أهلها قد عصوا وأَمَّروا عليهم رجلاً يُعرف بالعَلَّاقة

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٣٣.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقًا نصه: «إنما هو بالراء المهملة، وإليه تنسب الريدانية». وانظر وفيات ابن خلكان ١/ ٢٧١.

(٣) من وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٢٧٠- ٢٧١.

(٤) إلى هنا نقله من تاريخ دمشق ١١/ ٣٤٥- ٣٤٦.

المَلاَّح، وجَهَّزَ أسطولاً في البحر إليها، فاستنجد العَلاَّقة بالرُّوم، فبعث إليه بَسِيل الملك عدة مراكب، فالتقى الأسطولان، وظفرَ المِصْريُّون بالرُّوم، وأخذوا مركبًا وهربَ الباقونَ. ثم أُخذت صُور وأسروا العَلاَّقة وسُلِخَ حَيًّا بالقاهرة. ووَلِيَ أبو عبدالله الحُسين ابن ناصر الدولة بن حَمْدان صُور. ثم قصدَ جيش مُفَرّج بن الجَرَّاح فهرب منه، ولحق بجبال طيّ. ثم انكفأ جَيْش إلى دمشق طالبًا لعسكر الرُّوم النَّازل على أفامية، فتلقاه عَسْكر دمشق وأحداثها، فأقبلَ على كبار الأحداث واحترمَهُم وخَلَع عليهم، وسار إلى حِمْص وأتته الأمداد والمُطَّوِّعة. وقَصَدَ الدَّوقس، لعنه الله، فالتقى الجَمْعان فحملت الرُّوم على القَلْب فكسروه ووضعوا السَّيْف، فانهزمت مَيْسرة جَيْش وعليها مَيْسور الصَّقْلبي متولي طرابُلس، ولحقتها المَيْمنة وفيها جيش ووُحَيْد الهلالي، وركبت الرُّومُ المسلمينَ، وقتلوا نحو الألفين، واستولوا على خيامهم بما حَوَت. وثبت بشارة الإخشيدي في خمس مئة فارس، فَعَجَّ الخلقُ من حِصْن فامية بالدُّعاء واستغاثوا بالله. وكان الدَّوقس عظيم الروم على رابيةٍ وبين يديه ولداه وعشرة خَيَّالة، فقصده أحمد بن ضَحَّاك الكُردي على فَرَس جواد فظنَّه مستأمنًا، فلما جازَ به طعنه الكُردي فقتله، وصاح الناس: ألَا إن عدو الله قُتِلَ، فانهزمت الرُّوم وتراجعت المُسلمون فركبوا أقفِيَتهم قَتْلاً وأسرًا، وألجأوهم إلى مضيقٍ في الجبل لا يَسْلكه إلا رجل، ومن جانبه بحيرة أفامية ونهر المَقْلوب، وأُسر ولدا الدَّوقس، وحُمِل إلى مصر من رؤوسهم عشرون ألف رأس، وألفا أسير.

ثم سار جَيْش إلى باب أنطاكية فسَبَى وغَنِمَ، ورَدَّ إلى دمشق وقد عَظُمَت هَيبتُه، فتلقاه الأعيانُ والأحداثُ، فبالغَ في إكرامهم وخلع عليهم، ونزلَ بظاهر البَلَد، فَحَدَّثوه بالدخول، وكانوا قد زَيَّنُوا دمشق، فقال: معي العساكر وأخافُ من مَعَرَّة العَسْكر أن يؤذوا، ونزل ببيت لِهيا، وأظهر العَدْل والإنصاف. وقَدِمَ رؤساء الأحداث واستمالهم بكل وجهٍ حتى اطمأنوا. ثم أمَرَ قُوّاده بالتهيؤ والاستعداد لما يرومُه، وهيأ رقاعًا مختومةً بخاتمه، وقَسَّمَ البَلَد وكتب لكل قائدٍ بذكر موضع يدخل منه ويضع السيف فيه. ورتَّب في حَمَّام داره مئتين بالسيوف. وأمرَ الناصريَّ أحدَ خَوَاصّه بأن يراعي حضور الأحداث السِّمَاط، فإذا قاموا إلى مجلس غَسْل الأيدي أغلقَ بابه عليهم،

وأمر من رتب بالحَمَّام في ذلك الوقت بالخروج على حاشية الأحداث؛ لأن كل رئيس من الأحداث كان يركب في طائفةٍ من الأحداث بالسِّلاح. فلما فرغوا من السِّماط قام جيش إلى حجرته، ونهض أولئك إلى مجلس غَسْل الأيدي كعادتهم، فأغلق الفَرَّاشون عليهم، وهم اثنا عشر مُقَدَّمًا، وخرج أولئك من الحَمَّام فقتلوا الأحداث، وكانوا نحو المئتين. وركب القواد ودخلوا دمشق بلا سيف، وثَلَموا الشُّرَف من كل جانب، وقتلوا وبَدَّعوا. وجَرَّد إلى المَرْج والغُوطة القائد نَصْرون في أصحابه، وأمره بوضع السَّيف فيمن بها من الأحداث، فيقال: إنه قتل ألفَ رجلٍ منهم فاستغاث أهل دمشق إلى جَيْش، وسألوه العفو والكَفَّ، فكف عنهم، ثم طلب الأشرافَ والأعيانَ، فلما حضروا أخرج رؤساء الأحداث وضرب أعناقهم. ثم قبضَ على الأعيان، وحَمَلهم إلى مصر، وأخذَ أموالهم. ووظَّف على أهل دمشق خمس مئة ألف دينار، فيقال: إن عدة من قتلَهُ من الأحداث والشُّطَّار ثلاثة آلاف نَفْس. وكَثُر الدعاءُ عليه فأخذه الله تعالى. وكانت أيامه هذه تسعة أشهر.

قال ابن عساكر: حدثنا الإمام أبو الحسن بن المُسَلَّم عن بعض شيوخه أن أبا بكر بن الحَرَمي الزاهد صادف أحمالاً من الخَمْر لجيش فأراقها عند بيت لهْيَا، فأُحضِر بين يدي جيش، فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفقه، فوجده عالمًا بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقةً، فقال: اذهب فقد نَجَوْتَ مني، لم أجد ما أحتجُّ به عليكَ. فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغَ من الجُذَام وألقى ما في بطنه حتى كان يقول لأصحابه: اقتلوني، أريحوني من الحياة، لشدة ما كان يناله من الألم. قال لأصحابه: رأيت كأن أهلَ دمشق كلَّهم رموني بالسِّهام فأخطأوني، غير رجلٍ أصابني سَهْمُه، ولو سمَّيته لَعَبَدهُ أهلُ دمشق، فكانوا يرون أنَّه ابن الحَرَمي، أصابته دعوتُه، وعاش ابن الحَرَمي بعده ستًّا وأربعين سنة.

٣٨٠ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن طَوْق، أبو علي التَّغْلبيُّ الجَيَّانيُّ.

روى عن وَهْب بن مَسَرَّة وأحمد بن زكريا بن الشَّامة. وقدم طُلَيْطُلة مُرابِطًا، فروى عنه الصَّاحبان.

وكان رجلاً صالحًا، توفي في عَشْر ذي الحجة، وله سبعٌ وسبعون سنة، رحمه الله[1].

٣٨١ ـ الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن الكَوْسَج المُعَدَّل.

توفي في ربيع الآخر.

٣٨٢ ـ الحُسين بن أحمد بن محمد بن القُنَيْن البَغْداديُّ، أبو عبدالله المقرىء الرُّصافيُّ.

كان يُقرىء في مسجده عند داره، وكان من أصحاب عبدالواحد بن أبي هاشم. قرأ عليه أحمد بن محمد القَنْطري المُجاور. وله سماع من أبي عمر الزَّاهد وغيره.

مات في شعبان.

٣٨٣ ـ الحُسين بن محمد بن خَلَف، أبو محمد[2] الفَرَّاء البَغْداديُّ المُعَدَّل.

حَدَّث عن الحُسين بن أيوب الهاشمي، ومحمد بن إسحاق السُّوسي. وهو والد القاضي أبي يَعْلَى شيخ الحنابلة. روى عنه ابنه الآخر أبو خازم محمد بن الحُسين.

قال العتيقي: كان رجلاً صالحًا على مذهب أبي حنيفة، توفي في شعبان[3].

٣٨٤ ـ الحُسين بن وليد بن نَصْر، أبو القاسم القُرطبيُّ العريف النَّحويُّ، أخو حسن بن وليد النَّحوي.

كان أيضًا عارفًا بالنَّحو، بارعًا فيه. أخذ عن ابن القُوطِيَّة، وحج،

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٠٥).

(٢) في تاريخ الخطيب: «أبو عبدالله».

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٧٣.

فسمع من أبي الطاهر الذُّهْلي، وابن رَشِيق، وأقامَ بمصرَ أعوامًا، ثم رجع إلى الأندلس، فأدَّب أولادَ المنصور محمد بن أبي عامر.

توفي بطُلَيْطُلة في رجب[1].

٣٨٥ ـ سعيد[2] بن حَمْدون، أبو بكر القَيْسيُّ الأندلسيُّ.

سمع من ابن أصبغ، وابن الشامة، وابن حَزْم، وحج، فسمع عبدالله ابن الورد، وأبا بكر الآجُرِّي، ولم يزل يطلب العلمَ إلى أن مات.

قال ابن الفَرَضي[3]: لم يكن له نفوذ في شيء من العِلْم.

٣٨٦ ـ طاهر بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو العباس البَغْداديُّ الشاعر.

مدح الخلفاءَ، وكسب الأموال بالأدب، وتنسك في آخر عُمُره وتزهَّد، وله رسائل في الزُّهْد.

وتوفي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاث مئة فسكنها[4].

٣٨٧ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البَغْداديُّ نزيلُ مصر.

روى عن حُسين بن حِبَّان وجادةً من كلام يحيى بن مَعِين، في الجَرْح والتعديل، والحُسين هو جدُّه لأُمه. روى أيضًا عن أبي ذَر ابن الباغَنْدي، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وأبي عبدالله المَحَامِلي. روى عنه تَمَّام الرَّازي، وأبو سَعْد الماليني، وآخرون.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٥٦).

(٢) هكذا ترجمه بخطه في هذه السنة وكناه أبا بكر، فأخطأ رحمه الله من ثلاثة أوجه، الأول: أنه ذكره في هذه السنة وإنما توفي يوم الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، كما في تاريخ ابن الفرضي، وكما ترجمه هو في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية (٣٨/ الترجمة ٣٢٨)، والثاني: أنه يُكْنى أبا عثمان، كما هو في تاريخ ابن الفرضي الذي ينقل منه، وكما تقدم في ترجمته، الثالث: أنه تكرر عليه، ولم يشعر بذلك.

(٣) تاريخه (٥٢٥).

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٦٢٢).

وثقه الخطيب، وقال[1]: وُلد سنة سبعٍ وثلاث مئة، وتوفي في المحرم بمصر[2].

٣٨٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن بن يحيى، أبو محمد التُّجِيْبيُّ ويُعْرَف بقُرْطُبة بابن الزَّيَّات.

رحل إلى العراق مرتين، فسمع من إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر بن علي بن حرب وعثمان ابن السَّمَّاك، وسمع بالبَصْرة من أبي بكر بن داسة وجماعة، وبتِنِّيس من عثمان بن محمد السمرقندي.

وكان كثير الحديث، مسْنِدًا، صحيحَ السَّماع، صَدُوقًا إن شاء الله، إلا أنَّ ضَبْطَه لم يكن جيِّدًا، وكان ضعيفَ الخط، ربما أخلَّ بالهجاء، وكان مُتصرِّفًا بالتجارة.

كتب الناس عنه كثيرًا قديمًا وحديثًا، وسمعنا منه كثيرًا؛ قال ذلك كله ابن الفَرَضي[3]. وهو من كبار شيوخ أبي عُمر بن عبدالبر.

توفي في نصف رجب، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٣٨٩ ـ عبدالعزيز بن العَبَّاس بن سَعْدون بن يحيى، أبو القاسم الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

توفي في ربيع الآخر.

٣٩٠ ـ عبدالحميد بن يحيى، أبو محمد البُوَيْطيُّ المصريُّ، نزيلُ الرَّملة.

روى عن ابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وغيره. وعنه أبو سَعْد الماليني، والوليد بن بكر الأندلسي[4].

٣٩١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن حَمْدون، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ.

سمع الكثير من أبي حامد بن الشرقي، ومكي، وأبي بكر بن حَمْدون، وحدَّث سنين.

---

(١) تاريخه ١١/ ٤١.
(٢) وانظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٧- ٣٩.
(٣) تاريخه (٧٥٧).
(٤) انظر تاريخ دمشق ٣٤/ ٩١- ٩٢.

٣٩٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن صاعد القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

وَلِيَ الشورى أيام ابن زَرْب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الحسن بن رَشِيق وجماعة[١].

٣٩٣ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن خَيْران، أبو سعيد الشَّيْباني المقرىء الهَمَذانيُّ المعروف بابن الكِسائيِّ.

روى عن أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد ابن أَوْس، وإبراهيم بن عَمْروس، وعبدالله بن محمد بن الخليل بن الأشقر. ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبي عيسى بن قَطَن، وأبي ذر ابن الباغَنْدي، وإبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، وطبقتهم. روى عنه محمد بن عيسى، وعبدالرحمن الصَّائغ، والهَمَذانيون.

وقد قال: وُلِدتُ في سنة إحدى وثلاث مئة، وسمعت من أبي، عن جدي في سنة ثمانٍ وثلاث مئة، ووُلِد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وفيها رحلت.

قال شِيروية: كان ثقةً، توفي في المُحَرَّم، رحمه الله.

٣٩٤ ـ عبدالكريم بن موسى البَزْدويُّ النَّسَفيُّ.

سمع من منصور أبي طَلْحة البَزْدوي صاحب البُخَاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحَدَّث.

كان زاهدًا مُفْتِيًا، تفقه على أبي منصور الماتريدي، روى عنه أهلُ سَمَرْقَنْد.

٣٩٥ ـ عُبَيْدالله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جَنِيقا الدَّقَّاق.

من ثقات البغداديين. وُلد سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وسمع المَحَامِلي، والحُسين المَطْبَقي، وإسماعيل الصَّفَّار. روى عنه العتيقي، ومحمد بن العَلَّاف، وسبطه القاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وآخرون.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٨٠٨).

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأمونًا فاضلاً، ما رأينا مثله في معناه، رحمه الله[1].

٣٩٦ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن إبراهيم بن جِبْريل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عَمْرو أحمد بن محمد الحِيري، ويعقوب بن ماهان الصَّيْدلاني. روى عنه الحاكم.

٣٩٧ ـ عَبْدُوس بن محمد بن عَبْدُوس، أبو الفرج الطُّلَيْطُليُّ.

سمع ببلده من تَمَّام بن عبدالله. ورحل مرتين، فسمع من الآجرِّي، وأبي العباس الكِنْدي، وحمزة بن محمد الكِنَاني، وأبي زيد المَرْوزي.

وكان زاهدًا ورِعًا فقيرًا متقلِّلاً؛ سمع منه الناس كثيرًا. وكان ثقةً، حَسَن الضبط.

توفي في ذي القعدة[2].

٣٩٨ ـ علي بن أحمد بن عَوْن الله القُرْطُبيُّ، أبو الحسن.

توفي في جُمادى الأولى. سمع من قاسم بن أصبغ مع والده صغيرًا، ثم سمع من محمد بن معاوية[3].

٣٩٩ ـ علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المَرْزيُّ[4].

ثقة مُكْثِر، حدَّث بالرَّي عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الحَزَوَّري.

أَكْثَرَ عنه أبو يَعْلَى الخليلي[5].

٤٠٠ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن عُبَيْد، أبو الحسن البَغْداديُّ الزَّجاج الشَّاهد.

عن حَبشون الخلاَّل، وأحمد بن علي ابن الجُوزجاني. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٠٩- ١١٠.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٠٣).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٩٣٣).
(٤) منسوب إلى «مَرْز» قرية ذكرها العمراني، ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان.
(٥) نقله من الإرشاد ٢/ ٧٣٠- ٧٣١.

التَّنُوخي، وقال: سمعته يقول: وُلدت سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، ومات سنة تسعين، أو سنة إحدى. قال: وكان نبيلاً فاضلاً، قرأ على أحمد بن سَهْل الأُشناني.

قلت: فهو خاتمة أصحاب الأُشناني[1].

٤٠١ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكَتَّانيُّ المقرىء.

بغداديٌّ مُسْنِد. قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب «السَّبعة». وسمع من البَغوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي سعيد العَدَوي، وجماعة.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وغيره. وحدث عنه أبو محمد الخَلال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الحُسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله، وأبو الحُسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وابن هزارمُرْد الصَّرِيفيني.

وقد سمعت كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد من طريقه بعُلُوٍّ، ووقعَ لنا قطعة من عواليه بالإجازة. وقد قرأ أيضًا على محمد بن جعفر الحربي، وبَكار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال، وعليّ بن ذؤابة، وأقرأ في مسجده دهرًا. قرأ عليه أحمد بن مَسْرور، وأبو علي الشَّرْمقاني، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني، وأبو الفضل عُبَيْدالله بن أحمد ابن الكوفي.

وَثَّقه الخطيب[2]، وتوفي في شهر رجب، وله تسعون سنة.

قرأت على عمر بن عبدالمنعم في سنة ثلاثٍ وتسعين، عن أبي اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عُمر بن إبراهيم إملاءً، قال: حدثنا محمد بن هارون الحَضْرمي، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصَّوم

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب ١٣/٤٤٨- ٤٤٩. وتقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والثلاثين، وفيات سنة (٣٧٠) الترجمة (٣٦٩).

(٢) تاريخه ١٣/١٣٨.

في السَّفر، فقال: «من أفْطَرَ فَرُخْصَة، ومن صام فالصَّوْم أفضل». صحيح، غريب[1].

٤٠٢ ـ عُمر بن داود بن سَلْمون، أبو حفص الأَنْطَرَطُوسيُّ الأطْرَابُلُسيُّ.

حدث عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي رَوْق الهِزَّاني، وابن عُقْدة، وجماعة. روى عنه أبو علي الأهوازي، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان.

كان يروي الموضوعات.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: ختمت اثنتين وأربعين ألف خَتْمَة، وذكر أن مولده سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وسمعته يقول: تزوَّجت بمئة امرأة، واشتريت ثلاث مئة جارية.

مات سنة تسعين[2].

٤٠٣ ـ عيسى بن سعيد بن سَعْدان الكَلْبيُّ القُرْطُبيُّ، أبو الأصبغ المقرىء المُحَقِّق.

رحل وعَرَضَ القراءةَ على السَّامري، وأحمد بن نصر الشَّذَائي وعمر ابن إبراهيم الكَتَّاني. وسمع من القاضي أبي بكر الأَبْهري، وعدة. وأقرأ في مسجده بقُرْطُبة.

توفي في جُمادى الآخرة كَهْلاً[3].

٤٠٤ ـ فحل بن تميم، الأمير المغربيُّ.

وَلِيَ إمرةَ دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فوَلِيَ بعده علي ابن جعفر بن فَلاَح[4].

٤٠٥ ـ القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العَلَويُّ.

توفي بمصر.

---

(١) المحفوظ من حديث أنس كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم، فهو في الصحيحين ٣/ ٤٤، ومسلم ٣/ ١٤٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٧- ٩.

(٣) انظر تاريخ ابن الفرضي (٩٩٢).

(٤) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٨.

٤٠٦ ـ محمد بن جعفر بن رُهَيْل، أبو عبدالله البَغْداديُّ ثم المِصْريُّ.

سمع محمد بن زبَّان بن حبيب، ومحمد بن محمد بن الأشعث. وعنه عبدالله بن عُبيدالله المَحَامِلي، وعبدالعزيز بن علي الدَّقَّاق، المِصْري.

سمع خطيبُ مردا جُزأين من حديثه، حدَّثونا بهما.

مات في جُمادى الأولى.

٤٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن هارون، أبو الحسين ابن أخي ميمي الدَّقَّاق.

من ثقات البغداديين، سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بُهْلول، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وإسماعيل الوَرَّاق، وجماعة. روى عنه أبو الحُسين بن النَّقُّور، وأبو طالب العُشاري، وأبو محمد الصَّرِيفيني، وتوفي في سلخ رجب[1].

٤٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن حَمْدون، أبو سعيد النَّيْسابُوريُّ الزَّاهد.

أحد العُبَّاد ببلده. سمع من أبي بكر محمد بن حَمْدون، وأبي حامد ابن الشَّرْقي، وأبي نُعَيْم بن عَدِي. وعنه أحمد بن منصور المَغْربي، وأبو عثمان سعيد البَحِيري.

٤٠٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن ذي النُّون، أبو عبدالله الأندلسيُّ البجَّانيُّ.

سمع من سعيد بن فَحْلُون، وأحمد بن جابر، وحَدَّث.

وفي سماعه من سعيد مَقَالٌ[2].

٤١٠ ـ محمد بن عُمر بن يحيى بن الحُسين بن أحمد بن يحيى بن الحُسين ابن الشهيد زيد بن علي الزَّيْدي العَلَويُّ، أبو الحسن الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٥٠٢- ٥٠٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨٣).

كان رئيس الطَّالِبيين، مع كثرة المال والضِّياع واليَسار. وُلد سنة خمس عشرة، وسمع هَنّاد بن السَّرِي الصَّغير، وأبا العباس بن عُقْدة. روى عنه أبو محمد الخَلَّال وغيره، وانتخب عليه الدارقُطني، وتوفي في ربيع الأول[1]. وكان وافر الجاه والحُرْمة.

ناب عن بني بُويه، ولما دخل عَضُدُ الدولة بغداد، قال له: امنع النَّاس من الدُّعاء والصُّحْبة وقت دخولي، ففعل، فَتَعجَّب من طاعة العامَّة له، ثم فيما بعد قَبَضَ عليه وسجنه، وأخذَ أموالَهُ، فبقي في السِّجن مدةً، حتى أطلقه شرَفُ الدولة أبو الفوارس ابن عَضُدِ الدولة، فأقامَ معه، وأشار عليه بطلب المُلْك، فتم له ذلك، ودخل معه بغدادَ، وعظم شأنه.

وقيل: إنه أُخِذَت منه لما صُودر ألف ألف دينار عَيْنًا.

توفي في عاشر ربيع الأول.

٤١١ ـ محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السِّجْزِيُّ الصِّبْغيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٤١٢ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنَيْد، أبو زُرْعة الكَشِّيُّ الحافظ الجُرْجانيُّ.

كان أبوه من قرية كَش، وهي على ثلاثة فراسخ من جُرْجان. سمع أبو زُرْعة من أبي نُعَيْم بن عَدِي، وأبي العبَّاس الدَّغُولي، ومكي بن عَبْدان، وأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى نَيْسابور، وبغداد، وهَمذان، والحجاز.

قال حمزة بن يوسف[2]: جمعَ الأبوابَ والمشايخَ، وكان يفهم ويحفظ، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها سنة تسعين وثلاث مئة[3].

---

(١) إلى هنا نقله من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٤- ٥٥.
(٢) تاريخ جرجان ٥٢٤ ومنه نقل الترجمة.
(٣) وانظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٤٦- ٦٤٧.

٤١٣ ـ المُعَافى بن زكريا بن يحيى بن حُميد، القاضي أبو الفرج النَّهْرَوانيُّ المعروف بابن طَرَارا الفقيه الجَرِيريُّ، نسبةً إلى مذهب محمد ابن جرير الطَّبَري.

سمع أبا القاسم البَغوي، وابن أبي داود، وابنَ صاعد، وأبا سعيد العَدَوي، وأبا حامد الحَضْرمي، وخَلْقًا مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ على ابن شَنَبوذ، والخاقاني. قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي القاضي، وأبو تَغْلب المُلْحَمي، وأحمد بن مَسْرور الخَبَّاز، ومحمد بن عُمر بن زلال النَّهَاوَنْدي. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو الطَّيِّب الطَّبري، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وأحمد بن عُمر بن رَوْح، وأبو علي محمد بن الحُسين الجازِري، وآخرون.

قال الخطيب[1] كانَ من أعلمِ النَّاس في وقته بالفقه والنَّحْو واللُّغة وأصناف الأدب، ووَلِيَ القضاءَ بباب الطَّاق، وكان على مذهب ابن جرير، وبَلَغنا عن أبي محمد البافي الفقيه أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفَرَج، فقد حضرت العلوم كلُّها.

قال الخطيب[2]: حدثني أبو حامد الدَّلُّوبي قال: كان أبو محمد البافي يقول: لو أوصى رجل بثُلُث ماله أن يُدْفَع إلى أعلم النَّاس، لوجب أن يُدْفع إلى المُعَافَى بن زكريا.

قال الخطيب[3]: وسألتُ البَرْقاني عن المُعَافى، فقال: كان أعلم النَّاس، وكان ثقةً، لم أسمع منه.

وذكر أبو حيَّان التوحدي، قال: رأيتُ المُعَافَى بن زكريا قد نام مسْتَدْبِر الشَّمْس في جامع الرُّصافة، في يوم شاتٍ، وبه من أثر الضُّر والفَقْر والبُؤس أمر عظيم، مع غزارة علمه.

وقال أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي: قرأت بخط المُعَافى بن زكريا، قال: حججتُ، فكنتُ بمِنَى، فسمعت مناديًا ينادي: يا أبا

---

(١) تاريخه ١٥/٣٠٨- ٣٠٩.
(٢) تاريخه ١٥/٣٠٩.
(٣) تاريخه ١٥/٣٠٩.

الفرج. فقلت: لعله يريدني، ثم نادى: يا أبا الفرج المُعَافى. فَهَمَمْتُ أن أجيبه، ثم إنه رجع فنادى: يا أبا الفرج المُعَافى بن زكريا النَّهْرواني، فقلت ولم أشك أنه يناديني: ها أنذا، فما تريد. قال: لعلك من نَهْروان الشَّرق؟ قلت: نعم. قال: نحن نريد نَهْروان الغرب، قال: فعجبتُ من هذا الاتفاق، وعلمت أن بالمغرب مكانًا يُسَمَّى النَّهْروان.

توفي المُعَافى بالنَّهْروان في ذي الحجة، وله خمسٌ وثمانون سنة[1].

٤١٤ ـ ناجية بن محمد، أبو الحسن الكاتب.

عن ابن الأَنْبَاري، والمَحَامِلي، وجماعة. وعنه العَتِيقي، والتَّنُوخي. وثَّقه الخطيب[2].

٤١٥ ـ وَهْبُ بن محمد بن محمود بن إسماعيل، أبو الحَزْم القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وكان حافظًا للرأي، مشاورًا في الأحكام في أيام ابن السَّلِيم، فلما وَلِيَ القضاء محمد بن يَبْقى ترك مشاورته. وكان شيخًا صالحًا كثيرَ الصلاة، مواظبًا للجامع، يُقْرىء الفقه ويفتي.

توفي في رمضان[3].

٤١٦ ـ يحيى بن منصور، أبو سعيد البُوشَنْجيُّ الفقيه.

سمع بنَيْسابور محمد بن الحُسين القطَّان، وغيره. روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن الداودي، وتوفي في ذي الحجة.

٤١٧ ـ يحيى بن محمد بن يوسف، أبو زكريا الأشعريُّ القُرْطُبيُّ المعروف بابن الجَيَّانيِّ.

سمع محمد بن معاوية القُرشي، ومَسْلَمة بن قاسم، ومحمد بن أحمد الخَرَّاز. ورحل فسمع بمكة كتاب «الضُّعَفاء» للعُقَيْلي، وبمصر «صحيح»

---

(١) وانظر معجم الأدباء ٦/ ٢٧٠٢- ٢٧٠٤، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٢١- ٢٢٤.

(٢) تاريخه ١٥/ ٥٩٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٢٢).

مُسلم من ابن ماهان. وكان جيد النَّقل ضابطًا.

مات في صفر[1].

وقال أبو عُمر بن عبدالبر: أخبرنا هذا بجميع «جامع التِّرْمذي» عن أبي يعقوب بن الدَّخِيل المكي، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم التِّرْمذي، عنه.

---

(١) هذا كله من تاريخ ابن الفرضي (١٦٠٤).

وممن كان في هذا الوقت

٤١٨ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جُوري، أبو الفرج العُكْبريُّ.

أكثر التَّطْواف، وسمع الكثير بالعراق، والعَجَم، والشَّام، والحجاز، ومصر، وحدث عن خَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وعبدالصَّمد الطَّستي، وطبقتهم. روى عنه أبو بكر بن لال، وحَمْزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن محمد ابن الصَّبَّاغ.

قال الخطيب[١]: في حديثه مناكير[٢].

٤١٩ ـ أحمد بن محمد بن مُهَلْهل، أبو القاسم الهَمْدانيُّ البِيْريُّ نزيلُ غَرْنَاطة.

سمع محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي[٣]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا، توفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين.

٤٢٠ ـ إبراهيم بن الحسين بن حمكان، الإمام أبو منصور ابن الكَرَجيِّ البَغْداديُّ.

سمع أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار، وأبا علي ابن الصَّوَّاف، وطبقتهما، فأكثر. وأرادَ أن يصنِّفَ مُسْندًا، وكان يحضر عنده الدَّارقُطني كل أسبوع، ويُعَلِّم على الأحاديث في أصوله، ويُمْلي عليه العِلَل، حتى خَرَّج من ذلك جملةً كبيرة.

روى عنه الدَّارقُطني في كتاب «المُدَبَّج» حديثًا، ومات قبل الدَّارقُطني بزمان.

قال الخطيب[٤]: سألتُ البَرْقاني عنه، فقال: عَلَّقْتُ عنه يسيرًا، ولم

---

(١) تاريخه ٦/ ٨٨.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٢٢٩- ٢٣٠.

(٣) تاريخه ١٩٢.

(٤) تاريخه ٦/ ٥٦٨.

أر مثله، صَحِبْتُهُ نَحْوًا من عشرين سنة، أدامَ فيها الصِّيامَ، وكان يُصلِّي أربعَ رَكَعاتٍ بسُبْع القرآن كل ليلة وقت العَتَمة.

٤٢١ ـ إبراهيم بن محمد، أبو مَعْشر الوَرَّاق الهَرَويُّ.

روى عن أبي علي بن رَزِين الباشاني. وعنه أبو عُمر بن عبدالواحد المَلِيحي.

٤٢٢ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شَرِيك، أبو عليّ الأصبهانيُّ العَسَّال.

عن أبي عَمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، وأبي جعفر محمد بن حفص، وأحمد بن بُنْدار الشعَّار. وعنه أبو طاهر أحمد بن محمود، وأحمد ابن محمد بن النعمان الصائغ، وغيرهما.

ذكره ابن نُقْطة[1].

٤٢٣ ـ الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقرىء.

روى «مخْتَصَر الخِرَقي» في الفقه، عن الخِرَقي. روى عنه أبو عبدالله ابن حامد الخُتُّلي الفقيه، وأبو طالب العُشاري.

٤٢٤ ـ الحُسين بن أحمد بن علي بن خُزَيْمة النَّيْسابوريُّ، أبو محمد الكَرَابيسيُّ.

سمع ابنَ خُزَيْمة. وعنه أبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي.

٤٢٥ ـ الحُسين بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو العبَّاس الحَلَبيُّ.

توفي قبل والده فيما أظن. قدِم بغداد، وحَدَّث بها عن قاسم المَلطي، والمَحَامِلي، وابن عُقْدة، وعلي بن أبي مطر الإسكندري. روى عنه عليّ بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

قال الخطيب[2]: كان يُوصف بالحِفْظ، وما علمتُ من حاله إلا خيرًا[3].

---

(١) إكمال الإكمال ٤/ ٣١٨- ٣١٩.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٠.

(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة الثامنة والثلاثين وفيات سنة (٣٨٠) الترجمة (٤١٤).

٤٢٦ ـ الحُسين بن أبي جعفر بن محمد الخالع الرَّافقيُّ.

يقال: إنه من ذُرِّية معاوية بن أبي سفيان، وكان من كبار النُّحاة.

أخذ عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي. وله من المصنَّفات: «كتاب الشُّعراء»، وكتاب «المواصلة والمقاصدة»، وكتاب «الأمثال»، وكتاب «الأودية والجبال»، وكتاب «الرمال»، وكتاب «تخيُّلات العرب»، وكتاب «تفسير شِعْر أبي تَمَّام»، وكتاب «صناعة الشِّعْر»، وكتب سوى هذه. وكان من الشُّعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات[١].

٤٢٧ ـ الرَّبيع بن محمد بن حاتم، أبو الطَّيِّب الحاتِميُّ الطُّوسيُّ.

عن أبي القاسم، عبدالله بن إبراهيم المُزَكِّي، وإبراهيم بن عَبْدوس الحَرَشي، وإسماعيل الصَّفَّار، وطبقتهم. وعنه أبو يَعْلى الصَّابُوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقرىء، وغيرُهما.

٤٢٨ ـ زيد بن رِفاعة، أبو الخير.

روى بخُرَاسان عن ابن دُرَيْد، وابن الأنباري كُتُبَ اللُّغة، وروى لهم عن أبيه، عن أبي كامل الجَحْدري.

ذكره الخطيب، فقال[٢]: كان كَذَّابًا؛ سمعتُ أبا القاسم هبة الله، يعني اللالكائي، يقول: رأيته بالرَّي، وأساء القول فيه، وقال لي التَّنُوخي: ذُكر لنا عنه أنه كان يذهب مَذْهبَ الفلاسفة.

٤٢٩ ـ سُليمان بن حَسَّان، أبو داود بن جُلْجُل الأندلسيُّ الطَّبيب، عالم الأندلس بالطِّبِّ.

كان بصيرًا بالمُعالجات. خدم المؤَيَّد بالله هشام ابن المستنصر، وكان إمامًا في معرفة الأدوية المُفْرَدَة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العَيْن زَرْبي الذي عُرِّب في خلافة المُتَوكل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعَرَّب ولا عُرِفَتْ.

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١١٤٦-١١٤٧ وذكر أن وفاته في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وسيعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٢٢) الترجمة (٦١) نقلاً من تاريخ الخطيب، فإنه ورخه في هذه السنة.

(٢) تاريخه ٩/ ٤٦٠.

قال ابن جُلْجُل: وانتفع الناس بما عُرِّب منه، فلما كان في دولة النَّاصر عبدالرحمن بن محمد صاحب الأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القُسْطَنْطينية قبل الأربعين وثلاث مئة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مُصَوِّر الحشائش بالتصوير العَجِيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش[1] تاريخ عجيب في الأُمم والملوك باللسان اللَّطِيني. وكان بالأندلس من يتكلم به. ثم كاتَبه الناصر وسأله أن يبعث إليه برجل يتكلم باليوناني واللَّطِيني، ليُعَلِّم له عَبِيدًا، حتى يُتَرْجِموا له، فبعث إليه براهبٍ يُسمَّى نِقُولا، فوصل قُرْطُبة في سنة أربعين، وفَسَّر من كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً، وكان هناك جماعة من حُذَّاق الأطباء، فأُحْكِمَ الكتابُ، وقد أدركتُهم، وأدركتُ نِقُولا الرَّاهب وصحِبتُهم، وفي صدر دولته مات نِقُولا الراهب.

ولابن جُلْجُل تاريخ للأطباء والفلاسفة، وله تَذْييل وزيادات على كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صَنَّفه في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. ولم تبلُغنا وفاتُه متى كانت[2].

٤٣٠ ـ عبدالله بن إبراهيم بن تَمِيم، أبو القاسم القاضي.

روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البَلَدي، وأبي الفوارس الصَّابوني، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرَّازي. روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، وأبو القاسم الأَزَجي.

قال الخطيب[3]: كان صَدُوقًا، خرَّج له ابنُ شاهين.

٤٣١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحُسين الأصبهانيُّ المقرىء نزيلُ بغداد.

حدَّث عن محمد بن عُمر بن حفص الجُورجِيري، وابن داسَة، وأبي محمد بن فارس، وعدة. وعنه البَرْقاني، والعَتِيقي.

---

(١) يعني: هيرودوتس، المؤرخ المشهور.
(٢) نقله من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٩٣- ٤٩٥.
(٣) تاريخه ١١/ ٦٢ ومنه نقل الترجمة.

ثقةٌ عابدٌ[1].

٤٣٢ ـ عبدالله بن محمد بن القاسم بن خَلَف بن حَزْم، أبو محمد النَّفْزيُّ القَلْعيُّ، من قَلْعة أيوب بالأندلس.

سمع وَهْب بن مسَرَّة، وابن عائش، وفي الرِّحلة من أبي علي ابن الصَّوَّاف ببغداد. ورجع فلزم العبادة والجهاد، ووَلِيَ قضاءَ بلده، ثم استعفَى من القضاء. وإليه كانت الرحلة، وانتفع به الناس. روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وابن الفَرَضي، وابن الشَّقَّاق.

وتوفي سنة ثلاثٍ[2]، وكان عارفًا بمذهب مالك[3].

٤٣٣ ـ عبدالباقي بن الحَسَن بن أحمد، الإمامُ المقرىء أبو الحسن ابن السَّقَّاء الخُراسانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

أحدُ الحُذَّاق بالقراءات، وأحدُ من عُني بهذا الشأن. قرأ على محمد ابن سُليمان البَعْلَبكِّي صاحب هارون الأخْفَش، وعلى نَظِيف بن عبدالله، وعلى زيد بن عليّ الكوفي، وعلى محمد بن علي الجُلَنْدَى، وعلى محمد بن الحسن الدَّيْبُلي، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن الحسن، وطائفة بالحجاز والشام والعِرَاق ومصر، وحدَّث عن عبدالله بن عَتَّاب ابن الزِّفْتي، وأبي علي الحَصَائري، وجماعة. قرأ عليه أبو الفتح فارس وغيره، وحدَّث عنه علي بن داود المُقرىء، وأبو علي محمد بن أحمد الأصبهاني.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: وكان خَيِّرًا، فاضلاً، ثقةً، مأمونًا، إمامًا في القراءات، عالمًا بالعربية، بصيرًا بالمعاني. قال لنا فارس بن أحمد عنه أنه قال: أدركتُ إبراهيم بن عبدالرَّزاق بأنطاكية، وحضرتُ مجلسه، وهو يُقْرىء في سنة أربعٍ وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عليه.

قال الدَّاني: سمعتُ عبدالرحمن بن عبدالله يقول: كان عبدالباقي يسمع معنا على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كُتبَه في الشَّرْح، ثم قدِم مصرَ، فقامت له فيها رياسةٌ عظيمةٌ، وكنا لا نظنه هناك، إذ كان ببغداد.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢- ٤٣.

(٢) يعني: ثلاث وثمانين، وقد ذكره المصنف في هذه السنة (الترجمة ٩٥).

(٣) نقله من ترتيب المدارك لعياض ٤/ ٥٧٤- ٥٧٦.

توفي بعد سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر[1].

٤٣٤ ـ عبدالواحد بن حُسين، القاضي أبو القاسم الصَّيْمَريُّ الشافعيُّ، أحد الأعلام، ومن أصحاب الوجوه في المَذْهب.

تفقَّه بأبي حامد المَرْوَرُّوذِي، وبأبي الفَيَّاض، وارتحل الفقهاء إليه إلى البَصْرة، وكان من أوعية العلم. تفقه عليه أقضى القُضَاة الماوَرْدي، وغيرُه.

وله كتاب «الإيضاح في المذهب» في سبع مجلدَّات، وكتاب «القياس والعِلل»، وغير ذلك. سمعوا منه في سنة سبع وثمانين بعضَ كُتُبه.

٤٣٥ ـ عُتْبَةُ بن خَيْثَمة بن محمد بن حاتِم، القاضي أبو الهيثم النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ الإمام.

سمع الأصم وطائفة، وتفقَّه على أبي الحُسين قاضي الحَرَمَيْن، وبَرَع في الفقه، وصار أوْحَد عصره، حتى لم يبق بخُراسان قاضٍ حنفي إلا وهو ينتمي إليه.

قال أبو عبدالله الحَلِيمي: لقد بارك الله في عِلم الفقيه أبي الهَيْثم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النَّظر والجَدل إلا أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه، وعَظَّمَهُ.

٤٣٦ ـ عثمان بن أحمد بن جعفر العِجْليُّ، مُسْتَمْلي ابن شاهين.

روى عن البَغوي، وابن أبي داود، والحُسين بن عُفَيْر. روى عنه الخَلَّال، وعبدالعزيز الأَزَجي، والعَتِيقي، وأبو طالب العُشاري[2].

٤٣٧ ـ عثمان بن محمد بن القاسم الأَدَميُّ.

روى عن عبدالله بن إسحاق المدَائني، والباغَنْدي، والبَغَوي. روى عنه العَتِيقي، وأبو بكر بن بِشْران، ومحمد بن أحمد النَّرْسي.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[3].

٤٣٨ ـ عثمان بن محمد، أبو القاسم السَّامَرِّيُّ الوَرَّاق.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٨- ٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٢- ٢٠٣.

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٠٣ ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا بكر بن نيروز الأنماطي، وإبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، وجعفر بن مرشد. وعنه الماليني، والحاكم، وحمزة السَّهْمي، وجماعة.

٤٣٩ ـ علي بن الحسن بن بُنْدار بن محمد بن المثنَّى، أبو الحسن التَّميميُّ الإسْتِراباذيُّ العَنبريُّ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية بجُرْجان.

رحل وسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأبي بكر الرَّقي، وخلق. وعنه ابنه إسماعيل، وعلي بن محمود الزَّوْزَني، وفَضْل الله أبو سعيد المِيْهَني، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وغيرُهم.

قال ابن طاهر المقدسي: كان يقف على أفرادٍ لقَوْمٍ، فيحدِّث بها عن أُناسٍ آخرين، لا يُحْتَج به[1].

٤٤٠ ـ علي بن الحُسين بن عُثمان بن سعيد، أبو الحسن الغَضَائريُّ.

قرأ عليه بالروايات أبو علي الأهوازي، وزعمَ أنه قرأ على عبدالله بن هاشم الزَّعْفراني تلميذ خَلَف البَزَّار، وعلى أحمد بن فَرَح، وسعيد بن عبدالرَّحيم الضَّرير صاحِبيْ الدُّوري، وعلى ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي المِصْري، وعبدالله بن أحمد بن الهيثم المُقرىء دُلْبة تلميذ أبي حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل.

٤٤١ ـ عُمر بن القاسم، أبو الحُسين البغداديُّ المقرىء صاحب ابن مُجاهد، يُعرف بابن الحَدَّاد وبابن وَبرة.

من بقايا من تلا على ابن مجاهد. حدث عن ابن مُبَشِّر الواسطي، والمَحَامِلي، وقاسم المَلَطي. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، والعَتِيقي، وأبو الفرج الطَّنَاجيري.

قال الخطيب[2]: كان صدوقًا.

قلت: بقي إلى سنة تسعين.

٤٤٢ ـ عَيَّاش بن الحسن الجَزَرِيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣١٣- ٣١٥.

(٢) تاريخه ١٣/ ١٣٩ ومنه نقل الترجمة.

عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن الأنباريِّ، والمَحامِلي. روى عنه الدَّارقُطني، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن بِشْران، وعبدالكريم ابن المَحَامِلي.

وثَّقه الخطيب[1].

٤٤٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، وقيل: علي بدل عبدالله، الفقيه أبو بكر بن خُوَيْزمَنْداذ[2] المالكيُّ، صاحب أبي بكر الأبهريِّ، من كبار المالكية العراقيين.

صنَّف كتابًا كبيرًا في الخِلاف، وآخر في أصول الفقه، وكتاب «أحكام القُرآن». وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إن العبيد لا يَدْخلون في الخطاب للأحرار، وأنَّ خَبَرَ الواحد يُوجب العلمَ؛ قاله القاضي عِيَاض، وقال[3]: قد تكلم فيه أبو الوليد الباجي، وقال: لم أسمع له في علماء العراقيين ذِكْرًا، وكان يجانب الكلامَ جُمْلةً، وينافرُ أهلَهُ حتى يؤدي به ذلك إلى مُنافرة المتكلمين من أهل السُّنة، وحَكَم على أهل الكلام أنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك، رحمه الله، في مُناكحتهم وإمامتهم وشهادتهم ما قال.

قلتُ: وذكره أبو إسحاق في الطَّبقات، فقال فيه[4]: المعروف بابن كَوَّاز.

٤٤٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفَضْل الكاتب.

بغداديٌّ صالحٌ، روى عن المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[5]: حدَّثونا عنه.

٤٤٥ ـ محمد بن الحُسين بن حاتِم، أبو عبدالله الزَّغرَتانيُّ الهرويُّ.

سمع أحمد بن سعيد الرَّاسبي صاحب أبي سعيد الأشج، وأبي

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢١٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) جَوّد المصنف ضبطه بخطه.

(٣) ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٦.

(٤) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٥) تاريخه ٢/ ٦١٧ ومنه نقل الترجمة.

الأشعث العِجلي. روى عنه إسحاق القَرَّاب، وأبو عُمر عبدالواحد المَلِيحي، وغيرهما.

٤٤٦ ـ محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البَغْداديُّ البَزَّاز العَريف.

حدَّث عن البَغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد. روى عنه العُشاري، والعَتِيقيُّ ووثقه[١].

٤٤٧ ـ محمد بن عُمر بن عُزَيْر[٢] بن عِمْران، أبو بكر الهَمَذانيُّ التِّكَكيُّ.

روى عن أوس الخطيب، وموسى بن محمد بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن فيرة الطَّيَّان، وأبي بكر بن أبي زكريا، وجماعة. وعنه عبدالغفَّار ابن محمد، وعبدالله بن كالة، ومكي بن المحتسب، وعبدالله بن الحسن الهاشمي، وهو آخر من حدث عنه.

قال شِيرُوية: هو صَدُوق.

٤٤٨ ـ محمد بن عُمر بن الفضل ابن الموفَّق، أبو بكر الصُّوفيُّ الهَمَذانيُّ الخَبَّاز، المعروف بابن خَزَر صاحب الشِّبلي.

روى عن أحمد بن عبدالله الهَرَوي صاحب يحيى بن مُعاذ الرَّازي، وغير واحد، وروى «تفسير» جُوَيْبر عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطَّيَّان. روى عنه أبو سَهْل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وحَمْد بن سهل المؤدِّب، والخليل بن عبدالله الخَلِيلي[٣]، وآخرون.

وقيل: إنَّ الدَّارقُطني روى عنه.

قال شِيرُوية: صَدُوق، قد روى عنه من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

٤٤٩ ـ مَهْدي بن محمد، أبو سلمة القُشَيْريُّ النَّيسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٢.

(٢) جوده المؤلف بخطه.

(٣) الإرشاد ١/ ٣٨٩ و٤٤٩.

عن أبي حامد بن الشرقي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن دَلُّوية، وأبي حامد بن بلال. وقدم بغداد، فحدث بها قبل سنة تسعين؛ روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وهبة الله اللالكائي.

قال الخطيب[1] رواياته مستقيمة.

٤٥٠ ـ نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المُرَجَّى، أبو القاسم المَوْصِليُّ.

روى عن أبي يَعْلى المَوْصِلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعُمِّر دَهْرًا طويلاً. روى عنه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر بن طَوْق المَوْصلي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن البُسْري.

توفي قريبًا من سنة تسعين وثلاث مئة.

آخر الطبقة والحمد لله

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٤١ ومنه نقل الترجمة.

الطبقة الأربعون

٣٩١ - ٤٠٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

فيها جلسَ القادر بالله للحُجَّاج الخُراسانية، وأعلمَهُم أنه قد جعلَ وَلِيَّ عهده ولدَه أبا الفَضْل الغالب بالله، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عَجَلَته في ذلك أنَّ عبدالله بن عثمان العَبَّاسي الواثقيَّ الخطيب خرج إلى خُراسان، واتَّفقَ هو ورجل رئيس على أن افتعلا كتابًا من القادر بتقليد الواثقي ولايةَ العَهْد من بعده، ودخلَ على بعض السلاطين، فاحترمَهُ وخطب له بعد القَادر، وكتب إلى القادر بالله، فبادر بولاية العهد لابنه، وأَثْبَتَ فِسْقَ الواثقي، ولم يزل الواثقي في البلاد النَّائية حتى مات غريبًا خائفًا من سوء افترائه.

سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

فيها ثارت العامة ببغداد على النَّصارَى، فنهبوا البِيْعَة وأحرقُوها، فسقطت على جماعةٍ من المسلمين، فهلكوا، وعَظُمَت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعار.

وبَطُل الحجُّ من العراق في هذه السنة.

وفيها وُلِد الحسن والحُسين تَوْأَمَيْن للسلطان بهاء الدولة، فعاش الحُسين سبع سنين، وأما أبو عليّ فعاش وملك العراق، ولُقب مُشَرَّف الدولة.

وزاد أمر الشُّطَّار ببغداد، وواصلوا أخذَ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف الناس معهم على خطَّة صعبة، وكان فيهم من هو عباسي وعَلَوي، فبعث بهاء الدولة أبا علي عميد الجيوش إلى العراق، ليدبر أمورَها، فقدِم بغداد، وزُيِّنَت له، فَغَرَّق جماعة، ومنعَ الشيعة والسُّنة من إظهار مذهبٍ، ونفى الدُّعَّار، ونَفَى ابن المُعَلِّم فقيه الشيعة، وقامت هيبته.

وفي المحرَّم غزا السُّلطان محمود بن سُبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك جيبال، ومعه ثلاث مئة فيل، فنصر الله محمودًا، وقُتِل من الكفَّار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلاً، وأُسر جيبال في جماعة من قُوَّاده، فكان عليه من الجَوَاهر ما قيمته مئتا ألف دينار، وبلغت الغنيمة من الرقيق خمس مئة ألف رأس، نقل ذلك صاحب «سيرة محمود بن سبكتكين» الأديب الكاتب أبو النَّصر محمد بن عبدالجبار العُتْبي، وقد سمع هذا من أبي الفتح البُسْتي وجماعة.

قال أبو النَّصْر[1]: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً، وكان شيخًا مُسِنًّا، فتألمَ مما تم عليه، وآثر النَّار على العار، فحلق شَعْره، ثم حَرَّق نفسه حتى تلف.

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة

فيها منع عميدُ الجيوش يومَ عاشوراء من النَّوْح وتعليق المُسُوح في الأسواق ثم منع السُّنَّة مما ابتدعوه في أمر مُصْعَب بن الزُّبَيْر.

وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبي غالب محمد بن خَلَف، وقرر عليه مئة ألف دينار.

وفيها برز عميد الجيوش، وذهب إلى سُورا، فاستدعى سيف الدولة علي بن مَزْيَد، وقرر عليه في العام أربعين ألف دينار عن بلاده، فأقرَّه عليها.

وفي ربيع الآخر منها أمرَ نائبُ دمشق تَمْصُولت الأسود الحاكمي بمغربيٍّ، فطِيفَ به على حِمَارٍ، ونُودي عليه: هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر، ثم أمر به، فأخرج إلى الرَّمَاد فضُرِبت عُنُقُه هناك، رضي الله عنه، ولا رضي عن قاتله[2].

وفيها نازل السلطان محمود بن سُبُكْتكِين سِجْستان، وأخذها من صاحبها خَلَف بن أحمد بالأمان، فاستنابَ عليها الحاجب قنجي من كبار

---

(١) التاريخ اليميني ٣٦٦.

(٢) الخبر في ترجمة تمصولت من تاريخ دمشق ١١/ ٤٩.

قُوَّاد أبيه، فخرج عليه أهل سِجْستان بعد أشهُر، فساق محمود في عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة في ذي الحجة.

سنة أربع وتسعين وثلاث مئة

فيها قَلَّد بهاءُ الدولة الشريف أبا أحمد الحُسين بن موسى المُوسَوي قضاء القُضاة والحج والمَظَالم ونقابةَ الطَّالبيين، وكتبَ له من شيراز العهدَ، ولَقَّبه «الطَّاهر الأوحد ذو المناقب»، فلم ينظر في قضاء القُضاة، لامتناع القادر بالله من الإذن له.

وحجَّ بالنَّاس أبو الحارث محمد بن محمد العَلَوي، فاعترض الركبَ الأُصَيْفر المُنْتَفقي ونازلهم، وعَوَّل على نهبهم، فقالوا: من يكلمه ويقرر له ما يأخذ؟ فنفَّذوا أبا الحسن ابن الرَّفَّاء، وأبا عبدالله ابن الدَّجاجي، وكانا من أحسن النَّاس قراءةً، فدخلا إليه، وقرءا بين يديه، فقال: كيف عَيْشُكُما ببغداد؟ فقالا: نِعْم العيش، تصِلنا الخِلَع والصِّلات. فقال: هل وهبوا لكما ألف ألف دينار في مَرّةٍ؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فقال: قد وهبت لكما الحاجَّ وأموالهم، فدعوا له وانصرفوا، وفرحَ النَّاس. ولما قرءا بعَرَفات، قال أهل مصر والشام، ما سمعنا عنكم بتبذيرٍ مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتسصحبونهما معكم جميعًا، فإن هَلكا فبأي شيء تتجملون؟وأخذ أبو الحسن بن بُويه هذين مع أبي عبدالله بن بُهْلول، وكانوا يُصَلُّون به بالنَّوْبة التَّراويح، وهم أحداث.

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة

حج بالعراقيين جعفر بن شعيب السَّلار، ولحِقهم عَطَش في طريقهم، فهلك خلق كثيرٌ.

وفي المحرم قتل الحاكم بمصر جماعة من الأعيان صَبْرًا.

وفيها قُتِل المنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح السَّاماني، وكان قد أُسر أخوه عبدالملك، كما ذكرنا في سنة تسع وثمانين. واستولى على ما وراء النهر إيلك خان، وتمكن وقبض على أَبي إبراهيم

هذا، وعلى أخيه عبدالملك، وعلى نوح بن منصور الرَّضِي[1]، وعلى أعمامهم أبي زكريا، وأبي سُليمان، فتحيل المنتصر وهرب من السجن في زي امرأة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أيامًا عند عجوز، وذهب إلى خُوَارِزم، فتلاحق به مَن نَدَّ وغار من بقايا الدَّولة السَّامانية، حتى اجتمع شَمْله، وكثف خيله ورَجِله، وأغار بعض أمرائه على بُخارى، وبيَّتُوا بضعة عشر قائدًا من القُوَّاد الخانية، وحُمِلوا في وثَاقٍ إلى خُوارزم، وانهزم من بقي من قُواد إيلك خان، وعاد المنتصر إلى بُخارى، وفرح به النَّاس، فجمع إيلك جيوشه، وتكاثفت أيضًا جموع المنتصر، وقصد نَيْسابُور، وحارب أميرها نصر بن سبكتكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نَيْسابور، فانزعج لذلك السُّلطان محمود، وطوى المفاوز، حتى وافى نَيْسابور، فتقهقر عنها المنتصر إلى إسفرايين، وجبى الخراج، وقَدَّم له شمس المعالي خيلاً وجمالاً وبغالاً، وألف ألف دِرْهم وثلاثين ألف دينار، مُدارةً عن جُرْجان.

ثم إن المنتصر عاد إلى نَيْسابور، فتحيز عنها أخو محمود، وجبى المنتصر منها الأموال، ثم التقى هو وأخو محمود، فكانت بينهما ملحمةٌ هائلة، فكانت النُّصْرة لصاحب الجيش نَصْر بن سبكتكين، وانهزم المنتصِر، فجاء إلى جُرْجان، فدفعه عنها شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضًا هو والسُّبُكْتِكينية بظاهر سَرْخس، وقُتِل خلق من الفريقين، وانهزم جَمْعُ المنتصر، وقُتل جماعة من قواده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ الركض به إلى محال الأتراك الغُزِّية، ولهم مَيْل إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذْلانه، وحرَّكتهم الحَمِيَّة لعونه في سنة ثلاثٍ وتسعين، وقصدوا إيلك الخان، وحاربوه، ثم خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السُّلطانَ محمود بن سبكتكين يذكِّره بحقوق سَلَفه عليه، فأكرم محمود الرسول، وتماثل حال المنتصر، وجرت له أحوال وأمور وحروب عديدة.

وكان موصوفًا بالدَّهاء والشَّجاعة المُفْرِطة، ثم قام معه فتيان أهل سَمَرْقند، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطْأته،

---

(١) هكذا في النسخ وهو خطأ، فنوح بن منصور توفي سنة ٣٨٧ وهو الملقب بالرضي، أما هذا فهو ابنه أبو الحارث منصور بن نوح (وينظر الكامل لابن الأثير ٩/ ١٤٩).

فزحف إليه والتقاه في شعبان سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وانكسر الخان إيلك، ثم جمع وحَشَد وكَرَّ لطلب الثَّأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصر، وانحازوا إلى إيلك، فاضطر المنتصر إلى الانهزام، واستَحَرَّ القتْلُ بجيشه، وبقي المنتصر أينما قَصَدَ، شُهِرَت عليه السيوف وكَثُرَ أضداده، ودَلف إليه صاحب الجيش ابن سُبُكْتِكين، ووالي سَرْخس، ووالي طُوس، وحثوا الظَّهْر في طلبه، ففاتهم إلى بِسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الأكراد الشاهجانية، فأزعجوه عنها حتى ضاقت عليه المسالك، فتلقاه ابن سَرْخك الساماني، بكتاب يخدعه فيه، فانفعل له طمعًا في وفائه، فبيتته خَيْل إيلك خان بطرف خُراسان، فطاردهم، ثم ولاَّهم ظهره، فأسروا أخَوَيْه، والتجأ إلى ابن بهيج الأعرابي، فأخفر حق مقدمه، وروّى الأرضَ من دمه، فكأنما عناه أبو تمام بقوله:

فتىً مات بين الطَّعْن والضَّرْب مِيتَةً ... تقوم مقامَ النَّصْر إذ فاته النَّصْرُ
فأثبتَ في مُسْتَنْقَع الموتِ رِجْلَه ... وقال لها من دون أَخمَصِكَ الحَشْرُ
غَدَا غدوةً والحمد نَسْجُ رِدائه ... فلم ينصرف إلا وأكفانه الأَجْرُ
مَضَى طاهرَ الأثواب لم تبق رَوْضةٌ ... غداةَ ثَوَى إلا اشتهتْ أَنها قَبْرُ
عليكَ سلامُ الله وَقْفًا فإنني ... رأيت الكريمَ الحُرَّ ليس له عُمرُ[1]

وانقضت الأيام السامانية، وذلك في أوائل سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة

فيها تولى ابن الأكفاني قضاءَ جميع بغداد.

وفيها جلسَ القادرُ بالله لأبي المنيع قرواش بن أبي حَسان، ولقبه بعَمِيد الدولة، وتَفَرَّد قرواش بالإمارة.

وحج بالناس محمد بن محمد بن عُمر العَلَوي، وخطب بالحَرَمَيْن للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر النَّاسَ بالحَرَمَيْن بالقيام عند ذِكْره،

---

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام بشرح الصولي، من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد ٣/ ٢٦٩- ٣٠٥. وأكثر هذا الذي ذكره المصنف من تاريخ العتبي.

وفعل مثل ذلك بمصر، وكان إذا ذُكِر قاموا وسجدوا في السُّوق، وفي مواضع الاجتماع، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فلقد كان هؤلاء العُبَيْديُّون شرًّا على الإسلام وأهله من التَّتر.

سنة سبع وتسعين وثلاث مئة

فيها خروج أبي رَكْوة الأموي من ولد هشام بن عبدالملك، واسمه الوليد، وكان يحمل ركوة في السَّفر، ويتزهَّد، وقد لقي المشايخ، وكتب الحديث بمصر، وحج، ودخل اليمن والشام، وكان في خلال أسفاره يدعو إلى القائم من وَلَد هشام بن عبدالملك، ويأخذ البَيْعة على من ينقاد له، ثم جَلَسَ معلِّمًا، واجتمع عنده أولاد العَرَب، فدعاهم فوافقوه، وأسَرَّ إليهم أنه هو الإمام، ولَقَّب نفسَهُ بالثائر بأمر الله المنتصر من أعداء الله، فَعَرَفَ بهذا بعضُ الوُلاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن له في طَلَبه قبل أن تقوَى شوكتُه، فأمره باطِّراح الأمر والفكر فيه، لئلا يجعل له سُوقًا، وينبه عليه، وكان يخبرهم عن المُغَيَّبات. ثم حاربه ذلك الوالي في عسكره، فظفر أبو رَكْوة بهم، وأخذ أسلابهم، فأضاءت حالته ونزل بَرْقَة، فجمع له أهلها مئتي ألف دينار، وأخذ من يهودي مئتي ألف دينار، ونقش السِّكَّة باسمه، وخطب الناسَ ولعن الحاكم وشَتَمَه، فحشد له الحاكم وجهز لقتاله ستة عشر ألفًا، عليهم الفضل بن عبدالله، وأنفقَ فيهم ذَهَبًا عظيمًا، فلما قارب تلقاه أبو رَكْوة، فرام مُناجَزَته، والفضلُ يُراوغ، فقال أصحاب أبي ركْوة: قد بذلنا نفوسَنا دونك، ولم يبق فينا فضْل لمعاودة حرب، ونحن مطلوبون لأجلك، فخذ لنفسك، وانظر أي بلدٍ شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد النُّوبة لأنَّه كان مُهَادِنَه، فبعث الفضل في طلبه عسكرًا. فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحُمِل إلى الحاكم، فأُركب جملاً وطِيف به، ثم قُتِل.

وبالغ الحاكم في إكرام الفَضْل وإعطائه الإقْطاع، ومرض فعاده دُفْعَتين، ثم لما عُوفي قتله.

وفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحُسين بن موسى العلوي الحُسْيني النَّقابة والحج، وتلقيبه

بالرَّضِي ذي الحَسَبَيْن، ولُقب أخوه أبو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدَيْن.

وفي رمضان قُلِّد سند الدولة علي بن مَزْيد ما كان لقرواش، وخلع عليه.

وثارت على الحُجَّاج ريح سوداء بالثَّعْلبية حتى لم ير بعضهم بعضًا، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجَرَّاح على مالٍ طلبه، وضاق الوقت، فردُّوا، ووصل أوَّلهم إلى بغداد يوم التَّرْوِية، فلا قوة إلا بالله.

سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

في ربيع الآخر، وقعَ ثَلْجٌ عظيمٌ ببغداد، حتى كان سُمْكُه في بعض المواضع ذراعًا ونصفًا، وأقام أسبوعًا لم يذُبْ، ورُمِي إلى الشوارع، وبلغ وقْعُه إلى الكوفة، وإلى عَبَّادان.

وكثرت العملات ببغداد واللُّصوص، وقُتل منهم جماعة.

وفي رَجَب قصدَ بعضُ الهاشميين أبا عبدالله محمد بن النُّعمان بن المُعَلِّم شيخ الشيعة، وهو في مسجدٍ، وتعرض به تعرُّضًا امتعضَ منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهلَ الكَرْخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكْفَاني والشيخ أبي حامد الإسْفراييني فسَبُّوهما، وطلبوا الفقهاءَ ليُوقِعُوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأُحضِر مُصْحَفٌ ذكروا أنه مُصْحَفُ ابن مسعود، وهو يخالف المَصَاحف، فَجُمِعَ له القضاة والكبار، فأشار أبو حامد والفقهاء بتَحْرِيقه، فَفُعِل ذلك بمحضرهم، وبعد أيام كُتِبَ إلى الخليفة بأن رجلاً حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا على من أحرَقَ المُصْحَف وشتمَهُ، فَتُقَدِّم بطلبه، فأُخِذ، فَرُسِم بقتله، فتكلَّم أهلُ الكَرْخ في أمر هذا المقتول لأنه من الشِّيعة، ووقعَ القتال بينهم وبين أهل باب البَصْرة وباب الشَّعير ونهر القَلَّائين، وقصد أهلُ الكرْخ دار أبي حامد، فانتقلَ عنها، ونزل دار القُطْن، وصاحت الرَّوافض: «يا حاكم يا منصور»، فأحفظ القادر بالله ذلك، وأنفذ الفُرسان الذين على بابه لمعاونة السُّنَّة، وساعدهم الغِلْمان، فانكسر الرَّوافض وأحرق ما يلي نهر الدَّجاج، ثم اجتمع الرُّؤساء إلى الخليفة، فكلَّموه، فعفى عنهم، ودخل عميدُ الجيوش بغدادَ، فراسلَ ابنَ

المُعَلِّم بأن يخرج عن بغداد ولا يساكنه، ووكَّلَ به، فخرجَ في رمضان، وضرب جماعةً ممن قام في الفتنة، وحَبَسَ آخرين، ومنع القُصَّاص من الجُلُوس، ثم سأل ابنُ مَزْيد في ابن المُعَلِّم فَرُدَّ وأذِن للقُصاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفِتَن.

وفي شعبان وقع بَرَدٌ في الواحدة نحو خمسة دراهم.

وفيه زُلْزِلت الدِّينور، فمات تحت الرَّدْم أكثر من ستة عشر ألف آدمي، وفرَّ السَّالمون إلى الصَّحْراء، فاتخذوا أكواخًا، وهلك ما لا يُحْصى، وهُدِمَت أكثر المدينة، وزُلْزِلَت سِيرَاف والسِّيْب[1]، وغَرِقَ في الماء عدَّة مراكب، ووقع هناك بَرَدٌ عظيم، ووُزِنت بَرَدةٌ، فكانت مئة وستة دراهم.

وفيها هدم الحاكمُ بَيْعَةَ قُمامة التي بالقُدس، وهي عظيمة القَدْر عند النَّصارى، يحجُّون إليها، وبها من السُّتُور والآلات والأواني الذَّهب شيءٌ مُفْرِط، وكانوا في العيد يُظْهِرُون الزِّينة، وينصبون الصُّلْبان، وتعلِّق القُوَّامُ القناديلَ في بيت المَذْبَح، ويجعلونَ فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين القِنْديلين خَيْطًا من الحرير مُتَّصلاً، وكانوا يَطْلُونه بدهن البلسان، ويقرب بعض الرُّهبان، فيعلق النَّارَ في خيطٍ منها من موضع لا يراه أحد، فينتقل بين القناديل، فتُوقد الكل ويقولون: نزل النُّور من السَّماء فأوقدها، فيضجُّون، فلما وُصِفَت هذه الحالة للحاكم، كتبَ إلى والي الرَّملة، وإلى أحمد بن يعقوب الدَّاعي بأن يقصدَ بيتَ المَقْدس، ويأخذ القضاةَ والأشرافَ والرؤساءَ، وينزلوا على هذه الكنيسة، ويُبيحُوا للعامة نَهْبَها، ثم يخربونها إلى الأرض، وأحسَّ النَّصَارَى، فأخرجوا ما فيها من جَوْهر وذَهَب وستُور، وانتُهِبَ ما بقي، وهُدِمت.

ثم أمر بهدم الكَنَائس، ونَقَضَ بعضَها بيده، وأمر بأن تُعْمَلَ مساجدَ للمسلمين، وأمر بالنِّداء: من أراد الإسلام فلْيُسْلِم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الرُّوم كان آمنًا إلى أن يخرج، ومن أراد المقام على أن يلتزم ما شُرِطَ عليه فلْيُقم. وشَرَطَ على النَّصارى تعليقَ الصُّلْبان ظاهرةً على صُدُورهم، وعلى اليهود تعليق تمثال رأس العِجْل في أعناقهم، ومنعهم من ركوب

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المنتظم ٧/ ٢٣٨: «السيف».

الخَيْل، فعملوا صُلْبان الذَّهب والفضة، فأنكر الحاكم ذلك، وأمر المحتسبين بإلزامهم بتعليق صُلْبان الخَشَب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقة، وزنها ستة أرطال، وأن تُشد في أعناقهم أجراسًا عند دخولهم الحَمَّامات.

ثم إنه قبل أن يُقتل أذِن في إعادة البِيَع والكَنَائس، وأذِن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكْرَهًا. وقال: نُنَزِّه مساجدنا عمن لا نية له في الإسلام.

سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

في شعبان عَصَفت ريحٌ شديدةٌ بالعراق، وألقَتْ رَمْلاً أحمر بالطُّرُق والبيوت.

وفيها عُزِل أبو عُمر قاضي البَصْرة، وَوِلِيَ القضاءَ أبو الحسن بن أبي الشَّوارب، فقالَ العُصْفُري الشَّاعر:

عندي حديثٌ ظريفٌ بمثله يُتَغَنَّى
من قاضيين يُعَزَّى هذا وهذا يُهَنا
فذا يقول: أَكْرَهُونا، وذا يقول: اسْتَرَحْنا
ويكذِبان جميعًا ومَن يُصَدَّقُ مِنا

ورجع الرَّكْبُ العراقي خوفًا من ابن الجَرَّاح الطَّائي، فدخلوا بغدادَ يوم عَرَفة، وخرج بنو زغب الهلاليُّون، وهم ست مئة، على رَكْب البَصْرة، فأخذوا منهم ما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الجَوْزي في مُنْتَظَمِه[1].

وفيها وَلِيَ دمشق أبو الجَيْش حامد بن مُلْهم للحاكم، بعد عليّ بن جعفر بن فلاح، فوليها سنةً وأشهرًا، ثم عُزِل، وكان جوادًا ممدَّحًا، ووِلِيَ بعده أو معه القائد أبو منصور خَتْكين الدَّاعي المعروف بالضَّيف، ذكره ابن عساكر، فقال[2]: وَلِيَ إمرة دمشق مرتين للحاكم فأساءَ السِّيرة.

وفي جُمادى الآخرة كانت الفتنة بالأندلس، وثار محمد بن هشام

---

(١) المنتظم ٧/ ٢٤٤.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/ ٣٢٠ فما بعد.

الأموي على متولِّي الأندلس، وانْخَرَمَ النِّظام ووَهَى سلطانُ بني أُمَية بالأندلس.

سنة أربع مئة

نقص في ربيع الآخر نهر دِجْلة نُقْصانًا لم يُعْهد مثله، وامتنع سَيْر السُّفُن من أَوَانَا والرَّاشدية من أعالي دِجلة، وأُكْرِيت لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعْلَم أن كَرْيَ دِجلةَ وقع قبل ذلك.

وفيها عمل أبو محمد الحسن بن الفَضْل بن سَهْلان على مشهد عليّ سُورا منيعًا من ماله، لكثرة من يطرقه من الأعراب، وتحصَّن المَشْهد.

وفي رمضان أُرْجِف بالقادر بالله بموته، فجلس للناس يوم الجمعة وعليه البُرْدَة، وبيده القَضِيب، وقَبَّل الشيخ أبو حامد الإسفراييني الأرضَ، فسأل أبو الحَسَنُ بن حاجب النُّعْمان مَسْألة الخليفة[1] أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النَّاس، فقرأ عند ذلك بصوتٍ عالٍ: ﴿۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الأحزاب: ٦٠]... الآيات.

وفيها ورد الخبر إلى العراق بأن الحاكم أنفذ إلى دار جعفر الصَّادق بالمدينة من فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرض لهذه الدَّار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ رجلاً ومعه صلات للعلويين وزادُهم، وأمره أن يجمعهم ويُعْلِمهم إيثاره لفَتْح هذه الدَّار، والنَّظر إلى ما فيها من آثار جعفر بن محمد، وحَمْل ذلك إليه ليراه ويرده، ووعدهم على ذلك بالإكرام، فأجابوه، فَفُتِحت فوُجِد فيها مصحفٌ وقعب من خشب مطوَّق بحديد، ودرقة خَيْزران وحربة وسرير، فحُمِل ذلك، ومضى معه جماعة من الحُسينيين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغًا، ورد عليهم السرير وأخذ الباقي، وقال: أنا أحقُّ به.

وأمر بعمارة دار العِلْم، وأحضر فيها الفُقهاءَ والمحدثين. وعَمَرَ أيضًا الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتَّصل الدُّعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم

---

(١) أي: أن يطلب من الخليفة.

أخذ يقتل أهلَ العِلْم، وأغلقَ دار العِلْم، ومنع من كل ما يفعل من الخَيْر إلى أن قُتِل سرًا.

وحجَّ بالنَّاس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عُمر العَلَوي الكُوفي.

وفيها غزا محمود بن سُبُكْتِكين الهند، فكانت وقعة نارين، ونصر الله الإسلام، فله الحمد، وغَنِمَ المسلمون ما لا يُحدُّ ولا يُوصف، وطلب صاحب الهند الهُدْنة، وبعث بتُحَفٍ وتقادُم مع أقاربه.

قال أبو النَّصْر محمد بن عبدالجبار في سيرة السلطان محمود[1]: نشط السلطان في سنة أربع مئة لغزو الهند تقرُّبًا إلى الله، فنهض يحث الخيول، ويخترق الحُزُون والسُّهول، إلى أن توسط ديار الهند فاستباحها، ونَكَّس أصنامها، وأوقع بعظيم العُلُوج وقعةً أفاء الله عليه بها أمواله، وأغنمهم خيوله وأفياله، وحكَّم فيهم سيوفَ أوليائه، يحوسونهم ما بين كل سبسب وفَدْفَد، ويجزرونهم عند كل مَهْبط ومصعد، ورد إلى غزنة بالغنائم، فلما رأى ملك الهند ما صب الله عليه وعلى أهل مملكته من سَوْط العذاب بوقائع السلطان، أيقن أنه لا قِبَل له بثقل وطْأته، فأرسلَ إليه أعيان أقاربه ضارعًا إليه في هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووَفْره، على أن يقود إليه بادىء الأمر خمسين فيلاً، ويحمل معها مالاً عظيم الخطر، بما يضاهيه من مبار تلك الديار، ومتاع تلك البقاع، وعلى أن يناوب كل عام من أفناء عسكره في خدمة باب السلطان بألفي رجل، إلى إتاوة معلومة يلتزمها كل سنة، سُنّةً يتمسك بها من يرث مكانه ويقوم في كفالة المُلك مقامه. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطائه الجزية عن يده، وبعث إليه من طالبه بتصحيح المال، وقَوْد الأفيال، فَنَفَّذ ما وعد، وانعقدت الهدنة، وتتباعت القَوَافل بين خُراسان والهند، ولله الحمد.

وبقيت جبال الغُوْر في وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضُّلال الخالين عن سِمَة الإسلام يخيفون السَّبيل، ويتمنعون بتلك الجبال

---

(١) هو التاريخ اليميني.

الشواهق، فأَهمَّ السلطانَ شأنُهم، وصَمَّم على تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الإستطالة من رؤوسهم، فأَجْلَب عليهم بخَيْله ورَجِله، وقَدَّم أمامَهُ والي هَراة ألتونتاش، ووالِي طُوسٍ أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تلك المسالك، إلى مضيقٍ قد غصَّ بالكُمَاة، فتناوشوا الحربَ تناوشًا بطلت فيه العوامل إلاّ الصوارم في الجَمَاجم والخناجر في الحناجر، وتَصَابرَ الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رؤوس، فلحِقَهم السلطان في خواص أبطاله، وجعل يُلْجئُهم إلى ما ورائهم شيئًا فشئيًا، إلى أن فَرَّقهم في عَطَفات الجبال، واستفتحَ المَجَال إلى عظيم الكَفَرة المعروف بابن سُورَى، فغزاه في عُقْر داره، وأحاط ببلده، وتَقَيَّد عليه، فبرز الرجل في عشرة آلاف كأنما خُلقوا من حديد، وكأن أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقائع استئناس الظُّمَّأ بماء الشَّرَائع، ودام القتال إلى نصف النَّهار، فأمر السُّلطان بتوليتهم الظهور استدراجًا، فاغترُّوا وانقضُّوا عن مواقفهم، واغتنموا الفُرصة، فكرَّت عليهم الخُيول بضربات غنيت بذواتها عن أدواتها، فلم ترتفع منها واحدة إلا عن دماغ منثور، ونِياط مبتور، وصُرع في المعركة رجالٌ كَهَشِيم المُحْتضِر، أو أعجازِ نخْلٍ مُنقَعِر، وأُسِر ابن سُورَى وسائر حاشيته، وأفاء الله على السلطان ما اشتمل عليه حِصْنُه من ذخائره التي اقتناها كابرًا عن كابر، وورثها كافرًا عن كافر، وأمر السلطان بإقامة شعار الإسلام فيما افتتحه من تلك القلاع، فأصفحت بالدِّين المنابر، واشترك في عز دعوته البادي والحاضر، ولِعظم ما ورد على ابن سُورَى، مص فَص خاتمٍ مسموم، فأتلف نفسه، وخَسر الدنيا والآخرة.

وأما الأندلس فتم فيها فِتَنٌ هائلة، وانقضت أيام الأُمَويين، وتفرقت الكلمة.

وفي ربيع الأول دخل البربر والنَّصَارى قُرْطبة، فقتلوا من أهلها أزْيَدَ من ثلاثين ألفًا، وتَمَلَّكها سليمان الأُموي المُسْتعين، واستقر بها سبعة أشهر، ثم بلغه أنَّ المهدي الأُموي، وهو ابن عمه، قد استنجد بالنَّصارى لأخذ الثأر منه، فتأهَّب، ثم وقع بينهم مصافٌّ، فانهزم البربر والمُستعين، وذلك في رابع شوَّال، ودخل المهدي قُرْطُبَة بدولته الثانية، فصادرهم، وفعل الأفاعيل، وخرج يتتبع البربر، فكرُّوا عليه فهزموه، واستُبِيحَ عسكرُهُ، وقُتِل نحو العشرين ألفًا من أهل قُرْطُبة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

(الوفيات)

سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

١ ـ أحمد بن عبدالله بن حُمَيْد بن زُرَيْق[١]، أبو الحسن البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

سمع أبا عبدالله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا علي محمد بن سعيد الرَّقِّي الحافظ، ومحمد بن بَكَّار السَّكْسَكي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس، وخَلْقًا سواهم، وانتقى عليه خَلَفُ الواسطي. روى عنه ابن بنته أبو الحُسين محمد بن مكي المِصْري، ورشأ بن نظيف، وعبدالعزيز بن علي الأزجي، وأبو عمر أحمد بن عبدالله البَاجي، وآخرون.

وَثَّقه الصُّوري.

وزُرَيْق بتقديم الزاي.

توفي في ربيع الأول[٢].

٢ ـ أحمد بن محمد بن نُوح، أبو حامد البُخَاريُّ، قاضي نَسَف.

روى عن أبي نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وعيسى بن عبدالله العثماني

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفيه وهمان: الأول قوله «زريق» بتقديم الزاي، كما سيأتي ضبطه في آخر الترجمة، وقد ضبطه الأمير ابن ماكولا بتقديم الراء على الزاي (الإكمال ٤/ ٥٤)، وقد تراجع عنه فقيده في المشتبه على الوجه بتقديم الراء (المشتبه ٣١٤) ونص عليه في السير ١٦/ ٥٥٢، وكذلك هو في تاريخ الخطيب ٥/ ٣٨٩، وهو صنيع كتب المشتبه، ومنها توضيح العلامة ابن ناصر الدين ٤/ ١٧٧، فكأن المصنف توهم فيه حال النقل من تاريخ الخطيب ثم رجع عنه في الكتب التي ألفها بعد تاريخ الإسلام كالمشتبه والسير. الثاني: تقديمه «حميد» على «رزيق»، وهو في تاريخ الخطيب والكتب الناقلة منه، ومنها السمعاني في «الدلال» من الأنساب وابن الأثير في اللباب بتقديم «رزيق» على «حميد» وهو الصواب. ومما يؤكد ذلك أنه أضاف اسم «حميد» إلى كتابه بأخرة في الحاشية لكنه وضع الإشارة قبل «رزيق» وكان عليه أن يضعها بعده فانتقل الغلط إلى كتبه الآخرى كالسير وغيره لأن عمدته في النقل هو «تاريخ الإسلام» هذا.

(٢) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٨٩- ٣٩٠.

صاحب بُنْدار. روى عنه جعفر المسْتَغْفِري، وقال: توفي في شوال.

٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، أبو بكر.

سمع محمد بن معاوية، وأحمد بن ثابت التَّغْلبي، وحج فسمع أبا العباس الكِنْدي، والحسن بن رَشِيق.

وكان صالحًا منقطعًا زاهدًا، رحمه الله[١].

٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله، الأستاذ أبو العباس السِّجِستانيُّ الزَّاهد، نزيلُ نَيْسابور.

صحِب الشِّبْلي، وسمع من أبي عَمْرو الحِيري، وطبقته، وقلَّ ما روى؛ أرخه الحاكم.

٥ ـ أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عَمْرو بن مُسلم بن واضح، أبو بكر الثَّقفيُّ الخَشَّاب الأصبهانيُّ المؤذن.

روى عن الحسن بن محمد بن دكة، وعُمر بن عبدالله بن الحسن، والحسن الدَّاركي، والفَضْل بن الخَصِيب، وجماعة. روى عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبدالله[٢]، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصَّيْرفي، وأحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وجماعة.

٦ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكُشَانيُّ.

روى «الصَّحيح» عن الفِرَبْري.

وقال الإدريسي: توفي فيها، وهو آخر من حدث «بالجامع الصَّحيح». وسيُعاد[٣].

٧ ـ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات، الوزير المحدث أبو الفضل ابن الوزير أبي الفتح بن حِنْزَابة البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

وَزَرَ أبوه للمقتدر في السنة التي قُتل المقتدر فيها، وتَقَلَّد أبو الفضل

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٥).

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٦٤.

(٣) في السنة الآتية، الترجمة (٤٥).

وزارةَ صاحب مصر كافور، وحدث عن محمد بن هارون الحَضْرمي، والحسن بن محمد الدَّاركي الأصبهاني، ومحمد بن زُهَير الأُبُلي، ومحمد ابن حمزة بن عُمارة، وأبي بكر محمد بن جعفر الخَرَائطي، ومحمد بن سعيد الحِمْصي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: وكان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البَغَوي مجلسًا، ولم يكن عنده، فكان يقول: من جاءني به أغنيته، وكان يُملي الحديثَ بمصر، وبسببه خرجَ الدَّارقطني إلى هناك، فإنَّ ابن حنزابة كان يريد أن يصنف مُسْندًا، فخرج أبو الحسن الدَّارقُطني إلى مصر، وأقام عنده مدة، وحصل له منه مال كثير، وروى عنه الدَّارقُطني أحاديث.

وُلد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثلاث مئة، وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

ومن شعره:

من أخْمل النَّفْسَ أحياها ورَوَّحَها ولم يَبِتْ طَاويًا منها على ضَجَر
إنَّ الرِّياح إذا اشتدَّت عواصفُها فليس تَرْمي سوى العالي من الشجر

وقال السِّلَفي: كان أبو الفضل بن حِنْزابة من الحُفَّاظ الثِّقات المُتَبَجِّحين بصُحبة أصحاب الحديث، مع جلالةٍ ورياسةٍ، يروي ويُملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العِلم وصحبة أهله شيئًا، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتَصَرُّفه الدَّال على حِدَّة فهمه ووفور علمه، وقد روى عنه حمزة الكِنَاني الحافظ مع تقدمه.

وقال غير السِّلفي: إن ابنَ حِنْزابة بعد موت كافور، وَزَر لأبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد، فقبضَ على جماعة من أرباب الدولة وصادرهم، وصادر يعقوب بن كِلِّس، وأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وآل أمره إلى أن وَزَر لبني عُبَيْد. ثم إن ابن حِنْزابة لم يقدر على رِضَى الإخشيدية، واضطربت عليه الأحوال، فاختفى مَرَّتين ونُهبت داره. ثم قَدِمَ أميرُ الرَّمْلة أبو محمد الحسن بن عُبيدالله بن طُغْج وغَلَبَ على الأمور، فصادر الوزير ابن حِنْزابة وعَذَّبه، فنزحَ إلى الشام في سنة ثمانٍ

---

(١) تاريخه ٨/ ١٥٧.

وخمسين، ثم بعد ذلك رجع إلى مصر. وممن روى عنه الحافظ عبدالغني ابن سعيد.

وقال الحسن بن أحمد بن صالح السَّبِيعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حَلَب، فتلقَّاه النَّاسُ، فكنتُ فيهم، فَعُرِّفَ أني محدث، فقال لي: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصحابة، كل واحد يروي عن صاحبه؟ قلت: نعم، وذكرت له حديث السَّائب بن يزيد، عن حُوَيْطب بن عبدالعُزَّى، عن عبدالله بن السَّعْدي، عن عمر رضي الله عنهم في العُمالة، فعرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة.

وقيل: إنَّ الوزير ابن حِنْزابة كان يُستعمل له الكاغد بسمرقند، ويُحمل إلى مصر في كل سنة، وكان عنده عدة نُسَّاخ.

وقال عبدالله بن يوسف: حضرت عند أبي الحُسين ابن المُهَلَّبي بالقاهرة، فقال: كنت منذ أيام حاضرًا في دار الوزير أبي الفرج بن كِلِّس، فدخل عليه أبو العباس بن الوزير أبي الفضل بن حِنْزابة، وكان قد زوجه ابنته، وأكرمه وأَجلَّه، وقال له: يا أبا العباس، يا سيدي، ما أنا بأَجَل من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس، شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا تشل أنفَك بأبيك، تدري ما الإقبال؟ نشاطٌ وتواضُعٌ، وتدري ما الإدْبار؟ كسلٌ وتَرافعٌ.

وقال غيره: كان الوزير أبو الفضل يُفْطِر وينام نومة ثم ينهضُ في الليل فيتوضأ ويدخل بيت مُصَلاَّه، فيصفُّ قدميه إلى الغَداة، ولما توفي صلى عليه في داره الحُسين بن علي بن النُّعمان القاضي، وحضرَ جنازته قائد القُوَّاد وسائر الأكابر، ودُفن في مجلس بداره الكبيرة، المعروفة بدار العامة.

قال المختار المُسَبِّحي: إنه لما غُسِّل، جُعِل في فيه ثلاث شعرات من شَعْر النبي ﷺ، كان ابتاعها بمال عظيم، وكانت عنده في دُرْج ذهب، مختومة الأطراف بالمِسْك، ووصَّى بأن تُجعل في فيه، ففُعِل ذلك به.

وحِنْزابة: جاريةٌ، هي أم والده الفضل، والحِنْزابة في اللُّغة: القصيرة الغَلِيظة.

قال ابنُ طاهر: رأيت عند الحَبَّال كثيرًا من الأجزاء التي خُرِّجت لابن

حنزابة، وفي بعضها الجزء المُوفي ألفًا من مُسْند كذا، والجزء المُوفي خمس مئة من مُسْند كذا، وكذا سائر المُسْندات. ولم يزل ينفق في البِر والمعروف الأموال، وأنفق الكثير على أهل الحرمين، إلى أن اشترى دارًا من أقرب الدُّور إلى الضريح النَّبوي، ليس بينه وبين القبر إلا الحائط، وطريق في المسجد، وأوصى أن يُدْفَن فيها، وقَرَّر عند الأشراف ذاك، فسمحوا له بذلك، فلما حُمل تابوته من مصر، خرجت الأشراف من الحَرَمَيْن لتَلَقِّيه، وحجُّوا به، وطافوا بتابوته، ثم ردُّوه إلى المدينة ودفنوه في تلك الدار، فعلوا ذلك لِما له عليهم من الأفضال[1].

٨ ـ حامد بن محمد بن المُطَيِّب، أبو منصور المالينيُّ.

روى عن أبي علي الرَّفَّاء، وأبي محمد المُزَني، وابن أبي عَوْن النَّسَوي. روى عنه الإمام أبو عاصم العَبَّادي، وغيرُه، وتوفي في شعبان.

٩ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المَرْوَزِيُّ السِّنْجِيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث «بجامع» التِّرْمذي عن المَحْبوبي. وحدث عن إسماعيل الصَّفَّار وغيره. روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، وغيرُه.

قال الأزهري: سمعتُ منه، وكان ثقةً فَهِمًا.

وقال أحمد بن عُمر ابن البَقَّال: مات في نصف ذي الحجة[2].

١٠ ـ الحُسين بن أحمد بن الحَجَّاج، أبو عبدالله البَغْداديُّ الشِّيعيُّ الشاعر المشهور.

صاحبُ «الدِّيوان» الكبير الذي هو عدة مجلَّدات في الفُحْش والسُّخْف، وقد أفرد بعضُ الأدباء من شعره شيئًا حَسَنًا. وكان قد وَلِيَ حِسْبةَ بغداد، وكان إذا مدح أحدًا فكأنما قد هجاه لما في شعره في الزَّطاطة[3].

---

(١) وانظر معجم الأدباء ٢/ ٧٨١- ٧٨٧، ووفيات الأعيان ١/ ٣٤٦- ٣٥٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٥٠.

(٣) الزَّطاطة: البطالة وعدم الفائدة واللغط، والظاهر أنها لفظة شبه العامية تستعمل في دمشق. وينظر معجم دوزي ٥/ ٣٢١ وفي معجمات اللغة: زأط زئاطًا: أكثر من اللغط.

وكان غاليًا في التشيُّع، ومن شعره:

نَمَّت بسرِّي في الهَوى أَدْمُعي ودَلَّت الواشي على مَوْضعي
يا معشرَ العُشَّاق إن كنتم مثلي وفي حالي فموتوا معي

وله:

قالوا غدًا العيد فاستبشر به فَرَحًا فقلت: ما لي وما للعيد والفَرحِ
قد كان ذا والنَّوَى لم تسر نازلةً بعَقْوَتي وغُراب البَيْن لم يَصِحِ
أيام لم يحترم قربي الشباب ولم يغدُ الشبابُ على بابي ولم يَرُحِ
وطائرٌ نامَ في صحراء مونِقةٍ على شَفَا جدْولٍ بالعُشْبِ مُتَّشحِ
بَكَى وناح ولولا أنه شَجِنٌ بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنُحِ
بيني وبينك عهد ليس يَخلفه بعد المزار ووعد غير مُطَّرحِ
وما ذكرتك، والأقداح دائرة إلا مزجت بدمعي باكيًا قَدَحي
ولا سمعت بصوتٍ فيه ذِكْر هوىً إلا عَصيتُ عليه كل مُقْتَرح

ومن شعره:

يا صاحبَ البيت الذي قد مات ضيفاه جميعًا
حَصَّلتنا حتى نَمُو ت بِدائنا عَطَشًا وجُوعًا
ما لي أرى فلك الرغيـ ـف لديكَ مُشترقًا رفيعًا
كالبدر لا نرجو إلى وقت المساء له طُلُوعًا

ومن شعره:

يا ذاهبًا في داره جائيًا بغير معنىً وبلا فائده
قد جُن أضْيَافُك من جُوعِهم فاقْرأ عليهم سُورة المائده

وله:

فمذهبي أنَّ خير النَّاس كلهم بعد النَّبي أميرُ المؤمنين علي
وليس سَبُّ أبي بكر ولا عُمر شيءٌ يقوم به قولي ولا عمَلي
أعوذُ بالله من أمرٍ يَسُوءُهما كلا فإن طريقي في الصَّواب جَلِي

وله معانٍ مبتكرة في الفُحْش لم يُسبَق إلى مثلها، روى عنه من شِعْره التَّنوخي وغيرُه.

مات بالنِّيل في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى بغداد[1].

١١ ـ سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حُدَيْر، أبو عثمان القُرْطُبيُّ.

صالحٌ زاهدٌ متقشفٌ، سمع من خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن محمد بن مِسْور، وجماعة.

روى عنه ابن الفَرَضِي[2].

١٢ ـ شُعيب بن علي بن شُعيب بن عبدالوَهَّاب، القاضي أبو نصر الهَمَذانيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجلاب، والقاسم بن أبي صالح، ومحمد بن عبدالواحد البَزَّاز، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وابن البَخْتَري، وأبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وطائفة كبيرة. روى عنه حَمْد الزَّجَّاج، وحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بُويه الأسدآباذي، وأبو منصور محمد بن الحُسين البُرُوجِردي.

قال شِيرُوية: كان ثقةً صدوقًا مَرْضِيًّا في حُكْمه، مات بأَسَدآباذ، وحُمل إلى هَمَذان في ذي القَعْدة. وأخبرنا فَيْد بن عبدالرحمن الصُّوفي، قال: أخبرنا محمد بن عيسى إجازةً، أنه سمع صالحًا الحافظ يقول: رأيت في المنام كأنَّ الدنيا كلها ظُلْمة، إلا حيث كان القاضي شُعيب بن علي واقفًا، فقلت له: يا أبا نصر النُّور، يا أبا نصر النُّور، يا أبا نصر النُّور!

١٣ ـ ضِرَار بن رافع، أبو عَمْرو الضَّبِّيُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا الحُسين النَّيْسابوري الحافظ، وغيرَه[3].

١٤ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسيُّ.

روى عن الأصم وغيره.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٨/ ٥٢٦- ٥٢٧، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٤٠- ١٠٤٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٦٨- ١٧٢.

(٢) تاريخه (٥٣١).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٧٢.

١٥ـ عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السِّجستانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وكان من الزُّهاد.

١٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن زياد، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ السِّمِّذيُّ.

سمع ابن الشرقي، ومحمد بن حَمْدون. وعنه الحاكم.

١٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد، أبو سَهْل البَلْخيُّ.

روى عن ابن طَرْخان «المُسند»، وكتب بنَسَف عن عبدالمؤمن بن خَلَف، وجماعة.

قال جعفر المُستغْفِري: هو اليوم محدِّثُ بَلْخ. قال: وتوفي في ربيع الآخر.

١٨ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم التَّاجر النَّيْسابوريُّ.

كان يُحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخَدَم وجماعة من الوَرَّاقين، فسمع من أبي العبَّاس الأصم، ثم رحل به طاهر الوَرَّاق إلى المَحْبوبي بمرُو فأكْثَر عنه، وتفقه على أبي سَهْل الصُّعلوكي، ثم في آخر أمره استُشهِد على يد المُلْحِد عبدالملك البُستي في رمضان.

١٩ ـ عبدالخالق بن شُبْلون، أبو القاسم المَغْربيُّ المالكيُّ.

تفقه على أبي سعيد خَلف بن أبي هشام، وكان الاعتماد عليه بالقَيْروان في الفتوى. رحمه الله تعالى[١].

٢٠ ـ عبدالعزيز بن أحمد، الفقيه أبو الحسن الخَرَزيُّ[٢]، شيخُ أهل الظاهر.

أخذ عن قاضي القضاة بِشْر بن الحُسين الظاهري، وقَدِمَ من شيراز في

---

(١) من ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٨.

(٢) جَوّده المصنف بخطه، وقيده السمعاني في «الخرزي» من الأنساب، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٣٢٣.

صُحبة السلطان عَضُدِ الدولة، وأخذ عنه فقهاء بغداد كأبي بكر محمد بن عُمر القاضي الداودي، وقاضي فيروزآباذ أبو علي الداودي.

قال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمري: ما رأيتُ فقيهًا أَنْظَرَ من الخَرَزي، وأبي حامد الإسفراييني[1].

٢١ ـ عبدالملك بن محمد الفارسيُّ البَغْداديُّ، أخو أبي عُمر بن مهدي.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك. وكان سفارًا، فحدث بأماكن؛ روى عنه أبو سعد السَّمَّاك، وأبو يَعْلى الخليلي، وأجاز لأبي القاسم ابن البُسْري.

مات في ذي القَعْدة.

٢٢ ـ علي بن الحسن بن علي ابن الرَّازي، البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي بكر ابن الأنباري، والمَحاملي، وغيرهما. روى عنه الجَوْهري، والتَّنُوخي، وجماعة.

قال الأزهري: كَذَّابٌ.

ووثَّقه العَتِيقي، وغيره[2].

٢٣ ـ عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح، أبو القاسم ابن الوزير أبي الحسن، البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وبَدْر ابن الهَيْثم، وأبا بكر بن دُرَيْد، ومحمد بن نُوح، وأبا بكر بن مُجاهد، وأباه أبا الحسن، وجماعة. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعبدالواحد بن شيطا، وأبو جعفر ابن المُسْلِمة، وأبو الحُسين ابن النَّقُّور، وآخرون.

قال الخطيب[3]: كان ثَبْت السَّماع، صحيحَ الكتاب. وُلد سنة اثنتين

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٤٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٢٢- ٣٢٣.
(٣) تاريخه ١٢/ ٥١٥.

وثلاث مئة، قال: وأنشدني أبو يَعْلى ابن الفَرَّاء، قال: أنشدنا عيسى ابن الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلم حيّا ومُبَقَّى قد حاز جَهْلاً وغَيّا
فاقتنُوا العِلم كي تنالوا خُلُودًا لا تَعُدُّوا الحياةَ في الجهل شيّا

وقال: أنشدنا التنوخي، قال: أنشدنا عيسى بن علي لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي وجَلَّ عن وَصْفي وتَعْديدي
وقلت للأيام هُزْءًا بها بحقٍّ من أغراكِ بي زيدي

وقال[1]: ذكر لي محمد بن أبي الفوارس أنَّ وفاة عيسى ابن الوزير كانت يوم الجمعة، مُسْتَهل ربيع الأول سنة إحدى وتسعين. قال: وكان يُرْمى بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقال غيره: في ربيع الآخر. وقيل: في المحرَّم.

وقع لنا جُزْء من عواليه عن الأَبَرْقُوهي.

٢٤ ـ كَعْبُ بن عَمْرو البَلْخيُّ.

حدَّث عن إسماعيل الصَّفَّار، وابن الأعرابي. وعنه أبو محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز الأَزَجي.

وضع حديثًا، قال الخطيب[2]: كان غير ثقة.

٢٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عَمْرو السَّلِيطيُّ، من وجوه أهل نَيْسابور، وزَوج بنت الإمام أبي بكر الصِّبْغي.

سمع أبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وغيرهما.

توفي في ذي القَعْدة.

٢٦ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسيُّ، أبو عبدالله القُرْطبيُّ.

سمع من أحمد بن سعيد، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن مُطَرِّف. وكان يفهم ويبصر الرجال، توفي فُجاءةً في جمادى الأولى، وصلى

---

(١) نفسه ١٢/ ٥١٦.
(٢) تاريخه ١٤/ ٥٢٢.

عليه ابنه[1].

٢٧ ـ محمد بن الحُسين بن مَرْدانبة الأصبهانيُّ الصُّوفي.

خَرَّج له الحاكم عن الأصم وأقرانه، وذكر أنه سمع من أبي حامد ابن الشرقي.

٢٨ ـ محمد بن الحسن بن سَلِيم، أبو بكر البَغْداديُّ النَّجَّاد.

سمع ابن عُقْدة الحافظ، ومحمد بن جعفر المَطِيري. روى عنه الأزهري، والعَتِيقي، ووثَّقه[2].

٢٩ ـ محمد بن حُمَيْد بن محمد بن الحُسين بن حُميد بن الرَّبيع اللَّخْميُّ الخَزَّاز، أبو بكر.

من بيت عِلم وشُهْرة، روى عن يوسف بن بُهْلول الأنباري، وأبي بكر الصُّولي. روى عنه العتيقي، والأزهري[3].

٣٠ـ محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن المعروف بالنِّفَّريِّ.

رجلٌ بغداديٌّ، روى عن أبي حامد الحَضْرمي، ومحمد بن منصور الشيعي، ومحمد بن نوح، وسعيد أخي زُبَير الحافظ. روى عنه عُبَيْدالله الأزهري، والعَتِيقي، وجماعة.

وثَّقه العَتِيقي، وتوفي في رمضان عن ثمانين سنة[4].

٣١ ـ محمد بن مسلم بن السِّمْط، أبو بكر ابن الدَّلاَّء الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

روى عن أبي هاشم محمد بن عبدالأعلى، وابن جَوْصَا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة. روى عنه تَمَّام الرَّازي، وعلي الحِنائي، وأبو علي الأهوازي.

توفي في ذي الحجة[5].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٨٥).
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦٢٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٨- ٦٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٨٢- ٨٣.
(٥) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٩٣- ٢٩٤.

٣٢ ـ مَسْلمة بن محمد بن مَسْلَمة بن سعيد بن بُتْري[١]، أبو محمد الإياديُّ الأندلسيُّ، ابن أخي خَطاب بن مَسْلمة الزَّاهد.

وكان هذا أيضًا زاهدًا متبتلاً، فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. سمع وَهْب ابن مَسرَّة، وابن عَوْن الله، وبمكة أبا بكر الآجُرِّي، وقُرِئت عليه «المُدَوَّنة» وغيرها.

وتوفي في هذا العام، وشيعه خلقٌ عظيم[٢].

قرأ عليه أبو عمر بن عبدالبَر جُزْءين من حديثه.

٣٣ ـ مقلَّد بن المُسَيَّب بن رافع، حسام الدولة أبو حَسَّان العُقَيْليُّ صاحب المَوْصل.

كان أخوه أبو الذَّوَّاد محمد أول من تَغَلَّب على المَوْصل، وملكها في سنة ثمانين وثلاث مئة، ومَلَك حسام الدولة بعده في سنة سبع وثمانين. وكان أعور، له سياسة وحُسْن تدبير، واتَّسعت مملكته. نَفَّذَ إليه الخليفة القادر بالله اللِّواء والخِلَع، فاستخدم من التُّرك والدَّيْلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عَرَب خَفَاجة.

وله شِعْرٌ وسطٌ، وفيه رفضٌ وحشٌ. قتله في هذا العام غلام له تركي في صَفَر، فيقال: قتله لأنه سمعه يوصي رجلاً من الحاج أن يُسَلِّم على رسول الله ﷺ ويقول: قل له لولا صاحباك لزُرْتك؛ فأخبرنا محمد بن النَّحاس، قال: أخبرنا يوسف الساوي، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو علي البَرَداني، قال: أخبرنا أبي والحسن بن طالب البزاز وابن نبهان الكاتب، قالوا: أراد رجل الحج، فأحضره الأمير مُقَلَّد وقال: اقرأ على النَّبيِّ ﷺ السلام وقل له: لولا صاحباك لزرتك. قال الرجل: فحججتُ وأتيتُ المدينة، ولم أقل ذلك إجلالاً، فنمتُ، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في منامي، فقال: يا فلان، لِمَ لا تؤدِّ الرِّسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجْللتُك، فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى واذبح به، يعني مقلَّدًا، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مُقَلَّدًا ذُبح على فراشه، ووُجِد الموسى عند

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٦٨٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٤).

رأسه، فذكرت للنَّاس الرُّؤيا، فشاعت فأحضرني ابنه قِرواش، فحدثته، فقال لي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقًا مملوءًا مواسي، فأخرجته منهم، فقال: صدقتَ، هذا وجدته عند رأسه، وهو مَذْبوح.

رثاه الشَّريف الرَّضي وجماعة، وقام بالمُلك بعده ابنه معتمد الدولة أبو المنيع قِرواش فبقي خمسين سنة.

٣٤ ـ المُؤَمَّل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ البَزَّاز، نزيلُ مصر.

حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرمي، ويعقوب الجِرَاب.

روى عنه يوسف بن رباح، وأبو الحُسين محمد بن مكي المِصْري، وآخرون.

وثقه الخطيب، وقال[1]: عاش أربعًا وتسعين سنة.

٣٥ـ مَهْدي بن محمد بن محمد، أبو سَلَمة النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ.

روى عن عبدالله ابن الشرقي، وغيره، وتوفي في رجب في عَشْر الثمانين.

٣٦ـ هِبةُ الله بن موسى بن الحسن، أبو الحُسين المُزَنيُّ المَوْصليُّ.

توفي، وله خمسٌ وتسعون سنة.

٣٧ ـ وَهْبُ بن محمد بن محمود، أبو الحَزْم الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة. وكان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، عابدًا مُصَلِّيًا مُفْتيًا، له حَلْقة بالجامع. شاوره ابن السَّلِيم في الأحكام، وقد حدث، وأخذ عنه جماعة؛ وقد روى عنه أبو عمر بن عبدالبر، وسماه في شيوخه[2].

٣٨ ـ يحيى بن عبدالرحمن العَاصِميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من الأصم، وغيره، وحَدَّث.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٣٩.

(٢) ينظر تاريخ ابن الفرضي (١٥٢٢)، وجذوة المقتبس للحميدي (٨٤٨).

سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

٣٩ ـ أحمد بن سعيد بن بِشر، أبو العباس ابن الحَصَّار القُرْطبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمة بن القاسم، وجماعة. وكان محدثًا مُفْتيًا؛ سمع الناس منه كثيرًا، ولم يكن بالضَّابط.

توفي في شعبان[١].

٤٠ ـ أحمد بن عبدالله بن حَسَن، أبو عُمر القُرْطبيُّ الفقيه، قاضي رَيَّة.

روى عن قاسم بن أصبغ[٢].

٤١ ـ أحمد بن العباس الأُمْلُوكيُّ الطَّحَّان.

مصريٌّ، روى عن محمد بن الربيع الجيزي، وغيره.

٤٢ ـ أحمد بن الفَرَج، أبو الحسن الفارسيُّ.

بغداديٌّ، ثقةٌ فَهِم، روى عن المَحَامِلي، وأبي العباس بن عُقْدة. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وغيرُه[٣].

٤٣ ـ إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهانيُّ.

من أعيان العلماء والتُّجَّار، حدث بنَيْسابور «بمُسْنَد» الطَّيَالِسي، عن ابن فارس.

توفي في صفر.

٤٤ ـ إسماعيل بن سعيد بن سُوَيْد، أبو القاسم البَغْداديُّ.

حدث عن أبي بكر بن دُرَيد، وابن زياد النَّيْسابوري، وأبي بكر ابن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد. روى عنه عُبَيْدالله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفراء.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهُلٌ في السَّماع والدِّين.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٨).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٩٩).
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٦٢.

وقال الخطيب[1]: كان بعض سماعه مَفْسودًا، رأيت إلحاقه فيه.

قلت: روى كتاب «الوقف والابتداء» عن مُؤَلِّفه.

٤٥ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكُشَانيُّ السَّمَرْقنديُّ.

سمع «صحيح» البُخاري سنة عشرين وثلاث مئة من الفِرَبْري وحدث به. روى عنه «الصَّحيح»: أبو عبدالله الحُسين بن محمد الخَلال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سَهْل أحمد بن علي الأبيوَرْدي، وأبو طاهر محمد بن علي الشُّجاعي، وغُنْجار أبو عبدالله الحافظ، وعُمر بن أحمد بن شاهين بسمرقند.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين[2].

وقال مؤتمن السَّاجي: سنة اثنتين.

٤٦ ـ أشعث بن محمد بن سعيد، أبو الحسن القرشيُّ الهَرَويُّ الفقيه.

٤٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله، أبو علي ابن الرئيس أبي الحسن النَّيْسابوري.

سمع الأصم، وببُخَارى أبا بكر بن خَنْب، وبمَرْو، وخَرَّج له الفوائد. وحدث ببغداد ونَيْسابور، وتوفي في ذي القعدة.

يُقال له: المَحْمي[3].

٤٨ ـ الحسن بن إسماعيل بن محمد الضَّرَّاب المِصْريُّ، أبو محمد مُصَنِّف «المروءة».

سمع أحمد بن مَرْوان الدِّينوَري، وأبا الحُسين محمد بن علي بن أبي الحديد المِصْري، وأحمد بن مسعود المقدسي، وعثمان بن محمد الذَّهبي، وأحمد بن عُبَيْد الحِمْصي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، ودَعْلج بن أحمد

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٠.

(٢) ذكره في السنة الماضية (الترجمة ٦).

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢٠ وفيه تحديثه سنة (٣٨٧)، ولذلك ترجمه في وفيات السنة المذكورة (٣٩/ الترجمة ٢٤٤).

السِّجْزِي، وطائفة. وزار بيت المقدس، فسمع به وبعسقلان. روى عنه ابنه عبدالعزيز، وأحمد بن علي بن هاشم المقرىء، ورشأ بن نظيف الدِّمشقي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، رحمه الله، وقد روى عنه الدارقُطْني مع تقدمه.

٤٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد بن رُوزْبَة، أبو بكر الفارسيُّ الكِسْرَويُّ.

سمع القاسم بن أبي صالح، والجلَّاب، ومحمد بن عبدالواحد بن شاذان، وعلي بن قرقور، وجماعة بهَمَذان، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وجعفرًا الخُلْدي، وعبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، ومحمد بن العباس بن وَصِيف الغَزِّي السَّمَّان، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، وجماعة بالشام وأماكن. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد بن سَهْل، والخليل بن عبدالله القَزْوِيني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بهَمَذان بالأُجْرة، وسكن هَمَذان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل: إنه رُؤِي في النَّوم، فقال: غفر الله لي بكثرة صَلاتي على النَّبيِّ ﷺ. وكان يكتب خطًّا في دِقَّة الشَّعر، فسُئل: لِمَ تفعل ذلك؟ فقال: من قلة الوَرِق والوَرَق، والحمل على العُنُق.

قال شِيرُوية: كان ثقةً صَدُوقًا.

٥٠ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

توفي في شوال.

وهو نسيب أحمد بن عبدالعزيز صاحب الجزء المشهور[1].

٥١ ـ عبدالله بن إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو محمد الأَصِيليُّ.

أصله من كُورة شَذُونة، ورحل به والده إلى أصيلا من بلاد العَدْوَة،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٣٤، وفيه أنه توفي بعد سنة سبعين وثلاث مئة.

فنشأ بها وطلب العلم، وتفقه بقُرْطبة، وسمع من ابن المَشَّاط، وابن السَّلِيم، وأبان بن عيسى، وأخذ عن وَهْب بن مَسرَّة بوادي الحجارة. ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عن أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وابن حَيُّوية النَّيْسابوري، وأبي إسحاق بن شعبان. وكتب بمكة عن أبي زيد المَروَزي «صحيح» البُخاري، وكتب عن الآجُرِّي. ثم دخل بغداد، فأخذ عن أبي بكر الشافعي، وأبي علي ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر الأَبْهَري، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي أحمد محمد بن محمد الجُرْجاني.

وصنَّف كتابًا سماه «الدَّلائل» ذكر فيه عن مالك، وأبي حنيفة، والشافعي. وكان عالمًا بالحديث والسُّنة.

قال القاضي عِياض[1]: قال الدَّارقُطني: حدثني أبو محمد الأَصيلي، ولم أرَ مثلَهُ.

قال عياض[2]: وكان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالِمين بالحديث وعِلَله ورجاله، وكان يرد القول في إتيان النساء في أدبارهن كراهيةً دون التَّحريم، على أن الآثار في ذلك شديدة، وكان يُنْكر الغُلُو في كرامات الأولياء، ويثبت منها ما صح، ودعاء الصَّالحين.

وَلِيَ قضاء سَرَقُسْطَة، ثم إنه كره أميرَها، فاقتالَ من القضاء، وبقي على الشُّورى بقُرطُبة. وكان نظير أبي محمد بن أبي زيد بالقَيْروان، وعلى طريقه وهَدْيه، إلا أنه كانت فيه زَعَارَّة خُلُقٍ؛ حمل الناس عنه.

وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين، وشَيَّعه الخلائق[3].

٥٢ ـ عبدالله بن محمد بن زيرك، أبو سَهْل التَّمِيميُّ الهَمَذانيُّ.

صدوقٌ مُكْثرٌ، روى عن أبي القاسم بن عُبيد، وأبي الفضل الكِنْدي، والقاسم بن محمد السَّرَّاج، وطائفة. روى عنه ابنه عبدالغفار، ويوسف الهمذَاني الخطيب.

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٦٤٥.

(٢) نفسه ٤/ ٦٤٥- ٦٤٦.

(٣) ينظر تاريخ ابن الفرضي (٧٦٠).

٥٣ ـ عبدالله بن محمد الضَّرير المقرىء ببغداد.

كان رجلاً صالحًا، روى عن أبي جعفر بن البَخْتَري، وأبي علي الصَّفَّار. روى عنه آحاد المحدثين[١].

٥٤ ـ عبدالأعلى بن محمد النَّيْسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ.

تفقه على أبي الوليد حَسان بن محمد، وحَدَّث عن أبي العبَّاس الأصم، وغيره.

توفي في المحرم.

٥٥ ـ عبدالرحمن بن أبي شُريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن ثابت، أبو محمد الأنصاريُّ الهَرويُّ، مُسْنِدُ خُراسان في زمانه.

وُلد بعد الثلاث مئة، وسمع محمد بن عَقِيل البَلْخي، وعبدالله بن محمد البَغَوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأَنْماطي، وإسماعيل الوَرَّاق، وأحمد بن سعيد الطَّبري، وجماعة. ورحل به أبوه، وأدرك به البَغوي في آخر عمره.

وكان صَدُوقًا صحيح السَّماع؛ حدث عنه خلقٌ كثير من أهل هَراة، منهم: أبو عُمر عبدالواحد بن أحمد المَلِيحي، وسفيان بن محمد الشُّرَيْحيُّ، وأبو بكر محمد بن عبدالله العُمَيْري[٢]، وأبو صاعد يَعْلى بن هبة الله الفُضَيْلي، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفُضَيْليُّ، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبدالرحمن بن محمد كلار[٣] البُوشَنْجي، وبِيْبَى بنت عبدالصمد الهرثمية، وآخرون.

وحديثه اليوم أعلى ما يُرْوى في الدنيا وقد تَدَلَّت شمسُه للغروب. وكانت وفاته في صفر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أنبأنا جماعة سمعوا من ابن بَهْروز، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال:

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦٧- ٣٦٨.

(٢) في السير ١٦/ ٥٢٧: «الغميري» بالغين المعجمة، وأظنه تصحيفًا، وما هنا من خط المصنف.

(٣) في السير «كلاري»، وما هنا من خط المصنف.

أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، قال: سمعت محمد بن أحمد البَلْخي المؤذن يقول: كنت مع ابن أبي شُريح في طريق غُوْر، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتي وَلَدت لستَّة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش». فعاوَدَه، فرد عليه كذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغَزْو، وسَلَّ عليه السَّيف، فأكْبَبْنا عليه وقلنا: جاهلٌ لا يَدْري ما يقول.

٥٦ ـ عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن ماكٍ القَزْوينيُّ.

من بيت حديثٍ ورواية؛ سمع من إسحاق بن محمد الكيساني، وعلي ابن محمد بن مِهْرُوية، وببغداد من إسماعيل الصَّفار. أكثر عنه أبو يَعْلى الخليلي[١].

٥٧ ـ عبدالوَهَّاب بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهانيُّ العَسَّال[٢].

٥٨ ـ عُبَيْد بن محمد بن حُميد، أبو عبدالله القَيْسيُّ القُرطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ ورحل سنة اثنتين وأربعين فسمع من أحمد ابن سَلَمة الهلالي، وابن الجراب، وأحمد بن محمود الشَّمْعي، وجماعة كثيرة.

وكان شيخًا صالحًا متعبِّدًا مجاهدًا. سمع الناس منه كثيرًا، وحج في آخر عُمُره، فتُوفِّي بالحجاز في المحرم، رحمه الله[٣].

٥٩ ـ عثمان بن جِنِّي، أبو الفتح المَوْصِليُّ النَّحْويُّ اللُّغويُّ، صاحب التَّصانيف[٤].

كان جِني مملوكًا رُوميًا لسليمان بن فهد الأزْدي. لزم أبو الفتح أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحكمَ العربية، وصَنَّف في حياته،

---

(١) الإرشاد ٢/ ٥٣٣ و٥٤١ و٥٨٩.
(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٣٤.
(٣) من ابن الفرضي (١٠٠٤).
(٤) كتب المصنف في حاشية نسخته: «ترجمته في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي عددها ثلاث عشرة ورقة».

وسكنَ بغداد، وأقرأ بها الأدب. وصَنَّف «اللُّمع»، وكتاب«سر الصِّناعة»، وكتاب «شرح تَصْريف المازني»، وكتاب «التَّلْقين في النَّحو»، كتاب «التعاقب»، كتاب «الخَصَائص»، كتاب «المُذَكر والمؤنث»، كتاب «المقصور والممدود»، كتاب «إعراب الحَمَاسة»، كتاب «المحتسب في شواذ القراءات».

وله شِعْر جيد، وخدم ملوك بني بُويه، كَعَضُد الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم. وقيل: إنه كان بفَرْد عَيْن، وقد قرأ «ديوان» المتنبي على المتنبي، وصَنَّف شرحه.

توفي في شهر صفر، وهو في عَشْر السبعين رحمه الله.

وله كتاب سمَّاه «البُشْرَى والظَّفر» شرح فيه بيتًا واحدًا من شعر الأمير عَضُدِ الدولة، وقدمه له، وهو:

أهلاً وسهلاً بذي البُشْرَى ونَوْبتها وباشتمال سرايانا على الظَّفَرِ

أوسعَ الكلامَ في شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عنه الثمانيني، وعبدالسلام البَصْري، وأبو الحسن الشَّمْسي، وطائفة[1].

٦٠ ـ علي بن عبدالعزيز، القاضي أبو الحسن الجُرْجانيُّ الفقيه الشافعيُّ الشاعر.

وله «ديوان» مشهور. وكان حَسَن السيرة في أحكامه، صَدُوقًا، جم الفضائل، بديع الخط جدًا، وَرَد نَيْسابور سنة سبعٍ وثلاثين، مع أخيه في الصِّبا، وسمعا سائر الشيوخ.

وَلِيَ قضاءَ الري.

وقال الثعالبي في «يتيمة الدَّهْر»[2]: هو فَرد الزَّمان، ونادرة الفَلَك، وإنسان حَدَقة العِلْم، وقُبَّةُ تاج الأدب، وفارس عَسْكر الشِّعْر، يجمع خط ابن مُقْلة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظْم البُحْتُري.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٥، ومعجم الأدباء ٤/ ١٥٨٥- ١٦٠١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦- ٢٤٨.

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٣.

وشعره كثير وله كتاب «الوساطة بين المتنبي وخُصُومه»، أبان فيه عن فضلٍ غزير.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما رَأَوْا رجلاً عن موقف الذُّل أَحْجَما

الأبيات المشهورة[1].

توفي بالري، وحُمل إلى جُرْجان فدُفن بها.

ومن شِعر أبي الحسن الجُرْجاني هذا:

ولا ذنْبَ للأفكار أنت تركتَها إذا حُشِّدَت لم تنتفع باحتشادها
سَبَقت بأفراد المعاني وأَلِفَت خواطِرُك الألفاظ بعد شِرادِها
فإن نحن حاولنا اختراعَ بديعةٍ حَصَلنا على مسْرُوقها ومُعادها

وله أيضًا:

قد بَرَّح الحُبُّ بمشتاقِك فأَوْلِهِ أحسنَ أخلاقِكْ
لا تَجْفُهُ وارْعَ له حقَّه فإنه آخر عُشَّاقِكْ

وللصاحب إسماعيل بن عباد يخاطبه:

إذا نحن سلَّمنا لك العِلْم كلَّه فَدَعْنا وهذِي الكُتُب نُنْشِي صُدُورها
فإنهم لا يرتَضُون مجيئنا بجِزع إذا نَظَّمت أنتَ شُذُورَها

وللقاضي أبي الحسن الجُرْجاني «تفسير القرآن»، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الثعالبي[2]: تَرَقَّى محلُّه إلى قضاء القُضاة بالرَّي فلم يعزله إلا موته. وقال غيره: صلى عليه القاضي عبدالجبار بن أحمد.

وقال أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في «تاريخه»: وقعَ اختيار فخر الدولة ابن رُكْن الدولة على أن يُولِّي علي بن عبدالعزيز الجُرْجاني قضاء مملكته، فولاه بعد موت الصَّاحب بن عبَّاد بعامٍ، فكان ذلك من محاسن

---

(١) انظر الأبيات في اليتيمة ٤/ ٢٣.
(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٣.

فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مِثْلاً ولا مقارِبًا، مع العِفَّة والنَّزاهة والعدل والصَّرامة.

وقال حَمْزة السَّهْمي[1]: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الجُرْجاني، كان قاضي جرجان، ثم وَلِيَ قضاء القُضاة بالرَّي، وكان من مفاخر جُرْجان، توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة.

٦١ ـ محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النَّيْسابوريُّ المقرىء، العابد.

سمع أبا العباس الأصم وجماعة.

توفي في صفر.

٦٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي، شيخ التزكية.

كان محدثًا، نحويًّا أديبًا، صَلَّى بالناس التراويح ثلاثًا وستين سنة بالختمة، وكان يعرف بابن أخت أبي محمد الجَلاّب. حدث عن محمد بن الحُسين القطَّان، وابن بلال، وعبدالله بن يعقوب الكرماني، والمحمدآباذي، والعباس بن قوهيار، والأصم، وعمرو بن عبدالله البَصْري، ودعلج. وعنه الحاكم، وأحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي.

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وتسعين عن خمس وسبعين سنة.

٦٣ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَّكِّي، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ.

سمع الأصم وأقرانَه، وحدث.

وتوفي في شوال.

٦٤ ـ محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن عبدالله البَلَويُّ القُرْطبيُّ، أبو عبدالله المؤدب.

حج سنة ثمانٍ وأربعين، وسمع من أبي الحسن الخُزاعي، وأبي بكر

---

(١) تاريخ جرجان ٣٥١- ٣٥٢.

الآجُرِّي، وكان ضعيفًا مُغَفَّلاً، حط عليه ابن الفَرَضي[1].

وقد روى عنه أبو عَمْرو الداني المقرىء.

٦٥ ـ محمد بن سَعْدون، أبو عبدالله الأندلسيُّ.

سمع بقُرْطُبة، وحج، فسمع من ابن الوَرْد، وابن أبي المَوْت، وابن السَّكن، والآجُرِّي.

وكان زاهدًا ورِعًا؛ سمع منه ابن الفَرَضي، وقال[2]: كان ضعيفَ الكِتَاب، غير ضابطٍ، رحمه الله.

٦٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن خُشْنام، أبو الحُسين ابن البَيِّع.

سمع محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزي، والقاسم بن إسماعيل المَحَاملي ببغداد، وسمع بالشام من جماعة.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً، حدثنا عنه البَرْقاني والأزهري.

قلت: وروى عنه أبو القاسم ابن البُسْري، وأبو الحُسين محمد بن أحمد الآبنوسي.

٦٧ ـ محمد بن الحسن بن علي، القاضي أبو عبدالله ابن الدَّقَّاق المِصْريُّ.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن الرَّبيع بن سُليمان، وأبا إسحاق بن أبي ثابت، وابن حَذْلَم، وجماعة. روى عنه هبةالله بن إبراهيم الصَّوَّاف، وانتقى عليه الدَّارقُطني، مع جلالته.

وَرَّخه الحبال[4].

٦٨ ـ محمد بن عبدالأعلى، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الفقيه.

سمع الأصم، وأبا الوليد الفقيه.

---

(١) تاريخه (١٣٨٧).

(٢) تاريخه (١٣٨٨)

(٣) تاريخه ٣/ ٥٥٨.

(٤) وفياته (١٣٦). والترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١١. وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب آخر الطبقة (الترجمة ٣٧٩).

٦٩ ـ محمد بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخُزَاعيُّ الرَّازيُّ اللَّبَّان.

عن مَيْسرة بن علي، وحامد الرَّفَّاء، وابن عَدي. وعنه أبو العلاء الواسطي، والجَوْهري، وابن المهتدي بالله، وعدة.

بقي إلى هذا العام[1].

٧٠ ـ محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر البَغْداديُّ الدَّقَّاق الفقيه الشافعي الحاكم.

قال الخطيب[2]: روى حديثاً واحدًا، لم يكن عنده سواه، لأنَّ كُتُبه احترقت، أخبرناه الصَّيْمري عنه، عن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، عن أبي كُريب. وكان أبو بكر هذا يلقب خُباط. وله كتاب في الأصول على مذهب الشافعي، وكان فيه دُعابة.

٧١ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُوية بن نُعيم، أبو سهل الضَّبيُّ، ابن أخي أبي عبدالله الحاكم النَّيْسابوريّ.

قال الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطه جملةً، وحدَّث، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس، أكبر من عمه الأسود بن يزيد، وكذا عُمارة بن القعقاع بن شبرمة أسن من عمه عبدالله بن شبرمة.

توفي سنة اثنتين وتسعين في جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وثمانون سنة. رحمه الله.

٧٢ ـ محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النَّيْسابوري الوكيل في مجالس القُضاة.

حدث عن أبي بكر القطان، وغيره، ذكره الحاكم.

٧٣ ـ مَيْمون بن حمزة بن الحُسين بن حمزة، أبو القاسم العَلَويُّ المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٢٤- ٦٢٥.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٧١- ٣٧٢.

روى عن أحمد بن عبدالوارث العَسَّال، وأحمد بن محمد الطَّحاوي، وجماعة. روى عنه حفيده أبو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرَّازي.

٧٤ ـ الوليد بن بكر بن مَخْلد بن أبي دُبار[١]، أبو العباس العُمَريُّ الأندلسيُّ السَّرَقُسْطي.

رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخُراسان، وحدَّث عن علي بن أحمد بن الخَصِيب، والحسن بن رَشِيق المِصْري، ويوسف المَيَانِجي، وأبي بكر الرَّبَعي، وأحمد بن جعفر الرَّملي، وجماعة. روى عنه أبو الطَّيِّب أحمد بن علي الكوفي، والحافظ عبدالغني المِصْري، وأبو ذر عبد بن أحمد الهَروي، وأبو الحسن العَتِيقي، وأبو طالب العُشاري، وأبو سعد السَّمان، وأحمد بن منصور بن خلف المَغْربي، والحُسين بن جعفر السَّلَماسي. وله شعر جيد.

قال عبدالله ابن الفَرَضي[٢]: كان إمامًا في الحديث والفقه، عالمًا باللغة والعربية، ولقي في رحلته فيما ذكر أزْيَد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويُثْني عليه.

وقال الحاكم: إنه سكن نَيْسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعادَ إلى نَيْسابور، وهو مُقَدَّم في الأدب، شاعر فائق. توفي بالدِّينَور في رجب.

وقال الحافظ عبدالغني في نسبه: الغَمْري بالغَيْن المعجمة، حدثنا بكتاب «التاريخ» لعبدالله بن صالح العِجْلي[٣].

وقال الحسن بن شُريح: الوليد هذا عُمري، ولكنه دخل بلد إفريقية، ومضى يُنَقِّط العَيْن حتى يَسْلم، وهو مؤدِّبي، وقال لي: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النُّقطة التي على الغين ضمة.

وقال الخطيب[٤]: كان ثِقةً كثير السَّماع[٥].

---

(١) في تاريخ الخطيب ومصادر أخرى: «زياد».
(٢) لم أقف على ترجمته في تاريخ ابن الفرضي.
(٣) ضبب عليها المؤلف لورودها هكذا، والتاريخ لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي.
(٤) تاريخه ١٥/ ٦٢٥.
(٥) نقله من تاريخ دمشق ٦٣/ ١١١- ١١٥.

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو عليّ الأصبهاني المقرىء، نزيلُ دمشق.

قرأ على زيد بن أبي بلال الكُوفي، وأبي بكر النَّقَّاش، وجماعة. وسمع بدمشق من جماعة متأخرين، وبأصبهان من الطَّبراني، وبجُرْجان من ابن عَدِي، وبالبَصْرة من أبي إسحاق الهُجَيْمي، وغيرهم. روى عنه تمَّام الرَّازي، وهو أسند منه، وأبو نصر ابن الجَبَّان، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني.

ودُفن بباب الفراديس، وشيعه خلقٌ. وله مصنَّفٌ في القراءات.

وقيل: مات عام أول[1].

٧٦ ـ أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطُّوسيُّ الفقيه.

سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، والصَّفَّار، وطبقتهما. وعنه الحاكم.

ليس بحكيم؛ من جزء ابن عَرَفة.

٧٧ ـ أحمد بن محمد بن المَرْزُبان بن آذر جِشْنِس، أبو جعفر الأبْهَريُّ؛ أَبْهَر أصبهان.

سمع «جُزْء لَوين» من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحَزَوَّري في سنة خمسٍ وثلاث مئة، وكان أديبًا فاضلاً.

روى عنه شجاع وأحمد ابنا علي بن شُجاع المَصْقَلِي، وعبدالرحمن ابن محمد بن مَنْدة، وهو الذي وَرَّخ وفاته، وأبو عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عُمر بن إبراهيم الطِّهراني، والمطهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وغيرهم.

محله الصِّدق.

٧٧ مكرر ـ أحمد بن عمر بن محمد بن خَرَشِيذ[2] قُولة، أبو

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ١٨٧ - ١٨٩.

(٢) هكذا قيده المصنف بخطه وصحح عليه، وأعاده في ترجمته في سنة أربع، وضبطه

علي الأصبهانيُّ التاجر السَّفَّار.

توفي فيها، وقيل: سنة أربع. سيأتي[1].

٧٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطَّبَريُّ المقرىء المالكيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وحدث عن إسماعيل الصَّفَّار، وعلي السُّتوري، وأحمد بن سُليمان العَبَّاداني، وطبقتهم. وقرأ لقالُون على أبي الحُسين بن بويان، وقرأ لأبي عَمرو على أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الوَلِي، والحسن بن محمد الفَحَّام. وقرأ لعاصم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش. وقرأ لحمزة على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقْسَم صاحب إدريس الحَدَّاد. وقرأ لحمزة أيضًا على أبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن مُرَّة الطُّوسي.

قرأ عليه شيخا أبي طاهر بن سِوَار: أبو علي الحسن بن علي العَطَّار، وأبو علي الحسن بن أبي الفَضْل الشَّرمقاني، وغيرهما.

قال الخطيب[2]: كان الدَّارقُطني قد خَرَّج للطَّبري خمس مئة جُزْء، وكان مُفْضِلاً على أهل العِلْم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه جماعة، وكان عارفًا بمذهب مالك، وعليه حَفِظَ القرآنَ الشريفُ الرضي، ونَحَل الرضيَّ دارًا فاخرة بالكرخ.

٧٩ ـ إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البَغْداديُّ المؤدِّب.

حدث عن أبي حامد الحَضْرمي، وإبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، وأبي بكر ابن الأنباري. وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شَنَبوذ.

قال العَتِيقي: ولد سنة اثنتين وثلاث مئة، وكان ثقةً مأمونًا، قال: وتوفي في رمضان.

= الزبيدي في تاج العروس في مادة «قول» بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين وقال: «وأصله خورشيد بالتخفيف، فارسية بمعنى الشمس».

(١) الترجمة ١١٠.

(٢) تاريخه ٦/ ٥١١.

روى عنه الأزهري، والحسين الطَّناجيري، وجماعة[1].

٨٠ ـ إسماعيل بن حمَّاد، أبو نصر الجَوْهريُّ مُصَنِّف «الصِّحاح».

كان من «فاراب» أحد بلاد التُّرك، وكان يُضْرب به المَثلُ في حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكر خطُّه مع خط ابن مُقْلَة، ومُهَلْهل والبَرِيدي.

وكان يُؤثر الغُرْبة على الوطن، دخل بلاد ربيعة، ومُضَر في طلب الأدب، ولما قَضَى وَطَره من قَطْع الآفاق والأخذ عن عُلماء الشام والعراق عاودَ خُراسان، فأنزله أبو الحُسين الكاتب عنده، وبالغ في إكرام مثواه جُهْده، فسكن نَيْسابور يُدَرِّس ويصنف اللُّغة، ويعلم الكتابة، وينسخ الخِتَم.

وفي كتابه «الصِّحاح» يقول إسماعيل بن محمد النَّيْسابوريُّ:

هذا كتاب «الصِّحاح» سيد ما ... صُنِّف قبل الصِّحاح في الأدب
يَشْمَل أنواعه ويجمع ما ... فُرِّق في غيره من الكُتُب

ومن العجب أن المصريين يَرْوُون «الصحاح» عن ابن القَطَّاع، ولا يرويه أحد بخراسان، وقد قيل: إن ابنَ القطاع ركَّب له سندًا لما رأى رغبة المصريين فيه، ورواه لهم، نسأل الله السَّتْر.

وفي «الصِّحاح» أشياء لا ريب في أنه نقلها من صُحفٍ فصَحَّف فيها، فانْتَدَب لها علماء مصر، وأصلَحُوا أوهامًا.

وقيل: إنه اختلط في آخر عمره.

ومن شعره:

يا صاحبَ الدَّعوة لا تَجْزعَن ... فكلُّنا أزْهدُ من كُرْزِ
والماءُ كالعنبر في قُومِس ... من عِزِّهِ يُجْعل في الجِرْز
فَسَقِّنا ماءً بلا مِنَّةٍ ... وأنت في حِلٍّ من الخُبْزِ

وله:

فها أنا يونُسٌ في بطن حُوتٍ ... بنَيْسابور في ظُلمِ الغَمام
فبيتي والفؤاد ويوم دَجْنٍ ... ظلامٌ في ظلامٍ في ظلامِ

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٩- ٤٧٠.

قال جمال الدين علي بن يوسف القِفْطي[1]: مات الجوهري متردِّيًا من سطح داره بنَيْسابور، في شهور سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة: قال: وقيل: مات في حدود الأربع مئة.

وقيل: إنه تَسَوْدَن وعمل له دُفَّيْن، وشدَّهما كالجَناحين يعني، وقال: أريدُ أن أطير، وقفز، فأهلكَ نفسَهُ، رحمه الله. وكان من أذكياء العالم. أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللُّغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي.

وقيل إنَّ «الصِّحاح» كان قد بقي عليه منها قطعة مسَوَّدة، فبيَّضَها بعد موته تلميذه إبراهيم بن صالح الوَرَّاق، فغلط في أماكن، حتى أنه قال في «سَقَر» هو بالألف واللام، وهذا يدل على أنه لم يقرأ القرآن، وقال: «الجَرَاضل الجبل»، فصيَّرها كلمةً واحدة، بضادٍ مُعْجَمَة، وإنما هي «الجر» بالتثقيل، «أصل الجَبَل». قال الراجز:

وقد قطعتُ واديًا وجَرَّا

وللجوهري مقدمة في النحو، ومن شعره:

رأيتُ فتى أشقرًا أزرقًا قليلَ الدِّماغ كثيرَ الفُضُول
يُفَضِّلُ من حُمْقِهِ دائمًا يزيدَ ابن هندٍ على ابن البَتُولِ

٨١ ـ أُميَّة بن أحمد بن حمزة، أبو العاص القُرَشيُّ المَرْوانيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ.

كان فقيهًا نبيلاً مشاورًا بالأندلس؛ ذكره القاضي عِياض[2].

٨٢ ـ حَزْم بن أحمد بن حَزْم بن كوثر، أبو بكر القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ.

حج سنة ثمانٍ وأربعين، فسمع عبدالرحمن بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، وأبا بكر الآجُرِّي، وحدث بيسير.

توفي في جُمادى الأولى[3].

---

(١) إنباه الرواة ١/ ١٩٦ ومنه نقل جل الترجمة.
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٦٥٩- ٦٦٠.
(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٣٦٤).

٨٣ ـ الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التِّنِّيسيُّ الشاعر المشهور.

له ديوان شعر، وله كتاب فيه سرقات أبي الطيب المتنبي، سماه «المُنْصف».

وتوفي بتِنِّيس، وهو نافلة محمد بن خَلَف بن حَيَّان الضَّبِّي وكيع البَغْداديِّ القاضي[١].

٨٤ ـ الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المَخْزوميُّ البَغْداديُّ المؤدب.

روى عن أبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن مجاهد المقرىء. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال.

ووَثَّقه الخطيب[٢]: وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٨٥ ـ الحُسين بن محمد بن إسحاق البَغْداديُّ المعروف بابن السَّوطيِّ.

سمع أحمد بن عثمان الأدَمي وجماعة. روى عنه أبو طالب العُشاري. وكان كثيرَ الوَهْم[٣].

٨٦ ـ خلف بن أحمد بن أبي جعفر القُرْطُبي.

سمع أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطْرِّف، وجماعة.

وكان أحد الشهود، كتبوا عنه، ولم يكن ممن يفهم[٤].

٨٧ ـ خَلَفُ بن القاسم بن سَهْل بن أسود، أبو القاسم الأندلسيُّ ابن الدَّبَّاغ، الحافظ.

رحل إلى المَشْرق، فسمع بمصر أبا محمد بن الوَرْد البَغْداديُّ، وسَلْم ابن الفَضْل، والحسن بن رَشِيق، وجماعة. وسمع بدمشق علي بن أبي

---

(١) انظر يتيمة الدهر ١/ ٣٧٢- ٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/ ١٠٤- ١٠٧.

(٢) تاريخه ٨/ ٤٥١ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٧٣- ٦٧٤.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٤١٨).

العَقَب وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بُكَيْر الحَدَّاد وأبي الحسن الخُزَاعي والآجُرِّي، وبقُرْطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن معاوية. وقرأ بالرِّوايات على جماعة.

وكان حافظًا فَهِمًا، عارفًا بالرجال. صَنَّف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الزُّهد. توفي في ربيع الآخر.

روى عنه جماعة. وقد قرأ بالرَّمْلة على أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد.

وُلد سنة خمس وعشرين؛ روى عنه أبو عَمْرو الدَّاني، وابن عبدالبر، وكان لا يُقدِّم عليه أحدًا من شيوخه، وهو محدث الأندلس في زمانه[1].

٨٨ ـ سعيد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسابوريُّ السُّكَّريُّ المُعَدَّل.

سمع أبا العَبَّاس الأصم. وحدث.

توفي في ذي القعدة[2].

٨٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الرُّوميِّ.

نَيْسابوريٌّ صالحٌ، لكن قال الحاكم: لم يقتصر على سماعه «الصَّحيح» من السَّرَّاج، فروى عن ابن خُزَيْمة، وتوفي في رمضان.

قلت: روى عنه أحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار.

٩٠ ـ عبدالكريم هو أمير المؤمنين الطائع لله ابن المطيع لله الفضل ابن المقتدر جعفر ابن المعتضد، يُكْنى أبا بكر وأُمُّهُ أَمَة.

قال أبو علي بن شاذان: تَقَلَّد الطائع لله الخِلافةَ في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وقَبَضُوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتوفي فيها. قال: ورأيته رجلاً مَرْبوعًا، كبيرَ الأنف، أبيض أشقر.

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٤١٧)، وتاريخ دمشق ١٧/ ١٣- ١٥.

(٢) كانت هنا ترجمة سليمان بن الفتح الموصلي الشاعر، لكن المصنف طلب تحويلها إلى سنة (٣٩٨) فحولناها تلبية لرغبته.

قال أبو الفرج بن الجَوْزي[1]: ولما وَلِيَ الطائع ركب وعليه البُرْدة، ومعه الجَيْش، وبين يديه سُبُكْتِكين، في تاسع عشر ذي القَعْدة، وخَلَع من الغد على سُبُكْتِكين خِلَعَ السَّلْطنة، وعقدَ له اللِّواء، ولقَّبَهُ «نَصْر الدولة»، وحضر عيد الأضحى، فركب الطائع إلى المُصَلَّى، وعليه قباء وعِمَامة، وخطب خطبةً خَفِيفةً، بعد أن صَلَّى بالنَّاس، ثم إن عز الدولة أدخل يده في إقطاع سُبُكْتِكين، فجمع سُبُكْتِكين الأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق مُعِزَّ الدولة يُعْلمه بالحال ويُطْمِعُهُ أن يعقد له الأمرَ، فاستشار أُمَّه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعةٌ، وصوبوا لها محاربة سُبُكْتِكين فحاربوه فقهَرهم، واستولى على ما كان ببغداد لعز الدولة، وثارت العامة تنصر سُبُكْتِكين، فبعث إلى عز الدولة يقول: إن الأمر قد خرج عن يدك، فأفرج لي عن واسط وبغداد، ليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبَصْرة، ودع الحرب. وكتب عز الدَّولة إلى عَضُد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار الناس حزبين، وأهل التَّشَيع ينادون بشعار عز الدولة، والسُّنَّة والدَّيْلم ينادون بشعار سُبُكْتِكين، واتصلت الحروب، وسُفكت الدماء، وكُبِست الدُّور، وأحرق الكَرْخ حريقًا ثانيًا.

وكان الطائع شديد الحِيَل، قويًّا، في خُلُقه حدة. خَلَعهُ بهاء الدولة ابن عَضُد الدولة بإشارة الأمراء ومعونتهم. ثم كان في دار عند القادر بالله مُكْرَمًا محترَمًا، إلى أن مات ليلة عيد الفِطْر، وصلى عليه القادر بالله، وكَبَّر عليه خمْسًا، وحُمل إلى الرُّصافة، وشَيَّعه الأكابر والخَدَم، ورثاه الشريف الرَّضيُّ بقصيدة.

وقال أبو حفص بن شاهين: خَلَع المطيعُ لله نفسَهُ غير مُكْره، فيما صح عندي، وَوَلَّى ابنه الطائع، وسنُّه يوم وَلِيَ ثلاثة وأربعون سنة.

قلت: فيكون عمره ثلاثًا وسبعين سنة. وقد ذكرنا أنه ولي بعده لما خَلَعوه القادر بالله أحمد[2].

---

(١) المنتظم ٧/ ٦٧- ٦٨.

(٢) وانظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٥٩- ٣٦٠.

٩١ ـ عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن شُهَيْد، الوزير أبو مروان القرْطُبيُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة.

وكان إمامًا في اللغة والأخبار؛ صنف «التاريخ الكبير» على السِّنين، من وفاة عليّ رضي الله عنه، إلى وقته، وهو أزيد من مئة سِفْر، وتوفي في رابع ذي القَعْدة بالذَّبحة، عن سبعين سنة.

روى عنه ابن عائذ[١].

٩٢ ـ عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عَمْرو المُخَرَّميُّ القارىء.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، والحُسين بن صَفْوان، وبنَيْسابور الأصم.

روى عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو الحسن العَتِيقي، ووثَّقه العَتِيقي.

توفي بالدِّينَور[٢].

٩٣ ـ عُمر بن زَكَّار بن أحمد، أبو حفص التَّمَّار.

بغداديٌّ، روى عن المَحَاملي، وعثمان بن جعفر اللَّبَّان، وإسماعيل الصَّفَّار. روى عنه عبدالعزيز الأَزَجي، وعُبَيْدالله الأزهري، وهبة الله اللَّالكائي.

قال العَتِيقي: ثقة مأمونٌ[٣].

٩٤ ـ القاسم بن أحمد، أبو محمد التُّجِيْبي الطُّلَيْطليُّ، نزيلُ قُرْطُبة، ويُعرف بابن ارفع رأسه.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أَيْمَن، وابن المَشَّاط، وشاوره ابن السَّلِيم وغيره في الأَحْكام. وَوِلي قضاء بَلَده وقضاء بَطَلْيُوس، وتولَّى بناء حُصون الثَّغْر.

وكان ثقةً، تفقه به جماعةٌ، وكان خبيرًا بمذهب مالك. روى عنه ابن الفَرَضي[٤]، وأبو عُمر بن عبدالبر، وجماعة.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٥٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٥- ٢٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ١٣٩- ١٤٠.

(٤) تاريخه (١٠٨٣).

توفي في جُمادى الآخرة، وكان ثقةً، مَزَّاحًا.

٩٥ ـ كُوهي بن الحسن، أبو محمد الفارسيُّ.

حدث عن أحمد أخي أبي اللَّيث الفَرَائضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرمي. روى عنه عبدالعزيز الأَزَجي، وأبو عبدالله الصَّيْمري القاضي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وغيرهم.

وَثَّقه الخطيب[1]، وتوفي في شوال.

٩٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطَّاهريُّ البَغْداديُّ الضَّرير، نزيلُ أصبهان.

حدث عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرَّازي، ومحمد بن عَيَّاش المَوْصلي. سمع علي بن حَرْب، وأبا صالح السليل بن أحمد، وجماعة. روى عنه أحمد بن علي اليَزْدي، وعبدالرحمن وعُبَيْدالله ابنا أبي عبدالله بن مَنْدة، وغيرهم.

ومات في عاشر ذي القعدة؛ ذكره ابن النجار.

٩٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو عبدالله المَغْربيُّ المقرىء الزَّاهد المعروف بالوَرْشيِّ.

سمع بمصر، والشام، والعراق، وأصبهان بعد الخمسين وثلاث مئة، وكان رأسًا في علم القرآن.

توفي بسِجسْتان؛ ذكره الحاكم في «تاريخه».

٩٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافيُّ، أبو عبدالله الشاهد.

من فُضَلاء بغداد، جمع تاريخًا كبيرًا على السنين، بدأ فيه بسنة الهجرة النَّبوية.

قال ابن الخازن: نقلتُ منه أشياء حسنة.

وقال ابنُ النَّجَّار: كان ثقةً أمينًا عَفِيفًا، مات في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٥٢٣ ومنه نقل الترجمة.

٩٩ ـ محمد بن ثابت، أبو الحسن الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ. عن إسماعيل الصَّفَّار، وابن السَّمَّاك. وعنه عُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْرفي.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين في رمضان[1].

١٠٠ ـ محمد بن الحُسين بن داود، أخو أبي الحَسَن محمد بن الحُسين العلوي النَّيْسَابوري.

كان كثير المروءة والإفضال على الصُّلَحاء، يُكْنى أبا علي. روى عن أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَّان. روى عنه الحاكم، وقال: توفي في شعبان.

وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه في «طبقات الشافعيين»، وقيل: إن هذا درَّسَ فقه الشافعي.

١٠١ ـ محمد بن عبدالله بن أبي عامر محمد بن الوليد القَحْطانيُّ المَعَافريُّ الأندلسيُّ، الملكُ المنصورُ الحاجب أبو عامر.

مدبر دولة الخليفة المؤيَّد بالله هشام ابن المستنصر الأمويِّ صاحب الأندلس، فإن المؤيَّد بالله بُويع بعد أبيه، وله تسعُ سنين، وكان الحاجب أبو عامر هو الكل، فعمد أول تغلُّبه على الأمر إلى خزائن المُستنصر بالله الحَكم ابن النَّاصر، الجامعة للكُتُب، فأبرز ما فيها من صنوف التواليف بمَحْضرٍ من خواصة العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الأوائل، حاشى كُتُب الطب والحِسَاب، وأمر بإحراقها، فأُحرِقت، وطُمِرَ بعضُها، وكانت كثيرة جدًا، ففعل ذلك تحبُّبًا إلى العوام، وتقبيحًا لرأي المستنصر عندهم.

وكان أبو عامر حازمًا مدبرًا، شجاعًا بطلاً غزا ما لم يغزه أحد من الملوك، وافتتحَ فتُوحًا كثيرة، وبقي في المملكة نَيِّفًا وعشرين سنة.

وكان عالمًا فاضلاً، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم في صباه، فإن أباه أبا حفص كان من العُلماء الزهاد، قد سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد. تمكن أبو عامر من الأمور ودانت لهيبته

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧٢.

أقطار الأندلس، وأمنت به لفَرْط سياسته. وقد استوزر جماعة، وكان المويَّد بالله معه صورة بلا مَعْنَى، فإنه استولى على التَّدْبير والحُجُوبية، ولم يبق أحد من الدولة يقدر على رؤية المؤيَّد، بل كان أبو عامر يدخل عليه القَصْر ويخرج فيقول: أمر أمير المؤمنين بكذا، ونهى عن كذا، فلا يخالفه أحد، وكان يمنع المؤيَّد من الاجتماع بأحد، وإذا كان بعد سنين أركبه وجعل عليه بُرْنُسًا، وألبسَ جَوَارِيه مثله، فلا يُعرف المؤيَّد في سائر الجواري، ويخرجه ليتنزه في الزَّهْراء، ثم يعود إلى القَصْر على هذه الحالة، وليس له إلا السِّكة والخطبة.

وكان أبو عامر له في الجمعة مجلس حافل، تجتمع فيه العلماء للمناظرة.

وغزا في أيامه نَيفًا وخمسين غزوة، وملأ بلاد المسلمين غنائم وسَبْيًا، حتى قيل: لقد أُبيعت بنت عظيمٍ من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطُبة بعشرين دينارًا عامِريَّة، وكان إذا فرغ من قتال العدو، نَفَض ما عليه من غُبار، ثم يجمعه ويَتَحفَّظ به، فلما احتُضِر، أمر بما اجتمع من ذلك أن يُذَرَّ على كَفَنِهِ. وتوفِّي رحمه الله وهو بأقصى الثغور، عند موضع يعرف بمدينة سالم، مبطونًا شهيدًا في هذه السنة. وللشعراء فيه مدائحُ كثيرة، وكان يُجيزُهم بالذَّهب الكثير. وقام بالأمر بعده ولده أبو مروان عبدالملك بن أبي عامر، ولقبوه بالمُظَفَّر، فدامت أيامه في الأمن والخِصْب، ولكن لم تطُلْ مدَّتُه، ومات، فثارت الفِتَن بالأندلس[1].

١٠٢ ـ محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا، محدِّث العراق، أبو طاهر البَغْداديُّ الذَّهبيُّ المُخَلِّص.

سمع أبا القاسم البَغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد ابن سُليمان الطُّوسي، ورِضْوان الصَّيْدلاني، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وجماعة.

روى عنه هبة الله اللَّالكائي، وأبو محمد الخَلال، وأبو سعد إسماعيل ابن علي السَّمَّان، وأبو طالب المُحَسِّن بن شهفيروز الفقيه، وإبراهيم بن

---

(١) انظر جذوة المقتبس (١٢١).

محمد بن موسى الشَّرَوي الفقيه نزيل بغداد، وعبدالعزيز بن محمد بن الحُسين القطان، وأحمد بن محمد بن النَّقُّور، وعلي بن أحمد ابن البُسْري، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وخلق كثير آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبي.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، مَوْلِدُه في شوال سنة خمسٍ وثلاث مئة.

وقال المُخَلِّص: أول سماعي من البَغوي في سنة اثنتي عشرة.

قلتُ: انتقى عليه أبو الفَتْح بن أبي الفوارس عدة أجزاء، وأبو بكر البَقَّال عدة أجزاء.

والمُخَلِّص هو الذي يخلص الغش من الذَّهب بالتعليق والنَّار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المُخَلِّص.

وكانت وفاته في رمضان من السنة، رحمه الله.

فمن حديثه: قرأت على أحمد بن إسحاق بمصر: أخبركم المبارك بن أبي الجُود، قال: أخبرنا أحمد ابن الطَّلاَّية، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المخلِّص، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا كثير ابن عبدالله الأُبُلِّي، قال: حدثنا أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمِّدًا فلْيَتَبوأ مقعده من النار». هذا حديث تُسَاعيٌّ لنا متصل الإسناد، وإن كان كثير من الضُّعفاء، فيَبْعُدُ أنَّه تَعَمَّد الكذب في سماعه لهذا الحديث من أنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه[2].

١٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القُرَشيُّ المَخْزومي السَّلاَميُّ الشاعر المشهور.

نشأ ببغداد، ولقي بالمَوْصل جماعةً من الأدباء، منهم أبو الفرج الببَّغاء، وأبو عثمان الخالدي، وأبو الحسن التَّلعْفَريُّ، فأعجبتهم براعته على حداثة سِنِّه، إلا التَّلَعْفَري، فإنه اتهمه في شِعْره:

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٥٩.

(٢) حديث صحيح متواتر عن جملة من الصحابة رضوان الله عليهم.

سَمَا التَّلَعْفَرِيُّ إلى وصالي ونفسُ الكَلْب تكبر عن وصالهْ
ينافي خُلُقُهُ خُلُقي وتَأبَى فِعالي أن تُضاف إلى فِعالِهْ

وفيه يقول السَّلامي:

فصنعتيَ النفيسة في لساني وصنْعته الخسيسةُ في قَذالهْ
فإن أشعر فما هو من رجالي وإن يُصْفَع فما أنا من رجالهْ

قَصَدَ السَّلامي حضرة الصَّاحب إسماعيل بن عَباد وهو بأصبهان، فامتدحه، فبالغ الصَّاحب في إكرامه وإعطائه، ثم قصدَ حضرة السلطان عَضُدِ الدولة إلى شيراز، فأقبل عليه، واختص به. وكان يقول: إذا رأيت السَّلاميَّ في مجلسي، ظننت أنّه عُطَارِد قد نزل من الفَلَك، فوقف بين يدي.

وللسَّلامي فيه:

يُشَبِّهُهُ المُدَّاحُ في البأس والنَّدى بمَنْ لو رآه كان أصغَرَ خادِمِ
ففي جَيْشه خمسون ألفًا كَعَنْترٍ وأمضى وفي خُزَّانه ألفُ حاتِمِ

توفي السَّلامي في جُمادى الأولى من السنة، وهو في عَشْر الستين، وشِعْرُه سائر مُدَوَّن[1].

١٠٤ ـ محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحُسين بن الحسن بن القاسم بن محمد، الشريف السيد أبو الحسن العَلَوي الحَسَني الزَّيْدي الهَمَذانيُّ المعروف بالوَصِي.

روى عن عبدالرحمن الجَلَّاب، وأحمد بن عُبَيْد، وعَبْدان بن يزيد الدَّقَّاق، وجماعة بهَمَذان، وإسماعيل الصفار وجعفر الخُلْدي وابن كامل القاضي ببغداد، والطَّبراني بأصبهان، وخَيْثَمة الأطْرَابُلُسي بالشام، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وعبدالرحمن بن أبي اللَّيْث الصَّفَّار، ومحمد بن عُمر بن عُزَيْز التَّكَكِي، وجعفر بن محمد الأَبْهري، وآخرون.

قال شِيرُوية: كان ثقةً صَدُوقًا صوفيًّا واعظًا، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزَهَّد، وجاورَ بمكة، ورجعَ فأقام ببُخَارى مدةً، وبها مات في ثاني عشر المُحرَّم، سنة ثلاثٍ وتسعين.

---

(١) انظر يتيمة الدهر ٢/٣٩٦- ٤٣١، وتاريخ الخطيب ٣/ ٥٨٠- ٥٨١، ووفيات الأعيان ٤/٤٠٣- ٤٠٩.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وسمع من الأصم.

وقيل: إنه مات بِبَلخ.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف عِلْمًا ونَسَبًا ومحبَّة للفقراء، وصُحْبةً لهم، مع ما يرجع إليه من العلوم. كَتَبَ الحديثَ والفقه، وصحِب الخُلْديَّ، وكان يُكْرمه، ودخل دُوَيْرة الصُّوفية بالرَّمْلة، فكان يخدمهم أيامًا، حتى قَدِمَ فقير فأتى فقبَّل رأسه، وقال: هذا شريف الجَبَل، وليس بهَمذان أغْنَى منهم ولا أجل، فقام عَبَّاس الشاعر فقبل رِجْله، فأخذَ الشريف أبو الحسن ركوته، وذهب إلى مِصْر.

وقال الحاكم: عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

وقال أبو سعد الإدريسي: يُحْكى عنه أنه كان يجازف في الرواية في آخر عُمُره[1].

١٠٥ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهْلُول التَّنُوخيُّ الأنباريُّ، أبو غانم بن الأزرق.

روى عن أبيه، وأبي بكر ابن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد، وتوفي بالأنبار[2].

١٠٦ ـ وليد بن عبدالرحمن، أبو العباس القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ الزَّيات.

سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد، وجماعة، وعاش سبعين سنة[3].

١٠٧ ـ يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بِشْر النَّيْسابوريُّ الكاتب.

روى عن الأصم، وعلي بن حَمْشاذ.

وتوفي في شعبان.

١٠٨ ـ يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عَمْروس، أبو عُمر الأندلسيُّ الإسْتِجيُّ.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٣- ١٥٥، وتاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٢- ٣٠٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٤٩- ٦٥٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٥١٤).

سمع الكثير من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم وجماعة، وكان إمامًا فقيهًا رأسًا في الفُتيا.

توفي في جُمادى الأولى، وله ثلاث وسبعون سنة، وسمع منه غير واحد[1]. وروى عنه ابن عبدالبر.

---

(١) نقله من تاريخ ابن الفرضي (١٦٣٩).

سنة أربع وتسعين وثلاث مئة

١٠٩ ـ أحمد بن إبراهيم القَصَّار.

أصبهانيٌّ محدِّثٌ، روى عن أبي عَمْرو أحمد بن محمد بن حَكِيم، وأبي علي الصَّحَّاف، فمن بعدهما.

قال أبو نُعَيم[١]: كان يختلف معنا، إلى أن توفي؛ توفي في ذي الحجة، رحمه الله.

١١٠ ـ أحمد بن عُمر بن خَرَشِيذ[٢] قُولَة، أبو علي الأصبهانيُّ التَّاجر.

حدث بمصر عن أبي حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري وغيرهما. روى عنه العَتِيقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، ورشأ بن نظيف، وخَلْقٌ.

وثَّقه الخطيب[٣]، وقال: ذكر لي العَتِيقي أنه سمع منه بمصر وبمكة وبغداد، وكان يحج كل سنة.

قال الخطيب[٤]: سكنَ مصرَ حتى مات.

وقال الحَبَّال[٥]: مات في جُمادى الأولى، رحمه الله.

١١١ـ أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس النَّهاونديُّ الزَّاهدُ العارفُ.

ورَّخه السُّلمي، وقال: صحب جعفرًا الخُلْدي. له مجاهدة عظيمة وأحوال.

١١٢ ـ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحُسين بن سِيبُخْت، أبو الفتح البَغْداديُّ الكاتب، نزيلُ مصر.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٦٩.

(٢) قيده المؤلف بخطه، وتقدم الكلام عليه في السنة الماضية (الترجمة ٧٧ مكرر).

(٣) تاريخه ٥/ ٤٨٠.

(٤) نفسه ٥/ ٤٧٩.

(٥) وفياته (١٤٤).

حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود. روى عنه عبدالملك بن عُمر الرَّزَّاز، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان سَيِّىء الحال في الرِّواية، وقال مرة: ساقِط الرِّواية.

توفي بمصر في جُمادى الآخرة.

١١٣ ـ أَفْلَح، أبو يحيى القُرْطبيُّ، مولى إبراهيم بن يوسف.

حج وسمع من الآجُريِّ، وأبي بكر بن خَرُوف، وجماعة. كتب عنه غيرُ واحد[2].

١١٤ ـ بَدْر، أبو الغُصْن، مولى أحمد بن قَطَن الزَّيَّات، القُرْطبيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، وبمصر من حمزة الكِنَاني، وأبي العباس الرَّازي، وأبي أحمد بن النَّاصح.

وكان رجلاً صالحًا. روى أحاديث، ولم يكن له كبير عِلْم[3].

١١٥ ـ تَمْصُولَت الأسود، ويقال: طَرْمُلت، الأمير أبو محمد المِصْريُّ الرَّافضيُّ.

وَلِيَ دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وفي سنة ثلاث عزَّر رجلاً مغربيًّا بدمشق على حمار: هذا[4] جزاء من يحب أبا بكر وعُمر، ثم قتله.

مات إلى غير رحمة الله في صَفَر[5].

١١٦ ـ حُبَاشة بن حصن[6] اليحصبيُّ.

سمع بالقَيْروان إبراهيم بن عبدالله القلانسي، وزياد بن عبدالرحمن،

---

(١) تاريخه ٧/ ٥٤.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٦٣).
(٣) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (٢٩٦).
(٤) هكذا بخط المصنف، ويعني: ونودي عليه، كما في تاريخ دمشق.
(٥) من تاريخ دمشق ١١/ ٤٩- ٥٠.
(٦) كتب المؤلف فوقها بخطه «حسن»، وأراد أنه يقال فيه حسن أيضًا.

ودخل إلى الأندلس، فصحب محمد بن عبدالله ابن الحَرَّار، وتَرَدَّدَ في الثُّغور مُرابطًا، ثم رحل إلى المَشْرق، فسمع من أبي زيد المَرْوزي وغيره، ورجع إلى الأندلس، وكان من فقهاء المالكية.

توفي بقُرْطبة[1].

١١٧ ـ سعيد بن محمد بن الفَضْل، الفقيه أبو سَهْل النَّيْسابوريُّ الواعظ.

سمع مكي بن عَبْدان. وعنه الحاكم، وطائفة.

١١٨ ـ شاه بن عبدالرحمن، أبو مُعاذ الهَرَويُّ الماليني.

رحل وسمع علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وأبا بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري، وله جُزء سمعناه. روى عنه أبو عُمر المَلِيحي، وأبو عثمان الصَّابوني، وأبو عاصِم الجَوْهري الهَروي، وهو آخر من حدث عنه. وحدث عنه أيضًا أبو يَعْلَى الصَّابوني.

توفي في جُمادى الأولى بهَراة.

١١٩ ـ طلحة بن أسد بن عبدالله بن المختار الرَّقِّيُّ، نزيلُ دمشق.

روى عن أبي بكر الآجُرِّي، وأبي علي الحسن بن مُنير التَّنُوخي، وجماعة. روى عنه أحمد بن الحسن الطَّيَّان، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم. وكان من الصالحين.

توفي في ربيع الأول.

قال الكَتَّاني[2]: حدَّث بكُتُب الآجُرِّي كلها، وكان ثقةً مأمونًا، يُذكَر عنه من الكرم والسَّخاء شيء عظيم، رحمه الله[3].

١٢٠ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، أبو عُمر السُّلَميُّ الأصبهانيُّ المقرىء الوَرَّاق.

روى عن عبدالله بن محمد بن عُمر الزُّهْري ابن أخي رُسْتة، وعبدالله ابن الصَّبَّاح، ومحمد بن عُمر الجُورجيري، وابن الجارود، وأبي الحسن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٣٩٥).

(٢) وفياته، الورقة ١٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٢- ٢٤.

اللُّنْباني، وغيرهم، وكتب الكثير. روى عنه أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وعبدالوهاب بن مَنْدة.

توفي في ذي القَعْدة[1].

١٢١ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زَر، بفتح الزَّاي، أبو أحمد الخُوَاري الرَّازي.

روى عن أحمد بن جعفر بن نصر الجَمال، وإبراهيم بن محمد السِّمْناني صاحب زُغْبة؛ قاله الأمير ابن ماكولا، وأنه مات في صفر[2].

١٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن نَصْرُوية، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، ابنُ خال الحاكم.

سمع الأصم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وحدَّث.

توفي في ربيع الآخر.

١٢٣ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم النَّيْسابوري المُطَّوِّعيُّ.

سمع ببغداد من جعفر الخُلْدي، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وحدث.

توفي في جُمادى الآخرة.

١٢٤ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عَمَّار، أبو محمد الأنصاري النَّيْسابوري الحافظ العَمَّاريُّ.

سمع أبا بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وأبا علي الرَّفَّاء، وطبقتهما، وصَنَّفَ وذاكرَ.

قال الدَّارقطني: سُررْتُ برؤيته، عاش سَبْعًا وخمسين سنة.

روى عنه الحاكم.

١٢٥ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

سمع أبا العباس الأصم، وغيره، وحدث بطريق مكة.

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.

(٢) الإكمال ٤/ ١٨٣- ١٨٤.

١٢٦ ـ عبدالسَّلام بن علي، أبو أحمد البَغْداديُّ المُعَلِّم الجذَّاع.

حدث عن أبي بكر بن مجاهد، وابن زياد النَّيْسابوري، وأبي مُزَاحم، موسى بن عُبَيدالله الخاقاني، والمَحامِلي. روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو الحسن العَتِيقي، وعبدالعزيز الأَزَجي.

وثَّقه العتيقي[١].

١٢٧ ـ عبدالملك بن إدريس الأزديُّ، أبو مَرْوان ابن الجَزِيري الكاتب الشاعر، نزيل قُرْطُبة.

توفي في حَبْس المُظَفر بن أبي عامر، ولم يُخَلِّف مثله كتابةً وبلاغةً وشعرًا، وبه خُتِم بُلَغاء كُتاب الأندلس[٢].

١٢٨ ـ محمد بن أَحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الخَلاَّص القَيْسيُّ البَجَّانيُّ الأندلسيُّ.

عُني بالحديث وحج، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وحمزة الكِنَاني، وعلي بن الحسن عَلان الحَرَّاني، ومحمد بن جعفر غُنْدر. وكان زاهدًا صالحًا متواضعًا حافظًا.

قال ابن الفَرضي[٣]: سمعت منه ببَجَّانة، وسمع منه غير واحد، وتوفي في رجب.

١٢٩ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ، من أهل رَيَّة.

حج سنة ثلاثٍ وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان ابن محمد السَّمَرقندي، وأحمد بن سَلَمة بن الضَّحاك، وإسماعيل بن الجراب، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، ومحمد بن عيسى التَّميمي البَغْدادي ابن العَلاَّف، وسمع «صحيح» البُخاري من ابن السَّكَن. ورجع فلزم الزُّهْد والانقباض، ووَلِيَ الخطابةَ بموضعه. وكان رقيقًا بَكاءً.

توفي في شعبان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٣٠- ٣٣١.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٠).

(٣) تاريخه (١٣٩١) ومنه نقل الترجمة.

سمع الناسُ منه[1].

١٣٠ ـ محمد بن حُسين بن محمد بن أسد، أبو عبدالله التَّمِيمي الطُّبْنيُّ الأديب، نزيل الأندلس.

قيل: إنه لم يدخل الأندلس أحدٌ أشعرَ منه، وكان واسع الأدب والمعرفة، واتَّصل بالحاجب أبي عامر، ووَلِيَ الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الأندلس في سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في آخر يومٍ من سنة أربعٍ وتسعين، وشهده المظفَّر بن أبي عامر، والأعيان[2].

١٣١ ـ محمد بن عبدالملك بن ضَيْفون، أبو عبدالله اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ الحَدَّاد.

سمع عبدالله بن يونس القَبْري، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وحج في سنة تسع وثلاثين، وشهد رَدَّ الحجر الأسود إلى مكانه في هذا العام. وسمع ابن الأعرابي، وعبدالكريم ابن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى بن دحمان المِصِّيصي. سمع منه بأطْرَابُلُس، وعبدالله بن محمد بن مَسْرور العَسال بمدينة القَيْروان.

وكان صالحًا عَدْلاً، كتب الناس عنه، وعلت سِنُّهُ، واضطرب في أشياء قُرِئت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطًا، قال لي: وُلدت سنة ثلاثٍ وثلاث مئة، وتوفي في شوال؛ قاله ابن الفَرَضي[3].

وآخر من حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر.

١٣٢ ـ محمد بن عُمر بن محمد بن حُميد، أبو الحسن بن بَهْتَة البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، والمَحامِلي، والحُسين المَطْبَقي، وغيرهم. روى عنه العتيقي، وقال: ثقة[4].

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٣٩٢).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠٤)، وهو في تاريخ ابن الفرضي (١٤٠٦).
(٣) تاريخه (١٣٩٣).
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٥- ٥٦.

١٣٣ ـ محمد بن عبدالله، أبو نصر الأنماطي.

نَيْسابوريٌّ صالحٌ، خدم أبا عليّ الثَّقَفي، وصحِب الزُّهَّاد والأئمة.

١٣٤ ـ محمد بن عطاء الله القُرْطبيُّ النَّحويُّ.

من كبار أئمة العربية[١].

١٣٥ ـ محمد بن محمد بن جعفر بن حَسَّان الماليني، أبو جعفر ختن الشَّاركي.

أحد المحدثين بهَرَاة، روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني. روى عنه أبو عثمان الصَّابوني، وغيرُه، وأبو عطاء عبدالرحمن بن محمد الجَوْهري.

١٣٦ ـ محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التَّمِيميُّ، العلامة أبو عبدالله بن بَرْطال القُرْطُبيُّ القاضي المالكيُّ.

سمع من أحمد بن خالد الجَبَّاب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى، وحَجَّ، فسمع من إبراهيم بن فراس العَبْقسي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، ووَلِيَ قضاء رَيَّة، ثم وَلِيَ قضاءَ الجماعة والصَّلاة. وعاش إلى أن عَلَتْ سِنُّه، وتَفَلَّتَ ذِهْنُه، فصرفه الحاجب أبو عامر عن القضاء، ونقله إلى الوزارة. روى عنه عبدالله ابن الفَرَضي[٢]، وسراج بن عبدالله.

وحدث أيضًا عن عثمان بن محمد السمرقندي وخَلْق، وعاش خمسًا وتسعين سنة. وكان حُجَّةً. ورحل في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحِق محمد بن محمد الخَيَّاش، وإسماعيل ابن الجراب.

تفرد بأشياء.

١٣٧ ـ محمود بن حكيم بن منذر، أبو عبدالله الأَسَدِيُّ الأندلُسيُّ البَجَّانيُّ.

رحل وسمع عثمان بن محمد السَّمَرقندي، وعبدالله بن جعفر بن

---

(١) انظر الصلة لابن بشكوال (١٠٤٠).

(٢) تاريخه (١٣٩٠) ومنه نقل الترجمة.

الوَرْد، والعباس بن محمد الرَّافقي، وجماعة. وسمع كتبًا كبارًا من الفقه، وبقي في الرحلة عشر سنين، سمع الناس منه كثيرًا.

قال ابن الفرضي: سمعت منه ببجانة، وكان شيخًا صالحًا صدوقًا فقيرًا مُقلاً، توفي سنة أربع وتسعين[1].

١٣٨ ـ الموفق، أبو علي الإسكافيُّ، واسمه حسن بن محمد بن إسماعيل.

كان مُقدمًا عند بهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة فَوَلاّه بغداد نيابة، فقبض على اليهود، وأخذ منهم الوفاء من الذهب، ثم هرب إلى البطيحة فأقام بها سنين، ثم خرج منها، وانصلح أمره، وعَظُم قدره، ووزر. وكان شجاعًا منصورًا في الحروب، أخذ بلاد فارس ممن استولى عليها لمخدومه بهاء الدولة، ثم قتله بهاءُ الدولة، وله تسع وأربعون سنة؛ قاله أبو الفرج ابن الجوزي[2].

١٣٩ ـ يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حَرْب، وحرب ابن أخي الزَّاهد أحمد بن حرب، النَّيْسابوريُّ، أبو زكريا المُزَكِّي المعروف بالحَرْبي.

كان أديبًا أخباريًّا، كثير العلوم، رئيسًا. سمع أبا العَبَّاس السَّرَّاج، ومكي بن عَبْدان، وعبدالله بن محمد الشرقي، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، وعبدالواحد بن محمد بن سعيد، وغيرهم. وحدَّث بنَيْسابور والرَّي وبغداد، فأكثروا عنه؛ روى عنه الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عَمْرو النَّيْسابوري شيخ الخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد ابن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان البَحِيري، وأبو نصر عبدالرحمن بن علي التاجر، وآخرون.

وتوفي في ذي الحجة، وهو صدوقٌ فيه بِدْعة.

---

(١) تاريخه (١٤١٥) ومنه نقل الترجمة.

(٢) المنتظم ٧/ ٢٢٨.

١٤٠ ـ يحيى بن محمد بن وَهْب بن مَسَرَّة بن حَكم، أبو زكريا التَّمِيميُّ الفَرَجيُّ، من مدينة الفَرَج بالأندلس.

سمع من جدِّه، ورحل فسمع بمصر من الحسن بن رَشِيق، وأبي بكر ابن إسماعيل المهندس، وجماعة. روى عنه الناس كثيرًا، واختصرَ كتاب «الأسماء والكُنى» للنَّسائي، وعاش ستين سنة، رحمه الله[١].

١٤١ ـ يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم القُرْطُبيُّ الوَرَّاق المعروف بابن الحَجَّام.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وجمع لمحمد بن معاوية القرشي مُسْنَد حديثه. وقد ذهب بصَره بأخرةٍ، وتوفي في صَفَر.

كتب الناس عنه[٢]. روى عنه أبو عمر بن عبد البَر.

١٤٢ ـ لُبنَى كاتبة الخليفة المُستنصر بالله الحَكم ابن الناصر الأموي.

كانت نَحْوية، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن في قصر الإمرة أنبلَ منها، وكان خطُّها مليحًا، ومعرفتها للعَرُوض تامةً.

توفيت في هذه السنة[٣].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٠).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٦١٢).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٥٢٩).

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة

١٤٣ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عِمْران، أبو العباس الأصبهانيُّ الخُلْقانيُّ.

ثقةٌ، دَيِّنٌ، سمع بالبَصْرة من علي بن إسحاق المادرائي، وغيره. روى عنه الحسن بن محمد بن سليم، ومحمد بن علي بن مَتُّوية، والأصبهانيون.

توفي في جُمادى الآخرة.

١٤٤ ـ أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحُسين الرَّازي، وقيل: القَزْويني، المعروف بالرَّازي، المالكيُّ اللُّغويُّ، نزيل هَمذان وصاحب «المُجْمَل في اللُّغة».

روى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، وسُليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مِهْرُوية القَزْوينيين، وسعيد بن محمد القطان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبدالرحمن الجَلاَّب، وأحمد بن عبيد الهمذانيين، وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر ابن السني، وجماعة. روى عنه أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور بن عيسى الصُّوفي، وعلي بن القاسم الخَيَّاط المقرىء، وأبو منصور بن المحتسِب، وآخرون.

ولد بقَزْوين، ونشَأ بهَمذان، وكان أكثر مقامه بالرَّي.

وكان كاملاً في الأدب، فقيهًا، مُناظِرًا، مالكيًّا. وكان يناظر في الكلام، وينصرُ مذهب أهلِ السُّنَّة. وطريقته في النحو طريقة الكوفيين، وكان بالجبل نظير ابن لَنْكَك بالعراق، جمع إتقان العلماء، إلى ظُرْف الكُتاب والشعراء.

وله مصنَّفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيدة، وتلامذة فيهم كثرة. وكان شديد التعصب لآل العميد، وكان الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد يكرهه لذلك، وكان قد ألَّفَ «كتاب الحَجر» وسَيَّره إلى الصاحب، فقال: رُدُّوا «الحَجر» من حيث جاء، وأمر له بجائزة قليلة.

وقال بعضهم: كان إذا ذُكِرت اللُّغة فهو صاحب مُجْمَلها، لا بل صاحبها المُجَمِّل لها. وكان يحث الفقهاء دائمًا على معرفة اللغة، ويُلقي عليهم ويُخَجِّلُهم ليتعلَّموا اللغة، ويقول: من قَصُرَ عِلْمُه عن اللغة وغُولط غَلط.

وقال سعد بن علي الزَّنْجاني: كان أبو الحُسين بن فارس من أئمة اللُّغة محتَجًّا به في جميع الجهات غير مُنازَع، رحل إلى أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان الأوحد في العلوم، ورحل إلى زَنْجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخَطِيب راوية ثَعْلَب، ورحل إلى مَيَانِج إلى أحمد بن طاهر بن النَّجم، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحُمِل ابن فارس إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة ابن فخر الدولة، وحَصَّل بها مالاً، وبرع ذلك الأمير في الأدب. قال: وكان ابن فارس من الأجواد، حتى أنه يَهَبُ ثيابه وفَرْش بيته. وكان من رؤساء أهل السُّنَّة المجردين على مذهب أهل الحديث. توفي بالري في صفر، سنة خمسٍ وتسعين. انتهى قول الزَّنْجاني.

وكذا وَرَّخه عبدالرحمن بن مَنْدة وغيرُه.

وقيل: مات سنة تسعين، وهو قول ضعيف.

أخبرنا إسماعيل ابن الفرّاء، قال: أخبرنا البهاء عبدالرحمن سنة سبع عشرة وست مئة، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبدالحق، قال: أخبرنا هادي بن إسماعيل، قال: أخبرنا علي بن القاسم سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أحمد بن فارس اللُّغوي، قال: حدثنا علي بن أبي خالد بقَزْوين، قال: حدثنا الدَّبَري، عن عبدالرَّزَّاق[1]، عن الثوري، عن عبدالله بن السَّائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة في الأرض سياحين يُبَلِّغونني عن أُمَّتي السلام»[2].

---

(١) مصنف عبدالرزاق (٣١١٦).

(٢) حديث صحيح، أخرجه أيضًا ابن المبارك في الزهد (١٠٢٨)، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ و١١/ ٤٧٤، وأحمد ١/ ٣٨٧ و٤٤١ و٤٥٢، والدارمي (٢٧٧٧) وغيرهم كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٠/ ١٥٠.

ومن شعر ابن فارس:

مـرَّتْ بنـا هيفـاءُ مَجْـدولـة تـركيَّـةٌ تُنْمَـى لتـركـيِّ
تـرنُـو بطَـرْفٍ فـاتـرٍ فـاتـنٍ أَضْعَـفَ مـن حُجَّـةِ نحـوي

وله:

سَقَى هَمذان الغيثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفي الأحشاء نارٌ تضَرَّمُ
ومـاليَ لا أُصفي الـدُّعـاءَ لبلـدةٍ أَفَـدْتُ بهـا نِسيـانَ مـا كنـتُ أعلـمُ
نَسيـتُ الـذي أَحْسَنْتُـه غيـرَ أَنني مَدِينٌ وما في جَوفِ بيتيَ دِرْهمُ[1]

١٤٥ ـ أحمد بن القاسم بن عبدالرحمن، أبو الفضل التَّمِيميُّ التَّاهَرْتيُّ البَزَّاز.

قدم قُرْطُبة صغيرًا، فسمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدِّينَوري، وأبي عبدالملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرَشي، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.

وكان صالحًا زاهدًا مُنْقَبِضًا ثقةً. ولد بتَاهَرْتَ سنة تسع وثلاث مئة، وأتى قُرْطبة مع أبيه سنة بضع عشرة، فسمَّعه أبوه من هؤلاء سنة أربع وثلاثين، وطلب بنفسه. روى عنه أبو عمر بن عبدالبر.

وتوفي في جُمادى الآخرة[2].

١٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر الزَّاهد، أبو الحُسين بن أبي نصر النَّيسابوريُّ الخَفَّاف.

قال الحاكم: مُجاب الدَّعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العبَّاس السَّرَّاج وأقرانه، وبقي واحدَ عصره في عُلُوِّ الإسناد، وتوفي في ربيع الأول، وصلَّيت أنا عليه، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن حَسْكُوية، وأبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الصُّوفي، وأبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد بن محمد الحُسيني، وأبو

---

(١) انظر يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٠- ٤٠٧، ومعجم الأدباء ١/ ٤١٠- ٤١٨، ووفيات الأعيان ١/ ١١٨- ١٢٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٨٢).

المظفر محمد بن إسماعيل الشُّجاعي، وأبو نصر الحُسين بن أحمد القاضي الجريميني[1]، والفضل بن عبدالله بن المُحب، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وعائشة بنت محمد بن الحُسين البِسْطامي، وخَلْقٌ سواهم. وقع لنا جملةٌ من عَواليه.

١٤٧ ـ أحمد بن محمد، أبو الحُسين السِّمْناوي.

توفي بمصر في صفر.

روى عن محمد بن عيسى بن قرَّة الزُّهْري. روى عنه محمد بن أبي عَدِي السَّمَرْقندي في مشيخة الرَّازي، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحُسيني.

١٤٨ ـ إبراهيم بن مُبَشِّر، أبو إسحاق البَكْريُّ الأندلسيُّ المقرىء المؤدِّب.

عرضَ القراءة على عليّ بن محمد الأنطاكي، وكان يُقْرىء في دكانه. احتجم فصفي دَمُه، ومات شهيدًا[2].

١٤٩ ـ جعفر بن عبدالرزاق الدِّمشقيُّ المهندس.

روى عن جده أحمد بن محمد بن عمارة، وأبي بكر الخَرَائطي. روى عنه أبو ذر الهَروي، وأبو علي الأهوازي.

١٥٠ ـ الحسن بن محمد بن درستوية، أبو علي الدِّمشقيُّ المُعَدَّل الإمام.

حدَّث عن مكحول، ومحمد بن خُرَيْم، وابن جَوْصَا، وجماعة.

وكان ثقةً، توفي في ربيع الآخر.

روى عنه ابنه محمد، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحِنَّائي، وإبراهيم بن الخَضِر الصائغ.

قال الكَتَّاني[3]: كان ثقةً ثَبْتًا.

---

(١) هكذا بخط المؤلف وفي السير ١٦/ ٤٨٢، ولم أقف على هذه النسبة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٩٣).

(٣) وفياته، الورقة ١٨. والترجمة من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٩- ٣٦٠.

١٥١ ـ الحسين بن علي بن النُّعمان، أبو عبدالله، قاضي قُضاة مملكة الحاكم.

وَلِيَ سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وعُزِل في سنة أربع وتسعين. وفي أول سنة خمسٍ هذه قتله الحاكم وأحرق جُثَّته، وَوَلَّى بعده ابنَ عمِّه عبدالعزيز.

١٥٢ ـ الحُسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكُوفيُّ.

سمع أحمد بن عثمان الأدَمي، واليَمَان بن محمد الغَوْثي، وزيد العامري. روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وقال: كان ثقةً، وَلِيَ قضاءَ الكُوفة نيابةً، وكان حنفيًّا فاضلاً، زاهدًا[1].

١٥٣ ـ داود بن رِضْوان، أبو علي السَّمَرْقنديُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

تفقه بالعراق، وسمع من ابن داسة «السُّنن»، ودَرَّس بنَيْسابور دَهْرًا، وحدَّث.

وتوفي في رجب.

١٥٤ـ سعيد بن نصر، أبو عثمان مولى الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد الأُمويُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن معاوية، وطائفة، وعُنِي بالرِّواية والضَّبْط، وكان ثقةً.

روى عنه ابن عبدالبر، وأبو عُمر بن الحَذاء، وآخرون، وتُوُفِّي على الثَّمانين، مات في ذي الحجة. أثنى عليه ابنُ عبدالبر، وقال: أحسن التَّقْييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفَضْل، رحمه الله[2].

١٥٥ ـ شَيْبَةُ بن محمد بن أحمد بن شُعيب بن هارون، أبو محمد الشُّعَيْبيُّ.

سَمَّعه أبوه من عبدالله ابن الشَّرْقي، وعلي بن محمد الوراق، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٧٤- ٦٧٥.

(٢) جله من الصلة لابن بشكوال (٤٦٧).

توفي في المُحَرَّم[1].

١٥٦ ـ عاصم بن يحيى النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

سمع أبا حامد بن بلال، وجماعة.

قال الحاكم: وحدثني أبو حازم العَبْدُويي أنه كتب بخطه ألف مُصْحَف.

١٥٧ ـ عبدالله بن أحمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ الحَنْبليُّ الواعظ.

حدث عن أبي بكر محمد بن الحُسين القطان وأقرانه، وأفْتَى نَيفًا وخمسين سنة.

وتوفي في رجب.

١٥٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد، أبو محمد الجُهَنيُّ الطُّلَيْطُليُّ الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ اللُّغويُّ، أحد الأعلام، البزاز.

فقيه، أديب، ومحدث مُسْنِد. سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمعَ بمصر عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وابن السَّكَن، وبمكة أحمد ابن محمد ابن أبي المَوْت صاحب علي بن عبدالعزيز، وكان لا يُعِيرُ كتابًا إلا لمن يثقه، ولا يُسَمِّع من غير كتابه، ويحب التِّلاوة في المُصْحف، وقد امتُحِن أيام المنصور أبي عامر بالحَبْس والقَيْد، والإخراج من الأندلس.

روى عنه أبو عمر بن عبدالبَر، وهو من كبار شيوخه، وأبو المُطرِّف ابن فُطَيْس، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، ومُصْعَب بن عبدالله بن محمد ابن الفَرَضي، والخَوْلاني، وآخرون.

ولد سنة عَشْرٍ وثلاث مئة، وتوفي في آخر السنة[2].

١٥٩ ـ عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو الحُسين البَزَّاز.

---

(١) من تاريخ نيسابور للحاكم، كما يظهر من نقل السمعاني في «الشُّعَيبي» من الأنساب. وقيده المصنف في المشتبه ٣٩٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ٣٤٢.

(٢) انظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٧-٦٨٨، والصلة لابن بشكوال (٥٥٧).

سمع ابن عُقْدة ومحمد بن مَخْلد. روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، وأبو القاسم الأَزَجي.

وقال الأَزَجي: ثقة[1].

١٦٠ ـ عبدالرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى، أبو عُمر التَّيميُّ الطَّلْحيُّ الأَصْبهانيُّ.

روى عن أحمد بن محمد بن أُسيد، والفضل بن الخَصِيب، وابن الجارود. من شيوخ الذَّكواني[2].

١٦١ ـ عبدالرحمن بن عثمان بن عَفَّان، أبو المُطَرِّف القُشَيْريُّ القُرْطبيُّ الجَيَّانيُّ.

روى عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت القُرْطبي التَّغْلبي، وسعيد ابن عثمان. وحج سنة خمسٍ وخمسين.

وكان صالحًا مُنْقَبِضًا زاهدًا ثقةً. وروى الكثير، روى عنه مكي بن أبي طالب، وأبو إسحاق بن شِنْظير، وأبو عَمْرو الدَّاني.

مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في ذي الحجة بقرية رَاشة[3].

١٦٢ ـ عبدالعزيز بن محمد بن الحَسَن بن علي بن مِهْران، أبو الحُسين التَّيميُّ.

عن أبي علي الصَّحَّاف، وأبي عَمْرو بن حَكِيم، وأحمد بن شُعيب.

مات في شعبان بأصبهان. روى عنه سعيد البَقَّال.

١٦٣ ـ عبدالوارث بن سُفيان بن جُبْرُون، أبو القاسم القُرْطُبيُّ، المعروف بالحَبِيب.

سمع من قاسم بن أصبغ أكثر رواياته، وكان أوثق النَّاس فيه، وأكثرهم ملازمةً له. وسمع أيضًا من وهب بن مَسرَّة، ومحمد بن عبدالله بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٦٨.

(٢) انظر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٤.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٥).

أبي دُلَيْم. روى عنه أبو محمد عبدالله الأصيلي في غير موضع من كتاب «الدَّلائل»، وأبو عِمْران الفاسي الفقيه، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وأبو عُمر بن عبدالبر.

وقال ابن الحَذَّاء: كان شيخًا صالحًا عَفيفًا، يعيشُ من ضَيْعة ورِثها من أبيه، وقال لي: مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مئة. وأول سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثين، وتوفي لخمسٍ بقين من ذي الحجة[1].

وقال ابن عبدالبر: قرأتُ عليه «تاريخ» أحمد بن أبي خَيْثَمة جميعه، عن قاسم بن أصبغ، عنه، وقرأت عليه «مُوطَّأ» ابن وَهْب، ثلاثون كتابًا، عن قاسم، عن ابن وَضَّاح، عن سُحْنون، عنه، وقرأت عليه «مُوطَّأ» يحيى ابن بُكَير، وأجزاء كثيرة.

١٦٣ مكرر- عبيدالله بن أبي الُجوع المصرُّي الكاتب الشاعر.

١٦٤ - علي بن محمد، أبو الحسن الشّيرازيُّ المقرىءُ المعروف بالمُقَنَّعيِّ، نزيلُ بغداد، ووالد أبي محمد الجَوْهري.

حدَّث عن إبراهيم بن علي الهُجَيْمي، وقرأ بالبَصْرة على ابن خُشْنام، وببغداد على عبدالواحد بن أبي هاشم، وتَصَدَّر للإقراء.

قال ابنه: قال لي أبي: ما طَلع الفَجْرُ عليَّ إلا وأنا أُدَرِّس القُرآن.

مات في المحرَّم[2].

١٦٥ - قاسم بن محمد بن عَسَلون الفَرَّاء القرطبيُّ، أبو محمد.

سمع من خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد، وأحمد بن مُطَرِّف.

قال ابن الفرضي[3]: كتبت عنه كثيرًا.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨١٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٧٤- ٥٧٥.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، صوابه: «ابن عبدالبر» كما نص عليه ابن بشكوال في الصلة (١٠٠٩)، فضلاً عن أن ابن الفرضي لم يترجم لقاسم هذا أصلاً في كتابه، قال ابن بشكوال: «قال أبو عمر بن عبدالبر: كتبتُ عن قاسم هذا كثيرًا من روايته، وتوفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة»، وذكر أبو عمر بن الحذاء أنه توفي في سنة ست وتسعين، وسيشير المصنف إلى ذلك في موضعه من وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٩٦).

١٦٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي النَّجود، أبو الفَرَج البَغْداديُّ المقرىءُ، نزيل الدِّيار المصرية.

أخذ القراءة عَرْضًا وسَمَاعًا عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه كُتُبه، وروى الحروف عن أحمد بن جعفر الخُتُّلي، وسمع من دَعْلج السِّجْزي وجماعة. قرأ عليه جماعة بمصرَ، وخَرَجَ منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتوفي سنة خمسٍ، أو سنة ستٍ وتسعين. رحمه الله.

١٦٧ ـ محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخميميُّ المِصْريُّ.

سمع محمد بن زَبَّان بن حبيب، وعلي بن أحمد عَلَّان، ومحمد بن عبدالله بن سعيد المِهْراني، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وأبا جعفر أحمد ابن محمد الطَّحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس. وجماعة. روى عنه أبو الحُسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء لطاف.

وتوفي في ذي القعدة.

١٦٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدان، أبو أحمد المَرَاريُّ النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

روى عن مكي بن عَبْدان، والمَحَامِلي، وأبي العباس بن عُقْدة، وغيرهم. روى عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

توفي في جُمادى الآخرة.

١٦٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر المَلاحِميُّ البُخاريُّ.

حدَّث بنَيْسابور وبغداد، عن محمود بن إسحاق بكتاب «القراءة خلف الإمام»، للبخاري، وكتاب «رَفْع اليدين في الصلاة» له. وروى أيضًا عن عبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وعلي بن قُريش، وسَهْل بن السَّري الحافظ، والهيثم بن كُلَيْب الشاشي، وجماعة. روى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرسي، وعبدالصَّمد بن علي ابن المأمون، وجماعة.

وقال أبو العلاء: توفي أبو نصر، وكان من أعيان المحدثين وحُفَّاظهم

في سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: في جُمادى الآخرة.

ووُلد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة[1].

١٧٠ ـ محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة واسم مَنْدة إبراهيم بن الوليد بن سَنْدة بن بُطَّة بن أُسْتَنْدار الحافظ الكبير، أبو عبدالله العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

رحل وطوَّف الدُّنيا، وجمعَ، وصَنَّفَ، وكتبَ ما لا ينحصر. وحدَّث عن أبيه، وعم أبيه عبدالرحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن محمد بن النَّضْر، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، ومحمد بن الحُسين القطان، وأبي حامد بن بلال، وأبي سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمة، والأصم، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، والهَيْثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وأبي الطاهر أحمد بن عَمْرو المَدِيني، وأبي الميمون بن راشد الدِّمشقي، وابن حَذْلَم، وأبي عَمْرو أحمد بن محمد بن حَكِيم المديني، ومحمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوزِي، وعثمان بن أحمد ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن إبراهيم بن الصَّبَّاح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدآباذي، ومحمد بن عُمر بن حفص الأصبهاني، وخلق كثير، لقِيهم بأصبهان، وخُرَاسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وبُخارى. وبقي في الرحلة نيفًا وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النَّهر زمانًا.

روى عنه أبو الشيخ، وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبدالله، وتَمَّام الرَّازي، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، ومحمد بن أحمد غُنْجار، وأحمد بن الفَضْل الباطِرقاني، وأحمد بن محمود الثَّقفي، وأبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد العِجْلي الرَّازي، وأحمد بن محمد بن المَرْزُبان، وعُمر بن محمد بن عُمر المَعْداني، وعبدالواحد بن أحمد البَقَّال، والمطهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، وأحمد بن محمد بن عُمر النَّقَّاش، والفضل بن عبدالواحد الخيام، وأبو طاهر المُنْتَجع بن أحمد، وأبو بكر محمد بن عُمر الطِّهراني، وأبو المظفَّر عبدالله بن شبيب المقرىء، وشُجاع بن علي المَصْقَلي، وأخوه أحمد، وزياد بن محمد بن زياد الجَلاَّب، وأبو سَهْل حَمْد بن أحمد

---

(١) جله من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٠٩- ٢١٠.

ولكِيْز، وعائشة بنت الحسن الوَركانية، وبنوه: عُبَيْدالله وعبدالرحمن وعبدالوهاب، وخلق سواهم.

قال الباطِرْقاني: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق العَبْدي إمام الأئمة في الحديث لقَّاه الله رِضْوانه.

وقال الحاكم: أول خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، فسمع بها، وبالشام، وأقامَ بمصر سنين، وصَنَّف «التَّاريخ» و«الشُّيوخ»، ثم التقينا ببُخارى، وقد زاد زيادةً ظاهرةً، وجاءنا إلى نَيْسابور سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقال عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجاني: سمعتُ ابن مَنْدة يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسَّال.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا علي النَّيْسابوري يقول: أبو عبدالله، من بيت الحديث والحِفْظ، وأحسَنَ الثناءَ عليه، وقال: ألا ترون إلى قريحته.

وقال إسماعيل بن محمد التَّيْمي الحافظ: سمعتُ عمر السِّمْناني غير مَرة يقول: جَرَى ذِكْر أبي عبدالله بن مَنْدة عند أبي نُعيم، فقال: كان جبلاً من الجِبال.

وقال ابن طاهر: سمعتُ سعد بن علي الحافظ بمكة يقول، وسُئل عن الدارقُطني، وابن مَنْدة، والحاكم، وعبدالغني بن سعيد، فقال: أما الدَّارقُطني فأعلمهم بالعِلَل، وأما ابن مَنْدة فأكثرهم رِوايةً، مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، وأما عبدالغني فأعرفهم بالأنساب.

وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهْل الهَرَوي: سمعتُ ابن مَنْدة يقول: لا يُخَرِّج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب.

وقال أحمد بن الفضل الباطِرقاني: كتب أبو أحمد العَسَّال إلى أبي عبدالله بن مَنْدة وهو بنَيْسابور، في حديثٍ أَشْكَلَ عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان عِلَله.

وذكر غيرُ واحد، عن أبي إسحاق بن حمزة الحافظ أنه قال: ما رأيتُ مثل أبي عبدالله بن مَنْدة.

قلتُ: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة توفي سنة ثلاثٍ

وخمسين وثلاث مئة، وقد روى مع تَقَدُّمه عن ابن مَنْدة، وقد قال فيه ابن مَنْدة: ما رأيت أحفظ منه.

وقال عبدالرحمن بن مَندة: كتب أبي عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء؛ كتب عن ابن الأعرابي بمكة ألف جُزْء، وعن خَيْثمة بأَطْرَابُلُس ألف جُزْء، وعن أبي العباس الأصم بنَيْسابور ألف جُزْء، وعن الهَيْثم بن كُليب ببُخارَى ألف جُزء. وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألفٍ وسبع مئة شيخ.

وقال جعفر بن محمد المستَغْفري الحافظ: ما رأيتُ أحفظَ، من ابن مَنْدة، سألته ببُخارى: كم تكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف مَنٍّ.

وقال أحمد بن جعفر الأصبهاني الحافظ: كتبتُ عن أكثر من ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من أبي عبدالله بن مَنْدة.

وكان أبو عبدالله قد تَزَوَّج في عَشْر الثَّمَانين، فوُلِد له عبدالرحمن، وعُبَيْدالله، وعبدالرحيم، وعبدالوهاب.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبدالله بن مَنْدة سيد أهل زمانه.

وقال الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبدالوَهَّاب بن مَنْدة: كنت مع عمي عُبَيْدالله في طريق نَيْسابور، فلما بلغنا بئر مَجَنَّة، قال عمي: كنت مرة ههنا، فعَرَضَ لي شيخ جَمَّال، فقال: كنتُ قافلاً عن خُراسان مع أبي، فلما وصلنا إلى هنا، إذا نحن بأربعين وقرًا من الأحمال، فظننا أنه منسوج الثياب، وإذا خيمة صغيرة، فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاعٌ قل من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله ﷺ.

وقال الباطِرْقاني: سمعتُ أبا عبدالله يقول: طُفْتُ الشَّرقَ والغرب مَرَّتين، وكنت مع جماعة عند أبي عبدالله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نَفَسه، قال واحد منَّا: لا إله إلا الله، يريد تلقينه، فأشار بيده إليه دُفعتين ثلاثة، أي أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتوفي ليلة الجمعة، سَلْخ ذي القَعْدة.

قلتُ: وكان أبو نُعيم كثير الحَط على ابن مندة، لمكان المعتَقَد واختلافهما في المَذْهَب، فقال في تاريخه[1]: ابن مَنْدة، حافظ من أولاد المُحَدِّثين، توفي في سَلخ ذي القَعْدة، واختلط في آخر عُمُره، فحدث عن أبي أَسِيد، وعبدالله ابنِ أخي أبي زُرْعة، وابن الجارود، بعد أن سُمِعَ منه أن له عنهم إجازة، وتَخَبَّطَ في أماليه، ونَسَب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يُعْرَفوا بها، نسأل الله السَّتْرَ والصيانة.

قلتُ: إي والله، نسأل الله السَّتْر وتَرْك الهَوى والعَصَبيَّة، وسيأتي في ترجمة أبي نُعَيْم شيء من تضعيفه، فليس ذلك موجبًا لضَعْفه، ولا قوله مُوجبًا لضعف ابن مندة، ولوسمعنا كلام الأقران بعضهم في بعض لاتَّسَع الخَرْقُ[2].

١٧١ ـ محمد بن عليّ بن الحُسين العَلَويُّ الهَمَذانيُّ، السيد أبو الحسن.

مات في المحرم، قاله جعفر المستغفري. وقد تقدم في سنة ثلاث[3]، وفي سنة خمس أرخه غُنْجار.

١٧٢ ـ محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عَقِيل، أبو نَصْر الخزاعيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا بكر محمد بن الحُسين القَطان، والأصم، وتوفي في رجب، بعد أن حدثَّ سنين. روى عنه أبو يَعْلى الصَّابوني.

١٧٣ـ محمد بن علي بن الحُسين بن القَصَّار الخُلْقانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع الأصم، وأبا بكر بن إسحاق الصِّبغي، وحدث.

توفي في رمضان.

١٧٤ ـ محمد بن علي، أبو جعفر البَلاذُري.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٩- ٣٤.

(٣) الترجمة (١٠٤).

تفقَّه على أبي إسحاق المَرْوزِي ببغداد، وسمع من الشِّبْلي، والموجودين. لقيه الحاكم ببُخَارى، ثم قدِم نَيْسابور، ونزلَ عند القاضي أبي بكر الحِيري.

مات في نصف المحرَّم، وكان من كبار الشافعية.

١٧٥ ـ محمد بن القاسم، أبو منصور النَّيْسابوريُّ المنادي.

روى عن الأصم، وأبي محمد الفاكهي المكي. وخَرَّجوا له فوائد، وتوفي في ذي القَعْدة.

١٧٦ ـ يعقوب بن أبي إسحاق القَرَّاب الهَرَويُّ، أخو الحافظ إسحاق وإسماعيل.

روى عن أبي الفضل بن خَمِيرُوية، ومات شابًّا، رحمه الله. قَلَّ من حمَل عنه.

سنة ست وتسعين وثلاث مئة

١٧٧ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو عُمر اللَّخْميُّ الإشبيليُّ المعروف بابن البَاجي الحافظ.

سمع من أبيه جميعَ ما عنده، من ذلك «مصنَّف» أبي بكر بن أبي شيبة، جميعه عن أبيه، عن عبدالله بن يونس القَبْري، عن بقي عنه.

قال الخَوْلاني: كان عارفًا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا، لم تر عيني مثله في المُحَدِّثين وقارًا وسَمْتًا. رحل مع ابنه محمد، ولقي شيوخًا جِلَّة، ووَلِيَ أبو عمر قضاءَ إشبيلية مدَّةً يسيرة، ثم إنه رحل إلى قُرْطُبة فاستوطنها، وأخذنا عنه كثيرًا. وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في حادي عشر المُحَرَّم، سنة ست وتسعين، وشهدتُ جنازته في مَحْفل عظيم من وجوه النَّاس وكُبَرائهم.

وقال عبدالغني بن سعيد في «مُشتبه النسبة»: أبو عُمر هذا كتبتُ عنه وكتب عني.

وحدث أيضًا عن أبي عمر أبو عُمر بن عبدالبر، وقال: كان يحفظ غريبي الحديث لأبي عُبَيْد وابن قُتَيْبة حِفْظًا حَسَنًا، وشاوَرَهُ ابنُ أبي الفوارس القاضي في الأحكام وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وجمعَ له أبوه علومَ الأرض، ولم يحتج إلى أحدٍ، إلا أنه رحل متأخرًا، ولقي في رحلته أبا بكر ابن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله[1].

وقال ابن عبدالبر أيضًا: كَمَّلْتُ عليه «مُصَنَّف» ابن أبي شيبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى، وكان إمامًا في الأُصول والفروع.

وروى عنه ابنه محمد.

١٧٨ ـ أحمد بن عُبيد بن بيري الواسطي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥).

ترجمته في بضع وأربع مئة[1].

قال لنا ابن الخَلال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي قال[2]: سألت خَمِيسًا الحَوْزي، عن ابن بيري فقال: هو أبو بكر أحمد بن عُبَيْد بن الفضل بن سهْل بن بيري. سمع البَغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، والصُّولي، وابن مُبَشِّر الواسطي، وكان ثقةً. كُفَّ بأخَرةٍ. آخر من حدث عنه بواسط أبو الحسن بن مَخْلد والد أبي المُفَضَّل.

قال خَميس[3]: قال لي أبو المعالي ابن شانْدُه: وُلدتُ في السنة التي مات فيها أبو بكر بن بيري سنة ستٍ وتسعين.

١٧٩ ـ أحمد بن موسى[4] بن نمر، أبو القاسم الأمويُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ووَهْب بن مَسَرَّة، وحج فسمع من حمزة الكِنَاني، وأبي بكر الآجُري.

مات في عَشْر الثمانين[5].

١٨٠ ـ أحمد بن محمد بن زكريا، الأستاذ أبو العباس النَّسَويُّ الزاهد، شيخ الحَرَم.

سمع ابن عَدِي الجُرْجاني، وأحمد بن عطاء الرُّوذْباري، وجُمَح بن القاسم الدِّمشقي، وأبا بكر الرَّبَعي، وطائفة بالشام، والعراق، والعجم. روى عنه أبو نصر بن الجَبان، وأبو علي الأهوازي، وأبو يَعْلى إسحاق الصَّابوني، وطائفة.

قال الخطيب[6]: كان ثقةً، حدثنا عنه أبو محمد الخَلَّال وغيره[7].

---

(١) ذكره في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الحادية والأربعين (الترجمة ٣٥٤).

(٢) سؤالاته لخميس الحوزي ١٧- ١٨.

(٣) نفسه ١٦.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي الصلة لابن بشكوال: «الموفق».

(٥) من الصلة لابن بشكوال (١٦).

(٦) تاريخه ٦/ ١٤٠.

(٧) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٠- ٣٥٣.

وله تاريخ الصوفية، وكان يحكم بمذهب الشافعي، وصحب ابن خفيف، ومات بين مصر ومكة.

١٨١ ـ أحمد بن محمد بن عِمْران، أبو الحسن ابن الجُنْدي النَّهشليُّ البَغْداديُّ.

ولد في آخر سنة ستٍ وثلاث مئة، وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي سعيد العدوي. روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو الحُسين بن النَّقُّور، وآخرون.

قال الأزهري: ليس بشيءٍ، حضرته وهو يُقْرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جَمَعهُ، فقال لي ابن الآبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادَّعى ذلك.

وقال العَتِيقي: توفي في جُمادى الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشيُّع، وكانت له أُصُول حِسان[١].

١٨٢ ـ أحمد بن محمد بن علي الطِّيْرائيُّ[٢].

يشتبه بالطبراني بموحدة. روى عن أبي إسحاق الهُجَيْمي، وأحمد بن محمود بن خرَّزاذ الأهوازي. روى عنه عبدالوهاب بن محمد البَقَّال، وآخرون.

حدث في سنة ست بأصبهان.

١٨٣ ـ إبراهيم بن محمد ابن الشَّرَفي الحَضْرميُّ، خطيبُ قُرْطُبة، أبو إسحاق.

روى عن أحمد بن مُطَرف، وأبي عيسى اللَّيْثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلاً بوجوه النَّاس وطَلَبة العلم، وكان ذكيًا حافظًا، ولكن أصابه فالجٌ وخَرسٌ، وكان إليه شرطة قُرطبة[٣]، وكان ابنُ أبي عامر الحاجب يقول: إنه يَصْلُح لكل أمرٍ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٤٤- ٢٤٥.

(٢) ذكره السمعاني في «الطيرائي» من الأنساب، وذكر أنها نسبة إلى «طيرا» من قرى أصبهان.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٩٤).

١٨٤ ـ إسحاق بن عبدالله بن إسحاق النَّصْريُّ، أبو يعقوب الحَنَفي، شيخ الحَنفية وعالمهم بجُرْجان.

روى عن دَعْلج، وأبي علي ابن الصَّوَّاف، وتوفي في المحرم[١].

١٨٥ ـ إسحاق بن محمد بن حَمْدان بن نوح، أبو إبراهيم المُهَلَّبيُّ البُخاريُّ الخطيب.

روى عن محمد بن حمدُوية المَرْوزي، وعبدالله بن محمد الحارثي، وجماعة. وعنه أبو القاسم الأزهري، والحُسين أخو الخَلَّال، وغيرهما[٢].

١٨٦ ـ إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، العلامة أبو سعد الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الفقيه، شيخ الشافعية بجُرْجان.

كان مُقَدَّمًا في الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيسًا مُفْضِلاً على أهل العِلم. روى عن أبيه، وابن عَدي، وأبي العَبَّاس الأصم، وابن دُحَيْم الشَّيْباني، وأحمد بن كامل بن شَجَرة، وعمر بن حفص المكِّي، وجماعة. روى عنه بنوه: المُفَضَّل والسَّري وسعد ومَسْعدة، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الخَلَّال، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وخلقٌ سواهم.

وثَّقه الخطيب[٣] وغيره.

قال القاضي أبو الطَّيِّب: ورد الإمام أبو سَعْد بغداد، فأقام بها سنة، ثم حج، وعقد له الفقهاء مجلسين، فولِيَ أحدهما أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد البافي. وتوفي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة. ومما أكرمه الله به أن مات، وهو في صلاة المغرب يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة] ففاضت نفسه.

قال حمزة السهمي[٤]: كان إمام زمانه، مُقْدمًا في الفقه وأصول الفقه والعربية والكتابة والشُّروط والكلام، صنَّف في أُصُول الفقه كتابًا كبيرًا،

---

(١) من تاريخ جرجان ١٥٦.

(٢) ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٤٥- ٤٤٦ وذكر وفاته في سنة خمس وتسعين.

(٣) تاريخه ٧/ ٣١١.

(٤) تاريخ جرجان ١٣٣- ١٣٤.

وتَخَرَّج على يده جماعة، مع الوَرَع الثَّخين، والمُجاهَدة والنُّصْح للإسلام، والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق. بالغ السَّهْميُّ في تقريظه.

١٨٧ ـ حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم بن فَرَانك، أبو بكر القُرْطُبيُّ البزَّاز.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وحَدَّث عن أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وعبدالله بن يونس القَبْري، والحسن بن سعد. وعُمِّر دهرًا؛ روى عنه القاضي أبو عمر بن الحَذَّاء، وقال: أظنه مات في سنة ستٍّ وتسعين[١].

١٨٨ ـ شُعيب بن محمد بن شُعيب، أبو صالح العِجْليُّ البَيْهقيُّ.

وكان أبوه فقيه عصره للشَّافعية بنَيْسابُور، وسمع شعيب من أبي نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، ومحمد بن حَمْدون، وأبي حامد ابن الشَّرْقي، ومكي ابن عبدان، وبالعراق من أبي بكر ابن الأنباري، وأبي عبدالله المَحامِلي. وروى الكثير بنَيْسابور؛ روى عنه الحاكم، وقال: توفي في صَفَر، ووُلد سنة تسعٍ وثلاث مئة، وأبو عثمان سعيد البَحيري.

١٨٩ ـ طالب بن عُثمان، أبو أحمد الأَزْديُّ النَّحْويُّ البَغْداديُّ المُؤدِّب.

سمع محمد بن حَمْدُوية المَرْوزي، وأبا بكر ابن الأنباري، والمحاملي. روى عنه علي بن محمد المالكي، ومحمد بن الحُسين العَطَّار، وجماعة، آخرهم أبو الحُسين ابن المهتدي.

وَثَّقهُ الخطيب[٢].

١٩٠ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المُطرِّف الأُمويُّ.

روى في هذه السنة بالأندلس عن أبي الحسن الدَّارقُطني. حدث عنه عبدالرحمن بن يوسف الرَّفَّاء[٣].

١٩١ ـ عبدالرحمن بن يحيى بن محمد، أبو زيد القُرْطُبيُّ العَطَّار.

---

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي (٣٣٦).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٥٠٠.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٧).

روى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي، وأحمد بن المُطَرِّف بن أبي عيسى، وجماعة، وحَجَّ، وسمع من حَمْزة الكِناني، وبكَيْر ابن الحَدَّاد، وأبي حفص عُمر الجُمَحي، والحسن بن الخَضِر الأسيوطي. وسمع الناس منه كثيرًا.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان ثقةً كثيرَ السَّماع.

روى عنه أبو إسحاق بن شنْظير، وأبو عُمر بن عبدالبر، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

١٩٢ - عبدالوهَّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابيُّ المُحَدِّث، أبو الحُسين الدمشقي المعروف بأخي تَبُوك.

روى عن محمد بن خُرَيم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبدالعزيز، وأبي الجَهْم بن طَلَّاب، وأبي الحسن بن جَوْصا، وإبراهيم بن عبدالرحمن ابن مَرْوان، وأبي عُبَيْدة أحمد بن عبدالله بن ذَكْوان، ومحمد بن بَكَّار السَّكْسَكي، وخَلْقٍ سواهم. روى عنه تَمَّام، وعبدالوَهَّاب المَيْداني، ورشأ ابن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفُرات، وأبو القاسم السُّمَيْساطي، وأبو القاسم الحِنَّائي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسي، وخَلْقٌ كثير.

وُلد في ذي القَعْدة، سنة ست وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول، عن تسعين سنة.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني[2]: كان ثقةً نبيلاً مأمونًا.

قلتُ: كان مُسْنِدَ وقته بدمشق[3].

١٩٣ - علي بن جعفر، أبو الحُسين السِّيرَوانيُّ الصُّوفي الزَّاهد، المجاور بمكة.

في سَلْخ المُحَرَّم كان موتُه.

---

(١) الصلة (٦٧٦).

(٢) وفياته، الورقة ١٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣١٤- ٣١٧.

قال الحَبَّال[1]: يقال: إنه بلغ من السِّنِّ مئة وإحدى وأربعين سنة، حدثونا عنه، وحدث عن إبراهيم الخَوَّاص.

وقال السُّلَمي في «تاريخه»: هو من ثقات الشُّيوخ بناحيته، معدوم القَرِين، صَحِب الشِّبْلي.

أخبرنا ابن الخَلَّال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا العثماني، قال: حدثني أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر القُرَشيُّ المقرىء، قال: حدثنا عبدالباقي بن فارس، قال: حدثنا أبو حفص بن عِرَاك إمام الجامع العتيق بمصر، قال: كان الشيخ أبو الحسن السِّيرواني المجاور يزور إخوانه في البلاد، فزارني سنةً، فبينا هو جالس معي، إذ سمعنا ضَوْضَاةً في الجامع، فقيل لنا: رجل سُرِق منه شيء، فاستحضره الشيخ، فسأله عن أمره، فقال له: إني فقير، ولي عائلة، ففُتح علي برداء ودِينارَيْن، فصررتهما في الرِّداء، فسُرِق ذلك مني، فقال له: قف، ثم حرك الشيخ شفتيه، ورفع طَرْفه إلى السَّماء، فما استتم دعاءه حتى سمعنا قائلاً يقول: من ضاعَ منه شيء فلْيَصفه ويأخذه، فوصف له الرجل صفة متاعه، فسلمه إليه، فقال له الشيخ: خذه وامض.

قال ابن عِراك: فسألته عما دعا به، فقال: دعوت باسم الله الأعظم، فسألته أن يعلمني إياه، فامتنع، ثم قال لي: قل اللهم إنا نسألك بأن لكَ الحَمْد، لا إله إلا أنت المَنَّان، بديعُ السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيوم، أحرزت نفسي بالحي الذي لا يموت، وألجأت ظهري للحي القيوم، لا إله إلا الله نِعْم القادر الله، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، أفوض أمري إلى الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٩٤ ـ علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحَلَبِيُّ القاضي الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ مِصْرَ.

سمع جده إسحاق، وعلي بن عبدالحميد الغَضَائري، وعبدالرحمن ابن عُبَيْدالله ابن أخي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي،

---

(١) وفياته (١٥٤).

ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، ومحمد بن الرَّبيع الجيزي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري، وجماعة سواهم. روى عنه عبدالملك بن أبي عُثمان الزَّاهد، ورشأ بن نظيف، والحُسين بن عتيق التِّنيسي، وعبدالملك بن عُمر البَغْدادي الرَّزَّاز، وأبو الحُسين محمد بن مكي، وآخرون.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: روى عن ابن مُجاهد «كتاب السَّبعة» له، وهو وشيخنا أبو مسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد، وعُمِّر أبو الحسن عمرًا طويلاً، حتى نَيَّف على عشرٍ ومئة فيما بلغني.

قلت: وَرَّخ موته القاضي، وقال: يقال إنه وُلد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مئة سنة وسنة[1].

أنبأني أحمد بن عبدالقادر العامريُّ، قال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد الحاكم، قال: أخبرنا طاهر بن سهل الإسفراييني سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا محمد بن مكي الأزدي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عُبَيدالله ابن أخي الإمام بحلب، قال: حدثنا محمد بن قُدامة، قال: حدثنا جرير، عن رَقَبة، عن جعفر بن إياس، عن حبيب، يعني ابن سالم، عن النُّعمان بن بشير، قال: أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة، صلاة عشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ، يُصَلِّيها لسقوط القمر لثالثه. تفرد به جرير، عن رَقَبة بن مَصْقلة.

١٩٥ ـ علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، الأستاذ أبو الحسن ابن العَلاَّف البَغْداديُّ المُقرىء، والد أبي طاهر ابن العَلاَّف، وجد أبي الحسن الحاجب.

كاد أن يقرأ على ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، فإنه وُلد سنة عشر وثلاث مئة، وعُنِيَ بالقراءات في كِبَره، وقرأ على النَّقَّاش، وبكار بن أحمد، وزَيْد ابن علي بن أبي بلال، والحسن بن داود النَّقَّار، وعبدالواحد بن أبي هاشم. وسمع من علي بن محمد الواعظ وجماعة، وتَصَدَّر للإقراء مدة، واشتُهِرَ وبَعُد صِيتُه. قرأ عليه الحسن بن محمد أبو علي المالكي صاحب «الروضة»، وأحمد بن محمد القَنْطري، وأبو علي الشَّرْمَقاني، والحسن بن

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٤٣/١٤٨- ١٥٠.

علي العطار، وأبو الفتح ابن شيطا، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب[1].

١٩٦ ـ قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، أبو محمد بن عَسَلُون القُرْطُبيُّ الفَرَّاء.

يقال: مات في السنة الماضية[2].

وقال أبو عمر ابن الحذَّاء: مات في سنة ست في جمادى الآخرة ومولده سنة أربع عشرة وثلاث مئة. أكثر عن خالد بن سَعْد، وكان جارًا له. وعن أحمد بن سعيد، وأحمد بن مُطرِّف، وطائفة.

وكان من الصالحين. روى عنه ابن عبدالبر، وغيره[3].

١٩٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير بن نوح، أبو عَمْرو البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

سمع أباه أبا الحُسين، ويحيى بن منصور القاضي، وعبدالله بن محمد الكَعْبي، ومحمدًا وعليًّا ابنَي المُؤَمَّل بن الحسن. ورحل إلى العراق بعد الستين وثلاث مئة، فكتب عن الموجودين. روى عنه الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الرُّوياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المُبرِّزين في المُذَاكرة. توفي في شعبان، وله ثلاثٌ وستون سنة.

قلت: روى عنه ابنه سعيد أيضًا، وله أربعون حديثًا، سمعناها بعُلو.

١٩٨ ـ محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، أبو بكر الأديب النَّحويُّ النَّيْسابوري الفقيه.

سمع أبا عَمْرو الحِيري، ومكي بن عَبْدان، وابن الشَّرْقي، وعمه إبراهيم بن عَبْدوس.

قال الحاكم: عقدتُ له مجلس الإملاء سنة ثمانٍ وثمانين، وتوفي في شعبان سنة ست وتسعين.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٧٦.

(٢) ولذلك ترجمه المصنف في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٦٥).

(٣) من ابن بشكوال (١٠٠٩).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو يَعْلى الصَّابوني.

ومن طبقته:

١٩٩ ـ أحمد بن محمد بن عَبْدوس، أبو بكر الحافظ النَّسَويُّ نزيل مَرْو.

سمع بدمشق أبا القاسم علي بن أبي العَقَب، وبُكَيْر بن الحسن الرَّازي بمصر، وجماعة. روى عنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُوَيْني الفقيه، والحسن بن القاسم المَرْوزي، ومحمد بن الحسن الفقيه المَرْوزي[١].

ومن طبقتهما:

٢٠٠ ـ أحمد بن محمد بن عَبْدوس الحاتِمِيُّ، أبو الحسن النَّيْسابوري الفقيه الشافعيُّ.

سمع الأصم، وجماعة، ومات في الكُهُولة في حياة أبيه، سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، وكان من الفُضلاء.

● **ـ أما أحمد بن محمد بن عَبْدوس العَنَزيُّ الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، فقد ذُكر في سنة ست وأربعين وثلاث مئة[٢]. رحمه الله.**

٢٠١ ـ محمد بن أبي إسحاق النَّيْسابوريُّ المُطَّوِّعي الكَيَّال. أصله من جُرْجان.

سمع من الأصم، وأبي عبدالله الصَّفَّار. وكان من الصالحين.

٢٠٢ ـ محمد بن الحسن بن الفَضْل بن المأمون، أبو بكر الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبا بكر ابن الأنباري، والمَحاملي، وجماعة، وهو جد أبي الغنائم عبدالصمد بن علي. روى عنه

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣، وسيأتي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الحادية والأربعين الترجمة (٣٦٢).

(٢) ٣٥/ الترجمة (٢٠٥).

أبو بكر البَرْقاني، وهبةُ الله اللَّالكائي، وعبدالباقي بن محمد بن غالب العَطَّار، وجماعة.

وعاش ستًّا وثمانين سنة، ووثَّقه الخطيب[1]

٢٠٣ ـ محمد بن علي بن النَّضر، أبو بكر الدِّيباجيُّ البَغْداديُّ.

سمع علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وأحمد بن محمد بن سَعْدان الواسطي، ومحمد بن حَمْدُوية المَرْوزي. روى عنه هبة الله اللالكائي، وأبو بكر البَرْقاني.

ووثقه أبو الحسن العَتِيقي[2].

٢٠٤ ـ محمد بن عمر بن علي بن خَلف بن زُنْبور، أبو بكر الوَرَّاق، من شيوخ بغداد.

حدث عن أبي بكر بن أبي داود، وأبي القاسم البَغوي، وعمر الدَّرْبي، وابن صاعد، وغيرهم. روى عنه أبو القاسم الأَزْهري، وأبو محمد الخَلَّال، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي.

قال الأزهري: ضُعِّف في روايته عن البَغوي، وسماعه من الدَّرْبي صحيح.

وقال العتيقي: فيه تساهُل، وتوفي في صفر.

وقال الخطيب[3]: كان ضعيفًا جدًا.

قلت: وهو راوي «البعث» لابن أبي داود، والثاني من «مُسْند» ابن مسعود.

٢٠٥ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن مُعَلَّى بن أبي ثَوْر، أبو عبدالله الحَضْرمي الوَرَّاق، من أهل قُرْطُبة.

روى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة. وكانت له عناية كبيرة بالرواية، وكان صالحًا ثقةً. وُلد سنة سبع عشرة وثلاث مئة. روى عنه أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس القاضي، وغيره؛ وتوفي

---

(١) تاريخه ٢/ ٦٢٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٦.

(٣) تاريخه ٤/ ٥٧ ومنه جل الترجمة.

في ربيع الآخر؛ ذكره ابن بَشْكُوال[1].

وقد ذكره ابن الفَرَضي، فقال: سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القُرَشي، وكان شيخًا صالحًا حَسَن المعرفة، ثقةً. رحمه الله.

٢٠٦ ـ محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القَطِيعيُّ.

روى عن المحامِلي، ويوسف بن البُهْلول الأزرق. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وغيره. وبقي إلى هذه السنة[2].

٢٠٧ ـ نَجِيح بن سليمان بن نَجِيح الخَوْلانيُّ الأندلسيُّ.

توفي بالأندلس[3].

٢٠٨ ـ ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر، أبو يوسف الباهليُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع مكي بن عَبْدان، وجماعة. روى عنه الحاكم في «تاريخه».

---

(١) الصلة (١٠٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٥.

(٣) لا أعرف في كتب الأندلسيين من يسمى هكذا سوى نجيح بن سليمان بن يحيى بن نجيح الخولاني من أهل إلبيرة، سمع بقرطبة من العتبي ورحل فسمع يونس بن عبدالأعلى وغيره، وذكر الخشني أنه توفي سنة ست وسبعين ومئتين (تاريخ ابن الفرضي ١٤٩٧، وجذوة المقتبس ٨٤٤، وبغية الملتمس ١٤٠٠)، وأنا أخوف ما أكون أن يكون هذا من أوهام المؤلف إذ ظنه من وفيات سنة ست وتسعين وثلاث مئة، فمصادره الأندلسية معروفة، ولا ذكر لمثل هذا الاسم في وفيات هذه السنة أو ما يقاربها، والله أعلم.

سنة سبع وتسعين وثلاث مئة

٢٠٩ ـ أصبغ بن الفَرَج بن فارس، أبو القاسم الطَّائيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ الفقيه.

من كبار المُفْتين بقُرْطُبة، كان من أهل اليقظة والنَّباهة، بصيرًا بالفِقْه. سمع من أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وأبي محمد الباجي.

وَلِي قضاءَ بَطَلْيَوس، فأحسن السِّيْرة، ومنهم من يقول: توفي سنة أربع مئة[١].

وكان أخوه حامد من الصُلَحاء القانتين، يُتَبَرَّكُ بلقائه ويُنْتَفعُ بدعائه. عاش بعد أخيه أصبغ خمسة أعوام.

٢١٠ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي النَّسَويُّ.

قال عبدالغافر: شيخٌ قديمٌ، ثقةٌ، كثيرُ الحديث. سمع أبا بكر القَطان، وأبا حامد بن بِلال، والأصم، وحدَّث.

٢١١ ـ خَلَفُ بن سُليمان، أبو القاسم ابن الحَجَّام القُرْطُبيُّ.

كان مجوِّدًا لحرف نافع، قرأ على أبي الحسن الأنطاكي. وكان عارفًا برسم المُصْحف ونَقْطه، بارعًا فيه، ولذلك قيل له: خَلَف النَّاقط[٢].

٢١٢ ـ سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأُمَويُّ الأندلسيُّ القَلْعي، من قَلْعة أيوب.

روى في الرحلة عن أبي بكر محمد بن عَمَّار الدِّمْياطي، وإبراهيم بن أبي غالب المِصْري، وجماعة. روى عنه الصاحبان، وأبو عبدالله بن عبدالسَّلام[٣].

٢١٣ ـ سعيد بن محمد بن سيِّد أبيه، أبو عثمان الأُمويُّ الأندلسيُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٥٢).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٥٩).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٨).

حج وأكثر عن أبي بكر الآجُرِّي، وحمزة بن محمد الكِنَاني، ولقي بالقَيْروان علي بن مَسْرور، وتميم بن محمد.

وكان صالحًا زاهدًا متبتلاً مجاهدًا، أجاز للخَوْلاني في هذه السنة جميع روايته. وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة[1].

٢١٤ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّوية القَزْوينيُّ، الفقيه النَّسَّابة الحافظ.

كان متفنِّنًا في العلوم. سمع علي بن مِهْرُوية، وفي الرِّحْلة من إسماعيل الصَّفَّار، وعبدالله بن شَوْذب الواسطي، وجماعة. ووَلِيَ قضاءَ خُراسان، وعاش بِضْعًا وسبعين سنة. روى عنه أبو يَعْلى الخليل بن عبدالله[2].

٢١٥ ـ عبدالله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المَدِينيُّ.

شيخٌ صالحٌ، يروي عن ابن داسَة. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدة، وسعيد المَعْداني.

مات في رجب سنة سبع وتسعين.

٢١٦ ـ عبدالله بن مُسلَم بن يحيى، أبو يَعْلَى الدَّبَّاس.

بغداديٌّ ثقةٌ، روى عن القاضي المَحَامِلي. روى عنه هبة الله اللالكائي، وعُبَيْدالله الأزهري، وابن الغَرِيق، وأحمد بن سُليمان المقرىء[3].

٢١٧ ـ عبدالحميد بن محمد، أبو القاسم الشَّاشيُّ الخانكاهيُّ المُذَكِّر.

سمع من الأصم وطبقته، توفي في ذي القَعْدة.

٢١٨ ـ عبدالرحمن ابن المُزكِّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٦٩).

(٢) من الإرشاد ٢/ ٧٢٧- ٧٢٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤١٢.

حدَّث بنَيْسابور وبغداد عن محمد بن عُمر بن حفص، وابن الشَّرْقي وأبي العبَّاس الأصم، وأبي بكر القَطَّان، وأبي حامد بن بلال، وجماعة، وخرجوا له الفوائد.

قال الحاكم: توفي في شعبان، وكان من عُقلاء الرِّجال العباد.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً، حدثنا عنه محمد بن طَلْحة.

قلتُ: وروى عنه عُمر بن أحمد النَّيْسَابوريُّ الجُوري، وأحمد بن منصور المَغْربي.

٢١٩ ـ عبدالرحمن بن عُمر بن أحمد بن حَمَّة، أبو الحُسين البَغْداديُّ الخَلال.

سمع المَحَامِلي، وابن عُقْدة، وعبدالغافر بن سلامة، وجماعة. روى عنه البَرْقاني، وعبدالعزيز الأَزَجي، وعُبَيْدالله الأَزْهري، وأحمد بن سُلَيْمان المقرىء، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، وطائفة.

وثَّقهُ الخطيب[2]. وعنده جملة كبيرة من «مُسْند» يعقوب بن شَيْبة، سمعه من حفيده، وقد مر أبوه في سنة ستين وثلاث مئة[3].

٢٢٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم ابن الحاكم أبي أحمد الأنماطيُّ المُزَكِّي.

نَيْسابوريٌّ، ثقةٌ جليلٌ، روى عن أبي العباس الأصم، وأقرانه، وتوفي يوم الشَّك.

٢٢١ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله، أبو المُطَرِّف الرُّعَيْنيُّ القُرْطبيُّ المعروف بابن المَشَّاط.

أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من خَلف بن قاسم وغيره. وكان فاضلاً رئيسًا عالمًا مُتَّصلاً بالدولة، نفق على المنصور محمد ابن أبي عامر، ووَلِيَ قضاءَ بَلَنْسية وغيرها.

توفي فُجاءة في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه والده الثَّكْلان به،

---

(١) تاريخه ١١/٦٠٩.

(٢) تاريخه ١١/٦٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) ٣٦/ الترجمة ٣٣٢.

وعاش بعده عامين[1].

٢٢٢ ـ عبدالصمد بن عُمر، أبو القاسم الدِّينَوريُّ ثم البَغْداديُّ الواعظ.

روى عن أبي بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: حدثنا عنه عبدالعزيز الأزجي، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمري، قال: وكان زاهدًا ثقةً أَمَّارًا بالمعروف، ناهيًا عن المُنْكر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنْسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبدالصَّمد.

قلت: وكان ببغداد في زماننا الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش المقرىء الصَّالح، له أصحاب منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد الرَّقي الزَّاهد، رحمة الله عليه، والشيخ أبو بكر المَقَصَّاتي المقرىء، وجماعة ببغداد يُنْسبون إليه أيضًا.

٢٢٣ ـ عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المِصْريُّ.

شيخٌ مُسْنِدٌ، يروي عن أحمد بن عبدالوارث العَسال، وغيره. روى عنه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسيني، وجماعة.

توفي في سَلْخ رَجَب.

٢٢٤ ـ عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن الحجاج، أبو مَرْوان النَّسَفيُّ.

شيخٌ ثقةٌ، وُلد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وسمع من الطَّرْخاني، ونصر بن مكي، وخَلف بن الفَتْح، والهَيْثم بن كُلَيْب.

روى عنه المُسْتَغْفري في «تاريخه».

٢٢٥ ـ عُصْم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهَرَويُّ، وليس هو بالعُصْمِيِّ.

توفي في شعبان.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٨).

(٢) تاريخه ١٢/ ٣١٠.

٢٢٦ ـ علي بن أحمد بن علي النَّيْسابوريُّ الشَّاهد الحَذَّاء.

سمع الأصم، وطبقته. وحدَّث.

٢٢٧ ـ علي بن عمر بن أحمد الفقيه، أبو الحسن ابن القَصَّار البَغْداديُّ المالكيُّ.

روى عن علي بن الفضل السُّتوري، وغيره. روى عنه أبو ذَر الهَروي، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله وغيرهما.

ووثَّقه الخطيب[١]، وكان من كبار المالكية ببغداد. تفقه على القاضي أبي بكر الأبْهري.

قال أبو إسحاق الشيرازي[٢]: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابًا في الخلاف أحسن منه.

وقال القاضي عياض[٣]: كان أُصوليًّا نَظَّارًا، وَلِيَ قضاءَ بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث، توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

قلت: الصَّحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن ذي القعدة؛ ضبطها ابن أبي الفوارس في «الوفيات» له.

٢٢٨ ـ علي بن معاوية بن مُصْلح، أبو الحسن الأندلسيُّ.

حج وسمع أبا حفص عُمر بن أحمد الجُمَحي، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُلي، والآجُري، وحمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ، وأبا محمد بن الوَرْد البَغْدادي، والحسن بن الخَضِر. وسمع بقُرْطبة من خالد بن سَعْد، وأحمد ابن مُطَرِّف، وبمدينة الفَرَج من وَهْب بن مَسرَّة، ومحمد بن القاسم بن مسعدة.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: كان شيخًا فاضلاً، ثقةً فيما رواه. سمع الناس منه كثيرًا. حدث عنه الصاحبان، وتوفي في رَجب، وكان مولده سنة ثلاث

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٩٦.
(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.
(٣) ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٢.
(٤) الصلة (٨٨٠).

عشرة وثلاث مئة.

٢٢٩ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن سَهْل، أبو سَعْد الهَرَوي، خال القَرَّاب.

روى عن أبيه، وأبي أحمد محمد بن قُريش بن سُليمان. روى عنه إسحاق القراب، وحمزة بن فَضَالة.

توفي في جُمادى الآخرة.

٢٣٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد، أبو عبدالله الوَشَّاء الفقيه المالكيُّ الزَّاهد، كبيرُ المالكية بمصر.

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شَعْبان المِصْري وغيره، ورحل النَّاسُ إليه. وكان قويَّ النَّفْس، شديدَ المباينة لبني عُبَيْد أصحاب مصر. أخذ عنه أبو عِمْران الفاسي، وأبو محمد الشَّنْتجالي، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي.

قال الحَبَّال[1]: توفي في تاسع جُمادى الآخرة.

٢٣١ ـ محمد بن سعيد البُوشَنْجي، قاضي بوشَنْج وخطيبها.

قُتِل غِيلةً في رَمَضان.

٢٣١ مكرر ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عامر بن أبي عامر محمد بن يزيد بن الوليد، الحاجب أبو عامر المَعافريُّ الأندلسيُّ الملقب بالمنصور.

قيل: توفي في ربيع الأول من هذه السنة؛ قاله الأمير عزيز. وقد تقدم في سنة ثلاث[2]، فالله أعلم أيهما أصح.

٢٣٢ ـ محمد بن محمد بن سَلْمان بن جعفر، أبو الحسن العَبْديُّ البَغْداديُّ العطار.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسابوري، والقاسم والحُسين ابنَيْ المَحَامِلي، وأحمد بن محمد الأدَمي.

---

(١) وفياته (١٥٥).

(٢) الترجمة ١٠١.

قال العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، مات في صفر[1].

روى عنه ابن المهتدي بالله.

٢٣٣ ـ موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليَحْصُبِيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بالولد، الفقيه المالكيُّ.

سمع قاسم بن محمد، وأحمد بن مُطَرِّف، ودَرَّس الفقه، وتَقَلَّد الشُّورى.

قال ابن الفَرضي[2]: نُسب إليه تخليط كثير عُرِف به.

٢٣٤ ـ النُّعمان بن محمد بن محمود بن النُّعمان، أبو نصر الجُرْجانيُّ التاجر، نزيلُ نَيْسابور.

سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المُحَمّدآباذي، والأصم، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم البَحْري الجُرْجاني. وتفقه على أبي بكر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أبي حاتم الرَّازي، وأكثر عن ابن عَدِي. روى عنه أبو عبدالله الحاكم.

٢٣٥ ـ أبو سَهل بن أبي بشْر، هو محمد بن هارون النَّيْسابوري.

سمع أبا بكر القَطَّان، والأصم.

توفي في رجب.

٢٣٦ ـ أبو سهل محمد بن يحيى النَّيْسابوري الواعظ.

عن الأصم، وأبي سَهْل القَطان.

مات في صَفَر.

٢٣٧ ـ أبو العباس بن واصل.

كان يخدم في الكَرْخ، وكانوا يقولون: إنك تُمَلَّك. يهزؤون به، ويقول بعضهم: إن صرتَ، مَلِكًا فاستخدمني، ويقول الآخر: اخلع عليَّ، فآل أمره إلى أن مَلَكَ سِيراف، ثم البَصْرة، ثم قصد الأهواز، وحارب السُّلطان بهاء الدولة وهَزَمه، ثم تمَلَّك البَطِيحة، وأخرج عنها مهذَّب الدولة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٧٣- ٣٧٤.

(٢) تاريخه (١٤٦٦) ومنه نقل الترجمة.

علي بن نصر إلى بغداد، فنزح مهذب الدولة بخزائنه فأُخذت في الطريق، واضطر إلى أن ركب بَقَرة، واستولى ابن واصل على داره وأمواله. ثم إن فخر المُلْك أبا غالب قصد ابن واصل، فعجزَ عن حَرْبه، واستجار بحَسَّان الخَفاجي، ثم قصد بدر بن حَسْنُوية، فقُتِل بواسط في صَفَر[1].

(١) نقله من المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٣٦- ٢٣٧.

سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

٢٣٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سَهْل، أبو بكر بن أبي إسحاق الهَرَويُّ القَرَّاب الشَّهيد.

سمع أبا علي بن رَزِين الباشاني، وغيره. وعنه شيخ الإسلام إسماعيل الصَّابوني، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدي، وأبو عاصم محمد بن أحمد العَبَّادي الفقيه، وجماعة.

٢٣٩ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البُرُوجرديُّ، الوزير وزيرُ فخر الدولة أبي الحسن بن بُويه، كان يلقب بالأوحد الكافي.

وكان أديبًا شاعرًا. توفي في صفر، وأُخرج تابوته، وشيَّعَهُ الكبار والأشْراف، وحُمِل إلى مشهد كَرْبلاء، فدُفِنَ به، وكان يتشيع، وسافر مع تابوته جماعة.

٢٣٩ مكرر ـ أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو الحسن الذَّارع.

روى عن المَحاملي، ويوسف الأزرق. روى عنه أبو محمد الخلال، وقال: ثقة[1].

٢٤٠ ـ أحمد بن الحُسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفَضْل الهَمذانيُّ الملقب ببديع الزمان.

صاحب الرَّسائل الرائقة، وصاحب «المقامات» التي على منوالها، صَنَّف الحريري، واعترف له بالفضل.

ومن كلامه الماء إذا طال مُكْثُه ظهر خُبْثُه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرك نَتْنُه.

الموت خَطْب قد عَظُم حتَّى هان، ومَسٌّ خَشُنَ حتَّى لانَ، والدُّنيا قد تَنكرت حتى صار الموت أخف خُطُوبها، وجَنَت حتى صار أصغر ذُنُوبها، فانظر يَمْنَةً هل ترى إلا محنةً، ثم انظر يَسْرةً هل ترى إلا حَسْرةً.

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذِكْره في مجلس شيخه أبي الحسين بن فارس، فقال ما معناه: إنَّ بديع الزَّمان قد نسيَ حق تعليمنا إياه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٢٠.

وعَقَّنا، وطَمحَ بأنفه عنا، فالحمدُ لله على فساد الزَّمان، وتَغَيُّر نَوْع الإنسان. فبلغ ذلك بديع الزمان، فكتب إليه: نعم، أطال الله بقاء الشيخ الإمام، إنه الحَمأُ المَسْنُون، وإن ظُنَّت به الظُّنون، والناس لآدم، وإن كان العهد قد تَقَادم، وتركيب الأضداد، واختلاف الميلاد والشيخ يقول: فسد الزمان، أفلا يقول: متى كان صالحًا أفي الدَّولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أولها أم المُدَّة المَرْوانية، وفي أخبارها.

لا تَكْسِع الشَّول بأغبارها

أم السنين الحربية؟

والسيفُ يُعقَد في الطُّلى والرُّمْحُ يُركز في الكُلَى
ومبيت حجر بالفَلا وحَرَّتَان وكربلا

أم البَيْعة الهاشمية، والعشرة براس من بني فراس؟ أم الأيام الأُموية، والنَّفير إلى الحجَاز، والعيون تنظر إلى الأعجاز؟ أم الإمارة العَدَوية، وصاحبها يقول: هَلُم بعد البُزول إلى النزول؟ أم الخلافة التَّيْمية، وهو يقول: طُوبَى لمن مات في نأنأة الإسلام؟ أم على عهد الرسالة ويوم الفَتْح، قيل: اسكُني يا فُلانة، فقد ذهبت الأمانة؟ أم في الجاهلية، ولَبِيدُ في خَلَفٍ كجِلْد الأجرب، أم قبل ذلك، وأخو عَادٍ يقول:

إذ الناس ناسٌ والبلاد بلاد؟

أم قبل ذلك، وآدم فيما قيل يقول:

تغيَّرت البلاد ومَن عليها؟

أم قبل ذلك والملائكة تقول: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠]؟ ما فسد الناس، إنما اطرد القياس، ولا أَظْلَمت الأيام، إنما امتدَّ الظَّلام، وهل يفسد الشيء إلا عن صَلاحٍ، ويُمسي المرء إلا عن صَباح؟ وإني على توبيخ شيخنا لي، لفَقيرٌ إلى لقَائه، شفيقٌ على بقائه، مُنْتَسِبٌ إلى ولائه، شاكرٌ لآلائه، لا أَحْلُ حريدًا عن أمره، ولا أقلُ بعيدًا عن قلبه، وما نسِيتُه ولا أنساه، إن له على كل نعمةٍ خَوَّلينها الله نارًا، وعلى كُلِّ كلمةٍ عَلَّمنيها منارًا. ولو عرفتُ لكتابي موقعًا من قلبه، لاغتنمت

خدمته به، ولَرَدَدْتُ إليه سُؤْر كاسه وفَضَل أنفاسه، ولكني خشيتُ أن يقول: هذه بِضاعتُنا رُدَّت إلينا.

وله، أيده الله: العُتْبى والمَوَدَّة في القُرْبى، والمِرْباع، وما نالَهُ الباع، وما ضَمَّه الجِلْد، وضَمِنَهُ المشط، ليست رضىً، ولكنها جل ما أملك اثنتان، أيد الله الشيخ الإمام: الخُراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خُراساني الطِّينة، فإني خُراساني المدينة، والمرء من حيث يُوجد، لا من حيث يُولد، فإذا أضاف إلى خُراسان ولادة هَمَذان، ارتفع القَلم، وسَقَطَ التَّكْليف، فالجُرْح جبار، والجاني حمار، ولا جَنّة ولا نار، فليحملني على هَنَاتي، أليسَ صاحبنا يقول:

لا تلُمني على ركاكة عَقْلي إن تيقنْت أنني هَمَذاني

والسلام.

وله:

كتابي، والبحر وإن لم أره، فقد سمعت خبره.. واللَّيث وإن لم ألقه، فقد بصرت خَلْقه. والمَلِك العادل وإن لم أكن لقيته، فقد بلغني صيتُه، ومن رأى من السيف أثَرهُ، فقد رأى أكثره، والحضرة وإن احتاج إليها المأمون، وقصدها، ولم يستغن عنها قارون، فإنَّ الأحبَّ إلي أن أقصدها، قَصْد مُوالٍ، والرجوع عنها بجمال أحب إليَّ من الرجوع عنها بمالٍ. قدمت التعريفَ، وأنا انتظر الجَوابَ الشريف، فإن نشط الأميرُ لضَيْفٍ ظلُّه خفيف، وضالته رغيف، فعلَ، والسلام.

وله:

إنا لقُرْب دار مولانا كما طَرِب النَّشْوان مالت به الخَمرُ، ومن الارتياح إلى لقائه كما انتفض العصفور بلله القَطْرُ. ومن الامتزاج بولائه كما التقت الصَّهْباء والبارد العَذْبُ ومن الابتهاج بمزاره كما اهتز تحت البارح الغُصُنُ الرَّطبُ.

ومن شعره:

وكاد يحكيك صوبُ الغَيْثِ مُنْسكبا لو كان طَلْقَ المُحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهبَا
والدَّهرُ لو لم يَخُنْ والشمسُ لو نَطَقَتْ واللَّيثُ لو لم يَصُل والبحر لو عَذُبا

وأول هذه القصيدة:

علـيَّ أن لا أُرِيـحَ العِيـسَ والقَتَبـا ... وألبـسُ البيـدَ والظَّلمـاء واليَلَبـا
واتـرك الخـود مَعْسـولاً مُقَبلهـا ... واهجرُ الكَاس تَعْرُو شربها طَرَبَا
وطفلـة كقضيـب البـان مُنْعَطفًـا ... إذا مشـت وهـلال العِيـد مُنْتَقِبَـا
تَظَـلُّ تَنْثُـر مـن أجفـانهـا حَبَبًـا ... دوني وتَنْظِمُ من أسنانها حَبَبَا

منها:

فأين الذين أعدُّوا المال من ملك ... ترى الذخيرة ما أعطى وما وَهَبا
ما اللَّيث مختطمًا والسَّيْل مرتطمًا ... والبَحْـر ملتطمًـا والليـل مقتـربـا
أمضَى شَبًا منك أَدْهَى منك صاعقةً ... أجْدَى يمينًا وأدنَى منك مُطَّلَبا
يـا مـن تَـرَاهُ ملـوك الأرض فـوقهـم ... كما يرون على أبراجها الشُّهُبَا
لا تكـذبـنَّ فخيـرُ القـولِ أصـدقُـه ... ولا تهـابـن فـي أمثـالهـا العَـربَـا
فمـا السَّمَـوأل عهـدًا والخليـل قِـرىً ... ولا ابن سُعدى ندًى والشَّنْفَرى غلبا
مـن الأميـر بمعشـار إذا اقتسمـوا ... مـآثـر المَجْـد فيمـا أسلفـوا نهبَـا
ولا ابـن حُجْـر ولا ذُبيـان يَعْشِـرنـي ... والمـازنـي ولا القيسـي منتـدبَـا
هـذا لـرَكْبَتِـه أو ذا لـرهبتـه ... أو ذا لـرَغْبتـه أو ذا إذا طـربـا

وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه على خليل الله عليه السلام، وما ذاك ببعيد من الكُفْر.

توفي البديع الهَمَذاني بهَراة في حادي عشر جُمادى الآخرة مَسْمومًا، وقيل: مات بالسَّكْتة، وعُجِّل دفْنُه، وأنه أفاق في قَبْره، وسُمِع صوتُه بالليل، وأنه نُبش، فوُجِد وقد قبض على لحيته من هول القَبْر، وقد مات، رحمه الله[1].

٢٤١ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفَرَج، أبو بكر الهَمَذانيُّ الشافعيُّ الفقيه، المعروف بابن لال.

روى عن أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبدالرحمن الجَلاَّب، وموسى الفَرَّاء، وعبدالله بن أحمد الزَّعْفراني من أهل هَمَذان، وإسماعيل

---

(١) انظر يتيمة الدهر ٤/ ٢٥٦- ٣٠١، ومعجم الأدباء ١/ ٢٣٤- ٢٥٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٧- ١٢٩.

الصَّفَّار، وعبدالصمد الطَّسْتي، وعبدالباقي بن قانع، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن شَوْذَب الواسطي، وعلي بن الفضل السُّتُوري، وجماعة بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي بمكة، وحفص بن عُمر الأردُبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدي، وأبي نصر محمد بن حَمْدُوية المَرْوزي، وأبي بكر بن مَحْمُوية العَسْكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان.

روى عنه جعفر بن محمد الأبْهَري، ومحمد بن عيسى الصوفي، وحُميد ابن المأمون، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي الرَّازي، وأحمد ابن عيسى ابن عَباد الدِّينَوَري، وأبو الفرج عبدالحميد بن الحسن الفُقاعي، وأبو الفرج البَجَلي، وخلقٌ كثير من أهل هَمذان، ومن الواردين عليها.

وكان إمامًا ثقةً مُفْتيًا.

قال شِيرُوية: كان ثقةً، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني هَمَذان، يُحْسِن هذا الشأن، له مصنَّفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهورًا بالفقه، ورأيت له كتاب «السُّنن» و«مُعْجَم الصَّحابة»، ما رأيت شيئًا أحسن منه، وُلد سنة ثمانٍ وثلاث مئة، وتوفي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، والدُّعاء عند قبره مُسْتَجاب. وسمعتُ يوسف بن الحسن التفكري يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُنْدار الفَرَضِي بزَنْجان يقول: ما رأيتُ قط مثل أبي بكر بن لال، وسمعت أبا طالب الزَّاهد يقول: سمعت أبا سعد التَّككي وأبا الحسن بن حُميد يقولان: كثيرًا ما سمعنا أبا بكر بن لال يقول في دعائه: اللهم لا تُحيني في سنة أربع مئة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين[1].

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين الحافظ، أبو نصر الكَلاَباذيُّ، وكلاباذ محلة من بُخارى.

سمع الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وعليّ بن مُحْتاج، وأبا جعفر محمد ابن محمد البغدادي، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، ومحمد بن محمود بن عَنْبر، وجماعة.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥٢١- ٥٢٢.

قال جعفر المُسْتَغفري بعد أن روى عنه: هو أحفظ من بما وراء النَّهر اليوم فيما أعلم، ومات في جُمادى الآخرة، عن خمسٍ وسبعين سنة.

وقال الحاكم أبو عبدالله: أبو نصر الكَلاَباذي الكاتب من الحُفاظ، حَسَن الفَهْم والمعرفة، عارفٌ «بصحيح» البُخاري، وكَتَبَ بما وراء النهر وبخُراسان والعراق، ووجدْتُ شيخنا أبا الحسن الدَّارقُطني قد رضي فَهْمهُ ومعرفته، وهو متقِن ثَبْت. توفي في جُمادى الآخرة، ولم يُخَلِّف بما وراء النهر مثلَهُ.

قلت: روى عنه الدارقُطني في كتاب «المُدَبَّج»، والحاكم. وله مصنَّف مشهور في أسماء رجال «صحيح» البُخاري وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع[1].

٢٤٣ ـ أحمد بن هشام بن أُميّة، أبو عُمر الأمويُّ القُرْطبيُّ.

سمع قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسرَّة، ورحل إلى المَشْرق، وصحب هناك أبا محمد بن أسد، وأبا جعفر بن عَوْن الله، وأبا عبدالله بن مُفَرِّج، وانصرف إلى الأندلس، والتزم الإمامة والتأديب، وانتُدِب لأعمال البِرِّ والطاعة والجهاد. روى عنه الخَوْلاني، وابن الفَرضي، وجماعة، وتوفي في ذي الحجة[2].

٢٤٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الفقيه الواعظ.

أملى مدَّة عن أبي العباس الأصم. وأقرانه، وتوفي في شعبان.

٢٤٥ ـ الحُسين بن جعفر بن محمد بن حَمْدان العَنَزيُّ الجُرْجانيُّ، أبو عبدالله الوَرَّاق الفقيه.

طَوَّف البلاد، وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة الأطْرابُلسي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبا العباس الأصم. روى عنه حمزة السَّهْمي[3]، وسُلَيْم الرَّازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وآخرون.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ١٢١- ١٢٢.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٢٠).
(٣) تاريخ جرجان ٢٠١.

توفي في رمضان[1].

٢٤٦ ـ الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبدالله الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ.

وَلِيَ القضاء بربُع الكَرْخ، ثم أُضيف إليه قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة. روى عن أبي العباس بن عُقْدة، والمَحامِلي، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وأحمد بن محمد الأدَمي المُقرىء، ومحمد بن صالح بن زياد القُهُسْتاني، وغيرهم. وأملى عِدَّة مجالس؛ روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الحُسين بن النَّقُّور وجماعة.

وكان قد ذهبت كُتُبه، إلا جُزْأين من سماعه من أحمد الأدَمي، وابن عُقْدة، قاله الخطيب. وقال[2]: أخبرنا عبدالكريم المَحامِلي، قال: أخبرنا الدَّارقُطني، قال: القاضي أبو عبدالله الضبي، غاية في الفَضْل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المَحَاضر والتَّرَسُّل، موفَّق في أحواله كلها.

وقال البَرْقاني: حُجَّة في الحديث، وأي شيء كان عنده من السَّماع، جُزْءان، والباقي إجازة.

مات بالبَصْرة في شوال.

٢٤٧ ـ سعيد بن محمد بن عبدالله بن زُهَير، أبو عثمان الكَلْبيُّ الأندلسيُّ.

سكن إشْبيلية، وحدث عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطرِّف، وغيرهما.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان صالحًا زاهدًا، مائلاً إلى الآخرة، واسعَ الرواية، كثير العناية بالعِلم، ومعاني الزُّهد. روى عنه الناس، وأجاز للخَوْلاني في سنة ثمانٍ وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٤٥- ٤٨. وانظر تاريخ الخطيب ٨/ ٥٤٩- ٥٥٠.
(٢) تاريخه ٨/ ٧٢٩.
(٣) في الصلة (٤٧٩).

٢٤٨ ـ سُليمان[١] بن الفتح، أبو علي ابن الزَّمَكْدم السَّرّاج المَوْصليُّ.

من كبار الشعراء، ديوانه مجلد، والغالب عليه الهجو والسخف والمجُون، وله مكاتبات إلى الخالديين، والهائم، والببَغاء، والبديهي.

٢٤٩ ـ عبدالله بن محمد، أبو محمد البُخاري الفقيه الشافعي المعروف بالبافي[٢]، نزيلُ بغداد.

تفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي إسحاق المَرْوزي، وبرع في المذهب، وكان ماهرًا بالعربية، حاضرَ البديهة، حُلْو النَّظْم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعة.

قال الخطيب[٣]: أنشدنا أبو القاسم التَّنُوخي، قال: أنشدني أبو محمد البافي لنفسه:

ثلاثةٌ ما اجتمعنَ في رَجُلٍ ... إلا وأسلمنَهُ إلى الأَجَلِ
ذل اغتراب وفاقةٍ وهَوىً ... وكلُّها سائق على عَجَلِ
يا عاذلَ العاشقينَ إنك لو ... أنصفتَ رَفَّهتهم عن العَذَلِ

وقصد البافي صديقًا فلم يجده، فطلب دواةً، وكتب له:

قد حَضَرنا وليس يُقْضَى التَّلاقي ... نسأل الله خيرَ هذا الفِراقِ
إن تغبْ لم أغِبْ وإن لم تغب غبـ ... ـت كأنَّ افتراقَنا باتِّفاقِ

أثنى عليه الخطيب، وقال[٤]: كان من أفقه أهل وقته في المَذْهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخُطَب، ويكتب الكُتُب الطويلة، من غير روية.

توفي البافي في المحرم، رحمه الله.

---

(١) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ثلاث وتسعين، وطلب المصنف تحويلها إلى هنا حيث قال هناك: «يحوّل إلى سنة ثمان وتسعين، ففيها مات». وكتب هنا: «سليمان ابن الفتح الموصلي يكتب هنا وقد تقدم في سنة ثلاث وتسعين».

(٢) منسوب إلى «باف» من قرى خوارزم.

(٣) تاريخه ١١/٣٦٩.

(٤) نفسه ١١/٣٦٩.

٢٥٠ ـ عبدالواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المَخْزوميُّ النَّصِيبيُّ الشاعر المعروف بالبَبَّغاء.

خدم سيفَ الدولة بن حَمْدان.

قال الخطيب[1]: كان شاعرًا مُجَوِّدًا، وكاتبًا مُتَرَسِّلاً، جيِّد المعاني، حسَنَ القول في المديح والغَزَل، ومن شعره:

يا من تَشَابه منه الخَلْق والخُلُق ... فما تُسافِر إلا نحوَه الحَدَقُ
توريدُ دَمْعي من خدَّيك مُخْتَلَس ... وسُقْمُ جِسْمي من جَفْنَيْك مُسْتَرَقُ
لم يبق لي رَمَقٌ أشكو إليك به ... وإنما يَتَشكَّى من به رَمَقُ

وله:

أستودعُ الله قومًا ما ذكرتهُم ... إلا وضعتُ يدي لَهْفًا على كَبِدي
تَبَدَّلوا وتَبَدَّلنا وأَخْسَرُنا ... من ابتغى شيبًا يُسلي فلم يجد
طمعت ثم رأيت اليأسَ أجْمل بي ... تنزُّهًا فَخَصمتُ الشوق بالجَلَدِ

وقال أبو محمد الجَوْهري: أنشدني البَبَّغاء لنفسه، ومرة قال: أنشدنا ابن الحَجَّاج:

كثيرُ التَّلون في وَعْده ... قليل الحُنُوِّ على عَبْدِهِ
يموجُ الكَثِيب على رِدْفه ... ويَنْمَى القَضِيب إلى قَدِّهِ
ولما بدا الرَّوْض في عارضيه ... واشتعل الوردُ في خدِّهِ
بعثت بقلبي مُسْتَعديًا ... على وَجْنَتيه فلم يُعدِهِ
وخَلَّفته عنده موثقًا ... فما لي سبيل إلى رَدِّه

وله:

وكأنما نقشَتْ حوافرُ خَيْله ... للناظرين أهِلَّةً في الجَلْمَدِ
وكأن طَرْفَ الشمس مطروفٌ وقد ... جُعِل الغبارُ له مكانَ الإثْمِدِ

وله:

أوليس من إحدى العجائب أنَّني ... فارَقْتُه وحييتُ بعد فراقه
يا من يحاكي البَدْر عند تمامه ... ارْحَم فتىً يحكيه عند مُحاقه

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٦٠- ٢٦٢.

توفي في شعبان سنة ثمانٍ، ولقبوه بالبَبَّغاء لفصاحته، وقيل: للَثْغة في لسانه[1].

٢٥١ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن علي، أبو القاسم ابن الصَّيْدلانيِّ المقرىء البَغْداديُّ.

سمع من ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدث عنه من الثِّقات، قاله الخطيب[2]. وسمع أبا بكر بن زياد النَّيْسابوري ومن بعده. روى عنه هبة الله بن الحسن اللاَّلكائي، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو الحسن العَتِيقي، وخلقٌ كثير آخرهم...[3].

وقال العَتِيقي: كان ثقةً مأمونًا، توفي في رَجب، وقد جاوز التسعين بقليل، رحمه الله.

٢٥٢ ـ عُبَيْدالله بن عثمان بن علي، أبو زُرْعة الصَّيْدلاني البَنَّاء البَغْداديُّ.

سمع أبا عبدالله المَحاملي، ويوسف بن البُهْلُول. روى عنه أبو محمد الخَلاَّل، والعَتِيقي، وابن المُهتدي بالله، وجماعة، ووَثَّقه عُبَيْدالله الأزهري.

توفي في عشر التسعين[4].

٢٥٣ ـ علي بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن الهَمَذاني البَيِّع، المعروف باقلب خُف.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان، وأبي جعفر بن عُبَيْد، والفَضْل الكِنْدي. روى عنه أبو الفرج البَجلي، وأحمد بن عيسى، وجِبْريل بن علي البَزَّاز.

قال شِيرُوية: صَدُوق.

٢٥٤ ـ علي بن عبدالملك بن عباس، أبو طالب القَزْوينيُّ النَّحويُّ.

---

(١) وانظر يتيمة الدهر ١/ ٢٥٢- ٢٨٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٩- ٢٠٢.

(٢) تاريخه ١٢/ ١١١.

(٣) بيّض المصنف بعد هذا ليعود إليه، فما عاد.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١١٢.

أخذ النَّاسُ عنه العربية؛ أبو يَعْلى الخليل بن عبدالله، وغيرُه، وقد حدث عن أبي الحسن بن سَلمة القَطَّان[1].

٢٥٥ ـ علي بن محمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ المقرىء، المعروف بالخَبَّازيِّ، صاحب التصانيف.

٢٥٦ ـ عُمر بن عَبَادل، أبو حفص الرُّعَيْنيُّ الأندلسيُّ، من كورة رية.

أحد الزُّهاد المُتَبتلين، والعُلماء الراسخين، كان بصيرًا بمذهب مالك، إمامًا متواضعًا، يحرثُ أرضَهُ، ويحتطب، ويمتهن نفسه، صحب الفقيه مُعَوَّذًا الزَّاهد[2].

٢٥٧ ـ محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطُّوسيُّ.

رحل وسمع من إسماعيل الصَّفَّار، وأبي بكر بن داسة، وتوفي بالطَّابران في ذي الحجة.

٢٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الآمليُّ.

حدَّث في هذه السنة بجُرْجان عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، نزيل مصر[3].

٢٥٩ ـ محمد بن موسى بن مَرْدُوية، أبو عبدالله الأصبهاني، أخو الحافظ أبي بكر.

كان إمامًا في الفقه والأصول، وتَخَرَّج عليه جماعة، ومضى حَمِيدًا سَدِيدًا. روى عن أبي عَمْرو بن حَكِيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني[4].

٢٦٠ ـ محمد بن يحيى، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

من علماء العراق، كان زاهدًا عابدًا نظيرًا لأبي بكر الرازي ومن أكبر

---

(١) من الإرشاد ٢/ ٧٤٧.
(٢) من ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٥- ٦٨٧. وانظر الصلة لابن بشكوال (٨٤٦).
(٣) انظر تاريخ جرجان ٥٢١.
(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٧.

تلامذته. كان يدرس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع، وفُلِجَ في آخر أيامه، ودُفِن إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.

وقد روى الحديث عن أبي أحمد الغِطْريفي، وعبدالله بن إسحاق النَّضْري. روى عنه أبو نصر عبدالكريم بن محمد الشِّيرازي، وأبو سَعْد السَّمَّان الرَّازي. وتفقه عليه أبو الحُسين القُدُوري.

توفي في العشرين من رَجَب. واسم جده مهدي[1].

٢٦١ ـ مُفْلح، أبو صالح الخادم.

ولِيَ إمرة دمشق للحاكم مدة خمس سنين، وصُرِف في هذه السنة، بعلي بن فلاح[2].

٢٦٢ ـ مظفَّر بن نظيف.

يروي عن المحاملي، وابن مَخْلد. وكان كذابًا[3].

٢٦٣ ـ أبو سهل النَّيْسابوريُّ الزَّاهد المعروف بالبَقَّال.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر النَّجَّاد، وجماعة. ووعظ وحدث سنين.

توفي في صفر.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٨٣-٦٨٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٩٨- ٩٩.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٦٣- ١٦٤.

سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

٢٦٤ ـ أحمد بن أُبي بن أحمد، أبو عَمْرو الفراتي الأُسْتَوائيُّ الزَّاهد الواعظ.

حدث عن الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، ومحمد بن يعقوب الأصم، وجماعة. روى عنه حفيده رئيس نَيْسابور أبو الفضل أحمد بن محمد الفُراتي وغيره.

وتوفي في المحرَّم.

٢٦٥ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ، المعروف بابن الهِنْدي.

كان أوحد عصره في علم الشُّروط، وله فيها مصنَّف.

قال القاضي عياض[١]: ولم يكن بالمَقْبول القول، ولا بالمَرْضِي في دينه، وهو آخر من لاعَن زوجته بالأندلس، كنيته أبو عُمر.

روى عن قاسم بن أصبغ، وابن مسَرَّة. لاعَنَ زوجته في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، فقيل له: مثلكَ يفعل هذا؟ قال: أردت إحياء سُنَّةٍ.

توفي في رمضان، وله تسعٌ وسبعون سنة[٢].

● ـ أحمد بن علي بن لال، أبو بكر الهَمَذاني.

مُخْتَلفٌ فيه.

مر في السنة الماضية[٣].

٢٦٦ ـ أحمد بن عبدالقوي بن جبريل، أبو نِزار.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

٢٦٧ ـ أحمد بن عمر بن عليّ، أبو بكر ابن البقال.

بغداديٌّ ثقةٌ صالحٌ، روى عن أبي بكر الشافعي، وأبي علي ابن

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٦٤٩.

(٢) وانظر الصلة لابن بشكوال (٢١).

(٣) الترجمة (٢٤١).

الصَّوَّاف. روى عنه أبو بكر البَرْقاني[1].

٢٦٨ ـ أحمد بن عُمر بن محمد بن عُمر بن محفوظ، القاضي أبو عبدالله المِصْري الجيزيُّ.

قرأ على أبي الفَتْح أحمد بن بُدْهن، وسمع الحروف من أحمد بن بهزاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر ابن النَّحَّاس، وأحمد بن مسعود الزَّنْبري. روى عنه فارس بن أحمد، وأبو عَمْرو الداني، وجماعة.

قال أبو عَمْرو: كتبنا عنه شيئًا كثيرًا من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسع وتسعين.

٢٦٩ ـ أحمد بن أبي عِمْران الهَرَويُّ، أبو الفضل الصَّرَّام الصُّوفيُّ المجاور بمكة.

حمل عنه المغاربة كثيرًا، وكان زاهدًا عارفًا، روى عن محمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوزِي، ودَعْلج السِّجزِي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعّار، وخَيْثمة الأَطْرَابُلُسي، والطَّبراني، وخَلْقٍ كثير. روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو نُعَيم[2]، وعلي الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرَّازي، وآخرون من الحُجَّاج والأندلسيين. وأخذ عن محمد بن داود الدُّقِّي.

ووصفه الأهوازي بالحِفْظ[3].

٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بُنْدار الأصبهانيُّ.

وهو في عَشْر التسعين.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانيُّ القَصَّار الفقيه الشافعيُّ.

روى عن أبي علي بن عاصم، وعبدالله بن خالد الرَّاذاني، وعبدالله بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨٠.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٦٥.
(٣) انظر تاريخ دمشق ٥/ ٨٧- ٨٩.

جعفر بن فارس، ومحمد بن إسحاق بن عَبَّاد البَصْري، وأبي أحمد العَسَّال.

وكان ثَبْتًا صالحًا، كبيرَ القَدْر؛ حدَّث عنه عبدالرحمن بن مَنْدة، وأخوه عبدالوهَّاب، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمسار. ومحمد بن يحيى الصَّفَّار، وجماعة[1].

٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين الرَّازيُّ الضَّرير، ويقال له البَصِير، أبو العَباس.

وكان قد وُلد أعمى، وكان ذكيًّا حافظًا، استملى على عبدالرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى خُراسان وبُخارى، فسمع من أبي حامد بن بلال، وأبي العبَّاس الأصم، وجماعة. وحدَّث ببغداد، وانتخبَ عليه الدَّارقُطني، ووثَّقه الخطيب[2].

روى عنه عُبيدالله الأزهري، ومحمد بن عبدالملك بن بِشْران، وحَمْد الزَّجاج وحُميد بن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بن أيوب الفقيه، وجماعة من أهل الرَّي وهَمذان.

وكان عارفًا بهذا الشأن، وحَجَّ في هذا العام، وإن لم يكن توفي فيه، فتوفي بعده بيسير. ثم وجدتُ وفاته في رمضان سنة تسع.

قال أبو يَعْلى الخَلِيلي[3]: سمعته يقول: كنتُ أستملي لابن أبي حاتم، قال: وسمع من ابن معاوية ورحل فسمع ابن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، وشيوخ مَرْو، وببلْخ عبدالله بن محمد بن طَرْخان البَلْخي الحافظ، وببُخارى محمود بن إسحاق القَوَّاس صاحب البُخاري، وعبدالله ابن محمد بن يعقوب. وكان عارفًا بأحاديثه، حافظًا، وهو آخر من مات بالري من أصحاب ابن أبي حاتم.

قلت: ابن معاوية هو أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية اسمه إلى جده كاسم البَصِير، روى عن أبي زُرْعة الرازي، وداود بن سُليمان القَزاز،

---

(١) انظر أخبار أصبهان ١/ ١٦٩.

(٢) تاريخه ٦/ ١٢٢.

(٣) الإرشاد ٢/ ٦٩٢.

وجماعة.

٢٧٣ ـ أحمد بن محمد بن ربيع بن سُليمان، أبو سعيد الأَصْبَحيُّ الأندلسيُّ، المعروف بابن مَسْلَمة، وهو جده لأُمِّه.

روى عن أبي علي القالي. وكان لُغويًّا أخباريًّا، حدث عنه الصاحبان، ومحمد بن أبيض، وهو من أهل قَبْرَة[1].

٢٧٤ ـ أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكيُّ، الشاعر الملقب بأبي الرَّقَعْمَق[2].

من أعيان شُعراء زمانه، ظريفُ الشعر، كثيرُ المُجُون والهَجْو، مدح ملوك مصر ورؤساءَها؛ فمدح المُعِز، والعزيز، والحاكم، والوزير ابن كِلِّس.

وله في هذا الوزير:

قد سمعنا مقالَهُ واعتذارَهْ ... وأقَلْناه ذَنْبه وعِثارَهْ
والمعاني لمن عَنَيْتُ ولكن ... بك عَرَّضْتُ واسمعي يا جارَهْ
من تراديه أنه أبد الدهـ ... ـر تراه محلاً أَزْرارَهْ
عالم أنه عذابٌ من اللـ ... ـه مُتاحٌ لأعين النَّظَّارَهْ
هتك الله ستْرَه فَلَكَمْ هَتـ ... ـك من ذي تستُّر أستارَهْ
سَحَرَتْني ألحاظه وكذا كـ ... ـل مليحٍ ألحاظُهُ سَحَّارَهْ
لم أزل لا عدمتُهُ من حبيبٍ ... أشتهي قُرْبَهُ وآبى نِفَارَهْ

ثم خرج إلى المديح.

وله:

كتَبَ الحَصِيرُ إلى السَّرير ... أنَّ الفَصِيلَ ابنُ البعيرْ
فلأمنعن حِمارتي ... سنَتَيْن من عَلْفِ الشّعيرْ
لا هُمَّ إلا أن تطيـ ... ـر من الهُزال مع الطُّيورْ
إن الذين تَصَافَعُوا ... بالقَرْع في زمن القُشُورْ

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٣).

(٢) قيده ابن خلكان كما قيدناه بالحروف (وفيات ١/ ١٣٢).

أَفُـــوا علـــيّ لأنهـــم حضَـروا ولـم أَكُ فـي الحضـورْ
يـــا للـــرجـــال تصـــافعـــوا فـــالصفـــعُ مفتـــاح السُّـــرورْ
هـــو فـــي المجـــالـــس كـــالبَخُـــو ر، فـــلا تملـــوا مـــن بخـــور

توفي سنة تسع وتسعين[1].

٢٧٥ ـ أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المُفَوَّز، أبو عُمر القُرْطُبيُّ المقرىء.

عرَضَ حرفَ نافع على أبي الحسن الأنطاكي، وأَقْرَأَ زمانًا بمسجده[2].

٢٧٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر العَلَويُّ الموسَويُّ المكيُّ القاضي.

حدث بدمشق عن أبي سعيد ابن الأعرابي وسَلْم بن الفضل، والآجُري. وعنه أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وعلي الحِنَّائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وآخرون.

وكان قاضي الحَرَمين، توفي في رمضان[3].

● ـ إبراهيم بن أحمد، يأتي بالكُنية، هو أبو إسحاق.

٢٧٧ ـ جُنادة بن محمد، أبو أُسامة الأزْديُّ الهَرَويُّ اللُّغَويُّ.

كان علاّمةً لُغَوِيًّا أديبًا، وكان بينه وبين الحافظ عبدالغني الأَزْدي المِصري وأبي الحسن علي بن سُليمان الأنطاكي المقرىء النحوي اتحاد ومُذاكرة وصُحْبَة بمِصْر، فقتله الحاكم صَبْرًا، وقتلَ الأنطاكي، واختفى عبدالغني قَبْلَهما في ذي القَعْدة؛ قاله المُسَبِّحي.

وقال ابن خَلِّكان[4]: كان جُنادة مُكْثِرًا من حِفْظ اللُّغة ونَقْلها، عارفًا بحُوشيِّها ومستعملها، لم يكن في زمانه مثله في فنه، فرحمه الله.

---

(١) انظر يتيمة الدهر ١/ ٣٢٦- ٣٥٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٣١- ١٣٢.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٢٢).
(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٥١ فما بعدها.
(٤) وفيات الأعيان ١/ ٣٧٢.

٢٧٨ ـ الحسن بن سُليمان بن الخَيِّر، أبو علي النَّافِعيُّ الأنطاكيُّ المقرىء، نزيلُ مصر.

قرأ القراءات على أبي الفتح بن بُدْهن، وعلى محمد بن علي الأُدفوي، وعلى أبي الفرج الشَّنَبوذي، وجماعة.

قال أبو عمرو الدَّاني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشَّواذ، ومع ذلك يحفظ تفسيرًا كثيرًا، ومعاني جَمَّة، وإعرابًا، وعِلَلاً، يسردُ ذلك سرْدًا، ولا يَتتعْتَع. جلستُ إليه، سمعتُ منه، وكان يُظْهِر مذهب الرَّافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، وذاكرت به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وقيل: كان يُؤدِّب أولاد الوزير ابن حِنْزَابة.

قلت: كان مُدَاخِلاً للدولة العُبَيْدية، فسُلِّط عليه الحاكم وقتله في آخر السنة[1].

٢٧٩ ـ الحسن بن علي بن أحمد بن سُليمان، أبو علي البَغْداديُّ التَّاجر الشِّطْرَنْجيُّ، نزيلُ أصبهان.

كان جده سُليمان بن عليّ يروي عن هشام بن عُبَيدالله الرازي، روى عنه بنوه أحمد المذكور وحسن وعلي. وكان علي بن أحمد يروي عن أبي حاتم الرازي.

روى أبو علي عن أبيه، وعن أبي القاسم عبدالله بن محمد ابن أخي أبي زُرْعة، وأحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، والحسن بن علي الهَمذاني، والفضل بن الخَصِيب الأصبهاني. روى عنه جماعة، منهم: محمود بن جعفر الكَوْسج، وطلحة بن أحمد القَصَّار، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وابن شُكْرُوية.

توفي في رجب، وله أربعٌ وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بأصبهان، رحمه الله. وهم بيت حديث بأصبهان.

انتقى له الحافظ ابن مَرْدُوية عشرة أجزاء. ومن شيوخه أبو أَسِيد أحمد

---

(١) انظر تاريخ دمشق ١٣/١٠٦- ١٠٧.

ابن محمد بن أَسِيد، والحسن بن علي بن أبي الحِنَّاء الهَمذاني الكِسائي، وأحمد بن محمد اللُّنْباني.

٢٨٠ـ الحسن بن محمد، أبو علي الفِلْجرديُّ[١] الأديب الهَرويُّ.

يروي عن أبي علي الرَّفَّاء وغيره.

روى عنه أبو الحسن الدَّاودي.

٢٨١ ـ الحُسين بن حيدرة، أبو الخطاب الداوديُّ الظَّاهريُّ الشَّاهد.

توفي ببغداد، وكان ثقةً. روى عن المَحَاملي، ويوسف الأزرق. روى عنه أبو محمد الخَلَّال[٢].

٢٨٢ ـ حَكمُ بن محمد بن إسماعيل، أبو العاص السَّالميُّ السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن الحسن بن رَشِيق المِصْري، وكان صالحًا زاهدًا يؤُمُّ بجامع سَرَقُسْطَة. روى عنه وَضاح بن محمد السَّرَقُسْطي[٣].

٢٨٣ ـ حَمْد بن عبدالله بن محمد، أبو علي الرَّازيُّ الأصبهانيُّ.

سمع عبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرَه، وأحمد بن محمد بن الحُسين ابن معاوية الرَّازي. روى عنه أبو يَعْلى الخَليلي، وسُلَيم الرَّازي، وآخرون.

توفي في هذا العام، أو في حدوده؛ قال سُلَيْم: توفي فيها، أو في سنة أربع مئة.

وكتب عنه الدَّارقُطني، وقال: من شيوخ الرَّي وعُدُوله[٤].

٢٨٤ ـ خَلَف بن أحمد بن محمد بن اللَّيث، أميرُ سِجسْتان، وابنُ أميرها.

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب. ولا استدركها عليه ابن الأثير اللباب، وهي نسبة إلى «فلجرد» من بلاد الفرس. ووجدت المصنف جَوّد كسر الفاء بخطه، أما ياقوت فقيدها بالفتح (معجم البلدان ٣/ ٩١٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٦٩- ٥٧٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٤).

(٤) جله من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٢٣- ٢٢٤.

كان أَوْحَد الملوك في إجلال العِلْم، والإفضال على العُلماء. سمع علي بن بُنْدار الصُّوفي، ومحمد بن علي المَاليني صاحب عثمان الدَّارمي، وبالحجاز عبدالله بن محمد الفاكهي، وببغداد أبا علي ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر الشافعي.

وكان مولده سنة ستٍ وعشرين وثلاث مئة.

روى عنه الحاكم مع جلالته، وأبو يَعْلى الصابوني، وانتخب له الدَّارقُطني.

وتوفي شهيدًا في الحَبْس ببلاد الهند، رحمه الله، في قبضة محمود بن سُبُكْتِكين، وكان محمود في سنة ثلاثٍ وتسعين قد نازَلَه وحاصره، واستنزله بالأمان من قَلْعته، ووجَّهه إلى الجُوْزجان في هيئة ووُفُور هيبة. ثم بلغ السلطان عنه بعد أربع سنين من ذلك، أنه يكاتب إيلك خان الذي استولى على بُخَارى، فضيَّق عليه السلطان بعضَ الشيء، إلى أن مات في رجب، وورِثه ولده أبو حفص.

وكان خَلَف مَغْشيَّ الجَنَاب من النواحي، لسماحته وأفضاله، ومدحته الشُّعراء. وكان قد جمع العُلماء على تأليف تَفْسير كبير، لم يغادر فيه شيئًا من أقاويل القُرَّاء والمُفَسِّرين والنُّحاة، ووشَّحه بما رواه عن الثِّقات.

قال أبو النَّصْر في كتاب «اليميني»: بلغني أنه أنفق عليهم في جُمعة عشرين ألف دينار، والنسخة به بنَيْسابور، وهي تستغرق عُمُر الكاتب. أخبرني أبو الفتح البُسْتي. قال: عملتُ فيه أبياتًا، لم أُبلِّغها إياه، لكنَّها سارت واشتُهِرت، فلم أشعر إلا بصُرةٍ منه، فيها ثلاثة مئة دينار، بعثها.

والأبيات، هي هذه الثلاثة:

خَلَفُ بن أحمد أحمد الأخلافِ ... أَرْبى بسؤدَده على الأَسْلافِ
خَلَفُ بن أحمد في الحقيقة واحدٌ ... لكنَّه مُرْبٍ على الآلافِ
أضْحى لآل اللَّيْث أعلام الوَرى ... مثل النَّبيِّ لآلِ عبْدِ مَنَافِ

وقد مدحه البدِيع الهَمَذاني وغيرُه، وقد حكم على مملكة سِجِسْتان دهرًا، وعاش رحمه الله أربعًا وسبعين سنة.

وفيه يقول الثعالبي:

من ذا الذي لا يُذِلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتَ ... ولا تُلِينُ يد الأيام صَعْدَتَهُ
أما ترى خَلَفًا شيخ الملوك غَدَا ... مملوك من فَتَح العَذْراء بَلْدته

٢٨٥ ـ طاهر بن عبدالمنعم بن عُبَيْدالله بن غَلْبُون، أبو الحسن الحَلَبيُّ ثم المِصْريُّ المقرىء، مُصَنِّف «التذكرة في القراءات»، وغير ذلك.

كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب. قرأ على والده، وعلى أبي عَدِي عبدالعزيز بن علي المِصْري بمصر، وعلى أبي الحسن عليّ بن محمد بن صالح الهاشمي بالبَصْرة، وهو من أصحاب أبي العباس الأُشناني، وقرأ بالبَصْرة أيضًا على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحَرْتكي صاحب ابن بُويان، وتَصَدَّر للإقراء. عرض عليه أبو عَمرو الدَّاني، وإبراهيم ابن ثابت الإقليسي، وروى عنه كتاب «التذكرة» أبو الفتح أحمد بن بابشاذ، ومحمد بن أحمد بن علي القَزْويني، وغيرُهما.

٢٨٦ ـ عبدالله بن بكر[1] بن محمد، أبو أحمد الطَّبَرانيُّ الزَّاهد، نزيل أكواخ بانياس.

حدث عن خَيْثمة، وابن الأَعرابي، وأحمد بن زكريا المَقْدسي، وعُثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقندي، وجُمَح بن القاسم الدِّمشقي، وخلق كثير. روى عنه تَمَّام الرازي ووثقه، وعلي بن محمد الرَّبَعي، وأحمد ابن رَوَّاد العَكَّاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن عليّ الصُّوري الحافظ، وقال: كان ثقةً، ثبْتًا، مُكْثرًا.

حكى عنه الدَّارقُطني.

وقال عبدالعزيز الكَتاني[2]: كان ثقةً يتشيَّعُ.

قلت: رحل إلى العراق سنة تسعٍ وأربعين، فكتب بها[3].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ومعجم البلدان: «بن أبي بكر»، وما هنا موافق لما في تاريخ دمشق الذي ينقل منه المصنف.

(٢) وفياته، الورقة ١٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ١٦٩- ١٧٣، وهو في تاريخ الخطيب ١١/ ٧٩.

٢٨٧ـ عبدالله بن محمد بن نصر بن أبيض الأمويُّ، أبو الحسن[١] الطُّلَيْطُليُّ النَّحويُّ المحدث الحافظ، نزيل قُرْطُبة.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وعَباس بن أصبغ، وعلي بن مُصْلح، وأجازَ له تميم بن محمد القَيْرواني، ومحمد بن القاسم بن مَسْعَدة. وعُني بالحديث وجَمْعه، جمعَ كتابًا في الرَّدِّ على محمد بن عبدالله بن مَسَرَّة، وهو كتاب كبيرٌ حَفِيلٌ. روى عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق، وحَكَم ابن محمد، وأبو إسحاق، وأبو جعفر الصَّاحبان.

وكان مولده سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، توفي سنة تسعٍ وتسعين، أو سنة أربع مئة[٢].

٢٨٨ ـ عبدالرحمن ابن الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن عبدالله بن أبي عامر القَحْطانيُّ الأندلسيُّ المعروف بشَنْشُول، والملقَّب بالنَّاصر.

لما توفي المظفَّر عبدالملك بن أبي عامر، وَلِيَ بعده أخوه هذا، وافتتح أُموره باللَّهْو والخلاعة واللَّعب، وكان يخرجُ إلى النُّزَه ويتهتَّك، وهشام المؤيَّد بالله على عادته التي قَرَّرها المَنْصور، من الاحتجاب غالبًا، فدَسَّ هذا على المؤيَّد قومًا خَوَّفوه منه، وأعلَمُوه أنه عازم على قَتْله إن لم يُوَلِّه عهدَه، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شَنْشُول القاضي والفُقهاء والكبار بالمُثول إلى القَصْر الذي بالزَّهراء، وهو قصر يَقْصر الوصفُ عنه، فأحضر المؤيَّدَ، وأخرج كتابًا قُرِىء بحضرته، كتبه عمرو بن بُرد، بأن المؤيَّد قد خَلَع نفسه، واستخلف على الأُمَّة النَّاصر عبدالرحمن، لعِلْمه بأهليَّتِهِ في كلام طويل، فشهد من حضر بذلك على المُؤيَّد في ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

ثمَّ أخذ شَنْشُول في التَّهَتُّك والفِسْق، وكان زيُّه وزي أصحابه الشُّعُور المكشوفة، فأمر أصحابه بحَلْق الشعر، وشَدِّ العمائم، تشبُّهًا ببني زيري،

---

(١) في الصلة لابن بشكوال: «أبو محمد».
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٦٤).

فبقوا أَوْحَش ما يكون وأسمجه، لأنهم لَفُّوا العمائم بلا صَنْعة، فبقوا ضحْكةً.

ثم سار غازيًا نحو طُلَيْطُلة، فاتَّصل به أن محمد بن هشام بن عبدالجَبَّار قامَ بقُرْطُبة، وهدمَ الزَّهْراء، وقام معه ابن ذَكْوان القاضي، لأنَّ النَّاصر فوَّض الأمور إلى عيسى بن سعيد الوزير، فعَظُم ذلك على ابن ذَكْوان، ودب في إفساد رجال عيسى، وذكرَ فساد رأي المؤيَّد هشام، وخَلْعه نفسه، وتوليته شَنْشُولَ، وتصديقه بما لا يَجُوز من جَمْع البَقَر البلق، وإعطائه الأموال والجوائز لمن أتاه بحافر حمار، يَدَّعي أنه حافر حمار العُزَيْز، ومن يأتيه بحجر، يقول هذا من الصَّخْرة وناس يأتونه بشَعْر، يقولون: هذا من شَعْر النبي ﷺ، وهذا الذي أوجب طمع شَنْشُول فيه.

وقيل: لهذا السَّبب كان المنصور أبو عامر يُخْفيه عن الناس.

ثم أنفقَ ابن عبدالجبار الذَّهَبَ في جماعةٍ من الشُّطَّار، فاجتمع له أربع مئة رجل، وأخذَ يُرَتِّب أُمورَه في السِّرِّ. فلما كانت ليلة الأحد ثاني عشر جُمادى الآخرة، من سنة تسع، جَمَع والي المدينة العَسَسَ، وطاف بهم، وهَجَم الدُّور، فلم يقع له علىً أثر، ثم ركبَ ابنُ عبدالجبار بعد أيام بَغْلَته، وَقْت الزَّوال وصرخَ أصحابه، وقصدَ دار الوالي، فقطع رأسَهُ، وتملَّك الزَّهْراء، فخرج إليه جُوْذَر الكبير، فقال له أين المؤيَّد أَخْرِجه، فقد أذل نفسَهُ، وأذلَّنا بضَعْفه عن الخلافة، قال: فخرج إليه يقول: يؤمنني وأخرج إليه، قال: إني إنما قمت لأُزيل الذُّلَّ عنه، فإن خلع نفسه طائعًا، فليس له عندي إلا ما يحب. قال له جُوذر: قد أجابك إلى ذلك، فأرسلوا إلى ابن المُكْوِي الفقيه، وابن ذَكْوان القاضي، والوزراء، وأهل الشُّورى، فدخلوا على هشام، فكتبَ كتاب الخَلْع وعقد الأمر لمحمد المَذْكور، ثم ضَعُفَ أمرُ شَنْشُول، فظفر به ابن عبدالجبار، فذبحه في أثناء هذه السنة، وطِيف برأسه.

ومن تاريخ ابن أبي الفَيَّاض، قال: خُتِن شَنْشُول في سنة ثمانين وثلاث مئة فانتهت النَّفقة في ختانه إلى خمس مئة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وخُتِن معه خمس مئة وسبعة وسبعون صبيًّا.

٢٨٩ ـ عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد بن هُدّة، أبو بكر المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الفقيه.

حَدَّث عن العراقيين والمصريين؛ قاله أبو نعيم في تاريخه[١].

٢٩٠ ـ عبدالملك ابن الحاجب المنصور محمد بن عبدالله بن أبي عامر المَعَافِريُّ الأندلسيُّ، أبو مروان، المُلَقَّب بالمُظَفَّر.

قام بعد أبيه بإمرة الأندلُس بين يدي خليفة الأندلس المؤيَّد بالله هشام ابن المستنصر الأموي، وجَرَى في الأمور مجرَى والده، فكان هو الكُل، والمؤيَّد معه صُورة بلا حل ولا رَبْط.

ومات المظفر في هذه السنة، وقيل: سنة ثمانٍ وتسعين، والصَّحيح في سابع عشر صفر سنة تسع هذه.

وقال عبدالواحد بنُ علي المَرَّاكشي[٢]: دامت أيامه في الأمن والخِصْب سَبْع سنين.

قال ابن أبي الفياض: كان المظفَّر ابن المنصور ذا سَعْدٍ عظيم وكان من فرط الحياء في غايةٍ، ما سُمِع بمثلها، ومن الشجاعة في منزلةٍ لم يُسْبَق إليها. وكان بَرًّا تقيًّا، طاهر الجَيْب، حُكِي أنه لم يحلف بالله قط، وكان يرى أنه من حَلَف بالله وحَنَثَ أنه لا كَفَّارة له، ويراه من العَظائم.

وقال غيره: إنَّ المظفَّر غزا ثماني غَزَوات، وعاش ستًّا وثلاثين سنة. وثارت الفتن بعد موته، وقامَ بالأمر بعده أخوه عبدالرَّحمن المَذْكور في هذه السَّنة، ويلقَّب بالناصر، وتَسَمَّى وَلِيَ العهد، فاضطربت أحواله، وقام عليه محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن النَّاصر لدين الله الأُموي، فخذلت الجيوش عبدالرحمن، فقُتِل وصُلِب في جُمادى الآخرة سنة تسع وتسعين، وخلعوا المؤيَّد بالله من الخِلافة، وبويع محمد بن هشام، وتَلَقَّبَ بالمَهْدي، ثم قُتِل سنة أربع مئة، في أواخرها، ورُدَّ المؤيَّد.

٢٩١ ـ عبدالواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عَوْف، أبو القاسم المُزَنيُّ الدِّمشقيُّ الشاهد.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/١٢٨.

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٨٥.

حدَّث عن خَيْثمة ومحمد ابني سُليمان بن حَيْدرة، وأبي المُعَمَّر حُسين ابن محمد المَوْصِلي. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وعلي الرَّبَعي[1].

٢٩٢ ـ عليّ ابن الحافظ أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبدالأعلى الصَّدَفيُّ المِصْريُّ، أبو الحسن.

روى عن محمد بن عليّ بن أبي الحديد، عن جدِّهم يونس. روى عنه الفضل بن صالح الرُّوْذباري، أحد مشيخة الرَّازي.

توفي فُجاءةً في شوال.

قلت: ولا تحلُّ الرِّواية عنه، فإنه مُنَجِّم، وهو صاحب «الزِّيج الحاكمي»، صَنَّفه في أربع مجلدات؛ قاله ابنُ خَلِّكان، وقال[2]: ما أقصر في تَحْريره، وله نظْم رائق، وقال[3]: قال المُسَبِّحي: أخبرني من رأى ابن يونُس، يطلع معه إلى المُقَطَّم، فوقف للزُّهْرة، فنزع ثيابه، ولبسَ ثوبًا أحمر، ومقنَّعة حَمْراء، وأخرجَ عودًا، فضربَ به، والبُخُور بين يديه، فكان عَجَبًا من العَجَب.

قال المُسَبِّحي وكان أَبْلَهَ مُغَفَّلاً، يعتمُّ على طُرْطُورٍ طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طُوالاً، فإذا ركب بقي ضُحْكةً، وله إصابة بديعة في النِّجامة. وكان القاضي محمد بن النُّعمان قد عَدَّله وقَبِلَه في سنة ثمانين.

قلت: القاضي والسُّلطان أنجس منه.

٢٩٣ ـ علي بن محمد بن الخَضِر القَزْوينيُّ.

يروي عن أبي الحسن القَطَّان وغيره[4].

٢٩٤ ـ فَضْل، القائد المصري، من كبار قُوَّاد العزيز.

قربه الحاكم وأدناهُ، ثم نَقَم عليه، وضَرَب عُنُقه في ذي القَعْدة، ولم يظهر منه جَزَع، وكان شُجاعًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، نبيلاً، من وجوه الدَّولة،

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٠- ٢٠١.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٩- ٤٣٠.
(٣) نفسه ٣/ ٤٣٠.
(٤) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٥٤.

وإليه تُنْسَب مُنْيَة القائد فضْل، بُلَيْدة من أعمال الجيزة، قبالةَ مصر[1].

٢٩٥ ـ قَسيم بن أحمد بن مُطَيْر، أبو القاسم الظَّهْراويُّ المقرىء.

شيخٌ مُسِنٌ. قرأ القرآن على جده لأُمه عبدالله بن عبدالرحمن الظَّهْراوي صاحب أبي بكر بن سيف. وكان محقِّقًا لرواية وَرْش، خَيِّرًا فاضلاً، أثنى عليه أبو عَمْرو الداني، وقال: كان من ساكني قرية أبي البَيْس، وكان يُقْرىء بها وأنا بمصر. توفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.

٢٩٦ ـ محمد بن أحمد بن علي بن حُسين، أبو مُسلم البَغْداديُّ الكاتب، نزيلُ مصر.

روى عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي بكر بن دُرَيد، وأبي بكر بن مُجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي عيسى ابن قَطَن، وسعيد بن محمد أخي زُبَير الحافظ، وأبي عليّ محمد بن سعيد الحَرَّاني، وأبي علي الحَصَائري الدِّمشقي، وأبي إسحاق بن أبي ثابت. وسَمِعَ بالقَيْروان في حدود الأربعين أوبعدها من أبي القاسم زياد بن يونس. وتفرَّد في الدنيا بالرواية عن البَغَوي، وجماعة.

روى عنه الحافظ عبدالغني، وأبو عَمْرو الدَّاني، ورشأ بن نَظِيف، وأبو عليّ الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجَوْهري، وأبو الفضل بن بُنْدار، وأبو الحُسين محمد بن مكي، ومحمد بن أبي عَدي السَّمرقندي ثم المِصْري، والشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسيني، وعليّ بن بَقَاء الورَّاق، والقاضي أبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضَاعي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الخطيب[2]: قال لي الصُّوري: بعض أصول أبي مُسلم عن البَغوي وغيره جياد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجُنْدي؟ فقال: قد اطُّلِعَ منه على تَخْليط، وهو أمثل من ابن الجُنْدي، حدثني وكيل أبي مُسلم، وكان محدثًا حافظًا يقال له أبو الحُسين العطار، قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البَغَوي شيئًا صحيحًا، غير جُزْء واحدٍ، كان سماعه فيه

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٧/ ٣٤- ٣٥.

(٢) تاريخه ٢/ ١٦٩.

صحيحًا، وماعداه كان مَفْسودًا.

وقال أبو إسحاق الحَبال[1]: توفي في ذي القَعْدة[2].

٢٩٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن خَلَف، أبو الحُسين الرَّقيُّ المقرىء ابن الفَحَّام، ويعرف بابن أبي المُعْتَمر، نزيلُ دمشق.

قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال الكُوفي، وحدَّث عن النَّجَّاد، ودَعْلج، وعثمان بن محمد المُقرىء، وجعفر الخُلْدي، وجماعة. روى عنه علي بن محمد الحِنَّائي، وأخوه إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج عُمر بن عبدالله الرَّقِّي، وحمزة بن محمد الطُّوسي.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: كان زاهدًا فاضلاً متقشِّفًا.

وقال الأهوازي: كان يُرْمَى بالتشيع، توفي في ربيع الأول[3].

٢٩٨ ـ محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن سعيد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ ابن العَطَّار الفقيه المالكيُّ، المتبحر في الفقه.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر ابن القُوطية، وسعيد بن أحمد ابن عبدربِّه، وحج فذاكر أبا محمد بن أبي زيد وناظره.

وكان حافظًا متيقظًا، أديبًا، شاعرًا، ذكيًّا، نحويًّا، بصيرًا بالفتوى، عارفًا بالفَرَائض، والحساب، واللُّغة، والإعراب، رأسًا في الشُّرُوط وعِلَلها، مُدَقِّقًا لمعانيها، لا يجاريه فيها أحد، صنف فيها كتابًا حَسَنًا، وجرت له مع فقهاء قُرْطُبة خُطُوبٌ طويلة، وأخبارٌ مشهورة.

كتب عنه جماعة من الفضلاء. ووُلد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في ذي الحجَّة، وكان الجَمْع في جنازته عظيمًا، وانتابَ قبرَه طُلَّاب العِلْم أيامًا، وقرأوا على قبره خَتَمات[4].

٢٩٩ ـ محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي.

رحل وسمع من أبي قُتَيْبة سَلْم بن الفَضْل، وأبي بكر بن خَرُوف.

---

(١) وفياته (١٥٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٥- ٨٧..

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٢- ١٢٥.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٠٤٨).

روى عنه الصاحبان، وقالا؛ مات في رجب[1].

٣٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أبو أحمد الدَّهان البغداديُّ.

ثقةٌ مأمونٌ؛ قاله العتيقي.

سمع محمد بن حمدوية، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وأبا علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، والمحاملي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الحُسين ابن المهتدي بالله، وجماعة سواهم.

ومات في رجب[2].

٣٠١ ـ محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المُرِّيُّ، الإمام أبو عبدالله الإلْبِيريُّ المعروف بابن أبي زَمَنِين، نزيل قُرْطُبة.

سمع ببَجَّانة من سعيد بن فَحْلون، فقرأ عليه «مختصر» ابن عبدالحَكَم، وسمع بقُرْطُبة من محمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن المُطَرِّف وأحمد بن الشامة. وكان عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا به، وسمع أيضًا من وَهْب بن مَسَرَّة، وتفقَّه عند إسحاق بن إبراهيم الطُّلَيْطُلي.

وكان من الراسخين في العِلْم، متفننًا في الأدب والشعر، مُقْتَفِيًا لآثار السَّلَف. له مصنَّفات في الرَّقائق والزُّهد، وشعر رائق، مع زُهْد ونُسُك وصِدق لَهْجَة، وإقبال على الطَّاعة، ومُجانَبة للسُّلطان، وسئل: لِمَ قيل لكم: بنو زَمَنِين؟ فلم يعرف. وقال: كنت أهابُ أبي، فلم أسأله. ثم في آخر عمره انتقل إلى إلْبِيرَة فسَكَنها.

وولِد في سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، أو في آخرها، وتوفي على الصحيح سنة تسعٍ وتسعينَ في ربيع الآخر.

وله كتاب «المُقَرِّب في اختصار المدوَّنة» ليس في مختصراتها مثله، وكتاب «مُنْتَخب الأحكام» الذي سار في الآفاق، وكتاب «الوَثَائق»، وكتاب «المُذَهَّب في الفقه»، وكتاب «مختصر تفسير ابن سَلَّام»، وكتاب «حياة القلوب» في الزُّهْد، وكتاب «أُنْسُ المُرِيدين»، وكتاب «النَّصائح المَنْظومة»

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٤٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٠٥ - ٥٠٦.

من شعره، وكتاب «أدب الإسلام»، وكتاب «أُصُول السُّنَّة»، وكتاب «قدوة القارىء».

ومن شعره:

الموتُ في كل حينٍ ينشُرُ الكَفنا ونحـنُ فـي غَفْلـة عَمَّـا يُـرادُ بنـا
لا تطمئن إلى الدنيا وزُخْرُفِها وإن تـوشَّحْـتَ مـن أثـوابهـا الحَسَنـا
أيـن الأَحِبَّة والجيرانُ ما فَعَلُوا أيـن الـذيـن هُـمُ كـانـوا لنـا سَكنـا
سقاهُمُ الدَّهْرُ كأسًا غيرَ صافيةٍ فصيَّـرتْهُـم لأَطبـاق الثَّـرى رُهُنًـا

روى عنه أبو عَمرو الدَّاني، والقاضي أبو عُمر ابن الحذَّاء، وطائفة من عُلماء الأندلس، وكان من بقايا حملة الحُجَّة، رحمه الله[1].

٣٠٢ ـ محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العَلَويُّ، المعروف بابن المَهْلُوس الزاهد.

كان القادر بالله يعظمه ويحترمه. حكى عن الشِّبْلي، وغيره. روى عنه الحسن بن غالب البَغْدادي، وغيره، وكان من الزُّهاد المعدودين[2].

٣٠٣ ـ يحيى بن زكريا بن أحمد بن ختّ، أبو بكر البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّاهد.

كان أبوه قد وَلِي قضاء دمشق، فوُلد بها هذا، وسَمِعَ من إبراهيم بن أبي ثابت، وأبي علي الحَصَائري، وخَيْثمة، ولم يدرك السَّمَاع من أبيه. روى عنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنَّائي، وأخوه علي والحسن بن الحُسين بن يحيى بن زكريا حَفِيدُه.

وتوفي في ربيع الآخر، وقد نَيَّف على السبعين[3].

٣٠٤ ـ أبو إسحاق الجُبْنيانيُّ[4]، أحد الأئمة والأولياء بالقَيْروان، اسمه إبراهيم بن أحمد بن علي البَكْريُّ، بكر بن وائل.

---

(١) انظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٧٢- ٦٧٤، والصلة لابن بشكوال (١٠٤٧).
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٨.
(٣) جله من تاريخ دمشق ٦٤/ ١٦٧- ١٦٨.
(٤) جَود المصنف تقييدها بخطه، وهو منسوب إلى قرية يقال لها «جبنيانة».

أجاز له عيسى بن مِسْكين، وتفقه على حمود بن سَهْلُون، ودَرسَ من الفقه دواوين، وكان أبو محمد بن أبي زيد يُعَظمُه، ويقول: طريقه عالية لا يسلكها أحد في هذا الوَقْت.

توفي سنة تسع وتسعين، وكان كثيرًا ما يقول: اتَّبع ولا تَبْتَدِع، اتَّضع ولا تَرْتفع. وكان العلماء يقصدونه، ويتبرَّكون برؤيته[1].

---

(١) انظر ترتيب المدارك ٤/ ٤٩٧- ٥١٦.

سنة أربع مئة

٣٠٥ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن الفَرَج بن أبي الحُباب، أبو عُمر القُرْطُبيُّ النَّحْويُّ صاحب أبي علي القالي.

أخذ عنه، وعن أبي محمد عبدالله بن محمد الثَّغْري القاضي. روى عنه أبو عُمر ابن الحَذاء، وقال: كان من جِلَّة الشيوخ، عالمًا باللغة والأخبار، فيه صلاح وخير، توفي في سلْخ المحرَّم، وقد قارب التسعين.

قال ابن حَيَّان: وكانت فيه غَفْلة زائدة، وكان مُتَّقِد الذِّهن، عالمًا حافظًا، ثَبْتًا، بصيرًا بالعربية، وهو كان مؤدِّب المظفَّر عبدالملك بن أبي عامر، وهو بربري النَّسَب، من مَصْمُودة[1].

٣٠٦ ـ أحمد بن عُمر بن محمد بن عَمْرو، أبو عبدالله الجِيزيُّ المِصْريُّ.

توفي في شعبان، وهو من شيوخ أبي عَمْرو الدَّاني في الحديث. يروي عن طبقة عثمان ابن السَّمَرقندي، وأبي الطَّاهر المَدِيني.

٣٠٧ ـ أحمد بن عَمَّار بن عِصْمة بن مُعاذ النَّسَفيُّ.

سمع بنَسَف، من علي بن مُحْتاج، وعبدالمؤمن بن خَلَف، ونصر بن محمد؛ سمع منه «جامع» التِّرْمذي. وسمع بجُرْجان من ابن عَدي، وببغداد من دَعْلَج، وجماعة.

وهو من قرية شِيْركْث، إحدى قُرى نَسَف، توفي بها في شعبان، في عَشْر الثَّمانين.

٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عُبَيْدة، أبو جعفر الأُمويُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعْرف بابن مَيْمون.

صاحب أبي إسحاق بن شِنْظير، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معًا، والسَّماع جُملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.

روى عن عبدالله بن محمد بن أُمَيَّة، وعبدالله بن فَتح بن معروف،

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥).

ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وشَكُور بن خُبَيْب، وجماعة. وسمع بقُرْطبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعباس بن أصبغ، وخطاب بن مَسْلمة، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وأبي الحسن الأنطاكي، وخلف بن القاسم. ورحلا معًا إلى المَشْرق سنة ثمانين وثلاث مئة، فسمعا بمكة من أبي الطاهر محمد بن محمد بن جِبْريل العُجَيْفي ويوسف بن الدَّخيل، وبالمدينة من قاضيها أبي الحُسين يحيى بن محمد الحَسَني وجماعة، وبوادي القُرى من أحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وبمصر من أبي عَدِي عبدالعزيز بن علي، وأبي بكر الأُدْفُوي وجماعة، وبأطرابُلُس من أبي جعفر أحمد بن جعفر المؤدِّب، وبالقَيْروان من أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد ابن الصِّقِلي وأبي محمد بن أبي زيد، وبالمَسِيلة من محمد بن أبي زيد. ثم رجع واستوطن طُلَيْطُلة ورحل الناس إليه.

قال ابن مُظاهر: كان من أهل العلم والفَهْم، راويةً للحديث، حافظًا لرأي مالك، دقيق الذِّهْن في جميع العلوم، مَحْبوبًا محمودًا، مع الفَضْل والزُّهْد والورع، كان يأخذ بنفسه مأخذ الأَبْدال، ولم يكن له أهلٌ ولا ولدٌ. وكان قد جمع من الكُتب شيئًا كثيرًا، وجُلُّها بخطه. وكانت كتبه وكتب صاحبه أصح كُتُبٍ بطُلَيْطُلة.

توفي لثمان بقين من شعبان، وله سبع وأربعون سنة روى عنه الخَوْلاني، وقاسم بن هلال، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكي، والمنذر بن المنذر، وابن شَقّ الليل[1].

٣٠٩ ـ أحمد بن محمد، أبو نصر البَالُويُّ.

أحد وجوه خُراسان. سمع الأصم، وكتب بالحجاز «جامع» عبدالرزاق عن أبي عبدالله الصَّنْعاني.

توفي في جمادى الأولى.

٣١٠ ـ أحمد بن محمد بن عِجْل، ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليُّ الكَرَجيُّ، أبو نَصْر.

حدث بدمشق عن الفضل بن الفَضْل الكِنْدي، وعلي بن إبراهيم

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٧).

الكَرَجي. وعنه ابنه نَصْر وتَمَّام الرازي، وعلي الحِنَّائي.

مات بدمشق[1].

٣١١ ـ أحمد بن المظفر بن إبراهيم المقرىء الأصبهانيُّ جار ابن مَنْدة.

٣١٢ ـ إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خَرَشِيذ قُولَة، أبو إسحاق الكِرْمانيُّ ثم الأصبهانيُّ التاجر، مُسْنِد أصبهان.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسابوري، والمَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدة، وابن مَخْلَد، والحسن بن أبي الرَّبيع الأنماطي، وطائفةً كبارًا. وعنه أبو الوفاء محمد بن بديع، وظَفَر بن عبدالرحيم، وسليمان بن عبدالرحيم الحَسناباذي، وعبدالوهَّاب بن مندة، ومحمد بن أحمد بن عليّ السِّمْسار، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيّان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرُوية؛ الأصبهانيون، وغيرهم. وعند أبي الوفاء محمود بن مندة جُملة من عواليه.

توفي في شهر المحرم.

قال المَصْقلي: سمعت ابن خَرَشِيذ قُولَة يقول: ولدت سنة سبع وثلاث مئة، ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة[2].

٣١٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبيد، الحافظ أبو مسعود الدِّمشقيُّ، مصنف «أطراف الصحيحين».

رحل وسمع عبدالله بن محمد ابن السَّقّاء بواسط، وأبا بكر أحمد بن عَبْدان الشيرازي الحافظ، وأبا بكر ابن المقرىء الأصبهاني. وسمع بالكوفة أصحاب مُطَيَّن، وبالبصرة أصحاب أبي خليفة، وببغداد ونَيْسابور، ثم سكن بغداد.

وكان صدوقًا ورعًا فَهِمًا؛ روى عنه أبو القاسم اللالكائي، وأبو ذَر الهَرَوي، وحمزة السَّهْمي، والعَتِيقي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٧- ٤٠٩.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٢٠٤.

وتوفي في رجب. ويقال: توفي سنة إحدى وأربع مئة.

وكان من أئمة الحديث، مات كَهْلاً، وقَلَّ ما روى[1].

٣١٤ ـ حَجَّاج بن هُرمز، الأمير أبو جعفر.

استنابه السُّلطان بهاء الدولة بالعراق، ونَدَبه لحرب الأكراد والأعراب. وكان متقدمًا في دولة عَضُد الدولة وبنيه، عارفًا بالحروب، شجاعًا مهيبًا، ذا رأي وجلالة وأبهة وسطوة. خَرَج عن بغداد في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة فكثرت بها العملات ووقعت الفتن.

توفي بالأهواز في ربيع الأول، فذكر أبو الفرج ابن الجَوْزي[2] أنه توفي عن مئة سنة وخمس سنين. وحاصل الأمر أنه أسنَّ وعُمِّر.

٣١٥ ـ الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حُسين بن عليّ ابن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحُسين عليه السلام، القاضي أبو محمد الحُسينيُّ القُمِّيُّ.

وَلِي قضاء دمشق من جهة قاضي الدِّيار المصرية محمد بن النُّعمان الشيعي العُبَيْدي. وأصله من بَلَد قُم، فقدمَ أبوه الشام وسكن حَلَب.

توفي القاضي أبو محمد في جُمادى الأولى[3].

٣١٦ ـ الحُسَيْن بن عثمان، أبو عليّ المجاهديُّ الضَّرير.

صاحب ابن مجاهد، وهو آخر من قرأ عليه. وكان يأخذ على الإنسان الخَتْمة بدينار.

كذا وَرَّخه بعضهم، وبعضهم قال: توفي سنة أربع وأربع مئة، فالله أعلم[4].

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١٩٩-٢٠١، وستأتي الإشارة إليه في الطبقة الآتية (٤١/ الترجمة ١٠) نقلاً من تاريخ الخطيب فإن العتيقي هو الذي صَرَّح بوفاته في سنة ٤٠١ (تاريخ مدينة السلام ٧/ ١١٢- ١١٣).

(٢) المنتظم ٧/ ٢٤٨.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ١١٩- ١٢٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٠٢- ١٠٣، وهو في تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤٢. وسيأتي في وفيات سنة ٤٠٤ (٤١/ الترجمة ١٣٣) وسماه هناك الحسن فتوهم، رحمه الله.

٣١٧ ـ الحُسَيْن بن محمد، أبو أحمد الشُّرُوطيُّ البَغْداديُّ الأصل الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الوزير.

روى كتاب «الأمّ» عن الحسن بن حبيب الحَصَائري. وروى عن محمد بن جعفر بن مَلَّاس. وعُمِّر نحو مئة سنة. روى عنه علي الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي[1].

٣١٨ ـ الحُسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، الشريف الطاهر ذو المناقب، ويُلقَّب أيضًا بالأوحد، أبو أحمد الحُسينيُّ الموسويُّ البغداديُّ، والد الرَّضي والمُرْتَضَى.

من سادة الشيعة ومُعَمَّريهم. ولد سنة أربع وثلاث مئة. وقد وَلاّه بهاء الدولة قضاء القضاة، فلم يُمَكِّنه القادر بالله. وقد وَلِي النقابة وله خمسون سنة، ثم عزله العباس بن الحسن الشِّيرازي وزير عز الدولة، وقَلَّد أبا محمد ابن الناصر العلوي. ثم وَلِي الشريف أبو أحمد النقابة مدةً. ثم مَرِض فوَلِيَ مكانه أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق. ثم وَليها أبو الفتح محمد بن عُمر العَلَوي الكوفي أمير الحاج، فلما مات قُلِّد أبو أحمد النقابة والمظالم وإمرة الحج، فاستخلف وَلَديه الرَّضِي والمُرْتَضَى. ثم عُزِل وقُلِّد النقابة أبو الحسن محمد بن الحسن الزَّيْدي، ثم أُعيد أبو أحمد، وهي الولاية الخامسة، وبقي إلى أن توفي عن بضع وتسعين سنة، وقد شاخ وأضرَّ. وقَلّ مَن بلغ هذا السن من كبار العلويين.

توفي في هذه السنة، وصَلَّى عليه ابنه الشريف المُرْتَضَى شيخ الرافضة وعالمهم، ودُفن في داره، ثم نُقِل إلى مشهد الحُسين عليه السلام.

وكان فيه دين وخَيْر وتَعَبُّد على بدعته.

٣١٩ ـ خلف بن عليّ بن ناصر، أبو محمد السَّبْتيُّ الزَّاهد.

أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وعبدالملك بن الحسن الصِّقلي. وكان زاهدًا مُتَبتلاً، سائحًا في الأرض، لا يأوي إلى وطنٍ. وسكن بمسجد

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٢٢- ٣٢٣.

في قُرْطُبة، فكان الصُّلحاء والزُّهاد يقصدونه. أخذ عنه أبو عمر الطَّلَمنكي، والصاحبان، وأبو عبدالله الخولاني.

وتوفي بإلبيرة في صدر الفتنة البَرْبَرية، رحمة الله عليه[1].

٣٢٠ ـ خَلَف بن مسعود، أبو سعيد الجراويُّ المالقيُّ.

حدث عنه الصاحبان، قالا: أجاز لنا «مختصر» النحوي «للمدونة». قال ابن حَيَّان: قَدِمَ قُرطبة، فَحُمِلَ عنه بها علمٌ كثير، وكان له من القاضي ابن ذَكْوان خاصة، وأُغرِيَ به العامة، فأضجعوه وذبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة عند قيام المهدي الأموي[2].

٣٢١ ـ سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد، أبو عثمان البَرْبريُّ الأندلسيُّ، ابن القَزَّاز اللغويُّ القُرطبيُّ، المعروف بلحية الزِّبْل.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وروى عن قاسم بن أَصْبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن محمد بن عبدالسلام الخُشَني، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وسعيد بن جابر الإشبيلي، وكان بارعًا في الأدب مُقَدَّمًا في اللغة؛ له كتاب في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي. وكانت له عناية بالحديث.

وكان ثقةً من أجلِّ أصحاب أبي علي القالي.

فُقِدَ في وقعة الأندلس في ربيع الأول من السنة. وهو من شيوخ ابن عبدالبر وغيره[3].

٣٢٢ ـ سُليمان بن هشام بن وليد بن كُلَيْب، أبو الربيع، ابن الغماز القُرْطبيُّ المقرىء المُجَوِّد.

أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي، ورحل فأخذ بمصر عن أبي بكر الأُدْفُوي، وأبي الطيِّب بن غَلْبون.

قال أبو عمر ابن الحَذَّاء: كان أحفظ من لقيت للقراءات، وأكثرهم ملازمة للإقراء، وكان أطيبَ مَن لقيتُ صوتًا بالقرآن.

---

(١) من الصلة البشكوالية (٤٠٤).

(٢) كذلك (٤٠٥).

(٣) اقتبسه من إنباه الرواة للقفطي ٢/ ٤٤- ٤٧.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: كان ذا ضبط وحِفْظ للحروف، حسنَ اللفظ بالقرآن، أخذتُ عنه، وقُتل مع سُليمان بن الحكم الأُموي الملقب بالمُستعين في شوال بعقبة البَقَر[1].

٣٢٣ ـ سُليمان بن عبدالغافر بن بَنْج مال[2] الأمويُّ، أبو أيوب الأندلسيُّ الزاهد.

كان من أهل الزُّهد والتَّقَلُّل والورع، يلبس الصوف ويمشي حافيًا، ولا يقبل من أحد شيئًا. وكان مجابَ الدَّعْوة عُرِفَ بذلك، وقد بَكى من خَشْية الله حتى عَمِيَ. وكان إذا سُئِل عن حاله قال: كيف يكون حال مَن الدُّنيا داره، وإبليس جاره، وتُكْتَب أعماله وأخباره!

ولد سنة إحدى وثلاث مئة، وطال عُمُره حتى توفي في ذي القَعْدة سنة أربع مئة، وقد أشرف على المئة، وشيَّعه الخلائق. وكان آخر العُبَّاد بقرطبة، وشهده الخليفة محمد بن هشام المَهْدي. وقُتل بعده بتسعة عشر يومًا[3].

٣٢٤ ـ طالب بن هجرس، أبو العشائر المِصْريُّ.

حَدَّث، ووَرَّخه الحَبَّال[4].

٣٢٥ ـ عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القُرْطبيّةُ.

قال ابنُ حَيّان: لم يكن في جزائر الأندلس في زمانها مَن يعدلها فَهْمًا وعِلْمًا وأَدَبًا وشِعْرًا وفصاحةً؛ كانت تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم فيما يَعْرض لها من حاجتها. وكان حَسَنة الخط تكتب المصاحف، وماتت عَذْراء لم تُنْكح في سنة أربع مئة[5].

٣٢٦ ـ عبدالله بن أحمد بن قَنْد، أبو محمد القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ صاحب الحافظ أبي محمد الأَصيلي، يُعرف بالطبطل[6].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٠).
(٢) جَوَّدها المصنف بخطه وصحح عليها.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٢).
(٤) الوفيات (١٦٥).
(٥) من الصلة لابن بشكوال (١٥٣١).
(٦) هكذا مجود بخط المصنف، وفي الصلة: «بالطيطلي».

كان كاتبًا أديبًا بليغًا فقيهًا محدثًا توفي في الوقعة التي كانت بين سُليمان بن حكم وبين المهدي بعقبة البَقَر[1].

٣٢٧ ـ عبدالله بن جعفر[2] بن محمد بن مِهْران، أبو سَعْد السَّرْخَسيُّ النُّخاليُّ، كان يبيعُ النُّخالة.

روى عن أبي العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وأبي علي بن لقمان السَّرْخَسي.

توفي في حدود الأربع مئة.

٣٢٨ ـ عبدالله بن مجالد بن بشر، أبو محمد البَجَليُّ الكوفيُّ.

ثقةٌ، يروي عن ابن عُقْدة الحافظ، وتوفي في شوال.

٣٢٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن سختُوية، أبو بكر المُزَكِّي الفقيه الشافعيُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن أبي العبَّاس الأصم، وغيره، ودَرَّس الفقه سنين.

مات في رمضان.

٣٣٠ ـ عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهريُّ، أبو نُعَيم الإسْفراييني.

روى عن خال أبيه الحافظ أبي عَوَانة كتابه «الصَّحِيح المُسْنَد» بقراءة أبيه، واحتاط له خاله في سماعه، فبارك الله في عُمُره، حتى سمعه الأئمة واشتُهِرَ به.

قال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل[3]: كان رجلاً صالحًا ثقةً، حضر نَيْسابور في آخر عُمُره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدَّثنا الثِّقات، وعاد إلى إسفرايين، وذلك في سنة تسع وتسعين.

قلت: روى عنه الكتاب الإمام أبو القاسم القُشَيْري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدَّقاق، ولها فَوْتٌ، وعبدالحميد وعبدالله ابنا عبدالرحمن بن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٦٥).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي «النخالي» من أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير: «جعفر ابن عبدالله» فكأنه انقلب على أحدهما.

(٣) المنتخب من السياق (١٠٧٤).

محمد البَجِيري، وأبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن عَلِيَّك الرَّازي، وروى عنه بعض الكتاب عثمان بن محمد بن عُبَيْدالله المَحْمِي، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغي[1]، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن يوسف الجُوَيني، وعلي بن محمد بن علي بن ماسَرْجِس الخازن، وعلي بن عبدالعزيز الخَشَّاب، وأبو المعالي عُمر بن محمد بن حُسين البسطامي، وأبو بكر محمد بن حَسَّان بن محمد، ومحمد بن عُبَيْدالله الصَّرَّام، وأبو نصر محمد بن سَهْل بن محمد السَّرَّاج، وهو آخر أصحابه موتًا؛ توفي سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

وقع لنا هذا «المُسْنَد» بإجازة أبي المظفَّر ابن السَّمْعاني، لكني أنا سمعت منه ستَّ مجلَّدات، وبطَّلْتُ.

قال الحاكم في تاريخه. توفي أبو نُعَيْم الإسْفراييني ابن أخت أبي عَوَانة في ربيع الأول، سنة أربع مئة.

قلتُ: وسماعه من خاله كان في حياة البَغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وتوفي خاله قبل البَغوي بسنة، وكان مولد أبي نُعَيم في ربيع الأول، سنة عشر وثلاث مئة. وقد سمع أيضًا من أبيه المحدث أبي محمد صاحب يوسف القاضي، ومن أبي نُعيم عبدالملك بن عَدي، وأبي عِمْران الجُويني، وعبدالله بن محمد بن مُسلم الإسفراييني، ومحمد بن عَبْدك الشَّعْراني، والأصم، وابن الأخرم، لكن اشتغل عنه أكثر الطَّلبة «بمُسْنَد» أبي عَوانة.

٣٣١ ـ عبدالواحد بن علي بن غياث، أبو بكر البَغْداديُّ الرَّزَّاز.

سمع محمد بن حَمْدُوية المَرْوزِي، وابن عَيَّاش القَطَّان. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم الأَزَجي، وأبو الحُسين بن المهتدي بالله، ووثَّقه الخطيب[2].

أنبأني المُسَلَّم بن محمد القَيْسي، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن علي ابن المهتدي بالله، قال: ذكر لنا شيخُنا عبدالواحد بن علي بن غياث أنَّ مولده في رمضان سنة

---

(١) منسوب إلى «بستيغ» من قرى نيسابور.
(٢) تاريخه ١٢/ ٢٦٢.

تسعٍ وثلاث مئة، وأنه سمع الحديث من أبي القاسم ابن بنت منيع، وأنَّ كُتُبه انتُهِبت.

قال الخلال: توفي سنة أربع مئة.

٣٣٢ ـ عُبَيدالله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج بن السَّخْت الرَّقِّيُّ المقرىء البَزَّاز.

حدث بدمشق عن النَّجَّاد، وجعفر الخُلْدي، وجماعة. روى عنه أبو علي الأهوازي، وعلي الحِنائي[١].

٣٣٣ ـ علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المَدِيني الأَدَميُّ.

توفي في رجب.

٣٣٤ ـ علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن ابن النَّحويِّ الدِّمشقيُّ الشاهد الخطيب، والد عبدالمنعم.

روى عن علي بن أبي العَقَب. وعنه علي الحنائي وغيره.

توفي في المحرَّم[٢].

٣٣٥ ـ عَمْرو بن عثمان بن خَطَّار، أبو حفص القُرْطبي.

أخذ عن علي بن عُبَيد مختصرَه في الفقه، وعن محمد بن عَمْرو بن عَيْشون. روى عنه أبو حفص الزَّهْرَاوي، وغيرُه[٣].

٣٣٦ ـ عِمْران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخَفاف.

روى بدمشق عن أحمد بن زبَّان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وعثمان ابن محمد الذَّهبي. روى عنه علي بن محمد الحِنَّائي، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وأبو علي الأهوازي، وآخرون[٤].

٣٣٧ ـ محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهانيُّ الكَوْسج.

توفي في صفر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٥- ٣٩٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٣- ١٤٤.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٩٦١).

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٨٤- ٤٨٥.

٣٣٨ ـ محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العُقَيْليُّ القُرْطبيُّ النَّحويُّ.

روى عن أبي علي القالي، وكان مُقَدَّمًا في علم العربية، والبَصر بالشعر. أقرأ النَّحْو.

وهو والد عبدالرحمن العُقَيْلي[١].

٣٣٩ ـ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبدالله الخُشَنيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بابن المُشْكَالي.

روى عن أحمد بن خليل قاضي طُلَيْطُلَة، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وبقُرْطُبة أحمد بن ثابت، وأبان بن عيسى. وحَجَّ فسمع بمصر أبا محمد بن الوَرْد، وأحمد بن سَلَمة بن الضَّحَّاك، وأبا هريرة بن أبي العصام، وحَمْزة بن محمد الكِناني، وأبا بكر بن أبي المَوْت.

وكان من كبار المالكية، عَيْنًا من أعيان طُلَيْطُلة، مع زُهْد وتَوَاضُعٍ وورَعَ، وعَمَلٍ بعِلْمه لا تأخذه في الله لَوْمة لائم، ثقةٌ، قصَدهُ المظفَّر بن أبي عامر إلى داره، فلما علم قال للطلبة: لا يَقمْ أحد، فامتثلوا أمرَهُ، فلما دخل سأله الدُّعاء، فقال: اللهُمَّ أدْخِل له في قلوب رَعيَّته الطاعة، وأدْخِل لهم في قلبه الرأفة والرحمة.

توفي في سادس جُمادى الآخرة، ووُلد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان من كبار المُسْنِدين بالأندلس، رحمه الله[٢].

٣٤٠ ـ محمد بن خَلَف بن الشُّوَّلة، أبو عبدالله الأندلسيُّ.

رحل إلى مصر وأخذ عن الحُسين بن عبدالله القُرَشي «معجم الصَّحابة» له، في ثلاثين جُزءًا، وعن الحَسن بن رَشِيق. حدث عنه الصَّاحبان، وأبو محمد بن دُنَيْن، وأبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ، وتوفي في جُمادى الأولى، عن ست وستين سنة[٣].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٠).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٢).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥١).

٣٤١ ـ محمد بن عَمْروس بن العاص القُرْطُبيُّ، أبو عبدالله المالكيُّ.

أخذ عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وحجَّ سنة تسع وستين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عن أبي بكر الأَبْهَري الفقيه، وأبي الحُسين بن المُظَفَّر، والدَّارقُطني، وأخذَ عن أهل البَصْرة، ومصر والقَيْروان. روى عنه أبو عُمر ابن عبدالبر، وأبو عبدالله بن عائذ، وغيرهما.

وتوفي في جُمادى الآخرة[1].

٣٤٢ ـ محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد الأمويُّ الملقَّب بالمهْدي.

توثَّب على الأمر بالأندلس، وخَلَعَ المؤيَّد بالله هشامًا، وحاربَ عبدالرحمن ابن الحاجب أبي عامر القَحْطاني شَنْشُول الذي وثب قبله بسنة، وسمَّى نفسه وَلِيَّ العهد، وجعل ابن عمه محمد بن المُغيرة حاجبه، وأمر بإثبات كُلِّ مَن جاءه في الدِّيوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حَجام ثمَّ حتى جاءه، فاجتمع له نحوٌ من خمسين ألفًا، وذَلَّت له الوزراء والصَّقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دُور بني عامر، وانتهبَ جميع ما في الزَّهراء من الأموال والسِّلاح، حتى قُلِّعت الأبواب، فيقال: إنَّ الذي وصل إلى خزانة ابن عبدالجبَّار خمسة آلاف ألف دينار، وخمس مئة ألف دينار، ومن الفضة ألف ألف درهم، ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف ومئة ألف دينار، وخُطِب له بالخِلافة بقُرْطبة وتَسَمَّى بالمهدي، وقُطِعت دعوة المؤيَّد، وصَلَّى المهدي الجُمُعة بالناس، وقُرِىء كتابٌ بلعنة عبدالرحمن بن أبي عامر الملقب بشَنْشول، ثم سار إلى حربه إثْر ذلك في سنة تسع وتسعين، وكان القاضي ابن ذكوان يُحَرِّض على قتاله، ويقول عن شَنْشُول: هو كافر. وكان قد استعانَ بعسكرٍ من الفرنج وقام معه ابن غومس القُومص، فسار إلى قُرطبة، وأخذَ أمر ابن عبدالجبار يَقْوَى، وأمرُ شَنْشُول يَضْعُف، وأصحابه تتسحَّب عنه، فقال له القُومص: ارجع بنا قبل أن يدهمنا العَدو، فأبى ومال إلى دَيْر شَرِيش، جَوْعان سَهْران، فنزل له الرَّاهب بخُبز ودجاجة، فأكل

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٥٣).

وشرب وسَكِر، وجاء لحربه حاجب المهدي في خمس مئة فارس، فَجَدُّوا في السَّيْر وقَبَضُوا عليه، فقال: أنا في طاعة المهدي، وظهر منه جَزع وذلٌّ، وقَبَّل قدمَ الحاجب، ثم ضُربت عنق شَنْشُول، ونُودي عليه «هذا شَنْشُول المأبون المَخْذول».

قال الحُمَيْدي[1]: قام على المهدي في شوَّال سنة تسع وتسعين ابن عمه هشام بن سُليمان ابن النَّاصر الأموي، مع البَرْبر، فحاربهً، ثم انهزمت البَرْبر، وأُسِر هشام، فضربَ المهديُّ عُنُقَه.

وقال غيره: لما استوسقَ الأمر لابن عبدالجَبَّار المهدي، أظهرَ من الخلاعة أكثر مما فعله شَنْشُول، وأَرْبَى عليه في الفَسَاد، وأخذَ الحُرَم، وعمد إلى نَصْراني يشبه المؤيد بالله، فَفَصَدَهُ حتى مات، وأخرجه إلى النَّاس، وقال: هذا هشام، وصَلَّى عليه، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عبدالجبار رسول صاحب طَرابُلُس المغرب فُلْفُل بن سعيد الزَّناتي، داخلاً في الطَّاعة، ويسأل إرسال سِكَّة يضربُ بها الذَّهب على اسمه، كُل ذلك ليُعِينه على باديس ابن المنصور، فخرجَ باديس، وأخذَ طرابلُس، وكتب إلى عمه حَماد في إغراء القبائل على ابن عبدالجَبَّار.

وكان ابن عبدالجبار بخُذلانه قد هم بالغَدْر بالبربر الذين حوله، وصَرَّح بذلك لجَهْلِهِ فَنَمَّ عليه بسببه هشام بن سُليمان ابن النَّاصر لدين الله، وحَرَّضهم على خَلْعه، فقتلوا وزيريه محمد بن دُري وخَلف بن طَريف، وثار الهَيْجُ، واجتمعَ لهشام عَسْكر، وحَرَّقوا السَّرَّاجين، وعبروا القَنْطرة، ثم تَخَاذلوا عن هشام، فأُخذ، وأُخِذ ولدُه وأخوه أبو بكر، فقتلهم ابن عبدالجبار صَبْرًا، وقُتِلَ خلق من البربر، ثم تحيز البربر إلى قلعة رَبَاح وهرب معهم سُليمان بن الحَكم بن سُليمان ابن الناصر هشام، فبايعوه، وسمَّوه المستعين بالله، وجمعوا له مالاً من كل قبيلة، حتى اجتمع له نحوٌ من مئة ألف دينار، فتوجه بالبربر إلى طُلَيْطلة، فامتنعوا عليه، ثم ملكها، وقتل واليها، فاعتدَّ ابن عبدالجبار للحصار، وجزع حتى جَرَّأ عليه العامة،

---

(١) جذوة المقتبس ص ١٨.

ثم بعث عسكرًا، فهزمهم سُليمان، فَرتَّب النَّاسَ للقتال، وكان أكثر جُنْد ابن عبدالجبار لَخَّامين وحاكة، وقارب سليمان قُرْطُبة، فبرزَ إليه عسكر ابن عبدالجبَّار، فناجزهم سُليمان، فكان من غَرِقَ منهم في الوادي أكثر ممن قُتل، وكانت وقعة هائلة، وذهب خَلْق من الأخيار والمؤذِّنينَ والأئمة، فلما أصبح ابن عبدالجبَّار أخرج المؤيَّد بالله هشام بن الحكم الذي كان أظهر موته، فأجلسه للناس، وأقبل القاضي يقول هذا أمير المؤمنين، وإنَّما محمد نائبه، فقال له البربر: يا ابن ذكوان بالأمس تصلي عليه، واليوم تُحْييهِ؟ وخرج أهل قُرْطبة إلى المُستعين سُليمان، فأحسن مَلقَاهم، واختفى ابن عبدالجبار، واستوسق أمر المُستعين، ودخل القَصْر، ووارى النَّاسُ قتلاهم، فكانوا نحو اثني عشر ألفًا.

ثم هرب ابن عبدالجبار إلى طُلَيْطُلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجيَّة ووعدَهم بالأموال، فاجتمع إليه خَلْقٌ عظيم، وهو أول مالٍ انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفِرَنج، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة ابن عبدالجَبَّار، فقصد قُرْطبة في جيش كبير، فكان المُلْتَقى على عقبة البَقَر، على بريد من قُرْطبة، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فانهزم سُليمان، واستولى المهدي على قُرطبة ثانيًا، ثم خَرَجَ بعد أيام إلى قتال جَمْهرة البَرْبر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه، ففر إلى قُرطبة، فوثب عليه العبيد ثم انهزم ابن عبدالجبار أقبحَ هَزيمة، وقُتل من الفرنج ثلاثة آلاف في السنة، وغرق منهم خَلْق، وأُسِر ابن عبدالجَبَّار، ثم ضُربت عنقه، وقُطعت أربَعتُه في ثامن ذي الحجة سنة أربع مئة، وله أربعٌ وثلاثون سنة. وثب عليه العبيد، إذ جاء قُرْطبة منهزمًا.

٣٤٣ ـ مُطَهَّرُ بن أحمد بن مُطَهَّر الأَشْمونيُّ.

توفي بمصر في ذي الحجة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٣٤٤ ـ هشام بن عُبيدالله ابن الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد الأُمويُّ الأمير، أبو الوليد الأندلسيُّ، ويُعرف بصاحب الخَضْراء.

قال الأبار[1]: كان خير من تبقى من أهل بيت الخلافة عفافًا ومروءة

---

(١) التكملة ٤/ ١٤٣.

وسَخَاءً، إلى أدبٍ ومعرفةٍ، وجَمْعٍ للكُتب، رغب المستعين بالله سُليمان في كتبه، فقُوِّمتْ واشتراها.

توفي في أول سنة أربعِ مئة.

٣٤٥ ـ أبو سعيد الفَلاحيُّ الحَنفيُّ النَّيسابوريُّ.

حدث عن الأصم، وغيره؛ توفي في صفر.

٣٤٦ ـ أبو نصر بن الحسن بن أحمد الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ، أخو القاضي أبي بكر.

روى عن أبي العبَّاس الأصم، وأقرانه، وتوفي في رمضان.

المتوفَّون قبل الأربع مئة

٣٤٧ ـ أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبدالملك، أبو عُمر الأمويُّ القُرْطُبيُّ الأديب.

روى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعة، ووَهْب بن مَسرَّة وجماعة، ورحل إلى المشرِق. حدث عنه الصاحبان، وابن أبيض[١].

٣٤٨ ـ أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو بكر البَجليُّ الجَرِيريُّ المَكِّيُّ.

رحَّالٌ جوال. روى عن عبدالله بن محمد ابن السَّقَّاء، وأبي بكر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم. وعنه تَمَّام الرازي، وهو أسند منه، وعلي ابن الحسن الرَّبَعي، وأبو الحسن ابن السِّمْسار، ومات قبل أوان الرِّواية.

٣٤٩ ـ أحمد بن علي بن وصيف، أبو الحُسين بن خُشْكُنَانكة البغداديُّ، الكاتب الشاعر النَّديم.

صاحب كتاب «النثر المَوْصول بالنَّظْم»، وكتاب «صناعة البلاغة». وكان شيعيًّا مناظِرًا، نادمَ الوزير المُهَلبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادمَ ابن بقية الوزير[٢].

فمن شعره:

سلَّمَتْ بالجُفُون سَلْمَى فسلَّمـ ـتُ إليها قَلْبًا سَلِيمًا سقيما
بالقوام القويم يهتزُّ لدنًا زاده الهزُّ في النَّقَى تقويما
كم لها من مقاتل وقَتِيلٍ وكلام به تداوي الكَلُومَا
رُبَّ ليلٍ من شَعْرها ونهارٍ من سَنًا وجهها اتخذتُ نديما

٣٥٠ ـ أحمد بن عيسى بن سُليمان، من أهل بَجَّانة، أبو القاسم الأندلسيُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٦).
(٢) يُنظر معجم الأدباء ١/ ٣٦٩.

روى عن سعيد بن فَحْلون، وأحمد بن جابر. روى عنه الصاحبان، وأبو عُمر الطَّلَمنْكي[1].

٣٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سيِّد أبيه، أبو عُمر القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن معاوية. روى عنه الصاحبان أبو إسحاق وأبو جعفر.

مات قبل الأربع مئة، وله قريبٌ من سبعين سنة[2].

٣٥٢ ـ أحمد بن محمد الأديب، أبو طاهر الشِّيرازيُّ الشاعر البليغ.

روى عنه من شعره أبو القاسم عمر بن محمد النُّعماني، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران اللُّغوي، وعلي بن الحسن السِّمْسِميُّ.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن المكتفي بالله علي ابن المُعْتضد.

سمع من أبي القاسم البَغوي. وعنه أبو الحُسين ابن المهتدي بالله، سمع منه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة[3].

٣٥٤ ـ أحمدُ بن محمد بن زيد، أبو سعد القَزْوينيُّ المالكيُّ، صاحب أبي بكر الأَبْهَري.

تفقه عليه، وعلى أبي بكر بن عَلُّوية الأبهري. صنف المذهب والخلاف وله كتاب «المعتمد في الخِلاف» في مئة جُزْء، وهو من أحسن الكُتُب. وسمع من أبي زيد المَروَزي.

وتوفي سنة نَيفٍ وتسعين وثلاث مئة؛ قاله عياض وقَرَّظَهُ[4].

٣٥٥ ـ إبراهيم بن شاكر بن خَطَّاب، أبو إسحاق القُرْطبيُّ اللَّجَّام.

روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلبي، وأبي محمد بن عُثمان، وجماعة. وكان رجلاً صالحًا ورِعًا، حافظًا للحديث، وأسماء الرجال. روى عنه أبو

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٠).
(٢) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (١٨).
(٣) انظر تاريخ الخطيب ٦/ ٢٣٢- ٢٣٣.
(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٤.

عُمر بن عبدالبر، وقال: إن كان في عصره أحدٌ من الأبدال فيُوشك أن يكون منهم، رحمه الله[1].

٣٥٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن شُرَيْح، أبو محمد الجُرْجانيُّ.

عن الأصم، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار.

قال الخطيب[2]: حدثنا عنه أبو العلاء الواسطي، والعَتِيقي.

٣٥٧ ـ بَدِيل بن أحمد بن محمد الحافظ، أبو بكر الهَرويُّ.

حدث ببغداد عن الأَصم، ومنصور بن الحسن الدِّينَوري، وجماعة.

وعنه أبو سَعْد الماليني، وأبو محمد الخَلال.

ذكر الخطيب ترجمته مختصَرة[3].

٣٥٨ ـ الحسن بن المليح بن مُسلم بن عُبيدالله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عُبيدالله بن الحُسين بن علي بن أبي طالب[4]، الأمير الشريف أبو محمد العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ المدنيُّ، أمير المدينة وابن أميرها، أبي طاهر.

قال أبو الغنائم النَّسَّابة في كتاب «نُزْهة العيون»: حكى الشريف حسن ابن المليح، قال: قدمت على بَكْجور نائب دمشق، قلت: وليها في سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة، قال: فأتيته وأنا شابٌ، وكان يحب العلويين، وكان أبي إذ ذاك أميرِ المدينة، فنزلتُ في فندق الطائي بسوق القَمْح من دمشق، وأهديتُ له شَعْرًا من شَعْر النبي ﷺ، فذكر الحكاية، وأنَّ بَكْجور وصلَهُ بأشياء، فلما خرج، قال بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شَعْر رسول الله ﷺ؟ ولعلَّه من شعر أهل بيته، قال: فتغير علي ثاني يوم، ثم بلغني ذلك، فتألمتُ، وجئته، وقلت: أشتهي تَرد عليَّ هديتي، فأحضره، فطلبت مِنْقَلَ نارٍ، فأُحْضِر، فوضعتُ الشَّعْر، وكان أربع عشرة شعرة، على

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٩٦).

(٢) تاريخه ٧/ ٤٤٧.

(٣) تاريخه ٧/ ٦٤٤.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وهو خطأ بلا ريب في سلسلة النسب، فإن الحُسين بن عليّ رضي الله عنهما لم يعقب إلا من ابنه عليّ المعروف بزين العابدين.

ذلك الجَمْر، فلم يحترق، فبكى الأمير، وقال: يا حياءنا من رسول الله ﷺ، وبالغ في كرامتي، حتى أنَّني لما ركبت، أخذ بركابي وقَبَّل رِجْلي.

٣٥٩ ـ الحسين بن محمد بن أحمد بن قَطِينا، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابوريِّ، والمَحَامِلي. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وعبدالعزيز الأزجي.

ووثَّقه الخطيب[١].

٣٦٠ ـ حَكمُ بن محمد بن حَكم، أبو العاصي الأُمويُّ الأُطْرُوش.

روى عن ابن النَّحَّاس النحوي، وسَلَم بن الفَضْل، وابن خَرُوف، وأبي بكر بن أبي المَوْت، وابن حَيُّوية النَّيْسابوري.

وولد سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. روى عنه الصاحبان، وأبو عَمْرو الدَّاني[٢].

٣٦١ ـ خَلفُ بن سعيد بن عبدالله بن عُثمان بن زُرارة[٣]، أبو القاسم ابن المُرَابط الكَلْبي، من ذرية الأبرش الكلبي، ويُعرف بالمُبَرْقَع المحتسب، من أهل قُرْطُبة.

رحل إلى المشرق مرتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنة، فسمع أبا سعيد ابن الأَعْرابي، وابن الوَرْد، وأبا بكر الآجُري. روى عنه أبو إسحاق بن شِنْظير، وأبو حفص الزَّهْراوي.

وقال ابن شِنْظير: توفي في نحو الأربع مئة[٤].

٣٦٢ ـ خَلَفُ بن عيسى بن سعد الخير، أبو الحَزْم الوَشْقيُّ، فقيه وَشْقَة وقاضيها.

يروي عن ابن عَيْشُون، وأبي عيسى. حدث عنه ابنه أبو الأصبغ، وأبو

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٧٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٣).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي الصلة: «زبارة».

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٣٦١).

عُمر ابن الحَذَّاء. وكان من فُضلاء المالكية[1].

٣٦٣ ـ سعيد بن عُثمان بن مروان القُرَشيُّ الأندلسي الشاعر، المعروف بابن عَمْرون.

من فُحُول شعراء المَنْصور أبي عامر صاحب الأندلس. ومن شعره في المنصور، وقد أحسن ما شاء:

ذَكَرَ العَقيقَ ومنزلاً بالأَبْرَقِ ... فكفاه ما يَلْقَى الفؤاد وما لَقِي
رُدَّت إليه صبابَةٌ رَدَّتْه من ... فرْط التوقُّد كالذُّبال المُحْرَق
من لي بمن تَأبَى الجُفُونُ لفَقْدِهِ ... في الدَّهْر أن لا تلتقي أو نَلْتَقي
ريمٌ يَرُوم وما اجترمتُ جريمةً ... قتلي ليُتْلِفَ من بقائي ما بقي
لم يلقَ قَلْبي قَطُّ من لَحظَاتِه ... إلا بسَهْمٍ للحُتُوف مُفَوَّق
وإذا رمانِي عن قَسِيِّ جُفُونه ... لم أدْر من أي الجَوَانب أتَّقِي

قال الإمام أبو محمد بن حَزْم: تَذَكَّر المنصور هذه القصيدة في سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سعيد قد مَدَحه بها قديمًا، فأمر له الآن بثلاث مئة دينار[2].

٣٦٤ ـ عبدالرحمن بن أبي الفَهْد الأندلسيُّ الإلْبِيري، أبو المُطَرِّف.

أحد فُحُول شعراء قُرْطُبة، وعَيْن شعراء الدَّولة العامرية. رحل في شبيبته إلى المَشْرق، وأضمرته البلاد قبل الأربع مئة.

قال أبو عامر بن شُهَيْد: عَمِلَ بحضرتي أربعين بيتًا على البَدِيهة، ليس فيها حرف معجم أولها:

حِلْمُكَ ما حَدَّ حَدَّه أحد[3]

٣٦٥ ـ علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٠. وانظر الصلة لابن بشكوال (٣٧٦).
(٢) من جذوة المقتبس (٤٧٤).
(٣) من جذوة المقتبس (٦١٣).

سمع أبا حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان.

٣٦٦ ـ علي بن إسماعيل بن الحسن، الأستاذ أبو الحسن البَصْريُّ القَطان المقرىء، المعروف بالخاشع.

أحد من عُنِيَ بالقراءات ورحل فيها. قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بُنْدار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبدالرَّزَّاق، وبغيرها على محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، وأحمد بن محمد ابن بَقَرة، ومحمد بن عبدالله الرَّازي صاحب الحُسين بن علي الأزرق، وطائفة.

وتصدّر للإقراء ببغداد؛ قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد ابن مَسْرور، وأبو بكر محمد بن عُمر بن زلال النَّهَاوندي.

٣٦٧ ـ علي بن الحُسين بن محمد بن يوسف بن بَحْر بن بهْرام الوزير، أبو القاسم ابن المَغربيِّ، وهو بَغْداديُّ الأصل، والمغربيُّ لقَب لجده.

وُلد أبو القاسم بحلب، ونَشَأ بها، ووزَرَ لصاحبها سَعْد الدولة أبي المعالي ابن سيف الدولة بن حَمْدان، ثم هربَ خَوْفًا منه إلى مصر، وعَظُم بها، ووَزَرَ للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان أديبًا شاعرًا. روى عنه الحافظ عبدالغني الأزدي.

وهو والد الوزير أبي القاسم الحُسين.

٣٦٨ ـ علي[1] بن محمد بن عُمر بن العباس، أبو الحسن الرَّازي القَصَّار، الفقيه الشافعي.

قال أبو يَعْلى الخَلِيلي[2]: أفضل من لقيناه بالري. كان مُفْتيها قريبًا من ستين سنة، أكثر عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، وابن معاوية الكاغَدي، وأحمد بن خالد الحَرُوري، ومحمد بن قارن، ولقي بأخرةٍ شيوخ بغداد: ابن السماك، والنَّجَّاد. وكان عالمًا، له في كل عِلْم حظ، وبلغ قريبًا من مئة

---

(١) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هنا، ولبينا طلبه.

(٢) الإرشاد ٢/ ٦٩١.

سنة. سمعت عبدالله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالمًا بالفَتاوى والنَّظر.

قلت: وروى عنه هبة الله اللالكائي، وعبدالجبار بن عبدالله بن بَرْزَة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى توفي.

٣٦٩ ـ علي بن محمد بن يعقوب الرَّازي.

مُكْثِر عن عبدالرحمن بن أبي حاتم. روى عنه أهل بلده.

٣٧٠ ـ علي بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن.

سمع الأصم، وفي الرِّحلة من أبي بكر الشافعي، وطبقته.

مات في صفر، سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١ ـ عُمر بن القاسم، أبو الحُسين المقرىء البَغْداديُّ صاحب ابن مجاهد، يلقب وَبَرَة، ويُعرف بابن الحَدَّاد.

حدث عن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وقاسم بن إبراهيم المَلَطي، والحُسين المَحَامِلي. روى عنه أبو محمد الخَلَّال، وأبو الحسن العَتِيقي، وأبو الفرج الطَّنَاجيري.

قال الخطيب[1]: صَدُوق.

٣٧٢ ـ مُتَوكِّل بن الحُسين الأندلسيُّ.

شاعر مفْلِق في حدود الأربع مئة. فمن شعره:

تعيرني أن لا أقيمَ ببلدةٍ ... وفي مِثْل حالي هذه القَمَران
رأت رَجُلاً لايشرب الماء صافيًا ... ويحلو لديه وهو أحمرُ قان
له هِمَمٌ سافَرْن في طَلَب العُلَى ... نجوم الثُّرَيَّا عندهن دَواني
تَغَرَّب لمَّا أن تَغَرَّب ذِكْرهُ ... علُوًّا كِلا هذين مغتربان[2]

٣٧٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدان النَّيْسابوريُّ المَرَاريُّ العَدْل.

سمع مكي بن عَبْدان، والمَحامِلي، وابن عُقْدة.

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٣٩.

(٢) من جذوة المقتبس (٨١٩).

قال ابن ماكولا[1]: حدثنا عنه أبو سعيد بن عَلِيَّك بالرَّي.

٣٧٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النُّعمان، أبو الفتح ابن النَّحويِّ الأنباريُّ، نزيل الرَّمْلة.

روى عن المَحامِلي، وأبي العَبَّاس بن عُقْدة، ويوسف الأَزْرق. روى عنه أبو سَعْد الماليني، وعلي الحِنائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون. وكان كثير الحديث، واسع الرحلة[2].

٣٧٥ ـ محمد بن أحمد، أبو الفرج الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ الشاعر، المعروف بالوأواء.

وليسَ للشاميين في وقته مثله. روى عنه من شِعْره: أبو الحُسين المَيْداني، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو منصور يوسف بن هلال.

قال فيه أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة»[3]: هو من حَسَنات الشام، وأحد صاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أبو بكر الخُوارزمي، قال: كان أبو الفرج الوأواء مناديًا في دار بِطِّيْخ بدمشق على الفواكه، فما زال يُشْعِر، حتى جادَ شِعْرُه، وسارَ، ووقع منه ما يروق ويفوق حتى يَعلو العَيوق.

وقال يوسف بن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه:

ترشَّفتُ من شَفَتَيْه العُقَارا ... وقَبَّلتُ من خده جُلَّنَارا
وشاهدتُ منه كَثيبًا مَهيلاً ... وغُصْنًا رطِيبًا وبَدْرًا ونارا
وأبصرتُ من وجهه في الظَّلام ... بكل مكانٍ بليلٍ نهارا

قال: وأنشدني لنفسه:

زمان الرَّبيع زمان أنيق ... وعَيْش الخلاعة عيش رقيقُ
وقد جمعَ الوَقْتُ حاليهما ... فمن ذا يفيقُ ومَن يستفيقُ
ويومٌ سِتارتُه غَيْمَةٌ ... وقد طَرَّزَتْ رَفْرَفَيْه البُرُوق
عَقَدْنا من النَّدِّ دُخانه ... ومن شَرَر الرَّاح فيه حريق

---

(١) الإكمال ٧/ ٣١٢.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٨- ١٢٩.
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٢٨٨.

سجـــدنـــا لصُلبـــان منشـــورةٍ وقـــد نَصَّـــرَتْنـــا لـــديـــه الـــرَّحيـــق
فـــذا أصفـــرُ وجِـــلٌ خـــائـــفٌ وذا أحمـــرُ وكـــذاك العَشِيـــق
أدرْ يـــا غـــلام كـــؤوس المُـــدَام وإلا فيكفيـــك لحـــظٌ وريـــق
تَغَنَّـــم بنـــا غَفْلـــة الحـــادثـــا ت فـــوجْـــهُ الحـــوادث وجـــهٌ صَفِيـــق

وله في سيف الدولة بن حَمْدان:

مَـن قـاسَ جَـدْواك بـالغَمـام فمـا أنصـفَ فـي الحُكْـم بيـن شكليـن
أنـت إذا جُـدْتَ ضـاحـكٌ أبـدًا وهـــو إذا جـــادَ بـــاكـــيَ العَيْـــنِ

وله:

أتـــانـــي زائـــرًا مـــن كـــان يُبـــدي لـــيَ الهَجْـــرَ الطـــويـــل ولا يـــزورُ
فقـــال النـــاس لمـــا أبصـــروه ليَهْنَـــك زارك القَمَـــرُ المنيـــرُ
متـى أرعـى ريـاض الحُسـن فيـه وعينـي قـد تضمَّنهـا غَـديـر[1]

٣٧٦ ـ محمد بن إسحاق النديم البَغْداديُّ، أبو الفرج الأخباري الأديب الشِّيعيُّ المعتزليُّ، صاحب التصانيف.

فمن كُتُبه كتاب «الفهرست»، وكتاب «التَّشْبيهات» و«الفهرست» هو في أخبار الأدباء، ذَكَرَ أنه صَنَّفهُ في سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة، ولا أعلم متى توفي، وإنما كتبته هنا على التَّوَهُّم[2].

٣٧٧ ـ محمد بن أسد، أبو طاهر الأُشْناني، إمام جامع الرَّقَّة.

روى عن أبي سهل بن زياد، والخُلْدي، وقرأ بالرِّوايات على النَّقَّاش، وأبي طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم. روى عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو نصر السِّجْزي[3].

٣٧٨ ـ محمد بن الحسن بن سُليمان، القاضي أبو جعفر المُطَّوِّعيُّ المعروف بالباحث.

وَلِيَ القضاء بكُور خُراسان. وله مصنَّفات كثيرة. أراده ابن عَباد على

---

(١) جل الترجمة من تاريخ دمشق ٥١/ ١٧٥- ١٧٨.
(٢) ينظر معجم الأدباء ٦/ ٢٤٢٧.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٤- ٤٥.

القضاء على شَرْط أن يَنْتَحل الاعتزال، فامتنع.

ذكره ابن الصَّلاح في «الشافعية».

٣٧٩ ـ محمد بن الحسن، القاضي أبو عبدالله المِصْريُّ الدَّقاق.

سمع محمد بن الربيع بن سُليمان، وأبا سعيد ابن الأعرابي. وعنه هبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف[١].

٣٨٠ ـ محمد بن خطاب، أبو عبدالله الأزديُّ القرطبيُّ النَّحويُّ.

روى عن أبيه، وأبي علي القالي، وابن القوطيَّة، وبرع في الآداب، وتَصَدَّر للعربية.

قال الأبار: كان قبل الأربع مئة[٢].

٣٨١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الخَوْلانيُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ الزَّاهد، ويُعرف بالعَواد.

روى «المُوطَّأ» عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، وغيره. حدث عنه أبو الوليد بن الفَرضي، وابنُ أخيه محمد بن عبدالله والد أحمد بن محمد الخولاني، وأبو حفص الهوزني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن منظور.

قال أحمد بن محمد الخولاني: بلغنا أنَّه توفي بعسقلان.

٣٨٢ ـ محمد بن علي بن أحمد بن وَهْب التَّميميُّ البغداديُّ المُذْهِب.

سمع يحيى بن صاعد، وأبا بكر بن زياد النَّيسابوريَّ. روى عنه حفيده أبو علي الحسن بن علي بن المُذْهِب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاث مئة فيما أظن[٣].

٣٨٣ ـ محمد بن علي بن عبدالله الأُمويُّ، أبو عبدالله السَّبْتيُّ، ويُعرف بابن الشَّيْخ.

كان محدِّث سَبْتة في وقته، مشهورٌ بالخَيْر والورع، رحل إلى

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٣٩٢ من هذه الطبقة (الترجمة ٦٧).

(٢) التكملة ١/ ٣٠٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٥٦- ١٥٨.

الأندلس، وسمع من وَهْب بن مَسرَّة، وأبي عيسى اللَّيْثي.

قال القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعَجَائب.

٣٨٤ ـ محمد بن علي بن عبدالحميد الصَّنعانيُّ.

سمع من إسحاق الدَّبَري جملة صالحة، وحَدَّث بمكة. روى عنه أبو عبدالله الحاكم في «المُسْتدْرَك»[١].

٣٨٥ ـ محمد بن عمر، أبو الحسن الأنباريُّ.

الشاعر الذي رثى الوزير ابن بَقيَّة بكلمته البديعة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات

توفي سنة نَيفٍ وتسعين وثلاث مئة[٢].

٣٨٦ ـ محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن العباس بن عبدالمطلب، الرئيس الأنبل أبو عبدالله الهاشميُّ، والد الشريف أبي بكر أحمد.

حدث عن جعفر الفِرْيابي، وكان ثقةً، قاله الخطيب[٣]: روى عنه ولده أبو بكر، قال: وإليه انتهت رياسة العباسيين في زمانه.

قال أبو إسحاق الطَّبري: رأيتُ ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني في السُّؤدد: أبو عبدالله الحُسين بن أحمد المُوسوي الطَّالبي والد الشريف المُرْتَضَى، وأبو عبدالله محمد بن أبي موسى الهاشمي، وأبو بكر الأكْفاني صدر الشهود.

٣٨٧ـ محمد بن محمد بن عمر بن خُشَيْش، أبو أحمد البَغْداديُّ.

حدث عن يَزْداد الكاتب، وأبي عبدالله المَحامِلي، وخَيْثَمة الأَطْرَابُلُسي. روى عنه هبة الله اللالكائي، وأبو الحسن العَتِيقي، وقال: ثقةٌ، كثيرُ الأَسْفار[٤].

---

(١) في مواضع متعددة منه، ينظر مثلاً ١/ ٣٧٩ و٤١٧.

(٢) يُنظر تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦.

(٣) تاريخه ٣/ ٧٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٧٠- ٣٧١، وينظر تاريخ دمشق ٥٥/ ١٨٧- ١٨٨.

٣٨٨ ـ محمد بن مسعود، أبو عبدالله البجَّانيُّ ثم القُرْطبيُّ.

شاعرٌ مفْلِق مكثِر، مدحَ الملوكَ، وكان في حدود الأربع مئة.

فمن جيد شعره:

على قَدْر فضلِ المرءِ تأتي خُطُوبُه ... ويُعْرف عند الصَّبْر فيما يَنُوبُه
وعاقبةُ الصَّبْر الجَمِيل من الفَتى ... إلى فَرَجٍ من ذي الجلال يُثيبُهُ
إذا المرء لم يسحب إلى الهَوْل ذَيْله ... ولم تَعْتَرِك بالحادثات جيوبه
فقد خَسَّ في الدُّنيا من المال حَظه ... وقَلَّ من الأُخرى لَعَمْري نَصِيبُهُ

وله:

خليلي في الإظعان بدْرُ دُجُنَّةٍ ... أَعَارَ سَنَاهُ مَغْرِبَ الشمسِ مَشْرقا
فلا تُنْكِروا شَقِّي جُيوبي فإنَّهُ ... يقل لقلبي بعده أن يُشَقَّقا[1]

٣٨٩ ـ مروان بن عبدالرحمن بن مروان ابن الإمام الناصر عبدالرحمن الأمويُّ الأندلسيُّ المعروف بالطَّلِيق، أبو عبدالملك، أحد فُحُول الشعراء الأشراف.

قال ابن حَزْم: هو في بني أُمية كابن المُعْتز في بني العبَّاس. سُجن وهو ابن ست عشرة سنة، فبقي في السجن ست عشرة سنة، ثم أُخرج ولُقِّب بالطَّلِيق، وعاش بعد إطلاقه ست عشرة سنة، ومات كَهْلاً قريبًا من سنة أربع مئة.

قال الحُميدي[2]: فأُخْبِرتُ أنه كان يَتَعشَّق جارية رُبِّيَت معه، وعُيِّنَت له، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدَّت بمروان الغَيْرةُ، فقتل أباه فسُجِنَ.

فمن شعره:

غُصْنٌ يهتزُّ في دِعْص نَقَا ... يجتني منه فؤادي حُرَقَا
اطَّلع الحُسْن لنا من وجهِهِ ... قمرًا ليس يُرَى مُمَّحَقا
ورَنَا عن طَرْفِ ريمٍ أَحْور ... لحظهُ سَهْمٌ لقلبي فُوِّقا

منها:

---

(١) من جذوة المقتبس للحميدي (١٤٨).
(٢) جذوة المقتبس (٧٩٩).

أصبحت شمسًا وفُوهُ مَغْرِبًا ويَدُ السَّاقي المُحيِّي مَشْرِقَا
فإذا ما غَرَبتْ في فمِهِ تركتْ في الخد منه شَفَقًا

٣٩٠ ـ معروف بن محمد، أبو المشهور الزَّنْجانيُّ الواعظ، نزيلُ الرَّي.

روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وقاسم المَلطي. وعنه البَرْقاني، ورِضْوان الدِّينوري، والعَتيقي.

قال الخطيب[1]: تُكُلِّم فيه. حدث في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٩١ ـ منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن البَغْداديُّ القَزَّاز المُقرىء.

قرأ القرآن برواية أبي عَمْرو على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأسنَّ وتفرد في وقته. قرأ عليه القرآن أبو نصر أحمد بن مَسْرور الخَباز المقرىء، وأبو علي الحسن بن علي العَطَّار، ونصر بن عبدالعزيز الشِّيرازي، وغيرهم. بقي إلى حدود الأربع مئة.

قال الخطيب[2]: حدَّث عن نفْطُوية ونحوه. حدثنا عنه أبو محمد الخَلال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وكان ثقةً.

٣٩٢ ـ يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسيُّ الوَرَّاق.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، فأكثر عنهما. وألف «مُسْنَد حديث ابن الأحمر»، بأمر الحكم المستنصر.

قال ابن عبدالبر: قرأ علينا «مُسْنَد ابن الأحمر» سنة تسعين وثلاث مئة[3].

٣٩٣ ـ أبو حَيّان التَّوْحيدي صاحبُ المُصَنَّفات، واسمه عليّ بن محمد بن العباس الصوفيُّ.

كان في حدود الأربع مئة، وله مصنَّفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيء الاعتقاد، نفاه الوزير أبو محمد المُهَلَّبي.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٧٧.
(٢) تاريخه ١٥/ ٩٩.
(٣) من جذوة المقتبس (٩١٦).

قال ابن بابي في كتاب «الخَرِيدة والفريدة»: كان أبو حَيَّان كذَّابًا، قليل الدِّين والورع عن القَذْف والمُجَاهرة بالبُهْتان، تَعَرَّض لأمور جسام من القَدْح في الشَّريعة والقول بالتَّعْطيل، ولقد وقف سيِّدُنا الصَّاحب كافي الكُفاة على بعض ماكان يُدْغِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفقَ عليهم بزُخْرُفه وإفْكه، ثم عثروا منه على قبيح دِخْلته وسوء عَقِيدته وما يُبْطِنه من الإلحاد، ويرومه في الإسلام من الفَسَاد، وما يلصقه بأعلام الصَّحابة من القَبَائح، ويضيفه إلى السَّلَف الصالح من الفَضَائح، فطلبه الوزير المُهَلَّبي، فاستتر منه، ومات في الاستتار، وأراحَ الله منه، ولم تُؤثَر عنه إلا مَثْلَبة أو مَخْزيَة.

وقال أبو الفرج ابن الجَوْزي في تاريخه[1]: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرَّاوَنْدي، وأبو حيَّان التَّوحيدي، وأبو العلاء المَعَرِّي، وأشدهم على الإسلام أبو حَيَّان لأنهما صرَّحا، وهو مَجْمَجَ ولم يَصُرِّح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرُّماني، وقد بالغ في الثناء على الرُّمَّاني في كتابه الذي ألفه في تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجود الثلاثة: الرُّماني مع اعتزاله وتشيعه.

وأبو حيان هو الذي نَسَب نفسَه إلى التَّوحيد، كما سمى ابن تومرت أتباعه، فقال: الموحِّدين، وكما سَمَّى صوفيةُ الفلاسفة نفوسَهم بأهل الوحدة وأهل الاتحاد.

أخبرني أحمد بن سلامة كتابةً، عن الطَّرَسُوسي، عن ابن طاهر الحافظ، قال: سمعت أبا الفتح عبدالوَهَّاب الشيرازي بالري يقول: سمعتُ أبا حَيَّان التَّوحِيدي يقول: أناسٌ مضوا تحت التوهُّم، وظنُّوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم.

قلت: مثلك يا مُعَثَّر، بل أنت حامل لوائهم.

وقيل: إن أبا حَيَّان معدود في كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عز الدين الكِنَاني.

---

(١) ذكر ابن الجوزي نحوًا من هذا في ترجمة أبي العلاء المعري من المنتظم ٨/ ١٨٥، ولم يترجم لأبي حيان.

وقال الشيخ محيي الدين النَّواوي في «تهذيب الأسماء»[1]: أبو حيَّان التَّوحيدي من أصحابنا المصنِّفين، من غرائبه أنه قال في بعض رسائله: لا رِبا في الزَّعْفران، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المَرْوزي، والصَّحيح تحريم الرِّبا فيه.

وقد ذكره ابن النجار، وقال: له المصنَّفات الحَسَنة، «كالبصائر»[2] وغيرها، وكان فقيرًا صابرًا متديِّنًا، إلى أن قال: وكان صحيحَ العَقِيدة ـ كذا قال، بل كان عدوًّا لله خَبيثًا[3] ـ قال: وسمع أبا بكر الشافعي، وجعفرًا الخُلْدي، وأبا سعيد السِّيرافي، والقاضي أحمد بن بِشْر العامري. وعنه علي ابن يوسف الفامي، ومحمد بن منصور بن جِيْكان[4]، وعبدالكريم بن محمد الداودي، ونصر بن عبدالعزيز المُقْرىء الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون، ولقي الصاحب ابن عباد، وأمثاله.

قلت: وسماع نَصْر بن عبدالعزيز منه في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وقد سمع منه بشيراز أبو سعد عبدالرحمن بن مَمَّجة الأصبهاني في سنة أربع مئة.

---

(١) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٢٣.

(٢) هو كتاب «البصائر والذخائر» طبع منه الجزء الأول ببغداد والقاهرة، ثم نشر كاملاً بدمشق.

(٣) كانت ترجمة أبي حيان التوحيدي من بين التراجم التي انتقدها تاج الدين السبكي على شيخه الذهبي، وهو جزء من الحملة التي شنها السبكي عليه بسبب الخلاف في العقائد، كما بينته مفصلاً في كتابي «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» ص ٤٥٨ فما بعدها (القاهرة ١٩٧٦)، فقال: «الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي مع ما يبطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان (يعني كلام ابن بابي وابن الجوزي)، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقيعة فيه، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوي النفس، مزدريًا بأهل عصره، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل. وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله عنه، فأجاب بقريب مما أقول» (طبقاته الكبرى ٥/ ٢٨٨). قلت: قد وقف الإمام الذهبي على كذبه الصراح (السير ٧/ ١٢٣) فهذا كله من لجاجة السبكي رحمه الله وإيانا.

(٤) بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف، قيده المصنف في المشتبه ٢٦٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٣٩٤، وقد كذبه الحبال المصري (الميزان ٤/ ٤٨).

٣٩٤ ـ أبو عبدالله ابن القُمِّيِّ التاجر.

من كبار المتموِّلين بمصر، اشتملت وصيته على ألف ألف دينار، وتوفي بطريق مكة سنة أربع مئة.

٣٩٥ ـ أبو القاسم مَسْلَمة بن أحمد القُرْطبيُّ.

كان أستاذًا مُقَدَّمًا في عِلم الهيئة والهندسة والأَرْصاد وهذه الصَّنَائع المُظْلِمة. وكان حاذقًا بمعرفة كتاب المَجْسطي لبَطْلَمْيوس، وله تصانيف عديدة في العلوم الرياضية، وأنجب له تلامذة منهم: ابن السَّمْح، وابن الصَّفَّار، وابن خلدون، والكِرْماني، والزَّهراوي، وتوفي في حدود سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٧١).

محتويات المجلد الثامن

الطبقة السادسة والثلاثون

٣٥١ - ٣٦٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ٧

واقعة حلب من تاريخ علي بن محمد الشمشاطي ٨

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ١١

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ١٣

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ١٤

سنة خمس وخمسين وثلاث مئة ١٧

سنة ست وخمسين وثلاث مئة ٢٠

سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ٢٣

سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة ٢٥

سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ٢٦

سنة ستين وثلاث مئة ٢٦

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

رقم الترجمة رقم الصفحة

١- أحمد بن إبراهيم بن جامع، أبو العباس المصري السكري ٢٧

٢- أحمد بن محمد بن خليع البغدادي، نزيل مصر ٢٧

٣- أحمد بن محمد بن أبي دارم، أبو بكر التميمي الكوفي ٢٧

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت، أبو بكر المكي ٢٧

٥- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين النيسابوري ٢٨

٦- إبراهيم بن علي بن عبدالأعلى، أبو إسحاق الهجيمي البصري ٢٨

٧- إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد، أبو بكر القرطبي ٢٩

٨- الحسن بن إسحاق بن بلبل، أبو سعيد المعري ٢٩

٩- الحسن بن علي بن الفضل، أبو بكر المعافري، ابن كبة ٢٩

١٠- الحسن بن محمد بن هارون، الوزير أبو محمد المهلبي ٢٩

١١- الحسن بن محمد بن يحيى بن حسن الحسيني ٢٩
١٢- الحسين بن الفتح، أبو علي النيسابوري ٣٠
١٣- دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجزي ٣٠
١٤- عبدالله بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الأصبهاني المطرز ٣٢
١٥- عبدالله بن أحمد بن الحسين بن رجاء، أبو القاسم الخرقي ٣٢
١٦- عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد، أبو محمد البغدادي ثم المصري . ٣٢
١٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي دليم، أبو محمد القرطبي ٣٣
١٨- عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البغدادي، أبو الحسين البزاز ٣٣
١٩- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الدمياطي ٣٣
٢٠- عبدالله بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين البغدادي ٣٣
٢١- عبدالرحمن بن إدريس بن الربيع بن فروة، أبو القاسم المؤدب ٣٤
٢٢- عبدالعزيز بن محمد بن سهل البغدادي اللؤلؤي، ابن قماشوية ٣٤
٢٣- عبدالعزيز بن إبراهيم بن بيان، أبو الحسين ابن النعمان البغدادي ٣٤
٢٤- علي بن أحمد بن محمد الطحاوي المصري، أبو الحسن ٣٤
٢٥- علي بن جعفر بن أحمد بن يحيى، أبو الحسن الفريابي ٣٥
٢٦- علي بن ركين، أبو الحسن المصري ٣٥
٢٧- علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي ٣٥
٢٨- محمد بن أحمد بن موسى، أبو حبيب النيسابوري المصاحفي الناسخ .. ٣٦
٢٩- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي، أبو بكر النقاش ٣٦
٣٠- محمد بن سعيد، أبو بكر الحربي الزاهد ٣٨
٣١- محمد بن الشبل بن بكر القيسي، أبو بكر الأندلسي ٣٨
٣٢- محمد بن علي بن الحسين، أبو حرب المروزي ٣٨
٣٣- محمد بن القاسم بن محمد بن سياه، أبو بكر العسال الأصبهاني ٣٨
٣٤- محمد بن محمد بن واهب، أبو بكر الكشي ٣٩
٣٥- محمد بن مؤمن، أبو بكر الكندي المصري ٣٩
٣٦- ميمون بن إسحاق، أبو محمد البغدادي الصواف ٣٩
٣٧- همام بن أحمد بن محمد بن مسلم، أبو عمر القاضي ٣٩
٣٨- يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك، أبو محمد النيسابوري ٣٩

وفيات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

٣٩- أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن راشد، أبو جعفر المديني الأصبهاني .. ٤٠
٤٠- أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن سلمة، أبو العباس البغدادي ٤٠

٤١- أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحمصي الصفار ٤٠
٤٢- أحمد بن محمد بن السري، أبو بكر بن أبي دارم الكوفي ٤٠
٤٣- أحمد بن محمد بن سهلوية، أبو الحسن النيسابوري ٤٠
٤٤- أحمد بن محمود بن أحمد بن خليد، أبو الحسين الشمعي ٤١
٤٥- أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن بن قاسم بن علقمة الأزدي ٤١
٤٦- أحمد بن نصر الله بن محمد بن إشكاب، أبو نصر البخاري الزعفراني .. ٤١
٤٧- إسحاق بن إبراهيم التجيبي الطليطلي، أبو إبراهيم المالكي ٤١
٤٨- إسماعيل بن علي بن علي بن رزين، أبو القاسم الخزاعي ٤٣
٤٩- جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء، أبو محمد الشيباني الأمير ٤٣
٥٠- الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون، الوزير أبو محمد المهلبي ٤٣
٥١- الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر، أبو علي الحميري ٤٤
٥٢- حمدون بن محمد بن حمدون بن هشام، أبو الحسن السجستاني ٤٤
٥٣- خالد بن سعد، أبو القاسم الأندلسي ٤٤
٥٤- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس التونسي، الأبياني ٤٥
٥٥- عبدالله بن محمد بن مغيث، أبو محمد الأنصاري القرطبي ٤٥
٥٦- عبيدالله بن يحيى بن إدريس القرطبي ٤٦
٥٧- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي، أبو القاسم الهمذاني ٤٦
٥٨- عبيدالله بن آدم بن عبيد بن خالد، أبو محمد الدمياطي ٤٦
٥٩- علي بن أحمد بن أبي قيس، أبو الحسن البغدادي الرفاء ٤٦
٦٠- علي بن إسحاق بن خلف، أبو القاسم البغدادي، الزاهي ٤٧
٦١- علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن العبسي المصري الفراء ٤٧
٦٢- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الجلاب ٤٧
٦٣- علي بن هارون بن علي بن يحيى، أبو الحسن البغدادي ٤٧
٦٤- علي بن يعقوب بن إسحاق، أبو الحسن مؤذن جامع أصبهان ٤٨
٦٥- محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري المعروف بأبي عمرو الصغير .. ٤٨
٦٦- محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال، أبو عبدالله القيسي القرطبي ٤٨
٦٧- محمد بن إسحاق بن مهران، شاموخ المقرىء ٤٨
٦٨- محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أبو الطيب. ٤٩
٦٩- محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحسين المعاذي النيسابوري . ٤٩
٧٠- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو طاهر النيسابوري السمسار ٤٩
٧١- محمد بن علي بن دحيم بن كيسان، أبو جعفر الشيباني الكوفي ٤٩
٧٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر، أبو عبدالله المزني المغفلي ٥٠
٧٣- محمد بن علي بن حسن، أبو بكر الشرابي الرماني ٥٠

٧٤- محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد، أبو جعفر ابن المسلمة ٥٠
٧٥- محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافي ٥٠
٧٦- محمد بن وسيم، أبو بكر القيسي الطليطلي ٥١
٧٧- نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور المهلبي السمرقندي ٥١
٧٨- الوليد بن عيسى بن حارث، أبو العباس الأندلسي ٥١

وفيات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

٧٩- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد التيمي الأصبهاني، أبو جعفر ٥٢
٨٠- أحمد بن ثابت بن أحمد بن بقية الواسطي الكاتب ٥٢
٨١- أحمد بن قاج بن عبدالله، أبو الحسين الوراق ٥٢
٨٢- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد الحيري النيسابوري . ٥٢
٨٣- إبراهيم بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني ٥٣
٨٤- بكار بن أحمد بن بكار بن بنان، أبو عيسى المقرىء ٥٤
٨٥- بكير بن الحسن بن عبدالله بن مسلمة، أبو القاسم الرازي الدرهمي ... ٥٤
٨٦- بندار بن الحسين الشيرازي، أبو الحسين الزاهد ٥٤
٨٧- جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ٥٥
٨٨- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، أبو علي البغدادي ٥٥
٨٩- شجاع بن جعفر، أبو الفوارس البغدادي الوراق ٥٦
٩٠- عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية، أبو محمد المديني الأصبهاني ... ٥٦
٩١- عبدالله بن عمر بن إسحاق، أبو جعفر المصري ٥٦
٩٢- عبدالله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي ٥٦
٩٣- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الحيري، الرازي الزاهد .. ٥٧
٩٤- عبدالصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب الأزدي ٥٨
٩٥- عبدالملك بن محمد، أبو مروان المدني ٥٨
٩٦- عبدالملك بن هذيل بن إسماعيل، أبو مروان التميمي القرطبي ٥٨
٩٧- عبدالواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصيب، أبو علي ٥٨
٩٨- عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الواثق، أبو محمد العباسي البغدادي ٥٨
٩٩- علي بن إبراهيم، أبو الحسن المستملي النجاد ٥٩
١٠٠- علي بن الحسن بن دليل ٥٩
١٠١- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل بن أبي العقب الدمشقي. ٥٩
١٠٢- قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار الأموي القرطبي ٥٩
١٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن خروف، أبو بكر المدني ثم المصري .. ٦٠
١٠٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد البغوي، أبو الفتح ٦٠

١٠٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة، أبو أحمد المروزي ٦٠
١٠٦- محمد بن إبراهيم بن حمش، أبو عبدالله النيسابوري ٦٠
١٠٧- محمد بن إسحاق بن أيوب بن كوشيذ، أبو بكر الأصبهاني ٦١
١٠٨- محمد بن الحسين بن عمر القرشي، أبو بكر الدمشقي، ابن مزاريب . ٦١
١٠٩- محمد بن عبيدالله بن المرزبان الأصبهاني، أبو بكر الواعظ ٦١
١١٠- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسي ٦١
١١١- محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صخر السعدي المروزي .. ٦١
١١٢- محمد بن محمد بن يحيى، أبو الفضل القراب الهروي ٦١
١١٣- محمد بن النعمان بن نصير، أبو بكر العنسي ٦١
١١٤- محمد بن هارون بن شعيب، أبو علي الأنصاري الدمشقي ٦٢
١١٥- محمد بن هارون الطزري، أبو سهل، نزيل طرسوس ٦٣
١١٦- محرز بن جعفر الرازي، أبو الحسن الصوفي ٦٣
١١٧- مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي ٦٣
١١٨- معلى بن سعيد، أبو خازم التنوخي ٦٣
١١٩- مكي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم البخاري ٦٤
١٢٠- ميسرة بن علي القزويني، أبوسعيد ٦٤
●- أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري = أحمد بن محمد ٦٤

وفيات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

١٢١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية، أبو بكر ابن الحداد البغدادي .. ٦٥
١٢٢- أحمد بن إبراهيم بن حوصلة الكوفي ثم البخاري، أبو الأسد ٦٥
١٢٣- أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد، أبو الطيب المتنبي الشاعر ٦٥
١٢٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني، ابن دق ٧٠
١٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الصباح، أبو العباس الكبشي البغدادي . ٧٠
١٢٦- أحمد بن يعقوب، أبو جعفر النحوي البغدادي، بزروية ٧١
١٢٧- إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو إسحاق القراب ٧١
١٢٨- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن بسام، أبو إسحاق العباسي الرشيدي .. ٧١
١٢٩- بكر بن شعيب بن بكر بن محمد، أبو الوليد القرشي ٧١
١٣٠- تميم بن أحمد بن تميم بن ثابت، أبو الحسين البويطي المصري ٧١
١٣١- شاكر بن عبدالله المصيصي، أبو الحسن ٧٢
١٣٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن عنبر المروزي ٧٢
١٣٣- محمد بن أحمد بن محمد بن قريش البزاز المجهز ٧٢
١٣٤- محمد بن أبان بن سيد بن أبان، أبو عبدالله اللخمي القرطبي ٧٢

١٣٥- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجوري الأديب النسابة ٧٢
١٣٦- محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس النيسابوري ٧٢
١٣٧- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي البستي ٧٣
١٣٨- محمد بن الحسن ين يعقوب بن مقسم، أبو بكر البغدادي ٧٤
١٣٩- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدوية، أبو بكر الشافعي ٧٦
١٤٠- محمد بن محرز بن مساور، أبو الحسن البغدادي الأدمي ٧٧
١٤١- محمد بن عمر بن إسماعيل، أبو بكر المصري الحطاب ٧٧
١٤٢- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن الكندي المصري، أبو يحيى الحذاء . ٧٧
١٤٣- مكي بن أحمد بن سعدوية، أبو بكر البرذعي ٧٧
١٤٤- نعيم بن عبدالملك بن محمد بن عدي، أبو الحسن الإستراباذي ٧٧

وفيات ستة خمس وخمسين وثلاث مئة

١٤٥- أحمد بن شعيب بن صالح، أبو منصور البخاري الوراق ٧٩
١٤٦- أحمد بن العباس بن عبيدالله، أبو بكر البغدادي، ابن الإمام ٧٩
١٤٧- أحمد بن عبدالله بن حمشاذ، أبو نصر النيسابوري ٧٩
١٤٨- أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل، أبو بكر البغدادي الدقاق، الولي .. ٨٠
١٤٩- أحمد بن قانع بن مرزوق، أبو عبدالله البغدادي الفرضي ٨٠
١٥٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو حامد الخسروجردي ٨٠
١٥١- أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهروي ٨٠
١٥٢- أحمد بن محمد بن رزمة، أبو الحسين القزويني ٨١
١٥٣- الحسن بن محمد بن عباس، أبو علي الرازي الفلاس ٨١
١٥٤- الحسين بن أيوب، أبو علي الصيرفي ٨١
١٥٥- الحسين بن داود بن علي بن عيسى، أبو عبدالله العلوي النيسابوري .. ٨١
١٥٦- عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن متوية، أبو القاسم البلخي ٨١
١٥٧- علي بن الإخشيد صاحب مصر ٨٢
١٥٨- علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن ٨٢
١٥٩- محمد بن أحمد بن عبدالوهاب بن داود، أبو بكر السلمي الأصبهاني . ٨٢
١٦٠- محمد بن أحمد بن بشر المزكي، أبو عبدالله الحنفي ٨٣
١٦١- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري ... ٨٣
١٦٢- محمد بن أحمد بن زكريا، أبو الحسن النيسابوري ٨٣
١٦٣- محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي ٨٤
١٦٤- محمد بن الحسين بن علي، أبو عبدالله الأنباري الوضاحي الشاعر ... ٨٤
١٦٥- محمد بن صالح، أبو عبدالله البستي الكاتب ٨٤

١٦٦- محمد بن محمد بن عبدان، أبو سهل النيسابوري ٨٤
١٦٧- محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر ابن الجعابي البغدادي ... ٨٤
١٦٨- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد، أبو إسحاق المصري ٨٨
١٦٩- محمد بن محمد بن عبيدالله بن عمرو، أبو عبدالله الجرجاني، بصلة . ٨٩
١٧٠- محمد بن معمر بن ناصح، أبو مسلم الذهلي الأصبهاني ٩٠
١٧١- منذر بن سعيد بن عبدالله، أبو الحكم البلوطي الكزني ٩٠

وفيات سنة ست وخمسين وثلاث مئة

١٧٢- أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة، أبو جعفر التجيبي المصري ٩٢
١٧٣- أحمد بن بويه بن فناخسرو الديلمي، السلطان معز الدولة ٩٢
١٧٤- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المزني المغفلي ... ٩٣
١٧٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو، أبو بكر بن أبي دجانة النصري . ٩٤
١٧٦- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الجارود، أبو بكر الرقي ٩٥
١٧٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السمرقندي، أبو يحيى الكرابيسي ٩٥
١٧٨- أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاد، أبو بكر الأهوازي ٩٥
١٧٩- أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة، أبو بكر القرطبي ٩٦
١٨٠- إبراهيم بن محمد بن شهاب، أبو علي العطار ٩٦
١٨١- إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون، أبو علي القالي ٩٦
١٨٢- جعفر بن محمد بن الحارث، أبومحمد المراغي ٩٧
١٨٣- جعفر بن مطر النيسابوري ٩٨
١٨٤- حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو علي الرفاء الهروي ٩٨
١٨٥- سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، أبو عثمان ٩٩
١٨٦- العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل الرافقي ٩٩
١٨٧- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حيان، أبو الطيب ٩٩
١٨٨- عبدالخالق بن الحسن بن محمد، أبو محمد ابن أبي روبا السقطي ... ٩٩
١٨٩- عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو السقطي البغدادي، سنقة ١٠٠
١٩٠- علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق، أبو الحسن الأزدي البغدادي . ١٠٠
١٩١- علي بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو الفرج الأصبهاني ١٠٠
١٩٢- علي بن عبدالله بن حمدان، الأمير سيف الدولة أبو الحسن ١٠٢
١٩٣- علي بن محمد بن خليع، أبو الحسن البغدادي الخياط ١٠٥
١٩٤- عمر بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو الفتح الختلي البغدادي ١٠٥
١٩٥- كافور الخادم الحبشي، أبو المسك الإخشيدي السلطان ١٠٥

١٩٦- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق، أبو بكر المعيطي ١٠٧
١٩٧- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي، أبو العباس الزاهد ١٠٧
١٩٨- محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الشرجي، المروزي ثم البغدادي .. ١٠٨
١٩٩- محمد بن علي بن حسين البلخي ١٠٨
٢٠٠- موسى بن مردوية بن فورك، أبو عمران الأصبهاني ١٠٨
٢٠١- يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف، أبو نصر القاضي ١٠٨

وفيات سنة سبع وخمسين وثلاث مئة

٢٠٢- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة، أبو العباس الرازي ثم المصري ١١٠
٢٠٣- أحمد بن سعد بن نصر بن بكار، أبو بكر البخاري ١١٠
٢٠٤- أحمد بن القاسم بن كثير، أبو الحسن المصري اللكي ١١٠
٢٠٥- أحمد بن محبوب، أبو الحسن البغدادي الرملي، غلام أبي الأديان . ١١١
٢٠٦- أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد النخعي ١١١
٢٠٧- أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني، أبو الحسن الفرضي ١١٢
٢٠٨- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين المتقي لله ١١٢
٢٠٩- إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق الزبيدي، القلانسي ١١٢
٢١٠- إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري، أبو إسحاق ١١٢
٢١١- بكار بن بكر بن أحمد، أبو قتيبة السدوسي العراقي ١١٣
٢١٢- الحارث بن سعيد بن حمدان، الأمير أبو فراس التغلبي الشاعر ١١٣
٢١٣- الحسن بن محمد بن حليم، أبو محمد المروزي ١١٣
٢١٤- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو عبدالله البغدادي ١١٣
٢١٥- الحسين بن أحمد بن عتاب السقطي ١١٣
٢١٦- حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري .. ١١٤
٢١٧- دراس بن إسماعيل، أبو ميمونة الفاسي ١١٥
٢١٨- عبدالله بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو العباس المروزي النضري ١١٥
٢١٩- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن الحسين، أبو الحسين النيسابوري ... ١١٦
٢٢٠- عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن البغدادي، أبو القاسم ابن الفامي ١١٦
٢٢١- عبدالعزيز بن محمد بن زياد بن أبي رافع العبدي البغدادي ١١٦
٢٢٢- علي بن بندار بن الحسين، أبو الحسن الصوفي، الصيرفي..... ١١٦
٢٢٣- علي بن الفضل بن محمد بن عقيل، أبو الحسن الخزاعي النيسابوري ١١٧
٢٢٤- عمر بن أكثم بن أحمد بن حيان، أبو بشر الأسدي ١١٧
٢٢٥- عمر بن جعفر بن عبدالله بن أبي السري البصري الوراق ١١٧
٢٢٦- الفضل بن محمد بن العباس، أبو العباس الهروي ١١٨

٢٢٧- فنك الخادم، مولى كافور ١١٨
٢٢٨- كافور، الأستاذ أبو المسك الإخشيدي..... ١١٨
٢٢٩- محمد بن أحمد بن حاجب، أبو نصر الكشاني..... ١١٨
٢٣٠- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالمؤمن، أبو إسحاق الإسكافي، القراريطي ١١٨
٢٣١- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبدالله الجوهري، ابن محرم ١١٩
٢٣٢- محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو أحمد الشعيبي النيسابوري ١١٩
٢٣٣- محمد بن الحسين بن علي، أبو سليمان الحراني ١٢٠
٢٣٤- محمد بن علي بن محمد بن سهل، أبو بكر البغدادي، ابن الإمام .. ١٢٠
٢٣٥- محمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد، أبو علي الفزاري ١٢٠
٢٣٦- محمد بن محمد بن الحسن بن العباس، أبو العباس البغدادي العباسي ١٢١
٢٣٧- محمد بن نصر، أبو صادق الطبري ١٢١
٢٣٨- مطرف بن عيسى بن لبيب، أبو القاسم الغساني ١٢١
٢٣٩- هارون بن محمد بن هارون، أبو موسى الطحان الدمشقي، الموصلي ١٢١

وفيات سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة

٢٤٠- أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو الفضل الإسماعيلي ١٢٢
٢٤١- أحمد بن حسن بن مندة، أبو عمرو الأصبهاني الوراق ١٢٢
٢٤٢- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر الذكواني، أبو علي الأصبهاني ١٢٢
٢٤٣- أحمد بن القاسم، أبو بكر ابن السماك البغدادي ١٢٢
٢٤٤- أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين الطبسي ١٢٢
٢٤٥- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان البغدادي ١٢٣
٢٤٦- إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أبو إسحاق القرميسيني..... ١٢٣
٢٤٧- إسحاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الهروي الجوزقي ١٢٣
٢٤٨- ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة، أبو الحسين الموصلي ١٢٣
٢٤٩- جعفر بن محمد الجوهري ١٢٣
٢٥٠- الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان، الأمير ناصر الدولة ١٢٤
٢٥١- الحسن بن علان، أبو علي البغدادي الفامي ١٢٤
٢٥٢- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو محمد الحربي ١٢٤
٢٥٣- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو محمد العلوي..... ١٢٥
٢٥٤- الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسي ١٢٥
٢٥٥- حيدرة بن عمر، أبو الحسن الزندوردي ١٢٥
٢٥٦- الخليل بن أحمد، أبو القاسم الشاعر ١٢٥

٢٥٧- زيد بن علي بن أحمد بن محمد الكوفي، أبو القاسم المقرىء ١٢٥
٢٥٨- سيبوية المصري، الفصيح، ابن الجبي، محمد بن موسى ١٢٦
٢٥٩- عبدالملك بن علي، أبو عمر الكازروني ١٢٦
٢٦٠- عبدالوهاب بن محمد بن سهل، أبو الحسين النصيبي الملطي..... ١٢٦
٢٦١- علي بن عبدالله بن علي الفارسي ١٢٦
٢٦٢- علي بن إبراهيم بن الفضيل الكشاني ١٢٦
٢٦٣- علي بن عبدالله بن معن الفارسي الفرضي ١٢٧
٢٦٤- علي بن الفضل بن شهريار، أبو الحسن الأصبهاني ١٢٧
٢٦٥- علي بن محمد بن أحمد بن حماد زغبة، أبو الحسن التجيبي ١٢٧
٢٦٦- محمد بن أحمد بن محمد الأبريسم، أبو بكر النيسابوري ١٢٧
٢٦٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن خالد، أبو بكر السختياني ١٢٧
٢٦٨- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عمر الضبي الهيساني ١٢٧
٢٦٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك الدمشقي، أبو عبدالله ١٢٨
٢٧٠- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن هارون الحضرمي المصري ١٢٨
٢٧١- محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي، ابن القاضي ١٢٨
٢٧٢- محمد بن جعفر بن دران، أبو الطيب المصري، غندر ١٢٨
٢٧٣- محمد بن الحسين بن مهران، أبو الحسن النيسابوري..... ١٢٨
٢٧٤- محمد بن العباس بن الوليد بن كوذك، أبو عمر الدمشقي ١٢٩
٢٧٥- محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو علي العسكري ١٢٩
٢٧٦- محمد بن عدي بن حمدوية، أبو عبدالله السجزي الصابوني ١٣٠
٢٧٧- محمد بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو السراج الحاكم ١٣٠
٢٧٨- محمد بن معاوية بن عبدالرحمن، أبو بكر القرطبي، ابن الأحمر... ١٣٠
٢٧٩- محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزدي الأندلسي، الرباحي ١٣١
٢٨٠- محمد بن موسى بن عبدالعزيز، سيبوية المصري، ابن الجبي ١٣١
٢٨١- موسى بن إبراهيم بن النضر، أبو القاسم العطار المقرىء ١٣١
٢٨٢- منصور بن محمد بن منصور بن بحر، مولى بني هاشم..... ١٣١

وفيات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

٢٨٣- أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبدالله الأصبهاني الشعار ١٣٢
٢٨٤- أحمد بن جعفر بن بلال، أبو جعفر الأصبحي المصري ١٣٣
٢٨٥- أحمد بن السندي بن حسن، أبو بكر البغدادي الحداد ١٣٣
٢٨٦- أحمد بن طاهر، أبو علي النيسابوري ١٣٣
٢٨٧- أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن، أبو الفتح البغدادي المقرىء ١٣٣

٢٨٨- أحمد بن محمد ابن القطان، أبو الحسين البغدادي ١٣٣
٢٨٩- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الأشقر ١٣٤
٢٩٠- أحمد بن يوسف بن خلاد، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي العطار ... ١٣٤
٢٩١- أحمد بن يوسف، أبو حامد النيسابوري الصوفي الأشقر ١٣٤
٢٩٢- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد، أبو القاسم القزاز ١٣٤
٢٩٣- الحسن بن أحمد بن الحسن، القاضي أبو علي البيهقي ١٣٥
٢٩٤- شمول، أبو الحسن الأمير ١٣٥
٢٩٥- صالح بن عمير العقيلي الأمير ١٣٥
٢٩٦- طلحة بن محمد بن إسحاق، أخو سعد الصيرفي ١٣٦
٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الأصبهاني ١٣٦
٢٩٨- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو بكر المروزي الأنماطي ١٣٦
٢٩٩- عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو مسلم ... ١٣٦
٣٠٠- عبدالصمد بن محمد بن حيوية، أبو محمد البخاري ١٣٦
٣٠١- علي بن بندار، شيخ الصوفية ١٣٧
٣٠٢- علي بن محمد بن مسرور، أبو الحسن القيرواني الدباغ ١٣٧
٣٠٣- علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الموصلي ١٣٧
٣٠٤- الفتح بن عبدالله، أبو نصر الهروي ١٣٧
٣٠٥- محمد بن أحمد بن سهل، أبو عبدالله الإستراباذي ١٣٨
٣٠٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصواف ١٣٨
٣٠٧- محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، أبو الطيب النيسابوري ١٣٨
٣٠٨- محمد بن الحسن، الوزير أبو الفضل ابن العميد ١٣٩
٣٠٩- محمد بن حاتم بن زنجوية، أبو بكر البخاري ١٣٩
٣١٠- محمد بن طاهر بن علي، أبو يعلى الأصبهاني ١٣٩
٣١١- محمد بن عبدالعزيز بن حسنون، أبو طاهر الإسكندراني ١٣٩
٣١٢- محمد بن علي بن حبيش، أبو الحسين الناقد ١٣٩
٣١٣- محمد بن عيسى بن ديزك، أبو عبدالله البروجردي ١٤٠
٣١٤- محمد بن موسى بن أزهر، أبو بكر الأندلسي الإستجي ١٤٠
٣١٥- المنذر بن محمد بن المنذر، أبو سعيد السلمي الهروي ١٤٠
٣١٦- المؤمل بن يحيى، أبو الحسن المصري ١٤٠
٣١٧- هاشم بن أحمد بن غانم، أبو خالد الغافقي القرطبي ١٤٠

وفيات سنة ستين وثلاث مئة

٣١٨- أحمد بن طاهر النيسابوري ١٤١

٣١٩-أحمد بن محمد بن أبي الفتح، أبو العباس ابن النجاد الدمشقي ١٤١
٣٢٠- أحمد بن نابت بن أحمد، أبو عمر التغلبي القرطبي ١٤١
٣٢١- إبراهيم بن يحيى الطليطلي، أبو إسحاق..... ١٤١
٣٢٢- إبراهيم بن هارون بن خلف، ابن الزاهر المصمودي ١٤١
٣٢٣- أسد بن حيون بن منصور الجذامي، أبو القاسم الإستجي ١٤١
٣٢٤- أسهم بن إبراهيم بن موسى، أبو نصر السهمي الجرجاني ١٤٢
٣٢٥- جعفر بن فلاح، الأمير ١٤٢
٣٢٦- الحسن بن علي بن أحمد الأزدي الطحاوي..... ١٤٢
٣٢٧- زيري بن مناد الحميري الصنهاجي ١٤٢
٣٢٨- سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهروي ١٤٣
٣٢٩- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني ١٤٣
٣٣٠- سهل بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل المؤذن ١٤٨
٣٣١- عبدالله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر الطلحي الكوفي..... ١٤٩
٣٣٢- عبيدالله بن عمر بن أحمد، أبو القاسم البغدادي، عبيد..... ١٤٩
٣٣٣- عمارة بن رفاعة بن عمارة بن وثيمة، أبو العباس المصري..... ١٤٩
٣٣٤- عمر بن أحمد بن محمد بن حمة الخلال، أبو حفص البغدادي.... ١٤٩
٣٣٥- عيسى بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو علي الطوماري ١٥٠
٣٣٦- الفضل بن الفضل بن العباس، أبو العباس الكندي ١٥٠
٣٣٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي بن زبارة العلوي النيسابوري .. ١٥٠
٣٣٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني..... ١٥١
٣٣٩- محمد بن جعفر بن إبراهيم النيسابوري، أبو جعفر ١٥١
٣٤٠- محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر .. ١٥١
٣٤١- محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الرازي ١٥٢
٣٤٢- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم،أبو بكر الأنباري، ابن أبي أحمد ١٥٢
٣٤٣- محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغدادي ١٥٣
٣٤٤- محمد بن الحسين بن محمد، الوزير أبو الفضل ابن العميد ١٥٣
٣٤٥- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر الآجري ١٥٣
٣٤٦- محمد بن داود، أبو بكر الدقي الدينوري الزاهد..... ١٥٤
٣٤٧- محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي ١٥٥
٣٤٨- محمد بن صالح بن علي، أبو الحارث الهاشمي البغدادي..... ١٥٥
٣٤٩- محمد بن طاهر بن محمد، أبو طاهر النيسابوري الصوفي ١٥٥
٣٥٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني المقرىء .. ١٥٦
٣٥١- محمد بن الفرخان بن روزبة، أبو الطيب الدوري ١٥٦

٣٥٢- أبو القاسم بن أبي يعلى، الشريف الهاشمي ١٥٦

من لم نحفظ وفاته وله شهرة كتبناه تقريبًا

٣٥٣- أحمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر العطار ١٥٨
٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الكندي البغدادي ١٥٨
٣٥٥- أحمد بن إسحاق بن محمد بن شيبان، أبو محمد الهروي ١٥٨
٣٥٦- أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المصري، ابن الحمصي ١٥٨
٣٥٧- أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر المقرىء ١٥٩
٣٥٨- أحمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الفارسي البيضاوي النخاس ... ١٥٩
٣٥٩- أحمد بن القاسم بن كثير، أبو الحسن المصري ١٥٩
٣٦٠- أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبدالله الميانجي ١٥٩
٣٦١- أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر البغدادي، بكير ١٦٠
٣٦٢- أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر بن الشارب المقرىء ١٦٠
٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن السندي، أبو الطيب الدوري ١٦٠
٣٦٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الحسين الكوملاذي ١٦١
٣٦٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الأنصاري الدامغاني ١٦١
٣٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد السرخسي ١٦١
٣٦٧- أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو الحسين النيسابوري اللباد ١٦١
٣٦٨- أحمد بن محمد بن سالم، أبو الحسن البصري الصوفي ١٦١
٣٦٩- أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهروي ١٦٣
٣٧٠- أحمد بن مطرف اللغوي المغربي ١٦٣
٣٧١- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الكوفي ... ١٦٣
٣٧٢- إبراهيم بن محمد بن الخصيب الأصبهاني العسال ١٦٣
٣٧٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق الأصبهاني ١٦٤
٣٧٤- الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو محمد ابن الكاتب البغدادي ١٦٤
٣٧٥- الحسن بن عبدالله، أبو علي النجاد البغدادي ١٦٤
٣٧٦- الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامهرمزي ١٦٤
٣٧٧- الحسن بن عبيدالله بن طغج بن جف، أبو محمد ١٦٥
٣٧٨- سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد الصيرفي ١٦٥
٣٧٩- سهل بن إسماعيل بن سهل، أبو صالح الطرسوسي، سهلان ١٦٥
٣٨٠- صديق بن سعيد، أبو الفضل الصوناخي ١٦٥
٣٨١- عبدالله بن أحمد بن ديزوية، أبو عمر الدمشقي ١٦٦
٣٨٢- عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي الجابري الموصلي ١٦٦

٣٨٣- عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو القاسم العسكري المقرىء البزاز .. ١٦٦
٣٨٤- عبدالله بن عمر بن أحمد بن علك، أبو عبدالرحمن المروزي الجوهري ١٦٦
٣٨٥- عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى الصيداوي ١٦٦
٣٨٦- عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو الفتح ابن الرواس ١٦٧
٣٨٧- عثمان بن أحمد بن شنبك، أبو سعيد الدينوري ١٦٧
٣٨٨- عثمان بن حسين البغدادي ١٦٧
٣٨٩- عثمان بن محمد بن إبراهيم، أبو عمر المادرائي، ابن الأطروش ... ١٦٧
٣٩٠- عتيق بن ما شاء الله بن محمد، أبو بكر المصري العسال ١٦٧
٣٩١- علي بن الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي ١٦٨
٣٩٢- علي بن حميد الواسطي ١٦٨
٣٩٣- عمر بن علي بن الحسن، أبو حفص العتكي الأنطاكي ١٦٨
٣٩٤- كشاجم، أبو نصر محمود بن الحسين الشاعر ١٦٨
٣٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الأصبهاني القماط .. ١٦٩
٣٩٦- محمد بن أحمد بن أبي مطيع، أبو بكر الهروي ١٦٩
٣٩٧- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطيب البغدادي المقرىء ١٦٩
٣٩٨- محمد بن إبراهيم الفروي ١٦٩
٣٩٩- محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي ١٦٩
٤٠٠- محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو العباس الكلابي الدمشقي ١٦٩
٤٠١- محمد بن صبيح بن رجاء، أبو طالب الثقفي ١٧٠
٤٠٢- محمد بن عبدالله بن برزة، أبو جعفر الروذراوري الداودي ١٧٠
٤٠٣- محمد بن عبدالله بن عبدالله النصري، أبو زرعة الدمشقي ١٧٠
٤٠٤- محمد بن علي بن مسلم العقيلي ١٧٠
٤٠٥- محمد بن حامد الماليني ١٧١
٤٠٦- محمد بن عمر بن حزم القرطبي، ابن سراج ١٧١
٤٠٧- محمد بن عمر بن عفان الدوري، نزيل مصر ١٧١
٤٠٨- محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي القصاب ١٧١
٤٠٩- محمد بن عيسى بن عبدالكريم، أبو بكر الطرسوسي، بكير ١٧١
٤١٠- محمد بن محمد بن أحمد بن حزابة، أبو بكر الأبريسمي ١٧٢
٤١١- محمد بن محمد بن علي الهروي، نزيل مكة ١٧٢
٤١٢- محمد بن محمد، أبو جعفر البغدادي المقرىء ١٧٢
٤١٣- محمد بن هارون، أبو الحسين الثقفي الزنجاني ١٧٢
٤١٤- محمد بن وصيف الفامي الهروي ١٧٢
٤١٥- المطلب بن يوسف بن مزغة، أبو محمد الهروي العقبي ١٧٣

٤١٦- مهلهل بن أحمد، أبو الحسين الوراق المقرىء ١٧٣
٤١٧- يعقوب بن مسدد القلوسي البصري ١٧٣
٤١٨- يوسف بن معروف بن جبير النسفي ١٧٣
٤١٩- أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القيرواني الطبيب، ابن الجزار ١٧٣
٤٢٠- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله السوسي ثم البصري ١٧٤
٤٢١- أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمرو الجياني الأندلسي ١٧٤
٤٢٢- علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي، أبو الحسن الوراق . ١٧٤
٤٢٣- عمرو بن أحمد بن رشيد، أبو سعيد المذحجي الطبراني ١٧٥
٤٢٤- عبدالله بن علي، أبو محمد الطبري، العراقي، المنجنيقي ١٧٥
٤٢٥- محمد بن عبيدالله بن محمد بن الحكم القربي ١٧٥
٤٢٦- أبو الحسن البلياني، علي بن جعفر بن أحمد ١٧٥

الطبقة السابعة والثلاثون

٣٦١ - ٣٧٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وستين وثلاث مئة ١٧٩
سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ١٧٩
سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ١٨١
سنة أربع وستين وثلاث مئة ١٨٤
سنة خمس وستين وثلاث مئة ١٨٦
سنة ست وستين وثلاث مئة ١٨٧
سنة سبع وستين وثلاث مئة ١٨٨
سنة ثمان وستين وثلاث مئة ١٩٠
سنة تسع وستين وثلاث مئة ١٩٠
سنة سبعين وثلاث مئة ١٩٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وثلاث مئة

رقم الترجمة رقم الصفحة

١- أحمد بن محمد بن العباس بن نجيح البغدادي، أبو الحسن ١٩٣
٢- أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شبرة، أبو حامد النيسابوري ١٩٣
٣- أحمد بن مسور الأمير ١٩٣
٤- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البغدادي البزوري، أبو إسحاق ١٩٣
٥- بكار بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن المعافري المصري .. ١٩٤
٦- حامد بن محمد بن عبدالله النيسابوري الحناط ١٩٤
٧- الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي ١٩٤
٨- خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو صالح الخيام .. ١٩٤
٩- عبدالرحمن بن أحمد بن عمران، أبو القاسم الدينوري ١٩٤
١٠- عبيدالله بن أحمد بن الحسين، أبو عمر ابن السمسار الظاهري ١٩٥
١١- عثمان بن عمر بن خفيف، أبو عمر المقرىء، الدراج ١٩٥
١٢- عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي، أبو عمرو ١٩٥
١٣- علي بن أحمد بن فروخ البغدادي، غلام المصري ١٩٥

١٤- فردوس بن أحمد بن محمد البزاز، أبو بكر ١٩٦
١٥- محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية، أبو بكر الفارسي ١٩٦
١٦- محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد، أبو عبدالله القمي ١٩٦
١٧- محمد بن حارث بن أسد، أبو عبدالله الخشني القيرواني ١٩٦
١٨- محمد بن الحسن بن سعيد، أبو العباس ابن الخشاب المخرمي ١٩٧
١٩- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، الوزير ظهير الدين الروذراوري ١٩٧
٢٠- محمد بن حميد بن سهل المخرمي، أبو بكر ١٩٧
٢١- محمد بن عمر بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الجعفي البغدادي ... ١٩٧
٢٢- محمد بن فارس بن حمدان، أبو بكر العطشي المعبدي ١٩٨
٢٣- محمد بن يحيى بن عوانة بن عبدالرحيم القرطبي، أبو عبدالله ١٩٨
٢٤- نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي الكوفي، أبو القاسم ١٩٨

وفيات سنة ثنتين وستين وثلاث مئة

٢٥- أحمد بن إبراهيم بن بكر القفطي ١٩٩
٢٦- أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد المروروذي ١٩٩
٢٧- أحمد بن عثمان، أبو سعيد البغدادي، ابن البقال ١٩٩
٢٨- أحمد بن محمد بن زكريا الأموي الأندلسي الرصافي ١٩٩
٢٩- أحمد بن محمد بن همام، أبو عمرو النيسابوري ١٩٩
٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبة بن مضرس، أبو الحسن ١٩٩
٣١- أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد، أبو الحارث الدمشقي ٢٠٠
٣٢- إبراهيم بن عبيدالله المعافري الإشبيلي ٢٠٠
٣٣- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية النيسابوري، أبو إسحاق المزكي ٢٠٠
٣٤- إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال، أبو العباس ٢٠١
٣٥- حفص بن جزي، أبو عمر الأندلسي ٢٠٢
٣٦- سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي ٢٠٣
٣٧- عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خذيان، أبو محمد الفرغاني ٢٠٣
٣٨- عبدالله بن محمد بن عمر بن عبدالله الذكواني، أبو محمد الأصبهاني . ٢٠٣
٣٩- عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن حجاج، أبو جعفر المصري ٢٠٤
٤٠- عبدالملك بن الحسن بن يوسف البغدادي، أبو عمرو ابن السقطي ... ٢٠٤
٤١- علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الزملكاني ٢٠٤
٤٢- عمر بن أحمد بن عمر، أبو عبدالله القصباني، ابن شق ٢٠٤
٤٣- عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الإستراباذي ٢٠٤
٤٤- محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، أبو بكر ابن الخفاف ٢٠٥

٤٥- محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية، أبو بكر الفارسي ٢٠٥
٤٦- محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، أبو سعيد الهروي ٢٠٥
٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن طالب، أبو عبدالله القبري ٢٠٦
٤٨- محمد بن أحمد بن منبه السمسار، أبو أحمد النيسابوري ٢٠٦
٤٩- محمد بن إبراهيم بن حسنوية، أبو بكر النيسابوري الوراق ٢٠٦
٥٠- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبروية، أبو أحمد الإستراباذي ٢٠٦
٥١- محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البربهاري ٢٠٦
٥٢- محمد بن خالد بن الحسن، أبو بكر المطوعي البخاري ٢٠٧
٥٣- محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر المسعودي الإستراباذي ٢٠٧
٥٤- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر البلخي ٢٠٧
٥٥- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عدي، أبو بكر الإستراباذي ٢٠٨
٥٦- محمد بن محمد بن داود بن سعيد، أبو بكر السجزي ثم النيسابوري . ٢٠٨
٥٧- محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر القرشي ٢٠٨
٥٨- محمد بن هانىء الأزدي الأندلسي ٢٠٩
٥٩- منصور بن محمد البغدادي المقرىء الحذاء ٢٠٩
٦٠- يحيى بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القرطبي المغيلي ٢١٠

وفيات سنة ثلاث وستين وثلاث مئة

٦١- أحمد بن محمد بن عبدالبر، أبو عثمان القرطبي، ابن الكشكيناني ... ٢١١
٦٢- أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم النرسي البغدادي ٢١١
٦٣- إبراهيم بن سليمان بن عدي العسكري المصري ٢١١
٦٤- إسماعيل بن محمد بن علان الخولاني المصري ٢١١
٦٥- أصبغ بن قاسم بن أصبغ، أبو القاسم ٢١١
٦٦- ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة، أبو الحسن الحراني ٢١١
٦٧- الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الشاعر الأمير ٢١٢
٦٨- جمح بن القاسم بن عبدالوهاب، أبو العباس الجمحي ٢١٣
٦٩- الحسن بن موسى بن بندار، أبو محمد الديلمي ٢١٣
٧٠- حمزة بن أحمد بن مخلد البغدادي القطان ٢١٣
٧١- سيد أبيه بن داود، أبو الأصبغ المرشاني ٢١٣
٧٢- العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازي ٢١٣
٧٣- عبدالله بن عدي، أبو عبدالرحمن الصابوني ٢١٤
٧٤- عبدالحميد بن أحمد بن عيسى ٢١٤
٧٥- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد، أبو بكر المديني ٢١٤

٧٦- عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، أبو القاسم الزيدي البغدادي ٢١٤
٧٧- عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، غلام الخلال..... ٢١٤
٧٨- علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي، أبو الحسين ٢١٦
٧٩- عيسى بن موسى بن أبي محمد، أبو الفضل العباسي ٢١٦
٨٠- غالب بن عبدالله بن موسى بن فليح، أبو بكر البزاز ٢١٦
٨١- محمد بن أحمد بن سهل بن نصر، أبو بكر الرملي، ابن النابلسي ... ٢١٦
٨٢- محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القمي ٢١٨
٨٣- محمد بن إسحاق بن مطرف، أبو عبدالله الأندلسي الإستجي ٢١٨
٨٤- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري ثم السجستاني ٢١٨
٨٥- محمد بن سعيد العصفري القرطبي ٢١٩
٨٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، أبو الحسين اللالكائي ٢١٩
٨٧- محمد بن علي بن حسين، أبو بكر ابن الفأفاء الرازي..... ٢١٩
٨٨- محمد بن محمد الفياضي الهروي ٢١٩
٨٩- محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس ابن السمسار ٢١٩
٩٠- مروان بن عبدالملك القرطبي الزاهد ٢٢٠
٩١- المظفر بن حاجب بن مالك بن أركين، أبو القاسم الفرغاني ٢٢٠
٩٢- نافع بن عبدالله، أبو صالح الخادم ٢٢١
٩٣- النعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة المغربي القاضي ٢٢١
٩٤- يعلى بن موسى البربري الصوفي ٢٢٢

وفيات سنة أربع وستين وثلاث مئة

٩٥- أحمد بن عبيدالله بن محمود بن شابور، أبو العباس الأصبهاني، خرطبة ٢٢٣
٩٦- أحمد بن القاسم بن عبيدالله، أبو الفرج ابن الخشاب البغدادي ٢٢٣
٩٧- أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي ٢٢٣
٩٨- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر ابن السني ٢٢٤
٩٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النيسابوري ٢٢٤
١٠٠- أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسي ٢٢٥
١٠١- أحمد بن محمد بن فرحون، أبو القاسم الأندلسي..... ٢٢٥
١٠٢- أحمد بن محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، أبو الحسن... ٢٢٥
١٠٣- أحمد بن مسلم بن شعيب، أبو العباس المديني ٢٢٥
١٠٤- أحمد بن هلال بن زيد، أبو عمر الأندلسي العطار ٢٢٥
١٠٥- أحمد بن يوسف، أبو حامد الإسكاف النيسابوري..... ٢٢٥
١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النيسابوري ٢٢٦

١٠٧- إسحاق بن محمد بن إسحاق النعالي البغدادي، أبو يعقوب ٢٢٦
١٠٨- إسحاق بن إبراهيم بن جعفر المقتدر، الأمير أبو منصور ٢٢٦
١٠٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد الخلالي التاجر ٢٢٦
١١٠- جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان، أبو علي الأندلسي ٢٢٧
١١١- الحسن بن سعيد القرشي الدمشقي ٢٢٧
١١٢- الحسن بن علي بن أبي السلاسل، أبو القاسم البجلي ٢٢٧
١١٣- سبكتكين الأمير، حاجب معز الدولة ٢٢٧
١١٤- عبدالله بن محمد بن عثمان بن سعيد، أبو محمد الأندلسي ٢٢٨
١١٥- عبيدالله بن محمد، أبو أحمد ابن الحريص البغدادي ٢٢٨
١١٦- عبدالجبار بن عبدالصمد بن إسماعيل، أبو هاشم السلمي ٢٢٩
١١٧- عبدالرحمن بن الحارث بن أبي شيخ، أبو أحمد الغنوي ٢٢٩
١١٨- عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني الكسائي ٢٢٩
١١٩- عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القهندزي ... ٢٣٠
١٢٠- عبدالسلام بن محمد بن أبي موسى البغدادي، أبو القاسم المخرمي . ٢٣٠
١٢١- عبدالواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجنديسابوري، أبو الحسين ٢٣٠
١٢٢- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المصيصي ٢٣٠
١٢٣- علي بن محمد بن المعلى، أبو الحسن الشونيزي البغدادي ٢٣٠
١٢٤- عمر بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الترمذي البزاز ٢٣١
١٢٥- الفضل بن جعفر ابن المعتضد، أمير المؤمنين المطيع لله ٢٣١
١٢٦- الفضيل بن محمد بن أبي الحسين، أبو عاصم الهروي ٢٣٢
١٢٧- القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الحسيني ٢٣٢
١٢٨- محمد بن إبراهيم بن الخضر، أبو الفرج البصري، ابن سكرة ٢٣٢
١٢٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني ٢٣٢
١٣٠- محمد بن إبراهيم بن مقبل، أبو الفتح ٢٣٢
١٣١- محمد بن بدر الحمامي الطولوني ٢٣٢
١٣٢- محمد بن الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي، أبو زرعة ٢٣٣
١٣٣- محمد بن يحيى بن خليل اللخمي القرطبي، العصفري ٢٣٣
١٣٤- محمد بن سعيد اللخمي الخضري ٢٣٣
١٣٥- محمد بن عبدالله بن يعقوب، أبو بكر النيسابوري، النسائي ٢٣٣
١٣٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري ٢٣٣
١٣٧- محمد بن عبدالملك بن عدي بن زيد، أبو بكر الجرجاني ٢٣٤
١٣٨- محمد بن عبدالملك الخولاني الأندلسي، النحوي ٢٣٤
١٣٩- محمد بن محمد بن جعفر الجرجاني الشيباني السراج، أبو الحسن . ٢٣٤

١٤٠- مطهر بن سليمان، أبو بكر بن أبي نواس الأنباري ٢٣٤
١٤١- هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش الإستراباذي ٢٣٤

وفيات سنة خمس وستين وثلاث مئة

١٤٢- أحمد بن جعفر بن أبي توبة، أبو الحسن الفسوي الزاهد ٢٣٦
١٤٣- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الختلي ٢٣٦
١٤٤- أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العباس النيسابوري ٢٣٦
١٤٥- أحمد بن موسى بن الحسين بن علي، أبو بكر ابن السمسار ٢٣٦
١٤٦- أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني ٢٣٧
١٤٧- أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح، أبو بكر البغدادي الذارع ٢٣٧
١٤٨- إبراهيم بن عبدالله بن عبيد البغدادي الثلاج ٢٣٧
١٤٩- إسماعيل بن نجيد بن أحمد، أبو عمرو السلمي النيسابوري ٢٣٧
١٥٠- الحسن بن منير، أبو علي التنوخي الدمشقي ٢٣٩
١٥١- الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي الماسرجسي ٢٣٩
١٥٢- الحكم بن عبدالرحمن بن محمد، المستنصر بالله الأموي ٢٤٠
١٥٣- سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي ٢٤٠
١٥٤- عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني أبو محمد ٢٤٠
١٥٥- عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجرجاني، ابن القطان ٢٤٠
١٥٦- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، أبو أحمد ابن المفسر ٢٤٢
١٥٧- عبدالرحمن بن جعفر بن محمد بن داود، أبو سعيد البرذعي ٢٤٢
١٥٨- عبدالعزيز بن محمد بن حسن الجوهري، ابن بنت نعيم ٢٤٣
١٥٩- عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد، أبو عمرو العثماني ٢٤٣
١٦٠- عصام بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القطري المديني ٢٤٣
١٦١- علي بن الحسين بن إبراهيم بن سعد، أبو طالب الحمصي ٢٤٣
١٦٢- علي بن الحسن بن عبدالرحمن، أبو الحسن البخاري، السردري ٢٤٣
١٦٣- علي بن عبدالله بن وصيف، أبو الحسن الناشىء ٢٤٤
١٦٤- علي بن عبدالله بن العباس الجوهري، أبو محمد ٢٤٤
١٦٥- علي بن هارون، أبو الحسن الحربي السمسار ٢٤٤
١٦٦- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرازي الصوفي ٢٤٤
١٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري ٢٤٤
١٦٨- محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السهمي الصائغ ٢٤٥
١٦٩- محمد بن إبراهيم بن حسن بن موسى، أبو العباس المحاملي ٢٤٥
١٧٠- محمد بن طاهر، أبو نصر الوزيري المفسر ٢٤٥

١٧١- محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي، القفال الكبير ٢٤٥
١٧٢- مطهر بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عمر الحنظلي ٢٤٧
١٧٣- معد بن إسماعيل ابن المهدي، المعز لدين الله العبيدي ٢٤٧
١٧٤- منصور بن عبدالله بن نوح، الأمير أبو صالح الساماني ٢٥٠
١٧٥- يوسف بن يعقوب النجيرمي ٢٥٠

وفيات سنة ست وستين وثلاث مئة

١٧٦- أحمد بن جعفر، أبو الفرج النسائي ٢٥١
١٧٧- أحمد بن الصقر، أبو الحسن المنبجي المقرىء ٢٥١
١٧٨- أحمد بن محمد بن فرج، أبو عمر الجياني ٢٥١
١٧٩- أحمد بن عبدالرحمن بن القاسم الحراني ثم المصري، أبو صالح ... ٢٥١
١٨٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن بندار، أبو بكر الإستراباذي ٢٥١
١٨١- أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن، أبو الفوارس النسفي ٢٥١
١٨٢- أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الشرمقاني ٢٥٢
١٨٣- أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، أبو علي ابن الزفتي ٢٥٢
١٨٤- إبراهيم بن أحمد، أبو محمد المصري ٢٥٣
١٨٥- إسماعيل بن سعيد بن عبدالواسع، أبو سعيد الجرجاني ٢٥٣
١٨٦- ثابت بن إبراهيم بن زهرون، أبو الحسن الحراني الطبيب ٢٥٣
١٨٧- جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد اليزدي ٢٥٣
١٨٨- الحارث بن عبدالجبار، أبو الأصبغ الأندلسي الإستجي ٢٥٣
١٨٩- الحسن بن أحمد بن أبي سعيد، أبو محمد الجنابي القرمطي، الأعصم ٢٥٤
١٩٠- الحسن بن بويه بن فناخسرو، السلطان ركن الدولة ٢٥٤
١٩١- الحكم بن عبدالرحمن، المستنصر بالله صاحب الأندلس ٢٥٤
١٩٢- عبدالله بن غانم، أبو محمد الطويل النيسابوري ٢٥٥
١٩٣- عبدالله بن موسى بن كريد، أبو الحسن السلامي ٢٥٦
١٩٤- عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النيسابوري ٢٥٦
١٩٥- عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد، أبو الحسن القرطبي ٢٥٦
١٩٦- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عيسى الخولاني المصري . ٢٥٧
١٩٧- عبدالرحمن بن محمد بن محبور، أبو الفرج النيسابوري ٢٥٧
١٩٨- عثمان بن الحجاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عمرو الخولاني ٢٥٧
١٩٩- عصم بن العباس، أبو محمد الضبي الهروي ٢٥٧
٢٠٠- علي بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الجرجاني ٢٥٧
٢٠١- علي بن أحمد بن المرزبان، أبو الحسن البغدادي ٢٥٧

٢٠٢- عيسى بن العلاء بن نذير، أبو الأصبغ السبتي ٢٥٨
٢٠٣- عيسى بن عبدالرحمن بن حبيب، أبو الأصبغ المصمودي الأندلسي . ٢٥٨
٢٠٤- علي بن محمد بن الحسين، الوزير أبو الفتح ابن العميد ٢٥٨
٢٠٥- القاسم بن غانم بن حموية، أبو محمد الطبيب ٢٥٨
٢٠٦- محمد بن أحمد بن سيبوية، أبو عبدالله الأصبهاني الوراق ٢٥٩
٢٠٧- محمد بن بطال بن وهب، أبو عبدالله اللورقي ٢٥٩
٢٠٨- محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغدادي ٢٥٩
٢٠٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن النيسابوري السراج ٢٥٩
٢١٠- محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية، أبو الحسن النيسابوري ثم المصري ٢٦٠
٢١١- محمد بن علي بن عبدالله الوزدولي الجرجاني ٢٦١
٢١٢- محمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو منصور القزويني ٢٦١
٢١٣- محمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المصري السراج ٢٦١
٢١٤- الناشىء الصغير، علي بن عبدالله بن وصيف البغدادي ٢٦١
٢١٥- يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري الإلبيري ٢٦٢
٢١٦- يحيى بن وصيف الخواص ٢٦٢
٢١٧- يعقوب بن القاسم بن قعنب، أبو يوسف التميمي الطبري ٢٦٢

وفيات سنة سبع وستين وثلاث مئة

٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن بشر، أبو بكر اللحياني المصري ٢٦٣
٢١٩- أحمد بن عيسى بن النعمان، أبو عمرو الصائغ ٢٦٣
٢٢٠- أحمد بن يعقوب، أبو بكر الجرجاني الأديب ٢٦٣
٢٢١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محموية، أبو القاسم النصراباذي ... ٢٦٣
٢٢٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو إسحاق القراب ٢٦٦
٢٢٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهروي الوراق ٢٦٦
٢٢٤- بختيار بن أحمد بن بويه، الأمير عز الدولة ٢٦٦
٢٢٥- تامش بن تكين، أبو منصور المعتمدي ٢٦٦
٢٢٦- حسن بن وليد، أبو بكر القرطبي، ابن العريف ٢٦٧
٢٢٧- دارم بن أحمد بن السري، أبو معن الرفاء المصري ٢٦٧
٢٢٨- رحيم بن مالك، أبو سعيد الخزرجي المعبر ٢٦٧
٢٢٩- عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو محمد الهاشمي الجرجاني ... ٢٦٧
٢٣٠- عبدالله بن علي بن حسين، أبو محمد القومسي ٢٦٧
٢٣١- عبدالله (عبدالرحمن) بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الحراني ... ٢٦٨
٢٣٢- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن أبي سمرة البندار البغوي ٢٦٨

٢٣٣- عبدالغفار بن عبيدالله بن السري، أبو الطيب الحضيني ٢٦٨
٢٣٤- عبدالملك بن العباس، أبو علي القزويني ٢٦٩
٢٣٥- عثمان بن الحسن بن عزرة، أبو يعلى الوراق، الطوسي ٢٦٩
٢٣٦- عثمان بن أحمد بن سمعان، أبو عمر المجاشي ٢٦٩
٢٣٧- علي بن أحمد بن محمد بن خلف، أبو القاسم البغدادي، وكيع ... ٢٦٩
٢٣٨- علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الحسن المصري الطحان . ٢٦٩
٢٣٩- علي بن مضارب بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري ٢٧٠
٢٤٠- عمر بن محمد بن بهتة، أبو حفص المناشر ٢٧٠
٢٤١- عبدالله بن محمد، أبو محمد الراسبي البغدادي ٢٧٠
٢٤٢- الغضنفر عز الدولة فضل الله بن الحسن بن عبدالله بن حمدان ٢٧٠
٢٤٣- القاسم بن علي بن جعفر، أبو أحمد البغدادي البارد ٢٧١
٢٤٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، أبو الطاهر الذهلي ٢٧١
٢٤٥- محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم، أبو بكر القرطبي ٢٧٥
٢٤٦- محمد بن حسان بن محمد، أبو منصور النيسابوري ٢٧٥
٢٤٧- محمد بن الحسن بن خالد، أبو بكر الصدفي المصري الوراق ٢٧٦
٢٤٨- محمد بن الحسن بن علي بن يقطين، أبو جعفر اليقطيني البغدادي .. ٢٧٦
٢٤٩- محمد بن الحسين النيسابوري، أبو الحسين ٢٧٦
٢٥٠- محمد بن الظفر الجارودي الهروي ٢٧٦
٢٥١- محمد بن عبيدالله بن الوليد، أبو بكر المعيطي القرطبي ٢٧٦
٢٥٢- محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر بن قريعة البغدادي ٢٧٧
٢٥٣- محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر ابن القوطية القرطبي ٢٧٧
٢٥٤- محمد بن فرج بن سبعون، أبو عبدالله البجلي، ابن أبي سهل ٢٧٨
٢٥٥- محمد بن محمد بن بقية بن علي، نصير الدولة أبو الطاهر ٢٧٨
٢٥٦- محمد بن محمود بن إسحاق النيسابوري، أبو بكر ٢٧٩
٢٥٧- محمد بن يوسف بن موسى، أبو الحسن ابن الصباغ ٢٨٠
٢٥٨- محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف، أبو بكر البغدادي ٢٨٠
٢٥٩- يحيى بن زكريا، أبو سعيد المصري ٢٨٠
٢٦٠- يحيى بن عبدالله بن يحيى، أبو عيسى الليثي القرطبي ٢٨٠
٢٦١- يحيى بن هلال بن زكريا الأندلسي ٢٨١

وفيات سنة ثمان وستين وثلاث مئة

٢٦٢- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي ٢٨٢
٢٦٣- أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي، أبو بكر ٢٨٣

٢٦٤- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسي ٢٨٣
٢٦٥- أحمد بن خالد بن يزيد بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسدي الأندلسي ٢٨٣
٢٦٦- أحمد بن سيار، أبو بكر الصيمري ٢٨٤
٢٦٧- أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس البروجردي ٢٨٤
٢٦٨- أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ٢٨٥
٢٦٩- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم المعافري القرطبي ٢٨٥
٢٧٠- أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني ٢٨٥
٢٧١- إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني ٢٨٥
٢٧٢- إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولوية، أبو يعقوب الأصبهاني ٢٨٦
٢٧٣- جعف بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية، أبو القاسم السهمي ٢٨٦
٢٧٤- جعفر بن محمد، أبو العباس البابوي الهروي ٢٨٦
٢٧٥- الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي ٢٨٧
٢٧٦- الحسن بن عبدالله بن محمد البغدادي، ابن الكاتب، وابن الغريق .. ٢٨٨
٢٧٧- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزام، أبو علي الدمشقي ... ٢٨٨
٢٧٨- حامد بن أحمد بن العباس، أبو بكر الصرام ٢٨٨
٢٧٩- حميدان بن حراس العقيلي ٢٨٩
٢٨٠- صالح بن علي بن محمد بن علي، أبو بكر الحراني ٢٨٩
٢٨١- عبدالله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني الآبندوني ٢٨٩
٢٨٢- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك الأصبهاني، أبو محمد ٢٩٠
٢٨٣- عبدالله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم ابن النخاس البغدادي ... ٢٩٠
٢٨٤- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو العباس الحياني ٢٩٠
٢٨٥- عبدالله بن محمود بن محمد الأصبهاني المارستاني ٢٩٠
٢٨٦- عبدالله بن يحيى بن محمد العنبري النيسابوري، أبو محمد ٢٩١
٢٨٧- عبدالصمد بن محمد بن حيوية، أبو محمد البخاري ٢٩١
٢٨٨- علي بن محمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشمي ٢٩١
٢٨٩- علي بن محمد بن أحمد الجرجاني، أبو الحسن القصري ٢٩١
٢٩٠- عمر بن عبيدالله بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهاني الوراق ٢٩٢
٢٩١- عيسى بن حامد بن بشر، أبو الحسين، ابن بنت القنبيطي ٢٩٢
٢٩٢- الغضنفر بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، أبو تغلب التغلبي ٢٩٢
٢٩٣- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الصوفي، ابن الجلاء ٢٩٣
٢٩٤- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو طاهر الصوفي ٢٩٣
٢٩٥- محمد بن إبراهيم بن محب، أبو عبدالله الزهري الأندلسي ٢٩٥

٢٩٦- محمد بن عبدالرحمن بن عمرو، أبو بكر الرحبي الحمصي ٢٩٣
٢٩٧- محمد بن عبيدون بن فهد الأندلسي القرطبي ٢٩٤
٢٩٨- محمد بن علي بن عبدالله بن إسحاق، أبو علي الجرجاني الوزدولي . ٢٩٤
٢٩٩- محمد بن عيسى بن عمروية، أبو أحمد النيسابوري الجلودي ٢٩٤
٣٠٠- محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، أبو الحسين الحجاجي ... ٢٩٥
٣٠١- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، أبو حاتم الهروي ٢٩٦
٣٠٢- هفتكين، أبو منصور التركي الشرابي ٢٩٧

وفيات سنة تسع وستين وثلاث مئة

٣٠٣- أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد، أبو محمد البغدادي الشيباني . ٢٩٨
٣٠٤- أحمد بن الحسين بن أحمد بن المؤمل الصيرفي البغدادي ٢٩٨
٣٠٥- أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي صدام، أبو بكر اللهبي ٢٩٨
٣٠٦- أحمد بن عبدالوهاب بن يونس، أبو عمر القرطبي ٢٩٨
٣٠٧- أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الروذباري الصوفي . ٢٩٩
٣٠٨- أحمد بن محمد بن حسنوية بن يونس، أبو حامد الهروي ٣٠٠
٣٠٩- أحمد بن محمد بن دلان، أبو حامد الزوزني ٣٠٠
٣١٠- أحمد بن أبي منصور، أبو حامد الأزهري الهروي ٣٠٠
٣١١- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا، أبو إسحاق البغدادي ٣٠٠
٣١٢- إبراهيم بن ثابت، أبو إسحاق الدعاء المذكر ٣٠٠
٣١٣- الحسن بن أحمد بن دليف الأزركاني ٣٠١
٣١٤- الحسن بن علي بن شعبان، أبو علي المصري ٣٠١
٣١٥- الحسين بن علي البصري الحنفي، الجعل..... ٣٠١
٣١٦- الحسين بن كهمس، أبو علي الجوهري المصري ٣٠١
٣١٧- الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الزعفراني ٣٠١
٣١٨- خالد بن هاشم، أبو زيد القرطبي الوزير ٣٠٢
٣١٩- رحيم بن سعيد بن مالك الضرير، أبو سعيد العابر..... ٣٠٢
٣٢٠- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصوفي النيسابوري . ٣٠٣
٣٢١- عبدالله بن أحمد بن راشد بن شعيب، أبو محمد الظاهري ٣٠٣
٣٢٢- عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو محمد البغدادي ٣٠٤
٣٢٣- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد، أبو الشيخ الأصبهاني ٣٠٥
٣٢٤- عبدالرحمن بن أبي أحمد بن حمدوية، أبو سعيد النيسابوري ٣٠٦
٣٢٥- عبدالرحمن بن عبيدالله بن موسى، أبو المطرف ابن الزامر القرطبي . ٣٠٧
٣٢٦- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن التميمي الجوهري، أبو محمد ٣٠٧

٣٢٧- عبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشطوي ٣٠٧
٣٢٨- علي بن حفص بن عمر الأردبيلي ٣٠٧
٣٢٩- عمر بن أحمد ابن السراج الشاهد، أبو حفص ٣٠٧
٣٣٠- عمر بن أحمد بن يوسف، أبو حفص البغدادي، أبو نعيم ٣٠٨
٣٣١- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عمرو الأرغياني ٣٠٨
٣٣٢- محمد بن أحمد بن حامد بن خميروية، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي ٣٠٨
٣٣٣- محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر ابن المتيم البغدادي ٣٠٨
٣٣٤- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو سهل الصعلوكي ٣٠٩
٣٣٥- محمد بن صالح بن علي بن يحيى الهاشمي، ابن أم شيبان ٣١١
٣٣٦- محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن مخلد، أبو عبدالله الأصبهاني الغزال ٣١٢
٣٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر النقاش المصري ٣١٢
٣٣٨- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكرابيسي النيسابوري ٣١٣
٣٣٩- محمد بن المهلب بن محمد، أبو بكر المصري الصيدلاني ٣١٣
٣٤٠- محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو عبدالله القرطبي، ابن الخزاز ... ٣١٣
٣٤١- مخلد بن جعفر بن مخلد، أبو علي الفارسي الدقاق ٣١٣
٣٤٢- يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريا القزويني ٣١٤

وفيات سنة سبعين وثلاث مئة

٣٤٣- أحمد بن سعيد بن سعيد، أبو الحسين البغدادي، وكيل دعلج ٣١٥
٣٤٤- أحمد بن عبدالكريم، أبو بكر الحلبي ٣١٥
٣٤٥- أحمد بن علي، أبو بكر الرازي ٣١٥
٣٤٦- أحمد بن محمد بن بشر، ابو بكر ابن الشارب ٣١٦
٣٤٧- أحمد بن محمد، أبو العباس الدارمي المصيصي، النامي الشاعر .. ٣١٦
٣٤٨- أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الرازي الديبلي ٣١٧
٣٤٩- أحمد بن منصور بن الأغر اليشكري الدينوري ٣١٧
٣٥٠- أحمد بن نصر بن خالد، أبو عمرو الطليطلي ثم القرطبي ٣١٧
٣٥١- إبراهيم بن ثابت، أبو إسحاق الدعاء ٣١٨
٣٥٢- إبراهيم بن جعفر، أبو محمد الكتامي المغربي ٣١٨
٣٥٣- إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر النضري الأندلسي ٣١٨
٣٥٤- إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي ٣١٩
٣٥٥- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفراييني ٣١٩
٣٥٦- الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهاني ٣١٩
٣٥٧- الحسن بن بشر بن يحيى، أبو القاسم الآمدي ٣٢٠

٣٥٨- الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري ٣٢٠
٣٥٩- الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثقفي الجرجاني .. ٣٢١
٣٦٠- الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالوية، أبو عبدالله النحوي ٣٢١
٣٦١- حكم بن محمد بن هشام، أبو القاسم القيرواني ٣٢٢
٣٦٢- الزبير بن عبيدالله بن موسى، أبو يعلى التوزي البغدادي ٣٢٢
٣٦٣- عبدالله بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو محمد الشيباني ٣٢٢
٣٦٤- عبدالله بن أحمد بن الصديق المروزي ٣٢٢
٣٦٥- عبدالله بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أبو محمد الصائغ ٣٢٣
٣٦٦- عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك، أبو بكر الأصبهاني القباب .. ٣٢٣
٣٦٧- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو عمر الأصبهاني ٣٢٣
٣٦٨- عبيدالله بن علي بن جعفر، أبو الطيب الدقاق ٣٢٤
٣٦٩- عبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم، أبو أحمد الشطوي ٣٢٤
٣٧٠- عبيدالله بن الحسين، أبو القاسم الحذاء ٣٢٤
٣٧١- علي بن عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزجاج ... ٣٢٤
٣٧٢- علي بن عيسى بن محمد بن المثنى، أبو الحسن الهروي الماليني .. ٣٢٥
٣٧٣- عمر بن أحمد بن بُطة الأصبهاني ٣٢٥
٣٧٤- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحسين الأصبهاني الأبح ٣٢٥
٣٧٥- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، أبو منصور الأزهري النحوي . ٣٢٥
٣٧٦- محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن البغدادي ٣٢٧
٣٧٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مسور، أبو عبدالله القرطبي ٣٢٧
٣٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بن حماد بن المتيم، أبو جعفر الهاشمي . ٣٢٧
٣٧٩- محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الفرخان، أبو جعفر الإستراباذي .. ٣٢٧
٣٨٠- محمد بن جعفر بن الحسين، أبو بكر البغدادي الوراق، غندر ٣٢٧
٣٨١- محمد بن الحسن، أبو جعفر الشافعي، الباحث ٣٢٨
٣٨٢- محمد بن خشنام، أبو عمرو النيسابوري الكاغدي ٣٢٨
٣٨٣- محمد بن العباس بن موسى بن فسانجس الوزير ٣٢٨
٣٨٤- محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر المروزي، الباحث ٣٢٨
٣٨٥- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن بالوية، أبو الحسين المزكي ٣٢٩
٣٨٦- محمد بن عبدالله بن سعيد البلوي، أبو عبدالله القرطبي الغاسل ٣٢٩
٣٨٧- محمد بن عمرو بن سعيد، أبو عبدالله الأندلسي ٣٢٩
٣٨٨- محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو بكر ٣٢٩
٣٨٩- محمد بن يحيى بن خليل القرطبي ٣٢٩

المتوفون في عشر السبعين وثلاث مئة تقريبًا لا يقينًا

٣٩٠- أحمد بن عبدالله البقولي الإستراباذي ٣٣٠
٣٩١- أحمد بن عبيدالله بن الحسن بن شقير، أبو العلاء البغدادي ٣٣٠
٣٩٢- أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحسين الأنصاري الدمشقي ٣٣٠
٣٩٣- أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد، أبو الخير الحمصي ٣٣٠
٣٩٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي المغيرة الأزدي الخاركي، أبو العباس . ٣٣١
٣٩٥- أحمد بن محمد بن العلاء، أبو الفرج الشيرازي ثم البغدادي ٣٣١
٣٩٦- أحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، أبو جعفر، الجرذ ٣٣١
٣٩٧- أحمد بن الصقر، أبو الحسن المنبجي ٣٣١
٣٩٨- أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، أبو بكر النرسي ٣٣١
٣٩٩- أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي ٣٣٢
٤٠٠- أحمد بن محمد بن علي بن مزاحم، أبو عمرو الصوري ٣٣٢
٤٠١- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر الدامغاني ٣٣٢
٤٠٢- إسحاق بن إبراهيم، أبو إبراهيم الفارابي اللغوي ٣٣٢
٤٠٣- إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الطيب الفحام ٣٣٣
٤٠٤- إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي المصري ٣٣٣
٤٠٥- الحسن بن علي بن داود، أبو علي المصري المطرز ٣٣٣
٤٠٦- الحسن بن علي بن عمر الحلبي، أبو محمد بن كوجك ٣٣٤
٤٠٧- الحسن بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الربعي الدمشقي ٣٣٤
٤٠٨- الحسين بن محمد بن أسد، أبو القاسم الديبلي ٣٣٤
٤٠٩- السري بن أحمد الكندي، أبو الحسن الموصلي الشاعر، الرفاء ... ٣٣٤
٤١٠- صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي ٣٣٥
٤١١- عبدالله بن عمر بن أيوب الدمشقي ٣٣٥
٤١٢- عبدالله بن علي بن عبدالرحمن بن أبي العجائز، أبو محمد الدمشقي ٣٣٥
٤١٣- عبدالجبار بن عبدالله بن محمد، أبو علي بن مهنا الخولاني الداراني ٣٣٦
٤١٤- عبدالرحمن بن المظفر البغدادي، نزيل هراة ٣٣٦
٤١٥- عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، أبو إسحاق الطبري ٣٣٦
٤١٦- عبدالمؤمن بن عبدالمجيد، أبو يعلى النسفي ٣٣٦
٤١٧- علي بن محمد بن أحمد بن عطية الحضرمي ٣٣٦
٤١٨- علي بن محمد بن أحمد القصار الأصم ٣٣٧
٤١٩- عمر بن أحمد بن عمر القاضي، أبو عبدالله القصباني ٣٣٧
٤٢٠- عمر بن بشران بن محمد، أبو حفص البغدادي السكري ٣٣٧

٤٢١- عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب، أبو القاسم البجلي . . ٣٣٧
٤٢٢- فاروق بن عبدالكبير بن عمر، أبو حفص الخطابي البصري ٣٣٨
٤٢٣- فرج بن إبراهيم، أبو القاسم النصيبي، فريج ٣٣٨
٤٢٤- محمد بن أحمد بن غريب بن منيب، أبو المنيب الطبري ٣٣٨
٤٢٥- محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد، أبو بكر بن آذين الهمذاني ٣٣٨
٤٢٦- محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخريمي الدمشقي ٣٣٩
٤٢٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المتكلم . . . ٣٣٩
٤٢٨- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله النقوي اليمني ٣٣٩
٤٢٩- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بندار، أبو زرعة الإستراباذي، اليمني ٣٣٩
٤٣٠- محمد بن حميد بن معيوف بن بكر الهَمداني الدمشقي ٣٤٠
٤٣١- محمد بن زرعان، أبو بكر الأنماطي البغدادي ٣٤٠
٤٣٢- محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق، أبو منصور البلدي ٣٤٠
٤٣٣- محمد بن سعيد بن عبدان، أبو الفرج الفارسي، ابن أبي عثمان . . . ٣٤٠
٤٣٤- محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي الخطاب الحراني، أبو عبدالله . . . ٣٤١
٤٣٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن شيروية، أبو بكر النيسابوري ٣٤١
٤٣٦- محمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن الحسين، أبو بكر الجوهري . . . ٣٤١
٤٣٧- محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الهاشمي البغدادي ٣٤١
٤٣٨- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر المالكي الخزاز ٣٤٢
٤٣٩- محمد بن القاسم بن سعيد بن ناصح، أبو بكر الكرجي ٣٤٢
٤٤٠- محمد بن محمد بن عبيدالله، أبو الحسين الجرجاني، بصلة ٣٤٢
٤٤١- محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النيسابوري الشاعر، البيض . . . ٣٤٢
٤٤٢- مسلم بن عبيدالله بن طاهر، أبو جعفر العلوي الحسيني ٣٤٣
٤٤٣- موسى بن عبدالرحمن، أبو عمران البيروتي الصباغ ٣٤٣
٤٤٤- يوسف بن يعقوب النجيرمي، أبو يعقوب ٣٤٣
٤٤٥- أبو الحسن بن عطية البصري ٣٤٤
٤٤٦- أبو الحسن الباهلي البصري المتكلم ٣٤٤
٤٤٧- ابن نباتة الخطيب، عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل ٣٤٤

الطبقة الثامنة والثلاثون

٣٧١ - ٣٨٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة ٣٤٧
سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ٣٤٧
سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة ٣٤٨
سنة أربع وسبعين وثلاث مئة ٣٤٩
سنة خمس وسبعين وثلاث مئة ٣٤٩
سنة ست وسبعين وثلاث مئة ٣٤٩
سنة سبع وسبعين وثلاث مئة ٣٥٠
سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ٣٥١
سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ٣٥١
سنة ثمانين وثلاث مئة ٣٥٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

رقم الترجمة رقم الصفحة

١- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي ٣٥٣
٢- أحمد بن سليمان بن عمرو الجريري، أبو الطيب ٣٥٥
٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الصيداوي ٣٥٥
٤- أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبدالله المصري الخياش ٣٥٦
٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري الميمذي ٣٥٦
٦- بشر بن محمد، أبو عبدالله المزني الهروي ٣٥٦
٧- الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السبيعي الحلبي ٣٥٦
٨- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العباداني المطوعي ٣٥٨
٩- الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم، أبو عبدالله ابن البادا ٣٥٩
١٠- الحسن بن القاسم بن عبدالرحمن بن الغمر، أبو محمد المصري ٣٥٩
١١- الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الفسوي القزاز ٣٥٩
١٢-خلف بن عمر، أبو سعيد المالكي، ابن أخي هشام ٣٦٠
١٣- سليمان بن محمد بن سليمان، أبو أيوب الأندلسي الشذوني ٣٦٠

١٤- عبدالله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، أبو الحسين البغدادي ٣٦٠
١٥- عبدالله بن إسحاق، أبو محمد التبان ٣٦٠
١٦- عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، أبو بكر الضبي المحاملي ٣٦١
١٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله الشيباني الذهلي النيسابوري ٣٦١
١٨- عبدالله بن محمد بن نصر اللخمي القرطبي ٣٦١
١٩- عبدالأعلى بن أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني ٣٦١
٢٠- عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، أبو الحسن التميمي ٣٦١
٢١- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٣٦٢
٢٢- علي بن إبراهيم، أبو الحسن الحصري ٣٦٢
٢٣- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن المهلبي الجرجاني ... ٣٦٢
٢٤- فتح بن أصبغ، أبو نصر الطليطلي ٣٦٣
٢٥- ليث بن طاهر، أبو نصر النيسابوري ٣٦٣
٢٦- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو زيد المروزي ٣٦٣
٢٧- محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ٣٦٤
٢٨- محمد بن أحمد بن محمود، أبو العباس النيسابوري القباني..... ٣٦٤
٢٩- محمد بن أحمد بن جعفر الطوسي ٣٦٤
٣٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر البغدادي ٣٦٤
٣١- محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح ابن المراغي الهمذاني ٣٦٥
٣٢- محمد بن خفيف بن إسكفشار، أبو عبدالله الضبي الشيرازي ٣٦٥
٣٣- محمد بن خلف بن محمد بن جيان، أبو بكر البغدادي الخلال ٣٦٨
٣٤- محمد بن خالد بن عبدالملك، أبو عبدالله الإستجي ٣٦٩
٣٥- محمد بن عثمان بن سعيد الإستجي ٣٦٩
٣٦- محمد بن مفرج بن عبدالله، أبو عبدالله القرطبي، القبي ٣٦٩
٣٧- محمد بن عبدالله بن بشران، أبو بكر السكري ٣٦٩
٣٨- محمد بن العباس بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الجرجاني المسعودي ٣٦٩
٣٩- محمد بن محمد بن العباس، أبو ذهل العصمي الهروي ٣٦٩
٤٠- محمد بن هشام بن جهور، المرشاني ٣٧٠
٤١- يحيى بن هذيل، أبو بكر الأديب ٣٧٠

وفيات سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة

٤٢- أحمد بن إسحاق بن مروان بن جابر، أبو عمر الغافقي القرطبي ٣٧١
٤٣- أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج، أبو الحسن الخلال..... ٣٧١
٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن بجير السمرقندي البجيري ٣٧١

٤٥- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن القصري، أبو بكر السيبي ٣٧١
٤٦- أحمد بن عبدالله بن عمرو القيسي القرطبي ٣٧١
٤٧- أحمد بن محمد بن معروف، أبو عمر الجذامي القرطبي ٣٧١
٤٨- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو القاسم القرطبي القشطيلي ٣٧٢
٤٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النساج القزويني ٣٧٢
٥٠- الحسن بن علي بن عمر الصيدناني القزويني ٣٧٢
٥١- الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان، أبو تمام الزينبي ٣٧٢
٥٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الشماخي ... ٣٧٢
٥٣- الحسين بن علي بن شعبان، أبو عبدالله المصري ٣٧٣
٥٤- حسين بن محمد بن نابل، أبو بكر القرطبي ٣٧٣
٥٥- الحسين بن محمد، أبو سعيد البسطامي ٣٧٣
٥٦- خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد، أبو المغيرة الإيادي ٣٧٣
٥٧- سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القزويني النساج ٣٧٤
٥٨- العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور النضروبي الهروي ٣٧٤
٥٩- العباس بن محمد بن علي، أبو الفضل القرشي ٣٧٤
٦٠- عبدالله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد بن أبي حامد النيسابوري ٣٧٤
٦١- عبدالله بن باز الإشبيلي الطبيب ٣٧٥
٦٢- عبدالله بن محمد بن أمية بن غلبون الأنصاري القرطبي ٣٧٥
٦٣- عبدالواحد بن بكر الهمذاني، الورتاني ٣٧٥
٦٤- عبدالعزيز بن مالك، أبو القاسم القزويني ٣٧٥
٦٥- عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد ابن الدراج الغساني الإلبيري .. ٣٧٦
٦٦- علي بن خفيف بن عبدالله، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدقاق ... ٣٧٦
٦٧- علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الكندي البغدادي ٣٧٦
٦٨- فناخسرو بن الحسن بن بويه، السلطان عضد الدولة الديلمي ٣٧٦
٦٩- محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهروي ٣٧٩
٧٠- محمد بن أحمد بن حمدون، أبو بكر النيسابوري الفراء ٣٧٩
٧١- محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الحريري، زوج الحرة ٣٧٩
٧٢- محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر الغزي ٣٨٠
٧٣- محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، أبو بكر العكبري الدقاق ٣٨٠
٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن خميروية، أبو الفضل الهروي ٣٨٠
٧٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن الصباح، أبو عبدالله الأصبهاني ٣٨١
٧٦- محمد بن علي البغدادي النعال ٣٨١

٧٧- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي، أبو عبدالله ٣٨١
٧٨- محمد بن علي بن الحسين، أبو علي الإسفراييني، ابن السقاء ٣٨١
٧٩- محمد بن علي بن الحسين البلخي ٣٨١
٨٠- محمد بن القاسم، أبو بكر المصري، وليد ٣٨٢
٨١- محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العباس الطائي المصري..... ٣٨٢
٨٢- المغيرة بن عمرو بن الوليد، أبو الحسن المكي ٣٨٢
٨٣- منصور بن أحمد بن هارون، أبو صادق النيسابوري المزكي..... ٣٨٢
٨٤- نصر بن أحمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري ٣٨٣

وفيات سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة

٨٥- أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز، أبو بكر العكبري ٣٨٤
٨٦- أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المروزي، ابن الطبري ٣٨٤
٨٧- أحمد بن محمد، أبو العباس الديبلي ٣٨٥
٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجاني الأندلسي ٣٨٥
٨٩- أحمد بن نصر، أبو بكر الشذائي البصري المقرىء ٣٨٥
٩٠- إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني، القصار ٣٨٦
٩١- بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي، أبو الفتوح ٣٨٦
٩٢- بويه، أبو منصور ابن ركن الدولة ٣٨٧
٩٣- الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو أحمد المادرائي ٣٨٧
٩٤- الحسن بن محمد بن داود، أبو محمد الثقفي الحراني ٣٨٧
٩٥- الحسين بن عبدالله القرشي، أبو القاسم المصري ٣٨٧
٩٦- الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري ٣٨٧
٩٧- حميد بن الحسن الوراق ٣٨٨
٩٨- سعيد بن سلام، أبو عثمان المغربي الصوفي ٣٨٨
٩٩- العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الطيب العباسي، الشافعي ٣٨٩
١٠٠- عباس بن أحمد، أبو الفضل الأزدي الشاعر ٣٨٩
١٠١- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو جعفر الفارسي ٣٨٩
١٠٢- عبدالله بن تمام بن أزهر الكندي، أبو محمد الفرضي ٣٩٠
١٠٣- عبدالله بن محمد بن عثمان المزني، أبو محمد ابن السقاء الواسطي . ٣٩٠
١٠٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي الليث، أبو سعيد التميمي ٣٩١
١٠٥- عبيدالله بن إسماعيل، أبو الفرج الأنباري ٣٩١
١٠٦- عبيدالله بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن البروجردي ٣٩١
١٠٧- عثمان بن سعيد بن البشر، أبو الأصبغ الشذوني ٣٩١

١٠٨- علي بن أحمد بن حمدون التككي ٣٩٢
١٠٩- علي بن إبراهيم بن موسى، أبو الحسن السكوني الموصلي ٣٩٢
١١٠- علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن الحربي ٣٩٢
١١١- عمر بن محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر المصري ٣٩٢
١١٢- الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الدمشقي الطرائفي، أبو القاسم ٣٩٣
١١٣- قيس بن طلحة، أبو مازن الفارسي ٣٩٣
١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن الوشاء، أبو عبدالله المصري . ٣٩٣
١١٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بردة البغدادي، أبو الطيب ٣٩٣
١١٦- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي الهروي ٣٩٤
١١٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو عبدالله ٣٩٤
١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ٣٩٤
١١٩- محمد بن أحمد، أبو عبدالله الإلبيري ابن التراس ٣٩٤
١٢٠- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو عبدالله القرطبي، المصنوع .. ٣٩٤
١٢١- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النضر الهروي السمسار ٣٩٤
١٢٢- محمد بن الحسن، أبو سعيد الملقاباذي ٣٩٥
١٢٣- محمد بن حيوية بن المؤمل، أبو بكر الكرجي ٣٩٥
١٢٤- محمد بن محمد بن شاذة ٣٩٥
١٢٥- محمد بن عبدالرحيم، أبو عثمان الأصبهاني ٣٩٥
١٢٦- محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، أبو أحمد الجرجاني ٣٩٥
١٢٧- محمد بن مهدي بن أحمد بن عبدالرحيم، أبو بكر الهروي ٣٩٦
١٢٨- محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش ٣٩٦
١٢٩- هارون بن عيسى بن المطلب الخطيب، أبو موسى الهاشمي ٣٩٦
١٣٠- يلتكين التركي ٣٩٦

وفيات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

١٣١- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مدرك، أبو عمرو الجرجاني الكوسج .. ٣٩٧
١٣٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو جعفر . ٣٩٧
١٣٣- أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر ٣٩٧
١٣٤- أحمد بن محمد بن الحباب، أبو الحسن البزار الهروي ٣٩٧
١٣٥- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو حامد الصائغ ٣٩٧
١٣٦- أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الطرسوسي ٣٩٧
١٣٧- إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى، أبو إسحاق البغدادي الخرقي ٣٩٨
١٣٨- إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النسفي ٣٩٨

١٣٩- إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، أبو يعقوب ٣٩٨
١٤٠- أيوب بن عبدالمؤمن بن يزيد، أبو القاسم بن أبي سعد الطرطوشي . ٣٩٨
١٤١- تميم ابن المعز ابن المنصور العبيدي، أبو علي ٣٩٨
١٤٢- جعفر بن محمد بن مكي، أبو العباس البخاري ٣٩٩
١٤٣- حباشة بن حسن، أبو محمد اليحصبي القيرواني ٣٩٩
١٤٤- الحسن بن حجاج بن غالب، أبو علي الطبراني الزيات ٣٩٩
١٤٥- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو يعلى الزبيري النيسابوري ٤٠٠
١٤٦- الخضر بن أحمد بن الخضر القزويني ٤٠٠
١٤٧- خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الخولاني القرطبي ٤٠٠
١٤٨- شبل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي ٤٠٠
١٤٩- عبدالله بن أحمد بن ماهبرذ الأصبهاني، الظريف ٤٠٠
١٥٠- عبدالله بن أحمد بن عبدالله التمار، برغوث ٤٠١
١٥١- عبدالله بن محمد بن مندوية الأصبهاني، أبو محمد الشروطي ٤٠١
١٥٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زر الخواري ٤٠١
١٥٣- عبدالله بن محمد بن فضلوية الصوفي ٤٠١
١٥٤- عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشمي البغدادي، أبو العباس ٤٠١
١٥٥- عبدالله بن موسى بن كريد، أبو الحسن السلامي ٤٠٢
١٥٦- عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم الأصبهاني ٤٠٢
١٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن حسكا، أبو سعيد الحاكم ٤٠٢
١٥٨- عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة، أبو يحيى ٤٠٣
١٥٩- عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصيدلاني المصري ٤٠٣
١٦٠- عبدالغني بن محمد بن موسى، أبو محمد المصري البزاز ٤٠٣
١٦١- عبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني العصفري ٤٠٣
١٦٢- علي بن محمد بن الفتح بن أبي العصب البغدادي الملحي، أبو الحسن ٤٠٤
١٦٣- علي بن النعمان بن محمد بن منصور المغربي ثم المصري ٤٠٤
١٦٤- عمر بن جعفر المصري الخياش، أبو جعفر ٤٠٤
١٦٥- عمر بن محمد بن عبدالصمد، أبو محمد البغدادي ٤٠٤
١٦٦- عمر بن محمد بن سيف، أبو القاسم الكاتب ٤٠٤
١٦٧- عيسى بن محمد بن إبراهيم بن حبوية، أبو الأصبغ الكناني القرطبي . ٤٠٥
١٦٨- الفضل بن سهل الأصبهاني ٤٠٥
١٦٩- القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، أبو محمد المصري ٤٠٥
١٧٠- محمد بن أحمد بن بالوية، أبو علي النيسابوري ٤٠٥
١٧١- محمد بن أحمد بن عمران، أبو بكر الجشمي البغدادي المطرز ٤٠٥

١٧٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان، أبو الفرج الأسدي ٤٠٦
١٧٣- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو علي البغدادي العطشي ٤٠٦
١٧٤- محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي، أبو الفرج ٤٠٦
١٧٥- محمد بن الحسن بن بردخشاذ، أبو عبدالله الرازي السروي ٤٠٦
١٧٦- محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأزدي، أبو الفتح الموصلي. ٤٠٧
١٧٧- محمد بن سليمان بن يوسف، أبو بكر الربعي الدمشقي البندار ٤٠٧
١٧٨- محمد بن عبدالله بن أبي شيبة، أبو القاسم الإشبيلي ٤٠٧
١٧٩- محمد بن فتح بن نصر، أبو عبد الأندلسي الإستجي ٤٠٨
١٨٠- محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني، أبو أحمد ٤٠٨
١٨١- محمد بن هشام، أبو عبدالله الإشبيلي ٤٠٨
١٨٢- محمد بن وازع بن محمد القرطبي ٤٠٨
١٨٣- هارون بن بنج بن عثمان، أبو موسى الخولاني الإستجي ٤٠٨

وفيات سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

١٨٤- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو زرعة الرازي ٤٠٩
١٨٥- أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان، أبو العباس الأزدي . ٤٠٩
١٨٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد الهمذاني الوراق، الأشقر ٤١٠
١٨٧- أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري البحيري ٤١٠
١٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزوزني النيسابوري ٤١٠
١٨٩- أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزاز..... ٤١٠
١٩٠- الحسن بن علي بن داود المصري المطرز ٤١١
١٩١- الحسن بن علي بن عمرو ابن غلام الزهري، أبو محمد البصري ... ٤١١
١٩٢- الحسين بن أحمد بن فهد، أبو عبدالله الأزدي الموصلي ٤١١
١٩٣- الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري، حسينك، ابن منينة ٤١١
١٩٤- الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق، أبو عبدالله ٤١٢
١٩٥- سعيد بن محمد، أبو أحمد المطوعي ٤١٢
١٩٦- صالح بن محمد، أبو طاهر البغدادي ٤١٣
١٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني، الحوشبي ٤١٣
١٩٨- عبدالله بن علي بن الحسين، أبو بكر الهمذاني القطان ٤١٣
١٩٩- عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدوس، أبو محمد الحيري ٤١٣
٢٠٠- عبدالله بن عبدالرحمن الزجالي القرطبي، الوزير أبو بكر..... ٤١٣
٢٠١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو مسلم البغدادي ٤١٣

٢٠٢- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن عبدالحميد، أبو القاسم الخرقي .. ٤١٤
٢٠٣- عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم الداركي ٤١٥
٢٠٤- عبدالعزيز بن محمد بن يوسف الأصبهاني ابن حفصوية، أبو الحسين ٤١٥
٢٠٥- عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو القاسم القرميسيني ٤١٦
٢٠٦- عبيدالله بن علي بن عبيدالله، أبو القاسم الداودي ٤١٦
٢٠٧- عبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الحوشبي البغدادي ٤١٦
٢٠٨- علي بن إسماعيل بن عبيدالله الأنباري ٤١٧
٢٠٩- علي بن شيبان البغدادي الدقاق ٤١٧
٢١٠- علي بن حمزة، أبو القاسم البصري ٤١٧
٢١١- علي بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين التجيبي الواسطي ٤١٧
٢١٢- عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص ابن الزيات البغدادي .. ٤١٧
٢١٣- فضيل بن الحسين، أبو العباس المصري الكتاني ٤١٨
٢١٤- قاسم بن عبدالله بن صبيح الجوهري النيسابوري ٤١٨
٢١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن خاقان، أبو عبدالله بن أبي حفص البخاري ٤١٨
٢١٦- محمد بن أحمد بن عبدالله السكري، أبو أحمد النيسابوري المسكي. ٤١٨
٢١٧- محمد بن أحمد بن حسنوية، أبو أحمد الحسنويي النيسابوري ٤١٨
٢١٨- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر القزويني ٤١٨
٢١٩- محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبدالله القزويني الصفار..... ٤١٩
٢٢٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي الأبهري ... ٤١٩
٢٢١- محمد بن عبدالله بن هانىء القرطبي العطار، ابن اللباد ٤٢٠
٢٢٢- محمد بن عبيدالله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيال ٤٢٠
٢٢٣- محمد بن نصر، أبو العباس البغدادي ٤٢٠
٢٢٤- محمد بن يوسف بن أحمد بن غلام، أبو عبدالله الهروي ٤٢٠
٢٢٥- نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث السمرقندي ٤٢٠
٢٢٦- يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندلسي..... ٤٢١
٢٢٧- يعقوب بن إسحاق بن زكريا، أبو يوسف البخاري الويبردي ٤٢١
٢٢٨- يوسف بن القاسم بن يوسف، أبو بكر الميانجي ٤٢١

وفيات سنة ست وسبعين وثلاث مئة

٢٢٩- أحمد بن علي بن محمد بن قزقز، أبو الحسن البغدادي ٤٢٣
٢٣٠- أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي ٤٢٣
٢٣١- أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري الخواري الكرابيسي، أبو الحسن ٤٢٣
٢٣٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح، أبو العباس المصري، ابن النحاس ٤٢٣

٢٣٣- أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي البجاني ٤٢٤
٢٣٤- أبان بن عثمان بن سعيد اللخمي الأندلسي، أبو الوليد ٤٢٤
٢٣٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي ٤٢٤
٢٣٦- جعفر بن جحاف، أبو بكر البلنسي ٤٢٤
٢٣٧- الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، أبو سعيد الحربي، الحرفي ٤٢٥
٢٣٨- الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني ٤٢٥
٢٣٩- الحسن بن محمد، أبو محمد الصلحي ٤٢٥
٢٤٠- الحسين بن جعفر، أبو القاسم الوزان ٤٢٥
٢٤١- خصلة بن موسى بن عمران، أبو إسحاق ٤٢٥
٢٤٢- رشيد بن محمد بن فتح، أبو القاسم الدجاج القرطبي ٤٢٦
٢٤٣- عبدالعزيز بن محمد بن مقرن، أبو القاسم الأصبهاني ٤٢٦
٢٤٤- عبدالواحد بن علي، ابن اللحياني ٤٢٦
٢٤٥- عبدالله بن داود القرطبي ٤٢٦
٢٤٦- عبدالله بن فتح بن فرج التجيبي، أبو محمد ٤٢٦
٢٤٧- عبدالرحمن بن عامر، أبو المطرف القرطبي ٤٢٦
٢٤٨- عبيدالله بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو الحسين ابن البواب ... ٤٢٦
٢٤٩- عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابوية، أبو محمد بن جغوما المخرمي ٤٢٧
٢٥٠- عبدالملك بن عبدالواحد بن علي بن محموية، أبو بكر السمرقندي . ٤٢٧
٢٥١- عبيدالله بن علي بن الحسن، أبو القاسم النخعي ٤٢٧
٢٥٢- علي بن الحسن بن رجاء بن طغان، أبو القاسم الدمشقي ٤٢٨
٢٥٣- علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين بن كرنيب، المخرمي ٤٢٨
٢٥٤- علي بن الحسن بن علي بن مطرف، أبو الحسن الجراحي ٤٢٨
٢٥٥-علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي، أبو الحسن الكوفي ٤٢٩
٢٥٦- علي بن محمد بن ينال العكبري ٤٢٩
٢٥٧- علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين، أبو الحسن الباشاني ... ٤٢٩
٢٥٨- عمر بن علي بن يونس القطان ٤٣٠
٢٥٩- عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سبنك، أبو القاسم. ٤٣٠
٢٦٠- قسام الحارثي ٤٣٠
٢٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، أبو عمرو الخفاف القهندزي . ٤٣١
٢٦٢- محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو الحيري النيسابوري ٤٣١
٢٦٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي ٤٣٢
٢٦٤- محمد بن العباس بن يحيى الأموي الحلبي ٤٣٢
٢٦٥- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي ٤٣٣

٢٦٦- محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصدفي المصري ٤٣٤
٢٦٧- محمد بن علي بن عمر الصيدناني القزويني ٤٣٤
٢٦٨- محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن، أبو عبدالله الأندلسي ٤٣٤
٢٦٩- محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو أحمد النيسابوري ٤٣٤
٢٧٠- محمد بن نجاح بن عبدالرحمن بن علقمة، أبو القاسم القرطبي ... ٤٣٤
٢٧١- هشام بن محمد بن قرة، أبو القاسم الرعيني المصري ٤٣٤
٢٧٢- الوليد بن أحمد بن الوليد، أبو العباس الزوزني ٤٣٥
٢٧٣- يحيى بن مالك بن عائذ، أبو زكريا الأندلسي ٤٣٥

وفيات سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

٢٧٤- أحمد بن الحسين ابن الطبري، أبو حامد المروزي ٤٣٦
٢٧٥- أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون، أبو عمر الأندلسي ٤٣٦
٢٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل الفارساني ٤٣٦
٢٧٧- أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المناسكي النيسابوري ٤٣٦
٢٧٨- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول، أبو الحسن التنوخي البغدادي ٤٣٦
٢٧٩- أبيض بن محمد بن أبيض، أبو العباس المصري الفهري ٤٣٧
٢٨٠- إسحاق، الأمير أبو محمد ابن المقتدر بالله ٤٣٧
٢٨١- أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي ٤٣٧
٢٨٢- بكر بن أحمد ابن البغدادي، القزويني ٤٣٨
٢٨٣- جعفر بن علي ابن المعتضد العباسي ٤٣٨
٢٨٤- جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد التنوخي ٤٣٨
٢٨٥- الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أبو علي الفارسي ٤٣٨
٢٨٦- الحسن بن محمد بن داود، أبو الحسين الأصبهاني ٤٣٩
٢٨٧- الحسين بن حلبس بن حموية، أبو عبدالله القزويني ٤٣٩
٢٨٨- سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب القوطي ٤٣٩
٢٨٩- شاه بن محمد بن جبريل، أبو الحسين النسفي ٤٤٠
٢٩٠- عبدالله بن أحمد بن محمد الأبريسمي الهروي ٤٤٠
٢٩١- عبدالله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الفرج الناقد ٤٤٠
٢٩٢- عبدالله بن محمد بن الجنيد الأصبهاني ٤٤٠
٢٩٣- عبدالواحد بن علي بن خشيش، أبو القاسم البغدادي ٤٤٠
٢٩٤- عبيدالله بن محمد بن عابد، أبو محمد البغدادي الخلال ٤٤٠
٢٩٥- علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي، أبو الحسن بن لؤلؤ ٤٤٠
٢٩٦- علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن ٤٤١

٢٩٧- علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ، أبو الحسن الدمشقي ٤٤٢
٢٩٨- علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الأنطاكي ٤٤٢
٢٩٩- علي بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو القاسم الكوفي ٤٤٢
٣٠٠- القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن أبي الصقر الهمذاني ... ٤٤٣
٣٠١- محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم، أبو أحمد الغطريفي الجرجاني ٤٤٣
٣٠٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو الحسين الملطي ٤٤٤
٣٠٣- محمد بن إبراهيم الأصبهاني النيلي ٤٤٤
٣٠٤- محمد بن جعفر بن جابر، أبو بكر السغدي الرزمازي ٤٤٤
٣٠٥- محمد بن جعفر بن زيد، أبو الطيب المكتب ٤٤٥
٣٠٦- محمد بن زيد بن علي، أبو عبدالله الأبزاري ٤٤٥
٣٠٧- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب، أبو عمرو البخاري ٤٤٥
٣٠٨- محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس، أبو عبدالله الإستراباذي ٤٤٥
٣٠٩- ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري ٤٤٥
٣١٠- هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجم البغدادي . ٤٤٦
٣١١- يحيى بن مروان، أبو بكر القرطبي ٤٤٦

وفيات سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة

٣١٢- أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي العلوي ابن العقيقي الدمشقي .. ٤٤٧
٣١٣- أحمد بن خالد بن عبدالله بن يبقى الجذامي القرطبي، أبو عمر ٤٤٧
٣١٤- أحمد بن عبادة، أبو عمرو المرادي الإشبيلي ٤٤٧
٣١٥- أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العباس الهاشمي الرشيدي . ٤٤٧
٣١٦- أحمد بن عون الله بن حدير، أبو جعفر القرطبي البزاز ٤٤٧
٣١٧-أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس النيسابوري الماسرجسي ٤٤٨
٣١٨- أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني ٤٤٨
٣١٩- إبراهيم بن سليمان بن أبي زرعة، أبو إسحاق ابن الملاح المصري . ٤٤٨
٣٢٠- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم بن زنجي البغدادي ٤٤٨
٣٢١- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، أبو القاسم الباهلي النيسابوري . ٤٤٩
٣٢٢- تبوك بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو بكر الكلابي الدمشقي ... ٤٤٩
٣٢٣- جعفر بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري الصوفي ٤٤٩
٣٢٤- الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم، أبو عبدالله الفارسي القسطار ٤٤٩
٣٢٥- الحسين بن علي بن ثابت المقرىء ٤٥٠
٣٢٦- الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعيد السجزي ٤٥٠

٣٢٧- زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الخرجاني الأصبهاني ٤٥٠
٣٢٨- سعيد بن حمدون بن محمد القيسي القرطبي، أبو عثمان..... ٤٥١
٣٢٩- سلمة بن أحمد بن سلمة، أبو نصر النيسابوري المعاذي ٤٥١
٣٣٠- سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم البغدادي ... ٤٥١
٣٣١- شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو النضر ٤٥١
٣٣٢- عبدالله بن إسماعيل، الرئيس أبو محمد ٤٥٢
٣٣٣- عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر السراج الطوسي ٤٥٢
٣٣٤- عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو محمد الإشبيلي، ابن الباجي ٤٥٢
٣٣٥- عبدالعزيز بن الحسن بن أبي صابر، أبو محمد البغدادي الناقد ٤٥٣
٣٣٦- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد الكسائي ٤٥٣
٣٣٧- عبدالغفار بن أحمد بن محمد بن هشام الحراني، أبو مسلم ٤٥٣
٣٣٨- عبدالكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي ٤٥٣
٣٣٩- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور، أبو الفتح البلخي ٤٥٣
٣٤٠- عبيدالله بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الجلاب ٤٥٤
٣٤١- عبيدالله بن الوليد بن محمد، أبو مروان الأموي المعيطي ٤٥٤
٣٤٢- عتيق بن موسى بن هارون بن موسى، أبو بكر الحاتمي الأزدي ... ٤٥٤
٣٤٣- عمر بن محمد بن السري بن سهل، أبو بكر الجنديسابوري ٤٥٤
٣٤٤- القاسم بن خلف بن فتح، أبو عبدالله الجبيري الطرطوشي ٤٥٥
٣٤٥- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد ٤٥٥
٣٤٦- محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبدالله ابن الفخار الأندلسي ٤٥٦
٣٤٧- محمد بن إسحاق بن طارق، أبو بكر القطيعي الناقد ٤٥٦
٣٤٨- محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي، أبو بكر الوراق ٤٥٧
٣٤٩- محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد البصري الكرابيسي ثم النيسابوري ٤٥٧
٣٥٠- محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر، أبو عبدالله التدميري ٤٥٨
٣٥١- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الفهري المقرىء ٤٥٨
٣٥٢- محمد بن صالح القرطبي المعافري..... ٤٥٨
٣٥٣- محمد بن العباس بن محمد بن العباس، أبو عبدالله بن أبي ذهل الضبي ٤٥٨
٣٥٤- محمد بن عبدالله بن أيوب، أبو بكر البغدادي القطان..... ٤٦٠
٣٥٥- محمد بن عبيدالله بن محمد بن الفتح، أبو بكر الصيرفي ٤٦٠
٣٥٦- محمد بن علي الدقيقي النحوي ٤٦٠
٣٥٧- محمد بن فتح، أبو عبدالله القرطبي اللحام ٤٦٠
٣٥٨- محمد بن القاسم بن فهد، أبو بكر القاضي ٤٦٠
٣٥٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الحاكم ٤٦٠

٣٦٠- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دوستلة الهمذاني النجار . . ٤٦٢
٣٦١- أبو القاسم ابن الجلاب المالكي ٤٦٢

وفيات سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

٣٦٢- أحمد بن جعفر بن خزيمة، أبو محمد الطرازي ٤٦٣
٣٦٣- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين، أبو بكر الدوري ٤٦٣
٣٦٤- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر، أبو عمر العبسي القرطبي ٤٦٣
٣٦٥- أحمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن حبيش النحوي ٤٦٣
٣٦٦- أحمد بن علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي ٤٦٣
٣٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن بالوية البالويي النيسابوري ٤٦٤
٣٦٨- أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل، أبو البديع المكحولي النسفي ٤٦٤
٣٦٩- أحمد بن موسى بن ينق، أبو بكر الأندلسي ٤٦٤
٣٧٠- إبراهيم بن أحمد بن فتح، أبو إسحاق بن الجراد القرطبي ٤٦٤
٣٧١- إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم ابن الساجي البغدادي ٤٦٥
٣٧٢- إبراهيم بن محمد الأبيوردي ٤٦٥
٣٧٣- إسماعيل بن عبدالله بن عمر، أبو منصور الكوكبي ٤٦٥
٣٧٤- جعفر بن محمد بن جعفر الأصبهاني الرقاعي، أبو محمد الكراني . . ٤٦٥
٣٧٥- الحسن بن علي، أبو محمد المدائني النحوي ٤٦٥
٣٧٦- الحسين بن أحمد بن جعفر الرازي، أبو عبدالله ٤٦٥
٣٧٧- الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار، أبو القاسم البغدادي ٤٦٦
٣٧٨- شيروية ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة، شرف الدولة الديلمي . . . ٤٦٦
٣٧٩- صفوة، أم حبيب ٤٦٦
٣٨٠- طاهر بن محمد بن سهلوية، أبو الحسين النيسابوري ٤٦٦
٣٨١- عباس بن عمرو بن هارون الكناني الصقلي الوراق ٤٦٦
٣٨٢- عبدوس بن علي الجرجاني ٤٦٧
٣٨٣- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الميكالي
النيسابوري ٤٦٧
٣٨٤- علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الربعي ٤٦٧
٣٨٥- علي بن إبراهيم بن أبي عزة البغدادي، مزكيان ٤٦٧
٣٨٦- علي بن سهل بن أبي حيان التميمي، أبو الحسن الكوفي ٤٦٧
٣٨٧- علي بن محمد بن السري، أبو الحسن الهمداني البغدادي ٤٦٨
٣٨٨- علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المصري العطار ٤٦٨
٣٨٩- عمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص المغازلي ٤٦٨

٣٩٠- محمد بن أحمد بن سويد، أبو عبدالله التميمي القزويني ٤٦٨
٣٩١- محمد بن أحمد بن أبي طالب بن الجهم، أبو الفياض البغدادي ... ٤٦٨
٣٩٢- محمد بن أحمد بن شعيب النيسابوري، أبو سعيد الخفاف ٤٦٩
٣٩٣- محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهري . ٤٦٩
٣٩٤- محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار، غندر ٤٧٠
٣٩٥- محمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج، أبو بكر الزبيدي الأندلسي . ٤٧٠
٣٩٦- محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان بن زبر الربعي ... ٤٧٠
٣٩٧- محمد بن عبدالرحمن بن سهل، أبو الحسن التستري ٤٧١
٣٩٨- محمد بن علي بن محمد بن نصروية، أبو علي النصرويي النيسابوري ٤٧١
٣٩٩- محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النسفي ٤٧١
٤٠٠- محمد بن مسعود، أبو عبدالله القرطبي ٤٧٢
٤٠١- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي ٤٧٢
٤٠٢- محمد بن النضر بن محمد بن سعيد، أبو الحسين الموصلي النخاس ٤٧٣
٤٠٣- هلال بن محمد بن محمد، أبو بكر البصري ٤٧٤

وفيات سنة ثمانين وثلاث مئة

٤٠٤- أحمد بن إبراهيم بن خازم بن الحسن الهمذاني، أبو الحسين الصرام ٤٧٥
٤٠٥- أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر بن أبي مروان الضبي ٤٧٥
٤٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي، أبو العباس النيسابوري ٤٧٥
٤٠٧- أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو الحسن المقرىء ٤٧٥
٤٠٨- إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي البغدادي، صنان ٤٧٦
٤٠٩- بشر بن الحسين بن مسلم، أبو سعد القاضي ٤٧٦
٤١٠- بكر بن محمد بن جعفر بن راهب، أبو عمرو النسفي ٤٧٦
٤١١- الحسن بن إبراهيم بن مزاحم، أبو علي العطشي ٤٧٦
٤١٢- الحسن بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب الربعي النصيبي ٤٧٦
٤١٣- الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي ٤٧٧
٤١٤- الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، أبو العباس ٤٧٧
٤١٥- الحسين بن محمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أبو بكر ... ٤٧٧
٤١٦- رائق، أبو صالح مولى زينب بنت أحمد ٤٧٧
٤١٧- سهل بن أحمد الديباجي، أبو محمد ٤٧٧
٤١٨- طاهر بن أحمد الأزدي المصري الخلال ٤٧٨
٤١٩- طلحة بن أحمد بن الحسن البغدادي الخزاز الصوفي ٤٧٨
٤٢٠- طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم المقرىء ٤٧٨

٤٢١- عبدالله بن أحمد بن حاجب الخثعمي القرطبي ٤٧٨
٤٢٢- عبدالله بن إسماعيل بن حرب، أبو محمد ابن الثور القرطبي ٤٧٨
٤٢٣- عبدالله بن قاسم بن محمد بن قاسم، أبو محمد القرطبي ٤٧٩
٤٢٤- عبدالله بن محمد بن مسرور الشقاق القرطبي، رزيق ٤٧٩
٤٢٥- عبدالله بن محمد الأصبهاني، أبو محمد، ابن ليلاف ٤٧٩
٤٢٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عقبة، أبو محمد البغدادي ٤٧٩
٤٢٧- عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان، أبو محمد البعلبكي ٤٨٠
٤٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالبر، أبو محمد النمري، القرطبي ٤٨٠
٤٢٩- عبدالرحمن بن عمر الفارسي، أبو عمرو ٤٨٠
٤٣٠- عبدالعزيز بن الحسن بن أحمد بن جحاف، أبو عمر السلمي المصري ٤٨٠
٤٣١- عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن محمد بن شاذان ٤٨٠
٤٣٢- عبيدالله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو عبدالله الأردستاني ... ٤٨٠
٤٣٣- عبيدالله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم السرخسي..... ٤٨١
٤٣٤- عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن هاشم، أبو مروان ابن القسام القرطبي ٤٨١
٤٣٥- عبيدالله بن محمد بن محمد، أبو أحمد الجرجاني ٤٨١
٤٣٦- عبيدالله بن محمد بن مخلد، أبو القاسم النوري ٤٨٢
٤٣٧- علي بن عمرو بن سهل، أبو الحسن الحريري ٤٨٢
٤٣٨- محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى، أبو عبدالله القرطبي، ابن الإمام ٤٨٢
٤٣٩- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المروزي الزرقي ٤٨٢
٤٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبدالله القرطبي . ٤٨٢
٤٤١- محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي ٤٨٣
٤٤٢- محمد بن بكر بن خلف بن مسلم، أبو بكر الوركي ٤٨٣
٤٤٣- محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر النعالي المصري ٤٨٤
٤٤٤- محمد بن الحسين بن موسى بن محموية، أبو سعيد النيسابوري ... ٤٨٤
٤٤٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن شيروية، أبو بكر النيسابوري..... ٤٨٤
٤٤٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الهمداني الأصبهاني، أبو الحسين ٤٨٤
٤٤٧- محمد بن عبدالله بن صبر، أبو بكر الحنفي ٤٨٥
٤٤٨- محمد بن علي بن المؤمل النيسابوري الماسرجسي ٤٨٥
٤٤٩- محمد بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد، أبو أحمد القيسراني ... ٤٨٥
٤٥٠- منصور بن محمد بن أحمد بن حرب، أبو نصر البخاري..... ٤٨٦
٤٥١- موسى بن عمران بن موسى بن هلال السلماسي ٤٨٦
٤٥٢- يعقوب بن يوسف بن إبراهيم، الوزير أبو الفرج بن كلس ٤٨٦
٤٥٣- يونس بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البلنسي..... ٤٨٧

المتوفون تقريبًا من أهل هذه الطبقة

٤٥٤- أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، أبو العباس، ابن بطانة ٤٨٨
٤٥٥- أحمد بن عبيدالله الكلواذاني، ابن قزعة ٤٨٨
٤٥٦- أحمد بن محمد بن محفوظ ٤٨٨
٤٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو نصر البخاري ٤٨٨
٤٥٨- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين السدوسي الأنباري ٤٨٨
٤٥٩- أحمد بن عبيدالله بن إسحاق ابن المتوكل على الله العباسي ٤٨٨
٤٦٠- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهروي ٤٨٩
٤٦١- أحمد بن علي بن الفرج، أبو بكر الحلبي الحبال ٤٨٩
٤٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع، أبو الحسن الهمداني الغوطي . ٤٨٩
٤٦٣- أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار، أبو بكر الأموي الجرجاني ٤٨٩
٤٦٤- إسماعيل بن عمران، أبو علي السغدي اللغوي ٤٩٠
٤٦٥- الحسن بن أحمد، أبو الغادي البغدادي الزاهد ٤٩٠
٤٦٦- الحسن بن أحمد البغدادي السقطي ٤٩٠
٤٦٧- الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي الصوفي ٤٩٠
٤٦٨- صاعد، أبو نصر البغدادي المقرىء ٤٩٠
٤٦٩- طلحة بن عمر الحذاء ٤٩١
٤٧٠- عبدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الشيلماني الخلال ٤٩١
٤٧١- عبدالله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقي القطان .. ٤٩١
٤٧٢- عبدالسلام بن حسن، أبو طالب المأموني الشاعر ٤٩١
٤٧٣- عبدالمؤمن بن عبدالمجيد، أبو يعلى النسفي ٤٩١
٤٧٤- عثمان بن عمر بن عبدالرحمن، أبو عمرو البغدادي، ابن أخي النجار ٤٩٢
٤٧٥- عثمان بن محمد، أبو عمرو العثماني البصري ٤٩٢
٤٧٦- علي بن الحسن بن أحيد، أبو الحسن البلخي القطان ٤٩٢
٤٧٧- علي بن محمد بن حبش، أبو الحسن الأنباري الكاتب ٤٩٢
٤٧٨- علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري ٤٩٢
٤٧٩- عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل، أبو القاسم ابن الثلاج ٤٩٣
٤٨٠- لؤلؤ القيصري، مولى المقتدر بالله ٤٩٣
٤٨١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين الكرجي ٤٩٣
٤٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبدالله الإسكافي ٤٩٣
٤٨٣- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل العباسي المصيصي ٤٩٤
٤٨٤- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بندار، أبو زرعة الإستراباذي، اليمني ٤٩٤

٤٨٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو همام الطوسي ٤٩٤
٤٨٦- محمد بن إبراهيم بن سلمة، أبو الحسن الكهيلي الكوفي ٤٩٤
٤٨٧- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الصفار البغدادي ... ٤٩٥
٤٨٨- محمد بن إسحاق بن دارا الأهوازي ٤٩٥
٤٨٩- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النضر الهروي ٤٩٥
٤٩٠- محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصيداوي ٤٩٥
٤٩١- محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكي المقرىء ٤٩٥
٤٩٢- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري ٤٩٦
٤٩٣- محمد بن الخضر بن زكريا بن أبي خزام، أبو بكر البغدادي ٤٩٦
٤٩٤- محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي البلوطي ٤٩٦
٤٩٥- محمد بن عبدالله السياري الهروي ٤٩٧
٤٩٦- محمد بن عبدون الجيلي العدوي الطبيب ٤٩٧
٤٩٧- محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البغدادي العريف ٤٩٧
٤٩٨- محمد بن عمر بن شبوية، أبو علي الشبويي المروزي ٤٩٧
٤٩٩- محمد بن غريب بن عبدالله، أبو بكر البغدادي البزاز ٤٩٧
٥٠٠- محمد بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر العسكري الدقاق ٤٩٨
٥٠١- محمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو زرعة بن أبي عصمة العكبري . ٤٩٨
٥٠٢- محمد بن محمد بن معاذ، أبو بكر المقرىء ٤٩٨
٥٠٣- محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرقي ٤٩٨
٥٠٤- محمد بن هاشم الخالدي الموصلي الشاعر ٤٩٩
٥٠٥- محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسين الحرتكي البغدادي ٥٠٠
٥٠٦- منصور بن عبدوس، أبو رافع ٥٠٠
٥٠٧- موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار، أبو القاسم البغدادي . ٥٠٠
٥٠٨- نصر بن أحمد بن هرمزينا النهرواني ٥٠١
٥٠٩- هارون بن أحمد، أبو القاسم القطان ٥٠١
٥١٠- يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى، أبو زكريا التنوخي المعري ... ٥٠١
٥١١- يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطي المقرىء ٥٠١
٥١٢- أبو محمد بن مطران الشاشي ٥٠١

الطبقة التاسعة والثلاثون

٣٨١ - ٣٩٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة ٥٠٥
سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة ٥٠٩
سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة ٥١٠
سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ٥١٠
سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ٥١١
سنة ست وثمانين وثلاث مئة ٥١١
سنة سبع وثمانين وثلاث مئة ٥١١
سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة ٥١٢
أعجوبة ٥١٣
سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ٥١٤
سنة تسعين وثلاث مئة ٥١٤

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة

رقم الترجمة رقم الصفحة

١- أحمد بن إبراهيم بن تمام، أبو بكر السكسكي ٥١٥
٢- أحمد بن الحسين بن أحمد بن حموية، أبو نصر النيسابوري، ابن حسكوية ٥١٥
٣- أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرىء ٥١٥
٤- أحمد بن محمد بن الحارث، أبو الحسين المديني ٥١٦
٥- أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، أبو بكر الخزاز البغدادي ٥١٦
٦- إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق النيسابوري ٥١٦
٧- بزال، الأمير ٥١٧
٨- بكجور التركي، الأمير أبو الفوارس ٥١٧
٩- بشر بن الحسين الشيرازي، أبو سعيد ٥١٧
١٠- جوهر، أبو الحسن القائد الرومي، الكاتب ٥١٧
١١- الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد المغازلي الأصبهاني ٥١٩
١٢- الحسين بن عمر بن عمران بن حبيش، أبو عبدالله البغدادي، ابن الضرير ٥١٩

١٣- الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخياط المصري ٥١٩
١٤- حمدان بن أحمد بن شارك الهروي ٥١٩
١٥- حيان القرطبي، أبو بكر الزاهد ٥١٩
١٦- خلف بن إبراهيم بن عصمة النيلي النيسابوري ٥٢٠
١٧- شريف بن علي بن عبدالله بن حمدان، الأمير سعد الدولة ٥٢٠
١٨- شيبان بن محمد الضبعي البصري ٥٢٠
١٩- عبدالله بن أحمد بن حموية بن يوسف، أبو محمد السرخسي ٥٢٠
٢٠- عبدالله بن محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة التمار ٥٢١
٢١- عبدالرحمن بن عبدالله المالكي، أبو القاسم المصري الجوهري ٥٢١
٢٢- عبدالرحيم بن محمد بن حمدون بن بخار، أبو الفضل النيسابوري البخاري ٥٢١
٢٣- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو عدي المصري، ابن الإمام ٥٢١
٢٤- عبيدالله بن أحمد بن معروف، أبو محمد البغدادي ٥٢٢
٢٥- عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الزهري، أبو الفضل ... ٥٢٣
٢٦- عتاب بن هارون بن عتاب، أبو أيوب الغافقي الأندلسي ٥٢٣
٢٧- عثمان بن جعفر، أبو عمرو الجواليقي البغدادي ٥٢٣
٢٨- علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقرىء القزويني ٥٢٤
٢٩- علي بن محمد بن عبيدالله الزهري، أبو الحسن الضرير ٥٢٤
٣٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر ابن المقرىء ٥٢٤
٣١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السليطي، أبو جعفر النيسابوري . ٥٢٦
٣٢- محمد بن حسين بن شنظير، أبو عبدالله الأموي الطليطلي ٥٢٧
٣٣- محمد بن حم بن ناقب، أبو بكر البخاري الصفار ٥٢٧
٣٤- محمد بن سعيد بن قرط، أبو عبدالله ابن الصابوني القرطبي ٥٢٧
٣٥- محمد بن عبدالله، أبو الحسن النحوي الوراق ٥٢٧
٣٦- محمد بن عبدالله بن عمرو، أبو جعفر الهروي ٥٢٨
٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي ٥٢٨
٣٨- محمد بن القاسم بن أحمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبهاني، النتيف ٥٢٨
٣٩- محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى، أبو بكر القرطبي ٥٢٨
٤٠- محمد بن يبقى بن زرب، أبو بكر القرطبي ٥٢٩
٤١- محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف، أبو بكر البغدادي ... ٥٢٩
٤٢- مظفر بن الحسن بن المهند، أبو الحسن السلماسي ٥٢٩
٤٣- معاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزاهد ٥٢٩
٤٤- منير الصقلبي الخادم ٥٣٠
٤٥- هارون بن عتاب بن نشر، أبو أيوب الشذوني الغافقي ٥٣٠

٤٦- يعقوب بن موسى، أبو الحسين الأردبيلي ٥٣٠

وفيات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة

٤٧- أحمد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الأندلسي ٥٣١
٤٨- أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرعة العيشي الإستراباذي ٥٣١
٤٩- أحمد بن عبيدالله، أبو علي أخو القائم محمد ابن المهدي ٥٣١
٥٠- أحمد بن عتبة بن مكين، أبو العباس الدمشقي الجوبري المطرز ٥٣١
٥١- أحمد بن علي بن عمر، أبو الحسين البغدادي المشطاحي ٥٣٢
٥٢- أحمد بن محمد بن رجاء، أبو حامد السرخسي ٥٣٢
٥٣- أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس الشيرازي ٥٣٢
٥٤- الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو أحمد العسكري الأديب ٥٣٣
٥٥- سليمان بن عبدالرحمن بن سليمان، أبو أيوب القرطبي، ابن العجل . ٥٣٤
٥٦- عبدالله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم النسائي ٥٣٤
٥٧- عبدالله بن عثمان بن محمد بن علي، أبو محمد الصفار ٥٣٥
٥٨- عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصير، أبو سعيد القرشي الرازي . ٥٣٥
٥٩- عبدالصمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المقرىء ٥٣٥
٦٠- عبدالواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزهري النيسابوري، ابن أبي الفضل ٥٣٦
٦١- عبدالواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصوفي، أبو الحسين ٥٣٦
٦٢- عمر بن أحمد بن هارون، أبو حفص الآجري البغدادي ٥٣٦
٦٣- علي بن مكي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهمذاني الحلاوي ٥٣٦
٦٤- محمد بن عبدالله بن عمر بن خير، أبو عبدالله القيسي القرطبي ٥٣٧
٦٥- محمد بن عاصم، أبو عبدالله العاصمي القرطبي ٥٣٧
٦٦- محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر بن حيوية ٥٣٧
٦٧- محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر الأزدي ٥٣٨
٦٨- محمد بن علي بن محمد بن شنبوية الأصبهاني، أبو بكر الكوسج ... ٥٣٨
٦٩- محمد بن الفضل بن علي، أبو الحسن الحربي الناقد ٥٣٨
٧٠- محمد بن محمد بن سمعان، أبو منصور الحيري النيسابوري ٥٣٨
٧١- محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ٥٣٨

وفيات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة

٧٢- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو بكر البغدادي .. ٥٣٩
٧٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد البغولني النيسابوري ٥٣٩
٧٤- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن كنانة، أبو عمر بن العنان القرطبي . ٥٤٠

٧٥- أحمد بن جعفر بن الحسن البلدي الواعظ ٥٤٠
٧٦- أحمد بن عمر بن الروبح ٥٤٠
٧٧- أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العباس ابن الدوغي ٥٤٠
٧٨- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عمرو الزردي الخراساني ٥٤١
٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري الجوري ٥٤١
٨٠- أحمد بن محمد بن حموية، أبو الوفاء النيسابوري ٥٤٢
٨١- أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النيسابوري ٥٤٢
٨٢- إسحاق بن محمشاذ، أبو يعقوب النيسابوري الواعظ ٥٤٢
٨٣- تمام بن عبدالله بن تمام، أبو غالب المعافري الطليطلي ٥٤٢
٨٤- ثقف الحبشي ٥٤٢
٨٥- جعفر بن عبدالله بن يعقوب الفناكي، أبو القاسم الرازي ٥٤٣
٨٦- جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد الطاهري البغدادي ٥٤٣
٨٧- الحسن بن أحمد بن سعيد، أبو علي المالكي المؤذن ٥٤٤
٨٨- حضرمي بن أحمد بن عبدالله الحضرمي البتلهي، أبو الحسين الدمشقي ٥٤٤
٨٩- زياد بن محمد بن زياد، أبو العباس الأصبهاني ٥٤٤
٩٠- سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو محمد .. ٥٤٤
٩١- صقر بن عبدالله، أبو عبدالله الهمذاني الخفاف ٥٤٤
٩٢- طاهر بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، أبو عبدالله ٥٤٥
٩٣- ظفر بن إبراهيم بن ظفر، أبو القاسم المصري الزهيري ٥٤٥
٩٤- عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد المقرىء ٥٤٥
٩٥- عبدالله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي القلعي ... ٥٤٥
٩٦- عبدالسلام بن الحسين، أبو غالب المأموني ٥٤٦
٩٧- عبدالصمد بن أحمد بن خنبش، أبو الفتح الخولاني الحمصي ٥٤٦
٩٨- عبيدالله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد ابن الجرادي ٥٤٧
٩٩- علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن الجدلي الدممي ٥٤٧
١٠٠- علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ٥٤٧
١٠١- مجاهد بن أصبغ بن حسان، أبو الحسن الأندلسي البجاني ٥٤٨
١٠٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الهاشمي الجرجاني .. ٥٤٨
١٠٣- محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله الكيساني القزويني ٥٤٨
١٠٤- محمد بن حامد، أبو بكر البخاري الحنفي ٥٤٨
١٠٥- محمد بن صالح بن محمد بن سعد، أبو عبدالله القحطاني الأندلسي . ٥٤٨
١٠٦- محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر، الطبرخوي ٥٤٩
١٠٧- محمد بن عثمان بن أحمد ابن السماك، أبو الحسين البغدادي ٥٥٠

١٠٨- محمد بن عدي بن علي، أبو بكر المنقري البصري ٥٥٠
١٠٩- محمد بن عمر بن أدهم الجياني، أبو عبدالله ٥٥٠
١١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو بكر الأصبهاني السمسار . ٥٥٠
١١١- نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي ٥٥٠
١١٢- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري ٥٥١
١١٣- يوسف بن محمد بن سليمان، أبو عمر الهمداني الشذوني ٥٥١

وفيات سنة أربع وثمانين وثلاث مئة

١١٤- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمذاني الفلكي ٥٥٣
١١٥- أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصاري النيسابوري ٥٥٣
١١٦- أحمد بن علي بن يحيى بن عوف، أبو بكر المعمري القصري ٥٥٣
١١٧- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو بكر البخاري الإسماعيلي ٥٥٤
١١٨- إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمار ٥٥٤
١١٩- إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون، أبو إسحاق الصابي الحراني ٥٥٤
١٢٠- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم ابن الطحان القيسي القرطبي ٥٥٥
١٢١- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول، أبو القاسم الهمذاني الخرقي ٥٥٥
١٢٢-صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل الهمذاني، ابن الكوملاذي ٥٥٦
١٢٣- الطيب بن يمن المعتضدي البغدادي ٥٥٧
١٢٤- عبدالله بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو القاسم النسائي ٥٥٧
١٢٥- عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد الطلقي الإستراباذي ٥٥٧
١٢٦- عبدالله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شبانة، ممة ٥٥٧
١٢٧- عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأنصاري الإصطخري ٥٥٨
١٢٨- عبدالرحمن بن محمد بن حمدان، أبو محمد الجرجاني ٥٥٨
١٢٩- عبيدالله بن محمد بن نافع، أبو العباس البشتي الصوفي ٥٥٨
١٣٠- علي بن الحسين بن محموية، أبو الحسن النيسابوري الصوفي ٥٥٩
١٣١- علي بن زهير بن عبدالله بن عبدالصمد، أبو الحسن المقرىء ٥٥٩
١٣٢- علي بن عبدالله بن محمد بن عمر، أبو الحسين الهمداني الأصبهاني ٥٥٩
١٣٣- علي بن عبدالملك بن سليمان بن دهثم، أبو الحسن الطرسوسي ... ٥٥٩
١٣٤- علي بن عمر بن حفص بن عمرو، أبو الحسن الخولاني الأندلسي .. ٥٦٠
١٣٥- علي بن عيسى بن علي، أبو الحسن النحوي، الرماني ٥٦٠
١٣٦- علي بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإستراباذي ٥٦١
١٣٧- عمر بن عبدالله بن زاذان القزويني ٥٦١
١٣٨- محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي ٥٦٢

١٣٩- محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس، أبو بكر الأصبهاني ٥٦٢
١٤٠- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الكنجروذي الصبغي ٥٦٢
١٤١- محمد بن سعد البكري الطليطلي ٥٦٢
١٤٢- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الحسن البغدادي ٥٦٢
١٤٣- محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن الماسرجسي النيسابوري ٥٦٣
١٤٤- محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيدالله المرزباني ٥٦٣
١٤٥- محمد بن عثمان بن عبيد بن الخطاب، أبو الطيب البغدادي..... ٥٦٥
١٤٦- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور ابن البياع ٥٦٥
١٤٧- محمد بن يحيى بن وهب، أبو بكر القرطبي الفهري ٥٦٥
١٤٨- محمد بن يحيى بن عمار، أبو بكر الدمياطي ٥٦٥
١٤٩- المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، القاضي أبو علي التنوخي ٥٦٦
١٥٠- منصور بن جعفر بن ملاعب، أبو القاسم البغدادي الصيرفي ٥٦٦
١٥١- موحد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج ابن البري ٥٦٦
١٥٢- نصر بن غالب، أبو الفتح البزاز..... ٥٦٧
١٥٣- لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي، أبو عمر ٥٦٧
١٥٤- يحيى بن علي بن يحيى بن عوف، أبو القاسم القصري..... ٥٦٧
١٥٥- يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النسفي ٥٦٧

وفيات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة

١٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عبدوية، أبو الحسن الهذلي العبدويي ٥٦٨
١٥٧- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر النيسابوري ٥٦٨
١٥٨- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر ابن المهندس ٥٦٨
١٥٩- أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي النيسابوري ٥٦٨
١٦٠- أحمد بن محمد بن عبدالوارث الزجاج ٥٦٨
١٦١- أحمد بن محمد بن الفتح المصيصي الجلي..... ٥٦٩
١٦٢- إسماعيل بن عباد بن عباس، الصاحب أبو القاسم ٥٦٩
١٦٣- إسماعيل بن محمد بن سعيد، أبو القاسم ابن الخبازة السرقسطي .. ٥٧٤
١٦٤- أفلح، أبو يحيى الأموي القرطبي ٥٧٤
١٦٥- الحسين بن علي، أبو عبدالله النمري البصري ٥٧٤
١٦٦- داود بن سليمان بن داود بن رباح، أبو الحسن البغدادي ٥٧٥
١٦٧- سعد بن محمد بن علي، أبو طالب الأزدي العراقي، الوحيد ٥٧٥
١٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن علي، أبو المطرف ابن السكان المالقي .. ٥٧٥
١٦٩- عبدالواحد بن جعفر الناقد ٥٧٥

١٧٠- عبدالواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسين الشيرازي ٥٧٥
١٧١- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلبي ٥٧٥
١٧٢- علي بن الحسين بن بندار بن عبدالله، أبو الحسن الأذني ٥٧٦
١٧٣- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني ٥٧٦
١٧٤- علي بن محمد بن علي بن الصباح العطار البغدادي، ابن المريض .. ٥٨٠
١٧٥- علي بن محمد بن معاذ، أبو سعد الملقاباذي ٥٨٠
١٧٦- علي بن محمد بن عبدالله القزويني القاضي ٥٨٠
١٧٧- علي بن معروف البغدادي البزاز ٥٨٠
١٧٨- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص بن شاهين ٥٨٠
١٧٩- عمر بن محمد بن موسى الجلاب ٥٨٢
١٨٠- قناد بن محمد بن قتادة النيسابوري ٥٨٢
١٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن حم، أبو الفضل النيسابوري الجلودي ٥٨٢
١٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر ابن الأزرق المصري . ٥٨٢
١٨٣- محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري الكسائي ٥٨٣
١٨٤- محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد، أبو سعيد الهروي القراب ... ٥٨٣
١٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن بن سكرة الهاشمي ٥٨٣
١٨٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن بصير، أبو بكر الأودني ٥٨٤
١٨٧- محمد بن عبيدالله بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني ٥٨٥
١٨٨- محمد بن عمر بن حفصوية، أبو الحسن السرخسي ٥٨٥
١٨٩- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي الطرازي .. ٥٨٥
١٩٠- محمد بن موسى بن المثنى، أبو بكر البغدادي الأثري ٥٨٦
١٩١- مظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو الفتح المقرىء ٥٨٦
١٩٢- هاشم بن يحيى بن الحجاج، أبو الوليد البطليوسي ٥٨٦
١٩٣- يوسف بن الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي، أبو محمد ٥٨٧
١٩٤- يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس الزاهد ٥٨٧

وفيات سنة ست وثمانين وثلاث مئة

١٩٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد ابن المزكي ٥٨٩
١٩٦- أحمد بن عبدالوهاب بن الحسين بن يوسف، أبو علي البغدادي ... ٥٨٩
١٩٧- أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل، أبو حامد النعيمي ٥٨٩
١٩٨- أحمد بن عبيدالله البغدادي الحذاء ٥٩٠
١٩٩- أحمد بن علي بن محمد، أبو علي المدائني الهائم ٥٩٠
٢٠٠- أحمد بن محمد بن جغلان ٥٩٠

٢٠١- أحمد بن موسى بن أحمد بن خصيب، أبو بكر الأندلسي، ابن الإمام ٥٩٠
٢٠٢- أحمد بن نصر بن محمد النصيبي المصري ٥٩٠
٢٠٣- جندب بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو ذر المهلبي الجرجاني ٥٩١
٢٠٤- الحسن بن إبراهيم بن زولاق، أبو محمد ٥٩١
٢٠٥- حمد بن محمد بن حمدون النيسابوري أبو منصور الجوزجاني ٥٩١
٢٠٦- سعيد بن محمد بن مسلمة بن محمد، أبو بكر القرطبي ٥٩١
٢٠٧- صالح بن جعفر، أبو الفرج الرازي ٥٩٢
٢٠٨- عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز الحجاري، أبو بكر القرطبي ٥٩٢
٢٠٩- عبدالله بن أحمد بن مالك، أبو محمد البغدادي البيع ٥٩٢
٢١٠- عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي ٥٩٢
٢١١- عبدالله بن أبي زيد، أبو محمد ٥٩٤
٢١٢- عبدالرحمن بن محمد بن الخصيب، أبو علي الضبي الأصبهاني ... ٥٩٤
٢١٣- عبدالكبير بن محمد بن عفير، أبو محمد الحكمي الأندلسي ٥٩٥
٢١٤- عبيدالله بن فرج، أبو مروان القرطبي، الطوطالقي ٥٩٥
٢١٥- عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهاني ... ٥٩٥
٢١٦- علي بن أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ٥٩٥
٢١٧- علي بن الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، أبو القاسم البغدادي ٥٩٦
٢١٨- علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، السكري، الختلي الصيرفي، الكيال ٥٩٦
٢١٩- علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم اليزداذي الرازي، الخازن ... ٥٩٧
٢٢٠- غزوان بن القاسم بن علي، أبو عمرو المازني ٥٩٧
٢٢١- المثنى بن محمد بن المثنى، أبو الهيثم الأزدي المروزي ٥٩٨
٢٢٢- محمد بن إبراهيم، أبو بكر السوسي ٥٩٨
٢٢٣- محمد بن حسان بن محمد، أبو عبدالله بن أبي الوليد النيسابوري .. ٥٩٨
٢٢٤- محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبدالله الإستراباذي، الختن ٥٩٨
٢٢٥- محمد بن خراسان، أبو عبدالله المصري ٥٩٩
٢٢٦- محمد بن سليمان بن يزيد الفامي القزويني، أبو سليمان ٥٩٩
٢٢٧- محمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن، أبو عبدالله القرطبي المعلم ٥٩٩
٢٢٨- محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفضل النسفي ٥٩٩
٢٢٩- محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المكي ٥٩٩
٢٣٠- محمد بن عبدالله بن حمشاذ، أبو منصور الحمشاذي النيسابوري ... ٦٠٠
٢٣١- محمد بن عمر بن سعدون، أبو عبدالله المعافري القرطبي ٦٠١
٢٣٢- محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر النسفي ٦٠١

٢٣٣- محمد بن المسيب، أبو الذواد العقيلي ٦٠١
٢٣٤- منصور بن يوسف بن بلكين الصنهاجي ٦٠١
٢٣٥- ميمون بن عبدالغفار بن حسنون، أبو سعيد المصري ٦٠١
٢٣٦- نزار بن معد بن إسماعيل، العزيز بالله العبيدي ٦٠١
٢٣٧- يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب السهمي الجرجاني ٦٠٣
●- أبو طالب المكي = محمد بن علي ٦٠٣
●- العزيز صاحب مصر = نزار بن معد ٦٠٣

وفيات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

٢٣٨- أحمد بن محمد بن علي بن مزدئن، أبو علي القومساني ٦٠٤
٢٣٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة، أبو بكر الدمشقي، ابن سرام .. ٦٠٦
٢٤٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد، أبو إسحاق الأسدي الأبهري ٦٠٦
٢٤١- تميم بن إسماعيل، الفحل ٦٠٦
٢٤٢- جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم ابن المارستاني ٦٠٦
٢٤٣- الحسن بن إبراهيم بن الحسن، أبو محمد المصري، ابن زولاق ... ٦٠٧
٢٤٤- حسن بن أحمد النيسابوري المحمي، أبو علي ٦٠٧
٢٤٥- الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البصري الريحاني ٦٠٧
٢٤٦- الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البغدادي ٦٠٧
٢٤٧- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني ٦٠٨
٢٤٨- سبكتكين، الأمير أبو منصور ٦٠٨
٢٤٩- سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفي ٦٠٨
٢٥٠- سلمان بن جعفر بن فلاح، أبو تميم الأمير ٦٠٨
٢٥١- سهل بن إبراهيم بن سهل، أبو القاسم الإستجي، ابن العطار ٦٠٨
٢٥٢- صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البزاز المصري ٦٠٩
٢٥٣- عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرازي، الدود ... ٦٠٩
٢٥٤- عبدالله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقرىء ٦٠٩
٢٥٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، أبو القاسم ابن الثلاج ٦١٠
٢٥٦- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبديل، أبو نصر الهمذاني ... ٦١١
٢٥٧- عبدالرحمن بن أحمد بن النعمان، أبو القاسم النيسابوري الصفار .. ٦١١
٢٥٨- عبدالسلام بن السمح بن نايل، أبو سليمان الهواري ٦١١
٢٥٩- عبدالعزيز بن حكم بن أحمد، أبو الأصبغ القرطبي ٦١١
٢٦٠- عبدالقاهر بن حبان بن عبدالقاهر، أبو عبيدالله ٦١٢
٢٦١- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء النيسابوري البزاز ٦١٢

●- عبدالوهاب بن عيسى = أبو العلاء بن ماهان ٦١٢
٢٦٢- عبيدالله بن محمد بن خلف بن سهل، أبو القاسم المصري ٦١٢
٢٦٣- عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبدالله بن بطة العكبري ٦١٢
٢٦٤- عبيدالله بن محمد بن جرو، أبو القاسم الأسدي الموصلي ٦١٧
٢٦٥- علي بن عبدالعزيز بن مردك، أبو الحسن البرذعي ٦١٧
٢٦٦- علي بن محمد بن أحمد بن شوكر البغدادي ٦١٨
٢٦٧- علي بن محمد بن عبدالله بن مفلح، أبو الحسن القزويني ٦١٨
٢٦٨- علي ابن ركن الدولة بن بويه، فخر الدولة ٦١٨
٢٦٩- عمر بن إبراهيم، أبو حفص العكبري ٦١٨
٢٧٠- عمار بن محمد بن مخلد، أبو ذر التميمي البغدادي ٦١٩
٢٧١- قاسم بن حمدان بن ذي النون العتقي، أبو بكر القرطبي ٦١٩
٢٧٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبيس، أبو الحسين بن سمعون البغدادي ٦٢٠
٢٧٣- محمد بن أحمد بن الفضل، أبو بكر الأردستاني ٦٢٤
٢٧٤- محمد بن الحسين بن جعفر، أبو الطيب التيملي الكوفي ٦٢٤
٢٧٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله، أبو المفضل الشيباني الكوفي ٦٢٤
٢٧٦- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر السلمي ٦٢٥
٢٧٧- محمد بن محمد بن عبدالرحيم القيسراني ٦٢٦
٢٧٨- محمد بن محمد بن يحيى البوزجاني ٦٢٦
٢٧٩- محمد بن المسيب بن رافع العقيلي، الأمير أبو الذواد ٦٢٦
٢٨٠- محمد بن هشام بن عباس، أبو عبدالله القرطبي البزاز ٦٢٦
٢٨١- موسى بن عيسى بن طايجور، أبو القاسم السراج ٦٢٦
٢٨٢- نوح بن منصور بن نوح الساماني، أبو القاسم ٦٢٧
٢٨٣- ينجوتكين التركي العزيزي ٦٢٧
٢٨٤- أبو العلاء بن ماهان، عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن ٦٢٨

وفيات سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

٢٨٥- أحمد بن جعفر بن حاجب ٦٢٩
٢٨٦- أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي ٦٢٩
٢٨٧- أحمد بن عبدالله بن عبدالبصير، أبو عمر الجذامي القرطبي ٦٢٩
٢٨٨- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف المزني ٦٢٩
٢٨٩- أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم، أبو بكر النوشري ٦٣٠
٢٩٠- أصبغ بن عبدالله بن مسرة، أبو القاسم الخياط القرطبي ٦٣٠
٢٩١ - بكر بن محمد بن بكر بن خريم، أبو القاسم الدمشقي الطرائفي ... ٦٣٠

٢٩٢- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الحرشي الحيري ٦٣٠
٢٩٣- الحسن بن عبدالله بن سعيد، أبو علي الكندي الحمصي ٦٣٠
٢٩٤- الحسن بن علي بن محمد بن بشار، أبو علي الريحاني الهمذاني ... ٦٣١
٢٩٥- الحسن بن علي بن محمد الدمشقي ٦٣١
٢٩٦- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير، أبو عبدالله البغدادي الصيرفي ٦٣١
٢٩٧- حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان الخطابي ٦٣٢
٢٩٨- سعيد بن حسان بن العلاء، أبو عثمان القرطبي ٦٣٣
٢٩٩- شافع بن محمد بن يعقوب، أبو النضر الإسفراييني ٦٣٣
٣٠٠- عبدالعزيز بن يوسف، أبو القاسم ٦٣٤
٣٠١- عبيدالله بن سعيد بن عبدالله بن عبدالواحد، أبو الحسين البروجردي . ٦٣٤
٣٠٢- عبيدالله بن عبدالله بن الحسين النضري، أبو القاسم المروزي ٦٣٤
٣٠٣- عبيدالله بن عمرو بن محمد بن منتاب، أبو القاسم البغدادي ٦٣٥
٣٠٤- عبيدالله بن محمد بن عبيدالله، أبو الفضل الفامي ٦٣٥
٣٠٥- عمار بن محمد، أبو ذر التميمي ٦٣٥
٣٠٦- عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو حفص البرمكي ٦٣٥
٣٠٧- عمر بن محمد بن عراك، أبو حفص الحضرمي المصري ٦٣٦
٣٠٨- عمر بن محمد بن حسين، أبو حفص البيع ٦٣٦
٣٠٩- القاسم بن علقمة، أبو سعيد الأبهري الشروطي ٦٣٦
٣١٠- القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري الحاكم . ٦٣٦
٣١١- قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني، أبو محمد القرطبي ٦٣٦
٣١٢- محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النضر الشرمغولي النسوي ٦٣٧
٣١٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي المقرىء ٦٣٧
٣١٤- محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر الإشتيخني ٦٣٨
٣١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن قادم، أبو عبدالله القرطبي ٦٣٨
٣١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن مج، أبو النضر الكشاني الكرميني ... ٦٣٩
٣١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل، أبو بكر النيسابوري القطان ... ٦٣٩
٣١٨- محمد بن أحمد بن محمي، أبو بكر البغدادي الجوهري ٦٣٩
٣١٩- محمد بن الحسن بن المظفر، أبو علي البغدادي، الحاتمي ٦٣٩
٣٢٠- محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيب المادرائي ٦٤٠
٣٢١- محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو الفضل المروزي الحدادي ٦٤٠
٣٢٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو بكر الشيباني الجوزقي .. ٦٤٠
٣٢٣- محمد بن عبدالله بن حمشاذ، أبو منصور النيسابوري ٦٤١
٣٢٤- محمد بن عبيدالله بن محمد، أبو بكر البغدادي الكرخي ٦٤١

٣٢٥- محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الأدفوي المقرىء ٦٤٢
٣٢٦- محمد بن محمد بن سهل، أبو نصر النيسابوري ٦٤٢
٣٢٧- موسى بن يحيى، أبو هارون الصدفي الفاسي ٦٤٢
٣٢٨- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل، أبو يعقوب الصيدلاني المكي ٦٤٣

وفيات سنة تسع وثمانين وثلاث مئة

٣٢٩- أحمد بن سهل بن محسن، أبو جعفر ابن الحداد الطيلطلي ٦٤٤
٣٣٠- أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك، أبو القاسم ابن بليط القرطبي . ٦٤٤
٣٣١- أحمد بن محمد بن عابد، أبو عمر الأسدي القرطبي ٦٤٤
٣٣٢- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو محمد المخلدي النيسابوري ٦٤٤
٣٣٣- الحسن بن علي بن عون، أبو محمد الحريري ٦٤٥
٣٣٤- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي ٦٤٥
٣٣٥- سعيد بن عثمان البطليوسي ٦٤٦
٣٣٦- سعيد بن يمن، أبو عثمان المرادي ٦٤٦
٣٣٧- طالب بن هجرش، أبو العشائر ٦٤٦
٣٣٨- العباس بن محمد بن حبان، أبو الفرج الكلابي الدمشقي ٦٤٦
٣٣٩- عبدالله بن إسحاق المعافري، أبو بكر القرطبي ٦٤٦
٣٤٠- عبدالله بن حامد بن محمد، أبو محمد النيسابوري ٦٤٧
٣٤١- عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن القيرواني، أبو محمد ٦٤٧
٣٤٢- عبدالله بن عتاب بن محمد، أبو القاسم العبدي البغدادي ٦٤٨
٣٤٣- عبدالله بن عمر بن عبدالله بن الهيثم الأصبهاني المذكر ٦٤٩
٣٤٤- عبدالله بن يوسف بن يحيى بن علي المصري، أبو محمد ٦٤٩
٣٤٥- عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي المقرىء ٦٤٩
٣٤٦- عبيدالله بن عبدالرحمن بن خسرماه القزويني، أبو طاهر ٦٥٠
٣٤٧- عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، أبو القاسم المتوثي ٦٥٠
٣٤٨- عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أبو الطيب البغدادي ٦٥٠
٣٤٩- علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الحندري العسقلاني ٦٥١
٣٥٠- علي بن معاذ بن سمعان، أبو الحسن الرعيني البجاني ٦٥١
٣٥١- عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص النيسابوري ٦٥١
٣٥٢- فائق، الأمير عميد الدولة ٦٥١
٣٥٣- فرج بن عيشون، أبو ثابت الأندلسي ٦٥١
٣٥٤- محبوب بن عبدالرحمن، أبو عاصم المحبوبي الهروي ٦٥٢
٣٥٥- محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبدالله النيسابوري ٦٥٢

٣٥٦- محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد، أبو عبدالله القرطبي ٦٥٢
٣٥٧- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب، أبو عبدالله اليعقوبي النسفي ٦٥٢
٣٥٨- محمد بن سعيد بن سليمان، أبو عبدالله الغافقي ٦٥٢
٣٥٩- محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر النيسابوري ٦٥٢
٣٦٠- محمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو بكر ٦٥٣
٣٦١- محمد بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن الماسرجسي ٦٥٣
٣٦٢- محمد بن مكي بن محمد بن مكي، أبو الهيثم الكشميهني ٦٥٣
٣٦٣- محمد بن النعمان بن محمد بن منصور، أبو عبدالله المغربي ٦٥٣
٣٦٤- يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القيسي، أبو زكريا القرطبي ٦٥٤
٣٦٥- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القيسي القرطبي .. ٦٥٤
٣٦٦- يحيى بن هذيل بن عبدالملك، أبو بكر القرطبي الشاعر ٦٥٤
٣٦٧- يحيى بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الزيدي البغدادي .. ٦٥٥

وفيات سنة تسعين وثلاث مئة

٣٦٨- أحمد بن الحسين بن محمد بن الأسد الحماني، أبو عمرو الطبني .. ٦٥٦
٣٦٩- أحمد بن الحسين بن بندار، أبو بكر الأصبهاني ثم الطرسوسي ٦٥٦
٣٧٠- أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الآبندوني ٦٥٦
٣٧١- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر السرخسي ٦٥٦
٣٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر، أبو عمرو الأسلمي القرطبي ... ٦٥٦
٣٧٣- أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله الفارسي الوراق ٦٥٧
٣٧٤- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر العباسي ٦٥٧
٣٧٥- أحمد بن هارون، أبو الحسين المهلبي البغدادي ٦٥٧
٣٧٦- إبراهيم بن إسماعيل بن محمد، أبو سعد الهروي ٦٥٧
٣٧٧- أمة السلام بنت أحمد بن كامل، أم الفتح البغدادية ٦٥٨
٣٧٨- برجوان، الأستاذ ٦٥٨
٣٧٩- جيش بن محمد بن صمصامة، القائد أبو الفتح ٦٥٨
٣٨٠- الحسن بن محمد بن عبدالله بن طوق، أبو علي التغلبي الجياني ... ٦٦٠
٣٨١- الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن الكوسج ٦٦١
٣٨٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن القنين البغدادي، أبو عبدالله ٦٦١
٣٨٣- الحسين بن محمد بن خلف، أبو محمد الفراء البغدادي ٦٦١
٣٨٤- الحسين بن وليد بن نصر، أبو القاسم القرطبي ٦٦١
٣٨٥- سعيد بن حمدون، أبو بكر القيسي الأندلسي ٦٦٢
٣٨٦- طاهر بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو العباس البغدادي الشاعر . ٦٦٢

٣٨٧- عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي ٦٦٢
٣٨٨- عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، أبو محمد التجيبي، ابن الزيات .. ٦٦٣
٣٨٩- عبدالعزيز بن العباس بن سعدون، أبو القاسم الخولاني المصري .. ٦٦٣
٣٩٠- عبدالحميد بن يحيى، أبو محمد البويطي المصري ٦٦٣
٣٩١- عبدالرحمن بن عبدالله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري ٦٦٣
٣٩٢- عبدالرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي ٦٦٤
٣٩٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن خيران، أبو سعيد الهمذاني،
ابن الكسائي ٦٦٤
٣٩٤- عبدالكريم بن موسى البزدوي النسفي ٦٦٤
٣٩٥- عبيدالله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جنيقا الدقاق ٦٦٤
٣٩٦- عبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النيسابوري ٦٦٥
٣٩٧- عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطليطلي ٦٦٥
٣٩٨- علي بن أحمد بن عون الله القرطبي، أبو الحسن ٦٦٥
٣٩٩- علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المرزي ٦٦٥
٤٠٠- علي بن عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزجاج ... ٦٦٥
٤٠١- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتاني ٦٦٦
٤٠٢- عمر بن داود بن سلمون، أبو حفص الأنطرسوسي الأطرابلسي ٦٦٧
٤٠٣- عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي القرطبي، أبو الأصبغ ٦٦٧
٤٠٤- فحل بن تميم، الأمير المغربي ٦٦٧
٤٠٥- القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العلوي ٦٦٧
٤٠٦- محمد بن جعفر بن رهيل، أبو عبدالله البغدادي ثم المصري ٦٦٨
٤٠٧- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو الحسين ابن أخي ميمي ٦٦٨
٤٠٨- محمد بن عبدالله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري الزاهد ٦٦٨
٤٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن ذي النون، أبو عبدالله الأندلسي ٦٦٨
٤١٠- محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين الزيدي، أبو الحسن الكوفي .. ٦٦٨
٤١١- محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السجزي الصبغي ٦٦٩
٤١٢- محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زرعة الكشي الجرجاني . ٦٦٩
٤١٣- المعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج النهرواني الجريري، ابن طرارا ٦٧٠
٤١٤- ناجية بن محمد، أبو الحسن الكاتب ٦٧١
٤١٥- وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل، أبو الحزم القرطبي ٦٧١
٤١٦- يحيى بن منصور، أبو سعيد البوشنجي ٦٧١
٤١٧- يحيى بن محمد بن يوسف، أبو زكريا القرطبي، ابن الجياني ٦٧١

وممن كان في هذا الوقت

٤١٨- أحمد بن محمد بن إسحاق بن جوري، أبو الفرج العكبري ٦٧٣
٤١٩- أحمد بن محمد بن مهلهل، أبو القاسم الهمداني البيري ٦٧٣
٤٢٠- إبراهيم بن الحسين بن حمكان، أبو منصور ابن الكرجي البغدادي .. ٦٧٣
٤٢١- إبراهيم بن محمد أبو معشر الوراق الهروي ٦٧٤
٤٢٢- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني العسال ٦٧٤
٤٢٣- الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقرىء ٦٧٤
٤٢٤- الحسين بن أحمد بن علي بن خزيمة النيسابوري، أبو محمد الكرابيسي ٦٧٤
٤٢٥- الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو العباس الحلبي ٦٧٤
٤٢٦- الحسين بن أبي جعفر بن محمد الخالع الرافقي ٦٧٥
٤٢٧- الربيع بن محمد بن حاتم، أبو الطيب الحاتمي الطوسي ٦٧٥
٤٢٨- زيد بن رفاعة، أبو الخير ٦٧٥
٤٢٩- سليمان بن حسان، أبو داود بن جلجل الأندلسي الطبيب ٦٧٥
٤٣٠- عبدالله بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم القاضي ٦٧٦
٤٣١- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني ٦٧٦
٤٣٢- عبدالله بن محمد بن القاسم بن خلف، أبو محمد النفزي القلعي ... ٦٧٧
٤٣٣- عبدالباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن ابن السقاء ٦٧٧
٤٣٤- عبدالواحد بن حسين، القاضي أبو القاسم الصيمري ٦٧٨
٤٣٥- عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم، أبو الهيثم النيسابوري ٦٧٨
٤٣٦- عثمان بن أحمد بن جعفر العجلي ٦٧٨
٤٣٧- عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي ٦٧٨
٤٣٨- عثمان بن محمد، أبو القاسم السامري الوراق ٦٧٨
٤٣٩- علي بن الحسن بن بندار بن محمد، أبو الحسن الإستراباذي الزاهد . ٦٧٩
٤٤٠- علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائري ٦٧٩
٤٤١- عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادي، ابن الحداد، وابن وبرة ... ٦٧٩
٤٤٢- عياش بن الحسن الجزري ٦٧٩
٤٤٣- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر بن خويزمنداذ المالكي ٦٨٠
٤٤٤- محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفضل الكاتب ٦٨٠
٤٤٥- محمد بن الحسين بن حاتم، أبو عبدالله الزغرتاني الهروي ٦٨٠
٤٤٦- محمد بن علي بن يحيى، أبو بكر البغدادي البزاز العريف ٦٨١
٤٤٧- محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التككي ٦٨١
٤٤٨- محمد بن عمر بن الفضل ابن الموفق، أبو بكر الصوفي، ابن خزر .. ٦٨١

٤٤٩- مهدي بن محمد، أبو سلمة القشيري النيسابوري ٦٨١
٤٥٠- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجى، أبو القاسم الموصلي ٦٨٢

الطبقة الأربعون

٣٩١ - ٤٠٠ هـ

(الحوادث)

رقم الصفحة

سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ٦٨٥
سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ٦٨٥
سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ٦٨٦
سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ٦٨٧
سنة خمس وتسعين وثلاث مئة ٦٨٧
سنة ست وتسعين وثلاث مئة ٦٨٩
سنة سبع وتسعين وثلاث مئة ٦٩٠
سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ٦٩١
سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ٦٩٣
سنة أربع مئة ٦٩٤

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

رقم الترجمة رقم الصفحة

١- أحمد بن عبدالله بن حميد بن زريق، أبو الحسين البغدادي ٦٩٧
٢- أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البخاري ٦٩٧
٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأنصاري القرطبي، أبو بكر ٦٩٨
٤- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس السجستاني الزاهد ٦٩٨
٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الثقفي الأصبهاني ٦٩٨
٦- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني ٦٩٨
٧- جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد، الوزير أبو الفضل بن الفرات ... ٦٩٨
٨- حامد بن محمد بن المطلب، أبو منصور الماليني ٧٠١
٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي السنجي ٧٠١
١٠- الحسين بن أحمد بن الحجاج، أبو عبدالله البغدادي الشاعر ٧٠١
١١- سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان القرطبي ٧٠٣
١٢- شعيب بن علي بن شعيب، أبو نصر الهمذاني ٧٠٣
١٣- ضرار بن رافع، أبو عمرو الضبي الهروي ٧٠٣

١٤- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسرجسي ٧٠٣
١٥- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السجستاني..... ٧٠٤
١٦- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو القاسم النيسابوري ٧٠٤
١٧- عبدالرحمن بن أحمد، أبو سهل البلخي..... ٧٠٤
١٨- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم النيسابوري ... ٧٠٤
١٩- عبدالخالق بن شبلون، أبو القاسم المغربي ٧٠٤
٢٠- عبدالعزيز بن أحمد، أبو الحسن الخرزي ٧٠٤
٢١- عبدالملك بن محمد الفارسي البغدادي ٧٠٥
٢٢- علي بن الحسن بن علي ابن الرازي البغدادي..... ٧٠٥
٢٣- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ٧٠٥
٢٤- كعب بن عمرو البلخي ٧٠٦
٢٥- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عمرو السليطي ٧٠٦
٢٦- محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي، أبو عبدالله القرطبي ٧٠٦
٢٧- محمد بن الحسين بن مردانبة الأصبهاني..... ٧٠٧
٢٨- محمد بن الحسن بن سليم، أبو بكر البغدادي النجاد ٧٠٧
٢٩- محمد بن حميد بن محمد بن الحسين اللخمي الخزاز، أبو بكر ٧٠٧
٣٠- محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن المعروف بالنفري ٧٠٧
٣١- محمد بن مسلم بن السمط، أبو بكر ابن الدلاء الدمشقي ٧٠٧
٣٢- مسلمة بن محمد بن مسلمة بن سعيد، أبو محمد الأندلسي ٧٠٨
٣٣- مقلد بن المسيب بن رافع، حسام الدولة أبو حسان العقيلي ٧٠٨
٣٤- المؤمل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البغدادي ٧٠٩
٣٥- مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلمة النيسابوري الصيدلاني ٧٠٩
٣٦- هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزني الموصلي ٧٠٩
٣٧- وهب بن محمد بن محمود، أبو الحزم القرطبي ٧٠٩
٣٨- يحيى بن عبدالرحمن العاصمي النيسابوري ٧٠٩

وفيات سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

٣٩- أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس ابن الحصار القرطبي ٧١٠
٤٠- أحمد بن عبدالله بن حسن، أبو عمر القرطبي..... ٧١٠
٤١- أحمد بن العباس الأملوكي الطحان..... ٧١٠
٤٢- أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسي ٧١٠
٤٣- إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهاني ٧١٠
٤٤- إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي ٧١٠

٤٥- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني السمرقندي ٧١١
٤٦- أشعث بن محمد بن سعيد، أبو الحسن القرشي الهروي ٧١١
٤٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو علي ٧١١
٤٨- الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري، أبو محمد ٧١١
٤٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الفارسي ٧١٢
٥٠- عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البغدادي ٧١٢
٥١- عبدالله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي ٧١٢
٥٢- عبدالله بن محمد بن زيرك، أبو سهل التميمي الهمذاني ٧١٣
٥٣- عبدالله بن محمد الضرير المقرىء ٧١٤
٥٤- عبدالأعلى بن محمد النيسابوري ٧١٤
٥٥- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الأنصاري الهروي ٧١٤
٥٦- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القزويني ٧١٥
٥٧- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهاني العسال ٧١٥
٥٨- عبيد بن محمد بن حميد، أبو عبدالله القيسي القرطبي ٧١٥
٥٩- عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي النحوي ٧١٦
٦٠- علي بن عبدالعزيز، القاضي أبو الحسن الجرجاني الشاعر ٧١٦
٦١- محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النيسابوري ٧١٨
٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله النيسابوري المزكي ٧١٨
٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم المزكي، أبو الحسين النيسابوري .. ٧١٨
٦٤- محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن عبدالله البلوي، القرطبي، أبو عبدالله ٧١٨
٦٥- محمد بن سعدون، أبو عبدالله الأندلسي ٧١٩
٦٦- محمد بن عبدالرحمن بن خشنام، أبو الحسن ابن البيع ٧١٩
٦٧- محمد بن الحسن بن علي، القاضي أبو عبدالله ابن الدقاق المصري .. ٧١٩
٦٨- محمد بن عبدالأعلى، أبو بكر النيسابوري ٧١٩
٦٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي الرازي . ٧٢٠
٧٠- محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الدقاق ٧٢٠
٧١- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية، أبو سهل الضبي .. ٧٢٠
٧٢- محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النيسابوري ٧٢٠
٧٣- ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوي المصري .. ٧٢٠
٧٤- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار، أبو العباس العمري السرقسطي . ٧٢١

وفيات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة

٧٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني ٧٢٢
٧٦- أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي ٧٢٢
٧٧- أحمد بن محمد بن المرزبان، أبو جعفر الأبهري ٧٢٢
٧٧ مكرر- أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيذ قولة، أبو علي الأصبهاني . ٧٢٢
٧٨- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبري ٧٢٣
٧٩- إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي ٧٢٥
٨٠- إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري ٧٢٤
٨١- أمية بن أحمد بن حمزة، أبو العاص المرواني الأندلسي ٧٢٥
٨٢- حزم بن أحمد بن حزم بن كوثر، أبو بكر القيسي القرطبي ٧٢٥
٨٣- الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التنيسي الشاعر ٧٢٦
٨٤- الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المخزومي البغدادي ٧٢٦
٨٥- الحسين بن محمد بن إسحاق البغدادي، ابن السوطي ٧٢٦
٨٦- خلف بن أحمد بن أبي جعفر القرطبي ٧٢٦
٨٧- خلف بن القاسم بن سهل بن أسود، أبو القاسم الأندلسي، ابن الدباغ ٧٢٦
٨٨- سعيد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري السكري ٧٢٧
٨٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الرومي ٧٢٧
٩٠- عبدالكريم بن الفضل بن جعفر، أمير المؤمنين الطائع لله ٧٢٨
٩١- عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن شهيد، الوزير أبو مروان القرطبي ٧٢٩
٩٢- عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المخرمي ٧٢٩
٩٣- عمر بن زكار بن أحمد، أبو حفص التمار ٧٢٩
٩٤- القاسم بن أحمد، أبو محمد التجيبي، ابن ارفع رأسه ٧٢٩
٩٥- كوهي بن الحسن، أبو محمد الفارسي ٧٣٠
٩٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاهري البغدادي ٧٣٠
٩٧- محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو عبدالله المغربي، الورشي ٧٣٠
٩٨- محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي أبو عبدالله الشاهد ... ٧٣٠
٩٩- محمد بن ثابت، أبو الحسن الصيرفي ٧٣١
١٠٠- محمد بن الحسين بن داود العلوي النيسابوري ٧٣١
١٠١- محمد بن عبدالله بن أبي عامر محمد الأندلسي، الملك المنصور الحاجب أبو عامر ٧٣١
١٠٢- محمد بن عبدالرحمن بن العباس، أبو طاهر البغدادي المخلص ... ٧٣٢
١٠٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، أبو الحسن السلامي الشاعر . ٧٣٣

١٠٤- محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن العلوي الحسني الزيدي، الوصي ٧٣٤
١٠٥- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق التنوخي، أبو غانم بن الأزرق ٧٣٥
١٠٦- وليد بن عبدالرحمن، أبو العباس القيسي القرطبي ٧٣٥
١٠٧- يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بشر النيسابوري ٧٣٥
١٠٨- يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس، أبو عمر الإستجي ٧٣٥

وفيات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة

١٠٩- أحمد بن إبراهيم القصار ٧٣٧
١١٠- أحمد بن عمر بن خرشيذ قولة، أبو علي الأصبهاني ٧٣٧
١١١- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس النهاوندي الزاهد ٧٣٧
١١٢- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سيبخت، أبو الفتح البغدادي ٧٣٧
١١٣- أفلح، أبو يحيى القرطبي ٧٣٨
١١٤- بدر، أبو الغصن القرطبي ٧٣٨
١١٥- تمصولت الأسود، الأمير أبو محمد المصري ٧٣٨
١١٦- حباشة بن حصن اليحصبي ٧٣٨
١١٧- سعيد بن محمد بن الفضل، أبو سهل النيسابوري ٧٣٩
١١٨- شاه بن عبدالرحمن، أبو معاذ الهروي الماليني ٧٣٩
١١٩- طلحة بن أسد بن عبدالله بن المختار الرقي ٧٣٩
١٢٠- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني ٧٣٩
١٢١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زر، أبو أحمد الخواري الرازي ٧٤٠
١٢٢- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن نصروية، أبو محمد النيسابوري ٧٤٠
١٢٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم النيسابوري المطوعي ٧٤٠
١٢٤- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد النيسابوري العماري ... ٧٤٠
١٢٥- عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النيسابوري ٧٤٠
١٢٦- عبدالسلام بن علي، أبو أحمد البغدادي المعلم ٧٤١
١٢٧- عبدالملك بن إدريس الأزدي، أبو مروان ابن الجزيري ٧٤١
١٢٨- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الخلاص البجاني ٧٤١
١٢٩- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي ٧٤١
١٣٠- محمد بن حسين بن محمد بن أسد، أبو عبدالله التميمي الطبني ... ٧٤٢
١٣١- محمد بن عبدالملك بن ضيفون، أبو عبدالله اللخمي ٧٤٢
١٣٢- محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أبو الحسن بن بهتة البغدادي .. ٧٤٢
١٣٣- محمد بن عبدالله، أبو نصر الأنماطي ٧٤٣

١٣٤- محمد بن عطاء الله القرطبي النحوي ٧٤٣
١٣٥- محمد بن محمد بن جعفر بن حسان الماليني، أبو جعفر ٧٤٣
١٣٦- محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبدالله بن برطال القرطبي . ٧٤٣
١٣٧- محمود بن حكيم بن منذر، أبو عبدالله الأسدي البجاني ٧٤٣
١٣٨- الموفق، أبو علي الإسكافي، حسن بن محمد بن إسماعيل ٧٤٤
١٣٩- يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أبو زكريا المزكي، الحربي ٧٤٤
١٤٠- يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة، أبو زكريا الفرجي ٧٤٥
١٤١- يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم القرطبي، ابن الحجام ٧٤٥
١٤٢- لبنى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الحكم الأموي..... ٧٤٥

وفيات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة

١٤٣- أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العباس الأصبهاني الخلقاني ٧٤٦
١٤٤- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين الرازي ٧٤٦
١٤٥- أحمد بن القاسم بن عبدالرحمن، أبو الفضل التميمي التاهرتي ٧٤٨
١٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر . ٧٤٨
١٤٧- أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي ٧٤٩
١٤٨- إبراهيم بن مبشر، أبو إسحاق البكري الأندلسي ٧٤٩
١٤٩- جعفر بن عبدالرزاق الدمشقي المهندس ٧٤٩
١٥٠- الحسن بن محمد بن درستوية، أبو علي الدمشقي..... ٧٤٩
١٥١- الحسين بن علي بن النعمان، أبو عبدالله ٧٥٠
١٥٢- الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي .. ٧٥٠
١٥٣- داود بن رضوان، أبو علي السمرقندي..... ٧٥٠
١٥٤- سعيد بن نصر، أبو عثمان، مولى الناصر لدين الله الأموي ٧٥٠
١٥٥- شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو محمد الشعيبي ٧٥٠
١٥٦- عاصم بن يحيى النيسابوري الزاهد ٧٥١
١٥٧- عبدالله بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري ٧٥١
١٥٨- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد، أبو محمد الجهني الطليطلي ٧٥١
١٥٩- عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو الحسين البزاز ٧٥١
١٦٠- عبدالرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى، أبو عمر الطلحي الأصبهاني ٧٥٢
١٦١- عبدالرحمن بن عثمان بن عفان، أبو المطرف القشيري القرطبي ... ٧٥٢
١٦٢- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن علي، أبو الحسين التيمي ٧٥٢
١٦٣- عبدالوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي، الحبيب ... ٧٥٢
١٦٣ م- عبيدالله بن أبي الجوع المصري ٧٥٣

١٦٤- علي بن محمد، أبو الحسن الشيرازي، المقنعي ٧٥٣
١٦٥- قاسم بن محمد بن عسلون الفراء القرطبي، أبو محمد ٧٥٣
١٦٦- محمد بن أحمد بن أبي النجود، أبو الفرج البغدادي المقرىء ٧٥٤
١٦٧- محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخميمي المصري ٧٥٤
١٦٨- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المراري النيسابوري ٧٥٤
١٦٩- محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر الملاحمي البخاري . ٧٥٤
١٧٠- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أبو عبدالله العبدي .. ٧٥٥
١٧١- محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني، أبو الحسن ٧٥٨
١٧٢- محمد بن علي بن الفضل بن محمد، أبو نصر الخزاعي النيسابوري . ٧٥٨
١٧٣- محمد بن علي بن الحسين بن القصار الخلقاني النيسابوري ٧٥٨
١٧٤- محمد بن علي، أبو جعفر البلاذري ٧٥٨
١٧٥- محمد بن القاسم، أبو منصور النيسابوري المنادي ٧٥٩
١٧٦- يعقوب بن أبي إسحاق القراب الهروي ٧٥٩

وفيات سنة ست وتسعين وثلاث مئة

١٧٧- أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو عمر الإشبيلي، ابن الباجي . ٧٦٠
١٧٨- أحمد بن عبيد بن بيري الواسطي ٧٦٠
١٧٩- أحمد بن موسى بن نمر، أبو القاسم القرطبي ٧٦١
١٨٠- أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس النسوي الزاهد ٧٦١
١٨١- أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن ابن الجندي البغدادي ٧٦٢
١٨٢- أحمد بن محمد بن علي الطيرائي ٧٦٢
١٨٣- إبراهيم بن محمد ابن الشرفي الحضرمي، أبو إسحاق ٧٦٢
١٨٤- إسحاق بن عبدالله بن إسحاق النصري، أبو يعقوب ٧٦٣
١٨٥- إسحاق بن محمد بن حمدان بن نوح، أبو إبراهيم المهلبي البخاري . ٧٦٣
١٨٦- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الإسماعيلي .. ٧٦٣
١٨٧- حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي ٧٦٤
١٨٨- شعيب بن محمد بن شعيب، أبو صالح العجلي البيهقي ٧٦٤
١٨٩- طالب بن عثمان، أبو أحمد الأزدي البغدادي ٧٦٤
١٩٠- عبدالرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المطرف الأموي ٧٦٤
١٩١- عبدالرحمن بن يحيى بن محمد، أبو زيد القرطبي العطار ٧٦٤
١٩٢- عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أبو الحسين الدمشقي، أخو تبوك ٧٦٥
١٩٣- علي بن جعفر، أبو الحسين السيرواني الصوفي ٧٦٥

١٩٤- علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن الحلبي ٧٦٦
١٩٥- علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن ابن العلاف البغدادي ٧٦٧
١٩٦- قاسم بن محمد بن قاسم، أبو محمد بن عسلون القرطبي ٧٦٨
١٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو البحيري النيسابوري ٧٦٨
١٩٨- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر النيسابوري ٧٦٨
١٩٩- أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر النسوي ٧٦٩
٢٠٠- أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي، أبو الحسن النيسابوري ٧٦٩
٢٠١- محمد بن أبي إسحاق النيسابوري المطوعي الكيال ٧٦٩
٢٠٢- محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو بكر العباسي البغدادي ٧٦٩
٢٠٣- محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الديباجي البغدادي ٧٧٠
٢٠٤- محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو بكر الوراق ٧٧٠
٢٠٥- محمد بن عيسى بن محمد بن معلى، أبو عبدالله الحضرمي الوراق . ٧٧٠
٢٠٦- محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القطيعي ٧٧١
٢٠٧- نجيح بن سليمان بن نجيح الخولاني الأندلسي ٧٧١
٢٠٨- ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين، أبو يوسف الباهلي النيسابوري ٧٧١

وفيات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة

٢٠٩- أصبغ بن الفرج بن فارس، أبو القاسم الطائي القرطبي ٧٧٢
٢١٠- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي النسوي ٧٧٢
٢١١- خلف بن سليمان، أبو القاسم ابن الحجام القرطبي ٧٧٢
٢١٢- سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأموي الأندلسي القلعي ٢٧٢
٢١٣- سعيد بن محمد بن سيد أبيه، أبو عثمان الأموي الأندلسي ٧٧٢
٢١٤- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متوية القزويني .. ٧٧٣
٢١٥- عبدالله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المديني ٧٧٣
٢١٦- عبدالله بن مسلم بن يحيى، أبو يعلى الدباس ٧٧٣
٢١٧- عبدالحميد بن محمد، أبو القاسم الشاشي الخانكاهي ٧٧٣
٢١٨- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري . ٧٧٣
٢١٩- عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة، أبو الحسين البغدادي ٧٧٤
٢٢٠- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الأنماطي .. ٧٧٤
٢٢١- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيدالله، أبو المطرف القرطبي، ابن المشاط ٧٧٤
٢٢٢- عبدالصمد بن عمر، أبو القاسم الدينوري ثم البغدادي ٧٧٥
٢٢٣- عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري ٧٧٥

٢٢٤- عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل، أبو مروان النسفي ٧٧٥
٢٢٥- عصم بن محمد بن يعقوب، أبو نصر بن أبي حاتم الهروي ٧٧٥
٢٢٦- علي بن أحمد بن علي النيسابوري الشاهد الحذاء ٧٧٦
٢٢٧- علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن ابن القصار البغدادي ٧٧٦
٢٢٨- علي بن معاوية بن مصلح، أبو الحسن الأندلسي ٧٧٦
٢٢٩- عمر بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو سعد الهروي ٧٧٧
٢٣٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد، أبو عبدالله الوشاء ٧٧٧
٢٣١- محمد بن سعيد البوشنجي ٧٧٧
٢٣١ م- محمد بن عبدالله بن محمد بن عامر، الحاجب المنصور أبو عامر . ٧٧٧
٢٣٢- محمد بن محمد بن سلمان بن جعفر، أبو الحسن العبدي البغدادي . ٧٧٧
٢٣٣- موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليحصبي القرطبي، الولد ... ٧٧٨
٢٣٤- النعمان بن محمد بن محمود، أبو نصر الجرجاني ٧٧٨
٢٣٥- أبو سهل بن أبي بشر، محمد بن هارون النيسابوري ٧٧٨
٢٣٦- أبو سهل محمد بن يحيى النيسابوري الواعظ ٧٧٨
٢٣٧- أبو العباس بن واصل ٧٧٨

وفيات سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن أبي إسحاق القراب ٧٨٠
٢٣٩- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البروجردي الوزير، الأوحد الكافي . . ٧٨٠
٢٤٠- أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني، بديع الزمان ٧٨٠
٢٤١- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الهمذاني، أبو بكر بن لال ٧٨٣
٢٤٢- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر الكلاباذي ٧٨٤
٢٤٣- أحمد بن هشام بن أمية، أبو عمر الأموي القرطبي ٧٨٥
٢٤٤- إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النيسابوري ٧٨٥
٢٤٥- الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان العنزي الجرجاني، أبو عبدالله ٧٨٥
٢٤٦- الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبدالله الضبي البغدادي..... ٧٨٦
٢٤٧- سعيد بن محمد بن عبدالله بن زهير، أبو عثمان الأندلسي ٧٨٦
٢٤٨- سليمان بن الفتح، أبو علي ابن الزمكدم السراج الموصلي ٧٨٧
٢٤٩- عبدالله بن محمد، أبو محمد البخاري، البافي ٧٨٧
٢٥٠- عبدالواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج، الببغاء الشاعر ٧٨٨
٢٥١- عبيدالله بن أحمد بن علي، أبو القاسم ابن الصيدلاني البغدادي.... ٧٨٩
٢٥٢- عبيدالله بن عثمان بن علي، أبو زرعة الصيدلاني البناء ٧٨٩

٢٥٣- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الهمذاني، اقلب خف ٧٨٩
٢٥٤- علي بن عبدالملك بن عباس، أبو طالب القزويني ٧٨٩
٢٥٥- علي بن محمد، أبو الحسين النيسابوري الخبازي ٧٩٠
٢٥٦- عمر بن عبادل، أبو حفص الرعيني، الأندلسي ٧٩٠
٢٥٧- محمد بن أحمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي ٧٩٠
٢٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الآملي ٧٩٠
٢٥٩- محمد بن موسى بن مردوية، أبو عبدالله الأصبهاني ٧٩٠
٢٦٠- محمد بن يحيى بن مهدي، أبو عبدالله الجرجاني ٧٩٠
٢٦١- مفلح، أبو صالح الخادم ٧٩١
٢٦٢- مظفر بن نظيف ٧٩١
٢٦٣- أبو سهل النيسابوري الزاهد، البقال ٧٩١

وفيات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

٢٦٤- أحمد بن أُبي بن أحمد، أبو عمرو الفراتي الأستوائي ٧٩٢
٢٦٥- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني الأندلسي، ابن الهندي ٧٩٢
٢٦٦- أحمد بن عبدالقوي بن جبريل، أبو نزار ٧٩٢
٢٦٧- أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر ابن البقال ٧٩٢
٢٦٨- أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبدالله المصري الجيزي ٧٩٣
٢٦٩- أحمد بن أبي عمران الهروي، أبو الفضل الصرام الصوفي ٧٩٣
٢٧٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بندار الأصبهاني ٧٩٣
٢٧١- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار ... ٧٩٣
٢٧٢- أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، أبو العباس، البصير ٧٩٤
٢٧٣- أحمد بن محمد بن ربيع، أبو سعيد الأندلسي، ابن مسلمة ٧٩٥
٢٧٤- أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي، أبو الرقعمق ٧٩٥
٢٧٥- أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المفوز، أبو عمر القرطبي ٧٩٦
٢٧٦- إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر العلوي المكي ٧٩٦
●- إبراهيم بن أحمد = أبو إسحاق الجبنياني ٧٩٦
٢٧٧- جنادة بن محمد، أبو أسامة الأزدي الهروي ٧٩٦
٢٧٨- الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي النافعي الأنطاكي ٧٩٧
٢٧٩- الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو علي البغدادي الشطرنجي ٧٩٧
٢٨٠- الحسن بن محمد، أبو علي الفلجردي الهروي ٧٩٨
٢٨١- الحسين بن حيدرة، أبو الخطاب الداودي الظاهري ٧٩٨
٢٨٢- حكم بن محمد بن إسماعيل، أبو العاص السالمي السرقسطي ٧٩٨

٢٨٣- حمد بن عبدالله بن محمد، أبو علي الرازي الأصبهاني ٧٩٨
٢٨٤- خلف بن أحمد بن محمد بن الليث، أمير سجستان ٧٩٨
٢٨٥- طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي ٨٠٠
٢٨٦- عبدالله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني الزاهد ٨٠٠
٢٨٧- عبدالله بن محمد بن نصر الأموي، أبو الحسن الطليطلي ٨٠١
٢٨٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر، شنشول، الناصر ... ٨٠١
٢٨٩- عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد بن هدة، أبو بكر المديني الأصبهاني ٨٠٣
٢٩٠- عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر، المظفر الأندلسي ... ٨٠٣
٢٩١- عبدالواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف، أبو القاسم الدمشقي .. ٨٠٣
٢٩٢- علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، أبو الحسن ٨٠٤
٢٩٣- علي بن محمد بن الخضر القزويني ٨٠٤
٢٩٤- فضل، القائد المصري ٨٠٤
٢٩٥- قسيم بن أحمد بن مطير، أبو القاسم الظهراوي ٨٠٥
٢٩٦- محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي ٨٠٥
٢٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن خلف، أبو الحسين الرقي، ابن الفحام، ابن أبي المعتمر ٨٠٦
٢٩٨- محمد بن أحمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عبدالله القرطبي، ابن العطار ٨٠٦
٢٩٩- محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي ٨٠٦
٣٠٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم، أبو أحمد الدهان البغدادي .. ٨٠٧
٣٠١- محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الإلبيري، ابن أبي زمنين ٨٠٧
٣٠٢- محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوي، ابن المهلوس ٨٠٨
٣٠٣- يحيى بن زكريا بن أحمد بن خت، أبو بكر البلخي ثم الدمشقي ... ٨٠٨
٣٠٤- أبو إسحاق الجبنياني، إبراهيم بن أحمد بن علي البكري ٨٠٨

وفيات سنة أربع مئة

٣٠٥- أحمد بن عبدالعزيز بن الفرج بن أبي الحباب، أبو عمر القرطبي ... ٨١٠
٣٠٦- أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو، أبو عبدالله الجيزي المصري ... ٨١٠
٣٠٧- أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ النسفي ٨١٠
٣٠٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الطليطلي، ابن ميمون ٨١٠
٣٠٩- أحمد بن محمد، أبو نصر البالويي ٨١١
٣١٠- أحمد بن محمد بن عجل العجلي الكرجي، أبو نصر ٨١١
٣١١- أحمد بن المظفر بن إبراهيم المقرىء الأصبهاني ٨١٢

٣١٢- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيذ قولة، أبو إسحاق ٨١٢
٣١٣- إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الدمشقي ٨١٢
٣١٤- حجاج بن هرمز، الأمير أبو جعفر ٨١٣
٣١٥- الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو محمد الحسيني ... ٨١٣
٣١٦- الحسين بن عثمان، أبو علي المجاهدي الضرير ٨١٣
٣١٧- الحسين بن محمد، أبو أحمد الشروطي، ابن الوزير ٨١٤
٣١٨- الحسين بن موسى بن محمد بن موسى، الشريف الموسوي، الأوحد ٨١٤
٣١٩- خلف بن علي بن ناصر، أبو محمد السبتي الزاهد..... ٨١٤
٣٢٠- خلف بن مسعود، أبو سعيد الجراوي المالقي ٨١٥
٣٢١- سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد، ابن القزاز القرطبي، لحية الزبل ٨١٥
٣٢٢- سليمان بن هشام بن وليد، أبو الربيع ابن الغماز القرطبي ٨١٥
٣٢٣- سليمان بن عبدالغافر بن بنج مال الأموي الأندلسي، أبو أيوب ٨١٦
٣٢٤- طالب بن هجرس، أبو العشائر المصري ٨١٦
٣٢٥- عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية ٨١٦
٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن قند، أبو محمد القرطبي، الطبطل ٨١٦
٣٢٧- عبدالله بن جعفر بن محمد بن مهران، أبو سعد السرخسي النخالي .. ٨١٧
٣٢٨- عبدالله بن مجالد بن بشر، أبو محمد البجلي الكوفي ٨١٧
٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن سختوية، أبو بكر النيسابوري ... ٨١٧
٣٣٠- عبدالملك بن الحسن بن محمد الأزهري، أبو نعيم الإسفراييني ... ٨١٧
٣٣١- عبدالواحد بن علي بن غياث، أبو بكر البغدادي ٨١٨
٣٣٢- عبيدالله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج ابن السخت الرقي ٨١٩
٣٣٣- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المديني الأدمي ٨١٩
٣٣٤- علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن ابن النحوي الدمشقي ٨١٩
٣٣٥- عمرو بن عثمان بن خطار، أبو حفص القرطبي ٨١٩
٣٣٦- عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفاف ٨١٩
٣٣٧- محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكوسج ٨١٩
٣٣٨- محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العقيلي القرطبي ٨٢٠
٣٣٩- محمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو عبدالله الطليطلي، ابن المشكيالي ٨٢٠
٣٤٠- محمد بن خلف بن الشولة، أبو عبدالله الأندلسي ٨٢٠
٣٤١- محمد بن عمروس بن العاص القرطبي، أبو عبدالله ٨٢١
٣٤٢- محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله الأموي، المهدي ٨٢١
٣٤٣- مطهر بن أحمد بن مطهر الأشموني..... ٨٢٣

٣٤٤- هشام بن عبيدالله بن عبدالرحمن، الأمير أبو الوليد الأندلسي، صاحب الخضراء ٨٢٣
٣٤٥- أبو سعيد الفلاحي الحنفي النيسابوري ٨٢٤
٣٤٦- أبو نصر بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري ٨٢٤

المتوفون قبل الأربع مئة

٣٤٧- أحمد بن أفلح بن حبيب، أبو عمر الأموي القرطبي ٨٢٥
٣٤٨- أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو بكر الجريري المكي ٨٢٥
٣٤٩- أحمد بن علي بن وصيف، أبو الحسين بن خشكنانكة البغدادي ... ٨٢٥
٣٥٠- أحمد بن عيسى بن سليمان، أبو القاسم الأندلسي ٨٢٥
٣٥١- أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه، أبو عمر القرطبي ٨٢٦
٣٥٢- أحمد بن محمد، أبو طاهر الشيرازي الشاعر ٨٢٦
٣٥٣- أحمد بن محمد ابن المكتفي بالله ابن المعتضد ٨٢٦
٣٥٤- أحمد بن محمد بن زيد، أبو سعد القزويني ٨٢٦
٣٥٥- إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي اللجام ٨٢٦
٣٥٦- إسحاق بن إبراهيم بن شريح، أبو محمد الجرجاني ٨٢٧
٣٥٧- بديل بن أحمد بن محمد، أبو بكر الهروي ٨٢٧
٣٥٨- الحسن بن المليح بن مسلم، الأمير أبو محمد الحسيني ٨٢٧
٣٥٩- الحسين بن محمد بن أحمد بن قطينا، أبو عبدالله البغدادي ٨٢٨
٣٦٠- حكم بن محمد بن حكم، أبو العاصي الأموي الأطروش ٨٢٨
٣٦١- خلف بن سعيد بن عبدالله، أبو القاسم ابن المرابط الكلبي، المبرقع. ٨٢٨
٣٦٢- خلف بن عيسى بن سعد الخير، أبو الحزم الوشقي ٨٢٨
٣٦٣- سعيد بن عثمان بن مروان الأندلسي الشاعر، ابن عمرون ٨٢٩
٣٦٤- عبدالرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلبيري، أبو المطرف ٨٢٩
٣٦٥- علي بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري ٨٢٩
٣٦٦- علي بن إسماعيل بن الحسن، أبو الحسن البصري، الخاشع ٨٣٠
٣٦٧- علي بن الحسين بن محمد بن يوسف، الوزير أبو القاسم ابن المغربي ٨٣٠
٣٦٨- علي بن محمد بن عمر بن العباس، أبو الحسن الرازي القصار ٨٣٠
٣٦٩- علي بن محمد بن يعقوب الرازي ٨٣١
٣٧٠- علي بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن ٨٣١
٣٧١- عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادي، وبرة، ابن الحداد ٨٣١
٣٧٢- متوكل بن الحسين الأندلسي ٨٣١
٣٧٣- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري المراري ٨٣١

٣٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الفتح ابن النحوي الأنباري . ٨٣٢
٣٧٥- محمد بن أحمد، أبو الفرج الغساني الدمشقي، الوأواء ٨٣٢
٣٧٦- محمد بن إسحاق النديم البغدادي، أبو الفرج الأخباري ٨٣٣
٣٧٧- محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني ٨٣٣
٣٧٨- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر المطوعي، الباحث ٨٣٣
٣٧٩- محمد بن الحسن، أبو عبدالله المصري الدقاق ٨٣٤
٣٨٠- محمد بن خطاب، أبو عبدالله الأزدي القرطبي ٨٣٤
٣٨١- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الخولاني، أبو بكر القرطبي، العواد ٨٣٤
٣٨٢- محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي ٨٣٤
٣٨٣- محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله السبتي، ابن الشيخ ٨٣٤
٣٨٤- محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني ٨٣٥
٣٨٥- محمد بن عمر، أبو الحسن الأنباري ٨٣٥
٣٨٦- محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى، الرئيس أبو عبدالله الهاشمي .. ٨٣٥
٣٨٧- محمد بن محمد بن عمر بن خشيش، أبو أحمد البغدادي ٨٣٥
٣٨٨- محمد بن مسعود، أبو عبدالله البجاني ثم القرطبي ٨٣٦
٣٨٩- مروان بن عبدالرحمن بن مروان ابن الناصر الأندلسي، الطليق ٨٣٦
٣٩٠- معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني ٨٣٧
٣٩١- منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي القزاز ٨٣٧
٣٩٢- يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي الوراق ٨٣٧
٣٩٣- أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس ٨٣٧
٣٩٤- أبو عبدالله ابن القمي التاجر ٨٤٠
٣٩٥- أبو القاسم مسلمة بن أحمد القرطبي ٨٤٠

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر، ص. ب. 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.VIII

351-400 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد التاسع

٤٠١-٤٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424هـ -2003م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد التاسع

٤٠١-٤٥٠ هـ

الطبقة الحادية والأربعون

٤٠١ - ٤١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربع مئة

فيها وردَ الخبرُ أنَّ أبا المَنِيع قِرواش بن مُقَلَّد جمع أهل المَوْصل، وأظهرَ عندَهُم طاعةَ الحاكم، وعَرَّفهم بما عزم عليه من إقامة الدَّعوة له، ودعاهم إلى ذلك، فأجابوه في الظاهر، وذلك في المحرم، فأعطى الخطيب نُسخةَ ما خطب به، فكانت: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلاَّ الله، ولهُ الحَمْدُ الذي انجلت بنوره غَمرات الغَضَب، وانقهرت بقُدْرته أركانُ النَّصب، وأطْلَعَ بنوره شمسَ الحق من الغَرْب، الذي مَحَا بعَدْله جَوْر الظَّلَمة، وقَصَم بقوَّته ظهر الفتنة، فعادَ الأمرُ إلى نصابهِ، والحقُّ إلى أربابه البائن بذاته المُتَفرِّد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحِّد بدلالاته، لم تَفْنه الأوقات، فتَسْبقه الأزمنة ولم يشبه الصُّور، فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنةُ» إلى أن قال بعد الصَّلاة على الرسول: «وعلى أمير المؤمنين وسيِّد الوصيين أساس الفَضْل والرَّحمة وعماد العِلْم والحِكْمة وأصل الشَّجرة الكِرام البَرَرة النابتة في الأرومةِ المُقدسة المُطَهَّرة، وعلى أغصانه البواسق من تلك الشَّجرة».

وقال في الخطبة الثانية بعد الصلاة على محمد: «اللهم صلِّ على وليِّك الأكبرَ عليّ بن أبي طالب أبي الأئمة الرَّاشدين المَهديين، اللهم صلِّ على السِّبْطين الطاهرين الحسن والحُسين، اللهم صلِّ على الإمام المَهْدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهرَ حجتَك، ونهض بالعَدْل في بلادك هاديًا لعبادِك، اللهم صلِّ على القائم بأمرك والمَنْصور بنصرك، اللذين بَذَلا نفوسَهُما في رضاك وجاهدا أعداءَكَ، وصلِّ على المُعزِّ لدينكَ المجاهد في سبيلكَ، المظهرِ لآياتك الحَقِّية، والحُجة الجَلِية. اللَّهم وصلِّ على العزيز بكَ الذي تَهذَّبت به البلاد. اللَّهم اجعل نوامي صَلَواتك على سيدنا ومولانا إمام الزَّمان وحِصْن الإيمان وصاحب الدَّعوة العلوية والمِلَّة النَّبوية عَبْدِك ووليك المنصور أبي عليّ

الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين كما صَلَّيت على آبائه الرَّاشدين. اللَّهم أعِنْهُ على ما وَلَّيته واحفظ له ما استرعيته، وانصر جيوشَهُ وأعلامَهُ».

وكان السببُ أن رُسُلَ الحاكم وكُتُبَهُ تكرَّرت إلى قِرْواش، فاستمالته، وأفسدت نيَّته. ثم انحدرَ إلى الأنبار، فأمرَ الخطيب بهذه الخُطبة، فهربَ الخطيبُ، فسار قِرْواش إلى الكوفة، فأقام بها الدَّعوة في ثاني ربيع الأول، وأقيمت بالمَدَائن. وأبدَى قِرْواش صفحة الخِلاَف وعاثَ، فانزعجَ القادرُ بالله، وكاتبَ بهاءَ الدولة، وأرسل في الرُّسْلية أبا بكر محمد بن الطيِّب البَاقلانيَّ، وحَمَّلَه قَوْلاً طويلاً، فقال: إن عندنا أكثر مما عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبا عليّ- يعني عميدَ الجيوش- وأمرنا بإطلاق مئة ألف دينار يستعينُ بها على نفقة العَسْكر، وإن دعت الحاجة إلى مَسِيرنا سرنا. ثم نفذَ إلى قِرْواش في ذلك فاعتذرَ، ووثق من نفسه في إزالة ذلكَ، وأعادَ الخُطبة للقادر. وكان الحاكم قد وجه إلى قِرْواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسارَ الرسولُ فتلقاه قَطع الخُطبة في الرَّقة، فَرَدَّ.

وفي ربيع الأول منها عُزِلَ عن إمرة دمشق منير بالقائد مُظفَّر، فولِيَ أشهرًا، وعُزل بالقائد بَدْر العَطَّار، ثم عُزل بدرٌ في أواخر العام أيضًا، ووَلِيَ القائد مُنْتَجَب الدولة لؤلؤ، وكلهم من جهة الحاكم العُبيدي. ثم قَدِمَ دمشق أبو المُطاع بن حَمْدان متوليًا عليها من مصر يوم النَّحْر.

وفي صَفَر انقضَّ وَقت العَصْر كوكبٌ من الجانب الغربي إلى سَمْت دارِ الخلافةِ لم يُرَ أعظم منه.

وفي رمضان بَلَغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعًا وثُلُثًا، ودخل الماءُ إلى أكثر الدُّور الشاطئية وباب التِّبن وباب الشَّعِير وغرقت القُرى[1].

وفيها خرج أبو الفتح الحَسن بن جعفر العَلَويُّ، ودعا إلى نَفسه، وتَلَقب بالرَّاشد بالله. وكان حاكمًا على مكة والحجاز وكثيرٍ من الشام، فإنَّ الحاكمَ بعثَ أميرَ الأُمراء يازوخ نائبًا إلى الشام، فسار بأمواله وحُرَمه فلقيهم في غَزة مفرِّج بن جرَّاح، فحازَ جميعَ ما معهم وقَتَلَ يازوخ. وسار مُفَرِّج إلى الرَّمْلة،

---

(١) التفاصيل في المنتظم ٧/ ٢٥١- ٢٥٢، وباب التبن وباب الشعير محلات معروفة ببغداد.

فنهبها وأقامَ بها الدعوة للرَّاشد بالله، وضربَ السِّكَّة له، واستحوذت العربُ على الشام من الفَرَمَا[1] إلى طَبَرية، وحاصروا الحُصون. ولم يحج ركب من العِراق.

وفيها توفي عميد الجيوش أبو علي الحُسين بن أبي جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجاب الملك عَضُد الدَّولة، فجعل أبا عليَّ برسم خِدمَة ابنه صَمْصام الدَّولة، فخدمَهُ، وخدمَ بعده بهاءَ الدولة، ثم وَلاهُ بهاءُ الدولة تدبيرَ العِراق، فقدمَ في سنة اثنتين وتسعين، والفتنُ شديدةٌ واللصوصُ قد انتشروا، ففتكَ بهم، ثم غَرَّق طائفةً، وأبطلَ ما تعمله الشِّيعةُ يومَ عاشوراء. وقيل: إنه أعطى غُلامًا له دنانيرَ في صينية وقال: خُذها على يَدِك، وقال: سِر من النَّجْمي[2] إلى المَأصِر[3] الأعلى، فإن عرضَ لك مُعْتَرِضٌ فدعه يأخذها واعرف الموضع، فجاءَ نصف الليل فقال: قد مشيتُ البلدَ كُلَّهُ فلم يلقني أحد. ودخل مرة عليه الرُّخَّجي[4]، وأحضرَ مالاً كثيرًا، وقال: ماتَ نصرانيٌّ مِصْريٌ ولا وارث له. فقال: يُترك هذا المال، فإن حَضر وارثٌ وإلا أُخِذَ. فقال الرُّخَّجي: فيُحْمَلُ إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقن الحال، فقال: لا يجوز ذلك. ثم جاءَ أخو الميِّت، فأخذَ التَّركةَ.

وكان مع هيبته الشَّديدة عادلاً، وَلِيَ العراق ثماني سنين وسبعة أشهر. وتولَّى الشريف الرَّضي أمرَهُ ودفنه بمقابر قريش. ووَلِيَ بعده العراق فخرُ المُلْك. وفيه يقول الببغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيثُ ... فقال استغثْ بعميدِ الجيوش
فناديتُ: مالي من حِرْفة فجاوب ... حوشيت من ذا وحُوشي
رجاؤك إياه يُدنيك منهُ ... ولو كنتَ بالصِّين أو بالعَرِيش
نَبَت بي دارِي وفرَّ العَبِيد ... وأوَدْت ثيابي وبعتُ فُروشي

---

(١) الفَرَما: بفتح الفاء والراء، مقصور، مدينة قديمة بين العريش والفسطاط شرقي تنيس على ساحل البحر.

(٢) موضع معروف ببغداد في غربيها وهو المعروف ببستان النجمي.

(٣) المَأصِر: هو الحاجز الذي يمد على طريق أو نهر تُؤصرُ به السفن والسابلة، أي تُحبس لتؤخذ منهم العشور، وكان ببغداد مأصر أعلى ومأصر أدنى على نهر دجلة.

(٤) بضم الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى الرُّخَّجية، قرية قرب بغداد، وقد ينسب إلى الرخج البلاد المعروفة المجاورة إلى سجستان.

وكُنتُ أُلقَّب بالببغاء قَدِيمًا وقد مَزَّقَ الدَّهرُ ريشي
وكان غِذائي نقي الأرز فها أنا مقتنعٌ بالحَشيش

وفيها كان القَحَط الشَّديدُ بخراسان لاسيما بنَيسابور، فهلك بنَيسابور وضواحيها مئةُ ألف أو يزيدون، وعجزوا عن غَسْل الأموات وتكفينهم، وأُكِلَت الجِيَفُ والأرواثُ ولحومُ الآدميين أكلاً ذَرِيعًا، وقُبِضَ على أقوام بلا عَدد كانوا يَغْتالون بني آدم ويأكلونَهُم، وفي ذلك يقول أبو نصر الرّاهبيُّ:

قد أصبحَ النَّاس في بَلا ءٍ وفي غَلاءٍ تَداولوهُ
من يلزم البيت مات جُوعًا أو يَشْهد الناس يأكلوهُ

وقد أنفقَ محمودُ بنُ سُبُكتِكين في هذا القَحَط أموالاً لا تُحصى حتى أحيا النَّاس، وجاء الغَيْث.

وفيها وقبلها جرت بالأنْدَلُس فتنةٌ عظيمةٌ، وبُذلَ السَّيفُ بقُرْطُبة وقُتلَ خَلْقٌ كثير، وتم ما لا يُعَبَّر عنه، سقناه في تراجم الأُمراء.

سنة اثنتين وأربع مئة

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بن حامد الوَزير الذي قُلِّدَ العِراق عامَ أول في عَمل عَاشوراء والنَّوْح.

وفي ربيع الآخر كُتِبَ من الدِّيوان محضرٌ في مَعَنى الخُلفاء الذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم، وقُرِئت النُّسخةُ ببغداد، وأُخذت فيها خطوط القُضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنَسَب الدَّيْصانية، وهم منسوبون إلى دَيْصان بن سعيد الخُرَّمي إخوان الكافرين ونُطَف الشياطين شهادة يُتَقَرَّب بها إلى الله، ومُعتقد ما أوجبَ الله على العُلماء أن يبينوه للناس، شهدوا جميعًا: إنَّ الناجمَ بمصرَ وهو منصور بن نِزار الملقب بالحاكم- حكم اللهُ عليه بالبَوَار والخِزي والنكال- ابن مَعد بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد- لا أسعدهُ الله- فإنه لما صارَ سعيد إلى الغَرْب تسمَّى بعُبيدالله وتلقبَ بالمهدي، وهو ومَن تقدَّم من سَلَفه الأرْجاس الأنْجاس- عليه وعليهم اللعنة- أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في وَلَد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأن ذلك باطلٌ وزورٌ وأنتم لا تَعْلمون أن أحدًا من الطالبيين تَوَقَّف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنهم أدعياء. وقد كان هذا الإنكار شائعًا بالحَرَمين وفي أول

أمرهم بالغرب مُنْتشرًا انتشارًا يَمْنَع من أن يُدَلَّس على أحدٍ كذبهم أو يذهب وَهْمٌ إلى تَصْديقهم، وأن هذا الناجمَ بمصرَ هو وسبيله كُفارٌ وفُساقٌ فُجارٌ زنادقةٌ ولمذهب الثَّنوية والمجوسية مُعْتَقدون، قد عَطَّلُوا الحدودَ، وأباحوا الفُروجَ، وسَفَكوا الدِّماءَ، وسَبُّوا الأنبياءَ، ولعنوا السَّلَفَ، وادعوا الرُّبوبية. وكُتِبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربع مئة.

وكتبَ خلقٌ كثيرٌ في المحضر منهم: الشريف الرَّضي، والمُرْتَضى أخوه، وابنُ الأزرق المُوسويُّ، ومحمد بن محمد بن عُمر بن أبي يَعْلَى؛ العلويون، والقاضي أبو محمد عُبيدالله ابن الأكفانيِّ، والقاضي أبو القاسم الجَزَريُّ، والإمام أبو حامد الإسفراييني، والفقيه أبو محمد الكَشْفَليُّ[1]، والفقيه أبو الحُسين القُدُوريُّ الحنفيُّ، والفقيه أبو علي بن حَمَكان، وأبو القاسم بن المُحَسِّن التَّنوخيُّ، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

وفيها فَرَّقَ فخر المُلْك الوزير أموالاً عظيمةً في وجوه البرِّ، وبالغَ في ذلك حتى كَثُر الدعاءُ له ببغداد. وأقامَ دارًا هائلةً أنفقَ عليها أموالاً طائلةً.

وفيها ورد كتابُ يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سُبُكْتكين إلى القادر بالله بأنه غَزَا قومًا من الكُفار وقطعَ إليهم مفازةً، وأصابَهُ عطشٌ كادوا يهلكون، ثم تَفَضَّلَ الله عليهم بمطرٍ عظيم رَوَّاهم، ووصلوا إلى الكُفار، وهم خَلْق ومعهم ست مئة فيل، فنُصِرَ عليهم وغنمَ وعادَ.

---

(١) منسوب إلى كَشفل من قرى آمُل طبرستان على ما قرره السمعاني في «الأنساب» وتابعه ابن الأثير في اللباب، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه وكناه: أبا عبدالله، قال: الحُسين ابن محمد، أبو عبدالله الطبري المعروف بالكَشْفَلي، كان من فقهاء الشافعيين. درس على أبي القاسم الدراكي، ودَرَّس في مسجد عبدالله بن المبارك بعد موت أبي حامد الإسفراييني، وكان فهمًا فاضلاً، صالحًا متقللاً زاهدًا، ومات في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربع مئة، ودفن في مقبرة باب حرب (٨/ ٦٧٨). ونقل السمعاني هذه الترجمة في أنسابه وقال: وزرت قبره ببغداد. وترجمه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ١٣-١٤) بمثل ترجمة الخطيب وزاد عليها حكاية، ومن عجب أنه كناه أبا عبدالله أيضًا مع أنه حينما ذكر المحضر (٧/ ٢٥٦) كناه أبا محمد ومنه نقل الذهبي. كما ترجمه السبكي في طبقاته ٤/ ٣٧٢- ٣٧٤ وقبله الشيرازي في طبقاته ١٠٥، وذكره ابن كثير في البداية ١٢/ ١٩. وإنما ذكرنا كل ذلك للاختلاف في كنيته، ولأن المؤلف الذهبي لم يترجم له في تاريخ الإسلام.

وفي آخر السنة وردَ كتابُ أمير الحاج محمد بن محمد بن عُمر العلوي بأن ريحًا سوداء هاجت عليهم بزُبالة، وفقدوا الماءَ، فهلك خلقٌ، وبلغت مزادة الماء مئة دِرْهم، وتَخَفَّر جماعةٌ ببني خَفاجة وردُّوا إلى الكوفة.

وعُمِلَ الغَدير، ويومُ الغَدير معروفٌ عند الشيعة، ويوم الغَار لجَهَلةِ السُّنة في شهر ذي الحجة بعد الغَدِير بثمانية أيام، اتخذته العامة عِنادًا للرافضة، فعُمِلَ الغدير في هذه السنة والغار في ذي الحجة لكن بطمأنينة وسكون، وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئًا كثيرًا واستعان السُّنة بالأتراك فأعاروهم القماش المُفْتَخر والحلي والسِّلاح المُذَهبة.

وفي هذه الحدود هربَ من الدِّيار المصرية ناظرُ ديوان الزِّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحَسن بن علي المغربي حين قَتَلَ الحاكمُ أباه وعَمَّه وبقي إلبًا على الحاكم يَسْعى في زوال دولته بما استطاع، فحصلَ عند المُفَرِّج بن جَرَّاح الطائي أمير عرب الشام، وحَسَّنَ له الخروج على الحاكم وقَتْل صاحب جَيشه، فقَتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربع مئة، ثم قال أبو القاسم لحَسان وَلَد المُفَرِّج ابن جَرَّاح: إنَّ الحَسن بن جعفر العلويَّ صاحب مكة لا مَطْعنَ في نَسبه والصواب أن تُنصِّبَهُ إمامًا، فأجابه، ومضى أبو القاسم إلى مكة واجتمع بأميرها وأطمعهُ في الإمامة، وسَهَّل عليه الأمور وبايَعهُ، وجَوَّزَ أخذ مال الكعبة وضَرْبه دَرَاهم، وأخذ أموالاً من رَجلٍ يُعرفُ بالمُطَّوِّعي عنده ودائع كثيرة للناس، واتفق موت المُطوِّعي، فاستولى على الأموال وتلقبَ بالراشد بالله، واستخلف نائبًا على مكة، وسار إلى الشام فتلقاه المُفرِّج وابنُه وأُمراءُ العرب، وسَلَّموا عليه بإمرة المؤمنين. وكان متقلدًا سَيْفًا زعمَ أنه ذو الفقار، وكان في يده قضيب ذَكَرَ أنه قضيب النَّبي ﷺ، وحَوْله جماعةٌ من العلويين، وفي خدمته ألف عبد، فنزل الرَّملة وأقام العَدْل واستفحلَ أمرُهُ، فراسلَ الحاكمُ ابن جَرَّاح، وبعث إليه أموالاً استماله بها، وأحسَّ الراشدُ بالله بذلك فقال لابن المغربي: غررتني وأوقعتني في أيدي العَرَب، وأنا راضٍ من الغَنِيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المُفَرِّج بن جراح، وقال: قد فارقتُ نعمتي وكشفتُ القناعَ في عَداوة الحاكم، سُكونًا إلى ذمامك وثقةً بقولك واعتمادًا على عهودك، وأرى ولَدك حَسانًا قد أصلحَ أمرهُ مع الحاكم وأريدُ العود إلى مأمني. فسيَّرَهُ المُفَرِّجُ إلى وادي القرى وسَيَّرَ أبا القاسم ابن المغربي إلى العراق، فقصدَ أبو القاسم

فخرَ المُلْك أبا علي فتوهموا فيه أنه يُفسد الدَّولة العباسية، فتَسَحَّبَ إلى الموصل ونفقَ على قِرْواش، ثم عاد إلى بغداد.

وفي جُمادى الأولى عُزِلَ أبو المطاع بن حَمْدان عن إمرة دمشق وأُعيد إليها بَدْر العَطار، ثم صُرِفَ بعد أيام بالقائد ابن بزال فوليها نحوًا من أربعة أعوام.

سنة ثلاث وأربع مئة

فيها قُلِّدَ الشّريف الرضي أبو الحسن الموسويُّ نقابة الطالبيين في سائر الممالك، وخُلِعت عليه خِلْعة سوداء. وهو أوَّل طالبي خُلِعَ عليه السواد.

وفيها عَمَّر رستاقَ العراق فخرُ المُلْك الوزير، فجاءَ الارتفاع لحق السُّلطان بضعة عشر ألف كُرٍّ[1].

وفيها، في أولها بل في صَفَر، وقعة القَرْعاء[2]، جاءَ الخبرُ بأنَّ فُلَيْتَةَ الخَفَاجيَّ سبقَ الحاج إلى واقِصَة في ست مئة من بني خَفَاجة، فغَوَّر الماءَ وطرحَ في الآبار الحَنْظل وقعدَ ينتظرُ الركبَ، فلما وردُوا العَقَبة حَبَسَهُم ومنعَهُم العُبور وطالبهم بخمسين ألف دينار، فخافوا وضعفوا وأجهدَهُم العَطش، فهجَمَ عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعة، فاحتوى على الجِمال والأحمال وهلكَ الخَلْقُ، فقيل: إنه هلكَ خمسة عشر ألف إنسان، ولم يفلت إلا العدد اليسير، وأفلت أميرُهم محمد بن محمد بن عُمر العلوي في نَفَرٍ من الكبار في أسوأ حال بآخر رَمَق. فوردَ على فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحْسن إلى من تَوَصَّل ويعينَهم. وكاتبَ عليَّ بنَ مَزيدَ وأمرَهُ أن يطلبَ العربَ وأن يُوقعَ بهم، فسارَ ابنُ مَزْيَد فلحقَهُم بالبرية وقد قاربوا البَصرة، فأوقعَ بهم وقتلَ كثيرًا منهم وأسر القويَّ والدَ فُلَيْتة والأشترَ وأربعةَ عشرَ رجلاً من الوُجوه، ووجد الأموال والأحمالَ قد تَمَزَّقت وتفرَّقت، فانتزعَ ما أمكنهُ، وعادَ إلى الكوفة، وبعثَ الأسرى إلى بغداد، فشُهِرُوا وسُجنوا، وجُوِّعَ بعضهم ثم أُطعِمُوا المالح وتُرِكوا على دجلة يرونَ الماء حتى ماتوا عطشًا.

---

(١) الكُر- بضم الكاف- مكيال للعراق، وهو ستون قفيزًا أو أربعون إردبًا. وانظر تفاصيل الخبر في المنتظم ٧/ ٢٦٠.

(٢) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، وقبل واقصة، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ.

وفي رمضان انقضَّ كوكبٌ من المَشرق ببغداد فغلب ضوؤه على ضوء القَمَر وتقطَّعَ قِطَعًا.

وفي شوَّال أُخرجت جنازة بنت أبي نُوح الطَّبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب النَّاصح أبي الهَيْجاء ومع الجنازة النوائحُ والطبولُ والزُّمور والرُّهبان والصُّلبان والشموعُ، فأنكرَ هاشميٌّ ذلك ورجَمَ الجنازة، فوثبَ بعضُ غِلْمان النَّاصح فضربَ الهاشميَّ بدبوس فشَجَّه، وهربوا بالجنازة إلى بِيْعَةٍ هناك، فتبعتهم العامةُ ونهبوا البِيْعة وما جاورَها من دُور النصارى. وعادَ ابنُ إسرائيل إلى داره، فهجموا عليه، فهربَ واستجارَ بمخدومه. وثارت الفتنةُ بين العامة وبين غِلْمان النَّاصح وزادت، ورُفِعت المصاحفُ في الأسواق، وغُلِّقَت الجوامع، وقصدَ الناسُ دار الخليفة. فركب ذو السعادتين إلى دار النَّاصح، وترددت رسالة الخليفة بإنكار ذلك وطلبَ ابن إسرائيل، فامتنعَ الناصحُ من تسليمه، فغضب الخليفةُ وأمرَ بإصلاح الطَّيَّار[1] للخروج من البَلَد، وجَمَعَ الهاشميين في داره واجتمعت العامة يوم الجُمُعة، وقصدوا دارَ النَّاصح، ودفعهم غلمانُهُ عنها، فقُتِلَ رجلٌ قيل إنه علويٌّ، فزادت الشناعة وامتنعَ النَّاسُ من صلاة الجُمُعة، فظفرت العامةُ بقومٍ من النَّصارى فقتلوهم، ثم بعثَ الناصحُ ابنَ إسرائيل إلى دار الخلافة فسكَّن العامة، وأُلْزِمت النَّصارى بالغِيار[2] ثم أُطلِقَ ابن إسرائيل.

وفيها ألزمَ الحاكمُ صاحبُ مصرَ النَّصارى بحمل صُلْبان خشب ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصَّليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أُكر خشب بهذا الوزن، فأسلمَ بسبب هذا الذُّل طائفةٌ ونهى الأُمراء عن تقبيل الأرض وبَوْس اليَد ورَسَمَ أن يقتصروا على: السَّلام عليكم ورحمة الله. ولبسَ الصوف على جَسَده ورأسه، واقتصرَ على ركوب الحِمار بغير حُجاب ولا طرَّادين.

وفيها بعثَ محمود بن سُبُكْتكِين كتابًا إلى القادر بالله قد وَرَدَ إليه من الحاكم صاحِب مصرَ يدعوه فيه إلى الطاعة والدخول في بيعته، وقد خَرَّقَهُ وبصقَ عليه.

---

(١) نوع من السفن السريعة، معروفة ببغداد آنذاك.

(٢) الغيار: بالكسر، علامة أهل الذمة كالزُّنار، ونحوه.

وفيها قُرِىء عهد أبي نصر بن مَرْوان الكُردي على آمد وديار بكر، وطُوّق وسُوِّر، ولُقِّبَ نصر الدولة.

ولم يحج أحدٌ من العراق، ورَدَّ حاجُّ خُراسان.

وفيها مات إيلك خان صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذها من آل سامان بعد التسعين وثلاث مئة. وكان ملكًا شجاعًا، حازمًا، ظالمًا شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طغان ملك التُّرك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين ووالاه وهادَنَهُ وترددَ له، فجاشت من جانب الصين جيوش لقصد طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النهر يزيدون على مئة ألف خَرْكاه لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد. فجمع طغان جمعًا لم يُسْمَع بمثله ونصرهُ الله تعالى.

ومات السلطان بهاء الدولة أحمد ابن عضد الدولة، وكان مصافيًا للسُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين مداريًا له مؤثرًا لمصافاته لحُكم الجوار، والله أعلم.

سنة أربع وأربع مئة

في ربيع الأول انحدر فخرُ المُلْك إلى دار الخلافة، فلما صعد من الزَّبْزَب[1] تلقاه أبو الحسن عليُّ بن عبدالعزيز ابن حاجب النعمان وقَبَّل الأرض بين يديه، وفعلَ الحُجَّابُ كذلك ودخل الدارَ والحُجَّاب بين يديه، وأُجلِسَ في الرِّواق، وجلسَ الخليفة في القُبَّة، ودعا فخرَ المُلْك، ثم كثر الناسُ وازدحموا، وكثُر البَوْس واللغط، وعجزَ الحجابُ عن الأبواب، فقال الخليفة: يا فخر المُلْك امنع من هذا الاختلاط، فرَدَّ بالدَّبُّوس[2] الناس، ووُكِّلَ النُّقباء بباب القُبة. وقرأ ابنُ حاجب النُّعمان عهدَ سُلْطان الدولة بالتقليد والألقاب، وكتبَ القادر بالله علامتهُ عليه، وأُحْضِرت الخِلَع والتَّاجُ والطَوْقُ والسِّواران واللواءان، وتولَّى عقدهما الخليفةُ بيده، ثم أعطاه سَيفًا، وقال للخادم: اذهب قلِّده به فهو فخرٌ له ولعقبه يفتح به شَرْقَ الأرض وغَرْبها وبعثَ ذلك إلى شيراز مع جماعة.

---

(١) مركب نهري صغير سريع.

(٢) عمود على شكل هراوة مُدَمْلكة الرأس.

وفيها أبطل الحاكم المُنَجمين من بلاده وشَدَّد في ذلك، وأعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم، وجعلَ ولي عهده ابنَ عمه عبدالرحيم بن إلياس وخطب له بذلك. وأمرَ بحبس النِّساء في البيوت فاستمرَّ ذلك خمسة أعوام، وصَلُحَت سيرته.

وحجَّ بالنَّاس أبو الحسن محمد بن الحسن ابن الأقساسي، وكذلك في سنة ست.

وفي هذه السنة كانت المَلْحمة الهائلة بين مَلِك التُّرك طغان رحمه الله وبين جيش الصين، فقُتِلَ فيها من الكفار نحو مئة ألف، ودامت الحرب أيامًا ثم نزل النصر، ولله الحمد.

سنة خمس وأربع مئة

فيها ورد الخبر بأنَّ الحاكم صاحب مصر حَظَرَ على النساء الخروج من بيوتهن والاطلاع من الأسطحة ودخول الحَمامات، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف، وقَتَلَ عدة نسوة خالفنَ أمرَهُ. وكان قد لهج بالركوب في اللَّيل يطوفُ بالأسواق، ورتَّبَ في كل دَرْب أصحابَ أخبار يُطالعونَهُ بما يتم، ورتبوا عجائز يدخُلن الدُّور ويكشفن ما يتم للنساء، وأن فلانة تحب فلانًا ونحو هذا، فينفذ من يُمْسك تلك المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعة منهن أمر بتغريقهن، فافتضحَ النَّاس وضجوا في ذلك، ثم أمرَ بالنداء: أيما امرأة خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النداء عجائز فغَرَّقَهُنَّ. قال: فإذا ماتت امرأة جاء وليها إلى قاضي القُضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة فيرسل غاسلة مع اثنين من عنده، ثم تُعاد إلى منزلها.

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُّنة فاتفقَ أن مرَّ قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي، فنادته امرأةٌ من روزنة: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي. فوقفَ، فبكت بكاءً شديدًا وقالت: لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهدهُ قبل الموت. فرَقَّ لها وأرسلها مع رجلين، فأتت بابًا فدخلته، وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران فأخبروه بالحال، فذهب إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة، ومالها أخ، وما أفارقكَ حتى تردها إليَّ. فعَظُم ذلك على قاضي القضاة وخافَ سطوة الحاكم، فطَلَعَ بالرجل إلى

الحاكم مَرْعوبًا، وقال: العفو يا أمير المؤمنين. ثم شرحَ له القصة، فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين، فوجدوا المرأة والرجل في إزار واحد نائمين على سُكْرٍ، فحُمِلا إلى الحاكم، فسألها، فأحالت على الرجل[1] وما حَسَّنهُ لها. وسأل الرجل، فقال: هي هجمت عليَّ وزعمت أنها خلو من بَعْلٍ، وإني إن لم أتزوجها سَعَت بي إليك لتقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة فلُفَّت في بارية وأُحرقت، وضُرب الرَّجل ألف سوط. ثم عاد فشدَّد على النساء إلى أن قُتِلَ.

وفيها قُلِّد قاضي القضاة بالحَضْرة أحمد بن محمد بن أبي الشوارب بعد وفاة ابن الأكفاني.

وفيها قُلِّد علي بن مَزْيد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسدية.

سنة ست وأربع مئة

فيها جرت فتنة بين السُّنة والرافضة ببغداد في أول السَّنة، ومنعهم فخر الملك من عَمَل عاشوراء.

وفيها وقع وباءٌ عظيمٌ بالبصرة.

وقُلِّد الشريف المرتضى أبو القاسم الحج والمظالم ونقابة العلويين وجميع ما كان إلى أخيه. وحضَرَ فخر المُلك والأشرافُ والقضاةُ قراءة عَهده وهو: «هذا ما عهد عبدالله أبو العباس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي ابن موسى العَلَويِّ حين قَرَّبته إليه الأنسابُ الزكية وقدَّمته لديه الأسبابُ القوية...»، وذكرَ العهد.

وفي آخر صَفَر وردَ الخبرُ إلى بغداد، بعد تأخره، بهلاك الكثير من الحاج، وكانوا عشرين ألفًا، فسلِمَ منهم ستة آلاف، وأنَّ الأمر اشتدَّ بهم والعَطَش حتى شربوا أبوال الجمال. ولم يحج أحد في هذه السنة.

وفيها وردَ الخبر أن محمود بن سُبُكْتكين غَزَا الهند فغرَّهُ أدلاؤه وأضلُّوه الطريق فحصلَ في مائية فاضت من البَحْر فغرق كثير ممن كان معه، وخاضَ الماء بنفسه أيامًا ثم تَخلَّص وعاد إلى خُراسان.

---

(١) في المنتظم ٧/ ٢٦٩ والمرآة ٢٩٥: «الشيطان» وهو أحسن مما هنا.

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدولة ساتكين الحاكمي، فوليها سنتين وثلاثة أشهر.

سنة سبع وأربع مئة

فيها احترقَ مَشْهد الحُسين رضي الله عنه بكربلاء من شمعتين سقطتا في جَوْف الليل على التأزير.

وفيها احترقت دار القُطن ونهر طابق.

وفيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة ببيت المقدس.

وفيها هاجت الفتنة بين الشيعة والسُّنَّة بواسط ونُهبت دور الشيعة والزَّيدية وأُحرقت، وهربَ وجوه الشيعة والعلويين فقصدوا علي بن مَزْيد واستنصروا به.

وفيها خُلِعَ على أبي الحسن بن الفضل الرَّامَهُرمُزي خلَع الوزارة من قبل سُلطان الدولة. وهو الذي بنى سور الحائر بمشهد الحُسين.

وفيها كانت وقعة بين سُلطان الدولة أبي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخل شيراز وملكها.

وفيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خُوارزم ونقلَ أهلَها إلى الهند.

ولم يخرج ركبٌ من العراقِ.

سنة ثمان وأربع مئة

وقعت الفتنة بين السُّنة والشيعة، وتفاقمت وعَمِلَ أهل نهر القلاَّئين بابًا على موضعهم، وعَمِلَ أهلُ الكرخ بابًا على الدَّقاقين، وقُتِلَ طائفة على هذين البابين، فركب المِقْدام أبو مُقاتل، وكان على الشرطة، ليدخل الكرخ، فمنعهُ أهلُها وقاتلوه، فأحرق الدكاكين وأطراف نهر الدَّجاج، وما تهيأ له دخول.

قال هبة الله اللالكائيُّ في كتاب «السُّنة» أو في غيره: فيها استتاب القادر بالله فقهاءَ المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرَّؤوا من الاعتزال والرَّفض والمقالات المخالفة للإسلام، وأخذَ خطوطَهم بذلك، وأنهم متى خالفوه عاقبهم.

وضَعُفت دولة بني بويـه الدَّيْلم، وقَدِمَ بغداد سلطان الدولة فكانت النَّوْبة تُضرب له في أوقات الصلوات الخمس، وما تم ذلك لجده عضد الدولة.

وامتثلَ يمينُ الدولة محمودُ بن سُبُكْتكين أمرَ القادر بالله وبَثَّ سُنَّتَهُ في أعماله بخراسان، وغيرها في قَتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقَرامطة والجَهْمية والمُشبهة، وصَلَبَهم وحبَسهُم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر، وشرَّدهم عن ديارهم، وصارَ ذلك سُنَّةً في الإسلام.

وفيها تزوج سلطان الدولة ببنت قِرْواش بن المُقلَّد على خمسين ألف دينار.

وفيها بويع بإمرة الأندلس القاسم بن حَمُّود الإدريسي فبقي ست سنين وخُلِعَ.

وفيها قُتِلَ الدُّوريُّ المُلْحِد لكونه ادَّعى ربوبية الحاكم، فقُتِلَ وقُطِّعَ.

وفيها ولِيَ إمرة دمشق سديد الدولة أبو منصور ثم عُزِلَ بعد أشهر.

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند ودانت له الملوك.

سنة تسع وأربع مئة

في المُحَرَّم قُرِىء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُّنة وفيه: «من قال القرآن مخلوق فهو كافرٌ حلالُ الدَّم» إلى غير ذلك من أصول السُّنة.

وفيها زادَ ماءُ البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلَّة ودخل إلى البصرة.

وفيها ورد سُلطان الدولة إلى بغداد.

وفيها غزا السُّلطان محمود الهند وافتتح مدينتي مهَرَّة[1] وقِنَّوْج[2]، وكان فتحًا عزيزًا، وبَيْن ذلك وبين غَزْنة مسيرة ثلاثة أشهر.

قال أبو النصر في تاريخه[3]: عَدَل السُّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ولا استدركها ابن عبدالحق في «مراصد الاطلاع» وقيدها الشيخ أحمد المنيني شارح «اليميني» للعتبي فقال: «مَهَرَّة: بتشديد الراء، مفعلة من الهرير، وهو متعبدٌ لهم» (٢/ ٢٥٩).

(٢) قيدها ياقوت بفتح القاف وتشديد النون- من غير أن يبين حركتها- وتابعه ابن عبدالحق في «المراصد» وقال المنيني: «بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضعفة».

(٣) انظر شرح المنيني ٢/ ٢٥٩ فما بعدها ومتن اليميني على هامش كامل ابن الأثير ١٢/ ٧٠=

ثم إلى غَزْنة، فاتفق أن حُشد إليه من أدنى ما وراء النهر زهاء عشرين ألفًا من المُطَّوِّعة، فحَرَّك من السُّلطان محمود نفيرهم، وردَّ من نفوس المسلمين تكبيرهم، واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى قِنَّوْج، وهي التي أعيت الملوك غير كشتاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السُّلطان بهم وبجنوده وعَبَرَ مياه سَيْحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها عن الوصف، ولم يطأ مملكة من تلك الممالك إلا أتاه الرسول واضعًا خد الطاعة عارضًا في الخدمة كُنْهَ الاستطاعة إلى أن جاء جَنْكِي بن سَمَّهِي[1] صاحب درب قِشْمِير[2] عالمًا بأنه بَعْثُ الله الذي لا يُرضيه إلا الإسلام أو الحُسام، فضَمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هاديًا. فما زال يفتتح الصَّياصي والقلاع حتى مَرَّ بقلعة هَرْدَب[3]، فلما رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة، زُلْزِلَت قَدَمه، وأشفقَ أن يُراق دَمُهُ، ورأى أن يتقي بالإسلام بأسَ الله، وقد شُهِرت حدوده ونُشرت بعذبات العذاب بُنُوده، فنزل في عشرة آلاف مُنادين بدعوة الإسلام.

ثم سار بجيوشه إلى قَلْعة كُلْجَنْد[4] وهو[5] من رؤوس الشياطين، فكانت له مَلْحَمة عظيمة هلكَ فيها من الكفار خمسون ألفًا من بين قتيل وحريق وغَريق، فعمد كُلْجَنْد إلى زوجته فقتلها ثم ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مئة وخمسة وثمانين فيلاً.

= فما بعد.

(١) قيده الشيخ المنيني فقال: «جنكي الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة ممالة: وسَمَّهي: السين فيه مفتوحة بعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير ممالة».

(٢) بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء آخر الحروف ساكنة وراء، قيدها ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) في تاريخ العتبي المعروف باليميني الذي ينقل عنه المؤلف: «قلعة برنة من ولاية هردب» وانظر شرح المنيني ٢/ ٢٦٦ حيث ضبطها بوزن ثعلب، وقال: من ملوك الهند.

(٤) قيده المنيني، فقال: «بكاف صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم دال مهملة».

(٥) أي صاحب القلعة، وهو كلجند، من ملوك الهند.

ثم عطفَ إلى البلد الذي يسمى المُتَعَبَّد وهو مَهَرة الهند[1] يطالع أبنيتها التي تزعم أهلُها أنها من بناء الجن، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقر روايتها إلى الشهادات، وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوش مبدعة وتزاويق تَخْطفُ البَصَر.

قال[2]: وكان فيما كتب به السلطان: أنه لو أرادَ مريدٌ أن يَبني ما يعادل تلك الأبنية لعجزَ عنها بإنفاق مئة ألف ألف درهم في مدة مئتي سنة على أيدي عَمَلَةٍ كَمَلةٍ ومَهَرةٍ سَحَرةٍ. وفي جُمْلة الأصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرع، عَيْنا واحدٍ منها ياقوتتان قيمتها خمسون ألف دينار بل أزيد، وعلى آخر ياقوتة زرقاء وزنها أربع مئة وخمسون مثقالاً، فكان جملة الذهبيات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال. ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنِّفط، وحاز من السَّبايا والنِّهاب ما تعجز عنه أنامِلُ الحُسَّاب.

ثم سار قُدُمًا يروم قِنَّوج، وخَلَّفَ معظم العَسْكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسع وقد فارقها الملك راجيبال منهزمًا، فتتبَّع السلطان قِلاعها وكانت سبعًا على البَحْر، وفيها قريبٌ من عشرة آلاف بيت من الأصنام يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مئتي ألف سنة إلى ثلاث مئة ألف سنة كذبًا وزورًا، ففتحها كُلَّها في يوم واحد ثم أباحها لجيشه فانتهبوها.

ثم ركض منها إلى قلعة البَرَاهمة وتُعرف بمُنْج فافتتحها وقتل بها خلقًا كثيرًا.

ثم افتتح قلعة جَنْدْراي[3]، وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها. وذكر أبو النصر ذلك مطولاً مفُصلاً بعبارته الرائقة فأسهب وأطنب. فلقد أقرَّ عينَ السَّامع وسَرَّ المُسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، فلله الحمد على إعلاء كلمة

---

(١) هذا اختصار مخل والأصل: «عطف عنانه إلى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو الذي بناه مهرة الهند».

(٢) تاريخه ١٢/ ٧٨.

(٣) قال المنيني: «الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء، فهذه هندية هذا الاسم، وأما تعريبه ففي يديك، وهو من ملوك الهند».

الإسلام وله الشكر على إقامة هذا السُّلطان الهمام.

وبعد الأربع مئة كان قد غلب على بلاد ما وراء النهر إيلك خان أخو صاحب الترك طغان الكبير. وهما مهادنان للسلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه، ومكرا وراوغا، وبقي كلٌّ منهما يحيل على الآخر، فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسل وأظهر الزينة، وعرضَ جيشه.

قال أبو النصر محمد بن عبدالجبار[1]: فأمر بتعبئة جيوشه، وتَغْشية خيوله. ورتَّبَ العَسْكر سماطين في هيئة لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أُوتي محمود. فصَفَّ نحو ألفي غُلام ترك في ألوان الثياب ونحو خمس مئة غُلام بقُربه بمناطق الذَّهب المُرَصَّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفيلة بغواشي الدِّيباج، ووراء السِّماطين سبع مئة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامة الجيش في سرابيل قد كَدَّت القيون وردت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد. وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدَّيْجور، وأُذن للرسل حينئذ، ثم عدل بهم إلى الموائد في دار مفروشة بما لم يحك عن غير الجنة، ففي كل مجلس دُسُوت من الذَّهب من جفانٍ وأطباقٍ فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة. وهيأ لخاص مجلسه طارم قد جُمِعَت ألواحه وعضاداته بضبَاب الذهب وصفائحه، وفُرِشَ بأنواع الديباج المُذهَّب، وفيه كُوَّات مُضَلَّعة تشتمل على أنواع الجواهر التي أعيت أمثالها أكاسرة العَجَم وقياصرة الرُّوم وملوك الهند وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق ثِخانٌ من الذَّهب مملوءة من المِسْك والعَنْبر والعُود، وأواني لم يُسْمَع بمثلها. ثم جَهزَ الرُّسل.

ووقع بين الأخوين وتنافرا مُدةً لسعادة الإسلام وسُلطانه يمين الدولة وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون قد وَلِيَها بعد أخيه علي. فزوجه السُّلطان محمود بأخته ثم طلبَ منه أن يَذكر اسمَهُ في الخطبة معه، فأجاب، وامتنع من الإجابة نائبُهُ وكُبراء دولته، ولاموه، ثم إنهم قتلوه غيلة فغضب السُّلطان وسار بجيوشه لحربهم فالتقاهم بظاهر خوارزم، فظفر بهم، فسَمَّرَ جماعةً من الأُمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير ألتونتاش،

---

(١) تاريخه بهامش ابن الاثير ١١/ ١٩٨ فما بعد.

وصَفَت له مملكة خُراسان وسِجستان وغَزْنة وخوارزم والغُور، وافتتح نصف إقليم الهند في عدة غزوات. وكانت سلطنته بضعًا وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته.

سنة عَشر وأربع مئة

ورد من يمين الدولة محمود كتاب بما افتتحه من الهند وبما وصل إليه من أموالهم وغنائمهم فيه: «إن كتاب العَبْد صدرَ من غَزْنة لنصف المحرم سنة عَشْرٍ، والدين مخصوص بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأَقطار، وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر، وتابعَ الوقائع على كُفَّار السِّنْد والهند، فرتب بنواحي غزنة العبد محمدًا مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل، وأنهض العبد مسعودًا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل، وشَحَن بَلْخ وطَخَارِستان بأرسِلان الحاجب مع اثنتي عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل، وضبطَ ولاية خُوارزم بألتونتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل. وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة آلاف راجل لصُحبة راية الإسلام، وانضمَّ إليه جماهير المُطَّوعة. وخرجَ العبدُ من غَزْنة في جُمادى الأولى سنة تسع بقلب مُنْشرح لطلب السعادة ونفسٍ مُشْتاقة إلى دَرَك الشهادة، ففتح قِلاعًا وحصونًا، وأسلم زهاء عشرين ألفًا من عُبَّاد الوَثَن، وسَلَّموا قَدْر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلاً، وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا. ووافى العبدُ مدينةً لهم عاينَ فيها زهاء ألف قصر مُشَيَّد وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصَّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقَلَعَ من الأصنام الفضَّة زيادة على ألف صَنَم. ولهم صنم مُعظَّم يؤرخون مُدَّته بجهالتهم بثلاث مئة ألف عام. وقد بَنَوا حول تلك الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة آلاف بيت. فعُنِيَ العبدُ بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامًا، وعَمَّها المجاهدون بالإحراق، فلم يَبْق منها إلا الرُّسوم. وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم حَصَّلَ منها عشرين ألف ألف دِرْهم، وأفرد خُمْس الرقيق فبلغ ثلاثًا وخمسين ألفًا، واستعرض ثلاث مئة وستة وخمسين فيلاً».

وفيها جلس القادر فقرىء عهد الملك قوام الدولة أبي الفوارس، وحُمِلت إليه خِلَعُ السلطنة بولاية كرمان.

وفيها مات الأُصَيْفر المُنْتَفِقي[1] الذي كان يأخذ الخفارة من الحجاج.

وقد ولي نيابة دمشق عدة أمراء للحاكم في هذه السنين، وكان الناس يتعجبون من كثرة ذلك. ثم وليها ولي العهد عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن العزيز العُبيدي، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا موصوفًا، ثم عُزِلَ أقبحَ عَزْل بعد أشهر، وأُخِذَ إلى مصرَ مُقيدًا بعد أن قُتِلَ وقت القَبْض عليه جماعةٌ من أعوانه.

وفيها مات صاحب حَرَّان وَثَّاب بن سابق وتَمَلَّك ابنُه شبيب.

---

(١) المنتفق أصلاً هو الوادي الذي مَر به رسول الله ﷺ في مسيره إلى تبوك. ثم إن المنتفقيين سكنوا بادية السماوة، وبهم عرف اللواء بحنوب العراق «لواء المنتفق» وهو الناصرية، ثم سمي بمحافظة ذي قار. ومن المنتفقيين اليوم آل السعدون بالعراق المشهورون بالسياسة والمشيخة والتجارة.

(الوفيات)

ذكر سنة إحدى وأربع مئة ومن تُوفي فيها

١- أحمدُ بن عبدالملك بن هاشم، أبو عُمر ابن المُكْوِي[١] الإشبيليُّ المالكيُّ.

كبير المُفْتين بقُرطبة الذي انتهت (إليه)[٢] رياسةُ العِلم بالأندَلُس في عصره. تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه.

وكان حافظًا للمذهب، مُقدَّمًا فيه، بَصِيرًا بأقوال أصحاب مالك، من أهل المتانة في دينه والصَّلابة في رأيه والبُعد عن هوى نفسه، القريبُ والبعيدُ عنده في الحق سواء. دُعي إلى قضاء قُرْطُبة مرتين فأبى.

وصَنَّف كتاب «الاستيعاب» في رأي مالك للحَكَم أمير المؤمنين فجاءَ في مئة جزء، وكان جَمْعه له مع أبي بكر محمد بن عُبيدالله القُرشيِّ المُعَيْطي، ورُفِعَ إلى الحَكَم فسُرَّ بذلك، ووصلهما، وقَدمهما إلى الشُّورى.

وُلِدَ أبو عُمر في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وعليه تفقه أبو عُمر بن عبدالبَرِّ، وأخذَ عنه «المُدَوَّنة». تُوفي فُجاءةً في سابع جُمادى الأُولى، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ[٣].

٢- أحمد بن عَبْدوس بن أحمد الجُرجانيُّ.

يروي عن أبي العباس الأصم، وغيره. توفي في ربيع الأول[٤].

٣- أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد، أبو العباس الرَّيغيُّ الباغانيُّ[٥] المقرىء الفقيه المالكيُّ.

---

(١) المُكْوي: هكذا وجدناها مجودة الضبط بخط المؤلف في مواضع متعددة، وكذلك في صلة ابن بشكوال (٣٨) ووقعت في بعض الكتب المطبوعة بفتح الكاف.

(٢) إضافة من صلة ابن لشكوال، لابد منها.

(٣) جله من صلة ابن بشكوال (٣٨)، وانظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٣٥- ٦٤٢.

(٤) من تاريخ جرجان ١٠٢.

(٥) هكذا وجدناه مجودًا بخط المؤلف- بالنون قبل ياء النسبة- بل صحح عليها زيادة في الضبط، والرجل منسوب إلى مدينة (باغاية)، والنسبة إليها: باغائي، وهي مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مجانة وقسنطينة ذكرها ياقوت في معجم البلدان، ونسب أبا العباس =

قَدِمَ الأندلس سنة ست وسبعين، وأدَّبَ وَلَد المنصور محمد بن أبي عامر، ثم عَلَت منزلتُه، وقُدِّم للشورى بعد أبي عُمر ابن المُكْوِي.

وكان أحد الأذكياء المَوْصوفين، وكان بَحْرًا من بُحور العلم لاسيما في القراءات والإعراب والناسخ والمَنْسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عن أبي بكر الأُدْفويِّ، وعبدالمنعم بن غَلْبون، وتُوفي في ذي القعدة وله ست وستون سنة[1].

وقد أخذ عنه ابنُ عَتاب، وغيرُه.

٤- أحمد بن عُمر بن أحمد، أبو عَمرو الجُرْجانيُّ المُطَرِّز، عُرِف بالبكرآباذيِّ المُحدِّث.

أحدُ من عُنِيَ بالرِّحلة والسَّماع، أنفقَ مالاً جزيلاً، وسَمِعَ بأصبهان من أبي الشَّيْخ، وببغداد من القَطِيعي، وباليمن من أبي عبدالله النَّقويِّ آخر أصحاب إسحاق الدَّبَريِّ. وتُوفي بجُرْجان في جُمادى الأولى، وقد شاخ[2].

٥- أحمد بن عُمر بن أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الحسن الكِنانيُّ المِصْريُّ، والد أبي الحسن عليّ الرَّاوي عن ابن حيُّوية النَّيْسابوري.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر؛ قالهُ أبو إسحاق الحَبَّالُ[3].

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب بن الجَسُور، أبو عُمر القُرطبيُّ، مولى بني أُمية. وأما أبو إسحاق بن شِنْظير فكناه أبا عُمَير، والأول أشهر.

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن مُعاوية القُرَشيِّ، وأحمد بن مُطرِّف، وجماعةٍ. حَدَّث عنه

= أحمد هذا إليها وهو مترجم في صلة ابن بشكوال مع الغرباء (١٨٥) لكنه ذكر أنه ولد بباغا فكأن المؤلف تابعه إذ هو منسوب في العديد من النسخ: باغاني أيضًا، فليعلم ذلك.

(١) هكذا قال، والذي في صلة ابن بشكوال نقلاً عن ابن حيان أنه ولد في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة (١٨٥) فيكون عمره ستًّا وخمسين سنة.

(٢) انظر تاريخ جرجان ٩٩.

(٣) وفياته (١٦٧).

الصاحبان، وأبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو عبدالله الخَوْلانيُّ، وأبو محمد بن حَزْم، وهو أكبر شيخ لابن حَزْم، قال: وهو أول شيخ سمعتُ عليه قبل الأربع مئة.

ومات لأربع بقين من ذي القعدة، توفي أيام الطاعون.

وكان خَيِّرًا، فاضلاً، شاعرًا، عالي الإسناد، مُكْثِرًا. ولد في حدود سنة عشرين وثلاث مئة[1].

قال ابنُ عبدالبَرِّ: قرأتُ عليه «الموطأ» عن محمد بن عيسى بن رفَاعة، عن يحيى بن أيوب بن بادي العَلاَّف، عن يحيى بن بُكَير، وقرأتُ عليه «المُدونة» عن وَهْب بن مَسَرَّة، عن ابن وَضاح، عن سُحْنون مؤلفها. وقرأتُ عليه «تفسير» سُفيان بن عُيَيْنة عن قاسم بن أصْبَغ.

٧- أحمد بن محمد بن وَسِيم، أبو عُمر الطُّلَيْطُليُّ.

كان فقيهًا مُتَفَنِّنًا، شاعرًا، لُغويًا، نَحْويًا. غَزَا مع محمد بن تَمام إلى مَكَّادة، فلما انهزموا هَرَب إلى قُرْطُبة، واتبعهُ أهلُ طُلَيْطُلة فصلَبُوه، ثم رموه بالنَّبْل والحجارة حتى هَلَك وهو يتلو «يسَ»[2].

٨- أحمد بنُ محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عُبَيد الهَرَويُّ المؤدِّبُ اللُّغويُّ، مُصَنف «الغَريبين» في اللغة، لُغة القرآن ولغة الحديث.

أخذ اللغة عن الأزهري، وغيره، وتوفي في رجب، لست خلون منه.

وقد ذكره القاضي في «وفيات الأعيان»، فقال[3]: سارَ كتابُهُ في الآفاق، وهو من الكُتب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البِذْلَة[4]، ويتناول في الخَلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللَّذَّة والطَّرَب، عفا الله عنه وعنا. ويُقال له: الفَاشَانيُّ- بالفاء- وفَاشَان- بفاء مشوبة بباء- قرية من قرى هَرَاة.

وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» فقال: روى الحديث عن أحمد ابن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونُس البزاز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصَّابونيُّ، وأبو عمر عبدالواحد ابن أحمد المَلِيحيُّ كتاب «الغريبين».

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٩).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٠).
(٣) وفيات الأعيان ١/ ٩٦.
(٤) البذلة: ما يمتهن من الثياب.

٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم المُؤَذِّن المقرىء الخَفَّاف.

يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وتُوفي في شَوال في الكُهولة[١].

١٠- إبراهيم بن محمد، الحافظ أبو مسعود الدِّمشقيُّ.

الصحيح وفاته سنة أربع مئة، كما تقدم[٢].

١١- آدم بن محمد بن تَوْبة، أبو القاسم العُكْبَريُّ.

مات بعُكْبَرا في صَفَر. يروي عن النَّجَّاد، وابن قانع، وجماعةٍ. وعنه أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف[٣].

١٢- إسحاق بنُ عليّ بن مالك، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الملحميُّ.

روى عن الإسماعيليِّ، ونُعَيم بن عبدالملك. وتوفي في رَجَب[٤].

١٣- الحُسين ابن القائد جَوْهر المُعِزِّي.

كان قائد القواد للحاكم صاحب مصر، فنَقِمَ عليه وقتلَهُ في هذه السَّنة.

١٤- الحُسين بن محمد بن عثمان اليَبْروديّ[٥].

روى عن علي بن أبي العَقَب. روى عنه علي الحِنَّائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرى[٦].

●- الحُسين بن أبي جعفر، أبو عليّ عَمِيد الجيوش.

تقدَّم في الحوادث.

١٥- الحُسين بن مُظَفَّر بن كُنْداج، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

سمع إسماعيل الصَّفار، وجعفرًا الخُلْدي. روى عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وقال: ليسَ به بأسٌ، كان يعرف[٧].

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ١٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية (٤٠/ الترجمة ٣١٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٩٠.

(٤) من تاريخ جرجان ١٥٦.

(٥) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب» فتستدرك عليهما، وهي نسبة إلى يبرود بُلَيْدة بين حمص وبعلبك.

(٦) جله من تاريخ دمشق ١٤/ ٣١٨.

(٧) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٢- ٧٢٣.

١٦- الحُسين بن يحيى[١] بن عبدالملك بن حَي، أبو عبدالله القُرطبيُّ المعروف بابن الحُزُقَّة.

يروي عن أبي عيسى اللَّيثيِّ، وابن القُوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد. وشَاورَهُ القاضي محمد بن يَبْقَى.

وكان من كبار المُفْتين بقُرطبة، عارفًا بمذهب مالك. حج سنة ثمان وأربعين وأخذ عن أبي بكر الآجريِّ كثيرًا من تصانيفه، وتردَّدَ فيها ستة أعوام. ووَلي قضاءَ مدينة سَالم، ثم مدينة جيان.

قال ابن حَيَّان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حُب الدُّنيا، وارتكس مع المَهْدي بن عبدالجبار، وكان أحدَ دُعاتِه، فاستَوْزَرَهُ عند ظهوره، فأخلدَ إلى الأرض واتبعَ هَواه، فلما زالت دولة المهدي اختفى، والطلبُ عليه شديد، إلى أن وُجِدَ في مقبرة على نَعْش قد أُخرج من دارٍ ميتًا وعلى صدره ورقة فيها قصته.

١٧- حَمْد بن عبدالله بن عليّ، أبو الفَرَج الدِّمَشْقيُّ المُقرىء المُعَدَّل.

من جِلة عُدول البَلَد. وهو صاحبُ دُوَيْرة حَمْد بباب البَريد. حكى عنه محمد بن عَوف المُزَنيُّ.

قال هبة الله ابن الأكفاني: في سنة إحدى وأربع مئة وُجِدَ حَمْد وزوجته مذبوحين وصَبِي، ورأيته في داره بباب البريد، رحمه الله[٢].

١٨- خالد بن محمد بن حُسين بن نصر بن خالد، أبو المُسْتَعين البُسْتيُّ الحنفيُّ الواعظ.

توفي في رَجَب مُنْصرفًا من الحَج.

١٩- خَلَف بن مروان بن أُمية، أبو القاسم القُرطبيُّ الصَّخْرِيُّ، من أهل صَخْرة حَيْوَة، بُلَيْدة بغربي الأندلس.

كان من فقهاء الأندلس، وَلِيَ الشورى، ثم قضاء طُلَيْطلة، فاستعفى.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي صلة ابن بشكوال (٣٢٢): «حَيّ» وكذلك في ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٠ وإن غيره محققة إلى: حسن بن جني.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٧٠.

تُوفي في رجب[1].

٢٠- سَامة بن لؤي، أبو مضر القُرشيُّ الهَرَويُّ.

سمِعَ أبا بكر محمد بن عبدالله حفيد العباس بن حَمْزة. روى عنه ناصر العُمَري. وتُوفي في ربيع الآخر.

٢١- سَعيد بن عبدالله بن الحسن، أبو القاسم العُمَانيُّ الفقيه.

تُوفي في جُمادى الآخرة بخُراسان.

٢٢- شَقيق بن عليّ بن هُود بن إبراهيم، أبو مُطيع الجُرجانيُّ الفقيه.

روى عن نُعَيم بن عبدالملك، وأبي الحُسين بن مَاهيار. ووَلي قضاءَ جُرْجان سنةً ونصفًا، فماتَ في السادس والعشرين من المُحرَّم[2].

٢٣- عبدالله بن بِشْر بن محمد بن بِشْر البِشْريُّ، أبو القاسم.

توفي في ربيع الأول.

٢٤- عبدالله بن عَمْرو بن مُسْلم، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ.

سَمِعَ إسماعيل الصَّفار، وأبا سَهْل بن زياد، وعُمِّرَ تسعين سنةً، وحَدَّث بنَسَف.

٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هِلال، أبو بكر الحِنَّائيُّ البَغْداديُّ الأديبُ، نزيلُ دمشق.

روى عن يعقوب الجَصاص، والحُسين بن عَياش القَطان، وأبي جعفر بن البَخْتَري، والصَّفار. روى عنه أحمد بن عليّ الكَفْرطابيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو القاسم الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازيُّ.

وثَقَّه الخطيب[3].

٢٦- عبدالعزيز بن محمد بن النُّعمان بن محمد بن منصور، قاضي مملكة الحاكم.

وَلِيَ الحُكم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة بعد ابن عَمِّه الحُسين بن عليّ، وَعَلَت رُتبتُهُ عند الحاكم إلى أن أصْعَدهُ معه على المنبر في يوم العيد، ثم عَزَلَهُ

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٦٢).

(٢) من تاريخ جرجان ٢٤٣.

(٣) تاريخه ١١/ ٣٧٠. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٢٨- ٢٢٩.

في سنة ثمان وتسعين بالقاضي أبي الحَسَن الفارقي، ثم قتلهُ سنة إحدى وأربع مئة، وقَتَل معه القائدَ حُسين بن جَوْهر.

٢٧- عبدالملك بن أحمد بن نُعَيم ابن الحافظ أبي نُعَيم عبدالملك ابن عَدِي، أبو نُعَيْم الإسْتِراباذيُّ.

وَلِيَ قضاء جُرْجان، وحدَّث عن جده نُعَيْم، وابن ماجة القَزْوينيِّ[١]، والحافظ ابن عَدِي.

توفي في آخر السنة.

٢٨- عبدالواحد ابن زَوْج الحُرَّة محمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعةً كبيرة. روى عنه البَرْقانيُّ، وعبدالعزيز الأزجيُّ[٢].

٢٩- عُبيدالله بن أحمد بن الهُذَيل الكاتب.

يروي عن أبيه، عن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس. روى عنه أبو الحُسين محمد ابن المُهتدي بالله. كان ببغداد[٣].

٣٠- عُبيدالله بن محمد بن الوليد، أبو مَرْوان المُعَيْطيُّ القُرْطبيُّ.

---

(١) هكذا هي مجودة بخط المؤلف، وفيها لبس شديد، فمما لا شك فيه أنه ليس محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن المشهورة المتوفى سنة ٢٧٥ وإلا فإنه لم يدركه البتة. وهذه القالة قالها حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص٣٠٠، ولعل الذهبي نقلها منه. كما نقلها من السهمي أبو سعد السمعاني في (الإستراباذي) من «الأنساب»، وغيره. والظاهر أن الذهبي رحمه الله تنبه بأخرة إلى هذا اللبس فعلق بخط ضعيف على هامش نسخته بقوله: «لعله ابن ماجة آخر غير محمد بن يزيد صاحب السنن لأنه لم يدرك محمد بن يزيد، هذا اسمه أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني». قلنا: هذا صحيح، وقد ترجم الأخيرَ حمزةُ السهميّ في «تاريخ جرجان» فقال: «أبو الحسن أحمد ابن الحسن بن يزيد بن ماجة القزويني، روى بجرجان. حدث عنه الإسماعيلي، وابنُ عدي، وجماعةٌ من المتأخرين» ثم ساق له حديثاً (ص٨٥) فهذا هو المقصود بلا ريب ومهما يكن من أمر فإن إيراد السهمي لهذا النص بهذه الهيئة فيه لبس شديد لأن الذهن يقفز إلى ابن ماجة صاحب «السنن»، فليُعرف ذلك.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٦٣.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٢/ ١١٢- ١١٣.

قال ابنُ بَشْكوال[1]: كان عالمًا، حافظًا، فاضلاً، وَرِعًا، كثيرَ الصَّدَقة، من بيتِ فقهٍ وعبادة. توفي في ذي القعدة، وصَلَّى عليه عَمُّه الفقيه عبدالله، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة.

٣١- عثمان بن العباس بن محمد القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

توفي في رَمضان.

٣٢- عثمان بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عَمرو الطَّرَسُوسيُّ الكاتب قاضي المَعَرة.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وموسى بن القاسم بن الأشيب، ومحمد ابن أحمد بن صَفْوة المِصِّيصيِّ، وأبي عليّ بن آدم، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو الفَضْل محمد بن أحمد السَّعْديُّ، وعبدالواحد بن محمد الكَفْرطابيُّ.

توفي بكَفرطاب سنة إحدى وأربع مئة تقريبًا[2].

٣٣- عليّ بن عبدالواحد بن محمد بن الحُر، أبو الحُسين البُرِّي قاضي أطرابُلُس.

حدث عن خَيْثمة بن سُليمان، وأبي الطاهر أحمد بن عَمْرو المَدِيني، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيِّ، والمصريين. روى عنه علي بن محمد الحنائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعبدالرحيم بن محمد البُخاريُّ.

وفي ذي الحجة وصل قائدٌ من مصرَ وخادمان إلى أطرابُلس فقطعوا رأسَ هذا القاضي لكونه سَلَّم عَزاز إلى متولي حلب بغير أمر الحاكم؛ قاله عبدالمنعم ابن عليّ النَّحْوي[3].

٣٤- عليُّ بن محمد، أبو الفتح البُسْتِيُّ الكاتبُ الشاعرُ المشهور، وقيل: اسمه عليّ بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبدالعزيز، وقيل: عليّ بن أحمد بن الحَسَن.

له أسلوبٌ معروف في التَّجْنِيس. روى عنه من شعره أبو عبدالله الحاكم،

---

(١) الصلة (٦٦٥).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤١٨- ٤٢٠.

(٣) نقله من تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٩- ٨٠.

وأبو عثمان الصَّابونيُّ، وأبو عبدالله الحُسين بن علي البَرْدَعِيُّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حِبَّان.

ومن نَثْره: من أصْلَح فاسِدَهُ أرغمَ حاسِدَهُ.

عادات السَّادات ساداتُ العادات.

لم يكن لنا طمعٌ في دَرَك دَرِّك، فاعفنا من شَرَكَ شَرِّك.

يا جهلَ مَن كانَ على السُّلطان مُدِلاً وللإخوان مُذِلاً.

إذا صَحَّ ما قَاتَكَ، فلا تأس على ما فاتَكَ.

المُعاشرة ترك المُعَاسَرة.

من سعادة جَدِّك، وقوفُكَ عند حَدِّك.

ومن شعره[1]:

أُعَلِّلُ بالمُنَى روحي لعلي ... أُرَوِّحُ بالأماني الهَمَّ عَنِّي
وأعلمُ أنَّ وَصْلك لا يُرَجَّى ... ولكن لا أقلَّ من التَّمني

وله[2]:

زيادةُ المرءِ في دُنياه نُقْصانُ ... وربْحه غيرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرانُ
وكلّ وِجْدان حَظٍّ لا ثَباتَ لَهُ ... فإنَّ مَعْنَاهُ في التَّحقيق فُقدانُ
يا عامِرًا لخَرابِ الدَّار مُجتَهِدًا ... بالله هل لِخَرابِ العُمْر عُمْرانُ
ويا حَرِيصًا على الأموال يجمعُها ... أقْصِر فإن سُرور المالِ أحْزانُ
زع الفؤادَ عن الدُّنيا وزُخْرُفها ... فَصَفوُها كَدَرٌ والوصلُ هِجْرانُ
وأرع سَمْعَك أمثالاً أُفصِّلُها ... كما يُفَصَّل ياقوتٌ ومَرْجان
أحْسِنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِد قلوبَهُمُ ... فطالما استَعْبَدَ الإنسان إحسانُ
وإن أساءَ مُسِيءٌ فليكن لكَ في ... عُروض زَلَّته صفحٌ وغُفْرانُ
واشدُد يَديك بحبلِ الله مُعْتَصمًا ... فإنه الرُّكن إن خانتك أركانُ
مَن استعانَ بغيرِ الله في طَلَبٍ ... فإنَّ ناصره عَجْزٌ وخِذْلانُ

---

(١) ديوان البستي ٨٢ باختلاف في الألفاظ.

(٢) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البستي، وهي في ديوانه ٧٣- ٨٠ وقد تنسب إلى غيره.

مَن جادَ بالمَال مالَ النَّاسُ قاطِبةً إليــه والمــالُ لــلإنســانِ فتَّــانُ
مَن سَالَمَ النَّاس يسلَمْ من غوائِلِهم وعـاشَ وهـو قَـرِيـرُ العَيـنِ جَـذلانُ
والنـاسُ أعـوانُ مَـن واتتـه دولتُـهُ وهُـم عليـه إذا خـانتـهُ أعـوانُ
يـا ظَـالِمًـا فَـرِحًـا بـالسَّعْـدِ سـاعَـدَهُ إن كنـتَ فـي سِنَـةٍ فـالـدَّهـرُ يَقْظـانُ
لا تحسبـنَّ سُـرورًا دائِمًـا أبـدًا مَـن سَـرَّهُ زَمَـنٌ سـاءتْـه أزْمـانُ
لا تغتـرِر بشَبَـابٍ رائـقٍ خَضِـلٍ فكـم تَقَـدَّم قبـلَ الشَّيـب شُبَّـانُ
ويا أخا الشَّيْب لو ناصحت نفسك لم يكـن لمثلـك فـي اللَّـذَّات إمْعـانُ
هَـبِ الشبيبـة تُبْلـي عُـذْرَ صـاحِبهـا مـا عُـذْرُ أشيَـبَ يَسْتهـويـه شيطـانُ
كُـلُّ الـذُّنـوبِ فـإنَّ الله يَغْفِـرُهـا إن شيـع المـرء إخـلاصٌ وإيمـانُ
وكُـلُّ كَسْـرٍ فـإنَّ الـدِّيـنَ يَجبـرُهُ ومـا لكِسْـرِ قَنـاة الـدِّيـنِ جُبْـرانُ

وهي طويلة[1].

٣٥- عُمر بن حُسين بن محمد بن نابِل[2]، أبو حَفْص الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

شيخٌ مُحَدِّثٌ صالحٌ مُسْنِدٌ، من بيتِ عِلْمٍ ودِينٍ، كُفَّ بَصَرُه بأخَرَةٍ، وسَمِعَ الناسُ منه كثيرًا. روى عن قاسم بن أصْبَغ، وأبي عبدالملك بن أبي دُلَيم، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة، ومحمد بن مُعاوية، وأبيه حُسين بن محمد.

توفي في الوَبَاء في ذي القَعْدة. وكان ثقةً صَدُوقًا، مُوسرًا[3].

روى عنه ابن عبدالبر الحافظ. وآخر من روى عنه حَيان بن خَلَف الأُمويُّ.

●- عميد الجيوش، مذكورٌ في الحوادث.

٣٦- فارسُ بن أحمدَ بن موسى بن عِمْران، أبو الفَتْح الحِمْصيُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ مِصر.

قرأ القراءات على أبي الحَسَن عبدالباقي بن الحَسَن بن السَّقاء، وعبدالله

---

(١) وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢- ٣٣٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦- ٣٧٨.
(٢) بالباء الموحدة، قيده المؤلف في المشتبه ٦٢٦.
(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٨٤٩).

ابن الحُسين السَّامَرِّيِّ، ومحمد بن الحَسن الأنطاكيِّ، وأبي الفرج الشَّنَبُوذيِّ، وجماعةٍ، قرأ عليهم في حُدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

وصنف كتاب «المُنَشَّا في القراءات الثمان». وكان أحد الحُذَّاق بهذا الشأن. قرأ عليه القراءات ولدهُ عبدالباقي، وأبو عَمرو الدَّانيُّ.

وتوفي عن ثمانٍ وستين سنة.

وإسناده بالقراءات في «التَّيسير» لأبي عَمرو، وغيره.

قال الدَّانيُّ: لم نَلْق مثله في حِفظه وضَبْطه وحُسن تأديته وفَهْمه بعلم صناعته، مع ظهور نُبْلِهِ وفَضْله وصِدْقِ لهجته وصَبْره على سَرْد الصِّيام والتَّهجُّد بالقرآن، قال لي: وُلدتُ بحِمْص سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي بمصرَ فيما بلغني سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧- الفَضْلُ بن أحمد بن ماح[١] بن جِبريل، أبو محمد الهَرَويُّ الماحِيُّ.

٣٨- القاسم بن أبي منصور القاضي، أبو محمد.

تُوفي في ربيع الأول بخُراسان.

٣٩- محمد بن أحمد بن رِشدين، ابن أخي صالح الأديب، أبو الحُسين المِصْريُّ.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الأديبُ، ابنُ الصَّفَّار.

سَمِعَ الأصَمَّ، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعدةً. وعنه الحاكمُ، وقال: ماتَ في شعبان.

٤١- محمدُ بنُ الحسن بن أسد، أبو نُعَيم الجُرْجانيُّ الفَاميُّ.

روى عن أبيه، وأبي يعقوب البَحْرِيِّ.

---

(١) ماح: بالحاء المهملة، قيده المؤلف في المشتبه ٥٦٣.

(٢) أخذه من وفيات الحبال (١٦٨) وتحرفت الترجمة في المطبوع من هذه الوفيات تحريفًا كبيرًا حيث جاء فيها: «أبو الحسين محمد بن إبراهيم (كذا) بن رشدين، أبو (كذا) صالح الأديب» فتأمل وتدبر!

تُوفي في رمضان[1].

٤٢- محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، السيد أبو الحَسن العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّيْسابوريُّ، شيخُ الأشراف في عصره.

سمع أبا حامد وأبا محمد ابني الشَّرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المَرْوَزي صاحب عليّ بن حُجْر، ومحمد بن الحُسين القَطان، ومحمد بن عُمر ابن جميل الأزْدِيَّ، وأبا حامد بن بِلال، وعُبيدالله بن إبراهيم بن بالوية، وأبا نصر محمد بن حَمْدُوية بن سَهْل الغَازي، وأبا بكر بن دلُّوية الدَّقاق، وطائفةً سواهم.

روى عنه الحاكمُ، وقال: هو ذو الهِمة العالية، والعبادة الظَّاهرة، وكان يُسألُ الحديثَ فلا يُحَدِّث، ثم في الآخر عَقَدتُ له الإملاء وانتقيتُ له ألفَ حديثٍ. وكان يُعَدُّ في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين، ثم توفي فُجاءةً في جُمادى الآخرة.

وروى عنه أيضًا الإمام أبو بكر البَيْهقيُّ وهو من كِبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بكر محمد بن القاسم الصَّفار، وأبو عُبيد صَخْر بن محمد الطُّوسيُّ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، وعثمان بن محمد بن عُبيدالله المَحْميُّ، وعُمر بن شاه المقرىء، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغيُّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيُّ، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاريُّ، وفاطمة بنت الزَّاهد أبي عليّ الدَّقاق، وآخرون. وتفرَّدَ بالرواية عن جماعة من كبار شيوخه.

٤٣- المُظَفَّر، أبو الفتح القائد.

ولِيَ إمرة دِمشق للحاكم بعد الأمير مُطَهَّر بن بدَّال، ثم عُزِلَ بعد ستة أشهر في ربيع الأول من هذه السنة[2].

٤٤- المُعَلَّى بن عُثمان، أبو أحمد المَادَرائيُّ.

توفي بمصر في جُمادى الأُولى[3].

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٢٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٨١.
(٣) من وفيات الحبال (١٦٩).

٤٥-مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن شِمْر الفَياضِيُّ، أبو عاصم.

توفي بخُراسان في شَعْبان.

٤٦- منصور بن عبدالله بن خالد، أبو عليّ الذُّهليُّ الخالديُّ الهَرَويُّ.

روى عن ابن الأعرابي، وإسماعيل الصَّفار، وأحمد بن سُليمان، وأبي عليّ الرَّفَّاء، وأبي العباس الأصَم، وعبدالمؤمن النَّسَفيِّ، ودَعْلَج.

روى عنه أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد المؤدِّب، وأبو حازم عُمر بن إبراهيم العَبْدُويُّ، وأبو يَعْلى الصَّابونيُّ، ونجيب بن ميمون الواسطيُّ، وخلقٌ كثير.

قال أبو سَعْد الإدريسيُّ: كَذاب، لا يُعتمد عليه.

وقال جعفر المُسْتَغْفريُّ: روى عن أبي طَلْحة منصور بن منصور بن محمد بن عليّ البَزْدويِّ.

قيل: توفي سنة إحدى وأربع مئة، والصحيح أنه توفي في المُحَرَّم سنة اثنتين[١].

٤٧- مَنْصورُ بن عبدالله بن عَدِي، الواعظ الفاضل أبو حاتِم ابن الحافظ أبي أحمد الجُرْجاني.

روى عن أبيه، والإسماعيليِّ. روى عنه ابنهُ إسماعيل. وكان يعظُ في مسجدِ والده إلى أن مات في سابع عشر جُمادى الأُولى[٢].

٤٨-منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الطيب الدُّوسْتَكيُّ[٣]

---

(١) سيذكره المصنف في وفيات سنة اثنتين وأربع مئة (الترجمة ٩١). وانظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٩٧- ٩٨.

(٢) من تاريخ جرجان ٥٤٩- ٥٥٠.

(٣) الدوستكي: هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، ولا الذهبي في «المشتبه» مع أنها من شرطهم. ويقال فيها: الدُّسْتكي- بضم أوله وإهمال السين- استدركها الحافظ ابن حجر في التبصير ٥٦٩ لاشتباهها مع الدشتكي، فقال: وبضم أوله وإهمال السين منصور بن محمد أبو الطيب، ذكره الزمخشري في «المشتبه» له.

الهَرَويُّ.

من شيوخ أبي يعقوب القَرَّاب.

٤٩- هارون بن مُوسى بن صالح بن جَنْدَل القَيْسيُّ الأديبُ، أبو نصر القُرطبيُّ.

سَمِعَ من أبي عيسى اللَّيثيِّ، وأبي علي القَالي. روى عنه الخَوْلاني، وقال: كان رجلاً صالحًا مُنْقَبِضًا، مُقتَصدًا، عاقلاً، مَهِيبًا، يختلفُ إليه الأحداثُ للأدب. وكان من الثقات في دينه وعِلْمه.

وأخذَ عنه أيضًا أبو عمر الطَّلَمَنكيُّ، وأبو عمر بن عبدالبرِّ، وآخرون.

توفي في ذي القعدة[1].

٥٠- يحيى بن أحمد بن الحُسين بن مَرْوان، أبو سَلَمَة بن أبي نصر المَرْوانيُّ الخُراسانيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٥١- يحيى بن عُمر بن حُسين بن محمد بن عُمر بن نَابِل، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

توفي قُبيل والده. روى عن أبي الحَسَن الأنطاكيِّ المقرىء.

حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل الفَضْل والصَّلاح والخَيْر، مع التقدم في العِلْم. عُنِيَ هو وأبوه وجده بالعلم، وحج كلُّ واحدٍ منهم. وسمع بالمَشْرق.

توفي في جُمادى الأُولى[2].

٥٢- يحيى بن يحيى بن محمد، أبو الحَسَن ابن المُحَدِّث أبي زكريا، العَنْبريُّ.

سمع أباه، وشَهِدَ، وحدَّث. وتوفي في رَجَب، وَرَّخه الحاكم.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤١).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٤).

سنة اثنتين وأربع مئة

٥٣- أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان بن جَامِع، أبو العباس التَّمِيميُّ الهَمَذانيُّ الخَفَّاف.

روى عن عبدالرحمن الجَلَّاب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حَمْدان الدَّوغِيِّ[1]، وإسحاق بن عَبْدوس، وأوس الخطيب، وخَلْقٍ. ورحلَ فأخذ عن عبدالباقي بن قَانِع، وأبي سَهْل بن زياد، وطائفةٍ. روى عنه جعفر الأبهريُّ، ومحمد بن عيسى، وأبو الفَرَج بن عبدالحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبدالرحمن الزَّاهد، وأحمد بن عيسى بن عَبَّاد، وآخرون.

وهو ثقةٌ صَدُوقٌ؛ قاله شيروية، وسمع من جماعة من أصحابه، وقال: سمعتُ يوسف الخَطِيب يقول: كنتُ عند ابن تُرْكان فجاءَهُ أبو عبدالله الجَابُول المقرىء فعانَقَهُ وقَبَّلَهُ، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ الليلةَ في المنام فقال: مَنْ أَحَبَّ أن يغفرَ الله له فليأتِ ابن تُرْكان، فبكى ابنُ تُرْكان. وُلِدَ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين، وقبره يُزار.

٥٤- أحمدُ بن الحُسين بن أحمد، أبو العباس بن زَنْبِيل النَّهاوَنْديُّ.

حَدَّث بهَمَذان في رَمضان من السَّنة عن أبي القاسم عبدالله بن محمد ابن الأشقر القاضي البَغْدادي بـ«تاريخ البُخاري الصغير» برواية ابن الأشقر عنه. ورَحَلَ وسمع من الطَّبَرانيِّ، ومن القَطِيعيِّ، وأبي بكر المُفيد، وطائفةٍ سواهم.

روى عنه حمزة بن أحمد الرُّوذْرَاوَريُّ، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفِيُّ، وسعيد بن أحمد الجَعْفَريُّ، وأبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن الرُّوذراوريُّ، وأبو منصور محمد بن الحَسن بن محمد النَّهاونديُّ، وآخرون. وثَّقَهُ شِيرُوية.

٥٥- أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب، أبو عُمر الأديب، والد

---

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه بفتح الدال المهملة. وقيدها أبو سعد السمعاني بضمها، وتابعه ابن الأثير في «اللباب». وذكر أبو سعد أنها نسبة إلى الدوغ، وهو اللبن الحامض، وهو أعلم بأهل تلك البلاد، ولغتهم.

العلامة أبي محمد بن حَزْم.

قال الحُمَيْديُّ[1]: كان له في البلاغة يدٌ قوية.

تُوفي في ذي القعدة.

وقد وَزِرَ في دولة المَنْصور بن أبي عامر، وكان يقول: إني لأتعجب ممن يَلْحن في مُخاطبةٍ أو يجيءُ بلفظةٍ قلقةٍ في مُكاتبةٍ، لأنه ينبغي إذا شَك في شيء أن يتركه ويطلب غيرَهُ، فالكلام أوسع من هذا.

قلت: هذا لا يقوله إلا المُتَبَحِّر في اللغة والعربية[2].

٥٦- أحمدُ بن عبدالله بن الخَضِر بن مَسْرُور، أبو الحُسين السُّوسَنْجِرْديُّ ثم البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أبا جعفر بن البَخْتري، وأبا عَمرو ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. روى عنه عبدالعزيز الأزَجِيُّ، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخَياط، وعبدالكريم بن عُثمان بن دُوست، وأحمد بن الحُسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن عليّ بن سِكِّينة، وجماعةٌ.

وقد قرأ بالرِّوايات على زَيْد بن أبي بِلال الكُوفيِّ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُرة الطُّوسيِّ النَّقاش. قرأ عليه أبو بكر محمد ابن عليّ الخَياط المَذكور، وأبو عليّ الحَسَن بن القاسم غُلام الهَرَّاس.

وقد روى عنه ابن المهتدي بالله في «مشيخته».

وقال الخطيب[3]: كان ثقةً، دينًا، شديدًا في السُّنَّةِ، مات في رَجَب، وقد نيَّفَ على الثمانين.

٥٧- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المِهْرجانيُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل.

سمع أبا العباس الأصم، وأقرانَهُ.

توفي في رجب.

---

(١) جذوة المقتبس (٢١٥).

(٢) وانظر الصلة لابن بشكوال (٤٢).

(٣) تاريخه ٥/ ٣٩٠- ٣٩١.

٥٨- أحمد بن محمد بن الحسن بن الفُرات، أبو الحسن البزَّاز المُعَدَّل، ويُعرف بابن صَغِيرة.

عن النَّجاد، ودَعْلَج. وعنه البَرْقانيُّ.

وثَّقه الخطيب[١].

٥٩- أحمد بن نَصْر، أبو جعفر الأزْدِيُّ الدَّاوديُّ المالكيُّ الفقيه.

كان بأطرابُلُس المَغْرب، فأملى بها كتابَهُ في شرح «الموطأ»، ثم نَزَلَ تِلِمْسان، وكان ذا حَظٍّ من الفصاحة والجَدَل، وله «الإيضاح في الرَّد على البكرية». حَمل عنه أبو عبدالملك البَرْقيُّ، وأبو بكر ابن الشيخ، ومات بتِلِمْسان[٢].

٦٠- إبراهيم بن محمد بن حُسين بن شِنْظير، أبو إسحاق الأُمويُّ الطُّلَيْطُليُّ الحافظ.

صاحب أبي جعفر بن ميمون الطُّلَيْطُليِّ، ويقال لهما الصاحبان؛ لأنهما كانا في الطَّلب معًا كفَرَسي رهان.

سمعا بطُلَيطُلة على مَن أدركاه، ورَحَلا إلى قُرْطبة فأخذا عن علمائِها وسمِعا بسائر بلاد الأندلس، ورَحَلا إلى المَشْرق فسمعا وكانا لا يفترقان، وكان السَّمَاع عليهما معًا.

ولد ابن شِنْظِير في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وكان زاهدًا فاضلاً ناسكًا، صَوَّامًا قوَّامًا، وَرِعًا، كثيرَ التِّلاوة، غلبَ عليه علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه، وكان سُنِّيًا منافرًا للمُبْتدِعة هاجرًا لهم، وما رُئِيَ أزهدُ منه في الدُّنيا ولا أوقرُ مَجْلسًا منه. رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النَّواحي، فلما تُوفي صاحبُهُ أحمد بن محمد بن مَيْمون انفردَ هو في المَجْلس.

تُوفي ليلة النَّحْر سنة اثنتين وأربع مئة[٣].

٦١- إسحاق بن إبراهيم بن أبي الفَضْل، أبو الفَضْل الهَرَويُّ.

توفي في صَفَر.

---

(١) تاريخه ٦/ ١١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) انظر الديباج لابن فرحون ١/ ١٦٥- ١٦٦.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٩٨).

٦٢- أسعد بن محمد بن محمد الشَّاركيُّ.

توفي في المُحَرَّم.

٦٣- إسماعيل بن الحُسين بن عليّ بن هارون، أبو محمد الفقيه الزَّاهد ببخارى.

توفي في شعبان.

حجَّ مرات، وحَدَّث عن خَلَف الخَيام، ومحمد بن أحمد بن خَنْب، وبكر المَرْوزِيِّ صاحب الكُدَيمي. روى عنه عبدالعزيز الأزَجيُّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانيُّ.

٦٤- الحسن بن الحُسين بن عليّ بن أبي سَهْل، أبو محمد النَّوْبَخْتيُّ الكاتب.

روى عن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطيِّ، وأبي عبدالله المحامليِّ.

قال الخطيب[2]: كان سَمَاعه صحيحًا، حدنا عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، والأزْهريُّ، وأبو القاسم التَّنُوخيُّ. وقال لي الأزهريُّ: كان رافضيًا. وقال لي البَرْقانيُّ: كان مُعتزليًا. وقال غيره: مات في ذي القعدة. وقال البَرْقاني: تبين لي أنه صدوق.

٦٥- الحَسن بن القاسم بن خسرو، أبو عليّ البغداديُّ الدَّباس.

سمع أحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة. روى عنه أبو الحسن العَتِيقيُّ، وأبو محمد الخلال، وابن المُهتدي بالله.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: توفي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.

٦٦- خَلَف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حَمْدان بن خَاقان، أبو القاسم المِصريُّ المُقرىء.

أحد الحُذَّاق ومن كبار شيوخ أبي عَمرو الدَّاني في القراءة. قرأ لورش على أحمد بن أُسامة التجيبيِّ، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، ومحمد بن

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٥٣- ٢٥٤.

(٣) تاريخه ٨/ ٤١٩ ومنه نقل الترجمة.

عبدالله المَعَافري، وأبي سَلَمة الحَمْراويِّ[1]. وسمع الحديث من ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرَّازي، وأحمد بن محمد بن أبي المَوْت، وطائفة.

قال الدَّاني: كان ضابطًا لقراءة وَرْش مُتقنًا لها، مُجَوِّدًا، مَشْهورًا بالفَضْل والنُّسك، واسعَ الرِّواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه وغير ذلك. سمعته يقول: كتبتُ العِلْمَ ثلاثين سنة. وذهب بصرُهُ دهرًا ثم عاد إليه. وكان يؤُمُّ بمَسجدٍ. مات شيخنا بمصر في عَشْر الثمانين.

٦٧- داود ابن الشَّيخ أبي الحَسَن محمد بن الحُسين العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ.

توفي في صَفَر.

٦٨- طاهر بن عبدالله بن عُمر بن يحيى بن عيسى بن مَاهِلَة، أبو بكر الهَمَذانيُّ الزَّاهد.

روى عن أبيه، وأوس الخَطيب، وأبي القاسم بن عُبيد، والقاسم بن محمد السَّرَّاج، ومحمد بن خَيْران، ومحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وأبي بكر ابن السُّني الحافظ، وإبراهيم المُزَكي، وجماعة. روى عنه ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُمَيد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدِّيْنَوري.

قال شيرُوية: كان ثقةً صدوقًا، زاهدًا وَرِعًا، يُتَبرك به، وكان يصاحب صالح الكُومُلاذي[2]. وله آيات وكرامات ظاهرة. توفي في صفر.

---

(١) بالحاء المهملة وبعد الميم راء مهملة أيضًا، نسبة إلى الحمراء موضع بفسطاط مصر، ووقع في معرفة القراء (١/ الترجمة ٢٩٣) الحمزاوي- بالزاي- من غلط الطبع، فليصحح.

(٢) هكذا وجدناه مقيدًا بخط المؤلف، وهو منسوب إلى كوملاذ، وهي- فيما حَسِبَ ياقوت الحموي- من قرى همذان، وقد نسب ياقوت صالحًا هذا إليها ولكنه قال فيه: «الكوملاذاني». أما أبو سعد السمعاني فقد ذكر قرية (كومُلاباذ) وجزم أنها قرية من قرى همذان ونسب صالحًا هذا إليها، وقيدها بضم الكاف والميم وبعدها لام ألف ثم باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، وتابعه في ذلك ابن الأثير في «اللباب» والظاهر أن كلا الاسمين صحيح مستعمل. وصالحٌ هذا هو أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمود التميمي من ذرية الأحنف بن قيس، وكان هو وأبوه من الأئمة والعلماء، وله كتاب «طبقات العلماء» لأهل همذان، لم يصل إلينا، وتوفي في شعبان سنة ٣٨٤.

٦٩- عبدالله بن محمد، أبو أحمد المِهْرجانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمعَ الأصمَّ، وطبقتهُ. وحدَّث.

مات في رَجَب؛ وَرَّخه الحاكم.

٧٠- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصْبَغ بن فُطَيْس، العلاَّمةُ أبو المُطرِّف، قاضي الجَمَاعة بقُرْطُبة.

روى عن أحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي الحَسَن الأنطاكيِّ، وعبدالله بن القاسم القَلْعِيِّ، وأبي عيسى اللَّيْثيِّ، وأبي محمد الأصِيليِّ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وخَلَف بن القاسم، وأجازَ له من مصرَ الحسنُ بن رَشِيق ومن بغداد أبو بكر الأبْهَرِيُّ والدَّارَقُطنيُّ.

وكان من جهابذة المُحَدِّثين، وكبار العُلماء والحُفَّاظ، عارفًا بالرِّجال، ولـه مشاركةٌ في سائر العُلوم. جمعَ من الكُتُب ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عَصْره بالأندَلُس. وكان يملي من حفظه، وكان له ستة ورَّاقين ينسخون له دائمًا. وقيل: إن كتبَهُ بيعت بأربعين ألف دينار قاسِمِيَّة. وتقلَّد قضاء القُضاة في سنة أربع وتسعين مقرونًا بالخطابة، وصُرِفَ بعد تسعة أشهر.

روى عنه الصاحبان، وأبو عبدالله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو عُمر بن سُمَيْق، وأبو عمر الطَّلَمنكيُّ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، وآخرون.

وصنَّف كتاب «القصص»، وكتاب «أسباب النزول» وهو في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة جزء، وكتاب «فضائل التابعين» في مئة وخمسين جزءًا، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءًا، و«الإخوة من أهل العلم» الصحابة ومَن بعدهم، أربعون جزءًا، و«أعلام النبوة ودلالة الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحات» ثلاثون جزءًا، و«مسند حديث محمد بن فُطَيس» خمسون جزءًا، و«مسند قاسم بن أصبغ العوالي» ستون جزءًا، و«الكلام على الإجازة والمناولة» في عدة أجزاء.

وتوفي في نصف ذي القعدة، وصَلَّى عليه ابنُه محمد. وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وقد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر، فلما وَلِيَ القضاءَ تركَ زي

الوُزراء. وكان عَدْلاً، سديدًا في أحكامه، من بحور العِلم[1].

٧١- عُثمان بن عيسى، أبو عَمرو الباقلانيُّ الزاهدُ ببغداد.

كان ملازمًا للوحدة، كان يكون مُنقطعًا، وقال مرة: أَحَبُّ النَّاس إليَّ مَن تَرَكَ السَّلام عليَّ لأنه يشغلني عن الذِّكر بسلامه. وقال: أُحس بروحي تخرجُ وقت الغُروب. يعني لاشتغاله عن الذِّكْر بالإفطار.

أنبأنا المُسَلَّم القَيسيُّ، وغيرُه أن أبا اليُمن الكِنْديَّ أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد اليوسُفي، قال: أخبرنا محمد بن عليّ الهاشمي، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد، قال: حدثني أبو الحُسين عبدالله بن أبي النَّجم مؤذن الطائع لله، قال: حدثنا يحيى بن جُنْدب العطار، قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربع مئة ألف حديث ما انتفعتُ منها إلا بأربعة أحاديث، وما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات، فأول كلمة: اعمل لله على قدر حاجتك إليه، والكلمة الثانية: اعمل للآخرة على قَدر إقامتك فيها، والكلمة الثالثة: اعمل للدنيا بقدر القُوت، والكلمة الرابعة: اعصِ ربَّك على قدر جلدك على النار.

مات في رمضان ببغداد[2].

٧٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

توفي بطريق غَزْنة.

٧٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن يوسُف، القاضي أبو الحسن السَّامَرِّيُّ الرَّفاء.

روى عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميِّ، وحمزة بن القاسم، وغيرهما. روى عنه سبطه أبو الحُسين محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسِيُّ، وعبدالرحمن بن أحمد العِجْليُّ الرازي، وغيرُهما.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: قال لي سِبْطه: ما رأيته مفطرًا قط رحمه الله.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٨٢). وينظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٧١- ٦٧٢.
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٧- ٢٠٨.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣٠.

٧٤- عليّ بن داود بن عبدالله، أبو الحَسَن الدَّارَانيُّ القَطَّان المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السَّبَّاك، وغيرهما. وحَدَّث عن أبي عليّ الحَصَائريِّ، وخَيْثمة الأطْرَابُلُسي، وأبي الميمون بن راشد، وابن حَذْلم.

قرأ عليه عليُّ بن الحسن الرَّبعيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأحمد بن محمد بن مَرْدَة الأصبهاني. وحدث عنه رشأ، وعبدالرحمن بن محمد البُخاري، وقال رشأ: لم ألقَ مثله صِدْقًا وإتقانًا في رواية ابن عامر.

قال عبدالمنعم ابن النَّحوي: خرجَ القاضي أبو محمد بن أبي الحسن العَلَويُّ وجماعةٌ من الشيوخ إلى داريَّا إلى ابن داود، فأخذوه لَيؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وجاؤوا به بعد أن منعم أهلُ داريا من ذلك وجرت بينهم منافسة.

قال الحافظ ابنُ عساكر[1]: فسمعتُ ابنَ الأكفانيَّ يحكي عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريا، فماتَ إمامُ الجامع، فخرجَ أهلُ دمشق إلى داريَا ليأتوا به ليصلي بدمشق، فلَبس أهلُ داريَا السِّلاح: وقالوا: لا، لا نمكنكم من أخذِ إمامنا. فقال أبو محمد بن أبي نَصْر: يا أهل داريَا أما تَرْضون أن يُسْمَع في البلاد أن أهلَ دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رَضِينا. فقُدِّمت له بَغْلَةُ القاضي فأبى وركِبَ حمارَهُ ودخلَ معهم وسكنَ في المنارة الشَّرقية. وكان يُقرىء بشرقي الرِّواق الأوسط ولا يأخذ على الصَّلاة أجرًا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه بِرًّا ويَقْتات من غلةِ أرضٍ له بداريَا ويَحْمل ما يكفيه من الحنطة كل جُمُعة ويخرج بنفسه إلى طاحونة كمسكين خارج باب السلامة فيطحنه ثم يعجنه ويخبزه.

وقال الكَتَّاني[2]: توفي ابن داود في جُمادى الأولى، وكان ثقةً انتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشاميين، حضرتُ جنازته، ومضَى على سَدَادٍ، وكان يذهب إلى مَذْهب أبي الحسن الأشْعَري.

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٤٧٠- ٤٧١.

(٢) وفياته، الورقة ٢٠- ٢١.

٧٥- عليّ بن محمد بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن الرَّمْليُّ الأنماطيُّ.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلم، وجماعة. روى عنه رشأ بن نَظِيف، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو القاسم ابن الفُرات.

وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربع مئة[١].

٧٦- عليّ بن محمد بن عَلُّوية البغداديُّ الجَوْهَرِيُّ.

حَدَّث عن محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِيِّ، ومحمد بن الحسن الأنباريِّ، وغيرهما. روى عنه أهلُ بَغْداد.

قال الخطيب[٢]: كان ثِقةً.

٧٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الغُورَجيُّ الهَرَويُّ.

قُتِل هو وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى ابن جُمَيْع، أبو الحُسين الصَّيْداويُّ الغَسَّانيُّ.

رحل وطَوَّف في الحديث، فسمِعَ بمكةَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وبالبصرة أبا رَوْق الهِزَّانيَّ، وبالكوفة أبا العباس بن عُقدة، وببغداد الحُسين المَطْبَقيَّ وأبا عبدالله المَحَامِليَّ وابن مَخْلَد، وبمصر أبا الطاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيَّ، وبدمشق أحمد بن محمد بن عُمَارة، وخَلْقًا سواهم بعدة بلاد في «معجمه»[٣] الذي سمعناهُ عاليًا.

روى عنه الحافظ عبدالغني بن سعيد، وتَمَّام الرَّازيُّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريُّ، وعبدالله بن أبي عَقِيل، وأبو نصر بن سَلَمة الوَرَّاق، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وأبو نصر بن طَلاب، وآخرون.

ولد سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: سنة ست.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٢- ١٤٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٧٧ ومنه نقل الترجمة.

(٣) طبع معجمه في بيروت بعناية الدكتور عمر تدمري.

قال أبو الفَضْل السَّعْديُّ، وابنُه الحَسن، وأبو إسحاق الحَبال[1]: توفي سنة اثنتين وأربع مئة في رَجَب، لكن لم يذكر ابنُه الشهرَ. وقال الكَتَّانيُّ[2]: توفي سنة ثلاث. والأول الصَّحيح.

قال ابنه الحَسَن: صام أبي، وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوفي.

ووثقهُ أبو بكر الخَطِيب، وغيرُه، وأوَّل سماعه في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وكان أسندَ من بَقِيَ بالشام[3].

٧٩- محمد بن بكْران بن عِمْران، أبو عبدالله الرَّازيُّ ثم البغداديُّ البزَّاز.

سَمِعَ أبا عبدالله المَحَامليَّ، ومحمد بن مَخْلَد. وعنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وأبو الحُسين ابن المُهتدي بالله.

توفي في جُمادى الآخرة.

ووثقه البَرْقانيُّ.

يُعرف بابن الرَّازي[4].

٨٠- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فَرْوة، أبو الحَسَن التَّمِيميُّ النَّحْويُّ المُقرىء، ابن النَّجَّار.

قرأ على أبي عليّ الحَسَن بن عَوْن النَّقَّار برواية عاصم، والنَّقَّار فقرأ على القاسم بن أحمد الخَيَّاط صاحب الشمُّوني. وسمِعَ الحديثَ من محمد بن الحُسين الأُشْنانيِّ، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عَرَفة نِفْطُوية، وأبي رَوْقٍ الهزَّانيِّ.

قرأ عليه أبو عليّ، هو غُلام الهَرَّاس. وحدث عنه أبو القاسم الأزْهَرِيُّ، وجماعةٌ من شيوخ أبي الغنائم النَّرْسي. وقرأ عليه أيضًا الحَسَن بن محمد، وغيرُه.

---

(١) وفياته (١٧٠).

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) جله من تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٥- ١٢٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٦٩- ٤٧٠.

وقال الأزهري: كان مولده في المُحرَّم سنة ثلاث وثلاث مئة.

وقال العَتِيقيُّ: تُوفي بالكُوفة في جُمادى الأُولى، وهو ثقة.

قلتُ: تُوفي وله مئة سنة، وقد حَدَّث ببغداد، وهو آخر من حدث في الدُّنيا عن الأُشْنانيِّ. وغُلام الهرَّاس هو آخر من قرأ عليه[1].

٨١- محمد بن الحَسَن، أبو منصور الهَرَويُّ.

حدث «بسنن أبي داود» بما وراء النهر عن ابن دَاسَة.

٨٢- محمد بنُ عبدالله، أبو الفضل الهَرَويُّ.

يروي عن الأصم.

٨٣- محمدُ بن عبدالله بن الحَسَن، أبو الحُسين ابن اللَّبَّان البَصْريُّ الفَرَضيُّ العَلاَّمةُ.

سمع أبا العباس الأثْرَم، ومحمد بن بكر بن داسةَ. وحدث «بسنن أبي داود» ببغداد فسمعها منه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريُّ، وغيرُه.

وقيل: إنه كان يقول: ليسَ في الدنيا فَرَضِيٌّ إلا من أصحابي، أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسِنُ شيئًا!

ورأيت أنه إليه المُنْتَهى في هذا الشأن، ولكن لو سَكَتَ لكانَ أجمل له، فإنَّ العالمَ إذا قال مثل هذا مَجَّته نُفوس العُقلاء، ودَخَلَهُ كِبْر وخُيلاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق[2]: كان ابنُ اللَّبان إمامًا في الفِقه والفَرَائض، صَنَّفَ فيها كُتُبًا كثيرةً ليسَ لأحدٍ مثلها، أخذَ عنه أئمةٌ وعلماءٌ.

قال ابن أرْسلان: دخل ابن اللبان خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن عليّ بن مأمون خُوارزم شاه، فأكرمه، وبَرَّه، وبالغَ وأمرَ فبنى باسمه مدرسة ببغداد نزل فيها فقهاء خوارزم، وكان هو يُدَرِّس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال. ثم قال: أنا رأيتُ هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الرَّبيع[3].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٣- ٥٤٤.

(٢) طبقات الفقهاء (١٢٠).

(٣) كانت قطيعة الربيع بالكرخ، وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور. وهذا النص في غاية الأهمية، وإن لم يذكره الخطيب في تاريخه، ومعناه وجود مدرسة ببغداد، أو مدارس، قبل النظامية ومدرسة أبي حنيفة اللتين أُنشئتا في مطلع النصف الثاني من =

وثَّقه الخَطِيب، وقال[1]: انتهى إليه علم الفرائض، وصنَّف فيها كتبًا، وتوفي في ربيع الأول.

٨٤- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن يحيى بن حاتِم الجُعْفِيُّ، القاضي أبو عبدالله الكُوفيُّ العَلاَّمةُ المعروف بالهَرَوانيِّ، أحدُ الأئمة الأعلام.

قرأ القُرآن على أبي العبَّاس محمد بن الحَسن بن يُونس النَّحوي. وسَمِعَ من محمد بن القاسم المُحاربيِّ، وعليّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر ابن رياح الأشْجَعيِّ. وحَدَّث ببغدادَ، وكان يُفتي بمذهب أبي حَنِيفة ويُقرىء القرآن. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، حَدَّث ببغداد، قال: وكانَ من عاصرَهُ بالكوفةِ يقول: لم يَكُن بالكوفة من زَمَن ابن مسعود إلى وَقتِه أحدٌ أفقه منه[3]، حدثني عنه غيرُ واحدٍ، وقال لي العَتِيقيُّ: ما رأيتُ بالكوفة مثله.

قال أُبي النَّرسيُّ: كان على قضاءِ الكُوفة سنين، ثقةٌ مأمونٌ.

وقال غيره: ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وروى عنه أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العَلويُّ الأقساسيُّ، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن عَلان الكَرَجي شيخ أبي الحسن بن غَبْرَة، وأبو

= القرن الخامس، والمعروف أنهما أول المدارس المقامة في العالم الإسلامي. على أن الأمر قد لا يتعدى أن تكون هذه المدرسة من مدارس «المساجد» التي كانت تختص بتدريس مذهب معين ببغداد، وهي كثيرة قبل النظامية ومدرسة أبي حنيفة، ولكن قيمة النص تظهر في وجود طلبة مقيمين بها من أهل خوارزم، والمعروف عن مدارس المساجد أن الطلبة يقيمون بخانات مجاورة ولا يقيمون بالمساجد (انظر بحثنا عن التربية والتعليم المنشور في موسوعة تاريخ العراق، المجلد الثامن).

وابن أرسلان هو صاحب «تاريخ خوارزم» توفي سنة ٥٦٨.

(١) تاريخه ٣/ ٥٠٧.

(٢) تاريخه ٣/ ٥٠٨- ٥٠٩.

(٣) هذه مبالغة ظاهرة، وقد علق المصنف في السير ١٧/ ١٠٢ على هذا بقوله: «بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة وعبيدة السلماني وجماعة، ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي، ثم كحماد والحكم ومغيرة وعدة، ثم كابن شبرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثوري ومسعر والحسن بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق».

الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجُهَني، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري الأخباريُّ.

توفي في رجب.

٨٥- محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن حَمْدان، أبو الحسين البَغْداديُّ.

روى عن إسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتري. وعنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وغيرُه.

ثقة[١].

٨٦- محمد بنُ عليّ بن إبراهيم، أبو مَنْصور العَمركيُّ الكاتب بخُراسان.

هو آخر من حَدَّث عن عبدالله بن جعفر اليَزْدي.

٨٧- محمد بن عليّ بن مَهْدي الأنباريُّ.

حَدّث بالأنبار عن أبي الطاهر الخَامِيِّ، وابن أبي مَطَر الإسكندرانيِّ.

روى عنه أبو الفرج الحُسين الطَّنَاجِيريُّ، وأبو محمد بن أبي عثمان.

ووثَّقهُ الخَطيبُ[٢].

٨٨- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد، أبو منصور البَقَّار الخُراسانيُّ.

أظنه هَرَويًّا، توفي في ربيع الأوَّل.

٨٩- محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد السُّلَمِيُّ ابن السُّمَيْساطِيِّ، الدِّمشقيُّ، والد أبي القاسم واقف الخانكاه.

سَمِعَ أحمد بن سُليمان بن زبَّان الكِنْدي، وعُثمان بن محمد الذَّهبيَّ.

روى عنه ابنه عليٌّ، وقال: توفي أبي في صفر.

وقال الكَتَّانيُّ[٣]: كان يذهبُ إلى الاعتزال، وحَدَّثَ لابنه لا غَير[٤].

---

(١) لا نشك أن المؤلف نقل هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٨٢- ٥٨٣ وليس فيه نص على توثيقه، فكأنه استنتاج من المؤلف لما ورد فيه، قال الخطيب: «وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فذكره ذكرًا جميلاً وأثنى عليه ثناءً حسنًا».

(٢) تاريخه ٤/ ١٥٩.

(٣) وفياته، الورقة ٢١.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٣١- ٢٣٢.

٩٠- مُنْتَجب الدَّولة لؤلؤ البشراويُّ، أمير دمشق.

وَلِيها للحاكم في سنة إحدى وأربع مئة، وقُرِىءَ عهدهُ بالجامع، ثم عُزِلَ بعد ستة أشْهر يوم النَّحْر، فصلَّى يومئذ بالناس صلاة العيد، وكان يومَ جُمُعة فصَلَّى الجُمعة بالناس الأميرُ ذو القرنين بن حَمْدان.

قال عبدالمنعم النَّحْويُّ: قَدِم على دمشق لؤلؤ في ثامن جُمادى الآخرة، قال: وأظهر ابنُ الهلالي سِجلاً بعد صلاة الأضحى من أبي المُطاع ذي القَرْنَين ابن ناصر الدولة بن حَمْدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر، وركب إلى الجامع وقُرِىءَ عهدهُ. فلما كان آخر أيام التَّشريق أرسلَ ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنتَ في الطَّاعة فاركب إلى القَصْر إلى الخِدمة، وإن كنتَ عاصيًا فاخرج عن البَلَد، فخاف، فرد إليه: أنا في الطاعة ولا أجيء فأمهلوني ثلاثة أيام حتى أسترعي البَلَد. فركب ابن حَمْدان لوقته ومعه المغاربة والجُند، وجاءَ إلى باب البَرِيد ليأخذ لؤلؤًا من دار العَقِيقي، فركب لؤلؤ وعبأ أصحابه، واقتتلوا، ولم يزل القتال بينهم إلى العَتَمة، وقُتِلَ بينهم جماعة. ثم طلع لؤلؤ من سطحٍ واختفى. فنُهِبَت دارُه، ونُودي في البلد: من جاءَ بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كان ثاني ليلة جاءَ تركيٌّ يُعرف بخَواجَاه إلى الأمير، فعَرَّفَهُ أن لؤلؤًا عندَهُ نزل إليه من سُطوح، فأرسل معه من قَبَضَ عليه، ثم سَيَّره مُقَيَّدًا إلى بَعْلَبك، فلما أن صار في مُحَرَّم سنة اثنتين وأربع مئة عشرون يومًا وَرَدَ من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ، أتاه الأمر من مِصْرَ بقتله[١].

٩١- منصور بن عبدالله، أبو عليّ الذُّهليُّ الخالديُّ.

توفي في المحرم، وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربع مئة. مَر[٢].

٩٢- يحيى بن أحمد التَّميميُّ القُرطبيُّ، والد أبي عبدالله ابن الحَذَّاء.

كان شيخًا أديبًا، وسيمًا، وقُورًا. تُوفي في شَوَّال، وله ست وتسعون سنة، وابنه قاضي بَجَّانة[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٣٣٤.
(٢) في السنة الماضية (الترجمة ٤٦).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٤٥٥).

٩٣- يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود بن موسى، أبو بكر ابن وَجه الجَنَّة القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن مُعاوية.

وكان رجلاً صالحًا من عُدول القاضي أبي بكر بن السَّلِيم، عُمِّر دَهْرًا، وحَدَّثَ عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو محمد بن حَزْم، وجماعة.

وكان مولده في سنة أربع وثلاث مئة، وكان يلتزم صناعة الخَزَّازين.

توفي في ذي الحجة عن ثمان وتسعين سنة[1].

---

(١) جله من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٦).

سنة ثلاث وأربع مئة

٩٤- أحمد بن عبدالله بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ البَزَّاز.

سَمِعَ ابنَ السَّمَّاك، وابن زياد النَّقَّاش.

مات في ذي الحجة[١].

٩٥- أحمد بن فَتْح بن عبدالله بن عليّ، أبو القاسم المَعَافِريُّ القُرْطُبيُّ التَّاجر المعروف بابن الرَّسَّان.

روى عن إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وحجَّ، فأدركَ حمزةَ الكِنَانيَّ، وأبا الحَسن بن عُتْبَة الرَّازيَّ، وابن رَشِيق. وروى «صحيح مُسلم» عن أبي العلاء بن ماهَان. روى عنه الصَّاحبان، ويونُس بن عبدالله، وأبو عُمر بن عبدالبر، والخَوْلاني، ومحمد بن عَتَّاب.

قال الخَوْلانيُّ: هو رجلٌ صالح على هُدًى وسنَّةٍ. صَنَّفَ في الفَرَائض، وكان عنده فوائد جمَّةٌ عَوَالٍ.

وقال غيرُه: ولد سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول مُخْتَفِيًا بعد طَلَب شديدٍ بسبب مال طُلِبَ منه[٢].

روى ابنُ حَزْم عن رجلٍ عنه.

●- أحمد بن فَنَّاخسرُو بن الحسن بن بُوَيه، السلطان بهاء الدولة أبو نصر ابن السُّلطان عَضُد الدولة. مذكور بلقَبِه.

٩٦- أحمد بن محمد بن مَسْعود بن الجَبَّاب، أبو عُمر القُرْطُبيُّ الفقيه.

قتلته البَرْبَر فيمن قَتَلوا يوم دَخَلُوا قُرْطُبة في سادس شوال[٣]. وكنا ذكرنا أن المهدي محمد بن هشام قُتل في آخر سنة أربع مئة. ورُدَّ المؤيد بالله إلى الخلافةِ، فبقي كذلك وجيوش البَرْبَر تحاصره ورأسهم ابنُ عمه سُليمان بن الحَكَم، واتصلَ الحصارُ إلى شوال من هذا العام، فدخلوا مع سُليمان قُرْطُبة،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٩١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٤٣).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٥).

وبذلوا السيف، وقتلوا المؤيد بالله، وقُتِلَ بقُرْطبة نَيفٌ وعشرون ألفًا، منهم خَلْق من العلماء والصُّلحاء رحمهم الله، وبايعوا المستعين بالله سُلَيمان بن الحَكَم بن سُليمان ابن الناصر لدين الله الأُموي، فعاثَ وأفسَدَ وأخربَ البلادَ إلى أن قُتِلَ صَبْرًا في سنة سبع وأربع مئة.

٩٧- إسماعيل بن الحَسَن بن هشام، أبو القاسم الصَّرْصَرِيُّ البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا عبدالله المَحَامليَّ، وابن عُقْدة، ومحمد بن عُبيدالله بن العلاء.

وقال البَرْقانيُّ: صدوق ثقة.

روى عنه هبة الله اللالكائيُّ، وأبو القاسم عليّ ابن البُسْرِيِّ، وجماعةٌ أخذَ أبو القاسم السَّمَرقندي عنهم.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه الشيخُ أبو حامد الإسفراييني[1].

٩٨- إسماعيل بن عُمر بن سَبنك، القاضي أبو الحُسين البَجَليُّ، من وَلَد جرير بن عبدالله.

كان يقضي بباب الأزَج. يروي عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي عبدالله بن المُحْرِم. حَدَّث عنه ولدُه محمد، وعبدالعزيز الأزَجِيُّ.

ثقةٌ، مات ببغداد[2].

٩٩- إيلك الخان، أخو الخان الكبير طغان.

تَجَهَّزَ إيلك في جَيْش من قِبل أخيه طغان ملك بلاد الترك، فاستولى على بُخارى وسمرقند، وأزالَ الدَّولة السَّامانية، وتوطد ملكُه. وكان قد قصدَ بَلْخ ليأخذها، فعجزَ عن حرب ابن سُبُكْتِكين. ووقع بينه وبين أخيه، فلما مات في هذه السنة استولى أخوه طغان على ما وراء النهر واتسعت ممالكه، فقصدَهُ ملكُ الصين في مئة ألف خَرْكاه، فجمع طغان وحَشد، وتَزَلْزَلَ المُسلمون، واشتد الخَطْبُ، ونَفَر للجهاد خلقٌ من المُطَّوِّعة حتى اجتمع لطغان نحوٌ من مئة ألف مقاتل، وكَثُرَ الابتهالُ والتضرع إلى الله، والتقى الجَمْعان والتطم البَحْران وصَبَر الفريقان، ودامت الحرب أيامًا على ملاحم لم يُدر من فتق العُروق

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣١٤- ٣١٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣١٥.

وضَرْب الحُلوق واصطدام الخيول، أصوت أنواءٍ أم صَبُّ دماءٍ، ولمع بروق أو وقع سيوف، وظلمة ليل أم نَقْع خيلٍ، فيالها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كل ذلك يتولى الله الإسلام بنصره، حتى وثق المؤمنون بالتأييد، وتلاقوا ليوم على فيصل الحرب[1] وثبتوا، ولذَّ لهم الموت حتى قال أبو النَّصْر محمد بن عبدالجبار في تاريخه[2]: فغادورا من جَماهير الكُفار قريبًا من مئة ألف عِنان صَرْعَى على وجه البَسِيطة عن نفوسٍ مَوْقُوذة ورُؤوس منبوذة، وأيدٍ عن السَّواعد مَجْذُوذة، بدعوةٍ جفلاً للسباع والطيور. وأفاءَ الله على المُجاهدين مئة ألف غُلام كالبدور وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفَضَاء وضاقت عنها الغَبْراء، فعَمَّ السرور وزُيِّنت المدائن والثُّغور. ولم ينشب طغان بعد أن رجع من هذه الوقعة المَيْمونة أن توفاه الله سَعِيدًا شهيدًا، وتملَّك بعده أخوهُ، فزوَّجَ السلطانُ محمودٌ ابنهُ بكريمةِ هذا المَلِك، وعَمِلَ عُرسه عليها ببَلْخ، وزُيِّنتْ بَلْخ.

١٠٠- بهاء الدولة، أبو نَصْر ابن السُّلطان عَضُد الدَّولة ابن بُوَيه الدَّيْلمِيُّ.

توفي بأرَّجان في جُمادى الأُولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين، ومات بعِلَّة الصَّرَع. وولي بعده ابنه سُلطان الدولة اثنتي عشرة سنة، ووَلِيَ هو السلطنة ببغداد بعد أخيه شرف الدولة وهو الذي خلعَ الطائع لله كما تقدم.

١٠١- الحَسَن بن حَامد بن عليّ بن مَرْوان، أبو عبدالله البَغْداديُّ الوَرَّاق، شيخُ الحنابلة.

قال القاضي أبو يَعْلى: كان ابن حامد مُدَرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، ولهُ المصنَّفات العَظِيمة، منها: كتاب «الجامع» نحو أربع مئة جُزْء يشتمل على اختلافُ العُلماء. وله مُصَنَّفات في أُصول السُّنة، وأُصول الفقه، وكان مُعَظَّمًا في النُّفوس مُقَدَّمًا عند الدَّولة والعامَّة.

وقال الخَطيب[3]: روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي،

---

(١) في تاريخ العتبي الذي ينقل منه المؤلف: وتلاقوا ليوم منصوص عليه في فيصل الحرب.
(٢) المعروف باليميني، بهامش كامل ابن الأثير: ١٢/ ٥٠ فما بعد.
(٣) تاريخه ٨/ ٢٥٩.

والخُتُّليِّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعي، حدثنا عنه أبو عليّ الأهوازيُّ.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في «طبقات الحنابلة»[1]: إنه سَمِعَ من أبي بكر النَّجاد أيضًا، وإنه تفقه على أبي بكر عبدالعزيز غُلام الخَلال، وغيرِه. وعليه تفقه القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طالب العُشَارِيُّ، وأبو بكر الخَياط المُقرىء. وكان قانِعًا مُتَعففًا، يأكل من نَسْخ يده، ويتقوَّت، وكان يُكثر الحج.

قال الخطيب[2]: تُوفي بطريق مكة.

قلتُ: ولعله هَلَكَ جُوعًا وعَطَشًا، فإن هذا العام كانت وَقْعة القَرْعاء[3]. بطريق مكة، وذاك أنَّ بني خَفَاجة- قاتلهم الله- أخذوا الرَّكْب في القَرْعاء فقيل: إنه هَلَك خمسة عشر ألف إنسان من الوَفْد، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠٢- الحُسين بن الحَسَن بن محمد بن حَلِيم، القاضي أبو عبدالله الحَلِيميُّ البُخاريُّ الفقيهُ الشَّافعيُّ.

أوْحد الشافعيين بما وراء النَّهر وأنظرهم وآدبهم بعد أُستاذه أبي بكر القَفَّال، وأبي بكر الأُوْدَنيِّ. سَمِعَ أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، وبَكْر بن محمد المَرْوَزِيَّ، وغيرَهما.

وكان مولده بجُرْجان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وحُمِلَ إلى بُخارى صَغِيرًا، وقيل: بل وُلِدَ ببخارى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التَّصانيف المُفيدة ينقلُ منها البَيْهقيُّ كثيرًا، وله وجوهٌ حَسَنة في المَذْهب. روى عنه الحاكم مع تَقَدُّمه، وتُوفي في ربيع الأول.

وروى عنه أبو زكريا عبدالرحيم البُخاريُّ، وأبو سَعْدٍ الكَنْجَروذيُّ[4].

١٠٣- الحُسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتِم، أبو عليّ الرُّوْذباريُّ الطُّوسيُّ.

---

(١) طبقاته الحنابلة ٢/ ١٧٧.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٦٠.

(٣) راجع الحوادث في هذه السنة. وقد ذكر الخطيب أنه توفي بقرب واقصة، والقرعاء قرب واقصة، قبلها بثمانية فراسخ فقط، فاستنتاج الذهبي صحيح إن شاء الله.

(٤) ينظر تاريخ جرجان ١٩٨- ١٩٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٧- ١٣٨.

سمع إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب، والحُسين بن الحَسن الطُّوسيَّ، وأبا بكر بن داسَة، والقاسم بن أبي صالح الهَمَذانيَّ.

وحَدَّث «بسنن أبي داود» بنَيْسابور.

وقد سماه أبو عبدالله الحاكم وَحْده الحَسَن، وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جده، وقَدِمَ نَيْسابور بمسألةِ جماعةٍ من الأشراف والعُلماء ليحدثهم «بالسُّنن»، وعُقِدَ له المجلس في الجامع فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطَّابران، فتُوفي في ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الفتح نصر بن عليّ الطُّوسيُّ شيخ وجيه الشَّحامِيِّ، وفاطمةُ بنت الدَّقاق، وخَلْقٌ.

١٠٤- خَلَف بن سَلمة بن خَمْسين، أبو القاسم القُرْطبيُّ.

روى عن عباس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج. وكان عَدْلاً، قُتِلَ يوم أخذ قُرطبة[١].

١٠٥- سَعِيد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو عمرو الكاغَدِيُّ.

تُوفي في رَجَب بخراسان.

١٠٦- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو سَلَمة الأزْدِيُّ المُتوَلي الهَرَويُّ.

توفي في رَمَضان.

١٠٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن عُثمان، أبو محمد بن غَلْبون الخَوْلانيُّ القُرْطبيُّ.

روى عن مَسْلَمة بن القاسم، وأبي جعفر بن عَوْن الله، ورَحَلَ سنة إحدى وسبعين، وسَمِعَ بمصرَ من عَتِيق بن موسى «موطأ» يحيى بن بُكَير بسماعه من أبي الزَّقراق بسماعه من ابن بُكَير، ومن جماعة.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في شوال.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٦٣).

روى عنه ابنه أبو عبدالله محمد[1].

١٠٨- عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سُفيان، أبو بكر الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه. حدث عنه الصاحبان، وأبو حفص الزَّهراوي، ويونُس بن مُغيث، وقاسم بن هِلال، وعبدالرحمن بن يوسف.

توفي في رجب[2].

١٠٩- عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، الحافظ أبو الوليد ابن الفَرَضي القُرْطُبِيُّ، مُصَنف «تاريخ الأندلس»[3].

أخذ عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعبدالله بن قاسم، وخلف ابن القاسم، وعباس بن أصْبَغ، وخَلْقٍ. وحَج فأخذ عن يوسف بن الدَّخِيل، وأحمد بن محمد ابن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي محمد ابن أبي زَيْد، وأحمد بن دَحْمون، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي.

وله مُصَنَّف في «أخبار شعراء الأندلس»، وكتاب في «المُؤتَلِف والمُخْتَلِف»، وفي «مُشْتَبِه النِّسبة».

روى عنه ابن عبدالبر، وقال: كان فقيهًا عالمًا في جميع فنون العِلم، في الحديث والرجال. أخذتُ معه عن أكثر شيوخي. وكان حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة. قَتَلَتْهُ البَرْبَر وبقي مُلْقًى في داره ثلاثة أيام. أنشدنا لنفسه:

أسير الخطايا عند بابِكَ واقفٌ ... على وَجَلٍ مما به أنتَ عارفُ
يخافُ ذُنوبًا لم يَغِب عنك غَيْبها ... ويَرْجُوك فيها فهوَ رَاج وخائِفُ
ومَن ذا الذي يرجو سِوَاكَ ويَتقي ... ومالكَ في فَصْل القَضاءِ مخالفُ
فيا سيدي! لا تُخْزِني في صَحِيفتي ... إذا نُشِرَت يومَ الحِساب الصَّحائِفُ
وكن مُؤنسي في ظُلْمة القَبْرِ عندما ... يَصُدُّ ذوو ودي ويَجْفو الموالِفُ
لَئِن ضاقَ عني عَفْوك الواسعُ الذي ... أُرَجِّي لإسرافي فإني لتالفُ

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٢).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٧٠).

(٣) هو المعروف بـ«تاريخ علماء الأندلس» المطبوع المتداول المشهور الذي ذيل عليه ابن بشكوال.

وقال أبو مروان بن حَيان: وممن قُتِلَ يوم فتح قُرْطبة الفقيه الأديب الفَصِيحُ ابن الفَرَضي، ووري مُتَغيِّرًا من غير غُسْل ولا كَفَن ولا صلاة، ولم يُرَ مثلُه بقُرْطبة في سعة الرِّواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرِّجال، والافتنانِ في العلوم والأدب البارع. وولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحجَّ سنة اثنتين وثمانين. وجَمَعَ من الكُتب أكثر ما جمعهُ أحدٌ من عُلماء البَلَد. وتقلد قراءة الكُتب بعهد العامرية. واستقضاه محمد المهدي ببَلَنْسية. وكان حَسَنَ البلاغة والخَطِّ.

وقال الحُمَيْديُّ[1]: حدثنا عليّ بن أحمد الحافظ، قال: أخبرني أبو الوليد ابن الفَرَضي، قال: تعلقتُ بأستار الكَعْبة وسألتُ الله الشَّهادة، ثم انحرفتُ، وفكرتُ في هَوْل القَتْل، فنَدِمتُ وهممتُ أن أرجع فأستقيل الله ذلك، فاستحييتُ. قال الحافظ ابن حزم: فأخبرني من رآه بين القَتْلَى، ودَنا منه، فسمعَهُ يقولُ بصوتٍ ضعيفٍ: «لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيل الله، والله أعلمُ بمن يُكْلَمُ في سبيله، إلا جاءَ يومَ القيامة وجُرحُهُ يَثْعَبُ دمًا، اللونُ لونُ الدَّم، والريحُ ريحُ المسكِ» كأنه يعيدُ على نفسه الحديث الوارد في ذلك[2]. قال: ثم قضى على أثر ذلك رحمه الله.

وأنشد له ابنُ حَزْم.

إن الـذي أصْبَحـتُ طَـوْعَ يَمينـهِ إنْ لـم يَكُـن قَمَـرًا فليـسَ بـدُونـه
ذُلِّـي لـهُ فـي الحُـبِّ مـن سُلْطـانـه وسَقَامُ جِسْمِي من سَقَام جُفُونه[3]

١١٠- عبدالرحمن بن عُثمان بن سعيد بن دُنَيِّن[4] بن عاصم، أبو

---

(١) جذوة المقتبس (٥٣٧).

(٢) وهو الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ٤/ ٢٢، ومسلم ٦/ ٣٤، وغيرهما من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٥٧١).

(٤) هكذا جوده المؤلف بخطه وشدد ياءه. وفي المطبوع من صلة ابن بشكوال (٦٨٣): «ذنين» بالذال المعجمة، مصحف لا ريب. وفي كتب المشتبه «دُنَيْن» مصغر وإن لم ينصوا عليه (انظر مثلاً مشتبه الذهبي: ٢٨٣، والقاموس للفيروزآبادي في دنن، وتبصير ابن حجر: ٢/ ٥٥٨) وذكر مثله ابن حجر في ٢/ ٦٤٥ فقال في حرف الزاي: زُنَيْن مصغر، واضح. وبالدال: أبو محمد بن دُنَيْن، ذكره ابن بشكوال. فهذا غيره، ولم نجد من شدد هذا الاسم.

المُطَرِّف الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن عيسى، ومَسْلَمة بن القاسم، وتَمِيم بن محمد. وحَجَّ سنة إحدى وثمانين، وأخذَ عن أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق التَّمار، وأبي الطيِّب بن غَلْبون، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان ذا عناية بالحديث، شُهِرَ بالعِلْم والعَمَل والوَرَع والتَّعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذَكِّر. وكان الناسُ يَرْحَلُون إليه لتَثَبُّتِهِ وسعة رِوايته. وله تصانيف. روى عنه ابنه عبدالله، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثمانين[1].

١١١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جَهْوَر القُرْطُبيُّ، أبو الأَصْبغ.

روى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْم. روى عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيُّ.

وتوفي في ذي الحجة[2].

١١٢- عبدالملك بن عليّ بن محمد بن حَاتِم، أبو عليّ الشِّيرازيُّ السِّمْسار.

مات بشيراز في رَمَضان.

١١٣- عليّ بن محمد بن خَلَف، الإمام أبو الحَسَن المَعَافِريُّ القَرَويُّ القابِسيُّ الفقيه المالكيُّ، عالمُ أهلِ إفريقية.

حجَّ، وسَمِعَ حمزة بن محمد الكِنَانيَّ، وأبا زيد المَرْوزيَّ، وجماعة. وأخذَ بإفريقية عن ابن مَسْرور الدَّباغ، ودَرَّاس بن إسماعيل.

وكان حافظًا للحديث وعِلله ورجاله، فقيهًا، أصوليًا، مُتكلمًا، مُصَنِّفًا، صالحًا، مُتَّقيًا. وكان أعمى لا يَرَى شيئًا، وهو مع ذلك من أصح الناس كُتُبًا وأجودهم تقييدًا، يضبطُ كُتُبه ثقات أصحابه، والذي ضبط له «صحيح البخاري» بمكة رفيقُه أبو محمد الأَصِيليُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٣).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٨١).

ذكره حاتم الأطرابُلُسي، فقال: كان زاهدًا، وَرِعًا، يَقِظًا، لم أرَ بالقَيْروان إلا مُعْتَرِفًا بفَضْله. تفقه عليه أبو عمران الفَاسِيُّ، وأبو القاسم اللَّبيدي، وعَتِيق السُّوسيُّ، وغيرُهم. وألف تواليف بديعة ككتاب «المُمَهَّد» في الفقه، و«أحكام الدِّيانات»، و«المنقذ من شُبه التأويل»، وكتاب «المُنَبه للفِطن من غوائل الفِتَن»، وكتاب «مُلَخَّص الموطأ»[1]، وكتاب «المناسك»، وكتاب الاعتقادات، وسوى ذلك من التصانيف.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان، وباتَ عند قبره خلقٌ من الناس وضُرِبت الأخبيةُ لهم، ورثاه الشعراء.

وقيل له: القابسي، لأن عَمه كان يشد عمامتَهُ شَدَّةً قابسية.

وممن روى عنه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سَعْد الأنصاري الفقيه من شيوخ أبي عبدالله الرَّازي.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أبو الحسن ابن القابسي أخذَ القراءة عَرْضًا عن أبي الفَتْح بن بُدْهُن، وعليه كان اعتمادُه. أقرأ القُرآن بالقَيْروان دَهْرًا، ثم قطعَ الإقراء لَما بَلغه أنَّ بعضَ أصحابه أقرأ الوالي، ثمَ أعمل نفسه في دَرْس الفقه ورواية الحديث إلى أن رأسَ فيهما، وبَرَعَ وصارَ إمامَ عَصْره وفاضلَ دهره. كتبنا عنه شيئًا كثيرًا، وبقيَ في الرِّحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة[2].

١١٤- عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم النُّوشجانيُّ.

مات في رمضان.

١١٥- فَتْح بن إبراهيم، أبو نصر الأُمويُّ القَشَّاريُّ الطُّلَيطُليُّ.

حج وسمع بمكة من الآجري، وبمصر، والقَيْروان. وكان صالحًا، عابدًا قانِتًا، مُجْتهدًا في طلبِ العِلْم. روى عنه أبو جعفر بن مَيْمون.

وتوفي في رجب وله ثمانون[3].

---

(١) اقتصر فيه على الأحاديث المسندة ورتبه على الشيوخ، وهو من رواية ابن القاسم، وقد طبع.

(٢) جله من ترتيب المدارك ٤/ ٦١٦- ٦٢١.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٨٣).

١١٦- محمد بن سعيد بن السَّرِي، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطبيُّ الحَرَّار.

رحلَ ولقي أبا عبدالله البَلْخيَّ، والحسن بن رَشيق، ومحمد بن موسى النَّقاش.

وصَنَّف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدلائل». روى عنه أبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ، وأبو حفص الزَّهراويُّ.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبة، وكانَ استقبلَهُم شاهرًا سَيْفَه يناديهم: إليَّ إليَّ يا حَطَبَ النَّار، طُوبَى لي إن كنتُ من قَتْلاكم، فقتلوه رحمة الله عليه.

وكان قد امتُحِنَ بالعَصَبِية مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُرطبة، ثم رجع[١].

١١٧- محمد بن الطَّيِّب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر ابن البَاقلاني البَصْريُّ صاحبُ التصانيف في عِلم الكلام.

سكنَ بغدادَ، وكان في فنِّه أوحدَ زمانه. سمع أبا بكر القَطِيعيَّ، وأبا محمد بن ماسِي، وخَرَّج له أبو الفَتْح بن أبي الفوارس.

وكان ثقةً، عارفًا بعلم الكلام، صَنَّفَ في الرَّد على الرَّافضة والمُعْتَزلة والخوارج والجَهْمية.

وذكره القاضي عِياض في «طبقات الفُقهاء المالكية»، فقال[٢]: هو المُلقَّب بسيف السُّنة، ولِسان الأُمة، المتكلِّمُ على لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحَسَن الأشْعَرِي، وإليه انتهت رياسة المالكيين في وَقْته. وكان له بجامع المنصور حَلْقة عظيمة. روى عنه أبو ذَر الهَرَويُّ، وأبو جعفر محمد بن أحمد السِّمنانيُّ، والحُسين بن حاتِم.

وقال الخطيب[٣]: كان وِرْدُهُ كُلَّ ليلة عشرين تَرويحةً في الحَضَر والسَّفَر، فإذا فَرَغَ منها، كتبَ خمسًا وثلاثين ورقةً من تصنيفه، سمعت أبا الفرج محمد بن عِمْران يقول ذلك. وسمعت عليَّ بن محمد الحَرْبيَّ يقول:

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٠٥٩).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٥٨٥- ٥٨٦.

(٣) تاريخه ٣/ ٣٦٦.

جَمِيع ما كانَ يَذْكر أبو بكر ابن الباقلاني من الخِلاف بينَ النَّاس صَنَّفه من حفظه، وما صَنَّفَ أحدٌ خِلافًا إلا احتاجَ أن يُطالعَ كُتُبَ المُخالفين, سوى ابن الباقلاني.

قلت: وقد أخذَ ابن الباقلاني علمَ النَّظر عن أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مُجاهد الطائيِّ صاحب الأشعري.

وقد ذهبَ في الرُّسْلية إلى مَلِك الروم، وجَرت له أمور، منها: أنَّ الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعًا للملك، ففَطِنَ لها، ودخل بظَهره. ومنها: أنه قال لراهبهم: كيف الأهلُ والأولادُ، فقال له الملك: أما علمتَ أنَّ الراهب يُتَنَزَّه عن هذا، فقال: تُنَزِّهونَهُ عن هذا، ولا تُنَزِّهون الله تعالى عن الصَّاحِبَة والوَلَد؟! وقيل: إنَّ طاغية الرُّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخَهُ، فقال: كما جرى لمريم، فبرأ الله المرأتين، ولم تأتِ عائشة بولد. فأفحمه، ولم يَحِر جَوابًا.

قال الخطيب[1]: سمعتُ أبا بكر الخُوارزمي يقول: كل مُصَنِّفٍ ببغدادَ إنما ينقلُ من كُتُب النَّاس إلى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر، فإنَّ صدره يحوي عِلْمَهُ وعلمَ النَّاس.

وقال أبو محمد البَافِي: لو أوْصَى رجلٌ بثُلُث مالِهِ لأفْصَحِ النَّاس، لوَجَب أن يُدْفع إلى أبي بكر الأشعريِّ.

وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحُسين القَزْويني: كان ما يُضمِرهُ القاضي أبو بكر الأشْعَري من الوَرَع والدِّيانة أضعافَ ما كان يُظهِرُه، فقيل له في ذلك، فقال: إنما أُظهِرُ ما أُظهرُهُ غَيْظًا لليهود والنَّصارى والمُعتزلة والرافضة، لئلا يستحقروا عُلماء الحق، وأُضمرُ ما أُضمره فإني رأيتُ آدم مع حالته نُودي عليه بذَوْقه وداود بنظَرِه ويوسف بهَمِّه ونبينا بخطره، عليهم السلام.

ولبعضهم في أبي بكر ابن الباقلاني:

انظُرْ إلى جَبلٍ تمشي الرِّجالُ به ... وانظر إلى القَبْر ما يَحْوي من الصَّلَفِ
وانظر إلى صارم الإسلام مُنْغَمِدًا ... وانظر إلى دُرة الإسلام في الصَّدَفِ

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٦٦.

توفي في ذي القَعْدة لسبعٍ بقين منه، وصلَّى عليه ابنُه الحَسَن، ودُفِن بداره، ثم نُقِل إلى مقبرة باب حَرْب.

١١٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن عُثمان بن سعيد، أبو جعفر الأَسَدِيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه كثيرًا، ومن قاسم بن أَصْبَغ ووَهْب بن مَسرَّة في الصِّغَر مع والده. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجِيُّ، وأبو عُمر بن عبدالبرِّ، وغيرُهما.

ولد سنة عشرين وثلاث مئة، وقيل: بعدها[1].

١١٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مَحْبُور، أبو عبدالرحمن الدَّهَّان.

له فوائد مُنْتقاة، روى فيها عن أبي حامد بن بِلال فمَن بعدَهُ، وتوفي بنَيْسابور في هذه السنة، أو بعدها.

١٢٠- محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطبيُّ الجَالَطِيُّ، وجالطة: من قُرْطُبة.

روى عن أبي عُبيد الجُبَيْريِّ، وعن أبي عبدالله الرَّبَاحيِّ، وغيرهما. وحج سنة سبعين وأخذَ هناك عن جماعةٍ. وسمع منه أبو محمد بن أبي زيد كتاب «رَد الزُّبيدي علي ابن مَسَرَّة».

وكان من أهل العِلْم والحِفْظ والصَّلاح، من الفُقهاء الأدباء. وَلِيَ الشُّورى مع أبي بكر التُّجِيبي، ووَلِيَ الصَّلاة بجامع الزَّهْراء، وولي أحكام الشُّرطة، واستُشْهِد على يد البَرْبر يوم تغلُّبهم على قُرْطبة. وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبرِّ، وغيره[2].

١٢١- محمد بن موسى، أبو بكر الخُوارزميُّ الحَنَفيُّ، شيخُ أهل الرأي ومُفْتيهم.

انتهت إليه الرِّياسة في مَذْهب أبي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقه على أبي

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٥).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٠).

بكر أحمد بن عليّ الرَّازي، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العَجَائز، ولسنا من الكلام في شيءٍ. وكان له إمامٌ حنبلي يُصَلِّي به.

وقال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخُنا أبو بكر محمد بن موسى الخُوارزمي، وما شاهدَ النَّاسُ مثلَهُ في حُسْن الفَتْوى وحُسن التَّدريس. وقد دُعي إلى ولاية الحُكم مِرارًا فامتنعَ، وتوفي في جُمادى الأولى، رحمه الله[1].

١٢٢- هبة الله بن الفُضيْل بن محمد، أبو يَعْلى الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ.

روى عنه إسحاق القرَّاب. توفي في ذي القَعْدة.

١٢٣- هِشام بن الحَكَم بن عبدالرحمن بن محمد بن عَبدالله، المؤيَّد بالله أبو الوليد ابن المُسْتَنْصر بالله الأُمويُّ المَرْوانيُّ.

بُويع بخلافة الأنْدَلُس عند موت والده سنة خمس وستين وثلاث مئة، ولهُ يومئذٍ اثنتا عشرةَ سنة أو نحوهما، بإشارة الوُزراء والقُواد، وقامَ بتدبير دولتِهِ المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر، فقبضَ أول شيءٍ على عَمِّه المُغيرة.

وكان المُؤيد هو العاشر من بني أُمية الذين مَلَكوا الأندَلُس. وكان ضَعيفًا، أخرق، مَحْجُورًا عليه، ولكن دَوْلَبَ ابن أبي عامر الأمور، وحَجَب المؤيَّدَ عن النَّاس، وساسَ الأندلس أتمَّ سياسة إلى أن مات، فوَلِيَ بعده ابنهُ عبدالملك فجرى على نَمَطِهِ، ثم وَلِيَ ولدهُ الآخر الملقب شَنْشول، فاضطربت الأُمور، وتَفَرَّقت الكلمة، وتمت أمورٌ صَعْبة آخرها في ترجمة ابن عَمِّه محمد ابن هشام المذكور في سنة أربع مئة[2]، وكان محمد قد أظهر أنه قتلَ المؤيد بالله، ثم أخرجه للناسِ في هذه السَّنة. ثم أقبلَ ابنُ عَمِّهم المستعين بالله سليمان بن الحكم في جيوش البَرْبَر، فضَعُف محمد بن هشام واختفى كما ذكرنا، ثم قُتِلَ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠٥.
(٢) الترجمة (٣٤٢).

وأما المؤيد فانقطعَ خبرُه ونُسِيَ ذِكْرُهُ، فذكر عَزِيز[1] في تاريخه الملقب بكتاب «الجَمْع والبيان في أخبار القَيْروان» أنَّ هشام بن الحكم هربَ بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مئة- يعني وقت ظهور المُسْتعين- قال: فلم يزلْ فارًّا بنفسه ومُسْتخفيًا حتى وصل إلى مكة، وكان معه كيسٌ فيه جَوْهرٌ وياقوت ونَفَقةٌ، فشَعَرَ به حَرَّابةُ مكة، فأخذوه منه، فمال إلى جهةٍ من الحَرَم وأقام يومين لم يَطْعَم طَعامًا، فمضى إلى المَرْوة، فأتاهُ رَجُلٌ فقال له: تُحسِنُ تُجْبل الطِّين؟ قال: نعم. فمضى به وأعطاه ليعجن الطِّين، فلم يُحْسِن، وشارطهُ على دِرْهم ورَغِيف، فقال: عَجِّل القرضَ فإني جائعٌ. فأتاه بها، فأكلها، ثم عَمِلَ، فلما تعبَ جلسَ ثم هرب، وخرجَ مع القافلة إلى الشام على أسوأ حال، فوصل البيتَ المُقدَّس، فمشى في السُّوق، فرأى رجلاً يَعْمل الحُصر، فنظرَ إليه الرجلُ وهو ينظرُ، فقال: مَن أنت؟ قال: غريبٌ من المغرب. قال له: أتُحْسِن هذه الصَّنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني الحَلْفاء[2] وأعطيك أجرةً؟ قال: أفْعَل. فأقام عنده يناولُه ويعاونُه، فتعلَّمَ صناعة الحُصْر، وصارَ يتقوَّت من أُجرتها، وأقامَ بالقُدْس سنين، ولم يَعْلم به أحدٌ، ثم رجعَ إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

هذا نص ما رواهُ مشايخُ من أهل الأندلس، قال: والذي ذكرُه الحافظ ابنُ حَزْم في كتابه «نُقْط العروس»، قال: أُخلوقَةٌ لم يقع في الدهر مثلها: ظهر رَجُل يقال له خَلَف الحُصْري بعد اثنتين وعشرين سنة من موت هشام بن الحَكم، فبويعَ له وخُطبَ له على منابر الأندلُس في أوقاتٍ شَتَّى، وادعى أنَّه هشام بن الحكم، وسُفِكت الدِّماء، وتصادمت الجيوش في أمره.

قال صاحب «الجَمْع والبيان»: وأقامَ المُدَّعي أنه هشام بن الحكم نَيِّفًا وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل بن عَباد في رُتبة الوزير بين يديه والأمرُ إليه، واستقامَ لمحمد أكثر بلاد الأندلس، ودفعَ به كلامَ الحُسَّادِ وأهلَ

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر الزاي، قيده المؤلف في المشتبه ٤٦١، ووقع في بعض الكتب بصيغة التصغير، وليس بجيد.

(٢) الحلفاء: نبت سريع النمو والتكاثر أطرافه محدودة كأنها أطراف الخوص، ويرتفع عن الأرض مثل الحنطة والشعير الجيد، ويكثر في مغايض الماء والبساتين، ويستفاد منه في عمل الحصر، وغيرها، وهو من أكثر الأدغال ازعاجًا لأصحاب البساتين في العراق.

العِناد إلى أن توفي هشام المذكور، فاستبد القاضي بالأمر بعده إلى قريب من الخمسين وأربع مئة. كذا قال، والله أعلم. فحاصل الأمر أن المؤيد بالله بقي إلى سنة أربع مئة، وانقطع خبرُه، وأظنه قُتِلَ سِرًّا.

ثم رأيتُ بأخَرةٍ في «تاريخ الأندلس» للحُمَيْدي[1] أن هشام بن الحكم أُعيد إلى الأمر في آخر سنة أربع مئة، فحاصرته جيوش البَرْبَر مع سُليمان بن الحكم بن سُليمان مدة، واتصل ذلك إلى خامس شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فدخل البَرْبَر مع سُليمان قُرْطُبة وأخلوها من أهلها حَاشى المدينة وبعض الرَّبَض الشرقي، وقُتِلَ هشام. وكان في طول دولته مُتَغَلَّبًا عليه لا يُنفذ له أمرٌ، ولم يُولد له قَطُّ.

وقرأتُ في تاريخ بخط شيخنا أبي الوليد بن الحاج: أن طائفة وثبوا على المهدي فقتلوه بعد أن أخرجوا المؤيد بالله، وأحضروا المَهْدي إلى بين يديه، فجعل المؤيد يعدد عليه وهو يَتَنَصَّل فبدرَ عَنْبر من بينهم فَطيَّر رأسَهُ، وعادَ المؤيد إلى دولته، وبايعهُ أهل قُرْطُبة كلُّهم، وسكنَ الناس، وكتبَ إلى البَرْبر ليدخلوا في الطاعة، فأبوا، فعَوَّلَ على الجد وصار يركب ويَظْهَر، فهابَهُ النَّاس. ثم بدأ هَيْج البَرْبَر بسُلَيمان، وعاثوا، وعَمِلوا مالا يعمله مُسْلم، واستولى على الأندلُس الدَّمار. ثم حاصروا قُرْطُبة سنة اثنتين وأربع مئة، وبها المؤيد، واشتد القَحطُ والبَلاءُ حتى فَنِي الخَلْقُ، وعجزَ أهلُ قُرْطُبة عنها، ودخلها البَرْبَر بالسيف في سنة ثلاث، فقتلوا الأطفال وحرقوا الأرباضَ، وهرب من نَجَا، وهرب المؤيَّدُ هشام إلى المَشْرق، فحج. ولقد تَصَرَّف في الدُّنيا عزيزًا وذليلاً، والعِزَّة لله جميعًا[2].

١٢٤- الهَيْثم بن أحمد بن محمد بن مَسْلَمة، أبو الفَرَج القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ المعروف بابن الصَّباغ، إمام مسجد سُوق اللؤلؤ.

قرأ على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذيِّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسماعيل. وصَنَّفَ قراءةَ حَمْزة، وحَدَّث عن ابن أبي العَقَب، وأبي عبدالله بن مَرْوان، وأبي

---

(١) جذوة المقتبس ١٧.

(٢) وانظر تفاصيل ذلك في كامل ابن الأثير ٩/ ٢١٦ فما بعدها.

عليّ بن آدم، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وعليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وآخرون.

وكان من فُضلاء الشاميين، توفي في ربيع الأول.

١٢٥- يوسف بن هارون، أبو عُمر الرَّمَاديُّ القُرْطُبِيُّ، شاعرُ أهل الأندلُس في عصره.

روى كتاب «النَّوادر» لأبي عليّ القالي، عنه. روى عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ قطعةً من شعره[١].

وكان يلقب بأبي جَنِيش[٢]. وكان فقيرًا مُعْدمًا في آخر أيامه. ومنهم من يلقبه بأبي رَمَاد. وروى عنه من القُدماء الوليد بن بكر الأندلسيُّ، فمن قصيدته في أبي عليّ القالي، أولها[٣]:

مَن حاكمٌ بيني وبينَ عَذُولي ... الشَّجوُ شَجْوي والعَوِيلُ عَويلي
في أي جارحةٍ أصونُ مُعَذِّبي ... سلمتْ من التعذيب والتنكيل
إن قلتُ في بَصَري فثَمَّ مَدَامعي ... أو قلتُ في كَبِدي فثَمَّ غَلِيلي

وله في ألثغ[٤]:

لا الرَّاء تطمعُ في الوصال ولا أنا ... الهجرُ يجمعنا فنحن سواءُ
فإذا خلوتُ كتبتُها في راحتي ... وبكيتُ مُنْتَحبًا أنا والرَّاء

وله[٥]:

لا تنكروا غُزر الدُّموع فكُلُّ ما ... يَنْحَلُّ من جِسْمي يَصير دُموعا

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩١).

(٢) جَنِيش بالإسبانية تعني الرماد، وقد قال ابن بشكوال في الصلة، وهو العليم بتلك البلاد ولغتها: قال لي ابن مغيث: كان يُلَقَّب بأبي جَنيش، فنُقِلَ إلى الرمادي (١٤٩١) أي: فنقل من الكلام الإسباني إلى الكلام العربي، وهذا هو الصواب وليس كما ظن الحميدي (الترجمة ٨٧٨) وياقوت الحموي في «المشترك وضعًا» (ص ٢٠٩) وتابعه ابن خلكان في «الوفيات» ٧/ ٢٢٨- ٢٢٩ إلى «رمادة» موضع بالمغرب، فالرجل قرطبي، والرمادة بالقرب من برقة، فهو بعيد عنها.

(٣) هي قصيدة طويلة، ينظر اليتيمة ٢/ ١٠٠- ١٠١، ووفيات ابن خلكان ٧/ ٢٢٦، وغيرهما.

(٤) وفيات الأعيان ٧/ ٢٢٧.

(٥) جذوة المقتبس (٨٧٨).

والعَبْدُ قد يَعْصي وأحلفُ أنني ما كُنتُ إلا سامِعًا ومُطِيعا
قولوا لمن أخذ الفؤاد مُسَلِّمًا يُمْنِنْ عليَّ بِرَدِّه مَصْدُوعًا

ومن شعره رواه عنه الوليد بن بكر:

بحتُ بوَجْدي ولو عَزَّا مَن يكون من جَلْمد لبَاحا
أضعتُم الرُّشد في مُحب ليسَ يَرى في الهَوَى جناحا
لم يَسْتطع حَمْل ما يلاقي فشَقَّ أثوابَهُ وناحا
مُحَير المُقلتين قل لي هل شَرِبتْ مُقلتاك رَاحا
نَفْسي فداء لَمَّة وخد أكملت الليل والصَّبَاحا
ومُقلة أولعت بقَتْلي قد صَيَّرت لحظها سِلاحا
وعَقْرب سُلِّطت علينا تملأ أكبادنا جراحا

ومن شعره في صاحب سَرَقُسطة عبدالرحمن بن محمد التُّجِيبي، وأجازَهُ بثلاث مئة دينار[1]:

قفوا تَشْهدوا بَثِّي وإنكار لائمي عليَّ بُكائي في الرُّسوم الطَّواسِم
أيأمن أنْ يَغْدو حَرِيقَ تَنفُّسي وإلاَّ غَرِيقًا في الدُّموع السَّواجِمِ
وما هي إلا فُرقة تَبْعَث الأسى إذا نَزلت بالنَّاس أو بالبهائم

وله[2]:

قالوا اصطبر وهو شيء لستُ أعرفُه من ليس يعرف صَبْرًا كيف يَصْطَبرُ
أوصَى الخَليُّ بأن يُغضني المَلاحظ عن غُرِّ الوُجوه ففي إهمالها غررُ
وفاتِن الحُسْن قَتَّال الهَوى نظرتْ عَيني إليه فكان الموتُ والنَّظَرُ
ثم انتصرتُ بعيني وهي قاتِلَتي ماذا تريد بقتلي حين تَنْتصرُ

وقد كان المستنصر بالله سجنه مدةً لكونه هجاه تعريضًا في هذا البيت[3]:

يُوَلي ويعزِلُ في يومه فلا ذا يتمُّ ولا ذا يَتمْ

---

(١) نفسه.
(٢) جذوة المقتبس (٨٧٨).
(٣) نفسه.

سنة أربع وأربع مئة

١٢٦- أحمد بن عليّ بن عَمْرو، الحافظ أبو الفضل السُّلَيْمانيُّ البِيْكَنْديُّ البُخاريُّ.

رحلَ إلى الآفاق ولم يكن له نظيرٌ في عَصْره ببُخارى حِفْظًا وإتقانًا وعلو إسناد وكَثْرة تَصَانيف.

سمع محمد بن حَمْدُوية بن سَهْل، وعليّ بن إسحاق المادرَائيَّ، ومحمد ابن يعقوب الأصمَّ، ومحمد بن صابر بن كاتب البُخاريَّ، ومحمد بن إسحاق الخُزاعي وصالح بن زُهير البخاريين، وعليّ بن سَخْتُوية وعليّ بن إبراهيم بن مُعاوية النَّيْسابوريين، وعبدالله بن جَعْفر بن فارس الأصبهانيَّ.

قال ابن السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»[١]: السُّلَيْماني نُسِبَ إلى جده لأُمه أحمد بن سُليمان البِيكَنْدي، له التصانيف الكبار، وكان يُصَنِّف في كل جُمُعة شيئًا، ويدخل من بِيكَنْد إلى بُخارى، ويُحدِّث بما صَنَّفَ. روى عنه جَعْفر بن محمد المُسْتَغْفِريُّ، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعةٌ بتلك الدِّيار. توفي في ذي القَعْدة، وله من العُمر ثلاث وتسعون سنة، فإنه ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

١٢٧- أحمد بن عليّ بن الحَسن بن بشر، أبو عبدالله القَطَّان.

بغداديٌّ ثِقةٌ. سمع الحُسين بن عَياش، وعثمان ابن السَّمَّاك. وعنه أبو محمد الخَلال[٢].

١٢٨- أحمد بن محمد بن نَفِيس، أبو الحُسين المَلَطِيُّ.

روى عن الحَسَن بن حبيب الحَصَائريِّ الدِّمشقيِّ. روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازي.

وكان عَدْلاً[٣].

---

(١) في «السليماني» من الأنساب.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٢٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٨- ٤٥٩.

١٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجُوريُّ البَرُّوبيُّ[١].

خُراسانيٌّ، توفي في ربيع الآخر.

١٣٠- إبراهيم بن عبدالله بن حِصْن، أبو إسحاق الغَافِقيُّ الأندلُسِيُّ، محتسب دِمشق.

طوف البِلاد، وسمع أبا بكر القَطِيعيَّ، وأبا الطاهر الذُّهليَّ، وأبا أحمد الغِطْرِيفيَّ بجُرْجان، والمَيانجيَّ بدمشق، ووَلِيَ حِسْبتَهَا سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. روى عنه أبو نَصْر ابن الجَبَّان.

قال ابن الأكْفانِي: حَكى لنا شيوخُنا أن هذا كان صارمًا في الحِسْبة، وكان بدمشق قَطَائِفيٌّ، فكان المُحْتسب يريد أن يُؤذيه فإذا رآه القَطائفيُّ مُقْبلاً قال: بحق مولانا امضِ عني. فيَمْضي عنه. فغافله يومًا وأتاه من خَلْفه، وقال: وحَقّ مولانا لا بُد أن يُنَزل، فأمر بإنزاله وتأديبه، فلما ضُرِبَ دِرَّة، قال: هذه في قَفَا أبي بَكْر. فلما ضُرِبَ الثَّانية، قال: هذه في قَفَا عُمَر. فلما ضُرِبَ الثالثة، قال: هذه في قَفَا عُثمان. فقال المُحْتَسِب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصْفَعَنَّك بعَدد أهل بَدْر ثلاث مئة وبضعة عشر، فصفعهُ بعدد أهلِ بَدْر وتَرَكَهُ، فمات بعد أيام من ألم الصَّفْع، فبلغَ الخبر إلى مِصْر، فأتاهُ كتاب الحاكم يشكُره على ما صَنَع، وقال: هذا جَزَاء من يَنْتَقِص السَّلَف الصَّالح!

توفي أبو إسحاق في ذي الحجة[٢].

١٣١- حاتِم بن محمد بن يَعْقوب بن إسحاق بن محمود، الشَّيخ أبو محمد بن أبي حاتِم المَحْمُودِيُّ الهَرَويُّ، المُحَدِّثُ ابنُ المُحَدِّث ابن المُحَدِّث.

له مُصَنَّفٌ في السُّنَن نحو مئة جُزء، وكان من حُفاظ هَرَاة. روى عن الحَسَن بن عِمْران الحَنْظَلِيِّ، وحامد الرَّفاء، وهذه الطبقة. روى عنه نَجِيب الواسطي.

---

(١) منسوب إلى «بروية»، وهو اسم لرجل من قيس سكن نيسابور.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٨- ١٢.

١٣٢-حَبيبُ بنُ أحمد بن محمد بن نَصْر، أبو عبدالله الشَّطْحِيريُّ[١] الشاعرُ الأديبُ القُرْطُبِيُّ، مولى بني أمية.

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عليّ البَغْدادي، وثابت بن قاسم. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أبو عَمرو الدَّانيُّ، وقاسم ابن هلال.

وخَرَجَ من قُرْطُبة هذا العام وانقطعَ خبرُه[٢].

١٣٣- الحسن[٣] بن عثمان بن عليّ البغداديُّ، أبو عبدالله المُجاهديُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ دمشق.

توفي في جُمادى الأولى، وقد جاوزَ المئة؛ كذا وَرَّخه الأهْوازيُّ. ووَرَّخَهُ الكَتَّانيُّ سنة أربع مئة[٤].

وقال رشأ بن نَظيف: قرأتُ عليه برواية أبي عَمْرو، وأخبرني أن ابن مجاهد، عَلَّمَه القُرآن كلَّه.

قلت: وهو آخر من قرأ على ابن مُجاهد.

١٣٤- الحَسن بن عليّ، أبو محمد السِّجِسْتانيُّ القاضي الخَطِيب.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٣٥- الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن البَغْداديِّ الزَّاهد.

كان وَرِعًا زاهدًا خاشِعًا، صادقًا، فقيهًا حنبليًا. سَمِعَ عبدالله بن إسحاق الخُراسانيَّ. روى عنه القاضي محمد بن الحُسين أبو يَعْلَى.

وتُوفي في شعبان.

وكان كبيرَ الشأن، لا ينام إلا عن غَلَبة، ولا يدخل حَمامًا، وربما كان

---

(١) جَوّد المؤلف تقييدها بفتح الشين المعجمة وبعد الطاء المهملة الساكنة حاء مهملة، ثم ياء آخر الحروف وبعد الراء المهملة ياء النسبة، وهي مما لم يذكره السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٦).

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم صوابه «الحسين»، وقد تقدم في وفيات سنة أربع مئة (الترجمة ٣١٦)، وهو «الحسين» كذلك في تاريخي بغداد ودمشق.

(٤) وفياته، الورقة ٢٠.

يخرجُ ورأسه مَهْشوم أو وجهه، كان ينعس فيقع على المَحْبرة أو على المجْمَرة رحمه الله[1].

١٣٦- الحُسين بن أحمد بن محمد بن عليّ المَدِينيُّ.

روى عن أبي عَمرو بن حَكِيم، وأحمد بن محمود الأهوازيّ. وسَمِعَ «سُنن أبي داود» من ابن داسةَ. رَوى عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وغيرُه.

تُوفي في رمضان.

١٣٧- زكريا بن خالد بن زكريا بن سِمَاك، أبو يحيى الضِّنِّيُّ[2]، من أهل وادي آش مدينة بالأنْدَلُس.

روى عن سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ.

وولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة في المُحرَّم، ومات في آخر سنة أربع.

روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنْكِيُّ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: هو صحيح الرِّواية عن سعيد بن فَحْلون[3].

١٣٨- زيد بن عبدالله بن محمد، أبو الحُسين التَّوَّجِيُّ البَلُّوطيُّ، نزيلُ أكواخ بانياس.

حَدَّث عن شيخه إبراهيم بن مهدي البَلُّوطيِّ بكتاب «الجُوع». روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازيُّ، وجماعةٌ.

وقال الكَتَّانيُّ: توفي زيد البَلُّوطي العابد في شعبان، ودفن بباب كَيْسان، وكان سَالِمي المَذْهب[4].

١٣٩- سعيد بن محمد بن عبدالبَرِّ، أبو عُثمان الثَّقَفيُّ المُقرىء، من أهل ثَغْرِ الأندلُس.

قرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله المَعَافِريِّ بمصرَ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وسَمِعَ من حمزة الكَتَّاني، وجماعةٍ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٢٧- ٥٢٨.

(٢) منسوب إلى ضِنّة اسم جد.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٤).

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٧- ٤٤٨، والسالمية منسوبون إلى مذهب أبي الحسن محمد ابن أحمد بن سالم السالمي في الأصول، وهو مذهب مشهور بالبصرة وسوادها.

قال أبو عَمرو الدَّانيُّ: سمعته يقول: أصلي من الطَّائف، وحججتُ سنة تسع وأربعين. مات بسَرَقُسطة سنة أربع وأنا بها، رحمه الله[1].

١٤٠- سُلَيْمان بن بَيْطير بن سُليمان بن رَبيع، أبو أيوب القُرْطُبيُّ الكَلْبِيُّ الفقيه المالِكيُّ.

كان تقيًا عارفًا بمذهب مالك مُصَنِّفًا مُشاورًا. روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثيِّ، وابن القُوطِية.

توفي بمالقة، ولد سنة ست وثلاثين[2].

١٤١- سَهْل بن محمد بن سُليمان بن محمد، الإمام أبو الطَّيِّب ابن الإمام أبي سَهْل العِجليُّ الحَنَفيُّ الصُّعْلُوكيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ، مُفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.

تفقه على أبيه. وسَمِعَ من أبي العباس الأصم، وأبي عليّ الرَّفاء، وجماعةٍ من أقرانهما. ودَرَّس الفقه، واجتمعَ إليه الخَلْقُ.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو أنظرُ من رأينا، وتَخَرَّجَ به جماعةٌ، وحَدَّث وأمْلَى. قال: وبَلَغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة مَحْبَرَة.

وقال أبو إسحاق[3]: كان فَقِيهًا أديبًا جمعَ رِياسة الدِّين والدُّنيا، وأخذَ عنه فُقهاء نَيْسابور.

وقال الحاكم: كان أبوه يُجِلُّه، ويقول: سَهْلٌ والد.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيُّ، ومحمد بن سَهْل أبو نصر الشَّاذْيَاخيُّ، وآخرون.

ومن بديع نثره: مَن تَصَدَّرَ قبلَ أوانِهِ، فقد تَصَدَّى لِهَوانه.

وقال: إذا كان رِضَى الخَلْق مَعْسورًا لا يُدْرك، كان مَيْسُورُه لا يُترك، إنما نَحْتاج إلى إخوان العِشرة لوقت العُسْرَة.

توفي في رَجَب.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٧٥) وليس فيه قوله: «وأنا بها».
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٣).
(٣) طبقات الفقهاء ١٠٠.

١٤٢- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المُطَرِّف البَكْريُّ، عُرِفَ بابن عَجَب القُرْطُبيُّ الحافظ لمذهب مالك.

كان مُتَبحِّرًا في الفقه، من عُلماء قُرْطبة، توفي في ثاني المُحَرَّم من السَّنة[١].

١٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغفَّار بن محمد بن يحيى، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ، إمامُ الجامع الشيخُ الصَّالحُ.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبدالله بن أوْس، ومحمد بن يوسُف الكِسَائيِّ، وأبي القاسم بن عُبيد، وعبدالغَفَّار بن أحمد الفَقيه، وحامد الرَّفَّاء، وخَلْق. روى عنه أبو مَسْعود أحمد ابن محمد البَجَليُّ، وأبو منصور بن عيسى، ويوسُف خطيب هَمَذان، وأحمد ابن عيسى بن عَبَّاد الدِّينَوَرِيُّ، وعبدالحميد بن الحسن الفُقَّاعيُّ.

قال شِيرُوية: كان ثقةً صَدوقًا، ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة بأرْدُبيل، ومات في جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة، وقبرُه يُزار.

١٤٤- عبدالملك بن بكْران بن العلاء، أبو الفَرَج النَّهْرَوانيُّ المُقرىء القَطَّان.

من أعيان المُقرئين بالرِّوايات بالعراق، قرأ على زيد بن أبي بلال الكُوفيِّ، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النَّقَّاش، وبَكار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مِقْسَم.

وله مُصَنَّف في القراءات، وسَمِعَ من جعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر النَّجَّاد. روى عنه القراءات تلاوةً أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسيُّ، وأبو عليّ الحَسن بن علي بن عبدالله العطار. وحَدَّث عنه أحمد بنُ رِضْوان الصَّيْدلانيُّ، وغيرُه. وكان عَبْدًا صالحًا قدوةً.

وَثَّقه الخطيبُ، وقال[٢]: توفي في رَمضان.

١٤٥- عَبْدة بن محمد بن أحمد بن مَلَّة، أبو بكر الهَرَويُّ البَزَّازُ.

توفي في آخر السنة.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٤).

(٢) تاريخه ١٢/ ١٨٨.

١٤٦- عبيدالله بن القاسم المَرَاغيُّ، أبو الحَسَن.

حَدَّث بأطرابُلس عن خَيْثَمَة بن سُليمان، وأبي العباس بن عُتبة الرَّازي. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، ومحمد بن أحمد بن عيسى السَّعديُّ[١].

١٤٧- عليّ بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو الحَسن الرَّازيُّ المقرىء الخَطيبُ.

توفي في شعبان.

١٤٨- عليّ بن سعيد الإصْطَخْريُّ ثم البَغْداديُّ، القاضي أبو الحَسَن المُعْتَزَليُّ المتكلِّم.

حدّث عن إسماعيل الصَّفار.

ذكرهُ الخطيب[٢]، وجاوزَ الثمانين.

١٤٩- عُمر بن رَوْح بن عليّ بن عَباد، أبو بكر النَّهْرَوانيُّ ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِيَّ، والحُسين المَحَامِليَّ، ومحمد بن مَخْلَد. روى عنه ابنه أحمد، و...[٣].

وكان يذهب إلى الاعتزال، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاث مئة؛ قالهُ الخطيب[٤].

١٥٠- مأمون بن الحَسَن، أبو عبدالله الهَرَويُّ الدَّاودِيُّ.

١٥١- محمد بن أحمد بن أبي طاهر، أبو طاهر الهَرَويُّ الدَّاودِيُّ الفَقيه.

١٥٢- محمد بن أسَد بن هِلال الأُشْنَانيُّ، أبو طاهر المقرىء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النَّقَّاش. وسَمِعَ من أحمد ابن كامل. روى عنه أبو نَصْر عُبيدالله السِّجْزِيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٨٤- ٨٥.
(٢) تاريخه ١٣/ ٣٨٥.
(٣) بَيّض المؤلف في هذا الموضع.
(٤) تاريخه ١٣/ ١٤٢.

١٥٣- محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي فَرْوة، أبو الحُسين المَلَطِيُّ المقرىء، نزيلُ دِمشق.

روى عن محمد بن شاهْمَرْد الفارسيُّ، ووَهْب بن عبدالله الحاج، ومظفر ابن محمد بن بِشْران الرَّقِّيِّ. روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو نصر ابن الجَبَّان، وجماعةٌ.

قال عليٌّ الحِنَّائيُّ: سمعته يقول- وقد ظهر في الجامع مَنْ يقول باللفظ في القرآن والتلاوة غير المتلو- فقال لي: تقدر أن تضيفَ شعر امرىء القيس إلى نَفْسِكَ؟ قلت: لا. قال: أليسَ إذا أنشده إنسانٌ قلنا: شعرُ امرىء القيس؟ فكذلك القرآن ممن سمعناه قلنا كلام الله، ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه[١].

١٥٤- محمد بن مَيْسور، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ النَّحَّاس.

سَمِعَ وَهْب بن مَسَرَّة، وحَجَّ فسمعَ من الجُمَحِيِّ. روى عنه قاسم بن إبراهيم[٢].

١٥٥- وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وَسِيم الأُمويُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ المقرىءُ، يُعْرَف بالحَنْتَمِيِّ.

أخذ بقُرْطُبة عن أبي الحَسن الأنطاكيِّ، وحَجَّ، وأخذَ بمصرَ عن عبدالمنعم بن غَلْبون، وأبي أحمد السَّامرِّيِّ، وأبي حفص بن عِراك. وسَمِعَ بالقَيْروان من أبي محمد بن أبي زَيْد، وكتَبَ شيئًا كثيرًا من القِراءات، والحديث، والفقه. وحَدَّث؛ حَدَّث عنه الخَوْلاني، وأبو عُمر بن عبدالبَرِّ، وجماعةٌ[٣].

١٥٦- يحيى بن عبدالرحمن بن واقد، أبو بكر القُرْطُبيُّ، قاضي الجَمَاعة.

سَمِعَ أبا عيسى اللَّيثي، وغيرهُ، وحَجَّ، وناظرَ أبا محمد بن أبي زَيْد.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٣٧- ٢٣٨.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٣).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤١٥).

وكان فَقيهًا، حافظًا، ذاكرًا للمسائل، بَصِيرًا بالأحكام، وَرِعًا، متواضِعًا، دَينًا، محمودَ الأحكام.

وكان يؤذِّن في مسجده ويقيمُ الصَّلاة في مدةِ قضائه، وامتُحِنَ حينَ تغلَّبَ البَرْبَرُ على قُرْطُبة، وبَلَغُوا منه مَبْلغًا عظيمًا، وسَجَنُوه حتى تُوفِّي في ذي القَعْدة، وصَلَّى عليه حماد الزَّاهد[1].

وقال ابنُ حَيان: كان أحدَ كُمَلاء الفُضَلاء بالأندلُس.

وقال عِياض[2]: كان مُتَبَحِّرًا في عِلْم المالكية، حاذِقًا، شديدًا على البَرَابرة وعلى خَليفتهم المُسْتَعين. فلما خلعوا المُؤيد بالله وأقاموا صاحِبَهُم المستعين كانوا أحْنَقَ شيءٍ على القاضي ابن واقد، فاستخفى المِسْكين إلى أن عُثِرَ عليه عند امرأة، فحُمِلَ راجلاً مكشوف الرَّأس يُقادُ بعمامته، ونُودي عليه: هذا جزاء قاضي النَّصارى وقائد الضَّلالة. وهو يقول: كذبتَ، بفيك الحَجَر، بل الله وَليُّ المؤمنين وعدو المارقينَ، وأنتم شر مكانًا والله أعلم بما تَصِفُون. وأُدْخلَ على المُسْتَعين فَوَبَّخهُ، ثم أمر بصَلْبه، وشُرِعَ في ذلك، فاضطربَ البَلَدُ، وردت شفاعةُ ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان، والفُقهاء والصلحاء، فحُبسَ حتى ماتَ.

سنة خمس وأربع مئة

١٥٧- أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن فِراس، أبو الحَسَن العَبْقَسيُّ المَكِّيُّ العَطَّار.

بمكة، وَرَّخه الحَبَّال[١]، وغيرُه. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وكان مُسْنِدَ الحجاز في زمانه، روى عن أبي جعفر الدَّيْبليِّ، وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن المقرىء، وأبي التُّرَيْك محمد بن الحُسين السَّعديِّ الأطرابُلسيِّ؛ سمع منه بمكة، وجماعةٍ. وسمع منه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزيُّ، وأبو عَمرو الدَّانيُّ، وأبو محمد الحسن بن الحُسين التُّجِيبيُّ الفُرْشِيُّ، والحسن بن عبدالرحمن الشافعيُّ.

وقد دَلَّسه السِّجْزيُّ مرةً فقال: أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدَّة.

١٥٨- أحمد بن عليّ البَتِّيُّ الكاتب، كاتب القادر بالله.

كان خطيبًا بليغًا، وأديبًا. حَدَّث عن ابن مِقْسم المقرىء؛ قاله الخَطِيب[٢].

١٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو العباس الكَرَجيُّ.

عن العَباداني، والنَّجاد. وعنه عبدالعزيز الأزَجِيُّ، وغيرُه[٣].

١٦٠- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت بن الحارث ابن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي بن كِلاب العَبْدريُّ، أبو الحسن البَغْداديُّ المُجْبِر[٤].

---

(١) وفياته (١٧٢).

(٢) تاريخه ٥/ ٥٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩- ٢٠.

(٤) جَود المؤلف تقييده، وضبطه ضبط القلم، بضم الميم وسكون الجيم وكسر الباء الموحدة المخففة. لكنه قال في «المشتبه»: وعلى اسم الفاعل (المُجَبِّر).. وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجَبِّر- ويقال: المُجْبِر-، بالتخفيف» (ص ٥٧١) وتابعه ابن حجر في «التبصير» (٤/ ١٢٥٤) ولم يعترض عليه، وانظر أيضًا التوضيح لابن ناصر الدين ٨/ ٤٧. أما السمعاني فقد قيده «المجبر» بالتشديد، ولم يذكر غيره، فقال: بضم الميم، =

سمع إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميَّ، وأبا عبدالله المَحامليَّ، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بكر ابن الأنباري. روى عنه عُبيدالله الأزهريُّ، وعلي بن أحمد ابن البُسْرِي، وخَلْقٌ آخرهم مالك البانياسيُّ.

قال الخطيب[1]: سُئِل البَرْقاني وأنا أسمع عن ابن الصَّلْت المُجْبر، فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال[2]: وسألتُ حمزة بن محمد بن طاهر عنه، فقال: كان صالحًا دَيِّنًا. وسمعتُ عبدالعزيز الأزجيَّ يقول: عمدَ ابنُ الصَّلْت إلى كُتُبٍ لابن أبي الدُّنيا يحدِّث بها عن البَرْذَعِي- يشير الأزجي إلى أنَّ تلك الكتب لم تكن عند البَرْذَعِي- توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

قلتُ: الكاشغَريُّ آخرُ من روى حديثه بعُلُوٍّ.

١٦١- بكر بن شاذان، أبو القاسم البَغْداديُّ الواعظُ المقرىء.

قرأ على أبي بكر بن عُلْوان، وزيد بن أبي بِلال الكوفيِّ، وغيرهما. وروى عن ابن قانع، وجعفر الخُلْديِّ. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، والحسن بن عليّ العَطَّار، والشّرمقانيُّ. وحدَّث عنه عبدالعزيز الأزَجِيُّ، وأبو محمد الخَلال.

قال الخطيب[3]: كان عبدًا صالحًا، ثقةً، تُوفي في شوَّال.

١٦٢- الحَسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيث، الحافظ أبو عليّ الكَشِّيُّ ثم الشِّيرازيُّ الفقيه.

كان جليلَ القَدْر من أهل القُرآن. سَمِعَ ببغداد من إسماعيل الصَّفَّار وعبدالله بن درستُوية، وبنَيْسابور من الأصم وابن الأخْرم الشَّيْباني، وبفارس من الحَسَن بن عبدالرحمن الرَّامْهُرْمُزيِّ. سمع منه أبو عبدالله الحاكم، وقال: هو مُتَقَدِّمٌ في معرفة القراءات، حافظٌ للحديث، رَحَّالٌ. قَدِمَ علينا أيامَ الأصَم، ثم قَدِمَ علينا سنة ثلاث وخمسين.

= وفتح الجيم، وكسر الباء الموحدة المشددة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يجبر الكسير، واشتهر بهذا اللقب... فذكره. وتابعه ابن الأثير في «اللباب» ولم يذكر غيره أيضًا (٣/ ١٦٥).

(١) تاريخه ٦/ ٢٧٠.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه ٧/ ٥٨٥- ٥٨٦.

وذكر غيرُه وفاتَهُ في شَعْبان.

ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وقد ذكر ابن الصَّلاح أبا عليّ في «طبقات الشَّافعية» مختصرًا، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

وذكره أبو عبدالله القَصَّار في «طبقات أهل شِيراز» وأثنى عليه كثيرًا، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عُمر بن خَلَف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبدالرحمن الحافظ. توفي لثمان عشرة مَضَت من شعبان. وابنه أبو بكر محمد سَمِعَ مَرَّارًا المُقرىء، مات سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

قال يحيى بن مَنْدة: روى عن أبي عليّ أبو الشيخ حديثًا واحدًا. وقد سمع بأصبهان من أبي محمد بن فارس.

١٦٣- الحَسَن بن الحُسين بن حَمَكان، أبو عليّ الهَمَذانيُّ الشافعيُّ الفقيه، نزيلُ بَغْداد.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وعليّ بن إبراهيم عَلاَّن البَلَديِّ، وجعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش. روى عنه أحمد ابن عليّ ابن التَّوَّزيِّ، وأبو القاسم الأزْهَرِيُّ، ومحمد بن جعفر الأسَدآباذِيُّ، وآخرون.

وكان قد عُنِيَ في صِباه، وطلبَ الحديثَ بحيث إنه قال: كتبتُ بالبَصْرة وحدها عن أربع مئة وسبعين شَيْخًا، ثم إنه طلبَ الفقهَ بعد ذلك.

قال الخطيب[1]: سمعتُ الأزْهَرِيَّ يُضَعِّفُهُ، ويقول: ليسَ بشيءٍ في الحَديث.

١٦٤- الحسن بن عُثمان بن بكْران، أبو محمد البَغْداديُّ العَطَّار.

سَمِعَ إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. روى عنه البَرْقانيُّ، وأبو محمد الخَلاَّل.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، صالحًا، مات وله خمس وسبعون سنة.

١٦٥- الحَسَن بن عليّ، أبو علي الدَّقَّاق.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٤٧- ٣٤٨.

توفي في آخر السنة، وقيل: سنة ست، وهو فيها مذكور[1].

١٦٦- خَلَف بن يحيى بن غَيْث الفِهْريُّ، أبو القاسم الطُّلَيْطُلِيُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج كثيرًا، وعن أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن مُعاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعةٍ.

وكان خَيِّرًا، فاضلاً، عارفًا بما رَوَى. روى عنه الخَوْلانِيُّ، ومحمد بن عَتَّاب.

وتوفي في صَفَر، وولد سنة ثمان وعشرين[2].

١٦٧- رافع بن عُصْم بن العَبَّاس، أبو العباس الضَّبِّيُّ، رئيسُ هَرَاة.

روى عن أبيه، وأبي بكر الزِّياديِّ. وآخر من حَدَّث عنه نَجِيب بن مَيْمون.

١٦٨- طاهر بن أحمد بن هَرْثمة، أبو عاصم الهَرَويُّ المُقرىءُ.

١٦٩- العباس بن أحمد بن الفَضْل، أبو الحَسَن الهاشميُّ الأهوازيُّ، ويُعرف بابن الخَطِيب.

روى عن أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاذ. وعنه أبو العلاء الواسِطيُّ، وأبو محمد الخَلَّال.

وقال الخطيب[3]: صَدُوقٌ.

١٧٠- عبدالله بن أحمد بن جُوْلة[4]، أبو محمد الأصْبهانيُّ الأبْهَرِيُّ، وأبْهَر من قُرى أصْبهان، وأكثر العُلماء من أبهر زَنْجان.

روى عن أبي عَمْرو بن حَكِيم المَدِيني، وعبدالله بن محمد بن عيسى الخَشَّاب، ومحمد بن محمد بن يُونس الغَزَّال، وأبي عليّ أحمد بن عليّ الأبْهَرِيِّ، وغيرهم. روى عنه الأصبهانيون، وهو أقدم شيخ لأبي عبدالله الثَّقفي الرَّئيس.

---

(١) الترجمة (١٩٧).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٦٤).

(٣) تاريخه ١٤/ ٥٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) قيده المؤلف في المشتبه ٢٧٤.

توفي في ربيع الآخر.

وروى عنه أبو القاسم بن مَنْدَة، ومحمود بن جعفر الكَوْسج.

وقد ذكره يحيى بن مَنْدَة، فقال: عبدالله بن أحمد بن محمد بن جُوْلة بن جَهْوَر، أبو محمد الأديب الأبْهريُّ.

١٧١- عبدالله بن محمد بن عيسى بن وَلِيد، أبو محمد الأسْلَميُّ، النَّحْوِيُّ، من أهل مدينة الفَرَج من الأندلُس.

أجاز له الحَسَن بن رَشِيق المِصْريُّ. روى عنه أبو عبدالله بن شقِّ الليل. وكان بارعًا في اللُّغة والعَرَبية، رئيسًا، وَقُورًا، نَزِهًا، له تصانيف. وكان يُكَرِّر على «كتاب» سيبوية. وله كلامٌ في الاعتقادات[١].

١٧٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الأَسَدِيُّ البَغْداديُّ المعروف بابن الأكْفاني، قاضي القُضاة ببغداد.

حدث عن أبي عبدالله المَحَامِليِّ، وأحمد بن عليّ الجُوزجانيِّ، وعبدالغافر الحِمْصيِّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عُقْدة. روى عنه محمد بن طَلْحة، وأبو القاسم التَّنُوخيُّ، وعبدالعزيز الأزَجِيُّ، وجماعةٌ كثيرةٌ من البَغْداديين والرَّحَّالة.

قال التَّنُوخيُّ: قال لي أبو إسحاق الطَّبَريُّ: من قال إنَّ أحدًا أنفقَ على أهلِ العِلْم مئة ألف دينار فقد كَذَبَ غير أبي محمد الأكفاني.

قال التَّنُوخيُّ: جُمِعَ في سنة ست وتسعين وثلاث مئة لابن الأكفاني جميع قَضاء بَغْداد.

قلتُ: ومولده سنة ست عشرة وثلاث مئة، وتوفي ببغداد[٢].

١٧٣- عبدالخالق بن عليّ بن عبدالخالق، أبو القاسم المُحْتَسِب المُؤَذِّن، من أهل خُراسان.

سمع أبا بكر محمد بن المُؤَمَّل المَاسِرْجِسيِّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب مُحَدِّث بُخارى. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٧٠- ٣٧٢.

ومات في ذي الحجة بنَيْسابور. وروى أيضًا عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر القَطِيعيِّ، وأبي أحمد بكر بن محمد الدُّخَمْسِينيِّ. وكان كثيرَ الأمرِ بالمَعْروف.

١٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن حَكيم المِصْريُّ.

سَمِعَ من الحَسن بن مُلَيْح صاحب يونُس بن عبدالأعلى.

١٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن حَسن بن مَتُّوية، الحافظ أبو سَعْد الإدريسيُّ الإستِراباذيُّ، نزيلُ سَمَرْقَند.

رحل وأكثر، وصنف «تاريخ سَمَرقند»، و«تاريخ إسْتراباذ»، وغير ذلك. وسَمِعَ أبا العباس الأصَمَّ، وأبا نُعَيْم محمد بن الحَسن بن حَمُّوية الإستراباذيَّ. وأبا سَهْل هارون بن أحمد بن هارون، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وخَلْقًا سواهم. وجَمَعَ الأبواب والشيوخ.

روى عنه أبو عليّ الشَّاشيُّ، وأبو عبدالله الخَبَّازيُّ، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلِيُّ، وأبو سَعْد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَروذيُّ، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيُّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخِيُّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب[1]. مات بسَمَرقند.

١٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن الحُسين، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الخِيميُّ، كان يكون بمكة.

حَدَّث عن أبي أحمد بن عَدِي، والإسماعيليِّ، وجماعةٍ. وحدَّث. دخل ابنهُ عبدالعزيز إلى اليَمَن[2].

١٧٧- عبدالعزيز بن عُمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُمَيد بن نُباتة، أبو نَصْر التَّميميُّ السَّعْديُّ البَغْداديُّ.

أحد الشُّعَراء المُجَودين، مَدَح الملوكَ والوزراء. وله في سَيْف الدَّولة غُرَرُ القَصائد ونُخَبُ المدائح. وديوانُ شعره كبيرٌ.

---

(١) تاريخه ١١/ ٦١٠.

(٢) من تاريخ جرجان ٢٨٠.

مولده سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أكثر ديوانه أبو الفَتْح بن شِيطا.

قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نُباتة أشعرَ منه، وكان يُعابُ بكِبر فيه.

وقال أبو علي محمد بن وشاح: سمعتُ أبا نصر بن نُباتة يقول: كنتُ يومًا في الدِّهْليز فَدُقَّ بابي، فقلتُ: من ذا؟ قال: رجلٌ من المَشْرق. قلتُ: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل:

ومَن لَم يَمُتْ بالسَّيف ماتَ بغَيْره تَنوَّعَتِ الأسبابُ والدَّاءُ واحدُ؟

فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلما كان آخر النهار دُقَّ على الباب، فقلت: مَنْ؟ قال: رجل من تاهَرْتَ من المَغْرب، قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل: ومن لم يَمُت بالسيف، البيت...؟ فقلت: نعم، قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبتُ كيف وصل هذا البيت إلى الشَّرْق والغَرْب.

توفي في شوال[1].

١٧٨- عبدالواحد بن الحُسَين، أبو القاسم الصَّيْمريُّ الفقيه، شيخُ الشافعية بالبَصْرة، ومن أصحاب الوُجوه.

حَضَرَ مجلسَ القاضي أبي حامد المَرْوَرُوذيِّ، وتفقه بصاحبه الفقيه أبي الفَيَّاض البَصْري. رحلَ النَّاس للتفقه عليه، وهو شيخُ أقضى القُضاة الماوردي. وله كتاب «الإيضاح» في المَذْهَب وهو كتابٌ جليلٌ.

ومن غرائب وجوهه أنه قال: لا يملك الرجل الكلأ النَّابت في مُلْكِهِ. ومنها: لا يجوز مَسُّ المُصْحَف لمن بعضُ بَدَنه نَجِسٌ.

وكان في هذا العصر بالبصرة، ولا أعلم تاريخ موته، وإنما كتبتهُ هنا اتفاقًا.

١٧٩- عُبيدالله بن سَلَمة بن حَزم، أبو مَرْوان اليَحْصُبيُّ القُرْطُبيُّ.

حج، وكتبَ عن أبي بكر بن عَزْرة، وأخذَ القراءة عن عُبيدالله بن عَطِية، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٤١- ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٠- ١٩٣.

قال أبو عَمْرو الدَّانيُّ: وهو الذي عَلَّمني القُرآن. وكان خَيِّرًا، فاضِلاً، صَدُوقًا. قال: وتوفي سنة خمس[1].

١٨٠- عدنان بن محمد بن عُبيدالله الضَّبيُّ، أبو عامر رئيسُ هراة.

روى عن هارون بن أحمد الإستراباذي، وأبي الفَوَارس أحمد بن محمد ابن جُمُعة. روى عنه إسحاق القَرَّاب، وأبو رَوْح، وغيرُهما.

١٨١- عُمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، أبو طاهر الأصْبهانيُّ السُّرِنْجانيُّ، وسُرِنْجان من قُرى أصبهان[2].

رحلَ، وسَمِعَ ببغداد جعفرًا الخُلْديَّ، والنَّجَّاد، وأبا بكر الشافعيَّ. روى عنه أحمد الباطرقانيُّ، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْوانيُّ.

١٨٢- غالب بن سَامة بن لُؤي، أبو لُؤي السَّاميُّ الهَرَويُّ.

روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن مِهْران الواسطيُّ القَفَّال، وأقرانه. وعنه أبو الفَضْل الجَارُودِيُّ.

١٨٣- محمد بن أحمد بن ثوابة، أبو بكر البَغْداديُّ المُعَبِّر.

حَكَى عن الحَلاَّج، وأبي بكر الشِّبْليِّ. روى عنه نصر بن عبدالعزيز بن نُوح الشِّيرازيُّ، وعليّ بن محمود المَرْوَزِيُّ. ومات في سَلْخ ذي الحجة سنة خمس، وعاش مئة سنة وثلاث سنين.

١٨٤- محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الإسماعيليُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٦٦).

(٢) جَود المؤلف تقييد السرنجاني- بالنون- وضبطها، وكذلك ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، وقال: ياقوت في (سرندين) من معجم البلدان: «قال يحيى بن مندة: سعد بن عبدالله السرنديني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن... روى عنه عليّ بن أحمد السُّرنجاني» (٣/ ٨٤) لكنه لم يذكر هذه القرية في معجمه. أما السمعاني فقد ذكر «السُّرِيْجاني»، قال: «بضم السين المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم بعد الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سريجان، وهي قرية من قرى أصبهان، منها: أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر السريجاني من أهل أصبهان... الخ. أما ما ورد في «اللباب» «السِّرنجاني» وضبطه بالنون، فلعله من وهم النساخ أو الناشرين، والأول أولى، فإنه ما ذكرهُ إلا بعد «السَّرْوي» فظهر أنه أراده بالياء، ولو كان بالنون لوضعه في مكانه ونبه عليه، وهو المولع بالاستدراك على أبي سعد السمعاني.

رأسَ في أيام أبيه وبعد موته. وكان له جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبول زائد. وقد رحل في صباه.

وسَمِعَ من محمد بن يعقوب الأصم، وأبي يعقوب البَحري، ودَعْلج، وابن دُحَيم الكُوفيِّ، وأبي بكر الشَّافعيِّ، وجماعةٍ كثيرة.

وكان يَدْري الحديثَ، أملَى مجالسَ كثيرةً. وتوفي في ربيع الآخر.

روى عنه حمزة السَّهْمِيُّ، وقال في «تاريخه»[1]: كان له جاه عظيم وقبولٌ عند الخاص والعام في كثير من البلدان. وزعمَ ابنُ عساكر أنه كان أشعريًا[2].

أخبرنا محمد بن أبي العِزّ بطرابُلُس، عن محمود بن مَنْدة، قال: أخبرنا أبو رُشيد أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبدالوَهَّاب بن مَنْدة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليُّ، قال: أخبرني أحمد بن عَمرو بن الخليل الآملي، قال: حدثنا أبو حاتِم الرَّازيُّ، قال: حدثنا عَمرو بن عَوْن، قال: أخبرنا ابن المبارك عن ابن عجلان، عن عامر بن عبدالله، عن عَمْرو بن سُلَيم، عن أبي قَتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أحدُكم المَسْجد فليركَع ركْعَتَين قبل أن يَجْلس»[3].

١٨٥- محمد بن أحمد بن عُثمان بن الوليد بن الحَكَم، أبو بكر بن أبي الحَديد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ العَدْل.

سَمِعَ أبا الدَّحْدَاح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخَرَائطيَّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويَّ، وعبدالغافر بن سَلامة الحِمْصيَّ. ورحلَ إلى مصرَ، فسمِعَ محمد بن بِشْر الزُّبيري، وعبدالعزيز بن أحمد الأحْمَرِيَّ، وأبا زيد عبدالعزيز بن قَيْس وجماعةً.

روى عنه حفيداه: عُبيدالله وأحمد ابنا عبدالواحد، وعليُّ بن الحُسين الشَّرابيُّ، وأبو الحَسن ابن السِّمْسَار، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو القاسم الحِنائيُّ، وجماعةٌ. وهو آخر من حَدَّث عن الخَرَائطيِّ، والهَرَوي.

---

(١) تاريخ جرجان ٥٢١.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٣١.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري ١/ ١٢٠ و٢/ ٧٠، ومسلم ٢/ ١٥٥ من طريق عامر بن عبدالله بن الزبير، به. وانظر باقي تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣١٦).

قال ابن ماكولا[1]: حدثنا عنه جماعةٌ، وكان من الأعيان.

وقال أبو الفَرَج بن عَمْرو: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقال لي: أبو بكر ابن أبي الحديد قَوَّال بالحق.

وقال الكَتَّانيُّ[2]: كانَ ثقةً مأمونًا، أعرفهُ، وتوفي في شوال، وكان مولده في سنة تسع وثلاث مئة.

قلتُ: كان مُسْند الشَّام في وَقْته[3].

١٨٦- محمد بن الحُسين بن عليّ، أبو بكر الهَمَذانيُّ الفرَّاء.

روى عن أوس الخَطِيب، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي جعفر بن بَرْزَة، وجماعةٍ. روى عنه أبو مُسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحُسين الصُّوفيُّ. وكان ثقةً.

١٨٧- محمد بن الحُسين، أبو طالب ابن الصَّبَّاغ الكوفيُّ.

ثقةٌ جليلٌ عابدٌ، مات في رجب؛ من سؤالات السِّلَفِي لأُبَيٍّ النَّرْسِي.

١٨٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُوية بن نُعَيم بن الحَكَم الضَّبِّيُّ الطَّهْمَانيُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، أبو عبدالله الحاكم المعروف بابن البَيِّع، صاحبُ التصانيف في عُلوم الحَدِيث.

وُلد يوم الاثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وطَلَبَ العِلْم من الصِّغَر باعتناء أبيه وخالِهِ، فأولُ سَماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتِم بن حِبان سنة أربع وثلاثين. ورحل إلى العِراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصَّفَّار بأشْهُر. وحَجّ، ورحلَ إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيوخُه الذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق، وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ.

وحَدَّث عن أبيه، وقد رأى أبوه مُسلم بن الحَجَّاج، وعن محمد بن عليّ المُذَكِّر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخْرَم، ومحمد ابن عبدالله بن أحمد الأصبهانيِّ الصَّفَّار نَزيل نَيْسابور، ومحمد بن

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٥.

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٧- ٧٩.

أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزِيُّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسنُوية المقرىء، والحسن بن يعقوب البُخاري، والقاسم بن القاسم السَّيَّاريِّ، وأبي بكر أحمد ابن إسحاق الصِّبْغيِّ الفقيه، وأبي النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانىء، وأبي عَمرو عُثمان ابن السَّمَّاك، وأبي بكر أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درسْتوية، وأبي محمد بن حَمْدان الجَلاَّب الهَمَذَانيِّ، والحُسين بن الحَسن الطُّوسيِّ، وعليّ بن محمد بن عُقْبة الشَّيْباني الكُوفي، وأبي عليّ الحُسين بن عليّ النَّيْسابوريِّ الحافظ وبه تَخرَّجَ، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد المُزَكِّي الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي المؤدِّب، وعبدالباقي بن قانع الأُمويِّ الحافظ، ومحمد بن حاتِم بن خُزَيمة الكَشِّيِّ شيخ مُعَمَّر قَدِمَ عليهم روى عن عَبْد بن حُميد، وغيره. ولم يَزَل يَسْمع حتى كتبَ عن غير واحدٍ أصغر منه سنًّا وسَنَدًا.

روى عنه أبو الحسن الدَّارقُطْنيُّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفَوَارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَر عَبْد بن أحمد الهَرَويُّ، وأبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقيُّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القَزْوينيُّ، وأبو القاسم عبدالكريم بن هَوازن القُشَيْريُّ، وعثمان بن محمد المَحْمِيُّ، والزَّكيُّ عبدالحميد بن أبي نصر البَحِيريُّ، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المُؤذِّن، وجماعةٌ آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازيُّ.

وانتَخَبَ على خَلْق كَثير، وجَرَّحَ وعَدَّل، وقُبِلَ قولهُ في ذلك لسَعة عِلمه ومعرفته بالعِلل والصَّحيح والسَّقيم.

وقرأ القُرآن العظيم على أبي عبدالله محمد بن أبي مَنْصور الصَّرَّام، وابن الإمام[1] بنَيْسابور، وعَلَى أبي علي ابن النَّقَّار الكُوفيِّ، وأبي عيسى بَكَّار البَغْدادي. وتفقه على أبي عليّ بن أبي هُريرة، وأبي سَهْل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكيِّ، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد، وذَاكَرَ أبا بكر محمد بن عُمر

---

(١) كتب المصنف هنا حاشية نصها: «ابن الإمام المقرىء أحمد بن العباس، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني، وغيره».

الجعابيَّ، وأبا عليّ النَّيْسابوريَّ، وأبا الحَسَن الدَّارقُطني. وسَمِعَ منه أحمد بن أبي عُثمان الحِيْريُّ، وأبو بكر القَفَّال الشَّاشيُّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي، وابن المُظَفَّر وهم من شيوخه.

وصَحِبَ من الصُّوفية أبا عَمرو بن نُجيد، وجَعْفرًا الخُلْديَّ، وأبا عثمان المَغْربيَّ، وجماعةً سواهم بنَيْسابور. ورُحِلَ إليه من البلاد، وحُدِّثَ عنه في حياتِهِ، وأبْلَغُ من ذا أنَّ أبا عُمر الطَّلَمَنْكيَّ كتب «عُلوم الحديث» للحاكم عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاث مئة بسماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم. ولم يقع لي حديثُه عاليًا إلا بإجازة.

أخبرنا أبو المُرْهِف المِقْداد بن هبة الله القَيْسيُّ في كتابه، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبيدالله بن أحمد بن هبةالله بن عبدالقادر المَنْصوريُّ العباسيُّ سنة اثنتي عشرة وست مئة. (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزَّاهد، وعبدالرحمن بن أحمد كتابةً، قالا: أخبرنا الفَتْح بن عبدالله بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله المِيهَنيُّ. (ح) وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء قراءةً، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين ابن المُقَيِّر، عن أبي الفَضْل المِيْهَني. (ح) وأخبرنا ابنُ تاج الأمناء أيضًا، قال: أخبرنا المُؤيَّد بن محمد بن عليّ الطُّوسيُّ إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبدالخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبدالكريم بن خَلَف، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار الأُصُوليُّ، وعبدالله بن محمد الصَّاعِدِيُّ، وعبدالكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبدالله بن جامع الفارسيُّ، وأبو الفتوح عبدالله بن عليّ الخَرْجُوشِيُّ، وأبو عبدالله الحَسَن بن إسماعيل العُمَانيُّ، والحسن بن محمد بن أحمد الطُّوسيُّ، ومنصور بن محمد البَاخرْزِيُّ، وعَرَفة بن عليّ السَّمَرْقَنْديُّ، وعبدالرزاق بن أبي القاسم السَّيَّاريُّ، وجامع بن أبي نصر السَّقَّاء، وأبو سَعْد محمد بن أبي بكر الصَّيْرفيُّ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الكِرْمانيُّ، وأحمد بن إسماعيل ابن أبي سَعْد، وسعيد بن أبي بكر الشَّعِيريُّ، وعبدالوهاب بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ، قالوا هم والمِيْهَنيُّ: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ قِراءة عليه، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مَرْزوق بمصر، قال: حدثنا

عبدالصَّمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمِّه، عن أمِّ سَلمة أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

أخرجه مُسلم[1]، عن إسحاق الكَوْسَج، عن عبدالصمد، فوقع لنا بدلاً عاليًا[2].

أخبرنا أبو عليّ ابن الخَلَّال، قال: أخبرنا جعفر الهَمْدانيُّ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفة، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبدالجبار القاضي بقَزْوين يقول: سمعت الخَليل بن عبدالله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبدالله وعَظَّمه، وقال[3]: له رِحْلتان إلى العراق والحجاز، الرحلة الثانيةُ سنة ثمان وستين، ونَاظَرَ الدَّارقُطني، فَرَضِيَهُ، وهو ثِقةٌ واسعُ العلم، بلغت تصانيفُهُ للكُتُبِ الطِّوال والأبواب، وجَمْع الشيوخ قريبًا من خَمْس مئة جُزء، يستقصي في ذلك، يُؤلِّف الغَثَّ والسَّمِين. ثم يتكلَّم عليه، فيُبَيِّن ذلك. وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة.

قلت: وهمَ الخَليلُ في وفاته.

ثم قال[4]: سألني في اليوم الثاني لما دخلتُ عليه، ويُقْرأ عليه في فوائد العراقيين: سُفيان الثّوري، عن أبي سَلَمة، عن الزُّهري، عن سَهْل بن سَعْد حديث الاستئذان، فقال لي: مَنْ أبو سَلَمة هذا؟ فقلتُ من وقتي: هو المُغيرة ابن مُسلم السَّرَّاج. فقال لي: وكيف يَروي المُغيرة عن الزُّهري؟ فبقيت[5]. ثم قال: قد أمهلتُكَ أُسبُوعًا حتى تتفكَّر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أُكرِّرُ التَّفكر، فلما وقعتُ إلى أصحاب الجَزيرة من أصحابه[6]، تذكرتُ محمد بن أبي حَفْصة، فإذا كنيتُه أبو سَلَمَة، فلما أصبحتُ، حضرتُ مجلسَهُ، ولم أذكر

---

(١) مسلم ٨/ ١٨٦.

(٢) وهو عند أحمد ٦/ ٣١١ من طريق سعيد بن أبي الحسن، به. وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٠، ومسلم ٨/ ١٨٦، والنسائي في فضائل الصحابة (١٧٠) من طريق الحسن عن أمه، به.

(٣) الإرشاد ٣/ ٨٥١- ٨٥٢.

(٤) الإرشاد ٣/ ٨٥٢- ٨٥٤.

(٥) أي: انقطعت.

(٦) أي: من أصحاب الزهري.

شيئًا حتى قرأتُ عليه نحو مئة حديث، فقال لي: هل تفكَّرْتَ فيما جَرَى؟ فقلت: نعم هو محمدُ بن أبي حفصة. فتعَجَّب، وقال لي: نظرتَ في حديث سُفيان لأبـي عَمرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرتُ له ما أمَمْتُ في ذلك، فتَحَيَّر، وأثنى عليَّ، ثم كنتُ أسأله، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بُدَّ من المطالعة لكبر سنِّي. فرأيته في كُلِّ ما أُلقي عليه بَحْرًا، وقال لي: اعلم بأنَّ خُراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخٌ صَنفه عالمٌ منها، ووجدت نَيْسابور مع كَثْرة العُلماء بها لم يُصَنِّفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صَنَّفت «تاريخ النَّيْسابوريين»[1]. فتأملتُه، ولـم يسبقه إلـى ذلك أحد. وصَنَّف لأبي عليّ بن سَيْمَجُور كتابًا في أيام النبي ﷺ، وأزواجه، وأحاديثه، وسَمَّاه «الإكليل»، لم أرَ أحدًا رتَّبَ ذلك التَّرتيب. وكنتُ أسأله عن الضُّعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنَيْسابور، وغيرها من شُيوخ خُراسان، وكان يُبَيِّنُ من غير مُحاباة.

أخبرنا المُسَلَّم بن عَلَّان، ومُؤَمَّل بن محمد كتابةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخَطِيب، قال[2]: أبو عبدالله ابن البَيِّع الحاكم كانَ ثقةً، أولُ سماعه في سنة ثلاثين

---

(١) فقد هذا الكتاب الجليل مع أن حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ قد اطلع عليه كما يبدو (كشف الظنون ١/ عمود ٣٠٨)، وقال السبكي في ترجمة الحاكم من الطبقات: «وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعًا» (٤/ ١٥٥). وقد تبين لي أن السبكي كانت عنده نسختان من الكتاب. وعده المزي واحدًا من عشرة كتب هي أمهات علم الجرح والتعديل (انظر تهذيب الكمال ١/ ١٥٤). وقد اختصره أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري اختصارًا مجحفًا فلم يبق فيه إلا على أسماء المترجمين. وقد نشره الدكتور بهمن كريمي في طهران سنة ١٣٣٩ هجرية شمسية، وهي نشرة رديئة جدًّا. وفي خزانة كتبي نسخة مصورة من هذا المختصر صورتها من مكتبة بروسة بتركيا أيام الطلب، وهي أحسن من المطبوعة، وقد أعاد نشر المخطوطة الأستاذ ريجارد فراي الأمريكي- من جامعة هارفرد- بالتصوير مع منتخبات من السياق لعبدالغافر الفارسي. ويظهر من دراسة المختصر أن الحاكم ابتدأ كتابه بذكر خراسان وما ورد فيها من الأحاديث والآثار، ثم ذكر من نزلها من الصحابة والتابعين، ثم أتباعهم وهلم جرًا فجعله على ست طبقات، فهو مرتب على الطبقات لا على حروف المعجم كما ظن بعضهم خطأ. وقد أكثر العلماء من النقل منه، ومنهم المؤلف، على مدى العصور.

(٢) تاريخه ٣/ ٥١٠- ٥١١.

وثلاث مئة، وكان يميل إلى التَّشَيُّع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأُرْمَويُّ بنَيْسابور- وكان صالحًا عالمًا- قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث وزعمَ أنها صِحَاح على شَرْط البُخاريِّ ومسلم، منها حديث «الطائر»، و«مَن كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه»، فأنكرَ عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قَوْله.

وقال أبو نُعَيم ابن الحَدَّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمَرْقندي الحافظ يقول: سمعتُ أبا عبدالرحمن الشَّاذْياخِيَّ الحاكم يقول: كُنا في مجلس السَّيِّد أبي الحسن فسُئِلَ أبو عبدالله الحاكم عن حديث «الطير»، فقال: لا يصحُّ، ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضَلَ من عليٍّ بعد النبي ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّير في «المُستدرك على الصَّحيح»؟ فلعله تَغَيَّر رأيه[1].

أنبؤونا عن أبي سَعْد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وغيره عن أبي الحَسَن عبدالغافر بن إسماعيل الفَارِسي، قال[2]: أبو عبدالله الحاكم هو إمامُ أهل الحديث في عَصْره، العارفُ به حَقَّ معرفته، يقال له: الضَّبِّيُّ لأن جدَّ جَدَّته عيسى بن عبدالرحمن الضَّبِّي، وأُمُّ عيسى هي متوية بنت إبراهيم بن طَهْمان الفقيه، وبيتُه بيتُ الصَّلاح والوَرَع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاريخه» فأغنى عن إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ولقي عبدالله ابن محمد ابن الشَّرْقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليّ الثَّقفي ولم يسمع منهم، وسَمِعَ من أبي طاهر المُحَمَّداباذِي، وأبي بكر القَطَّان، ولم يَظْفر بمسموعه منهما. وتصانيفُه المشهورة تَطفَحُ بذكر شيوخه، وقد قرأ القُرآن بخُراسان والعراق على قُرَّاء وقته، وتفقه على أبي الوليد حَسَّان، والأستاذ أبي سَهْل، واختص بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، فكان الإمام يراجعه في السُّؤال والجَرْح والتَّعْديل والعِلَل، وأوصى إليه في أُمور مدرسته دار السُّنة، وفوَّض إليه تولية أوقافه في ذلك. وذاكرَ مثل الجِعَابي، وأبي عليٍّ الماسَرْجِسِيِّ الحافظ الذي كان أحفظَ زمانه. وقد شرعَ الحاكمُ في التَّصنيف سنة سبعٍ وثلاثين، فاتَّفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزءٍ من

---

(١) لم يتغير رأيه، وأثبته في كتبه ومنها المستدرك ٣/ ١١٠.
(٢) في السياق كما في المنتخب (١).

تخريج «الصَّحيحين»، والعِلَلِ، والتَّراجم، والأبواب، والشُّيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»، و«مُسْتَدرك الصحيحين»، و «تاريخ النَّيْسابوريين»، وكتاب «مُزكَّى الأخبار»، و«المَدْخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكليل»، و«فضائل الشَّافعي»، وغير ذلك. ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامَهُ، ويحكون أن مُقدَّمي عصره مثلَ الإمام أبي سَهْل الصُّعلوكيِّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمة يُقدِّمونه على أنفسُهم، ويُراعون حق فَضْله، ويعرفون له الحُرمة الأكيدة. ثم أطنبَ عبدالغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هي غيضٌ من فَيْض سِيره وأحواله، ومن تأمَّلَ كلامَهُ في تَصَانيفه، وتصرُّفه في أماليه ونَظَره في طُرُق الحديث، أذْعَنَ بفضله، واعترفَ له بالمَزيَّة على من تَقَدمه، وإتعابه من بعده، وتَعْجيزه اللاحقين عن بُلوغ شأوه[1] عاشَ حَميدًا ولم يُخَلِّف في وقته مثله. مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

وقال أبو حازم عُمر بن أحمد العَبْدُويي الحافظ: سمعتُ الحاكمَ أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربتُ ماءَ زَمْزَم وسألتُ الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.

قال أبو حازم: وسمعتُ السُّلَمي يقول: كتبتُ على ظَهْر جُزء من حديث أبي الحُسين الحَجَّاجيِّ: «الحافظ». فأخذ[2] القَلَم وضَرَب على «الحافظ» وقال: أيش أحفظ أنا، أبو عبدالله ابن البيَّاع أحفظ مني وأنا لم أرَ من الحُفاظ إلا أبا عليّ الحافظ النَّيْسابوري، وابن عُقدة. وسمعتُ السُّلَمي يقول: سألتُ الدَّارقُطني: أيهما أحفظ ابن مَندة أو ابن البَيِّع، فقال: ابن البَيِّع أتقن حِفظًا.

قال أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أرَ في جُملة مشايخنا أتقنَ منه ولا أكثر تَنْقِيرًا، وكان إذا أشكلَ عليه شيء، أمرني أن أكتُب إلى الحاكم أبي عبدالله، فإذا وردَ جوابُ كتابه، حَكَمَ

---

(١) هذا المدح بالمعرفة التامة بالعلل وعلوم الحديث وتقديمه على أهل عصره فيه إشكال كبير إذا نظرنا إلى عمله في «المستدرك»، فقد اشترط فيه الصحة وأخرج فيه الجم الغفير من الضعيف، بل الموضوع، فكيف يسلَّم له بكل هذا؟ ومثل هذه الأمور قد يعرف بعضها من له معرفة متوسطة بهذا الفن؟

(٢) يعني: الحجاجي.

به، وقطَعَ بقوله.

ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم ابن عساكر[1]، أنه قرأه بخط أبي الحسن عليّ بن سُليمان اليَمَني، قال: وقع لي عن أبي حازم العَبْدُويي، فذكره.

وممن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن عليّ السِّجْزِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورك، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن أحمد بن جَعْفر البَحِيريُّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكَرابيسيُّ سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن حَمْدُوية الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، قال: حدثنا محمد بن عُثمان، قال: حدثنا الحِمَّانيُّ، قال: حدثنا سُعَير بن الخِمْس، عن عُبيدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ بلالاً يُؤذِّنُ بليل... الحديث[2]»، ثم قال مسعود السِّجْزِي: حَدَّثَنيه الحاكمُ غير مرة بهذا، وكان للحاكم لما رووه عنه ست وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المَدِينيُّ: أخبرنا هبة الله بن عبدالله الواسطيُّ، قال: حدثنا الخَطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدَّارقُطني، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابوريُّ، قال: حدثنا محمد بن جعفر النَّسَويُّ، قال: حدثنا الخليل بن محمد النَّسَويُّ، قال: حدثنا خِداش بن مَخْلَد، قال: حدثنا يعيشُ بن هشام، قال: حدثنا مالكٌ، عن الزُّهري، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «ما أحسنَ الهَدِيَّةَ أمامَ الحاجة!».

هذا باطل عن مالكٌ، وقد رواه المُوَقَّري- وهو واه[3]- عن الزهري مرسلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أخبرنا الحُسين بن عبدالملك، عن أبي القاسم

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٢٧- ٢٣٠.

(٢) وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم». أخرجه أحمد ٦/ ٤٤ و٥٤، والبخاري ١/ ١٦١ و٣/ ٣٧، ومسلم ٢/ ٣ و٣/ ١٢٩، وغيرهم من طريق عبيدالله بن عمر عن القاسم، به.

(٣) هو الوليد بن محمد الموقري، والمُوَقَّر حصن بالبلقاء، كذبه يحيى بن معين، وضَعفَهُ علي ابن المديني، وأبو حاتم الرازي، وتركه النسائي، فهو مجمع على ضعفه، كما في تهذيب الكمال، والميزان، وغيرهما.

سَعْد بن عليّ أنَّه سَمِعَ أبا نَصْر الوائليَّ يقول: لما ورد أبو الفضل الهَمَذَانيُّ إلى نَيْسابور وتَعَصَّبوا له ولَقبوه «بديع الزمان» أُعجب بنفسه إذ كان يحفظ المئة بيت إذا أُنشدت بين يديه مرة وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة، فأنكر على الناس قولهم: فلانٌ الحافظ في الحديث، ثم قال: وحِفْظ الحديث مما يُذكر؟! فسمع به الحاكم ابن البَيِّع، فوجَّهَ إليه بجزء، وأجَّلَ له جُمُعةً في حفظه، فردَّ إليه الجُزء بعد الجُمُعة، وقال: مَنْ يحفظ هذا؛ محمدُ بن فلان، وجعفرُ بن فلان عن فلان، أسامي مُختلفة، وألفاظ متباينة، فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حِفْظَ هذا أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المَدِيني: أنَّ الحاكم دخل الحَمَّام، فاغتسلَ، وخرج، ثم قال: آه. وقُبِضَ روحه وهو مُتَّزِرٌ لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفن بعد العصر يومَ الأربعاء، وصَلَّى عليه القاضي أبو بكر الحِيْريُّ.

وقال الحسن بن أشعث القُرَشيُّ: رأيتُ الحاكمَ في المنام على فَرَسٍ في هيئةٍ حَسَنة وهو يقول: النجاةَ. فقلتُ له: أيّها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كِتْبة الحديث.

قال الخطيبُ في «تاريخه»[1] حدَّثني الأزهريُّ قال: وردَ ابنُ البَيّع بغداد قديمًا، فقال: ذُكر لي أنَّ حافظكم- يعني الدَّارقُطني- خَرَّجَ لشيخ واحد خمس مئة جُزء، فأروني بعضَها. فحُمِلَ إليه منها، وذلك مما خَرَّجه لأبي إسحاق الطَّبَري، فنظر في أول الجُزء الأول حديثًا لعَطِية العَوْفي، فقال: استفتح بشيخ ضعيف. ثم إنه رَمَى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن أحمد ببعلبك، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالعظيم المُنْذريُّ، قال: سمعتُ عليَّ بن المُفَضَّل، قال: سمعت أحمد بن محمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سَعْد بن علي الزَّنْجاني الحافظ بمكة، قلت له: أربعةٌ من الحفاظ تعاصروا أيَّهم أحفظ؟ فقال: مَن؟ قلت: الدَّارقُطني ببغداد، وعبدالغني بمصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة بأصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنَيْسابور. فسَكَتَ، فألححتُ عليه، فقال: أما الدَّارقُطنيُّ فأعلمهم بالعِلَل، وأما عبدالغني فأعلمهم

---

(١) تاريخه ٣/ ٥١٠.

بالأنساب، وأما ابن مَنْدة فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تَصْنِيفًا. رواها أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن سُليمان بن معالي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيُّ (ح) وأنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن الطَّرَسُوسي أنَّ محمد بن طاهر الحافظ كَتَبَ إليهم أنه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريَّ، عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسابوري، فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضيٌّ خَبيث.

أنبأنا ابن سَلامة، عن الطَّرَسُوسي، عن ابن طاهر، قال: كان الحاكم شديدَ التَّعَصُّب للشِّيعة في الباطن، وكان يُظْهِر التَّسَنُّن في التَّقديم والخلافة، وكان مُنْحَرِفًا غاليًا عن مُعاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه، فسمعتُ أبا الفَتْح سَمْكُوية بهَرَاة يقول: سمعتُ عبدالواحد المَلِيحيُّ يقول: سمعتُ أبا عبدالرحمن السُّلَمي يقول: دخلت على أبي عبدالله الحاكم وهو في داره لا يُمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبدالله بن كَرَّام، وذلك أنهم كَسَروا منبرَهُ ومنعوه من الخُروج، فقلت له: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل[1] حديثًا لاسترحتَ من هذه المِحْنة. فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي[2]. وسمعتُ المُظَفَّر بن حمزة بجُرجان يقول: سمعتُ أبا سَعْدٍ المَاليني يقول: طالعتُ كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذي صنَّفه الحاكمُ من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثًا على شَرْطهما!

قلتُ: وهذا إسرافٌ وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا المستدرك جملةٌ وافرةٌ على شرطهما، وجملةٌ كبيرة على شَرْط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء، أو له علة، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تَصح، وفي بعض ذلك

---

(١) كتب الذهبي في الهامش بخطه: يعني معاوية.

(٢) في الحاكم تشيع، ذكر ذلك المؤلف في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٤). وقد دافع عنه السبكي في طبقاته (٤/ ١٦١- ١٧١) دفاعًا مجيدًا، لكن دفاعه غير مُسلَّم له، لإخراجه بلايا في «المستدرك».

موضوعات[1] قد أعلَمتُ لما اختصرتُ هذا «المستدرك»، ونَبَّهتُ على ذلك[2].

سمعت[3] أبا محمد ابن السَّمَرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك» الحاكم ذُكِرَ بين يدي الدَّارقُطني، فقال: نعم يستدرك عليهما حديث الطَّير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرجَ الحديثَ من الكتاب.

قلت: لا بل هو في «المستدرك» وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخِذْلان[4].

قال ابن طاهر: ورأيتُ أنا حديث الطير جَمْعَ الحاكم في جزء ضخم بخطِّه، فكتبتُه للتعجُّب.

قلت: وللحاكم جُزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها.

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ النَّيْسابوري الحافظ من «تاريخه»: قال: ذكرنا يومًا ما روى سُليمان التّيميُّ، عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي عليٍّ رحمهُ الله وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرتُ حديث: «لا يَزْنِي الزاني حين يزني وهو مؤمن»، فحمل بعضُهم عليَّ، فقال أبو عليّ له: لا تَفْعل، فما رأيتَ أنتَ ولا نحنُ في سنِّه مثله، وأنا أقولُ: إذا رأيتُه رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مَرَّ أن الحاكم توفي في صَفَر سنة خمس وأربع مئة.

وذكر أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم مُفردة، قال: كانَ دخل الحَمَّام واغتسل، وخرج فقال: آه. وقُبِضَ روحه وهو مُتَّزر لم يلبس القميص

---

(١) غير المصنف رأيه في هذه النسب حينما تمكن من معرفة هذا العلم، فقال في السير: «ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية ومؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها» (١٧/ ١٧٥- ١٧٦).

(٢) إنما ذكر الشيء بعد الشيء في أثناء الاختصار، ولا أدلَّ على ذلك من قوله في السير: «قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريرًا» (١٧/ ١٧٦).

(٣) القائل: ابن طاهر.

(٤) وقال في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٦: «هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة».

بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحِيريُّ[1].

١٨٩- نُعَيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الإستراباذيُّ، نزيلُ سَمَرْقَند.

روى عن أبي العباس الأصَم، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار، ونُعَيم بن عبدالملك الجُرْجانيِّ، وغيرهم. ومات بسَمَرْقَنْد فيها[2].

١٩٠- يوسف بن أحمد بن كَج، القاضي الشَّهيد أبو القاسم الدِّينَوَرِيُّ.

صاحبُ أبي الحُسين ابن القطَّان، وحضر مجلسَ الدَّاركي أيضًا. وكان يُضْرَب به المثلُ في حِفْظ مَذْهب الشافعي. وجَمَعَ بين رياسة الفقه والدُّنيا، وارتحلَ الناسُ إليه من الآفاق رغبةً في عِلْمه وجُوده. وله مصنفاتٌ كثيرةٌ. وكان بعض الناس يُفَضِّله على أبي حامد شيخ الشَّافعية ببغداد.

قَتلهُ العَيَّارون بالدِّيْنَور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجهٍ، قال له فقيهٌ: يا أُستاذ الاسم لأبي حامد والعِلْم لك. قال: ذاك رَفَعَتْه بغداد وحَطَّتني الدِّينَور[3]!

---

(١) سبق للمؤلف أن ساق هذا الخبر عن ابن طاهر قبل قليل.

(٢) من تاريخ جرجان ٥٥٦.

(٣) ينظر «الكجي» من أنساب السمعاني، ووفيات الأعيان ٧/ ٦٥.

سنة ست وأربع مئة

١٩١- أحمد ابنُ الحافظ أبي حفص عُمر بن أحمد بن عُثمان بن شاهين البَغْداديُّ.

روى عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن مُخَرِّم، وأبي بحر البَرْبَهاري.

وثَّقه الخَطيب[١].

١٩٢- أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد، الإمام أبو حامد الإسفراييني الشافعيُّ.

قَدِمَ بغداد وهو صبي، فتفقه على أبي الحسن ابن المَرْزُبان، وأبي القاسم الدَّاركي حتى صار أحد أئمة وقته، وعَظُمَ جاهُهُ عند المُلوك. وحَدَّث عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيليِّ، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وجماعة.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»[٢]: انتهت إليه رياسة الدِّين والدُّنيا ببغداد، وعلَّقَ عنه تعاليقُ في شرح المُزَني، وطَبَّق الأرض بالأصحاب، وجمعَ مجلسُهُ ثلاثَ مئة مُتَفَقِّه.

وقال أبو زكريا النَّواوي[٣]: تَعليق[٤] الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مُجَلَّدًا، ذكرَ مذاهب العُلماء، وبَسَط أدلَّتها والجوابَ عنها، تفقه عليه أقضى القُضاة أبو الحَسن الماوَرْدي، والفقيه سُلَيم الرَّازي، وأبو الحَسَن المَحاملي، وأبو عليّ السِّنْجي، تفقه هذا السِّنْجي عليه وعلي القَفَّال، وهما شيخا طريقتي العِراق وخُراسان، وعنهما انتشرَ المَذْهَب.

وقال الخطيب[٥]: حدثونا عنه، وكان ثقةً، رأيتُه، وحضرتُ تدريسه في

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الطبقات ١٠٣.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٠.

(٤) التعليق أو التعليقة هي المحاضرات التي يلقيها مدرس الفقه على طلبته، وقد تشمل جميع المنهج الذي يدرسه في حياته (انظر بحثنا عن: التربية والتعليم، المنشور في موسوعة «حضارة العراق» المجلد الثامن، بغدد ١٩٨٦).

(٥) تاريخه ٦/ ٢٠.

مسجد عبدالله بن المبارك، وسمعتُ من يذكر أنه كان يحضر درْسه سبع مئة فقيه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفَرِحَ به. وُلد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقدم بغداد سنة أربع وستين.

قال الخطيب[1]: وحدثني أبو إسحاق الشِّيرازي قال: سألت القاضي أبا عبدالله الصَّيْمري: مَن أنظرُ مَن رأيتَ من الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسفراييني.

قال أبو حيان التَّوْحيدي في «رسالة ما تتمثل به العلماء»: سمعتُ الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العَبَّاداني: لا تعلِّق كثيرًا مما تسمع مني في مجالس الجَدَل فإن الكلام يجري فيها على خَتْل الخَصم ومُغَالطته ودَفْعه ومُغالبته، فلسنا نتكلَّم لوجه الله خالصًا، ولو أردنا ذلك لكان خَطونا إلى الصَّمت أسرعَ من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير من هذا نبوءُ بغَضَب الله تعالى فإنا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله[2].

قال ابن الصَّلاح: وعلى أبي حامد تأوَّل بعض العلماء حديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يُجدِّد لها دينها»[3]؛ فكان الشافعيُّ على رأس المئتين، وابنُ سُرَيج في رأس الثالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة.

وعن سُلَيم الرازي أن أبا حامد في أول أمره كان يحرِس في دَرْب فكان يطالع الدَّرْس على زيت الحَرَس، وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة.

قال الخطيب[4]: ماتَ في شوَّال، وكان يومًا مشهودًا، دفنَ في داره، ثم نُقِلَ سنة عشر وأربع مئة ودُفِنَ بباب حَرْب.

١٩٣- أحمد بن بكر بن أحمد بن بَقِية، أبو طالب العَبْديُّ.

أحدُ أئمة العربية، له شَرْح «الإيضاح» لأبي عليٍّ الفارسي، و«التكملة» وهو من أحسن الشُّروح.

---

(١) نفسه ٦/ ٢١.

(٢) قال المؤلف في السير ١٧/ ١٩٥: «أبو حيان غير معتمد».

(٣) حديث حسن من حديث أبي هريرة. وانظر تخريج الحديث في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٢/ ٤٠٠.

(٤) تاريخه ٦/ ٢٢.

وكان العَبْدي كاسِدَ السُّوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنما يَزْدحمون على ابن جني، والرَّبَعي.

أخذَ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، ثم لزمَ أبا علي الفَارِسيَّ حتى أحكم الفَنَّ، وتَصَدَّر ببغدادَ. وحَدَّث عن دَعْلج، وأبي عُمر الزَّاهد. روى عنه القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو الفَضْل محمد ابن المهدي، وغيرهما[1].

١٩٤- أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ.

الأمير العريضُ الجاه البسيط الحِشْمة، إنسانُ عين آل ميكال، والذي كان يُضرب به المثل في الخِصال، شاعَ ذكرهُ، وكَثُرَ ضياعه وعِقاره حتى أوقعه اتساق أُموره في نكبته.

توفي بقَلعة غَزْنَة في سنة ست. ولم يُحَدِّث.

سمع من جده وله شعر حسن رائق، وأدب رائع، وبلاغة، وبراعة.

وكان جَمَال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكين، وطراز دولته.

وفيه يقول الأديب الخُوارزمي:

رَف المنامُ إلى طيف خياله ... لو أن طَيْفًا كان من أبداله
ولو أن هذا الدّهر يشكر لم يدع ... شُكر الأمير وقد غدا من آله
الوَفْر عند نَواله والنَّيْل عند ... سؤاله والموتُ عند سياله
والخُلق من سؤاله والجودُ من ... عذاله والدَّهرُ من عماله
تتجمعُ الآمالُ في أمواله ... فيفرِّق الأموال في آماله
شيخ البدِيهة ليس يُمسك ... لفظه فكأنما ألفاظه من ماله

١٩٥- إبراهيم بن جعفر بن الحَسن بن أحمد بن الحسن بن الصَّبَّاح ابن عَبْدة، أبو الحَسَن الأَسَدِيُّ الهَمَذَانيُّ الحَنَّاط الشَّاهد.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. وسمع سنة ثلاث وأربعين من أبي القاسم بن عُبيد، وأوس الخطيب، وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حَيُّوية الكَرَجيِّ، وأبي بكر بن خَلاد النَّصِيبيِّ، ومحمد بن مَحْمُوية النَّسَويِّ. روى عنه أبو مُسلم بن غَزْو، والحَسَن بن عبدالله بن ياسين،

(١) انظر معجم الأدباء ١/ ٢٠٤- ٢٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٦- ٣٨٨.

ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ، وأبو القاسم الخَطيب.

قال شيروية: كان صَدُوقًا، توفي في جُمادى الآخرة.

١٩٦- باديس بن المنصور بن بُلُكِّين[١] بن زِيري بن مَناد، الأمير أبو مَناد الحِمْيَريُّ الصِّنْهاجيُّ.

وَلِيَ إفريقية للحاكم، ولقَّبَهُ الحاكمُ نصيرَ الدَّولة. وكان باديس ملكًا كبيرًا، حازمًا شديد البأس، إذا هز رمحًا كسره.

ولد بأشِير[٢] سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، فلما كان في ذي القَعْدة سنة ست وأربع مئة أمرَ جيوشَهُ بالعَرْض، فعرضوا بين يديه إلى وَقْت الظُّهر، وسَرَّه حُسن عَسْكره، وانصرف إلى قصره، ومُدَّ السِّماط، فأكل معه خواصُّه، ثم انصرفوا، فلما كان الليل مات فجاءةً، فأخفوا أمرَهُ، ورتبوا أخاهُ كرامت بن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المُعِز بن باديس، فبايعوه، وتم له الأمرُ.

وقيل: إن سبب موته أنه قَصَدَ طرابُلُس، ونزل بقربها عازمًا على قِتالها، وحلف أن لا يَرْحل عنها حتى يُعيدها فُدُنًا للزراعة، فاجتمع أهلُ البلد إلى المؤدِّب مُحرز، وقالوا: يا وَليَّ الله قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذُّبْحة، وكان من دعائه عليه أن رفع يديه إلى السَّماء، وقال: يا ربَّ باديس أكفنا باديس.

وصِنْهاجة: بكسر أوله، قبيلةٌ مشهورةٌ من حِمْيَر. وقال ابن دُرَيْد: بضم الصَّاد، لا يجوز غير ذلك[٣].

١٩٧- الحَسن بن عليّ بن محمد، الأُستاذ أبو عليٍّ الدَّقَّاق الزَّاهد النَّيْسابوريُّ.

شيخُ الصُّوفية، وشيخُ أبي القاسم القُشَيْري، توفي في ذي الحجة.

---

(١) جوّده المصنف بخطه، وقيده ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٢٨٧، فقال: «بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون».

(٢) أشير: مدينة في جبال البربر بالمغرب، مقابل بجانة.

(٣) قال السيد الزبيدي بعد نقله لكلام ابن دريد هذا ٦/ ٧٤: «قال شيخنا (محمد بن الطيب الفاسي): والمعروف عندنا الفتح خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره». وهذه الترجمة نقلها المصنف من وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥- ٢٦٦.

سمع أبا عَمْرو بن حمْدان، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَنيَّ، وأبا عليّ محمد بن عُمر الشَّبُّويي.

ذكرَهَ عبدالغافر مُختصرًا، فقال[1]: لسانُ وقته، وإمامُ عصره بعلم العَربية، وحَصَّلَ علمَ الأُصول، وخَرَجَ إلى مَرْو فتفقه بها على الخِضْري، وأعادَ على أبي بكر القَفَّال المَرْوَزي، وبَرَعَ، ثم أخذَ في العمل وسَلَكَ طريقَ التَّصوف، وصَحِبَ أبا القاسم النَّصْرَآباذي. حكى عنه أبو القاسم القُشَيْريُّ أحوالاً وكرامات. توفي في ذي الحجة سنة خمس[2].

١٩٨- الحَسن بن محمد بن حَبيب بن أيوب، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الواعظُ المُفَسِّر.

صَنَّفَ في القرآن، والتَّفسير، والآداب، وعُقلاء المجَانين. سمع محمد ابن يعقوب الأصمَّ، وأبا الحسن الكَارِزيَّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبا حاتِم محمد بن حِبان البُسْتِيَّ، وأحمد بن محمد بن حَمْدون الشَّرْمقاني، وجماعة. روى عنه أبو بكر محمد بن عبدالواحد الحِيريُّ الواعظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفَرْغانيُّ، وأبو عليّ الحُسين بن محمد السَّكَّاكيُّ.

وتوفي في ذي الحجة.

١٩٩- حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو يَعْلَى المُهَلَّبيُّ النَّيْسابوريُّ الطَّبيبُ الحاذِقُ.

سَمِعَ أبا حامد بن بِلال، وأبا جعفر محمد بن الحَسن الأصبهانيَّ الصُّوفي، ومحمد بن أحمد بن دلُّوية صاحبَ البُخاري، ومحمد بن الحُسين القَطان، وجماعة تَفَرَّد بالسماع منهم. وطالَ عمره.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيُّ، وأبو نصر عُبيدالله بن

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٨١).

(٢) كان المؤلف قد ذكره مختصرًا في سنة خمس، وأحال على ترجمته هذه في سنة ست، ووفاته سنة خمس أصح، لأن عبدالغافر أعلم بأهل بلده من غيره. أما ذكر الصفدي وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وفاته سنة ست فلا يُعتد به، لأنهم كما نعرف إنما ينقلون من الذهبي، وقد قال التَّاج السبكي في طبقاته الكبرى: «توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربع مئة، ووهم من قال: سنة ست» (٤/ ٣٣٠).

سعيد السِّجْزِيُّ، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازيُّ، وأبو القاسم عبدالله بن علي الطُّوسيُّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسيُّ، وطائفةٌ سواهم.

قال الحاكم: أبو يَعْلى حمزة الصَّيْدلانيُّ هذا صَحِبَ المشايخ، وطلبَ الحديثَ، ثم تقدم في معرفة الطِّب.

وقال غيرُه: هو من أولاد المُهلَّب بن أبي صُفْرَة الأزْدي الأمير.

توفي يوم عيد الأضحى عن سِنٍّ عالية.

٢٠٠- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم السَّقَطِيُّ.

بَغْداديٌّ نبيلٌ، لم يذكره الخَطيب في تاريخه. سَمِعَ الكثيرَ من إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، وأبي جعفر بن البَخْتري، وابن السَّمَّاك، وأبي سَهْل القَطَّان، والنَّجاد، وخَلْق. وسَمِعَ بمكة من ابن الأعرابي، والآجري، وجاور بها دهرًا. وخَرَّج ابنُ أبي الفوارس له.

وروى الكثير؛ روى عنه حمزةُ السَّهميُّ، والمُظَفَّر بن الحسن سِبْط ابن لال، وأبو ذَر عبدُ بن أحمد، وعبدالعزيز الأزَجِيُّ، والحَسن بن عبدالرحمن الشافعيُّ المكي، وخلقٌ من الحاج.

قال سَعْد الزَّنْجانيُّ: كان السَّقَطيُّ يدعو الله أن يَرزقه مجاورةَ أربع سنين، فجاورَ أربعين سنة، فرأى رؤيا كأن قائلاً يقول: يا أبا القاسم! طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين لأنَّ الحَسَنة بعَشْر أمثالها، ومات لسنته.

قال ابن النَّجار[1]: مات سنة ست وأربع مئة.

٢٠١- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهْران، الإمام أبو أحمد بن أبي مُسْلِم البَغْداديُّ الفَرَضيُّ المقرىء، أحدُ شيوخ العراق ومَن سار ذكره في الآفاق.

قرأ القُرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدُّنيا عليه. وسَمِعَ المَحَامليَّ، ويوسف بن البُهْلُول الأزرق. وحَضَرَ مجلس أبي بكر ابن الأنباري.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، وَرِعًا، دينًا.

---

(١) تاريخه ٢/ الترجمة ٣٥٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٢/ ١١٤.

وقال العتيقيُّ: ما رأينا في معناه مثلَهُ.

وذكره الأزهريُّ عبيدالله، فقال: إمامٌ من الأئمة.

وقال عيسى بن أحمد الهَمَذانيُّ: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني قامَ من مجلسه ومَشَى إلى باب مسجده حافيًا مُستقبلاً له.

وقال الخطيب[1]: حَدَّثنا منصور بن عُمر الفقيه، قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعلِّم لله غير أبي أحمد الفَرَضي. قال: وكانَ قد اجتمعت فيه أدوات الرِّياسة من عِلْمٍ وقُرآن وإسنادٍ، وحالةٍ مُتسعة من الدُّنيا، وكان مع ذلك أورعَ الخَلْق، وكان يقرأ علينا الحديثَ بنفسه، وكنتُ أطيلُ القُعود معه، وهو على حالةٍ واحدةٍ لا يتحرك ولا يعبث بشيء، ولم أرَ في الشيوخ مثله.

قلتُ: قرأ عليه نصر بن عبدالعزيز الفارسيُّ نزيلُ مصر، وأبو عليّ الحسن ابن القاسم غُلام الهَرَّاس، والحسن بن عليّ العَطَّار، وأبو بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وغيرُهم. وحَدَّث عنه أبو محمد الخَلال، وعُمر بن عُبيدالله البَقَّال، وأحمد بن عليّ بن أبي عُثمان الدَّقَّاق، وعليُّ بن أحمد ابن البُسْري، وعليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، وآخرون.

وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة، وقد وقع لي حديثه بعلو.

وأخبرنا عُمر بن عبدالمُنعم برواية قالون قراءةً عليه، قال: أخبرنا بها أبو اليُمن زيد بن الحسن المُقرىء إجازة، أنَّ هبة الله بن عمر الحَرِيري أخبرَهُ بها تلاوةً وسَمَاعًا، قال: قرأتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخَيَّاط في سنة إحدى وستين وأربع مئة. وقرأ الخَيَّاط على أبي أحمد الفَرَضي، عن قراءته على أبي الحُسين بن بُويان، عن قراءته على القاضي أبي حَسَّان أحمد بن محمد بن الأشعث، عن قراءته على أبي نَشِيط، عن قالون، عن نافع، وقد وقعت لنا هذه الرواية- كما ترى- في غاية العُلو.

٢٠٢- عُتبة بن خَيْثمة بن محمد بن حاتِم بن خَيْثمة بن الحسن بن عوف، القاضي أبو الهَيْثَم التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحَنَفيُّ، شيخُ الفقهاء والقُضاة.

---

(١) نفسه ١٢/ ١١٤- ١١٥.

ذكره الفارسي، فقال[1]: عَدِيم النَّظير في الفقه والتَّدريس والفَتْوى. تولَّى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة إلى سنة خمس وأربع مئة، فأجراه أحسن مَجْرَى. سَمِعَ من أُستاذَيه: أبي الحُسين قاضي الحَرَمين وأبي العباس التَّبَّان. وسمع بالحجاز من الدَّيْبُلي، وببغداد من أبي بكر الشافعي. وتوفي في جُمادى الآخرة. روى عنه أبو بكر بن خَلَف.

٢٠٣- عُثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ البُرْجيُّ.

سَمِعَ محمد بن عُمر بن حفص الجُوْرجيري، وغيره. وعنه أبو الخَير محمد بن أحمد رَرَا، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيُّ، وجماعةٌ.

توفي ليلة الفطر[2].

٢٠٤- العلاء بن الحُسين بن العلاء بن أحمد، أبو الفَتْح الزُّهيريُّ الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَندي. روى عنه محمد بن عيسى، وابنُ غَزو، وعامةُ مشايخ الوَقْت بهمذان.

قال شيروية: وحدثنا عنه يوسف الخَطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وكان صَدُوقًا.

٢٠٥- محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج، أبو بكر القُرْطُبيُّ، مولى بني العباس.

سَمِعَ وَهْب بن مَسرَّة، وإسماعيل بن بَدْر. وحجَّ، فأخذَ بمكة عن محمد ابن نافع الخُزاعي، وبمصرَ عن أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي محمد بن الوَرْد، وحمْزة الكِناني. روى عنه يونُس بن عبدالله القاضي.

وتوفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة[3].

استوفى ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سَمِعَ أيضًا من محمد بن

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥٦).
(٢) ينظر «البرجي» من أنساب السمعاني.
(٣) هذا كله نقله من صلة ابن بشكوال (١٠٧٨).

معاوية، وبمكة عُمر الجُمَحي، وبُكَيْر بن محمد الحَدَّاد.

وكان صالحًا فاضلاً مُجْتَهدًا في العبادة متقشِّفًا، رحمه الله.

٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني الحَدِيثيُّ الحافظ.

رَحَلَ وكتب عن أبي أحمد بن عَدِي وطبقته، وكانت رحلته في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قال أبو مسعود البَجَليُّ: سمعتُ أبا عبدالله الحاكم يقول: أشهدُ على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٧- محمد بن بَذَّال، مُختار الدولة قائد الجيوش.

ولي إمرة دمشق بعد أبي المطاع بن حَمْدان، فبقي أربع سنين وعُزل في هذه السنة[١].

٢٠٨- محمد بن الحسن بن فُورك، أبو بكر الأصبهانيُّ الفقيه المُتَكلِّم.

سَمعَ «مُسند» الطَّيالسي من عبدالله بن جعفر الأصبهاني، واستُدعيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه فاستوطنها، وتَخَرَّجَ به طائفةٌ في الأُصول والكَلام، وله تصانيف جَمَّة.

وكان رجلاً صالحًا. وقد سمع أيضًا من ابن خُرَّزاد الأهوازي. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ، وأبو القاسم القُشَيْريُّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف، وآخرون.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[٢]: قبرُه بالحِيرة يُسْتَسقى به.

ذكر ابن حَزْم في «النصائح»[٣]: أن ابن سُبُكْتكين قَتَلَ ابن فُوْرَك لقوله:

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٨.

(٢) في كتابه «السياق»، ونقله ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٣٣. وانظر المنتخب من السياق (١م)،

(٣) وذكر نحوه في الفصل ٥/ ٨٤.

إنَّ نبينا ﷺ ليسَ هو نَبي اليوم، بل كان رسول الله، وزعمَ ابن حَزْم أن هذا قول جميع الأشعرية.

قال ابن الصَّلاح[1]: ليسَ كما زعم، بل هو تشنيعٌ عليهم أثارته الكَرَّامية فيما حكاهُ القُشَيْريُّ. وتناظَرَ ابن فُوْرَك، وأبو عثمان المَغْربيّ في الوَلي هل يعرف أنه وَلي؟ فكان ابن فُورك يُنكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يثبت ذلك.

وحكى بعضهم عن ابن فُوْرَك أنه قال: كل موضع ترى فيه اجتهادًا ولم يكن عليه نُور فاعلم أنه بدعةٌ خفية.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان» فقال فيه[2]: الأستاذ أبو بكر المُتكلِّم الأُصُوليُّ الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني، دَرَسَ بالعراق مدةً، ثم توجه إلى الري، فسَعَتْ به المُبْتدعة فراسلَهُ أهلُ نَيْسابور، فوردَ عليهم، وبنوا له بها مدرسةً ودارًا، وظهرت بركتُهُ على المتفقهة، وبلغت مصنَّفاته قريبًا من مئة مصنَّف، ودُعي إلى مدينة غَزْنة، وجرت له بها مُناظرات، وكان شديدَ الرَّدِّ على أبي عبدالله بن كَرَّام، ثم عاد إلى نَيْسابور، فسُمَّ في الطَّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِلَ إلى نَيْسابور، ومَشْهَده بالحِيرة ظاهرٌ يُزار، ويُستجاب الدُّعاء عنده.

قلت: أخذَ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي، وغيره.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذِّن يقول: كان أبو عليّ الدَّقَّاق يعقد المجلسَ ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمتهم، فقيل له: قد نَسيت ابن فُورك ولم تدع له. فقال أبو عليٍّ: كيف أدعو له، وكنتُ أقسمُ على الله البارحة بإيمانه أن يَشفي عِلتي، وكان به وجع البَطن تلك الليلة.

وقال البيهقيُّ: سمعتُ القُشَيْريَّ يقول: سمعتُ ابن فُوْرَك يقول: حُمِلتُ مُقيدًا إلى شِيراز لفتنة في الدِّين، فوافينا باب البَلْد مُصْبِحًا وكنتُ مَهْمُومًا، فلما أسفرَ النهارُ، وقعَ بصري على محراب في مسجدٍ على باب البَلَد مكتوب عليه: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر ٣٦] وحَصَل لي تعريفٌ من باطني أني أُكفى عن قريب، فكان كذلك وصَرَفُوني بالعِز.

---

(١) طبقات الشافعية، الورقة ٨.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢.

قلت: كان مع دينه صاحب قَلَبَة وبِدعة رحمه الله.

قال أبو الوليد سليمان الباجِيُّ: لما طالب ابن فُوْرَك الكَرَّامية أرسلوا إلى محمود بن سُبُكْتِكين صاحب خُراسان يقولون له: إن هذا الذي يُؤَلِّب علينا أعظمَ بِدْعة وكُفرًا عندك مِنَّا فسله عن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب: هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعَظُم على محمود الأمر، وقال: إن صَحَّ هذا عنه لأقتلنه. ثم طَلَبَهُ وسأله، فقال: كان رسولَ الله ﷺ وأما اليوم فلا، فأمَرَ بقتله، فشُفِعَ إليه، وقيل: هو رجلٌ له سِنٌّ. فأمر بقتله بالسُّم، فسُقيَ السُّم[1].

وقد دَعا ابن حَزْم للسلطان محمود إذ وُفِّق لقتل ابن فُوْرك لكونه قال: إن رسول الله ﷺ كان رسولاً في حياته فقط، وأن رُوحَهُ قد بَطُلَ وتَلاشى، وليس هو في الجنة عند الله تعالى يعني روحه. وفي الجُمْلة ابنُ فُوْرك خيرٌ من ابن حَزْم، وأجل، وأحسنُ نِحْلَةً[2].

قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرنا ابن فُوْرَك، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، فذكر حديثاً.

٢٠٩- محمد ابن الطاهر ذي المناقب الحُسين بن موسى بن محمد، أبو الحَسَن العَلَويُّ المُوسويُّ المعروف بالشَّريف الرَّضي، نقيب الطَّالبيين، من وَلَد موسى بن جعفر بن محمد.

---

(١) تعقب التاج السبكي هذه الحكاية فقال: «قلت: أما أن السلطان أمر بقتله، فشُفِعَ إليه، إلى آخر الحكاية فأكذوبة سمجة، ظاهرة الكذب من جهات متعددة:

منها، أن ابن فورك لا يعتقد ما نُقِلَ عنه، بل يُكفر قائله، فكيف يعترف على نفسه بما هو كفر؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله؟ وهذا أبو القاسم القشيري أخصُّ الناس بابن فورك، فهل نقل هذه الواقعة، بل ذكر أن من عَزَى إلى الأشعرية هذه المسألة فقد افترى عليهم، وأنه لا يقول بها أحد منهم.

ومنها، أنه بتقدير اعترافه، وأمره بقتله، كيف ترك ذلك لسنه، وهل قال مسلم: إنَّ السن مانع من القتل بالكفر، على وجه الشهرة، أو مطلقًا، ثم ليت الحاكي ضمَّ إلى السن العلم، وإن كان أيضًا لا يمنع القتل، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة يَمُت بها غير أنه شيخ مسن... فهذا من ابن حَزْم مجرد تحامل، وحكاية لأكذوبة سمجة، كان مقداره أجلَّ من أن يحكيها» (طبقاته ٤/ ١٣٢- ١٣٣).

(٢) هذا دليل يشهد أن الذهبي لا يعتقد صحة الحكاية التي ساقها ابن حزم، إذ لو صحت فلا خير في ابن فورك البتة.

له «ديوان» شعر مشهور[1]، وشعرهُ في غاية الحُسن. وصَنَّفَ كتابا في «معاني القُرآن» يتعذر وجود مثله. وكان غيرُ واحد من الأُدباء يقولون: الشريف الرَّضي أشعر قريش.

وكان مولده سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

وذكر الثَّعالبيُّ[2] أنه ابتدأ بنظم الشِّعر وهو ابن عشر سنين. قال: وهو أشْعَر الطَّالبيين ممن مَضى منهم ومن غَبَر على كثرة شُعرائهم المُفْلِقينَ، ولو قلتُ إنه أشعر قريش لم أُبعِد عن الصِّدق.

وكان هو وأبوه نقيب الطَّالبيين، وَلِيَ النقابة في أيام أبيه. وديوانه في أربع مجلدات.

وقيل: إن الشريف الرَّضي أُحْضِرَ درس أبي سعيد السِّيرافي النَّحْوي ليُعَلِّمه ولم يبلغ عشر سنين، فامتحنه يومًا فقال: ما علامة النَّصب في عُمر؟ فقال: بُغْض عليٍّ. فعجب السِّيرافي والجماعة من حِدَّة خاطِره[3].

وللرضي كتاب «مجاز القرآن» أيضًا.

---

(١) طبع ديوانه عدة مرات، وهو متداول بأيدي الناس.

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ١٣٦.

(٣) علق أحدهم على هامش نسخة المؤلف بقوله: «هذه الحكاية مُحرَّفة وإنما هي: فقال له: إذا قلتُ: ضرب زيد عَمْرًا، ما علامة النَّصْب في عمرو؟ فقال: بغض عليّ: يشير إلى عَمْرو بن العاص رضي الله عنه». والحكاية التي ساقها الذهبي في الأصل ذكرها ابن خلكان في وفياته ٤/ ٤١٦.

قلت: قد يكون هذا أولى، فإذا صح هذا الأخير عن الشريف الرضي أو لم يصح، فإن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعرفوا هذه البغضاء إنما تأولوا، فأصابوا أو أخطؤوا. أما العلاقة بين الفاروق عمر وبين علي رضي الله عنهما، فكانت على أحسن ما تكون العلاقة من المحبة والتآزر والتناصح، وأن سيرة سيدنا عليّ وخطبه وأقواله الثابتة المدونة تؤكد من غير شك أنه بايعه بيعة صحيحة ورأى فيه أصل العرب، وزوجه بابنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنها على الرغم من كبر سنه وصغر سنها، وأنه ناصحه وأعانه وشاوره بأحسن ما رآه. وأن الفاروق أنابه على أمور المسلمين فقبل نيابته وسمى أحد أولاده باسمه، وهو عمر بن علي بن أبي طالب المعروف بالأشرف، وسار أولاد علي وأحفاده وأهل بيته على سيرته في محبتهم وتقديرهم واحترامهم للفاروق فسمى الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعلي بن الحسين أولادًا لهم باسمه. وكذلك كان الفاروق يحترم سيدنا عليًا ويجله ويعرف له منزلته في الإسلام وقرابته من رسول الله ﷺ، وقضاءه واجتهاده، فكان يقول: عليٌّ أقضانا.

وكان أبوه شيخًا مُعَمّرًا، توفي سنة أربع مئة، وقيل: سنة ثلاث وأربع مئة وقد جاوز التسعين، فرثاه أبو العلاء المَعَرِّي[1].

ومن شعر الرَّضي[2]:

يا قلبُ ما أنتَ من نَجْد وساكنه ... خَلَّفْتَ نَجْدًا وراءَ المَذْبح السَّاري
راحت نوازعُ من قلبي تتبعُهُ ... على بقايا لُباناتٍ وأوطارِ
يا صاحبيَّ قِفا لي واقضيا وَطَرًا ... وحَدِّثاني عن نَجْدٍ بأخبارِ
هل روَّضت قاعة الوعساء أم مُطِرت ... خميلة الطَّلح ذات البان والغارِ
أم هل أبَيتُ ودار دُون كاظمة ... دَاري وسُمَّار ذاك الحي سُمَّاري
تَضُوعُ أرواح نَجْدٍ من ثيابهم ... عند القُدوم لقُرب العَهْد بالدار

وللرضي:

اشتر العِزَّ بما شِئـ ... ـتَ فما العزُّ بغالي
بقصار الصُّفر إن شِئتَ ... أو السُّمر الطِّوال
ليسَ بالمَغْبون عَقْلاً ... مَن شَرى عِزًّا بمال
إنَّما يُدَّخَرُ المالُ لأثمان المعالي[3]

توفي في المحرَّم[4].

٢١٠- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر الشِّيرازيُّ المُؤدِّب المعروف بالنجار.

توفي في جُمادى الآخرة عن مئة وست سنين.

٢١١- محمد بن عُثمان بن حسن، القاضي أبو الحسين النَّصِيبيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن أبي المَيْمون بن راشد البَجَلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأحمد بن جعفر ابن المُنادي. روى عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وغيرُه.

---

(١) رثاه بقصيدته التي أولها:
أودى فليت الحادثات كَفاف ... مالُ المُسِيف وغبر المُسْتَاف
انظر شروح سقط الزند ١٢٦٤.
(٢) ديوانه ١/ ٥١٧.
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ٣/ ١٥٥ مع اختلاف يسير.
(٤) وانظر وفيات الأعيان ٤/ ٤١٤- ٤٢٠.

ضَعَّفه أحمد بن عليّ البادا.

وقال حمزة الدَّقاق: روى للشيعة، ووَضَعَ لَهُم.

وقال الخطيب[1]: سألت الأزهري عنه، فقال: كَذَّاب[2].

٢١٢- محمد بن عليّ بن يحيى بن السَّرِي الحَذَّاء التِّنِّيسيُّ.

توفي بها في شعبان، وولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة؛ قاله الحَبال[3].

٢١٣- محمد بن مَوْهَب بن محمد، أبو بكر الأَزْديُّ القَبْريُّ ثم القُرْطُبيُّ الحَصَّار، والد القاضي أبي شاكر عبدالواحد، وجد الإمام أبي الوليد الباجي لأُمه.

روى عن عبدالله بن قاسم، وعبدالله بن محمد بن عليّ الباجي. ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد، وأبي الحسن القابِسي، وتفقه عندهما، وبَرَعَ في مذهب مالك، ونظر في عِلم الكلام، فلما رجع تَكَلَّم في شيء من نبوة النِّساء ونحو هذه الغوامض، فشنَّعوا عليه بذلك.

وكان من زُهاد العُلماء، وكان القاضي ابن ذَكوان يقدمّه على فُقهاء وقته وله مصنف في الفقه مفيدٌ، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد، ثم نَزَحَ إلى سَبْتَة لأُمور جرت فأخذَ عنه بها حمزةُ بن إسماعيل، ثم عادَ إلى قُرطُبة مُستخفيًا.

وتوفي في جُمادى الأُولى[4].

٢١٤- أبو زُرْعة بن حُسين بن أحمد القَزْوينيُّ الفقيه.

سَمِعَ من عبدالله بن عَدِي بجُرْجان، والفاروق الخَطَّابي بالبصرة، وجماعة[5].

---

(١) تاريخه ٤/ ٨٤.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥٤/ ١٩٤- ١٩٦.

(٣) وفياته (١٧٥).

(٤) ينظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٧٤- ٦٧٦، وصلة ابن بشكوال (١٠٧٩).

(٥) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٤٢.

سنة سبع وأربع مئة

٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد البَغْداديُّ، أبو الحُسين الخازن.

سَمِعَ الحُسين بن عَياش القَطَّان. وثَّقه البَرْقاني، وماتَ في رمضان. روى جزءًا واحدًا؛ سمع منه البَرْقانيُّ، وغيرُه[١].

٢١٦- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ أبو بكر الشِّيرازيُّ، مُصَنِّف كتاب «الألقاب».

سَمِعَ ببغداد أبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعيَّ، وعليّ بن أحمد المِصِّيصيَّ، وبأصبهان أبا القاسم الطَّبَرانيَّ، وأبا الشَّيخ، وبمَرو عبدالله بن عُمر بن عَلَّك، وبجُرْجان عبدالله بن عَدِي، والإسماعيلي، وبنَيْسابور محمد بن الحسن السَّرَّاج، وبفارس عبدالواحد بن الحسن الجُنْدَيْسابوري، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطَّوعي بطراز من بلاد التُّرك، وببخارى محمد بن محمد بن صابر، وبشيراز أُسامة بن زيد القاضي، وبالبصرة أحمد بن عبدالرحمن الخَارَكيَّ، وبواسط وبُلْدان عدة. وأقام بهَمَذان مُدة، فروى عنه محمد بن عيسى، وأبو مُسلم بن غَزْو، وحُمَيد بن المأمون، وآخرون.

قال الحافظ شِيروية: حدثنا عنه أبو الفرج البَجَليُّ، وكان صَدُوقًا ثقةً حافظًا يُحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا. خَرَجَ من عندنا سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخْبِرتُ أنه مات بها سنة إحدى عشرة.

وقال أبو القاسم بن مَنْدة: توفي في سنة سبع في شوال.

قلتُ: وهذا أقرب، وقد سمعتُ كتاب «الألقاب» له من الأَبَرْقوهي بسماعه حضورًا سنة ثمان عشرة وست مئة من أبي سَهْل السَّرفولي[٢] بسماعه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥.

(٢) لم نقف على هذه النسبة، وهي مجودة بخط المؤلف، واسم أبي سهل عبدالسلام بن فتحة، كما صَرّح به في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٣، ولم نقف له على ترجمة.

من شَهْردار ابن الحافظ شيروية؛ أخبرنا أحمد بن عمر البَيِّع، قال: أخبرنا حُميد بن المأمون، عنه.

قال جعفر المُسْتَغْفريُّ: كان يَفْهم ويحفظ، دخل نَسَف، وكتبتُ عنه وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبدالله ابن البَيِّع الحافظ مُنازعة في عَمْرو بن زُرارة وعُمر بن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ، فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول: عَمرو بن زرارة وعُمر بن زرارة واحد؟ فقال: مَن هذا الطَّبَل الذي لا يفصل بينهما!

٢١٧- أحمد[١] بن محمد بن خاقان، أبو الطَّيب العُكبريُّ الدَّقاق.

حَدَّث عن أبي ذَر أحمد بن محمد ابن الباغندي، ومحمد بن أيوب بن المُعافى، وهو آخر من حَدَّث عنهما.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢١٨- أحمد بن محمد بن يوسُف بن دُوست، أبو عبدالله البَغْداديُّ البَزَّاز.

حَدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وإسماعيل الصَّفَّار، وطبقتهم. وعنه أبو محمد الخَلَّال، والأزهريُّ، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب، قال[٢]: وكان مُحدثًا مُكْثِرًا، حافظًا عارفًا، مكث مدة يُملي بجامع المنصور بعد المُخَلِّص، وكان يُملي من حفظه، وكان عارفًا بمذهب مالك. ضَعَّفه الأزهريُّ، وطعن ابنُ أبي الفوارس في روايته عن المَطِيري.

قال الخطيب[٣]: توفي في رَمضان، وله أربع وثمانون سنة.

قلتُ: آخر من رَوى عنه رزقُ الله التَّمِيميُّ، وقع لي حديثه عاليًا.

قال البَرْقانيُّ: كان يسردُ الحديث من حفظه، وتَكَلَّموا فيه، فقيل: إنه كان يكتُبُ الأجزاء، ويُتَرِّبُها، ليُظَنَّ أنها عُتُق.

---

(١) كتب أحدهم فوق كلمة أحمد بخط ضعيف: «إنما هو محمد بن أحمد» قلت: صحيح هذا وسيأتي في وفيات السنة: محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان (الترجمة ٢٣٨)، وهو الصواب، وكأنه انقلب على المؤلف.

(٢) تاريخه ٦/ ٣٢١.

(٣) نفسه ٦/ ٣٢٢.

وقال الأزهريُّ: غرقت كُتُبه، فكان يُجَدِّدها.

وأثنى عليه بعض العُلماء، وكان يُذاكر الدَّارقطني، ويسردُ من حفظه.

٢١٩- أحمد بن محمد بن عَبْس، أبو مُعاذ الزَّاغانيُّ الهَرَويُّ.

آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهَرَوي. روى عنه أبو عامر الأزْديُّ شيخ الكَرُوخِي وجماعة. وتوفي في ربيع الأول.

٢٢٠-الحَسنُ بن حامد بن الحَسن، أبو محمد الدَّيْبُليُّ التاجر الأديبُ.

سَمع عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصلي، وأبا الطيّب المُتنبي.

قال الخطيب[١]: حدثنا عنه الصُّوريُّ، وكان صَدُوقًا، تاجرًا ممولاً.

قال لي الصُّوري: ذكر لنا ابنُ حامد أنه سمعَ من دَعْلَج، وأنَّ المُتنبي لما قَدِمَ بغداد نزل عليه، فكان القَيِّم بأموره، وقال له: لو كنتُ مادحًا تاجرًا لمدحتُكَ.

وقال الصُّوري: قد روى الحافظ عبدالغني بن سعيد، عن رجل، عن ابن حامد.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: تُوفي في مُسْتهل شوال.

قلتُ: وسماع الصُّوري منه بمصر، وروى عنه خَلَف الحَوْفيُّ[٣].

٢٢١- الحسن بن حامد، شيخ الحنابلة.

قد مَر سنة ثلاث وأربع مئة[٤].

٢٢٢- الحسن بن عليّ بن المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، أبو محمد الماسَرْجِسيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أباه، وأبا عُثمان عَمْرو بن عبدالله البَصْريَّ، والأصَمَّ.

وكان ثقةً جليلاً؛ روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ.

وتوفي في شعبان[٥].

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٦٠- ٢٦٢.

(٢) وفياته (١٧٧).

(٣) وانظر تاريخ دمشق ١٣/ ٤٧- ٤٩.

(٤) الترجمة (١٠١).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤٨٤).

٢٢٣- سُليمان بن الحَكَم بن سُليمان ابن النَّاصر لدين الله عبدالرحمن الأمويُّ المَرْوانيُّ الملقب بالمُستعين.

خرجَ قبل الأربع مئة والتفَّ عليه خلقٌ من جُيوش البَرْبَر بالأندَلُس، وحاصرَ قُرْطُبة إلى أن أخذها كما ذكرنا في سنة ثلاث وأربع مئة، وعاثَ هو وجيشه وأفسدوا، وقتلوا، وعَمِلوا ما لاتعمله الفرنج. وكان من أُمراء جنده القاسم وعليّ ابنا حَمُّود بن ميمون الحَسَني الإدريسيِّ فقَدَّمَهُما على البَرْبَر، ثم استعمل أحدَهُما على سَبْتَة وطَنْجة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخَضْراء. ثم إن عليًّا متولي سَبْتة راسَلَ جماعةً، وحَدَّث نفسَهُ بولاية الأندلس، فاستجابَ له خَلْقٌ، وبايعوهُ، فزحفَ من سَبْتة، وعَدَّى إلى الأندلس، فبايعه أميرُ مالقة، واستفحل أمرُه، ثم زحف بالبَرْبر إلى قُرْطبة، فجَهَّزَ المستعين لحربه ولدَهُ محمد بن سُليمان، فانكسر محمد، وهجم عليّ بن حمُّود قُرطبة، فدخلها وذَبح المستعين بيده صَبْرًا، وذبح أباه الحكم، وهو شيخٌ في عشر الثمانين وذلك في المُحَرَّم، وانقطعت دولة بني أُمية في جميع الأنْدَلُس.

وكان قيام سُليمان في شوال سنة تسع وتسعين ثم كَمُل أمرُه في ربيع الآخر سنة أربع مئة، وظَفِرَ بالمهدي محمد بن عبدالجبار في ذي الحجة من السَّنَة، فقتله صَبْرًا، وهرب المؤيَّد بالله هشام بن الحكم، وسارَ سُليمان في بلاد الأندلس يعيثُ ويُفسد ويغير حتى دَوَّخ الإسلام وأهله.

قال الحُمَيْدي[1]: لم يزل المُستعين يجولُ بالبَرْبَر يُفسد وينهبُ، ويُقفر المَدَائن والقُرى بالسَّيف لا يُبقي، معه البربر، على صغير ولا كبير ولا امرأةٍ إلى أن غَلب على قُرْطبة في سنة ثلاث في شوال.

قلتُ: عاش سليمان المُسْتعين نَيِّفًا وخمسين سنة، وله شعر رائق فمنه:

عَجَبًا يَهَابُ اللَّيثُ حَدَّ سِناني ... وأهابُ لَحْظَ فَواتِرِ الأجفانِ
وأُقارِعُ الأهوالَ لا مُتَهَيِّبًا ... منها سوى الإعراضِ والهِجْرانِ
وتَمَلَّكَتْ نَفسي ثلاثٌ كالدُّمى ... زُهْرُ الوجُوه نَواعِمُ الأبدانِ
كَكَواكِبِ الظَّلْماءِ لُحْنَ لناظِرٍ ... من فوق أغصانٍ على كُثْبانِ
هذي الهِلالُ وتِلْكَ بنتُ المُشتري ... حُسنًا وهذي أُختُ غُصن البانِ

---

(١) جذوة المقتبس (١٩) ومنه نقل مادة الترجمة.

حاكَمتُ فيهنَّ السُّلُوَّ إلى الصِّبا فقَضى بسُلطانٍ على سُلطاني
وإذا تَجارَى في الهَوَى أهلُ الهَوى عاشَ الهَوى في غِبْطةٍ وأمانِ

٢٢٤- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأبي بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[١]: سمعتُ منه، وكان قَدَريًا داعيةً، لم أكتب ما سمعته منه.

٢٢٥- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن الأندَلُسيُّ، أبو المُطرِّف، قاضي الجَمَاعة.

استقضاه الخليفة المُؤيَّد بالله هِشام في دولته الثانية، فحُمِدَت سيرتُهُ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية، وعُزِلَ عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرِحَ بالعَزْل، وعادَ إلى الانقباض والزُّهد إلى أن مَضَى لسبيله مَسْتُورًا. وتوفي في صفر عن إحدى وسبعين سنة[٢].

٢٢٦- عبدالرحمن بن عُمر بن إبراهيم، أبو القاسم الهَمَذانيُّ المؤدِّب.

روى عن عبدالرحمن الجَلَّاب، وأبي أحمد بن مملوس الزَّعْفراني، وحامد الصَّرَّام، وجماعةٍ.

قال شِيروية: حَدَّثنا عنه أحمدُ بن عبدالرحمن الرُّوذباريُّ، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ، وحديثُه يدل على الصِّدْق.

٢٢٧- عبدالرحمن بن محمد بن حامد، أبو الحسن الدِّينارِيُّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا حامد الشَّاركيَّ، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، وجماعةً.

أكثرَ النَّاس عنه.

٢٢٨- عبدالسَّلام بن الحسن بن عوْن، الأديب أبو الخطاب البَغْداديُّ

---

(١) تاريخه ١١/ ٤٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٨٦).

الحريريُّ التاجرُ، من فحول الشُّعراء.

ذكره ابن النجار، وأورد له مُقَطَّعات.

روى عنه مِهْيار الدَّيْلميُّ، وأحمد بن عُمر بن رَوْح.

مات في رَجَب.

٢٢٩- عبدالعزيز بن عُثمان بن محمد القَرْقَسانِيُّ الصُّوفيُّ، الشيخ أبو محمد، شيخُ الصُّوفية بالشَّام.

حَدَّث عن القاضي أحمد بن كامل. روى عنه أبو عليّ الأهوازيُّ، وعليّ ابن محمد الرَّبَعيُّ.

توفي في شوَّال، وكان أشعريًا؛ قاله ابن عساكر[١].

٢٣٠- عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن عِتْرَة، أبو بكر المَوْصليُّ.

حدَّث ببغدادَ عن مُوسى بن محمد الزُّرَقيِّ المَوْصليِّ. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثَّقه[٢]، وابن المُهتدي بالله.

٢٣١- عبدالملك بن أبي عُثمان محمد بن إبراهيم، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الواعظ الزَّاهد المعروف بالخَرْكُوشيِّ، وخَرْكُوش سكةٌ بمدينة نَيْسابور.

روى عن حامد بن محمد الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل ابن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بن مَطَر. وتفقه على أبي الحسن الماسَرْجِسيِّ، وسَمِعَ بالعراق ودمشق، وحجَّ وجاورَ، وصَحِبَ الزُّهادَ. وكان له القبولُ التَّام.

وصَنَّفَ كتاب «دلائل النُّبوة»، وكتاب «التَّفسير»، وكتاب «الزُّهد» وغير ذلك.

قال الحاكم: أقول إني لم أرَ أجمعَ منه عِلْمًا، وزُهدًا، وتَواضُعًا، وإرشادًا إلى الله، وإلى الزُّهد في الدُّنيا، زادَهُ الله توفيقًا وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مُصَنَّفاته في المُسلمين.

وقال الخطيب[٣]: كان ثقةً، وَرِعًا، صالحًا.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٣١٥- ٣١٧ وكنيته فيه: «أبو القاسم».

(٢) تاريخه ١٢/ ٤٥٥.

(٣) تاريخه ١٢/ ١٨٨.

قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز الأزَجي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعليّ بن محمد الحِنَّائي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازي، وعليّ بن عثمان الأصبهاني البَيِّع، وآخرون.

وتوفي سنة سبع في جُمادى الأولى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو رَوْح إجازةً، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا عليّ بن عثمان بن محمد البَيِّع سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، قال: حدثنا الأستاذ أبو سَعْد عبدالملك بن أبي عثمان إملاء في سنة ست وتسعين وثلاث مئة، قال: حدثنا يحيى بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نُفَيْل، قال: قرأت على مَعْقِل بن عُبيدالله، عن عطاء، عن جابر، قال: قام سُراقة بن مالك بن جُعْشم المُدْلِجيُّ، فقال: يا نبي الله حَدِّثنا حديثَ قوم كأنما وُلدنا[1] اليوم، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: لا، بل لأبد الأبد[2].

كان أبو سَعْد ممن وُضِعَ له القبولُ في الأرض، وكان الفُقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعملُ القلانسَ ويبيعها، ويأكلُ من كَسْب يمينه، بَنَى في سِكَّته مدرسةً ودارًا للمرضى ووقف عليها الأوقاف، وله خِزانةُ كتب كبيرةٌ موقوفة، فالله يرحمه.

وذكر ابن عساكر أنه كان أشعريًا[3].

وقال محمد بن عُبيدالله الصَّرَّام: رأيتُ الأستاذ أبا سعد الزَّاهد بالمُصَلَّى للاستسقاء على رأس الملأ وسمعته يصيحُ:

إليكَ جئنا وأنتَ جئتَ بنا ... وليسَ رَبٌّ سواكَ يُغْنينا

---

(١) كتب المصنف في الحاشية: «خ: ولدوا» أي: أنها هكذا وردت في نسخة.

(٢) قطعة من حديث صحيح، وهذا إسناد فيه معقل بن عبيدالله وهو صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب»، وهو متابع، والحديث أخرجه البخاري ٢/ ١٧٢ و٣/ ١٨٥، ومسلم ٤/ ٣٦ من طريق ابن جريج عن عطاء، به. وانظر باقي تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٩٨٠).

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

بـــابـــك رحـــب فنـــاؤهُ كـــرم تـــؤي إلـــى بـــابـــك المَسَـــاكينـــا[1]

٢٣٢- عبدالوهَّاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير، أبو القاسم المِصْريُّ الأديب، أخو مُنير.

لم يكن له في الحديث خِبْرة. وقد سَمِعَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وغيرَ واحد. وحَدَّث، وأفادَ؛ روى عنه الحافظ أبو عَمرو الدَّانيُّ، وغيرُه من المغاربة والمصريين.

وتوفي في شعبان من السنة.

٢٣٣- عَطِية بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد الأندلُسيُّ.

سَمِعَ من أبي محمد البَاجي. ثم رحلَ وطافَ بلادَ المَشْرق سياحةً وانتظمها سَماعًا، وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم عاد إلى نَيْسابور فسكنها مدةً على قَدَم التَّوكل والزُّهد، ورُزق القبول الوافر، وعادَ إليه أصحابُ أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

قال الخطيب[2]: ثم قَدِمَ بغداد، وحَدَّث عن زاهر السَّرَخسِي، وعليّ بن الحُسين الأذَني، حدثني عنه أبو الفضل عبدالعزيز بن المَهْدي، وقال: كان زاهدًا لا يضع جَنْبه إنما ينام مُحْتَبيًا.

وقال غيره: ثم خرجَ من بغداد إلى مكة، وكان قد جمعَ كُتُبًا حملها على بَخَاتي[3] كثيرة، وليس له إلا رَكْوة[4] ومرقعته ووطاءة، وكذلك خَرَجَ إلى الحج، فكان كل يوم يعزم عليه رجلٌ من الرَّكب. قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزَّاد شيئًا. وقرىء عليه بمكة «صحيح البخاري» بروايته، عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرَبْري، وكان عارفًا بأسماء الرجال، وكان يُجوِّز السماع فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدَّاني في «طبقات المقرئين» له، فقال: عطية بن سعيد القَفْصِيُّ الصُّوفيُّ، أخذَ القراءة عن جماعة، وعَرَض بالأندلس على علي بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله- يعني السَّامري- ودخل الشام والعراق

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٩٠- ٩٥.
(٢) تاريخه ١٤/ ٢٧٥.
(٣) جمال طويلة الأعناق، وهي الخراسانية.
(٤) ما يوضع فيه الماء.

وخراسان، وكتبَ الكثيرَ من الحديث، وكان ثقةً، كتبَ معنا بمكة عن أحمد ابن فراس، وأحمد بن مت البُخاري، قال: وبها توفي سنة سبع وأربع مئة[1].

٢٣٤- عليّ بن الحَسن بن القاسم، أبو الحسن ابن المُتَرَفِّق البَغْداديُّ ثم الطَّرَسُوسيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم الطَّبَراني، وعبدالله بن عَدِي، وجماعة. وحَدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه تَمَّام الرَّازيُّ وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العَتِيقيُّ، وأبو الحسن ابن السِّمسار، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف المِصْريُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو إسحاق الحَبَّال.

ومات في شعبان[2].

٢٣٥- عليّ بن محمد، أبو الحسن الخُراسانيُّ العَدَّاس القَيَّاس.

بمصر في ربيع الآخر. حَدَّث عن أبي الطَّاهر القاضي، والحسن بن رَشِيق. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفيُّ.

٢٣٦- محمد بن أحمد بن شاكر، أبو عبدالله المِصْريُّ القَطَّان الذي جمع «فضائل الشافعي».

روى عن عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، والحسن بن رَشِيق، وجماعة. روى عنه القاضي أبو عبدالله القُضَاعيُّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال، وجماعة.

توفي في المُحَرَّم.

●- محمد بن أحمد، أبو بكر الدِّمشقيُّ الجُبْنِيُّ.

في العام الآتي[3].

٢٣٧- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحُسين الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد.

---

(١) نقله من الصلة لابن بشكوال (٩٦٣). وسيعيد المؤلف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٥٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٤- ٣٣٥.

(٣) الترجمة (٢٦٢).

وكان إمامًا ثقةً.

قال الدَّارقُطني: حفظَ القرآن والفَرائض، ودَرَس مذهب الشافعي، وكتب الحديث، وهو عندي ممن يَزْداد كل يوم خيرًا.

قال الخطيب[1]: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في رجب، وقد حضرتُ مجلسهُ غير مرة.

قلت: وروى عنه سُلَيم الرَّازيُّ، وأبو الغنائم بن أبي عُثمان، وجماعةٌ. وقع لي حديثه عاليًا.

٢٣٨- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي، أبو الحسن المؤدِّب الحَنْبليُّ المعروف بابن الشَّعْرانيِّ، الهَمَذانيُّ.

روى عن أوْس بن أحمد، والكِنْدي، ومحمد بن مُوسى البَزَّاز. روى عنه مكي ابن المُحْتَسِب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ.

وهو صدوق.

٢٣٩- محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان، أبو الطَّيِّب العُكْبريُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وسَمِعَ في سنة خمس وعشرين من محمد بن أيوب بن المُعافى، وإبراهيم القافُلائي. روى عنه أبو منصور محمد ابن محمد النَّديم. وهو آخر من روى عن أبي ذَر الباغندي.

قال الخطيب[2]: سألتُ عبدالواحد بن بَرْهان عنه، فعرفَه ووثَّقه، فقلت: إنه روى عن أبي ذر، فقال: كان صدوقًا.

مات ببغداد.

قلتُ: وروى عنه أبو منصور العُكْبَرِيُّ كتاب «المُجْتنى» لابن دُرَيد بسماعه من ابن دُريد، سمعته بعلوٍّ.

٢٤٠- محمد بن الحَسن بن عَنْبسة، أبو الحسن المُذَكِّر.

توفي ببخارى عن ثمانين سنة، روى عن أبي سَهْل بن زياد، وعبدالباقي ابن قانع.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٨٥.

(٢) تاريخه ٢/ ١٢٩.

٢٤١- محمد بن سُليمان بن الخَضِر، أبو بكر النَّسَفيُّ المُعَدَّل.

روى «جامع التِّرمذي»، عن محمد بن محمود بن عَنْبر، عن المُصَنِّف. وتوفي في جُمادى الأولى.

٢٤٢- محمد بن عليّ بن خَلَف، الوزير فخر المُلْك، أبو غالب ابن الصَّيْرفي الذي صُنِّفَ «الفَخْري» في الجَبْر والمُقابلة من أجله[١].

كان جوادًا مُمَدحًا، رئيسًا، قتله مخدومه سُلطان الدولة ابن السُّلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بنواحي الأهواز في هذه السنة.

وُلد فخر المُلك بواسط في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وتنقلت به الأحوال حتى وَلِيَ الوزارة، وكان قد جمع بين الحِلْم والكَرَم والرأي.

قال أبو جعفر ابن المُسْلِمَة: كنتُ مع أبي عند فخر الملك أبي غالب وقد رُفِعَت إليه سعايةٌ برجل فَوَقَّع فيها: «السعايةُ قَبيحةٌ ولو كانت صحيحة، فإن كُنتَ أجريتها مَجْرى النُّصح فخُسرانك فيها أكثر من الرِّبح، ومعاذَ الله أن نَقْبل من مهتوك في مَسْتور، ولولا أنك في خفارة شيبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويرتدع به أمثالك، فاكتُم هذا العَيْب واتقِ مَن يَعْلَم الغَيب». ثم أمر الوزير فخر المُلْك أن تُطْرح في الكَتاتيب وتُعَلَّم الصبيان- يعني: هذه الكلمات.

وقد ذكره هِلال بن المُحَسِّن في كتاب «الوزراء» من جَمْعه، فأسهب في وصفه، وأطنب، وطَوَّل ترجمتَهُ.

وكان أبوه صَيْرَفيًا بديوان واسط، فنشأ فخر الملك في الديوان وكان يتعانى الكَرَم والمُروءة في صغره، وله نفسٌ أبيَّةٌ، وأخلاقٌ سَنِية، فكان أهله يلقبونه بالوزير الصغير، فلم يلبث أن وَلِيَ مُشارفة بعض أعمال واسط، وتوصَّل إلى أن وَلي ديوان واسط، وتَخادَمَ لبهاء الدولة ابن عَضُد الدولة، ولم يزل حتى وزر وناب لبهاء الدولة بفارس، وجرت على يده فتوحات.

وتوفي أبو عليّ الحسن بن أستاذ هُرْمُز عميد الجيوش، فوَلِيَ أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربع مئة، ومدحه الشعراء، فلم يزل حاكمًا عليها حتى أُمسِكَ بالأهواز في ربيع الأول وقُتِلَ.

---

(١) صنفه أبو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي، وهو كتاب معروف.

وكان رحمه الله طَلْق الوجه، كثيرَ البِشْر، جوادًا، تَنقَّل في الأعمال جليلها وحَقيرها. وكان إليه المنتهى في الكفاءة، والخبرة، وتنفيذ الأمور، يوقع أحسن توقيع وأسدَّه وألطفه، ويقوم بعد الكد والنصب وهو ضاحك ما تبين عليه ضجر. وكاتبَ ملوكَ الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه. ولم يكن في وزراء الدولة البُويهية من جمعَ بين الكتابة والكَفاءة، وكبر الهِمَّة والمُروءة والمَعْرفة بكل أمر مثله، كان أعيان القوم أبو محمد المُهَلَّبيُّ، وأبو الفضل بن العَميد، وأبو القاسم بن عَبَّاد، وما فيهم من خَبَرَ الأعمال وجَمَع الأموال، مثل فخر الملك. وكانت أيامه وعَدْله يُزكى على أولئك، وكان من محاسن الدُّنيا التي يعز مثلها.

وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن عُمِلَ مثله، وكانت جوائزه وصِلاته واصلة إلى العُلماء والكُبراء والصُّلحاء والأُدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دُفِنَ دَفْنًا ضعيفًا، فبدت رجله، ونبشته الكِلاب وهو في ثيابه لم يُكَفَّن، ثم أخذوا من وَسطه همیانًا فيه جَوْهر نَفِيس، وأخذوا له من النَّعم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومئتي ألف دينار.

وقد وَلِيَ وزارة بغداد في أيام القادر بالله فأثَّرَ بها آثارًا حَسَنةً، وعَمَّ بإحسانه وجوده الخاصَّ والعام، وعَمَّرَ البلادَ، ونشرَ العَدْل والإحسانَ. قُتل مظلومًا، وقد مدحه غيرُ واحد[1].

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٢٤- ١٢٧.

سنة ثمان وأربع مئة

٢٤٣- أحمدُ بن إبراهيم بن محمد بن الحُصَين.

حدَّث في هذه السنة[١] عن جعفر الخُلْدي، والنَّجاد. روى عنه الأزهريُّ، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيُّ، ووثقاه.

٢٤٤- أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال، أبو الحسن التَّيميُّ[٢] البغداديُّ.

سكنَ مصر، وحدَّث عن أبي عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد العَطّار، وإبراهيم بن محمد بن عليّ بن بَطْحاء.

ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع في سنة ست وعشرين.

وقيل: إن جميع ما حَدَّث به جزء واحد؛ روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعيُّ، وخلف بن أحمد الحَوْفي. وآخر من حَدَّث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال.

توفي في ذي القعدة.

٢٤٥- أحمد بن علي، الحاكم أبو حامد الشَّيْبانيُّ.

تُوفي في رمضان.

٢٤٦- إسماعيل بن حسن بن عليّ بن عَتَّاس[٣]، أبو عليّ البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) هكذا قال، وهو أمر يشير إلى عدم وقوفه على وفاته، مع أن الخطيب قال: «وحدثني أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس الهاشمي أنه مات في صفر من سنة ثمان وأربع مئة» (تاريخه ٥/ ٣٦).

(٢) هكذا هي مجودة بخط المؤلف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المؤلف «التَّيْمُلي» (٥/ ٤٢٦) وهو الصواب، ذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» وقال: «بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة، وهذه قبيلة مشهورة، منها جماعة منهم: أبو الحسن أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال. . . التَّيْملي البغدادي من أهل مصر». ثم ساق ترجمته. وتابعه ابن الأثير في «اللباب».

(٣) قيده المؤلف في المشتبه ٤٣٢.

حدث عن الحُسين بن عَياش القَطان.

قال الخطيب[1]: كان صَدُوقًا، أدركته ولم أسمع منه، وتوفي في رمضان، حَدَّثنا عنه الأزَجيُّ، وغيرُه.

٢٤٧- الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد ابن الفَحَّام السَّامريُّ المُقرىء.

شيخٌ مسندٌ مُتَفننٌ، سمع أبا جعفر بن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفَّار. وقرأ بالروايات على أبي بكر النَّقَّاش، وأبي بكر بن مِقْسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعُمر بن أحمد الحَمَّال[2] الذي لَقَّنه، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر عبدالله بن محمد الخَبَّاز بسامراء. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وغيره. وحدَّث عنه محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبريُّ، وغيرُه.

وكان فقيهًا على مذهب الشافعي، فاضلاً، ولكن كان يتشيَّع.

قال الخطيب[3]: مات بسامراء. قال: وكان يُرْمى بالتشيع.

٢٤٨- الحُسين بن الحسن، أبو عبدالله ابن العَريف البَغْداديُّ الجَوَاليقيُّ.

حدَّث عن محمد بن مَخْلَد، والصُّولي، ومحمد بن عَمرو بن البَخْتَري، وجماعة.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان فقيرًا يسأل في الطُّرقات، فلقيناه، وأعطاه بعضُنا شيئًا، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بقراءتي.

٢٤٩- خَلَف بن هانىء، أبو القاسم العَدَويُّ العُمَريُّ الطَّرْطُوشيُّ.

قَدِمَ قُرْطبة، وسمعَ من أبي بكر أحمد بن الفَضْل الدِّينوري، وأحمد بن معروف في سنة ست وأربعين. روى عنه ابنه أبو مروان عُبيدالله، وأبو المُطَرِّف ابن جحاف، وغيرهما.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٦.

(٢) هكذا هو مجود التقييد- بالميم- بخط المؤلف، وفي غاية النهاية لابن الجزري: «الحبال» بالباء الموحدة (١/ ٢٣٢ و٥٨٩).

(٣) تاريخه ٨/ ٤٥١- ٤٥٢.

(٤) تاريخه ٨/ ٥٦٠.

وتوفي في نصف رمضان، وقد جاوز الثمانين[1].

٢٥٠- سَعْد بن محمد بن يوسُف، أبو رجاء الشَّيبانيُّ القَزْوينيُّ، نزيلُ بغداد.

قال الخطيب[2]: ما علمتُ به بأسًا، وحدثنا من حفظه سنة ثمان، قال: حدثنا الحسن بن حَبيب الحَصَائريُّ بدمشق، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثاً. ثم قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلتُ: ورواه عنه محمد بن إسماعيل الجَوْهريُّ، ويوسُف المِهْرَوانيُّ، وغيرهما.

٢٥١- سُليمان بن خَلَف بن سُليمان بن عَمرو بن عبد ربَّه بن دَيْسم، أبو أيوب القُرْطُبيُّ، ويعرف بابن نُفَيْل وهو لقب أبيه.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشيُّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبي عليّ القَالي، وأبي عيسى اللَّيْثي. ووَلِيَ قضاءَ بعض مُدن الأندلس.

وولد سنة أربع وثلاثين، وتوفي في شعبان[3].

٢٥٢- صالح بن محمد البَغْداديُّ المؤدِّب.

قال الخطيب[4]: حدثنا عن النَّجاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبير، وأحمد ابن كامل في سنة ثمان. وكان صَدُوقًا.

٢٥٣- عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى، أبو محمد البَغْداديُّ المؤدِّب المعروف بابن البَيِّع.

سمع الحُسين بن إسماعيل المَحامِلي. روى عنه أبو الغنائم محمد بن الحَسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل ابن البَقَّال، ومحمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبري، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البَطِر.

قال أبو بكر الخطيب[5]: كان يسكُنُ بدرب اليَهُود، وكان ثقةً، وخرجتُ

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٤٠.
(٢) تاريخه ١٠/ ١٨٧.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٤٥).
(٤) تاريخه ١٠/ ٤٥٢.
(٥) تاريخه ١١/ ٢٢٤- ٢٢٥.

يومًا من مجلس أبي الحُسين المَحَاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحَرِّ، ولم أرْزق السماع منه، وتوفي في رَجب، وله سبع وثمانون سنة.

٢٥٤-عبدالله بن عبدالملك بن محمد، أبو الفَتْح البَغْداديُّ النَّحاس، مَوْصليُّ الأصل.

سَمِعَ من القاضي المَحَامليِّ مَجْلسًا، وسمِعَ من محمد بن عَمرو بن البَخْتَري، وإسماعيل الصّفَّار، والنَّجَّاد.

وثَّقه البَرْقاني.

وقال الخطيب[١]: لم يُقض لي السماع منه، ومات في صَفَر.

٢٥٥- عبدالله بن محمد بن عَفَّان، أبو محمد.

توفي بدمشق في ذي القَعْدة.

عنده عن خيثمة الأطرابلسي.

٢٥٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو، أبو بكر البَغْداديُّ الكُتُبيُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[٢]: حدثنا في سنة ثمان وأربع مئة.

٢٥٧-عبدالعزيز بن محمد بن نصر بن الفَضْل، أبو القاسم السُّتُوريُّ.

حدث عن إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وفارس الغُوري، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس، وكان لا بأسَ به، تُوفي في ذي القعدة.

٢٥٨- عطية[٤] بن سعيد، أبو محمد الأندلسيُّ الحافظُ الزَّاهد،

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٢٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٣٧٢.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢٤٣.

(٤) كتب المؤلف بخطه في أول الترجمة: «مر عام أول بعض ذا». قلت: تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٣٣).

أحدُ الأئمة الأعلام.

سَمِعَ من عبدالله بن محمد بن عليّ الباجي، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر من التِّرحال، ولقيَ نُبلاء الرِّجال، وبرز في العِلْم والعَمَل، وبعد صيتُهُ، وصارَ له أتباعٌ ومريدون، وبلغ إلى ماوراء النَّهر. وسمع من زاهر السَّرَخْسي، وعبدالله بن خَيْران القَيرواني، وعليّ بن الحُسين الأذَنيِّ. روى عنه محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي، وغيرُه. وكان لا يضع جَنْبَهُ إلى الأرض لكن ينام مُحتبيًا.

قال الحُميدي[1]: أقام بنيسابور مدة، وكان صُوفيًا على قدم التَّوكل والإيثار، عادَ إليه أصحابُ السُّلَمي.

وقال غيره: ثم إنه قَدِم بغداد، ثم حجَّ وجاورَ.

وقال عبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيرازيُّ: لقيته ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والسَّخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصرُ على فُوطة ومرقَّعة. وكان قد جمعَ كُتُبًا حملها على بخاتي كثيرة، فرافقته وخرجنا جميعًا إلى الياسرية، فليس معه إلا وطاؤه وركوته ومرقعته عليه، فعجبتُ من حاله، فلما بلغنا المَنزِلة ذهبنا نتخلَّلُ الرِّفاق، فإذا بشيخ خُراسانيٍّ حوله حَشَم، فقال لنا: انزلوا، فجلسنا، فأُتي بسُفرة، فأكلنا وقُمنا، قال: فلم نَزَل على هذه الحال يتَّفق لنا كل يوم من يُطعمنا ويسقينا إلى مكة وما حَمَلْنا من الزَّاد شيئًا. وحدَّث بمكة «بصحيح البُخاري» عن إسماعيل الحاجبي، عن الفِرَبْري، فكان يتكلم على الرِّجال وأحوالهم، فيتعجَّب من حَضَر. وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

قال الحُمَيديُّ[2]: وله كتاب في تجويز السماع، فكان كثيرٌ من المغاربة يتحامونه لذلك. وله «طرق حديث المِغْفَر ومن رواهُ عن مالك» في أجزاء عدة. وحدثنا أبو غالب بن بِشْران النحويُّ، قال: حدثنا عطية بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن عَلْقمة، قال: حدثنا بَهْز، فذكر حديثًا.

٢٥٩- عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن المِصْريُّ الشَّرَفيُّ الفقيه الشافعيُّ الضَّرير، والشَّرَف: مكان بمصر.

---

(١) جذوة المقتبس (٧٤١).

(٢) كذلك.

حدَّث عن أبي الفوارس الصَّابوني، وأبي محمد بن الوَرْد. روى عنه أبو الفضل السَّعْديُّ، وأحمد بن بابشاذ، وأبو إسحاق الحَبَّال، وغيرهم.

توفي في ذي القعدة.

٢٦٠- عليّ بن حمُّود بن مَيْمون بن أحمد بن عليّ بن عُبيدالله بن عُمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المَحْض بن الحسن المُثنى ابن ريحانة رسول الله ﷺ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، الحَسنيُّ الإدريسيُّ.

قد ذكرنا في السنة الماضية في ذكر سُليمان المُستعين بعض أمره[١]. لما قَتَل سُليمان وأباه استقل بالأمرِ، وحَكَمَ على الأندلس، وتسمى بالخلافة، وتلقب بالنَّاصر. ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نَصَرُوه وبايعوه وقدَّموا عليه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك ابن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمرتضى، وزحفوا به إلى غرناطة، ثم ندموا على تقديمه، لِما رأوا من صَرامته وقُوَّة نفسه، وخافوا من عواقب تمكنه، فانهزموا عنه، ودَسُّوا من اغتاله. وبقي عليٌّ في الإمرة اثنين وعشرين شهرًا، ثم قتله غِلْمان له صَقالبة في الحَمَّام في أواخر هذا العام[٢]. وقام بالأمر بعده أخوه القاسم.

ولعليّ من الولَد: يحيى المُعْتلي وقد ملك، وأخوه إدريس.

وشيخُنا جعفر بن محمد بن عبدالعزيز الإدريسيُّ المِصْريُّ الذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرية المُعْتلي.

٢٦١-محمد بن أحمد بن عُثمان بن طَلْحة الأسَدِيُّ الزُّبيريُّ القَزْوينيُّ.

سَمِعَ عليّ بن محمد بن مِهْرُوية، وإسحاق بن محمد، وعليّ بن جُمعة، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، وسُليمان بن يزيد الفامي. وانتخب عليه أبو يَعْلى الخَلِيليُّ.

وذكر الخليليُّ أنه نَيَّفَ على المئة سنة[٣]، ومات أبوه قبله بنحو مئة سنة[٤]، ومات جده عثمان بعد السبعين ومئتين وكان يروي عن سُليمان

---

(١) الترجمة (٢٢٣).
(٢) من جذوة المقتبس (٢٢).
(٣) الإرشاد ٢/ ٧٧٠ ومنه نقل الترجمة.
(٤) نفسه ٢/ ٧٦٩.

الشاذَكُوني[1].

٢٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المعروف بابن الجُبنيِّ، الأطروش المُقرىء.

قرأ على أبيه، وعلى أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن حَمْدان بن سُليمان النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن الفَتْح النَّجَّاد، وأبي بكر ابن أبي حَمْزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السَّبَّاك. قرأ عليه عليّ بن الحسن الرَّبَعيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو العباس ابن مَرْدة الأصبهاني. وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة ابن عامر، قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش؛ قال الكَتَّانيُّ ذلك، وقال[2]: توفي سنة ثمان.

وقال الأهوازيُّ: سنة سبع، وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبن فقيل له: الجُبْني، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إن جده هلال هو ابن عبدالعزيز بن عبدالكريم ابن المقرىء العلم أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمي مقرىء الكُوفة.

وقال الأهوازيُّ: قرأتُ برواية ابن ذَكْوان على أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد السُّلَمي في منزله بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفَضْل جعفر بن حَمْدان النَّيْسابوري، وعلى أبي القاسم عليّ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر الجُرَشي، وأخبروه أنهم قرؤوا على الأخفش، عن ابن ذَكْوان.

قلتُ: وقد توفي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وقيل: إن أبا بكر ابن الجُبْني ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وأنَّه توفي في سابع ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة، وأن شيخه النَّيْسابوري توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وآخر من قرأ عليه وفاةً الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، بقي إلى سنة اثنتين وستين وأربع مئة[3]

---

(١) نفسه.

(٢) وفياته، الورقة ٢٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٩- ١٣١.

٢٦٣- محمد بن إبراهيم بن جَعْفر، أبو عبدالله اليَزْديُّ الجُرْجانيُّ، مُسند أصبهان في وقته.

أملى مجالسَ كثيرةً، وسمع من محمد بن الحُسين القَطَّان، والعباس بن محمد بن مُعاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن الحسن المُحَمَّداباذي، والحسن بن يعقوب البُخاري، ومحمد بن عبدالله الصَّفار؛ شيوخ نَيْسابور.

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم القاضي، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الحَسْناباذي، وأبو مسعود سُليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبدالواحد بن قولُوية، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو عَمرو بن مَنْدة، وسَهْل بن عبدالله بن عليّ الغازي، ومحمد بن أحمد بن عبدالله ابن رَرَا، ومحمود بن جعفر الكَوسَج، وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السِّمسار، وهذا آخر من حَدَّث عنه.

توفي في رَجَب بأصبهان، وهو صدوقٌ مقبولٌ، عالي الإسناد. مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ونشأ بنَيْسابور، واستوطنها مدة، ثم حج، وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاث مئة، فسمع من الأصم، وعِدة.

وحديثه من أعلى شيء في «الثَّقفيات»، ومما وقع لنا روايته أحد وأربعين مجلسًا من أماليه.

٢٦٤- محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بُدَيل، أبو الفضل الخُزَاعيُّ الجُرْجانيُّ المقرىء، مُصنف «الواضح في القراءات».

جالَ في الآفاق في طلب القراءات، وقرأ على الحسن بن سعيد المُطَّوعي، وعلى أحمد بن نصر الشَّذائي، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصرَ، وخُراسان. وسَمِعَ من أبي بكر الإسماعيلي، ويوسف النَّجِيرمي، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي عليّ بن حَبَش.

ونزل بآمل، وكان ضعيفًا غير موثوق به؛ روى عنه أبو القاسم التَّنُوخيُّ، وأبو العلاء الواسطيُّ، وأحمد بن الفضل الباطرقانيُّ، وأبو الحسن بن داود الدَّارانيُّ، وعبدالله بن شبيب الأصبهانيُّ.

وحكى أبو العلاء أنَّ الخُزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبَهُ إلى أبي

حَنيفة، فأخذتُ خط الدَّارقُطني، وجماعة بأنَّ الكتابَ موضوع لا أصل له، فكَبُرَ عليه ذلك، ونَزَحَ عن بغداد[1].

٢٦٥- محمد بن الحُسين بن محمد بن الهَيْثم، أبو عُمر البسطاميُّ الفقيه الشافعيُّ الواعظ، قاضي نيْسابور، وشيخُ الشافعية بنَيْسابور.

رحل، وسَمِعَ بالعراق، والأهواز، وأصبهان، وسِجِسْتان، وأملى، وأقرأ المذهب، وحدث عن أبي القاسم الطَّبرانيِّ، وأحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرَّقِّي، وأبي بكر القَطِيعي، وعليّ بن حمَّاد الأهوازي، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاد القاضي، وجماعةٍ.

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتَّذكير، ثم تركه، وأقبلَ على التَّدْريس والمناظرة والفتوى. ثم وَلِيَ قضاء نَيْسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وأظهرَ أهلُ الحديث من الفَرَح والاستبشار والاستقبال والنِّثَار بما يطول شرحه، وأعقب ابنين: الموفَّق والمؤيَّد سيدي عصرهما.

روى عنه أو عبدالله الحاكم مع تقدمه، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الفضل محمد بن عُبيدالله الصَّرام، وسُفيان ومحمد ابنا الحُسين بن فَنْجوية، ويوسف الهَمَذانيُّ.

وكان نظير أبي الطِّيب سَهْل بن محمد الصُّعْلوكي حِشمة وجاهًا وعِلْمًا وعِزَّة، فصاهَرهُ أبو الطَّيب وجاء من بينهما جماعةٌ سادةٌ وفضلاء.

توفي في ذي القعدة.

ونقل الخطيب في «تاريخه»[2] عن أبي صالح المؤذِّن، ومحمد ابن المُزَكي أنه توفي سنة سبع.

٢٦٦- محمد بن الحُسين بن عُبيدالله بن الحُسين، أبو عبدالله النَّصيبيُّ العَلَويُّ الشريفُ، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السادة، وكبيرُ الشام.

كان عفيفًا، نزِهًا، أديبًا بليغًا، له «ديوان» شعر، وَلِيَ القضاء سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٢٩، وتاريخ الخطيب ٢/ ٥٤١- ٥٤٢.
(٢) تاريخه ٣/ ٤٢.

قال ابن عساكر[1]: وليَ بعد أبي عبدالله بن أبي الدِّبْس، وورد سجله من قاضي القضاة بمصر مالك بن سَعْد الفارقي، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وأربع مئة.

٢٦٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم بن سَهْل، أبو العباس الكاتب الخُراسانيُّ.

توفي في ذي الحجة.

٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عَرَفة، أبو عليّ المُرَاديُّ، خُراسانيٌّ.

٢٦٩- يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهَرَويُّ القَطان.

مات في رجب.

٢٧٠- يوسف بن عُمر بن أيوب، أبو عمر الأندلسيُّ.

روى بقُرْطُبة عن الحسن بن رَشيق المِصري. روى عنه أبو عَمرو الدَّاني، وتوفي بأُندة[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٤٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٣).

سنة تسع وأربع مئة

٢٧١- أحمد بن الحَسن بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو العباس الرَّازيُّ المُحَدِّث.

جاورَ بمكةَ زمانًا، وحَدَّث بها، وبهَمَذان، عن أبي بكر محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشَّافعي، وأبي بكر بن خَلَّاد، والطَّبراني، وعبدالله بن عَدِي الجرْجاني، وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللكِّي، وفهد بن إبراهيم، ورحل في الحديث. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرَّازي والد صاحب «المَشْيخة»، وأحمد بن عمر بن دلْهاث العُذْري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البَجَليُّ، وطاهر بن أحمد الهَمَذانيُّ الإمام، وآخرون. وكان يُحسن هذا الشأن.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمَّاد، أبو الحُسين ابن المُتَيَّم الواعظ.

بغداديٌّ، صدوقٌ، كثير المزاح. روى عن المَحاملي، ويوسف الأزرق، وعليّ بن محمد بن عُبيد، وأبي العباس بن عُقدة، وحَمْزة بن القاسم، والصَّفَّار، وجميع ما كان عنده ست مجالس، وعن الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يَعِظ في جامع المَنْصور.

توفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه الخطيب، وقال[1]: لم أكتب عن أقدم سماعًا منه، وقد سمع في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة[2]. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحيُّ، وعاصم بن الحَسن، ورزق الله التَّمِيميُّ.

وقع لنا حديثه بعلوٍّ.

٢٧٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت، أبو الحسن الأهوازيُّ ثم البَغْداديُّ.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. وسَمِعَ الحُسين بن إسماعيل

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٣.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من الخطيب.

المَحاملي، وأبا العباس بن عُقْدة، وعبدالغافر بن سَلامة، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، كان صَدوقًا صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة أيضًا.

وروى عنه الخطيب، وعبدالرحمن بن مَنْدة.

٢٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ زاهدٌ قانتٌ، صاحبُ أحوالٍ وكَرَامات، يلقب حميرُوية. يروي عنه المُؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي.

٢٧٥- إبراهيم بن محمد بن عليّ بن الشاه، أبو القاسم التَّميميُّ.

توفي بمَرْوالروذ في المُحرَّم.

٢٧٦- إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد، أبو إسحاق الباقرحيُّ.

سَمِعَ الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وأبا عبدالله الحَكيمي، وعليّ بن محمد الواعظ، وخَلْقًا من طبقتهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صحيحَ الكتاب، جَيِّد الضَّبط، من أهل المعرفة بالأدب، جَرِيريُّ المَذْهب[3]. شَهِدَ عند القُضاة، وفيه تَشَيُّع[4]. توفي في ذي الحجة سنة عشر[5].

وقال ابن خَيْرون: توفي في ذي الحجة سنة تسع.

قلتُ: عاش خمسًا وثمانين سنة.

٢٧٧- بَشِير بن النُّعمان بن عليّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، من ولد النُّعمان بن بَشِير.

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٢.

(٢) تاريخه ٧/ ١٣٩- ١٤٠.

(٣) نسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، الإمام المؤرخ المفسر الفقيه المتوفى سنة ٣١٠هـ.

(٤) لم نجد في ترجمة الخطيب مثل هذه العبارة أو ما يدل عليها، فلا نعلم من أين جاء بها. وقد نقل ابن الجوزي ترجمة الخطيب أيضًا، وإن لم يشر إلى ذلك كعادته، ولم يذكر مثل هذا (المنتظم ٧/ ٢٩٤).

(٥) سيعيده المصنف مختصرًا في وفيات سنة عشر وأربع مئة (الترجمة ٣١٢).

حدَّث عن أبي بكر بن أبي دُجانة، وعليّ بن أبي العَقَب. وعنه أبو عليّ الأهوازي[1].

٢٧٨- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذِّن المؤدِّب القُهُنْدزيُّ النَّيْسابوريُّ.

٢٧٩- خلف بن محمد بن القاسم بن مُحرِز، أبو القاسم العَنْسِيُّ الدَّارانيُّ القاضي، قاضي دَاريا.

سمع أبا الحسن بن حَذْلم، وأبا يعقوب الأذْرعيَّ، وجماعة. وعنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ الحِنائي[2].

٢٨٠- رجاء بن عيسى بن محمد، الفقيه أبو العباس الأنصانيُّ المالكيُّ، وأنْصِنا من الصَّعِيد.

روى عن مُؤمَّل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وحمزة الكِناني، والحسن بن رَشيق. وحدَّث ببغداد، ومصر؛ روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، والصُّوري.

وعاش اثنتين وثمانين سنة[3].

٢٨١- عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأردَسْتانيُّ المعروف بالأصبهانيِّ، نزيل نَيْسابور.

كان من كبار الصُّوفية والمُحَدِّثين، صَحِبَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وأكثرَ عنه، وروى عنه وعن أبي العباس الأصم، وأبي الحسن البُوشَنْجي، وأبي بكر محمد بن الحُسين القَطَّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التَّمِيمي، وأبي حامد بن حَسْنُوية، وغيرهم.

انتخبَ عليه الحُفاظ، ورحلوا إليه؛ روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو القاسم القُشَيْريُّ، وأبو بكر بن خلف الشِّيرازي، ومحمد بن أحمد بن مَهْدي العَلَويُّ، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرام، وكريمة المُجاورة، وأبو القاسم عُبيدالله ابن عبدالله الحَسْكانيُّ، وخلقٌ سواهم.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣١٣- ٣١٤.
(٢) من تاريخ دمشق ١٧/ ١٧- ١٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٠٢- ٤٠٣.

توفي في رمضان. وأضرَّ بأخَرةٍ. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سَهْل، أبو بكر التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ، ابن حَوْبيل.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشيِّ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي، وعبدالله بن يوسف بن أبي العَطَّاف، وأحمد بن مُطرِّف، ومحمد بن حارث الخُشَني، وعدة. وصَحِبَ القاضي أبا بكر بن زَرْب، وتفقَّه معه. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، فقال: هو أحد العُدول والشيوخ بقرطُبة وكبيرُهم.

وقال غيره: كان فقيهًا مشاورًا.

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في صفر[1].

وروى عنه ابن عبدالبر، وحاتم بن محمد، وغيرُهما.

٢٨٣- عبدالغني بن سعيد بن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مَرْوان، أبو محمد الأزْديُّ المِصْريُّ الحافظ.

سمع من عثمان بن محمد السَّمَرْقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجِراب، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عَطِيَّة، ويعقوب بن المُبارك، وحمزة الكِناني، وابن رَشيق. ورحل إلى الشَّام فسَمِعَ من المَيَانجي، والفضل بن جعفر، وأبي سُلَيمان بن زَبْر، وهذه الطبقة.

روى عنه سِبْطه عليُّ بن بَقاء، ومحمد بن عليّ الصُّوريُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيُّ، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاريُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وخلقٌ كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحَبَّال.

وكان مولده في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ولأبيه مصنَّفات في الفَرائض، ورواية عن أبي بِشْر الدُّولابي.

قال البَرْقانيُّ: سألتُ الدَّارقُطني بعد قدومه من مِصر: هل رأيت في طريقك من يَفْهَم شيئًا من العِلْم؟ قال: ما رأيتُ في طول طريقي إلا شابًا بمصر يقال له: عبدالغني كأنه شُعْلَةُ نار. وجعلَ يُفَخِّم أمرَه ويرفع ذِكرَه.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٧).

وقال أبو الفَتْح منصور بن عليّ الطَّرسُوسي: أراد الدَّارقُطني الخروجَ من عندنا من مِصْرَ، فخرجنا من مصر معه نُودِّعُهُ، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبدالغني بن سعيد، وفيه الخَلَف.

وقال عبدالغني: لما رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام التي في «مَدْخل الصحيح» بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجلٌ عاقلٌ.

وقال البَرْقانيُّ: ما رأيتُ بعد الدَّارقُطني أحفظ من عبدالغني.

وقال الصُّوريُّ: قال لي عبدالغني: أبتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمُخْتلف»، فقدم علينا الدَّارَقُطني، فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه، فلما فرغتُ من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني، فقلتُ: عنك أخذتُ أكثرَهُ. قال: لا تَقُل هكذا، فإنك أخذتَهُ عني مُفَرَّقًا وقد أوردتَهُ فيه مجموعًا، وفيه أشياءُ كثيرةٌ أخذتها عن شيوخك. فقرأتُهُ عليه.

وذكره أبو الوليد الباجي، فقال: حافظ مُتْقِن.

وقال الحَبَّال[1]، وغيرُه: توفي في سابع صفَر سنة تسع.

وقيل: كانت له جنازةٌ عظيمةٌ تحدَّث بها النَّاس، ونودي على جنازته: هذه جنازة نافي الكَذِب عن رسول الله ﷺ.

وقال أبو الوليد الباجِيُّ: قلتُ لأبي ذر الهَرَوي: أخذتَ عن عبدالغني؟ فقال: لا، إن شاء الله. على معنى التأكيد، وذلك أنه كان له اتصال ببني عُبيد- يعني خُلفاء مصر[2]-.

قلتُ: وكان عبدالغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه مع معرفته بفنون الحديث وحذقه به[3].

٢٨٤- عبدالواحد بن محمد بن عَمْرو بن حُمَيد بن مَعْيوف، أبو

---

(١) لم نجده في «وفياته» المطبوعة، وما عدنا نشك أنها ناقصة، وقع فيها سقط.

(٢) عقب المؤلف على هذا في «السير» فقال: «اتصاله بالدولة العُبيدية كان مداراة لهم، وإلا فلو جمح عليهم، لاستأصله الحاكم خليفة مصر الذي قيل: إنه ادعى الإلهية. وأظنه ولي وظيفة لهم. وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سُنة واتباع قبل وجود دولة الرفض، واستمر هو على التمسك بالحديث، ولكنه دارى القوم وداهنهم، فلذلك لم يحب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه» (١٧/ ٢٧١).

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٩٥- ٤٠٠.

المِقْدام الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ، قاضي عين ثَرْما.

سمع من خَيْثمة الأطرابلسي. روى عنه عليُّ بن الخَضِر، وعليّ بن محمد الحِنَّائيُّ. وتوفي في ربيع الأول[1].

٢٨٥- عُبيدالله بن الحسن بن أحمد، أبو العباس ابن الوَرَّاق الأصبهانيُّ، إمام جامع دمشق.

حدَّث عن أبي الحسن بن حَذْلم، وأبي المَيْمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذْرعي، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[2]: سمعت منه فوائد، وكان عنده كتب كثيرة، وكان ثقة صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة، رحمه الله[3].

٢٨٦- عُبيد بن محمد بن محمد بن مَهْدي بن سَعيد بن عاصم النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ الأصمُّ العَدْلُ.

ثقةٌ رضى. روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصِّبْغي، وأبي محمد الكَعْبي. قال أبو صالح المؤذِّن: دخلتُ عليه، فقرأ عليَّ جزءًا من حديث الأصم بلفظ، وكان صحيحَ السَّماع.

وروى عنه البَيْهقي في «سُنَنِه».

٢٨٧- عليّ بن أحمد التَّركاتيُّ البُخاريُّ.

روى عن خلف بن محمد الخَيّام، ومحمد بن موسى الرَّازي. روى عنه أبو عليّ الوَخْشِي.

٢٨٨- عليّ بن محمد بن عبدالرحيم بن دينار، أبو الحُسين الكاتب البَصْريُّ.

سمع أبا بكر بن مِقْسَم، وسَمِعَ من المُتنبي «ديوانهُ».

وقد مدحه المتنبي بالقصيدة المشهورة وهي:

ربَّ القَريضِ إليكَ الحَلُّ والرَّحْلُ ضاقت إلى العلم إلا نحوكَ السُّبُلُ
تَضاءَلَ الشعراء اليومَ عند فَتىً صِعابُ كُلِّ قريض عنده ذُلُلُ

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٧٣.
(٢) وفياته، الورقة ٢٣.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٢٢- ٤٢٣.

وكان شاعرًا مُجيدًا شاركَ المتنبي في مَدْح أكثر ممدوحيه كسيف الدولة، وابن العَمِيد. وكان بارع الخط ينقل طريقة ابن مُقْلَة. وحَمَلَ الناسُ عنه الأدبَ وأكثر عنه أهلُ واسط، وكان حميدَ الطريقة، رئيسًا عاقلاً[1].

٢٨٩- عليّ بن محمد بن عليّ بن خَزَفة، أبو الحسن الواسطيُّ الصَّيْدلانيُّ.

سَمِعَ أباه، ومحمد بن الحُسين بن سعيد الزَّعْفَراني، ومحمد بن أحمد ابن أبي قَطَنَ، وأبا العلاء محمد بن يونُس.

وروى «تاريخ» أحمد بن أبي خَيْثمة، عن الزَّعفراني، عنه.

قال خَمِيس الحَوْزي[2]: كان صَدُوقًا، أملى سنين، وتوفي سنة تسع، وكان صاحب فخر الملك ونديمه، وأبو القاسم اللالكائي يُدَلِّسه يقول: حدثنا عليّ بن محمد النَّديم.

قلتُ: وروى عنه أبو غالب محمد بن الحُسين ابن البَيْطار، وأبو عليّ المقرىء غُلام الهَرَّاس، وأبو يَعْلى محمد بن عليّ بن سُفيان، وعليّ بن عُبيدالله العَلاف، والمبارك بن عبدالعزيز الدَّبَّاس، وإبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمَّاريُّ.

٢٩٠- عليّ بن محمد بن عيسى البَغْداديُّ المعروف بابن الحُصْريِّ.

سَمِعَ علي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن كامل.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في رمضان.

٢٩١- عُمر بن محمد بن عُمر، أبو حفص الجُهَنيُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِيَّة.

حجَّ، وسمع من أبي بكر الآجري. روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنكيُّ، وحاتم ابن محمد[4].

---

(١) استفاد المؤلف هذه الترجمة من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٨). وكذا أفاد منها ياقوت في معجم الأدباء ٥/ ١٩٢١.

(٢) سؤالات السلفي (١٧).

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٧٨.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٨٥١).

٢٩٢- فاطمة بنت هلال الكَرَجيِّ، بَغْدادية.

قال الخطيب[١]: حدثتنا عن عثمان ابن السَّمَّاك في سنة تسع، وكانت صادقة.

٢٩٣- القاسم بن أبي المُنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو طَلْحة القَزْوينيُّ الخطيب.

حدَّث «بسنن ابن ماجة»، عن أبي الحسن القَطَّان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحُسين المُقَوِّمي مع أبيه بقراءة خُدادُوست بن بامُوسى الدَّيْلمي.

٢٩٤- محمد بن ذَكْوان، أبو عبدالله سِبْط عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقندي.

سمع من جده. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال[٢]، والمصريون، وتوفي بمصر.

٢٩٥- محمد بن عبدالله، أبو بكر الجَوْهريُّ، أخو الحافظ أبي القاسم الجَوْهريِّ المِصْريِّ.

مات في ذي الحجَّة؛ وَرَّخه الحَبَّال[٣].

٢٩٦- محمد بن عبدالله بن حَسان بن يحيى، أبو عبدالله الأُمَويُّ القُرْطُبيُّ العَطَّار.

روى عن محمد بن مُعاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وجماعةٍ. وأجازَ له أبو بكر بن داسة «سُنن أبي داود».

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكانت له عناية بالعلم؛ روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجيُّ، وقال: توفي في صَفَر بقُرْطبة[٤].

٢٩٧- محمد بن عبدالعزيز بن أنس، أبو الحسن البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٦٣٥.

(٢) وفياته (١٨٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) سقط من المطبوع من وفياته، فلم نعثر عليه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٠٨٤).

روى عن دَعْلج. روى عنه أحمد بن عليّ التَّوَّزي، وقال: كان ثقةً صالحًا، مُعَمَّرًا[1].

٢٩٨- محمد بن عثمان بن عُبيد، أبو بكر القَطَّان.

قال الخطيب[2]: حدثنا عن أبي بكر النَّجَّاد، ولم أرَ له أصلاً أرضاه، حدَّث في هذه السنة.

وتوفي قبله بيسير.

٢٩٩- محمد بن عثمان بن سَمْعان.

وكان صَدُوقًا، يروي عن ابن البَخْتري[3].

٣٠٠- محمد بن عليّ بن عِمران، أبو بكر المصريُّ المعروف بابن الإمام، الرَّجل الصَّالح.

سمع سَلْم بن قُتيبة، وابن خَروف، وغيرُهما. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوفيُّ، وأبو إسحاق الحَبَّال.

توفي في شوَّال.

قال الحَبَّال[4]: عبدٌ صالحٌ، عندي عنه جزءان.

٣٠١- محمد بن عليّ بن محمد، أبو نَصْر الشِّيرازيُّ الفقيه التَّاجر، نزيلُ نَيْسابور.

سَمع محمد بن يعقوب الأصَم، ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم. روى عنه أحمد بن عبدالملك المؤذن[5].

٣٠٢- محمد بن عُمر بن عبدالوارث، أبو عبدالله القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ النَّحويُّ، ويعرف بخال الشَّرفيِّ.

سَمِعَ محمد بن رفاعة. وأجاز له قاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم بن هِلال، وجماعةٌ. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، ووَثَّقه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦١٣.
(٢) تاريخه ٤/ ٨٦- ٨٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٨٥- ٨٦.
(٤) وفياته (١٨٥).
(٥) من السياق كما في المنتخب (١٥).

توفي في ربيع الأول.

وقال ابن عَتَّاب[1]: حكى أهلُه أنه احتفرَ قبرَهُ قبل وفاته بيوم، وأعد أكفانه وجهازه، وجعلَ يقول لهم: يوم الجُمُعة أدخلُ قبري إن شاء الله، فكان كذلك.

٣٠٣- محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفَرَج الغُوريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أبا الحُسين أحمد بن جعفر ابن المُنادي، وعليّ بن محمد المِصْري، والنَّجَّاد. وأجاز له محمد بن مَخْلَد العَطَّار. وكان يُملي في جامع المَهْدي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه مَجْلسًا، وكان صَدُوقًا صالحًا. بلغني أنه وُلِدَ في شوَّال سنة ثمان وعشرين[3]، ومات في شعبان ودُفِنَ بداره.

قلتُ: وروى عنه جماعةٌ آخرهم عبدالواحد بن عليّ العَلاف.

٣٠٤- محمد بن القاسم بن حَسْنُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي الصلة لابن بشكوال (١٠٨٥) ومنها ينقل المؤلف: «قال ابن حيان».

(٢) تاريخه ٤/ ٢٧٢- ٢٧٤.

(٣) في تاريخ الخطيب: «سنة عشرين وثلاث مئة».

سنة عشر وأربع مئة

٣٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفيان الغافِقِيُّ القُرْطُبيُّ، أبو عُمر الفقيه.

كان مُفتيًا مالكيًا مُشاورًا، مات في صَفَر بالأندَلُس[١].

٣٠٦- أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، أبو عبدالله النَّهاونديُّ ثم البَصْريُّ الشاهد الفقيه الذي يروي عن أبي محمد الرَّامهُرمُزي، وابن داسة، وجماعة.

تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المرورُوذي. أخذ عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وابن اللبان، وغيرهما.

وذكره ابن الصلاح في فُقهاء المذهب، وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشر[٢].

٣٠٧- أحمد بن عليّ بن يَزْداد، أبو بكر البَغْداديُّ القارىء الأعور.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وبجُرْجانَ الإسماعيلي، وبأصبهان أبا الشَّيْخ، وخَلْقًا سواهم بعدة بُلْدان.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً عالمًا بالقراءات.

قال البَرْقاني: كان عالمًا بعلوم القرآن مَزَّاحًا.

٣٠٨- أحمد بن عُمر بن عبدالله بن مَنْظور، الفقيه أبو القاسم الحَضْرميُّ، ويُعرف بابن عُصفور، خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عن أبي محمد الباجي. روى عنه الخَوْلاني، وقال: كان صالحًا، زاهدًا، عاقلاً، عالمًا، شاعرًا. وروى عنه أيضًا ابن عبدالبَر.

توفي في رمضان[٤].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٥).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٦١.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٥٩).

٣٠٩- أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَح، أبو العباس اللَّخْميُّ القُرْطبيُّ.

رحل وسمعَ ببغداد من عُبيدالله بن حَبابة، وعُمر الكَتَّاني. وأخذ بمصرَ عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبون كُتُبه، وقرأ عليه.

وكان أحد المُقرئين، صَنَّفَ كُتُبًا في معاني القراءات، وأقرأ الناسَ بطُلَيْطُلَة. وكان مولده في سنة ثلاث وستين.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبَر، وقال: قرأتُ عليه «الجَعْديات»، عن ابن حَبابة. وروى عنه أيضًا أبو عبدالله بن عبدالسلام، والخَولانيُّ، وكان صالحًا فاضلاً[1].

٣١٠- أحمد بن مُوسى بن مَرْدوية، أبو بكر الأصبهانيُّ الحافظ العَلامة.

صنَّفَ «التفسير»، و«التاريخ» والأبواب والشيوخ، وخرَّج حديث الأئمة، وسَمِعَ الكثير بأصبهان والعِراق. وحدَّث عن أبي سَهْل بن زياد، وعبدالرحمن ابن مَتُّوية البَلْخي، وميمون بن إسحاق الحَنفي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار، وإسماعيل الخُطَبي، ومحمد ابن عليّ بن دُحَيم الشَّيباني، وأحمد بن عبدالله بن دُلَيْل، وإسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكُوفي، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأُسواري، وأحمد بن عيسى الخَفَّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّاني الحافظ، وخلق سواهم.

روى عنه أبو الخَيْر محمد بن أحمد بن محمد بن رَرَا، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شُكْروية، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيم، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو مُطيع محمد بن عبدالواحد، وآخرون كثيرون.

توفي لست بقين من رمضان سنة عشر، وله نحوٌ من تسعين سنة. نعم مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وله مستخرجٌ على البخاري.

---

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠).

٣١١- أحمد بن مَهْدي بن محمد بن نصر، أبو طاهر الحَنفيُّ، خُراسانيٌّ.

٣١٢- إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحيُّ.

قال الخطيب[١]: توفي سنة عشر.

٣١٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد، أبو الوليد اللَّخْميُّ قاضي إشبيلية[٢].

سمع بقُرْطُبة من أبي محمد الأصِيلي، وبإشبيلية من أبي محمد الباجي. وكان مُعْتَنيًا بالعِلم.

توفي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر[٣].

٣١٤- تُركان بن الفَرَج البَغْداديُّ الباقِلانيُّ.

قال الخطيب[٤]: حدَّثنا عن ابن مِقْسم المقرىء، وأبي بكر الشافعي، وكان صَدوقًا.

٣١٥- الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد، أبو سَعْد الهَرَويُّ الخَطيب.

في رمضان.

٣١٦- الحُسين بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الصَّائغ.

قال الخطيب[٥]: سَمِعَ محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، وكتبتُ عنه بعُكْبَرا سنة عشر.

٣١٧- الحُسين بن مَيْمون الصَّفّار، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وإسماعيل بن الجِراب، وله شعر حسن.

ولوالده ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عن النَّسائي[٦].

---

(١) تاريخه ٧/ ١٤٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٦) وإنما أعاده مختصرًا لقول الخطيب بوفاته في هذه السنة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٥).

(٤) تاريخه ٨/ ١١.

(٥) تاريخه ٨/ ٦٧٦.

(٦) من وفيات الحبال (١٨٩).

٣١٨- سعيد بن رَشِيق، أبو عُثمان القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عبدالله ابن الخَرَّاز، وأبي محمد الباجي، وجماعة. وحج سنة إحدى وثمانين، ثم تزهد وأغلق باب الرواية إلا من النَّادر. روى عنه محمد بن عَتَّاب، ومكي بن أبي طالب.

وتوفي في جُمادى الآخرة[١].

٣١٩- سَهْل بن أحمد بن عليّ، أبو منصور.

حَدَّث عن الطَّبراني، وغيره.

٣٢٠- ظَفَر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَبَّارة، أبو منصور الغَازي، ببَيْهَق.

سَمِعَ بالكوفة من محمد بن عليّ بن دُحيم الشيباني. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعُمر بن محمد ابن الحُسين البسطامي. وقد سمع أيضًا عَمَّه أبا عليّ بن زَبَّارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا العنبري، وببُخارى خلف بن محمد الخَيام، وببغداد أبا بكر النَّجَّاد وابن مُحْرم، وبالكوفة عليّ بن عيسى بن ماتي. وخَرَّج له الحاكم فوائد.

قال عبدالغافر[٢]: كانت أصوله صحيحة، ثم احترقَ قصرُه بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع التي نسخت من أصوله. توفي بقريته ودفن بها. وهو ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبَّارة بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، السيد أبو منصور العلوي الحسيني، أبو منصور[٣] الغازي الزكي، رحمه الله.

٣٢١- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو مَعْصوم الأنصاريُّ الماليني.

٣٢٢- عبدالرحمن بن عُمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ البَزَّاز الدِّمشقيُّ المؤدِّب، أصله من سامَرَّاء.

سَمِعَ خَيْثمة بن سُليمان، والحسن بن حبيب الحَصائري، وعليّ بن أبي

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٨٣).

(٢) منتخب السياق (٨٨٢).

(٣) هكذا بخط المؤلف، كرر الكنية هنا.

العَقَب، وأبا يعقوب الأذْرَعي، وعثمان بن محمد الذَّهَبي، وخَلْقًا من طبقتهم.

روى عنه أحمد بن محمد العَتِيقي، وعليُّ بن الحُسين بن صَصْرى، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن عليّ الحداد، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ.

وقال الكَتَّاني[1]: توفي في رجب، وقد كتب الكثير، واتُّهِمَ في أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يُتَّهم بالاعتزال[2].

قلتُ: وله عدة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه بعلوٍّ.

٣٢٣- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، أبو محمد النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

سَمِعَ من محمد بن الحُسين القَطَّان، ومحمد بن يعقوب الأصَم، وأبي بكر بن المُؤمَّل، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي محمد الكَعْبي، وأبي عليّ الصَّواف، وهو آخر أصحاب القَطَّان. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وجماعةٌ.

توفي فُجاءةً في شعبان.

وكان أحدَ وجوه البلد، عقدَ مجلس الإملاء في داره، وكان ثقةً أمينًا، معروفًا.

٣٢٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد الأزْديُّ العَتَكيُّ المِصْريُّ، أبو القاسم الصَّوَّاف النَّسَّابة.

دخلَ الأندلس، وحدَّث عن أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي الطَّاهر الذُّهلي، وأبي العلاء بن ماهان، وجماعةٍ. روى عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أديبًا حُلْوًا، حافظًا للحديث وأسماء الرجال، وله أشعارٌ في كل فنٍّ. وكان تاجرًا مُقارضًا لأبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس.

وقيل: إن مولده في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة[3].

٣٢٥- عبدالصمد بن منصور بن بابك، أبو القاسم الشَّاعر المَشْهور.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٨- ١٤٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٥٦).

بغداديٌّ مُحْسن، له «ديوان» كبير في ثلاث مجلدات[1]، طوَّف البلادَ، ومدح الكِبار، وتوفي ببغداد.

وهو القائل للصاحب بن عباد لما سأله: أأنت ابن بابَك؟ قال: بل أنا ابنُ بابِك، فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء.

وله[2]:

وأغيدَ مَعْسول الشَّمائل زارَني ... على فَرَقٍ والنجمُ حَيْران طالعُ
فلما جلا صبغ الدُّجى قلتُ حاجبٌ ... من الصُّبْح أو قَرْنٌ من الشَّمْسِ لامعُ
إلى أن دَنا والسِّحرُ رائدُ طَرْفهِ ... كما رِيعَ ضبيٌ بالصَّريمة راتِعُ
فبتنا وظلُّ الوَصْل دانٍ وسِرُّنا ... مَصُونٌ ومكنون الضَّمائر ذائعُ
إلى أن سَلا عن ورده فارط القَطا ... ولاذَت بأطرافِ الغُضُون السَّواجعُ
فولَّى حَلِيفَ السُّكر يكبو لسانُه ... فتنطقُ عنه بالوداع الأصابعُ

٣٢٦- عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أَسَد التَّمِيميُّ، أبو الفضل البَغْداديُّ الحَنْبليُّ.

روى عن أبيه، وعن أبي بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن كامل، وجماعة. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفَوارس.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا، دُفن إلى جنب قبر أحمد بن حَنْبل، وحدَّثني أبي، وكان ممن حضر جنازته أنه صلى عليه نحو من خمسين ألفًا.

قلتُ: وممن روى عنه أبو محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التَّميميُّ وهو ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعري.

قال أبو المعالي عزيزي[4]: قال أبو عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني:

---

(١) ذكر في سير أعلام النبلاء أنه في مجلدين (١٧/ ٢٨٠) وما هنا أدق، فهو ينقل الترجمة من «وفيات الأعيان» لابن خلكان، وقد قال: «رأيت ديوانه في ثلاث مجلدات» (٣/ ١٩٦).

(٢) أخذها من ابن خلكان ٣/ ١٩٧.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢٦٥- ٢٦٦.

(٤) هو القاضي أبو المعالي عزيزي بن عبدالملك، والخبر في «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ٢٢١ وتقدم مختصرًا في ترجمة أبي بكر الباقلاني.

سمعتُ الشَّيْخ أبا الفَضْل التَّميميُّ الحنبليُّ وهو عبدالواحد بن عبدالعزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر البَاقلاني على مخدة واحدة سبع سنين. قال أبو عبدالله: وحضر أبو الفضل التَّميميُّ يوم وفاته العزاء وأمر أن ينادَى بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصر السُّنة والدِّين، هذا إمام المسلمين، هذا الذي كان يَذب عن الشريعة ألسنةَ المُخالفين، هذا الذي صَنَّفَ سبعين ألف ورقة ردًّا على المُلْحدين. وقعدَ للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيام، فلم يَبْرَح، وكان يزور تُربته كل جُمُعة.

قلتُ: ما هذا إلا ود عظيم بين هذا الأشعري وبين هذا الحنبلي، والتَّميميون معروفون بشيءٍ من الانحراف عن طريقة أحمد، كما انحرف ابن عقيل، وابن الجَوزي، وابن الزَّاغوني، وغيرهم. كما بالغ في الشق الآخر القاضي أبو يَعْلَى ونحوه.

٣٢٧- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مَهْدي، أبو عُمر الفارسيُّ الكازَرُونيُّ ثم البَغْداديُّ البزاز.

سمع أبا عبدالله المَحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عَياش القَطَّان، وأبا العباس بن عُقْدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السَّدوسي، وغيرُهم.

وتفرَّد بالرواية عن جماعة؛ روى عنه أبو بكر الخَطيب ووثَّقه، وهبة الله ابن الحُسين البَزّاز، وأبو الغنائم محمد بن عليّ بن أبي عُثمان، وعاصم بن الحَسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القَزْويني رأس المعتزلة، ورزق الله بن عبدالوهاب التَّمِيمي، وخلقٌ آخرهم أبو عبدالله بن طَلْحة النِّعالي.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً أمينًا، توفي في رجب. قال: وولد سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٣٢٨- عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو القاسم البَجَليُّ الجَريريُّ البَغْداديُّ.

سمع من جعفر الخُلْدي، والنَّجاد، وأبي بكر النَّقاش. وعنه أبو بكر

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٦٤.

الخَطيب[1].

وكان بَصيرًا بمذهب الشافعي، وبالأُصول، له مصنفات في الأصول. وكان أشعريًا.

مات يوم موت ابن المَهْدي[2].

٣٢٩- عليّ بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ السُّكريُّ الأعرج المُؤذِّن، صاحبُ أبي عبدالرحمن السُّلمي.

حدَّث عن الأصم، ثم عن أبي عَمرو بن نُجَيْد، وابن مَطَر، وغيرهم؛ ذكره عبدالغافر[3].

٣٣٠- عليّ بن عُبيدالله، أبو القاسم العُنَّابيُّ.

قال الحَبَّال[4]: انتقى عليه جعفر الأندلسي، وأخذتُ عنه، وحضرتُ جنازته، توفي في صَفَر.

٣٣١- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن التَّمِيميُّ البَغْداديُّ المؤدِّب، والد أبي عليّ ابن المُذْهب.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا بكر الشَّافعي. توفي في المُحرَّم، وكان صَدُوقًا؛ قاله الخطيب[5].

٣٣٢- عليّ بن محمد بن القاسم الفارسيُّ، أبو الحسن العابد.

يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي الحسن الدَّارقطني، وجماعة.

وكان صالحًا خيرًا مجتهدًا في الطاعة.

توفي في جمادى الآخرة، رحمه الله.

٣٣٣- القاسم بن أبي المُنذر الخطيب.

قد ذُكِرَ[6].

---

(١) نفسه.
(٢) نقله من تبيين كذب المفتري ٢٣٨- ٢٣٩.
(٣) في السياق كما في منتخبه (١٢٥٠).
(٤) وفياته (١٨٨).
(٥) تاريخه ١٣/ ٥٧٩.
(٦) في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٩٣).

يقال: مات فيها.

٣٣٤-محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتح الجَحْدريُّ الطَّرَسُوسيُّ البَزَّاز المعروف بابن البَصْري.

سمع محمد بن إبراهيم بن أبي أُمية الطَّرَسوسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة الأطرابُلسي، وجماعةً. وحدَّث بالشَّام، وسكنَ بيت المَقْدس بأخرة؛ روى عنه أبو القاسم عُبيدالله الأزهري، ووثَّقه، وعبدالرحيم ابن أحمد البُخاري، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ورشأ بن نَظِيف، وأبو عليّ الأهوازي، وجماعةٌ.

قال الصُّوري: توفي سنة تسع أو عشر وأربع مئة[١].

٣٣٥-محمد بن أسد بن عليّ، أبو الحسن الكاتب البَغْداديُّ المُقرىء.

سَمِعَ من جعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

قلت: هو صاحب الخَط المَنْسوب.

٣٣٦- محمد بن عبدالله بن أبان بن قُريش، أبو بكر الهِيتيُّ المعروف بابن أبي عَبَاية.

قال الخطيب[٣]: قَدِمَ علينا سنة ست وأربع مئة، وكان يُملي في جامع المنصور بعد ابن رِزْقُوية، وكتبنا عنه، عن ابن السَّمَّاك، ومحمد بن جعفر الأدَميِّ، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. وحدثنا أيضًا عن أبي الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرَّمَادي ذكرَ لنا أنه سَمِعَ منه بالرَّحْبة. وكانت أُصول أبي بكر الهِيتي كثيرةَ الخطأ إلا أنه كان صالحًا، مُقِلاً، مَعْروفًا بالخير مع خُلوه من معرفة الحديث. توفي يوم الفِطر بالأنبار، وله تسعون سنة، ورُبما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يَعْلم.

٣٣٧- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الرَّازي[٤]

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٣- ٢٣٥. وينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٥- ٣١٦.

(٢) تاريخه ٢/ ٤٣٠.

(٣) تاريخه ٣/ ٥١٢- ٥١٣.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٣/ ٥١١ وهو الأصل الذي ينقل المصنف منه: «أبو الحسن المعروف بابن الصيني رازي الأصل»، وقد ذكره السمعاني في «الصيني» من=

المُعَدَّل المُقرىء.

توفي في جُمادى الأُولى ببغداد، يروي عن عثمان ابن السَّمَّاك.

٣٣٨- محمد بن عبدالله بن مفوز، أبو عبدالله المَعافريُّ الشَّاطبيُّ الزاهد.

قَدِم قُرْطُبة، فأكثرَ عَن وَهْب بن مَسَرَّة حتى سمعَ منه «مسند» ابن أبي شيبة. ثم حجّ، وكتب بالقَيْروان. وعُمِّرَ دَهْرًا طويلاً.

وكان صالحًا، عابدًا، مُتقللاً من الدُّنيا، منقطع القَرِين. سمع النَّاس منه، وكان مشهورًا بإجابة الدعوة.

توفي في آخر سنة عشر، وقد قارب المئة، وكانت جنازته مشهودة رحمه الله[١].

٣٣٩- محمد بن عبدالله بن هانىء بن هابيل، أبو عبدالله اللَّخميُّ القُرْطبيُّ البَزَّاز.

سمع من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة. وحج سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، فكتب عن جماعة. روى عنه الخَولاني، وأبو عُمر بن سُمَيْق، وأبو محمد بن حَزْم.

وتوفي في ربيع الأول، وكان فقيهًا مُحدِّثًا عالمًا[٢].

٣٤٠- محمد بن عثمان بن محمد الصُّوفيُّ الجُرْجانيُّ.

توفي بهراة. يروي عن أبي عَمرو بن حَمْدان النَّيْسابوري، وغيره.

قال أبو إسماعيل الأنصاريُّ: هو أول من سَمِعتُ منه.

٣٤١- محمد بن عُمر بن عيسى، أبو الحسن البَلَديُّ الحَطِرانيُّ[٣].

سكنَ بغدادَ، وصاهرَ أبا الحُسين بن بِشْران على بنتهِ، وحدَّث عن أحمد

= أنسابه.

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٠٥- ٣٠٦، وتنظر الصلة لابن بشكوال (١٠٩٦).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٩٤).

(٣) الحَطِراني: قيده المؤلف وجوده بخطه بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين، لكنَّ السمعاني قيده بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين نقلاً من تاريخ الخطيب، وتابعه ابن الأثير في «اللباب» والسيد الزبيدي في «التاج» ولم يبينوا إلى أي شيء هذه النسبة سوى أن محمد ابن عمر هذا نسب هكذا.

ابن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العباس المَوْصلي الحَنَّاط. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الوَخْشِي.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، بَلَغني أنه كان له في كل يوم خَتْمة. توفي في جُمادى الآخرة.

٣٤٢-محمد بن محمد بن أحمد بن سَهْل التَّاجر، أبو الفَضْل الهَرَويُّ.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا عليّ الرَّفاء، وتُوفي في ربيع الآخر.

٣٤٣- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو منصور الأزْديُّ الهَرَويُّ، أحدُ الأعلام.

مُحَدِّثٌ فقيهٌ. رحلَ وسَمِعَ محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيباني، ودَعْلَج بن أحمد، والحسن بن عِمْران الحَنْظلي، وأحمد بن عُثمان الأدمي. وهو أكبر شيخ سَمِعَ منه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريُّ. روى عنه أحمد بن أحمد ابن حَمْدين، وعبدالرحمن بن أبي عاصم الجَوْهريُّ، وأبو سَعْد يحيى بن أبي نَصْر العَدْل، وأبو عدنان القاسم بن عليّ القُرَشيُّ، وشيخُ الإسلام، وخلقٌ كثيرٌ.

وكان إمامَ الشافعية في عصره بهراة، أملى مدةً وطال عُمره، وكان واسعَ الرِّواية. توفي فُجاءةً في المُحَرّم بهراة.

٣٤٤- محمد بن محمد بن عليّ بن حُبَيْش، أبو عُمر التَّمار الأعور.

بغداديٌّ صَدُوقٌ، من شيوخ أبي بكر الخطيب[2]، سَمِعَ إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن جعفر الأدَميَّ، وولد سنة ثلاثين وثلاث مئة. تُوفي بالبطائح.

٣٤٥- محمد بن محمد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود الفقيه، أبو طاهر الزِّياديُّ الأديبُ الفقيه الشافعيُّ.

كان يسكن مَيْدان زياد بن عبدالرحمن من نَيْسابور، فنُسِبَ إليه[3]. وكان

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٩.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٧٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) هذا قول عبدالغافر الفارسي في «السياق» ونقله عنه غير واحد. أما السمعاني فذكر أن هذه النسبة لبعض أجداده. ونقل السبكي عن أبي عاصم العبادي أنه منسوب إلى بشير بن زياد، ثم قال: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحًا وأبو سعد تلويحًا أصح مما ذكره =

أبوه من أعيان العُبَّاد.

ولد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، وعبدالله بن يعقوب الكِرْماني، والعباس بن قُوهيار، ومحمد بن الحسن المُحَمَّداباذي، وأبي عُثمان عَمرو بن عبدالله البَصْري، وأبي علي المَيْداني، وحاجب بن أحمد الطُّوسي، وعليّ بن حَمْشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار، وأدرك أبا حامد ابن الشرقي ولم يسمع منه.

وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم، ومُفتيهم بلا مُدافعة، وكان مُتَبحرًا في علم الشُّروط، قد صَنَّفَ فيه كتابًا، وله معرفةٌ قويةٌ بالعربية.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: بقي يُملي نحو ثلاث سنين، ولولا ما اختصَّ به من الإقْتار وحِرْفة أهلِ العلم[1] لما تقدَّم عليه أحدٌ من أصحابه. وأخبرنا عنه الإمام جدي، وأبو سعد بن رَامِش، وعثمان بن محمد المَحمِيُّ، وأبو بكر بن يحيى المُزَكِّي، وعليّ بن أحمد الواحدي، وأحمد بن خَلَف، وأبو صالح المؤذن. ومات في شعبان.

قلتُ: وروى عنه أبو عبدالله الحاكم مع تَقَدُّمه، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وعبدالجبار بن بُرْزة، ومحمد بن محمد الشَّاماتي، والقاسم ابن الفَضْل الثَّقفيُّ، وحديثه بعلوٍّ في «الثقفيات».

٣٤٦- محمد بن محمد بن بالُوية بن إسحاق، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ الكَتَّانيُّ الصَّائغ المقرىء.

قال عبدالغافر: شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدث عن الأصم، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار، والكارِزِي. أخبرنا عنه أحمد بن عبدالملك المؤذن. توفي و. . .[2]

قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٧- محمد بن المُظفَّر، أبو الحسن ابن السَّرَّاج البَغْداديُّ المُعدَّل.

= عبدالغافر (طبقاته الكبرى ٤/ ١٩٩).

(١) يعني: النسخ بالأجرة، فهي حرفتهم.

(٢) بيَض المؤلف في هذا الموضع.

سمع من جعفر الخُلْدي، وأحمد بن سَلْمان الفقيه. روى عنه الخطيب، وقال[1]: مات في جُمادى الأُولى.

٣٤٨- محمد بن مُعافى بن صُمَيْل، أبو عبدالله الجَيَّانيُّ ثم القُرْطُبيُّ المقرىء.

ارتحل فقرأ لنافع على أبي الطَّيب بن غَلْبون.

وكان مؤدبًا، نزل طُلَيْطلة[2].

٣٤٩-محمد بن منصور بن الحَسن، أبو سعد الجُولَكيُّ[3] الجُرْجانيُّ، الرئيس العالم.

سمع أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الغِطْريفي. روى عنه نجيب بن ميمون، وجماعةٌ. وحدَّث بنَيْسابور، وهراة، وغَزْنَة[4].

٣٥٠- محمد بن يونس، أبو بكر العَيْن زَرْبيُّ الإسكاف المُقرىء.

سمع بدمشق أبا عمر بن فَضالة، وأبا بكر الرَّبَعِي. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، والكَتَّاني[5].

٣٥١- هادي المُستجيبين.

ظهر أمره، وبهرَ كُفْره، وسار في البوادي يدعو إلى عِبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرسول ﷺ، وبَصَقَ على المُصحف، فظفروا به، ثم صُلِبَ بمكة وأحرِقَ.

٣٥٢- هبة الله بن سلامة، أبو القاسم البَغْداديُّ الضَّرير المُفَسِّر.

كان من أحفظ النَّاس لتفسير القُرآن، وكانت له حَلْقة بجامع المنصور. روى عن أبي بكر القطِيعي، وغيره. وتوفي في رجب[6].

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٣٠.

(٢) أخذه باختصار من الصلة البشكوالية (١٠٩٥).

(٣) لعله منسوب إلى جولك الغازي البكرآباذي الذي قيل: إنه استشهد على باب رباط دهستان مع مئة نفر من الغزاة، على ما ظنه أبو سعد السمعاني.

(٤) جله من تاريخ جرجان ٥٢٣.

(٥) سيعيده المصنف في الطبقة الثانية والأربعين في وفيات سنة ٤١١ (الترجمة ٢٤) نقلاً من تاريخ دمشق.

(٦) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٦/ ١٠٧- ١٠٨.

وله كتاب «الناسخ والمَنْسوخ»، روى عنه ابن بنته رزقُ الله التَّميميُّ، وغيرُه. وقرأ عليه الحسن بن عليّ العَطَّار القرآن عن قراءته على زيد بن أبي بلال الكُوفي.

المتوفون بعد الأربع مئة ظناً

٣٥٣- أحمد بن الحسن بن المَرْزُبان، أبو العباس ابن الطَّبَري الشَّرابي.

بغداديٌّ، سكنَ الري، وحدَّث عن أبي جعفر عبدالله بن بُرَيه الهاشمي، وأبي عُمر الزاهد، وجماعةٍ. روى عنه أبو سعد إسماعيل السَّمَّان، والمظفر بن مُمُّوس، ومحمد بن جعفر الأسدآباذي.

٣٥٤- أحمد بن عُبيد بن الفَضْل بن سَهْل بن بيري[١]، أبو بكر الواسطيُّ، مُسند واسط ومحدِّثها.

روى عن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، ومحمد بن أحمد بن عُثمان ابن سَمْعان، ومحمد بن الحُسين الزَّعْفَراني، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبي عليّ الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتري، وعبدالباقي ابن قانع، وعبدالله بن شَوْذَب الواسطي، وجماعةٍ. وأملى ورحلَ إلى بغداد.

قال الحافظ خميس[٢]: كان ثقةً صَدُوقًا، كُفَّ بصره بأخرة.

قلتُ: روى عنه عبدالكريم بن محمد الشُّروطيُّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، ومحمد بن عليّ بن عيسى القارىء، وعليّ بن الحُسين بن الطَّيِّب الصُّوفيُّ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران النَّحويُّ، والقاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيب الفقيه ابن كُماري، وأبو الحُسين محمد ابن عليّ الفقيه الشافعيُّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز: الواسطيون. وآخرهم موتًا ابن مَخْلَد، وكان مولد ابن مَخْلَد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيري سنة نيف وأربع مئة.

وقد ذكر خَمِيس أن ابن بيري سمع من البَغَوي، وابن أبي داود، وهذا غَلَط[٣].

٣٥٥- أحمد بن عُمر بن أحمد بن عليّ، أبو عبدالله الكاتب

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ١٠٧.

(٢) سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٣).

(٣) وتقدم في وفيات سنة ٣٩٦ (ط ٤٠/ الترجمة ١٧٨).

المعروف بحَمُّوس الهَمَذانيُّ الضَّرير.

روى عن عبدالرحمن الجَلاَّب، وأبي القاسم بن عُبيد، وأحمد بن محمد الصَّيْدناني، وعليّ بن عامر النَّهاوندي، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد بن سَهْل المؤدِّب، وحَمْد بن عبدالرحمن المؤدِّب، وأبو مُسلم بن غَزْو، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي.

وهو صدوق.

٣٥٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو نُعيم الإسفراييني البَزَّاز.

قال عبدالغافر: ثقةٌ، قَدِمَ نَيْسابور، وحَدَّث عن عبدالله بن محمد ابن الشَّرقي، وأبي بكر القَطَّان، وأبي نَصْر بن حَمْدُوية، وسُفيان بن محمد الجَوْهري، وأملى بنَيْسابور. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وهو من كبار شيوخه.

٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الجُوريُّ النَّيْسابوريُّ الدَّهَّان.

شيخٌ مستورٌ حافظٌ لكتاب الله؛ وثَّقَه عبدالغافر الفارسي، قال[1]: روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذِّن.

٣٥٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ المعروف بأميرك ابن أبي ذَر.

قال عبدالغافر[2]: نبيلٌ موثوقٌ به، أصيلٌ. روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو صالح المُؤذِّن، ومحمد بن يحيى؛ سَمِعا منه في سنة ثمان.

٣٥٩- أحمد بن محمد بن حَمْدان، أبو الحسن الأصبهانيُّ الأديب.

سمع أبا عَمْرو بن حَكِيم، وابن داسَة البَصْري، وأبا الحُسين الأُسواري. وعنه أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وعليّ بن سعيد البَقَّال، وعبدالله بن أحمد السُّوْذرجاني.

---

(١) منتخب السياق (١٨٥).

(٢) منتخب السياق (١٧٩).

٣٦٠- أحمد بن محمد بن سِراج، أبو العباس السِّنْجيُّ الطَّحان.

سمع «جامع التِّرمذي» من أبي العباس المَحْبوبي. روى عنه أبو الخَيْر بن أبي عِمْران الصَّفَّار.

٣٦١- أحمد بن محمد بن العباس بن حَسْنُوية، أبو سَهْل الأصبهانيُّ التاجر، نزيلُ نَيْسابور.

ثقة. عن الأصم، وأبي الطَّيِّب الحَبيبي. وعنه المؤذِّن.

٣٦٢- أحمد بن محمد بن عَبْدوس، أبو بكر النَّسَويُّ الفقيه الحافظ، نزيلُ مَرْو.

وكان أحد الأئمة الأعلام، رَحالٌ جَوالٌ. روى عن أبي القاسم بن أبي العَقَب، وبُكير بن الحَسن الرَّازي ثم المِصْري، ومحمد بن عليّ النَّقَّاش. وعنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُوَينيُّ، والحسن بن القاسم، وعليّ بن عبدالقاهر الطُّوسيُّ، وآخرون.

٣٦٣- أحمد بن محمد بن مُزاحم، أبو سعيد الصَّفَّار المؤدِّب.

سمع الأصمَّ، وأقرانه، وعنه محمد المُزَكي.

٣٦٤- أحمد بن محمد بن يوسُف، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

عن الأصم، وأبي الحَسن الكارِزي. وعنه محمد بن يحيى المُزَكي، والمؤذِّن.

٣٦٥- إبراهيم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُعاوية، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ العَطَّار الصَّيْدلانيُّ.

قال عبدالغافر: شيخٌ مستورٌ، ثقةٌ، من أهل الصَّلاح، يقعدُ على حانوته ويعتمدهُ النَّاس لأمانته وديانته. سمع من الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصِّبغي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالوية العَفْصي، وأبي الوليد القُرَشي، وغيرهم. أخبرنا عنه محمد بن يحيى.

قلتُ: وروى عنه البَيْهقي، قال: وكان أبوه من الصُّلحاء، وجده أبو الحسن مُحَدِّث وقته حدَّث عن أبي زُرْعة، وابن وارة، وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي.

٣٦٦- أسد بن إبراهيم بن كُلَيْب، القاضي أبو الحسن الحَرَّانيُّ السُّلَميُّ.

عن أبي الهَيْذام مُرَجَّى بن عليّ الرُّهاوي، ويوسف بن محمد الشَّيْزري. حدث ببغداد؛ روى عنه أبو منصور العُكْبريُّ النَّديم، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

٣٦٧- إسماعيل بن سِيْدَه، أبو بكر المُرْسيُّ الأديب الضرير، والد مُصَنِّف «المُحْكَم» أبي الحسن.

أخذ عن أبي بكر الزُّبيدي «مُختصر العَيْن». وكان من النُّحاة، ومن أهل المعرفة والذَّكاء، وكان أعمى. توفي بعد الأربع مئة بمدة بمدينة مُرْسية[١].

٣٦٨- جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل، أبو الخَيْر النَّيْسابوريُّ المُحَمَّدآباذيُّ.

سمع من أبي طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدآباذي، وتوفي سنة سبع وأربع مئة[٢].

روى عنه البَيْهقي.

٣٦٩- حديد بن جَعْفر، أبو نَصْر.

حَدَّث عن خَيْثَمة، وعليّ بن أبي العَقَب. وعنه أبو القاسم الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وغيرُهما، والأهوازي، وعليُّ بن الخَضِر السُّلميُّ. وهو أنباريٌّ، سكنَ الشامَ؛ قاله ابن النَّجار.

٣٧٠- خَلَف بن عباس، أبو القاسم الزَّهْراويُّ الأندلسيُّ.

قال الحُمَيديُّ[٣]: كان من أهل الفَضْل والدِّين والعِلْم، وعلمه الذي بسق[٤] علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كبير الفائدة سماه كتاب «التَّصريف لمن عجزَ عن التأليف». ذكرهُ ابن حَزْم وأثنى عليه، وقال: ولئن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٤٣).

(٢) إلى هنا من السياق لعبدالغافر، كما في المنتخب (٤٥١).

(٣) جذوة المقتبس (٤٢١). ومنه نقل الترجمة كلها.

(٤) بَسَق: علا.

قلنا: إنه لم يُؤلَّف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع، لنصدقنَّ. مات بالأندلس بعد الأربع مئة.

٣٧١- خَلَف بن عُمر بن خَلَف بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر المَدِينيُّ الحَنَّاط.

هَمَذانيٌّ نبيلٌ، روى عن عبدالرحمن الجَلَّاب، وأبي جعفر بن عُبيد، وأبي القاسم بن عُبيد، والأصَمِّ، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر الشافعي، وجماعة. ورحل إلى نَيْسابور والعراق. روى عنه أبو محمد الأبهري، وعليّ بن أحمد بن سَهْل العَطَّار، والحُسين بن محمد البَزَّاز، والخليل بن عبدالله الخَليليُّ، وآخرون.

قال شيروية: كان صَدُوقًا حافظًا، يُحسن هذا الشأن.

٣٧٢- خَلَف بن عيسى بن سَعْد الخَيْر بن أبي دِرْهم، الفقيه أبو الحَزْم الوَشْقِيُّ، عالم وَشْقَة وقاضيها.

يروي عن أبي عيسى اللَّيثي، وابن عَيْشون. روى عنه ابنه أبو الأصْبَغ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء.

قال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

ذكره عياض في «طبقات المالكية»[1].

٣٧٣- خَلف بن محمد بن عليّ بن حَمْدون الواسطيُّ الحافظ، مُصنف «الأطراف».

رحل، وروى عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبدالله بن خَميرُوية الهَرَوي، وأبي محمد بن ماسي. ورافق أبا الفتح بن أبي الفَوارس في الرِّحلة، وطَوَّف خُراسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظًا لحديث شُعبة وغيره.

وقال أبو نُعيم[2]: صَحِبناه بنَيْسابور وأصبهان.

وروى عنه هو، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعُبيدالله بن أحمد الأزْهري. ثم في الآخر سكن الرَّمْلَة واشتغل بالتجارة، ومات هناك بعد الأربع مئة.

---

(١) ترتيب المدارك ٢/ ٦٩٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣١٠.

سمع الناس الكثير بانتخابه. ولقد جَوَّد تصنيف «أطراف الصحيحين» وأحسن، وهو أقل أوهامًا من أبي مَسْعود[1].

٣٧٤- خَلَف المقرىء، أبو القاسم من ساكني طَلْبيرة.

رحل إلى المشرق، وأخذَ عن أبي محمد بن أبي زيد، ولازمَهُ بالقَيْروان مُدة، وحجَّ ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطَّيِّب بن غَلْبون. ودخلَ العراق.

وكان صالحًا مُتَبتلاً عابدًا، يسرد الصوم، وكان مُفْرِط القِصَر يسكنُ مَسْجدًا ويُقرىء به. حدَّث سنة ثمان وأربع مئة[2].

٣٧٥- الخليلُ بن أحمد بن محمد، القاضي أبو سعيد البُسْتيُّ.

قَدِمَ نَيْسابور وحدَّث بها عن أحمد بن المُظَفَّر البَكْري صاحب أحمد بن أبي خَيْثمة «بالتَّاريخ». روى عنه البَيْهقيُّ، وجماعةٌ. وكان قدومه في سنة أربع مئة.

ومن الاتفاقات النادرة أنه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد ابن محمد بن الخليل السِّجْزي سَمِيِّهِ[3].

٣٧٦- خوي بن عليّ بن صَدَقة، القاضي أبو القاسم السَّكْسَكيُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبي عليّ بن آدم، ومحمد بن العباس بن كوذك. وعنه عليّ بن محمد الحِنَّائي.

٣٧٧- سَعْد بن عبدالله بن الحُسين بن علُّوية، أبو القاسم النِّيليُّ المَيْمونيُّ، من وَلَد مَيْمون بن مِهْران.

روى بهَمَذان عن النَّجاد، وأبي سَهْل بن زياد، وأبي عَمرو ابن السَّمَّاك، والحُسين بن صَفْوان، وجماعة.

حضرَ مجلسَه ابن تُرْكان، وروى عنه محمد بن عيسى، وحُمَيد بن المأمون، وابن غَزْو، وأبو الفَضْل أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وعبيدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدة.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ١٦- ١٧، وهو أحد القواعد التي بنى عليها الحافظ المزي كتابه «تحفة الأشراف».

(٢) من الصلة البشكوالية (٣٧٣).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٦٣).

قال شِيرُوية: وحدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو الفَضْل بن يَرْغة، وأحمد بن عبدالرحمن الرُّوذباريُّ. وليس عندهم بذاك.

٣٧٨- سَعْد بن محمد بن غَسان، أبو رَجاء الشَّيْبانيُّ القَزْوينيُّ.

سمع بدمشق من الحسن بن حبيب الحَصائري حَديثًا رواه عنه الخَطِيب، ويُوسف المِهْروانيُّ، ومحمد بن إسماعيل الجَوْهريُّ.

قال الخَطيب[١]: ما علمتُ به بأسًا.

٣٧٩- عبدالله بن أحمد بن الحَسَن، أبو أحمد المِهْرجانيُّ العَدْل.

روى عن محمد بن يعقوب بن الأخْرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزَكي، وغيرهما. وعنه البَيْهقي.

٣٨٠- عبدالله بن أبي عبدالله الحُسين العَلَويُّ الواسطيُّ، أبو محمد المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي بكر النَّقَّاش، وتَصَدَّر للإقراء مدة. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وغيرُه.

توفي بعد الأربع مئة.

وأبوه الحُسين بن محمد عَدْلٌ نَبيلٌ. روى عن أبي الحسن بن مُبَشر الواسطي، والكبار، روى عنه أبو الحسن بن مَخْلَد، وغيرهُ[٢].

٣٨١- عبدالله بن القاسم بن سَهْل بن جَوْهر، الفقيه أبو الحُسين المَوْصليُّ الصَّوَّاف.

سمع خَيْثمة بن سُليمان، ومحمد بن العباس صاحب الطَّعام، وعبدالله بن عليّ العُمَري، وهارون بن عيسى البَلَدي، وإبراهيم بن أحمد الرَّقي، وجماعةً. وعنه أبو نصر بن طَوْق، وأحمد بن عُبيدالله بن وَدْعان، وعليّ بن أحمد الطُّوسيُّ، ومحمد بن صَدَقة بن حُسين؛ المَواصلة، وعبيدالله بن أحمد الرَّقيُّ، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخَفَّاف، وغيرهم[٣].

---

(١) تاريخه ١٠/ ١٨٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٧٨- ٢٧٩.

(٢) ترجمة الأب من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٤).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٤.

٣٨٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو محمد الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

روى عن خَيْثمة، وابن حَذْلم، وأبي يَعْقوب الأذْرَعي. وعنه عليُّ بن محمد الحِنَّائيُّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيُّ. وكان موصوفًا بالصَّلاح[١].

٣٨٣- عبدالصمد بن زُهير بن هارون بن أبي جَرَادة، أبو الفضل العُقَيليُّ الحَلَبيُّ.

سمع بمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي. وعاش دَهْرًا، أدركه أبو نصر السِّجْزي بحلب.

٣٨٤- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجر ثم الرَّازيُّ.

سمع أبا حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَنْدي. روى عنه أبو بكر البَيْهقي.

٣٨٥- عليّ بن عبدالرحيم بن غَيْلان، أبو العلاء السُّوسيُّ النَّحويُّ الخَزَّاز.

حَدَّث بواسط عن الحُسين بن إسماعيل المَحامِلي. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المُعَدَّل الواسطيُّ[٢].

٣٨٦- عليُّ بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسيُّ.

سكن سَرَقُسطة، وروى عن أحمد بن خَلَف المَدْيوني. وحَجَّ فأخذ عن عليّ بن عُثمان القَرَافي، وغيره.

وكان صالحًا مُجاب الدَّعوة، مُمْتَنعًا من الرِّواية غير النَّزر اليسير لكونه مشتغلاً بالعبادة.

قال بعضهم: لم ألق مثله في الزُّهد والتَّبَتُّل.

روى عنه أبو عَمْرو الدَّانيُّ، والصاحبان، وأبو حَفْص بن كُرَيب[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٣٠- ٢٣١.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٤ وفيه: «علي بن عبدالرحمن».

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٨١).

٣٨٧- عُمر بن الحَسن بن درستوية، أبو القاسم الإمام.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان. وعنه عليّ الحِنائيُّ، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ[١].

٣٨٨- عُمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد السَّجِستانيُّ.

روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجُلُوديِّ، وحدَّث به بمكة سنة ثلاث وأربع مئة، فسمعه منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطَّرابُلسي المغربيُّ، ورواه عنه[٢].

٣٨٩- كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العَزَائميُّ الحافظ المُسْتَمْليُّ.

حدَّث بنَيْسابور عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عليّ بن الحُسين بن الفَرَج البَلْخي؛ سُمِعَ منه بهراة عن محمد بن خُشْنام، ومحمد بن عليّ الصَّنْعاني صاحب عبدالرزاق. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو بكر البَيْهقي، ومحمد بن يحيى المُزكي.

وقد ذكره عبدالغافر، فقال[٣]: حافظٌ، عارفٌ بالنحو، حسنُ الخَط، بارعٌ في الرِّواية، حسنُ القراءة. استملى على المشايخ مُدةً، وكان مُكْثرًا. وسمع من مشايخ العراق والحجاز وخُراسان. وحدث عن أبي عليّ الرَّفَّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكَرابيسي، ومحمد بن صَبيح الجَوْهري، وأبي عبدالله العُصْمي، وأبي بَكْر القَفَّال الشَّاشي، والقاضي أبي بكر الأبْهري. وكان ثقةً، صحيح الرواية، اتفق أنَّ المحدثين هَجَرُوه، واتهموه بأنه أخفى جملةً من سماع المشايخ مغايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمس وأربع مئة.

قلت: وفي هذه السنة قَدِمَ نَيْسابور، وحدَّث بها.

٣٩٠- كامل بن أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو الحسن البُخاريُّ.

عن أبي نصر بن حَمْدُوية، وأبي بكر بن سَعْد الزَّاهد، وجماعة.

٣٩١- محمد بن أحمد بن حَيْوَة، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٥٨- ٥٥٩.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ١٤٠.

(٣) المنتخب من السياق (١٤٥٢).

روى عن قاسم بن أصْبَغ، ومُنذر بن سعيد. روى عنه أبوا عُمر: ابن سُمَيْق وابن عبدالبرِّ، وجماعة[1].

٣٩٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النُّوقانيُّ.

حدث بنُوقان عن أبي العباس الأصَم. روى عنه البَيْهقي، وغيرُه.

٣٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المُغيرة بن المُهَلَّب، أبو بكر العُكْلِيُّ اليَوانيُّ الأصبهانيُّ الزاهدُ العابدُ.

عن ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد، والعَسال، وفاروق الخَطابي، وابن كَوْثر البَرْبَهاري، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعةٌ.

مولده سنة عشر وثلاث مئة، ومات بعد الأربع مئة.

٣٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدُوية، أبو بكر الطُّوسيُّ المعروف بالمُطَّوِّعيِّ.

قدم هَمَذان سنة خمس وأربع مئة، وحدث عن أبي العباس الأصم. روى عنه شيوخ هَمَذان: أبو الفضل بن يوغة، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو الفتح محمد بن الفَضْل الكَوكبي الدِّهقان، وأبو الفتح عَبْدُوس بن عبدالله.

قال شِيرُوية: كان صَدوقًا.

قلتُ: وقع لي حديثهُ عاليًا.

٣٩٥- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العَنْبر، أبو عُمر العَنبُريُّ.

روى عن أبي العباس الأصَم. سَمِعَ منه بسِجستان أبو نَصْر السِّجْزي. ورَوَى أيضًا عن عبدالله بن محمد بن عليّ بن طَرْخان البَلْخيِّ.

٣٩٦- محمد بن زكريا، أبو عبدالله ابن الأفليليِّ، القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأبي عيسى اللَّيثي، وأبي بكر بن الأحمر القُرشي. وعنه ابنه أبو القاسم، وابن عبدالبر[2].

٣٩٧- محمد بن عبدالصمد بن لاوي الأطرابلسيُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٨٧).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٤).

روى عن خَيْثمة. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري[1].

٣٩٨- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن موسى بن سَعية[2]، بياء آخر الحروف، المُحدِّث أبو منصور الخَيْبَريُّ الأصبهانيُّ الطَّبيب.

روى عن أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العَسَّال، والجِعَابي، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبراني. وعنه أحمد بن الفضل الباطرقانيُّ، ومحمد بن عليّ الجُوزدانيُّ، وأبو القاسم وأبو عَمرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَة.

قال يحيى بن مَنْدة: هو صاحب الكُتُب الصِّحاح، كثير الكِتاب، واسع الرواية، متعصبٌ لأهلِ العلم.

٣٩٩- محمد بن عليّ بن محمد، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الفقيه.

سمع أبا العباس الأصم، وغيره. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ[3].

٤٠٠- محمد بن عيسى، أبو بكر السَّبِتيُّ الفقيه المعروف بابن زَوْبَع.

إمامٌ جليلٌ، رحل إلى المَشْرق ودخل إلى الأندلس، وولاَّه المُظَفر بن أبي عامر قضاء سَبْتَة ونواحي المغرب.

قتلهُ عليُّ بن حمُّود بعد الأربع مئة[4].

٤٠١- محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّانيُّ البَصْريُّ.

سمع من عمه أبي رَوْق أحمد بن محمد. روى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزيُّ؛ لقيه بالبَصْرة، وكناه أبا عَمْرو.

٤٠٢- محمد بن الهَيْصم، أبو عبدالله، شيخُ الكَرَّامية وعالمهم في وقته بخراسان.

وهو الذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُوْرك بحضرة السلطان محمود بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٣.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣٩٦.

(٣) لعله هو هو الذي تقدم في وفيات سنة ٤٠٩ (الترجمة ٣٠١)، فهذا روى عنه البيهقي وذاك روى عنه أحمد المؤذن، وكلاهما سمع الأصم واشتركا في الاسم واسم الأب والجد والكنية وكلاهما من أهل نيسابور، والله أعلم.

(٤) من المدارك لعياض ٤/٦٢٨ - ٦٢٩، وتنظر الصلة لابن بشكوال (١٣٠٦).

سُبُكتِكين، وليسَ للكرَّامية مثله في معرفة الكَلام والنَّظر، فهو في زمانه رأسُ طائفته، وأخبرهم وأخبثُهم، كما أن القاضي عبدالجبار في هذا العصر رأس المعتزلة، وأبا إسحاق الإسفراييني رأس الأشعرية، والشَّيخ المُفيد رأس الرَّافضة، وأبا الحسن الحَمَّامي رأس القُرَّاء، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي رأس الصُّوفية، وأبا عُمر بن دَرَّاج رأس الشُّعراء، والسلطان محمود رأس الملوك، والحافظ عبدالغني الأزْدي رأس المُحدثين، وابن هِلال رأس المُجَوِّدين.

٤٠٣- محمد بن يحيى بن سُراقة، أبو الحسن العامريُّ البَصْريُّ الفقيه الشافعيُّ الفرضيُّ المُحدِّث صاحب التَّصانيف في الفقه والفرائض وأسماء الضُّعفاء والمجروحين.

أقام بآمد مدة. وكان حيًّا في سنة أربع مئة[1]. أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضعفاء» ثم نقحه وراجع فيه الدَّارقُطني، ورحل في الحديث، وروى عن ابن داسة وابن عَبَّاد والهُجَيْمي، ورحل إلى فارس وأصبهان والدِّينَور. وله مصنف حَسَنٌ في الشهادات.

٤٠٤- محمد بن يعقوب بن حَموية، أبو بكر السِّجِسْتانيُّ الوزير.

سَمِعَ ببُست من أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغَوْث الأزْدي؛ حدَّثه عن الهيثم بن سَهْل التُّسْتَري. أخذَ عنه بسِجِستان الحافظ أبو نصر السِّجْزي.

٤٠٥- يوسُف بن خلف بن سفيان، أبو عُمر الغَسَّانيُّ البَجَّانيُّ المؤدِّب.

سمع من أحمد بن سعيد، ومَسْلَمة بن قاسم. وكان يؤمُّ بمسجده، ويُلَقن، وينسخ. روى عنه أبو عبدالله الخَوْلانيُّ.

توفي بعد الأربع مئة، وروى عنه قاسم وهشام ابنا هلال[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) قال تاج الدين السبكي: وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربع مئة. (طبقات الشافعية ٤/ ٢١١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٢).

الطبقة الثانية والأربعون

٤١١ - ٤٢٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

في شَوَّال منها فُقد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الرُّكوب وتتصدَّى له العامَّة فيقفُ عليهم ويسمعُ منهم. وكان الخَلْق في ضَنْكٍ من العَيْشِ معه. وكانوا يدسُّون إليه الرِّقاع المختومة بالدُّعاء عليه والسَّبِّ له ولأسْلافه، حتى أنهم عملوا تمثال امرأةٍ من كاغَدٍ بِخُفٍّ وإزار ثمَّ نَصَبُوها له، وفي يدها قِصَّة. فأمر بأخْذها من يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: انظروا من هذه؟ فإذا هي تمثال مصنوعٌ. فتقدم بطلب الأُمراء والعُرَفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضَرْبها بالنار ونَهْبها وقَتْل أهلها. فتوجهوا لذلك فقاتل المصريُّون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النَّهْبُ والحريق الأطرافَ والنواحي التي لم يكن لأهلها قوة على امتناعٍ ولا قُدرة على دفاع. واستمرَّت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النَّار، ويسمع الصياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له: العَبِيد يحرقون مصر. فيتوجَّعُ ويقول: من أمرهم بهذا؟ لعنهُم الله.

قلتُ: بل لعنةُ الله على الآمر.

فلما كان في اليوم الثالث اجتمع الأشراف والشُّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعَجَّ الخَلْقُ بالبكاء والاستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وانحازوا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النارُ في بلدك وفيه حُرَمُنا وأولادنا، وما علِمْنا أن أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كان باطنٌ لا نعرفه عَرِّفْنا به، وانتظر حتى نُخرج عيالنا وأموالنا، وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفًا لرأيك أطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل به

المفسدين. فأجابهم: إني ما أردتُ ذلك ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم. وراسَلَ العبيد سرًّا بأن كونوا على أمركم، وقَوَّاهم بالسِّلاح. فاقتتلوا، وعاودوا الرِّسالة: إنا قد عرفنا غَرَضك، وإنه إهلاكُ البلد. ولوَّحوا بأنهم يقصدون القاهرة. فلما رآهم مستظهرين، ركب حِمارَه ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالانصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قَدْر ما أُحرِق من مصر ثُلُثها، ونُهب نصفُها. وتَتَبَّع المصريون من أسر الزَّوجات والبنات، فاشتروهن من العَبِيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ من العار.

ثم زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ له أن يَدَّعي الرُّبوبية، كما فعل فِرْعون، فصار قومٌ من الجُهَّال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنا نريد أن نعاود ديننا، فيأذَن لهم.

وأوحش أخته بمراسلاتٍ قبيحة، وأنها ترتكب الزِّنا. فراسلت ابن دَوَّاس الأمير، وكان متخوِّفًا من الحاكم. ثم جاءت إليه فَقَبَّل الأرضَ بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ احرُسُ نفسي ونفسك. قال: أنا خادمك. فقالت: أنت ونحن على خَطَرٍ عظيم من هذا. وقد انضاف إلى ذلك ما يُظاهر به، وهَتْك النَّاموس الذي أقامه آباؤنا، وزاد به جنونه وحَمَل نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مِثْله، وأنا خائفة أن يثور النَّاسُ علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدَّولة أقبح انقضاء. قال: صدقت، فما الرأي؟

قالت: تحلف لي وأحلِف لك على الكِتْمان. فتحالفا على قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنتَ مُدَبِّر دولته. قالت: فاختر لي عبدين تثق بهما على سرِّك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانة والشَّهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: اصعدا إلى الجَبَل فاكمنا له، فإنَّ غدًا يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الركابي وصَبِي، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مع الصَّبي، وأعطتهما سكينتين مغربيَّتين.

وكان الحاكم ينظر في النُّجوم، فنظر مولده، وكان قد حُكِمَ عليه بقَطْع في هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاش نَيِّفًا وثمانين سنة. فأحضر أُمَّهُ وقال:

عليَّ في هذه اللَّيلة قطعٌ. وكأني بك قد هُتِكْت وهلكت مع أختي، فَتَسَلَّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخِزَانة صناديق تشتمل على ثلاث مئة ألف دينار، فحوِّليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك. فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللَّيلة. فقال: أفعلُ. وكان في رَسْمِهِ أنه يطوفُ كل ليلةٍ حول القَصْر في ألف رجل، ففعل ذلك ثم نام. فانتبه الثُّلث الأخير، وقال: إن لم أركب فأتفرَّج خرجت نفسي. فركب وصَعد الجبل ومعه صبيٌّ. فخرج العبدان فصرعاه وقطعا يديه وشَقَّا جوفه وحملاه في كسائه إلى ابن دَوَّاس، وقتلا الصَّبي. فحمله ابن دَوَّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سِرًّا، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفته على الطَّاعة، وأن يكاتب وَليَّ العهد عبدالرحيم ابن إلياس العُبيدي ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطَّريق فإذا وَصَلَ وليُّ العهد قبض عليه وعَدَلَ به إلى تِنِّيس. وكتبت إلى عامل تِنِّيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تَحَصَّل عنده، وكان ألف ألف دينار وألفَيْ ألف دِرْهم.

وفُقد الحاكم، فماجوا في اليوم الثالث وقَصَدوا الجَبَل، فلم يقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنه يغيب سبعة أيَّام. فانصرفوا مطمئنين، ورَتَّبت ركابية يمضون ويعودون كأنهم يَقْصدون موضعه، ويقولون لكل من سألهم: فارقناه في الموضع الفُلاني، وهو عائدٌ في يوم كذا.

ولم تزل الأخت في هذه الأيام تدعو وجوه القُوَّاد وتستحلفهم وتُعطيهم. ثم ألبست أبا الحسن علي ابن الحاكم أفخرَ الثِّياب وأحضرت ابن دَوَّاس وقالت: المعوَّل في القيام بهذه الدَّولة عليك، وهذا ولدك، فَقَبِّل الأرضَ. وأخرجت الصَّبيَّ ولَقَّبته بالظَّاهر لإعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعِز، جدِّها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيام. وهذَّبت الأمور، وخَلَعَت على ابن دَوَّاس خِلَعًا كثيرة، وبالغت في رَفْع منزلته، وجلس مُعَظَّمًا.

فلمَّا ارتفعَ النَّهار خرج تَسْنيم صاحبُ السِّرِّ والسَّيفُ معه ومعه مئة رجل كانوا يَخْتَصُّون بركاب السُّلطان ويحفظونه، يعني سِلَحْدارية، فسُلِّموا إلى ابن دَوَّاس يكونون بحكمه. وتَقَدَّمت إلى تَسْنيم أن يضبط أبوابَ القَصْر، ففعل، وقالت له: اخرج بين يدي ابن دَوَّاس فقُلْ: يا عبيدُ، مولانا الظَّاهرُ أمير

المؤمنين يقول لكم: هذا قاتلُ مولانا الحاكم، واعلُه بالسَّيف. ففعل ذلك. ثم قتلت جماعةً ممن اطَّلَع على سِرِّها فعظُمَت هيبتُها.

وقيل: إن اسمها: ست المُلْك، تُوفيت سنة أربع عشرة.

وفيها انحدر سُلطان الدَّولة إلى واسط، وخَلَع على أبي محمد بن سَهْلان الوزير، وأمرَهُ أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصَّلوات. ثم قبض عليه وسَمَلَهُ.

وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدَّت المجاعة وأُكِلت الكلابُ والبِغالُ، وعَظُم الخَطْب.

وفيها كان هلاك عبدالرحيم ولي عهد الحاكم. ذكرت أخباره في ترجمته. وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تَقَضَّى أوانُ الحرب والطَّعْنِ والضَّرْبِ ... وجاء أوانُ الوَزْن والصَّفْع والضَّرْبِ
وأضحت دمشقُ في مُصَاب وأهلُها ... لهم خَبَرٌ قد سارَ في الشَّرق والغَرْب
حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومَذَلَّةٌ ... وخوفٌ فقد حُق البُكاء مع النَّدْبِ
وأضْحَتْ تِلالاً قد تَمَحَّت رسُومُها ... كبعض ديار الكُفْر بالخَسْف والقَلْبِ

في أبياتٍ.

قال أبو يَعْلى حمزة في «تاريخه»[1]: عاد عبدالرحيم وَليُّ العهد إلى دمشق في رَجَب[2]، وتَعَجَّبَ الناسُ من اختلاف آراء الحاكم، فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربي على نَجيبٍ مُسرعٍ ومعه جماعةٌ، يوم عَرَفة من سنة إحدى عشرة بِسِجلٍ إلى ولي العهد المَذْكور، ودخلوا عليه القَصْرَ، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثم إنهم أخرجوه وضربوه. وأصبحَ النَّاسُ يوم الاضحى لم يصلُّوا صلاةَ العيد لا في المُصَلَّى ولا في الجامع، وسارَ به أولئك إلى مصر.

ثم وصل على إمرة دمشق ثانيًا أبو المطاع بن حَمْدان، وكان سائسًا، أديبًا شاعرًا، فَوَلِيَ مدَّة شهرين. ثم عُزلَ بشهاب الدولة سُخْتِكين فَوَلي عامين. وأعيد بن حَمْدان.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٧٠.

(٢) الذي في تاريخ القلانسي: رجب سنة ٤١٢.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

لم يحج العراقيون في العامين الماضيَيْن، وقصدَ طائفةٌ يمينَ الدَّولة محمود ابن سُبُكْتِكين وقالوا: أنتَ سُلطان الإسلام، وأعظمُ ملوك الأرض، وفي كُلِّ سنة تَفْتَتِحُ من بلاد الكُفْر ناحيةً، والثَّوابُ في فتح طريق الحج أعظم. وقد كان بدر بن حَسْنُوية، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه، يسيِّر الحاج بماله وتدبيره عشرينَ سنة، فانظر لله واهتم بهذا الأمر. فتقدَّم إلى قاضيه أبي محمد النَّاصحي بالتأهُّب للحج، ونادَى في أعمال خُراسان بالتأهُّب للحج، وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سَلَّمها إلى الناصحي، غير مال الصَّدقات. فحج بالنَّاس أبو الحسن الأقْساسي، فلما بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النَّاصحي خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصَمَّموا على أخذ الرَّكْب. وكان رأسهم جَماز بن عُدَي[1] قد انضم إليه ألف رجلٍ من بني نَبهان، وكان جَبَّارًا، فركبَ فَرَسَه وعليه دِرْعٌ وبيده رُمْح، وجال جولةً يُرْهبُ بها. وكان في السَّمَرْقَنْديين غُلامٌ يُعرف بابن عَفَّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه فَسَقط ميتًا، وهربَ جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين.

وفيها قُلِّد الوزارة أبو الحسن الرُّخَّجي ولُقِّب مؤيَّد المُلْك.

وقبضَ قِرْواش بن المُقَلد على أبي القاسم ابن المغربي الوزير.

وفيها توثَّب يحيى بن علي الإدريسي بالأندلس على عَمِّه المأمونَ، فهرب منه، ثم جمع الجيوش وأقبل.

سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

فيها عمد بعض المِصْريين إلى الحَجَر الأسود فضربه بَدَبُّوسٍ كسر منه قِطَعًا. فقتله الحُجَّاج، وثار أهلُ مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

---

(١) قيده ابن الجوزي في المنتظم ٨/ ٢ بضم العين وفتح الدال المهملة.

ثم ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكة فأطفأ الفِتْنة، وردَّهم عن المصريين.

قال هلال بن المُحَسِّن: قيل إن الضارب بالدَّبُّوس ممن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة.

وقال: أُبَيٌّ النَّرْسيُّ: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالرحمن العَلَوي، قال: في سنة ثلاث عشرة لما صُلِّيَت الجمعة يوم النَّفْر الأول، ولم يكن رجع الحاجُّ بعدُ من مِنَى قام رجلٌ فقصدَ الحجَرَ فضربه ثلاث ضربات بدَبُّوسٍ، وقال: إلى مَتَى يُعبد الحَجَر، ولا محمد ولا علي فيمنعني محمد مما أفعله، فإني أهدمُ اليومَ هذا البيت. فاتَّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلِّت. وكان أحمر أشقر تامَّ القامة جَسِيمًا؛ وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرْسان على أن يَنْصروه، فاحتسبَ رجلٌ فَوَجَأه بخِنْجرٍ وتكاثر عليه النَّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممَّن اتُّهم بمعاونته ومُصاحبته، وأُحرقوا بالنَّارِ. وبانت الفتنة، فكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غير ما أُخفي وألَحُّوا في ذلك اليوم على المصريين بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج الناس واضطربوا.

وقيل: إنه أُخذ من أصحاب الخَبِيث أربعةٌ اعترفوا بأنهم مئة بايعوا على ذلك، فضُرِبَت أعناق الأربعة.

وَتَخَشَّن وجه الحجر من تلك الضَّربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتَشَقَّقَ وخرج مُكَسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة مُحَبَّبًا مثل الخَشْخاش. فأقامَ الحَجَرُ على ذلك يومين، ثم إن بني شَيْبة جمعوا الفُتَات وعجنوه بالمِسْك واللكِّ وحَشَوا الشُّقُوق وطَلَوْها بطِلاءٍ من ذلك. فهو يتبَّين لمن تأمَّله، وهو على حاله إلى اليوم.

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بن علي، فهُزِم يحيى واستولى المأمون على قُرْطُبة. ثم اضطربَ أمره بعد شُهور. وجَرَت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

سنة أربع عشرة وأربع مئة

سار السُلطان مُشَرِّفُ الدَّولة مُصْعِدًا إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لِتَلَقيه، فتلقَّاه من الزَّلاَّقة، ولم يكن تَلَقَّى أحدًا من الملوك قبله. فركبَ في الطَّيَّار، وعن جانبه الأيْمَن الأمير أبو جعفر وعن يَساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز، وحوالي القُبَّة الشريف أبو القاسم المُرْتَضى، وأبو الحسن الزَّيْنبي، وقاضي القُضاة ابن أبي الشَّوارب، وفي الزَّبازب المُسَوِّدة من العَبَّاسيين، والقُضاة، والقُرَّاء، والعُلماء. ونزل مُشَرِّفُ الدولة في زَبْزَبه بخَوَاصِّه وصعد إلى الطَّيَّار، فَقَبَّل الأرض، وأُجْلِسَ على كُرسي، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعَسْكر واقفٌ بأسره على شاطىء دجلة، والعامَّة في الجانبين. ثم قام شرف الدولة فنزل إلى زَبْزَبه، وأُصْعِدَ الطَّيَّار.

وفيها وَرَدَ كتابُ يمين الدَّولة محمود بن سُبُكْتِكين إلى القادر يذكر أنه أوغل في بلاد الهند حتى جاءَ إلى قلعةٍ فيها ست مئة صنم. وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدُّنيا نظير، وما الظَّنُّ بقلعة تَسَعُ خمس مئة فِيْل، وعشرين ألف دابة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعانَ الله حتى طلبوا الأمان، فأمَّنتُ مَلِكَهم وأقْررتُه على ولايته بخراج ضُربَ عليه، وأنفذَ هدايا كثيرة وفِيَلَة، ومن ذلك طائر على شَكْل القُمْري إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعت عينُهُ وجرى منها ماء وتَحَجَّر، ويُحَكُّ فيُطْلَى بما تحلل من دمعه المُتَحَجِّر الجراحات الكِبار فيلحمها، فقُبلت هديتهُ، وانقلب العبدُ بنعمةٍ من الله وفضل.

قلتُ: وهذه وقعة باردين، وهي من الملاحم الكبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تَبْلغه قط. ووُجد في بيت بذ[1] عظيم حَجَر منقوش دَلَّت كتابته على أنه مَبْنيٌّ من أربعين ألف سنة. فقضى السُّلطان والنَّاسُ من جهلِ القوم عَجَبًا، إذ كان بعضُ أهل الشريعة[2] يقولون إن مدَّة الدنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السلطان بتلك الغنائم حتى كان عدد الأرِقاء يزيد على عدد

---

(١) يعني: بوذا.

(٢) يعني: اليهود، وهو بلا شك قول فاسد.

الدَّهْماء، ونزلت قِيَمُهُم حتى اقتناهم أرباب المِهَن الخاملة.

وفيها استَوْزَرَ مؤيَّدُ المُلْك أبا القاسم المَغْربي الوزير.

وحج بالعراقيين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقْساسي، وعاد على دَرْب الشام لفساد الدَّرْب العراقي، فأكرمهم والي الرَّمْلة، ونفَّذ لهم الظاهر من مصر ذَهبًا وخِلَعًا، فقبِل ذلك أميرُ الرَّكْب. وساروا إلى بغداد، فتألم القادر وهَمَّ بالأقساسي، وسبَّ صاحب مصر وطعن في نَسَبهم، وقال: إنَّما أصلهم يهود. ثم أُحرِقت الخِلَع بباب النُّوبي.

سنة خمس عشرة وأربع مئة

فيها حجَّ بالعراقيين أبو الحسن الأقْساسي، ومعه خُشْك[1] صاحب محمود بن سُبُكْتِكين، فَنَفَّذ إليه الظاهر صاحب مصر خِلَعًا وصلةً فقبِلَها، ثم خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفةُ محمودًا بما فعل خُشْك، فنفذ مع رسوله الخِلَع المصرية، فأُحرِقت على باب النُّوبي.

وفيها وَلِيَ وزارة مصر للظاهر نجيبُ الدِّين[2] عليُّ بن أحمد ابن الجَرْجرائي.

وماتت ستُّ المُلْك أخت الحاكم التي قتلت الحاكم.

وفيها تُوفي سُلطان الدَّولة أبو شجاع ابن عَضُد الدَّولة بن بُوَيه بِشيراز، وكانت مدة ولايته اثني عشر عامًا وأشْهُرًا؛ ووَلِيَ صبيًا ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ.

وفيها هلك عدد كثير بعَقَبة وَاقِصَة من الحُجاج العراقيين، عَطَّلت عليهم الأعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب، وتُسمى سنة القَرْعاء؛ فروى أبو عليّ البَردَاني الحافظ، عن أبيه، قال: عاد الرَّكْب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعًا بعَقَبة وَاقِصة.

---

(١) هكذا مجود في النسخ جميعًا، ووقع في كامل ابن الأثير والمنتظم والنجوم الزاهرة: «حَسَنك».

(٢) ويقال في لقبه: «نجيب الدولة» أيضًا.

سنة ست عشرة وأربع مئة

فيها انتشرت العَيَّارون ببغداد، وخَرَقُوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقَتْل.

وفي ربيع الأول تُوفي مُشرِّف الدَّولة السُّلطان، ونُهبت خزائنه، وهو مُشَرِّفُ الدَّولة ابن بهاء الدولة ابن عَضُد الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلمي. واستقر الأمر على تولية جلال الدولة أبي طاهر، فخُطِب له على المنابر، وهو بالبَصْرة. فخلع على شَرَف المُلْك أبي سَعْد بن ماكولا وزيرَهُ، ولقبه «عَلَم الدين، سَعْد الدولة، أمين المِلَّة، شرف المُلْك». وهو أول من لُقِّب بالألقاب الكثيرة.

قلتُ: ولعله أول من لُقِّب باسمٍ مُضافٍ إلى الدِّين.

ثم إنَّ الجُنْد عَدَلوا إلى المَلِك أبي كاليجار ونَوَّهوا باسمه، وكان وَليَّ عهد أبيه سُلطان الدَّولة الذي استخلفه بهاء الدَّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدَّولة بذلك، فأصْعَدَ من واسط.

وكان قد نَفَّذَ صاحبُ مصر إلى محمود بن سُبُكْتِكين حاجبه مع أبي العباس أحمد بن محمد الرَّشيدي الملقَّب بزَين القُضاة، فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القُضاة والأعيان، وحضر أبو العباس الرَّشيدي وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدَّى رسالة محمود بن سُبُكْتِكين بأنه الخادم المُخْلِص الذي يرى الطَّاعة فَرْضًا، ويبرأ من كل من يخالف الدَّعوة العباسية. فلمَّا كان بعد اليوم أُحرقت تلك الخِلَع التي من صاحب مصر كما ذكرنا، وسُبِك مركب فِضة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمس مئة وستين درهمًا، فتُصَدِّق به على ضُعَفاء الهاشميين.

وتفاقم أمرُ العَيَّارين، وأخذوا الناسَ نهارًا جَهَارًا، وفي الليل بالمشاعل والشَّمْع، كانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويعذِّبونه. وزاد البلاء، وأُحْرِقت دار الشريف المرتضى، وغَلَت الأسعار.

ولم يحج أحدٌ من العراق.

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن على المُلك في هذا الزَّمان، وهُم فِرَق.

سنة سبع عشرة وأربع مئة

فيها ورد الإسْفَهْسلارية إلى بغداد، فراسلوا العَيَّارين بالانصراف عن البَلَد، فما فكَّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلارية وصاحوا وشتموهم وتَحَاربوا، ولبس الجُنْد من الحنق السِّلاح، وضَرَبُوا الدَّبادب، وهَجَمُوا على أهل الكَرْخ، وأحرقوا من الدَّهَّاقين إلى النَّحَّاسين، ونُهب الكَرْخ، وأُخِذ شيءٌ كثير من القَطِيعة ودرب أبي خَلَف، وأشرفَ النَّاسُ على خطةٍ صَعْبة. وكان ما نهبته الغَوْغَاء أكثر مما نهبته الأتراك. ومَضَى المُرْتَضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفهْسِلارية وسألوا التَّقدُّم إليه بالرُّجوع، فخُلع عليه وتقدم إليه بالعَوْد. ثم حُفظت المَحَال واشتدَّت المصادرات، وقُرِّرَ على أهل الكَرْخ مئة ألف دينار.

وفيها شهد الحُسين بن عليّ الصَّيْمري عند قاضي القُضاة ابن أبي الشوارب، بعد أن استتابه مما ذكر عنه من الاعتزال.

وجاء بَرْدٌ شديد، وجَلدت أطراف دِجلة. وأما السواقي والمجاري فكانت تَجْمد كُلُّها.

وانقض كوكبٌ عظيمُ الضَّوء، كان له دَوِي كَدَوي الرَّعْد.

واعتقل جلالُ الدولة وزيره أبا سَعْد بن ماكولا، واستوزرَ ابن عمه أبا علي ابن ماكولا.

ولم يحج ركْب العراق.

وتُوفي قاضي القُضاة ابن أبي الشوارب.

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

في ربيع الأول جاء بَرَدٌ بقُطْرَبُّل والنُّعْمانية قتل كثيرًا من الغَنَم والوَحْش. قيل: كان في البَرَدة رِطْلان وأكثر. وجاء بعده بأيام بَرَد ببغداد كَقَدر البَيْض وأكبر. وجاء كتابٌ من واسط بأنه وقع بَرَدٌ في الواحدة منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمحلت البلاد.

وفيها قصد الإسْفهسلارية والغِلْمان دار القادر بالله بأنك مالك الأمور،

وقد كُنَّا عند وفاة الملك مُشَرِّف الدَّولة اخترنا جلال الدَّولة ظنًّا منا أنه ينظر في الأمور، فأغفَلَنا، فعدلنا إلى الملك أبي كاليجار ظنًّا منه أنه يحقق ما يعدنا به، فكنا على أقبح من الحالة الأولى، ولابُد من تدبير أمورنا. فخرج الجواب: بأنكم أبناء دولتنا، وأول ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وقع عقد لأبي كاليجار لا يحسن حَله، ولبني بُويه في رقابنا عُهُود لا نَعْدل عنها، فَدَعُونا حتى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده. وكُتِبَ إليه: إنك إن لم تدارك الأمر خرجَ عن اليد. ثم آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدَّولة أبي الطاهر، فأُعيدت الخطبة له.

وكتب محمود بن سُبُكْتِكين إلى الخليفة كتابًا فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره للصَّنَم المشهور بسومنات، وأنَّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه من كل فَجٍّ عميقٍ، فيتقربون إليه بالأموال، ورُتِّبَ له ألف رجل للخدمة وثلاث مئة يحلقون رؤوس حَجيجه، وثلاث مئة يُغَنُّون على باب الصَّنم. ولقد كان العبد يَتَمَنَّى قَلْعَ هذا الصنم، ويَتَعَرَّف الأحوال، فتوصف له المفاوز إليه وقلة الماء وكثرة الرِّمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلبًا للأجر، ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المُطَّوِّعة، فَفَرَّق في المطوعة خمسين ألف دينار معونةً، وقَضَى الله بالوصول إلى بَلَد الصَّنَم، وأعان حتى مَلَكَ البلد، وقُلِع الوَثَن، وأُوقدت عليه النَّار حتى تقطع، وقُتِل خمسون ألفًا من أهل البلد.

وفي رمضان قَدِمَ السُّلطان جلال الدَّولة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقِّيه، واجتمعا في دِجلة. ثم نزل في دار السَّلْطنة، وأمر أن يُضرب له الطَّبْل في أوقات الصَّلَوات الثلاث. وعلى ذلك جرت الحال في أيام عَضُد الدَّولة وصَمْصَامها وشَرَفها وبَهَائها. فثَقُل هذا الفِعْل على القادر بالله وأرسل إليه يكلمه. فاحتج جلالُ الدولة بما فعله سُلطان الدَّولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذْنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخَلِيفة في هذا الأمر. وتردد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضَرْبَ الطَّبْل بالواحدة، فأذن الخليفة في ضرب الطَّبْلِ في أوقات الصَّلوات الخَمْس.

وكان في هذه السنة بَرْدٌ وجليد شديد بالعراق حتى جمدَ الخلُّ وأبوال الدَّواب.

ولم يحج أحدٌ من بغداد.

سنة تسع عشرة وأربع مئة

في المحرَّم اجتمع الغِلْمان وأكابر الإسْفهسلاَرية وتحالفوا على اتِّفاق الكلمة، وبَرَّزوا الخِيَم، ثم أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا المَلِك متوفِّرٌ على لَذَّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البَصْرة ويُنْفذ ولده نائبًا له. فأُجيبوا. فأنفذ إلى السُّلطان أبا الحسن الزَّيْنبي، وأبا القاسم المُرْتَضى برسالةٍ. فاعتذر. فقالوا: تُعَجل ما وعدنا به. فأخرج من المصاغ والفِضة أكثر من مئة ألف درهم، فلم تُرْضِهم.

ثم بكروا فَنَهَبوا دار الوزير أبي علي بن ماكولا، وعَظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوام، ووكَّلوا جماعة منهم بدار السلطنة ومنعوا من دخول الطَّعام والماء. فضاق الأمرُ على من فيها حتى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار. فخرج جلال الدولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إني راجعٌ عن كل ما أنكرتموه. فقالوا: لو أعطيتنا مالَ بغداد لم تصلُح لنا. فقال: أكَرَهْتُموني، فمكنوني من الانحدار.

فابتيع له زَبْزَب شعِث، فقال: يكون نزولي باللَّيل. قالوا: لا، بل الساعة. والغلمان يَرَوْنَه فلا يُسَلِّمون عليه. ثم حَمَل قوم من الغِلْمان إلى السُّرادق، فظن أنهم يريدون الحُرَم، فخرج من الدار وفي يده طَبَر[1]، فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرَم؟ فقال بعضهم: ارجع إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدولة يا منصور». وتَرَجَّلوا فقبَّلوا الأرض، فأخرجَ المَصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأُبيعت، ولم تفِ بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهَمُّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي.

ومات فيها ملك إقليم كِرْمان قوام الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عضُد الدَّولة، فأخذ كِرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.

---

(١) سلاح يشبه الفأس، والاسم مستعمل إلى اليوم ببغداد، وهو فارسي معرب من «تبر».

وعُدم الرُّطَبُ ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلالي.

ولم يحج أحدٌ من العراق.

وفيها ولي دمشق للعُبَيْديين أمير الجيوش الدَّزْبَري، وكان شجاعًا شَهْمًا سائسًا مُنْصفًا، واسمه أبو منصور أنُوشْتِكين التُّركي، له ترجمة طويلة في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

سنة عشرين وأربع مئة

فيها وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال. وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزَّيتون العاتية، وكثيرًا من النَّخْل. ووُجدت بَرَدة عظيمة يزيد وزنها على مئة رطل، وقد نزلت في الأرض نحوًا من ذِراع.

وفيها ورد كتاب محمود بن سُبُكْتِكين، وهو: «سلامٌ على سَيِّدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إن كتاب العبد صَدَر عن معسكره بظاهر الرَّي غُرة جُمَادى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقعة أيدي الظَّلَمة، وطهَّرها من أيدي الباطنيَّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عليه سعْيَه واجتهاده غزو أهل الكُفْر والضَّلال، وقمع من نبغ بخُراسان من الفئة الباطنية. وكانت الرَّي مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدُّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرَّافضة، ويتجاهرون بشتم الصَّحابة، ويُسِرُّون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رُسْتُم بن عليّ الدَّيْلمي. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرْجان، وتوقف بها إلى انصراف الشتاء. ثم سار إلى دَامغان، ووجه غالبَ الحاجب في مُقَدمة العَسْكر، فبرز رُسْتُم على حُكم الاستسلام والاضطرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنية من قُوَّاده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفْر والرَّفْض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنهم خارجون عن الطَّاعة، داخلون في أهل الفَسَاد، يجب عليهم القَتْل والقَطْع والنَّفْي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا من أهل الإلحاد. فكيف واعتقادُهم لا يخلو من التَّشَيُّع والرَّفْض والباطن وذكر هؤلاء الفقهاء أن أكثر هؤلاء القوم لا يُصلُّون ولا يُزكون، ولا يعترفون بشرائط الدين، ويُجاهرون بالقَذْف وشَتْم الصحابة. والأمثَلُ منهم معتقدٌ مذهبَ

الاعتزال، والباطنية منهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وحكموا - يعني الفقهاء - بأن رُسْتُم بن عليّ في حياله خمسون امرأة من الحرائر، ولَدْنَ له ثلاثةً وثلاثين نَفْسًا. وحَوَّل رايته إلى خُراسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرَّافضة. ثم نظر فيما احتجنَهُ رستم، فعُثِرَ من الجواهر على ما قيمته خمس مئة ألف دينار. ثم ذكر أشياء من الذَّهَب والسُّتُور والفَرْش، إلى أن قال: فَخَلَت هذه البُقْعة من دُعاة الباطنية وأعيان الرَّوافض، وانتصرت السُّنَّة. فطالع العبدُ بحقيقة ما يَسَّرَهُ الله تعالى لنصر الدَّولة القاهرة.

وفي رجب انقض كوكبٌ عظيم أضاءت منه الأرض، وكان له دَويٌّ كدوي الرَّعد.

وفي شعبان اضطرب أمرُ بغداد وكثُرت العَمْلات، وكَبَسَ العَيَّارون المَحَال.

وأيضًا غارَ الماء في الفُرات غَوْرًا شديدًا، وبلغ طحن الكارة الدَّقيق دينارًا.

وفيه جُمع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِىء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنة، والطعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك.

وفي رمضان جُمعوا أيضًا وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النُّعمان كتابًا طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار ووفاة النبي ﷺ، وفيه ردٌّ على من يقول بخَلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبدالعزيز وبِشْر المَرِيسي، ثم ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر.

وفي ذي القَعْدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخَلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عبدالعزيز وبِشْر المَرِيسي. وأقام النَّاس إلى بعد العَتَمة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه.

وكان يخطبُ بجامع بَرَاثا شيعيٌّ فيُظْهر شِعَارَهم، فَتُقُدِّم إلى أبي منصور ابن تَمَّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنة. فَخَطب وقَصَّر عما كان يفعله من قَبْلَه في ذِكْر عليّ رضي الله عنه، فَرَموه بالآجُر، فنزل ووقف المشايخ دونه

حتى أسرعَ في الصَّلاة. فتألم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشريف المُرْتَضَى، وأبا الحسن الزَّيْنبي وأمر بمكاتبة السُّلطان والوزير أبي علي بن ماكولا. وكان فيما كتب: «إذا بلغ الأمير أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة على الدِّين وسياسة الدَّولة والمملكة، ثبَّتها الله، من الرُّعاع والأوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحَمِية، وقد بلغه ما جَرَى في يوم الجمعة الماضية في مَسْجِد بَرَاثا الذي يجمع الكَفَرة والزَّنَادقة، ومن قد تبرأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضِّرار. وذلك أن خطيبًا كان فيه يجري إلى ما لا يخرج به عند الزَّنْدقة والدَّعوى لعلي بن أبي طالب عليه السلام بما لو كان حيًّا لقد قابله. وقد فعل ذلك في الغُوَاة أمثال هؤلاء الغُثاء الذين يَدَّعون لله ما تكاد السَّموات يَتَفَطَّرْن منه. فإنه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب - قَبَّحه الله - يقول بعد الصلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مُكَلِّم الجُمْجمة، ومُحيي الأموات، البَشري الإلهي، مكلِّم أصحاب الكهف. إلى غير ذلك من الغُلُو، فأُنفذ الخَطِيب أبو تَمَّام، فأقامَ الخُطبة، فجاءه الآجُرُّ كالمَطَر، فخُلع كَتِفُهُ، وكُسِر كَنَفه، وأُدْمي وجهُهُ، وأُشيط بدمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كان هلك. وهذه هَجْمةٌ على دين الله وفَتْك في شريعة رسول الله ﷺ، والضرورة ماسة إلى الانتقام.

ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولَّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية.

وكثُرت العَمْلات والكَبْسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدَّكاكين، وعم البلاء.

وفي ذي الحجة قُلِّد قضاء القُضاة أبو عبدالله الحُسين بن ماكولا.

ثم أُقيمت الجُمُعة في جامع براثا بعد أشهُر، واعتذر رؤساء الشيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب من دَق المنبر بعَقِب سيفه، فإن الشيعة تُنكر ذلك، وهو منكرٌ.

وفي ذي الحجة ورد أبو يَعْلَى المَوْصلي وجماعة من العَيارين كانوا بأوَانا وعُكْبَرا، فقتلوا خمسةً من الرَّجَّالة وأصحاب المصالح، وظهروا من الغد بالكَرْخ في أيديهم السيوف، وأظهروا أنَّ كمالَ الدولة أبا سنان بعثَهُم لحِفْظ

البلد وخدمة السُّلطان، فثارَ بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم وصُلِبوا.

وفيها جَهَّز صاحب مصر جَيْشًا لقتال صالح بن مِرْداس صاحب حَلَب، وكان مقدَّم الجيش نُوشتِكين الدِّزبَري، وكانت الوقعة على نهر الأُرْدن، فقُتل صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب، والله أعلم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

١- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر الشِّيرازيُّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سَبْع[١].

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر القاضي اليَزْديُّ الأصبهانيُّ.

له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن الطَّبَراني، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، والعَسَّال. ورحل، فسمع بنَيْسابور وهَرَاة وجُرْجان والبَصرة. ولَحِق إسماعيل بن نُجَيْد، وأبا بكر الجِعَابي، وجماعة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قال يحيى بن مَنْدَة: مقبول، ثقة، صاحبُ أُصول.

روى عنه محمد بن محمد المَدِيني شيخ السِّلَفي، وأبو القاسم بن مَنْدَة، وعليّ بن شجاع.

٣- أحمد بن عليّ بن أيوب، أبو الحُسين، قاضي عُكْبَرا.

وثَّقه الخطيب، وقال[٢]: سمع من محمد بن يحيى بن عمر الطَّائي، كتبتُ عنه، وتُوفي في مُسْتَهل جُمَادى الآخرة، ووُلد سنة تسعٍ وعشرين.

٤- أحمد بن عُمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله، أبو الحُسين الهاشميُّ البَغْداديُّ، المعروف بابن الغَرِيق.

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢١٦).

(٢) تاريخه ٥/٥٢٦.

سمع من جده، ومن أبي بكر النَّجَّاد، وأبي بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً.

٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المُطَرِّفيُّ.

روى عن عَمِّ أبيه أبي الحسن المُطَرِّفي، وأبي بكر الإسماعيلي.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو نَصْر النَّرْسيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وعليّ بن إدريس السُّتُوري، وأبا عَمرو ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا صالحًا. مات في ذي القَعْدة.

قلت: وروى عنه ابنه أبو الحُسين محمد، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وجماعة، وعبدالواحد بن عُلْوان.

٧- أحمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله[3] الزَّاهد العراقيُّ، الفقيه الحنبليُّ، المعروف بالرُّوشنانيِّ[4].

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان عابدًا ناسكًا يُزار.

صحب ابن بَطَّة، وابن حامد، وصنَّف في الأُصول. وتُوفي في رجب. شيعه خلائق، رحمه الله.

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطُّوسيُّ الفقيه.

من كبار الشافعية، ومُنَاظريهم، وله الثروة والجاه الوافر. سمع الأصم،

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨١.

(٢) تاريخه ٦/ ٢٤.

(٣) هكذا بخط المصنف، وأرجو أن لا يكون هذا من أوهامه، فإن كنيته في تاريخ الخطيب - وهو مصدره الذي ينقل منه - وفي الكتب التي نقلت عن الخطيب: «أبو بكر».

(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه أحد ممن عني بالاستدراك عليه، وانظر بلابد تعليقي على تاريخ الخطيب ٦/ ٣٥٨.

(٥) تاريخه ٦/ ٣٥٨.

وأبا الحسن الكارِزِي، وأبا الوليد الفقيه، والطَّرائفي، وجماعة. وعنه البيهقي، ومحمد بن يحيى.

تُوفي في رجب[1].

٩- إسحاق بن إبراهيم بن نَصْرُوية بن سُخْتام، أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديُّ.

روى عنه أخوه عليّ، وغيره. وكان شيخ الحنفية وعالمهم في زمانه. حدَّث عن أبي عَمْرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة[2].

١٠- جعفر بن أبي الذِّكْر المِصْريُّ.

وُلد سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان.

●- الحاكم، اسمه منصور بن نزار.

١١- الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر، القاضي أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا، كثيرَ الكِتَاب، حسنَ الفَهْم، حسن العِلم بالفرائض. خَلف القاضي أبا عبدالله الحُسين الضَّبِّي على القضاء، ثم ولي قضاء مَيَّافارِقين عِدَّة سنين. ثم رجع إلى بغداد فأقامَ يحدِّثُ إلى أن مات في شعبان، وله ثمانون سنة.

قلت: روى عنه أبو عبدالله بن طَلْحة النِّعَالي.

١٢- الحسن بن عمران بن عَبْدُوس بن يوسف، أبو نَصْر الفَسَويُّ الأديب.

تُوفي بهَرَاة.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٢٧٠).
(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٧٨).
(٣) تاريخه ٨/ ٢٦٢.

١٣-الحسين بن عُبيدالله بن إبراهيم، أبو عبدالله البَغْداديُّ الغَضَائريُّ.

من كبار شيوخ الشيعة، كان ذا زُهْد وورع وحِفْظ، ويقال: كان من أحفظ الشِّيعة لحديث أهل البيت. روى عنه أبو جعفر الطُّوسي، وابن النَّجَاشي. يروي عن الجِعَابي، وسهل بن أحمد الدِّيباجي، وأبي المُفَضَّل محمد بن عبدالله الشَّيْباني.

قال الطُّوسي[١]: كان كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم لله، وكان حُكْمُهُ أنْفَذَ من حُكْم الملوك.

وقال ابن النَّجاشي[٢]: له كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغَدِير»، كتاب «مواطىء أمير المؤمنين»، كتاب «الرَّد على الغُلاة»، وغير ذلك.

تُوفي في منتصف صَفَر.

١٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مُسافر، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الوَهْرانيُّ، المعروف بابن الخَرَّاز، من أهل بَجَّانَة.

حج، وأخذ عن الحسن بن رَشِيق، ومحمد بن عُمر بن شَبُّوية المَرْوَزي، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأبهري، وتَمِيم بن محمد القَرَوي.

وكان رجلاً صالحًا مُنْقَبِضًا، يتكسَّب بالتِّجارة، تُوفي في ربيع الأول.

روى عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو حفص الزَّهْراوي، وأبو عُمر أحمد ابن محمد ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرُهم.

قال رحمه الله: لمَّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً.

وروى عنه ابن حَزْم أيضًا.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وسمع بمَرْو من ابن شَبُّوية.

وقد قرأ عليه ابن عبدالبَر «موطأ ابن القاسم»، بروايته عن تَمِيم بن محمد التَّمِيمي، عن عيسى بن مِسْكين، عن سُحْنُون، عنه. وقد روى «صحيح البُخاري». عن إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي[٣].

---

(١) الرجال ٥٢.

(٢) الرجال ٥١.

(٣) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٩٠)، وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٦٠٤).

١٥- عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن المهدي العُبيديُّ، الأمير أبو القاسم ابن عم الحاكم ووليُّ عهده.

له ترجمة في «تاريخ دمشق»[١]، فمن أخباره أنَّ الحاكم جعله وَليَّ عهده من بعده في سنة أربع وأربع مئة، وقُرِىء التَّقليد بذلك بدمشق. ثم إنه قَدم متوليًا دمشق في سنة عشرٍ وأربع مئة، فَرَخَّص للنَّاس فيما كان الحاكم نهاهم عنه، وأظهرَ المُنْكَر والأغاني والخُمور، فأحَبَّهُ أحداثُ البَلَد، ولكن أبغَضَه الأجْناد لبُخْله، وكاتَبُوا فيه إلى الحاكم وحذروا من خروجه. ووقع الشَّرُّ بين الجُنْد والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب في دمشق والنَّهْب والحريق إلى أن طُلب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهُر من ولايته، ثم رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب على دمشق محمد بن أبي طالب الجَرار، والتَفَّ عليه الأحداث وحاربوا الجُنْد وقهروهم. فراسَلَه ولي العهد ولاطَفَه فلم يُطعْه. فتوثب الجُنْدُ ليلةً على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وصلبوه، ودخل ولي العهد وتمكن، فأخذ في مُصادرة الرَّعِيَّة، وبالغَ، فأبغضوه فجاءهم موت الحاكم وقيام ابنه الظَّاهر. ثم جاء كتاب الظاهر إلى الأمراء بالقَبْض على ولي العَهْد فقَيدوه، وسُجِنَ إلى أن مات. فقيل: إنه قتل نفسه بسِكين في الحَبْس. وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النَّحْر، فلم تُصَلَّ صلاةُ العيد، ولا خُطب لأحدٍ البتة.

١٦- عبدالغني بن عبدالعزيز بن الفأفاء المِصْريُّ السائح.

سمع من عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وتوفي في رجب.

١٧- عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الحُسين الأزْديُّ المقرىء الشَّاهد الصَّائغ.

قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأخفش من أجلهم محمد بن النَّضْر ابن الأخرم. وقرأ أيضًا على أحمد بن عُثمان غُلام السَّبَّاك. وسمع من ابن حَذْلم، وعليّ بن أبي العَقَب. وأدرك ابن جَوْصا، وغيره. وكان يُعرف أيضًا بالجَوْهري.

روى عنه عليّ الحِنائي، وعليّ بن الخَضِر، والحسن بن عليّ اللَّبَّاد،

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ١٢٧ - ١٢٩.

وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[1]: تُوفي في ذي الحجة[2].

١٨- علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن اللَّيث، من ولد أُهبان بن صَيْفي[3] مُكَلِّم الذِّئب، أبو القاسم الخُزَاعيُّ البَلْخيُّ.

سمع من الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي «مُسْنَدَه»، و«غريب الحديث» لابن قُتَيبة، و«شمائل النبيِّ ﷺ» للتِّرْمذي. وحدَّث عن أبيه، وعن عبدالله بن محمد ابن يعقوب البُخاري الأستاذ، وعبدالله بن محمد بن علي بن طَرْخان البَلْخي، ومحمد بن أحمد بن خَنْب، وأبي عَمرو محمد بن إسحاق العُصْفُري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، ومحمد بن أحمد السُّلَمي، وغيرهم. وحدَّث بِبَلْخ، وبُخَارى، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.

وكان مولده في رجب سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة، وتوفي ببُخَارى في صَفَر.

وكان أسند من بقي بما وراء النهر.

وآخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد الخَلِيليُّ الدِّهْقان[4].

١٩- عُمر ابن المحدِّث أبي عمر محمد بن أحمد بن سُليمان بن أيوب، العلامةُ النَّحْويُّ، أبو الحسن النُّوقاتيُّ السِّجْزيُّ الشاعر، ونُوقات: محلة من سِجِستان.

كان أبوه أديبًا بارعًا علامة مصنفًا، حمل عنه ولده هذا، وعثمان.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤١٣ - ٤١٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وكذلك هو في السير ١٧/ ١٩٩ وإن غيره محققوه، وهو وهم بين من المصنف رحمه الله صوابه «أوس»، فإنه من ولد أهبان بن أوس كما ذكر السمعاني في «المراغي» من الأنساب، وابن نقطة في التقييد ٤٠٣، ومحب الدين ابن النجار في التاريخ المجدد ٣/ ١٣٤ (من طبعة الهند). وأهبان بن أوس هو مكلم الذئب، كما في تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٤ وغيره، بل قال هو في تجريد أسماء الصحابة: «أهبان بن أوس الأسلمي مكلم الذئب. . . وقيل: إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي» ١/ ٣٣ فلم يقل أحد أن أهبان بن صيفي هو مكلِّم الذئب، فتبين أنه سبق قلم ووهم من المصنف، ولولا أنَّ النسخة بخطه لغيرناها إلى الصواب بحجة أن هذا من أوهام النساخ.

(٤) انظر التقييد لابن نقطة ٤٠٢ - ٤٠٣.

نزل عمر بغداد، وأخذ عن السِّيرافي، وأبي عليّ الفارسي. وأقرأ الأدب، وكتب المَنْسوب، ومدح عَضُد الدَّولة. وديوانه في مجلَّدين. روى عنه من شِعْره جماعة، وقصد ابن عباد ومدحه. وتُوفي في ذي الحجة عن سن عالية.

٢٠-الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو بكر[١] الجُرْجانيُّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليِّ.

مات في جُمادى الأولى. روى عن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وابن عَدِي، وأبـي بكر الإسماعيلي، ونُعَيم بن عبدالملك، وولي قضاء جُرْجان[٢].

٢١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن عَبْدُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ القَفَّال.

تُوفي في صفر.

٢٢- محمد بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو عُمر الأصبهانيُّ.

في جُمادى الآخرة.

٢٣- محمد بن عبدالرحمن بن حَنَش، أبو سَعْد الجَوْزقيُّ الهَرويُّ التاجر.

في شوال.

٢٤- محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر العَيْن زَرْبيُّ المقرىءُ الإسكاف.

روى عن أبي عُمر بن فَضَالة، وأبي بكر الرَّبعي، وأحمد بن عَمرو الدَّاراني. وألَّف عدد الآي. وعنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والحُسين بن مُبَشِّر المقرىء.

قال الكَتَّاني[٣]: ثقةٌ، مضى على سَدَاد، تُوفي في آخر السنة[٤].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ جرجان: «أبو بشر».
(٢) من تاريخ جرجان ٣٧١.
(٣) وفياته، الورقة ٢٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٣٤٢/٥٦. وتقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٠) الترجمة (٣٥٠).

٢٥- منصور الحاكم بأمر الله، أبو عليّ، صاحب مصر ابن العزيز نِزَار ابن المُعِز بالله العُبَيدي.

كان جوادًا سَمْحًا، خبيثًا ماكرًا، رديء الاعتقاد سفَّاكًا للدِّماء، قتل عددًا كثيرًا من كُبراء دولته صَبْرًا. وكان عجيب السيرة، يخترع كلَّ وقتٍ أمورًا وأحكامًا يحمل الرَّعيَّة عليها؛ فأمر بكَتْب سَبِّ الصحابة على أبواب المساجد والشَّوارع، وأمر العُمال بالسَّبِّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وأمرَ فيها بقتل الكلاب فقُتِلَت عامَّة الكلاب في مملكته، وبَطَّل الفُقاع والمُلُوخيا. ونهى عن السَّمك الذي لا قِشْر له، وظفرَ بمن باع ذلك فقتلهم. ونهى في سنة ثنتين وأربع مئة عن بيع الرُّطَب. ثم جمع منه شيئًا عظيمًا فأحرق الكُلَّ، ومنع من بيع العِنَب، وأبادَ كثيرًا من الكُرُوم. وفيها أمرَ النصارى بأنْ تُعْمَلَ في أعناقهم الصُّلْبان، وأن يكون طول الصَّليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصري. وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا من مُسلم بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصُّلْبان. ثم أُفردت لهم حَمَّامات. وفي العام أُمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمَامة، وبهَدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفةٌ منهم. ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض له، وعن الدُّعاء له في الخُطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عوض ذلك السَّلام عليه.

وقيل: إن ابن باديس أرسل يُنْكر عليه أمورًا، فأراد استمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمِّه الدَّفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع، ثم بدا له فقتلهما صبرًا، وأذن للنَّصارى الذين أكرههم في الرجوع إلى الشِّرْك.

وفي سنة أربعٍ وأربع مئة نَفَى المنجمين من البلاد، ومنع النساء من الخروج في الطُّرُق ليلاً ونهارًا، ومنع من عمل الخفاف لهن، فلم يزلن ممنوعات سَبع سِنين وسبعةَ أشهُرٍ حتى مات. ثم إنه بعد مدةٍ أمر ببناء ما كان أمر بَهَدْمه من الكنائس، وارتدَّ طائفةٌ ممن أسلم منهم.

وكان أبوه قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتممه هو، وكان على بنائه ونظره الحافظ عبدالغني بن سعيد.

وكان الحاكم يفعل الشَّيء ونقيضَه.

خرج عليه أبو رَكْوة الوليد بن هشام العُثمانيُّ الأُمويُّ الأندلُسي بنواحي برْقَة، فمال إليه خلْقٌ عظيم، فجهزَ الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك، ثم تكاثروا عليه وأسروه. ويُقال: إنه قُتِل من أصحابه مقدار سبعين ألفًا، وحُمِل إلى الحاكم فذبحه في سنة سَبْعٍ وتسعين.

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وكان يُحبُّ العُزْلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحِسْبةَ بنفسه.

وكان خبيثَ الاعتقاد، مضطربَ العقل، يقال: إنه أرادَ أن يدَّعي الإلهية، وشَرَع في ذلك، فكلَّمه أعيانُ دولته وخوَّفوه بخروج النَّاس كلهم عليه، فانتهى.

واتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها، ثم أصبح فتوجَّه إلى شرقي حُلْوان ومعه رِكابيان، فرد أحدهما مع تسعةٍ من العرب السُّويْديين، ثم أمر الآخرَ بالانصراف، فذكر هذا الرِّكابي أنه فارقه عندَ قبر الفقاعي والمَقْصبة، فكان آخر العهد به. وخرج النَّاسُ على رَسْمهم يلتمسون رجوعه، ومعهم دواب الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثم خرج في ثاني يوم من ذي القَعْدة مظفَّر صاحب المظلة، ونسيم، وابن نُشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْر، ثم إنهم أمعنوا في الدُّخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقَمَر، وقد ضُرِبت يداه فأثَّر فيهما الضَّرْبُ، وعليه سَرْجه ولجامه. فتبعوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قُدَّامة. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرق حُلْوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبع جِباب، فوُجدت مُزَرَّرةً لم تُحَل أزرارها، وفيها آثار السَّكاكين، فلم يشكوا في قتله، مع أن طائفةً من المتغالين في حُبه من الحَمْقى الحاكمية يعتقدون حياته، وأنه لابد أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم. ويقال: إن أخته دَسَّتْ عليه من قتله لأمورٍ بدت منه.

وحُلْوان: قرية نَزِهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبدالعزيز ابن مروان، فَوُلِد له بها عمر رحمة الله عليه[1].

وقد مر في الحوادث بعضُ أمره.

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٨.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

٢٦- أحمد بن الحُسين بن جعفر، أبو الحسن[١] المِصْريُّ النخاليُّ العطار.

سمع أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وغيره.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: تُوفي في حادي عشر شعبان، ووُلد في سنة سَبْعٍ وثلاثين في رمضانها، وما أُقدِّم عليه من شيوخي[٣] أحدًا في الثقة، وجميع الخِصال التي اجتمعت فيه.

٢٧- أحمد بن عبدالخالق بن سُوَيد الأنصاريُّ البَغْداديُّ، خال أبي محمد الخلال الحافظ.

سمع من أبي بكر النَّجَّاد جزءًا. روى عنه ابن أخيه ووثَّقه، وقال[٤]: كان حيًّا في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة هذه[٥].

٢٨- أحمد بن عُمر بن القاسم بن بِشْر، أبو الحُسين البَغْداديُّ، عُرف بابن عُدَيْسة.

حدَّث عن عليّ السُّتُوري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[٦]: كان ثقةً، وقيل لي إنه كان يحفظ عن الصَّفار حديثًا، لم أسمع منه شيئًا.

٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاريُّ، الحافظ أبو سعد الهَرَويُّ الماليني الصُّوفيُّ الصَّالح، طاووس الفُقَراء.

سمع بخُراسان، والعراق، والشام، ومصر، والنواحي. وحدَّث عن

---

(١) في وفيات الحبال: «أبو العباس».

(٢) وفياته (١٩١).

(٣) في المطبوع من وفيات الحبال: «شيوخه»، محرفة.

(٤) هكذا بخط المصنف، وإنما هذا قول الخطيب أبو بكر، كما في تاريخه، فكأنه سبق قلم من المصنف رحمه الله.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٦) تاريخه ٥/ ٤٨١ - ٤٨٢ وقد لخص الترجمة منه.

محمد بن عبدالله السَّلِيطي، وأبي أحمد بن عَدي، وأبي عَمرو بن نُجَيْد، وأبي الشَّيخ، وأبي بكر الإسماعيلي، وعبدالعزيز بن هارون البَصْري، وأبي بكر القَطِيعي، والحسن بن رَشِيق العسكري، ويوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر المؤذِّن، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن النُّعْمان الرَّملي، وخَلْقٍ كثير. وكَتَبَ من الكُتُب الطِّوال ما لم يكن عند غيره.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً متقنًا صالحًا.

روى عنه أبو حازم العَبْدُويي، والحافظ عبدالغني وتَمَّام الرازي وهما أكبر منه، وأبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عُبيدالله بن سعيد السِّجْزي، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبو عبدالله القُضَاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو الحسن الخِلعي، والحُسين بن طلحة النِّعَالي، وآخرون.

قال حمزة السَّهْميُّ في «تاريخ جُرْجان»[2]: إن الماليني دخل جُرْجان في سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر، والحجاز، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وماتَ بمصر في سنة تسعٍ وأربع مئة.

قلتُ: وَهِمَ في وفاته.

أخبرنا أبو الحسين اليُونيني، قال: أخبرنا أبو الفضل الهَمْداني، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، قال: سمعتُ عبدالعزيز ابن عليّ الأزَجي يقول: أخذت من أبي سَعْد الماليني أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين دينارًا في دفعةٍ واحدة؛ رواها أبو القاسم بن عساكر في تاريخه[3]، بالإجازة عن السِّلفي.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[4]: تُوفي أبو سَعْد الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة.

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٤ - ٢٥.
(٢) تاريخ جرجان ١٠٢ - ١٠٣.
(٣) تاريخ دمشق ٥/ ١٩٥ وقد لخص المصنف جل هذه الترجمة منه.
(٤) وفياته (١٩٢).

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية».

٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم، أبو طاهر البَغْداديُّ، أخو أبي أحمد الفَرَضي.

سكن البصرة، وحدَّث عن عثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[1]: أدركته حيًّا سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقًا، لم يُقْض لي السَّماع منه.

وتأخَّر بعد ذلك مدة.

٣١-أحمد بن محمد بن بطال بن وَهْب، أبو القاسم التَّيْميُّ اللُّورقيُّ.

رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجُري، وكان معتنيًا بالعلم، مشاورًا ببلده[2].

٣٢- أحمد بن محمد بن مالك، أبو الفضل الهَرويُّ البَزَّاز.

رجل صالح، سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وببغداد أبا بحر محمد بن كوثر. روى عنه شيخُ الإسلام.

٣٣- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو سَعْد الهَرَويُّ الملحيُّ.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٤- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المذكِّر.

٣٥- إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الواسطي الرِّفاعيُّ المقرىء الضَّرير.

أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، والقراءات عن جماعة. وحدَّث عن عبدالغَفَّار الحُضَيْني. روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد بن سَهْل بن بِشْران.

وكان شيخ الناس بواسط في القراءات والأدب.

والرِّفاعي: بالفاء.

٣٦-الحسن بن الحُسين بن رامين، القاضي أبو محمد الإسْتِراباذيُّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن خَلَف بن محمد الخَيَّام، وبِشْر بن أحمد

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٤).

الإسْفرَاييني، وعبدالله بن عَدي الحافظ، وأبي بكر القَطِيعي، وإسماعيل بن نُجَيْد، والقاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي. ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشَّام في الصِّبَا. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالواحد بن عُلْوان بن عَقِيل، وطاهر بن أحمد الفارسي نزيل دمشق.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا فاضلاً صالحًا، وكان يَفْهم الكلام على مذهب الأشعري، والفِقْه على مذهب الشَّافعي[2].

٣٧- الحسن بن منصور، الوزير ذو السعادتين، أبو غالب السِّيرافيُّ.

مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وتصرف بالأهواز، وخرجَ إلى شِيراز، وصحبَ فَخْرَ المُلْك فاستخلفه ببغداد. ثم توجه إلى فارس للنَّظر في الممالك بحضرة سُلطان الدَّولة فَنَّاخُسْرُو، وخَلَّف الوزيرَ جعفر بن محمد. فلما قبض السلطان على جعفر ولاَّه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خُلْفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صَفَر.

٣٨- الحسين بن عُمر بن بَرْهان، أبو عبدالله البَغْداديُّ الغَزَّال البَزَّاز.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وعليّ بن إدريس السُّتُوري، ومحمد بن عَمرو ابن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً صالحًا. مات في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، وأبو بكر البيهقي.

٣٩- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو عبدالله التَّمِيميُّ المؤدِّب.

حدَّثنا عن عثمان ابن السَّمَّاك بأحاديث، ولم يكن بحُجة؛ قاله أبو بكر الخطيب[4].

٤٠- سهل بن محمد، أبو بِشْر السِّجْزيُّ.

تُوفي بِسِجِسْتان.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٥.
(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٧٨ - ٧٩.
(٣) تاريخه ٨/ ٦٤٠.
(٤) تاريخه ٨/ ٦٧٧.

٤١- صاعد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حبيب، أبو سهل التَّميميُّ الأديب.

تُوفي بهَرَاة في رَجَب.

٤٢- صاعد بن محمد بن محمد بن فَياض، أبو دُلَف الفَيَّاضيُّ الهَرَويُّ.

٤٣- عبدالله بن الحسن بن محمد، أبو محمد الكَلاعيُّ الحمصيُّ البزاز، والد عبدالرَّزاق.

روى عن الحُسين بن خالُوية. وعنه الكَتَّاني، والأهوازي[1].

٤٤- عبدالله بن سعيد الأزْديُّ المِصْريُّ، أبو القاسم، أخو الحافظ عبدالغني.

تُوفي يوم عاشوراء، عنده عن إسماعيل بن الجِرَاب، وغيره.

٤٥- عبدالله بن عبدالله بن زاذان القَزْوينيُّ.

سمع من أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القَطَّان، ومَيْسَرة بن عليّ، وبالرَّي من محمد بن إبراهيم بن يونس، وبالدِّينَوَر من ابن السُّني، وببغداد من أبي بكر القَطِيعي. وحدَّث[2].

٤٦- عبدالله بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو أحمد الكَرجيُّ الأصبهانيُّ السُّكَّريُّ.

حدث عن عبدالله بن فارس، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار المديني، ومحمد بن محمد بن عبيدالله المقرىء. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدة، والقاسم ابن الفَضْل الثَّقَفي.

تُوفي في رجب، ومولده سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٤٧- عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجَرَّاح بن الجُنَيْد بن هشام بن المَرْزُبان، أبو محمد الجَرَّاحيُّ المَرْزُبانيُّ.

راوي «جامع التِّرْمذي»، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩٩.

(٢) من الإرشاد ٢/ ٧٦٨ وفيه: عبدالله بن عمر بن عبدالله.

فُضَيْل التَّاجر.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمَرْو، وسمع، وسكن هَرَاة؛ فروى عنه الكتابَ خلقٌ من الهَرَويين، منهم: أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وعبدالله بن عطاء البغاوَرْداني، وعبدالعزيز بن محمد التِّرْياقي، وأحمد بن عبدالصمد الغُوْرَجي، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، ومحمد ابن محمد العلائي، وآخرون. قدم هَرَاة في سنة تسعٍ وأربع مئة.

وقال مُؤْتَمن بن أحمد السَّاجي: روى الحُسينَ بن أحمد الصَّفار، عن أبي عليّ محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب، عن أبي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزدي ونُظَراؤه، فسمعتُ أبا عامر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تُساوونا فيه الآن، يعني لما سَمِعوا من الجَرَّاحي.

قال أبو سعد السَّمْعاني[1]: تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة إن شاء الله. قال: وهو صالح، ثقة.

٤٨- عبدالرحيم بن إلياس العُبيديُّ الأمير.

قيل: إنه هلك في هذه السنة، وقد مر سنة إحدى عشرة[2].

٤٩- عبدالصمد بن الحسن بن سَلاَّم البَزَّاز.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. وعنه محمد بن أحمد الأُشْناني[3].

٥٠- عُبيدالله بن أحمد، أبو القاسم الحَرْبيُّ القَزَّاز.

سمع من النَّجَّاد أيضًا.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه. وكان ثقةً، يُقرىء القُرآن ويصوم الدَّهر، رحمه الله.

---

(١) في الجراحي من الأنساب.
(٢) الترجمة (١٥).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١٢.
(٤) تاريخه ١٢/ ١١٥.

٥١- عليّ بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عَبْدُوس، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ.

رحل، وسمع من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، والحسن بن جعفر الخِرَقي، وابن لؤلؤ الوراق. وعنه ابن أخيه عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد.

قال شِيرُوية: زاهدٌ، عابدٌ، صدوقٌ.

٥٢- محمد بن إبراهيم بن حَوْران، أبو بكر الحَدَّاد.

سمع أبا جعفر بن بُرَيْه، وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدُوقًا.

٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن سُليمان بن كامل، أبو عبدالله البُخاريُّ الحافظ غُنْجار، مُصَنِّف «تاريخ بُخارى».

روى عن خَلَف بن محمد الخَيَّام، وسهل بن عثمان السُّلَمي، وأبي عُبيد أحمد بن عُرْوة الكَرْميني، ومحمد بن حفص بن أسْلَم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخَلْقٍ من أهل ما وراء النهر، ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، روى عنه أبو المظفَّر هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وجماعة، ولم تَبْلُغْنا أخباره كما ينبغي[٢].

٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق بن عبدالله بن يزيد البَغْداديُّ البزاز المحدِّث، أبو الحسن بن رِزْقُوية.

سمع إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى الطَّائي، ومحمد بن البَخْتَري، وعليّ بن محمد المِصْري، وعبدالله بن عبدالرحمن العَسْكري، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قال الخطيب[٣]: كان ثقةً صدوقًا، كثيرَ السَّماع والكِتَاب، حسنَ الاعتقاد، مُديمًا لتلاوة القرآن، بقي يُمْلي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاث مئة إلى قبل وفاته بمُدَيْدة، وهو أول شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة

---

(١) تاريخه ٢/ ٣١٧.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٣٤٩ وفيه أنه تُوفي سنة ٤٢٢.

(٣) تاريخه ٢/ ٢١٢.

ثلاثٍ وأربع مئة مجلسًا، وذلك بعد أن كُف بَصرُه، وسمعته يقول: وُلدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وأول سماعي من الصَّفَّار سنة سَبْعٍ وثلاثين.

وقال أبو القاسم الأزهريُّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رِزْقُوية بمالٍ فرده تورُّعًا، وكان ابن رِزْقُوية يذكر أنَّه درسَ الفقهَ على مذهب الشافعي.

قال الخطيب[1]: وسمعته يقول: والله ما أحبُّ الحياةَ لكسْبٍ ولا تجارة، ولكن لذِكْر الله وللتحديث. وسمعتُ البَرْقاني يوثق ابن رِزْقُوية.

قلتُ: وروى عنه أبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، ومحمد بن عليّ الحَنْدَقُوقي[2] الشاعر، وعبدالعزيز بن طاهر الزَّاهد، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي، ونصر وعليّ ابنا أحمد بن البَطِر، وعبدالله بن عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سَهْل، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سَهْل.

وُلد ببغداد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وسمع سنة ست وأربعين فما بعدها من أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وجعفر بن محمد الخُلْدي، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم، وخَلْق كثير. ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنَّف.

قال الخطيب[3]: وكان ذا حِفْظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ، مشهورًا بالصَّلاح، انتخب على المشايخ. حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو سَعْد الماليني. وقرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرصافة. وتُوفي في ذي القَعْدة.

قلتُ: وروى عنه أبو عليّ ابن البَنَّاء، وأبو الحُسين ابن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون.

قال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النَّجَّاد.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٣.

(٢) هكذا بخط المؤلف مجود، وهو لقب له، وفي الوافي للصفدي ٤/ ١٣٦: «ويُعرف بابن الحَنْدَقوقا»، وذكر أنه توفي سنة ٤٦٩.

(٣) تاريخه ٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

٥٦- محمد بن جعفر، أبو عبدالله التَّميميُّ القَيْروانيُّ المعروف بالقَزَّاز، شيخُ اللُّغة بالمغرب.

كان لُغَويًّا نحويًّا بارعًا، مَهيبًا عند الملوك، وله شِعْر مطبوع. صَنَّف كتاب «الجامع في اللُّغة»، وهو كتاب كبير، يقال: إنه ما صُنِّف في اللغة أكبر منه، وبه نسخة بمصر في وَقْف القاضي الفاضل.

تُوفي بالقيروان[١].

٥٧- محمد بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البَغْداديُّ الوَرَّاق.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر الطَّائي، وأحمد بن كامل، وبالبصرة محمد بن أحمد بن مَحْمُوية، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، ذكر لي أنه وُلد في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الأول.

٥٨- محمد بن الحُسين بن موسى، أبو عبدالرحمن الأزديُّ أبًا، السُّلَميُّ جدًّا، لأنه سِبْط أبي عَمرو إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُّلَمي النَّيْسابوريِّ.

كان شيخ الصُّوفية وعالمهم بخُراسان. سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن عليّ بن حَسْنُوية المقرىء، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس، ومحمد ابن أحمد بن سعيد الرَّازي صاحب ابن وَارة، وأبي ظَهير عبدالله بن فارس العُمَري البَلْخي، ومحمد بن المُؤَمَّل الماسَرْجِسي، والحافظ أبي عليّ الحُسين ابن محمد النَّيْسابوري، وسعيد بن القاسم البَرْذَعي، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوي، وجده أبي عَمرو.

وكان ذا عناية تامة بأخبار الصُّوفية، صنَّف لهم سُنَنًا وتفسيرًا وتاريخًا وغير ذلك.

قال الحافظ عبدالغافر في تاريخه[٣]: أبو عبدالرحمن شيخ الطَّريقة في وَقْته، الموفَّق في جَمْع علوم الحقائق ومعرفة طريق التَّصوُّف، وصاحب

---

(١) من إنباه الرواة ٣/ ٨٤ - ٨٧، وانظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٢) تاريخه ٢/ ٦٢٣ - ٦٢٤ وقد لخص الترجمة منه.

(٣) يعني كتاب «السياق»، وهو في المنتخب من السياق (٤).

التَّصانيف المشهورة العجيبة في عِلْم القوم. وقد وَرِثَ التصوُّف عن أبيه، وجدِّه. وجمع من الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فِهْرَسْت تصانيفه المئة أو أكثر. وحدَّث أكثرَ من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنَيْسابور، ومَرْو، والعراق، والحجاز. وانتخب عليه الحفاظ الكبار. سمع من أبيه، وجده أبي عَمرو، والأصم، وأبي عبدالله الصَّفَّار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرَّازي، وأبي الحسن الكارِزي، والإمام أبي بكر الصِّبْغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المُؤَمَّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القَطِيعي. ووُلِد في رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه الحاكم في «تاريخه»، وقال: قلَّ ما رأيتُ في أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنَّف في علوم التَّصوُّف. وسمع الأصم، وأقرانه. وقيل: وُلد سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وكتب بخطه عن الصِّبْغي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

قلتُ: وروى عنه أيضًا أبو القاسم القُشَيْري، وأبو بكر البيهقي، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسي، وأبو بكر بن خَلَف، وعليّ بن أحمد المديني المؤذِّن، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، وخَلْقٌ سواهم.

قال أبو القاسم القُشَيْري[1]: سمعتُ أبا عبدالرحمن السُّلَمي يسألُ أبا عليّ الدَّقَّاق: الذِّكْرُ أتمُّ أم الفِكْر؟ فقال أبو عليّ: ما الذي يُفتح عليكم فيه؟ فقال أبو عبدالرحمن: عندي الذِّكْرُ أتمُّ من الفِكْر، لأنَّ الحقَّ سبحانه يوصف بالذِّكْر ولا يوصف بالفِكْر، وما وُصِف به الحق أتمُّ مما اختص به الخَلق. فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قال أبو القاسم[2]: وسمعتُ الشيخ أبا عبدالرحمن يقول: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يُخْتَم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذلك المَجْلس، وعقد لابن القعابي في ذلك الوقت مجلس القَوْل، والقولُ هو

---

(١) الرسالة القشيرية ٢/ ٤٦٨.

(٢) الرسالة القشيرية ٢/ ٦٣٤.

الغناء، فداخَلَني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الخَتْم بمجلس القَوْل. فقال لي يومًا: أيْش يقول النَّاس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل. فقال: من قال لأُستاذه لِمَ، لا يُفْلح أبدًا.

وقال الخطيب في تاريخه[1]: قال لي محمد بن يوسف النَّيْسابوري القَطَّان: كان السُّلَمي غير ثقة، وكان يَضَع للصُّوفية.

قال الخطيب[2]: قَدْرُ أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليلٌ، وكان مع ذلك مجوِّدًا، صاحبَ حديث، وله بنَيْسابور دُوَيْرة للصُّوفية.

قال الخطيب[3]: وأخبرنا أبو القاسم القُشَيْري، قال: كنتُ بين يدي أبي عليّ الدَّقَّاق فجرى حديث أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأنه يقوم في السَّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مِثْلُهُ في حالِهِ لعلَّ السُّكون أوْلَى به، امض إليه فستجده قاعدًا في بيت كُتُبه، وعلى وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مُرَبَّعة فيها أشعار الحُسين بن منصور، فهاتِها ولا تَقُلْ له شيئًا. قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو في بيت كُتُبه والمجلَّدة بحيث ذكر أبو عليّ، فكما قعدتُ أخذ في الحديث، وقال: كان بعض النَّاس يُنْكر على واحدٍ من العلماء حَرَكَته في السَّماع، فَرُؤي ذلك الإنسان يومًا خاليًا في بيتٍ وهو يدور كالمتواجِد، فسُئِل عن حاله، فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي معناها، فلم أتمالك من السُّرور حتى قمتُ أدور. فقلْ له: مثل هذا يكون حالُهم. فلمَّا رأيتُ ذلك منهما تَحَيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصِّدْق؛ فقلت: إن أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة، وقال: احملها إليَّ من غير أن تُعلم الشَّيخ؛ وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفتَه، فأيش تأمُر؟ فأخرج أجزاءً من كلام الحُسين بن منصور، وفيها تصنيفٌ له سماه «الصَّيْهُور في نَقْض الدُّهور»، وقال: احمل هذه إليه.

قال الخطيب[4]: تُوفي السُّلمي في شعبان.

قلتُ: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثَها من أُمِّه، وورِثَتْها هي من أبيها.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٤٣.
(٢) كذلك.
(٣) نفسه ٣/ ٤٣ - ٤٤.
(٤) تاريخه ٣/ ٤٤.

وتصانيفه، يقال: إنها ألف جزء. وله كتاب سماه «حقائق التَّفْسير» ليته لم يصنِّفْه، فإنَّه تحريف وقَرْمَطَة، فدُونَك الكتاب فَسَتَرى العَجَب! ورُويت عنه تصانيفُهُ وهو حي. وقع لي من عالي حديثه.

٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفَرَج الدِّمشقيُّ، العابد المعروف بابن المُعَلِّم، الذي بنى كهف جبريل بجبل قاسيون.

حكى عن أبي يعقوب الأذرَعي، وعلي بن الحسن بن طِعَان. حكى عنه عليّ والحُسين ابنا الحِنائي، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي.

قال عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخنا ابن المُعَلِّم صاحب الكهف، وكان عابدًا مُجاب الدَّعْوة، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساكر[2]: كان قرابةً لنا، رحمه الله.

٦٠- محمد بن عبدالواحد، صَرِيع الدِّلاء، وقتيل الغَوَاشي.

ذكره ابنُ النَّجَّار، فقال: بَصْريٌّ سكنَ بغدادَ، وكان شاعرًا ماجنًا مطبوعًا، الغالب على شِعْره الهَزْل والمُجُون، وديوانه في مجلَّدة، سافر إلى الشام، وتُوفي بديار مصر.

ومن شعره قصيدته:

قَلْقَلَ أحشائي تَبَاريحُ الجَوَى ... وبانَ صَبْري حينَ حالفتُ الأسَى
يا سادةً بانوا وقَلْبي عندهم ... مذْ غِبْتُم غابَ عن العَيْن الكَرَى
وإنْ تَغِبْ وُجُوهُكم عن ناظري ... فذِكْرُكُم مستودعٌ طي الحَشَا
فسوف أُسْلي عنكُمُ خواطري ... بحُمُقٍ يَعْجَبُ منه من وَعَى
وطُرَفٍ أنْظِمُها مقصورةً ... إذ كنتُ قَصَّارًا صَرِيعًا للدِّلا
من صَفَع النَّاسَ ولم يَدَعْهُمُ ... أنْ يصفعُوهُ مِثْلَهُ قد اعتدى
من لبس الكَتان في وسط الشِّتا ... ولم يُغَطِّ رأسَه شكى الهوى
وألف حِمْلٍ من متاع تُسْتَرٍ ... أنفع للمسكين من لَقْط النَّوَى
والذَّقْنُ شَعْرٌ في الوُجوهِ نابتٌ ... وإنما الدُّبْرُ الذي تحت الخُصَا

---

(١) وفياته، الورقة ٢٥ - ٢٦.

(٢) تاريخه ٥٣/ ٣٢٢ والترجمة منه.

والجَوْزُ لا يؤكل مع قُشُورِهِ ويُؤْكَلُ التَّمْرُ الجديدُ باللِّبا
مَن طَبَخَ الدِّيكَ ولا يذبَحُهُ طار من القِدْرِ إلى حيث انتهى
والنِّدُّ لا يعدِلُهُ في طِيبِهِ عند البُخُور أبدًا رِيحُ الخَرا
من أدْخِلَتْ في عينه مِسَلَّةٌ فسَلْهُ من ساعته كيف العَمَى
من فاتَهُ العِلمُ وأخْطاهُ الغِنَى فذَاكَ والكلْبُ على حدٍّ سَوَا

في أبيات.

قال أبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجي: مات صريع الدِّلاء القَصَّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وقال ابن عساكر[1]: صريعُ الدِّلاء بَصْريٌّ، يحكى في شِعْره أصوات الطُّيور، وكان ماجنًا، قَدِمَ دمشقَ واجتمع بعبدالمُحْسن الصُّوري بصيدا. حكى عنه أبو نصر بن طَلاَّب.

ومن شعره:

ومن كان مُستهترًا بالمِلاح وكان من الصُّفْرِ صِفْرًا صُفِعْ

٦١- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن يوسف بن حَجاج، أبو الحسن البَغْداديُّ الحِنَّائيُّ.

قال الخطيب[2]: سمع إسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَرِي، وعثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. كتبنا عنه، وكان ثقةً زاهدًا، ملازمًا لبيته، حكى عنه ابن خُرَّزاذ الوَرَّاق جاره أنه قال: ما لَمِس كَفِّي كف امرأةٍ سوى أُمِّي. تُوفي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة.

٦٢- محمد بن عمر، أبو الفَرَج ابن الحَطَّاب المِصْريُّ.

روى عن حمزة بن محمد الكِنَاني، والحسن بن رَشِيق.

تُوفي في جُمادى الأولى[3].

٦٣- مُنير بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن مُنير، أبو العَبَّاس المِصْريُّ الخَشَّاب المُعَدَّل.

---

(١) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخ دمشق.
(٢) تاريخه ٣/ ٥٨٣ - ٥٨٤.
(٣) من وفيات الحبال (١٩٤).

حدَّث عن عليّ بن عبدالله بن أبي مَطَر الإسكندري، ومحمد بن الصَّمُوت، ومحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الأصْبغ، وأحمد بن سَلَمة ابن الضَّحَّاك، وجماعة. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوري، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي، وعليّ بن الحسن الخِلَعي، وآخرون.

وثَّقه ابن ماكولا[1].

وقال الحَبَّال[2]: كان ثقةً، لا يجوزُ عليه تدليس، حضرتُ جنازته، وتُوفي في حادي عشر ذي القَعْدة.

قلتُ: حديثه في «الخِلَعِيَّات».

٦٤- نصر بن عليّ البَغْداديُّ الطَّحَّان، عُرِف بابن عُلاَلة.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً كتبنا عنه عن النَّجَّاد.

٦٥- نصر بن ناصر الدَّولة سُبُكْتِكين، الأمير أبو المظفَّر، أخو السُّلطان محمود.

قدم نَيْسابُور واليًا سنة تسعين وثلاث مئة، وصَحِب الأئمة، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وغيره، وبنى المدرسة السَّعِيدية، ووقفَ عليها الأوقاف، وعادَ إلى غَزْنَةَ وبها تُوفي في رجب. وكان مشكورَ الولاية[4].

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٩٣.

(٢) وفياته (١٩٥).

(٣) تاريخه ١٥/ ٤١١.

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (١٥٧٩). وكتب المصنف بعد هذا ترجمة مختصرة لصريع الدلاء قد استغنى عنها بما تقدم من ترجمته قبل قليل بورقة طيارة، وهي: «أبو الحسن بن عبدالواحد البغدادي الشاعر صريع الدلاء صاحب القصيدة الهزلية المشهورة، وقد أجاد في قوله فيها:

من فاته العلم وأخطاه الغنى فذاك والكلب على حدٍّ سَوَا»

سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

٦٦- أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمة بن ذَكْوان بن عُبيدوس بن ذَكْوان، أبو العباس الأُمويُّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة، وخطيبها.

ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ووَليَ الصَّلاةَ سنة أربع وتسعين مُضافًا إلى القضاء، ثم صُرِف عنهما في آخر سنة أربع وتسعين، وتولى ذلك أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس، ثم عُزِل ابن فُطَيْس وأُعيد ابن ذَكْوان، فلم يزل يتقلدهما إلى أن عُزِل سنة إحدى وأربع مئة. وامتُحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولاَّه، ولم يقطع السلطانُ أمرًا دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدَّولة، وأعلاهم محلاً.

تُوفي في رجب، ورثَتْه الشُّعراءُ، وشَيَّعه الخليفةُ يحيى بن عليّ بن حمُّود الإدريسي. وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة[1].

وتُوفي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرُّؤَساء.

٦٧- أحمد بن أبي الهيثم عبدالرحمن بن عليّ، القاضي أبو عِصْمة الرَّقِّيُّ الفقيه الحنفيُّ.

قدم مصرَ من الرَّقة، فحدَّث عن يونس بن أحمد الرَّافقي؛ سمع منه سنة اثنتين وخمسين عن هلال بن العلاء.

أخذ عنه في هذا العام خَلَف بن أحمد الحَوْفي.

٦٨- أحمد بن عليّ، أبو عليّ البَهرَام زياريُّ.

تُوفي بإسْتِراباذ، روى عن عبدالله بن عَدِي الحافظ[2].

٦٩- أحمد بن عليّ بن أحمد بن كثير، أبو المظفَّر.

٧٠- ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم البَهْراميُّ التَّاجر.

٧١- ومحمد بن علي بن أحمد بن شكر الماليني المؤدب.

---

(١) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٥)، وانظر ترتيب المدارك ٢/ ٦٦٢ - ٦٦٧.

(٢) انظر تاريخ جرجان ١٠٤.

٧٢- وأبو دلف طاهر بن محمد القيسيُّ.

٧٣- وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُسين التَّاجر.

٧٤- ومحمد بن مظفَّر الوَرَّاق.

٧٥- وعليّ بن محمد العَقَبِيُّ.

هؤلاء السَّبعة سمِعوا من حامد بن محمد الرَّفَّاء، وهم هَرَويُّون، وكانوا في هذا الوقت. روى عنهم شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويُّ رحمه الله.

٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الحَذَّاء الحَنَفيُّ.

وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين، وسمع بعد الثَّلاثين وثلاث مئة من جماعة قبل الأصَم.

قال أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتَابع عليه.

قال عبدالغافر[1]: وضاعت كُتُبه فاقتصرَ على الرِّواية عن الأصم فمن بعده. وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عُبيدالله بن عبدالله. تُوفي في ربيع الآخر. روى عنه حفيده شيخُنا.

٧٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُوَيِّص، أبو الفوارس البُوشَنْجيُّ.

تُوفي في سَلْخ صَفَر. سمع حامدًا الرَّفَّاء. روى عنه عطاء القَرَّاب، وشيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٨- إبراهيم بن عليّ بن تَمِيم القَيْروانيُّ الحُصْريُّ الشَّاعر المشهور، ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْري.

له ديوان شعر، وكتاب «زَهْر الآداب»، وكتاب «المَصُون في سرِّ الهَوَى».

تُوفي بالقيروان؛ وَرَّخه ابن الفَرَضي[2].

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٨٧)، فيه أنه توفي سنة ٤٢٣، وسيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (٤٣/ الترجمة ٨٨).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٥٣ (٤٦/ الترجمة ٧٦) نقلاً من وفيات الأعيان ١/ ٥٤-٥٥.

٧٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكْران السُّلَميُّ، أبو القاسم الأهوازيُّ.

تُوفي بمصر، وقد حدَّث بها «بصحيح البخاري» عن أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني. روى عنه أبو الحسن الخِلعي، وغيرُه.

قال الحَبَّال[١]: تُوفي في ربيع الأول.

٨٠- إسماعيل بن عليّ، أبو محمد ابن الخَرَّاز.

تُوفي بمصر في رمضان[٢].

٨١- أُمَيَّة بن عبدالله الهَمْدانيُّ المَيُورْقيُّ.

رحل إلى المَشْرق، ولقي بمكة الأُسْيُوطي صاحب النَّسائي، وبمصر الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان.

وكان ذا فضلٍ وعفاف وسَتْر، تُوفي بمَيُورقة في ذي القَعْدة؛ قاله أبو عَمرو الدَّاني[٣].

٨٢- بِشْر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن بِشْر القُهُنْدُزيُّ الخُراسانيُّ، أَبو القاسم.

٨٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصَّادق، النَّقِيب أبو عبدالله العَلَوي الحُسَيْنيُّ الإسحاقيُّ الحَلَبيُّ.

وَليَ نقابة حلب بعد أبيه الشَّريف أبي إبراهيم. وكان أديبًا شاعرًا. كان عزيز الدولة فاتك يحبُّه ويُجِلُّه، وله في فاتك مدائح.

تُوفي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهْد، إلا أنه كان شيعيًا من كبار الإمامية؛ ذكره ابن أبي طَي.

٨٤- حسان بن الحسن اللحيانيُّ القَطَّان.

حدَّث بمصر[٤].

٨٥-الحُسين بن الحسن، أبو عليّ المَعْدنيُّ اللَّوَّاز، صاحب الفُقَّاع.

---

(١) وفياته (١٩٧).

(٢) من وفيات الحبال (١٩٨).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٥٩).

(٤) من وفيات الحبال (٢٠٠).

قال أبو إسحاق الحبال[1]: رجلٌ صالح، تُوفي في ربيع الآخر.

سمع من حمزة، وابن رَشِيق.

٨٦- الحسين بن بَقَاء بن محمد، أبو عبدالله[2] المِصْريُّ الخَشاب.

روى عن أبي هُرَيرة أحمد بن عبدالله بن أبي عصام. روى عنه خَلَف الحَوْفي، وغيرُهُ.

حدَّث في هذه السنة، ولم تُحْفظ وفاتُهُ.

٨٧- حَمد بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم الزَّجَّاج، أبو نَصْر الهَمَذانيُّ المُحدِّث.

روى عن أحمد بن محمد بن مِهْران، وأحمد بن محمد بن هارون الكَرَابيسي، وعبدالله بن الحُسين القَطَّان، وطاهر بن سَهْلُوية، وأبي زُرْعَة أحمد ابن الحُسين الرَّازي، وعامَّة مشايخ هَمَذَان، وخُراسان. روى عنه أبو الفضل الفَلَكي في مُصَنَّفاته كثيرًا، وجماعة.

قال شِيرُوية: وحدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقةً حافظًا يُحسن هذا الشأن. سمعتُ عَبْدُوس يقول: كان حَمْد الزَّجاج يقرأ على المشايخ وربما كان نائمًا، ويُقرأ عليه مستويًا لِحِفْظه ومعرفته بالأسانيد والمُتُون. تُوفي في عَشْر ذي القَعْدة، وصلَّى عليه محمد بن عيسى.

قلتُ: شيخه الكرابيسي سمع من أبي مسلم الكَجِّي، وجماعة.

٨٨- رِفاعة بن الفَرَج القُرَشيُّ، أبو الوليد القُرْطُبيُّ.

كان واسعَ الرِّواية. حدَّث عن أحمد بن سعيد الصَّدَفي، وغيره. روى عنه حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة.

وعاش تسعين سنة[3].

٨٩- سعيد بن سَلَمة بن عَبَّاس بن السَّمْح، أبو عثمان القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي، وجماعة. وكان فاضلاً عاقلاً ضابطًا يَؤُم بجامع قُرْطُبة، وكانت كتبه

---

(١) وفياته (١٩٦).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي إكمال ابن ماكولا ١/ ٣٤٣: «أبو علي».

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٢٤).

في غاية الصِّحَّة، وحضرَ جنازته المُعْتلي بالله يحيى بن عليّ[1].

٩٠- سلطان الدولة، أبو شجاع ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عَضُد الدَّولة بن بُوَيْه.

وَليَ السَّلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد أبيه، وبُعثت إليه خِلَع المُلْك من جهة الخليفة إلى شِيراز. وقَدِمَ بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عامًا وخمسة أشهر. وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة.

٩١- صَدَقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالملك، أبو القاسم القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الدَّلَم.

سمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وعثمان بن محمد الذَّهبي، والحسن ابن حبيب الحَصَائري، وأبي الطَّيِّب بن عَبَادِل، وخَيْثَمة بن سليمان. روى عنه عبدالرحيم بن أحمد البخاري، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَدَقَة الشَّرابي.

قال الكَتَّاني[2]: كان ثقةً مأمونًا، مَضَى على سَدَادٍ، وتُوفي في جُمَادى الآخرة[3].

قلت: كان أسندَ من بقي بدمشق، ومات في عَشْر المئة.

٩٢- طاهر بن أحمد، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ.

قال الخطيب[4]: لقيتُه بسواد دُجَيْل، فروى لي أحاديث سمعها من الطَّبراني، وذلك في هذه السَّنَة.

٩٣- العباس، أبو الفتح الحَمْراويُّ، يُعرف بمولى الخادم.

قال الحَبَّال[5]: عنده عن الآجُرِّي، وغيره. حضرتُ جنازته في ربيع الأول؛ يعني بمصر.

٩٤- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل، الفقيه أبو سهل النَّيْسابوريُّ الحُرْضيُّ الزَّاهد الصُّوفيُّ.

---

(١) من الصلة أيضًا (٤٨٤).
(٢) وفياته، الورقة ٢٦.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٤/ ٣١ - ٣٢.
(٤) تاريخه ١٠/ ٤٩١.
(٥) وفياته (١٩٩).

قال عبدالغافر[1]: هو عديم النَّظير في طريقته وزُهْده وفَضْله، وحفظ التَّحمل في الفَقْر وترك الادِّخار، وكان يُلقِّن. حدَّث عن يحيى بن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبي، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوري، وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية خُمُولاً وديانة. تُوفي في عاشر شوال.

روى عنه أبو القاسم بن أبي محمد القُرَشي.

٩٥-عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو محمد الأصبهانيُّ.

شيخٌ متعبِّد، صَحِب الصَّالحين والعُباد بأصبهان ونَيْسابور مثل إبراهيم النَّصْراباذي، وعُبيدالله بن محمد البُسْتي. وسمع من أبي أحمد العَسَّال، والطَّبراني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة.

مات في أول ربيع الأول، قاله أبو نُعيم[2].

٩٦- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ الخَبَّاز.

قال الخطيب[3]: قدم علينا حاجًّا، فحدثنا عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القَطان، وغيره. وحدَّثني أبو عَمرو المَرْوزي أن أهل قَزْوين يُضَعِّفونه في روايته عن ابن سَلَمة.

٩٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحَضْرميُّ، الأديب أبو القاسم الإشبيليُّ، المعروف بابن شِبْراق.

قال أبو عبدالله الخَوْلاني: كان نَبِيلاً، شاعرًا مُفْلقًا، كان ينشدني أشعاره، وصنَّف كتابًا في الأخبار.

وقال الحُميدي[4]: كنيته أبو المُطَرِّف.

عُمِّر طويلاً[5].

٩٨- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، القاضي أبو زيد النَّيْسابوريُّ.

---

(١) في السياق كما في المنتخب (٨٩٤)، والترجمة منه.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.
(٣) تاريخه ١١/ ٦١١.
(٤) جذوة المقتبس (٦٠٦).
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٩٥).

سمع أبا العَبَّاس الأصم، وأحمد بن محمد بن بالُوية، وغيرهما. روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر بن خَلَف، وأبو عبدالله الثَّقَفيُّ، وجماعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة بنَيْسابور، وكان إمامًا مدرِّسًا[1].

٩٩- عبدالرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن، أبو المُطَرِّف الأنصاريُّ القَنَازعيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر محمد بن السَّلِيم القاضي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وطبقتهم. وأخذَ القُرآن عن أبي الحسن عليّ بن محمد الأنطاكي، وأبي عبدالله بن النُّعْمان، وأصْبَغ بن تَمَّام. ورحل سنة سَبْع وستين، فسمع «المُدوَّنة» بالقَيْروان على هبة الله بن أبي عُقْبة التَّميمي، وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق؛ وذكر عن ابن رَشِيق أنه روى عن سبع مئة محدِّث.

وكتب القَنَازعي بمصر أيضًا عن الموجودين. وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحُسين بن عليّ النَّيْسابوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه.

وقدم قُرْطُبَة فأقبل على الزُّهْد والانقباض، ونَشْر العلم، وإقراء القرآن. وكان عالمًا عاملاً فقيهًا حافظًا ورعًا متقشِّفًا قانعًا باليسير، فقيرًا دَؤُوبًا على العلم، كثير الصلاة والتَّهَجُّد والصيام، عالمًا بالتَّفسير والأحكام، بصيرًا بالحديث، حافظًا للرأي. له مصنَّفٌ في الشُّروط وعِلَلها، وصنَّف شرحًا «للموطأ». وكان له معرفة باللُّغة والأدب. وكان حسن الأخلاق، جميل اللقاء، عرضَ عليه السلطان الشُّورى فامتنع.

وقال محمد بن عَتاب: والقَنَازِعي منسوب إلى صنعته، خيرٌ فاضل.

تُوفي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة[2].

وقال ابن حَيان: كان زاهدًا مُجاب الدَّعوة، امتُحن بالبَرْبَر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بحالهِ. وكان أقرأ من بقي. وله في «الموطأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سَلاَّم في تفسير القرآن. روى عنه ابن عتاب، وأبو عُمر بن عبدالبر.

---

(١) انظر المنتخب من السياق (٩٩٧).

(٢) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٩٤)، وانظر ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٦ - ٧٢٨.

١٠٠- عبدالصمد بن محمد بن يَحِيد[١] البَغَويُّ، أبو القاسم.

تُوفي بِبَغ في ربيع الأول.

١٠١- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ المقرىءُ النَّحْويُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر محمد بن عبدالرزاق بن داسة، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وأبي عُمر الزَّاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وعبدالواحد ابن أبي هاشم. وجوَّدَ القُرآن مرارًا برواية أبي عَمرو بن العلاء على عبدالواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر على النقاش.

تلا عليه بهذه الثَّلاث روايات أبو عَمرو الدَّاني، وأسندها عنه في «التَّيْسير». وسمع منه الحديث.

وروى عنه أيضًا أبو الوليد ابن الفَرَضي، وذكر أنه لقيَه بمدينة التُّراب من الأندلس.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: إنه تُوفي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، قال: ودخل الأندلس تاجرًا سنة خمسين وثلاث مئة، يعني فسكنها، وكان خَيِّرًا فاضلاً صَدُوقًا ضابطًا، كان يُعرف بابن أبي غسان. قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مُجاهد، وقرأتُ القرآن على أبي بكر النَّقَّاش في حدود سنة أربعين، ولازَمْتُه مدة، وكان أسمحَ النَّاس وأسخاهم، وسمعتُ مصنَّف أبي داود من ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، واختلفتُ إلى أبي سعيد السِّيرافي وقرأتُ عليه «مُخْتصر الجَرْمي» و«التصريف» للمازني، وعدة كتب.

قلت: وهذا كان أسندَ من بالأندلس في زمانه، ولكن ضَيَّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قَدْرَه ولا ازدحموا عليه لِقِلَّة اعتنائهم بالعُلُوِّ[٢].

---

(١) قيده المصنف بياءين مثناتين: الأولى مفتوحة (المشتبه ٥٠)، ولكن توهم فسماه «حمد»، وإنما هو محمد كما هنا، (وينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥)، وكذا قيده قبلهما الأمير في الإكمال ١/ ١٨٩ فذكر يحيد ومحمد بن يحيد وولديه عبدالملك وعبدالصمد هذا، وهو صنيع عبدالغني بن سعيد في المؤتلف ١٣، والله الموفق.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٨٠٢).

١٠٢- عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو مَرْوان العَبْسيُّ الإشبيليُّ.

عالم وَرِع، فاضل، مُتَّسع الرِّواية، عن محمد بن معاوية القُرَشي، وحارث بن مَسْلَمة، وجماعة. أجاز لابن خَزْرج في شَوَّال من السنة، وتُوفي بعد ذلك بأشهرٍ[١].

١٠٣- عُبيدالله بن محمد بن محمد بن عليّ، أبو محمد الصَّرَّام النَّيْسابوريُّ.

تُوفي في جُمَادى الآخرة بنَيْسابور.

١٠٤- عليّ بن الحسن الأبْرِيسَميُّ.

سمع من الإسماعيلي، وأبي زُرْعَة اليَمَني[٢].

١٠٥- عليّ بن عيسى بن سليمان بن أصفروخ، أبو الحسن الفارسيُّ الشَّاعرُ، المعروف بالسُّكَّريِّ، نزيل بغداد.

كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب. له ديوان شِعْر كبير عامته في الرَّدِّ على الرَّافضة، وكان أشعريًّا[٣].

١٠٦- عليّ بن هلال، أبو الحسن، صاحب الخط المنسوب، المعروف بابن البَوَّاب.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: تُوفي في جُمَادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السُّنَّة.

وقال أبو عبدالله ابن النجار في «تاريخه»[٤]: أبو الحسن ابن البواب مولى معاوية بن أبي سُفيان، صحب أبا الحُسين بن سَمْعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جِنِّي، وسمع من أبي عُبيدالله المَرْزُباني. وكان يُعَبِّر الرُّؤْيا، ويقص على النَّاس بجامع المنصور، وله نَظْمٌ ونثر، انتهت إليه الرياسة في حُسْن الخط.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٧).
(٢) من تاريخ جرجان ٣٥٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٣.
(٤) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).

وقال ابن خَلِّكان[1]: أوَّل من نَقَل هذه الطَّريقة من خطِّ الكُوفيين أبو عليّ ابن مُقْلَة، وخطه عظيم، لكن ابن البواب هذَّب طريقة ابن مُقْلَة ونقَّحها، وكساها طلاوة وبَهْجة، وشيخُهُ في الكتابة أبو عبدالله محمد بن أسد المذكور في سنة عَشْر وأربع مئة[2].

وكان ابن البَوَّاب يُذَهِّب إذهابًا فائقًا، وكان في أوَّل أمره مزوِّقًا يُصوِّر الدُّور فيما قيل، ثم أذْهَبَ الكُتُب، ثم تعانى الكتابة ففاق فيها على الأولين والآخرين، ونادم فَخْر المُلْك أبا غالب. وقيل: إنه وعظ بجامع المنصور.

ولم يكن له في عصره ذاك النَّفَاق الذي له بعد موته؛ لأنه وُجد بخطه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له بشيءٍ لا يساوي دينارين. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السَّبعين سطرًا. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر دينارًا إمامية.

ولابن البواب شِعْر وترسُّل يدل على فَضْله وأدبه وبلاغته، وقيل: إن بعضهم هجاه بقوله:

هذا وأنت ابن بَوَّاب وذُو عَدَم فكيف لو كنتَ ربَّ الدارِ والمالِ

وقال أبو عليّ الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء: حكى لي أبو طاهر ابن الغُباري أنَّ أبا الحسن ابن البَوَّاب أخبره أنَّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبى المُضيَّ إليه، وتكرر ذلك. قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن ابن القَزْويني وقلتُ: ما يُنطقه الله به أفعله. قال: فلمَّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدُقْ والْقَ من شئت. قال: فَعُدتُ في الحال، وإذا على بابي رُسُل الوزير. قال: فمضيت معهم فلما دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخَّرك عنا؟ فاعتذرتُ إليه. ثم قال: قد رأيتُ منامًا. فقلتُ: مَذْهبي تعبير المنامات من القرآن. فقال: رضيت. ثم قال: رأيت كأنَّ الشَّمْس والقَمَر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري. قال: وعنده فرح بذلك، كيف يجتمع له المُلْك والوزارة. قلتُ: قال الله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾ [القيامة]. وكررتُ عليه هذه ثلاثًا. قال: فدخل حُجرة النِّساء، وذهبتُ. فلما كان بعد

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢.

(٢) في الطبقة السابقة (٤١/ الترجمة ٣٣٥)، وكناه هناك أبا الحسن.

ثلاثة أيام انْحَدَرَ إلى واسط على أقبح حال، وكان قَتْله هناك.

ولأبي العلاء المَعَري:

ولاح هِلالٌ مِثلَ نُونٍ أجادَها بماء النَّضَار الكاتبُ ابنُ هلالِ

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني في «تاريخه»: تُوفي أبو الحسن ابن البواب صاحب الخط الحسن في جُمَادى الأولى، ودُفنَ في جوار تُرْبة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقصُّ بجامع المدينة، وجعله فخر المُلْك أحد نُدَمائه لما دخل إلى بغداد، ورثاه المرتضى بقوله:

ردِّيْتَ يا ابن هلالٍ والرَّدَى عَرَضٌ لم يُحْمَ منهُ على سُخْطٍ له البَشَرُ
ما ضَرَّ فَقْدُكَ والأيامُ شاهدةٌ بأن فَضْلك فيها الأنْجُمُ الزُّهُرُ
أغْنَيْتَ في الأرضِ والأقوامِ كلِّهم من المَحَاسن ما لم يُغْنهِ المَطَرُ
فللقُلُوبِ التي أبْهَجْتَها حَزَنٌ وللعُيُونِ التي أقْرَرْتَها سَهَرُ
وما لِعَيْشٍ وقد ودَّعته أرَجٌ ولا لليلٍ وقد فارَقْتَهُ سَحَرُ
وما لنا بعدَ أنْ أضْحَتْ مَطَالِعُنا مسْلُوبةً منك أوضاح ولا غُرَرُ

وحدَّث أبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران الواسطي، قال: حدَّثني محمد بن عليّ بن نصر الكاتب، قال: حدَّثني أبو الحسن عليّ بن هلال ابن البَوَّاب، فذكر حكايةً مضمونُها أنه ظفر في خزانة بهاء الدولة برَبْعةٍ ثلاثين جزءًا بخط أبي عليّ ابن مُقْلة، وهي ناقصة جزءًا، وأنه كتبه وعَتَّقَه، وقلع جلدًا من جزء من الرَّبْعة فجلَّدَهُ به، وجَلَّد الجزء الذي قلع عنه بجلد جديد حتى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذَّاق الكُتَّاب من الرَّبْعَة.

ومن شِعْر ابن البواب:

فلَوَ أني أهْدَيْتُ ما هو فَرْضٌ للرَّئيس الأجَلِّ من أمثالي
لَنَظَمْتُ النُّجُومَ عِقْدًا إذا رصَّـ ـعَ غيري جواهرًا بلآلي
ثم أهديتُها إليه وأقْرَرْ ت بعجزي في القَوْل والأفعالِ
غير أني رأيت قَدْرَكَ يعلو عن نَظِيرٍ ومُشَبَّه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهدية بالأقـ ـلام عِلْمًا مني بِصِدْق الفالِ
فاعتَقِدْها مفاتِحَ الشَّرْق والغر ب سريعًا والسَّهل والأجبال

فهي تستنُّ إن جَرَيْنَ على القِرْ طاس بين الأرزاق والآجالِ
فاختَبِرْها مُوَقَّعًا برسوم الـ بِرِّ والمَكْرُمَات والإفضالِ
وابْقَ للمجد صاعد الجد عزا والأجَل الرئيس نَجْم المعالي
وحقوقُ العبيدِ فرضٌ على السا دة في كل موسم للمعالي
وحياةُ الثَّناء تَبْقَى على الدَّهْـ ـرِ إذا ما انقضت حياة المالِ

في أبياتٍ أُخر.

وقال أبو بكر الخطيب: ابن البَوَّاب، صاحب الخط، كان رجلاً ديِّنًا لا أعلمه روى شيئًا من الحديث[1].

قال ابنُ خَلِّكان[2]: روى ابن الكَلْبي والهيثم بن عَدِي أنَّ الناقل للكتابة العربية من الحِيرة إلى الحجاز حَرْبُ بن أُمية، فقيل لأبي سفيان: ممَّن أخذ أبوك الكتابة؟ فقال: من ابن سَدْرة، وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مُرَّة.

قال[3]: وكان لِحِمْيَر كتابة تُسَمَّى المُسنّد، وحروفها مُتَّصلة، وكانوا يمنعون العامة تعلُّمها. فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنَّ اليَمَن كان بها خَلْقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم العِبْراني. إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنتا عشرة كتابة وهي العربية، والحِمْيَرية، واليونانية، والفارسية، والسُّرْيانية، والعبرانية، والرُّومية، والقِبْطية، والبربرية، والأندلُسية، والهندية، والصِّينية. فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية. وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصِّينية، والرُّومية، والهندية.

١٠٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجارودِيُّ الهَرَوِيُّ الحافظ.

سمع أبا عليّ حامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله السَّليطي، وأبا إسحاق القَرَّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبدالله بن الحسين النَّصْري

---

(١) نقله ابن النجار في ذيل بغداد، كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٤.
(٣) كذلك.

المَرْوَزي، وسُليمان بن أحمد الطَّبراني، ومحمد بن عليّ بن حامد، وإسماعيل ابن نُجيد السُّلمي، وأحمد بن محمد بن سَلمُوية النَّيْسابوري، وعمر بن محمد ابن جعفر الأهوازي البَصْري، وجماعة كثيرة بنَيْسابور، والرَّي، وهَمَذان، وأصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز. روى عنه أبو عطاء المَلِيحيُّ، وشيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري، والهَرَويُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفَضْل.

قال أبو النَّضْر الفامي: كان عديم النَّظير في العلوم خصوصًا في علم الحِفظ والتَّحديث، وفي التَّقَلُّل من الدنيا، والاكتفاء بالقُوت، وحيدًا في الورع. وقد رأى بعضُ النَّاس رسولَ الله ﷺ في النوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي. وقال: إنه كان فقيرًا سُنيًّا.

وقال بعضهم: هو أول من سنَّ بهَرَاة تخريج الفوائد وشَرْح الرِّجال والتَّصحيح.

وقال ابن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري يقول: سمعتُ الجارودي يقول رحلتُ إلى الطبراني فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر عليَّ في الأخذ، فقلتُ له: أيُّها الشيخ، تتعسَّر عليّ وتبذل للآخرين. قال: لأنَّكَ تعرف قَدْر هذا الشأن.

تُوفي الجارودي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة.

١٠٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو بكر البَغْداديُّ الصَّيَّاد.

سمع أبا بكر الشافعي، وابن خَلاد النَّصِيبي، ومحمد بن أحمد بن مُحْرم، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطي البَصْري.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقًا، انتخب عليه ابن أبي الفوارس، وتُوفي في ربيع الأول. وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

١٠٩- محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري الزَّاهد.

مات ببلده.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٥٥ ومنه أخذ الترجمة.

١١٠- محمد بن إبراهيم بن سِمْعان، أبو بكر الفقيه.

سمع ببُخَارى من خَلَف الخَيام.

١١١- محمد بن طَلْحة بن محمد بن عُثمان، أبو الحسن النِّعَالي.

من محدِّثي بغداد؛ قال الخطيب[1]: كان يكتب معنا، ويتتبع الغرائب. حدَّث عن أبي بكر الشافعي، ومحمد بن كَوْثر البَرْبَهاري، وحبيب القزاز، وأبي بكر القَطِيعي. كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا. وسمعتُ الأزهريَّ يقول: إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.

١١٢- محمد بن محمد بن النُّعْمان البَغْداديُّ، ابن المُعَلِّم، المعروف بالشيخ المفيد، صاحب التَّصانيف.

كان رأس الرَّافضة وعالِمَهُم، صنَّف كُتُبًا في ضَلالات الرَّافضة، وفي الطَّعْن على السَّلَف، وهلك به خَلْقٌ حتى أهلكَهُ الله في رمضان، وأراح المُسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طيىء في «تاريخ الشيعة»، فقال: هو شيخ مشايخ الطَّائفة، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل. كان أوحد في جميع فنون العلوم؛ الأصولَيْن، والفِقه، والأخبار، ومعرفة الرِّجال، والقُرآن، والتَّفسير، والنَّحْو، والشِّعْر، ساد في ذلك كله. وكان يُناظر أهلَ كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدَّولة البُوَيْهية، والرُّتْبة الجسيمة عند الخُلفاء العباسية. وكان قوي النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة عظيم الخُشوع، كثير الصَّلاة والصَّوم، يلبس الخَشِن من الثياب. وكان بارعًا في العِلْم وتعليمه، ملازمًا للمطالعة والفكرة، وكان من أحفظ الناس.

ثم قال: حدَّثني رشيد الدين المازَنْدراني: حدَّثني جماعة ممن لقيت أن الشَّيخ المُفيد ما ترك كتابًا للمُخالفين إلا وحَفِظه وباحَثَ فيه وبهذا قدر على حَلِّ شُبَه القوم. وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العِلْم، فإنه ما تَعَسَّر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشَّيخ من الحَشوية، والجَبْرية، والمعتزلة، فأذلَّ له حتى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٧١.

وقال آخر: كان المفيد من أحرص النَّاس على التعليم. وإن كان لَيَدُور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصَّبي الفَطِن، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجره، ثم يُعَلِّمه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غيره: كان الشَّيْخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السُّلطان، ربما زاره عضُد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفَعْ تُشَفَّع. وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه.

وكان الشيخ المفيد رَبْعَةً نحيفًا، أسمر، وما استغلق عليه جوابُ معاندٍ إلا فزعَ إلى الصلاة، ثم يسأل الله فييسر له الجواب. عاش ستًا وسبعين سنة، وصنَّف أكثر من مئتي مصنَّف، وشَيعه ثمانون ألفًا، وكانت جنازته مشهودة[1].

١١٣- محمد بن الفضل، أبو بكر المُفَسِّر.

تُوفي ببَلْخ.

١١٤- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن رَزِين، أبو عبدالله الباشانيُّ الهَرَويُّ.

تُوفي في شوال.

١١٥- محمد بن منصور بن عليّ، أبو طاهر البَغْداديُّ الشاعر الأديب، المعروف بالقَطَّان المقرىء.

صاحب رسالة «التبيين في أُصُول الدين»، رواها عنه أبو الحُسين ابن المهتدي بالله، ووالد أبي الحُسين ابن الطُّيُوري. وروى عنه من شِعْره أبو الفضل محمد بن المهدي في «مشيخته»، وذكر أنه مات في هذا العام.

١١٦- محمود بن عُمر بن جعفر بن إسحاق، أبو سَهْل العُكْبَريُّ.

فارسيّ الأصل، سكن بغداد، وحدَّث عن أحمد بن عثمان الأدَمي، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النَّقَّاش.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وذكره لي أحمد بن عليّ البادا، فقال: أدامَ الصِّيامَ ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روى كتاب «القناعة»

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.
(٢) تاريخه ١٥/ ١١٥.

لابن أبي الدُّنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بن الفَرَج.

١١٧- ولاد بن عليّ، أبو الصَّهباء التَّيْميُّ الكُوفيُّ.

قدم بغداد، وحدَّث عن محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني. روى عنه الخطيب[١].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٨٢ - ٦٨٣.

سنة أربع عشرة وأربع مئة

١١٨- أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله المقرىء الهَمَذَانيُّ، إمام الجامع، ويُعرف بالصَّائغ.

روى عن أبي جعفر بن بَرزة، والفضل الكِنْدي، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عُبيد، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي، وعُبيدالله بن أحمد ابن البَوَّاب، والحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكري الدَّقَّاق، وأبي الفتح محمد بن الحُسين الأزدي. روى عنه حَمْد بن سهل، وأبو الحسن بن حُميد، ومحمد بن ينال الصُّوفي.

قال شِيرُوية الحافظ: وحدثنا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وكان ثقةً صدوقًا فاضلاً، مات في المحرَّم وصلى عليه ابنُه طاهر.

١١٩- أحمد بن الحسن الدِّمشقيُّ الوَرَّاق.

حدَّث عن عليّ بن أبي العَقَب، وغيره بديار مصر.

تُوفي في صفر.

روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو عبدالله القُضاعي.

١٢٠- أحمد بن زَيْدان، أبو العباس المُقرىء.

قال الدَّاني: بغداديٌّ، أقرأ النَّاسَ ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الذي لقَّنه القُرآن. تُوفي سنة أربع عشرة، وعُمِّر، ونَيَّف على المئة. قاله لي من قرأ عليه من المغاربة من أصحابنا.

١٢١- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بن قَبِيصة، أبو حامد المُولْقَاباذيُّ.

حدَّث عن أبي العبَّاس الصِّبْغي، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وأبي عَمرو بن مَطَر، ومات في ربيع الآخر. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه[1].

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٨١).

١٢٢- أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو حامد البِشْريُّ[١] الهَرَويُّ العَدْل.

سمع محمد بن أحمد بن قُرَيْش المَرْوَروذي الذي يروي عن عثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبا عليّ الرَّفَّاء. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء المَلِيحي، ومحمد ابن الفَضْلُويي.

تُوفي في شعبان.

وقَيَّده ابن نُقطة بكسر الباء وسكون المثلَّثة[٢].

١٢٣- إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السَّرْخَسيُّ الهَرَويُّ، أبو محمد القَرَّاب المقرىءُ العابدُ، أخو الحافظ إسحاق.

كان إمامًا في عِدَّة علوم، صنَّف التصانيف، وكان قُدوةً في الزُّهْد. سمع أحمد بن محمد بن مِقْسَم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي بجُرْجان، ومنصور بن العباس بهَرَاة. روى عنه شيخُ الإسلام، وأهلُ هَرَاة. وله مصنَّف في مناقب الشافعي، وكتاب «درجات التائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي: كان في عدةٍ من العلوم إمامًا، منها: الحديث، والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب، وله تصانيف كلها في غاية الحُسن، وله كتاب «الجَمْع بين الصحيحين». وكان في الزُّهد والتَّقلُّل من الدُّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير، فلم يجد سوقُ فضله بهَرَاة نَفَاقًا، كان الصِّيت إذ ذاك ليحيى بن عَمَّار.

وكذا قال أبو النَّضْر الفامي في «تاريخه»، وأكثر.

قال أبو عَمرو بن الصَّلاح: رأيتُ كتابه «الكافي في علم القرآن» في عِدَّة مجلدات، وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال في «مناقب الشافعي»: لقيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُرَيج.

وكان القَرَّاب قد تفقه على الدَّارَكي عبدالعزيز ببغداد.

---

(١) ضبط المؤلف بخطه هذه النسبة بتقييدين؛ الأول كما قيده ابن نقطة، وهو فعله في المشتبه، والثاني بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة وتشديد الراء «البَشَرِّي».

(٢) إكمال الإكمال ١/ ٤١٠، وينظر المشتبه للمصنف ٧٥، وتوضيحه لابن ناصر الدين ١/ ٥٠٥.

قلت: مات في شعبان من السنة. ومن شيوخه محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وعليّ بن عيسى العاصمي، وأبو أحمد الغِطْريفي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني.

روى كتابه في «درجات التائبين» عمر بن كَرَم الدِّينَوَري بسماعه من أبي الوَقْت السِّجْزي، قال: أخبرنا أبو عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد المَلِيحي، عنه.

١٢٤- بديع، فتى القاضي المَيَانَجِي.

روى عن مولاه. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو سعد إسماعيل السَّمَّان.

وثقه الكَتَّاني[١]، وتُوفي في ذي القَعْدة.

١٢٥- تَمَّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيْد، الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحُسين، البَجَليُّ الرَّازيُّ ثم الدِّمشقيُّ المُحَدِّث.

وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مئة، وسمع من أبيه، وخَيْثمة بن سُليمان، وأحمد بن حَذْلَم القاضي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي عليّ أحمد ابن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبي يعقوب الأذرعي، ومحمد بن حُميد الحَوْراني، وخَلْقٍ كثير. خَرَّج عنهم في فوائده. وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاك.

روى عنه عبدالوَهَّاب الكِلابي أحد شيوخه الصِّغَار، وأبو الحُسين المَيْداني، والحسن بن عليّ الأهوازي، والحسن بن عليّ اللَّبَّاد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأحمد بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الكَتَّاني[٢]: تُوفي أستاذنا تَمَّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن من مُحرَّم سنة أربع عشرة. قال: وكان ثقةً، ولم أر أحفظ منه في حديث الشَّاميين.

وقال أبو عليّ الأهوازي: ما رأيتُ مثله في معناه. كان عالمًا بالحديث ومَعْرفة الرِّجال.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

وقال أبو بكر الحَدَّاد: ما لقِينا مثل تَمَّام في الحِفْظ والخَيْر[1].

١٢٦- الحسن بن الفَضْل بن سَهْلان، الوزير أبو محمد.

وَلِيَ وزارة العراق لسُلطان الدَّولة ابن عضُد الدولة بعد فَخْر المُلْك، فكان ضعيفَ الصِّناعة، قليلَ البِضاعة، سريعَ الغَضَب، فاحشًا، ربَّما وثب ولَكَم بيده، لكنه يندم. وكان فيه شجاعة وهَيْبة وسخاء، انفحمَ المُفْسدون وانقمعوا به، فلم تطُلْ دولتُهُ؛ كانت شهرين ونصف، وتُوفي.

١٢٧- الحُسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس، أبو عبدالله المَخْزوميُّ الغَضَائريُّ البَغْداديُّ.

سمع محمد بن يحيى الصُّولي، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَري، وعثمان ابن السماك، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً فاضلاً، مات في المحرَّم.

قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهَمْدانيِّ، عن السِّلَفي، عن أبي عبدالله الثَّقفي، عنه. وروى عنه البيهقي، وعباس بن أحمد بن بكران الهاشمي، وابن المهتدي بالله.

وأما الغَضَائري شيخ الشيعة، فقد مرَّ سنة إحدى عشرة[3].

١٢٨- الحُسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطْرَابُلُسيُّ العَبْسيُّ البَصْريُّ الأصل العَدْل.

روى عن أبيه، وعن خال أبيه خَيْثمة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذْرعي، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السَّرَّاج نزيل القدس. وسمع بمصر عبدالله بن الوَرْد، وجماعة.

انتقى عليه خَلَف الواسطي، وحدَّث عنه طِرَاد بن الحُسين بن حَمْدان، ومحمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صَصْرَى، وجماعة.

وتُوفي بأطْرابُلُس، وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق.

---

(١) من تاريخ دمشق ١١/ ٤٣ - ٤٥.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٦١.

(٣) الترجمة (١٣) من هذه الطبقة.

وثقه أبو بكر الحَدَّاد[1].

١٢٩- الحسين بن عليّ بن عُبيدالله، أبو عليّ الرُّهاويُّ المُقرىءُ.

قرأ القُرآن لابن عامر على أحمد بن محمد الأصبهاني، وقرأ على غيره. وله مصنَّف في القراءات. وحدَّث عن أحمد بن صالح البَغْدادي. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وحكى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني.

تُوفي في رمضان[2].

١٣٠- الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب ابن فَنْجُوية الثَّقفيُّ، أبو عبدالله الدِّينَوَريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر بنَيْسابور.

روى عن هارون بن محمد العَطَّار، وأبي بكر ابن السُّنِّي، وبَرْهان الصُّوفي، وأبي عليّ الحُسين بن محمد بن حَبَش المقرىء، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّقَّاق الدِّينَوَرِيَّيْن، وأبي الحُسين أحمد بن جعفر بن حَمْدان الدِّينوَري، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، وعيسى بن حامد الرُّخَّجي، وإسحاق بن محمد النِّعَالي، وخَلْقٍ من الهَمَذَانيين، وغيرهم.

روى عنه جعفر الأبْهَري، وعبدالرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وسَعْد ابن حَمْد، وولداه سُفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومِساني، وأحمد وعبدالله ابنا عبدالرحمن بن عليّ، وأبو غالب ابن القَصَّار، وأبو الفتح بن عَبْدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، ومكي بن محمد بن دُلَيْر، وأحمد بن الحُسين القُرَشي، وآخرون.

قال شِيرُوية: كان ثقةً، صدوقًا كثير الرِّواية للمناكير، حسن الخَطِّ، كثير التَّصانيف، ودخل هَمَذَان فقيرًا فجمعوا له وواسوه، ثم خرجَ إلى نَيْسابور ووقع له بها حِشْمةٌ جليلةٌ. وحدَّث عنه أبو إسحاق الثَّعْلبي المُفَسِّر. وقد تكلَّم فيه أبو الفضل ابن الفَلَكي، وقال: ما سَمِعَ من عُبيدالله بن شَنْبة؛ فخرج لذلك من هَمَذَان ساخطًا، فتبِعَه ابن الفَلَكي ورجعَ عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦١.

عُذْره، وكان يدعو على ابن الفلكي[1].

١٣١- الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو عبدالله الصُّوريُّ النَّحْويُّ الضَّرَّاب.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجِي. روى عنه عبدالرَّحيم البُخاري.

وكان شيخ صور في العربية، والفقه[2].

١٣٢- سُخْتِكين، شهاب الدولة.

وَلِيَ إمرة دمشق للظَّاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة، ومات بدمشق في قَصْر السُّلطان في ذي القَعْدة سنة أربع عشرة[3].

١٣٣- سعيد بن محمد بن أحمد بن حُسين بن مُدْرِك، أبو عاصم الباشانيُّ الهَرَويُّ الزَّاهد.

روى عن حامد الرَّفَّاء. سمع منه شيخ الإسلام الأنصاري.

١٣٤- سَهْل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار، أبو يحيى الدِّينارِيُّ النَّيْسابوريُّ الجَوْهريُّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، ثقةٌ، لكنه مُتَّهمٌ في المَذْهب. روى عن الأصم، وأبي العباس القَطان، وأبي أحمد الشُّعَيْبي. وعنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه[4].

١٣٥- طاهر بن محمد بن عليّ بن هامُوش الزَّاهد، أبو محمد الهَمَذَانيُّ البَزَّاز، الرَّجلُ الصَّالحُ.

روى عن إبراهيم بن محمد بن أبي حمَّاد، وأبي أحمد الحُسين بن عليّ حُسَيْنَك، وشُعَيب بن عليّ القاضي. روى عنه أبو سَعْد محمد بن عليّ بن مَمُّوس، ويوسف الخطيب، وغيرُهما.

وكان بكَّاءً خائفًا خاشعًا، من أولياء الله.

١٣٦- العَبَّاس بن عُمر بن مَرْوان، أبو الحسن الكَلْوَذانيُّ.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٥٥٦).
(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٠٨ - ٣٠٩.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٠/١٤٧.
(٤) ينظر المنتخب من السياق (٧٧٠).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه عن الصُّولي، وأبي جعفر بن البَخْتَري، وكان رافضيًّا غيرَ ثقةٍ، فَخَرَّقتُ ما كتبتُ عنه.

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عن المحاملي، وحَمْزة الهاشمي، رافضيٌّ كَذاب، لم يكن له أصل، مات في رمضان.

١٣٧- عبدالله بن أحمد بن عَمرو بن أحمد بن مُعَاذ، أبو الحُسين، ويقال: أبو العَبَّاس العَنْسيُّ الدَّارانيُّ.

روى عن أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذْرعي، وأبي الحسن بن حَذْلَم. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو محمد اللَّبَّاد، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وقال الكَتَّاني[2]: تُوفي بداريا في شَوَّال؛ وكتبَ الكثير، وحدَّث بشيء يسير، ثقةٌ مأمون[3].

١٣٨-عبدالله بن الحسن بن الخَصِيب، أبو محمد الأصبهانيُّ الكَرَّانيُّ.

١٣٩- عبدالجبار بن أحمد الهَمَذَانيُّ القاضي، شيخُ المعتزلة.

تُوفي بالرَّي في ربيع الآخر، وقيل: تُوفي سنة خمس عشرة، كما يأتي[4].

١٤٠-عبدالرحمن بن محمد بن سُليمان، أبو عَقِيل السُّلَميُّ الأُسْتُوائيُّ.

ثقةٌ، أصيلٌ، روى عن الأصم، وأقرانه، ويُعرف بالمائِقي. روى عنه ابنُ أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْري؛ قاله عبدالغافر في «السِّياق»[5].

١٤١- عبدالرحمن بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ، أخو محمد المهدي.

لما انهزم البَرْبَر عن قُرْطُبة مع القاسم بن حَمُّود الحَسَني، اتَّفقَ أهل قُرْطُبَة على رَدِّ الأمر إلى بني أُمَية، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سَبْع وأربع مئة بابني حَمود، فاختاروا ثلاثة: عبدالرحمن هذا، وسُليمان ابن المُرْتَضى، وآخر. ثم قدَّموا عبدالرحمن وبايعوه بالخِلافة في رمضان من السَّنة؛ وله اثنتان

---

(١) تاريخه ١٤/ ٥٧ - ٥٨.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٢ - ٤٣.

(٤) الترجمة (١٩٣).

(٥) السياق كما في منتخب الصريفيني (٩٩٦).

وعشرون سنة، وكُنْيته أبو المُطَرِّف، ولقبوه بالمستظهر بالله. ثم قام عليه أحد بني عَمِّه أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن مع طائفةٍ من الغَوْغَاء، فقُتِل المستظهر لثلاثٍ بقين من ذي القَعْدة.

وكان رحمه الله ذكيًّا بليغًا فصيحًا مفوَّهًا، بارعَ الأدب، رقيقَ الطَّبْع، جيد النَّظْم. ووزَر أبو محمد بن حَزْم الظاهري له تلك الأيام، ولم يُعْقِب.

ثم بُويع أبو عبدالرحمن، فدامَ أمرُه عشرةَ أشهر، ولَقَّبوه بالمستكفي. ثم خُلع ورجعَ الأمر إلى يحيى المُعْتِلي، وسُمَّ أبو عبدالرحمن فهلك[1].

١٤٢- عَقِيل بن عُبيدالله بن أحمد بن عَبْدان، أبو طالب الأزديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار.

سمع ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن مَعْروف، والحافظ أبا الحُسين الرَّازي. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

ووثقه الكَتَّاني[2].

١٤٣- عليّ بن أحمد بن صَبِيح، أبو الحسن القاضي.

سمع أبا بكر الشافعي، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

١٤٤- عليّ بن بُشْرَى بن عبدالله، أبو الحسن الدِّمشقيُّ العَطَّار، إمامُ مسجد ابن أبي الحديد.

روى عن أبي عليّ بن هارون، وعليّ بن أبي العَقَب، ومحمد بن إبراهيم ابن مَرْوان، وجُمَح بن القاسم، وخَيْثمة بن سُليمان؛ لكن قال الكَتَّاني[4]: إنه اتُّهم في خَيْثمة.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، ورشأ بن نَظيف، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعَرَبية الحَلَبيَّة.

---

(١) من جذوة المقتبس للحميدي ٢٥ - ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦، والترجمة من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٦ - ٢٧.

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣١.

(٤) وفياته، الورقة ٢٧.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: أسْمَعَني والدي من خَيْثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سَبْعُ سِنين.

ووثقه محمد بن عليّ الحَدَّاد.

وتُوفي في صَفَر[1].

١٤٥- علي بن عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم بن سعيد، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ، نزيل مكة، ومصنِّف كتاب «بهجة الأسرار» في أخبار القوم.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القطان، وأبي سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وأحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد، وأحمد بن عثمان الأدَمي، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاب، وعليّ ابن أبي العَقَب، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي بكر الدُّقي، وجُمَح بن القاسم المؤذن، وطائفة.

روى عنه عبدالغني بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحِنَّائي، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحَدِيد، وخَلْقٌ كثير من المغاربة والحُجاج.

تُوفي بمكة.

قال أبو الفَضْل بن خَيْرون: تُكلم فيه، قال: وقيل إنه يكذب[2].

وقال شِيرُوية الدَّيْلمي: روى عنه أبو منصور بن عيسى، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن محمد بن شاذي؛ وحدثنا عنه بالإجازة أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم ابن البَصْري، وأبو الفتح بن عَبْدُوس.

قال: وكان ثقةً صدوقًا، عالمًا زاهدًا، حَسنَ المعاملة، مَذْكورًا في البُلدان، حسنَ المعرفة. وروى عنه أبو طالب محمد بن عليّ العُشاري.

قرأتُ على الأبَرْقُوهي: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعًا في غالب الظن أنه قرأ على الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيلي، قال: أخبرنا هبة الله السَّقَطي، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي، قال: أخبرنا الحسين

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٥ - ١٩.

ابن عبدالكريم الجَزَري، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن جَهْضَم الهَمَذَاني، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن سعيد البَصْري، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا خَلَف بن عبدالله الصنعاني، عن حُميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجَب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي» ثم ذكر فضل ليلة صلاة الرغائب. والحديث موضوع، ولا يُعرف إلا من رواية ابن جَهْضَم. وقد اتَّهموه بوضع هذا الحديث. وقد رواه عنه عبدالعزيز بن بُنْدار الشيرازي نزيلُ مكة، وغيره. ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطْلانها في كتاب «بَهْجة الأسرار».

١٤٦- عليّ بن القاسم بن الحسن البَصْريُّ، أبو الحسن النَّجَّاد.

هو خاتمة من روى عن أبي رَوْقَ الهِزَّاني.

كان محدِّثًا عَدْلاً بالبَصْرة.

حدَّث عنه الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُستملي، والحسن بن عُمر بن الحسن بن يونس الأصبهانيان، وطائفة سواهم.

لم أظفر بوفاته، إلا أنه كان حيًا سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. ويروي أيضًا عن أحمد بن عُبيد الصَّفَّار كتاب «السُّنَن» له.

١٤٧- عليّ بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة بن خُرَّة، ويُعرف أبوه محمد بماشاذة، أبو الحسن الأصبهانيُّ الزَّاهد الفقيه الفَرَضيُّ، أحد أعلام الصُّوفية.

قال أبو نُعَيم[1]: صحب أبا بكر عبدالله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقًا وفُتُوةً. جَمَعَ بين علم الظَّاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان يُنْكر على المتشبِّهة بالصُّوفية، وغيرهم من الجُهَّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتَّشبيه، وغير ذلك من ذميم أخلاقهم، فعَدَلوا عنه لمَّا دعاهم إلى الحق جهلاً وعنادًا. وانفرد في وَقْته بالرِّواية عن محمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي عَمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم المَصَاحفي، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأُسواري. وتُوفي يوم الفِطْر.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٤.

قلت: أخبرنا بلال الحَبَشي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن ظافر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبدالله بن أحمد؛ قالا: حدثنا عليّ بن ماشاذة إملاءً، قال: حدثنا أبو عليّ الصَّحَّاف، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا ثابت بن محمد، قال: حدثنا سُفيان الثَّوْري، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقطع الصلاة الكَشْرُ، ولكن يقْطَعُها القَرْقَرَةُ»[1].

وروى أيضًا عن عبدالله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبدالله بن أسِيد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن عاصم، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وغِيَاث بن محمد، وأبي أحمد العَسَّال، وغيرهم. وأملى عدة مجالس. روى عنه أبو عبدالله الثَّقَفي في «فوائده»، ورجاء بن قُوْلُوية، وأحمد ومحمد ابنا عبدالله السُّوذَرْجاني، وأبو الحُسين سعيد بن محمد الجَوْهريُّ، وأبو نصر عبدالرحمن ابن محمد السِّمْسار، وآخرون.

قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليَزْدي؛ سمعتُ الإمام أبا عبدالله بن مَنْدَة وقت قُدومه من خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول: وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العَسَّال وعدة مشايخ، فسأله ابن العَسَّال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طُفْتُ الشَّرق والغَرْب، فلم أرَ في الدُّنيا مثل رجُلَين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحسن عليّ بن ماشاذة الفقيه، ومن عَزْمي أن أجعله وصيي، وأسلم كُتُبي إليه، فإنه أهلٌ له. أو كما قال.

أخبرني إسحاق الصَّفَّار، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم، قال: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعيم في آخر كتاب «الحِلْية»[2] قال: ختم التَّحقُّق بطريقة المتصوِّفة بأبي الحسن عليّ بن ماشاذة لِمَا أوْلاه الله من فنون العِلْم والسَّخاء والفُتُوة؛ كان عارفًا بالله، فقيهًا عاملاً، له من الأدب الحظ الجزيل.

١٤٨- عليّ بن محمد بن عليّ بن حُسين بن شاذان، الحاكم أبو الحسن ابن السَّقَّاء الإسْفراييني، الحافظ المحدِّث الثقة.

---

(١) قال المصنف في السير ١٧/ ٢٩٩: «هذا حديث منكر مع قوة إسناده».
(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٨.

من أولاد الشيوخ، سمع الكُتُب الكبار، وأملى دهرًا. روى عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبي عبدالله الصَّفَّار الأصبهاني، وأبي الطَّيِّب الشَّعِيري، وأبي الحسن الطَّرائفي، وأبي منصور العَتكي، وخَلْقٍ. ورحل فأخذ عن أبي سهل بن زياد، والنَّجَّاد، ودَعْلَج، وجعفر الخُلْدي، وعبدالله الخُراساني، وعبدالرحمن بن الحسن الهَمَذاني، وطائفة. روى عنه أبو بكر البيهقي، وسِبْطه حكيم بن أحمد الإسْفَراييني القاضي، وجماعة.

تُوفي في هذه السنة[1].

١٤٩- عليّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو القاسم الإياديُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا بكر الشَّافعي، وحَبِيبًا القَزَّاز، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً يتفقه على مذهب مالك، مات في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، وأهلُ بغداد. له جزء معروف به سمعه السِّبْط.

١٥٠- عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس، أبو حفص الدُّوغيُّ المَدِيني.

تُوفي في شعبان.

١٥١- القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، القاضي أبو عُمر الهاشميُّ العباسيُّ البَصْريُّ.

سمع عبدالغافر بن سلامة الحِمْصي، وأبا العباس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعليّ بن إسحاق المادَرَائي، ومحمد بن الحُسين الزَّعْفراني الواسطي، والحُسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان، ويزيد بن إسماعيل الخَلَّال صاحب الرَّمادي، وأبا عليّ اللُّؤْلُؤي، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، وجماعة.

---

(١) سيذكره المصنف في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة تمييزًا (الترجمة ٤١٦).

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٧٩.

ووُلِد في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ الأصبهاني المُستملي، وأبو عليّ الوَحْشي، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وسُليم ابن أيوب الرَّازي، والمُسَيَّب بن محمد الأرْغِياني، وعليّ بن أحمد التُّسْتَري، وأبو القاسم عبدالملك بن شَغَبَة[1]، وجعفر بن محمد العَبَّاداني، وآخرون.

قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر الدِّينَوَري ابن اللبان: سمعتُ «سُنَن أبي داود» على أبي عُمر الهاشمي بقراءتي ست مرَّات. فسمعتُهُ يقول: أحضرني والدي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأُثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثم أحضرني وأنا ابن تِسْعٍ، فأثبتَ حُضوري ولم يُثْبت السَّماع؛ ثم سمعته وأنا ابن عشر سِنين، فأُثبت حينئذٍ سماعي.

وقال الخطيب[2]: كان أبو عُمر ثقةً أمينًا، ولي القضاء بالبَصْرة، وسمعتُ منه بها «سُنَنَ أبي داود» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة[3].

١٥٢- ليلى بنت أحمد بن مُسلم الوَلاَّديِّ الأصبهانيِّ، أمُّ البَهَاء.

تُوفيت في جُمادى الأولى، وصلى عليها ابنها[4].

١٥٣- محمد بن أحمد بن سُمَيْكَة، القاضي أبو الفَرَج البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

روى عن النَّجَّاد، وغيره. وانتقى عليه ابن أبي الفَوَارس[5].

١٥٤- محمد بن خُزَيْمة بن الحُسين، أبو عبدالله المِصْريُّ الدَّبَّاغ البَزَّاز.

روى عن ابن حَيُّوية النَّيْسابوري، وطبقته؛ ورَّخه الحبال[6].

---

(١) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٣٣٢، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٨٤ من هذا الكتاب.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) ينظر التقييد لابن نقطة ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ١١٧.

(٦) وفياته (٢٠٣).

١٥٥- محمد بن الخَضِر بن عُمر، أبو الحُسين الحِمْصيُّ الفَرَضيُّ.

ولي قضاء دمشق نيابةً عن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحُسين النَّصِيبي. وسمع من أبي عبدالله بن مَرْوان، وأبي طاهر محمد بن عبدالعزيز الفقيه، والقاضي المَيَانَجي، وأبي زيد المَرْوَزي، وجماعة. روى عنه عليّ الحِنائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٥٦- محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر، أبو الفتح الدَّقَّاق، والد حمزة الحافظ.

حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه ابناه حمزة والحُسين، وابن أخته أبو طالب العُشاري، وأبو الفَضْل محمد بن المهتدي بالله.

وُلد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وابيضَّت لِحْيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هو الابن، وتُوفي في سَلْخ رَجَب.

١٥٧- محمد بن عليّ بن عَمرو بن مهدي، أبو سعيد النَّقَّاش الأصبهانيُّ الحافظ الحَنْبليُّ.

سمع من جده لأُمه أحمد بن الحَسن بن أيوب التَّمِيمي، وأحمد بن مَعْبَد، وعبدالله بن فارس، وعبدالله بن عيسى الخَشَّاب، وأبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسُليمان الطَّبَراني، وجماعة سنة نَيِّفٍ وأربعين وثلاث مئة. ثم رحل إلى بغداد فسمع من أبي بكر الشَّافعي، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء، وعُمر بن سَلْم، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف، ومحمد ابن عليّ بن حُبَيْش النَّاقد، ومحمد بن عليّ بن مُحْرم، وطبقتهم. وسمع بالبصرة من إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي وهو أكبر شيخ لقِيَه في الرِّحلة. وسمع من فاروق الخَطَّابي، وحبيب القَزَّاز، وبالكوفة من أصحاب مُطَيَّن ونَذِير بن جَنَاح المُحاربي القاضي وصباح بن محمد النَّهْدي وعبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وبمَرْو من حاضر بن محمد الفقيه وجماعة، وبجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخَياط، وبهَرَاة من أبي حامد أحمد بن محمد ابن حَسْنُوية وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللُّغَوي، وبنهاوند، وهَمَذَان، ونَيْسابور، والدِّينَوَر سمع بها من ابن السُّنِّي، وبالحجاز،

وإسْفرايين، ومَرْو الرُّوذ، وعسكر مُكْرَم.

وأملى، وجَمعَ في الأبواب، وغير ذلك، وحدَّث بالكثير؛ روى عنه أحمد بن عبدالغَفَّار بن أشتة، والفضل بن عليّ الحَنَفي، وأبو مُطيع محمد بن عبدالواحد المِصْري، وخَلْق كثير.

وكان من الثقات المشهورين، توفي في رمضان[1].

١٥٨- محمد بن عليّ بن الحُسين الباشانيُّ الهَرَويُّ، الثقة الرِّضا.

تُوفي في صَفَر، وله مئة وستُّ سنين.

روى عن أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع. روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

١٥٩-محمد بن عليّ بن مَمُّوية، أبو بكر الأصبهانيُّ الواعظ المُفَسِّر، المعروف بالجَمَّال.

قال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: كان مَلِك العُلماء في وقته بأصبهان.

١٦٠- محمد بن عليّ بن العباس بن جُمُعة، أبـو طاهر الخَفَّاف العَدْل.

تُوفي بخُراسان في جُمادى الأولى.

١٦١- محمد بن عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن ربيع بن بُنُّوش[2]، أبو عبدالله التَّميميُّ القُرْطُبيُّ، ولد القاضي أبي محمد.

روى عن أبيه، وأبي عُمر أحمد بن خالد التَّاجر، وعَبَّاس بن أصْبَغ، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وكان نبيلاً مجتهدًا، قائمًا بالرواية مُتْقنًا؛ حدَّث عنه الخَوْلاني، ومات في حياة أبيه[3].

١٦٢- محمد بن عُمر بن هارون، أبو الفضل الكَوْكَبيُّ الأصبهانيُّ الأديب.

تُوفي في رجب.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/٣٠٨.

(٢) جود المصنف تقييده بخطه.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٦).

١٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجُرْجانيُّ، نزيل إسْترابادَ، وهي على مرحلة من جُرْجان.

روى عن نُعيم بن عبدالملك، وهارون بن أحمد الإستراباذي، وغيرهما[١].

١٦٤- هلال بن محمد بن جعفر بن سَعْدان بن عبدالرحمن بن ماهُوية بن مِهْيار بن المَرْزُبان، أبو الفتح الكَسْكَريُّ ثم البَغْداديُّ الحَفَّار.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وسمع من ابن عيَّاش القَطَّان، وعليّ بن محمد المِصْري الواعظ، وابن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: مات في صفر، وكان صدوقًا، كتبنا عنه.

وروى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو بكر البيهقي، وهبة الله بن عبدالرزاق الأنصاري، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، وخَلْقٌ كثير. وآخر من روى بالإجازة حديث الحَفَّار بعلوٍّ زينُ الدين ابن عبدالدائم عن خطيب المَوْصل، عن طِرَاد.

١٦٥- الهَيْصَم بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ البُوشَنجيُّ الشُّعَيْبيُّ.

تُوفي ببوشَنْج يوم العيد.

١٦٦- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المُزَكِّي أبي إسحاق، مُسْندُ نَيْسابور وشيخ التَّزْكية.

كان ثقةً نبيلاً زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا، وما كان يحدِّث إلا وأصله بيده يُقابل به. وعقد الإملاء مدة، وقُرِىء عليه الكثير. وقد تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد.

---

(١) في تاريخ جرجان للسَّهْمي ترجمتان، الأولى برقم (٨٩٢) نصها: «أبو ربيعة محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيُّ، سكن إستراباذ روى عن نعيم وابن ماجة وغيرهما». والثانية برقم (٨٩٣) نصها: «أبو نعيم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمأموني، روى عن نعيم وهارون بن أحمد وغيرهما، توفي بإستراباذ سنة أربع عشرة وأربع مئة» (ص ٥٢٧). وأنا أخاف أن يكون المصنف قد خلط الترجمتين المذكورتين!

(٢) تاريخه ١٦/ ١١٦.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، والحسن بن يعقوب البُخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وطائفة من النَّيْسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأدَمي البغداديين، ومحمد بن عليّ بن دُحَيم الكوفي، وجماعة كثيرة. وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني، وغيره.

وحدَّث عنه أبو بكر البيهقي في جميع كُتُبه، وأبو صالح المؤذِّن، وعثمان ابن محمد المَحْمي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيى، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، وآخرون.

مات في ذي الحجة[1].

١٦٧- يحيى بن إبراهيم بن مُحارب، أبو محمد السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن عَبْدُوس بن محمد، وحجَّ فروى عن أبي القاسم السَّقَطي صاحب إسماعيل الصفار.

وكان فاضلاً زاهدًا، يُقال: كان مُجاب الدَّعْوة، وله كتاب «صفة الجنة». روى عنه قاسم بن هلال، وعُمر بن كُرَيْب، وموسى بن خَلَف، ووضَّاح بن محمد السَّرَقُسْطي[2].

---

(١) ينظر المنتخب (١٦٣٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦١).

سنة خمس عشرة وأربع مئة

١٦٨- أحمد بن أحمد بن يوسف، أبو صادق الدُّوْغيُّ الجُرْجانيُّ البَيِّع.

سمع وطَوَّفَ، وطال عُمُره، وحدَّث عن عبدالرحمن بن عُبيد الهَمَذَاني، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وحامد الرَّفَّاء، وعبدالله بن عَدِي.

قال الحافظ عليّ بن محمد الزَّبَحِي[١]: لم أُرزق السَّماع منه، وكان يجلس بجَنْبي في مجلس ابن مَعْمَر، روى عنه أبو مسعود البَجلي، وأقراننا، ومات في جُمادى الآخرة[٢].

١٦٩- أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفَاميُّ الشَّبيبيُّ الخَنْدَقيُّ.

قال عبدالغافر[٣]: شيخٌ ثقةٌ معروفٌ، يكتب الأمالي على كِبَر السِّن، وحدَّث عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي الحسن الكارِزِي، وأبي الوليد الفقيه، حدثنا عنه جماعة. تُوفي في ذي القعدة.

قلت: روى عن أبي نَصْر أبو الحسن المَدينيُّ ابنُ الأخرم، والبيهقيُّ.

١٧٠- أحمد بن عليّ بن أحمد بن مُعاذ، أبو الحُسين المُلْقَابَاذيُّ التاجر.

شيخٌ ثقةٌ مستورٌ، مجاورٌ بالجامع بنَيْسابور. ويُقال: إنه من ذُرية مُعاذ بن جَبَل.

حدَّث عن أبي محمد الكَعْبي، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المُؤَمَّل. وعنه أبو صالح المؤذِّن[٤].

١٧١- أحمد بن عليّ بن محمد، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الرُّمانيُّ النَّحْويُّ المعروف بالشَّرَابيِّ الأديب.

---

(١) منسوب إلى «زَبَح»، من قرى جرجان، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٢) ينظر تاريخ جرجان ١٠١ - ١٠٢.

(٣) في السياق كما في المنتخب (١٧٨).

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (٢١٥).

حدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السِّكِّيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرْجاني. وسمع من عبدالوهَّاب الكِلابي. روى عنه أبو نصر ابن طَلَّاب الخطيب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر[1].

١٧٢- أحمد بن عُمر بن عثمان، أبو الفَرَج ابن البَغْل.

بغداديٌّ، سمع من جعفر الخُلْدي، وأبي بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٧٣- أحمد بن الفضل، أبو منصور النُّعَيميُّ الجُرْجانيُّ الحافظ.

عن ابن عَدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمرو الحِيري، ونصر بن عبدالملك الأندلسي، وغيرهم.

وصنَّف كتابًا في أخبار الخيل، وله في الحديث مصنَّف سماه «المُجْتَنى».

مات في شهر شوال، قاله ابن ماكولا[3].

١٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ الفقيه الشافعيُّ، أبو الحسن.

دَرَسَ الفِقْه على الشيخ أبي حامد. وكان عَجبًا في الذَّكاء والفَهْم.

صنَّف في الفقه كتاب «المجموع»، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المُقْنع» في مجلَّد، وكتاب «اللُّباب»، وغير ذلك. وصنَّف في الخلاف كثيرًا. وسمع من الحافظ محمد بن المظفَّر، وطبقته. ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمَّعَهُ من ابن أبي السَّري البَكَّائي.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وحضر دروسَهُ[4].

وقال الشَّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحُسين المُوْسَوي: دخل عليَّ أبو الحسن ابن المَحَاملي مع الشَّيخ أبي حامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٧٠ - ٧١.
(٢) تاريخه ٥/ ٤٨٢.
(٣) الإكمال ٧/ ٣٧٨.
(٤) تاريخ الخطيب ٦/ ٢٥.

الشيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن ابن المَحَاملي، وهو اليوم أحفظ للفقه مني.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[1]: تفقَّه أبو الحسن على الشيخ أبي حامد الإسْفَراييني وله عنه «تعليقة» تُنْسَب إليه، وله مصنَّفات كثيرة في الخِلاف والمَذْهب، ودَرَّس ببغداد.

قلت: وتُوفي في ربيع الآخر، وتُوفي أبوه سنة سَبْع كما مرَّ[2].

١٧٥- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيليُّ الشَّاهدُ، نزيلُ مصر.

رحل في صغره، وسمع عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، والحسن بن مروان القَيْسَراني، وأبا عليّ بن هارون، وأبا القاسم عليّ بن أبي العَقَب، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْدي، وأحمد بن أبي المَوْت، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، والعباس بن محمد الرَّافقي، وأبا بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجَانة الدِّمشقي، وخَلْقًا سواهم بمصر، والشام.

روى عنه أبو نصر عُبيدالله بن سعيد الوَائِلي، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري، وأبو عبدالله القُضَاعي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وأبو الحسن الخِلَعي، وطائفة من المغاربة.

وقع لنا حديثه عاليًا. وخَرَّج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عليه الحَبَّال وقال[3]: مات في صفر[4].

١٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الحَرْبيُّ المؤدِّب المؤذِّن.

كان حَجَّاجًا، كثير التلاوة، سمع من أبي بكر النجَّاد[5].

١٧٧- أحمد بن محمد بن أبي أُسامة، القاضي أبو الفضل الحَلبيُّ.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٢) في الطبقة الحادية والأربعين (الترجمة ٢٣٧).

(٣) وفياته (٢٠٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٠ - ٢٣٢، وانظر جذوة المقتبس (١٨٤)، والصلة لابن بشكوال (٦٨).

(٥) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤١٦ (الترجمة ٢٤٣) نقلاً من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٦.

أحد كُبَراء حلب. قبض أسد الدَّولة صالح بن مِرْداس متولي حلب عليه، ودفنه حيًا بقلعة حلب.

قال الصَّاحب أبو القاسم ابن العديم: ولما حَفَر الملك العزيز أساسَ داره بالقَلْعة سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ظهر لهم مطمورةٌ مُطْبقة، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لَبِنَةُ حديد، فلا أشك أنه هو. وهو أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن بُهْلُول بن أبي أُسامة، حدَّث عن أبي أُسامة جُنادة بن محمد، وسمع بحلب من أخيه عُبيدالله، ومن سُليمان بن محمد بن سليمان التَّنُوخي. روى عنه القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن أبي جَرَادة قاضي حلب. ولي ابن أبي أُسامة قضاءَ حلب، وتمكَن في أيَّام سديد الدَّولة ثُعبان بن محمد الكُتامي أمير حلب، وموصوف الصَّقْلَبي والي القلعة. وكانا يرجعان إلى رأيه، فلما حضر نواب صالح كان ابن أبي أُسامة في القَلْعة، فتسلَّمها نُوَّاب صالح وقتلوا موصوفًا وابن أبي أُسامة. وقيل: بل دفنوا ابن أبي أُسامة حَيًّا.

١٧٨- أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبدالصمد الطَّسْتي، والنَّجَّاد، ووثَّقه[١].

١٧٩- أحمد بن محمد بن عُمر بن الحسن، أبو الفَرَج ابن المُسْلمَة البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النَّجَّاد، وابن علم، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً، يُمْلي كلَّ سنةٍ مجلسًا واحدًا في المحرم. وكان موصوفًا بالعَقْل والفَضْل، والبِرِّ، وداره مَألفٌ لأهل العلمِ. وُلِد سنة سَبْعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وكان صَوَّامًا كثير التلاوة، تُوفي في ذي القعدة رحمه الله.

روى عنه الخطيب، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وجماعة. وكان قد تفقه على أبي بكر الرَّازي الحنفي. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسُبْع القرآن.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٧٢.
(٢) تاريخه ٦/ ٢٢٨.

قال الخطيب[1]: حدَّثني رئيس الرُّؤَساء أبو القاسم الوزير، قال: كان جدي يختلف إلى دَرْس أبي بكر الرَّازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النَّوم أبا الحُسين القُدُوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفَرَج؟ يعني جده. قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشَّيخ أبي الفَرَج؟ ذاك. ثم رفعَ يده إلى السَّماء. فقلتُ: في نفسي: يريد ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ۝٣٧﴾ [سبأ].

١٨٠- أحمد بن محمد ابن الصَّابوني، أبو الحُسين البَغْداديُّ.

سمع عمر بن جعفر بن سَلْم، وأبا بكر الشَّافعي.

١٨١- أحمد بن يحيى بن سهل، أبو الحُسين المَنْبِجيُّ الشَّاهد المقرىء النَّحْويُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، ونَظِيف بن عبدالله المقرىء، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وعليّ بن محمد بن شُجاع الرَّبَعي، وعليّ بن الخَضِر السُّلمي، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز، الكَتَّاني.

ووثقه الكَتَّاني[2].

١٨٢- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السَّمَّان.

سمع الإسماعيلي، وغيره[3].

١٨٣- أسد بن القاسم، أبو اللَّيْث الحَلَبيُّ المقرىء، إمام مسجد سوق النَّحَّاسين بدمشق.

حدَّث عن الفضل بن جعفر المؤذِّن، ويوسف المَيَانَجي. روى عنه أبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة[4].

١٨٤- الحسن بن عبدالله بن مُسلم، أبو عليّ الصِّقِلِّيُّ المقرىء.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وعُمر بن عِراك، وأبي

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) وفياته، الورقة ٢٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٦/ ٧٦ - ٧٨.

(٣) من تاريخ جرجان ١٢٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

عبدالله بن خُراسان.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان رجلاً صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق، تُوفي بصِقِلِّيَّة.

١٨٥- الحُسين بن سعيد بن مُهَنَّد بن مَسْلمة، أبو عليّ الطَّائيُّ الشَّيْزَرِي.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، وأبي عبدالله بن خالُوية النَّحْوي، وشاكر بن دَعِي. روى عنه عليّ الحِنَّائي، وأبو سَعْد السمان، وأبو القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، وغيرهم.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي في رمضان، وكان يُتَّهَم بالتَّشَيُّع، ولم أرَ في عبادته وورعه مثله[٢].

١٨٦- الحُسين بن عبدالواحد الحَذَّاء المُقرىء المُجَوِّد.

بغداديٌّ، حدَّث عن أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلي[٣].

١٨٧- الحُسين بن (يوسف، أبو)[٤] عليّ ابن الإسكاف.

سمع النَّجَّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خَبَرُهُ[٥].

١٨٨- زكريا بن يحيى بن أفلح، أبو يحيى التَّميمي القُرْطُبيُّ، ويعرف بابن العَنَان.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرجي[٦].

١٨٩- زيادة بن عليّ التَّميميُّ النَّحْويُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

كان كبيرَ القَدْر في علوم اللِّسان، مُحْكمًا للعربية، أخذ النَّاس عنه

---

(١) وفياته، الورقة ٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٦٦ - ٦٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٦.

(٤) ما بين الحاصرتين من تاريخ الخطيب، ولا بد منه، كأنَّ المصنف قد ذهل عنه حال النقل.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٣١ - ٧٣٢، وقَصر فيها المصنف، إذ لم يذكر تقويم الخطيب له، إذ قال: «وكان صدوقًا».

(٦) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٥).

بقُرْطُبة[1].

١٩٠- عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح، أبو محمد التَّميميُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد الصَّدَفي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وجماعة كثيرة. وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين، وسمع من أبي بكر ابن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وكان ثقةً ثَبْتًا صالحًا، ديِّنًا قانتًا، يُعرف بابن بَنُّوش[2].

حدَّث عنه محمد بن عتاب، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو عمر بن مهدي المقرىء، وجماعة.

وُلد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى، وكان ملازمًا للاشتغال[3].

١٩١- عبدالله بن محمد بن عَقِيل، أبو محمد الباوَرْديُّ.

حدَّث عن أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. روى عنه أبو مُطيع محمد بن عبدالواحد، والأصبهانيون.

مات في رمضان.

ومن رواته أحمد بن أُشْتَة، وهو أَبِيوَرْدي غُيِّر فقيل البَاوَرْدي، سكن أصبهان، وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

وهو معتزليٌّ جَلْد مُتَحَرِّق؛ قال يحيى بن مَنْدَة: حدثنا عمي عبدالرحمن، قال: كتبتُ عنه جزأين فقال لي: من لم يكن على مذهب الاعتزال فليس بمُسلم. فمزقت ما كتبت عنه.

قلت: كان الاعتزال في زمانه فاشيًا بالعراق والعَجَم.

١٩٢- عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو بكر السُّكَّريُّ.

خُراسانيٌّ نَيْسابوريٌّ ثقةٌ، سمع الأصمَّ، وأبا حامد الحَسْنُويي المقرىء،

---

(١) من إنباه الرواة ٢/١٨، وينظر الصلة لابن بشكوال (٤٣٧).

(٢) جود تقييده المؤلف بخطه.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٠).

وأبا بكر محمد بن المُؤَمَّل، ويحيى بن منصور، وببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف وابن خَلَّاد النَّصِيبي، وبمكة أبا إسحاق الدَّيْبُلي. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذِّن.

وتوفي في شوال[1].

١٩٣- عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الخليل، القاضي أبو الحسن الهَمَذَاني الأسَدآباذيُّ، شيخ المُعتزلة، وصاحب التَّصانيف.

عاش دهرًا طويلاً، وكان فقيهًا شافعيَّ المَذْهب.

سمع من أبي الحسن بن سَلَمة القَطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، وعبدالله بن جعفر بن فارس، والزُّبير بن عبدالواحد الأسَدآباذي. روى عنه أبو القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخي، والحسن بن عليّ الصَّيْمَري الفقيه، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القَزْويني المُفَسِّر المُعتزلي، وآخرون.

وَليَ قضاء الرَّي وبلادها. ورحلت إليه الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ[2].

١٩٤- عبدالرحمن بن الحُسين بن الحسن ابن الشيخ أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو القاسم.

روى عن جده أبي القاسم، وأبي عبدالله بن مَرْوان. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وأبو القاسم الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال: كان ثقة مأمونًا، تُوفي في جُمادى الآخرة[3].

١٩٥- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أبي الميمون بن راشد البَجليُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن القاضي المَيَانَجي. روى عنه عبدالرحيم بن أحمد البُخاري،

---

(١) من السياق كما في المنتخب (٨٩٢).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤١٤ - ٤١٦، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٤ من هذه الطبقة (الترجمة ١٣٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

وعبدالعزيز الكَتَّاني[1].

١٩٦- عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن المُؤمن، أبو القاسم التَّمِيميُّ العَطَّار البَغْداديُّ، المعروف بابن شَبَّان، من ساكني البَصْرة.

سمع عثمان ابن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وابن قانع.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

تُوفي في رمضان.

قلت: وروى عنه أبو بكر البيهقي.

١٩٧- عبدالرحمن بن عُمر بن مَمَّجَة، أبو سَعْد التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في ربيع الأول، وكان يعرف ويفهم. روى عن أبي الشيخ، والقَباب. رحل وطوَّف، وأكثر.

١٩٨- عبدالواحد بن عُبيدالله بن الفضل بن شهريار الأصبهانيُّ التَّاجر، أبو عليّ.

مُحتشمٌ نبيلٌ، خَيِّرٌ، كتبَ عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة.

تُوفي في رجب[3].

١٩٩- عبدالوهَّاب بن عبدالملك بن محمد بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله، أبو طالب الهاشميُّ العَباسيُّ الفقيه.

شاميٌّ، يروي عن أبي عبدالله بن مَرْوان الدِّمشقي، وغيره. روى عنه الخَضِر بن عُبيدالله المُرِّي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[4]: تُوفي في رمضان، وكان فقيهًا يذهب إلى مذهب الأشعري[5].

٢٠٠- عبدالوَهَّاب بن محمد بن أيوب، أبو زُرْعة الأرْدُبيليُّ.

مات في رجب.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٣٥/ ٨١ - ٨٢.
(٢) تاريخه ١٢/ ٢٤٣.
(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٦.
(٤) وفياته، الورقة ٢٨.
(٥) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

٢٠١- عُبيدالله بن عبدالله بن الحُسين، أبو القاسم ابن النَّقيب، البَغْداديُّ الخَفَّاف.

رأى الشِّبْليَّ، وسمع أبا عبدالله بن عَلم الصَّفَّار، وأبا طالب بن البُهْلُول.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح، وكان شديدًا في السُّنَّة. قال لي: وُلدتُ سنة خمسٍ وثلاث مئة، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب[٢]: وحدَّثني أبو القاسم عليّ بن الحسن رئيس الرُّؤساء أن أبا القاسم ابن النَّقيب مكثَ كذا وكذا سنة يصلِّي الفجرَ على وضوء العِشاء، ويُحيي اللَّيلَ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب[٣]: تُوفي في شعبان. وله مئة وعشر سنين، وقال لي: مات ابن مُجاهد وعُمُري تسع عشرة سنة.

وقال يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَة: سمعتُ أبا محمد رِزْق الله التَّمِيميَّ يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبيدالله بن محمد الخَفَّاف. وقرأتُ عليه سورة البَقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠٢- عُبيدالله بن عمر بن عليّ، أبو القاسم المُقرىء البَغْداديُّ، ابن البَقَّال.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[٤]: سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهًا ثقة. روى عنه الثَّقفيُّ، والبيهقيُّ.

٢٠٣- عليّ ابن الشيخ أبي الحُسين أحمد بن عبدالله السُّوْسَنْجِرْديُّ.

سمع القَطِيعي. روى عنه أبو الحُسين ابن المُهتدي بالله، وغيره.

هلكَ هو وابنه وخَلقٌ كثير بعَقَبة واقصَة في صَفَر من السَّنة، وتُعرف بسنة القَرْعاء، سدَّت عليهم العَرَب الآبار وعطَّلت القُلُب، فَعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعًا.

---

(١) تاريخه ١٢/١١٦ - ١١٧.
(٢) تاريخه ١٢/١١٦.
(٣) نفسه ١٢/١١٧.
(٤) تاريخه ١٢/١١٦.

٢٠٤- عليّ بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الدَّقَّاق، والد أبي الحُسين المصري.

توفي في صَفَر، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قال الحَبَّال[١]: سمعنا منه.

٢٠٥- عليّ بن أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان، أبو الحسن الأهوازيُّ الشيرازيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن عُبيد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محموية الأزدي، وأبا القاسم الطبراني، وأبا بكر محمد بن عمر الجِعَابي، وأباه، وجماعة.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو عبدالله الثقفي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو سهل عبدالملك بن عبدالله الدَّشْتي، وآخرون.

وحدَّث بنواحي خُراسان.

تُوفي في ربيع الأول.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره[٢].

٢٠٦- عليّ بن عبدالله، أبو القاسم ابن الدَّقيقيِّ، النَّحْويُّ، أحدُ الأعلام وصاحب المصنَّفات.

أخذ عن السِّيرافي، والفارسي، والرُّماني. وتخرج به خَلْقٌ.

مات في صَفَر بعد ابن السِّمْسِماني بشهر، وله سبعون سنة[٣].

٢٠٧- عليّ بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهاشميُّ العِيْسَويُّ البَغْداديُّ، من ولد عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد بعد المنصور.

سمع أبو الحسن من أبي جعفر بن البَخْتَري، وموسى ابن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبدالعزيز ابن الواثق، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، وَلِيَ قضاء مدينة المنصور

---

(١) وفياته (٢٠٤).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٣٢، والمنتخب من السياق (١٢٤٧).

(٣) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٨١٦ -١٨١٧، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٨ وفيهما: «علي بن عُبيدالله».

(٤) تاريخه ١٣/ ٤٥٠.

ومات في رجب.

قلت: روى عنه البيهقي، وطِرَاد الزَّيْنبي وخَلْقٌ.

٢٠٨-عليّ بن عُبيدالله بن عبدالغفار، أبو الحسن السِّمْسِمانيُّ اللُّغَويُّ.

بغداديٌّ من كبار الأُدباء. أقرأ الناسَ العربية، وسمع من أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل ابن المأمون.

ذكره القاضي شمس الدين في «وَفياته»[١]، وعاش سبعين سنة. أخذ عن أبي عليّ الفارسي، والسِّيرافي.

وتخرَّج به خَلْقٌ كثير[٢].

٢٠٩- عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر، أبو الحُسين الأمويُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وعليّ بن محمد المِصْري وإسماعيل الصَّفَّار، والحُسين بن صَفْوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثَبْتًا، تام المروءة، ظاهر الديانة. وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان.

قلت: وروى عنه البيهقي، والحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو الفضل عبدالله بن عليّ بن زِكْري الدَّقَّاق، وعليّ بن عبدالواحد المنصوري العباسي، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، ونصر بن أحمد بن البَطِر، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، والحُسين بن أحمد بن عبدالرحمن العُكْبَري، وخَلْق سواهم.

٢١٠- عليّ بن محمد بن عبدالله بن مُزَاحم، أبو الحسن الدَّارانيُّ المُقرىء، صهر الأُطْرُوش، ويُعرف أيضًا بابن بُجَيْلَة[٤]، الخُراسانيُّ.

روى عن أبي عليّ عبدالجبار، والدَّاراني. وعنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني ووصفَهُ بالصَّلاح[٥].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣١٢.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٥٣.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٨١.

(٤) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح، فقال عند كلامه على «بَجيلة»: «وبالتصغير: أبو الحسن علي بن بُجيلة الداراني... إلخ» (٩/ ٥٢).

(٥) وفيات عبدالعزيز الكتاني، الورقة ٢٧. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٧ - ١٨٨.

٢١١- عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الحَذَّاء البَغْداديُّ المقرىء.

سمع أبا بحر بن كَوْثر، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وجماعة.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان عالمًا بالقراءات صدوقًا. حدَّثني الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمة، قال: رأيتُ أبا الحسن الحَذَّاء ثلاث مرات، وكل مرَّة يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لي.

٢١٢- عليّ بن محمد بن طَوْق بن عبدالله، أبو الحسن ابن الفاخُوري الدِّمشقيُّ، المعروف بالطَّبرانيِّ.

روى عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم الفَرَائضي، وأبي سُليمان بن زَبْر، وجماعة. روى عنه أبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، ووثقه الكتاني، وقال[٢]: تُوفي في شعبان، وكان مُكْثرًا[٣].

٢١٣- عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصَّفَّار الأصبهانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

سمع عبدالله بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار. روى عنه جماعة آخرهم موتًا أبو الفتح الحَدَّاد.

تُوفي في ذي القَعْدة[٤].

٢١٤- عمر بن عبدالله بن تَعْوِيذ، أبو حفص الدَّلاَّل.

بغداديٌّ، رأى الشِّبْلي رحمه الله وحَكَى عنه[٥].

٢١٥- عَمرو بن حديد.

قال الحَبَّال[٦]: عندي عنه جزء، وهو رافضيٌّ.

٢١٦- الفضل بن محمد بن سمُّوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ المُقرىء.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٨٠.
(٢) وفياته، الورقة ٢٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٩ - ١٨٠.
(٤) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٤٣.
(٦) وفياته (٢٠٥).

في جُمادى الآخرة.

٢١٧- القاسم بن أحمد بن محمد الوليديُّ الجُرْجانيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة. روى عن ابن عَدِي، والإسماعيلي[١].

٢١٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ البَرْزِيُّ[٢] الصُّوفيُّ المقرىء.

سمع أبا سُليمان بن زَبْر. روى عنه إسماعيل السَّمَّان، والكَتَّاني، وجماعة[٣].

٢١٩- محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحُسين[٤] ابن الصَّابونيِّ، البَغْداديُّ.

قال الخطيب[٥]: سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا سُليمان الحَرَّاني. كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق الصَّيْدلانيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الأديب.

سمع من الأصم، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن ابن الأخرم، والثَّقفي.

تُوفي في شهر ربيع الأول[٦].

٢٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفَرَج بن أبي طاهر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدَّقَّاق.

---

(١) من تاريخ جرجان ٣٧٥.

(٢) منسوب إلى «بَرْزة» من دمشق، قيده العلامة ابن ناصر الدين وضبطه في هذه المادة من التوضيح، فقال بعد أن ذكر قول المصنف الذهبي في المنسوب إلى برزة دمشق: «قلت: ومنها... وأبو عبدالله محمد بن أحمد البَرْزي المقرىء، حدث عن أبي سليمان بن زبر، توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة» (١/ ٤٣٤).

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٦.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٢/ ١٦٠ الذي ينقل منه المصنف، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٠ الذي ينقل من تاريخ الخطيب أيضًا: «أبو الحسن»، وأظنه هو الصواب، توهم فيه المصنف حال النقل.

(٥) تاريخه ٢/ ١٦٠.

(٦) ينظر المنتخب من السياق (١٨).

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه بانتقاء اللَّالَكائي، وكان شيخًا فاضلاً صالحًا، ثقة، مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢٢- محمد بن إبراهيم الأَرْدَستانيُّ الأصبهانيُّ، المقرىء الحافظ أبو بكر.

إمامٌ مُحدِّث، أديب، مُقرىء، واسعُ الرحلة. سمع أبا الشَّيخ، وأبا بكر ابن المقرىء، وجعفر بن فَنَّاكي. وسمع بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وأحمد بن عُبيدالله النَّهْرَدَيْري، وببغداد ابن حَبَابة وأبا حفص الكَتَّاني، وبدمشق عبدالوهَّاب الكِلابي، وبعكا من أبي زُرْعَة المُقرىء. وحدَّث ببغداد؛ روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو نَصْر الشِّيرازي.

وتُوفي في ذي القعدة.

وأما سميُّهُ في سنة أربع وعشرين[2].

٢٢٣- محمد بن أحمد، أبو عبدالله التَّمِيميُّ المِصْريُّ الخطيب.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. روى عن أبي الفوارس الصَّابوني، والعَلَّاف[3].

٢٢٤- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الفَرَّاء المَكْفوف.

سمع أبا بكر بن خَلَّاد النَّصِيبي، وطبقته. وحدَّث بنَيْسابور؛ روى عنه أبو

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٥.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته، ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٤٣)، وقال هناك: «وقد ذكرناه في ترجمة خمس عشرة على ما وَرَّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح» فاتضح أنه غير رأيه حينما عده اثنين فجعله واحدًا. ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٧ (الترجمة ٢٣٨) نقلاً من تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٧، وقال: «وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين كما تقدم»، وقال أيضًا: «وكناه بعضهم أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر». ومن هنا يتبين أن المصنف عَدَّ الثلاثة واحدًا، وإنما أعاد الترجمة بسبب اختلاف تواريخ الوفاة والموارد، وهو صنيعه في السير ١٧/ ٤٢٨ - ٤٢٩ إذ ذكر ترجمة واحدة، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٣) من وفيات الحبال (٢١٠).

صالح المؤذن[1].

٢٢٥- محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سُليمان، الحافظ أبو بكر الشافعيُّ الجَرْجَرائيُّ، تلميذ محمد بن أحمد المُفيد.

رحَّالٌ جوَّالٌ، سمع ببغداد من أحمد بن نَصْر الذَّارع وطبقته، وبجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي، وبأصبهان من ابن المقرىء، وبدمشق محمد بن أحمد الخَلال وعثمان بن عمر الشافعي، وببلْخ، وأنطاكية والنَّواحي. وسمع الناس بانتخابه.

روى عنه عبدالصَّمد بن إبراهيم البُخاري الحافظ، وهناد النَّسَفي، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَاني، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح العَطَّار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخَارى في آخر عُمره، وكان موصوفًا بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحًا، تُوفي في شهر ربيع الأول؛ ذكره ابن النَّجَّار.

وأما ابن عساكر فذكره مجهولاً، ولم يَعْرفه[2].

٢٢٦- محمد بن الحُسين بن محمد بن الفَضْل الأزرق، أبو الحُسين القَطَّان.

بغداديٌّ، ثقةٌ مشهور، سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر ابن عليّ بن حرب، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن درستُوية، والنَّجَّاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالكائي، وحدَّث عنه الخطيب، والبيهقي في سُننه، ومحمد بن أبي القاسم اللالكائي، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وآخرون.

قال الخطيب[3]: قال لي: وُلدتُ في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة؛ وتُوفي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٧- محمد بن الحُسين بن جرير، القاضي أبو بكر الدَّشْتيُّ.

توفي في جمادى الأولى عن سنٍّ عالية.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٩).
(٢) تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦.
(٣) تاريخه ٣/ ٤٥.

سمع محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني، وأحمد بن هشام بن حُميد البَصْري. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأهل أصبهان.

٢٢٨- محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن المغَلِّس، أبو عبدالله، ويقال: أبو الحُسين، التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ القَطَّان.

سمع من المظفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وجُمَح بن القاسم، ويوسف المَيَانَجي. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقةً يذهب إلى التَّشيُّع[٢].

٢٢٩- محمد بن سُفيان، أبو عبدالله القَيْروانيُّ المقرىء، مصنف كتاب «الهادي في القراءات».

قرأ القراءات على أبي الطَّيِّب عبدالمنعم بن غَلْبُون، وتفقَّه على أبي الحسن القابِسي. وكان عارفًا بمذهب مالك.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف.

قلتُ: قرأ عليه أبو بكر القَصْري، والحسن بن عليّ الجُلُولي، وأبو العالية البَنْدُوني، والزَّاهد أبو عَمرو عثمان بن بلال، وعبدالملك بن داود القَصْطلاني، وأبو محمد عبدالحق الجَلاَّد، وآخرون. وحدَّث عنه حاتم بن محمد، والدَّلائي، وغيرهما.

وتُوفي بمدينة الرسول ﷺ بعد أنْ حَج، في صَفَر[٣].

٢٣٠- محمد بن صالح بن جعفر، أبو الحسن ابن الرَّازيِّ البَغْداديُّ القاضي.

روى عن إسماعيل الخُطَبي.

قال الخطيب[٤]: كتبت عنه، ويقال: كان معتزليًا.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٨.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٧٠.
(٣) ينظر ترتيب المدارك ٢/ ٧١٢.
(٤) تاريخه ٣/ ٣٤١.

٢٣١- محمد بن عبدالرحمن بن عُبيد ابن النَّاصر لدين الله الأُمويُّ، أبو عبدالرحمن الملقَّب بالمُستكفي.

توثَّب عام أول على ابن عمه عبدالرحمن المُستظهر فقتله، وبايعه أهل قُرْطُبة. وكان أحمق متخلِّفًا لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثم أطعموه حشيشةً قَتَّالةً، فمات لوقته[١].

٢٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانيُّ المُقرىء.

سمع عبدالله بن الحسن بن بُنْدار المَدِيني، وغيره. روى عنه أبو عبدالله الثَّقفي.

ومات في رجب.

٢٣٣- محمد بن عُبيدالله بن طاهر الحُسينيُّ المِصْريُّ.

مُكثر عن القاضي أبي الطَّاهر الذُّهلي، وابن رَشِيق[٢].

٢٣٤- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو بكر القُرشيُّ العَبَّادانيُّ.

روى عن فاروق الخَطَّابي، وغيره.

وهو من الصُّلَحاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورباط، وولده جعفر بن محمد شيخ مُعَمَّر تاجر.

روى عن محمد أبو محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز الأزَجي[٣].

٢٣٥- محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الأديب.

سمع أبا العباس الأصم، وأبا عبدالله بن الأخرم. روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذِّن.

تُوفي في رمضان.

وروى أيضًا عن أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبي الحسن الكارِزِي.

---

(١) ينظر جذوة المقتبس للحميدي ٢٦ - ٢٧.

(٢) من وفيات الحبال (٢٠٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٦٥.

وانتخب عليه الحُفاظ. روى عنه أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي[1].

٢٣٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ، المعروف بابن أبي صادق.

حدَّث بمصر عن الأصم، وعبدالله بن محمد بن موسى الكَعْبي، وغيرهما. روى عنه أبو نصر السِّجْزي؛ ووَرَّخه الحَبَّال[2].

٢٣٧- يوسف بن عبدالله الزَّجَّاجيُّ، أبو القاسم الأديب.

جُرْجانيٌّ، نبيلٌ، عظيمُ القَدْر في اللُّغَة والأدب والعربية، وفنونها. قليلُ المِثْل، له شروح وتصانيف. وكان عَجبًا في اللُّغة ودقائقها.

تُوفي لثمانٍ بقين من رمضان بإسْتراباذ، وله ثلاثٌ وستُّون سنة. روى عن أبي أحمد الغِطْريفي، وغيره[3].

---

(١) ينظر المنتخب (١٢).

(٢) وفياته (٢٠٩).

(٣) من تاريخ جرجان ٥٧٨.

سنة ست عشرة وأربع مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانْجان، أبو العباس الهَمَذَانيُّ الصَّرَّام العَدْل.

روى عن أبيه، والفضل الكِنْدي، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي بكر ابن السُّني الحافظ، وجماعة كثيرة. روى عنه يوسف الخطيب، وأبو محمد عَبْدُوس بن محمد البَيِّع، وأبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم الصَّيْرفي، والحسن بن محمد بن شاذي.

قال شِيرُوية: كان صدوقًا، مات في ربيع الأول، وكان متعصِّبًا للسُّنَّة. وسمعت أبا طاهر المُقرىء يقول: كان يُصلِّي طول اللَّيل على سَطْحِ داره، فكنتُ أهابُ من طول قامته حين يُصلي.

وقال عَبْدُوس: كان أصحاب الحديث يقرؤون الحديث على أبي العباس ابن جانجان فنعَس فمات فُجاءَةً.

٢٣٩- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يَزْداد، أبو عليّ غلامُ مُحسن، الأصبهانيُّ.

روى عن أبي محمد بن فارس. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، وأبو الفتح الحَدَّاد.

ما أرخه يحيى بن مَنْدَة، حدَّث في سنة خمس عشرة وأربع مئة[١].

٢٤٠- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثَّقَفيُّ، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عَمرو بن حَمْدان، وأبا أحمد الحاكم وخَلْقًا، وعنه الخطيب وصَدَّقهُ، وقال[٢]: مات بشيراز.

٢٤١- أحمد بن طريف، أبو بكر ابن الحَطَّاب القُرْطُبيُّ المقرىء.

أخذ القِراءة عَرضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون،

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤١٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٣١٥).

(٢) تاريخه ٥/ ٣٧ ومنه نقل الترجمة، وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٤١٩ (الترجمة ٣٥٤) نقلاً من يحيى بن مندة.

وأبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حفص بن عِراك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورْقَة، ومات في ربيع الأول عن خمسٍ وسبعين سنة[1].

٢٤٢- أحمد بن عُمر بن سعيد، أبو الفَتْح الجهازيُّ المِصْريُّ.

روى عن بُكير بن الحسن الرَّازي. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي، وغيره[2].

٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرَّة البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالله الخُراساني.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا[4].

٢٤٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البُخاريُّ الفقيه.

سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب.

٢٤٥- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدون، أبو بكر الأُشْنانيُّ النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ.

ثقةٌ جليلٌ، صالحٌ عابد. سمع الكثير مع السُّلَمي، وروى عن الأصم، وأبي بكر بن المُؤَمَّل، ومحمد بن إبراهيم المزني، وابن نُجيد، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي. روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل.

توفي يوم عَرَفة[5].

٢٤٦- إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله السُّوسيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا العبَّاس الأصم، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرَائفي، وأبا

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٩).

(٢) ينظر وفيات الحبال (٢٢١)، ومستدرك العلامة المعلمي اليماني يرحمه الله على أنساب السمعاني ٣/ ٤٣٤.

(٣) تاريخه ٦/ ٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٥ (الترجمة ١٧٦).

(٥) ينظر منتخب السياق (١٧٧).

جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وغيرُه.

وكان ثقةً رضًا، صالحًا، نَبيلاً[1].

٢٤٧- حسان بن مالك بن أبي عُبيدة، أبو عَبْدة القُرْطُبيُّ.

كان من جِلة الأُدباء. أخذ عن أبي بكر الزبيدي، وتُوفي في شوال[2].

٢٤٨- الحسن بن عبدالرحمن، أبو عليّ الصَّائغ.

مصريٌّ، سمع الدَّارقُطْني[3].

٢٤٩- الحُسين بن أحمد بن موسى، أبو القاسم ابن السِّمْسار، الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، ابن أخي أبي العباس والحسن.

حدَّث عن عمِّه أبي العباس، وعليّ بن أبي العَقَب، وأبي زيد المَرْوَزي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، والكَتَّاني[4].

٢٥٠- الحسين بن عليّ بن الحسن بن محمد بن سَلَمة، أبو طاهر الكَعْبيُّ الهَمَذَانيُّ.

روى عن الفضل الكِنْدي، وأبي بكر ابن السُّني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي إسحاق المُزَكِّي، والقَطِيعي، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وأبي بحر البَربَهاري، وأبي عَمرو بن حَمْدان. ورحل إلى النواحي.

روى عنه عبدالرحمن بن مَنْدة، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو عليّ أحمد بن طاهر القُومِساني، ويحيى وثابت ابنا عبدالرحمن الصَّائغ، وأبو طالب بن هُشيم الصّيْرفي، وآخرون.

من شيوخ شِيرُوية، وقال: كان صدوقًا صحيحَ السَّماع، كثير الرِّحْلة. سمعت ثابت بن الحُسين بن شراعة يقول: لما مات أبو طاهر بن سَلَمة دخل أبي البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: لماذا؟ فقال: مضى لسبيله الشَّيخ أبو طاهر. مولده سنة أربعين وثلاث مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/٤٤٨، والمنتخب (٣٧٧) وفيه وفاته سنة ٤١٠، ولذلك كتب المؤلف بخطه فوق اسمه: «أو سنة عشر».

(٢) أخذ الترجمة من صلة ابن بشكوال (٣٤٩).

(٣) من وفيات الحبال (٢١٨).

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٢ - ٣٣.

٢٥١- الخَصِيب بن عبدالله بن محمد بن الحُسين بن الخَصِيب، أبو الحسن بن أبي بكر القاضي.

مصريٌّ، ثقةٌ، حدَّث عن أبيه، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجِرَاب، وعبدالكريم ابن النَّسائي، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان الدِّمشقي، ومحمد بن العباس بن كَوْذَك، ومحمد ابن جعفر بن أبي كريمة الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو عبدالله الصُّوري، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف، وأبو إسحاق الحَبَّال، والخِلَعي.

تُوفي في ربيع الأول[١].

٢٥٢- سابُور بن أرْدَشير الوزير.

وَزَرَ لبهاء الدَّولة ابن عَضُد الدولة. وكان شَهْمًا مَهِيبًا، ذا رأي وحزم وخبرة، وكان بابه محط الشُّعراء؛ مدحه الكاتب أبو الفَرَج الببَّغاء، وجماعة. وقد صُرِف عن الوزارة، ثم أُعيد إليها.

وتُوفي ببغداد[٢].

٢٥٣- صالح بن إبراهيم بن رِشْدين المِصْريُّ، أبو عليّ.

روى عن العباس بن محمد الرَّافقي. وعنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي[٣].

٢٥٤- صالح الحُسينيُّ المِصْريُّ.

قال الحَبال[٤]: سمعنا منه، عن ابن الجِراب.

٢٥٥- عبدالله بن بكر بن المُثنى، أبو العباس السَّهْميُّ المدنيُّ.

روى عن أبي بكر الآجُرِّي، وعبدالله بن الوَرْد، والحسن بن رَشِيق.

وكان رجلاً صالحًا ذا رواية واسعة، قدم الأندلس مع والده تاجرًا، وحدَّث بها في هذا العام[٥].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٦/ ٣٩٧ - ٣٩٨.
(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٦.
(٣) ينظر وفيات الحبال (٢١٦).
(٤) وفياته (٢٣٠).
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٥٢).

٢٥٦- عبدالله بن الحُسين بن محمد بن حُبْشان[١] بن مسعود، أبو محمد الهمَذَاني العَدْل.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عُبيد، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، والفَضْل الكِنْدي، وأوْس الخطيب، ومحمد بن عليّ بن محمُويه النَّسَوي، وجماعة.

قال شِيرُوية: روى عنه محمد بن عيسى، وابن غزو. وحدثنا عنه أبو الفَرَج عبدالحميد البَجَلي، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وعبدالملك بن عبدالغفَّار، وهو صدوق.

٢٥٧- عبدالرحمن بن عُمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ البَزاز المعروف بابن النَّحَّاس.

مُسند ديار مصر في وقته، وكان الخطيب قد هَمَّ بالرحلة إليه لعُلُو سَنَده.

سمع أبا سعيد أحمد بن محمد ابن الأعْرابي بمكة، وأبا الطاهر أحمد بن عَمرو المَدِيني، وعليّ بن عبدالله بن أبي مَطَر الإسكندراني، والفضل بن وَهْب، ومحمد بن وَرْدان العامري، ومحمد بن بِشْر العَكَري، والحسن بن مَلِيح الطَّرَائفي، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، وأحمد بن محمد ابن السِّنْدي، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن عُبيد الصَّفار الحِمْصي، وفاطمة بنت الرَّيان، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافي، وخَلْقًا سواهم بمصر، والحَرَمَيْن.

وله «مَشْيَخَة» في جزءين[٢].

روى عنه أبو نصر السِّجْزي، ومحمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخاري، وأبو عَمرو عثمان بن سعيد الدَّاني، وأبو إسحاق الحَبَّال، وأحمد ابن أبي نصر الكُوفاني الهَرَوي كاكُو، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي، والحُسين بن أحمد العَدَّاس، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعي، وأبو الحسن الخِلَعي وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الحبال[٣]: تُوفي ليلة الثُّلاثاء عاشر صفر.

---

(١) جود المؤلف تقييده بخطه.

(٢) في خزانة كتبي نسخة منها مصورة بخط الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.

(٣) وفياته (٢١٧).

قلت: وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وحديثه أعلى ما في «الخِلَعِيَّات». وكان مولده في ليلة النَّحْر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٥٨- عبدالرَّحيم بن عبدالله بن محمد بن عَبْدَش، أبو نصر النَّيْسابوريُّ السِّمْسار.

صالحٌ عفيفٌ، ثقةٌ، حدَّث عن أبي العباس الصِّبْغي، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي عَمرو بن مَطَر. وعنه أحمد بن أبي سعد الصُّوفي المقرىء، وعُبيدالله بن عبدالله الحسكاني.

وتُوفي في شعبان[١].

٢٥٩- عليّ بن أحمد بن نُوْبَخْت، أبو الحسن.

مصريٌّ شاعرٌ مُحْسنٌ، فقير قليل الحظ، تُوفي بمصر في شعبان.

٢٦٠- عليّ بن الحسن بن خليل، القاضي أبو الحُسين المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تُوفي في صفر.

قال الحَبَّال[٢]: من كبار تلامذة إسماعيل الحَدَّاد الفقيه.

٢٦١- عليّ بن محمد بن فَهْد، أبو الحسن التِّهاميُّ الشَّاعرُ.

له «ديوان» صغير[٣]، فمن شعره:

أعْطَى وأكثرَ واسْتقلَّ هِبَاتِهِ ... فاستحيَتِ الأنْواءُ وهي هواملُ
فاسْم السَّحاب لَدَيْه وهو كَنَهْوَرٍ ... الٌ وأسماء البُحُور جداولُ

وله في ولده:

حُكْمُ المَنِيَّة في البريَّة جارِي ... ما هذه الدُّنيا بدار قَرارِ

منها:

إني لأرْحَمُ حاسِديَّ لحرِّما ... ضمَّتْ صُدُورُهُم من الأوغارِ
نظروا صنيعَ الله بي فعيونُهُم ... في جنةٍ وقلوبُهُم في نارِ
ومكلفُ الأيامِ ضدَّ طِباعها ... متطلبٌ في الماءِ جَذْوةَ نارِ

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٠٥٩).
(٢) لعله سقط من المطبوع من وفيات الحبال.
(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٨١٣.

طبِعتْ على كدرٍ وأنت تريدُها صفْـوًا مـن الأقـذاء والأقـذارِ
وإذا رَجَـوْتَ المستحيـلَ فـإنمـا تبنـي الـرَّجـاء علـى شفيـرٍ هـارِ

منها:

جـاورتُ أعـدائـي وجـاورَ ربَّـهُ شتَّـانَ بيـن جـوارِهِ وجـواري
وتَلَهُّـبُ الأحْشـاء شيَّـب مَفْـرِقـي هـذا الشُّعـاع شِـواظُ تلـك النـارِ

وبَلَغَنا أن التِّهَامي وصل إلى مصر خُفْيَةً ومعه كُتُب من حسان بن مفرِّج إلى بني قُرَّة فظفروا به، فقال: أنا من بني تَمِيم، ثم عرفوا أنه التِّهَامي الشاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنُود، ثم قتلوه سرًا بعد أيام، وذلك في جُمَادى الأولى سنة ست عشرة.

وكان يتورَّع عن الهجاء، بحيث أنه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.

ذكره ابنُ النَّجَّار وساق من نَظْمه، وقال[1]: وُلد باليمن وطرأ إلى الشام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصاحب بن عَباد وصار مُعْتَزِليًا، ثم رَد إلى الشام. ثم ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنه عَلَوي[2].

٢٦٢- غَيْلان بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن الحَكم، أبو القاسم الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ، أخو المسند أبي طالب محمد بن محمد.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، مات في شعبان.

٢٦٣- الفضل بن عُبيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شهريار، أبو القاسم التَّاجر الأصبهانيُّ.

سمع من عم أبيه الفضل بن عليّ بن شَهْريار، وعمر بن محمد الجُمَحي المكِّي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر الشافعي.

وتُوفي في شوال.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٥).
(٢) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٨ - ٣٨١.
(٣) تاريخه ١٤/ ٢٩١.

روى عنه الثَّقَفي، وأحمد بن عبدالغفار بن أُشتة، وأبو عَمرو عبدالوهَّاب ابن مَنْدَة، ومحمد وأحمد ابنا السُّوذَرْجاني[1].

٢٦٤- قراتِكين، أبو مُنْصف التُّرْكي الوَزِيريُّ، مولى الوزير ابن كِلِّس.

كان صالحًا زاهدًا. روى عن هشام بن أبي خليفة، وعَتِيق بن موسى الأزدي[2].

٢٦٥- محمد بن أحمد بن الطَّيِّب، أبو الحُسين الواسطيُّ الفقيه العَدْل.

سمع بكر بن أحمد بن محمي، وغيره. روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النَّحْوي.

تُوفي في شَوَّال[3].

٢٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن المُحِب، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الدَّقاق.

سمع أبا الحسن الكارِزِي، ويحيى بن منصور القاضي[4].

٢٦٧- محمد بن جبريل بن ماحٍ، أبو منصور الهَرَويُّ الفقيه.

تُوفي في رمضان.

سمع خَلَف بن محمد الخَيَّام، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن حيُّوية الكَرَجي الهَمَذَاني. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن عُبيدالله بن يحيى بن يونس الطَّائيُّ

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧.

(٢) من وفيات الحبال (٢١٣).

(٣) لا أدري من أين نقل هذه الترجمة، فهذا الرجل واسطي معروف توفي سنة ٤١٧، وسيذكره المصنف على الصواب في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨). وقد ذكره الأمير في الإكمال ٧/ ١٧٥ وذكر وفاته في سنة ٤١٧، وكذلك السمعاني في «الكماري» من الأنساب، والحافظ معين الدين ابن نقطة، كما سيأتي في نقل المصنف عنه، والقرشي في الجواهر المضية ٢/ ١٣.

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في المنتخب (١٠).

الدَّارانيُّ القطان المعروف بابن الخَلاَّل الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن خَيْثمة، وأبي المَيمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرعي، وجماعة. روى عنه عليّ وإبراهيم ابنا الحِنَّائي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السَّمَّان، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وعبدالواحد بن عليّ البُرِّي، وعبدالله بن إبراهيم بن كُبيبة النَّجَّار، وعليّ بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة كبيرة.

كنيته أبو بكر، وكان صالحًا زاهدًا.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخنا أبو بكر القَطَّان في رابعِ عشر ربيع الأول، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ في آخر عُمُره. وكان ثقةً نبيلاً، مَضى على سَدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله[2].

٢٦٩- محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح، أبو بكر البَلْخيُّ المُفَسِّر المعروف بالرَّوَّاس.

صنَّف «التَّفسير الكبير»، وروى عن أحمد بن حَمْد بن نافع، والحُسين ابن محمد بن الحُسين، ومحمد بن عليّ بن عَنْبَسة. روى عنه عليّ بن محمد ابن حيدرة، وغيره.

قال أبو سعد ابن السَّمْعاني[3]: تُوفي سنة خمس عشرة أو سنة ست عشرة وأربع مئة.

٢٧٠- محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سُليمان، أبو بكر المَعدانيُّ الأصبهانيُّ الفقيه الواعظ.

سمع أبا القاسم الطَّبَرانيُّ، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأبا الشَّيخ، وأبا بكر القَبَّاب، وإبراهيم بن محمد بن الخصيب، ومحمد بن عبدالله بن سُنَيْن، وغيرهم. وأملى مجالس. روى عنه أبو مطيع محمد بن عبدالواحد، وأبو طالب أحمد بن محمد الكُنْدُلاني.

تُوفي ليلة النَّحْرِ.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩١ - ٩٣.

(٣) في الرَّوَّاس من الأنساب.

٢٧١- محمد بن محمد بن يوسف، أبو عاصم الزَّاهد المُعَدَّل المعروف بالمَزْيَديِّ.

سمع بهَرَاة من حامد الرَّفَّاء. روى عنه شيخُ الإسلام الأنصاري.

٢٧٢- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب التَّمِيميُّ، أبو عبدالله ابن الحَذَّاء القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلبي، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر ابن القُوطية، وأبي جعفر بن عَون الله. وحج سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، فأخذ عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي، وأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الجَوْهري صاحب «المُسْند»، ومحمد بن يحيى الدِّمْياطي. وأتى قُرْطُبَة بعِلمٍ جَم،

وكان فقيهًا مالكيًّا عارفًا بالمَذْهب، بارعًا في الحديث والأثر، اختص بأبي محمد الأصيلي وانتفع به.

قال ابنه أبو عُمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتَّعبير، وصنَّف كتاب «التَّعريف بمن ذُكر في الموطأ من الرِّجال والنِّساء»، وكتاب «الإنباه عن أسماء الله تعالى»، وكتاب «البُشرى في تأويل الرُّؤْيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطَب وسِيَر الخطباء» في سِفْرَيْن، ووَلِيَ قضاءَ بَجَّانة ثم قضاء إشبيلية. ثم سكن سَرَقُسْطَة وبها تُوفي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه على أسماء الله»، فنُثِر ورقه وجُعِل بين القميصين والأكفان. ووُلِد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه ابنه، والصاحبان، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

ذكره عِياض في «طبقات المالكية»[(١)]. ولم يُصِبْ في دَفْن كتابه معه.

٢٧٣- مُحْسِن بن جعفر بن أبي الكِرَام، أبو عليّ المِصْريُّ.

روى عن عثمان بن محمد السَّمَرْقَندي. وعنه خَلَف الحَوْفي، وغيره[(٢)].

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٣ - ٧٣٤، وانظر الصلة لابن بشكوال (١١٠٣).

(٢) ينظر وفيات الحبال (٢١٥).

٢٧٤- مسعود بن محمد بن عليّ، أبو سعيد الجُرْجانيُّ الأديبُ الحَنَفيُّ.

روى أحاديث عن الأصم.

مُتَكَلمٌ فيه.

وروى عن أبي عليّ الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور أحاديث، وكان معتزليًا. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذِّن، والخطيب[1].

٢٧٥- مُشَرِّف الدَّولة، أبو عليّ بن بُويه.

وَلِيَ مُلْك بغداد وغيرها. وكان فيه دين وتصوُّن وحياء. قدم بغداد في السنة الماضية، وتَلَقَّاه الخليفةُ، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدة مُلْكه خمس سنين، وعاش ثلاثًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهِب يوم موته سوق التَّمَّارين ودورُ جماعة. ثم مَلَّكوا بعده جلال الدولة أبا طاهر بن بُويه، وخُطب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثم في أثناء السنة نُودي بشعار الملِك أبي كاليجار.

٢٧٦- يحيى بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الحَضْرميُّ، ابن الطَّحَّان المصريُّ الحافظ.

مصنف «التَّاريخ» الذي ذيَّلَ به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنِّف «المُختلف والمؤتلف». روى عن أبي الطيب محمد بن جعفر غُنْدَر، وأبي عمر المادَرَائي؛ حدَّثه عن أبي مسلم الكَجِّي وجماعة من أصحاب النَّسائي وغيره كالحسن بن رَشِيق، وحمزة الكَتَّاني، والقاضي أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وابن حيُّوية النَّيْسابوري، وأبي الحسن الدَّارقُطْني، وأبي أحمد ابن النَّاصح. ولم يرحل. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، والمصريون.

وقد قال في «الملتقط في المختلف» له مما سمعه منه الحَبَّال، قال: دخلتُ على عبدالغني الحافظ في سنة سبعين وثلاث مئة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل عليّ رضي الله عنه، فسألني عنه، فَعَرَّفته به وحدَّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرُك من الناس لكُنْتَ تنتفع به، تُجَرِّد شيئًا من فضائل عليّ

---

(١) ينظر المنتخب من سياق عبدالغافر (١٤٦٢).

فكنتَ تَأمن أن يجري عليك سببٌ، وحفظت به ما عندك من الكُتُب. قلت: خافَ أن يؤذيَه خُلفاء مصر الرَّوافض - قال: فقلت له: نعم. قال: فَجَرَّدتُ من فضائل عليّ نحو ثلاث مئة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتى أولِّفها، وأجعل كلَّ شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سَقْف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النَّوم، فقال لي: أجِبْ أمير المؤمنين عليًّا. فقلت: نعم. فتقدمني إلى ناحية المِحْراب من جامع عَمرو فإذا بعليّ رضي الله عنه جالس عند القِبْلة وتحته وِطاء يشبه وطاء الصُّوفية، ونَعْلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بَطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صَدْره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتِفَيْه، ولونُهُ فيه أدَمة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فرد عليَّ السلام ونظر إلي وقال لي: اجلس. فجلستُ وبقي أبي قائمٌ. ثم مدَّ يده إلى الحصير الذي في جدار القِبْلة، فأخرج ذلك الخيط بعَيْنه الذي فيه الرِّقاع، فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولِمَ أفْرَدْتَني؟ كنت إذا أردت تبتدىء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وفضائلي. فقلت: السَّمْع لك والطَّاعة يا أمير المؤمنين. وأنا بين يديه ما بَرِحْت، ثم استيقظتُ ومضيتُ إلى المكان الذي فيه تلك الرِّقاع، فما وجدتها إلى الآن. ولقيتُ من سألني عن فضائله، قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.

تُوفي في ذي القَعْدة بمصر[1].

٢٧٧- يحيى بن محمد بن إدريس، أبو نصر الهَرَويُّ الكِنَانيُّ الحَنفيُّ قاضي هَرَاة.

كان أوحد عصره في العلم والفضل والزُّهْد، انتقى عليه أبو الفضل الجارودي. وقد سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق. روى عنه حفيده صاعد بن سيار القاضي.

وتُوفي في ربيع الأول.

---

(١) انظر وفيات الحبال (٢٢٥).

سنة سبع عشرة وأربع مئة

٢٧٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن كثير، أبـو عبدالله البَغْداديُّ البَيِّع.

سمع عليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٧٩- أحمد بن عليّ[٢]، أبو طاهر الدِّمشقيُّ الكَتَّانيُّ الصُّوفيُّ، والد المحدِّث عبدالعزيز.

سمع يوسف بن القاسم المَيَانجي. ورحل شوقًا إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد، فأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القَعْدة. روى عنه ابنه، وأبو سعد السَّمَّان.

٢٨٠- أحمد بن عُمر ابن الإسكاف البَغْداديُّ، أبو بكر.

سمع عثمان ابن السَّمَّاك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، تُوفي في المحرم.

قلت: وروى عنه محمد بن أحمد بن الجبَّان. وله جزء معروف.

٢٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله، أبو الحُسين السُّتَيْتيُّ، الدِّمشقيُّ الأديب، المعروف بابن الطَّحَّان.

روى عن خَيْثَمة بن سُليمان، وأبي الطَّيِّب المُتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزَّجَّاجي النَّحْوي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، ومحمد بن إبراهيم بن حَذْلَم، ومحمد بن أبي نصر الطَّالقاني، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبِّهني أبي، فأنظر إلى خَيْثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٢.

(٢) هكذا بخط المصنف، وإنما هو: «أحمد بن محمد بن علي»، وسيترجمه المصنف بعد قليل بذلك (الترجمة ٢٨٢)، فلا أدري لم ترجمه هنا، وليس في نسخته التي بخطه إشارة إلى حذف إحدى الترجمتين.

(٣) تاريخه ٥/ ٤٨٣.

قال الكَتَّاني[1]: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة في شوال، وكان يُتَّهم بالتَّشيُّع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه من موالي يزيد بن معاوية، وأنه قد زار قبر يزيد[2]. وكانت له أُصُول حسنة. وذُكر أنه من وَلَد سُتَيْتَة مولاة يزيد[3].

٢٨٢- أحمد بن محمد بن عليّ الكَتَّانيُّ الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، والد الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني.

روى عن يوسف المَيَانَجي. وعنه ابنه، وأبو سعد السَّمَّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان قد امتنع من أكل الأرُز باللحم خوفًا من أن يبتلع عَظْمًا. فلما رحل إلى بغداد شَوْقًا إلى ولده عبدالعزيز صادفه وقد طبخَ لحمًا بأرُز، فقرَّبه إليه، فقال: قد عرفتَ عادتي في هذا. فقال: كُل لا يكون إلا الخير، فأكلَ فابتلع عَظْمًا فمات ببغداد؛ حدَّثني بهذا ولده أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

توفي في ذي القعدة[4].

٢٨٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، أبو الحسن الأُمويُّ الفقيه.

وَليَ قضاءَ القُضاة بالعراق بعد أبي محمد ابن الأكفاني.

قال الخطيب[5]: وكان عفيفًا نَزِهًا رئيسًا. سمع من أبي عمر الزَّاهد، وعبدالباقي بن قانع، ولم يحدِّث. وقد حدَّثني أبو العلاء الواسطي أنه أنشده قال: أنشدنا أبو عُمر، قال: أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين.

وقد قيل: إنَّ المتوكل عرضَ القضاء على محمد بن عبدالملك؛ قال أبو العلاء: فيرى الناس أن بركة امتناع محمد بن عبدالملك دخلت على ولده، فَوَليَ منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضيًا، ثمانية منهم تَقَلَّدوا قضاء القُضاة آخرهم أبو الحسن هذا، وما رأينا مثله جلالةً وشَرَفًا.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٩.
(٢) في وفيات الكتاني: «معاوية».
(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٠ - ٣٧٢.
(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٦ - ٤١٧. وانظر وفيات عبدالعزيز الكتاني، الورقة ٣٠.
(٥) تاريخه ٦/ ١٩٧.

وكان قد وَلِيَ قضاء البَصْرة، ووَلِيَ قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربع مئة. وتوفي في شوَّال سنة سَبْع عشرة، وله ثمان وثمانون سنة.

قلت: إسناده عالٍ فذهب بامتناعه، رحمه الله تعالى.

٢٨٤- إبراهيم ابن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حِنْزابة.

تُوفي في ربيع الأول بمصر.

قال الحَبَّال[١]: سمعنا منه.

●- الحُسين التُّبَّانيُّ، يأتي تقريبًا[٢].

٢٨٥- الحُسين بن دُكَر[٣] بن هارون، أبو القاسم البَجَليُّ العَكَّاويُّ الأصم.

سمع أبا عليّ بن هارون الأنصاري، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وأبو عليّ الأهوازي.

تُوفي بعَكا في ربيع الآخر. وكان عالمًا زاهدًا[٤].

٢٨٦- الحُسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عَبْدان، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

سمع من أبي العباس الأصم، وغيره. وعنه أبو عبدالله الثَّقفي، وطائفة[٥].

٢٨٧- الحسن بن عليّ بن ثابت، خطيب السَّيْلَحين.

روى عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وعدة. وعنه أبو الفضل بن المَهْدي في مشيخته.

٢٨٨- رَوْح بن أحمد بن عمر، أبو عليّ الأصبهانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ، أديبٌ، طبيبٌ مشهورٌ، سكنَ نَيْسابور، وسمع من أبي عَمرو بن

---

(١) الوفيات (٢٣٢).

(٢) الترجمة ٤٣٧.

(٣) هكذا وجدته مجود التقييد بضم الدال المهملة وفتح الكاف بخط المصنف، ووقع في المطبوع من تاريخ دمشق ١٤/ ٦٢ بضم الذال المعجمة وسكون الكاف، وهي طبعة لا يعتد بها.

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/ ٦٢ - ٦٣.

(٥) ينظر منتخب السياق (٥٥٩)، وفيه أنه توفي سنة نيف عشرة وأربع مئة.

حَمْدان. روى عنه أبو صالح المؤذِّن[1].

٢٨٩- سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كَنْجَة، أبو عَمرو السُّلَميُّ، خُراساني.

٢٩٠- سلامة بن عُمر بن عيسى، أبو الحسن النَّصِيبيُّ.

سكن بغدادَ، فحدَّث بها عن أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، وأبي بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٩١- سهل بن محمد بن أحمد بن عليّ بن هشام بن حَمْدُوية، أبو هشام المَرْوزيُّ السِّنْجيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

روى بنيسابور، وكان ثقةً، عن أبي الحسن بن مَحْمُوية، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الحسن بن شاذان الرَّازي. وعنه أبو صالح نافلة الإسكاف[3].

٢٩٢- صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبَعيُّ، أبو العلاء البَغْداديُّ اللُّغَوي، مصنِّف كتاب «الفُصُوص».

أخذ عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي عليّ الفارسي، وأبي سُليمان الخَطَّابي، وأبي بكر القَطِيعي.

وبَرع في العربية واللغة، ودخل الأندلس في أيام المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم. وكان حافظًا للآداب، سريعَ الجواب، طَيِّب العِشْرة، حُلْو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.

جَمَع «الفُصوص» على نحو «أمالي القالي» للمنصور، فأثابه عليه خمسة آلاف دينار. وكان متَّهَمًا في النَّقل، فلهذا هجروا كتابَهُ، وقد تخرَّج به جماعة من فُضَلاء الأندلس. ولما ظهر كذِبُه للمنصور رَمَى بكتابه في النَّهر. ثم خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صِقِلية، فمات بها.

---

(١) من السياق كما في المنتخب (٦٩٣).

(٢) تاريخه ١٠/ ٢٨١.

(٣) من السياق كما في المنتخب (٧٦٩).

قال أبو محمد بن حَزْم: تُوفي بصِقِلية سنة سَبْع عشرة.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان صاعد يُتَّهَم بالكذِب.

وقد ذكره الحُمَيدي في تاريخه، فقال[2]: أخبرني شيخ أنَّ أبا العلاء دخل على المَنْصور في مجلس أُنْسٍ، وقد اتَّخذ قميصًا من رقاع الخرائط التي وصلت إليه، فيها صلاته، فلما وجد فرصة تجرَّد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتخذتها شِعارًا، وبَكَى وأتبع ذلك الشُّكْر. فأُعجب به وقال: لك عندي مزيد. قال: وكتابه «الفُصوص» على نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكان كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيُسرع الجواب، نحو ما يُحكى عن أبي عُمر الزَّاهد. قال: ولولا أنَّ أبا العلاء كان كثير المُزَاح لما حُمِل إلا على التَّصديق.

قلتُ: طَوَّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

٢٩٣- طاهر بن محمد السَّهْليُّ السَّرْخَسيُّ الطُّوسيُّ، أبو الحارث.

فقيهٌ عدلٌ، روى عن ابن العباس البَصْري، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، ومحمد بن أحمد بن حامد العَطار. حدَّث بنَيْسابور «بسنن ابن الموجه»، وكان يُملي بطُوس؛ روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر.

٢٩٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو بكر المَرْوزيُّ القَفَّال، شيخُ الشَّافعية بخُراسان.

كان يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتى صَنَع قُفلاً بآلاته ومفتاحه وَزْن أربع حَبات. فلما صار ابن ثلاثين سنة أحسَّ من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاقَ الأقران، وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفِقْه.

تفقَّه عليه أبو عبدالله محمد بن عبدالملك المسعودي، وأبو عليّ الحُسين ابن شُعَيب السِّنْجي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن فُوْرَان الفُورَاني. وهؤلاء من كبراء فُقَهاء المَرَاوِزَة.

وتُوفي بمَرْو في جُمادى الآخرة وله تسعون سنة.

قال الفقيه ناصر العُمَري: لم يكن في زمان أبي بكر القَفَّال أفقه منه ولا

---

(١) الصلة (٥٤٠).

(٢) جذوة المقتبس (٥٠٩).

يكون بعده مثله[1]، وكُنَّا نقول إنه مَلَكٌ في صورة إنسان. تفقَّه على أبي زيد الفاشاني. وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد القاضي، وجماعة. وحدَّث وأملى. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بكر السمعاني في «أماليه»، فقال: وحيدُ زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وَوَرَعًا وزُهْدًا، وله في المَذْهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطريقته المُهَذَّبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا. رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرَّج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صَنْعته وأقبل على العلم.

وقال غيره: كان القَفَّال قد ذهبت عينهُ.

وذكر ناصر المَرْوَزي أنَّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القَفَّال احتسب على بعض أتباع الأمير متولِّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذلك إلى محمود بن سُبُكْتِكين فقال: أيأخذ القفال شيئًا من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبَّس بشيءٍ من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الاحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حُسين عن القَفَّال أستاذِه أنه كان في كثير من الأوقات في الدَّرْس يقع عليه البُكاء. ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغفلَنا عما يُرادُ بنا.

تخرَّج القفال على أبي زيد الفاشاني. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارى، وهَرَاة. وحدَّث، وأملى كما ذكرنا، وقبره يُزار[2].

٢٩٥- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر، ابن بنت شَيْبان، العُكْبَريُّ.

حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي محمد ابن السَّقَّاء. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وغيرُه[3].

٢٩٦- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو محمد القُشاريُّ الطُّلَيْطُليُّ الأندلسيُّ.

كان ورعًا، خيرًا يغلب عليه الفقه، وكان مشاورًا في الأحكام، شاعرًا،

---

(١) هذا كلام فاسد، فمن الذي أعلمه بذلك؟

(٢) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٥.

من أعيان العلماء.

تُوفي في شعبان[1].

٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو محمد الهَمَذَانيُّ البَزَّاز، المعروف بسِبْط قاضينا.

روى عن موسى بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بَرْزَة، وعليّ بن إبراهيم عَلَّان. وعنه مكِّي بن محمد الفقيه، وأحمد بن عُمر، ومحمد ابن طاهر بن ممان.

٢٩٨- عبدالله بن يحيى بن عبدالجبَّار، أبو محمد البَغْداديُّ السُّكَّريُّ، يُعرف بوجه العَجُوز.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وجعفرًا الخُلْدي، وأبا بكر النَّجَّاد، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، مات في صَفَر.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري.

٢٩٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الجُوريُّ المقرىء الحَرِيريُّ الشافعيُّ.

مستورٌ ثقةٌ، سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي، وأبي الحسن الكَارِزي، وأبي عليّ الرَّفَّاء.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

سمع عبدالغافر من أصحابه[3].

٣٠٠- عبدالسَّلام بن أحمد بن أبي عَرَابة، أبو محمد المِصْريُّ.

مات في ذي الحجة[4].

٣٠١- عبدالملك بن أحمد بن أبي حامد، أبو محمد الجُرْجانيُّ، قاضي الرَّي، ويعرف بعَبْدك.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨١).

(٢) تاريخه ١١/ ٤٥٤.

(٣) من السياق كما في المنتخب (١٠٠٥).

(٤) من وفيات الحبال (٢٣١).

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي[1].

٣٠٢- عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الفَضْل الشَّاهد.

حدَّث عن الحُسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي، ويوسف المَيَانَجي. روى عنه ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طَلَّاب، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وتُوفي في ذي الحجة[2].

٣٠٣- عليّ بن أحمد بن عُمر بن حَفْص، أبو الحسن ابن الحَمَّاميِّ البَغْداديُّ، مقرىء العراق.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بَكَّار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من أبي عَمرو ابن السَّمَّاك، وأبي بكر النَّجَّاد، وأحمد بن عثمان الأدَمي، وأبي سهل القَطَّان، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأدَمي، وخَلْقٍ سواهم. روى عنه أبو بكر الخطيب، ورِزْق الله التَّمِيمي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل عبدالله بن عليّ الدقاق، وطِرَاد الزَّيْنبي، وخَلْقٌ سواهم آخرهم أبو الحسن عليّ ابن العلاف.

وقرأ عليه القراءات أبو الفتح عبدالواحد بن شيطا، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غُلام الهَرَّاس، وأبو بكر محمد بن عليّ ابن موسى الخَيَّاط، وأبو الخطاب أحمد بن عليّ الصُّوفي، وأبو عليّ الحسن ابن أبي الفضل الشَّرْمَقاني، والحسن بن عليّ العطار، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن فارس الخَيَّاط، وعبدالسَّيِّد بن عتاب، ورزق الله بن عبدالوَهَّاب التَّميمي، وأبو نصر أحمد بن عليّ الهاشمي شيخ الشَّهْرَزُوري، وأبو عليّ الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو القاسم يحيى بن أحمد السِّيبي القَصْري، وخَلْقٌ كثير.

---

(١) من تاريخ جرجان ٣٠١.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا دينًا، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعُلُوها في وقته. وُلد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، ومات في رابع وعشرين شعبان.

أنبأنا المُسَلَّم بن عَلان، وغيره، أنَّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، قال[2]: حدَّثني نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: سمعتُ سُلَيْم بن أيوب الرازي، يقول: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحلَ رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحَمَّامي أو من أبي أحمد الفَرَضي لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠٤- عليّ بن أحمد بن هارون بن كُردي، أبو الحسن النَّهْرَوانيُّ المُعَدَّل.

سمع محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حرب.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه بالنَّهروان، وتوفي في شعبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٠٥- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوية بن سَدُوس بن عليّ بن عبدالله بن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، أبو حازم الهُذليُّ العَبْدُويُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ الأعرج.

سمع إسماعيل بن نُجَيد، ومحمد بن عبدالله بن عَبْدة السَّلِيطي، وأبا عَمرو بن مَطَر، وأبا الفضل بن خَمْيُروية الهَرَوي، وأبا الحسن السَّرَّاج، وأبا أحمد الغِطْريفي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبِشْر بن أحمد الإسْفَراييني، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، فسمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد ابن الآبنوسي. وحدَّث عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأحمد ابن عبدالواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال[4]: كان ثقةً، صادقًا، حافظًا

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٣٣.
(٢) نفسه.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣٣.
(٤) تاريخه ١٣/ ١٤٤.

عارفًا. كتب إليَّ أبو عليّ الوَخْشي يذكر أن أبا حازم مات يوم عيد الفِطْر.

قلتُ: وروى عنه أبو عبدالله الثَّقَفي، وخَلْقٌ من أهل نَيْسابور. وكان من جِلَّة الحُفَّاظ، كان أبوه قد سَمَّعَهُ من أبي العباس الصِّبْغي، وأبي عليّ الرَّفَّاء، وغيرهما، فلم يحدِّث عنهم تورُّعًا، وقال: لستُ أذكرهم.

قال أبو صالح المؤذِّن: سمعتُ أبا حازم يقول: كتبتُ بخطي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كل شيخ ألف جُزء؛ رواها عبدالغافر في «السِّياق» عن أبي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحدًا أُطلق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويي.

٣٠٦- عُمر بن أحمد بن عثمان، أبو حَفْص البَزَّاز العُكْبَري.

سمع محمد بن يحيى الطَّائيَّ، وأبا بكر النَّقَّاش، وعليّ بن صَدَقَة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً أمينًا، وُلد سنة عشرين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه ابن البَطِر.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويُّ المجاور بمكة.

قال الدَّاني: يُكْنَى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النَّقَّاش، وسمع منه «تفسيره». ثم عَرَضَ على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، والسَّامَرِّي بمصر. رأيته يُقرىء بمكة. وكان شيخًا صالحًا، وربما أملى من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغيَّر المُتُون. مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي بمكة.

٣٠٨- محمد بن أحمد بن الطَّيِّب بن جعفر بن كُماري، أبو الحُسين الواسطيُّ الطَّحَّان.

روى عن أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن بكر بن أحمد بن مَحْمِي، وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرَّازي. وكان من العُدُول الكِبار.

ورَّخه ابن نُقْطة[2].

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٤٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٥)، وانظر تعليقنا هناك بلابُد.

٣٠٩- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو المظفَّر البَالكِيُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء. وعنه شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري.

٣١٠- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان، أبو نصر ابن الجُنْديّ، الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدِّث البلد.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وعليّ بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله محمد ابن إبراهيم بن مَرْوان، وأبي عليّ بن جابر الفَرَائضي، وجماعة. روى عنه أبو نصر الجَبَّان، وأبو عليّ الأهوازي، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلاب، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد المِصِّيصي، وآخرون.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صَفَر، وكان ثقةً مأمونًا. قال: وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة[٢].

٣١١- محمد بن أحمد بن الحسن البَزَّاز، أبو الحسن البَغْداديُّ.

سمع بمكة من أبي محمد الفاكهي. روى عنه الخطيب، وأبو بكر البيهقي.

ووَثَّقَهُ الخطيب[٣].

٣١٢- محمد بن عبدالله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطيُّ.

بغداديٌّ، سمع عُمر بن سَلْم، وأبا بكر الشَّافعي. وعنه الخطيب، وابن قيداس[٤].

٣١٣- محمد بن عَتِيق بن بكر، أبو عبدالله الأُسْوانيُّ.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٦٠ - ١٦١.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ١١٧.
(٤) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٥١٣.

سمع من هشام بن أبي خليفة السَّدُوسي، وطبقته.

٣١٤- هارون بن يحيى بن الحسن الطَّحَّان، أبو موسى المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الأول. عنده عن الحسن بن رَشِيق، وأبي الطَّاهر الذُّهْلي؛ ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال في «الوَفَيَات»[1].

---

(١) الوفيات (٢٣٣).

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

٣١٥-أحمد بن إبراهيم بن يَزْداد، أبو عليّ غلام مُحْسن الأصبهاني.

سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وأظنه سمع من أبي أحمد العَسَّال. روى عنه أبو حفص عُمر بن أحمد المُعَلِّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردُوية، وغيرهما. من شيوخ السِّلَفي.

تُوفي في صفر، وله نيفٌ وثمانون سنة.

عند أبي الفتح القرشي جزء من حديثه[١].

٣١٦- أحمد بن بُرْد، أبو حفص القُرْطُبيُّ الكاتب.

كان ذا حظٍ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشِّعر، رئيسًا مقدَّمًا في الدَّولة العامرية[٢].

٣١٧- أحمد بن حَمْدان ابن الشيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارَك الهَرَويُّ، أبو حامد الشَّارَكيُّ.

روى عن جدِّه. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري، وغيره.

٣١٨- أحمد بن عليّ بن سَعْدُوية النَّسَويُّ الحاكم.

سمع إسماعيل بن نُجَيد، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري[٣].

٣١٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد المُلقَابَاذيُّ النَّيْسابوريُّ التَّاجرُ الدَّلاَّل، جار أبي سعيد الحافظ المُحَمَّدآباذي.

ثقةٌ، صالحٌ، حدَّث عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي إسحاق المُزَكِّي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم بن عبدالله الكُرَيْزي.

وتُوفي في أواخر صفر[٤].

٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد القُهُنْدُزيُّ النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ المقرىء.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٦ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٣٩).

(٢) من جذوة المقتبس (١٩٩)، وانظر الصلة لابن بشكوال (٧٤).

(٣) سيعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٢٨).

(٤) من السياق كما في المنتخب (١٨٣).

روى عن أبي بكر محمد بن المؤمَّل، وغيره. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى، وعُبيدالله بن عبدالله.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٣٢١-أحمد بن محمد ابن المهتدي الخطيب، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد. وحدَّث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب[2].

٣٢٢- أحمد بن محمد بن القاسم بن مَرْزوق، أبو الحسن المِصْريُّ الأنماطيُّ العَدْل.

سمع أحمد بن عُبيد الصَّفَّار الحِمْصي، وحمزة بن محمد الحافظ، والحُسين بن إبراهيم الفَرَائضي الدِّمشقي. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو إسحاق الحَبَّال[3]؛ وسمع منه الحَبَّال «السيرة». حدَّثه بها، عن ابن الوَرْد، بسَنَدِهِ.

٣٢٣- أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد، أبو حامد الزَّوْزَنيُّ.

رحل، وروى عن أبي بكر الشَّافعي، وخَلَف الخَيَّام، وأبي القاسم الطَّبَراني.

وتُوفي بنَيْسابور في جُمادى الآخرة.

روى عنه طاهر الشَّحَّامي وغيرُه[4].

٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران، الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني الأُصُوليُّ المُتَكَلِّمُ الفقيه الشَّافعيُّ، إمامُ أهل خُراسان، رُكْن الدِّين.

أحد من بلغ رُتبة الاجتهاد، له التصانيف المُفيدة. روى عن دَعْلَج بن أحمد السِّجْزي، وأبي بكر الشَّافعي، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يَزْداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة، وأملى مجالس.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو السَّنابل هبة الله

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٩٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٣) إلى هنا من تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٥ - ٤٤٧.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٧٦).

ابن أبي الصَّهْباء، وجماعة. وصنَّف كتاب «جامع الحُلي» في أُصول الدِّين والرَّد على المُلْحدين في خمس مُجَلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة.

أخذ عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري أُصول الفقه وغيره، وبُنيت له بنَيْسابور مدرسة مشهورة، وتُوفي بنَيْسابور يوم عاشُوراء من السَّنة.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي[1]: دَرَسَ عليه شيخنا أبو الطَّيِّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامة شيوخ نَيْسابور.

وقال غيرُه: نُقِل إلى إسفرايين ودُفن بمشهده بها.

وقال عبدالغافر[2]: كان أبو إسحاق طراز ناحية المَشْرق، فضلاً عن نَيْسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المُبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبدالله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته. وخرَّج له أحمد بن عليّ الحافظ الرَّازي ألف حديث، وعُقدَ له مجلس الإملاء بعد ابن مَحْمِش، وكان ثقة، ثَبْتًا في الحديث.

قال أبو القاسم ابن عساكر[3]: حكى لي من أثق به أنَّ الصَّاحب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقِلاَّني، وابن فُوْرَك، والإسفراييني، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشْعري، قال لأصحابه: ابن الباقِلاَّني بَحْرٌ مُغْرِق، وابن فُورك صِلٌّ مُطْرق، والإسْفراييني نارٌ تُحْرِق.

وقال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الإسْفراييني الفقيه الأُصُوليُّ المتكلِّم، المتقدِّم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقرَّ له العُلماء بالتقدُّم. إلى أن قال: وبُني له بنَيْسابور المدرسة التي لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها، فَدَرَّس فيها.

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول القول: بأن كل مجتهدٍ مُصيبٌ أولُهُ سَفْسَطة، وآخره زَنْدَقَة.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم في هذه المسألة قيل: القَلَم عنه مَرْفوع حينئذٍ، لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٦.

(٢) في السياق كما في منتخبه (٢٦٩).

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٤٤.

وحَكَى عنه أبو القاسم القُشَيْري أنه كان لا يجوِّز الكرامات[1]. وهذه زَلَّة كبيرة.

أخبرنا محمد بن حازم، قال: أخبرنا محمد بن غَسَّان، قال: أخبرنا سعيد بن سهل الخُوارزمي سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، قال: حدثنا عليّ ابن أحمد المؤذِّن إملاءً بنيسابور سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، قال: حدثنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني إملاءً، قال: حدثنا محمد بن يَزْداد بن مسعود، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبار، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوَزَّان، قال: حدثنا محمد بن مُصْعب، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، سمع القاسم يحدِّث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُم اجْعل أوسَعَ رِزْقي عند كِبَر سِنِّي وانقضاء عُمري».

قلتُ: عيسى هذا مدني يقال له الخَوَّاص، قال بتَرْكه النسائي[2]، وضَعَّفَهُ الدَّارقُطْني[3].

٣٢٥- إسماعيل بن بدر، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ الأديب الفَرَضيُّ، المعروف بابن الغَنَّام.

روى عن محمد بن مُعاوية القُرَشي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسى اللَّيْثي. حدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: كان صالحًا متسنِّنًا، مُهَنْدسًا. وروى عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خَزْرج[4].

٣٢٦- أَصْبَغ بن عيسى، أبو القاسم اليَحْصِبيُّ الإشبيليُّ العَنْبريُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره، وعُني بالعِلم. روى عنه الخَوْلاني،

---

(١) الذي نقله أبو القاسم القشيري عن أبي إسحاق الإسفراييني أنه قال: «المعجزات دلالات صدق الأنبياء، ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي» وأنه كان يقول: «الأولياء لهم كرامات شبه إجابة الدعاء، فأما جنس ما هو معجزة للأنبياء فلا» (الرسالة القشيرية ٢/ ٦٦٠)، وليس في هذا الكلام نفي للكرامات مطلقًا، وقد قال أبو المعالي الجويني: «وأطبقت المعتزلة على منع ذلك (يعني الكرامات)، والأستاذ أبو إسحاق رضي الله عنه يميل إلى قريب من مذاهبهم» (الإرشاد ٣١٦) وعبارته أدق من عبارة المصنف.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٤٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٤١٤).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٣٦).

وأبو محمد بن خَزْرج[1].

٣٢٧- الحُسين بن عليّ بن حُسين بن محمد، الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشِّيعيُّ، عُرِف بابن المغربي.

كان مع أبيه، فلما قَتَلَ الحاكم بمصر أباه وعمَّه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجارَ بحسَّان بن مُفَرِّج الطَّائي، ومدحه، فوصله وأجازه. حدَّث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حِنْزَابَة. روى عنه ابنه عبدالحميد، وأبو الحسن بن الطَّيِّب الفارقي.

وقد وَزَرَ لصاحب مَيَّافارِقين أحمد بن مَرْوان.

ومن شعره لما كان مختفيًا بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المَثَلُ بحُسْنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبر بأنه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إليه وقال:

عُلِّمتُ منطقَ حاجبَيْه ... والبَيْنُ ينشُرُ رَايَتَيْهِ
وعَرَفْتُ آثارَ النَّعيمِ ... بقُبْلةٍ في وجْنَتَيْهِ
ها قد رضِيتُ من الحياة ... بأسْرها نَظَري إليهِ
ولقد أراه في الخَليـ ... ـج يَشقُّهُ من جانبيْهِ
والموجُ مثلُ السَّيف وهـ ... ـو فِرَنْده في صفحتَيْهِ
لا تشربوا من مائه ... أبدًا، ولا تَرِدُوا عليهِ
قد ذاب منه السِّحْرُ في ... حركاتِهِ من مُقْلَتَيْهِ
فكأنه في المَوْج قَلْـ ... ـبي بينَ أشواقي إليهِ

وله:

وكل امرىءٍ يدري مواقعَ رُشْدِهِ ... ولكنَّه أعمى أسِيرُ هَوَاهُ
هوى نفسهِ يُعْميهِ عن قُبْح عَيْبِهِ ... وينظُرُ عن فَهْم عيوب سِوَاهُ

ابن النَّجَّار: أنشدنا الفَتْح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا جدي، قال: أنشدنا رِزْق الله التَّمِيمي، قال: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحُسين بن عليّ المغربي لنفسه:

---

(١) من الصلة أيضًا (٢٥٣).

وما أُمُّ خشف خلَّفَتْه وبَكَّرَتْ لتُكسِبَه طُعْمًا وعادت إلى العُشِّ
غدت تَرْتَعي ثم انْثَنَتْ لِرَضَاعِهِ فلم تَلْقَ شيئًا من قوائمه الحمشِ
فطافت بذاك القاع وَلْها فصادفت سبَاع الفلا نَهَشَتْه أيما نَهْشِ
بأوجَعَ مني يومَ ظلَّت أناملٌ تودعني بالدُّرِّ من شبك النَّقْشِ
وأجمالهم تُحْدَى وقد لوح النَّوَى كأن مطاياهم على ناظري تَمْشي
وأعجب ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهم على أنهم ما خلَّفوا فيَّ من بطشِ

قال مِهْيار الدَّيْلَمي: لما وَزَرَ أبو القاسم ابن المغربي ببغداد تعظَّم وتكبَّر ورَهِبَه النَّاس، وانقبضْتُ عن لقائه، ثم خِفْتُ فعملتُ فيه قصيدتي البائية، فدخلتُ فأنشدتُهُ، فرفع طَرْفَه إليَّ وقال: اجلس أيها الشيخ. فلما بلغتُ إلى قولي:

جاء بك الله على فترةٍ بآيةٍ من يَرها يَعْجَبِ
لم تَألَفِ الأبصارُ من قَبْلها أن تَطْلُع الشَّمسُ من المغربِ

فقال: أحسنت يا سيدي، وأعطاني مئتي دينار.

قلتُ: وكان جدُّهم يُلقَّب بالمغربي لكونه كان كاتبًا على ديوان المَغْرب، وأصله بَصْري.

قصد أبو القاسم فَخْرَ المُلْك أبا غالب، وتوصَّل إلى أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغًا مفوَّهًا مترسلاً، يتوقَّد ذكاءً، ومن شعره:

تأمَّلَ من أهواهُ صُفْرةَ خاتمي فقال حبيبي لِمْ تَجنَّبتَ أحمرَهُ؟
فقلت له: من أحمرٍ كان لونُهُ ولكن سَقَامي حلَّ فيه فغيَّره

توفي في رمضان.

وقد ساق ابن خلكان نَسَبه إلى بهرام جُور، وقال[1]: له «ديوان» شِعْر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس». ومولده سنة سبعين وثلاث مئة. وحفظ كُتُبًا في اللُّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِّعْر. وبرع في الحساب، وحصَّل ذلك وله أربع عشرة سنة. وكان من دُهاة العالم، هَرَبَ من الحاكم فأفسد نِيَّات صاحب الرَّمْلة وأقاربه على الحاكم،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.

وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مَكَّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على مُلْكه. وتُوفي بمَيَّافارقين، وحُمِلَ إلى الكوفة بوصيةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل، ودُفن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ رضي الله عنه.

ومن شعره:

أقولُ لها والعيسُ تُحْدَجُ للسُّرَى : أعِدِّي لفَقْدي ما استطعتِ من الصَّبرِ
سأُنْفِقُ رَيْعانَ الشبيبةِ آنفًا على طَلَبِ العَلْياءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
أليْسَ من الخُسْران أن لياليًا تمرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسبُ من عُمري؟

ومن شعره:

أرى النَّاس في الدُّنيا كَرَاعٍ تنكَّرَتْ مرَاعيهِ حتى ليس فيهن مَرْتَعُ
فماءٌ بلا مَرْعًى ومَرْعى بغير ماء وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعًى فمُسْبِعُ[1]

وكتب إلى الحاكم:

وأنت وحسبي أنت تعلم أنَّ لي لسانًا أمام المَجْد يبني ويَهْدمُ
وليس حليمًا من تُقَبَّل كفُّهُ فيَرْضَى، ولكن من تُعَضَّ فَيَحْلُمُ

ومن شعره:

قبورٌ ببغدادَ وطُوسٍ وطَيْبةٍ وفي سُر مَرَّا والغَري وكربلا
إذا ما أتاها عارِفٌ بحقوقها ترحل عنها بالذي كان أمَّلا[2]

٣٢٨-رَبَاح بن عليّ بن موسى بن رباح، القاضي أبو يوسف البَصْريُّ.

سمع إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي، وأحمد بن محمد بن سُليمان المالكي، ومحمد بن محمد بن بَكْر الهِزَّاني، وسمع بدمشق، ومصر. روى عنه ابنه يوسف، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو خازم محمد بن الحُسين الفَرَّاء، وآخرون[3].

٣٢٩- زيد بن عبدالعزيز بن مُقَرِّن، أبو الحُسين الأصبهانيُّ.

تُوفي في المحرَّم.

---

(١) إلى هنا انتهى النقل عن ابن خلكان. والمُسْبع: الأرض تكثر فيها السباع.
(٢) ينظر: تاريخ دمشق ١٤/ ١٠٥-١٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٧٣).
(٣) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٩ - ٣٠، وانظر تاريخ الخطيب ٩/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

٣٣٠- طاهر بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الهَمَذانيُّ الجَصَّاص الزَّاهد.

روى عن محمد بن يوسف بن عُمر الكِسائي البَزَّاز، والحسن بن عليّ الصَّفَّار؛ وهذا الكِسائي يروي عن البَغَوي شيئًا قليلاً.

روى عن طاهر أبو مسلم بن غَزْو، وحكى عنه جماعة من الصُّلَحاء. وكان كبير القَدْر، صاحب كرامات، بالغ شِيرُوية في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصُّوفي يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجَصَّاص مصنَّفات عدة، منها: «أحكام المُريدين» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التَّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويعرف تفسيرها.

سُئِل طاهر عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نَفْسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عُنُقه.

وقال جعفر الأبْهري: كان لطاهر الجَصَّاص ثلاث مئة تلميذ كلُّهم من الأوتاد.

وقال مكي بن عُمر البَيِّع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجَصاص أربعين يومًا متواليات أربعين مرة، وآخر أربعين عملها صامَ على قِشْر الدُّخْن، فَلِفَرْط يُبْسِه قَرِعَ رأسُه واختلط في عَقْله[1]، ولم أرَ أكثر مجاهدةً منه.

قال شِيرُوية: كان طاهر يذهب مَذْهب أهل الملامة.

وقال مكِّي: سمعت أبا سعد بن زِيْرَك يقول: حضرتُ مجلسًا ذُكر فيه طاهر الجَصَّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المَعْرفة. فلما كَثُرت الأقاويل فيه قلت: إن عيسى عليه السلام كان نبيًّا وافْتِتانُ الناس به أكثر، وافتِتَانُهُم بعيسى ضَرَّهم وما ضَره. وكذلك افتتان الناس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قال مكي: حضَرَتْ امرأةٌ عنده، فقالت: ألحَّ عليه بعض أصحابنا في

---

(١) قال المصنف في السير ١٧/ ٣٩١: «فعل هذه الأربعينات حرام قطعًا، فعقباها موت من الخور أو جنون واختلاط، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبدًا في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطابٌ إلِّي (يعني: إلهي)، كلا والله».

إظهار العِلة التي ترك بسببها اللَّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليحٍ!

وسمعت منصورًا الخَيَّاط الصُّوفي يقول: دخلتُ على طاهر الجَصَّاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القَمْل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفليها. قال: على أن لا تقتل القَمْل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النَّهر، فلو كان معي قفيزٌ كنت أملؤه قملاً، فكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونَقَّيْتُهُ، فلما رَدَدْتُها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القَمْل لا يؤذيني.

وقال شِيرُوية: سمعت يوسف الخَطيب يقول: دخلت على طاهر الجَصَّاص ووضعت بين يديه تينًا، فناولته تِينَةً وقلت: أيُّها الشيخ اقطع هذه التِّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سن، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتى لانت وأمكنه قَطْعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأني وجدتُ في نفسي من رِيقه ولُعابه. فبتُّ تلك الليلة، فرأيت كأن آتٍ أتاني، فأخرج قلبي من جَوْفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلما شاهدتُ قلبي كأنه قِنْديلٌ، فيه سبعةَ عشر سراجًا، فقال لي: هذا من ذلك اللُّعاب.

سمعت عبدالواحد بن إسماعيل البُرُوجِرْدي يقول: اشترينا شِوَاءً وحَلْواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجَصَّاص فقلنا: نريد شيئًا نأكله. فقال: قوموا عني أكلتم الشِّواء والحَلْواء في السوق وتطلبون شيئًا من عندي.

وكان طاهر يتكلَّم من كلام المَلامة بأشياء لا بأسَ بها في الشَّرْع إذا فُتِّش، وقبرهُ يزار ويُعظَّم.

٣٣١-عبدالله بن عبدالرحمن بن جَحاف، أبو عبدالرحمن المَعَافريُّ، قاضي بَلَنْسية، ويُلقَّب بحَيْدَرَة.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر بن السَّلِيم، وأبي بكر ابن القُوطيَّة.

وكان إمامًا، ثقة، فاضلاً، ذكره ابن خَزْرَج، وحدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته دينًا وعقلاً وتصاونًا، مع حَظِّه الوافر من العلم.

تُوفي في رمضان[1].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٢).

٣٣٢- عبدالرحمن بن عُبيدالله بن محمد، أبو سعد الجُرْجانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الواعظ.

كان يَعِظ في مجلس المُطَرِّز، وحدَّث عن أبي عَمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وطبقتهما. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وعُبيدالله الحسكاني.

كان حيًّا في هذا العام.

٣٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدان، أبو القاسم القُرَشيُّ النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصِّبْغي، ومحمد بن سُليمان البُزاري[١]، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعليّ بن أحمد الأخرم المَدِيني، وأبو صالح المؤذِّن، وعثمان المَحْمي، وفاطمة بنت الدَّقَّاق، وجماعة.

مات في صفر.

وكان إمامًا جليلاً، ثقةً كبيرَ القدْر فقيهًا، تفقه على الأستاذ أبي الوليد[٢].

٣٣٤- عبدالوهاب بن جعفر بن عليّ، أبو الحُسين ابن المَيْدانيِّ، الدِّمشقيُّ المحدِّث.

روى عن أبي عليّ بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبدالله ابن مَرْوان، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دُجانة، وأبي عُمر بن فَضَالة، وخَلْقٍ كثير بعدهم. روى عنه رشأ بن نَظِيف، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبَّاس أحمد بن قُبَيْس المالكي، وآخرون.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

قال الكَتاني[٣]: ذكر أبو الحُسين أنه كتب بمئة رَطْل حِبْر، وقد احترقت كُتُبُه وجدَّدها، وكان فيه تَسَاهُل، وقد اتُّهم في ابن هارون[٤].

---

(١) أظنه منسوب إلى أبزار، ويقول لها العامة بزار، قرية قريبة من نيسابور.

(٢) ينظر منتخب السياق (٩٩٥).

(٣) وفياته، الورقة ٣١.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣١١ - ٣١٤.

٣٣٥- عُبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فاذوية، أبو عبدالرحمن الأصبهانيُّ التَّاجر.

مات في ذي الحجة.

٣٣٦- عليّ بن الحسن، القاضي أبو القاسم الهَرَويُّ الدَّاوديُّ، مصنِّف «التَّفسير».

روى عن أبي تُراب محمد بن إسحاق المَوْصلي. وعنه ابن أخته صاعد ابن سَيَّار.

تُوفي في ربيع الآخر. وروى أيضًا عن الخليل بن أحمد، والدَّارقُطْني.

٣٣٧- عليّ بن عُبيدالله ابن الشيخ، أبو الحسن الدِّمشقيُّ.

روى عن المظفَّر بن حاجب، وجُمَح المؤذِّن، وأبي عُمر بن فَضَالة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، والسَّمَّان[1].

٣٣٨- عليّ بن عبدالله بن يوسف الشِّيرازيُّ، أبو الحسن الرَّشِيقيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣٣٩-فَضْلُوية بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فَضْلُوية، أبو نصر القَزْوينيُّ ثم النَّيْسابوريُّ المؤذِّن الإسكاف، مؤذن مسجد المطرز.

شيخٌ مُسنٌّ، به أُذْنى طَرَش. حدَّث عن أبي عثمان البَصْري. وكان يُتَّهم فيه. وعن الأصم، والطَّرائفي، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وعبدالله بن محمد الرَّازي. وعنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي.

مات في جُمادى الأولى[2].

٣٤٠- محمد بن أحمد بن خليفة، أبو الحسن التُّونسيُّ الشاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصَّرائريِّ.

له شِعْرٌ كثير على نحو شِعْر ابن الحَجاج، وهَجْو، وقبائح. دخل مصر، ومات بالرِّيف في هذا العام، وقد قارب الستين.

٣٤١- محمد بن أحمد بن عليّ بن العباس، أبو بكر الخاموشي التَّاجر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) من السياق كما في المنتخب (١٣٨٢).

نَيْسابوريٌّ، تُوفي في ربيع الأول.

٣٤٢- محمد بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الخَفَّاف الوَرَّاق.

عن القَطِيعي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وطبقتهما.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة، يضعُ ويختلقُ الأسماء. قال لي: احترقت من كُتُبي ألف وثمانون مَنًّا كلُّها سماعي!

٣٤٣- محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النَّسائيُّ، الفقيه الشافعيُّ، رأس الشَّافعية بنَسَا وخَطِيبها.

رحل النَّاسُ إليه للأخذ عنه. سمع من الأصم، وأبي حامد بن حَسنُوية، وابن عَبْدُوس الطَّرائفي، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد، وأبي سَهْل بن زياد القَطَّان، وأبي بكر الشَّافعي، وعُمِّر دهرًا. روى عنه أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن.

تُوفي ليلةَ الفِطْر[٢].

٣٤٤- محمد بن عليّ بن إسحاق، أبو منصور البَغْداديُّ الكاتب.

حدَّث عن أبي بكر بن مِقْسم المُقرىء، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.

٣٤٥-محمد بن محمد بن أحمد بن الرُّوزْبَهان، أبو الحسن البَغْداديُّ.

كان يسكن بناحية نهر طابق. حدَّث عن عليّ بن الفَضْل السُّتُوري، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. سمعتُ الصُّوريَّ يقول: كان هبة الله اللَّالكائي يُثْني عليه إذا ذكره، تُوفي في رجب.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

٣٤٦- محمد بن يوسف بن الفَضْل، أبو بكر الجُرْجانيُّ الشَّالَنْجيُّ القاضي المُفتي.

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٥ - ٤٦، ومنه نقل الترجمة.

(٢) ينظر منتخب السياق (٥).

(٣) تاريخه ٤/ ١٥٩.

(٤) تاريخه ٤/ ٣٧٥.

كان عليه مَدار الفَتْوى والتَّدْريس والإملاء والوعظ ببلده. سمع الكثير من أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، ونُعيم بن عبدالملك الجُرْجاني، ومحمد بن حَمْدان، وابن عَدي، وهذه الطبقة.

ومات بجُرْجان عن إحدى وتسعين سنة؛ روى عنه إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وغيره. تُوفي في ذي القَعْدة، في ثامنه[1].

٣٤٧- مَرْوان بن سُليمان بن إبراهيم بن مَوْرِقاط الغَافِقيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وأحمد بن عُبادة، وأبي محمد الباجي. ودخل إفريقية تاجرًا، فأدرك ابن أبي زَيْد.

وكان صدوقًا، صالحًا، مات في رمضان[2].

٣٤٨- مُعاذ بن عبدالله بن طاهر البَلَويُّ، أبو عَمرو الإشبيليُّ.

روى عن ابن القُوطيَّة، والرَّبَاحي. وكان بارعًا في فنون الأدب، قديمَ الطَّلب[3].

٣٤٩- مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد، الشيخ أبو منصور الأصبهانيُّ الزَّاهد، كبيرُ الصُّوفية بأصبهان.

سمع أبا القاسم الطَّبَراني، وأبا الحسن بن المُثنى، وأبا الشيخ، وابن المقرىء، وعليّ بن عُمر بن عبدالعزيز. وأملى عنهم. روى عنه أبو طالب أحمد بن محمد القُرَشيُّ الكُنْدُلانيُّ، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو مطيع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعَى الأنامُ بعِلْمه ... وكان له ذِكْر وصِيتٌ فَيَنْفعُ
وقد مات حُفَّاظ الحديثِ وأهلُهُ ... وممَّن دَراه وهو في النَّاس مُقنعُ
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظًا ... ولم يَكُ من أهل الضَّلالةِ يقنعُ
وكان أبو إسحاق ممن شهِدتُهُ ... يدَرِّس أخبارَ الرسول فيُوسِعُ

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٢٦.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٧).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٣٧٧).

وثـالثهـم قُطْـبُ الـزَّمـانِ وعصـره أبـو القـاسـم اللَّخْمي قـد كـان يبـرعُ
ورابعهـم كـان ابـن حَيَّـان آخـرًا ومات، فكيف الآن في العِلْمِ نَطْمعُ؟
وكـان ابـن إسحـاق ابـن مَنْدة غـائبًا يَسِيـح زمـانًـا وحـده حيـث يَطْلَـعُ
فـرُدَّ إلينـا بعـد دهـرٍ وبُـرْهـةٍ وقـامـت بـه الآثـار والأمـر أجمـع
بقـي وحـده فـي عصـره وزمـانـه ينـاطـح آفـات الـزَّمـان ويـدفـعُ

٣٥٠- مكي بن محمد بن الغَمْر، أبو الحسن التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الوَرَّاق المؤدِّب، مستملي القاضي المَيَانجي.

سمع منه، ومن أحمد بن البَرَامي، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرَّمْرام، وخَلْقٍ كثير بعدهم. ورحل إلى بغداد، وسمع من القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الحَدَّاد، ومحمد بن عليّ المُطَرِّز، وإسماعيل بن عليّ السَّمَّان، وأبو الحسن بن صَصْرَى.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقةً مأمونًا، يورِّق للنَّاس، وتُوفي في رمضان سنة ثمان عشرة.

قال الأهوازيُّ: سنة ثنتي عشرة[٢].

٣٥١- هبة الله بن الحسن بن منصور، الحافظ أبو القاسم الرَّازيُّ الطَّبَريُّ الأصل، المعروف باللاَّلكائيِّ، الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ بغداد.

تفقَّه على الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من جعفر بن فَنَّاكي، وعليّ بن محمد القَصَّار، والعلاء بن محمد، وببغداد من أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المُخَلِّص، فمن بعدهما.

قال الخطيب[٣]: كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتابًا في السُّنَّة، وكتاب «رجال الصَّحيحين»، وكتابًا في السُّنَن. وعاجَلَتْه المَنيَّة. وخرج إلى الدِّينَوَر

---

(١) وفياته، الورقة ٣١.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/٢٥٦ - ٢٥٧.
(٣) تاريخه ١٦/١٠٨ - ١٠٩.

فمات بها في رمضان. حدَّثني عليّ بن الحُسين بن جَدَّا العُكْبري، قال: رأيت هبة الله الطَّبَري في المنام، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال كلمةً خفيةً: بالسُّنة.

قلت: روى عنه كتاب «السُّنَّة» أبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيُّ، شيخ السِّلَفي.

قال شُجاع الذُّهلْي: لم يُخَرَّج عنه شيءٌ من الحديث إلا السُّنَّة.

٣٥٢- يحيى بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد البَزَّاز.

مات في رمضان.

٣٥٣- أبو الحُسين بن طباطبا العَلَويُّ.

مصريٌّ نبيل، قال الحَبَّال[1]: عنده الرَّازي فمن دُونه.

---

(١) وفياته (٢٣٥).

سنة تسع عشرة وأربع مئة

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود، أبو بكر الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ الواعظ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع بها أبا سعيد عبدالوهَّاب الرَّازي، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المُزَكِّي. روى عنه أبو عبدالله الثَّقفي في «الأربعين» له، وأبو بكر الخطيب[١].

تُوفي في جُمادى الأولى؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

٣٥٥- أحمد بن عباس بن أَصْبَغ بن عبدالعزيز، أبو العباس الهَمْدانيُّ القُرطبيُّ.

روى عن أبي عيسى الليثي، وابن عَوْن الله، وجماعة. ثم حج وجاور، فكان من جلة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام[٢].

٣٥٦- أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحُسين ابن العالي البُوشَنْجيُّ، خطيب بُوشَنْج.

سمع أبا أحمد عبدالله بن عَدِي، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، ومحمد بن عليّ الغَيْسَقاني[٣]، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن الحسن النَّيْسابوري السَّرَّاج، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم السَّلِيطي. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

تُوفي في رمضان.

تفرد ابن رُوزبَة بجزءٍ من حديثه، وروى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد العاصمي البُوشَنْجي[٤].

---

(١) وأرخ وفاته في سنة ٤١٦، ولذلك ترجمه المؤلف هناك (الترجمة ٢٤٠).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٣).

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولا أدري إلى أي شيء هي، فلعلها إلى قرية من قرى تلك البلاد يقال لها غيسقان، لم تذكرها كتب البلدان، فالله أعلم.

(٤) ينظر منتخب السياق (٢٢٢).

٣٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الطَّاهر الضَّبِّيُّ الهَرَويُّ.

روى عن حامد بن محمد الرَّفَّاء. روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبدالله العُمَيْري.

٣٥٨- إسحاق بن عبدالصمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد ابن المعتضد العباسيُّ.

تُوفي في ربيع الأول عن قريبٍ من تسعين سنة؛ ورَّخه هلال بن المُحَسِّن.

٣٥٩- الحسن بن محمد بن جعفر بن جِبَارة، أبو محمد الدِّمشقيُّ الضَّرَّاب الجَوْهريُّ.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، ومحمد بن محمد بن زكريا البَلْخي. روى عنه الكَتاني، وأبو سعد السَّمَّان، وعليّ الحِنَّائي.

وجِبَارة قيده ابن ماكولا[١].

مات في ربيع الأول؛ سمع من خَيْثمة مجلسًا واحدًا[٢].

٣٦٠- الحسن بن محمد بن جعفر السَّلَمَاسيُّ، أبو محمد.

عن الحُسين بن محمد بن عُبيد العسكري.

مات في صفر.

٣٦١- الحُسين بن الحسن بن يحيى، أبو عبدالله العلويُّ الزَّيْديُّ.

توفي بواسط في جُمادى الآخرة. روى عن أبي المُثنى محمد بن أحمد الدِّهْقان الكوفي عن الحسن بن عليّ بن عفان. وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قال الخطيب[٣]: كان صدوقًا. حدثنا عن أبي المُثنى.

٣٦٢- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمُّوية، أبو يحيى البَزَّاز النَّسَّابة.

خُراسانيٌّ، تُوفي في حدود سنة تسع عشرة تقريبًا[٤].

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٦.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) تاريخه ٨/ ٥٦١، ومنه اقتبس الترجمة.

(٤) من السياق، كما في منتخبه (٧٠٤) وفيه أنه توفي قبل العشرين وأربع مئة.

٣٦٣- شُعيب بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الشُّعَيبيُّ البُوشَنْجيُّ.

سمع أباه، وإبراهيم المؤدِّب، وأبا عليّ الرَّفَّاء. وروى الكثير.

حدَّث عنه شيخ الإسلام.

٣٦٤- عُبادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح الأنصاريُّ، من وَلَد سعد بن عُبادة، الخَزْرجيُّ القُرْطُبيُّ، الشاعر المعروف بابن ماء السَّماء، أبو بكر.

أخذ عن أبي بكر الزُّبيدي، وغيره. أخذ عنه الأدب غانم بن وليد[١].

٣٦٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المَصَاحفيُّ.

خُراساني، تُوفي في شهر ذي الحِجة. وكان مجاورًا بجامع نَيْسابور، نسخ ثمان مئة وثمانين مُصْحفًا؛ قال عبدالغافر[٢]: حدَّثني من أثق به بذلك. ونسخ عدة نُسخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب»، وسمع من أبي الحسن ابن السَّرَّاج، وأبي حفص الزَّيَّات البَغْدادي. روى عنه الحسن بن أبي القاسم الصَّفَّار، وأحمد بن أبي سعد بن عليّ، وتُوفي بنَيْسابور.

٣٦٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو محمد بن أبي القاسم البُنانيُّ الثَّابتيُّ، من وَلَد ثابت بن أسلم التَّابعي.

نَيْسابوريٌّ، حَنفيٌّ. من مجاوري الجامع، كثير الحديث. حدَّث عن الأصم، وطبقته، ولقي أبا الطَّيِّب المتنبي، وسمع من شِعْره. روى عنه محمد ابن يحيى المُزكِّي[٣].

٣٦٧- عبدالله بن محمد بن سُليمان، أبو محمد ابن الحاج القُرْطُبيُّ المقرىء.

كان مجوِّدًا طيِّبَ الصوت بمرة، صالحًا، له شِعرٌ حسن، وأخذ الحديث

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٦٦)، وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٤٢١) نقلاً من الجذوة للحميدي (٤٣/ الترجمة ٢٣).

(٢) منتخب السياق (٨٩١).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٩٠٠)،وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٠٣).

عن جماعة. وله مصنَّفٌ كبير في الزُّهْد. تُوفي شابًّا، وقد روى عن مكي بن أبي طالب[1].

٣٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ.

مات في رجب.

٣٦٩- عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب[2]، أبو محمد الصُّوريُّ الشاعر المشهور.

كان شاعرًا مُحْسنًا، بديعَ القول. روى عنه شِعْره محمد بن عليّ الصُّوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن الحُسين. وحكى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، وله:

بالذي ألهَمَ تعـ ذيبي ثناياك العِذَابا
ما الذي قالته عيـ ناك لقلبي فأجابَا؟

قال أبو الفتيان بن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير حيث يقول:

إن العُيون التي في طَرْفها مَرَضٌ

ولعبدالمُحسن:

وتُريكَ نفسُك في مُعَانَدة الهوى رُشْدًا ولست إذا فعلتَ براشدِ
شغَلَتْكَ عن أفعالها أفعالُهُم هلا اقتصرتَ على عدوٍ واحدِ[3]

٣٧٠- عبدالملك بن عبدالرحمن بن عُمر بن العباس، أبو سهل الشُّروطيُّ الحَنفيُّ.

خُراسانيٌّ، مات في ذي الحجة، وروى عن ابن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد، وأبي محمد السِّمِّذي. وعنه أبو صالح المؤذِّن[4].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٣).
(٢) كتب المصنف في الحاشية «خ غلبون» أي: هو كذلك في نسخة أخرى، ولذلك جاء في المطبوع من تاريخ دمشق: «غالب بن غلبون» مما يدل على وجود اللفظتين، ولكن جهل ناشره جعله يثبت غلبون أبًا لغالب!
(٣) الترجمة كلها من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٨٢ - ٤٨٥.
(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٧٦).

٣٧١- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن مِشْماس الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث «بصحيح البخاري» عن أبي زيد المَرْوَزي. وحدَّث عن عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وأبو سَعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وجماعة.

تُوفي في رمضان، قاله الكَتَّاني، وقال[١]: سَمَّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه[٢].

٣٧٢- عبدالواحد بن أحمد بن الحُسين، أبو الحسن العُكْبَريُّ المُعَدَّل.

حدَّث عن أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر الشافعي، وعدة. روى عنه ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد. وكان صدوقًا يتشيع؛ قاله الخطيب[٣].

٣٧٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البَغْداديُّ الرَّزَّاز.

سمع عثمان ابن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد بن عليّ الطَّسْتي، وأبا سهل بن زياد، والخُلْدي، وأبا عُمر الزَّاهد، وعليّ بن محمد بن الزُّبير، وميمون بن إسحاق، ودَعْلَج بن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مِقْسَم، عن قراءته على إدريس بن عبدالكريم.

قرأ عليه عبدالسَّيِّد بن عَتاب، وغيرُه. وحدَّث بالكثير، وكُف بَصَرُهُ في آخر عُمره، وكان له حانوت في الرزازين.

قال الخطيب[٤]: وكان كثير السَّماع والشيوخ، وإلى الصِّدق ما هو. شاهدتُ جزءًا من أُصوله من أمالي ابن السَّمَّاك، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غُير بعد وقتٍ وفيه إلحاقٌ بخطٍّ جديد. وُلد سنة خمسٍ

---

(١) وفياته، الورقة ٣١.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٢ - ٢٠٣.
(٣) تاريخه ١٢/ ٢٦٦.
(٤) تاريخه ١٣/ ٢٣٥.

وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الطُّرَيْثيثي، وجماعة.

٣٧٤- عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام ابن الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين، أبو الحسن الخُزَاعيُّ الطَّاهريُّ المحدِّث.

سمع من أبي بحر بن كَوْثر، وعيسى الرُّخَّجي، وأبي بكر القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، ويحيى بن وَصِيف، ومَخْلَد البَاقَرْحي، فمن بعدهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ديِّنًا، صالحًا، ثقةً، تُوفي في ربيع الآخر.

٣٧٥- عليّ بن محمد بن عبدالله بن آزاذ مَرْد، أبو القاسم الفارسيُّ.

سمع أبا بكر الشافعي، وحامدًا الرَّفَّاء، وحبيبًا القَزَّاز، وعثمان بن سنقة، وعدة. وسكن مصر؛ روى عنه القاضي القُضاعي، والحُسين بن عليّ بن حَجاج النَّحْوي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وقال[2]: مات في رمضان.

٣٧٦- عليّ ابن المقرىء أبي عَدي عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفَرَج ابن الإمام، أبو الحسن المِصْريُّ.

محدث ابن محدِّث، أرَّخه الحَبال[3].

٣٧٧- عُمر بن أحمد بن محمد بن حَسْنُوية، أبو حفص الأصبهانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

تُوفي في ربيع الأول.

قال يحيى بن مَنْدَة: صالحٌ، ورعٌ، صاحب سُنَّةٍ وصَلَابة. ضربه إسماعيل بن عَبَّاد بالسِّياط في السُّوق بسبب ذَمِّه الاعتزال. له عَقِب بأصبهان. حدَّث عن أبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبَد، والطَّبَراني، وأبي إسحاق بن حمزة.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٣.

(٢) وفياته (٢٤٥).

(٣) وفياته (٢٤٢).

٣٧٨-محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عُمر بن حفص، المحدِّث أبو بكر بن أبي عليّ الهَمْدانيُّ الذَّكْوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

قال أبو نُعَيم الحافظ[1]: وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة وشهد، وحدَّث ستين سنة. وسمع بمكة، والبصرة، والأهواز، والرَّي. وجَمَع وصنَّف الشيوخ. حَسنُ الخُلُق، قويمُ المذهب، تُوفي في غُرة شعبان. ثم ذكر بعضَ شيوخه.

قلت: روى عن عبدالله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وأبي أحمد العَسَّال، ومحمد بن القاسم العَسَّال، ومحمد بن إسحاق ابن كُوْشيذ، ومحمد بن يحيى بن بَحْرُوية، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأحمد ابن محمد بن يحيى القَصَّار، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار المَدِيني، وأبي الشَّيخ وعاتكة بنت أبي بكر ابن أبي عاصم الأصبهانيين، والطَّبراني، والجِعَابي بأصبهان؛ وأبي بكر الآجُري وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي بمكة، وفاروق بن عبدالكبير الخطابي ومحمد بن إسحاق بن عباد التَّمَّار وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللُّكي بالبصرة.

روى عنه أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مَرْدُوية، وإسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي، وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد ابن سُلَيم، وعليّ بن الفضل اليَزْدي، والفضل بن محمد الحَدَّاد أخو أبي الفتح الحَدَّاد، وأبو أحمد فَضْلان بن عثمان القَيْسي، وأبو العلاء محمد بن عبدالجَبار الفُرساني؛ شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ.

وله مُعْجَم رواه عبدالرَّحيم بن الطُّفَيل.

٣٧٩- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صُمَادح، أبو يحيى التُّجِيْبيُّ الصُّمادحيُّ السَّرَقُسْطيُّ.

قال الأبار[2]: كان واليًا على مدينة وَشْقَة، ثم تَخَلَّى عنها لابن عمه منذر

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠.

(٢) تكملة الصلة (١٠٨١).

ابن يحيى. وله مختصر في غريب القرآن يدل على فَضْله ومعرفته. روى عنه ابنه الأمير مَعْن صاحب المَرِية. غرق أبو يحيى هو وأهل مركبه في جُمادى الأولى سنة تسع عشرة، رحمهم الله.

٣٨٠- محمد بن عبدالله الرِّباطيُّ، أبو بكر.

قيل: تُوفي فيها، وقيل: سنة عشرين كما سيأتي[١].

٣٨١- محمد بن عبدالباقي، أبو بكر المِصْريُّ الجَبَّان الرَّجلُ الصَّالحُ.

أرَّخه الحَبَّال[٢].

٣٨٢- محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد بن عبدالجبار، أبو بكر الجَوْهريُّ الصَّيْرفيُّ العَدْل الغازي.

من رؤساء نَيْسابور، وإليهم يُنْسب قصر حِيْد. وُلد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، سمع من أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن نُجَيد. روى عنه حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخُ شُهْدَة[٣].

تُوفي في رجب.

وممن روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي[٤].

٣٨٣- محمد بن عُمر بن يوسف، أبو عبدالله ابن الفَخَّار القُرْطُبيُّ المالكيُّ الحافظ، عالم الأندلس في عصره.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة. وحجَّ وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخرُ بذلك. تفقَّه بأبي محمد الأصِيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي. وسمع بمصر.

وكان إمامًا، زاهدًا ورعًا متقشفًا، من أهل العلم والذَّكاء والحِفْظ، عارفًا

---

(١) الترجمة (٤٢١).

(٢) وفياته (٢٤٠).

(٣) هي العالمة البغدادية المشهورة شهدة بنت الإبري الآتية ترجمتها في وفيات سنة ٥٧٤ من هذا الكتاب.

(٤) ينظر منتخب السياق (٦) وفيه أنه توفي سنة ٤١٨، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ (٤٣/ الترجمة ٤٥).

بمذاهب الأئمة وأقوال العُلماء، يحفظ «المدوَّنة» حفظًا جيدًا، و«النَّوادر» لابن أبي زيد. وقد أُريد على الرُّسْلية إلى البربر فأبى، وقال: إني فيَّ جفاء وأخاف أن أُؤذَى. فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت! قال: إنْ أخَفْه فقد خافه أنبياء الله؛ هذا موسى حكى الله عنه أنه قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء ٢١].

قال ابن حَيَّان: تُوفي الفقيه المشاور، الحافظ المسْتَبْحر الرِّواية، البعيد الأثر، الطَّويل الهجرة في طلب العلم، النَّاسك المتقشِّف أبو عبدالله ابن الفَخَّار بمدينة بَلَنْسية في عاشر ربيع الأول، فكان الحَفْل في جنازته عظيمًا، وعاين النَّاسُ فيها آيةً من طيور أشْباه الخُطاف، وما هي بها، تخلَّلت الجَمْع رافةً فوق النَّعْش جانحةً إليه مُشفَّةً، لم تفارق نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرقت. عاين الناسُ منها عَجبًا تحدَّثوا به وَقْتًا. ومكث مدةً ببَلَنْسية مُطاعًا عظيم القَدْر عند السلطان والعامة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحبَ أنباءٍ بديعة، رحمه الله.

وقال جُماهر بن عبدالرحمن صلى على ابن الفَخَّار الشيخ خليل التَّاجر وَرَفْرَفت عليه الطَّير إلى أن تَمَّت مواراته.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القُبَّشي من خَبَر الطُّيور، وزاد: كان عُمره نحو الثَّمانين سنة. وكان يقال: إنه مُجاب الدعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: تُوفي في سابع ربيع الأول عن ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحُفاظ الرَّاسخين العالمين بالكتاب والسُّنَّة بالأندلس، رحمه الله[1].

وقد ذكره عياض القاضي، فقال[2]: أحفظ النَّاس، وأحضرهم عِلْمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم على اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلاً إلى الحُجَّة والنَّظَر. فر عن قُرْطُبة إذْ نَذرَت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهم على قُرْطُبة.

---

(١) من الصلة البشكوالية (١١١٣).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٤ - ٧٢٥.

فأما أبو عبدالله بن الفخار المالقي الحافظ، فيأتي سنة تسعين وخمس مئة[1].

٣٨٤- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو الحسن البَزَّاز، شيخُ بغداد.

وُلد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وسمع من إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن عَمرو الرَّزَّاز، وعُمر بن الحسن الأُشْناني، وهو آخر من حدَّث عنهم؛ وعثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه وكان صدوقًا، أثنَى عليه أبو القاسم اللَّالكائي. وكان جميل الطريقة، له أنَسةٌ بالعِلْم ومعرفة بشيءٍ من الفِقْه على مذهب أهل العراق، مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنه لم يكن له كَفَن.

قلتُ: روى عنه عليّ بن طاهر بن الملقَّب المَوْصلي، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وعليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بَيان الرَّزَّاز، شيخ ابن كُلَيْب.

٣٨٥- ناصر بن مهدي بن الحسن، السيد أبو محمد العلويُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن أبي الحُسين الحَجَّاجي، وأبي عليّ محمد بن عليّ ابن السَّقَّاء الإسفراييني الحافظ، وأبي عَمرو بن حَمْدان. وعنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه.

تُوفي في رمضان[3].

٣٨٦- الهَيذام بن عُمر بن أحمد بن الهَيْذام الأصبهانيُّ الضَّرَّاب.

في صَفَر.

٣٨٧- يحيى بن عمر، أبو الحسن الدَّعَّاء المُقرىء، المعروف بالشَّارب.

سمع من عبدالباقي بن قانع، وحامد الرَّفَّاء.

---

(١) في الطبقة ٥٩/ الترجمة ٤٠٨.
(٢) تاريخه ٤/ ٣٧٦.
(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٥٦٨).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة مشهورًا بالسُّنَّة.

٣٨٨- يعيش بن محمد بن يعيش، أبو بكر الأسديُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبيه، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان من كبار الفقهاء، ولي القضاء ببلده والرياسة[2].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٣٥٤.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥٢٠).

سنة عشرين وأربع مئة

٣٨٩- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البَغْداديُّ المُنَقِّي الواعظ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد الطَّسْتي، وابن بُرَيْه الهاشمي. روى عنه الخطيب، وقال[١]: كان ثقةً مستورًا، مات في ذي الحجة.

وآخر من روى عنه ابن البَطِر.

٣٩٠- أحمد بن عبدالقادر بن سعيد، أبو عُمر الأُمويُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي، وحَكم بن محمد القَيْرواني، ومحمد بن الحارث الخُشَني، وسمع من أبي عليّ القالي يسيرًا.

وكان عارفًا بالنَّحْو والشِّعْر، وله كتاب الوثائق وعِلَلها سماه «المحتوى» في خمسة عشر جزءًا. حدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج[٢].

٣٩١- أحمد بن عليّ بن أحمد بن حَماد، أبو العباس الجُرْجانيُّ المقرىء، المعروف بالخَرَّاز[٣].

سمع من المحدِّث أحمد بن الحسن بن ماجة في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدَّث، وسمع منه خَلْق بجُرْجان.

وكان رجلاً صالحًا، مات في ذي القَعْدة[٤].

٣٩٢- أحمد بن عليّ بن الحسن بن الهيثم، أبو الحسن ابن البادا البَغْداديُّ.

سمع أبا سهل بن زياد، وعبدالباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[٥]: كان ثقةً، من أهل القُرآن والأدب والفقه على مذهب

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٤٦ - ٣٤٧.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٦).
(٣) قيده المصنف في المشتبه ١٦١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٣٤٦ وغيرهما.
(٤) من تاريخ جرجان ١٠٦.
(٥) تاريخه ٥/ ٥٢٧.

مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة.

٣٩٣- أحمد بن عليّ، أبو العباس المَنْبجيُّ ثم الرَّقيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على نظيف بن عبدالله الكِسْرَوي، وغيره.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان ثقةً ضابطًا. عُمِّر عُمرًا طويلاً وتُوفي بالرَّقَّة بعد العشرين، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها.

٣٩٤- أحمد بن محمد بن عَفِيف، أبو عُمر الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

شرع في السَّماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة، واستوسعَ في الرِّواية والجَمْع والإتقان. وحدَّث عن يحيى بن هلال، ومحمد بن عُبيدون، ومحمد ابن أحمد بن مِسْوَر. وعُني بالفِقْه، وبرع في الشُّروط، ثم مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ الناس، ولقَّن القرآن، وقصده الصُّلحاء والطالبون، فبين لهم الطَّريق. وكان يُغَسِّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتابًا. وصنَّف كتابًا في آداب المُعَلِّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبة كتابًا.

ولما وقعت الفتنة بقُرْطُبة قصد المَريَّة فأكرمه صاحبُها خَيْران الصَّقْلبي وأدناه، وولاه قضاء لُورقَة، فاستوطنها حتى تُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه حاتم بن محمد، وأبو العباس العُذْري، وطاهر بن هشام، وغيرهم[١].

٣٩٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن بِشْر بن درستُوية بن يزيد، أبو الحُسين الفارسيُّ الفَسَويُّ ثم البُخاريُّ.

وُلد سنة أربعين. وروى عن أبي بكر بن يَزْداد، وخَلَف الخَيَّام، وأبي بكر بن سعد، والقَفَّال الشاشي.

تُوفي في ربيع الأول ببُخَارى[٢].

٣٩٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفَّر، أبو طالب، ولد الأديب أبي عليّ الحاتمي.

كان شاعرًا مُحْسنًا، وله «ديوان». روى عنه ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزَّيْنبي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٥).

(٢) من أنساب السمعاني، مادة «الفسوي».

٣٩٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين، أبو إسحاق الحِنائيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاس. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني[١].

وهو أخو عليّ وإبراهيم.

٣٩٨- الحسن بن عليّ بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النَّضْر، أبو عليّ النَّضْرُويُّ الهَرَويُّ الحافظ.

سمع محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية، وزاهر بن أحمد، ومحمد بن أحمد ابن حمزة، وجماعة. وعنه عبدالواحد المَلِيحي، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٣٩٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو بِشْر القُهُنْدُزيُّ المُزَكي.

روى عن أبي بحر البَرْبَهاري، ومحمد بن حَيُّوية الكَرَجي. وعنه صاعد ابن سَيَّار، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٤٠٠- الحُسين بن عبدالله بن أبي عَلاَّنة البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر الشافعي، والقَطِيعي، وعدة.

وعنه الخطيب، وقال[٢]: سماعه صحيح إلا أنه ساقط المروءة.

٤٠١- سعيد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو سهل النِّيلِيُّ، أخو الأستاذ أبي عبدالرحمن.

رجلٌ جليلٌ نَحْويٌّ، فقيه شافعيٌّ، شاعرٌ، إمامٌ في الطب متبحِّرٌ فيه بمرة، ثقة في الحديث. روى عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ.

ومات فجاءةً عن سَبْع وستين سنة[٣].

٤٠٢-صالح بن مِرْداس الكِلاَبيُّ، أسد الدَّولة.

كان من عرب البادية، فقصد حَلَب وبها مُرتَضى الدَّولة بن لؤلؤ نائبًا

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١١٥ - ١١٦.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٠٤.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٣٠).

للخليفة الظَّاهر ابن الحاكم العُبَيدي، فانتزعها منه في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، وتملكها ورتَّب أمورها. فسار من مصر لحربه أمير الجيوش الدِّزبُري[1]، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة. ثم انْجَلت الوقعة عن خَلْقٍ كثير من القتلى منهم صالح. وهو أول من مَلَك حلب من بني مِرْداس.

قُتل في جُمادى الأولى[2].

٤٠٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو محمد البُنانيُّ النَّيْسابوريُّ الحُرْضيُّ، الرجل الصالح.

سمع من دَعْلَج، وأبي بكر الشافعي ببغداد. وذكر أنه لقي الأصم، وسمع منه شيئًا يسيرًا. وسمع بجُرْجان من محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام وحدَّث عنه. سمع منه أبو الفضل الفَلَكي والمشايخ[3].

٤٠٤- عبدالله بن محمد بن عليّ بن مَهْرة، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدِّب.

في جمادى الأولى، روى عن الطَّبَراني.

٤٠٥- عبدالجبار بن أحمد، أبو القاسم الطَّرَسُوسيُّ المُقرىء.

صَدْر الإقراء في وقته بمصر؛ قرأ على أبي عَدي عبدالعزيز بن الفَرَج، وأبي أحمد عبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي. قرأ عليه أبو الطَّاهر إسماعيل بن خَلَف مصنِّف «العنوان» بجميع ما في «العنوان».

تُوفي في غُرَّة ربيع الآخر.

وله كتاب «المُجْتَنى في القراءات»، وآخر من رُوِيَ سمع منه أبو الحُسين يحيى بن البَيَّاز، لكنه مُتَّهم.

٤٠٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المَرْوَزيُّ الشِّيْرنَخْشيريُّ الفقيه المحدِّث.

سمع عبدالله بن الحُسين النَّضْري، وببغداد محمد بن المُظَفَّر الحافظ.

---

(١) قيده ابن خلكان بالحروف، وقال: نسبة إلى دِزبر بن أويتم الديلمي.

(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧ - ٤٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٦٦)، وإنما تكررت الترجمة بسبب الاختلاف في تاريخ الوفاة.

وأملى بمَرْو وهَراة. روى عنه عبدالواحد المَلِيحي، وابنه أبو عطاء، وعطاء القَرَّاب. أخذ مذهب الشَّافعي عن أبي زيد الفاشاني، وصار من أئمة المذهب.

٤٠٧- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل الرئيس، المعروف بالشَّيخ العفيف.

قرأ لأبي عَمرو على أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاك. وحدَّث عن إبراهيم ابن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وخَيْثمة، وابن حَذْلَم، وجعفر ابن عَدَبَّس، وأحمد بن محمد بن عُمارة اللَّيْثيِّ، وأحمد بن سُليمان بن زَبان الكِنْدي، ثم قَطَعَ التحديثَ عنه لما عَلِمَ ضَعْفَه.

روى عنه رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو القاسم الحِنائي، وأبو نصر بن طَلَّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم موتًا عبدالكريم بن المُؤَمَّل الكَفْرطابي.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدي: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خَيِّرًا من ألفٍ مثله إسنادًا وإتقانًا وزُهْدًا مع تقدُّمه. ثم ذَكر عنه حديثًا.

وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرَّةَ عَيْن.

وقال الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخُنا ابن أبي نصر في جُمادى الآخرة، فلم أر جنازة كانت أعظم منها. كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يُهلِّلون ويُكبرون ويُظْهرون السُّنَّة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنَّصارى ولم ألقَ شيخًا مثله زُهْدًا وورعًا وعبادةً ورياسةً. وكان ثقةً عَدْلاً، مأمونًا، رضًى، وكان يُلقَّب بالعفيف، وكانت أُصوله حسانًا بخط ابن فُطَيْس، والحَلَبي. وقد جمع له أبو العباس بن السِّمسار طرق من روى عن جابر «نعم الإدام الخل».

قلت: آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ كريمة القُرَشية مثل «مُسْند ابن عمر»

---

(١) وفياته، الورقة ٣٢.

لابن أُمية، وحديث ابن أبي ثابت[1].

٤٠٨- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتَاميُّ الفقيه المالكيُّ، أبو عبدالرحمن السَّبْتيُّ، ويُعرف بابن العَجُوز.

قال القاضي عِياض[2]: كان من كبار قومه كُتامة، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفَتْوى، وفي عَقِبه أئمة نُجَباء. لازم أبا محمد بن أبي زيد، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عنه قاسم المأموني، ومحمد بن عبدالرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكَلاعي، وجماعة. أخذ الناس عنه بسَبْتَةَ عِلْمًا كثيرًا.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتُوفي بعد ذلك بنحو عامين، وَوُلد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة[3].

٤٠٩- عبدالصمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل العاصميُّ البَلْخيُّ.

٤١٠- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مُنير، أبو محمد المُنيريُّ الجُرْجانيُّ العَدْل الصَّالح.

سمع أبا أحمد بن عَدِي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبنَيْسابور أبا أحمد الحاكم، وببغداد أبا الحُسين بن المظفَّر، وبالشام محمد بن عليّ السَّاوي.

قال عليّ بن محمد الزَّبَحي[4]: سمعت منه.

قلت: تُوفي في رمضان[5].

٤١١- عُبيدالله بن النَّضْر بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المَحْمِيُّ النَّيْسابوريُّ.

من بيت الرياسة والحِشْمة. سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا عَمرو بن مَطَر، وهارون بن أحمد الإسْتراباذي. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو القاسم عُبيدالله بن أبي محمد الكُزْبُري.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٠١ - ١٠٤.
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٠ - ٧٢١.
(٣) جلها من الصلة لابن بشكوال (٨٢٤).
(٤) منسوب إلى «الزَّبَح» من قرى جرجان، وسيأتي في وفيات سنة ٤٦٨ من هذا الكتاب.
(٥) ينظر تاريخ جرجان ٢٧٠، ومنتخب السياق لعبدالغافر (١١١٤).

وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

٤١٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو الحسن الخَرْجانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع بالبصرة إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي. روى السِّلَفي عن أصحابه: إسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي، ورَوْح بن محمد الرَّارَاني، وعُمر بن حسن بن سُلَيْم المُعَلِّم، وغيرهم، وابن أُشْتَة. ومن شيوخه أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.

وخَرْجان: محلَّةٌ بأصبهان، بالخاء المُعْجمة ثم الجيم، واختُلِف في فتح أوله وضمه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أبي حامد.

قال الخطيب: كتبَ إليَّ بالإجازة بما يصح عندي من حديثه.

وسمع بمكة من إبراهيم بن أحمد بن فراس. وسمع ببلده من أبي أحمد العَسَّال. ومن آخر من روى عنه أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية.

تُوفي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين، بِبُراب.

٤١٣- عليّ بن الحُسين بن دُوما البَغْداديُّ النِّعَالي، أخو الحَسن.

قال الخطيب[2]: مات نحو سنة عشرين. سمع من أحمد بن عثمان الأدمي، وحمزة الدِّهْقان، وبكار بن أحمد المقرىء. كتبنا عنه، وكان ثقةً.

٤١٤- عليّ بن عيسى بن الفَرَج، أبو الحسن الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

درسَ النَّحْو على أبي سعيد السِّيرافي ببغداد، وعلى أبي عليّ الفارسي بشيراز، ولَزِمه. وبَلَغَنا أن أبا عليّ قال: قولوا لعليٍّ البَغْدادي: لو سِرْت من الشَّرق إلى الغرب لم تجد أنْحى منك.

وكان قد واظبه بِضْع عشرة سنة.

وقد صنَّف شرحًا «للإيضاح» لأبي عليّ، وشرحًا «لمختَصر الجَرْمي».

وتُوفي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة،

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٩٧٣).

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٤٢.

وعاش اثنتين وتسعين سنة، اشتغل عليه خَلْقٌ[1].

٤١٥- عليّ بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الجُرْجانيُّ الحَنَّاطيُّ المُعَلِّم.

تُوفي قريبًا من سنة عشرين، روى عن ابن عدي، والإسماعيلي[2].

٤١٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن حُميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسْفراييْنيُّ المقرىء المُجَوِّد.

روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عَوانة الإسْفراييني، وغيره. أكثر عنه أبو بكر البيهقي في كُتُبه.

ومثله في الاسم والبلد: عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن السَّقَّاء الإسْفراييني، من شيوخ البيهقي أيضًا. يروي عن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفراييني. وقد روى البيهقي عنهما معًا حديثًا؛ قالا: حدثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السَّقاء أقدمُ سماعًا ووفاة. روى عن أبي العباس الأصم، وابن زياد القَطَّان.

تُوفي المقرىء في ذي الحجة سنة عشرين، وتُوفي ابن السَّقَّاء سنة أربع عشرة، ومرَّ[3].

٤١٧- عُمر بن الحسن بن يونس، أبو بكر.

تُوفي في رمضان، أظنه أصبهانيًا.

٤١٨- العَنبُر بن الطِّيْب بن محمد بن عبدالله بن العَنْبر، أبو صالح.

نَيْسابوريٌّ. يروي عن جده لأمه يحيى بن منصور القاضي[4]. روى عنه أبو بكر البيهقي.

٤١٩- محمد بن أحمد بن الحُسين بن عبدالعزيز، أبو نصر العُكْبَريُّ البَقَّال.

حدَّث عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد. روى عنه

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٧.
(٢) ينظر تاريخ جرجان ٣٥٤.
(٣) في وفيات سنة ٤١٤ (الترجمة ١٤٨).
(٤) إلى هنا من السياق، كما في المنتخب (١٣٥٨).

محمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه الكَتَّاني بدمشق، وكان صدوقًا. ذكر لي وفاته ابنه أبو منصور محمد بن محمد في ربيع الأول.

٤٢٠- محمد بن بكر، أبو بكر النَّوْقَانيُّ الطُّوسيُّ الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنَيْسابور.

تفقَّه عليه أبو القاسم القُشَيْري، وجماعة. وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسَرْجِسي، وببغداد على البافي. وكان مع فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا.

قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشيخ أبي عبدالرحمن السُّلَمي ببغداد فقال: تعال حتى أريك شابًّا ليس في جملة الصُّوفية ولا المتفقِّهة أحسن طريقة ولا أكمل أدبًا منه، فأراني أبا بكر الطُّوسي.

مات بنَوْقان، رحمه الله[2].

٤٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الرِّباطيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا القاسم الطَّبَراني، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبا بكر الجِعَابي، وأبا أحمد العَسَّال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرِّقَاعي شيخ مُسْند يروي عن محمد بن سُليمان الباغَنْدي.

وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس. روى عنه عُمر بن الحسن بن سُلَيْم المُعَلِّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية، وجماعة.

تُوفي في شهر شعبان.

٤٢٢- محمد بن عُبيدالله بن أحمد المُسَبِّحيُّ الحَرَّانيُّ، الأمير المختار عز المُلْك.

أحد أمراء المصريين وكُتابهم وفُضَلائهم، وصاحب «التَّاريخ» المشهور[3]. كان على زي الأجْناد، واتصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

---

(١) تاريخه ٢/١١٨ - ١١٩.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١).

(٣) اختصره رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبدالعظيم المنذري.

وله تصانيف عديدة في الأخبار والشِّعرِ والمحاضرة، من ذلك كتاب «التَّلْويح والتَّصريح في الشِّعر»، وهو مئة كُرَّاس، وكتاب «درك البُغْية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمس مئة ورقة، وكتاب «أصناف الجماع» ألف ومئتا ورقة، وكتاب «القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم» ثلاثة آلاف ورقة.

وُلد بمصر سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة، وتُوفي أبوه بمصر سنة أربع مئة، وتُوفي هو في ربيع الآخر سنة عشرين؛ وَرَّخه ابن خَلِّكان[1].

٤٢٣- منصور بن هانىء بن محمد، أبو عليّ الفقيه.

تُوفي في صَفَر. وكان رديءَ الاعتقاد على دين بني عُبيد، وأقل ذلك الرَّفْض.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٩.

ذكر المُتَوفَّيْن تقريبًا من رجالِ هذه الطبقة

٤٢٤-أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي، أبو محمد[1] الإشبيليُّ القَيْسيُّ.

رحلَ، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد. ووصل إلى العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري.

وكان فقيهًا محدِّثًا فاضلاً، روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وحاتم بن محمد، وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدية وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى.

تُوفي بعد سنة عشر.

٤٢٥- أحمد بن عليّ، أبو نصر الزَّاهد.

شيخٌ نَيْسابوري، سمع من الأصم.

روى عنه عليّ بن أحمد بن الأخرم شيخ الفَلَكي.

٤٢٦- أحمد بن عليّ بن أحمد الأصبهانيُّ الصَّحَّاف، الأشقر.

روى عن أبي الشَّيْخ، والقَبَّاب، وأبي سعيد ابن الزَّعْفراني، وابن المُقرىء.

روى عنه أحمد بن جعفر؛ وظهر سماع أبي الفتح الحَدَّاد منه بعد موته.

حدَّث في عام سبعة عشر.

٤٢٧- أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر ابن الماوردية.

سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وعمر بن محمد الزَّيَّات. وعنه عُبيدالله ابن إبراهيم القَزَّاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البَرَدَاني، وأبو عليّ ابن البناء البَغْداديون.

٤٢٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سَهْل المِهْراني المُزَكِّي.

سمع أبا بكر النَّجَّاد ببغداد، وحامد الرَّفَّاء. وعنه أبو بكر البيهقي.

٤٢٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ السَّهْليُّ الأديب الصَّفَّار.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وما أظنه إلا من الوهم، فالمعروف في كتب الأندلسيين أنه «أبو عمر»، كما في الصلة لابن بشكوال (٦٧) التي ينقل منها المصنف، وكما في الجذوة للحميدي (١٨٥)، وبغية الملتمس للضبي (٣٤٢).

حدَّث عن الأصم، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكِّي. وتَخَرَّج به أئمة منهم أبو الحسن الواحدي. وروى عنه أبو سعد عبدالله ابن القُشَيْري، وغيره[1].

٤٣٠- أحمد بن محمد بن مُزَاحم، أبو سعد النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار الأديب.

سمع من الأصم. وعنه البيهقي، ومحمد بن يحيى.

٤٣١- إسماعيل بن أحمد، أبو الفضل الجُرْجانيُّ الصُّوفي.

حدَّث بدمشق عن أبي بكر الإسماعيلي، وغيره. وعنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني[2].

٤٣٢- بِشْر بن محمد بن عُبيدالله الخَطِيب المِيْهنيُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

رحل وسمع من الطَّبَراني، والإسماعيلي، وإسماعيل بن نُجَيد، وأحمد ابن عطاء الرُّوذْباري، وأبي بكر المفيد. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ[3].

٤٣٣- بِشْر بن محمد بن الحُسين بن القاسم بن مَحْمش، أبو سهل الإسْفراييني.

شيخٌ ثقةٌ، حدَّث عن أبي أحمد بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفَراييني.

٤٣٤- جَنَاح بن نَذير[4] بن جَناح، أبو محمد المحاربيُّ الكوفيُّ القاضي.

سمع أبا جعفر بن دُحَيم الشيباني. وعنه البيهقي، وأبو البقاء المُعَمَّر بن محمد، وعدة. ولي قضاء الكوفة مُديدة، ثم عزل نفسه.

٤٣٥- الحسن بن الأشعث بن محمد، أبو عليّ المَنْبِجيُّ.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٨٦).
(٢) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٥٤ - ٣٥٥.
(٣) من تاريخ دمشق ١٠/ ٢٥٢.
(٤) قيده الدارقطني في المؤتلف ٤/ ٢٢٥٧، والمصنف في المشتبه ٦٣٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ٩/ ٥٢.

روى عن الحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبكِّي، وصالح بن الأصْبغ المَنْبِجي. وعنه عبدالجبار بن عبدالله الأردسْتاني، والحسن بن أبي شَيْبة المَنْبجي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

قال عليّ بن أحمد الشَّهْرزُوري: وكان مؤاخيًا للشريف الحَرَّاني، يعني ابن الأشعث، فاتفق أنه أتاه نعي أخٍ من إخوانه فقال: هاه، ومات[1].

٤٣٦- الحسن بن عليّ بن أحمد بن بَشَّار، أبو محمد السَّابوريُّ البَصْريُّ.

سمع محمد بن أحمد بن مَحْمُوية العَسْكري. وعنه الخطيب.

٤٣٧- الحُسين بن أحمد بن عليّ بن تُبَان، أبو عبدالله ابن التُّبَانيِّ الواسطي البَيِّع.

روى عن أبي محمد ابن السَّقَّاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشِّمْشاطي وعليّ بن أحمد الغَزَّال، وأبي بكر البابسيري، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمَّاري، وأبو نُعيم أحمد بن عليّ المقرىء البَزَّاز، وأحمد بن عثمان بن نَفِيس، والرئيس هبة الله ابن الصَّفَّار الكاتب.

قال خميس الحَوْزي[2]: أملى، وكان ثقةً.

آخر من حدَّث عنه هبة الله ابن الصفار.

قلتُ: له مجلس يرويه الكِنْدي، أملاهُ في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، والتُّباني: بتاء مضمومة، ثم باء خفيفة، وهي نسبة إلى جده تُبان، والطَّلبة يَغْلَطُون ويقولون البُناني.

وأما البَتَّاني، فرجل مرَّ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، اسمه محمد بن جابر[3].

٤٣٨- الحسين بن عليّ بن عُبيدالله بن محمد، أبو عليّ الرُّهاويُّ السُّلَميُّ المُقرىء، نزيلُ دمشق.

قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بن محمد بن

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨.
(٢) سؤالات السلفي لخميس (٢٢).
(٣) الطبقة ٣٢/ الترجمة ٣٢٥.

أحمد الكَفْرتُوثي صاحب إدريس الحَداد، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني بدمشق، وأحمد بن القاسم الأحول صاحب النَّقَّاش، والحسن بن سعيد المطَّوِّعي. قرأ عليه أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو عليّ الحسن بن محمد ابن الفضل الكِرْماني شيخ للشَّهْرَزُوري[1].

٤٣٩- حَكمُ بن المنذر بن سعيد، أبو العاصي القُرْطُبيُّ ابن قاضي الجماعة.

روى عن أبيه، وعن أبي عليّ القالي، وحج فأخذ عن أبي يعقوب بن الدَّخيل. روى عنه أبوا عُمر: ابن سُمَيْق وابن عبدالبر.

وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يُلْحَق في الأدب، سكن طُلَيْطُلة وتُوفي بمدينة سالم في نحو سنة عشرين. وله شِعرٌ[2].

٤٤٠- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو يحيى بن أبي حامد النَّيْسابوريُّ البَزَّاز النَّسَّابة.

عارفٌ بالنَّسب والطِّب والنَّحْو. سمع الكثير بالعراق، وروى الكثير.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وتُوفي قبل العشرين. روى عنه القاضي عُبيدالله بن عبدالله الحسكاني[3].

٤٤١- سعيد بن محمد بن شُعيب بن نصر الله، أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسيُّ.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من أبي عليّ القالي وهو صغير.

وكان عالمًا بمعاني القرآن وقراءاته، متقدِّمًا في العربية؛ حافظًا ثبتًا.

تُوفي أيضًا في حدود العشرين[4].

٤٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حَمُّوية بن بَيْهَس، أبو بكر الرُّوذْباريُّ الكِنْديُّ.

روى بهَمَذَان عن الفضل الكِنْدي، وموسى بن محمد بن جعفر، وقيس

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦١.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٥).
(٣) من السياق، كما في منتخبه (٧٠٤).
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٤٨٥).

ابن نصر النَّهاوَنْدي، وجماعة كثيرة.

قال شِيرُوية: هو صدوق، مات سنة ست عشرة. حدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، وعليّ بن أحمد بن هُشيم، وجماعة.

٤٤٣- عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن عليّ بن شعيب، الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهَمَذَانيُّ المالكيُّ.

روى عن أبي بَرْزَة[١] الرُّوْذْراوَري، وإبراهيم بن محمد بن المُمتع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النَّيْسابوري، وأبي الحسن عليّ بن لؤلؤ الورَّاق البغدادي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه أبو عليّ أحمد بن طاهر القُومساني، وسعد بن حسن القَصْري، وظَفَر بن هبة الله الكِسائي، ومحمد بن الحسين الصُّوفي. وسمى جماعة. قال: وكان صدوقًا، ثقةً فَقِيهًا.

٤٤٤- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالعزيز، أبو الحُسين القُرشيُّ اللَّهَبيُّ ابن أبي صِدَام.

روى عن أبي عمر بن فَضَالة، وأبي عبدالله بن مروان، وأبي عمر بن كَوْذَك، والمَيَانَجي. وعنه عليّ الحِنائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو سعد السَّمَّان، وآخرون.

وكان خيِّرًا صالحًا[٢].

٤٤٥- عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدان، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الشافعيُّ.

ثقةٌ صائنٌ، روى عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وابن نُجَيد، وجماعة. وعنه محمد المزكي[٣].

٤٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَوْرَة، الفقيه أبو سعد بن أبي سَوْرَة النَّيْسابوريُّ الزَّرَّاد، الفقيه الشافعي المتكلم الأشعريُّ.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٠٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٠١.

(٣) من السياق، كما في المنتخب (١٠١١).

ذكره عبدالغافر، وقال[1]: كان اسمه في صباه أحمد. سمع الكثير بخُراسان وما وراء النهر، وحدَّث عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي عَمرو بن نُجيد، وأبي حامد الصَّائغ، وطبقتهم. وعنه أحمد بن أبي سعد الصُّوفي[2].

٤٤٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عَقِيل، أبو محمد الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ القَطَّان المستملي المؤذِّن.

صالحٌ، دَيِّنٌ، ثقةٌ، مُكثرٌ، حدَّث عن الأصم، وأبي حامد الحَسْنُويي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريا العَنْبري، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وجماعة. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وغيره[3].

٤٤٨- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مُنير، أبو محمد المُنيريُّ الجُرْجانيُّ البَزَّاز المُعَدَّل.

قدم نَيْسابور وحدَّث عن عبدالله بن عَدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عِمْران البُخاري، وأبي الحُسين بن المُظَفَّر، وخَلْقٍ. وكان أحد من عُني بالحديث ورحل فيه؛ روى عنه أحمد بن أبي سعد المقرىء[4].

٤٤٩- عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عاصم السِّجِسْتانيُّ الواعظ.

نبيلٌ جليلٌ، ثقةٌ، حدَّث بنَيْسابور عن أبي منصور النَّضْرُويي، وأبي الفضل بن خميرُوية، وبِشْر بن محمد المُغَفَّلي، ووالده أبي عِصْمة محمد بن محمد، وطائفة. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وغيره[5].

٤٥٠- عبدالوَهَّاب بن محمد بن طاهر، أبو طَلْحة البُوشَنْجيُّ.

روى عن حامد الرَّفَّاء، ومنصور بن العبَّاس البُوشَنْجي، وأبي حامد أحمد ابن محمد الشَّاركي. وعنه أبو صالح المؤذِّن[6].

---

(١) منتخب السياق (١٠٠٧).
(٢) وينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٦٠٦ - ٦٠٧.
(٣) من السياق، كما في المنتخب (١٠٠٩).
(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة (الترجمة ٤١٠).
(٥) من السياق، كما في منتخبه (١١١٥).
(٦) من السياق، كما في منتخبه (١١٧٠).

٤٥١-عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزَّاز البَغْداديُّ، أخو عليّ.

روى عن ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشَّافعي. وعنه الخطيب، وقال[١]: كان صدوقًا.

٤٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ الدمشقي الشَّرابيُّ.

عن جده، وخَيْثمة بن سُليمان. وعنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخَضِر، وإبراهيم بن عَقِيل[٢].

٤٥٣- عليّ بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهْر، أبو الحسن الفِهْريُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من جماعة. وكان بمصر؛ وقد صَنَّف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءًا. وسمع بالمشرق؛ سمع منه الدِّلائي، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقِيتُهُ بمصر ومكة، ولم ألْقَ مثله.

٤٥٤- عليّ بن الحسن ابن النُّخَاليِّ الدَّلاَّل.

روى عن أبي بكر الشافعي، وحبيب القَزَّاز. وعنه الخطيب، وقال[٣]: صدوق.

٤٥٥- عليّ بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأسْدَاباذي، وأسداباذ: بلدٌ على باب هَمَذان تنزلها قوافل العراق، ويُعرف بالأدميِّ.

رحل وطوَّف، وسمع ابن عَدِي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا بكر ابن السُّني، وأبا بكر القَطِيعي، وأبا الفضل بن خميرُوية الهَرَوي.

روى عنه أبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية، لقِيه في سنة سَبْع عشرة.

٤٥٦- عليّ بن القاسم بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن البَصْريُّ الطابثيُّ، وطابث من قُراها، الفقيه المالكيُّ، تلميذ ابن الجَلاَّب.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١١٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٢ - ٢٣٣ موضعه.

(٣) تاريخه ١٣/ ٣٥٤.

أخذ عنه، وعن الفقيه عبدالله الضَّرير. أخذ عنه أبو العباس الدَّلاَّل، وأبو محمد الشنجالي، وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.

٤٥٧- عليّ بن محمد بن خَلَف بن موسى، أبو الحسن البَغْداديُّ ثم النَّيْسابوريُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد النَّصِيبي، وابن ماسي، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّني، ويوسف المَيَانَجي، وجعفر بن محمد بن عاصم الدِّمشقي، وخَلْق. روى عنه الرئيس في «الثَّقَفيات».

وكان فقيهًا مناظرًا، من علماء الشافعية.

٤٥٨- غالب بن عليّ، أبو مسلم الرَّازيُّ.

سمع بجُرْجان أبا أحمد بن عَدي والإسماعيلي، وببغداد ابن حيُّوية وأبا بكر الأبْهري.

تُوفي قبل العشرين وأربع مئة.

٤٥٩- محمد بن أحمد بن عَبْدُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَة، وأبا القاسم الطَّبَراني، وغيرهما. وعنه الرئيس الثَّقفي في «أربعيه».

٤٦٠- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، الإمام المقرىء المحدِّث الرَّحَّال أبو أسامة الهَرَويُّ، نزيلُ مكة.

سمع أبا الطَّاهر الذُّهْلي وطبقته بمصر، وأبا عليّ بن أبي الرَّمْرام والفضل ابن جعفر بدمشق، والحافظ محمد بن عليّ النَّقَّاش بتِنيس، ومحمد بن العباس ابن وَصِيف بغزة، وأحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن بمكة.

حدَّث عنه ابنه عبدالسلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الغَزَّاء، ومحمد بن عليّ المطرز؛ حدَّث بدمشق وبمكة، وغير ذلك.

وسماع طلحة بن عُبيدالله الجِيْرُفتي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربع مئة[1].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٢، وترجمه المصنف ترجمة مختصرة في حاشية نسخته، ثم ضرب عليها.

٤٦١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النَّوْقانيُّ.

حدَّث بنَوْقان عن أبي العباس الأصم. روى عنه البيهقي.

٤٦٢- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسيُّ المشاط.

حدَّث بنَيْسابور عن أبي عَمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وطبقتهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد الأخرم[١].

٤٦٣- محمد بن إبراهيم بن عُبيدالله، أبو عبدالله البَجَّانيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وتَمِيم بن محمد، والحسن بن رَشِيق بمصر. روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عمر بن عبدالبر[٢].

٤٦٤- محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن الكَتَّانيِّ، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الطبيب.

أخذ عن عَمِّه محمد بن الحُسين الطِّبَّ، وخَدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفَّر، وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطة.

وكان بارعًا في الطِّبِّ، عارفًا بالمنطق والنجوم، وكثير من دين الأوائل.

وكان من الأذكياء الموصوفين، أخذ المنطق عن محمد بن عَبْدُون، وعمر بن يونس الحَرَّاني، وجماعة.

وتوفي قريبًا من سنة عشرين، وله بضعٌ وسبعون سنة. أخذ عنه أبو محمد بن حَزْم، والمُصْحَفي. وله مصنفات فائقة مشكورة[٣].

٤٦٥- محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو عبدالله الإسْفراييني، نزيل غَزْنَة.

قدم نَيْسابور حاجًّا، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عن الغِطْريفي وطبقته. روى عنه أبو صالح المؤذن.

٤٦٦- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الزَّعْفرانيُّ الصَّيْدلانيُّ العابد.

---

(١) سيعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٢٨) الترجمة (٢٧٨).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٤).

(٣) ينظر الجذوة للحميدي (٣٥)، والتكملة الأبارية ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

من صالحي نَيْسابور، حدَّث عن أبي الحسن السَّلِيطي، وأبي عَمرو بن نُجيد. وعاش نيِّفًا وثمانين سنة.

قال الجَكَّاني: قرأتُ عليه سنة ست عشرة.

روى عنه أبو صالح المؤذن[1].

٤٦٧- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن غَلْبُون، أبو بكر الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ، يعرف بالعَوَّاد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، ويحيى بن هلال، وأبي عبدالله بن الخَزَّاز، وأحمد بن خالد التَّاجر، وأبي جعفر بن عَوْن الله. وحج فسمع من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدَّث عنه ابنُ أخيه محمد بن عبدالله، وقال: فضائله جَمَّة لا تُحصى، قديم الطَّلب.

وحدَّث عنه أيضًا أبو محمد بن خَزْرج، وقال: كان حافظًا ثقةً، خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربع مئة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين.

وتُوفي بعسقلان.

وحدَّث عنه القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهَوْزَني[2].

٤٦٨- محمد بن عثمان بن مُسَبِّح، أبو بكر المعروف بالجَعْد الشَّيْبانيُّ، أحد العلماء.

أخذ العربية عن ابن كَيْسان النَّحْوي، وصنَّف كتاب «النَّاسخ والمنسوخ» فجوَّده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العِلَل في النَّحْو»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك[3].

٤٦٩-محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو البركات الزُّبيريُّ المكيُّ.

رحل، وسمع ببغداد أبا سعيد السِّيرافي، وبمصر أبا بكر المُهندس، وبدمشق ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه أبو محمد بن حَزْم، وأحمد ابن عُمر بن أنس العُذْري.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٤٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٧٥.

ذكره الحُميدي[1].

٤٧٠- محمد بن عبدالواحد بن عُبيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شَهْريار، الحافظ الفقيه أبو الحسن الأرْدَسْتانيُّ الأصبهانيُّ.

مصنِّف كتاب «الدلائل السَّمْعية على المسائل الشرعية»، في ثلاث مجلَّدات. روى فيها عن عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسْند أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له، وعن الحسن بن عليّ بن أحمد البَغْدادي، وأحمد بن إبراهيم العَبْقَسي المكي، وأبي عبدالله بن خَرَشِيذ قُولة، وأبي الطاهر إبراهيم بن محمد الدُّهني صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن جِشْنس، وأحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبي أحمد الفَرَضي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وخَلْقٍ. وتنزَّل إلى أبي نُعيم الحافظ، وأبي ذر محمد ابن الطَّبَراني. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم. وينصب الخلاف في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشَّافعي، ولكنه لا يتكلَّم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبىء ببراعة حِفْظه. رواه عنه الحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم الأصبهاني سماعًا. وقد قُرىء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذة بإجازته من سُليمان والنُّسخة في آخرها: فرغَ الشَّيْخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

ورأيت في «مُعْجم الحداد»[2]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد ابن عُبيدالله بن أحمد بن الفضل بن شَهْريار الإمام، قال: أخبرنا ابن المقرىء في صَفَر سنة ثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا عَبْدان، قال: حدثنا داهر بن نوح، قال: حدثنا أبو هَمَّام[3]، عن هُدْبَة، عن عبدالملك بن عُمَير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّت المرأة خَمْسَها، وحصَّنَت فَرْجها، وأطاعت بَعْلَها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت»[4].

---

(١) جذوة المقتبس (١٠٤).

(٢) معجم شيوخ الحداد، نسختي التي بخطي، الترجمة ٢٥.

(٣) هو محمد بن الزبرقان.

(٤) إسناده فيه داهر بن نوح، قال الدارقطني: لا بأس به، كما نقل البرقاني (١٤٤)، وقال في العلل ١/ ١٧٤: ليس بقوي في الحديث، فإسناده جيد، ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه.

أخرجه ابن حبان (٤١٦٣) من طريق داهر بن نوح، به.

قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا مسعود الجَمَّال، قال: أخبرنا أبو عليّ الحداد، فذكره.

٤٧١- محمد بن عليّ بن خُشيش، أبو الحُسين التَّميميُّ المقرىء بالكوفة.

روى عن محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني. روى عنه أبو بكر البيهقي.

٤٧٢-محمد بن عمر بن محمد بن زِيْلة، أبو بكر المَدينيُّ الأصبهانيُّ.

سمع عبدالله بن الحسن بن بُنْدار،، والطَّبَراني، وعدة. له فوائد رواها عنه أحمد بن عبدالغفار بن أشْتة؛ سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٣- محمد بن محمد بن حَمْدُوية النَّيْسابوريُّ.

أملى عن محمد بن صالح بن هانىء، وغيره. وعنه البيهقي.

٤٧٤-محمود بن المُثنى بن المغيرة، أبو القاسم الشِّيرازيُّ الدَّاوديُّ، المعروف بالضَّرَّاب، نزيلُ جَرْجَرايا.

سمع المفيد، وأبا بكر القَطِيعي، ومَخْلد بن جعفر البَاقَرْحي. وعنه عبدالكريم بن محمد بن هارون الشِّيرازي، وحَمْد بن الحسن الدِّينَوَري، وهناد ابن إبراهيم النَّسَفي، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ؛ لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٤٧٥- أبو محمد الكتراتيُّ[1] القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ.

ورع، عالم، ذكره القاضي عِياض في «طبقات المالكية»، فقال[2]: سُئل عمن أكرهه بنو عُبيد، يعني خُلفاء مصر، على الدخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القَتْل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، كان أول دخولهم قبل أن يُعرف أمرهم، وأما بعدُ فقد وَجب الفِرار، فلا يُعذر أحد بالخَوْف بعد إقامته، لأن المُقام في موضع يُطلبُ من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم.

وقال يوسف الرُّعَيْني: أجمع العلماء بالقَيْروان على أن حال بني عُبيد حال المُرْتَدين، والزَّنادقة، لما أظهروا من خلاف الشَّريعة.

---

(١) جَودها المصنف بخطه، ووقع في المطبوع من ترتيب المدارك «الكراني» مصحف.

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧١٩ - ٧٢٠.

٤٧٦- أبو هلال العَسْكريُّ.

الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مِهْران اللُّغَوي الأديب، صاحب المُصَنَّفات الأدبية.

أتوهَّمُ أنه بقي إلى هذا العَصْر.

تلمذ للعلامة أبي أحمد العَسْكري، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شِيران، وغير واحد، وما أظنه رحل من عسكر مُكْرَم. روى عنه الحافظ أبو سعد السَّمَّان، وأبو الغنائم بن حَمَّاد المُقرىء الأهوازي، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العَسْكري، ومظفَّر بن طاهر الأشتري، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ ابن الخَلَّال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألت أبا المظفر الأبِيوَرْدي بهمذان عن أبي هلال العَسْكري، فأثنى عليه ووصفه بالعِلْم والعِفَّة معًا، وقال: كان يَتَبَزَّز احترازًا من الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل.

قال السِّلَفي: وكان الغالب عليه الأدب والشِّعْر، وله مؤلف في اللغة وَسَمَهُ «بالتَّلْخيص»، و«كتاب صناعتي النَّظْم والنَّثْر» مفيد جدًا.

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من احتكم من الخلفاء إلى القُضاة»، وكتاب «التَّبْصرة»، وكتاب «شرح الحَمَاسة»، وكتاب «الدِّرهم والدينار»، وكتاب «التَّفسير» في خمس مجلدات، وكتاب «فَضْل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصة»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «الأوائل»، وذكر أنه فرغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة. وله ديوان شعر. ويقال: إنه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا محمد بن عليّ المقرىء في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن عليّ بن حماد، قال: أنشدني أبو هلال العَسْكري لنفسه:

قد تعاطاكَ شبابٌ وتَغَشَّاك مَشِيبُ
فأتى ما ليس يَمْضي ومضى ما لا يَؤُوبُ
فَتَأهَّبْ لسقام ليس يَشْفيهِ طبيبُ
لا تَوَهَّمْهُ بعيدًا إنما الآتي قريبُ[1]

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٢/٩١٨ - ٩٢٢، فجل الترجمة منه.

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

في عاشوراء أغلقَ أهلُ الكَرْخ أسواقَهم، وعَلَّقوا عليها المُسُوح وناحوا؛ وذلك لأنَّ السلطان انحدرَ عنهم فوقعَ القتالُ بينهم وبين السُّنة. ثم أُنزلت المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخُرِّبت عدة دَكاكين، وكَثُرت العَمْلات من البُرْجُمي مُقَدَّم العيارين وأخذ أموالاً عظيمة.

وفيها دخل جلال الدَّولة وعسكرُه إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبَدَّعوا بها، وزادَ قيمة الذي أُخِذَ منها على خمسة آلاف ألف دينار، وأحرقت عدة أماكن، بل ما يمكن ضَبْطه.

وفي جُمَادَى الأولى جلسَ القادر بالله، وأذِن للخاصة والعامَّة، وذلك عَقِيب شَكاةٍ عُرِضَت له، وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنأ الناسُ أبا جعفر ودَعوا له، وذُكر في السِّكَّة والخُطْبة.

وجاء الخبر أن مطلوبًا الكُردي غزا الخَزَر فقَتل وسَبَى وغَنِمَ وعاد، فاتَّبعوه وكَسَرُوه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكرادَ والمُطَّوِّعة أكثر من عشرة آلاف، واستباحوا أموالهم.

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصَد حلب في ثلاث مئة ألف، ومعه أموال على سبعين جَمَّازة، فأشرف على عَسْكره مئة فارس من العرب، وألف راجل، فظن أنها كَبْسة، فلبس ملكهم خُفًّا أسود حتى يخفى أمره، فهربَ، وأخذوا من خَاصِّه أربع مئة بَغْل بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمةً.

وفي شوَّال اجتمع الهاشميون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف

واستنفروا النَّاسَ، فاجتمع له الفُقَهاء، وخَلْقٌ من الكَرْخ وغيرها، وضجّوا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمَّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا لهم قناةً عليها صَلِيب، وترامى الفريقان بالآجُر والنشَّاب وقُتِلَ طائفةٌ، ثم أُصْلِحَ الحالُ.

وكَثُرَت العَمْلات والكَبْسات من البُرْجُمي ورجاله، وأخذ المخازن الكبار وفتح الدكاكين، وتَجَدَّدَ دخول الأكراد المتلصِّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات.

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة.

وتوفي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب.

وفيها اشترى ملك الروم النَّصْراني نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من ابن عُطَيِّر النُّمَيْري، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المُسلمين منها، ثم أخذها السُّلطان مَلكْشاه سنة تسع وسبعين، وسَلَّمها إلى الأمير تُوران. ثم أخذتها الفرنج في أوّل ظهورهم علَى البلاد سنة اثنتين وتسعين، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زَنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشًا وهربوا، وأقام التُّجَّار على المبيت في الأَسْواق، وأمْر العيَّارين يتفاقم لأنَّ أمورَ الدولة مُنْحَلَّة، فلا قوة إلا بالله.

وفيها عُزِل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرتُه سبعة أشهر، لأنه لمَّا تُوفي أبوه أبو الحسن وأُقِيمَ مقامه لم تكن له دُرْبَةٌ بالعمل.

وفيها عزم الحرمي الصُّوفي الملقَّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السُّلطان، فأذِن له وكتب له مَنْشورًا، وأُعطي منْجُوقًا[1]. واجتمع إليه طائفة، فقصد الجامع للصلاة ولقراءة المنشور، ومر بطاق الحَرَّاني وعلى رأسه المَنْجُوق وقُدَّامه الرِّجال بالسِّلاح، وصاحوا بِذْكر أبي بكر وعمر، وقالوا: هذا

(١) أي: رايةً.

يوم مُعَاويٌّ. فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصلاة، ونُهبت دار الشَّريف المُرْتضى، فخرج مُرَوَّعًا، فجاءهُ جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حُرَمه. وأُحرقت إحدى سُرِّيَّاته، ونُهبت دُور اليهود وطُلِبوا لأنهم أعانوا أهل الكَرْخ فيما قيل. ومن الغد اجتمع عامة السُّنَّة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكَرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكَرْخ على خطة عظيمة.

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلارية يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحَدِّ في الجُنَاة، فركب وزير المَلِك، فوقعت في صدره آجُرَّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكَرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرِّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصَفَّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزَّيَّاتين، وغير ذلك، وزاد الاختلاف والفُرْقة. وعبرَ سَكْرانٌ بالكَرْخ فضُرِب بالسيف فقُتِل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السُّلطان لسقوط هيبته.

ثم قتلت العامة الكلالكي، وكان ينظر في المَعُونة، وتبسَّط العوام وأثاروا الفِتَن، ووقعَ القتالُ في البلد من الجانبين، واجتمعَ الغِلْمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدَّولة، وشكوا اطِّراحَهم واطِّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنهم يقطعون خطبته. وعَلِمَ المَلِك فقلق، وفرَّق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلفَ لهم. ثم عادوا للخوض في قطع خُطْبته وقالوا: قد وقفت أمورُنا وانقطعت مَوادُّنا ويئسنا من خير ذا. ودافع عنه الخليفة، هذا، والعامَّة في هَرَج وبلاء، وكَبْسات ووَيْل.

وأقبلت النصارى الرُّوم، فأخذوا من الشام قلعة فامية.

ومات في آخر السنة القادر بالله، واستُخْلِفَ القائم بأمر الله، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمه أم ولد أرمنيةٍ اسمها بدرُ الدُّجَى، أدركت خلافته.

فأول من بايعه الشريف المرتضى، وقال:

إذا ما مضى جَبَلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رَسَى
وإنا فُجِعْنا لبدْر التَّمام ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجَى
لنا حَزَنٌ في محل السُّرور ... وكم ضَحِكٌ في خِلال البُكا
فيا صارمًا أغْمَدَتْه يدٌ ... لنا بعدك الصَّارمُ المُنْتَضَى

ولمـا حضـرنـاك عنـد البيـاع عـرفنـا بِهَـدْيـك طُـرُقَ الهُـدَى
فقـابَلْتَنـا بـوَقَـار المَشِيـب كمـالاً وسِنُّـك سِـنُّ الفتـى

وصَلَّى بالناس في دار الخِلافة المغرب، ثم بايعه من الغد الأمير حسن ابن عيسى ابن المقتدر. ولم يركب السلطان للبيعة غَضَبًا للأتراك وذلك لأنهم هَمُّوا بالشَّغب، لأجل رَسْمهم على البيعة، فتكلم تركيٌّ بما لا يصلُح في حق الخليفة، فقتله هاشمي، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد، وإن لم يكن فيسلِّم إلينا القاتل.

فخرج توقيع الخليفة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحنُ نقيمُ في القاتل حدَّ الله. ثم ألحوا في طَلْب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إن القادر لم يخلِّف مالاً. ثم صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فَعَرَض الخليفة خانًا بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدُّور على البيع.

ووزَرَ له أبو طالب محمد بن أيوب، ثم جماعة منهم: أبو الفتح بن دارسْت، وأبو القاسم ابن المُسْلِمةُ، وأبو نصر بن جَهِير. وكان قاضيه أبو عبدالله ابن ماكولا، ثم أبو عبدالله الدَّامغاني. وكان للقائم عناية بالأدب.

وفي ثامن عشر ذي الحجة عملت الشِّيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهلُ السُّنَّة الذي يسمُّونه « يوم الغار» وهذا هَذَيان وفُشَار. ثم إن العَيارين ألْهبوا الناسَ بالسَّرِقَة والكبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطَّيِّب وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

ولم يحج أحد من العراق لاضطراب الوَقْت.

وخرجت السَّنَة ومملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواسط والبَطَائح، وليس له من ذلك إلا الخطْبة. فأمَّا الأموال والأعمال فمُنْقَسِمة بين الأعراب والأكراد، والأطرافُ منها في أيدي المُقْطَعِين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظرٍ فيها، والخِلافة مستَضْعفَة، والناس بلا رأس. فَلله الأمرُ.

سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم خرجوا ببغداد للاستسقاء.

وفي عاشوراء عُلِّقت المُسُوح، وناحوا؛ أقام ذلك العيَّارون.

وفيها ثار أهلُ الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دُورهم ونهبوا سلاحَهم، وطلبوا من السُّلطان المُعاونة؛ لأنَّ العيَّارين نهبوا تاجرًا فغضب له أهلُ سوقهِ، فردَّ العيَّارون بعضَ ما أخذوا، ثم كَبَسوا دار ابن الفَلْو الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكَبْسات، وانضاف إليهم مُوَلَّدوا الأتراك وحاشيتهم.

ثم إنَّ الغِلْمان صَمَّموا على عزل جلال الدَّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لابُد أن يروح عنا إلى واسط. ثم قطعوا خطبته، فانزعج وأنفَذَ سراريه إلى دار الخِلافة، وخَيَّر الباقيات في أن يُعْتِقَهُن، وطلب من الغلمان أن يخْفُرُوه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة. وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وتردَّدَت الرُّسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال: ابعثوا معي مئة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصِلُني. فقرروا بينهم إطلاق ستين دينارًا نَفَقة، فالتزم بعضُ القوَّاد منها بثلاثة دنانير. فلمَّا كان اللَّيل خرج نَفَرٌ من غِلْمانه إلى عُكْبرا على وجه المُخاطرة، فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها.

وكتب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه من ينوب عنه، فلمَّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحقين في طاعتهم فليُظهروا شعارنا وليُخرجوا من عندهم، ولا أقل من أن يُسيِّروا إليَّ منهم خمس مئة غلام لأتوجه معهم.

وكان وزيره ابن قبة[1] الذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلَّد، فيها أربعة آلاف بخط ابن مُقْلة.

ثم اختلَّت المَمْلكة، وقُطع عن جلال الدَّولة المادة حتى باعَ من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخَلَت دارُه من حاجب وفرَّاش. وقُطع ضَرْب الطَّبل لانقطاع الطَّبَّالين. وتخبط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب. وتشاور القُواد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقفوا.

وخرج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وقصد كمال الدَّولة أبا سِنان، فاستقبله أبو سِنان وقَبَّل الأرضَ، وقال: خزائني وأولادي لك، وأنا أتوسط بينك وبين جُنْدك. وزوَّجه ابنته. ثم جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعيدت خُطْبته.

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي المنتظم ٨/ ٦٤: «فنة»، وفي الكامل ٩/ ٤٢٣: «ما فنة».

وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له.

ثم بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْدي والطُّوَاشي مبشِّرًا إلى الأهواز إلى أبي كاليجار؛ قال الماوَرْدي: فقدِمْنا عليه فأنْزَلَنا، وحُمِلت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرِشت دار الإمارة، ووقف الخَوَاص على مراتبهم من جانِبَيْ سريره. وفي آخر الصَّفَّيْن ست مئة غلام داريَّة بالبِزَّة الحَسَنة الملوَّنة، فَخدمنا وسلَّمنا عليه وأوصلنا الكتاب. وتردَّد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا. ثم جرى القول فيما طَلَب من اللَّقَب، واقترح أن يكون اللَّقَب: «السُّلطان الأعظم، مالك الأُمم». قلنا: هذا لا يمكن لأنَّ السُّلطان المعظم الخليفة، وكذلك مالك الأُمم. فَعَدَلوا إلى: «ملك الدَّولة». فقلت: هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بأَلْطافٍ. وقالوا: يكون ذلك بعد التَّلْقيب. قلت: الأَوْلَى أن يُقَدَّم. ففعلوا. وحَمَّلوا معي ألفيْ دينار، وثلاثين ألف درهم نُقْرَة[1]، ومئتي ثوب ديباج، وعشرين منًّا عُود، وعشرة أَمْناء كافور، وألف مثقال عَنْبر، وألف مثقال مِسْك، وثلاث مئة صحن صيني. ووَقَّع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البَصْرة، وأن يُسلَّم إليه ثلاثة آلاف قَوْصَرة تمرٍ كل سنة. وأُفرِد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمس مئة دينار وعشرة آلاف درهم، وعشرة أثواب. وعُدنا إلى بغداد، فَرُسِم لي الخروج إلى جلال الدَّولة، فأجريت معه حديث اللَّقَب، وما سأله المَلِك، فثقُل عليه ذلك، واقتضى وقوف الأمر.

واستمر تأخُّر الأمطار، واستسقوا مرَّتين وما سُقوا، وكان الذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرضُ، وهلكت المواشي، وتَلِف أكثر الثِّمار.

وكبسَ رئيسُ العيارين البُرجُميُّ خانًا فأخذَ ما فيه، فقُوتِلَ، فَقُتِلَ جماعةٌ. وكان يأخذ كل مُصْعد ومُنْحَدِر، وكَبَسَ دارًا وأخذ ما فيها وأحرقها. هذا والعسكر ببغداد.

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رَسْم البيعة، فلم تُصَل الجُمُعة، ثم تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية.

---

(١) النُّقْرة: هي الدراهم المذابة.

وفيها حُلِّفَ المَلِكُ للخليفة يمينًا حضرها المُرْتَضَى وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمُرْتَضَى والقاضي، فحَلف للملك وهي:

«أقسمَ عبدُالله أبو جعفر القائم بأمر الله بالله الذي لا إله إلا هو الطَّالب الغالب المُدْرِك المُهْلِك، عالمُ السِّر والعلانية، وحق رسول الله ﷺ، وحق القرآن العظيم، لأُقيمنَّ لركن الدين جلالَ الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة أبي نصرٍ على إخلاص النِّية والصَّفاء بما يُصْلح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونَنَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثاقُه، وما أخذ على ملائكته المقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين مني والنية فيها بنية جلال الدولة».

وفي جُمَادَى الأولى عند تَصْويب الشَّمْس للغروب انقضَّ كوكبٌ كبيرٌ كثيرُ الضَّوء.

وزاد شرُّ العَيَّارين حتَّى وَلِيَ ابن النَّسوي فردعهم وانكفوا.

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيام احتجبت منها السَّماء والشَّمْس، ورمت تُرابًا أحمر، ورَمْلاً.

وغلت الأسعار، وتَلِفَت غلات المَوْصل، ولم تَرد البِذار، وكذلك الأهواز وواسط.

ووصلت الأخبار عن الإحساء وتلك النواحي بأن الأقوات عُدِمت، واضطرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثم أولادهم، حتى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلا تدركه رِقة إذا ذبحه.

وفي شَوَال انقضَّ ليلة الاثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتاع له العالم، وكان في شكل التُّرس، ولم يزل يقل حتى اضمحل.

وفي شوال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سُمَيْرية متنكرًا إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعد إلى بُستان، ورمى بعض مُغَنِّياته القَصَب، ودخل منه، وجلس تحت شَجَرة، واستدعى نَبيذًا يشربه، وزَمَّر الزَّامرُ. فعرف الخليفة ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثم خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو

منصور بن بكران، فحدَّثاه ووقفا بين يديه، وقالا: قد سُر الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأما النبيذ والزَّمْر فلا ينبغي. فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سَعْد في دارك، ووقف أمري بذلك فأُريد أَتَسَلَّمه. وأخذوا يدارونه حتى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خَلْق من النَّاس على دجلة.

فلمَّا كان من غدٍ استدعى الخليفة المختصَّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنه أمرٌ زاد عن الحد وتناهى في القُبْح واحتملناه، وكان الأَوْلَى لجلال الدولة أن يتنزه عن فِعْله وينزهنا عن مثله ـ في كلام طويل ـ فإنْ سلك معنا الطَّريقة المُثْلَى، وإلا فارقْنا هذا البلد ودبَّرْنا أمرنا. فقبلا الأرض ومَضَيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زَبْزَبه، وأُشعِر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرُّوساء وخدم، وقال: تذكر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العُذْر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصولجان.

ولم يحج رَكْب العراق لفساد الطريق، وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصَّدقة وصِلات لأمير مكَّة.

وورد الخبر بوباءٍ عظيم بالهند، وغَزْنَة، وأصبهان، وجُرْجان، والرَّي، وأن ذلك قد زاد على مَجَاري العادة. وخرج من أصبهان فيه أربعون ألف جنازة، ومات بالمَوصل بالجُدَري أربعةُ آلاف صبي.

وخرجت السَّنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحَضْرة وواسط والبَطِيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم، وأما الوزارة فخالية عن آمرٍ فيها.

وجاء إلى أصبهان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين فنهبَ البلد وقتل عالمًا لا يُحْصَى.

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

فيها هُنِّيءَ الخليفة بالعافية من جُدْري أصابه، وكُتِمَ ذلك إلى أن عُوفي.

وكبس البُرْجُمي دَرْبًا وأخذ أموالاً. وتفاوض الناس أن جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخافَ النَّاسُ ونقلوا الأموال إلى دار الخِلافة. وواصلوا

المَبيت في الأسواق والدُّروب، فقُتل صاحب الشُّرطة بباب الأزج، واتَّصلت العَمْلات. وأُخِذ من دار تاجر ماقيمته عشرة آلاف دينار، وبقي الناس لا يتجاسرون على تسميته إلا أن يقولوا القائد أبو عليّ.

وشاع عنه أنه لا يتعرَّض لامرأة، ولا يُمَكِّن أحدًا من أخذ شيء عليها أو معها. فخرج جماعة من القُوَّاد والجُنْد، وطلبوه لما تعاظم خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأَجَمَة التي يأوي إليها، وهي أَجَمَةٌ ذات قَصَب كثير تمتد خمسة فراسخ، وفي وسطها تل اتخذه مَعْقلاً، ووقفوا على طُرُقها، فخرج البُرجُمي وعلى رأسه عمامة، فقال: من العَجَب خروجكم إليَّ وأنا كل ليلة عندكم، فإنْ شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا.

ثم زادت العَمْلات والكَبْسات، ووقع القتال في القَلاَّئين وفي القَنْطَرتين، وأُحرقت أماكن وأسواق ومساجد، ونُهب دَرْب عَوْن وقُلعت أبوابه، ودَرْب القراطيس، وغير ذلك.

ثم ثارت الجُنْد ووقعوا في السُّلطان، وأنهم ضائعون، واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة، واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْرية وابتلَّت ثيابه وأُهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فَرَسَه فرَكبها، وواجهوه بالشَّتْم، ثم أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلاً، ثم أدخِل المسجد. ثم تآمروا على نقله إلى دار المُهَلَّبية. وخرَج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلامًا وحاشية الدَّار والعوام ومن تاب من العيَّارين وهجموا على الأتراك فتفرقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره، وكان ذلك في رمضان. ثم عبرَ في آخر الليل إلى الكَرْخ فتلقاه أهلُها بالدُّعاء، فنزل في الدَّار التي للشريف المرتضى.

ثم اجتمع الأتراك وعزموا على عَقْد الجَسْر والعبور إلى الكَرْخ ليأخذوا المَلِك. ثم وقع بينهم الخُلْف وقالوا: ما بقي من بني بُويه إلا هذا، وابن أخيه أبو كاليجار قد سلَّم الأمر إليه ومضى إلى فارس. ثم كتبوا إليه رُقْعة: «نحن عَبيدُك وقد ملَّكْناك أمورَنا من الآن، وقد تعدَّينا عليك، ولكن نُكَلِّمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثرًا، ولكَ ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادة، والصواب أن لا تخالفنا». وأنفذوا الرُّقْعَة إلى المُرْتَضى ليعرضها عليه، فأجابَ: بأنا معترفون لكم بما

ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم. فلما وصل القول نَفروا وقالوا: هذا غرضه المُدافعة. ثم حَلَّفوه على صلاح النية، وبعد ذلك دخلوا وقَبَّلوا الأرض بين يديه، وهو في دار المُرْتَضَى، وسألوه الصَّفْح، وركبَ معهم إلى دار المملكة.

ثم زاد أمر العَمْلات والكَبْسات، وتعدوا إلى الجانب الشرقي فأفسدوا. ووقعَ القتال، وحَمَل العيارون السلاح، وكثُر الهَرَج.

ثم ثار العوام إلى جامع الرُّصافة ببغداد فمَنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحُسين ابن الغَرِيق، وقالوا: إن خطبت للبُرجُمي، وإلا فلا تخطب لخليفة ولا لملك.

ثم أقيم على المَعُونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وقَتَلَ، فوقعت الرَّهْبة.

ثم إنَّ بعض القُوَّاد أخذ أربعةً من أصحاب البُرجُمي فاعتقلهم، فاحتد البُرجُمي وأخذ أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذت أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربتُ أعناقهم وأحرقتُ دارك. فأطلقهم له.

ومما يشاكل هذا الوَهْن أن بعض أعيان الأتراك أراد أن يُطَهِّر ولدَهُ، فأهدى إلى البُرجُمي حُمْلانًا وفاكهةً وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي؛ يُداريه بذلك.

ولم يحج العراقيون ولا المصريون أيضًا خوفًا من البادية.

وحج أهل البَصْرة مع مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم، فالأمر لله.

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

كان العَيَّارون مواصلين للعَمْلات باللَّيل والنَّهار، ومضى البُرْجُمي إلى العامل الذي على المأصر الأعلى، فقرَّر معه أن يعطيه كل شهر دنانير من الارتفاع، ثم أخذ عدة عَمْلات كِبار. هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جدَّ السلطان والخليفة في طلب العيارين.

وورد كتابٌ من نَصِيبين أنَّ ريحًا سوداء هَبَّت فقلعت من بساتينها أكثر من مئتي ألف شجرة، وأنَّ البَحْر جَزَرَ في تلك الناحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج النَّاسُ يتبعون السَّمك والصَّدَف، فرد البحر فغرق بعضهم.

وكان بالرَّمْلة زلازل خرج الناس منها إلى البَرِّ، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدِمت الزلازلُ ثُلُث البلد، وتعدَّت إلى نابلس، فسقط بعض بُنيانها، وهلك ثلاث مئة نفس، وخُسِفَ بقريةٍ، وسقطَ بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عَسْقلان، ومنارة غزة.

وكثُر الموت بالخوانيق ببغداد والمَوْصل، وكان أكثره في النِّساء. واتصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتى كانت الدُّور تُسَد على أصحابها.

وفيها أُسقط ما كان على المِلْح من الضَّريبة، وكان ارتفاعه في السنة نحو ألفَيْ دينار، خاطب الملكَ في ذلك الدِّينَوَريُّ الزَّاهد.

ثم عاد العيارون وانتشروا واتصلت الفتن بأهل الكَرْخ مع أهل باب البَصْرة، ووقع القتال بينهما، وانشرت العربُ ببادَرَيا وقُطْرَبُّل، ونهبوا النواحي، وقطعوا السُّبُل، ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسَلَبُوا الحريم في المَقَابر.

وعاد الجُنْد إلى الشَّغَب، وقَوِيَت أيديهم على خاصِّ السُّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب.

وفي رمضان غُرِّق البُرْجمي بفم الدُّجَيل، أخذَهُ معتمد الدَّولة فغرَّقَه، فبذل له مالاً كثيرًا على أن يتركه، فلم يقبل. ودخلَ أخو البُرْجُمي إلى بغداد، فأخذ أخًا له من سوق يحيى، وخرج فَتُتُبِّعَ وقُتل.

وفي شوال رُوسل المُرْتَضَى بإحضار العيارين إلى داره، وأن يقول لهم: من أراد منكم التوبة قُبلت توبته، ومن أراد خدمة السُّلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة، ومن أراد الانصراف عن البلد كان آمنًا على نفسه ثلاثة أيام. فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدَّد الفساد والاستيفاء.

وفي ذي القَعْدة انقض شهابٌ كبير مهول، ثم بعد جُمُعة انقض شهابٌ ملأ ضوؤه الأرضَ، وغلب على ضَوْء المشاعل، ورُوِّعَ من رآه؛ وتطاوَل مَكْثُه على ما جرت به عادة أمثاله، حتى قيل انفرجت السَّماء لِعِظَم ما شُوهد منه.

وفي ذي الحجة وقع الفَنَاء ببغداد، فذُكِر أنه مات فيها سبعون ألفًا.

سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة

تجدَّد في المُحَرَّم وصول العَرَب إلى أطراف الجانب الغربي، فعاثوا ونهبوا. ثم ظهر قومٌ من العيارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المُتَوَلِّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم. وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَكَ وقَتَلَ، ثم عاد الفساد والعيارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلاً. وكتب العيارون رقاعًا يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنا حفظْنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفَسَاد.

وكَبَسَ غُلامٌ قَرَاحًا للخليفة ونهبَ من ثَمَره، فامتعضَ الخليفةُ وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحُكْم، والفُقَهاء من الفتوى، والخُطباء من العقود. وعَمِلَ على غَلْق الجوامع، فَحُمِل الغلام ورُسم عليه ثم أُطْلِق.

وزادت الفِتَن، وكَثُر القَتْل، ومُنع أهل سوق يحيى من حَمْل الماء من دجلة إلى أهل باب الطَّاق والرُّصافة، وخُذِل الأتراك والسلطان في هذه الأمور حتى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزادَ، وتملَّك العيَّارون البَلَد.

وفيها وصل كتاب السُّلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنه قتل من القوم خمسين ألفًا، وسَبَى سبعين ألفًا، وغَنِمَ منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف دِرْهم. فرجع وقد مَلَك الغُزُّ بلادَهُ، فأوقعَ بهم، وفتح جُرْجان وطَبَرِسْتان.

واشتد البلاء بالعيارين، وتجهروا[1] بالإفطار في رمضان، وشُرْب الخمر، والزِّنا. وعاد القتال بين أهل المَحَال، وكثُرت العَمْلات، واتَّسع الخَرْق على الرَّاقع، وقال المَلِك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتَحَيَّر الناس، وعظُم الخَطْب. وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق.

وعلمت الرومُ بوَهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حَلَب فاستباحوها، فالتقاهم شِبْل الدولة ابن مِرْداس فهزمهم.

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

---

(١) أي: جاهروا.

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم كَبَس العيارون دارًا فأخذوا ما فيها. ورَد أبو محمد ابن النَّسَوي لكشف العَمْلَة، فأخذ هاشميًّا فقتله، فثار أهلُ النَّاحية ورفعوا المَصَاحف على القَصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خَطْبٌ طويل.

وفي ربيع الآخر دخل العيارون بغداد في مئة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النَّسوي، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه، وخَرَجُوا بالكارات على رؤوسهم، والنَّاسُ ينظرون.

وشغب الجُنْد على جلال الدَّولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيَّاك، فاخرج فإنه أَوْلَى بك. قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصُّورة؟ أمهِلُوني ثلاثة أيام حتى آخُذ حُرَمي وولدي وأمضي. فقالوا: لا تفعل.

ورَمَوْه بآجُرَّةٍ، فتلقاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية، والعامة. وكان عنده المرتضى، والزَّيْنبي، والماوردي، فاستشارهم في العبور إلى الكَرْخ كما فعل تلك المرة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحَوَّل الغِلْمان خيامهم إلى حول الدَّار وأحاطوا بها. وباتَ النَّاسُ على أصعب خطة، فخرجَ المَلِك في نصف اللَّيل إلى زُقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْرية فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المُرْتَضَى، وبعث حُرَمه إلى دار الخِلافة، ونهَب الأجناد دار المَلِك حتى أبوابها وساجَها، وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة جلال الدولة، فقيل لهم: سننظر. وخرج الملك إلى أَوَانا، ثم إلى كَرْخ سَامَرَّاء. ثم خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال.

وفي جُمَادَى الآخرة وردت ظُلْمة طَبَّقت البلد، حتى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتى لو تأخَّر انكشافها لهلكوا.

وفي رجب ضَحْوَة نهارٍ انقضَ كوكبٌ غَلَب ضوؤه ضوء الشَّمْس، وشوهد في آخره شيء مثل التِّنين بلون الدُّخان، وبقي نحو ساعةٍ. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمَشْرق.

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

فيها قُلد أبو تَمَّام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبي نَقَابة العَبَّاسيين، وعُزِلَ أبوه.

ثم عاد شَغَب الجُنْد على جلال الدولة المُعَزَّ، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خُطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثم عادوا فخطبوا لهما. ثم صلُحَت حال جلال الدولة، وحَلَف الخليفة القائم له. وقبض على الوزير ابن ماكولا، ووزر أبو المعالي بن عبدالرحيم.

وفيها ورد كتاب من فم الصِّلْح فيه: إن قومًا من أهل الجَبَل ورَدوا فحكوا أنهم مُطِروا مطرًا كثيرًا في أثنائه سَمَك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلاً ورِطْلَين، يعني بالعراقي.

وفيها ثار العَيَّارون وكبَسَوا الحَبْس، وقتلوا جماعة من رجَّالة الشُّرطة، وانبسطوا انبساطًا زائدًا.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

في ليلة الميلاد أوقدوا النِّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سَطْحٍ كبير بعُكْبَرَا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفسًا.

وفي رجب اجتمع القضاة والدَّولة. واستُدعي جاثليق النَّصارى ورأس جالوت اليَهُود، وخرجَ توقيع الخليفة في أمر الغِيَار وإلزام أهل الذِّمَّة به، فامتثلوا.

وفي رمضان استقر أن يُزاد في ألقاب جلال الدولة: « شاهنشاه الأعظم مَلِك الملوك». وخُطِبَ له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامة ورموا الخُطَباء بالآجُر، ووقعت فتنة، وكُتِبَ إلى الفُقهاء في ذلك؛ فكتب الصَّيْمُري: إن هذه الأسماء يُعتبر فيها القَصْد والنِّيَّة. وكتب الطَّبريُّ أبو الطيب: إن إطلاق «ملك الملوك» جائز، ويكون معناه: «ملك ملوك الأرض»، وإذا جاز أن يقال: قاضي القُضاة، وكافي الكُفاة، جاز أن يقال: ملك الملوك. وكتب التميمي نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: أن الماوردي منع من جواز ذلك،

وكان مختصًّا بجلال الدَّولة. فلما امتنع من الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدَّولة، فَمَضَى على وجلٍ شديد، فلما دخل قال الملك: أنا أتحقق أنك لو حابيت أحدًا لَحَابَيْتَني لِما بيني وبينك، وما حملكَ إلا الدِّين فزاد بذلك محلك في قَلْبي.

قال ابن الجوزي[1]: والذي ذكره الأكثرون هو القياس، إذا قُصِدَ به ملوك الدُّنيا، إلا أني لا أرى إلا ما رآه الماوردي، لأنه قد صَحَّ في الحديث ما يدل على المَنْع، ولكنهم عن النَّقْل بمعزل. ثم ساق الحديث من «المُسْنَد»[2] عن ابن عُيَيْنة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أخنع اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تَسَمَّى ملك الأملاك». قال الإمام أحمد: سألت أبا عَمْرو الشَّيْباني عن أخنع، فقال: أَوْضع. رواه البخاري[3].

ثم ساق من «المُسْند» من حديث عَوْف، عن خلاس، عن أبي هريرة رَفعه، قال: «اشتدَّ غَضَبُ الله على مَن قتلَ نفسَه، واشتد غضبُ الله على رجلٍ تسمى بملك الملوك، لا ملك إلا الله تعالى»[4].

قلتُ: وهي بالعَجمي شاهنشاه.

سنة ثلاثين وأربع مئة

فيها، في جُمَادَى الآخرة، تملك بنو سُلْجُوق خُراسان والجَبَل، وهرب مَسْعود بن محمد بن سُبُكْتِكين، وأخذوا المُلْك منه، وتَمَلَّك طُغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود. واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد.

وفي هذه السنة خُوطِبَ أبو منصور ابن السلطان جلال الدولة أبي طاهر بالملك العزيز.

قلتُ: وهذا أول من لُقِّب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المُظَفَّر.

---

(١) المنتظم ٨/ ٩٨.
(٢) أحمد ٢/ ٢٤٤.
(٣) البخاري ٨/ ٥٦ (٦٢٠٦)، ومسلم ٦/ ١٧٤.
(٤) أحمد ٢/ ٤٩٢، وهذا إسناد منقطع فإن خلاسًا لم يسمع من أبي هريرة، لكن متن الحديث صحيح، فقد توبع خلاس على روايته هذه، تابعه محمد بن سيرين.

قال[1]: وكان مقيمًا بواسط، وبه انقرض ملك بني بُويه.

ولم يحج في هذه السنة من العراق، ومصر، والشام كبيرُ أحد.

وفيها وقع ثَلْج عظيمٌ ببغداد وبقي سبعة أيام في الدُّروب. وقد جاء الثلج ببغداد مرةً في خِلافة الرشيد، ومرة في خلافة المُعتمد، ومرات أُخَر قليلة.

---

(١) كأنه يريد ابن الجوزي صاحب المنتظم ٨/ ٩٩ فهذا قوله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ومَن تُوفي فيها

١ ـ أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَفْص بن مُسلم بن يزيد، القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشَّيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريُّ.

وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشي شيخ نَيْسابور في العدالة والثروة، روى أبو عَمْرو عن محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطَّبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن أبي نُعَيم بن عَدِي. وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

وأما القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلْمًا ورياسة وعُلُوَّ إسناد. سمع أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْداني وحاجب بن أحمد ومحمد بن يعقوب الأصم وجماعة بنَيْسابور، وبمكة أبا بكر الفاكهي وبكير بن أحمد الحَدَّاد، وببغداد أبا سهل بن زياد، وبالكوفة أبا بكر بن أبي دارِم، وبجُرْجان أبا أحمد ابن عَدِي. وقرأ بالرِّوايات على أحمد بن العباس الإمام صاحب الأُشْناني، ودَرَسَ الفِقْه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودَرَسَ الكلام والأُصُول على أصحاب أبي الحسن الأَشْعري.

وانتقى له الحاكم أبو عبدالله فوائد، وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وقُلِّد قضاء نَيْسابور، وكان إمامًا عارفًا بمذهب الشَّافعي.

وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة؛ كذا وَرَّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني، وقال: هو ثقةٌ في الحديث.

قلتُ: روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وهو أكبر منه، وأبَوَا بكر: البَيْهقي والخطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصَّفَّار، ومحمد

ابن إسماعيل المقرىء، ومحمد بن مأمون المُتَولي، ومحمد بن عبدالملك المُظَفَّري، وأحمد بن عبدالرحمن الكَتَّاني، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبدالله النَّاصحي مُفتي الحنفيَّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنُوية ولعلَّه المقرىء، ومحمد بن علي العُمَيْري الهَرَوي، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، ومكي بن منصور الكَرَجي، وأسعد بن مسعود العُتْبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخُشْنامي، وخلق كثير آخرهم موتًا عبدالغفَّار ابن محمد الشِّيرُويي.

توفي في شهر رمضان من السنة.

قال عبدالغافر[1]: أصابه وَقْرٌ في أُذُنه في آخر عُمره، وكان ويقرأ عليه مع ذلك ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع. وكان من أصح أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمِّهم ديانةً واعتقادًا، صَنَّف في الأُصول والحديث.

٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن الدِّمشقيُّ الواعظ.

أصله من الجزيرة، ويُعرف بابن الرَّان. كان رجلاً صالحًا عارفًا، له مصنَّفات في الوعظ، وكان يَعِظ بالجامع.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: لم أرَ أحسن وَعْظًا منه رحمه الله.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن عثمانِ بن الجُنَيْد، أبو الحُسين البَغْداديُّ، المعروف بابن السَّواديِّ، مؤلف الخُطَب.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً.

٤ ـ أحمد بن عيسى بن زيد، أبو عقيل السُّلَميُّ البَغْداديُّ القَزَّاز.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، والشَّافعي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. مات في شَوَّال.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٧٤).

(٢) تاريخه ٥/ ٥٢٧.

(٣) تاريخه ٥/ ٤٦٥- ٤٦٦.

٥ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين بن سُليمان، أبو الحسن السَّلِيطيُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل النَّحويُّ.

روى عن أبي العَبَّاس الأصم، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذن.

وثَّقه عبدالغافر[1]، تُوفي في جُمادَى الأولى.

٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهانيُّ المَرْزُوقيُّ النَّحْويُّ.

من كبار أئمَّة العربية، أخذَ النَّاسُ عنه، وخَبُّوا إليه آباط المَطِي. له «شرح الحَمَاسة» وهو في غاية الحُسْن، وكتاب «شرح الفصيح»، وتوفي في ذي الحجة.

تخرَّج به خَلْقٌ، وطال عمره. حدَّث عن عبدالله بن جعفر بن فارس. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، وأبو الفتح محمد بن عبدالواحد الزَّجَّاج.

قال السِّلَفي: ما روى لنا عن المَرْزُوقي سوى الزَّجَّاج[2].

٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد، أبو العبَّاس الطَّبريُّ ثم البَصْريُّ.

ورد جُرْجان، وسمع أبا أحمد بن عَدِي، وجماعة. روى عنه أبو مَسْعود البَجَلي.

وتُوفي بآمُل في شَوَّال.

٨ ـ أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سُليمان بن عيسى بن دَرَّاج، أبو عُمر القَسْطَلِّيُّ الأديب الشَّاعر البَلِيغ.

قال ابن حَزْم: كان عالمًا بنقد الشِّعْر، لو قلتُ إنه لم يكن بالأندلس أشعرَ من ابن دَرَّاج لم أُبْعِد.

وقال ابن حَزْم أيضًا: لو لم يكن لنا من فُحُول الشعراء إلا أحمد بن دَرَّاج لما تأخر عن شأْوِ حبيب والمُتنبي.

قلت: وهو من مدينة قَسْطَلَّة دَرَّاج، وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كُتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٧٥).

(٢) انظر معجم الأدباء ٢/٥٠٦، وإنباه الرواة ١/١٠٦.

وقال الثَّعالبي[1]: كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبي بِصُقْع الشَّام.

ومن شعره[2]:

أضاء لها فجر النُّهَى فنهاها ... عن الدَّنِفِ المُضْنَى بحرِّ هواها
وضَلَّلها صُبْحٌ جلا ليلة الدُّجَى ... وقد كاد يهديها إليَّ دُجاها

وفي أول شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. وتكلموا فيه واتهموه بسرقة الشعر، فقال في المجلس لوقته[3]:

حَسْبي رِضاكَ من الدَّهر الذي عَتَبا ... وعطْفُ نُعْماك للحظِّ الذي انقلبا

منها:

ولستُ أوَّل من أَعْيَت بدائعه ... فاستدعت القولَ ممَّن ظنَّ أو حسبا
إن امرأَ القَيْس في بعضٍ لَمُتَّهَمٌ ... وفي يديه لواء الشِّعْر إنْ رَكِبا
والشعرُ قد أسر الأعشى وقَيَّدَهُ ... دهرًا، وقد قيل: والأعشى إذا شربا
وكيفَ أظمأُ وبحري زاخرٌ فِطَنًا ... إلى خيالٍ من الضَّحْضَاح قد نَضَبا
عبدٌ لِنُعْماك في فكَّيْه نجمُ هُدى ... سارٍ بمدحك يجْلُو الشَّكَّ والرِّيَبا
إن شئتَ أملَى بديعَ الشِّعْر أو كَتَبا ... أو شئتَ خاطبَ بالمنثور أو خَطَبا
كروضة الحَزْن أهدى الوَشْيَّ منظرُها ... والماءَ والزَّهرَ والأنوار والعُشبا
أو سابق الخَيْل أعطى الحُضْرَ مُتَّئِدًا ... والشدَّ والكرَّ والتَّقريبَ والخَببا

وله في ذي الرياستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة[4]:

قُلْ للربيع اسحبْ مُلاء سَحائبي ... واجْرُر ذيولك في مجرّ ذَوَائبي
لا تكذِبن ومن ورائك أَدْمُعي ... مدَدًا إليكَ بفَيْض دمعٍ ساكب
وامزُجْ بطيب تَحِيَّتي غَدْق الحَيَا ... فاجعله سقي أحِبتي وحبائبي
واجْنَحْ لقُرْطُبَةٍ فعانِقْ تُرْبَها ... عنِّي بمثل جوانحي وتَرَائبي
وانشُرْ على تلك الأباطِح والرُّبا ... زهْرًا يُخَبِّرُ عنك أنك كاتبي

وهي طويلة.

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ١٠٤، ونقله ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ١٣٥.
(٢) انظر جذوة المقتبس (١٨٦).
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

وله فيه[1]:

يا عاكفين على المُدام تنبَّهوا وسَلوا لِساني عن مكارم مُنْذرِ
ملكٌ لو استوهبتُ حبَّةَ قلْبهِ كرَمًا لجادَ بها ولم يَتَعَذَّرِ

وله «ديوان» مشهور، وقد توفي في سادس عشر جُمَادَى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٩ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن بن عليّ، أبو محمد العامريُّ المِصْريُّ.

روى عن أبي إسحاق بن شَعْبان الفقيه المالكي، ومحمد بن العبَّاس الحَلَبي. ودخل إلى الأندلس في سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وكان من أهل الدين والتَّصاون والعناية بعلم الفِقْه.

ثقة، محدِّث؛ حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر، والخَوْلاني.

وُلِد بمصر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فُجاءةً. وروى عنه يونس بن عبدالله بن مغيث أيضًا[2].

١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد، أبو القاسم الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وعن خاله إبراهيم بن سُليمان، ورحل إلى المَشْرق. وحجَّ سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وكتب الكثير وكان من أهل العلم والعمل والزُّهد في الدُّنيا، مُشاركًا في عدة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرِّجال.

توفي في المحرَّم عن بضع وأربعين سنة[3].

١١ ـ إسماعيل بن يَنَال، أبو إبراهيم المَرْوَزيُّ المَحْبوبيُّ.

سمع من المَحْبوبي مولاه «جامع التِّرمذي». وسمع من أبي بكر الدَّارَبُرْدِي، وغيرهما.

قال الحافظ أبو بكر السَّمْعاني: كان ثقةً عالمًا، أدركتُ بحمد الله نفرًا من

---

(١) نفسه.
(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٤٦).
(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٧).

أصحابه، وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. قال: وتوفي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر.

وهو آخر مَن حدَّث عن أبي العباس المَحْبوبي[1].

١٢ـ إسحاق بن عليّ، الأمير أبو قُدامة القُرَشيُّ، أميرُ الغُزاة بخُراسان.

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البَغْداديُّ البَزَّاز.

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر الشَّافعي، وإسحاق النِّعالي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، توفي في صفر، وكنيته أبو الفَوَارس.

١٤ ـ الحسن بن سَهْل بن محمد بن الحسن، أبو عليّ.

توفي في شَعبان. كأنَّه أصبهانيٌّ، روَى عن أبي الشَّيخ، والقَبَّاب.

١٥ ـ الحسن بن محمد، أبو عليّ بن أبي الطَّيِّب الدِّمشقيُّ الوَرَّاق.

حدَّث في هذه السنة عن أبي القاسم بن أبي العَقَب. روى عنه الكَتَّاني، وعليّ بن محمد المِصِّيصي[3].

١٦ ـ الحُسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله المُعاذِيُّ النَّيْسابوريُّ الأصم.

روى مجلسين عن أبي العبَّاس الأصم. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري؛ ورَّخه ابن خَيْرون.

وقال الفارسي[4]: توفي في جُمَادَى الأولى، وسمع من الأصم في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة مجلسين، وهو ثقةٌ.

١٧ ـ الحُسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الجَمَّال.

---

(١) انظر التقييد لابن نقطة ٢٠٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٢٢.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٥٥٧).

سمع عبدالله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثَّقَفي، وجماعة. وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن مَرْدُوية، وعليّ بن الفضل بن عبدالرَّزَّاق اليَزْدي، والقاسم بن الفضل الثَّقَفي، ومحمد بن عليّ الخَبَّاز، وآخرون.

مات في ربيع الأول.

١٨ ـ الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن يعقوب، أبو علي البَجَّانيُّ، من مدينة بَجَّانة بالأندَلُس.

روى عن أبي عثمان سعيد بن فَحْلُون صاحب يوسف المُغامِي كتاب «الواضحة» لعبدالملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فَحْلُون. كما أنَّ ابن فَحْلُون آخر مَن روى عن المُغَامِي صاحب ابن حبيب. وقد توفي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان قديم الطَّلَب، كثير السَّماع من أهل العلم، أسنَّ وعُمِّر طويلاً وقاربَ المئة، واحْتِيج إليه. روى عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبو عُمر بن عبدالبر، والمُصْحَفِي أبو بكر، والمحدِّث أبو العباس العُذْري. وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة[١].

١٩ ـ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن محمد بن يُوسف، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ السَّخْتِيانيُّ المُعَدَّل.

ثقةٌ، ثَبْتٌ، مشهورٌ، سماعه في كُتُب أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن يحيى ابن منصور القاضي، وأبي العبَّاس الصِّبْغي، وأبي علي الرَّفَّاء.

توفي في رمضان وله تسعون سنة، روى عنه أبو صالح المؤذِّن[٢].

٢٠ ـ حُمَام بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أكدَر بن حُمام بن حَكَم، القاضي أبو بكر القُرْطُبيُّ.

قال ابن حَزْم: كان واحدَ عصره في البلاغة، وفي سَعة الرِّواية، ضابطًا لِمَا قيده. روى عن أبي محمد الباجي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج فأكثر. وكان

---

(١) انظر الصلة لابن بشكوال (٣٢٥).

(٢) من السياق كما في منتخب الصريفيني (٥٦٣).

شديد الانقباض. ما أُرى أحدًا سَلِمَ من الفتنة سلامته مع طول مدَّته فيها. وكان حَسَن الخط، قويًّا على النَّسْخ، ينسخ في نهاره نَيِّفًا وعشرين ورقة، حسنَ الشِّعْر، حسنَ الخُلُق، فَكِه المحادثة. ولي قضاءَ يابُرَة، وشَنْتَرِين، والأُشْبُونة[1]، وتوفي في رجب بقُرْطُبة. وَوُلِد سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة[2].

روى عنه ابن حَزْم في تصانيفه.

٢١ ـ خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي دِرْهم، أبو الحَزْم التُّجِيبيُّ الوَشْقيُّ، قاضي وَشْقَة.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر محمد بن عُمر بن عبدالعزيز ابن القُوطيَّة. ورحل فسمع من الحسن بن رَشِيق، وأبي محمد بن أبي زيد. حدَّث عنه القاضي أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها، توفي في رمضان[3].

٢٢ ـ سعيد بن سُليمان، أبو عُثمان الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ المقرىء المُجَوِّد، المعروف بنافع.

أخذَ القِراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربيَّة.

وتوفي بدانِية، ذكره الحافظ أبو عَمْرو[4].

٢٣ ـ عُبَادة بن عبدالله بن ماء السَّماء، أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شُعراء الدَّولة العامرية.

صنَّف كتاب «شُعراء الأندلس»، وبقي إلى هذه السنة، فإنه جاء فيها بَرَدٌ مَهُولٌ كالحِجَارة بقرطبة، فقال عبادةُ:

يا عِبْرةً أُهْدِيَت لمُعْتَبِر ... عشِيةَ الأربعاء من صَفَرِ
أقبلنا الله بأسَ مُنْتقِمٍ ... فيها وثَنَى بعفوِ مُقْتَدِرِ

---

(١) مدن معروفة بالأندلس.
(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٥٠).
(٣) من صلة ابن بشكوال (٣٧٦).
(٤) نقله من صلة ابن بشكوال (٤٨٦)، وأبو عَمْرو هو الداني.

رسل مِلء الأكُفِّ من بَرَدٍ جلامدًا تَنْهَمي على البَشَرِ
فيا لها آيةً وموعظةً فيها نذير لكل مُزْدَجَرِ
كادت يُذيبُ القُلوبَ منظرُها ولو أُعِيرت قساوَة الحَجَرِ
لا قَدَّر الله في مشيئته أن يبتلينا بسيءِ القَدَرِ
وخَصَّنا بالتُّقَى ليجعلنا من بأسه المُتَّقَى على حذرِ[1]

٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَمَدِيَّة، أخو الحسن.

سمع من أبي بكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ضعيفًا. سَمَّعَ لنفسه في أمالي للنَّجَّاد، وقعَتْ له.

٢٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدِّمشقيُّ، أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيْم.

روى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، وأبي عليّ بن آدم. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وإسماعيل السَّمَّان[3].

٢٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جعفر الأصبهانيُّ القَصَّار، سِبْط فاذُوية.

توفي في ربيع الأول، أو في صَفَر.

٢٧ ـ عبدالرَّحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن مَحْفوظ، أبو محمد المَحْفُوظيُّ المُلْقَاباذيُّ المُعَدَّل.

ثقةٌ مشهورٌ، حَدَّث عن أبي العبَّاس الصِّبْغي، وهارون الإستِراباذي، وأبي عَمْرو بن مَطَر. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي.

وتوفي في ذي القَعْدة عن اثنتين وثمانين سنة[4].

٢٨ ـ عبدالواحد بن أحمد بن محمد، الشيخ أبو بكر الباطِرْقَانيُّ الأصبهانيُّ المقرىءُ.

---

(١) من جذوة المقتبس (٦٦٢). وتقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والأربعين وفيات سنة (٤١٩) الترجمة (٣٦٤) نقلاً من صلة ابن بشكوال.

(٢) تاريخه ١١/ ٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٦٦- ٦٧.

(٤) انظر المنتخب من السياق (٩٩٩).

إمامٌ في القراءات، حافظٌ للرِّوايات، قُتِل في الجامع في جُمَادَى الآخرة، وقيل: قُتِل في داره.

يروي عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حُسين الجُرْجاني. وعنه أبو عبدالله الثَّقفي الرَّئيس، وأبو منصور وأحمد بن محمد بن عليّ شيخا السِّلَفي، وجماعة.

٢٩ ـ عبدالواحد بن الحُسين بن الحَسَن، أبو أحمد الدِّمشقيُّ الكاتب، المعروف بابن الوَرَّاق.

سمع أبا عبدالله بن مَرْوان. وعنه عبدالعزيز الكَتَّاني[١].

٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن مَنْدُوية، أبو الحسن الأصبهانيُّ المُقرىء.

في شَعْبان.

٣١ ـ عليّ بن عبدالعزيز ابن حاجب النُّعمان.

بغداديٌّ، روى عن النَّجَّاد، وذكرَ أنه سمع أيضًا من ابنِ مِقْسَم، وأبي بكر الشَّافعي.

روى عنه الخطيب، وقال[٢]: كان رئيسًا له لسنٌ وبلاغة، ولم يكن في دينه بذاك، مات في عَشْر التِّسعين.

قلتُ: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْمُ والنَّثْرُ.

٣٢ ـ علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإسفراييني المقرىء.

سمع كثيرًا من الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني عن يوسف بن يعقوب القاضي. روى عنه البَيْهقي.

٣٣ ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الفَضْل، أبو الحسن الصَّيْرفيُّ، ولَد أبي سعيد.

٣٤ ـ عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَيْر، أبو الحسن، والد الزَّاهد أبي عبدالله، العُمَيْريُّ الهَرَويُّ.

روى عن العبَّاس بن الفضل بن زكريا الهَرَوي. روى عنه ابنه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢١٢- ٢١٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٨٣.

٣٥ ـ عُمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن عُمر الذَّكْوانيُّ المُعَدَّل، أبو حفص، أخو أبي بكر بن أبي عليّ.

توفي في المحرم.

٣٦ ـ عمر بن عُيَيْنة بن أحمد، أبو حفص الضَّبِّيُّ العَدْل.

يروي عن المُعَافَى الجَرِيري. روى عنه شيخُ الإسلام الهَرَوي.

٣٧ ـ عَمْرو بن طرَاد بن عَمْرو، أبو القاسم الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ الجلاَّد.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وقال[1]: كان ثقةً من أهل السُّنَّة[2].

٣٨ ـ القاسم بن عبدالواحد، أبو أحمد الشِّيرازيُّ.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[3]: توفي في عاشر ربيع الأول، وحضرتُ جنازته. حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفَرَج الزَّمْلَكَانيُّ الإمام.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وغيره. روى عنه عليّ بن الخَضِر السُّلَمي، ومحمد بن أحمد بن وَرْقاء[4].

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو الفضل الأصبهانيُّ الخطيبُ.

في رجب.

٤١ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّهْرَوانيُّ.

حدَّث في هذا الوَقْت عن محمد بن محمد الإسكافي، وعُمر بن جعفر بن سَلْم. روى عنه الخطيب، وقال[5]: كانَ صدوقًا.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ١٠٥.
(٣) وفياته (٢٤٦).
(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٠ - ٨١.
(٥) تاريخه ٢/ ١٤٣.

٤٢ ـ محمد بن جعفر بن عَلاَّن، أبو الفَرَج الطَّوَابيقيُّ الوَرَّاق.

بغداديٌّ صدوقٌ، من شيوخ الخطيب. حدَّث عن أبي بكر بن خلاد، ومَخْلَد الباقَرْحي. وقرأ القراءات[١].

٤٣ ـ محمد بن الحُسين بن أبي أيوب، الأستاذ حُجة الدِّين أبو منصور المُتكَلِّم، تلميذ أبي بكر بن فُوْرَك وخَتَنُهُ.

له مصنَّفات مشهورة، منها: «تلخيص الدَّلائل».

توفي في ذي الحِجَّة[٢].

٤٤ ـ محمد بن عبدالله بن الحُسين، أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدِّمشقيُّ النَّحْويُّ الشَّاعر المعروف بابن الدُّوري.

روى عن أبي عبدالله بن مَرْوان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، وأبي عليّ ابن أبي الرَّمْرام، وأبي عُمر بن فَضَالَة، وكتبَ الكثيرَ بخطٍّ حَسَن. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، والكَتَّاني وقال[٣]: كانوا يتَّهمونه في دينه.

٤٥ ـ محمد بن عليّ بن حِيْد.

يُقال: توفي فيها، وقد مرَّ سنة تسع عشرة[٤].

٤٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الهَرَوِيُّ المُعَلِّم.

روى عن أبي حاتم بن أبي الفَضْل، وأبي عبدالله العُصْمي. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري.

٤٧ ـ محمد بن المُظَفَّر، أبو الفتح البَغْداديُّ الخَيَّاط.

صدوق، حدَّث عن القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم.

قال الخطيب[٥]: لا أعلم كتبَ عنه غيري.

٤٨ ـ محمد بن المُنْتصر بن الحُسين، أبو عبدالله الهَرَويُّ الباهليُّ، من وَلَد أمير خُراسان قُتَيْبة بن مُسلم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٤- ٥٤٥.

(٢) انظر تبيين كذب المفتري ٢٤٩.

(٣) وفياته، الورقة ٣٣. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٩- ٣٤٠.

(٤) الطبقة ٤٢/ الترجمة ٣٨٢.

(٥) تاريخه ٤/ ٤٣١ ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا منصور الأزهري اللُّغوي. روى عنه شيخُ الإسلام الأنصاري، ومحمد بن علي العُمَيْري، وجعفر بن مُسلم العُقَيْلي.

٤٩ ـ محمد بن موسى بن الفَضْل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عَمْرو النَّيْسابوريُّ الصَّيْرفيُّ.

أحد الثِّقات والمشاهير بنَيْسابور. سمع الكثير من أبي العبَّاس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شُعيب، وجماعة. وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحدِّث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له. روى عنه أبَوَا بكر: البَيْهَقي والخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وأبو القاسم بن مَنْدة، وأبو بكر أحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وأبو زاهر طاهر بن محمد الشَّحَّامي، وخلق آخرهم موتًا عبدالغفار الشِّيرُويي المُتوفى سنة عشر وخمس مئة.

توفي في ذي الحِجَّة[1]، رحمه الله.

٥٠ ـ محمود بن سُبُكْتِكِين، السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدَّولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور.

وقد كان قبل السَّلْطنة يُلَقَّب بسيف الدَّولة. قدِم سُبُكْتِكين بُخَارَى في أيام الأمير نوح بن منصور السَّاماني، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن[2]، فعرفه أركان تلك الدَّولة بالشَّهامة والشَّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة. فلما خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميرًا عليها خرج في خدمته سُبُكْتِكين، فلم يلبث ابن السُّكَيْن أن توفي، واحتاج النَّاس إلى مَن يتولَّى أمرَهم فاتَّفقوا على سُبُكْتِكين وأمَّروه عليهم. فتمكَّن وأخذَ في الإغارات على أطراف الهند، فافتتح قِلاعًا عديدة، وجَرَى بينه وبين الهند حروب، وعظُمَتْ سطْوتُه، وفتح ناحية بُسْت. واتصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البُسْتي الكاتب، فاعتمد عليه وأسرَّ إليه أموره.

وكان سُبُكْتِكين على رأي الكَرَّاميَّة؛ قال جعفر المُسْتغفري: كان أبو

---

(١) انظر المنتخب من السياق (١٧).

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو كذلك في السير ١٧/ ٤٨٤، وصوابه: «ألبتكين» كما في التاريخ اليميني لأبي نصر العتبي، وقد قيده شارحه المنيني بالحروف.

القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحُسين النَّضْري المَرْوَزِي قاضي نَسَف صُلْبَ المَذْهَب، فلما دخل سُبُكْتِكين صاحب غَزْنة بَلْخ دعاهم إلى مناظرة الكَرَّامية، وكان النَّضْري يومئذٍ قاضيًا ببَلْخ، فقال سُبُكْتِكين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء؟ فقال النَّضْري: هؤلاء عندنا كَفَرة. فقال: ما تقولون فيَّ؟ قال: إن كنتَ تعتقدُ مذهبهم فقَوْلُنا فيك كقولنا فيهم. فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين حتى أدماهُم، وشج القاضي، وأمرَ بهم فحُبسوا وقُيِّدوا، ثم خاف الملامة فأطلقهم.

ثم إنَّه مَرِض ببَلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطَّريق في سنة سَبْعٍ وثمانين وثلاث مئة، وجعل ولي عهدِه ولده إسماعيل. وكان محمود غائبًا ببَلْخ، فلمَّا بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطَفه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشَغَبوا عليه، وطالبوه بالعَطَاء، فأنفق فيهم الخزائن. فَدعَا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه وكان الأخ الثالث نصر بن سُبُكْتِكين أميرًا على بُست فكاتبهُ محمود فأجابه، فقويَ بعمِّه وبأخيه، وقصَدَ غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصَافًّا هائلاً، وقُتِل خَلْقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتَحَصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البَلَد، وأنزل أخاه من قَلْعتها بالأمان. ثم رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحُصون حَبْسًا خفيفًا، ووسَّع عليه الدُّنيا والخَدَم.

وكان في خُراسان نُوَّابٌ لصاحب ما وراء النَّهر من الملوك السَّامانيَّة، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وانقطعت الدَّولة السَّامانية في سنة تسعٍ وثمانين. فسيَّر إليه القادر بالله أمير المؤمنين خِلْعة السَّلْطنة.

وعظُم ملكُه، وفرض على نفسه كل عام غَزْوَ الهند، فافتتح منها بلادًا واسعةً، وكسر الصَّنم المعروف بسُومنات، وكانُوا يعتقدون أنه يُحيي ويُميت، ويقصدونه من البلاد، وافتتن به أُممٌ لا يُحصيهم إلا الله. ولم يبقَ ملك ولا مُحْتَشم إلا وقد قرَّب له قُرْبانًا من نفيس ماله، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية، وامتلأت خزانته من أصناف الأموال والجَوَاهر. وكان في خدمة هذا الصَّنم ألف رجل من البَرَاهمة يخدمونه، وثلاث مئة رجل يحلقون رؤوس

الحُجاج إليه ولحاهم عند القدوم، وثلاث مئة رجل وخمس مئة امرأة يُغَنُّون ويرقصون عند بابه. وكان بين الإسلام وبين القلعة التي فيها هذا الوَثن مسيرة شهرٍ، في مَفَازةٍ صَعْبة، فسارَ إليها السُّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدة. وأنفقَ عليهم أموالاً لا تُحْصَى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فَسَهَّل الله بفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا هيكل الصَّنَم، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذَّهب والفضة المُرَصَّعة بالجواهر شيءٌ كثير، محيطون بعَرْشه، يزعمون أنها الملائكة. فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنَيْه نيفًا وثلاثين حَلْقةً، فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كُلُّ حَلْقةٍ عبادة ألف سنة.

ومن مناقب محمود بن سُبُكْتِكين ما رواه أبو النَّضْر عبدالرحمن بن عبدالجبَّار الفامي، قال: لما وردَ التَّاهَرْتي الدَّاعي من مصر على السُّلطان محمود يدعوه سرًّا إلى مذهب الباطنيَّة، وكان يركب البَغْل الذي أتى به معه، وذاك البَغْل يتلوَّن كُلَّ ساعةٍ من كل لون، ووقفَ السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بُطلان ما حثه عليه أمرَ بقَتْله وأهدى بَغْله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْدي الشافعي شيخ هَرَاة. وقال السُّلطان: كان يركبه رأس المُلْحدين، فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحدين.

ولولا ما في السُّلطان محمود من البِدْعة لعُدَّ من ملوك العَدْل[1].

وذكر إمامُ الحَرَمَيْن الجُوَيْنيُّ أنَّ السلطان محمود كان حَنَفي المذهب مولعًا بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها أكثرها موافقًا لمذهب الشافعي، فوقعَ في نفسهِ. فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المذهَبَيْن. فوقع الاتفاق على أن يُصَلُّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلَّى أبو بكر القفال المَرْوَزي بطهارةٍ مُسْبغَةٍ، وشرائطَ مُعْتَبرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يُجوِّز الشَّافعيُّ دونها. ثم صلى صلاةً على ما يجوز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس جلد كَلْب مدبوغًا قد لُطِّخ رُبْعُه بالنَّجاسة، وتوضأ بنبيذ التَّمْر، وكان في الحَر، فاجتمع عليه البَعُوض والذُّباب، وتوضأ منكِّسًا، ثم أحرم وكبر بالفارسية وقرأ

---

(١) يشير بذلك إلى أنه كان على رأي الكَرَّامية، وهم من المُجَسّمة.

بالفارسية: « دو بَرْكَك سَبَزْ »[1] ثم نَقَر نَقْرتين كنقرات الدِّيك من غير فَصْل ولا رُكُوع وتَشَهَّد، ثم ضرط في آخره من غير نية السَّلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة! فقال: إن لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقَتَلْتُك. قال: فأنكرتِ الحنفيةُ أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القَفَّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمرَ السُّلطان نصرانيًّا كاتبًا يقرأ المذهبين جميعًا، فوُجِدتْ كذلك. فأعرضَ السُّلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسَّك بمذهب الشافعي. هكذا ذكره إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة[2].

وقال عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيُّ في ترجمة محمود السُّلطان[3]: كان صادق النية في إعلاء كلمةِ الله، مظفَّرًا في الغَزَوات، ما خَلَتْ سنة من سِنِي مُلْكه عن غزوةٍ وسَفْرة. وكان ذكيًّا بعيد الغَوْر، موفَّقَ الرَّأي، وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعَى عنده.

وقال أبو عليّ ابن البَنَّاء: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَري أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، قال: دخل ابن فُوْرَك على السُّلطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقِية، لأنه يلزمك أن تصفَه بالتَّحْتيَّة، لأنَّ من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت. فقال السُّلطان: ليسَ أنا وصفته حتى تُلْزِمَني، هو وَصَف نفسه، فبُهِت ابن فُوْرَك. فلما خرجَ من عنده مات، فيقال: انشقت مَرَارتُه.

وقال عبدالغافر[4]: قد صُنِّف في أيام محمود وغزواته تواريخ، وحُفِظَت حركاتهُ وسكناته وأحواله لحظةً لحظة. وكانت مستغرقةً في الخيرات ومصالح الرعية. وكان متيقِّظًا، ذكيَّ القَلْب، بعيد الغَوْر، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحِشْمة في القلوب ما لم يره أحد، كان مجلسه مورد العلماء.

---

(١) هو ترجمة لقوله تعالى ﴿مدهامتان﴾.

(٢) لا يشك عاقل أن هذه الحكاية ملفقة مفتراة تنبىء عن ذميم التعصب، فقد جُمع فيها كل ما نُسب إلى أبي حنيفة من آراء قد يصح بعضها وقد لا يصح، وعرضت عرضًا مشوهًا مبتورًا.

(٣) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).

(٤) نفسه.

قلتُ: وقال أبو النَّصْر محمد بن عبدالجَبَّار العُتْبي الأديب في كتاب «اليَمِيني» في سيرة هذا السلطان: رحم الله أبا الفضل الهَمَذاني حيث يقول في يمين الدولة وأمين المِلَة محمود:

تعالى الله ما شاءَ ... وزاد الله إيماني
أَأَفْريدون في التَّاج ... ام الإسكنْدرُ الثاني؟
أم الرَّجْعَة قد عادت ... إلينا بسُلَيمانِ؟
أَظَلَّتْ شَمسُ محمودٍ ... على أَنْجُمِ سامان
وأمْسَى آلُ بَهْرامَ ... عبيدًا لابن خاقان
إذا ما ركب الفِيل ... لحرب أو لِمَيدانِ
رأت عينك سُلطَانًا ... على مَنْكِب شَيطانِ
فمن واسطة الهند ... إلى ساحة جُرْجانِ
ومن قاصية السِّنْد ... إلى أقصى خُراسانِ
فيومًا رُسُل الشَّاه ... ويومًا رُسُل الخانِ
لك السَّرْجُ إذا شئت ... على كاهل كيوانِ

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السيرة. وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، ومات بغَزْنَة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقام بالسلطنة بعده ولده محمد، فأنفقَ الأموالَ، وكان منهمكًا في اللَّهْو واللَّعِب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقرَّ المُلْك لمسعود.

ثم جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سُلْجوق، إلى أن قُتِل مسعود سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وتملك آل سُلجوق، وامتدَّت أيامهم، وبقي منهم بقيةٌ إلى زمان السُّلطان الملك الظَّاهر بَيْبَرس، وهم ملوك بلد الرُّوم.

قال أبو الحسن عبدالغافر[1]: توفي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة[2].

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).
(٢) انظر وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥- ١٨٢ وقد أكثر المصنف من النقل عنه في هذه الترجمة.

سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

٥١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأَبريسميُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، توفي في نصف رَجَب عن ثمانٍ وسبعين سنة. روى عن أبي عَمْرو بن مطر، وغيره. وعنه أبو صالح المؤذِّن[١].

٥٢ ـ أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طَلْحة ابن المتوكل على الله ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس، الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد ابن المقتدر بالله، الهاشميُّ، العباسيُّ البَغْداديُّ.

بويع بالخِلافة عند القَبْض على الطائع لله في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ومولده في سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، وأمه تَمَنِّي مولاة عبدالواحد ابن المقتدر، كانت دَيِّنة خَيِّرة مُعَمَّرة تُوفِّيت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبيض كثَّ اللِّحية طويلَها، يَخْضِب شَيْبَه، وكان من أهلِ السَّتْر والصِّيانة، وإدامة التهجُّد. تفقَّه على العلامة أبي بِشْر أحمد بن محمد الهَرَوِي الشَّافعي، وعدَّه ابن الصَّلاح في الفُقَهاء الشافعية.

قال الخطيب[٢]: كان مِن الدِّيانة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدَقات على صفةٍ اشتُهِرت عنه، وصَنَّفَ كتابًا في الأُصُول ذكر فيه فَضْل الصَّحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخَلْق القرآن. وكان ذلك الكتاب يُقرأ كل جمعة في حَلْقة أصحاب الحديث بجامع المهدي، ويحضره النَّاسُ مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر، توفي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة، ودُفن بدار الخِلافة فصَلَّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهرًا، والخَلْقُ وراءه، وكبَّر عليه أربَعًا. فلم يزل مدفونًا في الدَّار حتى نُقِل تابوته في المَرْكب ليلاً إلى الرصافة، فدفن بها بعد عشرة أشهر. وعاش سَبْعًا وثمانين سنة إلا شهرًا وثمانية أيام، رحمه الله.

---

(١) من السياق كما في المنتخب (١٨٤).
(٢) تاريخه ٥/ ٦٢- ٦٣.

٥٣ ـ أحمد بن الحُسين بن الفَضْل الهاشميُّ، أبو الفضل بن دُودان.

بغداديٌّ، سمع ابن خلاَّد النَّصِيبي، وكتب الكثير بخطِّه.

قال الخطيب[١]: لم يزل يَسْمع معنا ويكتب إلى حين وفاته، كتبتُ عنه وكان صدوقًا، وُلد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن رَرَا، والد أبي الخَيْر، إمام جامع أصبهان.

روى عن أبي القاسم الطَّبَراني، وكان غاليًا في الاعتزال. توفي في ربيع الأول.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ الأصبهانيُّ الصَّيدلانيُّ.

سمع من الطَّبَراني «مُسَند الثَّوْري»، جَمْعه. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، ومحمد بن إبراهيم العَطَّار.

مات في جُمادى الآخرة.

٥٦ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ السَّامانيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي أحمد العَسَّال، وجماعة، وتوفي في جُمَادَى الآخرة. ومن شيوخه أبو إسحاق بن حَمْزة، والطَّبَراني، وأحمد بن بُنْدار، وخَلْق كثير، وله رحلة.

وكان زاهدًا؛ قُرِىء عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك؛ روى عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأخوه.

٥٧ ـ إبراهيم بن عليّ بن زَقازق، أبو إسحاق الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر[٢].

٥٨ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أبو محمد المَكِّيُّ العَطَّار.

سمع أبا حفص عُمر بن محمد الجُمَحِي وغيره، توفي في المُحرم.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٧٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) نقله من وفيات الحبال (٢٥٠).

٥٩ ـ الحُسين بن أحمد ابن السَّلال الحَنْبليُّ المؤدِّب.

روَى عن عبدالباقي بن قانع[١].

٦٠ ـ الحُسين بن الضَّحَّاك، أبو عبدالله ابن الطِّيْبيِّ الأَنْماطيُّ.

روى عن أبي بكر الشَّافعي.

وكان ثقة؛ روى عنه أبو بكر الخطيب[٢]، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٦١ ـ الحُسين بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الشَّاعر، ويُعرف بالخالع.

حدَّث عن أحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمر الزَّاهد. وعنه الخطيب[٣]، وغيرُه.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المِصْريُّ الصَّوَّاف: لم أكتب ببغداد عمَّن أُطْلِقَ فيه الكذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبدالله الخَالع.

مات في شعبان، وقد قارب التسعين.

٦٢ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن سَلامة، أبو شُكْر الأصبهانيُّ.

٦٣ ـ سعيد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس، أبو عثمان القُرَشيُّ الوَرَّاق.

حدَّث عن أبيه، ومحمد بن العَبَّاس بن كُوْذَك، وأبي عُمر بن فَضَالة روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الحَدَّاد، وجماعة. ولم يكن الحديث من صنعته[٤].

٦٤ ـ سُليمان بن رُسْتُم، إمام الجامع بمصر.

وَرَّخه الحبال، وقال[٥]: كان عنده الكثير.

٦٥ ـ طَلْحة بن عليّ بن الصَّقْر البَغْداديُّ الكَتَّانيُّ، أبو القاسم.

---

(١) انظر طبقات الحنابلة ٢/ ١٨١.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٩٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٧٩ ومنه نقل الترجمة. وذكره المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين الترجمة (٤٢٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٥) وفياته (٢٥٢).

سمع أحمد بن عثمان الأَدَمي، وأبا بكر النَّجَّاد، ودَعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الشَّافعي، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[1]: كان ثقةً صالحًا، وأبو بكر البَيْهَقي، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المِصِّيصي، وخَلْقٌ آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرَّزَّاز.

ومات في ذي القَعْدة وله ستٌّ وثمانون سنة.

٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة الأصبهانيُّ، أخو الفقيه عليّ ابن ماشَاذَة، أبو محمد.

توفي في المحرَّم. حدَّث عن الطَبَراني. وعنه سعيد بن محمد المَعْداني.

٦٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشْر بنِ غَرْسِيَّة، أبو المطرِّف القُرْطُبيُّ، قاضي الجماعة ابن الحَصَّار، مولى بني فُطَيْس.

روى عن أبيه، وصَحِب أبا عُمر الإشبيلي وتفقَّه به. وأخذ أيضًا عن أبي محمد الأصيلي.

وكان من أهل العلم والتَّفَنُّن والذَّكاء، ولاّه عليّ بن حَمّود القضاء في صَدْر سنة سَبْع وأربع مئة، فسارَ بأحسن سيرة. فلمَّا توفي عليّ ووَلِيَ الخلافة أخوه القاسم أَقَرَّه أيضًا على القضاء، مُضافًا إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بِسعاياتٍ ومطالبات.

روى عنه أبو عبدالله بن عَتاب، وقال: كان لا يفتح على نفسهِ بابَ رواية ولا مُدَارسة، وصَحِبتُه عشرين سنة. وذهبَ في أول أمره إلى التكلُّم على «الموطَّأ»، وقرأتُهُ في أربعة أَنْفُس، فلما عُرِف ذلك، أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكُنَّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرِّوايات والكُتُب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله.

قال ابن بَشْكُوال[2]: سمعتُ أبا محمد بن عَتَّاب قال: حدثنا أبي مرارًا، قال: كنتُ أرى القاضي ابن بِشْر في المَنَام في هيئته وهو مُقْبل من داره، فأسلِّم

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٨٣.

(٢) الصلة (٦٩٨) ومنه نقل أكثر الترجمة.

عليه، وأدري أنَّه ميت، وأسأله عن حاله وعَمَّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خَيْرٍ ويُسْر بعد شِدَّة. فكنتُ أقول له: وما تذكر من فَضْل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى عِلْم الرَّأي، ويذهب إلى أنَّ الذي انتفعَ به من ذلك ما كان عنده من عِلْم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ. توفي يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاض مثله. ووُلِد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

قال ابنُ حَزْم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيتُ أشدَّ إنصافًا في المُناظرة منه، ولقد كان مِن أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوَّته في علم اللُّغة والنَّحْو ودقة فَهْمه، رحمه الله.

٦٨ ـ عبدالرحمن بن أحمد، أبو سعيد السَّرْخَسيُّ.

سمع محمد بن إسحاق القُرَشي صاحب عثمان بن سعيد الدَّارمي. روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري.

٦٩ ـ عبدالوهَّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد، القاضي أبو محمد البَغْداديُّ المالكيُّ الفقيه.

سمع الحُسين بن محمد بن عُبَيْد العَسْكري، وعمر بن سَبَنْك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، لم ألقَ من المالكيين أفقه منه. ولي القضاء ببادَرَايا ونحوها، وخرج في آخر عمره إلى مِصْرَ، فمات بها في شعبان.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[2]: هو عبدالوَهَّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحُسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغْلبي، من أولاد صاحب الرَّحْبة، كان شيخ المالكية. صنف كتاب «التَّلْقين»، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب «المعرفة» في «شرح الرسالة»، وغير ذلك. وقد اجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سُليمان، وفيه يقول:

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٩٢.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩- ٢٢٠.

والمالكيُّ ابنُ نصْر زانَ[1] في سَفرٍ بلادَنا فحمدْنا النَّأيَ والسَّفَرا
إذا تفقَّه أحْيا مالِكًا جَدَلاً ويَنْشر الملك الضلِّيل إنْ شَعَرا

وقال أبو إسحاق في «الطَّبقات»[2]: أدركتُهُ وسمعتُ كلامَه في النَّظَر. وكان قد رأى أبا بكر الأبهري، إلا أنه لم يسمع منه. وكان فقيهًا متأدِّبًا شاعرًا، وله كُتب كثيرة في كل فن من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مِصْرَ، وحصل له هناك حالٌ من الدُّنيا بالمَغَارِبة.

وله في خُروجه من بغداد[3].

سلامٌ على بَغْدادَ في كلِّ مَوْطنٍ وحُقَّ لها منِّي سَلامٌ مُضَاعَفُ
فَوَالله ما فارَقْتُها عن قِلًى لها وإنِّي بشَطَّيْ جانبيها لعَارِفُ
ولكنَّها ضاقَتْ عليَّ بأسرِها ولم تكن الأرزاقُ فيها تُساعِفُ
وكانت كخِلٍّ كنت أهوى دُنُوَّهُ وأخلاقُهُ تَنْأَى به وتخالفُ

قلت: وله[4]:

ونائمةٍ قبَّلْتُها فتَنبَّهَتْ وقالت: تعالَوْا فاطْلُبوا اللِّصَّ بالحَدِّ
فقلت لها: إني فديتُك غاصبٌ وما حكموا في غاصب بِسوَى الرَّدِّ
خُذيها وكُفِّي عن أثيمٍ ظُلامةً وإن أنتِ لم تَرْضَيْ فألْفًا على العَدِّ
فقالت: قِصاصٌ يشهد العَقْل أنَّه على كَبِدِ الجاني أَلَذُّ من الشَّهْدِ
فباتت[5] يميني وهي هِمْيان خصْرها وباتت يساري وهي واسطةُ العِقْدِ
فقالت: ألم أُخْبَرْ بأنك زاهدٌ؟ فقلت: بلى، ما زلت أزهدُ في الزُّهْدِ

وذكره القاضي عياض، فقال[6]: ولي قضاء الدِّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأبْهَري، وتفقه على كبار أصحابه ابن القَصَّار وابن الجَلَّاب. ودَرَسَ علم الكلام والأُصول على القاضي أبي بكر ابن الباقلاني. وصنَّف في المذهب والأُصول تواليف كثيرة، وشَرَح «المدوَّنة»، وكتاب «الأدلة في مسائل

---

(١) في وفيات الأعيان: «زار».
(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.
(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠.
(٤) كذلك ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١.
(٥) في السير: «فبانت» خطأ في القراءة.
(٦) ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٢.

الخلاف»، وكتاب «النُّصْرة لمذهب مالك»، وكتاب «عيون المسائل». وخرج من بغداد لإملاق أصابه. وقيل: إنه قال في الشَّافعي شيئًا، فخاف على نفسه فخرج. حدَّثني بكتاب «التَّلْقين» له أبو عليّ الصَّدَفي، قال: حدثنا مهدي بن يوسف الوَرَّاق، عنه.

قلت: وكان مولده في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[1].

وأخوه أبو الحسن محمد، كان أديبًا شاعرًا، تُوفي بواسط سنة سَبْعٍ وثلاثين وأربع مئة. وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة؛ قاله ابن خَلِّكان[2].

٧٠ ـ عليّ بن أحمد الجُرْجانيُّ الزَّاهد، عُرِف بابن عَرَفَة.

يروي عن ابن عَدِي، والإسماعيلي.

٧١ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البَغْداديُّ الطِّرازيُّ الحَنْبَليُّ الأديب.

من شيوخ نَيْسابور، سكن أبوه بها وحَدَّث عن البَغَوي، وسَمَّع ابنه هذا من الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنُوية المقرىء، وأبي بكر محمد ابن المُؤَمَّل، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سَعْد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق الحِيري، وصاعد بن سَيَّار الهَرَوي، وآخرون. وهو آخر من حدَّث عن الأصم في الدُّنيا.

توفي في الرَّابع والعشرين من ذي الحجة.

٧٢ ـ عليّ بن يحيى بن جعفر بن عَبْدكُوية، أبو الحسن الأصبهانيُّ، إمام جامع أصبهان.

سمع محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار السَّدُوسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسُليمان الطَّبَراني، وابن حمزة، وجماعة بأصبهان، والفارق الخطابي ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان بالبَصْرة، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُلي بمكة، وأملى عدة مجالس وقع لنا منها.

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٧- ٣٤١.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٢.

روى عنه أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبدالجبَّار الفِرْساني، ورَوْح بن محمد الرَّاراني الصُّوفي، وفَضْلان بن عثمان القَيْسي، وآخرون.

توفي في المحرَّم.

٧٣ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن خَرْجُوش، أبو الفَرَج الشِّيرازيُّ الخَرْجُوشيُّ.

حدَّث ببغداد ودمشق عن أبيه، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي المقرىء، ومحمد بن خفيف الزَّاهد، والطيِّب بن عليّ التَّمِيمي، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[١]: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس. وكان صالحًا فاضلاً، ثقةً أديبًا، توفي ببغداد في آخر العام.

وروى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبو سَعْد السَّمَّان.

حدَّثه المطَّوعي عن أبي مسلم الكَجِّي، وأبي عبدالرحمن النَّسائي[٢].

٧٤ ـ محمد بن عليّ بن مَخْلَد الوَرَّاق، أبو الحُسين.

بَغْداديٌّ صدوقٌ، روى قليلاً عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه الخطيب[٣].

٧٥ ـ محمد بن عليّ بن موسى، أبو الحَسَن الجُرْجانيُّ الطَّبَريُّ.

روى عن عبدالله بن عدي، والإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وتوفي في جُمَادى الآخرة؛ قاله حمزة السَّهْمي[٤].

٧٦ ـ محمد بن عليّ بن الطَّبيب، أبو الحسن المُعَدَّل.

مات ببغداد عن ست وثمانين سنة. له عن أبي الفَضْل الزُّهْري. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال[٥]: ثقةٌ.

٧٧ ـ محمد بن القاسم بن أحمد، الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الماوَرْديُّ، المعروف بالقُلُوسيِّ، مُصَنِّف كتاب «المِصْباح» وغيره.

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٨٤- ٥٨٥.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٧٣- ١٧٤.
(٣) تاريخه ٤/ ١٦١ ومنه نقل الترجمة.
(٤) تاريخ جرجان ٥٣١ - ٥٣٢.
(٥) تاريخه ٤/ ١٦٠ ومنه نقل الترجمة.

كان فقيهًا متكلِّمًا أُصُوليًّا واعظًا، مصنِّفًا. حدَّث عن أبي عَمْرو بن مَطَر، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي الحسن محمد بن عبدالله السَّلِيطي، وجماعة فأكثرَ.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: أخبرنا عنه خالي أبو سَعْد عبدالله.

٧٨ ـ محمد بن مَرْوان بن زُهْر، أبو بكر الإياديُّ الإشبيليُّ.

حدَّث بقُرْطُبة عن أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي، ومحمد بن حارث القروي.

وكان فقيهًا حافظًا لمذهب مالك، حاذقًا في الفتوى، مُقَدَّمًا في الشُّورى، أكثر النَّاسُ عنه؛ روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبدالرحمن بن محمد الطُّلَيْطُلي، وأبو حفص الزَّهْراوي، وحاتم بن محمد، وجُمَاهِر بن عبدالرحمن، وأبو المُطَرِّف بن سَلَمة.

وكان واسع الرواية، عُمِّر ستًا وثمانين سنة[2].

وهو والد الطَّبيب الماهر أبي مروان عبدالملك[3]، وجدُّ الطَّبيب الكبير الرَّئيس أبي العلاء زُهْر بن عبدالملك[4]، وجدُّ جد أبي بكر محمد بن عبدالملك المتوفى سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة[5].

٧٩ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، أبو عبدالله المَخْلَديُّ النَّيسابوريُّ المُعَدَّل.

من بيت التَّزْكية والحديث. ثقة نبيلٌ، حدَّث عن إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وجماعة. وخُرِّجت له فوائد[6]. روى عنه أبو سعد عبدالله ابن القُشَيْري، ومحمد بن يحيى ابن المُزَكِّي.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٣) ومنه نقل الترجمة.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢٢).
(٣) ستأتي ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٣٥٦).
(٤) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين وفيات سنة (٥٢٥) الترجمة (١٤٣).
(٥) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٥ (الترجمة ٢٦٧).
(٦) نقله من السياق كما في منتخبه (٤٢).

٨٠ ـ محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ القَطَّان الأَعْرج الحافظ.

توفي كَهْلاً ولم يُمَتَّع بسماعه. روى عن أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد ابن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبي عُمر الهاشمي البَصْري، وعبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وطبقتهم. ورحل إلى العراق، والشَّام، ومصر. حدَّث عنه الخطيب[١]، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وتوفي ببغداد[٢].

٨١ ـ المبارك بن سعيد بن إبراهيم، أبو الحَسن التَّمِيميُّ النَّصِيبيُّ، قاضي دمشق وخَطيبها.

روى عن المُظَفَّر بن أحمد بن سُليمان، والحسين بن خالُوية النَّحْوي، والقاضي أبي بكر الأَبْهري. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، وجماعة.

توفي في رجب بدمشق[٣].

٨٢ ـ مكي بن عليّ بن عبدالرَّزَّاق، أبو طالب البَغْداديُّ الحَرِيريُّ المؤذِّن.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا سُليمان الحَرَّاني، وأبا إسحاق المُزَكِّي، وجماعة. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[٤]، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

٨٣ ـ منصور بن الحُسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المُفَسِّر.

توفي في هذه السَّنة قبل الطِّرازِي.

روى عن أبي العباس الأصم. سمع منه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وروى عنه في عِدَّة مواضع، وعبدالواحد ابن القُشَيْري. وكان

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٥١.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٢- ٣٠٣.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٧/ ٧ - ٨.
(٤) تاريخه ١٥/ ١٥٠.

مولده في سنة سَبْع وثلاثين وثلاث مئة. وسمع أيضًا من أبي الحسن الكَارِزِي، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة. وطال عمره.

توفي في ربيع الأول[1].

٨٤ ـ يحيى بن عَمَّار بن يحيى بن عَمَّار بن العَنْبَس، الإمام الواعظ أبو زكريا الشَّيبانيُّ النِّيهيُّ[2] السِّجسْتانيُّ.

كان شيخ تلك الدِّيار دينًا وعِلْمًا وصيانةً وتَسَنُّنًا، انتقل من سِجسْتان إلى هَرَاة عند جَوْر الأُمراء، فعظُم شأنه بَهَراة، وكَثُر أتباعه، واقتدوا به. روى عن أبيه، وأبي علي حامد بن محمد الرَّفَّاء، وعبدالله بن عَدِي بن حمْدُوية الصَّابوني لا الجُرْجاني، وأخيه محمد بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وتَخَرَّج به، وأبو نصر الطَّبْسي، وأبو محمد عبدالواحد الهَرَوي، وغيرُهم.

وكان مُتَصَلِّبًا على المُبْتدعة والجَهْمِية، وله قبولٌ زائدٌ عند الكافة لفَصَاحته وحُسْن موعظته. عملوا له المِنْبر وكان يعظ. وقد فَسَّر القُرآن من أوله إلى آخره للنَّاس، وخَتَمَه سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. ثم افتتحه ثانيًا فتوفي يُفَسِّر في سورة القيامة، وصلَّى عليه الإمام أبو الفضل عُمر بن إبراهيم الزَّاهد. توفي في ذي القَعْدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام عبدالرحمن الدَّاودي:

وسائل: ما دهاك اليوم؟ قلتُ له: أنكرتَ حالي وأَنَّى وقتَ إنكارِ
أما ترى الأرضَ من أقطارها نَقَصَتْ وصار أقطارُها تبكي لأقطارِ
لموت أفضلِ أهلِ العَصْرِ قاطبةً عمَّارِ دينُ الهُدى يحيى بن عَمَّارِ

قرأتُ على أبي عليّ ابن الخلال: أخبركم ابن اللَّتي، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، قال: أخبرنا دَعْلَج. (ح) قال: وحدثنا يحيى بن عَمَّار إملاءً، قال: أخبرنا حامد بن محمد؛ قالا: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبدالرحمن بن عَمْرو،

---

(١) انظر المنتخب من السياق (١٤٨١).

(٢) منسوب إلى بليدة يقال لها «نيه» من سجستان.

عن عِرْباض بن سارية، قال: وَعَظنا رسولُ الله ﷺ موعِظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووجِلَت منها القلوبُ. فقال قائل: يا رسولَ الله كأن هذه موعظةُ مودِّع، فماذا تَعْهَدُ إلينا. فقال: « أُوصِيكم بتقوى الله عزّ وجل والسَّمْعِ والطَّاعة. . » الحديث[1].

وذكر السِّلَفي في «مُعْجَم بغداد» له، قال: قال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري: كان يحيى بن عَمَّار مَلِكًا في زي عالم، كان له مُحِبٌّ مُثْري يحمل إليه كلَّ عام ألف دينار هَرَوية. ولما توفي يحيى وجدوا في تركته أربعين بَدْرة لم يُنفق منها شيئًا، ولم يكسر عنها الخَتْم.

قال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعتُ يحيى بن عَمَّار يقول: العُلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدِّين وهو علم التَّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدِّين وهو علم العِظَة والذِّكْر، وعِلْمٌ هو دواء الدِّين وهو الفقْهُ، وعِلْمٌ هو داءُ الدين وهو أخبار فِتَن السَّلَف، وعلم هو هلاكُ الدين وهو علم الكَلام. وأراه ذكر النُّجوم.

٨٥ ـ يحيى بن نجاح، أبو الحُسين ابن الفَلاَّس الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ.

رحل وحج، واستوطنَ مصرَ. وكان عالمًا زاهدًا ورِعًا. وهو مصنِّف كتاب «سُبُل الخيرات في المواعظ والرَّقائق». وهو كبير بأيدي النَّاس، وقد رواه بمكة؛ أخذه عنه أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجالي، وأبو يعقوب بن حَمَّاد[2].

---

(١) حديث حسن، وصححه الإمام الترمذي (٢٦٧٦)، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٢).

سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

٨٦ ـ أحمد بن رِضْوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحُسين البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ المقرىء.

سمع أبا طاهر المُخَلِّص. وكان أحد القُرَّاء المذكورين بإتقان السَّبْع، له في ذلك تصانيف، توفي شابًّا. وقد كان النَّاسُ يقرأون عليه في حياة الحَمَّامي لعِلمه.

قال الخطيب[١]: حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك اللَّيلة خَتْمَتين. قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صَنَّف كتاب «الواضح في القراءات العَشْر»؛ قرأ به عليه عبدالسَّيِّد ابن عَتَّاب في سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العَلَّاف، وعبدالملك بن بَكْران النَّهْرواني، وطبقتهما.

٨٧ ـ أحمد بن عليّ بن عَبْدوس، أبو نصر الأهوازيُّ الجَصَّاص المُعَدَّل.

سمع من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن خَلَّاد النَّصِيبي ببغداد، وأبي القاسم الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ بأصبهان.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس[٣]، وكان ثقةً ثَبْتًا. ثم رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان. أبو نَصْر الجُذاميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المُزَكِّي. وعنه حفيده الحاكم عُبَيْدالله بن عبدالله الحَسْكاني.

مات في ربيع الآخر[٤].

---

(١) تاريخه ٥/ ٢٦٢.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٢٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تصرف المصنف في نص الخطيب إذ جاء فيه: «كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وسمعتُ منه».

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٣) الترجمة (٧٦).

٨٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنبانيُّ. الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الشَّيْخ، وله تصانيف.

٩٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوَة، أبو القاسم البُنْدار.

حدَّث عن أبي بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في المحرَّم.

قلت: وروى عنه البَيْهقي في النكاح، فقال: حدثنا أبو سهل بن زياد القَطَّان.

عاش خمسًا وثمانين سنة.

٩١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوية، أبو الحَسَن المُزَكِّي.

روى عن أبي بكر القَبَّاب، وله رحلة إلى العراق وفَهْمٌ.

مات في شَوَّال.

٩٢ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْدالله، أبو محمد العَسْقلانيُّ الأديب.

روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدُري[٢] العَسْقلاني، ومحمد بن محمد بن عبدالرَّحيم القَيْسراني، وعبدالوهَّاب الكِلابي. وقرأ بصَيْدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدِّينَوَري. روى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، وأبو عبدالله القُضَاعي، وأبو عَمْرو الدَّاني، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبو الحسن الخِلَعي.

ومات بالرَّمْلة في رمضان[٣].

٩٣ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان، أبو الفرَج.

حدَّث في هذا العام بمصر عن حمزة الكِنَاني، وأبي الطَّاهر الذُّهلي. وعنه سَعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٧.

(٢) منسوب إلى «حندر» من قرى عسقلان فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٣) من تاريخ دمشق ٨/ ٤٠٣- ٤٠٥. وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٢٩ نقلاً من مصدر آخر (الترجمة ٢٦٠).

٩٤ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوية، أبو سعيد المُؤدِّب، الأصبهانيُّ الكاتب.

سمع أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرَجَة، وأحمد بن مَعْبَد، وغيرهما. روى عنه أبو المعالي عبدالملك بن منصور الكاتب، ولامِعَة بنت سعيد البَقَّال، وأبو الفتح الحَدَّاد، ومحمد بن عُمر الواعظ.

توفي في جُمَادَى الآخرة.

٩٥ ـ الحُسين بن شُجاع ابن المَوْصِليِّ، الصُّوفيُّ.

بغداديٌّ، ثقةٌ، سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشَّافعي، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه.

٩٦ ـ الحُسين بن محمد بن الحَسَن بن مَتُّوية، أبو عليّ الرَّسانيُّ الأصبهانيُّ.

قال يحيى بن مَنْدة: عارفٌ بالحديث والأسانيد. روى عن أبي الشَّيخ، وعبدالله بن محمد الصَّائغ. وعنه أحمد بن محمد بن مَردُوية، وأبو الفتح الحدَّاد، مات في رجب.

٩٧ ـ الحُسين بن محمد بن عليّ بن جعفر، أبو عبدالله ابن البَزْريُّ الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ كَذَّاب، روى عن أبي الفَرَج صاحب «الأغاني» وأحمد بن نَصْر الذَّارع.

قال الصُّوري: قدِمَ ابن البَزْري مِصْرَ وادعى أشياء وبانَ كذِبه، واشتُهِرَ بالفِسْق[2].

٩٨ ـ رَوْح بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد ابن السُّنِّي، الدِّينوَريُّ، أبو زُرْعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٩٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨٠ - ٦٨١.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وجعفر بن فَنَّاكي. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[1].

٩٩ ـ طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الهَمَذانيُّ، حفيد عبدالرحمن الإمام.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المُقْرىء، والدَّارَقُطني، وخَلْقٍ. ورَحل وطَوَّف. روى عنه محمد بن الحُسين الخطيب، ويوسف، وعليّ الحَسَني الهَمَذَانيون.

وكان ثقةً غازيًا مجاهدًا، رحمه الله، توفي في ربيع الآخر.

١٠٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن مَعْمَر، أبو الوليد الأندلسيُّ اللُّغَويُّ، مؤلف «التاريخ في الدولة العامرية».

كان واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حَيان[2].

١٠١ ـ عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرْبيُّ الحُرْفيُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعلي بن محمد بن الزُّبير الكوفي، وأبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر النَّقَّاش، وجماعة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، غير أنَّ سماعه في بعض ما رواه عن النَّجَّاد كان مُضْطَربًا. ووُلِد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، ومات في شَوَّال.

قلت: روى عنه أيضًا أبو بكر البَيْهقي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، ومحمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، والحُسين بن محمد ابن السَّرَّاج، وأبو طاهر محمد بن

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٩٨ ومنه نقل الترجمة، وقال: «كان صدوقًا فهمًا»، فهذا هو التوثيق الذي أشار إليه المصنف.

(٢) نقله من الصلة لابن بشكوال (٦٩٩) وقد انقلب على ابن بشكوال، وسيعيده المصنف في هذه السنة باسم: محمد بن عبدالرحمن بن معمر (الترجمة ١١٥) نقلاً من التكملة لابن الأبار ١/ ٣١٠ فتكرر عليه بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه، وقد قال ابن الأبار في آخر ترجمته: «وقرأته بخط ابن بشكوال في بعض معلقاته وقلب اسمه عند ذكره في الصلاة، فقال فيه: عبدالرحمن بن محمد، وغَلَطه في ذلك لاخفاء فيه».

(٣) تاريخه ١١/ ٦١٢.

أحمد بن قَيْداس[1]، وثابت بن بُنْدار البَقَّال.

١٠٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحَسَن بن محمد بن عبدالله بن الحُسين بن حفص الذَّكْوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

روى عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن الفضل العَنْبري.

من رؤساء البلد، توفي في شعبان.

١٠٣ ـ عبدالسَّلام بن الفَرَج، أبو القاسم المَزْرَفيُّ[2] الفقيه، صاحب ابن حامد الحَنْبليِّ.

له حَلْقة إشغال[3] بجامع المدينة من بغداد، ومُصَنَّفات[4].

١٠٤ ـ عبدالواسع بن محمد بن حَسَن، أبو الحسن الجُرْجانيُّ.

حدَّث عن جده لأمه أبي بكر الإسماعيلي، وعبدالله بن عَدِي الحافظ.

وتوفي في ذي القَعْدة[5].

١٠٥ ـ عثمان بن أحمد بن شَذْرَة، الخطيب أبو عَمْرو المَدِينيُّ.

مات في شعبان.

١٠٦ ـ عليّ بن أحمد بن الحَسَن بن محمد بن نُعَيْم، أبو الحَسَن البَصْريُّ الحافظ المعروف بالنُّعَيْميِّ، نزيلُ بغدادَ.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن العَبَّاس الأسفاطي، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرديْري، ومحمد بن عَدِي بن زَحْر، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

قال الخطيب[6]: كتبتُ عنه، وكان حافظًا، عارفًا، مُتكلِّمًا، شاعرًا. وقد حدثنا عنه أبو بكر البَرْقاني بحديث. وسمعت الأَزْهريَّ يقول: وضعَ النُّعَيمي على ابن المُظَفَّر حديثاً، ثم تَنَبَّه أصحابُ الحديث له، فخرجَ عن بغداد لهذا السَّبب، فغابَ حتى مات ابن المُظَفَّر، وماتَ مَن عرف قِصَّته في الحديث

---

(١) وقع في المطبوع من السير ١٧/ ٤١١: «قنداس» بالنون، مصحف.
(٢) منسوب إلى «المزرفة» قرية قائمة إلى اليوم قريبة من بغداد.
(٣) الإشغال: التعليم والتدريس، والاشتغال: طلب العلم.
(٤) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٨١.
(٥) من تاريخ جرجان ٢٨٠- ٢٨١.
(٦) تاريخه ١٣/ ٢٣٥- ٢٣٦.

ووَضْعه، ثم عادَ إلى بغداد. سمعتُ أبا عبدالله الصُّوري يقول: لم أرَ ببغداد أكمل من النُّعَيْمي، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.

قال[1]: وكان البَرْقاني يقول: هو كاملٌ في كل شيء لولا بأوٍ فيه.

قلتُ: ومن شعره السَّائر[2]:

إذا أظمأتك أكفُّ اللِّئام ... كفتْكَ القَناعةُ شِبْعًا وَرِيَّا
فكُنْ رَجُلاً رِجلهُ في الثَّرَى ... وهامةُ هِمَّتِه في الثُّرَيا
أبِيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ ... تراه بما في يديه أبيَّا
فإنَّ إراقَةَ ماءِ الحَيا ... ة دونَ إراقةِ ماءِ المُحَيَّا

مات النُّعَيْمي في عشر الثمانين، وكان يُحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

١٠٧ ـ عليّ بن محمد بن علي بن الحُسين، أبو الحَسَن الباشانيُّ الهَرَويُّ المُزَكِّي.

روى عن أبي عَمْرو بن حَمْدان النَّيْسابوري، وأقرانه. وانتقى عليه أبو الفَضْل الجارودي. روى عنه أبو العبَّاس الصَّيْدلاني، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

١٠٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَزْدِين، أبو منصور القُومِسانيُّ الهَمَذانيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن الجَلاَّب، وعبدالرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو ابن الحُسين الصَرَّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، وأبي جعفر ابن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِي، والفَضل الكِنْدي، وجماعة.

روى عنه حُمَيْد ابن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عُثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومِسَانيان، وأبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن الرُّوذْبَاري، وآخرون كثيرون.

قال شِيرُوية: هو صدوقٌ ثقة.

توفي في جُمَادَى الآخرة، وصَلَّى عليه ابنه طاهر.

---

(١) نفسه ١٣/ ٢٣٦.

(٢) الأبيات في تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٢٣٧.

١٠٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْدان، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الخانيُّ، من قرية خان لَنْجان.

سمع الطَّبَراني، وأبا الشَّيخ، وجماعة. ويُعرف بالعِجْل؛ وَرَّخه يحيى بن مَنْدة.

ووَرَّخ فيها أيضًا:

١١٠ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فَهْد الخَانيَّ الأصبهانيَّ.

حدَّث عن أبي حفص بن شاهين وغيره. وعنه أبو الخَيْر بن رَرَا، وعبدالرحمن بن مَنْدة.

١١١ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء الضَّرير، ويُعرف بالبَقَّار، بباء لا بنُون.

ذكره يحيى بن مَنْدة، وأنه مات في المحرَّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات. حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر القَبَّاب الأصبهاني، وعدة. سمع منه أبو عليّ اللَّبَّاد.

قلت: لم يَذْكُر على من قرأ.

١١٢ ـ محمد بن سُليمان بن محمود، أبو سالم الحَرَّانيُّ الظَّاهريُّ.

دخل الأندلس للتِّجارة، وكان ذكيًّا عالمًا شاعرًا مُتَفَنِّنًا، قرأ القراءات على أبي أحمد السَّامَرِّي. وكان مُعْتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرًا له. أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين[١].

١١٣ ـ محمد بن الطَّيِّب بن سَعْد، أبو بكر الصَّبَّاغ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا بكر الشَّافعي، وغيرهما. وهو بَغْداديٌّ عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوَّج زيادة على تسع مئة امرأة؛ رواه أبو بكر الخطيب[٢] عن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحَسَن.

وتوفي في ربيع الأول[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣١٢).

(٢) تاريخه ٣/ ٣٧٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، صوابه: ربيع الآخر، كما في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه.

١١٤ ـ محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ.

توفي في ذي القَعْدة. روى عن أبي القاسم الطَّبَراني، وطبقته. روى عنه الخطيب، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوية.

١١٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن مَعْمَر، أبو الوليد اللُّغَويُّ القُرْطُبيُّ، صاحبُ «التَّاريخ».

كانَ بهاءً للدَّولة العامرية، سكن النَّاحية الشَّرْقية في كَنَف الأمير مجاهد العامري، ووَلِيَ القضاء هناك، وتوفي في شَوَّال سنة ثلاث؛ وَرَّخه الأبَّار[1].

١١٦ ـ محمد بن عبدالعزيز بن جعفر، أبو الحسن البَغْداديُّ المعروف بمكي البَرْذعيِّ.

سمع أبا بكر الأبهري، وغيره.

قال الخطيب[2]: فيه نظر.

١١٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهانيُّ الطِّيرائيُّ، من قرية طِيْرا.

روى عن عليّ بن أحمد الباقطائي، ومحمد بن عليّ بن عُمر.

وَرَّخه يحيى بن مَنْدة وقال: ثقةٌ، حسنُ التَّصنيف، صاحب سُنَّة، مُكْثِرٌ.

١١٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن دَلّيْر[3] الهَمَذانيُّ العَدْل، أبو بكر والد مكي.

روى عن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عَلُّوية الهَمَذاني، وعُبيدالله بن حَبَابة البَغْدادي. روى عنه ابنه أبو القاسم مكي، وأحمد بن عبدالرحمن الصَّائغ.

صَدَّقه شِيرُوية.

١١٩ ـ محمد بن محمد بن سَهْل، أبو الفَرَج الشِّلْحيُّ العُكْبَريُّ الكاتب.

---

(١) في التكملة ١/ ٣١٠. وتقدمت ترجمته في هذه السنة مقلوب الاسم فسماه عبدالرحمن ابن محمد بن معمر (الترجمة ١٠٠) نقلاً من صلة ابن بشكوال.

(٢) تاريخه ٣/ ٦١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) قيّده المصنف بخطه بفتح الدال وتشديد اللام.

أحدُ الفُضلاء الكبار، له كتاب «الخَراج»، وكتاب «النِّساء الشَّواعر»، وكتاب «المجالسات»، و«أخبار ابن قُرَيْعَة القاضي» في جزء، وكتاب «الرياضة»، وغير ذلك. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري.

وعُمِّر تسعين سنة، توفي في سَلْخ ربيع الأول.

والشِّلْح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١٢٠ ـ محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّفَّار الأديب.

توفي في رمضان.

١٢١ ـ مسعود بن محمد بن موسى، الإمام أبو القاسم الخُوارِزْميُّ الحَنَفيُّ.

كان أبوه أبو بكر شيخَ الحنفية بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن أبي الحُسين بن المُظَفَّر بالإجازة.

وتوفي في شعبان.

١٢٢ ـ منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف، أبو الحَكَم الكِنَانيُّ الأنْدَلُسيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى ببلده عن عليّ بن معاوية بن مُصْلِح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خَلَف المَدْيُوني، وعبدالله بن القاسم بن مَسْعَدة. وحجَّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المُهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان رجلاً صالحًا محدثًا ثقةً، وُلِد سنة أربعين وثلاث مئة[1].

١٢٣ ـ منصور بن نصر بن عبدالرحيم بن مَتّ، أبو الفَضْل السَّمَرقَنْديُّ الكاغَدِيُّ، وإليه يُنْسَبُ الورق المَنْصوري.

روى عن الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البَغْدادي نزيل ما وراء النَّهر؛ وتفرَّد بالرواية في عصره عنهما. روى عنه أبو الحسن بن خِذام، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحُسين البُخاري، وأبو بكر الشَّاشي الفقيه، وآخرون.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٣).

توفي بسَمَرْقند في ذي القَعْدة، وقد قارب المئة[1].

١٢٤ ـ هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الوليد ابن الصَّابونيِّ، القُرْطُبيُّ.

حجَّ وأخذَ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي، وجماعة. وكان خَيِّرًا صالحًا دؤوبًا على النَّسْخ، له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعْجم، كثير الفائدة.

توفي في ذي القَعْدة بعد مرضٍ طويل[2].

١٢٥ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل خُرَّزَاذ، أبو يعقوب النَّجِيرَميُّ البَصْريُّ اللُّغَويُّ، نزيلُ مِصْرَ.

من بيت العلم والأدب، وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وله خطٌّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضَلاء حتى بيع «ديوان جرير» بخطه عشرةَ دنانير، وليس هو خطًّا منسوبًا. وقد روى كثيرًا من اللُّغة بمصر.

رآه محمد بن بركات السَّعِيدي فيما قيل، وأخذ العربية عن أصحابه.

ذكر الحَبَّال وفاته في المُحرم في رابعه سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة[3].

---

(١) انظر «الكاغدي» من أنساب السمعاني.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٢٨).

(٣) وفياته (٢٥٦).

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

١٢٦ ـ أحمد بن إبراهيم، الفقيه أبو طاهر القَطَّان الحَنْبليُّ، صاحب التَّعليقة.

كان من كبار أصحاب ابن حامد[١].

١٢٧ ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد البَغْداديُّ الواعظ، أبو الحُسين ابن السَّمَّاك.

حدَّث عن جعفر الخُلْدي، والحسن بن رَشِيق المِصْري.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه. وكان ضعيفًا متَّهمًا[٣]، عاش نيِّفًا وتسعين سنة.

وقال أبو محمد رِزْق الله التَّمِيمي: كان أبو الحُسين ابن السَّمَّاك يتكلم على الناس بجامع المنصور، وكان لا يحسن من العلوم شيئًا إلا ما شاء الله. وكان مطبوعًا يتكلَّم على مذهب الصُّوفية، فكُتِبَتْ إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلما رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلَّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يُخَلِّفوا شيئًا. فأَعْجَبَ الحاضرين.

١٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سَعْدُوية الحاكم، أبو عبدالله النَّسَوي.

حدَّث في رجب من السنة عن ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النَّصْرآباذي، وأبي محمد السِّمِّذي، وأبي أحمد الجُلُودي، وأبي عبدالله بن أبي ذُهْل، وخَلْق. روى عنه مسعود بن ناصر.

ووثَّقه عبدالغافر[٤].

---

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٨٢.

(٢) تاريخه ٥/ ١٧٧.

(٣) هذا القول هو حاصل الترجمة التي ساقها الخطيب في تاريخه، وإن لم يقل ذلك تصريحًا، وهو أسلوب للذهبي معروف في النقل.

(٤) في السياق كما في منتخبه (١٩٩). وتقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والأربعين وفيات سنة (٤١٨) الترجمة (٣١٨).

١٢٩ ـ جُمْهور بن حَيْدر بن محمد بن فَتْحُوية[١]، أبو الفضل القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ النَّيْسابوريُّ الأديب.

روى عن أبي سَهْل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكي، وأبي عَمْرو بن حَمْدان، وطبقتهما.

توفي في جُمَادَى الآخرة[٢].

١٣٠ ـ الحُسين بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله الأبياريُّ المُقرىء.

١٣١ ـ الحُسين بن الخَضِر بن محمد، أبو علي البُخاريُّ الفَشيْدَيْزَجيُّ[٣] الفقيه الحَنَفيُّ، قاضي بُخارى.

إمام عصره بلا مدافعة. قدِم بغداد وتفقَّه بها، وناظَرَ وبرع، وسمع بها من أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري، وببُخارى محمد بن محمد بن صابر. وحدَّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدَّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخاري.

توفي في شعبان رحمه الله.

وقد ناظَرَ مرةً الشَّريف المُرْتَضى شيخ الرَّافضَة، وقَطَعَه في حديث: «ما تركنا صَدَقة»، وقال للمُرْتَضى: إذا جعلت «ما» نافيةً، خلا الحديث من فائدة، فإن كل أحدٍ لا يَخْفَى عليه أن الميت يرِثُه أقرباؤه، ولا تكون تَرِكَتُهُ صَدَقة، ولكن لما كان الرَّسول عليه السلام بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: «ما تركْناهُ صَدَقة».

وقد سمع أبو عليّ هذا من ابن شَبُّوية المَرْوَزي بمَرْو، ومن جعفر بن فَنَّاكي بالري، وتخرَّج به الأصحاب[٤].

١٣٢ ـ حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ أبو طاهر البَغْداديُّ الدَّقَّاق، مولى المَهْدي.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيحه ٧/ ١١٩.
(٢) من السياق كما في منتخبه (٤٥٠).
(٣) منسوب إلى «فشيديزه» من قرى بخارى.
(٤) انظر «الفشيديزجي» من أنساب السمعاني.

سمع أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا، فَهِمًا، عارفًا، وُلِد سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة.

وقال البَرْقانيُّ: ما اجتمعتُ قط مع أبي طاهر حمزة ففارقتُه إلا بفائدة علمٍ.

وقد نقل الخطيب[2] عن محمد بن يحيى الكِرْماني، وابن جَدَّا العُكْبَري أنهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أن الله رضي عنه.

١٣٣ ـ سُفْيان بن محمد بن حَسنكُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

يقال: توفي في جُمَادَى الآخرة. روى عن أبي الشَّيخ، وروى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، قال: أخبرنا سنة خمسٍ. وروى عنه الرَّئيس الثَّقفي في «الأربعين»، له[3].

١٣٤ ـ عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن بن شُجاع، أبو بكر المَرْوَزِيُّ الفقيه الحَنْبليُّ.

كان فقيهًا متفنِّنًا واسع الرِّواية، نَحْويًّا، له مصنَّف في النَّحْو على مَذْهب الكُوفيين، وله كتاب «المُغني» في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء.

وُلِد في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام[4].

١٣٥ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن دُنَيْن بن عاصم، أبو محمد الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبيه، وعن عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وتَمَّام ابن عبدالله، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلْق كثير. وحجَّ فأخذَ بمصر عن أحمد بن محمد المهندس، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوَشَّاء، وبمكة عن عُبَيْدالله السَّقَطي.

---

(١) تاريخه ٩/ ٦٢.
(٢) نفسه ٩/ ٦٢- ٦٣.
(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٦٦).
(٤) من صلة ابن بشكوال (٦٥٣).

ولقي بالقَيْروان أبا محمد بن أبي زيد، فأكثر عنه. ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النَّاس إليه من البلدان.

وكان زاهدًا عابدًا متبتلاً، عالمًا عاملاً سُنيًّا، يقال: إنَّه كان مُجابَ الدَّعوة. وكان الأغلب عليه الرِّواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقةً متحريًا، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهيَ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومة لائم، صنَّف في ذلك كتابًا. وكان مَهيبًا مُطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فَضْله، وكان يتولى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه، ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعًا من جنازته[1].

١٣٦ ـ عبدالرَّحيم ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة، أبو الحُسين.

توفي بطريق إيذَج بين العِيدَيْن، أظنه كان يتعانى التِّجارة، وسمع من أبيه.

١٣٧ ـ عُبَيْدالله بن هارون بن محمد، أبو القاسم القَطَّان الواسطيُّ، ويُعرف بكاتب ابن قَنْطر.

سمع من عبدالغَفَّار الحُضَيْني، وأبا بكر المُفيد، وجماعة. روى عنه محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطي.

قال خميس الحَوْزِي[2]: مات سنة أربع وعشرين.

١٣٨ ـ عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العَبَّاس، أبو منصور العُصْميُّ، رئيسُ هَرَاة.

روى عن أبي عَمْرو الجَوْهري، وغيره. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري.

١٣٩ ـ عليّ بن طَلْحة، العلاَّمة أبو القاسم بن كُرْدان الواسطيُّ النَّحْويُّ.

صاحب أبي عليّ الفارسي وعليّ بن عيسى الرُّماني؛ قرأ عليهما «كتاب» سِيبُوية.

وأهل واسط يتغالون في ابن كُرْدان ويفضلونه على ابن جِني، صنَّف كتابًا

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٨٥).

(٢) سؤالات السلفي (٦) ومنه نقل الترجمة.

نحو خمسة عشر مجلدًا في إعراب القرآن، ثم بدا له فغَسَلَه قبل موته. وكان ديِّنًا نَزِهًا مُتَصوِّنًا. أخذ عنه أبو الفتح بن مُختار، ومحمد بن عبدالسَّلام، ومات في هذا العام؛ قاله كلَّه خَمِيس الحَوْزي[1].

١٤٠ ـ عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر، أبو القاسم الجُهَنيُّ.

روى عن جده، وعن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان. وروى عنه عليّ الحِنَّائي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني. وهو قليل السَّماع[2].

١٤١ ـ الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار، أبو العبَّاس الهَرَوِيُّ، والد محمد الحافظ.

١٤٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو رشيد الحِيريُّ الأَدَميُّ المقرىءُ المُعَدَّل.

حدَّث عن الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي، وأبي عَمْرو بن حَمْدان، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد الصَّفَّار[3].

١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأَرْدَسْتانيُّ، الرجلُ الصَّالح.

حدَّث «بصحيح البُخاري» عن إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وحدَّث عن القاسم بن عَلْقَمة الأَبْهَري، وأبي الفتح يوسف القَوَّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشَّيْخ بن حَيَّان، وأبي بكر ابن المُقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وجماعة كبيرة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه محمد بن عثمان، وابن ممان، وظَفر بن هبة الله، وكان ثقةً يُحسن هذا الشأن، سمعت عدةً من المشايخ يقولون: ما مِنْ رجلٍ له حاجة من أمر الدنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عز وجل إلا استجاب الله له وجَرَّبْتُ أنا ذلك، فكان كذلك.

---

(١) سؤالات السلفي (١١).
(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٥.
(٣) انظر المنتخب من السياق (٤٨).

قلتُ: وروى عنه البيهقي في تصانيفه، وَوصفه بالحفظ.

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين «صحيح البخاري» عبدالغفار بن طاهر الهَمَذاني. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرىء.

وهو أحد مَن لم يذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقد سمع بدمشق من الكِلابي، وبعَكَّا من أبي زُرْعة المقرىء.

وكان مع بَصَرِهِ بالحديث قَيِّمًا بكتاب الله، كبيرَ القَدْر، سامي الذِّكْر، واسعَ الرِّحلة؛ لقي بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأَسْفاطيَّ، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْريَّ. وكناه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورَّخه بعضهم[1]، وهو في هذا العام أرجح.

●- **ومحمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسي**. قد مرَّ في حدود سنة عشرين وأربع مئة[2].

١٤٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب، القاضي أبو الحُسين المِصْريُّ التَّمَّار.

هو آخر من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن جامع العَطَّار، وابن إسحاق، وغيرهما، توفي في جُمَادَى الأولى؛ قاله الحَبَّال[3].

١٤٥ ـ محمد بن جُمَاهر بن محمد، أبو عبدالله الحَجْريُّ الطُّلَيْطليُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد الأصيلي.

وكان فقيهًا مشاوَرًا، نبيلاً[4].

١٤٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد البَيْضاويُّ البَغْداديُّ، الفقيه المفتي أبو عبدالله.

ولِيَ قضاءَ رُبْع الكَرْخ، وحدَّث عن أبي بكر القطيعي. روى عنه

---

(١) الترجمة (٢٢٢).
(٢) الترجمة (٤٦٢)، وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٢٨ (الترجمة ٢٧٨).
(٣) وفياته (٢٥٨).
(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٥).

الخطيب، ووَثَّقه[1].

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[2]: تفقَّه على الدَّاركيِّ، وحضرتُ مجلسَهُ وعَلَّقتُ عنه. وكان حافظًا للمذهب والخِلاف، موفَّقًا في الفَتَاوى.

١٤٧ ـ محمد بن عبدالعزيز بن شَنبُوية، أبو نصر الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب.

١٤٨ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن حسن، أبو القاسم الينَّاقيُّ الإشبيليُّ المُعَمَّر.

أخذ عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشي، وجماعة. وكان ذكيًّا، رئيسًا، ضابطًا. وقد أخذ أيضًا عن أبي عليّ القالي.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني[3]، وهو آخر من حدَّث عن وَهْب.

١٤٩ ـ محمد بن عليّ بن هشام بن عبدالرَّؤوف، أبو عبدالله الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، صاحب المظالم.

كانَ واسعَ العلوم، حاذقًا بالفتوى، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا بالأحكام، نَزِه النَّفْس.

توفي في رمضان[4].

١٥٠ ـ مَكِّي بن نَظِيف، أبو القاسم الزَّجَّاج.

توفي بمصر في رجب[5].

١٥١ ـ يحيى بن عبدالملك بن مُهَنا، أبو زكريا القُرْطُبيُّ، صاحب الصَّلاة بقُرْطُبة.

روى عن أبي الحسن الأنماطي رواية نافع، وكان حاذقًا بها مجوِّدًا لها، وعاش ثمانين سنة. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، وغيره[6].

---

(١) تاريخه ٣/ ٥١٤.
(٢) طبقات الفقهاء ١٢٦.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٢٨).
(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٦).
(٥) نقله من وفيات الحبال (٢٥٩).
(٦) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٣).

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخُوَارِزْميُّ البَرْقانيُّ الحافظُ الفقيهُ الشَّافعيُّ.

سمع بِخُورازم من أبي العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان الحِيري نزيل خُوَارِزم، ومن محمد بن عليّ الحساني وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخُوَارِزْميين، وبِهَراة محمد بن عبدالله بن خَميرُوية، وببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف وأبا بكر بن الهيثم الأنباري وأحمد بن جعفر الخُتُّلي وأبا بحر البَرْبَهاري والقَطِيعي، وبجُرْجان أبا بكر الإسماعيلي، وبنَيْسابور أبا عَمْرو بن حَمْدان، وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمصر عبدالغني الحافظ، وخَلْقًا سواهم، حتى أنه روى عن أبي بكر الخَطيب تلميذه.

روى عنه الصُّوري، والخطيب، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وسُليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو الفضل بن خَيْرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي الباقلاني، والمُفتي أبو يَعْلَى أحمد بن محمد العَبْدي المالكي شيخُ البصرة، وأبو يحيى بن بُنْدار، ومحمد بن عبدالسلام الأنصاري، وآخرون.

واستوطن بغداد؛ قال الخطيب[1]: كان ثقةً، ورِعًا ثَبْتًا، لم نرَ في شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفِقه، له حظٌّ من عِلْم العربية، كثيرَ الحديث. صنَّف مُسْنَدًا ضَمَّنَه ما اشتملَ عليه «صحيح البخاري» و«مسلم». وجمع حديث الثَّوري، وشُعْبة، وعُبَيْدالله بن عُمر، وعبدالملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، ومَطر الورَّاق، وغيرهم، ولم يقطع التَّصْنيف حتى مات. وكان حريصًا على العِلم، مُنْصرف الهِمَّة إليه، سمعتُه يقول لرجلٍ من الفُقهاء الصُّلَحاء: ادعُ الله أن ينزعَ شهْوَة الحديث من قَلْبي، فإنَّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللَّيل والنهار إلا به، أو نحو هذا وكنتُ كثيرًا أُذاكره الأحاديث، فيكتبها عني، ويُضَمِّنُها جُمُوعَه. وسمعتُ[2] الأزهري يقول: البَرْقاني إمامٌ إذا مات ذهب هذا

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٧- ٢٨.

(٢) القائل هو الخطيب، والخبر في تاريخه ٦/ ٢٨.

الشأن. وسمعتُ محمد بن يحيى الكِرْماني الفقيه يقول[1]: ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقاني. وسألت الأزهري[2]: هل رأيت شيخًا أتقن من البَرْقاني؟ قال: لا. وسمعت أبا محمد الخَلَّال ذكر البَرْقاني، فقال[3]: كان نَسِيجَ وحده.

وقال الخطيب[4]: وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجي: أبو بكر البَرْقاني ثقةٌ حافظٌ.

قلتُ: وذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية، فقال[5]: وُلِد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وسكنَ بغدادَ ومات بها في أول يوم من رَجَب، تفقَّه في حداثته، وصَنَّف في الفِقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا.

وقال الخطيب[6]: حدَّثني أحمد بن غانم الحَمَّامي، وكان صالحًا، أنه نَقَلَ البَرْقاني من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستون سَفَطًا وصُندوقًا، كل ذلك مملوء كُتُبًا.

وقال البَرْقاني[7]: دخلتُ إسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودِرْهم، فضاعت الدَّنانير وبقي الدِّرْهَم، فدفعته إلى خَبازٍ، وكنتُ آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخُذ من بِشْر بن أحمد جُزْءًا فأكتبه وأفرغ منه بالعَشيِّ، فكتبتُ ثلاثين جزءًا، ثم نفذ ما كان عند الخَبَّاز، فسافرتُ.

قلتُ: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يُسمع اليوم، تفرَّد بها بَيْبَرْس العَدِيمي بحَلَب، وعند أبي بكر بن عبدالدائم قطعة من الكتاب يرويها عن النَّاصح، عن شُهْدَة.

وقال الخطيب في ترجمة البَرْقاني[8]: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمَذاني، قال: أخبرنا البَرْقاني سنة عشرين، قال: حدَّثني أحمد بن عليّ بن ثابت

---

(١) نفسه ٦/ ٢٩.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه ٦/ ٢٧.
(٥) طبقات الفقهاء ١٢٧.
(٦) تاريخه ٦/ ٢٨- ٢٩.
(٧) نفسه ٦/ ٢٩.
(٨) نفسه ٦/ ٢٨. وانظر تاريخ دمشق ٥/ ١٩٥- ٢٠٠.

الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصَّيْرفي: قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الصَّغاني، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شُعبة، عن محمد ابن أبي النَّوَّار قال: سمعتُ رجلاً من بني سُلَيم يقال له خُفَاف، قال: سألت ابنَ عُمر عن صوم ثلاثةٍ في الحَج وسبعةٍ إذا رَجَعْتُم. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرَّد به أبو زيد[1].

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البَغْداديُّ، أبو عبدالله الكاتب.

سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وعُمر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صحيحَ السَّماع، كثيره، مات في المحرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة.

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو العباس الأبِيوَرْديُّ القاضي الشافعيُّ، صاحب الشَّيْخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبَرَع في الفقه، ووَلِيَ القضاء ببغداد على الجانب الشَّرْقي ومدينة المنصور أيام ابن الأكفاني، ثم عُزِل، ورُد ابن الأكفاني إلى عَمله.

وكان له حلقة للتَّدْريس والفَتوى بجامع المنصور، وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره. كتب بالري وهَمَذان، وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميلَ الطَّريقة، فصيحًا، له شعرٌ.

وقيل: إنه كان يصوم الدَّهر، وكان فقيرًا يَتَجمَّل، ومكث شتوةً لا يملك جُبة يلبسها، فكان يقول لأصحابه: بي عِلَّة تمنعني من لبس المَحْشوِّ.

توفي في جُمَادى الآخرة، وله ثمان وستُون سنة[3].

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن الجَهْم، أبو العباس الأصبهانيُّ، مستملي ابن مَنْدة.

سمع أبا الشَّيخ. وعنه الوَحْشي، وأبو الفتح الحَدَّاد.

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن أبي النوار (الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩١). وروي نحوه من قول مجاهد وإبراهيم التيمي؛ أخرجه الطبري في تفسيره ٢/ ٢٥٣.

(٢) تاريخه ٦/ ٢٠٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٠٢- ٢٠٣.

توفي في ذي القَعْدة.

١٥٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل، القاضي أبو بكر الصَّدَفيُّ الفقيه.

بمَرْو[١].

١٥٧ ـ أحمد بن أبي سَعْد البَغْداديُّ الأصبهانيُّ الواعظ.

توفي في ربيع الأول.

١٥٨ ـ إبراهيم بن الخَضِر بن زكريا، أبو محمد الدِّمشقيُّ الصَّائغ.

روى عن أبي عليّ الحسن بن عبدالله الكِنْدي، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

توفي يوم عاشوراء.

قال الكَتَّاني[٢]: كان فيه تساهل في الحديث[٣].

١٥٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المُوَرِّق، أبو إسحاق العَبْديُّ الأصبهانيُّ الخَيَّاط المُعَلِّم.

سمع الطَّبَرانيَّ. كتب عنه جماعة، مات في ربيع الأول.

١٦٠ ـ جعفر بن أحمد بن لُقمان البَزَّاز.

مِصْريٌّ، ذكر الحَبَّال موته في المحرَّم[٤].

١٦١ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو عليّ بن أبي بكر البَغْداديُّ البَزَّاز.

وُلِد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، وسَمَّعه أبوه من أبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن سُليمان العَبَّاداني، ومَيْمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلدي، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، ومُكْرَم بن أحمد، وأبي عُمر غلام ثَعلب، وعبدالله بن جعفر بن درستُوية، وعليّ بن عبدالرحمن بن ماتي، وعليّ بن محمد بن الزُّبير

---

(١) أي: توفي بها.
(٢) وفياته، الورقة ٣٤.
(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧.
(٤) وفياته (٢٦٢).

القُرشي، وأحمد بن عثمان الأَدمي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومحمد ابن جعفر القارىء، وجماعة.

روى عنه أبَوَا بكر: الخطيب والبَيْهَقي، والإمام أبو إسحاق الشِّيرازي، وعليّ بن أبي الغنائم ابن المأمون الهاشمي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، والحسن ابن أحمد بن سَلْمان الدَّقَّاق، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخَيَّاط، والحُسين ابن الحُسين الفانيذي، وثابت بن بُنْدار البَقَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، والمبارك بن عبدالجبار ابن الطُّيُوري، وأبو مُسلم عبدالرحمن بن عمر السِّمْناني، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلاَّني، وأبو سَعْد محمد بن عبدالملك الأسَدي، وأبو سَعْد محمد بن عبدالملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان، وأبو عليّ بن نَبْهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيحَ السَّماع، يفهمُ الكلامَ على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يَشْربُ النَّبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأَخَرةٍ. وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبَرْقاني، وأبي محمد الخَلاَّل. وسمعتُ أبا الحسن بن رزْقُوية يقول[2]: أبو عليّ بن شاذان ثقةٌ. وسمعتُ أبا القاسم الأَزهري يقول[3]: أبو عليّ أوثق مَن بَرَأَ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكرماني، قال[4]: كنتُ يومًا بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌ فسلَّم ثم قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشَّيْخ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ بن شاذان فإذا لَقِيتَهُ فأقْرِه مني السَّلام. قال: ثم انصرف الشَّاب، فبكى أبو عليّ، وقال: ما أعرف لي عَملاً أستحق به هذا، اللَّهم إلا أن يكون صَبْري على قراءة الحديث وتكرير الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ كلَّما جاء ذكْره. قال الكِرْماني: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أول يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٢٣.
(٢) نفسه ٨/ ٢٢٤.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

١٦٢ ـ الحسن بن عُبَيْدالله، الفقيه أبو عليّ البَنْدَنِيجيُّ الشَّافعيُّ، صاحب الشَّيْخ أبي حامد.

له عنه «تعليقةٌ» مشهورة، وله مصنفَّات كثيرة. دَرَّسَ الفقه ببغداد مُدَّة وأفتى، وكان دينًا صالحًا ورعًا، ثم رجع إلى البَنْدَنِيجين، رحمه الله[١].

١٦٣ ـ الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب، أبو عليّ الأنصاريُّ القُرْطبي الحَدَّاد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عليّ القَالي، وأحمد بن ثابت التَّغْلبي. وتفقه على القاضي أبي بكر بن زَرْب. روى عنه جماعةٌ من العلماء منهم: أبو عُمر بن مهدي، وقال: كان مُقَدَّمًا في الشُّورى لِسِنِّه، راويةً للحديث واللُّغة، ذا دينٍ وفَضْلٍ.

توفي في رمضان، وله سَبْعٌ وثمانون سنة[٢].

١٦٤ ـ الحُسين بن جعفر بن القاسم، أبو عبدالله الكِلَليُّ المِصْريُّ.

سمع الحسن بن رَشِيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأُسْواني، وإبراهيم بن محمد النَّسائي العَدْل، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وجماعة. وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي. روى عنه أبو الحسن الخِلَعي، وجماعة من المِصْريين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفُوي.

توفي بالرِّيف في المحرَّم.

١٦٥ ـ الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ بن عيسى، أبو محمد العَلَويُّ، السَّيِّد أبو محمد النَّقيب ابن السيد أبي الحسن.

شيخُ العِتْرة بنَيْسابور. روى عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وغيره.

توفي في جُمَادَى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

١٦٦ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المُراديُّ الإشبيليُّ الشَّقَّاق.

كان من أهل الذَّكاء والطَّلب، ومعرفة التَّواريخ والأخبار. سمع من أبي

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٠٩).

محمد الباجي، وابن الخَرَّاز، والرَّبَاحي، وابن السَّلِيم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم[1].

١٦٧ ـ سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حَسنكُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

توفي في هذه السَّنة على الصَّحيح في أحد الجُمَاديين. روى عنه أبو عبدالله الثقفي، وأبو عليّ الحَدَّاد، وجماعة. يروي عن أبي الشَّيْخ، وابن المظفَّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البَغْدادي[2].

١٦٨ ـ ضِمَام بن محمد، أبو يَعْلَى الشَّعْرانيُّ الهَرَويُّ الصُّوفيُّ.

روى عن بِشْر بن محمد المُزَني المُغفَّلي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللُّغوي. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري الزَّاهد، وغيرُه.

١٦٩ ـ طاهر بن عبدالعزيز بن سَيَّار البَغْداديُّ الحُصْريُّ الدَّعاء.

سمع أبا بكر القَطيعي، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان عَبْدًا صالحًا.

١٧٠ ـ ظَفَرُ بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ الأبرِيسمِيُّ، أبو سعيد.

قال الخطيب[4]: حدثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدوس، عن مكي بن عَبْدان، وكان صَدُوقًا، قَدِمَ علينا ليحُج.

١٧١ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ السُّوذَرْجانيُّ الأصبهانيُّ.

توفي في جُمَادَى الأولى، والد محمد وأحمد. روى عن أبي الشَّيْخ، وابن المقرىء. وكان يحفظ.

١٧٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بُنْدار بن شُبانَة[5]، أبو سعيد الهَمَذانيُّ.

روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والفَضْل بن الفضل الكِنْدي، ومحمد بن

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٣٣).

(٣) تاريخه ١٠/ ٤٩١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ١٠/ ٥٠٥- ٥٠٦.

(٥) قيده المصنف في المشتبه ٣٨٧.

عبدالله بن بُرْزَة، ومحمد بن عليّ بن مَحْمُوية النَّسْوي، وأبي بكر بن مالك القَطِيعي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه عبدالملك بن عبدالغَفَّار، ومحمد بن الحُسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبدالرحمن الرُّوذْباري، وسَعْد بن الحسن القَصْري، وأحمد بن طاهر القُومِسَاني، وأبو غالب أحمد بن محمد ابن القارىء العَدْل.

قال شِيرُوية: وكان صدوقًا من أهل الشَّهادات، ومن تُنَّاء[1] البَلَد.

قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

١٧٣ - عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التَّمِيمي الجَوْبَريُّ الغُوطيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم عليّ بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله بن مَرْوان، ويحيى بن عبدالله الزَّجَّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنان. روى عنه حَيْدَرة المالكي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وسَعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو العَبَّاس بن قُبَيْس المالكي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة.

ووثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد، ولم يكن يُحْسِن الخَطَّ.

قال الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني[2]: توفي شيخُنا في صَفَر، وكان أبوه قد سَمَّعه وضبطَ له، وكان يحفظ متون الحديث، ولما مضيتُ لأسمع منه قال: قد سَمَّعني والدي الكثير، وكان مُحَدِّثًا، ولكن ما أحدِّثك حتى أدري أيش مذهبك في معاوية. قلت: صاحب رسول الله ﷺ رحمة الله عليه. فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب[3].

١٧٤ - عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو مسلم الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع الطَّبَراني. وعنه أبو عليّ الوَخْشي، وبَشير بن محمد الحَنَفي.

مات في جُمَادى الأولى.

---

(١) جمع تانىء، وهو الدِّهْقان، فيقال لصاحب العقار والضياع: التانىء.

(٢) وفياته، الورقة ٣٤- ٣٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩٠- ٣٩٢.

١٧٥ ـ عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الحَسنَاباذيُّ الرُّسْتُميُّ الأصبهانيُّ، أبو القاسم الزَّاهد.

توفي في جُمادى الآخرة. وكان واعظًا مذكرًا؛ روى عن أحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني.

١٧٦ ـ عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن عُمر بن أيوب، أبو نَصْر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ، الحافظ المعروف بابن الجَبَّان وبابن الأَذْرَعي.

روى عن خَلْقٍ كثير، منهم: الحُسين بن أبي الرَّمْرام، وأبو عمر بن فَضَالة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم، ولم يرحل. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والسَّمَّان، وأبو القاسم المِصِّيصي، وأبو العباس بن قُبَيْس، وآخرون.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي شيخُنا وأستاذُنا أبو نصر بن الجَبَّان في شَوَال. صنَّف كُتُبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث، رحمه الله.

ووثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد[٢].

١٧٧ ـ عبدالوهَّاب بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو الفَرَج التَّمِيميُّ، أخو أبي الفضل عبدالواحد.

كان له حَلْقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوى على مذهب أحمد. حدَّث عن أبيه، وأبي الحُسين العَتَكي، وناجية بن النَّديم. روى عنه أبو بكر الخطيب[٣]، وابنه رِزق الله التَّميمي.

تُوفي في ربيع الأوَّل.

١٧٨ ـ عبدالوهَّاب بن محمد بن عليّ بن مِهْرة الأصبهانيُّ.

حدَّث عن الطَّبراني، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

مات في ذي الحجة.

وَرَّخه ابن نُقْطة[٤] وكناه أبا عَمْرو.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٢٧- ٣٣٠.

(٣) تاريخه ١٢/ ٩٣ ومنه نقل الترجمة.

(٤) إكمال الإكمال ٥/ ٤٨٤.

١٧٩ ـ عليّ بن أحمد الزَّاهد، أبو الحسن الخَرَقَانيُّ، وخَرَقان: قرية بجبال بِسْطام.

ذكره أبو سعد ابن السَّمعاني، فقال[١]: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسَه ورَاضَها. وكان أول أمره خَرْبَندَج[٢] يكري الحِمَار، ثم فُتِح عليه. وقد قصده السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئًا. توفي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

١٨٠ ـ عليّ بن الحسن، أبو الفرج النَّهْرَوانيُّ، خطيبُ النَّهْروان.

روى عن أبي إسحاق المُزَّكِي، وأحمد بن نَصْر الذَّارع.

روى عنه الخطيب، وقال[٣]: لا بأس به، ووَرَّخه.

١٨١ ـ عليّ بن سُليمان بن الرَّبيع، القاضي أبو الحسن البِسْطاميُّ.

سمع بنَيْسابور من أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة، وتُوفي بِبسْطام عن ثنتين وسبعين سنة[٤].

١٨٢ ـ عمر بن أبي سَعْد إبراهيم بن إسماعيل، الفقيه أبو الفَضْل الزَّاهد الهَرَويُّ، خال أبي عُثمان الصَّابوني.

سمع أبا بكر الإسماعيلي، وأبا عَمْرو بن حَمْدان، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، والحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكري، والبَكَّائي الكُوفي، وطبقتهم.

وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم؛ روى عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد ابن عليّ العُمَيْري، وأبو عطاء عبدالأعلى المَلِيحيُّ، وغيرهم.

توفي في آخر سنة خمس وعشرين[٥].

---

(١) في «الخرقاني» من الأنساب.

(٢) الخربندج: المكاري، وهو الذي يؤجر الدواب للمسافرين وغيرهم، وفي الفارسية «خربنده» (ينظر معجم دوزي ٤/ ٤٢).

(٣) تاريخه ١٣/ ٣٢٥.

(٤) من السياق كما في منتخبه (١٢٥٦).

(٥) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٤٦ لكن قال في وفاته: «بلغني أنه توفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربع مئة». وانظر المنتخب من السياق (١٢١٧).

وكان أبوه حافظًا صالحًا خيِّرًا، مات سنة تسعين وثلاث مئة.

١٨٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو هريرة أخو أبي ذَر الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ النَّجَّار.

توفي في ذي القَعْدة. روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب[١].

١٨٤ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت، أبو بكر النُّعْمانيُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[٢]: حدثنا عن عبدالخالق بن الحسن المُعَدَّل، وكان صحيحَ السَّماع، توفي في جُمادى الآخرة.

١٨٥ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عُبَيْد، أبو الفَتح ابن الإخوة البَغْداديُّ الصَّيْرَفيُّ.

سمع عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي الكُوفي بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحُسين ابن البَوَّاب، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كان صدوقًا من أهل القُرآن والسُّنَّة، كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة وله سبعون سنة.

١٨٦ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعب بن عُبَيْدالله ابن مُصْعب بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ، أبو بكر الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وغيره. روى عنه أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوية، وأحمد بن محمد بن شَهْريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد ابن أحمد الحَدَّاد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحداد[٤]، وآخرون. وقد سمع أيضًا من محمد بن أحمد بن الحسن الكِسَائي، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد السِّمْسار، وشاكر بن عُمر المُعَدَّل، وسُليمان بن أحمد الطَّبَراني، وغيرهم.

وتُوفي في ربيع الأول، وكان من وجوه أهل بلده.

---

(١) انظر «الصالحاني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٢/ ٦٢٤- ٦٢٥.

(٣) تاريخه ٣/ ٥٨٥- ٥٨٦.

(٤) سمع منه في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربع مئة، كما في معجم شيوخه (الترجمة ١ من نسختي التي بخطي).

له أوقافٌ كثيرة، وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.

١٨٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مِهْران، أبو عبدالله الثَّقفيُّ الكِسائيُّ النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج الفقيه.

روى عن أبيه، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي أحمد حُسَيْنك التَّمِيمي، وأبي الحُسين الحَجَّاجي.

وثَّقه أبو الحسن عبدالغافر الفارسي، وقال[1]: أخبرنا عنه أبو صالح بن أبي سعد المُقرىء، وعُبَيْدالله بن أبي محمد الكُرَيْزي.

١٨٨ ـ محمد بن مُغيرة بن عبدالملك بن مُغيرة، أبو بكر القُرَشيُّ.

من أهل قُرْطُبة، سكنَ إشبيلية، روى عن أبي بكر ابن القُوطِية، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وابن عَوْن الله. وحجَّ فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وابن فِراس العَبْقسِي، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث والفقه، ثقةً.

ذكره ابن خَزْرَج. روى عنه هو، وأبو عبدالله الخَوْلاني. وتوفي في رَجَب[2].

١٨٩ ـ وشاح، مولى أبي تَمَّام الزَّينبيِّ.

بَغْداديٌّ صدوقٌ، مُسِنٌّ.

قال الخطيب[3]: قيل عنه شيءٌ من الاعتزال، وهو كثير التِّلاوة، صدوق. حدثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة، عن إسماعيل القاضي.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٣٦).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٢٧).
(٣) تاريخه ١٥/ ٦٨٤.

سنة ست وعشرين وأربع مئة

١٩٠ ـ أحمد بن محمد بن المُقَرَّب، أبو بكر الكَرَابِيسيُّ.

خُراساني، مات في رجب.

١٩١ ـ أحمد بن أبي مَرْوان عبدالملك بن مَرْوان ابن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبدالملك بن عُمر بن شُهَيْد الأشجعيُّ، أبو عامر الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الشَّاعرُ الأديب.

قال الحُمَيْدي[١]: كان من العُلماء بالأدب ومعاني الشِّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌّ من ذلك بَسَق فيه، ولم يرَ لنفسِهِ في البلاغة أحدًا يُجاريه، وله كتابُ «حانوت عطار»، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجد، كثيرة الهَزْل.

وقال ابن حَزْم[٢]: ولنا من البُلَغَاء أحمد بن عبدالملك بن شُهَيْد. وله من التَّصرُّف في وجوه البلاغة وشِعَابها مقدارٌ ينطقُ فيه بلسان مركَّب من عَمْرو وسهل ـ يعني عمرو بن بحر الجاحظ، وسَهْلَ بن هارون ـ وكتب إليَّ في علته بهذه الأبيات:

ولما رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسِه ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لاشكَّ لاحِقي
تمنيتُ أني ساكنٌ في عَباءَةٍ ... بأعلى مَهَب الرِّيح في رأس شاهق
كأني وقد حان ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديمًا من الدُّنيا بلَمْحَةِ بارقِ
فمن مُبْلِغ عني ابنَ حَزْمٍ وكان لي ... يدًا في مُلِمَّاتي وعند مَضَايقي
عليك سلامُ الله إني مُفارقٌ ... وحَسْبُك زادًا من حبيبٍ مفارقِ

في أبيات.

وقال ابن بَسَّام في كتاب «الذَّخيرة»[٣]: من شِعْر أبي عامر:

فكأنَّ النُّجومَ في الليل جَيْشٌ ... دخلوا للكُمُونِ في جَوْفِ غابِ
وكأنَّ الصَّبَاح قانِصُ طَيْرٍ ... قبَضَتْ كفُّه برِجْلِ غُرابِ

وله يصف ثَعْلبًا: أدهَى من عَمْرو، وأَفْتَك من قاتل حُذَيْفة بن بدر، كثير

---

(١) جذوة المقتبس (٢٣٢).
(٢) من الجذوة أيضًا.
(٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ جـ١ ص ٢٥٧.

الوقائع في المسلمين، مُغْرىً بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفُرصة انتهزها، وإذا طَلَبْته الكُماةُ أَعْجَزَها، وهو مع ذلك بُقْراط في إدامِه، وجالينوس في اعتدال طعامِه، غداؤه حَمامٌ أو دَجاجٌ، وعشاه تَدْرُجٌ أو دَرَّاج.

قال ابن حَزْم[1]: تُوفي في جُمَادَى الأولى، وصلى عليه أبو الحَزْم جَهْوَر ابن محمد. وكان حين وفاته حامل لواء الشِّعر والبلاغة، لم يخلِّف له نظيرًا في هذين العِلْمين. ووُلِد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وانقرض عقِبُ الوزير والده بموته. وكان سَمْحًا جوادًا. وكانت علته ضيق النَّفَس والنَّفخ.

قال ابن ماكولا[2]: يقال: إنه جاحظ الأندلس.

١٩٢ ـ إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام، أبو إسحاق المِصْريُّ، أخو مُحْسن.

سمع من الرَّازي فَمن دونه[3] ـ الرَّازي هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبة ـ وسمع منه خَلَف الحَوْفي، والخِلَعي.

١٩٣ ـ أَصْبَغُ بن محمد بن أصبغ بن السَّمْح، أبو القاسم المَهْريُّ القُرْطبيُّ، صاحب الهندسة.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطِّب، وهذه الأشياء. أخذ عن مَسْلَمة بن أحمد المرخيطي، وسكن غَرْناطة، وتقدَّم عند صاحبها وتَمَوَّل، وله تصانيف.

توفي في رجب كَهْلاً[4].

أخذ عنه سليمان بن محمد بن الناشىء المهندس، وغيره. وله مُصَنَّفات.

١٩٤ ـ ثابت بن محمد بن وَهْب بن عَيَّاش، أبو القاسم الأُمويُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، والقاضي بن السَّلِيْم وابن القُوطيَّة، ومحمد ابن حارث، وجماعة، وكان من أهل الطهارة والعَفاف والجهاد.

---

(١) من الجذوة أيضًا.
(٢) الإكمال ٥/ ٩٠.
(٣) إلى هنا من وفيات الحبال (٢٦٦).
(٤) إلى هنا من التكملة لابن الأبار ١/ ١٧٠- ١٧١.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين، يعني وثلاث مئة[1].

١٩٥ ـ الحسن بن عُثمان بن سَوْرة البَغْداديُّ، أبو عمر الواعظ، عُرف بابن الفَلْوِ.

سمع أباه، والقَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، ولا بأس به، له لسان وعارضة.

ومن شعره:

دخلتُ على السُّلطان في دار عِزِّه بفَقْري ولم أُجْلِب بخيلي ولا رجْلِ
وقلت: انْظُرُوا ما بين فَقْري ومُلْكِكم بمقدار ما بين الولاية والعَزْلِ

١٩٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، القاضي أبو القاسم الأنباريُّ، نزيلُ مِصْرَ.

مسنِدٌ جليلٌ، سمع أبا العبَّاس بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن المِسْوَر، والحسن بن رَشِيق. وعنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي، والحَبَّال، وغيرُهم.

مات في ربيع الأول.

١٩٧ ـ الحُسين بن أحمد بن عُثمان بن شِيْطا، أبو القاسم البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن علي الشُّونيزي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، وسمعته يقول: كتبتُ بخطي إملاءً عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف.

١٩٨ ـ الحُسين بن عُمر بن محمد، أبو عبدالله البَغْداديُّ العَلاَّف.

سمع أبا بكر الشافعي، وإسحاق النِّعالي.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان ثقةً.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٨٦).
(٢) تاريخه ٨/ ٣٤٨ ومنه نقل الترجمة.
(٣) تاريخه ٨/ ٥٢٩.
(٤) تاريخه ٨/ ٦٤٠.

قلت: وروى عنه جعفر السَّرَّاج.

١٩٩ ـ رِضْوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الدِّينَوَرِيُّ.

حدَّث عن محمد بن عِجْل الدِّينَوَرِي صاحب الفِرْيابي، وأبي حفص الكَتَّاني، روى عنه أبو بكر الخطيب[١].

٢٠٠ ـ سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمة، أبو عثمان التَّنُوخيُّ، إمام جامع إشبيلية.

روى عن ابن أبي زَمَنِين، وغيره، وله تصانيف في القراءات وغيرها، وكان من مُجَوِّدي القُرَّاء، روى عنه ابن خَزْرَج[٢].

٢٠١ ـ عبدالله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو محمد الصَّيْرفيُّ، أخو أبي عليّ.

توفي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من أبي بكر القَطِيعي، ومَن بعده. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[٣]: كان صدوقًا.

٢٠٢ ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد ابن الشَّقاق القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، كبير المُفْتِين بقُرْطبة.

روى عن عبدالله بن محمد بن قاسم القَلْعي، وأبي عمر أحمد بن عبدالملك بن المُكْوِي، وأبي محمد الأصيلي.

قال أبو عُمر بن مَهْدي: كان فقيهًا جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعَقْد الوثائق. وحاز الرِّياسة بقُرْطبة في الشُّورى والفُتْيا. ووَلِي قضاء الرَّد والوزارة، وكان يقرىء النَّاس بالقراءات، ويضبطها ضَبْطًا عجيبًا. أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحُسين بن النُّعمان المقرىء. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيرًا بالحساب والنَّحْو وغير ذلك.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة، وتُوفي في ثامن عشر رمضان[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٣١- ٤٣٢.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٦).
(٣) تاريخه ١١/ ٤٦.
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٦).

٢٠٣ ـ عبدالرحمن بن محمد بن رِزْق، أبو مُعاذ السِّجِسْتانيُّ المزكِّي.

حدَّث ببغداد عن أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتي، وأبي سعيد عبدالله ابن محمد الرَّازي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٢٠٤ ـ عبدالواحد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان، أبو طاهر الأصبهانيُّ، سِبْط فاذُوية.

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٠٥ ـ عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَيْر، أبو طاهر البَغْداديُّ.

سمع القَطِيعي، وجماعة، وعنه الخطيب، وقال[2]: كان صدوقًا.

٢٠٦ محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية الأصبهانيُّ، أبو الحُسين.

توفي في جُمَادَى الأولى.

٢٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عَمَّار، أبو الفضل الهَرَويُّ.

٢٠٨ ـ محمد بن رِزق الله بن عُبَيْدالله بن أبي عَمْرو المَنِينيُّ الأسود، خطيب مَنِين.

سمع بدمشق من أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت، وجماعة. روى عنه أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْدي، وعبدالعزيز الكتَّاني، وأبو القاسم المصِّيصي، وغيرهم.

قال الدَّربَنْدي: ولم يكن في جَميع الشَّام من يَكْتَبِي بأبي بكر غيره، وكان من الثِّقات.

وقال الكتَّاني[3]: تُوفي في جُمَادَى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرفٍ

---

(١) تاريخه ١١/ ٦١٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٤٢.

(٣) الوفيات له، الورقة ٣٥.

حِفْظًا حَسَنًا. ويَذْكر أنَّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، سَمَّعَهُ أبوه[1].

٢٠٩ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو عَمرو الرَّزْجاهيُّ البَسْطاميُّ[2] الفقيه الشَّافعيُّ الأديب المحدِّث.

تفقَّه على الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي مدةً، وكتب الكثير عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْريفي، وطبقتهم. ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب، وله حَلْقة بنَيْسابور.

روى عنه البَيْهقي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعي، وآخرون. وانتقل في آخر عمره إلى بَسْطام ومات بها في هذه السَّنة في ربيع الأول رحمه الله[3].

ورَزْجاه: بفتح الراء، وقيل: بضمِّها، وهي من قرى بَسْطام.

وبَسْطام: بلدة بقُومِس.

٢١٠ ـ محمد بن أبي تَمَّام عليّ بن الحَسَن، نَقِيبُ النُّقَباء نُور الهُدَى العباسيُّ الزَّينبيُّ، نقيبُ العَبَّاسيين، والد طِرَاد الزَّينبي وإخوته[4].

٢١١ ـ محمد بن عُمر بن القاسم بن بِشْر، أبو بكر النَّرْسِيُّ، ويُعرف بابن عُدَيْسة.

قال الخطيب[5]: حدثنا عن أبي بكر الشَّافعي، وكان صدوقًا من أهل السُّنَّة. وُلِد سنة أربعين وثلاث مئة.

٢١٢ ـ محمد بن الفضل بن عَمَّار، أبو الفضل الهَرَويُّ الفقيه المزكِّي.

روى الكثير عن أبي الفضل بن خميروية، وطبقته.

٢١٣ ـ محمد بن موسى، أبو عبدالله ابن الفَحَّام الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم بن أبي الرَّمْرام؛ سمع منه في سنة

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٩- ٢٠.
(٢) هكذا ضبطها بخطه وجَوّد فتح الباء، فهذا اختياره.
(٣) أكثره من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٢).
(٤) سيعيد ترجمة له موسعة في وفيات السنة الآتية (٢٤٢).
(٥) تاريخه ٤/ ٦٠.

ثلاثٍ وستين، وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وولده[1].

٢١٤ ـ محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البَغْداديُّ البَزَّاز المقرىء، المعروف بالحَلَبي.

من أعيان المقرئين؛ قرأ على أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوذي، وعليّ بن محمد العَلَّاف. وصنَّف في القراءات؛ أخذ عنه عبد السَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الحُسين الطُّرَيْثيثي، وجماعة.

توفي في ربيع الأول، وبقي يومين لا يُعلم به، رحمه الله.

٢١٥ ـ أبو الحسن ابن الحَدَّاد المِصْريُّ القاضي الشَّافعيُّ المَصَاحفيُّ.

توفي في ربيع الأول؛ قاله أبو إسحاق الحَبَّال[2].

٢١٦ ـ أبو الخِيار الأندلسيُّ الظاهريُّ، واسمه مسعود بن سُليمان بن مُفْلِت الشَّنْتَرِينيُّ القُرْطُبيُّ الأديب.

زاهد، خيِّر، متواضع، كبير القَدْر، كان لا يرى التقليد.

وقد ذكره ابن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخَيْر في الشيخ أبي الخيار مُعتَمد قويٌّ ومَقْصِدٌ كافٍ، نفعه الله بفضله وبعلمه وصَدْعهِ بالحق، ورفع بذلك درجته[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٨٠- ٨١.

(٢) وفياته، الترجمة (٢٦٥).

(٣) ينظر جذوة المقتبس (٨١٤)، والصلة لابن بشكوال (١٣٥٢).

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

٢١٧ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد، أبو الأشعث الشَّاشيُّ، رحمه الله.

٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الثَّعْلبيُّ، صاحب «التَّفسير».

كان أوحد زمانه في عِلْم القرآن، وله كتاب «العَرَائس في قَصَص الأنبياء».

قال السَّمْعاني: يقال له الثَّعْلبي والثَّعالبي، وهو لَقَبٌ لا نَسَب[1].

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَدي، وأبي بكر بن هانىء، وأبي محمد ابن الرُّومي، والخَفَّاف، وأبي بكر بن مِهْران المقرىء، وجماعة، وكان واعظًا حافظًا عالمًا، بارعًا في العربية، موثَّقًا، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْري، قال: رأيتُ رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرَّبُّ جلَّ اسمه: أقبلَ الرَّجل الصَّالح، فالتفتُّ فإذا أحمد الثَّعْلبي مُقبلٌ.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[2]: توفي في المحرَّم ثم ذَكَر المنامَ.

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجُرْجانيُّ البَيِّع، المعروف بالسُّنِّي.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، روى عنه أبو مسعود البَجَلي.

٢٢٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سَعْد المُحَمَّدابَاذيُّ الحافظ.

كهْلٌ، فاضلٌ، مُعتنٍ بالحديث، مجتهد في تكثير السَّماع، روى عن أبي الفضل الفامِي، وأبي محمد المَخْلَدي، والجَوْزَقي، وأبي الحسن عليّ بن عُمر الحربي، وموسى بن عيسى السراج، وابن لال، وطبقتهم.

---

(١) هذا القول مما استدركه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، فإن لم يكن السمعاني قاله في مكان آخر، فهو وهم من المصنف.

(٢) منتخب السياق (١٩٧).

توفي في سلخ رجب[1].

٢٢١ ـ أحمد بن عليّ، أبو جعفر الأزْديُّ القَيْروانيُّ الشَّافعيُّ المقرىء.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأقرأ الناس.

٢٢٢ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد، أبو نصر المَخْلَديُّ النَّيْسابوريُّ.

توفي في شعبان.

سمع ابنَ نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مَطَر، وأبا القاسم النَّصْراباذي، وأبا سهل الصُّعْلوكي، وببغداد أبا الفضل الزُّهري. أخذ عنه خَلْق[2].

٢٢٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوينيُّ، أبو القاسم.

روى عن محمد بن عبدالرحمن بن الفضل، وجده أبي مسلم بن أبي صالح. سمع منه في هذا العام، أبو الفَتْح الحَدَّاد، وجماعة بأصبهان.

٢٢٤ ـ إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شُعيب، أبو سعيد الشُّعَيْبيُّ النَّيْسابوريُّ المحدِّث.

سَمَّعه أبوه الكثير، ولم يُعَمَّر، وحدَّث بهَرَاة، وانتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وحدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما؛ روى عنه الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

وتوفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطه[3].

٢٢٥ ـ تُرَاب بن عُمر بن عُبَيْد، أبو النُّعمان المِصْريُّ الكاتب.

روى عن أبي أحمد بن النَّاصح، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وغيرهما. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو الحسن الخِلَعي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٣).
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٩٥).
(٣) من السياق، كما في منتخبه (٣٠٤).

٢٢٦ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن عبدالله، القُرَشيُّ السَّهميُّ، من وَلَد هشام بن العاص، أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجانيُّ الحافظ المحدِّث ابن المحدِّث.

أول سماعه بجُرْجان في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرام. وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستين؛ رحل إلى أصبهان، والرَّي، وهَمذَان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشَّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز. روى عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزَّيات، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وأبي محمد بن غُلام الزُّهري، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزابة، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكَشِّي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحُسين الحافظ، وعبدالوهَّاب الكِلابي الدِّمشقي، وميمون بن حمزة المِصْري، وآخرين.

روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأحمد بن عبدالملك المؤذن، وأبو القاسم القُشَيْري، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجُرْجاني، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازي، وعليّ بن محمد الزَّبَحِي، وغيرهم.

وصنَّف التصانيف، وتكلَّم في الجرح والتَّعديل.

وقيل: توفي سنة ثمانٍ[1].

● **ـ الظاهر، الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم، فيها توفي كما يأتي، اسمه عليّ.**

٢٢٧ ـ عبدالرَّحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي المُختار أبو سَعْد الإسماعيليُّ السَّرَّاج الحَنَفيُّ.

وَلِيَ القضاء باختيار المشايخ له، فلِذا قيل له: المختار. روى عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوية القاضي، وأبي الفتح القَوَّاس،

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٤- ٢٤٦.

والبغداديين. وعنه أبو صالح المؤذن[1].

٢٢٨ ـ عبدالعزيز بن عليّ، أبو عبدالله الشَّهْرزُوريُّ.

قدِم الأندلس في آخر عُمره، وكان شيخًا جليلاً، آخذًا من كل علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرُّؤيا أغلب عليه.

روى عن أبي زيد المَرْوزي، وأبي بكر الأَبْهري، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأبي أحمد السَّامرِّي، وركب البحر مُنْصرفًا إلى المَشْرق، فقتلته الرُّوم في البحر في سنة سَبْعٍ وعشرين، وقد قارب المئة سنة.

قال ابن خَزْرج: أجاز لي ما رواه بخطه بدانية[2].

٢٢٩ ـ عبدالعزيز بن أحمد بن السَّيِّد بن مُغَلِّس، أبو محمد الأندلسيُّ اللُّغويُّ النَّحْويُّ، نزيل مصر.

قرأ العربية على صاعد بن الحسن الرَّبَعي، ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف مصنِّف «العُنْوان» معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.

توفي في جُمَادَى الأولى، وصَلَّى عليه علي بن إبراهيم الحَوْفي صاحب «التفسير».

ومن شعره:

مريضُ الجُفُونِ بلا عِلةٍ ... ولكنَّ قلبي به مُمْرَضُ
أعاد السُّهاد على مُقْلَتي ... بفَيْضِ الدُّمُوع كما[3] تُغْمَضُ
وما زارَ شوقًا ولكن أتى ... يعَرِّضُ لي أنَّه مُعْرِضُ[4]

٢٣٠ ـ عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البَغْداديُّ، أحد الأئمة.

سكن خُراسان، وتفنَّن في العلوم حتى قيل: إنه كان يعرف تسعة عشر عِلمًا، مات بإسْفرايين؛ وَرَّخه القِفْطي[5].

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٥٨).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٠٣).
(٣) في الوفيات: «فما».
(٤) من وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣- ١٩٤.
(٥) في إنباه الرواة ٢/ ١٨٥- ١٨٦، وسيعيد المصنف ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٤٢٩ (الترجمة ٣١٨).

٢٣١ ـ عَقِيل بن الحُسين بن محمد بن عليّ السَّيِّد الفَرْغانيُّ، أبو العباس.

مُحتشمٌ ذو مال، نَسَويُّ المولد، فرغانيُّ المنشأ، حدَّث عن أبي المُفَضَّل محمد بن عبدالله الشَّيباني، وحج مرات، وتوفي بزَنْجان[١].

٢٣٢ ـ عليّ بن الحُسين بن أحمد بنِ الحسن بن القاسم بن الحسن، الحافظ أبو الفَضْل الهَمَذانيُّ المعروف بالفَلَكيِّ.

قال شِيرُوية: سمع عامة مشايخ هَمَذان، ومشايخ العراق، وخُراسان. روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوية، وأبي الحُسين بن بِشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيري، وطبقتهم، حدثنا عنه الحَسَني، والمَيْداني. وكان حافظًا مُتْقنًا، يحسن هذا الشأن جَيِّدًا جَيِّدًا. جمع الكثير وصنَّف الكُتُب، وصنَّف كتاب الطَّبقات الموسوم «بالمنتهى في الكمال في معرفة الرِّجال»، ألف جزء. ومات بنَيْسابور قديمًا. وما مُتِّع بعلمه.

قال شِيرُوية: سمعتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البَشَر أحدًا أحفظ من أبي الفضل ابن الفَلَكي. وكان صوفيًّا مشمِّرًا.

قلت: توفي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: توفي سنة ثمانٍ، وأمَّا نسبته إلى الفَلَكي فكان جدُّه بارعًا في علمِ الحِسَاب والفَلَك، فقيل له الفَلَكي، وكان هَيُوبًا مُحْتشِمًا، ذكرنا وفاته في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة[٢].

٢٣٣ ـ عليّ بن عيسى، أبو الحسن الهَمَذانيُّ الكاتب.

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجْزي.

٢٣٤ ـ عليّ بن مُحارب بن عليّ، أبو الحسن الأنطاكيُّ المقرىء، المعروف بالسَّاكت.

قرأ القرآن على الهيثم بن أحمد الصَّبَّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي. قرأ عليه المُحَسِّن بن طاهر المالكي، وغيره. وكان خيِّرًا صالحًا.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (١٣٥٩).
(٢) ٣٩/ الترجمة ١١٤.

٢٣٥ ـ عليّ بن منصور بن نِزار بن مَعَد بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْدالله العُبَيْدي، صاحب مصر المُلَقَّب بالظَّاهر لإعزاز دين الله، أبو هاشم أميرُ المؤمنين ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعز، الذين يَدَّعون أنهم فاطميون ليربطوا عليهم بذلك الرَّافضة.

بايعوا الظَّاهرَ بمصر لما قُتِل أبوه في شَوَّال سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وهي والشام وإفريقية في حُكْم أبيه. فلما قام هذا الظَّاهر طمعَ مَن طمعَ في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مِرْداس الكِلابي حَلَب وبها مرتضى الدَّولة بن لؤلؤ الحَمْداني نيابةً عن الظَّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها، وتغلَّب حَسَّان بن مُفَرِّج البَدَوي صاحبُ الرَّمْلة على أكثر الشام. وتضعضعت دولة الظَّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدَّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائي، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وكان من بيت حشْمة ووزارة، وكان أقْطَع اليَدَين من المِرْفَقَيْن، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربع مئة. وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبدالله القُضاعي، وهي: «الحمد لله شُكرًا لنعمته».

٢٣٦ ـ فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشِّبلاريِّ مولى بني أمية.

كانت كاتبةً جَزْلة مُتَخَلصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة، نَسَخت كُتُبًا كِبارًا، وماتت بِكْرًا، ودُفِنَتْ بمقبرة أم سَلَمة بقُرْطبة[1].

٢٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوية بن عبدالله، المحدِّث أبو عبدالله ابن المحدِّث المُزَكِّي أبي إسحاق، النَّيْسابوريُّ، أحد الإخوة الخمسة وأصغرهم.

حدَّث عن والده أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبي عليّ الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبَّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر البَرْبَهاري، وأبي بكر الطَّلْحي

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥٣٦).

الكوفي، وطبقتهم، خَرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن مَنْجُوية، وأبو حازم العَبْدُويي. وكان صحيح السماع.

قال عبدالغافر الفارسي[1]: كان والدي يتأسف على فوات السَّماع منه. وقد أخبرنا عنه أخوالي أبو سَعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوَرْدِي، والشَّقَّاني، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبدالرحمن العُثْماني.

قلت: وأبو سَعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبدالغَفَّار بن محمد الشِّيْرُويي، وآخرون.

٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأرْدَسْتانيُّ الحافظ.

سمع أبا القاسم بن حَبابة، وأصحاب البَغَوي، وابن صاعد، روى عنه أبو بكر البَيْهقي.

وقيل: إنَّه تُوفي سنة أربع وعشرين، كما تقدَّم[2].

٢٣٩ ـ محمد بن الحُسين بن عُبَيْدالله بن حَمْدون، أبو يَعْلى ابن السَّرَّاج الصَّيْرفيُّ.

سمع أبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: كان أحد القُرَّاء بالقراءات والنُّحاة، له مصنَّف في القراءات، وُلِد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

٢٤٠ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن سَهْل بن طالب، أبو عبدالله النَّصِيبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المؤدِّب.

روى عن الفضل بن جعفر المؤذن، والمَيانَجي، روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[4]: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا[5].

٢٤١ ـ محمد بن عمر بن يونس الجَصَّاص.

---

(١) في السياق، لكن هذا القسم ليس في المطبوع من المنتخب (٣٤).
(٢) الترجمة ١٤٣.
(٣) تاريخه ٣/ ٤٧- ٤٨.
(٤) وفياته، الورقة ٣٦.
(٥) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٦٩- ٣٧٠.

سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن خَلَّاد النَّصيبي.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّنًا، تُوفي في المحرم ببغداد. روى عنه أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز. يُكْنَى أبا الفَرَج.

٢٤٢ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبدالوَهَّاب، النَّقيب أبو الحسن بن أبي تَمَّام الهاشميُّ العباسيُّ الزَّيْنبيُّ، والد أبي تَمَّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طِراد، ونور الهدى الحُسين.

وُلد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، وغيره. وَوَلِيَ نقابةَ السَّادة الهاشميين بالعراق في سنة أربع وثمانين في ذي الحجة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي في «مشيخته»، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري[2].

٢٤٣ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو نصر ابن الجَوْزقيِّ.

تُوفي في جُمادى الأولى. سمع أبوي عَمْرو: ابن مَطَر، وابن نُجَيْد. روى عنه أبو سعيد ابن القُشَيْري، وأبو صالح المؤذن[3].

٢٤٤ ـ محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم، أبو عَمْرو الجُوريُّ المحتسب.

تُوفي في رمضان بخُراسان[4]

٢٤٥ ـ منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

حدَّث بخراسان، وبغداد، ودمشق عن عُبَيْدالله بن محمد الفَامي، وأبي محمد المَخْلدي، وأبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي الطَّيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلي الكُوفي، وطبقتهم.

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٠.

(٢) تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢١٠).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٣٧).

(٤) كذلك (٦٣).

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المُطَرِّز، وأبو الفَضْل بن الفُرات، وجماعة.

وكان صدرًا نبيلاً محدِّثًا ثقةً.

قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجَّه الرئيس منصور بن رامش وفْرًا من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبدالغافر الفارسي[1]: منصور بن رامش، أبو نصر السَّلَّار الرئيس الغازي، رجلٌ من الرجال، وداهٍ من الدُّهاة. وَلِيَ رياسة نَيْسابور في أيام محمود، وتزيَّنت نَيْسابور بعَدْله وإنصافه. ثم خرج حاجًّا وجاورَ بمكة سنتين. ثم عاد فولي أيضًا الرياسة، فلم يتمكَّن من العَدْل، فاستعفى ولزِم العِبَادة.

وكان ثقة، تُوفي في رجب[2].

٢٤٦ ـ هشام بن محمد بن عبدالملك ابن النَّاصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد، المعتد بالله أبو بكر الأُمويُّ المَرْوانيُّ الأندلُسيُّ.

لَمَّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسي ثاني مَرَّة من قُرْطبة أجمعوا على رَدِّ الأمر إلى بني أُمَية لأنَّهم ملوك الأندلس من أول ما فُتحت الأندلس. وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، فاتفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيمًا بالبُوْنت عند المتغلِّب بها محمد بن عبدالله بن قاسم، فبايعوه في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، ولُقِّب بالمُعْتَدِّ بالله.

وكان كهلاً، وُلد سنة أربع وستين وثلاث مئة، فبقي متردِّدًا في الثُّغور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هنَاك فِتَنٌ كثيرة واضطراب شديد، فاتفق رأي الرُّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطبة، فدخلها في ليلة عَرَفة، ولم يقم إلا يسيرًا حتى قامت عليه طائفة من الجُنْد، فخُلع. وجرت أمورٌ طويلة، وأُخرج من القَصْر هو وحاشيته وحريمه، والنِّساء حاسرات عن وجوههن، حافيةً أقدامهن، إلى أن أدخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيامًا، ثم أُخرجوا عن قُرْطبة. ولحِق المعتد بالله بابن هُود المتغلب على سَرَقُسْطة، ولاردَة،

---

(١) منتخب السياق (١٤٨٥).

(٢) الترجمة مقتبسة بكليتها من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣١٤- ٣١٦.

وطَرْطُوشة، فأقام في كَنَفِه إلى أن مات سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة. وهو آخر ملوك بني أُمية بالأندلس[1].

٢٤٧ ـ الهيثم بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصبهانيُّ الخَرَّاط، سِبْط المُذَكِّر.

روى عن أبي القاسم الطَّبَراني. روى عنه ابن بِشْرُوية، وجماعة.

٢٤٨ ـ يحيى بن عليّ بن حَمُّود العلويُّ الحَسَنيُّ الإدريسيُّ، الأمير الملقَّب بالمُعْتَلي.

توثَّب على عمه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجُنود من مالقة وملك قُرْطُبة. ثم اجتمع للقاسم أمره وحَشَد واستمالَ البَرْبَر، وزحفَ بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة، فهرب المعتلي إلى مالقة. ثم اضطرب أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلَّب المعتلي على الجزيرة الخَضْراء.

وأمُّه عَلَويةٌ أيضًا، وتَسَمَّى بالخِلافة وقوي أمره، ومَلَك قُرْطُبة مرةً ثانية، وتَسَلَّم الحُصُون والقلاع قبل سنة عشرين وأربع مئة. ثم إنَّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصَرها، ومدبِّر أمرها حينئذٍ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل ابن عَبَّاد اللَّخْمي، فخرج عِدَّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المُعْتلي بنفسه وهو مَخْمور فقتلُوه، وذلك في المحرَّم. وقام بعده ابنه إدريس[2].

---

(١) من جذوة المقتبس للحميدي ٢٧- ٢٨.

(٢) من جذوة المقتبس ٢٤- ٢٥.

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

٢٤٩ ـ أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن خَمِيس، القاضي أبو بكر السَّلَماسِيُّ.

قَدِمَ دمشق للحج، وحدَّث عن أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهي بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْياني. روى عنه أبو الحسن ابن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصي، وسمعوا منه في هذه السنة.

٢٥٠ ـ أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الأهوازيُّ الجَصَّاص، نزيلُ بغداد.

روى «تاريخ البُخَاري» عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصَّحيح أن اسمه «محمد» كما سيأتي[١].

٢٥١ ـ أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل، أبو القاسم الأُمويُّ الإشبيليُّ المُكْتِب.

سمع من أبي محمد الباجي، وصحِب المقرىء أبا الحسن الأنطاكي. واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحًا يعقد الوثائق.

تُوفي في رجب[٢].

٢٥٢ ـ أحمد بن سعيد بن عليّ، أبو عَمْرو الأنصَاريُّ القَنَاطِريُّ القُرْطُبيُّ.

رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الدَّاودي. وكان منقبضًا متصونًا، حدَّث عنه ابن خَزْرَج، وتُوفي بإشبيلية[٣].

٢٥٣ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجُوية، الحافظ أبو بكر الأصبهانيُّ اليَزْديُّ، نزيلُ نَيْسابور.

---

(١) الترجمة ٢٨٠.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٧).
(٣) كذلك (٨٨).

إمامٌ كبيرٌ، وحافظٌ مشهور، وثقةٌ صدوق، صنَّف كُتُبًا كثيرة، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبدالله النَّيْسابوري، وابن نُجَيْد، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي مُسلم عبدالرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وخلقٌ كثير. ورحل إلى بُخارى، وسَمَرْقند، وهَرَاة، وجُرْجان، وإلى بلده أصبهان وإلى الرَّي.

روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري بير[1] هَرَاة، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن مَنْدَة، والحسن بن تَغْلب الشِّيرازي، وسعيد البَقَّال، وعلي بن أحمد الأخْرم المؤذِّن، وخَلْق من النَّيْسابوريين كالبَيْهَقي والمؤذن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ مَن رأيت من البَشَر.

وقال: رأيتُ في حَضَري وسَفَري حافظًا ونصف حافظ. أما الحافظ فأحمد بن عليّ، وأما نصف الحافظ فالجارودي.

وقال يحيى بن مَنْدَة: كتب عنده عمُّنا عبدالرحمن بن مَنْدَة الإمام كتاب «السُّنة» له، على كتاب أبي داود السِّجْستاني، وغيره. وكان يُثني عليه ثناءً كثيرًا. وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثلاثة للحَسَن بن سُفْيان.

قلت: تُوفي يوم الخميس خامس المحرَّم بنَيْسابور، وله إحدى وثمانون سنة؛ صنَّف على البخاري، ومسلم، والتِّرْمِذي، وأبي داود[2].

٢٥٤ ـ أحمد بن محمد بن الصَّقر، أبو بكر ابن النَّمَط البغداديُّ المقرىء.

سمع أبا بكر الشافعي، ورحل إلى البصرة فسمع فاروقًا الخطابي وأبا يعقوب النَجِيرَمي، قال الخطيب[3]: كان ثقةً ويذكرون أنه كان مُجاب الدعوة.

قلت: قارب تسعين سنة.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وهي لفظة فارسية معناها: شيخ أو مرشد.

(٢) ينظر منتخب السياق (١٩٢).

(٣) تاريخه ٦/ ١٨٤.

٢٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البَلَويُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن المِيراثيِّ.

محدِّثٌ حافظٌ، روى عن سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البَزَّاز، وحج فسمع من أبي يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وبمصر من أبي مُسلم الكاتب، وأبي الفَتْح بن سَيْبُخْت.

ولمَّا رأى عبدُالغني بن سعيد الحافظ حذْقَه واجتهادَه لقَّبه غُنْدرًا. وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو العباس العُذْري، وأبو العباس المَهْدوي، وأبو محمد بن خَزَرْج، وقال: تُوفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وكان مولده في سنة خمسٍ وستين[1].

٢٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حَمْدان، الإمام أبو الحُسين الحَنَفيُّ الفقيه البَغْداديُّ، المشهور بالقُدُوري.

قال الخطيب[2]: لم يحدِّث إلا بشيءٍ يسير. كتبت عنه، وكان صدوقًا. وانتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعَظُمَ قَدْرُه، وارتفعَ جاهُه. وكان حَسَن العبارة في النَّظر، جريء اللِّسان، مُدِيمًا للتلاوة.

قلتُ: روى عن عُبيدالله بن محمد الحَوْشبي صاحب ابن المُجَدَّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدِّب. روى عنه الخطيب، وقاضي القُضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغاني، وصنَّف «المختصر» المَشْهور في مذهبه. وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفراييني.

وُلِد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وتُوفي في خامس رَجَب ببغداد، ودُفِن في داره، ولا أدري سبب نسبته إلى القُدُور.

٢٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأُرْمَويُّ.

محدِّث كبير، خَرَّج على «الصَّحيح»، وسمع من أبي أحمد الغِطْريفي، وعبدالله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيان، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، والجَوْزَقي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨٩).
(٢) تاريخه ٦/ ٣١.

وكان أُصُوليًّا متفننًا، طاف وجَد، وجمع كثيرًا من الأصول والمسانيد والتَّواريخ، ولم يروِ إلا القليل.

تُوفي بنَيْسابور في شوال كهلاً، روى عنه أبو القاسم القُشَيْري، وابنه عبدالله[1].

٢٥٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيُّ، أبو الفَضْل.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، والقاضي الأَبْهري. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال[2]: صدوق.

٢٥٩ ـ إسماعيل ابن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوية، أبو إبراهيم النَّصْرَاباذيُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

خَلَف أباه، وسمع أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيلي، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، وأبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن السَّقَّاء الواسطي، وخلقًا. وأملى مدةً بنَيْسابور، وانتشر حديثه؛ روى عنه عبدالله، وعبدالواحد ابنا القُشَيْري، وجماعة، وتُوفي في المحرَّم[3].

٢٦٠ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العَسْقَلانيُّ المُقرىء.

قرأ القُرآن على أبي الحُسين محمد بن أحمد المَلَطي، وأبي عليّ الأصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم محمد بن أحمد الحُنْدُري. روى عنه الخِلَعي كثيرًا[4].

٢٦١ ـ جعفر بن محمد بن الحُسين، أبو محمد الأَبْهَريُّ ثم الهَمَذانيُّ الزَّاهد.

قال شِيرُوية: وحيدُ عَصْره في عِلم المَعْرفة والطَّريقة، والزُّهْد في الدُّنيا. حَسَنُ الكلام في المعرفة، بعيدُ الإشارة، مراعيًا لشرائط المذهب، دقيقُ النَّظر

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٧١).

(٢) تاريخه ٧/ ٤٤٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٠).

(٤) لا أدري من أين اقتبس هذه الترجمة، ولعله اقتبسها من أحد كتب القراء التي لم تصل إلينا. وقد سبق أن ترجمه في وفيات سنة ٤٢٣ نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر (الترجمة ٩٢).

في علوم الحقائق. روى عن صالح بن أحمد، وجِبْريل، وابن بَشَّار، وعليّ بن الحسن بن الرَّبيع؛ الهَمَذانيين، وعليّ بن أحمد بن صالح القَزْويني، ومحمد ابن إسحاق بن كَيْسان القَزْويني، ومحمد بن أحمد المُفيد الجَرْجَرائي، ومحمد ابن المُظَفَّر الحافظ. ورحل وطوَّف؛ حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القُومِسَاني، وأحمد بن عُمر، وعَبْدُوس وبنجير بن منصُور خادمه، وعامة مشايخي بهَمَذان. وكان ثقةً، صدوقًا، عارفًا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة، صنَّف أبو سعد بن زيرك كتابًا في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

سمعت[1] أبا طالب عليّ الحَسَني يقول: سمعت حسان بن محمد بن زيد بقَرْمِيسين يقول: سمعتُ نصر بن عبدالله، قال: اجتمعت أنا وجعفر الأَبْهَري ورجل بَزَّاز عند الشَّيخ بَدْران بن جشمين، فسألناه أن يُرينا أَنْفُسنا. فأَصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضُنا بعضًا. وكان يناول كلَّ واحدٍ منا كُوزًا، فبقينا سبعةَ عَشَر يومًا، فشكا البَزَّاز الجُوع، فقال له: انزل، فقد رأيتَ نَفْسَك. فلما كان اثنين وعشرين يومًا سَقَطْتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفْراء، مُرْ اشتغل فقد رأيتَ نفسَك. وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشيخ بَدْران النَّاس لإفطاره، فلما وَضَعَ المائدة قام جعفر، وقال: اعفِني من الطَّعام فما بي جوع. وصَعِد إلى الغُرفة أيضًا عشرة أيام، ثم شكا الجُوع فجمع النَّاس لإفطاره، ثم قال: من أين علمتَ أنك لم تكن جائعًا في الأول؟ قال: لأني رأيتُ الخُبز الحُواري والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جُوعٌ لَما مَيَّزتُ بين الطعامين. قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبِّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تَحَقَّقتُ صدق الحكاية في تضاعيف كلامه[2].

قال شيرُوية: وسمعت محمد بن الحُسين يقول: سمعت جعفرًا يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل

---

(١) السامع هو شيروية صاحب كتاب «طبقات أهل همذان».

(٢) إن هذه التصرفات ليست شرعية، ولا تجوز، وقد نهى الشرع عن إيذاء النفس بتجويعها تجويعًا مُفرطًا، والنهي عن سرد الصيام معلوم، فهذا مما يؤذي الأبدان ويفسد العقول فيجعلها تتصور ما لا وجود له، نسأل الله السلامة.

مرة بوصيَّة، فقال لي في الكَرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأسًا، أي لا تمش قُدام الناس.

سمعتُ أبا يعقوب الوراق قال: سمعتُ عبدالغفار بن عُبَيْدالله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهَري: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئًا على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله النَّاس عنه لم يخبرهم، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ في النَّوم فقال: إنَّ الذي يقرأ شيخك على النَّاس: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١٢] إلى آخر الآية. قال: فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنك أهلٌ لذلك. تُوفي في شَوَّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التَّبجيل[١].

٢٦٢ ـ الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبو عليّ العُكْبَريُّ الحَنْبليُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ جليلُ القَدْر، وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة، وطلب الحديث وهو كبير، فسمع من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر بن خَلاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعي، وحبيب القزاز، فمن بعدهم. وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشِّعْر.

وثَّقه أبو بكر البَرْقاني، وقد نسخ الخط المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرة.

روى عنه الخطيب، وغيره، ثم قال الخطيب[٢]: حدثنا عيسى بن أحمد الهَمَذاني، قال: قال لي أبو عليّ ابن شهاب يومًا: أرِني خطَّك، فقد ذُكر لي أنك سريع الكتابة. فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضِيَّة، وكنتُ أشتري كاغَدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبي» في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهمًا، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.

توفي ابن شهاب في رَجَب.

وقال الأزهري: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا، أخذ السلطان من تِركته ألف دينار سوى العقار.

---

(١) الترجمة كلها من كتاب شيروية.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٩٨، والترجمة منه.

٢٦٣ ـ الحُسين بن الحسن بن سِبَاع، أبو عبدالله الرَّمْليُّ المؤدِّبُ الشاهد، إمام جامع دمشق وخطيبها.

سمع بالرَّملة من سَلْم بن الفضل البَغْدادي أبي قُتَيبة، وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها. روى عنه أبو سَعْد إسماعيل السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة.

قال الكَتَّاني[1]: أمَّ بالجامع عشرين سنةً أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التلاوة ولا سَهْو.

ووثقه الحَدَّاد محمد بن عليّ.

وهو آخر من حدَّث بدمشق عن أبي قُتَيْبة[2].

٢٦٤ ـ الحُسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا، الرئيس أبو عليّ، صاحبُ الفَلْسفة والتَّصانيف.

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارى في دولة نُوح بن منصور، وتَوَلَّى العمل والتصرُّف بقرية كبيرة، وتزوَّج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بُخارى. وأُحْضِرتُ معلِّمَ القرآن ومعلمَ الأدب، وأكملت عَشرًا من العُمر، وقد أتيتُ على القُرآن وعلى كثيرٍ من الأدب، حتى كان يُقضى مني العجب.

وكان أبي ممن أجابَ داعي المصريين، ويُعَدُّ من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذِكْرَ النَّفس والعَقْل، وكذلك أخي، فربَّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأُدرِك ما يقولونه ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكرَ الفلسفة والهندسة والحِسَاب، وأخَذ يوجهني إلى مَن يعلِّمني الحساب.

ثم قدِم بُخارى أبو عبدالله الناتُلي الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردُّد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزَّاهد، وكنتُ من أجْوَد السالكين. وقد أَلِفْتُ المناظرةَ والبحث، ثم ابتدأتُ على الناتُلي، بكتاب «إيساغوجي». ولما ذكرَ لي أن حدَّ الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنَّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله، وتعجَّب مني كل

---

(١) وفياته، الورقة ٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٥٢- ٥٣.

التَّعجُّب، وحذَّر والدي من شُغْلي بغير العلم.

وكان أي مسألة قالها لي أتصوَّرُها خيرًا منه، حتى قرأت ظواهر المَنْطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خَبَر.

ثم أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالعُ الشُّروح حتى أحْكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك «كتاب إقليدس»، فقرأتُ من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليت بنفسي حل باقيه. وانتقلت إلى «المجَسْطي»، ولما فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي النَّاتُلي: حُلَّها وحدَك، ثم اعْرِضها عليَّ لأبيِّن لك، فكم من شكلٍ ما عَرَفَهُ الرَّجلُ إلا وقت عَرَضْتُهُ عليه وفهمته إياه. ثم سافر. وأخذتُ في الطَّبيعي والإلهي. فصارت الأبواب تنفتح عليَّ، ورغبتُ في الطب وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النَّفيسة من التَّجْربة ما لا يُوصف، وأنا مع ذلك أختلفُ إلى الفقه وأناظرُ فيه، وعُمُري ست عشرة سنة. ثم أَعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة، ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفًا. وفي هذه المدة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها، ولا اشتغلت في النهار بغيره. وجمعتُ بين يديَّ ظُهُورًا، فكل حُجة أنظر فيها أُثْبت مقدمات قياسية، ورتَّبتها في تلك الظُّهور، ثم نظرتُ فيما عساها تُنْتج. وراعَيْت شروطَ مُقَدِّماته، حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة.

وكلما كنت أتحيَّر في مسألةٍ، أو لم أظفَرْ بالحَدِّ الأوسط في قياسٍ، تردَّدتُ إلى الجامع، وصَلَّيتُ وابتهلتُ إلى مُبْدع الكُل، حتى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر. وكنتُ أرجع باللَّيل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النَّوم أو شعرت بضعف عَدَلْتُ إلى شرْب قَدَحٍ من الشَّراب رَيثما تعود إليَّ قوَّتي، ثم أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها، حتى أن كثيرًا من المَسَائل اتضح لي وجوهُها في المَنَام، وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني. وكلما عِلمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته لم أزدد فيه إلى اليوم، حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي.

ثم عدلت إلى الإلهي، وقرأتُ كتاب «ما بعد الطَّبيعة» فما كنتُ أفهم ما

فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتى أعدتُ قراءته أربعين مرة، وصارَ لي محفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به، وأيِسْتُ من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمِهِ. وإذا أنا في يوم من الأيام حضرتُ وقت العصر في الوَرَّاقين وبيد دلالٍ مجلَّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ مُتبرِّم، فقال: إنه رخيص، بثلاثة دراهم. فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصر الفارابيِّ في أغراض كتاب ما بعد الحِكْمة الطّبيعية. ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب، ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكرًا لله تعالى.

واتَّفقَ لسلطان بُخَارى نوح بن منصور مرضٌ صعْبٌ، فأجرى الأطباء ذِكْري بين يديه، فأُحضِرتُ وشاركتهم في مُدواته، فسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الكُتُب، فأذن لي فدخلتُ، فإذا كتبٌ لا تُحْصَى في كل فن، ورأيت كُتُبًا لم تقع أسماؤها إلى كثير من النَّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كل رجلٍ في علمه.

فلما بلغتُ ثمانية عشر عامًا من العُمر فرغتُ من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء.

وسألني جارُنا أبو الحُسين العَرُوضي أن أصنِّف له كتابًا جامعًا في هذا العلم، فصنفتُ له «المجموع» وسَمَّيته به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرِّياضي، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارُنا الفقيه أبو بكر البَرَقي الخُوارزمي، وكان مائلاً إلى الفقه والتَّفْسير والزُّهْد، فسألني شَرْح الكُتُب له، فصنفتُ له كتاب «الحاصل والمَحْصول» في عشرين مُجَلَّدة أو نحوها، وصَنَّفتُ له كتاب «البِر والإثم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يُعِرْهُما أحدًا.

ثم مات والدي، وتصرَّفَت في الأحوال، وتَقَلَّدتُ شيئًا من أعمال السُّلطان، ودعتني الضَّرورة إلى الإحلال ببُخارى والانتقال إلى كُرْكانْج، وكان أبو الحسن السَّهْلي المُحِب لهذه العلوم بها وزيرًا، وقُدِّمتُ إلى الأمير بها عليّ ابن المأمون، وكنتُ على زِي الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلسان تحت الحَنَك، وأثبتوا

لي مشاهرةً دارَّة تكفيني. ثم انتقلتُ إلى نَسَا، ومنها إلى باوَرْد، وإلى طُوس، ثم إلى جاجَرْم رأس حَد خُراسان، ومنها إلى جُرْجان، وكان قَصْدي الأمير قابوس، فاتفق في أثناء هذا أخْذُ قابوسَ وحَبْسه، فمضيت إلى دِهسْتان، ومرضت بها ورجعت إلى جُرْجان، فاتصل بي أبو عُبَيْد الجُوزْجاني.

ثم قال أبو عُبَيْد الجُوْزجاني: فهذا ما حكاه لي الشَّيخ من لفظه.

وصنف ابن سينا بأرض الجَبَل كُتُبًا كثيرة، وهذا فهرس كُتُبه:

كتاب «المجموع» مجلد، «الحاصل والمحصول» عشرون مجلَّدة، «الإنصاف» عشرون مجلَّدة، «البِر والإثم» مجلدان، «الشِّفاء» ثمانية عشر مجلدًا، «القانون» أربعة عشر مجلدًا، «الأرصاد الكُلِّيَّة» مجلد، كتاب «النَّجَاة» ثلاث مجلدات، «الهداية» مجلَّد، «الإشارات» مجلَّد، «المختَصَر» مجلد، «العلائي» مجلد «القُولَنْج» مجلد، «لسان العرب» عشر مُجلَّدات، «الأدوية القَلْبية» مجلَّد، «الموجَز» مجلد، «بعض الحكمة المَشْرقية» مجلد، «بيان ذوات الجهة» مجلد، كتاب «المَعاد» مجلَّد، كتاب «المبدأ والمَعاد» مجلد.

ومن رسائله: «القضاء والقَدَر»، «الآلة الرَّصْدية»، «غَرَض قاطيغُورياس»، «المنطق بالشِّعْر»، «قصيدة في العِظَة والحكمة»، «تعقب المواضع الجدليَّة»، «مختصر أوقليدس»، «مختصر في النَّبْض» بالعجمية، «الحدود للأجرام السماوية»، «الإشارة إلى علم المنطق»، «أقسام الحكمة»، «في النهاية وأن لا نهاية»، «عهدٌ» كتبه لنفسه، «حي بن يَقْظان»، «في أن أبعاد الجسم غير ذاتية له»، «خطب الكلام في الهنْدِباء»، «في أن الشيء الواحد لا يكون جوهريًّا عَرَضيًّا»، «في أن عِلم زيد غير علم عَمْرو»، «رسائل» له إخوانية وسلطانية، «مسائل» جرت بينه وبين بعض الفُضلاء.

ثم انتقل إلى الرَّي، وخدم السَّيِّدة وابنها مجد الدَّولة، وداواه من السَّوداء، وأقامَ إلى أن قصدَ شمس الدَّولة بعد قتل هلال بن بَدْر وهزيمة جيش بغداد. ثم خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان. ثم عالج شمس الدَّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثم رد إلى هَمذان.

ثم سألوه تقلُّد الوزارة فتقلَّدها، ثم اتَّفق تشويش العَسْكر عليه واتفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قَتْله، فامتنع وأرضاهم

بنفْيه، فتوارى في دار الشَّيخ أبي سَعْد أربعين يومًا. فعاود شمس الدَّولة القُولَنْج، فطلب الشَّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكل وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيًا.

قال أبو عُبَيْد الجُوزْجاني: ثم سألته شرح كتاب أرسطوطاليس، فقال: لا فراغ لي، ولكن إن رَضِيت مني بتصنيف كتاب أُورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردٍّ فعلتُ. فرضيتُ منه، فبدأ بالطَّبيعيات من كتاب «الشِّفاء». وكان يجتمع كل ليلةٍ في داره طَلَبَةُ العلم، وكنتُ أقرأ من «الشِّفاء» نَوْبةً، وكان يقرأ غيري من «القانون» نَوْبَةً، فإذا فَرغْنا حَضَر المغنُّون، وهُيىء مجلس الشَّراب بآلاته، فكُنَّا نشتغل به، فقضينا على ذلك زمنًا وكان يشتغل بالنَّهار في خدمة الأمير.

ثم مات الأمير، وبايعوا وَلَدهُ، وطلبوا الشَّيخ لوزارته فأبى، وكاتبَ علاءَ الدَّولة سِرًّا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العَطَّار فكان يكتب كل يومٍ خمسين ورقة تصنيفًا في كتاب «الشِّفاء» حتى أتى منه على جميع الطَّبيعيِّ والإلهي، ما خلا كتابي «الحَيْوان» و «النَّبات».

ثم اتَّهمه تاجُ المُلْك بمكاتبة علاء الدَّولة، فأنكر عليه ذلك وحثَّ على طلبه، فَظَفروا به وسَجَنُوه بقلعة فَرْدَجَان، وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخولي باليقين كما تراهُ وكلُّ الشَّك في أمر الخُروج

فبقي فيها أربعةَ أشْهُر. ثم قصد علاء الدولة همذان فأخذَها، وهرب تاج المُلْك وأتى تلك القَلْعة. ثم رجع تاج المُلْك وابن شمس الدولة إلى هَمذان لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملوا معهما الشيخ إلى همَذان، ونزل في دار العَلَوي، وأخذ يصنف المَنْطق من كتاب «الشِّفاء». وكان قد صنَّف بالقلعة رسالة «حي بن يَقْظان»، وكتاب «الهدايات»، وكتاب «القُولَنْج».

ثم إنَّه خرجَ نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زِي الصُّوفيَّة، إلى أن وصلنا طَبَران، وهي على باب أصبهان، وقاسينا شدائِد، فاستَقْبَلنا أصدقاءُ الشيخ ونُدَماء الأمير علاء الدَّولة وخَوَاصه، وحملوا إليه الثِّياب والمراكب، وأُنْزِل في محلة كون كَبيد. وبالغ علاء الدولة في إكرامه وصار من خاصته. وقد خدمتُ الشيخَ وصحِبتُه خمسًا وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغويين: إنك لا تعرف اللُّغة، فأنِف الشَّيخ وتوفَّر على دَرس اللُّغة ثلاث سِنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللُّغة، وصنَّف بعد ذاك كتاب «لسان العرب» ولم يبيِّضْه.

قال: وكان الشَّيْخ قويَّ القُوى كلها، وكان قوة المجامعة من قواه الشَّهْوانية أقوى وأغلب، وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثَّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئه؛ حقن نفسه في يوم ثمان مرات، فتقرَّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج[1]، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إيذج، فظهر به هناك الصَّرَع الذي قد يتبع عِلَّة القُولْنج. ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج. فأمر يومًا باتخاذ دانِقيْن من بِزْر الكرفس في جُملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرِّياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدَّم إليه بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم. لستُ أدري عَمْدًا فعلهُ أم خطأً، لأنني لم أكن معه، فازداد السَّحْجُ به من حدَّة البزر. وكان يتناول المثروذيطوس لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئًا كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب ذلك خيانتهم في مالٍ كثير من خزانته، فتمنَّوا هَلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشَّيخ إلى أصبهان وبقي يدبِّر نفسه. واشتدَّ ضَعْفُه. ثم عالجَ نفسَهُ حتى قدر على المَشْي، لكنه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثم قصد علاء الدَّولة همذَان، فسار الشَّيْخ معه فعاودته تلك العِلَّة في الطَّريق إلى أن وصل إلى هَمَذان، وعلم أنَّ قوته قد سقطت، وأنها لا تفي بدفع المَرَضِ، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المُدبِّر الذي كان يُدبِّر بدني قد عجز عن التَّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة، وبقي على هذا أيامًا، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة.

انتهى قول أبي عُبَيْد.

وقبره تحت سُور همَذان، وقيل: إنه نُقِل إلى أصبهان بعد ذلك.

قال ابن خَلِّكان في ترجمة ابن سينا[2]: ثم اغتسل وتاب وتصدَّق بما معه

---

(١) داء في البطن، والسحج: «التقشر».

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ١٦٠- ١٦١.

على الفُقراء، وردَّ المظالم على من عرفه، وأعتقَ مماليكه، وجعلَ يختم في كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بهمذان يوم الجمعة في رمضان. ووُلد في صَفر سنة سبعين وثلاث مئة.

قال[1]: وكان الشيخ كمال الدِّين بن يونس يقول: إن مخدومه سَخط عليه ومات في سجنه، وكان ينشد:

رأيتُ ابن سِينا يعادي الرِّجالَ ... وفي السِّجن ماتَ أخَسَّ المَمَات
فلم يَشْفِ ما نابَهُ «بالشِّفا» ... ولم يَنْجُ من موته بالنجاةِ

وصَّية ابن سينا

لأبي سعيد بن أبي الخَيْر الصُّوفي المِيْهَني

قال: لِيكن الله تعالى أولَ فِكْرٍ له وآخِرَه، وباطنَ كلِّ اعتبار وظاهره؛ ولتكُن عينُ نفسه مكحولةً بالنَّظَر إليه، وقَدَمُها موقوفةً على المُثُول بين يديه، مسافرًا بعَقْله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه من آيات ربِّه الكُبْرى، وإذا انْحَطَّ إلى قَرَاره، فَلْيُنَزِّه الله في آثاره، فإنه باطنٌ ظاهِرٌ، تجلَّى لكلِّ شيءٍ بكلِّ شيءٍ، ففي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدُل على أنه واحدُ.

فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انْطَبَع فيها نقْشُ المَلكُوت، وتجلَّى له قُدْسُ اللاَّهُوت، فأَلِفَ الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذَّة القُصْوَى، وأخذَ عن نفسه من هو بها أَوْلَى، وفاضت عليه السَّكينة، وحُقَّت لها الطُّمَأنينة، وتَطَلَّع على العالم الأدنى اطِّلاع راحمٍ لأهله، مُستوهِن لحَبْله، مُستخفٍّ لثقله، مُسْتَخْشنٍ به لعُلَقه، مُستضلٍ لطُرقه، وتذكَّر نفسه وهي بها لَهِجَة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَّعها، وكان معها كأن ليس معها، وليَعْلَم أن أفضل الحَرَكاتِ الصَّلاةُ، وأمثلَ السَّكَنات الصيامُ، وأنفعَ البرِّ الصَّدَقَةُ، وأزكى السِّر الاحتمال، وأبْطَلَ السَّعْي المراءاة، وأن تخلُصَ النَّفسُ عن الدَّرَن، ما التفتت إلى قيلٍ وقال، ومناقشةٍ وجِدَالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العَمَل ما صَدَر عن خالص نِيَّة، وخيرُ النِّيَّة ما ينفرج عن جَنَاب

---

(١) نفسه ٢/ ١٦٢.

علم، والحكمةُ أمُّ الفضائل، ومعرفةُ الله أولُ الأوائل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠].

إلى أن قال: وأما المَشْروب فيُهْجَرُ شربهُ تَلَهِّيًا بل تَشَفيًا وتَدَاويًا، ويعاشر كل فِرْقةٍ بعادته ورَسْمه، ويسمح بالمَقْدور والتَّقدير من المال، ويركب لمساعدة النَّاس كثيرًا مما هو خلاف طَبْعه، ثم لا يُقَصِّر في الأوضاع الشَّرْعية، ويعظِّم السُّنَنَ الإلهية، والمواظبة على التَّعَبُّدات البَدَنية.

إلى أن قال: عاهدَ الله أنه يسير بهذه السيرة ويَدِين بهذه الدِّيانة، والله وليُّ الذين آمنوا.

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النَّفس:

هَبَطَتْ إليكَ من المحلِّ الأرْفعِ ... ورْقاءُ ذات تعزُّزٍ وتَمَنُّعِ
محجوبةٌ عن كل مُقْلَة عارِفٍ ... وهي التي سَفَرتْ ولم تتبرقَعِ
وصلَتْ على كُرْهٍ إليك وربما ... كرهتْ فراقَك وهي ذاتُ تَفَجُّعِ
أنِفَتْ وما أنِست[1] فلما واصلت ... ألفت مجاورةَ[2] الخراب البَلْقَعِ
وأظُنُّها نسيَتْ عُهودًا بالحِمَى ... ومنازلاً بِفراقها لم تَقْنَعِ
حتى إذا اتَّصَلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... في[3] ميم مَركزها بذات الأجْرَعِ
عَلِقَتْ بها ثاء الثقيل فأصبحت ... بين المعالم والطُّلُول الخُضَّعِ[4]
تبكي إذا ذَكَرتْ ديارًا بالحِمَى ... بمدامع تَهْمي ولمَّا تُقطَعِ
وتظل ساجعةً على الدِّمَن التي ... درِسَتْ بتكرار الرِّياح الأَرْبَعِ
إذ عاقَها الشَّرَكُ الكَثِيف وصدَّها ... قفَص عن الأوْج الفَسِيح الأرتعِ
حتى إذا قَرُبَ المَسِيرُ من الحِمَى ... ودنا الرَّحيلُ إلى الفَضَاء الأوسعِ
هجَعت وقد كُشِف الغِطاء فأبصرت ... ما ليسَ يدرك بالعيون الهُجَّعِ
وغَدَتْ مفارِقةً لكل مُخلِّفٍ ... عنها حليف التُّرب غير مشيعِ

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: سكنت»، أي هي كذلك في نسخة أخرى.
(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: كرهت مفارقة».
(٣) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: عن».
(٤) كتب المصنف في حاشية نسخته: «هاء هبوطها: رمز عن الهيولي، وميم مركزها: اختراعها ومبتدأها الأول، وثاء الثقيل: إلى الهيكل الإنساني».

وبَـدَت تُغـرِّدُ فـوقَ ذِرْوةِ شـاهـقٍ والعِلْـمُ يـرفـع كـلَّ مـن لـم يُـرْفَـع
فـلأيِّ شـيءٍ أُهْبطـتْ مـن شـاهـقٍ سـامٍ إلـى قَعْـر الحَضِيـض الأوضَـع
إن كـان أرسلهـا الإلـهُ لحِكْمـةٍ طـويَـتْ عـن الفَطِـنِ اللَّبِيـبِ الأَرْوَع
فهُبُـوطُهـا إن كـان، ضَـرْبـةَ لازِبٍ لتكـون سـامعـةً بمـا لـم تَسْمَـع
وتعـودَ عـالمـةً بكـل خَفِيَّـةٍ فـي العـالميـن فَخـرْقُهـا لـم يُـرْقَـع
وهـي التـي قَطَـع الـزَّمـانُ طـريقَهـا حتـى لقـد غَـرُبَـتْ بغيـر المَطْلَـع
فكـأنَّهـا بَـرْقٌ تـألـق للحِمَـى ثـم انْطَـوَى فكـأنَّـه لـم يَلْمَـعِ

وهي عشرون بيتًا.

وله:

قُـم فـاسْقِنيهـا قَهْـوةً كَـدَمِ الطِّـلا يـا صـاحِ بـالقَـدَح المَـلاَ بيـن المَـلاَ
خَمْـرًا تَظَـل لهـا النَّصَـارى سُجَّـدًا ولهـا بنـو عِمْـران أخلصـت الـوَلا
لـو أنهـا يـومًـا وقـد لَعِبَـت بهـم قالت: أَلَسْتُ بربِّكُم؟ قالوا: بَلا

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْند بهاء الدين القاسم بن محمود الطَّبيب:

أقـام رِجـالاً فـي معـارجـه مَلكَـى وأقعـد قـومًـا فـي غِـوايتهـم هَلْكَـى
نعـوذُ بـك اللهُـم مـن شـر فتنـةٍ تطـوقُ مـن حَلَّـت بـه عِيشـةً ضَنْكَـا
رجعنـا إليـك الآن فـاقْبَـل رُجُـوعَنـا وقلِّبْ قُلُوبًا طالَ إعراضها عنْكا
فـإن أنـت لـم تُبـري سَقـامَ نفـوسنـا وتشْفي عمَاياها، إذاً، فلمن يُشْكا
فقـد آثَـرَتْ نفسـي لِقَـاك وقَطَّعـتْ عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا

وقد طالت هذه التَّرجمة؛ وقد كان ابن سينا آيةً في الذَّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مَشَوا خَلْف العُقُول، وخالَفُوا الرَّسول.

٢٦٥ ـ الحُسين بن عليّ بن بَطْحا، القاضي أبو عبدالله.

تُوفي في جُمَادَى الأولى ببغداد. سمع أبا سليمان الحَرَّاني، وأبا بكر الشافعي[١]. وعنه شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٣٢.

٢٦٦ ـ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عامر، أبو طاهر الأنصاريُّ الجَزَريُّ المقرىء، المعروف بابن خُرَاشة، إمام جامع دمشق.

قرأ على أبي الفتح بن بَرهان الأصبهاني، وحدَّث عن الحُسين بن أبي الرَّمْرام الفرائضي، ويوسف المَيَانَجي، وجماعة. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، والكَتاني، وقال[١]: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مَذْهب الأشعري.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٢٦٧ ـ حمزة بن الحُسين بن أحمد بن القاسم، أبو طالب ابن الكُوفيِّ الدَّلاَّل.

شيخ بَغْداديٌّ، ضعيفٌ، سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خَلاد فلما كان بأخرة حدَّث عن أبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب[٣]: ذكر لي أبو عبدالله الصُّوري أنه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عَمْرو ابن السماك، رأى سماعه فيه صحيحًا. تُوفي في ربيع الآخر، ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

وحكى الخطيب[٤] عن محمد بن محمد الحَدِيثي أنه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كُشِط فيه وأُلحِق وغُيِّر.

٢٦٨ ـ ذُو القَرْنَيْن، أبو المُطاع وجيه الدَّولة ابن ناصر الدَّولة الحسن ابن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلبيُّ الشَّاعر الأمير.

وَلِيَ إمرة دمشق بعد لؤلؤ البِشْراوي سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخِلْعة من الحاكم، ثم عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بَزَّال. ثم ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة للظَّاهر صاحب مصر، ثم عزله بعد أربعة أشهر بسُخْتكِين. ثم ولِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدِّزبَرِي.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٦.
(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٩- ٣١٠.
(٣) تاريخه ٩/ ٦٣- ٦٤.
(٤) نفسه.

وله شِعرٌ فائقٌ فمنه:

أفدي الذي زُرْتُهُ بالسَّيف مُشْتَمِلاً ولَحْظُ عينيه أمضى من مَضَاربهِ
فما خَلعتُ نِجَادِي للعِناق له حتى لبِسْتُ نجادًا من ذَوائبه
فبات أسْعَدَنا في نَيْل بُغْيَته من كانَ في الحُبِّ أشْقانا بصاحبهِ

وقد روى عنه أبو محمد الجوهري مقطَّعات رائقة، وكان ابنه أميرًا.

وله:

لو كنتُ أمْلِكُ صَبْرًا أنت تملكُه عني لَجَازَيْتُ منك التِّيهَ بالصَّلَفِ
أو بِتَّ تُضْمِرُ وجْدًا إبتُ أُضْمِرُه جزَيتَني كلفًا عن شدة الكلفِ
تَعَمَّد الرِّفق بي يا حِبُّ محتسِبًا فليس يَبْعُد ما تَهْواه من تَلَفِي

وله:

لو كنتَ ساعةَ بَيْننا ما بَيْنَنَا وشَهِدْتَ حين نُكَرِّرُ التَّوْديعا
أيقنتَ أنَّ من الدُّموعِ مُحَدِّثًا وعلمتَ أن من الحديث دُمُوعًا

وله:

ومفارقٍ ودَّعتُ عند فَرَاقِهِ ودَّعْتُ صَبْري عنه في توديعه
ورأيت منهُ مثلَ لُؤلؤ عقدهِ من ثغرهِ وحديثه ودُموعهِ

تُوفي ذو القَرْنين في صَفَر. وقيل: إنَّه وصل إلى مصر، ووَلِيَ الإسكندرية للظاهر سنة، ثم رجع إلى دمشق[1].

٢٦٩ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو الطَّيِّب الحَدِيديُّ التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَني، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبيل. وناظَرَ على محمد ابن الفَخَّار. وجمع كُتُبًا لا تُحْصَى، وكان معظَّمًا في النُّفوس.

حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة، وسمع بمكة من أبي القاسم سُليمان بن عليّ المالكي، وأحمد بن عبَّاس بن أصْبَغ، ولقي بمصر الحافظ عبدالغني. وأخذ بالقَيْروان عن أبي الحسن القابِسي.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ٣٦١- ٣٦٤.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطُّ مثله؛ حدَّث عنه حاتِم بن محمد، وغيره.

وتُوفي في ربيع الأول[1].

٢٧٠ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانَجيُّ، أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.

سكن صَيْدا، وحدَّث عن أبيه، وعَمِّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبكي، وموسى بن عبدالرحمن البَيْروتي، والفضل بن جعفر التَّمِيمي، وجماعة. روى عنه عبدالله بن عليّ بن أبي عَقِيل القاضي، وولده محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن مَتوية شيخ لوجيه الشَّحَّامي، وعليّ بن بكَّار الصُّوري، وأبو نصر بن طَلَّاب، وإبراهيم بن شكر الخامي، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين[2].

٢٧١ ـ عبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك، أبو سَعْد النَّيسابوريُّ، والد عليّ.

يقال: مات هذه السنة، وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين[3].

٢٧٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن حُسين، أبو عَمْرو الفارسي ثم الجُرْجانيُّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

فقيهٌ ثقةٌ، سمع من جده. روى عنه عليّ بن محمد الزَّبَحي الجُرْجاني في تاريخه، وقال: ثقة، تُوفي في صفر[4].

٢٧٣ ـ عبدالغفَّار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدِّب.

بغداديٌّ.

ضعفَّه أبو عبدالله الصُّوري لشيءٍ ما. روى عن أبي عليّ الصَّوَّاف، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن مُحْرِم، وأبي الفتح الأزْدي. روى عنه الخطيب، وعليّ بن الحُسين بن أيوب البَزَّاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٧).
(٢) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٩٤- ٢٩٥.
(٣) الطبقة ٤٤/ الترجمة ١١.
(٤) ويُنظر تاريخ جرجان ٢٨٠.

منه «مُسْنَد الحُمَيْدي».

تُوفي في ربيع الأول، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين[1].

٢٧٤ ـ عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت، أبو عَمْرو البَغْداديُّ العَلاَّف، أخو أحمد.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وعُمر بن سَلْم، وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، مات في صَفَر.

قلت: وروى عنه أحمد بن عبدالقادر بن يوسف «مُوَطَّأ القَعْنَبي».

٢٧٥ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين، المحدِّث الحافظ أبو الحسن الحِنَّائيُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهدُ المقرىء.

سمع الكثير، وخرَّج لنفسه «المعجم» في مجلد، وروى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وأبي بكر بن أبي الحَدِيد، وابن جُمَيْع، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المَكِّي، وأحمد بن عبدالعزيز بن ثَرْثَال، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس. روى عنه أبو سعْد السَّمَّان، وسعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وسعدالله ابن صاعد الرَّحَبي، وجماعة.

قال عبدالعَزيز الكَتَّاني[3]: تُوفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنَّائي، الشَّيخُ الصَّالح، في ربيع الأوَّل، كَتَب الكَثير، وكان من العُبَّاد. وكان له جَنازة عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يُحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر، وانحلَّ كفنُهُ، وذُكِر أن مولده في سنة سبعين وثلاث مئة رحمه الله.

قال الأهوازي: دُفِن بباب كَيْسان[4].

٢٧٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي موسى، الشَّريف أبو عليّ الهاشميُّ البغداديُّ، شيخُ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المَذْكورة.

سمع محمد بن المُظَفَّر، وأبا الحُسين بن سَمْعون، وغيرهما، وهو كبيرٌ،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢٠.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٠٨.

(٣) وفياته، الورقة ٣٦- ٣٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٥- ١٤٨.

فإنَّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، وكان يمكنه السَّماع بعد الخمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء وتفقَّه به، وأبو الحُسين ابن الطُّيُوري، وآخرون. وكان ساميَ الذِّكْر، عَدِيمَ النَّظير، له وَجاهة عند الخليفتين القادر والقائم. صنَّف كتاب «الإرشاد»، وكانت له حَلْقة بجامع المنصور، وقد صَحِب أبا الحَسن التَّميمي، وغيره من الكبار.

قال رِزْق الله التَّمِيمي: زرتُ قبر الإمام أحمد بن حَنبل مع الشَّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبَّل رِجْلَ القَبْر. فقلتُ له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نَفْسي عَظيم، وما أظنُّ الله يؤاخذني بهذا الفِعْل، أو كما قال.

وقال الخطيب[1]: تُوفي في ربيع الآخر. وكان ثقةً، له التصانيف على مذهب أحمد.

٢٧٧ ـ محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله المِصْريُّ المُحَدِّث.

قال الحَبَّال[2]: يُتكلَّم في حديثه وفي مذْهَبه، عندَه عن بُكَيْر الرَّازي، عن بَكَّار بن قُتَيْبة، وغيره، تُوفي في ربيع الأول.

قلت: ذَكَره في «تاريخه»[3] الحافظ قُطْب الدِّين، وقال: محمد بن أحمد ابن الحُسين مأمون بن محمد بن داود بن سُليمان بن حَيَّان، أبو عبدالله القيسي المِصْري. روى عن أبي بكر بن أحمد بن خروف، وبُكَيْر الرَّازي وأبي الطاهر الذُّهلي. روى عنه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وعبدالله بن الحَسَن بن عُمر بن ردَّاد، وأبو مَعْشر الطَّبري، وسَعد بن عليّ الزَّنجاني، وآخرون.

قال الحَبَّال أيضًا[4]: هو محدِّث ابن محدِّث.

قلتُ: يقع حديثه في «جزء سَعْد الزَّنْجاني»، ومن «فوائد العُثماني» بنزولٍ.

٢٧٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسيُّ ثم النَّيسابوريُّ المَشَّاط.

سمع أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحَسن السَّرَّاج، وإبراهيم بن عبدالله، وجماعة. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن، وعلي

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٥.
(٢) وفياته، الترجمة ٢٦٩.
(٣) لم يصل إلينا هذا التاريخ، وهو في تاريخ مصر.
(٤) وفياته، الترجمة ٢٦٩.

ابن عبدالله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذِّن. واستُشهد بإسفرايين على أيدي التركمان، قتلوه ظُلْمًا سنة ثمان وعشرين[1].

٢٧٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدان، أبو عبدالله الكِرْمانيُّ السِّيْرْجانيُّ، الحافظ الرَّحَّال.

طوَّف، وسمع أبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله الحُسين بن الحسن الحَلِيمي، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلاَباذي.

روى عنه جعفر بن محمد المُسْتَغْفري وهو من أقرانه، وآخر من حدَّث عنه عبدالغفار الشِّيرُويي. تُوفي بسَمَرقَنْد[2].

٢٨٠ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحُسين الأهوازيُّ، المَعْروف بابن أبي عليّ، الأصبهانيُّ.

سَكَن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي الحافظ «بتاريخ البخاري».

قال الخطيب[3]: سمعنا منه وفيه شيء، وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي قال: سمعتُ أحمد بن عليّ الجَصَّاص بالأهواز، قال: كنَّا نُسَمِّي ابن أبي عليّ الأصبهاني «جِرَاب الكذب». تُوفي بالأهواز.

٢٨١ـ محمد بن الحَسن بن أحمد بن اللَّيْث، أبو بكر الشِّيرازيُّ الصَّفَّار.

روى عن أبي الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية الهَرَوِي، والعبَّاس بن الفَضْل النَّضْرُويي، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي محمد بن حَمُّوية السَّرْخَسي.

وقع لنا مجلسان من حديثه؛ روى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن عبدالله ابن أبي بُردة الفَزَاري، وعبدالرحيم بن محمد الشِّيرازي شيخ أبي سَعْد الصَّائغ، وجماعة، وكان خطيب شيراز، رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وثلاثة مئة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٢). وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابقة. (الترجمة ٤٦٢).

(٢) لعله اقتبسه من أنساب السمعاني «السيرجاني»، أو من تاريخ المستغفري لسمرقند.

(٣) تاريخه ٢/ ٦٢٧.

٢٨٢ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن باكُوية، أبو عبدالله الشِّيرازيُّ، أحد مشايخ الصُّوفية الكبار.

سمع محمد بن خَفيف الزَّاهد ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرَجي بشيراز، وأبا بكر القَطِيعي ببغداد، وأبا أحمد بن عَدِي بجُرْجان، وأبا يعقوب النَّجيرمي بالبَصْرة، وأبا الفضل بن خَميرُوية بهَرَاة وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي بالكوفة ومغيرة بن عَمْرو بمكَّة، وإسماعيل بن محمد الفَرَّاء ببَلْخ، وأبا بكر ابن المقرىء بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسي ببُخَارى، وأبا بكر المَيَانَجي بدمشق.

وعنه أبو القاسم القُشَيْري، وعبدالواحد بن أبي القاسم القُشَيْري، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعبدالوهَّاب بن أحمد الثَّقَفي، والشِّيرُويي، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وآخرون. وقع لنل جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي: سمعتُ أبا صالح أحمد بن عبدالمَلك المؤذِّن يقول: نَظَرتُ في أجزاء أبي عبدالله بن باكُوية، فلم أجد عليها آثار السَّماع، وأحسَن ما سَمعت عليه الحكايات.

ورَّخه الحُسين بن محمد الكُتُبي الهَرَوي[1].

٢٨٣ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالسَّلام، أبو جَعْفَر الأَبْهريُّ المالكيُّ الفقيه.

سمع ببَغْداد أبا بكر القَطِيعي، والقاضي أبا بكر الأَبْهري، وجماعة، وله جزء جزء معروف، سمعه منه حفيده عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد شيخ السِّلَفي؛ كتبه السِّلَفي سنة خمس مئة بأبْهر عن حفيده.

٢٨٤ ـ محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البَغْداديُّ البَزَّاز ابن زوج الحرة.

مُكثر، سمع أبا عليّ الفارسي النَّحْوي، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزَّيَّات. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[2].

٢٨٥ـ مِهْيار بن مَرْزُوية الدَّيْلَميُّ، أبو الحسن الكاتب الشَّاعر المشهور.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧٠- ٣٧٢.
(٢) تاريخه ٣/ ٦٢٦.

كان مجوسيًّا فأسلم على يد الشَّريف الرَّضي أبي الحسن الموسَوي، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرَّج، وكان رافضيًّا. حدَّث بدوان شِعْره، وقد تعرَّض للصَّحابة في شعره، وديوانه في نَحو أربع مجَلَّدات. وكان مقدَّمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بَكَّر العارضُ تحدوه النُّعَامى ... فسقاكَ الرِّي يا دارَ أُماما
وبجرعاء الحِمَى قَلْبي فعُجْ ... بالحِمَى وأقرأ على قَلْبي السَّلاما
قل لجيران الغَضَا: آه على ... طِيب عَيْشٍ بالغَضَا لو كان داما
حَمِّلُوا رِيحَ الصَّبا نَشْرَكُم ... قبل أن تحمل شِيحًا وثُماما
وابعثوا أشباحكم لي في الكَرَى ... إن أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما

وله:

ظنَّ غَداة البَيْنِ أن قد سَلِما ... لمَّا رأى سَهْمًا ولم تجرِ دما
وعاد يسْتَقْري حَشاهُ فإذا ... فؤادُه من بينها قد عُدِما
لم يدرِ من أين أُصِيب قلبُهُ ... وإنما الرَّامي دَرَى كيف رما
يا قاتلَ الله العيون خُلِقت ... جَوارِحًا، فكيف عادت أسْهُما؟

تُوفي في جُمَادى الآخرة[1].

٢٨٦ ـ ميمُون بن سهل، أبو نجيب الواسطيُّ ثم الهَرَويُّ الفقيه.

مات في رمضان، وروى عن أبي بكر محمد بن حمد المُفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة. روى عنه ابنه نَجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

٢٨٧ ـ يوسف بن حَمُّوية بن خَلَف، أبو الحَجاج الصَّدَفيُّ السِّبْتيُّ، الفَقيه المالكيُّ، قاضي سَبْته نَيِّفًا وعشرين سنة.

سمع بالأندلس من أبي بكر الزُّبَيْدي، وأبي محمد الأصيلي، وخَطَّاب بن مَسْلَمَة، وعبدالله بن محمد الباجي. وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا[2].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧٢، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩- ٣٦٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥١١). وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٩٩) نقلاً من ترتيب المدارك للقاضي عياض.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

٢٨٨ ـ أحمد بن عبدالله بن الحُسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المَحَامِليُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشَّافعيَّ.

ووُلِد في سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون. وأبو غالب الباقِلاني، وجماعة من مشيخة السِّلَفي الذين ببغداد.

وقال الخطيب[١]: كان سماعه صحيحًا، وحَدَثَ له صَممٌ في أول سنة ثمانٍ وعشرين، وتوفي سنة تسع في ربيع الآخر. قال: عاش ستًّا وثمانين سنة.

٢٨٩ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنام، أبو مسعود الخُشْناميُّ النَّيْسابوريُّ.

تُوفي يوم النَّحْر[٢].

٢٩٠ ـ أحمد بن عليّ بن منصور بن شُعيب، القاضي أبو نصر البُخَاريُّ.

سمع أبا عَمْرو بن صابر البُخاري، وغيرَه.

٢٩١ ـ أحمد بن عُمر بن عليّ، قاضي دَرْزيجان.

سمع ابن المُظَفَّر، وأبا حفص الزَّيَّات، وعدة. سكن دَرْزِيجان. روى عنه الخطيب[٣].

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون، أبو نصر ابن الوَتَّار.

شيعي بغداد، سمع منه الخطيب[٤]. يروي عن ابن المُظَفَّر، وأبي بكر ابن شاذان.

ضعيفٌ.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٣.

(٢) انظر المنتخب من السياق (٢٢٦).

(٣) تاريخه ٥/ ٤٨٣ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٦/ ٣٢ ومنه نقل الترجمة.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، أبو عُمر المَعَافِرِيُّ الأندلسيُّ الطَلَمَنْكيُّ المقرىء، نزيلُ قُرْطُبَة، وأصله من طَلَمَنْكَة.

أول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيثي، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد الباجي، وخَلَف بن محمد الخَوْلاني، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء. وحج فلقي بمكة أبا الطَّاهر محمد بن محمد العُجَيْفي وعُمر بن عِرَاك المِصْري، وبالمدينة يحيى بن الحسين المُطَّلبي، وبمصر أبا بكر محمد ابن عليّ الأذْفُوي وأبا الطيب بن غَلْبُون وأبا بكر المُهندس وأبا القاسم الجَوْهري وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْياط محمد بن يحيى بن عَمار، وبإفريقية أبا محمد ابن أبي زيد وأبا جعفر أحمد بن رَحْمون. ورجع بعلمٍ كثيرٍ.

روى عنه أبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو محمد بن حَزْم، وعبدالله بن سهل الأَنْدَلُسي.

وكان حَبْرًا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنَّف كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السُّنة، ظهر فيها عِلْمه، واستبان فيها فَهْمه. وكان ذا عناية تامَّة بالأثر ومعرفة الرِّجال، حافظًا للسُّنن، إمامًا عارفًا بأُصول الدِّيانات، قديمَ الطلب، عاليَ الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحُسين بن النُّعْمان، وسمع من محمد بن عليّ الأُذْفُوِي ولم يقرأ عليه. وكان فاضلاً ضابطًا، شديدًا في السُّنَّة.

قال ابن بَشْكُوَال[1]: كان سَيْفًا مُجَرَّدًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامعًا لهم؛ غيورًا على الشريعة، شديدًا في ذات الله، أقرأ الناسَ محتسبًا، واسمعَ الحديثَ، والتزم الإمامة بمسجد مُنْعَة. ثم خَرَجَ إلى الثَّغْر، فتجوَّل فيه، وانتفع الناسُ بعلمه، وقصَدَ بلدَهُ في آخر عمره فتوفي بها.

---

(١) الصلة (٩٢) ومنه نقل أكثر الترجمة.

أخبرني[1] أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِي الحِجَاري، عن أبيه قال: خرج علينا أبو عمر الطَّلَمْنكي يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأَكْثِرُوا، فإني لا أتجاوز هذا العام، فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟ فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:

اغتَنِمُوا البِرَّ بشيخٍ تَوَى ... تَرْحَمُه السُّوقَةُ والصِّيدُ
قد خَتَم العُمُر بعِيدٍ مَضَى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوفي في ذلك العام.

وُلِد سنة أربعين وثلاث منة، وتوفي في ذي الحجَّة.

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن لفرْط إنكاره، وقام عليه طائفة من المُخالفين، وشهدوا عليه بأنه حَرُوري يرى وَضْع السَّيف في صالحي المُسْلمين. وكانوا خمس عشر شاهدًا من الفُقَهاء والنُّبَهاء، فنصَره قاضي سَرَقُسْطة في سنة خمسٍ وعشرين، وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود، وهو القاضي محمد بن عبدالله بن فَرْقُون.

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القَيْسيُّ، المعروف بابن السَّبْتي.

حَجَّ بعد السَّبعين وثلاث مئة، وسمع من أبي محمد بن أبي زَيْد، والدَّاودي، وعَطِيَّة بن سعيد. وسمع بقُرْطبة من ابن مُفَرِّج القاضي.

وكان زاهدًا عالمًا فاضلاً، تُوفي بسَبْتَة وقد شاخ[2].

٢٩٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليَزْديُّ الحافظ.

حافظٌ رحَّالٌ، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوية الحافظ. روى عن أبي الشَّيخ، وغيره. سمع منه أبو عليّ الحَدَّاد في هذه السنة[3].

---

(١) القاتل هو ابن بشكوال.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٣).
(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٨٠ من نسختي التي بخطي.

٢٩٦ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن محمد، أبو بكر البُسْتيُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرِّياسة والحِشْمة. سمع الكثير، وأملى مدة عن الدَّارقُطني، وطبقته. روى عنه مسعود السِّجْزي.

وتُوفي في ثالث عشر رجب[1].

٢٩٧ ـ إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيُّ ثم الهَرَويُّ القَرَّاب، الإمام الجليل، محدِّث هَرَاة.

له مصنفات كثيرة. وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وطلب الحديث فأكثر، قال أبو النَّضْر الفامي: حتى أنَّ عدد شيوخه زاد على ألف ومئتي نفس. وله «تاريخ السِّنين» الذي صنفَّه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين. ومنها: كتاب «نسيم المُهَج»، وكتاب «الأُنْس والسَّلْوة». وكتاب «شَمائل العُبَّاد». قال: وكان زاهدًا مُقِلاً من الدُّنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النَّضْرُويي، وجدَّه محمد بن عُمر بن حَفْصُوية، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وعبدالله بن أحمد بن حمُّوية السَّرْخَسِي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعَيْمي، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحُسين بن أحمد الشَّمَاخي الصَّفَّار، وأبا منصور محمد بن عبدالله البَزَّاز، وهذه الطَّبقة فمن بعدهم، حتى كتب عمن هو أصغر منه، وحدَّث عن الحافظ أبي عليّ الحخسن بن عليّ الوَخْشي وهو من أصحابه.

روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلاني، والحُسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويون. وقد احتجَّ به شيخ الإسلام في الجَرْح والتَّعْديل.

٢٩٨ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن إسماعيل بن راشد، أبو محمد المِصْريُّ المقرىء الحَدَّاد.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠١).

رجلٌ صالحٌ جليلُ القَدْر، روى عن الحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد ابن سَلَمة الخَيَّاش، والعبَّاس بن أحمد الهاشمي. روى عنه القاضي أبو الحسن الخِلَعي، والمصريُّون، وسَعْد الزَّنْجاني.

تُوفي في صفر.

وقد قرأ بالروايات وأقرأها؛ وأخذ عن أبي محمد غَزْوان بن القاسم المازني، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن عليّ الإمام، ويحيى بن مُطَيْر، وحَمْدان بن عَوْن الخَوْلاني، وغيرهم. قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وجماعة.

عُمِّر دهرًا.

٢٩٩ ـ إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحَضْرميُّ الإشبيليُّ.

حج وقرأ بمصر على طاهر بن غَلْبُون. وسمع من أبي الحسن القابِسي. وكان متفننًا في العلوم جامعًا لها.

توفي في صَفَر، وقد نَيَّف على السَّبْعين.

٣٠٠ ـ حَجاج بن محمد بن عبدالملك، أبو الوليد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

رحل وسمع من أبي الحسن القَابِسي والدَّاودي. وكان معتنيًا بالعلم.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج[1].

٣٠١ ـ حَجاج بن يوسف، أبو محمد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بابن الزَّاهد.

سمع من أبي محمد الباجي، وأبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وابن القُوطيَّة، وجماعة قدماء. وكان مُقَدَّمًا في الفَهْم والشِّعْر.

تُوفي عن نحو ثمانين سنة[2].

٣٠٢ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حَمَدِيَّة، أبو عليّ البَغْداديُّ، أخو عبدالله.

حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشافعي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٢).

(٢) من الصلة أيضًا (٣٤١).

قال الخطيب[1]: لم أسمع منه، وكان صدوقًا، مات في رمضان.

٣٠٣ ـ الحسن بن عليّ بن الصَّقْر، أبو محمد البَغْداديُّ، المقرىء الكاتب.

كان كثير التلاوة، عالي الإسناد؛ قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكُوفي، وهو آخر من قرأ عليه. تلا عليه القرآن عبدالسَّيِّد، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وأبو الخَطَّاب عليّ بن عبدالرحمن بن الجَرَّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.

وكان رئيسًا جليلاً مُعَمَّرًا؛ وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة، وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصَّفَّار، وطبقته، تُوفي في ثالث عشر جُمَادى الأولى[2].

٣٠٤ ـ الحُسين بن أحمد بن سَلَمة، القاضي أبو عبدالله الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه المالكيُّ، قاضي ديار بكر.

سمع من يوسف المَيَانَجي، وأبي حفص ابن الزَّيَّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهري، ومحمد بن المظفَّر، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعُمر بن أحمد الآمدي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

حدَّث في هذا العام بصور[3].

٣٠٥ ـ الحُسين بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو عبدالله ابن الحَرْبيِّ، المقرىءُ.

قرأ على عمر بن محمد بن عبدالصمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطِي[4]، وأبي العباس عبدالله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبدالسَّيِّد بن عَتَّاب. وقد حدَّث عن النَّجَّاد، روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد ابن المُسْلِمة. وكان ظاهر الصَّلاح.

قال ابن البَنَّاء[5]: كان من أولياء الله، يُقرِىء الناسَ ويُلقي عليهم ما

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٢٥.

(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٩٣.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٦ - ١٨.

(٤) منسوب إلى «برزاط» من قرى بغداد.

(٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي المعروف بابن البناء المتوفي سنة ٤٧١ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.

مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وعشرين.

٣٠٦ ـ الحُسين بن ميسون بن حَسْنُون، أبو عليّ المِصْريُّ.

رجل صالح؛ وَرَّخه الحَبَّال[١].

٣٠٧ ـ خلَف، مولى جعفر الفَتَى، المقرىء أبو سعيد، مولى بني أُمية الأندلسيُّ.

حج وسمع من أبي بكر الأُدفُوي، وأبي القاسم الجَوْهري، وأبي محمد ابن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي.

قال الخَوْلاني: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزُّهد والانقباض. روى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب وأثنَى عليه.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: تُوفي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على أبي أحمد السَّامرِّي، والأُدفُوي. حدَّث بقُرْطُبة، وغيرها[٢].

٣٠٨ ـ سعيد بن إدريس، أبو عثمان السُّلَميُّ الإشبيليُّ المقرىء.

رحل وحج، ولقي بمصر أبا الطَّيِّب بن غَلْبُون، وكانت عنده حَظوَة ومنزلة، وسمع تصانيفَه، ولقي أبا بكر الأُدفُوي، وأخذ عنه. وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشُّعَيْري كتاب «الوَقْف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباري، ورجع إلى الأندلس، وقد بَرَعَ في علم القراءات.

وكان حسَن الحِفْظ، مجوِّدًا، فصيحًا، طَيِّب الصَّوت، معدوم المِثْل. وكان إمامًا للمؤيد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة، فلما وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها تُوفي وله سبْعٌ وثمانون سنة.

ورَّخه أبو عَمْرو الدَّاني، وترجمه الخَوْلاني.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: تُوفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كَمَّل الثمانين[٣].

---

(١) وفياته، الترجمة ٢٧٢.

(٢) تنظر الصلة لابن بشكوال (٣٧٣)، وكنيته عنده «أبو القاسم»، فلعله نقل الترجمة من طبقات الداني.

(٣) نقل تاريخ هذا من الصلة لابن بشكوال (٤٩٨)، والداني هو الذي وَرَّخ موته سنة تسع وعشرين.

٣٠٩ ـ سعيد بن عبدالله بن دُحَيْم، أبو عثمان الأزْديُّ الفِرِّيْشيُّ[١] النَّحْويُّ، نزيلُ إشبيلية.

كان إمامًا في معرفة «كتاب» سيبوية، بارعًا في اللُّغة والشِّعْر، أخباريًّا. أخذ عن أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خَطاب؛ ذكره ابن خَزْرَج[٢].

٣١٠ ـ سُفْيان بن الحُسين، أبو العِز الغَيْسَقَانيُّ الهَرَويُّ.

روى عن بِشْر بن محمد المُزَني. روى عنه الحُسين بن محمد الكُتُبي.

٣١١ ـ سَهْل بن محمد بن الحَسَن بن إسحاق، أبو عثمان الخَلَنْجِيُّ المُعَدَّل.

روى عن الطَّبراني، وجده الحسن، وأبي بكر القَبَّاب. سمع منه عليّ بن أحمد بن مهران، وابن فاذُوية. من بيت العدالة والصَّلاح بأصبهان.

٣١٢ ـ صِلَة بن المُؤَمَّل بن خَلَف، أبو القاسم البَغْداديُّ، نزيلُ مِصْرَ.

روى عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسِي، ونحوهما. وحدَّث بالكثير؛ روى عنه ابن أبي الصَّقْر الأنباري[٣].

٣١٣ ـ ظَفَرُ بن مُظَفَّر بن عبدالله بن كِتَنَّة، الفقيه أبو الحُسين الحَلَبيُّ النَّاصريُّ الشَّافعيُّ.

سمع عبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وعُبيدالله الوَرَّاق. روى عنه السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري.

مات في الكُهُولة[٤].

٣١٤ ـ عبدالله بن رِضا بن خالد بن عبدالله بن رِضا، أبو محمد اليابُرِيُّ المغربيُّ، من رَهْط الأخطل الشَّاعر.

كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنُّظْم والإنشاء، له ذكرٌ. أخذَ عن أبي

---

(١) منسوب إلى فريش - بكسر الفاء والراء المشددة -مدينة بالأندلس تداني قرطبة. وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٩٨.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٦٠.

(٤) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٢١٦- ٢١٧.

بكر الزُّبيدي وابن القوطية وابن أبي الحُباب، وتُوفي بإشبيلية في ذي الحجة عن بضعٍ وسبعين سنة[1].

٣١٥ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران البَغْداديُّ الشَّاهد، أبو محمد ابن الشيخ أبي الحُسين.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كان سماعه صحيحًا، وتُوفي في شَوَّال.

٣١٦ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن أَشَجَ، أبو زيد القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن عبدالله بن العَنَّان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي.

قال ابن حَيَّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم، تُوفي في رجب هو والقاضي يونس في يوم[3].

٣١٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن عليّ بن عبدالرحمن بن سعيد بن خالد بن حُمَيْد بن أبي العَجَائز الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع من أبيه، وأبي بكر المَيَانَجي، والرَّبَعي. روى عنه ابنه عبدالله، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكتَّانيُّ، وقال[4]: مات في محرم[5].

٣١٨ ـ عبدالقاهر بن طاهر، الأستاذ أبو منصور البَغْداديُّ.

مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقهاء. سمع أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مَطَر. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعبدالغفار بن محمد بن شِيرُوية، وأبو القاسم عبدالكريم القُشَيْري.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يُدَرِّس في سبعة عشر فنًّا، وكان مُحْتَشِمًا متمولاً، صنَّف كتاب «التكملة» في الحِساب.

وقال أبو عُثمان شيخ الإسلام الصَّابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأُصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتَّحْصيل، بديعَ التَّرْتيب،

---

(١) من الصلة (٥٨٨).

(٢) تاريخه ١١/ ١٨٥.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٠).

(٤) وفياته، الورقة ٣٧.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٥٥- ٥٧.

غريب التَّأليف والتَّهذيب، تراهُ الجِلَّةُ صدْرًا مُقَدَّمًا، ويدعوه الأئمة إمامًا مُفْخَّمًا. ومن خراب نَيْسابور أن اضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها.

وقيل إنه لما حصَل بإسفرايين ابتهجوا بمَقْدمه إلى الغاية، ودُفِن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.

وقد أفردتُ له ترجمة، ووقع لي من عواليه[1].

● ـ **عبدالملك بن محمد، أبو منصور الثَّعالبيُّ.**

الأصح موتُه في سنة ثلاثين[2].

٣١٩ ـ عبدالملك بن سُليمان بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو الوليد الإشبيليُّ، ابن القُوْطِية.

كان متصرِّفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عَقْد الوثائق، راويةً للأخبار. روى عن أبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وأبان بن السَّرَّاج، وجماعة. وأول ما سمع سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة[3].

٣٢٠ ـ عليّ بن الحسن، الأديب أبو طاهر ابن الحَمَّاميِّ[4]، الشَّاعرُ.

خدَم بني بُويْه، وتَرَسَّل إلى الأطراف. روى عنه القاضي أبو تَمَّام الواسطي، والحُسين ابن الصابىء.

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيُّ الفقيه المعروف بالزَّاهريُّ، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، لكونه رحلَ إليه وتفقَّه عليه.

روى عنه، وعن أحمد بن سعيد المَعْداني، وأبي القاسم بن حبيب

---

(١) تقدم مختصرًا في وفيات سنة ٣٢٧ (الترجمة ٢٣٠) نقلاً من إنباه الرواة للقفطي، ورَّخه في هذه السنة عبدالغافر في السياق كما في المنتخب (١١٩٠)، وابن خلكان في الوفيات نقلاً منه ٣/ ٢٠٣ (ووقعت وفاته في المطبوع من منتخب السياق: سنة سبع وعشرين، وهو تصحيف بدلالة ما نقله ابن خلكان عنه في الوفيات).

(٢) الترجمة (٣٥٢).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٩).

(٤) قيّده المصنف بخطه بتشديد الميم.

المُفَسِّر، وغيرهم. روى عنه ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشُّجاعي، ومحمد بن أحمد الطَّبَسي.

وتُوفي بقريته عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣٢٢ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن نَبات، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء.

وكان ثقة صالحًا، معتنيًا بالعِلْم، جَيِّدَ المشاركة، من أهل السُّنة.

تُوفي في المحرَّم عن ثلاثٍ وتسعين سنة[١].

٣٢٣ ـ محمد بن سعيد الخَطَّابيُّ الهَرَويُّ.

عاش نيِّفًا وتسعين سنة، كنيته أبو عبدالله. روى عن حامد الرَّفَّاء. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري، وأهلُ هَرَاة.

٣٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد، أبو بكر السَّقَطيُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه الخطيب، وصَدَّقه[٢].

توفي في ذي الحجة.

٣٢٥ ـ محمد بن عُمر بن محمد، القاضي أبو بكر ابن الأخضر الدَّاوديُّ الفقيه.

بغداديٌّ ثقةٌ، إمامٌ، سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وجماعة. وثَّقه الخطيب وروى عنه[٣]. عاش ستًّا وسبعين سنة.

٣٢٦ ـ محمد بن محمد بن محمد، أبو الموَّفق النَّيْسابوريُّ.

محدِّثٌ رَحَّالٌ، سمع ببغداد أبا الحَسَن[٤] ابن الجُنْدي؛ وبدمشق عبدالوهَّاب الكِلابي، وبمصر الحافظ عبدالغني.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٦).

(٢) تاريخه ٤/ ١٦١.

(٣) تاريخه ٤/ ٦٢.

(٤) شطح قلم المصنف فكتب «الحُسين»، وهو معروف عنده مشهور يُكْنَى أبا الحسن، وترجمته في تاريخ الخطيب ٦/ ٢٤٤، وتقدمت ترجمته في الطبقة الأربعين من هذا الكتاب (٤٠/ الترجمة ١٨١) فكنَّاه هناك على الصواب، لذلك تجرأنا فغيرناها.

روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن الفُرات، وأبو بكر الخطيب[1].

٣٢٧ ـ محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرطُبيُّ النَّجَّاد، خال الحافظ أبي عَمْرو الدَّاني.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي أحمد السَّارِّي بمصر، وأبي الحسن الأنطاكي بقُرْطبة.

وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربية والحِساب؛ أقرأ الناسَ بقُرْطُبة، ثم استوطن الثَّغْر، وأقرأ الناسَ به دهرًا، وتوفي في ذي القَعدة وقد قارب الثمانين[2].

٣٢٨ ـ نصر بن شُعَيْب، أبو الفتح الدِّمْياطيُّ.

قَدِمَ الأندلس تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة، روى عن أبي بكر الأُدْفُوي كثيرًا.

وكان مجوِّدًا للقرآن، عارفًا للعربية، قدِم الأندلس في هذا العام[3].

٣٢٩ ـ يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغيث بن محمد بن عبدالله، قاضي القُضاة بقُرطُبة أبو الوليد ابن الصَّفَّار، شيخُ الأندَلُس في عَصْره ومُسنِدُها وعالمها.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وحَدَّث عن أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشي صاحب النَّسَائي[4]، وأبي عيسى اللَّيْثي، وإسماعيل بن بدر، وأحمد ابن ثابت التَّغْلبي، وتميم بن محمد القَرَوي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السَّلِيم. وتفقَّه مع القاضي أبي بكر بن زَرْب، وجمع مسائله. وروى أيضًا عن أبي بكر ابن القُوطية، وأحمد بن خالد التاجر، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر ابن عَوْن الله، وابن مُفرِّج، والباجي، وأبي زكريا بن عائذ، والزُّبَيْدي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وأبي عبدالله بن أبي دُلَيْم؛ وسمع منهم وأكثر عنهم. وقد أجاز له من المَشْرق الحسن ابن رَشِيق، وأبو الحسن الدَّارقُطني.

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٧٩، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٩٥- ١٩٦.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٧) الذي نقله من طبقات الداني.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٠٠).

(٤) هو المعروف بابن الأحمر راوية «السنن الكبرى» للنسائي.

وولي أولاً قضاء بَطَلْيَوس ثم صُرِف، وولي خطابة مدينة الزَّهْراء، ثم ولي القضاء والخُطبة بقُرْطبة مع الوزارة، ثم صُرِف عن جميع ذلك ولزِم بيته. ثم ولي قضاء الجماعة والخُطْبة سنة تسع عشرة وأربع مئة، فبقي قاضيًا إلى أن مات.

قال صاحبه أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرِّواية، وافرَ الحظ من العربية واللغة، قائلاً للشِّعْر النَّفيس، بليغًا في خُطَبَه، كثير الخُشوع فيها، لا يتمالك من سَمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفَضْل والقُنُوع باليسير، ما لقيتُ في شيوخنا من يُضاهيه في جميع أحواله. كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئًا من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربما غَلَبه. وكان الدَّمْع قد أثَّر في عينيه وغَيَّرها لكثرة بُكائه. وكان النُّور باديًا على وجهه. وصحِبَ الصالحين، وما رأيتُ لإحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم.

صنَّف كتاب «المُنْقطعين إلى الله»، وكتاب «التَّسَلِّي عن الدُّنيا»، وكتاب «فضل المُتَهجدين»، وكتاب «التَّسبيب والتيسير»، وكتاب «محبة الله والابتهاج بها»، وكتاب «المستصرخين بالله عند نزول البلاء».

روى عنه مكي بن أبي طالب القَيْسي، وأبو عبدالله بن عائذ، وأبو عَمْرو الدَّاني، وأبو عُمر بن عبدالبر، ومحمد بن عَتاب، وأبو عُمر ابن الحَذاء، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فَرَج مولى ابن الطَّلاَّع، وخَلْق سواهم. ودُفِن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيعه خَلْق عظيم. وكان وقت دفْنه غيثٌ وابل، رحمه الله[1].

ومن شعره[2]:

فررتُ إليكَ من ظُلْمي لنفسي ... وأوحَشَني العِبادُ فأنتَ أُنْسي
رِضاكَ هو المُنَى وبكَ افتخاري ... وذِكْرُك في الدُّجَى قَمَري وشَمْسِي
قصدتُ إليك مُنْقَطِعًا غريبٌ ... لتُؤنِسَ وحْدَتي في قَعْر رَمْسي
وللعُظْمَى من الحاجاتِ عندي ... قصِدتَ وأنتَ تعالَمُ سِرَّ نفسي

---

(١) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (١٥١٢).
(٢) أخذه من جذوة المقتبس.

سنة ثلاثين وأربع مئة

٣٣٠ ـ أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار.

روى عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ. روى عنه سعيد بن محمد البَقَّال.

حدَّث في هذه السنة في آخرها.

٣٣١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران، الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ الأَحْوَل، سِبْط الزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله له بين العُلُو في الرِّواية والمعرفة التامة والدِّراية، رحلَ الحُفَّاظ إليه من الأقطار، وألحقَ الصِّغار بالكبار.

وُلد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان، واستجازَ له أبوه طائفةً من شيوخ العَصْر تفرَّد في الدُّنيا عنهم؛ أجاز له خَيْثَمة بن سُليمان وجماعة من الشَّام، وجعفر الخُلْدي وجماعة من بغداد، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأصم من نَيْسابور، وأحمد بن عبدالرحيم القَيْسراني.

وسمع سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة من عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبيَ أحمد محمد بن أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبد السِّمْسار، وأحمد بن محمد القَصَّار، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن الحَسن بن بُنْدار، والطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ، والجِعَابي.

ورحل سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، فسمع ببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا بَحْر البَرْبَهاري، وعيسى بن محمد الطُّوماري، وعبدالرحمن والد المُخَلِّص، وابن خَلاد النَّصِيبي، وحبيبًا القَزَّاز، وطائفة كبيرة. وسمع بمكة، أبا بكر الآجُرِّي، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي. وبالبصرة فاروق بن عبدالكبير الخَطَّابي، ومحمد بن عليّ بن مُسلم العامري، وأحمد بن جعف السَّقَطي، وأحمد بن الحسن اللُّكي، وعبدالله بن جعفر الجابري، وشَيْبان بن محمد الضُّبعي، وجماعة. وبالكوفة إبراهيم بن عبدالله ابن أبي العزائم، وأبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وجماعة. وبِنَيسابور أباأحمد الحاكم، وحُسَيْنَك التَّمِيمي، وأصحاب السَّرَّاج، فمن بعدهم.

وصنَّف مُعْجمًا لشيوخه، وصَنَّف كتاب «حِلْية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصَّحابة»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المُسْتخرج على البخاري»، و«المستخرج على مسلم»، وكتاب تاريخ بلده، وكتاب «صفة الجنة»، وكتاب «فضائل الصحابة». وصنَّف شيئًا كثيرًا من المصنَّفات الصِّغار، وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه كوشيار بن ليالبزور الجيلي وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو سَعْد المالِيني وتُوفي قبله بثماني عشرة سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني وتُوفي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذِّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشي، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العَطَّار، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشِّيرازي، ويوسف بن الحَسَن التَّفكري، وعبدالسَّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبدالجبار بن ييَّا[1]، وأبو الفضل حَمْد وأبو عليّ الحَسَن ابنا أحمد الحَدَّاد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرِّز، وأبو منصور محمد عبدالله الشُّرُوطي، وغانم البُرْجي، وخَلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبدالواحد بن محمد الدَّسْتَج الذَّهبي.

قال أبو محمد ابن السَّمَرْقَندي: سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أُطْلِق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيم الأصفهاني، وأبو حازم العَبْدويي[2].

وقال ابن المُفَضَّل الحافظ[3]: قد جمع شيخُنا السَّلَفي أخبار أبي نُعَيْم وذَكَر من حَدَّثه عنه وهُم نحو ثمانين رجلاً. وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه «حِلْية الأولياء»، سمعناه على أبي المظفر القاساني عنه سوى فوتٍ يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدُوية: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحُولاً إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أَسْنَدُ ولا أَحْفَظُ منه؛ كان حُفَّاظ الدنيا قد اجتمعوا

---

(١) بياءين آخر الحروف، قيده المصنف في المشتبه ١٢٢.

(٢) انظر التقييد لابن نقطة ١٤٥.

(٣) هو علي بن المفضل المقدسي صاحب كتاب «وفيات النقلة» المتوفي سنة ١١٦ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

عنده، فكان كلَّ يوم نَوْبةً واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربما كان يُقرأ عليه في الطَّريق جزْءٌ، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التَّصنيف أو التَّسميع.

وقال حمزة بن العبَّاس العَلَوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نُعَيْم أربعَ عشرة سنةٍ بلا نَظير، لا يوجد شرقًا ولا غَرْبًا أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنَّف كتاب «الحِلية» حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربع مئة دينار.

وقد روى أبو عبدالرحمن السُّلَمي مع تقدُّمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب «طبقات الصُّوفية»[1]: حدثنا عبدالواحد بن أحمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن حُبَيْش المقرىء ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سَهْل الأَدَمي، فذكر حديثًا.

وقال السِّلَفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبدالجبار الفِرْساني[2] يقول: حَضرتُ مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل في صِغَري مع أبي، فلمَّا فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَن أراد أن يحضرَ مجلسَ أبي نُعَيْم فلْيَقُم ـ وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مَهْجورًا بسبب المَذْهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصُّبٌ زائدٌ يؤدي إلى فتنةٍ وقال وقيل، وصُراع طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقرم، وكاد يُقتَل.

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ[3]: ذكر الشَّيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الأصبهاني عَمَّن أدركَ من شيوخ أصبهان أن السُّلطان محمود ابن سُبُكْتِكين لما استولى على أصبهان أمَّرَ عليها واليًا من قبله ورحل عنها، فوثبَ أهلها بالوالي فقتلوه، فرد السُّلطان محمود إليها، وآمنَهم حتى اطمأنوا، ثم قصدهم يوم جمعة وهو في الجامع فقتل منهم مَقْتلة عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نُعَيْم الحافظ من الجلوس في الجامع، فسَلِم مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المَقْدسي: سمعت عبدالوهَّاب الأنماطي

---

(١) طبقات الصوفية ٢٦٦ - ٢٦٧.
(٢) وتضم فاء «الفرساني» أيضًا.
(٣) تبيين كذب المفتري ٢٤٦- ٢٤٧.

يقول: رأيتُ بخط أبي بكر الخطيب: سألتُ محمد بن إبراهيم العَطَّار مستملي أبي نُعَيْم، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟ فقال: أخرجَ إليَّ كتابًا وقال: هو سَمَاعي. فقرأتُ عليه. قال الخطيب: وقد رأيتُ لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أنَّه يقول في الإجازة: «أخبرنا»، من غير أن يُبَيِّن.

قال الحافظ أبو عبدالله ابن النَّجَّار: «جزء محمد بن عاصم» قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، أخْذُه عنه بإجماعهم.

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهلُ في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا، فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْدي، كتب إليَّ أبو العباس الأصم، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكن رأيته يقول: أخبرنا عبدالله بن جعفر فيما قُرِىء عليه، والظاهر أن هذ إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجاج القُضَاعي[1]، قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحَجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيتُ أصل سماع الحافظ أبي نُعَيم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تَخيَّله الخطيب.

وقال يحيى بن مَنْدَة الحافظ: سمعت أبا الحُسين القاضي يقول: سمعتُ عبدالعزيز النَّخْشبي يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم «مُسْند الحارث بن أبي أُسامة» بتمامه من أبي بكر بن خَلَّاد، فحدَّث به كلَّه.

قال الحافظ ابن النَّجَّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيتُ نسخةَ الكتاب عتيقة، وعليها خَط أبي نُعَيْم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْند من ابن خلاد، فلعله روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جميعُ الوَرَى ... لم يصل الرَّجْمُ إلى النَّجْم

تُوفي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعُ وتسعون سنة.

٣٣٢ ـ أحمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيَّانيُّ، أبو عَمْرو القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رواه.

---

(١) هو جمال الدين المزي صاحب «التهذيب».

حدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، والطَّبْني.

وكان عفيفًا طاهرًا، شديدَ الانقباض، أصابه فالجٌ قبل مَوْته[1].

٣٣٣ ـ أحمد بن الغَمْر بن محمد، أبو الفضل الأبيوَرْديُّ.

سمع من أبي محمد بن ماسي، وغيره، ومن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْجي. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري[2].

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس، أبو عَمْرو المَرْشانيُّ، من أهل مَرْشَانة، سكن قُرْطُبة.

روى عن أبيه، وعمه، وأبي محمد الباجي، وحج سنة خمسٍ وتسعين، وجاور، وسمع من أبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وابن جَهْضَم. وأجاز له أبو بكر محمد بن الحُسين الآجُرِّي من مكة قديمًا في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عنه القاضي يونس بن عبدالله بن مُغِيث، وأبو مروان الطُّبْني، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو عمر بن عبدالبر.

وكان رجلاً صالحًا على سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشُّروط وعِلَلها.

توفي في جُمَادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة[3].

٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر التَّميميُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد المقرىء النَّحْويُّ المحدِّث، نزيلُ نَيْسابور.

روى عن أبي الشَّيْخ بن حَيان، وأبي الحَسَن الدَّارقُطني، وعبدالله بن محمد القَبَّاب، وجماع. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعبدالغفَّار بن محمد الشِّيرُويي، ومنصور بن بكر بن حِيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكي، وغيرهم.

وكان إمامًا في العربية تخرَّج به أهل نَيْسابور، وتُوفي في ربيع الأول وله إحدى وثمانون سنة[4].

٣٣٦ ـ أحمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الدُّوْغيُّ الجُرْجانيُّ.

سمع عبدالله بن عَدِي، تُوفي قريبًا من سنة ثلاثين.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٢٤٣).

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٣١) الترجمة (١).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٧).

(٤) ينظر المنتخب من السياق (١٩٤).

٣٣٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المُقرىء البَغْداديُّ، عُرِف بالحَبَّال.

قرأ على أبي حفص الكَتَّاني.

قال الخطيب[١]: ثقةٌ، كتبتُ عنه، وكنتُ أَتَلَقن عليه، مات في ذي الحجة.

٣٣٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ الضَّريرُ المُفَسِّر.

حدَّث عن أبي الفضل محمد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وأبي محمد الحسن ابن أحمد المَخْلدي، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، ومحمد بن مكي الكُشْمِهَني.

قال الخطيب[٢]: قدِم علينا حاجًّا سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشَّيخ عِلمًا وأمانة وصِدْقًا وخُلُقًا. وُلِد سنة إحدى وستين وثلاث مئة. ولما حج كان معه حِمْل كُتُب ليجاور، فرجع النَّاسُ لفساد الطريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه «البخاري»، قد سمعه من الكُشْميهَني. فقرأتُ عليه جميعه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ ابتدىء بالقراءة وقت المَغْرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أن أقرأ الثالث عبرَ الشَّيخ على الجانب الشَّرقي مع القافلة، فمضيتُ إليه مع طائفة كانوا حضروا اللَّيلتين الماضيتين، فقرأت عليه من ضَحْوة نهار إلى المغرب، ثم من المَغْرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشَّيخ صبيحتئذٍ.

قال عبدالغافر[٣]: أبو عبدالرحمن الحِيري المُفَسِّر المقرىء الزَّاهد، أحد أئمة المسلمين، كان من العلماء العاملين، له التَّصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ، رحل في طلب الحديث كثيرًا. وكان نَفَّاعًا للخَلْق، مفيدًا مُباركًا في عِلْمه وسَمَاعه؛ أخبرنا عنه مسعود بن ناصر.

---

(١) تاريخه ٦/ ٦١- ٦٢.

(٢) تاريخه ٧/ ٣١٨ - ٣١٩.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٣٠١).

قلتُ: ذكر ابن خَيْرون وفاتَه في سنة ثلاثين. وله «تفسير» مشهور، رحمه الله.

٣٣٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عُمر، أبو عليّ المِصْريُّ الأديبُ البَزَّاز.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السنة، وقد سافر إلى العراق، وخُراسان، واليمن، ولقي أبا بكر الأبْهري، وغيره. واستكثر من الرِّواية، وبرعَ في اللُّغة والعربية. وكان من أهل الدِّين والفَضْل، وُلد بعد سنة خمسين وثلاث مئة[١].

٣٤٠ ـ الحسن بن أحمد بن محمد، الخطيب أبو عليّ البَلْخيُّ.

قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث عن محمد بن أحمد بن شاذان البَلْخي، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر[٢]: كان ثقةً، عاش ستًّا وتسعين سنة.

٣٤١ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عُمر، الشيخ أبو محمد ابن المُسْلِمة المُعَدَّل.

حدَّث عن محمد بن المظفَّر.

قال الخطيب[٣]: صدوق، مات في صفر.

٣٤٢ ـ الحُسين بن شُعَيب، أبو عليّ المَرْوَزيُّ السِّنْجِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، عالم أهل مَرْو في وقته.

تفقَّه بأبي بكر القَفَّال المَرْوِزي، وصحِبَه حتى برعَ، ورحل وسمع من السَّيِّد أبي الحسن العَلَوي، وأصحاب المَحَامِلي.

وهو أول من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيين والعراقيين، وله وجه في المذهب. وتفقَّه ببغداد على الشَّيخ أبي حامد[٤].

٣٤٣ ـ الحُسين بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله البغداديُّ الخَلاَّل المؤدِّب.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٤٧).
(٢) تاريخه ٨/ ٢٢٦ ومنه نقل الترجمة.
(٣) تاريخه ٨/ ٢٢٥ ومنه نقل الترجمة.
(٤) انظر وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥- ١٣٦.

سمع أبا حفص ابن الزَّيَّات، وجماعة، ودخل إلى ما وراء النَّهر، وسمع في طريقه بجُرْجان وهَمَذان، وسمع «صحيح البخاري» بكُشْمِيْهَن من إسماعيل ابن حاجب الكُشَاني. ورواه ببغداد.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، ولا بأس به، وهو أخو الحافظ أبي محمد الخَلَّال.

روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤٤ ـ الحُسين بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله الباسانيُّ.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي. وحدَّث بصحيح الإسماعيلي.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، وأبو عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة الهرويون.

توفي في جُمادَى الآخرة[2].

٣٤٥ ـ زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد، أبو عبدالله.

قُرْطُبيٌّ، روى عن أبيه، وأبي محمد الباجي وأجازَ له. روى عنه أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبدالله بن عَتَّاب. وعاش خمسًا وثمانين سنة، ولم يكن له كبير عِلم[3].

● ـ أبو زيد الدَّبُوسي، هو عبدالله، يأتي[4].

٣٤٦ ـ زياد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زياد الجُذَاميُّ، أبو مروان الشَّاعر.

كان بارعًا في الأدب، بليغًا أخباريًّا، له تصانيف في فُنُون. عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُرًا، وهو من أدباء الأندلس[5].

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٨٢.
(٢) انظر التقييد لابن نقطة ٢٤٩.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٢٩).
(٤) رقم (٣٥٠).
(٥) من صلة ابن بشكوال (٤٣٠).

٣٤٧ ـ السَّري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أبو العلاء الجُرْجانيُّ.

عال عَصْره في الفقه والأدب، كان متواضعًا، مُحِبًّا للعُلماء والفُقراء. رحل، وسمع بالرَّي، وهَمَذان، والكُوفة، وبَغْداد. وروى عن جده أبي بكر، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي حفص بن شاهين.

توفي في ذي الحجة.

وكان مفتي جُرْجان بعد والده العَلاَّمة أبي سَعْد، وتفقَّه به جماعة، وتفرَّد عن جده ببعض الكُتُب، واستكمل سبعين سنة[١].

٣٤٨ ـ طاهر بن محمد بن دُوْسْت بن حسن القُهُسْتانيُّ.

تُوفي بنَيسابور[٢].

٣٤٩ ـ عبدالله بن ربيعة بن عُمر، أبو سَهْل الكِنْديُّ البُسْتيُّ.

قَدِم دمشقَ، وحدَّث بها عن أبي سُليمان الخَطَّابي، وغيره. روى عنه نجا ابن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الفَرَّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء؛ سَمِعوا منه في هذه السنة[٣].

٣٥٠ ـ عبدالله بن عُمر بن عيسى، القاضي أبو زيد الدَّبُوسيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، ودبُوسيَّة بلدة صغيرة بين بُخارى وسَمَرْقند.

كان ممن يُضْرب به المثل في النظر واستخراج الحُجج، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود. صنَّف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم الأدلَّة»، وكتاب «الأمد الأَقْصَى»، وغير ذلك. وكان شيخ تلك الدِّيار.

تُوفي ببُخارى رحمه الله تعالى[٤].

٣٥١ ـ عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشران ابن مِهْران، مولى بني أُميَّة، أبو القاسم البَغْداديُّ الواعظ، مُسْنِد العراق في زمانه.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٢٣٥.

(٢) انظر المنتخب من السياق (٨٥٧).

(٣) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٧٦- ٧٨.

(٤) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٨.

سمع أبا سهل بن زياد القَطَّان، وأبا بكر النَّجاد، وحمزة الدَّهقان، وأحمد بن خُزَيْمة، ودَعْلج بن أحمد، وأبا بكر الشَّافعي، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرِّي، وعبدالله الفاكِهي وعمر بن محمد الجُمَحي المَكِّيَّيْن.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقةً ثَبْتًا صالحًا، وُلِد في شوال سنة تسعٍ وثلاثين.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو الفضل بن خَيْرون، ومحمد بن سُليمان بن لُوبا، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفَقِيرة، وأبو غالب محمد بن عبدالعزيز إمام جامع الرُّصافة، ومحمد بن المنذر بن طَيْبان، وأبو نَصْر أحمد بن الحسن المُزَرِّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَل، وأبو محمد بن أحمد الخَيَّاط المقرىء، وأبو الخطَّاب عليّ بن الجَرَّاح، وأبو سَعْد الأَسَدي، وأبو غالب الباقِلاني، وعلي بن أحمد بن فتحان الشَّهْرزُوري، وعدة.

تُوفي في ربيع الآخر.

قال الخطيب[2]: وأوصى أن يُدفن بجَنْب أبي طالب المكِّي، وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحدَّ ويفوت الإحصاء.

٣٥٢ ـ عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثَّعالبيُّ النَّيْسابوريُّ الأديبُ الشَّاعر.

صاحب التَّصَانيف الأدبية، منها: كتاب «المُبْهج»، وكتاب «يتيمة الدَّهر»، وكتاب «فقه اللُّغة»، وكتاب «ثمار القلوب»، وكتاب «التَّمْثيل والمحاضرة»، وكتاب «غُرَر المَضَاحك»، وكتاب «الفرائد والقلائد»، وكتُبه كثيرة جدًا. وكان يُلقَّب بجاحظ أوانه. وفيه يقول يعقوب الشَّاعر:

سحرتَ النَّاسَ في تأليف سِحْرك ... فجاء قِلادةً في جيد دهْرك
وكم لك من مَقالٍ في مَعانٍ ... شواهد عندنا بعُلُو قدْرك
وُقِيتَ نَوائبَ الدُّنيا جميعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك

وقد سارت مُصَنَّفاتُه سَيْر المَثَلِ، وضُرِبت إليه آباط الإبلِ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٨٩.
(٢) نفسه.

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكالي:

لك في المَفَاخر مُعْجِزاتٌ جَمَّةٌ أبدًا لغَيرك في الوَرَى لم تُجْمَعِ
بحران: بحرٌ في البلاغة شأنُه شعْر الوليد وحُسْنُ لَفْظِ الأصمعي
كالنُّور أو كالسِّحْر أو كالبَدْر أو كالوَشي في بُردٍ عليه مُوَسَّعِ
شُكْرًا فكم من فقرةٍ لك كالغنَى وافَى الكريمَ بُعَيْدَ فَقْر مُدْقِعِ
وإذا تَفَتَّق نَورُ شِعرك ناظِرًا فالحُسْنُ بين مُرَصَّع ومُصَرَّعِ[1]

وُلِد سنة خمسين وثلاث مئة، وتُوفي على الصَّحيح سنة ثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين.

٣٥٣ ـ عُبَيْدالله بن منصور، أبو القاسم البَغْداديُّ المقرىء الغَزَّال.

سمع أبا بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقةً خاشعًا، أُقعِد في آخر عُمُره، وتُوفي في صَفَر.

٣٥٤ ـ عدنان بن محمد بن الحُسين، أبو أحمد الهَرَويُّ.

روى عن أبي الحسن الخَيَّاط، وغيره. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري، والمَلِيحي عبدالأعلى.

٣٥٥ ـ عليّ بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحَوْفيُّ ثم المِصْريُّ النَّحْويُّ الأوحد.

له «تفسير» جيد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مُجَلَّدات، وكُتُب أُخر. واشتغلَ عليه خلق من المصريين. أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُوي[3].

٣٥٦ ـ عليّ بن أيوب بن الحُسين القُمِّيُّ، أبو الحسن ابن السَّارْبان الكاتب.

روى عن المتنبي «ديوانه» بقوله، وعن أبي سعيد السِّيرافي، وجماعة.

قال الخطيب[4]: قرأتُ عليه شِعْر المتنبي، وكان رافضيًّا، مات ببغداد،

---

(١) الأبيان في وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨.
(٢) تاريخه ١٢/ ١١٨.
(٣) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠- ٣٠١.
(٤) تاريخه ١٣/ ٢٦٨.

وذكر أن مولده سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٥٧ ـ القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حَمَّاد، أبو يَعْلَى القُرَشيُّ الخطيبُ الهَرَويُّ، من علماء هَرَاة وأعيانها.

٣٥٨ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد القُرَشيُّ المَرْوانيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي بكر ابن القُوطية، وكان فصيحًا مفوَّهًا، أديبًا نبيلاً، عاش ستًّا وثمانين سنة[١].

٣٥٩ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن خَلَف، أبو خازم ابن الفَرَّاء البَغْداديُّ.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطني، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحَرْبي. وحدَّث بمصر، والشام. روى عنه الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن المُشرَّف التَّمَّار، وأبو الحَسَن عليّ بن الحُسين الخِلَعي.

قال الخطيب[٢]: لا بأسَ به، ثم بَلَغَنا أنه خَلَّط بمصر، واشترى صُحُفًا فحدَّث منها، وكان يذهب إلى الاعتزال.

وقال الحَبَّال[٣]: مات في المحرَّم.

٣٦٠ ـ محمد بن سُليمان، أبو عبدالله ابن الحَنَّاط الرُّعَيْنيُّ الأديب، شاعرُ أهل الأندلس.

كان يناوىء أبا عامر أحمد بن شُهَيْد ويعارضه، وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أما الفِراق فلي من يومهِ فَرَقٌ ... وقد أَرِقْتُ له لو ينفع الأَرَقُ
أظْعانُهم سابَقَت عيني التي انْهَمَلتْ ... أَم الدُّموع مع الأضْعان تَسْتَبِقُ
عاق العَقيقُ عن السُّلْوان واتَّضَحَتْ ... في تُوْضِح لي من نَهْج الهَوَى طُرُق[٤]
لولا النَّسيم الذي تأتي الرِّياحُ به ... إذا تضوَّع من عُرْفِ الحِمَى الأفقُ

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠١٤).
(٢) تاريخه ٣/ ٤٩.
(٣) وفياته (٢٧٨)، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٥٠- ٣٥٢.
(٤) العقيق، هو عقيق المدينة، وتوضح: كثيب قرب اليمامة.

لـم أدْرِ أيَّ بيـوت الحـي نـازلـةٌ نَجْدًا ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القَلَقُ
ما في الهَوَادجِ إلا الشَّمسُ طالعة ومـا بقَلْبـي إلا الشَّـوْق والحُـرَقُ[1]

٣٦١ ـ محمد بن العباس بن حُسين، أبو بكر البَغْداديُّ القَاص.

فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات. روى عن أبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن أحمد المفيد. روى عنه الخطيب[2].

٣٦٢ ـ محمد بن عبدالرَّزَّاق بن أبي الشَّيْخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أبو الفتح الأصبهانيُّ.

سمع من جده. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وجماعة.

٣٦٣ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الوليد ابن المُعَلِّم الخُشَنيُّ القُرْطبيُّ.

روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجي، وكان إمامًا في فنون الأدب، وفَك المُعَمَّى، ونظم الشِّعْر، ثاقبَ الذِّهن، فَحْلَ النَّظْم، لهُ تصانيف في الأدب، روى عنه ابن خزرج، وقال: عاش تسعًا وسبعين سنة[3].

٣٦٤ ـ محمد بن عليّ، أبو بكر الدِّيْنَوريُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

كان عابدًا قانتًا، خَشْن العَيْش، منقبضًا عن النَّاس.

قال ابنُ النَّجَّار: كان أبو الحسن القَزْويني الزَّاهد يقول: عبرَ الدِّيْنَوري قَنْطَرةً خَلَّف من بعدَه وراءه. روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، عن أبي الدِّيْنَوري أربعين حديثًا لسَلْمان الفارسي.

قلت: موضوعة هي.

توفي لتسع بقين من شهر شَعبان، واجتمع النَّاسُ في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكأن كثير الدُّخول، فيما بَلَغَنا، على القادر بالله.

٣٦٥ ـ محمد بن عُمر بن جعفر، أبو بكر الخِرَقيُّ.

بغداديٌّ معروف بابن دِرْهم. سمع أبا بكر بن خَلَّاد النَّصيبي، والقَطِيعي،

---

(١) من جذوة المقتبس (٦٠).
(٢) تاريخه ٤/ ٢٠٩ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٤٠).

وابن سَلْم الخُتُّلي. روى عنه الخَطِيب، وقال[1]: كان صدوقًا، عاش سبعًا وثمانين سنة.

٣٦٦ـ محمد بن عيسى، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ، ابن صاحب الأحباس.

روى بقُرْطُبة عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجي، وهارون بن موسى النَّحوي. وكان نَحْويًّا لُغَويًّا، حدَّث عنه ابنه الحافظ أبو بكر عيسى[2].

٣٦٧ ـ محمد بن عيسى، أبو منصور الهَمَذانيُّ.

من كبار المشايخ، يقال: قُتِل في هذه السَّنة في شعبان، رواه الخطيب[3] عن عيسى بن أحمد الهَمَذاني، وسيأتي سنة إحدى وثلاثين[4].

٣٦٨ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر المُوْلقَابَاذيُّ السُّورِينيُّ النَّيْسابوريُّ، وسُورِين: قرية على نصف فُرْسخ من نَيْسابور.

وهو ابن عم أبي حَسَّان المزكي. سمع أَبَوَي عَمْرو: ابن مَطَر وابن نُجَيْد، وتُوفي في رجب[5].

٣٦٩ ـ محمد بن المُغَلْس بن جعفر بن المُغَلِّس، الفقيه أبو الحسن المِصْريُّ الدَّاوديُّ صاحب كتاب «الموضع»[6].

سمع الحسن بن رشيق، وغيره.

٣٧٠ ـ المُحَسِّن بن أحمد، القاضي أبو نصر.

مات بمَرْو في رمضان.

٣٧١ ـ موسى بن عيسى بن أبي حاجّ، واسمه يَحُجّ، الإمام أبو عِمْران الفاسيُّ الدَّار الغُفْجُومي النَّسَب ـ وغُفْجُوم قبيلة من زناتة ـ البَرْبريُّ الفقيه المالكيُّ، نزيلُ القيروان، وإليه انتهت بها رياسة العلم.

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢- ٦٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٣٩).

(٣) تاريخه ٣/ ٧١٢.

(٤) الترجمة (٢٧).

(٥) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٠).

(٦) كتب المصنف في حاشية نسخته «إنما الموضع لابن المُغلِّس الذي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة»، وهذه الحاشية رد من المصنف على المصدر الذي ينقل منه، وهو كتاب «الوفيات» للحبال (٢٧٧).

تفقَّه على أبي الحسن القابسي، وهو أجلُّ أصحابه، ودخل إلى الأندلس، فتفقَّه على أبي محمد الأَصِيلي، وسمع من عبدالوارث بن سُفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التَّاهَرْتي.

قال ابن عبدالبر: كان صاحبي عندهم، وأنا دَلَلْتُه عليهم.

قلت: وحجَّ حججًا. وأخذ القراءة عَرْضًا ببغداد عن أبي الحسن الحَمَّامي وغيره. وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، ودَرَسَ علم الأُصول على القاضي أبي بكر ابن الباقِلاني، وكان ذهابه إلى بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عِمْران الفاسي من أعلم النَّاس وأحفظهم. جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويجوِّدها مع معرفته بالرِّجال، والجَرْح والتَّعديل، أخذ عنه النَّاسُ من أقطار المَغْرب، ولم ألقَ أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: اقرأ الناسَ مدةً بالقَيروان، ثم تركَ الإقراء ودَرَّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبدالبر: وُلدتُ مع أبي عِمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: تُوفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين.

قلت: : تخرَّج به خَلْقٌ من المغاربة في الفقه.

وذكر القاضي عياض[2] أنه حَدَث في القَيْروان مسألة «الكُفَّار هل يعرفون الله تعالى أم لا»؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألسنة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عِمْران الفاسي فقال: إنْ أنصَتُّم علمتكم؟ قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجلٌ ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلاً فقلتَ له: أتعرف أبا عِمران الفاسي؟ فقال: نعم. فقلت: صِفه لي. فقال: هو بَقَّالٌ بسوق كذا، ويسكن سَبْتَة، أكان يعرفني؟ قال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسَألته كما سألتَ الأول فقال: أعرفه يُدَرِّس العلم ويُفْتي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال:

---

(١) الصلة (١٣٣٧).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٥- ٧٠٦.

نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربِّه صاحبةٌ وولد، وأنه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن. فقالوا: شَفَيْتَنا. ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها.

٣٧٢ ـ نصر بن محمد، أبو منصور العُبَيْديُّ الهَرَويُّ.

روى عن المُفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشاركي. روى عنه الحُسين ابن محمد الكُتُبي.

وممن كان في هذا الوقت

٣٧٣ ـ أحمد بن الحُسين بن عليّ التَّرَّاسيُّ، أبو الحسن.

حدَّث بالمَرَاغة عن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وأحمد بن طاهر ابن النَّجْم المَيَانجي، وغيرهما. روى عنه أبو علاَّن سَعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التَّرَّاسي شيخا السِّلَفي.

٣٧٤ ـ أحمد بن الحُسين[1] بن محمد، المحدِّث الإمام أبو حاتم بن خامُوش الرَّازيُّ البَزَّاز.

من علماء السُّنَّة، يروي عن أبي عبدالله الحُسين بن عليّ القَطَّان، وأحمد ابن محمد بن إبراهيم المَرْوِزي الفقيه، والحُسين بن محمد المُهَلَّبي، والحافظ ابن مَنْدة، وخَلْق. روى عنه أبو منصور حُجْر بن المُظَفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَبي. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.

وحكاية شيخَ الإسلام الأنصاري معه مشهورة. وقوله: مَن لم يَكنْ حنبليًّا فلَيس بمُسلِم، يُريدُ في النَّحْلة، وذلك في ترجمة الأنصاري.

يقع لنا حديثه في «أربعي» الطائي.

٣٧٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهانيُّ الشَّافعيُّ النَّجَّار.

شيخٌ نبيلٌ، ثقةٌ، عالي الإسناد، عنده عن الطَّبَراني. سكن نَيْسابور، وسَمِع من بِشْر بن أحمد أيضًا. روى عنه مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبدالملك الإسكاف.

٣٧٦ ـ أحمد بن عليّ، الحافظ أبو بكر الرَّازيُّ ثم الإسفراييني الزَّاهد.

ثقةٌ، حافظٌ، مفيدٌ، كثيرُ الحَديث، أملى بجامع إسْفَرايين، وحدَّث عن زاهر السَّرْخسي، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانة، وأبي محمد المَخْلَدي، وأبي

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والمعروف: «الحسن» كما سيأتي في وفيات سنة ٤٤٠ من هذا الكتاب (ط ٤٤/ الترجمة ٢٧٩) وفي المتوفين على التقريب من الطبقة الرابعة والأربعين (الترجمة ٣٤٧)، وفي السير ١٧/ ٦٢٤.

الفضل محمد بن أحمد الخَطيب المَرْوَزِي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْريف، وطائفة.

وكان يخرِّج للشيوخ. ومات كَهْلاً. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو بكر.

مرَّ سميُّه سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة[1].

٣٧٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن يَزْداد، أبو منصور الصَّيْرَفيُّ.

عن أبي الشَّيخ، وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، والوخشي.

٣٧٨ ـ إسماعيل بن أبي أحمد الحُسين بن عليّ بن محمد، أبو المُظَفَّر ابن حُسَيْنك التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

وُلِد سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمدٍ بن إسماعيل السَّرَّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد[2]. روى عنه أولاد القُشَيْري.

٣٧٩ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفَضل القُرَشيُّ السَّهْميُّ، أخو الحافظ حمزة، الجُرْجانيُّ.

شيخٌ نبيلٌ، حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، ورَدَّ إلى جُرجان. روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي العَبَّاس الهاشمي، وحدَّث بالكثير[3].

٣٨٠ ـ خَلَف بن أبي القاسم، العلاَّمة أبو سعيد الأَزْديُّ القَيْروانيُّ المغربيُّ المالكيُّ، المَشْهور بالبَرَاذِعيُّ.

قال القاضي عياض[4]: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي. ألفَ كتاب «التَّهذيب في اختصار المدوَّنة»، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء. وعليه المعوَّل بالمغرب، وله تصانيف جَمَّة. سكن صِقلية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بصِقلية. وكان يَصْحب السلاطين.

---

(١) الترجمة (٢٥٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٢).

(٣) ينظر تاريخ جرجان ١٦٦.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٠٨- ٧٠٩.

ويقال: لَحِقَهُ دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد لأنه كان ينتقصه ويطلب مَثَالبَه، فدَعا عليه، فلَفَظتْه القَيْروان.

وله كتاب اختصار «الواضحة» لابن حبيب.

٣٨١ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلف، أبو بكر الأَنْصاريُّ الرَّحَويُّ.

من أهل طُلَيْطلة. رَحَل إلى المَشْرق، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وكان إمامًا ورِعًا، دُعيَ إلى قضاء طُلَيْطلة فامتنع، وهربَ، وله حظٌّ وافرٌ من الصَّلاة والصِّيام.

حدَّث عنه حاتم بن محمد الطَّرابُلُسي، وأبو الوليد الباجي، وجماعة[1].

٣٨٢ ـ رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن إبراهيم، أبو العلاء، قاضي هَمَذان.

روى عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن بُرْزَة، وإسحاق بن سعد النَّسوي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه عَبْدُوس، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأحمد ابن عُمر البَزَّاز، ومهدي بن نصر، وهو صدوق، من أصحاب الرأي.

٣٨٣ ـ الرَّشِيقيُّ، هو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو أحمد الشِّيرازيُّ.

محدِّث فاضل، رَحَل إلى خُراسان، وبُخَارى، وسمع الكثير؛ سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزي، وببُخَارى من إسماعيل بن حاجب الكُشَاني. روى عنه الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس.

توفي بعد العشرين.

٣٨٤ ـ شَرِيك بن عبدالملك بن حسن، أبو سَعْد المهْرجانيُّ الإسفراييني.

روى عن بِشْر بن أحمد الإسفراييني، وغيره. روى عنه أبو بكر البَيْهَقي.

٣٨٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فَضَالَة، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، نزيلُ الرَّي ومحدِّثها.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٧٨).

كتب الكثير، وطوَّف وجَمَع، وحدَّث عن أبي أحمد الغِطْريفي، وأبي بكر ابن المقرىء، وطبقتهما. روى عنه أبو مسعود البَجَلي، وأبو بكر الخَطيب، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الزَّبَحي في «تاريخه»، فقال: رَحَل إلى العراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر، وأصبهان، إلا أنَّه كان يُخالِط المعتَزِلة ويَغلو في التَّشيُّع.

٣٨٦ ـ عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوية، أبو الحسن الأزْديُّ الشِّيرازيُّ، ثمَّ المِصْريُّ.

سمع الحسن بن رَشْيق، وأبا الطاهر الذُّهْلي، وأبا يعقوب النَّجيرَمي، وأبا القاسم الجَوْهري، وأبا أحمد السَّامَرِّي، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائي، وأبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي. وأجاز له الفَقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أَعوام. وحَجَّ مع والده، ودخل إلى بغداد سنة سَبْعٍ وستين فَلَقي عُلَماءها، ودَخَل إلى البَصرة.

ترجَمَهُ ابنُ خَزْرج، وقال: كان من أهل الثِّقة والفَضْل والسُّنة، وُلد بمِصْر سنة سَبْع وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو عَمْرو المَرْشاني، وأبو عُمر بن عبدالبر، وتُوفي بإشبيلية بعد سنة ستٍّ وعشرين[1].

٣٨٧ ـ عليّ بن القاسم بن محمد، الإمام أبو الحَسن البَصْريُّ الطَّابِثيُّ المالكيُّ، وطابِث من قرى البصرة.

أخذ عن ابن الجَلَّاب، وعبدالله الضرير. نزل مِصْر، وحَمَل عنه الفقهاء.

٣٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهَمَذانيُّ البَزَّاز، يُعرف بابن جُولاه.

بزازٌ روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبدالواحد، وابن أبي زكَريا، وغيرهم.

قال شِيرُوية: تُوفي سنة نيِّفٍ وعشرين، وحدثنا عنه محمد بن الحُسين وأحمد بن طاهر القُومِساني، وسَعْد القَصْري، وروى عنه ابن غَزْو بنهاوند،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٢١).

وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وكان صدوقًا.

٣٨٩ ـ الفَضل بن سَهل، أبو العَبَّاس المَرْوَزيُّ الصَّفَّار.

حدَّث بدمشق عن لاحق بن الحُسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة، وعنه الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسَن بن أبي الحديد[1].

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الكِسائي المقرىء.

سمع أبا الشَّيْخ، وغيره. وعنه أبو سَعْد محمد بن محمد المُطَرِّز.

٣٩١ ـ محمد بن أحمد بن عُمر، أبو عُمر الأصبهانيُّ الخِرَقيُّ المُقرىء.

شيخ مُعَمَّر، قرأ بالرِّوايات على محمد بن أحمد بن عبدالوهَّاب السُّلَمي، وهو آخر أصحابه موتًا؛ قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأُشناني. قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب، وأبو الفتح الحَدَّاد الأصبهانيون.

٣٩٢ ـ محمد بن الحَسَن بن يوسف، أبو عبدالله الصَّنَعانيُّ.

روى بمكة عن أبي عبدالله النَّقَوي صاحب إسحاق الدَّبَرِي. روى عنه عيسى بن أبي ذَرْ. وسماعُه منه بعد العشرين وأربع مئة.

٣٩٣ ـ محمد بن الحسن بن الهَيْثم، أبو عليّ الفيلسوف، صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.

أصلُهُ بَصْريٌّ، سكنَ الدِّيار المِصْريَّة إلى أن مات في حدود الثَّلاثين وأربع مئة. كان من أذكياء بني آدم، عديمَ النَّظير في عصره في العلم الرِّياضي، وكان متزهِّدًا زُهْدَ الفلاسفة. لخَّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرًا من كُتُب أَرِسْطوطاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّب وكُلِّياته.

وكان قد وَزَرَ في أوَّل أمره، ثم تزهَّدَ وأظهر الجُنون، وانْملس إلى ديار مصر. وكان مليح الخط فيَنْسخ في بعض السَّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/٣١٦- ٣١٧.

والمَجِسْطي. وكان مُقيمًا بالجامع الأزهر، وكان على اعتقاد الأوائل، صَرَّحَ بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعة[1] مصنَفات هذا في نحو من كُرَّاس، وأكثرها في الرِّياضي والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامتها مقالات صِغار.

٣٩٤ ـ محمد بن عبدالملك[2] بن مسعود بن أحمد، الإمام أبو عبدالله المَسْعوديُّ المَرْوَزيُّ الشَّافعيُّ، صاحبُ أبي بكر القَفَّال المَرْوِزي.

إمامٌ مَبَرِّز، وزاهدٌ ورِعٌ، صنَّف «شرح مختصر المُزَني»، فأحسن فيه. له ذكر في «الوسيط»، وفي «الرَّوْضة النَّواويَّة».

تُوفي سنة نيِّفٍ وعشرين[3].

٣٩٥ ـ محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى، المحدِّث أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي بكر الجَوزقي. روى عنه الخطيب[4].

٣٩٦ ـ أبو الرَّيْحان محمد بن أحمد البَيْرُونيُّ، وبَيْرون من بلاد السِّنْد.

من أعيان الفلاسفة، كان معاصرًا للرئيس ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنجوم، خبيرًا بالطب. صنف كتاب «الجُماهر في الجَوَاهر»، وكتاب «الصَّيْدلة»[5] في الطِّبِّ، وكتاب «مقاليد الهيئة»، وكتاب «تَسْطيح الهيئة»، مقالة في استعمال الإصطِرْلاب الكُري، وكتاب «الزِّيج المَسْعودي»، صنفه للملك مسعود ابن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبعة في تاريخه[6]. ويَنْقل من كلامه صاحب حماة الملك المؤيد.

---

(١) عيون الأنباء ٥٥٤- ٥٦٠ ومنه نقل الترجمة.
(٢) في أنساب السمعاني ووفيات الأعيان: «عبدالله».
(٣) ينظر تهذيب الأسماء للنووي ٢/ ٢٨٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٢١٣- ٢١٤.
(٤) تاريخه ٤/ ٣٧٨ ومنه نقل الترجمة.
(٥) ويقال فيه: «الصيدنة»، بالنون.
(٦) عيون الأنباء ٤٥٩.

٣٩٧ ـ نُعَيْم بن حماد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبدالله[١] الخُزاعي.

قال الخطيب[٢]: قدِم علينا من الدِّينوَر، وحدثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

٣٩٨ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن الطَّيِّب. أبو طالب الدَّسْكَريُّ الصُّوفيُّ، نزيل حُلْوان.

سمع بجُرجان من أبي أحمد الغِطْريفي، وعليّ بن الحسن بن بُنْدار الإستراباذي، وأبا نصر بن الإسماعيلي، وغيرهم. روى عنه أبو مسعود البَجَلي، وعبدالكريم بن محمد الشِّيرازيُّ[٣].

٣٩٩ ـ يوسف بن حَمُّود بن خَلَف، أبو الحَجَّاج الصَّدَفيُّ القاضي المالكيُّ.

من أعيان مالكية المغرب. كان خيِّرًا، صالحًا، زاهدًا، فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، ولي قَضاءَ سَبْتة بعد قَتْل القاضي ابن زَوْبع؛ ولاه المستعين. وله أخبارٌ في أحكامه وصَرَامته. أخذ عن أبي محمد الأَصِيلي، وأبي بكر الزُّبيدي. روى عنه ابنه حَمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسِيلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض[٤]: تُوفي في حدود الثَّلاثين وأربع مئة[٥].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) هكذا بخط المصنف، وهو سبق قلم منه أو وهم بلا ريب، فإنما هذه كنية أحد أجداده نُعيم بن حماد، الإمام المجاهد الكبير المتوفي في السجن سنة ٢٢٩، أما كنية هذا فهي: أبو القاسم.

(٢) تاريخه ١٥/ ٤٣٠.

(٣) ينظر المنتخب من السياق (١٦٤٣) وفيه أنه توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٣ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة وفيات سنة (٤٢٨) (الترجمة ٢٧٨) نقلاً من الصلة لابن بشكوال.

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

فيها[1] شَغَبَ الأتراكُ، وخَرَجوا بالخيم، وشَكَّوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم، فعرفَ السلطان، فكاتب دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد وأبا الفَتح بن وَرَّام، وأبا الفَوارس بن سَعدي في الاستظهار بهم، وكتبَ إلى الأتراك رقعةً يلومهم. وحاصلُ الأمر أنَّ النَّاسَ ماجوا وانزعجوا، ووقع النَّهْبُ وغَلَتِ الأسعار وزاد الخَوْف، حتى أن الخطيبَ يوم الجُمعةَ صلى صلاةَ الجُمُعة بجامع بَرَاثا وليس وراءه إلا ثلاثة أنفُس بدِرْهم خَفارة!

وخَرجَ المَلك جَلال الدَّولة لزيارة المَشْهدين بالحَيْر[2] والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحَيْر. ومشى حافيًا من العَلَمِي، ثم زار مَشْهد الكوفة فمشى حافيًا من الخَنْدق، وقَدْر ذلك فَرْسَخ.

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

فيها نزلت الغُزُّ الرَّي، وانصرف مسعود إلى غَزْنَة، وعاد طغرلبك إلى نَيْسابور. واستولت الغُزُّ والسَّلجوقية على جَميع خُراسان، وظَهَرَ من خَرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحِشْمة وقتلهم للنَّاس ما جاوزَ الحدَّ، وقَصَدوا خَلْقًا كثيرًا من الكُتاب فقَتلوا منهم وصادروا وبَدَّعوا.

وتجدَّدت الفِتَن، ووقع القتال بين أهل الكَرْخ والسُّنة، واستمرَّ ذلك، وقُتل جماعة. وسببُ ذلك انخراق الهَيبَة وقِلَّة الأعوان.

---

(١) جل حوادث هذه الطبقة مقتسبة باختصار من كتاب «المنتظم» لابن الجوزي، وكذلك الطبقات الآتية إلى نهاية ما في المنتظم، وهي سنة ٥٧٤ هـ.

(٢) ويقال فيه: «الحائر» أيضًا، وهو موضع قبر الحُسين رضي الله عنه بكربلاء.

سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفعَ الغُز عن هَمَذَان.

وفيها شغب الأتراك وتَبَسَّطوا في أخذِ ثياب النَّاس، وخَطْف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وُعدوا بإطلاق أرزاقهم.

وقدم رجلٌ من البَلْغَر من أعيان قَومِه، ومعه خَمسونَ نَفسًا قاصدًا للحَج، فأُهدي لهُ شيءٌ من دار الخِلافة. وكان مَعه رَجلٌ يقال له القاضي عليّ بن إسحاق الخُوارزمي، فَسُئل عن البَلْغَر من أي الأُمم هم؟ قال: قوم تولَّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم من أقْصَى بلاد التُّرْك. وكانوا كُفَّارًا، ثم ظهر فيهم الإسلام، وهم على مذهب أبي حنيفة، ولهم عيونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المَطَر. وحكى أنَّ اللَّيل يَقْصُر عندهم حتى يكون ست ساعات، وكذلك النَّهار.

وفيها مات علاء الدَّولة أبو جعفر بن كاكُوية متولِّي أصبهان. ووَليَ بعده ابنه أبو منصور[1]، فأقام الدَّعوة والسِّكَّة للمَلِك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكُوية.

وفيها وليَ نيابة دمشق للمُستَنصر الأمير ناصر الدَّولة الحسن بن الحُسين ابن عبدالله بن حَمْدان، فحَكَمَ بها سَبْع سنين.

وفيها قُرِىء الاعتقاد القادري بالدِّيوان، أخرَجَه القائمُ بأمرِ الله، فقرىء وحضره العلماء والزُّهَّاد، وحَضَر أبو الحسن عليّ بن عُمر القَزْويني الزَّاهد، وكتب بخَطِّه قبل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المُسلمين، ومن خالَفهُ فقد خالفَ وفَسَق وكَفَر، وهو: «يَجِبُ على الإنسان أن يَعلمَ أنَّ الله وحده لا شريك له». وفيه: «كان ربَّنا ولا شيء مَعَه ولا مكانَ يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيء بقُدْرته، وخَلَقَ العَرْشَ لا لحاجةٍ إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ راحةٍ كما يستَريحُ الخَلْق، ولا مُدَبِّر غيره، والخَلْق كلَّهم عاجزون، الملائكة والنَّبيُّون، وهو القادرُ بقُدْرةٍ، العالم بعِلْم. وهو السَّميعُ البَصير، مُتكَلِّم بكلامٍ لا بآلةٍ كآلة المخلوقين، لا يُوصَفُ إلا بما وَصَفَ به نفسه أو وَصَفَ به نبيُّه. وكل صِفَةٍ

---

(١) هو ظهير الدين أبو منصور فرامرز.

وَصَفَ بها نفسه أو وصَفَهُ بها نبيّه فهي صفة حقيقةٍ لا صفَةُ مجازٍ. ويَعلم أنَّ كلام الله غير مَخْلوق، تَكَلَّم به تَكْليمًا، وأنزَلَه على رسوله على لسان جبريل، فتلاهُ على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه، ولم يَصِرْ بتلاوة المَخْلوقين له مَخْلوقًا، لأنه ذلك الكلامُ بعَينهِ الذي تَكَلَّم الله به، فهو غير مَخْلوق بكُلِّ حال، مَتْلُوًا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومن قال إنه مخلوق على حالٍ من الأحوال فهو كافرٌ حلالُ الدَّم بعد الاستتابة منه. ويَعلم أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ ونية، يزيد وينقص. ويجب أن نحبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ، فإن خيرهم وأفضَلَهم بعدَ رسول الله أبو بكر، ثم عُمر، ثم عثمان، ثم عليّ، ومن سَبَّ عَائشةَ فلا حَظَّ له في الإسلام، ولا نقول في مُعاوية إلا خيرًا، ولا نَدخُل في شيءٍ شَجَرَ بينهم. إلى أن قال: «ولا نُكَفِّر بترك شيء من الفَرَائض غَيرَ الصَّلاة، فإنَّ من تركها من غير عُذْر وهو صَحيحٌ فارغ حتى يَخرُجَ وقتَ الأُخْرى فهو كافرٌ وإن لم يَجْحَدْها، لقوله عليه السلام: «بين العَبْد وبين الكُفْر تَرْكُ الصَّلاة، فمن تركها فقد كَفَر»، ولا يزال كافرًا حتى يندم ويُعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشر مع فِرْعون وهامان وقارون وأُبَيِّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكفَّر بتركها وإنْ كان يفسق حتى يجحدها»: ثم قال: «هذا قول أهل السُّنة والجماعة الذي من تَمَسَّك به كان على الحقِّ المبين، وعلى منهاج الدِّين» في كلامٍ سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنَّة، والله الموفِّق.

سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

في المُحَرَّم انفتحت الجَوَالي بأمر الخليفة، فأنفذَ المَلِكُ جلال الدَّولة من منعَ أصحاب الخَلِيفة وأخذَ ما استُخرج منها، وأقام من يتولَّى جِبايتها. فشُق ذلك على الخَلِيفة، وتردَّدت منه مُراسلات، فلم تنفع. فأظهرَ العَزْم على مُفارقة البَلَد، وأمرَ بإصلاح الطَّيَّار والزَّبازب، ورُوسل وجوهُ الأطراف والقُضاة والأعيان بالتأهُّب للخُروج في الصُّحْبة، وتكلَّم بأنه عاملٌ على غَلْق الجَوَامع، ومَنَعَ من الجمعة في سابع المحرَّم. وكاتب جلال الدَّولة، فجاء كتابه أنه يرى الطَّاعة، وأنَّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلا بإطلاق العَسَاكر. وقد التجأ

جماعةٌ من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة.

وجاء كتاب أبي جعفر العَلَوي النَّقيب بالمَوْصل، فيه: وردت الأخبار الصَّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْريز هَدَمت قلعتها وسورَها ودُورها وحَمَّاماتها وأكثر دار الإمارة. وسَلم الأمير لكِوْنه في بُستانه، وسَلم جُنْدُه لأنه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنه أُحْصي من هلك تحت الهَدْم، فكانوا نحوًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السَّواد وجلس على المُسُوح لعِظَم هذا المُصاب، وأنه على الصُّعود إلى بعص حُصونه خوفًا من توجه الغُزِّ إليه، والغُزُّ هم التُّرْك.

وفيها نَفَّذَ المصريون من حارَب ثمال بن مِرْداس صاحب حَلَب.

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

فيها رُدت الجوالي إلى وُكلاء الخِدْمة.

وسار طغرلبك إلى الجَبَل، ووَرَدَ كتابه إلى جلال الدَّولة من الرَّي، وكان أصحابه قد أخْرَبوها، ولم يبقَ منها غير ثلاثة آلاف نَفْس، وسُدَّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدَّولة في المُكاتبة بالمَلِك الجَليل، وخاطب عميدَ الدَّولة بالشيخ الرَّئيس أبي طالب محمد بن أيوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التَّوقيع إلى أقضى القُضاة المَاوَرْدي، ورُوسل به طُغرلبك برسالة تتضمَّن تقبيح ما صنعَ في البلاد، وأمْره بالإحسان إلى الرَّعِية. فمضى الماوَرْدي، وخرجَ طغرلبك يتلقَّاه على أربع فراسخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة.

وأُرْجِف بموت جلال الدولة لِوَرَم لحِقَه في كبده، وانزعج الناسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخِلافة. ثم خرجَ فرآه النَّاسُ فسكنوا، ثم تُوفي وغُلِّقت الأبواب، ونظر أولاده من الرَّوشن إلى الإصفهسلارية والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعَوْا حقوقنا، وصونوا حَرِيمنا. فبكوا وقبَّلوا الأرض. وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتَّعزية.

وفيها دخلت الغُز المَوْصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المُقَلد، ودُبَيْس بن عليّ على الإيقاع بالغُز، فَقَتلت منهم مقتلة عظيمة.

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدَّولة.

وكان مولد جلال الدَّولة في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة. وكان يزور الصَّالحين، ويقصد القَزْويني، والدِّينَوَري، مات من وَرَمٍ في كبده في خامس شعبان، وغَسَّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبدالقادر ابن السَّمَّاك، ودُفن بدار المملكة، ووَلي بغداد سَبْع عشرة سنة إلا شهرًا. وخَلَّف ستة بنين وخمس عشرة أنثى. وعاش اثنتين وخمسين سنة، وكانت دولته في غاية الوَهْن.

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

فيها نُقل تابوت جلال الدَّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش.

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرفَ أبا المعالي بن عبدالرحيم عن الوزارة موقَّرًا، ووَليَ أبو الفرج محمد بن جعفر بن العباس.

وتُوفي المُرْتَضَى، وقُلِّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عَدْنان ابن الشريف الرَّضِي.

وتُوفي بمصر الوزير الجَرْجَرائي، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الذي أسلم.

وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلَوات الخَمْس، ولم تكن الملوك يُضرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيام عَضُد الدَّولة فأُكرم بأن ضرب له ثلاث مرات. فأحدث أبو كاليجار ضرب الطَّبْل في أوقات الصَّلوات الخَمْس.

وفيها ولي رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ ابن المُسْلمة كتابةَ القائم بأمر الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه.

وفيها وُلد نِزار ابن المستنصر العُبيدي المِصْري الذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش، والله أعلم.

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكَرْخ وباب البَصْرة، وأُخذ منها جماعةٌ من الفريقين. ونفر العامة على اليهود وأحرقوا كَنِيسة العَقِيقة[1]، ونهبوا اليهود.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المنتظم ٨/ ١٢٧: «العتيقة».

ووقع الوباء بالخَيْل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وامتلأت حافات دجلة من جيَف الخَيْل.

ومات العلاء بن أبي الحُسين النَّصْراني بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء به. وأُخْرج تابوتُه نهارًا، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوام وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدَّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذُلوا، أذلهم الله.

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

فيها كلَّم ذو السَّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد ابن النَّسَوي صاحب الشُّرطة، وكان مَعْزولاً، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه. فتقدم الخليفة بحَبْسه. ورُفع عليه بأنه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجار ويقبض عليهم ليلاً، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حَفَائر. فَحُفرت فوُجد فيها رِمَم المَوْتى؛ فثار العَوَام ونشروا المَصَاحف، وآل الأمرُ إلى أن حَمَل خمسة آلاف وخمس مئة دينار عن ديات ثلاثة قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السُّلطان، وصرفَه في أقساط الجُنْد.

وفيها حاصر طغرلبك أصبهان، وضيَّق على أميرها فرامرز ابن علاء الدَّولة، ثم هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يخطب له بأصبهان.

وفيها خرج من بلاد التُّبت[1]، وهي من إقليم الصِّين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاساغون يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه.

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

فيها غَدَرَ الأكراد بسُرْخاب بن محمد بن عَنَّاز وحملوه إلى إبراهيم يَنَال، فقلعَ عينيه.

---

(١) اختلف الجغرافيون العرب في ضبط هذا الاسم، فقال بعضهم بضم التاء ثالث الحروف، وقال بعضهم بفتحها. وقال آخرون بفتح الموحدة وتشديدها، وقال آخرون بضمها، وآخرون بكسرها.

وفيها ظفروا بأصفر التَّغلبي الذي خرج برأس عَيْنٍ وتبِعَه خَلْقٌ، وكان قد أوغل في بلاد الرُّوم، فسُلِّم إلى ابن مَرْوان فسَدَّ عليه برجًا من أبراج آمد. وكان القَحط بالمَوْصل حتى أكلوا المَيْتة، وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربع مئة جنازة، وعُدَّ من هلكَ يومئذٍ من أهل الذِّمَّة، فكانوا مئة وعشرين نَفْسًا.

وفيها قُبِضَ على الوزير ذي السَّعادات أبي الفرج محمد بن جعفر.

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضًا، والقَحْط.

سنة أربعين وأربع مئة

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصد في يومٍ ثلاث مرات، ثم مات. وانتهبَ الغلمان الخزائنَ والسلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم. وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقبوه الملك الرحيم. ثم قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسي. ثم أُلبِسَ سبع خِلَع وعمامة سوداء والطَّوق والسَّوارَيْن، ووضع على رأسه التاج المرصع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتَّقْوى والعدل. وقُرِىء صدر تقليده. وكان يومًا مشهودًا.

وكانت مدة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سنين. وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدولة. وُلد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة. واسمه المَرْزُبان. وكان كثير الأموال.

وفيها دار السُّورُ على شيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُع، وعرضه ستة أذْرُع، وفيه أحد عشر بابًا.

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعز الدولة ثمال بن صالح الكِلابي، فجمعَ جمعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريون، فرحلوا عنه خائبين.

وفيها خطب المُعز ابن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أول دخول عرب بني زُغْبة وبني رياح إلى إفريقية. فَجَرَت لهم أمورٌ طويلة.

وفيها قدم كثيرٌ من الغُز من وراء النهر إلى براهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والوجهُ أن نمضي إلى غزو الروم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يومًا، فسبى وغنم، وحصل له من السَّبْي فوق المئة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك، وجُرَّ ما حصَّل منهم على عشرة آلاف عجلة.

وحارب الروم، ونُصر عليهم مرات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينًا.

وفيها عُزل ناصر الدولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبي، وقُبضَ على ناصر الدولة. ثم عُزل بهاء الدولة طارق بعد أشهر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

١- أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبَّاد، أبو الفضل الأبِيوَرْديُّ القاضي.

رَحَلَ، وسمع ببغداد من ابن ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي، وطبقتهما، وبالكوفة من البكَّائي. وتفقَّه ببغداد، ولكنَّه دخلَ في أعمال السَّلْطنة، وغيَّر الزِّي، واشتغل بالشُّرْب؛ قاله عبدالغافر[١]. روى عنه مسعود ابن ناصر، وأبو صالح المؤذِّن، والحَسكاني.

توفي في رمضان[٢].

٢- بُشْرى بن مَسِيس، أبو الحسن الرُّومي الفاتنيُّ، مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أُسِرَ من بلد الرُّوم، وهو كَبير أمْرَد، قال: فأهداني بعضُ بني حَمْدان لفاتن فأدَّبني وأسمعَني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرًّا ليتلطَّف في أخذي، فلمَّا رآني على تلك الصِّفة من الإسلام والاشتغال بالعِلم يَئِسَ منِّي ورجع.

روى عن محمد بن بدر الحَمَامي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وعُمر ابن محمد بن حاتم التِّرْمذي، وابن سَلْم الخُتُّلي، وأبي يعقوب النَّجِيرَمي، وأبي بكر القَطِيعي، والحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال[٣]: كتبنا عنه، وكان صَدوقًا صالحًا، تُوفي يوم الفِطْر.

قلت: وروى عنه خالد بن عبدالواحد الأصبهاني التَّاجر، وهبة الله بن

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٢٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٣٣).

(٣) تاريخه ٧/ ٦٤٥ ومنه نقل جل الترجمة.

أحمد المَوْصلي، وعليّ بن أحمد بن بَيَان الرَّزَّاز، وآخرون. وهو أقدم شيخ لابن ماكولا.

٣- ثابت بن محمد، أبو الفتوح العَدَويُّ الجُرْجانيُّ الأديب النَّحْويُّ.

قال الحُميدي[١]: قدم الأندلس بعد الأربع مئة، فجالَ في أقطارها، ولقيَ ملوكها، وكان إمامًا في العرَبيَّة متمكنًا من علم الأدب، متقدِّمًا في علم المنطق، دخل بغداد، وأملى بالأندلس شرحًا «للجُمَل».

وروى عن أبي الفتح بن جنِّي، وعليّ بن الحارث، وعبدالسَّلام البَصْري، وعليّ بن عيسى الرَّبَعي.

وتُوفي لليلتين بقيتا من المُحَرَّم؛ قَتَله باديس بن حَبُوس أمير صنهاجة، اتَّهمه بالقيام عليه مع ابن عمِّه يِدَّر[٢] بن حَباسة.

قال ابن خَزْرَج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاث مئة[٣].

٤- الحسن بن الحُسين بن العبَّاس بن دُوما، أبو عليّ النِّعاليُّ.

بغداديٌّ ضعيفٌ، روى عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَوي، وابن خَلَّاد النَّصيبي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، وخَلْق كثير.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان قد ألحق لنفسه السَّماع في أشياء وتُوفي في ذي الحجة. وكان مولده في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٥- أبو الحسن بن أبي شُرَيْح المِصْريُّ.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٥]: تُوفي في جُمادى الآخرة، عنده القاضي يعني أبا الطَّاهر الذُّهْلي، حدَّث، وما سمعتُ منه.

٦- سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو عَمرو الكِنَانيُّ الحَنفيُّ القاضي الهَرَويُّ، والد صاعد.

سمع الحاكم أبا عاصم مَحْبوب بن عبدالرحمن المَحْبوبي، وأبا جعفر

---

(١) جذوة المقتبس (٣٤٤).
(٢) قيده المؤلف بخطه، وصحح عليه.
(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٢٨٩).
(٤) تاريخه ٨/ ٢٥٥ - ٢٥٦.
(٥) وفياته (٢٨٥).

محمد بن أحمد بن محمد المقرىء بسَمَرْقَنْد، وإبراهيم بن محمد بن يَزْداد الرَّازي ببُخَارى، وعبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الزَّاهد، وسماعاته قُبَيْل الأربع مئة.

روى عنه ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما. ولمَّا تُوفي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستَّ عشرةَ خَلَفه هو في القضاء والتَّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرَّأي.

وتُوفي في ذي الحجَّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمَّا قُتل مظلومًا سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيَّامه.

٧- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحنفيُّ، رئيس الحنفيَّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوفي بها في ذي الحجَّة أيضًا، وكان على قضاء نَيْسابور مدَّة. سمع إسماعيل بن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَراييني، وسمع بالكوفة لما حجَّ من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العَلاء صاعد بن سَيَّار الهَرَوي، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر ابن الشِّيرازي بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن الحافظ ابن المظفَّر، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وشافع الإسْفَراييني.

وقد ورَّخَهُ الخطيب[1] سنة اثنتين وثلاثين، والأوَّل أصح. ووُلد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة[2].

٨- عبدالله بن بكر بن قاسم، أبو محمد القُضاعيُّ الطُّليطُليُّ.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جَعفر، وعبدالرحمن بن دُنيْن، وحَجَّ فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضم؛ وبمِصْر عن أبي محمد ابن النَّحَّاس.

وكان من الثِّقَات الأخيار، الزُّهَّاد[3].

---

(١) في تاريخه ١٠/ ٤٧٠، ولذلك كتب له المؤلف ترجمة في السنة الآتية ثم ضرب عليها.
(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨٣٠).
(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٠).

٩- عبدالله بن يحيى، أبو محمد القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، يقال له ابن دَحُّون.

أخذ عن أبي بكر بن زَرْب، وأبي عُمر ابن المُكْوي، وكان من جلَّة الفُقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمَذْهب. عُمِّر وأسَنَّ، وانتفع به النَّاسُ.

تُوفي في سادس المُحرَّم[١].

١٠- عَبْدان، أبو محمد الجَواليقيُّ الشَّرابيُّ، نزيلُ مصر.

سمع بالعراق، وأصبهان، وروى عن أبي بكر القبَّاب، وانتقى عليه خَلَف الحافظ.

وسيأتي باسمه محمد بن أحمد[٢].

تُوفي في ذي الحجَّة عن سبع وثمانين سنة.

١١- عبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن، الحافظ أبو سَعد النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ، حافظٌ مشهورٌ، نبيلٌ، مصنِّفٌ، بصيرٌ بالفنِّ، حسنُ المُذاكرة. حدَّث عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرَّازي، والدَّارقُطْني، وابن شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو المعالي الجُويني إمام الحرمين، وأبو سعد ابن القُشَيْري، وجماعة[٣].

١٢- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم الحَلَبيُّ السَّرَّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرَّام[٤].

سكن دمشق، وحدَّث عن محمد بن عيسى البَغْدادي العلاف نزيل حَلَب، وأبي بكر محمد بن الحُسين السَّبيعي، ومحمد بن جعفر ابن السَّقَّاء، ومحمد ابن عُمر الجِعابي، وجماعة تَفَرَّد في الدُّنيا عنهم.

وطال عُمُره؛ روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد الرَّبَعي، وأبو

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٨٩).

(٢) الترجمة (١٩).

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠١٣).

(٤) هكذا بخط المؤلف، وتكتب «الرامي» أيضًا.

عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبو القاسم المِصِّيصي، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالله الكَلاَعي، والفقيه نصر المقدسي، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ لا بأس به.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخنا ابن الطُّبَيز في جُمادى الأولى، وكان يذكر أنَّ مولده سنة ثلاثين وثلاث مئة. ثم سَمَّى شيوخه، قال: وكانت له أصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيز: أخبرنا محمد بن عيسى البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، فذكر حديثاً[2].

وقرأتُ على عبدالحافظ بن بَدْران: أخبرك أحمد بن الخَضِر بن طاوس سنة سبع عشرة: قال: أخبرنا حمزة بن كَرَوَّس السُّلَمي، قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالعزيز السَّرَّاج بدمشق، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحَلَبي، قال: حدثنا سُليمان بن المُعَافى بحَلَب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن أعْيَن، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عُمر بن الخَطَّاب، عن النبي ﷺ قال: «مَن دَخَلَ السُّوق فقال: لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له له المُلْك ولـه الحَمْد يحيي ويُميت بيـده الخَيْر وهو على كلِّ شيءٍ قدير. كتبَ الله له بها ألفَ ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتًا في الجنَّة».

هذا حديث حسن غريب[3].

١٣ - عبدالرحمن بن عليّ بن أحمد بن مَتّ البخاريُّ الإسكاف.

سمع محمد بن محمد بن صابر البُخاري صاحب صالح جَزَرَة.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٧.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٦ - ٧٨.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) واستغربه (يعني: ضَعفه)، وهو عند الطيالسي (١٢)، وأحمد ١/ ٤٧، وعبد بن حميد (٢٨)، والدارمي (٢٦٩٥)، وابن ماجة (٢٢٣٥)، وغيرهم كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على الترمذي وابن ماجة.

١٤- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عُزَيْز بن محمد بن يزيد، الحاكم أبو سعد بن دُوست، ودُوْست لَقَب جده محمد.

أحد أعيان الأئمة بخراسان في العربية. سمع الدَّواوين وحصَّلها، وصنَّفَ التَّصانيف المُفيدة، وأقرأ النَّاسَ الأدب والنَّحْو، وله «ديوان» شعر، وكان أصمَّ لا يسمعُ شيئًا.

أخذ اللُّغة والعربيَّة عن الجَوْهري، وله ردٌّ على الزَّجَّاجي فيما استدركه على ابن السِّكِّيت في «إصلاح المنطق».

وكان زاهدًا ورعًا فاضلاً، وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسِّر، سمع الكثير من أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وجماعة.

ووُلِد في سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة. روى عنه جماعة؛ تُوفي في ذي القَعدة[١].

ومن شِعره:

إلا يا ريمُ أخبرني عن التُّفَّاح من عَضَّهْ
وحَدِّث بأبي عن حُسْـ ـنِكَ البِكْرِ من اقْتَضَّهْ
وخَتْمُ الله بالوَرْدِ على خَدِّكَ مَنْ فَضَّهْ
لَقَد أثَّرَتِ العَضـ ـةُ في وجْنَتِكَ الغَضَّهْ
كما يُكتَبُ بالعَنْبـ ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ[٢]

ومن شِعره:

وشادنٍ نادمتُ في مَجلسٍ قد مُطِرَت راحًا أباريقُهُ
طلبتُ وَرْدًا، فأبى خدُّهُ ورُمْتُ راحًا، فأبى رِيقُه[٣]

١٥- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عَمرو المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ القَيْشطاليُّ، نزيلُ إشبيلية.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٠١٦).
(٢) الأبيات في يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٦ ما خلا البيت الأخير.
(٣) البيتان في يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٦.

كان أبوه من جِلَّة المحدِّثين، فسمع مع أبيه «الموطَّأ» من أبي عيسى اللَّيْثي، و«تفسير ابن نافع». وسمع من أبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وأبي بكر ابن القُوطيَّة، والزُّبيدي، وجماعة، وكان حضيرًا لأمير الأندلس المؤيد بالله.

قال ابن خَزْرَج: كان من أهل الطَّهارة والعَفاف والثِّقة، وروايته كثيرة، تُوفي في صفر، وله ثمانون سنة.

وحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله الخَوْلاني، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة. وكان من الشيوخ المُسْندين بقُرْطُبة[1].

١٦- عليّ بن عبدالغالب، المُحَدِّث الجوَّال أبو الحسن البَغْداديُّ الضَّرَّاب، عُرف بابن القُنِّي.

سمع أبا الحسن المُجَبِّر، وأبا أحمد الفَرَضي، وأبا بكر الحِيري، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد ابن النَّحَّاس. انتقى عليه رفيقه أبو نَصْر السِّجْزي، وهو كان رفيق الخَطيب إلى نَيْسابور.

روى عنه أبو الوليد الباجي، وقال: ثقة، له بعض المَيْز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبدالله بن عمر التِّنِّيسي.

عاش ثمانيًا وأربعين سنة؛ أرَّخ موته ابن خَيرون[2].

١٧- عُمر بن عبدالله بن جعفر، أبو الفَرَج الرَّقِّيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي الحسن الدَّارقُطْني، وأبي الفتح القوَّاس. روى عنه الكَتَّاني، وعبدالرَّزاق بن عبدالله، وأبو بكر محمد بن عليّ الحدَّاد وعدَّة.

تُوفي في هذه السَّنة، أو بعدها[3].

١٨- القاسم بن حَمُّود الحَسنيُّ الإدريسيُّ المَغْربيُّ.

وَليَ إمرة قُرْطُبة بعد قَتْل أخيه عليّ سنة ثمان وأربع مئة، وكان ساكنًا وادعًا أمِن النَّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرَبَ القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٧١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٠ - ٧٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٨٧. وقال ابن عساكر: قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ولم يورخ وفاته.

البَرْبَر، وحَشدَ وزحفَ إلى قُرْطُبة، فدخلها وهَرَب يحيى. ثم اضطربَ أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزَمَ عنه البَرْبَر في سنة أربع عشرة، وقويت كلُّ فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبَت عليه، وجَرَت له خُطُوب وأمور، ولحِق بشَرِيش. والتَّفت البربرُ على يحيى بن عليّ وحَصَروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دَهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.

وعاش ثمانين سنة، وحُمِل فَدُفِن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ[1].

١٩- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجَوَاليقيُّ التَّميميُّ، مولاهم، الكوفيُّ الملقَّب بعَبْدان.

قد ذُكر[2].

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال[3]: سمع إبراهيم بن عبدالله بن أبي العَزائم، وجعفر بن محمد الأحْمَسي، ومحمد بن العبَّاس العُصْمي، ومحمد بن أحمد العَنْبري سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبدالله القَبَّاب، وخَلْقًا.

قال الخطيب[4]: وحدَّث ببغداد في حدود العَشْر وأربع مئة. وأجاز لي، وكان ثِقَة. وبَلَغَنا أنه تُوفي بمِصْر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحَبَّال[5]: تُوفي في نصف ذي الحجَّة، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: ضَيَّع نفسه لسُكناه ببلد الرَّافضة، فلم ينتشر حديثه.

٢٠- محمد بن جعفر بن أبي الذِّكر، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أبي الطَّاهر الذُّهْلي، والحسن بن رَشْيق، وابن حَيُّوية النَّيْسابوري.

قال الحَبَّال[6]: يُرمى بالغُلُو في التَّشيُّع، وتُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) ملخصة من الجذوة للحميدي ٢٢ - ٢٤.
(٢) ذكر مختصرًا بلقبه (الترجمة ١٠).
(٣) تاريخه ٢/ ١٥٤ - ١٥٥.
(٤) نفسه ٢/ ١٥٥.
(٥) وفياته، الترجمة (٢٨٦).
(٦) وفياته، الترجمة (٢٨٣).

٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء، المعروف بأبي شيخ، نزيل بغداد.

كان شيخًا صالحًا عالي السَّنَد في القراءات. قرأ على أبي بكر بن فُوْرَك القَبَّاب، وعبدالرحيم بن محمد الحَسْنَابَاذي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عُمر الخِرَقي، وأحمد بن محمد بن صافي. روى عنه عبدالعزيز بن الحُسين، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب الضَّرير. وكانت قراءة ابن عَتَّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.

وأَرخ موته أبو الفضل بن خَيْرون في عام إحدى وثلاثين.

٢٢- محمد بن عبدالله بن شاذان، أبـو بكر الأعرَج الأصبهانيُّ اللُّغَويُّ.

سمع أبا بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الخَشَّاب. روى عنه محمود بن إسماعيل الصَّيْرفي.

وتُوفي في جُمَادى الآخرة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

٢٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر العَطَّار الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن الطَّبراني جُزْءًا، وقع لنا من طريق السِّلَفي.

تُوفي في ربيع الآخر.

وروى أيضًا عن أبي الشَّيخ. روى عنه الحَدَّاد بالإجازة، وأبو سعد المُطَرِّز، ومحمد بن عبدالعزيز العَسَّال بالسَّماع.

٢٤- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن نُعيم بن عبدالملك بن محمد ابن عَدِي الجُرْجانيُّ، أبو الحسن النُّعيميُّ الإسْترباذيُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، والغِطْريفي، وجماعة.

تُوفي في صفر، وقيل: في ذي الحجَّة. وله رِحلَة لقي فيها ابن المُظَفَّر[1].

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٣١.

٢٥- محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطيُّ المقرىء.

أصله من فم الصِّلْح، نشأ بواسط، وقرأ بالرِّوايات على شيوخها، وكَتَبَ الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدِّينَور، واستوطن بغداد.

قرأ على الحُسين بن محمد بن حَبَش المقرىء بالدِّينَوَر، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرَّازي صاحب حَسْنُون بن الهَيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد ابن الشَّارب المَرْوَرُّوذي، وجعفر بن عليّ الضَّرير، وأبي القاسم عبدالله بن اليَسَع الأنطاكي، والمُعَافى بن زكريا الجَريري، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرَّام، وأبي الحُسين عُبيدالله بن أحمد ابن البَّواب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطي الضَّرير. قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستِّين وثلاث مئة عن قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط.

واعتنى بالقراءات وبَرع فيها، وتصدَّرَ للإقراء، ووَليَ قضاء الحَريم الطَّاهري، وصنَّف وجمع؛ قرأ عليه أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو القاسم الهُذَلي، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وأبو البَرَكات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه أبو بكر الخَطيب، وأبو القاسم بن بَيَان، وجماعة. سمع من أبي محمد ابن السَّقَّاء، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي.

قال الخَطيب[1]: رأيتُ له أُصُولاً عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأُصُولاً مُضطربة. ورأيتُ له أشياء سَمَاعُه فيها مَفْسود، إما مكشوط، أو مُصْلَحٌ بالقَلَم. روى حديثًا مُسَلْسلاً بأخذ اليد رُواتُه أئمَّة، واتُّهِم بوضعه. قال الخطيب: فأنكرتُ عليه، وسُئِل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع. وذكر الخطيب أشياء تُوجب ضَعْفَه، ثم قال: وُلد سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، ومات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٦٣ فما بعد.

٢٦- محمد بن عَوْف بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن المُزَنيُّ الدِّمشقيُّ.

كان يُكْنى قديمًا بأبي بكر، فلما مَنَعت الدَّولةُ من التَّكني بأبي بكر تكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن أبي عليّ الحسن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد ابن مَعْيُوف، والفَضْل بن جعفر، ويوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحَديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المَقدِسي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وآخرون.

قال الكَتَّاني[1]: كان ثقةً نبيلاً مأمونًا، تُوفي في ربيع الآخر.

قرأتُ على محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي: أخبرك أبو محمد الحسن ابن عليّ بن الحُسين بن الحسن بن محمد الأسَدي سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا جدي الحُسين، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبدالواحد سنة ثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن عَوْف، قال: أخبرنا الفضل بن جعفر التَّميمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل بن يحيى، قال: حدَّثني الوليد بن محمد، قال: قال الزُّهري: حدَّثني أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العصر والشَّمسُ مرتفعة حيَّةٌ، فيذهب الذاهبُ إلى العَوَالي، فيأتيها والشَّمسُ مرتفعةٌ[2]. العَوالي من المدينة على أربعة أميال.

٢٧- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، أبو منصور الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ أحد مشايخ وقته.

روى عن صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العَدْل، وخَلْق من الهَمَذَانيِّين، ورَحَل، وروى عن محمد بن المُظَفَّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، وعليّ بن عُمر السُّكَّري، وأبي بكر ابن

---

(١) وفياته، الورقة ٣٧.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فإن الوليد بن محمد هو الموقري، متروك. على أن حديث الزهري عن أنس هذا حديث صحيح رواه الثقات من أصحاب الزهري عنه، به، وهو في الصحيحين: البخاري ١/ ١٤٥ و٩/ ١٢٨، ومسلم ٢/ ١٠٩ وغيرهما.

المقرىء الأصبهاني، ويوسف بن الدَّخِيل المكِّي.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه أبو طالب العَلَوي، وأبو الفضل القُومساني، ومحمد بن الحُسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحُسين بن شُرَاعة، ونصر بن محمد المؤذِّن، وعَبْدُوس بن عبدالله، وكان صدوقًا ثقة، وكان متواضعًا رحيمًا، يصلي آناء اللَّيل والنَّهار. حجَّ نيِّفًا وعشرين حَجَّة، ووقف الضِّياع والحوانيت على الفُقراء، وأنفَقَ أموالاً لا تُحْصى على وجوه البِر. وتُوفي في رمضان. وفيها أغار التُّرْك على هَمَذَان فصودر حتى سلَّم إليهم جميع ما يملِك، وبقي فقيرًا محتاجًا مريضًا ذليلاً في الخانقاه، ثم مات. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره[1].

٢٨- محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المِصْريُّ الفَرَّاءُ، مُسند ديار مِصْر في زمانه.

سمع أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْدي، والعبَّاس بن محمد بن نصر الرَّافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وأحمد بن محمد ابن أبي الموت المكِّي، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيَّة ابن الحدَّاد، وأحمد ابن محمود الشَّمْعي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد البغدادي، ومحمد بن عُمر ابن مَسْرور الحَطَّاب، وجماعة؛ وتفرَّد في الدُّنيا بالرواية عن أكثر هؤلاء.

روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوية كاكو شيخ وجيه الشَّحَّامي، وأبو الحسن الخِلَعي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو القاسم سعد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو بكر البيهقي محتجًّا به، وطائفة.

قال الحَبَّال[2]: تُوفي في ربيع الآخر، ووُلد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وقد وقع لي جُزءان من حديثه، وحديثه في «الثَّقَفيَّات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحَبَّال يقول: كان أبو عبدالله

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٦٧).

(٢) وفياته، الترجمة ٢٨٢.

ابن نَظْيف يُصلِّي بالنَّاس في مسجد عبدالله سبعين سنة، وكان شافعيًّا يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النَّاس على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يقْنُت، فتركوه وانصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلِّي.

٢٩- محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبدالله الأُمويُّ.

حدَّث بإشبيلية عن أبي بكر الزُّبيدي، وعبَّاس بن أَصْبَغ، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وكان بارعًا في العربيَّة، له شعر حسن.

تُوفي في ذي القَعدة، وهو في عشر الثَّمانين[١].

٣٠- المسدَّد بن عليّ بن عبدالله بن العبَّاس، أبو المُعمَّر الأُمْلُوكيُّ الحِمْصيُّ، خَطيبُ حِمْص.

سمع أبا بكر محمد بن عبدالرحمن الرَّحَبي بحمص، ويوسف المَيَانَجي، وأبا عبدالله بن خالُوية، وأحمد بن عبدالكريم الحَلَبي، وإسماعيل بن القاسم الحَلَبي، وجماعة. روى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، والكَتَّاني، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسابوري، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبدالله بن أبي الحسن، وسعدالله بن صاعد، وعبدالله بن عبدالرَّزاق الكلاعي.

وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد. تُوفي في ذي الحِجة.

قال الكَتَّاني[٢]: كان فيه تساهل[٣].

أخبرنا إسماعيل ابن الفرَّاء، قال: أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرى، قال: أخبرنا عليّ بن عساكر الخَشَّاب، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السُّلَمي سنة ثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا المسدَّد بن عليّ سنة خمسٍ وعشرين بدمشق، قال: حدثنا إسماعيل بن القاسم بحِمْص سنة سبعين وثلاث مئة، قال: حدثنا عليّ بن عبدالحميد الغَضَائري، قال: حدثنا حُميد بن مَسْعَدة، قال: حدثنا حُصَين بن نُمَير، عن حُسين بن قَيس، عن عطاء، عن ابن عُمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قَدَم العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤١).

(٢) وفياته، الورقة ٣٧.

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

أربع: عن عُمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمًا أنفقه، وعن عِلمه ماذا عمل فيه».

رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجَمَة عليّ بن عساكر الخَشَّاب[1]، عنه، فوافقناه بعُلُو.

٣١- المُفَضَّل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ، مفتي جُرْجان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها[2].

روى الكثير عن جَدِّه، ورحل به والده فأكثر عن الدَّارقُطْني، وأبي حَفْص ابن شاهين ببغداد. وعن يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمَكَّة. وكان أحد أذكياء زمانه، فإنَّه حفظ القرآن وقطعةً من الفِقْه وهو ابن سَبْع سِنين في حياة جَدِّه.

تُوفي في ذي الحِجَّة.

وقد حدَّث بالكثير وأملى من بعد موت عمِّه أبي نصر، وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

٣٢- الهيثم بن عُتْبة بن خَيْثَمة، القاضي أبو سعيد التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ الحَنفيُّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة. روى عن أبيه القاضي أبي الهَيثم، وبِشْر ابن أحمد الإسْفراييني، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذِّن.

وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى[3].

٣٣- يوسف بن أَصْبغ بن خَضِر، أبو عُمر الأنصاريُّ الطُّلَيْطليُّ الفقيه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرِّف ابن دُنَين، واعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب، وتُوفي في صفر[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٩٢، وهو حديث ضعيف جدًا من هذا الوجه فإن حُسين بن قيس متروك، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٤١٦).

(٢) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٢٥).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩٧).

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

٣٤- أحمد بن أيوب بن أبي الرَّبيع، أبو العباس الإلْبِيريُّ الواعظ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وسُليمان بن بطَّال، وسَلَمة بن سعيد، وحج، وأخذ عن أبي الحسن القابسي وغيره.

وكان فاضلاً ورعًا واعظًا، سُنيًّا، أديبًا شاعرًا، ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحَفْل، كانوا يزدحمون عليه، ونفعَ الله به المسلمين.

تُوفي فُجاءةً في جُمادى الآخرة. وكان الجَمْع في جنازته لم يُعهد مثلُه، عاش نَيِّفًا وسبعين سنة[١].

٣٥- أحمد بن الحُسين بن نصر العَطَّار، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن عُمر الحَربي، والدَّارقُطْني. وعنه الخطيب، وقال: صدوق، تُوفي في ذي الحِجة[٢].

٣٦- أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الخَوْلانيُّ القَيْروانيُّ، شيخُ المالكية بالقَيْروان مع صاحبه أبي عِمْران الفاسي المذكور.

كان صالحًا عابدًا فقيهًا حافظًا للمذهب، أديبًا نَحْويًّا. تفقه بأبي محمد ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي. تخرج به خَلْقٌ كثير كأبي القاسم بن مُحْرز، وأبي إسحاق التُّونسي، وأبي القاسم السُّتوري، وأبي محمد عبدالحق، وأبي حفص العطار، وطائفة سواهم[٣].

٣٧- أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الأعرجُ، المعروف بالجَوَّاز.

رحل، وسمع من ابن المقرىء، وابن شاهين، والدَّارقُطْني، وعليّ بن عُمر الحربي، وطبقتهم. وعنه محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوية، وسعيد بن محمد البَقَّال الأصبهانيان.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٠).

(٢) تاريخه ٥/ ١٧٨، ومنه نقل الترجمة.

(٣) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

مات في ربيع الآخر.

٣٨- أحمد بن محمد بن خالد بن مَهْدي، أبـو عُمر القُرْطُبيُّ المقرىء.

روى عن أبي المُطَرِّف القنازعي، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد ابن بُنُّوش[١]، وأكثر عن مكي بن أبي طالب. واعتنى بالرِّواية والضَّبْط. وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنَّف فيها تصانيف.

تُوفي في ذي القَعدة شابًّا[٢].

٣٩- أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة، أبو العبَّاس الأصبهانيُّ المُقرىء.

تُوفي في شعبان.

٤٠- إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأُقْلِيشيُّ.

سكن مصر، وأخذَ القراءة عَرْضًا عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبدالجبار ابن أحمد. وسمع من عبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وأبي مُسلم الكاتب.

وأقرأ النَّاس بمصر في مجلس عبدالجبار بعد موته؛ قالـه أبو عَمرو الدَّاني[٣].

٤١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ الجَلاَّب، سِبْط أبي مُسلم.

سمع محمد بن عبدالله بن سين، وابن المقرىء، وجماعة. روى عنه غانم البُرْجي، وأبو عليّ الحَدَّاد.

وقع لنا جزءٌ من حديثه.

٤٢- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، الحافظ أبو العباس المُسْتغفريُّ النَّسَفيُّ.

مؤلِّف «تاريخ نَسَف» و«كَش»، وكتاب «معرفة الصَّحابة»، وكتاب «الدَّعوات»، وكتاب «المَنَامات» وكتابُ «خُطَب النبي ﷺ»، وكتاب «دلائل

---

(١) جَود المصنف تقييده بخطه بضم الموحدة وتشديد النون.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٩).

(٣) نقله من الصلة لابن بشكوال (٢٠٢).

النُّبُوة»، وكتاب «فَضَائل القُرآن»، وكتاب «الشَّمائل»، وغير ذلك من الكُتُب.

وحدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وإبراهيم بن لُقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسي، وجعفر بن محمد البُخاري، وجماعة كثيرة. روى عنه الحسن بن عبدالملك النَّسَفي، وأبو نَصْر أحمد بن جعفر الكاسَني[1]، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحي الخطيب، وآخرون.

وكان محدث ما وراء النهر في عصره. وُلد بعد الخمسين بيسير، وتُوفي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وهو صَدُوق، يروي الموضوعات.

٤٣- الحسن بن عُبيدالله البَغْداديُّ، أبو عليّ الصَّفَّار المقرىء.

سمع أبا بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً.

٤٤- الحسن بن محمد بن شُعيب، أبو عليّ السِّنْجيُّ، الإمام الفقيه.

تُوفي بمَرْو في ربيع الأول؛ كذا سماه وورخه أبو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار. وسَمَّاه ابن خَلِّكان[3]: الحُسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القَفَّال المَرْوَزي، هو والقاضي حُسين، والإمام أبو محمد الجُويني.

وصنَّف «شرح الفُروع» لأبي بكر ابن الحَدَّاد المِصْري فجاء نهايةً في الحُسن، وصنَّف كتاب «المجموع»، وهو أول من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق.

٤٥- حَمَّاد بن عمَّار بن هاشم، أبو محمد القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقَيْروان، وعن أبي القاسم الجَوْهري بمصر.

وكان رجلاً صالحًا زاهدًا ورعًا، شُهِر بإجابة الدَّعوة. كان الخَلْق

---

(١) منسوب إلى كاسن من قرى نخشب.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥.

يقصدونه ويتبرَّكون به ويسألونه الدعاء. دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرطُبة، فصرفَ الرسولَ وانتهره، وخرج إلى طُلَيْطُلة فاستوطنها.

وعُمِّر ونيَّف على مئة عام؛ حدَّث عنه حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حَيَّان: تُوفي في ربيع الأول[1].

٤٦- عبدالله بن سعيد بن أبي عَوْن[2] الرَّبَاحيُّ الأندلسيُّ، نزيلُ طُلَيْطُلَة.

سمع من أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وحج، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ديِّنًا، ورعًا، أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكاءً عند قراءة الحديث، ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش[3].

٤٧- عبدالله بن عُبيدالله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الأُمويُّ المُعَيطيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

وكان من أهل السُّؤدُد والشرف، بويع بالخِلافة بشرق الأندلس وخُطِب له. ثم خُلِعَ فصار إلى كُتامة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قَدَّمَ هذا المُعَيْطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدةً يسيرة، ثم خلعه مجاهد ونَفَاهُ، فالتجأ إلى أرض كُتَامة، وبقي لا يرفع للدُّنيا رأسًا[4].

٤٨- عبدالله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد النَّجِيرَميُّ.

رجل صالح، قال الحَبَّال[5]: تُوفي في رَجَب.

٤٩- عبدالباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم الطَّحَّان.

بغدادي ثقة سمع أبا بكر الشافعي، وأبا عليّ ابن الصَّوَّاف. روى عنه أبو

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥١).
(٢) في الصلة: «عوف»، محرف.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٩١).
(٤) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (٥٩٢).
(٥) وفياته (٢٩٠).

بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطَّبَّاخ، وجماعة.

وتُوفي في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة[1].

٥٠- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو عليّ النَّسَفيُّ الفقيه.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٥١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سَهْل التَّميميُّ الكُوفيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظ.

عن أبي الشَّيْخ. وعنه سعيد البَقَّال.

تُوفي في ربيع الآخر.

٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن حسن، الإمام أبو الحسن الإسْتراباذيُّ الحاكم.

كان من كبار أئمة الحديث بسمرقند، وكان مجتهدًا في الخَيْر. كان ينسخ عامَّة النَّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا. وكان قد حَجَّ وسأل الله كمال القوَّة على التِّلاوة وعلى الجِمَاع، فاستُجيب له ذلك.

حدَّث في هذه السَّنة ولا أعلم وفاته، ولا رُواته.

٥٣- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المُزَكِّي المُوْلْقَاباذيُّ الفقيه الشَّيخ الثِّقة.

كان مشهورًا بالفضل والصَّلاح والعِلْم، وكان إليه التَّزْكية بنَيْسابور، والحِشْمة الوافرة. حدَّث عن والده أبي الحسن، والشَّيخ أبي العبَّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وإسماعيل بن نُجَيد، وجعفر المَرَاغي، وأبي عَمرو بن مطر، وأبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري، وطبقتهم. وخُرِّجت له الفوائد وحُدِّث عنه مدَّة أعوام. روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وعبدالغَفَّار الشِّيرُويي، وجماعة، وإسماعيل بن عَمرو البَحِيري[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٧٨.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٩).

٥٤- محمد بن أحمد بن عليّ بن عَبْدَش، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ العَدْل.

قال عبدالغافر في كتاب «السياق»[١]: هو شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدَّث عن أبي عَمرو بن نُجيد، وأبي عَمرو بن مَطر، وأبي الفضل الزُّهري البَغدادي، وعبدالرحمن بن محمد بن مَحْبور، وطبقتهم. حدثنا عنه خالي أبو سعد القُشيري.

٥٥- محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يَعْلى البَصْريُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا الحُسين بن جُمَيع بصَيْدا.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وله:

لي عَجُوزٌ كأنها الـ ـبدر في ليلة المَطَر
ناطق عن جميع أعْـ ـضائها شاهدُ الكِبَر
غير أضراسها ففيـ ـها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر
أعْظُمٌ غير أنها أعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَر

وكان ظريفًا كثير الأسفار، حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره[٢].

٥٦- محمد بن الحسن بن محمد، أبو المُظَفَّر المَرْوَزيُّ.

صدوق، نزلَ بغداد، وحدَّث عن زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المُخَلِّص. روى عنه الخطيب[٣].

٥٧- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن الهَرَويُّ الدَّبَّاس العَدْلُ.

سمع حامد بن محمد الرَّفَّاء. روى عنه شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريُّ، وأهلُ هَرَاة.

٥٨- محمد بن عُمر بن بُكَيْر بن وُدّ، أبو بكر النَّجَّار، جار أبي القاسم بن بِشْران.

---

(١) منتخبه (٤١).
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٦٢٨ - ٦٣٠.
(٣) تاريخ الخطيب ٢/ ٦٢٧ - ٦٢٨.

سمع أبا بكر بن خلَّاد النَّصِيبي، وأبا بحر البَرْبَهاري، وأبا إسحاق المُزَكِّي، وابن سَلْم الخُتُّلي.

قال الخطيب[1]: كتبت عنه، وكان ثقةً من أهل القُرآن. قرأ على إبراهيم ابن أحمد البُزُوري، وتُوفي في ربيع الأوَّل، وكان مولده في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة ببغداد.

قلت: وروى عنه أحمد بن بُنْدار البَقَّال، وجماعة. وقرأ عليه عبدالسَّيِّد ابن عَتَّاب، وأبو الخَطَّاب بن الجَرَّاح، ومحمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوري صاحب أحمد بن فَرَح.

٥٩- محمد بن مَرْوان بن عيسى، أبو بكر الأُمويُّ ابن الشَّقَّاق الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن عبَّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصيلي، وجماعة. وكان قديم الطَّلب، نافذًا في عدة علوم، مُحْكِمًا للنَّحْو والحِساب[2].

٦٠- محمد بن يحيى بن حسن، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ.

حجَّ وحدَّث ببغداد، عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وعبدالرحمن بن محمد بن مَحْبور الدَّهَّان. روى عنه البَرْقاني مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذِّن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثلاثين؛ قاله المؤذِّن[3].

٦١- محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوْزْبَهان، أبو بكر البَغْداديُّ.

قال الخطيب[4]: كتبت عنه، ولا بأس به. سمع ابن مالك القَطِيعي، وابن ماسِي، مات في صَفر.

٦٢- محمد بن أبي نصر، أبو عُبيد النَّيْسابوريُّ.

مُحدِّث جليل، وَثَّقَهُ الخطيب[5]، واسم أبيه محمد بن عليّ بن محمد

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٤.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٣).
(٣) من السياق، لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٣).
(٤) تاريخه ٤/ ٦٨٤.
(٥) تاريخه ٤/ ٣٨٠ ومنه نقل الترجمة.

قدم بغداد حاجًا، فروى عن أبي عَمرو بن حَمْدان وحُسينك التَّمِيمي وعدَّة، كتبَ عنه الخطيب. وأصله فارسي.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

٦٣- مكِّي بن بُنان، أبو القاسم المِصْريُّ الصَّوَّاف.

قال الحَبَّال[١]: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٦٤- هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرابُلُسيُّ، أبو يزيد.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السَّنة. وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد.

وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة[٢].

٦٥- هشام بن محمد، أبو محمد التَّيْمليُّ الكوفيُّ الحافظ.

عن أبي حَفْص الكَتَّاني، وأبي القاسم بن حَبَابة، وأبي نصر ابن الجُنْدي الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه الخطيب، والكَتَّاني. قال الخطيب[٣]: لم يكن ثقة[٤]، وقد اتَّهمه الصُّوري.

---

(١) وفياته (٢٨٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤٥).

(٣) تاريخه ١٦/ ٧٤ - ٧٦.

(٤) لم يقل الخطيب هذه العبارة بنصها، لكن المصنف استنتجها من جماع كلامه في صاحب الترجمة، وهذه عادته، رحمه الله، وله من ذلك نظائر كثيرة.

سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عُثمان الدِّمشقيُّ الغَسَّانيُّ ابن الطَّيَّان، أبو بكر.

حدَّث في هذه السَّنة عن الحسن بن رَشِيق العَسْكري، ومحمد بن عليّ النَّقَّاش التِّنِّيسي، ويوسف المَيَانَجِي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري، ومحمد بن أحمد الحُنْدُري. روى عنه أبو عبدالله القُضاعي، ونَجَا بن أحمد العَطَّار، وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو طاهر الحِنَّائي[١].

٦٧- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن إسحاق بن حَمَك، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ الواعظ.

ثقةٌ إمامٌ، حدَّث عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وطبقته. وعنه أحمد بن عبدالملك المُقرىء.

تُوفي في صفر[٢].

٦٨- أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبدالله بن بَوَّان، القاضي أبو نصر الدِّينَوَريُّ، المعروف بالكَسَّار.

سمع «سُنَن النَّسائي» سنة ثلاثٍ وستِّين وثلاث مئة في جُمادى الأولى من أبي بكر ابن السُّنِّي، وحدَّث به في شَوَّال من هذا العام.

روى عنه أبو نجم بَدْر بن خَلَف الفَرْكي[٣]، وعَبْدُوس بن عبدالله، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، وآخرون.

وكان صدوقًا، صحيحَ السَّماع، من أهلِ العلم والجَلالة.

٦٩- أحمد بن محمد بن الحُسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحُسين الأصبهانيُّ التَّانيُّ الرَّئيس.

---

(١) اقتبسه من تاريخ دمشق لابن عساكر (ينظر مختصره لابن منظور ٣/ ٣٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٤).

(٣) قيدها المصنف بفتح الفاء وسكون الراء، وهو وجه في تقييدها كما ذكر ياقوت في معجم البلدان، والوجه الآخر بفتح الراء، وهي قرية من قرى أصبهان.

سمع الكثير من أبي القاسم الطَّبَراني.

قال أبو زكريَّا يحيى بن مَندة: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيحَ السَّماع رديءَ المَذْهب، جميع مسموعاته مع جدِّه الحُسين في سنة أربعٍ وخمسين، وحَكَّ أشياء مما رواه مسروق، عن ابن مسعود في الصِّفات في حال القيامة. وكان ينتحل الاعتزال والتَّشَيُّع.

قلتُ: روى عن الطَّبَراني «معجمَهُ الكبير».

روى عنه مَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَاني، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفي، وأبو عليّ الحَدَّاد[1]، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبَري، وأهل أصبهان.

تُوفي في صَفَر، سامحه الله تعالى، وله شعر.

قال المُطَهر بن أحمد السُّكَّري: أنشدنا أبو الحُسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمعُ أن تدوم لكَ الحياةُ ... وتَجْمع ما تَفُوز به العُداةُ
فلا تَخْشى الفَنَاءَ وأنتَ شيخٌ ... وهل تبقى إذا ابيَضَّ النَّبَاتُ

وأنشدنا أيضًا:

سهامُ الشَّيْبِ نافذةٌ مُصيبهْ ... وسائقه المُلِمة والمُصيبهْ
ومن نَزَل المَشيبُ بعارِضَيْهِ ... قد استَوْفَى من الدُّنيا نصيبَهْ

٧٠- أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْدي، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأنْماطيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي بكر الشَّافعي، وتُوفي في صفر.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه الفضل بن عبدالعزيز القَطَّان، وعبدالله بن محمد الحارثي.

٧١- أحمد بن محمد الخَوْلانيُّ، أبو جعفر ابن الأبَّار الإشبيليُّ الشاعر.

---

(١) ينظر معجمه (الترجمة ٧٦ من نسختي التي بخطي).
(٢) تاريخه ٦/ ٢٣٣.

من شُعراء المعتضد عَباد بن محمد اللَّخْمي المُحسنين. وله، وهو في ديوان شِعره:

لَم تَدْرِ ما خَلَّدَتْ عَيناكَ في خَلَدي ... من الغَرَامِ وَلاَ ما كَابَدَتْ كَبِدي
أفْديه من زائرٍ رامَ الدُّنُو فلم ... يسْطعه من غرق في الدَّمْع متَّقِدِ
خاف العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جِيده إلا من الجِيَدِ
عاطَيْتُهُ الكأسَ فاستَحْيَتْ مُدَامَتُها ... من ذلك الشَّنَب المعسُول والبَرِدِ[1]
حتى إذا غازلت أجفانَهُ سِنَةٌ ... وصَيَّرَتْهُ يدُ الصَّهْبَاء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدي وقلَّ له ... فقال: كَفُّكَ عندي أفضل الوَسَدِ
فبات في حرمٍ لا غدرَ يُذْعِرُهُ ... وبتُّ ظمآنَ لم أُصدر ولم أرِدِ
بدرٌ ألمَّ وبدرُ التم مُمْحقٌ ... والأُفْقُ مُحْلَوْلَكُ الأرجاءِ من حَسَدِ
تحيَّر اللَّيلُ منه أين مطلعُه ... أما دَرَى اللَّيلُ أن البَدْرَ في عَضُدي[2]؟

٧٢- إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع، أبو إسحاق القَيْسيُّ السَّبْتيُّ.

دخل الأندلس، وسمع من أبي محمد الباجي، وغيره؛ ورَّخَه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[3].

٧٣- أنوشتِكين، أبو منصور التُّركيُّ الخُتَنيُّ الأمير.

وَليَ دمشق للظاهر العُبيدي صاحب مصر سنة تسع عشرة وأربع مئة فلم يزل عليها إلى أن وقع بينه وبين كبار الجيش فهرب منها سنة ثلاث وثلاثين وذهب إلى حَلب فبقي بها ثلاثة أشهر ومات، وكان عادلاً صارمًا يُلقب بالمُظَفَّر أمير الجيوش. وسيأتي في النون[4].

٧٤- الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح، أبو محمد المِصْريُّ، يُعرف بالعَمِيد.

وَرَّخه الحَبَّال، وقال[5]: سمع كثيرًا وحدَّث قليلاً.

---

(١) الشنب: الرقة والماء.
(٢) ترجمه الحميدي في الجذوة ترجمة مختصرة (١٩٠).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٣٠).
(٤) الترجمة ١٠٣.
(٥) وفياته (٢٩٩).

٧٥- الحسن بن محمد بن بِشْر المُزَنيُّ الهَرَويُّ، أبو محمد.

تُوفي في صفر.

٧٦- الحُسين بن بكر بن عُبيدالله، أبو القاسم البَغْداديُّ.

روى عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة، ناب في القضاء بالكَرْخ.

٧٧- الحُسين بن عليّ بن أحمد بن جُمُعة الحَرِيريُّ.

بغداديٌّ، روى عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسِي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، ومحمد بن المظفَّر، وطبقتهم.

قال الخطيب[2]: كان له حِفْظ، وسمعت عُبيدالله الأزهري يقول: إنَّه كان يستعير منه أُصولاً لا سَمَاع له فيها فينقل منها. وُلد سنة سَبْع وخمسين وثلاث مئة.

٧٨- الحُسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر القَبَّاب. كتب عنه اللباد.

مات في رجب.

٧٩- سالم بن عبدالله، أبو مَعْمر الهَرَويُّ، المعروف بغُولجة.

إمامٌ مَتَفَنِّنٌ، قال فيه بعض العلماء: ما عبرَ جَسْرَ بغداد مثلُه. روى عنه الكُتبي. وله تصانيف في الأُصُول والفروع على مذهب الشَّافعي.

٨٠- سعيد بن العبَّاس بن محمد بن عليّ بن سعيد، أبو عثمان القُرَشيُّ الهَرَويُّ المُزَكِّي.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا حامد بن حَسنُوية، وأبا الفضل بن خَمِيرُوية، ومنصور بن العبَّاس البوشنْجي، وجماعة تفرَّدَ بالرواية عنهم.

وطال عمره، وانتخب عليه إسحاق القَرَّاب أجزاء كثيرة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وجماعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٤٧.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٣.

تُوفي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان شريفًا سَريًّا، سمع ببغداد ونَيْسابور[1].

٨١- طاهر بن العباس، أبو بِشْر العَبَّاديُّ الهَرَويُّ.

روى عن الخليل بن أحمد القاضي، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح.

٨٢- عبدالله بن عَبْدان بن محمد بن عَبْدان، أبو الفَضْل، شيخُ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.

قال شِيرُوية: روى عن صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الرَّبيع، وجماعة. وسمع ببغداد من أبي الحُسين ابنِ أخي ميمي، وابن حَبَابة، وعثمان بن المُنْتاب، وأبي حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص. حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن عُمر، والحُسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسني. وكان ثقة فقيهًا وَرِعًا جليل القدر ممَّن يُشار إليه.

سمعت[2] ابن ممان يقول: لما أغارَ التُّرْك على هَمَذَان أسروا ابن عَبْدان، ثم إنَّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تُعَذِّبوه، ولكن حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنَّه لا يكذب. فاستحلفوه فأخبرهم بمتاعه حتى قال لهم: خِرْقة فيها خمسة وعشرون دينارًا رَمَيْناها في هذه البِئْر. فما قدروا على إخراجها. قال: فما سَلِمَ له غيرها.

قال شِيرُوية: رأيتُ بخط ابن عَبْدان: رأيتُ ربَّ العِزَّة في المنام، فقلت له: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخَلْق ثم أهلكتهم، ثم خلقتَ خَلْقًا بعدهم. وكأنِّي أرى أنه يرتضي كلامي ومَدْحي له، فقال لي كلامًا يدل على أنه يخاف عليَّ الافتخار بما أوْلانِيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أخسُّ، ووقع في ضميري: أخسُّ من الرَّوْث. ثم قال لي: أفضل ما يُدعى به: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف ٥٤].

تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

٨٣- عبدالرحمن بن حَمْدان بن محمد بن حَمْدان، أبو سعد النَّصْرُويُّ النَّيْسابوريُّ، منسوبٌ إلى جده نَصْرُوية، بصادٍ مُهْمَلة.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) هذا من كلام شيروية.

رحل وكتب الكثير، وروى عن أبي محمد بن ماسِي، وعُبيدالله بن العبَّاس الشَّطَوي، ومحمد بن أحمد المُفيد، وابن نُجَيد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي عبدالله العُصْمي، وعبدالله بن محمد بن زياد الدَّوْرقي السِّمِّذي المُعَدَّل؛ يروي عنه «مُسْنَد» إسحاق الحَنْظلي. روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد بن حَمُّوية، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وعبدالغفار بن محمد الشِّيرُويي، وآخرون.

تُوفي في صفر، وكان محدِّث عصره[1].

٨٤- عبدالسلام بن الحسن، أبو القاسم المايُوسيُّ الصَّفَّار.

شيخٌ بغداديٌّ ثقةٌ، سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه[2].

٨٥- عبدالملك بن الحُسين بن عَبْدُوية، أبو أحمد الأصبهانيُّ العَطَّار المقرىء.

روى عن عليّ بن عُمر الحَرْبي السُّكَّري. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد.

٨٦- عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد، أبو النَّجيب الأُرْمَويُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف، وسمع أبا نُعيم الحافظ، وأبا القاسم بن بِشْران، وأحمد ابن عبدالله بن المَحَاملي، ومحمد بن الفضل بن نظيف. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَا بن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وغيرهم. وجاور بمكة، فأكثر عن أبي ذَر، ورجع إلى الشَّام قاصدًا بغداد فأدركه أجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوَّال شابًّا[3].

٨٧- عبدالوهاب بن الحسن الحَرْبيُّ المؤدِّب، ويُعرف بابن الخَزَريِّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا عبدالله الحُسين الشَّمَّاخي.

وَثَّقه الخطيب، وحدَّث عنه[4].

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠١٢).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٣١ - ٣٣٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.
(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٤.

٨٨- عُبيدالله بن إبراهيم الأنصاريُّ الخطيب الخَيَّاط الشِّيعيُّ.

حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشِّيعة.

٨٩- علاء الدَّولة، أبو جعفر شَهْريار بن كاكُوية، صاحب أصبهان.

أحد الشُّجعان، حارب السُّلْجُوقية وتمكَّن مدة، ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدِّين أبو منصور قرامرز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

٩٠- عليّ بن بُشْرَى، أبو الحسن اللَّيْثيُّ، مولى بني اللَّيْث، السِّجْزيُّ الصُّوفيُّ.

يروي عن ابن حَمْدون، ومحمد بن الحسن الآبُري. روى عنه عيسى بن شُعيب السِّجْزي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثرًا عن الحافظ ابن مَنْدَة.

٩١- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو القاسم العَلَويُّ الحُسينيُّ الزيديُّ الحَرَّانيُّ المقرىء الحنبليُّ السُّنِّيُّ.

تُوفي في العشرين من شَوَّال من سنة ثلاثٍ عن سنٍّ عالية. قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقاش، وسمع منه «تفسيره»، وهو آخر من روى في الدُّنيا عنه. قرأ عليه أبو مَعْشَر عبدالكريم الطَّبري، وأبو القاسم يوسف ابن جُبَارة الهُذَلي، وأبو العباس أحمد بن الفَتْح بن عبدالجبَّار المَوْصلي نزيلُ نهر المَلِك وشيخ المُحَوَّلي.

وكان إمامًا صالحًا كبير القَدْر، لكنَّ هبة الله ابن الأكفاني قال: سمعت عبدالعزيز الكَتَّاني الحافظ، وقد أرَيْتُه جزءًا من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرِّي، والسَّماعُ عليه مزوَّرٌ بَيِّنُ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني أن يكذب حتى يُكذَبَ عليه؟

وأما أبو عَمرو الدَّاني فقال: هو آخر مَن قرأ على النَّقَّاش، وكان ضابطًا ثقةً مشهورًا، أقرأ بِحَرَّان دَهْرًا طويلاً.

---

(١) تاريخه ١٢/١١٨ - ١١٩.

٩٢- عليّ بن موسى بن الحُسين، أبو الحسن ابن السِّمْسار، الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبيه، وأخيه أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزي، والدَّارقُطْني، والمُظَفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وخَلْقٍ كثير.

وكان مُسْند الشَّام في وقته؛ روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسي، وأحمد بن عبدالمنعم الكُرَيْدي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفْض، وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سَقَم.

وقال الكَتَّاني[1]: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع، وتُوفي في صفر، وقد كَمَّل التِّسعين[2].

٩٣- عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهانيُّ السِّمْسار.

عن أبي الشَّيخ. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبدالوهَّاب بن مندة.

مات في جُمادى الأولى.

٩٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعة اللَّخْميُّ الباجيُّ، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

سمع من جده الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المَشْرق، وشاركه في السَّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب.

حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرَّأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك، تُوفي لعَشْرٍ بقين من المُحَرَّم.

وقال ابن خَزْرَج: مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة. وكان

---

(١) وفياته، الورقة ٣٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٥٥ - ٢٥٧.

أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيرًا بالعُقود وعِلَلها. صنَّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سِجلات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطَّريقة المُثْلَى من الوقار والتَّصاون والنَّزاهة[1].

٩٥- محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد بن قُرَيْش، القاضي أبو القاسم اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

من ذُرية النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العَريش، البلد التي كانت أول رَمْل مِصْر. فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عَبَّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتَنَقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ قضاءَ إشبيلية في أيام بني حَمُّود الإدريسي، فأحسنَ السِّياسةَ مع الرَّعيَّة والملاطفة لهم، فرَمَقَتْه النفوسُ.

وكان المُعْتلي يحيى بن عليّ الإدريسي صاحب قُرْطُبة مذموم السِّيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلمَّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبي القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فَقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظَّالم ونُمَلِّكُك. فأجابهم وتهيَّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سَكْران، فقُتل يحيى، وعَظُم أبو القاسم في النُّفوس وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدي، وعيسى بن حَجَّاج الحَضْرمي، وعبدالله بن عليّ الهَوْزَني، فدبر أمر إشبيلية أحسنَ تَدْبير ولَقَّبوه بالظَّافر المؤيَّد بالله. ثم إنَّه ملك قُرْطُبة وغيرها، واتَّسع سُلطانه.

وقَضِيَّته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه هشام المُؤَيَّد بالله بن الحكم الأُموي، الذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيَّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السَّنَوات، فلمَّا تملَّكَ القاضي أبو القاسم بن عَبَّاد قيل له: إن هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقَلْعة رَبَاح في مسجد، فأحضرَهُ ابنُ عَباد وبايعه بالخلافة، وفَوَّضَ إليه، وجعل ابن عَبَّاد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عَزِيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٤).

أربع وعشرين، وحَسَده أمثالُه وكَثُر الكلام فيه، وقالوا: قَتَلَ يحيى بن عليّ الحَسَني الإدريسي من أهل البيت، وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْمًا. واتَّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكِّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشامًا المؤيد بالله في قَلْعة رَبَاح، وكان ذلك الرجل يعرفه من مدَّة، فقال: انظر ما تقول! قال: أي والله رأيته، وهو هشام بلا شك. وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرْت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات. فأرسلَ رَجُلاً مع الرَّجل، فوجداه في قَلْعة رَبَاح في مسجد، فأعلماهُ أنَّهما رسولا القاضي ابن عَباد، فسار معهما إلى إشبيلية، فلما رآه مولاه تُومرت قام وقبل رِجْلَيه، وقال: مولاي والله. فقام إليه القاضي، وقَبَّل يديه هو وأولاده وسَلَّموا عليه بالخِلافةِ. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيلية، ومَشَوْا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنَّاس وصلَّى بهم، وبايعوه؛ القاضي، وبنوه، والنَّاس. وتولَّى القاضي الخدمة بين يديه. وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنه لم يخرج إلى الجُمُع طول مدَّته، والقاضي ابن عَباد في رُتْبة وزيرٍ له.

واستقامَ لابن عباد أكثر مُدُن الأندلس.

قال عَزِيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مئة مستخفيًا حتى قَدِمَ مكَّةَ، ومعه كيس فيه جَوَاهر، فشعرَ به حَرَاميَّة مكَّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يَطْعَم، فأتاه رجل عند المَرْوَة، فقال: تحسن عملَ الطِّين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه ترابًا ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يَصْنَع، وشارطَهَ على دِرْهم وقُرْص، فقال له: عجِّل القُرْص، فأتاه به فأكله. ثم عَمَدَ إلى التُّراب فَجَبَلَه.

ثم خرجَ مع قافلة إلى الشَّام على أسوأ حال، فقدم بيتَ المقدس فرأى رجلاً حُصْريًّا فوقفَ ينظرُ، فقال له الرجل: أتُحْسن هذه الصِّناعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القَش؟ فأقام عنده مدَّة، وتعلَّم صَنْعَة الحُصْر، وبقي يتقوَّت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثم رجع إلى الأندلس سنة أربعٍ وعشرين وأربع مئة.

قال عَزِيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثم ذكر ما قاله أبو

محمد بن حَزْم في كتاب «نَقْط العَرُوس»، قال: فضيحة لم يقع في الدَّهر مثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام تَسَمى كلٌّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطب لهم بها في زمنٍ واحد، أحدُهم: خَلَف الحُصْري بإشبيلية على أنه هشام المؤيد، والثاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخَضْراء، والثالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمُّود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين. ثم قال أبو محمد بن حزم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها؛ ظهر رجلٌ يقال له خلف الحُصْري، بعد نيِّفٍ وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادَّعى أنه هشام، فبُويع وخُطب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتى، وسُفكت الدِّماء، وتَصَادمت الجيوش في أمره. وأقامَ هذا الذي ادُّعي أنه هشام في الأمر نَيِّفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.

قلتُ: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل مَلِكًا مستقلاً إلى أن تُوفي في آخر جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفن بقصر إشبيلية، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمرو عَباد.

وقيل: إنما كان إقامة الذي زُعِم أنه هشام في أيام المعتضد، وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستِّين.

٩٦- محمد بن جعفر، أبو الحسن الجَهْرَميُّ الشاعر.

كان من فُحول الشُّعراء بالعراق. وجَهْرَم قرية. مولده في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة[١].

٩٧- محمد بن حمزة، أبو عليّ البَغْداديُّ الدَّهَّان.

قال الخطيب[٢]: صدوقٌ، كتبنا عنه، سمع أبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي بالكُوفة، وأبا بكر القَطِيعي. وُلد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، وسمع سنة تسعٍ وخمسين، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٨- محمد بن عبدالله بن بُندار، أبو عبدالله المَرَنْديُّ.

حجَّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارقُطْني، وأبي حفص بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٥.
(٢) تاريخه ٣/ ١٠٧.

شاهين، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وهبة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِي، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه[1].

٩٩- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو بكر البَغْداديُّ المُطَرِّز، يُلَقَّب حريقا.

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحُسين بن سمعون.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٠٠- محمد بن مُساور بن أحمد بن طُفَيْل، أبو بكر الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن هاشم بن يحيى، وعبدالوارث بن سُفيان. وكان خيِّرًا متواضعًا فصيحًا، ذا وقار، وحَدَّث في هذه السَّنة، وانقطع خبره[3].

١٠١- مسعود ابن السُّلْطان محمود بن سُبُكْتِكين.

حارب أخاه محمدًا وقَلَعَهُ من السَّلْطَنة، وكَحَّلَهُ وسجنَهُ، وحكمَ على خُراسان والهند، وغير ذلك. وجرت له حروب وخُطُوب مع السُّلْجوقية أوَّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المَسْمُول، وقتلَ أخاهُ مسعودًا وعاد إلى السَّلْطَنة.

١٠٢- مُسلَّم بن أحمد بن أفلح، أبو بكر القُرْطُبيُّ الأديب.

روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي يزيد المِصْري.

وكان إمامًا في عِلم العربيَّة، له تلامذة، وحَلْقة كبيرة، وكان متنسِّكًا صالحًا من أهل السُّنَّة والجماعة، رحمه الله[4].

١٠٣- أمير الجيوش الدَّزْبَريُّ، نُوشْتِكِين بن عبدالله، الأمير المظفَّر سيف الخِلافة عضُدُ الدَّولة أبو منصور التُّرْكيُّ، أحد الشجعان المذكورين.

مولده ببلاد التُّرْك، وحُمل إلى بغداد، ثم إلى دمشق في سنة أربع مئة، فاشتراه القائد تِزْبَر[5] الدَّيْلمي، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاعَ ذكره

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٢) تاريخه ٤/ ١٦٧.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٦).

(٤) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (١٣٧٨).

(٥) ويقال فيه: «دَزْبر» كما سيأتي مجودًا بخط المصنف أيضًا.

فأهداه للحاكم المِصْري، وقيل: بل جاء الأمر بطلبه منه في سنة ثلاثٍ وأربع مئة. فجُعِل في الحُجَرة، فقَهر من بها من المماليك، وطال عليهم بالذَّكاء والنَّهضة، فَضَرَبهُ متولِّيهم. ثم لزم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القُواد، فارتضاهُ الحاكم وأُعْجِبَ به، وأمَّرهُ وبعثَهُ إلى دمشق في سنة ستٍّ وأربع مئة فتلقاه مولاه دَزْبَر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له. ثم أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرِّيف. ثم عاد ووَلِيَ بَعْلَبَك وحَسُنَت سِيرته، وانتشر ذِكْره. ثم طُلب، فلما بلغ العريش رُدَّ إلى ولاية قَيْسارية، واتفق قتلُ فاتك متولِّي حَلَب سنة اثنتي عشرة، قَتَلَه مملوك له هِنْدي. ووَلِيَ أمير الجيوش فلسطين في أول سنة أربع عشرة، فبلغ حسان بن مُفَرِّج ملك العرب خبره، فقلق وخاف.

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاعٍ واشتهارٍ، وتَمَّت له وقائع مع العَرَب فدوَّخهم وأثخنَ فيهم، فعَمِلَ عليه حَسَّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن ابن صالح، فقبض عليه بعَسْقلان بحيلة دُبِّرت له في سنة سَبْع عشرة، وسألَ فيه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤاله إكرامًا له وأُطلق ثم حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرت غِلْمانه وخَيْله وإقطاعاته.

وبَعد غيبته عن الشَّام أفسدت العرب فيها، ثم صُرف الوزير ووزر نَجيب الدَّولة عليّ بن أحمد الجَرجرائي، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مِصْر إلى الشَّام، فقدَّم نوشتكين عليهم، ولَقَّبه بالأمير المُظَفَّر مُنْتَجب الدَّولة، وجَهَّزَ معه سبعة آلاف فارس وراجل: فسار وقصد صالح بن مِرْداس وحسان بن مُفَرِّج، فكان المُلْتَقَى في القُحْوَانة[1] فانهزمت العرب، وقُتل صالح، فبعثَ برأسه إلى الحَضْرة، فنُفِّذت الخِلَع إلى نُوشتكين، وزادوا في ألقابه. ثم توجه إلى حلب ونازلها، ثم عاد إلى دمشق ونزل في القصر وأقام مدة. ثم سار إلى حلب، ففُتِحَت له، فأحسن إلى أهلها وردَّ المظالم وعَدَل.

ثم تَغَيَّر وشربَ الخَمْر، فجاء فيه سِجلٌّ مِصْريٌّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدِّزْبَري الخائن، ولما تغيَّرت نيَّته سَلَبَه اللهُ نعمته، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد ١١] فضاق صدره وقلق. ثم جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد، فعظُم عليه، ورأى من الصَّواب إعادة

---

(١) على شاطىء بحيرة طبرية.

الجَوَاب بالتَّنصُّل والتَّلَطُّف، فكتب: «من عبد الدَّولة العلوية والإمامة الفاطمية، متبرئًا من ذنوبه المُوبقة، وإساءاته المرهقة، لائذًا بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكَرَم، صابرًا للحُكْم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرعٍ ودُعاء، وقد ذلَّت نفسُه بعد عِزِّها، وخافت بعد أمْنها». إلى أن قال: «وليس مسير العَبْد إلى حَلَب يُنْجِيه من سطوات مواليه».

ونَفَّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطَلَب طبيبًا، فوصَفَ له مُسْهلاً، فلم يَفْعل يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله، ومات بعد أيام من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب. وخَلَّف من الذَّهب العَيْن ست مئة ألف دينار ونيِّفًا[1].

١٠٤- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطَّوَّاق القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وسمع بمصر من أبي بكر المهندس. حدَّث عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وقال: كان من أهل القُرآن، طالبًا للعلم مع الفَهْم والضَّبْط، وكان من أهل السُّنَّة، مُجانبًا لأهل البِدَع، تُوفي في جُمادى الآخرة عن سنٍّ عالية[2].

١٠٥- أبو الحسن الرَّحَبيُّ الفقيه الدَّاوديُّ، نزيلُ مصر.

رحل إلى بغداد، ولقي القاضي أبا بكر الأبْهري المالكي، وأبا بكر الرَّازي الحَنَفي، وابن المَرْزُبان الشافعي. وله مصنَّفات كثيرة على مذهب أهل الظَّاهر.

---

(١) وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣٩٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٦).

سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

١٠٦- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين الحَجْوانيُّ الكُوفيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن أبي بكر الطَّلْحي، وجعفر الأحْمَسي.

قال الخطيب[١]: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقةً حافظًا للقرآن، تُوفي في شوال. ومولده في سنة خمسين وثلاث مئة.

١٠٧- أحمد بن عليّ بن الحسن، أبو نَصْر المايْمَرْغيُّ[٢] الضَّرير المقرىء.

من أهل ما وراء النهر، ثقةٌ. سمع الكثير من أبي عَمرو محمد بن محمد ابن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريين، وعاش تسعين سنة[٣].

١٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوية، أبو حامد الأُسْتَوائيُّ.

سمع بنَيْسابور أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي. وكان أحد الفُقهاء الشافعية، ولي قضاء عُكْبَرا. وكان صَدُوقًا.

سمع منه الدَّارقُطْني مع تقدُّمهِ، وأبو بكر الخطيب[٤]. وكان في الأُصُول على مذهب الأشعري، وفي الفِقْه شافعيًّا.

١٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن يَزْدة الأصبهانيُّ الفَرَضيُّ المقرىء، يُعرف بالفِيج[٥].

روى عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، والمُخَلِّص. وعنه الخطيب، وغيرُه.

١١٠- إسماعيل بن عليّ، أبو إبراهيم الحُسينيُّ المِصْريُّ.

انتقى عليه أبو نصر السِّجِسْتاني، وحدَّث.

تُوفي في شعبان[٦].

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٢٨ - ٥٢٩.

(٢) منسوب إلى «ما يمرغ» قرية من قرى نسف.

(٣) ينظر «المايمرغي» من أنساب السمعاني.

(٤) تاريخه ٦/ ٣٣ ومنه نقل الترجمة.

(٥) قيده المؤلف في المشتبه ٤٩٨ بكسر الفاء، وانظر تعليق ابن ناصر الدين في توضيحه ٧/ ٣٩.

(٦) نقله من وفيات الحبال (٣٠٣).

١١١- الحسن بن عليّ بن سَهْلان، أبو سعد الأصبهانيُّ القُرْقُوبيُّ.

روى عن أبي الشيخ. وعنه أحمد بن الحُسين بن أبي ذَر الصَّالحاني[١].

١١٢- الحُسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ الفقيه.

محدِّثٌ مُكثرٌ. سمع ببغداد ابن المُظَفَّر، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وابن شاهين. وبنَيْسابور أبا الحُسين الخَفاف، وبهَمَذَان جبريل بن محمد العَدْل.

وحدَّث سِنين[٢]، رُوِيَ عنه.

١١٣- الحُسين بن عُمر بن محمد البَغْداديُّ، أبو عبدالله كاتب ابن الآبنوسيِّ.

سمع القَطِيعي، وابن ماسِي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً صالحًا، تُوفي في ذي الحِجَّة[٤].

١١٤- حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، القاضي فخر الدَّولة أبو يَعْلَى العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ.

وَلِيَ قضاء دمشق من قِبَل الظَّاهر العُبَيدي، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدَّد بدمشق منابر وقُنِيًّا، وأجرى الفَوَّارة. وذُكر أنه وُجد في تَذْكرته صَدَقة كل سنة سبعة آلاف دينار.

وكان مولده في سنة سَبْع وستين وثلاث مئة. حكى عنه الشَّريف أبو الغنائم عبدالله بن الحسن النَّسَّابة[٥].

١١٥- سعيد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان ابن الرَّبِيبة الهُذَليُّ الإشْبيليُّ.

---

(١) ينظر «القرقوبي» من أنساب السمعاني، وهو منسوب إلى «قرقوب»، بلدة قريبة من الطيب.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٨٦).

(٣) تاريخه ٨/ ٦٤١ - ٦٤٢.

(٤) هكذا بخط المصنف، والذي في تاريخ الخطيب أنه قال: «وكان صدوقًا» وذكر وفاته في رجب من هذه السنة.

(٥) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٩٧ - ١٩٩.

كان من أهل النَّفاذ في الحديث والفِقْه، قويَّ الفَهْم، محسنًا للشُّروط وعِلَلها. روى عن أبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الزُّبيدي، وجماعة.

ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة[1].

١١٦- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم الأصبهانيُّ البَقَّال.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

محدِّثٌ حافظٌ، مُعْجَمه ألفُ شيخ؛ رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخَ بالأُجْرة. كتب عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ؛ قال يحيى بن مَنْدَة ذلك.

١١٧- شَذْرة[2] بن محمد بن أحمد بن شَذْرة، أبو العلاء المَدِينيُّ.

تُوفي في رجب. يروي عن ابن المقرىء. سمع منه محمد بن عبدالواحد الكِسائي، وغيره.

١١٨- شُعيب بن عبدالله بن المِنْهال، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وغيره. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وعليّ بن الحسن الخِلَعي، وجماعةٌ.

وكان أسند من بقي بديار مصر، تُوفي في شعبان.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[3]: يُتكلَّم في مذهبه.

قلت: كأنَّه يريد الرَّفْض، لأنه مُلاَّ مصر[4].

١١٩- عبدالله بن غالب بن تَمَّام بن محمد، أبو محمد الهَمْدانيُّ المالكيُّ الفقيه، عالم أهل سَبْتة وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيوخ سَبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٣).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣٥٤.

(٣) وفياته (٣٠٢).

(٤) المُلا: معلم الكتاب، ورجل الدين، وهي مستعملة بهذا اللفظ عند الفرس والأتراك، وأصلها عربي، وتستعمل بكثرة في العامية العراقية.

الأصيلي، وأبي بكر الزُّبيدي. ورحل إلى القَيْروان فسمعَ من أبي محمد بن أبي زيد، وإلى مصر فسمع من أبي بكر بن المهندس والوشاء.

وكان إمامًا مُتَفَنِّنًا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نَظَّارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره. أخذ عنه ابنه أبو عبدالله محمد، وإسماعيل ابن حمزة، وأبو محمد المَسِيلي، والقاضي بن جماح.

وتُوفي في صفر[1].

١٢٠- عبدالله بن أبي الفضل عُمر بن أبي سَعد الزَّاهد الهَرَويُّ، أبو نَصْر الواعظ.

تُوفي بنَيْسابور قاصدًا للحج. عقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء ١٠٠] فمرضَ عَقِيب المجلس، ومات في ربيع الآخر.

١٢١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو سَهْل الكوفيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظ.

عن أبي الشَّيْخ. وعنه البَقَّال وجماعة.

١٢٢- عبدالودود بن عبدالمُتَكَبِّر، أبو الحسن الهاشميُّ البَغْداديُّ.

تُوفي في رَجَب عن أربع وتسعين سنة. روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي؛ سمع مجلسًا واحدًا. روى عنه الخطيب[2].

١٢٣- عُبيدالله بن هشام بن سَوَّار الدَّارانيُّ، أبو الحُسين.

١٢٤- عَبْد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير، أبو ذَر الأنصاريُّ الهَرَويُّ المالكيُّ الحافظ، ويُعرف ببلده بابن السَّمَّاك.

سمع بهَراة أبا الفضل بن خَمِيرُوية، وبِشْر بن محمد المُزَني، وجماعة. ورحل، فسمع أبا محمد بن حَمُّوية وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المُسْتَملي بِبَلْخ، وأبا الهيثم محمد بن مكِّي بكُشْمِيهن، وأبا بكر هلال بن محمد وشيبان بن محمد الضَّبَعي بالبَصْرة، والدَّارقُطْني وأبا

---

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (٦٦٠).

(٢) تاريخه ١٢/٤٥٦ ومنه نقل الترجمة.

الفضل الزُّهري وأبا عُمر بن حَيُّوية وطائفة ببغداد، وعبدالوهَّاب الكِلابي وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر، وبمكَّة. وجمع مُعْجمًا لشيوخه، وجاور بمكَّة دهرًا.

روى عنه ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن عليّ الصِّقِلِّي، وعبدالله بن الحسن التِّنِّيسي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وأحمد بن محمد القَزْويني، وعليّ بن عبدالغالب البَغْدادي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عِمْران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْوي، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وعبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالي، وعبدالحق بن هارون السَّهْمي، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثي، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العُثماني، وأبو الحُسين محمد بن المهتدي بالله، وخَلْقٌ سواهم. وروى عنه بالإجازة أبو بكر الخطيب، وأبو عَمرو الدَّاني، وأبو عُمر بن عبدالبَر، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف وأبو عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلاني الإشبيلي.

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

وقال الخطيب[1]: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحَجَّ وجاور. ثم تزوَّج في العَرَب وسكن السَّرَوات. وكان يحج كل عام فيحدِّث ويرجع. وكان ثقةً ضابطًا ديِّنًا، مات بمكة في ذي القَعْدة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: تُوفي في عَقِب شوَّال.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فِرَق الفُقَهاء» من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقِلاَّني: لقد أخبرني أبو ذَر، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنتُ ماشيًا ببغداد مع الدَّارقُطْني فلقِينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشَّيخ أبو الحسن الدَّارقُطْني، وقَبَّل وجهَهُ وعينيه. فلما فارقناه قلت: من هذا فقال: هذا إمام المسلمين والذَّاب عن الدِّين القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب. قال أبو ذَر: فمن ذلك الوقت تكرَّرت عليه.

وقال أبو عليّ البَطَلْيَوسيُّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقي الجُذَامي المالَقِي: حدَّثني بعض الشيوخ قال: قيل لأبي ذَر: أنتَ من هَرَاة، فمن أين

---

(١) تاريخه ١٢/ ٤٥٧.

تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعري؟ قال: قَدِمتُ بغدادَ فلزِمت الدَّارقُطْني، فاجتازَ به القاضي ابن الطَّيِّب فأظهر الدَّارقُطْني ما تَعَجَّبتُ منه من إكرامه. فلمَّا وَلَّى سألته، فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعري، فلزِمْتُه منذ ذلك، واقتديت به في مذهبيه جميعًا. أو كما قال.

وقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السَّمَّاك الحافظ، صدوق، تَكَلَّموا في رأيه. سمعتُ منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد، عن أبي خَليفة، عن ابن المَدِيني، حديث جابر بطوله في الحج. قال لي: اقرأه عليّ حتى تعتاد قراءة الحديث. وهو أول حديث قرأته على الشَّيخ، وناولته الجزء، فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه.

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر، قال: أخبرنا عليّ بن رُوزبَة، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبدالغافر في «السِّياق»[1]: كان أبو ذَر زاهدًا ورعًا عالمًا سخيًّا بما يجد، لا يدَّخر شيئًا لغدٍ. صار من كبار مشايخ الحَرَم، مُشَارًا إليه في التَّصَوف. خَرَّج على الصَّحيحين تخريجًا حَسنًا. وكان حافظًا كثير الشيوخ.

قلت: وله «مُسْتَخرج» استدركه على صحيح البخاري ومُسلم في مجلدٍ وسط، يدل على حِفْظه ومعرفته.

وقال عياض القاضي[2]: لأبي ذَر كتابٌ كبيرٌ مخرَّج على الصَّحيحين، وكتاب في «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النُّبُوة»، وكتاب «شهادة الزُّور»، وكتاب «فضائل مالك»، و«فضائل العيدين»، وغير ذلك. وأرَّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين، والصَّحيح سنة أربع[3].

١٢٥- عليّ بن جعفر المنذريُّ القُهُنْدُزيُّ الهَرَويُّ.

سمع العَبَّاس بن الفضل النَّضْرويي. روى عنه العُمَيْري، وجماعة.

---

(١) نقله الصريفيني في المنتخب من السياق (١٣٦١).
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٧ - ٦٩٨.
(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٠ - ٣٩٤.

١٢٦- عليّ بن طَلْحة بن محمد بن عُمر، أبو الحَسن البَصْريُّ المُقرىء.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وعبدالعزيز وإبراهيم الخِرَقيين.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس، ومات في ربيع الآخر.

قلتُ: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبدالله بن محمد بن البَيِّع. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم. ومن شيوخه في القراءات أيضًا: أبو نصر عبدالعزيز بن عِصَام، ممَّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمين المؤدِّب البَصْري، قرأ على محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح صاحب قُنْبل.

١٢٧- عليّ بن محمد بن عبدالرحيم، أبو الحُسين الأزديُّ.

سمع أباه، والقَطِيعي، وابن لؤلؤ الوراق. وهو بغداديٌّ.

كتب عنه الخطيب وصَدَّقه[٢]، وتُوفي في المحرَّم.

١٢٨- عُمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزُّهريُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، المعروف بابن حَمَامة.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجِي، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقةً. وُلد سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة، وكان من كبار أئمة المَذْهب ببغداد، ومن ذُرية سعد بن أَبي وقاص.

١٢٩- محمد بن أحمد، أبو الفرج العَيْن زَرْبي القاثوريُّ[٤].

حدَّث عن أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، ويوسف المَيَانَجي. وعنه الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وجماعة[٥].

١٣٠- محمد بن الحُسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشَّيْبانيُّ العَطَّار، قُطَيط.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٠٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٨٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ١٣/ ١٤٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) هكذا جود المصنف ضبطها بخطه.

(٥) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٤ - ١٣٥.

بغداديٌّ تَغَرَّب إلى مصر وإلى الشَّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز. وحدَّث عن أبي الفَضْل عُبيدالله الزُّهري، ومحمد بن المظفَّر، وجماعة.

قال الخطيب[1]: سمعتُ منه، وكان ظَرِيفًا متصوِّفًا، تُوفي بالأهواز.

١٣١- محمد بن عبدالله بن زَيْن القُرْطُبيُّ.

روى عن ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وجماعة.

وكان مجودًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشُّروط، تُوفي بإشبيلية وله أربعٌ وثمانون سنة[2].

١٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عَوْف، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين. وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة[3].

١٣٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد بن مُصْعب الزُّبيريُّ، أبو البَرَكات المكِّيُّ.

دخل العراق، والشَّام، ومصر، والأندلس، وحدَّث عن جماعة؛ روى عن أبي زيد المَرْوزي، وأبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافي، ومحمد بن محمد بن جِبْريل العُجَيْفي، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الجَرَّاحي، والقاضي أبي بكر الأبهري، والدَّارقُطْني، وأبي بكر المُهندس، وأبي الفَرَج الشَّنَبوذي، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

ترجمهُ الخَوْلاني، وحدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، والدَّلائي، وأبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان ثقةً متحرِّيًا فيما ينقُلُهُ. لقيتُه بإشبيلية في سنة أربع وثلاثين وأخبرني أن مولده في سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة. وكان مُمَتَّعًا، يعني بحواسِّه[4].

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٠ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٤٩).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٤٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٩٧).
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٠٧). وانظر جذوة المقتبس (١٠٤).

١٣٤- محمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الفضل الكاتب البَغْداديُّ، المعروف بابن حاجب النُّعْمان.

كان أبوه وزيرًا للقادر بالله، فلما مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثم عُزل بعد ستة أشهر. فلما استُخْلِف القائم استوزَرَهُ.

وكان أديبًا شاعرًا كاتبًا، تُوفي في ثامن ذي القَعْدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدة أعوام.

وله في الشمعة.

وطفلةٍ كالرُّمْح لاحظْتُها ... سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ
دموعها تَنْهَلُّ في نَحْرها ... ورأسها يحيى إذا ما قُطِعْ

١٣٥- محمد بن المُؤَمَّل بن الصَّقْر، أبو بكر البَغْداديُّ الوَرَّاق، غُلام الأبهريِّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وأبا بكر الأبهري.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، وكان لا يُحسن يكتبُ، تُوفي في ذي الحجَّة، وله إحدى وتسعون سنة.

١٣٦- هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهانيُّ الكاتب.

روى عن سُليمان الطَّبراني. روى عنه مُحسن بن عليّ الفَرْقَدِي، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبري، والحسن بن أحمد الحَدَّاد، وغيرهم.

تُوفي في رمضان.

١٣٧- اليسَعُ بن عبدالرحمن بن محمد اللَّخْميُّ، أبو محمد الإشبيليُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن خالد التَّاجر. روى عنه الخَوْلاني، وأثنى عليه.

وقال ابن خَزْرج: وُلد سنة ستين وثلاث مئة[2].

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٢٤).

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

١٣٨- أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجُنْديُّ.

سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب[١]: صدوقٌ.

١٣٩- أحمد بن سعيد بن دِيْنال، أبو القاسم الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وابن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد القَلْعي، وأبي عبدالله بن الخَزَّاز. وحجَّ وأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد. وكان صالحًا، ثقةً حَليمًا، عُني بالعِلم والرواية.

تُوفي سنة خمسٍ في جُمادى الأولى[٢].

١٤٠- أحمد بن محمد بن مَلاَّس، أبو القاسم الفَزَاريُّ الإشبيليُّ.

حجَّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدَّاودي. وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر ابن المُكوي.

وكان مُتفَنِّنًا في العلم، بصيرًا بالوثائق، مولده سنة سبعين وثلاث مئة[٣].

١٤١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين[٤]، أبو منصور ابن الذَّهبيِّ البَغْداديُّ المالكيُّ.

سمع أبا بكر الأبهري، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر.

قال الخطيب[٥]: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوفي في شعبان.

١٤٢- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عامر بن ذي النون الهَوَّاريُّ.

غلب على طُلَيْطُلة عند اضطراب الدُّول بالأندلس، وأطاعته الرَّعيَّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلة، ومات في هذه السَّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى بن

---

(١) تاريخه ٥/ ١٥٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠١).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠٢).

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل المصنف منه هذه الترجمة: «الحسن».

(٥) تاريخه ٦/ ٣٤ - ٣٥.

إسماعيل.

١٤٣- أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، أم سَلَمة الأصبهانيّة.

عن أبي الشَّيْخ. وعنها أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحَدَّاد، وآخرون.

١٤٤- جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيدالله، أبو الحَزْم، رئيسُ قُرْطُبة وأميرُها وصاحبها.

جعل نفسه مُمْسكًا للأمر إلى أن يتهيَّأ من يَصْلُح للخِلافة. روى عن عباس ابن أصْبَغ، والقاضي أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة. وآل الأمرُ إلى أن صار مُدَبِّر أمر قُرْطُبة، وانفردَ برياسة المِصْر إلى أن تُوفي في المحرّم، ودُفن بداره، وصَلَّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر القائم بالأمر بعده، عاش إحدى وسبعين سنة. روى عنه أبو عبدالله محمد بن عَتاب، وغيرُه[١].

وكان أبو الحَزْم من وزراء الدَّولة العامرية، ومن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم، لم يزل مُتَصَوِّنًا حتى خلا له الجو، فانتهز الفُرْصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقل بالأمر، ولم يتحوَّل من داره. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْدًا، ورزَقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مُضَاربة، وفرَّق عليهم السِّلاح. وكان يعود المَرْضَى ويشهد الجنائز. وهو بزيِّ الصَّالحين.

١٤٥- الحسن بن بكر بن غَرِيب القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ، أبو بكر السَّمَّاد.

أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر أحمد بن عبدالملك بن المُكْوي. وكان وراقًا، نسخَ الكثيرَ، وتَوَسَّع في طلب الحديث.

وتُوفي في صَفَر عن ثمانين سنة[٢].

١٤٦- الحسن بن عليّ بن موسى ابن السِّمْسار، أبو عليّ الدِّمشقيُّ الأديب.

روى عن عبدالوهَّاب الكلابي، وعبدالله بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّي. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٠٠).

(٢) من لصلة ابن بشكوال (٣١٠).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

١٤٧- الحُسين بن عثمان، أبو سعد العِجْليُّ الفارسيُّ الشِّيرازيُّ المجاور بمكةَ.

روى عن زاهر السَّرْخسي، ومحمد بن مكِّي الكُشْمِيهني. روى عنه البَغْداديون.

مات في شَوَّال[١].

١٤٨- سَلار بن أحمد، أبوالحسن الدَّيْلميُّ.

تُوفي في رجب.

١٤٩- عبدالله بن محمد بن زياد، أبو محمد الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، والد الخطيب زياد.

كان صالحًا متصونًا، كاتبًا مترسِّلاً بليغًا، رفضَ الدُّنيا وتزَهَّد.

تُوفي في رمضان[٢].

١٥٠- عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض، أبو محمد الرَّهُونيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي، وعَبَّاس بن أصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.

قال ابن مهدي: كان صالحًا خَيِّرًا، مُجَوِّدًا للقرآن، خاشعًا، ورعًا، بَكَّاءً. مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. واختلطَ في آخر عُمُره، فتركوا الأخذ عنه[٣].

قلت: روى عنه أبو محمد بن حَزْم في تصانيفه.

١٥١- عُبيدالله بن أحمد بن عُثمان، أبو القاسم الأزهريُّ الصَّيْرفيُّ البَغْداديُّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديِّ.

كنية أبيه أبو الفتح، وله أخٌ اسمه محمد تأخرَّ بعده.

وُلد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة، وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وأبو سعيد الحُرْفي، والعَسْكري، وعليّ بن عبدالرحمن

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤٢ - ٦٤٣، والمنتخب من السياق (٥٧٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٩٥).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٤).

البَكائي، وابن المظفَّر، وخَلْق كثير.

قال الخطيب[1]: وكان أحد المَعْنيين بالحديث والجامعين له مع صِدْقٍ واستقامةٍ ودوام دَرْسٍ للقُرآن. سمعنا منه المُصَنَّفات الكبار، وتُوفي في صفر، وقد كَمَّل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام.

١٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الآبنُوسيِّ الصَّيْرفيُّ، أخو محمد.

سمع أبا عبدالله العَسْكري، وعليّ بن لؤلؤ، وأبا حفص الزَّيَّات.

قال الخطيب[2]: لا أحسب سمع منه غيري، كان يتمنَّع.

١٥٣- عُمر ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج القُرْطُبيُّ، أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقةً، روى عنه أبو مروان الطُّبْني، وقال: تُوفي في رجب[3].

١٥٤- عيسى بن خَشْرَم، أبو عليّ البَنَّاء المِصْريُّ.

تُوفي في صفر[4].

١٥٥- فَيْرُوزجِرْد، الملك جلال الدَّولة أبو طاهر ابن الملك بهاء الدَّولة أبي نَصْر ابن الملك عَضُد الدَّولة أبي شُجاع ابن المَلِك رُكْن الدَّولة ابن بُويه الدَّيْلميُّ.

صاحبُ بغداد؛ ملكها سَبْع عشرة سنة، وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطب له. ثم ضعُف عن الأمر، وكاتب ابن عَمِّه أبا كاليجار مَرْزُبان ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدولة وهو بالعراق الأعلى بأنه ملتجىء إليه ومعتمد عليه، وأنه ممتثلُ أمره. فَشَكَره أبو كاليجار، ووعَدَهُ بكلِّ جميلٍ، وخُطِبَ لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار جلال الدَّولة في حوادث السِّنين ما يدل على ضَعْف

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٢١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٣٧ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٥٥).

(٤) من وفيات الحبال (٣٠٦).

دولته ووهن سلطنته. وكان شيعيًّا جَبانًا، عاش نَيِّفًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحده كليلاً، وأيّامه نَكدة.

١٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العَبْدانيُّ النَّيْسابوريُّ، عُرف بأميرك.

سمع أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقرىء[١].

١٥٧- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمة بن ذَكْوان، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع من أبي المُطَرِّف القَنَازِعيِّ، ويونس بن عبدالله. وقَلَّده الوزير أبو الحَزْم جَهْوَر القضاءَ بإجماعٍ من أهل قُرْطُبة، فأظهرَ الحقَّ، وردَّ المظالم وشُكِرت أفعالُه، ثم عُزِل.

وكان من أهل العلم والذَّكاء، وممن عُنيَ بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوفي في ربيع الأول، وله أربعٌ وأربعون سنة، ورثاه النَّاسُ[٢].

١٥٨- محمد بن جعفر بن عليّ، أبو بكر المِيماسيُّ.

راوي «الموطأ» عن محمد بن العبَّاس بن وصيف الغَزِّي، رواه عنه نصر المَقْدسيُّ الفقيه، وغيره.

تُوفي في شَوَّال.

١٥٩- محمد بن عبدالواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رِزْمة، أبو الحُسين البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبي بكر بن خَلَّاد النَّصِيبي، وأبي بكر بن سَلْم الخُتُّلي، وأبي سعيد السِّيرافي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا كثيرَ السَّماع، مات في جُمادى الأولى، ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٧).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥٠).

(٣) تاريخه ٣/ ٦٢٧.

قلت: وروى عنه خالد بن عبدالواحد التَّاجر، وأبو طاهر بن سِوار، وطائفة من البَغْداديين.

١٦٠- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبيه، وأبي محمد بن ماسِي. وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم ابن بَرْهان[١].

١٦١- مختار بن عبدالرحمن الرُّعَيْنيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

كان جامعًا لفنون العلم، أخذ عن يونس بن عبدالله، ووَلِيَ قضاء المَرِية فأحسنَ السِّيرة، يقال: إنه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.

تُوفي كَهلاً في نصف جُمادى الأولى، رحمه الله[٢].

١٦٢- المُهَلَّب بن أحمد بن أبي صُفْرة أسيد، أبو القاسم الأسديُّ، من أهل المَرِيَّة.

سمع من أبي محمد الأصيلي، ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بُنْدار القَزْويني، وأبي ذَر الهَرَوي.

حدَّث عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم. وحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذَّكاء، والعناية التامة بالعلوم، صنَّف كتابًا في «شَرْح صحيح البُخاري»، أخذَهُ النَّاسُ عنه. وولي قضاء المَرِيَّة، وتُوفي في ثالث عشر شوَّال.

واسم جده أبي صُفرة أسيد[٣].

وقد شرح «البُخاري» أيضًا ابن بَطَّال، وسيأتي عام تسعة وأربعين[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٨٦، وصلة ابن بشكوال (١٣٧٤).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٩)، ولا معنى لهذه الجملة الأخيرة فقد ذكر في متن الترجمة أن اسم أبي صفرة أسيد، والترجمة بخطه، ولم يضف أي من الاثنين فيما بعد، فالكل كتب في وقت واحد.

(٤) الترجمة (٣٢٨).

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

١٦٣- أحمد بن محمد بن أَحْيَد بن ماما، الحافظ أبو حامد الأصبهانيُّ المامائيُّ، صاحب التَّصانيف.

سكن بُخارى، وذَيَّل على «تاريخ غُنْجار»، وحدَّث عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلاَحمي، وأبي عبدالله الحَلِيمي، وجماعة كثيرة.

تُوفي في شعبان[١].

١٦٤- تَمَّام بن غالب بن عُمر، أبو غالب ابن التَّيَّانيِّ القُرْطُبيُّ اللُّغَويُّ، نزيلُ مُرْسِيَة.

روى عن أبيه، وعن أبي بكر الزُّبيدي، وعبدالوارث بن سُفيان، وغيرهم.

قال الحُميدي[٢]: كان إمامًا في اللُّغة، وثقةً في إيرادها. مذكورًا بالدِّيانة والوَرَع، له كتابٌ في اللُّغة لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثارًا. وقد حدثنا ابن حزم، قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن الفَرَضي أن الأمير مجاهد ابن عبدالله العامري وجَّه إلى أبي غالب أيام غَلَبَتِهِ على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيَّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه تَمَّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَّ الدَّنانير وأبى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتة. وقال: والله لو بُذلت لي الدُّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب، فإنِّي لم أجمَعْه له خاصة. تُوفي بالمَرِيَّة، وكان مقدمًا في علم اللِّسان أجمعه، مسلمةً له اللُّغة، ومات في أحد الجُمَاديين[٣].

١٦٥- الحُسين بن عليّ بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

سكنَ بغدادَ في صِبَاه، وتفقَّه لأبي حنيفة، وبرعَ في المَذْهب، وسمع من

---

(١) ينظر «المامائي» من أنساب السمعاني.

(٢) جذوة المقتبس (٣٤٢).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٢٨٣).

المُفيد، وأبي الفضل الزُّهري، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه الخطيب، وقال[1]: كان صَدُوقًا وافر العقل، قال لي: سمعتُ من الدَّارقُطْني أجزاء من سُننه، فقُرِىء عليه حديث غُوْرك السَّعْدي، عن جعفر ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: غُوْرك ومن دونه ضُعفاء. فقيل له: الذي رواه عن غُوْرك هو أبو يوسف القاضي، فقال: أعْوَر بين عُمْيان!

وكان الشَّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: ألْحقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدَّارقُطْني، فلَيْتني لم أفعل أيش ضَرَّ أبا الحسن انصرافي؟

قلتُ: وحدَّثَ عن الصَّيْمَري جماعةٌ ممن أدركهم السِّلَفي. ومات في شوال وله خمسٌ وثمانون. وقد وَلِيَ قضاء المدائن ثم وَلِيَ قضاء رُبْع الكَرْخ.

١٦٦- الحُسين بن محمد بن أحمد الأنصاريُّ الحلبيُّ الشَّاهد، عُرف بابن المُنَيْقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن أحمد بن عطاء الرُّوذْباري. روى عنه أبو القاسم ابن أبي العلاء المِصِّيصي، ونَصْر المقدسي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، ونَجَا بن أحمد.

وَثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد[2].

١٦٧- الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان، أبو القاسم الأزْديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار المُعَدَّل.

حدَّث عن القاضي المَيَانجي. روى عنه نجا بن أحمد، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى. روى مجلسًا واحدًا[3].

١٦٨- طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول.

روت عن أبيها، وأبي محمد بن ماسِي، ومَخْلَد الباقَرْحي.

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٣٤ ومنه أخذ الترجمة.
(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩٥ - ٢٩٧.
(٣) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٢ - ٤٤٣.

روى عنها أبو بكر الخطيب[1].

١٦٩- عبدالله بن سعيد بن لبَّاج، أبو محمد الشِّنْتَجاليُّ الأُمويُّ، مولاهم.

جاور بمكة دهرًا، وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن تيري، وحج سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، فسمع من أحمد بن فِراس، وعبيدالله بن محمد السَّقَطي. وصحب أبا ذر الهَرَوي، واختصَّ به، ولَقِيَ أبا سعيد السِّجْزي عُمر ابن محمد، فأخذ عنه «صحيح مُسلم». وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.

وكان صالحًا خَيِّرًا، زاهدًا، عاقلاً، متبتِّلاً. وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحَرَم. ولم يكن للدُّنيا عنده قيمة، وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثْمد. وحَجَّ خمسًا وثلاثين حَجَّة، وزارَ مع كل حَجَّة زَورَتَين.

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وحدَّث «بصحيح مسلم» في نحو جمعة بقُرْطُبة، وتُوفي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمة الله عليه. روى عنه أبو حفص الهَوْزني[2].

١٧٠- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العَطَّار المُقرىء.

سمع أبا محمد بن حَيان؛ أبو الشَّيْخ، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وأبو القاسم الهُذَلي. وقد قرأ على أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة، فقال[3]: ذكره يحيى بن مَنْدَة، فقال: أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شِيْذة، بمعجمتين. ثم قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالرِّوايات، ثقةً أمينًا صدوقًا ورعًا، صاحب سُنة. حدَّث عن أبي الشيخ، والقَبَّاب، وأبي سعيد الزَّعفراني، ومحمد بن عبدالله المُعلِّم، مات في جُمادى الآخرة. حدَّث عنه عمِّي عبدالرحمن في آخرين.

١٧١- عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر، أبو سعد الأصبهانيُّ الصَّفَّار، أخو الفقيه أبي سَهْل.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٣٥ - ٦٣٦.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٩٧).
(٣) إكمال الإكمال ٣/ ٢٧٦.

سمع أبا القاسم الطَّبراني. وعنه الحَدَّاد، ومحمد بن الحسن العَلَوي الرَّسِّي شيخ لأبي موسى المَديني. وروى أيضًا عن أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وجماعة.

تُوفي ليلة عَرَفة.

١٧٢- عبدالعزيز بن عبدالرزاق، أبو الحُسين، صاحب التِّبْريزيِّ.

حدَّث عن القَطِيعي، وطَيِّب المُعْتَضدي.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه ولا بأس به.

١٧٣- عبدالغفار بن عُبيدالله بن محمد بن زِيْرَك، أبو سعد التَّميميُّ الهَمَذَانيُّ الشافعيُّ، شيخُ هَمَذَان.

قال شِيرُوية: روى عن أبيه أبي سهل، وابن لال، وجماعة. ورحل فأخذ عن أبي أحمد الفَرَضي والحَفَّار، وأبي عُمر بن مهدي، وخَلْقٍ. حدثنا عنه ابن أُخته محمد بن عثمان، والحُسين بن عبدالوهَّاب الصُّوفي، وأحمد بن عُمر المؤذِّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف. وكان فقيهًا إمامًا، ثقةً، نَحْويًا، يعظُ الناسَ ويتكلَّم عليهم في علوم القوم. وله مصنَّفات في أنواع من العلم. ذَكَرَ أنه رأى النبيَّ ﷺ في المنام، فألبسه قَمِيصًا، فقال له المُعَبِّر: إن الله يرزقك علمًا واسعًا.

١٧٤- عبدالملك بن أحمد بن محمد بن عبدالملك بن الأصبغ، أبو مروان القُرَشيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم مُقَدَّمًا في الفَهْم، قديم الخَيْر والفضل، له تصنيف حَسنٌ في الفِقْه والسُّنَن.

وقال غيره: له كتاب في أُصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحج. روى عن القاضي ابن زَرْب، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن القاسم. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، ومات بإشبيلية[٢].

١٧٥- عبدالوهاب بن منصور، أبو الحسن ابن المُشْتَريِّ، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النَّاحية.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٤٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٠).

روى عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وعنه الخطيب[1].

١٧٦- عُبيدالله بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد ابن ميكال، أبو الفضل الخُراسانيُّ.

من بيت حِشْمة وإمرةٍ، تُوفي يوم النَّحْر[2].

١٧٧- عليّ بن أحمد بن مِهْران، أبو القاسم الأصبهانيُّ الصَّحَّاف.

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وأبي الشَّيخ، وطائفة كبيرة. ورحل، وصنَّف الشيوخ، وطال عُمُره. وروى الكثير.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحداد، وتُوفي في جُمادى الأولى.

١٧٨- عليّ بن أحمد، وزير الدِّيار المِصْرية والدَّولة المُستنصرية، أبو القاسم الجَرْجرائيُّ.

بقي في الوزارة بضع عشرة سنة، ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالاستسقاء، صَلَّى عليه المُسْتَنصر، ووَلِيَ الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحي، فقبض على أبي عليّ ابن الأنباري صديق الجَرْجَرائي، وعمل على قتله، فقيل: إنه قتله بخزانة البُنُود. فلم تَطُلْ أيام الفَلاحي هذا، وحُمل إلى خزانة البُنود أيضًا، فقُتل بها في أول سنة أربعين. واستُوزِرَ أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجرائي، وفترت الأمور إلى أن استوزَرَ المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازُوري في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٩- عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون، أبو الحسن الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء الحافظ، ويُعرف بابن أبي زَرْوان.

سمع أحمد بن عُتْبة بن مكين، وعبدالوهَّاب الكِلابي، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحِمْصي، والعباس بن محمد بن حِبان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوة، وجماعة. وقرأ على عليّ بن داود الدَّاراني الخَطيب، وعليّ بن زُهير البغدادي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، ونجا بن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو عبدالله الحسن بن أبي الحديد.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٧٥).

تُوفي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

وقال الكَتَّاني[1]: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشَّاميين، وكان ثقةً مأمونًا[2].

١٨٠- عليّ بن الحَسن بن إبراهيم، أبو الحسن العَنْسيُّ الصُّوفيُّ الوكيل، نزيلُ مصر.

روى عن محمد بن عبدالكريم الجَوْهري قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباري. وعنه القُضاعي، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، والمُشرف التَّمَّار. وَرَّخه الحَبَّال[3].

١٨١- عليّ بن الحُسين بن موسى، الشَّريف أبو طالب[4] العلويُّ المُوسويُّ نقيبُ الطَّالبيين ببغداد، المعروف بالشَّريف المرتضى ذو المَجْدين.

كان شاعرًا ماهرًا، متكلِّمًا ذكيًّا، له مصنَّفات جَمَّة على مذهب الشِّيعة. حدَّث عن سهل بن أحمد الدِّيباجي، وأبي عُبيدالله المَرْزُباني، وغيرهما.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

وهو أخو الشَّريف الرَّضي.

قلتُ: كلٌّ منهما رَافضيٌّ، وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطِّلاع والجِدال.

قال ابن حَزْم في «المِلَل والنِّحَل»[6]: ومن قول الإمامية كلها قديمًا وحديثًا أنَّ القرآن مُبَدَّلٌ، زيدَ فيه ونقصَ منه، حاشى عليّ بن الحُسين بن موسى، وكان إماميًّا فيه تظاهرٌ بالاعتزال، ومع ذلك فإنه كان يُنْكرُ هذا القول

---

(١) وفياته، الورقة ٣٩.
(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٦ - ٣٢٨.
(٣) الوفيات، الترجمة ٣١٣.
(٤) كناه الخطيب أبا القاسم.
(٥) تاريخه ١٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥.
(٦) الفصل في الملل ٥/ ٤٠.

ويُكَفِّر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلى الطُّوسي، وأبو القاسم الرَّازي.

قلتُ: وقد اختُلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السلام، هل هو وَضْعه، أو وَضْع أخيه الرَّضِي.

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحْوي أنه سمعه وَوجْهُه إلى الحائط يُعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واسترحما فرحِما، أفأنا أقول ارتدا؟

قلتُ: وفي تصانيفه سَبُّ الصَّحابة وتكفيرهم.

١٨٢- مجاهد بن عبدالله، السُّلطان أبو الجيش الأندلسيُّ العامريُّ الملقَّب بالموفق، مولى النَّاصر عبدالرحمن ابن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُميدي، فقال[1]: كان من أهل الأدب والشجاعة والمَحبَّة للعلوم. نشأ بقُرْطُبة، وكانت له هِمَّة وجلادة وجُرأة. فلما جاءت أيام الفتنة وتَغَلَّبت العساكر على النواحي بذهاب دولة مولاه، توثَّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثم قصد منها في المراكب والعساكر إلى سَرْدانية، جزيرةٍ كبيرة للروم، سنة سَبْعٍ وأربع مئة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها. ثم اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرُّوم وقد عزم على الخروج من سَرْدانية طَمَعًا في أن يفرق من يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلهم، وغلبوا على أكثر مراكبه، فحدَّثنا ابن حَزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجاني، قال: كنتُ مع أبي الجَيْش أيام غزو سَرْدانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البَحْريين، فلم يقبل منه، فلمَّا حصل في ذلك المَرْسَى هبت ريحٌ جعلت تقذفُ مراكبَ المسلمين مركبًا مركبًا إلى الرِّيف، والرُّومُ لا شُغْل لهم إلا الأسر والقَتْل. فكلما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البَحْر، وأبو خرُّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أرْقَأ اللهُ دمعَهَ ... ألا إنَّما يبكي من الذُّلِّ دَوْبَلُ

ويقول: قد كنتُ حَذَّرْته من الدُّخول هنا فأبى.

ثم تَخَلَّصنا في يسير من المراكب.

---

(١) جذوة المقتبس (٨٢٩)، والترجمة بتمامها منه.

قال الحُميدي: ثم عاد مجاهد إلى الأندلس، واختلفت به الأحوال حتى تَمَلَّك دانية وما يليها واستقرَّ بها. وكان من الأجواد على العلماء، باذلاً للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تَمَّام بن غالب اللُّغَوي ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ممَّا ألفه لأبي الجَيْش مجاهد، فامتنعَ أبو غالب وقال: ما ألَّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَوي، وقد استماله على البُعْد، بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ ... كما اقترنَ السَّعْدُ والكَوْكَبُ
وحَطَّ بمينائه قلْعُهُ ... كما وَضَعَت حملها المُقْرِبُ
على ساعةٍ قام فيها الثناءُ ... على هامة المُشْتري يخطبُ
مجاهدُ رُضْتَ إباءَ الشَّمُو ... س فاصْحَبْ ما لم يكن يصحبُ
فقُلْ واحتكم فسميعُ الزَّما ... ن مُصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألف مجاهد كتابًا في العَرُوض يدل على فضائله.

وقد وزر له أبو العباس أحمد بن رَشِيق. تُوفي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

١٨٣- محمد بن أحمد بن بُكَيْر التَّنُوخيُّ الخَيَّاط، إمام مسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شَرْقي.

حدَّث عن عبدالوهَّاب الكلابي، وعبدالله بن محمد الحنَّائي. روى عنه الكَتَّاني، ونَجَا العطار[١].

١٨٤- محمد بن أحمد بن أبي شُعيب[٢]، الفقيه أبو منصور الرُّوْيانيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع ابن كَيْسان النَّحْوي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي. وعنه الخطيب[٣].

١٨٥- محمد بن الحسن بن محمود، أبو منصور الأصبهانيُّ المُعَلِّم الصَّوَّاف.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢١ - ٢٢.

(٢) في تاريخ الخطيب والكتب التي نقلت منه: «محمد بن أحمد بن شعيب»، وما هنا من خط المؤلف، ولعله وهم فيه، فإنه ينقل من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه ٢/ ١٤٤.

١٨٦- محمد بن الحُسين بن أحمد بن بُكَيْر، أبو طالب التَّاجر.

بغداديٌّ، كان أبوه حافظًا فسمَّعه من أبي محمد بن ماسِي، وأبي الفتح محمد بن الحُسين الأزديُّ، وجماعة. روى عنه الخطيب، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرىء.

تُوفي في جُمادى الآخرة[١].

١٨٧- محمد بن عبدالله بن حُسين بن هارون، أبو بكر الوَضَّاحيُّ الحِمْصيُّ الزَّاهد المقرىء، ويلقَّب أبوه بحَرَمي.

سكن دمشق، وروى عن أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، وأبي سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبة، ويوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر التَّميمي. روى عنه عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، وقال[٢]: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري، وتُوفي في صفر.

وروى عنه أيضًا أبو القاسم المِصِّيصي، وأحمد بن عبدالمنعم الكُرَيْدي، ونَجَا العَطَّار، وعبدالله بن عبدالرزاق، ومحمد بن عليّ الفَرَّاء، وآخرون.

قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن بن المسلم السُّلَمي، عن بعض شيوخه، أن أبا بكر بن الحَرَمي صادف في بعض الأيام أحمال خَمْرٍ لأمير دمشق جَيْش بن الصَّمْصامة، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لِهْيا، فبلغ جيشًا الخبرُ، فأحضره فسأله عن أشياء من القُرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا، ثم نظر إلى شاربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمرَ أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فقال: اذهب فقد نجوتَ منِّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك[٣].

١٨٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الوليد المُرْسيُّ، يُعرف بابن مِيقُل[٤].

حدَّث عن سَهْل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصيلي. وسكن قُرْطُبة، وتفقَّه بها مدَّة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥١.

(٢) وفياته، الورقة ٣٩.

(٣) تقدم هذا الخبر في الحوادث، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٤١ - ٣٤٢.

(٤) جَود المصنف تقييده بخطه بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وضم القاف.

قال أبو عُمر ابن الحَذَّاء: ما لقيتُ أتم ورعًا ولا أحسن خُلُقًا ولا أكمل علمًا منه، كان يختم القُرآن على قدميه في كل يوم وليلة، ولم يأكل اللَّحم من أوَّل الفتنة إلا من طيرٍ أو حوت أو صيد. وكان من كرام الناس على توسُّط ماله. وكان أحفظ النَّاس لمذهب مالك وأصحابه وأقواهم احتجاجًا له، مع علمه بالحديث الصّحيح والسَّقيم، والرِّجال، والعلم باللغة والنَّحْو والقراءات والشِّعر. وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعلمه وفَضْله. تُوفي لليلتين بقيتا من شوال بمُرْسية، ودُفن في قِبْلة جامعها، ووُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[1].

١٨٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالرحمن النِّيليُّ الفقيه الشافعيُّ.

من كبار أئمة خُراسان، كان إمامًا فقيهًا زاهدًا، صالحًا، كبيرَ القدر، له شعرٌ جَيِّد. عُمِّر ثمانين سنة. وحدَّث عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما. وأملى مُدَّةً. وكان له ديوان شِعْر[2].

روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر، وأحمد بن عبدالملك المؤذِّن.

١٩٠- محمد بن عليّ بن الطَّيِّب، أبو الحُسين البَصْريُّ المُعتزليُّ، صاحب المُصنَّفات الكلامية.

كان من فُحُول المُعْتزلة، كان فصيحًا مُتَفنِّنًا، حُلْو العبارة، بليغًا. صنَّف «المعتمد في أُصُول الفقه»، وهو كبير، وكتاب «صُلْح[3] الأدلة» في مجلَّدَتَين؛ وكتاب «غُرر الأدلة» في مجلَّد؛ وكتاب «شرح الأُصُول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامة»، وكتابًا في أصول الدِّين على قواعد المعتزلة. وتنبّه الفُضَلاء بكُتُبه واعترفوا بحِذْقه وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب[4]: كان يروي حديثًا واحدًا حدَّثنيه من حِفْظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، قال: أخبرنا الغَلابي وأبو مسلم الكَجِّي ومحمد

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٥).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٣).

(٣) هكذا مجودة بخطه وكذلك نقلها الصفدي في الوافي ٤/ ١٢٥، ووقع في المطبوع من السير ١٧/ ٥٨٨: ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧١: «تصفح» فكأنه مُحَرَّف.

(٤) تاريخه ٤/ ١٦٨.

ابن أحمد بن خالد الزُّرَيْقي ومحمد بن حَيان المازني وأبو خليفة؛ قالوا: حدثنا القَعْنبي حديث: «إذا لم تستحي فاصنَع ماشئت»[1]. تُوفي ببغداد، رحمَ الله المسلمين، في شهر ربيع الآخر.

١٩١- محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عُبيدالله بن الحُسين ابن زين العابدين، الشَّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلويُّ الحُسينيُّ العُبيدليُّ النَّسَّابة، أحد شيوخ الشِّيعة.

كان عَلاَّمة في الأنساب، صَنَّف فيها كتابًا سماه كتاب «الأعقاب».

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن محمد بن عِمْران المَرْزُباني، وأبي عُمر ابن حَيُّوية، وغيرهم. ولو سمع على قدر عُمُره لسمع من أبي عَمرو ابن السَّمَّاك وطبقته، فإنه وُلد في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعُمِّر دهرًا، وتَلْمَذ في الرَّفْض للشَّيخ المُفيد المعروف بابن النُّعْمان. روى عنه أبو حَرْب محمد بن المُحَسِّن العَلَوي النَّسَّابة، وأحمد بن محمد بن الوَتَّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَري، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَج الأصبهاني كتاب «الدِّيارات». وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعي سندانة، عن أبي عُبَادة البُحْتُري عدة قصائد من شِعْره. وهو آخر من حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال[2]: ذكره أبو الغنائم النَّسابة وأنه اجتمع به بدمشق ومصر، وسمع منه علمًا كثيرًا. وذكر أن له كُتُبًا كثيرة وشعرًا. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المُحَسِّن: تُوفي في سابع رمضان ببغداد، ثم ذكر مولده كما تقدم.

وَضَعَّفَهُ ابنُ خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الأصبهاني «بمقاتل الطَّالبيين» من غير أصل، ولا وُجد سماعُه في شيءٍ قط.

---

(١) متن الحديث صحيح، وهو في البخاري ٤/ ٢١٥ و٨/ ٣٥ وغيره، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/ ١٦٨.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٠.

١٩٢- المُحَسِّن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، الشريف أبو تُراب الحُسينيُّ.

نقيبُ العلويين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يَعْلَى حمزة ابن الحسن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان. روى عن يوسف المَيَانَجي. روى عنه عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبدالعزيز الكَتَّاني[١].

١٩٣- هبة الله بن إبراهيم بن عُمر المِصْريُّ الصَّوَّاف.

روى عن عليّ بن الحُسين الأنطاكي، وغيره. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، وأبو العباس الرَّازي[٢].

١٩٤- يحيى بن عبدالملك[٣] بن كَيس، أبو بكر القُرْطُبيُّ المُتَكَلِّم.

كان حاذقًا بالجَدَل والمناظرة مُتَبَحِّرًا في ذلك، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث. عاش سَبْعًا وأربعين سنة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٩٤ - ٩٥.

(٢) كأنه من وفيات الحبال، لكن سقط من المطبوع.

(٣) هكذا بخط المصنف، ووقع في المطبوع من الصلة الذي ينقل منه المصنف (١٤٦٧): «عبدالله».

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

١٩٥- أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم، أبو عُمر الواسطيُّ الأندلسيُّ، من قرية واسط، إحدى قرى قَبْرة.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وكان يتولَّى القراءة عليه. وكان خيِّرًا صالحًا. أمَّ بمسجد بَنَفْسج ستِّين سنة، وكُفَّ بَصَرُه[١].

١٩٦- أحمد بن محمد بن الحُسين بن يَزْدَة[٢]، أبو عبدالله المِلَنْجيُّ الأصبهانيُّ الخَيَّاط المقرىء.

سمع أبا الشَّيخ، وأبا بكر القَبَّاب، وغيرهما. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وقرأ عليه أبو الفتح الحدَّاد، وغيرُه.

١٩٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل الهاشميُّ العبَّاسيُّ الرَّشيديُّ المَرْوَرُّوذيُّ، قاضي سِجِسْتان.

سمع من محمد بن منصور المَرْوَزي، وأبي أحمد الغِطْريفي. روى عنه مسعود بن ناصر السِّجْزي، والخطيب.

وله شعر رائق، عاش إلى هذا العام[٣].

١٩٨- أحمد بن يوسف، أبو نصر المَنَازيُّ الكاتب الشَّاعر الوزير.

وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مَرْوان بن دُوْستك صاحب مَيَّافارقين وديار بكر، وتَرَسَّل إلى القُسْطَنْطينية مرارًا، وجمع كُتُبًا كثيرة، ثم وَقَفَها على جامِعَي آمِد ومَيَّافارِقين. واجتمع بأبي العلاء المَعَرِّي فشكا إليه أبو العلاء أنه مُنْقَطع عن النَّاس وهم يُؤْذُونه، فقال: ما لهم ولك، وقد تركتَ لهم الدُّنيا والآخرة؟ فتألَّم أبو العلاء وأطرق مُغْضَبًا.

وهو من مَنَازْجِرْد من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد التي من عمل خِلاَط.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٣).

(٢) جود المصنف تقييده بخطه، وفي المشتبه ٦٦٧، وينظر الإكمال ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦ وتوضيح ابن ناصر الدين ٩/ ٢٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٠٠ - ٢٠١.

وللمَنَازي ديوان شعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازْكِرْد[1]، وفيه يقول القائل:

وأقْفَر من شِعْر المَنَازي المنازلُ

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتضوَّعَتْ كفَّايَ سَاعةَ نَشْرِهِ من نَشْرِهِ
وفَضَضْتُه مُسْتَبشرًا بورُودِهِ فعرفت فَحْوَى صدره من صدره
سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّني أنْ مَرَّ ذِكْري خاطرًا في سِرِّهِ[2]

١٩٩- الحسن[3] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع، أبو محمد الغَسَّانيُّ الصَّيْداويُّ، الملقَّب بالسَّكَن.

روى عن أبيه أبي الحُسين، وجدَّيْه أحمد بن محمد، ومحمد بن سُليمان ابن أحمد بن ذَكْوان، ويوسف المَيَانَجي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري، وطائفة. وعنه محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وحَمْد بن عليّ الرُّهاوي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وجماعة. وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو الحسن ابن المَوَازِيني.

قال المُنَجَّى بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جُمَيع: مكثت ستَّة أشهُر ما شربتُ الماء؛ قال لي أبو السَّرِي الطَّبيب: إنَّ مَعِدتَك تشبه الآبار، باردة في الصَّيف حارَّة في الشِّتاء، إنِّي أنصحك فاشرب الماء، وإلا خِفْتُ على كَبِدِك. فألْزمتُ نفسي شُرْبَ الماء حتى تَعَوَّدت.

---

(١) هذا تكرار لا معنى له.

(٢) ذكر الذهبي في المشتبه ٦١٦: «المنازي: أبو العباس أحمد بن يوسف أحد الشعراء من منازجرد، كان بعد الأربع مئة». وعده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ٢٨٠-٢٨١ غير أبي نصر المنازي هذا، فقال بعد أن ساق قول المصنف: «قلت: وأبو نصر المنازي شاعر، وجدت نسبته بخط الحافظ أبي طاهر السلفي بالزاي مجودًا مصححًا عليها» ثم ساق من شعره من طريق السِّلَفي. قال بشار: هما واحد، اختُلِف في ذكر الكُنية حسب، وينظر السير ١٧/ ٥٨٣، والوافي ٨/ ٢٨٥ - ٢٨٨.

(٣) زعم الدكتور التدمري محقق معجم ابن جميع أن اسمه الحُسين وغَلَّط من قال: إن اسمه الحسن، وهذا عجيب منه غريب، فالذهبي ذكره بخطه في «تاريخ الإسلام» هذا، وعمدته في ذلك تاريخ دمشق لابن عساكر حيث ذكره فيمن اسمه الحسن لا فيمن اسمه الحُسين (١٣/ ٣٥٢ - ٣٥٤)، وكذلك وقع في أنساب السمعاني، وغيره، نسأل الله العافية.

وقال: سمعتُ «الموطَّأ» من جَدِّي سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة - كذا في النُّسْخة، ولعله سنة سَبْعٍ وخمسين - قال: ولِي سَبْعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة. وسردَ أبي الصَّومَ وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات. وصام جدِّي وله اثنتا عشرة سنة.

تُوفي السَّكَن، يوم عيد الفِطْر[1].

٢٠٠- الحُسين بن محمد بن بيَان المؤذِّن، أبو عبدالله البَغْداديُّ، عُرف بابن مَجْوَجا[2].

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه عن عبدالله بن موسى الهاشمي، وكان صدوقًا. ذكر لي أنه سمع من حبيب القَزَّاز، والقَطِيعي وأنَّ كُتُبه ضاعت، وأنه وُلد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٢٠١- عبدالرحمن بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه، وأجازَ له جده. وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب «الخِصال» من تأليفه. ووَلِيَ قضاء طُلَيْطُلة مرَّتين.

وكان مليح الخط، دَربًا بالقَضَاء. ثم ولي أحكام الشُّرطة والسُّوق بقُرْطُبة إلى أن تُوفي في النصف من ربيع الآخر فُجاءةً، ووُلد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة[4].

٢٠٢- عبدالصَّمد بن محمد، أبو الفضل البَغْداديُّ، ابن الفُقَاعيِّ.

سمع مجلسًا من أبي بكر القَطِيعي. وكان خطيب قرية الرُّخَّجية على فَرْسَخ من بغداد[5].

٢٠٣- عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبدالسَّلام البغداديُّ، أبو الحُسين[6] ابن الشِّيرجيِّ المقرىء.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٢ - ٣٥٤.
(٢) ذكره السمعاني في «المجوجي» من الأنساب.
(٣) تاريخه ٨/ ٦٨٢.
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١٢ - ٣١٤.
(٦) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «أبو الحسن».

سمع من القَطِيعي، وعبدالعزيز الخِرَقي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في جُمادى الآخرة.

٢٠٤- عليّ بن عبدالصَّمد بن عُبيدالله، أبو الحسن الهاشميُّ، خطيب الجانب الغَربي[2].

سمع أبا محمد ابن السَّقَّاء الواسطي، ومحمد بن أحمد المفيد، والأبْهري.

٢٠٥- عليّ بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البَغْداديُّ الحَرْبيُّ السِّمْسار، المعروف بابن قَشِيْش[3].

سمع أبا بكر القَطِيعي، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقي، وابن لؤلؤ الورَّاق، وأبا سعيد الحُرْفي، ومحمد بن المظفَّر.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا يتفقَّه بمذهب مالك، تُوفي في شعبان، ووُلد في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن موسى، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الوَخْشي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو عليّ الحَدَّاد[5]، وآخرون.

بقي إلى سنة سَبْع هذه.

٢٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عَمرو البَجَليُّ، ابن القَمَّاح.

روى عن يوسف المَيَانجي. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، ونجا بن أحمد، وجماعة[6].

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٣٩.

(٢) لم يترجمه الخطيب في تاريخه، فلعله أخذه من تاريخ ابن النجار.

(٣) قيده المصنف بخطه، وهو صنيع كتب المشتبه (الإكمال ٧/ ٢٥٥ وتوضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٢٢٤)، وقيده السمعاني بكسر القاف، وليس له فيه سلف، وينظر تعليقي على تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٤.

(٤) تاريخه ١٣/ ٥٨٤.

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٥(نسختي التي بخطي).

(٦) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٥.

٢٠٨- محمد بن الحُسين بن عُمر بن بَرْهان، أبو الحسن ابن الغَزَّال، أخو عبدالوَهَّاب.

حدَّث في هذه السَّنة عن إسحاق بن سعد النَّسَوي[١].

٢٠٩- محمد بن سُليمان، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ القُرْطُبيُّ الضَّريرُ المعروف بابن الحَنَّاط، الأديبُ.

قال الأبار[٢]: كان عالمًا بالآداب، قائمًا على اللُّغة والعربيَّة، شاعرًا مُفْلِقًا، شارك في الطِّب وغيره، وله رسائل بديعة وشِعْر مدوَّن، تُوفي في جُمادى الآخرة، ذكره الحُميدي، وابن حَيَّان[٣].

٢١٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤذِّن التَّبَّان، إمام مسجد المُثنى.

سمع من أبي الشَّيخ. وعنه قُتيبة بن سعد، وسعيد بن محمد البَقَّال، واللَّبَّاد، وأبو عليّ الحَدَّاد[٤].

قال يحيى بن مَنْدَة: مات في جُمادى الآخرة[٥].

٢١١- محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد بن جُنَيد[٦]، أبو عبدالله اللَّخميُّ الإشبيليُّ، المعروف بابن الأحدَب.

كان رجلاً صالحًا مُقْبلاً على ما يعنيه، قديمَ الطَّلَب، جامعًا للكُتُب. سمع أبا محمد الباجي، وأبا عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أصبغ، وجماعة.

تُوفي في نصف شوال عن ثمانين سنة[٧].

٢١٢- محمد بن عبدالوهاب بن أبي العلاء، أبو عبدالله الدَّلاَّل.

بغداديٌّ، سمع «مُسْند أبي هريرة»، من أبي بكر القَطِيعي، وحدَّث[٨].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥١ - ٥٢ وذكر أنه كان صدوقًا.
(٢) التكملة ١/ ٣١٢.
(٣) هذا كله كلام ابن الأبار.
(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).
(٥) سيعيده المصنف في السنة الآتية من غير أن يشعر (الترجمة ٢٤٣).
(٦) في المطبوع من الصلة: «خبير»، محرف.
(٧) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٦).
(٨) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٥ - ٦٦٦.

٢١٣- محمد بن عليّ بن نصر، أبو الحسن الكاتب البَغْداديُّ.

صاحب ديوان الرَّسائل في دولة جلال الدَّولة أبي طاهر ابن بهاء الدَّولة ابن عضُد الدولة. وترسَّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء. وأخذ عن أبي الفَرَج البَبَّغاء، وأبي نصر بن نُبَاتة.

وكان أديبًا بليغًا فصيحًا أخباريًا، سمع من أبي القاسم عيسى ابن الوزير. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري.

وله كتاب «المفاوضة». صَنَّفَهُ للملك العزيز ابن جلال الدَّولة.

تُوفي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستون سنة، وهو أخو القاضي عبدالوهاب بن عليّ المالكي شيخ المالكيَّة.

٢١٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سُمَيْكة.

روى عن محمد بن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وقال[1]: صدوقٌ، مات في شوال.

٢١٥- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم العَلويُّ الحُسينيُّ البَغْداديُّ.

قدم دمشق، وذكر أبو الغنائم النَّسَّابة أنه اجتمعَ به وسَمِعَ منه بدمشق ومصر عِلْمًا كثيرًا من تصانيفه وشِعْره، وكان يُلَقَّب بشيخ الشَّرف.

عُمِّر تِسْعًا وتسعين سنة[2].

٢١٦- مكِّي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القَيْسيُّ القَيْروانيُّ، ثم القُرْطُبيُّ المُقرىء، شيخُ الأندلس.

حجَّ، وسمع بمكَّة من أحمد بن فراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفي، وأبي القاسم عُبيدالله السَّقَطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزي. وقرأ القرآن على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر. وسمع بالقَيْروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وغيرهم.

قال صاحبُه أبو عمر أحمد بن مَهْدي المقرىء: كان رحمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيَّة، حَسنَ الفَهْم والخُلُق، جيِّدَ الدِّين والعَقْل،

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٨٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٠، وتقدمت ترجمته مفصلة برقم ١٩١.

كثيرَ التَّأليف في علوم القُرآن، مُحْسنًا لذلك، مجوِّدًا للقراءات السَّبْع، عالمًا بمعانيها. وُلد سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة بالقَيْروان؛ فأخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين بالحساب، وأكمل القُرآن بعد ذلك، ورجع إلى القَيْروان. ثم رجع فأكمل القراءات على أبي الطَّيِّب سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة. وقرأ القراءات بالقَيْروان سنة سَبْع وسبعين. ثم نهض إلى مِصْر وحجَّ وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم رجع وعاد إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءات. ثم خرجَ سنة سَبْعٍ وثمانين فحج وجاورَ بمكَّة فحَجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمُه وجلَّ قدرُه.

قال ابن بشْكُوال[1]: ثم قلَّده أبو الحَزْم جَهْوَر خَطَابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس بن عبدالله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخُطبة. وكان ضعيفًا عليها على أدبه وفَهْمه. وله ثمانون تأليفًا. وكان خيِّرًا، فاضلاً، متديِّنًا، متواضعًا، مَشْهورًا بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة. حكى أبو عبدالله الطَّرفي، قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدة، وكان له على الشَّيخ أبي محمد مكِّي تَسَلُّط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحصي عليه سَقَطاته، وكان الشَّيخ كثيرًا ما يَتَلَعثم ويتوقَّف، فجاءَ ذلك الرجل في بعض الجُمع وجعل يحد النظرَ إلى الشَّيخ ويغمزه، فلمَّا خرج ونزلَ معنا في موضعه، قال: أمِّنوا على دعائي. ثم رفع يديه، وقال: اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه. فأمَّنَّا. قال: فأُقْعِد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حَيَّان: تُوفي في ثاني المحرَّم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد.

قلتُ[2]:

---

(١) الصلة (١٣٩٠).

(٢) بَيض المصنف في هذا الموضع وترك فراغًا، ثم لم يَعد إليه. لكنه استدرك ذلك في السير ١٧/ ٥٩٢، فقال: «قلت: تلا عليه خَلْق منهم: عبدالله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مُطرف. وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عَتاب».

٢١٧- يحيى بن هشام بن أحمد، أبو بكر ابن الأصبغ القُرَشيُّ الأندلسيُّ.

كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربيَّة واللُّغة، مقدَّمًا في معاني الأشعار الجاهلية، مُشاركًا في العلوم.

تُوفي ببَطَلْيَوس رَسُولاً، وله سَبْعٌ وأربعون سنة[1].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٩).

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

٢١٨- أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة، أبو الحسن النَّاقد، أخو أبي طاهر، البَغْداديُّ.

سمع أبا محمد بن ماسِي[١].

٢١٩- أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو يَعْلَى ابن زوج الحُرَّة.

كان أصغر إخْوته. روى عن الدَّارقُطني، وأبي الحسن الحَرْبي. روى عنه الخطيب، وصَدَّقه[٢].

٢٢٠-أحمد بن محمد بن العباس بن بكْران الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، أبو العباس.

عن عليّ بن محمد بن كَيْسان. وعنه الخطيب، وقال[٣]: صدوق، تُوفي عن بضع وسبعين سنة.

٢٢١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل الهاشميُّ العبَّاسيُّ الهارونيُّ الرَّشيديُّ، نزيلُ سِجِسْتان.

قدم نَيْسابور، وحدَّث. روى عن أبي بكر المُفيد، والغِطْريفي، والخليل السِّجْزي.

روى عنه مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحسكاني[٤].

٢٢٢- أحمد بن محمد، أبو الحسن القَنْطريُّ المقرىء.

أخذ القراءة عن الشَّنَبُوذي، وعليّ بن يوسف العَلاَّف، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني. وأقرأ الناس دهرًا بمكة.

قال أبو عَمرو الدَّاني: لم يكن بالضَّابط ولا بالحافظ، تُوفي بمكة سنة ثمانٍ وثلاثين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٤٩ - ١٥٠.
(٢) تاريخه ٥/ ٤٤٥.
(٣) تاريخه ٦/ ٢٣٦.
(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٦).

٢٢٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن مَنْدُوية، أبو بكر الشُّرُوطيُّ الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن الأسود.

سمع عبدالله الصَّائغ، وأبا الشَّيْخ. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد[١].

تُوفي في ذي الحِجَّة.

٢٢٤- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس المِصْريُّ.

وُلد سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أصحاب النَّسائي، وحدَّث.

تُوفي في رجب[٢].

٢٢٥- بِشْر بن محمد، أبو نصر الأصبهانيُّ الجُوْزَدانيُّ.

روى عن عُبيدالله بن يعقوب الأصبهاني. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٢٦- جعفر بن أحمد بن عبدالملك بن مَروان الأُمويُّ اللُّغَويُّ، أبو مروان ابن الغاسلة، من أهل إشبيلية.

روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبيدي، وابن مُفَرِّج، وجماعة.

وكان بارعًا في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعر، ذا حظٍّ في علم السُّنة، عاش أربعًا وثمانين سنة[٣].

٢٢٧- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ البَغْداديُّ الفقيه المالكيُّ المقرىء، مُصنِّف كتاب «الرَّوْضة في القِراءات».

روى هذا الكتاب عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخَيَّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُميد الواعظ. وقرأ عليه أبو القاسم الهُذلي، وإبراهيم الخَيَّاط المذكور المالكيُّ شيخ ابن الفَحَّام الصِّقِلِّي.

وتُوفي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على ابن أبي مسلم الفَرَضي، والسُّوسَنْجِرْدي، وعبدالملك النَّهْرواني، والحَمَّامي، وطبقتهم.

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٨١ (نسختي).

(٢) من وفيات الحبال (٣١٦).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٩١).

٢٢٨- الحسن بن محمد بن عُمر بن عُدَيْسة، أبو عليّ النَّرْسيُّ البَزَّاز.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم ابن الصَّيدلاني.

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات، مات في رجب. مولده سنة ثمانين وثلاث مئة.

٢٢٩- الحُسين بن يحيى بن أبي عَرابة، أبو البركات.

وَرَّخه الحَبَّال[٢].

٢٣٠- طلحة بن عبدالملك بن عليّ، أبو سعد الطَّلْحيُّ الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع أبا بكر ابن المقرىء. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٣١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشميُّ العباسيُّ المُعْتَصميُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

٢٣٢- عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوية، الشيخ أبو محمد الجُوَيْنيُّ.

تُوفي بنَيْسابور في ذي القَعدة.

وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشَّافعي، مُفَسِّرًا نَحْويًا أديبًا، تفقَّه بنَيْسابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، ثم خرج إلى مَرْو، وتفقَّه على أبي بكر القَفَّال وتَخَرَّج به فِقْهًا وخِلَافًا. وعادَ إلى نَيْسابور سنة سَبْع وأربع مئة، وقعدَ للتَّدْريس والفَتْوى.

وكان مجتهدًا في العبادة، مَهيبًا بين التَّلامذة، صاحبَ جدٍّ وَوَقار. صنَّف «التَّبْصرة» في الفقه، وصنَّف «التَّذكرة»، و«التَّفسير الكبير»، و«التَّعليق». وسمع من القَفَّال، وعَدْنان بن محمد الضَّبِّي، وأبي نُعيم عبدالملك بن

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٥٣.

(٢) وفياته (٣١٧).

(٣) تاريخه ١١/ ٤٦.

الحسن، وابن مَحْمِش، وببغداد من أبي الحُسين بن بِشْران، وجماعة.

روى عنه ابنه إمام الحرمَيْن أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المَسْجدي، وعليّ بن أحمد المَدِيني.

قال أبو عثمان الصَّابوني: لو كان الشَّيخُ أبو محمد في بني إسرائيل لَنُقِلَ إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المدِيني: سمعتُه يقول: إنه من سِنْبِس، قبيلة من العَرَب.

وقال الحافظ أبو صالح المُؤَذِّن: غَسَّلته، فلما لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيتُ يده اليُمْنى إلى الإبط منيرة كلون القَمَر. فتحيَّرت، وقلت: هذه بركات فتاويه[1].

٢٣٣- عبدالباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَفَّار.

٢٣٤- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد، ابن الشَّرَفي، القُرْطُبيُّ، والد الحاكم أبي إسحاق.

وَليَ القضاءَ بعدة كُور؛ مَيُورقة، وغيرها، وعاش نَيِّفًا وسبعين سنة[2].

٢٣٥- عبدالرحمن بن محمد بن عباس بن جَوْشَن[3]، أبو محمد الأنصاريُّ، عُرف بابن الحَصَّار الطُّلَيْطُليُّ، خطيب طُلَيْطُلة.

روى عن أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمرو بن عَيْشُون، وتَمَّام بن عبدالله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلة. وروى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التاجر، وابن مُفَرِّج، ومحمد بن خليفة. وحج، وسمع يسيرًا، وعُنيَ بالرِّوَاية والجَمْع حتى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه.

وكان ثقةً صدوقًا، صبورًا على النَّسْخ؛ ذكر أنه نسخ «مختصر ابن عُبيد» وعارَضَه في يوم واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عنه حاتم بن

---

(١) ينظر منتخب السياق (٩٠٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٥).

(٣) في الصلة لابن بشكوال: «جوشق»، محرفة.

محمد، وأبو الوليد الوَقْشي، وجُمَاهر بن عبدالرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن ابن الألْبيري، ووصَفهُ بالدِّين والفَضْل والوقار. وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزم داره[1].

٢٣٦- عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر الحَسْنَاباذيُّ، يُعرف بمَكْشوف الرأس.

كان من أعيان صوفيَّة أصبهان وفُقهائها، سمع من أبي الشَّيْخ. ورحل فسمع بمصر وبغداد. روى عنه الحَدَّاد، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٣٧- عليّ بن عُمر بن عبدالله بن أحمد بن عليّ بن شَوْذب، أبو الحُسين الواسطيُّ.

حدَّث في هذه السَّنة بواسط عن أبي بكر القَطِيعي.

٢٣٨- الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الشَّيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وجماعة.

٢٣٩- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحُسين[2] البَغْداديُّ المُطَرِّز.

كان وكيلاً على أبواب القُضاة. سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن بُخَيْت.

تُوفي في شوال.

٢٤٠- محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شَرَارة البَغْداديُّ النَّاقد.

سمع القَطِيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب[3]: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوفي في ذي القَعدة.

٢٤١- محمد بن الحُسين ابن الشَّيخ أبي سُليمان محمد بن الحُسين الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ، أبو الحُسين الشَّاهد.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٤).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٩، والمنتظم ٨/ ١٣١: «أبو الحسن»، والمصنف ينقل من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه ٢/ ٦٣٠.

سمع ابن مالك القَطِيعي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وابن ماسي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في صفر.

٢٤٢- محمد بن أبي السَّرِي، واسمه عُمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بِشْر البَغْداديُّ الوكيل.

سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[2]: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الاعتزال.

٢٤٣- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ التَّبَّان المؤذِّن.

سمع من أبي الشَّيْخ. روى عنه الحداد[3]، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الصحاف، وآخرون[4].

٢٤٤- محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوية، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدِّب، المكفوف والده.

سمع أبا الشَّيخ بن حَيَّان. روى عنه عبدالعزيز النَّخْشَبيُّ، وقال: هو شيخٌ صالحٌ عامِّيٌّ، وأبو عليّ الحَدَّاد[5]، وحمزة بن العباس، وغيرهم.

تُوفي في شَوَّال، وروى عنه أبو سعد المُطَرِّز؛ فقال: ابن سيُّوية المعروف بالرِّبَاطي. وأما أبو زكريا بن مَنْدَة ففرق بين هذا وبين المَكْفوف.

٢٤٥- محمد بن عُمر بن زاذان القَزْوينيُّ، أبو الحسن.

رحل وسمع من هلال بن محمد بالبَصْرة. روى عنه إسماعيل بن عبدالجَبَّار المالكي.

٢٤٦- محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر، أبو الحسن الخَيْشيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

قرأ العربيَّة بالبَصْرة على أبي عبدالله الحُسين بن عليّ النَّمَري صاحب أبي

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٢.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٤.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).

(٤) تقدم في وفيات السنة الماضية (٢١٠).

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٨ (نسختي).

رياش، وسمع من محمد بن مُعَلَّى الأزدي. وأخذ أيضًا عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي.

وبرع في النَّحْو، ونزل واسطًا مدة، وروى بها كثيرًا، وببغدادَ، وتخرَّج به جماعة؛ روى عنه أبو الجَوَائز الحسن بن عليّ الكاتب ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيان، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين بن أيوب البَزَّاز، وأخوه أحمد ومحمد بن عبدالملك النَّحْوي.

قال ابن النَّجَّار: كان من أئمة النُّحَاة المشهورين بالفَضْل والنُّبْل.

ومن شعره:

رأيتُ الصَّدَّ مَذْمُومًا وعندي صدودٌ إنْ ظفرتُ به حَميدُ
لأنَّ الصَّدَّ عن وَصْلٍ ومن لي بوَصْلٍ منك يقطعه الصُّدودُ

قال أبو نصر بن ماكولا الحافظ[1]: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشي شيخنا وأستاذنا سمعتُه يقول: اجتاز بنا المتنبي وكنا نتعصَّب للسري الرَّفَّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا: وكان إمامًا في حَلِّ التَّراجِم، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مَجْراه.

وقال محمد بن هلال ابن الصَّابىء: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسي، وأخذ عن ابن جِني وأضرابه، ولمَّا حَصَلَ ببغداد أخذَ عنه أبو سعد ابن المُوصِلايا المُنْشىء، وكان ملازمًا له لا يفارقه حتى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة.

وقال ابن خَيْرون: مات في سادس عشر ذي الحجة.

٢٤٧- مسعود بن عليّ بن مُعاذ بن محمد بن مُعاذ، أبو سعيد السِّجْزيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبدالله الحاكم، وله عنه «سؤالات»، وقد أكثر عنه. سمع أبا محمد ابن الرُّومي، وأبا عليّ الخالدي، وعبدالرحمن ابن المُزَكِّي، وجماعة. وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنه تُوفي كهلاً. روى عنه مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٤٠.

تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبدالغافر[1].

٢٤٨- هشام بن غالب بن هشام، أبـو الوليد الغافقيُّ القُرْطُبيُّ الوَثَائقيُّ.

روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن المكوي، وأبي محمد الأصيلي، وكان أقعد الناس به، وأكثرهم لُزُومًا له.

وكان حَبرًا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفَهْم الثَّاقب، متفنِّنًا؛ قد أخذ من كل علمٍ بحظٍّ وافر. وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظَّاهري في باطن أمره. خَرَجَ من قُرْطُبة في الفِتْنة وسكنَ غَرْناطة، ثم استقرَّ بإشبيلية.

وتُوفي في بيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهُر، رحمه الله[2].

٢٤٩- يحيى بن محمد بن أحمد بن عبدالملك الأُمويُّ العُثمانيُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى. حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم والتقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرأي والأدب.

وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصفه بالفَصَاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوفي في صفر، ابن ثمانٍ وسبعين سنة[3].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٦٤).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٣٤).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٠).

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

٢٥٠- أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله القَصْريُّ السِّيْبيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

حدَّث عن أبي محمد بن ماسِي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وعليّ بن أبي السَّرِي البَكَّائي.

قال الخطيب[١]: كان فاضلاً من أهل العلم والقُرآن، كثيرَ التِّلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم خَتْمة؛ سمعته يقول: قدِمتُ أنا وأخي من القَصْر، والقَطِيعي حيٌّ، ومقصودنا الفِقْه والفرائض، فأردنا السَّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنَّا سمعنا من ابن ماسِي نُسْخة الأنصاري. وكان ابن اللَّبَّان الفَرَضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعي، فإنه قد ضَعُف واختلَّ، وقد مَنَعْتُ ابني من السَّماع منه. تُوفي ابن السِّيبي في رَجَب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٥١- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن اللاَّعب البَغْداديُّ الأنماطيُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وغيرهُ، وتُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٢٥٢- أحمد بن عليّ بن عُمر، أبو الحسن البَصْريُّ المالكيُّ الفقيه.

تُوفي في رمضان.

٢٥٣- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو نصر البُخاريُّ، حَمْوُ القاضي الصَّيْمَريِّ.

تفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني، وسمع من نصر بن أحمد المَرْجي. وعنه الخطيب، ووثَّقه[٣].

نَزلَ الكوفة وبها مات في ذي الحجَّة.

٢٥٤- الحسن بن داود بن بابْشَاذ، أبو سعد[٤] المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه ٥/ ٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) تاريخه ٦/ ١٢٣.

(٤) هكذا بخط المؤلف وجَود ضبطه، وفي تاريخ الخطيب ٨/ ٢٦٥ والمنتظم ٦/ ٣٦٧: «أبو سعيد»، مجود أيضًا، فالله أعلم.

تُوفي ببغداد في ذي القَعدة شابًّا. سمع أبا محمد ابن النَّحَّاس، وغيره.

وكان له ذكاء باهر؛ قرأ القراءات والأدب والحساب والفِقْه، وغير ذلك، وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥٥- الحسن بن عليّ بن الحسن بن شَوَّاش، أبو عليّ الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ المقرىءُ، مُشْرفُ الجامع.

حدَّث عن الفضل بن جعفر المؤذِّن، ويوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان ابن زَبْر. روى عنه أبـو القاسم بن أبي العلاء، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، ومحمد بن الحُسين الحِنَّائي، وغيرهم.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البَغْداديُّ الخَلاَّل.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا سعيد الحُرْفي، وابن المُظَفَّر، وأبا عبدالله ابن العَسْكري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن الدَّارقُطْني، وخَلْقًا سواهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً له معرفةٌ وتَنَبُّه. وخَرَّج «المُسْند» على «الصَّحيحين»، وجمعَ أبوابًا وتراجمَ كثيرة، وقال لي: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. ومات في جُمادى الأولى.

قلتُ: روى عنه أبو الحُسين المبارك وأبو سعد أحمد ابنا عبدالجبَّار الصَّيْرفي، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، والمُعَمَّر بن عليّ بن أبي عِمَامة الواعظ، وجعفر بن المُحسِّن السَّلَمَاسي، وآخرون.

٢٥٧- الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أَشْنَاس، أبو عليّ ابن الحَمَّاميِّ، البَغْداديُّ المُتوكِّليُّ.

كان جدهم مولى للمتوكِّل. سمع أبا عبدالله ابن العَسْكري، وعمر بن سَبَنْك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٠ - ١٥١.

(٢) تاريخه ٨/ ٤٥٤.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا خبيثَ المَذْهب، يقرأ على الشِّيعة مَثالبَ الصَّحابة، عاش ثمانين سنة.

٢٥٨- الحُسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدار، أبو عبدالله الأنماطيُّ.

بغداديٌّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميُّ. روى عن ابن ماسي.

قال الخطيب[2]: كان يدعو إلى الاعتزال والتَّشَيُّع ويناظرُ عليه بحُمْقٍ وجَهْلٍ، مات في شعبان.

٢٥٩- الحُسين بن عليّ بن عُبيدالله، أبو الفَرَج الطَّناجيريُّ.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، ومحمد بن زيد بن مَرْوان، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، وخَلْقًا سواهم.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً دَيِّنًا، سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعي أمالي وضاعت، تُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة، ووُلد في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة[4].

٢٦٠- عبدالله بن عُمر بن عبدالله بن رُسْتَة البغداديُّ ثم الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن شنبة العَطَّار عن أبي خليفة الجُمَحي. وعنه أبو عليّ الحدَّاد.

٢٦١- عبدالله بن ميمون ابن الأدْرَع، أبو محمد الحَسنيُّ الصُّوفيُّ.

محدِّثٌ مكثرٌ، مصريٌّ، رحل إلى الحافظ أبي عبدالله الحاكم، قاله الحَبَّال[5].

٢٦٢- عبدالرحمن بن سعيد بن خَزْرَج، أبو المُطَرِّف الإلبيريُّ.

سمع أبا عبدالله بن أبي زَمَنِين، وحج فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الدَّاودي، وسكنَ قُرْطُبة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٥٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٦٢ - ٥٦٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٣٥.

(٤) الذي في تاريخ الخطيب أنه قال: ولدت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمسين وثلاث مئة. وهو الموافق لما نقله السمعاني في «الطناجيري» من أنسابه عن الخطيب.

(٥) وفياته (٣١٨).

قال أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل الخَيْر والفَضْل، حافظًا للمسائل، له حظٌ من عِلْم النَّحْو، كثيرَ الصَّلاة والذِّكر.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٢٦٣- عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو القاسم النَّصيبيُّ[2].

٢٦٤- عبدالواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البَغْداديُّ المُطَرِّز الشَّاعرُ المشهور.

كان سائر القول في المَدِيح والغَزل والهجاء، له «ديوان»[3].

٢٦٥- عبدالوهَّاب بن عليّ بن داوريد، أبو حنيفة الفارسيُّ المُلْحَميُّ الفقيه الفَرَضيُّ.

قال الخطيب[4]: حدثنا عن المُعافى الجَرِيري، وكان عارفًا بالقراءات والفَرَائض، حافظًا لظاهر فقه الشَّافعي، مات في ذي الحجَّة.

٢٦٦- عليّ بن بُنْدار، قاضي القُضاة أبو القاسم.

حدَّث بأصبهان عن أبي الشَّيْخ، وعن أبي القاسم بن حَبَابَة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وأبو سعد المُطَرِّز، وتُوفي في شَوَّال.

٢٦٧- عليّ بن عُبيدالله بن عليّ، أبو طاهر البَغْداديُّ البُزُوريُّ.

سمع القَطِيعي، والوَرَّاق. وعنه الخطيب، وأثْنَى عليه[5].

٢٦٨- عليّ بن مُنير بن أحمد، أبو الحسن المِصْريُّ الخَلاَّل الشَّاهدُ.

روى عن أبي الطَّاهر الذُّهلي، وأبي أحمد بن النَّاصح، وجماعة. روى عنه أبو الحسن الخِلَعي، وسَهْل بن بِشْر، وسعد بن عليّ الزَّنْجاني، وجماعة سواهم.

تُوفي في ذي القَعْدة[6].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٠٦).
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ١٨٩ - ١٩٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨.
(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.
(٥) تاريخه ١٣/ ٤٥٣ ومنه نقل الترجمة.
(٦) ورخه الحبال (وفياته ٣١٩).

٢٦٩- عُمر بن محمد بن العباس بن عيسى، أبو القاسم الهاشميُّ البَغْداديُّ، عُرف بابن بكْران.

سمع ابن كَيْسان.

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا، كتبنا عنه، تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٧٠- محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الشِّيرازيُّ الواعظ المعروف بالنَّذِير.

سمع من إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وعليّ بن عُمر الرَّازي القَصَّار، وأبي نصر ابن الجُنْدي. وقدم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامة، وشغفوا به، وازدَحَموا عليه وافتتنوا به. وصحِبَهُ جماعةٌ، وهو يُظْهِرُ الزُّهْدَ. ثم إنه قَبِلَ العَطاءَ، وأقبلت عليه الدُّنيا، وكَثُرَ عليه المالُ، ولَبِسَ الثِّياب الفاخرة، وكَثُر مُريدوه. ثم حظَّ على الغَزْو والجهاد، فحشدَ النَّاس إليه من كُلِّ وجهٍ، وصارَ معه جَيْش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُربَ له بالطَّبل في أوقات الصَّلَوات. ثم سار إلى المَوْصل واستفحل أمرُه، فَصَار إلى أذْرَبِيْجان، وضاهَى أميرَ تلك النَّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه.

ومات سنة تِسْع[٢].

٢٧١- محمد بن حُسين بن عليّ بن عبدالرحيم، الوزير عميدُ الدَّولة أبو سعد البَغْداديُّ.

صدرٌ كبيرٌ، رأسَ في حِسَاب الدِّيوان، وشاركَ في الفَضائل، وقال الشِّعْر، وسَمِعَ أبا الحُسين بن بِشْران.

وَزَرَ لأبي طاهر بن بُويه مدة، وتُوفي في ذي القَعْدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٢٧٢- محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد، أبو عبدالله المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أصْبَغ، والأصِيلي، وزكريا

---

(١) تاريخه ١٣/ ١٤٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

ابن الأشج، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى، ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته»، وسمع بمصر من أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنيًا بالآثار، ثقةً، خَيِّرًا، فاضلاً، متواضعًا، دُعي إلى الشُّورَى فأبى؛ حدَّث عنه خَلْقٌ منهم: أبو مَرْوان الطُّبْني، وأبو عبدالرحمن العَقِيلي، وأبو عبدالله بن عَتَّاب، وابنُه أبو محمد، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عَتاب عنه بالإجازة. وكان بقية المحدثين بقُرْطُبة، مات في آخر جُمادى الأولى عن نيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيلي، وغيرِه[1].

٢٧٣- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن مِهْران، أبو بكر الأصبهانيُّ البَقَّال.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[2].

٢٧٤- محمد بن عليّ بن محمد، أبو الخَطَّاب البَغْداديُّ الشاعر المعروف بالجَبُّليِّ.

سمع من عبدالوهَّاب الكِلابي بدمشق. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه بمعرفة العربيَّة والشِّعْر[3].

وقد مدحه أبو العلاء بن سُليمان[4] بقصيدةٍ مكافأةً لمديحه إيَّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْءِ البَقَاء وعابِهِ ... ومللتُ من أرْي الزَّمان وَصَابِهِ
وأرى أبا الخَطَّاب نالَ من الحِجَى ... حظًّا زَوَاهُ الدَّهْرُ عن خُطَّابِهِ
رَدَّت لَطَافتُه وحِدَّةُ ذِهْنِهِ ... وحْشَ اللُّغَاتِ أو أُنْسًا بخطابِهِ[5]

وكان أبو الخَطَّاب مُفرط القِصَر، وهو رافضيٌّ جَلْد[6].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٥٨).
(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢١ (نسختي).
(٣) تاريخه ٤/ ١٧٠.
(٤) هو المعري الأديب المشهور.
(٥) الأبيات في تاريخ الخطيب ٤/ ١٧١.
(٦) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٩ - ٣٨٢.

٢٧٥- محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عليّ البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن الدَّارقُطْني.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٧٦- محمد بن الفُضَيْل ابن الشهيد أبي الفَضْل محمد بن أبي الحُسين الفُضَيْليُّ الهَرويُّ المُزَكِّي.

سمع أبا الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية، وأبا أحمد الحاكم. روى عنه حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويون.

٢٧٧- أبو كاليجار المَلِك، والد الملك أبي نَصْر، الملقَّب بالملك الرَّحيم.

قرأتُ بخط ابن نَظِيف في «تاريخه»: أنه تُوفي سنة تسع هذه. وهو ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدَّولة بن بُويه. ماتَ بطريق كِرْمان، وكان معه سبع مئة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصِلَهُ وطلبوا شِيراز[٢].

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٥.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣١٩).

سنة أربعين وأربع مئة

٢٧٨- أحمد ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البَغْداديُّ الخَلاَّل، أبو يَعْلى.

روى عن أبي حفص الكَتَّاني. وعنه الخطيب أبو بكر حديثًا واحدًا[١].

٢٧٩- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد، المُحَدِّث الواعظ خَامُوش الرَّازيُّ.

قد كان ذكرته في آخر تِيكَ الطَّبقة[٢]، وظفرتُ بأنه بقي إلى سنة أربعين فإنه حدَّث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربع مئة[٣].

سمع أبا محمد المَخْلَدي، وابن مَنْدَة، وأبا أحمد الفَرَضي، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرَّازي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وعدَّة. روى عنه أبو منصور حُجْر بن مُظَفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَيِّي الهَمَذَاني، ويحيى بن الحُسين الشريف، وطائفة.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

٢٨٠- أحمد بن عبدالله بن سَهْل، أبو طالب ابن البَقَّال الفقيه الحَنْبليُّ.

كانت له حَلْقة للفتوى ببغداد، وروى عن أبي بكر بن شاذان، وعيسى بن الجَرَّاح.

خَلَّطَ في بعض روايته؛ قاله الخطيب[٤].

٢٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو منصور الصَّيْرفيُّ.

سمع ابن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، والمُعَافى. وعنه الخطيب، وقال[٥]: كان رافضيًّا، وسماعُهُ صحيحٌ.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٥١.

(٢) في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٧٤).

(٣) وسيعيده في المتوفين على التقريب آخر الطبقة (الترجمة ٣٤٧).

(٤) تاريخه ٥/ ٣٩٤.

(٥) تاريخه ٦/ ٣٦.

٢٨٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن نَصْر بن الفَتْح، أبو الحسن الحَكِيميُّ المِصْريُّ الوَرَّاق.

ولد في المحرَّم سنة ستين وثلاث مئة، وسمع من القاضي أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وأبي بكر المُهندس. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي في «مشيخته». وهو راوي الجزء التاسع من «الفوائد الجُدُد».

تُوفي يوم النَّحْر[١].

٢٨٣- أَمَةُ الرَّحمن بنت أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العَبْسيِّ، الزَّاهدة الأندَلُسيَّة.

كانت صَوَّامة قَوَّامة، تُوفِّيت بِكْرًا عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

قال أبو محمد بن خَزْرَج: سمعتُ عليها عن والدها[٢].

٢٨٤- بِسْطَام بن سَامة بن لُؤي، أبو أسامة القُرشيُّ السَّاميُّ الهَرويُّ، إمامُ الجامع.

روى عن أبي منصور الأزهريِّ اللُّغَوي، وعليّ بن محمد بن رَزِين الباشاني.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٨٥- الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداذ، أبو عليّ الكَرَجيُّ ثم البَغْداديُّ الباقِلاَّنيُّ.

سمع من ابن المُتَيَّم، وابن الصَّلْت الأهوازي. كتب عنه الخطيب، وقال[٣]: كان صدوقًا ديِّنًا خيِّرًا، مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٢٨٦- الحسن بن الحُسين بن عبدالله بن حَمْدان، الأمير ناصر الدَّولة وسَيْفُها أبو محمد التَّغْلبيُّ.

وَليَ إمرةَ دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصرَ، وَوَليَ بعده طارق الصَّقلبي[٤].

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٢٣).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٣٥).

(٣) تاريخه ٨/ ٢٢٦.

(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ٧٧.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدَّولة الحُسين بن الحسن الحَمْداني الذي أذل المُسْتَنصر العُبيدي وحكمَ عليه كما سيأتي سنة نيِّف وستين.

٢٨٧- الحسن بن زكريا، أبو عليّ الأيُّوبيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أحمد بن عبدالرحمن الأسدي. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٨٨- الحسن بن عيسى ابن الخليفة المُقْتدر بالله جعفر ابن المعتضد، أبو محمد العَبَّاسيُّ.

سمع من مؤدِّبهِ أحمد بن منصور اليَشْكُري، وأبي الأزهر عبدالوهَّاب الكاتب.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان دَيِّنًا حافظًا لأخبار الخُلفاء، عارفًا بأيام النَّاس فاضلاً، تُوفي في شعبان وله سَبْع وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه جماعةٌ آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن؛ قال: وُلدتُ في أول سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة. وغَسله أبو الحُسين ابن المهتدي بالله.

٢٨٩- الحُسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الوَرَّاق.

ثقةٌ، سمع أبا الفضل الفَامي، وأبا محمد المَخْلَديَّ، والجَوْزقي، وجماعة؛ ذكره عبدالغافر[2].

٢٩٠- الحُسين بن عبدالعزيز، أبو يَعْلَى، المعروف بالشَّالوسيِّ.

من شُعراء بغداد، حدَّث عن ابن حَبَابة[3].

٢٩١- داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السَّدُوسيُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن الحسن بن رَشِيق. وعنه أبو صادق مُرْشد المَدِيني.

لا أعلم متى تُوفي، لكنه كان في هذا الوقت.

٢٩٢- سَيِّد بن أبان بن سَيِّد، أبو القاسم الخَوْلانيُّ الإشبيليُّ.

سمع من أبي محمد الباجي، وابن الخَرَّاز. ورحل فسمع من أبي محمد ابن أبي زيد.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٣٧.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٥٧٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٦ - ٦٠٧.

وكان فاضلاً متقدِّمًا في الفَهْم والحِفْظ. وعاش سَبْعًا وثمانين سنة[1].

٢٩٣- عبدالصَّمد بن محمد بن محمد بن مُكْرَم، أبو الخَطَّاب البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر الأبْهري، وأبا حفص الزَّيَّات.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

٢٩٤- عُبيدالله ابن الحافظ أبي حفص عُمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البَغْداديُّ الواعظ، أبو القاسم.

سمع أباه، وأبا بَحْر محمد بن الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وحُسَيْنَك النَّيْسابوري.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه جعفر السَّرَّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي. أظنُّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٥- عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق، أبو الحُسين المِصْريُّ.

قال الحَبَّال[4]: حدَّث ولزم بيته، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٩٦- عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدَّقَّاق، أبو القاسم البَغْداديُّ.

روى عن القَطِيعي، وابن ماسِي، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان شيخًا صالحًا صَدُوقًا، ديِّنًا، حسنَ المَذْهب، تُوفي في ربيع الأول.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعريَّة»[6]: ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهَمْداني، فذكرَ ترجمته.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥١٩).
(٢) تاريخه ١٢/ ٣١٤.
(٣) تاريخه ١٢/ ١٢٢.
(٤) وفياته (٣٢٢).
(٥) تاريخه ١٣/ ٣٢٥.
(٦) تبيين كذب المفتري ٢٥٨.

٢٩٧- عليّ بن ربيعة بن عليّ، أبو الحسن التَّميميُّ المِصْريُّ البَزَّاز.

أحد المُكْثرين عن الحسن بن رَشِيق. روى عنه أبو مَعْشَر الطَّبَري، وأبو عبدالله الرَّازي صاحب «السُّداسيات».

تُوفي في صَفَر[١].

٢٩٨- عليّ بن عُبيدالله ابن القَصَّاب الواسطيُّ.

روى عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء[٢].

٢٩٩- عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنيُّ، ابنُ صاحب الأحْباس، الأندلسيُّ.

وَليَ قضاء المَرِية، وكان من جِلَّة العُلماء وكبار الأئمة الأذْكياء. روى عن أبي عِمْران الفاسي، وجماعة من المتأخرين، ومات كَهْلاً[٣].

٣٠٠- فَخْر الملك، وزير صاحب الدِّيار المِصْرية المُستنصر بالله العُبيدي، واسمه صَدقة بن يوسف الإسرائيلي المُسْلِماني.

أسلم بالشَّام، وخدم بعض الدَّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرائي. فلما مات الجَرْجرائي استوزره المستنصر مدةً، ثم قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبدالرحمن.

٣٠١- الفَضْل بن أبي الخَيْر محمد بن أحمد، أبو سعيد المِيهَنيُّ العارف، صاحب الأحوال والمناقب.

تُوفي بقريته مِيْهَنة من خُراسان، ومنهم من يسميه: فَضْل الله؛ مات في رمضان وله تسعٌ وسبعون سنة، وحدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي. ولكن في اعتقاده شيء، تكلَّم فيه ابن حَزْم. روى عنه الحسن بن أبي طاهر الخُتُّلي، وعبدالغفَّار الشِّيْرُويِّي[٤].

٣٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الشَّاذياخيُّ الحاكم المُزَكِّي الفاميُّ.

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٢١).

(٢) ينظر سؤالات السِّلفي لخميس الحوزي (٢٤).

(٣) هكذا ترجمه هنا وما أدري من أين نقل هذه الترجمة، فقد ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٣٩) وذكر أنه توفي سنة ٤٧٠ أو سنة ٤٦٩.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٩٤).

أملى مدَّةً عن زاهر السَّرْخسي، وأبي الحسن الصِّبْغي، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خُزَيْمة، وغيرهم[1].

٣٠٣- محمد بن أحمد، أبو الفتح المِصْريُّ.

سمع أبا الحسن الحَلَبي، وابن جُميع الصَّيْداوي. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال: تَكَلَّموا فيه[2].

٣٠٤- محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو ذَر الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ الواعظ.

سمع أبا الشَّيْخ، وغيره. روى عنه الحَدَّاد[3]، وأحمد بن بشروية.

مات في ربيع الأول.

٣٠٥- محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السَّعادات.

وَزر لأبي كاليجار، وعُزل سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة، وحكم على العراق، وكان ذا أدبٍ غزير ومعرفة باللغة. وكان محبَّبًا إلى الجُنْد، عاش ستِّين سنةً.

مات في رمضان[4].

٣٠٦- محمد بن الحُسين بن محمد بن آذِرْبهرام، أبو عبدالله الكارَزينيُّ الفارسيُّ المُقرىءُ، نزيلُ مكَّة.

كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات؛ قرأ على الحسن بن سعيد المطَّوِّعي بفارس، وبالبَصْرة على الشَّذائي أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على أبي القاسم عبدالله بن الحسن النَّخَّاس.

قرأ عليه بالعَشْرة الشريف عبدالقاهر بن عبدالسلام العَبَّاسي النَّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَلي، وأبو مَعْشَر الطَّبَري، وأبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣).

(٢) هذا من استنتاجات المصنف، فَقوَّل الخطيب ما تضمنته ترجمته له في التاريخ من كلام فيه، وهذا من أسلوبه رحمه الله (ينظر تاريخه ٢/ ٢١٦ - ٢١٧).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٣ (نسختي).

(٤) تنظر دمية القصر ١/ ٢٨٧، والمنتظم ٨/ ١٣٨ - ١٣٩.

إسماعيل بن غالب المِصْري المالكي، وأبو القاسم بن عبدالوهَّاب، وأبو بكر ابن المُفَرِّج، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهَرَّاس، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، إلا أنَّ الشَّريف عبدالقاهر قرأ عليه في هذه السَّنة، وكان هذا الوقت في عَشْر المئة.

٣٠٧- محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، أبو بكر الأصبهانيُّ الثَّانيُّ التَّاجر، المعروف بابن رِيْذَة.

روى عن الطَّبراني «معجمه الكبير» و«معجمه الصَّغير»، و«الفِتَنْ» لنُعَيم ابن حَمَّاد[١]، وطال عُمره وسار ذِكْره، وتَفَرَّد في وقته.

ذكره أبو زكريا بن مَنْدَة فنسَبه كما نَسَبناه، وقال[٢]: الثِّقة الأمين، كان أحد وجوه الناس، وافرَ العقل، كاملَ الفَضْل، مُكرمًا لأهل العِلْم، عارفًا بمقادير الناس، حَسنَ الخطِّ، يعرفُ طَرفًا من النَّحْو واللُّغَة، توفي في رمضان. وقيل: إن مولده سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة. قُرِىء عليه الحديث مَرَّات لا أُحصيها في البلد والرَّساتيق.

قلتُ: روى عنه محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبري، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَاني، وهادي بن الحسن العَلَوي، وأبو عليّ الحَدَّاد[٣]، ومحمد بن إبراهيم أبو عَدْنان العَبْدي، ومحمد بن الفضل القَصَّار الزَّاهد، وأبو الرَّجاء أحمد بن عبدالله بن ماجة، ونُوشروان بن شيرزاد الدَّيْلمي، ونصر بن أبي القاسم الصَّبَّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخَبَّاز سِبْط الصَّالحاني، وطَلْحة بن الحُسين بن أبي ذَر، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نِزَار، وحَمْد بن عليّ المُعَلِّم، والهَيْثم بن محمد المَعْداني، وخَلْق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبدالله الجُوزدانية، تُوُفِّيت سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

٣٠٨- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن مِهْران بن شاذان، أبو بكر الصَّالحانيُّ البَقَّال الفَاميُّ.

---

(١) طبعت الكتب الثلاثة.

(٢) في تاريخ أصبهان، ولم يصل إلينا.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ١١ (نسختي).

سمع أبا الشَّيخ، وغيره. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد؛[1] وَرَّخه ابن السَّمْعاني[2].

٣٠٩- محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التَّكَكيُّ الكاتب البَغْداديُّ.

سمع أبوي بكر القَطِيعي والورَّاق. وَثَّقهُ الخطيب، وروى عنه[3].

٣١٠- محمد بن عُمر بن إبراهيم، أبو الحُسين الأصبهانيُّ المقرىء.

سمع محمد بن أحمد بن جِشنس. روى عنه الحَدَّاد[4].

٣١١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غَيْلان بن حَكِيم، أبو طالب الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ البَزاز، أخو غَيْلان الذي تقدَّم[5].

سمع من أبي بكر الشَّافعي أحد عشر جزءًا معروفة «بالغَيْلانيات»، وتفرَّد في الدُّنيا عنه. وسمع من أبي إسحاق المُزَكِّي.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دَيِّنًا، صالحًا، سمعته يقول: وُلدتُ في أول سنة ثمانٍ وأربعين. ثم سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتى رأيتُ بخط جدي أني وُلدتُ في المحرَّم سنة سَبْعٍ وأربعين. قال: ومات في سادس شَوَّال، ودُفن بداره، وصلَّى عليه أبو الحُسين ابن المهتدي بالله.

وقال أبو سعد السَّمْعاني[7]: قرأتُ بخط أبي، قال: سمعتُ محمد بن محمود الرَّشيدي يقول: لما أردتُ الحج أوصاني أبو عُثمان الصَّابوني وغيره بسمَاع «مُسْند أحمد» و«فوائد أبي بكر الشَّافعي». فدخلتُ بغداد، واجتمعتُ بابن المُذْهب، فراودْتُهُ على سَمَاع «المُسْند»، فقال: أريد مئتي دينار. فقلت: كل نَفَقَتي سبعون دينارًا، فإنْ كان ولابُد فأجزْ لي. قال: أُريد عشرين دينارًا على الإجازة. فتركتُه فقلتُ لأبي منصور بن حَيْد: أُريدُ السَّماع من ابن غَيْلان.

---

(١) معجم شيوخه ٢١ (نسختي).
(٢) في مادة «الصالحاني» من كتابه الأنساب.
(٣) تاريخه ٣/ ٦١٥.
(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٦٤ (نسختي).
(٥) في وفيات سنة ٤١٦ (ط ٤٢/ الترجمة ٢٦٢).
(٦) تاريخه ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣.
(٧) لعله قال ذلك في تذييله على تاريخ الخطيب.

قال: إنه مبطون، وهو ابن مئة. قلت: فأُعَجِّل فأسمع منه؟ قال: لا، حتى تَحُج. فقلتُ: كيف يسمحُ قَلْبي بذلك وهو ابن مئة سنة ومَبْطون؟ قال: إن له ألف دينار يُجاءُ بها كُل يوم، فَتُصَب في حَجْره، فيقلبها ويتقوى بذلك! فاسْتَخْرتُ الله وحَجَجْتُ، فلما رجعتُ استقبلني شيخٌ، فقلت: ابن غَيْلان حي؟ قال: نعم. ففرحتُ، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَداني، وأبو طاهر بن سِوَار المقرىء، وأحمد بن الحُسين بن قُريش البَنَّاء، وأبو البركات أحمد بن عبدالله ابن طاوس، وجعفر السَّرَّاج، وجعفر بن المُحَسِّن السَّلَماسي، وخالد بن عبدالواحد الأصبهاني، وعُبيدالله بن عُمر ابن البَقَّال، والمعمَّر بن عليّ بن أبي عِمَامة، وأبو منصور عليّ بن محمد ابن الأنباري، وأبو منصور محمد بن عليّ الفَرَّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري التَّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبدالجَبَّار الصَّيْرفي، وخَلْقٌ آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحُصين المُتَوفى سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة.

٣١٢- محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور ابن السَّوَّاق البَغْداديُّ البُنْدار.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الوَرَّاق.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، وُلد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتُوفي في آخر يوم من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه ثابت بن بُنْدار، وأخوه أبو ياسر، وجماعة.

٣١٣- محمود بن الحسنِ بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القَزْوينيُّ الفقيه المُنَاظر، من ساكني آمُل طبَرِسْتان.

قدم جُرْجان، وسمع من أبي نصر ابن الإسماعيلي، وتفقه ببغداد عند الشَّيْخ أبي حامد، وسمع بالرَّي من حَمْد بن عبدالله، وأحمد بن محمد البَصير. وسمع ببغدادَ، وذهبَ إلى وطنه، وصارَ شيخ آمُل في العِلْم والفقه، وبها تُوفي سنة أربعين.

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٨٣.

وهو والد شيخ السِّلَفي.

٣١٤-مُفَرِّج بن محمد، أبو القاسم الصَّدَفيُّ السَّرَقُسْطيُّ.

رحل وسمع بمصر من أبي القاسم الجَوْهري «مُسْند الموطأ»، ومن أبي الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي.

وكان شيخًا صالحًا[1].

٣١٥- منصور ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزديُّ الهَرَويُّ، قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشَّاعر.

قدم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسْفراييني، ومَدَح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عَجبًا في الشِّعر. وسمع العباس بن الفَضْل النَّضْرويي، وأبا الفَضْل ابن خَميروية.

وناهز الثمانين سنة . وكان يختم القرآن في كل يومٍ وليلة حتى مات رحمه الله.

٣١٦- هبة الله بن أبي عُمر محمد بن الحُسين، الشيخ أبو محمد الجُرْجانيُّ، الملقَّب بالموفَّق.

سمع جده لأمه أبا الطَّيِّب سَهْل بن محمد الصُّعْلُوكي، ووالده أبا عُمر محمد بن الحُسين البِسْطامي، وأبا الحُسين أحمد بن محمد الخَفَّاف. وكان فقيهًا مناظرًا مُفْتيًا رئيس الشَّافعية بنَيْسابور[2].

٣١٧- يوسف بن رَبَاح بن عليّ بن موسى بن رَبَاح، أبو محمد البَصْريُّ المُعَدَّل.

رحل مع والده، وسمع أبا بكر المُهَنْدس، وعليّ بن الحُسين الأذَني بمصر، وابن حَبَابة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبدالوهَّاب الكِلابي بدمشق. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلاني.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٦٠).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦١٢).

قال الخطيب[1]: كان سماعه صحيحًا، وَلِيَ قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزليًّا.

٣١٨- أبو القاسم بن محمد الحَضْرميُّ الفقيه المالكيُّ، المعروف باللَّبيديِّ، ولَبِيدة قرية من قُرى ساحل المَغْرب.

كان من مشاهير علماء إفريقية ومُصَنِّفيها وعُبَّادها. صحب الزَّاهد أبا إسحاق الجبنياني، وانتفعَ به، وصَنَّف أخبارَهُ. وصَنَّف كتابًا كبيرًا بليغًا في مذهب مالك أزْيَد من مئتي جزء، وكتابًا آخر في «مسائل المُدَوَّنة» وبَسَطها، وكتاب «التَّفْريع على المُدَوَّنة»، و«زيادات الأُمَّهات ونوادر الرِّوايات».

وكان أيضًا شاعرًا مُحْسنًا مليحَ القَول. روى عنه ابن سَعْدون، وغيره.

٣١٩- أبو كاليجار، السُّلطان البُوَيْهيُّ صاحب بغداد، واسمه مَرْزُبان ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدولة.

تملَّكَ بعد ابن عَمِّه جلال الدَّولة فدامت أيامه خمسة أعوام، ومات. وقد مرَّ ذكره في الحوادث غير مرة، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرحيم أبو نصر[2].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٨٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٧).

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

٣٢٠- أحمد بن سُليمان بن أحمد، أبو جعفر الكِنانيُّ الطَّنْجيُّ الأندلسيُّ، ويعرف بابن أبي الرَّبيع.

رَحل إلى المَشْرق، وأخذَ القِراءة عن أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون. وأقرأ النَّاسَ ببَجانة والمَرِية، وعُمِّر حتى قارب التسعين.

وقيل: تُوفي قبل الأربعين وأربع مئة؛ قاله ابن بَشْكُوال[١].

٣٢١- أحمد بن عَمَّار، أبو العباس المَهْدويُّ المقرىء المجوِّد.

من أهل المَهْدية، مدينة من مُدن القَيْروان بناها المهدي والد خُلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن أبي الحسن القابسي. وقرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن سُفيان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد المِيراثي. وكان مقدَّمًا في فن القراءات والعربية، وصَنَّف كُتُبًا مفيدة. أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطَّرفي المُقرىء، وغيرهما؛ في حدود الثلاثين أخذوا عنه[٢].

٣٢٢- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو بكر المُنْكدريُّ الشَّريف.

رَحَل وسمع، وقرأ الحديث على أحمد بن محمد المُجَبِّر[٣]، وأبي عُمر الهاشمي، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزَّاني، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضي.

وله جزءان انتقاهما له الصُّوري، وسمعهما منه ابن بيان الرَّزَّاز في سنة سَبْعٍ وثلاثين[٤].

٣٢٣- إبراهيم بن طلحة بن غَسَّان، أبو إسحاق البَصْريُّ المُطَّوِّعي.

سمع يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، وعبدالرحمن بن محمد بن شَيْبة المُقرىء، وأحمد بن محمد بن العبَّاس الأسْفاطي، وجماعة. وأملى بالبصرة

---

(١) الصلة (١٨٩).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٨٨).

(٣) ويقال فيه «المُجْبِر» أيضًا، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٤٧.

(٤) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٢) الترجمة (٣٤).

مجالس؛ روى عنه محمد بن إدريس القَرَتَائي[1]، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجِيرمي، وغيرهما من شيوخ السِّلَفي.

٣٢٤- إسماعيل بن عليّ بن المُثنى، أبو سعد الإسْتِرَاباذيُّ الواعظ الصُّوفيُّ العَنْبريُّ.

قدم نَيْسابور قديمًا، وبَنَى بها مدرسة لأصحاب الشَّافعي تُنْسب إليه. وكان له سوق ونَفَاق عند العامَّة، وكان صاحب غرائب وعجائب.

روى عن أبيه، وعليّ بن الحسن بن حَيُّوية. روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البَغْدادي، وأحمد المُوسياباذي[2].

٣٢٥- أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ، أبو القاسم الإشبيليُّ اللَّخْميُّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقَّه عليه، وسمع من أبي الحسن القابسي.

قال أبو عبدالله الحُميدي: كنتُ أُحْمَلُ للسَّماع على الكتف سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، وأوَّل ما سمعتُ من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد لَقِيَ ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه «رسالته»، فسمعتُ «الرِّسالة» منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن فقيه القيروان «الرِّسالة» و«المُخْتَصر» بالقَيْروان قبل الأربع مئة[3].

وقال ابن بَشْكُوال[4]: تُوفي أصْبَغ قبل الأربعين وأربع مئة.

٣٢٦- الحسن بن محمد بن مُفرِّج، أبو بكر المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين، وعباس بن أصبغ، وعبدالرحمن بن فُطَيْس. وعُني بالرِّواية والتَّقييد والسَّماع والتَّاريخ، وجمع كتابًا سَمَّاه «كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرِّجال» في أخبار الخُلفاء والقُضاة والفُقهاء.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وتُوفي بعد الثلاثين وأربع مئة[5].

---

(١) منسوب إلى «قرتا» من قرى البحر في عُمان، كما ظن السمعاني.
(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٨) الترجمة (٢٥١).
(٣) ينظر جذوة المقتبس (٣٢٤).
(٤) الصلة (٢٥٥).
(٥) من صلة ابن بشكوال (٣١١).

٣٢٧- الحُسين بن حاتم، أبو عبدالله الأذريُّ الأصوليُّ المُتكلِّم الأشعريُّ الواعظ، صاحب ابن الباقِلاني.

سمع بدمشق من عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وغيره. وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلا أنه كان ينالُ من أهل الأثر.

قال ابنُ عساكر[١]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المُسلَّم الفقيه، عن بعض شيوخه أنَّ أبا الحسن علي بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلَّم فيه بعض الحَشَوية إذْ كان يَؤُم. فكتب إلى القاضي أبي بكر ابن الباقلاَّني إلى بغداد يسأله أن يُرْسِلَ إلى دمشق من أصحابه من يوضِح لهم الحقَّ بالحُجّة، فبعث تلميذه الحُسين بن حاتم الأذَري، فعقدَ مجلسَ التَّذْكير في الجامع في حَلْقة ابن داود، وذكرَ التَّوحيد، ونزَّه المَعْبود، ونَفَى عنه التَّشبيه والتَّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحدٌ! وأقام بدمشق مدة، ثم توجَّه إلى المغرب.

ونَشَر العِلْم بالقَيْروان.

٣٢٨- الرِّضى بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق، أبو الفَضْل النَّصريُّ الجُرْجانيُّ.

كان والده كبير الحَنَفية بِجُرْجان، وكان زاهدًا. سمع أباه، وأبا أحمد الغِطْريفي. وببغداد أصحاب البَغَوي، وتُوفي قبل الأربعين.

٣٢٩- عبدالله بن جعفر، أبو محمد الخَبَّازيُّ الحافظ الجَوَّال، من أهل طَبَرِسْتان.

روى عن المُعافى الجَرِيري، ونَصْر بن أحمد المَرْجي، وعبدالوهَّاب الكِلابي. روى عنه أبو المحاسن الرُّوياني، وبُنْدار بن عُمر الرُّوياني، وأهل تلك الدِّيار[٢].

٣٣٠- عُثمان بن عيسى، أبو بكر التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ المالكيُّ، المعروف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وغيره. وكان من أهل العلم البارع والذِّهن الثَّاقب، حافظًا لرأي مالك رأسًا فيه، ثقةً، ولي قضاء طَلْبيرة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٤٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٧٤).

٣٣١- عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر، الإمام أبو الحسن الفِهْريُّ المِصْريُّ المالكيُّ، من كبار الفُقهاء.

صنَّف «فضائل مالك» في مجلَّد، وسَمِعَ بالمشرق من جماعة. سمع منه أبو العباس بن دِلْهاث، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقيتُه بمصر ومكة، ولم ألقَ مثله.

٣٣٢- عليّ بن شُعيب بن عليّ بن شُعيب بن عبدالوهَّاب، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الدَّهَّان.

مُحدِّث رَحَّال، زاهدٌ كبيرُ القَدْر. روى عن أبي أحمد الغِطْريفي، وأوْس الخَطيب، ومحمد بن جعفر النَّهاوَنْدي، وإسحاق بن سعد النَّسَوي، وابن المُقرىء، وخَلْقٍ. وعنه عليّ بن الحُسين، وعبدالملك، وابن مَمَّان، وأحمد ابن عُمر، وناصر بن المُشَطب الهَمَذَانيون.

وكان ثقةً خَيِّرًا قانعًا باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر، بقي ناصر إلى حدود عَشرٍ وخمس مئة.

٣٣٣- محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهانيُّ المقرىءُ، نزيل آمِد.

حدَّث بدمشق وبآمد عن محمد بن عَدي المِنْقري، وجماعة من البَصْريين. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصيُّ، وشيخُ الإسلام أبو الحسن الهكَّاري، والفقيه نصر المَقْدسي، وغيرُهم[(١)].

٣٣٤- محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصُّغْديُّ الأصبهانيُّ الخطيب.

سمع أبا محمد بن حَيَّان، وغيره. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[(٢)].

٣٣٥- محمد بن أبان بن عُثمان بن سعيد بن فَيْض، أبو عبدالله ابن السَّرَّاج الشَّذُونيُّ.

روى بقُرْطُبة عن عباس بن أصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطَّحَّان. وكان متفننًا فاضلاً، له بَصرٌ بالمُعْتقدات والجَدل والكلام. روى عنه ابن خَزْرج، وقال: تُوفي في حدود سنة أربعين وأربع مئة وقد نَيَّف على السَّبعين[(٣)].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٠١ - ١٠٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٢ (نسختي).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٦٠).

٣٣٦- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرويُّ المُقرىء.

قرأ بتلقين أبيه حديثًا على القاضي أبي منصور الأزدي وله من العُمر ثلاث سنين. وهذا من أغرب ما بلغنا، وتوفي شابًّا.

٣٣٧- محمد بن الحسن بن عُمر، أبو عبدالله المِصْريُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن عَيْن الغَزَال.

روى عن ابن حَيُّوية النَّيْسابوري. وعنه أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن ماكولا[١]: تُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٨- محمد بن عبدالرحيم بن حسن، أبو الحارث الخَبُوشانيُّ، وخَبُوشان: بُلَيدة من أعمال نَيْسابور، الأثريُّ الحافظ.

رحل، وكتب الكثير، ونَسَخَ الكُتُب المُطَوَّلة. سمع من زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكي الكُشْميهني، وأبي نُعيم عبدالملك بن الحسن. روى عنه إسماعيل بن عبدالقاهر الجُرْجاني، وظَفَر بن إبراهيم الخَلَّال.

تُوفي سنة نيِّف وثلاثين[٢].

٣٣٩- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحُسين بن مِهْرهُرمز، أبو بكر الأصبهانيُّ الحُلَليُّ.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[٣].

٣٤٠- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سَلاَم، أبو نصر السَّلاَميُّ النَّسفيُّ المحدِّث الثِّقة.

وبُرْجُ السَّلامي في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه. سمع أباه، وبكر ابن محمد النَّسفي، وأبا سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وزاهر السَّرْخسي، وطبقتهم. وعنه جعفر المُسْتَغْفري وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَدي. وحدَّث «بصحيح البُجَيري»، عن أبي نصر بن حَسْنُوية، عن المؤلِّف[٤].

٣٤١- مروان بن عليّ الأسديُّ القُرْطُبيُّ، أبو عبدالملك، المعروف بالبُوني.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن فُطَيس.

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٢ ووقع في المطبوع سقط، وكتب بعض النص في الحاشية!

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨١).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٩ (نسختي).

(٤) ينظر «السَّلامي» من أنساب السمعاني.

ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي وصحبه خمسة أعوام وأكثر عنه.

وله «مختصر في تفسير الموطأ».

روى عنه حاتم بن محمد، وقال: كان حافظًا نافِذًا في الفِقه والحديث. وروى عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلاً، حسن اللِّسان والبيان.

وقال الحُميدي[1]: كان فقيهًا مُحدِّثًا. مات قبل الأربعين وأربع مئة[2] ببُونَة.

٣٤٢- مُصْعب ابن الحافظ المؤرِّخ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضي، أبو بكر الأزديُّ القُرْطبيُّ.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام. واستجازَ له أبوه جماعةً سَمَّى بعضَهُم في «تاريخ الأندلس» له.

وذكره الحُميدي، فقال[3]: أديبٌ، محدِّثٌ، أخباريٌّ، شاعرٌ، ولي الحُكْم بالجزيرة. ثم روى عنه الحُميدي، وقال[4]: كان حَيًّا قبل الأربعين وأربع مئة[5].

٣٤٣- مُعْتمد بن محمد بن محمد بن مَكْحول، أبو المعالي النَّسفيُّ المَكْحُوليُّ.

يروي عن جده أبي المُعين محمد بن مَكْحول، وأبي سَهْل هارون بن أحمد الإسْتراباذي الرَّاوي عن أبي خَليفة.

وتُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين[6].

٣٤٤-مُفَضَّل بن محمد بن مِسْعر بن محمد، القاضي أبو المحاسن التَّنُوخيُّ المَعرِّيُّ الحَنفيُّ المعتزليُّ الشِّيعيُّ.

رحل إلى بغداد، وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وغيره. وتفقَّه على القُدُوري، وأخذ الرَّفْضَ والكلام عن غير واحدٍ. وسمع بدمشق من عبدالرحمن ابن أبي نَصْر.

---

(١) جذوة المقتبس (٧٩٨) وفيه: «مروان بن محمد».
(٢) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٤٩).
(٣) جذوة المقتبس (٨٢٨).
(٤) نفسه.
(٥) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٨٠).
(٦) ينظر «المكحولي» من أنساب السمعاني.

قال ابن عساكر[1]: كان ينوبُ في القَضاء بدمشق لابن أبي الجن، ووَليَ قضاء بعْلبك، وصَنَّف «تاريخ النَّحويين»، وكأنَّه كان معتزليًّا شيعيًّا. أخبرنا النَّسيب، قال: أخبرنا المُفَضَّل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكرَ حديثًا.

وقال غَيْث الأرمنازي: ذُكر عنه أنَّه كان يضع من الشَّافعي، وصَنَّف كتابًا ذكرَ فيه الرَّدَّ على الشَّافعي خالفَ فيه الكِتَابَ والسُّنَّة. وحدَّثني النَّسيب أنه بلغ أباه أنه ارتَشَى فعزله عن بَعْلبك.

٣٤٥- هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتحون، أبو الوليد القَيسيُّ الوَشْقيُّ.

سمع من القاضي خَلف بن عيسى، وهو في هذه الطَّبقة. ثم إن هشامًا حجَّ وأخذ عن أبي العباس عليّ بن مُنير، وأبي عِمْران الفاسي، والحسن بن أحمد بن فراس.

حدَّث عنه الحُميدي، وقال[2]: محدِّثٌ جليلٌ، جميلُ الطَّريقة، تُوفي بعد الثَّلاثين وأربع مئة.

وحدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبدالبر، والقاضي أبو زيد الحَشَّاء[3].

٣٤٦- يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو بكر القُرشيُّ الجُمحيُّ الوَهْرانيُّ.

حدَّث عن أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة. كان متصرفًا في العلوم، قويَّ الحِفْظ، غلبَ عليه علمُ الحديث.

تُوفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة[4].

٣٤٧- أبو حاتم، أحمد بن الحسن بن خاموش الرَّازيُّ الواعظ.

سمع السِّلَفي من أصحابه، واجتمع به شيخ الإسلام الهَرَوي. ويروي عنه الخطيب بالإجازة[5].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) تاريخ دمشق ٦٠/ ٩١ ومنه نقل الترجمة.
(٢) جذوة المقتبس (٨٦٦).
(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (١٤٣٠).
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٤).
(٥) تقدمت ترجمته في موضعين الأولى: في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثالثة والأربعين (الترجمة ٣٧٤). والثانية: في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٤٠) الترجمة (٢٧٩).

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

تُقُدِّم إلى أهل الكَرْخ أن لا يعملوا مأتمًا يوم عاشوراء، فأخلفوا وجَرَى بين أهل السُّنَّة والشِّيعة ما زاد على الحَدِّ من القَتْل والجِرَاحات.

وفيها ذهبَ الملك الرَّحيم إلى الأهواز وفارس، فلقِيَه عَسْكر فارس واقتتلوا، فانهزمَ هو وجيشُه إلى أن قَدِمَ واسط. وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخَيَّموا بظاهرها.

وفيها قَدِمَ عَسْكرٌ من مصرَ فقصدوا حَلَب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون.

وفيها وَلِيَ دمشقَ أميرُ الأمراء عدَّة الدَّولة رِفْق المُسْتَنْصري، ثم عُزِل بعد أيام بطارق المُسْتَنصري، ووَلِيَ إمرةَ حَلَب. وولي وزارة دمشق معه سديدُ الدَّولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماسِكي[1].

وفيها اهتمَّ أهلُ الكَرْخ وعملوا عليهم سُورًا، وكذا فعل أهل نهر القلائين، وأنفقَ على ذلك العَوَام أموالاً عظيمة، وبقي مع كل فرقةٍ طائفة من الأتراك تشد منهم. ثم في يوم عيد الفِطْر ثارت الحرب بينهم، وجَرَت أمورٌ مُزْعجة يطول تَفْصيلها، وأذنوا في منابر الكَرْخ بـ «حي على خير العمل».

وفي ذي الحجة عَصَفت ريحٌ غبراء تُرابية اظلمت منها الدُّنيا حتى لم يَرَ أحدٌ أحدًا. وكان النَّاس في أسواقهم فحاروا ودُهِشُوا، ودامت ساعةً، فقلعت رواشن دار الخَليفة ودار المملكة، ووقع شيء كثير من النَّخْل.

---

(١) ينظر ذيل القلانسي ٨٥.

سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

نُدبَ أبو محمد ابن النَّسوي لضَبْط بغدادَ، واجتمعَ العامَّةُ من الشِّيعة والسُّنَّة على كلمةٍ واحدة، على أنه مَتَى ولي ابن النَّسوي أحرقوا أسواقهم ونزَحوا عن البَلَد. ووقعَ الصّلح بين السُّنة والشِّيعة، وصارَ أهلُ الكَرْخ إلى نهر القلائين فصلُّوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزِّيارة بالمشاهد. وصار أهلُ الكَرْخ يترحَّمون على الصَّحابة في الكَرْخ، وهذا أمرٌ لم يتَّفق مثله.

وفي ليلة الجُمُعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلَّة على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخَيْمة ورأسَ أحد الرَّجُلين، وقَدَّت نصفَ بَدَنه، وبقي نصفُهُ الآخر، وسقط الآخر مَغْشيًّا عليه ما أفاقَ إلا بعد يومين.

ورخص السِّعرُ ببغداد حتى أبيع كَر الحنطة بسبعة دنانير.

وفيها سار المَلِك ألْب رسلان السَّلْجُوقي من مَرْو وقَصدَ فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمه طغرلبك، فوصل إلى فَسَا واستولى عليها، وقتل من جُنْدها الدَّيْلم نحو الألف وطائفة من العامة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مَرْو مُسرعًا

واستهل ذو الحجة فتهيَّأ أهلُ بغداد السُّنَّة والشيعة لزيارة مشهد الحُسين وأظهروا الزِّينة والفرح، وخرجوا بالبُوقات ومعهم الأتْراك.

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدَّولة نحو السنة، وقاسى العامَّة شدائد. ثم أخذها صُلْحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يَزْد وأبْرقُوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجَبَل، وسكنَ أصبهان.

سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

في صَفَر تجدَّدت الفتنة بين الشِّيعة والسُّنَّة، وزال الاتِّفاق الذي كان عام أول. وشرع أهل الكَرْخ في بناء باب السَّمَّاكين، وأهل القَلَّائين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكَرْخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذَّهب: «محمدٌ وعليّ خير البَشَر، فمن رضي فقد شَكَر، ومن أَبَى فقد كَفَر». وثارت الفتنة

وآلت إلى أخذ ثياب النَّاس في الطُّرق، وغُلِّقت الأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيام اجتمع للسُّنَّة عددٌ يفوق الإحصاء، وعَبَروا إلى دار الخِلافة وملأوا الشوارع، واخترقوا الدَّهاليز، وزاد اللَّغَط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهلُ الكَرْخ ووقع القتال، وقُتل جماعةٌ، منهم واحدٌ هاشمي، ونُهب مشهد باب التِّبْن، ونَبِشت عدة قبور وأحرقوا، مثل: العَوْني، والنَّاشىء، والجُذُوعي، وطرحوا النار في المَقَابر والتُّرَب، وجرى على أهل الكرخ خِزْيٌ عظيم، وقُتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفُقهاء الحَنَفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مدرِّس الحنفية أبا سعد السَّرْخَسي، وكبسوا دُور الفُقهاء، فاستُدعي أبو محمد ابن النَّسَوي وأُمر بالعبور، فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإنْ عبر معي الوزيرُ عَبَرْتُ فقُوِّيت يدُه. وأظهرَ أهلُ الكَرْخ الحُزْن، وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إنْ واخَذْنا الكُلَّ خَرِب البلد، والأوْلَى التَّغَاضي. فلما كان في ربيع الآخر خُطب بجامع بَرَاثا مأوى الشيعة، وأُسقط من الأذان «حيَّ على خير العمل»، ودَقَّ الخطيب المنبر بالسَّيف، وذكر في خطبته العَبَّاس.

وفي ذي الحجة كبس العَيَّارون دار أبي محمد ابن النَّسَوي وجرحوه جراحات عدة.

وفيها أخذَ السُّلطان طُغرلْبك أصبهان في المحرَّم، فجعلها دار مُلْكه، ونقل خزائنه من الرَّي إليها. وكان قد عَمَّرَ الرَّيَّ عمارة جيِّدة.

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغُز الأهواز وقتلَ بها خَلْقًا من الدَّيْلم والأتراك والعامة، وأُحرقت ونُهبت.

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمِصْريين بإفريقية، وقُتل فيها من المغاربة ثلاثون ألفًا.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

في ذي القَعْدة عادت الفِتَن ببغداد، وأُحرقت جماعة دَكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكَرْخ، على مساجدهم: «محمد وعليّ خير البَشَر». وأذنوا بحيَّ على خير العَمَل. فتجمع أهلُ القَلاَّئين وحملوا حملةً على أهل الكَرْخ، فهربَ

النَّظَّارة، وازدحموا في مسلكٍ ضيِّق، فَهَلك من النِّساء نيِّفٌ وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان، وطُرحت النَّار في الكَرْخ، وعادوا في بناء الأبـواب والقتال. فلما كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطِّقْطِقَى قومًا من الأعوان، وكبسَ نهر طابق من الكَرْخ، وقتل رجلين، ونصبَ الرَّأسين على حائط مسجد القَلاَّئين.

وفيها جرت حروب كثيرة بين عَسْكر خُراسان وعسكر غَزْنَة، وكلهم مسلمون، وتَمَّ ما لا يليق من القتال على المُلْك، نسأل الله العافية.

وفيها سَيَّر الملك الرَّحيم جيشًا مع وزيره والبَسَاسيري إلى البَصْرة، وعليها أخوه أبو عليّ بن أبي كاليجار، فحاصروها، واقتتلوا أيامًا في السُّفُن. ثم افتتحوا البصرة، وهربَ أبو عليّ فتحصَّن بشطِّ عثمان وحَفَر الخَنْدق، فمضى إليه الملك الرَّحيم وحاربه، فتقهقر إلى عَبَّادان وركب البحر. ثم طلع منه وسار إلى أرَّجان، وقدم على السُّلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهَرَه. وسَلَّم الملك الرحيم البَصْرة إلى البَسَاسيري، ومضى إلى الأهواز.

وفيها قدم طائفة من جيش طُغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا، ورجفَ أهلُ بغداد.

وفيها عُمل محضر كبيرٌ ببغداد في القَدْح في نَسَب صاحب مصر، وأنَّ أصله من اليهود.

سنة خمس وأربعين وأربع مئة

فيها أُحضر ابن النَّسَوي فَقُوِّيت يدُه، فَضَرب وقَتَلَ وخَرَّبَ ما كتبوا من «محمد وعليّ خير البشر»، وطُرحت النَّار في الكَرْخ ليلاً ونهارًا.

ثم وردت الأخبار بأن الغُزَّ قد وَصَلُوا إلى حُلْوان، وأنهم على قَصْد العراق، ففزع النَّاس.

وفيها أُعلن بنَيْسابور بلَعْن أبي الحسن الأشعري، فضجَّ من ذلك الشَّيخ أبو القاسم القُشَيري، وصنَّف رسالة «شكاية السُّنَّة لما نالهم من المحنة». وكان قد رُفع إلى السُّلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري، فقال أصحاب الأشعري: هذا مُحال وليس هذا مذهبه. فقال السُّلْطان: إنما نأمر بلعن

الأشعري الذي قال هذه المقالة فإن لم تَدِينوا بها ولم يقُل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم ممَّا نقول. قال القُشَيْري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسْمَع لنا حُجة، ولم تُقْضَ لنا حاجة، فأغضينا على قَذى الاحتمال، وأُحِلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة. يقول القُشَيري: يا معشر المسلمين، الغِياث الغِياث.

وفيها استولى الملك الرحيم على أرَّجان ونواحيها، وأطاعه من بها من العَسْكر ومقدمهم فولاذ الدَّيْلمي.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

فيها تفاوض الأتراك في الشَّكْوى من وزير السُّلطان، وعزموا على الشَّغب، فَبَرَّزوا الخِيَم وركبوا بالسِّلاح، وكَثُرت الأراجيف، وغُلِّقت الدُّروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جُمُعةً إلا القليل في جامع القَصْر. ونقل النَّاسُ أموالَهُم، فنودي في البلد. متى وُجد الوزير عند أحدٍ حَلَّ مالُه ودمُه. وركبت الأتراك فنهبوا دُورًا للنَّصارى، وأخذوا أموالاً من البِيعة وأحرقوها. ودافع العَوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم. ثم إنَّ الوزير ظَهَرَ فطُولب، فجرحَ نفسَه بسِكين، فَتَسلَّمه البَسَاسيري، وتَقَلَّد الوزارة أبو الحُسين ابن عبدالرحيم.

وقصد قُريش بن بَدْران الأنبار فأخذها. ورد أبو الحارث البَسَاسيري إلى بغداد من الوقعة مع بني خَفَاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي ولم يُلم بدار الخِلافة على رَسْمه، وتأخَّر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النَّفْرة. فراسله الخليفة بما طيَّب قلبه فقال: ما أشكو إلاَّ من النَّائب في الدِّيوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتحَ وَقَطَعَ أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبَيْس بن عليّ.

وفي سنة ست ملكت العربُ الذين بعثَهُم المُسْتنصر لحرب المُعز بن باديس، وهم بنو زُغْبَة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمَّروا عليهم مؤنس بن يحيى المِرْداسي، وحاصروا المُدن وخرَّبوا القُرى، وحَلَّ بالمُسلمين منهم بلاءٌ شديد لم يُعْهد مثله قط. فاحتفل ابن باديس وجمعَ عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس، وكانت العرب ثلاثة

آلاف فارس، فأرادت العربُ الفِرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغَنْدات[1] والمَغَافِر؟ قال: في أعيُنهم. فسُمي: «أبا العَيْنَين». فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستَحرَّ القتل بجُنْده، ورد إلى القَيْروان مهزومًا. وأخذت العربُ الخَيْل والخِيام بما حَوَت. وفي ذلك يقول بعضهم.

وإنَّ ابنَ باديس لأفضلُ مالكٍ ولكن لَعَمْري ما لديه رجالُ
ثلاثون ألفًا منهم غَلَبتهُمُ ثلاثة آلاف إن ذا لمُحَالُ

ثم جمع المُعز سبعةً وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النَّحْر، وهجم على العَرَب بغتةً، فانكسرَ أيضًا، وقُتل من جُنْده عَالمٌ عظيمٌ، وكانت العرب يومئذٍ سبعة آلاف، وثبت المُعِزُّ ثباتًا لم يُسمع بمثله، ثم ساق على حَمِيَّة. وحاصرت العربُ القَيْروان، وانجفل النَّاس في المهدية لعجزهم. وشرعت العرب في هَدْم الحُصون والقُصور، وقَطْع الأشجار وإفساد المياه. وعم البلاء، وانتقل المُعز إلى المَهْدية، فتلقَّاه ابنه تَمِيم واليها.

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القَيْروان.

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العَرَب لحرب زَنَاتة، فقاتلهم فانهزمت زَنَاتَة وقُتل منهم خلق.

وفي سنة ثلاثٍ وخمسين قتل أهل نَفْيوس من العرب مئتين وخمسين رجلاً؛ وسببُ ذلك أن العرب دخلت المدينة تتسوَّق، فقتل رجلٌ من العرب رجلاً محتشمًا مقدَّمًا لكونه سمعه يُثْني على ابن باديس، فغضبَ له أهلُ البلد، وقتلوا في العرب وهم على غَفْلة.

وقال المختار بن بَطْلان: نقصَ النِّيل في هذه السنة وتزايد الغلاء، وتبعه وباء شديد. وعَظُم الوباء في سنة سَبْع وأربعين. ثم ذكر أن السُّلطان كَفَّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه هلك ثمان مئة قائد، وحصل للسُّلطان من المواريث مالٌ جليل.

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك لاضطراب الأمور وانحلال الدَّولة.

---

(١) نوع من أنواع الدروع.

وفيها استولى طغرلبك على أذَرْبَيْجان بالصُّلْح، وسار بجيوشه فسَبَى من الرُّوم وغنم وغَزَا.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

فيها استولى أعوان الملك الرَّحيم على شيراز بعد حصارٍ طويل وبلاء شديد من القَحْط والوَبَاء، حتى قيل: لم يبقَ بها إلا نحو ألف إنسان، فما أمهله الله في المُلْك بعدها.

وفيها كان ابتداء الدَّولة السَّلْجُوقيَّة بالعراق؛ وكان من قصة ذلك أنَّ أبا المُظَفَّر أبا الحارث أرسلان التُّركي المعروف بالبَسَاسيري كان قد عظُم شأنه بالعراق، واستفحلَ أمرُه، وبَعُدَ صيتُه، وعظُمَت هَيْبته في النُّفوس، وخُطب له على المنابر، وصار هو الكُل، ولم يبقَ للملك الرحيم ابن بُويه معه إلا مجرد الاسم. ثم إنه بلغَ أميرَ المؤمنين القائم أنَّ البساسيري قد عزم على نَهْب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السُّلطانَ طغرلبك بن ميكائيل بن سَلْجوق يستنجد به ويعده بالسَّلْطنة، ويَحضه على القُدُوم. وكان طغرلبك بالرَّي، وكان قد استولى على الممالك الخُراسانية وغيرها. وكان البَسَاسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفةٌ منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البَسَاسيري فنهبوها وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسَعيه. ثم أبخسه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرَّحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طُغْرُلبك على العراق. فقدم السُّلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البَسَاسيري من العراق وقصد الشَّام، ووصل إلى الرَّحْبَة، وكاتبَ المُستنصر بالله العُبيدي الشِّيعي صاحب مصر، واستولى على الرَّحْبة وخطب للمُستنصر بها فأمدَّه المُستنصر بالأموال.

وأما بغداد فخُطب بها للسُّلطان طغرلبك بعد القائم، ثم ذُكر بعده الملك الرَّحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السُّلطان. ثم إنَّ السُّلطان قبضَ على الملك الرَّحيم بعد أيام، وقُطعت خطبتُه في سَلْخ رَمَضان، وانقرضت دولة بني بُويه، وكانت مدَّتها مئة وسَبْعًا وعشرين سنة. وقامت دولة بني سُلْجُوق. فسُبحان

مُبْدىء الأمم ومُبيدها، ومُرْدي الملوك ومُعيدها. ودخل طغرلبك بغداد في تَجَمُّلٍ عظيم، وكان يومًا مشهودًا دخل معه ثمانية عشر فيلاً. ونزل بدار المملكة. وكان قدومه على صورة غَرِيبة، وذلك أنه أتى من غَزْو الرُّوم إلى هَمَذان، فأظهر أنه يريد الحجَّ، وإصلاح طريق مكَّة، والمُضيِّ إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشِّيعة عنها، فَرَاجَ هذا على عموم النَّاس. وكان رئيس الرؤساء يُؤْثر تملكه وزوال دَوْلة بني بُويه، فقدم الملك الرَّحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطَّاعة.

وفيها تُوفي ذخيرةُ الدِّين ولي العهد أبو العباس محمد ابن أمير المؤمنين القائم، فعظُمَت على القائم الرَّزِيَّة بوفاته، فإنَّه كان عضُده، وخَلَّف ولدًا وهو الذي وَلِيَ الخِلاَفة بعد القائم، ولُقِّب بالمُقتدي بالله.

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسَّواد ونهبت وفتكَت، حتى أُبيع الثَّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهَمَيْن.

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتل فيها خَلْق. وبسببها قُبض على الملك الرَّحيم وسُجن في قَلْعة.

وفيها ثارت الحَنَابلة ببغداد ومُقَدَّمهم أبو يَعْلَى، وابن التَّميمي، وأنكروا الجَهْر بالبَسْملة ومنعوا من الجَهْر والتَّرْجيع في الأذان والقُنُوت، ونهوا إمام مسجد باب الشَّعير عن الجَهْر بالبَسْملة، فأخرجَ مُصْحَفًا وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتى لا أتلوها.

وبقي الملك الرَّحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربع مئة بقلعة الرَّي، سامحه الله.

سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

فيها تزوَّج الخليفة القائم بأمر الله بخَدِيجة أخت السُّلطان طُغْرُلبك. وقيل: خديجة بنت داود أخي طُغْرلبك. وكان الصَّداق مئة ألف دينار.

وفيها سارَ السُّلطان بالجَيْش وآلات الحِصَار والمجانيق قاصدًا المَوْصل، فنازل تَكْريت وحاصرَها.

وفيها وقعت فِتَنٌ كبار بالعراق، وذلك بتأليب البَساسيري ومكاتباته. وحاصل الأمر أنَّ الكُوفة وواسط وغيرهما خُطب بها لصاحب مصر المُستنصر بالله العُبَيدي، وسُرَّت الرَّافضة بذلك سُرُورًا زائدًا.

وفيها كان القَحْط شديدًا بديار مِصْرَ، وشأنه يتجاوز الحَدَّ والوَصْف. وأمْرُ الوَبَاء عظيمٌ بحيث أنه وردَ كتاب، فيما قيل، من مصر بأن ثلاثة من اللُّصُوص نقبوا دارًا ودخلوا، فوُجِدُوا عند الصَّبَاح موتى، أحدهم على باب النَّقب، والآخر على رأس الدَّرجة، والثَّالث في الدَّار.

وفيها كان القَحْط العظيم بالأندلس والوَبَاء، ومات الخَلْق بإشبيلية، بحيث أنَّ المساجد بقيت مُغْلَقةً ما لها من يُصلِّي فيها. ويُسمى عام الجُوع الكبير.

وفيها خطب قُريش بن بَدْران بالمَوْصل للمُسْتَنصر، وقَويت شوكة البَسَاسيري. وجاءت الخِلَع والتَّقاليد من مصرَ لنور الدَّولة دُبَيْس بن مَزْيَد الأسدي، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُرَيش، وغيرهما.

وعَمَّ الخَلْقَ الضَّرَرُ بالعراق بعَسْكر طُغْرُلْبك، وفعلوا كلَّ قَبيحٍ، فسار بهم نحو المَوْصل وديار بكر، فأطاعوه بها.

سنة تسع وأربعين وأربع مئة

فيها خَلَع القائم بأمر الله على السُّلطان طُغْرُلبك السُّلْجوقي سَبْع خِلَع وسَوَّرَهُ وطَوَّقَهُ وتَوَّجَه، وكتبَ له عهدًا مُطْلقًا بما وراء بابه، واستَوْسَق مُلْكه، ولم يبقَ له منازع بالعراق ولا بخُراسان.

وفيها سَلَّمَ طُغْرُلبك المَوْصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد، فلم يُمَكِّن جُنْدَه من النُّزول في دُور النَّاس. ولما شافهه الخليفةُ بالسَّلْطنة خاطبه بمَلِك المَشْرق والمَغْرب. ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكًا من التُّرْك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدتهم، إلى غير ذلك من النَّفائس.

وفيها سَلَّم الأمير مُعِز الدولة ثمال بن صالح بن مِرْداس حبب إلى نُوَّاب المُسْتنصر صاحب مصر، وذلك لعَجزه عن حِفْظها، وذلك في ذي القَعْدة.

وفيها كان الجَهْد والجُوع ببغدادَ حتى أكلوا الكِلاَب والجِيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحَفائر ويُلْقون فيها المَوْتَى ويَطُمُّونهم. وأما بُخَارى وسَمَرْقَنْد وتلك الدِّيار، فكان الوباء بها لا يُحدُّ ولا يوصفُ، بل يُسْتحى من ذِكْره حتى قيل إنه مات ببُخَارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وست مئة ألف نسمة.

سنة خمسين وأربع مئة

فيها خُطب للمستنصر بالله العُبَيدي على منابر العراق، وخُلع القائم بأمر الله.

وكان من قصة ذلك أنَّ السُّلطان طُغْرُلبك اشتغلَ بحصار تلك النَّواحي ونازلَ المَوْصل. ثم توجه إلى نَصِيبين لفتح الجَزيرة وتمهيدها. وراسل البَسَاسيريُّ إبراهيم ينالَ أخا السُّلطان يَعدُه ويُمنيه ويُطْمِعُه في المُلْك. فأصغى إليه وخالفَ أخاه، وساقَ في طائفةٍ من العَسْكر إلى الرَّي. فانزعجَ السُّلطان وسار وراءه، وتركَ بعض العَسْكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُري وربيبه أنُوشروان، فتفرَّقت العَساكر وعادت زوجتُه الخاتون بالعَسْكر إلى بغداد.

وأما السُّلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه، فدخلَ السُّلطان هَمَذَان، فنازله أخوه وحاصرَهُ. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحلَ البلاء، وقامت الفِتْنة على ساق. وتمَّ للبساسيري ما دَبَّر من المَكْر. وأرجفَ الناس بمجيء البَساسيري إلى بغداد، ونَفَرَ الوزير الكُنْدري وأنوشروان إلى الجانب الغربي وقطعا الجَسْر، ونَهَبَت الغُزُّ دار الخاتون، وأكل القويُّ الضَّعيفَ، وجَرَت أمور هائلة.

ثم دخل البَسَاسيري بغداد في ثامن ذي القَعْدة بالرَّايات المُسْتَنْصرية عليها ألقاب المُسْتَنصر فمال إليه أهل باب الكَرْخ وفرحوا به، وتشفَّوا بأهل السُّنَّة. وشَمخت أنوفُ المنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيِّ على خير العَمَل.

واجتمع خَلْقٌ من أهل السُّنَّة إلى القائم بأمر الله، وقاتلوا معه، ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفُن أربعة أيام. وخُطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي

القَعْدة ببغداد للمُسْتنصر العُبَيدي بجامع المنصور، وأذَّنوا بحي على خير العمل. وعُقِد الجَسْر، وعَبَرَت عساكر البَسَاسيري إلى الجانب الشَّرقي، فخندقَ القائم على نَفْسه حول داره وحَوَّل نهر المُعَلَّى. وأحرقت الغَوْغَاء نهرَ المُعَلَّى ونُهب ما فيه. وقوي البَسَاسيري، وتقلَّل عن القائم أكثر النَّاس، فاستجار بقُرَيْش بن بَدْران أميرُ العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مُخَيَّمه.

وقَبَضَ البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المُسْلِمة، وقَيَّدهُ وشَهَرهُ على جَمَلٍ عليه طَرْطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمَسْخرة، وطيف به في الشَّوارع وخَلْفه من يصفعه. ثم سُلخ له ثور وأُلبس جِلْده وخيط عليه، وجُعلت قرون الثَّور بجلدها في رأسه. ثم عُلق على خَشَبة وعُمل في فكَّيْه كلوبين، فلم يزل يَضْطَرب حتى مات رحمه الله.

ونُصب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشَّرقي في المُعَسْكر، ونهبت العامة دار الخِلافة، وأخذوا منها ما لا يُحْصى ولا يُوصف. فلما كان يوم الجُمُعة رابع ذي الحجة لم تُصَلَّ الجُمُعة بجامع الخليفة، وخُطب بسائر الجوامع للمُسْتَنصر، وقُطعت الخُطْبة العبَّاسية بالعراق. ثم حُمل القائم بأمر الله إلى حديثة عانة، فاعتقل بها وسُلِّم إلى صاحبها مُهارش؛ وذلك لأنَّ البساسيري وقريش بن بَدْران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مُهارش إلى أن يَتَّفقا على ما يفعلان به. ثم جمع البَسَاسيري القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمُستنصر صاحب مصر، فبايعوا قَهْرًا، فلا حول ولا قوة إلا بالله[1].

وقال عزُّ الدين ابن الأثير في «تاريخه»[2]: إن إبراهيم ينال كان أخوه السُّلطان طُغْرلبك قد وَلاه المَوْصل عام أول، وأنه في سنة خمسين فارقَ المَوْصل ورحل نحو بلاد الجَبَل، فَنَسَب السُّلطان رحيله إلى العِصْيان، فبعثَ وراءه رسولاً معه الفُرجية التي خلعها عليه الخليفة. فلمَّا فارق المَوْصل قَصَدها البَسَاسيري وقُريش بن بَدْران وحاصراها، فأخذا البَلَد ليومه، وبقيت القَلْعة

---

(١) أحسن من كتب في هذه الحوادث هو الخطيب في ترجمة القائم من تاريخه ١١/ ٤٨ - ٥٢ إذ كان شاهد عيان.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٩ فما بعد.

فحاصراها أربعة أشهُرٍ حتى أكل أهلُها دوابَّهم ثم سَلَّموها بالأمان، فهدمها البَسَاسيري وعَفَّى أثرها. وسار طُغْرُلبك جريدةً في ألفين إلى المَوْصل، فوجدَ البَسَاسيري وقُريشًا قد فارقاها، فساقَ وراءهم، ففارقه أخوه وطلب هَمَذَان، فوصلَها في رمضان.

قال: وقد قيل إنَّ المصريين كاتبوه، وأنَّ البَسَاسيري استماله وأطمعه في السَّلْطَنة، فسَارَ طُغْرُلبك في أثره.

قال: وأما البَسَاسيري فوصل إلى بغدادَ في ثامن ذي القَعْدة ومعه أربع مئة فارس على غاية الضُّر والفَقْر، فنزل بمَشْرعَة الرَّوايا، ونزل قريش في مئتي فارس عند مَشْرَعة باب البَصْرة. ومالت العامَّة إلى البَسَاسيري؛ أما الشِّيعة فللمذهب، وأما السُّنَّة فلما فعل بهم الأتراك.

وكان رئيس الرُّؤساء لقلة معرفته بالحرب، ولما عنده من البساسيري يرى المُبادرة إلى الحرب، فاتَّفَقَ أنَّ في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهَمَذَاني عند رئيس الرُّؤساء، ثم استأذن في الحَرْب وضَمِنَ له قَتْلَ البساسيري من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاوَلَة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهَمَذَاني بالهاشميين والخَدَم والعَوَام إلى الحَلبة وأبعدوا، والبساسيري يَسْتجرُّهُم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتل جماعةٌ وهلك آخرون في الزَّحْمة، ووقع النَّهْب بباب الأزَج.

وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره وهرب كلُّ من في الحريم، ولطم العَميد على وجهه كيف استبدَّ رئيسُ الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميدَ العراق وأمره بالقتال على سُور الحَرِيم، فلم يَرُعْهُم إلا والزَّعْقَات، وقد نُهِبَ الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابسًا السَّواد، وعلى كتفه البُرْدة، وعلى رأسه اللِّواء، وبيده السيف، وحوله زُمرة من العَبَّاسيين والخَدَم بالسُّيوف المسلولة، فرأى النَّهْب إلى باب الفِرْدَوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميدِ العراق، فوجده قد استأمن إلى قُريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرَة، وصاح رئيسُ الرؤساء: يا عَلَم الدِّين يعني قُرَيشًا، أميرُ المؤمنين يَسْتَدْنيك. فَدنا منه، فقال: قد أنالَكَ اللهُ منزلةً لم يَنَلها أمثالُك، أميرُ المؤمنين يستذمُّ منكَ على نَفْسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسولهِ وذمام

العَرَبيَّة. قال: نعم. وخَلَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مِحْضَرةً ذمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه. فأرسل إليه البَسَاسيري: أتُخَالفُ ما استقرَّ بيننا؟ فقال قريش: لا.

ثم اتفقا على أن يُسلِّمَ إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فَسَلَّمه إليه، فلما مثلُ بين يديه قال: مرحبًا بمُهْلِك الدُّول ومخرِّب البلاد. فقال: العَفْوُ عند المقدرة.

قال: قد قدرتَ أنت فما عَفَوْتَ، وأنت صاحب طَيْلَسان، وركبتَ الأفعال الشَّنيعة مع حُرمي وأطفالي، فكيف أعفو أنا، وأنا صاحب سَيْف.

وأما الخَلِيفة فحمله قُريش إلى مُخَيَّمه، وعليه البُرْدة وبيده السَّيْف، وعلى رأسه اللِّواء، وأنزله في خَيْمةٍ، وسَلم زوجته بنت أخي السُّلطان طغرلبك إلى أبي عبدالله بن جردة ليقوم بخدمتها. ونُهبت دار الخِلافة وما والاها أيامًا. وسلَّم قريشُ الخليفةَ إلى ابن عَمِّه مهارش بن مجلي، وهو دَيِّنٌ ذُو مُرُوءة، فحمله في هَوْدَج وسارَ به إلى حديثة عانَةَ، فنزل بها. وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السُّلطان طغرلبك مستنفرين له. ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البَرْدَ، فبعث يطلب من متوليها ما يلبس، فأرسل إليه جبةً ولحافًا.

وركب البساسيري يوم الأضحى، وعلى رأسه الألْوية المصرية، وعبر إلى المُصَلَّى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى النَّاس، وأجرى الجرايات على الفُقهاء، ولم يتعصب لمذهبٍ، وأفرد لوالدة الخليفة دارًا وراتبًا، وكانت قد قاربت التِّسعين.

وفي آخر ذي الحجة أُخرج رئيس الرؤساء مُقَيَّدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مِخْنَقَة جُلُود وهو يقرأ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾. . الآية [آل عمران ٢٦] فبصقَ أهل الكَرْخ في وجهه لأنه كان يتعصَّب للسُّنة، ثم صُلِب كما تقدَّم.

وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضًا، وكان شُجاعًا شَهْمًا فيه فُتُوَّة. وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ.

ثم بعث البساسيري بالبشارة إلى مِصْر. وكان وزيرها أبا الفَرَجَ ابن أخي أبي القاسم المَغْربي، وهو ممن هَرَب من البَسَاسيري، فَذَمَّ فِعْلَه، وخوَّف من سوء عاقبته، فتُرِكت أجوبته مدة، ثم عادت بغير الذي أمله.

وسار البساسيري إلى واسط والبَصْرة فملكها وخَطَب بها للمصريين.

وأما طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله، وكرَّ راجعًا إلى العراق ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رُتْبته وعِزِّه.

وحكى الحسن بن محمد القَيْلُولي في «تاريخه»: أن الذي وصل إلى البَسَاسيري من جهة المصريين من المال خمس مئة ألف دينار، ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمس مئة فَرَس وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف أُلوف، ومن الرِّماح والنشاب شيء كثير. وَصَل كل ذلك إليه إلى الرَّحْبة[1].

وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدَّولة وسَيْفُها أبو محمد الحسن ابن حمدان دفعة ثانية في رجب. والله أعلم.

---

(١) ذكر ابن ميسر في حوادث سنة ٤٤٨ من تاريخه أنه لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيء لأخذ فتح بغداد (ص ١٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

الموتى في عام أحدٍ وأربعين وأربع مئة

١- أحمد[١] بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسماعيل الهَرَويُّ الحَدَّاد الصُّوفيُّ الملقَّب بعمُّوية.

كان كبير الصُّوفية بهَرَاة، سافرَ الكثير ولقيَ المَشايخَ، وسمع بدمشق من عبدالوهَّاب الكلابي، وببَعْلَبك الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي، وبهَرَاة أبا مُعاذ الهَرَوي وجماعة. روى عنه خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدُزي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وجماعة.

تُوفي في رجب، وقد جاوز التِّسعين.

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عُثمان بن القاسم بن أبي نَصْر التَّميميُّ، أبو عليّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، ولد الشَّيخ العَفِيف.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، وعبدالمُحسن الصَّفَّار، وغيرهم. روى عنه الكَتَّاني، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي، ونَجَا العَطَّار، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، ومحمد بن الحُسين الحِنَّائي، والحسن بن سعيد العطَّار.

قال الكَتَّاني[٢]: تُوفي شيخُنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقةً مأمونًا صاحب أُصُولٍ لم أرَ أحسن منها. وكان سماعه وسماع أخيه محمد بخط والدهما. وكانت له جنازةٌ عظيمة حضرها أميرُ البلد.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، مرة في المتن ومرة في الحاشية، ومعلوماتهما متفقة وإن كانت الصياغة مختلفة، فكتبنا الترجمة الأجود، وهي التي في المتن، ولكن قدمناها إلى هذا الموضع من وفيات السنة حيث كتب المصنف الترجمة التي في الحاشية.

(٢) وفياته، الورقة ٤٠.

٣- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خُرجة، القاضي العَلاَّمة أبو عبدالله النَّهاونديُّ.

سمع من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وغيره. روى عنه العفيف محمد ابن المظَّفر، وأبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن غَزْو النَّهاونديون؛ سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤- أحمد بن عُمر بن أحمد البَرْمكيُّ البغداديُّ، أخو أبي إسحاق.

سمع أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في جُمادى الآخرة.

٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العَتيقيُّ المُجَهِّز.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع عليّ بن محمد بن سعيد الرَّزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهري، والحُسين بن أحمد بن فَهْد المَوْصلي، ومحمد بن سُفيان، وتَمَّام بن محمد الرَّازي الدِّمشقي، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبدالله بن أبي الحَدِيد، وعبدالمُحسن بن محمد الشِّيحي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخَلْقٌ كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي.

وقال الخطيب[٢]: كان صدوقًا، وُلد في أول سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة، وذكر لي أنَّ بعضَ أجداده كان يُسمَّى عَتِيقًا، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا[٣]: قال لي شيخُنا العتيقي إنه رُوْيانيُّ الأصل، خَرَّج على الصَّحيحين، وكان ثقةً مُتْقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دَلَّسه يقول: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨٤.

(٢) تاريخه ٦/ ٣٧.

(٣) الإكمال ٧/ ١٥٠.

قال الخطيب[1]: تُوفي في صفر[2].

٦- أحمد بن المظفَّر بن أحمد بن يَزْداد، أبـو الحسن الواسطيُّ العَطَّار.

روى عن أبي محمد ابن السَّقَّاء «مُسْند مُسدَّد»؛ رواه عنه أبو نُعيم محمد ابن إبراهيم الجُمَّاري.

تُوفي في شعبان[3].

٧- إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد ابن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبي وَقَّاص، أبو القاسم الزُّهريُّ الإفليليُّ ثم القُرْطُبيُّ، وإفليل التي والده منها قريةٌ من قُرى الشام.

روى عن أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبيدي، وأحمد بن أبان بن سَيِّد، وجماعة.

ووَلِيَ الوزارة للمستكفي بالله. وكان إمامًا حافظًا للُّغة والأشعار، قائمًا عليها، لا سيما شعر أبي تَمَّام، وأبي الطَّيِّب المُتنبي. وكان ذاكرًا للأخبار وأيَّام النَّاس، بارعًا في اللُّغة، صادقَ اللَّهجة.

وُلد في شَوَّال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

روى عنه أبو مروان الطُّبْني، وأبو سِراج، وآخرون[4]، وأقرأ الأدب مدةً. وله مصنَّف في «شرح معاني شعر المُتنبي»، وغير ذلك.

وتُوفي في ذي القَعْدة بقُرطُبة.

٨- بِشْرُوية بن محمد بن إبراهيم، الرئيس أبو نُعيم الجُرْجانيُّ الزَّاهد.

سمع من بِشْر بن أحمد الإسْفراييني. وأجاز له إسماعيل بن نُجَيد.

وتُوفي في ربيع الأوَّل بنَيْسابور[5].

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٧.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٠ - ٢٠٤.

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٧٠).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٠٦). وانظر جذوة المقتبس (٢٦٢).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤١٩).

٩- الحُسين بن الحسن بن يعقوب، أبو عبدالله ابن الدَّبَّاس الواسطيُّ، الملقب بجُدَيْرة، بالجيم.

سمع أبا حفص الكَتَّاني، والمخلِّص، وأحمد بن عُبيد بن بيري، وابن جَهْضم، وجماعة. سمع منه عليّ بن محمد الجُلاَّبي، وورَّخه[١].

١٠- الحُسين بن عُقْبة، أبو عبدالله البَصْريُّ الضَّرير، من أعيان الشِّيعة.

قرأ على الشَّريف المُرْتَضى كتاب «الذَّخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة. وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنه قال: أقدر أحكي مجالس الشريف وما جرى فيها من أوَّل يومٍ حضرتُها. ثمَّ أخذ يسردها مجلسًا مجلسًا والناس يتعجَّبون.

١١- الملك العزيز، أبو منصور خَسْرُفيروز ابن الملك جلال الدَّولة أبي طاهر فيروز ابن الملك بهاء الدَّولة خُرَّة فيروز ابن الملك عَضُد الدولة فَناخسرو ابن رُكن الدِّين الحسن بن بُويه الدَّيْلميُّ.

وُلد بالبصرة سنة سَبْع وأربع مئة وولي إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربيَّة، وأكبَّ على اللَّهْو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق، فمن ذلك وأجاد:

وراقصٍ يَسْتحثُّ الكَفَّ بالقَدَم ... مُسْتَمْلَحُ الشَّكْل والأعطاف والشِّيَمِ
يُرَى له نَبَراتٌ من أنامله ... كأنها نَبَضَات البَرْق في الظُّلَمِ
يُراجِعُ الحَثَّ في الإيقاع من طَرَبٍ ... تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الفأفاءِ في الكَلِمِ

وله:

من مَلَّني فَلْيَنأ عني راشدًا ... فمتى عرضتُ له فَلَسْتُ براشدِ
ما ضَاقَت الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتى تَرَاني راغبًا في زاهدِ

ولما مات أبوه سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثم توجَّه إلى ديار بكرَ منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأول بمَيَّافارقين[٢].

---

(١) سيعيده المصنف في هذه الطبقة وفيات سنة (٤٤٣) الترجمة (٧٤).
(٢) سيعيده المصنف آخر السنة برقم (٣٠).

١٢- رِفْق المستنصريُّ، أميرُ دمشق، عُدة الدولة.

وَليَ إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصري، وعزل بعد أيام، وولي إمرة حلب[١].

١٣- العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحُسين ابن الفُرات، أبو أحمد ابن الوزير.

من بيتِ حِشْمةٍ ورياسةٍ بمصر. روى عن أبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس، وغيره. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

١٤- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو نصر ابن الصَّابونيِّ، النَّيْسابوريُّ.

سافر للحج فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ﴾.. الآيةَ [النساء ١٠٠]. فمرض رحمه الله ومات، وحُمل تابوته إلى نَيْسابور[٢].

١٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عَـوْن الله بن حُدير القرْطُبيُّ.

رجلٌ كبيرُ القَدْر، طويل العُمر. رحل سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، فقرأ بمصر على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، ولقي بمكة الدِّينَوَري، وبالقَيْروان أبا محمد بن أبي زيد، ورجع.

وكان فاضلاً ناسكًا، زاهدًا، ورعًا، صَدُوقًا من بيت علمٍ وشرفٍ. وقد جُرِّبت له دعوات مستجابات. وكان إمام مسجد عبدالله البَلَنْسي.

تُوفي في جُمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة[٣].

١٦- عبدالصَّمد بن أبي نَصْر العاصميُّ البُخاريُّ.

حدَّث عن أبي عَمرو محمد بن محمد بن صابر، وغيره. روى عنه القاضي أبو المحاسن الرُّوْياني.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٨/ ١٥٨.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٩٣٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٧٠٧).

١٧- عليّ بن أحمد، الحاكم أبو أحمد الإسْتراباذيُّ.

تُوفي بسمرقند.

١٨- عليّ بن إبراهيم بن نَصْرُوية بن سَخْتام بن هَرْثَمة، الفقيه أبو الحسن العَرَبيُّ[١] السَّمَرْقنديُّ الحَنَفيُّ المُفتي.

رحلَ ليحجَّ، فحدَّث في الطَّريق ببغداد، وبدمشق عن أبيه، وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مَتّ الأشتيخني، وإبراهيم بن عبدالله الرَّازي نزيلُ بُخَارى، وأبي سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي، ومنصور بن نصر الكاغدي، ومحمد بن يحيى الغِيَاثي، وغيرهم.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبدالجَبَّار السَّمعاني، والفقيه نصر المقدسي، وفَيْد بن عبدالرحمن الهَمَذاني. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي.

قال الخطيب[٢]: كان من أهل العلم والتَّقدُّم في مذهب أبي حنيفة، قال لي: وُلدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة. وكان أبي يذكر أنه من العرب وأدركه أجلُه في الطَّريق.

قلت: قد حدَّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين[٣].

١٩- عليّ بن عبدالله بن حُسين بن الشَّبِيه، أبو القاسم العلويُّ البَغْداديُّ النَّاسخ.

سمع محمد بن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وقال[٤]: كان صدوقًا دَيِّنًا يورِّق بالأجرة.

٢٠- عليّ بن عُمر بن محمد، أبو الحسن الحَرَّانيُّ ثم المِصْريُّ الصَّوَّاف، المعروف بابن حِمِّصة.

---

(١) هكذا مجودة التقييد والضبط بخط المصنف، وكذلك في تاريخ الخطيب، وسيصرح المترجم بذلك في آخر الترجمة، ووقعت في بعض المطبوعات: «الغزي»، مصحفة.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٤٩ - ٢٥٢.

(٤) تاريخه ١٣/ ٤٥٠.

لم يرو شيئًا سوى «مجلس البطاقة»، لكنَّه تفرَّد به مدَّة سِنين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإنَّ شيخنا الدِّمْياطي أخبرنا أنَّه سمع ابن رَواج، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: قال أبو عبدالله الرَّازي: سمعنا ابن حِمِّصَة يقول: وُلدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة.

وبالسَّنَد إلى السِّلَفي: قال: أخبرنا أبو صادق والرَّازي؛ قالا: قال لنا أبو الحسن: لمَّا أملى علينا حمزة «حديث البطاقة» صاحَ غريبٌ من الحَلْقة صَيْحةً فاظت نفسُه معها، وأنا ممن حضر جنازته وصلَّى عليه.

روى عنه هبة الله بن محمد الشِّيرازي، وأبو النَّجيب عبدالغفَّار الأُرْمَوي، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وولده أبو عبدالله محمد الرَّازي، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي، وأبو صادق مُرْشد بن يحيى، وآخرون. وكان سماعه من حمزة الكناني في سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي في ثالث رجب من العام الذي فيه، وصَلَّى عليه الفقيه أبو محمد عبدالله ابن الوليد المالكيُّ[1].

٢١- فارس بن نصر، أبو القاسم البَغْداديُّ الخَبَّاز.

سمع أبا الحُسين بن سمعون، روى عنه الخطيب، وقال[2]: كان صدوقًا، ثم ذكرَ وفاتَهُ.

٢٢- الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ، والد الرئيس.

أملى عن الحسن بن داود الأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السَّبعين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحداد.

٢٣- قِرْوَاش بن مُقَلِّد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْليُّ، الأمير أبو المَنيع معتمد الدَّولة ابن الأمير حسام الدَّولة أبي حسَّان صاحب المَوْصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وأنَّ قِرْواشًا وَليَ المَوْصل بعده، فطالت أيَّامه واتَّسعت مملكته، فكان بيده المَوْصل والمدائن والكوفة وسَقْي الفُرات، وقد خَطَب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب

---

(١) ينظر «الحِمصي» من أنساب السمعاني.
(٢) تاريخه ١٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

لخليفة الإسلام القادر بالله. فجهَّز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزُّ إلى المَوْصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذَّهب مئتي ألف دينار، فاستنجدَ عليهم بدُبَيْس بن صَدَقة الأسَدي، واجتمعا عل حَرْب الغُزِّ فنُصرا عليهم وقتلا منهم خَلْقًا.

وكان قِرْواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نهَّابًا وهَّابًا جوادًا.

ومن شِعْره:

من كان يحمَدُ أو يذُمُّ مُورَّثًا ... للمالِ من آبائه وجدودِه
فأنا امرؤٌ لله أشكر وحدَهُ ... شكْرًا كثيرًا جالبًا لمزيدِه
لي أشقرٌ مِلء العِنَان مُغَاورٌ ... يعطيك ما يُرضيك من محموده
ومهنَّدٌ عَضْبٌ إذا جَرَّدتُهُ ... خلْتَ البُروقَ تَمُوج في تجريده
وبذا حويتُ المالَ، إلا أنَّني ... سلَّطتُ فيه يدي على تَبْديده

وكان على سنن العرب، فورد أنَّه جمعَ بين أختين فلاموه، فقال: خبِّروني ما الذي نستعمل من الشَّرْع حتى تتكلَّموا في هذا الأمر!

وقال مَرَّةً: ما في رَقَبَتي غيرُ دمِ خمسةٍ أو ستَّةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمَّا الحاضرة فما يعبأ الله بهم!

ثم إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب: زعيم الدَّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُلْ دولتُه ومات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقامَ بعده أبو المعالي قُريش بن بَدْران بن مُقَلَّد ابن أخيه فأوَّل ما مَلَكَ عمد إلى عَمِّه قِرْواش أخرجه من السِّجن فذبحه صَبْرًا بين يديه، وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين[1].

وقيل: بل مات في سجنه، وقوي أمر قريش وعظُم شأنه.

٢٤- محمد بن أحمد بن عليّ بن حَمْدان، الحافظ أبو طاهر.

محدِّثٌ مكثرٌ، رحَّالٌ، تَخَرَّج بالحاكم، وسمع من زاهر بن أحمد بسَرْخَس، ومن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي ومحمد بن عبدالله الجَوْزقي الحافظ وطبقتهما بنَيْسابور، ومن جعفر بن فَنَّاكي بالرَّي، ومن أحمد ابن عليّ بن عمر السُّليماني ببيكند، ومن محمد بن أحمد غُنجار البخاري

(١) نقله من وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٧.

ببخُارى، ومن أبي سعد الإدريسي بسَمَرْقَنْد، ومن عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه بالرَّي، ومن ابن الصَّلْت الأهوازي ببغداد، ومن عليّ بن أحمد الخُزَاعي ببُخَارى، ومن أبي الفَضْل محمد بن الحُسين الحَدَّادي بمَرْو. عرفتُ سماعه منهم من جَمْعه طُرُق «حديث الطَّيْر» ومن جَمْعه «مُسْند بَهْز بن حكيم»، كتبه عنه أبو سعيد محمد بن أحمد بن حسين النَّيْسابوريُّ في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٢٥- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله، القاضي أبو الفضل السَّعْديُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، راوي «معجم الصَّحابة» للبَغَوي، عن ابن بَطَّة العُكْبَري.

سمع موسى بن محمد بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفضل عُبيدالله الزُّهري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المُخَلِّص، وابن بَطَّة، ومحمد بن عُمر بن زنْبُور، وأبا الحسن ابن الجُنْدي ببغداد، وأبا عبدالله الجُعْفي بالكوفة، وابن جُمَيع بصيدا، وحامد بن إدريس بالمَوْصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر. وسكن مصر وأملى وأفادَ، وكان من تلامذة أبي حامد الإسْفَراييني.

روى عنه سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وعليّ بن مكِّي الأزْدي، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون. وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبدالغني، ومات قبله بنيِّفٍ وثلاثين سنة.

تُوفي أبو الفضل السَّعْدي في شعبان، وقيل: في شوَّال، فيُحَرَّر[1].

٢٦- محمد بن إسحاق بن محمد، القاضي أبو الحسن القُهُسْتانيُّ.

الذي روى «مُسند عليّ» لمُطَيَّن في اثني عشر جزءًا بمصر، عن عليّ بن حَسَّان الدِّممي، فحدَّث به في هذا العام في ذي الحجة، وسمعه منه أبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرَّازي. وسمعه منه أبو صادق مُرْشد المَدِيني، فسمعه السِّلَفي، من مُرْشد. وقد حدَّث يحيى بن محمد ابن أحمد الرَّازي «بالمُسْند» عن والده، عن القُهُسْتاني.

٢٧- محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم، أبو عبدالله الصُّوريُّ الحافظ، أحدُ أعلام الحديث.

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٥١/ ٩٨ - ١٠٠.

سمع الحديث على كِبَرٍ، وعُني به أتمَّ عنايةٍ إلى أن صارَ فيه رأسًا. سمع أبا الحُسين بن جُمَيع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأطْرابُلُسي، ومحمد بن عبدالصَّمد الزَّرَّافي[1]، ومحمد بن جعفر الكَلاَعي، والحافظ عبدالغني بن سعيد المِصْري، وأبا محمد بن النَّحَّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر. وتخرَّج بعبدالغني، ثم رحلَ إلى بغدادَ فأدركَ بها صاحبَ الصَّفَّار أبا الحسن بن مَخْلَد، وطبقته.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبدالله الدَّامَغاني، وجعفر السَّرَّاج، والمبارك ابن الطُّيُوري، وسعدالله بن صاعد الرَّحَبي، وآخرون.

قال: وُلدتُ في سنة ست أو سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة.

قال الخطيب[2]: كان من أحرصِ النَّاسِ على الحديث وأكثرهم كَتْبًا له، وأحسنهم معرفةً به. لم يَقْدَم علينا أفهم منه لعِلْم الحديث، وكان دقيقَ الخَطِّ، صحيحَ النَّقْل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغَد الخُراساني ثمانين سَطْرًا. وكان مع كثرة طَلَبه صَعْب المَذْهب فيما يسمعه، ربَّما كرَّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مَرَّات. وكان، رحمه الله، يسرد الصَّوم لا يُفطر إلا في الأعياد. وذكَرَ لي أن عبدالغني كتبَ عنه أشياء في تَصَانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الوَرْد بن عليّ.

قال الخطيب[3]: وكان صَدُوقًا، كتبَ عَنِّي وكتبتُ عنه، ولم يزل ببغداد حتى تُوفي بها في جُمادى الآخرة، وقد نيَّف على السِّتِّين.

وذكره أبو الوليد الباجي، فقال: الصُّوري أحفظ من رأيناه.

وقال غَيْث بن عليٍّ الأرمنازي: رأيتُ جماعةً من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصُّوري.

وقال عبدالمُحْسن البَغْدادي الشِّيْحيُّ: ما رأينا مثله، كان كأنه شُعْلة نارٍ، بلسان كالحُسام القاطع.

---

(١) هكذا بخط المصنف وفي السير ١٧/ ٦٢٧، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير أو غيره، ولا أدري إلى أي شيء هي، وهو مترجم في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٣.

(٢) تاريخه ٤/ ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) نفسه ٤/ ١٧٣.

وقال السِّلَفي: كتبَ الصُّوري «صحيحَ البُخاري» في سبعة أطباقٍ من الوَرَق البَغْدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فِرَق الفُقهاء»، قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عليٍّ الوَرَّاق، وكان ثقةً متقنًا، أنه شاهد أبا عبدالله الصُّوري، وكان فيه حُسن خُلُق ومزاح وضَحِك، لم يكن وراءه إلا الدِّين والخَيْر، ولكنَّه كان شيئًا جُبل عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمْت. فقرأ يومًا جزءًا على أبي العبَّاس الرَّازي وعنَّ له أمرٌ أضحكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحْكه، وقالوا: هذا لا يَصْلُح ولا يليق بعلمك وتقدُّمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تَضْحك، وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي؛ ودليلُ ذلك أني قد صرتُ معكم على غَيْر موعدٍ، فانظروا إلى أي حديثٍ شئتم من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتى أخبركم بإسناده.

قال الباجي: لزمتُ الصُّوري ثلاثة أعوام فما رأيته تَعَرَّض لفتوى.

وقال أبو الحُسين ابن الطُّيُوري: كتبتُ عن خَلْقٍ فما رأيتُ فيهم أحفظ من الصُّوري كان يكتب بفرد عَيْن، وكان متفنِّنًا، يعرف من كُلِّ علمٍ، وقولُه حُجَّة.

قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشِعْره مما رواه عنه الخطيب:

فيَّ جِدٌّ وفيَّ هَزْلٌ إذا شئـ ... ـتُ وجِدِّي أضعافُ أضعاف هَزْلي
عابَ قومٌ عليَّ هذا ولَجُّوا ... في عِتَابي وأكثروا فيه عَذْلي
قلتُ: مَهلا، لا تُفْرطوا في مَلامي ... واحكموا لي فيكم بغالب فِعْلي
أنا راضٍ بحُكْمكُم إن عَدَلْتم ... ربَّ حُكْمٍ يمضي على غير عَدْلِ[1]

وللصُّوري:

قُل لمن عاندَ الحديثَ وأضْحَى ... عائبًا أهله ومن يدَّعيه
أبِعِلْمٍ تقولُ هذا؟ أبِنْ لي، ... أمْ بجهلٍ فالجهلُ خُلُقُ السَّفِيه

---

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

أيُعابُ الذين هم حَفِظوا الدِّ ينَ من التُّرَّهاتِ والتَّمْويه
وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفَقِيه[1]

٢٨- مَزْيد بن محمد السُّلَميُّ الطُّوسيُّ الفقيه.

روى عن زاهر بن أحمد الفقيه. روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجاني.

٢٩- مودود بن مَسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين، الأمير أبو الفتح.

تُوفي بغَزْنَة في رَجبَ عن تسع وعشرين سنة، تملَّك غَزْنَة عشر سنين.

قال ابن الأثير[2]: كان قد كاتَبَ أصحاب الأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وبَذلَ لهم الأموال والإمرة على بلاد خُراسان، فأجابوه، منهم أبو كالَيْجار صاحب أصبهان، فإنَّه سار بجيوشه في المَفازة فهلك كثير من عَسْكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنه أتى تِرْمذ فنهب وخَرَّب وصادرَ. وسار مودود من غَزْنَة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعثَ وزيره لأخذ سِجِسْتان من الغُز، فمات مودود، وملَّكوا بعده ابنه وخَلعوه بعد خمسة أيام، وملَّكوا عمَّ مودود، وهو عبدالرَّشيد ابن السُّلطان محمود ولُقِّب شمس دين الله.

٣٠- الملك العزيز، أبو منصور ابن جلال الدَّولة أبي طاهر بن بُويه.

تُوفي بظاهر مَيَّافارقين، وله شعرٌ رائق.

وَرَّخه ابن نَظِيف، وكان قد قرأ العربيَّة مدةً بواسط على أبي الحسن الحُسيني النَّحْوي المُتَوفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مدَّة مملكته سبع سنين. وهو أوَّل من لُقِّب بألقاب ملوك زَمَاننا، وكانت دولته ضَعيفة[3].

---

(١) كذلك ٥٤/ ٣٧٢.
(٢) الكامل ٩/ ٥٥٨ - ٥٥٩.
(٣) تقدمت ترجمته في هذه السنة برقم (١١).

سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

٣١- أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الفقيه الأصبهانيُّ الحافظ.

تُوفي في شوال.

يروي عن أبي مسلم بن شَهْدل، وطبقته. وعنه الحداد.

٣٢- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو الحُسين التَّوَّزيُّ المُحْتَسب البغداديُّ.

سمع عليّ بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المُظَفَّر الحافظ، ويوسف القوَّاس.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا مُديمًا للسَّماع معنا، كتبتُ عنه.

ومات في ربيع الأول وله سَبْعٌ وسبعون سنة.

قلت روى عنه جعفر السَّرَّاج.

٣٣- أحمد بن مَسْرور بن عبدالوَهَّاب بن مَسْرور بن أحمد الأسَديُّ البلديُّ ثمَّ البغداديُّ، أبو نصر الخَبَّاز المقرىء، مقرىء العراق.

قرأ على منصور بن محمد القَزاز صاحب ابن مجاهد برواية الدُّوري. وعلى عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم. وعلى المُعَافى بن زكريا الجريري، برواية قُنْبُل. وقرأ المُعافى على ابن شَنَبُوذ، وغيره. وقد قرأ أبو نصر أيضًا على إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وعلى عليّ بن محمد العلاف، وعلى الحَمَّامي، وأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن الحسن القَطَّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، وأبو طاهر بن سِوَار، وأبو البركات عبدالملك بن أحمد، وقد سمعتُ من طريقه جزءًا في ترتيب التنزيل.

وممن قرأ عليه أبو نصر الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُوري والد أبي الكرم،

---

(١) تاريخه ٥/ ٥٢٩ - ٥٣٠.

وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الفَرَج الدِّينَوَري ابن الحارس، وأحمد بن الحُسين القطَّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلد من المطهر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يَعْلَى المَوْصلي، وببغداد من ابن سَمْعون وعيسى بن الوزير وطائفة. وصنَّف كتاب «المفيد في القراءات السَّبْع».

روى عنه أبو منصور الخيَّاط، وعبدالملك بن أحمد الشَّهْرزُوري، وعليّ ابن أحمد بن فنجان الشَّهْرَزُوري.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

مات في جمادى الأولى، رحمه الله.

٣٤- أحمد بن محمد بن عبدالواحد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عُمر المنكدريُّ التَّيْميُّ، الإمام أبو بكر المَرْوَرُّوذيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قدم بغداد، وتفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني.

وسمع من أبي أحمد الفَرَضي، وابن مهدي. وبنَيْسابور من الحاكم، وطائفة. وله شعرٌ وفضائل.

كَتبَ عنه أبو بكر الخطيب[1]. ومات بمَرْو الرُّوذ، وقد قارب السَّبعين[2].

٣٥- الحسن بن الحُسين بن يحيى بن زكريا بن أحمد البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

روى عن جده يحيى عن ابن أبي ثابت. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني[3].

٣٦- الحسن بن خَلَف بن يعقوب، أبو القاسم البغداديُّ المقرىء، الملقَّب بالحكيم.

سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر، وروى عن ابن ماسي، وعليّ بن

---

(١) تاريخه ٦/ ٢١٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢١).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٨٠.

محمد بن كَيْسان، وابن لؤلؤ. روى عنه مشرف بن عليّ، والحَبَّال، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وجماعة.

قال الحَبَّال[1]: كان ثقة، لكنَّه ابتُلي.

٣٧- الحسن بن عبدالواحد النَّجِيرميُّ ثم المصريُّ.

روى عن المهندس، وغيره[2].

٣٨- الحسن ابن الشريف المُرْتَضى عليّ الموسويُّ الرافضيُّ، كان يُلَقَّب بالأظهر.

شيعيٌّ جَلْد، معتزليٌّ له تواليف، مات كهلاً.

٣٩- الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يَعْلَى البغداديُّ الرَّزَّاز.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجَرَّاحي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان يتشيَّع. مولده سنة ست وخمسين وثلاث مئة، سماعه صحيح، تُوفي في ربيع الآخر.

٤٠- حَمْد بن عليّ بن محمد، أبو القاسم اللاَّسكيُّ الرُّوْيانيُّ العَدْل.

من التجار المعروفين، سكن الرَّي، وسمع من حَمْد بن عبدالله، ومن عليّ بن محمد القَّصار، ورحل فسمع «السُّنن» بالبصرة من الهاشمي، وسمع من أصحاب الأصم بنَيْسابور، وأنفق على أهل الحديث أموالاً كثيرة. ثم رحل إلى ما وراء النَّهر فسمع من منصور الكاغدي، وكان البلد محصورًا. قال: فأخذتُ الجوازَ لجماعةٍ معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغَدي، يعني بلد سَمَرْقَنْد، فلما فتح على تِكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًّا بأنْ لا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكَّته، وبذلت على ذلك مالاً.

تُوفي حَمْد بالري. وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجاني.

٤١- الخليل بن هبة الله، أبو بكر التَّميميُّ البَزَّاز الدِّمشقيُّ.

سمع عبدالوهاب الكلابي، والحسن بن دَرسْتُوية. روى عنه نجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو طاهر الحِنَّائي.

---

(١) وفياته (٣٢٩).

(٢) نقله من وفيات الحبال (٣٣٠).

(٣) تاريخه ٨/ ٤٥٥.

قال الكَتَّاني[1]: كان ثقة.

٤٢- داود بن محمد بن الحُسين بن داود، أبو عليّ الحسنيُّ العلويُّ.

٤٣- سعيد بن وَهْب، أبو القاسم الكوفيُّ الدِّهْقان.

ثقة، روى عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الطيِّب ابن النَّخَّاس. وَثَّقه أُبَي[2].

٤٤- سَلَمة بن أُمَيَّة بن وديع، أبو القاسم التُّجِيبيُّ الإمام الأندلسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وابنه طاهر بن غَلْبون، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وغيرهم. وأسرته الروم حالَ رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمسٍ وستِّين وثلاث مئة، وتُوفي في صفر بإشبيلية.

قال ابن خَزْرَج: كان ثقةً فاضلاً[3].

٤٥- عبدالله بن محمد بن حُسين الأصبهانيُّ، أبو محمد الكَتَّانيُّ.

حدَّث عن ابن المقرىء.

مات في ذي الحجة.

٤٦- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن فاذُوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجر.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان متشدِّدًا على المبتدعة.

روى عن أبي الشيخ، وجماعة. وعنه أحمد بن الحُسين بن أبي ذَر الصَّالْحاني، وغيره.

٤٧- عليّ بن الحُسين بن عليّ بن شعبان، أبو الحسن بن أبي عبدالله الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

سمع محمد بن الحُسين الدَّقَّاق عن محمد بن الربيع الجِيزي. روى عنه محمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته.

---

(١) وفياته، الورقة ٤٠، والترجمة من تاريخ دمشق ١٧/ ٤١ - ٤٣.

(٢) هو أُبي النرسي، وأظن المصنف نقله من سؤالات السِّلفي لأُبي النرسي.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥١٤).

وتُوفي في شَوَّال[1].

٤٨- عليّ بن عُمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزوينيِّ، الحربيُّ الزاهد.

سمع أبا حفص ابن الزَّيات، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه؛ وكان أحد الزُّهاد المذكورين، ومن عباد الله الصَّالحين، يُقرىء القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصَّلاة رحمةُ الله عليه. قال لي: وُلدتُ سنة ستِّين وثلاث مئة. وتُوفي في شعبان، وغُلِّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ. ولم أرَ جَمْعًا على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله «مجالس» مشهورة يرويها النَّجيبُ الحرَّاني.

روى عنه أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَداني، وأبو سَعْد أحمد بن محمد ابن شاكر الطَّرَسُوسي شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، والحسن ابن محمد بن إسحاق الباقَرْحي، وأبو العز محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرَّحَبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصَّيْرفي، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجْلي: حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن طلحة بن المنقِّي الحربي قال: حَضَرتْ والدي الوفاةُ، فأوصَى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني وتقول له: رأيتُ النبي ﷺ في المنام وقال لي: اقرأ على القزويني منِّي السَّلام، وقُلْ له: العلامة أنَّك كنتَ بالموقف في هذه السَّنة. فلما مات أبي جئتُ إلى القزويني، فقال لي ابتداءً: مات أبوك؟ قلت: نعم. فقال: رحمه الله وصَدق رسول الله ﷺ، وصدَق أبوك. وأقسم عليَّ أن لا أُحدِّث به في حياته، ففعلتُ.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألته، يعني شجاعًا الذُّهْلي، عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان عَلَم الزُّهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناسُ

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٣١).

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٩٨.

عنه، لم يزل يُقرىء ويُحدِّث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذِّن في «مُعْجمه»: أبو الحسن ابن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث. قرأ القرآن على أبي حفص الكَتَّاني، وقرأ القراءات، ولم يكن يُعطي من يقرأ عليه إسنادًا بها.

وقال هبةُ الله ابن المُجْلي في كتاب «مناقب ابن القزويني» ما معناه: إن ابن القزويني كان كلمةَ إجماعٍ في الخَيْر؛ وكان ممَّن جُمعت له القلوب فحدَّثني أحمد بن محمد الأمين، قالَ: كتبتُ عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزء وقع بيده خرَّج به وأملى منه عن شيخ واحد جميعَ المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا يُنتقى. قال: وكان أكثر أُصوله بخطه. قال: وسمعتُ عبدالله بن سبعون القَيْرواني يقول: أبو الحسن القَزويني ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقلَ منه.

وحدَّث أبو الحسن البيضاوي، عن أبيه أبي عبدالله، قال: كان أبو الحسن يتفقَّه معنا على الدَّارَكي وهو شاب، وكان ملازمًا للصَّمْت قَلَّ أن يتكلَّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكي: خرج في كتب القزويني تعليق بخطه على أبي القاسم الداركي، وتعليق في النَّحْو عن ابن جِني. سمعتُ أبا العباس المؤدِّب وغيره يقولان: إن أبا الحسن سمع الشَّاة تذكر الله تعالى.

حدَّثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزويني، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشَّيخ، فطلع أول ذلك: ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [آل عمران].

وعن أبي الحسن الماوَرْدي القاضي، قال: صلَّيْتُ خلف أبي الحسن القزويني، فرأيتُ عليه قميصًا نقيًّا مطرَّزًا، فقلتُ في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهد؟ فلما سلَّم قال: سبحان الله الطرزُ لا ينقض أحكام الزُّهد.

حدَّثني محمد بن الحسين القزاز، قال: كان ببغداد زاهدٌ خشن العَيْش، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب، ويلبسُ الرَّقيق، فقال: سبحان الله رجلٌ مُجْمعٌ على زُهْده وهذا حاله أشتهي أن أراه. فجاء إلى الحربية، قال:

فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله، رجلٌ يُومىءُ إليه بالزُّهد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محرَّمٌ ولا مُنكر؟! فطفق ذلك الرجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية.

سمعتُ أبا نَصْر عبدالسَّيِّد بن الصَّبَّاغ يقول: حضرتُ عند القَزْويني فدخل عليه أبو بكر ابن الرَّحَبي فقال: أيُّها الشيخ، أيَّ شيء أمرَتني نفسي أخالفها؟ فقال: إن كنتَ مُريدًا، فنعم، وإن كنتَ عارفًا، فلا. فانصرفت وأنا مفكر وكأنني لم أصوِّبْه. فرأيتُ في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأنَّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القَزويني، يعني لما أخذت عليه.

وحدَّثني أبو القاسم عبدالسَّميع الهاشمي عن الزَّاهد عبدالعزيز الصَّحْراوي قال: كنت أقرأ على القَزْويني، فجاء رجلٌ مُغَطَّى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلسَ معه بين يديه ساعةً، ثم قام وشيَّعه. فاشتدَّ عجبي وسألتُ صاحبي، من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدَّثنا أحمد بن محمد الأمين، قال: رأيت الملك أبا كالَيْجَار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدَّثني عليّ بن محمد الطَّرَّاح الوكيل، قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُويه قائمًا بين يدي أبي الحسن يومىء إليه ليجلس فيأبى.

ثم حكى ابن المُجْلي له عدَّة كرامات منها شهود عَرَفة وهو ببغداد، ومنها ذهب إلى مكَّة فطاف ورجع من ليلته.

وقد أخبرنا ابن الخلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سمعتُ جعفر بن أحمد السراج يقول: رأيت على أبـي الحسن القزويني الزاهد ثوبًا رفيعًا لينًا، فخطر ببالي كيف مثله في زُهْده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف ٣٢]. وحضرنا عنده يومًا للسَّماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذَّينا بحَرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوَّل الشيخ إلى الظِّل، فقال لي في الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾[1] [التوبة ٨١].

٤٩- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن المقرىء الرَّازيُّ الحافظ الصَّالح.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/١٠٦ - ١١٠.

حدَّث بدمشق عن أبي عليّ حَمد بن عبدالله الأصبهاني الرَّازي، وأبي سعد الماليني. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني[1].

٥٠- عُمر بن ثابت، أبو القاسم الثمانينيُّ المَوْصليُّ النَّحويُّ الضَّرير.

من كبار أئمَّة العربية. أخذ عن أبي الفتح بن جِنِّي، وغيره. وعنه أخذ أبو المعمَّر بن طباطبا العَلَوي.

وكان هو وأبو القاسم بن بَرْهان يُقرئان العربية بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بَرْهان، وكان العوام يقرأون على الثمانيني. وثمانين: بُلَيدة كقرية من أرض جزيرة ابن عُمر، يقال: إنها أول قرية بُنيت بعد الطُّوفان، ونزلها الثمانون أهلُ السفينة، فسُمِّيت بهم. وله من التصانيف كتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب «المفيد» في النَّحْو، وكتاب «شرح التصريف الملوكي».

تُوفي في هذه السنة في ذي القعدة[2].

٥١- القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.

حدَّث بأصبهان عن عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه الرَّازي. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد.

٥٢- محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو الحسن ابن المَحَامليِّ.

تُوفي في ربيع الآخر[3].

٥٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهريُّ.

حَدَّث بمِصْر عن ابن مَحْمش الزِّيادي، وأبي عُمر بن مَهْدي. روى عنه الرَّازي في «مشيخته»، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني[4].

٥٤- محمد بن طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكَتَّانيُّ البغداديُّ، من أولاد الشيوخ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٩٣.
(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٠٩١ - ٢٠٩٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٣ - ٤٤٤.
(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ١١٩.
(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٦ - ٤٧.

روى عن أبيه، وأبي عُمر بن حَيُّوية، وأبي القاسم بن حَبَابة، والمخلِّص.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا.

٥٥- محمد بن عبدالله بن فَضْلُوية، أبو منصور الأصبهانيُّ الوكيل.

روى عن عبدالرحمن بن طلحة الطَّلحي، شيخ، روى عن الفضل بن الخصيب، وابن الجارود. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد[2].

٥٦- محمد بن عبدالمؤمن، أبو إسحاق الإسكافيُّ.

وُلد سنة ستين وثلاث مئة ببغداد. وسمع أبا عبدالله بن عُبيد العسكري، ومحمد بن المظفَّر، والأبهري. وكان فقيهًا مالكيًّا ثقةً.

وثَّقه الخطيب، وروى عنه[3].

٥٧- محمد بن عبدالواحد ابن زوج الحُرة محمد البغداديُّ. الأوسط من الإخوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبدالله وأبي يَعْلَى.

سمع من أصحاب البَغَوي، وسمع من أبي علي الفارسي النَّحْوي، وعليّ ابن لؤلؤ الورَّاق، وابن المظفَّر، وهؤلاء.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وُلد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمادى الآخرة.

٥٨- محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف، أبو طاهر ابن العَلاَّف البَغْداديُّ الواعظ.

سمع أحمد بن جعفر القَطِيعي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرحي، وغيرهم.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حَلْقة في جامع المنصور ومجلس وعظ، مات في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٧٢.
(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٨ (نسختي).
(٣) تاريخه ٣/ ٦٧٠ ومنه نقل الترجمة.
(٤) تاريخه ٣/ ٦٢٧.
(٥) تاريخه ٤/ ١٧٣.

قلت: روى عنه أيضًا الحسن بن محمد الباقَرْحي، وأبو الحُسين المبارك ابن الطُّيُوري، وجماعة.

٥٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن الحُسين بن بهرام، أبو بكر الجُوْزْدانيُّ ثم الأصبهانيُّ.

وجُوزدان مدينة مما يلي بلخ، غير جُوزدان التي منها أبو بكر. والتي هذا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئًا مجوِّدًا، طيِّب الصَّوت، محدِّثًا صاحب أُصُول. قرأ القرآن على الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالأعلى الأندلسي. وسمع من أبي بكر بن المقرىء. ورحل إلى بغداد فسمع من أبي حفص بن شاهين، والمُخَلِّص. روى عنه يحيى بن مَنْدَة الحافظ، وإلكِيا يحيى بن حُسين الرَّازي الحافظ، وغيرهما.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان[١].

٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغداديُّ الطاهريُّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصَّلاح والحج.

قال الخطيب[٢]: بلغني أنه حج على قَدَميه أربعين حَجَّة، وكان يصحب الفقراء. حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وأبي الحُسين بن سمعون، وكان ثقة، تُوفي في شعبان.

٦١- محمد بن محمد بن أبي عبدالرحمن محمد بن يوسف، أبو بكر بن أبي نصر الشَّحَّام النَّيْسابوريُّ المقرىءُ الشُّرُوطيُّ الزاهد الصالحُ، والد طاهر، وجدُّ زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمد الحِيري و[٣].

٦٢- محمد بن مِهْران بن أحمد بن محمد بن مِهران، أبو عبدالله الخُوييِّ، يُعرف بشيخ الإسلام.

حدَّث بدمشق، وحدَّث بأصبهان في هذه السَّنة، وانقطع خبره.

---

(١) ينظر «الجوزداني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٨٤.

(٣) بيض المصنف قدر سطرين ولم يعد إليها، والترجمة من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٦).

روى عن المخلص، ومحمد بن عُمر بن زنْبُور، وأبي الحسن بن الجُنْدي. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالله المَعَرِّي، ومشرَّف بن المُرَجَّى، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدَّاد[1]، وآخرون[2].

٦٣- منصور بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن المُقَدِّر.

سكن بغداد، وحدَّث بها عن أبي بكر عبدالله بن محمد القباب.

قال الخطيب[3]: كان داعيةً إلى الاعتزال يستهزىء بالآثار، حدثنا من لفظه، فذكر حديثاً.

٦٤- ماجة بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيُّ.

سمع عليّ بن أحمد بن صالح، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وابن شاهين.

٦٥- مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب، الفقيه أبو الوفاء القاينيُّ، نزيل أصبهان.

سمع بنَيْسابور عبدالله بن يوسف، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي. وببغداد هبة الله بن سلامة. روى عنه أبو الفتح الحدَّاد، وأبو عليّ الحدَّاد، وأبو طاهر عبدالواحد الدَّشتج الذَّهبي.

وكان أشعريًّا واعظًا، صنَّف تفسيرًا، وتُوفي في ذي الحجة بأصبهان.

٦٦- يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْشُون، أبو سهل الجُذَامي، ابن الحرانيِّ، القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ.

أخذ عن أبي عُمر بن أبي الحُبَاب، وابن سيد، وكان بصيرًا باللسان، حافظًا للُّغة والعَرُوض، قيِّمًا بالأشعار، مليح الخط متقنًا، أقرأ الناسَ مدةً. وكان عظيم اللحية جدًا. روى عنه أبو مروان بن سِراج، وأبو مروان الطُّبْني.

تُوفي في ذي الحجة عن تسعٍ وسبعين سنة[4].

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٢٧ (نسختي).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٩٧ - ٩٨.
(٣) تاريخه ١٥/ ١٠١.
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٥١٣).

سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

٦٧- أحمد بن عثمان، أبو نَصْر الجَلاَّب.

سمع محمد بن إسماعيل الورَّاق، وابن أخي ميمي. وعنه الخطيب، وقال[١]: ثقة صالح، مات في المحرَّم، وقد نيف على الثمانين.

٦٨- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين البَغْداديُّ المؤدِّب، أخو أبي طاهر ابن الأنباريِّ الفارض.

سمع أبا بكر الوراق.

قال الخطيب[٢]: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٦٩- أحمد بن عليّ بن محمد بن سَلَمة، أبو العبَّاس الفَهْميُّ الأنماطيُّ.

تُوفي بمصر في شعبان[٣].

سمع قطعةً من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر. روى عنه الرَّازي في «مشيخته»، وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠- أحمد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وعبدالله بن دُنِّين.

وكان من كبار الفُقهاء، شاعرًا شُرُوطيًّا، وكان بصيرًا بالحديث وعِللهِ، له حَلْقة إشغال.

تُوفي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ الناسَ يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلْم[٤].

٧١- إسماعيل بن صاعد، أبو الحسن القاضي.

تُوفي بنَيْسابور في شهر رجب.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٩٣.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٣٠.

(٣) ورخه الحبال (وفياته ٣٣٧).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١١).

ذكره الفارسي، فقال[1]: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القُضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنًّا وأبسطهم حشمةً وجاهًا. ولي قضاء الرَّي، ثم قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدُّهاة. ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلا أنه كان دقيق النَّظَر كيِّس الطَّبْع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة. وكان قصير اليد عن الأموال، نقي الجانب. وُلد سنة سَبْع وسبعين وثلاث مئة وسمَّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها. وحدَّث عن أبي الحسين الخفاف، والمخلدي، وظفر بن محمد السيد. وحج سنة اثنتين وأربع مئة فسمع من أبي أحمد الفَرَضي وغيره. وعقد للإملاء بعد الثلاثين وأربع مئة، وبُعث رسولاً في أيام طُغْرُلْبك إلى فارس. فتُوفي بإيذَج، ونُقل تابوته إلى نَيْسابور. أخبرنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

٧٢- بركة بن مقلد، زعيم الدولة أبو كامل العُقَيليُّ.

كان قد غلب على مملكة المَوْصل، وغيرها. وقهر أخاه قِرْواشًا. وعاثَ وأفسدَ وعَسَفَ، وانحدَر في هذا العام إلى تكْريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جُرْحُهُ الذي أصابه من الغُز فمات، فاجتمعَ جيشُه العربُ على تأمير عَلَم الدين قريش بن بَدْران، بن مُقَلَّد، فعاد إلى المَوْصل، وبعث إلى عمه قِرْواش وهو محبوس يعرفه بوفاه بركة. ثم تقرَّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك الناحية، ورد عمه إلى الحَبس لكونه نازعًا.

٧٣- الحسن بن عليّ بن محمد، أبو عليّ الشاموخيُّ المقرىء بالبصرة.

له جزء معروف. روى عن أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة، ونحوه. روى عنه محمد بن الحسن بن باكير الفارسي.

٧٤- الحُسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن بيان، أبو عبدالله الواسطيُّ الدَّبَّاس، المعروف بجُدَيْرة[2].

تُوفي في صفر.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٠٨).

(٢) شطح قلم المصنف هنا فكتب «جُريرة» بالراء بدل الدال وقد تقدم على الصواب في وفيات سنة (٤٤١) الترجمة (٩). وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

٧٥- خَلَف، أبو القاسم البَلَنْسيُّ، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. له مختصر في «المدوَّنة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. روى عن أبي عُمر بن المُكْوِي، وابن العَطَّار. وأخذ عن أبي محمد الأصيلي.

وكان مقدَّمًا في علم الوثائق، وكان يُعرف بالبَرِيلي. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البَرِيلي.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٧٦- عبدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن أحمد بن عَبْدان الأزديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار المقرىء.

سمع عبدالوهاب الكِلابي، وغيره. روى عنه ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وجماعة[٢].

٧٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن، أبو القاسم الدمشقيُّ المقرىء الشَّافعيُّ.

حدَّث بمصر عن عبدالوهاب الكلابي. روى عنه عبدالمُحسن البغدادي.

أثنى عليه أبو إسحاق الحَبَّال[٣].

٧٨- عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الذكوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

من بيت حِشْمة ورواية، وعلم، روى عن أبي الشيخ بن حَيان، وأبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وجماعة. وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَراني، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن الطَّبَراني. وقد أملى عدة مجالس. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى تُوفي.

روى عنه هادي بن الحسن العَلَوي، وجعفر بن عبدالواحد بن محمد الثقفي، وإسماعيل بن الفضل السراج، وبُنْدار بن محمد الخلقاني، وأبو سَعْد

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٨٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٣) وفياته (٣٣٥). والترجمة من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣ - ٤.

المُطَرِّز، وأبو عليّ الحَدَّاد، وآخرون، وتُوفي في عَشْر التسعين سنة ثلاث.

قال يحيى بن مَنْدَة: تكلموا فيه، أَلْحقَ في سماعه، وسماعه كثير بخط أبيه.

وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

٧٩- عُبيدالله بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو القاسم الرَّقيُّ، المعروف بابن الحَرَّانيِّ.

حدَّث عن نصر بن أحمد المَرْجي، وأبي نَصْر الملاحمي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني.

ووثَّقه الخطيب، وقال[١]: مات بالرَّحْبة، وكان قد سكنها، وقد تفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني[٢].

٨٠- عبدالرزاق ابن القاضي أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن جعفر، أبو منصور اليَزْديُّ ثم الأصبهانيُّ الخطيب.

روى عن أبي الشيخ، وجماعة. وعنه أبو سَعْد المطرِّز.

قال أبو موسى المَدِيني: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨١- عُبيدالله بن محمد بن قُرْعة النَّجَّار، أبو القاسم ابن الدَّلْو.

سمع أبا عبدالله بن عُبيد الدَّقَّاق العَسْكري، وحدَّث.

توفي في رمضان.

قال الخطيب[٣]: صدوق.

٨٢- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبو القاسم أمين القضاة.

وُلد سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وروى عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي[٤].

٨٣- عليّ بن شجاع، أبو الحسن المصقليُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٨ - ٤٠٠.

(٣) تاريخه ١٢/ ١٢٣ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٢٣.

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان. وسمع، ثم سمَّع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَة.

تُوفي في ربيع الأول.

وكان من أفاضل أهل أصبهان، حدَّث عن الدارقطني، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِس.

وهو شيبانيٌّ صريحُ النَّسَب. سمع أبو طاهر السِّلَفي من جماعةٍ من أصحابه[1].

٨٤- عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ القَطَّان الدَّلاَّل.

سمع عبدالرحمن بن طلحة الطَّلحي بعد الثمانين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٨٥- عليّ بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البَجَليُّ الكوفيُّ.

كان رجلاً صالحًا ورعًا، روى عن قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد. روى عنه أُبي النَّرْسي.

٨٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الفارسيُّ ثم المصريُّ.

مُسْند وقته بمصر. سمع الكثير من أبي أحمد بن الناصح، والقاضي الذُّهْلي، وابن حيُّوية النَّيْسابوري، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبدالله بن العباس البغدادي، وغيرهم. روى عنه سهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِيني، وأبو عبدالله الرازي، وقال: سمعتُ عليه ستين جزءًا أو أزيد.

تُوفي في شوال[2].

٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، القاضي أبو جعفر العَلَويُّ الحُسينيُّ النقيب بواسط.

تُوفي في شوال. حدَّث عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٢٧٣).

(٢) ورخه الحبال (وفياته ٣٣٤).

٨٨- محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عُبيد بن سَعْدان، أبو عبدالله الجُذَاميُّ الزِّنْباعيُّ، مولاهم، الدمشقيُّ.

كان أسند من بقي بدمشق. سمع جُمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عُمر بن فَضَالة، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، ومحمد بن عبدالله بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وغيرهم.

روى عنه الكتاني، وأبو القاسم المِصِّيصي، والفقيه نصر المَقْدسي، وسهل الإسْفراييني، ونجا العَطَّار، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وعليّ ابن الموازيني، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي يوم عَرَفة، وعنده ستة أجزاء أو نحوها.

قلت: وأخطأ من قال: إن عبدالكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩- محمد بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو سَعْد الوكيل النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين الخَفاف، وغيرهما. وحدَّث[2].

٩٠- محمد بن عليّ بن محمد بن صَخْر، أبو الحسن القاضي الأزديُّ البَصْريُّ الضرير.

كان كبير القَدْر، عالي الإسناد. حدَّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي، وأملى عدة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن أبي بكر أحمد بن جعفر السَّقَطي، وفَهْد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي، وأبي العباس أحمد بن عبدالرحمن الخاركي، وأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عَمرو الحافظ ابن غلام الزُّهري، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان الدَّقيقي، وطائفة سواهم.

روى عنه جعفر بن يحيى الحَكَّاك، وأبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالوهَّاب القَرَوي، وأبو خَلَف عبدالرَّحيم بن محمد الآمُلي الصُّوفي، والمطهر بن عليّ المَيْبُذي، والقاضي أبو زيد عبدالرحمن بن عيسى القُرطُبي جد الطَّرْطُوشي

---

(١) وفياته، الورقة ٤١. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٠ - ١٢١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٢).

لأُمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[1]: تُوفي بزَبيد في جُمادى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقي في «الطلاق»[2] عن الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي قال: كتب إلينا ابن صَخْر من مكة. فذكر حديثاً.

٩١- محمد بن محمد بن خَلَف، أبو الحسن البُصْرويُّ الشَّاعر.

مَدَح الأكابر. وبُصْرى الذي هو منها قرية دون عُكْبرا[3].

٩٢- مُسافر بن الطَّيِّب بن عباد، الزَّاهد المقرىء أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

شيخٌ مُعَمَّر، عارفٌ بقراءة يعقوب الحَضْرمي؛ قرأ بها على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكي بالبَصْرة. وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْمي، لكن ضاع سماعه.

قال الخطيب[4]: كان شيخًا صالحًا، تُوفي في شَوَّال. وقال لي أحمد بن خَيْرون. سمعته يقول: وُلدتُ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: قرأ عليه أبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وعَبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الجَرَّاح، وثابت بن بُنْدار، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف.

٩٣- مَسْعَدة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليُّ، أبو الفضل الجُرْجانيُّ.

سمع أباه، وعَمَّه أبا نَصْر، وأحمد بن موسى الباغَشي، ويوسف بن إبراهيم السَّهْمي، وأبا بكر الآبَنْدُوني، وأملى الكثير.

تُوفي في شهر شوال، وهو والد الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة[5].

---

(١) وفياته (٣٣٦).

(٢) في سننه ٧/ ٣٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٤) تاريخه ١٥/ ٣١٠.

(٥) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٦.

٩٤- هبة الله بن الحُسين بن عليّ، كمال المُلْك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وَزَرَ لجلال الدَّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُويه مَرَّتين الأخيرة سبع سنين. ووَزَرَ لأبي كالَيْجار ولولده، وفَتَحَ له ممالك وظَلَم وسَفَك وعَسف وصادر. هلك في المَصاف بين أبي نَصْر وأخيه أبي منصور بالأهواز. وقد مدحه الشَّريف المُرْتضى، فسُرَّ بذلك.

هلك في ربيع الآخر كَهْلاً.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

٩٥- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو غانم المَرْوَزيُّ الكُرَاعيُّ، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسْند مَرْو في زمانه. روى عن أبي العباس عبدالله بن الحُسين النَّضْري صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحُسين الحَدَّادي، وغيرهما. روى عنه أبو الفَضْل محمد بن أحمد الطَّبَسي، وأبو المُظَفَّر منصور بن السَّمعاني، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُراعي. وروى عنه أيضًا أبو المحاسن الرُّوْيانيُّ. وحديثه في بلد الرَّي من «أربعي البُلْدان»[١].

٩٦- أحمد بن محمد بن حُميد بن الأشعث، أبو نصر الكُشَانيُّ السَّمَرْقَنْديُّ القاضي.

تُوفي في هذه السنة، أو بعدها بقليل. وكان مُعَمَّرًا طاعنًا في السِّنِّ، عاش مئة وعشرين سنة فيما بَلَغَنَا. روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل البُخاري[٢].

٩٧- الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن وَهْب التَّميميُّ الواعظ أبو عليّ ابن المُذْهب البَغْدادي، راوي «المُسْند».

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسِي، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا بكر بن شاذان. وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان يَرْوي عن القَطِيعي «مُسْند أحمد» بأسره. وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه فإنه ألْحق اسمه فيها. وكان يروي كتاب «الزُّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، إنما كانت النُّسخة بخطه، وليس بمحل للحُجة. حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفي، وابن مالك، عن أبي شُعيب، قال: حدثنا البابْلُتِّي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا هارون بن

---

(١) ينظر «الكراعي» من أنساب السمعاني.
(٢) ينظر «الكشاني» من أنساب السمعاني.
(٣) تاريخه ٨/ ٣٩٤.

رِئاب، قال: «من تبرَّأ من نَسبٍ لِدِقَّتِه أو ادَّعَاه فهو كُفْر».

قال الخطيب[1]: وجميعُ ما كان عنده عن ابن مالك جزءٌ وليس هذا فيه. وكان كثيرًا يعرض عليَّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير مَنْسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيُلْحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه فلا ينتهي. وسألته عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه أبو الحُسين المبارك ابن الطُّيُوري، وأبو طالب عبدالقادر ابن محمد اليوسُفي، وابن عمه أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عُبيدالله بن عبدالملك الشَّهْرَزُوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن عليّ ابن البُخاري الذي كان يُبَخِّر في الجُمع، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهو آخر من روى في الدُّنيا عن ابن المُذْهب.

وقال أبو بكر بن نُقْطة[2]: قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء. ولم يُنَبِّه الخطيب في أي مُسْندٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أن مُسْندي فَضَالة بن عُبيد وعَوْف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذْهب، وكذلك أحاديث من مُسْند جابر لم توجد في نسخته، رواها الحَراني عن القَطِيعي، ولو كان يُلحق اسمه كما زعمَ لألحق ما ذكرناه أيضًا. والعجبُ من الخطيب يَرد قوله بفِعْله، وهو أنه قال: روى «الزُّهْد» من غير أصلٍ، وليس بمحلٍ للحُجَّة؛ ثم روى عنه من «الزُّهد» في مصنَّفاته.

أخبرنا أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألتُ شُجاعًا الذُّهلي، عن ابن المُذْهب، فقال: كان شيخًا عَسرًا في الرِّواية، وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكن ممن يُعتمد عليه في الرِّواية، كأنه خلط في شيءٍ من سماعه. قال لنا السِّلَفي: كان مع عُسْره مُتَكَلِّمًا فيه، لأنه حدَّث بكتاب «الزُّهْد» لأحمد بعدما عُدِم أصله، من غير أصله، فَتُكُلِّمَ فيه لذلك.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خَيْرون: تُوفي ابن المُذْهب ليلة الجُمُعة، ودُفن يوم الجمعة تاسع عشري شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك «بمسند أحمد»، وعن ابن ماسِي، وعن جماعة. وحدَّث أيضًا «بزُهْد أحمد» سمعتُ منه

---

(١) نفسه ٨/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) التقييد ٢٣٣ - ٢٣٤.

الجَمِيعَ، وسمع ابنُ أخي منه «زهد أحمد».

٩٨- الحسن بن عليّ بن زيد بن الهيثم، أبو عليّ الدِّهْقان الصُّوفيُّ.

تُوفي بالكوفة. روى عن أبي الطَّيِّب ابن النَّخَّاس.

روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي.

٩٩- الحسن بن عليّ بن عَمرو، أبو محمد ابن المُصَحِّح التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ النَّحْويُّ.

سمع عبدالله بن محمد الحِنائي، وابن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم النَّسِيب ووثَّقه، وأبو سَعْد السَّمَّان[1].

١٠٠- الحُسين بن عليّ ابن الدَّبَّاغ، أبـو عبدالله الطَّائيُّ الكُوفيُّ الخَزَّاز.

روى عن أبي هشام التَّيْمليُّ، وعنه النَّرْسي.

١٠١- حمزة بن علي الزُّبيري المصريُّ.

تُوفي في رمضان؛ قاله الحَبَّال[2].

١٠٢- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدِّمشقيُّ المقرىءُ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّاراني. وقرأ بمصر والعراق بالرِّوايات؛ قرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوَحْش سُبَيْع بن قِيراط. وسمع الحديث من عبدالوهاب الكلابي، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيبُخت، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وطَلْحة بن أسد، وأبي عُمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.

روى عنه رفيقه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرَى، وسَهْل بن بِشْر، وأحمد بن عبدالملك المؤذن، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسيب، وأبو الوَحْش سُبَيْع.

ووُلد في حدود سنة سبعين وثلاث مئة. وله دارٌ موقوفة على القُرَّاء بباب الناطفيين.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣١٠ - ٣١١.

(٢) وفياته (٣٤٢).

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي في المحرَّم، وكان ثقةً مأمونًا، انتهت إليه الرِّياسة في قراءة ابن عامر[2].

١٠٣- زيد بن أحمد بن الصَّيْقَل النَّسَّاج.

سمع أبا خازم الوَشاء، وأبا طالب ابن الصَّبَّاغ. وعنه أُبي النَّرْسي.

١٠٤- سعيد بن محمد بن البَغُونش الطُّلَيْطُليُّ الطَّبيب.

أخذ الطِّبَّ عن سُليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون. وأخذ الهندسة والعَدَد عن مَسْلمة بن أحمد بقُرْطُبة. واتصل بأمير طُلَيْطُلة الظَّافر إسماعيل بن عبدالرحمن بن ذي النُّون وحظي عنده، ثم لزم بيته وأقبلَ على تلاوة القرآن. وله تصانيف.

تُوفي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة[3].

١٠٥- سُوَار[4] بن محمد بن عبدالله بن مطرِّف بن سُوَار بن دحُّون، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

كان من أهل العلم والذَّكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشُّروط، حافظًا لأخبار قُرْطُبة وسِيَر مُلُوكها.

وكان حليمًا وقورًا فصيحًا بليغًا متوددًا. عاش خمسًا وسبعين سنة، وتُوفي في جُمادى الآخرة[5].

١٠٦- سيف بن محمد العَلَويُّ، أبو القاسم.

قال أبو الغنائم النَّرْسي: حدثنا عن عليّ بن عبدالله العُطاردي النَّجَّار، وكان صحيحَ السَّمَاع.

١٠٧- عبدالله بن محمد بن مكي، أبو محمد بن ماردة المُقرىء السَّوَّاق.

---

(١) وفياته، الورقة ٤١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٨/١٤٨ - ١٤٩.

(٣) ينظر التكملة لابن الأبار ٤/١١٤، وعيون الأنباء ٤٩٥ - ٤٩٦ وفيهما مادة هذه الترجمة.

(٤) قيده منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/٣٥٨، والزبيدي في مادة (سور) من تابع العروس.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥٢٣).

قرأ برواية أبي عَمرو على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذي، وسمع من ابن عُبيد العسكري، وعليّ بن كَيْسان.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، دينًا، مات في ذي القَعْدة.

قلت: روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد ابن النَّقُّور.

١٠٨- عبدالله بن محمد الجَدَليُّ، أبو محمد ابن الزفت الأندلسيُّ، خطيبُ المَرِية.

رحل وَسَمِعَ من أبي الحسن القابسي، وأحمد بن فراس المكِّي.

تُوفي في جُمادى الأولى[2].

١٠٩- عبدالرَّشيد ابن المَلِك محمود بن سُبُكْتِكين، صاحب غَزْنة.

تَمَلَّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام، وكان مُقَدَّم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزَهُ، فافتتحَ فُتوحًا، وحدَّث نفسه بالمُلْك، وأطاعه الجيش وجاء بهم، فأحسَّ عبدُالرشيد بالغَدْر، فالتجأ إلى القَلْعة وتَحَصَّن، فعمل عليه نُواب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام، ثم قتله بعضُ الأمراء ولم يُمْهله الله.

١١٠- عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن الفضل بن شَكَر[3]، أبو القاسم البَغْداديُّ الأزجيُّ الخَيَّاط المفيد.

سمع الكثير من ابن كَيْسان، وأبي عبدالله العَسْكري، وأبي سعيد الحُرْفي، وعبدالعزيز الخِرَقي، وابن لؤلؤ الوَرَّاق، ومحمد بن أحمد المفيد، فمن بعدهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا كثير الكتاب. وُلد سنة ستٍّ

---

(١) تاريخه ١١/ ٣٧٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٠٣).

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه بفتح الشين المعجمة وفتح الكاف، وكذا قيده في المشتبه (٢٦٧ من طبعة ليدن حيث سقطت من طبعة البجاوي)، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ١٢٧ لكنه قال معقبًا: «وشدد الكاف من اسم جده الحافظ أبو طاهر السلفي». ومن ثم فإن تقييد «شكر» بتشديد الكاف في السير (١٨/ ١٨) مخالف لصنيع المصنف، فهو من كيس محققيه، والله أعلم.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٤٤.

وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي في شَعبان[1].

قلت: وله مُصَنَّفٌ، في الصِّفات. روى عنه القاضي أبو يَعْلَى الحَنْبلي، وعبدالله بن سَبْعون القَيْرواني، والحُسين بن علي الألْمعي الكاشْغَري، وحَمْد ابن إسماعيل الهَمَذَاني.

١١١- عبدالكريم بن إبراهيم، أبو منصور الأصبهانيُّ، ابنُ المُطَرِّز.

روى عن أبي الحسن بن كَيْسان. وعنه الخطيب، وقال[2]: كان صدوقًا.

١١٢- عبدالوَهَّاب بن أحمد بن إبراهيم المقرىء البَغْداديُّ، أبو محمد، المعروف بابن بُكَير العَطَّار.

سمع السُّوْسَنْجردي، وابن الصَّلْت المُجَبِّر. روى عنه أبو طاهر بن سِوَار شيئًا من القراءات.

وورَّخه ابن خَيْرون[3].

١١٣- عُبيدالله بن أحمد بن مَعْمَر، أبو بكر التَّميميُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي، وعباس بن أصْبَغ. وكان عالمًا بمذهب مالك، قائمًا بحُجَجِه حَسنَ الاستنباط، بارعًا في الأدب.

تُوفي في المحرَّم، وقد ناهز الثمانين[4].

١١٤- عُبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن عَلُّوية، الحافظ أبو نَصْر الوائليُّ البكْريُّ السِّجْزيُّ.

نزيلُ مِصْرَ، ومُصَنِّف كتاب «الإبانة الكبرى عن مذهب السَّلَف في القرآن»، وهو كتاب طويل جليلٌ في معناه يدل على إمامة المصنِّف رحمه الله، وهو راوي الحديث المُسَلْسَل بالأولية[5].

روى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسي، وأبي عبدالله بن محمد بن

---

(١) الذي في تاريخ الخطيب أنه توفي في مستهل المحرم، وولد في شعبان سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

(٢) تاريخه ١٢/ ٣٦٢.

(٣) من ذيل ابن النجار ١/ الترجمة ١٨٩.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٦٦٧).

(٥) هو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن».

عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضي، وحَمْزة المُهَلَّبي، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر[1]، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزاني البَصْري، والقاضي أبي محمد عبدالله بن محمد الأسدي ابن الأكفاني، وابن مهدي، وأبي العلاء عليّ بن عبدالرَّحيم السُّوسي، وأبي محمد ابن البيِّع سمعوا من المَحَاملي أربعتهم؛ وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي محمد عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وعبدالرحمن بن إبراهيم القَصَّار، وعبدالصَّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحَلَبي وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد ابن الأعرابي. ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربع مئة، فسمع بنَيْسابور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكة، وحلب، ومصر. وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّوية، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغَوْث بِبُسْت، قال: حدثنا الهيثم بن سَهْل التُّسْتَري، قال: حدثنا حماد بن زيد، فذكر حديثاً.

روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، وأبو مَعْشَر الطَّبَري، وإسماعيل ابن الحسن العَلَوي، وعبدالباقي بمكة، وجعفر بن يحيى الحَكَّاك، وآخرون كثيرون.

قال ابنُ طاهر في «المَنْثور»: سألتُ الحافظ أبا إسحاق الحَبَّال، عن أبي نَصْر السِّجْزي، وأبي عبدالله الصُّوري أيُّهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خَمْسين ومن ستين مثل الصُّوري. وسمعتُ الحَبَّال قال: كنتُ يومًا عند أبي نصر فدُق الباب، فقمتُ ففتحتُ، فرأيتُ امرأةً، فدَخَلتْ وأخرَجَتْ كِيْسًا فيه ألف دينار، فوضَعَتْها بين يدي الشيخ وقالت: أنْفِقْها كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوَّجني ولا لي حاجة في الزَّوج، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تَنْصرف. فلما انصرفت، قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنية طَلَب العلم، ومتى تزوَّجتُ سقط عني هذا الاسم، وما أُوثرُ على ثواب طلب العلم شيئًا.

تُوفي بمكة في المحرَّم.

---

(١) هكذا بخط المصنف، أعني بضم الميم وسكون الجيم، وهو جائز أيضًا فأحمد بن محمد ابن موسى ابن الصَّلْت هذا يقال فيه «المُجْبر» و«المُجَبِّر»، فانظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٤٧.

١١٥- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر، الإمام أبو عَمرو الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ المقرىءُ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيْرفيِّ، وفي وقتنا بأبي عَمرو الدَّاني، صاحب التَّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنني وُلدتُ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، فابتدأتُ بطلب العِلْم في أول سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المَشْرق سنة سَبْع وتسعين، ومَكَثْتُ بالقَيْروان أربعةَ أشهر أكتب، ثم توجهتُ إلى مصرَ، فدخلتها في شَوَّال من السَّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجْت.

قال: ودخلتُ إلى الأندلس في ذي القَعْدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وخرجتُ إلى الثَّغْر سنة ثلاثٍ وأربع مئة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعةَ أعوام، ثم رجعتُ إلى قُرْطُبة، وقَدِمْتُ دانية سنة سَبْع عشرة.

قلت: واستوطنها حتى تُوفي بها ونُسب إليها لطُول سُكْناه بها.

وسمع الحديث من طائفةٍ، وقرأ على طائفة؛ فقرأ بالرِّوايات على عبدالعزيز بن جعفر بن خُواسْتِي الفارسي ثم البَغْدادي نزيلِ الأندلس، وعلى جماعة بالأندلس. وقرأ بمصر بالرِّوايات على أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضَّرير. وقرأ لورش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المِصْري. وسمع كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد، على أبي مُسلم محمد بن أحمد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن أحمد بن فِراس العَبْقَسي، وعبدالرحمن بن عثمان القُشَيْري الزَّاهد، وحاتم بن عبدالله البَزَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبدالجَبَّار، وأحمد بن عُمر بن محفوظ الجِيزي القاضي، وسَلَمة بن سعيد الإمام، وسَلَمُون بن داود القَرَوي صاحب أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وعبدالرحمن ابن عُمر بن محمد ابن النَّحَّاس المُعَدَّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعي، وعبدالوَهَّاب بن أحمد بن مُنير المِصْري، ومحمد بن عبدالله بن عيسى المُري الأندلسي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِيْن، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسي، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات أبو بكر ابن الفصيح، وأبو الذَّوَّاد مفرِّج فتى إقبال الدَّولة، وأبو الحُسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود سُليمان بن أبي القاسم

نَجَاح، وأبو الحسن عليّ بن عبدالرحمن بن الدُّوش[1]، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيَوسي، وخَلْق كثير من أهل الأندلس، لاسيما أهل دانية.

ومن «فهرس» الإمام أبي محمد بن عُبيدالله الحَجْري[2]، قال: والحافظ أبو عَمرو الداني، قال بعض الشُّيوخ: لم يكن في عَصْره ولا بعد عَصْره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيتُ شيئًا قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفِظْتُه، ولا حفِظْتُه فنسيته. وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكَلَام السَّلَف فيوردها بجميع ما فيها مُسْندةً من شيوخه إلى قائلها.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان أحد الأئمة في عِلم القرآن؛ رواياته وتفسيره، ومعانيه وطُرُقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلِّه تواليفَ حسانًا مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطُرُقه وأسماء رجاله ونَقَلَته. وكان حَسن الخط، جيد الضَّبْط، من أهلِ الحِفْظ والذَّكاء والتَّفَنُّن في العلم. وكان دَيِّنًا فاضلاً، ورعًا، سُنيًّا.

وقال المُغَاميُّ: كان أبو عَمرو مُجاب الدَّعوة، مالكيَّ المذهب.

وذكره الحُميدي، فقال[4]: مُحدِّث مُكثر ومُقرىء مُتَقدِّم، سمع بالأندلس والمَشْرق، وطلب عِلْمَ القراءات، وألَّفَ فيها تواليف معروفة، ونَظَمها في أُرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القُرَّاء معترفين ببراعة أبي عَمرو الدَّاني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عُمْدتهم فيما ينقله من الرَّسْم والتَّجويد والوجوه. له كتاب «جامع البيان في القراءات السَّبْع وطُرُقها المشهورة والغريبة»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «إيجاز البيان في أُصول قراءة وَرْش»، في مجلد كبير، وكتاب «التَّلخيص في قراءة وَرْش» في مجلد متوسط، وكتاب «التَّيسير»، وكتاب «المُقنع»، وكتاب «المُحْتَوَى في القراءات الشَّواذ»، مجلد كبير، وكتاب «الأُرْجُوزة في أُصول

---

(١) ويكتبُ «الدُّش» أيضًا، وأثبتنا خط المصنف.

(٢) قيده محققا الجزء الثامن عشر من السير (١٨/ ٨٠): «الحَجَري» بفتح الحاء المهملة والجيم، والصواب بسكون الجيم، كما قيدناه في الجزء الحادي والعشرين منه (٢١/ ٢٥١)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩١ من هذا الكتاب.

(٣) الصلة (٨٧٦).

(٤) جذوة المقتبس (٧٠٢).

السُّنَّة»، نحو ثلاثة الآف بيت، وكتاب «معرفة القُرَّاء»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «الوَقْف والابتداء». وبَلَغَني أن مصنفاته مئة وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في «عُقُود السُّنة»:

كلَّمَ موسى عبدَه تَكْلِيمًا ... ولم يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمًا
كلامُهُ وقولُهُ قديمُ ... وهُوَ فوقَ عَرْشه العظيمُ
والقولُ في كتابه المُفَصَّلُ ... بأنه كلامُه المُنَزَّلُ
على رسوله النَّبيِّ الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالقِ
من قال فيه إنه مخلوقُ ... أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مُرُوقُ
والوَقْفُ فيه بِدْعةٌ مُضِلَّهْ ... ومِثْلُ ذاكَ اللَّفْظُ عند الجلَّهْ
كلاَ الفَريقَيْن من الجَهْمِيَّهْ ... الواقفون فيه واللَّفْظِيَّهْ
أهْوِنْ بقَولِ جَهْمِ الخَسيسِ ... وواصلٍ وبِشْرِ المَرِيسي

ثم ساقَ سائرها.

وقد روى عنه أيضًا الأستاذ أبو القاسم بن العربي، وأبو عليّ الحُسين بن محمد بن مُبشر المقرىء، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُلي، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج المُغَامي، وأبو عبدالله محمد بن مُزاحم، وأبو بكر محمد ابن المفرِّج البَطَلْيَوسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الإسكندرية، وخَلْق سواهم؛ حملوا عنه تلاوةً وسماعًا. وروى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلاني. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العَباس أحمد بن عبدالملك ابن أبي جَمْرَة المُرسي والد القاضي أبي بكر محمد.

وتُوفي أبو عَمرو بدانية يوم الاثنين نِصْف شَوَّال، ودُفن يومئذٍ بعد العَصْر، ومَشَى السُّلطانُ أمامَ نَعْشه، وكان الجَمْع في جنازته عظيمًا. وتُوفي أبو العباس بن أبي جَمْرَة في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

١١٦- عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع، أبو الحسن الدِّمشقيُّ، عُرف بابن أبي الهَوْل الرَّبعي.

حدَّث عن عبدالوَهَّاب الكِلابي، وعبدالله بن بكر الطَّبَراني، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتَمَّام، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وطائفة كبيرة. روى عنه

الكتاني، ونجا بن أحمد، وسَهْل بن بِشْر، وعليّ بن أحمد بن زُهير، ومحمد ابن الحُسين الحِنَّائي.

قيل: إنه اتُّهم في سماعه كتاب «هواتف الجنَّان»[1].

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

١١٧- عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر البَغْداديُّ، ابن الجَبَّان.

سمع أبا الحُسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حَيُّوية، وجماعة.

تُوفي في المحرم[3].

١١٨- الفَضْل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأزديُّ الهَرَويُّ الخطيب المُفْتي ناظر أوقاف هَرَاة، وابن عم قاضيها محمد بن محمد الأزدي.

روى عن عبدالله بن أحمد بن حَموية السَّرْخَسي، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩- الفضل بن محمد بن عليّ، أبو القاسم القَصَبَانيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

أحد أئمة العربية، وعنه أخذَ أبو زكريا يحيى بن عليّ التِّبْرِيزي، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحَرِيري. وله كتاب «الصَّفْوة في مختار أشْعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأمالي»، و«مقدمة في النَّحْو».

ومن شعره:

في الناسِ من لا يُرتَجى نَفْعُهُ ... إلا إذا مُسَّ بإضْرَارِ
كالعُودِ لا يُطْمَعُ في رِيحِه ... إلا إذا أُحرِقَ بالنَّارِ[4]

●- قِرْواش صاحب الموصل.

ذُبح في هذه السنة، وقد مرَّ عام أحد[5].

---

(١) جود المصنف ضبطها بخطه، كما قيدنا.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٧ - ١٧٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٥ - ٥٨٦.
(٤) نقله من معجم الأدباء ٥/ ٢١٨٠.
(٥) الترجمة (٢٣).

١٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السِّمْنانيُّ، قاضي المَوْصل وشيخُ الحنفية.

سكن بغداد، وحدَّث عن نصر بن أحمد المَرْجي، والدَّارقُطْني، وعليّ ابن عُمر الحَرْبي، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه وكان صدوقًا فاضلاً حَنِفيًا يعتقد مذهب الأشعري، وله تصانيف.

قلت: تُوفي بالمَوْصل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حَزْم، فقال: أبو جعفر السِّمْناني المكفوف قاضي المَوْصل هو أكبر أصحاب الباقلاني ومُقَدَّم الأشعرية في وقتنا، قال: من سَمَّى الله جِسْمًا من أجل أنه حاملٌ لصفاته في ذاتِهِ فقد أصاب المعنى وأخطأ في النِّسْبة فقط. ثم أخذ ابن حَزْم يُشنِّع على السِّمْناني ويسبُّه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ بالله من البِدَع، فَلَيْتَ ابن حَزْم سكت رأسًا برأسٍ، فله أوابد في الأُصول والفُروع.

١٢١- محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حَبَّة الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعباس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُباب، وأبي محمد الأصيلي. وكان متفننًا في العلوم، ثاقبَ الذِّهْن، حافظًا للأخبار.

تُوفي في آخر السنة، وقد نَيَّفَ على الثمانين[٢].

١٢٢- محمد بن إسماعيل بن عُمر بن محمد بن سَبَنْك، أبو الحسن البَجليُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

روى عن جده عُمر، وأبي عبدالله العَسْكري، وأبي سعيد الحُرْفي، والدَّارقُطْني، وتُوفي في رمضان[٣].

١٢٣- محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي الهاشميُّ العباسيُّ، أبو الفَضْل، خطيب الحَرْبية.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٦٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٩٢.

سمع أبا الحُسين بن سَمْعون، والحسن بن محمد المَخْزومي، وأبا بكر ابن أبي موسى الهاشمي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا خيِّرًا فاضلاً مُعَدَّلاً، توفي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤- محمد بن أبي عَدي بن الفَضْل، أبو صالح السَّمَرْقَنْديُّ، ثم المِصْريُّ.

روى عن القاضي أبي الحسن الحَلَبي، وأحمد بن محمد بن الأزهر السِّمْناوي. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

١٢٥- محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن داود، أبو نصر البَغْداديُّ ابن الرَّزَّاز.

سمع ابن حَبَابة، وأبا طاهر المُخَلِّص.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

١٢٦- محمد بن محمد ابن أخي سُعاد الأسديُّ الكُوفيُّ.

قال أُبي النَّرْسي: حدثنا عن أبي الطيب ابن النَّحَّاس[3]، وسماعه صحيحٌ.

١٢٧- محمد بن محمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث، أبو بكر الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله ابن أبي زَمَنين. وكان من جِلة الفُقهاء وكبار العُلماء، مُقَدَّمًا في الشُّورَى.

قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر ابن الفَخَّار مرات يقول: ليسَ بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مُغيث بالأحكام.

تُوفي في جُمادى الآخرة[4].

---

(١) تاريخه ٣/ ٦١٦ - ٦١٧.

(٢) تاريخه ٤/ ١٧٤.

(٣) جَود المصنف إهمال الحاء، فوضع تحتها حاء صغيرة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٦٥).

١٢٨- المُطَهَّر بن محمد النَّهْشَليُّ.

كوفيٌّ وثَّقه أَبي النَّرْسي، وقال: حدثنا عن أبي الطَّيِّب ابن النَّحَّاس.

١٢٩- مكي بن عُمر، أبو عبدالله المحتسب الهَمَذَانيُّ العَبْدُ الصَّالحُ.

روى عن أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمة، وأبي مسعود البَجَلي.

قال شِيرُوية: لم أُدْركه، وحدثنا عنه المَيْداني، وكان صَدُوقًا مكثرًا زاهدًا. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

١٣٠- ناصر بن الحُسين بن محمد بن عليّ القُرَشيُّ العُمَريُّ، أبو الفتح المَرْوزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع أبا العباس السَّرَخسي بمَرْو، وأبا محمد المَخْلَدي، وأبا سعيد بن عبدالوهاب الرَّازي بنَيْسابور، وأبا محمد عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاري بهراة. وتفقه بمَرْو على القَفَّال، وبنَيْسابور على أبي طاهر بن مَحْمش وأبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، ودَرَّسَ في حياتهما، وتفقه به خَلْق مثل أبي بكر البيهقي، وأبي إسحاق الجيلي.

وتُوفي بنَيْسابور في ذي القَعْدة.

وكان عليه مدار الفَتْوَى والمُناظرة، وكان فقيرًا قانعًا باليَسِير، متواضعًا خيِّرًا. وقد تفقَّه بمَرْو على القَفَّال وغيره[1]. وكان من أفراد الأئمة، وقد أملى مدة سنين؛ وروى عنه مسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو صالح المُؤذِّن، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وطائفة[2].

---

(١) أضاف المصنف هذه العبارة بأخرة ولا معنى لها، فقد ذكرها قبل قليل.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٥٧٠).

سنة خمس وأربعين وأربع مئة

١٣١- أحمد بن عليّ بن هاشم، أبو العباس المِصْريُّ المقرىء المجود، المُلَقَّب بتاج الأئمة.

قرأ على أبي حفص عُمر بن عِراك، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق، وأبي الطَّيب عبدالمنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سُليمان الأنطاكي، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي. ثم رحل إلى العراق فقرأ بالرِّوايات على أبي الحسن الحَمَّامي.

وتصدَّر للإقراء بمِصْرَ؛ قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وغيره. ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربع مئة مجاهدًا فأتى سَرَقُسطة وأقام بها شهورًا. وكان رجلاً ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكره أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أحفظ من لَقِيتُ لاختلاف القُرَّاء وأخبارهم، وانصرفَ إلى مصر واتصل بنا موتُه.

قلتُ: وقال ابن بَشْكُوال[١]: سمع منه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وغيرُهما.

قلت: وقد سمع من أبي الحَسَن الحَلَبي، والميمون بن حمزة الحُسيني، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيق المخزومي، وأبي محمد الضَّرَّاب. روى عنه الرَّازي.

وقال الحَبَّال[٢]: تُوفي في شَوَّال.

١٣٢- أحمد بن عُمر بن رَوْح، أبو الحُسين النهروانيُّ.

سمع أبا حفص ابن الزَّيَّات، وابن عُبيد[٣] العَسْكري، والحسن بن جعفر الخِرَقي، والدَّارقُطْني.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليًا، تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) الصلة (١٨٦).
(٢) وفياته (٣٥٠).
(٣) هو الحسين بن محمد بن عُبيد.
(٤) تاريخه ٥/ ٤٨٥.

قلت: روى عنه أبو منصور ابن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البَغل، أبو عبدالله العَبَّاسيُّ، مولاهم.

قال أُبي النَّرْسي: كان صالحًا صحيحَ السَّماع، سمعته يقول: وُلدتُ في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

مات في ربيع الأول.

١٣٤- إبراهيم بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَرْمكيُّ البَغْداديُّ الفقيه الحَنبَليُّ.

كان أسلافه يسكنون محلةً تعرفُ بالبَرَامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البَرْمكية، وإلا فليس هومن ذُرية البَرَامكة.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيْبي، وأبا الفتح محمد بن الحُسين الأزدي، وابن بُخَيْت الدَّقَّاق، وإسحاق ابن سَعْد النَّسَوي، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا ديِّنًا فقيهًا على مذهب أحمد ابن حنبل، وله حَلْقة للفتوى. ولـد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتُوفي يوم التَّرْوية.

قلت: وكان إمامًا في الفَرَائض، صالحًا زاهدًا. أجاز له أبو بكر عبدالعزيز غُلام الخَلَّال. وتفقَّه على أبي عبدالله ابن بَطَّة، وعلى ابن حامد. روى عنه أبو غالب محمد بن عبدالواحد الشَّيْباني، وأبـو منصور محمد بن عليّ القَزْويني الفَرَّاء، وعبدالقادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطَّبَر الحَرِيري، وجماعة. وآخر من حدَّث عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

١٣٥- إبراهيم بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الدِّمشقيُّ المقرىء القَصَّار.

كَهْلٌ سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وغيره. روى عنه عبدالمُنعم بن عليّ الكِلابي.

---

(١) تاريخه ٧/ ٦٣ - ٦٤.

وكان ثقةً[1].

١٣٦- إسماعيل بن عليّ بن الحُسين بن زَنْجُوية، أبو سَعْد ابن السَّمَّان الرَّازيُّ الحافظ.

سمع عبدالرحمن بن محمد بن فَضَالة بالرَّي، ومحمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص ببغداد، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وبمصر عبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وبدمشق عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه الخطيب، والكَتَّاني، وابن أخته طاهر بن الحُسين الرَّازي، وأبو عليّ الحَدَّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المُطَهَّر بن عليّ العَلَويُّ الرَّازيُّ: سمعتُ أبا سَعْد السَّمَّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وقال عُمر العُلَيْمي: وجدت على ظهر جُزء: ماتَ الزَّاهد أبو سَعْد إسماعيل بن عليّ السَّمَّان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العَدْلية[2] وعالمهم وفقيههم ومحدِّثهم. وكان إمامًا بلا مُدافعة في القراءات، والحديث، والرِّجال، والفَرَائض، والشُّروط، عالمًا بفِقْه أبي حَنِيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفِقْه الزَّيْدية. وكان يذهب مذهب الشَّيْخ أبي هاشم[3]، ودخل الشام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة الآف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عُمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنه ما شاهد مثل نفسه، كان تاريخ الزَّمان وشيخ الإسلام، ثم ذكر فَصْلاً في مدحه.

وقال الحافظ ابن عساكر[4]: سألت أبا منصور عبدالرحيم بن المظفر بالرَّي عن وفاة أبي سَعْد السَّمَّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين. قال: وكان عَدْلي المَذْهب، يعني معتزليًا، وكان له ثلاثة الآف وست مئة شيخ، وصنَّف كتبًا كثيرة، ولم يتأهَّل قط.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٨٥.

(٢) العدلية: اسم من أسماء المعتزلة، وكما سيصرح المصنف بعد قليل.

(٣) يعني: الجبائي.

(٤) تاريخ دمشق ٩/ ٢٢ - ٢٣ ومنه نقل الترجمة.

وقال الكَتَّاني[1]: كان من الحُفَّاظ الكبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال.

قلت: وقع لنا من تأليفه «المُسَلْسلات»، و«الموافقة بين أهل البيت والصحابة». ومع براعته في الحديث ما نفعه الله به، فالأمرُ لله.

١٣٧- طَرَفة بن أحمد بن الكُمَيْت الحَرَسْتانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو صالح الماسِح.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وغيره. روى عنه ابنه صالح، ونجا بن أحمد، وسَهْل بن بِشْر، والشَّريف النَّسِيب.

وكان ثقةً، تُوفي في شعبان، وسماعه قليل[2].

١٣٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الأصبهانيُّ الرفاعيُّ.

حافظ، قال الخطيب[3]: حدثنا عن أحمد بن موسى بن مردوية، ومات ببغداد في رمضان وكنتُ إذ ذاك في بَرِّيَّة السَّماوة قاصدًا دمشق، ويروي عن أبي عُمر الهاشمي.

١٣٩- عبدالوَهَّاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخَطَّابي الهَرَويُّ.

سمع أبا الفضل بن خميرُوية، وأبا سُليمان الخَطَّابي. روى عنه الحُسين ابن محمد الكُتُبي.

١٤٠- عُتْبة بن عبدالملك بن عاصم، أبو الوليد العُثْمانيُّ الأندلسيُّ المقرىء.

رحل في صِباه، وقرأ بالرِّوايات على أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حَفْص ابن عِرَاك، وابن غَلْبُون أبي الطَّيِّب، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي.

قال ابن النَّجَّار[4]: سمع من والده عبدالملك بن عاصم بن الوليد الأُموي بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى

---

(١) وفياته، الورقة ٤٣.

(٢) وقال الكتاني: «ذكر أنه كتب شيئًا كثيرًا، ونهبت كتبه» (وفياته الورقة ٤١). ومادة هذه الترجمة نقلها من تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) تاريخه ١١/ ٣٧٥.

(٤) التاريخ المجدد ٢/ الترجمة ٤٠٦.

المِلياني، لقيه بِتِنِّيس يروي عن يحيى بن بُكَيْر. وذكر أنه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاث مئة. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وأبو بكر أحمد بن الحُسين القطان. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفَضْل بن خَيْرون، وأحمد ابن عليّ الطُّرَيثيثي، والمبارك ابن الطُّيُوري، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلاً صالحًا، قد كتبتُ عنه، ومات في رجب ببغداد.

١٤١- عطية بن الحُسين بن محمد بن زُهير، الخطيب أبو محمد الصُّوريُّ.

سمع أبا الحُسين بن جُميع، وحَمْدان بن عليّ المَوْصليَّ. روى عنه ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، وسَهْل بن بِشْر.

وكان ينوبُ في القضاء ببلده، وكان أحد الخُطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب[١].

١٤٢- عليّ بن سعيد بن عليّ، أبو نصر الفقيه المُعَدَّل.

سمع أبا محمد عبدالله ابن السَّقَّاء، وتوفي بواسط في شعبان.

١٤٣- عليّ بن عُبيدالله بن محمد، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الكِسائيُّ الصُّوفيُّ، المحدِّث بمِصْرَ.

سمع أحمد بن عَبدان الشِّيرازيَّ الحافظ بالأهواز، ونَصْر بن أحمد بالمَوْصل، وعبدالوَهَّاب الكِلابي بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النَّحْوي بالرَّمْلة، ومُنير بن عطية بقَيْسارية، وإسماعيل بن الحسن الضَّرَّاب بمصر.

روى عنه عبدالمُحْسن بن محمد الشِّيحي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، ومحمد بن أحمد الرازي. وقد كتبَ عنه عبدالعزيز النَّخْشَبي، وأبو نصر السِّجْزي، وتوفي في جُمادى الأولى[٢].

١٤٤- عُمر بن أحمد بن محمد، أبو حفص البُوصِيريُّ المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٨٤ - ٨٦.

حدَّث عن قاضي أذَنَة عليّ بن الحُسين[1].

١٤٥- عمر ابن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطية المكيُّ، أبو حفص.

روى عن والده كتاب «القُوت» ببغداد، وروى عن أبـي حفص بن شاهين[2].

١٤٦- محمد بن أحمد بن عُثمان، أبو طالب ابن السَّواديِّ، أخو أبي القاسم الأزهريِّ.

سمع الحُسين بن محمد بن عُبيد العسكريَّ، وابن لؤلؤ الوَرَّاق، ومحمد ابن المظفر.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، تُوفي بواسط في ذي الحِجَّة.

وقال السِّلَفي[4]: سألتُ خَمِيسًا الحَوزي عن أبي طالب ابن الصيرفي أخي الأزهري، فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتَّهم بالرفض، نزلَ واسط مدةً.

١٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرَّحيم، أبو طاهر الأصبهانيُّ الكاتب.

حدَّث عن أبي الشَّيْخ، وأبي بكر القَبَّاب، وأبي بكر ابن المقرىء، والدَّارقُطْني؛ حدَّث عنه «بسُنَنه»، وأبي الفَضْل الزُّهري، وابن شاهين، وغيرهم.

ووُلد في أول سنة ثلاثٍ وستين.

قال عبدالعزيز النَّخْشبي: سمعته يقول: أول ما سمعتُ الحديثَ من أبي محمد بن حَيان في صفر سنة ثمانٍ وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَة: ولم يُحدِّث في وقته أوثَقُ منه وأكثرُ حديثًا، صاحب الكُتُب والأُصُول الصِّحاح، وهو آخر من حدَّث عن أبي الشيخ والقَبَّاب.

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٥١).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/١٤٨ - ١٤٩.
(٣) تاريخه ٢/١٦٢ - ١٦٣.
(٤) سؤالاته (٥).

قلت: روى عنه أبو نصر الشِّيرازي، وعبدالغَفَّار بن محمد بن نَصْرُوية الصُّوفي، وعبدالغَفَّار بن محمد بن شيرُوية النَّيْسابوري، وهبة الله بن حسن الأَبَرْقُوهي، وأبو زكريا يحيى بن عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وإسماعيل بن الفضل السَّرَّاج، وأبو الرَّجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجُرْكاني، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْماني، وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطِّهْراني، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخَبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصَّفَّار؛ وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَر الصالحاني، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة[1].

١٤٨- محمد بن إدريس بن يحيى الحسنيُّ الإدريسيُّ الأندلسيُّ، صاحب مالقة.

تُوفي في هذه السنة، ووَلِيَ مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ المُلَقَّب بالعالي.

١٤٩- محمد بن إسحاق بن فَدُّوية، أبو الحسن الكوفيُّ المُعَدَّل.

ثقة، جليل، فيها مات؛ قاله أُبيٌّ. ولد سنة ستين وثلاث مئة.

روى عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وسمع ابن النحاس. روى عنه أُبيٌّ النَّرسْي، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً ذا وقار، قال لي الصُّوري: ليتَ كل من كتبت عنه بالكوفة مثله[3].

١٥٠- محمد بن عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن العَلَويُّ الكُوفيُّ، أبو عبدالله، مُسْند الكُوفة في وقته.

انتقى عليه الحافظ الصُّوري، وحدَّث عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الفَضْل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأسديِّ، ومحمد بن زيد بن مَرْوان، وأبي الطَّيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلِّي، ومحمد بن عبدالله بن المطَّلب بن

---

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ٥٢ - ٥٣.

(٢) تاريخه ٢/ ٧٨.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في سنة ست أولاً نقلاً من الخطيب حسب، ثم وجد أن أُبيًّا النرسي قد ورَّخه في سنة خمس، وترجحت عنده، فكتب في سنة خمس إشارة إلى ذلك وطلب تحويل الترجمة، فحولناها.

الشَّيْباني، ومحمد بن عليّ بن أبي الجَرَّاح، وأبي طاهر المُخَلِّص، وأبي حَفْص الكَتاني، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبي النَّرْسي، تُوفي بالكوفة في ربيع الأول؛ أرخه أُبيٌّ ووثَّقه، وقال: مولده في رجب سنة سَبْع وستين وثلاث مئة ما رأيتُ من كان يَفْهم فقه الحديث مثلَهُ. وكان حافظًا خرَّج عليه الصُّوري وأفاد عنه، وكان يفتخر به.

قلتُ: وروى عنه من شيوخ السِّلَفي أبو منصور أحمد بن عبدالله العَلَوي الكُوفي، ومحمد بن عبدالوَهَّاب الشَّعِيري، وأبو الحارث عليّ بن محمد الجابري، وعليّ بن قُطَّر[1] الهَمْداني، وعليّ بن عليّ ابن الرَّطاب، وعبدالمنعم ابن يحيى ابن الهِقْل الكُوفيون.

١٥١- محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أبونصر ابن العَدْل المُسْند أبي الحُسين.

تُوفي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢- محمد بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ المؤدب المُعَمَّر.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج القاضي، وأبي بكر الزُّبيدي. وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي.

وكان شيخًا صالحًا، حدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: سألتُه عن مولده، فذكر أنه في النِّصف من جُمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخًا فاضلاً وَرِعًا من أهل القرآن، ذا حظٍ صالح من عِلْم الحديث، قديمَ العناية بطلبه، ثقةً ثَبْتًا تُوفي في ربيع الأول[2].

قلت: هذا آخر من قرأ على الأنطاكي، وأحْسَبه آخر من سَمِع من المذكورين.

١٥٣- محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن، النقيب الأفضل أبو تَمَّام الهاشميُّ الزَّينبيُّ، أخو طِرَاد، وأبي نصر، وأبي منصور، والحسين.

---

(١) قيده المصنف بخطه بضم القاف وتشديد الطاء المهملة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٦٦).

ولي نَقَابة الهاشميين بعد أبيه. وروى عن المُخَلِّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما، ولم يسمع منه إلا بعض الناس.

تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.

١٥٤- محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفَرَج القاسانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن خَرَشيد قُولة. روى عنه أبو عليّ الحداد في «مُعْجمه»[١]، وتُوفي في المحرَّم.

١٥٥- المهلب بن أبي صُفْرة.

مَرَّ سنة خمس وثلاثين[٢]، وقال أبو الوليد ابن الدباغ: سنة خمس وأربعين.

١٥٦- هبة الله بن محمد، أبو رجاء الشِّيرازيُّ المُحَدِّث.

تُوفي بمصر في سَلْخ صَفَر. وقد سمع بخُراسان أصحاب الأصم، وببغداد أصحاب ابن البَخْتري.

قال الخطيب[٣]: عَلَّقتُ عنه، وكان ثقةً يفهم.

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٥٧ (نسختي).

(٢) الترجمة (١٦٢).

(٣) تاريخه ١٦/ ١١٠.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

١٥٧- أحمد بن أبي الربيع الأندلسيُّ البَجَّانيُّ، أبو عُمر المُقرىء.

قال ابن مُدير[١]: كان من أهل القراءات والآثار، قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي وجماعة سواه، وتصدَّر للإقراء، وتوفي بالمَرِية سنة ستٍّ وأربعين[٢].

١٥٨- أحمد بن رَشِيق، أبو عمر الثَّعْلبيُّ[٣]، مولاهم، البَجَّانيُّ.

قرأ القرآن على أحمد بن أبي الحِصْن الجَدلي. وسمع من المهلَّب بن أبي صُفْرة.

وجلس إلى أبي الوليد بن مِيْقُل وشُوْورَ بالمريَّة، ونَظَر عليه في الفِقْه، وكان له حافظًا. سمع منه أبو إسحاق بن وَرْدون[٤].

ومن طبقته: أحمد بن رشيق الكاتب الأندلسي سيأتي تقريبًا[٥].

١٥٩- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ.

توفي في رجب. حدث عن أبي عَمرو بن حَمْدان وطبقته، سمع منه أبو المُظَفَّر السَّمْعاني وغيره.

١٦٠- أحمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حَمش، القاضي أبو الحسن النَّيْسابوريُّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.

من بيت الحِشْمة والسِّيادة والثَّروة، وَلِيَ قضاء نَيْسابور أيامًا في أيام اختلاف العَسَاكر التُّركمانية، ولم يزل محترَمًا مُكرَّمًا. حدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، والمُعَافى ابن زكريا، والبَغَاددة.

---

(١) بالياء آخر الحروف، وهو خلف بن عبدالله بن مدير القرطبي، قيده المصنف في المشتبه ٥٨١، وابن ناصر الدين في توضيحه ٨/ ١٠٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢).

(٣) جَود المصنف تقييد الثاء المثلثة، ووقع في المطبوع من الصلة: «التغلبي» وهو تصحيف.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٤).

(٥) الترجمة (٣٧١).

وخَرَّج له الحَسكاني «الفوائد»، وأملى سِنين في داره، وعاش اثنتين وثمانين سنة[1].

١٦١- أحمد بن محمد، أبو العباس الجُرْجانيُّ الحَنِفيُّ النَّاطفيُّ.

وتوفي بالري. حدَّث عن أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكَتَّاني.

١٦٢- أحمد بن محمد ابن الأستاذ أبي عَمرو أحمد بن أُبي بن أحمد، الرئيس أبو الفضل الفُراتيُّ الخُراسانيُّ.

رئيسٌ مُحْتَشمٌ وصَدْرٌ مُبَجَّل، اتصل بالتُّرْكمانية، ووَلِيَ رياسة نَيْسابور مُدَّة. وبعد ذلك حَجَّ ودخلَ الشَّام ومصرَ، وطوَّف. وَرَدَ إلى بغداد فأُكرم في دار الخِلافة إكرامًا لم تَجْرِ العادة بمثله، ولُقِّبَ برئيس الرُّؤساء، وعقد الإملاء. وكان حَسن العِشْرة، مُحبًّا للصُّوفية، وله مُصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني. ثم صاهر بيت الصَّاعدية، وجرى بسبب تعصُّب المذهب معه وَحْشَة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقُصِدَ الرئيس بما لم يقصد به أحدٌ قبله مثله، وصار حديثًا وسَمَرًا، وكل ذلك من تعنُّتٍ واستهزاءٍ وقلة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مُصِيب.

حدَّث عن جده، وأبي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وطبقتهم. وابن مَحْمِش، والسُّلَمي. روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، وأبو الفتح نصر المَقْدسي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن المَوَازيني، وعبدالله بن الحسن بن هلال الدِّمشقيون، وأبو سَعْد عبدالله ابن القُشَيْري، وإسماعيل بن عبدالغافر.

وتُوفي في شعبان قبل وصوله إلى بيته، وهو من أهل أُسْتُوا[2].

١٦٣- إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصَّوَّاف المِصْريُّ، أبو إسحاق.

توفي في المحرَّم.

١٦٤- إبراهيم بن محمد بن عمر، أبو طاهر العَلَويُّ.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢١٤).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٤ - ٢٠٥.

سمع محمد بن عبدالله الشَّيْباني. روى عنه الخطيب البغدادي[1]، وعاش سَبْعًا وسبعين سنة.

١٦٥- الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْداد بن هُرْمز، الأستاذ أبو عليّ الأهوازيُّ المقرىء، نزيلُ دمشق.

قَدِمها في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وسَكَنها، وكان مولده في أوَّل سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. عُنيَ بالقراءات، ورحلَ فيها، ولَقِيَ الكِبارَ؛ فقرأ للدُّوري على أبي الحسن عليّ بن حُسين بن عثمان الغَضَائري، عن القاسم بن زكريا، عنه. وقرأ لحفص على الغَضَائري، عن ابن سَهْل الأُشْناني، عن عُبيدٍ، عنه. وقرأ لِلَّيْث صاحب الكِسائي على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذي. وقرأ لأبي بكر على أبي حفص الكَتَّاني، عن ابن مُجاهد. وقرأ للبزي بالأهواز على أبي عُبيدالله محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسن ابن الحُباب، وقرأ لِقالُون في سنة ثمانٍ وسبعين بالأهواز على أحمد بن محمد بن عُبيدالله التُّسْتري. وقرأ لِوَرْش على أبي بكر محمد بن عُبيدالله بن القاسم الخِرَقي. وقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ يطول ذكرهم بالشام، والعراق، والأهواز.

وصَنَّف «المُوجز» «والوَجيز»[2] و«الإيجاز»، وغير ذلك في القراءات. ورحل إليه القُرَّاء لعُلُو سَنَده وإتقانه؛ قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وأبو القاسم الهُذَلي، وأبو بكر أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، وأبو نَصْر أحمد بن عليّ بن محمد الزَّيْنبي البَغْدادي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الأبهري المَصِّيني الضَّرير، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، وأبو بكر محمد بن المُفَرِّج البَطَلْيَوسي، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الردائي، ومؤلف «المفتاح» أبو القاسم عبدالوهَّاب بن محمد القُرْطُبي.

وقد روى الحديث عن نَصْر بن أحمد بن الخليل المَرْجيِّ، وعبدالجبار ابن محمد الطَّلْحي، وأبي حفص الكَتَّاني، وهبة الله بن موسى المَوْصلي، والمُعَافى بن زكريا النَّهْرواني، وعبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وخَلْقٌ يطول ذِكرهم.

---

(١) تاريخه ٧/ ١١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) حققه ابن خالي وخال أولادي الدكتور دريد حسن أحمد الصالح، ونال به رتبة الماجستير من جامعة بغداد، ونشرته دار الغرب الإسلامي (بيروت ٢٠٠٢).

وله تواليف في الحديث.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالرَّحيم البُخاري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنائي، وأبو القاسم النَّسِيب. وَوَثقه النسيب.

وكان من غُلاة السُّنَّة، صَنَّف كتابًا في الصِّفات، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأنه عرف بوَضْعها، فتكلم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعري.

قال أبو القاسم ابن عساكر[1]: كان مذهبه مذهب السَّالمية، يقول بالظَّاهر ويتمسَّك بالأحاديث الضَّعيفة التي تقوي له رأيهُ.

سألتُ شيخنا ابن تيمية عن مذهب السَّالمية، فقال: هم قومٌ من أهلِ السُّنَّة في الجُمْلة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البَصْرة وعُبَّادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سَهْل بن عبدالله التُّسْتَري، خالفوا في مسائل فَبُدِّعُوا.

ثم قال[2]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، يعني ابن قُبَيْس، يحكي عن أبيه، قال: لمَّا ظَهَرَ من أبي عليّ الأهوازي الإكثارُ من الرِّوايات في القراءات اتُّهم في ذلك، فسار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد. وقرأوا على الشيوخ الذين روى عنهم الأهوازي، وجاؤوا بالإجازات، فَمَضَى الأهوازي إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيَّر أسماء من سَمَّى ليَسْتُرَ دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يَفْتَضِح. فحدَّثني والدي أبو العَبَّاس، قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ، أبا طاهر الواسطي في القراءة على الأهْوازي، فقال: أقرأُ عليه للعِلْم ولا أصدقه في حَرْفٍ واحدٍ.

وقال ابنُ عساكر في «تبيين كذِب المفتري»[3]: لا يستبعدن جاهلٌ كذِبَ

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٥.

(٢) يعني ابن عساكر، والقول في تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٦.

(٣) تبيين كذب المفتري ٤١٥، وإنما صنف هذا الكتاب في الرد عليه، إذ هو «المفتري» عند الحافظ ابن عساكر.

الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلْحي: كنتُ عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطَّريق، فاطلع منها وقال: قد عَبَرَ رجلٌ كَذَّاب. فاطَّلَعتُ فوجدته الأهوازي.

وقال الحافظ عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي: قال لنا الحافظ أبو بكر الخَطِيب: أبو عليّ الأهوازي كَذَّاب في الحديث والقراءات جميعًا.

وقال الكَتَّاني[1]: اجتمعتُ بالحافظ هبة الله بن الحسن الطَّبَري ببغداد، فسألني عَمَّن بدمشق من أهل العلم، فذكرتُ له جماعةً منهم أبو عليّ الأهوازي فقال: لو سَلم من الرِّوايات في القراءات.

قلتُ: أما القراءات فتلقوا ما رواه من القراءة بالقبول وصَدَّقوه في اللِّقاء. وكان مقرىءَ أهل الشَّام بلا مُدَافعة؛ مَعْرفةً وضَبْطًا وعُلُوَّ إسناد.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذ أبو عليّ القِرَاءة عَرْضًا وسَماعًا عن جماعةٍ من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. وكان واسع الرِّواية كثير الطرق حافظًا ضابطًا، أقرأ النَّاسَ بدمشق دَهْرًا.

قلت: وقد زعمَ أنَّ شيخَهُ الغَضَائري قرأ القُرآن على أبي محمد عبدالله بن هاشم الزَّعْفراني، عن قراءته على خَلَف بن هشام البَزَّار، ودُحَيْم الدمشقي، وأن شيخه العِجْلي قرأ على الخَضِر بن الهيثم الطُّوسي سنة عشرٍ وثلاث مئة، عن عُمر بن شَبَّة، وفي النَّفْس شيءٌ من قُرب هذه الأسانيد، ويكفي من ضَعْفها أنَّ رُواتها مجاهيل.

وذكرَ أن الغَضَائري قرأ على المُطَرِّز، عن قراءته على أبي حَمْدون الطيب ابن إسماعيل، وهذا قول مُنْكَر.

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازي: وهو مُتَّهَم.

قلت: رواه الأهوازي في الصِّفَات عن أحمد بن عليّ الأطرابُلُسي، عن القاضي عبدالله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البَغَوي، عن هُدْبة بن

---

(١) وفياته، الورقة ٤٢.

خالد، عن حماد بن سَلَمَة، عن وكيع بن عُدْس، عن أبي رَزين لَقِيط بن عامر عن النبي ﷺ: «رأيتُ ربي بمِنَى على جملٍ أوْرَق عليه جُبَّة». هذا كذب على الله ورسوله. وقد اتَّهمَ ابنُ عساكر أبا عليّ الأهوازي كما ترى. وهو عندي آثمٌ ظالمٌ لروايته مثلَ هذا الباطل، ولروايته عن أبي زُرْعة أحمد بن محمد: حدثنا جدي لأمي الحسن بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتري، قال: حدثنا حماد بن دُليل، عن الثَّوْري، عن قيس بن مسلم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أُمامة رَفَعَه: إذا كان عشية عَرَفَة هبط اللهُ إلى السَّمَاء الدُّنيا ويكون أمامهم إلى المُزْدَلفة، ولا يعرجُ إلى السَّماء تلك الليلة، فإذا أسفرَ غَفَرَ لهم حتى المظالم. ثم يعرج إلى السماء.

وأطم ما للأهوازي في كتاب «الصِّفات» له حديث: «إنَّ الله لما أراد أن يخلقَ نفسه خَلَق الخَيْل فأجراها حتى عرقت، ثم خلقَ نفسه من ذلك العَرَق».

وهذا خبرٌ مقطوعٌ بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقِدَه مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر[1]: قرأت بخط الأهوازي قال: رأيتُ ربَّ العزة في النَّوم وأنا بالأهواز، وكأنه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب. فمضيتُ في ضوء أشد بياضًا من الشمس وأنْوَر من القمر، حتى انتهيت إلى طاقةٍ أمام باب، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر[2]: أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكِلابي، قال: حدَّثني أخي عليّ بن الخَضِر العُثْماني قال: أبو عليّ الأهوازي تكلَّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كَذَب فيها.

وأنبأنا أبو طاهر الحِنَّائي، قال: أخبرنا الأهوازي، قال: حدثنا أبو حفص ابن سَلْمُون، قال: حدثنا عَمرو بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا شُعيب بن بيان الصَّفَّار، قال: حدثنا عِمران القَطَّان، عن قَتَادَة، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة ينزل اللهُ بين الأذان والإقامة عليه رداءٌ مكتوبٌ عليه ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه ١٤]

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٥ - ١٤٦.
(٢) نفسه ١٣/ ١٤٧.

يقف في قِبْلة كل مؤمن مُقْبلاً عليه، فإذا سَلَّم الإمامُ صَعد إلى السماء».

وبهِ إلى عُمر بن سَلْمُون بإسنادٍ ذكره، عن أسماء مرفوعًا: «رأيتُ ربي بعرفات على جملٍ أحمر عليه إزار».

وهذان والله موضوعان، وحد السُّوفسطائي أن يشكَّ في وضع هذه الأحاديث.

قال الكَتَّاني[1]: وكان الأهوازي مُكْثرًا من الحديث، وصَنَّف الكثير في القراءات، وكان حسن التَّصنيف. وفي أسانيد القراءات له غرائب يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. وتُوفي فِي ذي الحِجَّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحِجَّة.

وقد وَهَّاه ابن خَيْرون، ورَمَاه ابنُ عساكر بالكَذِب غير مرة في كتابه «تبيين كذب المفتري»، وقال: رَمَاهُ اللهُ بالدَّاء الأكبر.

١٦٦- الحُسين بن جعفر، أبو عبدالله السَّلَماسيُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفي، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً أمينًا كثير البِرِّ والخَيْر.

قلتُ: أخذ السِّلَفي عن أصحابه.

١٦٧- الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يَعْلَى الخَلِيليُّ القَزْوينيُّ الحافظ، مصنِّف «الإرشاد في معرفة المُحَدِّثين».

كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلَل والرِّجال، عالي الإسناد. سمع من عليّ بن أحمد بن صالح القَزْويني المقرىء، ومحمد بن إسحاق الكَيْساني، ومحمد بن سُليمان بن يزيد الفامي، والقاسم بن عَلْقمة، وجده محمد بن عليّ بن عُمر، وعليّ بن عُمر القَصَّار، وأبي حفص عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، ومحمد بن الحسن بن الفَتْح الصَّفَّار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحُسين أحمد بن محمد النَّيْسابوري الخفاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكِّي، وأبي عبدالله الحاكم؛ وسألَ الحاكم عن أشياء من العِلَل. وروى

---

(١) وفياته، الورقة ٤٢.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٥٢.

بالإجازة عن أبي بكر ابن المقرىء الأصبهاني، وعن أبي حفص بن شاهين.

روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدُّمه وهو من شيوخه، وولدُه أبو زيد واقد ابن الخليل، وإسماعيل بن عبدالجبار بن ماكي.

مات في آخر العام.

١٦٨- عبدالله بن الحُسين بن عثمان الهَمْدانيُّ الخَّباز.

روى عن الدَّارقُطْني. روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي[١].

١٦٩- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسَّلام الأصبهانيُّ، أبو محمد ابن اللَّبَّان.

قال الخطيب[٢]: كان أحدَ أوعيةِ العِلْم. سمع أبا بكر ابن المُقْرىء، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأحمد بن فراس العَبْقَسي. وكان ثقةً، صحب القاضي أبا بكر ابن الباقِلاني ودَرَسَ عليه الأُصُول. ودَرَسَ الفقه على أبي حامد الإسْفراييني. وقرأ بالروايات، وَوَلِيَ قضاء إيْذَج، وله مصنفات كثيرة، وكان من أحسن الناس تلاوةً. كتبنا عنه. وكان وجيزَ العبارة في المناظرة مع تديُّن وعبادة وورع بيِّن وحُسْن خُلق وتقشُّفٍ ظاهر. أدرك رمضان سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة ببغداد، فَصَلَّى بالناس التَّراويح في جميع الشَّهْر، فكان إذاً فرغ منها لا يزال يُصلِّي في المسجد إلى الفَجْر، فإذا صلى دَرَّسَ أصحابه. وسمعته يقول: لم أضع جَنْبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهارًا. وكان وِرْده لنفسه سُبعًا مُرَتلاً.

قال ابن عساكر[٣]: سمعتُ ببغدادَ من يحكي أن أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا محمد التَّميمي شيخي الحنابلة كانا يقرءان على أبي محمد ابن اللبان في الأُصول سِرًّا، فاجتمعا يومًا في دِهْليزه، فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الذي جاء بك. فقال: اكتم عليَّ، وأكتُم عليك. ثم اتفقا على أن لا يعودا إليه خَوْفًا أن يطَّلع عوامُّهم عليهما.

وقال الخطيب[٤]: سمعته يقول: حفظتُ القرآن ولي خمس سنين،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ١٠٧ - ١٠٨.
(٢) تاريخه ١١/ ٣٧٦ - ٣٧٧.
(٣) تبيين كذب المفتري ٢٦٢.
(٤) تاريخه ١١/ ٣٧٦.

وأحضرتُ مجلس أبي بكر ابن المقرىء ولي أربع سنين، فتحدَّثوا في سَمَاعي، فقال ابن المقرىء: اقرأ و«المُرْسلات»، فقرأتها ولم أغلط فيها، فقال: سَمِّعوا له والعُهْدة عليَّ.

قال الخطيب[1]: ولم أر أجود ولا أحسن قراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وقرأ عليه بالروايات غيرُ واحد، ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.

١٧٠- عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخَزْرَجيُّ القُرْطُبيُّ.

رحل إلى المَشْرق في جُمادى الأولى سنة ثمانين وثلاث مئة، فحج أربع حجج.

قال أبو عليّ الغَسَّانيُّ: سمعتُه غير مرة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمد السَّامَرِّي، وأبو الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي. ومن شيوخه في الحديث أبو بكر المُهَنْدس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو مُسلم الكاتب، قال: لقيت كلَّ هؤلاء بمصر. ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد. وقرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

وأقرأ النَّاسَ في مسجده بقُرْطُبة زمانًا. ثم نقله يونس بن عبدالله القاضي إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأمَّ في الفَرِيضة إلى أن توفي لستٍّ بقين من المحرَّم فُجاءةً.

وقال أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلْف بين القُرَّاء، مجوِّدًا للقرآن، بصيرًا بالنَّحْو، مع الحَجِّ والخَيْر والأحوال المُسْتَحْسَنة، أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبة[2].

١٧١- عبدالرحمن بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن صُمَيْد الدِّمشقي.

حدَّث عن عبدالوهَّاب الكلابي، وتَمَّام. روى عنه نجا بن أحمد[3].

---

(١) نفسه ١١/ ٣٧٧.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧١٠).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٨٤.

١٧٢- عبدالرحمن بن مَسْلَمة بن عبدالملك بن الوليد، أبو المُطَرِّف القُرَشيُّ المالقيُّ، سكن إشبيلية.

كان مُقَدَّمًا في الفَهْم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة؛ قرآن وأصولٍ وحديث وفقه وعربية، قد أخذَ من كل علم بحظٍّ وافرٍ. أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وعَبَّاس ابن أصبغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

توفي في شَوَّال، وكان مولده سنة تسع وستين[١].

١٧٣- عبدالسَّلام بن الحُسين بن بكَّار، أبو القاسم البَغْداديُّ.

حدَّث عن عيسى بن الوزير، وعنه أبو عليّ البَرَدَاني.

١٧٤- عليّ بن الفَضْل بن أحمد بن محمد بن الفُرات، أبو القاسم الدِّمشقيُّ المقرىء، إمام جامع دمشق.

سمع عبدالوَهَّاب الكِلابي، والحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبَكي. ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات؛ وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وبالكوفة من القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفي، وبمصر من عبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

روى عنه ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبدالمنعم بن الغَمْر، ومحمد ابن الموازيني، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن الموازيني.

ووثَّقه النسيب.

توفي في رجب، ويقال في شعبان[٢].

١٧٥- عليّ بن ميمون بن حَمْدان الأسدي المُؤَذِّن.

كوفي، روى عن ابن غَزال. روى عنه أُبي النَّرْسي.

١٧٦- عُمر بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن البَحيريُّ النَّيْسابوريُّ المُزكي.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرِّواية. سمع من جَدِّه، وأبيه، وأبي الحُسين الحَجاجي، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وزاهر السَّرْخَسي،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧١١).

(٢) جله من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٣١ - ١٣٢.

وأبي طاهر بن خُزَيْمة، وجماعة. وحدَّث سِنين، وأملى مدةً في الجامع.

قال أبو صالح المُؤذِّن: خَلَّط في سماعه في آخر عُمُره، وتوفي في ربيع الأول[1].

١٧٧- عُمر بن محمد بن قُرْعة المؤدِّب.

بغداديٌّ، يُعرف بابن الدَّلْو. روى عن أبي عُمر بن حَيُّوية. روى عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

١٧٨- قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريُّ، من ولد الأمير عبدالله بن رَوَاحَة صاحب رسول الله ﷺ، أبو محمد القُرْطُبيُّ، المعروف بابن الصَّابونيِّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أحمد بن فَتْح الرَّسَّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن عبدالرحمن، وابن الجَسُور، ويونس بن عبدالله.

وقال ابن خَزْرَج: كان من أهلِ العلم بالقراءات والحديث، ذا حظٍّ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقًا. توفي بمدينة لَبْلَة، وكان خطيبَها وقاضيها، في شعبان، ووُلد سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

١٧٩- محمد بن الحسن بن زيد بن حَمْزة، أبو الحسن اليَشْكُريُّ الكوفيُّ.

حدَّث عن عليّ البَكَّائي، وأبي زُرْعة أحمد بن الحُسين الرَّازي.

قال أُبي النَّرْسي: سماعُهُ صحيح، سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

١٨٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الحُرَيضيُّ، تَصْغير الحُرْضي، يعني الأُشْناني.

حَدَّث ببغداد عن أبي الحُسين الخَفَّاف، والعَلَوي، وابن فُورَك.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٦٤).

(٢) تاريخه ١٣/ ١٤٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٥).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا، توفي بهَمَذَان.

١٨١- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم، أبو الحُسين بن أبي محمد بن أبي نصر التَّميميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع أباه، وأبا بكر المَيَانَجي، وأبا سُليمان بن زَبْر، وهو آخر من حدَّث عنهما. وروى عنه سَهْل بن بِشْر، وموسى الصِّقِلي، وأبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن ابن المَوَازيني، وأبو طاهر الحِنائي.

وكانت له جنازة عظيمة، غُلق له البَلَد، وحَضَره النائب، توفي في رجب[2].

١٨٢- محمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو طالب البَيْضاويُّ.

توفي في رمضان، وكان مكثرًا. سمع أبا الحُسين ابن المُظَفَّر، وابن حَيُّوية. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه[3]، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وكان صدوقًا[4].

١٨٣- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ اللَّبَّاد.

روى الكثير عن أبي أحمد الحاكم، وأبي الحُسين محمد ابن المُظَفَّر، وطبقتهما[5].

١٨٤- محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحُسين البَكْريُّ الكُوفيُّ، المعروف بابن نَفِّطْ[6].

سمع بإفادة أبيه من عليّ بن عبدالرحمن البكائي، وكان أُميًّا لا يكتب.

روى عنه أبيٌّ النَّرْسي.

١٨٥- مَحْبوب بن مَحْبوب بن محمد، أبو القاسم الخُشَنيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٦١.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩٣ - ٩٤.
(٣) تاريخه ٤/ ١٧٥.
(٤) نقله من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٤٤ - ٢٤٥.
(٥) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٤).
(٦) قيده المصنف، كما قيدناه، وجَود تقييده.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وأبي إسحاق بن شِنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون. وكان من أعلم أهلِ زمانه باللُّغة والعربية، بصيرًا بالحديث وعِلَلِهِ، فَهِمًا فطنًا صالحًا، توفي في المحرَّم؛ ترجمهُ ابنُ مظاهر[1].

١٨٦- نصر بن سَيَّار بن يحيى، أبو الفتح الهرويُّ القاضي، رئيس بلده.

روى عن جده، وعن خاله أبي القاسم الدَّاودي، وخرَّج له شيخ الإسلام أمالي.

وقُتل مظلومًا.

١٨٧- بنت فائز القُرْطُبيِّ، إمرأةُ أبي عبدالله بن عتاب.

عالمة فاضلة مُتَفَنِّنة في العلوم، أخذت علمَ الآداب عن أبيها، والفِقْه عن زوجها، وقدمت على أبي عَمرو الدَّاني لتقرأ عليه، فوجدته مريضًا فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرِّوايات السَّبْع على أبي داود صاحب الدَّاني. ثم حجت سنة خمس، وتُوفيت راجعةً بمصر سنة ست[2].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٨١).

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٥١.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

١٨٨- أحمد بن بابشاذ بن داود بن سُليمان، أبو الفتح المِصْريُّ الجَوْهريُّ الواعظ.

روى عن أبي مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبدالمُنعم بن غَلْبُون.

قال أبو طاهر السِّلَفي: وفيه على ما قيل لِين.

قلت: وروى عنه ابنه طاهر صاحب العربية، وأبو الحُسين يحيى بن عليّ الخَشَّاب المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وغيرهم.

وتوفي في رمضان.

١٨٩- أحمد بن سلامة، أبو زيد الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر ابن المقرىء. وعنه يحيى بن مَنْدة.

مات في جُمادى الأولى.

١٩٠- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت، الإمام أبو نَصْر الثَّابِتيُّ البُخاريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

روى عن أبي القاسم بن حَبابة، وأبي طاهر المُخَلِّص، وتفقه على أبي حامد الإسْفراييني، ودرَّسَ وأفتى.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ليِّنًا في الرواية.

قال الذُّهلي: كان يُدرِّس ويُفْتي، وله حَلْقة في جامع المدينة.

وقال النَّرْسي: حدثنا عن زاهر السَّرْخَسي وغيره، توفي في رجب.

١٩١- أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبو بكر البَغْداديُّ الزُّجاجيُّ المُؤدِّب.

سمع أبا القاسم بن حَبابة، وأبا حَفْص الكَتَّاني.

قال الخطيب[2]: كان ديِّنًا فقيهًا شافعيًّا، كتبتُ عنه، وذكر لي أنه سمع من زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، إلا أنَّ كتابه ببلده بطبَرسْتان.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٥.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٣١.

وأرخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحِجة، وأنه كان صالحًا.

١٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، أبو الحسن البَغْداديُّ الزَّعْفرانيُّ المُؤدِّب.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وابن شاهين.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه من سَمَاعه الصَّحِيح، وماتَ في صفر، وقد وُلد في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابن خَيْرُون في «الوَفَيات»: كان في كلامه وسماعه تخليط.

١٩٣- التَّقِي بن نَجْم بن عُبيدالله، أبو الصَّلاح الحَلَبيُّ، شيخُ الشِّيعة وعالم الرَّافضة بالشَّام.

قال يحيى بن أبي طيىء في «تاريخه»: هو عينُ عُلماء الشام والمُشار إليه بالعِلْم والبيان، والجَمْع بين علوم الأديان، وعلوم الأبْدان. وُلد في سنة أربعٍ وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرات. وقرأ على الشريف المُرْتَضى.

وقال ابن أبي رَوْح: توفي بعد عَوْده من الحج بالرَّمْلة في المحرَّم، وكان أبو الصلاح علاَّمة في فقه أهل البيت.

وقال غيرُه: له مصنَّفات في الأُصول والفُروع، منها كتاب «الكافي»، وكتاب «التَّقْريب»، وكتاب «المُرْشد إلى طريق التَّعبُّد»، وكتاب «العُمْدة في الفقه»، وكتاب «تدبير الصِّحة» صنَّفه لصاحب حلب نَصْر بن صالح، وكتاب «شُبه المَلاَحدة». وكتبه مشكورة بين أئمة القوم.

وذُكِرَ عنه صلاحٍ وزُهْد وتقشُّف زائد وقَنَاعة مع الحُرْمة العظيمة. والجَلاَلة، وأنه كان يُرغِّب في حضور الجَمَاعة. وكان لا يُصَلِّي في المسجد غير الفَريضة، ويَتَنَفَّل في بيته، ولا يقبل ممن يقرأ عليه هَدِيَّة. وكان من أذكياء النَّاس وأفْقههم وأكثرهم تفنُّنًا.

وطول ابن أبي طيىء ترجمته.

١٩٤- تَمَّام بن محمد بن هارون، الخطيب أبو بكر الهاشميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٨.

سمع عليّ بن حَسَّان الجَدَلي صاحب مُطَيَّن. وكان صدوقًا معظَّمًا. كتبَ عنه أبو بكر الخطيب[1]، والكبار.

١٩٥- جعفر بن محمد بن عَفَّان، الفقيه أبو الخَيْر المَرْوزيُّ الشَّافعيُّ.

قدمَ مَعَرَّة النُّعْمان، وأقرأ بها الفِقْه، وصنَّف في المَذْهب كتاب «الذَّخيرة» وكان قدومه المَعَرَّة في سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ودَرَّسَ بها، وأخذَ عنه أهلُها.

١٩٦- الحسن بن رجاء البَغْداديُّ، ابن الدهان النَّحْويُّ.

أقرأ العربية مدة.

١٩٧- الحسن بن عليّ بن عبدالله، أبو عليّ العَطَّار المُقرىء البَغْداديُّ المؤدِّب، ويعرف بالأقرع، والد فاطمة صاحبة الخَطِّ المَنْسوب.

سمع من عيسى ابن الوزير، وأبي حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص، وقرأ بالرِّوايات على أبي الفَرَج عبدالملك بن بَكْران النَّهْرواني، وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن الحَمَّامي، وجماعة. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وأبو غالب القَزَّاز. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[2]: لم يكن به بأسٌ.

١٩٨- الحُسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبدالله القادسيُّ البَزَّاز.

كان يُملي في جامع المنصور مدة عن أبي بكر القَطِيعي، والوَرَّاق، وأبي بكر ابن شاذان.

قال الخطيب[3]: حضرتُهُ يومًا وطالبته بأُصولهِ، فدفع إليَّ عن ابن شاذان وغيره أصولاً صَحِيحة. فقلت: أرني أصلَكَ عن القَطِيعي. فقال: أنا لا يُشَكُّ في سَمَاعي منه، سَمَّعني خالي هبة الله المُفَسِّر منه «المسندَ» كله. فقلت: لا تروينَّ ههنا شيئًا إلا بعد أن تُحضر أصولك وتوقف عليها أصحابَ الحديث.

---

(١) تاريخه ٨/ ١٢ ومنه نقل الترجمة.
(٢) تاريخه ٨/ ٣٩٦.
(٣) تاريخه ٨/ ٥٣١.

فانقطعَ ومَضَى إلى مسجد بَرَاثَا فأملى فيه. وكانت الرَّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: مَنَعتني النَّواصب أنْ أروي في جامع المَنْصور فضائلَ أهل البيت. ثم جلسَ في مسجد الشَّرْقية، واجتمعت إليه الرَّافضة، ولهم إذ ذاك قوة وكلمتُهم ظاهرة، فأملى عليهم العَجَائب من المَوْضوعات في الطَّعْن على السَّلَف.

وقال لي يحيى بن حُسين العلوي[1]: أخرج إليَّ ابن القادسي أجزاء كثيرة عن القَطِيعي، فلم أر في شيءٍ منها له سماعًا صحيحًا إلا في جزءٍ واحد. وكانت أجزاء عُتقًا قد غَيَّر أوائلها وكتبه بخطه، وأثبت فيها سماعه.

وقال أُبيُّ النَّرْسي: كان ابن القادسي يُسَمِّع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُدَيْمي، وجزء من حديث القَعْنَبي، وأجزاء من «مُسْند أحمد»، سمعنا منه.

قلت: حديث الكُدَيْمي وقع لنا، كان قد تَفَرَّد به ابن المَوَازيني، عن البهاء.

ومات ابن القادسي في ذي القَعْدة.

١٩٩- الحُسين بن عليّ بن جعفر بن عَلَّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليُّ الفقيه، قاضي القُضاة أبو عبدالله الجَرْباذقانيُّ، المعروف بابن ماكولا.

وَليَ قضاء القُضَاة ببغداد سنة عشرين وأربع مئة.

قال الخطيب[2]: ولم نَرَ قاضيًا أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبدالله بن مَنْدة بأصبهان، توفي في شوال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعي. وقيل إنه ولد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وهو عم الحافظ أبي نَصْر الأمير.

٢٠٠- الحُسين بن عليّ بن محمد بن أبي المَضَاء، أبو عليّ البَعْلَبكيُّ القاضي.

حدَّث عن الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي الحِمْصي، والحُسين بن أحمد البَعْلَبكي. روى عنه أبو المَضَاء محمد بن عليّ المعروف بالشَّيْخ الدَّيِّن،

---

(١) نفسه ٨/ ٥٣١ - ٥٣٢.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٦.

وسماعه منه ببَعْلَبَك في سنة ستٍّ وأربعين، وتوفي بعدها بسنة[1].

٢٠١- حَكمُ بن محمد بن حَكم، أبو العاص الجُذَاميُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن إفْرانْك.

روى عن عَبَّاس بن أصبغ، وخَلَف بن القاسم، وعبدالله بن إسماعيل بن حَرْب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة. ولَقِيَ بطُلَيْطُلة عَبْدُوس بن محمد، وغيره. ورحل سنة إحدى وثمانين وحَج، فأخذ عن أبي يعقوب بن الدَّخِيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المُهندس، وإبراهيم بن عليّ التَّمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه. وقرأ القُرآن على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

وكان مُسْند أهل الأندلس في عصره؛ روى عنه الكبار أبو مروان الطُّبْني، وأبو عليّ الغساني، وقال: كان رجلاً صالحًا ثقةً، مُسْندًا عَلَت روايته لتأخُّر وفاته، وكان صَلِيبًا في السُّنة، مُشدِّدًا على أهل البِدَع، عفيفًا ورعًا، صَبُورًا على القلِّ، متين الدِّيانة، رافضًا للدُّنيا، مُهينًا لأهلها، مُنْقبضًا عن السُّلطان، يتمعَّش من بُضَيِّعةِ حِلٍّ ببلده، يُضاربُ له بها بعضُ إخوانه المسافرين. توفي في صدر ربيع الآخر عن سنٍّ عالية؛ بضع وتسعين سنة.

وقال عبدالرحمن بن خَلَف: إنَّه رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دَفْنه طيورًا لم تُعهد بعدُ كانت ترفرف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفن كالذي رُئيَ على نعش أبي عبدالله ابن الفَخَّار[2].

٢٠٢- حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين، أبو طالب الهاشميُّ الجَعْفريُّ الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ.

كان كثير الأسفار، سمع بدمشق عبدالوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد. وسمع بأصبهان الحافظ ابن مَرْدُوية، وبأماكن.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وأبو المَحَاسن الرُّوْياني، وغيرهم، وسكن نُوقان وسَمِعَ منه بها خَلْقٌ، وبها توفي في شعبان[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٣٧).

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٦٢).

٢٠٣- حمزة بن القاسم بن عَفِيف، أبو القاسم المِصْريُّ الوَرَّاق.

توفي أيضًا في شعبان[١].

٢٠٤- ذو النُّون بن أحمد بن محمد، أبو الفَيْض المِصْريُّ العَصَّار.

سمع القاضي أبا الحسن الحَلَبي، وغيرَه. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي.

٢٠٥- رافع بن نَصْر، أبو الحسن البَغْداديُّ الشافعيُّ الزَّاهد الفقيه المُفْتي، المعروف بالحَمَّال.

روى عن أبي عُمر بن مهدي الفارسي، وحَكَى عن أبي بكر ابن الباقلاَّني، وعن أبي حامد الإسْفراييني، وكان يعرف الأُصُول. أخذ عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وله شِعرٌ حسن، وتوفي بمكة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هَيَّاج بن عُبيد يقول: كان لرافع الحَمَّال في الزُّهْد قَدَمٌ، وإنما تفقَّه أبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو يَعْلى الفَرَّاء بمعاونة رافع لهما، كان يحمل ويُنفق عليهما!

ومن شِعْر رافع الحَمَّال:

كُـدَّ كَـدَّ العَبْـدِ إن أحْـ ـبَبْـتَ أن تُحْسَـبَ حُـرا
واقطـع الآمـال عـن فَضْـ ـلِ بنـي آدم طُـرا
أنـتَ مـا استغنيـتَ عـن مثـ ـلـك أعلـى النَّـاسِ قَـدْرا[٢]

وكان عارفًا بمذهب الشافعي، كان يُفتي بمكة.

قال ابن النجار: قرأ شيئًا من الأُصُول على ابن الباقِلاَّني، وتفقه على أبي حامد الإسْفراييني. حدَّث عنه سهل بن بِشْر الإسْفراييني، وجعفر السَّرَّاج.

وكان موصوفًا بالزُّهْد والعبادة والمعرفة.

٢٠٦- سُتَيْتَة بنت عبدالواحد بن محمد بن سَبَنْك البَجَليِّ.

إمرأةٌ صادقةٌ فاضلةٌ بغدادية، سَمِعت من عُمر بن سَبَنْك، وحدثت؛ روى عنها الخطيب[٣].

---

(١) نقله من وفيات الحبال (٣٥٤). ووضع ناشر الوفيات هذه الترجمة وكل من توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة مع وفيات سنة ست وأربعين، وخلط بين السنتين.

(٢) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٣ - ٢٤.

(٣) تاريخه ١٦/ ٦٣٧ ومنه نقل الترجمة.

٢٠٧- سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم، أبو الفَتْح الرَّازيُّ الفقيه الشَّافعيُّ المُفَسِّر الأديب.

سكن الشَّامَ مرابطًا مُحتسبًا لنشر العلم والسُّنة والتَّصانيف. حدَّث عن محمد بن عبدالله الجُعفي ومحمد بن جعفر التَّميمي الكُوفيين، وأحمد بن محمد البَصير وحَمْد بن عبدالله الرَّازيين، وأبي حامد الإسْفراييني، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وجماعة.

روى عنه الكَتَّاني، وأبو بكر الخَطِيب، والفقيه نصر المَقْدسي، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، وعليّ بن طاهر الأديب، وعبدالرحمن بن عليّ الكاملي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيب، وقال: هو ثقةٌ، فقيهٌ، مقرىءٌ، مُحَدِّث.

وقال سهل الإسْفراييني: حدَّثني سُلَيْم أنه كان في صِغَره بالرَّي، وله نحو عشر سنين، فَحَضَر بعضَ الشيوخ وهو يُلَقِّن، فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فجهدتُ أنْ أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني. فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللهُ قراءة القُرآن والعلم. قلت: نَعَم. فرجعتُ فسألتها الدُّعاء، فَدَعَت لي. ثم إني كبرت ودخلتُ بغدادَ وقرأت بها العربية والفِقْه، ثم عُدت إلى الرَّي فبينا أنا في الجامع أُقابل «مختصر المُزني» وإذا الشَّيْخ قد حضر وسَلَّم علينا وهو لا يعرفني، فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟ فأردتُ أن أقول له: إنْ كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال.

وقال أبو نصر الطُّرَيْثيثي: سمعتُ سُلَيْمًا يقول: عَلَّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع «التَّعْليق»، وسمعته يقول: وَضَعَتْ مني صُور، ورَفَعَتْ بغدادُ من أبي الحسن ابن المَحَاملي.

قال ابنُ عساكر[1]: بَلَغَني أن سُلَيْمًا تفقَّه بعد أن جازَ الأربعين. وقرأتُ بخط غَيْث الأرمنازي: غَرِق سُلَيمٌ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدة بعد الحَج في صَفَر سنة سَبْع وأربعين، وقد نيَّف على الثمانين. وكان فقيهًا مُشارًا إليه. صَنَّفَ الكثير في الفقه وغيره، ودَرَّس، وهو أول من نشر هذا العلم

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٦٣.

بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نَصْر. وحُدِّثتُ عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وَقْتًا يمضي بغير فائدة، إما يَنْسخ، أو يُدَرِّس، أو يقرأ. وحُدِّثتُ عنه أنه كان يحرك شَفَتَيه إلى أن يقط القلم رضي الله عنه.

٢٠٨- سَهْل بن طَلْحة.

قال الحَبَّال[١]: ذكر أنه سمع من ابن المقرىء بأصبهان.

٢٠٩- سَهْل بن محمد بن الحسن، أبو الحسن القَايِنيُّ الصُّوفيُّ، عُرف بالخَشَّاب.

سكنَ دمشق وحَدَّث عن أبي جعفر محمد بن عبدالله القايني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حُسين بن عليّ. روى عنه أحمد بن أبي الفَتْح الشَّهْرَزُوري، ونَصْر بن إبراهيم المقدسي، وجماعة.

توفي بمصر في صَفَر، وله شِعْرٌ منه:

تمَنَّاه طَرْفي في الكَرَى فتجنَّبا ... وقَبَّلتُ يومًا ظِلَّه فتغضَّبا
وخُبِّرَ أني قد عَبَرتُ بابه ... لأخلسَ منه نظرةً فتحجَّبا
ولو هبَّت الرِّيحُ الصَّبا نحو أذنهِ ... بذكري لَسَبَّ الريحَ أو لَتَعَتَّبا
وما زادَهُ عندي قبيحُ فِعَالهِ ... ولا الصَّدُّ والهِجْرانُ إلا تحبُّبا

٢١٠- طلحة بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن أحمد الأصبهانيُّ.

رحل وسمع من أبي طاهر المُخَلِّص. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وتوفي في جُمادى الآخرة. وأبوه هو أخو أبي نُعيم الحافظ، وله سماع من ابن المُقرىء[٢].

٢١١- عبدالله بن الحُسين، قاضي القُضاة أبو محمد النَّاصحيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

وَلِيَ القضاءَ للسُّلطان الكَبير محمود بن سُبُكْتِكين. وروى عن بِشْر بن أحمد الإسْفراييني. وطال عُمره وعَظُم قَدْره[٣].

٢١٢- عبدالله بن عليّ بن محمد بن حَمُّوية الأصبهانيُّ الجَمَّال.

---

(١) وفياته (٣٦١).
(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨٧٧).
(٣) ينظر المنتخب من السياق (٩٠٧).

روى عن ابن المقرىء، توفي في جُمادى الأولى.

٢١٣- عبدالرَّحيم بن الحُسين، الوزير الأوحد أبو عبدالله الكاتب، ويلقَّب بالعادل.

وَزَرَ للملك الرَّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلعَ عليه الخليفةُ. وكان سَمْحًا جوادًا، ظالمًا سَفَّاكًا للدِّماء، غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطوا على حُفَيرةٍ في دار الملك بحَصِيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُم عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سَبْع.

٢١٤- عبدالغَفَّار بن محمد الآمديُّ، أبو طاهر.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وغيره.

قال أُبي النَّرْسيُّ: كان ثقةً، حدثنا ببغداد[١].

٢١٥- عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين، أبو الحسن المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

روى عن أبيض بن محمد الفِهْري صاحب النَّسائي، وعُبيدالله بن محمد ابن أبي غالب البَزَّاز، وأبي بكر بن المُهَنْدس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعليّ بن الحُسين الأنطاكي قاضي أذَنَة، وغيرهم. ويُعرف أيضًا بالزَّجَّاج. روى عنه الرَّازي في «مَشْيخته».

٢١٦- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان، أبو محمد البَغْداديُّ.

روى عن القاضي أبي بكر الأبهري، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما. توفي في شعبان[٢].

٢١٧- عبدالوهَّاب بن الحُسين بن عمر بن بَرْهان، أبو الفَرَج البَغْداديُّ المحدِّث الغَزَّال، أخو محمد.

سمع أبا عبدالله العَسْكري، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبدالله بن بَخِيت، وابن الزَّيَّات، وأبا بكر الأبْهَري، وابن المُظَفَّر.

---

(١) بنظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٧٥).

وسكن صور وحَدَّث بها. روى عنه أبو بكر الخَطِيب ووثَّقه[1]، والفقيه نصر المَقْدسي، وآخرون.

وُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وتوفي بصُور في شَوَّال.

٢١٨- عبدالوَهَّاب بن محمد بن موسى، أبو أحمد الغَنْدَجانيُّ.

قال الخطيب[2]: سمع من أحمد بن عَبْدان الحافظ، ومن أبي طاهر المُخَلِّص؛ وحدَّث «بتاريخ البُخاري» عن ابن عَبْدان بعضَهُ بقوله، وأرجو أن يكون صَدُوقًا، مات في جُمادى الأولى.

قلت: روى عنه أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحُسين ابن الطُّيوري، وأبو الغنائم النَّرسي.

٢١٩- عُبيدالله بن عليّ بن أبي قِرْبة، أبو القاسم العِجْليُّ الحَذَّاء الكُوفيُّ.

قال أبو الغَنَائم النَّرْسيُّ: حدثنا عن عليّ البَكَّائي، وغيره، وهو ثقةٌ.

٢٢٠- عُبيدالله بن محمد بن زفنانة، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ، سِبْط ابن النَّحَّاس، الكُوفيُّ.

قال أُبيٌّ أبو الغنائم: حدثنا عن جده، والكُهيلي.

٢٢١- عُبيدالله بن المُعتز بن منصور بن عبدالله بن حَمْزة، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

من بيت الحِشْمة والثَّروة بنَيْسابور، سَمِعَ من أبي الفَضْلِ بن خُزَيْمة، وأبي بكر الجَوْزقي، وأبي الفَضْل الفامي، وأبي محمد المَخْلَدي. وحدَّث بأصبهان والرَّي[3].

روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيره. توفي في أواخر السنة. وروى عنه أيضًا أبو بكر محمد بن يحيى ابن المُزَكِّي، ومحمد بن عبدالله خوروست، وإسحاق بن أحمد الرَّاشتيناني.

ولهذا أخٌ اسمه:

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٩٧ ومنه جل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٨٠).

٢٢٢- منصور بن المعتز.

يروي عن أبي الحسن العلوي، وعنه إسماعيل ابن المُؤذِّن[١].

٢٢٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جِبْريل القَلاَّسيُّ. الرئيس النَّسَفيُّ.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي - كذا قال صاحب «القَنْد»-، وعن جده أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحُسين بن صديق النَّسَفي، وفائق الخاصَّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

توفي في رجب وقد قارب التِّسعين.

٢٢٤- عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ، أبو القاسم بن أبي عليّ التنُوخيُّ القاضي صاحب «الطَّوالات».

سمع ابن سعيد الرَّزَّاز، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا عبدالله الحُسين بن محمد العَسْكري، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، وإبراهيم ابن أحمد الخِرَقي، وعبدالعزيز بن جعفر الخِرَقي، وخَلْقًا كثيرًا.

قال الخطيب[٢]: سمعتُه يقول: وُلدتُ بالبَصْرة في النِّصف من شَعْبان سنة خمسٍ وستين، وأول سماعي في شعبان سنة سبعين. قال: وكان مُتَحفظًا في الشَّهادة عند الحُكَّام، صدوقًا في الحديث، تقلَّد قضاء المَدَائن، وقِرْمِيْسِين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي. ومات في ثاني المُحَرَّم سنة سَبْعٍ.

وكذا وَرَّخَه ابن خَيْرُون، وقال: قيل كان رأيُه الرَّفْضَ والاعتزال.

قلت: وقد انتخبَ عليه الخطيب، وغيرُه، وحَدَّث عنه خَلْق، منهم: أُبَي النَّرْسي، والحسن بن محمد الباقَرْحي، ونُور الهُدَى أبو طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبو شُجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن، وخَلْق سواهم.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٩٣).

(٢) تاريخه ١٣/ ٦٠٤.

قال شُجاع الذُّهْلي: كان يتشيَّع ويذهب إلى الاعتزال.

٢٢٥- الفضل بن صالح بن عليّ، أبو عليّ الرُّوذْباريُّ ثم المِصْريُّ.

روى عن عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يونُس. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

٢٢٦- القاسم بن سعيد بن العَبَّاس، أبو أحمد ابن المحدِّث أبي عثمان، القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن حَمُّوية السَّرْخَسيَّ، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وحدَّث.

٢٢٧- محمد بن أحمد بن بَدْر، أبو عبدالله الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبدالله بن دُنِّين، والمُنْذر بن المنذر، وأبي جعفر بن مَيْمون.

وكان فقيهًا مُفْتيًا جامعًا للعلم، كثيرَ العناية به، عاقلاً وقُورًا خيِّرًا. كان يُتَخَيَّر للقراءة على الشُّيوخ لفصاحته ونهضته. قرأ «المُوطأ» في يومٍ على المُنذر ابن المنذر، وتوفي رحمه الله في رَجَب[1].

٢٢٨- محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن، القاضي أبو الحسن.

توفي بمصر.

قال الحَبَّال[2]: عنده إسناد العِراق.

٢٢٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث، أبو بكر الكَشِّيُّ ثم الشِّيرازيُّ، ابن الإمام أبي عليّ.

سمع ابن المقرىء وابن مَنْدَة بأصبهان، ومات في السَّنة؛ ذكره يحيى بن مَنْدَة.

والكَشي: بالمُعْجَمَة.

ومات أبوه سنة خمسٍ وأربع مئة[3].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٦٧).

(٢) وفياته (٣٦٥).

(٣) الطبقة ٤١/ الترجمة (١٦٢).

٢٣٠- محمد ذخيرة الدِّين، ولي عهد أمير المؤمنين، أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبدالله ابن القادر بالله أحمد.

قال ابن خَيْرُون: وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وخُطب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّب ذخيرة الدِّين، فأدركه أَجَلُه في ثامن عشر ذي القَعْدة. وكان قد خَتَمَ القُرآن وحَفِظَ الفقه والعربية والفَرَائض.

وقال ابن النَّجار: خَلَّف جاريةً حاملاً، فولدت ابنًا فهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبدالله بن محمد المقتدي بأمر الله.

٢٣١- محمد بن عليّ بن يحيى بن سُلْوان المازنيُّ، أبو عبدالله ابن القَمَّاح، الدِّمشقيُّ.

سمع «نسخة» أبي مُسْهر وما معها من الفَضْل بن جعفر، وليس عنده سواهما. روى عنه الكَتَّاني، والخَطِيب، والفقيه نَصْر، وسهل بن بِشْر، ونجا ابن أحمد، وأبو طاهر الحِنَّائي، والنَّسيب، وقال: هو ثقةٌ، وأبو الحسن عليّ وأبو الفَضْل محمد ابنا الموازيني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وعبدالمنعم بن الغَمْر الكِلابي.

وتوفي في ذي الحِجَّة، ووُلد في سنة اثنتين وستِّين وثلاث مئة[١].

٢٣٢- محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام، أبو عبدالله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ، من أولاد أُمراء الأندلس.

روى عن أبيه. وكان صاحب ديوان الإنشاء بطُلَيْطُلة، له يدٌ طُولى في الرَّسائل والآداب، وشُهْرة تامة؛ روى عنه أبو بكر المُصْحَفي، وغيرُه[٢].

٢٣٣- محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحُسين بن محمد، أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ المِصْريُّ، أخو أبي إبراهيم أحمد.

من كُبراء المِصْريين، وجدهما ميمون يروي عن أحمد بن عبدالوارث العَسَّال[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣١٤.

(٣) بالعين المهملة، قيده الأمير في الإكمال ٧/ ٤٧.

توفي محمد في ذي القَعْدة[1].

٢٣٤- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم، أبو طاهر البَكْريُّ الكُوفيُّ، عُرف بابن نفِّط[2].

قال أُبيٌّ النَّرْسي: روى لنا كأخيه عن البَكَّائي.

٢٣٥- محمد بن محمد، أبو الفضل الإسْفراييني الرَّافعيُّ القاضي.

سمع أبا الحسن بن جَهْضَم بمكة، ومحمد بن عبدالصمد الزَّرَافي صاحب خَيْثَمة بأطْرابُلُس، وتَمَّام بن محمد بدمشق. وولي قضاء إسفرايين، وبها مات. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الجُرْجاني.

٢٣٦- محمد بن يحيى الكِرْمانيُّ، أبو عبدالله، نزيلُ بَغْداد.

روى عنه الخَطِيب، وتوفي في ربيع الأول.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت القُرَشي، وابن رزقُوية، وابن بِشْران، وخَلْقٍ. وقرأ الكثير، وروى عنه أيضًا ظاهر بن محمد النَّيْسابوري.

٢٣٧- منصور بن عُمر بن عليّ، الإمام أبو القاسم البَغْداديُّ الكَرْخيُّ الفقيه الشافعيُّ.

ذكره أبو إسحاق الشيرازي في «الطَّبقات»، فقال[3]: ومنهم شيخُنا أبو القاسم منصور الكَرْخي، تفقه على أبي حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقة. وصَنَّف في المَذْهب كتابَ «الغُنية»، ودَرَّسَ ببغداد.

قلت: توفي في جُمادى الآخرة، وسمع أبا طاهر المُخَلِّص، وأبا القاسم الصَّيْدلاني، وحدَّث؛ روى عنه الخطيب، وقال[4]: هو من أهل كَرْخ جِدَّان[5].

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٦٩).

(٢) جَود المصنف تقييده بخطه كما قيدناه.

(٣) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٤) تاريخه ١٥/ ١٠١.

(٥) هكذا قيده المؤلف بخطه وصحح عليه.

٢٣٨- هاشم بن عُبيد الجَابريُّ ثم المِصْريُّ.

سمع كثيرًا، وحدَّث؛ قاله الحَبَّال[١].

٢٣٩- أبو بكر بن أحمد، عُرف بابن الخَيَّاط المُنَجِّم.

من تلامذة مَسْلمة المرخيطي. برع في أحكام النُّجُوم، وهو عِلْمٌ باطل، وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النون. وكان عارفًا أيضًا بالطب.

عاش ثمانين سنة، وتوفي بطُلَيْطُلة.

---

(١) وفياته (٣٦٢).

سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

من أعوام الوباء بمصر

٢٤٠- أحمد بن الحسن بن عليّ، أبو سَعْد الأصبهانيُّ الشِّطْرَنْجيُّ، الواعظ المعروف بابن البَغْداديِّ، أخو الحسن وعليّ.

روى عن أبيه الحسن بن عليّ بن أحمد بن سُليمان التَّاجر عن جَده عليّ ابن أحمد صاحب أبي حاتِم الرَّازي. وعن أبيه، عن الفَضْل بن الخَصِيب، وابن أخي أبي زُرْعة، وجماعة. وعن عُبيدالله بن يعقوب راوي «مُسْند أحمد بن مَنِيع».

روى عنه إسماعيل بن الفضل الإخشيذ، وغيره. وقع لنا من مجالسه.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٤١- أحمد بن الحُسين ابن الشَّيخ أبي بكر محمد بن عبدالله بن بُخَيْت، أبو الحسن المِصْريُّ البغداديُّ.

سمع جده.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وسَمَّعَ لنفسه في بعض الأجزاء، ماتَ في المحرَّم وهو في عَشْر التِّسعين.

وحدَّث عنه شُجاع الذُّهْلي.

٢٤٢- أحمد بن الحُسين، أبو الحُسين الفَنَّاكيُّ الرَّازيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقه على أبي حامد الإسْفراييني، ورحل إلى الإمام أبي عبدالله الحَلِيمي إلى بُخَارى فدَرَسَ عليه، وتَصَدَّر ببروجِرْد يفيدُ ويُعَلِّم، وعُمِّر دَهْرًا.

٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجل، أبو الحُسين البَغْداديُّ الوَزَّان.

سمع جده لأمه أبا بكر بن قَفَرْجل، وعليّ بن لؤلؤ، وعُمر بن شاهين.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٧٩.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، مات في ربيع الآخر.

٢٤٤- أحمد بن أبي عليّ محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، السَّيِّد أبو الفضل العَلَويُّ الزَّاهد المقرىء الحَنَفيُّ الفقيه.

كان عديم النَّظير في العَلَويَّة، وأفضل أهل بيته. روى عن عَمِّه أبي الحسن العَلَوي، والخَفَّاف، وأبي زكريا الحَرْبي، والطَّبَقة. روى عنه جَمَاعة.

وتوفي في ذي الحِجَّة[2].

٢٤٥- أحمد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر، أبو سَعيد الخُوارزميُّ الضَّرير الفقيه العَلاَّمة الشَّافعيُّ، تلميذ الشَّيْخ أبي حامد.

قال الخطيب[3]: دَرَّس وأفتَى، ولم يكن بعد أبي الطَّيِّب الطَّبَري أحدٌ أفقه منه، كتبتُ عنه، عن عبدالله بن أحمد ابن الصَّيْدلاني، وتوفي في صَفَر، وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخي، وعلى أبي نصر الثَّابتي.

٢٤٦- أحمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن طاوان، أبو بكر الواسطيُّ، يُعرف بِشَرَارة[4].

٢٤٧-أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن بابشاذ، أبو الخَطَّاب المُقرىء البَغْداديُّ البَزَّاز.

قرأ القُرآن على الحَمَّامي، وسَمِعَ منه ومن عبدالقاهر بن عترة. روى عنه أبو طاهر بن سِوَار، والمبارك بن عبدالجَبَّار الصَّيْرفي.

وثَّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: ماتَ في ربيع الأول.

٢٤٨- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفَهْميُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي محمد ابن القَشَاري، ويوسف بن أصْبَغ. وكان مُتَفنِّنًا في العلوم لغةً وعربيةً وفرائض وحِساب، وشُوورَ في الأحكام، وتوفي في شعبان[5].

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٩ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢١٢).
(٣) تاريخ الخطيب ٦/ ٢٣٤.
(٤) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٩٠).
(٥) من صلة ابن بشكوال (٢٠٨).

٢٤٩- إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم بن جَمْرة، أبو إسحاق البَلَويُّ المَالقيُّ، صِهْر أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، فأكثر عن أبي عُمر.

وكان مقدَّمًا في التَّعبير[١].

٢٥٠- إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، النَّقيب أبو المَعَالي العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع جدَّه، وأبا الحُسين الخَفَّاف، وجماعة. وأملى، وله حِشْمةٌ وجَلالة.

توفي في ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة[٢].

٢٥١- إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّى، أبو سَعْد الإسْتراباذيُّ الواعظ.

حدَّث عن الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانة، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخَطِيب، ومكِّي الرُّمَيْلي، وشيخ الإسلام الهَكَّاري، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: ليسَ بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كَذِبُه ومزَّقوا حديثَهُ، مات بالقدس[٤].

٢٥٢- جعفر بن محمد بن الظَّفَر، أبو إبراهيم النَّيْسابوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي الحُسين الخَفَّاف، والحاكم أبي عبدالله.

قال الخطيب[٥]: حدثنا، وكان إماميًّا.

٢٥٣- الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء، العَلاَّمة أبو محمد الدَّهَّان اللغويُّ النَّحْويُّ، أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالروايات الكثيرة، ودَرَسَ فقه أبي حنيفة، وقرأ النَّحْو على الرُّماني، وغيره، وروى عن أبي الحُسين بن بِشْران. وكان معتزليًّا.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٠٩). ونقل عن ابن حيان أنه كان سبط أبي عمر الطلمنكي، وقال: «والذي ذكره ابن مدير أنه صهره وهم منه، وسليمان والده هو صهر الطلمنكي».

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٩).

(٣) تاريخه ٧/ ٣٢١.

(٤) نقله من تاريخ دمشق ٩/ ١٨ - ٢١. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢٤).

(٥) تاريخه ٨/ ١٥٩.

روى عنه عزيزي الجِيلي، وأبو زكريا يحيى التِّبْريزيُ، وعثمان بن عليّ الأديب، مات في جُمادى الأولى.

٢٥٤- الحسن بن الحُسين، أبو عليّ الخِلَعيُّ الفقيه الشافعيُّ.

توفي بمِصْر في شوَّال[١]، وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٥- الحسن بن عبدالواحد بن سَهْل بن خَلَف، أبو محمد البَغْداديُّ.

توفي في ربيع الآخر.

سمع الحَرْبي، والدَّارقُطْني، وعيسى ابن الوزير.

روى عنه الخطيب[٢]، وغيره.

٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الصَّفَّار.

توفي بخُراسان في سَلْخَ شَوَّال.

روى عن أبي طاهر بن خُزَيْمة، وأبي محمد المَخْلدي، والجَوْزقي، وأبيه أبي عبدالله الصَّفَّار التَّاجر[٣].

٢٥٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْشاذ، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ، ثقةٌ، سَمِعَ أبا طاهر بن خُزَيْمة، وأبا الحسن الماسَرْجِسي، وأبا بكر الجَوْزقي، وأبا محمد المَخْلَدي.

توفي في ربيع الآخر[٤].

٢٥٨- الحُسين بن أحمد بن محمد بن عُمر بن عبدالله بن أحمد الأنصاريُّ البَغْداديُّ، أبو عبدالله.

٢٥٩- الحُسين بن عُثمان، أبو عبدالله البَرَدانيُّ الفقيه الحَنْبليُّ، نزيلُ مَيَّافارِقين.

---

(١) وَرَّخه الحبال (وفياته ٣٧٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٣٢٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٠٧).

(٤) من السياق أيضًا، كما في منتخبه (٥٠٢).

كان إمامًا مُفْتيًا عالمًا[1].

٢٦٠- الحُسين بن عليّ بن عَمْروية الرَّمْجَاريُّ الحَنفيُّ، أبو القاسم الحاكم.

روى عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي زكريا الحَرْبي.

مات في شعبان[2].

٢٦١- الحُسين بن عليّ بن محمد بن الفرخان، أبو طالب.

توفي في ذي الحِجَّة.

٢٦٢- حمزة بن محمد، أبو طالب الجَعْفريُّ الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وطَلْحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وجماعة. وعنه شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.

ورَّخه ابن عساكر في هذه السَّنة[3]. وقد مر[4].

٢٦٣- حُميد بن المأمون بن حُميد بن رافع، أبو غانم القَيْسيُّ الهَمَذانيُّ الأديب.

روى عن أبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وأبي بكر الشِّيرازي؛ روى عنه «الألقاب» له، وعليّ بن أحمد البَيِّع، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازي، وأبي عُمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن رِزْقوية، وأحمد بن محمد البَصِير الرَّازي، وجماعة.

قال شِيرُوية: ما أدركته، وحدثنا عنه أبو الفَضْل القُومِساني، وابن مَمَّان، والبَزَّاز، وأحمد بن عُمر البَيِّع، وعامَّة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق، توفي في ذي القَعْدة.

٢٦٤- داود بن الحُسين بن غانم، أبو الحسن البَغْداديُّ.

أصله من حلب، وتوفي في جُمادى الآخرة.

٢٦٥- داود بن سليمان، أبو عُمر الوكيل.

---

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٩١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٨١).

(٣) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٣٩.

(٤) تقدمت ترجمته في السنة الماضية برقم (٢٠٢).

توفي في جُمادى الأولى.

٢٦٦- سعيد بن محمد بن جعفر، أبـوعثمان الأُمويُّ الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهد.

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شِنْظير.

وكان ديِّنًا ثقة، فاضلاً منقبضًا، كثير الصَّلاة والصِّيام، قد نبذَ الدُّنيا وأقبل على العبادة[١].

٢٦٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم، أبو محمد بن أبي عُمر الإشبيليُّ المُكْوِيُّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري»، واستقضاهُ الأمير أبو الحَزْم جَهْور بقُرْطُبة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صَدْر لقلةِ عِلْمه. ثم عزله أبو الوليد محمد بن أبي الحَزْم سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة. وبقي خاملاً إلى أن توفي في جُمادى الأولى، وقد قارب السَّبعين[٢].

٢٦٨- عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوية البَغْداديُّ، أبو بكر.

سَمَّعه أبوه من ابن عُبيد العَسْكري، وابن المُظَفَّر، وعليّ بن لؤلؤ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا، سكنَ بقريةٍ بحذاء النُّعْمانية.

٢٦٩- عبدالله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسيُّ الأنصاريُّ، نزيلُ مصر، وأحد الفُقهاء المالكية.

سمع بقُرْطُبة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القَطَّان، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السِّيرة» بروايته عن ابن الورد البغدادي، وكتاب «الرِّسالة»، وغير ذلك. وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمُون. وحج فأخذ عن أبي العباس أحمد بن بُنْدار

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٠٦).

(٣) تاريخه ١١/ ٣٧٧.

الرَّازي، وأبي ذَر. ووُلد سنة ستين وثلاث مئة، وكان من سادات الأندلسيين وفُضَلائهم.

روى عنه أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون.

قال أبو مروان الطُّبْني الأندلسي: روى عنه جماعة من أهل الأنْدلس، وطالَ عُمُره، وخرجَ من مِصْرَ إلى الشام في ربيع الأول سنة سَبْعٍ وأربعين فتُوفي بالشَّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ[1].

٢٧٠- عبدالرَّزَّاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الأصبهانيُّ البَقَّال.

سمع أبا بكر ابن المقرىء، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وإسماعيل الإخشيذ.

٢٧١- عبدالعزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الشِّيرازيُّ، نزيلُ حَرَم الله.

كان شيخًا صالحًا جليلاً صدوقًا مُكْثرًا، جاورَ مدةً طويلة، وحدَّث عن عبدالكريم بن أبي جدار المِصْري، وأبي بكر بن لال الهَمَذَاني، وأحمد بن فِراس العَبْقَسي.

روى عنه عبدالعزيز النَّخْشبي، وقال: ثقةٌ صاحبُ حديث؛ ثم وَرَّخه. وروى عنه أيضًا أبو شاكر أحمد بن محمد العُثماني.

٢٧٢- عبدالعزيز بن أحمد الحَلْوانيُّ، شمس الأئمة الحَنَفيُّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين[2].

٢٧٣- عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو الحُسين الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

قال في ترجمته حفيدُه الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل[3]: الشيخُ الجدُّ الثِّقةُ الأمينُ الصَّالحُ الصَّيِّنُ الدَّيِّنُ المَحْظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظُ من

---

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠٥).

(٢) ٤٦/ الترجمة (١٦١).

(٣) في السياق، ونقل بعضه الصريفيني في المنتخب (١١٩٢).

الحق تعالى بكل نُعْمَى. كان يذكر أيام أبي سَهْل الصُّعْلُوكي، ويذكره وما سمع منه شيئًا. وكذلك لم يسمع من أبي عَمرو بن مَطَر، وابن نُجَيد مع إمكان السَّماع منهم. وسَمِعَ «صحيح مُسلم» من ابن عَمْروية؛ وسمعَ «غريب الحديث» للخطابي بسبب نزول الخطابي عندهم حين حضر إلى نَيْسابور. ولم تكن مسموعاته إلا ملء كُمَّين من الصَّحيح والغريب، وأعدادٍ قليلة من المتفرقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرِّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدُّنيا، مقصودًا من الآفاق. سمع منه الأئمة والصُّدُور. وقد قرأ عليه الحسن السَّمَرْقَنْدي الحافظ «صحيح مُسلم» نيِّفًا وثلاثين مرة. وقرأه عليه الشيخ أبو سَعْد البَحِيري نيِّفًا وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهيرُ من الأئمة. استكمل رحمه الله خمسًا وتسعين سنة، وطعنَ في السادسة والتسعين، وألْحق الأحفادَ بالأجْداد، وعاش في النِّعمة عزيزًا مُكَرَّمًا في مروءةٍ وحِشْمةٍ إلى أن توفي.

قلت: توفي في خامس شوال. وحدَّث عن ابن عَمْرُوية الجُلُودي، وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وأبي سُليمان حَمْد بن محمد الخَطَّابي. روى عنه نصرُ بن الحسن التُّنْكَتِي، والحُسين بن عليّ الطَّبَري المُجاور، وعُبيدالله بن أبي القاسم القُشَيْري، وعبدالرَّحمن بن أبي عثمان الصَّابوني، وإسماعيل بن أبي بكر القارىء، ومحمد بن الفَضْل الفُراوي، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون. وسماعُه للصَّحيح من الجُلُودي في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٢٧٤- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامليُّ، أبو الفتح أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع أبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْنيَّ، وابن شاهين، وعليّ بن عُمر السُّكَّريَّ.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مات في المحرَّم.

٢٧٥- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، والقاضي أبا بكر الأبْهَري.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٦٣.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ذي الحجة.

قلت: روى عنه وعن الذي قبله: أُبي النَّرْسي، وابن الطَّيُوري، وعدة[2].

٢٧٦- عبدالملك بن عُمر بن خَلَف، أبو الفَتْح الرَّزَّاز.

حدَّث عن إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، ومحمد بن إسماعيل الوَرَّاق، والدَّارقُطْني، وجماعة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأيتُ له أُصولاً مُحَكَّكة وسَمَاعاته مُلْحَقة. وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، قال: كان عندي كتاب «المُدبَّج» للدَّارقُطْني، وفي بعضه سماع أبي الفَتْح الرَّزَّاز، فاستعار الكتاب مني ثم رَدَّه عليّ وقد سَمَّع لنفسه في ما ليسَ هو سماعه. توفي في صفر.

٢٧٧- عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلِّك الفَالِيُّ، أبو الحسن المؤدِّب، وفال: بُلَيْدة قَرِيبة من إيذَج.

أقام بالبصرة، وسمع القاضي أبا عُمر الهاشمي، وأحمد بن خَرْبان النَّهاوندي، وشيوخ ذلك الوقت، ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خَرْبان كتاب «المُحَدِّث الفاصل» للرَّامَهُرمُزي؛ رواه عنه المُبارك بن عبدالجبار الصَّيْرَفي.

ومن شعره:

تصَدَّرَ للتدريس كلُّ مُهوَّسٍ ... بَليدٍ تَسَمَّى بالفَقيهِ المدرِّسِ
فَحُقَّ لأهل العِلْم أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديم شاعَ في كلِّ مجلسِ
لقد هزلت حتى بَدَا من هُزَالها ... كُلاها، وحتى سامها كلُّ مُفْلسِ[5]

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٩١.
(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (٢١٦).
(٣) تاريخه ١٢/ ١٩٠ - ١٩١.
(٤) تاريخه ١٣/ ٢٤٠.
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ٤/ ١٦٤٦.

٢٧٨- عليّ بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغداديُّ المقرىءُ الباقلانيُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، ومحمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وحُسَيْنك بن عليّ التَّمِيميَّ.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان لابأسَ به.

قلتُ: وروى عنه أُبَي النَّرْسي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وهو آخر من حَدَّث عنه.

وهو راوي «أمالي القَطِيعي».

٢٧٩- عليّ بن عبدالواحد بن عيسى، أبو القاسم النَّجِيرميُّ الكاتب.

مصريٌّ، روى عن أبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس؛ روى عنه الرَّازي في «المشيخة»، وتوفي في ذي الحجة. وكان من بيت حِشْمة، يَرْوي أيضًا عن أبي الحسن الحَلَبي.

٢٨٠- عليّ بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهانيُّ المقرىءُ الخَيَّاط.

سمع عُبيدالله بن إسحاق بن جَمِيل، وابن المُقرىء، وأبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا الحُسين بن فارس اللُّغَوي. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي، وعبدالله بن محمد النِّيلي، والحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلوي، وغيرهم.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٨١- عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن مَسْرور، أبو حفص النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

سمع إسماعيل بن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وأبا سهل محمد ابن سُليمان الصُّعْلُوكي، والحُسين بن عليّ التَّمِيمي حُسَيْنك، ومحمد بن أحمد ابن حَمْدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالُويي، وأبا سعيد محمد بن الحُسين السِّمْسار، ومحمد بن أحمد المَحْمودي، وأبا نصر بن أبي مَرْوان الضَّبي، ومحمد بن عُبيدالله بن إبراهيم بن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٥٣.

بالُوية، وأبا بَكْر أحمد بن الحُسين بن مِهْران المُقْرىء، وأحمد بن محمد البَحِيري، وأحمد بن إبراهيم العَبْدُويي، ومحمد بن الفَضْل بن محمد بن خُزَيْمة، وأبا سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حَمْدُوية، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه عُبيدالله بن أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد بن عليّ بن سَلْمُوية الصُّوفي، وسَهْل بن إبراهيم المَسْجدي، ومحمد بن الفَضْل الفُراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القارىء، وتَمِيم بن أبي سعيد الجُرْجاني، وهبة الله بن سَهْل السَّيِّدي، وآخرون، وتوفي في ذي القَعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهد وخَيْر وتصوف.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: أبو حفص الفامي الماوَردي الشَّيخُ الزَّاهدُ الفقيه، كان كثير العبادة والمُجاهدة، وكان المشايخ يَتَبرَّكُون بدعائه، وعاش تسعين سنة.

٢٨٢- فَرَج بن أبي الحَكَم، أبو الحسن اليَحْصُبيُّ الطُّلَيطُليُّ.

روى عن عبدالله بن دُنِّين، وعبدالله بن يَعِيش، ومحمد بن عُمر ابن الفَخَّار. وكان قد فاق أهلَ زمانه في العِلْم والعَقْل والفَضْل. وكان يحفظ «المستخرجة» الكبيرة حفظًا جيدًا، ونُوظر عليه، وكان حفيل المجلس.

توفي في ذي الحِجَّة[2].

٢٨٣- قاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنيُّ، أبو محمد المعروف بابن المأمونيِّ، الأندلسيُّ، من أهلِ المَرِيَّة.

رحل وسَمِعَ من أبي محمد بن أبي زيد، وعبدالغَني بن سعيد المِصْري، وعبدالوَهَّاب بن أحمد بن مُنير. روى عنه ابنه حَجاج، وأبو مَرْوان الطُّبْني، وأبو المُطَرِّف الشَّعْبي، وغيرهم. أصله من سَبْتَة[3].

وزاد القاضي عياض[4]: أنه أخذ عن عبدالرَّحيم الكُتامي ابن العَجُوز، وأبي عبدالله ابن الشيخ. ورحل فَسَمِعَ من أبي محمد الباجي بالأندلس، وجلس

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٢١٩).
(٢) من صلة ابن بشكوال (٩٨٦).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٦).
(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٧٨٤.

بالمَرِية للإقراء والتَّفَقه. روى عنه الشَّعبي فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحْباس قاضي المَرِية، وأبو محمد غانم المالقي الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكية.

٢٨٤- محمد بن أيوب بن سُليمان، الوزير عميد الرؤساء أبو طالب الكاتبُ البَغْداديُّ.

أديبٌ بليغٌ مُتَرَسِّلٌ، متفنِّن، صَنَّف كتاب «الخَرَاج». وَزرَ للقائم قبل الخِلافة، وعاش ثمانيًا وسبعين سنة.

٢٨٥- محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن السَّري، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ ثم المِصْريُّ المقرىء البَزَّاز التَّاجر المعروف بابن الطَّفَّال.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

قال السِّلَفي: كان بمِصْر من مشاهير الرُّواة ومن الثِّقات الأثْبات.

روى عن محمد بن عبدالله بن حَيُّوية النَّيْسابوريِّ، وأبي الطَّاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، والحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمة الخَيَّاش، وعبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن قُتَيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْواني، وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي الشافعي، وغيرهم. روى عنه سَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو صادق مُرْشِد بن يحيى المَدِيني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون. وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مُبَشِّر بن فاتك، وتُوفِّيَت سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة.

توفي في صَفَر[1].

٢٨٦- محمد بن الحُسين بن عليّ بن التَّرْجُمان، أبو الحُسين الغَزيُّ الصُّوفيُّ، شيخُ الصُّوفية بديار مصر في وقته.

روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدَري المُقرىء، وبُكَيْر بن محمد الطَّرَسُوسي المُنذري، وعبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي سَعْد الماليني، وعليّ بن أحمد بن يوسف الحُنْدَري، وجماعة.

---

(١) ينظر «الطفال» من أنساب السمعاني.

روى عنه أبو عبدالله القُضاعي، ومحمد بن عُمر بن عَقِيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيَّان، وعبدالباقي بن جامع الدِّمشقي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني. وبالإجازة أبو الحسن ابن المَوَازيني، وغيره. وآخر من حَدَّث عنه بالسَّماع أبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي.

مات في جُمادى الأولى بمصر، ودفن عند ذي النُّون المِصْري بالقَرَافة. وقد حدَّث بمصر والشام، وعاش خمسًا وتسعين سنة[1].

٢٨٧- محمد بن الحُسين بن سَعْدون، أبو طاهر المَوْصليُّ التَّاجر السَّفَّار.

نشأ ببغداد، وسمع بها أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا عبدالله بن بَطة، والدَّارقُطْني، وأبا الفَضْل الزُّهْري، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا، وتوفي بمصر في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه الرَّازيُّ في «مشيخته»، والخَفِرة بنت مُبَشِّر، وغيرهما.

٢٨٨- محمد بن الحُسين بن بقاء، أبو الحسن المِصْريُّ، سِبْط الحافظ عبدالغني بن سعيد.

روى عن جده، وعن[3].

توفي في المحرَّم[4].

٢٨٩- محمد بن الحسين بن عُبيدالله، أبو الفضل البُرْجِيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر ابن المقرىء. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد[5].

٢٩٠- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الصَّنَّاع القُرْطُبيُّ المُقرىء.

قرأ القُرآن وجَوَّده على أبي الحسن الأنطاكي، وأقرأ النَّاس عنه؛ وروى عنه كتاب «قراءة وَرْش».

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٤٥ - ٣٤٧.
(٢) تاريخه ٣/ ٥٤ - ٥٥.
(٣) بيض المصنف في هذا الموضع ولم يعد إليه.
(٤) ورخه الحبال (وفياته ٣٧١).
(٥) معجم شيوخه، الترجمة ٣٧ (نسختي).

قال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عَتَّاب عنه، ووصفه لي بالفَضْلِ والصَّلاح وكثرة التِّلاوة، توفي في المحرَّم. وأجمعوا على أنه آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكي، وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٩١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن غَلْبون، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر، وأبي عُمر بن الجَسُور، وأحمد بن قاسم التاهَرْتي، وأبي محمد بن أسد، وأبي عُمر أحمد بن عبدالله النَّاجي، وأبي الوليد ابن الفَرَضي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وأبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبي المطرِّف القَنَازعي، وخَلْق كثير.

وكان معنيًا بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثَبْتًا دَينًا مَتَصاونًا، توفي بإشبيلية في ذي الحِجَّة، وهو ابنُ ست وسبعين سنة.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلاني[2].

٢٩٢- محمد بن عبدالله بن مُرْشد، أبو القاسم، مولى الوزير ابن كِلَّس.

خبيرٌ بالحِساب والهندسة والتَّنْجيم والأخبار، عُمِّر دهرًا، مات وقد نَيَّف على التِّسعين بقُرْطُبة.

٢٩٣- محمد بن عبدالباقي بن الحُسين بن فَهْم، أبو بكر الأنصاريُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[3]: كان صدوقًا، حدثنا عن أبي الحسن ابن الجُنْدي.

٢٩٤- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أبو بكر الأُمويُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الفَضْل الزُّهْري، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْني، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثقات كأبيه؛ روى عنه أبو بكر الخطيب، وأُبي النَّرْسي، وأبو

---

(١) الصلة (١١٧٠).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٧٣).

(٣) تاريخه ٣/٦٨٨.

طالب عبدالقادر بن يوسف، وآخرون. وروى عنه «سُنَن الدَّارقُطْني» أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف.

قال السِّلَفي: سألتُ عنه شجاعًا الذُّهْلي، فقال: كان شيخًا جَيِّد السَّماع، حسنَ الأُصُول، صدُوقًا فيما يروي من الحديث، قد سمعتُ منه.

قال الخطيب[1]: ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٥- محمد بن عبدالملك، أبو الحُسين الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم[2].

٢٩٦- محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر البَيِّع البَغْداديُّ، المعروف بابن الصَّبَّاغ الفقيه الشافعيُّ.

سمع ابن شاهين، وعليّ بن عبدالعزيز بن مَرْدك، وأبا القاسم بن حَبَابة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، دَرَسَ الفقه على أبي حامد الإسْفراييني، وكانت له حَلْقة للفتوى. ومات في ذي القَعْدة ببغداد.

وقال أُبي النَّرْسي: حدثنا عن ابن طَرَارا، وهو والد أبي نَصْر صاحب «الشَّامل».

٢٩٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عُمر بن ميمون، أبو الفَرَج الدَّارميُّ البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ دمشق.

سمع أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْني، وجماعة قد حدَّث عنهم. وسمع من أبي محمد بن ماسِي، ولم نظفر بسماعه منه.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[4]: هو أحد الفُقَهاء، موصوف بالذَّكاء وحُسْن الفِقْه، والحِساب والكَلام في دَقائق المَسَائل، وله شِعرٌ حسن. كتبتُ

---

(١) تاريخه ٣/ ٦٠٥.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٦).

(٣) تاريخه ٣/ ٦٢٩.

(٤) تاريخه ٣/ ٦٢٧ - ٦٢٨.

عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسِي، وأبي بكر الوَرَّاق، وجماعة، ووُلدتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. سكنَ الرَّحْبَة مدةً ثم دِمَشق.

قال الخَطيب[1]: حدَّثني أبو الفَرَج الدَّارمي، قال: سمعتُ أبا عُمر بن حَيُّوية يقول: سمعتُ أبا العبَّاس بن سُرَيْج وقد سُئل عن القِرْد، فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو عليّ الأهوازي وهو من أقرانه، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي.

وقال أبو إسحاق في «الطَّبَقات»[2]: كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، مُتَصَرِّفًا، ما رأيتُ أفصحَ منه لهجةً، قال لي: مرضتُ فعادني الشَّيْخ أبو حامد الإسْفراييني، فقلتُ:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائدٍ ... فعادني العالَمُ في واحدِ
ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أحمد ذو الفَضْل أبو حامدِ

وروى عنه من شِعْره أبو عليّ ابن البَنَّاء، وأبو الحُسين ابن النَّقُّور، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد.

توفي ليلة الجُمُعة مُسْتَهل ذي القَعدة أيضًا. وشَهِدَهُ خَلْقٌ عظيم، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على ابي الحُسين الأردُبيلي.

وله كتاب «الاستذكار» في المَذْهب كبيرٌ[3].

٢٩٨- محمد بن عُبيدالله بن أحمد، أبو طالب البَغْداديُّ الرَّزَّاز.

سمع عليَّ بن عُمر الحربي، وابن فَهْد المَوْصلي.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه جماعة.

---

(١) نفسه ٣/ ٦٢٨.
(٢) طبقات الفقهاء ١٠٧.
(٣) جله من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٥٧ - ١٦٠.
(٤) تاريخه ٣/ ٥٨٨.

٢٩٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباريّ، الواعظُ.

حدَّثَ عن محمد بن عبدالله بن حَمَّاد المَوْصلي، والحسن بن العباس الشِّيرازي، ووُلد سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة[١].

٣٠٠- محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو الحُسين الإياديُّ البغداديُّ، من أولاد الشُّيوخ.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطْني، وابن حبابة، والسُّكَّري.

قال الخطيب[٢]: كتبت عنه وكان صدوقًا، مات في ذي القَعْدة.

٣٠١- محمد بن محمد بن المظفر، أبو الحُسين البَغْداديُّ الدَّقَّاق، ابنُ السَّرَّاج.

سمع موسى بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفَضْل الزُّهْري.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ربيع الأول.

٣٠٢- محمد بن محمد بن عَمرو، الحاكم أبو بكر الزَّواهيُّ الفقيه.

حدَّث بنَيْسابور غير مرة عن ابن فِراس العَبقَسِي، وأبي أحمد الفَرَضي البَغْدادي، وغيرهما.

٣٠٣- المُسَلَّم بن عليّ بن طَبَاطَبَا، أبو جعفر العَلَويُّ الحَسنيُّ المِصْريُّ[٤].

٣٠٤- هلال بن المُحَسِّن، أبو الحُسين ابن الصَّابىء، البَغْداديُّ الكاتب.

أخذ عن أبي عليّ الفارسي، وعليّ بن عيسى الرُّماني، وغيرهما.

قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا، أسلمَ بأخرةٍ، وسَمِعَ من العلماء في حال كُفْره لأنه كان يطلب الأدب، قال لي: ولدتُ سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة. وجَدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابىء صاحب

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) تاريخه ٤/ ١٧٧ - ١٧٨، وسيأتي أخوه أحمد في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨).

(٣) تاريخه ٤/ ٣٨٥.

(٤) من وفيات الحبال (٣٧٠).

(٥) تاريخه ١٦/ ١١٧.

«الرَّسائل»، ومات هو وابنُه المُحَسِّن على الكُفْر، توفي هلال في رمضان، وهو والد غرس النِّعْمة محمد.

٣٠٥- يوسف بن سُليمان بن مَرْوان، أبو عُمر الأنصاريُّ الأندلسيُّ المعروف بالرَّبَاحيِّ، أصله من قلعة رَبَاح.

كان فقيهًا، إمامًا ورعًا، زاهدًا، متقلِّلاً، جَمَّاعةً للعلم، طويلَ اللِّسان. فقيه البَدَن، نَحْويًا عَرُوضيًا، شاعرًا، نَسَّابة، يسردُ الصِّيَام، ويُديم القِيام، وينعزل عن الناس، ويأنسُ بالله. له مصنَّف في الرَّدِّ على القَبْري.

حدَّث عنه أبو المطَرِّف بن البيرولة، وأبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان مُجاب الدعوة، بَصِيرًا بالحِجاج والاستنباط، سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيلي، وكان صاحبًا لأبي عُمر بن عبدالبر، وتوفي بمُرْسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين، ووُلد في سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة[1].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٩).

سنة تسع وأربعين وأربع مئة

٣٠٦- أحمد بن الحسن بن عنان، أبو العَبَّاس الكَنكشيُّ الزَّاهدُ.

كان من كبار مشايخ الطَّريق بالدِّينَوَر، له معارف وتصانيف، وعاش تسعين سنة، ولقيَ الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلَفي، جزءًا فيه حكايات. وقد صحب أبا العباس أحمد الأسود مُريد الشيخ عيسى القَصَّار، وعيسى من كبار تلامذة مَمْشاذ الدِّينَوَري. وذكر أنَّ شيخه أبا العباس الأسود عاش مئة سنة.

قال السِّلَفي: صنَّف أبو العباس الكَنْكشي ستين مُصَنَّفًا، وقد رأيتُ بعضَها فوجدتُ كلامَهُ في غاية الحُسْن. وكان غزيرَ الفَضْل، مُتَفَنِّنًا، عارفًا، عابدًا، سُفْيانيَّ المذهب، لم يكن له نظير بتلك الناحية. وله أصحابٌ ومريدون، وبحكمه رُبُطٌ كثيرةٌ.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوَحْشة مما سواه.

وقال: عَمَلُ السِّرِّ سَرْمَدٌ، وعَمَل الجَوَارح مُنْقطع.

وقال: من عرفَ قَدْر ما يبذله لم يستحق اسم السَّخاء.

قال: وسمعتُ أحمد الأسود يقول: السُّكون إلى الكرامات مَكْرٌ وخُدْعة.

٣٠٧- أحمد بن عبدالله بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن أحمد ابن سُليمان بن داود بن المُطَهَّر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ اللُّغَويُّ، الشَّاعرُ المشهور، صاحبُ التَّصانيف المشهورة والزَّنْدقة المأثورة.

له «رسالة الغُفْران» في مجلَّدٍ قد احتوت على مَزْدَكَةٍ واستخفاف، وفيها أدبٌ كثير. وله «رسالة الملائكة» و«رسالة الطَّيْر» على ذلك الأُنْمُوذَج. وله كتاب «سَقْط الزَّنْد» في شِعْره، وهو مشهور؛ وله من النَّظْم «لزوم ما لا يلزم» في مجلَّدٍ أبدعَ فيه.

وكان عَجَبًا في الذَّكاء المُفْرط والاطلاع الباهر على اللُّغة وشواهدها.

وُلد سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وجُدِّر في السنة الثالثة من عُمُره فعمي منه، فكان يقول: لا أعرف من الألوان إلاَّ الأحمر، فإني أُلبِستُ في

الجُدري ثَوْبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لا أعقل غير ذلك.

أخذَ العربية عن أهل بلده كبني كَوْثر وأصحاب ابن خالُوية، ثم رحل إلى أطْرابُلُس، وكانت بها خزائن كُتُبٍ موقوفة فاجتاز باللَّاذقية ونزل دَيْرًا كان به راهبٌ له عِلْم بأقاويل الفلاسفة، فَسَمِعَ أبو العلاء كلامَهُ، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انحلال، وأودع من ذلك بَعْض شِعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر.

وممن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة، فقرأ بالمَعَرَّة على والده، وبحلب على محمد بن عبدالله بن سَعْد النَّحْوي، وغيره.

وكان قانعًا باليَسِير، له وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النِّصْف. وكان أكْلُه العَدَس، وحلاوته التِّين، ولباسه القُطْن، وفِراشه لباد، وحَصِيره بَرْدية. وكانت له نَفْسٌ قوية لا تحملُ مِنَّةَ أحد، وإلا لو تكسَّبَ بالشِّعْر والمديح لكان ينال بذلك دُنيا ورياسةً. واتفق أنه عورِض في الوَقْف المذكور من جهة أميرٍ بحلب، فسافر إلى بغداد متظلمًا منه في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزَّنْد»، وعاد إلى المَعَرة سنة أربع مئة، وقد قصده الطَّلَبَةُ من النواحي.

ويقال عنه: إنه كان يحفظ ما يمر بسمعه. وقد سمع الحديثَ بالمَعَرَّة عاليًا من يحيى بن مِسْعَر التَّنُوخي، عن أبي عَرُوبة الحراني. ولزم منزله، وسمى نفسه «رَهْن المحبَسَيْن» للزوم منزله، وذهاب بصره. وأخذ في التَّصْنيف، فكان يُمْلي تصانيفَهُ على الطَّلَبة، ومَكَثَ بِضْعًا وأربعين سنة لا يأكل اللَّحْم، ولا يرى إيلام الحَيْوان مُطْلقًا على شريعة الفلاسفة، وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحُسين عليّ بن يوسف القِفْطي[1]: قرأتُ على ظهر كتاب عتيق أنَّ صالح بن مِرْداس صاحب حَلَب خرج إلى المَعَرَّة وقد عَصَى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حِصَارها ورماها بالمجانيق. فلما أحسَّ أهلُها بالغَلَب سَعوا إلى أبي العلاء بن سُليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم. فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمَهُ صالح واحترمَهُ، ثم قال: ألكَ حاجة؟ قال: الأميرُ أطالَ الله

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٥٣ - ٥٤.

بقاءه كالسَّيف القاطع، لانَ مَسُّهُ، وخَشُنَ حَدُّهُ، وكالنَّهار الماتِع، قاظَ وسطهُ، وطابَ إبرادهُ. ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف]. فقال له صالح: قد وهبتُها لكَ. ثم قال له: أنشِدْنا شيئًا من شِعْرك لنرويه. فأنشده بديهًا أبياتًا فيه، فَتَرحَّل صالحٌ.

وذُكر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عَوْرة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرةً وأكل دُبْسًا، فنقط على صدره منه ولم يَشْعُر فلما جلس للإقراء قال له بعض الطَّلَبَة: يا سيدي أكلت دُبْسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه وقال: نعم، لعنَ اللهُ النَّهْمَ. فاستحسنوا سُرعة فهمه. وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطلبة، فإنه كان ليسَ له سَعَة، وأهلُ اليَسَار بالمعرة يُعْرَفون بالبُخْل، وكان يتأوَّه من ذلك.

وذكر الباخَرْزيُّ أبا العلاء، فقال[1]: ضريرٌ ما له في الأدب ضَرِيبٌ، ومَكْفوفٌ في قَمِيص الفَضْل ملفوفٌ، ومَحْجوب خَصْمه الألد محجوج. قد طال في ظل الإسلام آناؤه ولكن إنما رشح بالإلحاد إناؤه. وعندنا بإساءته لكتابه الذي زعموا أنه عارضَ به القرآن وعَنْوَنَه «بالفصول والغايات في محاذاة السُّوَر والآيات».

قال القِفْطي[2]: وذكرتُ ما ساقَهُ غرس النعمة محمد بن هلال بن المُحَسِّن فيه، فقال: كان له شِعرٌ كثير وفيه أدبٌ غزيرٌ، ويُرْمى بالإلحاد وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ به. ولم يكن يأكل لَحْمًا ولا بَيْضًا ولا لَبَنًا، بل يقتصر على النَّبات، ويُحَرِّم إيلام الحيوان، ويُظهر الصَّوم دائمًا. قال: ونحن نذكر طرفًا مما بلغنا من شِعْره ليُعلم صِحَّة ما يُحكى عنه من إلْحاده، فمنه:

صرْفُ الزَّمان مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبَيْني
أنَهَيْتَ عن قَتْل النُّفُوس تعمُّدًا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكَيْنِ
وَزَعَمْتَ أن لها مَعَادًا ثانيًا ... ما كان أغناها عن الحالَيْن

ومنه[3]:

---

(١) دمية القصر ١/ ١٧٥.
(٢) إنباه الرواة ١/ ٧٤ - ٧٨.
(٣) ينظر لزوم ما لا يلزم ٢/ ٦٢٢ - ٦٢٣.

قـرَانُ المُشْتَـري زُحَـلاً يُـرَجَّـى لإيقـاظِ النَّـواظِـر مـن كَـرَاهَـا
تَقَضَّـى النـاسُ جيـلاً بعـدِ جيـلٍ وخُلِّفـتِ النُّجـومُ كمـا تـراهـا
تَقَـدَّم صـاحـبُ التَّـوراة مـوسـى وأوقـعَ بـالخَسَـار مـن اقْتَـراهـا
فقـال رجـالُـه وَحْـيٌ أتـاهُ وقـال الآخـرون: بـل افتـراهـا
ومـا حَجـي إلـى أحجـارِ بيـتٍ كؤوسُ الخَمْرِ تُشْرَبُ في ذُراها
إذا رَجَـعَ الحكيـم إلـى حِجـاه تهـاون بـالمـذاهـب وازْدَراهـا

ومنه[1]:

عقـولٌ تَسْتخـف بهـا سطـور ولا يـدري الفَتَـى لِمـن الثبـور
كتـابُ محمـدٍ وكتـاب مـوسـى وإنجيـل ابـن مَـرْيـم والـزَّبـور

ومنه فيما أنشَدَنا أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا أبو زكريا التِّبْريزي وعبدالوارث بن محمد الأسدي لقِيتُه بأبْهَر؛ قالا: أنشدنا أبو العلاء بالمَعرَّة لنفسه، قال:

ضحِكْنا وكان الضحْكُ منا سَفَاهةً وحُـق لسُكـان البَسِيطـة أن يبكـوا
تُحَطِّمُنـا الأيـامُ حتـى كـأننـا زجاجٌ، ولكـن لا يُعـاد لـه السَّبْكُ

ومنه[2]:

هَفَتِ الحنيفةُ والنَّصارى ما اهتدتْ ويهـودُ حـارت والمجـوسُ مُضَلَّلَـهْ
اثنـانِ أهـلُ الأرض: ذو عقـلٍ بـلا ديـنٍ، وآخـرُ دَيِّـنٌ لا عقـلَ لـه

ومنه[3]:

قُلْتُـم لنـا خـالـقٌ قـديـمٌ صـدقتُـمُ، هكـذا نَقُـول
زَعَمْتُمـوهُ بـلا زمـانٍ ولا مكـانٍ، ألا فقـولـوا
هـذا كـلامٌ لـه خَبِـيءٌ معنـاهُ ليسـت لكـم عُقُـولُ

ومنه[4]:

---

(١) اللزوم ١/ ٤٤٣.
(٢) اللزوم ٢/ ٣٠١.
(٣) اللزوم ٢/ ٢٧٠.
(٤) اللزوم ٢/ ٢٦٨.

دينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُر قانٌ يَنُصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كل جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهل تَفَرَّد يومًا بالهُدَى جيلُ

فأجبته[1]:

نَعَمْ، أبو القاسم الهادي وأمَّتُهُ فزادكَ اللهُ ذُلاً يا دُجَيْجِيلُ

ومنه:

فَلا تَحْسِب مَقَال الرُّسْل حَقًّا ولكن قولُ زُورٍ سَطَّرُوهُ
وكان النَّاس في عَيْشٍ رغيدٍ فجاؤوا بالمُحالِ فكدَّرُوهُ[2]

ومنه[3]:

وإنما حَمَّل التوراة قارئها كسْبُ الفوائد لا حُبُّ التِّلاواتِ
وهل أُبيحت نساء الرُّوم عن غَرَضٍ[4] للعُرب إلا بأحكام النُّبُوَّات

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم، قالت: أخبرنا فرقد الكِناني سنة ثمانٍ وست مئة، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سمعت أبا زكريا التِّبْريزي قال: لما قرأتُ على أبي العلاء بالمَعَرَّة قوله[5]:

تَنَاقُضٌ ما لنا إلا السُّكُوتُ لهُ وأن نَعُوذَ بمولانا من النَّار
يدٌ بخمس مئٍ من عسجدٍ وديت ما بالُها قُطعت في ربع دينار

سألته عن معناه، فقال: هذا مثل قول الفقهاء: عبادةٌ لا يُعقل مَعْناها.

قلتُ: لو أراد ذلك لقال: تعبُّدٌ ما لنا إلا السُّكوت له، ولَمَا اعترض على الله بالبيت الثَّاني.

---

(١) القائل هو المصنف الذهبي.

(٢) جاء في حاشية نسخة المصنف بخط الحافظ ابن كثير رد عليه نصه:
«فلا تحسب مقال الرسل زورًا ولكن قول حق بلغوه
وكان الناس في جهل عظيم فجاؤوا بالبيان فأذهبوه
قاله ابن كثير»

(٣) اللزوم ١/ ٢٢٨.

(٤) هكذا مجودة بخط المصنف، وغيرها محققو السير ١٨/ ٣٠ إلى «عُرُض» بضم المهملة والراء وقالوا: في القاموس: ويضربون الناس عن عُرض: لا يبالون من ضربوا، وفي الأصل: غرض، بالغين المعجمة!

(٥) البيتان في اللزوم أيضًا ١/ ٣٨٦.

قال السِّلَفي: إنْ قال هذا الشِّعرَ مُعْتقدًا معناه، فالنَّارُ مأواه، وليسَ له في الإسلام نصيب، هذا إلى ما يُحْكَى عنه في كتاب «الفُصول والغايات» وكأنه معارضةً منه للسُّوَر والآيات، فقيل له: أين هذا من القُرآن؟ فقال: لم تَصْقُلْهُ المحاريب أربع مئة سنة. إلى أن قال السِّلَفي: أخبرنا الخليل بن عبدالجَبَّار بقَزْوين، وكان ثقةً، قال: حدثنا أبو العلاء التَّنُوخي بالمَعَرة، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحُسين، قال: حدثنا خيثمة، فذكر حديثًا.

وقال غَرْس النِّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نَصْر بن جَهير، قال: حدثنا أبو نصر المَنازِي الشاعر، قال: اجتمعت بأبي العَلاء فقلتُ له: ما هذا الذي يُروى عنك ويُحكى؟ قال: حَسَدوني وكَذَبوا عليَّ. فقلتُ: على ماذا حَسَدوك، وقد تركتَ لهم الدُّنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلتُ: إي والله.

قال غَرْس النِّعمة: وأذكر عند ورود الخَبَر بموته، وقد تذاكرنا إلحادَهُ، وَمَعنا غلام يُعرف بأبي غالب بن نَبْهان من أهل الخَيْر والفقه. فلما كان من الغد حَكَى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخًا ضريرًا، وعلى عاتقه أفعيان مُتَدَلِّيان إلى فَخِذَيه وكلٌّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لَحْمًا يزدرده، وهو يستغيث. فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَري المُلْحِد.

ولأبي العلاء[1]:

أتى عيسى فَبَطَّلَ شَرْعَ موسى ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسِ
وقالوا: لا نبيٌّ بعدَ هذا ... فضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ
ومهما عشْتَ في دُنياك هذي ... فما تُخْلِيكَ من قَمَرٍ وشَمْسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي ... وإنْ قلتُ الصَّحيح أطلْتُ هَمْسي

وله:

إذا ماتَ ابنُها صرَخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيدُ من الصُّراخِ
سَتتبعه كفاء العَطْف ليست ... بمهلٍ أو كَثُمَّ على التَّراخي

وله[2]:

---

(١) اللزوم ٢/ ٥٥ - ٥٦.
(٢) اللزوم ٢/ ٥٧٥.

لا تَجْلِسَنْ حُرةٌ موفَّقَةٌ مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ
فذاكَ خَيْرٌ لها وأسلم للـ إنسانِ إنَّ الفَتَى من الفِتَنِ

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومني بالصُّدودِ رِضا من ذا عليَّ بهذا في هواك قَضَى
بي منك ما لو غدا بالشَّمْس ما طَلَعَتْ من الكآبة أو بالبَرْقِ ما ومَضَا
جرَّبتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ ليَ التَّجارِبُ في وُد امرىءٍ غَرَضا
إذا الفَتَى ذَمَّ عَيْشًا في شَبيبته فما يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضَى
وقد تَعَوَّضتُ عن كلٍّ بمُشْبِهِه فما وجدتُ لأيامِ الصِّبا عِوَضا

وله[1]:

وصفراءَ لون التِّبْر مثلي جَليدةٌ على نُوَبِ الأيام والعيشَةِ الضَّنْكِ
تُريك ابتسامًا دائمًا وتَجَلُّدًا وصَبْرًا على ما نابَها وهي في الهُلْكِ
ولو نَطَقَت يومًا لقالت أظنكم تخالُون أني من حِذَار الرَّدَى أبكي
فلا تحسبوا وجدي لِوجدٍ وجدته فقد تدمع العَيْنان من كثرة الضِّحْكِ

أنشدنا أبو الحُسين بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا أبو المكارم عبدالوارث بن محمد الأسَدي رئيس أبْهَر، قال: أنشدنا أبو العلاء بن سُليمان لنفسه قطعة ليس لأحدٍ مثلها:

رغبتُ إلى الدُّنيا زمانًا فلم تَجُد بغير عَناءٍ والحياة بلاغٌ
وألفى ابنَه اليأس الكريمُ وبِنْتَهُ لديَّ فعندي راحة وفراغ
وزاد فسادَ النَّاس في كل بلدةٍ أحاديثُ مَيْنٍ تُفْتَرَى وتُصَاغُ
ومن شَرِّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبْح والدُّجَى كمَيْتٌ لها بالشَّارِبينَ مَرَاغُ

ولما مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لأنه يُعرَّض إلى الحوادث والآفات. والذي يظهر أنَّ الرَّجُلَ مات متحيرًا، لم يَجْزم

---

(١) سقط الزند ١٧٢٣.

بدينٍ من الأديان، نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، قالت: أخبرنا فَرْقَدُ بن ظافر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفة، قال: من عَجِيب رأي أبي العلاء تَرْكه تناول كل مأكول لا تُنْبِتُه الأرض شفقةً بزَعْمه على الحيوانات، حتى نُسِب إلى التَّبَرْهُم، وأنه يرى رأي البَرَاهمة في إثبات الصَّانع، وإنكار الرُّسُل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتى الحيات والعقارب. وفي شعره ما يدل على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقر به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجب، فأنشدني أبو المكارم الأسدي رئيس أبْهر، قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه[1]:

أقَرُّوا بالإله وأثْبتُوه ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ
ووطْءُ بناتِنا حِلٌّ مُباحٌ ... روْيْدَكُمُ فقد بطُلَ العِتابُ
تمَادَوْا في الضلال فلم يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السَّيفِ تابوا

وبه، قال: وأنشدني أبو تَمَّام غالبُ بن عيسى الأنصاري بمكة، قال: أنشدنا أبو العلاء المَعَري لنفسه:

أتتني من الأيام ستُّون حِجَّةً ... وما أمْسَكَتْ كفي بِثْني عِنَانِ
ولا كان لي دارٌ ولا رُبْعُ مَنْزِلٍ ... وما مسني من ذاك رَوْعُ جَنَانِ
تذكَّرتُ أني هالكٌ وابنُ هالِكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرضُ والثَّقَلانِ

إلى أن قال السِّلَفي: ومما يدل على صِحَّةِ عَقِيدته ما سمعت الخطيبَ حامدَ بن بُختيار النُّمَيْري بالسمسمانية - مدينة بالخابور - قال: سمعت القاضي أبا المهذب عبدالمُنعم بن أحمد السَّرُوجي يقول: سمعتُ أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلتُ على أبي العلاء التَّنُوخي بالمَعَرَّة ذات يومٍ في وقت خلْوةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنتُ أتردَّدُ إليه وأقرأ عليه، فسمعته وهو يُنْشد من قيله:

كم غُودِرَتْ غادةٌ كَعَابٌ ... وعُمِّرتْ أُمها العَجوزُ
أحرَزَها الوالدانِ خَوْفًا ... والقبرُ حِرزٌ لها حَريزُ
يجوزُ أن تُبْطىء المنايا ... والخُلْدُ في الدَّهْرِ لا يجوزُ

---

(١) اللزوم ١/ ٩٩.

ثم تأوه مَرَّات وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [هود].

ثُمَّ صاح وبَكَى بكاءً شَدِيدًا، وطرحَ وجهَهُ على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسَهُ، ومسحَ وجهَهُ، وقال: سبحان من تكلَّم بهذا في القِدَم، سُبحان من هذا كلامه. فصبرتُ ساعةً، ثم سَلَّمتُ عليه، فرد وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: السَّاعة. ثم قلت: أرى يا سيدنا في وجهك أثَرَ غَيْظ. فقال: لا، يا أبا الفتح، بل أنشدتُ شيئًا من كلام المَخْلوق، وتلوتُ شيئًا من كلام الخالق، فلحِقَني ما تَرَى. فتحقَّقت صحةَ دينه، وقوةَ يقينه.

وبالإسناد إلى السِّلَفي: سمعتُ أبا زكريا التِّبْريزي اللُّغَوي يقول: أفضل من رأيته ممن قرأتُ عليه أبو العَلَاء. وسمعتُ أبا المكارم بأبْهرَ، وكان من أفراد الزَّمان، ثقةً مالكيَّ المَذْهب، قال: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قَبْره ثمانون شاعرًا، وخُتم في أسبوع واحد عند القبر مئتا ختمة.

وبه، قال السِّلَفي: هذا القدر الذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مَدْحًا وقدحًا، وتقريظًا وذَمًّا. وفي الجملة فكان من أهل الفَضْل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنَّسَبِ، وأيام العَربِ. قرأ القُرآن بروايات، وسمع الحديث بالشَّام على ثقات. وله في التَّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضُّ على الزُّهْد، وإحياء طُرُق الفُتُوَّة والمروءة شِعرٌ كثير، والمُشكل منه فله على زعمه تَفْسير.

قال القِفْطي[1]: ذِكْر أسماء الكُتُب التي صنَّفها. قال أبو العلاء: لزمتُ مَسْكني منذ سنة أربع مئة واجتهدتُ أن أتوفَّر على تسبيح الله وتحْميده، إلا أنْ أُضْطَر إلى غير ذلك، فأمليتُ أشياء تَوَلَّى نَسْخَها الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن أبي هاشم، أحسنَ اللهُ توفيقه ألزمني بذلك حقوقًا جَمة، لأنه أفنى زَمَنهُ ولم يأخذ عما صنع ثمنَهُ. وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهْد والعِظات والتَّمجيد؛ فمن ذلك: كتاب «الفُصول والغايات» وهو موضوعٌ على حروف المعجم، ومقداره مئة كُرَّاسة. ومنها كتاب أُنشىء في ذِكْر غريب

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٥٦ - ٦٦.

هذا الكتاب، لقَبُهُ «الشَّادن» نحو عشرين كُراسة، وكتاب «إقليد الغايات» في اللغة، عشر كراريس، وكتاب «الأيْك والغُصُون» وهو ألف ومئتا كُرَّاسة، وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربع مئة كُرَّاسة، وكتاب «تاج الحُرة» في عِظات النِّساء، نحو أربع مئة كُرَّاسة، وكتاب «الخُطَب» نحو أربعين كُرَّاسة، وكتاب «تسمية خُطَب الخَيْل» عشر كراريس، كتاب «خُطْبة الفَصِيح» نحو خمس عشرة كُراسة، وكتاب يُعرف «برَسِيل الرَّامُوز» نحو ثلاثين كراسة، كتاب «لزوم ما لا يلزم » نحو مئة وعشرين كُرَّاسة، كتاب «زَجْر النابح» أربعون كُراسة، كتاب «نَجْر الزَّجْر» مقداره كذا، كتاب «راحة اللُّزوم في شرح كتاب لُزوم ما لا يلزم» نحو مئة كُرَّاسة. كتاب «مُلْقَى السَّبِيل» مقداره أربع كراريس.

قلت: إنما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنه يعني بالكُرَّاسة زَوْجَيْن من الوَرَق.

قال: وكتاب «خُماسة[1] الرَّاح» في ذَم الخمر، نحو عشرة[2] كراريس، «مواعظ» خمس عشرة كُرَّاسة، كتاب «وقفة الواعظ»، كتاب «الجُلِّي والجُلَى»[3] عشرون كُرَّاسة، كتاب «سَجْع الحَمَائم» ثلاثون كُرَّاسة، كتاب «جامع الأوزان والقَوَافي»، نحو ستين كُراسة، كتاب «غريب» ما في هذا الكتاب، نحو عشرين كُراسة، كتاب «سَقْط الزَّند»، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نُظِم في أول العُمُر، كتاب «رسالة الصَّاهل والشاحج» يتكلم فيه على لسان فَرَس وبَغْل أربعون كراسة، كتاب «القائف» على معنى «كليلة ودِمْنة» نحو ستين كراسة، كتاب «منار القائف» في تفسير ما فيه من اللُّغة والغريب، نحو عشر كراريس، كتاب «السَّجَع السُّلْطاني» في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كُرَّاسة، كتاب «سَجَع الفقيه» ثلاثون كُرَّاسة، كتاب «سجع المُضْطرين»،

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي إنباه الرواة ١/ ٦٠: «خماسية» وقال: ومعنى هذا الوسم أنه بُني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف يمكن حركته خمس سجعات مضمومات، وخمسًا مفتوحات، وخمسًا مكسورات، وخمسًا موقوفات.

(٢) هكذا بخط المصنف، فكأنه قدر أن الكراريس جمع «كُرَّاس»، فهو صحيح أيضًا.

(٣) هكذا جَود المصنف ضبطه وتقييده بخطه، وفي المطبوع من الإنباه ١/ ٦١: «الجِلِّي والحِلِّي» وقال: «عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجِلِّي». قلت: ابن الجلي هذا الذي ذكره القفطي قيده المصنف في المشتبه ١٦٨، ووافقه عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح»، فقال: بكسر الجيم واللام المُشددة (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥).

«رسالة المعونة»، كتاب «ذِكْرَى حبيب»، كتاب «تفسير شعر أبي تَمَّام»، نحو ستين كُراسة، كتاب يتصل بشعر البُحْتُري[1]، كتاب «الرِّياش» أربعون كراسة، كتاب «تعليق الخُلَس»[2]، كتاب «إسعاف الصَّديق»، كتاب «قاضي الحَق»، كتاب «الحَقِير النَّافع» في النحو، نحو خمس كراريس، كتاب «المختصر الفَتْحي»، كتاب «اللامع العزيزي» في شَرْح شعر المتنبي، نحو مئة وعشرين كُرَّاسة، كتاب في الزُّهد يُعرف بكتاب «استَغْفِرْ واستغفري» منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت، كتاب «ديوان الرَّسائل»، مقداره ثمانِ مئة كُرَّاسة، كتاب «خادم الرَّسائل»، كتاب «مناقب عليّ رضي الله عنه»، رسالة «العُصْفورَيْن»، كتاب «السَّجَعات العَشْر»، كتاب «عَوْن الجُمَل»، كتاب «شَرَف السَّيف»، نحو عشرين كُرَّاسة، كتاب «شَرْح بعض سيبوية» نحو خمسين كُراسة، كتاب «الأمالي»، نحو مئة كراسة.

قال: فذلك خمسةٌ وخمسون مصنَّفًا في نحو أربعة آلاف ومئة وعشرين كُرَّاسة.

ثم قال القِفْطي[3]: وأكثر كُتُب أبي العلاءُ عُدِمَت، وإنما وُجد منها ما خرج عن المَعَرَّة قبل هَجْم الكُفَّار عليها، وقَتْل أهلها. وقد أتيت قبرَهُ[4] سنة خمسٍ وست مئة فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لا احتفال به، ورأيتُ على القبر خُبازَى يابسة، والمَوْضع على غاية ما يكون من الشَّعث والإهمال.

قلت: وقد رأيتُ قبره أنا بعد مئة سنة من رُؤية القِفْطي فرأيتُ نحوًا مما حَكَى. وقد ذكر بعض الفُضلاء أنه وقفَ على المجلَّد الأول بعد المئة من كتاب «الأيْك والغُصُون»، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك.

وقد روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وهو من أقرانه، والخَطِيب أبو زكريا التِّبْريزي أحدُ الأعلام، والإمام أبو المكارم عبدالوارث بن محمد الأبْهَري، والفقيه أبو تَمَّام غالب بن عيسى الأنصاري، والخليل بن عبدالجبار القَزْويني،

---

(١) قال القفطي: «يعرف بعبث الوليد».
(٢) هو كتاب يتصل بكتاب «الجُمل» للزجاجي.
(٣) الإنباه ١/ ٦٦.
(٤) نفسه ١/ ٧١.

وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباري، وغيرُ واحد.

ومرض ثلاثة أيام، وماتَ في الرابع ليلة جُمُعة، من أوائل ربيع الأول من السَّنة. وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن هَمام بقوله:

إن كنتَ لم تُرق الدِّماءَ زَهَادةً فلقدْ أرَقْتَ اليومَ من جَفْني دَمَا
سيَّرْتَ ذِكْركَ في البلاد كأنَّه مسْكٌ فسامِعَةٌ يضمِّخ أو فَمَا
وأرى الحَجيجَ إذا أرادوا ليلةً ذكراكَ أخرجَ فِدْيةً من أحرَمَا[1]

٣٠٨- أحمد بن عليّ، أبو الفتح الإياديُّ، أخو محمد المَذْكور في العام الماضي[2].

سمع أبا حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص، ومات في ذي القَعدة.

قال الخطيب[3]: صدوقٌ.

٣٠٩- أحمد بن عليّ بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السَّوَّاق الأنصاريُّ البَغْداديُّ المقرىء، أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحَمَّامي. وسمع من عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبي أحمد الفَرَضي، وطائفة. وعنه أبو غالب عبدالله بن منصور المُقرىء، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبي، وجعفر السَّرَّاج، وآخرون.

وكان ثقة، صالحًا نبيلاً، فقيهًا مقرئًا.

٣١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو مسعود البَجَليُّ الرازيُّ الحافظ، ابن المحدِّث الصَّالح.

وُلد بنَيْسابور سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. قال: وأمي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجان.

قلت: رحل وطوف وصنَّف الأبواب والشيوخ، وسمع من الكبار أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد حُسين بن عليّ التَّميمي، وأبي سعيد بن عبدالوَهَّاب الرَّازي، وأحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي المُجَاور، وزاهر بن أحمد، وأبي النَّضْر محمد بن أحمد بن سُليمان الشَّرْمَغُولي، ومحمد بن الفضل بن

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١/ ٣٠٤، ووفيات الأعيان ١/ ١١٥.
(٢) الترجمة (٣٠٠).
(٣) تاريخه ٥/ ٥٣٢.

محمد بن خُزَيْمة، وأبي بكر محمد بن محمد الطِّرازي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وأبي محمد المَخْلَدي، وشافع الإسْفراييني، وأبي بكر بن لال الهَمَذَاني، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسي، وأبي الحُسين بن فارس اللُّغوي، وابن جَهْضَم، وخَلْقٍ كثير.

وكان جَوَّالاً في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتِّجارة.

روى عنه يحيى بن الحُسين بن شراعة، وعبدالواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذانيان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجاني، وظَريف النَّيْسابوري، وإسماعيل بن عبدالغافر، وخَلْق آخرهم عبدالرحمن بن محمد التَّاجر.

وَثَّقه جماعة.

توفي في المحرَّم ببُخَارى[1].

قال يحيى بن مَنْدَة: كان ثقةً جوالاً، تاجرًا كثيرَ الكُتُب عارفًا بالحديث، حسن الفَهْم.

٣١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّعْمان بن المنذر، أبو العباس الأصبهانيُّ الصَّائغ الفَضَّاضُ الذَّهبيُّ.

حدَّث عن أبي بكر ابن المقرىء، وعُبيدالله بن يَعْقوب بن جَمِيل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنس، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغيرهما.

وكان ثقةً نبيلاً جميل الطريقة.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو ثقةٌ مأمونٌ، صالحٌ، قليلُ الكلامِ، عاش ثمانين سنة.

وقال غيرُه: هو أبو بكر الفَضَّاض، توفي ليلة عيد الفِطْر، روى عن ابن المُقرىء «مُسْند العَدَني».

٣١٢- أحمد بن محمد بن أبي عُبيد أحمد بن عُرْوة، أبو نصر الكَرْمِينيُّ.

حدث في رَمَضان من السنة ببلد كَرْمِينية من ما وراء النَّهْر عن محمد بن

---

(١) انظر المنتخب من السياق (٢٠٢).

أحمد بن محفوظ الوَرْقُودي[1]، وسماعه منه في سنة بضعٍ وسبعين وثلاث مئة عن الفِرَبْري.

٣١٣- أحمد بن مُهَلَّب بن سعيد، أبو عُمر البَهْرانيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي بكر الزُّبيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خَزْرج، وقال: كان من أهل الذَّكاء، قديمَ العناية بطلب العلم، توفي في صَفَر وقد استكملَ ستًا وتسعين سنة[2].

قلت: هذا كان من كبار المُسْندين بالأندلس.

٣١٤- إبراهيم بن محمد بن عليّ، أبو نصر الكِسائيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر ابن المُقرىء. روى عنه الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغيرهما. وكان وراقًا، فسمع الكثير.

مات في ذي القَعْدة.

٣١٥- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن عابد بن عامر، أبو عثمان الصَّابونيُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ المُفَسِّر، شيخُ الإسلام.

حدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبي بكر بن مِهْران المُقرىء، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وطبقتهم.

روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرَى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المِصِّيصي، ونَصْر الله الخُشْنامي، وأبو بكر البيهقي، وخلق كثير آخرهم أبو عبدالله الفُرَاوي.

قال البيهقي: أخبرنا إمام المسلمين حَقًّا وشيخ الإسلام صِدْقًا أبو عثمان الصَّابوني، ثم ذكرَ حكايةً.

وقال أبو عبدالله المالكي: أبو عثمان الصَّابوني ممن شهدت له أعيان

---

(١) منسوب إلى «ورقود» من قرى كرمينية.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥).

الرِّجال بالكَمَال في الحِفْظ، والتَّفْسير، وغيرهما.

وقال عبدالغافر في «سياق تاريخ نَيْسابور»[1]: إسماعيل الصَّابوني الأستاذ، شيخُ الإسلام، أبو عثمان الخَطِيب المُفَسِّر الواعظ، المحدِّث، أوحدُ وقته في طريقه، وَعَظَ المُسلمين سبعين سنةً، وخَطَبَ وصَلَّى في الجامع نحوًا من عشرين سنة. وكان حافظًا كثير السَّمَاع والتَّصنيف، حريصًا على العِلْم. سمع بنَيْسابور، وهَرَاة، وسَرْخَس، والشَّام، والحِجَاز، والجِبَال. وحَدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشَّام، والثُّغور، والقُدس، والحِجاز، ورُزِق العِزَّ والجاهَ في الدِّين والدُّنيا، وكان جَمَالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مُجْمَعٌ على أنه عديمُ النَّظير، وسيف السُّنَّة، ودامغ أهل البِدْعة. وكان أبوه أبو نَصْر من كبار الواعظين بنَيْسابور، فَفُتِك به لأجل المَذْهب، وقُتِل وهذا الإمام صبي ابن تِسْع سنين، فأُقعد بمجلس الوَعْظ مقام أبيه. وحضرَ أئمةُ الوَقْت مجالِسَه، وأخذ الإمام أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكي في تَرْتيبهِ وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسْفَراييني والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجبون من كمال ذَكَائه وحُسْن إيراده حتى صار إلى ما صار إليه. وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطَّاعات، حتى كان يُضْرَب به المَثَل.

وقال الحُسين بن محمد الكُتُبي في «تاريخه»: تُوفي أبو عثمان في المُحرَّم، وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة، وأول مجلسٍ عقدَهُ للوعظ بعد قَتْل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «مُعْجم السَّفَر» للسِّلَفي[2]: سمعتُ الحسن بن أبي الحُر بن سعادة بثغر سَلَمَاس يقول: قدم أبو عثمان الصَّابوني بعد حَجه، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباع ودَواب، فنزل على جَدي أحمد بن يوسف بن عُمر الهلالي، فقام بجميع مُؤَنه. وكان يَعْقد المَجْلس كلَّ يوم، وافتتن النَّاسُ به، وكان أخوه فيه دعابة. وسمعتُ أبا عثمان وقتَ أن ودَّعَ الناسَ يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم أشهر أعظُ وأنا في تَفْسير آية وما يتعلَّق بها، ولو بقيتُ عندكم تَمَام سنة، لَمَا تَعَرَّضْتُ لغيرها، والحمد لله.

---

(١) نقله الصريفيني في منتخبه (٣٠٧).

(٢) لم أقف على هذا النص في المطبوع من «معجم السفر» للحافظ السلفي، بتحقيق صديقنا الدكتور شير محمد زمان، ولكن في الفقرات ١٢١٢ - ١٢١٣ بعضه.

قلت: هكذا كان والله شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزْيد من سنةٍ يُفَسر في سورة نُوح، وكان بَحْرًا لا تُكَدِّره الدِّلاء رحمه الله.

وقال عبدالغافر[1]: حكى الثِّقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدُفع إليه كتابٌ ورد من بُخَارى مشتمل عل ذِكْر وباءٍ عظيم وقع بها ليُدْعَى على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصَف في الكتاب أنْ رجلاً أعطى دراهم لخَبَّاز يشتري خُبزًا، فكان يزِنُها والصَّانع يخبز، والمُشْتري واقف، فمات الثَّلاثة في ساعة. فلمَّا قرأ الكتاب هالَهُ ذلك، فاستقرأ من القارىء قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [النحل ٤٥] الآيات ونظائرها، وبالغ في التَّخْويف والتَّحْذير، وأثرَ ذلك فيه وتَغَيَّر في الحال، وغَلَبه وجع البَطْن من ساعته، وأُنزل من المِنْبَر، فكان يصيح من الوَجع. وحُمل إلى الحَمَّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقلَّب ظهرًا لبطنٍ، وبقي سبعة أيام لم ينفعه علاج، فأوصى وودَّع أولادَهُ وتوفي، وصُلي عليه عصر يوم الجُمُعة رابع المحرَّم. وصَلَّى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يَعْلَى إسحاق.

وقد طَوَّل عبدالغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطنبَ في وصفهِ، وقال[2]: قال فيه البارع الزَّوْزَني:

ماذا اختلاف النَّاس في مُتَفنن ... لم يَبْصروا للقَدْح فيه سبيلاً
واللهِ ما رَقى المَنَابرَ خاطبٌ ... أو واعظٌ كالحَبْر إسماعيلا

وقال: قرأت في كتابٍ كتبه الإمام زين الإسلام من طُوس في تعزية شيخ الإسلام يقول فيه: أليسَ لم يجسُر مُفْترٍ أن يكذبَ على رسول الله ﷺ في وقته؟ أليست السُّنة كانت بمكانةٍ مَنْصورة، والبِدْعة لفَرْط حِشْمته مقهورة؟ أليس كان داعيًا إلى الله هاديًا عبادَ الله، شابًّا لا صَبْوَة له، ثم كَهْلاً لا كَبْوة له، ثم شيخًا لا هَفْوة له؟ يا أصحاب المحابر، حُطُّوا رحالكم، فقد استتر بجلال التُّراب من كان عليه إلمامكم. ويا أرباب المَنَابر، أعْظَمَ اللهُ أجوركم، فقد مَضَى سَيِّدُكم وإمامكم.

---

(١) نقله الصريفيني في منتخبه (٣٠٧).
(٢) نفسه.

وقال الكَتَّاني[1]: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصَّابوني زُهدًا وعلمًا. كان يحفظ من كل فنٍّ لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التَّفْسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفَّاظ الحديث.

قلتُ: ولأبي عثمان مُصَنَّفٌ في السُّنة واعتقادِ السَّلف، أفصح فيه بالحق، فرحمه الله ورضي عنه.

وقال الحافظ ابنُ عساكر[2]: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخِر يقول: سمعت عبدالرَّشيد بن ناصر الواعظ بمكة يقول: سمعتُ إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي يقول: سمعت الإمام أبا المعالي الجُويني قال: كنتُ بمكة أتردَّدُ في المَذَاهب، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصَّابوني.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر: حَكَى المقرىءُ الصَّالحُ محمد بن عبدالحميد الأبِيوَرْدي عن الإمام أبي المعالي الجُويني أنه رأى في المنام كأنه قيل له: عُد عقائد أهل الحق. قال: فكنت أذكرها إذ سمعتُ نداء كان مفهومي منه أني أسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول: ألم نقل: إنَّ ابن الصابوني رجل مُسلم؟

قال عبدالغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات للإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي[3]:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ ... لهْفي عليه ليسَ منه بَديلُ
بكَتِ السَّما والأرضُ يومَ وفاته ... وبَكَى عليه الوحْيُ والتَّنْزيلُ
والشَّمس والقمر المُنيرُ تَنَاوَحَا ... حزْنًا عليه وللنُّجوم عَويلُ
والأرضُ خاشعةٌ تُبَكِّي شَجْوَها ... ويْلي تُوَلْولُ: أينَ إسماعيلُ؟
أين الإمامُ الفَرْد في آدابه ... ما إنْ له في العالَمِينَ عَديلُ
لا تَخْدَعَنْك مُنَى الحياةِ فإنها ... تلْهي وتُنْسِي والمُنَى تَضْليلُ
وتأهَّبَنْ للموتِ قبل نُزولهِ ... فالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قليلُ

---

(١) وفياته، الورقة ٤٥.
(٢) تاريخ دمشق ٩/ ١٢.
(٣) انظر تاريخ دمشق ٩/ ١٣.

٣١٦- الحسن بن محمد بن عليّ، أبو عامر النَّسَويُّ النَّحْويُّ الزَّاهدُ الشَّاعر، مصنف «الدِّيوان» المعروف.

كان كثير التَّطْواف، جمَّ الفوائد، دائمَ العبادة والصوم والتَّهَجُّد، يقال إنه من الأبْدال.

ترجمهُ عليّ بن محمد الجُرْجاني، وقال: سَمِعَ بالعراق، وأصبهان، وذهبَ أكثر سماعه إلا من جزءٍ من «مَسْنَد أبي يَعْلَى المَوْصلي»، سمعه من أبي بكر بن المُقْرىء، وأجزاء أُخَر عن شيوخ. وُلد سنة ستين وثلاث مئة، وتوفي في رَمَضان بنَسَا.

وقال ابن السَّمْعاني[1]: هو ثقةٌ عالمٌ باللُّغة فقير، سمع بنَسا أبا القاسم عبدالله بن محمد صاحب الحسن بن سُفيان، روى عنه عبدالمنعم ابن القُشَيْري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو رَوْح في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم، قال: حدثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العُكْلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّر الله امرءًا سمع مقالتي فحفظها فإنه رُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه»[2].

٣١٧- الحُسين بن محمد بن عثمان، ابن النَّصِيبيِّ البَغْداديُّ.

سمع الدَّارقُطْني، وأبا الحسن الحَرْبي.

---

(١) في «القومسي» من أنسابه.

(٢) إسناده حسن، من أجل عُبيدة بن الأسود الهَمْداني، فهو صدوق، والقاسم بن الوليد ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب»، لكن متن الحديث صحيح مروي من طرق أخرى.
أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٦، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١/ ٤٠.
وأخرجه الشافعي ١/ ١٤، والحميدي (٨٨)، وأحمد ١/ ٤٣٦، والترمذي (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجة (٢٣٢)، وأبو يعلى (٥١٢٦) و(٥٢٩٦) وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ابن مسعود، به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال الخطيب[1]: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٨- الحُسين بن محمد بن القاسم، أبو عبدالله بن طَبَاطَبَا العَلَويُّ النَّسَّابةُ.

قال الخطيب[2]: كان مُتَميزًا بعلم النَّسب ومعرفة أيام الناس وله حظ من الأدب والشِّعْر. وكان كثير الحُضور معنا في مجالس الحديث، ذكر لي سماعه من ابن الجُنْدي، وأبي عبدالله الضَّبِّي. عَلَّقتُ عنه أشياء، ومات في صَفَر.

٣١٩- شيبان بن محمد بن جعفر الجَرْقوهيُّ[3] الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر ابن المقرىء، وعبدالرحمن بن الخصيب. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيره.

مات في جُمادى الآخرة.

٣٢٠- عبدالرحمن بن أحمد بن زكريا، أبو محمد الطُّلَيْطُليُّ، يعرف بابن راها[4].

كان نبيلاً فَصِيحًا أخباريًا، سمع من عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَني[5].

٣٢١- عبدالواحد بن الحُسين بن قُرْقُر، أبو طاهر البَغْداديُّ الحَذَّاء.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطْني، وأبا حَفْص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب[6]: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. وله حانوت في الحَذَّائين.

٣٢٢- عبدالغَفَّار بن محمد بن عُمر بن العُزيْر، أبو سَعْد الهَمَذانيُّ التَّككيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٨٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٨٣.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، فاستدركها عليهما العلامة المحقق عبدالرحمن المعلمي اليماني، وذكر أنها نسبة إلى «جرقوه» من قرى أصبهان، فيما حسب ياقوت في «معجم البلدان».

(٤) في المطبوع من الصلة: «زاها» بالزاي، وقد جَود المصنف بخطه إهمال الراء.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٧١٣).

(٦) تاريخه ١٢/ ٢٦٨.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي أحمد الفَرَضي. روى عنه العَلَوي، ومحمد بن عُثمان.

توفي في ذي القَعْدة.

٣٢٣- عبدالوَهَّاب بن أحمد بن هارون، أبو الحُسين ابن الجُنْدي الشَّاهد، أخو القاضي أبي نَصْر بن هارون.

من كبار شُهود دمشق، روى عن أبي بكر بن أبي الحَدِيد.

روى عنه أبو طاهر الحِنَّاني، وأبو القاسم النَّسِيب.

توفي في جُمادى الأولى من السَّنة[١].

٣٢٤- عُبيدالله بن الحُسين بن نَصْر العَطَّار.

روى ببغداد عن محمد بن المُظَفَّر الحافظ، وأبا عُمر بن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، وغيرهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه وكان صدوقًا، وتوفي في صَفَر.

قال النَّرْسيُّ: سمعنا منه.

٣٢٥- عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البَزَّاز.

بغداديٌّ، سَمِعَ عليّ بن حَسَّان الدِّمَمِّي، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع، وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه محمد بن عليّ الحَدَّاد[٤].

٣٢٦- عليّ بن الحسن السَّقْلاطونيُّ.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع ابن شاهين؛ أرَّخه الخطيب وحَدَّث عنه[٥].

٣٢٧- عليّ بن الحُسين بن محمد البَصْريُّ، أبو القاسم التَّاجر.

ثقةٌ، روى عن أبي القاسم بن حَبَابة وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسي،

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٩٨.
(٢) تاريخه ١٢/ ١٢٤ - ١٢٥.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٤١.
(٤) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠٦ - ٢٠٧.
(٥) تاريخه ١٣/ ٣٢٦.

وطائفة. وكان سَفَّارًا في البَزِّ؛ كتبَ عنه الخطيب، وقال[1]: مات في المُحَرَّم.

٣٢٨- عليّ بن خَلَف بن عبدالملك بن بَطَّال، أبو الحسن القُرْطُبيُّ، ويُعرف أيضًا بابن اللَّجَّام.

روى عن أبي المُطَرِّف القَنَازعيِّ، ويونُس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد بن بَنُّوش، وأبي عُمر بن عَفِيف، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان من أهل العلم والمعرفة والفَهْم، مليحَ الخط، حسن الضَّبْط، عُنِيَ بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيدَ منه، وشرح «صحيح أبي عبدالله البُخاري» في عدة مُجَلدات، رواه الناسُ عنه. وولي قضاء لُورقَة. وحدَّث عنه جماعة من العلماء. توفي في سَلْخ صَفَر.

قلت: وكان ينتحل الكلام على طريقة الأشعري وقد أبانَ عن جَهْلٍ حينَ شرحَ كتاب «الرد على الجَهْمية في الصَّحيح» والجَهْمية أشهر من أن ينبه على بِدْعتهم وعلَّتهم، ومقصود البخاري بتلك الأبواب من أوضح الأشياء فإنهم قائلون خلافها، فظنَّ ابن بَطَّال أن الجَهْمية هم المُجَسِّمة وأنَّ مقصود البخاري الرد على المُجَسِّمة فقال: تضمنت ترجمة هذا الباب أن الله واحد وأنه ليس بجسم فانظر إلى سوالفهم، وما علمنا أحدًا من الجَهْمية قال بأنَّ الله جِسْم بل هم يكفرون من جَسَّمَ، وبالجُملة فلا خَيْر في الطائفتين.

٣٢٩- محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الخَبَّازيُّ المقرىء.

وُلدَ بنَيْسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقَرأ القُرآن على أبيه وعلى أبي بَكْر محمد بن محمد الطِّرازي. وسمع من أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَدي، وأبي الحسن الماسَرْجِسي. وتَصَدَّر للإقراء. وصَنَّف في القِراءات.

ذكره عليّ بن محمد الزَّبْحِيُّ[3] في «تاريخ جُرْجان»، فقال: تَخَرَّج على

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٤٥.

(٢) الصلة (٨٨٨).

(٣) جَود المصنف تسكين الباء الموحدة بخطه، وخالف صنيعه في المشتبه ٣٢٩ فقيده بفتح الباء بالقلم، ونص عليه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٥١، وهو صنيع السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، على أننا آثرنا التقيد بتقييد المصنف كون=

يده أُلُوف بنَيْسابور وغَزْنة. ودخل غَزْنَة أيام السُّلطان محمود، وكان يُكْرمه غاية الإكرام. سمعته يقول: أول ما ورَدْتُ على السُّلطان سألني عن آيةٍ أولُها غَيْن. فقلت: ثلاثة مواضع: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ [غافر ٣]، واثنان مختلفٌ فيهما، الكوفي يعدُّهما، والبَصْري لا يعدهما: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم] و﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة].

قلت: قرأ عليه جماعة منهم أبو القاسم الهُذليُّ، وتوفي بنَيْسابور في رمضان.

وقال عبدالغافر الفارسي[1]: هو شيخٌ نبيلٌ مشهورٌ بين أكابر المتقدمين بنَيْسابور، المنظورُ إليه، المشاوَر في الأمور، المُبَجَّل في المَحَافل والمَشَاهد، قعدَ سِنين في مَسْجده المشهور به لقراءة القُرآن في سكة مُعاذ. وحضرَ في مجلسه الأكابرُ وأولادُ الأئمة وقرأوا عليه، وتَبَرَّكوا بالقُعود بين يديه. وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها، قرأ على أبيه الأستاذ أبي الحُسين وغيره. وصنَّف كتاب «الإبصار» محتويًا على أُصول الرِّوايات وغرائبها. وكان له صيتٌ لتقدُّمه في عِلْم القراءات، وله جاهٌ وقَدْر عند السَّلاطين؛ استحضرَهُ يمينُ الدولة أبو القاسم محمود ابن ناصِر الدين إلى غَزْنَة، وسَمِعَ قراءته، وأكرم مورده ورده إلى نَيْسابور. وقد رحل إلى الكُشْمِيهني لسماع «صحيح البخاري» فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحْيي اللَّيلَ بالقِرَاءة والدُّعاء والبُكَاء، حتى قيل إنه كان مستجاب الدَّعوة، لم يُر بَعْده مثلُه. حدثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المُزكي، ووالدي، ومَسْعود بن ناصر الرَّكَّاب، وطاهر الشَّحَّامي.

قلت: وآخر من روى عنه الفُرَاوي.

فأما أبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ الخَبَّازي المُقرىء الطَّبَريُّ، فآخر تأخر عن هذا، ولِقَيَهُ أبو الأسعد القُشَيْري[2].

٣٣٠- محمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو بكر الدِّينَوَريُّ القارىء، نزيلُ بَغْداد.

= النسخة بخطه.

(١) نقله الصريفيني في المنتخب (٦٦).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين، وفيات سنة (٤٥٣) الترجمة (٩٣).

حدَّث عن أبي بكر بن لال الهَمَذَاني، وأبي عُمر بن مَهْدي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ورعًا، توفي في شَوَّال.

٣٣١- محمد بن عليّ، أبو الفتح الكَرَاجَكيُّ شيخ الشيعة، والكَرَاجَكي: هو الخيمي.

مات بصُور في رابع ربيع الآخر، وله عدة مُصَنَّفات. وكان من فُحُول الرَّافضة، بارعٌ في فِقْههم وأُصُولهم، نَحْويٌّ، لُغَويٌّ، مُنَجِّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتَضى.

وله كتاب «تَلْقين أولاد المؤمنين»، وكتاب «الأغلاط مما يرويه الجُمْهُور»، وكتاب «موعظة العَقْل للنَّفْس»، وله كتاب «المَنَازل» قد سَيَّره إلى أن بلغ إلى سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة. وكتاب «ما جاء على عدد الاثْنَي عشر». وكتاب «المؤمن» إلى غير ذلك من هذيانات الإمامية.

٣٣٢- محمد بن مَيْمون بن محمد النَّرْسيُّ الكُوفيُّ، عم الحافظ أُبي.

سمع من الشَّريف أبي عبدالله الكُوفي.

٣٣٣- وليد بن عبدالله بن عَبَّاس، أبو القاسم الأَصْبحيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن العَرَبي.

روى عن سُليمان بن الغَمَّاز المُقرىء، وولي خَطابة قُرْطُبة بعد مكي، وكان حسن الخطابة، بليغَ الموعظة، طَيِّب الصَّوت، عَذْب اللَّفْظ. قرأ عليه أبو محمد بن عَتَّاب، وتوفي في رمضان، وهو في عَشْر التسعين[2].

---

(١) تاريخه ٤/١٧٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤١٤).

سنة خمسين وأربع مئة

٣٣٤- أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عُمر الحَرْبيُّ، أبو منصور.

روى عن جَدِّه عليّ السُّكري[١].

٣٣٥- أحمد بن سُليمان، أبو صالح النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهدُ.

حج نيِّفًا وثلاثين مرة، وكان سُنِّيًا مُنكرًا على المُتكلِّمين. لقي بمكة شيخ الحَرَم السِّيْرَواني. روى عنه إسماعيل الفارسي، وغيرُه. وتوفي في جُمادى الأولى[٢].

٣٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هامُوشة، أبو جعفر الأبْريسَميُّ التَّاجر.

من شيوخ أصبهان، روى عن أبي بكر ابن المُقْرىء. وعنه سعيد بن أبي الرَّجاء.

٣٣٧- أحمد بن محمد بن حُسين، أبو طاهر ابن الخَفَّاف.

عن أبي القاسم ابن الصَّيْدلاني، وجماعة. وعنه الخطيب، وقال[٣]: مات في آخر السنة.

٣٣٨- الحُسين بن محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله البَغْداديُّ الفقيه الفَرَضيُّ، المعروف بالوَنِّي.

انتهت إليه معرفة الفَرَائض. قُتل ببغداد شهيدًا في فتنة البسَاسِيري ووثوبه على بغداد؛ ضُرب بدبُّوس فماتَ. وكان أحد الأذْكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدِّدة[٤].

قال ابن ماكولا[٥]: سمعتُ الخطيب يقول: حضرنا مجلسَ شيخ ومعنا أبو عبدالله الوَنِّي فأملَى الشَّيْخ: فلما قمنا إذا الوَني قد حفظَ من الإملاء بضعة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٧٩ - ١٨٠.
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٢١).
(٣) تاريخه ٦/ ١٢٥.
(٤) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ١٣٨.
(٥) الإكمال ٧/ ٤٠١.

عشر حديثا. وقد سمع عن أصحاب الصَّفَّار، وابن البَخْتَري. سمع منه أبو حَكِيم الخَبْري.

٣٣٩- الحُسين بن محمد بن طاهر بن مَهْدي البَغْداديُّ، أخو حمزة.

حدَّث عن الدَّارقُطْني، وجماعة[١].

٣٤٠- حمزة بن أحمد بن حَمْزة، أبو يَعْلَى القَلانسيُّ الدِّمشقيُّ السُّبْعيُّ الرَّجلُ الصَّالحُ.

حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، وعبدالواحد بن مشماش، ومنصور ابن رَامش. روى عنه عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكي.

قال الكَتَّاني[٢]: كان يحفظ «معاني القُرآن» للنحاس. وكان عَبْدًا صالحًا أقامَ بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء رحمه الله[٣].

٣٤١- طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عُمر، القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أحدُ الأعلام.

سمع بجُرْجان من أبي أحمد الغِطْريفي، وبنَيْسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجِسي، وبه تفقَّه، وسمع ببغداد من أبي الحسن الدَّارقُطْني، وموسى بن عَرَفة، والمُعَافَى بن زكريا، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

واستوطن بغداد، ودَرَّسَ وأفتَى، ووَلِيَ قضاءَ رُبْع الكَرْخ بعد موت القاضي الصَّيْمَري. وكان مولده بآمُل طَبَرسْتان سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

قال: وخرجتُ إلى جُرْجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدِمْتُها يومَ الخَمِيس، فدخلتُ الحَمَّام، فلمَّا كان من الغَدِ لقِيتُ أبا سَعْد ابن الشَّيْخ أبي بَكْر، فأخبرني أنَّ والده قد شَرِبَ دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صَبِيحة غدٍ لتسمع منه. فلمَّا كان في بكرة السَّبْت غَدَوتُ للموعد فإذا النَّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيلي.

قال الخطيب[٤]: وكان أبو الطَّيِّب وَرِعًا عارفًا بالأُصول والفُروع،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨٤ - ٦٨٥.
(٢) وفياته، الورقة ٤٥.
(٣) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٨٨ - ١٨٩.
(٤) تاريخه ١٠/ ٤٩٢.

مُحَقِّقًا، حسن الخُلُق، صحيحَ المَذْهب، اختلفتُ إليه وعَلَّقتُ عنه الفقه سنين.

من «المرآة»: قيل إن أبا الطَّيِّب دفعَ خُفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُف في الماء وقال: السَّاعة أُصْلحه، فلما طال على أبي الطَّيِّب ذلك قال: إنما دفعته إليك لتُصْلحه، لم أدفعه لتُعلِّمه السِّباحة.

قال الخطيب[1]: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب يقول: سمعتُ أبا محمد البافي يقول: أبو الطَّيِّب الطَّبَري أفقه من أبي حامد الإسْفَراييني. وسمعتُ أبا حامد يقول: أبو الطَّيِّب أفقه من أبي محمد البافي.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشَّامي: قلت للقاضي أبي الطَّيِّب شيخنا وقد عُمِّر: لقد مُتعت بجوارحك أيها الشَّيْخ. فقال: ولِمَ لا، وما عصيتُ الله بواحدة منها قط؟ أو كما قال.

وقال غيرُ واحدٍ: سمعنا أبا الطَّيِّب الطَّبَري يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم فقلت: يا رسولَ الله أرأيت من روى عنك أنك قُلْتَ: «نَضَّرَ الله امرءًا سَمِعَ مقالتي فَوَعَاها...» الحديثَ. أحَقٌّ هو؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق في «الطبقات»[2]: ومنهم شيخُنا وأستاذُنا أبو الطيب، توفي عن مئةٍ وسنتين، لم يَخْتَل عَقْله ولا تَغَيَّر فَهْمه، يُفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخَطأ، ويقضي ويَشْهَد، ويحضر المواكب إلى أن مات. تفقَّه بآمُل على أبي عليّ الزَّجاجي صاحب ابن القاص، وقرأ على أبي سعد الإسماعيلي، وعلى القاضي أبي القاسم بن كَج بجُرْجان. ثم ارتحل إلى نَيْسابور وأدرك أبا الحسن الماسَرْجِسي، وصَحِبَهُ أربع سِنين، ثم ارتحلَ إلى بَغْداد، وعَلَّق عن أبي محمد البافِي الخُوارزمي صاحب الدَّاركي، وحضر مجلس الشَّيْخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيتُ أكمل اجتهادًا، وأشَدَّ تحقيقًا، وأجودَ نظرًا منه. شَرَحَ «المُزَني»، وصَنَّف في الخِلاف والمَذْهب والأصول والجَدَل كُتُبًا كثيرة، ليسَ لأحدٍ مثلها. ولازمتُ مجلسَهُ بضعَ عشرة سنة، ودَرَّست أصحابه في مَسْجده سنين بإذنهِ، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٩٢.

(٢) طبقات الفقهاء ١٠٦ - ١٠٧.

في مسجدٍ للتَّدْريس، ففعلتُ في سنة ثلاثين، أحسنَ الله تعالى عَنِّي جزاءه ورضي عنه.

قلتُ: وأبو الطَّيِّب صاحب وَجْهٍ في المَذْهب، فمن غرائبه أنَّ خروج المَنِي ينقض الوُضوء. ومنها أنه قال: الكافِرُ إذا صَلَّى في دار الحَرْب كانت صلاته إسلامًا.

وقد رَوَى عنه الخطيب، وأبو إسحاق الشِّيرازي، وأبو محمد ابن الآبَنُوسي، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشِّيرازي، وأبو سَعْد أحمد بن عبدالجَبَّار ابن الطُّيُوري، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وأبو المَوَاهب أحمد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نَصْر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وأبو العز أحمد بن عُبيدالله بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخَلْق آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

قال الخطيب[1]: ماتَ أبو الطَّيِّب في ربيع الأول، صحيحَ العَقْل، ثابتَ الفَهْم، وله مئة وسنتان.

٣٤٢- ظَفَر بن الفَرَج بن عبدالله بن محمد، أبو سَعْد البَغْداديُّ الخَفَّاف.

روى عن ابن الصَّلْت الأهوازي.

توفي في رَمَضان[2].

٣٤٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان، الحاكم أبو محمد القُرشيُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ المَعْروف بالحَذَّاء.

وُلد سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة. وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّي وبغداد. فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه. روى عنه ابنه القاضي أبو القاسم عُبيدالله الحَسكاني.

توفي في شوال[3].

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٩٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٥٠٦.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩١٧).

٣٤٤- عبدالله بن عليّ بن عياض بن أبي عَقِيل، أبو محمد الصُّوريُّ، القاضي عينُ الدَّولة.

سمع أبا الحُسين بن جُمَيع، وغيره. روى عنه أبو بكر الخطيب، وسَهْل ابن بشر الإسْفَراييني، وغَيْث الأرْمَنازي.

توفي فُجاءةً بين عَكَّا وصُور[١].

٣٤٥- عبدالعزيز بن أبي الحُسين عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران البَغْداديُّ، أبو الطَّيِّب.

سمع أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفَضْل الزُّهْري.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، تُوفي في صَفَر، وكان مولده سنة ثمانٍ وستين.

٣٤٦- عبدالوَهَّاب بن عبدالعزيز بن المُظَفَّر، أبو بكر الدِّمشقيُّ الوَرَّاق الحَنْبليُّ، المعروف بابن حَزَوَّر.

حدَّث عن تَمَّام الرَّازي. روى عنه ابنه عبدالواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الرَّازي[٣].

٣٤٧- عبدالوَهَّاب بن عُثمان، أبو الفَتْح ابن المَخْبَزيّ.

بغداديٌّ صدوق، روي عن ابن حَبَابَة، وعيسى بن الوَزير. وعنه أبو بكر الخَطِيب[٤]. وهو أخو أبي الفَرَج.

٣٤٨- عبدالواحد بن الحُسين بن أحمد بن عُثمان بن شِيْطا، أبو الفَتْح.

مقرىء العراق، ومُصَنِّف كتاب «التَّذكار في القراءات». سمع محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وابن مَعْروف القاضي، وعيسى بن الجَرَّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣١/ ٧١ - ٧٣.
(٢) تاريخه ١٢/ ٢٤٥.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٣ - ٣٣٤.
(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالمًا بوجوه القِراءات، بَصِيرًا بالعَربية، تُوفي في صَفَر، ومولده في سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبدالله بن الخَضِر السُّوْسَنْجِرْدي، وعبدالسَّلام ابن الحُسين، وأبي الحسن ابن العَلاَّف، والحَمَّامي، وطبقتهم. قرأ عليه بالروايات جماعة منهم أبو الفَضْل محمد بن محمد ابن الصَّبَّاغ، وأبو غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز. وروى عنه كتاب «التِّذْكار» الحسن بن محمد الباقَرْحي.

٣٤٩- عُبيدالله بن عليّ، الإمام أبو القاسم الرَّقيُّ.

روي عن أبي أحمد الفَرَضي.

قال الخطيب[2]: كان أحدَ العُلماء بالنَّحو واللُّغة والفرائض، كتبتُ عنه.

٣٥٠- عليّ بن بَقَاء بن محمد، أبو الحسن المِصْريُّ الوَرَّاق النَّاسخُ.

روى عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي، وأبي عبدالله التَّنُوخي اليَمَني، وأبي مُسلم الكاتب، والحافظ عبدالغَني بن سعيد. ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويُوَرِّقُ لغيره إلى حين موته. وكان مفيد مِصْر في وقته، ثقةً مَرْضيًا.

قال أبو عبدالله الرَّازيُّ في «مشيخته»: أخبرنا عليّ بن بَقَاء، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن عُمر التَّنُوخي اليَمَني إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن رِشْدين، قال: حدثنا أبو الطَّاهر بن السَّرْح، قال: حدثنا رِشْدين بن سَعْد، فذكرَ حديثًا.

توفي في ذي الحِجَّة[3].

٣٥١- عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُمر بن الرُّفيل، المعروف بابن المُسْلِمة، الوزير رئيسُ الرُّؤساء أبو القاسم البَغْداديُّ.

استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثم استوزَرَهُ، وكان عزيزًا عليه إلى

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) تاريخه ١٢/ ١٢٥.

(٣) ورخه الحبال (وفياته ٣٨٣).

الغاية، وهو لقَّبه رئيس الرُّؤساء ورفعَ من قَدْره. وكان من خيار الوُزراء. وُلد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة، وسَمِع من جدِّه أبي الفَرَج المُعَدَّل، ومن أبي أحمد بنِ أبي مُسلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصري، وحدَّث، روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وكان خِصِّيصًا به؛ قال[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. قد اجتمعَ فيه من الآلات ما لم يَجْتَمع في أحدٍ قبله، مع سَداد مَذْهبٍ، ووُفُور عَقْلٍ، وأصالة رأي.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: وفي سنة سَبْعٍ وثلاثين وأربع مئة في ربيع الآخر رُسِم لأبي القاسم عليّ ابن المُسْلمة النَّظَر في أمور الخَلِيفة، وتُقُدِّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حُقُوقه فيما جُعل إليه، فجلسَ لذلك على دِهْليز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيْلسان، وبين يديه الدَّواة، وهَنأهُ الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرجَ فجلسَ في الدِّيوان في مجلس عَمِيد الرُّؤساء ودَسْتِه. وحُمل على بغْلةٍ بمركب، ومَضَى إلى داره ومعه القُضاة والأشراف والحُجَّاب.

وقال في سنة ثلاثٍ وأربعين[3]: وفي عيد الأضحى حَضَر النَّاسُ في بيت النُّوبة، واسْتُدعي رئيسُ الرؤساء، فَخُلِعَ عليه، ولُقِّبَ جمال الـوَرَى شرف الوُزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضدٌّ إلا البَسَاسيري، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركي، فإنه عظُم قدْرُه ببغداد، وبَعُد صِيته، ولم يبق للملك الرَّحيم ابن بُويه معه إلا مجرَّد الاسم. ثم إن المَذْكور خلعَ الخليفة، وتَمَلَّكَ بغدادَ، وخَطَبَ بها للمستنصر العُبيدي، وقتلَ رئيس الرُّؤساء كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير مَوْضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني في «تاريخه»: إن البَسَاسِيري حَبَسَ رئيس الرؤساء ثم أخرجَهُ وعليه جبَّة صُوف وطَرْطُور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران ٢٦]، الآيةَ، وهو يردِّدها. وطِيفَ به على جَمَلٍ، ثم نُصِبتْ له خَشَبة بباب خُراسان

(١) تاريخه ١٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧.
(٢) المنتظم ٨/ ١٢٧.
(٣) نفسه ٨/ ١٥١.

وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلِخَ في الحال، وعُلِّق في فَكَّيه كلاَّبان من حديد، وعُلِّق على الخشبة حَيًّا، ولبث إلى آخر النَّهار يضطرب، ثم مات رحمه الله.

قلتُ: ما أتت على البَسَاسيري سنةٌ حتى قُتِلَ وطِيفَ برأسهِ. وكان صَلْبه في ذي الحجة ببغداد.

٣٥٢- عليّ بن الحُسين بن صَدَقَة، أبو الحسن ابن الشَّرَابيِّ، الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالله بن محمد الحِنَّائي.

روى عنه عليّ بن طاهر النَّحوي، وأبو القاسم النَّسيب، وأبو طاهر الحِنَّائي.

قال الكَتَّاني[١]: مضى على سَدَادٍ وأمرٍ جميل، توفي في جُمادى الأولى[٢].

٣٥٣- عليّ بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن البَرْمكيُّ، أخو إبراهيم وأحمد، وكان عليّ أصغرهم.

سمع أبا الفتح القَوَّاس، وأبا الحُسين بن سَمْعون، وابن حَبَابة.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. درَسَ على أبي حامد الإسْفَراييني مَذْهب الشَّافعي، وتُوفي في ذي الحِجَّة.

٣٥٤- عليّ بن محمد بن حَبيب، القاضي أبو الحسن البَصْريُّ الماوَرْديُّ الفقيه الشَّافعيُّ صاحبُ التَّصَانيف.

روى عن الحسن بن عليّ الجَبلي صاحبُ أبي خَلِيفة الجُمَحي، وعن محمد بن عَدِي المِنْقَري، ومحمد بن المُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفَضْل.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب ووثَّقَهُ، وقال[٤]: ماتَ في ربيع الأول وقد بلغَ ستًّا وثمانين سنة، وولي القَضَاء بِبُلْدان كثيرة، ثم سكنَ بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطَّبَقات»[٥]: ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن

---

(١) وفياته، الورقة ٤٥.
(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٧ - ٣٥٨.
(٣) تاريخه ١٣/ ٤٩٩.
(٤) تاريخه ١٣/ ٥٨٧.
(٥) طبقات الفقهاء ١١٠.

الماوَرْدي البَصْري. تفقَّه على أبي القاسم الصَّيْمَري بالبَصْرة. وارتحل إلى الشَّيْخ أبي حامد الإسْفَراييني، ودَرَّس بالبَصْرة وبغدادَ سنين كثيرة. وله مُصَنَّفات كثيرة في الفِقْه، والتَّفْسير، وأُصول الفقه، والأدب، وكان حافظًا للمَذْهب. قال: وتوفي ببغداد.

وقال القاضي شُمس الدِّين في «وفيات الأعيان»[1]: من طالعَ كتاب «الحاوي» له شهدَ له بالتبحُّر ومَعْرفة المَذْهب. وَليَ قَضاء بلاد كثيرة. وله تَفْسير القُرآن سَماه «النُّكَت»، وله «أدب الدُّنيا والدِّين»، و«الأحكام السُّلْطانية»، و«قانون الوَزارة وسياسة المُلْك»، و«الإقناع في المَذْهب» وهو مختصر. وقيل: إنه لم يُظهر شيئًا من تَصَانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دَنَت وفاتُه قال لمن يَثِقُ به: الكُتُب التي في المكان الفُلاني كُلُّها تصنيفي، وإنَّما لم أُظْهِرْها لأني لم أجِدْ نيةً خالصةً، فإذا عاينتُ الموتَ ووقعتُ في النَّزْع، فاجعل يدك في يدي، فإنْ قبضتُ عليها وعصرتُها، فاعلم أنه لم يُقبَل مني شيءٌ منها، فاعمد إلى الكُتُب وألقها في دِجْلة، وإن بسطتُ يدي ولم أقبض على يدك، فاعلم أنها قد قُبِلت، وأني قد ظفرتُ بما كنتُ أرجوه من النِّية. قال ذلك الشخص: فَلَمَّا قاربَ المَوْت، وضعتُ يدي في يده، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنها علامةُ القبول، فأظهرتُ كُتُبه بعده.

قلتُ: آخر من روى عنه أبو العز بن كادِش.

وقال ابن خَيْرُون: كان رَجُلاً عظيمَ القَدْر، متقدِّمًا عند السُّلطان، أحد الأئمة، له التَّصانيف الحِسَان في كل فنٍّ من العلم، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يومًا.

قال أبو عَمرو بن الصَّلاح: هو متَّهم بالاعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذرُ عنه، حتى وجدته يختارُ في بعض الأوقات أقوالهم؛ قال في تَفْسيره في الأعراف: لا يَشاءُ عبادة الأوثان. وقال في قوله: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾ [الأنعام ١١٢] على وجهين، معناه: حَكَمنا بأنهم أعداء، والثاني: تركناهم على العَدَاوة، فلم نمنعهم منها.

قال ابن الصلاح: فتفسيرُه عظيمُ الضَّرر، لكونه مَشْحونًا بتأويلات أهل

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا. وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المُعْتَزلة حتى يُحذر، بل يجتهد في كِتْمان موافقته لهم، ولكن لا يوافقهم في خَلْق القرآن ويوافقهم في القَدَر؛ قال في قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر] يعني بحُكم سابق. وكان لا يرى صحة الرِّواية بالإجازة، وذكر أنه مذهب الشافعي، وكذا قال في المُكاتبة إنها لا تصح. ثم قال ابن الصلاح: أخبرنا عز الدين عليّ بن الأثير، قال: أخبرنا خطيب المَوصل، قال: أخبرنا ابن بَدْران الحُلْواني، قال: أخبرنا الماوَرْدي، فذكر حديث: «هل أنت إلا إصْبع دَمِيتِ»[1]؟

قلتُ: وبكل حال هو مع بِدْعةٍ فيه من كبار العُلماء، فلو أننا أهدرنا كل عالم زَلَّ لَمَا سَلِم معنا إلاَّ القليل، فلا تحط يا أخي على العُلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مُطْلقًا واسأل الله أن يتوفَّاك على التوحيد.

٣٥٥- عُمر بن الحُسين بن إبراهيم، أبو القاسم الخَفَّاف، أخو محمد.

بغداديٌّ صدوقٌ، سَمِعَ أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا حَفْص الزَّيَّات، وأبا الفَضْل الزُّهْري، وطبقتهم. روى عنه الخَطِيب[2]، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْتان.

٣٥٦- عُمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان، أبو طاهر الأصبهانيُّ الأديب الوَرَّاق.

قال ابن السَّمْعاني[3]: توفي في حُدود سنة خمسين.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبدالوَهَّاب السُّلَمي، وأبي عبدالله بن مَنْدَة.

٣٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مُهَلَّب بن جَعْفر، أبو بكر القُرْطُبيُّ الأديب.

قال أبو عبدالله الأبَّار[4]: سَمِعَ الكثير من أبي الوليد ابن الفَرَضي، وأبي عبدالله بن الحَذَّاء، وجماعة. وكان من أهل الكِتَابة والبَلاَغة. له تعليقٌ على

---

(١) وينظر طبقات الشافعية، له، الورقة ٧٠.
(٢) تاريخه ١٣/ ١٥٠.
(٣) في «المعداني» من أنسابه.
(٤) التكملة ١/ ٣١٥.

«تاريخ ابن الفَرَضي»، وكان ذا حظوة عند المُلوك، وهو من بيت وزارة. توفي في حدود الخمسين.

٣٥٨- محمد بن أحمد بن الحُسين ابن المُسْند المشهور عليّ بن عُمر الحَرْبي، السُّكَّريُّ البَغْداديُّ أبو الحسن، الشَّاعر المعروف بالخَازن.

من أعيان الشُّعراء، روى عنه أبو الفَضْل بن خَيْرُون، وشُجاع الذُّهْلي، وغيرهما.

توفي في رابع شَوَّال.

وله:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يَفِضْ وقد شَط بالأحباب عنك مَزَارُ
فقلتُ: حَذَار البَيْن أفنيتُ أدْمُعي وفي القَلْب من ذِكْر التفرُّقِ نارُ

٣٥٩- محمد بن الحسن بن المُؤَمَّل النَّيْسابوريُّ، ويعرف بشاه المَوْصلي.

من بيت الرِّواية والصَّلاح، روى عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وسكن بَيْهَق[1].

٣٦٠ محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد، القاضي أبو مَنصور السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، وسَمْعان: بطنٌ من تَمِيم.

كان أبو منصور إمامًا ورعًا نَحْويًّا لُغَويًّا، له مصنَّفات. وهو والد العَلاَّمة أبي المُظَفَّر منصور بن محمد السَّمْعاني مصنف «الاصْطلام»، ومُصَنِّف «الخِلاف» الذي انتقل من مَذْهب الوالد إلى مذهب الشافعي.

توفي أبو منصور بمَرْو في شَوَّال.

٣٦١- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو الوَفَاء بن أبي مَعْشر الهَمَذَانيُّ الواعظ.

روي عن القاضي أبي عُمر الهاشمي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، والمُظَفَّر بن أحمد.

قال شِيرُوية: كان متعصِّبًا للسُّنة وأهلها، حدثنا عنه أبو الوَفَاء محمد بن

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٩).

جابار، وكان كثيرَ البُكاء في وعظه، توفي في شوال.

٣٦٢- محمد بن الفَضْل بن محمد بن محمد، الحافظ أبو عليّ الهَرَويُّ، جَهَاندار.

له «وَفَيات» على السِّنين من سنة أربع مئة إلى قريب وفاته.

توفي في المُحَرَّم.

وقد حدَّث «بجامع التِّرْمذي» بنَيْسابور.

سمع أبا عليّ مَنْصور بن عبدالله الخَالدي، وطبقته[١].

٣٦٣- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الهاشميُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[٢]: حدثنا عن أبي القاسم بن حَبَابَة، وكان صدوقًا.

٣٦٤- محمد بن هَمَّام بن الصَّقْر، أبو طاهر المَوْصليُّ البَزَّاز.

سمع أبَوَيْ الحسن: الدَّارَقُطْني والسُّكَّري.

قال الخطيب[٣]: صَدُوق.

٣٦٥- مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الأمير مُخْلِص الدَّولة أبو المُتَوَّج الكِنَانيُّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيسًا سعيدًا، نَبِيلَ القَدْر، مَدَحه الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أُمراء وفُضَلاء.

٣٦٦- منصور بن الحُسين، أبو الفَوَارس الأسديُّ، صاحبُ جزيرة ابن عُمر، ولَقَبُه شهاب الدَّولة.

مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشريته بعده على وَلَدِه صَدَقة[٤].

٣٦٧- منصور بن الحُسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد، أبو الفَتْح التَّانيُّ الأصبهانيُّ.

ذكره يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»، وقال: صاحبُ أُصول كَتَبَ الحديث،

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٥).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٨٦.

(٣) تاريخه ٤/ ٥٨١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) ينظر الكامل لابن الأثير ٩/ ٦٥٠.

وكان من أروى النَّاس عن ابن المقرىء، ومات في ذي الحِجَّة.

قال ابن نُقْطة[1]: روى «مُعْجَم ابن المُقرىء» و«مُسْند أبي حَنِيفة» جَمْع ابن المُقرىء. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطَّحاوي إسماعيل السَّرَّاج، سماعه من ابن المُقرىء.

٣٦٨- نَصْر بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسي، ومحمد بن عبدالله الجُعْفي الكُوفي، وأبي عليّ حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، وخَلْق سواهم.

قال شِيرُوية: كان صَدُوقًا فقيهًا واعظًا، قانعًا باليَسِير، مقبولاً عند النَّاس، توفي في شعبان.

٣٦٩- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأمونيُّ، أبو الفَضْل البَغْداديُّ.

توفي في ربيع الآخر[2].

٣٧٠- المَلِك الرَّحيم أبو نَصْر، ابن الملك أبي كالَيْجَار ابن سُلْطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدَّولة ابن رُكْن الدَّولة ابن بُويه، آخر مُلوك بني بُويه.

مات في الحَبْس بقَلْعة الرَّي، وانتزعَ المُلْك منه السُّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سَبْعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مَذْكور.

---

(١) التقييد ٤٥٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ١١١.

المُتَوَفَّون تقريبًا

٣٧١- أحمد بن رَشِيق، أبو العباس الأندلسيُّ الكاتب، مولى ابن شُهَيْد.

نشأ بمُرْسية وتَحَوَّل إلى قُرْطُبة وطلبَ الآداب فبرعَ وبَسَقَ في التَّرَسُّل وحُسن الخَطِّ، وتَقَدَّم فيهما إلى الغاية وشاركَ في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث، وبَلَغ من الرياسة ما لا مَزِيد عليه، فَقَدَّمه الأمير مُجاهد العَامِري على كُلِّ من في دَوْلته، وكان من رجال الدَّهْر رأيًا وحَزْمًا وسُؤْدُدًا وهيبةً وَوَقَارًا. بالغ في إطرائه الحُميدي، وقال[1]: ماتَ بعُيد الأربعين وأربع مئة عن سنٍّ عالية. وله رسائل مَتَداولة، وله مؤلَّف على تَرَاجم «صحيح البُخاري» وبيان مُشْكله. وقد سمعتُ منه شِعْرًا.

٣٧٢- أحمد بن محمد بن حُميد بن الأشعث، القاضي أبو نَصْر الكُشَانيُّ، وكُشانية: على اثني عَشَر فَرْسخًا من سَمَرْقَنْد.

روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل البُخاري. روى عنه إسحاق بن عُمر الخطيب.

قال ابنُ السَّمْعاني[2]: عاش مئة وعشرين سنة مُمَتَّعًا بحِدَّة بَصَرِه. مات بعد سنة ثلاث وأربعين.

٣٧٣- أحمد بن زكريا، أبو نَصْر الضَّبِّيُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

ذكره عبدالغافر، فقال: رجلٌ معروفٌ من أصحاب أبي عبدالله. صَحِب الأُستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جَعْفر، من قُدمائهم وزُهَّادهم، ثم صَحِبَ الإمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذَ العلمَ عنه، وتَخَرَّج به. وكان ينوبُ عنه في بعض المَدَارس. وقد بلغَ من الزُّهْد والقَنَاعة ومُصَابرة الفَقْر الدَّرجة القُصْوَى، وظهرت عليه كَرَامات، وحَكَى أصحابه عنه حكايات في المُجَاهدات.

٣٧٤- إدريس بن اليَمَان بن سام، أبو عليّ العَبْدريُّ المعروف بالشِّينيِّ الأندلسيُّ الشَّاعرُ.

---

(١) جذوة المقتبس (٢٠٨).

(٢) في «الكشاني» من أنسابه.

قال ابن الأَبَّار[1]: روى عن أبي العَلاء صاعد بن الحسن اللُّغَوي. وعنه خَلَف بن هارون. وكان أديبًا شاعرًا مُحْسنًا، لم يكن بعد أبي عَمرو بن دَرَّاج من يَجْري عندهم مَجْراه. وتوفي في نحو الخَمسين وأربع مئة.

٣٧٥- إسماعيل بن المُؤَمَّل بن حُسين، أبو غالب الإسكافيُّ النَّحْويُّ الضَّريرُ.

أحد الشُّعَراء الكبار والنُّحَاة المحققين ببغداد. روى عن مِهْيار الدَّيْلمي «ديوانه». روى عنه عزيزي بن عبدالملك الجِيلي، وأبو القاسم عبدالله بن ناقيا الشَّاعر، والمُبارك بن فاخر النَّحْوي.

ذكر محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني أنَّ الوزير أبا القاسم ابن المُسْلِمة ذكر إسماعيل الضَّرير، فقال: ما أرى مَفْتوح العَيْن في النَّحْو إلا هذا المُغَمَّض العين. وقد ماتَ في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

ومن شعره:

سرت ومَطَايا بَيْنِها لم تُرَحَّل ... وزارت وحادي رَكْبها لم يُحمَّلِ
منَعَّمَةٌ تَفْتَرُّ إما تَبسَّمَتْ ... عن الدُّرِّ أو نُور الأقاحي المُظَلَّلِ
نعِمْنا بها دَهْرًا، فمن لَثْمِ أحمرٍ ... ومن رشْفِ مِسْكيٍّ وتَقبيل أكْحَلِ
كأنَّ العبيرَ الغضَّ عُلَّ سَحيقُهُ ... بمشمولةٍ من خمرِ بابِلَ سَلْسَلِ
تعلّ به وَهْنًا مجاجة ريقِها ... وقد لحِقَتْ أخرى النُّجوم بأولِ[2]

٣٧٦- إشراق السَّوْداء العَرُوضية، مولاة أبي المُطَرِّف عبدالرَّحمن ابن غَلْبُون القُرْطُبيِّ الكاتب.

سكنت بَلَنْسية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحْو واللُّغة لكنها فاقته في ذلك وبرعَت في العَرُوض. وكانت تَحْفظ «الكامل» للمُبَرِّد «والنَّوادر» للقالي، وتشرحهما.

قال أبو داود سُليمان بن نجاح: قرأتُ عليها الكتابين، وأخذتُ عنها علم العَرُوض. تُوفِّيت بدانية بعد سَيِّدها، وموته في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

---

(١) التكملة ١/ ١٦٣.

(٢) الشعر في الوافي ٩/ ٢٢٩، وينظر إنباه الرواة للقفطي ١/ ١٩٨، ونكت الهميان ١١٩.

ذكرها ابن الأبار[1].

٣٧٧- الحُسين بن أحمد بن بكَّار بن فارس، أبو عبدالله الكِنْديُّ المقرىء.

روى جزءًا عن عبدالوَهَّاب الكِلابي بمصر؛ سَمِعَهُ منه القاضي أبو الفَضْل السَّعْدي، وعليّ بن بَقَاء الوَرَّاق، وحدَّث عنه محمد بن أحمد الرَّازي في «مشيخته».

حدَّث سنة أربعين[2].

٣٧٨- الحُسين بن عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر ابن المُقْرىء، وابن مَنْدَة. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء، وحُسين بن محمد الطِّهْراني.

٣٧٩- عليّ بن الحُسين بن عليّ بن شَعْبان، أبو الحسن الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

سمع القاضي أبا عبدالله بن محمد بن الحسن بن عليّ ابن الدَّقَّاق، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيْق المَخْزومي، وغيرهما. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي في «مشيخته».

٣٨٠- عليّ بن طاهر، أبو الحسن القُرَشيُّ المَقْدسيُّ الصُّوفيُّ الحاج.

حج قريبًا من أربعين مرة، وروى عن عبدالوَهَّاب الكِلابي، وأحمد بن فراس العَبْقَسي. روى عنه نَصْر المَقْدسي، وإبراهيم بن يونُس، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وغيرُهم[3].

٣٨١- عليّ بن عبدالغالب بن جعفر، أبو الحسن البَغْداديُّ الضَّرَّاب، الحافظ المعروف بابن الفَتَى، وبابن أبي مُعاذ.

سمع أبا أحمد الفَرَضي، وابن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبا عُمر بن مَهْدي.

---

(١) التكملة ٤/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٤ - ٥.

ورحل إلى خُراسان مع الخطيب. وسمع من أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي. وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاس، وبدمشق من عبدالرحمن ابن أبي نَصْر.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وعُمر بن أحمد الآمدي، وعليّ بن أحمد بن ثابت العُثماني، وأبو عبدالله القُضَاعي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي.

وقال الباجي: شيخٌ ثقةٌ، له بعض الميز[1].

٣٨٢- محمد بن عليّ بن حسُّول، أبو العلاء الكاتب الهَمَذَانيُّ.

صدرٌ نبيلٌ عالمٌ، له النَّظْمُ والنَّثرُ. سمع من الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، وسمع من أبي الحُسين أحمد بن فارس «مُجْمَله في اللُّغة». روى عنه شُجاع الذُّهلي، وأبو عليٍّ الحَدَّاد[2]. وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان. وروى أيضًا بهَمَذَان عن أحمد بن محمد بن سُلَيْم المقرىء.

قال الذُّهْلي: قَدِمَ علينا سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٠ - ٧٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٦ (نسختي).

محتويات المجلد التاسع

الطبقة الحادية والأربعون

٤٠١ - ٤١٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربع مئة ٧
سنة اثنتين وأربع مئة ١٠
سنة ثلاث وأربع مئة ١٣
سنة أربع وأربع مئة ١٥
سنة خمس وأربع مئة ١٦
سنة ست وأربع مئة ١٧
سنة سبع وأربع مئة ١٨
سنة ثمان وأربع مئة ١٨
سنة تسع وأربع مئة ١٩
سنة عشر وأربع مئة ٢٣

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربع مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن عبدالملك بن هاشم، أبو عمر ابن المكوي الإشبيلي ٢٥
٢- أحمد بن عبدوس بن أحمد الجرجاني ٢٥
٣- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو العباس الريغي الباغاني ٢٥
٤- أحمد بن عمر بن أحمد، أبو عمرو الجرجاني المطرز، البكراباذي ٢٦
٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الكناني المصري ٢٦
٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور، أبو عمرو القرطبي ٢٦
٧- أحمد بن محمد بن وسيم، أبو عمر الطليطلي ٢٧
٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبيد الهروي اللغوي ... ٢٧
٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم المؤذن ٢٨
١٠- إبراهيم بن محمد، أبو مسعودٍ الدمشقي ٢٨

١١- آدم بن محمد بن توبة، أبو القاسم العكبري ٢٨
١٢- إسحاق بن علي بن مالك، أبو القاسم الجرجاني الملحمي ٢٨
١٣- الحسين بن جوهر المعزي ٢٨
١٤- الحسين بن محمد بن عثمان اليبرودي ٢٨
١٥- الحسين بن مظفر بن كنداج، أبو عبدالله البغدادي ٢٨
١٦- الحسين بن يحيى بن عبدالملك بن حي، أبو عبدالله القرطبي، ابن الحزقة ٢٩
١٧- حمد بن عبدالله بن علي، أبو الفرج الدمشقي المقرىء ٢٩
١٨- خالد بن محمد بن حسين بن نصر، أبو المستعين البستي ٢٩
١٩- خلف بن مروان بن أمية، أبو القاسم القرطبي الصخري ٢٩
٢٠- سامة بن لؤي، أبو مضر القرشي الهروي ٣٠
٢١- سعيد بن عبدالله بن الحسن، أبو القاسم العماني ٣٠
٢٢- شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم، أبو مطيع الجرجاني ٣٠
٢٣- عبدالله بن بشر بن محمد بن بشر البشري، أبو القاسم ٣٠
٢٤- عبدالله بن عمرو بن مسلم، أبو محمد الطرسوسي ٣٠
٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر الحنائي البغدادي ٣٠
٢٦- عبدالعزيز بن محمد بن النعمان بن محمد، قاضي مملكة الحاكم ٣٠
٢٧- عبدالملك بن أحمد بن نعيم، أبو نعيم الإستراباذي ٣١
٢٨- عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي ٣١
٢٩- عبيدالله بن أحمد بن الهذيل الكاتب ٣١
٣٠- عبيدالله بن محمد بن الوليد، أبو مروان المعيطي القرطبي ٣١
٣١- عثمان بن العباس بن محمد القرشي الهروي ٣٢
٣٢- عثمان بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عمرو الطرسوسي ٣٢
٣٣- علي بن عبدالواحد بن محمد بن الحر، أبو الحسين البري ٣٢
٣٤- علي بن محمد، أبو الفتح البستي الشاعر ٣٢
٣٥- عمر بن حسين بن محمد بن نابل، أبو حفص الأموي القرطبي ٣٤
٣٦- فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي ٣٤
٣٧- الفضل بن أحمد بن ماح بن جبريل، أبو محمد الهروي الماحي ٣٥
٣٨- القاسم بن أبي منصور القاضي، أبو محمد ٣٥
٣٩- محمد بن أحمد بن رشدين، أبو الحسين المصري ٣٥
٤٠- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري، ابن الصفار ٣٥
٤١- محمد بن الحسن بن أسد، أبو نعيم الجرجاني ٣٥
٤٢- محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن الحسني النيسابوري .. ٣٦
٤٣- المظفر، أبو الفتح القائد ٣٦

٤٤- المعلى بن عثمان، أبو أحمد المادرائي ٣٦
٤٥- مغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله الفياضي، أبو عاصم ٣٧
٤٦- منصور بن عبدالله بن خالد، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي ٣٧
٤٧- منصور بن عبدالله بن عدي، أبو حاتم بن أبي أحمد الجرجاني ٣٧
٤٨- منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الطيب الدوستكي الهروي . ٣٧
٤٩- هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي، أبو نصر القرطبي ٣٨
٥٠- يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان، أبو سلمة المرواني الخراساني .. ٣٨
٥١- يحيى بن عمر بن حسين بن محمد، أبو القاسم القرطبي ٣٨
٥٢- يحيى بن يحيى بن محمد، أبو الحسن العنبري ٣٨

وفيات سنة اثنتين وأربع مئة

٥٣- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، أبو العباس الهمذاني ٣٩
٥٤- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس بن زنبيل النهاوندي ٣٩
٥٥- أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو عمر الأديب ٣٩
٥٦- أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسين السوسنجردي ثم البغدادي ٤٠
٥٧- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المهرجاني النيسابوري ٤٠
٥٨- أحمد بن محمد بن الحسن بن الفرات، أبو الحسن البزاز، ابن صغيرة . ٤١
٥٩- أحمد بن نصر، أبو جعفر الأزدي الداودي ٤١
٦٠- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الطليطلي ٤١
٦١- إسحاق بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو الفضل الهروي ٤١
٦٢- أسعد بن محمد بن محمد الشاركي ٤٢
٦٣- إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون، أبو محمد ٤٢
٦٤- الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل، أبو محمد النوبختي ٤٢
٦٥- الحسن بن القاسم بن خسرو، أبو علي البغدادي ٤٢
٦٦- خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر، أبو القاسم المصري المقرىء .. ٤٢
٦٧- داود بن محمد بن الحسين العلوي النيسابوري ٤٣
٦٨- طاهر بن عبدالله بن عمر بن يحيى، أبو بكر الهمذاني ٤٣
٦٩- عبدالله بن محمد، أبو أحمد المهرجاني النيسابوري ٤٤
٧٠- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف ٤٤
٧١- عثمان بن عيسى، أبو عمرو الباقلاني ٤٥
٧٢- علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم النيسابوري ٤٥
٧٣- علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن السامري الرفاء ٤٥

٧٤- علي بن داود بن عبدالله، أبو الحسن الداراني القطان المقرىء ٤٦
٧٥- علي بن محمد بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن الرملي الأنماطي ٤٧
٧٦- علي بن محمد بن علوية البغدادي الجوهري ٤٧
٧٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الغورجي الهروي ٤٧
٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين ابن جميع الصيداوي. ٤٧
٧٩- محمد بن بكران بن عمران، أبو عبدالله الرازي ثم البغدادي ٤٨
٨٠- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن، ابن النجار ٤٨
٨١- محمد بن الحسن، أبو منصور الهروي ٤٩
٨٢- محمد بن عبدالله، أبو الفضل الهروي ٤٩
٨٣- محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو الحسين ابن اللبان البصري ٤٩
٨٤- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله الكوفي، الهرواني. ٥٠
٨٥- محمد بن عبيدالله بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادي ٥١
٨٦- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو منصور العمركي..... ٥١
٨٧- محمد بن علي بن مهدي الأنباري ٥١
٨٨- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو منصور البقار الخراساني ٥١
٨٩- محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله السلمي ابن السميساطي الدمشقي. ٥١
٩٠- منتجب الدولة لؤلؤ البشراوي، أمير دمشق ٥٢
٩١- منصور بن عبدالله، أبو علي الذهلي الخالدي ٥٢
٩٢- يحيى بن أحمد التميمي القرطبي ٥٢
٩٣- يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود، أبو بكر ابن وجه الجنة القرطبي ٥٣

وفيات سنة ثلاث وأربع مئة

٩٤- أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بكر البغدادي البزاز ٥٤
٩٥- أحمد بن فتح بن عبدالله بن علي، أبو القاسم القرطبي، ابن الرسان ... ٥٤
●- أحمد بن فناخسرو بن الحسن بن بويه = بهاء الدولة ٥٤
٩٦- أحمد بن محمد بن مسعود بن الجباب، أبو عمر القرطبي ٥٤
٩٧- إسماعيل بن الحسن بن هشام، أبو القاسم الصرصري البغدادي ٥٥
٩٨- إسماعيل بن عمر بن سبنك، أبو الحسين البجلي ٥٥
٩٩- إيلك الخان، أخو الخان الكبير طغان ٥٥
١٠٠- بهاء الدولة، أبو نصر ابن السلطان عضد الدولة بن بويه ٥٦
١٠١- الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبدالله البغدادي الوراق ... ٥٦
١٠٢- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبدالله الحليمي البخاري. ٥٧
١٠٣- الحسين بن محمد بن محمد بن علي، أبو علي الروذباري الطوسي .. ٥٧

١٠٤- خلف بن سلمة بن خمسين، أبو القاسم القرطبي ٥٨
١٠٥- سعيد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو عمرو الكاغدي ٥٨
١٠٦- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو سلمة الأزدي المتولي... ٥٨
١٠٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان، أبو محمد بن غلبون الخولاني القرطبي ٥٨
١٠٨- عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سفيان، أبو بكر الغافقي القرطبي..... ٥٩
١٠٩- عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد ابن الفرضي القرطبي. ٥٩
١١٠- عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن دنين، أبو المطرف الصدفي الطليطلي ٦٠
١١١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جهور القرطبي، أبو الأصبغ ٦١
١١٢- عبدالملك بن علي بن محمد بن حاتم، أبو علي الشيرازي السمسار.. ٦١
١١٣- علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القروي القابسي ٦١
١١٤- علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم النوشجاني ٦٢
١١٥- فتح بن إبراهيم، أبو نصر الأموي القشاري الطليطلي ٦٢
١١٦- محمد بن سعيد بن السري، أبو عبدالله الأموي القرطبي الحرار ٦٣
١١٧- محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر ابن الباقلاني البصري . ٦٣
١١٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن عثمان، أبو جعفر الأسدي القرطبي .. ٦٥
١١٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محبور، أبو عبدالرحمن الدهان.. ٦٥
١٢٠- محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي الجالطي ٦٥
١٢١- محمد بن موسى، أبو بكر الخوارزمي الحنفي ٦٥
١٢٢- هبة الله بن الفضيل بن محمد، أبو يعلى الفضيلي الهروي ٦٦
١٢٣- هشام بن الحكم بن عبدالرحمن بن محمد الأموي المرواني، المؤيد بالله ٦٦
١٢٤- الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو الفرج الدمشقي، ابن الصباغ ٦٨
١٢٥- يوسف بن هارون، أبو عمر الرمادي القرطبي ٦٩

وفيات سنة أربع وأربع مئة

١٢٦- أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليماني البيكندي البخاري ... ٧١
١٢٧- أحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبدالله القطان..... ٧١
١٢٨- أحمد بن محمد بن نفيس، أبو الحسين الملطي ٧١
١٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوري البرويي ٧٢
١٣٠- إبراهيم بن عبدالله بن حصن، أبو إسحاق الغافقي الأندلسي..... ٧٢
١٣١- حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو محمد المحمودي الهروي ٧٢
١٣٢- حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر، أبو عبدالله الشطحيري القرطبي .. ٧٣
١٣٣- الحسن بن عثمان بن علي البغدادي، أبو عبدالله المجاهدي المقرىء . ٧٣
١٣٤- الحسن بن علي، أبو محمد السجستاني ٧٣

١٣٥- الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن البغدادي ٧٣
١٣٦- الحسين بن أحمد بن محمد بن علي المديني ٧٤
١٣٧- زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك، أبو يحيى الضني ٧٤
١٣٨- زيد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسين التوجي البلوطي ٧٤
١٣٩- سعيد بن محمد بن عبدالبر، أبو عثمان الثقفي المقرىء ٧٤
١٤٠- سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع، أبو أيوب القرطبي الكلبي.... ٧٥
١٤١- سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو الطيب الصعلوكي النيسابوري ٧٥
١٤٢- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف البكري، ابن عجب القرطبي ٧٦
١٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغفار بن محمد، أبو أحمد الهمذاني .. ٧٦
١٤٤- عبدالملك بن بكران بن العلاء، أبو الفرج النهرواني ٧٦
١٤٥- عبدة بن محمد بن أحمد بن ملة، أبو بكر الهروي البزاز ٧٦
١٤٦- عبيدالله بن القاسم المراغي، أبو الحسن..... ٧٧
١٤٧- علي بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الرازي المقرىء ٧٧
١٤٨- علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادي أبو الحسن المعتزلي ٧٧
١٤٩- عمر بن روح بن علي بن عباد، أبو بكر النهرواني ثم البغدادي ٧٧
١٥٠- مأمون بن الحسن، أبو عبدالله الهروي الداودي ٧٧
١٥١- محمد بن أحمد بن أبي طاهر، أبو طاهر الهروي الداودي..... ٧٧
١٥٢- محمد بن أسد بن هلال الأشناني، أبو طاهر المقرىء ٧٧
١٥٣- محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة، أبو الحسين الملطي المقرىء . ٧٨
١٥٤- محمد بن ميسور، أبو عبدالله القرطبي النحاس ٧٨
١٥٥- وسيم بن أحمد بن محمد الأموي، أبو بكر القرطبي، الحنتمي..... ٧٨
١٥٦- يحيى بن عبدالرحمن بن واقد، أبو بكر القرطبي..... ٧٨

وفيات سنة خمس وأربع مئة

١٥٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن العبقسي المكي ٨٠
١٥٨- أحمد بن علي البتي الكاتب ٨٠
١٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو العباس الكرجي... ٨٠
١٦٠- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن البغدادي المجبر ٨٠
١٦١- بكر بن شاذان، أبو القاسم البغدادي الواعظ ٨١
١٦٢- الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي ثم الشيرازي.. ٨١
١٦٣- الحسن بن الحسين بن حمكان، أبو علي الهمذاني ٨٢
١٦٤- الحسن بن عثمان بن بكران، أبو محمد البغدادي العطار..... ٨٢

١٦٥- الحسن بن علي، أبو علي الدقاق ٨٢
١٦٦- خلف بن يحيى بن غيث الفهري، أبو القاسم الطليطلي ٨٣
١٦٧- رافع بن عصم بن العباس، أبو العباس الضبي ٨٣
١٦٨- طاهر بن أحمد بن هرثمة، أبو عاصم الهروي ٨٣
١٦٩- العباس بن أحمد بن الفضل، أبو الحسن الهاشمي الأهوازي، ابن الخطيب ٨٣
١٧٠- عبدالله بن أحمد بن جولة، أبو محمد الأصبهاني الأبهري ٨٣
١٧١- عبدالله بن محمد بن عيسى بن وليد، أبو محمد الأسلمي النحوي ... ٨٤
١٧٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي، ابن الأكفاني ٨٤
١٧٣- عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق، أبو القاسم المحتسب ٨٤
١٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن حكيم المصري ٨٥
١٧٥-عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد الإدريسي الإستراباذي ٨٥
١٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الجرجاني الخيمي ... ٨٥
١٧٧- عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة، أبو نصر البغدادي ... ٨٥
١٧٨- عبدالواحد بن الحسين، أبو القاسم الصيمري الفقيه ٨٦
١٧٩- عبيدالله بن سلمة بن حزم، أبو مروان اليحصبي القرطبي ٨٦
١٨٠- عدنان بن محمد بن عبيدالله الضبي، أبو عامر ٨٧
١٨١- عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، أبو طاهر الأصبهاني السرنجاني . ٨٧
١٨٢- غالب بن سامة بن لؤي، أبو لؤي السامي الهروي ٨٧
١٨٣- محمد بن أحمد بن ثوابة، أبو بكر البغدادي المعبر ٨٧
١٨٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الإسماعيلي ٨٧
١٨٥- محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو بكر بن أبي الحديد الدمشقي ٨٨
١٨٦- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الهمذاني الفراء ٨٩
١٨٧- محمد بن الحسين، أبو طالب ابن الصباغ الكوفي ٨٩
١٨٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية، أبو عبدالله الحاكم، ابن البيع ٨٩
١٨٩- نعيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الإستراباذي ١٠٠
١٩٠- يوسف بن أحمد بن كج، أبو القاسم الدينوري ١٠٠

وفيات سنة ست وأربع مئة

١٩١- أحمد بن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي .. ١٠١
١٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الإسفراييني ١٠١
١٩٣- أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية، أبو طالب العبدي ١٠٢
١٩٤- أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال، أبو نصر النيسابوري ١٠٣
١٩٥- إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الأسدي الأصبهاني ١٠٣

١٩٦- باديس بن المنصور بن بلكين، الأمير أبو مناد الحميري الصنهاجي . ١٠٤
١٩٧- الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الدقاق الزاهد النيسابوري ١٠٤
١٩٨- الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري ١٠٥
١٩٩- حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى المهلبي النيسابوري ١٠٥
٢٠٠- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم السقطي ١٠٦
٢٠١- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الفرضي البغدادي . ١٠٦
٢٠٢- عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم، أبو الهيثم التميمي النيسابوري . . ١٠٧
٢٠٣- عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار، أبو الفرج الأصبهاني البرجي . ١٠٨
٢٠٤- العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد، أبو الفتح الزهيري الهمذاني . ١٠٨
٢٠٥- محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر القرطبي ١٠٨
٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني الحديثي ١٠٩
٢٠٧- محمد بن بذال، مختار الدولة قائد الجيوش ١٠٩
٢٠٨- محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني ١٠٩
٢٠٩- محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الموسوي، الشريف الرضي ١١١
٢١٠- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر الشيرازي، النجار ١١٣
٢١١- محمد بن عثمان بن حسن، القاضي أبو الحسين النصيبي ١١٣
٢١٢- محمد بن علي بن يحيى بن السري الحذاء التنيسي ١١٤
٢١٣- محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر الأزدي القبري ثم القرطبي الحصار ١١٤
٢١٤- أبو زرعة بن حسين بن أحمد القزويني ١١٤

وفيات سنة سبع وأربع مئة

٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد البغدادي، أبو الحسين الخازن ١١٥
٢١٦- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشيرازي ١١٥
٢١٧- أحمد بن محمد بن خاقان، أبو الطيب العكبري الوراق ١١٦
٢١٨- أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبدالله البغدادي البزاز . . ١١٦
٢١٩- أحمد بن محمد بن عبس، أبو معاذ الزاغاني الهروي ١١٧
٢٢٠- الحسن بن حامد بن الحسن، أبو محمد الديبلي ١١٧
٢٢١- الحسن بن حامد، شيخ الحنابلة ١١٧
٢٢٢- الحسن بن علي بن المؤمل، أبو محمد الماسرجسي النيسابوري . . . ١١٧
٢٢٣- سليمان بن الحكم بن سليمان، المستعين ابن الناصر لدين الله الأموي ١١٨
٢٢٤- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ١١٩
٢٢٥- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الأندلسي، أبو المطرف ١١٩
٢٢٦- عبدالرحمن بن عمر بن إبراهيم، أبو القاسم الهمذاني المؤدب ١١٩

٢٢٧- عبدالرحمن بن محمد بن حامد، أبو الحسن الديناري الأنصاري الهروي ١١٩
٢٢٨- عبدالسلام بن حسن بن عون، أبو الخطاب البغدادي الحريري ١١٩
٢٢٩- عبدالعزيز بن عثمان بن محمد القرقساني الصوفي، أبو محمد ١٢٠
٢٣٠- عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن عترة، أبو بكر الموصلي ١٢٠
٢٣١- عبدالملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد النيسابوري، الخركوشي . ١٢٠
٢٣٢- عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم المصري ١٢٢
٢٣٣- عطية بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد الأندلسي ١٢٢
٢٣٤- علي بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن ابن المترفق البغدادي ١٢٣
٢٣٥- علي بن محمد، أبو الحسن الخراساني العداس القياس ١٢٣
٢٣٦- محمد بن أحمد بن شاكر، أبو عبدالله المصري القطان ١٢٣
٢٣٧- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضبي المحاملي ١٢٣
٢٣٨- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي، أبو الحسن، ابن الشعراني ١٢٤
٢٣٩- محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، أبو الطيب العكبري ١٢٤
٢٤٠- محمد بن الحسن بن عنبسة، أبو الحسن المذكر ١٢٤
٢٤١- محمد بن سليمان بن الخضر، أبو بكر النسفي ١٢٥
٢٤٢- محمد بن علي بن خلف، الوزير فخر الملك أبو غالب ابن الصيرفي ١٢٥

وفيات سنة ثمان وأربع مئة

٢٤٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحصين ١٢٧
٢٤٤- أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال، أبو الحسن البغدادي ١٢٧
٢٤٥- أحمد بن علي، الحاكم أبو حامد الشيباني ١٢٧
٢٤٦- إسماعيل بن حسن بن علي بن عتاس، أبو علي البغدادي الصيرفي . ١٢٧
٢٤٧- الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد ابن الفحام المقرىء ١٢٨
٢٤٨- الحسين بن الحسن، أبو عبدالله ابن العريف البغدادي الجواليقي ... ١٢٨
٢٤٩- خلف بن هانىء، أبو القاسم العدوي العمري الطرطوشي ١٢٨
٢٥٠- سعد بن محمد بن يوسف، أبو رجاء الشيباني القزويني ١٢٩
٢٥١- سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو، أبو أيوب القرطبي، ابن نفيل ١٢٩
٢٥٢- صالح بن محمد البغدادي المؤدب ١٢٩
٢٥٣- عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو محمد البغدادي، ابن البيع ١٢٩
٢٥٤- عبدالله بن عبدالملك بن محمد، أبو الفتح البغدادي النحاس ١٣٠
٢٥٥- عبدالله بن محمد بن عفان، أبو محمد ١٣٠

٢٥٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو، أبو بكر البغدادي الكتبي ١٣٠
٢٥٧- عبدالعزيز بن محمد بن نصر بن الفضل، أبو القاسم الستوري ١٣٠
٢٥٨- عطية بن سعيد، أبو محمد الأندلسي ١٣٠
٢٥٩- علي بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن المصري الشرفي ١٣١
٢٦٠- علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الحسني الإدريسي ١٣٢
٢٦١- محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الأسدي الزبيري القزويني ١٣٢
٢٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر السلمي، ابن الجبني. ١٣٣
٢٦٣- محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله اليزدي الجرجاني ١٣٤
٢٦٤- محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ١٣٤
٢٦٥- محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي ١٣٥
٢٦٦- محمد بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين، أبو عبدالله النصيبي العلوي ١٣٥
٢٦٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم، أبو العباس الخراساني.. ١٣٦
٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عرفة، أبو علي المرادي ١٣٦
٢٦٩- يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهروي القطان ١٣٦
٢٧٠- يوسف بن عمر بن أيوب، أبو عمر الأندلسي ١٣٦

وفيات سنة تسع وأربع مئة

٢٧١- أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم، أبو العباس الرازي ١٣٧
٢٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين ابن المتيم..... ١٣٧
٢٧٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت البغدادي. ١٣٧
٢٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلمي النيسابوري ١٣٨
٢٧٥- إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، أبو القاسم التميمي..... ١٣٨
٢٧٦- إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد، أبو إسحاق الباقرحي ١٣٨
٢٧٧- بشير بن النعمان بن علي الأنصاري الدمشقي ١٣٨
٢٧٨- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذن القهندزي النيسابوري . ١٣٩
٢٧٩- خلف بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو القاسم العنسي الداراني.. ١٣٩
٢٨٠- رجاء بن عيسى بن محمد، أبو العباس الأنصناني المالكي..... ١٣٩
٢٨١- عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأردستاني، الأصبهاني ١٣٩
٢٨٢- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر التجيبي القرطبي، ابن حوبيل ١٤٠
٢٨٣- عبدالغني بن سعيد بن علي، أبو محمد الأزدي المصري..... ١٤٠
٢٨٤- عبدالواحد بن محمد بن عمرو، أبو المقدام الهمداني الدمشقي ... ١٤١
٢٨٥- عبيدالله بن الحسن بن أحمد، أبو العباس ابن الوراق الأصبهاني ... ١٤٢
٢٨٦- عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي النيسابوري الصيدلاني ١٤٢
٢٨٧- علي بن أحمد التركاتي البخاري ١٤٢

٢٨٨- علي بن محمد بن عبدالرحيم بن دينار، أبو الحسين البصري ١٤٢
٢٨٩- علي بن محمد بن علي بن خزفة، أبو الحسن الواسطي الصيدلاني .. ١٤٣
٢٩٠- علي بن محمد بن عيسى البغدادي، ابن الحصري ١٤٣
٢٩١- عمر بن محمد بن عمر، أبو حفص الجهني الأندلسي ١٤٣
٢٩٢- فاطمة بنت هلال الكرجي ١٤٤
٢٩٣- القاسم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طلحة القزويني ١٤٤
٢٩٤- محمد بن ذكوان، أبو عبدالله سبط عثمان بن محمد السمرقندي ... ١٤٤
٢٩٥- محمد بن عبدالله، أبو بكر الجوهري ١٤٤
٢٩٦- محمد بن عبدالله بن حسان بن يحيى، أبو عبدالله القرطبي ١٤٤
٢٩٧- محمد بن عبدالعزيز بن أنس، أبو الحسن البغدادي الصيدلاني ١٤٤
٢٩٨- محمد بن عثمان بن عبيد، أبو بكر القطان ١٤٥
٢٩٩- محمد بن عثمان بن سمعان ١٤٥
٣٠٠- محمد بن علي بن عمران، أبو بكر المصري، ابن الإمام ١٤٥
٣٠١- محمد بن علي بن محمد، أبو نصر الشيرازي ١٤٥
٣٠٢- محمد بن عمر بن عبدالوارث، أبو عبدالله القيسي القرطبي، خال الشرفي ١٤٥
٣٠٣- محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفرج الغوري ثم البغدادي ١٤٦
٣٠٤- محمد بن القاسم بن حسنوية، أبو بكر الأصبهاني ١٤٦

وفيات سنة عشر وأربع مئة

٣٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي، أبو عمر ١٤٧
٣٠٦- أحمد بن إسحاق بن خربان، أبو عبدالله النهاوندي ثم البصري ١٤٧
٣٠٧- أحمد بن علي بن يزداد، أبو بكر البغدادي ١٤٧
٣٠٨- أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور، أبو القاسم الحضرمي، ابن عصفور ١٤٧
٣٠٩- أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرح، أبو العباس اللخمي القرطبي ... ١٤٨
٣١٠- أحمد بن موسى بن مردوية، أبو بكر الأصبهاني ١٤٨
٣١١- أحمد بن مهدي بن محمد بن نصر، أبو طاهر الحنفي ١٤٩
٣١٢- إبراهيم بن مخلد الباقرحي ١٤٩
٣١٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو الوليد اللخمي ١٤٩
٣١٤- تركان بن الفرج البغدادي الباقلاني ١٤٩
٣١٥- الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو سعد الهروي الخطيب ١٤٩
٣١٦- الحسين بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الصائغ ١٤٩
٣١٧- الحسين بن ميمون الصفار، أبو عبدالله المصري ١٤٩
٣١٨- سعيد بن رشيق، أبو عثمان القرطبي ١٥٠

٣١٩- سهل بن أحمد بن علي، أبو منصور ١٥٠
٣٢٠- ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة، أبو منصور الغازي ... ١٥٠
٣٢١- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو معصوم الأنصاري الماليني ١٥٠
٣٢٢- عبدالرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشيباني الدمشقي ١٥٠
٣٢٣- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، أبو محمد النيسابوري .. ١٥١
٣٢٤- عبدالرحمن بن محمد بن خالد الأزدي المصري، أبو القاسم الصواف . ١٥١
٣٢٥- عبدالصمد بن منصور بن بابك، أبو القاسم الشاعر ١٥١
٣٢٦- عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي، أبو الفضل البغدادي . ١٥٢
٣٢٧- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عمر الفارسي الكازروني ١٥٣
٣٢٨- عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو القاسم البجلي الجريري البغدادي ١٥٣
٣٢٩- علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري السكري ١٥٤
٣٣٠- علي بن عبيدالله، أبو القاسم العنابي ١٥٤
٣٣١- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن التميمي البغدادي ١٥٤
٣٣٢- علي بن محمد بن القاسم الفارسي، أبو الحسن العابد ١٥٤
٣٣٣- القاسم بن أبي المنذر الخطيب ١٥٤
٣٣٤- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتح الطرسوسي، ابن البصري .. ١٥٥
٣٣٥- محمد بن أسد بن علي، أبو الحسن الكاتب البغدادي ١٥٥
٣٣٦- محمد بن عبدالله بن أبان بن قريش، أبو بكر الهيتي، ابن أبي عباية . ١٥٥
٣٣٧- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الرازي ١٥٥
٣٣٨- محمد بن عبدالله بن مفوز، أبو عبدالله المعافري الشاطبي ١٥٦
٣٣٩- محمد بن عبدالله بن هانىء بن هابيل، أبو عبدالله اللخمي القرطبي.. ١٥٦
٣٤٠- محمد بن عثمان بن محمد الصوفي الجرجاني ١٥٦
٣٤١- محمد بن عمر بن عيسى، أبو الحسن البلدي الحطراني ١٥٦
٣٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الفضل الهروي ١٥٧
٣٤٣- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو منصور الأزدي الهروي ١٥٧
٣٤٤- محمد بن محمد بن علي بن حبيش، أبو عمر التمار ١٥٧
٣٤٥- محمد بن محمد بن محمش بن علي، أبو طاهر الزيادي ١٥٧
٣٤٦- محمد بن محمد بن بالوية بن إسحاق، أبو عمرو النيسابوري الكتاني ١٥٨
٣٤٧- محمد بن المظفر، أبو الحسن ابن السراج البغدادي ١٥٨
٣٤٨- محمد بن معافى بن صميل، أبو عبدالله الجياني ثم القرطبي..... ١٥٩
٣٤٩- محمد بن منصور بن الحسن، أبو سعد الجولكي الجرجاني..... ١٥٩
٣٥٠- محمد بن يونس، أبو بكر العين زربي ١٥٩
٣٥١- هادي المستجيبين ١٥٩

٣٥٢- هبة الله بن سلامة، أبو القاسم البغدادي الضرير ١٥٩

المتوفون بعد الأربع مئة ظناً

٣٥٣- أحمد بن الحسن بن المرزبان، أبو العباس ابن الطبري الشرابي ... ١٦١
٣٥٤- أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري، أبو بكر الواسطي ١٦١
٣٥٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الهمذاني، حمّوس ... ١٦١
٣٥٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو نعيم الإسفراييني ١٦٢
٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الجوري النيسابوري.. ١٦٢
٣٥٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري، أميرك . ١٦٢
٣٥٩- أحمد بن محمد بن حمدان، أبو الحسن الأصبهاني الأديب ١٦٢
٣٦٠- أحمد بن محمد بن سراج، أبو العباس السنجي الطحان ١٦٣
٣٦١- أحمد بن محمد بن العباس بن حسنوية، أبو سهل الأصبهاني ١٦٣
٣٦٢- أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر النسوي ١٦٣
٣٦٣- أحمد بن محمد بن مزاحم، أبو سعيد الصفار ١٦٣
٣٦٤- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن النيسابوري الصفار ١٦٣
٣٦٥- إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري العطار ١٦٣
٣٦٦- أسد بن إبراهيم بن كليب، أبو الحسن الحراني السلمي ١٦٤
٣٦٧- إسماعيل بن سيده، أبو بكر المرسي، والد مصنف «المحكم» ١٦٤
٣٦٨- جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل، أبو الخير النيسابوري . ١٦٤
٣٦٩- حديد بن جعفر، أبو نصر ١٦٤
٣٧٠- خلف بن عباس، أبو القاسم الزهراوي الأندلسي ١٦٤
٣٧١- خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر المديني الحناط ١٦٥
٣٧٢- خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي درهم، أبو الحزم الوشقي ... ١٦٥
٣٧٣- خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ١٦٥
٣٧٤- خلف المقرىء، أبو القاسم من ساكني طلبيرة ١٦٦
٣٧٥- الخليل بن أحمد بن محمد، أبو سعد البستي ١٦٦
٣٧٦- خوي بن علي بن صدقة، أبو القاسم السكسكي الدمشقي ١٦٦
٣٧٧- سعد بن عبدالله بن الحسين بن علوية، أبو القاسم النيلي الميموني .. ١٦٦
٣٧٨- سعد بن محمد بن غسان، أبو رجاء الشيباني القزويني ١٦٧
٣٧٩- عبدالله بن أحمد بن الحسن، أبو أحمد المهرجاني ١٦٧
٣٨٠- عبدالله بن الحسين العلوي الواسطي، أبو محمد المقرىء ١٦٧
٣٨١- عبدالله بن القاسم بن سهل بن جوهر، أبو الحسين الموصلي الصواف ١٦٧
٣٨٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو محمد الدمشقي ١٦٨

٣٨٣- عبدالصمد بن زهير بن هارون بن أبي جرادة، أبو الفضل العقيلي الحلبي ١٦٨
٣٨٤- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو القاسم الأصبهاني ١٦٨
٣٨٥- علي بن عبدالرحيم بن غيلان، أبو العلاء السوسي النحوي ١٦٨
٣٨٦- علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسي ١٦٨
٣٨٧- عمر بن الحسن بن درستوية، أبو القاسم ١٦٩
٣٨٨- عمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد السجستاني ١٦٩
٣٨٩- كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العزائمي المستملي ١٦٩
٣٩٠- كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الحسن البخاري ١٦٩
٣٩١- محمد بن أحمد بن حيوة، أبو عبدالله القرطبي ١٦٩
٣٩٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النوقاني .. ١٧٠
٣٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة، أبو بكر العكلي .. ١٧٠
٣٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدوية، أبو بكر الطوسي، المطوعي ١٧٠
٣٩٥- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنبر، أبو عمر العنبري ١٧٠
٣٩٦- محمد بن زكريا، أبو عبدالله ابن الإفليلي القرطبي ١٧٠
٣٩٧- محمد بن عبدالصمد بن لاوي الأطرابلسي ١٧٠
٣٩٨- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن موسى بن سعية، أبو منصور الخيبري ١٧١
٣٩٩- محمد بن علي بن محمد، أبو نصر النيسابوري ١٧١
٤٠٠- محمد بن عيسى، أبو بكر السبتي، ابن زوبع ١٧١
٤٠١- محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري ١٧١
٤٠٢- محمد بن الهيصم، أبو عبدالله، شيخ الكرامية ١٧١
٤٠٣- محمد بن يحيى بن سراقة، أبو الحسن العامري البصري ١٧٢
٤٠٤- محمد بن يعقوب بن حموية، أبو بكر السجستاني الوزير ١٧٢
٤٠٥- يوسف بن خلف بن سفيان، أبو عمر الغساني البجاني ١٧٢

الطبقة الثانية والأربعون

٤١١ - ٤٢٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة ١٧٥
سنة اثنتي عشرة وأربع مئة ١٧٩
سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ١٧٩
سنة أربع عشرة وأربع مئة ١٨١
سنة خمس عشرة وأربع مئة ١٨٢
سنة ست عشرة وأربع مئة ١٨٣
سنة سبع عشرة وأربع مئة ١٨٤
سنة ثمان عشرة وأربع مئة ١٨٤
سنة تسع عشرة وأربع مئة ١٨٦
سنة عشرين وأربع مئة ١٨٧

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وأربع مئة

١- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر الشيرازي ١٩١
٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليزدي الأصبهاني .. ١٩١
٣- أحمد بن علي بن أيوب، أبو الحسين، قاضي عكبرا ١٩١
٤- أحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسين الهاشمي، ابن الغريق ١٩١
٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المطرفي ١٩٢
٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو نصر النرسي البغدادي ١٩٢
٧- أحمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله الزاهد، الروشناني ١٩٢
٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي ١٩٢
٩- إسحاق بن إبراهيم بن نصروية بن سختام، أبو إبراهيم السمرقندي.... ١٩٣
١٠- جعفر بن أبي الذكر المصري..... ١٩٣
●- الحاكم = منصور بن نزار ١٩٣
١١- الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أبو القاسم البغدادي..... ١٩٣
١٢- الحسن بن عمران بن عبدوس بن يوسف، أبو نصر الفسوي..... ١٩٣
١٣- الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم، أبو عبدالله البغدادي الغضائري ١٩٤
١٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر، أبو القاسم الوهراني، ابن الخراز ١٩٤

١٥- عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن المهدي العبيدي، الأمير أبو القاسم ١٩٥
١٦- عبدالغني بن عبدالعزيز بن الفأفاء المصري السائح ١٩٥
١٧- عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الحسين الأزدي ١٩٥
١٨- علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخزاعي البلخي ... ١٩٦
١٩- عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن النوقاني السجزي .. ١٩٦
٢٠- الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو بكر الجرجاني..... ١٩٧
٢١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدوية، أبو بكر الأصبهاني القفال ... ١٩٧
٢٢- محمد بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو عمر الأصبهاني..... ١٩٧
٢٣- محمد بن عبدالرحمن بن حنش، أبو سعد الجوزقي الهروي ١٩٧
٢٤- محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر العين زربي المقرىء ١٩٧
٢٥- منصور بن نزار ابن المعز بالله، الحاكم بأمر الله ١٩٨

وفيات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

٢٦- أحمد بن الحسين بن جعفر، أبو الحسن المصري النخالي العطار ... ٢٠٠
٢٧- أحمد بن عبدالخالق بن سويد الأنصاري البغدادي ٢٠٠
٢٨- أحمد بن عمر بن القاسم بن بشر، أبو الحسين البغدادي، ابن عديسة . ٢٠٠
٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري، أبو سعد الماليني ... ٢٠٠
٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أبو طاهر البغدادي ٢٠٢
٣١- أحمد بن محمد بن بطال بن وهب، أبو القاسم التيمي اللورقي..... ٢٠٢
٣٢- أحمد بن محمد بن مالك، أبو الفضل الهروي البزاز ٢٠٢
٣٣- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو سعد الهروي الملحي..... ٢٠٢
٣٤- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهاني المذكر ٢٠٢
٣٥- إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الواسطي الرفاعي المقرىء ٢٠٢
٣٦- الحسن بن الحسين بن رامين، أبو محمد الإستراباذي ٢٠٢
٣٧- الحسن بن منصور، أبو غالب السيرافي، الوزير ذو السعادتين ٢٠٣
٣٨- الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبدالله البغدادي الغزال البزاز ٢٠٣
٣٩- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو عبدالله التميمي ٢٠٣
٤٠- سهل بن محمد، أبو بشر السجزي ٢٠٣
٤١- صاعد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو سهل التميمي ٢٠٤
٤٢- صاعد بن محمد بن محمد بن فياض، أبو دلف الفياضي الهروي ... ٢٠٤
٤٣- عبدالله بن الحسن بن محمد، أبو محمد الكلاعي الحمصي البزاز ... ٢٠٤
٤٤- عبدالله بن سعيد الأزدي المصري، أبو القاسم، أخو الحافظ عبدالغني ٢٠٤
٤٥- عبدالله بن عبدالله بن زاذان القزويني ٢٠٤

٤٦- عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز، أبو أحمد الكرجي الأصبهاني السكري . ٢٠٤
٤٧- عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الجراحي ٢٠٤
٤٨- عبدالرحيم بن إلياس العبيدي الأمير ٢٠٥
٤٩- عبدالصمد بن الحسن بن سلام البزاز ٢٠٥
٥٠- عبيدالله بن أحمد، أبو القاسم الحربي القزاز ٢٠٥
٥١- علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدوس، أبو الحسن الهمذاني ٢٠٦
٥٢- محمد بن إبراهيم بن حوران، أبو بكر الحداد ٢٠٦
٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله البخاري، غنجار . ٢٠٦
٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، أبو الحسن بن رزقوية . ٢٠٦
٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٠٧
٥٦- محمد بن جعفر، أبو عبدالله التميمي القيرواني، القزاز ٢٠٨
٥٧- محمد بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البغدادي الوراق ٢٠٨
٥٨- محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبدالرحمن السلمي النيسابوري . . . ٢٠٨
٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفرج الدمشقي، ابن المعلم ٢١١
٦٠- محمد بن عبدالواحد، صريع الدلاء وقتيل الغواشي ٢١١
٦١- محمد بن عبيدالله بن محمد بن يوسف، أبو الحسن البغدادي الحنائي ٢١٢
٦٢- محمد بن عمر، أبو الفرج ابن الحطاب المصري ٢١٢
٦٣- منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري ٢١٢
٦٤- نصر بن علي البغدادي الطحان، ابن علالة ٢١٣
٦٥- نصر بن ناصر الدولة سبكتكين، الأمير أبو المظفر ٢١٣

وفيات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

٦٦- أحمد بن عبدالله بن هرثمة بن ذكوان، أبو العباس الأموي ٢١٤
٦٧- أحمد بن عبدالرحمن بن علي، القاضي أبو عصمة الرقي ٢١٤
٦٨- أحمد بن علي، أبو علي البهرام زياري ٢١٤
٦٩- علي بن أحمد بن علي بن كثير، أبو المظفر ٢١٤
٧٠- محمد بن عبدالله بن إبراهيم البهرامي التاجر ٢١٤
٧١- محمد بن علي بن أحمد بن شكر الماليني ٢١٤
٧٢- أبو دلف طاهر بن محمد القيسي ٢١٥
٧٣- أبو الحسن علي بن محمد بن حسين التاجر ٢١٥
٧٤- محمد بن مظفر الوراق ٢١٥
٧٥- علي بن محمد العقبي ٢١٥
٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو نصر النيسابوري ٢١٥

٧٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحويص، أبو الفوارس البوشنجي ٢١٥
٧٨- إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني الحصري الشاعر ٢١٥
٧٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي، أبو القاسم الأهوازي ٢١٦
٨٠- إسماعيل بن علي، أبو محمد ابن الخراز ٢١٦
٨١- أمية بن عبدالله الهمداني الميورقي ٢١٦
٨٢- بشر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد القهندزي الخراساني، أبو القاسم ٢١٦
٨٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الحسيني. ٢١٦
٨٤- حسان بن الحسن اللحياني القطان ٢١٦
٨٥- الحسين بن الحسن، أبو علي المعدني اللواز ٢١٦
٨٦- الحسين بن بقاء بن محمد، أبو عبدالله المصري الخشاب ٢١٧
٨٧- حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج، أبو نصر الهمذاني ٢١٧
٨٨- رفاعة بن الفرج القرشي، أبو الوليد القرطبي ٢١٧
٨٩- سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح، أبو عثمان القرطبي ٢١٧
٩٠- سلطان الدولة، أبو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه .. ٢١٨
٩١- صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الدمشقي، ابن الدلم ٢١٨
٩٢- طاهر بن أحمد، أبو الفرج الأصبهاني ٢١٨
٩٣- العباس، أبو الفتح الحمراوي، مولى الخادم ٢١٨
٩٤- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل، أبو سهل النيسابوري الحرضي، الزاهد ٢١٨
٩٥- عبدالله بن محمد بن المرزبان بن منجوية، أبو محمد الأصبهاني ٢١٩
٩٦- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم القزويني الخباز ٢١٩
٩٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو القاسم الإشبيلي، ابن شبراق ٢١٩
٩٨- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو زيد النيسابوري..... ٢١٩
٩٩- عبدالرحمن بن مروان بن عبدالرحمن، أبو المطرف القنازعي القرطبي ٢٢٠
١٠٠- عبدالصمد بن محمد بن يحيد البغوي، أبو القاسم ٢٢١
١٠١- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الفارسي.... ٢٢١
١٠٢- عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو مروان العبسي الإشبيلي .. ٢٢٢
١٠٣- عبيدالله بن محمد بن محمد بن علي، أبو محمد الصرام النيسابوري. ٢٢٢
١٠٤- علي بن الحسن الإبريسمي ٢٢٢
١٠٥- علي بن عيسى بن سليمان بن أصفورخ، أبو الحسن الفارسي، السكري ٢٢٢
١٠٦- علي بن هلال، أبو الحسن، ابن البواب ٢٢٢
١٠٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجارودي الهروي ٢٢٥
١٠٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو بكر البغدادي الصياد ٢٢٦
١٠٩- محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري الزاهد ٢٢٦

١١٠- محمد بن إبراهيم بن سمعان، أبو بكر الفقيه ٢٢٧
١١١- محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان، أبو الحسن النعالي ٢٢٧
١١٢- محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، ابن المعلم، الشيخ المفيد .. ٢٢٧
١١٣- محمد بن الفضل، أبو بكر المفسر ٢٢٨
١١٤- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الباشاني الهروي ... ٢٢٨
١١٥- محمد بن منصور بن علي، أبو طاهر البغدادي الشاعر، القطان ... ٢٢٨
١١٦- محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أبو سهل العكبري ٢٢٨
١١٧- ولاد بن علي، أبو الصهباء التيمي الكوفي ٢٢٩

وفيات سنة أربع عشرة وأربع مئة

١١٨- أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الهمذاني، الصائغ ٢٣٠
١١٩- أحمد بن الحسن الدمشقي الوراق ٢٣٠
١٢٠- أحمد بن زيدان، أبو العباس المقرىء ٢٣٠
١٢١- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، أبو حامد المولقاباذي .. ٢٣٠
١٢٢- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو حامد البشري الهروي ٢٣١
١٢٣- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي، القراب ٢٣١
١٢٤- بديع، فتى القاضي الميانجي ٢٣٢
١٢٥- تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو القاسم الرازي ثم الدمشقي. ٢٣٢
١٢٦- الحسن بن الفضل بن سهلان، الوزير أبو محمد ٢٣٣
١٢٧- الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس، أبو عبدالله الغضائري ٢٣٣
١٢٨- الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي ٢٣٣
١٢٩- الحسين بن علي بن عبيدالله، أبو علي الرهاوي ٢٣٤
١٣٠- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح، أبو عبدالله الدينوري ٢٣٤
١٣١- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الصوري ٢٣٥
١٣٢- سختكين، شهاب الدولة ٢٣٥
١٣٣- سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو عاصم الباشاني الهروي .. ٢٣٥
١٣٤- سهل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار، أبو يحيى الديناري .. ٢٣٥
١٣٥- طاهر بن محمد بن علي بن هاموش، أبو محمد الهمذاني ٢٣٥
١٣٦- العباس بن عمر بن مروان، أبو الحسن الكلوذاني ٢٣٥
١٣٧- عبدالله بن أحمد بن عمرو بن أحمد العنسي الداراني ٢٣٦
١٣٨- عبدالله بن الحسن بن الخصيب، أبو محمد الأصبهاني الكراني ٢٣٦
١٣٩- عبدالجبار بن أحمد الهمذاني، شيخ المعتزلة ٢٣٦
١٤٠- عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عقيل السلمي الأستوائي ... ٢٣٦

١٤١- عبدالرحمن بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله الأموي . . . ٢٣٦
١٤٢- عقيل بن عبيدالله بن أحمد بن عبدان، أبو طالب الأزدي الدمشقي . . ٢٣٧
١٤٣- علي بن أحمد بن صبيح، أبو الحسن القاضي ٢٣٧
١٤٤- علي بن بشرى بن عبدالله، أبو الحسن الدمشقي العطار ٢٣٧
١٤٥- علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم، أبو الحسن الهمذاني الصوفي ٢٣٨
١٤٦- علي بن القاسم بن الحسن البصري، أبو الحسن النجاد ٢٣٩
١٤٧- علي بن محمد بن أحمد بن ميلة، أبو الحسن الأصبهاني الزاهد . . . ٢٣٩
١٤٨- علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن ابن السقاء الإسفراييني ٢٤٠
١٤٩- علي بن محمد بن علي بن يعقوب، أبو القاسم الإيادي البغدادي . . ٢٤١
١٥٠- عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس، أبو حفص الدوغي ٢٤١
١٥١- القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس، أبو عمر الهاشمي العباسي ٢٤١
١٥٢- ليلى بنت أحمد بن مسلم الولادي الأصبهاني، أم البهاء ٢٤٢
١٥٣- محمد بن أحمد بن سميكة، أبو الفرج البغدادي ٢٤٢
١٥٤- محمد بن خزيمة بن الحسين، أبو عبدالله المصري الدباغ ٢٤٢
١٥٥- محمد بن الخضر بن عمر، أبو الحسين الحمصي الفرضي ٢٤٣
١٥٦- محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر، أبو الفتح الدقاق ٢٤٣
١٥٧- محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني . . ٢٤٣
١٥٨- محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي ٢٤٤
١٥٩- محمد بن علي بن مموية، أبو بكر الأصبهاني ٢٤٤
١٦٠- محمد بن علي بن العباس بن جمعة، أبو طاهر الخفاف ٢٤٤
١٦١- محمد بن عبدالله بن ربيع بن عبدالله، أبو عبدالله التميمي القرطبي . . ٢٤٤
١٦٢- محمد بن عمر بن هارون، أبو الفضل الكوكبي الأصبهاني ٢٤٤
١٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجرجاني ٢٤٥
١٦٤- هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح الكسكري ثم البغدادي ٢٤٥
١٦٥- الهيصم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي البوشنجي الشعيبي ٢٤٥
١٦٦- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المزكي ٢٤٥
١٦٧- يحيى بن إبراهيم بن محارب، أبو محمد السرقسطي ٢٤٦

وفيات سنة خمس عشرة وأربع مئة

١٦٨- أحمد بن أحمد بن يوسف، أبو صادق الدوغي الجرجاني ٢٤٧
١٦٩- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الشبيبي ٢٤٧
١٧٠- أحمد بن علي بن أحمد بن معاذ، أبو الحسين الملقاباذي ٢٤٧
١٧١- أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الدمشقي الرماني النحوي، الشرابي ٢٤٧

١٧٢- أحمد بن عمر بن عثمان، أبو الفرج ابن البغل ٢٤٨
١٧٣- أحمد بن الفضل، أبو منصور النعيمي الجرجاني ٢٤٨
١٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي، أبو الحسن ٢٤٨
١٧٥- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيلي ٢٤٩
١٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الحربي ٢٤٩
١٧٧- أحمد بن محمد بن أبي أسامة، أبو الفضل الحلبي ٢٤٩
١٧٨- أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين البغدادي الخياط ٢٥٠
١٧٩- أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، أبو الفرج ابن المسلمة البغدادي ٢٥٠
١٨٠- أحمد بن محمد ابن الصابوني، أبو الحسين البغدادي ٢٥١
١٨١- أحمد بن يحيى بن سهل، أبو الحسين المنبجي الشاهد ٢٥١
١٨٢- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السمان ٢٥١
١٨٣- أسد بن القاسم، أبو الليث الحلبي ٢٥١
١٨٤- الحسن بن عبدالله بن مسلم، أبو علي الصقلي المقرىء ٢٥١
١٨٥- الحسين بن سعيد بن مهند بن مسلمة، أبو علي الطائي الشيزري ... ٢٥٢
١٨٦- الحسين بن عبدالواحد الحذاء المقرىء ٢٥٢
١٨٧- الحسين بن يوسف، أبو علي ابن الإسكاف ٢٥٢
١٨٨- زكريا بن يحيى بن أفلح، أبو يحيى التميمي القرطبي، ابن العنان .. ٢٥٢
١٨٩- زيادة بن علي التميمي النحوي، نزيل قرطبة ٢٥٢
١٩٠- عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد، أبو محمد التميمي القرطبي .. ٢٥٣
١٩١- عبدالله بن محمد بن عقيل، أبو محمد الباوردي ٢٥٣
١٩٢- عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو بكر السكري ٢٥٣
١٩٣- عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار، أبو الحسن الهمذاني الأسداباذي ٢٥٤
١٩٤- عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب ٢٥٤
١٩٥- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أبي الميمون بن راشد البجلي الدمشقي ٢٥٤
١٩٦- عبدالعزيز بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي، ابن شبان ... ٢٥٥
١٩٧- عبدالرحمن بن عمر بن ممجة، أبو سعد التميمي الأصبهاني ٢٥٥
١٩٨- عبدالواحد بن عبيدالله بن الفضل بن شهريار الأصبهاني، أبو علي .. ٢٥٥
١٩٩- عبدالوهاب بن عبدالملك بن محمد بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله. ٢٥٥
٢٠٠- عبدالوهاب بن محمد بن أيوب، أبو زرعة الأردبيلي ٢٥٥
٢٠١- عبيدالله بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم ابن النقيب البغدادي ... ٢٥٦
٢٠٢- عبيدالله بن عمر بن علي، أبو القاسم المقرىء البغدادي، ابن البقال. ٢٥٦
٢٠٣- علي بن أحمد بن عبدالله السوسنجردي ٢٥٦
٢٠٤- علي بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الدقاق ٢٥٧

٢٠٥- علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي ٢٥٧
٢٠٦- علي بن عبدالله، أبو القاسم ابن الدقيقي النحوي ٢٥٧
٢٠٧- علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهاشمي العيسوي ٢٥٧
٢٠٨- علي بن عبيدالله بن عبدالغفار، أبو الحسن السمسماني اللغوي ٢٥٨
٢٠٩- علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو الحسين الأموي البغدادي . ٢٥٨
٢١٠- علي بن محمد بن عبدالله بن مزاحم، أبو الحسن الداراني، ابن بجيلة ٢٥٨
٢١١- علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الحذاء البغدادي المقرىء ... ٢٥٩
٢١٢- علي بن محمد بن طوق، أبو الحسن ابن الفاخوري الدمشقي، الطبراني ٢٥٩
٢١٣- عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصفار الأصبهاني ٢٥٩
٢١٤- عمر بن عبدالله بن تعويذ، أبو حفص الدلال ٢٥٩
٢١٥- عمرو بن حديد ٢٥٩
٢١٦- الفضل بن محمد بن سموية، أبو القاسم الأصبهاني المقرىء ٢٥٩
٢١٧- القاسم بن أحمد بن محمد الوليدي الجرجاني ٢٦٠
٢١٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الدمشقي البرزي الصوفي . ٢٦٠
٢١٩- محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسين ابن الصابوني البغدادي ٢٦٠
٢٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق النيسابوري ٢٦٠
٢٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج، أبو عبدالله البغدادي . ٢٦٠
٢٢٢- محمد بن إبراهيم الأردستاني الأصبهاني، أبو بكر ٢٦١
٢٢٣- محمد بن أحمد، أبو عبدالله التميمي المصري ٢٦١
٢٢٤- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الفراء المكفوف ٢٦١
٢٢٥- محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أبو بكر الشافعي الجرجرائي ٢٦٢
٢٢٦- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق، أبو الحسين القطان ٢٦٢
٢٢٧- محمد بن الحسين بن جرير، أبو بكر الدشتي ٢٦٢
٢٢٨- محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن المغلس التميمي الدمشقي .. ٢٦٣
٢٢٩- محمد بن سفيان، أبو عبدالله القيرواني المقرىء ٢٦٣
٢٣٠- محمد بن صالح بن جعفر، أبو الحسن ابن الرازي البغدادي ٢٦٣
٢٣١- محمد بن عبدالرحمن بن عبيد ابن الناصر لدين الله الأموي، المستكفي ٢٦٤
٢٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني ٢٦٤
٢٣٣- محمد بن عبيدالله بن طاهر الحسيني المصري ٢٦٤
٢٣٤- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو بكر القرشي العباداني ٢٦٤
٢٣٥- محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، أبو بكر النيسابوري ٢٦٤
٢٣٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين، ابن أبي صادق . ٢٦٥
٢٣٧- يوسف بن عبدالله الزجاجي، أبو القاسم الأديب ٢٦٥

وفيات سنة ست عشرة وأربع مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان، أبو العباس الهمذاني الصرام ٢٦٦
٢٣٩- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد، أبو علي غلام محسن ٢٦٦
٢٤٠- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثقفي، أبو بكر النيسابوري . ٢٦٦
٢٤١- أحمد بن طريف، أبو بكر ابن الحطاب القرطبي ٢٦٦
٢٤٢- أحمد بن عمر بن سعيد، أبو الفتح الجهازي المصري ٢٦٧
٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي درة البغدادي ٢٦٧
٢٤٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البخاري..... ٢٦٧
٢٤٥- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو بكر الأشناني ٢٦٧
٢٤٦- إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله السوسي النيسابوري ٢٦٧
٢٤٧- حسان بن مالك بن أبي عبيدة، أبو عبدة القرطبي ٢٦٨
٢٤٨- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي الصائغ ٢٦٨
٢٤٩- الحسين بن أحمد بن موسى، أبو القاسم ابن السمسار الدمشقي ... ٢٦٨
٢٥٠- الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة، أبو طاهر الهمذاني ٢٦٨
٢٥١- الخصيب بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ٢٦٩
٢٥٢- سابور بن أردشير الوزير ٢٦٩
٢٥٣- صالح بن إبراهيم بن رشدين المصري، أبو علي..... ٢٦٩
٢٥٤- صالح الحسيني المصري ٢٦٩
٢٥٥- عبدالله بن بكر بن المثنى، أبو العباس السهمي المدني ٢٦٩
٢٥٦- عبدالله بن الحسين بن محمد بن حبشان، أبو محمد الهمذاني ٢٧٠
٢٥٧- عبدالرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد المصري، ابن النحاس .. ٢٧٠
٢٥٨- عبدالرحيم بن عبدالله بن محمد بن عبدش، أبو نصر النيسابوري ... ٢٧١
٢٥٩- علي بن أحمد بن نوبخت، أبو الحسن ٢٧١
٢٦٠- علي بن الحسن بن خليل، أبو الحسين المصري..... ٢٧١
٢٦١- علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي الشاعر ٢٧١
٢٦٢- غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو القاسم الهمداني البغدادي ٢٧٢
٢٦٣- الفضل بن عبيدالله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو القاسم الأصبهاني ٢٧٢
٢٦٤- قراتكين، أبو منصف التركي الوزيري ٢٧٣
٢٦٥- محمد بن أحمد بن الطيب، أبو الحسين الواسطي..... ٢٧٣
٢٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن المحب، أبو بكر النيسابوري ٢٧٣
٢٦٧- محمد بن جبريل بن ماح، أبو منصور الهروي ٢٧٣
٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن يحيى الطائي الداراني، ابن الخلال ٢٧٤

٢٦٩- محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر، أبو بكر البلخي، الرواس . . . ٢٧٤
٢٧٠- محمد بن محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الأصبهاني ٢٧٤
٢٧١- محمد بن محمد بن يوسف، أبو عاصم الزاهد، المزيدي ٢٧٥
٢٧٢- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الحذاء القرطبي ٢٧٥
٢٧٣- محسن بن جعفر بن أبي الكرام، أبو علي المصري ٢٧٥
٢٧٤- مسعود بن محمد بن علي، أبو سعيد الجرجاني ٢٧٦
٢٧٥- مشرف الدولة، أبو علي بن بويه ٢٧٦
٢٧٦- يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحضرمي، ابن الطحان المصري ٢٧٦
٢٧٧- يحيى بن محمد بن إدريس، أبو نصر الهروي الكناني ٢٧٧

وفيات سنة سبع عشرة وأربع مئة

٢٧٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن كثير، أبو عبدالله البغدادي ٢٧٨
٢٧٩- أحمد بن علي، أبو طاهر الدمشقي الكتاني الصوفي ٢٧٨
٢٨٠- أحمد بن عمر ابن الإسكاف البغدادي، أبو بكر ٢٧٨
٢٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله، أبو الحسين الستيتي، ابن الطحان ٢٧٨
٢٨٢- أحمد بن محمد بن علي الكتاني الدمشقي الصوفي ٢٧٩
٢٨٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس، بن أبي الشوارب ٢٧٩
٢٨٤- إبراهيم بن جعفر بن الفضل بن حنزابة ٢٨٠
٢٨٥- الحسين بن ذُكر بن هارون، أبو القاسم البجلي العكاوي ٢٨٠
٢٨٦- الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان، أبو علي النيسابوري . . ٢٨٠
٢٨٧- الحسن بن علي بن ثابت، خطيب السيلحين ٢٨٠
٢٨٨- روح بن أحمد بن عمر، أبو علي الأصبهاني ثم النيسابوري ٢٨٠
٢٨٩- سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنجة، أبو عمرو السلمي . . ٢٨١
٢٩٠- سلامة بن عمر بن عيسى، أبو الحسن النصيبي ٢٨١
٢٩١- سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام، أبو هشام المروزي . . . ٢٨١
٢٩٢- صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، أبو العلاء البغدادي ٢٨١
٢٩٣- طاهر بن محمد السهلي السرخسي الطوسي، أبو الحارث ٢٨٢
٢٩٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر المروزي القفال ٢٨٢
٢٩٥- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر العكبري، ابن بنت شيبان ٢٨٣
٢٩٦- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو محمد القشاري الطليطلي ٢٨٣
٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهمذاني، سبط قاضينا ٢٨٤
٢٩٨- عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أبو محمد البغدادي، وجه العجوز . ٢٨٤
٢٩٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري . ٢٨٤

٣٠٠- عبدالسلام بن أحمد بن أبي عرابة، أبو محمد المصري ٢٨٤
٣٠١- عبدالملك بن أحمد بن أبي حامد، أبو محمد الجرجاني، عبدك ... ٢٨٤
٣٠٢-عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي الدمشقي ٢٨٥
٣٠٣- علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن ابن الحمامي البغدادي ٢٨٥
٣٠٤- علي بن أحمد بن هارون بن كردي، أبو الحسن النهرواني ٢٨٦
٣٠٥- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدوية، أبو حازم العبدويي النيسابوري ٢٨٦
٣٠٦- عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البزاز العكبري ٢٨٧
٣٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي ٢٨٧
٣٠٨- محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري، أبو الحسين الواسطي ٢٨٧
٣٠٩- محمد بن أحمد بن علي، أبو المظفر البالكي الهروي ٢٨٨
٣١٠- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو نصر ابن الجندي الدمشقي ٢٨٨
٣١١- محمد بن أحمد بن الحسن البزاز، أبو الحسن البغدادي ٢٨٨
٣١٢- محمد بن عبدالله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطي ٢٨٨
٣١٣- محمد بن عتيق بن بكر، أبو عبدالله الأسواني ٢٨٨
٣١٤- هارون بن يحيى بن الحسن الطحان، أبو موسى المصري ٢٨٩

وفيات سنة ثمان عشرة وأربع مئة

٣١٥- أحمد بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي ٢٩٠
٣١٦- أحمد بن برد، أبو حفص القرطبي ٢٩٠
٣١٧- أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الشاركي . ٢٩٠
٣١٨- أحمد بن علي بن سعدوية النسوي الحاكم ٢٩٠
٣١٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد الملقاباذي النيسابوري ٢٩٠
٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد القهندزي النيسابوري ٢٩٠
٣٢١- أحمد بن محمد ابن المهتدي الخطيب، أبو عبدالله البغدادي ٢٩١
٣٢٢- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، أبو الحسن المصري الأنماطي ٢٩١
٣٢٣- أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد، أبو حامد الزوزني ٢٩١
٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني ... ٢٩١
٣٢٥- إسماعيل بن بدر، أبو القاسم الأنصاري القرطبي، ابن الغنام ٢٩٣
٣٢٦- أصبغ بن عيسى، أبو القاسم اليحصبي الإشبيلي العنبري ٢٩٣
٣٢٧- الحسين بن علي بن حسين بن محمد، الوزير أبو القاسم، ابن المغربي ٢٩٤
٣٢٨- رباح بن علي بن موسى بن رباح، أبو يوسف البصري ٢٩٦
٣٢٩- زيد بن عبدالعزيز بن مقرن، أبو الحسين الأصبهاني ٢٩٦
٣٣٠- طاهر بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الهمذاني الجصاص ٢٩٧

٣٣١- عبدالله بن عبدالرحمن بن جحاف، أبو عبدالرحمن المعافري، حيدرة ٢٩٨
٣٣٢- عبدالرحمن بن عبيدالله بن محمد، أبو سعد الجرجاني ثم النيسابوري ٢٩٩
٣٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم النيسابوري . ٢٩٩
٣٣٤- عبدالوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين ابن الميداني الدمشقي . . ٢٩٩
٣٣٥- عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالرحمن الأصبهاني . ٣٠٠
٣٣٦- علي بن الحسن، أبو القاسم الهروي الداودي ٣٠٠
٣٣٧- علي بن عبيدالله ابن الشيخ، أبو الحسن الدمشقي ٣٠٠
٣٣٨- علي بن عبدالله بن يوسف الشيرازي، أبو الحسن الرشيقي ٣٠٠
٣٣٩- فضلوية بن محمد بن محمد، أبو نصر القزويني ثم النيسابوري ٣٠٠
٣٤٠- محمد بن أحمد بن خليفة، أبو الحسن التونسي الشاعر، الصرائري . ٣٠٠
٣٤١- محمد بن أحمد بن علي بن العباس، أبو بكر الخاموشي ٣٠٠
٣٤٢- محمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي الخفاف الوراق ٣٠١
٣٤٣- محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النسائي ٣٠١
٣٤٤- محمد بن علي بن إسحاق، أبو منصور البغدادي ٣٠١
٣٤٥- محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان، أبو الحسن البغدادي ٣٠١
٣٤٦- محمد بن يوسف بن الفضل، أبو بكر الجرجاني الشالنجي ٣٠١
٣٤٧- مروان بن سليمان بن إبراهيم الغافقي الإشبيلي ٣٠٢
٣٤٨- معاذ بن عبدالله بن طاهر البلوي، أبو عمرو الإشبيلي ٣٠٢
٣٤٩- معمر بن أحمد بن محمد بن زياد، أبو منصور الأصبهاني الزاهد . . . ٣٠٢
٣٥٠- مكي بن محمد بن الغمر، أبو الحسن التميمي الدمشقي ٣٠٣
٣٥١- هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الرازي الطبري، اللالكائي ٣٠٣
٣٥٢- يحيى بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد البزاز ٣٠٤
٣٥٣- أبو الحسين بن طباطبا العلوي ٣٠٤

وفيات سنة تسع عشرة وأربع مئة

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود، أبو بكر الثقفي الأصبهاني . . ٣٠٥
٣٥٥- أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز، أبو العباس الهمداني القرطبي ٣٠٥
٣٥٦- أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين ابن العالي البوشنجي ٣٠٥
٣٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو طاهر الضبي الهروي ٣٠٦
٣٥٨- إسحاق بن عبدالصمد ابن القاهر بالله ابن المعتضد العباسي ٣٠٦
٣٥٩- الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة، أبو محمد الدمشقي الضراب . ٣٠٦
٣٦٠- الحسن بن محمد بن جعفر السلماسي، أبو محمد ٣٠٦
٣٦١- الحسين بن الحسن بن يحيى، أبو عبدالله العلوي الزيدي ٣٠٦

٣٦٢- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حموية، أبو يحيى البزاز ... ٣٠٦
٣٦٣- شعيب بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الشعيبي البوشنجي ٣٠٧
٣٦٤- عبادة بن عبدالله بن محمد بن عبادة الخزرجي القرطبي، ابن ماء السماء ٣٠٧
٣٦٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المصاحفي ٣٠٧
٣٦٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم أبو محمد الثابتي ٣٠٧
٣٦٧- عبدالله بن محمد بن سليمان، أبو محمد ابن الحاج القرطبي ٣٠٧
٣٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن المرزبان بن منجوية، أبو القاسم الأصبهاني ٣٠٨
٣٦٩- عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو محمد الصوري الشاعر ٣٠٨
٣٧٠- عبدالملك بن عبدالرحمن بن عمر بن العباس، أبو سهل الشروطي . ٣٠٨
٣٧١- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن مشماس .. ٣٠٩
٣٧٢- عبدالواحد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن العكبري ٣٠٩
٣٧٣- علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي الرزاز ٣٠٩
٣٧٤- علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الخزاعي الطاهري ٣١٠
٣٧٥- علي بن محمد بن عبدالله بن آزاذمرد، أبو القاسم الفارسي ٣١٠
٣٧٦- علي بن عبدالعزيز بن علي بن محمد ابن الإمام، أبو الحسن المصري ٣١٠
٣٧٧- عمر بن أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو حفص الأصبهاني الزعفراني ٣١٠
٣٧٨- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو بكر الهمداني الأصبهاني ٣١١
٣٧٩- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صمادح، أبو يحيى الصمادحي . ٣١١
٣٨٠- محمد بن عبدالله الرباطي، أبو بكر ٣١٢
٣٨١- محمد بن عبدالباقي، أبو بكر المصري الجبان ٣١٢
٣٨٢- محمد بن علي بن محمد بن حيد، أبو بكر الجوهري الصيرفي ٣١٢
٣٨٣- محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله ابن الفخار القرطبي ٣١٢
٣٨٤- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن البزاز . ٣١٤
٣٨٥- ناصر بن مهدي بن الحسن، السيد أبو محمد العلوي النيسابوري .. ٣١٤
٣٨٦- الهيذام بن عمر بن أحمد بن الهيذام الأصبهاني الضراب ٣١٤
٣٨٧- يحيى بن عمر، أبو الحسن الدعاء، الشارب ٣١٤
٣٨٨- يعيش بن محمد بن يعيش، أبو بكر الأسدي الطليطلي ٣١٥

وفيات سنة عشرين وأربع مئة

٣٨٩- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي المنقي ٣١٦
٣٩٠- أحمد بن عبدالقادر بن سعيد، أبو عمر الأموي الإشبيلي ٣١٦
٣٩١- أحمد بن علي بن أحمد بن حماد، أبو العباس الجرجاني، الخراز .. ٣١٦
٣٩٢- أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم، أبو الحسن ابن البادا البغدادي . ٣١٦

٣٩٣- أحمد بن علي، أبو العباس المنبجي ثم الرقي ٣١٧
٣٩٤- أحمد بن محمد بن عفيف، أبو عمر الأموي القرطبي ٣١٧
٣٩٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو الحسين الفارسي الفسوي ٣١٧
٣٩٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر، أبو طالب..... ٣١٧
٣٩٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق الحنائي الدمشقي ٣١٨
٣٩٨- الحسن بن علي بن العباس بن الفضل، أبو علي النضرويي الهروي . ٣١٨
٣٩٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو بشر القهندزي ٣١٨
٤٠٠- الحسين بن عبدالله بن أبي علانة البغدادي..... ٣١٨
٤٠١- سعيد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو سهل النيلي ٣١٨
٤٠٢- صالح بن مرداس الكلابي، أسد الدولة ٣١٨
٤٠٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد النيسابوري . ٣١٩
٤٠٤- عبدالله بن محمد بن علي بن مهرة، أبو محمد الأصبهاني ٣١٩
٤٠٥- عبدالجبار بن أحمد، أبو القاسم الطرسوسي المقرىء ٣١٩
٤٠٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المروزي الشيرنخشيري . ٣١٩
٤٠٧- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد بن أبي نصر، الشيخ العفيف ٣٢٠
٤٠٨- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكتامي، أبو عبدالرحمن السبتي، ابن العجوز..... ٣٢١
٤٠٩- عبدالصمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل العاصمي البلخي ٣٢١
٤١٠- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير، أبو محمد المنيري ٣٢١
٤١١- عبيدالله بن النضر بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المحمي النيسابوري ٣٢١
٤١٢- علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الخرجاني الأصبهاني ٣٢٢
٤١٣- علي بن الحسين بن دوما البغدادي النعالي ٣٢٢
٤١٤- علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن الربعي البغدادي ٣٢٢
٤١٥- علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الجرجاني الحناطي ٣٢٣
٤١٦- علي بن محمد بن علي بن حميد، أبو الحسن الإسفراييني..... ٣٢٣
٤١٧- عمر بن الحسن بن يونس، أبو بكر ٣٢٣
٤١٨- العنبر بن الطيب بن محمد بن عبدالله بن العنبر، أبو صالح ٣٢٣
٤١٩- محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز، أبو نصر العكبري ٣٢٣
٤٢٠- محمد بن بكر، أبو بكر النوقاني الطوسي ٣٢٤
٤٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو بكر الرباطي الأصبهاني .. ٣٢٤
٤٢٢- محمد بن عبيدالله بن أحمد المسبحي، الأمير المختار عز الملك... ٣٢٤
٤٢٣- منصور بن هانىء بن محمد، أبو علي الفقيه ٣٢٥

ذكر المتوفين تقريبًا من رجال هذه الطبقة

٤٢٤- أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي، أبو محمد الإشبيلي ٣٢٦
٤٢٥- أحمد بن علي، أبو نصر الزاهد ٣٢٦
٤٢٦- أحمد بن علي بن أحمد الأصبهاني الصحاف، الأشقر ٣٢٦
٤٢٧- أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر ابن الماوردية ٣٢٦
٤٢٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهراني ٣٢٦
٤٢٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري السهلي ٣٢٦
٤٣٠- أحمد بن محمد بن مزاحم، أبو سعد النيسابوري الصفار ٣٢٧
٤٣١- إسماعيل بن أحمد، أبو الفضل الجرجاني الصوفي ٣٢٧
٤٣٢- بشر بن محمد بن عبيدالله الخطيب الميهني ٣٢٧
٤٣٣- بشر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمش، أبو سهل الإسفراييني ٣٢٧
٤٣٤- جناح بن نذير بن جناح، أبو محمد المحاربي الكوفي ٣٢٧
٤٣٥- الحسن بن الأشعث بن محمد، أبو علي المنبجي ٣٢٧
٤٣٦- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو محمد السابوري البصري .. ٣٢٨
٤٣٧ الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، أبو عبدالله ابن التباني الواسطي .. ٣٢٨
٤٣٨- الحسين بن علي بن عبيدالله بن محمد، أبو علي الرهاوي السلمي .. ٣٢٨
٤٣٩- حكم بن المنذر بن سعيد، أبو العاصي القرطبي ٣٢٩
٤٤٠- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو يحيى بن أبي حامد النيسابوري ٣٢٩
٤٤١- سعيد بن محمد بن شعيب بن نصر الله، أبو عثمان الخطيب الأندلسي ٣٢٩
٤٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حموية، أبو بكر الروذباري الكندي .. ٣٢٩
٤٤٣- عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن علي، أبو منصور ابن المحتسب ... ٣٣٠
٤٤٤- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالعزيز، أبو الحسين اللهبي ابن أبي صدام ٣٣٠
٤٤٥- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري .. ٣٣٠
٤٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد النيسابوري ... ٣٣٠
٤٤٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو محمد النيسابوري .. ٣٣١
٤٤٨- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير، أبو محمد المنيري ٣٣١
٤٤٩- عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عاصم السجستاني . ٣٣١
٤٥٠- عبدالوهاب بن محمد بن طاهر، أبو طلحة البوشنجي ٣٣١
٤٥١- عبيدالله بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادي ٣٣٢
٤٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي الشرابي ٣٣٢
٤٥٣- علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر، أبو الحسن الفهري .. ٣٣٢
٤٥٤- علي بن الحسن ابن النخالي الدلال ٣٣٢

٤٥٥- علي بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأسداباذي، الأدمي ٣٣٢
٤٥٦- علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن البصري الطابثي . ٣٣٢
٤٥٧- علي بن محمد بن خلف بن موسى، أبو الحسن البغدادي ثم النيسابوري ٣٣٣
٤٥٨- غالب بن علي، أبو مسلم الرازي ٣٣٣
٤٥٩- محمد بن أحمد بن عبدوية، أبو بكر الأصبهاني ٣٣٣
٤٦٠- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو أسامة الهروي المقرىء.. ٣٣٣
٤٦١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النوقاني.. ٣٣٤
٤٦٢- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسي المشاط ٣٣٤
٤٦٣- محمد بن إبراهيم بن عبيدالله، أبو عبدالله البجاني ٣٣٤
٤٦٤- محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن الكتاني القرطبي ٣٣٤
٤٦٥- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمروية، أبو عبدالله
الإسفراييني ٣٣٤
٤٦٦- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الزعفراني الصيدلاني ٣٣٤
٤٦٧- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد، أبو بكر القرطبي، العواد ٣٣٥
٤٦٨- محمد بن عثمان بن مسبح، أبو بكر، الجعد الشيباني ٣٣٥
٤٦٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو البركات الزبيري ٣٣٥
٤٧٠- محمد بن عبدالواحد بن عبيدالله بن أحمد، أبو الحسن الأردستاني
الأصبهاني ٣٣٦
٤٧١- محمد بن علي بن خشيش، أبو الحسين التميمي ٣٣٧
٤٧٢- محمد بن عمر بن محمد بن زيلة، أبو بكر المديني الأصبهاني ٣٣٧
٤٧٣- محمد بن محمد بن حمدوية النيسابوري ٣٣٧
٤٧٤- محمود بن المثنى بن المغيرة، أبو القاسم الشيرازي الداودي، الضراب ٣٣٧
٤٧٥- أبو محمد الكتراتي القيرواني المالكي ٣٣٧
٤٧٦- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ٣٣٨

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ٣٤١
سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ٣٤٢
سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة ٣٤٤
سنة أربع وعشرين وأربع مئة ٣٤٨
سنة خمس وعشرين وأربع مئة ٣٥٠
سنة ست وعشرين وأربع مئة ٣٥٢
سنة سبع وعشرين وأربع مئة ٣٥٣
سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ٣٥٤
سنة تسع وعشرين وأربع مئة ٣٥٤
سنة ثلاثين وأربع مئة ٣٥٥

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

١- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد القاضي أبو بكر الحيري ٣٥٧
٢- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي ٣٥٨
٣- أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد، أبو الحسين البغدادي، ابن السوادي . ٣٥٨
٤- أحمد بن عيسى بن زيد، أبو عقيل السلمي البغدادي ٣٥٨
٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن السليطي النيسابوري ٣٥٩
٦- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني المرزوقي النحوي ... ٣٥٩
٧- أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الطبري ثم البصري ٣٥٩
٨- أحمد بن محمد بن العاص، أبو عمر ابن دراج القسطلي الشاعر ٣٥٩
٩- إسماعيل بن عبدالرحمن بن علي، أبو محمد العامري المصري ٣٦١
١٠- إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد، أبو القاسم الإشبيلي ٣٦١
١١- إسماعيل بن ينال، أبو إبراهيم المروزي المحبوبي ٣٦١
١٢- إسحاق بن علي، الأمير أبو قدامة القرشي ٣٦٢
١٣- الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي البزاز ٣٦٢
١٤- الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو علي ٣٦٢
١٥- الحسن بن محمد، أبو علي بن أبي الطيب الدمشقي الوراق ٣٦٢

١٦- الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله المعاذي النيسابوري ٣٦٢
١٧- الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني الجمال ٣٦٢
١٨- الحسين بن عبدالله بن الحسين بن يعقوب، أبو علي البجاني ٣٦٣
١٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابوري السختياني ٣٦٣
٢٠- حمام بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القرطبي ٣٦٣
٢١- خلف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم، أبو الحزم الوشقي ٣٦٤
٢٢- سعيد بن سليمان، أبو عثمان الهمداني الأندلسي، نافع ٣٦٤
٢٣- عبادة بن عبدالله بن ماء السماء، أبو بكر الشاعر ٣٦٤
٢٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حمدية ٣٦٥
٢٥- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدمشقي، أبو محمد ٣٦٥
٢٦- عبدالله بن الحسن بن جعفر الأصبهاني القصار ٣٦٥
٢٧- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد المحفوظي الملقاباذي ٣٦٥
٢٨- عبدالواحد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني ٣٦٥
٢٩- عبدالواحد بن الحسين بن الحسن، أبو أحمد الدمشقي، ابن الوراق . ٣٦٦
٣٠- علي بن إبراهيم بن مندوية، أبو الحسن الأصبهاني ٣٦٦
٣١- علي بن عبدالعزيز ابن حاجب النعمان ٣٦٦
٣٢- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإسفراييني ٣٦٦
٣٣- علي بن محمد بن موسى بن الفضل، أبو الحسن الصيرفي ٣٦٦
٣٤- علي بن محمد بن عمير بن محمد، أبو الحسن العميري الهروي ٣٦٦
٣٥- عمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن عمر الذكواني، أبو حفص ٣٦٧
٣٦- عمر بن عيينة بن أحمد، أبو حفص الضبي ٣٦٧
٣٧- عمرو بن طراد بن عمرو، أبو القاسم الأسدي الدمشقي ٣٦٧
٣٨- القاسم بن عبدالواحد، أبو أحمد الشيرازي ٣٦٧
٣٩- محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفرج الزملكاني ٣٦٧
٤٠- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني ... ٣٦٧
٤١- محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني ٣٦٧
٤٢- محمد بن جعفر بن علان، أبو الفرج الطوابيقي الوراق ٣٦٨
٤٣- محمد بن الحسين بن أبي أيوب، حجة الدين أبو منصور ٣٦٨
٤٤- محمد بن عبدالله بن الحسين الدمشقي، ابن الدوري ٣٦٨
٤٥- محمد بن علي بن حيد ٣٦٨
٤٦- محمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الهروي المعلم ٣٦٨
٤٧- محمد بن المظفر، أبو الفتح البغدادي الخياط ٣٦٨

٤٨- محمد بن المنتصر بن الحسين. أبو عبدالله الهروي الباهلي ٣٦٨
٤٩- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري الصيرفي ٣٦٩
٥٠- محمود بن سبكتكين، السلطان يمين الدولة ٣٦٩

وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

٥١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأبريسمي النيسابوري ٣٧٤
٥٢- أحمد بن إسحاق بن جعفر، أمير المؤمنين القادر بالله ٣٧٤
٥٣- أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل بن دودان ٣٧٥
٥٤- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني، ابن ررا ٣٧٥
٥٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الأصبهاني الصيدلاني ٣٧٥
٥٦- أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة، أبو عبدالله الأصبهاني ٣٧٥
٥٧- إبراهيم بن علي بن زقازق، أبو إسحاق الصيرفي المصري..... ٣٧٥
٥٨- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد المكي ٣٧٥
٥٩- الحسين بن أحمد ابن السلال الحنبلي ٣٧٦
٦٠- الحسين بن الضحاك، أبو عبدالله ابن الطيبي الأنماطي ٣٧٦
٦١- الحسين بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البغدادي الشاعر، الخالع .. ٣٧٦
٦٢- حمد بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو شكر الأصبهاني ٣٧٦
٦٣- سعيد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن فطيس، أبو عثمان الوراق .. ٣٧٦
٦٤- سليمان بن رستم، إمام الجامع بمصر ٣٧٦
٦٥- طلحة بن علي بن الصقر البغدادي الكتاني، أبو القاسم ٣٧٦
٦٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن ميلة الأصبهاني، أبو محمد..... ٣٧٧
٦٧- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد، أبو المطرف القرطبي، ابن الحصار ٣٧٧
٦٨- عبدالرحمن بن أحمد، أبو سعيد السرخسي ٣٧٨
٦٩- عبدالوهاب بن علي بن نصر، القاضي أبو محمد البغدادي المالكي .. ٣٧٨
٧٠- علي بن أحمد الجرجاني الزاهد، ابن عرفة ٣٨٠
٧١- علي بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الطرازي .. ٣٨٠
٧٢- علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكوية، أبو الحسن الأصبهاني ٣٨٠
٧٣- محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله، أبو الفرج الشيرازي الخرجوشي ٣٨١
٧٤- محمد بن علي بن مخلد الوراق، أبو الحسين ٣٨١
٧٥- محمد بن علي بن موسى، أبو الحسن الجرجاني الطبري ٣٨١
٧٦- محمد بن علي بن الطبيب، أبو الحسن ٣٨١
٧٧- محمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري الماوردي، القلوسي ٣٨١

٧٨- محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإيادي الإشبيلي ٣٨٢
٧٩- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المخلدي النيسابوري ٣٨٢
٨٠- محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبدالرحمن النيسابوري القطان ٣٨٣
٨١- المبارك بن سعيد بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي النصيبي ٣٨٣
٨٢- مكي بن علي بن عبدالرزاق، أبو طالب البغدادي المؤذن ٣٨٣
٨٣- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر النيسابوري ٣٨٣
٨٤- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار، أبو زكريا الشيباني النيهي ٣٨٤
٨٥- يحيى بن نجاح، أبو الحسين ابن الفلاس القرطبي ٣٨٥

وفيات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

٨٦- أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحسين البغدادي الصيدلاني ٣٨٦
٨٧- أحمد بن علي بن عبدوس، أبو نصر الأهوازي الجصاص ٣٨٦
٨٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو نصر النيسابوري ٣٨٦
٨٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر اللنباني الأصبهاني ٣٨٧
٩٠- إسماعيل بن إبراهيم بن عروة، أبو القاسم البندار ٣٨٧
٩١- أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوية، أبو الحسن المزكي ٣٨٧
٩٢- إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيدالله، أبو محمد العسقلاني ٣٨٧
٩٣- جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان، أبو الفرج ٣٨٧
٩٤- الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنوية، أبو سعيد الأصبهاني ٣٨٨
٩٥- الحسين بن شجاع ابن الموصلي الصوفي ٣٨٨
٩٦- الحسين بن محمد بن الحسن بن متوية، أبو علي الرساني ٣٨٨
٩٧- الحسين بن محمد بن علي بن جعفر ابن البزري الصيرفي ٣٨٨
٩٨- روح بن محمد بن أحمد بن محمد ابن السني الدينوري، أبو زرعة .. ٣٨٨
٩٩- طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الهمذاني ٣٨٩
١٠٠- عبدالرحمن بن محمد بن معمر الأندلسي (هو محمد بن عبدالرحمن بن معمر الآتي برقم ١١٥) ٣٨٩
١٠١- عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الحربي الحرفي ٣٨٩
١٠٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسن الذكواني الأصبهاني ... ٣٩٠
١٠٣- عبدالسلام بن الفرج، أبو القاسم المزرفي ٣٩٠
١٠٤- عبدالواسع بن محمد بن حسن، أبو الحسن الجرجاني ٣٩٠
١٠٥- عثمان بن أحمد بن شذرة، أبو عمرو المديني ٣٩٠
١٠٦- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، أبو الحسن، النعيمي . ٣٩٠
١٠٧- علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو الحسن الباشاني الهروي .. ٣٩١

١٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، أبو منصور القومساني ٣٩١
١٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهاني الخاني . ٣٩٢
١١٠- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فهد الخاني الأصبهاني ٣٩٢
١١١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، البقار .. ٣٩٢
١١٢- محمد بن سليمان بن محمود، أبو سالم الحراني الظاهري ٣٩٢
١١٣- محمد بن الطيب بن سعد، أبو بكر الصباغ ٣٩٢
١١٤- محمد بن عبدالله بن شهريار، أبو الفرج الأصبهاني ٣٩٣
١١٥- محمد بن عبدالرحمن بن معمر، أبو الوليد القرطبي ٣٩٣
١١٦- محمد بن عبدالعزيز بن جعفر، أبو الحسن البغدادي، البرذعي ٣٩٣
١١٧- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الطيرائي . ٣٩٣
١١٨- محمد بن علي بن محمد بن دلير الهمذاني، أبو بكر ٣٩٣
١١٩- محمد بن محمد بن سهل، أبو الفرج الشلحي العكبري ٣٩٣
١٢٠- محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الصفار ٣٩٤
١٢١- مسعود بن محمد بن موسى، أبو القاسم الخوارزمي ٣٩٤
١٢٢- منذر بن منذر بن علي، أبو الحكم الكناني الأندلسي ٣٩٤
١٢٣- منصور بن نصر بن عبدالرحيم، أبو الفضل السمرقندي الكاغدي ... ٣٩٤
١٢٤- هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الوليد ابن الصابوني القرطبي .. ٣٩٥
١٢٥- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ، أبو يعقوب النجيرمي ... ٣٩٥

وفيات سنة أربع وعشرين وأربع مئة

١٢٦- أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر القطان الحنبلي ٣٩٦
١٢٧- أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي، أبو الحسين ابن السماك ٣٩٦
١٢٨- أحمد بن علي بن أحمد بن سعدوية الحاكم، أبو عبدالله النسوي ... ٣٩٦
١٢٩- جمهور بن حيدر بن محمد، أبو الفضل القرشي الكريزي ٣٩٧
١٣٠- الحسين بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله الأبياري ٣٩٧
١٣١- الحسين بن الخضر بن محمد، أبو علي البخاري الفشيديزجي ٣٩٧
١٣٢- حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الدقاق ٣٩٧
١٣٣- سفيان بن محمد بن حسنكوية، أبو عبدالله ٣٩٨
١٣٤- عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن بن شجاع، أبو بكر المروزي ٣٩٨
١٣٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن دنين، أبو محمد الطليطلي ٣٩٨
١٣٦- عبدالرحيم بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو الحسين ٣٩٩
١٣٧- عبيدالله بن هارون بن محمد، أبو القاسم الواسطي، كاتب ابن قنطر . ٣٩٩
١٣٨- عصم بن محمد بن عصم بن العباس، أبو منصور العصمي ٣٩٩

١٣٩- علي بن طلحة، أبو القاسم بن كردان الواسطي ٣٩٩
١٤٠- عمير بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الجهني ٤٠٠
١٤١- الفضل بن محمد بن محمد بن جهان دار، أبو العباس الهروي ٤٠٠
١٤٢- محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو رشيد الحيري الأدمي ٤٠٠
١٤٣- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني ٤٠٠
١٤٤- محمد بن إبراهيم بن علي بن غالب، أبو الحسين المصري التمار .. ٤٠١
١٤٥- محمد بن جماهر بن محمد، أبو عبدالله الحجري الطليطلي ٤٠١
١٤٦- محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي البغدادي، أبو عبدالله ٤٠١
١٤٧- محمد بن عبدالعزيز بن شنبوية، أبو نصر الأصبهاني ٤٠٢
١٤٨- محمد بن عبيدالله بن محمد بن حسن، أبو القاسم الياقي الإشبيلي . ٤٠٢
١٤٩- محمد بن علي بن هشام بن عبدالرؤوف، أبو عبدالله القرطبي ٤٠٢
١٥٠- مكي بن نظيف، أبو القاسم الزجاج ٤٠٢
١٥١- يحيى بن عبدالملك بن مهنا، أبو زكريا القرطبي ٤٠٢

وفيات سنة خمس وعشرين وأربع مئة

١٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي البرقاني .. ٤٠٣
١٥٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغدادي، أبو عبدالله ٤٠٥
١٥٤- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو العباس الأبيوردي .. ٤٠٥
١٥٥- أحمد بن محمد بن علي بن الجهم، أبو العباس الأصبهاني ٤٠٥
١٥٦- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الصدفي ٤٠٦
١٥٧- أحمد بن أبي سعد البغدادي الأصبهاني ٤٠٦
١٥٨- إبراهيم بن الخضر بن زكريا، أبو محمد الدمشقي الصائغ ٤٠٦
١٥٩- إبراهيم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو إسحاق العبدي الأصبهاني ٤٠٦
١٦٠- جعفر بن أحمد بن لقمان البزاز ٤٠٦
١٦١- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو علي بن شاذان البغدادي ٤٠٦
١٦٢- الحسن بن عبيدالله، أبو علي البندنيجي ٤٠٨
١٦٣- الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب، أبو علي الأنصاري القرطبي . ٤٠٨
١٦٤- الحسين بن جعفر بن القاسم، أبو عبدالله الكللي المصري ٤٠٨
١٦٥- الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أبو محمد ٤٠٨
١٦٦- سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المرادي الإشبيلي ٤٠٨
١٦٧- سفيان بن محمد بن الحسن بن حسنكوية، أبو عبدالله الأصبهاني .. ٤٠٩
١٦٨- ضمام بن محمد، أبو يعلى الشعراني الهروي ٤٠٩
١٦٩- طاهر بن عبدالعزيز بن سيار البغدادي الحصري الدعاء ٤٠٩

١٧٠- ظفر بن إبراهيم النيسابوري الأبريسمي، أبو سعيد ٤٠٩
١٧١- عبدالله بن أحمد بن علي السوذرجاني الأصبهاني ٤٠٩
١٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار، أبو سعيد الهمذاني ٤٠٩
١٧٣- عبدالرحمن بن محمد بن يحيى، أبو الحسن التميمي الجوبري الغوطي ٤١٠
١٧٤- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو مسلم الأصبهاني .. ٤١٠
١٧٥- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الحسناباذي الأصبهاني، أبو القاسم ٤١١
١٧٦- عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر، أبو نصر الدمشقي، ابن الجبان، ابن الأذرعي ٤١١
١٧٧- عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو الفرج التميمي ٤١١
١٧٨- عبدالوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني..... ٤١١
١٧٩- علي بن أحمد، أبو الحسن الخرقاني ٤١٢
١٨٠- علي بن الحسن، أبو الفرج النهرواني ٤١٢
١٨١- علي بن سليمان بن الربيع، أبو الحسن البسطامي ٤١٢
١٨٢- عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الفضل الهروي ٤١٢
١٨٣- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو هريرة الصالحاني الأصبهاني ٤١٣
١٨٤- محمد بن الحسن بن علي بن ثابت، أبو بكر النعماني البغدادي ... ٤١٣
١٨٥- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن عبيد، أبو الفتح ابن الإخوة البغدادي ٤١٣
١٨٦- محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الطلحي، أبو بكر الأصبهاني .. ٤١٣
١٨٧- محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله النيسابوري ٤١٤
١٨٨- محمد بن مغيرة بن عبدالملك بن مغيرة، أبو بكر القرشي ٤١٤
١٨٩- وشاح، مولى أبي تمام الزينبي ٤١٤

وفيات سنة ست وعشرين وأربع مئة

١٩٠- أحمد بن محمد بن المقرب، أبو بكر الكرابيسي..... ٤١٥
١٩١- أحمد بن عبدالملك بن مروان بن أحمد، أبو عامر ابن شهيد القرطبي ٤١٥
١٩٢- إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام، أبو إسحاق المصري ٤١٦
١٩٣- أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمح، أبو القاسم المهري القرطبي .. ٤١٦
١٩٤- ثابت بن محمد بن وهب بن عياش، أبو القاسم الأموي ٤١٦
١٩٥- الحسن بن عثمان بن سورة البغدادي، أبو عمر، ابن الفلو..... ٤١٧
١٩٦- الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأنباري ٤١٧
١٩٧- الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا، أبو القاسم البغدادي ٤١٧
١٩٨- الحسين بن عمر بن محمد، أبو عبدالله البغدادي العلاف ٤١٧

١٩٩- رضوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الدينوري ٤١٨
٢٠٠- سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة، أبو عثمان التنوخي ٤١٨
٢٠١- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو محمد الصيرفي ٤١٨
٢٠٢- عبدالله بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد ابن الشقاق القرطبي ٤١٨
٢٠٣- عبدالرحمن بن محمد بن رزق، أبو معاذ السجستاني ٤١٩
٢٠٤- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن المرزبان، أبو طاهر الأصبهاني ٤١٩
٢٠٥- علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو طاهر البغدادي ٤١٩
٢٠٦- محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية الأصبهاني، أبو الحسين ٤١٩
٢٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عمار، أبو الفضل الهروي ٤١٩
٢٠٨- محمد بن رزق الله بن عبيدالله المنيني الأسود ٤١٩
٢٠٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو عمرو الرزجاهي البسطامي ٤٢٠
٢١٠- محمد بن أبي تمام علي بن الحسن، نور الهدى الزينبي، والد طراد. ٤٢٠
٢١١- محمد بن عمر بن القاسم بن بشر، أبو بكر النرسي، ابن عديسة ... ٤٢٠
٢١٢- محمد بن الفضل بن عمار، أبو الفضل الهروي ٤٢٠
٢١٣- محمد بن موسى، أبو عبدالله ابن الفحام الدمشقي ٤٢٠
٢١٤- محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البغدادي الحلبي ٤٢١
٢١٥- أبو الحسن ابن الحداد المصري ٤٢١
٢١٦- أبو الخيار الأندلسي الظاهري، مسعود بن سليمان الشنتريني القرطبي ٤٢١

وفيات سنة سبع وعشرين وأربع مئة

٢١٧- أحمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الأشعث الشاشي ٤٢٢
٢١٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي ٤٢٢
٢١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرجاني، السني ٤٢٢
٢٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد المحمداباذي ٤٢٢
٢٢١- أحمد بن علي، أبو جعفر الأزدي القيرواني ٤٢٣
٢٢٢- أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد، أبو نصر المخلدي النيسابوري ٤٢٣
٢٢٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القزويني، أبو القاسم..... ٤٢٣
٢٢٤- إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شعيب، أبو سعيد الشعيبي ٤٢٣
٢٢٥- تراب بن عمر بن عبيد، أبو النعمان المصري..... ٤٢٣
٢٢٦- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني ٤٢٤
●- الظاهر، صاحب مصر ابن الحاكم = علي بن منصور ٤٢٤
٢٢٧- عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سعد الإسماعيلي ... ٤٢٤
٢٢٨- عبدالعزيز بن علي، أبو عبدالله الشهرزوري..... ٤٢٥

٢٢٩- عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس، أبو محمد الأندلسي اللغوي ٤٢٥
٢٣٠- عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي ٤٢٥
٢٣١- عقيل بن الحسين بن محمد بن علي الفرغاني، أبو العباس ٤٢٦
٢٣٢- علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمذاني، الفلكي ٤٢٦
٢٣٣- علي بن عيسى، أبو الحسن الهمذاني الكاتب ٤٢٦
٢٣٤- علي بن محارب بن علي، أبو الحسن الأنطاكي، الساكت ٤٢٦
٢٣٥- علي بن منصور بن نزار، الظاهر لإعزاز دين الله العبيدي ٤٢٧
٢٣٦- فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشبلاري ٤٢٧
٢٣٧- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية، أبو عبدالله النيسابوري ٤٢٧
٢٣٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني ٤٢٨
٢٣٩- محمد بن الحسين بن عبيدالله بن حمدون، أبو يعلى ابن السراج الصيرفي ٤٢٨
٢٤٠- محمد بن علي بن عبدالله بن سهل، أبو عبدالله النصيبي ثم الدمشقي ٤٢٨
٢٤١- محمد بن عمر بن يونس الجصاص ٤٢٨
٢٤٢- محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن بن أبي تمام الزينبي ٤٢٩
٢٤٣- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو نصر ابن الجوزقي ٤٢٩
٢٤٤- محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عمرو الجوري ٤٢٩
٢٤٥- منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد، أبو عبدالله النيسابوري ٤٢٩
٢٤٦- هشام بن محمد بن عبدالملك، المعتد بالله أبو بكر الأموي الأندلسي ٤٣٠
٢٤٧- الهيثم بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصبهاني الخراط ٤٣١
٢٤٨- يحيى بن علي بن حمود الحسني الإدريسي، الأمير المعتلي ٤٣١

وفيات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

٢٤٩- أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس، أبو بكر السلماسي ٤٣٢
٢٥٠- أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني الأهوازي الجصاص ٤٣٢
٢٥١- أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل، أبو القاسم الأموي الإشبيلي .. ٤٣٢
٢٥٢- أحمد بن سعيد بن علي، أبو عمرو الأنصاري القناطري القرطبي ... ٤٣٢
٢٥٣- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجوية، أبو بكر الأصبهاني . ٤٣٢
٢٥٤- أحمد بن محمد بن الصقر، ابو بكر ابن النمط البغدادي ٤٣٣
٢٥٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البلوي القرطبي، ابن الميراثي ٤٣٤
٢٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين القدوري الحنفي ٤٣٤
٢٥٧- إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأرموي ٤٣٤

٢٥٨- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي، أبو الفضل ٤٣٥
٢٥٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محموية، أبو إبراهيم النصراباذي . ٤٣٥
٢٦٠- إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العسقلاني ٤٣٥
٢٦١- جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الأبهري ثم الهمذاني..... ٤٣٥
٢٦٢- الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العكبري ٤٣٧
٢٦٣- الحسين بن الحسن بن سباع، أبو عبدالله الرملي ٤٣٨
٢٦٤- الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا، الرئيس أبو علي ... ٤٣٨
٢٦٥- الحسين بن علي بن بطحا، القاضي أبو عبدالله ٤٤٦
٢٦٦- الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر، أبو طاهر الجزري، ابن خراشة ٤٤٧
٢٦٧- حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم، أبو طالب ابن الكوفي ٤٤٧
٢٦٨- ذو القرنين، أبو المطاع وجيه الدولة التغلبي الشاعر ٤٤٧
٢٦٩- سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو الطيب الحديدي الطليطلي ٤٤٨
٢٧٠- صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي، أبو مسعود ٤٤٩
٢٧١- عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، أبو سعد النيسابوري ٤٤٩
٢٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن حسين، أبو عمرو الفارسي ثم الجرجاني . ٤٤٩
٢٧٣- عبدالغفار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدب ٤٤٩
٢٧٤- عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو البغدادي العلاف . ٤٥٠
٢٧٥- علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو الحسن الحنائي الدمشقي ٤٥٠
٢٧٦- محمد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي البغدادي ٤٥٠
٢٧٧- محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله المصري ٤٥١
٢٧٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر الفارسي ثم النيسابوري ٤٥١
٢٧٩- محمد بن إبراهيم بن عبدان، أبو عبدالله الكرماني السيرجاني ٤٥٢
٢٨٠- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، ابن أبي
علي الأصبهاني ٤٥٢
٢٨١- محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث، أبو بكر الشيرازي الصفار ... ٤٥٢
٢٨٢- محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن باكوية، أبو عبدالله الشيرازي ٤٥٣
٢٨٣- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالسلام، أبو جعفر الأبهري ... ٤٥٣
٢٨٤- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البغدادي، ابن
زوج الحرة ٤٥٣
٢٨٥- مهيار بن مرزوية الديلمي، أبو الحسن الشاعر ٤٥٣
٢٨٦- ميمون بن سهل، أبو نجيب الواسطي ثم الهروي ٤٥٤
٢٨٧- يوسف بن حموية بن خلف، أبو الحجاج الصدفي السبتي ٤٥٤

وفيات سنة تسع وعشرين وأربع مئة

٢٨٨- أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المحاملي . . . ٤٥٥
٢٨٩- أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشنام، أبو مسعود الخشنامي ٤٥٥
٢٩٠- أحمد بن علي بن منصور بن شعيب، أبو نصر البخاري ٤٥٥
٢٩١- أحمد بن عمر بن علي، قاضي درزيجان ٤٥٥
٢٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون، أبو نصر ابن الوتار ٤٥٥
٢٩٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب، أبو عمر الأندلسي الطلمنكي . . . ٤٥٦
٢٩٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القيسي، ابن السبتي ٤٥٧
٢٩٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليزدي ٤٥٧
٢٩٦- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن محمد، أبو بكر البستي ٤٥٨
٢٩٧- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو يعقوب القراب . . ٤٥٨
٢٩٨- إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد، أبو محمد المصري الحداد ٤٥٨
٢٩٩- إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي ٤٥٩
٣٠٠- حجاج بن محمد بن عبدالملك، أبو الوليد اللخمي الإشبيلي ٤٥٩
٣٠١- حجاج بن يوسف، أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ابن الزاهد ٤٥٩
٣٠٢- الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمدية، أبو علي البغدادي ٤٥٩
٣٠٣- الحسن بن علي بن الصقر، أبو محمد البغدادي ٤٦٠
٣٠٤- الحسين بن أحمد بن سلمة، أبو عبدالله الربعي الدمشقي ٤٦٠
٣٠٥- الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الحربي ٤٦٠
٣٠٦- الحسين بن ميسون بن حسنون، أبو علي المصري ٤٦١
٣٠٧- خلف، مولى جعفر الفتى، أبو سعيد الأندلسي ٤٦١
٣٠٨- سعيد بن إدريس، أبو عثمان السلمي الإشبيلي ٤٦١
٣٠٩- سعيد بن عبدالله بن دحيم، أبو عثمان الأزدي الفريشي ٤٦٢
٣١٠- سفيان بن الحسين، أبو العز الغيسقاني الهروي ٤٦٢
٣١١- سهل بن محمد بن الحسن بن إسحاق، أبو عثمان الخلنجي ٤٦٢
٣١٢- صلة بن المؤمل بن خلف، أبو القاسم البغدادي ٤٦٢
٣١٣- ظفر بن مظفر بن عبدالله بن كتنة، أبو الحسين الحلبي الناصري . . . ٤٦٢
٣١٤- عبدالله بن رضا بن خالد، أبو محمد اليابري المغربي ٤٦٢
٣١٥- عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، أبو محمد . ٤٦٣
٣١٦- عبدالرحمن بن أحمد بن أشج، أبو زيد القرطبي ٤٦٣
٣١٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن عبدالرحمن ابن أبي العجائز الدمشقي ٤٦٣
٣١٨- عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي ٤٦٣

٣١٩- عبدالملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز، أبو الوليد الإشبيلي، ابن القوطية ٤٦٤
٣٢٠- علي بن الحسن، أبو طاهر ابن الحمامي الشاعر ٤٦٤
٣٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدندانقاني، الزاهري ٤٦٤
٣٢٢- محمد بن سعيد بن محمد بن نبات، أبو عبدالله الأموي القرطبي ... ٤٦٥
٣٢٣- محمد بن سعيد الخطابي الهروي ٤٦٥
٣٢٤- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر السقطي ٤٦٥
٣٢٥- محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر ابن الأخضر الداودي ٤٦٥
٣٢٦- محمد بن محمد بن محمد، أبو الموفق النيسابوري ٤٦٥
٣٢٧- محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٤٦٦
٣٢٨- نصر بن شعيب، أبو الفتح الدمياطي ٤٦٦
٣٢٩- يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد ابن الصفار ٤٦٦

وفيات سنة ثلاثين وأربع مئة

٣٣٠- أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك ٤٦٨
٣٣١- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني ٤٦٨
٣٣٢- أحمد بن قاسم بن أصبغ البياني، أبو عمرو القرطبي ٤٧١
٣٣٣- أحمد بن الغمر بن محمد، أبو الفضل الأبيوردي ٤٧٢
٣٣٤- أحمد بن محمد بن هشام بن جهور، أبو عمرو المرشاني ٤٧٢
٣٣٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر الأصبهاني ٤٧٢
٣٣٦- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الدوغي الجرجاني ٤٧٢
٣٣٧- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المقرىء البغدادي، الحبال ٤٧٣
٣٣٨- إسماعيل بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الحيري النيسابوري . ٤٧٣
٣٣٩- إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عمر، أبو علي المصري ٤٧٤
٣٤٠- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي البلخي ٤٧٤
٣٤١- الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو محمد ابن المسلمة ٤٧٤
٣٤٢- الحسين بن شعيب، أبو علي المروزي السنجي ٤٧٤
٣٤٣- الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله البغدادي الخلال ٤٧٤
٣٤٤- الحسين بن محمد بن علي، أبو عبدالله الباساني ٤٧٥
٣٤٥- زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو عبدالله القرطبي ٤٧٥
●- أبو زيد الدبوسي = عبدالله بن عمر بن عيسى ٤٧٥
٣٤٦- زياد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زياد الجذامي، أبو مروان الشاعر .. ٤٧٥
٣٤٧- السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي، أبو العلاء الجرجاني ... ٤٧٦

٣٤٨- طاهر بن محمد بن دوست بن حسن القهستاني ٤٧٦
٣٤٩- عبدالله بن ربيعة بن عمر، أبو سهل الكندي البستي ٤٧٦
٣٥٠- عبدالله بن عمر بن عيسى، أبو زيد الدبوسي الحنفي ٤٧٦
٣٥١- عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو القاسم البغدادي ... ٤٧٦
٣٥٢- عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري . ٤٧٧
٣٥٣- عبيدالله بن منصور، أبو القاسم البغدادي المقرىء الغزال ٤٧٨
٣٥٤- عدنان بن محمد بن الحسين، أبو أحمد الهروي..... ٤٧٨
٣٥٥- علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ثم المصري ٤٧٨
٣٥٦- علي بن أيوب بن الحسين القمي، أبو الحسن ابن الساربان ٤٧٨
٣٥٧- القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم، أبو يعلى القرشي الهروي.. ٤٧٩
٣٥٨- القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد المرواني القرطبي ٤٧٩
٣٥٩- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبو خازم ابن الفراء البغدادي ٤٧٩
٣٦٠- محمد بن سليمان، أبو عبدالله الرعيني..... ٤٧٩
٣٦١- محمد بن العباس بن حسين، أبو بكر البغدادي القاص..... ٤٨٠
٣٦٢- محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني ... ٤٨٠
٣٦٣- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الوليد ابن المعلم الخشني القرطبي ٤٨٠
٣٦٤- محمد بن علي، أبو بكر الدينوري الزاهد ٤٨٠
٣٦٥- محمد بن عمر بن جعفر، أبو بكر الخرقي ٤٨٠
٣٦٦- محمد بن عيسى، أبو عبدالله الرعيني ٤٨١
٣٦٧- محمد بن عيسى، أبو منصور الهمذاني ٤٨١
٣٦٨- محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر المولقاباذي السوريني . ٤٨١
٣٦٩- محمد بن المغلس بن جعفر بن المغلس، أبو الحسن المصري الداودي ٤٨١
٣٧٠- المحسن بن أحمد، القاضي أبو نصر ٤٨١
٣٧١- موسى بن عيسى بن أبي حاج يحج، أبو عمران الفاسي الغفجومي.. ٤٨١
٣٧٢- نصر بن محمد، أبو منصور العبيدي الهروي ٤٨٣

وممن كان في هذا الوقت

٣٧٣- أحمد بن الحسين بن علي التراسي، أبو الحسن ٤٨٤
٣٧٤- أحمد بن الحسين (الحسن) بن محمد، أبو حاتم بن خاموش الرازي ٤٨٤
٣٧٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني ٤٨٤
٣٧٦- أحمد بن علي، أبو بكر الرازي ثم الإسفراييني الزاهد ٤٨٤
٣٧٧- أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن يزداد، أبو منصور الصيرفي ... ٤٨٥

٣٧٨- إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد، أبو المظفر ابن حسينك النيسابوري ٤٨٥
٣٧٩- ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفضل القرشي السهمي الجرجاني . ٤٨٥
٣٨٠- خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي القيرواني، البراذعي ٤٨٥
٣٨١- خلف بن أحمد بن خلف، أبو بكر الأنصاري الرحوي ٤٨٦
٣٨٢- رافع بن محمد بن رافع بن القاسم، أبو العلاء ٤٨٦
٣٨٣- الرشيقي، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الشيرازي ... ٤٨٦
٣٨٤- شريك بن عبدالملك بن حسن، أبو سعد المهرجاني الإسفراييني .. ٤٨٦
٣٨٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة، أبو علي النيسابوري ٤٨٦
٣٨٦- علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية، أبو الحسن الأزدي الشيرازي . ٤٨٧
٣٨٧- علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن البصري الطابثي ٤٨٧
٣٨٨- علي بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهمذاني ابن جولاه ٤٨٧
٣٨٩- الفضل بن سهل، أبو العباس المروزي الصفار..... ٤٨٨
٣٩٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الأصبهاني ٤٨٨
٣٩١- محمد بن أحمد بن عمر، أبو عمر الأصبهاني الخرقي ٤٨٨
٣٩٢- محمد بن الحسن بن يوسف، أبو عبدالله الصنعاني ٤٨٨
٣٩٣- محمد بن الحسن بن الهيثم، أبو علي الفيلسوف ٤٨٨
٣٩٤- محمد بن عبدالملك بن مسعود بن أحمد، أبو عبدالله المسعودي المروزي ٤٨٩
٣٩٥- محمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله النيسابوري ٤٨٩
٣٩٦- أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ٤٨٩
٣٩٧- نعيم بن حماد بن محمد بن عيسى، أبو عبدالله الخزاعي ٤٩٠
٣٩٨- يحيى بن علي بن محمد بن الطيب، أبو طالب الدسكري الصوفي .. ٤٩٠
٣٩٩- يوسف بن حمود بن خلف، أبو الحجاج الصدفي المالكي ٤٩٠

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ٤٩٣
سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة ٤٩٣
سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ٤٩٤
سنة أربع وثلاثين وأربع مئة ٤٩٥
سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ٤٩٦
سنة ست وثلاثين وأربع مئة ٤٩٧
سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ٤٩٧
سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ٤٩٨
سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ٤٩٨
سنة أربعين وأربع مئة ٤٩٩

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

١- أحمد بن الغمر بن محمد بن أحمد بن عباد، أبو الفضل الأبيوردي ... ٥٠١
٢- بشرى بن مسيس، أبو الحسن الرومي الفاتني ٥٠١
٣- ثابت بن محمد، أبو الفتوح العدوي الجرجاني ٥٠٢
٤- الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، أبو علي النعالي ٥٠٢
٥- أبو الحسن بن أبي شريح المصري ٥٠٢
٦- سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو عمرو الكناني الهروي ٥٠٢
٧- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو العلاء الأستوائي النيسابوري . ٥٠٣
٨- عبدالله بن بكر بن قاسم، أبومحمد القضاعي الطليطلي ٥٠٣
٩- عبدالله بن يحيى، أبو محمد القرطبي، ابن دحون ٥٠٤
١٠- عبدان، أبو محمد الجواليقي الشرابي ٥٠٤
١١- عبدالرحمن بن الحسن بن عليك بن الحسن، أبو سعد النيسابوري ... ٥٠٤
١٢- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبي، ابن الطبيز .. ٥٠٤
١٣- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن مت البخاري الإسكاف ٥٠٥
١٤- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، أبو سعد بن دوست ٥٠٦
١٥- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي .. ٥٠٦

١٦- علي بن عبدالغالب، أبو الحسن البغدادي الضراب، ابن القني ٥٠٧
١٧- عمر بن عبدالله بن جعفر، أبو الفرج الرقي ٥٠٧
١٨- القاسم بن حمود الحسني الإدريسي المغربي ٥٠٧
١٩- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجواليقي الكوفي، عبدان .. ٥٠٨
٢٠- محمد بن جعفر بن أبي الذكر، أبو عبدالله المصري ٥٠٨
٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الأصبهاني، أبو شيخ . ٥٠٩
٢٢- محمد بن عبدالله بن شاذان، أبو بكر الأعرج الأصبهاني ٥٠٩
٢٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر العطار الأصبهاني ... ٥٠٩
٢٤- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن نعيم الجرجاني، أبو الحسن النعيمي ٥٠٩
٢٥- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي المقرىء... ٥١٠
٢٦- محمد بن عوف بن أحمد بن محمد، أبو الحسن المزني الدمشقي ... ٥١١
٢٧- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصباح، أبو منصور الهمذاني ٥١١
٢٨- محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المصري الفراء ٥١٢
٢٩- محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبدالله الأموي ٥١٣
٣٠- المسدد بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو المعمر الأملوكي الحمصي ٥١٣
٣١- المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو معمر الإسماعيلي ... ٥١٤
٣٢- الهيثم بن عتبة بن خيثمة، أبو سعيد التميمي النيسابوري ٥١٤
٣٣- يوسف بن أصبغ بن خضر، أبو عمر الطليطلي ٥١٤

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

٣٤- أحمد بن أيوب بن أبي الربيع، أبو العباس الإلبيري..... ٥١٥
٣٥- أحمد بن الحسين بن نصر العطار، أبو بكر البغدادي ٥١٥
٣٦- أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الخولاني القيرواني ٥١٥
٣٧- أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، أبو الفضل الأصبهاني، الجواز . ٥١٥
٣٨- أحمد بن محمد بن خالد بن مهدي، أبو عمر القرطبي ٥١٦
٣٩- أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، أبو العباس الأصبهاني..... ٥١٦
٤٠- إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأقليشي ٥١٦
٤١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهاني الجلاب ٥١٦
٤٢- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، أبو العباس المستغفري ٥١٦
٤٣- الحسن بن عبيدالله البغدادي، أبو علي الصفار ٥١٧
٤٤- الحسن بن محمد بن شعيب، أبو علي السنجي ٥١٧
٤٥- حماد بن عمار بن هاشم، أبو محمد القرطبي ٥١٧
٤٦- عبدالله بن سعيد بن أبي عون الرباحي الأندلسي ٥١٨

٤٧- عبدالله بن عبيدالله بن الوليد بن محمد، أبو عبدالرحمن المعيطي القرطبي ٥١٨
٤٨- عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد النجيرمي ٥١٨
٤٩- عبدالباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم الطحان ٥١٨
٥٠- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله، أبو علي النسفي ٥١٩
٥١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل التميمي الكوفي ثم الأصبهاني ٥١٩
٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو الحسن الإستراباذي ٥١٩
٥٣- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المزكي المولقاباذي ٥١٩
٥٤- محمد بن أحمد بن علي بن عبدش، أبو نصر النيسابوري ٥٢٠
٥٥- محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يعلى البصري الصوفي ٥٢٠
٥٦- محمد بن الحسن بن محمد، أبو المظفر المروزي ٥٢٠
٥٧- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن الهروي الدباس ٥٢٠
٥٨- محمد بن عمر بن بكير بن ود، أبو بكر النجار ٥٢٠
٥٩- محمد بن مروان بن عيسى، أبو بكر الأموي ابن الشقاق القرطبي ... ٥٢١
٦٠- محمد بن يحيى بن حسن، أبو عمرو النيسابوري ٥٢١
٦١- محمد بن يحيى بن محمد بن الرزبهان، أبو بكر البغدادي ٥٢١
٦٢- محمد بن أبي نصر، أبو عبيد النيسابوري ٥٢١
٦٣- مكي بن بنان، أبو القاسم المصري الصواف ٥٢٢
٦٤- هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطرابلسي، أبو يزيد ٥٢٢
٦٥- هشام بن محمد، أبو محمد التيملي الكوفي ٥٢٢

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدمشقي، ابن الطيان، أبو بكر . ٥٢٣
٦٧- أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق، أبو حامد النيسابوري ٥٢٣
٦٨- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو نصر الدينوري، الكسار . ٥٢٣
٦٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهاني ٥٢٣
٧٠- أحمد بن محمد بن علي بن كردي، أبو عبدالله البغدادي الأنماطي ... ٥٢٤
٧١- أحمد بن محمد الخولاني، أبو جعفر ابن الأبار الإشبيلي ٥٢٤
٧٢- إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع، أبو إسحاق القيسي السبتي ٥٢٥
٧٣- أنوشتكين، أبو منصور التركي الختني ٥٢٥
٧٤- الحسن بن صالح بن علي بن صالح، أبو محمد المصري، العميد ... ٥٢٥
٧٥- الحسن بن محمد بن بشر المزني الهروي، أبو محمد ٥٢٦
٧٦- الحسين بن بكر بن عبيدالله، أبو القاسم البغدادي ٥٢٦
٧٧- الحسين بن علي بن أحمد بن جمعة الحريري ٥٢٦

٧٨- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زنجوية، أبو عبدالله الأصبهاني ٥٢٦
٧٩- سالم بن عبدالله، أبو معمر الهروي، غولجة ٥٢٦
٨٠- سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان القرشي الهروي ٥٢٦
٨١- طاهر بن العباس، أبو بشر العبادي الهروي ٥٢٧
٨٢- عبدالله بن عبدان بن محمد بن عبدان، أبو الفضل ٥٢٧
٨٣- عبدالرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبو سعد النصرويي ... ٥٢٧
٨٤- عبدالسلام بن الحسن، أبو القاسم المايوسي الصفار ٥٢٨
٨٥- عبدالملك بن الحسين بن عبدوية، أبو أحمد الأصبهاني ٥٢٨
٨٦- عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد، أبو النجيب الأرموي ٥٢٨
٨٧- عبدالوهاب بن الحسن الحربي، ابن الخزري ٥٢٨
٨٨- عبيدالله بن إبراهيم الأنصاري الخطيب الخياط ٥٢٩
٨٩- علاء الدولة، أبو جعفر شهريار بن كاكوية، صاحب أصبهان ٥٢٩
٩٠- علي بن بشرى، أبو الحسن الليثي السجزي ٥٢٩
٩١- علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الحسيني الزيدي الحراني ٥٢٩
٩٢- علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن ابن السمسار الدمشقي ٥٣٠
٩٣- عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهاني السمسار ٥٣٠
٩٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد اللخمي الباجي، أبو عبدالله الإشبيلي ٥٣٠
٩٥- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش، أبو القاسم اللخمي الإشبيلي . ٥٣١
٩٦- محمد بن جعفر، أبو الحسن الجهرمي الشاعر ٥٣٣
٩٧- محمد بن حمزة، أبو علي البغدادي الدهان ٥٣٣
٩٨- محمد بن عبدالله بن بندار، أبو عبدالله المرندي ٥٣٣
٩٩- محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر البغدادي المطرز، حريقا ٥٣٤
١٠٠- محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل، أبو بكر الطليطلي ٥٣٤
١٠١- مسعود بن محمود بن سبكتكين ٥٣٤
١٠٢- مسلم بن أحمد بن أفلح، أبو بكر القرطبي ٥٣٤
١٠٣- نوشتكين بن عبدالله، الأمير أبو منصور أمير الجيوش الدزبري ٥٣٤
١٠٤- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطواق القرطبي ٥٣٦
١٠٥- أبو الحسن الرحبي الفقيه الداودي، نزيل مصر ٥٣٦

وفيات سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

١٠٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين الحجواني الكوفي ٥٣٧
١٠٧- أحمد بن علي بن الحسن، أبو نصر المايمرغي ٥٣٧
١٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلوية، أبو حامد الأستوائي ٥٣٧

١٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني، الفيج . ٥٣٧
١١٠- إسماعيل بن علي، أبو إبراهيم الحسيني المصري ٥٣٧
١١١- الحسن بن علي بن سهلان، أبو سعد الأصبهاني القرقوبي ٥٣٨
١١٢- الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالله الهمذاني ٥٣٨
١١٣- الحسين بن عمر بن محمد البغدادي، أبو عبدالله ٥٣٨
١١٤- حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو يعلى العلوي ٥٣٨
١١٥- سعيد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان ابن الربيبة الهذلي الإشبيلي .. ٥٣٨
١١٦- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم الأصبهاني ٥٣٩
١١٧- شذرة بن محمد بن أحمد بن شذرة، أبو العلاء المديني ٥٣٩
١١٨- شعيب بن عبدالله بن المنهال، أبو عبدالله المصري ٥٣٩
١١٩- عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد، أبو محمد الهمداني المالكي .. ٥٣٩
١٢٠- عبدالله بن عمر بن أبي سعد الزاهد الهروي، أبو نصر..... ٥٤٠
١٢١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل الكوفي ثم الأصبهاني .. ٥٤٠
١٢٢- عبدالودود بن عبدالمتكبر، أبو الحسن الهاشمي البغدادي ٥٤٠
١٢٣- عبيدالله بن هشام بن سوار الداراني، أبو الحسين ٥٤٠
١٢٤- عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذر الهروي، ابن السماك ٥٤٠
١٢٥- علي بن جعفر المنذري القهندزي الهروي..... ٥٤٢
١٢٦- علي بن طلحة بن محمد بن عمر، أبو الحسن البصري ٥٤٣
١٢٧- علي بن محمد بن عبدالرحيم، أبو الحسين الأزدي ٥٤٣
١٢٨- عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب البغدادي، ابن حمامة ٥٤٣
١٢٩- محمد بن أحمد، أبو الفرج العين زربي القاثوري ٥٤٣
١٣٠- محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشيباني، قطيط .. ٥٤٣
١٣١- محمد بن عبدالله بن زين القرطبي..... ٥٤٤
١٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عوف، أبو عبدالله القرطبي ٥٤٤
١٣٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد الزبيري، أبو البركات المكي ٥٤٤
١٣٤- محمد بن علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الفضل، ابن حاجب النعمان ٥٤٥
١٣٥- محمد بن المؤمل بن الصقر، أبو بكر البغدادي الوراق ٥٤٥
١٣٦- هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهاني..... ٥٤٥
١٣٧- اليسع بن عبدالرحمن بن محمد اللخمي، أبو محمد الإشبيلي ٥٤٥

وفيات سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

١٣٨- أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجندي ٥٤٦

١٣٩- أحمد بن سعيد بن دينال، أبو القاسم الأموي القرطبي ٥٤٦
١٤٠- أحمد بن محمد بن ملاس، أبو القاسم الفزاري الإشبيلي ٥٤٦
١٤١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور ابن الذهبي البغدادي ٥٤٦
١٤٢- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري ٥٤٦
١٤٣- أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، أم سلمة الأصبهانية ٥٤٧
١٤٤- جهور بن محمد بن جهور بن عبيدالله، أبو الحزم ٥٤٧
١٤٥- الحسن بن بكر بن غريب القيسي القرطبي، أبو بكر السماد ٥٤٧
١٤٦- الحسن بن علي بن موسى ابن السمسار، أبو علي الدمشقي ٥٤٧
١٤٧- الحسين بن عثمان، أبو سعد العجلي الفارسي الشيرازي ٥٤٨
١٤٨- سلار بن أحمد، أبو الحسن الديلمي ٥٤٨
١٤٩- عبدالله بن محمد بن زياد، أبو محمد الأنصاري القرطبي ٥٤٨
١٥٠- عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض، أبو محمد الرهوني القرطبي .. ٥٤٨
١٥١- عبيدالله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري الصيرفي، ابن السوادي ٥٤٨
١٥٢- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الآبنوسي الصيرفي ٥٤٩
١٥٣- عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى القرطبي، أبو حفص ٥٤٩
١٥٤- عيسى بن خشرم، أبو علي البناء المصري ٥٤٩
١٥٥- فيروزجرد، جلال الدولة أبو طاهر ابن بويه الديلمي ٥٤٩
١٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبداني النيسابوري، أميرك . ٥٥٠
١٥٧- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هرثمة، أبو بكر القرطبي ٥٥٠
١٥٨- محمد بن جعفر بن علي، أبو بكر الميماسي ٥٥٠
١٥٩- محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أبو الحسين البغدادي ٥٥٠
١٦٠- محمد بن عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغدادي ٥٥١
١٦١- مختار بن عبدالرحمن الرعيني القرطبي ٥٥١
١٦٢- المهلب بن أحمد بن أسيد، أبو القاسم الأسدي ٥٥١

وفيات سنة ست وثلاثين وأربع مئة

١٦٣- أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما، أبو حامد الأصبهاني المامائي ... ٥٥٢
١٦٤- تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب ابن التياني القرطبي ٥٥٢
١٦٥- الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصيمري ٥٥٢
١٦٦- الحسين بن محمد بن أحمد الأنصاري الحلبي، ابن المنيقير ٥٥٣
١٦٧- الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان، أبو القاسم الأزدي الدمشقي . ٥٥٣
١٦٨- طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول ٥٥٣
١٦٩- عبدالله بن سعيد بن لباج، أبو محمد الشنتجالي ٥٥٤

١٧٠- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العطار المقرىء ٥٥٤
١٧١- عبدالرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني الصفار ٥٥٤
١٧٢- عبدالعزيز بن عبدالرزاق، أبو الحسين ٥٥٥
١٧٣- عبدالغفار بن عبيدالله بن محمد بن زيرك، أبو سعد التميمي الهمذاني ٥٥٥
١٧٤- عبدالملك بن أحمد بن محمد بن عبدالملك بن الأصبغ، أبو مروان القرطبي ٥٥٥
١٧٥- عبدالوهاب بن منصور، أبو الحسن ابن المشتري ٥٥٥
١٧٦- عبيدالله بن أحمد بن علي بن إسماعيل، أبو الفضل الخراساني ٥٥٦
١٧٧- علي بن أحمد بن مهران، أبو القاسم الأصبهاني الصحاف ٥٥٦
١٧٨- علي بن أحمد، أبو القاسم الجرجرائي، وزير الديار المصرية ٥٥٦
١٧٩- علي بن الحسن بن علي بن ميمون، أبو الحسن الربعي، ابن أبي زروان ٥٥٦
١٨٠- علي بن الحسن بن إبراهيم، أبو الحسن العنسي ٥٥٧
١٨١- علي بن الحسين بن موسى، أبو طالب الموسوي، الشريف المرتضى ٥٥٧
١٨٢- مجاهد بن عبدالله، السلطان الموفق أبو الجيش الأندلسي ٥٥٨
١٨٣- محمد بن أحمد بن بكير التنوخي الخياط ٥٥٩
١٨٤- محمد بن أحمد بن أبي شعيب، أبو منصور الروياني ٥٥٩
١٨٥- محمد بن الحسن بن محمود، أبو منصور الأصبهاني المعلم ٥٥٩
١٨٦- محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير، أبو طالب التاجر ٥٦٠
١٨٧- محمد بن عبدالله بن حسين، أبو بكر الوضاحي الحمصي ٥٦٠
١٨٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الوليد المرسي، ابن ميقل ٥٦٠
١٨٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالرحمن النيلي .. ٥٦١
١٩٠- محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري المعتزلي ٥٦١
١٩١- محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الحسيني العبيدلي . ٥٦٢
١٩٢- المحسن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو تراب الحسيني ٥٦٣
١٩٣- هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصواف ٥٦٣
١٩٤- يحيى بن عبدالملك بن كيس، أبو بكر القرطبي ٥٦٣

وفيات سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

١٩٥- أحمد بن ثابت بن أبي الجهم، أبو عمر الواسطي الأندلسي ٥٦٤
١٩٦- أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة، أبو عبدالله الملنجي الأصبهاني ٥٦٤
١٩٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل العباسي ٥٦٤
١٩٨- أحمد بن يوسف، أبو نصر المنازي، الشاعر الوزير ٥٦٤

١٩٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، أبو محمد الصيداوي، السكن ٥٦٥
٢٠٠- الحسين بن محمد بن بيان المؤذن، أبو عبدالله البغدادي، ابن مجوجا ٥٦٦
٢٠١- عبدالرحمن بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسن القرطبي ٥٦٦
٢٠٢- عبدالصمد بن محمد، أبو الفضل البغدادي، ابن الفقاعي ٥٦٦
٢٠٣- علي بن أحمد بن الحسن بن عبدالسلام، أبو الحسين ابن الشيرجي . ٥٦٦
٢٠٤- علي بن عبدالصمد بن عبيدالله، أبو الحسن الهاشمي ٥٦٧
٢٠٥- علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي الحربي، ابن قشيش ٥٦٧
٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الصفار ٥٦٧
٢٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البجلي، ابن القماح ٥٦٧
٢٠٨- محمد بن الحسين بن عمر بن برهان، أبو الحسن ابن الغزال ٥٦٨
٢٠٩- محمد بن سليمان، أبو عبدالله الرعيني القرطبي، ابن الحناط ٥٦٨
٢١٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني المؤذن ٥٦٨
٢١١- محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد، أبو عبدالله الإشبيلي، ابن الأحدب ٥٦٨
٢١٢- محمد بن عبدالوهاب بن أبي العلاء، أبو عبدالله الدلال ٥٦٨
٢١٣- محمد بن علي بن نصر، أبو الحسن الكاتب البغدادي ٥٦٩
٢١٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سميكة..... ٥٦٩
٢١٥- محمد بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني البغدادي ٥٦٩
٢١٦- مكي بن حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيرواني ثم القرطبي ٥٦٩
٢١٧- يحيى بن هشام بن أحمد، أبو بكر ابن الأصبغ الأندلسي..... ٥٧١

وفيات سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

٢١٨- أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة، أبو الحسن الناقد البغدادي .. ٥٧٢
٢١٩- أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو يعلى ابن زوج الحرة . ٥٧٢
٢٢٠- أحمد بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي العباسي، أبو العباس ٥٧٢
٢٢١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل الهاشمي العباسي . ٥٧٢
٢٢٢- أحمد بن محمد، أبو الحسن القنطري المقرىء ٥٧٢
٢٢٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن مندوية، أبو بكر الأصبهاني، ابن الأسود ٥٧٣
٢٢٤- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمر ابن النحاس المصري..... ٥٧٣
٢٢٥- بشر بن محمد، أبونصر الأصبهاني الجوزداني ٥٧٣
٢٢٦- جعفر بن أحمد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أبو مروان ابن الغاسلة ٥٧٣
٢٢٧- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي البغدادي المقرىء ٥٧٣

٢٢٨- الحسن بن محمد بن عمر بن عديسة، أبو علي النرسي ٥٧٤
٢٢٩- الحسين بن يحيى بن أبي عرابة، أبو البركات ٥٧٤
٢٣٠- طلحة بن عبدالملك بن علي، أبو سعد الطلحي الأصبهاني ٥٧٤
٢٣١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشمي العباسي ٥٧٤
٢٣٢- عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجويني ٥٧٤
٢٣٣- عبدالباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي ٥٧٥
٢٣٤- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد، ابن الشرفي القرطبي ٥٧٥
٢٣٥- عبدالرحمن بن محمد بن عباس، أبو محمد، ابن الحصار الطليطلي ٥٧٥
٢٣٦- عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر الحسناباذي، مكشوف الرأس ٥٧٦
٢٣٧- علي بن عمر بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسين الواسطي ٥٧٦
٢٣٨- الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشاني الأصبهاني ٥٧٦
٢٣٩- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين البغدادي ٥٧٦
٢٤٠- محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شرارة البغدادي ٥٧٦
٢٤١- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحراني ثم البغدادي، أبو الحسين ٥٧٦
٢٤٢- محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بشر البغدادي .. ٥٧٧
٢٤٣- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني التبان ٥٧٧
٢٤٤- محمد بن علي بن محمد بن سيوية، أبو محمد الأصبهاني ٥٧٧
٢٤٥- محمد بن عمر بن زاذان القزويني، أبو الحسن ٥٧٧
٢٤٦- محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق، أبو الحسن الخيشي البصري ٥٧٧
٢٤٧- مسعود بن علي بن معاذ بن محمد، أبو سعيد السجزي ٥٧٨
٢٤٨- هشام بن غالب بن هشام، أبو الوليد الغافقي القرطبي ٥٧٩
٢٤٩- يحيى بن محمد بن أحمد بن عبدالملك الأموي، أبو بكر القرطبي .. ٥٧٩

وفيات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

٢٥٠- أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القصري السيبي ٥٨٠
٢٥١- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن اللاعب البغدادي ٥٨٠
٢٥٢- أحمد بن علي بن عمر، أبو الحسن البصري المالكي ٥٨٠
٢٥٣- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر البخاري ٥٨٠
٢٥٤- الحسن بن داود بن بابشاذ، أبو سعد المصري ٥٨٠
٢٥٥- الحسن بن علي بن الحسن بن شواش، أبو علي الكناني الدمشقي .. ٥٨١
٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد بن أبي طالب الخلال ٥٨١

٢٥٧- الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، أبو علي ابن الحمامي .. ٥٨١
٢٥٨- الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، أبو عبدالله الأنماطي ٥٨٢
٢٥٩- الحسين بن علي بن عبيدالله، أبو الفرج الطناجيري ٥٨٢
٢٦٠- عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رستة البغدادي ثم الأصبهاني ٥٨٢
٢٦١- عبدالله بن ميمون بن الأدرع، أبو محمد الحسني الصوفي ٥٨٢
٢٦٢- عبدالرحمن بن سعيد بن خزرج، أبو المطرف الإلبيري..... ٥٨٢
٢٦٣- عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو القاسم النصيبي ٥٨٣
٢٦٤- عبدالواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البغدادي المطرز ٥٨٣
٢٦٥- عبدالوهاب بن علي بن داوريد، أبو حنيفة الفارسي الملحمي ٥٨٣
٢٦٦- علي بن بندار، قاضي القضاة أبو القاسم ٥٨٣
٢٦٧- علي بن عبيدالله بن علي، أبو طاهر البغدادي البزوري ٥٨٣
٢٦٨- علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن المصري الخلال ٥٨٣
٢٦٩- عمر بن محمد بن العباس بن عيسى، أبو القاسم الهاشمي، ابن بكران ٥٨٤
٢٧٠- محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الشيرازي، النذير ٥٨٤
٢٧١- محمد بن حسين بن علي بن عبدالرحيم، الوزير أبو سعد البغدادي . ٥٨٤
٢٧٢- محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد، أبو عبدالله المعافري القرطبي.. ٥٨٤
٢٧٣- محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني..... ٥٨٥
٢٧٤- محمد بن علي بن محمد، أبو الخطاب البغدادي، الجبُّلي ٥٨٥
٢٧٥- محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو علي البغدادي المؤدب ٥٨٦
٢٧٦- محمد بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي المزكي ٥٨٦
٢٧٧- أبو كاليجار، الملك الرحيم ٥٨٦

وفيات سنة أربعين وأربع مئة

٢٧٨- أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي الخلال، أبو يعلى ٥٨٧
٢٧٩- أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم، خاموش الرازي ٥٨٧
٢٨٠- أحمد بن عبدالله بن سهل، أبو طالب ابن البقال الحنبلي..... ٥٨٧
٢٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الصيرفي..... ٥٨٧
٢٨٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر، أبو الحسن الحكيمي المصري . ٥٨٨
٢٨٣- أمة الرحمن بنت أحمد بن عبدالرحمن العبسي..... ٥٨٨
٢٨٤- بسطام بن سامة بن لؤي، أبو أسامة القرشي السامي الهروي ٥٨٨
٢٨٥- الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذ، أبو علي الكرجي ثم البغدادي ٥٨٨
٢٨٦- الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان، الأمير ناصر الدولة التغلبي ٥٨٨
٢٨٧- الحسن بن زكريا، أبو علي الأيوبي الأصبهاني ٥٨٩

٢٨٨- الحسن بن عيسى بن جعفر ابن المعتضد، أبو محمد العباسي ٥٨٩
٢٨٩- الحسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النيسابوري الصوفي ٥٨٩
٢٩٠- الحسين بن عبدالعزيز، أبو يعلى، الشالوسي ٥٨٩
٢٩١- داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السدوسي المصري ٥٨٩
٢٩٢- سيد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الخولاني الإشبيلي ٥٨٩
٢٩٣- عبدالصمد بن محمد بن محمد بن مكرم، أبو الخطاب البغدادي ... ٥٩٠
٢٩٤- عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو القاسم البغدادي ٥٩٠
٢٩٥- علي بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق، أبو الحسين المصري ٥٩٠
٢٩٦- علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق، أبو القاسم البغدادي..... ٥٩٠
٢٩٧- علي بن ربيعة بن علي، أبو الحسن التميمي المصري ٥٩١
٢٩٨- علي بن عبيدالله بن القصاب الواسطي ٥٩١
٢٩٩-عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني الأندلسي ٥٩١
٣٠٠- فخر الملك، صدقة بن يوسف الإسرائيلي المسلماني..... ٥٩١
٣٠١- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الميهني ٥٩١
٣٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الشاذياخي... ٥٩١
٣٠٣- محمد بن أحمد، أبو الفتح المصري ٥٩٢
٣٠٤- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو ذر الصالحاني الأصبهاني ٥٩٢
٣٠٥- محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس، أبو الفرج ذو السعادات .. ٥٩٢
٣٠٦- محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام، أبو عبدالله الكارزيني
الفارسي ٥٩٢
٣٠٧- محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني، ابن ريذة ٥٩٣
٣٠٨- محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران، أبو بكر الصالحاني الفامي . ٥٩٣
٣٠٩- محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التككي البغدادي ... ٥٩٤
٣١٠- محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو الحسين الأصبهاني ٥٩٤
٣١١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو طالب البغدادي البزاز .. ٥٩٤
٣١٢- محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور ابن السواق البغدادي البندار ٥٩٥
٣١٣- محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القزويني ٥٩٥
٣١٤- مفرج بن محمد، أبو القاسم الصدفي السرقسطي ٥٩٦
٣١٥- منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي، أبو أحمد ٥٩٦
٣١٦- هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو محمد الجرجاني، الموفق..... ٥٩٦
٣١٧- يوسف بن رباح بن علي بن موسى، أبو محمد البصري ٥٩٦
٣١٨- أبو القاسم بن محمد الحضرمي المالكي، اللبيدي ٥٩٧
٣١٩- أبو كاليجار، مرزبان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ٥٩٧

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

٣٢٠- أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو جعفر الكناني، ابن أبي الربيع ٥٩٨
٣٢١- أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي المقرىء ٥٩٨
٣٢٢- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو بكر المنكدري ٥٩٨
٣٢٣- إبراهيم بن طلحة بن غسان، أبو إسحاق البصري ٥٩٨
٣٢٤- إسماعيل بن علي بن المثنى، أبو سعد الإستراباذي العنبري ٥٩٩
٣٢٥- أصبغ بن راشد بن أصبغ، أبو القاسم الإشبيلي اللخمي ٥٩٩
٣٢٦- الحسن بن محمد بن مفرج، أبو بكر المعافري القرطبي ٥٩٩
٣٢٧- الحسين بن حاتم، أبو عبدالله الأذري الأشعري ٦٠٠
٣٢٨- الرضا بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق، أبو الفضل النصري الجرجاني ٦٠٠
٣٢٩- عبدالله بن جعفر، أبو محمد الخبازي الحافظ ٦٠٠
٣٣٠- عثمان بن عيسى، أبو بكر التجيبي الطليطلي، ابن ارفع رأسه ٦٠٠
٣٣١- علي بن الحسن بن محمد بن فهر، أبو الحسن الفهري المصري ... ٦٠١
٣٣٢- علي بن شعيب بن علي بن شعيب، أبو الحسن الهمذاني الدهان ... ٦٠١
٣٣٣- محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهاني المقرىء ٦٠١
٣٣٤- محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصغدي الأصبهاني .. ٦٠١
٣٣٥- محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله ابن السراج الشذوني . ٦٠١
٣٣٦- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهروي المقرىء ٦٠٢
٣٣٧- محمد بن الحسن بن عمر، أبو عبدالله المصري، ابن عين الغزال .. ٦٠٢
٣٣٨- محمد بن عبدالرحيم بن حسن، أبو الحارث الخبوشاني الأثري ... ٦٠٢
٣٣٩- محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الأصبهاني .. ٦٠٢
٣٤٠- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى، أبو نصر السلامي النسفي . ٦٠٢
٣٤١- مروان بن علي الأسدي القرطبي، أبو عبدالملك، البوني ٦٠٢
٣٤٢- مصعب بن عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي، أبو بكر الأزدي ٦٠٣
٣٤٣- معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول، أبو المعالي النسفي المكحولي ٦٠٣
٣٤٤- مفضل بن محمد بن مسعر بن محمد، أبو المحاسن التنوخي المعري ٦٠٣
٣٤٥- هشام بن سعيد الخير بن فتحون، أبو الوليد الوشقي ٦٠٤
٣٤٦- يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو بكر الجمحي الوهراني ... ٦٠٤
٣٤٧- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي ٦٠٤

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وأربع مئة ٦٠٧
سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ٦٠٨
سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة ٦٠٨
سنة أربع وأربعين وأربع مئة ٦٠٩
سنة خمس وأربعين وأربع مئة ٦١٠
سنة ست وأربعين وأربع مئة ٦١١
سنة سبع وأربعين وأربع مئة ٦١٣
سنة ثمان وأربعين وأربع مئة ٦١٤
سنة تسع وأربعين وأربع مئة ٦١٥
سنة خمسين وأربع مئة ٦١٦

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

١- أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسماعيل الهروي، عموية ... ٦٢١
٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أبو علي الدمشقي . ٦٢١
٣- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خرجة، أبو عبدالله النهاوندي ٦٢٢
٤- أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي ٦٢٢
٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العتيقي .. ٦٢٢
٦- أحمد بن مظفر بن أحمد بن يزداد، أبو الحسن الواسطي..... ٦٢٣
٧- إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا، أبو القاسم الزهري الإفليلي ... ٦٢٣
٨- بشروية بن محمد بن إبراهيم، أبو نعيم الجرجاني..... ٦٢٣
٩- الحسين بن الحسن بن يعقوب، أبو عبدالله ابن الدباس الواسطي، جديرة ٦٢٤
١٠- الحسين بن عقبة، أبو عبدالله البصري ٦٢٤
١١- خسرُوفيروز بن فيروز، الملك العزيز الديلمي ٦٢٤
١٢- رفق المستنصري، عدة الدولة، أمير دمشق..... ٦٢٥
١٣- العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل، أبو أحمد ٦٢٥
١٤- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو نصر ابن الصابوني النيسابوري ٦٢٥
١٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن حدير القرطبي ٦٢٥

١٦- عبدالصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري ٦٢٥
١٧- علي بن أحمد، الحاكم أبو أحمد الإستراباذي ٦٢٦
١٨- علي بن إبراهيم بن نصروية، أبو الحسن العربي السمرقندي ٦٢٦
١٩- علي بن عبدالله بن حسين بن الشبيه، أبو القاسم العلوي البغدادي ... ٦٢٦
٢٠- علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحراني ثم المصري، ابن حمصة ٦٢٦
٢١- فارس بن نصر، أبو القاسم البغدادي الخباز ٦٢٧
٢٢- الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الثقفي الأصبهاني . ٦٢٧
٢٣- قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي، الأمير أبو المنيع ٦٢٧
٢٤- محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، أبو طاهر ٦٢٨
٢٥- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله، أبو الفضل السعدي البغدادي .. ٦٢٩
٢٦- محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن القهستاني ٦٢٩
٢٧- محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رحيم، أبو عبدالله الصوري .. ٦٢٩
٢٨- مزيد بن محمد السلمي الطوسي ٦٣٢
٢٩- مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، الأمير أبو الفتح ٦٣٢
٣٠- الملك العزيز، أبو منصور ابن جلال الدولة أبي طاهر بن بويه ٦٣٢

وفيات سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

٣١- أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ... ٦٣٣
٣٢- أحمد بن علي بن الحسين، أبو الحسين التوزي البغدادي ٦٣٣
٣٣- أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب الأسدي، أبو نصر الخباز المقرىء .. ٦٣٣
٣٤- أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد المنكدري، أبو بكر المروروذي ٦٣٤
٣٥- الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخي ثم الدمشقي، أبو محمد ٦٣٤
٣٦- الحسن بن خلف بن يعقوب، أبو القاسم البغدادي المقرىء، الحكيم. ٦٣٤
٣٧- الحسن بن عبدالواحد النجيرمي ثم المصري ٦٣٥
٣٨- الحسن بن علي الموسوي، الأظهر، ابن الشريف المرتضى ٦٣٥
٣٩- الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يعلى البغدادي الرزاز ٦٣٥
٤٠- حمد بن علي بن محمد، أبو القاسم اللاسكي الروياني ٦٣٥
٤١- الخليل بن هبة الله، أبو بكر التميمي الدمشقي ٦٣٥
٤٢- داود بن محمد بن الحسين بن داود، أبو علي الحسني ٦٣٦
٤٣- سعيد بن وهب، أبو القاسم الكوفي الدهقان ٦٣٦
٤٤- سلمة بن أمية بن وديع، أبو القاسم التجيبي ٦٣٦
٤٥- عبدالله بن محمد بن حسين الأصبهاني، أبو محمد الكتاني ٦٣٦
٤٦- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن فاذوية، أبو القاسم الأصبهاني ٦٣٦

٤٧- علي بن الحسين بن علي بن شعبان، أبو الحسن الخولاني المصري . . ٦٣٦
٤٨- علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزويني الحربي ٦٣٧
٤٩- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن المقرىء الرازي ٦٣٩
٥٠- عمر بن ثابت، أبو القاسم الثمانيني الموصلي النحوي ٦٤٠
٥١- القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان ٦٤٠
٥٢- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن ابن المحاملي ٦٤٠
٥٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهري ٦٤٠
٥٤- محمد بن طلحة بن علي بن الصقر الكتاني البغدادي ٦٤٠
٥٥- محمد بن عبدالله بن فضلوية، أبو منصور الأصبهاني الوكيل ٦٤١
٥٦- محمد بن عبدالمؤمن، أبو إسحاق الإسكافي ٦٤١
٥٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد البغدادي، ابن زوج الحرة ٦٤١
٥٨- محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر ابن العلاف البغدادي . ٦٤١
٥٩- محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام، أبو بكر الجوزداني . . ٦٤٢
٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغدادي الطاهري ٦٤٢
٦١- محمدبن محمد بن محمد بن يوسف، أبو بكر بن أبي نصر الشحام . . ٦٤٢
٦٢- محمد بن مهران بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الخويي، شيخ الإسلام ٦٤٢
٦٣- منصور بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهاني، ابن المقدر ٦٤٣
٦٤- ماجة بن علي بن أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني ٦٤٣
٦٥- مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو الوفاء القايني ٦٤٣
٦٦- يونس بن أحمد بن يونس بن عيشون، أبو سهل الجذامي القرطبي . . . ٦٤٣

وفيات سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

٦٧- أحمد بن عثمان، أبو نصر الجلاب ٦٤٤
٦٨- أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين البغدادي ٦٤٤
٦٩- أحمد بن علي بن محمد بن سلمة، أبو العباس الفهمي الأنماطي . . . ٦٤٤
٧٠- أحمد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التجيبي الطليطلي، ابن ارفع رأسه ٦٤٤
٧١- إسماعيل بن صاعد، أبو الحسن القاضي ٦٤٤
٧٢- بركة بن مقلد، زعيم الدولة أبو كامل العقيلي ٦٤٥
٧٣- الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الشاموخي المقرىء ٦٤٥
٧٤- الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو عبدالله الواسطي، جديرة ٦٤٥
٧٥- خلف، أبو القاسم البلنسي ٦٤٦
٧٦- عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن أحمد الأزدي الدمشقي ٦٤٦

٧٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن، أبو القاسم الدمشقي ٦٤٦
٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الذكواني الأصبهاني ٦٤٦
٧٩- عبيدالله بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو القاسم الرقي، ابن الحراني ... ٦٤٧
٨٠- عبدالرزاق بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو منصور اليزدي .. ٦٤٧
٨١- عبيدالله بن محمد بن قرعة النجار، أبو القاسم ابن الدلو ٦٤٧
٨٢- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبو القاسم ٦٤٧
٨٣- علي بن شجاع، أبو الحسن المصقلي الأصبهاني ٦٤٧
٨٤- علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهاني القطان ٦٤٨
٨٥- علي بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البجلي الكوفي ٦٤٨
٨٦- علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم الفارسي ثم المصري .. ٦٤٨
٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، أبو جعفر الحسيني ٦٤٨
٨٨- محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عبيد، أبو عبدالله الجذامي .. ٦٤٩
٨٩- محمد بن علي بن عمروية، أبو سعد الوكيل النيسابوري ٦٤٩
٩٠- محمد بن علي بن محمد بن صخر، أبو الحسن الأزدي البصري ٦٤٩
٩١- محمد بن محمد بن خلف، أبو الحسن البصروي الشاعر ٦٥٠
٩٢- مسافر بن الطيب بن عباد، أبو القاسم المقرىء ٦٥٠
٩٣- مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي، أبو الفضل الجرجاني ... ٦٥٠
٩٤- هبة الله بن الحسين بن علي، كمال الملك أبو المعالي ٦٥١

وفيات سنة أربع وأربعين وأربع مئة

٩٥- أحمد بن علي بن الحسين، أبو غانم المروزي الكراعي ٦٥٢
٩٦- أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث، أبو نصر الكشاني السمرقندي . ٦٥٢
٩٧- الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي، أبو علي ابن المذهب ... ٦٥٢
٩٨- الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم، أبو علي الدهقان ٦٥٤
٩٩- الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد ابن المصحح الدمشقي ٦٥٤
١٠٠- الحسين بن علي بن الدباغ، أبو عبدالله الطائي الكوفي ٦٥٤
١٠١- حمزة بن علي الزبيري المصري ٦٥٤
١٠٢- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقي ٦٥٤
١٠٣- زيد بن أحمد بن الصيقل النساج ٦٥٥
١٠٤- سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي الطبيب ٦٥٥
١٠٥- سوار بن محمد بن عبدالله بن مطرف، أبو القاسم القرطبي ٦٥٥
١٠٦- سيف بن محمد العلوي، أبو القاسم ٦٥٥

١٠٧- عبدالله بن محمد بن مكي، أبو محمد بن ماردة المقرىء ٦٥٥
١٠٨- عبدالله بن محمد الجدلي، أبو محمد ابن الزفت الأندلسي ٦٥٦
١٠٩- عبدالرشيد بن محمود بن سبكتكين، صاحب غزنة ٦٥٦
١١٠- عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم البغدادي الأزجي ٦٥٦
١١١- عبدالكريم بن إبراهيم، أبو منصور الأصبهاني، ابن المطرز ٦٥٧
١١٢- عبدالوهاب بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، أبو محمد، ابن بكير .. ٦٥٧
١١٣- عبيدالله بن أحمد بن معمر، أبو بكر التميمي القرطبي ٦٥٧
١١٤- عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري السجزي ٦٥٧
١١٥- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني ٦٥٩
١١٦- علي بن محمد بن صافي بن شجاع، أبو الحسن الدمشقي، ابن أبي الهول ٦٦١
١١٧- علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي، ابن الجبان ٦٦٢
١١٨- الفضل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأزدي الهروي ٦٦٢
١١٩- الفضل بن محمد بن علي، أبو القاسم القصباني البصري ٦٦٢
١٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السمناني ٦٦٣
١٢١- محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حبة القرطبي ٦٦٣
١٢٢- محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سبنك، أبو الحسن البغدادي ٦٦٣
١٢٣-محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي العباسي، أبو الفضل ... ٦٦٣
١٢٤- محمد بن أبي عدي بن الفضل، أبو صالح السمرقندي ثم المصري . ٦٦٤
١٢٥- محمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو نصر البغدادي، ابن الرزاز . ٦٦٤
١٢٦- محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسدي الكوفي ٦٦٤
١٢٧- محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد، أبو بكر الصدفي الطليطلي ... ٦٦٤
١٢٨- المطهر بن محمد النهشلي ٦٦٥
١٢٩- مكي بن عمر، أبو عبدالله الهمذاني ٦٦٥
١٣٠- ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري، أبو الفتح ... ٦٦٥

وفيات سنة خمس وأربعين وأربع مئة

١٣١- أحمد بن علي بن هاشم، أبو العباس المصري، تاج الأئمة ٦٦٦
١٣٢- أحمد بن عمر بن روح، أبو الحسين النهرواني ٦٦٦
١٣٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل، أبو عبدالله العباسي ... ٦٦٧
١٣٤- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البرمكي البغدادي ٦٦٧
١٣٥- إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الدمشقي المقرىء ٦٦٧
١٣٦- إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجوية، أبو سعد ابن السمان الرازي ٦٦٨

١٣٧- طرفة بن أحمد بن الكميت الحرستاني الدمشقي، أبو صالح الماسح ٦٦٩
١٣٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الأصبهاني الرفاعي ٦٦٩
١٣٩- عبدالوهاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخطابي الهروي ٦٦٩
١٤٠- عتبة بن عبدالملك بن عاصم، أبو الوليد العثماني الأندلسي ٦٦٩
١٤١- عطية بن الحسين بن محمد بن زهير، أبو محمد الصوري ٦٧٠
١٤٢- علي بن سعيد بن علي، أبو نصر الفقيه ٦٧٠
١٤٣- علي بن عبيدالله بن محمد، أبو الحسن الهمذاني الكسائي ٦٧٠
١٤٤- عمر بن أحمد بن محمد، أبو حفص البوصيري المصري ٦٧٠
١٤٥- عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي، أبو حفص ٦٧١
١٤٦- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طالب ابن السوادي ٦٧١
١٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، أبو طاهر الأصبهاني ... ٦٧١
١٤٨- محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الإدريسي الأندلسي ٦٧٢
١٤٩- محمد بن إسحاق بن فدوية، أبو الحسن الكوفي ٦٧٢
١٥٠- محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي الكوفي، أبو عبدالله ٦٧٢
١٥١- محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو نصر ٦٧٣
١٥٢- محمد بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٦٧٣
١٥٣- محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو تمام الهاشمي الزينبي ... ٦٧٣
١٥٤- محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفرج القاساني الأصبهاني ٦٧٤
١٥٥- المهلب بن أبي صفرة ٦٧٤
١٥٦- هبة الله بن محمد، أبو رجاء الشيرازي ٦٧٤

وفيات سنة ست وأربعين وأربع مئة

١٥٧- أحمد بن أبي الربيع الأندلسي البجاني، أبو عمر ٦٧٥
١٥٨- أحمد بن رشيق، أبو عمر الثعلبي البجاني ٦٧٥
١٥٩- أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين النيسابوري ٦٧٥
١٦٠- أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن حمش، أبو الحسن النيسابوري ٦٧٥
١٦١- أحمد بن محمد، أبو العباس الجرجاني الحنيفي الناطفي ٦٧٦
١٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبي بن أحمد، أبو الفضل الفراتي ... ٦٧٦
١٦٣- إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصواف المصري، أبو إسحاق ٦٧٦
١٦٤- إبراهيم بن محمد بن عمر، أبو طاهر العلوي ٦٧٦
١٦٥- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأهوازي المقرىء .. ٦٧٧
١٦٦- الحسين بن جعفر، أبو عبدالله السلماسي ثم البغدادي ٦٨١
١٦٧- الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني ٦٨١

١٦٨- عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمداني الخباز ٦٨٢
١٦٩- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الأصبهاني، أبو محمد ابن اللبان ٦٨٢
١٧٠- عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخزرجي القرطبي ... ٦٨٣
١٧١- عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن محمد بن صميد الدمشقي ٦٨٣
١٧٢- عبدالرحمن بن مسلمة بن عبدالملك بن الوليد، أبو المطرف المالقي ٦٨٤
١٧٣- عبدالسلام بن الحسين بن بكار، أبو القاسم البغدادي..... ٦٨٤
١٧٤- علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو القاسم الدمشقي ٦٨٤
١٧٥- علي بن ميمون بن حمدان الأسدي المؤذن ٦٨٤
١٧٦- عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن البحيري النيسابوري ٦٨٤
١٧٧- عمر بن محمد بن قرعة المؤدب ٦٨٥
١٧٨- قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد، أبو محمد القرطبي، ابن الصابوني ٦٨٥
١٧٩- محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة، أبو الحسن اليشكري الكوفي .. ٦٨٥
١٨٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو الفضل النيسابوري الحريضي ٦٨٥
١٨١- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم، أبو الحسين الدمشقي . ٦٨٦
١٨٢- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو طالب البيضاوي..... ٦٨٦
١٨٣- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر النيسابوري اللباد..... ٦٨٦
١٨٤- محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحسين الكوفي، ابن نفط ٦٨٦
١٨٥- محبوب بن محبوب بن محمد، أبو القاسم الخشني الطليطلي ٦٨٦
١٨٦- نصر بن سيار بن يحيى، أبو الفتح الهروي ٦٨٧
١٨٧- بنت فائز القرطبي، امرأة أبي عبدالله بن عتاب ٦٨٧

وفيات سنة سبع وأربعين وأربع مئة

١٨٨- أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان، أبو الفتح المصري الجوهري . ٦٨٨
١٨٩- أحمد بن سلامة، أبو زيد الأصبهاني..... ٦٨٨
١٩٠- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت، أبو نصر الثابتي البخاري ٦٨٨
١٩١- أحمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر البغدادي الزجاجي ٦٨٨
١٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس، أبو الحسن البغدادي الزعفراني ٦٨٩
١٩٣- التقي بن نجم بن عبيدالله، أبو الصلاح الحلبي..... ٦٨٩
١٩٤- تمام بن محمد بن هارون، أبو بكر الهاشمي البغدادي ٦٨٩
١٩٥- جعفر بن محمد بن عفان، أبو الخير المروزي ٦٩٠
١٩٦- الحسن بن رجاء البغدادي، ابن الدهان النحوي ٦٩٠
١٩٧- الحسن بن علي بن عبدالله، أبو علي العطار المقرىء، الأقرع ٦٩٠

١٩٨- الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبدالله القادسي ٦٩٠
١٩٩- الحسين بن علي بن جعفر بن علكان العجلي، الأمير ابن ماكولا ... ٦٩١
٢٠٠- الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء، أبو علي البعلبكي ٦٩١
٢٠١- حكم بن محمد بن حكم، أبو العاص الجذامي القرطبي، ابن إفرانك ٦٩٢
٢٠٢- حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو طالب الجعفري الطوسي . ٦٩٢
٢٠٣- حمزة بن القاسم بن عفيف، أبو القاسم المصري الوراق ٦٩٣
٢٠٤- ذو النون بن أحمد بن محمد، أبو الفيض المصري العصار ٦٩٣
٢٠٥- رافع بن نصر، أبو الحسن البغدادي، الحمال ٦٩٣
٢٠٦- ستيتة بنت عبدالواحد بن محمد بن سبنك البجلي ٦٩٣
٢٠٧- سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الرازي ٦٩٤
٢٠٨- سهل بن طلحة ٦٩٥
٢٠٩- سهل بن محمد بن الحسن، أبو الحسن القايني الصوفي ٦٩٥
٢١٠- طلحة بن عبدالرزاق بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ٦٩٥
٢١١- عبدالله بن الحسين، أبو محمد الناصحي الفقيه ٦٩٥
٢١٢- عبدالله بن علي بن محمد بن حموية الأصبهاني الجمال ٦٩٥
٢١٣- عبدالرحيم بن الحسين، الوزير الأوحد أبو عبدالله، العادل ٦٩٦
٢١٤- عبدالغفار بن محمد الآمدي، أبو طاهر ٦٩٦
٢١٥- عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن صهيب، أبو الحسن المصري .. ٦٩٦
٢١٦- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان، أبو محمد البغدادي ... ٦٩٦
٢١٧- عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أبو الفرج البغدادي الغزال ٦٩٦
٢١٨- عبدالوهاب بن محمد بن موسى، أبو أحمد الغندجاني ٦٩٧
٢١٩- عبيدالله بن علي بن أبي قربة، أبو القاسم العجلي الكوفي ٦٩٧
٢٢٠- عبيدالله بن محمد بن زفنانة، أبو القاسم الشيباني الكوفي ٦٩٧
٢٢١- عبيدالله بن المعتز بن منصور بن عبدالله، أبو الحسن النيسابوري ... ٦٩٧
٢٢٢- منصور بن المعتز ٦٩٨
٢٢٣- علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلاسي النسفي ٦٩٨
٢٢٤- علي بن المحسن بن علي، أبو القاسم بن أبي علي التنوخي ٦٩٨
٢٢٥- الفضل بن صالح بن علي، أبو علي الروذباري ثم المصري ٦٩٩
٢٢٦- القاسم بن سعيد بن العباس، أبو أحمد القرشي الهروي ٦٩٩
٢٢٧- محمد بن أحمد بن بدر، أبو عبدالله الطليطلي ٦٩٩
٢٢٨- محمد بن إسحاق بن أبي حصين، أبو الحسن ٦٩٩
٢٢٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الكشي ثم الشيرازي . ٦٩٩
٢٣٠- محمد ذخيرة الدين بن عبدالله القائم بأمر الله، ولي العهد أبو العباس ٧٠٠

٢٣١- محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، أبو عبدالله ابن القماح الدمشقي ٧٠٠
٢٣٢- محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الأموي المرواني ٧٠٠
٢٣٣- محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو الحسن الحسيني المصري ٧٠٠
٢٣٤- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم، أبو طاهر الكوفي، ابن نفط .. ٧٠١
٢٣٥- محمد بن محمد، أبو الفضل الإسفراييني الرافعي ٧٠١
٢٣٦- محمد بن يحيى الكرماني، أبو عبدالله ٧٠١
٢٣٧- منصور بن عمر بن علي، أبو القاسم البغدادي الكرخي ٧٠١
٢٣٨- هاشم بن عبيد الجابري ثم المصري ٧٠٢
٢٣٩- أبو بكر بن أحمد، ابن الخياط المنجم..... ٧٠٢

وفيات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

٢٤٠- أحمد بن الحسن بن علي، أبو سعد الأصبهاني ابن البغدادي ٧٠٣
٢٤١- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن المصري البغدادي ٧٠٣
٢٤٢- أحمد بن الحسين، أبو الحسين الفناكي الرازي ٧٠٣
٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل، أبو الحسين البغدادي ٧٠٣
٢٤٤- أحمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الفضل العلوي .. ٧٠٤
٢٤٥- أحمد بن محمد بن علي بن نمير، أبو سعيد الخوارزمي ٧٠٤
٢٤٦- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، أبو بكر الواسطي، شرارة ٧٠٤
٢٤٧- أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن بابشاذ، أبو الخطاب المقرىء ... ٧٠٤
٢٤٨- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفهمي الطليطلي ٧٠٤
٢٤٩- إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن جمرة، أبو إسحاق البلوي المالقي ٧٠٥
٢٥٠- إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو المعالي النيسابوري. ٧٠٥
٢٥١- إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار، أبو سعد الإستراباذي ٧٠٥
٢٥٢- جعفر بن محمد بن الظفر، أبو إبراهيم النيسابوري ٧٠٥
٢٥٣- الحسن بن محمد بن علي بن رجاء، أبو محمد الدهان اللغوي ٧٠٥
٢٥٤- الحسن بن الحسين، أبو علي الخلعي ٧٠٦
٢٥٥- الحسن بن عبدالواحد بن سهل بن خلف، أبو محمد البغدادي ٧٠٦
٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الصفار ٧٠٦
٢٥٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ، أبو علي النيسابوري ٧٠٦
٢٥٨- الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري البغدادي، أبو عبدالله ٧٠٦
٢٥٩- الحسين بن عثمان، أبو عبدالله البرداني ٧٠٦

٢٦٠- الحسين بن علي بن عمروية الرمجاري، أبو القاسم ٧٠٧
٢٦١- الحسين بن علي بن محمد بن الفرخان، أبو طالب ٧٠٧
٢٦٢- حمزة بن محمد، أبو طالب الجعفري الطوسي ٧٠٧
٢٦٣- حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غانم القيسي الهمذاني ... ٧٠٧
٢٦٤- داود بن الحسين بن غانم، أبو الحسن البغدادي ٧٠٧
٢٦٥- داود بن سليمان، أبو عمر الوكيل ٧٠٧
٢٦٦- سعيد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان الأموي الطليطلي ٧٠٨
٢٦٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم، أبو محمد الإشبيلي المكوي ٧٠٨
٢٦٨- عبدالله بن محمد بن أحمد بن رزقوية البغدادي، أبو بكر ٧٠٨
٢٦٩- عبدالله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسي ٧٠٨
٢٧٠- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الأصبهاني ... ٧٠٩
٢٧١- عبدالعزيز بن بندار بن علي بن الحسن، أبو القاسم الشيرازي ٧٠٩
٢٧٢- عبدالعزيز بن أحمد الحلواني، شمس الأئمة الحنفي ٧٠٩
٢٧٣-عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد، أبو الحسين الفارسي .. ٧٠٩
٢٧٤- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أبو الفتح ٧١٠
٢٧٥- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغدادي ٧١٠
٢٧٦- عبدالملك بن عمر بن خلف، أبو الفتح الرزاز ٧١١
٢٧٧- علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، أبو الحسن ٧١١
٢٧٨- علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي الباقلاني ٧١٢
٢٧٩- علي بن عبدالواحد بن عيسى، أبو القاسم النجيرمي ٧١٢
٢٨٠- علي بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني المقرىء ٧١٢
٢٨١- عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أبو حفص النيسابوري. ٧١٢
٢٨٢- فرج بن أبي الحكم، أبو الحسن اليحصبي الطليطلي ٧١٣
٢٨٣- قاسم بن محمد بن هشام الرعيني، أبو محمد الأندلسي، ابن المأموني ٧١٣
٢٨٤- محمد بن أيوب بن سليمان، الوزير عميد الرؤساء أبو طالب البغدادي ٧١٤
٢٨٥- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المصري، ابن الطفال ٧١٤
٢٨٦- محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، أبو الحسين الغزي ٧١٤
٢٨٧- محمد بن الحسين بن سعدون، أبو طاهر الموصلي ٧١٥
٢٨٨- محمد بن الحسين بن بقاء، أبو الحسن المصري ٧١٥
٢٨٩- محمد بن الحسين بن عبيدالله، أبو الفضل البرجي الأصبهاني ٧١٥
٢٩٠- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الصناع القرطبي ٧١٥

٢٩١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون القرطبي ٧١٦
٢٩٢- محمد بن عبدالله بن مرشد، أبو القاسم ٧١٦
٢٩٣- محمد بن عبدالباقي بن الحسين بن فهم، أبو بكر الأنصاري البغدادي ٧١٦
٢٩٤- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو بكر البغدادي ٧١٦
٢٩٥- محمد بن عبدالملك، أبو الحسين الفارسي النيسابوري ٧١٧
٢٩٦- محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر البغدادي، ابن الصباغ .. ٧١٧
٢٩٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو الفرج البغدادي ٧١٧
٢٩٨- محمد بن عبيدالله بن أحمد، أبو طالب البغدادي الرزاز ٧١٨
٢٩٩- محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباري ٧١٩
٣٠٠- محمد بن علي بن يعقوب، أبو الحسين الإيادي البغدادي ٧١٩
٣٠١- محمد بن محمد بن المظفر، أبو الحسين البغدادي، ابن السراج ... ٧١٩
٣٠٢- محمد بن محمد بن عمرو، أبو بكر الزواهي ٧١٩
٣٠٣- المسلم بن علي بن طباطبا، أبو جعفر الحسني المصري ٧١٩
٣٠٤- هلال بن المحسن، أبو الحسين ابن الصابىء البغدادي ٧١٩
٣٠٥- يوسف بن سليمان بن مروان، أبو عمر الأنصاري الأندلسي، الرباحي ٧٢٠

وفيات سنة تسع وأربعين وأربع مئة

٣٠٦- أحمد بن الحسن بن عنان، أبو العباس الكنكشي الزاهد ٧٢١
٣٠٧- أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد، أبو العلاء المعري ٧٢١
٣٠٨- أحمد بن علي، أبو الفتح الإيادي ٧٣٢
٣٠٩- أحمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السواق البغدادي . ٧٣٢
٣١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو مسعود الرازي ٧٣٢
٣١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان، أبو العباس الأصبهاني ٧٣٣
٣١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عروة، أبو نصر الكرميني ٧٣٣
٣١٣- أحمد بن مهلب بن سعيد، أبو عمر البهراني الإشبيلي ٧٣٤
٣١٤- إبراهيم بن محمد بن علي، أبو نصر الكسائي الأصبهاني ٧٣٤
٣١٥- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو عثمان الصابوني النيسابوري ٧٣٤
٣١٦- الحسن بن محمد بن علي، أبو عامر النسوي النحوي ٧٣٨
٣١٧- الحسين بن محمد بن عثمان، ابن النصيبي البغدادي ٧٣٨

٣١٨- الحسين بن محمد بن القاسم، أبو عبدالله ابن طباطبا العلوي ٧٣٩
٣١٩- شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهي الأصبهاني ٧٣٩
٣٢٠- عبدالرحمن بن أحمد بن زكريا، أبو محمد الطليطلي، ابن راها ... ٧٣٩
٣٢١- عبدالواحد بن الحسين بن قرقر، أبو طاهر البغدادي الحذاء ٧٣٩
٣٢٢- عبدالغفار بن محمد بن عمر بن العزير، أبو سعد الهمذاني التككي . ٧٣٩
٣٢٣- عبدالوهاب بن أحمد بن هارون، أبو الحسين ابن الجندي ٧٤٠
٣٢٤- عبيدالله بن الحسين بن نصر العطار ٧٤٠
٣٢٥- علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزاز ٧٤٠
٣٢٦- علي بن الحسن السقلاطوني ٧٤٠
٣٢٧- علي بن الحسين بن محمد البصري، أبو القاسم ٧٤٠
٣٢٨- علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال، أبو الحسن القرطبي، ابن اللجام ٧٤١
٣٢٩- محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الخبازي المقرىء . ٧٤١
٣٣٠- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الدينوري ٧٤٢
٣٣١- محمد بن علي، أبو الفتح الكراجكي ٧٤٣
٣٣٢- محمد بن ميمون بن محمد النرسي الكوفي ٧٤٣
٣٣٣- وليد بن عبدالله بن عباس، أبو القاسم الأصبحي القرطبي، ابن العربي ٧٤٣

وفيات سنة خمسين وأربع مئة

٣٣٤- أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي، أبو منصور ٧٤٤
٣٣٥- أحمد بن سليمان، أبو صالح النيسابوري الصوفي ٧٤٤
٣٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو جعفر الأبريسمي ٧٤٤
٣٣٧- أحمد بن محمد بن حسين، أبو طاهر ابن الخفاف ٧٤٤
٣٣٨- الحسين بن محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله البغدادي، الوني ٧٤٤
٣٣٩- الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغدادي ٧٤٥
٣٤٠- حمزة بن أحمد بن حمزة، أبو يعلى القلانسي ٧٤٥
٣٤١- طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر، القاضي أبو الطيب الطبري ٧٤٥
٣٤٢- ظفر بن الفرج بن عبدالله بن محمد، أبو سعد البغدادي الخفاف ... ٧٤٧
٣٤٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري، الحذاء ٧٤٧
٣٤٤- عبدالله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، أبو محمد الصوري ٧٤٨
٣٤٥- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، أبو الطيب ٧٤٨
٣٤٦- عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن المظفر، أبو بكر الدمشقي، ابن حزور . ٧٤٨
٣٤٧- عبدالوهاب بن عثمان، أبو الفتح ابن المخبزي ٧٤٨

٣٤٨- عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا، أبو الفتح ٧٤٨
٣٤٩- عبيدالله بن علي، أبو القاسم الرقي ٧٤٩
٣٥٠- علي بن بقاء بن محمد، أبو الحسن المصري الوراق ٧٤٩
٣٥١- علي بن الحسن بن أحمد بن محمد، ابن المسلمة، الوزير ٧٤٩
٣٥٢- علي بن الحسين بن صدقة، أبو الحسن ابن الشرابي الدمشقي ٧٥١
٣٥٣- علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن البرمكي ٧٥١
٣٥٤- علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري الماوردي ٧٥١
٣٥٥- عمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم الخفاف ٧٥٣
٣٥٦- عمر بن محمد بن علي بن معدان، أبو طاهر الأصبهاني ٧٥٣
٣٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مهلب بن جعفر، أبو بكر القرطبي ... ٧٥٣
٣٥٨- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي الحربي السكري، الخازن ٧٥٤
٣٥٩- محمد بن الحسن بن المؤمل النيسابوري، شاه الموصلي ٧٥٤
٣٦٠- محمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو منصور السمعاني المروزي ٧٥٤
٣٦١- محمد بن عبيدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو الوفاء الهمذاني ٧٥٤
٣٦٢- محمد بن الفضل بن محمد بن محمد، أبو علي الهروي، جهاندار . ٧٥٥
٣٦٣- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الهاشمي البغدادي ٧٥٥
٣٦٤- محمد بن همام بن الصقر، أبو طاهر الموصلي البزاز..... ٧٥٥
٣٦٥- مقلد بن نصر بن منقذ، الأمير مخلص الدولة الكناني..... ٧٥٥
٣٦٦- منصور بن الحسين، أبو الفوارس الأسدي، شهاب الدولة ٧٥٥
٣٦٧- منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أبو الفتح التاني الأصبهاني . ٧٥٥
٣٦٨- نصر بن علي بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم الهمذاني ٧٥٦
٣٦٩- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأموني، أبو الفضل البغدادي ٧٥٦
٣٧٠- الملك الرحيم أبو نصر ابن بويه ٧٥٦

المتوفون تقريبًا

٣٧١- أحمد بن رشيق، أبو العباس الأندلسي ٧٥٧
٣٧٢- أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث، أبو نصر الكشاني ٧٥٧
٣٧٣- أحمد بن زكريا، أبو نصر الضبي النيسابوري ٧٥٧
٣٧٤- إدريس بن اليمان بن سام، أبو علي العبدري الشاعر، الشيني..... ٧٥٧
٣٧٥- إسماعيل بن المؤمل بن حسين، أبو غالب الإسكافي النحوي..... ٧٥٨
٣٧٦- إشراق السوداء العروضية ٧٥٨
٣٧٧- الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس، أبو عبدالله الكندي ٧٥٩

٣٧٨- الحسين بن عبدالله بن محمد بن المرزبان بن منجوية، أبو علي الأصبهاني ٧٥٩
٣٧٩- علي بن الحسين بن علي بن شعبان، أبو الحسن الخولاني المصري . ٧٥٩
٣٨٠- علي بن طاهر، أبو الحسن القرشي المقدسي الصوفي ٧٥٩
٣٨١- علي بن عبدالغالب بن جعفر، أبو الحسن البغدادي، ابن الفتى، ابن أبي معاذ ٧٥٩
٣٨٢- محمد بن علي بن حسول، أبو العلاء الكاتب الهمذاني ٧٦٠

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص ب. 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by

ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. IX

401-450 H.

Edited by

BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد العاشر

٤٥١ - ٥٠٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد العاشر

٤٥١-٥٠٠هـ

الطبقة السادسة والأربعون

٤٥١ - ٤٦٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربع مئة على سبيل الاختصار

فيها عَودُ الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخِلافة وقَتْلة البَسَاسيري؛ وذلك أنَّ السُّلطان طُغْرلْبَك رجعَ إلى العراق، فهربَ آلُ البساسيريِّ وحَشَمُه، وانهزمَ أهلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعْب والذَّلُول، ونَهَبت بنو شَيبان النَّاس، وقُتِل طائفة. وكانت مدة أيام البَسَاسيري سنةً كاملة، فثارَ أهلُ باب البَصْرة فنهبوا الكَرْخ، وأحرقوا دربَ الزَّعفراني، وكان من أحسن الدُّروب.

وبعث طُغْرلبك الإمامَ أبا بكر أحمد بن محمد بن أيُّوب بن فُوْرك إلى قُريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويَشْكره على ما فعلَ. وكان رأيُهُ أن يأخذَ الخليفة ويدخل به البَرِّيَّة، فلم يوافقه مهارش، بل سارَ بالخليفة. فلمَّا سَمِعَ طُغْرلبك بوصول الخليفة إلى بلاد بَدْر بن مُهَلْهل أرسل وزيره عميد المُلْك الكُنْدُري والأمراء والحُجَّاب بالسُّرَادِقات العظيمة والأُهْبة التَّامة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النَّهْروان في الرابع والعشرين من ذي القَعْدة. وبَرَزَ السُّلطانُ إلى خدمته، وقَبَّل الأرضَ، وهَنَّأه بالسَّلامة، واعتذر من تأخره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنه قَتَله عقوبةً لما جرى منه من الوَهْن على الدولة العَبَّاسية، وقال: أنا أمضي خَلْف هذا الكلب، يعني البساسيري، إلى الشام، وأفعل في حَق صاحب مصر ما أُجازَى به. فقلَّدَهُ الخليفة بيده سيفًا، وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سِواه، وقد تَبَرَّك به أمير المؤمنين، وكَشَفَ غشاء الخَرْكاه[1] حتى رآه الأمراء فخدموه. ودخل بغداد، وكان يومًا مشهودًا. ولكن كان النَّاسُ مشغولين بالغلاء والقَحْط المُفْرِط.

---

(١) الخركاه: الخيمة.

ثم جَهَّزَ السُّلطان ألفَيْ فارس عليهم خُمَارتِكين، وانضافَ معهم سرايا ابن مَنِيع الخفاجي، فلم يشعر البَسَاسيري ودُبَيْس بن مَزْيَد إلا والعَسْكر قد وصل إليهم في ثامن ذي الحجة، فثبتَ البَسَاسيري والتقاهم بجماعته اليَسِيرة، فأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن وَرَّام، ومنصور وبَدْران وحماد بنو دُبَيْس، وضَرَبَ قريش البساسيري بنُشَّابة، وأراد هو قطع تجفافه ليخف الهزيمة فلم ينقطع، وسقط عن فرسه، فقتله دَوَادَار عميد المُلك، وحُمِل رأسُه على رُمحٍ، وطِيف به ببغداد، وعُلِّق قبالة باب النُّوبي، فلله الحمد.

وفيها أقرَّ السُّلطان طُغْرلبك مَمَلان بن وَهْسودان على ولاية أبيه بأذْربيْجان.

وفيها كان عقد الصُّلح بين السُّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين صاحب غَزْنَة، وبين السُّلطان جُغْربيك أخو طُغْرُلْبك، وكُتبت النُّسَخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كَلَّ كُلٌّ واحدٍ من الفَريقين، فوقع الاتفاق والأَيمان، وفرحَ النَّاسُ. ثم لم يَنْشب جُغْربيك صاحب خُراسان أن توفي في رجب من السنة، وقيل: تُوفي في صَفَر سنة اثنتين.

وفي سنة إحدى عُزِل أبو الحُسين ابن المهتدي بالله عن خطابة جامع المنصور لكونه خطب للمستنصر العُبَيْدي بإلزام البساسيري، وولي مكانه الحسن بن عبدالودود ابن المهتدي بالله.

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق الجَوْهري، ومُسْنِد خُراسان أبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، ومُسْنِدة الحرم كريمة المَرْوَزِية. والرَّفْضُ غالٍ في الشَّام، ومصر، وبعض المَغْرب، فلله الأمر.

سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة

حاصر محمود ابن شِبْل الدَّولة الكِلابي حَلَب، ثم رحل عنها، ثم حاصرَهَا، فافتتح البلدَ عَنْوةً، وامتنعت القَلْعة، وأرسلَ من بها إلى المستنصر بالله، فندَب للكشفِ عنها ناصرَ الدَّولة أبا عليّ الحُسين بن حَمْدان، فسارَ بعسكرٍ من دمشق، فنزحَ عن حلب محمود، ودخلها ابن حَمْدان بعسكره فنهبوها. ثم التقى الفريقان بظاهر حلب، فانهزم ابن حَمْدان، وتملَّكَ محمود حلب ثانيًا، واستقامَ أمرُهُ، وقَتَل عَمَّه معزَّ الدولة، وتُعرف بوقعة الفُنَيْدق.

وفيها مات أبو محمد ابن النَّسَوِي صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

وفيها حاصَر عَطِيَّة بن صالح بن مِرْداس الكِلابي الرَّحْبَة، وضيَّق عليهم فتملَّكَها.

وفيها تُوفِّيت قَطْر النَّدى أمُّ القائم بأمر الله، وقيل: اسمُها بَدْر الدُّجَى، وقيل: عَلَم؛ وهي أرمنية الجنس، ماتت في عَشْر التِّسعين.

وفيها وَلِيَ دمشق تمام الدَّولة سُبُكْتِكين التُّركي للمستنصر، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق.

سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة

فيها وَلِيَ الوزارة للقائم بأمر الله أبو الفَتْح منصور بن أحمد بن دارست.

وفيها قُلِّدَ طِرَاد الزَّيْنبي نقابةَ النُّقباء ولُقِّب: الكامل ذا الشرفين.

وفيها وَلِيَ شمس الدِّين أُسامة نقابة العلويين ببغداد، ولُقِّب: المرتضى.

وفيها تُوفي شُكر الحُسيني أمير مكة.

ووَلِيَ على دمشق الأمير حسامُ الدولة، ثم عُزِل بعد أشهر بولد ناصر الدَّولة ابن حَمْدان.

سنة أربع وخمسين وأربع مئة

فيها زوَّج الخليفةُ بنتَه بطُغْرلُبك بعد أن دَفَعَ بكل ممكن وانزعجَ واستعفى، ثمَّ لان لذلك برغم منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحدٌ من ملوك بني بُويه، مع قهرهم للخلفاء وتحكمهم فيهم.

وفيها عُزل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضَعْفه، وعاد إلى الأهواز، وبها توفي سنة سَبْع وستين. ووَلِيَ الوزارة فخر الدولة أبو نصر بن جَهِير وزير نصر الدَّولة ابن مروان صاحب ديار بكر.

ورَخُصَت الأسعار بالعراق، ولَطَف الله.

وفي ربيع الأول غرقت بَغْداد، ودخلَ الماءُ في الدُّروب، ووقعت الحيطان، ووَقَع بَرَدٌ كِبار، الواحدة نحو الرطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دجلة إحدى وعشرين ذراعًا، وضايق الماء الوحوش وحَصَرهم، فلم

يكُن بهم مسلك، فكان أهل السَّواد يَسبحون ويأخذونهم بلا كُلْفة.

وفيها كانت وقعة كبيرة بين مُعز الدَّولة ثمال بن صالح الكِلابي صاحب حَلَب، وبين ملك الروم، لعنهم الله. وكان المَصَاف على أرتاح بقُرب حلب، فنُصِر المسلمون وقتلوا وأسروا وغَنِموا، حتى أنَّ الجارية المليحة أُبيعت بمئة دِرْهم. وبعدها بيسير تُوفي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطية.

سنة خمس وخمسين وأربع مئة

فيها قَدِم السُّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ ابن الملك أبي كالَيْجار البُوَيْهي وسرخاب بن بَدْر، فنزل جيشه بالجانب الغربي وأخرجوا النَّاس من الدُّور وفَسَقوا، ودخلَ جماعةٌ منهم حَمَّامًا للنِّساء فأخذوا ما استحسنوا من النِّساء، وخرج من بقي إلى الطَّريق عُراةً، فخَلَّصهن الناس من أيديهم. فعلوا هذا بحَمَّامَيْن. وأعاد السُّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقيين من المواريث والمُكُوس. وعَقدَ ضمانَ بغداد على أبي سَعْد القايني بمئة وخمسين ألف دينار. ثم سار من بغداد، بعد أن دخل بابنة الخليفة، فوصل إلى الرَّي وفي صُحْبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنَّها شكت اطِّراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة. وكان عقيمًا ما بُشِّر بولد فعمد عميد المُلْك الوزير الكُنْدري فنَصب في السَّلْطنة سليمان بن جُغْربيك، وكان عمُّه طُغْرلْبك قد عهد إليه بالسَّلْطنة لكونه ابن زوجته فاختلفت عليه الأمراء، ومال كثير منهم إلى أخيه عضُد الدَّولة ألْب أرسلان صاحب خُراسان. فلما رأى الكُندري انعكاس الحال خطب بالرَّي لعَضُد الدولة وبعده لأخيه سُليمان. وجمع عَضُد الدَّولة جيوشه وسار نحو الرَّي، فخرج لملتقاه الكُنْدري والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عَمِّه مع ما في يده.

وفيها خرج حَمُّو بن مُلَيْك صاحب سفاقس عن طاعة تَمِيم بن باديس مَلِك إفريقية، وحَشَد وجَمَعَ، وكان بينهما وقعة هائلة انتصرَ فيها تَميم وتشتَّت جمع حَمُّو.

وفيها كانت بالشام زلزلةٌ عظيمةٌ تهدَّم منها سور طرابُلُس.

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمستنصر العُبَيْدي فبقي عليها سنةً وثلاثة أشهر.

وفيها نزل محمود ابن شِبْل الدَّولة الكِلابي على حَلَب، وحاصر عمَّه عطية، ثم لم يظفر بها وترحَّل.

سنة ست وخمسين وأربع مئة

فيها قبض السُّلطان ألب أرسلان على الوزير عميد المُلْك، ثم قتله بعد قليل. وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سَب الأشعريَّة وانتصر للشَّافعية. وأكرمَ إمامَ الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشَيْري.

وفيها تَمَلَّك السُّلطان ألْب أرسلان هَرَاة وصَغَانيان وخَتْلان. فأما هَرَاة فكان بها عَمُّه بيغو بن ميكائيل، . فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يُؤذه. وأما خَتْلان فإنَّ ملكها قُتِل بسهمٍ في الحصار. وأما صَغَانيان فافتتحها عَنْوةً وقتلَ صاحبها.

وفيها أمر السُّلطان ألب أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الري إلى بغداد، وأعلمها أنه لم يقبض على عميد المُلْك إلا لما اعتمده من نَقْلها إلى الرَّي بغير رِضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميرًا ورئيسًا.

وفيها قَلَّده القائم بأمر الله السَّلْطنة، وبعث إليه بالخِلَع.

وفيها كانت وقعة بقرب الرَّي بين السُّلْطان وبين قريبه قُتُلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميتًا مُلقًى على الأرض، فحزنَ عليه السُّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثم تسلَّم الرَّي.

وسار إلى أَذْرَبِيجان، فوصل إلى مَرَنْد عازمًا على جهاد الرُّوم، لعنهم الله، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لايُحْصَى، ودخلوا في طاعته وخضعوا له. وافتتح في هذه الغزوة عِدَّة حُصون وهابته المُلُوك وبَعُد صِيتُه وكثُر الدُّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النَّصارى. وهادنَه ملك الكَرَج والتزم بأداء الجزية. وقُرِئَ كتاب الفَتْح المبارك ببغداد، وغَنِمَ جيشه في هذه النَّوْبة ما لا يُحد ولا يوصف كَثْرةً. ثم عاد فسار إلى أصبهان ومنها إلى كِرْمان، فتلقَّاه أخـوه قاروت بك. ثم سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده ملكشاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النَّهر، ودخل بها. وزوَّج ولده رُسلان شاه ببنت سلطان غَزْنَة، واتَّفقت الكلمةُ بينهما، ووقع الصُّلح، ولله الحَمْد.

وفيها اشتهر ببغداد وغيرها أنَّ جماعة أكراد خرجوا يتَصيَّدون، فرأوا في

البرية خيامًا سُودًا، وسمعوا منها لَطْمًا وعَويلاً، وقائلٌ يقول: مات سيدوك ملك الجن، وأي بلدٍ لم يلطم أهلُه ويعملون المأتم أُهلِك أهلُه. فخرج كثير من النِّساء إلى المقابر يَلطِمْن ويَنُحْنَ على سيدوك، وفَعَل ذلك كثيرٌ من جَهَلة الرجال، فكان ذلك ضجة عظيمة.

وفيها وَلِيَ ببغداد نقابة العلويين أبو الغنائم المُعَمَّر بن محمد بن عُبَيْدالله وإمارة الموسم، ولقِّب بالطَّاهر ذي المناقب. وكان النقيب أبو الفتح أسامة العَلَوي قد بَطَّل النَّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقلَ معهم إلى البَرِّيَّة، وبقي إلى سنة ثنتين وسبعين، فتُوفي بمشهد عليّ رضي الله عنه.

وفيها هرب أمير الجيوش بدر مُتَولِّي دمشق منها، فوليها أبو المُعَلى حَيْدَرة الكُتامي، فحكم بها شهرين. وعُزِل بدُرِّي المستنصري الملقَّب شهاب الدولة، فوليها أيامًا في أواخر السنة، ثم عُزل ووليَ إمرةَ الرَّمْلة فبقي عليها إلى أن قُتِل سنة ستين وأربع مئة. وخَلَتْ دمشق من نائبٍ إلى أن أُعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمانٍ وخمسين.

سنة سبع وخمسين وأربع مئة

فيها كان بإفريقية هَيْجٌ عَظيمٌ وحروبٌ، فكانت وقعة مهُولةٌ بين تميم بن المُعِز، وبين قرابته النَّاصر بن علناس بن حمَّاد مَلِك قلعة حَمَّاد، انتصر فيها تميم؛ وقُتِل من زَنَاتَة وصنْهَاجَة أربعةٌ وعشرون ألفًا، ونجا النَّاصر في نفرٍ يسير. وكان مع تميم خَلْقٌ من العرب، فغنِموا شيئًا كثيرًا واستغنوا، وكثُرت أسلحتهم ودوابُّهم.

وفيها شرعَ النَّاصر بن علناس في بناء مدينة بَجَّاية النَّاصرية، وكان مكانها مَرْعى للدَّواب والمواشي.

وفيها عبر السُّلطان ألْب أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جَنْد وصَيْران، وهما عند بُخَارَى. وجدُّه سُلْجوق مدفون بجَنْد، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم يُغَير عليه شيئًا، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مَرْو.

وفيها شرعوا في بناء النِّظامية ببغداد.

سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

فيها سلطَنَ ألب أرسلان ولده مَلِكْشاه، وجعله وَلِيَّ عهده، وحُمِلَ بين يديه الغاشية، وخُطب له معه في سائر البلاد.

وفي يوم عاشوراء أغلقَ أهلُ الكَرْخ الدَّكاكين، وعَلَّقوا المُسُوح، وأقاموا المأتم على الحُسين، وجدَّدوا ما بَطل من مُدَّة. فقامت عليهم السُّنَّة، وخرجَ مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبَسَ منهم جماعةً مُدَّة أيام.

وفيها وصل سَيْف الإسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق واليًا عليها ثانية، وعلى الشَّام بأسرِه، في شعبان. فأقام إلى أن تَحَرَّكت الفتنة بينه وبين عسكرية دمشق، فخرج من القصر ونَشبت الحَرْب بينهم في جُمَادى الأولى سنة ستين.

وفيها سار شرفُ الدَّولة مُسلم بن قُريش بن بَدْران صاحب المَوْصل إلى ألْب أرسلان فأقطعه الأنبار، وهِيْت، وحَوْبَى.

وفيها استولى تميم ابن المُعِز على مدينة تونس، وصالحه صاحبها.

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُراسان ترددَّت أيامًا، وتصدَّعت منها الجبالُ، وأهلكت خَلْقًا كثيرًا، وانخسفَ منها عِدَّة قُرى؛ قاله ابن الأثير[1]. قال: وفيها وُلِدَت بباب الأزج صغيرةٌ لها رأسان ووجهان ورَقَبتان على بدنٍ واحد.

وفيها، قال ابن نَظِيف: ظهر في السَّماء كوكب كأنه دارة القَمَر ليلة تَمِّه بشُعاع عظيم، وهال النَّاسَ ذلك، وأقامَ كذلك مُدَّة عشرة ليالٍ، ثم تناقص ضوءه وغاب.

وقال سِبْط ابن الجَوزي[2]: في نيسان ظهر كوكب كبير له ذُؤابة عرضها نحو ثلاثة أذْرُع وطولها أذْرُع كثيرة، ولبث بِضْع عشرة ليلة، ثم ظهر كوكب قد استدار نوره عليه كالقمر، فارتاع الناسُ وانزعجوا؛ وبقي أيامًا.

سنة تسع وخمسين وأربع مئة

في ذي القعدة فرغت المدرسة النِّظامية ببغداد، وقُرِّر لتدريسها الشَّيْخ أبو إسحاق، فاجتمع النَّاسُ فلم يحضر وسببه أنه لقِيه صبيٌّ، فقال: كيف تدرِّس في مكانٍ مغصوب؟ فتشكَّك واختفى، فلمَّا أيسُوا من حضوره درَّس ابن الصَّبَّاغ مصنِّف «الشَّامل». فلمَّا بلغ نظامَ المُلْك الخَبرُ أقامَ القيامة على العَمِيد أبي سَعْد. فلم يزل أبو سَعْد يرفق بالشَّيخ أبي إسحاق حتى درَّس، فكانت مدة تدريسه، أي ابن الصَّباغ، عشرين يومًا.

---

(١) الكامل ١٠/ ٥٠- ٥٢.

(٢) إنما نقله السبط من كتاب جده المنتظم ٨/ ٢٤٠- ٢٤١.

وفيها قُتِل الصُّلَيْحي صاحب اليمن بالمَهْجَم في ذي القَعْدة؛ كذا ورَّخه ابن الأثير[1]، ووَرَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين، قال ابن الأثير: أَمِن الحاج في زمانه وأثنوا عليه، وكَسَا الكعبةَ الحريرَ الأبيض الصِّيني.

قلت: ترجمته في سنة ثلاث وسبعين[2].

وفيها بنى عَمِيدُ بغداد على قبر أبي حنيفة قُبَّة عظيمة عالية وأنفق عليها الأموال.

سنة ستين وأربع مئة

فيها كانت بالرَّمْلة الزلزلة الهائلة التي خَرَّبتها حتى طلعَ الماءُ من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها كما نَقَل ابنُ الأثير[3] خمسة وعشرون ألفًا.

وقال أبو يَعْلَى ابن القلانسي[4]: كان في مكتب الرَّملة نحوٌ من مئتي صَبي، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم. وخربت بانياس.

وقال ابن الصَّابيء: حدَّثني عَلويٌّ كان في الحجاز أن الزَّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جُمادى الأولى، فرمت شُرافَتَين من مسجد النَّبي ﷺ، وانشقَّت الأرضُ بتَيْماء عن كنوز ذَهبٍ وفضَّةٍ، وانفجرت بها عينُ ماء، وأَهْلَكت أَيْلَة ومن فيها، وظهرت بتَبُوك ثلاثة عيون، وهذا كله في ساعةٍ واحدة.

وأما ابن الأثير، فقال[5]: وانشقَّت صخرة بيت المَقْدس وعادت بإذن الله، وأبعد البَحْر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل النَّاسُ إلى أرضه يلتقطون، فرجع الماء عليهم فأهلكهم.

وفيها كان بمصر القَحط المُتَواتر من سنوات، وانقَضَى في سنة إحدى وستين.

وفيها حاصر النَّاصر بن علناس مدينة الأُرْبُس بإفريقية، فافتتحها بالأمان.

وفيها وَلِيَ إمرة دمشق قُطْب الدَّولة بارزطغان للمِصْريين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر.

---

(١) الكامل ١٠/ ٥٥- ٥٦.
(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٤٨/ الترجمة ٨٤).
(٣) الكامل ١٠/ ٥٧.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٩٤.
(٥) الكامل ١٠/ ٥٧.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة

١ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن إسحاق، أبو بكر القاضي البَغْداديُّ المُعَدَّل، نزيلُ مصر.

روى عن عليّ بن محمد الحَلَبي، وعبدالكريم بن أبي جِدَار، وأبي مُسلم الكاتب. وعنه سهل بن بِشْر الإسْفَراييني، والحُمَيْدي.

توفي بمصر في رمضان[١].

٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسن بن أبي الفَضْل، أبو نصر الكَفَرْطابيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وعبدالله الحِنَّائي. روى عنه نجا بن أحمد، ومحمد بن الحُسين الحِنائي، وأبو القاسم النَّسيب.

وَرَّخه الكَتانيُّ[٢]، وقال غيرُه: تُوفي سنة اثنتين وخمسين[٣].

٣ ـ أحمد بن عُمر بن الخل، أبو عمر الأَبْزَاريُّ.

عن عُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبي عُمر بن مَهْدي. وعنه ابن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبي النَّرْسِي.

٤ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين الأصبهانيُّ الإسكاف.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدة. وعنه سعيد بن أبي الرَّجاء.

٥ ـ أحمد بن مَرْحب بن أحمد، أبو الفَرَج الفارسيُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) ذكره الحبال في الوفيات (٣٨٥).

(٢) وفياته، الورقة ٤٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٥١ - ٥٢.

تُوفي ببغداد. حدث عن عيسى بن الوزير[1].

٦ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عُمر بن واصل، أبو عُمر القُرْطُبيُّ، نزيلُ طُلَيْطُلة.

روى عن أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زَمَنِين، ويونس بن عبدالله، وأبي محمد بن بَنُّوش، وابن الرَّسَّان، وأبي القاسم الوَهْراني، وطائفة سواهم. روى عنه جُماهر بن عبدالرحمن، وأبو جعفر بن مُظَاهِر، وأبو الحسن الإلْبِيري. وولي قضاء بلد طَلَبِيرة، فحُمدت سِيرتُه.

وقد عُني بالحديث وكَتْبِهِ وسَمَاعه وجَمْعه، وكان ذا مشاركة في عدة علوم حتى في الطِّب، مع العبادة الوافرة، وكان كثيرًا ما يتمثَّل:

للهِ أيامُ الشَّبابِ وعصرُهُ ... لو يُستعارُ جديدهُ فيُعارُ
ما كان أقصرَ لَيلهِ ونهارِه ... وكذاك أيام السُّرورِ قِصارُ

تُوفي في ذي القَعْدة، وله ثمانون سنة[2].

٧ ـ إبراهم يَنَال، أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك.

له ذِكْرٌ في غير ما موضع من الحوادث، وفي آخر الأمر حاربَ أخاه وانتصر عليه وضايقه، وجرت له فصول، ثم التقاه بنواحي الرَّي، فانهزم جَمْعُ إبراهيم، وأُخِذ أسيرًا هو ومحمد وأحمد ولَدَي أخيه، فأمر به طُغْرُلْبك فخُنِق بوَتَرٍ في جُمَادى الآخرة سنة إحدى، وقتلَ الأخوين معه.

٨ ـ إبراهيم بن العَبَّاس الجيْليُّ الفقيه، أحد عُلماء جُرْجان.

كان لا نظير له في المناظرة. سمع أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجُرْجاني في «تاريخه»، وقال: لم يبقَ بنَيْسابور من يُقَارِبه ولا من يُقارنه، صار إليه التَّدْريس والفتوى، وتُوفي في رجب[3].

٩ ـ البَسَاسيريُّ الأمير.

فيها قُتِل، واسمه أرسلان التُّركي، وأخباره مذكورة في سنة سبعٍ وستين

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٩٦.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٩).
(٣) ينظر منتخب السياق (٢٧٥).

في ترجمة القائم بأمر الله. وكان مملوكَ رجلٍ يقال له البَسَاسيري، وهي نسبةٌ، فيما نقل ابن خَلِّكان[1]، إلى مدينة فَسَا، ويقال بَسَا، وأهلُ فارس ينسبون إليها هكذا، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل. وأما من قال: «فَسَوي» فعلى الأصل.

١٠ ـ تَمَّام بن عَفِيف بن تَمَّام، أبو محمد الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهد الواعظ.

أخذ عن عَبْدُوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شِنْظير، وأبي جعفر بن ميمون. وشُهر بالزُّهْد والوَرَع والصَّلاح. وكان يعظُ ويأمر بالمَعْروف ويقنع بالقُوت، ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البِرِّ كلها، ويجتهد في نُصْح المسلمين.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

١١ ـ جُغْربيك، الأمير داود بن ميكائيل بن سُلْجوق، أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السُّلطان ألْب أرسلان.

تُوفي بسَرْخَس في رَجَب، ونُقِل إلى مَرْو، وعاش سبعين سنة. وكان صاحب خُراسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكين. وكان فيه عدْل وخَيْر ودين، وكان ينكر على أخيه ظُلْمه.

١٢ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن خَلَف، أبو سعيد الكُتُبيُّ.

بغداديٌّ، قال أبو بكر الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا، سمع أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

١٣ ـ الحسن بن غالب المباركيُّ المقرىء.

قيل: تُوفي فيها. وسيأتي[3].

١٤ ـ الحسن بن أبي الفضل، أبو عليّ الشَّرْمَقانيُّ المؤدب المقرىء، نزيلُ بغداد.

قال الخطيب[4]: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها، حدَّث عن

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٩٢.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٢٨٤).
(٣) في وفيات سنة (٤٥٨) نقلاً من تاريخ الخطيب (الترجمة ١٩٧).
(٤) تاريخه ٨/ ٤١٤- ٤١٥.

إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي القاسم عُبَيْدالله ابن الصَّيْدلاني، وقال لي: سمعتُ من زاهر بن أحمد السَّرْخسي. وشَرْمَقَان من قُرى نَسَا. تُوفي في صفر.

قلتُ: قرأ عليه أبو الطاهر بن سِوَار، وأبو غالب ابن القَزَّاز، وغيرهما، وكان زاهدًا ورِعًا قانعًا باليسير. كان يخرج إلى دجلة، فيأخذ ورق الخس المَرْمِي فيأكله، وكان ذلك أيام القَحْط. وكان يأوي إلى مَسْجد بدرب الزَّعْفران، فرآه ابن العلاف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمة بذلك، فقال: نبعثُ إليه شيئًا؟ فقال: لا يقبله. فقال: نتحيل فيه. وأمرَ غُلامًا أن يعمل لذلك المَسْجد مفتاحًا، وقال: احمل إليه كلَّ يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنة وقِطْعة حلاوة. فكان إذا جاءَ وفتح رأى ذلك في المِحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلا من الجنة. وكتمَ أمره، فأخْصَب جسمه وسَمِن، فقال له ابن العَلاَّف: ما لك قد سَمِنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثَّل:

مَـن أطْلَعُـوه علـى سِـرٍّ فبـاحَ بـهِ لم يأمَنُوهُ على الأسرار ما عاشا

ثم أخذ يورِّي ولا يُصَرِّح، فما زال به حتى أخبره بالكَرَامة فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضية، وانكسَرَ قلبُه، ولم تَطُلْ مُدته بعد ذلك.

١٥ ـ الحسن بن محمد بن ذَكْوان، أبو عليّ القُرْطُبيُّ.

وَلِيَ قضاء قُرطُبة لأبي الوليد محمد بن جَهْور، ولم يكن عنده كثير عِلْم، ثم عُزِل لأشياء ظهرت منه.

تُوفي في ذي القَعْدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة[١].

١٦ ـ الحُسين بن أبي عامر البَغْداديُّ الغَزَّال، أبو يَعْلَى.

قال الخطيب[٢]: حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وسماعه صَحِيحٌ.

١٧ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير، أبو عثمان البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من جده أبي الحُسين أحمد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي عليّ الحسن بن أحمد بن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣١٢).

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٦.

حمد الحِيري والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيْهني لِقيَه بمَرْو. ودخل بغداد فسمع من أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الحُسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عُمر بن بَهْتَة. وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن عبدالوهَّاب بإسفرايين، وجماعة.

قال عليّ بن محمد الجُرْجانيُّ: وَرَدَ جُرْجان مع أبيه، فسمع من أبي سَعْد ابن الإسماعيلي، وحدَّث زمانًا على السَّداد، وخُرِّج له الفوائد، وحج ثلاث مرات، وسمع بمكة من أحمد بن عبدالله بن رُزَيْق البغدادي. وغزا الرُّومَ والهند مع السُّلطان محمود وعقد الإملاء بعد موت أخيه أبي عبدالرحمن.

وذكره عبدالغافر بن إسماعيل، فقال[1]: شيخٌ كبيرٌ، ثقةٌ في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق، وخُرِّج له الفوائد عن والده وجده، وأبي عَمْرو ابن حَمْدان. ثم سَمَّى جماعة. قال: وتُوفي في شهر ربيعٍ الآخر سنة إحدى وخمسين.

قلت: وروى عن زاهر السَّرْخَسِي «الموطَّأ». روى عنه أبو عبدالله محمد ابن الفَضْل الفُرَاوي، وهبة الله بن سَهْل السَّيِّدي، وزاهر بن طاهر، وغيرُهم. وقَع لنا من عواليه بالإجازة.

١٨ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الحاكم.

حدَّث بإسْتِراباذ وجُرْجان عن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه[2].

١٩ ـ عبدالله بن الحسن بن عليّ، أبو القاسم الهَمَذانيُّ الصَّيْقَل، إمام جامع هَمَذان.

روى عن أبي الحُسين بن سمعون الواعظ، وأبي عبدالله بن شاذي الإستِراباذي، وجعفر الأَبْهري.

قال شيرُوية: شيخٌ صالحٌ متديِّنٌ صدوقٌ، عاش سَبْعًا وتسعين سنة.

٢٠ ـ عبدالله بن شبيب بن عبدالله، أبو المظفر الأصبهانيُّ الضَّبِّيُّ المقرىء.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٧٢٩).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٥٠ من الطبقة الماضية (ط ٤٥/ الترجمة ٣٤٣).

روى عن جده أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وجماعة. وكان إمام أصبهان وخطيبَها وواعظَها ومُقْرئها. وقد قرأ بالرِّوايات على غير واحدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزاعي. قرأ عليه أبو القاسم الهُذلي، وغيرُه. وحدَّث عنه أبو القاسم إسماعيل الإخشيد، وأبو عبدالله الخَلال، وأبو عبدالله الدَّقاق.

وسئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: إمامٌ زاهدٌ عابد، عالم بالقراءات. سمع الكثير، وصلَّى بالناس بالجامع سِنين.

قلت: وتُوفي في صَفَر.

٢١ ـ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد القَزْوينيُّ، أبو الحسن الشَّافعيُّ.

سمع أحمد بن محمد البَصِير الرَّازي، وأبا عُمر بن مَهْدي. روى عنه أبو القاسم النَّسيب، وغيرُه. وتُوفي بصور في جُمادى الأولى[١].

٢٢ ـ عَقِيل بن العباس بن الحَسَن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حُسَين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق، عمادُ الدولة أبو البركات الحُسَينيُّ النَّقيب الدِّمشقيُّ.

روى عن الحُسَين بن أبي كامل الأطرابُلُسي. حدَّث عنه ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيب.

تُوفي في رَجَب[٢].

٢٣ ـ عليّ بن الحُسين بن هِنْدي، القاضي أبو الحسن الحِمْصيُّ.

أديبٌ له شِعْرٌ، سمع بدمشق من أحمد بن حَريز السَّلَماسي. حكى عنه أبو الفضل بن الفُرات، وعاش إحدى وخمسين سنة، وتُوفي بدمشق.

حكى ابن الأكفاني أنه خَلَّف عشرة آلاف دينار. وذكر له ابن عساكر في «تاريخه» ثلاث قصائد[٣]. وهو جد بني هِندي رؤساء حِمْص.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٠٤- ٣٠٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٥- ٢٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/ ٤٢٧- ٤٣٣ ومنه نقل الترجمة كلها.

٢٤ ـ عليّ بن محمود بن ماخُرَّة، أبو الحسن الزُّوْزَنيُّ الصُّوفيُّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النَّواحي، وسمع بدمشق من عبدالوَهَّاب الكِلابي؛ وبغيرها من عليّ بن المُثنى الإسْتِراباذي، ومحمد بن محمد بن ثَوَابة، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي.

روى عنه الخطيب، وقال[1]: لا بأس به، قال لنا: إن ماخُرَّة كان مَجُوسيًّا. وسألته عن مولده، فقال: سنة ست وستين وثلاث مئة، ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه عبدالمحسن الشِّيحِي، وجعفر السَّرَّاج، وأُبَي النَّرْسي، وأبو العز بن كادش، وغيرُهم.

٢٥ ـ فَرُّخْ زاد ابن السُّلطان مسعود ابن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين، صاحب غَزْنَة.

كان ملكًا شُجاعًا مَهِيبًا، واسعَ البلاد، هجم عليه مماليكُه بالسيوف وهو في الحَمَّام، فاتَّفق أنه كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتلاحق الحَرَسُ فسَلِم وقتلوا أولئك، وصارَ بعد ذلك يُكثر ذِكْرَ الموت ويزهد في الدُّنيا. وفي هذا العام أصابه قولَنْج، فمات. وتملَّكَ بعده أخوه إبراهيم، فعدلَ وأقامَ الجهادَ، وفتح عِدَّة حصون من بلاد الهند امتنعت على أبيه وجده. وكان مع عَدْله يصوم الأشْهُر الثلاثة.

٢٦ ـ الفضل بن جعفر بن أبي الكِرَام، أبو محمد المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر[2].

٢٧ ـ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف، أبو محمد ابن الرُّيُوليِّ، الأندلسيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى عن أبيه، وأبي عُمر الطَّلَمنْكي، وأبي محمد الشَّنْتَجالي. وحج، وأخذ عن أبي عِمْران الفاسي.

وكان عالمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئمة، عالمًا بالتَّفْسير

---

(١) تاريخه ١٣/ ٦٠٥.

(٢) من وفيات الحبال (٣٨٤).

والقراءات. لم يكن يرى التَّقْليد، وله تصانيف كثيرة. وله شِعْرٌ رائق، مع صِدْقٍ ودينٍ وورعٍ، وتَقَلُّلٍ وقُنُوعٍ.

قال القاضي أبو محمد بن صاعد: كان القاسم بن الفَتْح، واحدَ النَّاس في وقته في العِلْم والعَمَل، سالكًا سبيلَ السَّلَف في الوَرَع والصِّدق، متقدِّمًا في عِلْم اللسان والقُرآن وأُصولِ الفقه وفُروعه، ذا حظٍّ جليلٍ من البلاغة، ونَصِيبٍ من قَرْض الشِّعْر، تُوفي على ذلك، جميلَ المَذْهب، سديدَ الطَّريقة، عديمَ النَّظير.

وقال الحُمَيْدي[1]: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقَّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعارٌ كثيرة في الزُّهْد.

وله:

أيـــامُ عُمْـــرِكَ تَـــذْهَـــبُ وجميـــعُ سَعْيِـــك يُكْتَـــبُ
ثـــم الشَّهيـــدُ عليـــك منـ ـــك فـأيـــن أيـــن المَهْـــربُ

تُوفي في صفر. ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وقد أثنى عليه جماعة[2].

٢٨ ـ محمد بن أحمد ابن الكُوفيِّ، أبو الحُسين.

بغداديٌّ، روى عن عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني. وتُوفي في صفر، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ البَقَّال، أبو طاهر.

روى عن ابن الصَّلْت.

٣٠ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان، أبو بكر الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ الفقيه السُّفْيانيُّ.

كان من أصحاب أبي عبدالله الحاكم. جَمَعَ وصَنَّف، وكان زاهدًا صالحًا.

---

(١) جذوة المقتبس (٩١٧).

(٢) الترجمة من الصلة لابن بشكوال (١٠١٧) بما فيها قول الحميدي.

تُوفي في رجب[1].

روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وغيرُه.

٣١ ـ محمد بن أبي القاسم عبدالواحد الرَّارَانيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالله بن أحمد. وعنه الإخشيد، وغيرُه.

٣٢ ـ محمد بن عليّ بن الفتح، أبو طالب الحَرْبيُّ العُشَاريُّ.

سمع الدَّارقُطني، وابن شاهين، وأبا الفتح القَوَّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحًا. وُلد في المحرَّم سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة. قال لي: كان جدي طويلاً، فقيل لي العُشاري.

قلت: وكان أبو طالب خَيِّرًا زاهدًا، عالمًا فقيهًا، واسعَ الرواية صحِب أبا عبدالله بن بَطة، وأبا عبدالله بن حامد، وتفقَّه لأحمد.

قال أبو الحُسين ابن الطُّيوري: قال لي بعض أهل البادية: نحن إذا قُحِطْنا استسقينا بابن العُشاري، فنُسْقَى.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أحمد[3]: حكى لي بعض أصحاب الحديث، قال: قُرِىء كتاب «الرؤيا» للدَّارقُطني على العُشاري في حَلْقته بجامع المَنْصور، فلما بلغَ القارىء إلى حديث أم الطُّفَيْل، وحديث ابن عباس، قال القارىء: وذكر الحديث، فقال للقارىء: اقرأ الحديثَ على وجهه، فهذان الحديثان مثل السَّواري.

وقال أبو الحُسين[4]: قال لي ابن الطُّيُوري: لما قَدِمَ عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاري فقال: يا شيخ أيش معك؟ قال: ما معي شيء. ثم ذكر أن في جَيْبه نفقةً فناداه: تعال، وأخرجَ له ما مَعَه وقال: هذا معي. فهابَه الرجل وعَظَّمه ولم يأخذ النَّفَقة.

قلت: روى عنه ابن الطُّيُوري، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارِسْتان، وأحمد بن قُريش.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧١).

(٢) تاريخه ٤/ ١٧٩.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٢.

(٤) نفسه.

وقد أُدْخِل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم.

٣٣ ـ محمد بن محمد بن عُبَيدالله بن المُؤَمَّل، أبو طاهر الأنباريُّ البَزَّاز.

سكن بغداد، وحدَّث عن أبي بكر الوَرَّاق، وغيره.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا صالحًا.

وقال السِّلَفيُّ فيما أخبرنا ابنُ الخَلال، عن الهَمْداني، عنه[٢]: سألت شجاعًا الذُّهلي، عن ابن المُؤَمَّل الأنباريِّ، فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيْدالله بن المؤمَّل البَزَّاز أبو طاهر، حدَّث عن إسماعيل الوَرَّاق، وأحمد بن محمد الدَّوْسِي الأنباري. وكان صالحًا ديِّنًا صدوقًا، مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلفي: أخبرنا عنه أبو البركات ابن الوكيل، عن ابن ماسِي.

٣٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن أبي تَمَّام، أبو منصور الهاشميُّ الزَّينبيُّ، أخو أبي نصر محمد، وطِرَاد.

سمع عيسى ابن الجَرَّاح.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا، مات بواسط في آخر السنة.

وقال أبو عليّ بن سُكرة: لَقَبُه كمال الدين.

قلتُ: روى عنه أهل واسط.

٣٥ ـ منصور بن النُّعمان، أبو القاسم الصَّيْمَريُّ ثم المِصْريُّ.

سمع القاضي أبا الحسن الحَلَبي، وغيره. روى عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي. توفي في ذي القعدة[٤].

٣٦ ـ نَصْر بن أبي نصر، أبو منصور الطُّوسيُّ المقرىء.

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٨٦.

(٢) يعني: عن السِّلفي.

(٣) تاريخه ٤/ ٣٨٧.

(٤) وَرَّخه الحبال، وفياته (٣٨٦).

حدَّث بصور وسكَنَها. عن عبدالرحمن بن أبي نصر، وغيره. روى عنه ابنه إسماعيل بن نصر[1].

٣٧ ـ يوسف بن هلال، أبو منصور البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ، صاحب التَّميمي.

روى عن عيسى بن الوزير[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٥١.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٨٠ - ٤٨١.

سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة

٣٨ ـ أحمد بن الحُسين، أبو الحُسين التَّمِيميُّ السَّلَماسيُّ.

تُوفي بآمِد.

قال أبي النَّرْسِي: حدثنا ببغداد عن أبي طاهر المُخَلِّص.

٣٩ ـ أحمد بن عُبيدالله بن فَضَّال، أبو الفتح الحَلَبيُّ الموازينيُّ، الشاعر المعروف بالماهر.

روى عنه من شعره أبو عبدالله الصُّوري، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:

يا مَن له سيف لحظٍ ... تدبُّ فيه المَنُون
ومَن لجسمي وقلبي ... منه ضنىً وشُجون
ما فكرتي في فؤادٍ ... سبَتْه منك الجُفون
وإنما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

إذا امتطى قلمٌ يومًا أنامله ... سدَّ المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيًّا بحلب، ثم ترك الصَّنْعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأمراء، وله وقد أجاد:

برغمي أن أعنَّفَ فيك دَهْرًا ... قليلاً همُّه بمعنفيه
وأن أرعى النُّجوم ولستَ فيها ... وأن أطأ التُّراب وأنتَ فيه[1]

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الفَرَج المُلْحَميُّ الأصبهانيُّ.

سمع عُبيدالله بن يعقوب بن جميل. روى عنه سعيد الصَّيْرفي، وغيره.

٤١ ـ أحمد بن نجا، أبو طاهر البَغْداديُّ البَزَّاز المقرىء.

سمع أبا أحمد الفَرَضي، وابن رِزقُوية، وجماعة. وعنه أبو بكر الخطيب في تاريخه[2]، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وأُبَي النَّرْسي، وغيرهم.

---

(١) من تاريخ دمشق، كما في مختصره ٣/ ١٤٨- ١٤٩.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٤٥٢.

٤٢ ـ إبراهيم بن محمد بن زيد، أبو أحمد الأُمَويُّ الكوفيُّ.

قال أُبَي النَّرْسيُّ: ثقةٌ، حدثنا عن ابن غَزَال، وابن حُطَيط.

٤٣ ـ بايّ بن أبي مسلم بن بايّ، أو باتي بمثناة؛ كذا وجدته بمثناة وليس بشيء، وصوابه بايّ بلا همز وبالتثقيل، أبو منصور الجِيليُّ الفقيه.

قال أُبَيٌّ: كان من أصحاب الشَّيْخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.

وقال غيره[1]: وَلِيَ قضاء رُبع الكَرْخ، وكان من أئمَّة الشافعية. روى الحديث عن ابن الجُنْدي.

٤٤ ـ جعفر بن الحُسين بن يحيى، أبو الفضل الدَّقَّاق.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر[2].

٤٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشَّيْبانيُّ.

تُوفي في رمضان عن بضع وثمانين سنة. رُمي بالكذب.

٤٦ ـ الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو منصور الهَرَويُّ الكرابيسيُّ الأديب.

تُوفي في رمضان.

روى عن زاهر بن أحمد الفقيه، وأبي حامد النُّعَيْمي.

٤٧ ـ الحسن بن محمد، أبو عليّ الجازريُّ.

راوي كتاب «الجليس والأنيس» عن مصنفه المُعَافى بن زكريا الجَرِيري. روى عنه الكتاب أبو العز بن كادش.

مات في ربيع الأول.

٤٨ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ اللَّبَّاد.

تُوفي بأصبهان، وهو من شيوخ سعيد بن أبي الرجاء.

٤٩ ـ الحُسين بن محمد، أبو يَعْلَى الخباز المقرىء.

سمع أبا طاهر المُخَلِّص. وعنه أبو عليّ ابن البناء.

---

(١) هو الخطيب في تاريخه ٧/ ٦٤٦.

(٢) من وفيات الحبال (٣٨٨).

٥٠ ـ الحُسين بن الحسن بن الحُسين بن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حَمْدان، ناصر الدولة أبو عليّ التَّغْلبيُّ الأمير، أمير دمشق، وابن أميرها للمِصْريين.

ولي دمشق سنة خمسين وأربع مئة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فجَرَت بينه وبين بني كِلاَب وقعة الفُنَيْدق بظاهر حَلَب، فكُسِر ابن حَمْدان، وأفلت منهزمًا جريحًا، وأُسر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجَرَت له خُطُوب وحُروب ذُكِرت في الحوادث[١].

وولي بعده دمشق:

٥١ ـ سُبُكْتِكين، أبو منصور التُّركيُّ.

ولي دمشق من قِبل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونصف ومات، وكان قبل الولاية مقيمًا بدمشق. روى عن السَّكَن بن جُمَيْع. وعنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وغيرُه[٢].

٥٢ ـ ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبدالله الهَرَويُّ الخَيَّاط.

سكن بغداد، وحدَّث عن عمر بن شاذران القِرمِيسيني، وعيسى الدِّينَوَري، وعليّ بن أحمد بن غَسان البَصْري.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح.

٥٣ ـ طاهر بن عليّ بن محمد بن ممُّوية، أبو الفتح الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدة، وإبراهيم بن خُرشِيد قُوله. وعنه سعيد بن أبي رجاء، وغيره.

٥٤ ـ عالي بن عثمان بن جِنِّي، أبو سَعْد بن أبي الفَتْح النَّحويُّ ابن النَّحْويِّ.

عاش إلى هذا العام، وانقطعَ خَبَرُه.

---

(١) وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٥٠- ٥١.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٣٧.
(٣) تاريخه ١٠/ ٤٧٣.

ذكره ابن ماكولا، فقال[1]: كان قد سمع من المُرَجَّى «مُسْنَد أبي يَعْلى».

وقال ابن عساكر[2]: وحدَّث بصُور عن المُرجَّى، وعيسى بن الوزير، وتَمَّام الرَّازي. روى عنه أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا، ومكِّي الرُّمَيْلي، وأحمد الرُّوَيْدَشتي[3].

٥٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بُنْدار، أبو محمد البَغْداديُّ المقرىء الحَذاء، المعروف بابن الخَفَّاف.

سمع أبا الحُسَين بن المُظَفَّر، وأبا حفص ابن الزَّيَّات، وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحًا، تُوفي في المحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابن خَيْرُون: كان يَكْذب في القراءات.

٥٦ ـ عبدالباقي بن أبي غانم الشِّيرازيُّ.

ذكره أُبَيٌّ النَّرْسي، فقال: وَرَدَ الخبرُ بوفاته، وكان يتفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله[5].

٥٧ ـ عبدالجبَّار بن عليّ بن محمد بن حَسْكان، الأستاذ أبو القاسم الإسْفَرَاييْنيُّ، المتكلِّم الأصم المعروف بالإسكاف.

فقيهٌ إمامٌ أشْعَريٌّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسْفَراييني، ومن المُبَرِّزين في الفتوى، زاهدٌ عابدٌ قانتٌ، كبيرُ الشأن، عديمُ النَّظير. قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول. وقد سمع من عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وجماعة.

تُوفي في ثامن وعشرين صَفَر.

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٨٥.
(٢) تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٠٦.
(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٥٩ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٢٨).
(٤) تاريخه ١١/ ٣٧٨- ٣٧٩.
(٥) لو اعتمد ترجمة الخطيب لكان أحسن، فهي أجود وأبين (تاريخه ١٢/ ٣٧٩).

روى عنه أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيرُه. ويُعرف بأبي القاسم الإسكاف[1].

٥٨ ـ عبدالرَّزَّاق بن محمد بن يَزْداد الأصبهانيُّ.

قال: حدثنا يونس بن أحمد بن خَيْر سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

مات في ذي القَعْدة.

٥٩ ـ عبدالواحد بن محمد بن عُثمان، أبو الحُسين المُجَاشعيُّ.

عن إسماعيل بن الحسن الصَرْصَري. وعنه أبو عليّ البَرَداني، وأُبَي النَّرْسي.

٦٠ ـ عُبيدالله بن أحمد بن عليّ، أبو الفضل الصَّيْرفيُّ البَغْداديُّ.

قرأ القرآن على أبي حفص الكَتَّاني، وسمع منه، ولعلَّه آخر مَن قرأ عليه.

تُوفي في ذي الحجة.

وقد روى الحديث عن المُخَلِّص، وابن أخي مِيمي. وكان بارعًا في معرفة القراءات[2].

٦١ ـ عدنان بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن شيبان، أبو الحسن البُرْجيُّ.

من طلبة الحديث بأصبهان. سمع أبا عبدالله بن مَنْدة، وغيره. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، وقال: كان من عباد الله الصَّالحين، مؤذن الجامع.

٦٢ ـ عليّ بن أحمد بن الربيع، الإمام أبو الحسن السَّنكَباثيُّ[3].

من أهل ما وراء النهر، تُوفي في يوم عَرَفة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١١٢٦).

(٢) هكذا ذكره في وفيات هذه السنة، والمعروف أنه توفي في ذي الحجة من سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، كذلك ذكر الخطيب في تاريخه ١٢/١٢٦، ونقله هو في معرفة القراء الكبار ١/٤٢٠، ولا أعلم في ذلك خلافًا، فكأنه توهم فيه حال التحرير، ولولا خوف التجاوز لأعدته إلى موضعه.

(٣) نسبة إلى «سنكباث»، قرية من قرى أربنجن من سُغد سمرقند، ذكره السمعاني في هذه النسبة وذكر أباه المتوفى سنة ٤٠٦.

روى عن أبي سَعْد الإدريسي. روى عنه عُبَيْدالله بن عُمر الكُشَاني، وعليّ ابن عثمان الخَرَّاط، وعليّ بن عالم الفاغي[1] الصَّكَّاك، تُوفي الصَّكَّاك سنة إحدى عشرة[2].

٦٣ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن حامد البَزَّاز.

سمع أبا حفص بن شاهين. وعنه جعفر السَّرَّاج، وغيرُه.

تُوفي في ربيع الآخر.

٦٤ ـ عليّ بن حُمَيْد بن عليّ بن محمد بن حُمَيْد بن خالد، أبو الحَسَن الذُّهْلي، إمام جامع هَمَذان ورُكن السُّنَّة بها، والمُشار إليه في الوَرَع والدِّيانة.

روى عن أبي بكر بن لال، وابن تُرْكان، وعبدالرحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهَّاب الإسْفَراييني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كَج، وأبي عُمر بن مَهْدي، وأبي العبَّاس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد بن عبدالله الأصبهاني، وخَلْقٍ كثير.

قال شيرُوية: ما أدركته، وحدَّثني عنه يوسف الخطيب وعامة كُهُولنا. وكان صدوقًا ثقةً، أمينًا ورِعًا، جليلَ القَدْر، محتشمًا، عُنِيَ بهذا الشَّأن، رأيتُ أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعلَ أبو الحسن بن حُمَيْد؟قالت: طار مع الحواريين في الهواء. وُلِد سنة سَبع وسبعين وثلاث مئة، وتُوفي في ثاني عشر جُمَادى الأولى، وقبره يزار ويُتبرَّك به. وقد رثاه بعضهم.

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن عليّ، أبو عبدالله بن أبي سَعْد القَزْوينيُّ المُقْرىء، نزيلُ مِصْرَ من صِباه.

قرأ بدمشق على أبي الحسن بن داود الدَّاراني لابن عامر، وعلى الحسن ابن سُليمان الأنطاكي النَّافعي للسُّوسي، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن أبي الجُود للدُّوري، وعلى طاهر بن غَلْبُون «بالتَّذكرة». روى بمصر كتاب «التذكرة» عن مصنِّفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب عبدالمنعم بن غَلْبُون.

وحدَّث عن عبدالوهاب الكِلاَبي، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي،

---

(١) نسبة إلى «فاغ»، وهي قرية من قرى سمرقند، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٢) يعني: وخمس مئة، لكن المصنف لم يترجم له في هذه السنة.

وميمون بن حمزة الحُسيني، ومحمد بن أحمد بن جابر التِّنِّيسي، وغيرهم.

وكان من المذكورين بالقراءات. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو الحُسين يحيى بن عليّ الخَشَّاب، وقرأ عليه القرآن هو، وأبو عليّ الحسن بن خَلَف بن بَلِّيْمَة، ومحمد بن أحمد بن حَمْشُويه القَلْعي، وأبو عبدالله الرَّازي في مشيخته.

وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحُسين البَصْريُّ الزَّاهد المعروف بالزُّوَيْج.

سمع أبا عُمر الهاشمي، وعليّ بن القاسم الشَّاهد، وأبا عمر بن مهدي، وابن المتيَّم، وابن الصَّلْت الأهوازي.

وخرَّج له أبو بكر الخطيب جزءًا سمعه أبو الفَضْل بن خَيْرون، وجعفر السَّرَّاج، وابن الطُّيُوري. وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنَّفاته.

وتُوفي بآمِد في ثاني رجب.

٦٧ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله، أبو الحُسين البَغْداديُّ المؤدِّب.

كان مُقْرئًا ثقةً، ضريرًا، مات في المحرَّم عن تسعين سنة. سمع الدَّارَقُطني، وعُمر بن شاهين، والمُخَلِّص، كتبتُ عنه؛ قاله الخطيب[2].

وقد قرأ على أبي حَفْص الكَتَّاني.

٦٨ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو بكر الكَرَابيسيُّ السِّمْسار الزَّاهد، ويُعرف بالحافظ السُّيُوفي.

تُوفي بنَيْسابور في ربيع الآخر. سمع محمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيمة. روى عنه زاهر بن طاهر الشَّحَّامي[3].

٦٩ ـ محمد بن عبدالوهاب بن محمد، أبو طاهر ابن الشاطر العلويُّ الكاتب، نقيب الطالبيين ببغداد.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحَرْبي، وابن المُنْتاب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٧- ٨٩.

(٢) تاريخه ٣/ ٥١٤.

(٣) ينظر منتخب السياق (٧٧).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، تُوفي في ربيع الأول.

٧٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن عَمْرُوس، أبو الفضل البَغْداديُّ الفقيه المالكيُّ.

قال الخطيب[2]: انتهت إليه الفتوى ببغداد، وسمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابة، والمُخَلِّص، وغيرهم.

روى عنه الخطيب، وغيرُه، وكان من القراء المجوِّدين.

ذكره ابن عساكر في الأشاعرة[3].

تُوفي في أول العام وله ثمانون سنة.

قال أبو إسحاق الشِّيرازيُّ[4]: كان فقيهًا أُصوليًّا صالحًا.

وقال النَّرْسي: كان صالحًا، ممن انتهى إليه مذهب مالك ببغداد.

٧١ ـ محمد بن محمد بن عليّ، القاضي أبو سَعْد الحَنَفيُّ الفقيه.

أحد علماء نَيْسابور، تُوفي في هذا العام تقريبًا[5]. روى عن أبي الحسن العَلَوي، روى عنه زاهر الشَّحَّامي.

٧٢ ـ محمود بن عبدالله بن عليّ بن محمد بن ماشاذة، أبو منصور الأصبهانيُّ الأديب.

سمع ببغداد أبا القاسم بن حَبَابة. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء، وغيرُه.

٧٣ ـ أبو محمد ابن النَّسَويِّ، صاحب الشُّرطة ببغداد، اسمه الحسن ابن أبي الفَضْل.

كان صارمًا فاتكًا مَهِيبًا ظَلُومًا، قيل: إنه كان يقتل الناس ويأخذ أموالَهُم

---

(١) تاريخه ٣/ ٦٦٧.

(٢) تاريخه ٣/ ٥٨٩.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤) الطبقات ١٦٩.

(٥) ذكر عبدالغافر في السياق أنه توفي حوالي الخمسين والأربع مئة (منتخبه، الترجمة ١٠٠). وذكره القرشي في الجواهر ٢/ ١٢٠ وذكر وفاته سنة ٤٥٢ أظنه نقلها من تاريخ الإسلام، لكنه استنتج، فأخطأ حين قال: «وقال الحاكم في تاريخ نيسابور: مات سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة»، فأين هذا التاريخ من أبي عبدالله الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥؟

أيام هَيْج الشُّطار ببغداد، وشُهِد عليه بذلك عند القاضي أبي الطَّيِّب، فحكم بقتله، فصانَع بمبلغ، فسَلِم.

وكان من دُهاة زمانه. وقد اتَّفق مرةً السُّنة والرَّافضة ببغداد على قَتْله، واصطلحوا على ذلك، وسَلِم وطالَ عُمره.

سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة

٧٤ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفِيس، أبو العباس المصريُّ المقرىء.

أصله من طرابُلُس الغرب، انتقلت إليه رياسة الإقراء بديار مصر. وكان عالي الإسناد. وقد قرأ على أبي أحمد السَّامرِّي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن عليّ الإمام، وجماعة. وفاق قُرَّاء الأمصار بعُلو الإسناد. وقد سمع من عليّ بن الحُسين الأنطاكي، وأبي القاسم الجَوْهري مصنِّف «مُسْنَد المُوَطأ»، وغيرهما.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذلي، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن الفَحَّام، وأبو عليّ الحسن بن بَلِّيمَة، وأبو الحُسين الخَشَّاب، وآخرون كثيرون من المَشَارقة والمغاربة. وحدَّث عنه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقِلي، وعبدالغني بن طاهر الزَّعْفراني، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون.

توفي في رجب وقد جاوز التسعين. وذكر ابن الزُّبير أن أبا عَمْرو الداني قرأ عليه.

٧٥ ـ أحمد بن مروان بن دُوْستك، الأمير نَصْر الدَّولة الكُرْديُّ، صاحب مَيَّافارقين وديار بكر.

ملك البلاد بعد أن قَتَل أخاه أبا سعيد منصورًا في قلعة الهَتَّاخ[1]. وكان عالي الهمة، كثير الحَزْم، مُقْبلاً على اللَّذات، عادلاً في رعيته. وقيل: لم تَفُتْه صلاة الصُّبْح مع انْهماكه على اللَّهْو. وكان له ثلاث مئة وستون جارية يخلو كلَّ ليلةٍ بواحدة، وخَلَّف عِدَّة أولاد. وقد قصده الشُّعراء ومدحوه.

وقد وَزَر له أبو القاسم الحُسين بن عليّ ابن المَغْربي صاحب الرَّسائل، والدِّيوان، والتَّصانيف، وكان وزير خليفة مِصْر، فانفصل عنه، وقدِم على نصر الدَّولة، فوزر له مَرَّتين. ووزر له فخر الدَّوْلة أبو نَصْر بن جَهِيْر، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد.

---

(١) قلعة حصينة قرب ميافارقين.

ولم يزل على سعادته ووفُور حشمته. ولقد أرسل إلى السُّلطان طُغْرُلْبَك تُحَفًا عظيمةً، من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني بُويه، وكان اشتراه من الملك أبي منصور ابن جلال الدَّولة، وأرسل معه مئة ألف دينار سوى ذلك. وكانت رعيَّته معه في بُلَهْنية من العيش، حتى أنَّ الطُّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأمر أن يُطْرَح لها القَمْح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عُمُره، إلى أن تُوفي في شوال، ودُفِن بظاهر مَيَّافارقين، وعاش سَبْعًا وسبعين سنة، وكانت سَلْطنته إحدى وخمسين سنة. وملك بعده ولده نِظام الدَّولة أبو القاسم نصر بن أحمد.

٧٦ ـ إبراهيم بن عليّ بن تميم، أبو إسحاق القَيْروانيُّ الشاعر المعروف بالحُصْريِّ.

كان شباب القَيْروان يجتمعون عنده، وسارَ شعره وله «ديوان» مشهور، وله كتاب «زهر الآداب»، وله كتاب «المَصُون في سر الهوى المَكْنون».

ومن شعره:

أورد قلبي الرَّدا ... لامُ عِذَارٍ بدا
أسودٌ كالكُفْر في ... أبيضَ مثل الهُدا

وقال ابن بسام في «الذخيرة»: بلغني أنه تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين. وقال غيره: تُوفي سنة خمسين. وهو ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْري الشاعر[١].

٧٧ ـ الحُسين بن عيسى، أبو عليّ الكلْبيُّ، قاضي مالقة.

حج وسمع من أبي ذَرّ الهَرَوي، وأبي الحسن عليّ بن إبراهيم الحَوْفي النَّحْوي.

وكان عالم مالقة المُشار إليه، ورئيسها. روى عنه أبو المُطَرِّف الشَّعبي، وأبو عبدالله بن خليفة[٢].

---

(١) هذا كله مقتبس من وفيات الأعيان ١/ ٥٤- ٥٥. وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٣ من هذا الكتاب، لأن ابن خلكان ذكر وفاته في تلك السنة أيضًا، ثم ذكر قول ابن بسام ورجَّحَهُ.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٢٧).

٧٨ ـ الحسين بن مبشِّر، أبو عليّ المُزَكِّي الكَتَّانيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

حدَّث عن أستاذه في القراءات محمد بن يونس الإسكاف، وعبدالرحمن ابن أبي نصر، وعلي بن بُشْرى العَطَّار. روى عنه نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النَّحْوي.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي في ذي القَعْدة، وأقام خمسين سنة يقرىء في الجامع. وكان ديِّنًا، ثقةً، على مذهب أحمد[٢].

٧٩ ـ حَمْد بن محمد بن أبي عبدالله، الفقيه أبو الفَرَج.

عن أبي جعفر الأَبْهري، وابن مَنْدة. مات في شعبان، وكان متكلِّمًا.

٨٠ ـ صالح بن الحُسين، أبو منصور البُرُوجِرديُّ، يُعرف بابن دودين الفقيه.

قدم في هذه السنة هَمَذان، وحدَّث عن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَرِي، وأبي محمد بن زكريا البَيِّع، وابن رِزْقُوية.

وكان ثقةً، زاهدًا، روى عنه عَبْدُوس الهَمَذاني، وغيره.

٨١ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْكوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن محمد الخفاف القَنْطري، ومحمد بن أحمد بن عبدوس. كتب عنه الخطيب[٣]، وغيره.

٨٢ ـ عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن يحيى بن مَنْدة، أبو أحمد الأصبهانيُّ المُعَلِّم.

حدَّث عن عُبَيْدالله بن جميل «بمُسْند أحمد بن مَنِيع». حدَّث به عنه سعيد بن أبي الرَّجاء في سنة خمسين؛ سمعه منه. وقد حدَّث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وأبي بكر محمد بن أحمد

---

(١) وفياته، الورقة ٤٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٢٨.

(٣) تاريخه ١١/٣٧٩. وينظر منتخب السياق (٩٤٧)، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٠٩).

ابن الفضل بن شَهْريار، وعبدالله بن عمر بن الهيثم، وغيرهم. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرَّجاء.

قال أبو القاسم بن مَنْدة: تُوفي عبدالواحد بن أحمد البَقَّال المعروف بكُلْه في صَفَر[1].

٨٣ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح، أبو عَمْرو الأصبهانيُّ الخَلال.

حدَّث «بمُسْنَد أحمد بن مَنِيع»، عن عُبَيْدالله بن جميل، عن جده، عنه. وروى عن أبي عبدالله بن أبي نُوَاس، وعبدالله بن عُمر المذُكِّر. روى عنه يحيى ابن مَنْدة، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغيرهما[2].

٨٤ ـ عليّ بن إسحاق، والد الوزير نظام المُلْك.

مات ببَلْخ في رجب من السنة.

٨٥ ـ عليّ بن الحُسين بن جابر، أبو الحسن التِّنِّيسيُّ الفقيه.

تُوفي في شوَّال. وهو راوي «نُسْخة فُلَيْح» عن محمد بن عليّ النَّقَّاش.

٨٦ ـ عليّ بن رِضْوان بن عليّ بن جعفر، أبو الحَسَن المِصْريُّ، صاحب المصنَّفات.

من كبار الفَلاسفة الإسلاميين. وله دار بمدينة مِصْرَ في قصر الشَّمع تُعرف بدار ابن رِضْوان، وقد تهدَّمت.

قال عن نفسه: كانت دِلالة النُّجوم في مولدي تدلُّ على أنَّ صنعتي الطِّب. فلما بلغتُ عشر سِنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التَّعليم، فلما بلغتُ أخذت في الطِّبِّ والفَلْسفة. وكنتُ فقيرًا، فكنتُ أتكسَّبُ بالتَّنْجيم، ومَرَّة بالطب، ومَرَّة بالتَّعْليم. ولم أزل في غاية الاجتهاد في التَّعْليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاشتُهِرت بالطِّبِّ، وحَصَّلْتُ منه إلى أن كسبتُ منه أملاكًا وأنا في الستين.

وكان أبوه خَبازًا. ولم يزل يشتغل إلى أن تميَّز، وصارت له السُّمْعة العَظِيمة، وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيسَ الأطباء، وطال عُمُره

---

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ٣٨٣- ٣٨٤.

(٢) من التقييد لابن نقطة ٤٠٠.

وأدرك الغلاء الكائن قبل الخَمْسين وأربع مئة، فكان عنده تربية[1]، فقيل: إنها أخذت له نفائس وذهباً كثيرًا، وهَربتْ، فتغيَّر حَالُه واضطرب.

وكان كثير الرَّدِّ على أرباب فنِّه، وعنده سَفهٌ في بحثه وتشنيع. ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتُب، وألَّفَ كتابًا أن تحصيل الصناعة من الكُتُب أوفق من المُعَلِّمين، وغلط في ذلك.

وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السنة، سنة ثلاثٍ وخمسين.

وكان يرجع إلى دين وتوحيد، فإنه قال: أفضل الطَّاعات النَّظر في المَلَكوت، وتَمْجيد المالك لها، ومَن رُزق ذلك فقد رُزق خير الدُّنيا والآخرة، وطُوبَى له وحُسن مآب.

وقد شرح عدة كُتُب لجالينوس، وله مقالة في دفع المَضَار بمصر عن الأبدان، كتاب في أن حال عبدالله بن الطَّيِّب حال السوفسْطائية، كتاب «الانتصار لأرسطُوطاليس»، «تفسير ناموس الطِّب» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشربة»، «مقالة في إحصاء عدد الحُمِّيات»، «رسالة في الأورام»، «رسالة في علاج داء الفيل»، و«رسالة في الفالج»، «كتاب مسائل جَرَت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في حدود الثَّلاثين في المَجَرَّة والمكان، كتاب في «الأدوية المفردة»، «رسالة في بقاء النَّفس بعد الموت»، «مقالة في فضل الفلسفة»، «مقالة في نُبُوة محمد رسول الله ﷺ من التَّوراة والفلسفة»، «مقالة في حدث العالم»، «مقالة في توحيد الفلاسفة»، كتاب في «الرَّدِّ على ابن زكريا الرَّازي في العِلْمِ الإلهي وإثبات الرُّسُل»، «مقالة في التَّنْبيه على حِيَل المنجمين» ويصف شرَفها، «مقالة في كل السِّياسة».

وقد تركت أكثر مما ذكرتُ من تصانيفه التي ساقها ابن أبي أُصَيْبعَة[2].

٨٧ ـ عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السُّلَميُّ الحُبَيْشيُّ، المعروف بالسُّمَيْساطي، واقفُ الخانقاه، وقبرُه بها.

---

(١) يعني: بنتًا يتيمة رباها. وقد غَيّرها محققو المجلد الثامن عشر من السير (٨/ ١٠٥) إلى: «يتيمة رباها»، فكأنهم ما فهموا المراد.

(٢) عيون الأنباء ٥٦٦- ٥٦٧.

روى عن أبيه، وعبدالوهَّاب الكلابي. ولجدِّه سماعٌ من عثمان بن محمد الذَّهبي.

وكان أبو القاسم متقدِّمًا في علم الهندسة، وعلم الهيئة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المَقْدسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأحمد بن المُسَلَّم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قُبَيس المالكي، وجماعة.

ووُلِد بعد السبعين وثلاث مئة.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي في ربيع الآخر، ودُفِن بداره ووَقَفها على الصُّوفية، ووقَفَ عُلُوَّها على الجامع، ووقَفَ أكثر نعمته. وحدَّث عن عبدالوهَّاب «بجزء ابن خُرَيْم» و«بالموطأ»، وعن والده «بجزء ابن زَبان». وكان يذكر أنه وُلِد في رمضان سنة أربع وسبعين[2].

٨٨ ـ عُمر بن أحمد بن الَواثق، أبو محمد الهاشميُّ.

سمع محمد بن يوسف بن دوست العَلَّاف، وأبا طاهر المُخَلِّص.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

وقال غيره: يُعرف بابن الغَرِيق.

تُوفي في شوال.

٨٩ ـ عُمر بن محمد بن عليّ، أبو طاهر بن زادة الأصبهانيُّ الخِرَقيُّ الدَّلاَّل.

سمع أبا بكر ابن المقرىء، وأبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا عُمر السُّلمي. وعنه سعيد بن أبي الرَّجاء، والحُسين بن عبدالملك الخَلال. وكان أُمِّيًّا لا يكتُب[4].

٩٠ ـ قريش بن بَدْران بن مُقَلَّد بن المُسَيَّب العُقَيْليُّ، الأمير أبو المعالي صاحب المَوْصِل.

---

(١) وفياته، الورقة ٤٧- ٤٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢١٥- ٢١٧.

(٣) تاريخه ١٣/ ١٥٠.

(٤) تنظر مادة «الخرقي» من أنساب السمعاني.

ولِيها عشر سنين. وقد ذكرنا أنه ذَبَحَ عمَّه قِرْواشًا في مَجْلسه. ثم إنَّ قُريشًا قامَ مع البَسَاسِيري سنة خمسين، ونهبَ دارَ الخِلافة. وكان موته بالطَّاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرفُ الدَّولة أبو المكارم مُسْلِم بن قُريش، واستولى على ديار ربيعة ومُضَر، وملكَ حَلَب، وأخذَ الحمل[1] من بلاد الروم. وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها[2].

٩١ ـ محمد بن إبراهيم بن وَهْب القَيْسيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

حَج، ولقي أبا الحَسَن بن جَهْضَم، وأبا ذَرٍّ الهَروي فأخذَ عنهما، وأقبل على التِّجارة وعمارة مالِه[3].

٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن فُورتش، أبو عبدالله قاضي سَرَقُسْطَة.

حج، وكتب عن عتيق بن إبراهيم القَرَوي، وأبي عِمْران الفاسي، وجماعة. روى عنه ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجي.

وكان ثقةً ضابطًا، راويةً للعلم. وممن روى عنه أبو محمد بن حَزْم[4].

٩٣ ـ محمد بن الحسن بن عليّ، الأستاذ أبو بكر الطَّبَريُّ المقرىء.

من كبار القُرَّاء بخُراسان. سمع الكثير، وحدَّث عن أبي طاهر بن خُزَيْمة، وأبي محمد المَخْلَدي، والجَوْزقي، وجماعة. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي[5].

وكان من كبار أصحاب أبي الحُسَين الخَبَّازي، وكان يُصلِّي في مساجد ثلاثة كل يومٍ في مسجد، والنَّاسُ ينتقلون معه من مسجدٍ إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لطِيبِ نغمته وحُسْن قراءته. وقد أملى مدة[6].

٩٤ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو سَعْد بن أبي بكر النَّيْسابوريُّ الكَنْجَرُوذيُّ الفقيه الأديب النَّحْوي الطَّبيب الفارس.

---

(١) يعني: الإتاوة.
(٢) من وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٧٧).
(٤) جله من الصلة لابن بشكوال (١١٧٦)
(٥) ذكر ذلك ابنه عبدالغافر في السياق، كما في منتخبه (١٠٢).
(٦) وقعت وفاته في منتخب السياق (١٠٢) سنة سبع وخمسين، وأخشى أن تكون محرفة.

شيخٌ مشهورٌ؛ قال عبدالغافر[1]: له قَدَم في الطِّبِّ والفُرُوسية وأدب السِّلاح. وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النَّحْو. وحدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي الحُسَين أحمد بن محمد البَحيْري، وأبي سعيد محمد بن بشْر البَصْري، وشافع بن محمد الإسفراييني، وأبي بكر محمد بن محمد الطِّرازي، وأبي بكر أحمد بن الحُسين بن مِهْران، وأحمد بن محمد البالوي، وأحمد بن الحُسين المَرْواني، وأبي أحمد الحاكم، والحُسين بن عليّ التَّميمي حُسَيْنك، وأبي الحُسين بن دَهْثَم الطَّرَسُوسي، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرازي، وطبقتهم. وسمع منه الخَلْق سنين، وخُتم بموته أكثر هذه الرِّوايات، وله شعرٌ حَسن.

قلت: روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وهبة الله السَّيِّدي، وتَمِيم بن أبي سعيد الجُرْجاني، وزاهر بن طاهر، وعبدالمنعم ابن القُشَيري.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[2]: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطه عندي، وهو مما أَعتدُّ به وأُعدُّه من الاتفاقات الحسنة.

قلت: تُوفي بنَيْسابور في صَفَر، وقد سمعتُ جملةً من عواليه بالإجازة.

٩٥ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم، الأستاذ أبو عبدالله الجُوريُّ.

قال عبدالغافر[3]: شيخٌ مستورٌ ثقةٌ، عالمٌ من أولاد العُلماء، بيتهم بيتُ العِلم والصَّلاح. سَمَّعهُ أبوه الأستاذ أبو عَمْرو من يحيى بن إسماعيل الحَرْبي، وتُوفي فُجاءةً في سابع عشر ذي القَعْدة.

وقال عليّ بن محمد في «تاريخ جُرْجان»: سمع الحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين أحمد بن محمد الخَفَّاف، وأبا بكر الجَوْزقي؛ وذكَرَ جماعةً. قال: وخَرَّج لنفسه الفَوَائد[4].

---

(١) منتخب السياق (٦٧).
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٦٧).
(٣) في السياق، كما في منتخبه (٦٤).
(٤) وينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣٧٨.

٩٦ ـ المعز بن باديس.

قيل: تُوفي في هذا العام، وقيل: تُوفي سنة أربعٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى[١].

---

(١) الترجمة (١٢٢).

سنة أربع وخمسين وأربع مئة

٩٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور، أبو سَعْد المقرىء النَّيْسابوريُّ الشَّاماتيُّ، عُرِف بابن أبي شمس.

له «أربعون حديثاً»، سمعناها. روى عن أبي بكر الجَوْزقي، وعن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي نُعَيْم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي القاسم بن حبيب المُفَسِّر. ورحلَ من نَيْسابور، فسمعَ بهَرَاة من القاضي أبي منصور الأزْدي. روى عنه أبو المظفر عبدالمنعم ابن القُشَيْري، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي، وغيرُ واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبدالغافر[1]: شيخٌ فاضل مشهورٌ، ثقةٌ، عالمٌ بالقراءات، متصرِّف في الأمور. اختاره المشايخُ لنيابة الرياسة بنَيْسابور مدةً لحُسن كفاءته، وفَضْله بالتوسُّط بين الخصوم. عقدَ مجلسَ الإملاء، وأملَى سنين، ومات في شعبان، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

وقد سمع كتاب «الغاية» من أبي بكر بن مِهْران.

٩٨ ـ إبراهيم بن العَبَّاس بن الحَسَن بن العَبَّاس بن الحَسَن بن أبي الجن الحُسينيُّ، أبو الحُسَين.

قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القُضاة بمصر أبي محمد القاسم ابن النُّعمان قاضي المُسْتنصر العُبَيْدي. روى بالإجازة عن أبي عبدالله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسي. روى عنه ابنه أبو القاسم النَّسيب.

تُوفي في شعبان عن ستين سنة[2].

٩٩ ـ بكرَ بن عيسى بن سعيد، أبو جعفر الكِنْديُّ القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

روى عن مكي بن أبي طالب، ومحمد بن عَتَّاب.

قال أبو عليّ الغَسَّاني: هو شيخي ومُعَلِّمي، وأحد من أنعم الله عليَّ بصُحْبته. اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام في تعلُّم الفقه والأدب، لم تَرَ عيني قط

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢١٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٦/ ٤٥١- ٤٥٢.

مثله نُسْكًا وزُهْدًا وصيانةً، وانقباضًا عن جميع أهلِ الدُّنيا. تُوفي في رجب[1].

١٠٠ ـ ثِمال بن صالح بن الزَّوْقَلِية[2]، الأمير مُعِز الدَّولة أبو عُلْوان الكلابيُّ رئيس بني كِلاَب.

تملَّك حَلَب وغيرها. وكان بَطَلاً شجاعًا حليمًا كريمًا، أغنى أهلَ حلب بماله وعَمَّهُم بأفضاله، وأحسنَ إلى العَرب. عَزَلهُ صاحبُ مصر المستنصِر ثم ردَّهُ. وكان الفُضلاء يقصدونه ويأخذون جوائزهُ.

تُوفي في ذي القَعْدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين النصارى الرُّوم، ونُصِر عليهم، وقَتَل منهم خَلْقًا.

١٠١ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجَوْهريُّ الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ المُقَنَّعيُّ، مُسْنِد العراق، بل مُسْند الدنيا في عصره.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا عبدالله العَسْكري، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد ابن أحمد بن كَيْسان، وأبي الحسين محمد بن المُظَفَّر، وعبدالعزيز بن جعفر الخِرَقي، وأبي عُمر بن حَيُّوية، وأبي بكر بن شاذان، والدَّارقُطني، وخَلْقًا سواهم. وأملى مجالس كثيرة، وحدَّث عن القَطِيعي بمُسْنَد العَشَرة، وبمسند أهل البيت من «مُسْنَد الإمام أحمد».

قال الخطيب[3]: سمعته يقول: وُلِدتُ في شعبان سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة. وكان ثقةً أمينًا، كتبنا عنه.

قلتُ: وروى عنه أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي، ومحمد بن عليّ بن عيَّاش الدَّبَّاس، وأبو عليّ البَرَداني، وقراتكين بن الأسْعد، وأبو المَوَاهب أحمد بن محمد بن مُلوك، وشُجاع الذُّهْلي، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأبو غالب أحمد ابن البناء، وأبو بكر قاضي المارستان وهو آخر من سمع منه. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرون.

تُوفي في سابع ذي القَعْدة.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٧٧).
(٢) قيده الصفدي بالحروف، كما قيدناه (الوافي ١١/ ١٦- ١٧).
(٣) تاريخه ٨/ ٣٩٨.

وقيل له المقنَّعي لأنه كان يَتَطَيْلَسُ ويلتفُّ بها من تحت حنكه.

١٠٢ ـ الحسن بن إبراهيم بن الفُرات، أبو البركات.

تُوفي في صَفَر بمصر[١].

١٠٣ ـ خَلَف بن أحمد بن بَطَّال، أبو القاسم البَكْريُّ البَلَنْسيُّ.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَخَّار، وأبي عبدالرحمن بن الجَحَّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزَّاهد، وغيرهم. حدَّث عنه أبو داود سُليمان بن نجاح المقرىء، وأبو بحر سُفْيان بن العاص.

قال ابن خَزْرَج: لقِيتُه بإشبيلية سنة أربعٍ وخمسين، وكان فقيهًا أُصُوليًّا من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك.

قلت: تُوفي كهْلاً بعد هذا[٢].

١٠٤ ـ زُهير بن الحَسَن بن عليّ، أبو نصر السَّرْخسيُّ الفقيه.

قرأ الفقه ببغداد على أبي حامد الإسفراييني، وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المَذْهب. وقد روى الكثير؛ سمع من زاهر بن أحمد السَّرْخسي، وأبي طاهر المُخَلِّص، وغيرهما. وسمع «سُنَن أبي داود» من أبي عُمر الهاشمي. وطالَ عُمُره، وصار مقدَّم أصحاب الحديث بسَرْخَس.

قال أبو سَعْد ابن السَّمعاني[٣]: لقِيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبدالله بسَرْخس.

وقد قال بعض الفُقَهاء: ما رأينا أحسن من «تعليقة» أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ست سنين.

وقيل: إنه تُوفي سنة خمس وخمسين في شوال. وسنة أربع أَشْهَرُ. عاش بضعًا وثمانين سنة.

١٠٥ ـ سَعْد بن أبي سَعْد محمد بن منصور، أبو المحاسن الجُولَكيُّ[٤].

---

(١) من وفيات الحبال (٣٩٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٨٨).

(٣) أظنه قال ذلك في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، فإن هذا النص ليس في «الخدامي» من الأنساب حيث ترجمته.

(٤) منسوب إلى جولك الغازي البكراباذي، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

تُوفي في رجب بإستِراباذ. وهو ابن بنت الإمام أبي سَعْد الإسماعيلي. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة. وتفقَّه، ورأس في أيَّام والده بعد الأربع مئة. وهو أمْرد، ودَرَّسَ الفقه.

وكان رئيسًا محتشمًا عالمًا محقِّقًا، تَخَرَّج به جماعة. وقد روى عن جده أبي سَعْد، وأخي جده أبي نَصْر، ووالده، وأبي بكر العدسي، وأبي محمد الكارَزي.

قُتِل مظلومًا شَهيدًا بإسْتِراباذ[1].

١٠٦ ـ سِيْد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الغافقيُّ، نزيل شاطبة.

شيخٌ مُسْنِدٌ، سمع من أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر ابن المُكْوي. وكان من أهل الضَّبط والأدب. أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير كتابَ البخاري[2].

١٠٧ ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ[3]، أبو الحسن الجَوْهريُّ المِصْريُّ النَّحْويُّ، مصنف «المُقَدِّمة» و«شَرْح الجُمل».

كان صاحب ديوان الإنشاء بمصرَ، وله حَلْقة إشغال بجامع مِصْر. ثم تزهَّد وانقطع؛ وَرَّخه القِفْطي[4].

وقال غيره: تُوفي سنة تسع وستين، وأراه أشبه، فسأُكرِّره[5].

١٠٨ ـ طُغْرُلْبَك السُّلطان.

مات بالرَّي، وعُمِل عزاؤه في دار الخِلافة ببغداد في رمضان. وهذا غلطٌ، إنما تُوفي سنة خمسٍ، كما سيأتي.

١٠٩ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْكوية، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا الحُسين الخَفَّاف[6].

---

(١) لعله أخذها من «الجولكي» في أنساب السمعاني.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٢٠).
(٣) قيده ابن خلكان في الوفيات ٢/ ٥١٧.
(٤) إنباه الرواة ٢/ ٩٥.
(٥) في وفيات السنة المذكورة (ط ٤٧/ الترجمة ٢٨٥).
(٦) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٨١) نقلاً من تاريخ الخطيب وذكر عبدالغافر في السياق وفاته سنة ٤٥٣ أيضًا، فلا أدري من أين نقل وفاته هنا.

١١٠ ـ عبدالله بن المُظَفَّر بن محمد بن ماجة، أبو الفتح الأصبهانيُّ النَّاقد.

عن ابن مَنْدة، مات في المحرَّم.

١١١ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار، أبو الفضل العِجْليُّ الرَّازيُّ المقرىءُ الزَّاهدُ الإمامُ.

أصلهُ من الرَّي، ووُلد بمكة، وكان يتنقَّل من بلدٍ إلى بلد، كان مقرئًا جليلَ القَدْر.

قال أبو سَعْد في «الذَّيْل»[1]: كان مُقْرئًا فاضلاً، كثيرَ التَّصانيف، حَسن السِّيرة زاهدًا متعبدًا، خَشن العَيْش، مُنْفردًا عن الناس، قانعًا أكثر أوقاته يُقرىء ويُسْمِع، وكان يسافر وحده ويدخل البراري. سمع بمكة أحمد بن فِراس وعليّ ابن جعفر السِّيْرَواني شيخ الحَرَم وأبا العبَّاس الرَّازي، وبالرَّي أبا القاسم جعفر ابن فَنَّاكي، وبنَيْسابور أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وبطوس أحمد بن محمد العَمَّاري، وبنَسا محمد بن زُهير بن أخطل النَّسَوي، وبجُرْجان أبا نصر محمد ابن الإسماعيلي، وبأصبهان أبا عبدالله بن مَنْدة، وبأَبَرْقُوه الحُسين بن أحمد القاضي، وببغداد أبا الحسن الحَمَّامي، وبسارية، وتُسْتَر، والبَصْرة، والكُوفة، وحَرَّان، والرُّها، وأَرَّجَان، وكازَرُون، وفَسَا، وحِمْص، ودِمشق، والرَّمْلة، ومصر، والإسكندرية. وكان من أفراد الدَّهر علمًا وورعًا؛ سمع منه جماعة من الأئمة كأبي العَبَّاس المستغفري، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذِّن. وحدثنا عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وفاطمة بنت محمد البَغْدادي.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو عليّ الحَدَّاد، وأبو سهل بن سعدُوية. وقرأ عليه بالرِّوايات الحَدَّاد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشِّيرازي شيخٌ تلا عليه السِّلَفي.

قال ابنُ عساكر[2]: قرأ على أبي الحسن بن داود الدَّاراني بحرف ابن

---

(١) يعني: «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وسيكثر المصنف النقل منه في المئة سنة الآتية من تاريخه، ولم يصل إلينا، فقد ضاع من بين ما ضاع من نفائس التواريخ.

(٢) تاريخ دمشق ٣٤/١١٦.

عامر، وعلى أبي عبدالله المُجاهدي. وسمع بمصر من أبي مُسلم الكاتب.

وقال عبدالغافر الفارسي[1]: كان ثقةً جَوَّالاً إمامًا في القراءات، أوحدَ في طريقته، وكان الشُّيوخ يعظِّمونه، وكان لا يسكن الخَوَانق، بل يأوي إلى مسجدٍ خَرَاب، فإذا عُرِف مكانه تركه، وكان لا يأخذ من أحدٍ شيئًا، فإذا فُتح عليه بشيءٍ آثَرَ به غيره.

وقال يحيى بن مَنْدة: قرأ عليه القرآن جماعةٌ، وخَرَجَ من عندنا إلى كِرْمان فحدَّث بها، ومات بها في بلد أوشِير في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين. قال: وبلغني أنه وُلِد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. ثقةٌ، ورِعٌ، متديِّنٌ، عارفٌ بالقراءات والرِّوايات، عالمٌ بالأدبِ والنَّحْو. وهو أكبر من أن يَدُلَّ عليه مثلي، وهو أشهر من الشَّمْس، وأَضْوأ من القَمَر، ذو فنون من العلم. وكان مَهِيبًا، مَنْظورًا، فَصِيحًا، حسنَ الطريقة، كبيرَ الوزْن.

قلت: وسمع بدمشق من عبدالوهاب الكِلابي؛ وبسامرَّاء من ابن يوسف الرَّفَّاء راوي «الموطأ»، عن الهاشمي، عن أبي مُصْعَب.

قال السِّلَفي: سمعتُ أبا البركات عبدالسَّلام بن عبدالخالق بن سَلَمة الشيرازي بمَرَنْد يقول: اقتدى أبو الفضل الرَّازي في الطريقة بالسِّيْرَوَاني شيخ الحَرَم، وحدَّث عنه وَصاحبه، وصَحِب السِّيرواني أبا محمد المُرْتَعِش، وصَحِب المُرْتَعِش الجُنَيْد، وهو صَحِبَ السَّري السَّقَطي، وهو معروفًا، وهو داود الطَّائي، وهو حبيبًا العَجَمي.

وقال ابن عساكر[2]: أنبأنا أبو نصر عبدالحكيم بن المُظَفَّر من الكَرْخ، قال: أنشدني الإمام أبو الفضل الرَّازي لنفسه:

أخي إنَّ صَرْف الحادثات عجيبُ ... ومَن أيقظته الواعظاتُ لبيبُ
وإنَّ الليالي مُفْنِياتٌ نُفُوسنا ... وكُلٌّ عليه للفناء رَقِيبُ
أيا نفسُ صَبْرًا فاصْطِبارُك راحةٌ ... لكلِّ امرىءٍ منها أُخَيَّ نصيبُ

وضَمَّنه:

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٠١٤).
(٢) تاريخ دمشق ٣٤/ ١١٩.

إذا ما مَضَى القَرْنُ الذي أنت فيهم وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ
وإن امرءًا قد سار سبعين حجةً إلى مَنْهل من وِرده لقَرِيبُ

وقال أبو عبدالله الخلال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يا موتُ ما أجفاكَ من زائرٍ تنْزِلُ بالمرءِ على رَغْمِهِ
وتأخذ العَذْراء من خِدْرها وتأخذ الواحدَ من أمِّهِ

قال الخَلال: خرجَ الإمام أبو الفضل من أصبهان متوجهًا إلى كِرمان، فخرجَ النَّاس يشيِّعونه، فصَرفهم وقصد الطريقَ وحده، وقال:

إذا نحنُ أدْلَجْنا وأنت إمامُنا كفَى لمطايانا بذِكْراك حاديا

قرأتُ على أبي الفَضْل الأَسَدي: أخبرك ابن خليل، قال: أخبرنا الخليل الرَّارانيُّ، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق قال: وَرَد علينا الشيخ الإمام الأوحد أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي، لَقَّاه الله رضوانه، وأسكنه جِنَانه. وكان إمامًا من الأئمة الثِّقات في الحديث والرِّوايات والسُّنة والآيات، وذِكْره يَمْلأُ الفم، ويُذْرِفُ العين. قدم أصبهان مرارًا، الأولى في أيام ابن مَنْدة، وسمع منه. سمعتُ منه قطعةً صالحةً. وكان رجلاً مَهِيبًا، مَدِيدَ القامة، وَلِيًّا من أولياء الله، صاحبَ كرامات، طوَّف الدُّنيا مُفيدًا ومستفيدًا. ثم ذكر الدَّقَّاق شيوخَهُ وباقي ترجمته.

وقال الخَلال: كان أبو الفَضْل الرَّازي في طريق، وكان معه قليل من الخُبْز، وشيءٌ يسير من الفَانيد، فقصدَهُ جماعةٌ من قُطاع الطَّريق، وأرادوا أن يأخذوا منه، فدَفَعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتهم لأنَّ الذي كانوا يأخذون مني كان حلالاً، وربما كنت لا أجد مثله حلالاً. ودخل كِرْمان في هيئةٍ رثَّةٍ، وعليه أخلاقٌ وأسمال، فحُمل إلى المَلِك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخَبَر؟ قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السَّماء؟ فإنْ كنتَ تسألني عن خَبَر السماء، فـ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرحمن]، وإن كنت تسألني عن خبر الأرض، فـ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ [الرحمن] فتعجَّب الملكُ من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.

١١٢ ـ عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن مالك، أبو القاسم الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ البَجَّانيُّ اللُّغَويُّ.

روى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد، وغيره؛ أرَّخه ابن بَشْكُوال[1].

١١٣ ـ عبدالرحمن بن غَزْو بن محمد بن يحيى، أبو مُسلم النَّهاوَنْديُّ العَطار.

قدِم هَمذان في هذا العام، فحدَّث بها عن ابن زَنْبيل النَّهاوَنْدي، وعبدالرحمن الإمام، وأبي أحمد الفَرضي، وأبي الحسن الرَّفَّاء، ومحمد بن بكران الرَّازي، وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسِي، وحمزة بن العباس الطَّبَرِي، وخَلْقٍ سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهَمْداني.

قال شِيرُوية: كان صدوقًا ثقةً؛ سمع منه الكبار، وحدَّثني عنه أبو بكر الأخباري.

قلت: روى عنه ولده أبو طاهر المُطَهر، وأبو الفتح المُظَفَّر بن شُجاع الهَمَذاني.

قال السِّلَفي: سمعتُ ولَدُه المطهر يقول: تُوفي سنة أربع وخمسين وأربع مئة[2].

١١٤ ـ عبدالرحمن بن المظفر بن عبدالرحمن بن محمد، أبو القاسم السُّلَميُّ المِصْريُّ الكَحَّال النَّحْويُّ.

قال السِّلَفي: كان لَيِّنًا في الحديث على ما ذكروا، والله يعفو عنه.

قلت: روى عن أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وغيره. روى عنه أبو زكريا البُخاري، والرَّازي في مشيخته، وغير واحد.

تُوفي بمصر في ربيع الأوَّل[3].

١١٥ ـ عُمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين، أبو حفص الشاهينيُّ الفارسيُّ السَّمَرْقَنديُّ، مُسْنِد تلك الديار.

عاش نيِّفًا وتسعين سنة. وعنده حديث قتيبة بعُلُو سَمعه في سنة اثنتين

---

(١) الصلة (٧١٥).

(٢) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٤٥٣، وقد طلب المصنف تحويلها إلى هذه السنة إذ كتب هنا: «عبدالرحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو. هذا موضعه، وقد تقدم في الماضية فليحول».

(٣) ورَّخه الحبال في وفياته (٣٩٥).

وسبعين وثلاث مئة من ابن جابر بسماعِه من محمد بن الفَضْل البَلْخي. سمع بسَمَرْقَنْد أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبا سَعْد الإدريسي الحافظ.

قال الحافظ أبو سَعْد[1]: روى عنه أهل سَمَرْقَنْد، وله أوقاف كثيرة ومعروف، ومات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه عليّ بن أحمد الصَّيْرفيُّ، وغيرُه.

١١٦ ـ عُمر بن عُبَيدالله بن يوسف بن حامد، أبو حَفص الذُّهْليُّ الزَّهْراويُّ القُرْطُبيُّ الحافظ.

روى عن القاضي أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وعبدالوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي الوليد ابن الفَرَضي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين، وسَلَمة ابن سعيد، وأبي المُطَرِّف القَنَازعي، وعبدالسَّلام بن السَّمْح الزَّهْراوي، وأبي القاسم بن عُصْفُور، وخَلْقٍ كثيرٍ بقُرْطُبة، وإشبيلية، والزَّهْراء. وكتب إليه بالإجازة الفقيه أبو الحسن القابِسي. وكان معتنيًا بنقل الحديث وسماعه وجَمْعِه.

روى عنه محمد بن عَتاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مَرْوان الطُّبْني، وأبو عمر بن مَهْدي المقرىء، قال: وكان خَيِّرًا متصاونًا، ثقةً، قديمَ الطَّلَب. وحدَّث عنه أيضًا أبو عليّ الغَساني، وذكر أنه اختلطَ في آخر عُمُره.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه أبو محمد شيخُنا، وقال لي: إن أبا حفص لحِقَتْه في آخر عُمُره خَصَاصة، فكان يتكفَّف النَّاس. وقرأتُ بخط أبي مروان الطُّبني: أخبرني أبو حفص، قال: شددتُ في البيت ثمانية أحْمال كُتُب لأخْرِجها إلى مكان، فلم يتم لي العَزْم، حتى انتهَبَها البَربر.

تُوفي في نِصْف صَفَر. وكان مولده في صَفَر أيضًا سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وكان مُسْنِد أهل الأندلس في زمانه مع ابن عبدالبر.

١١٧ـ محمد بن أحمد بن مُطَرِّف، أبو عبدالله الكِنانيُّ القُرْطُبيُّ المقرىء الطرفيُّ.

---

(١) هو السمعاني، كما صَرّح به في السير ١٨/ ١٢٧، والخبر في «الشاهيني» من الأنساب.
(٢) الصلة (٨٦٠).

روى عن القاضي يونس بن عبدالله، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق. وقرأ بالرِّوايات على مكي، واختصَّ به. وبَرَع في القراءات. وكان صاحبَ ليلٍ وعبادة.

قال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا عنه أبو القاسم بن صَوَاب بجميع ما رواه، وغيرُه من شيوخنا، ووصفوه بالمعرفة والجَلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحُسْن الباطن. تُوفي في صَفَر عن ست وستين سنة.

١١٨ ـ محمد بن سلاَمة بن جعفر بن عليّ، القاضي أبو عبدالله القُضَاعيُّ الفقيه الشافعيُّ، قاضي مِصْر ومصنف كتاب «الشِّهاب».

سمع أبا مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثال، وأبا الحسن ابن جَهْضَم، وأبا محمد ابن النَّحَّاس، وخَلْقًا بعدهم. روى عنه الحُمَيْدي، وأبو سَعْد عبدالجليل السَّاوي، ومحمد بن بركات السَّعِيدي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وأبو عبدالله الرَّازي في مشيخته، وأبو القاسم النَّسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأمير ابن ماكولا[2]: كان متفنِّنًا في عِدَّة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وقال غَيْث الأَرْمَنازي: كان ينوبُ في الحُكْم بمصرَ، وله تصانيف، منها «تاريخ مختصر» في خمس كراريس، من مبتدأ الخَلْق إلى زمانه، وله كتاب «أخبار الشافعي».

وقال غيره: له «معجم شيوخه»، وكتاب «دستور الحُكْم».

كتب عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.

وقال الفقيه نَصْر المقدسي: قَدِمَ علينا أبو عبدالله القُضاعي صُورَ رسولاً من المصريين إلى بلد الرُّوم، فذهب ولم أسمع منه. ثم إني رويتُ عنه بالإجازة.

وقال الحَبال[3]: تُوفي في ذي الحجة بمصر.

---

(١) الصلة (١١٧٩).
(٢) الإكمال ٧/ ١٤٧.
(٣) وفياته (٣٩٦).

وقال السِّلَفي: كان من الثِّقات الأثبات، شافعيَّ المذهب والاعتقاد، مَرْضيَّ الجُملة.

قلت: وقد روى عن شيخ لقيهُ بالقُسْطنطينية لما ذهبَ إليها رسولاً.

أنبأنا أحمد بن سَلاَمة، عن هبةالله بن عليّ، قال: أخبرنا محمد بن بركات السَّعِيدي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعي، قال: أخبرنا أبو مُسلم الكاتب، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا إسحاق أبو حمزة العطار، قال: حدثنا الحسن، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الغَنِي ظُلْمٌ، ومَسْألةُ الغني شَيْنٌ في وجهه، ومسألةُ الغَني نار»[1].

١١٩ ـ محمد بن عَبْدَة بن مَلَّة الهَرَويُّ البَزَّاز.

شيخٌ مُسِنٌّ، سمع أبا محمد بن حمُّوية السَّرْخسي، وأبا حامد النُّعَيْمي. كتب عنه أهل بلده.

١٢٠ ـ محمد بن محمد بن عليّ، أبو الحُسين البَغْداديُّ الشُّرُوطيُّ.

حدَّث عن المُعَافَى الجَرِيري، وأبي القاسم بن حَبَابة.

قال الخطيب[2]: لم يكن ديِّنًا، كان يترفَّض.

١٢١ ـ محمد بن مُحَسِّن بن قُريش، أبو البركات البَغْداديُّ الزَّيَّات.

سمع المُخَلِّص[3].

١٢٢ ـ المُعِز بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين[4] بن زِيْري الحِمْيريُّ الصِّنْهَاجيُّ، سلطان إفريقية وما والاها من المغرب.

كان الحاكم صاحب مصر قد لَقَّبه «شرف الدَّولة»، وأرسلَ إليه خِلْعةً وسِجلاًّ في سنة سَبْعٍ وأربع مئة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتُهِر اسمه. وكان رئيسًا جليلاً، عاليَ الهمة، مُحِبًّا للعلماء، من بيت إمرةٍ وحِشْمة. انتجعه الأدباء ومَدَحُوه، وكان سخيًّا جوادًا.

---

(١) مسند الشهاب (٤٢).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٨٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٣- ٥٠٤ وقال: «كتبتُ عنه، وكان صدوقًا».

(٤) قيّده ابن خلكان في وفياته ١/ ٢٨٧ كما قيدناه.

وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرًا بإفريقية، فحمل المُعِزُّ أهلَ مملكته على مذهب مالك والاشتغال به، وحَسَم مادة الخلاف في المَذَاهب، وخلعَ طاعة المِصْريين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المستنصر العُبَيْدي يتهدَّدُه، فما فكَّر فيه. فجهَّز لحربه جَيْشًا من العُرْبان، فأخربوا حُصون بَرْقة وإفريقية، وافتتحوا قطعةً من بلاده، وتعبَ بهم، واستوطنوا بَرْقة إلى الآن. ولم يُخْطَب لبني عُبَيْد بعد ذلك بإفريقية.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي في شَعبان من بَرَصٍ أصابه، ورثاه شاعره الحسنُ بن رشيق القَيْرواني، ومات بالمهدية عند ولده تَمِيم. وكان قد نَزَحَ من القَيْروان إلى المهدية من العَرَب.

١٢٣ - منيع بن وثاب، الأمير أبو الزِّمام النُّمَيْريُّ، متولِّي حَران والرَّقة.

فارسٌ شُجاعٌ جَوَادٌ، تُوفي في جُمادى الآخرة بعلة الصَّرْع.

سنة خمس وخمسين وأربع مئة

١٢٤ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ المؤدِّب، وهو الجد الأعلى ليحيى الثقفي.

قال الحافظ أبو زكريا بن مَنْدة: سَمِعَ كتاب «العَظَمة» من أبي الشَّيْخ بن حَيَّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشَّيْخ، فلم يظهر سماعه إلا بعد موته. وقال: وُلِد في سنة ستين وثلاث مئة. قال: وهو شيخٌ صالح ثقةٌ، واسعُ الرواية، صاحبُ أصول، حَسَنُ الخط، مقبولٌ، متعصِّبٌ لأهل السُّنة. حَدَّث عن أبي بكر ابن المقرىء، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبدالرحمن بن شَهْدل، وأبي علي الخُلْقاني، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وعبدالله بن أبي القاسم، وغيرهم. إلا أنِّي كرهتُ ذِكرهم لكثرتهم. وسافر إلى الرَّي، وسمع «مُسْند الرُّوياني». ولكن ظهر سماعه له بعد موته، وكذا ظهر سماعه في كتاب «العَظَمة» بعد موته بقليل.

قلتُ: سماعه «لمُسْنَد الرُّوياني» من جعفر بن فناكي.

روى عنه يحيى بن مَنْدة، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبدالله الخَلَّال، ومحمد بن محمد القَطَّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخَلْقٌ.

تُوفي في ربيع الأول.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن تهيون، أبو بكر الفارسيُّ الصُّوفيُّ الحافظ، يُقال له بُلْبل.

سمع أبا الحسن بن فِراس بمكة، وأبا عبدالله الجُرْجاني بأصبهان. مات بشِيراز في سنة خمسٍ وخمسين.

قال يحيى بن مَنْدة: سمعتُ أبا القاسم بن عليّ يقول: سمعتُ أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، وخَرَّجت عن كل شيخ حديثاً.

١٢٦ ـ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السُّلَميُّ الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ المعروف بسبْط بَحْرُوية، وكَرَّان محلة بأصبهان.

روى «مُسْنَد أبي يَعْلى» عن أبي بكر ابن المقرىء. روى عنه الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»: كان رحمه الله صالحًا عفيفًا، ثقيل السَّمْع، مات في ربيع الأول. سمع من أبي بكر «مُسْنَد أبي يَعْلى»، وكتاب «التَّفسير» لعبدالرزاق، مولده سنة اثنتين وستين.

١٢٧ ـ إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو يَعْلى النَّيْسابوريُّ الواعظ المعروف بالصَّابوني، صاحب الأجزاء «الفوائد» العشرة التي سمعناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع أبا سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وأبا طاهر بن خُزَيْمة، وأبا محمد المَخْلَدي، والخَفَّاف، وأبا مُعَاذ الشَّاه، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأبا محمد عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وطائفة سواهم. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني لما قدم دمشق مع أخيه، وكان ينوب عن أخيه في الوعْظ.

قال ابن عساكر[١]: حدثنا عنه زاهر، والفُرَاوي، وهبة الله السَّيِّدي، وعُبَيْدالله بن محمد البَيْهقي.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[٢]: هو شيخٌ ظريف، ثقةٌ، على طريقة الصُّوفية. سمع بنَيْسابور، وهَرَاة، وبَغْداد. وتُوفي في ربيع الآخر.

وقال غيره: تُوفي في تاسع ربيع الأول، وكان مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

١٢٨ ـ إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاريُّ الأندلسيُّ المقرىء، مصنِّفُ «العنوان» في القراءات.

قرأ على عبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي بمصر، وسكنها، وتصدَّر للإقراء؛ أخذ عنه جُمَاهر بن عبدالرحمن الفقيه، وأبو الحُسين الخَشَّاب، وابنهُ جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.

وكان مع براعته في القراءات إمامًا في النَّحْو؛ اختصر كتاب «الحُجة» لأبي عليّ الفارسي.

تُوفي في مستهل المُحرَّم[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ٨/ ٢٥٧.
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣٨٣).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٤٤).

١٢٩ ـ خلف بن أحمد بن الفَضْل، أبو القاسم الحَوْفيُّ المِصْريُّ الحَنَفيُّ.

سمع عليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأحمد بن ثَرْثال، والحافظ عبدالغَني، وأبا محمد النَّحَّاس. وانتقى عليه أبو نصر الشِّيرازي.

روى عنه الحُمَيْدي، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحُسين الفَرَّاء، وغيرُهم.

وليس هو بالحَوْفي صاحب «الإعراب». ذاك تقدَّم ذِكره، وهذا تُوفي في هذه السنة أو بعدها بقليل.

١٣٠ ـ صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفَياض العِجْليُّ الدِّيْنَوريُّ، أبو الفتح.

حدَّث في هذه السنة بهَمذان عن جدِّه أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عِمْران، ومحمد بن أحمد بن موسى الرَّازي، وحَمْد بن عبدالله الأصبهاني، وأبي العباس البَصِير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كَثِيرة.

قال شيرُوية: لم يُقْضَ لي السَّماع منه، وحدثنا عنه الخطيب، وابن البَصْري، وأبو العلاء الحافظ.

١٣١ ـ طُغْرُلْبك بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دَقَّاق، السُّلطان الكبير رُكنُ الدِّين أبو طالب، أوَّل ملوك السُّلْجُوقية.

وأصلهم من بَرِّ بُخَارى، وهم من قوم لهم عَدَدٌ وقوة وشَوْكَةٌ، كانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان، وإذا قَصَدهُم من لا طاقة لهم به دَخَلُوا المفاوز والبراري، وتَحَصَّنوا بالرِّمال. فلمَّا عبر السُّلطان محمود إلى ما وراء النَّهر وجَد زعيم السُّلْجُوقية قوي الشَّوكة، فاستماله وتألَّفَهُ، وخَدَعه حتى أقدَمَهُ عليه، ثم قبضَ عليه، واستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشارَ بعضُهم بتغريقهم، وأشار آخرون بقطع إبهاماتهم ليبطُل رَمْيُهم. ثم اتَّفق الرأي على تفريقهم في النواحي، ووضع الخَرَاج عليهم. فدخلوا في الطاعة، وتهذَّبوا، وطمعَ فيهم الناس. وظلموهم فانفصلَ منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كِرْمان، ومَلِكُها يومئذٍ بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدولة بن بُويه، فأكرمَهُم وتُوفي عن قَرِيب. وهذا بعد الأربع مئة. فخافوا من الدَّيْلم فقصدوا أصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبُها علاء الدَّولة

ابن كاكُوية، فرغب في استخدامهم، فكتبَ إليه السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين يأمره بحَرْبهم. فاقتتل الفريقان، وقُتِل بينهما عدد، فقصد الباقون أذْرَبِيْجان. وانحاز الذين بخُراسان إلى جبل خُوارزم، فجرَّد السُّلطان جيشًا، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مُدَّة سنتين، ثم قصدَهُم السلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتى شَتَّتهم. ثم تُوفي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجُنْد، فكتب إلى الطائفة التي بأذْرَبيجان ليتوجَّهوا إليه، فقَدِمَ عليه ألفُ فارس، فاستخدمهم ومَضَى بهم إلى خُراسان، فسألوه في أمر الباقين الذين شتّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطَّاعة، فأجابوه إلى الطَّاعة، ورتَّبهم كما رتَّبهم والده أولاً.

ثم دخل مسعود بن محمود بلاد الهِنْد لاضطراب أحوالها عليه، فَخَلَتْ للسُّلْجُوقية البلاد فعاثوا، وجرى هذا كله وطُغْرُلْبك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بُخارى. وجَرَت بين صاحب بُخَارى وبينهم وقعةٌ عظيمةٌ، قُتل فيها خَلْقٌ كثير من الفَريقين. ثم كاتبوا مسعودًا وسألوه الأمان والاستخدام، فحَبَسَ رُسُلَهَم وجرَّد جيشه لمواقعة من بخراسان منهم، فالتقوا وقَتَل منهم مقتلة كبيرةً. ثم إنهم اعتذروا إلى مَسْعود، وبذلوا الطَّاعة له، وضَمِنُوا له أخذَ خُوارزم من صاحبها، فطيَّب قلوبهم، وأطلق الرُّسُل، وأرسلَ إليهم زعيمَهُم الذي اعتقله أبوه أولاً. فوصل طُغْرُلْبك وداود إلى خُراسان في جيشٍ كبير، واجتمعَ الجميع.

وجَرَت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملكُوا الرَّي في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ثم ملكوا نَيْسابور في سنة ثلاثين. وأخذ داود مدينة بَلْخ وغيرها. واقتسموا البلاد، وضَعُف عنهم السُّلطان مسعود، فتحيَّز إلى غَزْنَة.

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُداروونه حتى تمكنوا. ثم راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القُضاة أبو الحسن الماوَرْدي.

ثم إن طُغْرُلبك طَوَى الممالك ومَلَك العراق في سنة سَبْع وأربعين وأربع مئة، وعَدَل في النَّاس. وكان حَلِيمًا كريمًا محافظًا على الصَّلوات في جماعة، يصوم الخَمِيس والاثنين ويَعْمُر المساجدَ ويُكثر الصَّدَقات. وقد سيَّر الشريف ناصر بن إسماعيل رسولاً إلى مَلِكة الروم، فاستأذنها الشريفُ في الصَّلاة بجامع

القُسْطنطينية جماعة يوم الجُمُعة، فأذِنَت له. فَصَلَّى وخطب للإمام القائم. وكان رسول المستنصِر خليفة مصر حاضرًا، فأنكر ذلك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريين والرُّوم.

ولما تمهَّدت البلاد لطُغْرُلبك سَيَّر إلى الخليفة القائم يخطب ابنته فَشُقَّ ذلك على الخليفة واستعفَى، ثم لم يجد بُدًّا، فزوَّجه بها. ثم قدم بغداد في سنة خمسٍ وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مئة ألف دينار برسم نَقْل جهازها، فعُمِل العرس في صَفَر بدار المملكة وأُجلست على سرير مُلَبَّس بالذَّهب، ودخل السُّلطان إليها فَقَبَّل الأرض بين يديها، ولم يكشف البُرْقُع عن وجهها إذ ذاك، وقَدَّم لها تُحَفًا، وخَدَم وانصرف فَرِحًا مسرورًا. وبعث إليها عقدين فاخرين، وخُسْرواني ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة. ثم دخل من الغد، فَقَبَّل الأرض، وجلسَ مقابلها على سرير ساعةً، وخرج وبعث لها جواهر وفَرَجِية نسيج مكلَّلة باللُّؤلؤ ومخنقة منسوجة باللُّؤلؤ. وفعل ذلك مرَّةً أخرى أو أكثر، والخليفة صابرٌ متألِّمٌ، ولكنه لم يُمَتَّع بعد ذلك، فإنه تُوفي بعد ذلك بأشهُر في رمضان بالرَّي، وعاش سبعين سنة. وحُمِل تابوته فدُفن بمَرْو عند قبر أخيه داود، وقيل: بل دُفن بالرَّي. وانتقل مُلْكه إلى ابن أخيه ألب أرسلان. وأما زوجته هذه فعاشت إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربع مئة. هذا من تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[1].

قلت: وأخوه داود هو جَغْربيك.

وقد ذكر ابن السَّمعاني أنَّ السُّلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتكين قصد بجيوشه طُغْرُلْبك وجَغْربيك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، فانكسر بنواحي دَنْدانقان، وتحيَّز إلى غَزْنَة منكسِرًا، وتملَّك آل سُلْجوق البلاد وقَسَّموها، فصارت مَرْو وسَرْخَس وبَلْخ إلى باب غَزْنَة لجغربيك، وصارت نَيْسابور وخُوارزم لطُغْرُلْبك. ثم سار طُغْرُلْبك إلى العراق وملكَ الرَّي وأصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفًا بالحِلْم والديانة، ولم يولد له ولد.

ومن كَرَمه أن أخاه إبراهيم يَنَال أسرَ بعض ملوك الرُّوم لما حاربهم، فبذل

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٦٤- ٦٧.

في نفسه أموالاً، فامتنع وبعث به إلى طُغْرُلْبك، فبعث نصر الدَّولة صاحب ديار بكر يشفع في فَكَاكه، فبعثه إلى نصر الدَّولة بغير فِداء، فأرسل ملك الروم إلى طُغْرُلبك ما لم يُحمل مثله في الزَّمن القديم، وذلك ألف وخمس مئة ثوب من الثياب المُفتخرة، وخمس مئة رأس، ومئتي ألف دينار، ومئة لَبِنة فضة، وثلاث مئة شِهْري، وألف عَنْزٍ بيض الشُّعُور سُود القُرون. وبعث إلى نَصْر الدَّولة عشرة أمناء مِسْك.

وقد مرَّ في الحوادث من أخبار طُغْرُلْبك أيضًا.

١٣٢ ـ عبدالله بن يحيى بن المُدَبر، أبو الفضل الوزير.

تُوفي بمصر، سمع أبا محمد ابن النَّحَّاس[١].

١٣٣ ـ عبدالرَّزَّاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو طاهر الشَّاهد الأصبهانيُّ.

سمع أبا إسحاق بن خَرَشِيد قُولَة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيرُه.

مات في المحرَّم.

١٣٤ ـ عبدالوهَّاب بن محمد بن أحمد، أبو القاسم بن أبي عبدالله البَقَّال الأصبهانيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مَنْدة. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد أيضًا.

١٣٥ ـ عطاء بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن الهَرويُّ الكِسائيُّ.

حدَّث في هذه السنة ببُخارى؛ روى عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي عُمر بن مهدي الفارسي.

١٣٦ ـ عليّ بن الخَضِر بن سُليمان بن سعيد السُّلَمي، أبو الحسن الصُّوفيُّ الوَرَّاق الدِّمشقيُّ المُحَدِّث.

روى عن عبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، وتَمَّام الرَّازي، والحُسين بن أبي كامل الأطْرابُلسي، وصَدَقة بن الدَّلم، وأبي الحسن بن جَهْضم، وخَلْقٍ كثير. روى عنه عليّ بن أحمد بن زُهير، والمُشَرف بن مُرَجَّى، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وسَهْل بن بِشْر، وعبدالمنعم بن الغَمْر الكِلابي، وجماعة. وسمع منه أبو الحسن بن قُبَيْس الغَسَّاني، ولم يظهر سماعه منه إلا بعد موته.

---

(١) من وفيات الحبال (٤٠١).

قال ابن عساكر[1]: قال الكَتَّاني[2]: صنَّف كُتُبًا كثيرة، وخَلَّط تخليطًا عظيمًا. ولم يكن هذا الشأن من صنْعته، مات في جُمَادى الآخرة، وروى أشياء ليست له بسماع ولا إجازة.

١٣٧ ـ عليّ بن عبدالله بن عليّ بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الأزْديُّ المُهَلَّبيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن الإستِجي.

شيخٌ مُسْنِد، روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي عُمر بن الجَسُور، وأبي الوليد ابن الفَرَضي.

قال ابن خَزْرج: كان نافذًا في العلوم، قديمَ العناية بطلب العِلْم، شاعرًا مَطْبوعًا، بليغَ اللِّسان، حَسَن الخط، صنَّف كُتُبًا كثيرة في غير فن. وُلِد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة. وكان قد خرف قبل موته بيسير[3].

١٣٨ ـ العلاء بن عبدالوهَّاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن حَزْم بن غالب الأمويُّ، مولاهم، الفارسيُّ الأصل الأندلسيُّ، أبو الخطاب ابن أبي المغيرة، وأحمد جدُّه هو ابن عمِّ الإمام أبي محمد بن حَزْم الظاهري.

قال الحُمَيْدي[4]: كان من أهل العِلم والذَّكاء والهِمَّة العالية في طلب العلم، كتب بالأندلس فأكثر، ورحل إلى المَشْرق فاحتفل في الجَمْع والرِّواية، ودخل بغداد، وحدَّث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي، وعن محمد ابن الحُسين الطَّفَّال، وأبي العلاء بن سُليمان المَعَرِّي. أخذ عنه أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السَّرَّاج، ومات عند وصوله إلى وطنه.

قال ابن الأكفاني[5]: توفي سنة خمسٍ وخمسين.

وذكر ابن حيَّان أن أبا الخَطَّاب هذا امتُحِن في رحلته بضروبٍ من المِحَن لم تُسمع لأحدٍ قبله، وجمعَ من الكُتُب ما لم يجمعه أحد. قال: وتُوفي بالمَرِيَّة

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٤٦٣ ومنه نقل الترجمة كلها.
(٢) وفياته، الورقة ٤٩.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٨٩).
(٤) جذوة المقتبس (٧٢٥)، وهو في الصلة لابن بشكوال (٩٥٩).
(٥) وفيات الكتاني، الورقة ٥٠.

في شَوَّال سنة أربعٍ وخمسين، ومولده سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، ومات شابًا[1].

١٣٩ ـ فارس بن الحسن بن منصور، أبو الهيجاء البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

صنَّف كتابًا في سيرة أمير الجيوش أنوشْتِكين. سمع منه عبدالعزيز الكَتَّاني شيئًا[2].

١٤٠ ـ محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبدالسَّلام، أبو عبدالله ابن شُق اللَّيل الأنصاريُّ الطُّلَيْطليُّ.

سمع أبا إسحاق بن شِنْظير، وصاحبه أبا جعفر بن مَيْمون وأكثر عنهما. وروى عن أبي الحسن بن مُصْلِح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة. وحج فأدرك بمكَّة أبا الحسن بن فِراس العَبْقسي، وعُبَيْدالله السَّقَطي، وابن جهضم، وكتبَ عنهم، وبمصر عن أبي محمد ابن النَّحَّاس، وعبدالغني الحافظ، وابن ثَرْثال، وابن مُنِير، وجماعة.

وكان فقيهًا، إمامًا، متكلِّمًا، عارفًا بمذهب مالك، حافظًا للحديث، مُتْقنًا، بصيرًا بالرجال والعِلَل، مليحَ الخط، جَيِّدَ المشاركة في الفنون؛ وكان نَحْويًا، شاعرًا مُجيدًا، لُغَويًّا، ديِّنًا، فاضلاً، كثيرَ التَّصانيف، حُلْو العبارة.

تُوفي بطَلَبِيرة في منتصف شعبان، ووُلِد في حدود الثمانين وثلاث مئة[3].

١٤١ ـ محمد بن بيان بن محمد، الفقيه الكازَرُونيُّ الشَّافعيُّ.

سكن آمِد، وتفقَّه به جماعة، ورحلَ إليه الفقيه نصر المقدسي وتفقَّه عليه. ثم قدِم دمشق حاجًا، فحدَّث بها، وحدَّث عن أحمد بن الحُسين بن سَهْل بن خليفة البَلَدي، والقاضي أبي عُمر الهاشمي، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رِزْقوية، وغيرهم. روى عنه الفقيه نَصْر، وإبراهيم بن فارس الأزْدي، وأبو غانم عبدالرَّزَّاق المَعَرِّي، وعبدالله بن الحسن ابن النَّحَّاس.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٥٩)، وتاريخ دمشق ٤٧/ ٢٢٢- ٢٢٣.
(٢) وفياته، الورقة ٤٩، والترجمة من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢١٧- ٢١٨.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٤).

قال ابن عساكر[1]: حدَّثني ضَبَّة بن أحمد أنه لقِيه وسمع منه.

قلت: وذكر ابنُ النَّجَّار أن أبا عليّ الفارِقي قرأ عليه القُرآن، وأنه تُوفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

١٤٢ ـ محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفَضْل التَّمِيميُّ البَغْداديُّ، ابن عم رِزْق الله.

سمع من أبي طاهر المُخَلِّص، وابن الصَّلْت، وجماعة؛ قال الحُمَيْدي[2]: كذلك حدثني رزْق الله بن عبدالوهاب ابن عمه. خرج إلى القَيْروان في أيام المُعِز بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العباس، فاستجاب له. ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعِلْمه.

وتُوفي بطُلَيْطلة في شَوَّال[3]، وقيل: كان يكذب. وله شِعرٌ رائق، فمنه:

أَيَنْفَعُ قَوْلي أنَّني لا أُحِبُّهُ ... ودَمْعِي بِما يُمْليهِ وَجْدي يَكْتبُ
إذا قُلْتُ للواشين لَسْتُ بعاشِقٍ ... يقولُ لهُم فَيْضُ المدَامعِ يَكْذِبُ

وله:

يا ذا الذي خَطَّ الجمالُ بوجْهِه ... سطْرين هاجَا لوْعةً وبَلابِلا
ما صَحَّ عندي أنَّ لحظكَ صارِمٌ ... حتى لبستَ بعارضَيكَ حَمَائِلا

١٤٣ ـ محمد بن محمد بن جعفر، العَلاَّمة أبو سعيد النَّاصِحِيُّ النَّيْسابوريُّ.

أحد الأئمة الأعلام، ومن كبار الشافعية، تفقَّه على أبي محمد الجُوَيْني، وسمع من ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن مامُوية، ومات كهْلاً، وكان عديم النَّظير عِلْمًا وصلاحًا وورعًا.

١٤٤ ـ محمد بن محمد بن حَمْدون، أبو بكر السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من أبي عَمْرو بن حَمْدان، وهو آخر من حدَّث عنه، وعن أبي

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦٥.
(٢) جذوة المقتبس (١٠٥)، وهو في الصلة لابن بشكوال (١٣١٠).
(٣) هذا قول ابن حيان، أما الحميدي فذكر أنه توفي في سنة أربع وخمسين (وتنظر الصلة البشكوالية ١٣١٠).

القاسم بِشْر بن ياسين. وسمع أيضًا من أبي عَمْرو الفُراتي. سمع منه الأكابر والأصاغر.

قال عبدالغافر[1]: كانوا يخرجون إلى قريته، فيجمعون بين الفُرْجَة والسَّمَاع منه. أخبرنا عنه والدي، وزاهر بن طاهر.

قلت: وروى عنه تَمِيم الجُرْجاني، وغيرهم، ووثَّقه عبدالغافر، وقال: تُوفي في ثاني عشر المحرَّم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالمعز بن محمد في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن حَمْدون، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحِيري، قال: أخبرنا أبو يَعْلى، قال[2]: حدثنا يحيى ابن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إذا همَّ عبدي بحَسَنةٍ ولم يعملها كَتَبْتُها له حسنةً، فإن عَمِلها كتبتُها له عشرَ حَسَنات إلى سبع مئة ضِعْفٍ، وإذا هم عبدي بسيئةٍ فلم يَعْملها لم أكتُبْها عليه، فإن عملها كتبتُها عليه سيئةً واحدة».

١٤٥ ـ محمد بن المظفَّر بن عبدالله بن المظفَّر بن نحرير، أبو الحُسين البَغْداديُّ الخِرَقيُّ الشَّاعر المشهور النَّديم.

له النَّظم والنَّثرُ والمعاني البديعة والغَزَل العَذْب والمدح والهَجْو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

روى عنه من شعره أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وأبو زكريَّا التِّبْريزي[3]، وأبو الحُسين المبارك ابن الطُّيُوري، وشُجاع الذُّهْلي، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التِّبْريزي: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدَّولة ابن بُويه ثلاثة شُعراء أحدُهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلةً، ولم يعطِهما شيئًا، فقال ابن نحرير:

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٩).

(٢) مسند أبي يعلى (٦٥٠٠)، وهو في صحيح مسلم ١/ ٨٢.

(٣) ينظر بعض ما رواه أبو زكريا عنه في وفيات الأعيان ٦/ ١٩٣ و ١٩٤.

خدمتُ جلال الدَّولة بن بهاء وعَلَّقت آمالي به ورجائي
وكُنا ثلاثًا من ثلاث قبائل من العُورِ والعميان والبُصَراءِ
فلم يحظَ مِنا كُلنا غيرُ واحدٍ كأن له فَضْلاً على الشُّعَراء
فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ وثمَّ له قومٌ من الشُّفَعَاءِ
فقلت على التَّقدير: لي نصف مابه وإن أنصفوا كُنَّا من النُّظَراءِ
فإن يُعطِ للعُميان فالدَّاء شاملٌ وإن يعطِ للأشعارِ أينَ عطائي؟

وقال أبو منصور محمد بن أحمد ابن النَّقُّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:

تولَّع بالعِشْق حتى عشق فلمَّا استقلَّ به لم يُطقْ
فحين رأى أدْمُعًا تستهل وأبصر أحشاءه تَحْتَرقْ
تَمَنَّى الإفاقة من سُكْره فلم يستطعها ولمَّا يفقْ
رأى لُجةً ظنَّها مَوْجةً فلمَّا توسط فيها غَرِقْ

وقال أبو نصر عبدالله بن عبدالعزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:

وَلَمَّا انتبَه الوصلُ ونامَت أعيُنُ الهجرِ
ووافت ضَرَّةُ البَدْر وقد ليَّنها ضُرِّي
شربنا الخَمْرَ من طَرْفٍ ومن خدٍّ ومن ثَغْرِ
وقلنا قد صفا الدَّهْرُ وغابت أنجُم الغَدْرِ
دَهَتْنا صيحة الدِّيك ووافت غُرة الفَجْرِ
فقامت وهي لا تدري إلى أين ولا أدري
فيا ليت الدُّجى طال وكان الطُّول من عُمري

ومن شِعره:

لساني كَتَومٌ لأسراركم ولكن دَمْعي لسرِّي مُذيعُ
فلولا دموعي كتمتُ الهَوَى ولولا الهَوَى لم تكن لي دموعُ
كتمتُ جَوَى حُبكم في الحَشَى ولم تَدْرِ بالسِّر مِني الضُّلوعُ

وقال ابن خَيْرون: توفي ابن نحرير الشاعر في عاشر رمضان، وكان رافضيًّا، عاش ثمانيًا وسبعين سنة[1].

---

(١) ما أظنه اقتبس الترجمة إلا من الذيل لابن السمعاني.

١٤٦ ـ المُظَفَّر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال، الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح، النَّيْسابوريُّ.

من بيت الإمرة والحِشمة، تركَ الرياسة ولَبِسَ المُرَقَّعة وتَصَوَّف، ونظر في العِلم، وسمع من أبي الحُسين الخَفَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحَرْبي، وأبي بكر بن عَبْدُوس، وحدَّث.

تُوفي في نصف رَجَب[١].

١٤٧ ـ منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قُرة، القاضي أبو المُظَفَّر الهَرَويُّ الفقيه الحَنَفيُّ[٢]، قاضي هَرَاة وخطيبها ومُسْندها.

روى عن أبي الفضل بن خميروية، وأبي الحسن أحمد بن عيسى الغِيْزاني[٣]، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِي.

تُوفي في ذي القَعْدة عن قريب تسعين سنة، وهو آخر من روى عن ابن خميرُوية.

وهذا الغِيْزاني روى عن أبي سَعْد يحيى بن منصور الهَرَوي، وتُوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

١٤٨ ـ هارون بن طاهر بن عبدالله بن عُمر بن ماهلة، أبو محمد الهَمَذانيُّ الأمين.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بَشَّار، وابن تُرْكان، وعن صالح ابن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شِيرُوية: صدوقٌ، ثقةٌ، تُوفي في ذي الحِجَّة.

قلت: هو آخر من روى عن صالح.

١٤٩ ـ يحيى بن زيد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن الشَّهيد زيد بن علي ابن الشهيد الحُسين سِبْط رسول الله ﷺ، أبو الحُسين الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ، قاضي دمشق.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٥١٨).

(٢) ينظر الجواهر المضية ٢/ ١٨٢.

(٣) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «غيزان» من قرى هراة.

روى عن أبي عبدالله بن أبي كامل، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن الموازيني.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي الشريف معتمد الدَّولة ذو الجلالتين في ذي الحِجَّة، وهو يومئذٍ ناظر أموال العَسَاكر بدمشق[2].

---

(١) وفياته، الورقة ٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٢٩- ٢٣٠.

سنة ست وخمسين وأربع مئة

١٥٠ـ أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن عيسى، أبو نُعَيْم السُّكَّريُّ.

في جُمَادى الأولى.

١٥١ ـ أحمد بن محمد بن عُمر بن ديزكة، أبو الطَّيِّب الأصبهانيُّ التَّاجر، الرَّجل الصَّالح.

سمع أبا بكر ابن المقرىء. روى عنه الحَدَّاد، وغيرُه.

أرَّخه ابن مَنْدة[1].

١٥٢ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن الخَصِيب، أبو عليّ الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ.

١٥٣ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد، الحافظ أبو الوليد البَلْخيُّ الدَّرْبَنْديُّ.

روى عن أبي عبدالله محمد بن أحمد غُنْجار، وأبي الحُسين بن بِشْران، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي الدِّمشقي، وأبي القاسم بن ياسر الجَوْبَري، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم الخِرَقي، وخَلْقٍ كثير.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني وهما أقدم طَلَبًا منه، وأبو عليّ الحَدَّاد، وزاهر الشَّحَّامي، والفُرَاوي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري، وآخرون.

وتُوفي بسمرقند في رمضان[2].

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المِسْوَر، قال: حدثنا المِقْدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثًا.

---

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ١٧٢- ١٧٣.

(٢) ينظر منتخب السياق (٥٢١)، وتاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٣- ٣٨٤.

قال ابنُ النَّجَّار: كان رديء الخط، ولم يكن له كبير معرفة، غير أنه مُكْثِر، واسعُ الرحلة، صدوقٌ. سمع ببَلْخ عليَّ بن أحمد الخُزاعي، وبنَيْسابور يحيى ابن المُزَكِّي، والحِيري، وبهَراة أبا منصور الأزْدي، وبأصبهان، وهَمَذان، والأهواز.

١٥٤ ـ الحُسين بن أحمد بن عليّ، أبو عبدالله الأبْهريُّ الشَّافعيُّ.

حدَّث في هذا العام بهَمَذان عن حَمْد بن عبدالله، وأحمد بن محمد البَصِير، والحُسين بن الحَسَن النُّعْماني، وأبي الحسن السَّامَرِّي، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي بكر بن لال، وجماعة.

قال شِيرُوية: كان فقيهًا فاضلاً صدوقًا، روى عنه أحمد بن عُمر البَيِّع، وكُهُولُنا.

١٥٥ ـ الحُسين بن أحمد بن الحُسين بن حَي التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ.

أخذَ عِلْمَ العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنَّف زيجًا مختصرًا، ولَحِق باليمن، وتقدَّم عند أميرها، ونَفَّذَهُ رسولاً إلى العراق[1].

١٥٦ ـ حَيْدرة بن مَنْزُو بن النُّعْمان، الأمير أبو المُعَلَّى الكُتَاميُّ المَغْربيُّ.

وَلِيَ إمرة دمشق بعد هُروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ست وخمسين، ثم عُزِل بعد شهرين بالأمير دُرِّي المُسْتنصري[2].

١٥٧ ـ سراج بن عبدالله بن محمد بن سِرَاج، أبو القاسم الأُمويُّ، مولاهم، الأندلسيُّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

سمع من أبي محمد الأَصِيلي «صحيح البُخاري» بفَوْتٍ يسير إجازةً له. وسمع من أبي عبدالله محمد بن زكريا بن بَرْطال، وأبي محمد بن مَسْلَمة، وأبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن فُطَيْس، وغيرهم. وولي القضاء في سنة ثمانٍ وأربعين، وإلى أن تُوفي، فلم تُنْعَ عليه سقطة، ولا حُفِظت له زلَّة.

وكان فقيهًا صالحًا حليمًا على منهاج السَّلف، تُوفي في شوال عن ستٍّ

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٢٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٨٢.

وثمانين سنة، حمل عنه جماعة من العلماء[1].

١٥٨ ـ عبدالله بن محمد ابن الذَّهبي، الأزديُّ الأندلسيُّ، الطَّبيب الفَيْلسوف.

كان كَلِفًا بالكيمياء، مجتهدًا في طَلَبها، وصنَّف مقالة في أنَّ الماء لا يَغْذو.

تُوفي ببلَنْسِية في جُمادى الآخرة.

١٥٩ ـ عبدالله بن موسى بن سعيد الأنصاريُّ، أبو محمد الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بالشَّارقيِّ.

سمع بقُرْطُبة من يونس بن عبدالله، وأبي محمد بن دَحُّون، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وجماعة كثيرة، وحج وسمع، ورجع إلى وطنه.

وكان زاهدًا عابدًا رافضًا للدُّنيا يجلس للنَّاس ويُذَكِّرهم ويأمرهم بالمعروف، ويُعَلِّمهم، ويتواضع لهم، ويَصْبِر على أخلاقهم، ويَقْنع باليسير من السِّتْرة والقوت.

تُوفي في شَوَّال[2].

١٦٠ ـ عبدالجبار بن فاخر بن مُعَاذ، أبو المعالي السِّجْزيُّ.

تُوفي في شعبان.

١٦١ ـ عبدالعزيز بن أحمد، شمس الأئمة أبو أحمد الحَلْوائيُّ، مفتي بُخَارى وعالمها.

تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، وحدَّث عن عبدالرحمن بن الحُسين الكاتب، وأبي سَهْل أحمد بن محمد بن مكي الأنْماطي، وطائفة من شيوخ بخارى.

تفقَّه عليه، وسمع منه أئمة منهم: شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أبي سَهْل السَّرْخَسي، وفَخْر الإسلام عليّ، وصَدْر الإسلام أبو اليُسر محمد ابنا محمد بن الحُسين البَزْدَوي، والقاضي جَمَال الدِّين أبو نصر أحمد بن عبدالرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرِي، وآخرون

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥١٧).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٠٩)، وسيأتي في وفيات سنة ٤٥٨ (الترجمة ٢٠٠).

سماهم أبو العلاء الفَرَضيُّ، ثم قال: مات ببُخَارى، في شعبان سنة ست، ودُفن بمقبرة الصُّدور.

وقد ذكره السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»، فقال[1]: عبدالعزيز بن أحمد ابن نَصْر بن صالح، شمسُ الأئمة البُخاري الحَلْوائي، بفتح الحاء، إمامُ أهل الرأي ببُخَارى في وقته. حدَّث عن غُنْجار، وصالح بن محمد، وأبي سَهْل أحمد بن محمد الأنماطي. تُوفي بكس، وحُمِل إلى بُخَارى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. وذكره النَّخشَبي في «معجمه»، فقال: شيخٌ عالمٌ بأنواع العلوم، معظِّم للحديث، غير أنه يتساهل في الرِّواية. مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين.

قلتُ: سنة ستٍّ أصح، فإنه بخط شيخنا الفَرَضي.

١٦٢ ـ عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ، النَّخْشَبيُّ، ونَخْشَب هي نَسَف.

سمع جعفر بن محمد المُسْتغفري، وأبا طالب بن غَيلان، وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وجماعة كثيرة بأصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وسَهْل بن بِشْر الدمشقيان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفَّاظ، خَرَّج لجماعة وتُوفي كَهْلاً. ولم يَرْوِ إلا اليسير. ودخل أصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثين فسمع من أصحاب الطَّبَراني. وسمع من أبي الفَرَج الطَّناجِيري، ومحمد بن الحُسين الحَرَّاني، وأبي منصور السَّوَّاق، والصُّوري. وانتقى على القاضي أبي يَعْلى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن مَندة: كان واحد زمانه في الحِفْظ والإتقان لم نَرَ مثله في الحِفْظ في عصرنا، دقيقَ الخط، سريعَ الكتابة والقِراءة، حسنَ الأخلاق، تُوفي بنَخْشَب سنة سَبْعٍ وخمسين.

وقال ابن عساكر[2]: تُوفي سنة ست وخمسين بنَخْشَب، وقيل: بسَمرقنْد.

---

(١) في «الحَلْوائي» منه.

(٢) تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٤٤.

وقال ابن السَّمعاني: سألتُ إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبدالعزيز النَّخْشبي، فجعل يُعَظِّمه ويُعَظِّم أمره جدًا، ويقول: ذاك النَّخْشبي، ذاك النَّخْشَبي، وكان كبيرًا حافظًا، رحل الكثير.

١٦٣ ـ عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل بن عُمر بن سَبَنْك، أبو الفَضْل البَجَليُّ.

سمع جده، وابن الصَّلْت. وعنه ابن بَدْران الحُلْواني، وابن كادش.

وكان من علماء الشافعية، تُوفي في ربيع الأول.

١٦٤ ـ عبدالواحد بن عليّ بن بَرْهان العُكْبَريُّ النَّحْويُّ، أبو القاسم.

بقيَّة الشُّيوخ العالمين بالعربية والكلام والأنساب، سمع أبا عبدالله بن بَطة، إلا أنه لم يَرْوِ شيئًا عنه؛ قاله الخطيب[١]. وقال: كان مضطلِعًا بعلوم كثيرة، منها النَّحْو، واللُّغة، والنَّسب، وأيام العرب والمُتَقدِّمين. وله أُنْسٌ شديد بعِلْم الحديث.

وقال ابن ماكولا[٢]: ابن بَرْهان من أصحاب ابن بَطَّة، سمع منه حديثًا كثيرًا. وأخبرني أبو محمد ابن التَّميميِّ أن أصل ابن بَطَّة «بمعجم البَغَوي» وقَعَ عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنه قرأه عليه لولديه.

قال ابن ماكولا[٣]: ذهبَ بموتِهِ عِلْم العربية من بغداد، وكان أحد مَن يعرف الأنساب، ولم أرَ مثله. وكان فقيهًا حنفيًا؛ قرأ الفِقْه، وأخذ الكلام عن أبي الحُسين البَصْري، وتقدَّم فيه، وصار صاحب اختيار في عِلْم الكلام.

وقال ابن الأثير[٤]: له اختيار في الفقه، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحدٍ شيئًا، مات في جُمَادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أنَّ الكُفَّار لا يُخَلَّدون في النَّار.

قال ياقوت الحموي في «تاريخ الأدباء»[٥]: نقلتُ من خط عبدالرحيم

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٧٠- ٢٧١.
(٢) الاكمال ١/ ٢٤٦- ٢٤٧.
(٣) الاكمال ١/ ٢٤٧.
(٤) الكامل ١٠/ ٤٢-٤٣.
(٥) معجم الأدباء ٤/ ١٧٣٠ في ترجمة الشريف المرتضى.

ابن النَّفِيس بن وَهْبان، قال: نقلتُ من خط أبي بكر محمد بن مَنْصور السَّمعاني: سمعتُ المبارك بن عبدالجبَّار الصَّيْرفي، قال: سمعتُ أبا القاسم ابن بَرْهان يقول: دخلتُ على الشَّريف المُرْتضى في مرضهِ، فإذا قد حُوِّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعَدَلا، واستُرحِما فرُحِمَا، أَفَأَنا أقول ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمتُ وخرجتُ، فما بلغت عَتَبَةَ الباب حتى سمعت الزَّعقة عليه.

١٦٥ ـ عبدالواحد بن محمد بن مَوْهَب، أبو شاكر التُّجِيبيُّ القَبْرِيُّ ثم القُرْطُبيُّ، نزيلُ بَلَنْسِية.

سمع من أبي محمد الأَصِيلي، وأبي حَفْص بن نابل، وأبي عُمر بن أبي الحُباب، وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زَيْد، وأبو الحسن القابسي بالإجازة. وَلِيَ القضاء والخطبة ببلَنْسية.

قال فيه الحُمَيْدي[1]: فقيه، مُحَدِّث، أديبٌ، خطيبٌ، شاعر. وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلت: وأظنه آخر مَن حدَّث عن ابن أبي زيد.

كتب عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وغيره. وهو خال أبي الوليد الباجي، وقد سكن أيضًا شاطبة مدة.

وله شِعْرٌ رائق، فمنه:

يا رَوْضَتي ورياضُ النَّاس مُجْدِبةٌ ... وكَوْكَبي وظلامُ اللَّيل قد رَكَدَا
إن كان صَرْفُ اللَّيالي عنكَ أبعدَنِي ... فإنَّ شَوْقي وحُزْني عنكَ ما بَعُدا

وكان أبوه قد ارتحلَ وتفقه على ابن أبي زيد، والقَابسي. وهو الذي أخذ الإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا[2].

١٦٦ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب بن صالح بن خَلَف ابن مَعْدان بن سُفْيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمية، الأُمويُّ الفارسيُّ الأصل ثم الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، الإمام أبو محمد.

وجَدُّه خَلَف أول من دخل الأندلس.

---

(١) جذوة المقتبس (٦٥٥).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٢٢).

وُلِد أبو محمد بقُرْطُبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وسمع من أبي عُمر أحمد بن الجَسُور، ويحيى بن مَسْعودٍ، ويونس بن عبدالله القاضي، وحُمَام[1] ابن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نَبَات، وعبدالله بن ربيع التَّميمي، وعبدالله بن محمد بن عُثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنكي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد، وعبدالله بن يوسف بن نامي، وجماعة.

روى عنه أبو عبدالله الحميدي، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة. وروى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد، وغيره.

وأول سماعه من ابن الجسور في حدود سنة أربع مئة.

وكان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفْظ وكَثْرة العِلم. كان شافعيَّ المذهب، ثم انتقل إلى نَفْي القياس والقَوْل بالظَّاهر. وكان متفننًا في علوم جَمَّة، عاملاً بعِلْمه، زاهدًا بعد الرياسة التي كانت لأبيه، ولَهُ من الوزارة وتدبير المُلْك.

جَمَع من الكُتُب شيئًا كثيرًا، ولا سيَّما كُتُب الحديث. وصنَّف في فقه الحديث كتابًا سَمَّاه كتاب «الإيصال إلى فَهْم كتاب الخصال الجامعة لِجُمل شرائع الإسلام في الواجب والحَلال والحرام والسُّنَّة والإجماع»، أوردَ فيه قول الصَّحابة فمَن بعدهم في الفِقْه، والحُجَّة لكل قول، وهو كتابٌ كبير. وله كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» في غاية التَقَصِّي، وكتاب «الفِصَل في المِلَل والنِّحَل»، وكتاب «إظهار تَبْديل اليهود والنَّصارى للتَّوراة والإنجيل وبيان تناقُض ما بأيديهم ممَّا لا يحتمل التَّأويل»، وهو كتابٌ لم يُسبق إليه في الحُسْن. وكتاب «المُجَلَّى في الفقه» مجلَّد، وكتاب «المُحَلَّى في شَرْح المُجَلَّى» ثمانية أسفار في غاية التقصِّي. وله كتاب «التَّقريب لحدِّ المَنْطق والمَدْخل إليه» بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية.

وكان شيخه في المَنْطق محمد بن الحسن المَذْحِجي القُرْطُبيُّ المعروف بابن الكَتَّاني، وكان شاعرًا طبيبًا مات بعد الأربع مئة.

قال الغَزَّالي: وقد وجدت في أسماء الله تعالى كتابًا ألَّفه أبو محمد بن حَزْم الأندلسي يدل على عِظَم حِفْظه وسَيَلان ذِهْنه.

---

(١) بضم الحاء المهملة، مخفف، ترجمته في الصلة البشكوالية (٣٥٠).

وقال أبو القاسم صاعد بن أحمد: كانَ ابنُ حزم أجمعَ أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعَهُم معرفةً مع تَوَسُّعِهِ في علمِ اللِّسان، ووفور حظِّه من البلاغةَ والشِّعر، والمعرفة بالسِّير والأخبار. أخبرني ابنُه الفَضْل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تآليفه نحو أربع مئة مجلد، تشتمل على قريبٍ من ثمانين ألف ورقة.

وقال الحُمَيْدي[1]: كانَ ابنُ حَزْم حافظًا للحديث وفِقْهه، مُسْتَنْبطًا للأحكام من الكِتَاب والسُّنة، متفنِّنًا في علوم جمة، عاملاً بعِلْمه، وما رأينا مثلَهُ فيما اجتمع له مع الذَّكاء، وسُرعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفْس والتَّدَيُّن. وكان له في الآداب والشِّعر نَفَسٌ واسعٌ، وباعٌ طويلٌ. وما رأيتُ من يقول الشِّعْر على البَديهِ أسرع منه، وشِعْره كثيرٌ جمعته على حروف المُعْجَم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عُمر من وزراء المَنْصور محمد بن أبي عامر، مُدَبِّر دولة المؤيَّد بالله ابن المُسْتنصر، ثم وَزَرَ للمظفَّر بن المنصور. ووزر أبو محمد للمُسْتَظهر بالله عبدالرحمن بن هشام، ثم نبذ هذه الطَّريقة، وأقبلَ على العُلوم الشَّرعية، وعُنِيَ بعلم المَنْطق، وبَرَع فيه، ثم أعرضَ عنه وأقبل على علوم الإسلام حتى نالَ من ذلك ما لم يَنَلهُ أحدٌ بالأندلس قبله.

وقد حطَّ أبو بكر ابن العربي في كتاب «القَوَاصم والعواصم» على الظَّاهرية، فقال: هي أمة سخيفةٌ، تَسَوَّرت على مَرْتبةٍ ليست لها، وتَكَلَّمت بكلام لم تَفْهمه تلقفوه من إخوانهم الخَوَارج حين حَكَّم عليٌّ يوم صِفِّين، فقالتَ: لا حُكم إلا لله. وكان أول بدعةٍ لقيتُ في رحلتي القَول بالباطن، فلمَّا عُدْتُ وجدتُ القولَ بالظَّاهر قد ملأَ به المغربَ سخيفٌ كانَ من بادية إشبيلية يُعرف بابن حَزْم، نَشَأ وتعلَّق بمذهب الشَّافعي، ثم انتسبَ إلى داود، ثم خَلَعَ الكُلَّ، واستقل بِنَفْسه وزعمَ أنه إمام الأُمة، يَضَعُ ويَرْفع، ويَحْكُم ويشرع، يَنْسِبُ إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العُلماء ما لم يقولوا تَنْفيرًا للقلوب عنهم، وخرج عن طريق المُشَبِّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطَوَام، واتَّفق كونُه بين قومٍ لا بَصَرَ لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدَّليل كاعوا، فتضاحك مع أصحابه منهم، وعَضَدَتْهُ الرياسةُ بما كان عنده من أدب، وبِشُبَهٍ كان يورِدُها

---

(١) جذوة المقتبس (٧٠٨).

على المُلوكِ، فكانوا يَحْملونه ويَحْمُونه بما كان يُلقي إليهم من شُبَه البِدَع والشرك. وفي حين عَوْدي من الرِّحْلة ألْفيتُ حَضْرتي منهم طافحة، ونار ضَلالهم لافحة، فقاسيتُهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حُسادٍ يطؤون عَقِبي، تارةً تَذْهب لهم نفسي، وأخرى يَنْكَشِر لهم ضِرْسي وأنا ما بين إعراضٍ عنهم، أو تَشْغِيبٍ بهم، وقد جاءني رجلٌ بجُزء لابن حَزْم سَمَّاه «نُكَت الإسلام»، فيه دواهي، فجرَّدتُ عليه نواهي، وجاءني آخر برسالة في الاعتقاد، فنقضتُها برسالة «الغُرَّة». والأمر أفحشُ من أن يُنقض، يقولون: لا قول إلا ما قالَ الله ولا نتبع إلا رسول الله. فإن الله لم يأمر بالاقتداءِ بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهَدْي بَشَرٍ فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل، وإنما هي سخافةٌ في تهويل، فأوصيكم بوصيتين: أنْ لا تستدلُّوا عليهم، وأن تُطالبوهم بالدَّليل؛ فإنَّ المُبْتَدِع إذا استدللتَ عليه شَغَّب عليك، وإذا طالبته بالدَّليل لم يجد إليه سبيلاً. فأما قولهم: لا قول إلا ما قالَ الله؛ فحقٌّ، ولكنْ إرني ما قال الله. وأما قولهم: لا حُكم إلا لله فغير مُسَلَّمٍ على الإطلاق، بل مِنْ حُكْم الله أن يجعل الحُكْم لغيره فيما قاله وأخبرَ به؛ صح أنَّ رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصَرْتَ أهل حِصْنٍ فلا تُنْزِلْهم على حُكم الله، فإنك لا تدري ما حُكم الله، ولكن أَنْزِلْهم على حُكْمك»[1]، وصَحَّ أنه قال: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخلفاء»[2]. الحديث[3].

وقال اليَسَعُ بنُ حَزْم الغافِقي، وذكر أبا محمد بن حَزْم، فقال: أما محفوظُه فبحرٌ عَجَّاج، وماءٌ ثَجَّاج، يَخْرُجُ من بَحْره مَرْجان الحِكم، وينبت بثَجَّاجه أَلْفافُ النعم في رياض الهِمَم. لقد حفظ علومَ المسلمين، وأربى على كلِّ أهل دين، وألَّف «المِلَل والنِّحَل». وكان في صباه يَلْبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلا بالسَّرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنْسِية، وبها

---

(١) هذا حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي، وهو في صحيح مسلم ٥/ ١٤٠ وغيره.

(٢) حديث حسن أخرجه أحمد ٤/ ١٢٦، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦) وصححه، وغيرهم.

(٣) قال المصنف في السير ١٨/ ١٩٠ متعقبًا هذا الكلام: «لم ينصف القاضي أبو بكر رحمه الله شيخ أبيه في العلم، ولا تكلَّم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به. وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما».

المظفر أحد الأطواد. حدَّثني عنه عُمر بن واجب، قال: بينما نحن عند أبي ببَلَنْسِيَة، وهو يدرِّس المَذْهَب، إذا بأبي محمد بن حَزْم يسمعُنا ويتعجَّب، ثم سأل الحاضرين عن سؤال من الفقه جُووِبَ عليه، فاعترضَ فيه، فقال له بعض الحُضَّار: هذا العلم ليس من مُنْتحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزلَهُ فعكفَ، ووكَفَ منه وابلٌ فما كَفَّ. وما كان بعد أشهُر قريبة حتى قَصَدنا إلى ذلك الموضع، فناظَرَ أحسنَ مُنَاظرة قال فيها: أنا أتبع الحقَّ، وأجتهد، ولا أتقيَّد بمذهبٍ.

وقال الشَّيخ عزُّالدين ابن عبدالسَّلام: ما رأيتُ في كُتُب الإسلام في العِلْم مثل «المُحَلَّى» لابن حَزْم، و«المُغْنِي» للشيخ الموفَّق.

قلتُ: وقد امتُحِن ابن حَزْم وشُرِّد عن وَطَنهِ، وجَرَت له أمورٌ، وتَعَصَّبَ عليه المالكيةُ لطُول لسانه ووقوعه في الفُقهاء الكِبار، وجَرَى بينه وبين أبي الوليد الباجي مُنَاظرات يطول شَرْحها. ونَفَرَت عنه قلوبُ كثيرٍ من النَّاس لِحَطِّهِ على أئمتهم وتخطئته لهم بأفجِّ عبارةٍ، وأفظ مُحاورة، وعَمِلوا عليه عند ملوك الأندلس وحَذَّروهم منه ومن غائلته، فأقْصَتْه الدَّولة وشَرَّدته عن بلادِه، حتى انتهى إلى بادية لَبْلة، فتُوفي بها في شعبان ليومين بقيا منه.

وقيل: تُوفي في قريةٍ له.

قال أبو العباس ابن العَرِيف: كان يقالُ: لسانُ ابن حَزْم وسيفُ الحَجَّاج شقيقان.

وقال أبو الخطاب بن دِحْية: كان ابن حزم قد بَرِص من أكل اللُّبَان، وأصابتهُ زَمَانة، وعاش اثنتين وسبعين سنة إلا شهرًا.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكين: قال لي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد ابن العَرَبي: تُوفي أبو محمد بن حَزْم بقريته، وهي على خَلِيج البَحْر الأعظم، في جُمَادى الأولى سنة سَبْع وخمسين. وقال لي أبو محمد ابن العربي: أخبرني أبو محمد بن حَزْم أنَّ سَبَب تعلُّمه الفقه، أنه شَهِدَ جنازة، فدخلَ المسجدَ فجلس ولم يَرْكع، فقال له رجل: قم صَلِّ تحيَّة المسجد. وكان قد بلغ ستًّا وعشرين سنة. قال: فقمتُ وركعتُ. فلما رجعنا من الصَّلاة على الجنازة دخلتُ المسجد بادرتُ بالركوع، فقيل لي: اجلس اجلس، ليس ذا

وقت صَلاةٍ؛ يعني بعد العَصْر، فانصرفتُ وقد خُزِيت، وقلت للأستاذ الذي ربَّاني: دُلني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دَحُّون. فقصدتُه وأعْلَمتُه بما جرى عليَّ، فدَلَّني على «موطأ» مالك. فبدأتُ به عليه قراءة من ثاني يوم، ثم تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأتُ بالمناظرة.

ثم قال ابن العربي: صحِبْتُ ابنَ حَزْم سبعة أعوام، وسمعتُ منه جميع مُصَنَّفاته، سوى المُجلَّد الأخير من كتاب «الفِصَل»، وهو ستُّ مُجَلَّدات، وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» أربع مُجَلَّدات في سنة ستٍّ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلَّدًا، ولي منه إجازة غير مَرَّة.

وقال أبو مروان بن حيَّان: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين وأربع مئة. ثم قال: كان رحمه الله حاملَ فُنونٍ من حديثٍ وفِقْهٍ وجَدَلٍ ونَسَبٍ، وما يتَعَلَّق بأذيال الأدب، مع المُشاركة في أنواع التَّعليم القديمةِ من المنطق والفلسفة. وله كُتُبٌ كثيرةٌ لم يَخْل فيها من غَلَطٍ لِجَراءَتِهِ في التَّسَوُّر على الفُنون، لا سيما المَنْطق، فإنهم زَعَموا أنه زَلَّ هناك، وضَلَّ في سلوك المسائل، وخالف أرسْطُوطاليس واضعَه مخالفةَ من لم يَفْهم غرضَه، ولا ارتاض. ومالَ أولاً إلى النَّظر على رأي الشَّافعي، وناضلَ عن مذهبه حتى وُسِمَ به، فاستُهْدِفَ بذلك لكثيرٍ من الفُقهاء، وعِيْب بالشُّذوذ، ثم عَدَل إلى قَوْلِ أصحاب الظَّاهر، فنقَّحه، وجادَلَ عنه، وثَبَتَ عليه إلى أن مات. وكان يَحْمِلُ عِلمه هذا، ويُجادل عنه من خالفَهُ على استرسالٍ في طِباعه، ومَذَلٍ بأسراره، واستنادٍ إلى العَهْد الذي أخذَهُ الله تعالى على العُلماء ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. فلم يكُ يُلَطِّف صَدْعَه بما عنده بتعريضٍ ولا بتدريج، بل يصكُّ به من عارضه صكَّ الجَنْدَل، ويُنْشِقُه إنشاقَ الخَرْدَل، فتَنْفِر عنه القلوبَ، وتُوقِعُ به النُّدوب، حتى استُهْدفَ إلى فُقهاء وَقْته، فتَمَالَؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشَنَّعوا عليه، وحَذروا سلاطينهم من فتنتهِ، ونَهَوا عوامَّهم عن الدُّنُو منه، فطَفِقَ الملوكُ يُقْصُونه عن قُرْبهم، ويُسيِّرونَهُ عن بلادهم، إلى أن انتهوا به مُنْقَطَعَ أثَرِه، بلدة من بادية لَبْلَة، وهو في ذلك غير مرتدعٍ ولا راجعٍ، يبثُّ عِلْمَه فيمن ينتابه من بادية بَلَده، من عامةِ المُقْتبسين، منهم من أصاغرِ الطَّلبةِ الذين لا يَخْشون فيه المَلاَمة، يحدِّثهم، ويفقِّههم، ويُدراسهم. كَمَلَ من مصنَّفاته وِقْرُ بعيرٍ، لم يَعْدُ أكثرُها عَتَبَة باديته لزُهْدِ الفُقهاء فيها، حتى أنَّه أُحْرِقَ بعضُها بإشبيلية ومُزِّقت

عَلانيةً. وأكثر معايبه ـ زَعَموا عند المنْصِف له ـ جهلهُ بسياسة العلم التي هي أعْوَص إيعابه، وتَخَلُّفه عن ذلك على قوة سَبْحهِ في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسَّليم من اضطراب رأيه، ومَغِيب شاهِد عِلْمه عنه عند لِقائِهِ، إلى أن يُحَرَّك بالسُّؤال، فيتفجر منه بَحْر عِلمٍ لا تُكَدِّره الدِّلاءُ، وكان مما يزيد في شَنَآنه تشيُّعه لأمراءِ بني أُميَّة ماضِيهم وباقِيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى نُسِب إلى النَّصْب لغيرهم.

إلى أن قال: ومن تواليفه كتاب «الصَّادع في الرَّدِّ على مَن قال بالتَّقْليد»، وكتاب «شرح أحاديث الموطأ»، وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد»، وكتاب «التلخيص والتخليص في المسائل النظرية»، وكتاب «مُنْتَقَى الإجماع»، وكتاب «كشف الالتباس لما بين أصحاب الظَّاهر وأصحاب القياس».

قلتُ: ذكر في الفرائض من «المُحَلَّى» أنَّه صنَّف كتابًا في أجزاء ضَخْمة في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهورَ العُلماء، وما انفرد به كل واحدٍ منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله[1].

ومن أشعاره:

هل الدَّهرُ إلا ما عرفْنا وأدركنا ... فجائِعُهُ تَبْقَى ولذاته تَفْنَى
إذا أمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ ... تولَّت كَمَرِّ الطَّرْفِ واستخْلَفَتْ حُزْنا
إلى تِبعاتٍ في المَعَادِ وموقفٍ ... نودُّ لديْه أنَّنا لم نكُنْ كُنا
حَصَلنا على همٍّ وإثْم وحَسْرةٍ ... وفات الذي كنا نَلَذُّ بهِ عنَّا
حَنينٌ لما وَلَّى وشُغلٌ بما أتى ... وهَمٌّ لِما نَخْشى فعيشك لا يَهْنَا
كأنَّ الذي كُنا نُسَرُّ بكَوْنِه ... إذا حقَّقَتْهُ النَّفْس لفظٌ بلا مَعْنَى

وله يفتخر:

أنا الشَّمْسُ في جوِّ العُلُوم منيرةٌ ... ولكنَّ عَيبي أنْ مَطْلعي الغَرْبُ

---

(١) قال المصنف في السير ١٨/ ٢٠١- ٢٠٢: «ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح ومعرفته به، وإن كنتُ لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل والمسائل البشعة في الأصول والفروع وأقطع بخطئه في غير ما مسألةٍ ولكن لا أكفّره ولا أضلله وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين، وأخضع لفرط ذكائه وسعة علومه».

ولو أنني من جانب الشَّرْق طالعٌ لجدَّ على ما ضاع من ذكْري النَّهْبُ
ولـي نَحْـو أكنـافِ العـراقِ صَبَـابـةٌ ولا غَرْو أن يستوحشَ الكَلِفُ الصَّبُ
فـإنْ يُنْـزِل الـرحمـن رَحْلـي بينهـم فحينئـذٍ يبـدو التـأسُّـفُ والكَـرْبُ
هنـالـك يُـدْرَى أنَّ للبُعـدِ قِصَّـةً وأنَّ كَسَـادَ العِلْـم آفتُـه القُـرْبُ
فـواعَجَبًا مَـن غـابَ عنهـم تَشَـوَّقـوا لـه، ودُنُـوُّ المَـرءِ مـن دارهـم ذنْـبُ

وله:

مُنـايَ مـن الـدُّنيـا علـومٌ أبثُّهـا وأنشُـرهـا فـي كـل بـادٍ وحـاضـرِ
دعـاءٌ إلـى القُـرآن والسُّنَـن التـي تناسَى رجالٌ ذِكْرَها في المحاضرِ

وله وهو يماشي ابنَ عبدالبر، وقد أقبل شابٌّ مَلِيحٌ، فأعجبَ ابن حَزْم، فقال أبو عُمر، لعلَّ ما تحتَ الثِّياب ليس هناك! فقال:

وذي عَـذَلٍ فيمـن سَبَـانـي حُسْنُـه يطيـلُ مَـلامـي فـي الهَـوَى ويقـولُ
أَمِن حُسْنِ وجْهٍ لاح لم تَرَ غيرَهُ ولم تَدْرِ كيفَ الجِسْمُ أنتَ قَتِيلُ
فقلتُ له: أسْرَفْتَ في اللَّوم فاتئد فعنـدي رَدٌّ لـو أشـاءُ طـويـلُ
ألـم تَـرَ أنـي ظـاهـريٌّ وأنَّنـي علـى مـا بـدا حتـى يقـومَ دليـل

ومن شعره:

لا تَشْمَتن حاسِدي إن نكبةٌعرضت فـالـدَّهْـرُ ليس علـى حـالٍ بمُتَّـرِكِ
ذو الفَضْل كالتِّبْرِ طورًا تحت مَيْفَعةٍ وتـارةً فـي ذُرى تـاجٍ علـى ملـكِ

ومن شعره يصف ما أحرقَ المعتضد بن عباد له من الكُتُب:

فإنْ تحرِقوا القِرْطاسَ لا تحرقوا الذي تضمَّنهُ القِرْطاسُ بل هو في صَدْري
يَسيرُ معي حيث استقلَّتْ رَكَائبي وينـزلُ إنْ أنْـزلْ ويُـدفـنُ فـي قَبْـري
دَعُـونـي مـن إحـراق رَقٍّ وكـاغَـدٍ وقولوا بعلْمٍ كي يرى النَّاسُ من يدري
وإلا فعُـودوا فـي المكـاتـب بـدأةً فكَـم دونَ مـا تبغـون لله مـن سِتـرِ
كذاك النَّصارى يحرقون إذا عَلَتْ أكُفُّهُـم القُـرآن فـي مُـدُن الثَّغْـرِ

وقد ذُكِرَ لابن حَزْم قولُ من قال: أجل المصنَّفات «الموطأ». فأنكرَ ذلك، وقال: أَوْلَى الكُتُب بالتَّعظيم «الصَّحيحان»، وكتاب سعيد بن السَّكَن، و«المُنْتَقى» لابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أصبَغ، ثم بعد هذه الكُتُب «كتاب أبي داود»، و«كتاب النَّسائي»، و«مصنَّف قاسم بن أَصْبغ»، و«مصنَّف

الطَّحاوي»، و«مُسْنَد البَزَّار»، و«مُسْنَد ابن أبي شَيْبة»، و«مُسْنَد أحمد»، و«مُسْند ابن راهُوية»، و«مُسْند الطَّيَالسِي»، و«مُسْند أبي العباس النَّسوي»، و«مُسْند ابن سَنْجر»، و«مُسَنْد عبدالله بن محمد المُسْنَدي»، و«مُسْند يعقوب بن شَيْبة»، و«مُسْنَد ابن المَدِيني»، و«مُسْنَد ابن أبي غَرَزَة»، وما جرى مجرى هذه الكُتُب التي أُفردت لكلام رسول الله ﷺ صِرْفًا، وللفظه نَصًّا. ثم بعد ذلك الكُتُب التي فيها كلامه عليه السلام، وكلام غيره، مثل «مصنَّف عبدالرَّزاق»، و«مصنَّف ابن أبي شَيْبة»، و«مصنَّف بَقِي بن مَخْلَد»، وكتاب محمد بن نصر المَرْوَزِي، وكتابي ابن المُنْذر الأكبر والأصغر. ثم «مصنَّف حَمَّاد بن سَلَمة»، و«مصنَّف سعيد بن منصور»، و«مُصنَّف وَكِيع»، و«مصنَّف الفِرْيابي»، و«مُوَطأ مالك»، و«موطأ ابن أبي ذِئْب»، و«موطأ ابن وَهْب»، و«مسائل أحمد بن حنبل»، وفقه أبي عُبَيْد، وفِقْه أبي ثور[1].

ولأبي بكر أحمد بن سُلَيْمان المَرْواني يمدح ابن حَزْم رحمه الله:

لَمَّا تَحَلَّى بخُلقٍ كالمِسْكِ أو نَشْر عُوْدِ
نجلُ الكرامِ ابن حَزْم وفاقَ في العِلم عُوْدي
فتواه جدد ديني جدْواه أَوْرَق عُودي
أقولُ إذ غبت عنه: يا ساعة السَّعْدِ عُودي[2]

١٦٧ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الفَضْل الكَفَرْطابيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن عبدالله بن محمد الحِنَّائي. روى عنه أبو الفَضَائل الحَسَن بن الحَسَن[3].

١٦٨ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عَبَادل، أبو الحَسَن الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

قرأ القرآن بقُرْطُبة على أبي المُطَرِّف القَنَازِعي، وحج، وسمع بمصر من

---

(١) لم يذكر جامع الترمذي ولا سنن ابن ماجة، لأنهما لم يُعرفا يومذاك بالأندلس.
(٢) تنظر جذوة المقتبس (٧٠٨).، والصلة لابن بشكوال (٨٩١).
(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٩- ٣٣٠.

أبي محمد ابن النَّحَّاس، وغيره، وكانت له معرفة بالحديث ورجاله. ووُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة[1].

١٦٩ ـ عُمر بن أحمد بن سبسُوية التَّاجر، أبو الفَتح الأصبهانيُّ.

مات في رمضان.

● ـ عميد المُلْك، أبو نصر الكُنْدريُّ الوزير، اسمه محمد بن منصور، سيأتي[2].

١٧٠ ـ قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سُلْجُوق، شهاب الدَّولة والد سُليمان، جد ملوك الرُّوم إلى دولة الملك الظَّاهر.

كانت له قلاعٌ وحصونٌ بعراق العَجَم، وعَصَى على ابن ابن عمِّه الملك ألْب أرسلان، فتواقعا بنواحي الرَّي في هذا العام، وانجلت المعركة، فوُجد قُتُلْمِش مَيْتًا قيل: إنَّه مات خوفًا وهَلَعًا، فالله أعلم، فبَكَى السُّلطان عليه وتألَّم له، وجلس للعزاء، فسلاه وزيره نظام المُلْك. وكان قُتُلْمِش يتعانى النُّجوم وأحكامها.

١٧١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنون، أبو الحُسين ابن النَّرْسيِّ البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبا الحَسَن الحَرْبي، وابن أخي ميمي، وطبقتهم ببغداد، وعبدالوهاب بن الحَسَن الكِلابي، وغيره بدمشق.

روى عنه الخطيب، وقال[3]: كان ثقةً من أهل القُرآن، وُلِد سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة، وتُوفي في صَفَر.

وقال ابنُ عساكر[4]: حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو غالب ابن البَنَّاء، وأبو العِز بن كادش.

قلتُ: سمعنا «مشيخته» بإجازة الكِنْدي، بسماعه من القاضي، عنه.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٠).
(٢) يعني: يأتي باسمه (الترجمة ١٧٦).
(٣) تاريخه ٢/ ٢١٩.
(٤) تاريخ دمشق ٥١/ ١٤٣.

١٧٢ ـ محمد بن عليّ بن عبدالملك بن شَبَابة، أبو بكر الدِّينَوَريُّ ثم البَغْداديُّ القارىء.

سمع أبا القاسم إسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَري، وجماعة. وعنه أبو العز بن كادش، وجماعة.

١٧٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن صالح، أبو عبدالله السُّلميُّ الدِّمشقيُّ المُطَرِّز النَّحْويُّ، مصنِّف «المقدِّمة» المشهورة.

سمع من تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسيب.

قال الكَتَّاني[1]: توفي في ربيع الأول، وكان أشعري المَذْهب مقرئًا نَحْويًّا[2].

١٧٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سعيد الخَشَّاب النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

تُوفي في ذي القَعْدة.

قال عبد الغافر الفارسيُّ[3]: وكان محدِّثًا مفيدًا، من خواص خُدَّام أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وكان صاحب كُتُب، صار بُنْدار كُتُب الحديث بنَيْسابور، وأكثر أقرانه سماعًا وأُصولاً؛ قد رَزَقه الله الإسناد العالي، وجَمَعَ الأبوابَ، وأسْمَعَ الصِبيان. وهو من بيت حديث وصلاح. وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وسمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، والسُّلَمي. وحدَّثني من أثق به أنَّ أبا سعيد أظهر سَمَاعه من أبي طاهر بن خُزَيْمة بعد وفاة أبي عُثمان الصَّابوني، فتَكَلَّم أصحابُ الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه، والله أعلم بحاله. وأما سماعه من غيره فصحيح. وقد أجاز لي مَرْوياته، وأخبرنا عنه جماعةٌ منهم: الوالد، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو سَعْد بن رامش، وغيرهُم.

قلت: وآخر من روى عنه زاهر الشَّحَّاميُّ. تُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) وفياته، الورقة ٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٦- ٣٨٧.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٣).

١٧٥ ـ محمد بن عليّ بن يوسف بن جميل، أبو عبدالله الطَّرَسُوسيُّ المعروف بابن السَّناط، إمامُ جامع دمشق.

روى عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر يسيرًا[١].

١٧٦ ـ محمد بن منصور بن محمد، الوزير عَمِيدُ المُلْك، أبو نَصر الكُنْدُرِيُّ، وزيرُ السُّلطان طُغْرُلْبك.

كان أحد رجال الدَّهْر شهامةً وكتابةً وكَرَمًا، قُتِل بمَرْوالرُّوذ في ذي الحجة. وكان قد قطع مذاكيره ودَفنها بخُوارَزْم لأمرٍ وقع له، فلمَّا قتلوه حَمَلوا رأسه إلى نَيْسابور، نسأل الله العافية.

وقد سماه أبو الحسن محمد ابن الصابىء في «تاريخه»، وعليّ بن الحسن الباخَرْزِي في «دُمية القصر»: منصور بن محمد[٢].

وقال أبو الحسن الهَمَذاني في كتاب «الوزراء»: أبو نصر محمد بن محمد ابن منصور.

وكُنْدُر قريةٌ من نواحي نَيْسابور بها وُلِد سنة خمس عشرة، وتفقه لأبي حنيفة، وتأدَّب، ثم صحِب رئيسًا بنَيْسابور، فاستخدمه في ضياعه، ثم استنابه عنه في خدمة السُّلطان طُغْرُلْبك، فطلبه منه، فدخل في خدمته، وصار صاحب خَبَرِه، ثم ولاَّه خُوارَزْم، وعَظُم جاهه، وعصى بخُوارَزْم، ثم ظَفر به السُّلطان، ونَقم عليه أنه تزوَّج امرأة ملك خُوارَزْم فخَصَاهُ. ثم رَق له فداواهُ وعُوفي، واستوزَرَهُ وله إحدى وثلاثون سنة. وقدِم بَغْداد، وأقامَ بها مدة، ولَقَّبه الخليفة «سيِّد الوزراء». ونال من الجاه والحُرْمة ما لم يَنَلْه أحدٌ.

وكان كريمًا جوادًا، مُتَعَصِّبًا لمذهبه، مُعْتزليًّا، متكلِّمًا له النَّظْم والنَّثْرُ. فلما مات طُغْرُلْبك وتسلطن ابن أخيه ألْب أرسلان أقرَّهُ على وزارته قليلاً، ثم عزله، واستوزرَ نظامَ المُلْك.

ومن شِعْره في غلامٍ له:

أنا في غَمْرة حُبِّه ... وهو مشغولٌ بلَعبه
صانَهُ الله فما أكثر ... إعجابي بعُجْبه

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠١- ٤٠٢.
(٢) دمية القصر ٢/ ٧٩٦.

لـــــو أراد الله نَفْعًـــــا وصـــــلاحًـــــا لمُحِبـــــه
نُقِلَـــت رقـــةُ خَـــدَّيـــه إلـــى قَسْـــوة قَلْبـــه

وقال أبو الحسن الهَمَذاني في «تاريخه»: إن ابنةَ الأعرابي المغنية المشهورة وجَوْقتها غنَّت عميدَ المُلْك، فأطربته، فأمرَ لها بألف دينار، وأمر لأولئك بألف دينار، وفرَّق في تلك اللَّيلة أشياء، فلما أصبح قال: كَفَّارة ما جرى أن أتقرَّب بمثل ذلك، فتصدَّق بألفَيْ دينار.

وقال أبو رجاء: أنشدَ عميد المُلْك عند قَتْله:

إنْ كانَ بالنَّاس ضيقٌ عن منافستي فالموتُ قد وَسَّعَ الدُّنيا على النَّاسِ
مَضَيْتُ والشامتُ المغبونُ يَتْبَعُني كـلٌّ بكـأس المنـايـا شـاربٌ حـاسِـي

وقيل: إنه قال للتُّركي الذي جاء لكي يقتله: قُل للسُّلطان ألْب أرسلان: ما أسعدني بدولة آل سُلْجوق، أعطاني طُغْرُلْبك الدنيا، وأعطاني ألب أرسلان الآخرة.

وكانت وزارته ثمان سنين وثمانية أشهر؛ وَزَرَ لألْب أرسلان شهرين وعزله. فتوجَّه إلى مَرْوالرُّوذ في صَفَر سنة سَبْع وخمسين، ومعه زوجته وبنته، أولَدَها قبل أن يُخْصَى. وأخذَ ألْب أرسلان ضِياعَهُ جميعَها وآلاته وغِلْمانه، وكانوا ثلاث مئة مملوك. ثمَّ كتب له بمئتي دينار في الشهر، وتركه قليلاً، ثُمَّ أرسلَ إليه مَن قتله صَبْرًا، وحَمَلَ إليه رأسَهُ، وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

قلت: ويُقال إن غُلامين دخلا عليه ليقتلاه، فأذنا له، فودَّع أهلَهُ، وصلَّى رَكْعتين، فأرادا خَنْقه فقال: لستُ بلصٍّ، وشرطَ خِرْقةً من كُمِّهِ وعَصَب عينيه، فضربوا عُنُقَه.

وكان متعصِّبًا يقع في الشَّافعي.

١٧٧ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن الحُسين، الإمام أبو سَهْل ابن جمال الإسلام أبي محمد المُوَفق ابن القاضي العلامة أبي عُمر، البِسْطاميُّ ثُمَّ النَّيْسابوريُّ.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: سُلالة الإمامة، وقُرة عَيْن أصحاب الحديث، انتهت إليه زعامةُ الشَّافعية بعد أبيه، فأجراها أحسنَ مَجْرى، ووقعت في أيامه

(١) في السياق، كما نُقِلَ بعضها في منتخبه (١٥٤).

وقائعُ ومِحَنٌ للأصحاب. وكان يقيم رَسْم التدريس، لكنَّه كان رئيسًا، ديِّنًا، ذكيًّا صَيِّنًا، قليلَ الكلام. وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة. وسمع من مشايخ وقته بخُراسان، والعراق، مثل النَّصْرُويي، وأبي حَسَّان المُزَكي، وأبي حفص ابن مَسْرور. وكان بيتهم مجمعَ العُلماء وملتقى الأئمة، فتُوفي أبوه سنة أربعين، فاحتفَّ به الأصحابُ، وراعوا فيه حقَّ والدِهِ، وقَدَّموه للرياسة. وقامَ أبو القاسم القُشَيْري في تهيئة أسبابه، واستدعَى الكلَّ إلى متابعته، وطلَبَ من السُّلطان ذلك فأُجيب، وأرسل إليه الخِلَع ولُقِّب بأبيه جمال الإسلام، وصارَ ذا رأي وشَجَاعة ودهاء، وظهر له القَبول عند الخَاص والعام، حتى حَسَدَهُ الأكابر وخاصموه، فكان يَخْصمهم ويَتَسَلَّط عليهم، فبدا له خُصوم، واستظهروا بالسُّلطان عليه وعلى أصحابه، وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة والطَّرْد والنَّفي، والمَنْع عن الوعْظ والتَّدْريس، وعُزِلوا عن خطابة الجامع. ونبغَ من الحنفية طائفة أُشربوا في قُلُوبهم الاعتزال والتَّشيُّع، فخَيَّلوا إلى وَلِيِّ الأمرِ الإزراءَ بمذهب الشَّافعي عُمومًا، وتخصيص الأشعرية، حتى أدى الأمر إلى توظيف اللَّعْنة عليهم في الجُمَع، وامتد الأمر إلى تَعْمِيم الطَّوائف باللَّعْنِ في الخُطَب. واستعلى أولئك في المَجَامع، فقامَ أبو سَهْل أبلغَ قيام، وتردَّدَ إلى العَسْكر في دفع ذلكَ، إلى أن وردَ الأمرُ بالقَبْض على الرئيس الفُراتي، والقُشَيْري، وأبي المعالي ابن الجُويني، وأبي سهل بن الموفَّق، ونَفْيهم ومَنْعهم عن المحافل. وكان أبو سَهْل غائبًا إلى بعض النَّواحي، ولما قُرِىء الكتاب بنفْيهم أُغْرِيَ بهم الغوغاء والأوباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشَيْري والفُراتي يَجُرُّونهما ويسْتَخِفون بهما، وحُبِسا بالقُهُنْدُز. وكان ابن الجُوَيني أحسَّ بالأمر، فاختفى وخرج على طريق كِرْمان إلى الحجاز، وبقيا في السِّجن مفترقين أكثر من شَهْر، فتهيأ أبو سَهْل من ناحية باخَرْز، وجمعَ من شاكريَّتِهِ وأعوانه رجالاً عارفين بالحَرْب، وأتى باب البلد، وطلب تسريحَ الفُراتي والقُشَيْري، فما أُجيب بل هُدِّد بالقَبْض عليه، فما التفت، وعزم على دخول البلد ليلاً، والاشتغال بإخراجهما مجاهرةً ومحاربةً، وكان متولي البلد قد تهيأ للحرب، فزحفَ أبو سَهل ليلاً إلى قريةٍ له على باب البَلَد، وهيأ الأبطال، ودخلَ البَلَد مغافصة إلى دارِه، وصاح من معه بالنعرات العالية، ورفعوا عقائرهم، فلمَّا أصبحوا تردَّدت الرُّسُل والنُّصَحاء في الصُّلْحِ، وأشاروا على الأمير بإطلاق

الرئيس والقُشَيْري، فأبَى، وبرزَ برجاله، وقصد محلة أبي سَهْل، فقامَ واحد من أعوان أبي سَهْل واستدعى منه كفاية تلك النَّائرة إياه وأصحابه، فأذِن لهم، فالتقوا في السُّوق، وثبت هؤلاء حتى فرغ نُشَّابُ أولئك، ثم حملَ هؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأس المُرَبَّعة، وهَمُّوا بأسرِ الأمير، وسَبُّوه وردوهُ مجروحًا أكثر رجاله، مقتولاً منهم طائفة، مسَلوبًا سلاحُ أكثرهم. ثم توسَّط السَّادةُ العلوية، ودخلوا على أبي سَهْل في تسكين الفِتْنة، وأخرجوا الاثنين من الحَبْس إلى داره، وباتوا على ظَفَر، وأحبَّ الشافعيةُ أبا سهل.

ثُمَّ تشاور الأصحابُ بينهم، وعَلِمُوا أنَّ مخالفة السُّلطان قد يكون لها تَبِعَة، وأنَّ الخُصوم لا ينامون، فاتَّفقوا على مهاجرة البلد إلى ناحية أُسْتُوا، ثُمَّ يذهبون إلى المَلِك. وبقي بعضُ الأصحاب بالنَّواحي مُتَفَرِّقين وذهب أبو سَهْل إلى العَسْكر بالري، وخرج خَصْمه من الجانب الآخر، وتوافيا بالري وأُنْهِيَ إلى السلطان ما جرى، وسُعِيَ بأصحاب الشافعي والإمام أبي سهل وجرت مناظرات، وحُبِس أبو سَهْل في قلعة طورك أشهرًا، ثم صودر وأُبيعت ضِياعه، ثُمَّ عُفِيَ عنه، وأُحيل ببعضِ ما أُخذ منه، ووُجِّه إليها، فخرجَ إلى فارس، وحَصَّل شيئًا من ذلك، وقصد بيتَ الله فحج ورجعَ، وحَسُن حاله عند السُّلطان، وأذِن له في الرُّجوع إلى خُراسان، وأتى على ذلك سُنُون إلى أن تَبَدَّل الأمرُ، ومات السُّلطان طُغْرُلْبك، وتَسَلْطَن أبو شجاع ألْب أرسلان، فحظي عنده. ووَقع منه مَوْقعًا أرفع ممَّا وقع أبوه من طُغْرُلْبك، ولاحَ عليه أنه يستوزره، فقُصِدَ سرًّا، واحتيل في إهلاكه، ومَضَى إلى رحمة الله في هذا العام، وحُمِل تابوته إلى نَيْسابور، وأظهر أهلُها عليه من الجَزَع ما لم يُعهد مثله، وبقيت النَّوائح عليه مدة بعده. وكانت مراثيه تنشد في الأسواقِ والأزقة، وبقيت مُصيبته جُرْحًا لا يندمل وأفضت نَوْبَة القبول بين العوام إلى نَجله ولم يبق سواه أحدٌ من نَسْله. وكان إذا حضر السُّلطان البلدَ يُقَدِّم له أبو سهل وللأمراء من الحَلْواء والأطعمة المفتخرة أشياءَ كثيرة بحيث يتعجَّب السُّلطان والأعوان. ولقد دخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته الشريف أبو محمد الحسن ابن زيد شفيعًا في تسكين النَّائرة، فنثر على أقدامه ألفَ دينار، واعتذر بأنه فاجأه بالدُّخول.

اختصرتُ هذا من «السِّياق» لعبد الغافر[1].

وذكر غيره أن ألْب أرسلان بعثهُ رسولاً إلى بَغْداد، فماتَ في الطريق.

١٧٨ ـ المُحَسِّن بن عيسى بن شَهفِيْروز، أبو طالب البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

تُوفي ببغداد في رمَضان. وقد حدَّث عن المُعَافى بن زكريا الجَرِيري، وأبي طاهر المُخَلِّص[2].

---

(١) ترك صاحب المنتخب أكثرها.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٠٢- ٢٠٣.

سنة سبع وخمسين وأربع مئة

١٧٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو الحُسين الطَّرائفيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع تَمَّام بن محمد الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله ابن الأكفاني[1].

١٨٠ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر بن الأُطْرُوش القُدُوريُّ البَغْداديُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الفَرَج النَّهْرواني، وأبي الحسن الحَمَّامي. وسمع من أبي الحسن بن الصَّلْت، والسُّوسَنْجرْدي، وطائفة.

قرأ عليه هبة الله بن الطَّبَر، وحدَّث عنه رفيقه أبو عليّ ابن البَنَّاء، والمختار بن سعيد، وأبو محمد عبدالله ابن الآبَنُوسي.

قال أحمد بن خَيْرون: وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمَادى الآخرة.

١٨١ ـ أحمد بن القاسم بن مَيْمون بن حمزة، الشريف أبو إبراهيم الحُسَينيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في هذه السَّنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصرَ في نَشْر السُّنَّة. روى عن جده، وعن أبي الحسن الحَلَبي، وجماعة. روى عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وعليّ بن المؤمَّل بن غَسَّان الكاتب، وعليّ بن الحُسين الفَرَّاء، وأبو الحسن بن المُشَرف الأنماطي.

١٨٢ ـ إسماعيل بن عليّ بن محمد بن الحسين بن قيلة، أبو القاسم المدينيُّ.

مات في ربيع الآخر بأصبهان.

١٨٣ ـ سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نُعَيْم بن إشكاب، الشَّيْخ أبو عثمان النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، المعروف بالعَيَّار.

---

(١) تنظر وفيات الكتاني، الورقة ٥١، والترجمة من تاريخ دمشق، كما في مختصره لابن منظور ٣/ ١٥١.

حدَّث عن أبي الفضل عُبَيْدالله بن محمد الفَامي، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والخَفَّاف. وحدَّث «بصحيح البخاري» عن محمد بن عُمر بن شبُّوية. وقد سمعه في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة. وقد انتقى له البَيْهقي، وخرَّج له موافقات.

روى عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وحدَّث بأصبهان فروى عنه غانم بن أحمد الجُلُودي، وفاطمة بنت محمد البَغْدادي، والحُسين بن طَلْحة الصَّالحاني، وعَتِيق بن حُسين الرُّوَيْدشتي، وغيرهم.

قال عبدالغافر[1]: سمع بمَرْو «صحيح البخاري» من أبي عليّ الشبُّويي.

قلت: وسمع بهَرَاة من عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وتُوفي بغَزْنَة في ربيع الأول.

وقال السِّلَفي: سمعتُ أبا بكر محمد بن مَنْصور السَّمعاني يقول: سمعتُ صالح بن أبي صالح المؤذِّن يقول: كان أبي سَيِّىء الرَّأي في سعيد العَيَّار ويتكلم فيه، ويطعن فيما روى عن بِشْر الإسفراييني خاصة.

قلتُ: ولهذا لم يُخَرِّج له البَيْهقي عن بِشْر شيئًا، وسماعُه منه ممكن، فقد ذكر الحافظ ابن نُقْطة[2] أن مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وعلى هذا يكون قد عُمِّر مئة وثلاث عشرة سنة. وفي الجُملة فهو ممن عُمِّر، فإنه رحلَ بنفسه إلى مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة كما ذكرنا، والله أعلم.

قال فضل الله بن محمد الطَّبَسِي: كان الشَّيخ سعيد العَيَّار شيخًا بَهِيًّا ظريفًا، من أبناء مئة واثنتي عشرة سنة، وذُكِر أنه كان لا يروي شيئًا، فرأى بدمشق رُؤيا حملته على رواية مسموعاته، وهي أنَّه رأى النبيَّ ﷺ، قال: فأردتُ أن أسلِّم، فتَلَقَّاني أبو بكر برسالة رسول الله ﷺ: كيف لا تروي أخباري وتنشرها؟ قال: فأنا منذ ذلك أطوف في البُلْدان وأروي مَسْموعاتي.

قال غيث الأَرْمَنَازي: سألتُ جماعةً لِمَ سُمِّيَ العَيَّار؟ قالوا: لأنه كان في ابتدائه يسلك مَسَالك العَيَّارين.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٧٤٢).
(٢) في التقييد ٢٨٩.

وقال ابن طاهر في «الضُّعفاء» له: يتكلَّمون فيهِ لروايته كتاب «اللُّمع» عن أبي نَصْر السَّرَّاج، وكان يزعم أنه سَمِعَ «الأربعين» لابن أَسْلَم، من زاهر السَّرْخَسي.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: روى العَيَّار، عن بِشْر بن أحمد، وبِئس ما فعل؛ أفسَدَ سماعاته الصَّحيحة بروايته عنه[1].

١٨٤ ـ عبدالصمد بن أبي عبدالله الحُسين بن إبراهيم الأصبهانيُّ الجَمَّال، أبو نَصْر.

تُوفي في ربيع الأول.

روى عن أبي مُسلم بن أبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَري، عن أبيه عن الحَزَوَّري. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيرُه. وسماعه نازل بمرة، وما أدري كيف لم يسمع عاليًا.

١٨٥ ـ عبدالعزيز بن محمد، أبو عاصم النَّخْشَبِيُّ الحافظ.

تُوفي في هذا العام في قول يحيى بن مَنْدة، وفي سنة ستٍّ في قول غيره؛ وقد تَقَدَّم[2].

١٨٦ـ عبدالملك بن زيادة الله بن عليّ بن حُسين التَّمِيميُّ ثُمَّ الحِمَّانيُّ، أبو مروان الطُّبْنيُّ.

من بيت علمٍ ودين، أصلهم من طُبْنة من عمل إفريقية. سمع بقُرْطُبة من محمد بن سعيد بن نَبَات، ويونس بن عبدالله بن مُغيث، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعي، ومكِّي بن أبي طالب، وطائفة. وله رحلتان إلى المَشْرق؛ سمع من أبي الحسن بن صَخْر، وطبقته.

وكان ذا عناية تامة بالحديث. وكان أديبًا، لُغَويًّا، شاعرًا، عاش ستين سنة، وقُتل في داره في ربيع الآخر[3].

١٨٧ ـ عبدالواحد بن محمد، أبو القاسم النَّصْريُّ الأصبهانيُّ البَقَّال.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٣ - ٦.
(٢) الترجمة ١٦٢.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٢).

روى عن محمد بن أحمد بن جَشْنِس، تُوفي في رجب؛ قاله أبو القاسم ابن مَنْدة.

١٨٨ ـ عُبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله، الشيخ أبو المعالي الجيرُفْتِيُّ المعروف بالعالِم.

١٨٩ ـ عليّ بن إبراهيم بن جعفر بن الصَّبَّاح، أبو طالب الأَسَديُّ الهَمَذَانيُّ المُزَكِّي.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خَيْران، وشُعيب بن عليّ، وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وجماعة.

قال شِيرُوية: كان ثقةً، صَدُوقًا، وحدَّثني عنه أبو الفضل القُومِساني. تُوفي في سادس المحرَّم، ووُلِد في سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

١٩٠ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو نَصْر الصَّيْرفيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي العبَّاس الأَسَدي، مات في ربيع الأول؛ قاله عبدالرحمن ابن مَنْدة.

١٩١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحُسين ابن الأَبنُوسي، البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم بن حَبَابة، وأبا حفص عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.

١٩٢ ـ محمد بن عليّ، أبو بكر الحَدَّاد.

بغداديٌّ زاهدٌ صالحٌ، كبيرُ القَدْر، فقيهٌ، حفظَ «مختصر الخِرَقي». وكان قوالاً بالحق، نَهَّاءً عن المُنْكَر.

تُوفي في شَوَّال من السنة، وشَيَّعه خلائق، حكى عنه الخطيب في تَرْجمة دَعْلَج[2].

١٩٣ـ مُوَحِّد بن عليّ بن عبدالواحد بن المُوَحِّد، أبو الفَرَج ابن البَرِّي الدِّمشقيُّ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٢٠.

(٢) تاريخه ٩/ ٣٦٨.

سمع عبدالرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب.

وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح[1].

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر[2]: كذا ذكرهم الأمير في باب «بَري» بفتح الباء. يعني: أنَّه بالضَّمِّ.

---

(١) يعني في «البَري»، كما في الإكمال ١/ ٤٠١.

(٢) تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٨٧.

سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

١٩٤ ـ أحمد بن الحُسَين بن عليّ بن موسى، الإمام أبو بكر البَيْهقيُّ الخُسْروجِرديُّ.

مصنِّف «السُّنَن الكبير»، و«السُّنَن الصَّغير»، و«السُّنَن والآثار»، و«دَلائل النُّبُوة» و«شُعَب الإيمان»، و«الأسماء والصِّفات»، وغيرذلك.

كان واحدَ زمانه، وفردَ أقرانه، وحافظَ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبدالله الحاكم. أخذ مذهبَ الشَّافعي عن أبي الفَتْح ناصر بن محمد العُمَري المَرْوَزِي، وغيره، وبرعَ في المَذْهب.

وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحُسين العلوي، وهو أكبرُ شيخ له، ومن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي، وأبي عبدالله الحافظ الحاكم، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي بكر بن فُورك، وأبي عليّ الرُّوذباري، وأبي بكر الحِيري، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، وعليّ بن محمد بن عليّ السَّقَّاء، وأبي زكريا المُزَكِّي، وخَلْقٍ من أصحاب الأصم. وحج فسمع ببغداد من هلال الحَفَّار، وأبي الحُسين بن بِشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكري، وأبي الحُسين القَطَّان، وجماعة. وبمكة من أبي عبدالله بن نَظِيف والحسن بن أحمد ابن فِراس، وبالكوفة من جَنَاح بن نَذِير المُحاربي، وغيرِه. وشيوخه أكثر من مئة شيخ.

لم يقع له «جامع التِّرْمذي» ولا «سُنَن النَّسائي»، ولا «سُنَن ابن ماجة». ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بُورك له في مرويَّاته وحُسْن تصرُّفه فيها، لِحْذقه وخِبْرته بالأبواب والرِّجال.

روى عنه جماعة كثيرةٌ منهم: حفيدُه أبو الحسن عُبَيْدالله بن محمد بن أبي بكر، وابنه إسماعيل بن أبي بكر، وأبو عبدالله الفُراوي، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي، وعبدالجَبَّار بن محمد الخُواري، وأخوه عبدالحميد بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجبار بن عبدالوهَّاب الدَّهَّان، وآخرون. وبَعُدَ صِيتُه، وقيل: إنَّ تصانيفه ألف جزء، سَمِعها الحافظان ابن عساكر، وابن السَّمعاني من أَصْحابه.

وأقام مدةً ببَيْهق يصنِّف كُتُبه، ثم إنَّه طُلِب إلى نَيْسابور لنَشْر العلم بها فأَجابَ، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة فاجتمع الأئمة وحضروا مجلسه لقراءة تصانيفه. وهو أول من جَمَعَ نصوصَ الشَّافعي، واحتج لها بالكِتَاب والسُّنة.

وقد صَنَّف «مناقب الشَّافعي» في مجلَّد، و«مناقب أحمد» في مجلَّد، وكتاب «المدخل إلى السُّنَن الكبير»، وكتاب «البَعْث والنُّشُور» في مجلَّد، وكتاب «الزُّهْد الكبير» في مجلد وسط، وكتاب «الاعتقاد» في مجلَّد، وكتاب «الدَّعوات الكبير»، وكتاب «الدَّعوات الصَّغير»، وكتاب «التَّرْغيب والتَّرْهيب»، وكتاب «الآداب»، وكتاب «الإسراء»؛ وله «خلافيات» لم يُصنَّف مثلها، وهي مجلَّدان، وكتاب «الأربعين» سمعته بعُلو.

قال عبدالغافر[1]: كان على سيرة العُلماء، قانعًا من الدُّنيا باليسير، مُتَجمِّلاً في زُهدِهِ وورعه. عادَ إلى النَّاحية في آخر عُمُره، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السَّماع منه لغَيبة الوالد، ولانتقال الشَّيْخ آخر عُمره إلى النَّاحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبدالغافر: قال إمام الحَرَمَيْن: ما من شافعيٍّ إلا وللشَّافعي عليه مِنَّة إلا البَيْهقي، فإن له على الشافعي مِنَّةً لتصانيفه في نُصْرة مذهبه.

قلت: كانت وفاته في عاشر جُمَادى الأُولى بنَيْسابور، ونُقِل تابوته فدُفن بِبيهَق، وهي ناحية كَحَوْران، على يومين من نَيْسابور، وخُسْروجِرد أُمِّ تلك الناحية.

١٩٥ ـ أحمد بن محمد، أبو العباس الشِّقَّانيُّ الحَسْنُوييُّ الصُّوفيُّ المُتَكَلِّم.

ذكره عبدالغافر، فقال[2]: واحدُ عصره في جلالته وورعه وزُهْده، وتبحُّره في علم الأُصول. تخرَّج به جماعة. وكان قانعًا باليسير.

١٩٦ ـ إبراهيم بن محمد بن موسى، الإمام أبو إسحاق السَّرَوِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، من أهل سارية.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٣١).
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٢٣٧).

قدِم بغدادَ في صِباه، وسمع بها من أبي حفص الكَتَّاني، وأبي طاهر المُخَلِّص. وتفقَّه على الشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللَّبَّان، وصنَّف في المذهب وأُصوله، وصار شيخ تلك الناحية. ووَلِيَ قضاءَ سارية مدةً، ويقال له: المُطَهَّري نسبةً إلى قرية مُطَهَّر، بفتح الهاء، وطاء مهمَلَة.

روى عنه مالك بن سنان، وغيرُه. تُوفي في صفر عن مئة سنة. من «الأنساب» للسَّمْعاني[1] ومن «الذَّيْل» له.

١٩٧ ـ الحسن بن غالب بن المبارك المقرىء، أبو عليّ البَغْداديُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ، تُوفي في رمضان، وقد روى عن عليّ بن عُمر، وجماعة.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: حدَّث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يُعوَّل عليه، كأبي الفضل الزُّهْري، ومحمد بن أحمد المفيد. وحدَّث «بمختصر الخِرَقي» في الفقه، عن ابن سَمْعون ولم يكن سماعه، وواقَفْتُه، وجَرَت لي معه نُوَبٌ. وأقرأ بقراءات عن إدريس بن عليّ، ووقَّف عليها وتابَ منها، وكُتبَ عليه مَحْضَر.

وقال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان له سَمْت وظاهر صَلاحٍ، وأقرأ بما خَرَقَ به الإجماع فاستُتيبَ.

قلتُ: روى عنه أبو غالب ابن البَنَّاء، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي، وغيرهما. وقرأ عليه بالروايات أحمد بن بَدْران الحُلْواني.

١٩٨ ـ حمزة بن فَضَالة، أبو أحمد الهَرَويُّ.

سمع عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبا مُعَاذ شاه بن عبدالرحمن.

١٩٩ ـ الخَضِر بن الفتح، أبو القاسم الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

سَمِعَ من تَمَّام الرَّازي، وأبي نصر ابن الجَبَّان. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَا بن أحمد[3].

٢٠٠ـ عبدالله بن موسى، أبو محمد الأنصاريُّ الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهدُ المعروف بالشَّارقيِّ.

---

(١) في «المُطَهَّري» منه.
(٢) تاريخه ٨/ ٤٠٩.
(٣) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٥- ٤٤٦.

روى عن يونس بن عبدالله، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وطبقتهما، وحج. وكان من العُلماء العاملين، ذا ورع وتعبُّد وتألُّه وتواضُع ونَفْع للخَلْقِ[1].

٢٠١ ـ عبدالله ابن الإمام أبي عُمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، أبو محمد النَّمَريُّ الأندَلُسيُّ.

روى عن أبيه، وأبي العباس المَهْدويِّ، وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة، وله شِعْر حَسَن[2].

٢٠٢ ـ عبدالرَّزَّاق بن عُمر بن موسى بن شَمَة، أبو الطَّيِّب الأصبهانيُّ التَّاجر.

حدَّث عن أبي بكر ابن المقرىء بكتاب «السُّنن» لأبي قُرَّة الزَّبيديِّ. روى عنه غانم بن خالد، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفَضْل سَمُّوية، وسعيد بن أبي الرَّجاء، والحُسين بن عبدالملك، وغيرهم.

ومات في جُمادى الآخرة.

وشَمَة: بالفتح والتَّخفيف؛ قيَّده الحُسين الخَلَّال، وابنُ عساكر، وقيل: شِمَة بكسر أوله؛ كذا بخط أبي العَلاء العَطَّار[3].

٢٠٣ ـ عبدالعزيز بن محمد بن الحُسين بن الفَضْل، أبو القاسم القَطَّان.

سمع أبا طاهر المُخَلِّص، وعُبَيْدالله بن أحمد الصَّيْدلاني.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكانَ صدوقًا، تُوفي في ربيع الأول.

٢٠٤ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن هشام، أبو القاسم العَنْسيُّ الدَّارانيُّ.

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، والحُسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالكريم بن حمزة.

توفي في ربيع الأول[5].

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٥٦ (الترجمة ١٥٩) نقلاً من الصلة لابن بشكوال.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦١٠).

(٣) وانظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ٤٤١.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٤٥.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٧ - ٨.

٢٠٥ ـ عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرْسيُّ اللُّغَويُّ، المعروف بابن سِيْدَه.

مصنِّف «المُحْكَم» في اللغة، وله كتاب «المُخَصَّص»، وكتاب «الأنيق في شَرْح الحماسة» عشرة أسفار. وكذا «المُحْكَم» في مقداره. وله كتاب «العالم في اللُّغة على الأجناس» يكون نحو من مئة مجلَّد، بدأ بالفَلَك، وختم بالذَرَّة. وله كتاب «شاذ اللغة» في خَمْس مجلَّدات.

أخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن البَغْدادي.

قال أبو عمر الطَّلَمنْكيُّ: دخلتُ مُرْسِية، فتشبَّث بي أهلُها ليسمعوا عليَّ «غريب المُصَنَّف»، فقلتُ: انظروا لي مَن يقرأ لكم، وأُمسِك أنا كتابي. فأتوني برجلٍ أعمى يُعرف بابن سِيْده، فقرأه عليَّ كُلَّه، فعجبتُ من حِفْظه، وكان أعمى ابن أعمى

وقال الحُمَيْدي[1]: إمامٌ في اللغة والعربيَّة، حافظٌ لهما، على أنه كان ضَريرًا. قد جمع في ذلك جموعًا، وله مع ذلك في الشِّعر حظٌّ وتصرُّف. مات بعد خروجي من الأندلس.

وورَّخَهُ القاضي صاعد بن أحمد، وقال: بلغ ستين سنة أو نحوها.

وذكره اليَسَع بن حَزْم، فذكر أنه كان يُفَضِّل العَجَم على العَرَبِ، وهو رأيُ الشُّعُوبية.

وحطَّ عليه السُّهَيْلي في «الرَّوْض الأُنُف»، فقال[2]: إنه يَعْثر في «المُحْكَم» وغيره عَثَراتٍ يَدْمَى منها الأظَلُّ[3] ويَدْحض دَحَضاتٍ تُخْرجه إلى سبيل من ضَلَّ، بحيث إنه قال في الجِمار: هي التي تُرْمى بعَرَفة، وكذا يَهِمُ إذا تكلَّم في النَّسَب.

وقال أبو عُمْرو ابن الصَّلاح الشافعي: أضرَّت به ضرارته.

قلت: ولكنه حجة في اللُّغة، موثَّق في نَقْلها، لم يكن في عصره أحد يُدانيه فيها. وله شِعْرٌ رائق. وكان منقطعًا إلى الأمير أبي الجَيْش مُجاهد

---

(١) جذوة المقتبس (٧٠٩)، وهو في الصلة (٨٩٢).

(٢) الروض الأنف ٢/ ١٢٨.

(٣) الأظل: بطن الإصبع.

العامري، فلما تُوفي حَدَثت لأبي الحَسَن نَبْوَة في أيام إقبال الدَّولة، فهرب منه، ثم عمل فيه أبياتًا يستعطفه فيها يقول:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليُمْنَى سبيلٌ فإنَّ الأمن في ذاك واليُمْنا
وإنْ تتأكَّد في دَمي لك نِيَّةٌ تصدق فإني لا أحبُّ له حَقْنا
فيا مَلِك الأملاك إني مُحوِّمٌ على الوِرْد لا عَنْه أُذَادُ ولا أُدْنَى
ونِضْو هُموم طَلَّحَتْه طياته فلا غاربًا أبقينَ منه ولا مَتْنا
إذا مِيتَةٌ، أَرْضَتْكَ منا فَهَاتِها حبيبٌ إلينا ما رضيتَ به عنا

وهي طويلة ووقعَ بها الرِّضى عنه.

٢٠٦ ـ عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطية المكِّيُّ، أبو الحسن، ولد مصنِّف «قوت القُلوب».

سمع أباه، وأبا طاهر المُخَلِّص[١].

٢٠٧ ـ عَمْرو بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحكم الكِرْمانيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، صاحب الهَنْدَسَة.

كان إمامًا لا يُشقُّ غُباره في علم أوقليدس ودقائقه. رحل إلى المشرق، وأخذ بحرَّان عن فُضَلائها. ثم رجع وسكن مدينة سَرَقُسْطة، وجلب معه «رسائل إخوان الصفا». وله يد طُولَى في الطِّب، والجَرْح، والبَطِّ.

وعُمِّر؛ عاش تسعين سنة، ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة مَسْلَمة ابن أحمد المَرْجيطي[٢].

٢٠٨ ـ غانم بن أبي سَهل عَمْرو بن أحمد بن عُمر الأصبهانيُّ الصَّفَّار الفقيه.

٢٠٩ ـ فَرَج الزَّنْجانيُّ، الزَّاهد المعروف بفَرَج أخي.

من كبار الصَّالحين بتلك الدِّيار، وهو الذي لَبِسنا خِرْقة السُّهرَوردي من طريقه.

قال السِّلَفي: سمعتُ أبا حفص عُمر بن محمد بن عَمُّوية السُّهْروردي ببغداد يقول: قُدِّمتُ إليه وأنا ابن أربعٍ سِنين. قال: ومات سنة ثمانٍ وخمسين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٧.
(٢) من عيون الأنباء ٤٨٤ - ٤٨٥.

٢١٠ ـ قاسم بن محمد بن سُليمان بن هلال، أبو محمد القَيْسيُّ الطُّلَيطُليُّ.

روى عن عَبْدُوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شِنْظير، وأبي جعفر بن ميمون، وسعيد بن نصر، وابن الفَرَضي، ويونس بن عبدالله القاضي، وجماعة. وحج فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم وهو في عَشْر التِّسعين، وأبي ذر، وغيرهما. وعُني بالعِلم مع زُهْدٍ وصلاةٍ وخَشْية.

كتب بخطه الكثير، وكانَ ثقةً إمامًا في السُّنة، سَيْفًا على أهل الأهواء، صَلِيبًا في الحق. تُوفي في رجب[1].

٢١١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عَبَّاد، القاضي أبو عاصم العَبَّاديُّ الهَرَويُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقَّه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْدي بهَرَاة، وعلى القاضي أبي عُمر البِسْطامي بنَيْسابور.

وكان إمامًا دقيق النَّظر تنقَّل في النَّواحي، وصنَّف كتاب «المَبْسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «أدب القاضي». وله مصنَّف في «طبقات الفقهاء».

أخذ عنه أبو سَعْد الهَرَوي، وغيرُه. ومات في شوال عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

وكان من أعيان الشافعية؛ روى الحديث عن أحمد بن محمد بن سهل القَرَّاب، وغيره. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن.

٢١٢ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن خَلَف بن أحمد، القاضي أبو يَعْلى ابن الفَرَّاء البَغْداديُّ الحنبليُّ، كبيرُ الحنابلة.

وُلِد في أول سنة ثمانين وثلاث مئة، وسمع أبا الحسن الحَرْبي، وإسماعيل بن سُوَيْد، وأبا القاسم بن حَبَابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا الطَّيِّب بن مُنْتاب، وابن معروف، وجماعة.

وأملى مجالسَ؛ روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحُسين محمد، وأبو الخَطَّاب الكَلْوَذاني، وأبو الوفاء بن عَقِيل، وأبو غالب ابن البَنَّاء،

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠١٩).

وأخوه يحيى ابن البَنَّاء، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارستان. وآخر من روى عنه أبو سَعْد أحمد بن محمد بن عليّ الزَّوْزَني الصُّوفي فيما علمت. وروى عنه من القدماء أبو عليّ الأهوازي، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.

قال الخطيب[1]: ولأبي يَعْلَى تصانيف على مذهب أحمد، ودَرَّس وأفتى سنين كثيرة، وولي القضاء بحريم دار الخلافة، وكان ثقةً، وتُوفي في شهر رمضان، في تاسع عشره.

وذكره ابنه أبو الحُسين في كتاب «الطبقات» له، فقال[2]: كان عالم زمانه، وفريدَ عصره، ونسيجَ وحده، وقريعَ دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والحظ الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم؛ وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون، وعليه يُعَوِّلون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون. وقد شوهد له من الحال ما يُغني عن المقال، لاسيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صحَّ لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجَدَل، وغير ذلك من العلوم، مع الزُّهْد، والورع، والعِفَّةِ والقَنَاعة، والانقطاع عن الدُّنيا وأهلها، واشتغاله بالعِلْم ونشره. وكان أبوه أحد شهود الحَضْرة، قد دَرَسَ على الفقيه أبي بكر الرَّازي مذهب أبي حنيفة، وتُوفي سنة تسعين، وكان سِن الوالد إذ ذاك عشر سنين إلا أيامًا، وكان وصيَّه رجل يُعرف بالحَرْبي يسكن بدار القَزِّ، فنقله من باب الطَّاق إلى شارع دار القَز وفيه مسجد يُصلِّي فيه شيخ يُعرف بابن مفرحة المُقرىء يُقرىء القرآن، ويُلَقِّن العبادات من «مختصر الخِرَقي»، فَلَقَّن الوالد ما جرت عادته، فاستزاده، فقال: إنْ أردت الزِّيادة فعليك بالشَّيْخ أبي عبدالله بن حامد، فإنه شيخُ الطَّائفة، ومسجده بباب الشَّعير. فمضى الوالد إليه، وصَحِبه إلى أن تُوفي ابن حامد سنة ثلاثٍ وأربع مئة، وتفقَّه عليه. ولما خرَج ابنُ حامد إلى الحج سنة اثنتين وأربع مئة سألَهُ محمد بن عليّ: على مَن نَدْرس؟ وإلى مَن نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى، وأشار إلى

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٥- ٥٦.

(٢) ٢/ ١٩٣ فما بعد.

الوالد. وقد كان لابن حامد أصحابٌ كُثُر، فَتَفَرَّس في الوالد ما أظهرَهُ الله عليه.

وأوَّل سماعه للحديث سنة خمسٍ وثمانين وثلاثة مئة من السُّكرِي، ومن موسى بن عيسى السَّرَّاج، وأبي الحسن عليّ بن معروف؛ وسمَّى جماعةً، ثم قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد ابن الأكْفاني، ومن أبي نصر بن الشَّاه. وسمع بمكة، ودمشق، وحَلَب.

قلت: سَمِعَ بدمشق من عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي.

قال[1]: وابتدأ بالتدريس والتصنيف بعد وفاة ابن حامد، وحج سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قال[2]: ولو بالَغْنَا في وَصْفه لكُنَّا إلى التَّقْصير فيما نذكُرُه أقرب. إذ انتشر على لسان الخطير والحقير ذِكْر فَضْله؛ قصدَهُ الشَّريف أبو عليّ بن أبي موسى دفعات ليشهد عند قاضي القُضاة أبي عبدالله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي عليّ أبو القاسم تابعًا له، فأَبَى عليه، فمضَى الشَّريف إلى أبي القاسم بن بِشْران، وسأله أن يشهد مع وَلَده، وقد كان ابن بِشْران قد ترك الشَّهادة، فأجابه. وتُوفي الشَّريف أبو عليّ سنة ثمانٍ وعشرين، ثم تكَرَّرت سؤالات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارهًا لذلك.

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة مع الزَّاهد أبي الحسن القَزْويني لفساد قولٍ جرَى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب «إبطال التأويل»، فخرج إلى الولد «الاعتقاد القادري» في ذلك بما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حَمْل كتاب «إبطال التأويل» ليُتَأَمل، فأعيد إلى الوالد وشُكِر له تَصْنيفه. وذكر بعضُ أصحاب الوالد أنه كان حاضرًا في ذلك اليوم، فقال: رأيتُ قارىء التَّوقيع الخارج من القائم بأمر الله قائمًا على قدميه، والموافق والمخالف بين يديه، ثم أُخِذَت في تلك الصَّحيفة خُطوطُ الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجُعلت كالشَّرْط المشروط. فكتب أولاً القَزْويني: هذا قول أهل السُّنة، وهو اعتقادي. وكتب الوالد بعده، والقاضي

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٦.

(٢) نفسه ٢/ ١٩٦- ١٩٨.

أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وأعيان الفُقهاء بين موافقٍ ومخالف.

قال[1]: ثم تُوفي ابن القَزْويني سنة اثنتين وأربعين، وخصومنا عالَمٌ كثير، فَجَرت أمور، فحضر الوالد سنة خمسٍ وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم عليّ رئيس الرؤساء، ومعه خَلْق من كبار الفُقهاء والرُّؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأَشهاد: القُرآن كلامُ الله، وأخبارُ الصِّفات تُمَرُّ كما جاءت. وأصلحَ بين الفريقين.

فلمَّا تُوفي قاضي القُضاة ابن ماكولا راسل رئيسُ الرؤساء الوالد لِيَلي القَضَاء بدار الخِلافة والحريم، فأبى، فكرَّر عليه السُّؤال، فاشترط عليهم أن لا يحضر أيام المواكب، ولا يقصد دار السُّلطان، ويستخلف على الحريم، فأُجيب. وكان قد تَرَشَّح لقضاء الحريم القاضي أبو الطَّيِّب. ثم أُضِيف إلى الوالد قضاء حَرَّان وحُلْوان، فاستناب فيهما.

وقال تلميذه عليّ بن نصر العُكْبري:

رَفَعَ الله رايةَ الإسلام حين رُدَّت إلى الأجل الإمام
التَّقِي النَّقِي ذي المنطق الصَّا ئب في كُلِّ حُجَّةٍ وكلام
خائف مشفق إذا حضر الخصما ن يخشى من هَوْلِ يوم الخِصام

في أبيات.

ولم يَزَل جاريًا على سَدِيد القَضَاء وإنفاذ الأَحْكام حتى تُوفي، ولو شرحنا قضاياه السَّديدة لكانت كتابًا قائمًا بنفسه.

وقد[2] قرأ القرآن بالقراءات العَشْر، ولقد حضر النَّاسُ مجلسَهُ وهو يُملي الحديث على كُرْسِي عبدالله ابن إمامنا أحمد. فكان المُبَلِّغون عنه والمستملون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباري، وأبو عليّ البَرَداني. وأخبرني جماعة من الفقهاء ممن حضر الإملاء أنهم سجدوا على ظهور النَّاس، لكثرة الزِّحام في صلاة الجُمُعة، وحُزر العدد بالألوف، وكان يومًا مشهودًا. وحضرتُ أنا أكثر أماليه.

وكان يقسم ليله أقساماً: قِسْمٌ للمنام، وقِسْمٌ للقيام، وقسم لتصنيف

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٩٨ فما بعد.

(٢) هذا كله من كلام ابنه في «الطبقات».

الحلال والحرام. ومَن شاهد ما كان عليه من السَّكِينة والوَقَار، وما كسا الله وجهَه من الأنوار، شهد له بالدِّين والفَضْل ضَرُورة.

وتفقَّه عليه أبو الحسن البَغْدادي، والشَّريف أبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم ابن الغباري، وأبو عليّ ابن البَنَّاء، وأبو الوَفَاء ابن القَوَّاس، وأبو الحسن النَّهْري، وأبو الوفاء بن عَقِيل، وأبو الحسن بن جدا العُكْبري، وأبو الخَطَّاب الكَلْوذاني، وأبو يَعْلى الكَيَّال، وأبو الفَرْج المَقْدسي. ثم سَمَّى جماعة.

قال[1]: ومصنَّفاته كثيرة، فمنها: «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المُعْتمد»، ومختصره، و«المُقْتبَس»، و«عيون المَسَائل»، و«الرَّد على الأشعرية»، و«الرَّد على الكَرَّامية»، و«الرَّد على المُجَسِّمة»، و«الرَّد على السَّالمية»، و«إبطال التأويلات لأخبار الصِّفات»، ومختصره، و«الانتصار لشيخنا أبي بكر»، و«الكلام في الاستواء»، و«الكلام في حروف المعجم»، و«أربع مقدِّمات في أُصول الدِّيانات»، و«العُدة» في أُصول الفقه، ومختصرها، و«الكفاية» في أصول الفقه، ومختصرها، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطِّب»، وكتاب «اللِّباس»، وكتاب «الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذِّمة»، و«التوكُّل»، و«ذَم الغِناء»، و«الاختلاف في الذَّبيح»، و«تفضيل الفَقْر على الغِنَى»، و«فَضْل ليلة الجُمُعة على ليلة القَدْر»، و«إبطال الحِيَل»، و«المجرَّد في المَذْهب»، و«شرح الخِرقي»، و«كتاب الرِّوايتين»، وقطعة من «الجامع الكبير». و«الجامع الكبير» و«شرح المذهب»، و«الخِصال»، و«الأقسام»، وكتاب «الخلاف الكبير».

وقد حَمَل النَّاسُ عنه عِلْمًا كثيرًا، وهو مُسْتَغنٍ باشتهار فضله عن الإطناب في وصفه.

تُوفي فصلى عليه أخي أبو القاسم، فقيل: إنه لم يُر في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القَزْويني الجَمْعُ الذي حضر جنازته.

وسمعت أبا الحسن النَّهْري يقول: لَمَّا قدم الوزير ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدَّرْسُ، فلمَّا جئتُ قلت للقاضي: يا سَيِّدي تتفضَّل وتُعيد لي

---

(١) الطبقات ٢/ ٢٠٥.

الدَّرْس. فقال: أين كنت؟ قال: مضيت أبصرت ابن دارست. فقال: ويَحْك، تمضي وتنظر إلى الظَّلَمةِ؟ وعَنَّفني.

قال: وكان ينهانا دائمًا عن مُخَالطة أبناء الدُّنيا، وعن النَّظَر إليهم والاجتماع بهم، ويأمرُ بالاشتغال بالعِلْم ومُجالسة الصَّالحين.

سمعتُ خالي عبدالله يقول: حضرتُ مع والدك في دار رئيس الرؤساء بعد مجيء طُغْرُلْبَك، وقد أنفذَ إليه غير مرة ليحضر، فلمَّا حضر زاد في إكرامه، وأجلسَهُ إلى جانبه، وقال له: لم يزل بيت المُسْلمة وبيت الفَرَّاء ممتزجين، فما هذا الانقطاع؟ فقال له القاضي: رُوي عن إبراهيم الحربي أنه استزارَهُ المُعْتضد، وقَرَّبه وأجازه، فَرَدَّ جائزته، فقال له: اكتم مجلسنا، ولا تُخْبر بما فعلنا بك ولا بماذا قابلتنا. فقال: لي إخوان لو علموا باجتماعي بك هجروني. قال: فقال له رئيس الرؤساء كلامًا أَسَرَّهُ إليه، ومَدَّ كُمَّه إليه، فتأخَّر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفاية ودعةٍ. فقلت له: يا سيدنا ما قال لك؟ قال: قال لي: معي شُوَي[1] من بقية ذلك الإرْث المستطاب، وأحب أن تأخذه. فقلت: أنا في كفاية.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لما حَصَّبَ القائم وعُوفي، حضر الشَّيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب الغَرَبة[2]، لتهنىء الخليفة بالعافية. فمضى إلى هنالك، فخرج إليه الحاجب، ومعه جائزة سنيَّة، وعرَّفه شُكْرَ الإمام لسَعْيه، وتبركه بدعائه، وسأله قبول ذلك. قال: فَوالله ما مسها، ولا قبِلها.

سمعتُ جماعةً من أهلي أنَّ في سنة إحدى وخمسين لَمَّا وقع النَّهْب بالجانب الغَرْبي، انتقل الوالد، وكان في بيته خُبْزٌ يابس، فنقلَهُ معه، وترك نَقْل رَحْله، لتَعذُّر من يحمله، فكان يقتات منه، وقال: هذه الأطعمة اليوم نُهوب

---

(١) أي: شيء قليل.

(٢) في المطبوع من طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٣: «القربة» محرفة، وهو أول أبواب دار الخلافة العباسية من جهة الشمال، وكان قريبًا جدًا من ضفة دجلة، ويوافق موقعه اليوم شريعة شارع السموءل، وسُمّي بذلك بشجرة غَرَب كانت نابتة منه (ينظر تعليقنا على كتاب الحوادث ٤٦).

وغُصوب، ولا آكل من تلك شيئًا. فبقي ما شاء الله يتقوَّت من ذلك الخُبز اليابس، ولحقَه منه مرض.

وكان الوالد يختمُ في المسجد في كل ليلة جُمُعة ويدعو، ما أخل بهذا سِنين عديدة إلا لعُذرٍ.

ولَعلَّ يقول ناظرٌ في هذا: كيفَ استجازَ مدح والدِه؟فإنَّما حَمَلنا على ذلك كثرةُ قول المخالفين، وما يُلقون إلى تابعيهم من الزُّور والبُهْتان، ويتخرَّصون على هذا الإمام من التَّحْريف والعُدوان.

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

مَن اقتنى وسيلةً وذُخْرًا يرجو بها مَثُوبةً وأجْرا
فحجَّتي يوم أُوافي الحَشْرا معتقدي عقيدة ابن الفَرَّا

قال أبو الحُسين[1]: اعلم، زادنا الله وإياك علمًا ينفعنا به، وجَعَلنا ممن آثَرَ الآيات الصَّريحة، والأحاديث الصَّحيحة، على آراء المتكلِّمين، وأهواء المُتكَلِّفين، أنَّ الذي دَرَج عليه صالحو السَّلَف التَّمَسُّكُ بكتاب الله، واتِّباع سُنَّة محمد ﷺ، ثم ما رُوِي عن الصَّحابة، ثم عن التَّابعين والخالفين لهم من عُلماء المُسلمين: الإيمانُ والتصديقُ بكلِّ ما وَصفَ الله به نَفْسَهُ، أو وصفه به رسولُه، مع ترك البَحْث والتَّنْقير، والتَّسليم لذلك، من غيرِ تعطيلٍ، ولا تشبيهٍ، ولا تفسيرٍ، ولا تأويلٍ، وهي الطَّائفة المنصورة، والفِرْقةُ النَّاجية، فهم أصحاب الحديث والأثر، والوالدُ تابعُهم؛ هم خُلفاء الرسول، ووَرَثةُ حِكْمَتِهِ، بهم يَلْحق التَّالي، وإليهم يَرْجع الغالي، وهم الذين نَبَزَهم أهل البِدَع والضَّلال أنهم مُشَبِّهةٌ جُهَّال؛ فاعتقاد الوالد وسَلَفِهِ أنَّ إثبات الصِّفات إنما هو إثباتُ وجود، لا إثبات تحديدٍ وكيفيَّة، وأنها صفاتٌ لا تُشبه صفات البَرِيَّة، ولا يُدْرَك حقيقةُ عِلْمها بالفِكْر والرَّوية. فالحنبلية لا يقولون في الصِّفات بتَعْطيل المعطِّلة، ولا بتَشْبيه المُشَبِّهين، ولا بتأويل المتأوِّلين. بل مذهبهم حقٌّ بين باطِلَيْن، وهُدًى بين ضَلالَتين؛ إثبات الأسماء والصِّفات، مع نفي التَّشْبيه والأدوات، على أن الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. وقد قال الوالد في أخبار الصِّفات: المَذْهبُ في ذلك قبول هذه الأحاديث على ماجاءت به،

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٧- ٢١٠.

من غير عُدولٍ عنه إلى تأويلٍ يُخالف ظاهرها، مع الاعتقاد بأنَّ الله سُبْحانه بخلاف كل شيءٍ سواه، وكلّ ما يقعُ في الخَوَاطر من تشبيه أو تكييف؛ فالله يتعالى عن ذلك، والله ليس كمثله شيء، لا يوصف بصفات المَخْلوقين الدَّالَّة على حَدَثهم، ولا يجوز عليه ما يجوزُ عليهم من التَّغْيير، ليسَ بجسمٍ، ولا جَوْهر، ولا عَرَض، وأنَّه لم يزل ولا يَزال، وصفاته لا تشبه صفات المَخْلوقين.

قلت: لم يكن للقاضي أبي يَعْلَى خبرةٌ بعِلَل الحديث ولا برجاله، فاحتَجَّ بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفُروع لعدم بَصَره بالأسانيد والرجال. وقد حط عليه صاحبُ «الكامل»، فقال[1]: هو مُصَنِّف كتاب «الصِّفات» أتى فيه بكل عَجِيبة، وترتيب أبوابه يدلُّ على التَّجْسيم المَحْض، تعالى الله عن ذلك.

وأما في الفِقْه ومعرفة مذاهب النَّاس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمامٌ لا يُدْرَك قَرارُه، رحمه الله تعالى.

٢١٣ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن الحَسَن، أبو بكر بن أبي الحَسَن الأصبهانيُّ الكَرَّانيُّ المُعَدَّل.

مات في شوال.

٢١٤ ـ محمد بن عبدالملك بن محمد الأصبهانيُّ البَزَّار ـ براء.

سمع ابن مَنْدة. وعنه الحُسين بن عبدالملك الخلال.

مات في شوَّال.

٢١٥ ـ محمد بن الفضل بن جعفر، أبو سَعْد التَّمِيميُّ الهَمذَانيُّ المعروف بابن أبي اللَّيث.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي بكر الشِّيرازي، وابن تُرْكان، وطاهر بن ماهلة، وجماعة.

قال شِيرُوية: كان صدوقًا، ومات في ذي الحجة.

٢١٦ ـ محمد بن وَهْب بن محمد الأندلسيُّ الفقيه المعروف بنوح، الغَافقيُّ.

له ذُرِّيَّة عُلماء وقُرَّاء، تُوفي في رمضان[2].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣١٧.

سنة تسع وخمسين وأربع مئة

٢١٧ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَياض، أبو بكر الأندَلُسيُّ الإسْتِجيُّ.

سمع ببلده من يوسف بن عَمْرو، وبالمَرِية من أبي عمر الطَّلَمَنكي، والمهلَّب بن أبي صُفْرة.

وله تاريخ على الأخبار، وعاش قريبًا من ثمانين سنة[١].

٢١٨ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن مِهْران، أبو العباس الأصبهانيُّ.

سمع «جُزْء لُوَيْن» من ابن المَرْزُبان الأَبْهَري. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢١٩ ـ أحمد بن عبدالباقي بن الحَسَن بن محمد بن عُبَيدالله بن طَوْق، أبو نَصْر المَوْصِليُّ.

حدَّث بالمَوْصل، وبغداد عن نصر المُرَجَّى، وعبدالله بن القاسم الصَّوَّاف.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي بالمَوْصل في رمضان.

قلت: روى عنه ابن خَمِيس.

٢٢٠ ـ أحمد بن مُغِيث بن أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

كان من أهل البَرَاعة والفَهْم والرياسة في العِلْم، متفنِّنًا عالمًا بالحديث وعِلَله، وبالفرائض، والحساب، واللُّغة، والنَّحو، وله يدٌ طُولى في التَّفْسير، وله كتاب «المُقْنِع» في عقد الشُّروط.

روى عن أبي بكر خَلَف بن أحمد، وأبي محمد بن عبَّاس. وكان كَلِفًا بجمع المال.

توفي في صَفَر عن ثلاث وخمسين سنة[٣].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢٦).

(٢) تاريخه ٥/ ٤٤٩- ٤٥٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٤).

٢٢١ ـ أحمد بن منصور بن خَلَف بن حمود، أبو بكر المَغْربيُّ ثم النَّيْسابوريُّ، وبها وُلِد.

سمع من أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي، وأبي بكر الجَوْزقي. وحدَّث عن الجَوْزَقي بكتاب «المُتَّفق» بفَوتٍ له فيه.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: أمَّا شيخنا أبو بكر المَغْربي البزَّاز أخو خَلَف فشيخٌ نظيفٌ، طافَ به وبأخيه أبوهما الشَّيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعَ الكثير، وجمع له الفوائد. سمع منه الأئمة الكِبار، ورُزِق الرِّواية سِنين، وعاش عيشًا نَقِيًّا، تُوفي سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

كذا قال. وقال غيره: تُوفي سنة ستين. وقال أبو القاسم بن مَندة: تُوفي في رمضان سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: روى عنه أبو عبدالله الفُرَواي، وزاهر الشَّحَّامي، وعبدالرحمن بن عبدالله البَحِيري، وعبدالغافر الفارسي، وآخرون.

٢٢٢ ـ الحُسين بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين، أبو القاسم الحِنَّائيُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، صاحب الأجزاء «الحِنَّائيَّات» العشرة التي خرَّجها له النَّخْشبي.

قال النَّسِيب: سألتُ الشَّيْخ الثِّقة الدَّيِّن الفاضل أبا القاسم الحِنائي المحدِّث عن مولده، فقال: في شَوَّال سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال ابن ماكولا[2]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. وهو منسوب إلى بيع الحِنَّاء.

وقال الكَتَّانيُّ[3]: تُوفي في جُمَادَى الأولى، وهو آخر من حدَّث عن الحسن بن محمد بن درستُوية، ودُفِن على أخيه عليّ بمقابر باب كَيْسان. وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مُدة.

قلت: روى عن عبدالوهاب الكِلابي، وابن درستُوية، وعبدالله بن محمد

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٣٢).
(٢) الإكمال ٣/ ٦٠.
(٣) وفياته، الورقة ٥٢.

الحِنَّائي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وتَمَّام الرَّازي، ومحمد ابن عبدالرحمن القَطَّان، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وجماعة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمان، ومات قبله، وأبو بكر الخطيب، ومكي الرُّمَيْلي، وسهل بن بِشْر، وعبدالمنعم بن عليّ الكِلابي، وأبو القاسم النَّسِيب، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو طاهر محمد وأبو الحُسين عبدالرحمن ابناه، وأبو الحسن ابن المَوَازِيني، وطاهر بن سَهْل بن بِشْر، وعبدالكريم بن حمزة، وأبو الحسن بن سعيد؛ الدِّمشقيون، وثعلب بن جعفر السَّرَّاج، وآخرون[1].

٢٢٣ ـ الحسن بن عليّ بن وَهْب، أبو عليّ الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ المقرىء، العبدُ الصَّالح.

روى عن محمد بن عبدالرحمن القَطَّان. وعنه أبو نصر بن ماكولا[2]، وهبة الله ابن الأكفاني.

تُوفي في جُمَادى الأولى[3].

٢٢٤ ـ الخَضِر بن مَنْصور الدِّمشقيُّ الضرير، ويُعرف بابن الحَبَّال.

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعَقِيل بن عَبْدان. روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله ابن الأكفاني[4].

٢٢٥ ـ سعيد بن عُبَيْدة بن طَلْحة، أبو عثمان العَبْسيُّ، خطيب إشبيلية.

وُلِد سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، وصحِب أبا بكر الزُّبَيْدي وأكثر عنه، وعن غيره، وحج، ورحل سنة ثمان عشرة وأربع مئة. وكان من أهل الذَّكاء والثِّقة.

تُوفي في شعبان[5].

٢٢٦ ـ سعيد بن محمد بن الحَسَن المَرْوَزِيُّ الإدريسيُّ، إمام جامع صُور وخطيبها.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٤- ٣٠٦.
(٢) الإكمال ٤/ ٤٩٤.
(٣) الترجمة مقتبسة من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٢٤- ٣٢٥.
(٤) ذكره الكتاني في وفياته، الورقة ٥٢، والترجمة من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٧- ٤٤٨.
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٥٠٧).

تُوفي أيضًا في شعبان. حدَّث عن أحمد بن فِراس العَبْقَسِي، وأبي الحُسين بن بِشْران المُعَدَّل، وجماعة. روى عنه مكي الرُّميلي، وأجازَ لِهبة الله ابن الأكفاني[1].

٢٢٧ ـ صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهَرَويُّ الأزْديُّ، قاضي هَرَاة وابن قُضاتها.

صار زعيم أصحاب الحديث بهَرَاة، وهو ابن عم راوي التِّرْمذي أبي عامر محمود بن القاسم.

٢٢٨ ـ عالي بن أبي الفتح عُثمان بن جِني، أبو سَعْد المَوْصِليُّ.

سمع من نصر المُرَجَّى بالمَوْصل، وعيسى بن الوزير ببغداد، وسكن صور. روى عنه ابن ماكولا، ومكي الرُّمَيْلي، وأبو زكريا التِّبْرِيزي.

وكان أديبًا فاضلاً، أخذ عن أبيه، وهو صحيح السَّماع.

مات بصَيْدا سنة ثمان أو تسعٍ وخمسين، وله ثمانون سَنة[2].

٢٢٩ ـ عبدالجليل بن مَخْلُوف، الإمام أبو محمد المالكيُّ.

أفتى بمِصْر، ودَرَّسَ أربعين سنة.

روى السِّلَفي وفاته في هذه السنة، عن شخصٍ فاضلٍ رآه، قال: وصلى عليه رفيقُه الفقيه عبدالحق بن محمد بن هارون السَّبْتي، قال: وفيها مات عبدالحق هذا ببيت المقدس. قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشِيري.

٢٣٠ ـ عبدالصمد بن محمد بن تَمِيم بن غانم التَّمِيميُّ، أبو الفتح الدِّمشقيُّ إمام جامع دمشق.

سمع عبدالله بن محمد الحِنائي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه ابن بنته هبة الله ابن الأكفاني. وتُوفي في المحرَّم[3].

٢٣١ ـ عبدالكريم بن عليّ، أبو عبدالله التَّمِيميُّ المعروف بابن السُّني.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٨٧- ٢٩٠.

(٢) تقدمت له ترجمة في وفيات سنة ٤٥٢ من هذه الطبقة باعتباره بقي إلى ذلك العام (الترجمة ٥٤).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٥٥- ٢٥٦.

بغداديٌّ، روى عن ابن زُنْبور الوَرَّاق، والقاضي أبي محمد ابن الأكفاني.

قال الخطيب[1]: صدوقٌ، كثيرُ التلاوة.

٢٣٢ ـ عُبيدالله بن محمد بن ميمون، أبو طاهر الأَسَديُّ، قاضي الكُوفة.

ثقةٌ، انتخبَ عليه أبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي. سمع من محمد بن عبدالله الجُعفي، وطبقته.

٢٣٣ ـ عليّ بن بكَّار، أبو الحسن الصُّوريُّ الشَّاهد.

رحل وسمع من أبي الحسن ابن السِّمْسار، وابن الطُّبَيْز، وصالح بن أحمد المَيَانَجي، وأبي ذَرٍّ الهَرَوي. روى عنه مكي الرُّمَيْلي، وسهل بن بِشْر، وغيرُهما[2].

٢٣٤ ـ عليّ بن الحسن بن عُمر الزُّهْريُّ الثَّمانينيُّ، الرجلُ الصَّالح.

روى عن أبي خَازم ابن الفَرَّاء، وأبي القاسم الحِنَّائي. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَصْر المقدسي مع جلالتهما[3].

٢٣٥ ـ عليّ بن الخَضِر العُثماني الدِّمشقيُّ، الحاسب أبو الحسن، صاحب التَّصانيف في الحِسَاب.

روى عن رشأ بن نَظِيف، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي نَصْر.

وجمع وَفَيَات مشايخ.

روى عنه أخوه لأمهِ الحسن بن الحسن الكِلابي الماسِح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.

تُوفي في شوال[4].

٢٣٦ ـ عليّ بن محمد بن الحسن بن يَزْداد، القاضي أبو تَمَّام الواسطيُّ، مُسْنِد أهل واسط.

حدَّث عن أبي الحُسين محمد بن المظفَّر، وأبي الفَضْل الزُّهْري،

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٦٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٨٤- ٢٨٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣١- ٣٣٢.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤٥٩- ٤٦١.

وغيرهما. وتُوفي في شَوَّال، ولعلَّه عاش تسعين سنة أو نحوها.

قال الخطيب[1]: تقلَّد قضاء واسط مُدةً، وكان معتزليًّا.

روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي بالإجازة.

٢٣٧ ـ الفُضَيل بن محمد بن الفُضَيْل، أبو عاصم الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا منصور محمد بن محمد الأزْدي، وأبا طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش. روى عنه ابنه إسماعيل.

٢٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عَدْل، أبو عبدالله الأُمويُّ الأندلسيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

سمع من عبدالله بن ذَنِّين، وعبدالرحمن بن عَبَّاس. وكان ثقةً عابدًا خاشعًا خائفًا، وكان يعظ الناس[2].

٢٣٩ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عَمْرو، القاضي أبو عليّ الطُّوسيُّ المعروف بالعراقي لطُول إقامته بالعراق، ولظُرْفه.

وَلِيَ قضاء طُوس مُدَّةً، وكان من كِبَار الشَّافعية وأئمتهم، له شُهرة بخُراسان. سمع من أبي طاهر المُخَلِّص، وتفقَّه على أبي حامد الإسفراييني، وأبي محمد البافي، وناظَرَ بجُرْجان في مجلس أبي سَعْد الإسماعيلي. أخذ عنه جماعة[3].

٢٤٠ ـ محمد بن الحبيب بن طاهر بن عليّ بن شمَّاخ، أبو عليّ الغافقيُّ، من أهل غافق.

سمع بقُرْطُبة من يونس بن عبدالله، ومكِّي، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق، وجماعة. وحج سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبدالوهَّاب المالكي، وسمع منه كتاب «التَّلْقين» له، ولقي بمكة أبا ذر.

وكان من أهل الدِّين والتَّواضع والطَّهارة والأحوال الصَّالحة.

قال ابن بَشْكوال[4]: أخبرنا عنه أبو محمد بن عَتَّاب بجميع ما رواه عن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٨٨.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٧).

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٤٧- ٢٤٨.

(٤) الصلة (١١٨٦).

عبدالوهَّاب، تُوفي فُجاءةً بغافق في رمضان.

٢٤١ ـ محمد بن عبدالله بن عُمر، أبو بكر العَدَويُّ العُمَريُّ الهَرَويُّ الفقيه التَّاجر.

سمع أبا محمد بن أبي شُرَيْح. روى عنه زاهر الشَّحَّامي.

٢٤٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسين بن مِهْرَبَزْد، أبو مسلم الأصبهانيُّ الأديبُ المُفَسِّر النَّحويُّ المعتزليُّ.

قال يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»: إنَّه صنَّف «التَّفسير» وحدَّث عن أبي بكر ابن المقرىء. وكان عارفًا بالنَّحْو، غاليًا في مذهب الاعتزال. وهو آخر من حدَّث بأصبهان عن ابن المقرىء. مات في سنة تسع وخمسين.

زاد غيره: في جُمادى الآخرة.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: سألته عن مولده، فقال: في سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة.

قلت: وتفسيرُه في عشرين مُجَلَّدًا، وكان به بمصر نسخة للشَّرَف المُرْسي. وآخر من حدَّث عنه إسماعيل بن عليّ الحَمَامي الأصبهاني؛ روى عنه «جزء مأمون»، وغيره.

٢٤٣ ـ نجيب بن عَمَّار، أبو السَّرَايا بن أبي فِرَاس الغَنَويُّ.

شاعر رئيسٌ، كان أبوه متولِّي الرَّقة. سمع أبا محمد بن أبي نَصْر، وغيره. وعنه ابن الأكفاني[1].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٣- ٥.

سنة ستين وأربع مئة

٢٤٤ ـ أحمد بن سعيد، أبو جعفر اللَّوْزنكيُّ الفقيه المالكيُّ، مُفتي طُلَيْطُلَة.

امتحنه المأمون رئيسُ طُلَيْطُلَة هو وولد ابن مُغِيث وولد ابن أسد وثلاثة آخرين، وُشِيَ بهم عنده بالتُّهمة على سُلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد القُرْطُبي، وقيَّدهم، فهمَّت العامَّةُ بالنُّفُور إلى السِّلاح، فبذل السَّيْفَ فيمن أعلن سلاحًا، فسكنوا، واستُبِيحت دُور المذكورين المُمْتَحَنِين ونُهِبت، وذلك في هذا العام، وسُجِنوا، وسُجن الوزير ابن غصْن الأديب مُصنِّف كتاب «المُمْتَحَنِين» من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصِّدِّيقين والعُلماء. واتُّهِم بالسَّعي بالمذكورين ابنُ الحَدِيدي، وحاز رياسةَ البَلَد وحده. فماتَ المأمون، وولي بعده حفيده القادر، والأمرُ في البلد لابن الحَدِيدي، فقيل للقادر في شأنه، فأخرجَ أضدادَه، فقتلوا ابن الحَدِيدي، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللَّوْزَنْكي وقد أضرَّ[1]. ولعله بقي إلى بعد السَّبعين، فالله أعلم[2].

٢٤٥ ـ أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الباطِرْقانيُّ المقرىء الأصبهانيُّ الأُستاذ.

قال يحيى بن مَنْدة: كتبَ الكثير عن أبي عبدالله بن مَنْدة، وإبراهيم بن خَرَشِيد قُولَة، وعبدالله بن جعفر، وأبي مُسلم بن شَهْدَل، وأحمد بن يوسف الثَّقَفي، والحسن بن محمد بن يَوَه. وهو كثير السَّماع، واسع الرِّواية، دقيق الخط؛ قرأ القُرآن على جماعةٍ من الأئمة القُدماء، وصنَّف كتاب «الشَّواذ»، وكتاب «طبقات القُرَّاء». وقال لي: ولدتُ سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. وتُوفي في ثاني عِشْري صفر. ذكره عمي يومًا، والحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي وجماعة حاضرون، فقال عبدالعزيز: صنَّف «مُسْندًا» ضَمَّنه ما اشتمل على «صحيح البُخاري» إلا أنه كتب أكثره من الأصل ثم ألحقه الإسناد. وهذا ليسَ من شَرْط أصحاب الحديث وأهله.

---

(١) من ترتيب المدارك ٤/ ٨١٩- ٨٢١ بتصرف.

(٢) ذكر ابن بشكوال في الصلة (١٣٦) أنه توفي سنة ٤٦٩.

ثم قال يحيى: تكلَّم في مسائل لا يسع الموضع ذِكْرها، لو اقتصر على التَّحديث والإقراء كان خيرًا له.

هذا يدلُّ على أنه ثقةٌ فيما رَوَى، وإنما نُقِمَ عليه الكَلاَم.

روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وقرأ عليه بالرِّوايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحُسين بن عبدالملك الخَلاَّل، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وأحمد بن الفَضْل المهَّاد، وشبيب بن محمد بن جورة، وأبو الخَيْر عبدالسَّلام بن محمد الحَسْناباذي، وجماعة سواهم. وحدَّث عنه من القدماء: الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي، والقاضي أبو عليّ الوَخْشي. وقد أَمَّ بجامع أصبهان الكبير بعد أبي المظفَّر بن شبيب.

قال أبو عبدالله الدَّقَّاق في رسالته: ولم أرَ شيخًا بأصبهان جمع بين علم القُرآن، والقراءات، والحديث، والرِّوايات، وكَثْرة كتابته وسماعه أفضل من أبي بكر الباطِرْقاني. وكان إمام الجامع الكبير، حَسَن الخُلُق والهيئة والمَنْظَر والقراءة والدِّراية. ثقةً في الحديث.

٢٤٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عُمر ابن القَطَّان القُرْطُبيُّ المالكيُّ، رئيسُ المُفْتين بقُرْطُبة.

وُلِد سنة تسعين وثلاث مئة، وروى عن أبي بكر التُّجِيْبي، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق، وأبي محمد بن دَحُّون، وناظر عندَهما.

وكان فريدَ عَصْره بالأندلس حِفْظًا، وعِلْمًا، واستنباطًا، ومعرفةً بأقوال العُلماء.

صدَمته ريحٌ فخرج من قُرْطُبة يريد حمَّة المَرِية، فتُوفي بكورة باغة لسَبْع بقين من ذي القَعدة. وقد قَدَّمه المستظهر للشُّورى سنة أربع عشرة وأربع مئة على يد قاضيها عبدالرحمن بن بِشْر[1].

٢٤٧ ـ ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن حُبيش، أبو رَوح السَّعْديُّ الهَرَويُّ الأزْديُّ، محدِّث هَرَاة ونَسَّابتها.

سمع عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأباه، وأبا سَعْد الزاهد. روى عنه

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠).

الخطيب محمد بن عبدالله الهَرَويُّ الواعظ، وغيره.

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٤٨ ـ الحسن بن أبي طاهر بن الحسن، الإمام أبو عليّ الخُتُّليُّ الفقيه الشَّافعيُّ القاضي.

روى عن العارف أبي سعيد فَضْل الله المِيهَني شيئًا يسيرًا. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[١]: تُوفي أبو عليّ الخُتُّلي إمام جامع دمشق في شعبان سنة ستين وأربع مئة[٢].

٢٤٩ ـ الحسن بن عليّ بن مكي بن إسرافيل بن حَمَّاد، الإمام أبو عليّ الحَمَّاديُّ النَّسفيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، أحد الأعلام.

كان حنفيًّا فانتقل إلى مذهب الشافعي. رحل وسمع بنَيْسابور أبا نُعَيْم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني، وإسماعيل بن محمد حاجب الكُشَاني، وعُمر دهرًا.

قال ابن السَّمعانيِّ[٣]: حدثنا عنه الحُسين بن الخليل.

٢٥٠ ـ حَنْبل بن أحمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الفارسيُّ البَيِّع، نزيل غَزْنَة.

ذكره عبدالغافر، فقال[٤]: شيخٌ مشهورٌ معروفٌ، له الثَّروةُ الظَّاهرة، والنِّعمةُ الوافرةُ، سمع بنَيْسابور الحاكم، وابن مَحْمِش، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، والأستاذ أبا سَعْد الزَّاهد، وأبا بكر الحِيري، وجماعة من شيوخ هَرَاة، وبُسْت. وحدَّث بغَزْنَة.

٢٥١ ـ خديجة بنت محمد بن عليّ الشَّاهْجَانية البَغْدادية الواعظة.

كانت امرأةً صالحةً، كَتَبت عن ابن سَمْعون بعضَ أماليه بخَطِّها، ووُلِدت سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب[٥]: حدَّثتنا، وكانت صالحةً صادقةً، تُوفيت في

---

(١) وفياته، الورقة ٥٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ١١٦- ١١٧.

(٣) في «الحمادي» من الأنساب، ومنه اقتبس الترجمة.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٦٤٩).

(٥) تاريخه ١٦/ ٦٣٨.

المحرَّم.

٢٥٢ ـ دُرِّي المُسْتنصريُّ، شهاب الدولة.

قَدِمَ دمشق أميرًا عليها لصاحب مِصْر بعد عزْل حَيْدَرة، ثم عُزِل بعد قليل، ووَلِيَ الرَّمْلة، فقُتل بها في ربيع الآخر.

٢٥٣ ـ عبدالله بن سليمان، أبو محمد المَعَافِريُّ الطُّلَيْطُليُّ المعروف بابن المؤذِّن.

روى عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي. وكان عالمًا ديِّنًا محدِّثًا مُقْرئًا، كتب الكثير، وسمع النَّاسُ منه[١].

٢٥٤ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله، أبو الحُسين الصَّيْداويُّ الوكيل، ويُعرف بابن المُخ.

سمع من أبي الحُسين بن جُمَيْع بعض «مُعْجمه». روى عنه أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا[٢]، وعُمر بن حُسين الصُّوفي، وغَيْث الأرمنازي.

حدَّث في هذه السنة بصُور، وانقطع خبره[٣].

٢٥٥ ـ عبدالخالق بن عبدالوارث، أبو القاسم السُّيُوريُّ المَغْربيُّ المالكيُّ، خاتمة شيوخ القَيْروان.

كان آيةً في معرفة المَذْهب، بل في معرفة مذاهب العُلماء، زاهدًا صالحًا، تفقَّه عليه جماعه، وطالَ عُمُره[٤].

٢٥٦ ـ عبدالدَّائم بن الحَسَن بن عُبيدالله، أبو الحسن وأبو القاسم الهِلاليُّ الحَوْرانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

هو آخر من سمع من عبدالوهَّاب الكِلابي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَّاسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وطاهر بن سَهْل الإسْفَراييني، وثعلب ابن السَّرَّاج، وإسماعيل ابن السَّمَرقندي، وآخرون.

تُوفي في شعبان عن ثمانين سنة[٥].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦١٢).
(٢) الإكمال ٧/ ٢١٥.
(٣) من تاريخ دمشق ٣١/ ٦٩- ٧٠.
(٤) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٧٠- ٧٧١.
(٥) من تاريخ دمشق ٣٤/ ١٠٤- ١٠٥.

٢٥٧ ـ عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البَغْداديُّ الملقَّب بالشَّيخ الأجل، سِبْط أبي الحُسين أحمد السُّوسَنجِردي.

سمع أبا عُمر بن مهدي، وأبا محمد ابن البَيِّع، وابن الصَّلْت الأهوازي. روى عنه ابناه.

وقال الخطيب[1]: كان أوحدَ وَقْته في فِعْل الخَيْر ودوام الصَّدَقة والإفضال على العُلماء، والنُّصْرة لأهل السُّنَّة، والقَمْع لأهل البِدَع، وتُوفي في عَشْر السَّبعين.

وقال ابن خَيْرون: تُوفي في المحرَّم، ودُفن عند جدِّه لأمِّه، وحَضَرَهُ جميعُ الأعيان. وكان صالحًا عظيمَ الصَّدقة متعصبًا لأهل السُّنة، قد كفى عامَّة العُلماء والصُّلحاء.

قلت: كانت له صورة كبيرة عند الخليفة وحُرْمة زائدة، وكان رئيس بغداد وصدرها في وقته، مع الدِّين والمُروءة والصَّدقات الوافرة. وقد استوفى أبو المظفر في «المرآة» أخباره.

قال أُبي النَّرْسي: رأيتُ في جنازته خَلْقًا لم أرَ مثلهم قط كَثرة.

٢٥٨ ـ عبدالوهَّاب بن محمد بن عبدالوهَّاب بن عبدالقُدُّوس، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ المقرىء.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي عليّ الأهوازي، وأبي القاسم الزَّيْدي، وابن نفيس، وسمع من أبي الحسن ابن السِّمسار.

وكان خطيبًا بليغًا مُجَوِّدًا للقراءات، بصيرًا بها، عارفًا بطُرُقها، رحل الناسُ إليه.

مات في ذي القعدة وقد قارب السِّتين[2].

وقيل: سنة إحدى.

٢٥٩ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن مالك، أبو مَرْوان القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عُمر بن خَضِر، وأبي بكر بن مُغيث.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٩٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨١٤).

وكان حافظًا للفقه والحديث والتَّفسير، عالمًا بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعًا كثير الوَرَع، مجاهدًا متبذلاً في لباسه، له مُغَلٌّ يسيرٌ من سُمَّاق وعِنَب ينتفع به.

ومن محفوظاته كتاب « معاني القرآن» للنَّحَّاس. وله مصنف «مختصر في الفقه»، وله كتاب «ساطع البُرهان» في سِفْرٍ؛ قال ابن بَشْكُوال[1]: قرأته على أبي الوليد بن طريف، وقرأه على مؤلفه مَرَّات. تُوفي في جُمَادى الأولى، وله ستون سنة.

٢٦٠ ـ عليّ بن محمد بن جعفر الطُّرَيْثيثيُّ، أبو الحسن المعروف باللَّحسانيِّ، ويقال: اللَّحَّاسيُّ.

يروي عن أبي مُعَاذ شاه بن عبدالرحمن الهَرَوي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، ومحمد بن جعفر الماليني. وعنه زاهر الشَّحَّامي، ومنصور بن أحمد الطُّرَيْثِيثي.

ولا أعلم متى تُوفي، لكن حدَّث في هذا العام، وقع لي حديثه بعُلوٍّ.

٢٦١ ـ عُمر بن الحسن بن عُمر بن عبدالرحمن، أبو حفص الهَوْزَنيُّ الإشبيليُّ.

روى عن محمد بن عبدالرحمن العَوَّاد، وأبي القاسم بن عُصْفور، وابن الأحدب، وأبي عبدالله ابن الباجي، وغيرهم. وحج وأخذ عن أبي محمد بن الوليد المالكي بمصرَ. وكان ذكيًّا ضابطًا متفَنِّنًا في العلوم.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وقتله المعتضد بالله عَبَّاد ظُلْمًا بقصر إشبيلية في ربيع الآخر؛ ذبحه بيده، ودُفِن بثيابه بالقَصْر من غير غُسْل ولا صلاة[2].

٢٦٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو غالب ابن العَتِيقي.

حدَّث بدمشق عن أبيه، وأبي عُمر بن مَهْدي. روى عنه هبة الله ابن

---

(١) الصلة (٦٧٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٦٣).

الأكفاني[1]، وغيرُه.

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، القارىء أبو الفَضْل الضَّرير، أخو أبي الخَطَّاب نَصْر.

روى عن أبي عُمر بن مَهْدي، وأبي الحسن بن رِزْقُوية، وأبي الحُسين بن بِشْران. وبإفادته سمع أخوه أبو الخطاب. روى عنه أبو السُّعود أحمد ابن المُجْلي. وكان من أعيان قُرَّاء الألْحان، وكان يُصلي بالإمام القائم الصَّلَوات.

٢٦٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي العلاء، أبو منصور السَّدُوسيُّ الصَّيْدلانيُّ الكوفيُّ.

قال أُبي النَّرْسي: حدَّثنا عن ابن غَزال.

٢٦٥ ـ محمد بن الحسن بن عليّ، أبو جعفر الطُّوسيُّ، شيخُ الشِّيعة وعالمهم.

تُوفي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي الله عنه، في المحرَّم. ولأبي جعفر الطُّوسي تفسيرٌ كبيرٌ عشرون مُجَلَّدة، وعِدَّة تصانيف مشهورة. قدِم بغداد وتَعَيَّنَ، وتفقَّه للشَّافعي، ولزمَ الشَّيخَ المفيد مدة، فتحوَّلَ رافضيًّا. وحدَّث عن هلال الحَفَّار. روى عنه ابنه أبو عليّ الحَسَن.

وقد أُحرقت كُتُبه غير مرة، واختفى لكونه يُنقِصُ السَّلَف، وكان يَنْزل بالكَرْخ، ثم انتقل إلى مَشْهد الكوفة.

٢٦٦ ـ محمد بن عبدالله بن مَسْلَمة، أبو بكر التُّجِيبيُّ، المُلَقَّب بالمظفَّر، صاحب بَطَلْيَوس، ويُعرف بابن الأفطس.

كان أديبًا جَم المعرفة، جمَّاعة للكُتُب، لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في الأدب. وله كتاب «التَّذْكرة» في عدة فنون، يكون خمسين مجلَّدًا.

ورخه الأَبَّار[2].

٢٦٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو بكر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الحَدَّاد.

---

(١) وفيات الكتاني، الورقة ٥٣، وهو من تاريخ دمشق ٥١/ ١٤٩- ١٥٠.
(٢) التكملة ١/ ٣١٧.

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عُمر بن نَصْر، والحُسين بن أبي كامل الأطْرابُلسي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وطائفة كبيرة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَّاسي، وابن ماكولا، وهبةالله ابن الأكفاني، وآخرون.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي في رمضان. قال: وكان يَكْذِب، يَدِّعي شيوخًا ما سمع منهم بجهل؛ حدَّث عن أبي الصَّلْت المُجْبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مَسْجده عندنا، وذاك لم يبرح بغداد[2].

٢٦٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عُمر بن رجاء بن أبي العَيْش الأطْرابُلُسيُّ الجُمَحيُّ، أبو العيش القاضي.

حدَّث عن منير بن أحمد الخَلَّال، وأبي محمد ابن النَّحَّاس، وأبي عبدالله ابن أبي كامل الأطْرَابُلُسي، وولي قضاء صَيْدا. روى عنه عمر الرَّوَّاسي، ومكِّي الرُّمَيْلي.

تُوفي في شَعْبان[3].

٢٦٩ ـ محمد بن محمد، أبو سعيد، أميرجة الهَرَويُّ الواعظ.

حدَّث عن القاضي أبي منصور الأزْدي، ويحيى بن عمار. سمع منه جماعة.

٢٧٠ ـ محمد بن موسى بن فَتْح، أبو بكر الأنصاريُّ البَطَلْيَوسيُّ المعروف بابن القَرَّاب.

سمع بقُرْطُبة من عبدالوارث بن سُفيان، وأبي محمد الأصِيلي، وخلف ابن القاسم، وجماعة.

وكان عالمًا بالآثار والأخبار، متفنِّنًا في العلوم، ديِّنًا مُنْعزلاً. روى عنه أبو عليّ الغَسَّاني.

تُوفي ببطَلْيَوس في جُمَادَى الأولى[4].

---

(١) وفياته، الورقة ٥٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٧- ٣٨٨.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٩- ٣٩٠.
(٤) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٩).

٢٧١ ـ مُحَلّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبِّيُّ، أبو مُضْر الهَرَوِيُّ.

تُوفي بهَرَاة، وكان عالي الإسناد، قد سمع من الخليل بن أحمد السِّجْزي، وغيره. روى عنه محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، وطائفة.

٢٧٢ ـ مُنْتجع بن أحمد بن محمد بن المُنْتَجع، أبو طاهر الكاتب.

تُوفي بأصبهان. يروي عن أبي عبدالله بن مَنْدة. روى عنه أبو عليّ الحداد.

٢٧٣ ـ يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبدالرحمن بن عامر بن ذي النُّون، أبو زكريا المأمون الهَوَّاريُّ الأندلسيُّ.

تَغَلَّب أبوه على طُلَيْطُلَة سنة بضْعٍ وعشرين وأربع مئة، وذلك أنهم خَلَعُوا طاعة بني أُمية، فرأسَ عليهم إسماعيلَ، ثم مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ولدُه المأمون خمسًا وعشرين سنة. ثم ولي بعده يحيى القادر ولده فاشتغل بالخلاعة واللَّعِب، وهادَن الفرنج، وصادرَ الرَّعِيَّة، واستعمل الرُّعاع، فلم تزَل الفِرَنْج تطوي حصونه حتى تغلبت على طُلَيْطُلة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة، وتأخر هو إلى بَلَنْسِية.

ومن أخبار المأمون أنه أراد أن يستعين بالفِرَنْج على أخذ المُدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرْنج الذي من ناحيته أن تعال إليَّ في مئة من فُرْسانك والقَني في مكان كذا. ثم سار لِلُقيه في مئتي فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف فارس، فأمرهم أن يكْمُنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأُحِيطوا بنا، فَلمَّا اجتمعا أحاط بهم السِّتة آلاف، فلما رآهم المأمون سُقِط في يدِهِ واضطربَ، فقال له الفِرَنجي: يا يحيى وحق الإنجيل ما كنتُ أظنُّك إلا عاقلاً، وأنت أحمقُ خَلْقِ الله، خرجتَ إليَّ في هذا العدد القَلِيل، وسلَّمت إليَّ مُهْجتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فوَحَقِّ الإنجيل لا نَجَوْت مني حتى تعطيني ما أشْتَرِطُه. قال المأمون: فاشترِط واقتصِد. قال: تُعطيني الحِصْن الفُلاني، والحِصْن الفُلاني، وسَمَّى حصونًا، وتجعل لي عليك مالاً كلَّ عام. ففعل المأمون ذلك وسلَّم إليه الحُصُون، ورجعَ بشرِّ حال، وتَرَاكم الخِذْلان عليه، ولا قوة إلا بالله.

تُوفي سنة ستين.

٢٧٤ ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد، قاضي القُضاة أبو سَعْد ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الإسلام أبي العلاء النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

وُلِد سنة إحدى وأربع مئة، وسمع من جده؛ ووَلِيَ قَضَاء الرَّي بعد نَيْسابور.

وقد خُرِّجَ له الفوائد، وأمْلَى سِنين، وكان من وجوه القضاة والأئمة والرؤساء.

روى عنه ابنُ أخيه قاضي القُضاة محمد بن أحمد بن صاعد. وتُوفي بالرَّي في ربيع الأوَّل[1].

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٤٥).

ذكر المُتَوَفَّين تقريبًا في هذا الوقت

٢٧٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المُرْسِيُّ النَّحْويُّ.

صاحب «شرح غريب المصنَّف» لأبي عُبَيْد، و«شرح إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت. كان يُقرىء الناس العربية بالأندلس.

قال ابن الأَبَّار[1]: تُوفي قريبًا من سنة ستين وأربع مئة.

٢٧٦ ـ أحمد بن عليّ بن هارون بن البُن[2]، أبو الفضل السَّامَرِّيُّ الأديب.

من رؤساء الشيعة وفُضَلائهم. سمع الحسن بن محمد بن الفَحَّام، وعليّ ابن أحمد الرَّفَّاء السَّامَرِّيين. أخذ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو الكَرَم بن فاخر، ومحمد بن هلال ابن الصَّابىء.

٢٧٧ ـ أحمد بن منصور بن أبي الفضل، الفقيه أبو الفضل الضُّبَعيُّ السَّرْخسيُّ الهُوْذيُّ الشَّافعيُّ، من أقارب خارجة بن مُصْعَب الضُّبَعي، بضادٍ مُعْجَمة.

قدِم بغدادَ شابًّا فتفقَّه على أبي حامد الإسفراييني، وسمع بها وبخُراسان من طائفة. وكان بارعًا مناظِرًا واعظًا، كبيرَ القدر.

قال أبو الفتح العياضي في «رسالته»: وأبو الفضل الهُوذيُّ في الفقه ما أثبته، وفي مجلس النَّظر ما أَنْظَرَه، وعلى المنبر ما أفصْحَه.

وقال ابن السَّمْعاني: حَدَّث بسَرْخَس «بسُنَن أبي داود»، عن القاضي أبي عُمر الهاشمي، وكانت ولادته تقريبًا في سنة سبعين وثلاث مئة.

قلتُ: أتوهمه بقي إلى حدود الخمسين وأربع مئة.

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن الهيصم، أبو الفَرَج.

من أماثل أولاد أبيه فَضْلاً وورعًا وزُهْدًا ووَعْظًا، خرج من خُراسان إلى

---

(١) التكملة ١/ ٢٦ - ٢٧.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ١/ ٢٦٥، والمصنف في المشتبه ٩٥، وغيرهما من كتاب المشتبه.

غَزْنَة، فَدَرَّس بها مدة، ووعظَ، ثم عادَ إلى خُراسان وروى الحديث وخَرَّج. وكان حادَّ الفراسة، قوي الفِكْر.

تُوفي سنة نَيِّفٍ وخمسين[1]. وكان أبوه من كبار عُلماء زمانه، ومن أئمة السُّنة، إلا أنه من الكَرَّامية، نسألُ الله السلامة.

٢٧٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن مَنْدُوية، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

صاحب «الرسائل الأربعين» في الطِّبِّ، وله كتاب «الجامع المختصر» في الطِّبِّ، وكتاب «القانون الصَّغير» المُلَقَّب «بالكافي في الطِّبِّ»، وكتاب «المُغيث» في الطِّبِّ، وغير ذلك[2].

٢٨٠ ـ إبراهيم بن مسعود، أبو إسحاق التُّجِيْبيُّ الزَّاهد، المعروف بالإلْبِيري.

كان من أهل غَرْناطة. روى عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين. وكان شاعرًا مجوِّدًا، له في الحِكَم والمواعظ. روى عنه عبدالواحد بن عيسى، وعُمر بن خَلف الإلْبِيريَّان[3].

٢٨١ ـ إبراهيم بن الحُسين بن حاتم بن صَوْلة، أبو نصر البَغْداديُّ البَزَّاز، نزيلُ مِصْر.

روى عن أبي أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي. روى عنه هبة الله بن عبدالوارث الشِّيرازي، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وابنه علي بن إبراهيم.

٢٨٢ ـ ثابت بن أسلم بن عبدالوَهَّاب، أبو الحسن الحَلَبيُّ، أحد عُلَماء الشيعة.

وكان من كبار النُّحَاة. صنَّف كتابًا في تَعْلِيل قراءة عاصم، وأنها قراءة قُريش. وكان من كبار تلامذة الشيخ أبي الصَّلاح. تَصَدَّر للإفادة بعده. وتَوَلَّى خزانة الكُتُب بحلب، فقال مَن بحلب من الإسماعيلية: إنَّ هذا يُفسد الدَّعوة. وكان قد صنَّف كتابًا في كشف عُوَارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بُنيت على المَخَاريق، فحُمِل إلى صاحب مصر فأمر بصَلْبه، فصُلِب، فَرَحِمه الله ولعنَ من

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢١٩).

(٢) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٥٩- ٤٦١ باختصار شديد.

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/١١٨- ١١٩.

صَلَبه. وأُحْرِقت خزانة الكُتُب التي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلَّدة من وَقْف سيف الدولة ابن حَمْدان، وغيره.

٢٨٣ ـ الحُسين بن أحمد بن عليّ، أبو نصر النَّيْسابوريُّ القاضي.

سمع أبا الحُسين الخَفَّاف. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وغيرُه.

٢٨٤ ـ حَيْدرة بن الحُسين، الأمير مُعْتز الدَّولة أبو المُكَرَّم، الملقَّب بالمؤيَّد.

وَلِيَ إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، فبقي عليها إلى سنة خمسين ثم عُزِل، ثم ولي بعده أمير الجيوش بَدْر.

روى عن الحُسين بن أبي كامل الطَّرابُلُسي. وعنه الخطيب، والنَّسيب[1].

٢٨٥ ـ حَيْدَرَةُ بنُ مَنْزُو بن النُّعْمان، الأمير أبو المُعَلَّى الكُتاميُّ.

وَلِيَ إمرة دمشق بعد هرب أمير الجيوش عنها، فحكم بها شهرين في سنة ستٍّ وخمسين، وعُزِل بِدُرّي المستنصري[2].

٢٨٦ ـ رئيس العراقين، أبو أحمد النَّهاونديُّ.

ورُتْبته دون رُتبة الوزارة بقليل. جلسَ للمظالم بنفسه، وأبادَ المُفْسدين من بغداد، واطَّرحَ كل راحةٍ إلا النَّظر في مصالح المسلمين، حتى أمِنَ النَّاسُ، وصار الرجال والنِّساء يمشون باللَّيل والنَّهار مطمئنين ببغداد. وكفَّ أذى العَجَم عن النَّاس، وأقام الخُفَراء وضَبطَ الأمور، وأقامَ العَدْلَ. ونادَى بأنَّ السُّلطان قد ردَّ المواريث إلى ذوي الأَرْحام، فاتَّفَقَ موتُ إنسانٍ له بنت خَلَّف ثلاثة آلاف دينار، فأخبروه، فقال: رُدوا عليها النِّصْفَ الآخر. وضَرَب للنَّاس الدَّراهم وأبطل قراضة الذَّهب، ورفعَ بعضَ المُكُوس، فاتَّصلت الألسُن بالدُّعاء له.

وكانت سيرته تشبه سيرة عميد الجيوش، وعَمَرت بغدادُ من الجانبين بهمَّته وقيامه، وقبضَ على أميرك اللِّص وغَرَّقه، وأراحَ النَّاس منه، وكان يهجم دُور الناس نهارًا ويأخذُ أموالهم، وكان يؤدي إلى عميد العراق كل يوم دينارًا، وعميد العراق هو الذي غَرَّقه البَسَاسيري. فدخلَ أميرك على صَيْرفي وأخذَ

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٨٠.

(٢) من تاريخ دمشق أيضًا ١٥/ ٣٨٢- ٣٨٣.

كيسَه، فاستغاثَ الصَّيْرفي، فلم يشعر إلا بأميرك وقد قبض على يده وقال: مالك. أنا أخذته من بيتك ولكن فيه ذَهب زُغل، ولا أفكك إلى عميد العراق. فخاف وقال: أنت في حلٍّ فدعني، وهو يقول: لا، والله ما أفارقك. فسألتِ الناسُ أميرَك، ودخلوا عليه حتى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

٢٨٧ ـ زاهر بن عطاء النَّسَويُّ.

سمع أبا نُعَيْم الإسفراييني. وعنه زاهر[١].

٢٨٨ ـ سعيد بن محمد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسابوريُّ.

عن الخَفَّاف. وعنه زاهر.

٢٨٩ ـ سعيد بن منصور بن مِسْعر بن محمد بن حَمْدان، أبو المُظَفَّر القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ المؤدِّب الصَّائغُ.

ثقةٌ، صَيِّن. سمع من أبي طاهر بن خُزَيْمة، وغيره. وتُوفي في شعبان سنة نيِّفٍ وخمسين. روى عنه أبو سعد عبدالواحد ابن القُشَيْري، وزاهر الشَّحَّامي[٢].

٢٩٠ ـ صخر بن محمد، أبو عُبَيد الطُّوسيُّ الحاكم.

عن أبي الحسن العَلَوي. وعنه زاهر[٣].

٢٩١ ـ عائشة بنت القاضي أبي عُمر البِسْطامي.

سمعتْ الخَفَّاف، وغيرَهُ. روى عنها زاهر في «مَشْيَخَته»[٤].

٢٩٢ ـ عبدالرحمن بن إسحاق، أبو أحمد العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخ مُسِن، سمع من أحمد بن محمد الخَفَّاف. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وغيره.

٢٩٣ ـ عبدالرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن، أبو المُطَرِّف الطُّلَيْطُليُّ الحافظ.

عن عَبدُوس بن محمد، وفَتْح بن إبراهيم، وخَلَف بن القاسم، وأبي

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧١٦).
(٢) من السياق، كما في منتخبه (٧٤٠).
(٣) من السياق أيضًا (٨٣٢).
(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٧٧).

المُطَرِّف القَنَازِعي ، وخَلْقٍ. وعنه الطُّبني، والزَّهْراوي.

وكان ثقةً مكثرًا، عارفًا بالآثار وأسماء الرِّجال[1].

٢٩٤ ـ عبدالرحمن بن عليّ بن أحمد بن أبي صادق، الأستاذ أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

إمام عصره في الطِّبِّ بخُراسان، له «شرح فصول بُقْراط»، قد حدَّث به في سنة ستين وأربع مئة. وكتبُه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينُوس. وقد اجتمع بابن سِينا، وأخذ عنه. وله «شرح مسائل حُنَيْن بن إسحاق»، و«شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجادَ فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخًا[2].

٢٩٥ ـ عليّ بن الحُسين، أبو نَصْر بن أبي سَلَمة الصَّيْداويُّ الوَرَّاق المُعَدَّل.

روى عن أبي الحُسين بن جُمَيْع. وعنه الخطيب[3]، ومكي الرُّمَيْلي، وأبو طالب عبدالرحمن بن محمد الشِّيرازي[4].

٢٩٦ ـ عليّ بن عبدالله بن أحمد، العلامة أبو الحَسَن بن أبي الطَّيِّب النَّيْسابوريُّ.

كان رأسًا في تَفْسير القرآن، له «التَّفْسير الكبير» في ثلاثين مجلَّدة، و«الأوسط» في إحدى عشرة مجلَّدة، و«الصَّغير» ثلاث مجلدات. وكان يُملي ذلك من حِفْظه، ولم يُخَلِّف من الكُتُب سوى أربع مجلَّدات، إلا أنه كان من حُفَّاظ العالم، وكان ذا وَرَع وعبادة.

قيل: إنه حُمِل إلى السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين، فلما دخل جلس بغير إذنٍ، وأخذ في رواية حديثٍ بلا أمرٍ، فأمرَ السُّلطان غلامًا، فلكمه لكمةً أطْرَشَتْهُ. وكان ثَمَّ من عَرَّف السُّلطان منزلته من الدِّين والعلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمالٍ، فامتنع، فقال السُّلطان: ياهذا، إن للملكِ صَوْلة، وهو محتاج إلى السِّياسة، ورأيتك تَعَدَّيت الواجب، فاجعلني في حِلٍّ. قال: الله بيننا

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧١٤).

(٢) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٦١.

(٣) تاريخه ٢/ ٦٩، ٣/ ٦٣٤، ٤/ ٣٤٥ وغيرها.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٤٨- ٣٤٩.

بالمِرْصاد؛ وإنما أحضرتني للوَعْظ وسماع أخبار الرسول ﷺ وللخشوع، لا لإقامة قوانين المُلْك، فخجِل السُّلطان وعانقه.

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»، وقال[1]: مات في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة بسانْزُوار.

٢٩٧ ـ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الزَّوْزَنيُّ البَحَّاثيُّ الأديب.

شيخٌ فاضلٌ عالمٌ، وهو والد القاضي أبي القاسم. حدَّث عن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَني، عن أبي حاتم بن حِبان. ذكره عبدالغافر مختصرًا[2].

وروى عنه هبة الله بن سَهْل السَّيِّدي، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد، وحدَّث في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. وهو راوي كتاب «الأنواع والتقاسيم»[3].

٢٩٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن المُصَحح، أبو الحسن البَكْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر. وعنه هبة الله ابن الأكفاني، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدي[4].

٢٩٩ ـ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن الدُّوري.

عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر؛ روى عنه «جزء ابن أبي ثابت». سمعه منه عمر الرُّؤاسي، وأبو محمد ابن السَّمَرْقندي، وغيرهما[5].

٣٠٠ ـ عُمر بن شاه بن محمد، أبو حفص النَّيسابوريُّ الصَّوَّاف.

---

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٧٨١.

(٢) منتخب السياق (١٢٨٢).

(٣) الذي لابن حِبّان، وهو الذي رَتَّبه ابن بلبان، وحقق صديقنا العلامة الشيخ شعيب الترتيب المسمى: «الإحسان».

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٩٤.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٩٥.

مُقرىء مُسْنِدٌ، سمع من محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكِّي. روى عنه إسماعيل ابن المؤذِّن[1].

٣٠١ ـ محمد بن أحمد، أبو عبدالله المَرْوِزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ المعروف بالخِضْرِيِّ.

كان يُضرب به المثل في قُوَّة الحِفْظ وقِلَّة النِّسيان. وكان من كبار أصحاب القَفال، وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخُراسانيون؛ وقد روى أن الشافعي صَحَّح دِلالة الصَّبِيِّ على القِبْلة. وكان ثقة في نَقْلِه، وله معرفة بالحديث.

ونسبته إلى الخِضْر بعض أجداده[2].

تُوفي وهو في عَشْر الثمانين.

٣٠٢ ـ محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن الوارث الرَّازيُّ، أبو بكر.

سمع بمصر أبا محمد عبدالرحمن ابن النَّحَّاس، وبأصبهان من أبي نُعَيْم الحافظ، وبالأندلس من أبي عَمْرو الداني.

وكان صالحًا متواضعًا حليمًا؛ حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الباجي، وجماعة.

قال الحُمَيْدي[3]: سمعنا منه، ومات غريقًا بعد الخمسين وأربع مئة بالأندلس.

٣٠٣ ـ محمد بن الحُسين بن يحيى بن سعيد بن بِشْر، الفقيه أبو سَعْد الهَمذانيُّ الصَّفَّار، مفتي هَمَذان.

روى عن أبي بكر بن لال، وابن تُرْكان، وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وأبي القاسم الصَّرْصَري، والشَّيخ أبي حامد الإسفراييني، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي عُمر بن مَهْدي، وجماعة كثيرة.

قال شِيروية: أدركته ولم يُقْضَ لي السماع منه، وكان ثقةً، ويُقال: جُنَّ

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٢٠).
(٢) ينظر «الخِضْري» من أنساب السمعاني.
(٣) جذوة المقتبس (٣٦).

في آخر عمره، وكان يعرف الحديث. وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وتُوفي سنة إحدى وستين في جُمَادى الأولى[1].

٣٠٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن بُويه[2]، أبو طاهر البُخاريُّ الزَّرَّاد.

سمع أبا عبدالله الحُسين بن الحسن الحَلِيمي، وأبا نَصْر الكَلاباذي، وعليّ بن أحمد الخُزاعي ببُخَارى، وسمع أبا نَصر الجَبَّان بدمشق. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، ومُحيي السُّنة الحُسين بن مسعود البَغَوي، وجماعة[3].

٣٠٥ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ، أبو بكر ابن البر، وهو لقبُ جد أبيه عليّ التَّمِيمي، الصِّقليُّ الدَّار القَيْروانيُّ الأصل اللُّغويُّ، أحد أئمة اللِّسان.

روى عن أبي سَعْد الماليني، وغيره. أخذ عنه العربية والأدب عبدالرحمن بن عُمر القصديري، وعبدالله بن إبراهيم الصَّيْرفي، وعبدالمُنعم بن الكَمَّاد، والعَلاَّمة عليّ ابن القَطَّاع، وأبو العرب الشاعر.

وكان حيًا في سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وكان يتعاطى المُسْكِر[4].

٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن عليّ، الفقيه أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ الوكيل.

سمع من يحيى بن إسماعيل الحَرْبي، وأبي الحسن العَلَوي، وغيرهما. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وإسماعيل الفارسي[5].

٣٠٧ ـ محمد بن محمد، أبو الفضل الحاتميُّ الجُوينيُّ.

محدِّثٌ رحَّالٌ. سمع أبا نُعَيْم عبدالملك الإسْفَراييني، وأبا الحَسَن

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وليس من إشارة إلى تحويله إلى الطبقة الآتية، ولم يفعل ذلك أحد من النُّساخ، فأبقيناه في موضعه.

(٢) بالباء الموحدة وبعد الواو ياء مثناة، قيّده العلامة ابن ناصرالدين في التوضيح ١/ ٦٧١.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٣- ٣٨٥.

(٤) ينظر المطرب لابن دحية ١٥٩- ١٦٠.

(٥) ينظر منتخب السياق (١٠٠).

العَلَوي، وأبا عبدالله الحاكم. وحدَّث[1].

٣٠٨ ـ محمد بن الفَرَج بن عبدالوَلي، أبو عبدالله بن أبي الفَتْح الطُّلَيْطُليُّ الصَّوَّاف المُحدِّث.

رحل وسمع بالقَيْروان ومصر من حسن بن القاسم القُرشي، ومحمد بن عيسى بن مناس، وأبي محمد ابن النَّحَّاس المِصْري، وبمكة من أحمد بن الحَسن الرَّازي. وعنه الحُمَيْدي؛ سمع منه «صحيح مسلم»، وقال[2]: كان صالحًا ثقةً، تُوفي بمصر بعد الخمسين.

٣٠٩ ـ محمد بن سعيد، أبو عبدالله المَيُورَقيُّ الفقيه الأُصوليُّ.

ذكره الأبار، فقال[3]: حَجَّ صُحْبَةَ عبدالحق الصِّقِلِّي، فقَدِم أبو المعالي الجُوَيْني مكة، فلزماه وحَملا عنه تَواليفَه، ثم صَدَرا إلى مَيُورقة وقعدَ أبو عبدالله للإشغال، فلما دَخلها أبو محمد بن حَزْم كتب هذا إلى أبي الوليد الباجي، فسارَ إليه من بعض السَّواحل، وتَظَافرا معًا، وناظرا ابن حَزْم، فأفحماه وأخرجاه. وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حَزْم والباجي.

٣١٠ ـ محمد بن العباس، أبو الفوارس الصَّريفِينيُّ الأَوانيُّ المقرىء.

قرأ القرآن ببغداد لعاصم على أبي حفص الكَتَّاني صاحب ابن مُجاهد. قرأ عليه أبو العز القَلانِسي بأوَانا لأبي بكر عن عاصم. ورواها أبو العلاء العطار، عن أبي العز في القراءات له.

٣١١ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن عُبَيْدالله بن عليّ بن الحَسن، شرف السَّادة أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ البَلْخيُّ، صاحبُ النَّظْم والنَّثر.

قَدِم رسولاً في سنة ست وخمسين من السُّلطان ألب أرسلان، ومدح الإمام القائم. روى عنه شُجاع الذُّهلي، وأبو سَعْد الزَّوْزَني من شعره[4].

٣١٢ ـ محمد بن أبي سعيد بن شَرَف، أبو عبدالله الجُذَاميُّ القَيْروانيُّ، أحد فُحُول شُعراء المَغْرب.

روى عن أبي الحسن القابسي، وغيره. وله تصانيف أدبية.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٥).
(٢) جذوة المقتبس (١٣٢).
(٣) التكملة ١/٣١٦.
(٤) ينظر منتخب السياق (١١٩).

قال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا عنه ولده الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بالإجازة.

٣١٣ ـ محمود بن عبدالله بن عليّ بن ماشاذة، أبو منصور الأصبهانيُّ المؤدب.

له ذُرية محدِّثون. حج وسمع عليّ بن جعفر السِّيرواني شيخ الحرم بمكَّة، وأبا القاسم بن حَبَابة ببغداد. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي.

ثم وجدتُ وفاة هذا، ورخها يحيى بن مَنْدة في صَفَر سنة اثنتين وخمسين. تقدَّم[2].

٣١٤ ـ هبة الله بن محمد بن الحُسين العَلويُّ، أبو البركات بن أبي الحسن.

سمع أبا عليّ الرُّوذباري، وغيره. روى عنه زاهر الشَّحَّامي[3].

٣١٥ ـ يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عَقِيل بن سَوادة، أبو القاسم الهُذَليُّ المُقرىء المغربي البَسْكريُّ، وبَسْكرة: بُليدة بالمغرب.

أحد الجوالين في الدُّنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحدًا رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فَرْغانة، وهي من بلاد التُّرْك. وذكر أنه لقي في هذا الشأن ثلاث مئة وخمسة وستين شيخًا. ومن كبار شيوخه الشريف أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيْدي، قرأ عليه بحَرَّان. وقرأ بدمشق على أبي علي الأهوازي، وبمصر على تاج الأئمة أحمد بن عليّ بن هاشم، وإسماعيل بن عُمر، والحَدَّاد، وبحلب على إسماعيل بن الطير، وبغيرها على مَهْدي بن طَرارة، والحسن بن إبراهيم المالكي مصنِّف «الرَّوضة»، وببغداد على أبي العلاء الواسطي. وروى عن أبي نُعَيم الحافظ، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الكامل في القراءات المشهورة والشَّواذ»، وفيه خمسون رواية، من أكثر من ألف طريق. روى عنه هذا الكتاب أبو العز محمد بن

---

(١) الصلة (١٣٢٤).

(٢) الترجمة (٧٢)، وإنما أبقينا على هذه الترجمة لما فيها من بعض الزيادات.

(٣) ذكره عبدالغافر في السياق (منتخبه، الترجمة ١٦١٣)، وذكر أنه توفي في ذي القعدة من سنة ٤٥٢، فكأن المصنف لم يقف على ترجمته في السياق، ولعله اقتبس الترجمة من «مشيخة»الشحَّامي.

الحُسين القَلانِسي، وحدَّث عنه إسماعيل بن الإخشيد السَّرَّاج.

وكان في ذِهْني أنه تُوفي سنة ستين أو قريبًا منها.

وقد قال ابن ماكولا[1]: كان يدرس علم النَّحْو ويفهم الكلام.

وقال عبدالغافر فيه[2]: الضَّرير. فكأنه أضر في كِبَره. وقال: من وجوه القُرَّاء ورؤوس الأفاضل، عالم بالقراءات، بعثه نظام المُلْك ليقعد في المَدْرسة للإقراء، فقعد سنين وأفادَ، وكان مقدَّمًا في النَّحْو والصَّرْف، عارفًا بالعِلَل، كان يحضر مجلسَ أبي القاسم القُشَيْري، ويقرأ عليه من الأُصول، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النَّحْو ويستفيد منه. وكان حضوره في سنة ثمانٍ وخمسين، إلى أن تُوفي[3].

٣١٦ ـ أبو حاتم القَزْوينيُّ، العلامة محمود بن الحسن الطَّبَريُّ الفقيه الشَّافعيُّ المُتكلِّم.

ذكره الشَّيخ أبو إسحاق، فقال[4]: ومنهم شيخنا أبو حاتم المعروف بالقَزْويني، تفقه بآمُل على شيوخ البَلَد، ثم قَدِمَ بغداد، وحَضَرَ مجلس الشَّيخ أبي حامد، ودَرَسَ الفرائضَ على ابن اللَّبَّان، وأُصُول الفقه على القاضي أبي بكر الأَشْعري. وكان حافظًا للمَذْهب والخِلاف. صنَّف كُتُبًا كثيرةً في الخِلاف والأُصول والمَذْهب، ودَرَّس ببغداد وآمُل، ولم أنتفِع بأحد في الرِّحْلة كما انتفعتُ به وبأبي الطَّيِّب الطَّبري. تُوفي بآمُل.

أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا جعفر الهَمْداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: حدثنا أبو الفَرَج محمد بن أبي حاتم القَزْويني إملاءً بمكة، قال: أخبرنا أبي بآمُل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الناتلي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا سُفْيان، عن الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيوب الأنصاريَّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تستقبلوا القِبْلة بغائط ولا بَول. ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا»[5].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الإكمال ١/ ٤٥٩.

(٢) منتخب السياق (١٦٦٩).

(٣) سيذكره المصنف في وفيات سنة ٤٦٥ (ط ٤٧/ الترجمة ١٦٠).

(٤) طبقات الفقهاء ١٣٠.

(٥) حديث عطاء بن يزيد عن أبي أيوب في الصحيحين: البخاري ١/ ٤٨ و ١٠٩، ومسلم١/ ١٥٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٨).

الطبقة السابعة والأربعون

٤٦١ - ٤٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وأربع مئة

في نصف شعبان كان حَرِيق جامع دمشق؛ قال ابنُ الأثير[1]: كان سَبَب احتراقه حَرْبٌ وقعَ بين المغاربة والمَشارقة، يعني الدَّولة، فضربوا دارًا مجاورة للجامع بالنَّار فاحترقت، واتَّصَلَ الحريقُ إلى الجامع. وكانت العامَّةُ تعينُ المغاربةَ، فتركوا القِتَال واشتغلوا بإطفاء النَّار، فعَظُمَ الأمرُ، واشتدَّ الخَطْبُ، وأتى الحريقُ على الجامع، فدُثِرت محاسنُهُ، وزال ما كان فيه من الأعمال النَّفِيسة، وتَشَوَّه منظرُه، واحترقت سقوفُه المُذَهَّبة.

وفيها وصلَ حِصْن الدَّولة مُعَلَّى بن حَيْدرة الكُتاميُّ إلى دمشق، وغلب عليها قَهْرًا من غير تقليد، بل بحِيَلٍ نَمَّقها واختلقَها. وذُكِر أن التَّقليد بعد ذلك وافاه، فصادَرَ أهلَهَا وبالغ، وعاثَ، وزادَ في الجَوْر إلى أن خَرِبت أعمالُ دمشق، وجلا أهلُها عنها، وتركوا أملاكَهُم وأوطانهم، إلى أن أوقعَ اللهُ بين العسكرية الشَّحْناء والبَغْضاء، فخافَ على نفسه، فهربَ منهم إلى جهة بانياس سنة سَبْعٍ وستين، فأقامَ بها وعَمَّر الحَمَّام وغيره بها. وأقام إلى سنة اثنتين وسبعين بها، فنزح منها إلى صُور خوفًا من عَسْكر المصريين. ثمَّ سار من صُور إلى طرابُلُس، فأقام عندَ زوج أُخته جلال المُلْك ابن عمار مدة. ثم أُخِذَ منها إلى مصر، ثم أُهْلِكَ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وفيها أقبلت الروم من القُسطنطينية ووصلت إلى الثُّغور.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٩.

سنة اثنتين وستين وأربع مئة

فيها أقبلَ صاحبُ القسطنطينية، لعنه الله، في عسكرٍ كبير إلى أن نزلَ على مَنْبج، فاستباحها قَتْلاً وأسْرًا، وهربَ من بين يديه عَسْكر قِنِّسرين والعرب، ورجع المَلْعون لشدة الغلاء على جيشه، حتى أُبيع فيهم رِطْل الخبز بدينار.

وفيها سار بَدْر أميرُ الجيوش فحاصر صُور، وكان قد تغلَّب عليها القاضي عين الدَّولة ابن أبي عُقَيْل، فسار لنجدته من دمشق الأمير قُرلوا في ستة آلاف، فحصَر صَيْدا، وهي لأمير الجيوش، فترحَّل بَدْر، فردَّ العَسْكر النَّجدة. ثم عاد بدر فحاصر صور بَرًّا وبحرًا سنةً، فلم يقدر عليها، فرحل عنها.

وفيها ورد رسول أمير مكة محمد بن أبي هاشم وولد أمير مكة على السُّلطان ألْب أرسلان بأنه أقامَ الخُطبة العَبَّاسية، وقطعَ خُطبة المستنصر المِصْري، وتركَ الأذان بحيَّ على خَيْر العَمَل، فأعطاهُ السُّلطان ثلاثين ألف دينار وخِلَعًا، وقال: إذا فعل مُهنا أميرُ المدينة كذلك أعطيناه عشرين ألف دينار.

وسببُ ذلك ذِلة المصريين بالقَحْط المُفْرِط، واشتغالهم بأنفسهم حتى أكلَ بعضُهم بعضًا، وتشتَّتوا في البلاد، وكادَ الخرابُ يستولي على سائر الإقليم، حتى أُبيعَ الكَلْبُ بخمسة دنانير، والهِرُّ بثلاثة دنانير، وبلغ الإرْدَب مئة دينار. وورد التجارُ ومعهم ثياب صاحب مصر وآلاته نُهبت وأُبيعت من الجُوع. وقد كان فيها أشياء نُهبت من دار الخِلافة ببغدادَ وقت القَبْض على الطَّائع لله ووَقْت فتنة البَسَاسيري. وخرجَ من خزائنهم ثمانون ألف قطعة بِلَّور، وخمسة وسبعون ألف قطعة من الدِّيباج القديم، وأحدَ عشر ألف كزاغند[1]، وعشرون ألف سيف مُحلًّى، هكذا نقله ابن الأثير[2].

قال صاحب «مرآة الزَّمان»، والعُهدة عليه[3]: خَرجت امرأةٌ من القاهرة

---

(١) الكزاغند: سُترة مضربة محشوة متخذة من القطن أو الحرير تستخدم عوضًا من الدرع (معجم دوزي ٩/ ٧٧).

(٢) الكامل ١٠/ ٦١ - ٦٢.

(٣) إنما يقول ذلك عنه لأنه مجازف.

وبيدها مُد جَوْهر، فقالت: من يأخذه بِمُد بُرٍّ؟ فلم يلتفت إليها أحدٌ، فألقته في الطَّريق، وقالت: هذا مانفعني وَقْت الحاجة، ما أريده. فلم يلتفت أحدٌ إليه.

وقال ابن الفَضْل يهنىء القائم بأمر الله بقصيدة:

وقد علم المِصْريُّ أن جُنُودَه سنُو يوسف فيها وطاعونُ عَمَوَاس
أقامت به حتى استرابَ بنفسِهِ وأوجَس منها خيفةً أيَّ إيجاسِ

سنة ثلاث وستين وأربع مئة

فيها خطب محمود ابن شِبْل الدَّولة ابن صالح الكِلابي صاحب حَلَب بها للخليفة القائم وللسُّلطان ألْب أرْسلان عندما رأى من قُوَّة دولتهما وإدْبارِ دولة المُسْتنصر، فقال للحلبيين: هذه دولةٌ عظيمةٌ نحن تحتَ الخَوْف منها، وهم يستحلُّون دماءكم لأجل مذهبكم، يعني التَّشيُّع. فأجابوا ولبسَ المؤذِّنون السَّواد. فأخذت العامَّة حُصْرَ الجامع، وقالوا: هذه حُصْر الإمام عليّ، فلْيأتِ أبو بكر بحُصْرٍ يُصلِّي عليها النَّاسُ. فبعثَ الخليفةُ القائم له الخِلَع مع طِرَاد الزَّيْنبي نَقِيب النُّقَباء.

ثم سارَ ألْب أرسلان إلى حَلَب من جهة ماردِين، فخرجَ إلى تلقِّيه من ماردين صاحِبُها نَصْر بن مروان، وقَدَّم له تُحفًا. ووصلَ إلى آمد فرآها ثغرًا مَنِيعًا فتبرَّك به، وجعل يُمِرُّ يدَهُ على السُّور ويَمْسح بها صَدْرَه. ثم حاصر الرُّها فلم يظفر بها، فَتَرَحَّل إلى حَلَب وبها طِراد بالرِّسالة، فطلبَ منه محمود الخروج منه إلى السُّلطان، وأنْ يعْفِيه من الخروج إليه. فخرجَ وعرَّف السُّلطان بأنه قد لبس خِلَع القائم وخطب له، فقال: أيش تَسْوَى خُطْبتهم ويؤذِّنون بحيَّ على خَيْر العمل؟ ولابد أن يدوس بساطي. فامتنع محمود فحاصره مُدَّةً، فخرجَ محمود ليلةً بأُمِّهِ، فَدَخلت، وخَدَمت وقالت: هذا ولدي فافعل به ما تحب. فعفا عنه وخَلَعَ عليه، وقَدَّم هو تقادُمَ جليلة، فَتَرَحَّل عنه.

وفيها الوقعةُ العظيمةُ بين الإسلام والرُّوم؛ قال عزُّ الدين في «كامله»[1]: فيها خرجَ أرمانوس طاغيةُ الرُّوم في مئتي ألف من الفرنج والرُّوم والبجاك والكُرْج، وهم في تجمُّلٍ عظيم، فقصد بلاد الإسلام، ووصلَ إلى مَنَازْكِرْد

(١) الكامل ١٠/ ٦٥ - ٦٧.

بُليدة من أعمال خِلاط. وكان السُّلطان ألْب أرسلان بخُوَي من أعمال أذْرَبِيْجان قد عادَ من حَلَب، فبلغه كثرة جُمُوعهم وليس معه من عساكره إلا خمسة عشر ألف فارس، فقصدهم وقال: أنا ألتقيهم صابرًا محتسبًا، فإن سلِمْتُ فبنعمة الله، وإنْ كانت الشَّهادة فابني ملكشاه ولي عهدي. فوقعت مقدِّمته على مُقَدمة أرمانوس فانهزموا وأسرَ المسلمون مقدَّمَهم، فأُحضر إلى السُّلطان فجدعَ أنفَهُ، فلما تقاربَ الجَمْعان أرسلَ السُّلطان يطلب المُهادنة؛ فقال أرمانوس: لا هُدنة إلا بالرَّي. فانزعجَ السُّلطان فقال له إمامه أبو نصر محمد بن عبدالملك البُخاريُّ الحَنَفي: إنك تقاتل عن دِينٍ وَعَدَ اللهُ بنصره وإظهاره على سائر الأديان، وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمِكَ هذا الفتح. فالْقَهُم يوم الجُمُعة في السَّاعة التي يكون الخُطَباء على المنابر، فإنَّهم يدعون للمجاهدين.

فلما كان تلك السَّاعة صَلَّى بهم، وبَكَى السُّلطان، فبكَى النَّاسُ لبكائه، ودعا فأمَّنوا، فقال لهم: من أرادَ الانصراف فَلْينصرف، فما هَهُنا سلطان يأمر ولا يَنْهَى. وألقَى القَوْسَ والنشاب، وأخذ السَّيف، وعقدَ ذَنَبَ فَرَسِه بيده، وفعلَ عسكره مثلَه، ولبسَ البياضِ وتَحَنَّط، وقال: إن قُتِلتُ فهذا كَفَني. وزحف إلى الرُّوم، وزحفوا إليه، فَلَما قاربهم ترجَّل وعفَّر وجهه على التُّراب، وبَكَى، وأكثر الدُّعاء، ثم ركبَ وحَمَل الجيشُ معه، فحصلَ المسلمون في وسطهم، فقتلوا في الرُّوم كيفَ شاؤوا، وأنزلَ اللهُ نصرَهُ، وانهزمت الرُّومُ، وقُتل منهم ما لا يُحْصَى، حتى امتلأت الأرضُ بالقَتْلَى، وأُسر ملك الرُّوم، أسره غلامٌ لكوهرايين فأرادَ قَتْله ولم يعرفه، فقال له خَدَمٌ مع الملك: لا تقتله فإنه المَلِك. وكان هذا الغلام قد عرضه كوهرايين على نِظَام المُلْك، فردَّه استحقارًا له، فأثنى عليه أستاذُه عند نظام الملك، فقال نظام المُلْك: عسى يأتينا بملك الروم أسِيرًا. فكان كذلك. ولما أحضره إلى بين يدي السُّلطان ألْب أرسلان ضَرَبَهُ ثلاث مَقَارع بيده وقال: ألم أُرسِلْ إليك في الهُدْنة فأبيت؟ فقال: دَعْني من التَّوبيخ وافعل ما تريد. قال: ما كان عزمك أن تفعل بي لو أسَرْتني؟ قال: أفعلُ القَبِيحَ. قال: فما تظن أنني أفعلُ بكَ؟ قال: إما أن تقتلني، وإما أن تشهرني في بلادك، والأخرى بعيدة، وهي العَفْو، وبَذْل الأمْوال، واصطناعي. قال له: ما عزمتُ على غير هذه. ففدى نفسه بألف ألف دينار وخمس مئة ألف دينار، وأن يُنَفِّذ إليه عسكره كُلَّما طلبه، وأن يطلق كلَّ أسير في مملكته. وأنزله

في خيمةٍ، وأرسلَ إليه عشرة آلاف دينار ليتجهَّز بها، وخلع عليه وأطلق له جماعةً من البطارقة، فقال أرمانوس: أينَ جهة الخليفة؟ فأشاروا له، فكشَفَ رأسه وأومأ إلى الجهة بالخِدْمة، وهادنه السُّلطان خمسين سنةً، وشَيَّعَهُ مسيرةَ فَرْسخ.

وأما الروم، لعنهم الله، فلمَّا بلغهم أنه أُسر ملكهم مَلَّكوا عليهم ميخائيل، فلمَّا وصلَ أرمانوس إلى طرف بلاده بَلَغَه الخبر، فلبس الصُّوفَ وأظهرَ الزُّهْد، وجمع ما عنده من المال، فكان مئتي ألف دينار وجَوْهَر بتسعين ألف دينار، فبعثَ به، وحلف أنه لا بقي يقدر على غير ذلك. ثم إنَّ أرمانوس استولى على بلاد الأرمن.

وكانت هذه الملحمة من أعظم فتح في الإسلام، ولله الحمد.

قال[1]: وفيها سار آتسِز بن أبق الخُوارزميُّ من أحد أُمراء ألْب أرسلان في طائفةٍ من الأتراك، فدخل الشام، فافتتح الرَّمْلة، ثم حاصر بيتَ المَقْدس وبه عسكر المِصْريين فافتتحَهُ، وحاصرَ دمشقَ، وتابعَ النَّهْب لأعمالها حتى خَرَّبها، وثبتَ أهلُ البَلَد فرحل عنه.

قلت: ولكن خَرَّب الأعمال ورَعَى الزَّرْع عدة سنين حتى عُدِمت الأقوات بدمشق، وعظم الخَطْب والبلاء، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

سنة أربع وستين وأربع مئة

فيها سار نظام المُلْك الوزير إلى بلاد فارس، فافتتح حِصْن فَضْلون، وكان يُضرب المَثَل بحصانته، وأَسَر فَضْلون صاحبه، فأطلقه السُّلطان.

وفيها كان الوَبَاء في الغَنَم، حتى قيل: إن راعيًا بطرف خُراسان كان معه خمس مئة رأس ماتوا في يوم.

ومات قاضي طرابُلُس أبو طالب بن عَمَّار الذي كان قد استولى عليها، توفي في رجب. وتَمَلَّك بعده جلال المُلْك أبو الحسن بن عَمَّار، وهو ابن أخي القاضي، فامتدت أيامه إلى بعد الخمس مئة[2]، وأخذت منه الفرَنْج طرابُلسَ، فلا قوة إلا بالله.

---

(١) الكامل ١٠/ ٦٨.

(٢) هكذا قال، وإنما الذي بقي إلى هذا الوقت أخوه فخر الملك أبو علي، وسيأتي خبره في حوادث الطبقة الحادية والخمسين.

سنة خمس وستين وأربع مئة

فيها قُتِل السُّلطان ألْب أرسلان، وقام في المُلْك ولده مَلِكشاه. فسار أخو السُّلطان قاروت بك صاحب كِرْمان بجيوشه يريد الاستيلاء على السَّلْطنة، فسبقَهُ إلى الرَّي السُّلطان ملكشاه ونظام المُلْك، فالتقوا بناحية هَمَذَان في رابع شعبان، فانتصر مَلِكشاه، وأُسِر عمُّه قاروت، فأمر بخنقه بوَتَرٍ فخُنِق، وأقر مملكته على أولاده، ورد الأُمور في ممالكه إلى نظام المُلْك، وأقطعه أقْطَاعًا عظيمةً، من جُملتها مدينة طُوس، ولَقَّبه «الأتابك»، ومعناه الأمير الوالد. وظهرت شجاعتُه وكفايتُه، وحُسْنُ سيرته.

وفيها، وفي حدودها وقعت فتنةٌ عظيمة بين جيش المُسْتنصر العُبَيدي، فصاروا فئتين: فئة الأتراك والمغاربة، وقائد هؤلاء ناصر الدولة أبو عبدالله الحُسين بن حَمْدان من أحفاد صاحب الموصل ناصر الدَّولة ابن حَمْدان، وفئة العبيد وعُرْبان الصَّعيد، فالتقوا بكَوْم الرِّيش، فانكسر العَبِيد، وقُتِل منهم وغرق نحو أربعين ألفًا، وكانت وقعة مشهودة.

وقَوِيت نفوس الأتراك، وعَرفوا حُسن نية المُسْتَنصر لهم، وتجمَّعوا وكثُروا، فتضاعفت عدتهم، وزادت كُلَفُ أرزاقهم، فَخَلَت الخَزَائن من الأموال، واضطربت الأمور، فتجمَّعَ كثيرٌ من العَسْكر، وساروا إلى الصَّعيد، وتجمَّعوا مع العبيد، وجاؤوا إلى الجيزة، فالتقوا هم والأتراك عِدَّة أيَّام، ثم عَبَرَ الأتراك إليهم النِّيلَ مع ناصر الدَّولة ابن حَمْدان، فهزموا العبيد.

ثم إنهم كاتبوا أمَّ المُسْتنصر واستمالوها، فأمرت من عندها من العبيد بالفَتْك بالمُقَدَّمين، ففعلوا ذلك، فهربَ ناصر الدَّولة، والتفَّت عليه الأتراك، فالتقوا، ودامت الحرب ثلاثة أيام بظاهر مِصْرَ، وحلف ابن حَمْدان لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طَعَامًا حتى ينفصل الحال. فظَفِرَ بالعَبِيد، وأكثر القَتْلَ فيهم، وزالت دولتهم بالقاهرة، وأُخذت منهم الإسكندرية، وخَلَتِ الدَّولة للأتراك، فطمعوا في المُسْتنصر، وقَلَّتْ هَيْبته عندهم، وخَلَت خزائنه البتَّة، فطلب ابن حَمْدان العُرُوض، فأُخرجت إليهم، وقُوِّمتْ بأبخس ثمن، وصُرِفت إلى الجُنْد، فقيل: إنَّ نَقْد الأتراك كان في الشَّهْر أربع مئة ألف دينار.

وأما العبيد فغَلَبوا على الصَّعيد، وقَطَعُوا السُّبُل، فسارَ إليهم ابنُ حَمْدان، ففرُّوا منه إلى الصَّعيد الأعلى، فقصدَهُم وحاربهم، فهزموه. وجاء الفَلُّ إلى القاهرة. ثم نُصر عليهم وعَظُم شأنه، واشتدَّت وطأته، وصار هو الكُلَّ، فحسَدَهُ أمراءُ التُّرْك لكثرة استيلائه على الأموال، وشَكَوْهُ إلى الوزير، فقوَّى نفوسهم عليه وقال: إنما ارتفع بكم. فعزموا على مناجزته، فتحوَّل إلى الجِيزة، فنُهبت دُورُه ودُور أصحابه، وذل وانحل نظامه. فدخلَ في اللَّيل إلى القائد تاج الملوك شاذي واستجارَ به، وحالفه على قَتْل الأمير إلْدِكز، والوزير الخطير. فركب إلْدِكز فقُتِل الوزير ونجا إلْدِكز، وجاء إلى المستنصر، فقال: إن لم تركب وإلاَّ هلكتَ أنتَ ونحنُ. فركب في السِّلاح، وتَسَارع إليه الجُنْد والعَوَام، وعَبَّى الجَيْش، فحملوا على ابن حَمْدان فانكسر واستحرَّ القَتْل بأصحابه. وهرب فأتى بني سِنْبِس، وتبعه فَلُّ أصحابه، فصاهرَ بني سِنْبِس وتقوَّى بهم، فسار الجيش لحربه، فأراد أحد المُقَدَّمين أن يفوز بالظَّفَر، فناجزه بعسكره، والتقوا فأسرَهُ ابنُ حَمْدان، وقتلَ طائفةً من جُنْده. ثم عَدَّى إليه فرقة ثانية لم يشعروا بما تَمَّ، فحمل عليهم، وَرَفَع رؤوس أولئك على الرِّماح، فَرُعِبوا وانهزموا، وقُتِلت منهم مَقْتلة. وساقَ وكبس بقية العساكر، فهزمهم، ونهبَ الرِّيف، وقطع المِيْرة عن مصر في البَرِّ والبَحْر، فَغَلَت الأسعار، وكثُر الوباء إلى الغاية، ونهبت الجُنْد دُورَ العامة، وعظم الغلاء، واشتد البلاء.

قال ابن الأثير[1]: حتى أنَّ أهلَ البَيْت الواحد كانوا يموتون كلُّهم في ليلةٍ واحدة. واشتد الغلاء حتى حُكي أنَّ امرأةً أكَلَت رغيفًا بألف دينار، فاستُبعد ذلك، فقيل: إنَّها باعت عروضها، وقيمته ألف دينار، بثلاث مئة دينار، واشترت بها قمحًا، وحَمَله الحَمَّال على ظهره، فنُهبت الحَمْلة في الطَّريق، فَنَهبَت هي مع النَّاس، فكان الذي حَصَلَ لها رغيفًا واحدًا.

وجاء الخلقَ ما يَشغلُهُم عن القتال، وماتَ خلقٌ من جُنْد المُسْتنصر، وراسَل الأتراك الذين حولَه ناصرَ الدَّولة في الصُّلح، فاصطلحوا على أن يكون

---

(١) الكامل ١٠/ ٨٥.

تاج الملوك شاذي نائبًا لناصر الدَّولة ابن حَمْدان بالقاهرة يحمل إليه المال. فلما تَقَرَّر شاذي استبدَّ بالأمور، ولم يرسل إلى ابن حَمْدان شيئًا، فسار ابنُ حَمْدان إلى أن نزل بالجيزة، وطلب الأمراء إليه فخرجوا، فقبضَ على أكثرهم، ونهب ظواهر القاهرة، وأحرقَ كثيرًا منها، فجَهَّز إليه المستنصر عسكرًا، فبيتوه، فانهزم. ثم إنه جَمَعَ جَمْعًا وعاد إليهم، فعمل معهم مصافًّا، فهزمهم؛ وقطع خُطبة المستنصر بالإسكندرية ودِمْياط، وغلب على البلدين وعلى سائر الرِّيف، وأرسل إلى العراق يطلب تقليدًا وخِلَعًا.

واضْمَحلَّ أمرُ المُسْتَنصر وخمل ذِكْرُه، وبعثَ إليه ابن حَمْدان يطلب الأموال، فرآه الرسولُ جالسًا على حَصِيرٍ، وليس حولَهُ سوى ثلاثة خَدَم. فلما أدَّى الرسالة، قال: أما يكفي ناصرَ الدّولة أنْ أجلس في مثل هذه الحال؟ فَبَكى الرسول وعادَ إلى ناصر الدَّولة فأخبره بما قال، فَرَقَّ له وأجرى له في كل يومٍ مئة دينار. وقدم القاهرة وحكم فيها، وكان يُظهر التَّسَنُّن ويعيبُ المُسْتنصر، وكاتَبَ عسكر المغاربة فأعانوه. ثم قبض على أم المستنصر وصادرها، فحملت خمسين ألف دينار، وكانت قد قَل ما عندها إلى الغاية. وتفرق عن المُسْتنصر أولاده وكثير من أهله من القَحْط، وضربوا في البلاد، ومات كثيرٌ منهم جُوعًا، وجَرَت عليهم أمورٌ لا توصف في هذه السَّنوات بالدِّيار المصرية من الفَنَاء والغَلاء والقَتْل. وانْحطَّ السِّعْر في سنة خمس وستين.

قال ابن الأثير[1]: وبالغ ناصر الدَّولة ابن حَمْدان في إهانة المستنصر، وفَرَّق عنه عامة أصحابه، وكان يقول لأحدهم: إنني أريد أن أوَليك عمل كذا، فيسير إليه، فلا يمكِّنه من العمل، ويمنعه من العَود. وكان غرضه من ذلك ليخطب للقائم بأمر الله أمير المؤمنين، ولا يمكنه ذلك مع وجودهم، ففطن له الأمير إلدكز، وهو من أكبر أمراء وقته، وعَلِمَ أنه متى تمَّ له ما أراد، تمكَّن منه ومن أصحابه، فأطلَع على ذلك غيره من أمراء التُّرْك، فاتفقوا على قَتْلِ ابن حَمْدان، وكان قد أمِنَ لقوَّتِهِ وعدم عدوِّه. فتواعدوا ليلةً، وجاؤوا سَحرًا إلى داره، وهي المعروفة بمنازل العِز بمصر، فدخلوا صحنَ الدَّار من غير استئذان فخرجَ إليهم في غلالةٍ، لأنه كان آمنًا منهم، فضربوه بالسُّيوف، فسبَّهم وهرب،

---

(١) الكامل ١٠/ ٨٦.

فلَحِقوه وقتلوه، وقتلوا أخويه فَخْر العَرَب، وتاج المعالي، وانقطع ذِكر الحَمْدانية بمصر.

فلما كان في سنة سَبْعٍ وستين ولي الأمر بمصر بدر الجَمَالي أمير الجيوش، وقتل إلْدِكز، والوزير ابن كُدَيْنَة، وجماعةً، وتمكَّن من الدَّولة إلى أن مات. وقام بعده ابنه الأفضل.

سنة ستٍّ وستين وأربع مئة

فيها كان الغَرَق العظيم ببغداد، فغرق الجانب الشَّرْقي، وبَعْض الغربي، وهلك خلقٌ كثيرٌ تحت الهَدْم، وقامَ الخليفةُ يتضرَّع إلى الله، ويُصلي. واشتدَّ الأمر وأُقيمت الجُمُعة في الطَّيَّار على ظهرِ الماء مرَّتين، ودخل الماءُ في هذه النَّوْبة من شبابيك المارستان العَضُدي، وارتفعت دجلةُ أكثر من عشرين ذراعًا، وبعض المَحَال غرقت بالكُلية، وبقيت كأنْ لم تكن، وهلكت الأموالُ والأنفُسُ والدَّوابُّ، وكان الماء كأمثال الجبال. وغرقت الأعرابُ والتُّرْكمان وأهلُ القرى، وكان من له فَرَسٌ يركبه ويسوق إلى التِّلال العالية. وقيل: إنَّ الماءَ ارتفع ثلاثين ذراعًا، ولم يبلغ مثل هذه المرة قط، وركبَ النَّاسُ في السُّفُن، وقد ذهبت أموالهم، وغرقت أقاربهم، واستولى الهلاك على أكثر الجانب الشَّرْقي.

قال سِبْط ابن الجَوْزي: انهدمت مئة ألف دار وأكثر، وبقيت بغداد خلقة واحدة، وانهَدَم سُورها، فكان الرجل يقف في الصَّحراء فيرى التَّاجَ، ونُهب للناس ما لا يُحصيه إلا الله، وجرى على بغداد نحو ما جرى على مصر من قريب.

قال ابن الصَّابىء في «تاريخه»: تَشَقَّقت الأرضُ، ونبعَ منها الماء الأسود، وكان ماء سخطٍ وعُقُوبة. ونُهِبت خزائن الخليفة. فلما هبط الماء أُخْرج الناس من تحت الهدم وعلا الناسَ الذُّلُّ. ثم فسد الهواء بالموتى، ووقع الوباء، وصارت بغداد عِبْرةً ومَثَلاً.

وفيها كان صاحب سَمَرْقَنْد خاقان ألْتِكِين قد أخذ تِرْمِذ بعد قتل السلطان ألْب أرسلان، فلما تمكن ابنُه مَلِكْشاه سار إلى تِرْمذ وحصرها، وطمَّ خندقها،

ورماها بالمنجنيق، فسلموها بالأمان. فأقام فيها نائبًا، وحصنها وأصلحها وسار يُريد سَمَرْقَنْد، ففارقها ملِكُها وتركها، وأرسل يطلب الصُّلْح، ويَضْرَع إلى نظام المُلْك ويعتذر، فصالحوه.

وسار مَلِكْشاه بعد أن أقطع أخاه شهاب الدين تكِش بَلْخَ وطخارِسْتان. ثم قدم الرَّي، فمات ولده إياس، وكان فيه شرٌّ وشهامة، بحيث إن أباه كان يخافه، فاستراح منه.

وفيها بنيت قلعة صرخد، بناها حسان بن مِسْمار الكلبي.

سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة

قال ابن الأثير[1]: قد ذكرنا في سنة خمسٍ ما كان من تغلُّب الأتراك، وبني حَمْدان على مصر، وعَجز صاحبها المستنصر عن منعهم، وما وصل إليه من الشِّدَّة العظيمة، والفقر المُدْقع، وقَتْل ابن حَمْدان.

فلما[2] رأى المستنصر أن الأمور لا تَنْصلح ولا تزداد إلا فسادًا، أرسل إلى بَدْر الجَمَالي، وكان بساحل الشام، فطلبه ليُوَلِّيه الأمور بحضرته، فأعاد الجواب: إنَّ الجُنْد قد فَسَدوا، ولا يمكن إصلاحهم، فإنْ أذِنْتَ لي أن أستَصْحب معي جُنْدًا حضرتُ وأصلحتُ الأمورَ. فأذن له أن يفعل ما أراد، فاستخدم عَسْكرًا يثق بهم وبنجدتهم، وسار في هذا العام من عكَّا في البَحْر زمن الشِّتاء، وخاطَرَ لأنه أراد أن يهجم مصر بغتةً. وكان هذا الأمر بينه وبين المستنصر سرًّا، فركب البحر في كانون الأول، وفتح الله له بالسَّلامة، ودخلَ مصر، فولاَّهُ المستنصر جميعَ الأمر، ولقَّبه «أمير الجيوش»، فلمَّا كان اللَّيل بعثَ من أصحابه عِدَّة طوائف إلى أُمراء مصر، فبعث إلى كلِّ أمير طائفة ليقتلوه ويأتوه برأسِهِ، ففعلوا. فلم يُصبحوا إلا وقد فرغ من أُمراء مصر، ونَقَل جميعَ حواصلهم وأموالهم إلى قصر المُستنصر فعادَ إليه جميع ما كان أُخذَ منه إلا ما تفرَّقَ في البلاد، وأعادَ دولة المُستنصر، وسار إلى دِمْياط، وكان قد تغلَّب عليها طائفة، فظفرَ بهم وقتلَهُم، وشيَّد أمرها. وسار إلى الإسكندرية فحاصَرها

---

(١) الكامل ١٠/ ٨٠ فما بعد.

(٢) من هنا لم نقف عليه في كامل ابن الأثير.

ودخلها عَنْوةً، وقتلَ طائفةً ممن استولى عليها. وسار إلى الصَّعيد فَهَذَّبه، وقتَل به في ثلاثة أيام اثنَيْ عشر ألف رجل، وأخذَ عشرين ألف امرأة، وخمسة عشر ألف فرس، وبيعت المرأة بدينار، والفَرَس بدينارٍ ونصف. فتجمَّعوا بالصَّعيد لحربه، وكانوا عشرين ألف فارس، وأربعين ألف راجل، فسَاقَ إليهم فكَبَسَهُم وهم على غِرَّةٍ في نصف اللَّيل، فأمر النَّفَّاطين فأضرموا النِّيران، وضُرِبت الطُّبُول والبُوقات، فارتاعوا وقاموا لا يَعْقلون، وأُلْقِيت النَّار في وَحْلة هناك، وامتلأت الدُّنيا نارًا، وبلغت السَّماء فَوَلوا منهزمين، وقُتِل منهم خَلْق، وغَرِقَ خَلْق، وسَلِمَ البعضُ، وغُنِمت أموالهم ودوابُّهم. ثم عمل بالصَّعيد مصافًّا آخر، ونُصر عليهم. وأحسن إلى الرَّعية، وأقام المزارعين فزرعوا البلاد، وأطلق لهم الخراج ثلاث سِنين، فعمرت البلاد به وعادت، وذلك بعد الخَراب، إلى أحسن ما كانت عليه.

وفي شعبان تُوفي أميرُ المؤمنين القائم بأمر الله العباسي، واستُخْلف بعده حفيده عبدالله بن محمد، ولُقِّب بالمُقْتدي بأمرِ الله، وحضر قاضي القُضاة أبو عبدالله الدَّامغاني، والشَّيخ أبو إسحاق الشِّيرازي، والشَّيخ أبو نصر ابن الصباغ، ومؤيد المُلْك ولد نظام المُلْك، وفخر الدَّولة ابن جَهِير الوزير، ونقيب النُّقباء طِراد العَبَّاسي، والمُعَمَّر بن محمد نقيب العلويين، وأبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي الفقيه. فكان أول من بايعه الشريف أبو جعفر، فإنه لما فُرِغ من غَسْل القائم بايعهُ وتمثَّل:

إذا سيدٌ منا مضى قام سيدٌ

ثم أُرتِجَ عليه، فقال المقتدي:

قَؤولٌ لما قال الكرام فَعُولُ

فلما فرغوا من بيعته صَلَّى بهم العَصْرَ.

وكان أبوه الذَّخيرة أبو العبَّاس محمد ابن القائم قد تُوفي أيام القائم، ولم يكن له ولد غيره، فأيقنَ النَّاسُ بانقراض نَسْل القائم، وانتقال الخِلافة من البيت القَادري. وكان للذَّخيرة جارية تسمى أُرْجُوَان، فلمَّا مات، ورأت أباه قد جزع ذكرت له أنَّها حامل، فتعلَّقت الآمالُ بذلك الحَمْل، فولدَتْ هذا بعد موت أبيه بستة أشهر، فاشتدَّ سُرور القائم به، وبالغ في الإشفاق عليه والمَحَبَّة له.

وكان ابن أربع سِنين في فتنةِ البساسيري، فأخفاهُ أهلُه، وحمله أبو الغنائم ابن المحلبان إلى حَرَّان، ولمَّا عادَ القائم إلى بغداد أُعيد المُقْتدي، فلمَّا بلغ الحُلُم جعله وليَّ عهده. فلما استُخْلِف أقرَّ فخر الدولة ابن جَهير على وزارته بوصيةٍ من جدِّه. وسيَّر عميدَ الدَّولة ابن فخر الدولة إلى السُّلطان مَلِكْشاه لأخذ البيعة، وبعث معه تُحفًا وهدايا.

وفيها بعث المستنصر بالله العُبيدي إلى ابن أبي هاشم صاحب مكَّة هديةً جليلة، وطلبَ منه أن يُعيد له الخُطبة. فقطع خطبة المقتدي بالله، وخطب للعُبيدي بعد أن خُطِبَ لبني العباس بمكَّة أربع سِنين. ثم أُعيدت خطبتهم في السنة الآتية.

وفيها اختلفت العرب بإفريقية وتحاربوا، وقويت بنو رِياح على قبائل زُغبة، وأخرجوهم عن البلاد.

وفيها وقع ببغداد حريقٌ عظيم بمرة، هلكَ فيه ما لا يعلمه إلا الله. قال صاحب «مرآة الزمان»: أكلت النَّار البَلَد في ساعةٍ واحدة، فصارت بغداد تُلُولاً[1].

وفيها جمعَ نظام المُلْك المُنَجِّمين، وجعلوا النَّيْروز أول نقطةٍ من الحَمَل، وقد كان النَّيْروز قبل ذلك عند حلول الشَّمْس نصف الحوت. وصار ما فعله النِّظام مَبْدأ التَّقاويم.

وفيها عُمِل الرَّصْد للسُّلطان مَلِكْشاه، وأنفق عليه أموالاً عظيمة، وبقي دائرًا إلى آخر دولته.

وفيها مات صاحب حلب عِزُّ الدولة محمود بن نصر، وتملَّك ابنه نصر بعده.

سنة ثمان وستين وأربع مئة

فيها أخذ صاحبُ حلب نَصْر بن محمود مدينة مَنْبِج من الروم.

وفيها حاصرَ آتْسِز مدينة دمشق، وأميرها المُعَلَّى بن حَيْدَرة من جهة المُستنصر، فلم يقدر عليها فتَرَحَّل. وفي ذي الحجة هربَ المُعَلَّى بن حَيْدرة

(١) نقله من كتاب جده المنتظم ٨/ ٢٩٤ مع زيادة في المبالغة.

منها، وكان ظَلُومًا غَشُومًا للجُنْد والرَّعية، فثاروا عليه، فهرب إلى بانياس، فأُخِذ إلى مصر، وحُبِس إلى أن مات. فلما هربَ اجتمعت المَصَامِدة، وهم أكثر جُنْد البلد يومئذٍ، فولَّوا على البلد زينَ الدَّولة انتصار بن يحيى المَصْمُودي. والمَصَامِدة قبيلة من المغاربة.

وكان أهلُ الشام في غلاءٍ مُفْرطٍ وقحط، فوقَعَ الخُلْفُ بين المَصامدة وأحداث البلد، فعرف آتسِز، فجاء من فِلَسطين ونزلَ على البلد فَحَاصره، وعُدمت الأقوات، فسلَّموا إليه البَلَد، وعَوَّض انتصارًا ببانياس ويافا، ودخلها في ذي القَعْدة، وخطبَ بها لأمير المؤمنين المقتدي، وقطعَ خُطْبة المصريين، وأبطل الأذان بحي على خير العمل، وفرحَ به النَّاس. وغلب على أكثر الشام وعظُم شأنه، وخافَهُ المصريُّون، لكن حلَّ بأهل الشام منه قوارع البلاء، حتى أهلكَ النَّاسَ وأفقرَهُم، وتركهم على برد الدِّيار.

سنة تسع وستين وأربع مئة

فيها سار آتسِز بجيوشه الشَّامية، وقصدَ مصر وحاصَرَها، ولم يبق إلا أن يملكها، فاجتمعَ أهلُها عند ابن الجَوْهري الواعظ، ودعوا وتضرَّعوا، فَتَرحَّل عنهم شبه المنهزم من غير سبب. وعصى عليه أهلُ القدس فقاتلهم، ودخل البلد عَنْوة، فقتلَ وعَمِلَ كُلَّ نَحْس، وقتل فيها ثلاثة آلاف نفس، وذُبِحَ القاضي والشُّهود صَبْرًا بين يديه. وقيل: إنه إنما جاء من مصر منهزمًا في أَنْحس حالٍ بعد مصافٍّ كان بينه وبين بَدْر الجَمَالي، وهذا أشبه.

وفيها قدم بغدادَ أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري، فوعظ بالنِّظامية، وبرباط شيخ الشُّيوخ، وجَرَى له فتنة كبيرة مع الحَنَابلة، لأنه تكلَّم على مذهب الأشعري، وحَطَّ عليهم. وكَثُر أتباعه والمتعصِّبون له، فهاجت أحداث السُّنة، وقصدوا نحو النِّظامية، وقتلوا جماعةً، نعوذ بالله من الفِتَن.

وفيها قال هبة الله ابن الأكفاني: كان كسرة آتْسِز بن أوْق[1] بمصر، ثم

---

(١) ويكتب: «أبق»، وجاء على الوجهين في مخطوطات الكامل لابن الأثير، كما يفهم من تعليق المحقق.

رجع وجمعَ، وطلعَ إلى القُدس ففتحها، وقتل بها ذلك الخَلْق العظيم، فمنهم حمزة بن عليّ العَيْن زَرْبي الشَّاعر.

وقال أبو يَعْلَى القلانسي[1]: سار آتْسِز، فكسره أمير الجيوش، فأفلَتَ في نَفَرٍ يسير وجاء إلى الرَّمْلة وقد قُتِل أخوه، وقُطعت يد أخيه الآخر. فسُرَّت نفوس النَّاس بمُصَابه، وتحكَّم السَّيف في أصحابه.

سنة سبعين وأربع مئة

فيها اصطلح تَمِيم بن المُعِز بن باديس صاحب إفريقية مع النَّاصر بن علناس صاحب قَلْعة حَمَّاد بعد حُروب وفُصولٍ تطول، وزَوَّجه تَمِيم بابنته، فبعثَ الصَّداق ثلاثين ألف دينار، فأخذ منها تميم دينارًا واحدًا وردَّ الباقي، وبعث معها جهازًا عظيمًا.

وفيها كانت ببغداد فتنة هائلة بسبب الاعتقاد، ونَهَبَ بعضُهم بعضًا، فركب الجُنْد وقتلوا جماعة، فسكنوا على حَنَقٍ، وتَشَفَّت بهم الرَّافضة.

وفيها نزل المصريُّون مع ناصر الدَّولة الجيوشي على دمشق، فأقامَ عليها مُدَيْدة، ثم ترحَّل عنها.

وفيها نزل تاج الدَّولة تتش على حلب مُحاصرًا لها، ثم تَرَحَّلَ عنها. ثم جاء جيش مصر، فنازلوا دمشق ثانيًا.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٠٩ - ١١٢ باختصار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وستين وأربع مئة من المشاهير

١- أحمد بن الحسن بن عليّ بن الفَضْل، أبو الحسن البَغْداديُّ الكاتب، أخو الشاعر أبي منصور عليّ صُرَّدُر.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا الحسن الحَمَّامي، وأحمد بن عليّ البادا. وعنه شجاع الذُّهْلي، وأبو عليّ البَرَداني، وأبو الغنائم النَّرْسي، وعليّ ابن أحمد المُوَحِّد.

وكان صالحًا خيِّرًا كثير الذِّكْر، تُوفي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة[١].

٢- أحمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو مَعْمَر الهَرَويُّ البالكيُّ[٢] المزكِّي.

سمع عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وغيره، وتُوفي في شوال. وقد حدَّث «بالجعديات» كلها عن ابن أبي شُرَيْح.

روى عنه أهلُ هَرَاة، وكان من الفقهاء[٣].

٣- أحمد بن عليّ بن يحيى، أبو منصور الأَسَدْاباذيُّ المقرىءُ.

حدَّث ببغداد عن أبي القاسم عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان يذكر أنَّه سمع من الدَّارقُطْني، ويذكر أشياء تَدُلُّ على تَخلِيطه، وعاش خمسًا وتسعين سنة[٥].

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٥٥.

(٢) منسوب إلى «بالك» من قرى هراة فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٣) ينظر إكمال ابن ماكولا ١/ ٤٧١ - ٤٧٢، و«البالكي» من أنساب السمعاني.

(٤) تاريخه ٥/ ٥٣٣.

(٥) سيأتي في أول السنة الآتية بصيغة أخرى نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر، وهو هو =

٤- أحمد بن عُمر بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهانيُّ المؤدِّب.

في المحرَّم. رحل، وروى عن أبي عُمر الهاشمي، وأبي عُمر بن مَهْدي، وهلال الحَفَّار.

٥- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مَسْعود، أبو عُمر الجُذاميُّ البِزِلْيانيُّ[١]، القاضي ببَجَّانَة.

صحِبَ أبا بكر بن زَرْب، وأبا عبدالله بن مُفَرِّج، والزُّبيدي، وابن أبي زَمَنِين.

وكان من العلماء؛ حدَّث عنه ابن خَزْرَج، وقال: وُلد سنة ستين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى[٢].

قلت: فيكون مبلغ عمره مئة سنة وسنة.

٦- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حُسين بن أسد، أبو بكر التَّمِيميُّ الحِمَّانيُّ المقرىء القُرْطُبيُّ، المعروف بابن الطُبْني.

أخذ مع ابن عمه أبي مَرْوان عن بعض شيوخه. وكان عالمًا بالطِّبِّ، من بيت حِشْمةٍ، وكان صديقًا لأبي محمد بن حَزْم.

مولده سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة[٣].

٧- إسماعيل بن أبي نَصْر الصَّفَّار.

كان إمامًا، قَوالاً بالحق، قَتَلَهُ الخاقان نَصْر بن إبراهيم ببخارى صَبْرًا لأمره بالمعروف ونَهْيه عن المُنْكر.

٨- حَيْدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، النَّقِيب أبو طاهر الحُسَيْنيُّ، ابن أبي الجِن الدِّمشقيُّ.

= (الترجمة ٢٧) وإن ترجمه ابن عساكر في تاريخه مرتين، الأولى باسم: علي بن أحمد بن الحسن (٥/ ٥٠)، والثانية باسم: أحمد بن علي بن يحيى، كما هنا (٥/ ٧٧ - ٨٠)، وقال في الأخيرة: «نسبه عبدالعزيز خلاف هذا النسب فقال: أحمد بن علي بن الحسن، وقد تقدم ذكره».

(١) منسوب إلى «بزليانة» قرية قريبة من مالقة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣١).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢١٣).

وَليَ نقابة العلويين.

قال ابن عساكر[1]: بَلَغَني أنه قُتِل بعكّا، وسُلِخَ في سنة إحدى.

٩- عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسيُّ البُشْكُلاريُّ، نزيلُ قُرْطُبة، وبُشْكُلار: قرية من قُرى جَيَّان.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأحمد بن فَتْح الرَّسَّان، ومحمد بن أحمد بن حَيْوَة، وخَلَف بن يحيى الطُّلَيْطُلي.

وكان ثَقةً فيما رواه ثَبْتًا، شافعيَّ المذهب. روى عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وأبو القاسم بن صَوَاب وأجازَ له بخطه.

تُوفي في رمضان، ووُلد سنة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة[2].

١٠- عبدالرحمن بن محمد بن فُوْران، أبو القاسم المَرْوَزيُّ الفقيه، صاحب أبي بكر القَفَّال.

له المصنَّفات الكثيرة في المَذْهب والأُصول والجَدَل، والمِلل والنِّحَل. وطبَّق الأرض بالتَّلامذة، وله وجوه جيدة في المذهب. عاش ثلاثًا وسبعين سنة، وتُوفي في رمضان.

وكان مقدَّم أصحاب الحديث الشَّافعية بمرو. سمع عليّ بن عبدالله الطَّيْسَفُوني[3]، وأبا بكر القَفَّال. روى عنه عبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري، وزاهر، وعبدالرحمن بن عُمر المَرْوَزي.

وصنَّف كتاب «الإبانة»، وغيرها. وهو شيخ أبي سعد المُتَوَلِّي صاحب «التَّتِمَّة». و«التَّتِمَّة» هي تتمةٌ لكتاب «الإبانة» المذكور وشَرْحٌ لها. وقد أثنى أبو سعد على الفُوْرَاني هذا في خطبة «التَّتِمَّة».

وقد سمع منه أيضًا محيي السُّنَّة البَغَوي.

وكان أبو المعالي إمام الحَرَمَيْن يحط على الفُوراني، حتى قال في باب الأذان: والرَّجل غير موثوقٍ بنَقْله. ونَقَمَ العلماء ذلك على أبي المعالي ولم

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٩، ومنه نقل الترجمة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦١٤).

(٣) منسوب إلى «طيسفون» من قرى مرو.

يصوِّبوا كلامَهُ فيه[1].

١١- عبدالرَّحيم بن أحمد بن نَصْر بن إسحاق بن عَمرو، الحافظ أبو زكريا التَّمِيميُّ البُخاريُّ المحدِّث، صاحبُ الرِّحلة الواسعة.

سمع بالشَّام، والعراق، ومصر، واليَمَن، والثُّغور، والحِجَاز، وبُخَارى، والقَيْروان، وحدَّث عن أبي نصر أحمد بن عليّ الكاتب، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الغُنْجار، وأبي عبدالله الحُسين بن الحسن الحَلِيمي الفقيه، وأبي يَعْلَى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبي، وأبي عُمر بن مَهْدي الفارسي، وهلال الحَفَّار، وأبي محمد عبدالله بن عُبيدالله ابن البيِّع، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وعبدالغَني ابن سعيد الأزْدي، وابن النَّحَّاس، وابن الحاج الإشبيلي وخَلْقٍ كثير.

روى عنه أبو نصر بن الجَبَّان، وهو من شيوخه، وعليّ بن محمد الحِنَّائي، والفقيه نَصْر المقدسي، ومُشَرِّف بن عليّ التَّمَّار، وجميل بن يوسف المَادَرَائي، وأحمد بن إبراهيم بن يونس المَقْدسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون.

وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يَزْداد الرَّازي، حدَّثه عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، وذلك في «مشيخة الرَّازي».

وفي الرُّواة عن أبي زكريا سابقٌ ولاحقٌ، بينهما في الموت مئة سنة، وهما عبدالوهاب بن الجَبَّان، والرَّازي.

أخبرنا المسلَّم بن محمد بن عَلان كتابةً، عن القاسم بن عليّ بن الحسن، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم الفَرَضي، قال: حدثنا عبدالعزيز الكَتَّاني، قال: أخبرنا أبو نَصْر عبدالوهاب بن عبدالله المُرِّي، قال: حدَّثني عبدالرَّحيم بن أحمد بن نَصْر البخاري، قدم علينا طالبَ عِلم، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن نَصْر الكاتب ببُخَارى، قال: حدثنا أبو نصر بن سهل، قال: حدثنا قيس بن أُنَيْف، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سُليمان المكي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٠٢٣)، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٢.

«اغْسِلُوا ثيابكم، وخُذُوا من شُعُوركم، واستاكوا، وتزيَّنوا، فإنَّ بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك، فَزَنَتْ نساؤهم»[1].

قال أبو عبدالله الرَّازي: دخل أبو زكريا عبدالرَّحيم بلاد الأندلس وبلاد المَغْرب، وكتبَ بها، وكتبَ عمن هو دونه، وفي شيوخه كَثْرَة، وكان من الحُفاظ الأثبات؛ قال السِّلَفي هذا على لسان الرَّازي في «مشيخته»؛ وورَّخ وفاته ابن الأكفاني في سنتنا هذه[2].

وقال ابن طاهر المَقْدسي في كتاب «تكملة الكامل في الضعفاء»: إنَّ شيخه سَعْد بن عليّ الزَّنْجاني حدَّثه أنه لم يَرْو كتاب «مشتبه النِّسْبة» عن مؤلفه عبدالغني إلا ابن بنته عليّ بن بَقَاء، وأنَّ عبدالرحيم حدَّث به. وفي قول الزَّنْجاني نظر، فإنَّ رشأ بن نَظِيف قد روى هذا الكتاب، عن عبدالغني أيضًا، وهو وعبدالرحيم بن أحمد ثقتان، وبمثل هذا لا يحل تضعيف الرجل العالم[3].

١٢- عبدالواحد بنِ عليّ بن عبدالواحد بن موحد بن البَرِّي، بالفتح[4]، أبو الفضل السُّلَميُّ.

سمع أبا بكر محمد بن عبدالرحمن القَطَّان، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه أبو بكر الخطيب[5]، وعُمر الرَّوَّاسي، وابن أخيه عليّ بن الحسن بن البَرِّي.

مات في المحرَّم[6].

١٣- عبدالغَفَّار بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو منصور الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

عن إبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة. مات في ذي القعدة.

---

(١) إسناده تالف، فإن عبدالله بن ميمون القَدَّاح منكر الحديث متروك، كما في «التقريب»، وقال المصنف في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٨: «هذا لا يصح، وإسناده ظلمة».

(٢) وفياته، الورقة ٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٦/ ١٢٣ - ١٢٦.

(٤) هذا هو الصواب، لكن المصنف رحمه الله تعجل فقيده في المشتبه ٦٤ بالضم، ولذلك تعقبه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٤٤.

(٥) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٨١ و٩/ ٤٧٨.

(٦) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

١٤- عبدالواحد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المَرْزُبان، أبو مسلم الأبْهَريُّ الأصبهانيُّ.

روى «جزء لُوَيْن» عن والده. روى عنه عبدالصَّمد بن الحُسين بن إبراهيم الجَمَّال شيخ أبي عليّ الحَدَّاد.

تُوفي في رجب، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

والعجب من الحَدَّاد كونه لم يسمع منه وروى عن رجلٍ، عنه.

١٥- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح، أبو الفضل المُعَلِّم.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة، وخَلْقًا.

١٦- عبدالوهَّاب بن محمد بن عبدالوهَّاب بن عبدالقُدُّوس، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ.

حج وسمع من أبي بكر محمد بن عليّ المطَّوِّعي بمكة. وقرأ القراءات بدمشق على أبي عليّ الأهوازي. وسمع من أبي الحسن السِّمْسار، وأخذ بحرَّان عن الشَّرِيف الزَّيْدي. وأخذ بمصر عن أبي العباس بن نَفِيس، وبمَيَّافارقين عن محمد بن أحمد الفارسي.

وكان من جِلَّة المُقرئين، ومن الخُطباء المجوِّدين؛ كانت الرحلة إليه في القراءات.

تُوفي في ذي القَعْدة، ومولده سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

ولي خطابة قُرْطُبة[1]، وصَنَّف «المِفْتاح» في القراءات.

١٧- عُمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الحافظ أبو حفص البُخاريُّ البَزَّاز، محدِّث ما وراء النهر في وقته.

سمع أبا عليّ بن حاجب الكُشَاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحِمي، وأبا الفَضْل أحمد بن عليّ السُّلَيماني، وإبراهيم بن محمد الرَّازي، وطبقتهم. روى عنه الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي، ومحمد بن عليّ بن سعيد المُطَهَّري، ومحمد بن عبدالله السُّرْخَكَتي، وآخرون.

قال النَّخْشَبيُّ: هو مكثرٌ، صحيحُ السَّمَاع، فيه هَزْل.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨١٤).

وقال أبو سعد ابن السمعاني[1]: مات بعد الستين وأربع مئة، وهو سِبْط محمد بن أحمد بن خَنْب.

١٨- محمد بن مكي بن عثمان، أبو الحُسين الأزْديُّ المِصْريُّ.

سمع أبا الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي، ومحمد بن أحمد الإخميمي، والمُؤَمَّل بن أحمد، والميمون بن حمزة الحُسيني، وأبا مُسلم الكاتب، وعبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار الصَّوَّاف، وجده لأمه أحمد بن عبدالله بن رُزَيْق البَغْدادي، وأبا عليّ أحمد بن عُمر بن خَرَشِيذ قُولة، وغيرهم.

حدَّث بمصر، ودمشق؛ حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ونصر المَقْدسي، وعبدالواحد وعبدالله ابنا أحمد السَّمَرْقَنْدي، وأبو القاسم النَّسِيب، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو القاسم بن بَطْريق، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل الإسْفَراييني، وغيرهم.

مولده سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

ووَثقه الكَتَّاني، وقال[2]: تُوفي في نصف جُمَادى الأولى بمصر[3].

١٩- محمد بن وَهْب بن بُكَيْر، أبو عبدالله الكَتَّانيُّ الأندلسيُّ، قاضي قَلْعة رَبَاح.

روى عن أبي محمد بن ذُنِّين، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، ومحمد بن يُمن. وكان ينصر مذهب مالك مع الدِّين والخير.

استوطن طُلَيْطُلَة، وبها تُوفي[4].

٢٠- المُسيَّب بن محمد بن المُسَيَّب، أبو عَمرو الأرغيانيُّ، وأرْغيان: قرية من أعمال نَيْسابور.

رحلَ وسمع ببغداد أبا عُمر بن مهدي، وبالبَصْرة أبا عُمر الهاشمي. روى عنه زاهر الشَّحَّامي.

وكان صالحًا، ديِّنًا، سكنَ نَيْسابور[5].

---

(١) في «الخَنْبي» من الأنساب، وقد لخص المصنف هذه الترجمة منه.
(٢) وفياته، الورقة ٥٣.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٣ - ٢٥.
(٤) من الصلة لابن بشكوال (١١٩١).
(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ١٨١، والمنتخب من السياق (١٥٥٠).

٢١- المظفَّر بن الحسن، أبو سَعْد الهَمَذانيُّ، سِبْط أبي بكر بن لال.

سكن بغداد، وحدَّث عن جده ابن لال، وأحمد بن فِراس العَبْقَسِي، وأبي أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، عاش ثمانين سنة.

٢٢- نَصْر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نُوح، أبو الحُسين الفارسيُّ الشِّيرازيُّ المقرىء المُجَوِّد، نزيل مِصْرَ.

أقرأ بها القرآن زمانًا، وأملى مجالس. وكان قد قرأ بالروايات على أبي الحسن أحمد بن عبدالله السُّوْسَنْجِرْدي، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي الحسن الحَمَّامي، ومنصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وجماعة. قرأ عليه أبو الحُسين الخَشَّاب، وأبو القاسم ابن الفَحَّام، وغيرهما. وكان يَنْفرد بنُكتٍ عن أبي حَيان التَّوحيدي.

وروى الحديث عن أبي أحمد الفَرَضي، وابن الصَّلْت المُجَبِّر، وابن بِشْران المُعَدَّل. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي في «مشيخته»، ورحلَ إلى مصر هبةُ الله بنُ عبدالوارث الشيرازي وعُمر بن عبدالكريم الدِّهستانيُّ في رأس سنة ستين وأربع مئة فأدركاه وسمعا منه. وروى عنه أحمد بن يحيى بن الجارود، وروزبة بن موسى الخُزَاعي.

وكان من كبار أئمة القُرَّاء، قرأ بما في «الرَّوضة» على جميع شيوخ مُصَنِّفها.

٢٣- يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحُسَام، أبو أيوب المُرْسيُّ.

روى عن أبي الوليد بن مِيْقل، وحاتِم بن محمد، وجماعة.

قال ابن مُدير: كان فقيهًا حافظًا متفننًا. تُوفي في صَفَر[٢].

٢٤- يونس بن عُمر الأصبهانيُّ، نزيلُ القدس.

روى عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي. روى عنه نَصْر المقدسي، وأبو الفتيان الرَّوَّاسي.

---

(١) تاريخه ١٥/ ١٦٥.

(٢) من الصلة البشكوالية (١٥٢١).

سنة اثنتين وستين وأربع مئة

٢٥- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ، أبو بكر ابن اللِّحْيانيِّ البَغْداديُّ الصَّفَّار المقرىء.

أحد قُرَّاء السَّبْعة المحققين؛ قرأ بالرِّوايات على أبي الحسن الحَمَّامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحُسين بن بشران. قرأ عليه أبو نصر هبة الله ابن المُجْلي. روى عنه أبو عليّ ابن البَرَداني، وهبة الله السَّقَطي وأبو السعود أحمد بن عليّ ابن المجلي.

تُوفي في رجب، وَرَّخه ابن خَيْرون، وقال: قيل إنه نَسِي القرآن.

وقال أبو عليّ ابن البَرَداني: سألته عن مولده، فقال: في أول سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٢٦- أحمد بن الحُسين بن سَعْد الطَّرَسُوسيُّ، أبو الحُسين البَزَّاز الشَّاهد الدِّمشقيُّ، من أهل سوق الأحد.

حدَّث عن محمد بن إبراهيم الشِّيرازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه عُمر الرَّوَّاسي، وهبة الله ابن الأكفاني[١].

٢٧- أحمد بن عليّ الأَسَدآباذيُّ المقرىء.

حدَّث بدمشق عن عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، ومحمد بن عبدالله الجُعْفي. وعنه عبدالعزيز الكَتَّاني، ونَجَا العَطَّار.

قال ابن خَيْرُون: فيها تُوفي، وكان كَذَّابًا، سَمَّعَ لنفسه[٢].

٢٨- أحمد بن عليّ بن أبي قُتيبة الأصبهانيُّ.

سمع الحافظ ابن مَنْدَة.

٢٩- أحمد بن محمد بن سِياوش، أبو بكر الكَازْرُونيُّ الفارسيُّ البَيِّع.

شيخٌ ثقةٌ، صالحٌ، مُكثر.

---

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر، وقد سقطت الترجمة من المطبوع.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٥٠ - ٥١، وتقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣)، وانظر بلابُد تعليقنا هناك.

قال أبو سَعْد[1]: سمع أبا أحمد الفَرَضي، وابن الصَّلت المُجَبِّر، وهلالاً الحَفَّار، وأكثرَ عن هذه الطبقة. حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو عبدالله السَّلاَّل.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

●- أحمد بن منصور بن خَلَف المَغْربيُّ.

قد ذُكر في سنة تسع وخمسين[2].

٣٠- إبراهيم بن الحُسين بن محمد بن أحمد بن حاتم بن صَوْلة، أبو نَصْر البَغْداديُّ البَزَّاز، نزيلُ مصرَ ووالد أبي الحسن عليّ.

سمع أبا أحمد الفَرَضي. وعنه جعفر السَّرَّاج، وعليّ بن المُؤَمَّل بن غَسَّان الكاتب، وعليّ بن الحُسين الفَرَّاء، ومحمد بن أحمد الرَّازي المُعَدَّل، وغيرهم.

وكان محدثًا، ثقةً، عالمًا.

٣١- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأزديُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ عن مكي، وأبي العباس المَهْدوي، وأقرأ النَّاس بِقُرْطُبة[3].

٣٢- ثابت بن محمد بن عليّ، أبو محمد وأبو القاسم الطَّبَقيُّ الفَزَاريُّ.

سمع أبا الحسن بن الصَّلْت المُجَبِّر. وعنه أبو عبدالله البارع، وعُبيدالله ابن نَصْر الزَّاغُوني.

حدَّث في هذا العام، ولم أعرف وفاته.

٣٣- الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى، أبو عليّ الحَسْنَاباذيُّ المُحَدِّث.

روى عن أبي بكر بن مَرْدوية الحافظ. ورحل فسمع ببغداد من أبي الحسن بن رِزْقوية، وطبقته. وكان يفهم؛ روى عنه عبدالسَّلام الحَسْناباذي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق.

---

(١) لعله ذكر ذلك في الذيل على تاريخ الخطيب.
(٢) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢٢١).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢١٤).

٣٤- الحسن بن عليّ بن عبدالصَّمد بن مسعود، أبو محمد الكلاعيُّ اللَّبَّاد المقرىء الدِّمشقيُّ.

كان آخر من قرأ على الجُبْني أبي بكر محمد بن أحمد. وسمع من تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعبدالوَهَّاب المَيْداني. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَّاسي، وسبطه محمد بن أحمد اللَّبَّاد، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيب، وهبة الله ابن الأكفاني، وقال: هو ثقةٌ دَيِّنٌ، قال لي: وُلدتُ سنة تسع وسبعين، ومات في صفر[١].

٣٥- الحُسين بن أحمد، أبو عليّ الخَوَافيُّ[٢].

تُوفي بنَيْسابور في شهر ربيع الآخر، وله تسعٌ وستون سنة[٣].

٣٦- حُسين بن محمد بن أحمد، القاضي أبو عليّ المَرْوَزيُّ، يقال له أيضًا: المَرْورُّوذيُّ الشَّافعيُّ.

فقيه خُراسان في عصره. روى عن أبي نُعيم عبدالملك الإسْفراييني، وغيره. وكان أحد أصحاب الوجوه، تفقَّه على أبي بكر القَفَّال. وله «التَّعْليق الكبير»، و«الفتاوى». وعليه تفقَّه صاحبُ «التَّتِمَّة» وصاحب «التَّهذيب» محيي السُّنَّة. وكان يُقال له: حَبْر الأُمة.

وممَّا نقل في تعليقه أنَّ البيهقي نقل قَوْلاً للشَّافعي أن المؤذن إذا ترك التَّرْجيع في الأذان لا يصح أذَانُه.

وروى عنه عبدالرزاق المَنِيعي، ومُحيي السُّنَّة البَغَوي في تصانيفه.

قلت: تُوفي القاضي حُسين بمَرْوالرُّوذ في المُحَرَّم من السَّنة. ويقال: إن أبا المعالي تفقَّه عليه أيضًا.

٣٧- حَمْد بن محمد بن عبدالعزيز السُّكَّريُّ الأصبهانيُّ العَسَّال.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة؛ أرَّخه يحيى بن مَنْدَة.

٣٨- ذُؤَيب بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عُمر القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

روى عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) منسوب إلى «خواف» من نواحي نيسابور.

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٠٧).

٣٩- زياد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو محمد الأصبهانيُّ الجَلاَّب البَقَّال.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة، وجدَّه.

شيخٌ صالحٌ، مات في شوال؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

٤٠- سعيد بن عيسى بن أحمد بن لُب، أبو عثمان الرُّعَيْنيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بالقَصْريِّ وبالأصفر.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، ودخل قُرْطُبة طالب علمٍ في سنة تسع وتسعين، فلقي عليَّ بن سُليمان الزَّهْراوي، ومحمد بن فضل الله، ولقي بمالَقة نافعًا الأديب، وسمع منهم ومن خلق.

وبرع في اللُّغة والنَّحْو، وصنَّف شرحًا «للجُمَل»، وجلس للإفادة؛ أخذ عنه عبدالرحمن بن أفلح، وغيره، وعاش إحدى وثمانين سنة[١].

٤١- عبدالله بن الحسن بن طَلحة، أبو محمد التِّنِّيسيُّ ابن النَّحَّاس، ويُعرف أيضًا بابن البَصْري.

قَدِمَ دمشقَ، ومعه ابناه محمد وطَلْحة، فسمعوا الكثير من أبي بكر الخطيب، وغيره. وحدَّث عن ابن نظيف الفَرَّاء، وجماعة. روى عنه نَصْر المقدسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة.

وعاش بِضْعًا وخمسين سنة، تُوفي تقريبًا[٢].

٤٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي العجائز، القاضي أبو محمد الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ.

ناب في الحكم بدمشق. سمع أباه، وأبا محمد بن أبي نَصْر، وأبا نَصْر ابن الجُنْدي. روى عنه الضَّحَّاك بن أحمد الخَوْلاني، وهبة الله ابن الأكفاني، وجماعة.

تُوفي في رجب في الثمانين[٣].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١١٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩٢ - ٣٩٤.

(٣) من تاريخ دمشق، وقد سقطت ترجمته من المطبوع، وهو في مختصره لابن منظور ١٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

٤٣- عبدالله بن محمود الدِّمشقيُّ البَرْزيُّ.

سمع عبدالرحمن بن أبي نصر، وغيره. وعنه هبة الله ابن الأكفاني، وغيره. وكان يحفظ «مختصر المُزَني»، وكنيته أبو عليّ[1].

٤٤- عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وَهْب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله ابن صاحب رسول الله ﷺ كعب بن مالك الأنصاريُّ البَغْداديُّ، أبو طاهر، والد القاضي أبي بكر.

ساق نسبه أبو سعد السَّمعاني، وقال: شيخٌ صالحٌ ثقة، راغبٌ في الخَيْر، مختلطٌ بأهل العلم. سمع أبا الحسن بن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبا نصر بن حَسْنون النَّرْسي. حدثنا عنه ولده.

وذكره عبدالعزيز النَّخْشَبي في «مُعْجَمه»، فقال: أبو طاهر البَزَّاز شيخٌ صالحٌ ثقةٌ، له كَرَم ونفقة على أهل العلم. وُلد في حدود تسعين وثلاث مئة.

٤٥- عُبيدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد النَّجَّار الدِّمشقيُّ المعروف بابن كُبيبة.

سمع من تَمَّام الرَّازي، والحُسين بن أبي كامل، وجماعة. روى عنه

---

(١) هذه الترجمة توهم فيها المصنف رحمه الله، فعبدالله بن محمود الدمشقي البَرْزي - نسبة إلى برزة من غوطة دمشق - توفي سنة ٤٦٦، وستأتي ترجمته في موضعها الصحيح من هذا الكتاب نقلاً من تاريخ دمشق ٣٣/ ٥ - ٦ (الذي نقل وفاته وشيئًا من سيرته مما زاده ابن الأكفاني على وفيات شيخه الكتاني، الورقة ٥٨)، ولم يقل أحد بوفاته في هذه السنة.

وعندي أنَّ المصنف أراد أن يكتب هنا ترجمة عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البَرْزي المتوفى في هذه السنة، فكتب ترجمة عبدالله بدلها.

وعبدالعزيز هذا من مشيخة ابن الأكفاني أيضًا ذكره في زياداته على وفيات شيخه الكتاني فقال في وفيات سنة ٤٦٢: «توفي أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البَرْزي في شوال من هذه السنة، حدث... وكان ثقة رحمه الله» (الورقة ٥٥) ونقل قوله هذا الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه على عادته (٣٦/ ٣٣٩). ومن هنا جاء وهم المصنف. ومما يؤكد ذلك أنَّ المصنف كتب ترجمة عبدالعزيز هذا في المشتبه ٦٢، فقال: «وأبو القاسم عبدالعزيز بن محمد البرزي، من برزة دمشق، روى عن أبي نصر، وعنه أبو الفتيان الرَّوَّاسي، مات سنة اثنتين وستين وأربع مئة». ثم استدرك عليه العلامة ابن ناصر الدين ترجمة عبدالله بن محمود (التوضيح ١/ ٤٣٤).

الخطيب، وابنه صاعد بن عبدالله، وهبة الله ابن الأكفاني، وطاهر ابن الإسْفَراييني، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي.

قال ابن ماكولا[1]: هو شيخٌ صالحٌ، سمعنا منه بدمشق، وسَمِعَ منه الحُميدي.

تُوفي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثَّمانين[2].

٤٦- عليّ بن أحمد بن عليّ ابن المَلَطيِّ السَّرَّاج البَغْداديُّ.

سمع ابن الصَّلْت المُجَبِّر، وابن مَهْدي. وعنه يحيى وأبو غالب ابنا البَنَّاء، والمبارك ابن الطُّيُوري.

مات في جُمادى الأولى، وله تسعٌ وسبعون سنة.

٤٧- عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة اللَّخْميُّ الباجيُّ، أبو الحسن.

من أهل إشبيلية، روى عن والده، وكان نبيه البيت والحَسب. روى عنه أبو الحسن شُرَيْح بن محمد.

ووُلد في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر[3].

٤٨- عُمر بن أحمد بن الحسين الكَرَجيُّ.

حدَّث بأصبهان عن هبة الله اللَّالكائي. وعنه سعيد بن أبي الرجاء.

تُوفي في صَفَر.

٤٩- محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب الواسطيُّ، المعروف بابن بِشْران وبابن الخَالة، المُعَدَّل الحَنَفيُّ اللُّغَويُّ، شيخُ العراق في اللُّغة.

وأما نِسْبته إلى ابن بِشْران فلأن جَدَّه لأمِّهِ هو ابن عم أبي الحُسين بن بِشْران المُعَدَّل.

وُلد أبو غالب سنة ثمانين وثلاث مئة، وسمع أبا القاسم عليّ بن طَلْحة ابن كُرْدان النَّحْوي، وأبا الفضل التَّمِيميُّ، وأبا الحُسين عليّ بن دينار، وأبا عبدالله العَلوي، وأبا عبدالله بن مَهْدي، وأبا الحسن العُطاردي، وأبا الحسن

---

(١) الإكمال ٧/ ١٥٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٠١ - ٤٠٣.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٣).

الصَّيْدلاني، وأبا الحُسين ابن السَّمَّاك، وأبا بكر أحمد بن عُبيد بن بِيري.

قال ابن السَّمعاني[1]: كانَ النَّاسُ يرحلون إليه، يعني لأجل اللُّغة، وهو مُكْثِرٌ من كُتُب الأدب وروايتها. روى عنه أبو عبدالله الحُمَيدي، وهبة الله بن محمد الشِّيرازي، وبالإجازة أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، والقاضي أبو عبدالله ابن الجُلاَّبي.

قلت: وروى عنه عليّ بن محمد والد الجُلاَّبي ومن خَطِّه نقلتُ من الزِّيادات التَّالية «لتاريخ واسط»: أنه تُوفي يوم الخميس الخامس عشر من رجب من سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وذكرَ مولده.

وقال خَمِيس[2]: كان أحد الأعيان، تَخَصَّص بابن كُرْدان النَّحْوي وقرأ عليه «كتاب سِيبوية» ولازم حَلْقة أبي إسحاق الرِّفاعي صاحب السِّيرافي، وكان يقول: قرأتُ عليه من أشعار العرب ألفَ ديوان. وكان مُكْثِرًا، حسنَ المُحاضرة، إلا أنه لم ينتفع به أحدٌ، يعني: أنه لم يتصدَّر للإفادة. قال: وكان جَيِّد الشِّعر، معتزليًّا.

وممن روى عنه أبو المَجْد محمد بن محمد بن جَهْوَر القاضي، وأبو نَصْر ابن ماكولا، وأهلُ واسط. وسمع هو من خاله أبي الفَرَج محمد بن عثمان بن محمد بن بشْران الواسطي.

٥٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن القاضي أبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، أبو الحسن الأسديُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وصدَقة بن المُظَفَّر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم النَّسِيب، وعبدالكريم ابن حمزة.

ووثَّقه النَّسيب، وتُوفي في ذي القَعدة[3].

٥١- محمد بن أبي الحَزْم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيدالله بن محمد بن الغَمْر، الأمير أبو الوليد، رئيس قُرْطُبة ومُدَبِّر أمرها كوالده.

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما صَرح غير واحد.
(٢) سؤالات الحافظ السِّلفي لخميس الحوزي (١٦).
(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

قرأ القرآن على أبي محمد مكِّي، وسمع من أبي المُطَرِّف القَنَازعي، ويونس بن عبدالله القاضي، وابن بُنُّوش. وكان معتنيًا بالرواية، وسمع الكثير.

تُوفي مُعْتَقلاً في سجن المُعْتَمد محمد بن عَبَّاد في نصف شوَّال، وقد جاوزَ السَّبعين.

لم يذكر ابن بَشْكُوال شيئًا من سيرته[1]، وقد ولي إمرة قُرْطُبة بعد والده في سنة خمسٍ وثلاثين، فحكم فيها مدة ثمانية أعوام إلى أنْ قويت شوكة المعتمد ابن عباد واستولى على قُرْطُبة فسجن ابن جَهْوَر في حِصْن.

٥٢- محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي عَلاَّنة، أبو سَعْد البَغْداديُّ.

سمع أبا طاهر المُخَلِّص، وابن حمكان الفقيه.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان سَمَاعه صحيحًا.

٥٣- محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن، مولى عبدالملك بن أبي عَتاب، الجُذَاميُّ، أبو عبدالله مفتي قُرْطُبة وعالمها.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، وروى عن أبي بكر عبدالرحمن بن أحمد التُّجِيْبي، وأبي القاسم خَلَف بن يحيى، وأبي المُطَرِّف القَنَازعي، وسعيد ابن سَلَمَة، وأبي عبدالله بن نَبَات، ويونس القاضي، وعبدالرحمن بن أحمد بن بِشْر القاضي، وأبي بكر بن واقد القاضي، وأبي محمد بن بُنُّوش القاضي، وأبي أيوب بن عَمرون القاضي، وأبي عثمان بن رَشِيق، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[3]: وكان فقيهًا، عالمًا، عاملاً، ورعًا، عاقلاً، بصيرًا بالحديث وطُرُقه، عالمًا بالوثائق لا يُجارى فيها، كتبها عُمُره فلم يأخذ عليها من أحدٍ أجرًا، وكان يُحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزْيَدَ من أربعين مؤلَّفًا. وكان متفننًا في فنون العلم حافظًا للأخبار والأمثال والأشعار، صَلِيبًا في الحق، مُريدًا له، مُنْقَبِضًا عن السُّلطان وأسبابه، جاريًا على سَنن الشيوخ، متواضعًا، مُقْتَصِدًا في مَلْبَسه، يتولى حوائجه بنفسِه. وكان شيخ أهل الشُّورَى

---

(١) الصلة (١١٩٥).

(٢) تاريخه ٣/٥٦.

(٣) الصلة (١١٩٤).

في زمانه وعليه كان مدار الفتوى. دُعي إلى قضاء قُرْطُبة مرارًا، فأبى ذلك، وكان يهاب الفتوى ويخافُ عاقبتها في الأُخرى، ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مُفْتيًا وددتُ أني أنجو منها كفافًا. وكانت له اختيارات من أقاويل العُلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه.

وذكره أبو علي الغَسَّاني، فقال[1]: كان من جِلَّة العلماء الأثبات، وممن عُنِيَ بالفقه وسماع الحديث دَهْره، وقيده فأتقنه، وكتب بخطه علمًا كثيرًا، أخذتُ عنه. إلى أن قال: تُوفي لعَشْرٍ بقينَ من صَفَر، ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عَبَّاد.

قلت: وروى عنه ولده عبدالرحمن، وخَلْقٌ من الأندلسيين.

٥٤- محمد بن عليّ بن مَمُّوس، أبو سَعْد الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبي بكر بن لال، وعبدالرحمن بن أبي اللَّيث، وأبي القاسم يوسف بن كج، والعلاء بن الحُسين، وعليّ بن إبراهيم بن حامد البَزَّاز، وأبي بكر بن حَمْدُوية الطُّوسي، وجماعة كبيرة.

وكان شيخًا صالحًا.

٥٥- محمد بن عليّ بن حُميد بن عليّ بن حُميد، أبو نَصْر الهَمَذَانيُّ، إمامُ الجامع.

روى عن عليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، والحسن بن أحمد بن مَمُّوس، وجماعة. وهو صدوق.

٥٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مَنْصور، أبو الغنائم ابن الغَرَّاء البَصْريُّ المقرىء.

رحل، وسمع أبا الحسن بن جَهْضَم بمكة، وأحمد بن الحسن الرَّازي بمكة، وحدَّث عنه «بصحيح مسلم». وسمع أبا محمد ابن النَّحَّاس بمصر، ومحمد بن عبدالرحمن القَطَّان وابن أبي نَصْر بدمشق. روى عنه أبو بكر الخطيب[2]، وأبو

---

(١) هذا من الصلة أيضًا.

(٢) تاريخه ١٢/ ٢٨.

نصر بن ماكولا[1]، ومكِّي الرُّمَيلي، والفقيه نَصْر المقدسي، وغيرهم.

سكن القُدسَ، وبه تُوفي في شعبان وله ثمانون سنة[2].

٥٧- موسى بن هُذَيل بن محمد بن تاجِيْت البَكْريُّ، أبو محمد القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن أبي[3] عبدالصَّمَد.

روى عن أبي عبدالله بن عابد، والقاضي يونس بن عبدالله، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق، وأبي محمد بن دَحُّون.

وكان من أهل المعرفة والحفظ والصَّلاح، وكان مشاورًا في الأحكام بقُرْطُبة، عزم عليه محمد بن جَهْوَر أن يوليه القضاء بقُرْطُبة فقال: أخِّرْني ثمانية أيام حتى أستخير الله. فأخَّره، فعمي في تلك الأيام، فكانوا يرون أنه دعا على نفسه.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال[4]: أخبرني أحمد بن عبدالرحمن الفقيه، قال: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه يقول: قال لي أبو عبدالله بن عابد ولابن أبي عبدالصَّمد معًا: لو رآكما مالك رحمه الله لَقَرَّت عينه بكُما. وُلد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الأول.

٥٨- نِزار بن عبدالله بن أحمد، أبو مُضَر القُرشيُّ الهَرَويُّ.

يروي عن أبي محمد بن أبي شُرَيْح الأنصاري.

٥٩- أبو بكر بن عُمر البَرْبريُّ اللَّمْتُونيُّ، ملك المَغْرب.

وكان ظهوره قبل الخمسين وأربع مئة، أو في حدود الأربعين، فذكر الأمير عزيز في كتاب «أخبار القَيْروان»، وقد رأيتُ له رواية في هذا الكتاب في أوله عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ولا أعرف له نسَبًا ولا ترجمة، قال: أخبرني عبدالمنعم بن عُمر بن حَسَّان الغَسَّاني، قال: حدَّثني قاضي مَرَّاكُش عليّ بن أبي فُنون أن رجلاً من قبيلة جدالة من كُبرائهم، يَعْني المُرَابطين، اسمه الجَوْهر، قَدِمَ من الصَّحراء إلى بلاد المَغْرب ليحج، وكان مُؤْثرًا للدِّين والصَّلاح، وذلك في عَشْر الخمسين وأربع مئة، فمرَّ بالمغرب بفقيه يُقرىء

---

(١) الإكمال ٧/ ٤٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٩٦ - ١٩٨.

(٣) سقطت لفظة «أبي» من المطبوع من الصلة.

(٤) الصلة (١٣٣٥).

مذهبَ مالك، والغالب أنه أبو عمران الفاسي بالقَيْروان.

قلتُ: أبو عِمْران مات بعد الثَّلاثين وأربع مئة.

قال: فأوى إليه وأصغَى إلى العِلْم، ثم حَجَّ وفي قلبه من ذلك فعاد، وأتى ذلك الفقيه، وقال: يا فقيه، ما عندنا في الصَّحْراء من العِلْم شيءٌ إلا الشهادتين في العامة، والصَّلاة في بعض الخاصة. فقال الفقيه: فخُذ معك من يُعلِّمهم دينهم. فقال له الجوهر: فابعث معي فقيهًا وعليَّ حِفْظُه وإكرامه. فقال لابن أخيه: يا عُمر اذهب مع هذا السَّيِّد إلى الصَّحْراء، فعلِّم القبائل دينَ الله ولك الثَّواب الجزيل والشُّكر الجميل، فأجابه. ثم جاء من الغد، فقال: اعفني من الصَّحْراء، فإن أهلها جاهلية، قد ألفوا ما نشأوا عليه. وكان من طلبة الفقيه رجلٌ اسمه عبدالله بن ياسين الجزُولي، فقال: أيها الشَّيخ، أرسِلْني معه، واللهُ المعينُ.

فأرسلَهُ معه، وكان عالمًا قوي النَّفْس، ذا رأيٍ وتدبير، فأتيا قبيلةَ لمتُونة، وهي على رَبْوةٍ من الأرض، فنزلَ الجَوْهر، وأخذَ بزمام الجَمَل الذي عليه عبدالله بن ياسين تعظيمًا له، فأقبلت المَشْيخة يهنئون الجَوْهر بالسَّلامة وقالوا: من هذا؟ قال: هذا حامل سُنة الرسول ﷺ. فرحبوا به وأنزلوه، ثم اجتمعوا له، وفيهم أبو بكر بن عُمر، فَقَصَّ عليهم عبدالله عقائد الإسلام وقواعدَهُ، وأوضحَ لهم حتى فهم ذلك أكثرُهم، فقالوا: أما الصَّلاة والزَّكاة فقريب، وأما قولك من قَتل يُقتل، ومن سرق يُقطع، ومن زنا يُجلد، فلا نلتزمه، فاذهب إلى غيرنا. فرحل، وأخذ بزمامه الجَوْهر!

وفي تلك الصَّحْراء قبائل منهم وهم ينتسبون إلى حِمْيَر، ويذكرون أنَّ أسلافَهُم خرجوا من اليَمَن في الجيش الذي جهزه الصِّدِّيق إلى الشَّام، ثم انتقلوا إلى مِصْرَ، ثم توجهوا إلى المَغْرب مع موسى بن نُصَيْر، ثم توجَّهوا مع طارق إلى طَنْجة، فأحبوا الانفراد فدخلوا الصَّحْراء، وهم لمتونة، وجدالة، ولمطة، وإينيصر، وإينواري، ومسوفة، وأفخاذ عدة، فانتهى الجَوْهر وعبدالله إلى جدالة، قبيلة الجوهر، فتكلَّم عليهم عبدالله، فمنهم من أطاع، ومنهم من عصى، فقال عبدالله للذين أطاعوا: قد وجَبَ عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الذين أنكروا دين الإسلام، وقد استعدُّوا لقتالكم وتحزَّبوا عليكم، فأقيموا لكم رايةً

وأميرًا. فقال له الجوهر: أنتَ الأمير. قال: لا يمكنني هذا، أنا حامل أمانة الشَّرْع ولكن كُنْ أنت الأمير. قال: لو فعلتُ هذا تسَلَّطت قبيلتي على الناس وعاثوا، فيكون وِزْر ذلك عليّ. قال له: فهذا أبو بكر بن عُمر رأس لمتونة، وهو جليلُ القدر، محمودُ السِّيرة، مُطاعٌ في قومه، فسِرْ إليه واعرِض عليه الإمرة، واللهُ المستعان.

فبايعوا أبا بكر، وعَقَدُوا له رايةً، وسَمَّاه عبدالله أميرَ المُسْلمين. وقام حوله طائفة من جَدَالة وطائفة من قومه، وحضهم ابن ياسين على الجهاد وسَمَّاهم «المُرَابطين». فتألَّبت عليهم أحزاب الصَّحْراء من أهل الشَّرِّ والفَسَاد، وجَيَّشوا لحربهم، فلم يناجزوهم القتال، بل تلطَّف عبدالله بن ياسين وأبو بكر واستمالوهم، وبقي قومٌ أشرارٌ، فتحيَّلُوا عليهم حتى جمعوا منهم ألفين تحت زرب عظيم وثيق، وتركوهم فيه أيامًا بغير طعام، وحَصَرُوهم فيه، ثم أخرجوهم وقد ضعُفوا من الجُوع وقتلوهم، فدانت لأبي بكر بن عُمر أكثر القبائل وقويت شوكته.

وكان عبدالله يبث فيهم العِلْمَ والسُّنةَ، ويُقرئهم القُرآنَ، فنشأ حوله جماعة فقهاء وصُلَحاء. وكان يعظُهم ويُخَوِّفهم، ويذكر سيرة الصَّحابة وأخلاقهم، وكثُر الدِّين والخَيْر في أهل الصَّحْراء. وأما الجَوْهر فإنه أخلصهم عقيدة، وأكثرهم صَوْمًا وتهجُّدًا، فلما رأى أن أبا بكر استبدَّ بالأمر، وأنَّ عبدالله ابن ياسين يُنَفِّذ الأمور بالسُّنة، بقي الجَوْهر لا حُكْم له، فداخَلَه الهَوَى والحَسَد، وشرعَ سِرًّا في إفسادِ الأمر. فعُلم بذلك منه، وعَقَدوا له مجلسًا وثبَت ما قيل عنه، فحُكِمَ فيه بأنه يجب عليه القتل، لأنه شَقَّ العَصَا، فقال: وأنا أحبُّ لقاءَ الله. فاغتسلَ وصَلَّى ركْعتين، وتقدَّم فضُرِبت عنقه.

وكثرت طائفة المُرَابطين، وتتبَّعوا من خالفَهُم في القبائل قَتْلاً ونَهْبًا وسَبْيًا إلا من أسلم. وبلغت الأخبار إلى الفقيه بما فعل عبدالله بن ياسين فعَظُم ذلك عليه وَندِمَ، وكتبَ إليه يُنْكِر عليه كَثْرة القتل والسَّبْي، فأجابه: أما إنكارُكَ عليَّ ما فعلتُ وندامتُك على إرسالي، فإنَّكَ أرسلتني إلى أُمةٍ كانوا جاهلية يُخرج أحدُهم ابنه وابنته لِرَعْي السَّوام، فتأتي البنتُ حاملاً من أخيها، فلا يُنكرونَ ذلك، وما دَأْبهم إلا إغارة بعضهم على بَعْضٍ، ويَقْتُل بعضُهم بعضًا. ففعلتُ وفعلتُ وما تجاوزتُ حُكْمَ الله، والسلام.

وفي سنة خمسين وأربع مئة قُحِطَت بلادُهم وماتت مواشيهم، فأمرَ عبدالله بن ياسين ضعفاءهم بالخروج إلى السُّوس، وأخذ الزَّكاة، فخرج منهم نحو سبع مئة رجل، فقدموا سِجِلْماسَة، وسألوا أهلها الزَّكَاة، وقالوا: نحن قومٌ مرابطون خرجنا إليكم نطلبُ حَقَّ الله من أموالكم، فجمعوا لهم مالاً ورجعوا به.

ثم إنَّ الصَّحراء ضاقت بهم، وأرادوا إظهار كَلمةَ الحق، وأن يسيروا إلى الأندلس للجهاد، فخرجوا إلى السُّوس الأقْصَى، فاجتمع لهم أهل السُّوس وقاتلوهم فهَزَموهم، وقُتل عبدالله بن ياسين. وهرب أبو بكر بن عُمر إلى الصَّحْراء، فجمع جَيْشًا وطلب بلاد السُّوس في ألفي راكب، فاجتمعت لحربه من قبائل بلاد السُّوس وزناتة اثنا عشر ألف فارس، فأرسلَ إليهم رُسُلاً، وقال: افتحوا لنا الطَّريق فما قَصْدنا إلا غَزْو المشركين. فأبوا عليه واستعدُّوا للحرب فنزل أبو بكر وصَلَّى الظُّهرَ على درقته وقال: اللَّهُم إنْ كُنَّا على الحق فانصرنا عليهم، وإنْ كنا على باطلٍ فأرِحْنا بالمَوْتِ. ثم ركبَ والتقوا فهزمهم؛ واستباحَ أبو بكر أسلابَهُم وأموالَهُم وعُدَدَهُم، وقويت نفسُه.

ثم تَمَادى إلى سِجِلْماسة فنزلَ عليها، وطلبَ من أهلها الزَّكاةَ، فقالوا لهم: إنما أتيتمونا في عددٍ قليل فوسِعَكم ذلك، وضعفاؤنا كثير، وما هذه حالة من يطلب الزَّكاة بالسِّلاح والخَيْل، وإنما أنتم محتالون، ولو أعطيناكم أموالنا ما عَمَّتكم. وبرز إليهم مسعود صاحب سِجِلْماسة بجيشه، فحاربوه، وطالت بينهم الحَرْبُ. ثم ساروا إلى جَبَلٍ هناك، فاجتمع إليهم خَلْقٌ من كرونة، فزحفوا إلى سِجِلْماسة وحاربوا مسعود بن واروالي إلى أن قُتل، ودخلوا سِجِلْماسة وملكوها، فاستخلف عليها أبو بكر بن عمر يوسف بن تاشفين اللَّمْتُوني، أحد بني عمه، فأحسنَ السِّيرةَ في الرعيةِ، ولم يأخذ منهم شيئًا سوى الزَّكاة. وكان فتحها في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة. ورجع أبو بكر إلى الصحراء فأقامَ بها مدة. ثم قَدمَ سِجِلْماسة، فأقام بها سنة وخطب بها لنفسه، ثم استخلفَ عليها ابن أخيه أبا بكر بن إبراهيم بن عُمر، وجَهَّز جيشًا عليهم يوسف بن تاشفين إلى السُّوس فافتتحه.

وكان يوسف ديِّنًا حازمًا مجرِّبًا، داهية، سائسًا.

وفي سنة اثنتين وستين تُوفي أبو بكر بن عُمر بالصَّحْراء، وتملَّكَ بعده يوسف، ولم يختلف عليه اثنان، وامتدَّت أيامه، وافتتحَ الأندلسَ، وبقي إلى سنة خمس مئة.

وأول من كان فيهم الملك صُنْهَاجة ثم كُتَامة ثم لمتُونة، ثم مَصْمُودة، ثم زَنَاتَة.

وذكر ابن دُرَيْد وغيره أن كُتامة، ولمتُونة، ومَصْمُودة، وهوَّارة من حِمْيَر، وما سواهم من البَرْبَر، وبَرْبر هو من وَلَد قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهم السَّلام. ومن أمهات قبائل البَرْبَر: مليلة، وزُنَّارة، ولواتة، وزواوة، وهَوَّارة، وزُويلة، وعُفْجومة، ومرطة، وغُمارة.

ويقال: إنَّ دار البربر كانت فِلَسطين، ومَلكهم جالوت، فلمَّا قتلَهُ داود عليه السَّلام جَلَت البربر إلى المَغْرب، وتفرَّقوا هناك في البَرِّيَّة والجِبَال، ونزلت لواتة أرض بَرْقة، ونزلت هَوارة أرض طرابُلُس، وانتشرت البَرْبَر إلى السُّوس الأقصى، وطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ، والله أعلم[1].

---

(١) ينظر ملخص ذلك في الكامل لابن الأثير ٩/ ٦١٨ - ٦٢٢.

سنة ثلاث وستين وأربع مئة

٦٠- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر النَّيْسابُوريُّ الشُّرُوطيُّ، أبو حامد الأزهريُّ.

من أولاد المحدثين. سمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي سعيد بن حَمْدون، والخَفَّاف.

وأُصوله صحيحة؛ روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وعبدالغافر بن إسماعيل وآخرون.

تُوفي في رَجَب، ووُلد في سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خِبْرةٌ بالشُّروط.

٦١- أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مَهْدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديُّ[١].

أحد الحُفَّاظ الأعلام، ومن خُتِمَ به إتقان هذا الشأن، وصاحب التَّصانيف المُنْتَشرة في البُلْدان.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وكان أبوه أبو الحسن الخطيب قد قرأ على أبي حَفْص الكَتَّاني، وصار خطيب قرية دَرْزِيْجان، إحدى قُرى العِرَاق، فحضَّ ولده أبا بكر على السَّماع في صِغَره، فسمعَ وله إحدى عشرة سنة، ورحل إلى البَصْرة وهو ابنُ عشرين سنة، ورحل إلى نَيْسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. ثم رحلَ إلى أصبهان. ثم رحل في الكُهولة إلى الشَّام، فسمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وابن الصَّلْت الأهوازي، وأبا الحُسين ابن المُتَيَّم، وأبا الحسن بن رِزْقُويه، وأبا سَعْد الماليني، وأبا الفتح بن أبي الفَوَارس، وهلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحُسين بن بِشْران، وأبا طالب محمد ابن الحُسين بن بُكَيْر، والحُسين بن الحسن الجَوَاليقي الرَّاوي عن محمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأبا إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي، وأبا الحسن محمد بن عُمر البَلَدي المعروف بابن الحِطراني، والحُسين بن محمد العُكْبري الصَّائغ،

---

(١) كتبت دراسة عنه في مقدمتي لتاريخه، فراجعها إن شئت.

وأبا العلاء محمد بن الحسن الوَرَّاق، وأُممًا سواهم ببغداد. وأبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي راوي «السُّنَن»، وعليّ بن القاسم الشَّاهد، والحسن بن عليّ السَّابوري، وجماعة بالبَصْرة. وأبا بكر أحمد ابن الحسن الحِيْري، وأبا حازم عُمر بن أحمد العَبْدُويي، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي، وعليّ بن محمد بن محمد الطِّرَازي، وأبا القاسم عبدالرحمن السَّرَّاج، وجماعة من أصحاب الأصم فَمَن بعده بنَيْسابور. وأبا الحسن عليّ بن يحيى بن عَبْدكوية، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وأبا نُعَيم أحمد بن عبدالله الحافظ، وأبا عبدالله الجَمَّال، وطائفة بأصبهان. وأبا نصر أحمد بن الحُسين الكَسَّار، وجماعة بالدِّيْنَوَر. ومحمد بن عيسى، وجماعة بهَمَذَان. وسمع بالكوفة، والرَّي، والحِجَاز، وغير ذلك.

وقَدِمَ دمشقَ في سنة خمس وأربعين ليحج منها، فسمع بها أبا الحُسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وأبا عليّ الأهوازي، وخَلْقًا كثيرًا حتى سمع بها عامة رُواة عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّميمي، لأنه سكنها مدة. وتوجه إلى الحج من دمشق فحج، ثم قدِمَها سنة إحدى وخمسين فسكنها، وأخذ يُصنِّف في كُتُبه، وحدَّث بها بعامة تواليفه.

روى عنه من شيوخه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهما. ومن أقرانه خَلْقٌ منهم: عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء. وممن روى هو عنه في تصانيفه فرووا عنه نَصْر المقدسي الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وأبو عبدالله الحُمَيدي، وغيرُهم.

وروى عنه الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحُسين ابن الطُّيُوري، ومحمد بن مَرْزُوق الزَّعْفراني، وأبو بكر ابن الخَاضِبة، وأبو الغنائم أُبـي النَّرْسي. وفي أصحابه الحفاظ كثرة، فضلاً عن الرُّواة.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: حدثنا عنه أبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن قُبَيس، ومحمد بن عليّ بن أبي العلاء، والفقيه نَصْر الله بن محمد اللَّاذقي، وأبو تُراب حَيْدرة، وغَيْث الأرمنازي، وأبو طاهر

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٣٢.

ابن الجَرْجَرائي، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وبَرَكات النَّجَّاد، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو المعالي ابن الشُّعَيري، بدمشق. والقاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو السَّعادات أحمد المُتَوَكِّلي، وأبو القاسم هبة الله الشُّرُوطي، وأبو بكر المَزْرفي، وأحمد بن عبدالواحد بن زُرَيْق، وأبو السُّعود ابن المُجْلي، وأبو منصور عبدالرحمن بن زُرَيق الشَّيْباني، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرون، وبَدْر بن عبدالله الشِّيْحي ببغداد. ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني، بمَرْوٍ.

قلتُ: وكان من كبار فقهاء الشَّافعية، تفقه على أبي الحسن ابن المَحَاملي، وعلى القاضي أبي الطَّيِّب.

وقال ابن عساكر[1]: أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، قال: حدثنا الخطيب، قال: وُلدتُ في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وأول ما سمعتُ في المحرَّم سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

وقال: استشرتُ البَرْقاني في الرِّحلة إلى ابن النَّحَّاس بمصر، أو أخرج إلى نَيْسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إنْ خرجتَ إلى مصرَ إنما تخرج إلى رجلٍ واحد، إنْ فاتَكَ ضاعت رحلتك. وإنْ خرجتَ إلى نَيْسابور ففيها جماعة، إنْ فاتَكَ واحدٌ أدركتَ من بقي. فخرجتُ إلى نَيْسابور.

وقال الخطيب في تاريخه[2]: كنت كثيرًا أذاكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبها عني ويُضَمِّنها جُمُوعه، وحدَّث عني وأنا أسمع، وفي غيبتي. ولقد حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمَذاني، قال: أخبرنا أبو بكر الخُوارزْمي في سنة عشرين وأربع مئة، قال: حدثنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصَّيْرفي، قال: حدثنا الأصم، فذكر حديثًا.

وقال ابن ماكولا[3]: كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضَبْطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفنُّنًا في عِلَلِه وأسانيده، وعِلْمًا بصحيحه، وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه. قال: ولم يكن للبَغْداديين بعد أبي الحسن الدَّارقُطْني مثله. وسألت أبا عبدالله الصُّوري عن الخطيب وعن

---

(١) نفسه ٥/ ٣٣ - ٣٤.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٨.
(٣) تهذيب مستمر الأوهام ٥٧.

أبي نصر السِّجْزي أيُّهما أحفظ؟ ففضَّل الخطيب تفضيلاً بينًا.

وقال المؤتمن السَّاجي: ما أخرجت بغداد بعد الدَّارقُطْني أحفَظَ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو عليّ البَرَدانيُّ: لعلَّ الخطيب لم يَرَ مثلَ نفسه.

روى القَوْلين الحافظ ابن عساكر في ترجمته، عن أخيه أبي الحُسين هبة الله، عن أبي طاهر السِّلَفي، عنهما[1].

وقال في ترجمته[2]: سمعتُ محمود بن يوسف القاضي بتِفْلِيس يقول: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ الفَيْروزآباذي يقول: أبو بكر الخطيب يُشبَّه بالدَّارقُطْني ونُظَرائه في معرفة الحديث وحِفْظه.

وقال أبو الفِتْيان عُمر الرُّؤاسي: كان الخطيب إمامَ هذه الصَّنْعَة، ما رأيتُ مثله.

وقال أبو القاسم النَّسيب: سمعتُ الخطيبَ يقول: كتبَ معي أبو بكر البَرْقاني كتابًا إلى أبي نُعَيم يقول فيه: وقد رَحَلَ إلى ما عندك أخونا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت أيده الله وسَلَّمه ليقتبس من علومك، وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقةٌ حسنةٌ، وقَدمٌ ثابت، وقد رحل فيه وفي طلبه، وحَصَل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك، مع التورُّع والتَّحفُّظ، ما يُحَسِّن لديك موقعَه.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني: إنه، يعني الخطيب، أسمعَ الحديث وهو ابن عشرين سنة. وكَتَبَ عنه شيخُه أبو القاسم عُبيدالله الأزهري في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، وكتبَ عنه شيخه البَرْقاني سنة تسع عشرة، وروى عنه. وكان قد عَلَّق الفقه عن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي نصر ابن الصَّبَّاغ. وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

قلتُ: مذهبُ الخطيب في الصِّفات أنها تُمَرُّ كما جاءت؛ صرَّح بذلك في تصانيفه.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٣٥.
(٢) نفسه ٥/ ٣٦.

وقال أبو سَعْد ابن السَّمعاني في «الذَّيل» في ترجمته: كان مَهيبًا، وَقُورًا، ثقةً، مُتَحريًا، حُجة، حسن الخَطِّ، كثيرَ الضَّبْط، فصيحًا، خُتم به الحُفَّاظ.

وقال: رحل إلى الشام حاجًّا، فسمع بدمشق، وصُور، ومكَّة، ولقي بها أبا عبدالله القُضَاعي، وقرأ «صحيح البُخاري» في خمسة أيام على كريمة المَرْوَزية، ورجعَ إلى بغدادَ، ثم خرجَ منها بعد فتنة البَسَاسيري، لتشوُّش الحال، إلى الشام سنة إحدى وخمسين، فأقام بها إلى صَفَر سنة سَبْع[1] وخمسين. وخرج من دمشق إلى صُور، فأقام بصور، وكان يزور البَيْت المُقَدَّس ويعود إلى صُور إلى سنة اثنتين وستين وأربع مئة، فتوجه إلى طَرابُلُس، ثم إلى حلب، ثم إلى بغداد على الرَّحْبة، ودخل بغداد في ذي الحجة. وحدَّث في طريقه بحلب، وغيرها.

سمعت[2] الخطيب مسعود بن محمد بمرو، يقول: سمعتُ الفضل بن عُمر النَّسَوي يقول: كنتُ بجامع صور عند أبي بكر الخَطِيب فدخل عليه علويٌّ وفي كُمِّه دنانير، فقال: هذا الذَّهب تصرفه في مُهِمَّاتك، فقَطَّب وجهه وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنك تستقله؟ ونَفَضَ كُمَّه على سَجَّادة الخطيب، فنزلت الدَّنانير، فقال: هذه ثلاث مئة دينار. فقام الخطيب خَجلاً مُحْمرًّا وجهُهُ وأخذ سجادته ورَمَى الدَّنانير وراح، فما أَنْسَى عِزَّ خروجه، وذُل ذلك العلوي وهو يلتقط الدَّنانير من شقوق الحَصِير.

وقال الحافظ ابن ناصر: حدَّثني أبو زكريا التِّبْريزي اللُّغَوي قال: دخلتُ دمشقَ فكنتُ أقرأ على الخطيب بحَلْقته بالجامع كتبَ الأدب المسموعة له، وكنت أسكنُ منارة الجامع، فَصَعد إليَّ وقال: أحببتُ أن أزوركَ في بيتك. فتحدَّثنا ساعة، ثم أخرجَ ورقةً، وقال: الهديةُ مستحبَّةٌ، اشتر بهذا أقلامًا ونهض. قال: فإذا هي خمسة دنانير مِصْرية. ثم صَعد مرةً أخرى، ووضعَ نَحْوًا من ذلك، وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يُسمع صوته في آخر الجامع. وكان يقرأ مُعْربًا صَحِيحًا.

وقال أبو سَعْد: سمعت على ستة عشر نَفْسًا من أصحابه سمعوا منه

---

(١) هكذا ذكر السمعاني، وهو وهم منه رحمه الله، وصوابه: سنة «تسع» كما في تاريخ ابن عساكر، وانظر بلابد تعليقنا على هذا الخبر في مقدمتنا لتاريخ الخطيب ١/ ٣٥.

(٢) الكلام لأبي سعد السمعاني في «ذيل تاريخ مدينة السلام».

ببغداد، سوى نَصْر الله المِصِّيصي فإنه سَمِعَ منه بصور، وسوى يحيى بن عليّ الخطيب، سمع منه بالأنبار. وقرأت بخط والدي: سمعتُ أبا محمد ابن الآبنوسي يقول: سمعت الخطيب يقول: كُلَّما ذكرتُ في التَّاريخ في رجلٍ اختلفت فيه أقاويل الناس في الجَرْح والتعديل، فالتعويل على ما أخرتُ ذكره من ذلك، وختمتُ به الترجمة.

وقال ابن شافع في «تاريخه»: خرجَ الخطيب إلى الشَّام في صَفَر سنة إحدى وخمسين، وقصدَ صُور، وبها عزُّ الدولة الموصوفُ بالكَرَم، وتقرَّب منه، فانتفع به، وأعطاه مالاً كثيرًا. انتهى إليه الحِفْظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث.

وقال ابن عساكر[1]: سمعتُ الحسين بن محمد يحكي، عن أبي الفضل ابن خَيْرُون أو غيره، أنَّ أبا بكر الخطيب ذكر أنه لمَّا حجَّ شرِبَ من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله تعالى ثلاث حاجات، أخْذًا بقول رسول الله ﷺ: «ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ له». فالحاجة الأولى أن يُحَدِّث «بتاريخ بغداد» ببغداد، والثانية أن يُملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يُدفن عند بِشْر الحافي، فقَضَى الله الحاجات الثَّلاث له.

وقال غَيْث الأرمنازي: حدثنا أبو الفَرَج الإسْفَراييْنيُّ، قال: كان الخطيب معنا في الحج، فكان يختم كُلَّ يوم خَتْمةً إلى قُرب الغِياب قراءةَ تَرْتيل. ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولونَ: حَدِّثنا فَيُحدِّثهم. أو كما قال.

وقال المؤتمن السَّاجي: سمعتُ عبدالمُحْسِن الشِّيحي يقول: كنتُ عديلَ أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له في كلِّ يومٍ وليلة ختمة.

وقال الحافظ أبو سَعْد ابن السَّمعاني: وله ستة وخمسون مُصَنَّفًا، منها: «التَّاريخ لمدينة السَّلام» في مئة وستَّة أجزاء[2]، «شَرَف أصحاب الحديث»

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٣٤.

(٢) حققناه بحمد الله ومَنِّه على نسخ من المدينة المنورة، ومصر، واستانبول، وتونس، والجزائر، وباريس، ولندن، ودبلن، وأشرنا إلى مناجمه، وخرَّجنا أحاديثه البليغة الكثرة، وعملنا له الفهارس الماتعة النافعة، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٢١ هـ في سبعة عشر مجلدًا.

ثلاثة أجزاء، «الجامع»[1] خمسة عشر جزءًا، «الكفاية في معرفة الرواية» ثلاثة عشر جزءًا، كتاب «السَّابق واللاَّحق» عشرة أجزاء، كتاب «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزءًا، كتاب «تلخيص المتشابه» ستة عشر جزءًا، كتاب «تالي التَّلْخيص» أجزاء، كتاب «الفَصْل للوصل والمُدْرَج في النَّقْل» تسعة أجزاء، كتاب «المُكمل في المُهْمَل» ثمانية أجزاء، كتاب «غنية المقتبس في تمييز الملتبس»، كتاب «من وافقَت كُنْيتُه اسمَ أبيه» ثلاثة أجزاء، كتاب «الأسماء المبْهَمَة» مجلَّد، كتاب «المُوَضِّح» أربعة عشر جزءًا، كتاب «من حدَّث ونسي» جزء، كتاب «التَّطْفيل» ثلاثة أجزاء، كتاب «القُنُوت» ثلاثة أجزاء، كتاب «الرُّواة عن مالك» ستة أجزاء، كتاب «الفقيه والمتفقه» اثنا عشر جزءًا، كتاب «تمييز مُتّصل الأسانيد» ثمانية أجزاء، كتاب «الحِيَل» ثلاثة أجزاء، «الأسماء المبهمة» جزء، كتاب «الآباء عن الأبناء» جزء، «الرِّحلة» جزء، «مسألة الاحتجاج بالشافعي» جزء، كتاب «البُخلاء» أربعة أجزاء، كتاب «المُؤْتَنِف لتكملة المُؤتلف والمختلف»، كتاب «مُبهم المراسيل» ثلاثة أجزاء، كتاب «أن البَسْمَلَة من الفاتحة»، كتاب «الجهر بالبَسْمَلة» جزءان، كتاب «مَقْلوب الأسماء والأنساب»، كتاب «صحة العمل باليمين مع الشَّاهد»، كتاب «أسماء المُدَلِّسين»، كتاب «اقتضاء العِلم العَمَلَ» جزء، كتاب «تقييد العِلْم» ثلاثة أجزاء، كتاب «القول في علم النُّجوم» جزء، كتاب «روايات الصَّحابة عن التَّابعين» جزء، «صلاة التَّسْبيح» جزء، «مُسْنَد نُعَيم بن هَمَّار» جزء، «النَّهْي عن صوم يوم الشَّك» جزء، «الإجازة للمعدوم والمَجْهول» جزء، «روايات الستة من التابعين بعضهم عن بعض». وذكر تصانيف أُخَر، قال: فهذا ما انتهى إلينا من تصانيفه.

وقد قال الخطيب في تاريخه في ترجمة الحيري إسماعيل بن أحمد النَّيسابوري الضرير[2]: حج وحدَّث ونِعْمَ الشيخ كان. ولما حج كان معه حِمْل كُتُب ليُجاور، وكان في جملة كُتُبه «صحيح البخاري»، سمعه من الكُشْمِيهني، فقرأتُ عليه جميعه في ثلاثة مجالس. وقد سُقنا هذا في سنة ثلاثين في ترجمة

---

(١) هو «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، وهو مطبوع.
(٢) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٣١٨.

الحِيري، وهذا شيء لا أعلم أحدًا في زماننا يستطيعُه.

وقد قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: وجدت فهرست مصنفات الخطيب وهي نيِّفٌ وستون مُصَنَّفًا، فنقلتُ أسماءَ الكُتُب التي ظهرت منها، وأسقطتُ ما لم يوجد، فإن كُتُبه احترقت بعد موته، وسَلِمَ أكثرها. ثم سردَ ابنُ النَّجَّار أسماءها، وقد ذكرنا أكثرها آنفًا، ومما لم نذكره: كتاب «معجم الرُّواة عن شُعْبة» ثمانية أجزاء، كتاب «المؤتلف والمختلف» أربعة وعشرون جزءًا، «حديث محمد بن سُوقة» أربعة أجزاء، «المسلسلات» ثلاثة أجزاء، «الرُّباعيات» ثلاثة أجزاء، «طُرُق قبض العلم» ثلاثة أجزاء، «غُسل الجُمُعة» ثلاثة أجزاء، «الإجازة للمجهول» جزء.

وفيها يقول الحافظ السِّلَفي:

تصانيف ابن ثابت الخَطِيب ... ألذُّ من الصِّبا الغَضِّ الرطيبِ
يَرَاها إذْ رواها من حَوَاها ... رياضًا للفتى اليَقِظِ اللَّبِيبِ
ويأخذ حُسْنُ ما قد صاغَ منها ... بقلب الحافظ الفَطِن الأرِيبِ
فأيةُ راحةٍ ونعيمِ عَيْشٍ ... يوازي كَتْبَها، بل أيُّ طِيبِ؟

أنشدناها أبو الحسين اليُونيني، عن أبي الفَضْل الهَمَذاني، عن السِّلَفي. وقد رواها أبو سَعْد ابن السَّمعاني في «تاريخه»، عن يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، عن السِّلَفي فكأني سمعتها منه.

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذاني في «تاريخه»: وفيها تُوفي أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت المحدث، ومات هذا العِلْم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء، تَقَدَّم إلى الخُطَباء والوُعَّاظ أن لا يَرْوُوا حديثًا حتى يعرضوه عليه، فما صَحَّحَهُ أوردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتابًا ادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خَيْبر، وفيه شهادة الصَّحابة، وذكروا أنَّ خط عليّ رضي الله عنه فيه، وحُمِل الكتاب إلى رئيس الرؤساء فعَرضه على الخطيب فتأمله ثم قال: هذا مزور. قيل له: ومن أين قلتَ ذلك؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفَتْح، وفتحت خيبر سنة سَبْع، وفيها شهادة سَعْد بن مُعَاذ، ومات يوم بني قُرَيْظَة قبل فتح خيبر بسنتين؟ فاستُحْسن ذلك منه، ولم يُجْرِهم على ما في الكتاب.

وقال أبو سعد السَّمْعاني: سمعتُ يوسف بن أيوب الهَمَذَاني يقول: حضر الخطيبُ درسَ شيخنا أبي إسحاق، فروى الشَّيخُ حديثًا من رواية بحر بن كَنِيز السَّقَّاء، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال الخطيب: إنْ أذِنْتَ لي ذكرت حاله. فأسندَ الشيخُ ظهره من الحائط، وقعد كالتِّلميذ، وشرعَ الخطيب يقول: قال فيه فلان كذا، وقال فيه فلان كذا، وشرَحَ أحوالَهُ شرحًا حَسنًا، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه وقال: هو دارقُطْنيُّ عصرنا.

وقال أبو عليّ البَرَدَاني: أخبرنا حافظ وقته أبو بكر الخَطِيب، وما رأيتُ مثله، ولا أظنه رأى مثلَ نفسه.

وقال السِّلَفي: سألتُ أبا غالب شُجاعًا الذُّهْلي عن الخطيب، فقال: إمامٌ مُصَنِّفٌ حافظٌ، لم ندرك مثلَهُ.

وقال أبو نصر محمد بن سعيد المؤدِّب: سمعتُ أبي يقول: قلت لأبي بكر الخطيب عند لقائي أياه: أنت الحافظ أبو بكر؟ فقال: انتهى الحفظ إلى الدَّارَقُطْني، أنا أحمد بن عليّ الخطيب.

وقال ابن الآبنُوسي: كان الحافظ الخطيب يَمْشي وفي يده جزءٌ يطالعه.

وقال المُؤْتَمن السَّاجي: كان الخطيب يقول: من صنَّف فقد جعل عَقْلَه على طَبَق يعرضه على النَّاس.

وقال ابن طاهر في «المَنْثور»: حدثنا مكِّي بن عبدالسلام الرُّمَيْلي، قال: كان سبب خروج أبي بكر الخطيب من دمشق إلى صور أنه كان يختلف إليه صبيٌّ مَلِيحٌ، سَماه مكي، فتكلَّم الناسُ في ذلك. وكان أميرُ البلد رافضيًّا مُتَعَصِّبًا، فبلغته القِصَّة، فجعل ذلك سببًا للفَتْك به، فأمرَ صاحبَ شُرطته أن يأخذ الخطيب باللَّيل ويقتله، وكان صاحب الشُّرطةِ سُنيًّا، فقصدَهُ تلك اللَّيلة مع جماعةٍ ولم يمكنه أن يخالف الأمير فأخذه، وقال: قد أُمِرْتُ فيك بكذا وكذا، ولا أجدُ لك حيلةً إلا أني أعبرُ بك عند دار الشَّريف ابن أبي الجِنِّ العَلَوي، فإذا حاذَيْت البابَ اقفِزْ وادخُل الدَّار، فإني لا أطلبك، وأرجع إلى الأمير، فأخبره بالقِصَّة. ففعلَ ذلك، ودخلَ دارَ الشَّريف، فأرسَل الأمير إلى الشَّريف أن يبعث به، فقال: أيُّها الأمير، أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله، وليسَ في قَتْلِه مَصْلحة، هذا مشهورٌ بالعراق، إنْ قتلتَه قُتِلَ به جماعة من

الشِّيعة، وخُرِّبَت المشاهد. قال فما ترى؟ قال: أرى أن يَخْرج من بلدك. فأمرَ بإخراجه، فراحَ إلى صُور، وبقي بها مدةً.

قال ابنُ السمعاني: خرج من دمشق في صَفَر سنة سَبْع[1] وخمسين، فقصدَ صُور، وكان يزور منها القُدس، ويعود، إلى أن سافر سنَة اثنتين وستين إلى طرابُلُس، ومنها إلى حَلَب، فبقي بها أيامًا، ثم وردَ بغدادَ في أعقاب السَّنَةِ.

قال ابن عساكر[2]: سَعَى بالخطيب حُسين بن عليّ الدمَنْشي إلى أمير الجيوش، وقال: هو ناصبي، يروي فضائل الصَّحابة وفضائل العباس في الجامع.

وقال المؤتمن السَّاجي: تحامَلَت الحنابلةُ على الخطيب حتى مالَ إلى ما مالَ إليه. فلما عاد إلى بَغْداد حدث «بالتاريخ» ووقعَ إليه جزء فيه سماع القائم بأمر الله، فأخذ الجزء وحضر إلى دار الخلافة وطلب الإذن في قراءة الجزء. فقال الخليفة: هذا رجلٌ كبير في الحديث، وليس له في السَّماع حاجة، ولعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك، فَسَلُوه ما حاجته؟ فَسُئل، فقال: حاجتي أن يُؤْذَن لي أن أُمْلي بجامع المنصور. فتقدَّم الخليفة إلى نقيب النُّقَباء بالإذْن له في ذلك، فأملى بجامع المنصور. وقد دُفن إلى جانب بِشْر.

وقال ابن طاهر: سألتُ أبا القاسم هبة الله بن عبدالوَارث الشِّيرازيَّ: هل كان الخطيبُ كتصانيفه في الحِفْظ؟ قال: لا، كنا إذا سألناه عن شيءٍ أجابنا بعد أيام، وإن أَلْحَحْنَا عليه غَضِب. وكانت له بادرةٌ وَحْشة، ولم يكن حِفْظُه على قدر تصانيفه.

وقال أبو الحُسين ابن الطُّيُوري: أكثر كُتُب الخطيب، سوى «تاريخ بغداد»، مُستفادة من كتب الصُّوري، كان الصُّوري ابتدأ بها، وكانت له أختٌ بصُور خَلَّف أخوها عندها اثني عشر عِدْلاً من الكُتُب، فَحَصَّل الخطيب من كُتُبه أشياء. وكان الصُّوري قد قسم أوقاته في نيِّفٍ وثلاثين شيئًا.

---

(١) هكذا قال السمعاني، وفي تاريخ ابن عساكر: «تسع» وهو الصواب كما بيناه في تعليق سابق.

(٢) تاريخ دمشق ١٤/ ٢٨٥.

أخبرنا أبو عليّ ابن الخَلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزَّعْفراني، قال: حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب، قال: أما الكلام في الصِّفات فإن ما رُوِيَ منها في السُّنَن الصِّحاح مَذْهبُ السَّلف إثباتُها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتَّشبيه عنها. وقد نفاها قومٌ، فأبْطَلُوا ما أثبتَهُ الله تعالى، وحَقَّقها قومٌ من المُثْبِتين، فَخَرَجُوا في ذلك إلى ضَرْب من التَّشبيه والتَّكْييف، والقَصْد إنَّما هو سلوك الطَّريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغَالي فيه والمُقَصِّر عنه. والأصلُ في هذا أنَّ الكلام في الصِّفات فرعُ الكلام في الذات، ويُحْتَذَى في ذلك حَذْوه ومِثالَهُ. فإذا كان معلومٌ أن إثبات ربِّ العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفيَّة، فكذلك إثبات صفاته، إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف، فإذا قلنا: لله يدٌ وسمعٌ وبَصَرٌ، فإنما هي صفاتٌ أثبتها الله لنفسه، ولا نقولُ: إنَّ معنى اليد القُدْرة، ولا إن مَعْنَى السَّمْع والبصر العِلْم، ولا نقول إنها جوارح، ولا نَشَبِّهُها بالأيْدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفِعْل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف وَرَدَ بها، ووَجَبَ نَفْي التشبيه عنها لقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى ١١] و﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص].

وقال الحافظ ابن النجار في ترجمة الخطيب: وُلد بقرية من أعمال نَهر المَلِك، وكان أبوه يَخْطب بِدَرْزِيجان، ونشأ هو ببغداد، وقرأ القُرآن بالرِّوايات وتفقَّه على الطَّبَري، وعَلَّقَ عنه شيئًا من الخلاف. إلى أن قال: وروى عنه أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون، وأبو سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَني ومُفْلح بن أحمد الدُّومي، والقاضي محمد بن عُمر الأرموي وهو آخر من حَدَّث عنه.

قلتُ: يعني بالسَّماع. وآخر من حدَّث عنه بالإجازة مسعود الثَّقفي.

وخَط الخَطِيب خطٌّ مليحٌ، كثيرُ الشَّكل والضَّبْط، وقد قرأتُ بخطه: أخبرنا عليّ بن محمد السِّمْسار، قال: أخبرنا محمد بن المظفَّر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا جعفر بن نوح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: ما عزَّت النِّيةُ في الحديث إلا لشرفهِ.

وقال أبو منصور عليّ بن عليّ الأمين: لَمَّا رجعَ الخطيب من الشَّام كانت له ثروة من الثِّياب والذَّهَب، وما كان له عَقِب، فكتبَ إلى القائم بأمر الله: إني إذا متُّ يكون مالي لبيت المال، فأْذَنْ لي حتى أُفرِّق مالي على من شئت. فأذن له، ففرَّقها على المحدِّثين.

وقال الحافظ ابن ناصر: أخبرتني أُمِّي أنَّ أبي حدَّثها، قال: كُنتُ أدخل على الخطيب وأُمرِّضه، فقلتُ له يومًا: يا سَيِّدي، إن أبا الفَضْل بن خَيْرون لم يُعطني شيئًا من الذَّهب الذي أمرته أن يُفَرِّقه على أصحابِ الحديث. فرفَع الخَطِيبُ رأسَه من المِخَدَّة، وقال: خُذْ هذه الخِرْقة باركَ الله لك فيها. فكان فيها أربعون دينارًا. فأنفقتها مُدةً في طلب العلم.

وقال مكِّي الرُّمَيْلي: مرضَ الخطيب ببغداد في رمضان في نصفه، إلى أن اشتدَّ به الحال في غُرة ذي الحجة، وأوصى إلى أبي الفَضْل بن خَيْرُون، ووقَفَ كُتُبه على يَدِه، وفرَّق جميعَ ماله في وجوه البرِّ وعلى المُحَدِّثين، وتُوفي رابع ساعة من يوم الاثنين سابع ذي الحجة، ثم أُخْرِج بُكْرة الثلاثاء وعبروا به إلى الجانب الغربي، وحضره القُضاة والأشراف والخَلْق، وتقدَّمهم القاضي أبو الحُسين ابن المهتدي بالله، فكبَّر عليه أربعًا، ودُفن بجَنْب بِشْر الحافي.

وقال ابن خَيْرون: مات ضَحْوة الاثنين ودُفن بباب حَرْب، وتصدَّق بماله، وهو مئتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بجميع ثيابه، ووقف جميعَ كُتُبه وأُخْرجت جنازته من حجرةٍ تلي النِّظامية في نهر مُعَلَّى، وتَبِعه الفُقهاء والخَلْق، وحُمِلت جنازته إلى جامع المَنْصور، وكان بين يدي الجنازة جماعة يُنادون: هذا الذي كان يذب عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان يَنْفي الكذب عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ. وخُتم على قبره عدة ختمات.

وقال الكَتَّاني[1]: وردَ كتابُ جماعةٍ أنَّ الحافظ أبا بكر تُوفي في سابع ذي الحجة، وكان أحدَ من حَمل جنازتهُ الإمام أبو إسحاق الشِّيرازي، وكان ثقةً، حافظًا، متقنًا مُتَحَريًا، مُصَنِّفًا.

وقال أبو البركات إسماعيل بن أبي سَعْد الصُّوفي: كان الشَّيخ أبو بكر بن

---

(١) الوفيات، الورقة ٥٤.

زَهْراء الصُّوفي، وهو أبو بكر بن عليّ الطُّرَيْثيثي الصُّوفي، برباطنا قد أعدَّ لنفسه قبرًا إلى جانب قبر بِشْر الحافي، وكان يمضي إليه في كل أسبوع مرة وينام فيه، ويقرأ فيه القرآن كُلَّه. فلما مات أبو بكر الخطيب، وكان قد أوصى أن يُدفن إلى جنب قبر بِشْر الحافي، فجاء أصحاب الحديث إلى أبي بكر بن زَهْراء وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره وأن يُؤْثره به، فامتنع وقال: موضع قد أعددته لنفسي يؤخذ مني؟! فلما رأوا ذلك جاؤوا إلى والدي أبي سَعْد، وذكروا له ذلك، فأحضرَ أبا بكر، فقال: أنا لا أقول لك أعْطِهِم القبر، ولكن أقول لك لو أنَّ بِشْرًا الحافي في الأحياء، وأنت إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليَقعد دونك، أكان يَحْسُنُ بك أن تقعد أعلى منه؟ قال: لا، بل كنت أقوم وأُجلِسه مكاني. قال: فهكذا ينبغي أن تكون الساعة. قال: فطاب قَلْبه، وأذن لهم فدفنوه في ذلك القبر.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: جاءني بعضُ الصَّالحين وأخبرني لما مات الخطيب أنه رآه في المنام، فقال له: كيفَ حالك؟ قال: أنا في رَوْح وريْحان، وجنة نعيم.

وقال أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن جَدا: رأيتُ بعد موت الخطيب كأن شخصًا قائمًا بحذائي، فأردتُ أن أسأله عن الخطيب، فقال لي ابتداءً: أُنزِلَ وسطَ الجنة حيثُ يتعارف الأبرار؛ رواها أبو عليّ البَرَدَاني في «المنامات»، له، عن ابن جَدًّا.

وقال غَيْث الأرمنازي: قال مكِّي بن عبدالسَّلام: كنت نائمًا ببغداد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، فرأيتُ عند السَّحَر كأنا اجتمعنا عند أبي بكر الخطيب في منزله لقراءة «التَّاريخ» على العادة، فكأنَّ الخطيبَ جالسٌ، والشَّيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لم أعرفه، فسألتُ عنه، فقيل: هذا رسول الله ﷺ، جاء ليسمع «التَّاريخ»، فقلت في نفسي: هذه جلالة لأبي بكر، إذْ يحضر رسول الله ﷺ مجلسه. وقلتُ: وهذا ردٌّ لقول من يعيب «التاريخ»، ويذكر أنَّ فيه تحاملاً على أقوام.

وقال أبو الحسن محمد بن مَرْزوق الزَّعْفراني: حدَّثني الفقيه الصالح أبو

علي الحسن بن أحمد البَصْري، قال: رأيتُ الخطيبَ في المنام، وعليه ثياب بيض حِسان، وعِمامة بَيْضاء، وهو فَرْحان يبتسم، فلا أدري قلتُ: ما فعل اللهُ بك؟ أو هو بَدَأني فقال: غَفَرَ اللهُ لي أو رحِمَني، وكل من يجيء - فوقع لي أنه يعني بالتَّوحيد - إليه يرحمه أو يغفر له، فأبشِروا، وذلك بعد وفاته بأيام.

وقال أبو الخَطَّاب بن الجَرَّاح يرثيه:

فاقَ الخطيبُ الوَرَى صِدْقًا ومَعْرفةً ... وأعْجَزَ النَّاسَ في تصنيفه الكُتُبَا
حَمَى الشَّريعةَ من غاوٍ يُدَنِّسها ... بوضعه ونَفَى التَّدليسَ والكذبا
جَلا محاسنَ بغداد فأوْدَعَها ... تاريخَهُ مُخلصًا لله مُحْتَسبًا
وقال في النَّاس بالقِسْطاس منحرفًا ... عن الهَوَى، وأزالَ الشَّكَّ والرِّيَبا
سَقَى ثَراكَ أبا بكرٍ على ظَمَأٍ ... جوْنٌ رُكامٌ تَسُحُّ الواكفَ السَّربا
وَنِلْتَ فَوْزًا ورِضوانًا ومَغْفرةً ... إذا تَحَقَّقَ وعْدُ الله واقتربا
يا أحمدَ بن عليٍّ طِبْتَ مُضْطَجَعًا ... وباءَ شَانِيكَ بالأوْزار محتقبا

وقال أبو الحُسين ابن الطُّيُوري: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

تغيَّبَ الخَلْقُ عن عَيْني سَوَى قَمَرٍ ... حسْبي من الخَلْقِ طُرًّا ذلكَ القَمَرُ
مَحَلُّه في فُؤادي قد تَمَلَّكَهُ ... وحازَ رُوحي فما لي عنه مُصْطَبَرُ
والشَّمسُ أقربُ منه في تَناولها ... وغايةُ الحَظِّ منه للوَرَى النَّظَرُ
ودِدْتُ تقبيلَهُ يومًا مُخَالَسَةً ... فصارَ من خَاطِري في خَدِّه أثرُ
وكم حَلِيمٍ رآه ظَنَّه مَلَكًا ... ورَدَّدَ الفِكْرَ فيه أنه بَشَرُ

وقال غيث الأرمنازي: أنشدنا أبو بكر الخَطيب لنفسه:

إن كنتَ تَبْغي الرَّشادَ مَحْضًا ... لأمرِ دُنياك والمَعَادِ
فخالِفِ النَّفْسَ في هَوَاها ... إنَّ الهوى جامعُ الفَسَادِ

وقال أبو القاسم النَّسِيب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

لا تَغْبِطَن أخا الدُّنيا لزُخْرُفِها ... ولا لِلَذَّةِ وقتٍ عَجَّلَت فَرَحَا
فالدَّهْرُ أسْرَعُ شيءٍ في تَقَلُّبه ... وفِعْلُهُ بَيِّنٌ للخَلْق قد وَضَحا
كم شارِبٍ عَسَلاً فيه مَنِيَّتُهُ ... وكم تَقَلَّد سَيْفًا من به ذُبِحا

٦٢- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زَيْدون، أبو الوليد المخزوميُّ الأندَلُسيُّ القُرْطُبيُّ، الشَّاعر المشهور.

قال ابن بسام[١]: كان أبو الوليد غايةَ مَنْثورٍ ومنظومٍ، وخاتمة شُعراء بني مَخْزوم، أحدَ من جَرَّ الأيام جرًّا، وفاقَ الأنام طُرًّا، وصَرَّف السُّلطان نَفْعًا وضُرًّا، ووَسَّع البيانَ نظمًا ونَثْرًا، إلى أدبٍ ليس للبَحْر تدفُّقُه، ولا للبدرِ تألُّقُه، وشِعرٍ ليس للسِّحْر بيانُه، ولا للنُّجوم اقترانُه، وحظٍّ من النَّثْر غريب المباني، شعري الألفاظ والمعاني. وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقُرْطُبة. انتقلَ عن قُرْطُبة إلى المُعْتَضد ابن عَبَّاد صاحب إشبيلية بعد عام أربعين وأربع مئة، فجعله من خواصه، وبقي معه في صورة وزير.

فمن شعره[٢]:

بَيْني وبَيْنَك ما لو شئتَ لم يَضِعِ ... سرٌّ، إذا ذاعَت الأسرارُ لم يَذِعِ
يا بائعًا حَظَّهُ مِني ولو بُذِلَتْ ... ليَ الحياةُ بِحَظِّي منهُ لم أبعِ
يكفيكَ أنَّكَ إن حمَّلت قلبي ما ... لا تستطيعُ قلوبُ الناسِ يَسْتَطِعِ
تِهْ أحتمِلْ، واسْتطِلْ أصْبِرْ، وعِزَّ أهُنْ ... ووَلِّ أُقْبِلْ، وقُلْ أسْمَع، ومُرْ أُطِعِ

وله[٣]:

أيَّتُها النَّفسُ إليه اذْهَبي ... فما لِقَلْبِي عَنْهُ من مَذْهَبِ
مُفَضَّضُ الثَّغْرِ لهُ نُقْطَةٌ ... من عَنْبَرٍ في خَدِّه المُذْهَبِ
أيأسني التَّوْبَةَ من حُبِّهِ ... طلُوعُهُ شَمْسًا من المغربِ

وله القصيدة السائرة الباهرة[٤]:

بِنْتُمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا ... شوقًا إليكُمْ ولاجَفَّتْ مَآقِيْنا
كُنا نرى اليأسَ تُسْلِينا عَوَارِضُه ... وقَدْ يَئِسْنا فَمَا لليَأْسِ يُغْرِينا
نَكَادُ حينَ تُنَاجِيْكُمْ ضَمَائِرُنا ... يقْضي علَيْنا الأسَى لولا تأسينا
طالت لِفَقْدكُم أيَّامُنا، فَغَدَتْ ... سودًا، وكانَتْ بِكُمْ بيضًا ليالينا

---

(١) الذخيرة ج ١ ق ١ ص ٣٣٦.
(٢) ديوانه ١٦٣.
(٣) ديوانه ٥١.
(٤) ديوانه ٢٩٨ - ٢٩٩.

بـالأمـسِ كُنَّـا ومـا يُخشَـى تَفَـرُّقُنـا واليـومَ نحـنُ ومـا يُـرْجَـى تَـلاَقينـا
إذْ جـانـبُ العَيْـشِ طَلْـقٌ مـن تَـألُّفنـا ومـورد اللهـو صـافٍ مـن تصـافينـا
كـأنَّنـا لَـمْ نَبِـتْ، والـوَصْـلُ ثـالِثُنـا والسَّعْدُ قَدْ غَضَّ من أجْفَانِ واشِيْنا
ليُسْـقَ عَهـدُكُـمُ عَهـدُ السُّـرُورِ فمـا كنْتُـمْ لأرواحِنـا إلا رَيـاحِيْنـا

وهي طويلة.

تُوفي ابن زيدون في رَجَب بإشبيلية. وولي ابنه أبو بكر وزارة المعتمد ابن عَبَّاد، وقُتل يومَ أخذ يوسف بن تاشفين قُرْطُبة من المعتمد سنة أربعٍ وثمانين.

٦٣- أحمد بن عليّ بن أحمد بن عُقْبة الأصبهانيُّ.

يروي عن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي إسحاق بن خَرَشِيذ قُولة.

وكان رجلاً صالحًا عفيفًا، مات في المحرَّم.

٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَريُّ، أبو طاهر.

تُوفي بعُكْبَرا.

٦٥- بَدْر الفَخْريُّ، أبو النجم.

عن عثمان بن دُوست. سمع منه شجاع الذُّهْلي، وهبة الله السَّقَطي. وتُوفي في رمَضان. كان يلزم الخطيب، ذكره في تاريخه[1].

٦٦- حَسَّان بن سعيد، أبو عليّ المَنِيعيُّ المَرْوَرُّوذيُّ.

بَلَغَنا أنه من ذُرية خالد بن الوليد رضي الله عنه. سمع من أبي طاهر بن مَحْمِش الزِّيادي، وأبي القاسم بن حَبِيب، وأبي الحسن السَّقَّاء، وجماعة. روى عنه مُحيي السُّنَّة البَغَوي، وأبو المُظَفَّر عبدالمنعم القُشَيْري، ووجيه الشَّحَّامي، وعبدالوهاب بن شاه.

وذكره عبدالغافر الفارسي، فقال[2]: هو الرئيس أبو عليّ الحاجي شيخ الإسلام المحمود بالخصال السَّنِيَّة. عَمَّ الآفاق بخيره وبرِّه. وكان في شبابه

---

(١) هكذا قال ولم أقف عليه في تاريخه، فلعل الضمير يعود إلى هبة الله السَّقطي، فإنه جمع تاريخًا لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب (ينظر كتابنا: تواريخ بغداد التراجمية ٧ - ٨).

(٢) منتخب السياق (٦٥٥).

تاجرًا، ثم عظُم حتى صارَ من المُخَاطبين من مجالس السَّلاطين، لم يستغنوا عن الاعتضاد به وبرأيه، فرغبَ إلى الخَيْرات، وأنابَ إلى التَّقْوى والوَرَع، وبَنَى المساجد والرِّباطات، وبَنَى جامع مدينته مَرْوالرُّوذ. وكان كثيرَ البرِّ والإيثار، يكسو في الشتاء نحوًا من ألف نَفْس، وسعى في إبطال الأعشار عن البَلَد، ورفع الوظائف عن القُرى. ومن ذلك أنه استدعى صَدَقةً عامةً على أهل البلد، غَنِيهم وفقيرهم، فكان يطوف العاملون على الدُّور والأبواب، ويُعدُّون سُكَّانها، فيدفع إلى كل واحدٍ خمسة دراهم. وتَمَّت هذه السُّنَّة بعد موته. وكان يُحيي اللَّيالي بالصَّلاة، ويصوم الأيام، ويجتهدُ في العبادة اجتهادًا لا يطيقه أحد. قال: ولو تَتبَّعنا ما ظهر من آثاره وحَسَناته لَعَجَزْنا.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني[1]: حَسان بن سعيد بن حَسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن مَنِيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد المخزوميُّ المَنِيعيُّ، كان في شبابه يجمع بين الدَّهْقَنة والتِّجارة، وسلكَ طريقَ الفِتْيان حتى سادَ أهل ناحيته بالفُتُوة والمروءة والثَّروة الوافرة. إلى أن قال: ولما تسلطنَ سُلجوق ظهر أمره، وبَنَى الجامع بمروالرُّوذ، ثم بَنَى الجامع الجديد بنَيْسابور. وبلغني أن عجوزًا جاءته وهو يبنيه، ومعها ثوبٌ يساوي نصف دينار وقالت: سمعتُ أنك تَبْني الجامع، فأردتُ أن يكون لي في البقعة المباركة أثر. فَدَعا خازنَهُ واستحضر ألفَ دينار، واشترى بها منها الثوب، وسَلَّم المبلغَ إليها، ثم قبضه منها الخازن، وقال لـه: أنفِقْ هذه الألف منها في عمارة المسجد. وقال: احفظ هذا الثَّوب لكَفَنِي ألْقى الله فيه. وكان لا يُبالي بأبناء الدُّنيا ولا يتضعضع لهم. وحُكي أنَّ السُّلطان اجتاز بباب مسجده، فدخل مراعاةً له، وكان يُصلي، فما قطعَ صلاته، ولا تَكَلَّف حتى أتمَّها. فقال السُّلطان: في دولتي من لا يخافني ولا يخاف إلا الله. وحيثُ وقع القَحْط في سنة إحدى وستين كان ينصب القُدُور ويطبخ، ويُحضر كل يوم ألف مَنٍّ خُبزٍ ويطعم الفقراء. وكان في الخَريف يَتَّخذ الجباب والقُمُص والسَّراويلات للفُقراء، ويُجَهِّز بنات الفُقراء، ورفعَ الأعشار من أبواب نَيْسابور. وكان

---

(١) لعله قال ذلك في كتاب «تاريخ مرو» وهو المعروف بتاريخ المراوزة، وقد ذكر مختصره في «المنيعي» من الأنساب.

مُجْتَهِدًا؛ يقوم اللَّيلَ، ويصوم النهار، ويلبس الخشن من الثياب. تُوفي يوم الجُمُعة السَّابع والعشرين من ذي القَعْدة، رضي الله عنه.

٦٧- الحسن بن رَشِيق، أبو عليّ الأزدي القَيْروانيُّ.

شاعرُ أهلِ المغرب، ومصنِّف كتاب «العُمدة في صناعة الشِّعر»، وكتاب «الأنموذج»، والرَّسائل الفائقة، وغير ذلك.

فمن شعره[١]:

أحبُّ أخي وإنْ أعرضتُ عنه ... وقَلَّ على مَسَامِعه كلامي
وَلِي في وجهه تَقْطِيبُ راضٍ ... كما قطَّبْتُ في وجه المُدامِ
ورُبَّ تَقَطُّبٍ من غير بُغْضٍ ... وبُغْضٍ كامِنٍ تحت ابتسامِ

وله:

يا رب لا أقوى على حَمْل الأذَى ... وبكَ استعنْتُ على الضَّعيف المؤذي
ما لي بعثتَ إليَّ ألفَ بَعُوضةٍ ... وبعثتَ واحدةً إلى نُمْرُوذِ!

وكان أبوه مملوكًا روميًّا ولاؤه للأزد.

وُلد أبو عليّ بالمهدية سنة تسعين وثلاث مئة، ودخل بَلَد القَيْروان سنة ست وأربع مئة ومدحَ ملوكَها، ودخل صِقِلية.

وقيل: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين، وسنة ثلاثٍ هذه أصح[٢].

٦٨- الحسن بن عبدالله، أبو محمد التَّمِيميُّ المَطَاميريُّ ثم المكيُّ.

سمع أبا القاسم عُبيدالله السَّقَطي، وحدَّث. ومطامير: قرية بحُلْوان[٣].

٦٩- حَمْد بن أحمد بن عُمر بن ولكيز، أبو سهل الصَّيْرفيُّ.

سمع مسند أبي داود السِّجِسْتاني، أعني «السُّنَن»، من محمد بن الحسن النِّيلي في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة[٤]، وأكثر عن ابن مَنْدَة.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث، روى عنه أبو سَعْد البغدادي.

قال يحيى بن مَنْدَة: يُطْعَنُ في اعتقاده.

---

(١) ديوانه ١٧١.
(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٨٥ - ٨٩.
(٣) من «المطاميري» في أنساب السمعاني.
(٤) ينظر التقييد لابن نقطة ٢٥٥.

٧٠- سعيد بن أحمد، أبو عثمان الخَوَاشْتيُّ الهَرَويُّ، نزيل مَرْو.

تُوفي في ربيع الآخر، ومولده في سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مئة.

٧١- طاهر بن أحمد بن عليّ بن محمود، أبو الحُسين القَاينيُّ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن أبي الحسن بن رِزْقُوية، وأبي الحسن الحَمَّامي المقرىء، وأبي طالب يحيى الدَّسْكَري، ومنصور بن نَصْر السَّمَرْقَنْدي الكاغَدِي. روى عنه نصر المقدسي. وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن المَوَازِيني، وهبة الله ابن الأكفاني ووثَّقَهُ، وآخرون[١].

٧٢- عبدالله بن عليّ بن أبي الأزهر الغافقيُّ، أبو بكر الطُّلَيْطُليُّ.

حج، وسمع من أبي ذَر الهَرَوي، وأبي بكر المُطَّوِّعي. وكان من أهلِ المعرفة والذكاء، حمل الناسُ عنه[٢].

٧٣- عبدالله بن محمد بن جُماهر الحَجْريُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَخَّار، وحج أيضًا فأخذ عن أبي ذَر. وكان رحمه الله، مُفْتيًا فرضيًّا[٣].

٧٤- عبدالله بن محمد بن عباس، أبو محمد ابن الدَّبَّاغ القُرْطُبيُّ.

روى عن مكِّي القَيْسي، وأبي عبدالله بن عابد. وكان إمامًا ديِّنًا، وَرِعًا، مشاورًا بقُرْطُبة. تُوفي في جُمَادى الآخرة[٤].

٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سَهْل المالينيُّ، الفقيه أبو سهل المُزَكِّي.

روى عن أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وغيرِه. تُوفي في صَفَر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٧٦- عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الفُضَيْل، أبو القاسم الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦١٨).
(٣) من الصلة أيضًا (٦١٧).
(٤) من الصلة أيضًا (٦١٦).

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، والمُسَدَّد الأُمْلُوكي، وعبدالرحمن بن الطُّبَيْز. وروى عنه عُمر الدَّهِسْتاني، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو الفضل يحيى ابن عليّ القُرَشي.

تُوفي في ربيع الآخر كَهْلاً[1].

٧٧- عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم، أبو عُمر المَلِيحيُّ الهَرَويُّ، محدِّث هَرَاة في وقته ومُسْنِدُها.

سمع أبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين الخَفَّاف، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، ومحمد بن محمد بن سَمْعان، وأبا عَمْرو الفُراتي، وأبا حامد النُّعَيْمي، وغيرهم. وحدَّث «بالصَّحيح»[2] عن النُّعَيْمي، عن الفِرَبْري. روى عنه محيي السُّنَّة أبو محمد البَغَوي، وخَلَف بن عطاء المَاوَرْدي، وإسماعيل بن منصور المقرىء، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، وغيرُهم.

قال المُؤْتمن السَّاجي: كان ثقةً صالحًا قديمَ المَوْلد، سمع «البُخاريَّ» بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وقال الحُسين الكُتُبي: تُوفي في جُمَادى الآخرة، وقال: مولده سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة، فَعُمُرُهُ ستٌّ وتسعون سنة[3].

ومَلِيح: قرية بهَرَاة.

٧٨- عليّ بن عبدالوَهَّاب بن عليّ المقرىء الدِّمشقيُّ.

حدَّث بصور عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه غَيْث بن عليّ الأرمنازي، وقال: لا بأس به[4].

٧٩- عليّ بن يوسف بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن، عم أبي المعالي الجُوَيْني، ويُعرف بشيخ الحجاز.

كان كثير التَّرْحال. سمع أبا نُعَيم عبدالملك بن الحسن بخُراسان، وعبدالرحمن النَّحَّاس بمصر، وابن أبي نصر بدمشق، وأبا عُمر الهاشمي بالبَصْرة، وعبدالله بن يوسف بن ماموية بنَيْسابور. وعقدَ مجلسَ الإملاء

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ١٤٢ - ١٤٥.
(٢) يعني: صحيح البخاري.
(٣) لعله من التقييد لابن نقطة ٣٨٣.
(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٨١ - ٨٢.

بخُراسان. روى عنه أبو سَعد بن أبي صالح المؤذِّن، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وعبدالجَبار الخُواري، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي.

وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

٨٠- عُمر بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو طاهر الفَاشَانيُّ المَرْوَزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

رحل في صباه وتَفَقَّه ببغداد على الشَّيْخ أبي حامد، وكان من بقايا أصحابه. وسمع بالبَصْرة من أبي عُمر الهاشمي «السُّنَن»[2]، وبرعَ في علم الكلام والنَّظَر. روى عنه مُحيي السُّنة البَغَوي، وغيرُه.

وقد أخذ عِلْم الكلام عن أبي جعفر السِّمْناني صاحب ابن الباقِلاني.

٨١- كُريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزية.

تأتي في سنة خمسٍ وستين[3]، ولكني جزمتُ بموتها في هذه السنة، لأنَّ هبة الله ابن الأكفاني قال في «الوَفَيات» في سنة ثلاثٍ وستين[4]: حدَّثني عبدالعزيز بن عليّ الصُّوفي، قال: سمعتُ بمكة من يُخْبِر بأن كريمة ابنة أحمد المَرْوَزي الهاشمي، رحمها الله، تُوفيت في شهور هذه السَّنة.

وقال أبو جعفر محمد بن عليّ الهَمَذَاني: حَجَجْتُ سنة ثلاثٍ، فنُعيَتْ إلينا كريمة في الطَّريق، ولم أُدْرِكْها.

٨٢- محمد بن إسحاق بن عليّ بن داود بن حامد، القاضي أبو جعفر الزَّوْزَنيُّ البَحَّاثيُّ.

ذكره عبدالغافر في «سياق التَّاريخ»، فقال[5]: أحد الفُضَلاء المعروفين، والشُّعراء المُفْلِقين، صاحب التَّصانيف المفيدة العَجيبة جَدًّا وهَزْلاً، والفائق أهلَ عصره ظُرْفًا وفضلاً، المتعصب لأهل السُّنة، المخصوص بخدمة البيت الموفَّقي. ولقد رُزق من الهجاء في النَّظْم والنَّثْر طريقةً لم يُسْبَق إليها، وما تَرَكَ من الكُبَراء والفُقهاء أحدًا إلا هَجَاهُ. وكان صديق والدي، ومن البائتين عنده

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) هو سنن أبي داود، كما نص عليه السمعاني في «الفاشاني» من الأنساب.

(٣) الترجمة ١٤٤.

(٤) وفياته، الورقة ٥٤.

(٥) منتخب السياق (٩٦).

في الأحايين، والمقترحين عليه الأطعمة، سمعتُ أبي يحكي عنه أحوالَهُ وتهتُّكَه، فممَّا حكاه لي عنه أنه قال: ما وَقَع بَصَري قطُّ على شخصٍ إلا تصوَّر في قلبي هجاؤه إلا القاضي صاعد بن محمد، فإني استحييتُ من الله لعبادته وفضْله. ولقد خص طائفةً بوضع التَّصانيف فيهم، ورَمْيهم بما برأهم الله منه. وبالغَ في الإفحاش، وأغربَ في فنون الهِجاء، وأتى بالعبارات الرَّشيقة. وكان شِعْره في الطَّبقة العُليا في المديح أيضًا. وكان ينسخ كُتُب الأدب أحسن نسخ، ولقد نسخ نسخةً «بغريب الحديث» للخَطَّابي، وقرأها على جدي. وقد ذكر الحافظ الحسكاني أنه روى له، عن خاله أبي الحسن بن هارون الزَّوْزَني، عن ابنِ حِبَّان.

ومن شِعْره[1]:

يرتاحُ للمجد مُهتزًّا كَمُطَّرِدٍ ... مثقَّفٍ من رِمَاح الخَط عَسَّالِ
فمرةً باسمٌ عن ثَغْرِ بَرْق حياءً ... وتارةً كاشرٌ عن نابِ رِئبالِ
فما أُسامةُ مَطْرُورًا بَرَاثِنُهُ ... ضخْمُ الجُزارةِ يحمي خيسَ أشبالِ
يومًا بأشْجَعَ منه حَشْوَ ملحمةٍ ... والحربُ تصدُم أبطالاً بأبطالِ
ولا خُضَارةُ صخَّابًا غوَاربُهُ ... تسْمُو أواذيُّهُ حالاً على حالِ
أنْدَى وأسْمحُ منهُ إذ يبشِّرُهُ ... مبَشِّروهُ بزُوارٍ ونُزَّالِ

وله:

وذي شَنَب لو أن حُمْرَة ظَلْمِهِ ... اشَبِّهُها بالجَمر خفتُ به ظُلْما
قبضتُ عليه خاليًا واعتنقْتُهُ ... فأوْسَعَني شَتْمًا وأوسعتُهُ لَثْما

وله يصف البَرَد:

مُتَناثرٌ فوقَ الثَّرَى حَبَّاتُهُ ... كثُغُور مَعْسولِ الثَّنايا أشْنَبِ
بَرَدٌ تَحَدَّر من ذُرَى صَخَّابةٍ ... كالدُّرِّ إلا أنه لم يُثْقَبِ

وديوان الزَّوْزَني موجود، والله يسامحه، تُوفي بغَزْنَة سنة ثلاث.

وقال غيره: سنة اثنتين، فالله أعلم.

---

(١) هذا من السياق أيضًا وإن لم ينقله صاحب «المنتخب» لكن صَرَّح به ياقوت في معجم الأدباء ٦/ ٢٤٢٩.

٨٣- محمد بن الحسن بن عليّ، أبو نَصْر الجُلْفَريُّ القَزَّاز، وجُلْفَر: قرية على فَرْسخين من مَرْو.

كان فقيهًا شَهْمًا، رحل إلى الشام، وسمع من عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي، وغيرِه. وحدَّث في هذه السنة؛ روى عنه محيي السُّنَّة البَغَوي، ومحمد بن أحمد بن أبي العباس، وكان من الدُّهاة بمَرْو[١].

٨٤- محمد بن عليّ بن عليّ بن الحسن، أبو الغنائم ابن الدَّجاجيِّ البَغْداديُّ.

وَلِيَ مَرةً حِسْبة بغداد، فلم يُحْمَد وعُزِل.

قال الخطيب[٢]: حدَّث عن عليّ بن عُمر الحَرْبي، وابن معروف، وابن سُوَيْد، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: وأجازَ له المُعَافى الجَرِيري.

روى عنه أبو عبدالله الحُمَيدي، وشُجاع الذُّهْلي، وناصر بن عليّ الباقِلاَّني، وطلحة بن أحمد العاقُولي، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبو منصور بن زُرَيق الشَّيْباني، وآخرون. ومات في سَلْخ شعبان وله ثلاثٌ وثمانون سنة، فإنه وُلد سنة ثمانين.

قال السَّمعاني[٣]: قرأتُ بخطِّ هبة الله بن المبارك السَّقَطي[٤]: ابنُ الدَّجاجي كان ذا وَجَاهة وتقدُّم، وحالٍ واسعة، وعَهْدي به وقد أَخْنَى عليه الزَّمان بصروفهِ، وقد قَصَدْتُهُ في جماعةٍ مُثْرين لنسمعَ منه وهو مريض، فَدَخلنا عليه وهو على بارِيَّة، وعليه جُبة قد أكلتِ النَّارُ أكثرها، وليس عنده ما يُساوي درهمًا، فحمل على نفسه، حتى قرأنا عليه بحسَب شَرَه أهل الحديث، وقمنا وهو متحمل للمَشَقَّة في إكرامنا، فلما خرجنا قلت: هل مع سادتنا ما نصرفه إلى الشَّيخ؟ فمالوا إلى ذلك، فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل، فَدَعَوْت ابنته وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمها إليه، فلما دخلت وأعطته لطم حُرَّ وجهه ونادى: وافضيحتاه، آخذ على حديث رسولِ الله ﷺ عِوَضًا، لا والله. ونهض

---

(١) من «الجلفري» في أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤/ ١٨٢.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

(٤) لعله نقله من تاريخه الذي ذَيَّل به على تاريخ الخطيب.

حافيًا ينادي: بحُرْمة ما بيننا إلا رجعتَ، فعُدت إليه، فبكى، وقال: تفضحني مع أصحاب الحديث! الموت أهْوَن من ذلك. فأعدتُ الذَّهب إلى الجماعة، فلم يقبلوه، وتصدَّقوا به.

٨٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الطَّالقانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّميمي. روى عنه الخطيب، وأبو عبدالله الحُميدي، وعُمر الدِّهسْتاني، وهبة الله ابن الأكفاني، وسكن صور.

تكلَّموا في سماعه من السُّلَمي[١].

٨٦- محمد بن أبي نصر، أبو بكر المَرُّوذيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن عبدالوهاب بن عبدالله المُرِّي، وعبدالرحمن بن الطُّبَيْز السَّرَّاج الدِّمشقيَّيْن.

تُوفي في خامس رجب[٢].

٨٧- محمد بن أبي الهيثم عبدالصَّمد، أبو بكر المَرْوَزيُّ التُّرابيُّ.

روى عن أبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوَهَّاب الرازي، وعبدالله بن حَمُّوية السَّرْخَسي. وعُمِّر دهرًا طويلاً؛ روى عنه مُحيي السُّنَّة البَغَوي، وغيره.

وقد أورده أبو سَعْد السَّمعاني في كتاب «الأنساب»[٣]، وأنه روى أيضًا عن الحاكم أبي الفَضْل محمد بن الحُسين الحَدَّادي، الرَّاوي عن أصحاب إسحاق بن راهُوية. روى عنه جدي أو المُظَفَّر، وعليّ بن الفَضْل الفارَمْذي.

وقال ابن ماكولا[٤]: وحدَّث أيضًا عن محمد بن أحمد الدَّورقي[٥] عن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١٩٨ - ٢٠٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١١٩.

(٣) في «التُّرابي» منه.

(٤) الإكمال ١/ ٥٣٤.

(٥) هكذا في النسخ كافة والسير، مما يدل على أنه كان كذلك بخط المصنف، وهو وهم منه رحمه الله، فكأنها شحطة قلم من المصنف، وإلا فإن الذي ذكره ابن ماكولا هو «الزَّرْقي»، وهو منسوب إلى «زرق» من قرى مرو، هكذا نص عليه السمعاني في «الترابي» من الأنساب، ثم ذكره على وجه الاستقلال في «الزَّرْقي» منه.

أبي حامد الكُشْمِيهني، عن عليّ بن حُجْر. ثم قال: وتُوفي في رمضان عن ست وتسعين سنة.

٨٨- محمد بن وِشَاح، أبو عليّ الزَّيْنبيُّ، مولى أبي تَمَّام.

بغداديٌّ فاضل، كان ذا رأي ودَهاء.

قال ابن السَّمعاني: كان يقول: أنا معتزليٌّ ابن معتزلي. قال: وسمعتُ أنه كان رافضيًّا. سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم الوزير، والمُخَلِّص. وحدَّثنا عنه أبو بكر الانصاري، وأبو منصور القَزَّاز الشَّيْباني، وأبو عبدالله السَّلاَّل.

وقال الخطيب في تاريخه[1]: وكان معتزليًّا، ذكر لي أنه وُلد سنة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة.

قال السَّمعاني: تُوفي في رَجَب، وصَلَّى عليه أبو نصر الزَّيْنَبيُّ.

٨٩- المبارك بن محمد بن عثمان، الشَّيخ أبو الفضل ابن الحَرَميِّ، البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

سمع من عليّ بن محمد بن إبراهيم بن علُّوية الجَوْهري، وأبي الحُسين ابن المتيَّم. سمع منه أبو نصر بن ماكولا، والحُميدي، وأبو بكر ابن الخاضِبَة، وأبو عليّ البَرَداني.

قال أبو نَصْر ابن المُجْلي: تُوفي سنة ثلاث.

وقال غيره: سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وشيخه ابن علُّوية يروي عن المَحَاملي.

٩٠- المشرَّف بن عليّ بن الخَضِر، أبو الطَّاهر التَّمَّار الأنماطيُّ.

مصريٌّ ثقةٌ، محدِّث. سَمَّع أولادهُ، وكانت منيتهُ بصور في شَوَّال.

ذكرهُ ابنُ الأكفاني[2]، ولم يذكره ابن عَسَاكر.

٩١- يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم، الإمام أبو عُمر النَّمَرِيُّ القُرْطُبيُّ العَلَم الحافظ، محدِّث قُرْطَبة.

روى عن الحافظ خَلَف بن القاسم، وعبدالوارث بن سُفيان، وسعيد بن

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٤/ ٥٤٠.

(٢) وفيات الكتاني، الورقة ٥٦.

نصر، وعبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، وعبدالله بن محمد بن أسد الجُهَني، وأحمد بن فتح الرَّسَّان، والحُسين بن يعقوب البَجَّاني، وأبي الوليد عبدالله بن محمد ابن الفَرَضي، ومحمد بن عبدالملك بن ضَيْفُون، والقاسم بن عَسلون الفَرَّاء، ويعيش بن محمد الوَرَّاق، وأبي عُمر بن الجَسُور، وأبي القاسم سَلَمَة ابن سعيد، ويحيى بن مَسْعود بن وجه الجَنة، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعي، ويونس بن عبدالله القاضي، وآخرين. وأجاز له أبو القاسم ابن عُبيدالله السَّقَطي، وغيره من مكة، وأبو الفتح بن سِيْبُخْت، والحافظ عبدالغني بن سعيد، وأبو محمد النَّحَّاس من مصر.

قال طاهر من مُفَوز: سمعته يقول: وُلدتُ يوم الجمعة والإمام يخطُب لخمسٍ بقينَ من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

قلت: وطلب الحديث سنة بِضْعٍ وثمانين، قبل أن يولد الحافظ أبو بكر الخطيب بأعوام.

قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عُمر بن عبدالبر في الحديث.

وقال أبو محمد بن حَزْم في رسالته في «فضائل الأندلس»: ومنها - يعني المصنفات - كتاب «التَّمْهيد» لصاحبنا أبي عُمر يوسف بن عبدالبَر، وهو الآن بعْدُ في الحياة لم يبلغ سن الشَّيخوخة. قال: وهو كتابٌ لا أعلم في الكلام على فِقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه؟ ومنها كتاب «الاستذكار»، وهو اختصار «التَّمْهيد» المذكور[1]. ولصاحبنا أبي عُمر تواليف لا مثل لها في جميع معانيها، منها كتابه المسمَّى «بالكافي في الفقه»، على مذهب مالك خمسة عشر كتابًا، مُغْنٍ عن المُصَنَّفات الطِّوال في معناه؛ ومنها كتابه في الصحابة، يعني «الاستيعاب»، ليس لأحدٍ من المتقدِّمين قبله مثله، على كثرة ما صنَّفوا في ذلك، ومنها كتاب «الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عَمرو»، ومنها كتاب «بهجة

---

(١) هكذا قال، وفي قوله نظر يدل على قلة خبرته بالكتابين، فالتمهيد هو بيان لما في الموطأ من الأسانيد والقضايا الحديثية ونحوها، أما «الاستذكار» فقد عني بدراسة الموطأ وشرحه من الناحية الفقهية، لذلك رتب ابن عبدالبر «التمهيد» على أساس الشيوخ، ورتب «الاستذكار» على ترتيب أبواب الموطأ الفقهية، فلا علاقة لأحدهما بالآخر علاقة قوية بحيث يقال: إن «الاستذكار» هو اختصار «التمهيد».

المجالس وأُنْس المُجالس» نوادر وأبيات، ومنها كتاب «جامعُ بيانِ العِلْم وفضلِه».

وقال القاضي عياض[1]: صنَّف أبو عُمر بن عبدالبر كتاب «التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» في عشرين مجلَّدًا، وكتاب «الاستذكار لمذاهب عُلماء الأمصار لِما تضمَّنه الموطَّأ من معاني الرأي والآثار»، وكتاب «التَّقصِي لحديث الموطَّأ»، وكتاب «الاستيعاب لأسماء الصَّحابة»، وكتاب «العلم»، وكتاب «الإنباه عن قبائل الرُّواة»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثَّلاثة عُلماء؛ مالك وأبي حنيفة والشافعي»، وكتاب «البيان في تلاوة القُرآن»، وكتاب «الأجوبة المُوعِبَة»، وكتاب «بهجة المجالس»، وكتاب «المعروفين بالكُنَى»، وكتاب «الكافي في الفقه»، وكتاب «الدُّرَر في اختصار المغازي والسِّير»، وكتاب «القَصْد والأمم في أنساب العَرَب والعَجَم وأول من نطق بالعربية من الأمم»، وكتاب «الشَّواهد في إثبات خَبَر الواحد»، وكتاب «الاكتفاء في القراءات»، وكتاب «الإنصاف فيما في اسم الله من الخِلاف»[2]، وكتاب «الفرائض»، وأشياء من الكُتُب الصِّغار.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: سمعت أبا الوليد الباجي، وجَرَى ذكر ابن عبدالبَر، فقال: هو أحفظ أهل المَغْرب.

وقال الحافظ أبو عليّ الغَسَّاني: سمعتُ أبا عُمر بن عبدالبَرِّ يقول: لم يكن أحدٌ ببلدنا مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجَبَّاب. قال الغَسَّاني: وأنا أقول إن شاء الله: إن أبا عُمر لم يكن بدونهما، ولا متخلِّفًا عنهما. وكان من النَّمِر بن قاسط، طَلَبَ وتفقَّه ولزِم أبا عُمر أحمد بن عبدالملك الإشبيلي الفقيه، فكتب بين يديه، ولزم ابن الفَرَضي، وعنه أخذ كثيرًا من علم الحديث. ودأب أبو عُمر في طلب الحديث، وافتَنَّ به، وبرعَ براعةً فاق بها من تقدَّمه من رجال الأندلس.

وكان مع تقدُّمه في علم الأثر، وبصره بالفِقْه والمَعَاني، له بَسْطةٌ كبيرة في علم النَّسَب والخَبَر. جلا عن وطنه ومنشئِه قُرْطُبة، فكان في الغرب مدةً،

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٩ - ٨١٠.

(٢) جاء بخط البشتكي تعليق نصه: «كذا بخطه، وإنما هو: فيما في البسملة».

ثم تحوَّل إلى شَرْق الأندلس، وسكنَ دانية، وبَلَنْسية، وشاطبة وبها تُوفي.

وذكر غير واحد أن أبا عُمر وَلِيَ القضاء بأشبولة في دولة المظفر بن الأفطس مدة.

وقد سمع «سُنَن أبي داود» عاليًا من ابن عبدالمؤمن، بسماعه من ابن داسة. وسمع منه فوائد عن إسماعيل الصَّفَّار، وغيره. وقرأ كتاب الزَّعْفراني على ابن ضَيْفُون، بسماعه من ابن الأعرابي، عنه. وسمع ابن عبدالبَر من جماعة حدَّثوه، عن قاسم بن أصْبَغ.

وكان مع إمامته وجلالته أعلى أهل الأندلس إسنادًا في وقته.

روى عنه أبو العباس الدِّلائي، وأبو محمد بن أبي قُحافة، وأبو الحسن ابن مُفَوز، وأبو عبدالله الحُميدي، وأبو عليّ الغَساني، وأبو بحر سُفيان بن العاص، ومحمد بن فتوح الأنصاري، وطائفة سواهم؛ وأبو داود سُليمان بن نجاح المُقرىء، وقال: تُوفي ليلة الجمعة سَلْخ ربيع الآخر، ودُفن يوم الجُمُعة بعد العصر.

قلت: استكمل رحمه الله خمسًا وتسعين سنة وخمسة أيام.

وقال شيخُنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح[1]، ومن خطه نَقَلتُ: كان أبو عمر بن عبدالبَر أعلم من بالأندلس في السُّنَن والآثار واختلافِ عُلماء الأمصار. وكان في أول زمانه ظاهريَّ المذهب مدةً طويلةً، ثم رجع عن ذلك إلى القول بالقِياس من غير تقليدِ أحدٍ، إلا أنه كان كثيرًا ما يميل إلى مذهب الشافعي.

قلتُ: وجميعُ شيوخه الذين حمل عنهم لا يبلغون سبعين نَفْسًا، ولا رحلَ في الحديث، ومع هذا فما هو بدون الخطيب، ولا البيهقي، ولا ابن حَزْم في كثرة الاطِّلاع، بل قد يكون عنده ما ليس عندهم مع الصِّدْق والدِّيانة والتَّثبُّت وحُسْن الاعتقاد.

قال الحُمَيدي[2]: أبو عمر فقيه حافظٌ مُكْثِرٌ، عالمٌ بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرِّجال، قديم السَّماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشَّافعي.

قلت: وكان سَلَفيَّ الاعتقاد، متينَ الدِّيانة.

---

(١) هو البعلي الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٠٩.

(٢) جذوة المقتبس (٨٧٤).

سنة أربع وستين وأربع مئة

٩٢- أحمد بن أسعد بن محمد بن حُسين، أبو نصر الهَرَويُّ التَّاجرُ.

سمع أباه، وعَمَّه، وأبا عليّ منصور بن عبدالله الخالدي، وغيرَهم.

٩٣- أحمد بن عبدالعزيز بن عليّ بن محمد، القاضي أبو سعيد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مَنْدَة. وعنه جماعة.

٩٤- أحمد بن عثمان بن الفَضْل بن جعفر، أبو الفَرَج البَغْداديُّ، المعروف بابن المَخْبَزيِّ.

من بيت حِشْمة، ذُكر أن كُتُبه ذهبت في حريق الكَرْخ.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: كَبِر وضَعُف، وكان مُقِلاًّ من الحديث، وسماعه صحيح. قال: ورأيتُ بخطِّ بعض المحدثين أنه كان يتشيَّع. وقال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، ووثَّقه ابن خَيْرون. سمع عيسى بن الوزير، وعُبيدالله ابن حَبَابة. حدثنا عنه أبو بكر الأنصاري، ويحيى بن الطَّرَّاح، ومات في صَفَر.

٩٥- أحمد بن عليّ بن شُجاع بن محمد، أبو زيد المَصْقَليُّ الأصبهانيُّ، أخو شجاع.

ثقةٌ، سمع من أبي عبدالله بن مَنْدَة، وغيره. روى عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق. وتُوفي في شَوَّال[٢].

وروى أيضًا عن أبي جعفر بن المَرْزُبان «جُزء لُوَيْن»؛ رواه عنه محمد بن أبي نصر هاجر، ومحمود بن محمد بن مَاشَاذَة.

٩٦- أحمد بن الفَضْل بن أحمد الجَصَّاص الأصبهانيُّ.

رَحَّال جَوَّال، سمع أبا سعيد النَّقَّاش، وجماعة بأصبهان، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي بنَيْسابور، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز ببغداد، ومَنْصور

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٩٤، وهذا نقله السمعاني في «الذيل» أيضًا، فالكلام كله للسمعاني، بدلالة قوله بعد: حدثنا عنه أبو بكر... إلخ.

(٢) إلى هنا من «المصقلي» في الأنساب للسمعاني.

الكاغَدي بسَمَرْقَنْد، وبمَرْو، وبَلْخ، ومواضع. وحدَّث في هذا العام في رمضان بكتاب فَضْل الصَّلاة على النبي ﷺ له[1].

٩٧- أحمد بن محمد بن مُسلم، أبو العباس الأصبهانيُّ الأعرج المؤدِّب.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة. وعنه يحيى بن مَنْدَة. مات في صَفَر.

٩٨- أحمد بن محمد الكِنانيُّ الفِلَسْطينيُّ.

تُوفي في المحرَّم؛ يروي عن عليّ بن محمد الحِنَّائي[2].

٩٩- أحمد بن محمد بن يحيى بن بُنْدار، أبو عليّ الهَمَذَانيُّ المُعَدَّل، المعروف بابن الشَّيْخ.

روى عن أبيه أبي نَصْر، وابن لال، وشُعيب بن عليّ، وجماعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة بهَمَذَان.

١٠٠- بكر بن محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد، أبو منصور النَّيْسابوري التَّاجر، يُلقب بالشيخ المؤتمن.

حدَّث ببغداد، وهَمَذان، وتَنَقَّل. وحدَّث عن أبيه، وأبي الحُسين أحمد ابن محمد الخَفَّاف، ومحمد بن الحُسين العَلَوي، وأبي بكر بن عَبْدُوس، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية.

قال شيرُوية: لم يُقْض لي السَّماع منه، وكنتُ أدور إذ ذاك وأسمع، وكان صدوقًا أمينًا. حدثنا عنه المَيْداني.

وقال السَّمعاني: حدثنا عنه محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيرفي، وإسماعيل بن عليّ الحَمَّامي الأصبهانيان. وسمع منه جدي أبو المُظَفَّر، وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه[3]. تُوفي في صَفَر[4].

١٠١- جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمُوية، أبو الحسن الحِنَّائيُّ العَطار.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٢٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٦.

(٣) تاريخه ٧/ ٥٨٦.

(٤) ينظر «التاجر» من الأنساب، على أن الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام».

بغداديٌّ؛ قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا، سمع أبا حفص الكَتَّاني، وأبا طاهر المُخَلِّص.

قلتُ: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو منصور القَزَّاز، ويحيى بن عليّ الطَّرَّاح، وغيرُهم.

تُوفي في شوَّال.

١٠٢- الخضر بن عبدالله[2] بن كامل، أبو القاسم المُرِّيُّ.

حدَّث بدمشق، أو بغيرها عن عَقِيل بن عُبيدالله السِّمْسار، وأبي طالب عبدالوهَّاب بن عبدالملك الفقيه الهاشمي. وعنه ابن الأكفاني، وعليّ بن طاهر النَّحْوي، وغيرهما.

قال ابن الأكفاني: ولم يكن يدري شيئًا[3].

١٠٣- عَبَّاد بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد، المعتضد بالله أبو عَمرو أمير إشبيلية ابن قاضيها أبي القاسم.

قد تقدَّمَ أنَّ أهلَ إشبيلية مَلَّكوا عليهم القاضي أبا القاسم، وأنه تُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين، فقام بالأمر بعده المعتضد بالله. وكان شَهْمًا صارمًا، جَرَى على سَنَن والده مُـدَّةً، ثم سَمَت هِمَّتُهُ وتلقَّب بالمُعْتَضِد بالله، وخُوطب بأمير المؤمنين.

وكان شجاعًا داهية، قَتَل من أعوان أبيه جماعةً صَبْرًا، وصادرَ بعضهم، وتمكَّن من المُلْك، ودانت له الملوك. وكان قد اتَّخَذَ خُشُبًا في قصره، وجَلَّلها برؤوس ملوك وأعيان ومقدَّمين. وكان يُشبِّه بأبي جعفر المنصور. وكان ابنُه ولي العهد إسماعيل قد همَّ بقتل أبيه، وأراد اغتياله فلم يتمَّ له الأمر، فقبضَ عليه المُعْتَضد، وضرب عُنقه، وعهد إلى ابنه أبي القاسم محمد، ولَقَّبه المعتمد على الله.

ويقال: إنه أخذ مالَ أعمى، فنزحَ وجاورَ بمكة يدعو عليه، فبلغَ المُعْتضد، فندبَ رجلاً، وأعطاه حُقًّا فيه جملة دنانير، وطلاها بِسُمٍّ، فسافر إلى

---

(١) تاريخه ٨/ ١٦٥.

(٢) ويقال: عبيدالله.

(٣) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٧ - ٤٣٨.

مكة، وأعطى الأعمى الدَّنانير، فأنكر ذلك وقال: يظلمني بإشبيلية، ويتصدَّق عليّ هُنا. ثم أخذ دينارًا منها، فوضعه في فمه فمات بعد يوم. وكذلك فَرَّ منه رجل مؤذِّن إلى طُلَيْطُلَة، فأخذ يدعو عليه في الأسحار، فبعث إليه من جاءه برأسِهِ[1].

وطالت أيامه إلى أن تُوفي في رَجَب فقيل: إنَّ مَلِكَ الفرنج سمه في ثيابٍ بعثَ بها إليه. وقيل: مات حَتْفَ أنفه، وقام بعده ابنه المعتمد.

ومما تمَّ له في سنة سبعٍ وأربعين أنه سكر ليلةً، وخرج في الليل مع غلام، وسار نحو قَرْمونة، وهيَ بعض يوم من إشبيلية. وكان صاحب قَرْمونة إسحاق بن سُليمان البِرْزالي قد جرى له معه حُروب، فلم يزل يسري حتى أتى قرمونة، وكان إسحاق يشرب في جماعة، فأُعِلم بالمُعْتضد بأنه يستأذن، فزاد تعجُّبهم، وأذِن له، فسلَّم على إسحاق، وشرع في الأكل، فزال عنه السُّكْر، وسُقِط في يده، لما بينه وبين بني بِرْزال من الحَرْب، لكنَّهُ تجلَّد وأظهر السُّرور، وقال: أريد أن أنام. فَنَوَّمه في فراش، فتناوم، وظنوا أنه قد نامَ، فقال بعضهم: هذا كبشٌ سمين، واللهِ لو أنفقتم مُلْك الأندلس عليه ما قدرتُم، فإذا قتِل لم تبق شوكة تَشُوككم. فقام منهم مُعاذ بن أبي قُرَّة، وكان رئيسًا، وقال: والله لا كان، هذا رجلٌ قَصَدَنا ونزلَ بنا، ولو علم أنا نؤذيه ما أتانا مُسْتَأْمنًا، كيف تتحدَّث عنا القبائل أنا قتلنا ضَيْفَنا وخَفرنا ذِمَّتنا؟ ثم انتبه، فقاموا وقَبَّلوا رأسه، وجَدَّدوا السَّلام عليه، فقال لحاجبه: أين نحن؟ قال: بين أهلك وإخوانك. فقال: إيتُوني بدَوَاة. فأتوه بها، فكتب لكلٍ منهم بخِلْعة وذَهَبٍ وأفراس وخَدَم، وأمَرَ كلَّ واحدٍ أن يبعث رسوله ليقبضَ ذلك. ثم ركبَ من فَوْره، وقاموا في خدمته. ثم طلبهم بعد ستة أشهر لوليمة، فأتاه ستون رجلاً منهم، فأنزلهم، وأنزل مُعَاذًا عنده. ثم أدخلهم حَمَّامًا، وطيَّن بابَهُ فماتوا كلُّهم، فعزَّ على مُعَاذ ذلك، فقال المعتضد: لا تُرَعْ فإنهم قد حَضَرَتْ آجالُهم، وقد أرادوا قتلي، ولولاك لقتلوني، فإنْ أردتَ أن أقاسمك جميعَ ما أملك فعلتُ. فقال: أقيم عندك، وإلا بأي وجهٍ أرجع إلى قَرْمونة وقد قتلتَ سادات بني بِرْزال. فأنزله في قَصْرٍ وأقطعه، وكان من كبار أمرائه. ثم كان المعتمد

---

(١) إلى هنا من كتاب المعجب لعبدالواحد المراكشي ١٥١ فما بعد.

يجله ويعظمُهُ. فحدَّث بعض الإشبيليين أنه رأى مُعاذًا يوم دخل يوسف بن تاشفين، وعليه ثوب ديباج مُذهب، وبين يديه نحو ثلاثين غُلامًا، وأنه رآه في آخر النَّهار وهو مُكَتَّف في تِليس.

ذكر هذه الحكاية بطولها عَزيز في «تاريخه»، فإنْ صحت فهي تدل على لُؤم المُعتضد وعَسْفِه وكُفْر نَفْسهِ، وقد لقاه الله في عاقبته.

وحكى عبدالواحد بن عليّ في «تاريخه»[1]: أنَّ المُعْتَضد كان شَهْمًا شُجاعًا داهيةً، فقيل: إنه ادَّعى أنه وقع إليه هشام المؤيد بالله ابن المستنصر الأُموي، فخطب له مدةً بالخِلافة، وكان الحامل له على تَدْبير هذه الحيلة ما رآه من اضطراب أهل إشبيلية عليه، لأنهم أنفوا من بقائهم بلا خَلِيفة، وبلغه أنهم يطلبون أُمَويًّا ليقيموه في الخِلافة، فأخبرهم بأن المؤيَّد بالله عنده بالقَصْر، وشهد له جماعةٌ من حَشَمه بذلك، وأنه كالحاجب له. وأمرَ بذِكْره على المنابر، فاستمر ذلك سِنين إلى أن نَعاه إلى النَّاس في سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. وزعمَ أنه عهد إليه بالخِلافة على الأندلس.

وهذا مُحالٌ، وهشام هلك من سنة ثلاثٍ وأربع مئة، ولو كان بقي إلى السَّاعة لكان يكون ابن مئة سنة وسنة.

١٠٤- عبدالله بن محمد بن عليّ بن أحمد بن جعفر، القاضي أبو محمد بن أبي الرَّجاء الأصبهانيُّ الكَوْسَج، مفتي البلد.

وكان من الأشعرية الغُلاة. سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة، وعَمَّ أبيه الحُسين، وعدة. مات في ربيع الأول؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

١٠٥- عبدالرحمن بن سُوَار[2] بن أحمد بن سُوَار، أبو المطرِّف القُرْطُبيُّ الفقيه، قاضي الجماعة.

روى عن أبي القاسم بن دِينال، وحاتم بن محمد. استقضاه المعتمد على الله بقُرْطُبة بعد ابن مَنْظور في جُمَادى الآخرة من هذه السنة، وتُوفي بعد أشهُر في ذي القَعْدة، وله اثنان وخمسون عامًا.

وكان من أهل النَّبَاهة والذَّكاء، لم يأخذ على القضاء أجرًا[3].

---

(١) المعجب ١٥١.

(٢) قيده منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/٣٥٨، والزبيدي في مادة (سور) من تاج العروس

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧١٨).

١٠٦- عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن رجاء، أبو القاسم بن أبي العَيْش الأطْرابُلُسيُّ.

حدَّث عن أبي عبدالله بن أبي كامل الأطْرابُلُسي، وأبي سَعْد المالِيني، وخَلَف الواسطي الحافظ؛ ولعله آخر من حدَّث عن خَلَف. روى عنه عُمر الرَّوَّاسي، ومكِّي الرُّمَيْلي، وهبة الله الشِّيرازي؛ سمعوا منه بأطْرابُلُس.

تُوفي في جُمَادى الأولى[1].

١٠٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نَصْر الهَمَذَانيُّ المعروف بابن شاذي، شيخُ الصُّوفية.

روى عن أبيه، وابن لال، وشُعيب بن عليّ، وأبي سهل محمود بن عُمر العُكْبَري.

قال شيرُوية: لـم يُقْضَ لي السَّماع منه، وكان يسلك سبيل الملامتية، صحب طاهرًا الجَصَّاص، وبلغني أنه وقف ثمانيًا وعشرين وقفة، وتُوفي في ذي الحجة.

١٠٨- عبدالعزيز بن موسى، أبو عُمر المَرْوَزيُّ القَصَّاب المُعَلِّم.

قال السَّمعاني فيما خَرَّج لولده عبدالرَّحيم: شيخٌ صالحٌ سديدُ السِّيرة، من المُعَمَّرين. أدرك أبا الحسين عبدالرحمن بن محمد الدَّهَّان المُقرىء، وسمع منه «السُّنَن» لأبي مسلم الكَجِّي؛ قرأ عليه جدي هذا الكتاب في سنة أربع وستين هذه.

وروى عنه بأخرة محمد بن عليّ بن محمد الكَوَّاز المُلْحَمي.

١٠٩- عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، أبو الحسن ابن الحافظ أبي عبدالله، العَبْديُّ الأصبهانيُّ التَّاجر.

روى عن أبيه، وإبراهيم بن خَرَشِيد قُولَة، وأبي جعفر بن المَرْزُبان الأبْهري، وأبي محمد بن يَوَة، وعُمر بن إبراهيم بن الفاخر، والحُسين بن مَنْجُوية، وجماعة.

قال شِيرُوية: قَدِم هَمَذَان، وكان صدوقًا، من بيت العلم، وحدَّث عنه أصحابنا.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٦.

وقال أخوه أبو القاسم عبدالرحمن: تُوفي أخي أبو الحسن بجِيرَفْت في عاشر ربيع الآخر.

وأما يحيى بن عبدالوهَّاب فَوَرَّخه كذلك، لكن قال: في سنة أربع وستين، وأنه وُلد سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. فعلى هذا تكون مُدَّة عُمُره ثمانين سنة. قال: وله أعقابٌ.

قلت: روى عنه هو، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وعدة. وكان يشبه أباه[1].

١١٠- عتيق بن عليّ بن داود، الزَّاهد أبو بكر الصِّقِلِّيُّ الصُّوفيُّ السَّمَنْطاريُّ[2].

أكثر التَّطواف وسمع من أبي القاسم الزَّيْدي بِحَرَّان، ومن أبي نُعيم الحافظ، وبُشْرَى الفاتني. وصنَّف كتابًا حافلاً في الزُّهد في اثنتي عشرة مُجَلَّدة سماه «دليل القاصدين». وله معجم في جُزْءَين، وشيوخه نيِّفٌ وسبعون شيخًا. وكان رجلاً زاهدًا صالحًا[3].

١١١- عليّ بن الحُسين بن سهل، أبو الحسن المَرْوزيُّ الدِّهْقان الفقيه.

تفقَّه بمَرْو على أبي عاصم النافلة، وأبي نَصْر المُحَسِّن بن أحمد الخالدي، وسمع جدَّه محمد بن الفَضْل. وقدم بغداد فسمع هبة الله بن الحسن اللَّالكائي. روى عنه أبو المظفر ابن القُشيْري.

تُوفي في جُمادى الآخرة[4].

١١٢- المبارك بن الحُسين، أبو طاهر الأنصاريُّ البَغْداديُّ الصَّفَّار.

كان صالحًا خيِّرًا من أهل نَهر القَلَّائين. سمع عُبيدالله بن أبي مُسلم

---

(١) كتبت هذه الترجمة في الأصل في وفيات سنة اثنتين وستين، ثم كتب المصنف هنا ملاحظة تفيد نقلها إلى هذه السنة، فقال: «عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو الحسن، تقدم في سنة اثنتين وستين وأربع مئة، يرتب هنا»، فلبينا رغبته.

(٢) منسوب إلى «سمنطار» قرية من جزيرة صقلية.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٩٦ - ٢٩٨.

(٤) أظنه من الذيل لابن السمعاني، وينظر منتخب السياق (١٣٠٦).

الفَرَضي، وأبا الحُسين بن بشران. وعنه أبو بكر الأنصاري، وأبو محمد ابن الطَّرَّاح، وأبو المعالي بن البَدِن.

مات في شعبان.

١١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن مَنْظور، أبو بكر القَيْسيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي القاسم بن عُصْفُور الحَضْرمي الزَّاهد، ومحمد بن عبدالرحمن العَوَّاد. ووَلِيَ قضاء قُرْطُبة للمعتمد على الله محمد بن عَبَّاد، وكان عَدْلاً في أحكامه.

تُوفي في جُمادى الآخرة، روى عنه أبو الوليد بن طَرِيف[١].

١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصَّمد ابن المهتدي بالله، أبو الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، خطيب جامع المنصور.

كان عَدْلاً نَبِيلاً، يلبس القَلانس الدَّنِّيَّة[٢].

روى عن أبي الحسن بن رِزْقُوية، وغيره. وعنه أبو بكر محمد بن عبدالباقي، ويحيى ابن الطَّرَّاح.

قال الخطيب[٣]: كان صدوقًا، كتبتُ عنه، وقرأ القرآن على أبي القاسم الصَّيْدلاني.

١١٥- محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهانيُّ القاضي بدُجَيْل.

تفقه على مذهب الشَّافعي، وسمع أبا سَعْد الماليني، وحدَّث. وكان ثقةً صالحًا.

وسمع أيضًا أبا عُمر بن مَهْدي. روى عنه أبو بكر الأنصاري، ومُفْلِح الدُّوميُّ، ويحيى ابن الطَّرَّاح.

١١٦- محمد بن الحسن، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ المقرىء.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٧).

(٢) القلنسوة الدَّنِّية: عالية بشكل قمع السُّكر (دوزي: تكملة المعاجم ٨/ ٣٧٣).

(٣) تاريخه ٢/ ٢٢٠.

حدَّث عن أبي الفتح بن وَدْعان المَوْصلي بجزءين؛ قاله ابنُ الأكفاني[1].

١١٧- محمد بن عَقِيل بن أحمد بن بُنْدار، أبو عبدالله الخُراسانيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الكُرَيْدي.

سمع محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وأبا محمد بن أبي نَصْر، وتُوفي بصور. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني[2].

١١٨- محمد بن عليّ بن الحُسين بن زكريا، أبو سعيد الطُّرَيْثيثيُّ، المعروف بابن زَهْراء، أخو أبي بكر أحمد بن عليّ.

سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز. روى عنه المعمر ابن محمد البَيِّع. ومات في سَلْخ رَجَب.

١١٩- محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

كان عابدًا خائفًا ورِعًا، سمع أبا الحسن العَلَوي، وأبا يَعْلَى المُهَلَّبي. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وغيرُه[3].

١٢٠ - نصر بن الحسن بن إبراهيم، أبو الفتح البالسيُّ الجَوْهريُّ.

حدَّث بجزء عن عبدالواحد بن مشماس الدِّمشقي[4].

١٢١- أبو طالب بن عَمَّار، قاضي طرابُلُس.

كان قد استولى على طرابُلُس، واستبدَّ بالأمور إلى أن مات في رَجَب من السَّنة، فقام مكانه ابن أخيه جلال المُلْك أبو الحسن بن عَمَّار، فضبطها أحسن ضَبْط، وظهرت شهامته.

---

(١) وفيات الكتاني، بروايته، الورقة ٥٦.

(٢) وفيات الكتاني، بروايته، الورقة ٥٦، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٢٦).

(٤) من وفيات الكتاني، برواية ابن الأكفاني، الورقة ٥٦ - ٥٧، وابن مشماس هو عبدالواحد ابن أحمد بن محمد يُعرف بابن مشماس، ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ٣٧/ ٢٠٢.

سنة خمس وستين وأربع مئة

١٢٢- أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمُتكبِّر بن محمد بن هارون ابن المهتدي بالله، الخطيب أبو يَعلَى العباسيُّ.

من سُراة البَغْداديين، سمع جده عبدالودود، وابن الفَضْل القَطَّان. وعنه قاضي المَرِسْتان[١]. وسمع منه أيضًا الحُميدي، وغيرُه عن أبي الحُسين أحمد ابن محمد بن المُتيَّم.

تُوفي في شَوَّال.

١٢٣- أحمد بن الفَضْل بن أحمد، أبو العباس الأصبهانيُّ الجَصَّاص.

سمع ابن رِزْقُوية البَزَّاز، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز ببغداد، وأبا سعيد النَّقَّاش بأصبهان. وسمع بمَرْو، وبَلْخ، وسَمَرْقَنْد فأكثر[٢].

١٢٤- ألْب أرسلان بن جُغْري بك، واسمه داود بن ميكائيل بن سُلجوق بن تُقاق[٣] بن سلجوق، السُّلطان عَضُد الدَّولة أبو شُجاع، الملقَّب بالعادل، واسمه بالعربي محمد بن داود.

أصله من قرية يقال لها النُّور[٤]، وتُقاق: بالتركي قوس حديد، وهو أول من دخل في الإسلام. وألْب أرسلان أول من ذُكر بالسُّلطان على منابر بغداد.

قَدمَ حلبَ فحاصرها في سنة ثلاثٍ وستين، حتى خرج إليه محمود بن نَصْر بن صالح بن مِرْداس صاحبها مع أمِّه، فأنعمَ عليه بحلب، وسارَ إلى الملك ديوجانس، وقد خرج من القسطنطينية، فالتقاه وأسره، ثم مَنَّ عليه وأطلقه. ثم سار فغزا الخَزَر، والأبخاز، وبلغ ما لم يبلغ أحدٌ من الملوك.

وكان ملكًا عادلاً، مَهيبًا، مُطَاعًا، مُعَظَّمًا، وَلِيَ السَّلطنة بعد وفاة عمه السُّلطان طُغْرُلْبَك بن سُلْجُوق في سنة سَبْعٍ وخمسين، وبلغ طُغْرُلْبَك من العُمر نيِّفًا وثمانين سنة.

---

(١) هكذا تكتب، وتكتب أيضًا «المارستان».

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٩٦).

(٣) ويقال فيه: «دقاق».

(٤) من قرى بخارى.

قال عبدالواحد بن الحُصَيْن: سار ألْب أرسلان في سنة ثلاثٍ وستين إلى ديار بكر، فخرجَ إليه نَصْر بن مَرْوان، وخَدَمه بمئة ألف دينار. ثم سار إلى حَلَب ومنَّ على مَلِكها. ثم غزا الرُّومَ، فصادفَ مُقَدم جيشه عند خلاط عشرة آلاف، فانتصر عليهم، وأسر مُقَدَّمهم. والتقى ألْب أرسلان وعظيم الروم بين خِلاط ومَنَازكرد في ذي القَعْدة من العام، وكان في مئتي ألف، والسُّلطان في خمسة عشر ألفًا، فأرسل إليه السُّلطان في الهدنة، فقال الكَلْب: الهُدْنةُ تكون بالرَّي. فعزمَ السُّلطان على قتاله، فلقِيَه يوم الجُمُعة في سابع ذي القَعْدة، فنُصِر عليه، وقَتَل في جَيْشه قتلاً ذريعًا، وأسرَهُ ثم ضَرَبَهُ ثلاث مقارع، وقطع عليه ألف ألف دينار وخمس مئة ألف دينار، وأي وقت طَلَبه السُّلطان بعساكره حضر، وأن يُسلم إليه كل أسير من المُسلمين عنده، وأعزَّ الله الإسلام وأذلَّ الشِّرْك.

وكان السُّلطان ألْب أرسلان في أواخر الأمر من أعدل النَّاس، وأحسنهم سِيْرة، وأرغبهم في الجهاد وفي نَصْر الدِّين. وقنعَ من الرَّعِيَّة بالخراج الأصلي. وكان يتصدَّق في كُلِّ رمضان بأربعة آلاف دينار ببَلْخ، ومَرْو، وهَراة، ونَيْسابور، ويتصدق بحضرته بعشرة آلاف دينار.

ورافعَ بعضُ الكُتاب نظامَ المُلْك بقصة، فدعا النِّظامَ وقال له: خُذْ هذه الورقة، فإنْ صدقوا فيما كتبوه فهذِّب أحوالَكَ، وإنْ كذبوا فاغفر لكاتبها وأشْغِلْهُ بمهمٍّ من مُهِمَّات الديوان حتى يُعْرِض عن الكذِب.

وغزا السُّلطان في أول سنة خمس وستين جَيْحُون، فعبَر جيشه في نيِّفٍ وعشرين يومًا من صَفَر، وكان معه زيادة على مئتي ألف فارس، وقَصَدَ شمس المُلْك تِكِين بن طمغاج، وأتاه أعوانه بوالي قلعة اسمه يوسف الخُوارزْمي، وقَرَّبوه إلى سَرِيره مع غُلامين، فأمر أن تُضرب له أربعة أوتاد وتُشد أطرافه إليها، فقال يوسف للسُّلطان: يا مُخَنَّث، مثلي يُقتل هذه القتلة؟ فغضب السُّلطان، فأخذ القوس والنُّشَّاب وقال: خَلُّوه. ورماه فأخطأه، ولم يكن يُخْطىء له سهم، فأسرع يوسف إليه إلى السَّرير، فنهضَ السُّلطان، فنزل فعثر وخَرَّ على وجهه، فوصل يوسف، فبرك عليه وضَرَبه بسِكين كانت معه في خاصرته، ولَحِق بعضُ الخَدَم يوسف فقتله، وحُمل السُّلطان وهو مُثْقَل، وقَضَى نَحْبَه. وجلسوا لعزائه ببغداد في ثامن جُمَادى الآخرة، وعاش أربعين

سنة وشهرين. وعهد إلى ابنه مَلِكشاه، ودُفن بمَرْو.

ونقل ابنُ الأثير[1]: أنَّ أهلَ سَمَرْقَنْد لمَّا بلغهم عُبور السُّلطان النَّهرَ تَجَمَّعوا ودَعُوا الله، وخَتَموا ختمات، وسألوا الله أن يكفيهم أمرَهُ، فاستجاب لهم.

وقيل إنه قال: لمَّا كان أمس صعدتُ على تَلٍّ، فرأيتُ جيوشي، فقلتُ في نفسي: أنا ملك الدُّنيا، ولن يقدر عليَّ. فعَجَّزني الله بأضعَف من يكون، فأنا أستغفر الله من ذلك الخاطر.

١٢٥- بكر بن محمد بن أبي سَهْل، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ المعروف بالسُّبْعيِّ.

وسُئل عن ذلك، فقال: كانت لي جدةٌ أوْصَتْ بسُبع مالها. فاشتُهِرَ بذلك.

قدم في هذا العام بغداد، فحدَّث عن أبي بكر الحِيري، وجماعة[2].

١٢٦- الحسن بن محمد بن عليّ بن فَهْد ابن العَلاَّف، عم عبدالواحد.

سمع منه سنة إحدى وأربع مئة جزءًا، وعاش فوق المئة. وكان صالحًا عابدًا كثير التلاوة للخَتْمة. حدَّث عنه أبو غالب ابن البَناء.

١٢٧- الحُسين بن أحمد بن عليّ بن أحمد، القاضي أبو نصر ابن القاضي أبي الحُسين قاضي الحَرَمين النَّيْسابوريُّ.

سمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي زكريا الحَرْبي، وطبقتهما. وتفقه على القاضي أبي الهيثم، وولي قضاء قاين مدة. وتُوفي في تاسع ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة وأشْهُر[3].

١٢٨- الحُسين بن الحسن بن الحُسين ابن الأمير صاحب المَوْصل ناصر الدَّولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حَمْدان، الأمير ناصر الدَّولة حفيد الأمير ناصر الدَّولة ابن حَمْدان.

---

(١) الكامل ١٠/ ٧٣.

(٢) من «السُّبعي» في أنساب السمعاني.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٩٢).

توثَّب على الدِّيار المِصْرية، وجَرَت له أمور طويلة وحروب ذكرناها في الحوادث. وكان عازمًا على إقامة الدَّعوة العَبَّاسية بمصر، وتهيَّأت له الأسباب، وقهر المستنصر العُبَيْدي، وتركه على بَرْد الدِّيار، وأخذَ أموالَهُ، كما ذكرنا. ثم وَثَبَ عليه إلْدِكْز التُّركيُّ في جماعةٍ، فقتلوه في هذه السنة.

وقد وَلِيَ إمرةَ دمشق هو وأبوه ناصر الدَّولة وسيفُها[1].

١٢٩- الحُسين بن محمد الهاشميُّ البَغْداديُّ، أبو محمد الدَّلاَّل.

ليس بثقةٍ ولا معروف. حدَّث عن الدَّارقُطْني بجزء عُهْدَتُهُ عليه. مات في ربيع الآخر، ووُلد سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة.

قال ابن خَيْرون: فيه بعضُ العُهْدة.

١٣٠- حمزة بن محمد، الشَّريف أبو يَعْلَى الجَعْفريُّ البَغْداديُّ، من أولاد جعفر بن أبي طالب.

كان من كبار عُلماء الشِّيعة، لَزِمَ الشَّيخَ المُفيد، وفاقَ في علم الأصْلَين والفقه على طريقة الإمامية، وزَوَّجه المفيد بابنته، وخَصَّه بكُتُبه. وأخذ أيضًا عن السَّيِّد المُرْتَضى، وصَنَّف كُتُبًا حسانًا.

وكان من صالحي طائفته وعُبَّادهم وأعيانهم، شيَّع جنازتَهُ خَلْقٌ كثير، وكان من العارفين بالقراءات، وكان يحتجُّ على حَدَثِ القُرآن بدخول النَّاسخ والمَنْسوخ فيه.

ذكره ابن أبي طَيىء.

١٣١- طاهر بن عبدالله، أبو الربيع الإيْلاقيُّ التُّركيُّ، وإيْلاق: هي قَصَبةُ الشَّاش.

كان من كبار الشافعية، له وجهٌ. رحل وتفقَّه بمَرْو على أبي بكر القَفَّال، وببُخَارى على الشَّيْخ أبي عبدالله الحَلِيمي؛ وحدَّث عنهما وعن أبي نُعَيم الأزهري.

وكان إمام بلاد التُّرْك، عاش ستًّا وتسعين سنة[2].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٥٠ - ٥١.

(٢) ينظر «الإيلاقي» من أنساب السمعاني.

١٣٢- عائشة بنت أبي عُمر محمد بن الحُسين البِسْطاميِّ ثم النَّيْسابوريِّ.

إنْ لم تكن ماتت في هذه السَّنة، وإلا ففي حدودها. سمعت أبا الحُسين الخَفَّاف، وغيرَهُ. روى عنها إسماعيلُ بن أبي صالح المؤذِّن، وزاهر الشَّحَّامي، وأخوه وجيه، ومحمد بن حمُّوية الجُوَيْني، وآخرون.

وكان أبوها من كبار الأئمة رحمه الله، مرَّ سنة ثمانٍ وأربع مئة[١].

١٣٣- عبدالباقي بن محمد بن عبدالمنعم، الفقيه أبو حاتم الأبْهَريُّ المالكيُّ.

روى عن أبيه أبي جعفر، وأبي محمد بن أبي زكريا البَيِّع، وأبي الحُسين ابن بِشْران، وأهل بغداد.

قال شِيرُوية: قَدِمَ علينا في ذي القَعْدة هَمَذَان، وسمعتُ منه، وكان ثقةً.

١٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليُّ، عُرف بابن البَبرُولة.

سمع محمد بن إبراهيم الخُشَني، وخَلَف بن أحمد، وأبي بكر بن زُهْر، وأبي عُمر بن سُمَيْق. وكان من أهل الذَّكاء والفصاحة، كان يعظ النَّاس.

تُوفي في ربيع الأوَّل، وكان سَلِيمَ الصَّدر، حسن السِّيرة[٢].

١٣٥- عبدالصَّمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن الفَضْل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشميُّ البَغْداديُّ.

قال السَّمعاني: كان ثقةً، صدوقًا نَبِيلاً، مَهِيبًا، كثيرَ الصَّمْت، تعلوه سكينةٌ ووَقَارٌ. وكان رئيس بيت بني المأمون وزعيمَهُم، طعن في السِّن، ورحلَ الناسُ إليه، وانتشرت روايته في الآفاق. سمع الدَّارقُطْني، وأبا الحسن السُّكري، وأبا نصر المَلاحِمي، وجده أبا الفضل بن المأمون، وأبا القاسم عُبيدالله بن حَبَابَة. روى لنا عنه يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، ومحمد بن عبدالباقي الفَرَضي، وعبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، وغيرُهم.

---

(١) في الطبقة الحادية والأربعين، الترجمة (٢٦٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧١٩).

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، كتبتُ عنه. سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي الغنائم، فقال: شريفٌ، محتشمٌ، ثقةٌ، كثيرُ السَّماع.

وقال عبدالكريم بن المأمون: وُلد أخي أبو الغنائم في سنة ست وسبعين وثلاث مئة. وقال غيره: سنة أربع.

وقال شُجاع الذُّهْلي: تُوفي في سابع عشر شَوَّال.

قلت: وروى عنه الحُميدي، وأُبي النَّرْسِي، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِلي، وأبو الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي، وأبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي. وآخر من روى عنه بالإجازة مسعود الثَّقَفي الذي أجازَ لكريمة، وطُعِن في إجازته منه، فتركَ الرِّواية.

١٣٦- عبدالكريم بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الشالُوسيُّ الفقيه، وشالوس: من نواحي طَبَرْستان.

كان فقيه عَصْره بآمُل، وكان عالمًا واعظًا زاهدًا. سمع بمصر من أبي عبدالله بن نَظِيف.

أثنى عليه عبدالله بن يوسف الجُرْجانيُّ وسمع منه، وقال: مات سنة خمسٍ وستين.

١٣٧- عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طَلْحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهد الصُّوفيُّ، شيخُ خُراسان وأستاذ الجماعة، ومقدَّم الطَّائفة.

تُوفي أبوه وهو طفلٌ، فوقعَ إلى أبي القاسم اليَمَاني الأديب، فقرأ الأدب والعربية عليه. وكانت له ضَيْعة مُثْقَلة الخراج بناحية أُسْتُوا، فرأوا من الرأي أن يتعلَّم طَرَفًا من الاستيفاء، ويشرع في بعض الأعْمال بعدما أُونس رُشْدُه في العربية، لعله يصون قريته، ويدفع عنها ما يتوجَّه عليها من مطالبات الدَّولة فدخل نَيْسابور من قريته على هذه العزيمة، فاتَّفق حضوره مجلسَ الأستاذ أبي عليّ الدَّقَّاق، وكان واعظ وقته، فاستحلَى كلامَهُ، فوقع في شَبَكة الدَّقَّاق، وفَسَخَ ما عزم عليه؛ طلب القَبَاء، فوجد العَبَاء، وسلكَ طريق الإرادة، فَقَبلَهُ الدَّقَّاق وأقبلَ عليه، وأشارَ عليه بتعلُّم العِلْم، فمضى إلى دَرْس الفقيه أبي بكر

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣١٥.

الطُّوسي، فلازمه حتى فرغ من التَّعْليق، ثم اختلفَ إلى الأستاذ أبي بكر بن فُورك الأُصُولي، فأخذَ عنه الكلامَ والنَّظَر، حتى بلغ فيه الغاية. ثم اختلفَ إلى أبي إسحاق الإسْفَراييني، ونَظَرَ في تواليف ابن الباقِلاَّني. ثم زوجه أبو عليّ الدَّقَّاق بابنته فاطمة. فلما تُوفي أبو عليّ عاشرَ أبا عبدالرحمن السُّلمي وصَحِبَه.

وكتب الخَطَّ المَنْسوبَ الفائق، وبرع في عِلْم الفُروسَيَّة واستعمال السِّلاح، ودَقَّق في ذلك وبالغ. وانتهت إليه رياسة التَّصوُّف في زمانه لما آتاهُ اللهُ من الأحوال والمجاهدات، وتَرْبية المُريدين وتَذْكيرهم، وعباراتهم العَذْبة. فكان عديمَ النَّظير في ذلك، طَيِّبَ النَّفس، لطيفَ الإشارة، غَوَّاصًا على المعاني.

صنَّف كتاب «نَحْو القلوب»، وكتاب «لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، وكتاب «أحكام السَّماع»، وكتاب «آداب الصُّوفية»، وكتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسْوِلة»، وكتاب «المُناجاة»، وكتاب «المنتهى في نُكَت أُولي النُّهَى»، وغير ذلك.

أنشدنا أبو الحُسين عليّ بن محمد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا القاضي حسن بن نصر بن مرهف بنهاوند، قال: أنشدنا أبو القاسم القُشَيْري لنفسه:

البدرُ من وَجْهكَ مَخْلُوقُ والسِّحْرُ من طَرْفِك مَسْرُوقُ
يا سيِّدًا تيَّمنِي حُبُّهُ عبْدُكَ من صَدِّكَ مرزوقُ

وسمع من أبي الحُسين الخَفَّاف وأبي نُعَيم الإسْفراييني، وأبي بكر بن عَبْدُوس الحِيري، وعبدالله بن يوسُف الأصبهاني، وأبي نُعَيم أحمد بن محمد المِهْرَجاني، وعليّ بن أحمد الأهوازي، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي سعيد محمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وابن باكُوية الشِّيرازي بنَيْسابور. ومن أبي الحُسين بن بِشْران، وغيره ببغداد.

وكان إمامًا قُدوة، مُفَسِّرًا، مُحَدِّثًا، فقيهًا، متكلمًا، نَحْويًّا، كاتبًا شاعرًا.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: لم يَرَ أبو القاسم مثل نَفْسه في كماله وبراعته، جمعَ بين الشَّريعة والحقيقة، أصله من ناحية أُسْتُوا، وهو قُشَيْريُّ الأب، سُلَمِيُّ الأم. روى عنه ابنه عبدالمنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو عبدالله

الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي، وعبدالوهَّاب بن شاه الشَّاذياخي، ووجيه الشَّحَّامي، وعبدالجَبَّار الخُواري، وعبدالرحمن بن عبدالله البَحِيري، وخَلْقٌ سواهم. ومن القُدَماء أبو بكر الخطيب، وغيرُه. وقال الخطيب[1]: كتبنا عنه وكان ثقةً. وكان يقصُّ؛ وكان حسنَ الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفُروع على مذهب الشافعي، قال لي: وُلدتُ في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أمِّ المؤيَّد زينب الشَّعْرية أنَّ عبدالوهَّاب بن شاه أخبرها، قال: أخبرنا أبو القاسم القُشَيْري، قال: أخبرنا أبو بكر بن فُورك، قال: أخبرنا أحمد بن محمود بن خُرَّزَاذ، قال: حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي، قال: حدثنا سَلَمَة بن سعيد عن صَدَقَة بن أبي عِمْران، قال: حدثنا عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن زاذان، عن البَرَاء، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حَسِّنوا القرآن بأصواتكم، فإنَّ الصَّوتَ الحسن يزيد القُرآن حُسْنًا»[2].

قال القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان[3]: صَنَّفَ أبو القاسم القُشَيْري «التَّفسير الكبير» وهو من أجود التَّفاسير، وصنَّف «الرِّسالة» في رجال الطَّريقة، وحجَّ مع البيهقي، وأبي محمد الجُويني، وكان له في الفروسية واستعمال السِّلاح يدٌ بيضاء.

وقال فيه أبو الحسن الباخَرْزي في «دُمْية القَصْر»[4]: لو قَرَعَ الصَّخْرَ بسَوْط تحذيره لَذَاب، ولو رُبط إبليس في مَجْلِسه لتاب. وله: «فَصْل الخطاب، في فَضْل النُّطْق المُسْتطاب»، ماهرٌ في التكلُّم على مَذْهب الأشعري، خارجٌ في إحاطته بالعلوم عن الحدِّ البَشَري، كلماتُه للمستفيدين فرائد وفوائد، وعَتَبات مِنْبَره للعارفين وَسَائد. وله شعرٌ يتوِّج به رؤوس معاليه إذا ختمت به أذناب أماليه.

قال عبدالغافر في «تاريخه»: ومن جملة أحواله ما خُصَّ به من المحنة في الدِّين، وظهور التَّعصُّب بين الفريقين في عَشْر سنة أربعين إلى خمسٍ

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧.
(٢) حديث حسن، أخرجه الدارمي (٣٥٠٤).
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٦.
(٤) دمية القصر ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٥ من طبعة الدكتور العاني.

وخمسين وأربع مئة، ومَيْل بعض الوُلاة إلى الأهواء، وسعي بعض الرؤساء إليه بالتَّخْليط، حتى أدَّى ذلك إلى رَفْع المجالس، وتفرُّق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حَسَدًا، حتى اضطر إلى مفارقةِ الوَطَن، وامتدَّ في أثناء ذلك إلى بغداد، فوردَ على القائم بأمر الله، ولَقِيَ فيها قبولاً، وعُقِدَ له المجلس في مَنَازِلِهِ المُخْتَصَّة به، وكان ذلك بمحضرٍ ومَرْأى منه. وخرج الأمر بإعزازه وإكرامِهِ فعادَ إلى نَيْسابور، وكان يختلفُ منها إلى طُوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلعَ صُبْح النَّوبة البأرسلانِيَّة[1] سنة خمسٍ وخمسين، فبقي عشر سنين مرفَّهًا مُحْتَرمًا مُطاعًا مُعَظَّمًا.

ولأبي القاسم:

سَقَى اللهُ وقتًا كنتُ أخلو بوجهكُم ... وثَغْرُ الهَوَى في رَوْضة الأُنْس ضاحِكُ
أقمنا زمانًا والعُيونُ قَريرةٌ ... وأصبحتُ يومًا والجُفُون سَوَافِكُ

قال عبدالغافر الفارسيُّ: تُوفي الأستاذ عبدالكريم صبيحة يوم الأحد السَّادس عشر من ربيع الآخر.

قلت: وله عدة أولاد أئمة: عبدالله، وعبدالواحد، وعبدالرحيم، وعبدالمُنعم، وغيرهم، ولما مَرِض لم تَفُتْه ولا رَكْعة قائمًا حتى تُوفي.

ورآه في النَّوم أبو تُراب المَرَاغي يقول: أنا في أطيب عَيْش، وأكمل راحة.

١٣٨- عدنان بن محمد، أبو المظفَّر الخطيب العزيزيُّ الهَرَويُّ، خطيب بغاوزدان[2].

سمع من إبراهيم بن محمد بن الشَّاه صاحب المَحْبوبي.

١٣٩- عليّ بن الحسن بن عليّ بن الفضل، أبو منصور الكاتب الشاعر المشهور المُلَقَّب بِصُردُر.

صاحب الدِّيوان الشعر. كان أحد الفُصَحاء المفوهين، والشُّعراء المجوِّدين، له معرفة كاملة باللغة والأدب، وله في جارية سوداء:

عِلِقْتُها سوداءَ مصقولةً ... سوادُ قلبي صفةٌ فيها

---

(١) المقصود دولة ألب أرسلان، ولو قال: «الألب أرسلانية» لكان أبين.

(٢) لعلها: «بغاوزجان» التي ذكرها ياقوت، وهي من قرى سرخس.

مـا انكَسَـفَ البَـدرُ علـى تِمِّـهِ ونـــــورُهُ إلا ليحكيهـــــا

ومن شعره:

تـزَاوَرْنَ عـن أذْرِعـاتٍ يمينـا نـواشـزَ لَسْـنَ يطِقـنَ البُـرِينـا
كَلِفْـنَ بنَجْـدٍ، كـأن الـرِّيـاضَ أخَـذْنَ لنجـدٍ عليهـا يمينـا
ولمـا استمعْـنَ زفيـرَ المَشُـوقِ ونَـوْحَ الحَمـام تـركـنَ الحنينـا
إذا جئتُمـا بـانَـةَ الـواديَيْـن فـأرْخُـوا النُّسـوع وحُلُّـوا الـوَضِينـا
وقـد أنبـأتْهُـم ميـاهُ الجُفُـونِ أنَّ بقلبـــكَ دَاء دَفِينـــا

سَمِعَ الكثير من الحديث من أبي الحُسين بن بِشْران، وأخيه أبي القاسم ابن بشران، وأبي الحسن الحَمَّامي. روى عنه فاطمة بنت أبي حكيم الخَبْري، وعليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام، وأبو سَعْد الزَّوْزَني، وغيرُهم.

وتُوفي في صَفَر، رَمَاهُ فَرَسُه في زُبْية[1] قد حُفِرت للأسد في قرية، فهلك هو والفَرَس. وكان من أهل القُرآن والسُّنة. وكان أبوه يُلقَّب بصُرَّ بعْر لبخله، وقد يُدعى هو بذلك. وقيل: كان مُخَلِّطًا على نفسه.

١٤٠- عليّ بن موسى، الحافظ المُفيد أبو سَعد النَّيْسابوريُّ السُّكَّريُّ الفقيه.

سمع من جده عُبيدالله بن عُمر السُّكري، وأبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي، وأبي حَسَّان المزكِّي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وطبقتهم. وكان يفهم الصَّنْعة، وانتقى على الشيوخ. وحدَّث وتُوفي راجعًا من الحج. روى عنه إسماعيل ابن المؤذن، ويوسف بن أيوب الهَمَذَانيُّ[2].

١٤١- عُمر ابن القاضي أبي عُمر محمد بن الحُسين، المؤيَّد أبو المعالي البِسْطاميُّ، سِبْط أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيِّ.

سمع أبا الحُسين الخفاف، وأبا الحسن العَلَوي، وأملى مجالس. روى عنه سِبْطه هبةُ الله بن سهل السَّيِّدي، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشَّحَّامي، وغيرهم.

---

(١) الزبية: هي الحفرة التي تحفر للأسد من أجل اصطياده.
(٢) سيعيده المصنف في السنة الآتية (الترجمة ١٨٣) نقلاً من السياق لعبدالغافر.

وهو أخو عائشة[1].

١٤٢- عُمر بن محمد بن عُمر بن دِرْهم، أبو القاسم البَغْداديُّ البَزَّازُ.

حدَّث عن أبي الحُسين بن بِشْران، وأبي الفتح بن أبي الفوارس.

وكان ثقةً، روى عنه أبو منصور القَزَّاز، وغيرُه.

١٤٣- غالب[2] بن عبدالله بن أبي اليُمْن، أبو تمام القَيْسيُّ المَيُورقيُّ النَّحْويُّ، المعروف بالقَطِينيِّ.

وُلد بقَطِين من عمل مَيُورْقَة سنة ثلاثٍ وتسعين، وتَحَوَّل منها إلى البلد سنة سَبْعٍ وأربع مئة، فسمع من حبيب بن أحمد صاحب قاسم بن أَصْبَغ، وسمع بقُرْطُبة من صاعد اللُّغوي. وقرأ بالروايات على أبي عَمرو الدَّاني؛ وعَلَّم العربية، وحمل عنه طائفةٌ. وقرأ على أبي الحسن محمد بن قُتَيبة الصقِلي صاحب أبي الطَّيِّب بن غلبون، وعلى غيرهما. وأخذ عن أبي عُمر بن عبدالبر، وطائفة.

وكان قائمًا على «كتاب سِيبويْة»، بَصِيرًا به، رأسًا في معرفته. وكان مُتَزَهِّدًا، مُنْقَبِضًا عن النَّاس، متعفِّفًا، قد أراده إقبالُ الدَّولة ابن مجاهد على القضاء فامتنع.

وممن قرأ عليه عبدالعزيز بن شفيع، وذلك مذكورٌ في إجازات الشاطبي.

تُوفي رحمه الله بدانِيَة[3]، وله شعرٌ جيد، فمنه[4]:

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٢٢٣).

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة هنا، ثم ذكرها في السنة الآتية، للاختلاف في تاريخ وفاته، ورجح في السير ١٨/٣٢٨ سنة خمس لقوله: «توفي سنة خمس وستين وأربع مئة، وقيل: سنة ست»، وهو صنيع ابن الأبار في التكملة ٤/ ٥٠ حيث نقل عن أبي الحسن بن أفلح قوله: «وتوفي في اليوم الثاني عشر من رمضان سنة خمس وستين وأربع مئة». ثم نقل عن ابن بشكوال أنه حكى عن ابن سكرة وفاته في سنة ست وستين، وقال: «والأول قول ابن أفلح تلميذه، وهو أصح لأخذه عنه وملازمته إياه؛ قرأت ذلك بخط ابن عَياد فيما قيد من رواية ابن أفلح المذكور»، لذلك وضعنا الترجمة هنا.

(٣) إلى هنا من التكملة الأبارية ٤/ ٤٩ - ٥٠.

(٤) في الصلة (٩٨٠) وغيرها.

يـا راحـلاً عـن سـواد المُقْلَتَيـن إلـى سـواد قَلْـبٍ عـن الأضـلاع قـد رَحَـلا
بـي للفـراق جَـوًى لـو مـرَّ أبْـرَدُهُ بجـامـدِ المـاء مَـرَّ البَـرْقِ لاشتعـلا

١٤٤- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزيَّة، أم الكِرام، المجاورة بمكة.

كانت كاتبة فاضلة عالمة، سمعت من محمد بن مكِّي الكُشْمِيهني، وزاهر بن أحمد السَّرْخسي، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية.

وكانت تضبط كِتَابها، وإذا حدَّثَتْ قابَلَتْ بنسختها، ولها فهم ومعرفة، حدَّثت «بالصَّحيح» مَرَّات كثيرة، وكانت بِكْرًا لم تتزوَّج، وطال عمرها، وأقامت بمكة دهرًا، وحَمَلَ عنها خَلْقٌ من المغاربة والمجاورين، وعلا إسنادها؛ روى عنها أبو بكر الخطيب[1]، وأبو الغنائم أُبي النَّرْسي، وأبو طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي، ومحمد بن بركات السَّعيدي، وعليّ بن الحُسين الفَرَّاء، وعبدالله بن محمد بن صدقة ابن الغَزَّال، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيب، وأبو المظفَّر السَّمعاني.

قال أُبي: أخرجَت إليَّ النُّسخة، فقعدتُ بحذائها، وكتبتُ سَبْع أوراق، وكنتُ أريد أن أعارضَ وَحْدي، فقالت: لا، حتى تعارضَ معي، فعارضتُ معها، وقرأتُ عليها من حديث زاهر.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السَّمعاني: سمعتُ الوالد يذكر كريمة ويقول: هل رأى إنسانٌ مثل كريمة. قال أبو بكر: وسعمت ابنة أخي كريمة تقول: لم تتزوَّج كريمة قط، وكان أبوها من كُشْمِيهن، وأُمها من أولاد السَّيَّاري، وخرج بها أبوها إلى بيت المقدس، وعاد بها إلى مكة، وكانت قد بلغت المئة.

قلتُ: الصَّحيح وفاتها سنة ثلاثٍ كما مر[2]، لكن قال ابن نُقْطة[3]: نقلتُ وفاتها من خط ابن ناصر في سنة خمسٍ وستين.

---

(١) تاريخه ٤/ ٢١٢، ١٦/ ١٠٤.
(٢) الترجمة ٨١.
(٣) التقييد ٤٩٩.

١٤٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر بن الحسن بن عُبيد بن عَمرو بن خالد بن الرُّفَيْل، أبو جعفر ابنُ المُسْلمة السُّلَميُّ البَغْداديُّ.

أَسْلَمَ الرُّفَيْل على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كان أبو جعفر نبيلاً، ثقة، كثير السَّماع، حسن الطَّريقة، واسعَ العبارة والرِّواية، رُحْلة العَصْر في عُلُو الإسناد. سمع أبا الفضل الزُّهْري، وأبا محمد ابن معروف القاضي، وإسماعيل بن سُوَيْد، وابن أخي ميمي، وعيسى بن الوزير، وأبا طاهر المُخَلِّص.

روى عنه الخطيب واستملى عليه، وقال[1]: وُلد في ربيع الأول سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: كان ثقةً صالحًا.

وقال السَّمعاني[2]: سمعتُ إسماعيل بن الفضل بأصبهان يقول: هو ثقة مُحْتَشِمٌ.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، ومحمد بن أبي نصر الحُميدي، وأُبي النَّرْسي، وأبو الفَتْح عبدالله ابن البَيْضاوي، وأبو منصور بن خَيْرون، وأبو منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، ومحمد بن عليّ ابن الدَّاية، ومحمد بن أحمد الطَّرائفي، وأبو الفضل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبو تَمَّام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي، وآخرون كثيرون.

وهو آخر من روى عن الزُّهْري وابن معروف، تُوفي في تاسع جُمَادى الأولى.

١٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن قَفَرْجَل، أبو البركات البَغْداديُّ الكاتب.

ثقةٌ، واسعُ الرواية، سمع أبا أحمد الفَرَضي، وأبا الحُسين بن بِشْران.

تصدَّق عند موته بألف دينار، وأوصى بمثلها، وتُوفي في جُمادى الآخرة وله سبعون سنة. وحدَّث بدمشق؛ روى عنه طاهر الخُشُوعي، وهبة الله ابن

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٢٢.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

الأكفاني[1].

١٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن وَرْقاء، أبو عثمان الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة بأصبهان، وأبا عُمر الهاشمي بالبَصْرة، وأبا الحُسين بن بِشْران ببغداد، وأبا سَعْد الماليني، وجماعة. وقدم الشَّام في شبيبته، وصار شيخَ الصُّوفية ببيت المَقْدس. وكان مولده سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

روى عنه نَصْر المقدسي، وسلامة القَطَّان، ويحيى بن تَمَّام الخطيب، وآخرون[2].

١٤٨- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو القاسم العَلَويُّ الشِّيعيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع عبدالله بن يوسف الأصبهانيَّ، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرهما. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وعبدالغافر الفارسي، وقال[3]: كان من دُعاة الشِّيعة، عارفًا بطُرُقهم وعُلومهم، فَتَقَدَّم فيهم. تُوفي في ذي القَعْدة.

١٤٩- محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن البُنْدار البَغْداديُّ الأدَميُّ البَقَّال.

روى عن أبي الحُسين بن بِشْران، وأخيه عبدالملك، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، والحُرْفي. روى عنه شُجاع الذُّهلي، وأبو عليّ أحمد بن محمد البَرَداني.

وكان شيخًا صالحًا، مات في ربيع الآخر؛ وَرَّخه ابن خَيْرُون.

١٥٠- محمد بن إسماعيل بن عليّ بن الحسن، أبو المظفَّر الشُّجاعيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا الحُسين الخَفَّاف، وأبا الحسن العلوي، وغيرهما. روى عنه وجيه بن طاهر، وغيرُه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٤٦ - ١٤٧.
(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٤٥ - ١٤٦.
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٠).

وكان فاضلاً موصوفًا بكتابة الشُّروط، بارعًا فيها. تُوفي في ربيع الأول[1].

١٥١- محمد بن أبي الحُسين بن العَبَّاس الفَضْلُوييُّ الهَرَويُّ.

حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره، بكتاب «الأطعمة» للدَّارمي، عن أبي حامد البِشْري[2]. وعنه أبو الوَقْت.

١٥٢- محمد بن حَمْد بن محمد بن حامد، أبو نَصْر بن شيذلة الهَمَذانيُّ الفقيه.

روى عن ابن لال، وعبدالرحمن الإمام، والعلاء بن الحُسين الزُّهَيْري، وأبي طَلْحة البُوسَنْجي. ورحل فأخذ عن أبي الحُسين بن بِشْران، وأبي محمد السُّكَّري، وأبي الحسن الحَمَّامي، وجماعة.

وكان صدوقًا، ولكنه متهم بالاعتزال.

وأما أبو العلاء الهَمَذاني، فقال: كان مُتَعصِّبًا للحنابلة، سَيْفًا على الأشعري.

مات في المحرَّم.

١٥٣- محمد بن عُبيدالله بن عليّ، أبو الحسن العلويُّ الحُسينيُّ البَلْخيُّ، شيخُ العلويين ببَلْخ وخُراسان.

له «ديوان» شِعْر مشهور. وقد حدَّث عن عبدالصَّمد بن محمد العاصمي صاحب الخَطَّابي.

ومن نثره: مُعاداةُ الأغنياء من عادات الأغبياء، الغني مُعان، ومن عادى مُعانًا عادَ مُهانًا. ليس للفُسُوق سُوق، ولا للرِّياء رُواء.

وعَلَّقْت من شِعْرِه[3].

١٥٤- محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيدالله بن عبدالصَّمد ابن المهتدي بالله أبي إسحاق محمد ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم ابن الرشيد، الخطيب أبو الحُسين العَبَّاسيُّ الهاشميُّ البَغْداديُّ، المعروف بابن الغَرِيق، سَيِّد بني العباس في زمانه وشيخهم.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٤).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٧٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٠٥.

(٣) ينظر منتخب السياق (١١٩).

سمع الدَّارقُطني، وابن شاهين وهو آخر من حدَّث عنهُما، وعليّ بن عُمر الحَرْبي، ومحمد بن يوسف بن دُوست، وأبا القاسم بن حَبَابة، وأبا الفَتْح القَوَّاس، وطائفة.

وله «مشيخه» في جُزْءين.

قال أبو بكر الخَطِيب[1]: وُلد في ذي القَعْدة سنة سبعين وثلاث مئة، في مستهلِّه. وكان ثقة نبيلاً، ولي القضاءَ بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمرُه بالعِبادة والصَّلاح، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم. كتبتُ عنه.

وقال ابن السَّمعاني: جَازَ أبو الحُسين قَصَبَ السَّبْق في كُلِّ فضيلة عَقْلاً، وعِلمًا، ودينًا، وحَزْمًا، ورأيًا، وورعًا، ووقفَ عليه عُلُوُّ الإسناد. ورحل إليه الناسُ من البلادِ. ثَقُل سمعُه بأخَرَة، فكان يتولَّى القراءة بنفسه، مع عُلُو سِنهِ. وكان ثقةً حُجة، نَبِيلاً مُكْثرًا. وكان آخر من حدَّث عن الدَّارقُطْني، وابن شاهين.

وقال أبو بكر ابن الخَاضِبة: رأيت كأنَّ القيامة قد قامت، وكأن قائلاً يقول: أين ابن الخَاضِبة؟ فقيل لي: ادخل الجنة. فلما دخلتُ البابَ، وصرتُ من داخل، استلقيتُ على قَفَاي، ووضعتُ إحدى رِجْلَيَّ على الأُخرى وقلت: آه، استرحتُ واللهِ من النَّسْخ، فرفعت رأسي، وإذا ببغلةٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ في يد غلام، فقلتُ: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحُسين ابن الغَرِيق. فلما كان صبيحة تلك اللَّيلة نُعيَ إلينا الشَّريف بأنه مات في تلك الليلة.

وقال أبو يعقوب يوسف الهَمَذَاني: كان أبو الحُسين به طَرَش، فكان يقرأ علينا بنفسه، وكان دائم العبادة. قرأ علينا حديث المَلَكَيْن، فبكى بُكاءً عظيمًا وأبكى الحاضرين.

وقال أُبَيٌّ النَّرْسي: كان ثقةً يقرأ للنَّاس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: مات في أول ذي الحجة.

قال: وكان صائم الدَّهْر زاهدًا، وهو آخر من حَدَّث عن الدَّارَقُطْني، وابن دُوسْت. ضابطٌ متحرٍّ، أكثر سماعاته بخَطِّه، ما اجتمع في أحدٍ ما اجتمع فيه.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٨٣.

قَضَى ستًّا وخمسين سنة، وخطب ستًّا وسبعين سنة، لم تُعْرف له زَلة. وكانت تلاوته للقرآن أحسن شيء.

قلت: روى عنه يوسف الهَمَذَاني، وأبو بكر الأنصاري، وخَلْقٌ كثير آخرهم أبو الفضل محمد بن عُمر الأُرْمَوي. وآخر من روى عنه في الأرض بالإجازة مسعود الثَّقفيُّ، ثم ظهر بُطْلان الإجازة.

١٥٥- محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عَمْرو بن محمد بن مُنتاب، أبو سَعْد الدَّقَّاق البَغْداديُّ.

أكثر عن أبي عمر بن مَهْدي، وأبي بكر البَرْقاني، وأبي عليّ بن شاذان، وجماعة. وطلب بنفسه.

وكان مليحَ الخَطِّ؛ كتب عنه أبو بكر الخطيب، وأبو عبدالله الحُميدي. وتُوفي في شوال[1].

١٥٦- محمد بن عليّ بن عبدالعزيز، أبو يَعْلَى البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ المعروف بابن حَرَّاز[2].

روى عن القاضي محمد بن عثمان النَّصِيبي، عن أبي الطَّاهر الخامي. روى عنه الحُميدي، وأبو السُّعود ابن المُجْلي.

ومات في جُمَادى الآخرة عن سبعين سنة.

١٥٧- مكي بن عبدالرحمن بن محمد بن المُظَفَّر، أبو يَعْلَى ابن البَصْري الهَمَذانيُّ.

روى عن أحمد بن تُركان، ويوسف بن كج، وغيرهما. روى عنه غيرُ واحد، وتُوفي في جمادى الآخرة بهَمَذَان.

١٥٨- نصر بن أحمد، أبو الفضل الكرنكيُّ الأمير.

تُوفي في رجب بسِجِستان، وكان مولده في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

١٥٩- هَنَّادُ بن إبراهيم بن محمد بن نَصْر، أبو المظفَّر النَّسَفيُّ، ونَسَف ممَّا وراء النهر.

---

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٩.

(٢) قيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ٣٥٤.

سكن بغداد، ووَلِيَ قضاء بَعْقُوبا، وغيرها. وكان قد سمع وأكثر ورحل، وخَرَّج الفوائد، لكنَّ الغالب على روايته الغرائب والمناكير.

قال السَّمْعاني: حتى كنتُ أقول متعجِّبًا: لعله ما روى في مجموعاته حديثًا صحيحًا إلا ما شاء الله. سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وابن الفَضْل القَطَّان ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، والسُّلَمي بنَيْسابور، والحافظ أبا عبدالله الغُنْجار ببخارى، والمستغفري بنَسَف وكان تلميذه، وقيل: هو الذي سمَّاه هَنَّادًا.

علَّق عنه الخطيب وأشار إلى تضعيفه[1].

وقال ابن خَيْرُون: تُوفي يوم السَّبْت ثاني ربيع الأول. ومولده في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. فيه بعضُ الشيء، سمعتُ منه. روى عنه أبو عليّ البَرَدَاني، وأبو بكر الأنصاري، وأبو منصور القَزَّاز، وأبو البَدْر الكَرْخي، وآخرون.

قرأتُ على أبي عليّ ابن الخَلَّال: أخبركم جعفر، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو عليّ البَرَدَاني، وأبو الحُسين ابن الطُّيُوري؛ قالا: أخبرنا هناد النَّسَفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد غُنْجار، قال: حدثنا الحسن ابن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ القَحْذواني، قال: حدثنا محمد بن أبي عَمرو الطواويسي، قال: سمعتُ عمرو بن وَهْب يقول: سمعتُ شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي رُويت أن الله يهبط إلى السَّماء الدُّنيا، ونحو هذا من الأحاديث، قال: قال محمد بن الحسن: هذه الأحاديث قد رَوَتها الثِّقات، فنحنُ نرويها ونؤمنُ بها ولا نفسِّرها.

١٦٠- يوسف بن عليّ بن جُبارة، أبو القاسم وأبو الحجاج الهُذليُّ المَغْربيُّ المقرىء، صاحب «الكامل في القراءات».

قيل: إنه تُوفي في هذه السنة، وقد مرَّ سنة ستِّين[2].

---

(١) تاريخه ١٦/ ١٤٩.

(٢) ذكره في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (٤٦/ الترجمة ٣١٥).

سنة ست وستين وأربع مئة

١٦١- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حَميل - بحاء مهملة مفتوحة - أبو عبدالله العِجْليُّ الكَرْخيُّ الماسِح.

روى عن إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وعن عليّ بن محمد التِّهامي من شعره. وعنه الحُميدي، وأبو عليّ ابن البَرَداني.

قال ابن النَّجَّار: يقال: إنه أَلْحَقَ بخطِّه اسمهُ في أجزاء لم يَسْمعها، وكان مذمومَ السِّيرة، يسكنُ بدرب القَيَّار. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، ومات في آخر جُمَادى الآخرة غَرِيقًا فيمن غَرِقَ.

١٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعْيَن، أبو الحُسين بن أبي جعفر السِّمْنانيُّ.

وَلِيَ أبوه قضاءَ حَلَب في سنة سَبْع وأربع مئة، وكان مع أبيه، فتفقه على أبيه في مذهب أبي حنيفة، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن تَزَوَّج قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغاني بابنته، واستنابَهُ في القَضَاء.

وكان حَسنَ الخَلْق والخُلُق، متواضعًا، من ذوي الهيئات والأقْدار، وُلد بسِمْنان في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وكان ثقةً صدوقًا، سمع ابن أبي مُسْلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصَري، وأحمد بن محمد بن الصَّلت المُجَبِّر، وجماعة. روى عنه أبو منصور القَزَّاز، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبو البَدْر الكَرْخي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

قلتُ: تُوفي في جُمَادى الأولى ببغداد، وشَيَّعَهُ أربابُ الدَّولة، ودُفن في داره، ثم نُقل منها إلى تُربةٍ بشارع المَنْصور، ثم نُقِل منها إلى تُربة بالخَيْزُرانية. وكان يدري الكلامَ.

١٦٣- إبراهيم بن أحمد بن تُفَّاحة الأزجيُّ.

سمع إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، والحَفَّار. وعنه عبدالله ابن السَّمَرْقَنْدي.

---

(١) تاريخه ٦/ ٤١.

كان عَشَّارًا صاحبَ كبائر لا يحضر جُمُعة. مات في شَوَّال؛ أرَّخَهُ شُجاع.

١٦٤- إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو إسحاق العَلويُّ الكُوفيُّ.

شريفٌ فاضلٌ، نَحْويٌّ عارفٌ باللُّغة، شرحَ «اللُّمَع» لابن جِنِّي، ومات وله ثلاثٌ وستون. وقد سكنَ مِصْرَ مُدَّةً، ونفقَ على أهلها، وله شعرٌ جَزْل. روى عنه ابنه أبو البركات عُمر بن إبراهيم العَلوي. وتُوفي في شوال، ودُفن بالكُوفة بمسجد السَّهْلة[١].

١٦٥- جُماهر بن عبدالرحمن بن جُماهر، أبو بكر الحَجْريُّ الطُّلَيْطُليُّ المالكيُّ الفقيه.

روى عن أبي محمد عبدالله بن دُنِّين، وأبي محمد بن عباس الخَطِيب، ومحمد ابن الفَخَّار، وخَلَف بن أحمد، والقاضي أبي عبدالله ابن الحَذَّاء. وحج سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، فأخذ عن كَرِيمة، وسمع من القُضاعي «شهابَهُ»، ومن أبي زكريا البخاري. ولقي بالإسكندرية أبا عليّ حسن بن مُعافى.

وكان حافظًا للفقه، ذكيًّا، سريعَ الجَوَاب، متواضعًا. له مجلسٌ للنَّظَر والوعظ. وكانت العامة تحبه وتعظمه، وكان سُنِّيًّا فاضلاً، قَصِيرَ القامةِ جدًّا، عاش ثمانين سنة. وازدحم الخَلْق على نَعْشه، ونادى منادٍ بين يديه: لا ينال الشَّفاعة إلا من أحبَّ السُّنَّة والجماعة[٢].

١٦٦- الحسن بن سعيد بن محمد العَطَّار، أبو عليّ الدِّمشقيُّ الشَّاهد، مُقَدَّم الشهود بدمشق.

وكان مذمومًا. سمع الحُسين بن أبي كامل الأطرابُلُسي، وغيره. روى عنه الفقيه نَصْر المقدسي، وابن الأكفاني.

وَلِيَ شيئًا من الأمور فظلمَ وعَسَف[٣].

١٦٧- الحسن بن عليّ بن أبي خَلاَّد المقرىء، أبو الغنائم البَغْداديُّ البَزَّاز.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٧/ ٢١٣ - ٢١٤، وإنباه الرواة ١/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٠٢).
(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٩٧ - ٩٨.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَّامي، وروى عن أبي عليّ بن شاذان.

أرَّخه ابن النَّجَّار في رَجَبها.

١٦٨- الحسن بن عُمر بن الحسن بن يونُس، أبو عليّ الأصبهانيُّ الحافظ.

ثقةٌ مكثرٌ، رَحَّالٌ، سمع عثمان بن أحمد البُرْجي، وابن مَرْدُوية، وأبا عُمر الهاشمي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وأبا عُمر بن مهدي، والحَفَّار. روى عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ومحمود بن أحمد بن ماشاذة، وأبو سَعْد أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدي.

تُوفي في ذي القَعْدة، وآخر من روى عنه إسماعيل بن عليّ الحَمَّامي.

١٦٩- الحُسين بن أحمد بن مُظَفَّر بن أحمد بن أبي حَرِيصة الهَمَذانيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه المالكيُّ الشَّاهد.

سمع أبا محمد بن أبي نَصْر، وأبا نصر عبدالوَهَّاب ابن الجَبَّان، وجماعة. روى عنه عبدالقادر بن عبدالكريم، وهبة الله ابن الأكفاني، وقال: كان يذهب مذهب الأشعري[1].

١٧٠- الحُسين بن عليّ بن محمد بن عُمَيْر، أبو عليّ، أخو أبي عبدالله محمد العُمَيْري الهَرَوي.

سمع عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، ورافع بن عُصْم، وأبا عليّ الخالدي، وغيرهم.

١٧١- زكريا بن غالب، أبو يحيى الفِهْريُّ الأندَلُسيُّ القاضي.

روى عن أبي محمد بن دُنِّين، وخَلَف بن عبدالغفور، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، ورحل فسمع من أبي ذَر الهَرَوي.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه عبدالرحمن بن عبدالله المُعَدَّل، وأثنى عليه.

١٧٢- شُجاع بن عليّ المَصْقَلِيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠ - ٣١.

(٢) الصلة (٤٣٦).

مات فيها، وقيل: سنة سَبْع[1].

١٧٣- عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، أمُّ الفتح الوَرْكانيَّة الأصبهانيَّة الواعظة، ووَرْكان: محلة بأصبهان.

سمعت محمد بن أحمد بن جِشْنس صاحب ابن صاعد، وعبدالواحد بن محمد بن شاه، ومحمد بن إسحاق بن مَنْدَة الحافظ، وجماعة. روى عنها أبو عبدالله الخَلَّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

إن لم تكن تُوفيت في هذه السنة، وإلا توفيت بعدها بيسير.

قال أبو سَعْد السَّمعانيُّ: سألتُ عنها إسماعيل الحافظ، فقال: امرأةٌ صالحةٌ عالمةٌ تَعِظ النِّساءَ، وكتبت بخَطِّها أمالي ابن مَنْدَة عنه. وهي أول من سمعتُ منها الحديث، نَفَّذني أبي للسَّماع منها. قال: وكانت زاهدة.

قلت: آخر من روى عنها إسماعيل الحَمَّامي. ومن الرُّواة عنها: محمد ابن حَمْد الكِبْريتي.

١٧٤- عبدالله بن محمد بن سعيد بن سِنان، أبو محمد الحَلَبيُّ الخَفَاجيُّ الشاعر المشهور، صاحب «الدِّيوان».

أخذ الأدب عن أبي العلاء بن سُليمان، وأبي نصر المنازي[2]. وتُوفي بقلعة عَزَاز[3].

١٧٥- عبدالله بن محمود، أبو عليّ البَرْزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

من عُلماء دمشق، كان يحفظ «المُزَني». سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه ابن الأكفاني[4].

١٧٦- عبدالله بن مُفَوز بن أحمد بن مُفَوز، الإمام أبو محمد المَعَافريُّ، زاهدُ الأندلس، أخو طاهر بن مفوز الحافظ، وحَيْدرة بن مُفَوز المُعَبِّر.

---

(١) سيأتي في موضعه من وفيات سنة سبع (الترجمة ٢٠٧).

(٢) هكذا في النسخ كافة، وكذلك هي في الوافي للصفدي ١٧/ ٥٠٤ وهو ينقل من نسخة المؤلف التي بخطه، ولم أقف على هذه النسبة.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٨٩ - ١٩٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٣/ ٥ - ٦.

كان عجبًا في الزُّهد والتَّقَلُّل والخَيْر، مع البَرَاعة في الفقه وجودة العربية.

تُوفي في شاطبة، وكانت جنازته مشهودة.

وأما جدُّهم مفوز بن عبدالله بن مُفَوز بن عَقُول، فهو أبو عبدالله الزَّاهد، ويُسمى أيضًا محمدًا. سمع من وَهْب بن مَسَرة بقُرْطُبة، وكتبَ بالقَيْروان عن أبي العباس بن أبي العَرَب التَّمِيمي.

قال طاهر بن مُفَوَّز الحافظ: كانَ مُنقطعَ القَرين في الزُّهد والعبادة، متقلِّلاً من الدُّنيا، وعُرف بإجابة الدعوة. سمع النَّاسُ منه كثيرًا. تُوفي سنة عشر وأربع مئة، أو أول سنة إحدى عشرة، وقد قارب المئة. وكانت جنازته مشهودة[1].

١٧٧- عبدالحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السَّهْميُّ الصِّقلِّيُّ الفقيه المالكيُّ.

أحد علماء المَغْرب. تفقَّه على أبي بكر بن عبدالرحمن، وأبي عِمْران الفاسي، وعبدالله الأجدابي، وحج فلقي القاضي عبدالوهَّاب صاحب «التَّلْقين»، وأبا ذَر الهَرَوي. وجالس بمكة بعد ذلك إمام الحرمين أبا المعالي، فباحثه وسأله عن أشياء ألَّفها، وهي مُصَنَّف معروف.

وكان مليحَ التَّصنيف، له كتاب «النُّكَت والفُروق لمسائل المدوَّنة»؛ وصَنَّف أيضًا كتابًا كبيرًا سماه «تهذيب الطَّالب»؛ وله استدراك على «مختصر البَرَاذِعي». وصنف عقيدةً.

تُوفي بالإسكندرية[2].

١٧٨- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سُليمان، المحدِّث أبو محمد التَّمِيميُّ الكَتَّانيُّ الصُّوفيُّ، مفيدُ الدَّماشقة.

سَمِعَ الكثيرَ، ونسخَ ما لا يَنْحَصِر، وله رحلة ومعرفة جيدة. سمع صَدَقة ابن محمد بن الدَّلم، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وأبا نصر بن هارون، وعبدالوَهَّاب المُرِّي، وابن أبي نَصْر، وخَلْقًا كثيرًا بدمشق حتى سمع من

---

(١) تقدم في وفيات سنة ٤١٠ من هذا الكتاب (٤١/ الترجمة ٣٣٨).

(٢) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٧٤ - ٧٧٦.

أقرانه. ورحل فسمع ببَلَدَ من أحمد بن خليفة بن الصَّبَّاح، وأخيه محمد جزءًا من حديث عليّ بن حرب. وسمع ببغداد من أبي الحسن الحَمَّامي، وعليّ بن داود الرَّزاز، والحُرفي، ومحمد بن الرُّوزبَهَان. وسمع بالموصل، ونصيبين، ومَنْبج، وأماكن.

روى عنه أبو بكر الخطيب، والحُميدي، وعُمر الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن عَقِيل الفارسي، وأبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشي، وطائفة سواهم.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وبدأ بالسَّماع في سنة سَبْعٍ وأربع مئة.

قال ابن ماكولا[1]: كتبَ عني وكتبتُ عنه، وهو مُكْثر متقن.

وقال الخطيب[2]: هو ثقةٌ أمين.

وقال ابن الأكفاني[3]: هو صدوقٌ مستقيم، سليم المَذْهب مداوم الدَّرْس للقرآن. وذكر لي أن شيخَه أبا القاسم عُبيدالله بن أحمد الأزْهري سمع منه ببغداد، وكان قد رحل إليها في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، وتُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي: قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني: دخلنا على الشيخ أبي محمد عبدالعزيز الكَتَّاني في مَرَض موته، فقال: أنا أُشْهِدُكم أني قد أجزتُ لكل من هو مولودٌ الآن في الإسلام يشهد أنْ لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.

---

(١) الإكمال ٧/ ١٨٧.

(٢) في أ: «قال النسيب، بل الخطيب»، إذ توهم المؤلف فكتب «النسيب» نقلاً من تاريخ دمشق، ثم استدرك فكتب «الخطيب» وهو الصواب، والذي دفعه إلى هذا الذي تراجع عنه حال الكتابة أنَّ الخطيب قال ذلك في «فوائد النَّسيب»، كما ذكر في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧١ (وإن تحرفت فيه إلى فوائد النسب، ونقلها كذلك محققو المجلد الثامن عشر من السير ١٨/ ٢٤٩ وأخذها عنهم بعض الجهلة ممن يسرقون تعليقات الآخرين). والنسيب هو الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي المعروف بابن أبي الجن، فقد خرَّج له الخطيب عشرين جزءًا من حديثه (تنظر مقدمتنا لتاريخ الخطيب ١/ ٣٤ - ٣٥).

(٣) في زياداته على وفيات الكتاني، الورقة ٥٨.

قلت: روى عنه بهذه الإجازة غيرُ واحدٍ، منهم مَحْفوظ بن صَصْرَى التَّغْلبي.

١٧٩- عبدالغافر بن الحُسين بن عليّ بن خَلَف بن جبريل، أبو الفُتُوح الألمعيُّ الكاشْغَريُّ.

سمع أحمد بن أبي بكر الخَطَّابي، وعَمَّه عثمان الكاشغَري، وأبا بكر الطُّرَيْثيثي، ومحمد بن عبدالملك الدَّنْدانْقَاني، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وجماعة كثيرة من أمثالهم بالعراق، وخُراسان. روى عنه هبة الله بن الفَرَج الهَمَذَاني، ومحمد بن أبي القاسم الغُوْلْقاني[1] المَرْوَزي.

وكان فَهِمًا ذكيًّا، عارفًا بالحديث واللُّغة، حافظًا. مات في أيام طَلَبِه، وعاش أبوه بعده مُدةً.

١٨٠- عبدالكريم بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوْست العَلاَّف، أبو محمد ابن الشيخ أبي عَمرو، العِجْليُّ البَغْداديُّ المالكيُّ، ويعرف أيضًا بابن الشَّوْكيِّ، من ساكني باب الشام.

كان زاهدًا عابدًا مُنْقطعًا مُعَمَّرًا، ذا سَمْتٍ وهيبةٍ. سمع أبا الحسن بن الصَّلْت الأهوازي، وأحمد بن عبدالله السُّوْسَنْجردي. سمع منه مكِّي الرُّمَيْلي، وغيرُه.

١٨١- عليّ بن الحُسين بن عبدالله، قاضي القضاة أبو الحسن الحَفْصُويُّ المَرْوزيُّ الفقيه.

تُوفي ببلاد الرُّوم في رجب.

١٨٢- عليّ بن عليّ بن عُمر بن بكْرون، الفقيه أبو طالب النَّهْرونيُّ، قاضي النَّهْروان.

حكى عن المُعافى الجَرِيري، وبقي إلى جُمَادى الأولى من هذه السنة. روى عنه الحُميدي، وأبو البَرَكات ابن السَّقَطي.

عاش سَبْعًا وثمانين سنة.

١٨٣- عليّ بن موسى بن محمد، أبو سَعْد السُّكَّريُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ الفقيه.

---

(١) منسوب إلى «غولقان» من قرى مرو.

سمع كثيرًا من أصحاب الأصم، وجَمعَ وصَنَّف، وأدركته المَنِية كَهْلاً. وقد خرَّج خمسة أجزاء للكَنْجَرُوذي سمعناها. روى عنه عبدالغافر[1].

١٨٤- زعيم المُلْك، الوزير الكبير أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن عبدالرحيم العِرَاقيُّ.

وَزَرَ للملك أبي نَصْر خُسْرو بن أبي كاليجار ابن سُلْطان الدَّولة البُوَيْهي بعد هلاك أخيه كمال المُلْك هبة الله سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. ثم لما غَلَب البَسَاسيري على بغداد دخل زعيم المُلْك على يمينه، وكان يحترمه ويخاطبه بمولانا. ثم إنه فَرَّ إلى البَطِيحة، وبقي إلى أن مات سنة ست وستين وأربع مئة، وله سبعون سنة.

١٨٥- عمر بن عبدالله بن جعفر، أبو القاسم البَغَويُّ.

قال شِيرُوية الهَمَذَانيُّ: قَدمَ علينا في رمضان سنة ست وستين، فروى عن محمد بن عبدالعزيز النِّيلي، وعليّ بن محمد الطِّرَازي، وأحمد بن محمد ابن الحارث الأصبهاني، وأبي حَسَّان محمد بن أحمد بن جعفر، وجماعة. وسمعتُ ثلاثة مجالس من أماليه، وحَضَر مجلسه مشايخُ هَمَذَان. وكان من عُمَّال الظَّلَمة.

١٨٦- عُمر بن عليّ بن أحمد بن اللَّيث، أبو مسلم اللَّيْثيُّ البُخاريُّ الجِيْراخِشْتيُّ، وهي قرية ببُخَارى.

كان أحد الحُفَّاظ الرَّحَّالة، نزلَ أصبهان في الآخر، وحدَّث عن عبدالغافر الفارسي، وأبي عثمان الصَّابوني، وجماعة. روى عنه أبو عبدالله الدَّقَّاق فأكثر، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، ومحمد بن أبي الرَّجاء الصَّائغ.

قال السِّلَفي[2]: سألت الحَوْزي عن أبي مُسلم اللَّيْثي، فقال: قَدم علينا في سنة تسع وخمسين، وقال: كتبتُ وكُتب لي عَشْرُ رواحل. وقد سألت عنه ابن الخَاضِبَة فأثنى عليه، وقال: كان له أنسٌ بالصَّحيح؛ وأبو طاهر بركة بن حَسان يقول: ناظرتُ أبا الحسن المَغازلي في التَّفْضيل بين مالك والشَّافعي،

---

(١) المنتخب من السياق (١٢٩٩)، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٤٠).
(٢) سؤالاته لخميس الحوزي (١١٣).

فَفَضلتُ الشَّافعي، وفَضَّلَ مالكًا، وكان مالكيًّا، وأنا شافعيٌّ فاحتكمنا إلى أبي مُسلم اللَّيْثي، فَفَضَّل الشافعي، فغضب المَغَازِلي، وقال: لعلك على مذهبه؟ فقال: نحن أصحاب الحديث، الناسُ على مذاهبنا، ولسنا على مذهب أحد. ولو كنَّا ننتسب إلى مذهب أحد لقيل: أنتم تَضَعون له الحديث.

وكان أبو مسلم من بقايا الحُفَّاظ، ذُكر لإسماعيل بن الفَضْل، فقال: له معرفة بالحديث، سافرَ الكثير وسَمِعَ، وأدركَ الشيوخ.

وذكره أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة، فقال: أحد من يدَّعي الحِفْظ والإتقان والمعرفة، إلا أنه كان يُدلس، وكان متعصبًا لأهل البِدَع، أحوَل، شَرِهًا، وَقَّاحًا، كلما هاجت ريحٌ قامَ معها، صنَّف «مُسْند الصحيحين»، وخَرَجَ إلى خُوزستان فمات بها.

قال السَّمعاني: أبو مُسلم خَرَجَ على عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدة عَمِّ يحيى، وكان يَرِدُ عليه.

وقال الدَّقَّاق: وَرَدَ أبو مُسلم أصبهان، فنزلَ في جوار الشَّيخ عبدالرحمن، وتزوج ثم، وأحسنَ إليه الشَّيْخ. ثُمَّ فارقه وخَرَجَ على الشَّيْخ وأفرطَ، وبالغ في سفاهته، وطافَ في المساجد والقُرى، وشَنَّع عليه، وسَمَّاهُ «عدوَّ الرحمن»، ليأخذ منهم الشيء الحَقِير التَّافه[1]. وكان ممن يعرف علم الحديث والصَّحيح، وجمع بين «الصَّحيحين» في دفاتر كثيرة اشتريتها من تَرِكته لا من بَرَكته.

وَرَّخهُ ابن مَنْدَة، أعني يحيى، في هذه السنة.

١٨٧- قاسم بن سعيد، أبو الفضل الهَرَويُّ القَطَّان.

سمع أبا عليّ الزُّهْري.

١٨٨- محمد بن أحمد بن عُبيدالله، أبو سَهْل الحَفْصيُّ المَرْوزيُّ.

روى «صحيح البخاري» عن أبي الهيثم الكُشْمِيهني، وحدَّث به بمَرْو، وبنَيْسابور. وكان رجلاً مباركًا من العَوَام، أكرمه نظام المُلْك ووصله. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المُؤَذِّن، وأبو حامد الغَزَّالي، وهبة الرحمن

---

(١) قد جَرَّبنا من أمثاله كثيرًا في عصرنا، مع قلة العلم والمعرفة، نسأل الله السلامة.

القُشَيْري، وعبدالوَهَّاب بن شاه الشَّاذياخي، ووجيه الشَّحَّامي، وآخرون؛ حدَّثوا عنه «بالصحيح».

تُوفي بمَرْو.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: لم يُحَدِّث «بالصَّحيح» بمَرْو، وحَمَله النِّظَام إلى نَيْسابور، فحدَّث «بالصَّحيح» في النِّظامية. وسمع منه عالم لا يُحْصَوْن، وانصرف في سنة خمسٍ وستين، وفيها مات، وهو محمد بن أحمد بن عُبيدالله ابن عُمر بن سعيد بن حفص.

١٨٩- محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو زيد الهَرَويُّ الفقيه الحَنَفيُّ، قاضي هَرَاة وعالمُها ومُفْتِيها.

روى عن أبي الحسن الدِّيناري، والقاضي أبي منصور الأزدي.

١٩٠- محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو بكر الأصبهانيُّ العَطَّار الحافظ، مُستملي الحافظ أبي نُعَيم.

قال أبو سَعْد السمعاني: هو حافظ عظيم الشَّأن عند أهل بلده، أملى عدة مجالس. سمع أبا بكر بن مردُوية، وأبا سعيد النَّقَّاش، وهذه الطبقة بأصبهان، وأبا عُمر الهاشمي وعليّ بن القاسم النَّجَّاد بالبصرة، والحُرفي وأبا عليّ بن شاذان وجماعة ببغداد. حدَّث عنه سعيد بن أبي الرَّجَاء، والحُسين بن عبدالملك الأديب، وإسماعيل بن عليّ الحَمَّامي، وفاطمة بنت محمد البَغْدادي.

وقال الدَّقَّاق: كان من الحُفَّاظ يملي من حِفْظه.

تُوفي في صَفَر.

١٩١- محمد بن سُلطان بن محمد بن حَيُّوس[1]، الفقيه أبو المكارم الغَنَويُّ الدِّمشقيُّ الفَرَضيُّ، أخو الأمير الشَّاعر أبي الفِتيان محمد.

سمع من خاله أبي نصر ابن الجُندي، وأبي محمد بن أبي نَصْر التَّميمي. روى عنه الخطيب، وأبو نَصْر بن ماكولا، وأبو الفِتيان الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وقال[2]: كان مُستخلفًا من قبل الحُكَّام

---

(١) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٧٠.

(٢) في زياداته على وفيات الكتاني، الورقة ٥٨.

على الفُروض والتَّزْويجات. قال: وكان دينًا حَسنَ الطريقة، أوحدَ زمانه في الفَرَائض. مات في سَلْخ ربيع الآخر[1].

١٩٢- محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن أبي الرَّعد، القاضي أبو نَصْر الحنفيُّ قاضي عُكْبَرا.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال[2]: أحد أجلاَّء الزَّمان وعُظَمائهم وألِبَّائهم. سمع هلال بن عُمر الصَّرِيفيني، وابن دُوست العَلاف. سمع منه جماعة من الحُفاظ، وتُوفي بعُكْبَرا في ربيع الأول.

وقال غيره: تُوفي في ربيع الآخر، وسمع أبا أحمد الفَرَضي. روى عنه ابنه أبو الحسن، ومكِّي الرُّمَيْلي.

١٩٣- محمد بن قاسم بن مسعود الطُّلَيْطُليُّ، أبو عبدالله.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَخَّار، وابن العُشَاري، وكان فقيهًا مشاورًا.

تُوفي في رمضان[3].

١٩٤- المُسَلَّم بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل، ويقال: أبو الغنائم، الأنصاريُّ الكَعْكيُّ الحَلاَويُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا محمد بن أبي نَصْر. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر، منه وعُمر الدِّهِسْتاني، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَمي.

تُوفي في رمضان[4].

١٩٥- نوح بن منصور الشَّاشيُّ الفقيه.

يروي عن أبي بكر الحِيري، وغيره.

١٩٦- يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الصَّيْرفيُّ.

شيخٌ مُحْتَشمٌ، ثقةٌ، مسندٌ، سمع أبا محمد المَخْلَديَّ، وأبا الحُسين الخَفَّاف، وأبا نُعَيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهري، وأبا عبدالله الحاكم، وغيرَهم. روى عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي،

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٨ - ١١٠.
(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٨).
(٤) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٧١ - ٧٢.

وإسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وهبة الرحمن ابن القُشَيْري.

ترجمه ابن نُقْطة[1]، وغيرُه. تُوفي في سابع ربيع الأول.

وَثَّقه ابن السَّمعاني، وغيرُه[2].

---

(١) في التقييد ٤٩٥.

(٢) منهم عبدالغافر، كما في منتخب السياق (١٦٦٠).

سنة سبع وستين وأربع مئة

١٩٧- أحمد بن أبي نصر عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، الشَّيخ أبو بكر الكُوفانيُّ[١] الهَرَويُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بكاكو.

رحل، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاس جزءًا، رواه عنه أبو الوقت السِّجزي.

تُوفي في ربيع الأول.

١٩٨- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود، أبو عُمر ابن الحذاء، مولى بني أُميَّة.

قُرْطُبيٌّ، مشهورٌ، مُكثرٌ عن والده الحافظ أبي عبدالله، نَدَبَه أبوه صغيرًا إلى طلب العِلْم والسَّماع، فأخذ عن عبدالله بن محمد بن أسد، وعن سعيد بن نصر، وعبدالوارث بن سُفيان، وأبي القاسم عبدالرحمن الوَهْراني. وهؤلاء من كبار شيوخ ابن عبدالبَر، أدرك أبو عمر بهم دَرَجة أبيه. وأول سماعه في حدود سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة. ونزح عن قُرْطُبة في الفتنة، فسكنَ سَرَقُسْطة، والمَرِيَّة، ووَلِيَ القضاء بطُلَيْطُلَة، ثم بِدَانية، ثم رَدَ في الآخر إلى قُرْطُبة، وإشبيلية. روى عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وخَلْقٌ كثير.

وكان حسن الأخلاق موطَّأ الأكناف، كَيِّسًا عالمًا، سريعَ الكتابة. وُلد سنة ثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر، ومَشَى في جنازته المُعتمد على الله راجلاً. وكان أسند من بقي بأقطار الأندلس في زمانه[٢].

١٩٩- أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن مُكْرَم، أبو حامد العَطَّار.

تُوفي بخُراسان في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة. سمع أبا الحُسين العلوي، وأبا بكر بن عَبْدُوس، وحدَّث[٣].

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «كوفان» من قرى هراة، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٢١ ونسب أحمد بن أبي نصر هذا إليها وترجمه نقلاً من ابن السمعاني.

(٢) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٣).

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٣٥).

٢٠٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود، أبو إسحاق الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ البَجَّانيُّ.

سمع أبا القاسم عبدالرحمن الوَهْراني، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وأبا الوليد بن مِيْقُل. وكان مشهورًا بالعِلم والفهم والصَّلاح.

ذكره ابن مُدير، حَكَاهُ ابنُ بَشْكُوال عنه[١].

٢٠١- إبراهيم بن شُكْر بن محمد بن عليّ، أبو إسحاق العُثْمانيُّ المِصْريُّ المالكيُّ الواعظ، نزيلُ دمشق.

قدمها شابًّا فسمع من عبدالرحمن بن محمد بن ياسر، وعبدالرحمن بن الطُّبَيز، ومحمد بن عوف، وصالح بن أحمد المَيَانَجي، وجماعة. ثم سافَرَ إلى العراق سنة بضعٍ وعشرين وأربع مئة فذكر أنه سمع من أبي القاسم بن بِشْران.

وكان ضعيفًا مُتَّهمًا، قيل: إنَّه ادَّعى السَّماع من هبة الله بن سلامة المُفَسِّر. روى عنه غيث الأرمنازي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن قُبيس، وغيرُهما.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة[٢].

٢٠٢- الحسن بن أحمد بن موسى، الشَّيْخ أبو محمد الغَنْدَجانيُّ، شيخُ واسط ومُسْنِدُها في زمانه، وغَنْدَجان: من كُور الأهواز.

رحل وسمع مع ابن عَمِّه أبي أحمد عبدالوَهَّاب الغَنْدَجاني من أبي حَفْص الكَتَّاني، والمُخَلِّص، وغيرِهما. وعنه محمد بن عليّ الجُلاَّبي، وأهلُ واسط.

قال السَّمْعاني: وُلد ببغداد، وأقامَ بالأهواز مدة، وكان ثقةً صدوقًا.

وقال خميس[٣]: هو جليلٌ، نبيلٌ، صدوقٌ، فارق بغدادَ بعد الثَّلاثين وأربع مئة وأقامَ بواسط مُتَدَيِّرًا لها.

وقال السَّمْعاني[٤]: وُلد في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين، ومات بواسط سنة سَبْع هذه.

---

(١) الصلة (٢١٥).

(٢) من تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٥ - ٤٢٧.

(٣) سؤالات السلفي (٢).

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصر ابن منظور الورقة ١٧١، وانظر «الغندجاني» من الأنساب.

٢٠٣- الحسن بن عبدالودود بن عبد المُتَكَبِّر، أبو عليّ ابن المُهتدي بالله، خطيب جامع المَنْصور.

سمع أبا القاسم عبدالله بن أحمد الصَّيْدلانـي. روى عنه أبو بكر الخَطِيب[١]، وأبو بكر الأنصاري، وأبو محمد ابن الطَّرَّاح.

وكان نبيلاً متواضعًا، ظريفًا، له أُبَّهَة[٢].

٢٠٤- الحسين بن عليّ، أبو عبدالله السِّجستانيُّ الخازن.

شيخٌ صالحٌ، سمع بدمشق من ابن سَلْوان، وأبي عليّ الأهوازي. روى عنه وجيه الشَّحَّامي.

تُوفي بهَراةَ[٣].

٢٠٥- زيد بن عليّ، أبو القاسم الفارسيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

تُوفي بأطْرابُلُس الشام[٤].

٢٠٦- شاذي بن عبدالله الأرمَنِيُّ.

سمع أبا عبدالله الجُرْجاني، تُوفي بِيَزْد في جُمادى الآخرة.

٢٠٧- شجاع بن عليّ بن شجاع، أبو منصور المَصْقَليُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

طلب وسمع الكثير من أبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي جعفر الأبْهَري. وأحمد بن يوسف الخَشَّاب.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو كثير السَّماع، معروفٌ بالطَّلَبِ، مات في المحرَّم.

قلت: روى عنه أبـو عبدالله الحُسين بن عبدالملك، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم المعروف بهاجر، ومحمود بن محمد بن ماشاذة، وآخرون.

وأخوه:

٢٠٨- أبو زيد أحمد بن عليّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٢) من ذيل ابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٧١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ١٤/ ١٠٩ - ١١٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨١- ٤٨٢.

يروي عن أبي عُمر السُّلَمي، وطبقته. روى عنه غانم بن خالد[1].

٢٠٩- عبدالله أمير المؤمنين القائم بأمر الله، أبو جعفر ابن القادر بالله أبي العباس أحمد ابن وَليِّ العهد إسحاق ابن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن المعتضد، الهاشميُّ العَبَّاسيُّ.

وُلد في نصف ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وبُويع بالخِلافة بقُبَّة الإسلام مدينة السَّلام بغداد يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وأمُّه أمُّ وَلَدٍ اسمها بَدْرُ الدُّجَى الأرمنيَّة، وقيل: اسمها قَطْر النَّدَى، كذا سمَّاها الخطيب[2]، أدركت خلافته، وعاشت بعدها ثلاثين سنة.

بويع عند موت والده القادر، وكان وَلي عهده في حياته، وهو الذي لَقَّبَهُ بالقائم بأمر الله.

قال ابن الأثير[3]: كان جميلاً، مليحَ الوجه، أبيضَ، مُشْرَبًا حُمْرةً، حسنَ الجسم، وَرِعًا، دَيِّنًا، زاهدًا، عالمًا، قويَّ اليقين بالله، كثيرَ الصَّدقة والصَّبر، له عنايةٌ بالأدب، ومعرفة حَسنةٌ بالكتابة، ولم يكن يَرْضَى أكثر ما يُكتَبُ من الدِّايون، وكان يُصلح فيه أشياء. وكان مُؤْثرًا للعدل والإحسان، وقضاء الحوائج، وكان لا يرى المنْعَ من شيءٍ يُطلب منه.

قال[4]: وكان سبب موته أنه أشْرَى فافْتَصد ونام، فانفجرَ فصادُه وخرج منه دمٌ كثير فاستيقظ وقد ضعُف وسقطت قُوَّته، فأيقنَ بالموت، وطلب وليَّ العَهْد ووصّاه، ثم تُوفي رحمه الله.

وحكى الحسن بن محمد القيلويُّ[5] في «تاريخه»، قال: ولمَّا رجع الخليفة إلى داره، يعني نَوْبَة البَسَاسيري، لم يتجرَّد من ثيابه للنَّوم إلى أن مات، ولا نام على فراش غير مُصَلاَّه. وكان يصوم، فيما حُكي عنه، أكثر

---

(١) ينظر «المصقلي» من أنساب السمعاني.
(٢) تاريخه ١١/ ٤٧.
(٣) الكامل ١٠/ ٩٥.
(٤) الكامل ١٠/ ٩٤.
(٥) لم أنشط لمعرفته الآن.

الزمان، ويقوم اللَّيلَ، وعَفَا عن كل من عَرَفَهُ بفسادٍ وأحسنَ إليه، ومنعَ من أذية من آذاه.

قال السِّلَفي: حدَّثني عبدالسلام بن عليّ القَيْسَرَاني المُعَدَّل بمصر، قال: حدَّثني شيوخ بغداد أنَّ القائم لم يسترد شيئًا مما نُهِب من قصره إلا بالثَّمَن، ويقول: هذه أشياء احتسبناها عند الله. وأنه منذ خرج من مقرِّ عزِّهِ ما وضعَ رأسَهُ على مخدَّة، وحين نهبوا قصره لم يجدوا فيه شيئًا من آلات الملاهي.

قال الخطيب في تاريخه[1]: ولم يزل أمره مستقيمًا إلى أن قُبِض عليه في سنة خمسين. وكان السَّبَبُ في ذلك أنَّ أرسلان التُّركي البَسَاسيري كان قد عظُم أمُره، واستفحلَ شأنُه، لعدم نُظرائه، وانتشرَ ذِكْرُه، وتهيَّبته أمراءُ العرب والعَجَم، ودُعي له على المَنَابر، وَجَبَى الأموال، وخَرَّب القُرى، ولم يكن القائم يقطع أمرًا دونه. ثم صَحَّ عنده سوء عقيدته، وشَهِدَ عنده جماعة أنَّ البَسَاسيري عرَّفهم، وهو بواسط عزْمَه على نَهْب دار الخلافة، والقبض على أمير المؤمنين، فكاتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكال سُلطان الغُز المعروف بطُغْرُلْبَك، وهو بالرَّي، يستنهضه في القُدُوم. ثم أُحْرِقَت دارُ البَسَاسيري، وقدم طُغْرُلْبَك في سنة سَبْع وأربعين، فَذهب البساسيري إلى الرَّحْبة، وتلاحقَ به خَلْقٌ من الأتراك، وكاتَبَ صاحب مصر، فأمدَّه بالأموال. ثم خرج طُغْرُلْبَك بعد سنتين إلى نَصِيبين، ومعه أخوه ينال في سنة خمسين، فخالفَ عليه أخوه، وسارَ بجيشٍ عظيم وطَلَب الرَّي، وكان البَسَاسيري قد كاتبه وطَمَّعَهُ بمنصب أخيه طُغْرُلْبَك، فسار طُغْرُلبك في أثر أخيه، فتفرَّقت عساكره، وتواقع هو وأخوه بهَمَذَان، فظهر عليه ينال وحصره بهمذان. فعزم الوزير الكُنْدُري والخاتون زوجة طُغْرُلْبك وابنها على نَجْدة طُغْرُلْبك، فاضطرب أمرُ بغداد، وأُرجفوا بمجيء البَسَاسيري، فبطلَ عَزْم الوزير، فهمَّت خاتون بالقَبْض عليه وعلى ابنها، ففرَّا إلى الجانب الغَرْبي، وقطعا الجَسْر، فنُهِبَت دُورهما، ومَضَتْ هي بجمهور الجَيْش نحو هَمَذَان، وخرجَ ابنُها والوزير نحو الأهواز. فلمَّا كان في ذي القَعْدة وصل البَسَاسيريُّ إلى الأنبار، ولم يحضر الخطيب يوم الجمعة، ونزلوا من المئذنة، فأخبروا أنهم رأوا عسكر البَسَاسيري، وصلى

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١١/٤٨.

النَّاسُ ظُهْرًا. ثم وَرَدَ من الغد من عسكره مئتا فارس، فلمَّا كان يوم الأحد دخل البَسَاسيري بغداد ومعه الرَّايات المِصْريَّة، فضربَ مخيَّمه على دِجلة، وأجمعَ أهلُ الكَرْخ والعوام من الجانب الغربي على مُضافَرة البَساسيري. وكان قد جمع العَيَّارين وأهل الرَّساتيق، وأطمعهم في نَهْب دار الخليفة، والنَّاسُ إذ ذاك في قَحْط، وبقي القتال كل يومٍ بين الفريقين في السُّفن. فلمَّا كان يوم الجمعة المقبلة دُعي لصاحب مصر بجامع المَنْصور، وزيد في الأذان «حيَّ على خَيْر العمل»، وأصلحوا الجَسْر، وعَبَرَ الجَيْش، فنزلوا بالزَّاهر، وكَفُّوا عن المحاربة أيامًا. وخَنْدَقَ الخليفة حول دارِه، وأصلحَ سُورها. ثم حَشَدَ البساسيري أهل الكَرْخ وغيرَهم، ونهضَ بهم إلى حَرْب الخليفة، فتحاربوا يومين، وقُتل قتلى كثيرة.

وفي اليوم الثالث أتى البساسيري وجُموعه نحو دار الخَلِيفة، وأحرقَ الأسواق بنهر مُعَلَّى، ووقعَ النَّهْبُ، وأحاطوا بدار الخِلافة، وأُخِذَ منها ما لا يُحْصَى. ووجَّه الخليفة إلى قُرَيْش العُقَيْلي البَدَوي، وكان قد جاء ناصرًا للبَسَاسيري، فأذَمَّ للخليفة في نفسه، ولقيه فقبَّل بين يديه الأرضَ، وخرج الخليفة معه من الدَّار راكبًا وبين يديه رايةٌ سوداء، والأتراك بين يديه. ثم نزل بمخيمٍ ضُرب له بأمرِ قُريش. وقبضَ البَسَاسيري على الوزير وعلى القاضي الدَّامَغاني، وجماعة، وقيَّد الوزير والقاضي. فلما كان يوم الجمعة من ذي الحجة، خُطِبَ لصاحب مصر في كُلِّ الجوامع إلا جامع الخليفة. ولما كان يوم عَرَفَة بُعث الخليفة إلى عانة على الفُرات، وحُبِس هناك. وشهِّر الوزير في أواخر الشهر على جَمَلٍ وطِيفَ به. ثم صُلب حيًّا، وهو أبو القاسم ابن المُسْلِمة، ثم جعلوا في فَكَّيْه كلوبين من حديد، فمات ليومه. وأُطْلِق قاضي القُضاة.

وأما طُغْرُلْبك فظفر بأخيه وقتله، وكاتب متولي عَانَة في رَدِّ الخليفة إلى داره مُكْرَمًا. وذُكر لنا أنَّ البَسَاسيري عزم على ذلك لما بلغه أنَّ طُغْرُلْبك متوجِّهٌ إلى العراق. وحصل الخليفة في مقر عِزِّه في الخامس والعشرين من ذي القَعْدة من سنة إحدى وخمسين. ثم جهز طُغْرُلْبك جَيْشًا، فحاربوا البَسَاسيري بِسَقي الفُرات، وظفروا به فقُتل وحُمِلَ رأسُه إلى بغداد.

وقال أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام الكاتب: سمعتُ الأستاذ

أبا الفَضْل محمد بن عليّ بن عامر قال: دخلنا في يومنا هذا إلى المَخْزن، فلم يبق أحدٌ لقيني إلا وأعطاني قِصَّةً، فامتلأ كُمي بالرِّقاع، فلمَّا رأيت كَثْرَتَها قلتُ: لو كان القائم بأمرِ الله أخي لأقلَّ المراعاةَ لي ولضجر مني. وألقيتها في بركة، وكان القائم ينظر وأنا لا أعلم، فلما وقفت بين يديه أمرَ بأخذ الرِّقاع من البِرْكة وبُسِطت في الشَّمْس ثم حُمِلت إليه، ووقَّع على الجميع. ثم قال: يا عامِّي، ما حملكَ على ما فعلت؟ وهل كان عليك دركٌ في إيصالها إلينا؟ فقلتُ: خفتُ أن تمل. فقال: وَيْحك، ما أطلقنا شيئًا من أموالنا، بل نحن خُزَّانهم فيها، واحذر أن تعودَ إلى ما فعلت.

قال أبو يَعْلَى حمزة ابن القلانِسي في «تاريخه»[1]: رُوي أنَّ القائم لمَّا اعتُقِل نَوْبة البَسَاسيري كتبَ قِصةً ونَفَّذها إلى بيتِ الله مستعديًا إلى الله على من ظَلَمه، فَعُلِّقت على الكعبة، وهي:

«إلى الله العظيم من المسكين عبدِه. اللَّهم إنك العالم بالسَّرائر والمطَّلع على الضَّمائر، اللهمُ إنك غنيٌّ بعِلْمك واطِّلاعك على خَلْقك، عن إعلامي، هذا عبدٌ قد كفر نِعَمك ومَا شَكَرها، وألقى العواقبَ وما ذكرها، أطغاه حلْمُك حتى تعدَّى علينا بَغْيًا، وأساءَ إلينا عُتُوًّا وعُدوانًا. اللَّهُم قَلَّ النَّاصرُ، واعتزَّ الظالم، وأنتَ المطَّلع العالم، المُنْصِفُ الحاكم، بك نعتز عليه، وإليك نهربُ من يديه، فقد تعزَّز علينا بالمَخْلوقين، ونحن نَعْتَزُّ بك. وقد حاكمناه إليك، وتوكَّلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظُلامتنا هذه إلى حَرَمك، ووثقنا في كَشْفها بكَرَمك، فاحكم بيننا بالحقِّ وأنتَ خيرُ الحاكمين».

تُوفي القائم بأمر الله ليلة الخميس الثَّالث عشر من شعبان، ودُفن في داره بالقصر الحَسَني. وكانت دولته خمسًا وأربعين سنة، وغَسَّلَهُ الشَّريف أبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي شيخ الحنابلة، وبُويع بعده المقتدي.

٢١٠- عبدالله بن محمد بن الهَيْصم الكَرَّاميُّ، أبو بكر النَّيْسابوريُّ، من وجوه أصحاب أبي عبدالله بن كَرَّام.

تُوفي أبوه الإمام محمد، ولهذا إحدى عشرة سنة. وكان قد قرأ عليه شيئًا يسيرًا، ثم قرأ على أخيه عبدالسَّلام، وحَصَّل سرائر المَذْهَب ودقائقه عن أخيه.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٠٧.

واختلف إلى الأديب أبي بكر الخَطَّابي، وأحكمَ عليه الأدبَ. وسمع من أبي عَمرو بن يحيى، والقاضي أبي الهيثم، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، والحاكم أبي عبدالله.

وتُوفي يوم عيد الفِطْر[1].

وكان أبوه رأسًا في بِدْعته.

٢١١- عبدالله بن أبي مُعاذ الصَّيْرفيُّ الهَرَويُّ.

وقد حج، وسمع أبا الحُسين بن بشْران، وأبا أُسامة المُقرىء بمكَّة.

٢١٢- عبدالرحمن بن محمد بن محمود، أبو سعيد الهَرَويُّ المُعَلِّم.

سمع من الأمير خَلَف السِّجْزي، وأبي عليّ منصور الخالدي، وحدَّث.

٢١٣- عبدالرحمن بن محمد بن المُظَفَّر بن محمد بن داود بن أحمد ابن مُعاذ بن سَهْل بن الحَكَم بن شيرزاد، أبو الحسن بن أبي طَلْحة الدَّاوديُّ البُوشَنْجيُّ، شيخُ خُراسان جمال الإسلام رضي الله عنه.

ذكره أبو سَعْد السَّمعاني، فقال[2]: وجه مشايخ خُراسان فَضْلاً عن ناحيته، والمعروف في أصله وفَضْله وسيرته وطريقته. له قَدَمٌ في التَّقْوى راسخ، يستحقُّ أن يُطْوَى للتبرُّك بلقائه فراسِخ، وفضله في الفنون مشهور وذِكْره في الكُتُب مسطور، وأيامه غُرَر وكلماته دُرَر. قرأ الأدب على أبي عليّ الفَنْجُكردي، والفقه على أبي بكر القَفَّال المَرْوَزي، وأبي الطَّيِّب سَهْل الصُّعْلُوكي، وأبي طاهر بن مَحْمِش، والأستاذ أبي حامد الإسْفَراييني، وأبي الحسن الطَّبَسي، وأبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه البُوشنجي. وسمعتُ أن ما كان يأكله في حالة التَّفَقُّه والمُقام ببغداد وغيرها يُحْمل إليه من فُوشنج احتياطًا في المأكول. وصحب أبا عليٍّ الدَّقَّاق، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي بنَيْسابور، والإمام فاخر السِّجْزي بِبُسْت في رحلته إلى غَزْنَة، ولقي يحيى بن عمار.

ودخل بغداد سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، ورجع إلى وطنه سنة خمسٍ

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٥٠).

(٢) ينظر «الداودي» من الأنساب، ولا أشك أنه ينقل من ذيل تاريخ مدينة السلام، له.

وأربع مئة، وأخذَ في مجلس التَّذْكير والتَّدْريس والفتوى والتَّصنيف، وكان له حظٌّ وافرٌ من النَّظْم والنَّثْر.

سمع ببوُشَنْج عبدالله بن أحمد بن حمُّوية السَّرْخَسِي وهو آخر من حدَّث عنه، وبهَرَاة أبا محمد بن أبي شُرَيْح، وبنَيْسابور أبا عبدالله الحاكم وأبا عبدالله ابن بامُوية وابن مَحْمِش، وببغداد أبا الحسن بن الصَّلْت المُجَبِّر وأبا عمر بن مَهْدي وعليّ بن عُمر التَّمَّار. حدَّثنا عنه مسافر بن محمد، وأخوه أحمد، وأبو المَحَاسن أسعد بن زياد المالِيني، وأبو الوقت عبدالأوَّل، وعائشة بنت عبدالله البُوشَنْجية.

قال السَّمعاني أبو سَعْد: سمعتُ يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسي يقول: سمعتُ عليّ بن سُليمان المُرادي يقول: كان أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل يقول: سمعتُ «الصَّحيح» من أبي سَهْل الحَفْصي، وأجازَهُ لي أبو الحسن الدَّاودي، وإجازة الدَّاودي أحب إليَّ من السماع من الحَفْصي. وسمعتُ أسعد[1] يقول: كان شيخنا الدَّاودي بقي أربعين سنة لا يأكل اللَّحْم وقتَ تَشْويش التُّرْكُمان واختلاط النَّهْب، فأضرَّ به، فكان يأكل السَّمَك ويُصطاد له من نهرٍ كبير، فحُكي له أنَّ بعضَ الأمراء أكل على حافة ذلك النَّهر، ونُفِضت سُفْرتُه، وما فضل في النَّهْر، فما أكل السَّمَك بعد ذلك.

قال أبو سَعْد: وسمعتُ محمود بن زياد الحَنَفي يقول: سمعتُ المختار ابن عبدالحميد البُوشَنْجي يقول: صَلَّى الإمام أبو الحسن الدَّاودي أربعين سنة، وكان يده خارجة من كُمه استعمالاً للسُّنَّة، واحتياطًا لأحد القولين في وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السُّجود.

قال أبو القاسم عبدالله بن عليّ أخو نظام المُلْك: كان أبو الحسن الدَّاودي لا تسكُن شفته من ذكر الله، فحُكِيَ أن مُزَيِّنًا أراد أن يقصَّ شاربه فقال: سكِّن شفَتَك، فقال: قل للزمان حتى يَسْكُن!

ودخل أخي النِّظام عليه، فقعدَ بين يديه، وتواضعَ له، فقال له: أيُّها الرجل، إنَّكَ سُلطان الله على عباده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم.

ومن شعر الدَّاودي:

---

(١) هو شيخه أبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني.

ربِّ تقبَّـــــلْ عملـــــي ولا تُخَيِّـــــب أمَلـــــي
أصْلِـــحْ أُمـــوري كلَّهـــا قبـــل حُلُـــول الأجَـــلِ

وله:

يـا شـاربَ الخَمْـر اغتنِـمْ تـوبـةً قبـل التِفـاف السَّـاقِ بـالسَّـاق
المـوتُ سلطـانٌ لـه سَطْـوةٌ يـأتـي علـى المَسْقِـيِّ والسَّـاقـي

قال عبدالغافر الفارسي[1]: وُلد الدَّاودي في ربيع الآخر[2] سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال الحسين بن محمد الكُتُبي: تُوفي بفُوشَنْج في شَوَّال.

فوشَنْج، ويقال بالباء[3]: مدينة صغيرة، بشين مُعْجَمَة، على سبعة فراسخ من هَرَاة.

٢١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكبير الطُّلَيْطُليُّ، الطَّبِيب ابن وافد، الوزير أبو المُطَرِّف اللَّخْميُّ الأندلسيُّ.

من كبار العالمين بالطِّب، لاسيما بالأدْوية المُفْردة، فإنه لم يُدرك شَأْوَه فيها أحدٌ وألف كتابًا حافِلاً جمعَ فيه بين قول ديسقوريدس، وقول جالينوس. وله يدٌ طُولَى في المعالجة، وسكنَ طُلَيْطُلَة. وكان له في دولة ابن ذي النُّون ذكرٌ. وكان حَيًّا في سنة ستين وأربع مئة. وذُكر أنه وُلد سنة سَبْعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وهو مشهور بابن وافد، بالفاء. وله أيضًا كتاب «الرَّشاد» في الطِّبِّ، وكتاب «تَدْقيق النَّظَر في عِلَل حاسة البَصَر»، وكتاب «مجرَّبات الطِّبِّ»[4].

تُوفي في رمضان سنة سَبْعٍ وستين.

---

(١) في السياق، كما في المنتخب (١٠٢٤).

(٢) في المطبوع من منتخب السياق: «ربيع الأول» والغلط فاش في طبعة هذا الكتاب، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) هي باء فارسية يحولها العرب عند التعريب إلى باء موحدة أو فاء، كما في أصبهان وأصفهان ونحوها كثير.

(٤) ينظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٩٦.

وَرَّخه الأبار، وقال[1]: له كتاب «الفِلاحة». أخذَ الطِّبَّ عن خَلَف بن عباس الزَّهْراوي.

٢١٥- عبدالسَّلام بن أحمد بن محمد بن عُمر، أبو الغنائم الأنصاريُّ البَغْداديُّ البابَصْريُّ نقيبُ الأنصار، من وَلَد زيد بن وديعة الأنصاري رضي الله عنه.

كان من أماثل الشُّيوخ وأعيانِهم، ذا سَمْتٍ وَوَقار، ودينٍ وتَوَاضع. وكان ثقةً، صحيحَ السَّماع؛ سمع من هلال الحَفَّار، وأبي الفَتْح بن أبي الفَوَارس، وأبي الحُسين بن بِشْران. سمع منه مكِّي الرُّمَيْلي، وأبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله، وأبو عبدالله الحسين سِبْط الخَيَّاط، وأبو المعالي بن البَدِن.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة. وقيل: سنة ستٍّ وثمانين. وتُوفي في يوم الجمعة السَّابعَ والعشرين من رمضان. وهو والد أبي الفضل محمد شيخ شُهْدَة.

٢١٦- عبدالواحد بن أحمد بن سعيد البَقَّال الأصبهانيُّ.

مات في شعبان؛ شيخ مستورٌ عفيفٌ صالحٌ، روى عن أبي عُمر بن عبدالوَهَّاب، وأبي العَبَّاس المَخْلَدي.

٢١٧- عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الطَّيِّب، الرئيس الأديب أبو الحسن الباخَرْزيُّ الشَّاعرُ، مصنِّف «دُمْية القَصْر».

كان واحدًا في فنه. تفقه في مذهب الشَّافعي، ولازمَ أبا محمد الجُوَيْني والد إمام الحَرَمَين، ثم شَرَعَ في الأدب، وأقبلَ على الكتابة والإنشاء، واختلف إلى ديوان الرسائل وتَنَقَّلت به الأحوال، ورأى عجائبَ في أسفاره، وسَمِعَ الحديث وألَّف كتاب «دُمية القصر»، وهو ذيلٌ «ليتيمة الدَّهر» للثَّعالبي في الشُّعراء، ذكر فيه خَلْقًا كثيرًا. وقد وضعَ على كتابه أبو الحسن عليّ بن زيد البيهقي كتابًا سَمَّاه «وشاح الدُّمية»، كذا سماه أبو سَعْد السَّمعاني في «الذَّيْل». وسَمَّاه العماد في كتاب «الخَرِيدة» شرف الدِّين عليّ بن الحسن البيهقي[2].

---

(١) التكملة ٣/ ١٣.

(٢) هذا من أوهام العماد بلا شك، فالرجل كتب ترجمته بنفسه، وذكر نسبه فيها، كما نقلها ياقوت في معجم الأدباء ٤/ ١٧٥٩ فما بعد. وقد لاحظ ياقوت أن ترجمة العماد غير دقيقة (معجم الأدباء ٤/ ١٧٦٥).

وللباخَرْزي ديوانُ شِعْر كبير، منه:

يـا فـالـقَ الصُّبْـح مـن لألاَءِ غُـرَّتِـهِ وجـاعـلَ اللَّيـلِ مـن أصْـداغِـه سَكَنـا
بصـورة الـوَثَـن استعْبـدتَنـي، وبهـا فتَنْتَنـي، وقـديمًـا هجْـتَ لـي شَجَنـا
لا غَرْو أنْ أحرقَتْ نارُ الهَوَى كَبِدي، فـالنَّـار حـقٌّ علـى مـن يعبُـد الـوَثَنـا

قُتِل بباخَرْز، وهي ناحية من نواحي نَيْسابور، وذهبَ دمُه هَدْرًا في شهر ذي القَعْدة[1].

٢١٨- عليّ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو الحسن التَّغْلبيُّ ابن صَصْرَى.

أصلهم من مدينة بَلَد. حدَّث عن تَمَّام الرَّازي، وأبي عبدالله بن أبي كامل، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي، وعبدالرحمن بن عمر بن نَصْر، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وعمر الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وقال[2]: تُوفي في الثَّالث والعشرين من المحرَّم بدمشق. وكان ثقةً، كَتَبَ له تَمَّام الجزء الأول من فوائد الحُسين بن يحيى الشَّعْراني، وكتبَ عليه علامة السَّماع له من أبي بكر بن أبي الحَدِيد، فدَفعه إليَّ، وقال: لم أسمع من أبي بكر شيئًا، كتب لي تَمَّام هذا الجزء، ولم يتَّفق لي سماعه من أبي بكر[3].

٢١٩- محمد بن بَدِيع، أبو الوفاء الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن خَرَشِيد قُولة. روى عنه الحُسين الخلال، وأبو سَعْد البَغْدادي.

توفي في رجب.

٢٢٠- محمد بن الحسن الأسَدآباذيُّ، أبو الفتح.

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه الخطيب مع تقدَّمه، وغَيْث الأرمنازي.

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٧ - ٣٨٩.
(٢) في زياداته على وفيات شيخه الكتاني، الورقة ٥٩.
(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٤٩ - ٣٥١.

مات بالرَّملة قاصدًا القدس[1].

٢٢١- محمد ابن المحدِّث أبي محمد الجَوْهريِّ، أبو الحسن.

سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنه أبو علي البَرَداني، وشُجاع الذُّهْلي، وطائفة.

٢٢٢- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عليّ، أبو الحُسين الأزْديُّ الدِّمشقيُّ المعروف بابن أبي العَجَائز الخطيب، نزيلُ بيروت، وبها تُوفي.

روى عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وأبي نَصْر بن هارون. وعنه عمر الرَّوَّاسي، وابن الأكفاني، وغيرهما[2].

٢٢٣- محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو بكر القَصَّار المَدِينيُّ، يُعرف بالغَزَّال.

مات في جُمادى.

٢٢٤- محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العَبَّاس بن الحُصيْن، أبو عبدالله الشَّيْبانيُّ، والد هبة الله بن الحُصَيْن.

مات فيها، ومات ابنُه عبدالواحد بعده بأيام.

٢٢٥- محمد بن عقيل بن محمد بن عبدالمنعم بن هاشم، أبو عبدالله القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

صدوقٌ، سمع من عبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه غَيْث الأرمنازي، وابن الأكفاني[3].

٢٢٦- محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو بكر الخَيَّاط المُقرىء البَغْداديُّ.

قرأ القراءات على أبي أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبي الحسن السُّوْسَنْجِرْدي، وبكر بن شاذان، والحَمَّامي. وتفرَّد بالعُلُو، في رواية أبي نَشِيط عن قالون، وفي اختيار خَلَف، وفي رواية سَجَّادة عن اليزيدي. وكان

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٢٨ - ٣٣٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٦٦ - ٣٦٧.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

عالمًا ثقةً، مُتقنًا، ورعًا، زاهدًا، صالحًا، خَشن الطَّريقة، حَنْبلي المَذْهب.

سمع الحديث من ابن الصَّلْت المُجَبِّر، والفَرَضي، وأبي عُمر بن مهدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وجماعة.

وتصدَّر للإقراء، وكان بقيَّة شُيوخ العراق، فقيرًا قانعًا بكَّاءً عند الذِّكْر. روى عنه الخطيب في تاريخه[1]، ومكي الرُّمَيْلي، وأبو منصور القَزَّاز، وعبدالخالق بن البَدِن، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِلي. وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو الحُسين ابن الفَرَّاء الحَنْبلي، وهبة الله بن الطَّبَر الحَرِيري، وأبو بكر محمد بن الحُسين المَزْرفي، وأبو عبدالله البارع.

وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، تُوفي في جُمادى الأولى[2].

٢٢٧- محمد بن عليّ بن محمد، أبو يَعْلَى ابن الحَرْبيِّ، البَزَّاز.

روى عن هلال الحَفَّار. وعنه أبو علي البرداني، وقال: توفي في المحرم.

٢٢٨- محمود بن نَصْر بن صالح بن مِرْداس الكِلابيُّ، الأمير عزُّ الدَّولة صاحب حلب.

كانت مدة مملكته حَلَب بعد أن تَسَلَّمها من عمه عطية عشر سنين. وكان شجاعًا كريمًا عادلاً عاقلاً، يُداري المصريين والعراقيين.

مَدحه ابن حَيُّوس بقصائد.

تُوفي سنة سَبْع هذه. وتَمَلَّك بعده ابنه الأمير نَصْر، وأمُّه هي بنت الملك العزيز أبي منصور جَلال الدَّولة بن بُويه، فبقي سنة قتله بعض الأتراك بظاهر حلب.

٢٢٩- المُسَلَّم بن الحسن بن هلال الأزْديُّ البَزَّاز المقرىء.

تُوفي بصور في ربيع الأوَّل.

قرأ بعدَّة روايات، وتلا على عليّ بن الحسن بن أبي زروال الرَّبَعي. وسمع من عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، والعَتِيقي.

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٠٣، ٧/ ٦٤٣، ٨/ ٢٥٢.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧.

قال ابن الأكفاني[1]: لم يحدِّث بشيء[2].

٢٣٠- يوسف بن أحمد بن صالح، أبو القاسم الغُوريُّ.

لَقَّن خَلْقًا ببغداد، وكان من أعيان أصحاب الحَمَّامي.

مات في رجب؛ سمع منه مكي الرُّمَيْلي، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَندي.

٢٣١- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن بن عثمان، أبو القاسم الرَّازيُّ الخطيب.

---

(١) وفياته، الورقة ٥٩.

(٢) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٨/ ٧٣.

سنة ثمان وستين وأربع مئة

٢٣٢- أحمد بن إبراهيم بن عُمر البَرْمكيُّ، أبو الحُسين ابن الشَّيخ أبي إسحاق.

ديِّنٌ خيِّرٌ منعزلٌ، سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس. روى عنه قاضي المَرِسْتان أبو بكر. وأصلهم من قرية اسمها البَرْمكية. تُوفي في ذي القَعْدة[١].

٢٣٣- أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو بكر المَقْدسيُّ القَطَّان المقرىء.

قرأ القراءات على جماعةٍ منهم: أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيدي بحَرَّان، وأبو عليّ الأهوازي بدمشق، ومحمد بن الحُسين الكارَزِيني بمكة، وعُتْبة بن عبدالملك العُثماني، وجماعة ببغداد، وسمع الكثير. روى عنه أبو بكر المَزْرَفي.

٢٣٤- أحمد بن عليّ ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحُسين الحُسينيُّ النَّصِيبيُّ ثم الدِّمشقيُّ، جلال الدَّولة أبو الحسن.

سمع أبا عبدالله بن أبي كامل فيما زَعَمَ، وهو جدُّه لأُمِّه، ووَلِيَ قضاءَ دمشق في دولة المستنصر العُبَيدي، ، وهو آخر قضاة العُبَيديين بدمشق، ولي بعد الشَّريف أبي الفضل، وكان يُرمى بالكذِب.

أخذ عنه هبة الله ابن الأكفاني، وحكى الشَّريف النَّسِيب عن أبي الفِتْيان ابن حيُّوس أنه كان يومًا مع الشَّريف أحمد، فقال الشَّريف: ودِدْت أني كنتُ في الشجاعة مثل عليّ، وفي السَّخاء مثل حاتم. فقال له ابن حيُّوس: وفي الصِّدْق مثل أبي ذَر، يُعَرِّض بأنه كَذَّاب.

قال ابن الأكفاني[٢]: تُوفي قاضيًا بدمشق وأعمالها[٣].

٢٣٥- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو سعيد ابن الأزرق السُّوسيُّ ثم البَغْداديُّ.

---

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٤.
(٢) وفياته، الورقة ٦١.
(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٧١ - ٧٢.

وُلد سنة تسعين وثلاث مئة، وسمع من أبي أحمد الفَرَضي، وأبي عُمر ابن مَهْدي، وكانت أُصوله جيدة. سمع منه مكي الرُّمَيْلي، وغيره.

وتُوفي ليلة عيد الفِطْر، روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

٢٣٦- أحمد بن منصور بن محمد الغَسَّانيُّ الغَنْميُّ، الفقيه أبو العباس الدَّارانيُّ الدِّمشقيُّ، الفقيه المالكيُّ المعروف بابن قُبيس.

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعبدالوهاب المَيْداني، وأبا نَصْر عبدالوَهَّاب المُرِّي، وابن ياسر الجَوْبَري. وأول سماعه سنة اثنتين وأربع مئة بداريا. روى عنه ابنه عليّ، وعُمر الرَّوَّاسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وعليّ بن المُسَلَّم، ومات في شعبان وقت نزول الأتراك على دمشق.

قال هبة الله[1]: كان ثقةً حافظًا مُتَحرِّزًا، مُشْتغلاً بالعلم[2].

قلت: وأخذ من الفقه عن القاضي عبدالوهَّاب المالكي لمَّا مرَّ بدمشق.

٢٣٧- أحمد بن محمد بن عُمر، أبو طاهر الأصبهانيُّ البَقَّال النَّقَّاش.

حدَّث في هذه السنة عن أبي عبدالله بن مَنْدَة الحافظ. روى عنه أبو عبدالله الخَلَّال، وأبو سَعْد البَغْداديُّ.

٢٣٨- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيِّب، القاضي أبو عليّ بن كَمَاري الواسطيُّ الفقيه.

سمع من أحمد بن عُبيد بن بِيْري، وجماعة.

مات في جُمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة، وولي قضاء واسط مُدَّةً، وسمع أيضًا من عُبيدالله بن محمد بنً أسد، وابن خَزَفة، وابن دينار، وأبي عبدالله بن مَهْدي.

أخذ عنه أهلُ بلده، وقد وُثق.

٢٣٩- انتصار بن يحيى، زين الدَّولة المَصْموديُّ المَغْربيُّ.

غلب في هذا العام على دمشق عند هروب مُعَلَّى بن حَيْدرة عنها، فاجتمعت المَصَامدة إلى انتصار وقوَّوا نفسَه، ورضي به أكثر النَّاس لجودة

---

(١) وفياته، الورقة ٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ٦/ ٣١ - ٣٢.

سيرته، فبقي متوليها تسعة أشهُر، حتى قدم آتسِز، فعَوَّضه عن دمشق بانياس ويافا، فذهب إليهما[1].

٢٤٠- الحسن بن عليّ بن عبدالله بن مُجالد بن بِشْر، أبو عليّ البَجَليُّ الكوفيُّ.

ذكرَهُ أُبي النَّرْسي فقال: كان أوحدَ عَصْره في عِلْم الشُّروط. حدثنا عن جده، عن أبي العباس بن عُقْدَة.

قلتُ: جده مات سنة أربع مئة[2].

٢٤١- الحسن بن القاسم بن عليّ الواسطيُّ المقرىء، أبو عليّ إمام الحَرَمين، المشهور بغُلام الهَرَّاس.

أحد من عُنِيَ بالقراءات، وسافَرَ فيها إلى النَّواحي، قرأ في حدود الأربع مئة على شيوخ العراق.

قال خَميس الحَوْزي[3]: قرأ على عبدالله بن أبي عبدالله العَلَوي - وهذا العَلَوي قرأ على النَّقَّاش - قال[4]: ورحل إلى بغداد فقرأ على عبدالملك بن بَكْران النَّهْرواني، والسُّوْسَنْجِرْدي، والحَمَّامي. وقرأ بمكة على الكارَزِيني، وبمصر على ابن نَفِيس، وبحَرَّان على العَلَوي، وبدمشق على الرُّهَاوي، والأهوازي وسمع منه مصنَّفاته وكان يُقرىء معه بجامع دمشق. ثم عادَ إلى واسط وقد كُفَّ بصَرُه، وكان قديمًا أعور، ورحل النَّاسُ إليه من الآفاق، وقرؤوا عليه. رأيتُهُ وقَبَّلت يدَهُ، وجلستُ بين يديه كثيرًا، وتُوفي في أواخر سنة سَبْعٍ وستين، وكان يُلَقَّب إمام الحرمين.

قال[5]: والبَغْداديون لهم فيه كلام. روى الحديث عن ابن خَزَفَة. وسمعتُ من أصحابنا من يقول: سمعتُ أبا الفَضْل بن خَيْرُون، وقيل له: أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، عن أبي عليّ الأهوازي؟ فقال: مُطرَّزٌ مُعلمٌ كَذَّابٌ عن كذَّاب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٩/ ٣١٠.
(٢) تقدم في وفيات السنة المذكورة من هذا الكتاب (٤٠/ الترجمة ٣٢٨).
(٣) سؤالات السلفي (٦٩).
(٤) نفسه.
(٥) نفسه.

قلت: قرأ عليه أبو العز القلانِسي برواياتٍ كثيرة، وجميعُ كتابيه «الكفاية» و«الإرشاد» مَدارُهُما على أبي عليّ، وفيهما أنه قرأ على الحسن بن محمد بن يحيى بن داود ابن الفَحَّام، والقاضي أحمد بن عبدالله بن عبدالكريم، وأبي أحمد عُبيدالله بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطي، وأبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحُسين الجُعْفي الهَرَواني، وأبي الحُسين محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون التَّميمي النَّحْوي شيخ كُوفي، والحسن بن عليّ بن بَشار السَّابُوري البَصْري، وعليّ بن موسى الصَّابوني البَغْدادي، والحسن بن مُلاعب الحَلَبي، وجماعة مذكورين في الكتابَيْن، أكبرهم أبو القاسم عُبيدالله بن إبراهيم مقرىء أبي قُرَّة، قرأ عليه لأبي عَمرو في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وأخبره أنه قرأ على ابن مُجاهد.

ونبه على هذا الشَّيخ أيضًا أبو سَعْد السَّمعاني، ثم قال: قال هبة الله بن المُبارك السَّقَطي: كنتُ أحد من رَحَل إلى أبي علي غُلام الهَرَّاس، فألفيتُ شيخًا عالمًا، فَهِمًا، صالحًا، صدوقًا، متيقِّظًا، مُسْندًا، نبيلاً، وَقُورًا. قال: ووجدتُ بخط أَحمد بن خَيْرُون الأمين: غُلام الهَرَّاس، كان مُقرئًا، غير أنه خَلَّط في شيءٍ من القراءات، وادَّعى إسنادًا في شيء لا حقيقةَ له، وروى عجائب. وُلد سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مئة. قال: وتُوفي يوم الجمعة سابع جُمَادى الأولى سنة ثمانٍ وستين بواسط.

قلتُ: هذا أصح مما وَرَّخ خَمِيس.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: روى عنه مكِّي الرُّمَيْلي، وجماعة، وأجازَ لجماعةٍ من شيوخنا.

وقال ابن السَّمعاني: قرأ بالأمصار، وسافرَ في طلب إسناد القراءات، وأتعبَ نفسَه في التَّجْويد والتَّحقيق، حتى سارَ طبقة العَصر، ورحل إليه النَّاسُ من الأقطار.

قلتُ: وممَّن قرأ عليه عليّ بن عليّ بن شِيران، وأبو المَجْد محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٠.

محمد بن محمد بن جَهْوَر قاضي واسط، والمُبارك بن الحُسين الغَسَّال، وأحمد ابن عبدالسَّلام بن صيوخا.

٢٤٢- حَمْدُ بن أحمد بن عمر بن وَلْكيز، أبو سهل الصَّيْرفيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة. وعنه أبو عبدالله الخَلَّال، وأبو سَعْد البَغْدادي، وعبدالمغيث بن أبي عدنان.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٤٣- حمزة بن أبي الحسن بن أبي حمزة الغُوْرجيُّ الهَرَويُّ، أبو المظفَّر.

مات في رجب.

٢٤٤- سُفيان بن الحُسين بن محمد بن حُسين بن عبدالله بن فَنْجُوية الثَّقفيُّ الدِّيْنَوَريُّ ثمَّ الهَمَذَانيُّ، أبو القاسم.

روى عن أبيه أبي عبدالله، وأبي عُمر محمد بن الحُسين البِسْطامي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكي، وأبي حازم العَبْدُويي.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه. ثقةٌ زاهدٌ، كُفَّ بَصَرُه في آخر عُمُره، وقال لي: وُلدتُ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وأخي أبو بكر سنة أربعٍ وتسعين.

مات بهَمَذان[1].

٢٤٥- ظَفَرُ بن عبدالرحيم بن محمد بن سُليمان، أبو الفتح الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن خَرَشِيد قُولة، وغيره. تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٤٦- عبدالجبَّار بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن بُرْزَة[2]، أبو الفتح الرَّازيُّ الأَرْدَسْتانيُّ الجَوْهريُّ الواعظ.

أحد التُّجَّار المعروفين، كان يسافر كثيرًا إلى خُراسان، والعراق، والشام، ثم سكن في الآخر أصبهان، وبها مات في المحرَّم. وقد سكن دمشق مدةً؛ وحدَّث عن عليّ بن محمد القَصَّار، وأبي طاهر بن مَحْمِش، والسُّلَمي،

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٧٩٥).

(٢) بضم الموحدة، قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢٣٨.

وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، والحسن بن شهاب العُكْبَري، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وسَهْل بن بِشْر، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وجماعة آخرهم موتًا إسماعيل بن عليّ الحَمَّامي. وكان سَمَاعه من القَصَّار قديمًا في سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة وله سَبْعُ سِنين، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال ابن ماكولا[1]: كان عبدالجبار يبيع الجَوْهر، سمعتُ منه بدمشق، وبغداد[2].

٢٤٧- عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الحُسين بن موسى، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المُزَكي التَّاجر.

سمع أبا الحُسين الخَفَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحَرْبي، وأبا القاسم عليّ بن أحمد الخُزَاعي، وأبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبا عُمر بن مهدي، وطائفة سواهم بنَيْسابور، وبغداد.

قال عبدالغافر الفارسيُّ[3]: رحلَ إلى العراق في صِباه، وسمع من أصحاب ابن صاعد، والمَحَاملي؛ وحدَّث، حتى حَدَّث بالكثير.

وقال السَّمْعاني: حدثنا عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وهبة الرحمن القُشَيْري، وغيرُهم. وكان ثقةً صالحًا مكثرًا.

٢٤٨- عبدالعزيز بن طاهر، أبو طاهر البابَصْريُّ[4].

سمع ابن رِزْقُوية. وعنه أبو السعود بن المجلي.

وكان مختل العقل؛ قاله الحُميدي. مات في جُمادى الأولى.

٢٤٩- عبدالغفار بن الحُسين بن أحمد بن حُبْشان، أبو الفَرَج الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

روى عن ابن عَبْدان الشِّيرازي، والقاضي أبي عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبي عليّ بن فَضَالة، وجماعة.

---

(١) الإكمال ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٠ - ٢٢.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٢٧).

(٤) منسوب إلى «باب البصرة» المحلة المشهورة ببغداد.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان مائلاً إلى المُبتدعة، تُوفي في رابع عشر صَفَر.

٢٥٠- عبدالغني بن الحاجِّي الهَوْسميُّ[١]، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، أحد الزُّهاد المنقطعين إلى الله تعالى.

تفقه وسمع من أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وغيره. ثم ترهَّب وتوحَّد في جَبَل نَيْسابور نحوًا من ثلاثين سنة، ويحضر الجُمُعة. ثم شاخَ وعَجز. وكان يُزار، وعنده قَمْح من بذر إبراهيم عليه السَّلام، فكان يزرعه ويخبز منه. ويطعم من يزوره؛ قاله أبو سَعْد السَّمعاني. قال: ومات في رمضان سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين وأربع مئة وشيعه الخَلْق. روى عنه محمد بن منصور الحَرَضي، وغيره.

٢٥١- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سَعْد التَّيْميُّ الطَّبريُّ المعروف بالوَزَّان.

روى بهَمَذَان، وولي قضاءها في هذه السنة، ولا أعرف كم عاش بعدها. روى عن منصور السَّمَرْقَنْدي الكاغَدِي، وأبي بكر عبدالله بن محمد القَفَّال المَرْوَزي، وأبي بكر الحِيري، وعليّ بن محمد الطِّرازي، وعبدالرحمن السَّرَّاج.

قال شِيرُوية: كان صدوقًا، سمعتُ منه. وكان واسعَ العلم قد استمليت عليه.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وأبو عليّ أحمد بن سَعْد العِجْلي.

وقال السَّمعاني: نزل الرَّي، وسكنها، وكان من كبار عصره فضلاً وحِشْمة وجاهًا، له القَدَمُ الرَّاسخُ في المُناظرة وإفحام الخُصوم، تفقه على القَفَّال، وبرعَ في الفقه. ووُلد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. ومات سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين[٢].

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «هوسم» من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان، كما في «معجم البلدان»، ووقع في المطبوع من التحبير للسمعاني ١/ ٤٦٢: «الهرثمي»، وفي المطبوع من منتخب السياق (١١٩٥): «الهومشي»، وكله تحريف.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١١٠٥).

٢٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الواحديُّ النَّيْسابوريُّ.

من أولاد التُّجار، أصلُه من ساوة، وله أخٌ اسمه عبدالرحمن قد تفقَّه وحَدَّث أيضًا.

كان الأستاذ أبو الحسن واحدَ عَصْره في التَّفسير، لازم أبا إسحاق الثَّعلبي المُفَسِّر، وأخذ عنه. وأخذ العربية عن أبي الحسن القُهُنْدُزي الضرير. ودأبَ على العلوم. وسمع ابن مَحْمِش، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحِيري، وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد ابن المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرويي، وأحمد بن إبراهيم النَّجَّار، وجماعة. روى عنه أحمد بن عُمر الأرْغِياني، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وطائفة من العلماء.

صنَّف التَّفاسير الثلاثة «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز»، وبهذه الأسماء سَمَّى الغزالي كُتُبَه الثلاثة في الفقه. وصَنَّف «أسباب النُّزول» في مجلد، و«التَّحبير في شرح أسماء الله الحُسْنى»، و«شرح ديوان المتنبي». وكان من أئمة العربية واللغة. وله أيضًا كتاب «الدَّعوات»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الإغراب في الإعراب»، وكتاب «تفسير النبي ﷺ»، وكتاب «نَفي التَّحريف عن القرآن الشَّريف».

وتَصَدَّر للإفادة والتَّدْريس مدة. وكان مُعَظَّمًا محترمًا، لكنه كان يُزْري على العُلماء فيما قيل: ويَبْسط لسانَهُ فيهم بما لا يليق. وله شعرٌ مليح.

تُوفي بنَيْسابور في جُمادى الآخرة وعاش بعده أخوه تسع عشرة سنة.

وقد قال الواحدي في مُقَدمة «البسيط»: وأظنني لم آلُ جهدًا في إحكام أُصُول هذا العلم على حسب ما يليق بزماننا. إلى أن قال: فأما اللغة فقد درسْتُها على أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن يوسف العَرُوضي، وكان قد خنقَ التِّسعين في خدمة الأدب، وروى عن أبي منصور الأزهري كتاب «التهذيب» وأدرك العامري، وجماعة، وسمع أبا العباس الأصم وله مصنفات كبار، وقد لازمتُه سِنين. وأخذتُ التفسير عن الثَّعْلبي، والنَّحْوَ عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم الضَّرير، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النَّحْو

وغوامضه، علَّقتُ عنه قريبًا من مئة جزء في المسائل المُشْكِلة، وسمعت منه أكثر مصنفاته. وقرأتُ القراءات على جماعة، سَمَّاهم وأثنى عليهم.

وقد قال الواحديُّ كلمةً تدلُّ على حُسْن نقيبته فيما نقله أبو سَعْد السمعاني في كتاب «التذكرة» له في ذكر الواحدي. قال: وكان حقيقًا بكل احترام وإعظام، لكن كان فيه بَسْطُ اللِّسان في الأئمة المتقدمين، حتى سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن بشار بنَيْسابور مذاكرةً يقول: كان عليّ بن أحمد الواحدي يقول: صنَّف أبو عبدالرحمن السُّلَمي كتاب «حقائق التَّفسير»، ولو قال إن ذاك تفسير للقرآن لَكَفَرَ بهِ.

قلتُ: صدقَ والله[1].

٢٥٣- عليّ بن أحمد بن عليّ بن حَنِّي[2] البَيِّع، أبو الحسن.

بغداديٌّ، روى عن أبي الحسن بن رِزْقُوية. روى عنه هبة الله السَّقَطي حديثًا، وشُجاع الذُّهْلي.

٢٥٤- عليّ بن الحُسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدَّا، أبو الحسن العُكْبَريُّ الفقيه الحَنبْليُّ.

كان شيخًا صالحًا، متعبدًا، حَسنَ التِّلاوة، فصيحًا، لَسِنًا مُنَاظرًا مباحثًا، له مصنَّفٌ في السُّنة، ومصنَّف في الجَدَل والمناظَرَة. سمع أبا عليّ بن شاذان، والبَرْقَاني، وأبا عليّ بن شهاب العُكْبَري، وأبا القاسم بن بِشْران، وغيرهم. روى عنه محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وعبدالرحمن بن محمد القَزَّاز.

قال ابن خَيْرُون: كان مستورًا صَيِّنًا، ثقةً.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء[3]: تُوفي فُجاءةً في الصَّلاة في شهر رمضان.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٠٥)، ومعجم الأدباء ٤/ ١٦٥٩ - ١٦٦٤.

(٢) هكذا قيده المصنف في المشتبه ٢٦٠ بفتح الحاء المهملة، وضبطه بالقلم، وهو بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة، قيده الأمير في الإكمال ٢/ ٥٨٤، والسمعاني في «الحِني» من الأنساب، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٣٩٥ متعقبًا المصنف في ضبط الحاء المهملة بالفتح.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥.

٢٥٥- عليّ بن عبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

فاضل عالم من أولاد المحدِّثين، تنقَّل في البلاد، وسكنَ أصبهان مدةً، وحدَّث بها، وببغداد، وأذْرَبِيجان.

قال الخطيب في «تاريخه»[١]: حدَّث عن محمد بن الحُسين العلوي، وأبي نُعَيم عبدالملك الإسْفَراييني، والحافظ ابن البَيِّع، وحمزة المُهَلَّبي، وكتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

وقال ابن نُقْطة[٢]: حدَّث عن أبي الحُسين الخَفَّاف، وعبدالرحمن بن إبراهيم المُزَكي. سمع منه أبو نصر بن ماكولا، والمؤتمن الساجي.

قلتُ: وروى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي القاضي، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وأحمد بن عُمر النَّاتانيُّ المقرىء شيخ السِّلَفي، وقال: قدم علينا تَفْليس، وتُوفي بها، قال: حدثنا الخفاف.

قلت: وهو من أكبر شيوخ إسماعيل المذكور.

قال ابن السَّمْعاني: سألتُ إسماعيل عنه، فقال: كتبتُ عنه وله سماع، ولأبيه حفظٌ، وكان سَيِّىءَ الرأي فيه. وسمعتُ محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُواني يقول: كان أبو القاسم بن عَلِيَّك على أوقاف الجامع بأصبهان، فحُوسِب، فانكسر عليه مالٌ، وكان للوقف دكان حلواني أخذ من صاحبها حلاوة كثيرة. فكان النَّاس يضحكون منه ويقولون: تُرى الجامع أكل الحَلاَوة؟! سألتُ أبا سَعْد البَغْدادي عن ابن عَلِيَّك، فقال: كان فاضلاً، ما سمعتُ فيه إلا خيرًا، وكان والده محدِّثًا كتبَ الكثير، وما سمعتُ قَدْحًا في سماعاته، وكتبَ عنه الجَمُّ الغفير «مُسْنَد أبي عَوَانَة» إلا أنه كان أشعريًّا. وقرأتُ بخط أبي عليّ البَرَدَاني: حدَّثني محمد ابن الحَنَّاطي، قال: مات ابن عَلِيَّك في رابع رجب بِتَفْلِيس.

قلتُ: وللحافظ ابن ناصر من أبي القاسم بن عَلِيَّك إجازة.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٤٨٦.

(٢) التقييد ٤١٣.

٢٥٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالحميد، أبو الفَرَج البَجَليُّ الجَرِيريُّ الهَمَذَانيُّ.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن تُرْكان، وعبدالرحمن بن عمر بن أبي اللَّيْث، وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشِّيرازي، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وطائفة بهَمَذان، وأبي القاسم الحُرْفي، وأحمد بن عليّ الجَعْفَري الكُوفي، ومحمد بن الحُسين بن يوسف الأصبهاني نزيل صَنْعاء.

قال شيرُوية: سمعتُ منه عامة ما مرَّ له، وكان ثقةً عَدْلاً، من بيت الإمارة والعلم، من أولاد جرير بن عبدالله رضي الله عنه، وكان أحدَ تُنَّاءِ بلدنا، وتُوفي في ثامن عِشْري رمضان، وسمعته يقول: وُلدتُ سنة سَبْعٍ وثمانين وثلاث مئة.

قال ابن نُقْطة[1]: حدَّث عن ابن لال «بالسُّنَن» لأبي داود. حدَّث عنه هبة الله ابن أخت الطَّويل، وأحمد بن سَعْد العِجْلي.

٢٥٧- عليّ بن محمد بن نَصْر الدِّيْنَوَريُّ، أبو الحسن اللَّبان، نزيلُ غَزْنَة.

كان أحد الجَوَّالين في الحديث، المَعْنِيين بجَمْعه. سمع الكثير، وعُمِّر حتى رحل النَّاس إلى لُقِيه، وروى الكثير بغَزْنَة. سمع أبا عُمر بن مَهْدي ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي وأبا بكر الحِيري وأبا بكر أحمد ابن مَنْجوية الحافظ بنَيْسابور، ومحمد بن عليّ النَّقَّاش بأصبهان، وهذه الطَّبقة. روى عنه مُسافر وأحمد ابنا محمد بن عليّ البِسْطامي، وأجازَ لحنبل بن عليّ.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: سمعتُ الموفَّق بن عبدالكريم الهَرَوي يقول: كان شيخنا أبو الحسن ابن اللبان الدِّينَوَري بغَزْنَة وعنده «الحِلْية» عن أبي نُعَيم، فأتاه صوفيٌّ ليسمع الكتابَ، فقال له: إنَّ هذا كتابٌ فيه ذكر المُمْتَحَنين، فإنْ أردت أن تقرأه فوطِّن نفسَك على المِحْنة فقال الصُّوفي: نعم. فابتدأ في قراءته، فقرأ أيامًا إلى أن انتهى إلى ذكر أبي حنيفة وذَمِّه، وكان في المجلس حَنَفي، فسعى بالشيخ إلى القاضي، ورُفع الأمر إلى السُّلطان، فأُمِرَ الشيخُ

---

(١) التقييد ٤١٤.

بلُزُوم بيته، وأغْلِقَ مسجدُهُ، ومُنعَ من التَّحديث، وكان ذلك في آخر عُمُره، وضُرب الصُّوفي ونُفيَ، وصحَّت فراسة الشَّيْخ.

تُوفي بعد سنة سَبْع وستين، أول سنة ثمانٍ.

٢٥٨- عليّ بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زكريا، الحافظ أبو الحسن الزَّبَحيُّ الجُرْجانيُّ، مُصَنِّف «تاريخ جُرْجان»، وخال الحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجاني.

سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وعبدالله بن عبدالرحمن البُنَاني الحُرْضي، وعبدالواحد بن محمد المُنيري الجُرْجاني، وعليّ بن محمد الحَنَّاطي المؤدِّب.

قال السَّمعاني[1]: هو منسوب إلى الزَّبَح، وظَنِّي أنها من قُرى جُرْجان. سكن هَرَاة، وتُوفي بها في صَفَر، وله ستٌّ وسبعون سنة. روى عنه إسماعيل ابن أبي صالح المؤذِّن، وأبو العلاء صاعد بن سيار.

والزَّبَحي: ضبطه أبو نُعَيم ابن الحَدَّاد، ومحمد بن إبراهيم الجَرْبَاذقاني بالحَرَكَة، وكنتُ أحسب الزَّبحي بالسُّكون، فقيده ابن نُقْطة بالفتح[2].

٢٥٩- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم الثَّقَفيُّ، الشَّيخُ الصَّالحُ أبو بكر المَدِينيُّ.

مات في شعبان بأصبهان. روى عن أبي عبدالله بن مَنْدَة. وعنه أبو نصر البار، ويحيى بن مَنْدَة، والحُسين بن عبدالملك.

وكان عالمًا، من أكابر أهل أصبهان.

٢٦٠- محمد بن أحمد، الشَّيخ أبو الفَضْل التَّمِيميُّ المَرْوَزيُّ، أحدُ أئمة مَرْو ورؤسائها.

سمع الحُسين بن عليّ المنصوري. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي.

٢٦١- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو نُعيم الواسطيُّ المُعَدَّل.

---

(١) في «الزبحي» من الأنساب.

(٢) إكمال الإكمال ٣/ ٩٤ - ٩٥.

سمع عليّ بن عبدالرحيم بن غَيْلان صاحب المَحَاملي، وتُوفي في شعبان.

٢٦٢- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو تَمام الهاشميُّ العباسيُّ، من ولد مَعْبد بن العباس.

سمع أباه، والحُسين بن الحسن الغَضَائري. وعنه ابنه عبدالرَّحيم، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان. وكان صالحًا رئيسًا.

٢٦٣- محمد بن عمُّوية، واسم عَمُّوية عبدالله بن سَعْد، السُّهْرَوَرْديُّ، جدُّ الشَّيخ أبي النَّجيب ووالد جد الشيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي.

قال السِّلَفيُّ: سمعتُ أبا حفص عُمر بن محمد بن عَمُّوية يقول: مات أبي سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وقد بلغ من العُمر مئة وعشرين سنة.

٢٦٤- محمد بن القاسم بن حبيب بن عَبْدُوس، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار الفقيه المُفتي الشَّافعيُّ.

سمع أبا نُعيم عبدالملك الإسْفَراييني، وأبا الحسن العَلوي، وأبا عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف. روى عنه زاهر ووجيه الشَّحَّاميان.

تُوفي في ربيع الأول.

وذكره ابنُ السمعاني، فقال: تفقه على أبي محمد الجُوَيْني وخَلَفه في حَلْقته لمَّا حج. وسمعتُ أبا عاصم العَبَّادي يقول: ما رأيت أحسن فُتْيا منه وأصْوَب. قال: تُوفي في ربيع الآخر[1].

٢٦٥- محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، القاضي أبو الحسن البَيضاويُّ البَغْداديُّ الفقيه، قاضي الكَرْخ.

خَتنُ القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وعليه تفقَّه حتى صارَ من كبار الأئمة. وكان خَيِّرًا صالحًا، سليم المعتَقَد، سمع من أبي الحسن ابن الجُنْدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري. روى عنه أبو محمد ابن الطَّرَّاح، وأبو عبدالله السَّلاَّل، وقاضي المَرِسْتان.

وقال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

---

(١) ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٣٢.
(٢) تاريخه ٤/ ٣٩٠.

وُلد أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان.

٢٦٦- محمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو الحسن الأزْديُّ الواسطيُّ البَزَّاز.

تُوفي في رمضان.

سمع أحمد بن عُبيد بن بِيري، وأبي عبدالله العَلَوي، وأبي عليّ بن مُعاذ، وابن خَزَفَة، والنَّاسَ.

قال السِّلَفي[1]: سألتُ الحَوْزي عنه، فقال: سمع بإفادة أبيه، وكان جَيِّد الأصول، ثقةً، جَيِّدَ الخَط. تُوفي سنة ثمان وستين.

قلت: وقال الحَوْزي[2]: إنَّ العَلَوي المذكور، واسمه الحُسين بن محمد، ثقةٌ روى عن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر «مُسْنَد أحمد بن سِنَان»، وأنَّ آخر من حدَّث عنه أبو الحسن ابن مَخْلَد، والد أبي المُفَضَّل.

وذكر الحَوْزي[3] أنَّ العَلَوي أيضًا آخر من حدَّث عن الخليل بن أبي رافع الطَّحَّان صاحب تَمِيم بن المنتصر.

٢٦٧- مسعود بن المُحسن بن عبدالعزيز، أبو جعفر البَيَاضيُّ العَبَّاسيُّ الشَّريف، أحد شعراء بغداد المجودين.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: ما أظن أنه سمع شيئًا من الحديث؛ رَوَى لنا من شعره أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو سَعْد الزَّوْزَني، وغيرُهما. تُوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة.

وله ديوان شِعْرٍ معروف، فمنه:

يقولون لي: إنْ كان سمعُك عاشقًا ... فما بال دمْع العينِ في الخَدِّ جاريا

فقلتُ لهم: قد لُمْتُ طَرْفي، فقال لي: ... أتَمْنَعُني من أن أساعد جاريا؟

وله:

يا من لبستُ بهجره ثَوْبَ الضَّنَا ... حتى خَفِيتُ به عن العُوَّادِ

وأنِسْتُ بالسَّهَر الطَّويل فأُنْسِيَتْ ... أجفانُ عيني كيفَ كان رُقَادي

---

(١) سؤالاته لخميس الحوزي (١٩).

(٢) سؤالاته لخميس (٤).

(٣) سؤالات السلفي، له (٩٦).

إن كان يوسفُ بالجَمالِ مقطِّعَ الـ أيْدي، فأنت مقطِّع الأكبادِ

٢٦٨- مكِّي بن جابار، أبو بكر الدِّينَوَريُّ الحافظ الفقيه.

رحل، وسمع بمصر والشَّام، ولقي خَلَف بن محمد الواسطي، وعبدالغَني بن سعيد الأزدي، وصَدَقة بن الدَّلم الدِّمشقي، وجماعة، وكتب الكثير. وكان سُفيانيَّ المَذْهب. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وغَيْث الأرمنازي، وأبو طاهر الحِنَّائي.

قال هبة الله الأكفاني[١]: كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال.

حدَّث بشيءٍ يسير، وولي القضاء بدَمِيرة، وامتنع بأخَرةٍ من إسماع الحديث، وكان الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبى عليه. تُوفي في رجب[٢].

٢٦٩- ناصر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن العَبَّاس، أبو نصر الطُّوسيُّ الفقيه الشافعيُّ.

من كبار الأئمة، تفقه على أبي محمد الجُويني. وكانت له كُتُب مفتخرة كثيرة؛ روى عن ابن مَحْمِش الزِّيادي، وأبي بكر الحِيري، وأكثر عن المتأخرين[٣].

٢٧٠- ناصر بن محمد بن عليّ بن عُمر، أبو منصور البَغْداديُّ التُّركيُّ الأصل، صهر أبي حَكِيم الخَبْري، ووالد الحافظ أبي الفضل محمد ابن ناصر.

أفنى عُمُره في القراءات وطَلب أسانيدها. وكان حاذقًا مُجَوِّدًا لُغَويًّا، سمع الكثير من كتب اللُّغة، وسمع النَّاسُ بقراءته الكثيرَ، وكان أبو بكر الخطيب يرى له ويُقَدِّمه على من حضر، ويأمره بالقِراءة. وهو الذي قرأ عليه «التَّاريخ» للنَّاس.

وكان ظَرِيفًا فصيحًا صَبِيحًا مليحًا حييًّا، مات في الشبيبة. وقد روى القليل، سمع الخطيب، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، والصَّرِيفيني، وهذه الطَّبقة.

---

(١) وفياته، الورقة ٦٠ - ٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٥٠ - ٢٥٣.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٥٧١).

قال ابن ناصر: وُلد أبي في جُمادى الأولى سنة سَبْع وثلاثين وأربع مئة، وأخبرتني والدتي رابعة بنت الخَبْري أن والدي تُوفي في رابع عشر ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وستين، رحمه الله تعالى.

قلت: تُوفي وابنه طفلٌ يرضع بعدُ، وكان قد قرأ بواسط على غلام الهرَّاس، وببغداد على أبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البَنَّاء، وجماعة. وكتب بخطه المليح كثيرًا، وصنَّف في القراءات كتابًا. وقد رثاه البارع بقصيدة[1].

٢٧١- نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مِرْداس.

تَمَلَّك حلب بعد أبيه سنةً، ووثبَ عليه الأتراك فقتلوه بظاهر حَلَب. وكان جَوَادًا مُمَدَّحًا جَيِّدَ السِّيرة، ولابن حَيُّوس فيه مدائح، وقد أجازه مرةً بألف دينار. وتملك بعده أخوه سابق آخر ملوك بني مِرْداس.

٢٧٢- يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو بكر ابن الحَدِيديِّ، الطُّلَيْطُليُّ.

سمع من أبي محمد بن عباس، وحَمَّاد بن عَمَّار. وناظرَ على أبي بكر بن مُغيث.

وكان نبيلاً مُتَفننًا، فصيحًا، مقدَّمًا في الشُّورى. وكان ذا مكانةٍ عند المأمون يحيى بن ذي النُّون، دخل معه قُرْطُبة إذ ملكها، وكان غالبًا عليه، فلما تُوفي المأمون استثقله حفيدُه القادر بالله حتى قُتِل بقَصره في مُحرَّم سنة ثمانٍ[2].

٢٧٣- يَعْلَى بن هبة الله بن الفُضَيْل، أبو صاعد الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ القاضي.

من بقايا الشُّيوخ بهَرَاة، روى عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وغيره. وعنه أبو الوَقْت وهو آخر من حدَّث عنه. عاش أربعًا وثمانين سنة. ومن الرُّواة عنه أبو الفَخْر جعفر بن أبي طالب الهَرَوي.

---

(١) ساق ابن الجوزي القصيدة بطولها في المنتظم ٨/ ٣٠١ - ٣٠٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٥).

٢٧٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المِهْرَوانيُّ الهَمَذَانيُّ.

كان يسكن رباط الزَّوْزَني. وكان صالحًا، زاهدًا، ورعًا، ثقةً، مُعَمَّرًا. سمع أبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبا عُمر بن مَهْدي، وأبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا محمد ابن البَيِّع، وأبا الحُسين بن بِشْران.

وخَرَّج له أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء، وابن خَيْرُون ثلاثة أجزاء. روى عنه يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو منصور القَزَّاز، ويحيى ابن الطَّرَّاح، والأُرْمَوي.

تُوفي في رابع عشر ذي الحجة، ودُفن على باب رباط الزَّوْزني[1].

٢٧٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الخطيب المحدِّث.

رحل، وصنَّف، وجمعَ الجموع، وانتشرت روايته سمع بهَمَذَان أبا سهل عُبيدالله بن زِيرَك، وأبا بكر بن لال، وأحمد بن إبراهيم التَّمِيمي، وأبا طاهر بن سَلَمَة. وببغداد أبا أحمد الفَرَضي، وأبا الحسن بن الصَّلْت، وابن مَهْدي الفارسي، وأبا الفتح بن أبي الفوارس.

روى عنه حفيده أبو منصور سَعْد بن سعيد الخَطِيب، وأبو عليّ أحمد بن سَعْد العِجْلي، وهبة الله بن الفَرَج، والرئيس أبو تَمَّام إبراهيم بن أحمد الهَمَذَاني البُرُوجِرْدي.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: سمعتُ هبة الله بن الفَرَج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيب شيخًا كبيرًا صاحب كرامات.

وذكره إلْكِيَاشِيرُوية الدَّيْلمي فأثنى عليه، ووصفه بالصِّدق والدِّيانة. وقال: مولده في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. قال: وتُوفي في خامس ذي القَعْدة.

---

(١) ما أظنه نقلها إلا من الذيل لابن السمعاني، وذكر أبو سعد المادة في «المهرواني» من الأنساب.

سنة تسع وستين وأربع مئة

٢٧٦- أحمد بن عبدالرَّحيم بن أحمد، أبو الحسن الإسماعيليُّ النَّيْسابوريُّ الحاكم المُعَدَّل.

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحَرْبي، وأبي العبَّاس السَّليطي، وأبي عليّ الرُّوذباري. وعُمِّر دَهْرًا؛ روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وعبدالغافر الفارسي ووثَّقه[١].

وكذا وَثَّقه ابنُ السَّمعاني، وكان يَعِظ. إلى أن قال السَّمْعاني: وروى «السُّنن» لأبي داود، عن أبي عليّ الحسن بن داود بن رضوان السَّمَرْقَنْدي صاحب ابن داسة. وقيل: إنه سمعه أيضًا من الرُّوذبَاري[٢].

تُوفي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

٢٧٧- أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان ابن الحَكَم السُّلَميُّ الدمشقيُّ، أبو الحسن بن أبي الحديد.

سمع جَدَّه، وأباه، وجَدَّه لأمه أبا نَصْر بن هارون، وأبا الحسن بن عليّ ابن عبدالله بن جهضم؛ لقِيَه بمكة، وابن أبي كامل، وابن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وعليّ بن المُسَلَّم الفقيه، وطاهر بن سهل الإسْفَراييني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وآخرون.

وكان ثقةً جليلاً، مُتَفَقِّدًا لأحوال الطَّلَبة الغُرباء.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

وقال ابن الأكفاني[٣]: كان ثقةً عَدْلاً رِضًى، تُوفي في ربيع الأوَّل.

٢٧٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سَهْلُوية، أبو العباس الطِّهْرانيُّ الأصبهانيُّ، وطِهران: قرية على باب أصبهان.

---

(١) منتخب السياق (٢٣٤).

(٢) ينظر التقييد لابن نقطة ١٤٧.

(٣) وفياته، الورقة ٦٢.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدة. روى عنه أبو سَعْد أحمد البغدادي. ومات في رمضان.

وروى عنه يحيى بن مَنْدَة، وأبو عليّ الحَدَّاد، وهو ابن أخت الجَوَّاز.

٢٧٩- أسْبَهْدُوست بن محمد بن الحسن، أبو منصور الدَّيْلميُّ الشَّاعر.

أخذ عن عبدالسَّلام بن الحُسين البَصْري اللُّغَوي، والحسين بن أحمد بن حَجاج المُحْتَسب، وأبي نصر عبدالعزيز بن نُباتة، وروى عنه «ديوانه».

وكان شيعيًّا غاليًا، ثم ترك ذلك. وفي شِعْره سُخْفٌ ومُجُونٌ، ومعانٍ بديعة؛ روى عنه أحمد بن خَيْرون، وعُبيدالله بن عبدالعزيز الرَّسُولي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبو سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَني، وأبو منصور القَزَّاز، وآخرون.

وله في أبي الفتوح الواعظ، ولم يكن في زمانه أحسن منه صورة:

وواعظٍ تَيَّمَنَا وعْظُهُ ... فعُرْفُه شِيْبَ بإنكارِ
ينهى عن الذَّنْب وألْحاظه ... تأمرُ في الذَّنْب بإصرار
وما رأينا قبله واعظًا ... مكسِب آثامٍ وأوزارِ
لسانُهُ يدعو إلى جنةٍ ... ووجهُهُ يدعو إلى نارِ

تُوفي في ربيع الأول، وله سَبْعٌ وثمانون سنة[1].

٢٨٠- حاتِم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم، أبو القاسم التَّمِيميُّ القُرْطُبيُّ المعروف بابن الطَّرابُلسي، أصله من طرابُلُس الشام.

شيخٌ مُعَمَّر محدِّث مُسْندٌ، مولده بخط جده في نصف شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة. سمع من عمر بن حُسَين بن نابل الأُموي صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس الحاكم، ومحمد بن عُمر ابن الفَخَّار، وحَمَّاد الزَّاهد، والفقيه أبي محمد ابن الشَّقَّاق، والطَّلَمَنْكي. ورحل سنة اثنتين وأربع مئة فلازم أبا الحسن القابسي وأكثر عنه، إلى أن تُوفي الشيخ في جُمادى الأولى سنة ثلاث. فحج في بقية السنة، وأدرك أحمد بن إبراهيم بن فِراس

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٨/٣٠٨ - ٣٠٩.

العَبْقَسي وسمع منه، وحمل «صحيح مسلم» عن أبي سعيد السِّجْزي عمر بن محمد صاحب الجُلُودي، ولم يكتب بمصر شيئًا. وأخذ عن أبي عبدالله محمد ابن سُفيان كتابه «الهادي» في القراءات. وتفقه بالقَيْروان، ودخل بَلَد الأندلس بعِلْمٍ جم، وسكنَ طُلَيْطُلَة، وأخذ بها عن أبي محمد بن عبَّاس الخطيب، وخَلَف بن أحمد، وعليّ بن إبراهيم التِّبْرِيزي. وسمع ببجانة من أبي القاسم عبدالرَّحمن الوَهْراني.

قال الغَسَّاني: كان شيخُنا ممن عُني بتقييد العِلْم وضَبْطه، ثقةً فيما يروي، كتب أكثر كُتُبه بخطه، وكان مليحَ الكتابة.

وقال أبو الحسن بن مُغيث: كانت كُتُبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرًا على حَمْل العِلْم وبَثه، والقعود لإسماعه، والصَّبْر على ذلك مع كِبَر السِّنِّ، أخذ عنه الكبار والصِّغار لطولِ سنِّه.

قال: وقد دُعي إلى القَضَاء بقُرْطُبة، فأبى، وكان في عداد المشاورين بها.

وممن روى عن حاتم أبو محمد بن عَتاب. وكان أسندَ من بالأندلس في زمانه.

تُوفي في عاشر ذي القَعْدة[1].

٢٨١- حَيَّان بن خَلَف بن حُسين بن حَيَّان، أبو مروان القُرْطُبيُّ، مولى بني أُمية، شيخُ الأدب ومؤرخ الأنْدَلُس.

لزم الشَّيْخ أبا عُمر بن أبي الحُباب النَّحْوي صاحب القالي، وأبا العلاء صاعد بن الحسن. وسمع الحديث من أبي حفص عُمر بن حُسين بن نابل، وغيره. روى عنه أبو محمد عبدالرحمن بن عَتَّاب، وأبو الوليد مالك بن عبدالله السَّهْلي، وأبو عليّ الغساني ووصفَه بالصِّدْق، وقال: وُلد سنة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال أبو عبدالله بن عَوْن: كان أبو مروان بن حَيَّان فَصِيحًا بَلِيغًا، وكان لا يتعمَّد كذبًا فيما يحكيه في «تاريخه» من القَصَص والأخبار.

قلت: له كتاب «المُقْتبس في تاريخ الأندلس» في عَشْر مجلَّدات، وكتاب

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥٤).

«المَتِين في تاريخ الأندلس» أيضًا سِتِّين مُجَلَّدًا. ذكرهما ابن خَلِّكان القاضي[1].

ورآه بعضهم في النوم، فسأله عن «التَّاريخ» الذي عمله، فقال: لقد ندِمتُ عليه، إلا أن الله أقالني وغَفَرَ لي بلُطْفه.

تُوفي في أواخر ربيع الأول[2].

٢٨٢- حَيْدَرة بن عليّ بن محمد، أبو المُنَجَّى القَحْطانيُّ الأنطاكيُّ المالكيُّ المُعَبِّر.

حدَّث بدمشق عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر، والقاضي عبدالوَهَّاب بن عليّ المالكي، والحسن بن عليّ الكَفَرْطابي. روى عنه أبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه، وعليّ بن أحمد بن قُبَيْس، وأبو المُفَضَّل يحيى ابن عليّ القُرَشي.

قال ابنُ الأكفاني[3]: كان من أهل الدين. قال: وكان يذكر أنه يحفظ في علم تعبير الرُّؤيا عشرة آلاف ورقة، وثلاث مئة ونَيِّفًا وسبعين. كان يقول: زدتُ على أستاذي عبدالعزيز بن عليّ الشهرزُوري المالكي بحِفْظ ثلاث مئة وسبعين ورقة[4].

قلتُ: هكذا كانت أيُّها اللَّعابُ هِمَمُ العلماء وأذهانهم، وأين هذا من محفوظات علمائنا اليوم؟

٢٨٣- رِزْقُ الله بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباريُّ، أخو أبي الحسن الأقطع.

كان ثقةً، روى عن أبي عُمر بن مهدي، وتُوفي ليلة عيدالفِطْر. روى عنه قاضي المَرِستان.

٢٨٤- سليمان بن عبدالرحيم بن محمد، أبو العلاء الحَسْنَاباذيُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢١٨.
(٢) تنظر الصلة لابن بشكوال (٣٤٥).
(٣) وفياته، الورقة ٦٢.
(٤) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٨١ - ٣٨٢.

روى عن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة. روى عنه أبو عبدالله الخَلاَّل، وغيرُه.

مات في ذي الحجة[1].

٢٨٥- طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المِصْريُّ الجَوْهريُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف.

وردَ العراقَ تاجرًا في اللُّؤلؤ، وأخذَ عن علمائها. ثم رجع وخدَمَ بمصر في ديوان الرَّسائل لإصلاح المكاتبات وإعرابها، وقرَّروا له في الشهر خمسين دينارًا، ثم استعفى من ذلك في آخر عُمُره، وتزهَّد في منارة جامع عَمرو بن العاص.

وكان شيخ الديار المِصْرية في الأدب، ألَّف شرحًا «للجُمَل» في غاية الحُسن، وصنَّف كتاب «الحِسْبة في النَّحو» ثم شرحها. أخذ عنه أبو القاسم ابن الفَحَّام المقرىء، ومحمد بن بركات السَّعِيدي شيخ ابن بَرِّي. وصنَّف كتابًا سماه «تَعْليق الغرفة» في النحو ألفه أيام انقطاعه.

وبَلَغَنَا أن سبب تزهُّده أنه كان إذا جلس للغداء جاءه سِنَّوْرٌ فوقف بين يديه، فإذا ألقى له شيئًا لا يأكله، بل يحمله ويمضي، فتبِعَه يومًا لينظر أين يذهب، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم في الدَّار، فيه سِنَّورٌ أُخرى عمياء، فيُلْقِيه لها فتأكله. فبُهِتَ من ذلك، وقال: إنَّ الذي سَخَّر هذا السِّنَّوْرَ لهذه المِسْكينة ولم يهمله، قادرٌ أن يُغْنِيني عن هذا العالم، فلزم منارة الجامع كما ذكرنا. ثم خرج ليلةً لشيءٍ عرضَ له، واللَّيلة مقمرة، وفي عينيه بقية من النَّوم، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع، فمات.

وأبوه من مشيخة أبي عبدالله الرَّازي.

قد مرَّ[2].

٢٨٦- عبدالله بن عليّ بن عبدالله، أبو القاسم الطُّوسيُّ الزَّاهد، المعروف بكُرْكان، من أهل الطَّابَرَان.

شيخ الصُّوفية في عصره، ذو المُجاهدة والأحوال، خدم الكِبَار، ولازم

---

(١) ينظر «الحسناباذي» من أنساب السمعاني.

(٢) في وفيات سنة ٤٥٤ من الطبقة الماضية (ط ٤٦/ الترجمة ١٠٧).

الفقراء. وله الدُّوَيْرة والأصحاب الذين اهتدوا بهَدْيه. وكان زكيَّ النَّفْس مباركَ الصُّحْبَة، بقيت آثاره على المُنْتَمِين في الطَّريقة إليه. سمع عبدالله بن يوسف، وحمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبي، وأحمد بن الحسن الحِيري، وأصحاب الأصم.

قدم بغداد في صِباه، وسمع بمكة من محمد بن أبي سعيد الإسْفَراييني، وغيره.

قال السَّمعاني: حدثنا عنه ابن بنته عبدالواحد ابن القُدوة أبي عليّ الفَضْل الفارمذِي، وعبدالجبار الخُواري. مات في ربيع الأول.

٢٨٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عُمر بن أحمد بن مُجيب بن المُجَمِّع بن بَحْر بن مَعْبَد بن هَزَارْمَرْد، أبو محمد الصَّرِيفينيُّ، خطيب صَرِيفين.

اختلفوا في نَسَبه في تقديم «مجيب» على «مُجَمِّع».

وُلد في صَفَر سنة أربع وثمانين، وسمع أبا القاسم بن حَبَابة، وابن أخي ميمي الدَّقَّاق، وأبا حفص الكَتَّاني، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأمَةَ السَّلام بنت القاضي أحمد بن كامل، وجماعة.

ذكره الخطيب، فقال[1]: المعروف والده بهَزارْمَرْد، قدم بغداد دُفعات، وحدَّث بها، وكان صدوقًا.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: هو شيخٌ صالحٌ خيِّر، صارت إليه الرِّحْلة من الأقطار، وُلد ببغداد وسكن صَرِيفين. قال: وكان أحمد النَّاس طريقةً، وأجْمَلهم خَلِيقةً، وأخلصهم نِية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار مثل قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغاني، وأبي بكر الخطيب، والحُميدي، وجَدي أبي المظفر السَّمعاني، وهبة الله الشِّيرازي، ومحمد بن طاهر المقدسي. وحدثنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وعليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة.

وحكى ابن طاهر أن هبة الله بن عبدالوارث كان مُصْعدًا إلى الشام، منصرفًا من بغداد، فدخل صَرِيفين، فرأى شيخًا ذا هيئةٍ قاعدًا على باب داره، فسأله: هل سمعتَ شيئًا؟ فقال: سمعتُ ابنَ حَبَابةَ، والمُخَلِّص، وأبا حفص

---

(١) تاريخه ١١/ ٣٨٠.

الكَتَّاني وطبقتهم، فتعجب من ذلك، وطالَبَه بالأُصُول، فأخرجَ له أُصولاً عُتْقًا بخط ابن البَقَّال، وغيره، وفيها سماعه. فقرأ هبةُ الله ما كان عنده ونَسَخه. ونمَّ الخبر إلى عُكْبَرا، وبغداد. قال: فرحل النَّاسُ إليه وسمعوا منه.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: أبو محمد بن هَزَارْمَرْد ثقة، وله أُصول جِياد. قرأتُ بخط والده: وُلد ابني ليلة الجمعة لخمسٍ خَلَوْن من صَفَر، وسمع من المُخَلِّص كتاب «النسب»، وكتاب «الفُتُوح»، وكتاب «المُزَني»، و«أخبار الأصمعي»، وكتاب «البِر والصِّلَة»، وكتاب «الزُّهْد» لابن المبارك، وكتاب «مُزاح النبي ﷺ»، ومن الفوائد جُملةً.

تُوفي ابن هَزَارْمَرْد في ثالث جُمادى الآخرة.

٢٨٨- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، العلامة أبو محمد الأصبهانيُّ الشافعيُّ الكرونيُّ، مفتي البلد وإمام الجامع العَتِيق.

سمع ببغداد من الحَمَّامي، وابن بِشْران؛ أرَخَّهُ يحيى بن مَنْدَة.

٢٨٩- عبدالباقي بن أحمد بن عُمر، أبو نصر الواعظ.

من أهل الأدب واللُّغة والشِّعْر. سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه يحيى ابن الطَّراح.

ومات في شعبان[1].

٢٩٠- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

فقيه خيِّر. روى «مُسْند أبي عَوَانة» عن أبي نُعيم الإسْفَرايِيني. روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وهبة الرحمن القُشَيْري؛ قرأ عليه أبو المظفر السمعاني، جميع «مُسْند أبي عَوَانة»[2].

٢٩١- عبدالرحمن بن محمد بن طاهر، أبو زيد المُرْسيُّ.

روى عن أبي الوليد بن مِيْقَل، وأبي القاسم ابن الإفليلي، وحج فسمع من أبي ذر، وجماعة.

---

(١) ينظر المنتظم ٨/ ٣١٠.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٣٥).

وكان فقيهًا مُفْتيًا، عاش اثنتين وستين سنة[1].

٢٩٢- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن إبراهيم، القاضي أبو سَعْد الوَزَّان الرازيُّ.

إمام مناظرٌ، بارعٌ، مُحْتشمٌ، نبيلٌ كبير القدر، سمع أبا بكر عبدالله بن أحمد القفال المروزي، وأبا بكر الحيري، والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني، والطِّرازي، وطائفة. روى عنه زاهر بن طاهر[2].

٢٩٣- عبدالكريم بن الحسن بن عليّ بن رزْمة، أبو طاهر الخَبَّاز الكَرْخيُّ.

صالحٌ صدوقٌ، صاحبُ أُصولٍ جِياد. سمع أبا عُمر بن مهدي، وأبا الحسن بن رِزْقُوية. روى عنه يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعليّ بن عبدالسلام، وغيرهم.

ووثَّقه أبو الفضل بن خَيْرُون، وقال: تُوفي في ثاني عِشْري ربيع الآخر[3].

٢٩٤- عُبيدالله، أبو القاسم، ولد القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء الفقيه، أخو أبي الحُسين وأبي خازم.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البَنَّاء، وتفقَّه على والده، ثمَّ على أبي جعفر بن أبي موسى وسمع من الخطيب، وأكثر من الحديث، وتوسَّع من العلم.

وتُوفي شابًّا بطريق مكة، وهو ابن سَبْعٍ وعشرين سنة.

حدَّث عنه أخوه أبو الحُسين، وعُمر الرَّوَّاسي، والمبارك بن عبدالجبار[4].

●- عليّ بن محمد بن نَصْر بن اللبان المحدِّث.

ذُكر في العام الماضي[5].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٢٤).
(٢) ينظر منتخب السياق (١١٠٥)، والمنتظم ٨/ ٣١٠ - ٣١١.
(٣) ينظر المنتظم ٨/ ٣١٠.
(٤) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦، ولعله أخذه من تاريخ ابن النجار ٢/ ١١٧-١٢٠.
(٥) الترجمة (٢٥٧).

٢٩٥- عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ أبو منصور الجُوريُّ الحَنَفيُّ الصُّوفيُّ.

كان متعبِّدًا منعزلاً على طريقة السَّلَف، ومن خَوَاص أصحاب أبي عبدالرَّحمن السُّلَمي، أكثر عنه، وكتبَ عنه مُصنفاته. وسمع قبله من أبي الحُسين الخَفَّاف، وأبي نُعيم عبدالملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العَلَوي، وجماعة. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وروى عنه أيضًا عبدالغافر بن إسماعيل، وإسماعيل ابن المؤذن، وأبو عبدالله الفُراوي، وهو من جُور نَيْسابُور[1].

٢٩٦- الفضل بن الفَرَج، أبو القاسم الأصبهانيُّ الأحدب، من سادة الصُّوفية.

كان عابدًا قانتًا مجتهدًا، ترك فراشه ثلاثين سنة، وكان يقوم أكثر الليل. وقد جاورَ مدةً.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان، والله، للقرآن تاليًا، وعن الفَحْشَاء ساهيًا، وعن المُنْكَر ناهيًا، ومن دُنياه خاليًا، وفي الأحوال لله شاكرًا. مات فجاءةً في الحَمَّام في شَوَّال.

٢٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هارون، أبو الحسن البَرَدَانيُّ الحنبليُّ الفَرَضيُّ.

وُلد بالبَرَدان في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وسكنَ بغداد من صِغَره. وسمع أبا الحسن بن رزقوية، وأبا الحُسين بن بِشْران، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفَضْل التَّمِيمي، وأبا الحسن بن البادا، والحَفَّار. روى عنه ابنه أبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الأنصاري.

وكان دَيِّنًا ثقةً، عارفًا بالفرائض، كتبَ الكثير.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٢٤)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٣٩٠.

(٢) ينظر المنتظم ٨/ ٣١١.

٢٩٨- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن الفراء الجَيانيُّ المقرىء.

كان فاضلاً زاهدًا، أخذ القراءات عن مكي بن أبي طالب؛ وأقرأ الناس وحج في آخر عُمُره. ومات بمكة. قرأ عليه بالروايات عليّ بن يوسف السَّالمي[١].

٢٩٩- محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن مَنْظور بن عبدالله بن مَنْظور القَيْسيُّ، أبو عبدالله الإشْبيليُّ.

حجَّ وجاور سنةً، وسمع «الصحيح» من أبي ذَر.

وكان من أفاضل النَّاس، حَسن الضَّبْط، جيِّد التَّقييد، صدوقًا نبيلاً. تُوفي في شوال.

روى عنه نسيبه أحمد بن محمد بن مَنْظور، وأبو عليّ الغَسَّاني، ويونس ابن محمد بن مغيث، وشُرَيْح بن محمد، وآخرون.

وكان موصوفًا بالصلاح والفضل، من كبار الأئمة، لقي أيضًا أبا النَّجيب الأُرْمَوي، وأبا عَمرو السَّفاقسي، وعاش سبعين سنةً[٢].

٣٠٠- محمد بن الحُسين بن الحسن بن محمد بن وَهْب، أبو الحُسين الهَمَذَانيُّ البيِّع.

روى عن ابن تُرْكان، وأبي عُمر بن مهدي الفارسي.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان صدوقًا، قال لي: وُلدت سنة أربع وثمانين، وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى.

٣٠١- محمد بن عليّ بن الحُسين بن سِكِّينة، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأنْماطيُّ.

صالحٌ ورعٌ، ثقةٌ، وُلد سنة تسعين وثلاث مئة. سمع الكثير، ولكن ذَهَبت أكثر أصوله في النَّهْب، نَهْب البساسيري. سمع عبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، ومحمد بن فارس الغُوري. روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٠).

القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالله بن أحمد بن يوسف، وعبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري.

ومات في ذي القَعْدة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان لا بأس به[1].

٣٠٢- محمد بن عليّ بن أحمد بن صالح، الأستاذ أبو طاهر الجَبُّليُّ، ويُعرف بصاحب الجبُّلي، وبابن العلاف، وبالمؤدِّب الشاعر.

روى عن أبي عليّ بن شاذان. روى عنه المبارك ابن الطُّيُوري، وأبو غالب القَزَّاز، وهبة الله بن عبدالله الواسطي، وجماعة.

قال السِّلَفي: أنشدنا محمد بن عبدالملك الأسدي، قال: أنشدنا أبو طاهر صاحب الجَبُّلي لنفسه:

قد سَتَرَتْ وجْهَها عن البَشَر ... بساعدٍ حل عِقْدَ مُصْطَبَري
كأنه والعيونُ ترمُقُهُ ... عمُودُ نورٍ في دارة القمرِ

ومِمَّا سار له قوله:

أتأذَنُ لي في أنْ أُبَثَّكَ ما ألقى؟ ... فلستُ وَإنْ دام التَّجَلُّد لي أبقى
حَظَرتَ على طَرْفي الهجوع فلم أنَمْ ... وأطْلقتَ عيني بالدُّموع فما ترقا
جرى في مجاري الرُّوح حُبُّكَ وانْثَنَى ... فلم يُبْقِ لي عظمًا ولم يُبْقِ لي عِرْقا
أيا مُتْلِفي شَوْقًا، ويا مُحْرقي جَوًى ... ويا مُلْبِسي سُقْمًا، ويا قاتلي عِشْقا
أرى كل مملوكٍ يُسَر بعتْقِه ... سوايَ، فإني عاشقٌ أكْره العِتْقا

تُوفي في المارستان عن ست وثمانين سنة.

٣٠٣- معاوية بن محمد بن أحمد بن مُعارك، أبو عبدالرحمن العَقِيقيُّ القُرْطُبيُّ.

شيخ محدِّث، ومقرىء مُجَوِّدٌ. روى عن عُمر بن حُسين بن نابل، وأبي بكر بن وافد القاضي، وأبي القاسم الوَهْراني، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعي، وأبي محمد بن بَنُّوش، ويونس بن مُغيث. وعُني بالعلم وسماعه وتقييده، وكان

---

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٢٢.

مجوِّدًا للقرآن، وكان ينوب في إمامة جامع قُرْطُبة. دُفن يوم عيد الفِطْر[1].

٣٠٤- مُغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغيث، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

لزم جدَّه يونس، وأكثرَ عنه. روى عنه حفيده يونس بن محمد بن مُغيث.

وتُوفي في ربيع الأول محبوسًا بإشبيلية للمحنة التي نزلت به قَدَّس اللهُ روحه، عن ستٍّ وسبعين سنة[2].

٣٠٥- نجا بن أحمد بن عَمرو بن حرب، أبو الحُسين الدِّمشقيُّ العطار المحدِّث.

سمع أبا الحسن ابن السِّمْسار، وأبا عليّ وأبا الحسين ابنا عبدالرحمن بن أبي نَصْر، ومحمد بن الحُسين الطَّفَّال المِصْري، وخَلْقًا سواهم.

وكتب الكثير، وخَرَّج لنفسه مُعْجمًا؛ روى عنه الحافظ عبدالعزيز الكتاني وهو من شيوخه، وعُمر الرَّوَّاسي، وأبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه. وقد سمع ببيروت من عبدالوَهَّاب بن بَرْهان، وبمكة، ومصر.

قال غيث الأرمنازي: كان سماعه صحيحًا، إلا أنه لم يكن له فَهْمٌ بالحديث، ففي مُعْجَمه من الخطأ والتَّصْحيف ما اللهُ به عليم.

وُلد سنة أربع مئة، وتُوفي في عاشر صَفَر، وأول سماعه بعد الثَّلاثين.

٣٠٦- يحيى بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الحَمْدُوييُّ الكُشْمِيهَنيُّ المَرْوَزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قال السَّمعاني: كان فقيهًا، مُدَرِّسًا، ورعًا، مُتْقنًا، قيل: إنه تفقه على أبي محمد والد إمام الحرمين، وسمع الحديث وأملى عدة مجالس، وحج سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة. سمع أباه، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَني - كذا قال ابن السَّمْعاني - وأبا سَعْد الماليني، وأبا بكر البَرْقاني، وأبا عليّ بن شاذان.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٤٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (١٣٨٥).

سنة سبعين وأربع مئة

٣٠٧- أحمد بن أحمد بن سُليمان، أبو عبدالله الواسطيُّ التَّاجر.

سمع أبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرضي، وأبا عُمر بن مهدي، وعليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، وروى اليسير، وتوفي بخوزستان.

روى عنه أبو الحسن بن عبدالسَّلام، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

تُوفي في ربيع الأول، وقد خانق السَّبعين.

٣٠٨- أحمد بن عبدالملك بن عليّ بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر، أبو صالح النَّيْسابوريُّ المؤذِّنُ الحافظ الصُّوفيُّ، محدِّث نَيْسابور.

سمع أبا نُعَيم عبدالملك الإسْفَراييني، وأبا الحسن العَلَوي، وأبا طاهر الزِّيادي، وأبا يَعْلَى المُهَلَّبي، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وخَلْقًا من أصحاب الأصم. ورحل فسمع بجُرْجان من حمزة بن يوسف الحافظ، وبأصبهان من أبي نُعيم، وببغداد من أبي القاسم بن بِشْران، وبدمشق من المسدَّد الأُمْلُوكي وعبدالرحمن بن الطُّبَيز وأمثالهم، وبمكة من أبي ذَر الهَرَوي، وبمَنبج من الحسن بن الأشعث المَنْبِجي. وصحب في الطريقة أبا عليّ الدَّقَّاق، وأحمد بن نصر الطَّالْقاني. وعَمِل مسوَّدَة «تاريخ مَرْو».

قال زاهر الشَّحَّامي: خَرَّجَ أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له.

وقال الخطيب[1]: قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بِشْران، وكتب عني، وكتبت عنه، وقال لي: أول سماعي سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، وكنتُ إذ ذاك قد حفظتُ القرآن. وكان ثقةً.

قلت: وُلد سنة ثمانٍ وثمانين. وأول سماعه كان من أبي نُعَيم الإسْفَراييني لمَّا قَدِمَ نَيْسابور، وحدَّث «بمُسْنَد» الحافظ أبي عَوَانَة.

وذكره أبو سَعْد السَّمعاني، فقال: صوفيٌّ، حافظ، متقن، نسيجُ وحده في الجَمْع والإفادة، وكان الاعتماد عليه في الودائع من كُتُب الحديث التي في الخَزَائن الموروثة عن المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث، فيتعهَّد

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٤٢.

حِفْظَها، ويَتَوَلَّى أوقاف المحدِّثين من الحِبْر والكاغَد، وغير ذلك، ويؤذن في المدرسة البَيْهَقية مُدَّة سنين احتسابًا. ووعظ المسلمين وذَكَّرَهُم الأذكار في اللَّيالي على المِئْذنة. وكان يأخذ صَدَقَات الرؤساء والتُّجَّار ويوصلها إلى المستحقين والمستورين.

قلت: روى عنه ابنه إسماعيل، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وعبدالكريم ابن الحُسين البِسْطامي، ومحمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري، وأبو الأسعد القُشَيْري، وآخرون.

وقال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل[1]: أبو صالح المؤذِّن، الأمين المتقن، المحدِّث، الصُّوفي، نسيجُ وحده في طريقته، وجَمْعه، وإفادته. ما رأينا مثلَهُ في حِفْظ القُرآن وجَمْع الأحاديث؛ سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذَّنَ سنينَ حِسْبةً. وتُوفي في سابع رمضان. وكان يحثني على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جَمْع هذا الكتاب إلا من مسوَّداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفتهِ وتَخْريجه. إلى أن قال: ولو ذهبتُ أشرحُ ما رأيتُ منه لسوَّدتُ أوراقًا جَمَّةً، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك. سمعتُ منه كتاب «الحِلْية» لأبي نُعَيم بتمامه، «ومُعْجم» الطَّبَراني، و«مُسْنَد الطَّيَالسي»، و«الأحاديث الألف». وما تَفَرَّغ لعقد الإملاء من كثرة ما هو بصدده من الإشغال والقراءة عليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبدالمُعز الهَرَوي، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو صالح المؤذن، قال: أخبرنا محمد بن محمد الزَّيادي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البَزَّاز، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بِشْر، قال: حدثنا بِشْر بن السَّري، قال: حدثنا حَنْظَلَة بن أبي سُفيان، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أنَّه طَلَّق امرأته وهي حائض، فأمرَهُ النبيُّ ﷺ أن يُراجِعَها[2].

وقال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيُّ: سمعتُ أبا بكر محمد بن أبي زكريا المُزَكِّي يقول: ما يقدر أحد أن يكذب في الحديث في هذه البلدة وأبو صالح حيٌّ.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٣٨).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٢/ ٦١، والنسائي ٦/ ٢١٣ من طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، به.

وسمعتُ أبا المظفر منصور ابن السَّمعاني يقول: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحُرْمة، فإنه نَجْمُ الزَّمان، وشيخُ وقته في هذا الأوان.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: رآه بعض الصَّالحين ليلة وفاته، وكأنَّ النبيَّ ﷺ قد أخذ بيده، وقال له: جزاكَ الله عَنِّي خَيْرًا، فنِعْمَ ما أقمتَ بحقي، ونِعْمَ ما أدَّيتَ من قَوْلي، ونشرتَ من سُنَّتي.

٣٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النَّقُّور، أبو الحُسين البَغْداديُّ البَزَّاز، مُسْند العراق في وقته.

رحل الناسُ إليه من الأقطار، وتَفَرَّد في الدُّنيا بنُسَخ رَوَاها البَغَوي عن أشياخه؛ نُسْخة هُدْبة بن خالد، ونُسخة كامل بن طلحة، ونُسخة عُمر بن زُرَارة، ونسخة مُصْعَب الزُّبيري.

وكان مُتَحَرِّيًا فيما يرويه، سمع عليّ بن عُمر الحَرْبي، وعليّ بن عبدالعزيز بن مَرْدَك، وعُبيدالله بن حَبَابَة، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، ومحمد ابن عبدالرحمن المُخَلِّص، ومحمد بن أخي ميمي الدَّقَّاق.

روى عنه الخطيب، وأبو بكر ابن الخاضبة، وابن طاهر المَقْدسي، والمؤتمن السَّاجي، والحُسين بن عليّ سِبْط الخَيَّاط، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات عُمر بن إبراهيم الحُسينيُّ الكُوفي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما، وأبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله، وأبو نَصْر أحمد بن عليّ الغازي الأصبهاني، وأبو سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَني، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البَنَّار، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، والقاضي محمد بن عُمر الأُرْمَوي، وخَلْقٌ كثير.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا.

وقال ابن خَيْرُون: هو ثقة.

وقال الحسين سِبْط الخَيَّاط: كنا نكون في مجلس ابن النَّقُّور، فإذا تكلَّم أحد من الحَلْقة قال لكاتب الأسماء: لا تكتب اسمه.

وقال أبو الحسن بن عبدالسَّلام: كان أبو محمد التَّمِيميُّ يحضر مجلسه

---

(١) تاريخه ٦/ ٤٠.

ويسمع منه، ويقول: حديث ابن النَّقُّور سبيكة الذَّهَب؛ وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عَباد دينارًا.

قال ابن ناصر: وإنما أخذ ذلكَ لأنَّ الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بذلك، لأنَّ أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكَسْب لعياله، وكان أيضًا يمنع من يَنْسخ في سماع الحديث.

وقال أبو عليّ الحسن بن مسعود الدِّمشقي ابن الوزير: كان ابن النَّقُّور يأخذ على جزء طالوت دينارًا، فجاءَ غريبٌ فقيرٌ، فأراد أن يَسْمَعه فقرأه عليه، عن شيخه، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا أبو عثمان الصَّيْرفي، فما عرف ابن النَّقُّور أنه طالوت، وحَصَل للغريب الجزء كذلك.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة في جُمادى الأولى، ومات في سادس عشر رجب. وآخر من روى حديثه عاليًا الأَبَرْقُوهي.

٣١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حُمَّدُوه[١]، ويقال: حُمَّدُوية[٢]، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىءُ الرَّزَّاز، من أهل النَّصْريَّة.

عُمِّر، وكان آخر من حَدَّث عن أبي الحُسين بن سَمْعون؛ سمع ابن سمعون، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسين بن بِشْران، وأبا نصر بن حَسْنُون النَّرْسي. وقرأ لعاصم على الحَمَّامي.

ووُلد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهَّاب الأنْماطي، والمبارك السِّمِّذي، وأبو بكر القاضي.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: كان زاهدًا، منقطعًا، حسن الطَّريقة، خشنها، أجهد نفسَهُ في الطَّاعة والعبادة. دَرَسَ عليه خَلْقٌ القُرآن.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

وقال غيره: تُوفي في ذي الحجة.

٣١١- أحمد بن محمد، أبو صالح السَّوَّاحيُّ الفقيه.

---

(١) قيده الحافظ ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٨١ فقال: «بضم الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير ياء بعد الواو».

(٢) قيده ابن نقطة، كما قيدناه.

(٣) تاريخه ٦/ ٣٩.

شيخٌ رئيسٌ، بهيٌّ ظريفٌ لطيفٌ، سمع من عبدالغافر بن محمد الفارسي، ولم يحدِّث. وقد صاهر بيت القُشَيْري[1].

٣١٢- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو طاهر الحَرْبيُّ الدَّلاَّل.

سمع ابن رِزْقُوية، وأبا الحُسين بن بِشْران. وعنه عبدالله ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيره.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣١٣- إبراهيم بن سعيد بن عُثمان بن وَرْدُون، أبو إسحاق النُّمَيْريُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِية.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الوَهْراني، وأبي عبدالله بن حَمُّود، وعُمر بن يوسف.

وكان مَعْنيًا بالعلم والرواية، أخذ النَّاسُ عنه الكثير.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، واسْتُقْضي بالمَرِية في سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وعُزل بعد سنتين، وعاش إحدى وثمانين سنة.

٣١٤- الحُسين بن محمد بن أحمد بن الحُسين بن أحمد بن طَلاَّب، أبو نَصْر القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الخطيب، مولى عيسى بن طَلْحة بن عُبيدالله التَّيْمي.

روى عن أبي الحُسين بن جُمَيْع «مُعْجَمه»، وعن أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي الحَدِيد، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وعطية الله الصَّيْداوي، وجماعة. روى عنه أبو عبدالله بن أبي الحديد، وعُمر الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو الحسن بن قُبَيْس، وجمال الإسلام، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

وقال النسيب: هو ثقةٌ أمين.

وقال ابن قُبَيْس: كان ابن طَلاَّب قد كَسَب في الوكالة كَسْبًا عظيمًا، فحدَّثني قال: لما استوفيت سبعين سنةً قلت: أكثر ما أعيش عشر سنين أخرى،

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢٦٢).

(٢) الصلة (٢١٧).

فجعلتُ لكل سنة مئة دينار. قال: فعاشَ أكثر من ذلك، وكان له مِلْكٌ بالشَّاغور.

وقال النَّسيب: سألته عن مولده، فقال: في آخر سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة بصيدا.

وقال ابن الأكفاني[1]: توفي يوم السبت الثالث من صفر سنة سبعين ودفن في باب الصغير. قال: وكان فاضلاً كثير الدَّرْس للقُرآن، ثقةً، مأمونًا. وقال: كان يخطب للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك.

وذكر النَّسيب أنه مات بصَيْدا في المُحَرَّم، والأوَّل أصح[2].

٣١٥- سَعْد بن عليّ، أبو الوَفَاء النَّسَويُّ.

حدَّث بأطْرابُلُس «بالبخاري» في هذه السَّنة، وادَّعى أنه سمعه من محمد ابن أحمد بن عُلَيْجة، عن الفِرَبْري. وكذا افترى أنه سمع من إبراهيم الشَّرابي وحدَّثه عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. فكَذب[3].

٣١٦- طلحة بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانيُّ القَصَّار الغَسَّال المالكيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَة. روى عنه أبو نصر البَنَّار، وأبو عبدالله الخَلاَّل.

مات في ربيع الآخر.

٣١٧- العاص بن خَلَف، أبو الحَكَم الإشبيليُّ المُقرىء.

مُصَنِّف «التذكرة» في القراءات السَّبْع، وكتاب «التَّهذيب».

ذكره ابن بشْكُوال مختصرًا[4].

٣١٨-عبدالله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخَلاَّل، أبو القاسم البَغْداديُّ.

قال السَّمعاني: كان شيخًا صالحًا صَدُوقًا، صحيحَ السَّماع، من أولاد المُحَدِّثين. بَكَّر به أبوهُ لسماع الحديث وسَمَّعَهُ من عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني،

---

(١) وفياته، الورقة ٦٢.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩٧ - ٣٠٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) في الصلة (٩٦٨).

وأبي الحسن ابن الجُنْدي، وأبي طاهر المُخَلِّص، وأبي القاسم الصَّيْدلاني، وغيرهم. وعُمِّر حتى نُقِلَ عنه الكثير؛ روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفضل ابن المهتدي بالله، وأبو الحسن بن صِرْما، وجماعة سواهم.

ووَثَّقه أبو الفَضْل بن خَيْرُون.

وقال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، وقال لي: وُلدتُ في سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

وقال شجاع الذُّهْلي: تُوفي في ثامن عشر صَفَر.

٣١٩- عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد ابن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الشَّريف أبو جعفر بن أبي مُوسى الهاشميُّ الفقيه، إمام الطَّائِفة الحَنْبليّة في زمانه بلا مُدافعة.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا الحُسين ابن الحَرَّاني، وأبا محمد الخَلَّال، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا طالب العُشَاري. روى عنه أبو بكر محمد ابن عبدالباقي، وغيرُه. وهو أجل أصحاب القاضي أبي يَعْلَى.

قال السَّمعاني: كان حسنَ الكلام في المناظرة، ورعًا زاهدًا، متقنًا، عالمًا بأحكام القُرآن والفرائض، مَرْضي الطَّريقة.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء[2]: لزِمْتُه خمسَ سِنين. قال: وكان إذا بلغه مُنْكَر قد ظهر عظُم ذلك عليه جدًا. وكان شديدًا على المبتدعة، لم تَزَلْ كلمتُه عالية عليهم، وأصحابُه يقمعونهم، ولا يرد يده عنهم أحد. وكان عفيفًا نزهًا، وكان يُدَرِّس بمسجده، ثم انتقل إلى الجانب الشَّرْقي يدرِّس في مسجدٍ. ثم انتقل في سنة ستٍّ وستين لأجل ما لحق نهر المُعَلَّى من الغَرَق إلى باب الطَّاق، ودَرَّس بجامع المهدي. ولما احتُضِرَ القاضي أبو يَعْلَى أوصَى أن يُغَسِّله الشَّريف أبو جعفر. فلما احْتُضِر القائم بأمر الله أوصَى أيضًا أن يُغَسِّله، ففعل. وكان قد وَصَّى له القائم بأمر الله بأشياء كثيرة، فلم يأخذها، فقيل له: خُذْ قَمِيص أمير المؤمنين للبركة، فأخذَ فُوطته فَنَشَّف بها القائم، وقال: قد لحق

---

(١) تاريخه ١١/ ١٠١.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٨ - ٢٤١.

الفُوطةَ بركةُ أمير المؤمنين. ثم استدعاه المقتدي، فبايعه منفردًا.

ولما تُوفي كان يوم جنازته يومًا مشهودًا، وحُفِر له إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم النَّاسُ قبره ليلاً ونَهَارًا، حتى قيل: خُتم على قَبْره أكثر من عشرة آلاف ختمة. ورُؤي في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: لَقِيني أحمد بن حنبل، فقال: يا أبا جعفر، لقد جاهدتَ في الله حقَّ جهاده، وقد أعطاكَ الله الرِّضا.

وطَوَّل تَرْجمته ابن الفَرَّاء إلى أن قال فيها: وأُخذ الشَّريف أبو جعفر بن أبي موسى في فتنة أبي نصر ابن القُشَيْري، وحُبِس أيَّامًا، فسردَ الصَّوم، وقال: ما آكل لأحدٍ شيئًا. ودخلتُ عليه في تلك الأيام، فرأيته يقرأ في المصحف، فقال لي: قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة ٤٥] الصَّبرُ: الصوم، ولم يُفْطر إلى أن بلغ منه المرض، فلما ثَقُل وضج النَّاس من حَبْسه أُخرج إلى الحَرِيم الطَّاهري، فمات هناك. ومولده في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وقال شُجاع: تُوفي في نصف صفر سنة سبعين.

٣٢٠- عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة، واسمه إبراهيم بن الوليد، أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبدالله العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

كان كبيرَ الشَّأن، جليلَ المِقْدار، حسنَ الخَطِّ، واسعَ الرِّواية، أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءً عن المُنْكَر، ذا وقارٍ وسكون وسَمْتٍ، له أصحاب وأتْباع يقتفون بآثاره.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وهو أكبرُ الإخوة. أجازَ له زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وسَمِعَ الكثيرَ من أبيه، وإبراهيم بن خُرَّشيد قُولَه، وإبراهيم ابن محمد الجَلَّاب، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وأبي جعفر بن المَرْزُبان الأبْهَري، وأبي ذَر ابن الطَّبَراني، وأبي عُمر الطَّلْحي. وسافر إلى بغداد سنة ستٍّ وأربع مئة، فأدركَ نَفَرًا من أصحاب المَحَاملي، وسمع بواسط من ابن خَزَفَة الواسطي، وبمكة من أبي الحسن بن جَهْضَم، وابن نَظِيف الفَرَّاء. وسمع بشيراز، والدِّينَوَر، وهَمَذَان. ودخل نَيْسابور، وسمع من أبي بكر الحِيْري،

ولم يرو عنه لأشعرِيَّته، كما فعل شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري، فإنه قال: تركت الحِيْري لله.

وقال أبو عبدالله الدَّقَّاق: وُلد الشيخ السَّديد أبو القاسم عبدالرحمن في سنة إحدى وثمانين، في السَّنةِ التي مات فيها أبو بكر ابن المقرىء. قال: وفضائله ومناقبه أكثر من أن تُعَد، وأقول أنا: ومن أنا لنشر فضيلته؟ سمع من أبيه. ثم سَمَّى أشياخَهُ، إلى أن قال: وكان صاحب خُلُق وفُتُوة، وسَخَاءٍ وبَهَاءٍ، والإجازة كانت عنده قَويَّة. وكان يقول: ما حدَّثتُ بحديث إلا على سبيل الإجازة، كي لا أُوبَق، فأدخل في كتاب أهل البِدْعة. وله تصانيف كثيرة، ورُدُود جَمَّة على المُبْتَدعين والمُنْحرفين في صفات الله وغيرها.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: له إجازةٌ من زَاهر، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي عبدالله الحاكم، وحَمْد بن عبدالله الأصبهاني ثم الرَّازي، ومحمد ابن عبدالله بن زكريا الجَوْزقي. روى لنا عنه أبو نصر الغازي، وأبو سَعْد البَغْدادي، وأبو عبدالله الخَلَّال، وأبو بكر الباغبان، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وجماعة كثيرة.

قال ابن طاهر المَقْدسيُّ: سمعتُ أبا عليّ الدَّقَّاق بأصبهان يقول: سمعتُ أبا القاسم بن مَنْدَة يقول: قرأتُ على أبي أحمد الفَرَضي ببغداد جزءًا فأردتُ أخْذَ خطه بذلك، فقال: يا بُني لو قال لك قائلٌ بأصبهان: ليس هذا خط فلان، بِمَ كنتَ تجيبه؟ ومن كان يشهد لك؟ قال: فبعد ذلك لم أطلب من شيخٍ خطًّا.

قال السَّمْعاني: سمعتُ الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال يقول: سمعتُ أبا القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله الحافظ يقول: قد تعجبت من حالي في سَفَري وحَضَري مع الأقْربين مني والأبعدين، والعارفين بي والمُنْكِرين، فإني وجدتُ بمكة وبخُراسان وغيرهما من الآفاقِ التي قَصَدتُها، من صبايَ وإلى هذا الوقت، أكثرَ من لقِيته بها، موافقًا كان أو مخالفًا دعاني إلى مساعدته على ما يقوله، وتصديق قوله، والشَّهادة له في فِعْله على قبولٍ ورِضًى. فإنْ كنت صدَّقته فيما كان يقوله، وأجزتُ له ذلك كما يفعل أهل هذا الزَّمان، سَمَّاني موافقًا، وإنْ وقفتُ في حرفٍ من قوله، وفي شيءٍ من فِعْله، سَمَّاني مخالفًا، وإنْ ذكرتُ في واحدٍ منهما أنَّ الكتاب والسُّنة بخلاف ذلك، سَمَّاني خارجيًّا.

وإنْ قُرِىء عليَّ حديثٌ في التَّوحيد، سَمَّاني مشبِّهًا، وإنْ كان في الرُّؤية سماني سالميًّا.

إلى أن قال: وأنا متمسِّكٌ بالكتاب والسُّنة، متبرىء إلى الله من الشِّبْه والمِثْل، والضِّدِّ والنِّدِّ، والجِسْم والأعضاء والآلات، ومن كل ما ينسبه الناسبون إليَّ ويدعيه المدَّعون عليَّ، من أن أقولَ في الله شيئًا من ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهمَهُ، أو أتجرأهُ، أو أنتحلَهُ، أو أصفَهُ به، وإن كان على وجه الحكاية، سبحانه وتعالى عما يقولُ الظالمون عُلُوًّا كبيرًا.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة: كان عَمِّي سَيْفًا على أهلِ البِدَع، وأكبر من أن يُثني عليه مثلي. كان والله آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المُنْكَر، وفي الغُدُو والآصال ذاكرًا، ولنفسه في المصالح قاهرًا، فأعقبَ الله من ذَكَرَهُ بالشرِّ النَّدامة إلى يوم القيامة، وكان عظيم الحِلْم كثير العلم، وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين. قرأت عليه حكاية شُعْبة: من كتبتُ عنه حديثًا فأنا له عبدٌ. فقال عمي: من كتب عني حديثًا فأنا له عبدٌ.

وسمعتُ[1] أبي أبا عَمرو يقول: اتَّفق أنْ كُنا ليلةً مجتمعين للإفطار في رمضان، وكان الحَرُّ شديدًا، وكنا نأكل ونشرب، وكان عبدالرحمن يأكل ولا يَشْرَب، فقلتُ أنا على سبيل اللَّعب: من عادة أخي أن يأكل ليلةً ولا يشرب، ويشرب ليلةً أخرى ولا يأكل. قال: فما شَرِبَ تلك اللَّيلة، وفي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل البتة. فلما كانت اللَّيلة الثالثة قال: أيها الأخ، لا تلعب بعد هذا بمثله، فإني ما اشتهيت أن أكذِّبك.

قلتُ: وقال الدَّقَّاق في رسالته: أوَّلُ شيخ سمعتُ منه الشَّيخ الإمام السَّيِّد السَّديد الأوحد أبو القاسم بن مَنْدَة فرزقني الله جل جلالُه ببركته وحُسن نِيَّته، وجميل سيرته، وعزيزِ طريقته، فَهْمَ حديثِ رسول الله ﷺ. وكان جِذْعًا في أعيُن المُخالفين أهلِ البِدَع والتَّبَدُّع المُتَنَطِّعين. وكان ممن لا يخاف في الله لومة لائم، ووَصْفُه أكثر من أن يُحْصى.

ذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن أحمد اللُّوْرُدجانيُّ أنَّه سَمِعَ من لفظ أبي القاسم سَعْد الزَّنْجاني بمكة يقول: حفظَ الله الإسلام برجُلَين أحدهما بأصبهان

---

(١) الكلام لأبي زكريا.

والآخر بهَرَاة: عبدالرحمن بن مَنْدَة، وعبدالله بن محمد الأنصاري.

وقال السَّمْعاني: سمعتُ الحسن بن محمد بن الرِّضا العَلَوي يقول: سمعتُ خالي أبا طالب بن طَبَاطَبَا يقول: كنت أشتمُ أبدًا عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدَة إذا سمعتُ ذكره، أو جرى ذكره في مَحْفَلٍ، فسافرت إلى جَرْباذَقان، فرأيت أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام، ويده في يد رجلٍ عليه جُبَّة زَرْقاء، وفي عينه نُكْتة، فسلَّمتُ عليه، فلم يرد عليَّ وقال: لِمَ تشتُم هذا إذا سمعتَ اسمه؟ فقيل لي في المنام: هذا أمير المؤمنين عُمر، وهذا عبدالرحمن بن مَنْدَة. فانتبهت، ثم رجعتُ إلى أصبهان، وقصدتُ الشَّيخ عبدالرحمن، فلمَّا دخلتُ عليه ورأيته، صادفته على النَّعْت الذي رأيته في المنام، وعليه جُبة زَرْقاء، فلمَّا سَلَّمت عليه قال: وعليك السلام يا أبا طالب. وقبل ذلك ما رآني ولا رأيته، فقال لي قبل أن أكلمه: شيءٌ حَرَّمه الله ورسولُه، يجوز لنا أنْ نُحِلَّه؟ فقلتُ له: اجعلني في حِلٍّ. ونَشَدْتُه الله، وقَبَّلتُ عينيه، فقال: جعلتك في حِلٍّ فيما يرجع إليَّ.

قال السَّمعانيُّ: سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، فسكت ساعة وتوقف، فراجعته، فقال: سَمِعَ الكثير، وخالفَ أباه في مَسَائل، وأعرض عنه مشايخ الوَقْت، وما تركني أبي أسمع منه. ثم قال: كان أخوه خَيْرًا منه.

وقال المؤيَّد ابن الإخوة: سمعتُ عبداللَّطيف بن أبي سَعْد البَغْدادي، قال: سمعت أبي، قال: سمعتُ صاعد بن سَيار الهَرَوي يقول: سمعتُ الإمام عبدالله بن محمد الأنصاري يقول في عبدالرحمن بن مَنْدَة: كانت مَضَرته في الإسلام أكثر من مَنْفَعَته.

ذكر يحيى أنَّ عمَّه تُوفي في سادس عشر شَوَّال، وغَسَّله أحمد بن محمد البَقَّال، وصَلَّى عليه أخوه عبدالوَهَّاب، وحضر جنازته من لا يعلم عدَدَهم إلا اللهُ عز وجل.

وأوَّل ما قُرِىء عليه الحديث سنة سَبْعٍ وأربع مئة؛ سمع عليه عليّ بن عبدالعزيز بن مُقَرِّن.

٣٢١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ، المعروف بالحافظ.

قَدِمَ هَمَذَان في هذا العام، وحدَّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإسْفَراييني، وأبي العلاء صاعد بن محمد، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي.

٣٢٢- عبدالرَّزَّاق بن سلْهَب الأصبهانيُّ.

صالحٌ خَيِّرٌ، روى عن أبي عبدالله بن مَنْدَة.

وقع من سُلَّم فمات في ذي القَعْدة، وكان خياطًا.

٣٢٣- عبدالكريم بن أبي حاتم السِّجسْتانيُّ، أبو بِشْر الحافظ.

تُوفي في هذه السنة بسِجِسْتان.

٣٢٤- عبدالملك بن عبدالرحمن، أبو سَعْد السَّرْخَسيُّ الحَنَفيُّ.

من عُلماء بغداد، وَلِيَ قضاءَ البصرة، وبها مات في شوَّال. سمع من هلال الحَفَّار ببغداد، ومن عليّ بن محمد الطِّرَازي بنَيْسابور، ومن عليّ بن محمد بن نَصْر الدِّيْنَوَري. كتب عنه أبو طاهر بن سِوَار، وغيره. وروى عنه عبدالمغيث بن محمد العَبْدي[1].

٣٢٥- عبدالملك بن عبدالغَفَّار بن محمد، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الفقيه الملقب بُنْجِير[2].

روى عن أبيه، وأبي طاهر بن سَلَمة، وأبي سعيد بن شبابة، وابن عَبْدان، وأبي القاسم بن بِشْران، والحسن بن دُوما النِّعَالي، وأبي نُعيم الحافظ، والحُسين الفَلَّاكي.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان فقيهًا حافظًا، أحدَ أولياء الله، ما رأيتُ مثله. تُوفي في المحرَّم، كان يكتب لنا ويقرأ لنا.

قلت: روى عنه أحمد بن سَعْد العِجْلي، وأبو بكر محمد بن بَطَّال؛ لقيه بهَمَذَان.

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٩٦ - ٩٩.

(٢) قيده الحافظ ابن حجر في الألقاب ١/ ١٣٣ فقال: «بضم أوله وسكون النون وكسر الجيم وسكون التحتانية ثم راء».

٣٢٦- عبدالوَهَّاب بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عَمرو ابن أبي عَقِيل السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ المائقيُّ[١]، ابن خال الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري.

شيخٌ كبيرٌ نبيلٌ ثقةٌ، من كبار شيوخ الصُّوفية العارفين بلغة القوم ورموزهم في الحقائق.

تُوفي في حدود هذه السنة.

سمع أبا طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف، وببغداد أبا الحُسين بن بِشْران. روى عنه حفيدُه عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالوهَّاب، وأبو الأسعد هبة الرحمن القُشَيْري. وعادل القُشَيْري في المَحْمَل إلى الحجاز[٢].

٣٢٧- عُبيدالله بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو محمد بن أبي الحديد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع جده، وأباه، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه غَيْث بن عليّ، وعُمر الرَّوَّاسي، وأبو القاسم النَّسِيب. روى عن جده شيئًا يسيرًا[٣].

٣٢٨- عليّ بن الحسن بن عليّ ابن العَطَّار، أخو فاطمة بنت الأقرع.

سمع من ابن مَخْلَد «جزء ابن عَرَفَة». وعنه القاضي أبو بكر.

٣٢٩- عليّ بن الحسن بن القاسم بن عَنان، القاضي أبو الحسن الأَسَدآباذيُّ، نزيلُ قَشَّان[٤].

روى عن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التَّيمي.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان صدوقًا مُتَعَبِّدًا فاضلاً، ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٣٠- عليّ بن الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان، أبو الحسن الدِّمشقيُّ العَدْل.

---

(١) منسوب إلى: «مائق» من نواحي نيسابور.
(٢) ينظر «المائقي» من أنساب السمعاني.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٩ - ٤٠.
(٤) من نواحي الأهواز.

حدَّث عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر، ومنصور بن رامش. روى عنه طاهر الخُشُوعي، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المُسَلَّم.

تُوفي في جُمادى الأولى[1].

٣٣١- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو القاسم التَّيْميُّ الكُوفيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا زكريا يحيى ابن المُزَكِّي، وأبا بكر الحِيْري. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري.

وكان صوفيًّا، حج مَرَّات، وحدَّث بهَمَذَان، وتُوفي بطريق مكة، وكان صدوقًا[2].

٣٣٢- عليّ بن ناعم بن عليّ بن سَهْل، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز الحَنْبليُّ.

صالح ورعٌ، مقرىءٌ، سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسين بن بِشْران. وعنه قاضي المَرِسْتان، وابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحسن بن عبدالسَّلام.

تُوفي في رجب.

٣٣٣- محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي ابن مَخْلَد بن يزيد القُرْطُبيُّ، أبو عبدالله قاضي قُرْطُبة.

روى عن أبيه، وعَمِّه عبدالرحمن، وولي القَضَاء مرَّتين، ولم تُحْفَظ له قضيَّة جَوْر.

روى عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وابناه أبو الحسن وأبو القاسم ابنا أبي عبدالله. وعُزِلَ ثاني مرة، وامتحن بسبب القَضَاء محنةً عظيمةً، ومات بعد إطلاقه من السِّجن في صَفَر بإشبيلية، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[3].

٣٣٤- محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله الكُرْثيُّ[4].

تُوفي في هذه السَّنة ببلده.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) ينظر التقييد لابن نقطة ٤١٤ - ٤١٥.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٣).

(٤) منسوب إلى «كُرْث» مدينة في أقصى المغرب.

٣٣٥- محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن الوَرَّاق، النَّحْويُّ، شيخُ العربية ببغداد.

قال السَّمْعاني: تفرَّد بعلم النَّحْو، وانتهى إليه علم العربية في زمانه. وكان له في القراءات وعلوم القرآن يدٌ ممتدَّة، وباعٌ طويلٌ، وكان صدوقًا مأمونًا متحرِّيًا صالحًا وَقُورًا. سمع أبا القاسم بن بِشْران. وكان ضريرًا. روى عنه عليّ بن عبدالسَّلام، وتُوفي في رمضان. وقد استدعاه القائم أمير المؤمنين ليعلِّم أولادَهُ، فلمَّا خرج قال: هذا البحْر.

قال ابنُ النَّجَّار: هو سِبْط أبي سعيد السِّيرافي. وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمع من أبي عليّ بن شاذان.

وقال أبو البركات ابن السَّقَطي في «مُعْجَمه»: انتهى إليه علمُ العربية. قرأتُ عليه كتاب «الإقناع» لجدِّهِ لأمهِ أبي سعيد النَّيْسابوري.

٣٣٦- محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عُثمان، أبو تَمَّام الدَّقَّاق، أخو أبي سَعْد المذكور سنة خمسٍ وستين[1].

روى عن أبي عُمر بن مَهْدي، وابن رِزْقُوية. سمع منه ولده أحمد، وأبو عبدالله الحُميدي.

قال شُجاع الذُّهْلي: تُوفي سنة سبعين.

٣٣٧- محمد بن عيسى بن أحمد، أبو الفضل الهاشميُّ، أخو الشريف أبي جعفر عبدالخالق.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، وغيره. وكان من كبار عُلماء الحنابلة. كتب عنه شجاع الذُّهْلي، وغيرُه.

٣٣٨- منصور، أبو القاسم، قاضي قضاة نَيْسابور ابن قاضي القُضاة أبي الحسن إسماعيل ابن القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

سمع جدَّه، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرهما، ومات في ربيع الأول.

وكان سُنِّيًا سَلِيمًا من الاعتزال، وكان عارفًا بالعَرَبية، عالمًا بالحديث، وكانت إليه الفتوى على مذهب أبي حَنِيفة. سافر إلى ما وراء النَّهر وإلى بغداد.

---

(١) الترجمة (١٥٥).

روى عنه عثمان بن إسماعيل الخَفَّاف شيخ السَّمْعاني. وقد سمع أيضًا من أبي القاسم السَّرَّاج، وجماعة.

٣٣٩- موسى بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو عِمْران الصِّقِلِّيُّ النَّحْويُّ.

قَدِمَ الشامَ، وسمع أبا ذَر الهَرَوي بمكَّة، ومحمد بن جعفر المِيماسي، والحسن بن جُمَيع، وجماعة. روى عنه من شيوخه: عبدالعزيز الكَتَّاني، وغَيْث الأرمنازي. وكان مؤدِّب الشريف النسيب.

تُوفي بصور[١].

٣٤٠- هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البَرُّويِيُّ[٢] النَّيْسابوريُّ.

روى عن الحاكم، وغالب بن عليّ الحافظ، وجماعة.

تُوفي في حدود السبعين، روى عنه عُثمان الخَفَّاف.

٣٤١- هبة الله بن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب، أبو الفَتْح القرَشيُّ المَخْزوميُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن محمد بن عبدالله بن الحُسين الجُعْفي، ومحمد بن جعفر النَّجَّار. وعنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.

وقال هبة الله السَّقَطي: كان زَيْديًّا.

وقال ابن خَيْرُون: تُوفي هبة الله بن عليّ ابن الخَبَّاز في ربيع الأول.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦١/ ١١ - ١٤.

(٢) منسوب إلى جد اسمه «برويه»، وهي عائلة معروفة بنيسابور.

(٣) تاريخه ١٦/ ١١٢.

المتوفون تقريبًا

٣٤٢- أحمد بن عليّ بن عُبيدالله، أبو نصر الدِّيْنَوَريُّ السُّلَميُّ الصُّوفيُّ المقرىء.

سمع أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا محمد ابن النَّحَّاس، وأبا سَعْد الماليني، وأبا محمد بن أبي نَصْر. روى عنه نصر المقدسي، ومَكِّي الرُّمَيْلي، وأبو بكر ابن الخاضِبَة، وغيرُهم.

تُوفي بعد الستين وأربع مئة، أو قبلها[١].

٣٤٣- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البَصْريُّ المَنَاديليُّ المقرىء المُعَدَّل.

سمع من أحمد بن يعقوب المُعَدَّل سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة، ومن القاضي أبي عمر الهاشمي، وعليّ بن أحمد بن غَسَّان الحافظ، وطائفة. وعنه الغِطْريف بن عبدالله، ومحمد بن أبي نَصْر الأُشْناني شيخ السِّلَفي، وغيرُ واحد.

حدَّث سنة ستٍّ وستين بالبصرة، وقَعَ لنا من حديثه جزءان.

٣٤٤- إسماعيل بن عليّ، الأديب أبو محمد الدِّمشقيُّ الكاتبُ المعروف بابن العَيْن زَرْبي.

شاعرٌ مُفْلِقٌ، تُوفي سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة، وهو القائل:

تركَ الظَّاعنون جِسْمي بلاً قلْـ ـبٍ وعَيْني عَيْنًا من الهَمَلانِ
وإذا لم تفِضْ دَمًا سُحُبُ أجْفا نِي على بُعْدكم فما أجفاني
حَلَّ في مُقْلَتي فلو فَتَّشُوها كانَ ذاكَ الإنسان في إنساني[٢]

٣٤٥- تُبَّع بن القاسم بن نَصْر، أبو الحسن التُّبَّعيُّ الهَمَذَانيُّ، نزيلُ بغداد.

وكان له بها آثارٌ جميلةٌ من فتوات ومنابر. وكان فقيرًا مُعانًا كثير التِّلاوة. سمع أبا بكر أحمد بن عليّ بن لال. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٦٢ - ٦٥.
(٢) من تاريخ دمشق ٩/ ٢٦ - ٢٩.
(٣) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٩.

٣٤٦- ثابت بن محمد بن محمد الفَزَاريُّ، أبو القاسم ابن الطَّبَقي.

سمع ابن الصلت المُجَبِّر. روى عنه أبو عبدالله البارع، وغيرُه.

٣٤٧- الحسن بن مكي بن الحسن، أبو محمد الشَّيْزَريُّ المقرىء.

سمع أبا عبدالله بن أبي كامل صاحب خَيْثمة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الشَّيْزَري. وعنه المؤتمن السَّاجي، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وعُمر الدِّهسْتاني.

توفي بحلب[١].

٣٤٨- الحُسين بن عبدالله بن الحسين ابن الشُّوَيْخ، الفقيه أبو عبدالله الأُرْمَويُّ الشَّافعيُّ.

سمع أبا محمد عبدالله بن عُبيدالله ابن البَيِّع، وعبدالواحد بن محمد بن سَبَنْك ببغداد، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزَّاني بالبَصْرة. روى عنه عمر الرَّوَّاسي، وتُوفي بمصر بعد الستين وأربع مئة؛ قالَه السَّمعانيُّ[٢].

وروى عنه الرَّازي في «مشيخته».

٣٤٩- شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام، أبو سَعْد البَسْتيغيُّ الخَبَّاز النَّيْسابوريُّ الكَرَّاميُّ.

حدَّث عن أبي نُعيم عبدالملك الإسْفَراييني، وأبي الحسن العَلَوي، وغيرهما. وعنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وهبة الرحمن ابن القُشَيْري، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وقال[٣]: هوشيخٌ صالحٌ صحيحُ السَّماع، مشتغلٌ بكسبه. قال: وتُوفي سنة نيف وستين وأربع مئة.

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشَّحَّامي أنه سمع منه، فسألته عنه، فقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كَرَّاميًّا مُغاليًا في مُعْتَقَده.

وقال ابن السَّمعاني: كان شيخًا صالحًا عفيفًا، سديدَ السيرة. وُلد قبل التِّسعين وثلاث مئة. روى عنه جدي أبو المظفر في «أماليه»، وتُوفي في حدود السَّبعين وأربع مئة وروى لأبي عنه سعيد بن الحُسين الجَوْهري، وأبو الأسعد ابن القُشَيْري.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) في «الأرموي» من الأنساب.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨١٢).

٣٥٠- عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الحسن البَحِيريُّ المزكِّي النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا نُعيم عبدالملك بن الحسن العلوي، وأبا عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن عَبْدوس المُزَكِّي، وطبقتهم. وحدَّث وأملى؛ روى عنه أبو القاسم الشَّحَّامي[1].

وابنه عبدالرحمن هو المذكور في سنة أربعين وخمس مئة.

٣٥١- عبدالله بن عُبيدالله بن محمد، أبو محمد المِصْريُّ المَحَامليُّ.

سمع محمد بن الحسن بن عُمر الصَّيْرَفي، وغيره. روى عنه صالح بن حُميد اللَّبَّان، وعليّ بن الحُسين الفَرَّاء، وغيرهما.

أخبرنا أبو بكر بن عُمر النَّحْوي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الإوقي، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا صالح بن حُميد، قال: أخبرنا عبدالله بن عُبيدالله المَحَاملي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن موسى النَّقَّاش، قال: حدثنا محمد بن صالح الخَوْلاني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخَوْلاني، قال: حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا حُسين الجُعْفي، قال: كان أبو يونس القوي يطوف في كل يوم سبعين أسبوعًا.

٣٥٢- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الكَرْوَنيُّ الأصبهانيُّ، أحد أئمة الشافعية.

تفقه على أبي الطَّيِّب الطَّبَري ببغداد. وسمع من أبي الحُسين بن بِشْران، وهبة الله اللَّالْكائي، وجماعة كثيرة. روى عنه محمد بن عبدالوهاب الدَّقَّاق، وغانم بن خالد، ومحمود بن أحمد الخَاني.

قال السَّمعانيُّ: تُوفي سنة نيِّفٍ وستين.

٣٥٣- عبدالجليل بن أبي بكر الرَّبعيُّ القَرَويُّ، أبو القاسم الدِّيباجيُّ المعروف بالصَّابونيِّ، المتكلِّمُ.

أخذ عن أبي عِمْران الفاسي، وأبي عبدالله الأزدي صاحب ابن الباقِلاَّني. وصنَّف كتاب «المُسْتوعب» في أُصول الفقه، وكتاب «نُكَت الانتصار». وألَّفَ مُعْتَقَدًا.

درَّسَ بقلعة حَمَّاد، وبفاس. أخذ عنه الأصول أبو عبدالله بن شِبْرين. وروى عنه أبو عبدالله بن الخَيِّر، وأبو عبدالله بن خَلِيفة، ومحمد بن داود

---

(١) ينظر منتخب السياق (٩٢٩).

القَلعي، وأبو الحَجاج يوسف بن المَلْجوم[1].

٣٥٤- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو حنيفة الزَّوْزَنيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

شيخٌ بهيٌّ رئيسٌ، كثيرُ التِّلاوةِ، بارعُ الخَطِّ، كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنَّق فيها، ونَفَقَ سُوقه وازدحموا على مصاحفه. سمع أبا بكر الحيري، ومنصور بن رامش.

تُوفي سنة نيِّفٍ وستين[2].

٣٥٥- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد، أبو سَعْد التَّيْميُّ الوَزَّان، من أهل طَبَرِسْتان.

سكن الرَّي، وكان من كبار عَصْره فَضْلاً وحِشْمةً وجاهًا. له قَدم في المُنَاظرة، وإفحام الخُصوم. تفقه بمَرْو على الإمام أبي بكر القَفَّال[3].

٣٥٦- عبدالملك بن محمد بن مَرْوان بن زُهْر، أبو مَرْوان الإياديُّ الإشبيليُّ.

تفقَّه وتفنن في العِلْم، ثم حج، وتعلَّم الطِّب، فتقدَّم فيه وسكنَ دانية. وفي ذريته أطِبَّاء. وهو والد الطبيب أبي العلاء بن زُهْر.

مات في حدود السَّبعين وأربع مئة[4].

٣٥٧- عبدالوهَّاب بن عبدالرحمن بن محمد بن سُليمان بن أحمد، أبو عَمرو السُّلَميُّ الزَّاهد.

من نُبلاء مشيخة نَيْسابور، ومن أعيان الصُّوفية. سمع عبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، وأبا الحسين بن بِشْران، وعدة، وعاش تسعين سنة. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن[5].

٣٥٨- عَقِيل بن محمد بن عليّ، أبو الفضل الفارسيُّ ثم البَعْلَبَكِّيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

روى عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن القَطَّان، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) من التكملة الأبارية ٣/ ١٣٣.

(٢) ينظر منتخب السياق (١٠٣٩).

(٣) ذكره عبدالغافر في السياق، كما في منتخبه (١١٠٥)، وذكر أنه توفي سنة ٤٦٩.

(٤) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥١٧.

(٥) ينظر منتخب السياق (١١٧٥).

نَصْر. روى عنه عمر الرَّوَّاسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وابنه أحمد بن عَقِيل. وكان يحفظ «مختصر المُزَني»[1].

٣٥٩- عليّ بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللَّحْسانيُّ الطُّرَيْثيثيُّ، وطُرَيْثيث من نَوَاحي نَيْسابور.

قال السَّمعاني: كان شيخًا صالحًا عَفِيفًا صُوفيًّا ظريفًا. حج مرات، وكان يحدِّث بنَيْسابور ويرجع إلى ناحيته. سمع بهَراة شاه بن عبدالرحمن، ومحمد ابن محمد بن جعفر الماليني، وبنَيْسابور أبا الحُسين أحمد بن محمد الخَفَّاف. روى عنه أبو عبدالله الفُراوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي[2].

وتُوفي بعد سنة ستين، وقد جاوز الثَّمانين.

●- عليّ بن محمد بن نصر الدِّيْنَوَريُّ، نزيل غَزْنَة.

ذُكر في سنة ثمانٍ وستين ظنًّا[3].

٣٦٠- عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن بن أبي عيسى الحَسْنَاباذيُّ الأصبهانيُّ.

مشهورٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالرواية. سمع أبا بكر بن مردُوية، وببغداد أبا الحسن بن الصَّلْت، وابن رِزْقُوية.

قال السَّمعاني: روى لنا عنه ابن عمه أبو الخير عبدالسَّلام بن محمود، ومحمد بن الفضل الخاني، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق[4].

٣٦١- عليّ بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن البَغْداديُّ الحنبليُّ.

أحد الأئمة الكبار، خَرَج في فتنةِ البَسَاسِيري فسكنَ ثغر آمِد. كان أحد الأذكياء المَعْدودين، تفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وسمع من أبي القاسم بن بِشْران، وأبي الحُسين ابن الحَرَّاني، وأبي عليّ بن المُذْهب. ورحل إليه أبو القاسم ابن الفَرَّاء للتفقُّه عليه.

تُوفي بآمد سنة سَبْعٍ أو ثمانٍ وستين وأربع مئة[5].

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٤ - ٣٥.
(٢) ينظر منتخب السياق (١٢٨٩).
(٣) الترجمة (٢٥٧).
(٤) من «الحسناباذي» في أنساب السمعاني.
(٥) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤.

٣٦٢- عليّ بن غنائم، أبو الحسن الأوْسيُّ المِصْريُّ المالكيُّ.

سمع ابن نظيف، وصِلَة بن المؤمَّل، وأبا حازم ابن الفَرَّاء، وجماعة. وعنه عليّ بن طاهر، وجمال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي. وَثَّقه ابن الأكفاني[١].

٣٦٣- الفضل بن عَطاء، أبو إبراهيم المِهْرانيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخ بهيٌّ فاضلٌ، من بيت الزُّهْد والورع، سمع الكثير من أبي عبدالله الحاكم، وغيره. وكان مبالغًا في الزُّهْد والورع.

روى عنه عبدالرحمن بن عبدالله البَحِيْري، وتُوفي سنة نيف وستين، وله سبعون سنة[٢].

٣٦٤- محمد بن خَلصَة، أبو عبدالله النَّحْويُّ الشَّذونيُّ، نزيلُ دانِية.

كان كفيفًا ذكيًّا ظَرِيفًا، من كبار النُّحاة المَذكورين، والشعراء المشهورين أخذ عن أبي الحسن بن سِيدَه. وبرعَ في اللُّغة والنَّحْو، وأشغل مُدةً. أخذ عنه أبو عمر بن مُشرف، وأبو عبدالله بن مُطَرِّف، وغيرهما.

وشِعْره مُدَوَّن، فمنه:

أمُدْنف نفسٍ بالهَوى أم جَليدُها ... غداةَ غَدَتْ في حَلْبةِ البَيْن غِيْدُها
تخُدُّ بألحاظ لها وجناتها ... وترهَبُ أن تَنْقَدَّ لِينًا قُدودُها
فيَا لَدِماء الأُسْد تسفكها الدِّما ... وللصِّيد من عُفْرِ الظِّباء تَصِيدُها

قال الأبار[٣]: بقي إلى بعد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

٣٦٥- محمد بن أحمد، الفقيه أبو المُظَفَّر التَّمِيميُّ المَرْوَرُّوذيُّ الشَّافعيُّ الواعظ.

روى عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي الدِّمشقي، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الخَضِر، ومُحيي السُّنَّة أبو محمد البَغَوي[٤].

٣٦٦- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، القاضي أبو عَمرو النَّسَويُّ، الملقَّب بأقضى القُضاة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٢٩.
(٢) من السياق، كما في منتخبه (١٣٩٥).
(٣) التكملة ١/ ٣١٩. وتنظر جذوة المقتبس (٤٩) حيث نقل الشعر منه.
(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٠ - ١٨١.

من أكابر أهل خُراسان فَضْلاً وحِشْمةً وإفضالاً وجاهًا. وكان رسول الملوك إلى الخِلافة المُشَرَّفة.

سمع أبا بكر الحِيري، وأبا إسحاق الإسْفراييني، ومحمد بن زهير النَّسائي، وبمكة أبا ذر الهَرَوي، وابن نَظِيف، وبدمشق أبا الحسن ابن السِّمْسار.

أملى سنين وتكلَّم على الأحاديث؛ روى عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المظفَّر ابن القُشَيْري، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وعبدالغافر الفارسي في تاريخه وأطنب في وصفه، وقال[1]: وقَفَ بعضَ بساتينه بنَسَا على مدرسة الصُّوفية المَنْسوبة إلى أبي عليّ الدَّقَّاق بنَسَا. وله بخُوارزْم مدرسة اتَّخذها لمَّا وَليَ قضاءَها وأعمالها، وعاش ثمانين سنة. وصنَّف كُتُبًا في التفسير والفقه[2].

٣٦٧- واصل بن حمزة بن عليّ، أبو القاسم الخُنبُونيُّ، وخُنبُون: قرية من قرى بُخَارى، الصُّوفيُّ الحافظ.

ثقةٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، رَحَّالٌ، سمع عبدالكريم بن عبدالرحمن الكَلاَبَاذي، وأحمد بن ماما الأصبهاني الحافظ، وإبراهيم بن سَلْم الشِّكَاني[3] ببُخَارى، وأبا العباس المُستغفري بنَسف؛ وأبا الحُسين بن فاذشاه، وأصحاب الطَّبَراني بأصبهان.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، ولم يكن به بأس.

وروى عنه أبو بكر قاضي المارستان[5].

قال أبو زكريا بن مَنْدَة: كان يرجع إلى الحِفْظ والدِّيانة، وجَمَعَ الأبوابَ والطُّرُق، ثم ترك ذلك كُلَّه واشتغل بشيء لا يرضاه الله.

وقال السَّمعاني: حدَّث في سنة سَبْعٍ وستين[6].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٥٣).

(٢) وينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٧٣ - ٧٤.

(٣) نسبة إلى «شِكَان» من قرى بخارى.

(٤) تاريخه ١٥/ ٦٨٥.

(٥) قد ذكرنا غير مرة أنها تكتب «المرستان» و«المارستان»، والمصنف رحمه الله، لا يسير على وتيرة واحدة.

(٦) كأنه قال هذا في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، أما في «الخنبوني» من كتابه الأنساب فقد جزم بوفاته في السنة المذكورة.

الطبقة الثامنة والأربعون

٤٧١ - ٤٨٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

فيها عُزل فخرُ الدَّولة بن جَهير من وزارة المُقْتَدي بالله بأبي شُجاع بن الحُسين، لكونه شَدَّ[1] من الحنابلة، وكتب أبو الحسن محمد بن عليّ بن أبي الصَّقر الفقيه الواسطي إلى نظام المُلْك هذه الأبيات:

يا نظامَ المُلْك قد حُلّ ببغـــــدادَ النِّظـــــامُ
وابنُكَ القاطنُ فيها مستهـــانٌ مُسْتضـــامُ
وبها أوْدَى لـــه قتـ ـــلاً غـــلامٌ، وغـــلامُ
والـذي منهم تَبَقَّى سالمًا فيه سِهامُ
يا قِوامَ الدِّين لم يبـ ـق ببغـــداد مُقـــامُ
عَظُمَ الخَطْبُ، وللحـ ـب اتِّصـــالٌ، ودَوَامُ
فمتى لم تَحْسِم الدَّا ءَ أياديكَ الحِسامُ
ويكفّ القومَ في بَغْـ ـداد قتلٌ، وانتقامُ
فعلى مدرسةٍ فيـ ـها، ومن فيها السَّلامُ
واعتصامٌ بحريم لك، من بعدُ، حرام

فعَظُمَ هذا الخَطْبُ على النِّظام، وأعادَ كوهرائين إلى شِحْنكية بغداد، وحَمَّلَهُ رسالةً إلى المقتدي تَتَضَمَّن الشَّكوى من ابن جهير. وأمر كوهرائين بأخذ أصحاب ابن جَهير، وإيصال المَكْروه والأذى إليهم. فسار عميدُ الدَّولة ابن فخر الدَّولة بن جَهير إلى النِّظام، وتَلطَّف في القضية إلى أن لانَ لهم.

وفيها سارَ المَلك تاج الدَّولة تُتُش أخو السُّلطان مَلِكشاه فدخلَ الشَّام، وتَمَلَّكَ دمشق بأمر أخيه بعد أن افتتح حَلَب. وكانَ معه عسكرٌ كثيرٌ من

---

(١) أي: أعانهم.

التُّركمان، وذلك أن آتْسِز- والعامة تُغيِّره يقولون أقسيس- صاحب دمشق لما جاء المصريون لحَرْبه استنجدَ بتُتُش، فسارَ إليه من حَلَب، وطمعَ فيه فلما قارب دمشق أجفلَ العَسْكر المِصْري بين يديه شبه المنهزمين، وفرحَ آتسِز، وخرجَ لتلقيه عند سور المدينة، فأبدى تُتُش صورةً، وأظهر الغَيْظ من آتسِز، إذ لم يُبْعِد في تلقيه، وعاتبه بغَضَبٍ، فاعتذر إليه، فلم يَقْبل، وقبض عليه وقتلَهُ في الحال، وملَكَ البَلَد، وأحسنَ السِّيرة، وتَحَبَّب إلى النَّاسِ.

ومنهم من ورَّخ فتح تُتُش لدمشق في سنة اثنتين وسبعين.

وكان أهل الشَّام في ويْلٍ شديد مع آتسِز الخُوارزمي المقتول.

سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة

فيها كتَبَ شرفَ الدَّولة مُسلم بن قُريش بن بَدْران العُقَيليُّ صاحب المَوْصل إلى السُّلطان جلال الدَّولة مَلِكْشاه ابن السُّلطان عَضُدِ الدَّولة ألب أرسلان السُّلجوقي يطلب منه أن يُسلِّم إليه حَلَب على أن يحمل إليه في العام ثلاث مئة ألف دينار. فأجابه إلى ذلكَ، وكتبَ له تَوْقيعًا بها. فسارَ إليها وبها سابق آخر ملوك بني مِرْداس، فأعطاه مُسلم بن قريش إقطاعًا بعشرين ألف دينار، على أن يخرج من البَلَد، فأجابَ. فوثبَ عليه أخواه فقتلاه واستوليا على القَلْعة، فحاصرهما مُسلم، ثم أخذها صُلْحًا.

وفيها ماتَ نَصْر بن أحمد بن مَرْوان صاحب ديار بكر، وتَمَلَّك بعده ابنه منصور.

وفيها غَزَا صاحبُ الهند إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين في الكُفَّار غزوةً كبرى.

سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

فيها عَرَضَ السُّلطان مَلِكشاه جيشَهُ بالرَّي، فأسقطَ منهم سبعة آلاف لم يرضَ حالَهُم. فصاروا إلى أخيه تكش، فقوي بهم وأظهرَ العِصْيان، واستولى على مَرْو وتِرْمِذ، وسار إلى نَيْسابور، فسبقه إليها السُّلطان، فرَدَّ وتَحصَّن بتِرْمِذ، ثم نزل إليه، فعفا عنه.

سنة أربع وسبعين وأربع مئة

فيها بعث الخليفة المُقتدي بالله الوزير أبا نصر بن جَهِير يخطبُ ابنَة السُّلطان، فأجابوا، على أن لا يَتَسَرَّى عليها، ولا يبيت إلا عندها.

وفيها حاصرَ تَمِيم صاحب إفريقية مدينة قابس، وأتلف جُندُه بساتينها وضَيَّق على أهلها.

وفيها سارَ تُتُش صاحب دمشق، فافتتح أنطرسوس، وغيرها.

وفيها أخذ شرفُ الدَّولة صاحب المَوْصل حَرَّان من بني وَثَّاب النُّمَيْريين، وصالحه صاحب الرُّها وخطبَ له.

وفيها مات الأمير داود وَلَدَ السُّلطانَ مَلكشاه، فجزعَ عليه، ومنع من دفنه حتى تَغَيَّرت رائحته، وأرادَ قتل نفسه مَرّات فيمنعونه. كذا نقل صاحب «الكامل»[1].

وفيها تَمَلَّك الأمير سديدُ الدَّولة أبو الحسن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقذ الكِناني حِصْنَ شَيْزَر، وانتزعه من الفرنج. وكان له عشيرة وأصحاب، وكانوا ينزلون بقرب شَيْزَر، فنازلها ثم تَسَلَّمها بالأمان ومال بذله للأسقف بها فلم تزَل شَيْزَر بيده ويد أولاده، إلى أن هدمتها الزَّلْزلة، وقتلت أكثر مَن بها، فأخذها السُّلطان نور الدين محمود، وأصلَحَها وجدَّدها. وأما سديد الدَّولة فلم يَحْيَا بعد أن تَمَلَّكها إلا نحو السَّنة. وكان فارسًا شُجاعًا شاعرًا، وتملَّك بعده ابنه أبو المُرْهف نَصْر.

وفيها مات نور الدَّولة دُبَيْس ابن الأمير سَنَد الدَّولة عليّ بن مَزْيد الأسدي، وقد وَلِيَ الإمارة صبيًّا بعد أبيه من سنة ستٍّ وأربع مئة، وبقي رئيس العرب هذه المُدَّة كلها. وكان كريمًا عاقلاً شَرِيفًا، قليل الشَّرِّ والظُّلْم.

سنة خمس وسبعين وأربع مئة

فيها قَدِمَ الشَّريف أبو القاسم البَكْريُّ الواعظ الأشعريُّ بغداد، وكان جاء من الغرب وقصدَ نظام المُلك، فأحَبَّه ومالَ إليه، وبعثَهُ إلى بغداد، فوعظ

---

(١) الكامل ١٠/ ١٢٢.

بالنِّظامية، وأخذ يَذْكر الحنابلة ويرميهم بالتَّجْسيم، ويُثني على الإمام أحمد ويقول: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البقرة ١٠٢]. ثم وقعَ بينه وبين جماعة من الحنابلة سَبٌّ وخِصام، فكَبَسَ دُورَ بني الفَرَّاء، وأخذ كتابَ أبي يَعْلَى الفَرَّاء، رحمه الله، في إبطال التَّأويل، فكان يُقرأ بين يديه وهو جالس على المنبر، فيُشنِّع به، فلقَّبوه عَلَم السُّنَّة، ولما ماتَ دفنوه عند قبر أبي الحسن الأشعري.

وفي آخر السَّنة بعثَ الخليفة الشَّيخ أبا إسحاق الشِّيرازي رسولاً إلى السُّلطان يتضمَّن الشَّكوى من العَمِيد أبي الفَتْح.

وفيها قَدِمَ مُؤيد المُلْك ابن نظام المُلْك من أصبهان، ونزل بالنِّظامية، وضُرِبت على بابه الطُّبول أوقات الصَّلوات الثلاث، فأعطي مالاً جزيلاً حتى قطعها وبعث بها إلى تَكريت.

سنة ست وسبعين وأربع مئة

فيها عُزِلَ عميد الدَّولة بن جَهير عن وزارة الخليفة، وولي أبو الفَتْح المُظَفَّر ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمة. وسار ابن جَهير وأبوه إلى السُّلطان فأكرَمَهُم، وعقدَ لابنه فخر الدَّولة على ديار بكر وأعطاه الكوسات والعساكر، وأمره أن ينتزعها من بني مروان.

وفيها عَصَى أهلُ حَرَّان على شرف الدَّولة مُسلم بن قُريش، وأطاعوا قاضيهم ابن جَلَبَة[1] الحَنْبلي، وعزَموا على تَسْليم حَرَّان إلى جَنق أمير التُّركمان لكونه سُنِّيًّا، ولكون مُسلم رافضيًّا. وكان مُسلم على دمشق يحاصر أخا السُّلطان تاج الدَّولة تُتُش في هوى المِصريين، فأسرعَ إلى حَرَّان ورماها بالمَنْجنيق، وافتتحَ البَلَد، وقتل القاضي وولديه، رحمهم الله. وكان تاج الدَّولة تُتُش قد سارَ فقصدَ أنطاكية.

وفيها عُزل المظفَّر ابن رئيس الرُّؤساء من وزارة الخَلِيفة، ووَلِيَ أبو

---

(١) قيده المصنف في المشتبه بالقلم ١٦٧، والعلامة ابن ناصر الدين بالحروف فقال: بفتح أوله واللام والموحدة ثم هاء ٢/ ٣٧٧، وهو أبو الفتح عبدالوهاب بن أحمد بن جلبة البغدادي الآتية ترجمته في وفيات سنة ٤٧٦ هذه.

شُجاع محمد بن الحُسين، ولَقَّبه الخليفة ظهيرَ الدِّين، ومَدَحته الشُّعراء فأكثروا.

وفيها قِتْلةُ سَيِّد الرُّؤساء أبي المحاسن ابن كمال المُلْك بن أبي الرِّضا، وكان قد قرُب من السُّلطان مَلِكشاه إلى الغاية، وكان أبوه كمال المُلْك يكتب الإنشاء للسُّلطان، فقال أبو المحاسن: أيُّها الملك، سَلِّم إليَّ نظامَ المُلْك وأصحابَه وأنا أعطيك ألف ألف دينار، فإنَّهم قد أكلُوا البلاد. فبلغ ذلك نظام المُلك، فمدَّ سماطًا وأقام عليه مماليكه، وهم أُلُوف من الأتراك، كذا قال ابن الأثير[1]، وأقامَ خَيْلهم وسِلاحهم. فلمَّا حضر السُّلطان قال له: إنني خدمتك وخدمتُ أباكَ وجَدك، ولي حق خِدْمة. وقد بَلَغَكَ أخْذي لأموالك، وصَدق القائل. أنا آخذ المال وأعطيه لهؤلاء الغلمان الذين جمعتهم لك، وأصرفه أيضًا في الصَّدقات والوقوفِ والصّلات التي مُعظم ذِكرها وأجرها لك، وأموالي وجميع ما أملك بين يديك، وأنا أقنع بمُرَقَّعةٍ وزاوية. فصَفَا له السُّلطان، وأمَرَ أن تُسْمَل عينا أبي المحاسن، ونَفَّذه إلى قَلْعة ساوة. فسمع أبوه كَمال المُلْك الخَبَر، فاستجار بنظام المُلْك وحمل مئتي ألف دينار، وعُزِلَ عن الطُّغراء، يعني كتابة السِّرِّ، ووليها مؤيَّد المُلْك ابن النِّظام.

وفيها خرجَ مالك بن علوي أميرُ العرب على تميم ابن المُعِز، وحاصر المَهْدِيَّة، وتعب معه تَمِيم، ثم سارَ إلى القَيْروان فملكَها، فجهَّزَ إليه تَمِيم جيوشَهُ، فحاصروه بالقَيْروان، فعجزَ وخرجَ منها، وعادت إلى يد تَمِيم.

وفيها رخصت الأسعار بسائر البلاد، وعاشَ النَّاسُ، ولله الحمد.

سنة سبع وسبعين وأربع مئة

فيها بعث السُّلطان جَيْشًا عليهم الأمير أُرْتقُ بن أكسب نجدةً لفخر الدَّولة ابن جَهير، وكان ابن مَرْوان قد مَضَى إلى شرف الدَّولة صاحب المَوْصل، واستنجدَ به، على أن يُسلِّم إليه آمد، وحلفَ له على ذلك، وكانت بينهما إحَنٌ قديمةٌ، فاتَّفقا على حَرْب ابن جَهير وسارا، فمالَ ابنُ جَهير إلى الصُّلْح، وعلمت التُّرْكُمان نِيَّته، فساروا في اللَّيل، وأتوا العرب فأحاطوا بهم، والتَحَم القتال، فانهزمت العَرَبُ، وأُسِرَتْ أمراء بني عُقَيْل، وغَنمت التُّركمان لهم شيئًا

---

(١) الكامل ١٠/ ١٣١.

كثيرًا. واستظهرَ ابن جَهير وحاصرَ شرف الدَّولة، فراسَلَ شرف الدَّولة أرتق وبذل له مالاً، وسأله أن يمُنَّ عليه، ويُمَكِّنه من الخروج من آمد، فأذِن له، فساق على حَمِيّةٍ، وقصدَ الرَّقَّة، وبعثَ بالمال إلى أرتُق. وسارَ فخر الدَّولة إلى خِلاط. وبلغَ السُّلطان أنَّ شرفَ الدَّولة قد انهزمَ وحُصِر بآمِد، فجهَّز عميد الدَّولة بن جَهير في جيشٍ مَدَدًا لأبيه، فقَدِم المَوْصل، وفي خدمته من الأمراء: قسيم الدَّولة آقْسنقر جدُّ السُّلطان نور الدِّين رحمه الله، والأمير أرتق، وفتح له أهل المَوْصل البلدَ فتسَلَّمه.

وسار السُّلطان بنفسه ليستولي على بلاد شَرَف الدَّولة بن قُريش، فأتاه البريد بخروج أخيه تكش بخُراسان، فبعثَ مؤيَّد الدَّولة ابن النِّظام إلى شرف الدَّولة، وهو بنواحي الرَّحْبة، وحلفَ له، فحضر إلى خدمة السُّلطان، فخلعَ عليه، وقدَّم هو خيلاً عربية من جملتها فَرَسه بَشَّار، وكان فرسًا عديم النَّظير في زمانه، لا يُسْبق، فأُجري بين يديه، فجاء سابقًا، فوثبَ قائمًا من شِدَّة فرحه، وصلح شرف الدَّولة. وعادَ إلى خُراسان لحرب أخيه، وكان قد صالحه فلَمَّا رأى تكش الآن بُعْد السُّلطان عنه عاد إلى العصيان، فظفرَ به السُّلطان فكَحَّله وسجَنَهُ، ولو كان قتله لاستراح، لأنَّه قصدَ مَرْو بعدُ، فدخلها وأباحَهَا لعسكره ثلاثة أيام، فنهبوا الأموال، وفعلوا العظائم، وشربوا في الجامع في رمضان.

وفيها سار سُليمان بن قُتُلْمِش السُّلْجوقي صاحب قونية وأقصرا بجيوشه إلى الشَّام، فأخذَ أنطاكية، وكانت بيد الرُّوم من سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، وسبب أخذها أنَّ صاحبها كان قد سار عنها إلى بلاد الرُّوم، ورتَّب بها شِحْنةً وكان مُسيئًا إلى أهلها وإلى جُنْده حتى أنّه حَبَس ابنَهُ. فاتَّفق ابنه والشِّحنة على تسليم البلد إلى سُليمان، فكاتبوه يستدعونه، فركب في البحر في ثلاث مئة فارس، وجمعَ من الرَّجَّالة، وطلعَ من المراكب، وسار في جبالٍ وعرة ومضائق صعبة حتى وصل إليها بغتةً ونصبَ السَّلالم ودخلها في شعبان، وقاتلوه قتالاً ضعيفًا، وقتل جماعة وعفا عن الرَّعِيَّة، وعدلَ فيهم، وأخذَ منها أموالاً لا تُحصى. ثمَّ أرسل إلى السُّلطان ملكشاه يبشِّره، فأظهر السُّلطان السُّرور، وهنّأه الناس.

وفيها يقول الأبِيوَرْدي قصيدته منها:

لَمَعَتْ كناصية الحِصان الأشقرِ نـارٌ بمعتَلِـجِ الكثيـبِ الأعفَـرِ
وفتحـتَ أنطـاكيـة الـرُّوم التـي نشَـرتْ مَعَـاقِلَها على الإسكنـدر
وطِئَـتْ منـاكبَهـا جيـادُك فـانْثَنَـت تلقِـي أجِنَّتهـا بنـاتُ الأصفـرِ

وأرسلَ شرفُ الدَّولة مُسلم بن قُريش إلى سُليمان يطلب منه الحَمل الذي كان يحمله إليه صاحبُ أنطاكية. فبعث يقول له: إنَّما ذاكَ المال كان جزية رأس الفردروس، وأنا بحمد الله فمؤمن، ولا أعطيكَ شيئًا. فنهبَ شَرَف الدَّولة بلاد أنطاكية، فنهَبَ سُليمان أيضًا بلاد حَلَب، فاستغاث له أهل القرى، فرَقَّ لهم، وأمرَ جُنْدَه بإعادة عامة ما نَهَبوه.

ثم إنَّ شرف الدَّولة حشدَ العَسَاكر، وسارَ لحصار أنطاكية، فأقبل سُليمان بعساكره، فالتقيا في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين بنواحي أنطاكية، فانهزمت العرب، وقُتِل شرف الدَّولة بعد أن ثبت، وقُتِلَ بين يديه أربع مئة من شباب حلب. وكان أخوه إبراهيم في سجنه، فأخرجوه ومَلَّكوه. وسار سُليمان فنازلَ حَلَب وحاصرها أكثر من شهر، وتَرَحَّل عنها.

وفيها ولي شِحْنكية بغداد قَسِيمُ الدَّولة آقْسُنْقر.

سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

كان الأدفونش، لعنه الله، قد جمعَ جيوشَهُ، وسارَ فنزل على مدينة طُليطُلَة من بلاد الأندلُس في السِّنين الماضية، فحاصرها سَبْع سنين، وأخذها في هذا العام من صاحبها القادر بالله ولد المأمون يحيى بن ذي النُّون، فازداد قوّةً وطَغَى وتَجَبَّر.

وكان ملوك الأندلس، حتى المعتمد صاحب قرطبة وإشبيلية، يحمل إليه قطيعةً كل عام. فاستعان المعتمد بن عباد على حربه بالملَثَّمين من البربر، فدخلوا إلى الأندلس، فكانت بينهما وقعة مشهودة، ولكن أساء يوسف بن تاشفين مَلِك المُلَثَّمين إلى ابن عَبَّاد، وعَمِلَ عليه، وأخذَ منه البلاد، وسجنه بأغمات إلى أن مات.

وذكر اليَسَع بن حَزْم، قال: كانَ وَجَّه أدفونش بن شانجة رسولاً إلى المعتمد، وكان من أعيان ملوك الفرنج يقال له البرهنس، معه كتاب كتبه رجلٌ

من فقهاء طُلَيْطُلة تَنَصَّر ويُعرف بابن الخَيَّاط، فكان إذا عُيِّر قال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص ٥٦] والكتابُ:

«من الإمبراطور ذي المِلَّتين الملك أدفونش بن شانجة، إلى المعتمد بالله سَدَّدَ الله آراءه، وبَصَّره مقاصدَ الرَّشاد. قد أبصرتَ تَزَلْزُلَ أقطار طُلَيْطُلة، وحصارها في سالف هذه السِّنين، فأسلمتم إخوانكم، وعَطَّلتم بالدَّعَة زمانكم، والحَذر من أيقظَ بالَه قبل الوقوع في الحَبَالة. ولولا عهد سَلَفَ بيننا نحفظ ذِمامه نهضَ العَزْم، ولكن الإنذار يقطع الأعذار، ولا يعجل إلا من يخاف الفَوْت فيما يرومه، وقد حَمَّلنا الرِّسالة إليك السَّيِّد البرهانس، وعنده من التَّسديد الذي يَلْقَى به أمثالك، والعَقْل الذي يدبِّر به بلادك ورجالك، ما أوجب استنابته فيما يدق ويجل».

فلما قَدِمَ الرسول أحضرَ المُعتمد الأكابر، وقُرِىء الكتاب، فبكى أبو عبدالله بن عبدالبَرِّ، وقال: قد أبصرنا ببصائرنا أنَّ مآل هذه الأحوال إلى هذا، وأن مُسالمة اللَّعين قوة بلاده، فلو تضافرنا لم نصبح في التَّلاف تحتَ ذُل الخلاف، وما بقي إلا الرجوع إلى الله والجهاد. وأمَّا ابن زيدون وابن لَبُون، فقالا: الرأي مهادنته ومسالمته. فجنحَ المُعتمد إلى الحَرْب، وإلى استمداد ملك البَرْبر، فقال جماعة: نخافُ عليك من استمداده، فقال: رَعْي الجِمال خيرٌ من رعي الخَنازير.

ثم أخذ وكتب جواب أدفونش بخطِّه، ونَصُّه:

الذُّلُّ تأباه الكرامُ ودِيننا ... لك ما ندين به من البأساءِ
سمناك سلْمًا ما أردت وبعد ذا ... نَغْزوك في الإصباح والإمساءِ
الله أعلى من صَليبك فادرع ... لكتيبة خَبَطتك في الهَيْجاء
سوداء غابت شَمْسُها في غَيْمها ... فجرت مدامعُها بفَيْض دماء
ما بيننا إلاَّ النِّزال وفتية ... قدحت زِناد الصَّبْر في الغماءِ

من الملك المنصور بفضل الله المعتمد على الله محمد ابن المعتضد بالله، إلى الطَّاغية الباغية أدفونش الذي لقَّب نفسَهُ ملك الملوك، وتسمّى بذي المِلَّتَيْن. سلامٌ على من اتَّبع الهُدَى، فأول ما نبدأ به من دعواه أنه ذو المِلَّتين والمسلمون أحقّ بهذا الاسم لأنَّ الذي نملكه من نصارى البلاد، وعظيم

الاستعداد، لا تبلغه قدرتكم، ولا تعرفه مِلَّتكم. وإنما كانت سِنَة سعدٍ أيقظ منها مُناديك، وأغفل عن النَّظَر السَّديد جميل مُناديك، فركبنا مركب عجز يشحذ الكيس، وعاطيناك كؤوس دَعَةٍ، قلت في أثنائها: ليس. ولم تستحي أن تأمر بتسليم البلاد لرجالك، وإنَّا لنعجب من استعجالك وإعجابك بِصُنْع وافقَكَ فيه القَدَر، ومتى كان لأسلافك الأخدمين مع أسلافنا الأكرمين يدٌ صاعدة، أو وقفة مساعدة، فاستعد بحَرْب، وكذا وكذا. .إلى أن قال: فالحمد لله الذي جعل عقوبتنا توبيخك وتقريعك بما الموت دونه، والله ينصُر دينَه ولو كره الكافرون، وبه نستعين عليك.

ثم كتب إلى يوسف بن تاشفين يستنجده فأنجدَهُ.

وفيها استولى فخر الدَّولة بن جَهير على آمِد وَميَّافارقين، وبعثَ بالأموال إلى السُّلطان مَلِكشاه. ثم ملك جزيرة ابن عُمر بمخامرة من أهلها، وانقرضت دولة بني مَرْوان.

وفيها وصلَ أميرُ الجيوش في عساكر مِصْرَ، فحاصر دمشقَ، وضَيَّقَ على تاج الدَّولة تُتُش، فلم يقدر عليها، فعادَ إلى مِصْر.

وفيها كانت فتنة كبيرة بين أهل الكَرْخ الشِّيعة وبين السُّنَّة، وأُحْرِقت أماكن واقتتلوا.

وجاءت زلزلة مَهُولة بأرَّجان، مات خَلقٌ منها تحت الرَّدْم.

وفيها كانت الرِّيح السَّوداء ببغداد، واشتدَّ الرَّعْد والبَرْق، وسقطَ رملٌ وتُراب كالمَطَر، ووقعت عِدَّة صواعق، وظَنَّ النَّاسُ أنَّها القيامة، وبقيت ثلاث ساعات بعد العصر، نسأل الله السَّلامة. وقد سُقت خَبَر هذه الكائنة في ترجمة الإمام أبي بكر الطُّرْطُوشي لأنّه شاهدَها وأوردها في أماليه. وكان ثقة ورِعًا، رحمه الله تعالى.

سنة تسع وسبعين وأربع مئة

فيها نازل سُليمان بن قُتُلْمِش حَلَب، لمَّا قُتِلَ شرف الدَّولة وأرسلَ إلى نائبها ابن الحُتَيْتي العَبَّاسي يطلبُ منه أنْ يُسَلِّمها إليه، فقَدَّم له تقدمةً، واستمهله إلى أن يكاتب السُّلطان ملكشاه. وأرسلَ العَبَّاسي إلى صاحب دمشق تُتُش، وهو أخو السُّلطان يحرضه على المجيء ليَتَسَلَّم البَلَد. فسار تُتُش

بجيشه، فقَصَدَهُ قبل أن يصل إليها سُليمان، وكان مع تُتُش أرتق التُّركماني جد أصحاب ماردِين، وكان شُجاعًا سعيدًا، لم يحضر مصَافًّا قط إلاَّ وكان الظَّفر له. وقد كان فارقَ ابن جَهير لأمرٍ بدا منه، ولحِق بتاج الدَّولة تُتُش، فأعطاه القُدس. والتَقى الجَمْعان، وأبلى يومئذٍ أرتق بلاءً حَسَنًا، وحَرَّض العرب على القتال، فانهزمَ عسكرِ سُليمان، وثبت سُليمان بخواصّه إلى أن قُتِلَ، وقيل: بل أخرج سكينًا عند الغَلَبة قتلَ بها نفسه. ونهب أصحاب تُتُش شيئًا كثيرًا. ثم إنّه سارَ لأخذ حَلَب، فامتنعوا، فحاصرهم وأخذها بمُخامرةٍ جَرَت.

وأمَّا السُّلطان فإنَّ البُرُدَ وصَلَت إليه بشُغُور حلب من ملكٍ، فساقَ بجيوشه من أصبهان، فقدِمها في رجب، وهرب أخوه عنها ومعه أرتق. وكانت قلعة حلب عاصيةً مع سالم ابن أخي شرف الدَّولة، فسَلَّمها إلى السُّلطان، وعَوَّضه عنها بقلعة جَعْبَر، فبقيت في يده ويد أولاده إلى أن أخذها السلطان نور الدين.

وأرسل الأمير نَصْر بن عليّ بن مُنْقِذ إلى السُّلطان ملكشاه يبذل الطَّاعة، وسلَّم إليه لاذقية وكَفَرطاب وفامية، فتركَ قصْدَهُ وأقرَّه على شَيْزَر. ثم سلَّم حَلَب إلى قَسيم الدَّولة آقسنقر، فعمَّرها وأحسنَ السِّيرة. وأمَّا ابن الحُتَيْتي فإنَّ أهلَها شَكَوْه فأخذَهُ السُّلطان معه، وتركه بديار بكر، فافتقر وقاسَى. وأمَّا ولده فقتلته الفرنج بأنطاكية لمَّا ملكوها.

خبر وَقْعة الزَّلاَّقة بالأندلس وهو أنَّ الأدفونش، لعنه الله، تَمَكَّن وتمرَّد، وجمعَ الجيوش فأخذ طُليطُلة، فاستعانَ المُسلمون بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب سبتَة ومرَّاكش، فبادرَ وعَدَّى بجيوشه، واجتمعَ بالمعتمد بن عَبَّاد بإشبيلية، وتهيأ عسكرها وعسكر قُرطُبة، وأقبلت المطَّوِّعة من النَّواحي. وسار جيشُ الإسلام حتى أتوا الزَّلاَّقة، من عَمَل بطَلْيوس، وأقبلت الفرنج، وتراءى الجَمْعان. فوقعَ الأدفونشِ على ابن عبَّاد قبل أن يتواصل جيش ابن تاشفين، فثبت ابن عَبَّاد وأبلى بلاءً حَسَنًا، وأشرفَ المُسلمون على الهزيمة، فجاء ابن تاشفين عَرَضًا، فوقع على خِيام الفرنج، فنهبها وقَتَل من بها، فلم تتمالك النَّصارى لمَّا رأت ذلك أن انهزمت، فركب ابنُ عَبَّاد أقفيتهم، ولقيهم ابن تاشفين من بين أيديهم، ووضعَ فيهم السَّيف، فلم ينج منهم إلا القَلِيل. ونجا الأدفونش في طائفة. وجمعَ المُسلمون من رؤوس الفرنج كومًا كبيرًا، وأذَّنوا عليه، ثم أحرقوها لما جيفت. وكانت الوقعة يوم الجمعة في أوائل رَمَضان، وأصابَ المعتمد بن عَبَّاد جراحات سليمة في وجهه. وكان العدو خمسين ألفًا، فيقال: إنه لم يصِلْ منهم إلى بلادهم ثلاث مئة نفس. وهذه مَلْحمة لم يُعهد مثلها. وحاز المُسلمون غنيمةً عظيمة.

وطابت الأندلس للملثّمين، فعمل ابن تاشفين على أخذها، فشرع أوّلاً، وقد سارَ في خدمته ملك غَرْناطة، فقبض عليه وأخذ بَلَده، واستولى على قَصْره بما حوى، فيقال: إنَّ في جملة ما أخذ أربع مئة حبَّة جَوْهر، فقُوِّمت كل واحدةٍ بمئة دينار.

ونقل ابن الأثير[1] أنّ ابن تاشفين أرسل إلى المقتدي بالله العباسي يطلب أن يُسَلْطنَه، فبعثَ إليه الخِلَع والأعلام والتَّقْليد، ولُقِّب بأمير المسلمين.

ولمّا افتتح السُّلطان ملكشاه حلب والجزيرة، رجع ودخلَ بغدادَ، وهو أوّل دخوله إليها، فنزل بدار المَمْلكة ولعب بالكُرة، وقَدَّم تقادم للخليفة، ثم قَدِمَ بعده نظام المُلْك. ثم سار فزار قبور الصَّالحين، وفيه يقول ابن زكْروية الواسطي:

زُرْتَ المشاهدَ زَوْرةً مشهودةً أرْضت مضاجع من بها مدفونُ
فكأنَّكَ الغَيْثُ استهلَّ بتُربها؛ وكأنَّها بك رَوْضةٌ ومَعينُ

ثم خرجَ وتَصَيَّد، وأمر بعمل منارة القرون من كثرة ما اصطادَ من الغزلان وغيرها. ثم جلس له الخليفة ودخل إليه وأفرغ الخِلَع عليه. ولم يزل نظام المُلْك قائمًا يقدِّم أميرًا أميرًا إلى الخَليفة، وكُلَّما قَدَّم أميرًا، قال: هذا العبد فلان، وإقطاعه كذا وكذا، وعِدَّة رجاله وأجناده كذا وكذا؛ إلى أن أتى على آخرهم. ثم خلعَ على نِظام المُلْك. وكان يومًا مشهودًا. وجلس نظامُ المُلْك بمدرسته، وحدَّث بها، وأملى مجلسًا. ثم سارَ السُّلطان من بغداد إلى أصبهان في صَفَر من سنة ثمانين.

وفيها كانت فتنة هائلة بين السُّنَّة والشِّيعة، وكادتِ الشيعة أن تَهْلك، ثم حجزَ بينهم الدَّولة.

وفيها قَدِمَ الشَّريف أبو القاسم عليّ بن أبي يَعْلَى الحُسيني الدَّبُّوسي بغدادَ في تَجَمُّلٍ عظيم لم يُرَ مثلُه لعالِم، ورُتِّب مدرِّسًا بالنِّظامية بعد أبي سَعْد المتولي.

وفيها زَوَّج السُّلطان أخته زُلَيْخا بابن صاحب المَوْصل، وهو محمد ابن شَرَف الدَّولة مُسلم بن قُريش، وأقطعه الرَّحْبَة، وحَرَّان، والرَّقَّة، وسَرُوج، والخابور. وتَسَلَّم هذه البلاد سوى حَرَّان، فإنَّ محمد بن الشَّاطر امتنع من تسليمها مدة، ثم سَلَّمها.

---

(١) الكامل ١٠/ ١٥٥.

وفيها عُزل فخر الدَّولة بن جهير عن ديار بكر بالعميد أبي علي البَلْخي، بعَثهُ السُّلطان وجعله عاملاً عليها.

وفيها أسقطت خُطبة صاحب مصر المستنصر بالحَرَمَيْن، وخُطِب لأمير المؤمنين المقتدي.

وفيها أسقط السُّلطان المُكُوس والاجتيازات بالعراق.

وفيها حاصر تَمِيم بن باديس قابس وسَفَاقُس، وفَرَّقَ عليهما جيوشَهُ.

سنة ثمانين وأربع مئة

في أوّلها عَرَّس أميرُ المؤمنين على بنت السُّلطان ملكشاه، عندما ذهب السُّلطان للصَّيْد، فنُقل جهازها إلى دار الخليفة، فيما نقل ابن الأثير[1]، على مئةٍ وثلاثين جملاً مجلَّلة بالدِّيباج الرُّومي، وعلى أربعة وسبعين بَغْلاً مجلَّلة بألوان الدِّيباج، وأجراسها وقلائدها الذَّهَب، فكان على ستة بغال اثنا عشر صندوقًا فيها الحُلِي والمَصَاغ، وثلاثة وثلاثون فَرَسًا عليها مَرَاكب الذَّهب مُرَصعة بأنواع الجَوْهر والحُلِي، ومَهْد كبير كثير الذَّهَب، وبين يدي الجهاز الأميران كوهرائين وبُرسق. فأرسل الخليفة وزيرَهُ أبا شجاع إلى تُرْكان خاتون زوج السُّلطان، وبين يديه ثلاث مئة مركبية، ومثلها مشاعل. ولم يبق في الحريم دُكَّان إلاَّ وقد أوقد فيها الشَّمْع. وأرسل الخليفة محفّة لم يُرَ مثلها. فقالَ الوزير لتُرْكان: يقول أمير المؤمنين: إنَّ الله يأمركم أن تُؤدوا الأمانات إلى أهلها، وقد أذِن في نقل الوديعة إليه. فأجابت، وحضر نظام المُلْك فمن دونَه، وكلٌّ معهم الشَّمْع والمشاعل. وجاءت نساء الأمراء بين أيديهن الشَّمع والمشاعل. ثم أقبلت الخاتون في محفة مجلَّلة عليها من الذَّهب والجواهر أكثر شيء، قد أحاط بالمحفة مئتا جارية من الأتراك بالمراكب العجيبة، فسارت إلى دار الخلافة. وكانت ليلة مشهودة لم يُرَ ببغداد مثلها. وعَمِلَ الخليفة من الغد سِماطًا لأمراء السُّلطان، يُحكى أنَّ فيه أربعين ألف منٍّ من السُّكَّر، وخَلَعَ عليهم. وجاءه منها ولد في ذي القَعْدة سماه جعفرًا. وجاء السُّلطان في هذه السَّنة من تُرْكان خاتون ولده محمود الذي ولي المُلك.

---

(١) الكامل ١٠/ ١٦٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

١- أحمد ابن الحافظ أبي عَمْرو عثمانِ بن سعيد الدَّانيُّ المقرىء، أبو العَبَّاس.

قرأ على أبيه، وأقرأ النَّاسَ بالروايات. أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير.

تُوفي في ثامن رجب[١].

٢- أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الفَضْل، أبو الحسن بن أبي الفَرَج البَغْداديُّ البَشَّاريُّ، المعروف أيضًا بابن الوازع.

شيخٌ مُعَمَّر، وجَدَ ابنُ ماكولا سماعه من أبي طاهر المُخَلِّص في جزء من «الفتوح» لسَيْف، فأفادَه النَّاسَ، وسمعوه منه[٢]. روى عنه مكي الرُّمَيْلي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي. وتوفي في ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة[٣].

٣- أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الحُسين الدِّمشقيُّ الأكفانيُّ، والد الأمين أبي محمد.

حدَّث عن المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وعبدالرحمن بن الطُّبَيْز. وعنه ابنه.

مات في ربيع الأوّل[٤].

٤- آتْسِز بن أوَق الخُوارزميُّ التُّرْكيُّ، صاحب دمشق.

قال ابنُ الأكفاني: غَلَت الأسعار في سنة حصار الملك آتْسِز ابن الخُوارزْمي دمشقَ، وبلغت الغرارة أكثر من عشرين دينارًا. ثم ملكَ البلدَ صُلْحًا، ونزل دار الإمارة داخل باب الفَرَاديس، وخطبَ لأمير المؤمنين

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٨).

(٢) الإكمال ٧/ ٤٤٣.

(٣) ذكره ابن السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٣- ٤٦٤. وتنظر وفيات ابنه، الورقة ٦٣.

المقتدي بالله عبدالله بن أبي العباس، وقُطِعت دعوة المِصْريين، وذلك في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابن عساكر[1]: إنَّه وَلِيَ دمشق بعد حصاره إيَّاها دفعات، وأقامَ الدَّعوة لبني العبَّاس، وتغلَّب على أكثر الشَّام، وقصدَ مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك. ثمَّ وجَّه المصريُّون إلى الشَّام عَسْكرًا ثَقِيلاً في سنة إحدى وسبعين، فلمَّا عجزَ عنهم راسل تُتُش بن ألب أرسلان يستنجد به. فقدم تُتُش دمشق، وغلب على دمشق، وقتل آتسِز في ربيع الآخر، واستقامَ الأمر لتُتُش. وكان آتسِز لمَّا أخذَ دمشق أنزل جُنْدَه في دُور النَّاس، واعتقلَ من الرُّؤساء جماعةً وشَمَّسَهُم بمرج راهط حتى افتدوا نفوسهم منه بمالٍ كثير، ونزح جماعة إلى طرابُلُس.

وقتلَ بالقُدس خَلْقًا كثيرًا كما مَرَّ في الحوادث إلى أن أراحَ الله منه.

٥- إبراهيم بن إسماعيل، أبو سَعْد اليَعْقوبيُّ.

مات بمَرْو في شعبان.

٦- إبراهيم بن عليّ، الشيخ أبو إسحاق القَبَّانيُّ، شيخ الصُّوفية بدمشق.

أقام بدمشق، وأقامَ بصور أربعين عامًا. وسَمِعَ بالرَّملة من شيخه أبي الحُسين بن التَّرْجمان، وبصيدا من الحسن بن جُمَيْع. روى عنه نَصْر المقدسي، وغَيْث الأرمنازي، وجماعة.

وكان صالحًا صَدُوقًا له معاملة[2].

٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله، الفقيه أبو عليّ ابن البَنَّاء البَغْداديُّ الحَنْبليُّ، صاحب التَّصانيف والتَّخاريج.

سمع من هلال الحَفَّار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن بن رزْقوية، وأبي الحُسين بن بِشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري، وهذه الطَّبقَة فأكثر.

---

(١) تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٨ والترجمة منه.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٦١- ٦٣.

روى عنه أحمد بن ظَفَر المَغازِلي، وأبو منصور عبدالرحمن القَزَّاز، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وجماعة، وولداه يحيى وأحمد، وأبو الحُسين ابن الفَرَّاء، وقاضي المَرِستان.

وقرأ بالرِّوايات على أبي الحسن الحَمَّامي، وعَلَّق الفقه والخلاف عن القاضي أبي يَعْلَى قديمًا، ودَرَّس في أيامه.

وله تصانيف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حَلْقتان للفتوى وللوعظ، وكان شديدًا على المُبْتَدِعة، ناصرًا للسُّنَّة. آخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

قال القِفْطي[1]: كان من كبار الحنابلة، سأل فقال: هل ذكرني الخطيب في تاريخه في الثِّقات أو مع الكذابين؟ فقيل له: ما ذكرك أصلاً. فقال: ليته ذكرني ولو مع الكَذَّابين.

قال القفطي[2]: كان مشارًا إليه في القراءات واللُّغة والحديث، حُكي عنه أنّه قال: صنّفت خمس مئة مُصَنَّف. قال: إلا أنّه كان حنبلي المعتَقَد، تَكَلَّموا فيه بأنواع. تُوفي في رجب.

قلت: ما تكلَّم فيه إلاّ أهل الكَلاَم لكونه كان لَهِجًا بمخالفتهم، كثير الذَّمِّ لهم، مَعْنيًّا بأخبار الصِّفات. قرأ عليه جماعة، ولم يذكره الخطيب في تاريخه لأنّه أصغر منه، ولا ذكر أحدًا من هذه الطبقة إلاّ من ماتَ قبله.

وذكره ابن النَّجَّار، فقال: كان يؤدِّب بني جَرْدَة؛ قرأ بالرِّوايات على الحَمَّامي، وغيره، وكتب بخطه كثيرًا. إلى أن قال: وتصانيفُه تدل على قِلَّة فَهْمه، كان صُحُفيًّا قليل التَّحصيل. روى الكثير، وأقرأ، ودَرَّسَ، وأفتى، وشرحَ «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي. إذا نظرت في كلامه بان لك سوء تصرُّفه. ورأيت له ترتيبًا في «غريب» أبي عُبَيْد قد خَبَطَ كثيرًا وصَحَّف. حدَّث عنه أولادُه أحمد ومحمد ويحيى، وابن الحُصين، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو منصور القَزَّاز، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِلي.

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٢٧٦.
(٢) نفسه.

قال شجاع الذُّهلي: كان أحد القُرَّاء المُجَوِّدين، سمعنا منه قطعةً من تصانيفه.

وقال المؤتمن السَّاجي: كان له رواء ومَنْظَر، ما طاوعَتني نفسي للسَّماع منه.

وقال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي: كان واحدٌ من المحدثين اسمه الحسن ابن أحمد بن عبدالله النَّيْسابوري، سمع الكثير، فكان ابن البَنَّاء يكشِط «بُورِي» ويمدّ السِّين، فتصير «البنَّا»، كذا قيل إنّه كان يفعل ذلك[1].

٨- الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر، الحافظ أبو عليّ البَلْخيُّ الوَخْشيُّ، ووَخْش: من أعمال بَلْخ.

رحَّال حافظٌ كبير. سمع بدمشق من تَمَّام الرَّازي وعَقِيل بن عَبْدان، وببغداد من أبي عُمر بن مهدي، وبالبصرة من أبي عُمر الهاشمي، وبمصر من أبي محمد عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وبخراسان من أصحاب الأصم.

قال أبو بكر الخطيب[2]: علَّقتُ عنه ببغداد، وأصبهان.

وقال ابن السَّمعاني[3]: كان حافظًا فاضلاً ثقةً، حَسَنَ القراءة، رحل إلى العراق، والجبَال، والشَّام، والثُّغور، ومصر، وذاكَرَ الحُفَّاظ. وسمع ببَلْخ من أبي القاسم عليّ بن أحمد الخُزاعي؛ وبنَيْسابور من أبي زكريا المُزَكِّي، والحِيري، وببغداد من ابن مَهْدي وابن أبي الفوارس، وبأصبهان من أبي نُعَيم. روى لنا عنه عُمر بن محمد بن عليّ السَّرْخَسي، وعُمر بن علي المَحْمودي. روى عنه الخطيب في تصانيفه، وذكر الحافظ عبدالعزيز النَّخْشبي أنه كان يُتَّهم بالقَدَر.

قال السَّمعاني: وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ببَلخ.

قلت: انتقى على أبي نُعَيْم خمسة أجزاء مشهورة «بالوَخْشِيَّات»، وسمعنا

---

(١) هذا جرح بالظن، وما أظنه يصح، وينظر السير ١٨/ ٣٨٢.

(٢) في «المؤتلف والمختلف» له كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٦٨)، وتاريخ دمشق ١٣/ ٣١٨.

(٣) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وانظر مختصره لابن منظور، الورقة ١٧٢.

جزءًا من حديثه رواه من حِفظه. سُئل عنه إسماعيل بن محمد التَّيْمي، فقال: حافظ كبير.

قلت: رَوَى عن الوَخْشِي كتاب «السُّنن» لأبي داود: الحسن بن عليّ الحُسَيني البَلْخي، والذي قيد وفاته صاحبُه عُمر السَّرْخَسي. وقد حدَّث المَحْمُودي عنه في سنة ست وأربعين وخمس مئة، وقال: كنتُ قد راهقت لما تُوفي الوَخْشِي وحضرتُ جنازته، فلمَّا وضعوه في القَبْر، سمعنا صيحةً، فقيل: إنَّه لمَّا وضع في القَبْر خرجت الحَشَرات من المَقْبرة، وكان في طرفها وادي، فانْحدرت إليه الحَشَرات، فذهبتُ وأبصرتُ البَيْض الصِّغار، والعقارب، والخنافس، وهي منحدرة إلى الوادي بعينيَّ، والنَّاس ما كانوا يَتعرَّضون لها.

قال ابن النَّجَّار: سمع ببَلْخ من علي بن أحمد الخُزاعي، وبهمَذان محمد ابن أحمد بن مَزْدين، وبحلب، وبعَكَّا. وسمع منه نظام المُلك ببَلْخ، وصَدَّره بمدرسته ببَلْخ، وقال: جُعتُ بعَسْقلان أيّامًا حتى عجزت عن الكتابة، ثم فتح الله. قال فيه إسماعيل التَّيْمي: حافظ كبير[1].

٩- الحُسين بن عَقِيل بن محمد بن عبدالمنعم بن ريش الدِّمشقيُّ البَزَّاز[2] الشاعر.

سمع عبدالرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب مع تقدُّمِهِ، وأبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه[3].

١٠- سَعْد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حُسين، أبو القاسم الزَّنْجانيُّ الحافظُ الزَّاهد.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نَظِيف، وأبا عليّ الحُسين بن ميمون الصَّدَفي بمصر وبغزّة علي بن سَلاَمة، وبزَنْجان محمد بن أبي عُبَيْد، وبدمشق عبدالرحمن بن ياسر وأبا الحسن الجَبَّان، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المُظَفَّر منصور السَّمعاني

---

(١) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٦٨).

(٢) في المطبوع من معجم الأدباء ٣/ ١١٣١: «البزار» آخره راء، ولم تذكره كتب المشتبه مع البزارين، فهو «بزاز» بالزاي على الجادة.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٠٣- ١٠٤.

الفقيه، ومكي الرُّمَيْلي، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري، وآخرون. وجاوَرَ بمكة زمانًا، وصارَ شيخَ الحَرَم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الكَرَجي: سألت محمد بن طاهر عن أفْضَل من رأى، فقال: سعدٌ الزَّنْجانيُّ، وعبدالله بن محمد الأنصاري، فسألته أيُّهما أفْضَل؟ فقال: عبدالله كان متفنِّنًا، وأمَّا الزّنْجاني فكان أعرف بالحديث منه؛ وذلك أنِّي كنتُ أقرأ على عبدالله فأترك شيئًا لأجرِّبه، ففي بعضٍ يرُد، وفي بعض يسكت، والزَّنْجانيُّ، كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ يقول: تركت بين فُلان وفلان اسمَ فُلان.

قال ابنُ السَّمعاني: صدق؛ كان سَعْد أعرف بحديثه لِقلَّته، وعبدالله كان مكثِرًا.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: سمعتُ بعض مشايخي يقول: كان جدك أبو المُظَفَّر قد عزمَ على أن يُقيم بمكَّةَ ويجاور بها، صُحْبَةَ الإمام سَعْد بن علي، فرأى ليلةً من اللَّيالي والدَته كأنها قد كشفت رأسها وقالت له: يا بُني، بحقي عليك إلا ما رجعتَ إلى مَرْو، فإنِّي لا أطيقُ فِراقَك. قال: فانتبهتُ مغمومًا، وقلت: أشاور الشَّيخ سعْدًا، فمضيتُ إليه وهو قاعد في الحَرَم، ولم أقدر من الزِّحام أن أكلِّمَهُ، فلمَّا تفرَّق النَّاسُ وقام تبِعْتُه إلى داره، فالتفت إلي وقال: يا أبا المظفَّر، العجوزُ تنتظرك. ودخلَ البيت. فعرفت أنه تكلَّم على ضميري، فرجعتُ مع الحاج تِلكَ السَّنة.

قال أبو سَعْد: كان أبو القاسم حافظًا، متقِنًا، ثقةً، ورِعًا، كثيرَ العبادة، صاحبَ كراماتٍ وآياتٍ، وإذا خرج إلى الحَرَم يخلُوا المطاف، ويُقَبِّلون يَدَه أكثر مما يُقَبِّلون الحجرَ الأسود.

وقال محمد بن طاهر: ما رأيتُ مثلَه، سمعتُ أبا إسحاق الحَبَّال يقول: لم يكن في الدُّنيا مثل أبي القاسم سَعْد بن عليّ الزَّنجاني في الفَضْل. وكان يحضر معنا المجالس، ويُقرأ الخطأ بين يديه، فلا يرد على أحدٍ شيئًا، إلاَّ أن يُسأل فيُجيب.

قال ابن طاهر: وسمعتُ الفقيه هَيَّاج بن عُبَيْد إمام الحَرَم ومفتيه يقول:

يومٌ لا أرى فيه سَعْدَ بنَ علي لا أعتد أني عَمِلت خيرًا. وكان هَيَّاج يعتمر ثلاثَ مَرَّات، وسيأتي ذِكره.

قال ابن طاهر: كان الشَّيخ سَعْد لمَّا عزم على المُجاورة عَزَمَ على نَيِّفٍ وعشرين عزيمة أنّه يُلْزِمها نفسَه من المُجاهدات والعِبَادات، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخل منها بعزيمةٍ واحدة. وكان يُملي بمكة، ولم يكن يُمْلي بها حين تولَّى مكَّة المصريون، وإنّما كان يُمْلي سِرًّا في بيته.

وقال ابنُ طاهر: دخلتُ على الشَّيخ أبي القاسم سَعْد وأنا ضَيِّق الصَّدْر من رجلٍ من أهل شيراز لا أذكره، فأخذتُ يدَهُ فقبَّلْتها، فقال لي ابتداءً من غير أن أُعْلِمه بما أنا فيه: يا أبا الفَضْل، لا تضيِّق صَدْرَك، عندنا في بلاد العجم مَثَلٌ يُضْرَب، يقال: بُخْلُ أهوازي، وحَمَاقةُ شِيرازي، وكَثْرةُ كلام رَازي. ودخلتُ عليه في أوّل سنة سبعين لمَّا عزمتُ على الخُروج إلى العراق حتى أودِّعه، ولم يكن عنده خبرٌ من خروجي. فلمَّا دخلت عليه قال:

أرَاحِلُون فنبكي، أم مُقِيمونا؟

فقلت: ما أمر الشَّيخ لا نتعداه. فقال: على أيِّ شيءٍ عَزَمت؟ قلت: على الخُروج إلى العراق لألحق مشايخَ خُراسان. فقال: تَدْخل خُراسان، وتبقى بها، وتفوتك مِصْر، ويبقى في قَلْبك. فاخرج إلى مِصْر، ثم منها إلى العراق وخُراسان، فإنّه لا يفوتك شيء. ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

سمعتُ سَعْد بن عليّ- وجرى بين يديه ذِكْر الصَّحيح الذي خرَّجه أبو ذَر الهَرَوي- فقال: فيه عن أبي مُسلم الكاتب، وليس من شرط الصَّحيح.

وقال أبو القاسم ثابت بن أحمد البَغْدادي: رأيتُ أبا القاسم الزَّنْجاني في المَنَام يقول لي مرَّةً بعد أخرى: إنَّ الله يبني لأهل الحديث بكلِّ مجلسٍ يجلسونه بيتًا في الجنَّة.

ولد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة، أو قبلها، وتُوفي في سنة إحدى وسبعين، أو في أواخر سنة سبعين بمكة.

وله قصيدة مشهورة في السُّنَّة، وقد سُئل عنه إسماعيل الطَّلْحيُّ، فقال: إمامٌ كبيرٌ عارفٌ بالسُّنَّة[1].

---

(١) ينظر «الزنجاني» من أنساب السمعاني، وتاريخ دمشق ٢٠/ ٢٧٣- ٢٧٥.

١١- سَلْمان بن الحسن بن عبدالله، أبو نصر، صاحب ابن الذَّهبية، البَغْداديُّ.

رجلٌ صالحٌ مُعَمَّر، روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد صاحب الصَّفَّار. روى عنه محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وقال: عاش أكثر من مئة سنة.

مات أبو نصر في رَجَب[١].

١٢- سَهْل بن عُمر بن محمد بن الحُسين، أبو عُمر ابن المؤيّد أبي المعالي البِسْطاميُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

من بيت الإمامة والحِشْمة، وهو خَتَن عَمِّه الموفَّق بابنته. روى عن أبي الفضل عُمر بن إبراهيم الهَرَوي، وأصحاب الأصم.

توفي في شوَّال[٢].

١٣- طاهر بن محمد شاه فور، أبو المظفَّر الطُّوسيُّ.

مات بطوس في شوّال. يروي عن ابن مَحْمِش الزيادي، وغيره. وعنه زاهر الشَّحَّامي.

وكان إمامًا مفسِّرًا أُصوليًّا.

وسماه عبدالغافر[٣]: شاهفور.

١٤- عبدالله بن سبعون بن يحيى، أبو محمد السُّلَميُّ القَيْروانيُّ.

محدِّث عارفٌ، سكنَ بغداد ونقل بخطه الكثير، وقرأ بنفسه، سمع أبا القاسم عبدالعزيز الأزجي، وأبا طالب بن غَيْلان، وجماعة. وبمكة أبا نصر السِّجْزي، وأبا الحسن بن صَخْر، وبمصر علي بن منير. روى عنه أبو القاسم السَّمَرْقندي، وأبو الحسن بن عبدالسَّلام.

تُوفي في رمضان.

١٥- عبدالباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور ابن العَطَّار الأزجيُّ، وكيل أميري المؤمنين القائم والمقتدي.

---

(١) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٨٢).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨١٤).

قال السَّمْعاني: كان حَسَنَ السِّيرة، جميل الأمر، صحيحَ السَّماع؛ سمع أبا طاهر المُخَلِّص، وأحمد بن محمد ابن الجُنْدي. روى عنه يوسف بن أيوب الهَمَذاني، وعبدالمنعم ابن القُشيري، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وآخرون.

قلت: كان قليلَ الرِّواية، رئيسًا.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، قال لي: وُلِدتُ سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

تُوفي ابن العَطَّار في ربيع الآخر.

١٦- عبدالحميد بن الحسن بن محمد، أبو الفَرَج الهمَذانيُّ الدَّلاَّلُ الفُقَّاعيُّ.

روى عن أبي بكر بن لال، وعبدالرحمن الإمام، وعبدالرحمن المؤدِّب الهَمَذانيين.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه وليس التَّحديث من شأنه، وسماعه مع أخيه عليّ. وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وتوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة.

١٧- عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ بن عبدالله بن منصور الطَّبَريُّ.

قال السَّمْعاني: أبو القاسم ابنُ الزُّجاجي كان ينزل باب الطَّاق من بغداد، وكان خَيِّرًا ثقةً صدوقًا. سمع من أبي أحمد الفَرَضي، وحدثنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو محمد ابن الطَّرَّاح، وإسماعيل ابن السَّمرْقَنْدي، وأبو نَصْر أحمد بن عُمر الغازي. تُوفي في ربيع الأوّل.

١٨- عبدالرحمن بن عُلوان بن عقيل، أبو القاسم الشَّيبانيُّ البَغْداديُّ، أخو عبدالواحد.

سمع من عبدالقاهر بن عِتْرة[2]. روى عنه قاضي المَرِسْتان؛ ووثَّقه أبو الفَضْل بن خَيْرُون.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٧٩- ٣٨٠.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٤٨٢، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٠٧ من هذا الكتاب (٤١/ الترجمة ٢٣٠).

١٩- عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن الحُسين الأنماطيُّ، أبو القاسم ابن بنت السُّكَّريِّ، العَتابيُّ من محلَّة العتابيين ببغداد.

قال الخطيب[١]: حدَّث عن أبي طاهر المُخَلِّص، كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وعبدالوهاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

وقال عبدالوهَّاب الأنماطيُّ: هو ثقةٌ.

وُلِد أبو القاسم في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، ومات في رجب، وآخر من حدَّث عنه أحمد ابن الطَّلَّاية[٢].

قرأتُ على أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجُود، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزَّاهد، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن عليّ سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الذَّهبي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: أخبرني ابن أبي ذِئب، عن شُرَحْبيل، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدَّق الرجلُ في حياته بدرهمٍ خيرٌ من أن يتصدَّق بمئة دينارٍ عند موته»[٣].

٢٠- عبدالقاهر بن عبدالرحمن، أبو بكر الجُرْجانيُّ النَّحْويُّ المشهور.

أخذ النَّحْو بجُرْجان عن أبي الحُسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشّيخ أبي عليّ الفارسي، وعنه أخذ عليّ بن أبي زيد الفَصِيحي.

وكان من كبار أئمة العربية؛ صنَّفَ كتاب «المغني في شرح الإيضاح» في نحو من ثلاثين مجلَّدًا، وكتاب «المقتصد» في شرح «الإيضاح» أيضًا، ثلاث مُجَلَّدات، وكتاب «إعجاز القرآن الكبير»، وكتاب «إعجاز القرآن الصَّغير»، وكتاب «العوامل المئة»، وكتاب «المِفْتاح»، وكتاب «شَرْح الفاتحة» في مجلَّد،

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٤٦.

(٢) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢١- ٣٢٢.

(٣) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد المدني كما بيناه في «تحرير التقريب»، وهو عند أبي داود (٢٨٦٦)، وابن حبان (٨٢١)، وغيرهما.

وكتاب «العُمَد في التَّصْريف»، وكتاب «الجُمَل» وهو مشهور. وله كتاب «التَّلْخيص» في شرح هذا «الجُمَل». وكان شافعيَّ المذهب، متكلِّمًا على طريقة الأشعري، مع دينٍ وسُكون.

وقد ذكره السِّلَفي في «مُعْجَمه»، فقال: كان ورِعًا قانعًا، دخل عليه لصٌّ وهو في الصَّلاة فأخذ ما وجد، وعبدالقاهر ينظرُ، فلم يقطع صلاتَهُ. سمعتُ أبا محمد الأبِيوَرْديَّ يقول: ما مَقَلَتْ عيني لُغويًّا مثله، وأمَّا في النّحو فعبدالقاهر، وله نَظْمٌ، فمنه:

كبِّر على العَقْل لا تَرُمْه ... ومِلْ إلى الجَهْل مَيْل هائِم
وعِش حمارًا تَعش سعيدًا ... فالسَّعد في طالِع البَهائم

تُوفي عبدالقاهر سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين، فالله أعلم[1].

٢١- عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم السِّمْسار الأصبهانيُّ.

مات في ربيع الأول.

٢٢- عليّ بن محمد بن أحمد بن حَمْدان بن عبدالمؤمن، أبو الحسن المَيْدانيُّ، ميدان زياد الذي على باب نَيسابور، سكن هَمَذان.

روى عن محمد بن يحيى العاصمي، وأبي حفص بن مَسرور. ورحل فسمع من عبدالملك بن بِشران، وبُشْرَى الفاتني، وطائفة كبيرة.

قال شِيروية: سمعتُ منه، وكان ثقةً، صدوقًا، مُعتنيًا بهذا الشَّأن، مُتْقنًا، زاهدًا، صامتًا، لم تَرَ عيناي مثله. وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول: لم يرَ أبو الحسن المَيْداني مثل نفسه.

قال شِيرُوية: ازدحموا على جنازته، وأطنبوا في وَصْفه وفَضْله. توفي يوم الجُمُعة ثامن عشر صفر.

قلت: روى عنه هبة الله بن الفَرَج.

٢٣- عليّ بن محمد بن عليّ بن هارون، أبو القاسم التَّيْميُّ الكُوفيُّ ابن الأدلابيِّ[2]، النَّيْسابوريُّ.

---

(١) ينظر إنباه الرواة ٢/ ١٨٨- ١٩٠.

(٢) هكذا في النسخ كافة، ولم أقف على هذه النسبة.

حدَّث عن أبي زكريا المُزَكِّي، وعبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، وأبي بكر الحِيري، وابن نَظِيف المِصْري، وعبدالملك بن بِشْران. وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد الشافعي». روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو البركات بن أبي سَعْد، ومحمد بن طلحة الرَّازي.

وكان ثقةً.

مات في ربيع الأوَّل سنة إحدى وسبعين[1].

٢٤- عمر بن عبدالملك بن عُمر بن خلف، أبو القاسم ابن الرَّزَّاز.

أحد عُدول بغداد وفقهائها، سمع أبا الحسن بن رِزقوية، وأبا القاسم الحُرْفي، وابن شاذان. روى عنه ابن السَّمَرْقندي.

تُوفي في رجب[2].

٢٥- عُمر بن عُبيدالله بن عُمر، أبو الفضل ابن البَقَّال البَغْداديُّ الأزَجيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَّامي، وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وخَتَمَ عليه خَلْقٌ. وكان وِرْدُه كلَّ يومٍ خَتْمة.

روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن عُمر الغازي، وكان مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة[3].

٢٦- الفُضيل بن يحيى بن الفُضَيْل، أبو عاصم الفُضَيليُّ الهَرَويُّ الفقيه.

راوي المئة وغيرها. عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأقرانه.

ذكره أبو سَعْد السَّمعاني، فقال: كان فقيهًا، مُزكِّيًا، صدوقًا، ثقةً، عُمِّر حتَّى حُمِلَ عنه الكَثِير. روى عنه أبو الوَقْت. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمادَى الأولى. روى عن أبي عليّ منصور بن عبدالله الخالدي، وأبي الحُسين بن بِشْران، وقدم بغداد، وروى عنه عبدالسَّلام

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٠ من الطبقة الماضية (٤٧/ الترجمة ٣٣١).

(٢) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٢.

(٣) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٢.

بَكْبَرة[1]، ومحمد بن الحُسين العَلَوي.

٢٧- محمد بن عبدالله بن أبي تَوْبة، أبو بكر الكُشْمِيْهَنيُّ.

تُوفي بمرو، وكان واعظًا فقيهًا؛ تفقَّه على أبي بكر القَفَّال، وسمع من جماعة.

٢٨- محمد بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو بكر المُسْتَعمل السِّمْسار.

سمع البَرْقاني، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه عبدالله وإسماعيل ابنا السَّمَرْقَنْدي.

٢٩- محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مَرْدِين، أبو الفضل القُومِسانيُّ ثم الهَمَذانيُّ، ويعرف بابن زِيْرَك.

قال شِيروية: هو شيخُ عَصْره، ووحيد وقته في فنون العِلْم، روى عن أبيه، وعَمِّه أبي منصور محمد، وخالِه أبي سَعْد عبدالغَفَّار، وابن جانجان، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، ويوسف بن كج، والحُسين بن فَنْجُوية الثقفي، وعبدالله بن الأفشين، وجماعة. وروى بالإجازة عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، وأبي الحسن بن رِزْقوية. وسمعتُ منه عامّة ما مَرَّ له. وكان صدوقًا ثقةً، له شأنٌ وحِشْمةٌ، وله يد في التَّفسير، حَسَنَ العبارة والخط، فقيهًا، أديبًا، متعبِّدًا، تُوفي في سَلْخ ربيع الآخر، وقبره يُزار ويُتبرَّك به، وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة.

قال شِيروية: سمعتُ عبدالله بن مكِّي يقول: سمعتُ أبا الفضل القومِساني يقول في مرضه: رأيتُ رجلاً دفَع إليَّ كتابًا، فأخذته، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى محمد بن عثمان القُومِساني، سلامٌ عليكم.

وسمعتُ[2] إبراهيم بن محمد القَزَّاز الشَّيخَ الصَّالح يقول: رأيتُ ابنَ عَبْدان ليلةَ مات أبو الفضلِ القُومِساني، فأخذ بيدي ساعةً، ثم قرأ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد ٤١] يُريد موته.

سمعتُ أبا الفضل القُومِساني يقول: رُوي عن النَّبي ﷺ أنَّه كان يقول:

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٩٠.

(٢) السامع هو شيروية.

«اللَّهم أمتِعْني بسَمْعي وبَصَري، واجعلهما الوارث منِّي»[1] معناه مُشْكِلٌ، فإنَّ العُلماء قالوا: كيف يكون سمعُه وبصره يرثانه بعده دون سائر أعضائه؟ فتأوَّلوه أنَّه أراد بذلك الدُّعاء لأبي بكر وعُمر، بدليل قوله: «إني لا غِنَى بي عنهما، فإنهما من الدِّين بمنزلة السَّمع والبَصَر من الرأس»[2]. فكأنَّه دعا بأن يُمتع بهما في حياته، وأن يَرثاه خلافة النُّبُوَّة بعد وفاته، ولا يجد العلماء لهذا الحديث وجْهًا ولا تأويلاً غير هذا[3]. فرأيتُ أبا هريرة في المنام، وكنتُ مارًّا في مقبرة سراسكبهر[4]، فقال لي: أتعرفني؟ فقلت: لا. قال: أنا أبو هريرة، أصبتَ ما قلتَ، أنا رويت هذا الحديث وكذا أراد به النبي ﷺ ما فَسَّرت[5].

سمعتُ أبا الفَضْل يقول: مرضتُ حتَّى غلب على ظَنِّي أنِّي سأموتُ فاشتدَّ الأمرُ وعندي أبي وعُمر خادمٌ لنا، فكان أبي يقول: يا بُنَي أكْثِر من ذِكر الله. فأشهدته وعمرَ على نفسي، أني على دين الإسلام، وعلى السُّنَّة. فرأيتُ وأنا على تلك الحال كأنَّ هَيْبةً دخلت قَلْبي، فنظرتُ فإذا أنا برجلٍ يأتي من جهة القِبْلة، ذو هَيْبة وجمال، كأنَّه يسبح في الهواء، فازدَدْت له هيبةً. فلمَّا قرُب مني قال لي: قُلْ. قلت: نعم. وهِبته أنْ أقول له: ماذا أقول. فكَرَّر عليّ وقال: قلْ. قلت: نعم، أقول. فقال: قل الإيمان يزيد وينقُص، والقُرآن كلام الله غير مَخْلوق بجميع جهاته، وأنَّ الله تعالى يُرَى في الآخرة، وقُلْ بفَضْل الصَّحابة، فإنَّهم خيرٌ من الملائكة بعد الأنبياء. قلتُ: لست أطيق أن أقول ذلكَ من الهيبة. فقال: قُلْ معي. فأعاد الكلمات فقلتها معه، فتبسَّم، وقال: أنا أشهدُ لك عند العَرْش. فلما تبسَّم سكن قلبي، وذهبت عَنِّي الهَيبة، فأردتُ أن

---

(١) قطعة من حديث ابن عمر، أخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠١) و(٤٠٢)، والحاكم ١/ ٥٢٨.

(٢) الحديث بهذا اللفظ هو حديث جابر بن عبدالله الأنصاري، وإسناده ضعيف كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٥ حيث أخرجه هو، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢٥٠٧). وأخرجه الترمذي (٣٦٧١)، وابن أبي حاتم في العلل (٢٦٦٧)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٠٠- ١٠١، والحاكم ٣/ ٦٩ بلفظ مقارب من حديث عبدالله بن حنطب، وهو مرسل، كما قال الترمذي.

(٣) هكذا قال، وهو تأويل غريب لم يتابع عليه، وانظر شرح السنة للبغوي ٥/ ١٧٥.

(٤) مقبرة بهمذان.

(٥) المنامات لا يُعتد بها في مثل هذا.

أسأله: هل أنا ميت؟ فكأنّه عرف، فقال: أنا لا أدري. أو قال: من أين أدري؟ فقلتُ في نفسي: هذا مَلَكٌ، وعُوفيتُ من المرض.

وسمعته يقول: أصابني وجعٌ شديد، فرأيت في المنام كأنَّ قائلاً يقول لي: اقرأ على وَجعك الآيات التي فيها اسمُ الله الأعظم. فقلتُ: ما هي؟ قال: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام ١٠١-١٠٣] فقرأته فعُوفِيت.

وسمعته يقول: أتاني رجلٌ من خُراسان فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أتاني في منامي وأنا في مَسْجد المدينة، فقال لي: إذا أتيتَ هَمَذان فاقرأ على أبي الفَضْل ابن زِيرَك منِّي السَّلام. قلت: يا رسول الله، لماذا؟ قال: لأنه يُصلي عليَّ في كُل يوم مئة مرة. فقال: أسألك أن تعلِّمنيها. فقلتُ: إنِّي أقولُ كل يوم مئة مرة أو أكثرَ: اللَّهم صلِّ على محمد النَّبي الأُمي، وعلى آل محمد، جَزَى الله محمدًا ﷺ، عنا ما هو أهله. فأخذها عني، وحَلَفَ لي: إنِّي ما كنتُ عرفتك ولا اسمك حتَّى عَرَّفك لي رسولُ الله ﷺ، فعرضتُ عليه بِرًّا لأني ظَنَنْتُهُ متزيِّدًا في قوله، فما قبل منِّي وقال: ما كنتُ لأبيع رسالة رسول الله ﷺ بعرض من الدُّنيا. ومضى فما رأيته بعد ذلك.

٣٠- محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى ابن المَهْدي بالله الهاشميُّ العبَّاسيُّ البَغْداديُّ الشَّاعر، ويُعرف بابن الحنْدَقُوقيِّ.

سمع أبا الحسن بن رِزْقوية، وأبا الحُسين القَطَّان. وسمع بالبَصْرة من القاضي أبي عُمر الهاشمي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

تُوفي في ذي الحجة، وهو في عَشْر الثمانين[1].

٣١- محمد بن عُمر، أبو طاهر الأصبهانيُّ النَّقَّاش.

٣٢- محمد بن أبي عِمْران موسى بن عبدالله، أبو الخَيْر المَرْوَزِيُّ الصَّفَّار.

آخر من رَوَى «صحيح البُخاري» في الدَّنيا بعُلُوٍّ، رواه عن أبي الهيثم الكُشْمِيهني.

قال ابن طاهر المقدسي: ظهرَ سماعه على الأصل بالصَّحيح، فقُرِىء

---

(١) ذكره السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧.

عليه. ثم استحضرَهُ الوزير نظام المُلْك، وسمعوا منه، فسقط يومًا عن دابته، وحُمِل إلى بيته فماتَ.

قلت: رَوَى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل المَرْوَزي الخراجي، والحافظ أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذاني، وأبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الكُشْمِيهني الخطيب، وهو آخر أصحابه.

قال الحافظ ابن طاهر: سمعتُ عبدالله بن أحمد السَّمَرْقندي يقول: لم يصح لهذا الرجل أبي الخير بن أبي عِمْران، من الكُشْمِيهني سَمَاع، وإنما وافق الاسمُ الاسم، وكان هذا آخر من رَوَى الكتاب بمَرو. ثم حُمِل إلى الوزير نظام المُلْك ليقرأ عليه، فقُرِىء عليه بَعْضُه، وطرحته البغلَة فمات، ولم يتم، وقد رأيتُ أهل مَرْو يضحكون إذا قيل إنْ أبا الخير بن أبي عِمْران سمع من أبي الهيثم، ويشيرون إلى أن هذا غير ذاك.

وقال أبو سعد السَّمعاني: كان صالحًا سديدَ السِّيرة. حدَّث «بالبُخاري»، وحدَّث ببعض «الجامع» للتِّرمِذي، عن أحمد بن محمد بن سِراج الطَّحَّان. وعُمِّر، وصارَ شيخ عَصْره، تكلَّم بعضُهم في سماعه، وليسَ بشيءٍ. أنا رأيتُ سماعَه في القَدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي.

وقال الأمير ابن ماكولا: سألتُ أبا الخَيْر عن مولده، فقال: كان لي وقت ما سمعت «الصَّحيح» عشر سِنين، وسمع في سنة ثمان وثمانين. تُوفي في رمضان[1].

٣٣- محمد ابن المهدي، وهو محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي الهاشميُّ البغداديُّ والد أبي عليّ محمد.

يروي عن أبي عُمر الهاشمي البَصْري. وعنه ابنه.

٣٤- مَهْدِيُّ بنُ نَصْر، أبو الحسن الهَمَذانيُّ الفقيه المشطيُّ.

روى عن رافع القاضي، وطاهر الإمام.

قال شِيروية: صدوق، سمعتُ منه.

٣٥- هبة الله بن حُسين بن المُهَلَّب البَزَّاز، أبو محمد.

بغداديٌّ، سمع أبا عُمر بن مَهْدي، وأبا الحُسين بن بِشران، وابن

---

(١) ينظر التقييد ١٠٩- ١١٠.

رِزْقُوية، وغيرهم. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي، وأبو بكر القاضي، وأبو نصر الغازي.

قال ابن خَيْرون: كان سماعه صحيحًا.

وقال السَّمعاني: كان من مِلاح البَغْداديين، وكان ممن يُشار إليه في الدُّعابة والولع، وحدث ببغداد، ومات في ربيع الآخر.

سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة

٣٦- أحمد بن الحسن بن محمد، أبو العبَّاس القارىء مسكُوية.

ماتَ في جُمادى الآخرة.

٣٧- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو ذَرٍّ الإسكاف.

حدَّث بأصبهان عن أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي. روى عنه سعيد ابن أبي الرَّجاء.

٣٨- أحمد بن محمد بن عُثمان، الأستاذ أبو عُمر البَشْخُوانيُّ، شيخُ الصُّوفية.

كان مولده في سنة أربع مئة، وهو من ذُرية الحسن بن سُفيان النَّسَوي. وبَشْخُوان: من قُرى نَسَا.

ولي الخطابة ونيابة القضاء، ثم تركَ ذلك وتَجَرَّد، وحجَّ ورجعَ، فخدمَ أبا سعيد المِيهني، وأبا القاسم القُشيري، وظهرت عليه أحوال الطَّريقة، وصار من أصحاب الكَرَامات، وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني، وبنى بقريته الخانقاه، وصارَ شيخ تلك النَّاحية. أضرَّ في آخر عمره.

ذكره السَّمعاني[١].

٣٩- أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن دُوست العَلاَّف.

عن جدها. روى عنها إسماعيل ابن السمرقندي.

توفيت في جمادى الآخرة[٢].

٤٠- الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، قاضي القُضاة أبو عليّ الحَنَفيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع الكثير من أبي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبي، وعبدالله بن يوسف، وأبي الحسن بن عَبْدان. ولم يحدث.

توفي في جُمادى الأولى[٣].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٨٢.

(٢) سيعيدها المصنف في وفيات السنة الآتية نقلاً من تاريخ ابن النجار (الترجمة ٧٠).

(٣) ينظر منتخب السياق (٥٢٣).

٤١-الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن العباس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العَبَّاسيُّ، أبو عليّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ الحَنَّاط.

شيخٌ ثقةٌ، كان يبيع الحِنطة، روى عن أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وعُبيدالله بن أحمد السَّقَطي، وغيرهما. روى عنه أبو المُظَفَّر منصور السَّمعاني، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري، ومحمد بن طاهر، وأحمد بن محمد العَبَّاسي المكي، وطائفة من حُجَّاج المغاربة، وغيرهم.

قيل: إنّه توفي في ذي القَعْدة. وكان أسند من بقي بالحجاز.

وَثَّقه ابن السَّمعاني في «الأنساب»[١].

وقال محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني: كنت أقرأ الحديث على هبة الله بن عبدالوارث الشِّيرازي، فقال: قرأتُ على أبي عليّ الشافعي بمكة:

ألا ليتَ شِعْري هل أبِيتَنَّ ليلةً بفَـــــخٍّ.....[٢]

قال هبة الله: فقرأتُه بالتَّصحيف «بفج»، فقام أبو عليّ، وأخرجني إلى ظاهر مكة، وأتى بي إلى موضع، فقال: يا بُني، هذا هو الفخ، بالخاء المُعْجمة، وهو الموضع الذي تَمنى بلال أن يكون به.

وقد سألَ ابنَ السمعاني إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، عن أبي عليّ المذكور، فقال: عَدْلٌ ثقةٌ، كثيرُ السَّماع.

٤٢- الحُسين بن عليّ بن أبي شَرِيك الحاسب.

كان آيةً في الهندسة والحساب، ولم يكن بذاك. سمع عبدالودود بن عبدالمُتكبِّر. روى عنه أبو القاسم هبة الله الحاسب[٣].

٤٣- عبدالله بن أحمد بن عُبيدالله بن عثمان، أبو محمد بن أبي الخَيْر البَغْداديُّ السُّكَّريُّ، صاحب الزَّاهد عبد الصمد.

كان أمينًا مطبوعًا، صحيحَ الأصول، سمع أبا أحمد الفَرَضي، ومحمد

---

(١) في «الحناط» منه.

(٢) تتمه الشطر: وعندي إذخر وجليل.

(٣) من «الحاسب» في الأنساب.

ابن بكران الرَّازي. روى عنه أبو نصر الغازي بأصبهان، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

وكان يُعرف بابن المُطَّوِّعة[1].

٤٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن جحَّاف، أبو المُطَرِّف المَعَافِريُّ الفقيه البَلَنْسِيُّ، قاضي بَلَنْسِيَة.

روى عن خَلَف بن هانىء الطَّرْطُوشي. روى عنه أبو بَحْر سُفيان بن العاص الأسدي، وأبو اللَّيْث السّمَرْقندي[2].

وسمع خَلَف من أحمد بن الفَضْل الدِّيْنَوَرِي.

٤٥- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عَبَّاس، أبو محمد القُرْطُبيُّ المقرىء.

قرأ على مكِّي بن أبي طالب بالرِّوايات، وسمع من حاتم بن محمد، وأبي عبدالله محمد بن عَتَّاب.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان من جِلَّة المُقرئين، وخِيارهم. عارفًا بالقراءات، ضابطًا لها، مجوِّدًا، مع الدِّين والعَفاف. أخبرنا عنه جماعة، وتُوفي في ذي الحجة.

٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مُسلم، أبو سعيد الأبهريُّ المالكيُّ.

سمع بمصر من عليّ بن منير، وعبدالله بن الوليد الأندلسي، وحدَّث بدمشق، روى عنه نصر المقدسي، وهبة الله ابن الأكفاني، ونَصْر الله المِصِّيصي، وآخرون[4].

٤٧- عبدالملك بن الحُسين بن خيْران، أبو نصر الدَّلاَّل.

سمع أبا بكر ابن الإسكاف.

مات في جُمادى الأولى.

---

(١) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٤.

(٢) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٧٢٧).

(٣) الصلة (٧٢٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٨٣- ٣٨٤.

٤٨- عليّ بن عبدالرحمن بن محمد، أبو القاسم المَحْمِيُّ.

شيخٌ رئيسٌ من بيت الرّواية والتَّزكية. سمع من ابن مَحْمِش، وأبي بكر الحِيري، وجماعة. مولده سنة أربع مئة.

روى عنه إسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي، وغيره[١].

٤٩- عليّ بن أبي القاسم بن عبدالله بن عليّ، أبو الحسن السَّرَقُسْطيُّ، نزيلُ طُلَيْطُلة.

حجَّ، وأخذَ عن أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وأبي الحسن بن صَخْر، والقاضي عبدالوَّهاب المالكي، وجماعة.

وكان رجلاً صالحًا، فاضلاً، لم تكن له خبرة بالإسناد، وفي كُتُبه تخليط كثير. تُوفي في ربيع الأوَّل، وكانت له جنازة مشهودة بقُرْطُبة[٢].

٥٠- الفضل بن عبدالله بن محمد بن المُحب.

قال عبدالغافر[٣]: تُوفي في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

وقال غيره: توفي في سنة ثلاثٍ، وهو هناك[٤].

٥١- محمد بن حَسَّان بن محمد، أبو بكر المُلْقَاباذيُّ[٥] النَّيْسابوريُّ.

سمع «مُسند أبي عَوَانة» من أبي نُعَيْم، وحدَّث به. وكان من كبار الفُقهاء، روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وعُبَيْدالله بن جامع الفارسي، وأحمد بن سهل المُطَرِّزي، وآخرون من آخرهم وفاةً أبو طالب محمد بن عبدالرحمن الحنْزَباراني.

قال أبو سَعْد: محمد بن أبي الوليد حَسَّان بن محمد بن القاسم فقيه، ثقةٌ، عدل مُشْتغل بنفسه، غير دَخَّال في الأمور، أدركَ الأسانيد العالية. سمع أبا الحَسن العلَوي، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش. وروى عنه جدِّي أبو المظفر في الأحاديث الألف. ولِد في المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة،

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٠٣).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٦).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٣٩٧).

(٤) الترجمة (٨٨).

(٥) منسوب إلى «ملقاباذ»، محله بنيسابور، وقيل: بأصبهان.

ومات بنَيْسابور في ذي القَعْدة سنة اثنتين[1].

٥٢- محمد بن الحسن بن محمد ابن الأنماطيِّ، الخُزاعيُّ الكُوفيُّ، أبو عبدالله.

سمع أبا عبدالله محمد بن عبدالله الجُعفي القاضي، وغيره. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

ولِدَ سنة أربع مئة، وماتَ في شَوَّال.

٥٣- محمد بن الحُسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار بن يزدانيار، أبو جعفر السَّعيديُّ الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بالقاضي.

روى عن يوسف بن أحمد بن كَج، وأبي عبدالله بن فَنْجُوية، ومحمد بن أحمد بن حَمْدُوية الطُّوسي، وعبدالرحمن ابن الإمام، وأحمد بن الحسن الإمام، وأحمد بن عُمر حموش، ونصر بن الحارث، وجماعة كبيرة.

قال شيروية: سمعتُ منه، وكان ثقةً صدوقًا فقيرًا، وكان أصم، وكنتُ إذا دخلتُ بيته ضاق صدري لِما أرى من حاله. توفي في جُمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثمانين وثلاث مئة.

٥٤- محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز بن محمد، أبو عبدالله الفارسيُّ الهَرَوِيُّ.

راوي جزء أبي الجَهْم، ونُسْخَة مُصعب الزُّبَيْري، وأجزاء ابن صاعد السِّتَّة، وغير ذلك عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، وعبدالسَّلام بن أحمد بَكْبَرَة، وأبو الفتح محمد بن عليّ المُضَري، وأبو الوقت عبدالأول، وأهل هَرَاة ورحل ابنُ طاهر إليه بالقَصْد إلى هَراة، فحكى أنه مُنِع من الدُّخول فتنازل إلى أن يدخل ويقرأ عليه حديثًا واحدًا، فأذِن له. فلمَّا دخلَ عليه قرأ عليه الحديث الذي في ذِكْر خيبر، وقد رواه البخاري بواسطة ثلاثة بينه وبين مالك[2]، والشَّيخ يروي هذا الحديث بواسطة ثلاثة كالبُخاري، فقال لابن طاهر: لِمَ اخترت قراءة هذا الحديث؟ فوصَف له عُلُوه

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١١٢).

(٢) صحيح البخاري ٥/ ١٧٥- ١٧٦/ (٤٢٣٤) والثلاثة هم: عبدالله بن محمد، ومعاوية بن عمرو، وأبو إسحاق الفزاري.

فيه، فقال: اقرأ باقي الجزء، ولازَمَهُ حتى أكثرَ عنه.

تُوفي في شَوَّال.

٥٥- محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو يَعْلَى ابن المَنَاطقيِّ البغداديُّ الدَّلاَّل في المِلْك.

سمع ابن رِزْقوية، وأبا الحُسين بن بِشران. وعنه أحمد بن المُجْلِي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

ومات في رمضان[١].

٥٦- محمد بن عليّ بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرة، أبو بكر الزَّوْزَنيُّ الصُّوفيُّ، ولد الشَّيخ أبي الحسن.

سمع أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا القاسم الحُرفي. روى عنه أبو عليّ البَرَداني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

ومات في ذي القَعْدة عن ستين سنة.

٥٧- محمد بن قاسم بن هلال القَيْسيُّ الطُّلَيْطُليُّ الفقيه.

حدَّث عن أبيه، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي. تُوفي في جُمادى الآخرة[٢].

٥٨- محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين بن عبدالعزيز، أبو منصور العُكْبريُّ الأخباريُّ النَّديم.

فارسيُّ الأصل، كان راويةً للأخبار والحكايات، مليحَ النَّادرة، حادَّ الخاطر، طيِّبَ العِشرة، من أولاد المحدثين.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وسمع بالكوفة من محمد بن عبدالله الجُعْفي، وببغداد من هلال الحفَّار وابن رِزْقوية وأبي الحُسين بن بِشْران. روى عنه عبدالله النَّحْوي والحُسين سِبْطا الخَيَّاط، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وإسماعيل ابن السَّمَرقَنْدي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

وقال عبدالله بن عليّ سِبط الخيَّاط: كان يَتشيَّع.

---

(١) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٧).

(٣) تاريخه ٤/ ٣٩٠.

وقال ابن خَيْرون: إنَّه خَلَّط في غير شيءٍ، وسَمَّعَ لنفسه فيه، وتوفي في رمضان.

قالَ أبو سَعْد السَّمعاني: قول ابن خَيْرون لا يَقْدح فيه، لأن عمدة قَدْحه كَوْنه استعارَ منه جُزءًا، فنقلَ فيه سماعه وردَّه، وما زالت الطَّلَبَة يفعلونَ ذلك.

قلتُ: وقع لنا «المُجتنى» لابن دُرَيد بعُلُوٍّ من طريقه، سمعناه من أبي حَفْص ابن القَوَّاس، عن الكندي إجازة، قال: أخبرنا سِبْط الخياط، قال: أخبرنا أبو منصور النَّديم، قال: أخبرنا أبو الطَّيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العُكْبري، قال: أخبرنا أبو بكر بن دُريد. والنَّديم أيضًا بنزول، عن أبي أيوب الشافعي، عن ابن الجَرَّاح، عنه.

٥٩- محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر ابن الحافظ أبي القاسم الطَّبَري اللالَكائيُّ ثم البغداديُّ.

ثقةٌ، مُكْثرٌ. سَمَّعَهُ أبوه من هلال الحَفَّار، وأبي الحُسين بن بِشْران، وأبي الحُسين بن الفَضْل القطان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وعبدالوَهَّاب الأنماطي.

ومولده في ذي الحجة سنة تسع وأربع مئة.

قلت: فيكون سماعه من الحفّار حُضُورًا.

تُوفي في جُمادى الأولى.

وكان شافعيَّ المَذهب، تبارَدَ من أورده في علماء الشَّافعية، فإنَّه ليس هناك[1].

٦٠- محمد بن يحيى بن سعيد، أبو عبدالله السَّرَقُسْطيُّ، خطيب سرَقُسْطَة، ويُعرف بابن سَمَاعَة.

حدَّث عن أبي عُمر الطَّلَمَنْكي. روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: مشهور بالصَّلاح التَّام[2].

---

(١) نقل السبكي هذه العبارة عن شيخه الذهبي (طبقاته الكبرى ٤/ ٢٠٨)، وقال معقبًا: «قلت: قد أورده ابن الصلاح في الشافعية» قلت: إنما قصد الذهبي أنَّ الرجل لم يكن من علمائهم، وإنما من المتمذهبين حسبُ.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٥).

٦١- نصر بن أحمد بن مَرْوان الكُرْديُّ، صاحب ديار بكر.

مات عن سنٍّ عالية، وتَمَلَّك ابنه منصور سنة اثنتين وسبعين.

٦٢- هَيَّاج بن عُبَيْدِ بن حُسين، الفقيه الزَّاهد أبو محمد الحِطِّينيُّ، وحِطِّين: قرية بين عكا وطَبَرية، بها قبر شُعيب عليه السَّلام فيما قيل.

سمع أبا الحسن عليّ بن موسى السِّمْسار، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز ابن الطُّبَيْز، ومحمد بن عَوْف المُزني، وجماعة بدمشق، وأبا ذَرٍّ الهَرَوي بمكة، وعبدالعزيز الأزَجي وغيرَهُ ببغداد، ومحمد بن الحُسين الطَّفَّال وعليّ بن حِمِّصَة بمصر، والسَّكَن بن جُمَيْع بصَيْدا، ومحمد بن أحمد بن سَهْل بقَيْسارية.

روى عنه هبة الله الشِّيرازي في «مُعْجَمه»، فقال: أخبرنا هَيَّاج الزَّاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزُّهد والورع.

وروى عنه محمد بن طاهر، وعُمر الرَّوَّاسي، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذاني، وثابت بن منصور القَيْسراني، وإبراهيم بن عثمان الرَّازقي، وأبو نصر هبة الله السِّجْزي، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسي: كُنَّا جُلوسًا بالحَرَم، فتمارى اثنان أيُّهما أحسن: مصر، أو بغداد؟ فقلت: هذا يطول، ولا يفصل بينكما إلا من دخل البَلَدين. فقالوا: من هو؟ فقلتُ: الفقيه هَيَّاج. فقمنا بأجمعنا إليه، قال: فيم جئتم؟ فقصصتُ عليه وقلت: قد احتكما إليك. فأطرقَ ساعةً ثم قال: أقول لكما أيُّهما أطيب؟ قلنا: نعم. فقال: البَصْرة. قلت: إنَّما سألا عن مصرَ وبَغْدادَ، فقال: البصرة أطْيبَ؛ ذاك الخراب وقِلَّة النَّاس، ويطيب القلب بتلك المقابر والزِّيارات. وأمَّا بغداد ومصر، فليس فيهما خَيْر من الزَّحْمة والأكاسرة.

وكان هيّاج فقيه الحَرَم بعد رافع الحَمَّال[1]، وسمعته يقول: كان لرافع الحَمَّال في الزُّهد قَدَمٌ، وإنما تفقه أبو إسحاق الشِّيرازي، وأبو يَعْلَى ابن الفرَّاء بمُراعاة رافع؛ كانوا يتفقهون، وكان يكون معهما، ثم يروح يَحْمل على رأسه، ويعطيهما ما يتقوّتان به.

قال ابن طاهر: كان هَيَّاج قد بلغ من زُهده أنه يصوم ثلاثة أيَّام، ويواصل ولا يُفْطِر إلاَّ على ماء زمزم، فإذا كان آخر اليوم الثَّالث من أتاه بشيء أكله، ولا

---

(١) هو رافع بن نصر، أبو الحسن الحَمَّال البغدادي.

يسأل عنه. وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمرُ في كل يوم ثلاث عُمَر على رِجْليه، ويُدَرِّس عدَّة دروس لأصحابه. وكان يزور عبدالله بن عباس بالطَّائف كل سنة مرّة، يأكل بمكة أكلة، وبالطَّائف أخرى. وكان يزور النبيَّ ﷺ كل سنة مع أهل مكة. كان يتوقف إلى يوم الرَّحيل، ثم يخرج، فأوَّل من أخذ بيده كان في مؤنته إلى أن يرجع، وكان يمشي حافيًا من مكَّة إلى المدينة ذاهبًا وراجعًا. وسمعته يقول: وقد شكى إليه بعض أصحابه أنّ نَعْلَه سُرقت في الطَّواف: اتَّخِذ نَعْلَين لا يسرقهما أحد. ورُزق الشَّهادة في وقعةٍ وقَعَت لأهل السُّنَّة بمكة، وذلك أنَّ بعض الرَّوافض شَكَى إلى أمير مكة: أنَّ أهلَ السُّنَّة ينالون مِنَّا ويبغضونا، فأنفذَ وأخذَ الشيخ هيَّاجًا، وجماعة من أصحابه، مثل أبي محمد ابن الأنماطي، وأبي الفَضل بن قَوَّام، وغيرهما. وضربهم، فمات الاثنان في الحال، وحُمل هَيَّاج إلى زاويته، وبقي أيامًا، ومات من ذلك رضي الله عنه.

وقال السَّمعاني: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هَيَّاج ابن عُبَيْد، فقال: كان فقيهًا زاهدًا. وأثنى عليه.

٦٣- يحيى بن محمد بن الحَسَن، الشَّريف أبو محمد ابن الأقساسيِّ، العَلَويُّ الكوفيُّ، من وَلَد زَيْد بن عليّ بن الحُسين، وأقساس: قرية من قُرى الكُوفة.

ثقةٌ، روى عن محمد بن عبدالله الجُعْفي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو الفَضل الأرْمَويُّ.

توُفي في حدود هذه السنة[1].

---

(١) ينظر «الأقساسي» من الأنساب، وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٧٣ (الترجمة ١٠١) ولعله نقل الترجمة من الذيل للسمعاني.

سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

٦٤- أحمد بن حاتم بن بَسَّام بن عامر، أبو العباس البَكْريُّ التَّيْميُّ الأصبهانيُّ الشَّاهد.

له رحلة إلى خُراسان وإلى بغداد سنة عشرين، فسمع من جماعة؛ روى عن أبي عليّ بن شاذان. روى عنه الحُسين بن عبدالملك الأديب.

توفي في صفر[١].

٦٥- أحمد بن عبدالرحمن بن عليّ بن سَرابان، أبو طاهر الرُّوْذباريُّ الصَّائغ ابن الزَّاهد.

روى عن أحمد بن تُركان، وعبدالرحمن المؤدِّب، وأبي سَلَمة الهَمَذَانيين، ومنصور بن رامِش.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان ثقةً متقنًا. تُوفي في شَوَّال، وله ثمانون سنة.

٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخضر البَغْداديُّ المقرىء.

كان من أحسن النَّاس تلاوةً في المحراب، وكان مُقِلًّا قانعًا. روى عن أبي عليّ بن شاذان. وعنه ابن السَّمَرقَندي، وعليّ بن أحمد بن بَكَّار المقرىء[٢].

٦٧- أحمد بن محمد بن الحُسين بن الحسن الخَيَّاط الأنصاريُّ.

روى عن ابن خَرَشِيد قُولَة، وأبي الفَرَج البُرْجي.

٦٨- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحِيريُّ، أبو محمد النَّيْسابوريُّ البزاز.

شيخٌ مُعمَّر، صالحٌ، مجاورٌ بالجامع، سمع الكثير، وحدَّث عن أبي الحسن العلوي، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وأبي

---

(١) ذكره السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٢-٤٣.

(٢) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٧.

عبدالرحمن السُّلَمي. روى عنه عبدالغافر الفارسيُّ وقال[1]: تُوفي في رابع ذي الحجة، والحُسين بن عليّ الشَّحَّامي، وسعيدة بنت زاهر الشَّحَّامي، وآخرون.

٦٩- أَمَةُ الرحمن بنت عُمر بن محمد بن يوسف بن دُوست العَلاَّف، أمُّ الخير.

صالحةٌ مستورةٌ، رَوَت عن عَمِّها عثمان بن دُوست. روى عنها إسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وماتت في شوَّال.

٧٠- أمةُ القاهر بنت محمد بن أبي عَمْرو بن دوست العَلاَّف، أم العز.

عن جدِّها. وعنها إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيرُه.

أرَّخها ابن النَّجَّار[2].

٧١- الحسين بن عليّ بن عُمر بن عليّ، أبو عبدالله الأنطاكيُّ.

كان ينوب بدمشق في القَضاء عن أبي الفَضْل بن أبي الجن العَلَوي. سمع من تَمَّام الرَّازي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر، وكان يسكن بالثَّاغور، وهو آخر من حدَّث عن تَمَّام.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وجمال الإسلام أبو الحسن، وعليّ بن قُبَيْس. وسأله غَيْث عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة.

تُوفي في المحرَّم[3].

٧٢- الحُسين بن عليّ بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ المختار.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف، وابن مَحْمش، والأستاذ أبي سَعْد، وأصحاب الأصم، ودفن إلى جانب ابن نُجَيْد. وله كلام في المعرفة[4].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٧).
(٢) تقدمت في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٩).
(٣) من تاريخ دمشق (١٤/ ٢٦٨- ٢٦٩).
(٤) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٩٥).

٧٣- الحسين بن محمد بن مُبَشِّر، أبو عليّ الأنصاريُّ السَّرَقُسطيُّ، ويُعرف بابن الإمام.

أخذ القراءة عن أبي عَمْرو الدَّاني، وأبي عليّ الإلبيري. ورحل وسمع من أبي ذَر عبد بن أحمد، وإسماعيل الحَدَّاد المقرىء. وأقرأ النَّاسَ. وكان خيِّرًا فاضلاً[١].

٧٤- سعيد بن يوسف، أبو طالب.

صَلَبوه بهَمَذان في شوَّال.

٧٥- سُفيان بن الحُسين بن محمد بن فَنْجُوية.

ورَّخَهُ بعضُهم فيها، والصَّحيح ما تقدَّم[٢].

٧٦- شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو المُعَمَّر البُرْجيُّ الأصبهانيُّ المحتسب.

تُوفي في ربيع الآخر. شيخٌ صالحٌ صاحب سُنَّة، يَعِظ في القُرى. سمع أبا عبدالله بن مَنْدة، والجُرْجاني، وأبا سَعْد الماليني، وأبا بكر بن مردُوية.

أرَّخه يحيى بن مَنْدَة.

٧٧- عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد بن عَزُّون التَّميميُّ المَهْدويُّ المَغْربيُّ المالكيُّ.

من أصحاب أبي عِمران الفاسي، وأبي بكر عبدالرحمن. وكان أحد الفُقهاء الأربعة الذين نزحوا بعد خَرَاب القَيْروان عنها، وهم: عبدالحميد الصَّائغ، وأبو الحسن اللَّخْمي، وهذا، وأبو الرِّجال المَكْفوف.

وكان ابن عزُّون متفنِّنًا في العلوم؛ تخرَّج به ابن حَسَّان، والقاضي ابن شغلان، وكان من أقيم النَّاس على «المُدَوَّنَة» وأبْحَثِهم على أسرارها.

توفي في حدود هذا العام[٣].

٧٨- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن عليّ بن أيوب، أبو القاسم العُكْبريُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٢٨).

(٢) في وفيات سنة ٤٦٨ من الطبقة الماضية (٤٧/ الترجمة ٢٤٤).

(٣) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٩٦- ٧٩٧.

من بيت العلم والعدالة. كان ثقةً ورعًا، أضرَّ في آخر عمره. سمع عم أبيه الحُسين، وعُمر بن أحمد بن أبي عَمْرو، وعبدالله بن عليّ بن أيوب العُكْبَريين. روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحسن بن عبدالسَّلام.

حدَّث في هذا العام.

٧٩- عبدالرحمن بن عيسى بن محمد، أبو زيد الأندلسيُّ، قاضي طُلَيْطلة، ويُعرف بابن الحَشَّاء.

سمع بقُرْطُبة من يونس بن عبدالله، وأبي المُطَرِّف القَنَازعي. وسمع بدَانِية من أبي عَمْرو المقرىء، وأبي الوليد بن فَتحُون، وبمكة من أبي ذر الهَرَوي وأبي الحسن بن صَخْر، وبالمغرب من عبدالحق بن هارون الصِّقِلِّي، وبمصر من أبي القاسم عبدالملك بن الحسن وعليّ بن إبراهيم الحَوْفي، وبالقَيْروان من أبي عِمْران الفاسي الفقيه.

استقضاهُ المأمون يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلة بعد أبي الوليد بن صاعد. وحُمِدَت سيرتُه، ثمَّ استُقْضِي بدانِيَة[1].

وقال أبو بكر الطَّرْطُوشي: لما وَلِيَ جدِّي، يعني لأمه، أبو زيد ابن الحَشَّاء القضاءَ بطُلَيْطُلة جمع أهلَها وأخرج لهم صُنْدُوقًا فيه عشرة آلاف دينار، وقال: هذا مالي، فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم، ولا نُمُوَّ مالي من أموالكم.

٨٠- عبدالسَّلام ابن شيخ الشُّيوخ أبي الحسن بن سالبة، أبو الفتح.

توفي في جمادى الأولى بأصبهان ظنًّا[2].

٨١- عبدالواحد بن محمد بن عُبيدالله، أبو القاسم البَغْداديُّ الزَّجَّاج ثم الخَبَّاز.

سمع ابن بِشران، وابن رِزْقوية. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين.

٨٢- عبدالواحد بن المُطَهَّر بن عبدالواحد بن محمد البُزَانيُّ[3] الأصبهانيُّ.

---

(١) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٧٢٨).

(٢) ينظر المنتظم ٨/ ٣٢٨.

(٣) منسوب إلى «بُزان» من قرى أصبهان، وهو بضم الموحدة وتخفيف الزاي، قيده المصنف=

قدم بغداد عَمِيدًا على العراق، ومات كَهْلاً قبل أبيه[1].

٨٣- عليّ بن محمد بن عُبيدالله[2] بن حمزة، القاضي أبو الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع عبدالرحمن بن أبي نصر. وعنه جمال الإسلام[3].

٨٤- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الصُّلَيْحيُّ، الخارج باليَمَن.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان، فقال[4]: كان أبوه قاضيًا باليَمَن، سُنِّيَّ المَذْهب، وكان الدَّاعي عامر بن عبدالله الزَّواخي[5] يلاطف عليًّا، فلم يزل به حتَّى استمالَ قَلْبَه وهو مراهق، وتفرَّس فيه النَّجابة. وقيل: كانت عنده حليته في كتاب «الصُّوَر»، وهو من الذَّخائر القديمة، فأوقف عليًّا منه على تنقُّل حالِه، وشَرَف مآله، وأطلعه على ذلك سِرًّا من أبيه. ثم مات عامر عن قريب، وأوصى لعليّ بكتبه، فعكف عليّ على الدَّرس والمطالعة، فحصل تحصيلاً جيِّدًا. وكان فقيهًا في الدَّولة المِصْرية الإمامية، مُسْتَبصرًا في علم التأويل، يعني تأويل الباطنية، وهو قلبُ الحقائق ولُب الإلحاد والزَّنْدَقَة. ثم إنه صار يحج بالنَّاس على طريق السَّراة والطَّائف خمس عشرة سنة. وكان النَّاس يقولون له: بَلَغَنا أنَّك ستملك اليَمَن بأسره، فيكره ذلك ويُنْكِر على قائله. فلما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ثار علي بجبل مسار، ومعه ستون رجلاً، قد حلفوا لهُ بمكة على الموت والقيام بالدَّعوة. وأووا إلى ذِرْوةٍ منيعةٍ برأس الجَبَل، فلم يتم يومهم إلاّ وقد أحاطَ بهم عشرون ألفًا، وقالوا: إن لم تنزل وإلا قتلناك ومن معك جُوعًا وعَطَشًا. فقال: ما فعلتُ هذا إلا خوفًا علينا وعليكم أن يملكه غيرنا، فإن تركتموني أحرسه، وإلاَّ نزلت إليكم. وخَدعهم، فانصرفوا عنه. ولم تمض عليه أشهرٌ حتى بَنَاه وحَصَّنه وأتقنه، وازداد أتباعه،

= في المشتبه ٥٧، وابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٠٩ وغيرهما.

(١) ينظر «البزاني» من الأنساب.

(٢) هكذا سَمَّى جده غيث الأرمنازي، وتعقبه الحافظ ابن عساكر فذكر أن الصواب: عبدالله.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٨- ١٨٩.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٤١١.

(٥) «الزواخي» قرية من أعمال مخلاف حراز باليمن.

واستفحلَ أمرُه، وأظهرَ الدَّعوة فيما بين أصحابه لصاحب مصر المُسْتنصر. وكان يخاف من نجاح صاحب تِهامة، ويلاطفه، ويعمل عليه، فلم يزل به حتى سقاه سُمًّا مع جارية مليحةٍ أهداها له في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. وكتب إلى المُسْتَنصِر يستأذنه في إظهار الدَّولة، فأذن له. فطوى البلاد طَيًّا وطَوَى الحُصون والتَّهائم. ولم تخرج سنة خمس وخمسين حتى ملكَ اليمن كلّه، حتّى أنه قال يومًا وهو يخطبُ في جامع الجَنَد: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عَدَن، ولم يكن أخذها بعدُ. فقال بعض من حضر: سُبُّوح قُدُّوس، يستهزىء به. فأمر بالحَوْطة عليه، وخطب يومئذٍ على مِنْبر عدن كما قال: واتَّخذ صنعاءَ كُرسيَّ مملكته، وأخذَ معه ملوك اليمن الذين أزال مُلكهم، وأسكنهم معه، وبَنَى عدة قصور، وطالت أيامه.

وقال صاحب «المرآة»: في سنة خمسٍ وخمسين دَخَل الصُّلَيْحي إلى مَكَّة، واستعملَ الجَمِيل مع أهلها، وطابت قلوبُ النَّاس، ورخصت الأسعار، ودَعوا له. وكان شابًّا أشقر، أزرق، إذا جاز على جماعةٍ سَلَّم عليهم. وكان ذكيًّا فَطِنًا لبيبًا، كسا البيت ثيابًا بيضاء، ودخلَ البيت ومعه الحُرَّة زوجته التي خُطِبَ لها على منابر اليمن.

وقيل: إنّه أقام بمكة شهرًا ورحل، وكان يركب فَرَسًا بألف دينار، وعلى رأسه العَصَائب. وإذا ركبت الحُرَّة ركبت في مئتي جارية، مُزَيَّنات بالحُلِي والجَوَاهر، وبين يديها الجَنَائب بسُرُوج الذَّهب.

وقال ابنُ خَلِّكان[1]: وقد حجّ في سنة ثلاثٍ وسبعين، واستخلفَ مكانه ولده الملك المكرَّم أحمد. فلما نزل بظاهر المَهْجَم وثب عليه جَيَّاش بن نَجَاح وأخوه سعيد فقتلاه بأبيهما نَجاح الذي سَمَّه. فانذعر النَّاس، وكان الأخوان قد خرجا في سبعين راجلاً بلا مركوب ولا سِلاح بل مع كل واحدٍ جريدة في رأسها مسمار حديد، وساروا نحو السَّاحل. وسَمِعَ بهم الصُليحي فسير خمسة آلاف حَرْبة من الحَبَشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلفوا في الطَّريق، ووصل السَّبعون إلى طرف مخيَّم الصُّلَيْحي، وقد أخذ منهم التَّعب والحفا، فظنَّ النَّاس أنهم من

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤١٣.

جملة عبيد العَسْكر، فلم يشعر بهم إلا عبدالله أخو الصُّلَيْحي، فدخل وقال: يا مولانا اركب، فهذا والله الأحول سعيد بن نَجَاح. وركبَ عبدالله، فقال الصُّلَيحي: إني لا أموت إلا بالدُّهَيم وبئر أم مَعْبد. معتقدًا أنها أم مَعْبَد التي نزلَ بها رسول الله ﷺ لما هاجر. فقال له رجل من أصحابه: قاتِل عن نفسك، فهذه والله الدُّهَيْم، وهذه بئر أم مَعْبَد. فلمَّا سمع ذلك لحِقَه زَمَع اليأس من الحياة على بَغْتة، وبال، ولم يَبْرح من مكانه حتى قُطِعَ رأسه بسيفه، وقُتل أخوه وأقاربه، وذلك في ذي القَعْدة من السنة. ثم أرسل ابن نجاح إلى الخمسة آلاف، فقال: إنَّ الصُّلَيْحي قد قُتِل، وأنا رجلٌ منكم، وقد أخذتُ بثأر أبي، فقَدِموا عليه وأطاعوه. فقاتَلَ بهم عسكر الصُّلَيْحي، فاستظهر عليهم قتْلاً وأسرًا، ورُفِعَ رأس الصُّلَيْحي على رُمْح، وقرأ القارىء: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ [آل عمران ٢٦]. ورجع فملك زَبِيد، وتِهَامَة، إلى أن عَمِلت على قتله الحُرَّة، ودَبَّرت عليه، وهي امرأة من أقارب الصُّلَيْحي. فقُتل سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قال محمد بن يحيى الزَّبِيدي الواعظ: أنشدني الفقيه عبدالغالب بن الحسن الزَّبِيدي لنفسه بزَبِيد:

أيا هذا المَغْرور لم يدُم الدَّهـ ـرُ لعادٍ الأولى ولا لثَمُودِ
نَقَّبوا في البلاد، واجتاب مُجْتا بهُم الصَّخْر، باليَفَاع المشيدِ
والذي قد بنى بأيْدٍ متينٍ إرمًا هل وراءها من مزيد؟
وقرُونًا من قبل ذاك ومن بعـ ـد جُنودًا أُهلكن بعد جُنو
والصُّلَيْحي كان بالأمس مَلْكًا ذا اقتدارٍ وعدةٍ وعديد
دخل الكعبة الحرام، وزارت منه للشَّحر خافقات البنود
فرماه ضُحًى بقاصِمة الظَّهْـ ـرِ قضاءٌ أُتِيح غير بعيد
وأبو الشِّبل إذ يتيه بما أُعـ طي من مَخْلَبٍ ونابٍ حديد
وأخو المخطم المُدِلُّ بنابَيْـ ـنِ كجذْعَين من سقيٍّ مجود[1]

وهي قصيدة طويلة.

---

(١) أبو الشبل: الأسد، وأبو الخَطم: الفيل، كتب ذلك المصنف في الحاشية تفسيرًا.

٨٥- عليّ بن أحمد بن الفَرَج، أبو الحسن العُكْبريُّ البَزَّاز الفقيه الحنبليُّ، ويُعرف بابن أخي نصر.

كان مفتي عُكْبَرا وعالمها. وكان ورعًا، زاهدًا، ناسكًا، فرَضِيًّا، مقرئًا، له محلٌّ رفيع عند أهل عُكْبَرا. سمع أبا عليّ بن شاذان، والحَسَن بن شهاب العُكْبري. روى عنه مكي الرُّمَيْلي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَندي.

وتوفي في ربيع الآخر[١].

٨٦- عليّ بن مُقَلَّد بن عبدالله بن كَرَامة، أبو الحسن الأَطْهَريُّ، البَوَّاب الحاجب.

صَدوقٌ، خَيِّرٌ. سمع محمد بن محمد بن الرُّوْزْبَهان، والحُسين بن الحسن الغَضَائري. روى عنه علي بن هبة الله الكاتب، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٨٧- عليّ بن عبدالغافر بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الخُزاعيُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وابن مَحْمِش، وجماعة.

توفي في ثاني شوَّال[٣].

٨٨- الفضل بن عبدالله بن المُحِب، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الواعظ.

سمع أبا الحُسين الخَفَّاف وتفرَّد في وقته عنه، وسمع السيد أبا الحسن العَلَوي، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش.

وهو معروف بالوعظ، قد صَنَّف فيه. وكان من أهل الخير والسَّداد والعلم، أثنى عليه ابن السَّمعاني فيما انتقى لولده عبدالرحيم. وممَّن حدَّث عنه سعيد بن الحُسين الجَوْهري، والحسين بن عليّ الشَّحَّامي، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المُقرىء، وهبه الرحمن ابن القُشَيْري، ومُلَيْكة بنت أبي

---

(١) لعله نقله من الذيل لابن السمعاني، كما أشار إلى ذلك العلامة ابن رجب في ذيل الطبقات ١/ ٣٨.

(٢) من «الأطهري» في الأنساب، وذكره في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما نص عليه ابن خلكان ٣/ ٣٦٢.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٠٤).

الحسن الفَنْدُورَجِي[1]، ومحمد بن طاهر، وزاهر الشَّحَّامي، وأبو طالب محمد ابن عبدالرحمن الكَنْجَروذي الحِيري، ومحمد بن إسماعيل الشَّاماتي، وآخرون. وبالإجازة وجيه الشَّحَّامي، والحافظ ابن ناصر.

وقال ابن طاهر: رحلتُ من مصرَ إلى نَيْسابور لأجل الفَضْل بن عبدالله ابن المُحب صاحب الخَفَّاف، فلمَّا دخلتُ قرأتُ عليه في أوَّل المجلس جزأين من حديث السَّرَّاج، فلم أجد لذلك حَلاوةً، واعتقدتُ أني نلْته بلا تَعَب، لأنه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيءٍ، وكل حديثٍ من الجزأين يَسْوى رحلة.

٨٩- محمد بن حارث بن أحمد بن مِنْيَوْه، أبو عبدالله السَّرَقُسطيُّ النَّحويُّ.

كان من جِلَّة الأُدباء. روى عن أبي عُمر أحمد بن صارِم الباجي كثيرًا من كُتُب الأدب. أَخذ عنه بغَرْناطة أبو الحسن عليّ بن أحمد المُقرىء في هذا العام، وبقي بعده[2].

٩٠- محمد بن الحسن بن الحُسين، أبو عبدالله المَرْوزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقه بمَرْو على أبي بكر القَفَّال، وسمع بهَرَاة من عمر بن أبي سَعْد، وجماعة.

وكان إمامًا، متقنًا، متفننًا، ورِعًا، عابدًا.

وقيل: تُوفي سنة أربع وسبعين، فالله أعلم[3].

٩١- محمد بن الحُسين بن عبدالله، أبو عليّ ابن الشِّبل البَغْداديُّ الشَّاعر المشهور.

له «ديوان» سائر، وقد سمع «غريب الحديث» من أحمد بن عليّ بن البادا، وكان ظريفًا، نبيلاً، نديمًا، مطبوعًا، رقيقَ الشِّعر. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو الحسن بن عبدالسَّلام، وأبو سَعْد الزَّوْزَني.

وهو القائل:

---

(١) منسوب إلى «فندورجة» من نواحي نيسابور.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٨).

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ١٢٧).

ما أطيبَ العَيش في التَّصابي لو أنَّ عهد الصِّبَا يدومُ
لو كان طِيب الشَّباب يَبْقَى لم يتْلُهُ الشَّيْب والهُموم

وله:

خُذ ما تَعَجَّل واترُك ما وُعِدْتَ به فعلَ الأريب فللتأخير آفاتُ
فللسَّعادة أوقاتٌ مُيَسَّرةٌ تعطي السُّرور، وللأحزان أوقاتُ[1]

٩٢- محمد بن سُلطان بن محمد بن حَيُّوس، الأمير مصطفى الدَّولة أبو الفِتيان الغَنَويُّ الدمشقيُّ.

أحد فُحُول الشعراء، له «ديوان» كبير. سمع من خاله أبي نصر ابن الجُنْدي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد ابن السَّمَرْقندي. وروى عنه من شعره أبو القاسم النَّسيب، وأبو المُفَضَّل يحيى بن عليّ القُرشي.

وقال ابن ماكولا[2]: لم أدرك بالشام أشعر منه.

وقال النَّسيب: مولده بدمشق في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة. وورد أن أباه كان من أمراء العرب. وقد مدح في شِعره ملوكًا وأكابر، وتُوفي بحلب في شعبان.

ومن شِعره:

طالما قلتُ للمُسائل عنهم واعتِمَادي هدايةُ الضُّلالِ
إنْ تُرِد عِلْمَ حالهم عن يقين فالْقَهُم في مَكارم أو نِزال
تلْق بِيضَ الأعراضِ سُودَ مُثار النَّـ ـقْعِ خُضْرَ الأكنافِ حُمْرَ النِّضَالِ

وله:

أسُكانَ نُعمانِ الأراكِ تَيَقَّنوا بأنكم في رَبْع قلبي سُكانُ
ودُوموا على حِفظ الوِداد فطالَ ما منينا بأقوام إذا استُحْفِظوا خانوا
سَلُوا اللَّيلَ عني قد تناءَتْ ديارُكم هل اكتحلتْ بالنَّوم لي فيه أجفان
وهل جَرَّدَت أسياف برقٍ دياركم فكانت لها إلا جُفوني أجفانُ[3]

---

(١) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٥).
(٢) الإكمال ٢/ ٣٧٠.
(٣) ينظر تاريخ دمشق ٥٣/ ١١٠- ١١٤.

٩٣- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو سعيد الكَرَابيسيُّ الصَّفَّار المؤذن.

سمَّعه أبوه من عبدالله بن يوسف بن بامُوية، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي. روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وغيرُه. وماتَ في ذي الحجة.

وروى عنه أيضًا عبدالغافر بن إسماعيل. وسمع أيضًا من ابن مَحْمِش، وأكثرَ عن السُّلَمي. وكان من الصَّالحين الثِّقات[1]. روى عنه أيضًا هبة الرحمن ابن القُشَيْري، وجامع السَّقَّاء، ومحمد بن منصور الكاغَدي، لكن الكاغدي بالإجازة.

٩٤- محمد بن محمد بن عليّ، أبو الفضل العُكْبريُّ المقرىء.

من نُبلاء القُرَّاء؛ قرأ على أبي الفَرَج عبدالملك النَّهْرَوَاني، وأبي الحسن الحَمَّامي، والحسن بن محمد ابن الفَحَّام، وأتْقنَ القراءات. وسمع من ابن رِزْقوية.

وكان صدوقًا.

توفي في ربيع الآخر بعُكْبرا عن سن عالية. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرقَندي، وأخوه. وقد حدَّث عن ابن رِزْقوية، وكان ضريرًا.

ويقال له: الجَوْزَرَاني، بجيم ثم زاي[2].

٩٥- محمد بن يحيى الهاشميُّ السَّرَقُسطيُّ.

توفي في هذه الحدود.

سمع بمصر أبا العباس بن نَفِيس، وكان يحفظ «صحيح البخاري» كُلَّه، و«المُوطَّأ»[3].

٩٦- محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر الأصبهانيُّ الكَوْسَج التَّميميُّ.

سمع من عم أبيه الحُسين بن أحمد الكَوْسج، والحسن بن عليّ بن أحمد

---

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١١٧).

(٢) ينظر «الجوزراني» من الأنساب.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٩)، وفيه: «محمد بن هاشم الهاشمي».

ابن سُليمان البَغْدادي ثم الأصبهاني، وغير واحد.

وسُئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: عَدْلٌ مرْضِيٌّ.

٩٧- نصر بن أحمد بن مزاحم، الخطيب أبو الفتح السِّمِنْجانيُّ[١] البَلْخِيُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان البَزَّاز، وغيرَهُ. روى عنه أبو بكر محمد بن عبدالباقي القاضي، وأبو غالب ابن البَنَّاء. وكتب عنه أبو الفضل بن خَيْرُون مع تقدُّمه. وكان يترسل إلى الأطراف من الدِّيوان. وقد سمع ببُخارى من منصور ابن نَصْر الكَرْميني، وغيره[٢].

٩٨- نصر بن المظفر بن طاهر البُوشَنْجيُّ، أبو الحسن.

تُوفي بأصبهان في رَجَب.

٩٩- هيَّاج بن عُبَيد الحِطِّينيُّ الزَّاهد.

ورد أيضًا أنَّه تُوفي في ذي الحجَّة من هذه السنة، وقد ذُكر في سنة اثنتين[٣].

١٠٠- يحيى بن أبي نصر الهَرَويُّ، الفقيه أبو سَعْد.

سمع من أبي منصور محمد بن محمد الأزْدي القاضي، وأبي بكر الحِيري.

١٠١- يحيى بن محمد بن الحَسَن، أبو محمد ابن الأقساسي، العَلَويُّ الحُسينيُّ الكوفيُّ.

روى عن محمد بن عبدالله الجُعْفي. وعنه ابن الطُّيُوري، والمؤتمن السَّاجي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفضل الأرْمَوي.

وُلد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، ومات سنة ثلاث وسبعين[٤].

١٠٢- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم التَّفَكُّريُّ الزَّنْجانيُّ.

---

(١) منسوب إلى «سمنجان» من أعمال طخارستان.

(٢) ينظر «السمنجاني» من الأنساب.

(٣) الترجمة ٦٢.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٢ (الترجمة ٦٣).

رحلَ وقرأ معاجم الطَّبراني على أبي نُعيم الحافظ، وسَمِعَ ببلده من أبي عبدالله الحُسين الفَلاكي، وأبـي عليّ بن بُنْدار، وببغداد من أبي عبدالله الصُّوري وجماعة على كِبَر السِّنِّ، فإنَّ مولدَهُ في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. وتفقه في كِبَره ببغدادَ لما سكنها على أبي إسحاق الشِّيرازي، وصارَ من كبار أصحابه.

وكان إمامًا زاهدًا، وَرِعًا، مُتَنَسِّكًا، خاشِعًا، خائفًا، كبيرَ القَدْر. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وشِيرُوية الدَّيْلمي، وغيرهم.

توفي ببغداد في حادي عِشري ربيع الآخر[1].

١٠٣- يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حمَّاد، أبو يعقوب من مدينة مَجْريط.

روى عن أبيه، وعن أبي عبدالله ابن الفَخَّار، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي. وحَجَّ ولقي أبا ذَرٍّ الهَرَويَّ، وجماعة.

وكان ثقةً سَمِعَ منه النَّاسُ؛ ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة[2].

---

(١) أخذه من الذيل لابن السمعاني، كما صرح السبكي في طبقاته الوسطى (بهامش الكبرى ٥/ ٣٦١).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥٠٢).

سنة أربع وسبعين وأربع مئة

١٠٤- أحمد بن عبدالعزيز بن عليّ، أبو طالب الشُّرُوطيُّ الجُرْجانيُّ ثم البَغداديُّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وسمع أباه، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبا عليّ بن شاذان، وأوّل سماعه سنة أربع وأربع مئة من أبيه عن بِشر الإسفراييني. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى ابن الطَّرَّاح.

وتوفي في المحرم[1].

١٠٥- أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عَمْرو بن مُنتاب، أبو محمد بن أبي عثمان البَصْريُّ ثم البغداديُّ الدَّقَّاقُ المقرىء.

كان ثقةً، مُكْثِرًا من الحديث، مهيبًا، جليلاً. ختمَ عليه جماعة. سمع أباه، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأحمد بن محمد المُجَبِّر، وأبا عُمر ابن مهدي، وأبا أحمد الفَرَضي، والحسن بن القاسم الدَّبَّاس، وابن البَيِّع. وعنه مكِّي الرُّمَيْلي، وهبة الله الشِّيرازي، وعبدالغافر بن الحُسين الكاشْغَرِي، وعُمر الرَّوَّاسي، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، ومحمد بن عبدالملك بن خَيْرون.

ومولده سنة سَبْع وتسعين، وثلاث مئة.

قال يحيى ابن الطَّرَّاح: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم سنة أربع مئة حضورًا، قال: أخبرنا أحمد وكيل أبي صَخْرة، فذكر حديثاً.

وقال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي: سُئل أبو محمد أخو أبي الغَنَائم بن أبي عثمان أن يُسْتَشْهد، فامتنع، فكُلِّف، فقال: اصبروا إلى غدٍ، ودخلَ البيتَ، فأصبحَ ميتًا رحمه الله. ومثلها حكاية نَصْر بن عليّ الجَهْضمي لمَّا وردَ عليه الكتاب بتوليته القَضاء، فاستصبرهم وبات يُصلِّي إلى السَّحَر، فسجدَ طويلاً ومات.

تُوفي أبو محمد في ذي القَعْدة، وشَيَّعه قاضي القُضاة الدَّامَغاني، والشَّيخ

---

(١) ينظر المنتظم ٨/ ٣٣٢.

أبو إسحاق، وخَلائق، وأمَّهُم أخوه أبو الغنائم[1].

١٠٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو طاهر الخُوارزْميُّ القَصَّار.

سمع أبا عُمر بن مهدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري. روى عنه ابنه محمد، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وجماعة.

مات في ذي الحجة، وكان صحيحَ السَّماع، فاضلاً.

١٠٧- أحمد بن محمد بن عبدالله شاهكُوية الصُّوفيُّ، كأنَّه أصبهاني.

١٠٨-أحمد بن المُطَهر ابن الشَّيخ أبي نِزار محمد بن عليّ، أبو سَعْد العَبْديُّ العَبْقَسِيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن جدِّه، والحافظ أبي بكر بن مَرْدُوية.

١٠٩- أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صَدَقَة، أبو بكر الرَّحَبيُّ الدَّبَّاس.

قيل: إنه من وَلَد سَعْد بن مُعاذ رضي الله عنه. كان شيخًا مُعَمَّرًا، نيِّف على المئة، ويسكن بغداد بمحلَّة النَّصرية. سمع أبا الحُسين بن بشران، ومحمد بن الحُسين القَطَّان. روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرقندي.

قال شجاع الذُّهليُّ: حدَّثني غير مرة أنّه وُلِد سنة سبعين وثلاث مئة.

وقال ابنُ ناصر: مات أبو بكر الرَّحبي في رَجَب، وقد بلغ مئة وأربع سنين.

وقال ابن النَّجَّار: كان يَذْكُرُ أنَّه سمع من أبي الحُسين بن سمعون، والمُخَلِّص، وأنَّ أصوله ذهبت في النَّهْب.

١١٠- إبراهيم بن عَقيل بن جَيْش[2]، أبو إسحاق القُرَشي السَّاميُّ النَّحْويُّ، المعروف بالمُكَبِّري.

---

(١) ترجمه السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٦، وينظر المنتظم ٨/ ٣٣٢.

(٢) قَيَّده الأمير في الإكمال، فقال: وأما جيش أوله جيم مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها فهو... وإبراهيم بن عقيل بن جيش (٢/ ٣٥٦). ثم قيد عقيلاً بالفتح (٦/ ٢٣٩)، ونقله عنه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ٧/ ٥٥ في تقييد «جيش» و«عقيل». وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٦٢.

روى عن عليّ بن أحمد الشَّرابي، وعن خَيْثَمة الأطْرَابُلُسي. روى عنه الخطيب في كتاب «التلخيص»[1].

ضَعَّفه ابنُ الأكفاني، واطَّلع عليه بتركيب سَندٍ مستحيلٍ للنَّحْو[2].

١١١- أرسلان تِكين بن ألطُنْطَاش، أبو الحارث التُّرْكيُّ.

ببغداد[3]، ويُعرف أبوه بسيف المجاهدين. روى عن أبي عليّ بن شاذان. وعنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي.

مات في جُمادى الأولى.

١١٢- الحُسين بن عبدالرحمن بن عليّ الجُنَابَذِيُّ، أبو عليّ الفقيه.

حدَّث عن ابن مَحْمش، وأبي إسحاق الإسْفراييني، والحِيري، ومات بنَيْسابور[4].

١١٣- الحُسين بن عليّ بن عبدالرحمن بن محمد بن محمود، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الحاكم الحَنَفِيُّ الدّهَّان.

من أعيان مذهبه، روى عن أبي الحسن بن عَبْدان، وجماعة من أصحاب الأصم، وتوفي في ذي الحجة[5].

١١٤- حَمْدُ بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأصبهانيُّ العَدل.

حدَّث في هذه السنة عن أبي عبدالله الجُرْجاني. روى عنه مسعود الثَّقَفيُّ، والحَسَن بن العبَّاس الرُّسْتُميُّ.

١١٥- حَمْدُ بنُ محمد بن أحمد بن العباس، أبو عبدالله الأسَديُّ الزُّبَيْريُّ الآمُلي.

وَلِيَ القضاء والرياسة بآمل طَبَرستان سِنين، وكان من رجال الدَّهر رأيًا وكفاءة، وصاهر نظام الملك، وكان يُلقَّب بناصر السُّنَّة. روى عن أبيه، وناصر العُمَري، وأبي محمد الجُويني، وتُوفي في ربيع الأول، وله بضعٌ وخمسون سنة.

---

(١) تلخيص المتشابه ١/ ٨٢.
(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٥٤- ٥٦.
(٣) يعني: توفي ببغداد.
(٤) من السياق، كما في منتخبه (٦٠٨).
(٥) من السياق، كما في منتخبه (٥٩٤).

١١٦- دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأسَديُّ، نور الدَّولة أمير عَرَب العراق.

كان نبيلاً، جوادًا، ممدَّحًا، بعيدَ الصِّيت، عاش ثمانين سنة، ومات في شوَّال، ورثاه الشُّعراء فأكثروا. ووَلِيَ بعده ابنه بهاء الدَّولة أبو كامل منصور، فسارَ إلى السُّلطان، وخلع عليه الخليفة أيضًا، وأعطاه الحِلَّة كأبيه.

١١٧- سَعد بن محمد بن يحيى، أبو المظفر الجَوْهريُّ الأصبهانيُّ المؤدِّب الضَّرير.

حدَّث أيضًا في هذه السُّنة عن عثمان البُرجي. وعنه مسعود، والرُّستمي.

وهو أخو سعيد شيخ للسِّلَفي.

١١٨- سُليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب بن وارث، الإمام أبو الوليد التُّجيبيُّ القُرْطبيُّ الباجيُّ، صاحب التصانيف.

أصله بَطَلْيَوسي، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي مدينة قريبة من إشبيلية.

وُلِد في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وأربع مئة، أخذَ عن يونس بن عبدالله بن مُغيث، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث، وجماعة. ورحل سنة ستٍّ وعشرين، فجاوَرَ ثلاثة أعوام، ولزم أبا ذر، وكان يروح معه إلى السَّراة، ويتصرف في حوائجه، وحملَ عنه عِلمًا كثيرًا. وذهب إلى بغداد، فأقامَ بها ثلاثة أعوام. وأظنه قَدِمها من على الشَّام، لأنه سمع بدمشق أبا القاسم عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وعليّ بن موسى السِّمْسار، والحسن بن جُمَيْع. وسمع ببغداد أبا طالب عُمر بن إبرهيم الزُّهري، وعبدالعزيز الأزَجي، وعُبَيدالله بن أحمد الأزهري، وابن غَيْلان، والصُّوري، وجماعة. وأخذ الفِقه عن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي إسحاق الشِّيرازي. وأقام بالمَوْصل على أبي جعفر السِّمناني سنةً يأخذ عنه علم الكلام والأصول.

وأخذ أيضًا عن القاضي أبي عبدالله الحُسين بن عليّ الصَّيْمري الحَنَفي، وأبي الفضل بن عَمْرُوس المالكي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبي الفتح الطَّناجيري، ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، وطبقتهم، حتى برع في الحديث وبَرَّزَ فيه على أقرانه، وأحكمَ الفقه وأقوال العلماء. وتقدَّم في علم النَّظر

والكلام. ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلوم كثيرة.

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب[1]، والحافظ أبو عُمر بن عبدالبَر، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نَصْر الحُمَيْدي، وعليّ بن عبدالله الصِّقِلِّي، وأحمد بن عليّ بن غَزْلُون، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفي، وابنه العَلاَّمة الزَّاهد أبو القاسم أحمد بن سُليمان، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد القاضي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي، وابن شبرين القاضي، وأبو عليّ بن سهل السَّبْتي، وأبو بحر سُفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخَيْر القاضي، وآخرون. وتفقَّه به جماعة كثيرة.

وكان فقيرًا قانعًا، خَدَم أبا ذر بمكة.

قال القاضي عياض[2]: وآجَرَ نفسَهُ ببغداد لحراسةِ دَرْب. وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذَّهب للغَزْل، ويعقدُ الوثائق. وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة، وفي يده أثَرُ المِطْرَقة، إلى أن فشا عِلْمُه، وهَيَّتت[3] الدَّنيا به، وعَظُم جاهه، وأُجْزِلَت صلاتُه، حتى مات عن مالٍ وافرٍ. وكان يستعمله الأعيان في التَّرَسُّل بينهم، ويقبل جوائزهم، وولي قضاء مواضع من الأندلس.

صنَّف كتاب «المُنْتَقى» في الفِقه، وكتاب «المعاني» في شرح «الموطأ»، عشرين مجلَّدًا، لم يؤلَّف مثله. وكان قد صَنَّف كتابًا كبيرًا جامعًا بلغ فيه الغاية سَمَّاه كتاب «الاستيفاء»، وصنَّف كتاب «الإيماء» في الفقه، خمس مجلَّدات، وكتاب «السِّراج» في الخِلاف، لم يُتَمَّم، و«مختصر المختصر في مسائل المدوَّنة»، وكتاب «اختلاف الموطَّآت»، وكتاب «الجَرْح والتَّعديل»، وكتاب «التَّسديد إلى معرفة التَّوحيد»، وكتاب «الإشارة» في أصول الفقه، وكتاب «إحكام الفُصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المِنْهاج»، وكتاب «سُنن الصَّالحين وسَنن العابدين»، وكتاب «سُبُل المهتدين»، وكتاب «فِرَق الفُقهاء»، وكتاب «تفسير القرآن»، لم يتمه، وكتاب «سُنن المنهاج وترتيب الحُجَّاج».

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٩.

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٤- ٨٠٥.

(٣) أي شهرته وأظهرت اسمه.

ابن عساكر[1]: حدَّثني أبو محمد الأشيري، قال: سمعتُ أبا جعفر بن غَزْلُون الأمَويُّ الأندلسيُّ يقول: سمعتُ أبا الوليد الباجي يقول: كان أبي من تُجَّار القَيْروان من باجة القَيْروان، وكان يختلفُ إلى الأندلس ويجلس إلى فقيه بها يقال له أبو بكر بن شِمَاخ، فكان يقول: تُرَى أرى لي ابنًا مثلك؟ فلمَّا أكثر من ذلك القول قال: إنْ أحببت ذلك فاسكُنْ بقُرْطُبة، والزم أبا بكر القَبْري، وتَزَوَّج بنته، عسى أن تُرْزَق ولدًا مثلي. ففعل ذلك، فجاءَهُ أبو الوليد، وآخر صار صاحب صلاة، وثالثٌ كان من الغُزاة.

وقال أبو نصر بن ماكولا[2]: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد سُليمان ابن خَلَف القاضي، فقيه، متكلم، أديب، شاعر، رحل وسمع بالعراق، ودَرَس الكلام على القاضي السِّمْناني، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، ودَرَّس وصنَّف، وكان جليلاً رفيعَ القَدْر والخَطر، تُوفي بالمَرِيَّة من الأندلس، وقبره هناك يُزار.

وقال أبو عليّ بن سُكّرة: ما رأيتُ مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحدًا على سَمْتِه وهيبته وتوقير مجلسه مثل أبي الوليد الباجي. ولما كنتُ ببغداد قَدِمَ ولده أبو القاسم، فسِرتُ معه إلى شيخنا قاضي القُضاة أبي بكر محمد بن المظفَّر الشامي، وكان ممن صَحِبَه أبو الوليد الباجي قديمًا، فلما دخلتُ عليه قلتُ له: أدامَ الله عِزَّك، هذا ابن شيخ الأندلس. فقال: لعله ابن الباجي؟ قلتُ: نعم. فأقبل عليه.

وقال عياض القاضي[3]: حَصَلت لأبي الوليد من الرؤساء مكانة، وكان مخالطًا لهم، يترسَّل بينهم في مهِمِّ أمورهم، ويقبل جوائزهم، وهم له في ذلك على غاية التِّجِلَّة، فكُثرت القالة فيه من أجل هذا. وولي قضاء مواضع من الأندلس تصغرُ عن قدره كأوريُولة وشِبْهها، فكان يبعثُ إليها خلفاءه، وربَّما أتاها المَرَّة ونحوها. وكان في أوَّل أمره مُقِلاًّ حتى احتاجَ في سَفَره إلى القَصْد بشعره، واستئجار نفسه مُدة مُقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضًا لحراسة دَرْب، فكان يستعين بإجارته على نفقته وبضيائه على دراسته، وكان بالأندلس يتولَّى

---

(١) تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢٦- ٢٢٧.
(٢) الإكمال ١/ ٤٦٨، وهو في تاريخ دمشق أيضًا ٢٢/ ٢٢٧.
(٣) ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٥.

ضرب وَرَق الذَّهب للغَزْل والإنزال، ويعقد الوثائق. وقد جمع ابنه شِعْره. وكان ابتدأ كتابًا سماه «الاستيفاء» في الفقه، لم يضع منه غير الطَّهارة في مجلَّدات.

قال: ولمَّا قَدِمَ الأندلس وجدَ لكلام ابن حَزْم طَلاوةً إلاَّ أنه كان خارجًا عن المَذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقَصُرت ألْسِنةُ الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتَّبعه على رأيه جماعةٌ من أهل الجَهْل، وحل بجزيرة مَيُورقَة، فرأس فيها، واتَّبعه أهلها. فلمَّا قدِم أبو الوليد كُلِّم في ذلك فدخلَ إلى ابن حَزْم وناظَرَه، وشهرَ باطلَه، وله معه مجَالس كثيرة. ولما تكلَّم أبو الوَليد في حديث البخاري ما تكلَّم من حديث المقاضاة يوم الحُدَيبية، وقال بظاهر لَفْظه، أنكرَ عليه الفقيه أبو بكر ابن الصَّائغ وكَفَّرَهُ بإجازته الكَتْبَ على رسول الله ﷺ الأمي، وأنه تَكْذيب للقُرآن، فتكلَّم في ذلك من لم يَفْهَم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفِتنة، وقَبَّحوا عند العامة ما أتى به، وتكلَّم به خطباؤهم في الجُمع.

وفي ذلك يقول عبدالله بن هِنْد الشَّاعر قصيدةً منها:

بَرئتُ ممن شَرَى دُنْيا بآخِرةٍ ... وقال: إنَّ رسولَ الله قد كَتَبَا

فصنَّف أبو الوليد في ذلك رسالةً بيَّن فيها أنَّ ذلك لا يقدح في المُعْجزة، فرجع جماعة بها[1].

ومن شِعره:

قد أفلحَ القانت في جُنْح الدُّجَى ... يتلو الكتابَ العربي النيِّرا
له حنينٌ وشهيقٌ وبُكا ... بيلَ من أدْمُعِهِ تُرَبَ الثَّرا
إنَّا لسَفْرٌ نبتغي نَيْل المَدى ... ففي السُّرا بُغْيتُنا لا في الكَرَى
من ينصَب الليل يَنل راحته ... عند الصَّباح يَحْمدُ القَومُ السُّرا

وله:

إذا كنتُ أعلمُ عِلْمًا يقينًا ... بأنَّ جميعَ حياتي كساعَهْ
فلِم لا أكون ضَنينًا بها ... وأجْعلُها في صَلاحٍ وطاعَهْ

وله يرثي أمَّه وأخاه:

---

(١) دافع المصنف عن أبي الوليد في هذا دفاعًا مجيدًا، بين فيه أنّ من يكتب اسمه ليس إلا، لا يخرج عن كونه أميًا، فراجع كلامه النافع الماتع في السير ١٨/ ٥٤٠- ٥٤١.

رَعَى الله قبرَين استكانا ببلدة ... هما أسكناها في السَّواد من القَلْب
لئن غُيِّبا عن ناظري وتَبوَّءَا ... فؤادي لقد زادَ التَّباعُد في القُرْبِ
يقرُّ بعَيني أنْ أزورَ رُباهُما ... وأُلْزِق مكنون التَّرائب بالتُّرْبِ
وأبكي، وأُبكي ساكنيها لعلَّني ... سأُنْجَدُ من صَحْبٍ وأُسْعدُ من سُحْبِ
فما ساعدت وُرْقُ الحَمَام أخا أسًى ... ولارَوَّحَتْ رِيحُ الصَّبا عن أخي كَرْب
ولا استَعْذَبَت عيناي بعدهُما كَرًى ... ولا ظمِئتْ نفسي إلى الباردِ العَذبِ
أحِنُّ ويثني اليأسُ نَفْسي على الأسى ... كما اضطُرَّ محمولٌ على المركب الصَّعْب

وله:

إلهي، قد أفنيتُ عُمري بَطَالةً ... ولم يُثنني عنها وعِيدٌ ولا وَعدُ
وضيَّعْتُهُ ستين عامًا أعدُّها ... وما خير عمر إنما خيره العَدُّ
وقَدَّمتُ إخواني وأهلي، فأصبحوا ... تضمُّهم أرضٌ ويسترهُم لحدُ
وجاءَ نذير الشَّيب لو كنت سامعًا ... لوَعْظ نذير ليس من سمعهِ بُدُّ
تَلَبَّستُ بالدُّنيا، فلما تنكَّرت ... تمنيتُ زُهْدًا حين لا يمكن الزُّهدُ
وتابعتُ نفسي في هواها وغيِّها ... وأعرضتُ عن رُشدي وقد أمكنَ الجهدُ
ولم آتِ ما قَدَّمته عن جَهالةٍ ... فيمكنني عُذْرٌ ولا ينفع الجحدُ
وها أنا من وِرْد الحِمام على مَدًى ... أراقب أن أمشي إليه وأن أعدو
ولم يبق إلاّ ساعة إن أضَعْتَها ... فما لك في التوفيق نقد ولا وعد

قال ابن سكرة: توفي بالمرية لتسع عشرة ليلة خلت من رجب.

ذكره ابن السمعاني[1]، وقال: باجة بين إشبيلة وشنترين من الأندلس.

وذكر ابن عساكر في تاريخه[2]: أن أبا الوليد قال: كان أبي من باجة القيروان تاجرًا، كان يختلف إلى الأندلس. وهذا أصح[3].

١١٩- العباس بن محمد بن عبدالواحد بن العباس، أبو الفضل الرَّارانيُّ.

---

(١) في «الباجي» من الأنساب.
(٢) تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٢٦.
(٣) وتنظر الصلة البشكوالية (٤٥٣).

أصبهانيٌّ، تُوفي في صَفر.

١٢٠- عبدالله بن عبدالعزيز بن الشَّداد.

بغداديٌّ، سمع من أبي الحسن بن رزْقُوية، ومحمد بن فارس الغُوري. روى عنه قاضي المَرِستان، وعبدالوهَّاب الأَنماطي، وكان صدوقًا.

١٢١- عبدالرحمن بن منصور بن رامش الزَّاهد، أبو سَعْد الدِّيْنَوَرِيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع أباه، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبا عبدالله، وجماعة.

وكان ثقةً، صوفيًّا، نَبِيلاً، رئيسًا، كثيرَ الكتابة؛ روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وعبدالغافر الفارسي. وتوفي في شعبان[١].

١٢٢- عبدالقاهر بن عبدالرحمن، أبو بكر الجُرْجانيُّ.

قيل: تُوفي فيها. وقد مَرَّ[٢].

١٢٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو القاسم ابن البُسْريِّ، البغداديُّ البُنْدار، والد الحُسين.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: كان شيخًا صالحًا، ثقةً، فَهِمًا، عالمًا، عُمِّرَ، وحدَّث بالكثير، وانتشرت عنه الرِّواية. سمع أبا طاهر المُخَلِّص، وأبا أحمد الفَرَضي، وأبا الحسن بن الصَّلْت المُجَبِّر، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَري، وأبا عمر بن مهدي، وجماعة. وأجاز له نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجي، وأبو عبدالله بن بَطَّة؛ وأبو الحسن محمد بن جعفر التَّمِيمي. وكان حَسَن الأخلاق متواضعًا، ذا هيئةٍ ورُواء.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

قال أبو سعد، وسألتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ عنه فأثنى عليه وقال: شيخٌ ثقة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٣١).
(٢) في وفيات سنة ٤٧١ (الترجمة ٢٠).
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٤٢.

وسأله الخطيب عن مولده، فقال: في صَفَر سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

روى عنه أبو الفضل محمد ابن المُهتدي بالله، وعليّ بن طِراد الزَّيْنبي، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، والزَّاهد يوسف بن أيوب الهمَذَاني، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وأبو منصور موهوب ابن الجواليقي، والإمام أبو الحسن عليّ ابن الزَّاغوني، وأخوه أبو بكر محمد، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، والحافظ عبدالوهَّاب الأنماطي، وأبو القاسم سعيد ابن البَنَّاء، وأبو الفضل محمد بن ناصر، ونصر بن نصر العُكبري، وخَلْق كثير. وآخر من روى عنه بالإجازة، والله أعلم، أبو المعالي ابن اللَّحَّاس.

وتوفي في سادس رمضان.

١٢٤- عليّ بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البَغْداديُّ الصَّابونيُّ.

سمع أبا عمر بن مَهْدي. روى عنه عبدالوهَّاب الأنْماطي.

وتُوفي في ذي الحجة.

١٢٥- قُتَيْبة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله، أبو رجاء العُثمانيُّ النَّسَفيُّ الحافظُ، نافلة أبي العباس المُسْتغفري.

سمع الكثير بسَمَرْقَند، وأملى بها وبنَسَف مجالسَ كثيرة. روى عن المستغفري، وعبدالملك بن القاسم، وطائفة.

قال عُمر بن محمد النَّسَفي في كتاب «القَنْد»: مولده سنة تسع وأربع مئة، وهو أوَّل من سمعتُ منه، أملَى علينا في صَفَر من السَّنة، وتُوفي في ربيع الآخر.

١٢٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبدالله الشِّيرازيُّ الكاغَديُّ.

كان له دكان يبيع فيها الكُتُب ببغداد، وكان ظاهريَّ المذهب. وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة بشيراز، وسمع بها من عبدالرحمن بن محمد الرَّشيقي، وبمصر من ابن نَظِيف الفَرَّاء، وبدمشق من الحُسين بن محمد الحَلَبي. روى عنه أبو الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبو بكر قاضي المَرِستان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، ومحمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرزُوري.

قال شُجاع بن فارس: كان غير ثِقَة.

وقال ابن ناصر: سَمَّعَ لنفسه.

وقال أحمد بن خَيْرون: تُوفي في نصف المُحَرَّم، وحدَّث عن أبي القاسم بن بِشران. قال: وقيل إنه حدَّث عن أبي حيان التَّوحيدي، ولم يكن له عنه ما يُعَوَّل عليه[1].

١٢٧- محمد بن الحسن بن الحُسين، أبو عبدالله المَرْوَزِيُّ المِهْربَنْدَقْشَائيُّ، نسبة إلى قريةٍ على بريدٍ من مَرْو.

كان إمامًا ورِعًا، عابدًا، فقيهًا، مُفتيًا، سمع الكثير، وتفقَّه على أبي بكر القَفَّال، وسمع منه، ومن مُسلم بن الحَسَن الكاتب، ومحمد بن محمود السَّاسجِرْدي[2]. ورحل إلى هَرَاة، فسمعَ أبا الفضل عُمر بن إبراهيم بن أبي سَعْد، وأبا أحمد محمد بن محمد المُعلِّم، وأحمد بن محمد بن الخليل. روى عنه محمد بن أبي ناصر المَسْعودي، ومحمد بن أبي النَّجم البَزَّاز، ومُصْعَب بن عبدالرَّزَّاق، وعبدالواحد بن أبي عليّ الفارْمَذي، وآخرون.

تُوفي في سنة أربعٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ[3] وقد ذكرته فيه مختصرًا[4].

١٢٨- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أحمد بن العَجُوز، الفقيه أبو عبدالله الكُتاميُّ السَّبْتيُّ.

من كبار فُقهاء المالكية، وعليه وعلى ابن الثُّريا كانت العُمدة في الفَتْوى. أخذ عن أبي إسحاق التُّونسي بالقَيْروان. وكانت بينه وبين المذكور وبين حَمُّود مطالبات ومشاحنات، جَرَت عليه منها محنة بسبب كلمةٍ قالها، وذلك أنه خطب الخطيب فقال: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن﴾ [الأنفال ٦٠] عُدَّة. فقال النَّاس: اخطأ الخطيب، أبدل مكان (قُوَّة) (عُدَّة). فقال: هو الوزنُ واحد. فقيل: كَفَر. وأفتى عليه أولئك الفُقهاء بالاستتابة، فسُجن، ثم أُخرِج،

---

(١) لعل هذا كله من الذيل لابن السمعاني، فقد ترجمه فيه، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٨.

(٢) منسوب إلى «ساسجرد» من قرى مرو.

(٣) من «المِهْرَبَنْدَقْشائي» في الأنساب.

(٤) الترجمة (٩٠).

فرحلَ إلـى فاس، فولاَّه أميرُ المسلمين ابن تاشفين قضاءَ فاس، فأحسنَ السيرة.

تفقَّه عليه أبو عبدالله بن عيسى التَّمِيميُّ، والفقيه أبو عبدالله بن عبدالله.

توفي في رمضان، وخَلَّف ثلاثة أولاد: عبدالرحمن وهو فقيههم وكبيرهم، وعبدالله، وعبدالرحيم.

١٢٩- محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن جُولة[١]، أبو بكر الأبْهريُّ الأصبهانيُّ المؤدِّب.

روى عن محمد بن إبراهيم الجُرْجاني. وعنه مسعود الثَّقفي.

تُوفي في حدود هذا العام[٢].

١٣٠- محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الشَّاماتيُّ النَّيْسابوريُّ الأديب.

سمع عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبدالرَّحمن السُّلَمي. روى عنه الحافظ عبدالغافر، وقال[٣]: شيخٌ فاضلٌ، عفيفٌ، تخرَّج به جماعة من المتأدبين، وله الخَط المَنْسوب المشهور بالحُسن، والحظ الوافر في التَّأديب.

وروى عنه وجيه الشَّحَّامي، وأبو نصر الغَازي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عثمان كتابةً، قال: أخبرنا وجيه بن طاهر حضورًا، قـال: أخبرنا أبـو جعفر محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن السُّلَمي، قال: حدثنا جدي إسماعيل بن نُجَيْد، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وسُئل هل تُكَفِّر من قال: القُرآن مخلوق؟ قال: نعم، ولِمَ لا أُكفره وقد سمعتُ المُزَني والرَّبيع يقولان: من قال القُرآن مَخْلوق فهو كافر، وقالا: سمعنـا الشَّافعي يقول: من قال القُرآن مخلوقٌ فهو كافر. ثم قال: وما لي لا أكفره وقد كَفَّره مالك، وابن أبي ذئب، قالا: من قال القُرآن مخلوق لا يُستتاب، بل يُقتل، فإنه كُفْرٌ به وارتدادٌ.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٢٧٤.

(٢) سيأتي في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٣٥٩).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٤).

١٣١- محمد بن محمد بن المختار، أبو الفتح الواسطيُّ النَّحْويُّ.

أخذ عن أبي القاسم بن كُرْدان، وأبي الحُسين بن دينار، وسمع من أبي الحسن بن عبدالسَّلام بن عبدالملك البَزَّاز، ومحمد بن أحمد السَّقَطي. وكان حَسَن الفَهْم، متيقظًا في الشَّهادة.

عاش تسعين سنة؛ قاله خَميس الحَوْزي[١].

١٣٢- محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو طالب القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ.

روى الكثير عن أبيه، وعن يونس بن عبدالله القاضي، وأبي القاسم ابن الإفليلي. ووَلِيَ إمامة جامع قُرطبة، وأحكام السُّوق. وكان عالمًا، مشكورَ السِّيرة.

تُوفي في المُحَرَّم عن ستين سنة[٢].

١٣٣- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختُوية، أبو بكر المُزَكي النَّيْسابوريُّ، المُحدِّث ابن المُحدِّث أبي زكريا ابن المزكي أبي إسحاق.

قال عبدالغافر الحافظ[٣]: هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهم، وأكثرهم سماعًا وأُصولاً، جمعَ لنفسه فبلغَ عدد شيوخه خمس مئة شيخ. وكان يروي عن نحوٍ من خمسين من أصحاب الأصم. وأكثرَ عن أبيه، وعن أبي عبدالرحمن السُّلَمي. وأملى ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وحضرَهُ أكثر من خمس مئة محبرة، وأوصى لي بعد وفاته بالكُتُب والأجزاء.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: كان من أظرف الشُّيوخ وأرغبهم في التَّجمُّل والنَّظافة، وأحفظهم لأيَّام المشايخ، خرج إلى الحج، وبقي بالعراق وغيرها نحوًا من عشرين سنة، ثم رجع إلى نَيْسابور وأملى، ورُزِق الرِّواية، ومُتِّع بما سمع. سمع أبا عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف، ومحمد بن محمد بن

---

(١) سؤالات السلفي، له (١٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٠).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٩).

مَحْمِش، والسُّلَمي. حدثنا عنه وجيه الشَّحَّامي، وهبة الرحمن ابن القُشَيْري، وأبو نصر الغازي.

وقال الخطيب في ترجمته في تاريخه[1]: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بالوية، قال: حدثنا محمد بن الحُسين القطان، قال: حدثنا قَطَن، فذكر حديثًا. وقع لنا عاليًا في مجلس ابن بالوية هذا.

قال السَّمعاني: كان الخطيب متوقفًا فيه، فإنه قال: كتبتُ عنه، ثم عاد إليَّ بعد ست سنين، فحدَّث عن الحاكم، ولم يكن حدَّث فيما تقدَّم. ولم نَرَ له أصلاً، وإنما كان يروي من فروع. وتُوفي في رجب وله ثمانون سنة.

١٣٤- يعقوب بن أحمد، أبو سَعْد الأديب النَّيْسابوريُّ.

من علماء العربية، روى عن أبي بكر الحِيري، وغيره. روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وتُوفي في رمضان.

قال عبدالغافر فيه[2]: أستاذُ البلد في العربية واللُّغة، كثيرُ التَّصانيف والتَّلامذة؛ تلمذَ للحاكم أبي سَعْد بن دُوسْت، وقرأ عليه الأصول، وقرأ الحديث الكثير على المشايخ، وأفاد أولاده، وحدَّث عن أبي القاسم السَّرَّاج، وابن فَنْجُوية، وطبقة أصحاب الأصم. ثم روى عنه عبدالغافر حديثاً.

١٣٥- يونس بن أحمد بن يونس، أبو الوليد الأزديُّ الطُّلَيْطليُّ، ويُعرف بابن شُوْقُه.

روى عن قاسم بن هلال، وأبي عُمر بن سُمَيق، وجُماهر بن عبدالرحمن.

وكان خيِّرًا، فاضلاً، زاهدًا، له بَصَرٌ بالفِقه، وتصرُّفٌ في الحديث، وفيه مروءة، تُوفي بمجريط[3].

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٨٧.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٦٦١).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٥١٥).

سنة خمس وسبعين وأربع مئة

١٣٦- أحمد بن الحسن المانْدكانيُّ[١]، أبو نصر الأصبهانيُّ المعروف بالقاضي.

توفي في شَوَّال.

١٣٧- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْنُوية، أبو نصر الخُراسانيُّ.

سمع أبا بكر الحِيري، والصَّيْرفي، والطِّرازي[٢].

١٣٨- إبراهيم بن عليّ بن سَهْل، أبو إسحاق الحلبيُّ، نزيل بغداد.

سمع أبا القاسم بن بشران. وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وابن عبدالسلام الكاتب.

١٣٩- بُديل بن عليّ بن بُديل، أبو محمد البَرْزَنْديُّ الشافعيُّ.

سكن بغدادَ، وتفقه، وسمع من أبي الطَّيِّب الطَّبَري، والبَرْمكي، وكتب الكثير. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو العِز بن كادش، وجماعة.

صالح، خيِّر، من أهل السُّنة.

قال ابن خَيْرون: مات في جُمادى الآخرة.

١٤٠- بكر بن محمد بن أبي سَهْل السُّبْعيُّ الصُّوفيُّ، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر الحِيري. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرقندي.

وكان جده مُثْرِيًا فوقف سُبع أملاكه، فلذا قيل له السُّبْعي[٣].

تُوفي ببغداد[٤].

١٤١-جعفر بن عبدالله بن أحمد القُرطُبيُّ ثم الطُّلَيْطُليُّ، أبو أحمد.

قرأ القرآن على أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن مَرْوان القَنَازِعي، وسمع منه

---

(١) منسوب إلى «ماندكان» من قرى أصبهان.

(٢) ينظر منتخب السياق (٢٤٩).

(٣) ينظر «السبعي» من أنساب السمعاني.

(٤) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٣.

الكثير في سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وقرأ الأدب على قاسم بن محمد المَرْواني، وحَكَم بن مُنذر. وأخذ أيضًا عن أبي محمد بن عَبَّاس الخطيب، وغير واحد.

قال ابن بَشْكُوال[1]: وكان ثقةً فيما رواه، فاضلاً مُنْقَبِضًا، سمع النَّاسُ منه، وأخذَ عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وأخبرنا عنه محمد بن أحمد الحاكم، وقال لي: قُتل بداره ظُلْمًا ليلة عيد الأضحى، ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

قلت: هذا من مُسندي الأندلس في عَصْره، وشيخه القنَازعي قرأ على الأنطاكي.

١٤٢- الحسن بن محمد بن محمد بن حمُّوية، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار الفقيه.

سمع أبا بكر الحِيري. وعنه زاهر الشَّحَّامي، وأبو طالب محمد بن عبدالرحمن الحِيري، وغيرهما.

مات في صفر[2].

١٤٣- الحسين بن عبدالله بن عليّ، أبو عبدالله بن عُرَيبة الرَّبَعيُّ البَغداديُّ، والد أبي القاسم علي.

سمع مع ولده من أبي الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز. روى عنه أبو بكر محمد ابن عبدالباقي.

وتُوفي في ذي الحجة.

١٤٤- حَمْد بن الفضل بن أحمد بن مَنْصور الرَّازيُّ الفقيه.

تُوفي في ربيع الآخر.

١٤٥- خَلَف بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأندلسيُّ.

من أهل المرِيَّة. حجَّ، وأخذ عن أبي عِمران الفاسي، وأبي ذر عَبْد بن أحمد. روى عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد.

---

(١) الصلة (٢٩٥).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٩٥).

ولي خَطَابة بلده، وعاش ثمانين سنةً[1].

١٤٦- سَهْل بن عبدالله بن عليّ، أبو الحسن الغازي الأصبهانيُّ الزَّاهد.

سمع عثمان بن أحمد البُرْجي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وابن مَرْدُوية. روى عنه مسعود الثَّقَفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي.

مات في ربيع الآخر.

١٤٧- عبدالله بن أحمد بن أبي الحُسين، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ الشاماتيُّ الأديب.

سمع من أبي الحُسين بن عبدالغافر، وغيره. وأدَّب بالعربية بنَيْسابور، وصَنَّف شرحًا «لديوان المُتَنبي»، وشرحًا «للحَمَاسة»، وشرحًا «لأمثال أبي عُبيد»، وغير ذلك. وتُوفي في رابع عشر رَجَب[2].

١٤٨- عبدالله بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفوَّز، أبو محمد المَعَافريُّ الشَّاطبيُّ.

روى الكثير عن أبي عُمر بن عبدالبر، ثم زهد فيه لصُحْبته السُّلطان. وروى عن أبي تَمَّام القُطيني، وأبي العباس العُذري.

وكان مشهورًا بالعِلْم والزُّهد، وهو أخو الحافظ طاهر[3].

١٤٩- عبدالوهَّاب ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدة، أبو عَمْرو العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

وكان أصغر من أخويه عبدالرحمن، وعُبَيْدالله. وكان حَسَن الأخلاق، متواضعًا، رحيمًا باليتامى والأرامل، حتى كان يقال له: أبو الأرامل.

سمع الكثير من والده، وسمع من إبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة، وأبي عُمر ابن عبدالوهَّاب، وأبي محمد الحسن بن يَوَه. وسمع بمكة الحسن بن أحمد بن فِراس.

ووقع لنا أجزاء من حديثه، وروى بالإجازة عن أبي الحُسين الخَفَّاف

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٨٩).

(٢) من السياق، كما في متتخبه (٩٤٩).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٣).

القَنْطَرِي، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة. وحديثه في هذا الوقت بالإجازة من العوالي.

روى عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وأخوه خالد بن عُمر، وأبو سعد البَغْدادي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الفِيْج[1]، والحسن بن العَبَّاس الرُّسْتُمي، وأبو الخير محمد بن أحمد بن الباغْبان، ومسعود بن الحسن الثَّقفي، وآخرون. ورحل النَّاس إليه من البُلْدان.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: رأيتُ الناس بأصبهان مُجْمِعِين على الثَّناء عليه والمَدْح له. وكان شيخنا إسماعيل الحافظ كثير الثَّناء عليه والرِّواية عنه. وكان يفضِّله على أخيه أبي القاسم.

وقال ابنه أبو زكريا يحيى: تُوفي ليلة تاسع عشر من جُمَادى الآخرة.

قرأتُ على فاطمة بنت سُليمان، وغيرها، عن محمود بن إبراهيم، أنَّ أبا الخَيْر محمد بن أحمد أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالوهَّاب بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الحُسين بن عليّ النَّيْسابوري يقول: سمعتُ محمد ابن إسحاق بن خُزَيْمة يقول: دخل إليَّ جماعة من الكُلاّبية، وسَمَّاهم بأسمائهم، قال: فقلت لهم: إنْ كان كما تزعمون أنَّ الله لم يكن خالقًا حتى خَلَقَ الخَلْق، فأنتم تزعمون أنّ الله ليس بالآخر، والله يقول: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾ [الحديد ٣]، وأنه ليس بمالك يوم الدين، لأن يوم الدين يوم القيامة، فبُهِتوا ورجعوا.

وقال السِّلفي[2]: سألتُ المُؤتمن السَّاجي، عن أبي عَمْرو بن مَنْدة، فقال: لم أرَ شيخًا أقْعَدَ منه وأثبتَ منه في الحديث. قرأتُ عليه إلى أن فاضت نفسُه، ولم أُفْجَع بموت شيخ لقيتُهُ كما فُجعت به رحمه الله.

١٥٠-عليّ بن عبدالملك بن محمد بن عُمر بن إبراهيم بن بِشْر، أبو الحسن الحَفْصيُّ.

من أهل إسْتِراباذ، قدم بغداد، وسمع من هلال الحَفَّار، وغيره. وحدَّث بإستِراباذ؛ سمع منه محمد بن طاهر، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقندي، ومحمد

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٩٨.

(٢) لعله قاله في «معجم شيوخ أصبهان»، ولم يصل إلينا.

ابن أبي عليّ الهَمَذاني.

وُلِد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي بإستراباذ.

١٥١- عليّ بن هبة الله بن ماكولا الحافظ.

يقال: إنه قُتل فيها، وسيأتي في سنة سَبْعٍ وثمانين[١].

١٥٢- قُتَيبة بن سعيد بن محمد البَقَّال.

تُوفي بكِرْمان[٢].

١٥٣- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر السِّمسار.

أصبهانيٌّ مُسْنِد، سمع إبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبا الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التَّميمي، وغيرهم. روى عنه أبو عبدالله الرُّسْتُمي، ومسعود الثَّقفي. ومات في نصف شَوَّال عن سنٍّ عالية.

قال السَّمعاني: سألتُ أبا سَعْد البَغْدادي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان من المُعَمَّرين، سمعته يقول: وُلِدت سنة خمسٍ وسبعين. وعاش مئة سنة.

١٥٤- محمد بن أحمد بن عَلاَّن، أبو الفَرَج الكَرَجِيُّ ثم الكُوفيُّ.

حدَّث في هذا العام عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهَرَواني الكوفي. روى عنه أبو الحسن بن غَبَرة[٣].

١٥٥- محمد بن الحسن بن عليّ، كمال[٤] المُلْك أبو جعفر ابن الوزير نظام المُلك.

كان هُمَام الطَّبع، شُجاع القَلْب، كانت فيه نَخْوَة الوزارة وكِبْرِياء المُلْك. جمع خزائن وأموالاً، وعدة غِلمان وحُجَّاب، وأشياء لم تجتمع إلا لأبيه. ووَزَرَ مدةً للأمير تِكِش، وكان أكبر أولاد أبيه، ففُجع به.

١٥٦-محمد بن عُمر بن محمد بن تانة[٥]، أبو نَصْر الأصبهانيُّ

---

(١) في الطبقة الآتية (٤٩/ الترجمة ٢٣٣).

(٢) ينظر «البقال». من أنساب السمعاني.

(٣) سيترجمه المصنف بشيء من التفصيل في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٨٥).

(٤) هكذا في النسخ كافة، وفي تاريخ ابن الأثير ١٠/ ١٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ٧٤: «جمال».

(٥) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٢١٥، فقال: «بفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين وبعد الألف نون». ومنه استفاد العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٣٣٥.

الخَرْجانيُّ، وخَرْجان: محلة بأصبهان.

تُوفي في شَهْر رجب. يروي عن الحافظ ابن مردُوية، ورحل فسمع من أبي عليّ بن شاذان. روى عنه أبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وأبو عبدالله الرُّسْتمي، وإسماعيل الحافظ.

وكان عارفًا بالقراءات، ليس بالصَّالح.

١٥٧- محمد بن فارس بن عليّ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أحمد بن موسى بن مردُوية الحافظ. وعنه الرُّسْتُمي.

تُوفي ليلة عيد الفِطر.

١٥٨- محمد بن المُحَسِّن بن الحَسن بن عليّ، أبو حرب العَلَويُّ الدِّيْنَوَريُّ النَّسَّابة.

قال شِيرُوية: قَدِمَ علينا من بغداد في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين. وروى عن أبيه، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري. وكان فاضلاً، استمليتُ عليه.

١٥٩- مسعود بن عبدالرحمن ابن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن، أبو البركات الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع الكثير من جده، ومن جماعة، وتُوفي في ربيع الآخر عن إحدى وسبعين سنة. وعنه عبدالغافر[1].

١٦٠- مسعود بن عليّ، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المُحْتَسب.

روى عن أبي بكر الحِيري، والصَّيْرفي، والطِّرازي.

ومات في رجب[2].

١٦١- المُطَهَّر بن عبدالواحد بن محمد، أبو الفضل اليَرْبُوعيُّ البُزانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا جعفر بن المَرْزُبان، وأبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا عمر بن عبدالوهَّاب السُّلَمي، وجماعة، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه أيضًا. وطال عُمره، وأكثر النَّاس عنه.

---

(١) منتخب السياق (١٤٦٥).

(٢) من السياق، كما في منتخبه (١٤٧٣).

ولا أعلم متى تُوفي، لكنَّه بقي إلى هذا العصر. روى عنه مسعود الثقفي، والرُّسْتُمي.

وكان رئيسًا كاتبًا، سأل السَّمعانيُّ أبا سَعْد البَغْدادي عنه، فقال: كان والده محدِّثًا، أفاده في صِغره.

١٦٢- أبو عبدالله بن أبي الحسن بن أبي قُدَامة القُرَشيُّ الخُراسانيُّ الأمير.

مات في رجب.

١٦٣- الأمير أبو نصر بن ماكولا.

توفي فيها في قَوْلٍ، وسيأتي في سنة سَبْعٍ وثمانين[1].

---

(١) في الطبقة الآتية (٤٩/ الترجمة ٢٣٣).

سنة ست وسبعين وأربع مئة

●- أحمد بن عليّ، أبو الخطَّاب، يُذكر بكنيته.

١٦٤- أحمد بن محمد بن الفضل، الإمام أبو بكر الفَسَويُّ.

تُوفي بسَمَرْقند.

ذكره عبدالغافر في تاريخه، فقال[١]: الإمام ذو الفنون، دخل نَيْسابور، وحَصَّل بها العلوم، قرأ على الإمام زين الإسلام، يعني القُشَيْري، الأُصول. وسمع من أبي بكر الحِيري، وأقام بنَيْسابور مدة، ثم خرج إلى ما وراء النَّهر، وصار من أعيان الأئمة، وشاع ذِكْرُه، وانتشر عِلمه.

١٦٥- إبراهيم بن عليّ بن يوسف، الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازيُّ الفِيروزاباديُّ، شيخ الشَّافعية في زمانه، لَقَبُه: جمالُ الدِّين.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة. تفقه بشيراز على أبي عبدالله البَيْضاوي، وعلى أبي أحمد عبدالوهَّاب بن رامين. وقَدِم البصرة فأخذ عن الخَرَزي. ودخل بغداد في شوَّال سنة خمس عشرة وأربع مئة، فلازم القاضي أبا الطَّيِّب وصَحِبَه، وبرع في الفقه حتى نابَ عن أبي الطَّيِّب، ورتَّبه مُعِيدًا في حَلْقته، وصار أنْظَرَ أهل زمانه. وكان يُضرب به المَثَل في الفصاحة.

وسمع من أبي عليّ بن شاذان، وأبي الفَرَج محمد بن عُبَيْدالله الخَرْجُوشي، وأبي بكر البَرْقاني، وغيرهم.

وحدَّث ببغداد، وهَمَذان، ونَيْسابور؛ روى عنه أبو بكر الخطيب[٢]، وأبو الوليد الباجي، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، ويوسف بن أيوب الهَمَذاني، وأبو نصر أحمد ابن محمد الطُّوسي، وأبو الحَسَن بن عبدالسَّلام، وطوائف سواهم.

وقرأت بخط ابن الأنماطي أنه وجد بخطٍ: قال أبو عليّ الحسن بن أحمد الكِرْماني الصُّوفي، يعني الذي غَسَّل الشيخ أبا إسحاق: سمعته يقول: وُلدتُ سنة تسعين وثلاث مئة، ودخلتُ بغداد سنة ثماني عشرة وله ثمانٍ وعشرون

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٥٦).

(٢) تاريخه ٦/ ٢١ و٢٢، ١٦/ ٦٣٢.

سنة، ومات لم يخلف دِرْهمًا، ولا عليه دِرهم، وكذلك كان يقضي عُمُرَه.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: أبو إسحاق إمامُ الشَّافعية، والمُدَرِّس بالنِّظامية، شيخُ الدَّهْر، وإمامُ العَصْر. رحل النَّاسُ إليه من البلاد، وقَصَدُوه من كل الجوانب، وتَفَرَّد بالعِلم الوافر مع السِّيرة الجميلة، والطَّريقة المَرْضية. جاءته الدُّنيا صاغرةً، فأباها واقتصرَ على خُشُونة العَيْش أيام حياته. صَنَّف في الأصول، والفُروع، والخِلاف، والمَذْهب. وكان زاهدًا، وَرِعًا، متواضعًا، ظريفًا، كريمًا، جوادًا، طَلْق الوجه، دائمَ البِشْر، مليحَ المحاورة. وتفقه بفارس على أبي الفَرَج البَيْضاوي، وبالبصرة على الخَرَزي. إلى أن قال: حدَّثنا عنه جماعة كثيرة، وحُكي عنه أنه قال: كنت نائمًا ببغداد، فرأيتُ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعُمر، فقلتُ: يا رسول الله بَلَغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريدُ أن أسمع منك خبرًا أتشرَّف به في الدُّنيا، وأجعله ذخيرةً للآخرة. فقال: يا شيخ، وسَمَّاني شيخًا وخاطبني به، وكان يفرح بهذا. ثم قال: قُل عني: مَن أراد السَّلامة فليَطْلُبْها في سلامة غيره.

رواها السَّمعاني، عن أبي القاسم حَيْدر بن محمود الشِّيرازي بمرو، أنه سمع ذلك من أبي إسحاق.

وورد أن أبا إسحاق كان يمشي، وإذا كَلْبٌ، فقال فقيهٌ معه: اخسأ. فنهاه الشَّيخ، وقال: لِمَ طَرَدْته عن الطَّريق؟ أما علمتَ أنَّ الطريق بيني وبينه مُشْتَركٌ؟

وعنه، قال: كنتُ أشتهي ثَريدًا بماء باقلاء أيام اشتغالي، فما صحَّ لي أكْلُهُ، لاشتغالي بالدَّرْس، وأخذ النَّوْبة.

قال السَّمعاني: قال أصحابنا ببغداد: كان الشَّيخ أبو إسحاق إذا بقي مدَّةً لا يأكل شيئًا صَعِد إلى النَّصْرية، فله فيها صديق، فكان يثردُ له رَغيفًا، ويُشربُه بماء الباقلاء، فربما صعد إليه، وقد فرغ، فيقول أبو إسحاق: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾ [النازعات]، ويرجعَ.

قال أبو بكر الشَّاشي: الشيخ أبو إسحاق حُجة الله على أئمة العَصْر.

وقال المُوفَّق الحَنَفي: أبو إسحاق، أميرُ المؤمنين فيما بين الفقهاء.

قال السَّمعاني: سمعتُ محمد بن عليّ الخطيب يقول: سمعتُ محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني بمَرْو يقول: سمعتُ محمد بن محمد بن هانىء

القاضي يقول: إمامان ما اتَّفق لهما الحج: أبو إسحاق، والقاضي أبو عبدالله الدَّامغاني. أما أبو إسحاق فكان فقيرًا، ولكن لو أراد لحملوه على الأعناق، والدَّامَغاني لو أراد الحجَّ على السُّنْدُس والإسْتَبْرَق لأَمْكَنَه.

قال: وسمعتُ القاضي أبا بكر محمد بن القاسم الشَّهْرزُوري بالمَوْصِل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحدٌ بين يديه، قال: أيُّ سكتةٍ فاتَتْكَ. وكان يتوسوس؛ سمعتُ عبدالوهَّاب الأنماطي يقول: كان أبو إسحاق يتوضأ في الشَّطِّ، وكان يشك في غَسْل وجهه، حتى غَسَلَهُ مرات، فقال له رجل: يا شيخ، أما تستحي، تغسل وجهك كذا وكذا نَوْبَة؟ فقال له: لو صح لي الثَّلاث ما زدتُ عليها.

قال السَّمعاني: دخل أبو إسحاق يومًا مسجدًا ليتغدى على عادته، فنسي دينارًا معه وخرج، ثم ذكر، فرجع، فوجده، ففكَّر في نفسه وقال: ربما وقع هذا الدِّينار من غيري، فلم يأخذه وذهب. وبَلَغَنا أنَّ طاهرًا النَّيْسابوري خَرَّج للشَّيخ أبي إسحاق جزءًا، فكان يذكر في أوّل الحديث: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، وفي آخر: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز، وفي آخر: أخبرنا الحَسَن ابن أبي بكر الفارسي، فقال: من هذا؟ قال: هو ابن شاذان، فقال: ما أريد هذا الجزء، هذا فيه تَدْليس، والتَّدْليس أخو الكَذِب.

وقال القاضي أبو بكر الأنصاري: أتيتُ الشَّيخ أبا إسحاق بفُتْيا في الطَّريق، فناولته الفُتيا، فأخذَ قلم خبازٍ ودَوَاته، وكتب لي في الطريق، ومسحَ القلمَ في ثوبه.

قال السَّمْعاني: سمعتُ جماعةً يقولون: لما قَدِمَ أبو إسحاق رسولاً إلى نَيْسابور، تَلَقَّاه النَّاس لمّا قدِم، وحَمَلَ الإمام أبو المعالي الجُويني غاشيةَ فرسِه، ومشى بين يديه، وقال: أنا أفتخر بهذا. وكان عامة المدرسين بالعراق والجبال تلامذته وأشياعَه وأتباعَه، وكفاهم بذلك فَخْرًا، وكان يُنْشِد الأشعار المليحة ويُوردُها، ويحفظ منها الكثير.

وصنَّف «المهذَّب» في المَذْهب، و«التَّنبيه»، و«اللُّمع» في أصول الفقه، و«شرح اللُّمَع»، و«المعونة في الجَدَل»، و«الملخَّص في أصول الفقه»، وغير ذلك.

وعنه، قال: العلم الذي لا يَنْتَفع به صاحبُه: أن يكون الرجل عالِمًا، ولا يكون عاملاً، ثم أنشد لنفسه:

عِلمْتَ ما حلل المَوْلَى وحرَّمَه فاعمل بعِلمك، إنَّ العِلمَ للعَمَل

وقال: الجاهل بالعالم يَقْتدي، فإذا كان العالم لا يَعْمل، فالجاهل ما يرجو من نفسه؟ فالله الله يا أولادي، نعوذُ بالله من علمٍ يصير حُجَّةً علينا.

وقيل: إن أبا نصر عبدالرحيم ابن القُشَيْري جلسَ بجنب الشَّيْخ أبي إسحاق، فأحس بثِقَلٍ في كُمه، فقال: ما هذا يا سيدنا؟ قال: قُرْصي المَلاَّح، وكان يحملهما في كُمه طَرْحًا للتكلُّف.

قال السَّمعاني: رأيتُ بخط أبي إسحاق في رُقعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، نسخةُ ما رآه الشيخ السيد أبو محمد عبدالله بن الحسن بن نَصْر المَزْيَدِي، أبقاه الله: رأيتُ في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة ليلة جُمعة أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفِيرُوزَابادي- طَوَّل الله عُمره- في منامي يطير مع أصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة، فتحيرتُ، وقلتُ في تفسير هذا: هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير، وأنا معهم استعظامًا لتلك الحالة والرُّؤية. فكنتُ في هذه الفكرة، إذ تَلَقى الشَّيخ مَلَكٌ، وسلَّم عليه، عن الرب تبارك وتعالى، وقال له: إنَّ الله تعالى يقرأ عليك السَّلام ويقول: ما الذي تدرِّس لأصحابك؟ فقال له الشيخ: أدرِّس ما نُقِل عن صاحب الشَّرْع. فقال له المَلَك: فاقرأ عليَّ شيئًا لأسمعه. فقرأ عليه الشيخ مسألةً لا أذكرها، فاستمع إليه الملك وانصرف، وأخذ الشَّيخ يطير، وأصحابُه معه. فرجع ذلك الملك بعد ساعة، وقال للشيخ: إنّ الله يقول: الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك، فادخُلِ الجنَّة معهم.

وقال الشَّيخ أبو إسحاق: كنت أعيدُ كل قياس ألف مرة، فإذا فرغت أخذتُ قياسًا آخر على هذا، وكنتُ أُعيدُ كلَّ درسٍ مئة مرة، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهدُ به حفظت القصيدة التي فيها البيت.

كان الوزير عميد الدولة بن جَهِير كثيرًا ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد عَصْره، وفريد دهره، ومستجاب الدعوة.

وقال السَّمعانيُّ: لما خرجَ أبو إسحاق إلى نَيْسابور، خرجَ في صُحْبته

جماعةٌ من تلامذته، كانوا أئمة الدُّنيا، كأبي بكر الشَّاشي، وأبي عبدالله الطَّبَري، وأبي مُعاذ الأندلسي، والقاضي علي المَيَانَجي، وأبي الفضل بن فِتْيان قاضي البَصْرة، وأبي الحسن الآمِدي، وأبي القاسم الزَّنْجاني، وأبي عليّ الفارِقي، وأبي العباس ابن الرُّطَبي.

وقال أبو عبدالله ابن النَّجَّار في «تاريخه»[1]: وُلِد، يعني أبا إسحاق، بفِيروزاباد، بُلَيْدة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز. وقرأ الفقه على أبي عبدالله البَيْضاوي، وابن رَامِين. وقرأ على أبي القاسم الدَّارَكي، وقرأ الدَّارَكي على المَرْوَزِي صاحب ابن سُرَيْج. وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الطَّبَري، عن الماسَرْجِسي، عن المَرْوَزِي. وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الزَّجَّاجي، وقرأ الزَّجَّاجي على ابن القاص صاحب ابن سُرَيْج. وقرأ أصول الكلام على أبي حاتِم القَزْويني، صاحب أبي بكر ابن الباقلاني. وكان أبو إسحاق خطُّه في غاية الرَّداءة. أنبأني الخُشُوعي، عن أبي بكر الطُّرْطُوشي، قال: أخبرني أبو العباس الجُرْجاني القاضي بالبصرة، قال: كان أبو إسحاق لا يملكُ شيئًا من الدُّنيا، فبلغ به الفَقْر حتى كان لا يجد قُوتًا ولا مَلْبَسًا. ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في القَطِيعة، فيقوم لنا نصفَ قَوْمه، كي لا يظهر منه شيءٌ من العُرْي. وكنتُ أمشي معه، فتعلَّق به باقِلاني، وقال: يا شيخ، أفقرتني وكَسَرتني، وأكلتَ رأس مالي، ادفع إليَّ ما لي عندك. فقلنا: وكم لك عنده؟ قال: أظنُّه قال: حَبَّتان من ذهب أو حَبّتان ونصف.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الخاضِبَة: سمعتُ بعضَ أصحاب الشَّيخ أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشَّيخَ كان يركع رَكْعتين عند فَرَاغ كل فَصْل من «المُهَذَّب».

قال: قرأتُ بخط أبي الفُتُوح يوسف بن محمد بن مُقَلَّد الدِّمشقي: سمعتُ الوزير ابن هُبَيْرة يقول: سمعتُ أبا الحسين محمد ابن القاضي أبي يَعْلى يقول: جاء رجل من مَيَّافارِقين إلى والدي ليتفقه عليه، فقال: أنت شافعيٌّ، وأهل بلدك شافعية، فكيف تشتغل بمذهب أحمد؟ قال: قد أحببته لأجلك. فقال: ياولدي ما هو مصلحة، تبقى وحدك في بلدك ما لكَ مَن تُذاكره، ولا

---

(١) المستفاد (٣٢).

تذكر له درسًا، وتقع بينكم خصومات، وأنت وحيد لا يطيب عَيْشُك. فقال: إنما أحببته وطلبته لِمَا ظهر من دينك وعِلْمك. قال: أنا أدلك على من هو خيرٌ مني، الشيخ أبو إسحاق. فقال: يا سيدي، إني لا أعرفه، فقال: أنا أمضي معك إليه. فقام معه وحمله إليه، فخرجَ الشَّيخ أبو إسحاق إليه، واحترمه وعَظَّمه وبالغَ.

وكان الوزير نظام المُلْك يُثني على الشَّيخ أبي إسحاق ويقول: كيف لنا مع رجل لا يفرِّق بيني وبين بهروز الفَرَّاش في المخاطبة؟ لما التقيتُ به قال: باركَ الله فيك، وقال لبهروز لما صبّ عليه الماء: بارك الله فيك!.

وقال الفقيه أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: حكى أبي، قال: حضرتُ مع قاضي القُضاة أبي الحسن الماوَرْدي عزاء النَّابتي قبل سنة أربعين، فتكلَّم الشيخ أبو إسحاق وأجادَ، فلمَّا خرجنا قال الماوَرْدي: ما رأيتُ كأبي إسحاق، لو رآه الشافعيّ لتجمَّل به.

أخبرنا ابن الخَلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألت شُجاعًا الذُّهلي، عن أبي إسحاق، فقال: إمامُ أصحاب الشافعي، والمُقَدَّم عليهم في وَقْته ببغداد. كان ثقةً، ورِعًا، صالحًا، عالمًا بمعرفة الخِلاف، عِلْمًا لا يُشاركه فيه أحد.

أنبؤونا عن زَيْن الأُمَناء، قال: أخبرنا الصَّائن هبة الله بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزَّعْفراني، قال: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن فَضَّال القَيْرواني لنفسه في «التَّنبيه» للإمام أبي إسحاق:

أكِتَابُ «التَّنبيه» ذا، أمْ رِيَاضُ ... أم لآلِئُ فَلَوْنُهُنَّ البَيَاضُ
جَمَعَ الحُسْنَ والمسائلَ طُرًّا ... دخَلَتْ تحت كُلِّهِ الأبعاضُ
كلُّ لفظٍ يروق من تحت معنى ... جرْية الماء تحته الرَّضْراضُ
قَلَّ طولاً، وضاق عَرضًا مَداهُ ... وهو من بعد ذا الطوال العِراضُ
يَدعُ العالِم المُسَمَّى إمامًا ... كفتاةٍ أتى عليها المَخَاضُ
أيُّها المُدَّعون ما ليس فيهم ... ليس كالدُّر في العُقود الحضاضُ
كُلُّ نُعْمَى عليَّ يا ابنَ عليٍّ ... أنا إلا بشُكْرها نَهَّاضُ
ما تَعَدَّاك من ثَنائي مُحَالٌ ... ليسَ في غَير جَوهر أعْراضُ

أنـت طَـوْدٌ لكنـه لا يُسـامـى، أنـتَ بحـرٌ، لكنـه لا يُخـاضُ
فـابـقَ فـي غَبْطـةٍ وأنـت عـزيـزٌ مـا تَعَـدَّى عـن المنـال انخفـاضُ

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: نَدَب المقتدي بالله الشَّيخ أبا إسحاق الشِّيرازي للخروج في رسالةٍ إلى المعسكر، فتوجه في ذي الحجة سنة خمسٍ وسبعين، وكان في صُحْبَته جماعةٌ من أصحابه، فيهم الشَّاشي، والطَّبَري، وابن فِتْيان، وإنَّه عند وصوله إلى بلاد العَجَم كان يخرج إليه أهلُها بنسائهم وأولادهم، فيمسحون أردانَهُ، ويأخذون تراب نَعْلَيه يستشْفُون به. وحدَّثني القائد كامل، قال: كان في الصُّحبة جمال الدَّولة عفيف، ولما وصلنا إلى ساوة خرجَ بياضها وفُقهاؤها وشهُودُها، وكلهم أصحاب الشيخ، فخدموه. وكان كل واحدٍ يسأله أن يحضرَ في بيته، ويتبرَّك بدخوله وأكله لما يحضره. قال: وخرج جميع مَن كان في البلد من أصحاب الصِّناعات، ومعهم من الذي يبيعونه طُرَفًا ينثرونه على مِحَفَّته. وخرج الخَبَّازون، ونثروا الخُبْزَ، وهو ينهاهم ويدفعهم من حَوَاليه ولا ينتهون. وخرج من بعدهم أصحاب الفاكهة والحَلْواء وغيرهم، وفعلوا كفِعلهم. ولما بلغت النَّوْبة إلى الأساكفة خَرَجوا، وقد عملوا مداساتٍ لطافًا للصِّغار ونثروها، وجعلت تقع على رؤوس النَّاس، والشَّيخ أبو إسحاق يتعجَّب. فلمَّا انتهوا بَدأ يُداعبنا ويقول: رأيتم النِّثار ما أحسنَهُ، أي شيء وصل إليكم منه؟ فنقول لعلْمِنا أن ذلك يعجبه: يا سيدي؟ وأنت أي شيء كان حظُّك منه؟ فقال: أنا غطيت نفسي بالمِحَفَّة. وخرج إليه من النِّسوة الصُّوفيات جماعة، وما منهن إلا من بيدها سُبْحة، وألقوا الجميع إلى المِحَفة، وكان قصدُهُن أن يلمسها بيده، فتحصل لهن البَرَكة، فجعل يُمِرّها على بَدَنه وجَسَده، وتَبَرَّك بهنَّ، ويقصد في حَقهن ما قَصدنَ في حقه.

وقال شيرُوية الدَّيْلَميُّ في «تاريخ هَمَذان»: أبو إسحاق الشِّيرازي إمامُ عصره، قَدِمَ علينا رسولاً من أمير المؤمنين إلى السُّلطان مَلِكشاه. سمعتُ منه ببغداد، وهَمَذَان، وكان ثقةً، فقيهًا، زاهدًا في الدُّنيا على التحقيق أوحدَ زمانه.

قال خطيب المَوْصل أبو الفضل: حدَّثني والدي قال: توجَّهت من

المَوْصل سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة إلى بغداد، قاصدًا للشَّيخ أبي إسحاق، فلمَّا حضرتُ عنده بباب المراتب، بالمسجد الذي يدرِّس فيه رَحَّب بي، وقال: من أينَ أنت؟ قلتُ: من المَوْصل. قال: مَرْحبًا، أنت بلديي. فقلتُ: يا سيدنا، أنت من فِيروزاباد، وأنا من المَوْصل! فقال: أما جَمَعتنا سفينةُ نوحٍ؟ وشاهدتُ من حُسْن أخلاقه ولطافته وزُهْده ما حبَّبَ إليَّ لزومه، فصحِبته إلى أن تُوفي.

قلت: وقد ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»[1]، ثم أورد ما صورته، قال: وجدتُ بخط بعض الثِّقات: ما قول السَّادة الفُقهاء في قومٍ اجتمعوا على لعن الأشعرية وتكْفِيرهم؟ وما الذي يجب عليهم؟ أفتُونا. فأجابَ جماعة، فمن ذلك: الأشعرية أعيان السُّنة انتصبوا للرَّدِّ على المبتدعة من القَدَرية والرَّافضة وغيرهم، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السُّنة، ويجب على النَّاظر في أمر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كل أحدٍ. وكتب إبراهيم بن عليّ الفِيروزابادي.

وقال: خرجتُ إلى خُراسان، فما دخلتُ بلدةً ولا قريةً إلا كانَ قاضيها، أو خطيبها، أو مفتيها، تلميذي، أو من أصحابي.

ومن شعره:

أُحِبُّ الكأسَ من غير المُدامِ ... وألهو بالحِسَان بلا حَرامِ
وما حُبِّي لفاحشةٍ ولكنْ ... رأيتُ الحُبَّ أخلاقَ الكِرَامِ

وله:

سألتُ النَّاسَ عن خلٍّ وفيٍّ ... فقالوا: ما إلى هذا سبيل
تَمَسَّكْ إن ظفِرت بذيلِ حُرٍّ ... فإنَّ الحُرَّ في الدُّنيا قليلُ

وله:

حكيم يرى أنَّ النُّجوم حقيقةٌ ... ويذهب في أحكامها كلَّ مَذْهب
يُخَبِّر عن أفلاكها وبُرُوجها ... وما عنده علمٌ بما في المُغيَّب

ولسَلاَّر العُقَيْلي:

كفاني إذا عَنَّ الحوادثُ صارمٌ ... ينيلُني المأمولَ في الإثْرِ والأثَرْ

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٧٦- ٢٧٨.

يَقُدُّ ويَفْرِي في اللقاء كأنه لسانُ أبي إسحاق في مَجْلسِ النَّظَرْ

ولعاصم بن الحَسَن فيه:

تراه من الذَّكاء نحيفَ جسمٍ عليه من تَوَقُّده دَلِيل
إذا كان الفَتَى ضَخْمَ المَعَالي فليس يَضيره الجسمُ النحيلُ

ولأبي القاسم عبدالله بن ناقِيا يرثيه:

أجرَى المدامعَ بالدَّم المُهْراقِ خطْبٌ أقامَ قيامَةَ الآماقِ
خَطْبٌ شَجَا منا القُلوبَ بِلَوْعةٍ بينَ التَّراقِي ما لها من راقِ
ما للَّيالي لا تُؤلِّفُ شَمْلَها بعد ابن بَجْدَتها أبي إسحاق
إن قيل: مات، فلم يَمُتْ مَنْ ذِكْرُهُ حيٌّ على مَرِّ اللَّيالي باقِ

تُوفي ليلة الحادي والعشرين من جُمَادى الآخرة ببغداد، ودُفِنَ من الغد، وأحُضِر إلى دار المقتدي بالله أمير المؤمنين، فصَلّى عليه، ودُفِن بباب أبْرز، وجلس أصحابه للعزاء بالمدرسة النِّظامية. وكان الذي صلّى عليه صاحبه أبو عبدالله الطَّبَري.

ولما انقضى العزاء رتَّبَ مؤيَّدُ الدولة ابن نظام المُلْك أبا سَعْد المتولي مُدَرِّسًا، فلمَّا وصل الخبر إلى نظام المُلْك، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تُغلق المدرسة سنةً من أجل الشَّيخ. وعابَ على من تولى مكانه، وأمرَ أنَّ يُدَرِّس الشَّيخ أبو نصر عبدالسَّيِّد ابن الصَّبّاغ مكانَه.

١٦٦- طاهر بن الحُسين بن أحمد بن عبدالله، أبو الوَفَاء القَوَّاس البَغْداديُّ الفقيه الحنبليُّ الزَّاهد، من أهل باب البَصْرة.

وُلِد سنة تسعين وثلاث مئة، وسمع من هلال الحَفَّار، وأبي الحُسين بن بشران، وأبي سَهْل محمود العُكْبَري، وجماعة. روى عنه أبو محمد وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات عبدالوهَّاب الأنماطي، وعلي بن طِراد، وآخرون.

ذكره السَّمعاني، فقال: من أعيان فُقهاء الحنابلة وزُهادهم، أجهدَ نفسَهُ في الطَّاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة، وكان يواصل

ليله بنهاره. وكان قارئًا للقرآن، فقيهًا، ورِعًا، خشنَ العَيْش، كانت له حَلْقة بجامع المنصور.

قال عبدالوهَّاب الأنماطي: سأله رجلٌ في حَلْقته عن مسألةٍ، فقال: لا أجيبك حتى تقوم وتَخْلع سراويلك وتتكشَّف، وكان قد رآه كذلك في الحَمَّام. فقال: هذا لا يمكن، وأنا أسْتَحْيي. فقال: يا فُلان، فهؤلاء بعينهم هم الذين رأوك في الحَمَّام بلا مِئْزر، أيش الفرق بين هنا وبين الحَمَّام؟! فخجل. وذكر الشَّيخ فَصْلاً في النَّهي عن كَشْف العَورة.

تُوفي يوم الجُمعة سابع عشر شعبان[1].

١٦٧- العباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكْران، أبو الفضل الهاشميُّ البَغْداديُّ.

روى عن الحُسين بن أبي الحسن الغَضَائري. روى عنه قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٦٨- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، أبو حكيم الخَبْريُّ الفقيه الفَرَضِيُّ.

تفقه على أبي إسحاق الشِّيرازي، وبرع في الفرائض، والحِساب، والعربية، واللُّغة، وسمع من الحسين بن حبيب القادِسي، والحسن بن عليّ الجَوْهري.

وصنَّف الفرائض، وشَرَحَ كتاب «الحَمَاسة»، و«ديوان البُحْتُري»، و«ديوان المتنبي»، و«ديوان الشَّريف الرَّضي». وكان متدينًا صدوقًا؛ روى عنه ابن بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العز بن كادِش.

قال السِّلَفي: سألت الذُّهْلي، عن أبي حكيم، فقال: كان يسمع معنا من الجَوْهري ومن بعده، وكان قيِّمًا بعلم الفرائض، وله فيها مصنَّف، وله معرفة بالآداب صالحة.

قال ابنُ ناصر: كان جدي أبو حكيم يكتب المَصَاحف، فبينما هو ذات

---

(١) هذا من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، وينظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٢٤٤، وذيله لابن رجب ١/ ٣٨- ٤٢.

يوم قاعدًا مستندًا يكتب، وَضع القلم واستند، وقال: والله إنَّ هذا موت مُهنَّأ، موتٌ طيب، ثم ماتَ.

وَرَّخ أبو طاهر الكَرَجي موته في ذي الحجة.

١٦٩- عبدالله بن عطاء بن عبدالله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الإبراهيميُّ الهَرَويُّ.

أحد من عُنِيَ بهذا الشأن، وسمع أبا عُمر عبدالواحد المَلِيحي، وجمال الإسلام أبا الحسن الدَّاودي، وأبا إسماعيل شيخَ الإسلام. ورحل فسمع ببغداد من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وعبدالعزيز ابن السُّكَّري، وهذه الطَّبقة. وسمع بأصبهان، ونَيْسابور.

روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وأبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وأبو بكر ابن الزَّاغوني، وأبو المعالي ابن اللحاس، وغيرهم.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان أحد من يفهم الحديث ويحفظ، صحيحَ النَّقْل، حَسَن الفَهْم، سريعَ الكتابة، حَسَنَ التَّذْكير.

وقال هبة الله السَّقَطي: كان يُصَحِّف في الأسماء والمُتُون، ويُصِر على غَلَطه، وكان متهافتًا، تظهر على لسانه الأباطيل، ويركِّبُ الأسانيد، فمن ذلك ما حدثنا، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد العَبْدي، قال: حدثنا الحُسين ابن محمد الدِّينَوَري، قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد بن شَنْبَة، قال: حدثنا محمد بن موسى بن زياد الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع، قال: حدثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أدُّوا الزَّكاة وتحروا بها أهل العِلم، فإنَّه أبَرُّ وأتقى».

قال السَّمعاني: محمد بن موسى وشيخه مجهولان، وهو موضوع لا شك فيه[1].

تُوفي الإبراهيمي راجعًا من الحجّ بقرب العراق، وروى عنه وجيه الشَّحَّامي.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٥٠.

وقال خميس الحَوْزي[1]: رأيته ببغداد ملتحقًا بأصحابنا، متخصصًا بالحنابلة، يُخَرِّج لهم أحاديث الصِّفات، وأضْدادُه يقولون: هو يضعها، وما علِمْت ذلك فيه.

١٧٠- عبدالله بن عليّ بن بحر، أبو بكر.

توفي ببُوشَنْج في رجب.

١٧١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن زياد، أبو عيسى الأصبهانيُّ التَّانيُّ الأديب.

كان يشبه الصَّدر الأول، عنده «جزء لُوَيْن»، و«غريب القرآن» للقُتَبِي.

مات في شعبان سنة ستٍّ[2].

وُجِد سماعُه في آخر عُمره، روى عنه مسعود الثقفي، وغيرُه.

١٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهَرَويُّ الجَوْهريُّ.

روى عن محمد بن محمد بن جعفر الماليني، وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبي محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة. روى عنه أبو الوَقْت السِّجْزِيُّ، ووجيه، وعبدالجليل بن أبي سَعْد الهَرَوي.

تُوفي في شعبان.

قال السَّمْعاني: كان شيخًا ثقةً، صَدُوقًا. تفرَّد عن أبي مُعاذَ الشاه، والماليني، سمع منه جماعة كثيرة. وُلِدَ سنة سَبْعٍ أو ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة؛ حدَّثنا عنه أحمد بن أبي سَهْل الصُّوفي، وعبدالواسع بن أميرك.

١٧٣- عبدالسميع بن عبدالودود بن عبدالمُتَكَبِّر بن هارون بن عُبَيْدالله ابن المهتدي بالله، أبو أحمد الهاشميُّ، أخو الحَسَن.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران. سمع منه الحُمَيْدي، وشُجاع الذُّهلي.

قال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي: سألته عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وأربع

---

(١) سؤالات السلفي، له (١١٤).

(٢) هكذا جزم بوفاته في هذه السنة، وقال في ترجمته من السير ١٨/ ٥٦٦: «بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربع مئة». ثم أعاده في وفيات سنة ثمان وسبعين من غير أن يشعر، وقال هناك: «لا أعرف متى توفي، وتوفي في هذه الحدود» (الترجمة ٢٤٧)، فالأمر كان يحتاج منه، رحمه الله، إلى مزيد تحرير.

مئة. مات في جُمادى الأولى سنة ست وسبعين.

١٧٤- عبدالوهَّاب بن أحمد بن جَلَبة، الفقيه أبو الفتح الخَزَّاز البَغْداديُّ ثم الحرَّانيُّ الحنبليُّ، مُفتي حَرَّان وعالمها.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى ولازَمَهُ، وكتبَ عنه تصانيفَهُ، وسمع من أبي بكر البَرْقاني، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي علي الحَسَن بن شِهاب العُكْبري. سمع منه هبة الله الشِّيرازي، ومكي الرُّمَيْلي، والرَّحالة بحَرَّان. وقُتِل شهيدًا مظلومًا.

قال أبو الحُسين ابن القاضي أبي يَعْلَى[1]: وَلِيَ أبو الفَتح بن جَلَبة قضاء حَرَّان من قبل الوالد، وكَتَبَ له سِجِلاًّ. وكان ناشرًا للمذهب، داعيًا إليه في تلك الدِّيار. وكان مفتيها وواعظها وخطيبها وقاضيها. قُتل على يد ابن قُريش العُقَيْلي في سنة ستٍّ وسبعين، عند اضطراب أهل حرّان على ابن قُريش، لما أظهر سبَّ السَّلَف رضي الله عنهم.

قلتُ: جاء في حديث ماكِسِين من «أربعي السِّلَفي»: وقال السِّلَفي: أخبرنا أحمد بن محمد بن حامد الحَرَّاني قاضي ماكسين، قال: أخبرنا عبدالوهَّاب، فذكر حديثًا.

١٧٥- عتيق، أبو بكر المغربيُّ الواعظ المعروف بالبَكْريِّ.

كان من غُلاة الأشاعرة ودُعاتهم، هاجر إلى باب نظام المُلْك، فنفقَ عليه. وكتبَ له كتابًا بأنْ يجلس بجَوَامع بغداد. فقَدِم وجلس للوَعْظ، وذكر ما يُلطخ به الحنابلة من التَّجسيم، وهاجت الفِتَن ببغداد، وكَفَّر بعضهم بعضًا. ولما همَّ بالجلوس بجامع المنصور، قال نقيب النُّقباء: اصبروا لي حتى أنقل أهلي من هذه النَّاحية، لأني أعلم أنه لا بدَ من قَتْلٍ ونهبٍ يكون. ثم إنَّ أبواب الجامع أُغْلِقت سوى باب واحد، فصعِد البَكْري على المِنْبر، والأتراك بالقِسي والنُّشاب حوله، كأنه حَرْب- فنعوذ بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَنَ- ولقبوه بعَلم السُّنة، وأعطوه ذَهَبًا وثيابًا، فتعرَّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة، فكُبست دُورُ بني القاضي أبي يَعْلَى، وأُخِذَت كُتُبُهم، ووُجد فيها كتاب «الصِّفَات». فكان يُقرأ بين يدي البَكْري وهو على مِنْبر الوعظ، وهو يُشنع

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٥.

عليهم. وكان عميد بغداد أبو الفتح بن أبي اللَّيْث، فخرج البَكْري إلى المُعْسكر شاكيًا منه، فلمَّا عادَ مرض ومات.

ولما تكلَّم بجامع المنصور رَفَع من الإمام أحمد وقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة ١٠٢] فجاءته حَصاة، وأخرى، فأحسَّ بذلك النَّقيب، فكشف عن الأمر، فكانوا ناسًا من الهاشميين من أصحاب أحمد اختفوا في السُّقُوف، فأخذَهُم فعاقبهم.

مات في جُمادى الأولى.

ذكره ابنُ النَّجَّار[1].

١٧٦- عليّ بن أحمد بن عبدالله، الأستاذ أبو الحَسَن الطَّبَريُّ.

توفي في شهر ربيع الآخر.

١٧٧- عليّ بن الحُسين بن الحسن بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحَسَنيُّ، أبو طالب الهَمَذَانيُّ.

قال شِيرُوية: وحيدُ زمانه في الفضل والخُلُق، وطراز البَلَد. روى عن جده لأمه أبي طاهر الحُسين بن عليّ بن سَلَمة، وأبي منصور القُومِساني، وعبدالله بن حَسَّان، ورافع بن محمد القاضي، وأبي بكر عبدالله بن أحمد بن بَيْهس. ورحل فسمع بنَيْسابور من أبي سَعْد الفَضْل بن عبدالرحمن بن حَمْدان النَّضْرُويي، وأبي حفص بن مَسرور، وأبي الحُسين عبدالغافر الفارسي. وسمع بأصبهان من ابن رِيذة، وعبدالكريم بن عبدالواحد الحَسْناباذي، وأحمد بن محمد بن النُّعمان، وعامَّة أصحاب ابن المُقرىء. وسمع بالدِّينور من أبي نَصْر أحمد بن الحُسين بن بوان الكَسَّار، وعامة مشايخ زمانه. سمعتُ منه واستمليتُ عليه. وكان صدوقًا، حسنَ الخُلُق، خفيفَ الرُّوح، كريم الطَّبْع، ملجأ أصحاب الحديث، أديبًا، فاضلاً، من أدباء وقته. وُلِد سنة إحدى وأربع مئة، وتُوفي في جُمَادَى الأولى، ودُفِن في داره.

١٧٨- عليّ بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ التَّاجر الحَنَفيُّ الفقيه.

---

(١) التاريخ المجدد ٢/ ١٨٥- ١٨٧ (ط الهند).

شيخٌ ثقةٌ، سمع الكثير من أصحاب الأصم. وتوفي في عاشر رجَب، وله خمسٌ وثمانون سنة[1].

١٧٩- عُمر بن عُمر بن يونس بن كُرَيْب، أبو حفص الأصبحيُّ السَّرَقُسْطيُّ، نزيلُ طُلَيْطُلَة.

روى عن عليّ بن موسى بن حِزب الله، ويحيى بن مُحارب، وأبي عَمْرو الدَّاني، وخَلَف بن هشام العَبْدري القاضي.

وكان فاضلاً ثقةً، عُمِّر وأسنَّ؛ قاله ابن بَشْكُوال[2].

١٨٠- عمر بن واجب بن عُمر بن واجب، أبو حفص البَلَنْسيُّ.

روى عن أبي عُمر الطَّلَمنْكي، وسمع من أبي عبدالله ابن الحَذَّاء «صحيحَ مُسلم». وكان صاحب أحكام بَلَنْسِيَة. روى عنه حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عُمر، وأبو عليّ بن سُكَّرَة[3].

١٨١- فَرَج، مولى سَيِّد بن أحمد الغافقيِّ الكُتُبيِّ، أبو سعيد الطُّلَيْطليُّ.

حج وسمع أبا ذر الهَرَوي، وكان صالحًا ثقةً؛ روى عنه عبدالرحمن بن عبدالله المُعَدَّل، وغيره[4].

١٨٢- محمد بن أحمد بن عُمر بن شَبُّوية، أبو نصر الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع بنَيْسابور من أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرَفي. روى عنه الرُّسْتُمي، ومسعود الثَّقفي.

تُوفي في المحرَّم.

١٨٣- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصَّقْر اللَّخْميُّ الأنباريُّ الخطيب.

له «مشيخة» في جزءين، سمعناها، وله رحلة إلى الشام، والحجاز،

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٢٩٦).
(٢) الصلة (٨٦٤).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٦٥).
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٩٨٨).

ومصر؛ وسمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّميمي، وأبا نصر بن الجَبَّان، وأبا عبدالله بن نظيف، ومحمد بن الحُسين الصَّنْعاني، وإسماعيل بن عَمرو الحَدَّاد المِصْري، وعبدالوَهَّاب المُرّي، وأبا العلاء بن سُليمان المَعَرِّي، وأبا محمد الجوهري، وصِلَة بن المؤَمَّل المِصْري. وكان دخوله إلى مصر سنة ثلاثٍ وعشرين، وأكبر شيوخه ابن أبي نَصْر.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وعبدالله بن عبدالرَّزَّاق بن الفُضَيل، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقندي، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأنباري الخَلَّال، وعبدالوهَّاب الأنماطي، والحافظ ابن ناصر، وموهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي. وآخر من روى عنه أبو بكر ابن الزَّاغوني.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

قال السَّمعاني: سمعتُ خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصَّقْر صَوَّامًا قَوَّامًا، سأله بعض الناس: كم مسموعات الشيخ؟ قال: وِقْر جمَلٍ، سوى ما شذ عني. قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.

وقال السَّمعاني: سمعتُ خطيب الأنبار أبا الفتح ابن الخَلَّال يقول: خرج شيخُنا ابن أبي الصَّقْر إلى الرِّحْلة قبل سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

وله شِعْرٌ، فمنه:

حبيبٌ خُصَّ بالكَرم ... إمام الحُسْن في الأُممِ
بوجه نور جَوْهره ... يريك البَدْر في الظُّلَمِ
مُهَذَّبةٌ خلائقُهُ ... شمًّا بالأصل والشِّيَمِ
حلفتُ على الوداد لَهُ ... برب البيت والحَرَمِ
لأنت أعزّ من بَصري ... عليّ وكل ذي رَحِمِ
فقال: لك الوفاء بذا ... ولو لم تأتِ بالقَسَمِ[1]

تُوفي بالأنبار في جُمادى الآخرة.

١٨٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدة، أبو عبدالله العُكْبري التَّاجر.

---

(١) أخذه من ذيل السمعاني، وتاريخ دمشق ٥١/ ١٤٧- ١٤٩.

كان رأسماله نحو مئتي درهم يتَّجر بها من عُكبرا إلى بَغْداد، فاتَّسعت عليه الدُّنيا، إلى أن مَلَك ثلاث مئة ألف دينار، وصاهَرَ أبا منصور بن يوسف على بنته، وبنى دارًا عظيمة في غاية الكِبَر والحُسْن، واتَّخذ لها بابين، وعلى كل باب مسجدٌ. ولما دخل البساسيريُّ بغداد بذل لقُرَيش بن بَدْران عشرة آلاف دينار حتى حَمَى داره، واختفت عنده زوجة السُّلطان طُغْرُلْبَك فلما قدم طُغْرُلْبَك بغدادَ جاء إلى داره متشكرًا.

وله بِرٌّ معروف، وأوقاف، وآثار جميلة، روى شِعْرًا عن الوزير أبي القاسم ابن المغربي. وروى عنه أبو العز بن كادش، وغيره.

ومات في عاشر ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة، وكان سِبْط الخَيَّاط إمام مسجده الكبير[1].

١٨٥- محمد بن أحمد بن عَلاَّن، أبو الفَرَج الكَرَجيُّ ثم الكوفيُّ.

ثقةٌ، مُسْندٌ، مشهورٌ، روى عن أبي الحسن ابن النَّجَّار، وأبي عبدالله الهَرَواني. كتب عنه أبو الغنائم النَّرْسي، وغيرُه. وآخر من بقي من أصحابه أبو الحسن بن غَبَرَة الذي أجازَ لكريمة.

قال النَّرْسِيُّ: كان ثقةً، من عُدُول الحاكم، تُوفي في شعبان[2].

١٨٦- محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المَنْثور، أبو الحسن الجُهَنيُّ الكوفيُّ.

من الرؤساء لكنه سَيِّئُ المعتقد، شيعيٌّ. وهو آخر من حدَّث عن محمد ابن عبدالله الجُعْفي الهَرَواني. تُوفي في شعبان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعُمر بن إبراهيم الحُسَيْني، ومحمد بن طَرْخان.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٨٧- محمد بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ البَنَّاء، ويُعرف بأخي قُبَيْدة، بالضَّمِّ وبموحَّدة.

سمع البَرْقاني، وأبا عليّ بن شاذان. وعنه إسماعيل وعبدالله ابنا

---

(١) من المنتظم ٩/ ٩- ١٠.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية مختصرًا (الترجمة ١٥٤).

السَّمَرْقَنْدي. وكان مقرئًا خيرًا. مات في شهر رجب؛ ذكره ابن نقطة[1].

١٨٨- محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ الإشبيليُّ المقرىء، مصنِّف كتاب «الكافي» وكتاب «التذكير»، وخَطِيب إشبيلية.

كان من جِلَّة المُقرِئين في زمانه بالأندلس. رحل وحج، وسمعَ من أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وأجازَ له مكي القَيْسي. وسمع بمصر من أبي العباس بن نَفِيس، وأبي القاسم الكَحَّال؛ وبإشبيلية من عثمان بن أحمد القَيْشَطالي. وقرأ بالروايات بمكة على القَنْطري، وبمصر على ابن نَفِيس.

روى عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شُرَيْح، وقال: تُوفي عصر يوم الجمعة الرابع من شوال، وله أربع وثمانون عامًا إلا خمسة وخمسين يومًا[2].

١٨٩- محمد بن طلحة بن محمد، أبو سعد الجُنَابَذِيُّ النَّيْسابوريُّ التاجر.

سمع من أصحاب الأصم، وسمع بدمشق من عبدالرحمن بن الطُّبَيْز.

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل، وقال[3]: كان صالحًا ثقةً كثيرَ البِر.

روى عنه بالإجازة وجيه الشَّحَّامي[4].

١٩٠- محمد بن عليّ بن أحمد بن الحُسين، أبو الفضل السَّهْلكيُّ البِسْطاميُّ الفقيه.

شيخ الصُّوفية، له الأصحاب والتَّصانيف في الطَّريق. سمع أبا بكر الحِيري، وغيرَه، وحدَّث بنَيْسابور.

وقيل: تُوفي سنة سبع وسبعين، فالله أعلم[5].

١٩١- يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجَّاج الأندلسيُّ النَّحويُّ المعروف بالأعْلَم، من أهل شَنْتَمَرِية.

---

(١) إكمال الإكمال ٤/ ٦٤٧، وعنه المصنف في المشتبه ٥٣٦ لكن وقع فيه بفتح القاف خطأ.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٢).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٣).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٦.

(٥) وفاته سنة ست وسبعين عن السمعاني، والذي قال بوفاته سنة سبع هو عبدالغافر، كما في منتخب السياق (١٤٢).

رحل إلى قُرْطُبة في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأتى أبا القاسم إبراهيم بن محمد الإفْلِيليّ فلازمه، وأخذ عن أبي سهل الحَرَّاني، ومُسلم بن أحمد الأديب.

وكان عالمًا باللُّغات والإعراب والمَعَاني، واسعَ الحِفْظ، جَيِّد الضَّبْط، كثيرَ العناية بهذا الشأن، اشتُهِر اسمُه، وسارَ ذِكْره، وكانت الرحلة إليه في وقته. أخذ عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وطائفة كبيرة.

وكُف بَصَرُه في آخره عمره، وكان مشقوق الشَّفة العُلْيا شَقًّا كبيرًا. تُوفي بإشبيلية، وله ستٌّ وستون سنة.

قال أبو الحَسَن شُرَيْح بن محمد: تُوفي أبي في منتصف شَوَّال فأتيت أبا الحَجَّاج الأعْلَم فأعلمته بموته، فإنهما كانا كالأخَوين، فانتحب وبَكَى، وقال: لا أعيش بعده إلا شهرًا، فكان كذلك[1].

١٩٢- أبو الخَطَّاب الصوفيُّ، هو أحمد بن عليّ بن عبدالله المقرىء البَغْداديُّ المؤدِّب.

أحد الحُذَّاق، قرأ القراءات على الحَمَّامي. وله قصيدة مشهورة في السُّنَّة، رواها عنه عبدالوهَّاب الأنماطي. وقصيدة في آي القرآن، رواها عنه قاضي المَرِستان. قرأ عليه هبة الله ابن المُجْلِي، والخطيب أبو الفضل محمد ابن المهتدي بالله.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن ابن الحَمَّامي السَّبعةُ تلاوةً.

وقال شُجاع الذُّهلي: كان أحد الحُفَّاظ للقرآن المجوِّدين، يَذكُر أنه قرأ بالرِّوايات على الحَمَّامي، ولم يكن معه خَطٌّ بذلك، فأحسنَ النَّاسُ به الظَّنَّ، وصَدَّقوه، وقرؤوا عليه. مات في رمضان سنة ست؛ وكذا وَرَّخه ابن خَيْرُون، ووُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) من وفيات الأعيان ٧/ ٨١- ٨٢، وينظر الصلة لابن بشكوال (١٥٠٦).

سنة سبع وسبعين وأربع مئة

١٩٣- أحمد بن الحُسين بن محمد بن محمد، أبو الحُسين البَغْداديُّ العَطَّار.

سمع أبا الحسن بن رِزْقوية، وأبا الفضل عبدالواحد التَّميميَّ، وأبا القاسم الحُرْفيَّ. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب ابن الأنماطي، وأثنى عليه عبدالوهَّاب، ووصفَهُ بالخير، وقال: ما كان يعرف شيئًا من الحديث.

وُلِد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة، ومات في سادس ذي القَعْدة.

١٩٤- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ الكَيَّاليُّ المقرىء.

سمع أبا نصر محمد بن عليّ بن الفضل الخُزاعي صاحب محمد بن الحُسين القطان. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن[1].

١٩٥- أحمد بن عبدالعزيز بن شيبان، أبو الغنائم بن المُعافى التَّميميُّ الكَرْخيُّ.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا محمد السُّكَّري. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهَّاب الأنماطي.

مات في ربيع الأوَّل.

١٩٦- أحمد بن محمد بن الفَضْل، أبو بكر الفَسَوِّي، نزيل سَمَرقند.

كان إمامًا ذا فنون وورع وديانة، سمع أبا نُعَيم الحافظ، وأبا بكر الحِيري، ومحمد بن موسى الصّيرفي، والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال.

مات في رمَضان عن بِضْعٍ وسبعين سنة، روى عنه بالإجازة أحمد بن الحُسين الفراتي.

---

(١) ذكره عبدالغافر في السياق (منتخبه ٢٣٩) وذكر وفاته في سنة ٤٧٨، لذلك سيعيده المصنف في السنة الآتية نقلاً منه، وهو أول المترجمين فيها (الترجمة ٢٢٧).

١٩٧- أحمد بن محمد بن عبدالله الأصبهانيُّ البَقَّال.

تُوفي في رجب.

١٩٨- أحمد بن محمد بن رِزْق بن عبدالله، أبو جعفر القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

تفقه بابن القطان، وأخذ عن أبي عبدالله بن عَتَّاب، وأبي شاكر بن موْهَب، وابن يحيى المَرِيي. ورحل إلى ابن عبدالبَر فسمع منه.

وكان فقيهًا، حافظًا للرأي، مقدمًا فيه، ذاكرًا للمسائل، بصيرًا بالنَّوازل.

كان مَدار طلبة الفقه بقُرْطُبة عليه في المُناظرة والتَّفقُّه، نفعَ الله به كلَّ مَن أخذ عنه. وكان صَّالحًا، ديِّنًا، متواضعًا، حَليمًا، على هُدًى واستقامة؛ وصفه بذلك ابن بَشْكوال، وقال[1]: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعِلم والفَضْل.

وقال عياض القاضي: تَخرَّج به جماعة كأبي الوليد بن رُشْد، وقاسم بن الأصبغ، وهشام بن أحمد شيخُنا.

وذكره أبو الحَسَن بن مُغِيث، فقال: كان أذكى من رأيتُ في علم المسائل، وألْيَنهم كلمةً، وأكثرَهُم حِرْصًا على التَّعْليم، وأنفعهم لطالب فرع، على مشاركةٍ له في علم الحديث.

تُوفي ابن رِزْق فُجاءةً في ليلة الاثنين لخمسٍ بقين من شوَّال، وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

١٩٩- أحمد بن المُحَسِّن بن محمد بن علي بن العباس، أبو الحسن ابن أبي يَعْلَى البَغْداديُّ العَطَّار الوكيل.

أحد الدُّهاة المتبحرين في عِلْم الشُّروط والوَثائق والدَّعاوى، يُضرب به المثَل في التَّوْكيل.

قال أبو سَعْد السمعاني: سمعتُ محمد بن عبدالباقي الأنصاري يقول: طَلّق رجلٌ امرأته، فتزوّجت بعد يوم، فجاء الزَّوج إلى القاضي أبي عبدالله ابن البَيْضاوي، فطلبها القاضي ليُشهِرها، فجاءت إلى ابن المحَسِّن الوكيل، وأعطته مبلغًا، فجاء إلى القاضي، فقال: الله الله، لا يسمع النَّاس. فقال: أين العُدة؟

---

(١) الصلة (١٤٠).

قال: كانت حاملاً فوضعت البارحة ولدًا ميتًا، أفلا يجوز لها أن تتزوج.

قال عبدالوهَّاب الأنماطي: كان صحيح السَّماع، قبيح الأفعال والحِيَل.

قلتُ: روى عن أبي القاسم الحُرْفي، وأبي عليّ بن شاذان، ومحمد بن سعيد بن الرُّوزبهان. وقرأ القُرآن على أبي العلاء الواسطي، وأقرأ مدة. روى عنه مكِّي الرُّميلي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وعبدالوهَّاب الأنماطي.

تُوفي في رجب، ووُلد في سنة إحدى وأربع مئة.

وأبوه اسمه «المُحَسِّن» عند ابن السمعاني، و«الحُسين» عند ابن النَّجار، فلعلهما اسمان، واتَّفقت وفاتُهما في سنةٍ واحدة. ويقوي أنهما اثنان اختلاف كُنَيتهما ونَسَبِهما، وأن كنية أحمد بن الحسين أبو الحسين، وأنَّ اسم جده محمد بن محمد بن سَلْمان، وأنه ليس بوكيل، وأنه مات في ذي القعدة، وغير ذلك.

٢٠٠- إسماعيل بن مَسْعَدَة بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، المُفتي أبو القاسم الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ.

صَدْرٌ محتشم، نبيلُ القَدْر، تامُّ المروءة، واسعُ العِلْم، صدوقٌ. كان يعِظُ ويُملي على فَهْمٍ ودِرَاية. وحدَّث ببلاد كثيرة. وكان عارفًا بالفقه، مليحَ الوعْظ، له يدٌ في النَّظْم والنَّثْر والتَّرَسُّل، حدَّث بكتاب «الكامل» و«بالمُعْجم» لابن عدي، و«بتاريخ جُرْجان». سمع أباه، وعمه المُفَضَّل، وحمزة السَّهمي، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف الشَّالَنْجي، وأحمد بن إسماعيل الرِّباطي، وجماعة.

روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو منصور ابن خَيْرون، وأبو الكرم الشَّهْرزُوري، وأبو البدر الكَرْخي، وآخرون.

ولد في سنة سَبْع وأربع مئة.

قال إسماعيل ابن السَّمَرْقندي: سمعت ابن مَسْعَدة يقول: سمعت حمزة ابن يوسف يقول: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: كَتْبة الحديث رِق الأبد.

تُوفي ابن مَسْعَدة بجُرْجان.

٢٠١- بِيْبى بنت عبدالصمد بن عليّ بن محمد، أم الفَضْل، وأم عِزَّى الهَرْثَمِيَّة الهَرَوِية راوية «الجزء» المنسوب إليها.

عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح صاحب البغَوي، وابن صاعد.

تُوفيت في هذا العام أو في الذي بعده، وقد كمَّلت التسعين وتعدَّتها؛ روى عنها ابن طاهر المقدسي، ووجيه الشَّحَّامي، وأبو الوَقْت السِّجْزِي، وعبدالجليل بن أبي سَعْد الهَرَوي وهو آخر من روى عنها.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: هي من أهل بخْشَة، قرية على أربعة فراسخ من هَرَاة، صالحة عفيفة. عندها جزء من حديث ابن أبي شُرَيْح تَفرَّدت بروايته في عصرها. سمع منها عالمٌ لا يُحْصَوْن، وكانت ولادتها في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

قال: وماتت في حدود خمسٍ وسبعين بهراة، روى لنا عنها أبو الفتح محمد بن عبدالله الشِّيرازي، وعبدالجبَّار بن أبي سَعْد الدَّهَّان، وجماعة.

قلتُ: وقد روى أبو عليّ الحَدَّاد في «مُعْجمه»، عن ثابت بن طاهر الهَرَوي، عن بِيْبَى الهَرْثَمية.

وقد أدخلَ بعضُ المُتَفضِّلين في الجزء الذي روته حديثًا موضوعًا، رواه أيضًا ابن أخي ميمي، عن البَغوي؛ أخْبرَناه أبو الحُسين اليُونينيُّ، وأبو عبدالله ابن النّحاس النَّحوي، وآخرون أن أبا المُنَجَّى ابن اللَّتي أخبرهم. وأخبرناه أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا زكريا العُلَبي؛ قالا: أخبرنا عبدالأوَّل السِّجْزِي. (ح). وأخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازةً، قال: أخبرنا عبدالقادر الحافظ، قال: أخبرنا عبدالجليل بن أبي سَعْد المُعدل، قالا[1]: أخبرتنا بِيْبَى، قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، قال: حدثنا عبدالله البَغَوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن موسى بن عُقْبة، عن أبي الزُّبير- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه- عن جابر، قال: «بينا رسول الله ﷺ جالس في ملأ من أصحابه، إذ دخل أبو بكر وعُمر من بعض أبواب المسجد، معهما فِئامٌ من النَّاس يتمارون، وقد ارتفعت أصواتُهم، يرد بعضهم

---

(١) يعني: عبدالأول وعبدالجليل.

على بعض، حتى انتهَوْا إلى النبي ﷺ، فقال: «ما الذي كنتم تُمارون قد ارتفعت فيه أصواتكُم وكثُر لَغْطُكُم»؟ فقال بعضهم: يا رسول الله، شيء تكلَّم فيه أبو بكر وعُمر، فاختلفا، فاختلفنا لا ختلافهم. فقال: وما ذاك؟ قالوا: في القَدَر، قال أبو بكر: يُقَدِّر الله الخَيرَ، ولا يُقدِّر الشَّرَّ. وقال عُمر: يقدِّرهما جميعًا. فقال: «ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟ قال جبريل مقالة عُمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر»؛ وذكر تمامَ الحديث.

تأملتُ هذا الحديث يومًا فإذا هو يشبه أقوال الطُّرُقِيَّة، فجزمتُ بوضعه، لكونه بإسنادٍ صَحِيح. ثم سألتُ شيخنا ابن تيمية عنه، فقال: هذا الحديث كَذِبٌ، فاكتُبْ على النُّسَخ أنه موضوع.

قلتُ: والظَّاهر أن بعض الكَذَّابين أدخله على البَغَوي لما شاخ وانْهَرَم. وأما ابن الجوزي فقال في «الموضوعات»[1]: المتَّهم به يحيى بن زكريا، قال ابن معين: هو دَجَّال هذه الأمة[2].

٢٠٢- ثابت بن أحمد بن الحُسين، أبو القاسم البَغْداديُّ.

قَدِم دمشق من بغداد حاجًّا، وذكر أنه سَمِعَ أبا القاسم بن بِشران، وأبا ذر عبد بن أحمد الهَرَوي، ومحمد بن جعفر المِيماسي. روى عنه الفقيه نَصْر المَقْدسي، وأحمد بن حُسين سِبْط الكاملي.

قال غَيْث الأرمنازي: قدِم علينا وذكر أنه سَمِعَ من عبدالملك بن بِشران وأبي ذر، وأجاز لنا في ربيع الأوّل سنة سَبْعٍ وسبعين، وأنَّ مولده في أوَّل سنة إحدى وأربع مئة.

وروى نصر في «أماليه» أن ثابتًا هذا حدثه أنه شاهد رجلاً أذن بمدينة الرسول ﷺ عند قبره ﷺ للصُّبْح، وقال في الأذان: الصَّلاة خَيْرٌ من النَّوم، فجاء بعض خَدَم المَسْجد فلطَمهُ، فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حَضْرتك يُفعل بي هذا! ففُلِج الخادم في الحال، فحملوه إلى بيته، فمات بعد ثلاثٍ[3].

---

(١) الموضوعات ١/ ٢٧٤.
(٢) ينظر مزيد تفصيل في الميزان ٤/ الترجمة ٩٥٠٦.
(٣) من تاريخ دمشق ١١/ ١٠٤- ١٠٥.

٢٠٣- الحُسين بن أحمد بن عليّ ابن البَقَّال، أبو عبدالله الأزَجيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، تلميذ أبي الطَّيِّب الطَّبَري.

عَلَّامة مدقق، زاهد متعبد، وَلِيَ قضاءَ الحريم مدة، ودَرَّس وأفتى، وحدَّث عن عبدالملك بن بِشران.

تُوفي في شعبان عن ست وسبعين[١].

٢٠٤- الحُسين بن عثمان بن أبي بكر النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وغيره. وتُوفي في ربيع الأول[٢].

٢٠٥- الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو الغنائم ابن السَّرَّاج الشَّاذانيُّ.

بغداديٌّ، سمع من عبدالله بن يحيى السُّكَّري. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وله سَمِيٌّ في الطبقة الآتية[٣].

٢٠٦- خَلَف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم القَيْسيُّ الطُّلَيْطُليُّ، نزيلُ دانية.

قرأ على أبي عَمرو الدَّاني، وأقرأ النَّاس. مات في ربيع الأول[٤].

٢٠٧- طاهر بن هشام بن طاهر، أبو عثمان الأزْديُّ الفقيه المالكيُّ الأندلسيُّ، مفتي المَرية.

روى عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، ورحل وأخذَ عن أبي عِمران الفاسي، وأبي ذَر الهَرَوي.

قال ابن بَشْكُوال[٥]: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وقيل: إنه عاش ستًّا وثمانين سنة.

---

(١) استفاده من تاريخ ابن النجار، كما صَرَّح به في السير ١٨/ ٥٥٠.
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦١٠).
(٣) سيأتي في وفيات سنة ٤٨٩ من هذا الكتاب (٤٩/ الترجمة ٣٠٩)، والترجمة من «الشاذاني» في الأنساب.
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٣٩٠).
(٥) الصلة (٥٤٤).

٢٠٨- عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن، الإمام أبو سَعْد ابن القُشَيْريّ، النَّيْسابوريُّ.

كان أكبر أولاد الشَّيخ، وكان كبير الشأن في السُّلوك والطَّريقة، ذكيًّا أُصُوليًّا، غزيرَ العربية. سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرَفي، وهذه الطَّبقة. ومولده سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقَدِم بغداد مع أبيه، وسمع من أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي محمد الجَوْهري.

قال السَّمعاني: كان رضيع أبيه في الطَّريقة، وفَخْر ذَويه وأهله على الحقيقة. ثم بالغَ في تعظيمه في التَّصوُّف، والأصول، والمُناظرة، والتَّفسير.

قال: وكانت أوقاته ظاهرًا مستغرقًا في الطَّهارة والاحتياط فيها، ثم في الصَّلوات والمبالغة في وصل التّكبير، وباطنًا في مراقبة الحق، ومشاهدة أحكام الغيب، لا يخلو وقته عن تنفُّس الصُّعَدَاء وتذكر البُرَحاء، وتَرَنُّم بكلامٍ منظومٍ أو منثور، يُشعِرُ بتذكُّرِ وقتٍ مَضَى، وتأسُّفٍ على مَحْبوبٍ مَرَّ وانقضَى. وكانَ أبوه يعاشره معاشرة الإخوة، وينظر إلى أحواله بالحُرْمة.

روى عنه ابن أخته عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وابن أخيه هبة الرحمن، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعائشة بنت أحمد الصَّفَّار، وجماعة.

وذكر عبدالغافر أنَّ خاله أصابته عِلَّة احتاج في معالجتها إلى الأدوية الحارة، فظهر به علةٌ من الأمراض الحادة، وامتدت مدة مرضه ستة أشهر، إلى أن ضعُفَ ومات في سادس ذي القَعْدة قبل أمه بأربع سنين، وهي فاطمة بنت الدَّقَّاق.

قال عبدالغافر[1]: هو أكبر الإخوة، من لا ترى العيونُ مثله في الدُّهور، ذو حظٍّ وافر في العربية، وحَصَّل الفِقه، وبرع في علم الأصول بطبع سَيَّالٍ، وخاطر إلى مواقع الإشكال مَيَّالٍ، سَبَّاقٍ إلى دَرك المعاني، وَقافٍ على المدارك والمَبَاني. وأما علوم الحقائق فهو فيها يشقُّ الشَّعر.

قلتُ: وطول ترجمته.

٢٠٩- عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور البُوشَنْجيُّ الهَرَويُّ المعروف بكُلاَري.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٣٤).

سمع عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وقيل: إنه آخر من رَوى عنه. روى عنه أبو الوقت، ووجيه الشَّحَّامي، وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد السَّنْجَبَسْتي، ومحمد وفُضيل ابنا إسماعيل الفُضَيليان، وضَحَّاك بن أبي سَعْد الخَبَّاز، وزهير بن عليّ بن زُهير الجُذامي السَّرْخسي، وعبدالجليل بن أبي سَعْد.

وقع لنا من طريقه بعُلُوٍّ حكايات شُعْبة للبَغوي، وكان صالحًا مُعَمَّرًا. مات في رمضان ببُوشَنْج.

٢١٠- عبدالسَّيِّد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر ابن الصَّبَّاغ، الفقيه أبو نَصْر البَغْداديُّ الشَّافعيُّ، فقيه العراق، ومصنِّف كتاب «الشَّامل».

كان يُقَدَّم على الشيخ أبي إسحاق في معرفة المَذْهب.

ذكره السَّمْعانيُّ، فقال: ومن جملة التَّصانيف التي صَنَّفها: «الشَّامل»، و«الكامل»، و«تذكرة العالِم والطريق السَّالم».

قال: وكان يُضاهي أبا إسحاق، وكانوا يقولون: هو أعرفُ بالمذهب من أبي إسحاق. وكانت الرحلة إليهما في المختلف والمُتَّفِق.

قال: وكان أبو نصر ثَبْتًا حُجَّةً دَيِّنًا خيرًا، ولي النِّظامية بعد أبي إسحاق، وكُفَّ بَصَرُهُ في آخر عُمُره. وحدَّث بجزء ابن عَرَفة، عن محمد بن الحُسين القَطَّان. وسمع أيضًا أبا عليّ بن شاذان. روى لنا عنه ابنه أبو القاسم عليّ، وإسماعيل ابن السَّمَرقندي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، وغيرهم. ومولده في سنة أربع مئة.

وقال ابن خَلِّكان[1]: كان تقيًّا، صالحًا، له كتاب «الشَّامل»، وهو من أصح كُتُب أصحابنا، وأثبتها أدِلَّةً. دَرَّس بالنِّظامية ببغداد أوَّل ما فُتحت، ثُم عُزِل بأبي إسحاق بعد عشرين يومًا، وذلك في سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة.

وكان النِّظام أمر أن يكونَ المُدَرِّس بها أبو إسحاق، وقرروا معه أن يحضر في هذا اليوم للتَّدريس، فاجتمع النَّاسُ، ولم يحضر أبو إسحاق، فطلب، فلم يوجد، فأُرسل إلى أبي نَصْر وأُحضِر، ورُتِّب مدرِّسها، وتألم أصحاب أبي

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢١٧- ٢١٨.

إسحاق، وفترُوا عن حضور دَرْسه، وراسلوه أنه إنْ لم يُدَرِّس بها لزِموا ابن الصَّبَّاغ وتركوه، فأجابَ إلى ذلك، وصُرِفَ ابن الصَّبَّاغ.

قال شُجاع الذُّهلي: تُوفي أبو نصر ابن الصَّبَّاغ في يوم الثُّلاثاء ثالث عشر جُمَادَى الأولى، ودُفِن من الغد في داره بدرب السَّلُولي.

قال ابن السَّمْعاني: ثم نُقِل إلى مقابرِ باب حرب، وقد دَرَّس بعد أبي إسحاق سنةً، ثم عُزِلَ أيضًا وعَمِي.

٢١١- عبدالوَهَّاب بن عليّ بن عبدالوَهَّاب البَغْداديُّ السُّكَّريُّ البَزَّاز المعروف بابن اللَّوح.

سمع من هلال الحَفَّار. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وتُوفي في رمضان وله ست وسبعون سنة، وسمع من أبي أحمد الفَرَضي أيضًا.

٢١٢- عليّ بن أحمد بن عبدالعزيز بن طُنَيْز[1]، أبو الحسن الأنصاريُّ المَيُورقيُّ الأندلسيُّ.

حكى عن أبي عُمر بن عبدالبر، وغيره. وسمع بدمشق من عبدالعزيز الكَتَّاني، وابن طَلَّاب. وكان من علماء اللُّغة والنَّحو، ديِّنًا، فاضلاً، فقيهًا، عارفًا بمذهب مالك. كتب بصور عامَّة تصانيف أبي بكر الخطيب وحَصَّلها.

وحدَّث بالقُدس، والبَحْرين، وبغداد، حكى عنه شيخاه الخطيب والكَتَّاني، وعمر الروَّاسي، وأثنى عليه الحافظ ابن ناصر، وقال: انحدر إلى البَصْرة وتُوفي بها، وقال: سمعتُ أبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي يقول: قَدمَ علينا أبو الحسن سنة تسع وستين، فسمع «السُّنن» من أبي عليّ التُّسْتري، وأقامَ عنده نحوًا من سنتين، ثم ذهبَ بعد ذلك إلى عُمان. والتقيتُ به بمكة في سنة ثلاثٍ وسبعين. وأخبرني أنه ركب البحر إلى بلاد الزَّنْج، وكان معه من العلوم أشياء، فما نَفَق عندهم إلا النَّحو، وقال: لو أردتُ أن أكسب منهم آلافًا لأمكن ذلك، وقد حَصَلَ لي نحوٌ من ألف دينار، وأسِفوا على خروجي من عندهم. ثم إنَّه عادَ إلى البَصْرة على أن يقيم بها، فلمَّا وصل إلى باب البَصْرة وقع عن الجمل، فمات بعد رجوعه من الحج.

---

(١) بالطاء المهملة والنون، كزبير، قيده الزبيدي في «طنز» من التاج.

وقال ابن عساكر[1] : حدثنا عنه هبة الله ابن الأكفاني ووثَّقه.

قلت: وذكرَ وفاته هبة الله في هذه السَّنة[2]. وأما ابن السَّمعاني وغيره. فقالوا: تُوفي سنة أربعٍ وسبعين، وهو أشبه.

٢١٣- علي بنَ محمد، أبو الحسن الغَزْنَويُّ.

وليَ قضاء دمشق في أيام تاج الدَّولة تُتُش بن ألب أرسلان، وفي هذه السنة ضرب وسجن، وولي القضاء نجم القُضاة.

ذكره ابن عساكر مختصرًا[3].

٢١٤- الفَضْل بن محمد، أبو عليّ الفارْمَذيُّ.

تُوفي في شهر ربيع الآخر، وكان شيخ الصُّوفية في زمانه.

ذكره عبدالغافر، فقال[4]: هو شيخ الشُّيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التَّذكير التي لم يُسبق إليها في عبارته وتَهْذيبه، وحُسن أدائه، ومليح استعارته، ودقيق إشارته ورقة ألفاظه، ووَقع كلامه في القُلُوب. دخل نَيْسابور، وصحِب زينَ الإسلام القُشَيْري، وأخذ في الاجتهاد البالغ. وكان ملحوظًا من الإمام بعين العناية، موفرًا عليه منه طريقة الهداية. وقد مارسَ في المدرسة أنواعًا من الخِدْمة، وقعدَ سنين في التَّفكُّر، وعَبَرَ قَناطر المُجاهدة، حتى فُتِح عليه لوامعُ من أنوار المُشاهدة. ثم عاد إلى طُوس واتصل بالشيخ أبي القاسم الكركاني الزّاهد مصاهرةً، وصُحبةً، وجلس للتذكير، وعفَّىعلى مَن كان قبله بطريقته، بحيث لم يعهد قبله مثله في التَّذكير. وصارَ من مُذَكِّري الزَّمان، ومشهوري المَشَايخ. ثم قَدِم نَيْسابور، وعقد المجلس، ووقع كلامه في القلوب، وحصل له قبول عند نِظام المُلْك خارج عن الحَد، وكذلك عند الكِبار. وسمعتُ ممن أثق به أنّ الصَّاحب خدمه بأنواع من الخدمة، حتى تعجَّب الحاضرون منه. وكان ينفق على الصوفية أكثر ما يُفتح له به، وكان مَقْصدًا من الأقطار للصُّوفية.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وأربع مئة، وسمع من أبي عبدالله بن باكُوية،

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٢٢.

(٢) وفياته، الورقة ٦٤- ٦٥.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٢٦- ٢٢٧.

(٤) في السياق، كما في المنتخب (١٤٠٧).

وأبي حَسَّان المُزَّكي، وأبي منصور البَغْدادي، وابن مَسْرور، وجماعة. روى عنه عبدالغافر، وعبدالله بن عليّ الخَرْكُوشي، وعبدالله بن محمد الكوفي العَلَوي، وأبو الخير جامع السَّقَّاء، وآخرون.

٢١٥- أبو الفضل ابن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيريُّ.

تُوفي في صَفَر.

٢١٦-محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سَلَمة، أبو الطَّيِّب الأصبهانيُّ.

عن أبي عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد البَغْدادي. وعنه الحافظ أبو سَعد البَغْدادي، وأبو القاسم الطَّلْحي، وأبو الخير الباغبان، وآخرون.

حدَّث في ذي الحجة من السَّنة، وانقطعَ خبرُه.

٢١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفضل ابن العلامة أبي الحسن المَحَامليِّ، الفقيه الشافعيُّ.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة. أخذ عنه مكِّي الرُّميليُّ، وغيرُه.

وكان من الأذكياء، مات في رجب عن إحدى وسبعين سنة[1].

٢١٨- محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّوخ زاد، القاضي أبو سعيد النُّوْقاني الفَرُّخزَاديُّ الطُّوسيُّ.

قال السَّمعاني: فاضلٌ، عالمٌ، سديد السيرة، مُكْثِرٌ من الحديث، سمع من ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، والسُّلَمي، ويحيى المزكي، وأبي عُمر البِسْطامي. وسمع من الثعلبي أكثر «تفسيره».

مولده سنة تسعين، وقيل: نيف وتسعين وثلاث مئة.

حدَّث عنه أبو سَعْد محمد بن أحمد الحافظ، والعَبَّاس بن محمد العَصَّاري، وأحمد بن محمد بن بِشر النُّوْقاني، ومحمد بن أحمد بن عثمان النُّوْقاني، وصخر بن عُبَيْد الطَّابَرَاني.

تُوفي سنة سَبْع وسبعين.

---

(١) من المنتظم ٩/ ١٣.

قرأتُ على ابن عساكر، عن عبدالرَّحيم ابن السَّمعاني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بنُوقان، قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمِش، قال: أخبرنا صاحب بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المَرْوَزِي، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني الحَسَن، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجُمُعة ويُسند ظهره إلى خَشَبَة، فلما كثُر النَّاس، قال: «ابنوا لي مِنْبرًا» . . . الحديثَ[1].

٢١٩- محمد بن عَمَّار، أبو بكر المَهْريُّ الأندلسيُّ، ذو الوزارتين.

شاعر الأندلس، كان هو وابن زَيْدون الأندَلُسي القُرطُبي كَفَرَسي رِهان. وكان ابن عمَّار قد اشتمل عليه المعتمد بن عَبَّاد، وبلغ الغاية القُصوى، إلى أن استوزَرَه، ثم جعله نائبًا له على مُرْسِية، فعَصَى بها على المعتمد، فلم يزل يحتال عليه ويتلطَّف إلى أن وقع في يده، فذبحه صَبْرًا بيده، لعصيانه، ولكونه هجا المعتمد وآباءه، بقوله:

مما يُقَبِّح عندي ذِكْر أندلُس ... سماعُ مُعْتَمِدٍ فيها ومُعْتَضِد
أسماءُ مملكةٍ في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخًا صَوْلَةَ الأسد

وقيل: قتله في سنة تسعٍ وسبعين.

ومن شعره:

أدِر الزُّجاجة فالنسيمُ قد انبرى ... والنَّجْمُ قد صرف العِنان عن السُّرَى
والصُّبح قد أهدى لنا كافورَهُ ... لما استرد اللَّيلُ منا العنْبَرا

ومنها:

ملكٌ إذا ازدحم الملوكُ بمَوْرِدٍ ... ونَحَاهُ لا يَرِدُوه حتى يصدُرا
أنْدَى على الأكباد من قَطْر النَّدى ... وألَذُّ في الأجفان من سِنة الكرَى
قَدَّاحُ زَنْدِ المجد لا يَنْفَكُّ من ... نار الوَغَى إلاَّ إلى نار القِرَى
جَلَّلْتَ رُمْحَكَ من رُؤوس كماتِهِم ... لما رأيت الغُصْنَ يُعشَقُ مُثمِرا
والسَّيْف أفصحُ من زِيادٍ خُطْبَةً ... في الحَرْب إنْ كانت يمينُك مِنْبرا

وله:

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد خَرّجناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٤/ ٥١٢- ٥١٣ فراجعه.

علـيَّ وإلا مـا بكـاءُ الغمـائـمِ؟ وفـيَّ وإلاَّ مـا نِيـاحُ الحمـائـمِ؟
وعَنِّي أثارَ الرَّعدُ صَرْخَةَ طالبٍ لثـأرٍ وهَـزَّ البَـرْقُ صفحـة صـارم
ومـا لبِسَـتْ زُهْـرُ النُّجـوم حِـدادَهـا لغَيـري ولا قـامـت لـه فـي مـأتـم

ومنها:

أبـى الله أنْ تَلْقـاه إلاَّ مقلـدًا حمِيلـة سيْـفٍ أو حَمَـالـة غـارمِ

وقد جالَ ابنُ عمَّار في الأندلس، ومدحَ الملوكَ والرُّؤساء، حتى السُّوقَة؛ حتَّى أنه مدح رجلاً مرَّة، فأعطاه مِخْلاةَ شَعِير لحماره، وكان ذلك الرجل فقيرًا. ثم آل بابن عَمَّار الأمرُ إلى أن نَفَقَ على المُعْتَمد، وولاه مدينة شِلْب، فملأ لصاحب الشَّعير مِخْلاةً دراهم، وقال للرسول: قل له: لو ملأتها بُرًّا لملأناها تِبْرًا.

ولما استولى على مُرْسِية خلعَ المُعْتَمد، ثم عَمِلَ عليه أهل مُرْسِية فهربَ ولجأ إلى بني هُود بسَرَقُسْطَة، فلم يقبلوه، ثم وقع إلى حِصْن شَقُورة فأحسن متوليه نُزُلَه، ثم بعد أيام قيَّده، ثم أُحضِر إلى قُرْطُبة مقيَّدًا على بَغْلٍ بين عِدلي تِبْنٍ ليراه النَّاس. وقد كان قبل هذا إذا دخل قُرْطُبة اهتزت له، فسجَنَهُ المعتمد مدَّةً، فقال في السِّجن قصائد لو توسَّل بها إلى الزَّمان لنَزَع عن جَوْرِه، أو إلى الفُلْك لكَف عن دَوْره، فكانت رقًى لم تَنْجَع، وتمائم لم تنفع، منها:

سجاياك - إن عافيتْ - أنْدى وأسْجحُ وعُذرك- إن عاقبتَ- أجْلى وأوضح
وإن كـان بيـن الخُطَّتَيـن مَـزِيَّـةٌ فـأنـت إلـى الأدْنـى مـن الله تجنـحُ
حَنَانَيْك في أخذي برأيك، لا تُطِعْ عدايَ، ولو أثْنَوا عليك وأفصحوا
أقِلْني بمـا بيني وبينك من رِضًى لـه نحـو روح الله بـابٌ مُفَتَّـحُ
ولا تلتفـت قـول الـوشـاة ورأيهـم فكُـل إنـاءٍ بـالـذي فيـه يَـرْشَـحُ[1]

٢٢٠- محمد بن محمد بن أصبغ، أبو عبدالله الأزْديُّ القُرْطبيُّ، خطيب قُرْطُبة.

جوَّد القرآن على مكي بن أبي طالب، وأخذ عن حاتم بن محمد، ومحمد بن عتَّاب، وجماعة.

---

(١) استوعب عبدالواحد المراكشي أخباره في المعجب ١٦٩- ١٨٩.

وكان فاضلاً، ديِّنًا، متواضعًا، مقرئًا، كثيرَ العناية بالعِلم، ولا نعلمه حدَّث[1].

٢٢١- محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن النَّاصحِيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

كان ديِّنًا ورِعًا فاضلاً، روى عن أصحاب الأصم. روى عنه عبدالغافر ابن إسماعيل.

يروي عن الحِيري، والسُّلَمي، وتفقه على أبي محمد الجُوَيْني[2].

٢٢٢- محمد بن محمود بن سَوْرة، الفقيه أبو بكر التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ، خَتَنُ أبي عثمان الصَّابوني على ابنته.

سمع ابن مَحْمش الزِّيادي، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحامي، وجماعة. توفي في ربيع الأوَّل، وروى عنه سعيدة بنت زاهر، وعبدالله ابن الفُراوي[3].

٢٢٣- مسعود الرَّكَّاب الحافظ[4].

قال ابن النَّجَّار: قَدِم بغداد بعد الثَّلاثين وأربع مئة، فسمع من بُشْرى مولى فاتن، وجماعة، وبواسط من أحمد بن المظفَّر العَطَّار. سمع منه الصُّوري، وهو شيخه.

وقال عبدالغافر الفارسي[5]: كان متقنًا ورِعًا، قصيرَ اليد، زَجَّى عُمُرَه كذلك إلى أن ارتبطه نظام المُلْك ببَيْهَق مدةً، ثم بطُوس للاستفادة منه. وكان يُسمِع إلى آخر عُمُره.

وقال أحمد بن ثابت الطَّرْقي: سمعت ابنَ الخَاضِبة يقول: كان مسعود قَدَرِيًّا. سمعته قرأها: «فحَجَّ آدم»، بالنَّصب.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٤).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٢٢).

(٣) أكثره من السياق، كما في منتخبه (١٢١).

(٤) كتب المصنف لهذا الرجل ترجمتين، من موردين مختلفين، هذه والتي بعدها، وبقيت الترجمتان في نسخته الخطية كما يظهر من غير حذف لإحداهما، وهي عادة معروفة عنده ليصوغ منهما ترجمة واحدة، كما فعل في السير ١٨/ ٥٣٢- ٥٣٥، فآثرنا الإبقاء عليهما لعدم وجود إشارة إلى حذف إحداهما.

(٥) في السياق، كما في منتخبه (١٤٧٢).

٢٢٤- مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السِّجْزيُّ الرَّكَّاب الحافظ.

أحد الرَّحالين والحُفاظ، صنَّف التَّصانيف وجمعَ الأبوابَ، وسَمِعَ بسِجْستان من أبي الحَسَن عليّ بن بُشرى وأبي سعيد عثمان النُّوْقاني، وبهَرَاة من محمد بن عبدالرحمن الدَّبَّاس وسعيد بن العَبَّاس القُرشي وأبي أحمد منصور بن محمد بن محمد الأزْدي، وبنَيْسابور من أبي حَسَّان محمد بن أحمد المُزَكِّي وأبي سَعْد النَّصْرويي وأبي حفص بن مَسْرور، وببغداد من ابن غَيْلان وأبي محمد الخَلَّال والتَّنُوخي، وبأصبهان من ابن رِيذَة وخَلْقٍ كثير.

روى عنه محمد بن عبدالعزيز العِجْلي المَرْوَزِي، وأبو بكر عبدالواحد بن الفضل الطُّوسي، وأبو نصر الغازي، وهبة الرحمن ابن القُشَيْري، وأبو الغنائم النَّرسي، والحافظ أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وقال: ولم أرَ فيهم- يعني المُحَدِّثين- أجود إتقانا ولا أحسنَ ضَبْطًا منه.

وقال زاهر الشَّحَّامي: كان مسعود بن ناصر يذهب إلى رأي القَدَرية، ويميل إليهم، وكان يقرؤها في الحديث: «فحَجَّ آدَمَ مُوسى». وقد روى أبو بكر الخطيب عن مسعود.

وتوُفي بنَيْسابور في جُمَادى الأولى، وصَلَّى عليه أبو المعالي الجُويني، ووقفَ كُتُبه بنَيْسابور، وكانت كثيرة نفيسة.

٢٢٥- منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المَنْصوريُّ، الفقيه أبو القاسم الطُّوسيُّ.

روى عن أصحاب الأصم، مثل أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، وروى عنه عبدالغافر، وقال[1]: تُوفي ليلة عيد الأضحى، وكان صالحًا مكثرًا.

٢٢٦- نصر بن بِشْر، أبو القاسم الشَّافعيُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وجماعة، وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب، ونزل البَصْرة. سمع منه الحُمَيْدي، وشُجاع الذُّهلي.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٩١).

سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

٢٢٧- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحُسين، الشيخ أبو الحُسين الكَيَّاليُّ النَّيْسابوريُّ المَشَّاط المقرىء.

شيخٌ، ثقة، جليلٌ، عالمٌ، ذو ثَرْوة وحِشمة. روى عن أبي نَصْر محمد ابن الفَضْل بن عَقِيل، وابن مَحْمِش الزِّيادي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني. ثم سمع الكثير مع ابنه مسعود من أبي بكر الحِيري، وأبي الحسن السَّقَّاء، وأبي سعيد الصَّيْرفي.

ذكره عبدالغافر فأثنَى عليه، وقال[1]: قيل: كان له سماع من أبي الحُسين الخَفَّاف. وُلد سنة أربع وثمانين، وتُوفي في سابع عشر جُمَادى الأولى سنة ثمانٍ.

روى عنه عبدالغافر المذكور، وإسماعيل ابن المُؤذن، وإسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي، وأحمد بن الحَسَن الكاتب، وآخرون. وقلَّ ما روى[2].

٢٢٨- أحمد بن عُمر بن أنس بن دِلْهاث بن أنس بن فَلْذان بن عمر ابن مُنِيب، أبو العباس العُذْريُّ الدَّلائيُّ، ودَلاية: من عمل المَرِية.

رحل مع أبويه فدخلوا مكَّة في رمضان سنة ثمان وأربع مئة، وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثر عن أبي العباس الرَّازي راوي «صحيح مسلم»، وأبي الحسن بن جَهْضم، وأبي بكر بن نُوح، وعليّ بن بُنْدار القَزْويني. وصحِب أبا ذر، وسمع منه «البخاري» سبع مَرَّات. وسمع من جماعة، من الحُجَّاج، ولم يسمع بمصر شيئًا. وكتب بالأندلس عن أبي عليّ البَجَّاني الحُسين بن يعقوب صاحب سعيد بن فَحْلُون، وعن أبي عُمر بن عفيف، والقاضي يونس بن عبدالله، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عُمر السَّفَاقُسي.

وكان مَعْنيًّا بالحديث، ثقةً، مشهورًا، عالي الإسناد، ألْحَقَ الأصاغر بالأكابر.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٣٩).

(٢) تقدم ذكره مختصرًا في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٩٤).

حدَّث عنه إماما الأندلس: أبو عمر بن عبدالبَر وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الوَقْشي، وطاهر بن مُفوّز، وأبو عليّ الغَسَّاني، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وأبو عليّ الصَّدَفي، وأبو بحر سُفيان بن العاص، والقاضي أبو عبدالله بن شِبْرين، وجماعة كثيرة.

وُلد في رابع ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، ومات في سَلْخ شعبان، وصلّى عليه ابنه أنس.

وقد صنَّف كتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المسالك والممالك».

قلتُ: أحسبه آخر من روى عن ابن جَهْضم في الدُّنيا.

قال ابن سُكَّرة: أخبرنا أبو العباس العُذْري، قال: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، قال: حدثنا أبو القاسم الطَّبَراني، فذكر حديثًا[1].

٢٢٩- أحمد بن عيسى بن عَبَّاد بن عيسى بن موسى، أبو الفضل الدِّيْنَورِيُّ، المعروف بابن الأستاذ.

قَدِمَ هَمَذَان قبل السَّبعين، وحدَّث عن أبيه أبي القاسم، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وعبدالرحمن الإمام، وعبدالرحمن الصَّفَّار، وطاهر ابن ماهلة، وأبي عُمر بن مهدي، وعليّ البَيِّع، وجماعة.

قال شِيروية: سمعتُ منه بهَمَذان، والدِّينور، وكان صدوقًا. سألته عن مولده، فقال: وُلدتُ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، ومات بالدِّينوَر سنة ثمانٍ.

قلت: فيكون عمره سَبْعًا وتسعين سنة، وكان مُسْنِد تلك الدِّيار في زمانه.

٢٣٠- أحمد بن محمد، أبو العباس النَّيْسابوريُّ التَّاجر الصُّوفيُّ المعروف بأحمد محمود، خادم الفُقراء في مدرسة الحَدَّادين سنين.

وقد خدم الشيخ محمود الصُّوفي مدة، ولذا نُسِب إليه. وقد ورث عن أبيه أموالاً جمة، أنفقها على الفُقراء. وقد تخرَّج به جماعة، وكان له نَفَسٌ صادق، وقبول بين الأكابر، يفتح على يديه ولسانه للفقراء أنواع الفتوح. وقد سمع من أبي حفص بن مَسْرور.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤١).

وتُوفي بناحية جُوَيْن في شعبان كَهْلاً[1].

٢٣١- أحمد بن محمد بن الحسن بن فُورك، أبو بكر الزُّهْريُّ النَّيْسابوريُّ سِبْط الأستاذ أبي بكر بن فُورك.

كان أحد الكُتَّاب والمترسِّلين، لبس الحرير. سمع «مُسْنَد الشافعي» من أبي بكر الحِيري، وسمع من أبي حفص بن مسرور، وجماعة.

وكان زوج بنت القُشَيْري، ذكيًّا، مناظِرًا، واعظًا، شَهْمًا، مُقْبلاً على طلب الجاه والتَّقدُّم، وبسببه وقعت فتنةٌ ببغداد بين الحنابلة والأشاعرة. وقد روى عنه إسماعيل بن محمد التَّيْمي الحافظ، وأبو القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وغيرهما. ووعظ ببغداد، ونَفَقَ سُوقُه وزادت حشمته وأملاكه ببغداد، وتردد مراتٍ إلى المُعْسكر، وكان نظام الملْك يُكرمه ويحترمه.

قال ابنُ نَاصر: كان داعيةً إلى البِدْعة، يأخذ مَكْس الفَحْم من الحَدَّادين[2].

٢٣٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهانيُّ الخَيَّاط، سِبْط محمد بن عمر الجرْواءاني.

مات فجاءةً في سَلْخ ذي القَعْدة.

٢٣٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل ابن ماسوية، أبو العباس ابن الحدَّاد الأنصاريُّ البَلَنْسِيُّ.

حَجَّ سنة اثنتين وخمسين، ودخلَ إلى خُراسان، وعاد إلى مصر، وكان واسع العلْم والرِّواية.

ذكره ابن الأبَّار في «تاريخه»[3].

٢٣٤- إسماعيل بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم السَّيَّاريُّ العَطَّار النَّيْسابوريُّ.

شيخ، معتمدٌ، رئيسٌ. صحب أبا محمد الجُويني، وسمع ابن مَحْمِش

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢٦٠).

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٨٣. وينظر المنتظم ٩/ ١٧، ومنتخب السياق (٢٤٤).

(٣) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٩.

الزِّيادي، وحدَّث ببغداد بعد السَّبعين، وتُوفي سنة ثمانٍ[1].

ثم حضر إليَّ تاريخ عبدالغافر فإذا فيه[2]:

٢٣٥- إسحاق بن أحمد بن عبدالعزيز بن حامد، أبو يعقوب المُحَمَّدابَاذيُّ الزاهد، المعروف بإسحاقك.

شيخٌ ثقةٌ من العُباد، عديم النَّظير في زُهْده وورعه. وكان من أصحاب أبي عبدالله. قليل الاختلاط بالنّاس، محتاط في الطَّهارة والنَّظافة. وُلِد سنة أربع مئة، وسمع من أبي سعيد الصَّيْرفي.

تُوفي عاشر جُمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

٢٣٦- إسماعيل بن عَمرو بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث في هذا العام- لما حجّ- بهَمَذان عن أبيه أبي عثمان، وأبي حسان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبي سَعْد النَّصْرُويي، والحُسين بن إبراهيم الكِيلي[3]، ومحمد بن عبدالعزيز النِّيلي، وبِشْرُوية بن محمد المغفَّلي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَاباذي[4].

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان صدوقًا.

٢٣٧- الحُسين بن عليّ بن أبي نِزار، الحاجب الصَّدْر أبو عبدالله المَرْدوسيُّ، حاجب باب النُّوبي.

محمود السِّيرة، ديِّن، خيِّر، مُتَعبِّد. مات في ذي القَعْدة، وله أربعٌ وتسعون سنة. لم يروِ شيئًا[5].

---

(١) لعله أخذه من الذيل للسمعاني، وهو في السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٤٢).

(٢) هذه العبارة تشعر وكأن المصنف يراهما واحدًا، وليس الأمر كذلك، فهذا مذكور في السياق أيضًا منتخبه (٣٨٦)، فهما اثنان بلا شك.

(٣) هكذا في النسخ، وذكره عبدالغافر في السياق (كما في منتخبه ٥٧٧)، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعله منسوب إلى «كيل» قرية على شاطىء دجلة جنوب بغداد.

(٤) ينظر منتخب السياق (٣٣٩).

(٥) ينظر المنتظم ٩/ ١٧- ١٨.

٢٣٨- حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان ابن السَّوَّاق، أبو الغنائم البَغْداديُّ البُنْدار.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسين بن بِشران، وأبا الفَرَج أحمد بن عُمر الغضاري صاحب جعفر الخُلْدي. وعنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، والمُبارك بن أحمد.

مات في شعبان[١].

٢٣٩- زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ، خطيبُ قُرْطُبة.

أخذ عن يونس بن عبدالله، وحجَّ فسمع من أبي محمد بن الوليد، وأجاز له أبو ذر.

قال ابن بشكوال[٢]: وكان فاضلاً، ديِّنًا، ناسكًا، خطيبًا، بَلِيغًا، محبَّبًا إلى الناس، معظَّمًا عند السُّلطان، جامعًا لكل فضيلة، حَسَن الخُلُق، وافرَ العقل. أخبروني عن محمد بن فَرَج الفقيه، قال: ما رأيتُ أعقل من زياد بن عبدالله. تُوفي زياد في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة، أخبرنا عنه أبو الحسن ابن مُغيث.

٢٤٠- سليمان بن أحمد الواسطيُّ.

عن ابن شاذان. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

٢٤١- طَلْحة بن عليّ بن يوسف، أبو محمد الرَّازيُّ ثم البَغداديُّ الصُّوفيُّ الفقيه.

من ساكني رباط أبي سَعْد. كان حسن السِّيرة، سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا القاسم الحُرْفي. وعنه ابنه محمد بن طَلْحة، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

توفي في صَفَر.

٢٤٢- ظَفَر بن عبدالواحد بن عبدالرحيم، أبو محمد الأصبهانيُّ.

في ذي الحجة.

---

(١) ينظر المنتظم أيضًا ٩/ ١٨.

(٢) الصلة (٤٣١).

٢٤٣- عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج، أبو محمد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ الحافظ المؤرِّخ.

وُلِد سنة سَبْع وأربع مئة، وروى عن أبي عَمْرو المَرْشاني، وأبي الفتوح الجُرْجاني، وأبي عبدالله الخوْلاني، وخَلْقٍ. وعدد شيوخه مئتان وستون رجلاً.

وكان مع حِفْظه فقيهًا مشاورًا، أكثرَ النَّاس عنه؛ روى عنه شُرَيْح بن محمد، وأبو محمد بن يَرْبُوع.

مات في شوَّال بإشبيلية[١].

٢٤٤- عبدالله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ الباجيُّ، أبو محمد اللَّخْميُّ، من أهل إشبيلية.

سمع من جده، وكان فقيهًا فاضلاً، روى عنه أحمد بن عبدالله بن جابر[٢].

٢٤٥- عبدالرحمن بن الحسن، أبو القاسم الشِّيرازيُّ الفارسيُّ.

إمامٌ ذو فنون، سافر الكثير، وسكن مِيهَنة، قَصَبة خابران، في آخر عُمُره، وكان من مُريدي أبي سعيد بن أبي الخير المِيهَني. سمع ببغداد أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء وبدمشق الحسين بن محمد الحِنائي، وبالمَعَرَّة أبا صالح محمد بن المهذَّب، وجماعة. روى عنه أبو بكر المُحْتاجي الخطيب بمِيهَنة، وحدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته[٣].

٢٤٦- عبدالرحمن بن مأمون بن عليّ، الإمام أبو سَعْد المُتَولّي النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

أحد الكبار، قدِم بغداد، وكان فقيهًا محقِّقًا، وحَبْرًا مدقِّقًا، وَليَ تدريس النِّظامية بعد الشيخ أبي إسحاق، ودرَّس وروى شيئًا يسيرًا، ثم عُزِلَ من المدرسة بابن الصباغ في أواخر سنة ستٍّ وسبعين، ثم أُعيد إليها سنة سَبْعٍ وسبعين.

وقد تفقه على القاضي حسين بمَرْو الرُّوذ، وعلى أبي سهل أحمد بن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٦).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٦- ٣٠٧.

عليّ الأبيوَرْدي ببخارى، وعلى أبي القاسم عبدالرحمن الفُوراني بمَرو، حتى برع وتميَّز.

وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي ببغداد.

وله كتاب «التَّتمَّة» تمَّم به «الإبانة» لشيخه الفُوراني، لكنه لم يُكْمِله، وعاجَلَتْه المَنِيَّة، وانتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، ومصنَّف في الأُصول، وكتاب في الخلاف جامعٌ للمآخذ[1].

٢٤٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهانيُّ الأديب الزَّاهد.

لا أعرف متى تُوفي، وتُوفي في هذه الحدود، وسمع أبا جعفر بن المَرْزُبان الأبْهري. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، ويحيى بن عبدالله بن أبي الرَّجاء، ومحمد بن أبي القاسم الصَّالحاني، ومسعود الثَّقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتُمي، وآخرون.

وكان رحمه الله من بقايا الصَّالحين والعُلماء[2].

٢٤٨- عبدالرحمن بن محمد بن سَلَمة، أبو المُطَرِّف الطُّلَيْطليُّ.

عن أبي عمر الطَّلَمَنكي، وأبي عمر بن عباس الخطيب.

وكان من كبار الفقهاء المُفْتين.

مات فجاءةً في صَفَر، وله سَبْعٌ وسبعون سنة[3].

٢٤٩- عبدالكريم بن عبدالصَّمد بن محمد بن عليّ، أبو مَعْشَر الطَّبَريُّ القَطَّان المُقرىء، مقرىء مكة.

كان إمامًا مجوِّدًا، بارعًا، مُصَنِّفًا، له كُتُبٌ في القراءات. قرأ بحران على أبي القاسم الزَّيدي، وبمصر على أصحاب السَّامري، وأبي عدي عبدالعزيز. وقرأ بمكة على أبي عبدالله الكارَزِيني. وسمع بمصر من أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النُّعمان تُراب بن عُمر، وعبدالله بن يوسف بتنِّيس، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري

---

(١) لعله اقتبسه من ذيل السمعاني، وأكثر ه في وفيات الأعيان ٣/ ١٣٣- ١٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ست وسبعين من هذه الطبقة (الترجمة١٧١)، فراجع تعليقنا هناك.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٣٢).

ببغداد، وعبدالله بن عُمر بن العباس بغزة. وسمع بمَنْبج، وحَرَّان، وآمد، وحَلَب، وسلَمَاس، والجَزيرة.

روى عنه أبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبو تَمَّام إبراهيم بن أحمد الصَّيْمري.

قال ابنُ طاهر: سمعتُ أبا سَعْد الحَرَمي بهراة يقول: لم يكن سماع أبي مَعْشر الطَّبَري في جزء ابن نَظِيف صحيحًا، وإنَّما أخذ نسخةً فرواها.

قلتُ: قرأ عليه القراءات خَلْقٌ، منهم أبو عليّ ابن العَرْجاء، وأبو القاسم خَلَف ابن النَّحَّاس، وأبوعليّ بن بَليمة. وله كتاب «سوق العروس»، يقال: فيه ألف وخمس مئة طريق. تُوفي بمكة.

وله كتاب «الدُّرر» في التَّفسير، وكتاب «الرَّشاد» في شرح القراءات الشَّاذة، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القُراء»، وكتاب «مخارج الحروف»، وكتاب «العدد»، وكتاب «هجاء المصاحف»، وكتاب في اللغة.

وقد روى كتاب «شفاء الصُّدُور» للنَّقَّاش، عن الزَّيدي، عنه، و«مُسْنَد أحمد»، عن الزَّيْدي، عن القَطِيعي، و«تفسير الثعلبي»، رواه عن مؤلفه. وكان فقيهًا شافعيًّا.

٢٥٠- عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوية، إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجُوَيْنيُّ، الفقيه الملقب ضياء الدين، رئيس الشافعية بنَيْسابور.

قال أبو سَعْد السمعاني: كان إمام الأئمة على الإطلاق، المُجْمع على إمامته شرقًا وغربًا، لم تَرَ العيون مثله. وُلِد سنة تسع عشرة وأربع مئة في المحرَّم، وتفقَّه على والده، فأتى على جميع مُصَنَّفاته، وتُوفي أبوه وله عشرون سنة، فأُقعد مكانه للتَّدريس، فكان يُدَرِّس ويخرج إلى مدرسة البَيْهقي. وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكاف. وكان ينفق من ميراثه ومما يَدخله من مَعْلومه، إلى أن ظهر التَّعَصُّب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، واضطر إلى السَّفَر عن نَيْسابور، فذهب إلى المُعَسكر، ثم إلى بغداد. وصَحِب أبا نَصْر الكُنْدُريَّ الوزير مدَّة يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويُناظرهم، ويحتك بهم، حتى تهذَّب في النَّظَر وشاع ذكرُه. ثم خرجَ

إلى الحجاز، وجاورَ بمكَّة أربع سنين، يُدَرِّس ويُفتي، ويجمع طُرُق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده نَيْسابور بعد مُضي نَوْبة التعصب، فأُقعِد للتَّدريس بنظامية نيسابور، واستقامت أمور الطَّلَبة، وبقي على ذلك قريبًا من ثلاثين سنة غير مُزاحَم ولا مُدافع، مُسَلَّم له المِحرابُ، والمِنْبَرُ، والخطابةُ، والتَّدريس، ومجلسُ الوعظ يوم الجمعة. وظهرت تصانيفه، وحضرَ درسَه الأكابرُ والجَمْع العظيمُ من الطَّلَبة. وكان يقعد بين يديه كلَّ يومٍ نحوٌ من ثلاث مئة رجل. وتفقه به جماعة من الأئمة. وسمع الحديث من أبيه، ومن أبي حَسَّان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبي سَعْد النَّصْرويي، ومنصور بن رامش، وآخرين. حدثنا عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وغيرُهم.

أخبرنا أبو الحسين اليُونيني، قال: أخبرنا الحافظ زكي الدِّين المنذري، قال[1]: تُوفي والد أبي المعالي، فأُقعد مكانه، ولم يُكَمِّل عشرين سنةً، فكان يدرِّس، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني، وجاورَ بمكة أربع سنين، ثم رجع إلى نَيْسابور، وجلسَ للتّدريس بالنِّظامية قريبًا من ثلاثين سنة، مُسلم له المحراب، والمِنْبَرُ، والخطابة، والتدريس، والتذكير، سمع من أبيه ومن علي بن محمد الطرازي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وأبي سعد ابن عليك، وفضل الله بن أبي الخير الميهني، والحسن بن عليّ الجَوْهري البَغْدادي. وأجاز له أبو نُعَيم الحافظ.

قال المؤلف: في سماعه من الطِّرَازي نظر، فإنه لم يَلْحق ذلك، فلعله أجازَ له.

قال السَّمعاني: قرأتُ بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني: سمعتُ أبا إسحاق الفيروزابادي يقول: تمتَّعوا بهذا الإمام، فإنه نُزهة هذا الزَّمان، يعني أبا المعالي الجويني.

قال: وقرأت بخط أبي جعفر أيضًا: سمعتُ أبا المعالي يقول: قرأتُ خمسين ألفًا في خمسين ألفًا، ثم خليت أهلَ الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم

---

(١) لا أعلم أين ترجم له زكي الدين المنذري.

الظَّاهر[1]، وركبتُ البحر الخِضَمَّ العظيم، وغُصْتُ في الذي نُهي أهل الإسلام منها، كُل ذلك في طلب الحق. وكنتُ أهربُ في سالف الدَّهر من التَّقليد، والآن رجعتُ من الكل إلى كلمة الحق، عليكم بدين العجائز، فإن لم يدركني الحقُّ بلطيف بره، فأموت على دين العجائز، ويختم عاقبة أمري عند الرحيل على بُرهة أهل الحق، وكلمة الإخلاص: لا إله إلاَّ الله، فالويلُ لابن الجُوَيني- يريدُ نفسه-.

وكان أبو المعالي مع تبحُّره في الفِقه وأصوله لا يدري الحديث؛ ذكر في كتاب «البُرهان» حديث مُعَاذ في القياس، فقال: هو مُدَوَّنٌ في الصِّحاح، متَّفَقٌ على صِحته. كذا قال: وأنَّى له الصِّحَّة، ومَدَارُهُ على الحارث بن عَمرو، مجهول، عن رجالٍ من أهل حِمْص لا يُدْرى من هم، عن مُعاذ[2].

وقال المازِري في «شرح البُرْهان» في قوله: «إنَّ الله تعالى يعلم الكليات لا الجزئيات»: وَدِدْتُ لو مَحَوْتُها بدمي.

قلتُ: هذه لفظة ملعونة. قال ابنُ دِحْية: هي كلمة مكذِّبة للكتاب والسُّنة، مُكَفَّر بها، هَجَره عليها جماعة، وحلف القُشَيْري لا يكلمه أبدًا، ونُفي بسببها مدةً، فجاورَ وتاب[3].

قال السَّمعاني: وسمعتُ أبا رَوْح الفَرَج بن أبي بكر الأُرْمَوي مذاكرةً يقول: سمعتُ أستاذي غانم المُوشِيلي يقول: سمعتُ الإمام أبا المعالي الجُوَيْني يقول: لو استقلبتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلت بالكلام.

وقال أبو المعالي الجُوَيْني في كتاب «الرسالة النِّظامية»[4]: اختلفت

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي السير ١٨/ ٤٧١ وإن غيرها المحقق.

(٢) هو كما قال المصنف، وقد ضَعَّفه جهابذة أهل العلم، منهم: الإمام البخاري وتلميذه النجيب الترمذي، والعقيلي، والدارقُطني، وابن حزم وابن طاهر المقدسي وابن عبدالحق الإشبيلي وابن الجوزي وابن حجر، وما صححه إلا بعض المتأخرين. فانظر تعليقنا على جامع الترمذي (١٣٢٧- ١٣٢٨).

(٣) ليس الأمر على هذا الوجه الصريح، فقد قال المصنف فيما بعد في السير ١٨/ ٤٧٢: «وقيل: لم يقل بهذه المسألة تصريحًا، بل ألزم بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمتناه من نعيم أهل الجنة». وانظر بلا بد تعليق التاج السبكي على مافيه من فظاظة (طبقات الشافعية ٥/ ١٨٨ فيما بعد).

(٤) وتسمى العقيدة النظامية ٢٣ فما بعد.

مسالك العُلماء في الظَّواهر التي وردت في الكتاب والسُّنة، وامتنعَ على أهل الحق اعتقاد فَحْواها، فرأى بعضهم تأويلها، والتزم ذلكَ في آي الكتاب وما يصح من السُّنَن، وذهب أئمةُ السَّلَف إلى الانكفاف عن التأويل، وإجراء الظَّواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرَّبِّ تعالى. والذي نرتضيه رأيًا، ونَدِين الله به عَقْدًا اتِّباع سَلَف الأُمَة؛ فالأولى الاتِّباع وترك الابتداع، والدَّليل السَّمعيُّ القاطعُ في ذلك أن إجماع الأُمة حُجة متَّبَعَة وهو مُسْتَنَدُ معظم الشريعة. وقد دَرَج صَحْبُ الرسول ﷺ على تَرْك التّعريض لمعانيها، ودَرْك ما فيها، وهم صفوة الإسلام المستقلون بأعباء الشَّريعة. وكانوا لا يألُون جهدًا في ضَبْط قواعد المِلَّة، والتَّواصي بحِفْظها، وتعليم النَّاس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظَّواهر مُسَوَّغًا أو محتومًا، لأوْشَك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشَّريعة، فإذا تصرّم عصرُهم وعَصر التَّابعين على الإضراب عن التأويل، كان ذلك قاطعًا بأنه الوجه المُتَّبع، فحقَّ على ذي الدين أن يعتقد تَنَزُّه الباري عن صفات المُحدثين، ولا يخوض في تأويل المشكلات، ويكل معناها إلى الرَّبِّ، فلْيُجْر آية الاستواء والمجيء وقوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص ٧٥]، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن ٢٧]، و﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر ١٤]، وما صح من أخبار الرسول كخبر النُّزول وغيره على ما ذكرنا.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعتُ أبا الحسن القَيْرواني الأديب بنَيْسابور، وكان يسمع معنا الحديث، وكان يختلف إلى دَرْس الأستاذ أبي المعالي الجُوَيني، يقرأ عليه الكلام، يقولُ: سمعتُ الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا، لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفتُ أنَّ الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلتُ به.

وحكى أبو عبدالله الحسن بن العباس الرُّستمي فقيه أصبهان، قال: حكى لنا أبو الفتح الطَّبري الفقيه، قال: دخلتُ على أبي المعالي في مرضه فقال: اشهَدُوا عليّ أني قد رجعتُ عن كل مقالةٍ تخالف السَّلَف، وأني أموت على ما تموت عليه عجائز نَيْسابور.

وذكر محمد بن طاهر أنَّ المحدِّث أبا جعفر الهَمَذاني حَضَر مجلس وعظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبِرْنا يا أستاذ عن هذه الضَّرورة التي نجدها، ما قال عارفٌ قَط:

يا الله؛ إلا وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العُلُوَّ، لا نلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرَة، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفسنا. أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضَّرورة التي نجدها؟ فقال: يا حبيبي، ما ثَمَّ إلاَّ الحَيْرة. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبقي وقتٌ عجيب، وقال فيما بعد: حيَّرني الهَمَذاني.

ولأبي المعالي من التَّصانيف: كتاب «نهاية المَطْلَب في المَذْهب»، وهو كتابٌ جليل في ثمانية مجلَّدات، وكتاب «الإرشاد في الأصول»، وكتاب «الرسالة النِّظامية في الأحكام الإسلامية»، وكتاب «الشَّامل في أُصول الدِّين»، وكتاب «البُرهان في أصول الفِقه»، و«مدارك العُقُول» لم يُتمه، وكتاب «غياث الأُمم في الإمامة»، وكتاب «مغيث الخلق في اختيار الأحق»، و«غُنْية المسترشدين» في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصُّوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين.

وقد ذكره عبدالغافر في «تاريخه»[1] فأسهب وأطنبَ، إلى أن قال: وكان يذكر في اليوم دروسًا يقع كل واحدٍ منها في عدة أوراق، لا يتلَعثم في كلمةٍ منها، ولا يحتاج إلى استدراك عَثْرةٍ، مرًّا فيها كالبرق بصوت كالرَّعد. وما يوجد في كُتُبه من العبارات البالغة كُنْه الفصاحة غَيْضٌ من فَيْضِ ما كان على لسانه، وغَرْفةٌ من أمواج ما كان يعهد من بيانه، تفقه في صباه على والده. وذكر التَّرجمة بطولها.

وقال عليّ بن الحسن الباخَرْزِي في «الدُمْية»، وذكر الإمام أبا المعالي فقال[2]: فالفقه فقه الشَّافعي، والأدب أدب الأصمعي، وفي بصره بالوعظ الحسن البَصْري. وكيف ما هو، فهو إمامُ كل إمام، والمُستعْلي بهمته على كل هُمام. والفائز بالظَّفَر على إرغام كل ضِرْغام. إذا تصدَّر للفِقه، فالمُزَني من مُزْنَتِه قَطْرَة، وإذا تكلَّم فالأشعري من وفرته شَعْرَة، وإذا خطبَ ألْجَمَ الفُصَحاء بالعي شقاشقه الهادرة، ولثم البُلغاء بالصَّمت حقائقه البادرة.

وقد أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي أنَّ الحافظ أبا العلاء الهَمَذاني أخبره، قال: أخبرني أبو

---

(١) في السياق، وهو في منتخبه (١٠٩٠).
(٢) دمية القصر ٢/ ٢٤٦- ٢٤٧.

جعفر الهَمَذاني الحافظ، قال: سمعتُ أبا المعالي الجُوَيني، وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه] فقال: كان الله ولا عرش، وجعل يتخبط في الكلام، فقلت: قد علِمْنا ما أشرتَ إليه، فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلتُ: ما قال عارفٌ قط: يا رباه، إلا قبل أن يتحرَّك لسانُه قام من باطنه قصدٌ، لا يلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرةً، يقصد الفَوق. فهل لهذا القَصْد الضروري عندك من حيلةٍ، فنبِّئنا نتخلَّص من الفَوْق والتَّحْت؟ وبكيتُ، وبكى الخَلْق، فضرب بكُمِّه على السَّرير، وصاحَ بالحَيْرة. وخَرَّق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجِبْني إلا: بيا حبيبي، الحَيْرة الحَيرة والدَّهشة الدَّهشة! فسمعتُ بعد ذلك أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيَّرني الهَمَذاني.

وقد تُوفي أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في داره، ثم نُقِل بعد سنين إلى مقبرة الحُسين، فدُفن إلى جانب والده وكُسر مِنْبَره في الجامع، وأُغلقت الأسواق، ورثَوْه بقصائد. وكان له نحوٌ من أربع مئة تلميذ، فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا على ذلك حَوْلاً. وهذا من فعل الجاهلية والأعاجم، لا من فِعْل أهل السُّنة والاتباع.

٢٥١- عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن الشَّهْرستانيُّ، شيخ الصُّوفية برباط شَهْرستان.

خدم الكِبار، وعُمِّر وأسنَّ، ولعله نيف على المئة.

قال عبدالغافر: اجتمعتُ به وأكرمَ موردي في سنة ثمان، وتُوفي بعدُ بقليل.

٢٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي سَعد الهَرَويُّ الشُّرُوطيُّ، أبو الحسن.

سمع من الحاكم أبي الحسن الدِّيناري، والقاضي أبي عُمر البِسطامي.

٢٥٣- عليّ بن الحسن بن سَلمُوية، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ التَّاجر.

روى عن أبي بكر الحِيري، والطِّرازي، والصَّيرفي، وغيرهم. وتُوفي في

شعبان. روى عنه عمر بن محمد الدِّهستاني[1].

٢٥٤- عليّ بن عبدالسلام الأرمنازيُّ.

له شِعرٌ حَسَن، روى عنه منه ابنه المحدِّث غَيْث، والحافظ محمد بن طاهر[2].

٢٥٥- عليّ بن عبدالعزيز بن محمد، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الخَشَّاب، من شيوخ الشيعة.

سمع الكثير عن أبي نُعَيم الإسفراييني، وأبي الحسن السَّقَّاء الإسفراييني، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وطائفة.

تُوفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة[3].

٢٥٦- عليّ بن محمد، أبو الحسن القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ المعروف باللَّخْمي، لأنه ابن بنت اللَّخمي.

تَفقَّه بابن مُحْرِز، وأبي الفضل بن خلدون، والسيوري. وظهرت في أيامه له فتاوٍ كثيرة. وطال عمره، وصار عالم إفريقية.

تفقه به جماعة من السَّفاقُسيين، وأخذ عنه أبو عبدالله المازِري، وأبو الفضل النَّحوي، وأبو علي الكَلاعي، وعبدالحميد السَّفَاقُسي. وله تعليق كبير على «المدوَّنة»، سماه «التَّبْصرة»[4].

٢٥٧- عِوَضُ بن أبي عبدالله بن حمزة، السَّيِّد أبو الرِّضا العَلَويُّ الهَرَويُّ.

تُوفي في رمضان.

٢٥٨- فَرَجُ بن عبدالملك الأنصاريُّ القُرطُبيُّ.

روى عن مكي، وصحِب محمد بن عَتَّاب، وتقدَّم في الفقه والحديث، وكان يحفظ[5].

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٣١٣).
(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٦٨- ٧٠.
(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٣٠٢).
(٤) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٩٧.
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٩٩٢).

٢٥٩- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانيُّ البَقَّال المؤدِّب، عُرِف بتافه[١].

سمع محمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وعليّ بن مَيْلة. وكان صالحًا عابدًا؛ روى عنه مسعود الثقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي.

٢٦٠- فَيَّاض بن أميرجة، أبو القاسم الهَرَويُّ السَّوْسقانيُّ[٢].

مات بالكوفة.

٢٦١- محمد بن إبراهيم بن سُليمان، أبو الطَّيِّب الأصبهانيُّ.

في ذي الحجة بأصبهان.

٢٦٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد، شيخ المعتزلة أبو عليّ بن الوليد الكَرْخيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، وأخذ علم الكلام عن أبي الحُسين البَصْري، وحَفِظَ عنه حديثًا واحدًا بإسناده، وهو حديث القَعْنبي: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»، رواه عنه أبو القاسم ابن السّمَرْقَندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وغيرهما. وأخذ عنه ابن عَقِيل شيخُ الحنابلة، وبه انحرف عن السُّنَّة.

قال محمد بن عبدالملك في «تاريخه»: في ذي الحجَّة تُوفي أبو عليّ بن الوليد شيخُ المعتزلة وزاهدُهم، ولم نعرف في أعمارنا مثل تورُّعه وقناعته، تورَّع عن ميراثه من أبيه، وقال: لم أتحقق أنه أخذَ حَرَامًا، ولكني أعافُه. ولما كبر وافتقر جعل ينقض دارَهُ، ويبيع منها خَشَبه، يتقوَّت بها، وكانت من حسان الدُّور. وكان يلبس الخَشِن من القُطن.

وقال أبو الفضل بن خَيرُون: تُوفي في خامس ذي الحجة، ودُفن في الشُّونيزية، إلى جَنْب أبي الحُسين البَصْري أستاذه. وكان يُدَرِّس الاعتزال والمنطق، وكان داعيةً إلى الاعتزال[٣].

---

(١) قيده الأمير في الإكمال ١/ ٤٩٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٩/ ٢١.

(٢) لعله منسوب إلى «سوسقان»، من قرى مرو يقال لها أيضًا: شاوشكان.

(٣) لعله أخذه من ذيل ابن السمعاني، فقد ترجمه فيه، كما دَلَّ عليه مختصر ابن منظور، الورقة ١٦.

٢٦٣- محمد بن خيرة، أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسيُّ.

من كبار فقهاء المَرِية، وممن شُهِر بالحِفْظ. روى عن حاتم بن محمد[١].

٢٦٤- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القَصَّار المعروف بابن الكُنْداجيِّ، البَغْداديُّ المقرىء.

روى عن أبي الحُسين بن بِشْران، وأبي الحسن الحَمَّامي، والحُرْفي. روى عنه قاضي المَرِستان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو بكر ابن الزَّاغوني.

تُوفي في صَفَر.

٢٦٥- محمد بن عليّ بن محمد بن المُطَّلب، أبو سعد الكِرْمانيُّ الكاتب، والد الصَّاحب الوزير أبي المعالي هبة الله.

قدم أبوه من كِرْمان، ووُلِد هو ببغداد. ونظر في الأدب وأخبار الأوائل، وسمع من أبي الحُسين بن بِشْران، وأبي عليّ بن شاذان. روى عنه يحيى ابن البنَّاء، وشُجاع الذُّهلي.

وكان شاعرًا هجّاءً، بليغ الفُحش، مُقدمًا في ذلك في زمانه، عُزِل لهجوه، فقال:

عُزلتُ وما خُنتُ فيما وليتُ ... وغَيْري يَخُونُ ولا يُعْزَلُ
فهذا يدلُّ على أنَّ من ... يُوَلِّي ويَعْزِل لا يعقِلُ

ومن شعره:

يا حسرتا مات حظي من قُلُوبكم ... وللحُظُوظ كما للنَّاس آجالُ
تَصَرَّم العُمر لم أحظى بقربكم ... كمْ تحتَ هذه القُبور الخُرْس آمالُ

قال هبة الله السَّقَطي: كنتُ أجتمعُ بأبي سَعْد كثيرًا، فقلَّ أن انفصلتُ عنه إلاّ بنادرةٍ أو شِعر، ولم يزل الحالُ به إلى أن تاب، وأُلْهِم الصَّلاة والصَّوم والصَّدقات، وغسَلَ مُسَوَّدات شِعره قبل موته، مات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة[٢].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٦).
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٢٤.

٢٦٦- محمد بن عليّ بن محمد بن حسن بن عبدالوَّهاب بن حسُّوية، قاضي القُضاة أبو عبدالله الدَّامَغَانيُّ الحَنَفيُّ.

شيخُ حَنَفِيَّة زمانه. تفقَّه بخُراسان، ثم قَدِمَ بغدادَ في شبيبته، ودَرَس على القُدُوري، وسمع الحديث من القاضي أبي عبدالله الحُسين بن عليّ الصَّيْمري، والحافظ محمد بن عليّ الصُّوري، وشيخه أبي الحُسين أحمد بن محمد القُدُوري.

روى عنه عبدالوهَّاب الأنماطي، وعليّ بن طِرَاد الزَّيْنبي، والحُسين المَقْدسي، وغيرهم، وتفقه به جماعة.

وكان مولده بدامَغَان سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وحَصَّل العلمَ على الفقر والقنوع.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحُسين البَصْري الخَبَّاز يقول: رأيتُ أبا عبدالله الدَّامغاني كان يحرس في دَرْب الرِّياح، وكان يقوم بعِيشته إنسانٌ اسمهُ أبو العَشَائر الشيْرَجي.

قلتُ: ثم آل به الأمر إلى أن وَلِيَ قضاء القُضاة للمُقْتدي بالله، ولأبيه قبله. وطالت أيامه، وانتشر ذِكره. وكان مثل القاضي أبي يوسف قاضي الرَّشيد في أيامه حِشْمةً وجاهًا وسُؤدُدًا وعَقْلاً، وبقي في القضاء نَحْوًا من ثلاثين سنة؛ ولي أولاً في ذي القَعْدة سنة سَبْعٍ وأربعين، بعد موت قاضي القضاة أبي عبدالله ابن ماكولا.

وقال محمد بن عبدالملك الهَمَذاني في «طبقات الفُقهاء»[1]: قال قاضي القُضاة الدَّامَغَاني: قرأتُ على أبي صالح الفقيه بدامغان، وهو من أصحاب أبي عبدالله الجُرْجاني، وأصابني جُدَري فاكتحلْتُ، وجئتُ إلى المجلس بعدما بَرأت فقال: أنت مجدُورٌ، فقُم. فقُمتُ وقصدتُ من دامَغَان نَيْسابور، فأقمتُ أربعةَ أشهر، وصحِبتُ أبا العلاء صاعد بن محمد الأُسْتَوائي قاضيها. وقرأتُ على أبي الحسن المُصْعَبي لدينه وتواضعه. وجَرَت فتنة بين الطوائف هناك، فمنعهم محمود بن سُبُكْتِكين من الجَدل، فخرجتُ إلى بغداد وورَدْتُها.

قال محمد: فقرأ على القُدوري إلى أن توفي سنة ثمانٍ وعشرين وأربع

---

(١) هذا الكتاب ذيل على طبقات أبي إسحاق الشيرازي.

مئة، ولازم أبا عبدالله الصَّيْمَري فلما ماتَ، انفرد بالتَّدريس، وصار أحد شهود بغداد. ثم وَلِيَ قضاء القائم بأمر الله، وبعده لابنه ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وقد شهد عنده شيخ الشافعية أبو الطَّيِّب الطَّبري، وكان أبو الطَّيِّب يقول: أبو عبدالله الدَّامغاني أعرفُ بمذهب الشافعي من كثيرٍ من أصحابنا.

قال: وكان عندنا بدامغان أبو الحَسَن صاحب أبي حامد الإسْفَراييني، يعني فاستفاد منه الدَّامغاني. وكان أبو عبدالله الدَّامغاني قد جمعَ الصُّورة البهية، والمعاني الحَسَنة من الدِّين والعَقْل والعِلم والحِلم، وكَرَم المُعاشرة للناس، والتَّعصب لهم. وكانت له صَدَقات في السِّرِّ، وإنصافٌ في العِلم لم يكن لغيره. وكان يورد من المُدَاعبات في مجلسه والحكايات المُضْحكة في تدريسه نظيرَ ما يورده الشَّيخ أبو إسحاق الشِّيرازي، فإذا اجتمعا صار اجتماعهما نُزْهة.

عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وغسَّلَهُ أبو الوفاء ابن عَقِيل الواعظ، وصاحبه الفقيه أبو ثابت مسعود بن محمد الرَّازي، وصلّى عليه ولده قاضي القُضاة أبو الحسن على باب داره بنَهر القَلاَّئين.

ولقاضي القُضاة أصحابٌ كثيرون انتشروا بالبلاد، ودَرَّسوا ببغداد، فمنهم أبو سَعْد الحسن بن داود بن بابشاذ المِصري، ومات قبل الأربعين وأربع مئة. ومنهم نور الهُدى الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي، ومنهم أبو طاهر إلياس بن ناصر الدَّيْلَمي، ومات في حياته. ومنهم أبو القاسم عليّ بن محمد الرَّحَبي ابن السِّمْناني، وآخرون فيهم كَثْرة ذكرهم ابن عبدالملك الهَمَذاني.

تُوفي في رابع عِشري رجب، ودُفن في داره بنهر القَلاَّئين، ثم نُقِل ودُفن في القُبة إلى جانب الإمام أبي حنيفة.

٢٦٧- محمد بن عُمر بن محمد بن أبي عَقيل، أبو بكر الكرَجيُّ الواعظ.

وُلِدَ بالكَرَج سنة أربع وأربع مئة، ورحل إلى أصبهان فسمع «مُعْجَم الطَّبَراني»، عن شيوخه، من ابن رِيْذة. وسمع بالشَّام من محمد بن الحُسين بن

التَّرْجُمان، والسَّكَن بن جُمَيْع، وجماعة. روى عنه الفقيه نَصْر، وهبة الله بن طاوس.

تُوفي في رجب بدمشق[1].

٢٦٨- محمد بن محمد بن موسى، أبو عليّ النُّعَيْميُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن أبي الحسن محمد بن الحُسين العلوي، وعُمِّرَ أربعًا وتسعين سنة، وتُوفي في رجب[2].

٢٦٩- مُسلم ابن الأمير أبي المعالي قُرَيش بن بَدْران بن مُقَلَّد حُسام الدَّولة أبي حَسَّان بن المسيب بن رافع العُقَيْليُّ، السُّلطان الأمير شرف الدَّولة أبو المكارم.

كان أبوه قد نَهَبَ دار الخِلافة مع البَسَاسيري، ومات سنة ثلاثٍ وخمسين كَهْلاً، فقامَ شرف الدَّولة بعده، واستولى على ديار ربيعة، ومُضَر، وتملَّك حَلَبَ، وأخذَ الحمْل والإتاوة من بلاد الرُّوم، أعني من أنطاكية، ونحوها. وسارَ إلى دمشق فحاصرها. وكان قد تَهيَّأ له أخذها، فبلغه أنَّ حَرَّان قد عَصَى عليه أهلُها، فسارَ إليهم، فحاربهم وحاربوه، فافتتحها وبذل السَّيف، وقتل بها خَلقًا من أهل السُّنَّة.

وكان رافضيًّا خبيثًا، أظهرَ ببلاده سبَّ السَّلَف، واتَّسعت مملكتُه، وأطاعته العَرَب، واستفحلَ أمرُه حتى طمعَ في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة طُغْرُلْبَك.

وكان فيه أدبٌ، وله شِعرٌ جيد. وكان له في كُلِّ قريةٍ قاض، وعامل، وصاحب خَبَر. وكان أحول، له سياسة تامَّة، وكان- لهيبته- الأمن وبعضُ العدل في أيامه موجودًا، وكان يصرف الجزية في بلاده إلى العلويين. وهو الذي عَمَّر سُور المَوْصل وشَيَّدها في ستة أشهر من سنة أربع وسبعين.

ثم إنه جرى بينه وبين السُّلطان سُليمان بن قُتُلْمش السُّلْجُوقي ملك الرُّوم مصافٌّ في نِصْف صَفَر على باب أنطاكية فقُتِل فيه مُسلم، وله بضعٌ وأربعون

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٣١- ٤٣٢.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٢٩).

سنة؛ قاله صاحب «الكامل»[1]، والقاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[2].

وقال المأموني في «تاريخه» بل وَثَب عليه خادمٌ في الحَمَّام فخنقه.

ثم إنَّ السُّلطان مَلِكشاه رتَّب ولده محمدًا في الرَّحبة، وحَرَّان وسَرُوج، وزَوجه بأخته زُلَيْخا.

٢٧٠- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحَسَن القَصْريُّ السِّيْبيُّ، من أهل قَصْر ابن هُبيرة.

قَدِم بغدادَ مع عمه أبي عبدالله ابن السِّيبي، وسمع الحديث من أبي الحُسين بن بِشران، وغيره. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وعليّ بن عبدالسّلام.

وكان فاضلاً، قرأ طَرَفًا من النَّحو والفقه، ووَلِي القضاء بناحيته. ثم إنه طُلِب لتأديب أمير المؤمنين المُقْتدي بالله وبَنيه من بعده. ووَلِيَ القضاء بالحريم الشَّريف، وكان وَقُورًا مَهِيبًا فَهِمًا عالمًا.

تُوفي في ثاني عشر المُحرَّم عن بضعٍ وثمانين سنة[3].

٢٧١- يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو المُعَمَّر بن طَبَاطَبَا العَلَويُّ الشيعيُّ.

من كبار الإمامية، روى عن الحُسين بن محمد الخَلَّال. وشارك في العلم، روى عنه أبو نَصْر الغازي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

---

(١) الكامل ١٠/ ١٣٩- ١٤٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٧- ٢٦٨.

(٣) من الذيل للسمعاني، وذكر منه شيئًا في «السِّيبي» من الأنساب.

سنة تسع وسبعين وأربع مئة

٢٧٢- أحمد بن عبدالعزيز بن شَيْبان البَغْداديُّ.

روى عن أبي الحُسين بن بِشران، وعبدالله بن يحيى السُّكَّري. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي.

٢٧٣- أحمد بن عُبَيدالله، أبو غالب ابن الزَّيَّات البَيِّع الخَيَّاط المؤذِّن.

سمع ابن شاذان، والحُرفي. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو بكر ابن الزَّاغُوني.

تُوفي في شعبان.

٢٧٤- أحمد بن محمد بن دوست دَادا، شيخ الشيوخ أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

صَحِب الزَّاهد القُدْوة أبا سعيد فضل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَني، وسافر الكثيرَ. وكان ذا هِمَّةٍ شريفةٍ وأخلاق سَنِيَّةٍ. حج على التَّجْريد مرَّات، لأنَّ الطَّريق كان مُنْقطعًا. وكان يجمع جماعة من الفُقراء والصُّوفية، ويدور في قبائل العَرَب، وينتقل من حِلَّةٍ إلى حِلَّةٍ، إلى أن يصل مكَّة. وكان بينه وبين نظام المُلْك مودَّةٌ أكيدة، اتفق أنَّه كان مُنْصرفًا من أصبهان إلى حَضْرة نظام المُلْك، فنزل بنهاوند، وكان قد غَرُبت الشَّمس، فنزل فأتى خانقاه أبي العباس النَّهَاوَنْدي، فمُنع من الدُّخول وقيل: إنْ كنتَ من الصُّوفية، فليس هذا وقت دخول الخانقاه، وإن كنتَ لست منهم، فليس هذا موضعك. فباتَ تلك اللَّيلة على باب الخانقاه في البَرد، فقال في نفسه: إنْ سَهَّل الله لي بناء خانقاه أمنع من دخولها أهل الجِبال، وتكون موضع نزول الغُرباء من الخُراسانيين.

قال أبو سعد السَّمْعاني: بَلَغَني أنَّه خرج مَرَّة إلى البادية، فأضافه صاحبه أحمد بن زَهراء، وكانت له زاويةٌ صغيرةٌ يجتمع فيها الفُقراء، فلمَّا دخلها أبو سَعْد، قال: يا شيخ لو بنيت للأصحاب موضعًا أوسعَ من هذا، وبابًا أرفع من هذا، حتى لا يحتاج الدَّاخل إلى انحناء ظهره. فقال له أحمد: إذا بنيت أنتَ رِباطًا للصُّوفية في بغداد، فأجعل له بابًا يدخل منه الجَمَل وعليه الرَّاكب.

فضربَ الدَّهر ضَرَبانه، وانصرفَ أبو سَعْد، إلى نَيْسابور، وباعَ أملاكَهُ، وجمعَ ما قَدر عليه، وقَدِمَ بغداد، وبَنَى الرِّباط، وحَضَرَ فيه الأصحاب، وأحضر أحمد ابن زَهْراء وركب واحدٌ جَمَلاً حتى دخل من باب الرِّباط. وسمعت ولده أبا البركات إسماعيل يقول: لمَّا غرق جميع بَغْداد في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وكان الماء يدخل الدُّور من السُّطُوح، وضرب الجانب الشَّرقي بالكُلِّية، اكترى والدي زَوْرقًا، وركب فيه، وحمل أصحابه الصُّوفية وأهله. وكان الزَّورق يَدُور على الماء، والماء يخرب الحِيطان، ويحمل الأخشاب إلى البَحْر، فقال أحمد بن زَهْراء لوالدي: لو أكتريتَ زورقًا ورجلاً يأخذ هذه الجذوع ويربطها في موضع، حتى إذا نقص الماء بنيتَ الرِّباط، كان أخَفَّ عليك. قال: يا شيخ أحمد هذا زمان التَّفْرقة، ولا يمكن الجَمْع في زمن التَّفْرقة. فلمَّا هبط الماء بنى الرِّباط أحسنَ مما كان.

تُوفي في ربيع الآخر، وهو الذي تولَّى رباط نهر المُعَلّى. وكان عالي الهمة، كثير التَّعصُّب لأصحابه، جدَّد تُربة معروف الكَرْخي بعد أن احترَقت. وكان ذا منزلةٍ كبيرةٍ عند السُّلطان، وحُرْمة عند الدَّولة. وكان يقال: الحمدُ لله الذي أخرج رأس أبي سعد من مرقَّعةٍ، فلو خرج من قباء لهَلَكْنا. وابن زَهراء هذا هو أبو بكر الطُّرَيْثيثي[1].

٢٧٥- أحمد بن محمد بن مُفرِّج، أبو العباس الأنصاريُّ القرطُبيُّ، يُعرف بابن رُمَيْلَة.

كان مَعْنيًّا بالعلم، وصُحْبة الشيوخ. وله شِعرٌ حَسَن في الزُّهد، وفيه عبادة. واستُشهد بوقعة الزَّلاَّقة، مقبلاً غير مُدْبِر رحمه الله وكانت يوم الجُمُعة ثاني عشر رجب على مقرُبةٍ من بَطَلْيوس، قُتِل فيها من الفرنج ثلاثون ألف فارس، ومن الرَّجَّالة ما لا يُحصى؛ وهي من الملاحم المشهورة كما تقدم[2].

٢٧٦- أحمد بن يوسف بن أصبغ، أبو عُمر الطُّلَيْطُليُّ.

سمع أباه، وعبدالرحمن بن محمد بن عباس. وكان ماهرًا في الحديث

---

(١) الترجمة من الذيل للسمعاني، وينظر المنتظم ٩/ ١١.

(٢) في بعض النسخ: «يأتي» وكلاهما صحيح، إذ يذكر المصنف الحوادث بعد الوفيات بعض الأحيان. أما ما استقر الأمر عليه فهو ذكر حوادث كل طبقة قبل الوفيات. والترجمة من الصلة لابن بشكوال (١٤٤).

والفرائض والتَّفسير، ورحل إلى المشرق وحج، وولي قضاء طُلَيْطُلة، ثم عزل.

وكان ثقةً رضًا، تُوفي في شعبان[1].

٢٧٧- إبراهيم بن عبدالواحد بن طاهر القَطَّان، أبو الخَطَّاب البغداديُّ.

ثقةٌ صالحٌ، سمع البَرْقاني، وأبا القاسم الحُرْفي، وابن بِشْران. وعنه ابن السَّمَرْقندي، والأنماطي.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٧٨- إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النُّوقَانيُّ النَّيْسابوريُّ.

قال السَّمعانيُّ: فقيهٌ صالح، صدوقٌ، كثيرُ السَّماع؛ سمع أبا الحسن العَلَوي، وأبا الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وابن مَحْمِش بنَيْسابور، وأبا الحسين بن بشران ونحوه ببغداد، وجناح بن بدر بالكوفة، وابن نظيف وأبا ذَر بمكَّة. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغازي، وإسماعيل بن عبدالرحمن القارىء.

وقد تفقه على أبي بكر الطُّوسي، وعقدَ مجلس الإملاء، وأفادَ الكثير، وكان مولده في سنة سَبْع وتسعين وثلاث مئة. ومن آخر مَن روى عنه عبدالكريم بن محمد الدَّامغاني.

قال عبدالغافر[2]: هو من أركان فُقهاء الشافعية، سمعتُ منه بعض أماليه.

وروى عنه أيضًا سعيد بن عليّ الشُّجاعي، وعائشة بنت أحمد الصَّفَّار، وأبوالفتوح عبدالله بن عليّ الخَرْكُوشي، وعبدالكريم بن عليّ العَلَوي، وعبدالملك بن عبدالواحد ابن القُشَيْري، ومحمد بن جامع خَيَّاط الصُّوف، وغيرُهم ومن مسموعاته: كتاب «تاريخ الفَسَوي»؛ رواه عن ابن الفَضْل القَطَّان، عن ابن دَرَسْتُوية، عن الفَسَوي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣١٨).

٢٧٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو سَعْد الحَجَّاجيُّ الفقيه.

سمع الحُسين بن محمد بن فنجُوية الثَّقفي، وأبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وابن حيد. وعنه إسماعيل بن أبي صالح، وعبدالغافر الفارسي، وعبدالله ابن الفُرَاوي[١].

٢٨٠- ثابت بن الحُسين بن شراعة، أبو طالب التَّمِيميُّ الهَمَذانيُّ الأديب.

روى عن أبي طاهر بن سَلَمة، ومنصور بن رامش، وابن عيسى، وجماعة.

قال شيرُوية: سمعتُ منه، وكان صدوقًا، تُوفي في صفر.

٢٨١- جَعْبر بن سابق، الأمير سابق الدِّين القُشَيْريُّ.

صاحب قلعة جَعْبر، الحصن الذي على الفُرات. قتله السُّلطان ملكشاه السُّلجوقي لما قدم حلب لأنه بلغه أنّ ولديه يقطعان الطَّريق.

يُقال لقلعة جَعْبر أيضًا الدَّوْسَرِية، لأنَّ دَوْسَر غلام مَلِك الحيرة النَّعمان ابن المنذر بناها[٢].

٢٨٢- الحسن بن محمد بن القاسم بن زَيْنة، أبو عليّ البَغْداديُّ الدَّقاق الكاتب.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ مأمونٌ، سَمِعَ الكثير، وتَفَرَّقت كُتُبه. وكان يُسْمع من أصول غيره. روى عن هلال الحَفَّار. حدثنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وأحمد بن الإخوة، مات في صفر، وله ثمانون سنة.

٢٨٣- حَمْد بن أحمد الحلمقريُّ الهَرَويُّ.

يروي عن أبي منصور الأزْديّ.

٢٨٤- سعيد بن فضْل الله بن أبي الخَيْر، الشيخ أبو طاهر ابن الإمام القُدوة أبي سعيد المِيْهنيِّ.

تُوفي في شعبان، وهو أكبر أولاد أبيه، وجلس في المشيخة بعد والده

---

(١) ينظر منتخب السياق (٣١٩).

(٢) من وفيات الأعيان ١/ ٣٦٣- ٣٦٤.

ولم يحدِّث. روى عن أبي بكر الحِيري، وعن والده[1].

٢٨٥- سليمان بن قُتُلْمِش بن سُلْجوق، أمير قُونية، وجدُّ سلاطين الرُّوم.

قُتِل في صفر في المَصَاف بأرض حَلَب، وقامَ بعده ابنه قلج أرسلان.

٢٨٦- شافع بن محمد بن شافع، أبو بكر الأبِيوَرْديُّ.

٢٨٧- صالح بن أحمد بن يوسف، أبو رجاء البُسْتيُّ المُعَبِّر.

جاور بمكة مدَّةً، وحدَّث عن أبي المُسْتعين محمد بن أحمد البُسْتي، وطاهر بن العباس المَرْوَزِي، وأبي ذر الهَرَوي. سمع منه عمر الرَّوَّاسي، وغيره. وتُوفي بعد سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٨٨- طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالرحمن الشَّحَّاميُّ النَّيْسابوريُّ المُسْتملي، والد زاهر ووجيه.

كان أحد من عُني بالحديث وأكثر منه، وسَمَّعَ أولادهُ، وحدَّث عن أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي، وفضل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَني الزَّاهد، ووالده أبي بكر محمد بن محمد الرجل الصالح، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وصاعد بن محمد القاضي. روى عنه ابناه، وحَفِيداه عبدالخالق ابن زاهر، وفاطمة بنت خَلَف، وعبدالغافر الفارسي.

وصنَّف كتابًا بالفارسية في الشَّرائع والأحكام، واستَمْلَى على نظام المُلْك، وغيره.

وكان فقيهًا، أديبًا، بارعًا، شُرُوطيًّا، صالحًا، عابدًا. تُوفي في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة[2].

٢٨٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرَّشيد، الخطيب أبو جعفر العَبَّاسيُّ البَغْداديُّ، والد أبي الفضل محمد بن عبدالله.

كان خطيبًا جَليلاً رئيسًا صالحًا، يخطب بجامع الحَرْبية. سمع أبا القاسم

---

(١) ينظر منتخب السياق (٧٤٧).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٧٠).

ابن بِشْران، وغيره. وعنه ابنُ السَّمَرْقندي. ومات في شعبان[1].

٢٩٠- عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالله بن طلحة، أبو المظفَّر المَرْوزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قَدِمَ دمشق، وتفقه به جماعةٌ منهم: أبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشي. وكان قد تفقه على الكَازَرُوني، ووَلي القَضاء حين دخل التُّرك إلى دمشق. وكان فاضلاً مَهِيبًا عفيفًا. حدَّث عن عبدالوهَّاب بن بَرْهان، وغيره. وعنه غيث الأرمنازي، وهبة الله بن طاوس[2].

٢٩١- عبدالخالق بن هبة الله بن سلامة، أبو عبدالله الواعظ ابن المفسِّر، خال رِزْق الله التَّميميِّ.

صالحٌ، زاهدٌ، ورعٌ، نبيلٌ، مَهِيبٌ. سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه عبدالوهَّاب الأنماطي. مولده سنة تسعين وثلاث مئة.[3]

٢٩٢- عبدالكريم بن عبدالواحد، أبو الفتح الأصبهانيُّ الصَّحَّاف الدَّلاَّل.

سمع عثمان بن أحمد البُرْجي، وأبا عبدالله الجُرْجاني. روى عنه الثَّقفي، والرُّستمي.

٢٩٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالسَّميع بن إسحاق، أبو الفضل ابن الطَّوَابيقي العباسيُّ، من أولاد الواثق بالله.

سمع أبا الحسن عليّ بن هبة الله العِيْسَوي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وغيرُه.

تُوفي في جُمادى الآخرة ببغداد[4].

٢٩٤- عبيدالله بن عثمان بن محمد بن يوسف دُوست، أبو منصور ابن العَلاَّف.

من أولاد الشيوخ، روى عن الحُسين بن الحَسن الغَضَائري، وعُبيدالله بن

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٣٢.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٠- ٤١.
(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٣٢.
(٤) ينظر المنتظم أيضًا ٩/ ٣٢.

مَنْصور الحَرْبي. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وعُمر بن السَّدَنْك.

تُوفي في شعبان عن ست وثمانين سنة؛ قاله ابنُ النَّجَّار[1].

٢٩٥- عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن بَحْر، أبو عليّ التُّسْتَريُّ ثم البَصْريُّ السَّقَطيُّ.

كانت الرحلة إليه في سماع «سُنن أبي داود»؛ رواها عن أبي عُمر الهاشمي. وروى عن عمه أبي سعيد الحسن بن عليّ.

روى عنه المؤتمن السَّاجي، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقندي، وأبو الحسن محمد بن مَرزُوق الزَّعْفراني، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وعبدالملك بن عبدالله، وآخرون.

وكان صدوقًا، وآخر من حدَّث عنه أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العَلَوي النَّقيب؛ روى عنه الجزء الأول من «السُّنن» بالسماع، والباقي إجازةً إن لم يكن سماعًا، وبقي إلى سنة ستين وخمس مئة[2].

٢٩٦- عليّ بن أحمد بن عليّ، الأديب أبو القاسم الأسديُّ النَّجاشيُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وطبقته. وكان أخباريًّا، عارفًا، راوية؛ روى عنه أبو محمد ابن السَّمَرْقندي، وهبة الله ابن المُجْلي.

يُعرف بابن الكُوفي، تُوفي في رجب.

٢٩٧- عليّ بن فَضَّال بن عليّ بن غالب، أبو الحسن القَيْروانيُّ المُجاشِعيُّ التَّميميُّ الفَرَزْدَقيُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف.

مسقط رأسه هجَر، وطوَّف الأرض حتى وصل إلى غَزْنَة، وأقبل عليه أكابرها، وانخرطَ في صحبة الوزير نظام المُلْك، وصنَّف «بُرهان العَمِيدي في التَّفسير» في عشرين مجلدًا، وكتاب «الأكسير في علم التَّفسير» خمسة وثلاثون مجلَّدًا، وكتابًا في النَّحو في عدة مجلدات، وهو كتاب «إكسير الذَّهب في صناعة الأدب»، وغير ذلك.

---

(١) التاريخ المجدد ٢/ ٨٢- ٨٤.

(٢) ينظر التقييد لابن نقطة ٤٠٣- ٤٠٤.

قال ابنُ طاهر المقدسي: سمعتُ إبراهيم بن عثمان الأديب الغَزِّي يقول: لَمَّا دخل أبو الحسن بن فَضَّال النَّحْوي نَيْسابور اقترحَ عليه أبو المعالي الجُوَيْني أنْ يُصنِّف باسمه كتابًا في النَّحو، فصنَّفه وسماه «الإكسير»، ووعده بألف دينار، فلما صنَّفه وفرغ ابتدأ أبو المعالي بقراءته عليه، فلمَّا فرغ من القراءة انتظره أيامًا أن يدفع إليه ما وعده، فلم يُعْطِه شيئًا، فأرسلَ إليه: إنك إن لم تَفِ بما وعدتَ وإلا هجوتُك. فأنفذ إليه على يد الرسول: نَكَثْتَها، عِرْضي فِداؤك. ولم يُعْطِه حبة[1].

وقيل: إنَّ ابن فَضَّال روى أحاديث، فأنكرها عليه عبدالله بن سبعون القَيْرواني، فاعتذر إليه بأنه وَهْم. وقد صنَّف ابن فَضَّال بغَزْنة عدَّة كُتُب بأسماء أكابر غَزْنة.

وكان إمامًا في اللغة، والنَّحو، والسِّير، وأقرأ الأدب مدةً ببغداد، ومن شِعره:

وإخوانٍ حسِبْتُهُم دُرُوعًا ... فكانوها ولكن للأعادي
وخِلْتُهُم سِهَامًا صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا: قد صَفَتْ منَّا قُلُوبٌ ... لقد صدقوا ولكن عن وِدادي

وله:

لا عُذْرَ للصَّبِّ إذا لم يكُن ... يخلَعُ في ذاك العِذار العِذارْ
كأنَّه في خدِّهِ إذ بدا ... ليلٌ تَبَدَّى طالعًا من نهارْ

وشعره كثير.

وله من التَّصانيف أيضًا: كتاب «النُّكت في القرآن»، وكتاب «البَسْمَلَة وشرحها» مجلد، وكتاب «العوامل والهوامل» في الحروف خاصَّة، وكتاب «الفُصُول في معرفة الأصول»، وكتاب «الإشارة في تحسين العبارة»، وكتاب «شرح عنوان الإعراب»، وكتاب «العَرُوض»، وكتاب «معاني الحروف»، وكتاب «الدُّوَل في التَّاريخ»، وهو كبير وُجِدَ منه ثلاثون مجلَّدًا، وكتاب «شجرة الذَّهب في معرفة أئمة الأدب»، وكتاب «معارف الأدب»، وغير ذلك مع ما تقدم.

---

(١) إلى هنا من إنباه الرواة للقفطي ٢/ ٢٩٩- ٣٠١، ولعل البقية من تاريخ ابن النجار.

قال ابن ناصر: تُوفي ابن فَضَّال المُجَاشِعي في الثاني والعشرين من ربيع الأول.

٢٩٨- عليّ بن مُقلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ بن محمد، الأمير سديد المُلْك أبو الحسن الكِنانيُّ صاحب شَيْزَر.

أديبٌ شاعرٌ. قدم دمشق مرَّات، واشترى حِصْن شَيْزَر من الرُّوم وكان أخا محمود بن صالح صاحب حلب من الرَّضاعة.

ومن شِعره في غلام:

أسْطُو عليه وقلبي لو تمكن من ... يديَّ غلَّهما غَيْظًا إلى عُنُقي
وأستعيرُ إذا عاتبتُه حَنَقًا ... وأين ذُلُّ الهَوَى من عِزة الحَنَق[1]

وكان قبل تملُّك شَيْزَر ينزل في نواحي شَيْزَر، على عادةِ العَرَب؛ وقيل: إنه حاصَرها وأخذَها بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين، ولم تزل في يد أولاده إلى أن هدمتها الزَّلْزَلة، وقتلت سائر من فيها في سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

وكان جوادًا مُمَدَّحًا، مدحه ابن الخَيَّاط، والخَفَاجي، وغيرهما.

وقيل: بل تُوفي سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وهلك في الزَّلزلة حفيده تاج الدَّولة محمد بن سُلطان بن عليّ ابن عم الأمير أُسامة الشَّاعر.

٢٩٩- الفَضْل ابن العلامة أبي محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْم، أبو رافع القُرطبيُّ.

روى عن أبيه، وابن عبدالبَر، وكتب بخطه علمًا كثيرًا. وكان ذا أدبٍ ونباهة، وذَكاءٍ.

تُوفي بوقعة الزَّلاقة شهيدًا، وكان مع مخدومه المعتمد[2].

٣٠٠- محمد بن أحمد بن عُثمان بن أحمد بن محمد، أبو الفَتْح الخُزَاعيُّ المَطِيريُّ المعروف بالباهر، خطيب قَصْر عُروة[3] من

---

(١) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٤٩- ٢٥٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٩٧).

(٣) وقع في بعض النسخ: «قصر هبيرة»، وهو تحريف بلا ريب، وما أثبتناه يعضده ما في السير ١٨/ ٤٩٢، وقال ياقوت في «قصر عروة» من معجم البلدان: «وقصر عروة أيضًا قرية من نواحي بغداد، من ناحية بين النهرين، سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك=

أعمال سامراء[1].

روى عن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامَرِّي الرَّفَّاء، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفَحَّام، وأبي علي بن شهاب العُكْبَري، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد التَّمِيمي النَّحوي الكُوفي، وجماعة. روى عنه هبة الله السَّقَطي، وأبو العِز بن كادش. وُلد في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

وقال السَّقَطيُّ: مات بقصر عُروة، فذكر السنة، وقال: تَسمَّح في حديثه عن الرَّفَّاء خاصة.

٣٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن يونُس الأنصاريُّ، أبو عبدالله السَّرَقُسطيُّ المقرىء.

أخذ عن أبي عَمرو الدَّاني، وأبي عُمر بن عبدالبَر. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني[2].

٣٠٢- محمد بن الحسن بن مُنازل، أبو سَعْد المَوْصليُّ الحَدَّاد الإسكاف.

سمع ابن مَخْلَد الرَّزَّاز، وأبا القاسم بن بِشران، وزعم أنه سَمِعَ شيئًا من أبي الحُسين بن بِشْران. روى عنه قاضي المَرِستان، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحي. مات في شعبان؛ قاله السَّمعاني[3].

٣٠٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو الحسن ابن الخَبَّازة المستعمل العَتَّابيُّ الملقَّب بالجُنَيْد.

سمع أبا الحسن بن رِزْقوية، وأبا الحُسين بن بِشْران، وغيرهما. روى

= ابن موسى بن عليّ السقطي شيئًا من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد ابن القزاز المطيري الخطيب...». فهذا من أقوى الأدلة على صحة ما أثبتنا.

(١) قوله: «من أعمال سامراء» فيه نظر، إلا أن يريد المطيرة التي نُسب إليها، وهو بعيد. أما قصر عروة فمن أعمال بغداد، كما قدمنا.

(٢) ترجمه ابن الأبار في التكملة ١/ ٣٢١، والترجمة من تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٠- ١٥١.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

عنه يحيى ابن الطَّرَّاح، وابن السَّمَرْقندي، ومحمد بن مسعود بن السَّدَنْك.

تُوفي في ذي الحجة.

٣٠٤- محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو بكر البَغْداديُّ، أخو أحمد.

كان ورِعًا صالحًا لا يخرج من منزله إلا للصَّلَوات. سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسين بن بِشران، والحمامي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنماطي.

قال ابن ناصر: كان عالمًا، مُتْقنًا، مُجوِّدًا، كثيرَ السماع، ورِعًا، ثقةً. هجرَ أخاه لكونه حضرَ مجلس أبي نصر ابن القُشيْري، مات في ربيع الأوَّل[١].

٣٠٥- محمد بن عُبَيْدالله بن محمد، أبو الفضل الصَّرَّام النَّيْسابوريُّ الصَّالح العابد.

سمع أبا نُعَيم عبدالملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن باموية، وأبا الحسن العَلَوي، وأبا عبدالله الحاكم، وجماعة. روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وإسماعيل ابن المؤذن، ومحمد بن جامع الصَّوَّاف، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وجماعة.

وطال عُمره، ومات في شعبان، وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو فكان يقرأ القرآن في ركْعة أو ركعتين، ويديم التعبد والتِّلاوة[٢].

٣٠٦-محمد بن عليّ بن إبراهيم الأمويُّ، يُعرف بابن قرْذيال، أبو عبدالله الطُّلَيْطليُّ.

سمع من جماعة من رجال بلده، وكان يقرىء الفقه، وله تصنيف في شرح «البخاري».

ذكره ابن بَشْكوال[٣].

●- محمد بن عمار.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٣٤.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٨).

(٣) الصلة (١٢١٧).

قيل: قُتل فيها، وقد مر سنة سَبْع[1].

٣٠٧- محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبدالوهَّاب ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، أبو نصر الهاشميُّ العباسيُّ الزَّيْنبيُّ.

مُسْند العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخَلِّص.

قال السمعاني: شريفٌ، زاهدٌ، صالحٌ، متعبِّد، دين، هجرَ الدُّنيا في حَدَاثته، ومالَ إلى التَّصوُّف، وكان مُنْقطعًا إلى رباط شيخ الشيوخ أبي سَعْد. وانتهى إسناد البَغَوي إليه، ورحل إليه الطَّلَبة، وسمع المُخَلِّص، وأبا بكر محمد بن عُمر الورَّاق، وأبا الحسن الحَمَّامي، وغيرَهم. حدثنا عنه ابنا أخيه عليّ ومحمد ابنا طِرَاد، وأبو الفضل الأرموي، والفُرَاوي، ووجيه الشَّحَّامي، وأبو تَمَّام أحمد بن محمد المؤيَّد بالله، ومحمد بن القاسم الشَّهْرزُوري، والمظفر بن أبي أحمد القاضي بسِنْجار، وإسماعيل الحافظ، وأبو نصر الغازي، وآخرون.

ثم قال: أخبرنا فُلان وفلان، إلى أن سمى سبعةَ عشر رجلاً، قالوا: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنبي، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو نصر التَّمَّار، عن حمَّاد، فذكر حديث «يوم يقوم النَّاس لرب العالمين». وقد وقع لي عاليًا في أول «المُخَلِّصيات».

وقال السَّمعاني: سمعتُ أبا الفضل محمد ابن المهتدي بالله يقول: كان أبو نصر إذا قُرِىء عليه اللَّحْن رَدَّه لكثرة ما قُرئت عليه تلك الأجزاء.

قلتُ: كان أبو نَصْر أسند مَن بقي، وكذا أخوه طِرَاد، وكذا أخوهما نور الهُدى الحُسين، ومات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة.

قال السمعاني: سمعتُ إسماعيل الحافظ بأصبهان يقول: رَحَلَ أبو سَعْد البَغْداديُّ إلى أبي نَصْر الزَّيْنبي، فدخلَ بغداد، ولم يَلْحقه، فحين أُخبر بموته خَرّق ثوبه، ولطم، وجعلَ يقول: من أين لي عليّ بن الجَعْد، عن شُعبة؟

---

(١) الترجمة (٢١٩).

سألتُ إسماعيل الحافظ، عن أبي نصر، فقال: زاهدٌ صحيحُ السَّماع، آخر من حَدَّث عن المُخَلِّص.

قلتُ: آخر من حدَّث عنه هبة الله الشِّبْلي القَصَّار، وبقي بعده يروي بالإجازة عن أبي نصر أبو الفتح ابن البطي.

قال السمعاني: وُلِد في صَفَر سنة سَبْعٍ وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة.

٣٠٨- محمد بن محمد بن عليّ، أبو الحُسين البَجَليُّ الكوفيُّ، ويُعرف بالرُّزيِّ.

عن أبي الطَّيِّب أحمد بن عليّ الجَعفري ابن عَمْشليق سمع منه سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. روى عنه أبو الحُسين ابن الطُّيُوري، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، ومات في جُمَادى الآخرة سنة تسع.

٣٠٩- محمد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عُمر ابن المُسْلِمة، أبو عليّ.

سمع جدَّه أبا الفَرَج، وهلالاً الحَفَّار. وعنه أبو بكر قاضي المَرِستان، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي. تُوفي في رمَضان وله ثمانون سنة.

قال ابن النَّجَّار: كان زاهدًا مُتَعبدًا، له كَرامات، وسُئل عنه المؤتمن بن أحمد، فقال: كان شيخًا صالحًا شديدًا في السُّنَّة ثَبْتًا في الحديث، لا يخرج إلا لجُمُعة.

٣١٠- محمد بن أبي القاسم عبدالجبار بن عليّ الإسفراييني، أبو بكر الإسكاف المُتَكَلِّم إمام الجامع المَنيعي.

سمع أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وأبا إسحاق الإسفراييني المتكلِّم، وجماعة. أخذ عنه أبو المُظَفَّر السَّمْعاني، والكبار.

قال عبدالرحيم ابن السَّمعاني: حدثنا عنه إسماعيل العَصَائدي، وأحمد ابن العبَّاس الشِّقَّاني، وأبو القاسم محمد بن الحُسين العَلَوي. مات في جمادى الأولى سنة تسع بنَيْسابور.

٣١١- مسعود بن سَهْل بن حَمَك، أبو الفتح العميد النَّيْسابوريُّ، أحد الأكابر.

حدَّث في هذا العام ببغداد في شوَّال. عن عليّ بن أحمد بن عَبْدان، والحُسين بن محمد بن فَنْجُوية الثَّقفي. روى عنه أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقندي.

وقد تزهَّد وحَجَّ، وأنفقَ الأموال على الصُّوفية والعُبَّاد، ولبس المُرَقَّعة، وكان مولده سنة ثمان وأربع مئة[1].

٣١٢- المعتز بن عُبيدالله بن المعتز بن منصور، أبو نصر البَيْهقُّي، وَلَد الرئيس أبي مُسلم.

سمع عليّ بن محمد بن عليّ ابن السَّقَّاء الإسفراييني، وأبا القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج. روى عنه أبو البركات ابن الفُرَاوي، وعبدالرحمن بن عبدالصَّمد القايني المقرىء.

عاش خمسًا وسبعين سنة.

٣١٣-منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيد الأسديُّ، أميرُ العرب بهاء الدولة، صاحبُ الحِلَّة والنِّيل.

كان فارسًا شُجاعًا مَذْكورًا، أديبًا شاعرًا، ذا رأي وسَمَاحة، قرأ الأدب وأخبار الجاهلية وأشعارها. وقرأ النَّحو على عبدالواحد بن بَرْهان.

وكان عادلاً حسن السيرة، مات في الكُهُولة سامحه الله، ووَلِي بعده ولده سيف الدَّولة صَدَقَة بن منصور.

٣١٤- واقد بن الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، الخطيب أبو زيد بن أبي يَعلى القَزوينيُّ.

قدم همَذَان في هذا العام، وحدث عن أبيه، وعن عليّ بن الحسن بن إدريس العُمري القَزْويني صاحب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطان.

قال شيروية: سمعتُ منه بهَمَذان وقَزوين، وكان فقيهًا فاضلاً صدوقًا مفتيًا.

٣١٥- هبة الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيدالله ابن المهتدي بالله، أبو الحسن بن أبي الحُسين ابن الغريق.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٤٠).

أحد الأعيان، وخطيب جامع القَصْر. سمع أبا بكر البَرْقاني، روى عنه ابن السَّمَرقندي، وكان أفصح خُطَباء بغداد.

قُتل في صَفَر في الفِتنة[1].

٣١٦- يحيى ابن الموفق بالله أبي عبدالله الحُسين بن إسماعيل بن زيد، أبو الحُسين العَلَوي الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ الشَّجَريُّ الرَّازيُّ.

كان مفتي الزَّيدية ومُقَدَّمهم وعالِمَهُم. وكان متفننًا في العِلم، والأدب، واللُّغة. سمع ابن غَيلان والصُّوري والعَتيقي ببغداد، وأبا بكر بن رِيْذة وابن عبدالرحيم الكاتب بأصبهان. روى عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ونصر بن مهدي العَلَوي، وأبو سَعْد يحيى بن طاهر السَّمَّان.

وكان ممن عُني بالحديث والرِّحْلة فيه، توفي بالرَّي في سنة تسعٍ وسبعين[2].

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٣٤.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٣٥.

سنة ثمانين وأربع مئة

٣١٧- أحمد بن الحَسن بن عليّ بن عُمر بن جعفر بن عبدالسلام، أبو نصر ابن الحَدَّاد الأَزْديُّ التِّبْريزيُّ.

قدم في صَفَر إلى هَمَذان، وحدَّث عن محمد بن منصور المِيمذي.

قال شِيروية: قرأتُ عليه مصنَّفًا له في أُصول السُّنة، فأنكرتُ عليه مسائل فيه، فرجَعَ إليَّ فيها.

٣١٨- أحمد بن عليّ بن محمد، أبو نصر الهَبَّاريُّ البَصْريُّ.

شيخٌ مُسن يَخْضِبُ، قَدِمَ مَرو، وحدَّث «بسُنن أبي داود» عن أبي عُمر الهاشمي. وحدَّث بالسُّنن ببُخارى، واتُّهِم في ذلك.

قال محمد بن عبدالواحد فيه: كذَّاب لا تحل الرواية عنه. وكذا كَذَّبه غيرُه.

وحدَّث بمَرو في هذا العام، وسيُعاد[1].

٣١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو الحسن البَغْداديُّ الأوانيُّ البَزَّاز.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرقندي. وتُوفي في شَوَّال[2].

٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العاصميُّ البُوشَنْجيُّ.

سمع أبا الحُسين بن العالي، وعفيف بن محمد الخطيب. روى عنه أبو الوَقت، وعبدالجليل بن منصور العَدْل.

مات في المحرَّم عن نحوٍ من ثمانين سنة.

٣٢١- أحمد بن أبي الربيع محمد بن أحمد بن عبدالواحد، الحافظ أبو طاهر الإسْتِراباذيُّ.

---

(١) في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (٤٩/ الترجمة ٣٧٨).

(٢) لعله من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٨٤.

سمع أباه، وأبا سَعْد الماليني، وعليّ بن عُمر الأسدَاباذي. روى عنه الرُّسْتُمي، وطائفة.

مات في رجب.

٣٢٢- إسماعيل بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم السَّاويُّ.

تُوفي في جُمادى الأولى. كان صدوقًا فاضلاً، أملى مجالس. سمع أبا بكر الحِيري، ورحل فسمع ببغداد أبا محمد السُّكَّري، وابن الفَضْل القَطَّان، وجماعة. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وابنه عبدالخالق، وأخوه وجيه، وعبدالله ابن الفُراوي[١].

٣٢٣- الحَسَن بن عليّ بن العلاء بن عَبْدوية، أبو عليّ البُشتيُّ، وبُشت، بالمعجمة: ناحية من أعمال نَيْسابور، غير بُسْت التي بالمهملة.

كان واعظًا فاضلاً، كبيرَ القَدر، لكنه كان قليل العَقْل، يأكل في الطُّرُق، ويُسَفَّه، ويطرقُ على الأبواب. ثم عَمِي، وبقي في حالٍ زَرِي، فكان يؤذيه الصِّبيان، ويبسط هو لسانه فيهم؛ قاله ابنُ السَّمعاني.

سمع ابن مَحْمِش الزِّيادي، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وعليّ بن محمد السَّقَّاء، وغيرهم. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وشريفة بنت الفُراوي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وآخرون.

تُوفي في رمضان، وكان أبوه أبو الحسن من كبار الشَّافعية[٢].

٣٢٤- شافع بن صالح بن حاتم، الفقيه أبو محمد الجِيْليُّ الحَنْبليُّ الفقيه الزَّاهد.

قَدِم بغداد بعد الثلاثين وأربع مئة، ولزم القاضي أبا يعلى، وكتب معظم مُصَنَّفاته، وبرعَ في الأصول والفُروع، وسمعَ الحديث، ودَرَّس وأفادَ. وكان ذا تقشُّف، وعنه سمع من ابن غَيْلان[٣].

٣٢٥- عبدالله بن الحُسين، الإمام أبو الفضل ابن الجَوْهري المِصريُّ الواعظ.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٣٢٦).

(٢) ينظر «البشتي» من الأنساب، ومنتخب السياق (٥٢٨).

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧، والمنتظم ٩/ ٣٩.

من جِلَّة مشايخ بَلَده ومن بيت العِلْم. روى عن أبي سَعْد الماليني. أخذ عنه أبو عبدالله الحُميدي، وغيرُه. وكان أبوه من كبار العلماء والصُّلَحاء.

أنشد أبو الفضل على كُرسي وَعْظه:

أقبل جيشُ الهَجْر في موكب بين يديه عَلَمٌ يخفقُ
وصار قَلْبي في حصار الهَوَى كأنَّما النَّار له تحرقُ

مات في سابع عشر شوَّال منه السنة، وروى عنه عليّ بن المُشَرِّف الأنماطيُّ، وطائفة من مشيخة السِّلَفي. واسم جده سعيد[1].

٣٢٦-عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاريُّ الأندلسيُّ المُرْسي المقرىء.

أخذ عن أبي عُمر الطَّلَمْنكي، ومكي، وأبي عَمرو الدَّاني. ورحلَ فأخذ بالقَيْروان عن مُصَنِّف «الهادي في القراءات» أبي عبدالله محمد بن سُفيان، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأُبِّي.

وكان ضابطًا للقراءات وطُرُقها، عارفًا بها، حاذقًا بمعانيها، أخذَ النَّاس عنه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: هو أمامُ أهل وَقْته في فَنِّه، لقيته بالمَرِية، لازم أبا عَمْرو الدَّاني ثمانية عشر عامًا، ثم رحلَ ولقيَ جماعةً. وأقرأ بالأندلس، وبعد صِيتُه؛ فمن شيوخه: الطَّلمنكي، ومكي، وأبو ذر الهَرَوي، وأبو عِمران الفاسي، وأبو عبدالله بن عابد، وحسن بن حمُّود التُّونسي، وعبدالباقي بن فارس الحِمْصي.

قال: وجَرت بينه وبين أبي عَمرو شيخه عند قدومه مُنافسة، وتقاطعا، وكان أبو محمد شديدًا على أهل البِدَع، قَوَّالاً بالحق مَهيبًا، جَرَت له في ذلك أخبارٌ كثيرةٌ، وامتحن بالتَّغَرُّب، ولفَظَتْه البلاد، وغَمَزَه كثيرٌ من النَّاس، فدخل سَبْتة، وأقرأ بها مُدَيْدةً، ثم خرجَ إلى طَنْجة، ثم رجع إلى الأندلس، فمات برُنْدَة.

قال ابن سُكرة: عزمتُ على القراءة عليه، فقطعَ عن ذلك قاطعٌ.

---

(١) ينظر المنتقى من أخبار مصر ٤٩ - ٥٠.

قال القاضي عياض: وقد حدَّث عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وحدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق بن جعفر، وحدَّث عنه خالي أبو بكر محمد بن عليّ.

وقال أبو الأصبغ بن سَهْل: أشكَلَتْ عليّ مسائل من علم القرآن، لم أجد في من لقيت من يشفيني، حتى لقيته.

قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجي منافرةٌ عظيمةٌ، بسبب مسألة الكِتابة، فكان ابن سَهْل يلعنه في حياته، وبعد موته، فأدَّى ذلك أصحاب الباجي إلى القول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلتُ: وقرأ عليه بالرِّوايات أبو الحسن عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع المذكور في أسانيد الشَّاطبي[1].

٣٢٧- عبدالباقي بن أحمد بن هبة الله، أبو الحسن البَزَّاز، صهر المقرىء أبي علي الأهوازيِّ.

دمشقيٌّ، سمع من الأهوازي، وأبي عثمان الصَّابوني، وابن سَلْوان المازني. روى عنه أبو القاسم الخَضِر بن عَبْدان.

وذكر هبة الله بن طاوس أنَّ هذا زوَّر سماعًا لنفسه في جزء[2].

٣٢٨- عبدالرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف، أبو سَعْد الهَرَويُّ الزَّاهد.

سمع من أبي محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المتوفى في سنة أربع وأربع مئة.

٣٢٩- عبدالملك بن الحسن بن خَيرون بن إبراهيم، أبو القاسم الدَّبَّاس، أخو الحافظ أبي الفضل أحمد.

كان من خيار البَغْداديين وسُراتهم وصُلحائهم. سمع البَرْقانيَّ، وعبدالملك بن بِشْران. روى عنه ابنه المُقرىء أبو منصور محمد، وعبدالوهَّاب الأنماطي. ومات في ذي الحجة[3].

---

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (٦٢٩).
(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٥- ٦.
(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٣٩- ٤٠.

٣٣٠- عبدالواحد بن إسماعيل، الإمام أبو القاسم البُوشَنْجيُّ الفقيه[١].

٣٣١- علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن اللَّيث، أبو الحسن النَّامقيُّ[٢] ثم النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا طاهر بن مَحْمِش. وعنه زاهر الشَّحَّاميُّ، وبنته سعيدة بنت زاهر، وعائشة بنت الصَّفَّار، والحُسين بن عليّ الشَّحَّامي، وغيرهم.

تُوفي في سَلْخ جُمادى الأولى[٣].

٣٣٢- عليّ بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحسن الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

سمع ابن مَحْمِش، وأبا بكر الحِيري، وجماعة. حدَّث عنه عبدالخالق ابن زاهر، وغيره.

أرَّخه السَّمعانيُّ في رابع ربيع الأوَّل[٤].

٣٣٣- فاطمة بنت الحسن بن عليّ العَطَّار، أم الفَضْل البَغْدادية الكاتبة المعروفة ببنت الأقرع.

كانت تكتب طريقة ابن البَوَّاب؛ كَتَبَ النَّاسُ وجوَّدوا على خطها، وهي التي أُهِّلَتْ لكتابة كتاب الهُدنة إلى ملك الرُّوم من الديوان العزيز، يُضرب المثل بحُسن خطها.

وكان لها سَمَاعٌ عالٍ؛ رَوَت عن أبي عُمر بن مهدي، وغيره. روى عنها أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي، وأبو البركات الأنماطي، وأبو سَعْد البَغْداديُّ الأصبهاني، وقاضي المَرِستان، وغيرهم.

قال السَّمعاني: سمعتُ محمد بن عبدالباقي الأنصاري يقول: سمعت

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١١٢١).

(٢) هذه النسبة إلى «نامة»، وهو الكتاب بالعجمية، فعرب فقيل: نامق، وهو الذي يقرأ المناشير والكتب؛ ذكر ذلك السمعاني في «النامقي» من الأنساب ونسب عليّ بن أحمد هذا فترجمه، وتابعه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٣) ينظر منتخب السياق (١٣١٠).

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣١١).

فاطمة بنت الأقرع، قالت: كتبتُ ورقةً لعميد المُلك أبي نصر الكُنْدري، فأعطاني ألف دينار.

تُوفيت في المحرَّم[1].

٣٣٤- فاطمة بنت الأستاذ أبي عليّ الحَسَن بن عليّ الدَّقَّاق، أم البنين النَّيْسابورية الحُرَّة الزَّاهدة، زوجة أبي القاسم القُشَيْري وأمُّ أولاده.

سمعت أبا نُعيم عبدالملك الإسفراييني، وأبا الحسن العَلَوي، وعبدالله ابن يوسف الأصبهاني، وأبا علي الرُّوذباري، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرهم.

روى عنها سِبْطُها أبو الأسعد هبة الرحمن، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي، وآخرون. وأوَّل سماع لها من أبي الحسن العلَوي، وذلك في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وعُمرت تسعين سنة.

وكانت عابدةً، قانتة، متُهجِّدة، مُتَبتِّلة، تُوفيت في ثالث عشرذي القَعْدة.

قال أبو سَعْد السمعاني: كانت فخر نِساء عَصْرها، ولم يُرَ نَظيرها في سيرتها، كانت عالمة بكتاب الله، فاضلة. إلى أن قال: سَمعت من أبي نُعَيم، والعَلَوي. ثم قال: وُلِدت سنة إحدى وأربع مئة. وهذا غلطٌ بين والصَّواب أنها وُلدت قبل ذلك بمدة[2].

٣٣٥- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المَدِينيُّ البقَّال.

مات في رمضان.

٣٣٦- محمد بن إبراهيم بن عليّ، العلامة أبو الخَطَّاب الكَعْبيُّ الطَّبَريُّ شيخ الشافعية ببُخارى.

تفقَّه بأبي سهل أحمد بن عليّ الأبيوَرْدي، وكان من العلماء الزُّهاد، تخرَّج به الأصحاب.

قال السَّمْعاني: حتى كان يقعد بين يديه أكثر من مئتي فقيه على ما قيل. سَمِعَ من شيخه أبي سَهْل، والحسن بن أبي المُبارك الشِّيرازي الحافظ، ومكِّي

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٤٠.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٤٣١).

ابن عبدالرزّاق الكُشْمِيهَني، ومحمد بن عبدالعزيز القَنْطري، وعبدالكريم بن عبدالرحمن الكَلاَباذي، والمظفر بن أحمد. حدثنا عنه عثمان بن علي البِيكَنْدي. مات ببُخارى في ربيع الأوّل.

٣٣٧- محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد، أبو طاهر الحلبيُّ المعروف بابن المِلْحي.

روى عن رشأ بن نَظِيف، وأبي عليّ الأهوازي، وجماعة. وعنه ابن الأكفاني[١].

٣٣٨- محمد بن أبي سَعْد أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن سُليمان، أبو الفضل البَغْداديُّ ثم الأصبهانيُّ.

من بيت العِلم والحديث؛ كان واعظًا، عالمًا، فَصِيحًا، حُلْوَ المَنْطِق، عارفًا بالتَّفسير، له «مشيخةٌ» خرَّج فيها عن جماعة منهم أبوه، وأبو الحُسين بن فاذشاه، وابن رِيْذة، وعبدالعزيز بن أحمد بن فاذوية. وغيرهم. روى عنه ابنه الحافظ أبو سَعد أحمد، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالوهَّاب ابن الأنماطي.

حجّ، ورجع، فأدركَهُ أجلُه ببغداد، في صفر[٢].

٣٣٩- محمد بن هلال بن المُحسِّن بن إبراهيم بن هلال ابن الصَّابىء، أبو الحَسَن البَغْداديُّ، غرس النِّعمة.

من بيت الكِتَابة والبَلاغة والتَّاريخ، جمع «ذيلاً» على «تاريخ» أبيه. وكان عاقلاً، لبيبًا، رئيسًا مُبَجَّلاً، سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيرَهُ. روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدي، والأنماطي. وتُوفي في ذي القَعْدة عن ستين سنة، أو أربعٍ وستين سنة. وله أيضًا كتاب «الرَّبيع»، وكتاب «الهَفَوات»[٣].

٣٤٠- مسعود بن سَهْل بن حَمَك، أبو الفَتْح النَّيْسابوريُّ، نزيل مَرْو.

كان أحد الرُّؤساء المتموِّلين. روى عن عليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازي، وجماعة.

تُوفي في حدود هذه السَّنة، وقد ذُكر سنة تسعٍ أيضًا[٤].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٢- ٣١٣.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٤٢.
(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٤٢- ٤٣.
(٤) الترجمة ٣١١.

ومن المتوفين تقريبًا

٣٤١- إسماعيل بن أحمد بن حسن، الفقيه أبو سُرَيْج الشَّاشيُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ جَوَّالٌ، لقيَ المشايخَ والصُّلَحاء، وحدَّث بنَيْسابور، وغيرها. سمع بهَرَاة أبا الحسن محمد بن عبدالرحمن الدَّبَّاس، وأبا عثمان سعيد بن العباس القُرشي. روى عنه عبدالغفار الفارسي ووثّقه، وأثنى عليه في «سياقه»[١]، ولقيه سنة سبعين.

٣٤٢- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن مُعاذ الرَّازيُّ، أبو إبراهيم.

شيخٌ من أهل نَيْسابور، صدوقٌ خيِّرٌ. سمع عبدالملك بن أبي عثمان الخَرْكُوشي الواعظ، وغيرَه. روى عنه سعيد بن الحُسين الجَوْهري، شيخٌ لعبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٣٤٣- إفرائيم بن الزَّفَّان، أبو كثير اليَهُوديُّ المِصْريُّ الطَّبيب.

خدم ملوك الباطنية بمصرَ، ونالَ دُنيا عريضة، واقتنى من الكُتُب شيئًا كثيرًا. وهو أمهرُ تلامذة عليّ بن رضوان المَذْكور في سنة ثلاثٍ وخمسين. وكان إفرائيم في أيام الأفضل ابن أمير الجيوش، وخَلَّف من الكُتُب ما يزيد على عشرين ألف مجلَّد، ومن الأموال شيئًا كثيرًا[٢].

٣٤٤- الجُنَيْد بن القاسم، أبو محمد المُحْتاجيُّ، خطيب مِيْهَنَة.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا إسحاق الإسفراييني. روى عنه حفيده محمد ابن أحمد بن الجُنَيد، وسماعه منه في سنة اثنتين وسبعين.

٣٤٥- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح البَقَّال، أبو القاسم الأصبهانيُّ الحافظ.

عن ابن المَرْزُبان الأبْهري، وابن مَرْدُوية، وخَلْق. وهو والد قُتيبة بن

---

(١) منتخب السياق (٣٢١).

(٢) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٦٧- ٥٦٨.

سعيد البَقَّال، وأخته لامِعة. ذكرهم ابن نُقطة مختصرًا[1].

٣٤٦- سُليمان بن أبي الفضل عبَّاس بن سُليمان، الشيخ أبو محمد القَيْروانيُّ.

مُسْنِدٌ مُعَمَّر، أجازَ له من الحجاز أبو الحَسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبو القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي. وأجازَ له من القَيْروان أبو الحسن القابسي.

سمع منه أبو عليّ الصَّدفي، وغيرُه، وقال: قال لي: لمَّا ولدتُ ذهبَ أبي إلى أبي الحسن القابسي، فقال: سَمِّه باسم الأعمش. أخبرنا سُليمان، قال: أخبرنا ابن فراس كتابَةً، قال: أخبرنا نافلة ابن المقرىء، فذكرَ حديثاً.

٣٤٧- شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشنام البَسْتِيغيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو سَعْد.

ولدَ سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

سمع أبا نُعَيم عبدالملك الإسفراييني، وأبا الحَسَن العَلَوي، وغيرَهما. روى عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي، وأخوه وجيه، وأبو الأسعد القُشَيْري.

ذكره ابن السَّمْعاني في «الأنساب»، وقال[2]: كان من الكَرَّامية. وبَسْتِيغ: قرية من سَواد نَيْسابور، تُوفي في سنة نَيِّفٍ وسبعين وأربع مئة[3].

٣٤٨- عبدالله بن محمد بن عُمر، أبو محمد الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بابن الأديب.

روى عن الصَّاحبين أبي إسحاق بن شِنْطير، وأبي جعفر بن ميمون، وعَبْدوس بن محمد، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار. وسمع على أبي القاسم البَرَاذعي كتابه في اختصار «المُدونة». وعُمِّر دَهْرًا، وحملَ النَّاسُ عنه.

قال ابن بَشْكُوال[4]: مات في عَشْر الثَّمانين وأربع مئة.

٣٤٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن أسد الجُهَنيُّ، أبو المطرِّف الطُّلَيْطليُّ.

روى عن محمد بن مغيث، وأبي محمد العُشاري، ولقي بمكة أبا ذَر الهَرَوي.

---

(١) لم أقف عليه في «إكمال الإكمال» ولا في «التقييد»، فلا أدري إن كانت النسخة صحيحة.

(٢) «البستيغي» من الأنساب.

(٣) تقدم في المتوفين على التقريب من الطبقة السابقة (٤٧/ الترجمة ٣٤٩).

(٤) الصلة (٦٢٧).

وكان ثقة، محدِّثًا، فقيهًا، مشاورًا، ذا خيرٍ وتواضع، وسنٍّ وجلالةٍ، تُوفي قبل الثمانين[1].

٣٥٠- عبدالرحمن بن محمد بن اللَّبَّان الصُّنْهاجيُّ القُرطُبيُّ.

روى عن مكي بن أبي طالب، وأبي عمر أحمد بن مهدي، واختص بمحمد بن عَتَّاب.

وكان عارفًا، نبيهًا، يَقِظًا، كامل الأدوات، مليحَ الخَطِّ، تُوفي في نحو الثمانين أيضًا[2].

٣٥١- عبدالرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح، أبو الحسن الأندلسيُّ.

من كبار النُّحاة، أخذ عن أبي تَمَّام القَطِيني، وأبي عثمان الأصْفَر. حمل الناس عنه، ومات بإشبيلية في حدود الثَّمانين أو بعدها[3].

٣٥٢- عبدالصَّمد بن سَعْدون، أبو بكر الصَّدَفيُّ المعروف بالرُّكانيِّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن قاسم بن محمد بن هلال، وحج، فَسَمِعَ بمصرَ من أبي محمد ابن الوليد، وأبي العباس أحمد بن نَفِيس، وأبي نصر الشِّيرازي.

وكان صالحًا يلقن القرآن، وتُوفي بعد سنة خمسٍ وسبعين؛ قاله ابن بَشْكوال[4].

٣٥٣- عبدالوهَّاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو أحمد الجَزَريُّ البُروجِرْدِيُّ، نزيلُ اليَمَن.

مقرىءٌ فاضلٌ، سمع أبا عُمر بن مهدي ببغداد، وأبا محمد ابن النَّحَّاس بمصر. روى عنه مكي الرُّمَيْلي، وابن طاهر المَقْدسي، ومحمد بن القاسم الحُلْواني، تُوفي بعد السبعين؛ قاله السَّمعانيُّ.

٣٥٤- عُبَيْدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان، القاضي أبو القاسم ابن الحَذَّاء القُرشيُّ النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ الحاكم الحافظ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٣٣).

(٢) من الصلة أيضًا (٧٣٤).

(٣) من الصلة (٧٣٧)، وفيها أنه توفي في حدود سنة تسعين وأربع مئة.

(٤) الصلة (٨٠٧).

شيخٌ متقنٌ، ذو عنايةٍ تامَّة بالحديث والسَّماع. أسنَّ وعُمِّر. وهو من ذُرية عبدالله بن عامر بن كُرَيْز. سَمِعَ وجَمَعَ وصَنَّف، وجمع الأبواب والطُّرق، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد. وحدَّث عن جده، والسيد أبي الحسن العَلَوي، وأبي عبدالله الحاكم، وابن مَحْمِش الزِّيادي، وعبدالله بن يوسف، وأبي الحسن ابن عَبْدان، وابن فَنْجُوَيْة، وأبي الحسن ابن السَّقاء، وابن باكُوية، وأبي حسَّان المُزكِّي، ومن بعدهم إلى أبي سَعْد الكَنْجَرُوذي، وطبقته. واختص بأبي بكر بن الحارث الأصبهاني، وأخذ عنه. وكذا أخذ العلمَ عن أحمد بن عليّ بن فَنْجُوية. وما زال يَسمع ويُسمع ويُحدِّث ويفيد.

وقد أكثر عنه أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل، وذكره[1]، ولم أجده ذكر له وفاةً، وقد بقي إلى بعد السَّبعين وأربع مئة. ووجدتُ له مجلسًا في «تصحيح رد الشَّمس وترغيم النَّواصب الشُّمس». وقد تَكَلَّم على رجاله كلامَ شيعيٍّ عارفٍ بفنِّ الحديث.

ويُعرف بالحَسكاني، وابنُ حَسْكوية الذي روى عنه عبدالخالق الشَّحَّامي آخر يأتي سنة ثمانٍ وثمانين اسمه عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْكُوية أبو سَعْد[2].

٣٥٥- عليّ بن الحسن بن عليّ بن بكْر، أبو الحسن المُحَكِّميُّ[3] الأسداباذيُّ الفقيه الأديب.

سمع الحديث، وأكثر منه، وعُمِّر حتى حدَّث وحُمل عنه. سمع بأسَدَاباذ أبا عبدالله بن شاذي الجيلي وأبا القاسم نَصْر بن أحمد، وببغداد أبا الحُسين بن بِشْران وأبا الحسن الحَمَّامي وجماعة، وبنَيْسابور أبا بكر الحِيري وغيرَهُ، وبأصبهان، وغيرها. روى عنه هبة الله ابن أخت الطَّويل الهَمَذاني. ووُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة[4].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٨٢).

(٢) سيأتي في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (٤٩/ الترجمة ٢٧٦).

(٣) هذا هو تقييد المصنف، كما نص عليه في المشتبه ٥٧٧ وقيده عنه ابن ناصر الدين بالحروف، فقال: «فشدَّدالمصنف الكاف»، ومعلوم أن الميم عنده مضمومة لأنه جاء بعد «المُحلمي» (التوضيح ٨/ ٧٧)، وفي تقييد هذه النسبة اختلاف بين العلماء، وما أثبتناه هو تقييد المصنف.

(٤) ينظر «المحكمي» من الأنساب.

٣٥٦- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله القَيْسيُّ الأندلسيُّ ابن الحَدَّاد الشَّاعر المَشْهورُ، ولقَبُهُ: مازن، من أهل مدينة وادي آش، سكنَ المَرية.

ذكره الأبار، فقال[1]: كان من فُحُول الشُّعراء، وأفراد البُلَغاء، له ديوان كبير، ومؤلَّف في العَروض. اختصَّ بالمُعْتَصم محمد بن مَعْن بن صُمَادح، وفيه استفرغَ مدائحه ثم سار عنه إلى سَرَقُسْطَة وأقام في كنَف المقتدر بن هود. تُوفي في حدود الثمانين وأربع مئة.

٣٥٧- محمد بن أحمد بن أبي الحَسَن العارف الميهنيُّ، أبو الفضل.

شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، صوفيٌّ، سمع الكثير. حدَّث بمَرو عن أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، وجماعة. وعن جده أبي العباس.

سمع منه أبو المُظَفَّر السَّمعاني وابنه «مُسْند الشافعي» في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة. روى عنه أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب الكُشْمِيهَني، والحافظ أبو سَعْد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، ومحمد ابن أحمد بن الجُنَيد المُحتاجي، والعَبَّاس بن محمد العصَّاري، وعبدالواحد بن محمد التُّوني، وسعيد بن سَعْد المِيهَني ، وآخرون؛ سمع منهم عبدالرَّحيم ابن السَّمعاني.

٣٥٨- محمد بن عليّ بن حيدرة، أبو بكر الهاشميُّ الجَعْفريُّ البُخاريُّ.

تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، وسمع الكثير، وأملى عن أبي الطَّيِّب إسماعيل بن إبراهيم المَيْداني صاحب خَلَف الخَيَّام. وعن إبراهيم بن سَلَم الشِّكَاني[2]، وأبي مقاتل أحمد بن محمد بن حَمْدي، ومحمد بن أحمد الغُنْجار الحافظ.

وُلد قبل الأربع مئة، حدَّث عنه عثمان بن عليّ البيْكَنْدي، وجماعة[3].

٣٥٩- محمد بن عليّ بن محمد بن جُولَة، أبو بكر الأبهريُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) التكملة ١/ ٣٢٢.

(٢) منسوب إلى «شكان» من قرى بخارى.

(٣) ينظر «الجعفري» من الأنساب.

عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرجاني، وأبي بكر بن مردُوية. وعنه أبو المبارك عبدالعزيز الأدمي، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغدادي، وأحمد ابن حامد بن أحمد بن محمود الثَّقفي، وأبو مسعود عبدالجليل كُوتاه[1].

٣٦٠- محمد بن الفضْل بن جعفر، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ الخَرَقيُّ الزَّاهد، من أهل قرية: خَرَق.

قال السَّمعاني: كان فقيهًا ورعًا زاهدًا متبركًا به. سمع محمد بن عُمر بن طَرَفة السِّجْزي، وعليّ بن عبدا الطَّيْسَفُوني. وكان في الزُّهد والوَرَع إلى غاية. ولِد قبل سنة أربع مئة، وبقي إلى حدود سنة ثمانٍ وسبعين. حدثنا عنه عبدالواحد بن محمد التُّوني.

٣٦١- محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن موسى، الشَّريف المُرتضى أبو المعالي، وأبو الحسن، ذو الشَّرَفَين العَلَويُّ الحُسينيُّ.

وُلِد ببغداد وسمع بها من أبي القاسم الحُرْفي، وأبي عبدالله المَحَاملي، والبَرْقاني، وطلحة الكَتَّاني، ومحمد بن عيسى الهَمَذاني، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران، وطائفة. وتخرّج بأبي بكر الخطيب ولازمه.

روى عنه الخطيب شيخُه، وأبو العباس المُسْتَغْفري أحد شيوخه، وزاهر الشَّحَّامي، ويوسف بن أيوب الهَمَذاني، وأبو الأسعد ابن القُشَيْري، وهبة الله السَّيِّدي، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً الخطيب أبو المعالي المَدِيني. وممن حدَّث عنه أبو طالب محمد بن عبدالرحمن الحِيري، وأبو الفتح أحمد بن الحُسين الأديب السَّمَرْقندي؛ حدَّث هذا عنه بالإجازة.

قال فيه السمعاني: أفضلُ علوي في عَصْره، له المعرفةُ التَّامة بالحديث. وكان يرجع إلى عَقْلٍ وافرٍ، ورأي صائب، وبَرَع على الخطيب في الحديث؛ نقل عنه الخطيب، أظنُّ في كتاب «البُخلاء»[2]. ورزق حسن التَّصنيف وسكنَ في آخر عُمره سَمَرقند، ثم قَدِمَ بغداد وأملى بها. وحدَّث بأصبهان، ثم رَد إلى سَمَرْقند.

سمعتُ[3] يوسف بن أيوب الهَمَذاني يقول: ما رأيتُ علويًّا أفضل منه، وأثنى عليه. وكان من الأغنياء المذكورين. وكان كثير الإيثار، ينفذ كُلَّ سنةٍ

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٤ من هذه الطبقة (الترجمة ١٢٩).

(٢) لعله في كتاب آخر، فما وجدناه هناك.

(٣) الكلام لأبي سعد السمعاني.

إلى جماعةٍ من الأئمة إلى كل واحدٍ ألف دينار أو خمس مئة أو أكثر، وربما يبلغ مبلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرِّقوا على من تعرفون استحقاقه. ويقول: كل من أعطيتموه شيئًا، فاكتبوا له خَطًّا، وأرسلوه حتى نُعطيه من عُشْر الغلَّة. وكان يملك قريبًا من أربعين قرية خالصة بنواحي كِش، وله في كل قرية وكيلٌ أوفَى من رئيسٍ بسَمَرْقَند.

قلتُ: هذا فَرْط في المبالغة من السمعاني.

ثم قال: سمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشّريف. وسمعتُ أبا المعالي يقول: إنَّ الشَّريفَ عَمِلَ بستانًا عظيمًا، فطلب ملك سَمَرْقَند وما وراء النَّهر الخَضِر خاقان أن يحضر البُستان، فقال الشَّريف السَّيِّد لحاجب الملك: لا سبيلَ إلى ذلك، فألح عليه، فقال: لكن لا أُحضرُ، ولا أُهيِّىء آلة الفِسق والفَساد لكم، ولا أفعل ما يعاقبني الله عليه في الآخرة. فغَضِبَ الملك، وأراد أن يُمسكه، فاختفى عند وكيل له نحو شهرين، ونُودي عليه في البَلَد، فلم يظفروا به. ثم أظهروا النَّدم على ما فعلوا، فألح عليه أهله حتى ظهر، وجلس على ما كان مدة. ثم إنَّ المَلِك نفَّذ إليه يطلبه ليشاوره في أمرٍ، فلما استقرَّ عنده أخذه وسجَنَهُ، وأخذَ جميع ما يملكه من الأموال والجَوَاهر والضِّياع، فصَبَرَ وحَمِد الله، وقال: مَن يكون من أهل بيت رسول الله ﷺ لابد وأن يُبتلى، وأنا رُبِّيتُ في النِّعمة، وكنتُ أخاف لا يكون وَقَعَ خَلَلٌ في نَسبي، فلما وقع هذا فرِحتُ وعلمتُ أنَّ نسبي مُتَّصل!

قال لنا أبو المعالي: فسمعنا أنهم منعوه من الطَّعام حتى مات جُوعًا. ثم أُخرج من القَلْعة ودُفن. وهو من وَلَد زين العابدين عليّ بن الحُسين رضي الله عنه.

قال السَّمعاني: قال أبو العباس الجَوْهري: رأيتُ السَّيِّد المُرْتضى أبا المعالي بعد موته وهو في الجَنَّة، وبين يديه مائدةٌ من طعام، وقيل له: ألا تأكل؟ قال: لا، حتى يجيء ابني، فإنه غدًا يجيء. فلنا انتبهتُ، وذلك في رَمضان سنة اثنتين وتسعين، قُتل ابنه أبو الرِّضا في ذلك اليوم.

وُلد السيد المرتضى رضي الله عنه في سنة خمس وأربع مئة، واستشهد بعد سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم صاحب ما وراء النَّهر.

وقد قدم رسولاً من سلطان ما وراء النَّهر إلى الخليفة القائم بأمر الله في سنة ثلاثٍ وخمسين.

قلت: وقع لنا من تصنيفه كتاب «فرحة العالم»، سمعناه بالإجازة العالية من ابن عساكر، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو المظفر ابن السمعاني كتابةً، قال: أخبرنا أبو الأسعد ابن القُشيري، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد الحُسَيْني الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن نَجِيح، قال: حدثنا عبدالملك بن محمد، قال: حدثنا بِشْر بن عمر، وسعيد بن عامر؛ قالا: حدثنا شُعبة، عن زياد بن علاقة، عن أُسامة بن شَرِيك، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وأصحابُهُ كأنما على رؤوسهم الطَّير.

الفارسيُّ هو شاذان[1].

٣٦٢- مُطَهَّر بن بَحير بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير، أبو القاسم البَحيريُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن أبيه، والحاكم، وحمزة المُهَلَّبي، وابن مَحْمِش. وعنه ابن ماكولا، وابن طاهر المَقْدسي، وعبدالغافر، وقال: شيخٌ مَعروفٌ سديد[2].

٣٦٣- نَصْر بن عليّ بن أحمد بن منصور بن شاذُوية، أبو الفتح الحاكميُّ الطُّوسيُّ.

شيخٌ عالمٌ مشهورٌ مُعَمَّر، حدَّث «بالسُّنَن» لأبي داود، عن أبي عليّ الرُّوْذْباري. وسمع أيضًا من أبي بكر الحِيري.

وأُحضِر إلى نَيْسابور، فسمعوا منه «السُّنَن».

قال أبو سَعْد السَّمعاني: فسمعه منه جدي. روى عنه لولدي عبدالرَّحيم: صخرُ بن عُبَيد الطَّابَرَاني، وهبة الرحمن ابن القُشيري، وأبو الفتح محمد بن أبي أحمد الحُصْرِي. مات بعد السبعين والأربع مئة[3].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١١١)، وفيه أنه قتل سنة ٤٨٠. والحديث صحيح أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٠٣٨).

(٢) ينظر منتخب السياق للصريفيني (١٥٤٠)، ولم ينقل الصريفيني قول عبدالغافر.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٥٨٨)، والتقييد ٤٦٤.

الطبقة التاسعة والأربعون

٤٨١ - ٤٩٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

فيها استولت الفرنج على مدينة زَوِيْلَة من بلاد إفريقية[1]، جاؤوا في البَحْر في أربع مئة قطعة، فنهبوا وسَبوا، ثم صالحهم تَمِيم بن باديس، وبذلَ لهم من خزائنه ثلاثين ألف دينار، فردُّوا جميع ما حَوَوْه.

وفيها مات الناصر بن عَلناس بن حمَّاد، وولي بعده ابنه المنصور، فجاءته كُتُب تميم بن المعز، وكتب يوسف بن تاشفين صاحب مَرَّاكُش بالعَزَاء والهَنَاء.

وفيها مات ملك غَزْنَة الملك المؤيَّد إبراهيم بن مَسْعود بن محمود بن سُبُكْتِكين. وكان كريمًا، عادلاً، مُجاهدًا، عاقلاً، له رأي ودهاء. ومن مخادعته أنَّ السُّلطان مَلِكشاه سار بجيوشه يقصده، ونزل بأَسْفِزَار[2]، فكتب إبراهيم كُتُبًا إلى جماعةٍ من أعيان أمراء ملكشاه يشكرهم، ويعتذر لهم بما فعلوه من تحسينهم لملكشاه أن يقصده: ليتم لنا ما استقر بيننا من الظَّفَر به، وتخليصكم من يده، ويَعِدُهم بكل جميل. وأمر القاصد بالكُتُب أن يتعرَّض لملكشاه في تصيُّده، فأُخِذَ وأُحضِرَ عند ملكشاه، فقرَّرَهُ، فأنكرَ، فأمر بضربه، فأقرَّ وأخرجَ الكُتُب، فلما فتحها وقرأها تَخَيَّل ملكشاه من أمرائه، وكتم ذلك عنهم خوفَ الوحشة، ورجع من وجهه.

وكان إبراهيم يكتب في العام خَتْمةً، ويهديها ويَتَصَدَّق بثمنها. وكان يقول: لو كنتُ بعد وفاة جدي محمود لما ضَعُف ملكُنا، ولكني الآن عاجز أن أسترد ما أُخذ منا من البلاد لكثرة جيوشهم.

---

(١) هي زويلة التي بقرب المهدية، كما في كامل ابن الأثير ١٠/ ١٦٥.

(٢) مدينة من نواحي سجستان.

وقام في المُلْك بعده ولده جلال الدين مسعود، الذي كان أبوه زوَّجه بابنة السُّلطان ملكشاه، وناب نظام المُلْك في عُرْسه عليها مئة ألف دينار.

وفيها جمع آقْسُنْقُر متولي حلب العَساكر، ونازلَ شَيْزَر، ثم صالحَهُ صاحبها ابن منقذ.

وفيها مات الملك أحمد ابن السُّلطان ملكشاه، وله إحدى عشرة سنة، وكان قد جعله وليَّ عهدِهِ عام أول، ونَثَرَ الذَّهَب على الخُطَباء في البلاد عند ذِكْره. فلما مات عُمل عزاؤه ببغداد سبعةَ أيام بدار الخِلافة، ولم يركب أحدٌ فرسًا، وناحَ النِّساء في الأسواق عليه وكان منظرًا فظيعًا.

وفيها توجَّه ملكشاه إلى سَمَرْقَنْد ليملكها، فوصل إليها في السنة المقبلة كما سيأتي.

سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

في صَفَر كَبَسَ غَوْغاء السُّنَّة الكرْخَ، وقتلوا رجلاً وجَرَحوا آخر، فأغلقَ أهلُ الكَرْخ أسواقَهُم، ورفعوا المَصَاحف وثيابَ الرَّجُلين بالدِّماء، ومضوا إلى دار كمال المُلْك الدِّهستاني مُسْتَغيثين، فأرسلَ إلى النَّقيب طِرَاد يطلب منه إحضار الرَّجلين القاتلين، فلم يقدر، وكَفَّ النَّاسَ، فلما سارَ السُّلطان عادت الفتنة.

وفيها مَلَك السُّلطان ما وراء النَّهر، وذلك لأنَّ سَمَرْقَند تَمَلَّكها ابن أخي تُرْكان زوج السُّلطان، وكان صبيًّا ظَلومًا غَشُومًا، كثيرَ المُصادرة، فكتبوا إلى السُّلطان سرًّا يستغيثون به ليتملَّك عليهم، فطمعَ السُّلطان، وتَحَرَّكت هِمَّته، وسارَ من أصبهان بجميع جيوشه، وعَبَرَ النَّهْرَ، وقَصَدَ بُخَارى فَمَلَكَها، وقصد سَمَرْقَند ونازَلَها، وكاتب أهلَها، ففرح به التُّجَّار والرُّؤساء، وفرَّق صاحبها أحمد خان الأبرِجة على الأُمراء، وسَلَّم برج العَيَّار إلى رجلٍ علوي، فنصح في القتال. وكان ولده ببُخارى فأُسِرَ فبعث إليه ملكشاه يهدده بقتله، ففتر عن القتال. ورَمَى السُّلطان عدة أماكن من السُّور بالمَنْجنيقات، فلما صعِدوا السُّور اختفَى أحمد خان في بيت عامي، فغُمِز عليه، وحُمل إلى السُّلطان يُجَرُّ بحبل،

فأكرمه السُّلطان وأطلقه، وأرسلَهُ تحت الاحتياط إلى أصبهان، ورتَّب لسَمَرْقَند أبا طاهر عميد خُوارَزْم.

ثم قصد كاشْغَر، فبلغَ إلى يوزكَنْد، وهي بلدة يَجْري على بابها نهرٌ، فأرسلَ رُسُلَه إلى ملك كاشغر يأمره بإقامة الخُطْبة والسِّكَّة له، ويتهدده إن خالفَ. فدخل في الطَّاعة، وجاء إلى الخِدْمة، فأكرَمَهُ السُّلطان وعَظَّمه، وأنعمَ عليه، وردَّه إلى بلده. ثم ردَّ إلى خُراسان، فوثبَ عَسْكر سَمَرْقَند بالعميد أبي طاهر، فاحتال حتى هرب منهم، وكان كبيرهم عين الدَّولة، ثم ندم وخاف، فكاتب يعقوب أخا الملك صاحب كاشغر، فحضرَ واتَّفقَ معه. وجَرَت أمور، فلما اتصلت الأخبار بالسلطان كَرَّ راجعًا إلى سَمَرْقند، فهرب يعقوب، وكان قد قتل عين الدولة، فلحِق بفَرْغَانَة وهي ولايته. ثم هادنه ورجع بعد فصولٍ طويلة.

وفيها أرسلت ابنة السُّلطان زوجة الخليفة تشكو من الخليفة كثرة اطِّرَاحه لها، فأرسل يطلب بنته طلبًا لابُد منه، فأذِن لها الخليفة، ومعها ولدُها جعفر، وسعد الدَّولة كوهرائين، فذهبت إلى أصبهان، فأدركها الموت في ذي القَعْدة من السنة، وعمل الشُّعراء فيها المراثي.

فيها جاء عسكر مصر فافتتحوا صورَ وصيدا، وكان فتحها في السنة الآتية.

سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

فيها افتتح أهل مصر صُور، وكان قد تغلَّب عليها القاضي عينُ الدَّولة ابن أبي عَقِيل، ثم تُوفي ووليها أولاده، فسلَّموها لضَعْفهم. وسارت العساكر إلى صَيْدا فتسلَّموها. ثم ساروا إلى عَكَّا، فحاصروها وضَيَّقوا على المُسلمين فافتتحوها. وملكوا مدينة جُبَيْل، ورتَّبوا نُوَّاب المُستنصِر بها، ورجعوا إلى مصر منصورين مظفرين بعَزْم أمير الجيوش.

وفيها عظُمت البَلِيَّة ببغداد بين السُّنة والشِّيعة، وقُتِل بينهم بَشَرٌ كثير، وركب شِحْنة بغداد ليكفهم فعجز، وذَلَّت الرَّافضة بإعانة الخليفة وأعوانه عليهم، وأجابوا إلى إظهار السُّنة، وكتبوا بالكَرْخ على أبواب مساجدهم، خيرُ النَّاس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، فعظُمَ هذا

على جهلتهم وشُطَّارهم، فثاروا ونهبوا شارع ابن أبي عَوْف، وفي جُملة ما نهبوا دار المحدِّث أبي الفضل بن خَيْرون، فذهبَ مستصرخًا ومعه خَلْق، ورفعت العامَّة الصُّلْبان، وهجموا على الوزير وما أبقَوا ممكنًا. وقُتِل يومئذٍ رجل هاشمي بسهمٍ غرْبٍ، فقتلت السُّنة عِوَضَه رجلاً عَلَويًّا وأحرقوه، وجَرَت أمورٌ قبيحة، فطلب الخليفة من صَدَقَة بن مَزْيَد عَسْكرًا، فبعث عسكرًا، وتتبَّعوا المُفْسدين إلى أن خمدت الفتنة.

وفيها كان قحطٌ بإفريقية وحُروب، ثم أمِنوا ورخصت الأَسعار.

وفيها عُمِلت ببغداد مدرسةٌ لتاج المُلْك مستوفي الدَّولة بباب أبرز، ودَرَّس بها أبو بكر الشاشي، وتُعرف بالمدرسة التَّاجية.

وفيها عمرت منارة جامع حلب.

وفيها سَرَق رجلٌ نَحْوي أشقر ثيابًا، فأُخِذ وهَمُّوا به، فهرب وذهب إلى بلاد بني عامر، بنواحي الإحساء، وقال لأميرهم: أنت تملك الأرض ويتم لك، وأنت أجدادُك أفعالُهم بالحاج في التَّواريخ، وحَسَّنَ له نَهْب البَصْرة، فجمعَ العُربان، وقصد البصرة بغتةً، والناسُ آمنون بهيبة السُّلطان، فملكها ونهبها، وفعَلوا كُلَّ قَبِيح، وأحرقوا عدة أماكن، وجاء الصَّريخ إلى بغداد، فانحدر سَعْد الدولة كوهرائين، وسيفُ الدَّولة صَدَقة بن مَزْيَد، فوجدوا الأمر قد فات، ثم أُخِذَ ذلك النَّحْوي فشُهِرَ، وصُلِبَ ببغداد.

وفيها وصل للنظامية مُدرِّسان، كل واحدٍ معه منشورٌ بها من نظام المُلْك، وهما أبو محمد عبدالوهَّاب الشِّيرازي، وأبو عبدالله الطَّبَري، ثم تَقَرَّر الأمرُ أن كل واحدٍ يدرِّس يومًا.

وفيها مات فخر الدولة بن جَهِيْر.

وفي شعبان تَسَلَّم ابن الصَّبَّاح رأسُ الإسماعيلية قلعةَ أصبهان، وذلك أول ظهورهم، وسيأتي ذكرهم في سنة أربع وتسعين.

سنة أربع وثمانين وأربع مئة

فيها عُزِل عن الوزارة ببغداد أبو شُجاع بعميد الدَّولة بن جَهِير وأُمِر بلزوم داره، فتمثَّل عن نفسه بقول الشاعر:

تَـوَلاَّهـا وليـسَ لـه عَـدُوٌّ وفـارقهـا وليـسَ لـه صـديـقُ

وفيها استولى أمير المُسلمين يوسف على بلاد الأندلس قُرْطُبة، وإشبيلية، وسجَنَ ابنَ عبَّاد، وفعلَ في حَقِّه ما لا ينبغي لملك، فإن الملوك إما أن يَقتلوا، وإما أن يَسجنوا، ويُقرَّر لذلك المَحْبوس راتبٌ يليق به، وهذا لم يفعل ذلك، بل استولى على جميع مملكته وذخائره، وسجنَهُ بأَغْمات، ولم يُجْرِ على أولاده ما يكفيهم، فكُنَّ بناتُ المعتمد بن عَباد يغزلْن بالأجرة، وينفقن على أنفسهن فأبانَ أميرُ المسلمين بهذا عن صِغَر نَفْس، ولُؤْم طَبْع.

واتَّسعت مملكته واستولى على المَغْرب وكثيرٍ من إقليم الأندلس، وترك كثيرًا من جيوشه بثغور الأندلس، وطابَ لهم الخِصْب والرَّفاهية، واستراحوا من جبَال البَرْبَر وعَيشِها القشب، ولقَّبهم بالمُرابطين، وسَالَمه المستعين بالله ابن هُود صاحبُ شرق الأندلس، وكان يبعث إليه بالتُّحَف. وكان هو وأجناده ممن يُضرب بهم المَثَل في الشَّجاعة، فلما احتُضِرَ يوسف بن تاشفين أوصَى ولَدَه عليًّا ببني هُود، وقال: اتركهم بينك وبين العدو، فإنهم شُجعان.

وفيها استولت الفرنج على جميع جزيرة صِقِلية، وأوَّل ما فتحها المسلمون بعد المئتين، وحكم عليها آلُ الأغلب دَهْرًا، إلى أن استولَى المهدي العُبَيْدي على الغَرْب. وكان العزيز العُبَيْدي صاحب مصر قد استعمل عليها الأمير أبا الفُتوح يوسف بن عبدالله، فأصابه فالج، فاستنابَ ولده جعفرًا، فضبط الجزيرة، وأحسنَ السِّيرةَ إلى سنة خمسٍ وأربع مئة، فخرج عليه أخوه عليّ في جَمْع من البَرْبَر والعبيد، فالتقوا، فقُتِل خلقٌ من البَرْبر والعبيد، وأُسِرَ عليّ، وقتله أخوه، فعظُم قتْلُه على أبيه وهو مَفْلوج، وأمرَ جعفر بنَفْي كل بربري بالجزيرة، فطُرِدوا إلى إفريقية، وقتلوا سائر العبيد، واستخدمَ له جُنْدًا من أهل البَلَد فاختلفَ عسكره، ولم تمضِ إلا أيام حتى أخرجوه وخَلَعوه، وأرادُوا قتله. وكان ظَلُومًا لهم، عَسُوفًا، فعملوا حِسْبَتَه، وحَصَروه في قَصْره سنة عشرٍ وأربع مئة، فخرج إليهم أبوه أبو الفتوح في مِحَفَّةٍ، فرَقوا لحاله،

وأرضاهُم، واستعمل عليهم ابنه أحمد المعروف بالأَكْحَل. ثم جهَّز ابنه في البَحْر في مركب إلى مِصْرَ، وسار هو بعد ابنه ومعهما من العين ست مئة ألف وسبعون ألف دينار. وكان ليوسف من الخيل ثلاث عشرة ألف حِجْرة، سوى البِغال وغيرها. ومات يوم مات وما له إلا فرسٌ واحدة.

وأمَّا الأكحل فكان حازمًا سائسًا أطاعه جميع حُصون صِقلية التي للمسلمين. ثم إن أهل صَقلية اشتكوا منه، وبعثَ المُعز بن باديس جَيْشًا عليهم ولده، فحصروا الأكحل، ووثبَ عليه طائفة من البَلَد، فقتلوه في سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة. ثم رأوا مصلحتهم في طَرْد عسكر ابن باديس عنهم، فالتقوا، فانهزم الإفريقيون، وقُتِل منهم ثمان مئة نفس، ورجع الباقون بأسوأ حال. فولى أهل صقلية عليهم الأمير حَسَنًا الصَّمْصام أخا الأكحَل، فلم يتفقوا، وغلب كل مقدم على قلعةٍ، واستولى الأراذل. ثم أخرجوا الصِّمصام، فانفرد القائد عبدالله بن منكوت بمَازَرَ وطَرَابُنْش، وانفرد القائد عليّ بن نعمة بقَصْرُيَانِه وجُرْجنْت، وانفرد ابنُ الثُّمْنة بمدينة سَرَقُوسَة وقَطَانِيَة، وتحاربَ هو وابن نِعْمة، وجَرَت لهما خطوبٌ، فانهزم ابن الثُّمنة، فسوَّلت له نفسُهُ الانتصار بالنَّصارى، فسارَ إلى مالطة، وقد أخذتها الفرنْج بعد السَّبعين وثلاث مئة وسكنوها، فقال لملكها: أنا أُمَلِّكك الجزيرة، وملأ يدَ هذا الكَلْب خسايا، فسارت الفرنج معه في سنة أربعٍ وأربعين وأربع مئة، فلم يَلْقَوْا من يمنعهم، فأخذوا ما في طريقهم، وحاصروا قَصْرُيَانِهْ. وعَمِلَ معه ابن نعمة مصَافًّا، فهزموه، فالتجأ إلى القَصْر، وكان منيعًا حَصِينًا، فرحلوا عنه واستولوا على أماكن كثيرة، ونزحَ عنها خَلْقٌ من الصالحين والعُلماء، واجتمع بعضهم بالمُعز، فأخبره بما النَّاس فيه من الوَيْل مع عدوهم، فجهَّز أسطولاً كبيرًا، وساروا في الشِّتاء، فغرَّق البحرُ أكثرَهُم، وكان ذلك مما أضعف المُعز، وقويت عليه العَرَب، وأخذت البلاد منه، وتملَّك الفرنج أكثر صقلية.

واشتغل المعز بما دهمه من العرب الذين بعثهم صاحب مصر المستنصِر لحربه وانتزاع البلاد منه، فقامَ بعده ولده تَمِيم في المُلْك، فجهَّز أسطولاً وجيشًا إلى صِقلية، فجَرَت لهم حروبٌ وأمورٌ طويلة، ورجع الأسطول، وصحِبهم طائفةٌ من أعيان أهل صِقلِّية، ولم يبق أحدٌ يمنعُ الفرنج، فاستولوا على بلاد صقلية، سوى قَصْريَانِهْ وجُرْجنت، فحاصروا المُسلمين مدة حتى

كَلُّوا، وأكلوا الميتة من الجُوع، وسَلَّم أهل جُرجنت بلدَهم، ولبثت قَصْريانِهْ بعدهم ثلاث سنين في شدَّةٍ من الحصار، ولا أحد يغيثهم، فسلموا بالأمان، وتملَّك رُوْجار جميعَ الجزيرة، وأسكنها الرُّوم والفرنجَ مع أهلها.

وهلك رُجار قبل التِّسعين وأربع مئة، وتملَّكَ بعده ابنه، فاتَّسَعت ممالكُه، وعَمَّر البلاد، وبالغَ في الإحسان إلى الرَّعِيَّة، وتطاول إلى أخذ سواحل إفريقية.

وفي رَمَضان وصل السُّلطان إلى بغداد، وهي القَدْمة الثانية، وبادر إلى خدمته أخوه تاج الدَّولة تُتُش صاحب دمشق، وقَسِيم الدَّولة آقْسُنْقُر صاحب حَلَب، وغيرهما من أمراء النَّواحي، فعمل الميلاد ببغداد، وتأنَّقُوا في عمله على عادة العَجَم، وانبهرَ النَّاسُ، ورأوا شيئًا لم يعهدوه من كثرة النِّيران، حتى قال شاعرهم:

وكُلُّ نارٍ على العُشاق مُضْرَمَةٌ ... من نار قلبي أو من ليلة الصَّدَقِ
نارٌ تَجَلَّت بها الظَّلْماءُ فاشتبهتْ ... بسُدْفةِ اللَّيل فيه غُرَّةُ الفَلَق
وزارتِ الشَّمسُ فيه البدرَ واصطلحا ... على الكواكب بعد الغَيْظ والحَنَقِ
مُدَّت على الأرض بُسُطٌ من جواهرها ... ما بين مجتمع وارٍ ومفترقِ
مثل المَصَابيح إلا أنها نزلتْ ... من السَّماء بلا رجْم ولا حَرَقِ
أَعْجِبْ بنارٍ ورِضوانٌ يُسعِّرُها ... ومالكٌ قائمٌ منها على فَرَقِ
في مجلسٍ ضحِكَتْ روضُ الجِنان لهُ ... لما جلى ثغرُهُ عن واضح يَقَقِ
وللشُّموع عيونٌ كلَّما نظرتْ ... تظَلَّمتْ من يديها أنجُمُ الغَسَقِ
من كل مرهفةِ الأعطاف كالغُصْن الـ ... ـمياد، لكنه عارٍ من الورقِ
إنِّي لأعجب منها وهي وادعةٌ ... تبكي، وعِيشتُها من ضَرْبة العُنُقِ

وفي آخرها أمر السُّلطان بعمل جامع كبير له ببغداد، وعمل الأمراء حوله دُورًا لهم ينزلونها، ولم يدروا أن دولتهم قَد ولَّت، وأيامهم قد تصرَّمت، نسألُ الله خاتمةً صالحة.

وفيها كانت زلازل عظيمة مُزْعجة بالشام، وتَخَرَّب من سور أنطاكية تسعون بُرْجًا، وهلك من أهلها عالمٌ كثير تحت الرَّدم، فأمر السُّلطان بعمارتها.

سنة خمس وثمانين وأربع مئة

فيها وقعة جَيَّان بالأندلس؛ كانت بعد وقعة الزَّلاَّقة، وتُقاربُها في الكِبَر، فإن الأذفونش جمع جُموعًا عظيمة، وقصدَ بلاد جَيان، فالتقاه المرابطون فانهزمَ المُسلمون، وأشرفَ الناسُ على خطَّةٍ صَعْبة، ثم أنزلَ الله النَّصْر، فثبتوا وهزموا الكُفَّار، ووضعوا السَّيف فيهم، ونجا الأذفونش في نَفَرٍ يسير. ثم تهيأ في العام القابل، وأغارَ على القُرى، وحَرَّق الزَّرْع، وبقي الناس معه في بلاءٍ شديد. وشاخ وعُمِّر، وكان من دُهاة الرُّوم، وهو أكبر ملك للفرنج، تحت يده عدة ملوك، وجعل دار مملكته طُلَيْطُلَة، فبقي مجاورًا لبلاد الإسلام. وهو من ذُريَّة هِرَقْل، وكان عنده كتابُ النبي ﷺ إلى جدهِ، قال اليَسَعُ بنُ حَزْم: حدَّثنا الفقيه أبو الحسن بن زَيْدان، قال: لما توجهنا إلى ابن بنتهِ رُسُلاً أنا وفُلان، أمرَ فأُخرِجَ سفْطٌ فيه حِقُّ ذهب، مرصَّع بالياقوت والدُّر، فاستخرج منه الكتاب كما نصه في «صحيح البخاري»، فلما رأيناه بكينا، فقال: مم تبكون؟ فقلنا: تذكرنا به النبي ﷺ. فقال: إنما هذا الكتاب شَرَفي وشَرَف آبائي من قبلي.

وفيها أمرَ السُّلطان ملكشاه لقسيم الدَّولة وبُوزان وغيرهما أن يسيروا في خدمة أخيه تُتُش، حتى يستولوا على ما بيد المُستنصِر العُبَيْدي بالسَّواحل، ثم يسيرون بعد ذلك إلى مصر فيفتحونها، فسَاروا إلى أن نزلوا على حِمْص، وبها صاحبها ابن مُلاعِب، وكان كثير الأَذِية للمسلمين، فأخذوا منه البلد بعد أيام. ثم ساروا إلى حصْن عِرْقة، فأخذوه بالأمان. ثم نازل طرابُلُسَ، فرأى صاحبُها جلال المُلْكِ ابن عمار جيشًا لا قِبَل له به، فأرسل إلى الأمراء الذين مع تُتُش، ووعدهم ليُصلِحوا حاله، فلم يَرَ فيهم مطمعًا، ثم سيَّر لقسيم الدَّولة ثلاثين ألف دينار وتقادُم، فسَعى له عند تُتُش هو وكاتبُه، فغضب تُتُش وقال: هل أنتَ إلا تابعٌ لي. فخلاه في الليل، ورحل إلى حَلَب، فاضطر تُتُش إلى التَّرحُّل عن البَلَد[1] وانتقض ما قرَّر لهم السُّلطان من الفتوح.

وفيها افْتُتِح للسُّلطان اليمنُ؛ كان فيمن حَضَرَ إلى خدمته ببغداد جبق أمير التُّرْكُمان صاحب قَرْمِيسين، فجهَّزه السُّلطان في جماعة أمراء من التُّركمان إلى

---

(١) في الأحمدية: «حلب» خطأ، والمقصود طرابُلُس.

الحجاز واليمن، وأن يكون أمرهم إلى سَعْد الدولة كوهرائين، فاستعملَ عليهم كوهرائين عِوَضَه ترشك. فساروا إلى اليمن، واستولوا عليها، فظلموا وعَسَفوا وفَسَقوا فأسرَفوا، ومَلَكوا عَدَن، وظهر على ترشك جُدَري أهلكه بعد جُمعةٍ من وصوله إلى عَدَن، وعاش سبعين سنة، فنقله أصحابه معهم، ودُفن ببغداد عند مشهد أبي حنيفة.

قال صاحب «المرآة»[1]: وفي غُرة رَمَضان توجَّه السُّلطان من أصبهان إلى بغداد عازمًا على تغيير الخليفة فوصل بغدادَ في ثامن عشر رمضان، فنزل داره، ثم بعث إلى الخليفة يقول: لابد أن تترك لي بغداد، وتذهب إلى أي بلدٍ شئت. فانزعج الخليفة وقال: أمهلني ولو شهرًا. فقال: ولا ساعة، فبعث الخليفة إلى وزير السُّلطان تاج المُلْك، فطلب المهلة عشرة أيام. فاتَّفق مرض السُّلطان وموته، وعُدَّ ذلك كرامةً للخليفة.

وفي عاشر رمضان قُتِل نظام المُلك الوزير بقُرب نهاوند؛ أتاه شابٌّ دَيْلمي من الباطنية في صورة مُسْتغيثٍ فضربَهُ بسِكين عندما أُخرِجت محفَّته إلى خيمة حُرَمِه بعد إفطاره، وتعِسَ الباطني فلحِقوه وقتلوه. وكان مولده سنة ثمانٍ وأربع مئة.

وقيل: إنَّ السُّلطان هو الذي دَسَّ عليه من قَتَله، لأن ابن نِظام المُلْك كان شابًّا طِريًّا، وَلِيَ نَظَر مَرْو ومعه شِحْنة للسُّلطان، فعمدَ وقبض عليه. فغضب السُّلطان، وبعثَ جماعةً إلى نظام المُلْك يُعَنِّفه ويوبِّخه ويقول: إن كنتَ شريكي في المُلْك فلذلك حُكمٌ! وهؤلاء أولادك قد استولى كل واحدٍ على كورةٍ كبيرة، ولم يكفهم حتى تجاوزوا أمر السياسة، فأدَّوا الرسالة. فقوَّى نفسه، وأخذَ يمُت بأمورٍ ما أظن عاقلاً يقولها، ويقول: إن كان ما علم أني شريكه في الملك فَلْيعلم، فازداد غَضَب السُّلطان ملكشاه، وعمل عليه، ولكنه ما مُتع بعده، إنما بقي خمسةً وثلاثين يومًا ومات.

فلما ماتَ السُّلطان كتمت زوجتُه تُرْكان موتَه، وأرسلت إلى الأُمراء سرًّا، فاستحلفتهم لولدها محمود ابن السُّلطان، وهو في السنة الخامسة من عمره. فحلفوا له، وأرسلت إلى المُقْتَدي بالله في أن يُسَلطنه، فأجاب، وخُطِبَ له،

---

(١) هو سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤.

ولُقِّب ناصر الدُّنيا والدِّين، وأرسلت في الحال تُركان إلى أصبهان من قَبَضَ على بركيارُوق أكبر أولاد السُّلطان، فَقُبِضَ عليه. فلما اشتهر موتُ أبيه وثب المماليك بأصبهان، وأخرجوه ومَلَّكوه بأصبهان، وطالبت العساكرُ تاج المُلْك الوزيرَ بالأرزاق، فوعدهم، فلمَّا وصل إلى قلعة برجين التي فيها الخزائن صعِد إليها ليفرِّقَ فيهم، فأغلقها وعَصَى على تُركان فنهبت العساكر أثقالَهُ، وذهبت هي إلى أصبهان. فندم ولحِقها، وزعم أن متولي القَلْعة حبَسه، وأنه هرب منه، فقبلت عُذْره.

وأما بَرْكيَارُوق ففارق أصبهان، وبادر إلى الرَّي، وانضمَّ إليه فرقةٌ من العسكر، وأكثرهم من المماليك النِّظامية، لبُغضهم لتاج المُلْك لأنه كان عدوًّا لمولاهم، وهو المتَّهمُ بقتلهِ، فنازلوا قلعة طَبرك، وأخذوها عَنْوَةً. وجهَّزت تُركان عساكرها لحربهم، فالتَقَى الجَمْعان بناحية بُرُوجِرْد، فخامرَ طائفة، والتفوا أيضًا على بَرْكْيَارُوق، واشتدَّ الحرب، ثم انهزم عسكر تُركان، وساقَ بركياروق في أثرهم، فنازل أصبهان في آخر السنة. وأُسِر بعد الوقعة تاج المُلْك، فأُتي به بَرْكْيارُوق وهو على أصبهان، فأراد أن يستوزره.

وأخذ تاج المُلْك في إصلاح كبار النِّظامية، وفرَّق فيهم مئتي ألف دينار. وبلغَ ذلك عُثمان ابن نظام المُلْك، فشغبَ عليهم سائر الغِلْمان الصِّغار، وقال: هذا قاتلُ أستاذكم. فَفَتكوا به، وقَطَّعُوه في المحرَّم سنة ستٍّ. وكان كثير المحاسن والفضائل وإنما غَطى ذلك مُمالأته على قتل النظام، ولأن مدته لم تَطُلْ، وعاش سَبْعًا وأربعين سنة.

وأما عَرَب خَفَاجَة فطمعوا بموت السُّلطان، وخرجوا على الرَّكب العراقي، فأوقعوا بهم، وقَتَلُوا أكثر الجُنْد الذين معهم، ونَهَبُوا الوَفْد، ثم أغاروا على الكُوفة، فخرجت عساكر بغداد وتبعَتْهم حتى أدركتهم، فقُتِل من خَفَاجَة خَلْق، ولم تقْوَ لهم شوكةٌ بعدَها.

وفيها كان الحريق المَهُول ببغداد، وكان من الظُّهْر إلى العصر؛ قال صاحب «الكامل»[1]: واحترق من الناس خَلْقٌ كثير، واحترقَ نهر مُعَلَّى، من عقد الحَدِيد إلى خَرَابَة الهَرَّاس، إلى باب دَار الضَّرْب، واحترقَ سوق الصَّاغة،

---

(١) الكامل ١٠/ ٢١٧- ٢١٨.

والصَّيارف، والمخلطين، والرَّيْحانيين. وركب الوزير عميد الدولة ابن جَهِير وأتى، فما زال راكبًا حتى أُطْفِىء.

وفيها وقعَ بالبَصْرة بَرَد عظيمٌ كبار، أهلك الحَرْثَ والنَّسْل، كانت البَرَدة من خمسة أرطال إلى عشرة أرطال.

سنة ست وثمانين وأربع مئة

استُهِلَّت وبركياروق مُنَازِلٌ أصبهان، فخرجَ إليه جماعة من أولاد نظام المُلْك، فاستوزر عِزَّ المُلْك ابن نظام المُلك الذي كان متولي خُوارزْم.

وأما تاج الدَّولة تُتُش صاحب دمشق، فلما عَلِمَ بموت أخيه ملكشاه جمع الجيوش وأنفقَ الأموال، وسارَ يطلبُ السَّلْطنة، فمر بحلب وبها قسيمُ الدَّولة آقْسُنْقُر، فصالحه وصارَ معه، وأرسلَ إلى ياغي سيان صاحب أنطاكية، وإلى بوزان صاحب الرُّها وحَرَّان، يشير عليهما بطاعة تُتُش، فصاروا معه، وخطبوا له في بلادهم، وقَصَدوا الرَّحبة، فملكوها في المُحرَّم سنة ست. ثم سار بهم، وحاصر نَصِيبين، فسَبُّوه ونالوا منه، فغَضِبَ وأخذها عَنْوةً، وقتل بها خَلْقًا ونهبَهَا. ثم سَلَّمها إلى محمد ابن شرف الدَّولة العُقَيْلي، وقصدَ المَوْصل.

واستوزرَ الكافي ابن فخر الدولة بن جَهِير، أتاه من جزيرة ابن عمر.

وكان قد غَلَبَ على المَوْصل إبراهيم بن قُريش أخو شرف الدَّولة، فعمل معه مصافًّا، وتُعرف بوقعة المَصْنَع، فكان هو في ثلاثين ألفًا، وكان تُتُش في عشرة آلاف، فتمَّت الكَسْرة على جيش إبراهيم، وأُخِذ أسيرًا، ثم قُتِل صبْرًا. وقيل: إن تَقْدير القَتْلَى من الفَرِيقين عشرة آلاف، وامتلأت الأيدي من السَّبْي والغنائم، حتى أبيع الجَمَل بدينار، وأما الغَنَم فقيل: أُبيعت مئة شاة بدينار. ولم يُشاهَدْ أبشع من هذه الوَقْعة. وقَتَل بعضُ نُسوان العرب أنفسهنَّ خوف الفَضِيحة، ومنهن من غَرَّقت نفسَها.

وأقرَّ تُتُش على الموصل الأمير عليّ ابن شرف الدَّولة وأمه صَفِيَّة، وهي عمة تُتُش، ثم بعث إلى بغداد يطلب تقليدًا بالسَّلطنة، وساعده كوهرائين، فتوقَّفوا قليلاً.

وسار تُتُش فملك مَيَّافارقِين، وديار بكر، وقَصَد أَذْرَبِيجان، وغلبَ على

بعضها، فبادرَ بَرْكياروق ليدفعَ عَمَّه تُتُش عن البلاد، وقصدَهُ، فالتقيا، فقال قسيمُ الدَّولة لبوزان: إنما أطعنا هذا لننظرَ ما يكون من أولاد السُّلطان، والآن فقد ظهرَ ابنه هذا، وينبغي أن نكونَ معه. ففارقَا تُتُش وتَحَوَّلا بعسكرهما إلى بَرْكيارُوق، فلما رأى ذلك تُتُش ضَعُف ورجع إلى الشام، واستقام دَسْت بَركيارُوق.

وفيها في جُمَادَى الآخرة جاء عَسْكر المِصْريين، فتملَّكوا مدينة صُور بمخامرة أهلِها، وأُخِذَ متولِّيها إلى مِصْرَ، فقُتِل هو وجماعةٌ.

ولم يحج أحدٌ من العِراق، بل خرجَ رَكْبٌ من دمشق، فنهبهم أميرُ مكة محمد بن أبي هاشم، وخَرَجت عليهم العُربان غير مرة ونهبوهم، وتمزَّقوا، وقتِل جماعة، ورجع مَن سَلِمَ في حالٍ عجيب.

وأما بغداد فهاجت بها فتنةٌ مُزْعجة على العادة بين السُّنة والرَّافضة.

وسار سيف الدولة صَدَقة بن مَزْيد أميرُ العرب، فلقي السُّلطان بركياروق بنَصِيبِين، وسارَ في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القَعْدة، وخرجَ عميد المُلْك بن جَهِير الوزير والنَّاسُ معه إلى تلقيه.

ومات جعفر ابن المقتدي بالله، وله ستُّ سِنين، وهو سِبْط السُّلطان ملكشاه.

سنة سبع وثمانين وأربع مئة

في أوَّلها خُطب ببغداد للسُّلطان بَرْكْيَارُوق، ولُقِّب ركن الدَّولة، وعَلَّم الخليفة على تقليده، ومات الخليفةُ المقتدي من الغد فُجاءةً، وبويع بالخلافة ولده المُسْتظهر.

وأما تاج الدَّولة تُتُش فإنه رجعَ وشرعَ يَجْمع العساكر، وصارَ قسيمُ الدَّولة وبوزان ضدًّا له، وأمدَّهما بركياروق بعسكر، فكان بينهما مصافٌّ بتل السُّلطان، على بريد من حَلَب، فانهزمَ جَمْع آقْسُنْقُر صاحب حلب، وثبت هو، فأُخذ أسيرًا، وأُحضر بين يدي تُتُش، فقال له: لو كنتَ ظفرتَ بي ما كنت تفعل بي؟ قال: كنتُ أقتلك، فَذَبحهُ صَبْرًا. وساقَ إلى حَلَب وقد دخلها المُنْهَزمون، فحاصَرها حتى مَلَكها، وأخذ الأميرين بُوزان وكَرْبوقا أسيرين. فقتلَ بوزان، ثم بعث برأسه إلى أهل حَرَّان والرُّها، فخافوه، وسلَّموا له البَلَدين، وسجنَ

كَرْبوقا بحِمْص. ثم سار إلى بلاد الجزيرة فملَكَها، ثم ملكَ خِلاطَ وغيرَها. ثم سار فافتتح أَذْرَبِيجان جميعها، وكَثُرت جيوشه واستفحلَ أمرُهُ.

وسار بركياروق في طلب عَمِّه، فبيَّته ليلةً عَسْكر تُتُش، فانهزم بَرْكياروق في طائفةٍ يسيرة، ونُهبت أثقاله، فقصد أصبهان لمَّا بلغه موت امرأةِ أبيه تُركان، ففتحوا له خديعةً، وقَبَضُوا عليه، وأرادت الأُمراء أن يكحِّلوه، فاتَّفق أن أخاه محمود ابن السُّلطان ملكشاه جُدِّر، فقال لهم الطَّبيب: ما كأنَّه يَسْلَم، فلا تَعْجَلوا بَكَحْل هذا، وأنتم تَكْرهون أن يملك تاج الدَّولة تُتُش، فدعوا هذا حتى تنظروا في أمركم. فمات محمود في سَلْخ شوال وله سَبْعُ سنين، فملكوا بركياروق، ووزر له مؤيَّد المُلْك ابن نظام المُلْك، لأنَّ أخاه الوزير عز المُلْك مات بناحية المَوْصل مع السُّلطان، فأخذَ مؤيد المُلْك يكاتب له الأمراء ويتألَّفهم، فقوي سُلطانهُ وتَمَّ.

وفيها مات المُستنصر بالله الرَّافضي صاحب مصر، وقام بعده ابنه المستعلي.

وفيها مات بَدْر أمير الجيوش قبل المُستنصر بأشهر.

وفيها مات محمد بن أبي هاشم الحُسيني أميرُ مكة، وقد نَيَّف على السبعين، وكان ظالمًا قليلَ الخَيْر، أمرَ بنهب الرَّكْب في هذا العام.

وفيها قتلَ السُّلطان بَرْكيارُوق عمَّه تِكِش وغَرَّقه، وكان محبوسًا مكحولاً بقلعة تَكْريت، لأنه اطلع منه على مُكاتبات.

وكانت تُركان الخاتون قد بعثت جيشًا مع الأمير أُنر لأخْذ فارس من الملك تُورانشاه بن قاروت بك، فانهزمَ تُورانشاه، ولم يُحسن أُنر تدبير أمر فارس، واستوحش منه الأجناد وانحازوا إلى تورانشاه، وعَمِلَ معه مَصَافًّا، فانهزم أُنر. ومات تورانشاه من سَهْم أصابه، ومرضت تُركان وهي بنت طمغان خان أحد ملوك التُّرْك، وكان لها هيبة وصَوْلة، وأمرٌ مُطاع، لأنها بنت ملكٍ كبير، ولأن زوجها سلطان الوقت كان، وابنها وَلي عَهْد، وهي حماة المقتدي بالله، إلى غير ذلك. وكانت قد تَجَهَّزت تريد المَسِير إلى تاج الدَّولة لتتزوَّج به. فأدركها الأَجَل، وأوصت بولدها إلى الأمير أُنر، ولم يكن بقي له سوى أصبهان.

وفيها دخلت الرُّوم لعنهم الله بَلَنْسِيَة صُلْحًا بعد حِصَار عشرين شهرًا، فلا قوة إلا بالله.

سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

في المحرَّم قُتِلَ أحمد خان صاحبُ سَمَرقَنْد، وكان قد كرهه جُنْده واتَّهموه بالزَّنْدقة، لأنَّ السُّلطان ملكشاه لمَّا تملكَ سَمَرْقَند وأسَرَ أحمد خان وَكَّلَ به جماعة من الدَّيْلم، فحسَّنوا له الانْحلال، وأخْرَجوه إلى الإباحة، فلما عاد إلى سَمَرْقَند كان يظهر منه الانْحلال، وعصَى طُغْرُل يَنال بقلعةٍ له، فسَار لحصاره، فتمكَّن الأُمراء، وقبضوا عليه، ورجعوا به، وأحضروا الفُقَهاء، وأقاموا له خصومًا ادَّعوا عليه بالزَّنْدقة، فأنكَرَ، فشهدوا عليه، فأفتى العُلماء بقتْله، فخنقوه، ومَلَّكوا ابن عمه.

وفي صَفَر بعثَ تُتُش شِحْنة لبغداد، وهو يوسف بن أبق التُّرْكُماني، فجاء صَدَقة بن مَزْيَد صاحِبُ الحلَّة ومانعهُ، فسارَ نحو طريق خُراسان، ونهب باجِسْرى، وبَعْقُوبا أفْحَشَ نَهْب، ثم عادَ إلى بغداد، وقد راحَ منها صَدَقة، فدخلها وأراد نَهْبها، فمنعه أميرٌ معه، فجاءه الخَبَر بقَتْل تُتُش، فترحَّل إلى الشَّام، وذلك أن تُتُش لما هزم بَرْكياروق، سار بركياروق فحاصر هَمَذان، ثم رحل عنه، ومرض بالجُدَري، وقصدَ تتش أصبهان، وكاتب الأمراء يدعوهم إلى طاعته، فتوقَّفوا لينظروا ما يكون من بركياروق. فلمَّا عُوفي فرحوا به، وأقبلت إليه العَسَاكر، حتى صارَ في ثلاثين ألفًا، والتقى هو وتُتُش بقرب الرَّي، فانكسر عسكر تُتُش، وقاتل هو حتى قُتِلَ؛ قتله مملوكٌ لقسيم الدَّولة، وأخذ بثأر مَخْدومه.

وانفرد بركياروق بالسَّلْطنة، ودانت له الممالك بعد أن انهزم من عمه بالأمس في نَفَرٍ يسير إلى أصبهان، ولو اتَّبعه عشرون فارسًا لأسروه، لأنه بقي على باب أصبهان أيامًا، ثم خَدَعوه وفتحوا له، ثم قَبَضُوا عليه وهَمُّوا بكحْله، فحُمَّ أخوه محمود وجدر وماتَ، فملَّكُوه عليهم، وشرعت سعادتُه.

وقد كان تُتُش بعثَ إلى ولده رِضْوان يأمره بالمَجِيء إلى بغداد، وينزل بدار السَّلْطنة، فسار في عسكرٍ كبير، فلما قارب هِيت جاءه نعيُ أبيه، فرد إلى

حَلَب، وتَمَلَّكها بعد أبيه، وجعلَ زوج أمه جناحَ الدَّولة حسين بن أيْدكين أَتَابِكَه ومدبِّر دَولته، فأحسن السِّياسة، وصالحهم صاحب أنطاكية ياغي سيان التُّرْكُماني، فقصدوا ديار بكر، والتف عليهم نُواب الأطراف الذين لتُتُش، فساروا يريدون سَرُوج، فسبقهم إليها الأمير سُقْمان بن أُرْتُق، فحكَمَ عليها. ثم ملك رِضْوان الرُّها، ووهَبَها لصاحب أنطاكية. ثم وقع بينهم اختلاف، فسارَ جناح الدَّولة مُسرعًا إلى حلب، ثم قَدِمَ رِضْوان.

وأما أخوه دُقاق الملك فإنه كانَ في خدمة عَمِّه السُّلطان ملكشاه، وهو صَبِيٌّ قد خَطَب ابنة السُّلطان، وسار بعد موت عمه مع تُركان إلى أصبهان. ثم خرجَ إلى بركياروق، فصارَ معه، ثم هَرَب إلى أبيه. وحضرَ مَقْتل أبيه، وهرب مع بعض المماليك إلى حَلَب، فبقي مع أخيه، فراسَلهُ الخادم ساوتِكين متولي قَلْعة دمشق سِرًّا، يدعوه ليملِّكَهُ، فهربَ، وأرسلَ أخوه وراءه فوارس، فلم يُدركوه، وفرح الخادم بقدومه، وتملَّك دمشق.

واتَّفقَ مجيء طُغْتِكين هو وجماعة من خواص تُتُش قد سَلِموا، فخرج لتلقيهم دُقَاق وأكرمهم، وقيل: كانوا قد أُسِروا يوم المصاف، ثم تَخلَّصوا. وكان طُغْتِكين زوج أمِّ دُقَاق، فتمكَّن من الأمور، وعَمِلَ على قَتْل الخادم فقتله.

وجاء إلى الخِدْمة ياغي سيان صاحب أنطاكية، ومعه أبو القاسم الخُوارزْمي، فاسوزره دُقَاق.

وفيها تُوفي المعتمد بن عَباد مسجونًا بأَغْمات وكان من محاسِن الدُّنيا جُودًا، وشجاعةً، وسُؤدُدًا، وفصاحةً، وأدبًا، وما أحسن قوله:

سلَّت عليَّ يدُ الخُطوب سُيوفَها فجَذَذْنَ من جَسَدي الخَصِيب الأفتنا
ضربَتْ بها أيدي الخُطوب، وإنما ضرَبَتْ رقابَ الآمِلين بنا المُنى
يا آملي العاداتِ من نَفَحاتنا كفُّوا، فإنَّ الدَّهْر كفَّ أكُفنا

وفيها تُوفي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة مجاوِرًا بالمدينة.

وفيها عَمِلُوا سورَ الحَرِيم ببغداد، فزيَّنُوا البلدَ لذلك، وعَمِلُوا القباب والمَغَاني، وجَدُّوا فيه.

وفي رمضان وثب رجلٌ فجرح السُّلطان بركياروق.

وفيها قدِم الغَزالي، رحمه الله، إلى الشام متزهِّدًا، وصنَّف كتاب «الإحياء» وأسمَعَه بدمشق، وأقام بها نحو سنتين، ثم حجَّ، وسارَ إلى خُراسان.

وفيها عزل بَرْكيارُوق مؤيد المُلْك ابن النظام من الوزارة بأخيه فخر المُلْك.

سنة تسع وثمانين وأربع مئة

تملُّك كربوقا الموصل:

قد ذكرنا أن تُتُش سجنه فأطلَقهُ رِضْوان بن تُتُش، وأطلق أخاه ألْتُونْتاش، فالتفَّ عليهما كثيرٌ من العَسْكر البَطَّالين، فأتيا حَران، وجاء إليهما محمد بن شرف الدَّولة مُسلم بن قُريش يستنصِر بهما على أخيه عليّ صاحب المَوْصل من جهة تُتُش، فسار كَرْبوقا، ثمَّ غدرَ بمحمد، وقبضَ عليه، وغرَّقه، ونازل المَوْصل على فرسخ منها، ونزل أخوه ألْتُونْتاش من الجهة الأُخرى، فجاءَ صاحب الجزيرة العُمَرية جكرمِش ليكشفَ عنهم، فهزمه ألْتُونْتاش، وطالت مصابرتهما لأهل المَوْصل حتى عُدِمت بها الأقوات، وكل شيء حتى ما يوقدونه، ودام الحصار تسعة أشهر، ففارقها صاحِبُها، وسار إلى الحلَّة إلى الأمير صَدَقة، واستولى كَرْبوقا على المَوْصل، وشرع ألْتُونْتاش في مصادرة النَّاس، فقتله أخوه وأحسن السِّيرة، ثم سارَ فملك الرَّحْبة.

وفيها اجتمعت الكواكب السَّبعة، سوى زُحل في بُرج الحُوت، فحكم المنجِّمون بطوفانٍ يقارب طوفانَ نوح، فاتَّفق أنَّ الحُجَّاج نزلوا في وادي المناقب، فأتاهم سَيْل، فغرَّق أكثرهم؛ كذا قال ابنُ الأثير[1]، ونَجَا من تعلَّق بالجبال، وذهبت الجِمَال والأزواد.

وفيها دَرَّس بالنِّظامية ببغدادَ أبو عبدالله الطَّبَري الفقيه.

---

(١) الكامل ١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠.

سنة تسعين وأربع مئة

فيها قُتِل الملك أَرْسلان أَرْغُون ابن السُّلطان ألْب أرسلان السُّلْجوقي بمَرْو، وكان قد حَكَم على خُراسان. وسبب قتله أنه كان مُؤذِيًا لغِلْمانه، جَبَّارًا عليهم، فوثبَ عليه غلامٌ بسكين فقتله. وكان قد ملك مَرْو، وبَلْخ، ونَيْسابور، وتِرْمِذ، وأساء السِّيرةَ، وخَرب أسوار مُدُن خُراسان، وصادرَ وزيرَه عماد المُلْك ابن نظام المُلْك، وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار، ثم قتله.

وفيها عصى متولِّي مدينة صُور على المِصْريين، فسارَ لحربه جَيْش، وحاصروه، ثم افتتحوها عَنْوةً وقتلوا بها خَلْقًا ونهبوها، وحُمِل واليها إلى مصر، فقُتل بها.

وكان بَرْكيارُوق قد جَهَّز العساكرَ مع أخيه المَلِك سَنْجَر لقتال عَمِّه أرسلان أرغون المُتغلِّب على خُراسان، فلما بلغوا الدَّامَغان أتاهم قتْلُه، ثم لحِقهم السُّلطان بَرْكيارُوق، وسارَ إلى نَيْسابور، فتَسلمها، ثم تسلَّم سائر خُراسان بلا قتال، ثم نازلَ بَلْخ وتَسَلَّمها، وبقي بها سبعة أشهر، وخطبوا له بسَمرقند، وغيرها. ودانت له البلاد، وخَضَعت له العباد. واستعمل أخاه سنجر على خُراسان، ورتَّب في خِدْمته مَن يسوسُ الممالك، لأنه كان حَدَثًا.

وفيها أَمَّرَ بركياروق الأمير محمد بن أَنُوشتِكين على خُوارزم. وكان أبوه مملوك الأمير بلكابَك السُّلْجوقي، فطلعَ نجيبًا، كاملَ الأوصاف، فوُلِدَ له محمد هذا، فعلَّمَهُ وأدَّبه، وترقَّت به الحال إلى أن وَلِيَ خُوارزْم، ولُقِّب خُوارزم شاه. وكان كريمًا، عادلاً، محسنًا، مُحبًّا للعلماء. فلما تَمَلَّك السُّلطان سنجر أقرَّ محمدًا على خُوارزم. ولما تُوفي وَلِيَ بعده ولده آتسز بن خُوارزم شاه، فَمَدَّ ظُلَل الأمن، ونَشَر العَدْلَ، وكان عزيزًا على السُّلطان سنجر، واصلاً عنده لشهامته وكفايته وشَجَاعته. وهو والد السُّلطان خُوارزم شاه محمد الذي خرج عليه جَنْكِزْخان.

وفيها نازل رِضْوان صاحب حَلَب مدينة دمشق ليأخذها من أخيه دُقَاق، فرأى حصانَتَها، فسار ليأخذ القُدس فلم يُمكنه، وانقطعت عنه العساكر. وكان معه ياغي سِيان ملك أنطاكية، فانفصل عنه، وأتى دمشقَ، وحَسَّنَ لدُقاق محاصرةَ حَلَب، فسَار معه. واستنجد رِضْوان بسُقمان بن أرتق، فنجده بجيش التركمان،

وخاض الفُرات إليه. والتقى دُقاق ورِضْوان بقِنَّسْرِين، فانهزم دُقاق وجَمْعه، ونُهِبوا، ورجعوا بأسوأ حال. ثم قُدِّم رِضْوان في الخطبة على أخيه بدمشق، واصطلحا.

وفيها خُطِب للمُسْتَعلي بالله المِصْري في ولاية رِضْوان بن تُتُش، لأنَّ جناح الدَّولة زوج أم رضوان رأى من رضوان تغيُّرًا، فَسَار إلى حِمْص، وهي يومئذٍ له، فجاء حينئذٍ ياغي سيان إلى حلب، وصالح رضوان. وكان لرضوان منجِّمٌ باطنيٌّ اسمه أسعد، فحسَّن له مذهب المصريين، وأتته رُسُل المستعلي تدعوه إلى طاعته، على أن يمده بالجيوش، ويبعث له الأموال ليتملَّك دمشق، فخطب للمُستعلي بحلب، وأنطاكية، والمَعَرة، وشَيْزَر شهرًا. فجاءه سُقْمان، وياغي سِيان، فأنكرا عليه وخَوَّفاه، فأعاد الخُطْبة العبَّاسية.

ورد ياغي سِيان إلى أنطاكية، فما استقر بها حتى نازَلَتْها الفرنج يحاصرونها.

وكانوا قد خرجوا في هذه السنة في جمْعٍ كثير، وافتتحوا نيقية، وهو أول بلدٍ افتتحوه، ووصلوا إلى فامية، وكَفَرْطَاب، واستباحوا تلك النواحي. فكان هذا أول مظهر الفرنج بالشَّام. قدِمُوا في بَحْر القُسطنطينية في جَمْع عظيم، وانزعجت المُلوك والرَّعية، وعَظُم الخَطْب، ولاسيما سُلطان بلاد الروم سُليمان. فجمع وحشد، واستخدمَ خَلْقًا من التُّرْكُمان، وزحف إلى معابرهم، فأوقعَ بخلقٍ من الفرنج. ثم إنهم التقوه، ففلُّوا جَمْعَه، وأسروا عسكره، واشتد القَلَق، وزاد الفَرَق، وكان المصاف في رَجَب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

ذكر مَن توفي في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة من المشاهير

١ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو بكر القُرشيُّ الدَّرْعيُّ الهَرَويُّ.

تُوفي بهَرَاة في شهر صَفَر، سمع أبا الفَضْل الجارودِيَّ.

٢ ـ أحمد بن عبدالصَّمد بن أبي الفضل، أبو بكر الغُورَجيُّ الهَرَويُّ التَّاجر.

سمع «الجامع» لأبي عيسى من الجَرَّاحي. روى عنه المؤتمن السَّاجي، وعبدالملك الكَرُوخي. وتُوفي في ذي الحجة بهَرَاة.

وثَّقه الحُسين بن محمد الكُتُبي[١].

٣ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن خَضِر، أبو طاهر الجَوَاليقيُّ، والد أبي منصور ابن الجَوَاليقي.

كان صالحًا صحيحَ السَّماع، سمع أبا القاسم بن بِشْران. وعنه عبدالوهاب الأنْماطي[٢].

٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نَصْر الثَّعالبيُّ الصُّوفيُّ.

تُوفي في رجب بخُراسان. روى عن ابن مَحْمِش، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وجماعة[٣].

٥ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو الفضل الرَّصَّاص الأصبهانيُّ.

---

(١) من التقييد لابن نقطة ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) من المنتظم ٩/ ٤٤.

(٣) ينظر منتخب السياق (٢٥٥).

سمع محمد بن إبراهيم الجُرْجاني. وعنه مسعود الثقفي، والرُّسْتُمي.
تُوفي في هذه السَّنة تقريبًا.

٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهانيُّ الطَّيَّان القَفَّال.

سمع إبراهيم بن خَرَشِيذ قُولَة. وعنه مسعود الثَّقَفيُّ، والرُّسْتُميُّ.
تُوفي في صَفَر.
وقد سُئِل أبو سَعْد البغدادي عنه، فقال: شيخٌ صالحٌ، سمعتُ أنه كان يخدم ابن خَرَشِيذ في صِغَره، وما سمعتُ فيه إلا خيرًا[١].

٧ ـ إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الدُّلْشَاذيُّ الفقيه، من تلامذة أبي محمد الجُوَيْني.

صالحٌ مستورٌ، حدَّث عن أبي القاسم عبدالرحمن السَّرَّاج، وأبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي. روى عنه عبدالغافر الفارسي، وقال[٢]: تُوفي في الحادي والعشرين من المحرَّم.

٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن محمد بن نُوح، القاضي الخطيب أبو محمد النُّوْحيُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

تُوفي يوم الأضحى، وحدَّث عن جعفر المُسْتَغْفِري، وعنه عمر بن محمد النَّسَفي، وغيرُه، وعاش تسعًا وخمسين سنة[٣].

٩ ـ جعفر بن حَيْدر، أبو المعالي العَلَويُّ الهَرَويُّ الزَّاهد.

أحد الكبار، بنى بهَرَاة الخانقاه، وكان له مريدون وأصحاب أشعريون.
سمع عبدالغافر الفارسي، وجماعة[٤].

١٠ ـ حَجاجُ بن قاسم، أبو محمد المأمونيُّ السَّبْتيُّ الفقيه.

سمع من أبيه، وبمكة من أبي ذَر عَبْدِ الهَرَوي وأبي بكر المُطَّوعي، وسكن المَرِية، وصار رئيس عُلمائها، وبعد ذلك انتقل إلى سَبْتَة، وحدَّث

---

(١) ينظر «الطيان» من الأنساب.
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٨).
(٣) من «النوحي» في الأنساب.
(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٦٣).

«بصحيح البخاري». سمع منه قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو عليّ ابن طريف، وأبو القاسم بن العَجُوز، وآخرون[1].

وكان أبوه قاسم بن محمد الرُّعَيْني ممن لقي ابن أبي زيد، تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين.

١١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخَوَافيُّ[2]، نزيلُ نَيْسابور.

سمع من ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف، والسُّلَمي. روى عنه أبو البركات الفُرَاوي، وعائشة بنت الصَّفَّار، ومحمد بن الحسن الزَّوزَني.

قال ابن السَّمْعاني: مات بعد سنة ثمانين[3].

١٢ ـ عبدالله بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر ابن منصور بن مَت، شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريُّ الهَرَويُّ الحافظ العارف، من وَلَد صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري.

قال أبو النَّضْر الفامي: كان بِكْر الزَّمان، وواسطة عِقْد المعاني، وصورة الإقبال، في فنون الفضائل، وأنواع المحاسن، منها نُصْرة الدين والسُّنَّة من غير مُداهنةٍ ولا مُراقبة لسلطان ولا وزير. وقد قاسى بذلك قَصْد الحُساد في كل وقت، وسَعَوا في رُوْحه مِرارًا، وعمدوا إلى إهلاكه أطْوارًا، فوقاه الله شَرَّهم، وجعل قَصْدهم أقوى سببٍ لارتفاع شأنه.

قلت: سمع من عبدالجَبَّار الجَرَّاحي «جامع التِّرْمِذي»، وسمع من الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْدي، وأحمد بن محمد بن العالي، ويحيى بن عَمَّار السِّجْزي المُفَسِّر، ومحمد بن جبريل بن ماحٍ، وأبي يعقوب القَرَّاب، وأبي ذَر عبد بن أحمد الهَرَوي. ورحلَ إلى نَيْسابور، فسمع من محمد بن موسى الحَرَشي، وأحمد بن محمد السَّلِيطي، وعلي بن محمد الطِّرَازي الحَنْبلي أصحاب الأصم، والحافظ أحمد بن عليّ بن فَنْجُوية الأصبهاني. وسمع من خَلْقٍ كثير بهَراة، أصحاب

---

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (٣٤٢).

(٢) منسوب إلى «خواف» من نواحي نيسابور.

(٣) ينظر منتخب السياق (٥٣٠).

الرَّقَّاء فمن بعدهم.

وصنَّف كتاب «الفاروق في الصِّفات»، وكتاب «ذَمِّ الكلام»، وكتاب «الأربعين حديثًا» في السُّنَّة. وكان جِذْعًا في أعْيُن المتكلِّمين، وسَيْفًا مسلولاً على المخالفين، وطودًا في السُّنَّة لا تزعزعه الرِّياح.

وقد امتُحِن مرات؛ قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاري يقول بهَراة: عُرِضتُ على السَّيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجعْ عن مَذْهبك، لكن يقال لي: اسكُت عَمَّن خالفك، فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسْرُدُها سَرْدًا.

قلت: خَرَّجَ أبو إسماعيل خَلْقًا كثيرًا بهَرَاة، وفَسَّر القرآن زمانًا، وفضائله كثيرة. وله في التَّصَوّف كتاب «منازل السَّائرين» وهو كتاب نفيسٌ في التَّصوّف، ورأيتُ الاتحادية تُعَظِّم هذا الكتاب وتنتحله، وتزعم أنه على تصوفهم الفَلْسفي. وقد كان شيخنا ابن تيمية بعد تعظيمه لشيخ الإسلام يحط عليه ويرميه بالعظائم بسبب ما في هذا الكتاب، نسأل الله العفو والسلامة[1].

وله قصيدة في السُّنَّة، وله كتاب في مناقب أحمد بن حنبل، وتصانيف أُخَر لا تحضُرني.

روى عنه المؤتمن السَّاجي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقندي، وعبدالصَّبور بن عبدالسَّلام الهَرَوي، وعبدالملك الكَرُوخي، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفَامي، وعطاء بن أبي الفضل المُعَلِّم، وحنبل بن عليّ البُخاري، وأبو الوَقْت عبدالأول، وعبدالجليل بن أبي سَعْد، وخَلْقٌ سواهم. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار.

قال السِّلَفيُّ: سألتُ المؤتمن عنه، فقال: كان آيةً في لسان التَّذْكير والتَّصوُّف، من سَلاَطين العُلماء؛ سمع ببغداد من أبي محمد الخَلاَّل، وغيره. ويروي في مجالس وَعْظِه أحاديث بالإسناد، ويَنْهى عن تعليقها عنه. وكان بارعًا في اللُّغة، حافظًا للحديث. قرأتُ عليه كتاب « ذم الكلام»، وكان قد روى فيه حديثًا عن عليّ بن بُشْرى، عن أبي عبدالله بن مَنْدة، عن إبراهيم بن

---

(١) على أنَّ تلميذه النجيب ابن القَيّم قد شرحه ذاك الشرح النفيس: « مَدَارج السالكين»، وهو من أنفس الكتب، طبع غير مرة، وهذبه غير واحد.

مرزوق. فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم. وإبراهيم هو شيخ الأصم وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على هذا الوجه.

قلتُ: وكذا سقط عليه رجلان في حديثين مُخَرجين من «جامع التِّرْمذي». وكذا وقعت لنا في «ذم الكلام». نَبَّهتُ عليهما في نسختي، واعتقدتها سقطت على المُنْتَقي من «ذم الكلام»، ثم رأيت غير نسخةٍ كما في «المُنْتَقى».

قال المؤتَمَن: وكان يدخل على الأمراء والجبابرة، فما كان يُبالي بهم، وكان يرى الغريب من المحدثين، فَيُكرمه إكرامًا يتعجَّب منه الخاص والعام. وقال لي مرةً: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشَّأن، يعني: طَلَب الحديث. وسمعته يقول تركت الحِيري لله، يعني القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن صاحب الأصم. قال: وإنما تركه لأنه سمع منه شيئًا يخالف السُّنَّة.

وقال أبو عبدالله الحسين بن عليّ الكُتُبي في «تاريخه»: خَرَّجَ شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخَطِّه، إلى أن ذهبَ بصرُهُ، فلما ذهب بصرُه أمر واحدًا بأن يكتب لهم ما يخرج، ثم يصحح عليه. وكان يخرِّج لهم متبرِّعًا لحبه للحديث، وقد تواضع بأن خرَّج لي فوائد، ولم يبق أحدٌ خَرَّج له سواي.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاري يقول: إذا ذكرتُ التَّفْسير، فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير.

وسمعت أبا إسماعيل ينشد على المنبر هذا:

أنا حَنْبليٌّ ما حَييت، وإن أمُتْ فوصيتي للنَّاس أن يتحنبلوا

وسمعتُ أبا إسماعيل يقول: لمَّا قصدتُ الشَّيخ أبا الحسن الخَرَقاني[1] الصُّوفي، وعزمتُ على الرجوع، وقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالرَّي وألتقي به، وكان مقدم أهل السُّنَّة بالرَّي، وذلك أنَّ السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين لما دخل الرَّيَّ، وقتل بها الباطنية، منع سائر الفِرَق من الكلام على المنابر، غير أبي حاتم، وكانَ من دخل الرَّيَّ من سائر الفرق، يعرض اعتقادَهُ عليه، فإن رضِيَه أذن له في الكلام على النَّاس وإلا منعهُ، فلما قربتُ من الرَّي كان معي في الطَّريق رجلٌ من أهلها، فسألني عن مذهبي.

---

(١) منسوب إلى «خرقان» بفتح الخاء المعجمة والراء، وهي قرية كبيرة بجبال بسطام.

فقلتُ: أنا حنبليٌّ، فقال: مذهبٌ ما سمعتُ به وهذه بدْعة. وأخذَ بثوبي وقال: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلتُ: خِيْرة. فذهبَ بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلسٌ عظيم، فقال: هذا سألته عن مذهبه، فذكر مذهبًا لم أسمع به قط. قال: ما قال؟ قال: أنا حنبلي. فقال: دعه، فكل من لم يكن حنبليًّا فليس بمُسلم. فقُلت: الرجلُ كما وصِف لي. ولزِمْتُه أيامًا وانصرفتُ.

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابُنا أنَّ السُّلطان ألْب أرسلان قَدِمَ هَرَاة ومعه وزيره نظام المُلْك، فاجتمع إليه أئمة الفريقين من الشافعية والحنفية للشِّكاية من الأنصاري، ومطالبته بالمناظرة. فاستدعاه الوزير، فلما حضر، قال: إن هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإن يكن الحق معك رجعوا إلى مذهبك، وإنْ يكن الحق معهم إما أن ترجع وإما أن تسكت عنهم. فقامَ الأنصاري، وقال: أناظرُ على ما في كُمَّيَّ فقال: وما في كُمَّيكَ؟ قال: كتاب الله، وأشار إلى كُمه الأيمن، وسُنة رسوله، وأشار إلى كُمه اليسار، وكان فيه «الصَّحيحان». فنظرَ الوزير إليهم كالمُسْتَفهم لهم، فلم يكن فيهم مَن يمكنه أن يُناظره من هذا الطَّريق.

وسمعتُ أحمد بن أميرجة القَلانِسي خادم الأنصاري يقول: حضرتُ مع الشيخ للسَّلام على الوزير أبي عليّ، يعني نظام المُلْك، وكان أصحابه كَلَّفوه الخروج إليه، وذلك بعد المحنة ورجوعه من بَلْخ ـ قلتُ: وكان قد غُرِّبَ عن هَرَاة إلى بَلْخ ـ قال: فلما دخل عليه أكرمَهُ وبَجَّله. وكان في العَسْكر أئمة من الفريقين، في ذلك اليوم قد علموا أن الشيخ يأتي، فاتفقوا على أن يسألوه عن مسألةٍ بين يدي الوزير، فإن أجابَ بما يجيب بهَرَاة سقط من عين الوزير، وإنْ لم يُجِب سقط من عيون أصحابه. فلمَّا استقر به المجلس قال العلوي الدَّبُّوسي: يأذن الشيخ الإمام في أن أسأل مسألة؟ قال: سَلْ. فقال: لِمَ تَلْعن أبا الحسن الأشعري؟ فسكتَ، وأطرقَ الوزير. فلما كان بعد ساعةٍ، قال له الوزير: أجبه. فقال: لا أعرف الأشعري، وإنَّما ألعَن من لم يعتقد أنَّ الله في السَّماء، وأنَّ القرآن في المُصْحَف، وأنَّ النَّبي ﷺ اليوم غير نبي. ثم قام وانصرف، فلم يمكن أحدٌ أن يتكلَّم بكلمةٍ من هيبته وصلابته وصَوْلته. فقال الوزير للسائل أو مَن معه: هذا أردتم، كنا نسمع أنه يذكر هذا بهَرَاة، فاجتهدتم

حتى سمعناه بآذاننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعثَ خَلْفه خِلَعًا وصِلةً، فلم يقبلها، وخرج من فوره إلى هَرَاة ولم يَتَلَبَّث.

قال: وسمعت أصحابنا بهَرَاة يقولون: لمَّا قَدِمَ السُّلطان ألْب أرسلان هَرَاة في بعض قَدَماته اجتمعَ مشايخ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل الأنصاري، وسَلَّموا عليه وقالوا: قد وَرَد السُّلطان، ونحن على عَزْم أن نخرج ونُسَلِّم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسَّلام على الشَّيخ الإمام، ثم نخرجُ إلى هناك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنمًا من نحاس صغيرًا، وجَعَلُوه في المحراب تحت سجَّادة الشيخ، وخرجوا. وذهب الشَّيخ إلى خَلْوته، ودخلوا على السُّلطان، واستغاثوا من الأنصاري أنه مُجَسِّم، وأنه يترك في محرابه صَنَمًا، ويقول: إن الله على صورته، وإن بعثَ السُّلطانُ الآن يجد الصَّنم في قِبْلة مسجده. فعَظُم ذلك على السُّلطان، وبعث غلامًا ومعه جماعة، ودخلوا الدَّار وقصدوا المِحْراب، وأخذوا الصَّنَم من تحت السِّجَّادة، ورجع الغُلام بالصَّنَم، فوضعه بين يدي السُّلطان، فبعث السلطان من أحضر الأنصاري، فلما دخل رأى مشايخ البَلَد جُلُوسًا، ورأى ذلك الصَّنَم بين يدي السُّلْطان مطروحًا، والسُّلطان قد اشتد غضبه، فقال له السلطان: ما هذا؟ قال: هذا صنمٌ يُعمل من الصفر شِبْه اللُّعبة. قال: لستُ عن هذا أسألك. فقال: فَعَم يسألني السلطان؟ قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا، وأنك تقول إن الله على صورته. فقال الأنصاري: سبحانك، هذا بُهْتانٌ عظيم. بصوتٍ جَهْوَري وصَوْلة، فوقع في قَلْب السُّلطان أنهم كذبوا عليه. فأمرَ به، فأُخرج إلى داره مُكَرَّمًا، وقال لهم: أصدِقُوني، وهدَّدهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعامة، فأردنا أن نقطع شَرَّه عنا. فأمرَ بهم، ووكل بكلِّ واحد منهم، ولم يرجع إلى منزله حتى كتب خَطَّهُ بمبلغٍ عظيم يحمله إلى الخزانة. وسَلِموا بأرواحهم بعد الهَوان والجناية.

وقال أبو الوَقْت السِّجْزي: دخلتُ نَيْسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْني فقال: مَن أنتَ؟ قلت: خادم الشَّيْخ أبي إسماعيل الأنصاري. فقال: رضي الله عنه.

وعن أبي رجاء الحاجي، قال: سمعتُ شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري يقول: أبو عبدالله بن مَنْدَة سَيِّد أهل زمانه.

وقال شيخ الإسلام في بعض كُتُبه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ مَن رأيت من البَشَر.

وقال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاري يقول: كتاب أبي عيسى التِّرْمذي عندي أفْيَد من كتاب البخاري ومُسلم. قلتُ: لِمَ؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التَّامة، وهذا كتاب قد شرحَ أحاديثه وبيَّنها، فيصل إلى فائدته كل واحدٍ من النَّاس من الفُقَهاء، والمحدثين، وغيرهم.

قال ابن السَّمْعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالله الأنصاري، فقال: إمامٌ حافظٌ.

وقال في ترجمته عبدالغافر بن إسماعيل[1]: كان على حظٍّ تام من معرفة العربية، والحديث، والتَّواريخ، والأنساب، إمامًا كاملاً في التَّفْسير، حَسَن السِّيرة في التَّصَوُّف، غير مشتغل بكَسْب، مُكْتفيًا بما يباسط به المريدين والأتباع من أهلِ مجلسه في السَّنة مرةً أو مرَّتين على رأس الملأ، فيحصل على ألوفٍ من الدَّنانير، وأعدادٍ من الثياب والحُلي، فيجمعها، ويُفَرِّقها على القصاب والخباز، وينفق منها، ولا يأخذ من السَّلاطين ولا من أركان الدَّولة شيئًا. وقلَّ ما يُراعيهم، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم. فبقي عزيزًا مقبولاً قَبُولاً أتم من الملك، مُطاع الأمر، قريبًا من ستين سنة، من غير مزاحمة.

وكان إذا حضرَ المجلسَ لبسَ الثِّيابَ الفاخرة وركب الدَّوابَّ الثمينة، ويقول: إنما أفعل هذا إعزازًا للدِّين، ورَغْمًا لأعدائه، حتى ينظروا إلى عزي وتَجَمُّلي، ويرغبوا في الإسلام، ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المُرَقعة، والقُعُود مع الصُّوفية في الخانقاه، يأكل معهم، ولا يتميَّز في المطعوم ولا الملبوس. وعنه أخذ أهل هَرَاة التبكير بالصُّبْح، وتسمية أولادهم في الأغلب بالعبد المضاف إلى أسماء الله، كَعَبدالخالق، وعبدالهادي، وعبدالخَلاق، وعبدالمُعِز.

قال ابن السمعاني: كان مُظْهِرًا للسُّنَّة، داعيًا إليها، مُحَرِّضًا عليها. وكان

---

(١) في السياق، وإن حذفه صاحب المنتخب (٩٣٨)، يدل عليه أيضًا أنَّ ابن رجب نقله منه أيضًا (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٦٤).

مكتفيًا بما يباسط به المُرِيدين، ما كان يأخذ من الظَّلَمة والسَّلاطين شيئًا. وما كان يتعدَّى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسُّنة، معتقدًا ما صحَّ، غير مصرحٍ بما يقتضيه من تشبيه. نُقِل عنه أنه قال: من لم ير مجلسي وتذكيري وطعَن فيَّ، فهو في حِلٍّ. ومولده سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

وقال أبو النَّضْر الفامي: تُوفي في ذي الحجة، وقد جاوز أربعًا وثمانين سنة[1].

١٣ ـ عبدالعزيز بن طاهر بن الحُسين بن عليّ، أبو طاهر البَغْداديُّ الصَّحراويُّ.

زاهدٌ، عابدٌ، قانتٌ، لازم التفرُّدَ والعُزلة، روى شيئًا يسيرًا عن أبي الحسن بن رِزْقُوية، وعثمان بن دُوست العَلَّاف.

تُوفي في شعبان[2].

١٤ ـ عبدالكريم بن أبي حنيفة بن العَبَّاس، أبو المظفَّر الأَنْدَقيُّ البُخاريُّ، شيخُ الحَنَفِيَّة في زمانه بما وراء النهر.

تفقه على الإمام عبدالعزيز بن أحمد الحُلْواني، وسمع من محمد بن عليّ ابن أحمد الإسماعيلي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد المزكي، وجماعة. روى عنه عثمان بن عليّ البيكَنْدي، وغيرُه.

تُوفي في شعبان عن نحو من ثمانين سنة، وأنْدَقى قريةٌ من قرى بُخَارى[3].

١٥ ـ عبدالملك بن أحمد، أبو طاهر ابن السُّيُوري.

شيخٌ صالحٌ، بغداديٌّ، سمع أبا القاسم بن بشْران، وبُشْرى الفاتِني، وعثمان بن دُوست. روى عنه عبدالوهَّاب الأَنماطي، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة، وروى عنه أبو محمد سِبْط الخياط[4].

---

(١) ينظر منتخب السياق (٩٣٨)، والتقييد ٣٢٢ - ٣٢٤.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٤٥.
(٣) من «الأندقي» في الأنساب.
(٤) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ١٤- ١٧.

١٦ ـ عثمان بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو عَمْرو المَحْمِيُّ النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

حدَّث عن أبي نُعَيْم عبدالملك بن الحسن الإسْفَراييني، وعبدالرحمن بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، وعبدالغافر بن إسماعيل، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وهبة الرحمن ابن القشَيْري، وعبدالخالق بن زاهر، ومحمد بن جامع الصَّوَّاف، وعبدالكريم بن الحسن الكاتب، والحُسين بن عليّ الشَّحَّامي، وعبدالرحمن بن يحيى الناصحي وأخوه أبو نصر أحمد، وخَلْق كثير.

قال عبدالغافر: سمع المشايخ والصُّدور، وأدركَ الإسناد العالي، وحضر الوقائع. وكان شيخًا حَسَن الصُّحْبة والعِشْرة، وتُوفي في صفر.

قلت: روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ، وقيل: هو عثماني[1].

١٧ ـ عطاء بن الحسن، أبو خالد الخُراسانيُّ.

تُوفي في ذي الحجة.

١٨ ـ عليّ بن الحُسين بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو الحسن.

نَيْسابوريٌّ مَسْتُورٌ، روى عن الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي، وأبي عبدالله ابن فَنْجُوية. وتُوفي في نصف شوال[2].

١٩ ـ عليّ بن منصور ابن الفَرَّاء، أبو الحسن القَزْوينيُّ ثم البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقاني، واللاَّلكائي، ونسخَ بخطه الكثير، وكان صالحًا خيرًا. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو الكَرَم الشَّهْرَزُوري، وأبو منصور محمد ولده.

٢٠ ـ عمر بن الحُسين الدُّونيُّ الصُّوفيُّ الفقيه السُّفْيانيُّ المُذْهِب، نزيلُ صُور.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٤٢)، والتقييد ٣٩٩- ٤٠٠.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣١٤)، وفيه وفاته سنة ٤٨٢.

سمع من السَّكَن بن جُمَيْع. وعنه الأَرْمنازي. مات في ذي الحجة، وقد جاوز الثمانين[1].

٢١ ـ غانم بن عبدالواحد بن عبدالرحيم، أبو شُكْر الأصبهانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، إمام جامع أصبهان.

أحد العلماء، سمع محمد بن إبراهيم الجُرْجاني. روى عنه مسعود الرُّسْتُمي، وجماعة.

تُوفي في ثالث رجب.

٢٢ ـ الفضل بن عبدالله بن عليّ بن عُمر الأَدْبوجانيُّ[2]، أبو سَعْد المعروف بالقاضي.

قال شِيرُوية: قدِم هَمَذان في رجب للتحديث، وروى عن عُبَيدالله بن أبي حفص بن شاهين، وأبي منصور محمد بن محمد السَّوَّاق، وأبي محمد الخلال، وجماعة. انتُخِب عليه، وكان ثقة له أُصول مقيَّدة بخط أبي بكر الخطيب وغيره.

٢٣ ـ القاسم بن عليّ، أبو عدنان القُرشيُّ الشريفُ العميدُ الهَرَويُّ.

روى عن أبي منصور محمد بن محمد القاضي، وأبي الحسن الدِّيناري، وغيرهما[3].

٢٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر بن ماجة الأَبْهريُّ، أبهر أصبهان لازَنْجان وهي قرية كبيرة.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، روى «جزء لُوَيْن» عن أبي جعفر بن المَرْزُبان، وطالَ عُمره، وأكثروا عنه. تُوفي في هذه السنة.

روى عنه ابن طاهر المَقْدسي، وأبو سَعْد البَغْدادي، وأبو القاسم التَّيْمي، ومحمود بن محمد بن ماشَاذَة، وأبو منصور عبدالله بن محمد الكِسائي، وعبدالمغيث بن أبي عدنان، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل، وأبو نصر أحمد ابن عُمر الغازي، وأبو الخَيْر محمد بن أحمد الباغْبَان، ومحمود بن عبدالكريم

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٦٣- ٥٦٤.

(٢) هكذا مجودة في النسخ كافة، ولا أعرف هذه النسبة.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٤٣٧).

فُورَجَة، وأبو الغنائم محمد بن عبدالمؤمن، وأبو رشيد أحمد بن حَمْد الخِرَقي، وعبدالمنعم بن محمد بن سَعْدُوية، والحسن بن رجاء بن سُليم، والأديب محمد بن أبي القاسم الصَّالحاني، وغيرُهم.

٢٥ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، أبو الحسن الباقَرْحيُّ البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ.

سمع ابن المُتيَّم، وابن رِزْقُوية، وغيرهما. روى عنه محمد بن ناصر[١].

٢٦ ـ محمد بن الحُسين بن عليّ بن محمد بن محمود، أبو يَعْلَى الهَمَذانيُّ السَّرَّاج.

سمع بمكة «صحيح البخاري» من كريمة المَرْوَزِية، وبمصر من القاضي أبي عبدالله محمد القُضاعي، وببغداد من الجَوْهري.

وكان صدوقًا، حَسَن السِّيرة كثيرَ الصَّدقة، تُوفي في صَفَر[٢].

٢٧ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الماوَرْديُّ الصُّوفيُّ الحَنَفيُّ.

صوفي، نظيفٌ، ظريفٌ، ورع، روى عن أبي العلاء صاعد بن محمد. وعنه عبدالغافر بن إسماعيل؛ وهو وَصفه[٣].

٢٨ ـ محمد بن محمد بن بَشير، أبو عبدالله المَعَافِريُّ القُرْطُبيُّ الصَّيْرفيُّ المقرىءُ، صاحب مكي

روى عنه أبو عليّ الغساني، وقال: كان رجلاً صالحًا، طلبَ الأدبَ عند أبي بكر مُسْلم بن أحمد الأديب، وقرأ القرآن على مكي بن أبي طالب، وحج، وكتب «صحيح مسلم» بمصر، عن أبي محمد بن الوليد.

وكان رجلاً منقبضًا، مُقْبلاً على ما يعنيه، وتُوفي في رمضان[٤].

٢٩ ـ محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نَصْر، أبو بكر القَيْسيُّ الوزير القُرْطبيُّ، ويُعرف بابن المُصْحَفي.

---

(١) من «الباقرحي» في الأنساب.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٤٦.
(٣) في السياق، كما في المنتخب (١٣٥).
(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٩).

روى عن أبيه، وعن ثابت بن محمد الجُرْجاني، وأبي الحسن التِّبريزي، وأبي عبدالله بن فَتْحُون، وصاعد بن الحسن اللُّغَوي، وأبي عُمر بن عفيف.

روى عنه أبو عليّ الغساني، وقال: كان من المُتَحَقِّقين بالأدب، الدَّائبين على طلبه مدة عُمره، وكان ذا صيانة وجلالة، أكثر الناسُ عنه.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا عنه غيرُ واحد.

وقال أبو الحسن بن مُغيث: كان حافلَ الأدب، مُتَّسع المعرفة، من بيت نباهةٍ ووجاهةٍ، دَمِثَ الأَخْلاق، مثابرًا على المُطالعة، وكانت كُتُبُه في غاية الإتقان والتقييد.

تُوفي الوزير أبو بكر في ثالث جُمَادى الأولى، وله ثمانون سنة.

٣٠ ـ محمد بن يبقى، أبو عبدالله الأندلسيُّ اللَّخْميُّ، من أهل المَرية.

كان فقيهًا عالمًا بالأَثَرِ، اختلفَ إلى الشيوخ كثيرًا.

وَرَّخه أبو القاسم بن مُدِير، وقال: ما تركتُ بالمَرية أحدًا فوقَهُ[2].

٣١ ـ مسعود بن سعيد بن عبدالعزيز النِّيليُّ، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الطَّبيب.

قال السَّمْعاني: وُلِد سنة أربع وأربع مئة، وتُوفي في سنة نيِّفٍ وثمانين. يروي عن الحسين بن فَنْجُوية الثَّقَفي. حدثنا عنه أبو البركات ابن الفُرَاوي، وغيره، وعبدالخالق الشَّحَّامي[3].

٣٢ ـ مُعَلَّى بن حَيْدرة، الأمير حِصْنُ الدولة أبو الحسن الكُتَاميُّ.

تغلَّب على إمرة دمشق في شَوَّال سنة إحدى وستين بعد هروب أمير الجيوش بدر، وبعد بارزطغان، فأساءَ السيرة، وصادرَ النَّاسَ وعذَّبهم. وزعم أن التَّقْليد وصل إليه من المستنصر صاحب مصر. وعَمَّ بلاؤه إلى أن خربت أعمال البَلَد، وجَلا كثير من النَّاس، ووقعت بينه وبين العسكر وَحْشة فخافهم وهرب إلى بانياس في آخر سنة سَبْعٍ وستين، وأراحَ الله منه. ثم خاف من

---

(١) الصلة (١٢٢١)، والترجمة منه.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٨).

(٣) ينظر منتخب السياق (١٤٧٠).

عسكر قدِم من مصر سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، وهرب إلى صُور، ومنها إلى طرابُلُس، فأُخِذ منها، وحُمِل أسيرًا إلى مصر، وبقي بها إلى أن قُتِل في هذه السنة[1].

٣٣ ـ هبة الله بن عليّ، أبو سَعْد الكَوَّاز القارىء.

تُوفي ببغداد في رجب.

يروي عن عبدالملك بن بِشْران. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل الطَّلْحي.

٣٤ ـ هبة الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو المُفَضَّل بن الجَلَخْت الأزْديُّ الواسطيُّ الزاهد المقرىءُ.

سمع عليّ بن عبدالله الطَّرَسُوسي، وأبا تَمام عليّ بن محمد العَبْدي، وعُمر بن عليّ الميموني. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيره.

قال خميس الحَوْزي[2]: أبو المُفضل شيخنا يَقْصُر الوَصْفُ عما كان عليه من خُشُونة الطَّريقة وحُسْنها، صامَ وقتَهُ كلَّه، ولازم الجامعَ معتكفًا، يُقرىءُ القرآن، ويحدِّث. وكان حَسَن المعرفة بالفِقْه والحديث، جماعةً لخلال الخَيْر، ذا جاهٍ عظيمٍ عند السُّلطان. تُوفي في أول السنة، ودُفِن بداره، وله سبْعٌ وخمسون سنة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٧٥- ٣٧٦.

(٢) سؤالات السلفي (٧٣).

سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

٣٥ ـ أحمد بن عُمر بن أحمد بن عليّ، أبو بكر الهَمَذانيُّ الصُّنْدُوقيُّ البَزَّاز المُعَبِّر.

روى عن أبي طاهر بن سَلَمة، وأبي سعيد بن شَبَابة، ومحمد بن عيسى وأكثر عنه، وابن المُحْتَسب، وجعفر الأبْهَري، وطاهر بن أحمد الإمام، وعليّ ابن أحمد، وعليّ بن شُعيب، وأبي نصر بن الكَسَّار، وأبي الفَضْل عمر بن إبراهيم بن أبي سَعْد الهَرَوي، ومنصور بن رامش، وأبي حاتم أحمد بن الحسن ابن خاموش الرَّازي الفقيه، وخَلْقٍ كثير.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه كثيرًا، وكان ثقةً صدوقًا، عارفًا بأحوال البَلَد وأهلها، وبأخبار المَشَايخ. وكان أحد دُهاة الفُرس، حَسَنَ السيرة، اعتكفَ في الجامع نَيِّفًا وأربعين سنة، تُوفي في ذي الحجة، وتولَّيت غَسْلَه.

٣٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجُرْجانيُّ الفقيه، قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها.

وهو مذكور في أعيان الأدباء، له تصانيف، وسمع من أبي طالب بن غَيْلان، وأبي الحسن القَزْويني، والصُّوري. روى عنه الحُسين بن عبدالملك الأديب بأصبهان، وله كتاب سَمَّاه كتاب «الأدباء»، أوردَ فيه نفائس من النَّظْم والنَّثْر.

وكان من أجلاد العالَم، تفقه على الشَّيْخ أبي إسحاق. وقد روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة الحافظ، وأثنى عليه. وروى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي[١].

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الأصبهانيُّ الوَبَريُّ المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي المُظَفَّر عبدالله بن شبيب، والباطِرْقاني، وسمع من أبي نُعَيم، وجماعة. ورَوَى اليسير. وكان مقرىء أصبهان في وقته[٢].

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٥٠.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٥٠.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر القاضي الصَّاعديُّ، رئيسُ نَيْسابور وقاضيها.

أجرى رياسة بَلَده ورسومَهَا على أحسن مَجَارِيها. وكان معظَّمًا عند السُّلطان، وله معرفة بالفُرُوسية ورَمْي القَوس، وكان من أعيان الحنفية.

سمع الحديث من جده أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي، والقاضي أبي بكر الحِيري، ومحمد بن موسى الصَّيْرفي، وعليّ بن محمد الطِّرَازي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكي. وسمع ببغداد في الكُهولة من القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وغيره.

وكان مولده في سنة عشرٍ وأربع مئة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو سَعْد البَغْدادي، وسُفيان بن مَنْدَة، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، ومنصور بن محمد حفيده، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق بن زَاهر، وأبو الغنائم منصور بن محمد الكُشْمِيْهَني، وإسماعيل العصائدي، وأحمد بن عليّ المقرىء البَيْهَقي، ومحمد بن عليّ بن دُوسْت، وآخرون.

قال السَّمْعاني: تَعَصَّب بأخرة في المَذْهب، حتى أدى إلى إيحاش العُلماء، وأغرى بعضَ الطَّوائف على بعضٍ، حتى غيرت الخُطَباء، وشرع اللَّعْن على أكثر الطَّوائف من المسلمين، فانتهى الأمرُ إلى السُّلطان ألْب أرسلان، والوزير نظام المُلْك، فأبطل ذلك، ولزِم القاضي أبو نصر بيتَهُ مدة إلى دولة ملِكشاه، ففوّض القضاء إليه، وكان العَدْل والإنصاف في أيامه. وعقد مجلس الإملاء في خميسات رمضان، وكان يحضر إملاءه من دبَّ ودَرَج. تُوفي في ثامن شعبان. وكان أحد من يُقال له شيخ الإسلام[1].

٣٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن شُجاع، الأستاذ أبو حامد الشُّجاعيُّ السَّرْخَسيُّ ثم البَلْخيُّ الفقيه.

كان إمامًا مُبَرِّزًا كبيرَ القَدْر، تفقه على أبي عليّ السِّنْجي، ودَرَّس مدةً، وله أصحاب. سمع الحديث من اللَّيث بن الحسن اللَّيْثي، وغيره. روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السَّرَهْ مَرْد بسَرْخس، وأبو حفص عُمر بن محمد

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢٤٦)، ومختصر ذيل السمعاني لابن منظور، الورقة ٨٤- ٨٥.

المَرْوزي، ومحمد بن أبي الحسن القومِسي البَلْخي، وعمر البِسْطامي الحافظ، وأبو بكر محمد بن القاسم القاضي الشَّهْرَزُوري، وآخرون؛ سمع منهم أبو سَعْد السَّمعاني[1].

وتُوفي ببلْخ[2]. وقع لنا مجلسٌ من أماليه.

٤٠ ـ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، الحافظ أبو إسحاق النُّعْمانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، المعروف بالحَبَّال.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: أخبرني أن مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأنه سمع من الحافظ عبدالغني بن سعيد سنة سَبْعٍ وأربع مئة، وأنَّ عبدالغني تُوفي سنة ثمانٍ.

قلت: سمع أحمد بن عبدالعزيز بن ثَرْثال صاحب المَحَامِلي، وهو أكبرُ شيخٍ له، وعبدالغني المذكور، ومحمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان، ومحمد بن ذَكْوان التنِّيسي سِبْط عثمان السَّمَرْقندي، وأحمد بن الحُسين بن جعفر النُّخَالي العَطار، وقال: ما أُقَدِّم عليه أحدًا من شيوخي في الثِّقة وجميع الخِصال التي اجتمعت فيه؛ وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومنير بن أحمد، والخَصِيب بن عبدالله، ومحمد بن محمد النَّيْسابوري صاحب الأصم، وابن نَظِيف، وخَلْقًا سواهم.

وجمع لنفسه عوالي سُفْيان بن عُيَيْنة، وغير ذلك. وكان يتجر في الكُتُب، ولهذا حَصَّل من الأصول والأجزاء ما لا يُوصف. وكان متقنًا، ثقةً، حافظًا مُتَحَرِّيًا، صادقًا.

روى عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي، وإبراهيم بن الحسن العَلَوي المِصْري النَّقيب، وعبدالكريم بن سَوَّار التَّكَكِي، وعطاء بن هبة الله الإخْمِيمي، ووفاء ابن ذُبيان النَّابُلُسي، ويوسف بن محمد الأَرْدُبيلي؛ سمع السِّلَفي من خمستهم، ومحمد بن محمد بن جُماهر الطُّلَيْطُليُّ، ومحمد بن إبراهيم البكْري الطُّلَيْطُلي، وأبو الفتح سُلطان بن إبراهيم المقدسي، وأبو الفضل محمد بن بُنان الأنباري، وعليّ بن الحُسين المَوْصلي الفَرَّاء، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قاضي

---

(١) «الشجاعي» من الأنساب.

(٢) ينظر منتخب السياق (٢٥٣).

المَرِسْتان. وآخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

وكان خلفاءُ مِصْرَ الرَّافضة قد منعوه من التَّحديث وأخافوه، فلهذا انقطع حديثُه بوقتٍ؛ قال أبو عليّ بن سُكَّرة: مُنِعتُ من الدُّخول إليه، فلم أدخل عليه إلا بشرط أن لا يُسمِعني، ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتحتُه الكلامَ خَلَّط في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذرًا أن أكون مدسوسًا عليه، حتى بسطتُه، وأعلمته أني من أهل الأندَلُس أريدُ الحَجَّ، فأجازَ لي لَفْظًا، وامتنع من غير ذلك.

وقال ابن ماكولا[1]: كان الحَبَّال مكثِرًا ثقةً، ثَبْتًا، ورعًا، خَيِّرًا، ذكر أنه مولى لابن النُّعمان قاضي قُضاة مِصْر.

وحدَّث عنه ابن ماكولا، وذكر أنه ثبَّته في غير شيء. وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب إجازةً، ثم قال: وحدَّثني عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي[2].

وقد أتى الحَبَّال بعضُ الطَّلَبة، قبل أن يمنعه بنو عُبَيْد من الرِّواية، ليسمعوا منه جزءًا، فأخرج به عشرين نُسخة، وناول كل واحدٍ نسخةً يُعارض بها.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحَبَّال يقول: كان عندنا بمصر رجلٌ يسمع معنا الحديث، وكان مُتَشَدِّدًا. وكان يكتب السَّماع على الأصول، ولا يكتب اسم رجلٍ حتى يستحلفه أنه سَمِعَ الجُزءَ، ولم يذهب عليه منه شيء.

وسمعته يقول: كنا يومًا نقرأ على شيخ جزءًا، فقرأنا قوله ﷺ: «لا يدخل الجنة قَتَّات». وكان في الجماعة رجلٌ ممن يبيع القَتَّ، وهو عَلَف الدَّواب، فقام وبَكَى، وقال: أتوبُ إلى الله من بيع القَت. فقيل له: ليس هو الذي يبيع القَت، ولكنه النَّمَّام الذي ينقل الحديث من قومٍ إلى قوم. فسكنَ بُكاؤه وطابت نفسه.

قال ابن طاهر: كان شيخُنا الحَبَّال لا يُخْرِجُ أصلَه من يده إلا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطَّالب، فيكتب منه قَدْر جلوسه، فإذا قامَ أخذ الأصل منه.

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٧٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٧/ ٣٧٩، ١٥/ ٦٠٨.

وكان له بأكثر كُتُبه عدة نُسَخ، ولم أرَ أحدًا أشد أخْذًا منه، ولا أكثر كُتُبًا منه.
وكان مذهبه في الإجازة أن يقدمها على الإخبار، يقول: أجاز لنا فلان أخبرنا فلان، ولا يقول: أخبرنا فلان إجازةً؛ يقول: ربما تُترك إجازةً، فيبقى إخبارًا، فإذا ابتُدىء بها، لم يقع الشك فيه.

وسمعته يقول: خَرَّج أبو نصر السِّجْزِي الحافظ على أكثر من مئة شيخ، لم يبق منهم غيري.

وقال ابن طاهر: كان قد خرَّج له عشرين جزءًا في وقت الطَّلب، وكتبها في كاغَدٍ عتيق، فسألتُ الحَبَّال عن الكاغَد، فقال: هذا من الكَاغَد الذي كان يُحمل إلى الوزير من سَمَرْقند، وقَعَت إليَّ من كُتُبه قطعة، فكنتُ إذا رأيت ورقةً بيضاء قَطَعْتُها، إلى أن اجتمع لي هذا القدْر، فكُنت أكتب فيه هذه الفوائد.

قال ابن طاهر: لمَّا دخلتُ مصرَ قصدتُ الحَبَّال، وكان قد وصفوه لي بحلْيته وسِيرته، وأنه يخدم نَفْسه، فكنتُ في بعض الأسواق ولا أهتدي إلى أين أذهب، فرأيتُ شيخًا على الصِّفة التي وُصِف بها الحَبَّال، واقفًا على دُكَّان عطار، وكُمَّيْه ملأى من الحوائج. فوقعَ في نفسي أنه هو، فلما ذهبَ سألتُ العَطَّار: مَن هذا الشيخ؟ فقال: وما تعرفه، هذا أبو إسحاق الحَبَّال! فتبِعْتُه وبَلَّغته رسالة سَعْد بن عليّ الزَّنْجاني، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جُزْءًا صغيرًا، فيه الحديثان المُسَلْسَلان اللذان كان يرويهما، أحدهما، وهو أول حديثٍ سمعته منه، فقرأهما عليَّ. وأخذتُ عليه الموعد كلَّ يوم في جامع عَمْرو بن العاص إلى أن خرجتُ.

قلت: كان لُقي ابن طاهر له في سنة سبعين وأربع مئة، وقد سَمِعَ منه القاضي أبو بكر الأنصاري في سنة ستٍّ وسبعين، وإنَّما مَنَعوه من التَّحديث بعد ذلك.

٤١ - إبراهيم بن عُثمان بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الخَلاَّليُّ، مُسْنِد جُرْجان في زمانه.

تُوفي بعد الثمانين.

ذكره أبو سَعْد السَّمْعانيُّ، فقال: ثقةٌ، مُكْثِرٌ، مُعَمَّرٌ، روى الكثير؛ سمع أبا نَصْر محمد ابن الإسماعيلي، وحَمْزة السَّهْمي، والحسن بن محمد الأديب،

وأبا مُسلم غالب بن عليّ الرَّازي الحافظ، والمُفَضَّل بن إسماعيل الإسماعيلي، وأبا عَمْرو عبدالرحمن بن محمد الجُرْجاني، وأخاه عبدالواسع، وأبا الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبا سَعد الماليني، وبِشْر بن محمد الأَبِيوَرْدي، وطبقتهم. مولده في ذي القَعْدة سنة تسعين وثلاث مئة. قال: وتُوفي بجُرْجان سنة نَيِّفٍ وثمانين. أُنبئتُ عن أبي المظفَّر ابن السَّمعاني، قال: أخبرنا سعد بن عليّ العَصَّاري، قال: أخبرنا إبراهيم الخَلَّالي بجُرْجان، فذكر حديثاً.

٤٢ ـ أصْرَم بن عبدالوهَّاب بن محمد بن خُرَيْم الأصبهانيُّ، أبو نَهْشل.

سمع أبا بكر بن أبي عليّ، وأبا سعيد بن حَسْنُوية.

مات في شَوَّال؛ أرخه يحيى بن مَنْدَة.

٤٣ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد ابن عثمان بن الوليد، أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، ابن أبي الحديد المُعَدَّل الخَطِيب.

حكمَ بين النَّاس بدمشق حين عُزِل عنها القاضي الغَزْنَوي إلى حين وصول الشَّهْرسْتاني من الحج. وحدَّث عن المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وأبي الحسن ابن السِّمْسار، وأبي الحسن العَتِيقي، وعبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وجماعة.

روى عنه حفيده أبو الحُسين الخطيب، وهبة الله ابن الأكفاني، وهبة الله ابن طاوس، وأبو القاسم بن البُن، وعليّ بن عساكر الخَشَّاب، وعلي بن أحمد الحَرسْتاني.

تُوفي في آخر السنة، وكان مولده سنة ست عشرة[1].

أخبرنا أيوب بن أبي بكر الفقيه بدمشق، وسُنْقر المحمودي بحلب، قالا: أخبرنا مُكْرم التَّاجر، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بحَرَسْتا سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السُّلمي، قال: أخبرنا المُسَدَّد بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالكريم الحَلَبي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد الرافقي، قال: حدثنا صالح بن عليّ النَّوْفلي، قال: حدثنا يحيى الحِمَّاني، قال: حدثنا وكيع، عن سُفيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٧ - ١٩.

عبدالرَّحمن بن الأسود، عن عَلْقَمة، عن عبدالله، قال: أَلا أُريكم صلاةَ رَسول الله ﷺ؟ فرفع يديه في أول مرة، ثم لم يَعُدْ[1].

٤٤ ـ الحسن بن عبدالصَّمد بن أبي الشَّخْباء، أبو عليّ الشَّيخ المُجيد العَسْقلانيُّ، صاحب الرسائل والخُطب.

كان القاضي الفاضل جُل اعتماده على حِفْظ كلام الشَّيخ المُجيد[2]، تُوفي مقتولاً في سجن خزانة البُنُود بالقاهرة في هذه السنة.

فمن شعره:

مـا زالَ يختـار الـزَّمـانُ ملـوكَـهُ حتـى أصـابَ المُصْطَفَـى المُتَخَيَّـرا
قُلْ للأُلَى سَاسُوا الوَرَى وتقدَّموا قـدْمًـا: هَلُمُّـوا شـاهـدوا المتـأخـرا
تجـدوه أوسَـعَ فـي السِّيـاسـة منكُـم صدْرًا، وأحمدَ في العواقب مَصْدَرا
قـد صـامَ، والحسنـاتُ مِـلءُ كتـابـه وعلـى مثـالِ صِيَـامـه قـد أفطـرا[3]

٤٥ ـ الحَسَن بن عليّ بن عبدالواحد بن الموحد، أبو محمد السُّلميُّ الدِّمشقيُّ المعروف بابن البُرِّي.

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وأبا نصر عبدالوهَّاب بن الجَبَّان، ومنصور بن رامش. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقيه نَصْر المقدسي، وأبو المُفَضَّل يحيى بن عليّ القاضي، ونَصْر بن قاسم المقدسي، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

---

(١) حديث سفيان الثوري، عن عاصم، عن عبدالرحمن، عن علقمة هذا لايصح، قال ابن المبارك: لم يثبت حديث ابن مسعود أنّ النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: «هذا خطأ، يقال: وهم فيه الثوري» (العلل ٢٥٨)، وقال أبو داود: «وليس هو بصحيح على هذا اللفظ»، ولذلك اقتصر الترمذي على تحسينه لما فيه من العلة.

أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٦، وأحمد ١/ ٣٨٨ و٤٤١، وأبو داود (٧٤٨)، والترمذي (٢٥٧)، والنسائي ٢/ ١٨٢ و١٩٥ وغيرهم، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي.

(٢) هذا كلام ابن خلكان، وقد رده الصفدي في الوافي ١٢/ ٦٩.

(٣) من وفيات الأعيان ٢/ ٨٩- ٩١.

تُوفي في نصف رمضان؛ كذا ورَّخه ابنُ الأكفاني[1]. ووردَ عن غَيْث أنه تُوفي في صَفَر[2].

٤٦ ـ الحُسين بن عليّ بن أحمد، أبو طاهر الأصبهانيُّ، الشيخُ الصَّالحُ.

روى عن أبي عبدالله الجُرْجاني، وأبي بكر بن مَرْدُوية.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، مات في شوال؛ قاله يحيى بن مَنْدة.

٤٧ ـ طاهر بن بَرَكات بن إبراهيم بن عليّ بن محمد، أبو الفضل القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ المعروف بالخُشُوعي.

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا الحُسين بن مكي، وعبدالدَّائم الهلالي، والكَتَّاني، والخطيب، وطبقتهم، وخرَّج «مُعْجم شيوخه». سمع منه الفقيه نصر المقدسي، وهو من شيوخه، ومكي الرُّمَيْلي.

قال ابن عساكر الحافظ[3]: سألت ابنه أبا إسحاق لِمَ سُموا الخُشُوعي؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤمُّ النَّاسَ، فتُوفي في المِحْراب. وذكر أنَّ أباه طاهرًا تُوفي وقد ناهز الخمسين سنة.

٤٨ ـ ظاهر[4] بن أحمد بن علي، الحافظ المفيد أبو محمد السَّلِيطيُّ النَّيْسابوريُّ، ويسمى أيضًا عبدالصمد.

وُلد بالرَّي ونشأ بها، وكتبَ الكثير بخطِّه المُتْقَن الصَّحيح. سمع أبا عليّ ابن المُذْهِب، والتَّنُوخي، والجَوْهري، وطبقتهم. روى عنه ابن بَدْران الحُلْواني، وأبو بكر المَرْوَزِي. وسكن هَمَذان[5].

٤٩ـ ظَفَر بن الدَّاعي بن مهدي بن حَسَن، السَّيِّد أبو الفضل العَلَويُّ، من ذُرية محمد بن عُمر بن عليّ بن أبي طالب، من أهل إسْتِراباذ.

---

(١) وفياته، الورقة ٦٥.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٠٧- ٣٠٨، وفيه عن غيث أنه توفي في صفر سنة ٤٨٣.

(٣) تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٥٠.

(٤) بالظاء المعجمة في أوله، قيده المصنف في المشتبه ٤١٦.

(٥) ينظر منتخب السياق (٨٨٦)، وسيعيده المصنف باسم «عبدالصمد» (الترجمة ٥٣).

سمع الكثير، وأملى مدةً. روى عن والده، وحَمْزة السَّهْمي، وإبراهيم ابن مُطَرِّف، وعلي بن أحمد بن عَبْدان الأهوازي، وأبي بكر الحِيري. وأجازَ له السُّلَمي.

مات في هذه الحدود بعد الثمانين. روى عنه عبدالله ابن الفُراوي، وعائشة بنت الصَّفَّار[1].

٥٠ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن غَرِيب الخال.

سمع الحُرْفيَّ، وعثمان بن دُوست، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه أبو غالب ابن البَنَّاء، وابنه سعيد ابن البَنَّاء، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

٥١ ـ عبدالرحمن ابن الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هَوَازن، أبو منصور القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

كان صالحًا عابدًا، سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي، وأبا عبدالله ابن باكُوية بنَيْسابور، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وجماعة ببغداد. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو حفص عُمر الفَرغولي.

وتُوفي بمكة هذه السنة[2].

٥٢ ـ عبدالسَّلام بن منصور بن إلياس، أبو الفتح الهَرَويُّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وتُوفي أخوه عبدالبديع قبله بيوم.

٥٣ ـ عبدالصَّمد بن أحمد بن عليّ، أبو محمد السَّلِيطيُّ النَّيْسابوريُّ المعروف بظاهر.

أصله رَازي، كان أحد أئمة الحُفاظ، نسخَ الكثيرَ بخطِّه المُتْقَن، ورحل فسمع أبا عليّ بن المُذْهب، وأبا طاهر الصَّبَّاغ، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، والجَوْهري. وخرَّج للجَوْهري أمالي معروفة.

روى عنه محمد بن بَطَّال بهَمَذان، وعبدالواحد بن الفضل الفارَمَذِي، ومحمد بن أميرك. إلا أنه أخذَ كُتُب النَّاس في نَهْب البَسَاسيري، وجمعَها، ولم ينفعه الله بها.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٨٨٣).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٠٤١).

تُوفي بنواحي هَمَذان[1].

٥٤ ـ عبدالكريم بن زكريا بن سَعْد بن عَمَّار، أبو محمد البُخاريُّ الخَبَّازيُّ البَزَّاز.

فقيهٌ حافظٌ فاضلٌ، يفهمُ الحديث؛ سمع الكثير، وأملى عن أبي نصر أحمد بن الحَسَن المَرَاجلي، وحمزة بن أحمد الكَلاَباذي، والحُسين بن الخضر النَّسَفي، وطبقتهم. وعنه عثمان بن عليّ البيْكَنْدي، وجماعة.

وُلِد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول.

٥٥ ـ عبدالواحد بن عليّ بن أحمد، أبو الفضل الهَمَذانيُّ الكَرَابيسيُّ، المعروف بابن يُوغة الصُّوفيُّ.

روى عن ابن تُرْكان، وعليّ بن أحمد البَيِّع، وسَعْد بن علُّوية، ومحمد ابن عليّ بن خُذاذَاذ، وجماعة.

قال شِيرُوية: شيخُ الصُّوفية، صدُوقٌ، سمعتُ منه جميعَ ما مَرَّ له، ومات في سَلْخ ذي الحجة، ومولده في سنة تسعين وثلاث مئة.

وقال السَّمْعاني: سمع أبا بكر بن حَمْدُوية الطُّوسي، وأجاز له أبو بكر ابن لال. حدثنا عنه حَمْدان بن الحسن الضَّرير، وأبو الفَخْر سَعْد بن محمد الصُّوفي، وأبو المكارم عبدالكرم بن عبدالملك الكَرَابيسي. وكان شيخ الصُّوفية بهمذان.

٥٦ ـ عبدالواحد بن عليّ بن البَخْتَري، أبو القاسم.

بغداديٌّ مُقِلٌّ، روى عن أبي القاسم بن بِشْران. كتب عنه أبو محمد ابن السَّمَرْقندي، وأخوه.

ومات في صَفَر.

٥٧ ـ عبدالواحد بن محمد بن عُمر، أبو زيد الطَّرَسُوسيُّ.

مات في ربيع الأول.

٥٨ ـ عبدالوَهَّاب بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو منصور الثَّقفيُّ النَّيْسابوريُّ الأُطْرُوش.

---

(١) تقدم عند المصنف باسم «ظاهر» (الترجمة ٤٨).

قال السَّمْعاني: شيخٌ ظريفٌ، خفيفٌ، أصمُّ، صُوفيٌّ. سافرَ الكثير ولقي المشايخ، وتَبَرَّع بأنواع من القُرَب من عِمارة القُبور، وإعادة الأسماء على مشاهد الأئمة، واتخاذ الأواني النُّحاس للصُّوفية. وسمع بخُراسان، والعراق. وكان يقرأ بنفسه لصَمَمه.

حدَّث عن أبي بكر الحِيري، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي الحسن الطِّرَازي، وأبي عليّ السَّخْتِياني، وأبي عبدالله بن باكُوية. روى عنه أبو عثمان العَصَائدي، وأبو الوَقْت عبدالأول.

تُوفي في خامس رجب[1]. وقع لنا من طريقه مَجْلِسَا السُّلَميِّ، وابن باكُوية.

٥٩ ـ عُبَيْدالله بن عَمْرو بن محمد بن أبي عبدالرحمن البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

قال عبدالغافر[2]: هذا الشَّيْخُ رقيقُ الحال في التَّزْكية والعَدَالة، سمع من أبي عبدالله الحاكم، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وجماعة. وتُوفي في تاسع ذي القَعْدة وله خمسٌ وثمانون سنة وأيام.

قلت: : روى عنه عبدالغافر، وغيرُه، والأمير أحمد بن محمد الفُراتي.

٦٠ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن حَنُوية، أبو الحسن الشهرستانيُّ الفاروزيُّ[3] الكاتب.

سمع اللَّيث بن الحسن اللَّيثي بسَرْخَس، وأبا بكر الحِيري، وصحِب أبا عبدالله بن باكُوية.

تُوفي في ذي القَعْدة عن مئة سنة[4].

٦١ ـ عليّ بن أبي نَصْر المَنَادِيليُّ، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الحافظ.

كان من نوادر الزَّمان؛ جَمَعَ ما لم يجمعه غيره من أنواع العُلُوم، حتى فاق أقرانَهُ في القراءات، ومعرفة أسماء الرجال، والمُتون، والطِّبِّ، وغير ذلك.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١١٧٨).
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٩٨٥).
(٣) منسوب إلى «فاروز» من قرى نسا.
(٤) ينظر «الفاروزي» من الأنساب.

بالغَ الحافظ عبدالغافر في وصفه، وقال: ما رأيتُ أحسن ولا أصح من قراءته. سمع من أبي القاسم القُشَيري، والفضل بن المُحِب، وطبقتهما. ولم يتكهَّل ولم يبلغ أوان الرواية.

قال عبدالغافر: لما عاد من بغداد سمعته يقول: ما استفدت في سفري من غيري، بل كل من لقيته استفاد مني. وقال لي: لست أطالع شيئًا مرةً أو مرتين إلا وحفظته ولا أنساه.

فُقِد من البلد ولا يُدرى ما تمَّ له[1].

٦٢ ـ عليّ بن أبي يَعْلَى بن زيد بن حَمْزة، أبو القاسم الحُسينيُّ الدَّبُوسيُّ، ودَبوسية: بلدة بقرب سَمَرْقَنْد.

كان من كبار أئمة الشَّافعية، متوحِّدًا متفرِّدًا في الفقه والأصول واللُّغة والنَّحْو والنَّظر والجَدَل. وكان حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، سَمحًا جَوَادًا، كثيرَ المحاسن. قَدِمَ بغدادَ، ووَلِيَ تدريس النِّظاميَّة. تفقه عليه جماعةٌ من البَغْداديين، ومن الغُرباء، وأملى ببغداد مجالس.

سمع أبا عَمْرو محمد بن عبدالعزيز القَنْطَري، وأبا سهل أحمد بن عليّ الأَبيوَرْدي، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي. روى عنه عبدالوَهَّاب الأَنْماطيُّ، وأبو غانم مظفَّر البُرُوجِرْدي، ومحمد بن أبي نصر المَسْعوديُّ المَرْوَزِي، وآخرون.

تُوفي ببغداد في شعبان، وهو من ذرية الحُسين الأصغر ابن زين العابدين عليّ بن الحُسين رضي الله عنه[2].

٦٣ـ عليّ بن محمد بن حُسين ابن المحدث عبدالكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد، الإمام أبو الحسن البَزْدَويُّ النَّسَفِيُّ الزَّاهد، صاحب التَّصَانيف الجليلة، والمُدَرِّس بسَمَرْقَند.

تُوفي بكِس في رجب.

قال السَّمْعانيُّ: كانَ إمامَ أصحاب أبي حنيفة بما وراء النَّهْر، وممن

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٢٥)، فقد جزم بوفاته في ذي القعدة من سنة اثنتين وثمانين هذه.

(٢) من «الدَّبُوسي» في الأنساب.

يُضرب به المثل في حِفظ المذهب، وطريقتُه مفيدة. ظهرَ له الأصحاب، وهو أخو القاضي أبي اليُسْر.

تفقَّه بالشَّمْس عبدالعزيز بن أحمد الحَلْواني، وسمع منه؛ ومن عُمر بن منصور بن خَنْب، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدي. وكان مولده في حدود الأربع مئة. روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر الخَطِيب[1].

٦٤ ـ عليّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمْدين، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

روى عن يحيى بن محمد القَليعي، ومحمد بن عتَّاب، وأبي جعفر الكِنْدي الزَّاهد وهو خاله.

وكان من أهل العلم والفقْه والصَّلاح والتِّلاوة والإقبال على نَشْر العِلْم، صَدْرًا مشاوَرًا في الأحكام، مُعَظَّمًا في النُّفوس، متعينًا للوزارة.

قال اليسع بن حَزْم: له هِمَّةٌ انتعلت السِّمَاك[2]، وتَبَوَّأت الأفلاك، كتب مرةً إلى المعتمد بن عَباد:

يا مَن حَلَلْتُ جِوارَهُ ... والجُودُ طَوْعُ يمينهِ
أَتُجِيرُ من ألقى إليـ ... ـكَ بنَفْسه وبِدِينه
حاشَى نهاكَ بأن يرى ... بخلاً بعين مَعينهِ
إني غرستُ به الثَّنا ... فقطعتُ حُسْن يقينه

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الأول[3].

٦٥ ـ عليّ بن محمد بن الحُسين بن موسى، أبو الحسن الأَسَديُّ الفارقيُّ.

شيعيٌّ غال، كثير المُجُون والدعابة. سمع أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز وعنه عبدالوهَّاب الأنْماطي.

٦٦ ـ عيسى بن نصر بن عيسى، أبو الطَّيِّب الرَّازيُّ البَزَّاز.

رحل وسَمِعَ بمصرَ أبا عبدالله بن نَظِيف، وشُعيب بن المِنْهال. روى عنه

---

(١) ينظر «البزدوي» من الأنساب.
(٢) السماك: جمع سمك، وهي السماء، والمرتفعة.
(٣) بعض الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٩٠٠).

أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو البركات الأَنْماطي.

وتُوفي في شوال.

٦٧ ـ غانم بن محمد بن عبدالواحد بن عُبَيْدالله الأصبهانيُّ، الحافظ أبو سهل.

تُوفي بأصبهان في جُمَادى الأولى، يروي حضورًا عن عليّ بن مندة الفقيه الزاهد.

٦٨ ـ محمد بن أحمد بن حامد بن عُبيد، أبو جعفر البيْكَنْديُّ البُخاريُّ المُتَكَلِّم، المعروف بقاضي حلب.

وَرَدَ بغداد في أيام عبدالملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها فلما ماتَ ابن يوسُف دَخَلها وسَكَنها. وكان رأسًا في الاعتزال، داعيةً إليه. روى عن أبي عامر عَدْنان بن محمد الضَّبِّي، وأبي الفَضْل أحمد بن عليّ السُّلَيماني، ومنصور بن نصر الكاغَدي، وطائفة. روى عنه عليّ بن هبة الله بن زَهْمُوية، وثابت بن منصور الكيلي، وصَدَقة السَّيَّاف، وأبو غالب ابن البَنَّاء، وغيرُهم.

وروى عن إسماعيل بن حاجب الكُشاني، واتُّهِم في ذلك، ورماه بالكَذب عبدالوهَّاب الأنْماطي، وغيره.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين، وقال مرةً أخرى: سنة أربعٍ وتسعين. ومات في رابع المحرَّم ببغداد[1].

٦٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الفتح بن سَمْكُوية الأصبهانيُّ، نزيلُ هَرَاة.

أحد الحُفَّاظ المَذْكورين، سمع الكثير، وكتبَ وحَصَّل الأصول، ونسخَ كثيرًا؛ سمع ببغداد من أبي محمد الحسن بن محمد الخلال وطبقته، وبنَيْسابور من أبي عثمان الصابوني وأبي حفص بن مَسْرور والطَّبقة، وبأصبهان أصحاب ابن المُقرىء، وبشيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي علي، وبسمرقند من ابن شاهين السَّمَرْقَنْدي.

ومولده بأصبهان في سنة تسعٍ وأربع مئة.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٥٢.

صنَّف، وجمع الأبواب؛ روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وكان يُتَبرَّك بدعائه.

وقال أبو عبدالله[1] في «رسالته»: كان لابن سَمْكُوية التَّواليف الكثيرة الوافرة في كُتب الحديث، ووَهْمه أكثر من فَهْمه، خرج إلى نَيْسابور في صُحْبة عبدالعزيز النَّخْشَبي، ثم خرجَ إلى ما وراء النَّهر، وأقامَ بهَرَاة سِنين يُوَرِّق، صادفتُه بها وبنَيْسابور، وبيني وبينه ما كان من الحقد والحَسَد، وتُوفي بنَيْسابور.

قلت: في ذي الحجة[2].

٧٠ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن شُكْرُوية، القاضي أبو منصور الأصبهانيُّ.

تُوفي بأصبهان في شَعبان.

قال يحيى بن مَنْدة: هو آخر من روى عن أبي عليّ ابن البَغْدادي، وأبي إسحاق بن خَرَشِيذ قُولَة، وسافر إلى البَصْرة. وسمع من أبي عُمر الهاشمي، وعليّ بن القاسم النَّجَّاد، وجماعة. إلا أنه خَلَط في كتاب «السُّنَن» ما سمعه بما لم يسمعه، وحَكَّ بعض السَّماع؛ كذلك أراني مؤتمن السَّاجي، ثم تركَ القِراءة عليه، وخرج إلى البَصْرة، وسمع الكتابَ من أبي عليّ التُّسْتَري.

وقال المؤتمن السَّاجيُّ: ما كان عند ابن شُكْرُوية عن ابن خَرَشِيذ قُولَة، والجُرْجاني، وهذه الطَّبقة فصحيح. وأطلعني ابن شُكْرُوية على كتابه «لسُنَن أبي داود»، فرأيت تَخْليطًا ما استحللتُ معه سماعه.

وقال ابن طاهر: لَمَّا كُنَّا بأصبهان كان يُذكر أن «السُّنن» عند ابن شُكْرُوية، فنظرتُ فإذا هو مضطرب، فسألتُ عن ذلك، فقيل: إنه كان له ابن عم، وكانا جميعًا بالبَصْرة، وكان القاضي أبو منصور مشتغلاً بالفِقه، وإنما سمع اليسير من القاضي أبي عمر الهاشمي، وكان ابن عمه قد سمع الكتابَ كُلَّه، وتُوفي قديمًا، فكشَطَ أبو منصور اسم ابن عمِّه، وأثبتَ اسمَه، فخرجتُ إلى البَصْرة، وقرأته على التُّسْتَري.

وقال السَّمعاني: سألت أبا سَعْد البغدادي، عن أبي منصور بن شكْرُوية،

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق الأصبهاني.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٣٩).

فقال: كان أشعريًّا، لا يُسلِّم علينا ولا نُسلِّم عليه، ولكنَّه كان صحيحَ السَّماع.

وقال يحيى بن مَنْدة: كان أبو منصور على قضاء قرية سِين[1]، سافر إلى البَصْرة فسمع من الهاشمي، وأبي الحسن النَّجَّاد، وأبي طاهر بن أبي مسلم.

وُلِد ابن شكْرُوية سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث منه، ومات في العشرين من شعبان. وقد روى عنه إسماعيل الحافظ، وابن طاهر المقدسي، ونصرالله بن محمد المِصِّيصي، وهبة الله بن طاوس الدِّمشقيان، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي، وطائفة كبيرة منهم أبو سَعْد البَغْدادي، وعبدالعزيز الأَدَمي، والجُنَيْد القايِني[2].

٧١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن رَرَا[3]، أبو الخير الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبدالله الجُرْجاني، وأبا بكر بن مَرْدُوية، وعثمان بن أحمد البُرجي. وعنه إسماعيل الحافظ، ومسعود الثَّقَفي، والرُّسْتُمي، ومحمد بن عبدالواحد المَغَازلي، وأبو البركات ابن الفُرَاوي، وعبدالمنعم بن محمد بن سَعْدُوية، وآخرون.

مات في رجب.

وكان صالحًا واعظًا فقيهًا متعبدًا، أمَّ بجامع أصبهان مُدَّة. وممن روى عنه عبدالعزيز بن محمد الشِّيرازي الأَدَميُّ.

٧٢ ـ محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو الفضل.

محدِّثٌ زاهدٌ، عالمٌ، صنَّف كتاب «بُستان العارفين»، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وأصحاب الأصم. روى عنه الجُنَيْد بن محمد القايِني، وجماعة من القدماء، وأملى مُدَّة. وممن روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وأبو الأسعد القُشَيْري، وجماعة.

---

(١) لذلك نسب إليها، كما في المشتبه ٣٤٨.

(٢) ينظر التقييد ٥٤- ٥٥.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣١٢، وينظر توضيح المشتبه ٤/ ١٦٥ - ١٦٦.

تُوفي في رمضان.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: شيخٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، صوفيٌّ، ورعٌ، ثقةٌ، كتبَ الكثيرَ، وجمعَ التَّصانيفَ المُفيدة. وقد سمع «مُسْنَد أبي الموجَّه» بمَرْو، ومن القاضي أبي بكر الصَّيْرفي. قَدِمَ علينا، وأفادنا في آخر عُمُره، وأملى بالنِّظامية أيامًا، ثم عادَ إلى طَبَس، وبها مات.

٧٣ ـ محمد بن أحمد بن الحُسين بن عليّ، أبو عبدالله ابن الإمام الكبير أبي بكر البَيْهقي.

مات في شعبان.

٧٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر، أبو سعد الرُّسْتُميُّ البَغْداديُّ.

وُلِد سنة أربع مئة، وسمع أبا الحُسين بن بشْران، وأبا الفَضْل القَطَّان. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبدالوهَّاب الأنْماطي.

وكان رجلاً خيِّرًا، تُوفي في ربيع الأول[2].

٧٥ ـ محمد بن منصور بن عُمر بن عليّ، أبو بكر ابن الإمام الفقيه أبي القاسم الكَرْخي، الفقيه الشافعي، والد الشَّيخ أبي البدر إبراهيم الكَرْخي.

صالحٌ، متدينٌ، عالمٌ، سمع أبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنْماطي. ومات في جُمادى الأولى.

وأما أبوه فَمِن كبار أئمة الشافعية، سمع أبا طاهر المُخَلِّص، ودَرَسَ على الأستاذ أبي حامد الإسْفَراييني، وصنَّف واشتغل[3].

٧٦ ـ محمد بن نِعْمة، أبو بكر الأَسَديُّ ابن القَيْرواني العَابِر.

روى عن أبي عِمْران الفاسي، ومَرْوان بن عليّ البُوني، وعليّ بن أبي طالب العابِر.

وله كتُب في التعبير. سكن المَرِية، وحمل الناس عنه.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١١٠).

(٢) لعله من ذيل السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٨.

(٣) من «الكرخي» في الأنساب.

قال ابن بَشْكُوال[1]: سمعتُ بعضهم يضعفه. تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

٧٧ ـ مَرْزوق بن فتح بن صالح، أبو الوليد القَيْسيُّ الأندلسيُّ الطَّلْبِيريُّ.

روى عن محمد بن موسى بن عبدالسَّلام، والوليد بن فتوح، وأبي محمد ابن عباس الخطيب، وأبي محمد الشنْتِجَالي، وجماعة. وحج سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، ولقي أبا ذر، فسمع منه، وسمع بمصر.

وكان من أهل المعرفة والتيقُّظ والمحافظة على الرواية.

ترجمه ابنُ بَشْكُوال، وقال[2]: أخبرنا عنه غير واحد، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٧٨ ـ هبةالله بن أبي الصَّهباء محمد بن حَيْدر القُرَشيُّ، الشَّريف العَدِل أبو السَّنابل.

شيخٌ نبيلٌ رئيسٌ، من أهل نَيْسابور، سمع الأُستاذ أبا إسحاق الإسْفَراييني، وأبا بكر الحِيري، وعبدالله بن يوسف بن مامُوية، وابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وجماعة. روى عنه عبدالخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصَّفَّار، ووجيه الشَّحَّامي، ومحمد ابن جامع الصَّوَّاف، وآخرون.

وكان ثقة مُكْثِرًا، روى الكثير؛ وقد سمع «سُنَن النَّسائي» من الحسين بن فَنْجُوية الدِّينوري.

وُلِد سنة إحدى وأربع مئة، وعاش نيِّفًا وثمانين سنة، وهو من أولاد الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز العَبْشَمي[3].

٧٩ ـ هبةالله بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن المُجْلي، الحافظ أبو نَصْر البَغْداديُّ البابَصْريُّ.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وسمع عبدالصَّمد بن المأمون، وأبا

---

(١) الصلة (١٣٢٣).

(٢) الصلة (١٣٨٧).

(٣) ينظر منتخب السياق (١٦١٦)، والتقييد ٤٧٤.

جعفر ابن المُسلمة، وابن المهتدي بالله، وطبقتهم. وعنه أخوه أبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو البركات بن أبي سَعْد، وهبةالله ابن الشِّبْلي. وله تصانيف وخُطَب.

قال السَّمعاني: فاضلٌ، دَيِّنٌ، ثقةٌ، وله تخريجات وجُمُوع، وكتب الكثير، أدركته المنية شابًّا.

قلت: مات في جُمَادى الأولى.

٨٠ ـ هبةالله بن محمد بن عليّ بن عبدالغَفَّار، أبو القاسم البَغْداديُّ ابن السِّمْسِمي المُذْهِب.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، ومات فُجاءةً في ربيع الأول.

وكان مليح الكتابة، يكتب المَصَاحف وغيرها ويذهبها ويزَوِّقها. وكان في الطَّبقة العليا في التَّذْهيب. وكان حَسَن الخَلْق والخُلُق، متوددًا مطبوعًا.

٨١ ـ هبةالله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الحِيريُّ المؤدب.

تُوفي بأصبهان في سابع جُمادى الآخرة.

٨٢ ـ الوليد بن عبدالملك بن أبي عَمْرو عبدالوهَّاب ابن الحافظ ابن مَنْدة الأصبهانيُّ، أبو غالب التَّاجر.

مات في السَّفر.

وقد تُوفي بأصبهان في هذه السنة جماعةٌ لا أعرفهم.

سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

٨٣ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن نَفِيس، أبو البركات الواسطيُّ.

حدَّث بواسط وبغداد عن التُّبَانِي، وعليّ بن خَزَفَة، وأبي الفَضْل عبد الواحد بن عبدالعزيز التَّمِيمي، وغير واحد. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وسَعْد بن عبدالكريم الغَنْدَجاني الواسطي، وأبو محمد عبدالله بن عليّ سِبْط الخَيَّاط.

تُوفي في جُمَادى الأولى، وله إحدى وثمانون سنة، وكان مؤدِّبًا.

٨٤ ـ أحمد بن يحيى بن هلال، أبو الفضل ابن العَدَّاد البَغْداديُّ الخَيَّاط المقرىء، إمامُ النِّظامية.

روى عن أبي القاسم بن بِشْران. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالوهَّاب الأَنْماطي.

تُوفي في جُمَادى الآخرة[١].

٨٥ ـ إسماعيل بن محمد النُّوحيُّ القاضي[٢].

٨٦ ـ جعفر بن محمد بن جعفر ابن المكتفي بالله العَبَّاسيُّ.

أحد المُعَمَّرين، عاش ستًّا وتسعين سنة، وفاته السَّمَاع من المُخَلِّص، وطبقته. حدَّث عن أبي القاسم بن بِشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي[٣].

٨٧ ـ خُوَاهَر زاذَة، شيخُ الحَنَفية، اسمه محمد بن الحُسين بن محمد، أبو بكر البُخاريُّ القُدَيْديُّ الحَنَفيُّ الفقيه، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البُخاري، ولهذا قيل له بالعَجَمي: خُواهَرزاذة، وتفسيره: ابن أخت عالم.

كان أبو بكر إمامًا كبير الشَّأن، بَحْرًا في معرفة المَذْهب، وطريقته أبسط طريقة للأصحاب، وكان يحفظها.

---

(١) لعله من ذيل السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨١ نقلاً من الأنساب (الترجمة ٨).

(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٥٣- ٥٤.

سمع أباه، وأبا الفضل منصور بن نَصْر الكاغَدِي، وأبا نصر أحمد بن عليّ الحازمي، وسعيد بن أحمد الأصبهاني، والحاكم أبا عُمر محمد بن عبدالعزيز القَنْطري.

وأملى ببُخَارى مجالس، وخَرَج له أصحابٌ أئمة، وكان عالِمَ ما وراء النَّهر؛ روى عنه عثمان بن عليّ البيكَنْدي، وعُمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفي، وغيرهما.

تُوفي ببُخَارى في جُمادى الأولى.

ذكره السَّمْعاني في «الأنساب»[1].

٨٨ ـ عاصم بن الحسن بن محمد بن عليّ بن عاصم بن مِهْران، أبو الحُسين العاصميُّ البَغْداديُّ العَطَّار الكَرْخيُّ الشَّاعر.

أحد ظُرفاء البَغْداديين وأكياسهم، كان صاحبَ مُلَح ونوادر، وله الشِّعْرُ الرَّائقُ، مع الصَّلاح والورع والعِفةِ. سمع الكثير، ورحلَ إليه الطَّلَبةُ واشتُهِرَ اسمه، وسارَ نَظْمُه، وحدَّث عن أبي الحُسين بن المُتَيَّم الواعظ، وأبي عُمر بن مهدي، وهلال الحَفَّار، وأبي الحُسين بن بِشْران، ومحمد بن عبدالعزيز البَرْذَعي.

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب «المؤتنف»، وإسماعيل بن محمد، وأبو نصر أحمد بن عُمر، وأبو سَعْد أحمد بن محمد الأصبهانيون، وهبةالله بن طاوس ونصرالله بن محمد المِصِّيصي الدِّمشقيان، ووجيه الشَّحَّامي وأبو عبدالله الفُراوي النَّيْسابوريان، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسفي، ومحمد بن ناصر، وسعيد ابن البَناء، وأحمد بن عبدالباقي بن قَفَرْجل، وعبدالوهَّاب الأنْماطي، وهبةالله بن الحسن الدَّقَّاق، ومحمد بن عبدالعزيز البَيِّع، وابن البَطِّي، وخَلْقٌ سواهم.

قرأتُ على الأَبَرْقُوهي: أخبرك محمد بن هبةالله بن عبدالعزيز أنَّ عمه أبا بكر البَيِّع أخبرهم، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا الحُسين المَحَامِلي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدي، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ

---

(١) في «خواهرزاذه» و«القديدي» منه.

رسولَ الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطعَ عَمَلُه إلا من ثلاثٍ: من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنْتَفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له»[1].

قال السَّمْعاني: سألتُ أبا سَعْدٍ أحمد بن محمد الحافظ، عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخًا مُتْقنًا، أديبًا فاضلاً، كان حُفَّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سَمَاعه.

قال: وسمعتُ الحافظ عبدالوَهَّاب بن المبارك يقول: ضاعَ الجزء الرابع من «جامع» عبدالرَّزَّاق، لابن عاصم. وكان سماعه، قرؤوه عليه بالسَّماع قَبْل أن ضاعَ، ثم بعد أن ضاعَ ما كان يرويه إلا إجازةً، فلمَّا كان قبل موته بأيام جاءني شُجاع الذُّهْلي وقال: وجدتُ أصل ابن عاصم بالرَّابع، تعال حتى نسمعه منه. فمضينا وأريناه الأصلَ، فسجدَ لله، وقرأناهُ عليه بالسَّماع. قال لي عبدالوَهَّاب: كان عاصم عفيفًا، نَزِه النَّفس صالحًا، رقيقَ الشِّعْر، مليحَ الطَّبْع، قال لي: مرضت، فغسلت ديوان شِعْري. تُوفي عاصم في جُمَادى الآخرة، وقد استكملَ ستًّا وثمانين سنة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة: كان عاصم ثقةً فاضلاً، ذا شِعْر كثير، كان يلزمني، وكان لي منه مجلسٌ يوم الخَمِيس، لو أتاه فيه ابن الخليفةِ لم يُمَكِّنه.

أنبأني أبو اليُمْن ابن عَسَاكر، قال: أنشدنا أبو القاسم بن صَصْرَى، قال: أنشدنا أبو المظفر ابن التُّرْيكي من كتابه، قال: أنشدني عاصم بن الحسن لنفسه:

لو كانَ يعلمُ من أُحِبُّ بحالي ... لرَثَى لقَلْبي من جَوَى البِلْبالِ
لكنه مما ألاقي سالمٌ، ... من أينَ يعلم بالكَئِيب الحَالِ
لَهْفى على صَلِف أَحَلَّ قَطِيعتي ... ظلْمًا، وحَرَّم زَوْرَتي ووِصالي
يقظانُ يَبْخَل باللقاءِ، فَلَيْتَهُ ... في النَّوم يسمحُ لي بطَيْف خيالِ[2]

---

(١) حديث صحيح من رواية العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرقي عن أبيه، لكنه غير مشهور من رواية الدراوردي عن العلاء، فأخرجه مسلم ٥/ ٧٣، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي ٦/ ٢٥١ وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء. وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) من طريق سليمان بن بلال عن العلاء، به.

(٢) ينظر «العاصمي» من الأنساب، والمنتظم ٩/ ٥١- ٥٢.

٨٩ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد، أبو القاسم المَرْوَزيُّ الكِنَانيُّ القرِيْنَيْنيُّ.

عالمٌ صَيِّنٌ، سمع أبا بكر محمد بن الحَسن بن عَبُّوية الأنباري، وأزدشير ابن محمد الهِشامي.

حدَّث في هذا العام، ولم تُضْبط وفاته؛ روى عنه الحسن بن عليّ القطان، وغيرُه.

٩٠ ـ عبدالرزاق بن عُمر بن بَلْدَج، أبو بكر الشَّاشيُّ المُقرىء.

رحل إلى مِصْر، وأخذ عن عبدالباقي بن فارس المقرىء، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي، وجماعة. روى عنه الحُسين بن الحسن بن البُن، وأبو الحَسن ابن المُسَلَّم.

وتُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة[1].

٩١ ـ عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثُمَامَة، أبو نَصْر التِّرْياقيُّ الهَرَويُّ.

سمع «جامع التِّرْمذي» سوى الجزء الأخير منه، وهو من أول مَنَاقب ابن عباس، من عبدالجَبَّار الجَرَّاحي؛ سمعه منه المؤتمن الساجي، وأبو الفتح عبدالملك الكروخي.

وترياق: قرية من قرى هراة.

وسمع أبو نصر أيضا من القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبي الفضل الجارودي. وكان ثقة أديبًا، توفي في رمضان، وله أربع وتسعون سنة[2].

٩٢ ـ عبد الغني بن بازل، أبو محمد الألواحيُّ المِصْريُّ، من بُليدة ألواح.

شيخٌ صالحٌ، فقيهٌ شافعيٌّ، رحل وسمع أبا إسحاق البَرْمكي، وأبا الحسن الماوَرْدي، وأبا بكر أحمد بن الحُسين البَيْهقي، وأبا عثمان البَحِيري.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/١٤٨- ١٤٩.

(٢) من التقييد ٣٦٢- ٣٦٣.

روى عنه أبو سَعْد أحمد ابن البغدادي، وإسماعيل بن عليّ الحَمَّامي[1].

٩٣ ـ عليّ بن عبدالله بن فَرَح، أبو الحسن الجُذَاميُّ الطُّلَيْطُليُّ المُقرىء، خطيب طُلَيْطُلة، ويُعرف بابن الإلْبيري.

أخذ عن مكي بن أبي طالب، وعن أبي القاسم وليد ابن العربي المقرىء، وأبي محمد بن عباس الخَطِيب، وأبي الربيع بن صُهينة، ومحمد بن مساور، وجماعة كثيرة. وأقرأ النَّاس بالرِّوايات، وكان عارفًا بها، عاقلاً وقورًا ثقةً، صالحًا واعظًا مُذَكِّرًا. قَدِمَ قُرْطُبة، فقُدِّم إلى الإقراء بجامعها في سنة ثلاثٍ وثمانين، فأقرأ النَّاس بها نحو شهرين، ومات، ومولده سنة عشرٍ وأربع مئة[2].

٩٤ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب، أبو الحَسَن الواسطيُّ المَغَازِليُّ، ويُعرف بابن الجُلاَّبي.

سمع الكثير، وسَمَّعَ ابنَهُ أبا عبدالله، وذَيَّل «تاريخ واسط» في كَرَاريس. سمع عليّ بن عبدالصَّمد الهاشمي، وأبا غالب بن بِشران. روى عنه ابنه. ونزل ليتوضأ فغرِق في دجلة في صفر ببغداد، ثم أُحْدِر إلى واسط[3].

٩٥ ـ عليّ بن محمد بن عليّ ابن الطَّرَّاح، أبو الحسن المُدير، والد يحيى ابن الطَّرَّاح.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، ومن بعده. روى عنه ابنه يحيى، وعبدالوهَّاب الأنْماطي وأثنى عليه.

تُوفي في ذي الحجة[4].

٩٦ ـ عيسى بن إبراهيم، أبو الأصبغ الأمويُّ السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن أبي عُمر الطَّلَمنكي، وغيره. وكان من أهل المعرفة والأدب والفهم؛ حدَّث عنه أبو عليّ بن سُكَّرة[5].

٩٧ ـ القاسم بن عبدالرحمن بن محمد، أبو سَعْد الخُلْقانيُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من «الألواحي» في الأنساب.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٠١).
(٣) ينظر «الجُلاَّبي» من الأنساب.
(٤) ينظر «المدير» من الأنساب.
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٩٤١).

حدَّث عن ابن مَحْمِش، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وأبي بكر الحِيري. وتُوفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة؛ روى عنه عبدالغافر في «تاريخه»[1].

٩٨ ـ محمد بن أحمد ابن الجَبَّان، أبو الحسن ابن اللَّحَّاس البَغْداديُّ.

عن أبي الحسن بن رِزْقُوية، وأبي الحُسين بن بِشْران، وابن أبي الفوارس. وعنه أبو عليّ أحمد بن أحمد ابن الخَزاز، وحفيده أبو المعالي محمد بن محمد.

مات في ثامن رجب[2].

٩٩ ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن السَّري بن بَنُّون بن جميل، أبو بكر التَّفْلِيسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ المقرىء.

شيخٌ صالحٌ مستورٌ، سليمُ النَّفْس، صوفيُّ الطَّبْع. سمع من أبي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبي، وعبدالله بن بامُوية، وأبي صادق الصَّيْدلاني، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وجماعة من أصحاب الأصم. وأملى وحدَّث سِنين. وكان مولده في سنة أربع مئة في رَجَبها.

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل، وأثنى عليه[3]، وإسماعيل ابن المؤذِّن، ووجيه الشَّحَّامي، وآخرون.

تُوفي في سَلْخ شوال.

وقد سُئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: شيخٌ صالحٌ يُتبرَّك بدُعائه، سمعَ الكثيرَ من المُهَلَّبي.

١٠٠ ـ محمد بن ثابت بن حسن، أبو بكر الخُجَنْديُّ، أحد فُحول المُتكَلِّمين.

كان يعِظ ويتكلَّم في كلِّ فن، ويقع كلامُهُ من القُلوب المَوْقع العَظِيم. استوطن أصبهان، ونفقَ على أهلها وصارَ من رؤساء عُلمائها ومحتشميهم، وتفقَّه به جماعةٌ في مَذْهب الشَّافعي، وانتشرَ ذِكره، ووَلِيَ تَدْريس نِظامية

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٤٣٨).
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٥٥.
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٧).

أصبهان. وتفقَّه على أبي سهل الأَبِيوَرْدي، وحدَّث عن والده. وتُوفي في ذي القعدة[1].

● ـ **محمد بن الحُسين، أبو بكر البخاريُّ الفقيه، هو خُواهَرْزاذة، تقدَّم ذِكره**[2].

١٠١ ـ محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصْر الشَّاذْيَاخيُّ السَّرَّاج.

كان أسند مَن بقي بنَيْسابور. سمع أبا نُعَيْم عبدالملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، والإمام سهل الصُّعْلُوكي، وابن مَحْمِش، وجماعة.

روى عنه ابن طاهر المَقْدسي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبدالله ابن الفُرَاوي، ومحمد بن جامع خَيَّاط الصُّوف، وآخرون، والحافظ عبدالغافر، وقال[3]: شيخٌ نَظِيفٌ ظريفٌ، مختصٌّ بمجلس الصَّاعدية للمُنادمة والخدمة، سمع الحديث الكثير، وتوفي في صَفَر، وله تسعون سنة.

١٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمد، أبو نَصْر الأصبهانيُّ المعروف بالصَّيْقل.

قَدِمَ بغداد حاجًّا، فحدَّث بها عن الحُسين بن إبراهيم الجَمَّال، وأبي الحُسين بن فاذشاه، وأبي ذَر محمد بن إبراهيم الصَّالحاني. كتب عنه أبو بكر ابن الخاضِبَة، وروى عنه ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهَّاب الأنْماطي، وعبدالملك ابن عليّ بن يوسف، وغيرهم.

ذكره ابنُ النَّجَّار.

١٠٣ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن، أبو طالب ابن الواسطي، الكَرْخيُّ البَزَّاز النِّيليُّ التَّاجرُ السَّفَّار.

سمع، وكتب بخَطِّه، وحدَّث بنَيْسابورَ وهَرَاة، وسمع ابن غَيْلان، وأبا محمد الخَلال، وأبا الطَّيِّب الطَّبري، وأبا القاسم التَّنُوخي، وجماعة. روى عنه

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٤).
(٢) في هذه السنة (الترجمة ٨٧).
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٨).

المؤتمن السَّاجي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وأبو البركات عبدالله ابن الفُراوي.

ومات بنَيْسابور.

١٠٤ ـ محمد بن محمد بن جَهِير، الوزير فخر الدَّولة أبو نصر الثَّعْلبيُّ، مؤيد الدين، ناظرُ ديوان حَلَب ووزير مَيَّافارِقين.

كان من رجال العالم حَزْمًا ودهاءً ورأيًا. سَعَى إلى أن قَدِمَ بغداد، وتوصل إلى أن وَلِيَ وزارة أمير المؤمنين القائم بأمر الله في سنة أربع وخمسين وأربع مئة، ودامت دولته مدة. ولما بويع المقتدي بالله أقره علَى الوزارة عامين، ثم عَزَله في حدود سنة سبعين.

وفي سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السُّلطان ملكشاه، فعقد له على ديار بكر، وسار معه الأمير أُرْتُق بن أكسب صاحب حُلْوان، فلمَّا وصلوا فتحَ زعيمُ الرؤساء أبو القاسم ابن الوزير أبي نصر مدينة آمِد، بعد أن حاصرها حصارًا شديدًا. ثم فتح أبوه فخر الدَّولة مَيَّافارِقين بعد أشهر.

وكان رئيسًا جليلاً، مدحه الشُّعراء، وعاشَ نيِّفًا وثمانين سنة، وتُوفي بالمَوْصل، وكان قد قدِمها مُتولِّيًا من جهة ملكشاه في سنة اثنتين وثمانين. وكان الخليفة قد أعاده إلى الوزارة مدة، قبل سنة ثمانين، وفي حدودها. ووُلِد في ثالث عشر المحرَّم سنة اثنتين وأربع مئة.

قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: ذكر أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذاني أنه نشأ بالمَوْصل، وبها وُلِد، وكان مشتغلاً بالتِّجارة، ثم تركها، وصحِب قِرْواش بن المُقلَّد بن المسيب أمير عُبادة. فلما قبض الأمير بركة على أخيه قِرْواش قَرَّبَ منه أبا نَصْر، ونَفَّذَهُ رسولاً إلى القُسْطَنطينية.

ثم كاتَبَه ابن مروان صاحب ديار بكر، فورد عليه ووزَرَ له في أول سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، وذلك في آخر أيام ابن مَرْوان، فاستولى أبو نصر على الأمور، ووصل إلى ما لم يصل إليه غيره بشهامته وإقدامه على صعاب الأمور، فأقامَ الهَيبة، وأكثر العطاء والبذْل، وكاتبه ملوك الأطراف بالشَّيخ الأجل الناصح كافي الدولة. ومَدَحه الشُّعراء، وقصَده العُلماء. فلما مات ابن مروان سنة ثلاثٍ وخمسين أقام ولده نصر بن أبي نصر في الإمرة، فحاربَهُ إخوته

سعيد، وأبو الفوارس، واختلفوا، فَسَفَّر أبو نصر أموالَهُ، وكاتَبَ القائم في وزارته، وبذل له ثلاثين ألف دينار، فخرجَ إليه طِرَاد النَّقيب، وأظهر أنه في رسالة إلى ابن مروان، فلمَّا عادَ طِرَاد من مَيَّافارِقين خرجَ ابنُ جَهِير لتوديعه، فصَحِبه إلى بغداد، ومعه ولداه عميد الدَّولة أبو منصور محمد، وزعيم الرُّؤساء أبو القاسم، فتلقاه أرباب الدَّولة، ووَزَرَ للقائم، ولَقَّبَهُ فخر الدَّولة. وكانت الخطْبة بالشام جميعه إلى عانة تقام للمِصْريين، فكاتب فخر الدَّولة أهلَ دمشق، وبني كَلْب ومحمود ابن الزَّوَقْليَّة صاحب حلب والمتميزين بها وجماعتهم أصدقاؤه، يدعوهم إلى الدَّعْوة العباسية، فأجابوه، وجاءت رُسُلُهم بالطاعة.

قال: وعزله القائم في سنة ستين، وأُخرج من بغداد، ورُشِّح للوزارة أبو يَعْلَى كاتب هَزَارسب، وطُلِب من هَمَذان، فأتته المنية بغتةً لسعادة ابن جَهِير فطلبه القائم وأعاده إلى الوزارة. وبقي إلى أن عُزِل في أول سنة سبعين، فإن السُّعاة سَعَت بينه وبين نظام المُلْك وزير السُّلطان، فكلَّف النظامُ السُّلطان أن يكتب إلى الخليفة يطلب منه أن يعزل ابن جهير، فعزله. ثم صارت الوزارة إلى ولده عميد الدَّولة.

قال محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي: حدَّثني أبو الحسن محمد بن هلال ابن الصَّابىء، قال: حدَّثني الوزير فخر الدولة بن جَهِير، قال: حدَّثني نصير الدَّولة أبو نصر بن مروان صاحب آمِد ومَيَّافارقين، قال: كان بعض مُقَدَّمي الأكراد معي على الطبق، فأخذت حجلةً مَشْوِية، فناولته، فأخذها وضحِك. فقلتُ: مِم تَضْحَك؟ قال: خَبرٌ. فألححتُ عليه، ودافع عن الجَوَاب، حتى رفعتُ يدي وقلت: لا آكل حتى تُعَرفني. فقال: شيء ذكَّرَتْنيه الحَجْلَة، كنت أيام الشباب قد أخذتُ تاجرًا وما معه، وقرَّبته لأذبحه خوفًا من غائلته، فقال: يا هذا، قد أخذتَ مالي، فدَعني أرجع إلى عيالي فأكد عليهم، وبكى وتضرَّع إليَّ، فلم أرق له، فلما آيس من الحياة التفت إلى حجْلَين على جَبَل، وقال: اشهدا لي عليه عند الله أنه قاتلي ظُلْمًا. فقتلته، فلما رأيتُ الحجلة الآن ذكرت حُمْقه في استشهاده الحجْل عليَّ. قال ابن مروان: فحين سمعتُ قولَهُ اهتززت حتى ما أملك نفسي، وقلت: قد والله شهدت الحجلتان عليك عند من أقادك بالرجل. وأمرتُ بأخْذه، وكتفوه، ثم ضُرِبت رقبته بين يدي، فلم آكل حتى رأيتُ رأسَه

تبرأ من بدنه. قلتُ للوزير: قد والله ذكر التنُوخي في كتاب «النشوار»[1] مثل هذه الحكاية بعينها، عن الراسبي عامل خُوزستان، لا تزيد حرفًا، ولا تنقُص حرفًا، وعجِبنا من اتفاق الحكايتين.

تُوفي فخر الدَّولة في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة ثلاثٍ بالموصل[2].

١٠٥ ـ محمد بن المؤمل بن محمد بن إسحاق، أبو صالح النَّيْسابوريُّ البُشْتيُّ.

شيخٌ صالحٌ عابدٌ، سمع أبا عبدالرحمن السُّلمي، وأبا زكريا المُزَكِّي، وتُوفي بأصبهان. روى عنه سفيان بن مَنْدة، وإسماعيل الحافظ، وعبدالخالق الشَّحَّامي[3].

١٠٦ ـ الموفَّق بن طاهر، أبو نصر الجَوْزَقيُّ الإمام.

سمع بهَرَاة أبا الفضل عُمر بن أبي سَعْد، وأبا يعقوب القَرَّاب.

١٠٧ ـ هبةالله بن عليّ بن بُنْدار بن أحمد بن فُورَك بن بُطَّة، أبو منصور الأديب.

أظنه أصبهانيًّا.

١٠٨ ـ أبو القاسم المُحَسِّن بن محمد بن المُحَسِّن بن سَبْسنُوية الأصبهانيُّ الطَّرَّاق.

سمع أبا بكر بن مَرْدُوية.

ورَّخه ابن مَندَة.

---

(١) نشوار المحاضرة ٣/ ٢٠٨- ٢١٠.

(٢) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٢٧- ١٣١.

(٣) من «البُشتي» في الأنساب.

سنة أربع وثمانين وأربع مئة

١٠٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد ابن عبدالرحمن، أبو الحُسين الهَمَذانيُّ الذَّكْوانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع جدَّه أبا بكر، وأبا الفَرَج عثمان بن أحمد البُرْجي، وأبا بكر أحمد ابن موسى بن مَرْدُوية، وأبا طاهر السِّيْرجاني، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني.

روى عنه الحفاظ: إسماعيل الطَّلْحي، وأبو نصر الغازي، وأحمد بن محمد أبو سَعْد البَغْدادي، ومحمد بن أبي نصر اللفْتواني، وعبدالجليل كُوتَاه، وعدة.

وعاش تسعين سنة، تُوفي يوم عَرَفة، وكان صدوقًا نَبيلاً.

١١٠ ـ أُرْتُق بن أَكْسَب التُّرْكمانيُّ، جدُّ الملوك الأُرْتُقية.

كان أميرًا مُطاعًا، تَغَلَّب على حُلْوان والجَبَل، وكَثُرَ أتباعُه، فسار إلى الشَّام، وملك ولده سُقُمان بيت المَقْدس. وذريته هم ملوك ماردين من مئتي سنة وإلى وقتنا هذا[١].

١١١ ـ إلياس بن مُضَر بن محمد، أبو عَمْرو التَّميميُّ الهَرَويُّ، شيخُ المُزَكين بهَرَاة.

كان فاضلاً أديبًا، سمع عبدالرحمن بن أحمد السَّرْخسي، ويحيى بن عَمَّار الواعظ، والقاضي محمد بن محمد الأزْدي، ومحمد بن عليّ الباشاني، وعدة. وعنه عبدالصَّبُور بن عبدالسَّلام الفامي، وحفيدته جَوْهرناز بنت مُضَر.

مات في صَفَر، وله أربعٌ وثمانون سنة[٢].

١١٢ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عليّ الدَّقَّاق.

تُوفي في رمضان.

أصبهانيٌّ ثقةٌ حافظٌ، وبصُحبة محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق لأبي عليّ الدَّقَّاق عُرِف محمد بالدقاق.

وكان أبو عليّ أحد الرحالين، كتب الكثير بخطه، وسمع العالَمُ بقراءته،

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/ ١٩١.

(٢) ينظر منتخب السياق (٤٠١).

وكانت له معرفة وفَهْم؛ سمع منه مكي الرُّمَيْلي، وابن طاهر، حدَّث عن ابن ريذة، وأصحاب ابن المقرىء، وحدَّث «بالمعجم الصَّغير».

١١٣ ـ الحُسين بن عليّ بن خَلَف بن جِبْريل، أبو عبدالله الألمعيُّ الكاشْغَرِيُّ ويُعرف بالفَضْل.

رحل، وسمع من عبدالعَزيز الأزَجي، ومحمد بن عليّ الصُّوري، ومحمد بن محمد بن غَيْلان، وأبي عبدالله العَلوي الكُوفي. روى عنه محمد بن محمود السَّرَه مَرْد، وأبو سُفيان العَبْدُويي بسَرْخَس.

وكان بكاءً خائفًا واعظًا، لا يخاف في الله لومة لائم؛ تاب على يديه خَلْقٌ كثير، لكن في حديثه مناكير.

قال السمعاني: قال محمد بن عبدالحميد: كان الكاشْغَرِي يضع الأحاديث.

قال السَّمعاني: وقرأتُ بخط عطاء بن مالك النَّحْوي فهرسْتَ تصانيف أبي عبدالله الكاشْغَري: «المُقْنِع في تَفْسير القرآن»، كتاب«التَّوبة»، كتاب «الوَرَع»، كتاب «الزُّهد». إلى أن ذكر السمعاني له أكثر من مئة تصنيف، سائرها في التصوف والآداب الدينية. ثم ورخ وفاته فقال: بعد سنة أربع وثمانين[1].

١١٤ ـ الحُسين بن محمد، أبو عليّ الدُّلفيُّ المَقْدِسيُّ ثم البَغْداديُّ الزَّاهد.

تُوفي في ذي الحجة.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: لم ألقَ ببغدادَ أزهدَ منه. وقد سمع من أبي بكر محمد بن جعفر المِيمَاسي بعَسْقلان، وتفقه على أبي نَصْر ابن الصَّبَّاغ ببغداد.

وروى عنه هبةالله بن عليّ بن مُجْلي، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وسمع منه أبو بكر ابن الخَاضِبَة.

١١٥ ـ طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، الحافظ أبو الحسن المَعَافِريُّ الشَّاطبيُّ.

صاحب أبي عُمر بن عبدالبر، اختص به، وهو من أثبت الناس فيه، وأكثرهم عنه، وسمع من أبي العباس العُذْري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر

---

(١) ينظر «الكاشغري» من الأنساب، وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٣٨٢).

الخطيب، وأبي الفتح السَّمَرْقَنْدي. وسمع بقُرْطبة من حاتم بن محمد، وأبي مَرْوان بن حَيان.

وكان من أهل العلم والذكاء، عُني بالحديث أتم عناية، وشُهِر بحفظه وإتقانه ومعرفته. وكان حَسَن الخَطِّ، جَيِّد الضَّبْط، مع الفَضْل، والصَّلاح، والوَرَع، والانقباض، والوَقَار. وكان أخوه عبدالله أزهد الناس بالأندلس.

تُوفي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه وُلِد سنة تسعٍ وعشرين، روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة[1].

١١٦ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد بن المحتسب، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع من ابن مَحْمِش، وأبي بكر الحِيري، والصَّيْرفي، وجماعة.

تُوفي في المُحَرَّم، ووُلِد سنة أربع مئة.

روى عنه عبدالغافر[2].

١١٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عَلَّك، أبو طاهر السَّاويُّ، أحد أئمة الشافعية.

وُلِد بأصبهان بعد الثلاثين وأربع مئة، وحُمِل إلى سَمَرْقَنْد، فتفقَّه بها، وصحِب عبدالعزيز النَّخْشَبي، وأخذَ منه علم الحديث. سمع أبا الربيع طاهر ابن عبدالله الإيلاقي[3]، وأحمد بن منصور المَغْربي النَّيْسابوري، وأبا الحَسَن ابن النَّقُّور. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن عليّ الإسْفَراييني نزيل مَرْو.

تُوفي ببغداد[4].

١١٨ ـ عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد، أبو الفَتْح الحَسْنَابَاذيُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٤٥).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٩٤٥).

(٣) منسوب إلى «إيلاق» وهي بلاد الشاس.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٠٤٩).

روى عن أبي عبدالله الجُرْجاني، وأبي الحُسين بن بشْران المُعَدَّل، وله رحلة إلى بغداد. روى عنه إسماعيل الحافظ، وهبةالله بن طاوس الدِّمشقي[1].

١١٩ ـ عبدالغفار بن محمد بن أحمد، أبو مطيع الطُّيوريُّ الأصبهانيُّ الأديب.

سمع أبا عبدالله الجُرْجانيَّ، وأبا الفَرَج البُرْجي.

١٢٠ ـ عبدالملك بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن النَّضْر بن شَغَبَة، أبو القاسم الأنصاريُّ البَصْريُّ الحافظ الزَّاهد.

قال ابن سُكَّرة: أدركتُه وقد تركَ كل شيء وأقبلَ على العبادة، وهو في نهاية السِّن، فدخلتُ عليه مسجدَهُ بعد صلاة الصُّبح، فوجدته مستقبل القِبلة يدعو ويبكي، فانْحَنَيت لأقبِّل رأسَهُ، فانقبضَ عني، فقالوا لي: دعْهُ. فتركته حتى أكمل غَرَضه، ثم قرأتُ عليه شيئًا من الحديث، ولم أتكرر عليه، ورُزق الشهادة في آخر عُمُره، وكان عنده جملة من «سُنَن أبي داود»، عن أبي عمر الهاشمي، وكان كثير الحديث.

وقال السَّمعاني: شيخٌ متِقنٌ، حافظ، ثقةٌ، مُكثِرٌ، سمع أبا عمر الهاشمي، ويوسف بن غَسان، والحسن بن بَشَّار السَّابوري، وأبا طاهر أحمد ابن محمد بن أبي مُسلم، وعليّ بن هارون التَّميمي المالكي، وغيرهم. حدثنا عنه أبو نصر الغازي بأصبهان، وجابر الأنصاري بالبَصْرة. وقد روى عنه أبو نصر بن ماكولا، وحَضَر مجلس إملائه. قُتِل ابن شَغَبَة في هذا العام.

وروى عنه ابن طاهر المقدسي، وعبدالله ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو غالب المَاوَرْدي.

١٢١ ـ عليّ بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، أبو الحسن الدَّقَّاق، أخو أبي الفضل محمد وأبي الخَطاب.

سمع من أبي عليّ بن شاذان. وحدَّث عن ابن رِزْقُوية، فتكلموا فيه.

مات في صَفر؛ روى عنه عبدالوهَّاب الأنْماطي، وأحمد بن عليّ الدَّلاَّل، وغيرُهما.

---

(١) من «الحَسْناباذي» في الأنساب.

١٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن حُمَيْد، أبو الحسن الواسطيُّ النَّاقدُ البَزَّاز.

سمع أبا الحُسين بن بِشران، وابن الفَضْل القَطَّان.

وكان صالحًا مستورًا، روى عنه عبدالوهاب الأنْماطي، وعبدالخالق بن البَدن.

مات في رجب.

١٢٣ ـ علي بن الحسن بن علي، الزاهد أبو الحَسَن الصَّنْدليُّ النَّيْسابوريُّ الحنفيُّ.

ذكره عبدالغافر، فقال[١]: وَجْه أئمة أصحاب أبي حنيفة في عصره، وصاحب القبول الخارج عن الحَدِّ المعهود. سمع «شرح آثار الطحاوي» عن أبي بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني. وتُوفي في ربيع الآخر، ودُفِن في مدرسته.

١٢٤ ـ عليّ بن الحسن بن طاوس بن سَكِر ـ كذا في «تاريخ ابن النَّجَّار»[٢]، وفي «المُشْتَبه»[٣]: سُكَّر - أبو الحسن العاقوليُّ، المعروف بتاج القُرَّاء.

سكن دمشق، وسمع بها من أبي الحُسين بن أبي نَصْر التَّمِيمي، وابن سَلْوان المازني. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بشْران، والقاضي أبي عبدالله الحُسين بن عليّ الصَّيْمري، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِي، وجماعة.

روى عنه غَيْث الأرمنازي، ونصرالله بن محمد المِصِّيصي، وإبراهيم أبو البركات الخُشُوعي، ونصر بن أحمد السُّوسي.

قال غيث: كان فَكِهًا، حَسَن المحادثة، لا بأسَ به؛ حدَّثني أنه نسخ إحدى وثمانين خَتْمة، ونحوًا من ثلاثين ألف ورقة، مثل «الصَّحيحَين»، و«سُنَن أبي داود». ورأيته يكتب في تعليقه القاضي أبي الطَّيِّب، وكان سريعَ الكتابة جدًا.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٢١).

(٢) التاريخ المجدد ٣/ ٢٧١.

(٣) أظنه يريد به إكمال الإكمال لابن نقطة، فهو فيه كذلك ٣/ ٤٣٦، وقد ظنه بعض الجهلة «المشتبه» للمصنف، فكيف يحيل على كتابه وقد ألّفه بعد تاريخ الإسلام هذا؟! وينظر توضيح العلامة ابن ناصر الدين ٥/ ١٢٦.

قال ابن الأكفاني[1]: تُوفي بصور في شَعبان.

وله نحوٌ من سبعين سنة.

وقال ابن عساكر: كان ثقةً[2].

١٢٥ ـ عليّ بن الحُسين بن عليّ بن الحسن بن عثمان بن قُرَيْش، أبو الحسن الحَرْبيُّ النَّصْريُّ، من محلة النَّصْرية، البَنَّاء.

قال السمعاني: كان صالحًا، ثقةً، صدوقًا، سمع أحمد بن محمد بن الصَّلْت الأهوازي، وأبا الحسن الحَمَّامي، وأبا القاسم الحُرْفي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوهَّاب الأنْماطي، ومحمد بن ناصر، وآخرون.

تُوفي في ذي الحجة. ومن آخر أصحابه أحمد بن هبةالله ابن الفُرْضي[3] المقرىء، وعبدالخالق بن يوسف.

١٢٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البَغْداديُّ العَطَّار الجَبَّان.

روى عن أبي الحُسين بن بشْران، وغيره، وعن أحمد بن عِمْران الإسكاف. روى عنه حفيده أبو المعالي محمد بن محمد شيخ ابن اللَّتِّي.

١٢٧ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن حامد، أبو نصر الكُرْكَانْجيُّ المَرْوَزِيُّ الأستاذ المقرىء، صاحب أبي الحُسين الدَّهَّان.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[4]: كان إمامًا في علوم القرآن، له مصنَّفات في ذلك مثل كتاب «المُعَوَّل»، وكتاب «التَّذكرة». طوف الكثيرَ إلى العراق، والحجاز، والشَّام، والجزيرة، والسَّواحل في القراءة على الشيوخ، إلى أن صار أوحدَ عَصْره. وكان زاهدًا ورِعًا. حكى لي بعضُ المشايخ أنَّ أبا نصر المُقْرىء قال: غرِقْتُ نوبةً في البَحْر، فكنتُ أغوص في الماء، ويلعبُ بي

---

(١) وفياته، الورقة ٦٥.

(٢) اقتبس المصنف هذه الترجمة من تاريخ دمشق ٤١/٣٢٣ - ٣٢٤ كما يدل عليه السياق وتصريحه في آخر الترجمة، لكن قوله: «وقال ابن عساكر: كان ثقة» لم نقف عليه في المطبوع من تاريخ دمشق، فلعله سقط من المطبوع أو هو من استنتاج المصنف.

(٣) بضم الفاء قيده المصنف في المشتبه ٥٠٦.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في معجم الأدباء ٥/٢٣٥٩.

الموج، فنظرتُ إلى الشَّمْس، فرأيتها قد زالت. قال: فغُصتُ في الماء، ونويتُ فَرْضَ الظُّهْر، وشرعت في الصلاة، فَخَلصني الله ببَرَكة ذلك.

قرأ بمَرْو على أستاذه أبي الحُسين عبدالرحمن بن محمد الدَّهَّان، وبنَيْسابور على محمد بن عليّ الخَبَّازي وسعيد بن محمد المُعَدَّل، وببغداد على أبي الحسن الحَمَّامي مُسْنِد العراق في القراءات، وبالموصل على الحُسين بن عبدالواحد المُعَلم، وبحرَّان على أبي القاسم عليّ بن محمد الشَّريف الزَّيْدي، وبدمشق على الحُسين بن عُبَيْدالله الرُّهاوي، وبصُور على أحمد بن محمد المِصْري، وبمصر على إسماعيل بن عَمْرو بن راشد الحَدَّاد.

مولده في سنة تسعين وثلاث مئة تقريبًا، وتُوفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين كذا ورَّخه السمعاني في «الذيل»، ووجدت في «الأنساب» له، لكن النسخة سقيمة، توفي سنة إحدى وثمانين[1]، فالله أعلم، والصواب الأول.

ذكره مؤرخ خُوارزْم، أخذ عنه خَلْق كثير.

١٢٨ ـ محمد بن الحُسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القَزْوينيُّ المُقَوميُّ، راوي «سُنن ابن ماجة» عن القاسم بن أبي المُنذر الخطيب.

سمع الكثير في سنة ثمانٍ وأربع مئة وبعدها من القاسم، ومن الزُّبَيْر بن محمد بن أحمد بن عُثمان، وعبدالجبار بن أحمد المُتَكَلِّم، وجماعة، وحدَّث بالرَّي في هذه السنة، ولم أقع بوفاته.

وقد سأله ابن ماكولا عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة.

روى عنه مِلْكداذ بن عليّ العَمْرَكي، وعليّ بن شافعي، وعبدالرحمن بن عبدالله الرَّازي، وأبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا عليّ بن منصور الشُّرُوطيان، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وابنه أبو زُرعة المقدسي، وهو آخر من حدَّث عنه[2].

١٢٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم، القاضي أبو بكر الأصبهانيُّ.

---

(١) وكذلك هو في المطبوع منه في «الكُرْكَانجي» منه.

(٢) جل الترجمة من التقييد ٦٣- ٦٤.

سمع أبا عبدالله الجُرْجاني، وأبا بكر بن مردُوية، وجماعة. ورحل فسمع ببغداد من أبي عليّ بن شاذان، وغيره. روى عنه مسعود الثقفي، والحسن الرُّسْتُمي، وعامة الأصبهانيين.

ومات بأصبهان في ذي القعدة.

١٣٠ ـ محمد بن عبدالله بن الحُسين، قاضي القُضاة أبو بكر النَّاصحيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي.

قال فيه عبدالغافر بن إسماعيل[1]: قاضي القُضاة ابن إمام الإسلام أبي محمد النَّاصحي، أفضل عَصْره في أصحاب أبي حَنِيفة، وأعرفهم بالمَذْهب، وأوجههم في المُنَاظرة، مع حظٍّ وافر من الأدب وحِفْظ الأشعار والطب. أُقْعِد في التدريس في حياة والده في مدرسة السُّلطان. وفوِّض إليه أمرها وأمور أوقافها، وهي الآن برسْم أولاده. ثم وَلِيَ القضاءَ بنَيْسابور في أيام السُّلطان ألْب أرسلان، فبقي في القضاء عشر سِنين، ونال من الحِشمة والدَّرجة لأصلهِ وفضلهِ وبراعته. وكان فقيه النَّفْس، حسَن الإيراد، تكلَّم في مسائل مع إمام الحرمين أبي المعالي؛ شاهدتُ ذلك، وكان الإمام يُثني عليه. وبقي على ذلك إلى ابتداء الدَّولة الملكشاهية، فشُكيَ قلة تعاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال، وفَشَا منهم زيادة البَسْط في التَّركات، وأشرف بعضُ الحقوق على الضِّياع من فتح أبواب الرِّشا، فعُزِل، ولم يُهمَل لعَظَمَته، فوُلِّيَ قضاءَ الرَّي، وكانت تلك الديار أكثر احتمالاً، فبقي على ذلك إلى أن تُوفي منصَرَفه من الحج في رجب.

قلتُ: وقد شاخ. روى عنه عبدالوهاب ابن الأَنْماطي، وأبو بكر ابن الزَّاغُوني، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وجماعة.

ومات على فراسخ من أصبهان في غُرة رجب.

١٣١ ـ محمد بن عبدالسلام بن عليّ بن عَفَّان، أبو الوفاء البَغْداديُّ الواعظ.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٠)، وقد اختصر صاحب المنتخب كلام عبدالغافر.

مُذَكِّر حسَن الوعْظ، رضيُّ السيرة، له صِيتٌ وقَبُولٌ. سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي.

وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

١٣٢ ـ محمد بن عبدالسَّلام بن عليّ بن نَظِيف، أبو سَعْد البَغْداديُّ الضَّرير.

سمع أبا طالب عُمر الزُّهْري، وأبا الحُسين النَّهْرواني، وعبدالملك بن بِشْران. روى عنه عبدالوَهَّاب الأَنْماطي، وعبدالخالق بن عبدالصَّمد.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

١٣٣ ـ محمد بن مَعْن بن محمد بن أحمد بن صُمادح، السُّلطان أبو يحيى التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ، الملقب بالمُعْتصم.

كان جده محمد صاحب مدينة وَشْقة، فحاربه ابنُ عمه مُنْذر بن يحيى، فعجزَ عنه، فتركَ له وَشْقَة وهربَ، وكان من الدُّهاة. وكان ابنه مَعْن مصاهِرًا لعبدالعزيز بن عامر صاحب بَلَنْسية والمَرِية، فاستخلفَ مَعْنًا على المَرية، فخانه وتَمَلَّكها، وتمَّ له الأمرُ. ثم انتقل مُلْكها إلى ولده المُعْتصم.

وكان حليمًا جوادًا، مدَحه الشُّعراء، وهو أحد من داخَل ابن تاشفين واختص به. ثم إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من المُعْتصم، وكان معه المَرِية وبَجَّانة والصُّمادحية، فأظهر المعتصم العِصْيان، وكان له مع الله سريرة، فلم يكن بينه وبين حُلول الفاقرة إلا أيامًا يسيرة، فمات واستراح وهو في عِزه وبلده.

وقد روى عن أبيه، عن جده مختصَره في «غريب القرآن». روى عنه إبراهيم بن أسود الغَسَّاني.

حكت جاريةٌ قالت: إنني لَعِنده وهو يُوصي، وقد غُلِب، وجيشُ ابن تاشفين بحيث تُعَد خيامُهُم، وتُسْمَعُ أصواتُهم، إذ سَمَع وَجْبَةً من وجباتهم، فقال: لا إله إلا الله، نُغِّص علينا كل شيء حتى الموت. فدمعت عيني، فلا أنساه وهو يقول بصوتٍ ضعيف:

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٥٩.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٦٠.

تـرفَّـق بـدمعِـك لا تُفْنِـه فبيـن يـديـك بكـاءٌ طـويـل

تُوفي في ربيع الآخر[1].

١٣٤ ـ يحيى بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الغافقيُّ القُرْطُبيُّ المعروف بالرُّشْتُسانيِّ.

حج وأخذَ بمصرَ عن أبي محمد بن الوليد. وسمع بإشبيلية من أبي عبدالله بن مَنْظور، وكتب للقاضي أبي عبدالله بن بَقِي.

وكان ثقة فاضلاً؛ أخذ عنه أبو الحسن بن مُغيث، وتُوفي في ذي القَعْدة[2].

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ٣٩- ٤٤، والتكملة لابن الأبار ١/ ٣٢٤- ٣٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٧).

سنة خمس وثمانين وأربع مئة

١٣٥ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عُبيدالله، أبو الحسن المَحْميُّ النَّيْسابوريُّ[١].

١٣٦ ـ أحمد بن محمد، أبو غالب الأَدَميُّ القارىءُ بين يدي الوُعَّاظ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوَهَّاب الأَنْماطي.

مات في ذي الحجة ببغداد[٢].

١٣٧ ـ تميم بن عبدالواحد، أبو طاهر الأصبهانيُّ المؤدِّب.

١٣٨ ـ جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفَضْل التَّمِيميُّ المكيُّ الحَكَّاك.

قال السمعاني[٣]: كان ثقةً، مُتْقِنًا خيِّرًا صالحًا، كثيرَ السَّماع، كان يترسَّل عن أمير مكَّة إلى الخُلفاء. سمع أبا الحسن بن صَخْر، وأبا ذر الهَرَوي، وأبا نَصْر السِّجْزي. وانتقى ببغداد على أبي الحسن ابن النَّقُّور، وتَكَلَّم على التخريج بكلام مُفيد. سمع منه أئمة، وحدثنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن ناصر. وقد سمع بأصبهان من أصحاب أبي بكر ابن المقرىء. وكان مولده في سنة ست عشرة وأربع مئة. سألت عبدالوَهَّاب الأَنْماطي عنه، فقال: ثقةٌ مأمون. وتُوفي في رابع عشر صَفَر.

أمير مكة هو ابن أبي هشام، كان جعفر يتولى ما يُدفع إليه من المال، فيقبضه مع كِسوة الكَعْبة.

١٣٩ـ الحسن بن الحُسين بن جعفر، أبو عليّ الدِّينارآباذيُّ الخطيب.

حدَّث بهَمَذان مرات عن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٢٤٠).

(٢) لعله من ذيل السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٨٥.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فقد ترجمه فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٤.

عبدالرحمن التَّيْمي اللَّبَّان، وعبدالصَّمد بن أحمد الهَيْثمي، وأحمد بن منصور الحَنَفي.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان شيخًا ثقةً، فاضلاً مُتَديِّنًا، تُوفي في شعبان بدينارآباذ.

١٤٠ ـ الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس، الوزير أبو عليّ الطُّوسيُّ، الملقَّب نظام المُلْك قِوام الدِّين.

ذكره السمعانيُّ، فقال[١]: كَعْبةُ المَجْد، ومنبع الجُود، كان مجلسه عامرًا بالقُراء والفُقهاء، أَمرَ ببناء المدارس في الأمصار، ورَغَّب في العِلم كلَّ أحدٍ. سمع الحديث، وأملَى في البلاد، وحضر مجلسَه الحُفاظ. وابتداء حالهِ أنه كان من أولاد الدَّهَّاقين بناحية بَيْهَق، وأن أباه كان يطوفُ به على المُرْضعات، فيُرضعنه حِسْبةً، فنشأ، وساقَهُ التَّقدير إلى أنْ عَلِق بشيءٍ من العربية وقاده ذلك إلى الشُّروع في رسوم الاستيفاء. وكان يطوف في مدن خراسان، فوقع إلى غَزْنَة في صُحبة بعض المُتَصَرِّفين، ووقع في شُغلِ أبي عليّ ابن شاذان المعتمد عليه ببلْخ من جهة الأمير جُغري، حتى حَسُنَ حالُه عند ابن شاذان، إلى أن تُوفي. وكان أوصى به إلى السُّلطان ألْب أرسلان ملك بَلْخ يومئذٍ، فنَصبه السُّلطان مكان ابن شاذان، وصار وزيرًا له، فاتفق وفاة السُّلطان طُغْرُلبك، ولم يكن له من الأولاد من يقوم بالأمر، فتوجه الأمرُ إلى ألْب أرسلان، وتَعيَّنَ للمُلك، وخُطِب له على منابر خُراسان، والعراق، وكان نظام المُلْك يدبِّر أمرَهُ، فجرى على يده من الرُّسوم المستحسنة ونَفْي الظُّلْم، وإسقاط المُؤَن، وحُسْن النَّظَر في أمور الرَّعِيَّة، ورتَّب أمور الدواوين أحسن ترتيب، وأخذ في بذْل الصِّلات وبناء المدارس والمساجد والرِّباطات، إلى أن انقضت مُدَّة السُّلطان ألْب أرسلان في سنة خمسٍ وستين، وطلع نجم الدَّولة الملِكْشاهية وظهرت كفاية نظام المُلْك في دَفْع الخصوم حتى توطدت أسباب الدَّولة، فصار المُلْك حقيقةً لنظامه، ورَسْمًا للسلطان ملكشاه بن ألْب أرسلان. واستمر على ذلك عشرين سنة. وكان صاحب أناةٍ وحِلْم وصَمْت. ارتفعَ أمرُه، وصارَ سيد الوزراء من سنة خمسٍ وخمسين وإلى حين وفاته.

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٨٦- ١٨٧.

حكى القاضي أبو العلاء الغَزْنَوي في كتاب «سِرِّ السُّرور»: أنَّ نظام المُلْك صادف في السَّفَر رجلاً في زِي العُلماء، قد مَسَّهُ الكَلال: فقال له: أيها الشيخ، أعييت أم عُييت؟ فقال: أعييت يا مولانا. فتقدَّم إلى حاجبه أن يركبه جَنيبًا، وأن يُصلحَ من شأنه، وأخذَ في اصطناعه، وإنَّما أرادَ بسؤاله اختباره، فإن عيى في اللسان، وأعيى: تعِب.

ورُوِي عن عبدالله السَّاوجي أنَّ نظام المُلْك استأذن مَلِكشاه في الحج، فأذن له، وهو إذ ذاك ببغداد، فعبر الجَسْر، وهو بتلك الآلات والأقمشة والخيام، فأردتُ الدُّخول عليه، فإذا فقيرٌ تَلُوح عليه سيماء القَوْم، فقال لي: يا شيخ، أمانة ترفعها إلى الوزير؟. قلت: نعم. فأعطاني ورقةً، فدخلتُ بها، ولم أفتحها، فوضعتها بين يدي الصَّاحب، فنظر فيها وبكى بكاء كثيرًا، حتى ندمتُ وقلت في نفسي: ليتني نظرتُ فيها. فقال لي: أَدْخِلْ عليَّ صاحبَ الرُّقْعة. فخرجتُ فلم أجده، وطلبته فلم أره، فأخبرتُ الوزير، فدَفع إليَّ الرُّقْعة، فإذا فيها: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام فقال لي: اذهب إلى حَسَن، وقُلْ له: أينَ تَذهب إلى مكة؟ حجُّك ها هنا. أما قلتُ لك أقِم بين يدي هذا التُّركي، وأَغِثْ أصحاب الحوائج من أمتي؟ فامتثل النظام وأقام ولم يحج، وكان يود أن يرى ذلك الفقير. قال: فرأيته يتوضأ ويغسل خُرَيْقات، فقلت: إن الصَّاحب يطلبك. فقال: ما لي وله، إنما كان عندي أمانةٌ أديتها.

قال ابن الصلاح: كان السَّاوجيُّ هذا شيخَ الشيوخ، نَفقَ على النِّظام حتى أنفقَ عليه وعلى الفُقراء باقتراحه في مدةٍ يسيرةٍ قريبًا من ثمانين ألف دينار.

رجعنا إلى تمام التَّرجمة.

وكان ملكشاه منهمكًا في الصَّيد واللَّهْو. سمع النظامُ من أبي مُسلم محمد بن عليّ بن مهريزد الأديب بأصبهان، ومن أبي القاسم القُشَيْري، وأبي حامد الأزهري، وهذه الطَّبقة. روى لنا عنه عمي أبو محمد الحسن بن مَنْصور السَّمْعاني، ومُصْعَب بن عبدالرَّزاق المُصْعبي، وعليّ بن طِرَاد الزَّيْنبي.

قلت: ونَصْر بن نَصْر العُكْبري، وغيرهم.

قال: وكان أكثر مَيْله إلى الصُّوفية. وحُكي عن بعض المعتمدين، قال: حاسبتُ نفسي، وطالعت الجَرَايد، فبلغَ ما قضاه الصَّدر من ديوانٍ واحدٍ من

المُتنمِّسينَ المَقْبولين عنده في مدة سنين يسيرةٍ ثمانين ألف دينار حُمر. وقيل: إنه كان يدخل عليه أبو القاسم القُشَيْري، وأبو المعالي الجُوَيْني، فيقوم لهما، ويجلس في مُسْنده كما هو. ويدخل عليه الشيخ أبو عليّ الفارَمَذي فيقوم ويجلس بين يديه، ويُجْلِسه مكانَهُ، فقيل له في ذلك، فقال: أبو القاسم وأبو المعالي وغيرهما، إذا دخلوا عليَّ يُثْنون عليَّ ويُطْروني بما ليس فيَّ، فيزيدني كلامُهم عُجْبًا وتِيْهًا، وهذا الشيخ يُذَكِّرني عيوبَ نفسي، وما أنا فيه من الظُّلم، فتنكسر نفسي، وأرجع عن كثير مما أنا فيه.

مولده في يوم الجُمُعة من ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وأربع مئة، وأدركَتْه الشَّهادة في شهر رمضان، فقُتِل غِيلةً وهو صائم، وذلك بين أصبهان وهَمَذان، أتاه شابٌّ في زي صوفي، فناوله ورقةً، فتناولها منه، فضربَهُ بسِكينٍ في فؤاده، وقُتِل قاتلُه.

وقيل: إنَّ السُّلطان سئم منه، واستكثر ما بيده من الأموال والإقطاع، فدس هذا عليه، ولم يبق بعده السُّلطان إلا مدة يسيرة.

وهو أول مَن بنى المدارس في الإسلام، بنى نِظامية بغداد، ونِظامية نَيْسابور، ونِظامية طُوس، ونِظامية أصبهان[1].

ونقل القاضي ابن خَلِّكان[2]: أن نظام المُلْك دخل على الإمام المُقْتدي بالله، فأذِن له في الجلوس، وقال له: يا حسن، رِضى الله عنك كرِضَى أمير المؤمنين عنك. وكان النِّظام إذا سمع الأَذان أمسك عما هو فيه حتى يَفْرغ المؤذن.

ومن شعره:

بعد الثمانين ليس قُوَّة ... قد ذهبت شِرةُ الصُّبوة
كأنني والعَصَا بكَفِّي ... موسى ولكن بلا نُبُوة

قال شِيرُوية في «تاريخ هَمَذان»: قَدِم نظامُ المُلْك علينا في سنة سَبْع وسبعين إرغامًا لأُنُوفنا بما أصابنا من الجَوْر والظُّلْم. روى عن أبي مُسلم الأديب صاحب ابن المُقرىء، وأبي سَهْل الحَفْصي، وإسماعيل بن حَمْدون،

---

(١) هذا قول فيه نظر، فراجع كتاب عمي العلامة الدكتور ناجي معروف: «مدارس قبل النظامية» المطبوع المنتشر المشهور.
(٢) وفيات الأعيان ٢/١٢٨- ١٢٩.

وبُنْدار بن عليّ، وأحمد بن الحسن الأزهري، وأميرك القَزْويني، ويوسف الخَطِيب، وقاضينا عبدالكريم بن أحمد الطَّبَري. وسمعتُ منه بقراءة أبي الفَضْل القُومِساني، وقُتِل ببندجان[1] ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

وقال السِّلَفي: سمعتُ صوابَ بن عبدالله الخَصِي ببغداد يقول: قُتِل مولاي نظام المُلْك شهيدًا بقُرب نهاوند في رمضان. قال: وكان آخر كَلامه أن قال: لا تقتلوا قاتلي، فقد عفوتُ عنه. وتشهَّد ومات.

وقد طول ابن النَّجَّار في ترجمته وسيرته.

١٤١ ـ حَنْدور بن فتوح بن حُمَيْد، أبو محمد الزَّناتيُّ الفقيه المالكيُّ الأصيليُّ.

أصله من أصيلا، نزلَ سَبْتة، وأخذَ عن أبي إسحاق بن يربوع، ويوسف ابن أبي مُسلم. وسافر للتجارة إلى الأندلس.

انفرد برياسة الفُتْيا بسَبْتة في دولة بَرْغواطة. وكان صالحًا خيِّرًا، والخير أغلب عليه من العلم.

١٤٢ ـ خَلَف بن مروان، أبو القاسم الأُمويُّ القُرْطبيُّ المقرىء.

أخذ عن مكي بن أبي طالب، ومُسلم بن أحمد الأديب، وحج، ولقي أبا محمد بن الوليد.

وكان صالحًا، متواضعًا، ديِّنًا، ورعًا، نحويًّا، لُغَويًّا، يؤم بجامع قُرْطُبة، ويُقرىء القرآن ويعلِّم النَّحْو.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بما ذكرته. وُلِد سنة سَبْع وأربع مئة، وتُوفي في سابع ذي الحجة.

١٤٣ ـ عبدالله بن محمد بن أبي أحمد، أبو أحمد الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ جليلٌ طَيِّب الوَقْت، فتى من الفتيان، خدم الفُقراء، ولقي الأستاذ أبا عليٍّ الدَّقَّاق في صِباه، وسمع أبا بكر الحِيري، وغيره.

روى عنه عبدالغافر الفارسي، وقال[3]: تُوفي في عاشر ذي القَعْدة.

---

(١) من قرى نهاوند.

(٢) الصلة (٣٩١).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٩٣٥).

١٤٤ ـ عبدالباقي بن الحسن بن عليّ الشَّاموخيُّ الزَّاهد، خطيبُ البصرة.

روى عن أبيه. روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة، وقال: كان مشهورًا بزُهدٍ وخيرٍ وأمرٍ بمعروف. وكان العامَّةُ حزبَهُ، قدِم بغداد، فأدركه أجَلُه بها، وكانت جنازته حفِلَة؛ لقد تجمعت الصوفية وجماعةٌ من الأئمة، وخُتِم على قبره عدة خِتَم. تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس.

١٤٥ ـ عبدالباقي بن محمد بن الحُسين بن داود بن ناقيا، أبو القاسم الحَرِيميُّ البَغْداديُّ الشَّاعرُ.

شاعرٌ مجودٌ، صَنَّف عدة كُتُب منها: «تَفْسير الفصيح» لثعلب، و«الأغاني»، وغير ذلك، إلا أنه كان معثَّرًا ثَلَّابةً، يطعنُ على الشريعة، ويذهب إلى رأي الأوائل، وله مقالة في التَّعْطيل، وكان كثير المُجُون والهزْل، سمع أبا القاسم الحُرْفي.

ترجمه السَّمعاني، وقال: روى لنا عنه ابنُ السَّمرقندي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو الفضل بن ناصر. وسألتُ عبدالوهاب عنه، فقال: ما كان يُصَلِّي، وكان يقول: في السَّماء نهرٌ من خَمْر، ونهرٌ من لبن، ونهرٌ من عَسَل، لا ينقط منه شيء، بل ينقط هذا الذي يُخَرِّب البيوت، ويهدم السُّقوف. مات في المحرَّم وله خمسٌ وسبعون سنة[1].

١٤٦ـ عبدالرحمن بن أحمد بن الحُسين بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شُجاع بن هاشم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بُديل بن وَرْقاء بن نَوْفل، أبو محمد الخُزاعيُّ النَّيْسابوريُّ الشِّيعيُّ، نزيلُ الرَّي.

محدِّث حافظٌ رَحَّالٌ، كثيرُ الفَضَائل، لكنَّه غالٍ في التَّشيُّع. سمع ببغدادَ هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وابن المهتدي بالله، وأبا الحُسين بن النَّقُّور، ورحل إلى الشَّام، والحجاز، وخُراسان.

قال ابن السَّمعاني: حدثنا عنه أبو البركات عُمر بن إبراهيم الزَّيْدي، وأبو حَرْب المُجْتَبى ابن الدَّاعي الحَسَني، وأحمد بن عبدالوهاب الصَّيْرفي؛ كلاهما بالرَّي. طالعتُ عدة مجالس من أماليه بالرَّي، فرأيتُ فيها مجلسًا أملاه في باب

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٦٨- ٦٩.

إسلام أبي طالب، غير أنه كان مُكْثِرًا من كتب الحديث، وله به أَنَسَة، وتوفي سنة خمس.

وقد قال ابن أبي طيىء: كان عبدالرحمن الخُزاعي من أعلم النَّاس بالحَديث، وأبصرهم به وبرجاله حدثنا شيخنا رشيدُ الدِّين، عن أبيه، قال: حضرتُ مجلسَ الإمام الخُزاعي، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة مُسْتَملي. وكان إذا قيل له في الحديث: هل جاء في «الصَّحيحين»؟ قال: ذَرُوني من المَكْسورين، والله لو حُوقِقْنا، وأنصفَ النَّاس فيهما لما سَلِم لهما إلا القليل.

قال: وما سُئل عن حديثٍ إلا وعرف عِلَّته وصحته من سَقَمِه، وكان يقول: أُذاكِرُ بمئة ألف حديث، وأحفظ مئة ألف حديث.

وكان يقول: لو أن لي سلطانًا يشد على يدي، لأسقطت خمسين ألف حديث يُعمل بها، ليس لها صحة ولا أصل.

قلتُ: عَيْن ما مدحَهُ به ابن أبي طيىء من هذه الفضائل هو عين ما نذمُّه به، فإنَّ هذا كلام من في قلبه غِل على الإسلام وأهله، لا باركَ الله فيه.

١٤٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن شاه، الفقيه أبو أحمد السِّيْقَذَنْجِيُّ؛ نسبة إلى قريةٍ على ثلاثة فراسخ من مَرْو، كان يُعرف بفقيه الشَّاه.

سمع الإمام أبا بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال، وعبدالرحمن بن أحمد الشِيرْنَخْشِيري[1]، وغيرهما.

ذكره ابن السمعاني في «الأنساب»[2]، وقال: حدثنا عنه محمد بن أبي بكر السِّنْجي، وأبو حنيفة محمد بن النُّعمان، ومحمد بن أبي سعيد، وغيرهم. قال: تُوفي بعد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

١٤٨ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السَّقَّاء النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، أبو نصر.

له حال عجيب في السَّماع، سمع عبدالرحمن النَّصْرُويي، وحدَّث.

---

(١) منسوب إلى «شيرنخشير» من قرى مرو.
(٢) في «السيقذنجي» منه.

١٤٩ ـ عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو مُسلم الصَّبَّاغ الأصبهانيُّ.

تُوفي في رجب.

١٥٠ ـ عبدالصَّمد بن عبدالملك بن عليّ، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ العَدْل الحَنَفيُّ.

مشهورٌ، نبيلٌ، ثقةٌ، مُحْتَشِمٌ، سمع أبا بكر الحِيري، وأبا القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وحدَّث باليسير.

قَدِمَ بغداد ليحج فتُوفي بها في شوال[١].

١٥١ ـ عبدالملك بن موسى بن أبي جَمْرة المُرْسيُّ.

سمع من أبيه، وأبي عَمْرو الدَّاني، وأجاز له أبو عبدالله بن عابد، وغيرُه.

مات في جُمادى الآخرة؛ روى عنه ولده أحمد[٢].

١٥٢ ـ عُرْوة بن أحمد بن محمد بن عُرْوة، الحاكم أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

من أركان مجلس الحُكْم، سمع الكثير، وحَدَّث عن أبي بكر الحِيري، وجماعة، وأكثرَ عن المُتأخرين.

وتُوفي في رمضان[٣].

١٥٣ ـ الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو سعيد الهَرَويُّ القَطَّان.

روى عن إسحاق بن يعقوب القَرَّاب، وأقرانه، وعاش ثنتين وسبعين سنة.

١٥٤ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن فَنْجُوية، أبو بكر الثَّقَفيُّ الدِّينَوريُّ ثم الهَمَذانيُّ.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١١٦٢).

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ٧١.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٣٦٧).

روى عن أبيه أبي عبدالله، وأبي عُمر البِسْطامي، وسَعْد بن عبدالله القَطَّان.

قال شِيرُوية: كتبتُ عنه، وكان شيخًا صُوَيْلحًا، عاش تسعين سنة.

١٥٥ ـ محمد بن خَلَف بن مسعود بن شُعيب، أبو عبدالله ابن السَّقَّاط الأندلسيُّ، قاضي قُونكَة.

حج سنة خمس عشرة وأربع مئة، وسمع «الصَّحيح» من أبي ذر، وأخذ كتابَ الجَوْزَقي عن أبي بكر بن عِقَال، عن المؤلف. وأخذ عن أبي بكر المطَّوِّعي، ومحمد بن خَمِيس. ونسخ بمكةَ «صحيح البخاري».

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان سريعَ الكتابة، حَسَن الخَط، ثقةً فيما رواه وعُنِيَ به. وروى بالأندلس عن أبي القاسم خَلَف بن أبي سُرور صاحب أبي محمد الباجي، عن المُنذر بن المنذر، وأبي عُمر الطَّلَمْنكي، وأبي عَمْرو الدَّاني، وأخذ عن أبي الحسن بن بَطَّال كتابه في «شَرْح البُخاري».

ووَلِيَ القَضاء بمدينته قُونْكَة. وكان محبَّبًا إلى أهلها، امتُحِن في آخر عُمره، وذهب ماله وكُتُبه. وتُوفي بدانِية سنة خمسٍ وثمانين أو نحوها، ووُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

١٥٦ـ محمد بن خلف بن سعيد بن وَهْب الأندلسيُّ المَرِيُّ، القاضي أبو عبدالله ابن المُرابط، قاضي المَرِية ومفتيها وعالمها.

سمع أبا القاسم المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وأبا الوليد بن مِيْقُل. وأجاز له أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عَمْرو الدَّاني.

وصنَّف كتابًا كبيرًا في «شَرْح البُخاري»، ورحل إليه الناس، وسمعوا منه. وكان من العالمين بمذهب مالك.

قال القاضي عياض: أخذ عنه شيخُنا أبو عبدالله بن عيسى التَّميمي، وقاضي القُضاة أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو محمد بن أبي جعفر الفقيه، وغيرهم. تُوفي في شوال[2].

---

(١) الصلة (١٢٢٧).

(٢) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٢٢٤).

١٥٧ ـ محمد بن سَعْدون بن عليّ بن بلال، أبو عبدالله القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الفقيه، ومحمد بن محمد بن النَّاطور، وحج، فسمعَ بمصر من أبي الحَسن عليّ بن مُنِير، وجماعة، ومن أبي حِمِّصة الحَرَّاني والطَّفَّال، وبمكة من أبي ذَر الهَرَوي وأبي بكر محمد بن عليّ المُطَّوِّعي وأبي الحسن بن صَخْر القاضي. وتفقه على أبي عبدالله، وأبي الحسن ابنَي الأَجْدابي، وأبي القاسم اللَّبيدي، وابن النَّاطور، وأبي عليّ الزَّيَّات الفقيه، وأحمد بن محمد القُرشي.

روى عنه أبو عليّ الغَسَّاني، وأبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدفي، وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، فمَن بعدهم.

وكان عالمًا بالأصول والفُروع، بارعًا في المذهب، صنَّف كتاب «إكمال التَّعليق» لأبي إسحاق التُّونسي على «المُدَوَّنة».

وقال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر بن العاص، وأبو عليّ الصَّدَفي، وأبو الحسن بن مُغيث، ومحمد بن عبدالعزيز القاضي، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو عامر بن حبيب، وتوفي بأَغْمات في جُمَادى الأولى، وحدَّث بقُرْطُبة، وبَلَنْسِية، والمَرِية.

١٥٨ ـ محمد بن طاهر بن مَمَّان بن الحسن، أبو العلاء الهَمَذانيُّ النَّجَّار العابدُ المعروف بابن الصَّبَّاغ.

روى عن ابن المحتسب، وأبي سعيد بن شَبَانة، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، وأحمد بن زَنْجُوية العُمري، ومحمد بن عيسى، وأبي الفَضْل الهَرَوي، وأبي بكر الأَرْدستاني، وخَلْق كثير.

قال شِيرُوية: سمعت منه عامة ما مَر له، وكان أحد العُبَّاد في الجَبَل، صَوَّامًا قَوَّامًا، لا يفتر عن عبادة الله الليلَ والنَّهار، ثقةً صدوقًا. تُوفي في ذي الحجة.

١٥٩ ـ محمد بن عليّ بن حامد، الإمام أبو بكر الشَّاشيُّ الفقيه الشافعيُّ، صاحب الطَّريقة المشهورة.

---

(١) الصلة (١٣٢٢).

تفقه ببلاده على الإمام أبي بكر السِّنْجي، وكان من أنظر أهل زمانه، ثم ارتحلَ إلى حضرة السُّلطان بغَزْنَة، فأقبلَ الكُلُّ عليه، وقَيَّدوه بالإحسان والتَّبْجيل، واستفادَ علماؤهم منه، وتأهَّل، وُولِد له الأولاد، ثم في آخر أمره بعدما ظهرت له التَّصانيف استدعاهُ نظامُ المُلْك إلى هَرَاة، وأشار عليهم بتَسْريحه، وكان يشق عليهم مفارقة تلك الحَضْرة، فما وجَدوا بدًا من امتثال أمر الصَّاحب، فجهزوه مُكَرَّمًا بأولاده إلى هَرَاة، فدرَّس بها مدة بالمدرسة النِّظامية بهَرَاة، ثم قصدَ نَيْسابور زائرًا.

قال عبدالغافر الفارسي[1]: قَدِمَها في رمضان سنة إحدى وتسعين، كذا قال، ولم يتَّفق لي الالتقاء به لغيبتي إلى غَزْنَة. وأكرَم أهلُ نَيْسابور مورده، فسمعتُ غَيرَ واحدٍ من الفُقهاء يقول: إنه لم يقع منهم المَوْقع الذي كانوا يعتقدونه فيه، فلقد كان بعيد الصِّيت، عظيمَ الاسم بين الفُقهاء، ولم تجْرِ مناظرته على الدرجة المشهورة به، وعاد إلى هَرَاة، وحدَّث عن منصور الكاغَدي، عن الهيثم بن كُلَيب، وأخبرنا عنه والدي. وكان مولده بالشَّاش سنة سَبْع وتسعين وثلاث مئة. وتُوفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة بهَرَاة. كذا قال عبدالغافر في وفاته، فيما قرأت بخط أبي عليٍّ البَكْري.

وقال غيره، فيما قرأتُ بخط الحافظ الضِّياء، في جزء «وَفَيات على السِّنين»: سنة خمسٍ وثمانين، فيها ماتَ السُّلطان ملكشاه، والإمام أبو بكر محمد بن عليّ الشَّاشي بهَرَاة في سادس شَوَّال، وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة. وفيها قُتِل نظام المُلْك، ودُفِن بأصبهان.

نقلتُ ترجمته من «تاريخ» عبدالغافر.

ثم نقلتُ من كلام أبي سعد السَّمعاني أنَّ ولادته في سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة، قال: وتُوفي في شَوَّال سنة خمسٍ وثمانين، وزرتُ قبره بهَرَاة. روى لنا عنه محمد بن محمد السِّنْجي الخطيب، وأبو بكر محمد بن سُليمان المَروَزِيان.

١٦٠ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن مبارك الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله البَزَّاز.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٨)، وقد اقتصر صاحب المنتخب على ذكر بعض هذا الكلام.

سمع أبا عثمان الصَّابوني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة. روى عنه جمالُ الإسلام أبو الحسن، وأبو المَعالي محمد بن يحيى القُرَشي، والخَضِر بن عَبْدان.

وعاش ستين سنة[1].

١٦١ ـ محمد بن عيسى بن فَرَج، أبو عبدالله التُّجِيبيُّ المَغَاميُّ الطُّلَيْطُليُّ المقرىء صاحب أبي عَمْرو الدَّاني.

روى عنه، وعن مكي بن أبي طالب، وأبي الربيع سُليمان بن إبراهيم.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان عالمًا بوجوه القراءات، ضابطًا لها، متقِنًا لمعانيها، إمامًا ديِّنًا. أخبرنا عنه غيرَ واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتَّجْويد والمعرفة.

وقال ابن سُكَّرَة: أجازَ لنا، وهو مشهورٌ بالتَّقدُّم والإمامة في الإقراء، وشِدَّة الأخذ على القُرَّاء والالتزام للسَّمْت والهيبة معهم. ومن شيوخه مكي، وأبو عُمر الطَّلَمنكي.

ومَغَام: حصنٌ بثغر طُلَيْطُلة.

قال ابن بَشْكُوال: توفي بإشبيلية في منتصف ذي القَعْدة، ووُلِد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وقد وقَفَ كُتبه.

١٦٢ ـ محمد بن نَصْر بن الحسن، أبو بكر الجَمِيليُّ البُخاريُّ الخَطِيب.

قال السَّمعاني: كان إمامًا فاضلاً ورِعًا، سديدَ السِّيرة. خطبَ مدةً بجامع بُخَارَى، وسمع من منصور بن عبدالرحيم الكاغَدي، والحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، وعبدالعزيز بن أحمد الحَلْواني، وجماعة. روى لنا عنه عثمان بن عليّ البيْكَنْدي. وُلِد في حدود سنة أربع مئة، ومات في ثامن شَوَّال.

١٦٣ ـ مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الفَرَّاء البانْياسيُّ الأصل البَغْداديُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٣٩- ٢٤٠.
(٢) الصلة (١٢٢٥).

كان يقول: سماني أبي مالكًا، وكناني بأبي عبدالله، وسمتني أمي عليًّا، وكنَّتني أبا الحسن، فأنا أُعرَف بهما.

قال السَّمعاني: كان يسكن في غُرْفة في سوق الرَّيْحانيين، شيخٌ صالحٌ ثقةٌ، متدين، مُسِنٌّ، عُمِّر حتى أخذَ عنه الطلبة، وتكابُّوا عليه. سمع أبا الحسن ابن الصَّلْت، وأبا الفتح بن أبي الفَوَارس، وأبا الحُسين بن بشْران، وابن الفَضْل القطان. سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شيخٌ صالحٌ مُسِن.

وقال أبو محمد ابن السَّمَرْقندي: كان مالك آخر مَن حدَّث عن ابن الصَّلت، وكان ثقةً. سمعتُه يقول: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة وقد روى عنه: كان شيخًا صالحًا مالكيًّا، وقعت النَّارُ ببغداد بقرب حُجرته، وقد زَمِن، فأُنزِل في قُفَّةٍ إلى باب الحُجْرة، فوجد النَّار عند الباب فتركه الذي أنزله وَفَرَّ، فاحترقَ.

قلت: روى عنه أبو عامر محمد بن سَعْدون العَبدري، وأبو الفضل بن ناصر السَّلامي، وأبو بكر ابن الزاغُوني، وأبو الحسن عليّ بن عبدالرحمن ابن تاج القراء، وخلق كثير.

قال أبو محمد ابن السَّمَرْقندي: احترقَ سوق الرَّيْحانيين وسط النَّهار في تاسع جُمَادى الآخرة وهلك فيه جماعةٌ منهم شيخنا مالك البانياسي.

قلتُ: آخر من روى عنه أبو الفتح ابن البَطِّي[1].

١٦٤ ـ مسعود بن عبدالعزيز، أبو ثابت ابن السَّمَّاك الرَّازيُّ الفقيه الحنفيُّ.

قدِم بغداد فتفقه بها على أبي عبدالله الصَّيْمري، وأبي الحُسين القُدُوري، ثم على قاضي القُضاة أبي عبدالله. وبرعَ في المذهب والخِلاف. وأفتَى ودَرَّسَ، ونُفِّذ رسولاً من الديوان إلى صاحب غَزْنة، فأدركهُ أجَلُه بخُراسان في شعبان.

روى عن ابن غَيْلان، والصَّيْمري. سمع منه إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعبدالله ابن السَّمَرقندي.

١٦٥ ـ مَلِكْشاه، السُّلطان جلال الدَّوْلة أبو الفتح ابن السُّلطان ألْب أرسلان محمد بن داود السُّلْجوقيُّ.

---

(١) ينظر «البانياسي» من الأنساب.

أوصى إليه أبوه بالمُلْك، ووصَّى به وزيرَه نظام المُلْك، وأوصى إليه أن يُفَرِّق البلادَ على أولاده، وأن يكون مرجعهم إلى ملكشاه، وذلك في سنة خمسٍ وستين، فخرج عليه عمُّه صاحب كِرْمان، فتواقعا وقعةً كبيرة بقرب هَمَذان، فانهزم عمه، ثم أُتي به أسيرًا، فقال: أمراؤك كاتَبوني، وأحضرَ كُتُبهم في خريطة، فناولها لنظام المُلْك ليقرأها، فرمى بها في مِنْقل نارٍ بين يديه، فأحرقها، فسكنت قلوب الأُمراء، وبذلوا الطَّاعة. وكان ذلك سبب ثبات مُلْكه، وخنق عمَّه بوَتر. وتم له الأمر، وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحدٌ من السَّلاطين، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النَّهر، وبلاد الهَيَاطِلة، وباب الأبواب، وبلاد الرُّوم، والجزيرة، والشَّام. وملك من مدينة كاشْغَر، وهي أقصى مدينة بالتُّرك إلى بيت المقدس طولاً، ومن القُسْطَنطينية إلى بلاد الخَزَر وبحر الهِنْد عُرْضًا.

وكان من أحسن الملوك سيرةً، ولذلك كان يُلقَّب بالسُّلطان العادل، وكان منصورًا في حروبه، مُغْرىً بالعمائر؛ حَفَرَ الأنهارَ، وعمر الأسوارَ والقَنَاطر، وعَمر جامعًا ببغداد، وهو جامع السُّلطان، وأبطلَ المُكُوس والخَفارات في جميع بلاده. كذا نقل ابن خَلِّكان في «تاريخه»[1]، فالله أعلم.

قال[2]: وصنع بطريق مَكَّة مصانعَ للماء، غرِم عليها أموالاً كثيرة. وكان لهِجًا بالصَّيد، حتى قيل إنه ضُبط ما اصطاده بيده، فكان عشرة آلاف وَحْش، فتصدَّق بعشرة آلاف دينار، وقال: إنِّي خائف من الله لإزهاق الأرواح لغير مأكلَة. شيَّع مرةً الحاج، فتعدَّى العُذَيْب، وصاد في طريقه وحشًا كثيرًا، يعني هو وجُنْدُه، فبنى هناك منارةً، من حوافر حُمْر الوَحْش وقرون الظِّباء؛ وهي باقية تُعرف بمنارة القرون.

وأما السُّبُّل فأمِنَت في أيامه أمرًا زائدًا، ورَخصت الأسعار، وتزوَّج أميرُ المؤمنين المقتدي بالله بابنته. وكان السفير بينهما الشَّيخ أبو إسحاق الشِّيرازي، وكان زفافها إلى الخليفة سنة ثمانين وأربع مئة، وفي صبيحة دخول الخليفة بها

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٤.
(٢) نفسه ٥/ ٢٨٤- ٢٨٥.

عَمِلَ وليمةً هائلة لعَسْكر ملكشاه، كان فيها أربعون ألف مَنًّا سُكر، فأولدها جعفرًا.

ودخل ملكْشاه بغدادَ مرَّتين، وكان ليس للخليفة معه سوى الاسم، وقدِمَها ثالثًا متمرِّضًا. وكان المقتدي قد جعلَ ولده المستظهر بالله وليَّ العهد، فألْزم ملكشاه الخليفة أن يعزله، ويجعل ابن ابنته جعفرًا وليَّ العهد، وكان طفلاً؛ وأن يُسَلِّم بغداد إلى السُّلطان ويخرج إلى البَصْرة، فشُق ذلك على الخليفة، وبالغ في استنزال السُّلطان ملكشاه عن هذا الرأي، فأبى، فاستمهله عشرة أيام ليتجهَّز، فقيل: إنه جعل يصوم ويطوي، فإذا أفطر جلس على الرَّماد يدعو على ملكشاه، فقوي به مرضه، وماتَ في شوَّال.

وكان نظام المُلْك قد مات من أكثر من شهر، فقيل: إن ملكْشاه سُم في خلالٍ تخلَّل به فهلك، ولم تشهده الدَّولة، ولا عُمِل عزاؤه، وحُمِل في تابوت إلى أصبهان، فدُفِن بها في مدرسةٍ عظيمة، ووَقَى الله شَرَّه، وتزوج المستظهر بالله بخاتون بنته الأخرى.

١٦٦ ـ منصور بن أحمد بن محمد، أبو المظفَّر البِسْطاميُّ ثم البَلْخيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، أحدُ الأعلام.

كان ذا حِشْمةٍ وأموالٍ وجاهٍ وتَقَدُّم، سمع أباه، وعبدالصَّمد بن محمد العاصمي، وأبا بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الجَوْزَقي ـ كذا قال السَّمْعاني إنه سمع من الجَوْزقي، وهو وهْم ـ قال: وأبا عليّ بن شاذان، وأبا طاهر عبدالغفار المؤدب، وأبا القاسم عبدالرحمن بن الطُّبَيْز بدمشق، وأبا القاسم الزَّيْدي بحَرَّان، وبمرو، ومصر، وحلب، وهَرَاة.

روى عنه للسَّمعاني: محمد بن القاسم بن المُظَفَّر الشهْرَزُوري، وعُمر ابن عليّ المَحْمودي قاضي بَلْخ.

وتُوفي بِبَلْخ في رَمضان.

١٦٧ ـ هبةالله بن عبدالوارث بن عليّ، أبو القاسم الشِّيرازيُّ الثِّقةُ الحافظ الجَوَّال.

سمع بخُراسان، والعراق، والجبال، وفارس، وخُوزستان، والحجاز، واليمن، ومصر، والشَّام، والجزيرة. وحدَّث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن

اللَّيْث الشِّيرازي، وأحمد بن عبدالباقي بن طَوْق، وعبدالباقي بن فارس المقرىء، وعبدالجبار بن عبدالعزيز بن قيس الشِّيرازي، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، وعبدالصمد ابن المأمون، وعبدالرَّزَّاق بن شَمَة، وأحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وخَلْق كثير.

وصنَّف «تاريخ شيراز».

قال السَّمعاني: كان ثقةً صالحًا ديِّنًا خَيِّرًا، حسَنَ السِّيرة. كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه. خَرَّج التَّخاريج، واستفادَ وأفاد، وسَمَّع جماعةً من الطَّلبة ببركته وقراءته، وانتفعوا بصُحْبته. وورد بغداد سنة سَبْع وخمسين. روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وأحمد ابن ياسر المقرىء، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ، وأبو بكر اللَّفْتُواني، وغيرهم. وسكن في آخر عمره مَرْو، وتُوفي بها.

وقال ابنُ عَسَاكر[1]: روى عنه نصر المقْدسي، وغيث بن عليّ. وحدثنا عنه هبة الله بن طاوس، وأبو نصر اليُونَارتي، فحدثنا عنه ابن طاوس، قال: حدثنا أبو زُرْعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز إملاءً، قال: أخبرنا الحسن بن سعيد المطَّوِّعي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، فذكر حديثًا.

وقال عبدالغافر في «تاريخه»[2]: هو شيخ عفيف، صُوفيٌّ، فاضل. طاف البلاد، وسمع الكثير، وخطه مشهور معروف. وكان كثير الفوائد.

وقال محمد بن محمد الفاشاني: كنتُ إذا مضيتُ إلى أبي القاسم هبةالله، وكان قد نزلَ برباط يعقوب الصُّوفي بظاهر مَرْو، أخذ بيدي وأخرجني إلى الصَّحراء وقال: اقرأ ما تريد، فالصُّوفية يتبرَّمون بمن يشتغل بالعلم والحديث، ويقولون: هم يشوِّشون علينا أوقاتَنا.

وقال عُمر أبو الفتيان الرَّوَّاسي: إنَّ هبةالله ماتَ بمَرْو في شهور سنة ست وثمانين.

---

(١) في تاريخ دمشق، لكن المطبوع أخل بأكثر حرف الهاء.
(٢) السياق، كما في منتخبه (١٦٢١).

وقال أبو نصر اليُونارتي: تُوفي هبةالله بمَرْو بالبُطْن في رمضان سنة خمسٍ وثمانين.

وقال محمد بن محمد الفاشاني: احتاج هبةالله ليلةَ مات إلى القيام سبعين مرةً أقل أو أكثر، وفي كل نوبةٍ يغتسل في النَّهر، إلى أن تُوفي على الطَّهارة، رحمه الله.

وقال المؤتمن السَّاجي: بذلَ نفسَه في طلب الحديث جِدًّا، وسألني، فخَرَّجت له جزأين في صلاة الضُّحَى، ففرحَ بهما شديدًا.

سنة ست وثمانين وأربع مئة

١٦٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين التَّغْلبيُّ الأرتاحيُّ.

تُوفي بدمشق. روى عن أبي الحسن الحِنَّائي. روى عنه ابن صابر شيئًا[١].

١٦٩ـ أحمد بن عليّ بن قُدامة، القاضي أبو المَعَالي الحَنفيُّ، من بني حَنِيفة، البَغْداديُّ الكَرْخيُّ الشِّيعيُّ.

من أجلاد الرَّافضة وعُلمائهم وصُلَحائهم، له خِبْرة بالكلام والجدل والفقه، قرأ على الشَّريف المُرْتضى، وعلى أخيه الشَّريف الرَّضِي. روى عنه الحسن بن محمد الإستِراباذي الفقيه، وأحمد بن محمد العُطَارِدي الكَرْخي.

ذكره ابن السمعاني في «الذَّيل»[٢]، وتُوفي في شوال.

١٧٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخَبَّاز الأصبهانيُّ المؤدِّب.

مات في المحرَّم. عبدٌ صالحٌ، خَيِّرٌ. سمع من أبي منصور بن معمَّر، وأبي الحسن الجُرْجاني.

١٧١ ـ أحمد بن محمد بن أبي العباس اللَّبَّاد.

قُتِل في آخر شعبان[٣].

١٧٢ ـ إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البَجَليُّ البُوشَنْجيُّ.

سكن دمشق، وأَمَّ بمسجد دار بِطِّيخ، وكان يكتب المصاحف، ثم وَلِيَ إمامة الجامع مدةً. وسمع أبا عليّ بن أبي نَصْر التَّمِيمي، ورشأ بن نَظِيف، والأهوازي. روى عنه أبو القاسم بن عَبْدان، وأبو القاسم بن صابر.

تُوفي في المحرَّم، وكان ثقةً صالحًا، مولده سنة سبع وأربع مئة[٤].

١٧٣ ـ إسماعيل بن عليّ بن عبدالله، الحاكم أبو الحسن النَّاصحيُّ الحَنفيُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٨.

(٢) مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧- ٦٨.

(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٧٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٧/ ٢١٧- ٢١٨.

روى عن عبدالله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبي الحسن ابن السَّقَّاء، وأبي سعيد الصَّيْرفي. وعنه عبدالغافر، وقال[1]: مات في جُمادى الآخرة.

١٧٤ ـ بلال بن الحُسين السَّقْلاطُونيُّ.

سمع أبا القاسم بن بشْران. وعنه أبو الوفاء بن الحُصَيْن، وغيره. مات سنة ست وثمانين هذه.

١٧٥ ـ الحسن بن عَنْبس بن مسعود، أبو محمد الرَّافقيُّ، الشَّيخُ المُعَمَّر الشيعيُّ، العارف بمذهب القَوْم.

ذكر الكَرَاجكي أنه اجتمع به بالرافقة، ورأى له حَلْقةً عظيمة يقرؤون عليه مذهب الإمامية، وكان بصيرًا بالأصول، فذكر لي أنه قرأ على الشيخ المُفيد، ولقي القاضي عبدالجبار. مات وقد نيف على المئة.

١٧٦ ـ الحُسين بن عبدالعزيز، أبو عبدالله النَّحَّاس البَزَّاز.

بغداديٌّ، سَمِعَ عبدالملك بن بِشْران. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرقَنْدي. وسمع ابن أبي الفوارس، وأبا الحُسين بن بِشْران.

١٧٧ ـ حَمْد بن أحمد بن الحَسن بن أحمد بن محمد بن مهرة، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الحَدَّاد، أخو المقرىء أبي عليّ الحَدَّاد.

قَدِم بغداد حاجًّا سنة خمسٍ وثمانين، وحدَّث بكتاب «الحِلْية» لأبي نُعَيْم، عنه. وسمع أبا الحسن عليّ بن مَيْلة، وعليّ بن عَبْدكُوية، وأبا سعيد بن حسْنوية، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وعليّ بن أحمد بن محمد بن حُسين، وجماعة.

قال السَّمْعاني: كان إمامًا فاضلاً صحيحَ السَّماع، محققًا في الأخذ. حدثنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالوهَّاب الأنْماطي، ومحمد ابن البَطِّي، وغير واحد.

قلت: وَرَّخه بعض الأصبهانيين في هذا العام في جُمَادى الأولى.

وقال السمعاني: ورَدَ نعيُه من أصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين[2].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٩).

(٢) ينظر التقييد ٢٥٥.

١٧٨ ـ خَلَف بن أحمد بن داود، أبو القاسم الصَّدَفيُّ البَلَنْسيُّ.

سمع أبا عُمر بن عبدالبر، وأبا الوليد الباجي، وتفقه وقال الشِّعْر. ومات في ذي الحجة في حصار بَلَنْسية[١].

١٧٩ ـ سُليمان بن إبراهيم بن محمد بن سُليمان، الحافظ أبو مسعود الأصبهانيُّ المِلَنجيُّ.

سمع الكثير، ورحل وتعب.

قال السَّمعانيُّ: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنَّف التَّصانيف، وخَرَّج على الصَّحيحَين. سمع بأصبهان أبا عبدالله الجُرْجاني، وأبا بكر بن مردُوية، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا نُعَيم الحافظ، وأبا سعيد النَّقَّاش، وابن جُولَة الأَبْهري، وجماعة كثيرة. وببغداد أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقاني، وأبا القاسم بن بشْران، وأبا بكر بن هارون المنقي، وأبا القاسم الحُرْفي، وطبقتهم. سمع منه شيخُه أبو نُعَيْم؛ وروى عنه أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه[٢]؛ وحدثنا عنه إسماعيل بن محمد التَّيْمي، وأحمد بن عُمر الغازي، وهبةالله بن طاوس، وخَلْق ببلاد عديدة.

وسألتُ[٣] أبا سَعْد البغدادي عنه، فقال: لا بأسَ به، ووصفه بالرحلة والجَمْع والكَثْرة. وقد كنا يومًا في مَجْلسه، وكان يُملي، فقام سائلٌ وطلب شيئًا، فقال سُليمان: من شؤم السَّائل أن يسأل أصحاب المَحَابر.

وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

وقال أبو عبدالله الدَّقَّاق في «رسالته»: سُليمان بن إبراهيم الحافظ له الرِّحلة والكَثْرة، وأبوه إبراهيم يُعرف بالفَهْم والحِفْظ، وهما من أصحاب أبي نُعَيْم، تُكلِّم في إتقان سُلَيْمان، والحفْظ: الإتقان، لا الكثرة.

قال السمعاني: وسألتُ أبا سَعْد البَغْدادي عن سليمان نوبةً أخرى، فقال: شَنَّع عليه أصحابُ الحديث في جزءٍ ما كان له به سماع، وسكتُّ أنا عنه.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٤٣.

(٢) تاريخه ٦/ ٥٦٠.

(٣) السائل هو السمعاني.

وقال يحيى بن مَنْدة في «طبقات الأصبهانيين» في ترجمة سُليمان: إلا أنه في سماعه كلام. سمعتُ من الثِّقات أنَّ له أخًا يُسمَّى إسماعيل، وكان أكبر منه، فحك اسمه وأثبت اسم نَفْسِه مكانه، وهو شيخٌ شَرِه لا يتورَّع، لحَّانٌ وَقاح.

وقال عبدالله ابن السَّمَرْقندي: إن سليمان وُلِد في رمضان سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وقال غيره: تُوفي في ذي القَعْدة.

وممن روى عنه أبو جعفر محمد بن الحَسَن الصَّيْدلاني، وأبو عليّ شَرَف ابن عبدالمُطَّلب الحُسيني، ومحمد بن طاهر الطُّوسي، ومحمد بن عبدالواحد المَغَازِلي، ومسعود بن الحسن الثَّقفي، ورجاء بن حامد المَعْداني[1].

أنبأنا المُسَلَّم بن عَلان، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[2]: أخبرنا سُليمان بن إبراهيم أبو مسعود، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحُسين ابن القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عَمْرو بن الحارث خَتَن رسول الله ﷺ، قال: والله ما تركَ رسولُ الله ﷺ عند موته دينارًا ولا دِرْهمًا، ولا عبدًا ولا أَمَةً، ولا شيئًا إلا بغْلته البيضاء، وسلاحَهُ، وأرضًا جعلها صَدَقةً.

أخبرناه محمد بن الحسن الأُرْمُوِي، قال: أخبرتنا كريمة القُرَشية، عن محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، قال: أخبرنا سليمان الحافظ، فذكره.

هذا حديثٌ عالٍ، وقَعَ لنا موافقةً، من حيث إن البخاري رواه عن إبراهيم ابن الحارث[3]، وإنَّ الخطيب رواه عن سليمان، وعاش الصَّيْدلاني هذا بعد الخطيب مئة سنة وخمس سنين، ولله الحمد.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٧٨، و«الملنجي» من الأنساب.
(٢) تاريخه ٦/ ٥٦٠.
(٣) البخاري ٤/ ٢- ٣.

١٨٠ـ عبدالله بن عبدالصمد بن عليّ بن المأمون، الرئيس أبو القاسم ابن الشيخ أبي الغنائم الهاشميُّ المأمونيُّ.

كان صدوقًا، دينًا، مُسْندًا سمع أبا الحسن بن رِزْقُوية، وأبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرقندي، ومحمد بن ناصر وعبدالوَهَّاب الأنماطي. وتُوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة.

١٨١ ـ عبدالله بن عليّ بن أحمد بن محمد بن زِكْري، أبو الفضل الدَّقَّاق الكاتب.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع أبا الحُسين بن بِشْران، وأبا الحسن الحَمَّامي. وعنه إسماعيل بن محمد، وأبو سَعْد البغدادي، وعبدالوهاب الأَنْماطي، وأبو بكر ابن الزاغُوني، ومحمد بن أحمد بن سَوار.

قال عبدالوهاب الأَنْماطي: كان صالحًا دينًا، ثقةً.

وقال القاضي عياض: سألت أبا عليّ بن سُكَّرة عن عبدالله بن زِكْري فقال: كان شيخًا عفيفًا، كنا نقرأ عليه في داره.

وقال غيره: وُلِد سنة أربع مئة في آخرها. وكانت وفاته في ذي القَعْدة.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عليّ، قال: أخبرنا عليّ بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عَمْرو، قال: حدثنا سعْدان ابن نصر، قال: حدثنا سُفْيان بن عُيَيْنة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبدالله، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: «إنكم سترون ربكم عز وجل، لاتُضامُّون في رؤيته، كما تنظرون إلى القمر ليلة البَدْر، فمن استطاع منكم أن لا يُغلب على صلاة قبل طُلُوع الشمس ولا غروبها، فليَفعل»[(١)].

١٨٢ ـ عبدالله بن عُمر بن مأمون، إمام أهل سجِستان.

شيخٌ كبيرُ القَدْر، سمع عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثي، وجماعة بسِجِستان. أكثر الحافظ أبو محمد الرُّهاوي، عن حفيده أبي عَرُوبة، عنه.

مات في ذي الحجة.

---

(١) هو في الصحيحين من حديث قيس عن جرير: البخاري ١/ ١٤٥ و١٥٠ و٦/ ١٧٣ و٩/ ١٥٦، ومسلم ٢/ ١١٣ و١١٤.

١٨٣ ـ عبدالباقي بن أحمد البَزَّاز.

دمشقي، يروي عن أبي الحسن ابن السِّمْسار. روى عنه عبدالله وعبدالرحمن ابنا صابر[١].

١٨٤ـ عبدالحميد بن محمد، الفقيه أبو محمد ابن الصَّائغ القَيْروانيُّ.

سكن سوسة، وأدركَ أبا بكر بن عبدالرحمن، وأبا عِمْران الفاسي، وتفقه بالعطار، وجماعة. وله تعليقة على «المدوَّنة». وعليه تفقَّه المازري المَهْدوي، وأبو عليّ بن البَرْبَري، وجماعة.

طلبه صاحب المَهْدية تميم بن المُعِز بن باديس ليكون مفتي البلد، فأقام عنده مدة، وتُوفي في هذا العام[٢].

١٨٥ ـ عبدالحميد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، الأستاذ أبو محمد البَجَليُّ الجريريُّ العراقيُّ المقرىء المجود.

شيخ القُرَّاء بسَمَرْقَند، تُوفي في ذي الحجة بسَمَرْقَند. روى عن الحُسين ابن عبدالواحد الشيرازي. روى عنه محمد بن عُمر كتاب البُخاري.

١٨٦ ـ عبدالعزيز، أبو محمد التُّونسيُّ الزاهد.

تفقه على أبي عِمْران الفاسي، وأبي إسحاق التُّونسي، ومال إلى الزُّهْد والتَّقَشُّف، وسكن مالقة، واستقر أخيرًا بأَغْمات، ودَرَس النَّاسُ عليه الفقه، ثم تركه لما رآهم نالوا به الخطط والعمالات، وقال: صرْنا بتعليمنا لهم كبائع السِّلاح من اللُّصوص.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: وكان وَرِعًا متقلِّلاً من الدُّنيا، هاربًا عن أهلها، تُوفي بأَغْمات.

١٨٧ ـ عبدالقادر بن عبدالكريم بن حُسين، أبو البركات الدِّمشقيُّ الخَطِيب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٧.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٩٤- ٧٩٦.

(٣) الصلة (٨٠٥).

أصله من الأنبار، سمع محمد بن عَوْف، وغيره. روى عنه الخَضِر بن عَبْدان، ونصر بن مُقاتل، ووثقه أبو محمد بن صابر، خطب بدمشق لبني العباس ولِلمصْريين[1].

١٨٨ ـ عبدالواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد، الشيخ القُدْوة أبو الفَرَج الفقيه الحَنْبليُّ الواعظ الشيرازيُّ الأصل الحَرَّانيُّ المولد، وكان يُعرف في بغداد بالمقدسي.

سمع بدمشق من أبي الحسن عليّ ابن السِّمْسار، ومن عبدالرَّزَّاق بن الفَضْل الكَلاعي، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني. ورحل إلى بَغْداد، ولزِم القاضي أبا يَعْلَى، وتردَّد إليه سِنين عديدة، ونسخَ واستنسخ تَصَانيف القاضي، وبرعَ في الفقه. وسافر إلى الرَّحْبة، ثم رجع إلى دِمشق، وبَثَّ بها مذهب أحمد، وبأعمال بيت المقدس، وصنَّف التصانيف في الفِقْه والأصول.

قال أبو الحُسين ابن الفراء[2]: صَحِب والدي، وسافر إلى الشَّام وحصل له الأتباع والغلمان.

قال[3]: وكانت له كراماتٌ ظاهرةٌ، ووقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجالس السَّلاطين بالشام.

قال أبو الحُسين[4]: ويقال إنه اجتمعَ بالخَضِر مرَّتين، وكان يتكلَّم على الخَاطِر، كما كان يتكلَّم على الخاطر الزَّاهد ابن القَزْويني، وكان تُتُش يعظمه، لأنه تم له معه مُكَاشفة. وكان ناصرًا لاعتقادنا، متجرِّدًا في نشره. وله تصانيف في الفقه والوعْظ والأصُول.

وأرخ وفاته ابنُ الأكفاني في يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجة بدمشق.

قلت: وقبره مشهور بجبانة باب الصغير، يزار ويُقصد، ويُدعى عنده. وله ذُرية فُضَلاء، وكان أبوه الشيخ أبو عبدالله صوفيًّا من أهل شيراز، قدِم الشام، وكان يُعرف بالصافي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠٣- ٤٠٥.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٨.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٨.
(٤) نفسه ٢/ ٢٤٨- ٢٤٩.

ذكر ابنُ عساكر ترجمة لأبي الفَرَج، فقال[1]: سكن دمشق وكان صوفيًا. سمع أبا الحسن ابن السمسار، وأبا عثمان الصابوني، وصَنَّف جزْءًا في قِدَم الحروف، رأيته يدل على تَقْصيرٍ كثير.

١٨٩ ـ عبدالواحد بن عليّ بن محمد بن فهد، أبو القاسم ابن العَلاَّف البَغْداديُّ.

قال السمعاني: شيخٌ صالحٌ صدوقٌ مُكْثِر، انتشرت عنه الرِّواية. وكان خَيِّرًا، ثقةً، مأمونًا، متواضعًا، سليمَ الجانب، على جادة القُدماء. وكانت بلاغاته في كُتب النَّاس، لأن كُتُبه ذهبت حَرِيقًا ونَهْبًا. سمع أبا الفتح بن أبي الفَوَارس، وأبا الفَرَج الغُوري، وهو آخر من حَدَّث عنهُما. وسمع أبا الحُسين ابن بِشْران. روى لنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو سَعد البغدادي، وأبو القاسم إسماعيل الطَّلْحي، وعبدالخالق بن يوسف.

وتُوفي في سادس عشر ذي القَعْدة.

قلت: آخر من حدَّث عنه أبو الفتح ابن البَطِّي، وقع لي من عواليه[2].

١٩٠ ـ عُبَيْدالله بن أبي العلاء صاعد بن محمد، القاضي أبو محمد.

تُوفي بنَيْسابور في خامس شعبان. وكان صالحًا زاهدًا، وُلِد سنة تسع وأربع مئة، وسمع من أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، ووالده. وعنه عبدالغافر[3].

١٩١ ـ عُبَيدالله بن عبدالعزيز بن البَرَاء بن محمد بن مُهاصِر، أبو مروان القُرْطبيُّ.

روى عن إبراهيم بن محمد الإفْليلي، وغيره. وكان من أهل اللُّغة والأدب، مَعنِيًّا بذلك، شُرُوطيًّا. روى عنه أبو الحسن بن مُغيث[4].

١٩٢ ـ عُبَيدالله بن محمد بن أدهم، أبو بكر القُرْطُبيُّ قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

---

(١) سقطت ترجمته من المطبوع.
(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢٧١- ٢٧٢.
(٣) من السياق، كما في منتخبه (٩٨٦).
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٣).

استقضاه المعتمد على الله في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وكان من أهل الصَّرامة والحَق والعَدْل، لا يخاف في الله لومة لائم، نزِهًا متصاونًا. تفقَّه على أبي عُمر بن القَطَّان، وسمع من حاتم بن محمد، وغيره. ولم يزل على القضاء بقُرْطُبة عشرين سنة، وتُوفي في شعبان، وقد استكمل سبعين سنة[1].

١٩٣ ـ عليّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرفة بن المأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عُتْبة بن أبي سُفيان بن حرب بن أمية القُرَشيُّ الأُمويُّ، أبو الحسن الهَكَّاريُّ.

وقيل: سقط بين الوليد وبين القاسم خالد، وأنه الوليد بن خالد بن القاسم.

قال السَّمعاني[2]: شيخُ الإسلام هذا تفرَّد بطاعة الله في الجِبَال، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنْقطعون إلى الله. وكان كثير العبادة، حسنَ الزَّهادة صافي النية، خالصَ الطَّوِيَّة، لطيفًا مقبولاً وَقُورًا. قدِم بغداد، ونزل برباط الزَّوْزني. ورحل، وسمع بمصر أبا عبدالله بن نظيف وغيره، وبمكة أبا الحَسَن بن صخر، وببغداد أبا القاسم بن بشْران، وبالرملة أبا الحُسَين بن التَّرْجُمان. روى لنا عنه يحيى بن عَطَّاف المَوْصلي بمكة، وعبدالرحمن بن الحسن الفارسي ببغداد، والحسن بن محمد بن أبي عليّ المقرىء، وجماعة سواهم.

وقال عبدالغَفَّار الكَرَجي: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زُهدًا وفَضْلاً.

وقال يحيى بن مَنْدة: قدِم علينا أبو الحَسَن الهكاري أصبهان وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، مشهور معروف، أحد كُبراء الصُّوفية.

قال: وُلِدت سنة تسعٍ وأربع مئة.

وقال ابن ناصر: تُوفي في أول المحرَّم بالهكَّارية، وهي جِبال فوق المَوْصل.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (٦٧٢).

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه مذكور في «الهكاري» من الأنساب.

وقال ابن عَسَاكر[1]: لم يكن موثقًا في روايته.

قال ابن النَّجَّار[2]: كان يسكن جبال الهَكَّارية بقرية اسمها دارس. وقد ابتنى هناكَ أربطة ومواضع، سمعَ الحديثَ الكَثير، وسافرَ في طلبه، وجمع كُتُبًا في السُّنة والزُّهد وفضائل الأَعمال، وحَدَّث بالكثير. وانتقى عليه محمد بن طاهر. وكان الغالب على حديثه الغَرَائب والمُنْكرات، وفي ذلك مُتُون موضوعة مركَّبَة. رأيت بخط بعض المحدثين أنه كان يَضَع الحَدِيث. روى عنه يحيى ابن البَناء، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي.

وقيل: تكلَّم فيه ابن الخاضِبَة.

١٩٤ ـ عليّ بن عبدالواحد بن عليّ بن صالح، أبو يَعْلَى الهاشميُّ، قيم مشهد باب أبرز.

سمع أبا الحُسين بن بشْران، وابن الفَضْل القطان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيره.

ووُلد سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

١٩٥ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشَّيْبانيُّ، أبو الحسن الأنباريُّ، ابن الأخضر، خطيب الأنبار.

تفقه ببغداد على مذهب أبي حنيفة.

قال السَّمعاني: كان ثقةً، نبيلاً، صدوقًا، مُعَمَّرًا، مُسْنِدًا، عُمر حتى صار يُقصد ويُرحل إليه إلى الأنبار، وانتشرت عنه الرِّواية في الآفاق. وقد قُطِعت يدهُ في فتنة البساسيري، وكان يَقْدم بغداد أحيانًا؛ سمع أبا أحمد الفَرَضي، وأبا عُمر بن مهدي، وأبا الحُسين بن بشْران، وابن رِزْقوية. حدثنا عنه إسماعيل بن محمد، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بأصبهان، وهبةالله بن طاوس، ونَصْرالله المِصيصي بدمشق، وجماعة يطول ذِكْرهم. وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: ثقة. وسمعت محمد بن أحمد ابن الخلال إمام جامع الأنبار يقول: ولد شيخنا أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. زاد غيره: في صفر.

وقال ابن سُكَّرة في مشيخته: كان شيخنا أبو الحسن أقطع اليد، حَنَفي

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٩.

(٢) تاريخه ٣/ ١٧٢- ١٧٣.

المَذْهب، قال لي إنه سأل وهو صبي في مجلس الشيخ أبي حامد الإسفْرَاييني عن الوضوء من مَس الذَّكَر، وقال لي: رأيتُ يحيى جد جدي، وأنا اليوم جَدُّ جدٍّ.

قال ابن سُكَّرَة: لم ألق مَن يحدث عن أبي أحمد الفَرَضي سواه، وإنما عنده عنه حديثان.

قلت: وقَعَا لنا بعُلُو، قرأتهما على عبدالحافظ، عن ابن قُدامة، عن ابن البَطِّي، عنه.

وقال ابن ناصر: مات في شوال بالأنبار، وهو آخر من حدَّث عن الفَرَضي.

قلتُ: وآخرر من حدَّث عنه أبو الفتح ابن البَطِّي.

١٩٦ ـ عيسى بن سَهْل، أبو الأَصْبَغ الأَسَديُّ الجَيَّانيُّ المالكيُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

تفقه بابن عَتاب القُرْطُبي، واختص به. وسمع من حاتم الأَطْرابُلُسي، وبغرناطة من يحيى بن زكريا، وبطُلَيْطُلة من ابن أسد القاضي، وابن ارفعْ رأسَه. وله في الأحكام كتابٌ حَسَن.

قدِمَ سَبْتَة، فنوه باسمه صاحبها الأمير البرغواطي، فرأس بها، وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد النَّصري. وسمع منه خالا القاضي عياض أبو محمد وأبو عبدالله ابنا الجَوْزي؛ وَوَلِيَ قضاء غَرْناطة وغيرها؛ كذا ترجمه القاضي عياض.

وزاد ابن بَشْكُوال، فقال[1]: روى عن مكِّي القَيْسي، وأبي بكر بن الغراب، وابن الشماخ، وتُوفي مصروفًا عن قضاء غَرْناطة في المحرَّم سنة ستٍّ، وله ثلاثٌ وسبعون سنة، وكان من جِلة الفُقَهاء الأئمة.

١٩٧ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حَسْنُوية، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

سمع الحِيري[2].

---

(١) الصلة (٩٤٢).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٥١).

١٩٨ ـ محمد بن عليّ بن حسن بن العَمِيش الحَرْبيُّ.

عن أبي القاسم بن بشْران، وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

١٩٩ ـ محمد بن المُطَهَّر، أبو سعد البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ المُزَكِّيُّ.

سمع من الطِّرازي، وأبي نصر المفسر[1].

٢٠٠ ـ المَرْزُبان بن خُسْرُو بن دارَسْت، تاج المُلْك أبو الغنائم.

كان يناوىء نظام المُلْك ويُعاديه، فلما قُتِل نظام المُلك عام أول استوزر مَلِكشاه هذا، ثم إنَّ غِلْمان نظام المُلك وثبوا على هذا وقَطَّعوه في المحرَّم، وله سبعٌ وأربعون سنة.

ومن أخبار تاج المُلْك أنه كان كاتبًا لسَرْهنك، فلما مات مخدومه قصده نظام المُلْك وقال: عندك لسَرْهنك ألف ألف دينار. فقال: إذا قيل عني هذا وقد خدمتُ أحد الأمراء، فكيف بمن خدم ثلاثين سنة سُلطانَين؟ يعرِّض، ولكن أنا القائم بمال سَرْهنك.

وحمل إليهم ألفي ألف دينار، فتقدَّم عند السُّلطان ملكشاه، وعول عليه، وقرُب منه، فتألَّم النظام من قُربه، وكان هو يُعَظِّم النظام ظاهرًا، وينال منه باطنًا، فلما قُتِل النِّظام، قُرِّر تاج المُلْك وزيرًا، ولكن فَجَأَ ملكشاه الموتُ، فَوَزرَ لابنِه محمود. وجردت أم محمود معه الجيش لمحاربة بَرْكْيَارُوق، فانكسر عسكرها، وأُسر تاج المُلْك وقُتِل في ثاني المُحَرَّم. وأراد بَرْكْيَارُوق أن يستبقيه، وعُرِفت مكانته وحِشْمته، فهجم عليه غلمان النظام، ففتكوا به، وزعموا أنه هو قتل مولاهم. وكان يتنسَّك ويُكْثِر الصوم.

٢٠١ ـ المُشَطب بن محمد بن أُسامة بن زيد، أبو المظفَّر الفَرْغانيُّ التُّركيُّ الحَنَفيُّ.

تفقه وبرع في المذهب والجَدَل، وورد العراق في صُحبة نظام المُلْك وناظرَ الأئمة، وجرت له قَصص، وكان بالأجناد أشبه منه بالعلماء. وكان جماعًا للمال، منَّاعًا، دَنيء النَّفْس، له في البُخْل حكايات. يلبس الحرير، ويرتكب المَحْظورات.

سمع محمود بن جعفر الكَوْسج، وأبا عليّ الحسن بن عبدالرحمن

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣١).

الشافعي المكي. روى عنه هبةالله ابن السَّقَطي، وكُمارُ بن ناصر.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: كان من فحول أهل النَّظَر، مستظهرًا بالخدم والحَشَم والعَبيد والتجمُّل، ينادم الوزراء، ويزاحم الصُّدُور.

قُرِىء بخط أبي الخطاب الكَلْوَذاني مولد المُشَطب سنة أربع عشرة وأربع مئة. ومات بالمُعْسكر ببغداد في شوال سنة ست وثمانين.

٢٠٢ ـ موسى بن عبدالله بن أبي الحُسينِ يحيى بن جعفر بن عليّ بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق العَلَويُّ الحُسَينيُّ.

أصله كوفيٌّ، ثم صارَ إلى صقلية، ودخل الأندلس مجاهدًا، يُكْنَى أبا البَسَّام. كان عنده عِلْم وأدبٌ، ومعرفة بالأصول على مذاهب السُّنَّة. أخذوا عنه بمَيُورقَة، وله شِعرٌ بديع.

قال ابن بَشْكُوال[2]: ثم رجع إلى بلاد بني حماد، فامتُحِن هنالك، وقُتِل ذَبْحًا ليلة سَبْعٍ وعشرين من رمضان.

قلتُ: وابنه السَّيِّد الشَّريف أبو عليّ الحسن بن موسى، تَجَوَّل بعد والده في الأندلس، ثم استقر بمَيُورقَة، وولي خطابتها، وكان رفيع القَدْر. فلما غلب عليها الرُّوم في سنة ثمانٍ وخمس مئة، انهزم وسكن قُرْطُبة. وابنه أبو محمد عبدالعزيز أحد بُلَغاء العَصر، كتب الإنشاء، وصنَّف وأفاد.

٢٠٣ ـ موسى بن عِمْران، أبو المظفر الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ.

كان أسند من بقي بنَيْسابور؛ تفرد بالرواية عن أبي الحسن العَلَوي، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وأبي القاسم السَّرَّاج، وعُمر ثمانيًا وتسعين سنة.

وهو موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الصُّوفي.

قال عبدالغافر[3]: شيخٌ وجيه، حسَنُ المَنْظر والرُّواء، راسخُ القَدَم في الطَّريقة، لقي الشَّيْخ أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخَيْر المِيْهني وخدمه، وصحِب القشيري وخدمه، وكان من أركان الشيوخ الذين عهدناهم من

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٥٥٥).
(٢) الصلة (١٣٤٠).
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٥٤٩).

الصوفية، وقد روى الكثير.

قلت: حدث عنه عمر بن أحمد ابن الصفار، والحسين بن علي الشحامي، وعبدالله ابن الفراوي، وزاهر ووجيه ابنا الشحامي، وأبو عمر محمد ابن علي بن دوست الحاكم، وآخرون.

تُوفي في ربيع الأول، وعاش ثمانيًا وتسعين سنة.

٢٠٤ ـ موهوب بن إبراهيم الخَبَّاز البقال، أبو نصر.

بغدادي، سمعَ عبدالملك بن بشْران. وعنه عبدالوهَّاب الأنْماطي، وغيره.

٢٠٥ ـ المُوَفَّق بن زياد بن محمد، أبو نصر الحَنَفيُّ الهَرَويُّ التاجر.

وُلِد سنة اثنتي عَشرة وأربع مئة، وسمع من عُمر بن إبراهيم الزَّاهد. روى عنه ولده زياد، وغيره.

مات في شعبان.

٢٠٦ ـ نَصْر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، أبو اللَّيث، وأبو الفتح التُّرْكيُّ التُّنُكْتيُّ الشَّاشيُّ، نزيل سَمَرقَنْد، وتُنُكْت: بلدة عند الشاش.

وُلِد سنة ستٍّ وأربع مئة، ورحل في كِبَره، فسمع بنَيْسابور «صحيح مسلم» من عبدالغافر الفارسي. وسمع من أبي حفص بن مَسْرور، وأبي عامر الحَسَن النَّسَوي، وبصور من أبي بكر الخَطيب، وبمصر من أبي الحسن ابن الطَّفَّال وغيره، وبالإسكندرية من الحُسَين بن محمد المَعَافِري، وبالأندلس من أحمد بن دِلْهاث العُذْري وجماعة. ودخل الأندلس وغيرها تاجرًا، وأقام بالأندلس ثلاث سِنين، وصدر عنها في شوَّال سنة ثلاث وستين، وقال: كناني أبي أبا اللَّيث، فلما قدِمتُ مصرَ كنوني أبا الفتح، حتى غلبت عليَّ.

قال السمعاني[1]: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالخالق ابن أحمد، ونَصْر العُكْبري ببغداد، وعبدالخالق بن زاهر بنَيْسابور، وسكن نَيْسابور في آخر عمره، وبها تُوفي.

ومن جملة خيراته السقاية والمِرْجَل في وسط الجامع الجديد بها.

---

(١) لعله قاله في «الذيل»، على أن أكثره في «التنكتي» من الأنساب.

قال: وقيل إن تَرِكَتَه قُوِّمت بعد موته مئة وثلاثين ألف دينار.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: هو شيخٌ مشهورٌ، ورعٌ، نظيفٌ، بهي متجمل، متطلِّس. جال في الآفاق، وحدَّث، ورأى العز والقبول بسبب تسميع «مسلم». وسمع منه الخَلْق في تلك الدِّيار، وبورك له في كَسْبه، حتى حصل على أموالٍ جَمَّة، وعاد إلى نَيْسابور. وكانت معه أوقارٌ من الأجزاء والكُتُب. وحدَّث ببعضها.

وقال ابن بَشْكُوال[2]: كان عظيمَ اليَسَار، كريمًا، كثيرَ الصَّدَقات، كامل الخَلْق، حسَن السَّمْت والخُلُق، نظيفَ المَكْسَب والمَلْبس، ينم عليه من الطِّيب ما يعرفه من يألَفُه، وإن لم يُبْصر شخصه، وما يبقى على ما يسلك من الطريق رائحته بُرْهة، فيَعرف به من يسلك ذلك الطريق إثره أنه مشى عليه.

وقال الحُمَيْدي[3]: نصْر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشَّاشي التُّنْكُتي نزيلُ سَمَرقَند، دخلَ الأندلس، وحدَّث، ولقيناه ببغداد، وسمعنا منه، وكان رجلاً مقبول الطَّريقة، مقبول اللِّقاء، ثقةً فاضلاً.

قلت: وَرَّخ السَّمْعاني وفاته في السَّابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ستٍّ وثمانين، ودُفِن بالحِيرة. وهذا الصَّحيح، ووهِمَ من قال سواه.

قال أبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز: اتَّصل بنا أن أبا الفَتْح هذا تُوفي في أَطْرابُلُسَ الشَّام سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

وقَيَّده ابن نُقْطة، فقال[4]: التُّنْكُتي: بضم التاء والكاف.

٢٠٧ ـ هبةالله بن محمد بن موسى، أبو الحسن ابن الصَّفَّار النُّعْمانيُّ الأصل ثم الواسطيُّ الكاتب النَّحْويُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي عليّ أحمد بن محمد بن عَلان صاحب الحُضَيني، وعلى ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وهو آخر من سمع من الحسن بن أحمد ابن التُّبَاني.

تُوفي في رمضان.

---

(١) في السياق، كما في المنتخب (١٥٩٠).
(٢) الصلة (١٣٩٩).
(٣) جذوة المقتبس (٨٣٦).
(٤) إكمال الإكمال ١/ ٥٠٤.

ترجمه خميس الحافظ، وقال[1]: قرأت عليه القرآن.

٢٠٨ ـ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سُطُورا، القاضي أبو عليّ العُكْبَريُّ البَرْزَبِينيُّ، وبَرْزَبِين: قرية بين بغداد وأوانا.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى حتى برعَ في مذهب أحمد، وبرز على أقرانه. وكانت له يدٌ قوية في القُرآن، والحديث، والأُصول، والفِقْه، والمحاضرات. قرأ عليه خلْقٌ من الفُقهاء وانتفعوا به، وكان جميل السيرة.

قال أبو الحُسين ابن الفراء[2]: كان له غِلْمان كثيرون، وصنَّف في الأصول والفُروع، وكان مبارك التَّعليم لم يَدْرُس عليه أحد إلا وأفلح، وعليه تفقه أخي أبو حازم.

قلت: قد حدَّث عن أحمد بن عُمر بن ميخائيل العُكْبَري، وأجازَ لأبي نصر الغازي، ولأبي عبدالله الخَلال، وغانم بن خالد الأصبهانيين.

تُوفي في شَوَّال عن سَبْعٍ وسبعين سنة.

وقد ذكره السَّمْعاني في «الذيل» وعظمه، وقال: جرت أموره في أحكامه على سداد واستقامة، وحدَّث بشيءٍ يسير عن ابن ميخائيل.

---

(١) سؤالات السلفي، له (٧٨).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٦.

سنة سبع وثمانين وأربع مئة

٢٠٩ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن سَعِيد الهَرَويُّ.

سمع أبا الفضل الجارودي. وعنه أبو النضْر الفامي.

٢١٠ ـ أحمد بن عليّ بن عبدالله بن عُمر بن خَلَف، أبو بكر الشِّيرازيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الأديب العَلامة، مُسْنِد نَيْسابور في وقته.

أكثر عن أبي عبدالله الحاكم، وحمزة بن عبدالعزيز، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، ومحمد بن محمد بن مَحْمِش، وأبي بكر بن فُوْرك، والسُّلمي. روى عنه عبدالله ابن السَّمَرْقَندي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبدالغافر بن إسماعيل، ووجيه الشَّحَّامي، وعُمر بن أحمد الصفار، وأحمد بن سعيد المِيْهَني، وخَلْق كثير، آخرهم أبو سعد عبدالوهاب الكرْماني المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة.

قال عبدالغافر[1]: أما شيخُنا ابن خَلَف فهو الأديبُ المحدِّث المُتْقِن الصَّحيح السماع، ما رأينا شيخًا أورعَ منه، ولا أشد إتقانًا. حصل على حظٍّ وافرٍ من العَربية، وكان لا يسامح في فَوات كلمة مما يُقْرأ عليه، ويراجع في المُشْكلات ويبالغ، رحل إليه العُلماء من الأمصار، وكانت ولادته في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وسمع في سنة أربع وأربع مئة، سَمَّعَهُ أبوه أبو الحسن الكثير، وأملى على الصِّحَّة. سمعنا منه الكَثير، وتُوفي في ربيع الأول.

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل العلم والفضل، محتاطًا في الأخذ، سَمِعَ الكثير. وكان ثقةً.

وقال ابن السَّمعاني: كان فاضلاً عارفًا باللغة والأدب، ومعاني الحديث، في كمال العِفة والورع.

٢١١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ أبو نصر العِجْليُّ البُخاريُّ.

من بيت العلمِ والخير، وُلد بُعيد الأربع مئة، وسمع من منصور الكاغَدي صاحب الهيثم بن كُلَيْب، ومن أحمد بن الحُسين الماخكي.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٤٢).

وبقي إلى هذا العام.

آخر من حدَّث عنه عثمان بن عليّ البيْكَنْدي.

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو نَصْر القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

سمع عليّ بن منير الخلال، وأبا الحسن الطَّفَّال بمصر؛ وأبا عليّ بن أبي نصر، وابن سَلْوان بدمشق. روى عنه عُمر الرَّوَّاسي، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلمي.

تُوفي في رجب عن سبعٍ وثمانين سنة[١].

٢١٣ ـ أحمد بن يحيى بن محمد، أبو سَعْد بن أبي الفَرَج الشيرازيُّ الواعظ، المعروف بابن المَطْبَخي.

له مسجد كبير بدرب القيار يُعْرف به. سمع أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا القاسم بن بشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي. كذا قال ابن النَّجَّار.

وقال ابن السَّمَرْقَندي: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

قلتُ: فتبين أنه لم يُدرك السماع من ابن مَخْلَد.

قال شجاع الذُّهْلي: تُوفي في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة[٢].

٢١٤ ـ آقْسُنْقُر قسيم الدَّولة، أبو الفتح الحاجب، مملوك السُّلطان ملكشاه، وقيل: هو لصيق به، وقيل: اسم أبيه آل تُرْغان.

تزوج داية السُّلطان إدريس بن طُغان شاه، وحظي عند السُّلطان ملكشاه وقَدِمَ معه حلب، حين قصد تاج الدَّولة أخاه فانهزم، وملكها ملكشاه في سنة تسع وسبعين، وملك أنطاكية، وقرر نيابة حَلَب لقسيم الدَّولة في أول سنة ثمانين، فأحسن فيها السِّياسة، وأقامَ الهيبة، وأبادَ قُطَّاعَ الطَّريق، وتتبعهم، وبالغَ، فأمِنت البلاد، وعَمُرت حَلَب، ووردها التُّجَّار، ورغبوا في سُكْناها للعدل. وعمر منارة حَلَب، فاسمُه منقوشٌ عليها، وبنى مَشْهد قرنبيا، ومشهد

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٦٣- ٣٦٤.

(٢) ذكره السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١٨.

الدَّكَّة[1]. وكان أحسن الأمراء سياسة لرعيته وحفظًا لهم، وتحدَّث الرُّكْبان بِحُسن سيرته، وكان يستغل حَلَب في كل يومٍ ألفًا وخمس مئة دينار.

وأما تُتُش فتملَّكَ دمشق، ولما كان ربيع الأول سنة سَبْعٍ وثمانين هذه خرج تتُش، وجمع معه خَلْقًا من العَرَب، ووافاه عسكر أنطاكية بحماة، ورعوا ونهبوا، فاتصل الخَبَر بآقْسُنْقُر، فكاتب السُّلطان بَرْكْيَارُوق، وخطب له بحلب، فجمع وحَشَد، وأنجده كربُوقا صاحب المَوْصل، وبُزان صاحب الرُّها، ويوسف بن أبق صاحب الرَّحْبة، في ألفين وخمس مئة فارس، وتهيأ قسيمُ الدَّولة للِّقاء، فقيل: إنه عرض عشرين ألف فارس، فلما التقوا أول من برز للحرب قسيمُ الدولة، وحَمي القتال، فحمل عَسْكر تُتُش، فانهزمَ العرب الذين مع قسيم الدَّولة، وكُسِر كربوقا وبُزان، ووقع فيهم القَتْل، وثبت قسيمُ الدَّولة، فأُسِر في طائفةٍ من أصحابه وحُمِل إلى تُتُش، فأمر بضرب عنقه وأعناق جماعة من أصحابه. وذلك في شهر جُمَادى الأولى، ودُفن بالمدرسة الزُّجاجية داخل حلب، بعدما كان دُفن مدةً بمشهد قَرَنبيا. وإنما نقله ولده زنْكي، وعمل عليه قُبة. وهو جد نورالدين[2].

٢١٥ ـ أَمَةُ الرحمن بنت عبدالواحد بن حُسين، أم الدَّلال البَغْدادية، عُرِف أبوها بالجُنَيْد.

زاهدة عابدة، سمعت أبا الحُسين بن بشْران. وعنها أبو الحسن بن عبدالسلام، وأبو بكر ابن الزَّاغوني.

ومولدها عام أربع مئة، وماتت في شوال[3].

٢١٦ ـ بلال بن الحُسين بن نُقَيْش، أبو الغنائم.

بغداديٌّ، روى عن عبدالملك بن بِشْران.

تُوفي في ربيع الأول.

٢١٧ ـ الحَسَن بن أسد، أبو نصر الفارقيُّ الأديب.

---

(١) هكذا في النسخ كافة، ووقع في السير: «الذكر».

(٢) ينظر وفيات الأعيان ١/ ٢٤١.

(٣) لعله أخذ الترجمة من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٢، وسيعيدها المصنف في وفيات سنة ٤٨٩ (الترجمة ٣٠٨).

قال القِفْطي[1]: هو معدِن الأدب، ومنبَع كلام العَرَب، وعلامة زمانه، له النَّظْمُ الذَّائع، والنثْر الرَّائع، والتَّصْنيف البَدِيع في شرح «اللُّمع»، وأشياء ليس للأديب في مِثْلها طمع. وكان في أيَّام نِظام المُلْك على ديوان آمد، ثم صُودر.

وله كتاب مشهور في الألغاز. وكان عَزْبًا مدة عُمره، ولما صودر أُطلق سراحه، فانتقل إلى مَيَّافارقين، وقد باضت الرياسة في رأسه وفرَّخت. واتفق أن ميافارقِين خَلت من مُتَوَلٍّ، فأجمعَ رأي أهلها على تولية رجلٍ من أولاد ابن نُباتة، فأقامَ أيامًا، ثم اعتزلَهُم، فتهيَّأ لها ابن أسد، ونزل القصر وحكم، ثم انفصل غير محمودٍ، وخافَ من الدولة، فتسحَّبَ إلى حلب، فأقام بها. ثم حمله حُب الرياسة فعاد إلى الجزيرة، فلما صار بحران قبض عليه نائبها، وشَنَقهُ في هذا العام.

ومن شعره:

ونديمةٍ لي في الظلام وحيْدةٍ ... أبدًا مجاهدة كمثل جهادي
فاللَّونُ لَوني، والدموع فأدمعي ... والقلبُ قلبي، والسُّهادُ سُهادي
لا فَرْق فيما بينَنَا لو لم يكن ... لهبي خَفِيًّا وهو منها بادي[2]

٢١٨ ـ الحسن بن عبدالملك بن الحُسين بن عليّ بن موسى بن إسرافيل، الحافظ أبو عليّ النَّسَفيُّ.

سمع الكثير من أبي العباس المُستغفري، وحدَّث ببُخَارى وسَمَرْقَند، ومات بنَسَف في ثاني عِشْري جُمادى الآخرة وله ثلاث وثمانون سنة.

روى عنه خلق بما وراء النَّهر، وكان أبوه القاضي أبو الفوارس مفتي نَسَف. روى أبو عليّ أيضًا عن مُعْتَمد بن محمد المكحولي، وأبي نُعَيْم الحُسين ابن محمد، وخَلْقٍ لا أعرفهم. روى عنه عثمان بن عليّ البيكندي، وأبو ثابت الحُسين بن عليّ البَزْدَوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وعدة. وشيخه أبو نُعَيم سمع من خَلَف الخَيَّام.

٢١٩ ـ ساتِكين بن أرسلان، أبو منصور التُّركيُّ المالكيُّ النَّحْويُّ.

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٢٩٤.
(٢) ينظر معجم الأدباء ٢/ ٨٤١- ٨٤٧.

له مُقدمة نَحْو، تُوفي بالقدس في آخر السنة[1].

٢٢٠ ـ سعدالله بن صاعد الرَّحَبيُّ الخَلاَّل.

من كبار الدمشقيين، له حَمَّام القَصْر والدَّار التي بقُرْبه التي عملها السُّلطان نورالدين مدرسة، وتُعرف بالعِمادية.

سمع من المُسَدَّد الأُمْلُوكي، ومحمد بن عَوْف المُزَني. روى عنه ابن أخته هبةالله بن المُسلم.

حدَّث في هذه السنة، ولم يؤرَّخ موته[2].

٢٢١ ـ عبدالله بن حَيان بن فَرْحُون، أبو محمد الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

سكن بَلَنْسِية، وحدَّث عن أبي عُمر بن عبدالبر، وعثمان بن أبي بكر السَّفاقُسِي، وأبي القاسم الإفْليلي.

وكان ذا همةٍ في اقتناء الكُتُب، جمع منها شيئًا عظيمًا، وتُوفي في شوال[3].

٢٢٢ ـ عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عُبَيْد البَكْريُّ.

نَزل قُرْطُبة، وحدَّث عن أبي مروان بن حَيان، وأبي بكر المُصْحَفي. وأجاز له ابن عبدالبر. وكان إمامًا، لُغَويًّا، إخباريًّا، متقنًا، عَلاَّمة. صنَّف كتابًا في أعلام النُّبُوة[4].

روى عنه محمد بن مَعْمر المالقي، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز اللَّخْمي.

وصنَّف كتاب «اللآلي في شرح نوادر أبي عليّ القالي»، وكتاب «المَقَال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْد، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «معجم ما استعجم من البلاد والمواضع»، وكتاب «النَّبَات»، وغير ذلك.

تُوفي في شوال، وكان من أوعية العلم وبُحُور الأدب[5].

فأما:

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩.
(٢) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٠١- ٢٠٢.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٣٣).
(٤) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٣٢).
(٥) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٥٣٤- ١٥٣٦.

٢٢٣ ـ البَكْري صاحب القَصَص، فهو أبو الحسن أحمد بن عبدالله ابن محمد البكْري.

كان أيضًا في هذا الزمان أو قبله، وإليه المنتَهَى في الكذِب والاختلاق، ومَن طالعَ تواليفَه جَزم بذلك[١].

٢٢٤ ـ عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكْر البغاوَرْديُّ.

حدَّث بـ «التِّرْمذي» عن عبدالجبار الجَرَّاحي، رواه عنه أبو نَصْر اليُونارتي، وأبو النَّضْر الفامي، وجماعة.

قال الكُتُبي: تُوفي في رمضان[٢].

وقال السَّمعاني: هو أبو المظفر عبدالله بن ظَفَر؛ كَذَا سماه.

٢٢٥ ـ عبدالله، أبو القاسم أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ابن الأمير ذخيرة الدِّين أبي العباس محمد ابن القائم بأمر الله عبدالله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر ابن المعتضد الهاشميُّ العباسيُّ.

بويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سَبْع وستين، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وتُوفي أبوه الذَّخيرة والمقتدي حَمْل، وأمُّهُ أَمَةٌ اسمها أُرْجُوان.

ظهرت في أيامه خيراتٌ كثيرة، وآثارٌ حَسَنة في البلدان، وتُوفي في ثامن عشر المحرَّم، وهو ابن تسع وثلاثين سنة فجاءة. وكان قد أُحضِر إليه تقليد السلطان بَرْكْيَارُوق ليُعَلم علَيه، فقرأه وعلَّم عليه، ثم تَغَدَّى وغَسل يديه، وعنده فتاته شمس النَّهار، فقال لها: ما هذه الأشخاص قد دخلوا بغير إذْن؟ قالت: فالتفتُّ، فلم أرَ شيئًا، ورأيته قد تَغَيَّر حاله، واسترخت يداه وسقط. فظننت أنه غُشِي عليه. ثم تقدَّمتُ إليه، فرأيتُ عليه دلائل الموت، فقلتُ لجاريةٍ عندي: ليس هذا وقت النَّعي، فإن صِحْتِ قتلتُك، وأحضرتُ الوزير، فأخبرته، فأخذوا في البيعة لولده المستظهر بالله أحمد. وعاشت أمُّه إلى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد بالله.

---

(١) كان هذا الرجل روائيًا ممتازًا، ولم يعرف بعض المؤرخين هذه الصنعة الأدبية، فذكروا عنه ما ذكروا.

(٢) إلى هنا من التقييد ٣٢٤.

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة، وافرة الحُرمة، بخلاف مَن تقدمه. ومن محاسنه أنه أمرَ بنَفْي المغنيات والخَوَاطىء من بغداد، وأن لا يدخل أحدٌ الحَمَّام إلا بمِئْزَر، وخَرَّبَ أبراج الحمام صيانةً لحُرَم النَّاس. وكان ديِّنًا خيرًا، قوي النفس، عالي الهمة، من نُجَباء بني العباس. وقيل: إن جاريته سَمته. وقد كان السُّلطان ملكشاه صمَّم على إخراجه من بغداد، فحَارَ في نفسه، وعجز، وأقبل على الابتهال إلى الله، فكفاه الله كيدَ ملكشاه ومات.

٢٢٦ ـ عبدالله بن فَرَح بن غَزْلون، أبو محمد اليَحْصُبيُّ الطُّلَيْطُليُّ ابن العَسَّال.

روى عن مكي بن أبي طالب، وأبي عَمْرو الدَّاني، وابن ارفع رأسه، وابن شق اللَّيل، وطائفة.

وكان متقِنًا فصيحًا مفوَّهًا، حافظًا للحديث، خبيرًا بالنَّحْو واللُّغة والتَّفسير. وكان شاعرًا مُفْلِقًا، وله مجلسٌ حَفِلٌ. روى عنه جماعة من مشيخة ابن بَشْكُوال.

مات في عشر التِّسعين[١].

٢٢٧ ـ عبدالله بن أبي طاهر محمد بن محمد بن حُسين، أبو محمد الجُوَيْنيُّ البَغْداديُّ.

سمع أحمد بن عبدالله ابن المَحَامِلي، وأبا القاسم بن بشْران. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي.

قال عبدالوهَّاب الأنْماطيُّ: كان ثقةً، وله خُلُق مَيْشوم.

٢٢٨ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الواحديُّ.

سمع ابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وغيرهما. وعنه زاهر الشَّحَّامي. وهو أخو المُفَسِّر أبي الحسن الواحدي. وممن روى عنه إسماعيل ابن محمد الحافظ، وعبدالخالق[٢]، وعبدالله ابن الفُراوي، وعدة.

وكان ثقةً، أملى زمانًا[٣].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٨).

(٢) هو عبدالخالق بن زاهر الشحامي.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٠٣٠).

٢٢٩ ـ عبدالسيد بن عَتَّاب، أبو القاسم البَغْداديُّ الضَّرير المقرىء المُجَوِّد.

تُوفي في نصف ذي القَعْدة. قرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أحمد ابن عُمر الحَمَّامي شيخ العراق، وعلى أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحَلَبي، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال المُطَرِّز، والحُسين بن أحمد الحَرْبي الزَّاهد، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان الأصبهاني صاحب ابن فُوْرَك القَبَّاب، والحسن بن الفضل الشَّرْمَقاني، والحَسَن بن عليّ بن عبدالله العَطَّار، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني الأشعري المعروف بابن اللَّبَّان قاضي إيذَج، والحسن بن عليّ بن الصَّقْر الكاتب صاحب زيد بن أبي بلال الكُوفي، وعليّ بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، عن قراءته على أبي بكر بن مِقْسَم.

قرأ عليه أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفي، وأبو الكَرَم المبارك ابن الشَّهْرزُوري، وجماعة. وكان من كبار المقرئين في زمانه، عاش نيِّفًا وتسعين سنة أو نحوها.

٢٣٠ ـ عطاء بن عبدالله بن سيف، أبو طاهر الدَّارميُّ الهَرَويُّ القَرَّاب.

تُوفي في شوَّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة، سمع من أصحاب حامد الرَّفَّاء.

٢٣١ـ عليّ بن أبي الغنائم عبدالصَّمد بن عليّ بن محمد بن الحسن ابن الفضل ابن المأمون، أبو الحسن الهاشميُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. وكان المقدَّم بعد أبيه في الموكب، وكبر حتى انقطع عن الخروج.

وكان سالكًا نهج أبيه في إيثار الخمول، وسلوك الطَّريقة المُثْلى، والتفرُّد والعُزْلة عن الخَلْق. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وتُوفي في المحرَّم، ودُفن بقصر بني المأمون.

٢٣٢ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي العلاء، أبو القاسم المِصِّيصيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ الفَرَضيُّ.

وُلِد في رجب سنة أربع مئة، وسمع محمد بن عبدالرحمن القَطَّان، وأبا

محمد بن أبي نَصْر، وعبدالوَهَّاب بن جعفر المَيْداني، وأبا نَصْر بن هارون، وعبدالوَهَّاب المُري، وطائفة بدمشق؛ وأبا الحسن ابن الحَمَّامي، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عليّ البادا، وهبةالله اللالكائي، وطلحة الكَتَّاني، وجماعة ببغداد، وأبا نصْر ابن البقال بعُكْبَرا، ومحمدًا وأحمد ابني الحُسين بن سهل بن خليفة ببلد، وأبا عبدالله بن نَظِيف وأبا النُّعمان تراب بن عُمر، وجماعة بمصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقيه نصر المَقْدسي، والخَضِر بن عَبْدان، وأبو الحسن جمال الإسلام، وهبةالله ابن الأكفاني، وأبو القاسم بن مقاتل السُّوسي، وأخوه عليّ، وأبو العشائر محمد بن خليل الكُردي، وأبو يَعْلى حمزة ابن الحُبُوبي، وأبو القاسم الحُسين بن البُن الأَسَدي، وهبةالله بن طاوس، وأبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق، وآخرون.

وذكر محمد بن عليّ بن قبيس أنه وُلِد بمصر.

وقال ابن عساكر[1]: كان فقيهًا فَرَضيًّا، من أصحاب القاضي أبي الطيب. وتُوفي بدمشق في حادي عشر جُمادى الآخرة، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

قلت: كريمة آخر من روى حديثه بعُلُو.

٢٣٣ ـ عليّ بن هبةالله بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل العِجْليُّ.

وعِجْل بطْنٌ من بكر بن وائل من أُمَّة ربيعة أخي مُضَر ابنَي نِزار بن معد بن عدنان. وقد استوفى السَّمعاني نسَبَه إلى عدنان[2]. وقال بعضهم فيه: عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن علكان، بدل عليّ.

أصلهم بن جَرْباذْقان، بلد بين هَمَذان وأصبهان، وداره ببغداد، يلقَّب بالأمير أبي نصر.

وقال شيرُوية في «طبقاته»: يُعرف بالوزير سَعْد المُلْك ابن ماكولا، قدِم

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ١٩٨- ٢٠٠.

(٢) ذكر السمعاني في «الكرجي» من الأنساب جدَّه أبا دلف القاسم بن عيسى، وساق نسبه إلى عدنان.

رسولاً مِرارًا، أولها سنة تسع وستين. روى عن أبي طالب بن غَيْلان، وعبدالصَّمد بن محمد بن مُكْرَم، وعُبيدالله بن عُمر بن شاهين، وأبي بكر محمد ابن عبدالملك بن بِشران، وبُشْرَى الفاتني، وأبي الطَّيب الطَّبَري. سمعتُ منه، وكان حافظًا متقنًا، أحد من عُني بهذا الشأن. ولم يكن في زمانه بعد أبي بكر الخَطيب أحد أفضل منه، وحَضر مجلسَهُ الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه، وسمع منهم، وقال: وُلدتُ بعُكْبَرا في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر[1]: وَزر أبوه للخليفة القائم، ووَلِيَ عَمُّه قضاء القُضاة، وهو الحُسين بن عليّ.

قال: وسمع ابن غَيْلان، والعَتيقي، وأبا منصور محمد بن محمد السَّوَّاق، وأبا القاسم الحِنائي، وأحمد بن القاسم بن ميمون المِصْري، وخلقًا.

روى عنه الخطيب شيخُه، والفقيه نصر المقدسي، وعُمر الدِّهسْتاني. ولد بعُكْبرا سنة إحدى وعشرين في شعبان.

قال أبو عبدالله الحُمَيْدي: ما راجعتُ الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أبصره، وما راجعتُ أبا نَصْر بن ماكولا في شيء إلا وأجابني حِفْظًا، كأنه يقرأ من كتاب.

وقال أبو الحسن محمد بن مَرْزُوق الزَّعْفراني: لما بلغ أبا بكر الخطيب أن ابن ماكولا أخذَ عليه في كتابه «المؤتنف»، وصَنَّف في ذاك تصنيفًا، وحضَر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقِر به وأصرَّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إن التَّصْنيف كان في كُمه. فلما مات الخطيب أظهره ابن ماكولا. وهو الكتاب الذي سماه «مستمر الأوهام».

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدل على تبحُّر مُصَنِّفه وإمامته[2].

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحَبَّال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويُثْني عليه، ويقول: دخلَ مصرَ في زي الكَتَبة، فلم نرفع به رأسًا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٦٣.

(٢) طبع، وهو مشهور.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: كان لبيبًا، عالمًا، عارفًا، حافظًا، ترشح للحِفْظ، حتى كان يقال له الخطيب الثَّاني. وصنَّف كتاب «المؤتلف والمختلف» وسمَّاه كتاب «الإكمال». وكان نَحْويًّا مجوِّدًا، وشاعرًا مبرزًا جَزْلَ الشِّعْر، فصيحَ العبارة، صحيحَ النَّقْل، ما كان في البَغْداديين في زمانه مثله. رحل إلى الشَّام، والسواحل، وديار مصر، والجزيرة، والجبال، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وطاف الدنيا، وجال في الآفاق، ورجع إلى بغداد، وأقامَ بها.

وقال ابن النجار: أَحَبَّ العِلمَ من صباه، وطلب الحديث، وكان يُحضر المشايخ إلى منزله، ويسمع منهم، ورحل إلى أن برع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النَّظْم والنَّثْر والمصنَّفات. وأنفذه المقتدي بأمر الله رسولاً إلى سَمَرْقَند وبُخارى، لأخذ البَيْعة له على ملكها طَمْغان الخان. روى عنه الخطيب، والفقيه نصر، والحُمَيْدي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَندي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وشُجاع الذُّهْلي، ومحمد بن طرْخان، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهدي، وإسماعيل ابن السَّمَرقندي، وعليّ بن عبدالله بن عبدالسلام، وآخرون.

وقال هبةالله بن المبارك ابن الدَّواتي: اجتمعتُ بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خُذْ جزأين من الحديث، واجعل متن الحديث الذي في هذا الجزء على إسناد الذي في هذا الجزء، من أوله إلى آخره، حتى أرده إلى حالته الأولى، من أوله إلى آخره.

أخبرني أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألت شجاعًا الذُّهلي عن ابن ماكولا، فقال: كان حافظًا، فَهِمًا، ثقةً، صنَّف كُتُبًا في علم الحديث.

وقال المؤتَمَن السَّاجي: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم فلم ينتفع بنفسه.

وقال أبو الحسن بن عبدالسَّلام: لما خرج الأمير أبو نصر إلى خُراسان في طلب الحديث، كتب إلى بغداد، والشِّعْر له:

قَوِّض خِيامَك عن دارٍ أُهِنْتَ بها وجانب الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجْتَنبُ

وارْحَل إذا كانت الأَوطان مَضْيعةً فالمَنْدَلُ[1] الرَّطبُ في أوطانه حَطَبُ

وله:

ولما تَواقَفْنا تباكت قُلوبُنا فمُمْسِكُ دمع يومَ ذاك كَسَاكِبِه

فيا كَبِدي الحَرَّى الْبَسِي ثَوبَ حَسْرةٍ فراقُ الذي تَهْوينَهُ قد كساكِ به

قال ابن عساكر[2]: سمعتُ إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي يذكر أن ابنَ ماكولا كان له غلمان تُرْك أحداث، فقتلوه بجُرْجان سنة نيِّفٍ وسبعين وأربع مئة.

وقال ابن النَّجَّار: قال ابن ناصر: كان ابن ماكولا قد سافر نحو كِرمان ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه وأخذوا ماله وذلك في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وقال السمعاني: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول قتل الأمير أبو نصر بن ماكولا الحافظ بالأهواز، إما في سنة ستٍّ، أو سَبْعٍ وثمانين.

وقال السمعاني في أوائل ترجمته: خرجَ من بغداد إلى خُوزستان، وقُتِل هناك بعد الثمانين.

وذكر أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في «المنتظم»[3] إنه قُتِل سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: في سنة ستٍّ وثمانين.

وقال غيره: قُتِل في سنة تسعٍ وسبعين. وقيل: في سنة سَبْعٍ وثمانين بخُوزسْتان؛ حكى هذين القولين القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[4].

٢٣٤ ـ عُمَر بن أحمد بن عُمر، أبو حفص السِّمْسار الأصبهانيُّ الفقيه الفَرَضيُّ.

سمع عليّ بن عبدكُوية، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وغيرَهما. روى عنه مسعود الثَّقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي.

٢٣٥ ـ عيسى بن خِيرة، مولى ابن بُرْد الأندلسي المقرىء، أبو الأَصْبَغ.

روى عن مكِّي بن أبي طالب، وحاتم بن محمد، ومحمد بن عَتَّاب،

---

(١) المندل: العود الرطب.
(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٦٥.
(٣) المنتظم ٩/ ٥.
(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٦.

وأبي عُمر ابن الحَذاء، وأبي عَمْرو السَّفَاقُسي.

وكان مجودًا للقراءات، وَرِعًا، زاهدًا، فاضلاً، متواضعًا، محبَّبًا إلى الناس. وَلِيَ إمامة قُرْطُبة، ثم تَخَلَّى عن ذلك.

ومولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وتُوفي في ثامن جُمَادى الآخرة، وكانت جنازته مشهودة[1].

٢٣٦ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس النَّيْسابوريُّ الفُراويُّ، والد الفقيه المحدِّث أبي عبدالله محمد بن الفَضْل.

مولده سنة أربع عشرة وأربع مئة، سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرويي، وأبا سعيد عبدالرحمن بن عَلِيَّك، وطائفة. روى عنه ابنه، وعبدالغافر بن إسماعيل.

وكان صوفيًّا صالحًا، مشهورًا، محدِّثًا، جَيِّد القراءة، مليحَ الخَط، تُوفي في صفر[2].

٢٣٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الطَّاهريُّ البَغْداديُّ من ساكني الحريم.

سمع أبا الحسن بن البادا. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوَهَّاب الأنْماطي.

توفي في آخر السنة[3].

٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الدِّينَوَريُّ المؤذن.

سمع بدمشق من المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وعليّ ابن السِّمسار، وغيرهما. روى عنه القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، وغيره[4].

٢٣٩ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن طَلْحة، أبو الحسن الإسْفَراييني الأديب الرئيس.

شاعر مُحْسِنٌ، له ديوان شِعْر. سمع ابن مَحْمِش الزِّيادي، وأبا الحسن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٤٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٤٠٢).

(٣) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٦- ٢٣٧.

عليّ بن محمد السَّقَّاء، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وغيرهم. وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو سِبْط القاضي أبي عُمر البِسْطامي. وكان يسلك طريق الفِتْيان ولا يتكلَّف ويحفظ أشعارًا كثيرة، وله في نظام المُلْك قصيدة مَطْلَعُها:

ليهن الهوى إني خلعتُ عِذَاري ... وودَّعتُ من بعد المَشِيب وَقَاري

فقال له نظام المُلْك: أيها الشيخ، بالرفاء والبَنِين. فقال: يا مولانا، هذه التهنئة منك أحبُّ إليَّ من شِعْري.

ومن مليح شِعْره قوله:

بنفسي من سمحتُ له برُوحي ... ولم يسمح بطَيفٍ من خيالهْ
وقد طُبعَ الخَيالُ على مِثالي ... كما طُبع الجَمَال على مِثَالِهْ
ولما أنْ رأى تَدْليه عَقْلي ... وشدة حُرْقتي ورخاء بالِهْ
تبسَّم ضاحكًا عن برْقِ ثَغْرٍ ... يكاد البرقُ يخرج من خلالهْ

وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنها ... شمسُ الضُّحَى لن نستطيع مَنَالَها
وأشد ما بي في هواها أنها ... قد أطمعتْ في الوصْل ثم بدا لها

قلت: روى عنه سعيد بن سعدالله المِيْهَني، وسعد بن المُعْتَز، وجماعة[1].

٢٤٠ ـ محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل، أبو عبدالله الجُهَنيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بالبياسي.

مُكثر عن حاتم الأَطْرابُلُسي. وروى عن أبي عبدالله بن عابد، وأبي عبدالله بن عَتَّاب، وأبي عُمَر بن الحَذاء.

وكان مجتهدًا في طلب العِلْم وسماعه[2].

٢٤١ ـ محمد بن عبدالسلام بن عليّ بن نظيف، أبو البركات الصَّيْدلانيُّ الحَمَّاميُّ أخو أبي سَعْد محمد المذكور من ثلاث سنِين[3].

سمع عبدالملك بن بِشْران. وعنه شُجاع الذُّهلي.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١١٣).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٢٨).
(٣) الترجمة (١٣٢).

٢٤٢ ـ محمد بن عُبَيدالله بن عبدالبر بن ربيعة، الحافظ أبو عبدالله البَلنسيُّ.

وَرَّخه الأبار، فقال[1]: سمع أبا عُمر بن عبدالبر، وأبا المُطَرِّف بن جَحَّاف، وغيرهما. وكان فقيهًا حافظًا مُفْتِيًا. حدَّث عنه خُلَيْص بن عبدالله. مات في حصار الرُّوم بَلَنْسِية.

٢٤٣ ـ محمد بن أبي هاشم العَلَويُّ، صاحب مكة.

كان يخطب مرةً لبني عُبيد، ومرةً لأمير المؤمنين، بحسب مَن يقوى منهما، ويأخذ جوائز الفريقين.

مات في هذا العام.

٢٤٤ ـ محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد ابن عبدالله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صُبَيْح بن ربيع بن عبدالملك بن يزيد بن المهلَّب، القاضي أبو عامر الأزْديُّ المهلَّبيُّ الهَرَويُّ، من ولد المهلَّب بن أبي صُفْرة.

إمامٌ فقيهٌ علامةٌ، شافعيٌّ. حدَّث «بجامع التِّرْمذي» عن عبدالجبار الجَرَّاحي. روى عنه مؤتمن السَّاجي، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر اليُونَارتي، وأبو العلاء صاعد بن سَيار، وزاهر الشَّحَّامي، وأبو عبدالله الفُراوي، وأبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذاني، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفتح نصر بن سيار.

قال السَّمعاني: هو جليلُ القَدْر، كبيرُ المحل، عالمٌ فاضل. سمع الجَرَّاحي، ومحمد بن محمد الأَزْدي جده، وأبا عُمر محمد بن الحُسين البِسْطامي، وأبا مُعَاذ أحمد بن محمد الصَّيْرفي، وأحمد الجارودي، وأبا مُعاذ ابن عبس الزَّاغاني، وبكر بن محمد المَرْوَرُّوذي، وجماعة.

قال أبو النَّضْر الفامي: عديم النَّظير زُهدًا وصلاحًا وعِفةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره وإلى انتهائه. وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأسانيده. وُلِد سنة أربع مئة، وتُوفي في جُمَادى الآخرة.

وقال أبو جعفر بن أبي عليّ: كان شيخُنا أبو عامر من أركان مذهب

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٢٧.

الشَّافعي بهَرَاة، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره، ويعوده في مرضه ويتبرَّك بدعائه. وكان نظام المُلْك يقول: لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن، يهددهم. وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا، لكونه لم يقبل منه شيئًا قط. ولمَّا سمعت منه «مُسْند التِّرْمذي» هَنَّاني شيخ الإسلام، وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هَرَاة. وكان شيخ الإسلام قد سمع الكتاب قديمًا من محمد بن محمد بن محمود، عن الحُسين بن الشَّمَّاخ، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو عليّ التَّرَّاب، عن أبي عيسى؛ ثم سمعه من الجَراحي[1].

٢٤٥ ـ محمود بن منصور البغداديُّ، المعروف بطاس.

سمع عبدالملك بن بشْران. وعنه شجاع الذُّهْلي، وغيره.

تُوفي في صفر.

٢٤٦ ـ مَعَد، أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بالله ابن الحاكم بأمر الله ابن العزيز ابن المعز العبيدي، صاحب مصر والمغرب.

بويع بعد موت أبيه الظاهر في شعبان، وبقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر. وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق، في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان البَسَاسيري، في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. ولا أعلم أحدًا في الإسلام، لا خليفةً ولا سُلطانًا، طالت مدته مثل المُسْتَنصر هذا.

ولي الأمر وهو ابن سَبْع سنين ولما كان في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة قَطَعَ الخُطْبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس، وقيل: بل قطعها في سنة خمسٍ وثلاثين، وخَطَب لبني العباس، وخرجَ عن طاعة بني عُبَيْد الباطنية.

وحَدَث في أيام هذا المُتَخَلِّف بمصر الغلاء الذي ما عُهد مثلُه منذ زمان يوسف ﷺ، ودام سَبْع سنين، حتى أكل الناسُ بعضهم بعضًا، حتى قيل: إنه بِيع رغيفٌ واحدٌ بخمسين دينارًا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وحتى أن المستنصر هذا بقي يركب وحده وخواصه ليس لهم دواب يركبونها. وإذا مشوا سقطوا من الجُوع، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلةً يركبها حامل الجِتْر من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٥١٤)، والتقييد ٤٤٢- ٤٤٣.

وآخر شيء توجَّهت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفًا من أن يمُتْنَ جُوعًا، وكان ذلك في سنة ستين وأربع مئة. ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجَمَالي والد الأفضل أمير الجيوش من عكا، وركب في البَحْر حسبما ذُكر في ترجمة الأفضل شاهنشاه، وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور، وشرع الأمر في الصَّلاح.

توفي المستنصر في ذي الحجة. وفي دولته كان الرفضُ والسَّب فاشيًا مجهورًا، والسُّنَّة والإسلام غريبًا مستورًا، فسبحان الحَكيم الخبير الذي يفعل في مُلْكه ما يشاء.

وقام بعده ابنه المستعلي أحمد، أقامَهُ أميرُ الجيوش بدر، واستقامت الأحوال، فخرج أخوه نِزار من مصر خفية، فصار إلى نصر الدَّولة أمير الإسكندرية، فأعانه ودعا إليه، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور، إلى أن ظفر بهم[1].

٢٤٧ ـ هبةالله بن عليّ بن عِراك بن أبي اللَّيْث، أبو القاسم الأندلسيُّ المقرىء نزيل تُسْتَر.

قرأ بمصر، والشام، والعراق القراءات، فقرأ على الأهوازي بدمشق، وعلى أبي الوليد عُتْبة بن عبدالملك العثماني ببغداد.

قرأ عليه القراءات في هذه السنة بتُسْتَر أبو سعد محمد بن عبدالجبار الفارسي[2].

٢٤٨ ـ واضح بن محمد بن عُمر بن واضح بن أبرُوية الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

مات في ذي القَعْدة.

٢٤٩ ـ يحيى بن الحُسين بن شَرَاعة، أبو الحُسين التَّميميُّ الهَمَذانيُّ المؤذن.

روى عن أبي طاهر بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى، وغيرهما. وعنه شيرُوية، وقال: صَدُوقٌ.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٩- ٢٣١.

(٢) تنظر غاية النهاية ٢/ ٣٥٢.

سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

٢٥٠ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، أبو الفضل البَغْداديُّ الباقِلانيُّ الحافظ.

ذكره السَّمْعاني[١]، فقال: ثقةٌ، عَدْلٌ، متقِنٌ واسعُ الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث. روى عنه الخطيب في «تاريخه» فوائد.

سمع أبا بكر البَرْقاني، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عبدالله ابن المَحَامِلي، وعثمان بن دُوست العَلاف، وأبا القاسم الحُرفي، وعبدالملك بن بشْران، وأبا يَعْلى أحمد بن عبدالواحد، فَمن بعدهم، إلى أن سمع من أقرانه. وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الوَصْف.

قلت: وأجاز له أبو الحسين بن المتيم، وأبو الحسن بن الصلت الأهوازي، وأبو الفرَج محمد بن فارس الغُوري، وابن رِزْقُوية. وتفرَّد بإجازة جماعة من الكبار.

روى عنه أبو عامر العَبْدري، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وإسماعيل بن محمد التَّيْمي، وأبو بكر الأنصاري، وشيخ الشيوخ إسماعيل، وأبو الفضل بن ناصر، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وخَلْق كثير آخرهم أبو الفتح محمد ابن البطي.

قال السمعاني: سمعتُ أبا منصور بن خَيْرون يقول: كتبَ عمي أبو الفضل عن أبي عليّ بن شاذان ألفَ جزء.

قال: وسمعت عبدالوهاب يقول: ما رُؤي مثل أبي الفَضْل بن خَيْرون، لو ذكرت له كُتُبه وأجزاءه التي سمعها تقول: عمن سمع؟ وبأي طريقٍ سمع؟ وكان يذكر الشَّيخ وما روى وما يتفرَّد به.

وقال أبو منصور: كتبوا مرةً لعمي «الحافظ»، فغَضِبَ وضرب عليه، وقال: أيش قرأنا حتى يُكتب لي الحافظ؟

قلت: وقد أقرأ النَّاسَ بالرِّوايات، فقرأ على أبي العلاء الواسطي، وعليّ ابن طلحة البَصْري. قرأ عليه ابن أخيه محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون.

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٧-٣٨.

قال أبو عليّ الصَّدَفي: قرأتُ عليه عِدة خِتَم.

وممن روى عنه أيضًا: هبةالله بن عبدالوارث، وعُمر الرَّوَّاسي.

وكان يُقال: هو في زمانه كيحيى بن مَعِين في زمانه؛ إشارة إلى أنه كان يتكلَّم في شيوخ وقته جَرْحًا وتعديلاً، ولا يُحابي أحدًا.

قال السِّلَفي: كان يحيى بن مَعِين وقته، وُلد في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربع مئة، ومات في رابع عشر رجب.

أخبرنا أحمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، قال: أخبرنا أبو الفتح ابن البَطي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن شاذان، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد ابن عُبَيد، قال: حدثنا أبو عامر العَقَدي، قال: حدثنا قُرَّة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن اشترى شاةً مُصَراة فله الخيار ثلاثة أيام، فإن رَدَّها رد معها صاعًا من طعام لا سمراء». رواه مسلم[1]، عن محمد ابن عَمْرو بن جَبَلة، عن العَقَدي، فوقع بدلاً عاليًا.

٢٥١ ـ أحمد بن زاهر بن محمد، أبو بكر بن أبي سعيد النَّيْسابوريُّ المقرىء التَّاجر.

روى عن أبي حسان المزكي، ومحمد بن إبراهيم الفارسي. وحدث بأصبهان «بمسلم»، فحمله عنه طائفة.

قال يحيى بن مندة: توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربع مئة[2].

٢٥٢ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله، أبو سَعْد الحُصْريُّ القَزَّاز. شيخٌ بغداديٌّ مُسِن، يُعرف بابن تَحْريش.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعمر المَغَازِلي، وأبو الكرم الشَّهْرَزُوري. ولم يكن يعرف شيئًا[3].

٢٥٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوية، أبو نصر الأصبهانيُّ.

---

(١) مسلم ٥/٦، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٢٥٢).

(٢) من التقييد ١٣٩، وينظر منتخب السياق (٢٥٢)، وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٣٧٦).

(٣) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧.

سمع من أبي بكر بن أبي عليّ، وجماعة. ومولده سنة سَبْع وأربع مئة.

٢٥٤ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الزَّاهريُّ المَرْوَزِيُّ الدَّنْدَانْقانيُّ.

كان يدخل مرْوَ أحيانًا من قريته، وكان عالمًا ورِعًا صدوقًا. أثنى عليه أبو المظفر منصور ابن السَّمْعاني.

أكثر الناس عنه؛ سمع من أبيه أبي الفضل، وأبي بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال، وعبد الرحمن بن أحمد الشِّيْرنَخْشِيري، وأبي إبراهيم إسماعيل بن يَنَال المَحْبوبي، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحافظ النَّسائي. روى عنه عبدالكريم ابن بَدْر، وأبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي، وغير واحد. مات في ربيع الأول عن إحدى وتسعين سنة[1].

٢٥٥ ـ إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد، الإمام أبو محمد الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ.

كان فقيهًا متفننًا في العلوم، نبيلاً، وكان أبوه عالم هَرَاة وخَطيبها، وله شِعرٌ رائق. وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ أبي رَوْح.

٢٥٦ ـ بَدْر، أمير الجيوش.

أرمني الجِنْس، وَلِيَ إمرة دمشق من قِبَل المستنصِر العُبَيْدي سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، إلى أن جَرَت بينه وبين الجُنْد والرَّعِيَّة فتنة، وخاف على نفسه، فهربَ في رجب سنة ستٍّ وخمسين. ثم وليها في سنة ثمانٍ وخمسين والشَّام بأسره، ثم وقع الخِلاف بينه وبين أهل دمشق، فهربَ سنة ستين، وأخرب القَصْر الذي كان خارج باب الجابية، أخربه أهل البلد والعَسْكر خرابًا لم يُعَمَّر بَعْد. ومَضَى إلى مصر، فَعَلَت رتبتُهُ، وصارَ صاحبَ الأمر، فبعث إلى دمشق عسكرًا بعد عسكر، فلم يظفر بها، وتُوفي بمصر.

وهو بدر الجَمَالي، وهو الذي بنى جامع العَطَّارين بالإسكندرية.

وفيه يقول علْقمة بن عبدالرزاق العُلَيْمي:

يا بدرُ أُقسِمُ لو بِك اعتصمَ الوَرَى ... ولجوا إليك جميعُهم ما ضاعوا

اشتراه جمال الدين بن عَمَّار ورباه، وإليه يُنْسب.

---

(١) ينظر «الزاهري» من الأنساب.

وقيل: ركب البحر في الشتاء من صُور إلى الديار المصرية في سنة ستٍّ وستين، والمُسْتنصر في غاية الضَّعف واختلال الدَّولة للغلاء والوباء الذي تم من قريب، ولاختلاف الكلمة، فولاَّه الأمورَ كُلَّها، من وزارة السَّيف، والقلم، وقضاء القُضاة، والتقدُّم على الدُّعاة، فضَبَطَ الأمور، وزال قُطُوعُ المستنصِر واستفاقَ. ولما دخل قرأ القارىء: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ووقف، فقال المستنصر: لو أتَمَّها لضَرَبتُ عُنُقه. ولم يزل إلى أن مات في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وثمانين.

وبنى مشهد الرأس بعَسْقلان. وقد وزرَ ولده الأفضل في حياته لمَّا مرض.

٢٥٧ ـ تُتُش بن ألْب أرسلان أبي شجاع محمد بن داود بنِ ميكال بن سُلجوق بن دُقَاق، الملك أبو سعيد تاجُ الدَّولة السُّلْجوقيُّ، وَلَد السُّلطان وأخو السُّلطان.

تُركيٌّ محتشمٌ، شُجاعٌ، من بيت مُلْكٍ وتَقَدُّم. مرَّ كثير من سيرته وفتوحاته العظيمة في الحوادث. استنجد به صاحب دمشق آتْسِز على قتال عسكر المِصْريين الرَّافضة، فقدِم دمشق في سنة اثنتين وسبعين، وقتل آتسِز في تلك الأشهر، ومَلَك دمشق، وقيل: إنه كان حسَنَ السيرة. وبقي على دمشق إلى صَفَر سنة ثمانٍ هذه، فقتِل بمدينة الرَّي.

وكان قد سار من دمشق إلى خُراسان عندما سَمِعَ بموت أخيه السُّلطان ملكشاه ليتملَّك، فلقِيه ابن أخيه بَرْكيَارُوق، فقُتِل تُتُش في المَعْركة، وتسلطن بعده بدمشق ابنُه دُقَاق الملَّقب شمس المُلوك، أخو فَخْر الملوك رضوان.

وكان تُتُش معظِّمًا للشَّيخ أبي الفَرَج الحنبلي، وقد جَرَت في مجلسه بدمشق مناظرة عقدها لأبي الفَرَج وخصومه في قولهم: إن القرآن يُسمع ويقرأ ويُكْتب، وليس بصوتٍ ولا حَرْف. فقال المَلِك: هذا مثل قول من يقول: هذا قَباء، وأشار إلى قبائه، على الحقيقة، وليس بحرير، ولا قُطْن، ولا كتان. وهذا الكلام صَدَر من تُركي أعجمي، فأيد الله شرف الإسلام أبا الفَرَج، فجاهد

في الله حق جهاده؛ ثم خلف ولدًا نجيبًا عالمًا سيفًا مسلولاً على المخالفين، وهو شرف الإسلام عبدالوَهَّاب[1].

٢٥٨ ـ جعفر بن عبدالله بن جَحاف، أبو أحمد المَعَافِرِّي، قاضي بَلَنْسية ورئيسها في الفتنة.

سمع أبا عمر بن عبدالبر. صارت إليه ولاية بَلَنْسِية بعد خَلْع القادر بن ذي النُّون وقتله على يديه، فلم تُحْمَد دولته. امتُحِن بالكنبيطور الكلب الذي أخذ بَلَنْسية، فأخذ مالَهُ وعَذَّبه، وأحرقه بالنَّار[2].

٢٥٩ ـ حَمْد بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الحَدَّاد.

قال ابن السمعاني: ورد نعيُه من أصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: قد ذكرته في سنة ست[3]، لأني رأيت وفاته في تاريخٍ لبعض الأصبهانيين في جُمادى الأولى سنة ست، وهو أشبه.

٢٦٠ ـ الحسن بن عبدالله بن الحُسين بن الحسن بن سَلَمة، أبو عليّ الهَمَذانيُّ العَدْل، إمام الجامع بهَمذان.

روى عن إبراهيم بن جعفر الأَسَدي، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، والحُسين بن فَنْجُوية الثَّقفي، ومحمد بن عيسى، وابن سَلَمة، وغيرهم.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه جميع ما كان عنده مِرارًا، وكان ثقةً، صدوقًا، متدينًا، جمالاً للمِحْراب، زَيْنًا للمجالس والمحافل، من بيت العلم، تُوفي في صَفَر، وتولَّيْتُ غسْله. قال: وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٢٦١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن، الفقيه أبو عليّ السَّاويُّ الشافعي المتكلِّم الأَشْعَريُّ.

حدَّث بدمشق عن أبي طالب بن غَيْلان، وأبي ذَر الهَرَوي، وأبي الحسن ابن صَخْر، وغيرهم. روى عنه الفقيه نصر المقدسي، وهو من أقرانه، وهبةالله

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١١/ ٣٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٥.
(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٩٤.
(٣) الترجمة (١٧٧).

ابن طاوس. وتُوفي في ذي القعدة، وله ستٌّ وسبعون سنة[1].

٢٦٢ـ الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّيْسابوريُّ، فخر الحَرَمين.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرويي، وناصر بن الحُسين العُمَري. روى عنه أبو سَعْد خَيَّاط الصُّوف. مات في شوال، وقد جاوز الثمانين[2].

٢٦٣ ـ خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصَّابوني النَّيْسابوري.

ماتت في رمضان، وكانت صالحة عابدة. وُلِدت سنة أربعٍ وأربع مئة، وسمعت من أصحاب الأصم، ومن أبي نصر عُمر بن عبدالعزيز بن قَتَادة، والحسين بن فَنْجُوية الثَّقفي. وعنها أبو البركات ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق الشَّحَّامي، وعمر ابن الصَّفَّار، وغيرُهم.

ماتت في رمضان[3]، وستأتي أختُها ستيك[4].

٢٦٤ ـ رِزْقُ الله بن عبدالوَهَّاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو محمد بن أبي الفَرَج التَّمِيميُّ البَغْداديُّ، رئيس الحنابلة ببغداد.

وُلِد سنة أربع مئة، وقيل: سنة إحدى وأربع مئة.

قال السَّمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم، قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتَّفْسير، والفَرَائض، واللُّغة، والعربية، وعُمر حتى صار يُقصد من كُلِّ جانب. وكان مجلسه جَم الفوائد، وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المَنْصور للوعظ والفتوى. وكان فصيح اللسان. قرأ القرآن على أبي الحَسَن الحَمَّامي، وسمع منه ومن أبيه، وأبي الحُسين أحمد بن محمد بن المُتيَّم، وأبي عُمر بن مَهْدي، وأبي الحُسين بن بِشران، وابن الفَضْل القطان، والحُرْفي، وابن شاذان، وجماعة. روى لنا عنه خَلْق كثير، وورَدَ أصبهان رسولاً في سنة ثلاثٍ وثمانين، وحدثنا عنه من أهلها أكثر من ستين نفسًا. ثم قال: أخبرنا المشايخ، فذكر ستين بأصبهان، وأربعة عشر نَفْسًا من غيرها. ثم

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٦٣- ٣٦٤.

(٢) ينظر منتخب السياق (٦٠١).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٨١).

(٤) في وفيات سنة ٤٩٠ (الترجمة ٣٤٦).

قال: وجماعة سواهم، قالوا: أخبرنا رزق الله التَّمِيمي، فذكر حديث « من عادى لي وليًّا»، وهو حديثٌ انفردَ رزق الله بعُلُوه.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذاني، قال: أخبرنا أبو بكر بن سابور، قال: أخبرنا عبدالعزيز الشيرازي، قال: أخبرنا رزق الله إملاءً، فذكر مَجْلسًا أوله هذا الحديث.

قال السَّمعاني: سمعتُ أحمد بن سَعْد العِجْلي بهَمَذان يقول: كان شيخنا أبو محمد التَّمِيمي إذا روى هذا الحديث قال: ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۝١٥﴾ [الطور]؟!

وقال السِّلَفي فيما أخبرنا الدمياطي، قال: أخبرنا ابن رَواج، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفة، قال: رِزْق الله شيخُ الحنابلة، قَدِمَ أصبهان رسولاً من قِبَل الخليفة إلى السُّلطان، وأنا إذ ذاك صغير، وشاهدته يوم دخوله، كان يومًا مشهودًا كالعيد، بل أبلغ في المَزيد. وأُنْزِلَ بباب القَصْر، محلَّتنا، في دار السُّلطان. وحضرتُ في الجامع الجُورْجِيري مجلسَه متفرِّجًا، ثم لمَّا قصدتُ للسَّماع، قال لي أبو الحسن أحمد بن مَعْمَر اللُّنباني، وكان من الأثبات: قد استجزْتُه لك في جملة من كتبتُ اسمَهُ من صبياننا. فكتب خطه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبةُالله قصيدةً أولها:

بمَقْدم الشيخ رِزْقِ الله قد رُزِقَتْ أهلُ أصبهان أسانيدًا عَجيباتِ

ثم قال السِّلَفي: وروى بالإجازة عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

قال ابن النجار[1]: قرأ بالروايات على الحَمَّامي، وقرأ عليه جماعةٌ من القُرَّاء. وتفقَّهَ على أبيه، وعَمِّه أبي الفضل، وله مصنَّفات حَسَنة. وكان واعظًا، مليح العبارة، لطيف الإشارة، فصيحًا، ظريف المعاني. له القبول التام والحُرمة الكاملة، ترسَّل إلى ملوك الأطراف.

وقال أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدة: سمعتُ أبا محمد رزق الله الحَنْبلي بأصبهان يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد واحدًا يُقال له أبو القاسم عُبَيْدالله بن محمد الخَفَّاف، وقرأتُ عليه سورة البَقَرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (٧٧).

وأدركتُ أيضًا أبا القاسم عمر بن تعويذ من أصحاب الشِّبْلي، وسمعته يقول: رأيتُ أبا بكر الشِّبلي في دَرْب سُليمان بن عليّ في رَمَضان، وقد اجتاز على البَقَّال، وهو ينادي على البَقَل: يا صائم من كل الألوان، فلم يزل يكرر هذا القول ويبكي، ثم أنشأ يقول:

خليليَّ إنْ دامَ هَمُّ النفُوسِ ... على ما أراه سريعًا قَتَلْ
فَيَا ساقيَ القومِ لا تَنْسَني ... ويا ربَّةَ الخِدْر غني رَمَلْ
لقد كان شيءٌ يُسمَّى السُّرُورُ ... قديمًا سمعنا به ما فَعَلْ

وقال السَّمْعاني: أنشدنا هبة الله بن طاوس، قال: أنشدنا رِزْق الله التَّميمي لنفسه:

وما شَنَآنُ الشَّيْبِ من أجل لَونِه ... ولكنه حادٍ إلى البَيْنِ مُسْرِعُ
إذا ما بدت منه الطَّليعة آذَنَتْ ... بأن المَنَايا خَلْفَها تتطلَّعُ
فإنْ قصَّها المِقْراضُ صاحت بأُختها ... فتظهرُ تَتْلُوها ثلاثٌ وأربَعُ
وإنْ خُضِبتْ حال الخِضَابُ لأنه ... يغالبُ صُنْعَ الله والله أصنعُ
إذا ما بَلَغْتَ الأربعينَ فَقُل لِمَن ... يوَدُّكَ فيما تشتهيه ويُسرِعُ
هَلُمُّوا لِنَبكي قبل فُرْقة بيْنَنا ... فما بَعْدَها عيشٌ لذيذٌ ومَجْمَعُ
وخَلِّ التَّصَابي والخلاعَةَ والهَوى ... وأُمَّ طريقَ الخيرِ فالخيرُ أَنْفَعُ
وخُذْ جُنة تُنْجي وزادًا من التُّقَى ... وصُحْبَة مأمومٍ فقصدُك مفزعُ

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: رِزقُ الله التَّميمي، قرأتُ عليه برواية قالون ختْمةً، وكان كبيرَ بغداد وجليلَها، وكان يقول: كل الطوائف تَدَّعيني. وسمعته يقول: يَقْبُحُ بكم أن تستفيدوا منا ثم تذكرونا، فلا تترحموا علينا، فرحمه الله.

قلتُ: وآخر من روى عنه سماعًا أبو الفتح ابن البَطِّي، وإجازةً أبو طاهر السِّلَفي.

قال ابن ناصر: تُوفي شيخنا أبو محمد التَّميمي في نصف جُمادَى الأولى سنة ثمانٍ، ودُفِن في داره بباب المَرَاتب. ثم دُفِنَ في سنة إحدى وتسعين إلى جنْب قبر الإمام أحمد.

قال أبو الكَرَم الشَّهْرَزُوري: سمعته يقول: دخلت سَمَرْقند، فرأيتهم

يرْوون «الناسخ والمنسوخ» لجدي هبةالله، عن خمسةٍ، إليه، فرويته عن جدي لهم.

٢٦٥ ـ شافع بن عليّ، أبو الفضل الطُّرَيْثيثيُّ الصُّوفيُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

كان عالِمًا عامِلاً، قانتًا عابدًا، ناسكًا كبيرَ القَدْر، صاحب مقامات وأحوال، من سُكان دُوَيْرة أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

تُوفي في ذي الحجة.

وقد سمع بمكة من ابن صَخْر، وبالبَصْرة من إبراهيم بن طَلْحة بن غسان. روى عنه عبدالله ابن الفُراوي، وعبدالخالق الشَّحَّامي[1].

٢٦٦ ـ صالح بن أحمد بن رِضْوان بن محمد بن رِضْوان بن جالينوس، أبو عليّ التَّمِيميُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

روى عن عبدالملك بن بِشْران، وغيره. روى عنه محمد بن عليّ بن عبدالسَّلام الكاتب.

تُوفي في رجب.

٢٦٧ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو منصور المروزيُّ البَيِّع.

سمع أبا بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال، وأبا أحمد عبدالرحمن الشِّيرْنَخْشيري. وعنه أبو طاهر السِّنْجي، والخطيب أبو الفتح المسعودي.

حدَّث في هذه السنة، ومات بُعيدها، وقد شارف السبعين.

٢٦٨ ـ عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حَمْدان بن ذَكْوان، أبو محمد البَعْلَبكيُّ، يُعرف بابن أبي فجة.

سمع عليّ بن محمد الحِنائي، وعبدالرحمن بن ياسر الجَوْبَري، وعليّ ابن السِّمْسار، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبا نصر بن الجَبَّان. وأجاز له الحُسين بن أبي كامل صاحب خَيْثَمة. سمع منه عبدالرحمن وعبدالله ابنا صابر.

قال ابن عساكر[2]: حدثنا عنه ابن ابنه عليّ بن حمزة، والخَضِر بن عليّ، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٨١٥)، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣١٢).
(٢) تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩١.

٢٦٩ ـ عبدالله بن طاهر بن محمد شَهْفور، أبو القاسم التَّمِيميُّ الفقيه، نزيلُ بَلْخ، من أهل إسْفَرايين.

قال السَّمْعاني: كان إمامًا فاضلاً نَبيلاً، بَرَع في الفقه والأصول، ودرَّسَ بالمدرسة النِّظامية بِبَلْخ، حسَنَ الأخلاق، ظهرت له الحِشْمة التَّامة حتى صارَ من أهل الثَّروة. وكان له مروءة وإحسان، وتفقُّد للفقراء، وسَعْيٌ جميل في الحقوق. سمع بنَيْسابور عليّ بن محمد الطِّرَازي، وعبدالرحمن النَّصْرُويي، وجدَّه أبا منصور عبدالقاهر البَغْدادي. روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، والمبارك بن خَيْرون الوَزان؛ سمعوا منه لما حج. وحدثنا عنه بهَرَاة أبو شجاع البِسْطامي، وببلْخ أخوه أبو الفتح محمد البِسْطامي[1].

٢٧٠ ـ عبدالجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم، أبو يَعْلَى الهاشميُّ البَغْداديُّ الشُّرُوطيُّ، المعروف بابن أبي عيسى، وهم أربعة إخوة: محمد، وعبدالجبار، وعبدالسميع، وعبدالمُهيمن.

سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعليّ بن عبدالعزيز ابن السَّمَّاك.

تُوفي في شعبان.

٢٧١ ـ عبدالرحيم بن عثمان بن أحمد، أبو القاسم السُّنيُّ الحَنَفيُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن أبي سعيد الصَّيْرفي، وأصحاب الأَصم. وعنه عبدالغافر، وقال[2]: تُوفي في رمضان.

٢٧٢ ـ عبدالسَّلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار، أبو يوسف القَزْوينيُّ، شيخ المعتزلة.

نزلَ بغدادَ، وسمع أبا عُمر بن مَهْدي الفارسي، وعبدالجَبَّار بن أحمد الهَمذاني القاضي المُعْتزلي، ودَرَسَ عليه الكلام بالرَّي. وسمع بهَمَذان أبا طاهر بن سَلَمة، وبحَرَّان أبا القاسم عليّ بن محمد الزَّيْدي، وبأصبهان أبا

---

(١) وينظر منتخب السياق (٩٥٢)، ولعل الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام».

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٠٦٦).

نُعَيْم الحافظ. وسمع من أبيه، وعَمِّه إبراهيم. وسماعه قبل الأربع مئة.

روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو غالب ابن البناء، وهبةالله بن طاوس، ومحمود بن محمد الرَّحَبي، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو البركات الأنْماطي، وأحمد بن محمد أبو سَعْد البَغْدادي، وآخرون.

قال السَّمْعانيُّ: كان أحد المُعَمَّرين والفضلاء المُقَدَّمين، جمع «التَّفْسير الكبير» الذي لم يُرَ في التفاسير كتابٌ أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مَزَجَه بكلام المعتزلة، وبثَّ فيه معتقده، وما اتَّبَع نهج السَّلَف فيما صَنَّفه من الوقوف على ما وردَ في الكتاب والسُّنَّة والتَّصْديق بهما. وأقام بمصر سِنين، وحصَّل أحمالاً من الكُتُب، وحَمَلَها إلى بَغْداد. وكان داعيةً إلى الاعتزال. سمعتُ أبا سَعْد البغدادي الحافظ يقول: كان يُصَرِّح بالاعتزال.

وقال ابن عساكر[1]: هو مصنِّف مشهور، سكن طرابُلُس مدةً، ثم عاد إلى بغداد. سمعتُ الحسين بن محمد البَلْخي يقول: إن أبا يوسف صنَّف «التَّفْسير» في ثلاث مئة مجلَّد ونيف، وقال: من قرأه عليَّ وهبْتُه النُّسْخة، فلم يقرأه عليه أحد. وسمعتُ هبةالله بن طاوس يقول: دخلتُ على أبي يوسف ببغداد وقد زَمِنَ، فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: بلد النَّصْب.

وقال ابن النَّجَّار: قرأتُ بخط أبي الوفاء بن عَقِيل الفقيه: قدِم علينا القاضي أبو يوسف القَزْويني من مصر، وكان يفتخر بالاعتزال، وكان فيه توسُّع في القَدْح في العُلماء الذين يخالفونه وجُرأة. وكان إذا قصد باب نِظام المُلْك يقول لهم: استأذِنوا لأبي يوسف القَزْويني المعتزلي. وكان طويل اللسان بعلم تارةً، وبسَفَهٍ يؤذي به النَّاس أخرى. ولم يكن محققًا إلا في التفسير، فإنه لهجَ بالتَّفَاسير حتى جمع كتابًا بلغ خمس مئة مجلَّد، حشى فيه العجائب، حتى رأيتُ منه مجلدة في آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ﴾ [البقرة: ١٠٢] فذكر فيه السَّحَرة والملوك الذين نَفَقَ عليهم السِّحْرُ وأنواع السِّحْر وتأثيراته.

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالملك: ملكَ أبو يوسف القَزْويني كُتُبًا لم

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/٢١٨ - ٢١٩.

يملك أحدٌ مثلها، فكان قومٌ يقولون ابتاعها من مصر بالخبز وقت شدة الغلاء. وحدثني أبو منصور عبدالمحسن بن محمد أنه ابتاعها بالأثمان الغالية. وكان يحضر بيع كُتُب السِّيرافي، وهو شاهدٌ معروف بمصر، وبيعت كُتُبه في سنتين، وزادت على أربعين ألف مجلَّدَة.

قال: وكان أبو يوسف يبتاع في كُل أسبوع بمئة دينار، ويقول: قد بعتُ رَحْلي وجميعَ ما في بيتي. وكان الرؤساء هناك يواصلونه بالذَّهب.

وقيل: إنه قدِم بغدادَ معه عشرة أحمال كُتُب، وأكثرها بالخطوط المَنْسوبة.

وعنه، قال: ملكتُ ستين تفسيرًا، منها «تفسير ابن جرير»، و«تفسير الجُبائي»، و«تفسير ابنه أبي هاشم»، و«تفسير أبي مسلم بن بحر»، و«تفسير البَلْخي».

قال محمد بن عبدالملك: وأهدى أبو يوسف لنظام المُلْك أربعة أشياء ما لأحدٍ مثلها: «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي في عشر مجلَّدات بخط أبي عمر بن حَيُّوية، و«شِعْر الكُمَيْت» في ثلاث عشرة مجلَّدة بخط أبي منصور، و«عهد القاضي عبدالجبار بن أحمد» بخط الصاحب بن عباد وإنشائه، فسمعتُ أبا يوسف يقول: كان سبع مئة سطر، كل سطر في ورقة سَمَرْقَندي، وله غلاف آبنُوس يطبق كالأُسْطُوَانة الغليظة. وأهدى له مُصْحَفًا بخطٍّ منسوب واضح، وبين الأسطُر القراءات بالحُمْرة، وتفسير غريبه بالخُضْرة، وإعرابه بالزُّرْقَة، وكتب بالذهب علامات على الآيات التي تصلُح للانتزاعات في العهود، والمكاتبات، والتعازي، والتهاني، والوعيد. فأعطاه نظام المُلْك ثلاث مئة دينار. فسمعت من يَسأل أبا يوسف عن نظام المُلْك فقال: أعطيته أكثر مما أعطاني، وإنما رضيت منه بالإكرام، وعَذَرْته حين قال: ليس عندي حلال لا شُبْهة فيه سوى هذا القَدْر.

وسُئل عنه المؤتمن الساجي، فقال: قطعته رأسًا لِما كان يتظاهر به من خلاف الطريق.

وقال محمد بن عبدالملك في «تاريخه»: كان أبو يوسف فصيح العبارة،

حُلْو الإشارة، يحفظ غرائب الحكايات والأخبار. وكان زَيْديَّ المذْهب، وفسَّر بمصر القرآن في سبع مئة مجلَّدٍ كبار.

قلت: وقد دخل عليه الإمام أبو حامد الغزالي، وجلس بين يديه، فسأله: من أين أنت؟ فقال: من المدرسة ببغداد.

وقال الغزالي: علمتُ أنه ذو اطلاع ومعرفة، فلو قلت إنني من طوس، لذكر ما يُحكى عن أهل طُوس من التَّغْفيل، من أنهم توسَّلوا إلى المأمون بقبر أبيه، وكونه عندهم، وطلبوا منه أن يحول الكعبة، وينقلها إلى عندهم، وأنه جاء عن بعضهم أنه سُئل عن نجمه، فقال: بالتيس. فقيل له في ذلك، فقال: من سنين كان بالجدي، والآن فقد كَبِر.

قال ابن عساكر[1]: وسمعتُ من يحكي أنه كان بأطْرَابُلُس، فقال له ابن البَرَّاج متكلِّم الرافضة: ما تقول في الشَّيْخين؟ فقال: سِفْلتان ساقطان. قال: مَن تَعْني؟ قال: أنا وأنت.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفي: أبو يوسف القَزْويني كان معتزليًّا داعية، كان يقول: لم يبقَ من ينصُر هذا المذهبَ غيري. وكان قد بلغ من السن مبلغًا يكاد أن يَخفى في الموضع الذي كان يجلس فيه، وله لسانٌ شابٌّ. ذكر لي أن له تفسيرًا في القرآن في نحو ثلاث مئة مجلَّد، سبعة منها في سورة الفاتحة، وكان عنده جزءٌ ضخْمٌ، من حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية أبي حاتم الرَّازي، عنه، كنت أود أن يكون عند غيره بما يشق عليَّ. قرأتُ عليه بعضه، رواه عن القاضي عبدالجبار المعتزلي، عن رجل، عنه. وكان سبب مَشْيي إليه أن شيخنا ابن سِوَار المقرىء سألني أن أمضي مع ابنَيْه لأسمِعَهُما عليه، فأجَبْتُه، وقرأ لهما شيئًا من حديث المَحامِلي، وأخبرنا أنه سمع ذلك سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وهو ابن أربع سِنين أو نحوها. قال لي: كنتُ في سن هذا، يعني وَلَد شيخنا ابن سِوَار، وكنتُ أعقل من أبيه. وكان لا يُسالم أحدًا من السَّلَف؛ وكان يقول لنا: اخرجوا تدخل الملائكة، يريد المحدِّثين. قال: ولم أكتب عنه حَرْفًا، يعني ابن سُكَّرة أنه لا يُحَدِّث عنه، وقد روى عنه شِعْرًا، وذكره في «مَشْيخَته».

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٢١٩.

قال شجاع الذُّهْلي: أبو يوسف القَزْويني أحد شيوخ المعتزلة، عاش ستًّا وتسعين سنة، ذكر لي أن مولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وقال ابن ناصر: مات في رابع عشر ذي القَعْدة، وقال مرةً: وُلِدتُ في نصف شعبان.

٢٧٣ ـ عبدالصمد بن أحمد ابن الرومي، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، ومحمد بن عليّ بن عبدالسَّلام.

تُوفي في صفر.

٢٧٤ ـ عبدالغفار بن نصر، أبو طاهر الهَمَذانيُّ المقرىء البَزَّاز، ويُعرف بابن هاموش.

قال شِيرُوية: روى عن ابن عَبْدان، وعبدالغافر الفارسي، وأبي حفص بن مسرور؛ النَّيْسابوريين. قرأتُ عليه القرآن، وتُوفي في المحرَّم.

٢٧٥ ـ عبدالملك بن عبدالله، أبو سهل الدَّشْتيُّ الفقيه.

نَيْسابوريٌّ عالي الإسناد؛ سمع أبا طاهر الزِّيادي، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وأبا عبدالرحمن السُّلمي. ومات في شوال.

روى عنه عبدالغافر الفارسي، وقال[1]: شيخ من بيت العِلم والتَّصوُّف والثَّروة.

وقال السمعانيُّ[2]: كان شيخًا مستورًا، صدوقًا من بيت العلم والصَّلاح. وُلِد سنة ستٍّ وأربع مئة.

قلت: روى عنه عبدالخالق بن زاهر، وعمر بن أحمد الصَّفَّار، وأبو البركات ابن الفُراوي، وعبدالرحمن بن الحسن الكِرْماني، وآخرون.

٢٧٦ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد بن حَسْكُوية، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٠٨٩).

(٢) في «الدَّشتي» من الأنساب.

شيخ مُسْنِد، روى عن أبي بكر الحِيري، والطِّرازي، والصَّيْرفي. روى عنه وجيه، وعبدالخالق بن زاهر[1].

وقد مر أبوه سنة ثلاثٍ وخمسين[2].

٢٧٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن زُهَير، أبو الحسن التَّمِيميُّ المالكيُّ.

دمشقيٌّ مشهورٌ، روى عن عليّ بن الخَضِر، وعليّ ابن السِّمْسار، ومحمد ابن عبدالله بن بُنْدار، وأحمد بن الحسن ابن الطيان، وأبي عثمان الصَّابوني، وجماعة. روى عنه جمال الإسلام السُّلَمي، ونَصر بن أحمد بن مُقاتل، وناصر ابن محمود القُرَشي.

قال أبو محمد بن صابر: لم يكن المالكي ثقة. وكذلك قال أبو القاسم ان صابر، وقال: أخرجَ لنا جُزءًا من حديث ابن زَبْر، قد كتب عليه سماعَه من ابن السِّمْسار سنة خمس وثلاثين. ومات ابن السمسار سنة اثنتين وثلاثين.

تُوفي في ذي القعدة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[3].

٢٧٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن خُشْنام، أبو الحسن الصَّيْدلانيُّ.

شيخٌ نَيْسابوريٌّ صالحٌ، سمع محمد بن محمد بن مَحْمِش.

وهو أخو شبيب البَسْتيغي.

روى عنه عُمر بن أحمد الصَّفَّار، وإسماعيل العَصَائدي[4].

٢٧٩ ـ عليّ بن عَمْرو الحَرَّانيُّ الفقيه الحنبليُّ الرجل الصالح، يُكنى أبا الحسن.

مات بسَرُوج، وكان من أصحاب القاضي أبي يَعلَى، تُوفي في شعبان[5].

٢٨٠ ـ عليّ بن عبدالصَّمد بن عثمان بن سَلامة، أبو الحسن العَسْقلانيُّ، المعروف بالمفيد.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٨٣).

(٢) في الطبقة السادسة والأربعين، الترجمة (٨١).

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٢٤- ٢٢٦.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٠٨)، والتقييد ٤٠٤- ٤٠٥.

(٥) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٢٤٩.

سمع أبا عبدالله بن نظيف بمصر، ومحمد بن جعفر الميماسي بغزة، وعليّ ابن السِّمسار بدمشق.

قال غيث بن عليّ: سمعتُ منه في سنة ثمانٍ وثمانين، وما علمتُ من أمره إلا خيرًا[1].

٢٨١ ـ عليّ بن عبدالغني، أبو الحسن الفِهْريُّ المقرىء الحُصْريُّ الشَّاعر الضَّرير.

أقرأ الناس بسَبْتة وغيرها.

قال ابن بَشْكُوال[2]: ذكره الحُمَيْدي وقال[3]: شاعرٌ أديب، رخيمُ الشِّعْر، دخل الأندلس ولقي ملوكها؛ وشعره كثير، وأدبه موفور.

قلت: وكان عالمًا بالقراءات وطُرُقها.

قال ابن بَشْكُوال[4]: روى لنا عنه أبو القاسم بن صَوَاب، أخبرنا عنه بقصيدته التي نَظَمَها في قراءة نافع، وهي مئتا بيت وتسعة أبيات، قال: لقيته بمُرْسِية.

ومن شِعْره، وقد كتب إليه المعتمد وبعث إليه خمس مئة دينار يتجهز بها ليفد عليه:

أمرتني بركوب البَحْر أَقطَعُهُ غيري لك الخَيْر فاخْصُصْه بذا الرائي
ما أنت نُوحٌ فتُنجِيني سفينتُهُ ولا المَسِيحُ أنا أمشي على المَاء

٢٨٢ ـ الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم بن أبي حرب الجُرْجانيُّ الزَّجّاجيُّ.

شيخ نَيْسابوريُّ الدَّار، ثقةٌ، صالحٌ، حسنُ السِّيرة، تاجرٌ أمينٌ، سمع أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وابن مَحْمِش، والحِيري، وغيرهم. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن سَعْد العِجْلي الهَمَذاني، وأبو عثمان العَصَائدي المَرْوَزِي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وأحمد بن المبارك

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٢- ٧٣.
(٢) الصلة (٩٢٦).
(٣) جذوة المقتبس (٧١٦).
(٤) الصلة (٩٢٦).

ابن قَفَرْجَل، وصَدَقة بن محمد السَّيَّاف.

حدَّث ببُلْدان، وحكى عنه جيرانه كثرةَ تِلاوة وبُكاء.

وُلِد سنة خمسٍ وأربع مئة، وتُوفي في رمضان.

قال ابنُ النَّجَّار: أمينٌ صدوق، صالحٌ، عفيفٌ، من التُّجَّار، كثير الصَّدقة. وقيل: كان أبوه حاتم وقته[1].

٢٨٣ ـ محمد بن الحُسين بن عبدالله بن إبراهيم، الوزير ظهير الدِّين أبو شجاع الرُّوذَراوَريُّ.

وزَرَ للمقتدي بالله بعد عَزْل عميد الدَّولة منصور بن جَهِير سنة ست وسبعين، وصُرِف سنة أربعٍ وثمانين، وأُعيد ابن جَهِير. ولما عُزِل قال:

تولاها وليسَ له عدو ... وفارقها وليسَ له صديقُ

ثم إنه حج وجاورَ بالمَدينة إلى أن مات بها كَهْلاً. وكان دينًا عالمًا، من محاسن الوزراء.

قال العِماد الكاتب[2]: لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين والشَّرْع مثله؛ وكان عصره أحسن العصور.

قال صاحبُ «المرآة»: ولما ولي وزارةَ المقتدي كان سَلِيمًا من الطَّمَع في المال، لأنه كان يملك حينئذٍ ست مئة ألف دينار، فأنفقها في الخَيْرات والصَّدَقات.

قال أبو جعفر الخِرَقي: كنتُ أنا واحدًا من عشرة نتولى إخراج صَدَقاته، فحسبْتُ ما خرج على يدي، فكان مئة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحَسَنة، ويتصدَّق بها، ويقول: أنا أَحَب الأشياء إليَّ الدينار والخط الحسن، فأنا أتصدَّق بمحبوبي لله.

وجاءته قَصةٌ بأن امرأةً وأربعة أيتام عرايا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتى ترجعَ إلي الخبر، وتعرَّى، فعاد الغُلام وهو يرعد من البرد.

وكان قد ترك الاحتجاب ويكلم المرأة والصَّبي، ويحضر مجالسهُ الفُقهاء

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٩٩)، والتقييد ٤٢٥.

(٢) خريدة القصر ١/ ٧٨ (قسم العراق).

والعوام، لا يمنع أحدًا. وأُسقطت المُكُوس في أيامه، وألبسَ أهل الذمة الغيار. ومحاسنه كثيرة، وصَدَقاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب، فرحمه الله تعالى[1].

٢٨٤ ـ محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قُريش، السُّلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السُّلطان المعتضد بالله أبي عَمْرو ابن الإمام الفقيه قاضي إشبيلية ثم سُلطانها الظافر المؤيد بالله أبي القاسم بن أبي الوليد اللَّخْمي، من ولد النُّعمان بن المُنْذر صاحب الحِيرة.

كان المعتمد صاحب إشبيلية وقُرْطُبة، وأصلهم من بلاد العريش التي كانت في أول رمل مصر، فدخل أبو الوليد الأندلس.

مات المعتضد سنة إحدى وستين وأربع مئة، فتملك بعده المعتمد هذا. وكان عالمًا، ذكيًّا، أديبًا، شاعرًا مُحْسِنًا، وكان أندى الملوك راحةً، وأرحَبَهم سَاحةً، كانت حضرته مَلْقَى الرِّحال، وموسم الشُّعراء، وقِبْلة الآمال ومَألَفَ الفُضلاء. وشِعره في غاية الحُسْن، وهو مدوَّن موجود.

قال أبو بكر محمد بن عيسى اللَّخْمي الدَّاني المعروف بابن اللَّبَّانة الشاعر: ملكَ المعتمد من مُسوَّرات البلاد ما بين أمصار ومُدُن وحُصون مئتي مُسَوَّر وإحدى وثلاثين مُسَوَّرًا. وخُلع من ملكه عن ثمان مئة سُرية، ووُلِد له مئة وثلاثة وسبعون ولدًا. وكان راتبه كلَّ يومٍ ثمان مئة رِطْل لحم، وكان له ثمانية عشر كاتبًا.

وذكر القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، قال[2]: كان الأدفونش بن فردلَنْد ملك الفرنج بالأندلس قد قوي أمرُه، وكانت ملوك الطَّوائف من المسلمين بجزيرة الأندلس يصالحونه، ويؤدُّون إليه ضريبة، ثم إنه أخذ طُلَيْطُلة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة بعد حصارٍ شديد، وكانت للقادِر بالله بن ذي النُّون. وكان المعتمد مع كونه أكبر ملوك الجزيرة يؤدي الضريبة للأدفونش، فلما مَلَك الكلب طُلَيْطُلة قويت نفسُه، ولم يقبل ضريبة المعتمد، وأرسل إليه يتهدده ويقول: تنزل عن الحصون التي بيدك، ويكون لك السَّهل. فضربَ

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٣٤- ١٣٧.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٢٧- ٣٠.

المعتمد الرسولَ، وقتل من كان معه. فبلغ الأدفونش الخبر وهو متوجِّهٌ لحصار قُرْطُبة، فرجع إلى طُلَيْطُلة لأخْذ آلات الحصار، فأتى المشايخ والعُلماء إلى أبي عبدالله محمد بن أدهم، وفاوضوه فيما نزل بالمسلمين، فاجتمع رأيهم أن يكتبوا إلى الأمير أبي يعقوب يوسف بن تاشفِين صاحب مرَّاكش، يستنجدونه ليُعْدي بجيوشه إلى الأندلس، ويُنجد الإسلام. واجتمع القاضي بالمعتمد على الله، وأعلمه بما جرى فقال: المَصْلَحة ذلك. ثم إن ابن تاشفِين نزل سَبْتَة، وأمر جيشه، فعبروا إلى الجزيرة الخَضْراء ولما تكامل له جُنْدُه عبرَ هو في السَّاقة. ثم إنه اجتمع بالمعتمد، وقد عرض المعتمد عساكره، وأقبل المُسلمون من كل النواحي طَلَبًا للجهاد. وبلغ الأدفونش الخبرُ فخرج في أربعين ألف فارس، وكتبَ إلى ابن تاشفِين يتهدده، فكتب ابن تاشفين جوابه في ظهر كتابه: «الذي يكون ستراه». ورده إليه. فلما عاينه وقرأه ارتاع لذلك، وقال: هذا رجل قد عزم. ثم سارَ حزبُ الإسلام وحزبُ الصَّلِيب والتقى الجَمْعَان بالزَّلاَّقة من بلد بطَلْيَوس، فكانت مَلْحَمة كُبْرى، وهزم الله الأدفونش، بعد استئصال عسكره، ولم يَسْلَم معه سوى نفرٍ يسير. وذلك في يوم الجمعة من رمضان سنة تسع وسبعين. وأصاب المعتمدَ جراحاتٌ في وجهه وبدنه، وشهدوا له بالشَّجاعة، وغنم المُسلمون شيئًا كثيرًا. وعادَ ابن تاشفِين إلى بلاده، ثم إنه في العام المقبل، عدَّى إلى الأندلس، وتلقَّاه المعتمد، وحاصرا بعض حُصون الفرنج، فلم يقدرا عليه، فرحل ابن تاشفِين، ومرَّ بغَرناطة، فأخرج إليه صاحبها عبدالله بن بُلُكِّين تقادُم سَنِية، وتلقاه، فغدر به ابن تاشفين، ودخل بلدَه وقَصْره، وأخذ منه ما لا يُحْصى، ثم رجع إلى مراكش، وقد أعجبه حُسْن الأندلس وبساتينها وبُناها ومطاعمها التي لا توجد بمراكش، فإنها بلاد بربر وأجلاف العربان. وجعل خواصُّ ابن تاشفين يُعظِّمون عنده الأندلس، ويحسنون له أخْذَها، ويُغْرون قلبه على المعتمد بأشياء.

وقال عبدالواحد بن عليّ المَرَّاكشي في «تاريخه»[1]: غلبَ المعتمد على قُرْطُبة في سنة إحدى وسبعين، فأخرج منها ابن عُكاشة، ثم رجع إلى إشبيلية، واستخلف عليها ولده عبادًا، ولقبه المأمون. وفي سنة تسعٍ وسبعين جاز

---

(١) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ١٨٩- ٢٠١.

المعتمد البحرَ إلى مَراكش مستنصرًا بيوسف بن تاشفين على الروم، فلقِيَه أحسن لقاء، وأسرع إجابته وقال: أنا أول منتدب لنُصْرة الدين. فرجع مسرورًا، ولم يدرِ أن تدميره في تدبيره، وسَلَّ سيفًا عليه لا له. فأخذ ابن تاشفين في أُهبة العبور إلى الأندلس، واستنفر النَّاس، وعبر في سبعة آلاف فارس، سوى الرجالة، ونزل الجزيرة الخَضْراء، وتلقاه المعتمد، وقدَّم له تُحَفًا جليلة، وسأله أن يدخل إشبيلية، فامتنع وقال: نريد الجهاد. ثم سار بجيوشه إلى شرقي الأندلس. وكان الأدفونش، لعنه الله يحاصر حصنًا، فرجع إلى بلاده يستنفر الفِرَنْج، وتلقى ابن تاشفين ملوك الأندلس الذين كانوا على طريقه كصاحب غَرْناطة، وصاحب المَرِية، وصاحب بَلَنْسِية، ثم استعرض جُنْدَه على حصن لُوْرَقَة، وقال للمعتمد: هَلمَّ ما جئنا له من الجهاد. وجعل يصغر قدر الأندلس ويقول: في أوقاتٍ كان أمرُ هذه الجزيرة عندنا عظيمًا، فلما رأيناها وقعت دون الوصف. وهو في ذلك كله يُسِرُّ حَسْوًا في ارتغاء[1]. فسار المعتمد بين يديه، وقصد طُلَيْطُلة، فتكامل عدد المسلمين زُهاء عشرين ألفًا، فالتقوا هم والعدو بأول بلاد الرُّوم، لعنهم الله، وجاء الأدفونش لعنه الله في جيشٍ عظيم بمرة، فلما رآهم يوسف قال للمعتمد: ما كنت أظن هذا الخنزير يبلغ هذا الحد. فالتقوا في ثاني عشر رمضان، وصَبَر البربر، وأبلوا بلاءً حسنًا، وهزم الله النَّصارى، وكانت ملحمة مشهودة. ونجا الأدفونش في تسعةٍ من أصحابه. وتُسمَّى هذه وقعة الزَّلاَّقة. ففرح أهل الأندلس بالبربر، وتيمنوا بهم، ودعوا لابن تاشفين على المنابر، فقوي طمعه في الأندلس. وقد كانت الفرنج تأخذ الإتاوة من ملوكها قاطبة. ثم جال ابن تاشفين في الأندلس على سبيل التفرُّج، وهو يُضمر أشياء، ويُظهر إعظامَ المعتمد ويقول: إنما نحن في ضيافته، وتحت أمره. وكان المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صُمادح، صاحب المَرِية، يحسد المعتمد، فداخَل ابن تاشفين، وحظي عنده، فأخذ يعيب المعتمد، وقَدَّم لابن تاشفين هدايا فاخرة، ولم يدر ابن صُمادح أنه يسقط في البئر الذي حَفَر. وأعانه جماعةٌ على تغيير قلب ابن تاشفين بقول الزُّور، وبأنه يَتَنقَّصك. فعبرَ إلى بلاده مراكش، وفهم المعتمد أنه قد تغير عليه. ثم اتفق رأي ابن

---

(١) مثل يضرب لمن يريك أنه يعينك، وهو إنما يقصد النفع لنفسه.

تاشفين أن يراسل المعتمد، يستأذنه في رجالٍ من صُلَحاء أصحاب ابن تاشفين رغِبوا في الرباط في حصون الأندلس. فأذِن له. وأراد ابن تاشفين أن يكون له بالأندلس أعوانًا لوقت الحاجة. وقد كانت قلوب الأندلسيين قد أُشْرِبَت حُب ابن تاشفين، فانتخب رجالاً، وأمر عليهم قرابته بُلَّجِين، وقرَّر معه أمورًا فبقوا بالأندلس إلى أن ثارت الفتنة. ومبدؤها في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين. فملك المرابطون جزيرة طريف، ونادوا فيها بدعوة أمير المسلمين يوسف. ثم زحف المرابطون الذين في الحصون إلى قُرْطُبة فحاصروها، وفيها المأمون ابن المعتمد فدخلوها، وقتل المأمون بعد أن أبلى عذرًا وأظهر في الدفاع جَلَدًا وصبرًا في صَفَر سنة أربع وثمانين. فزادت الإحنة والمحنة، وعَلَت الفِتنة.

قال ابن خَلِّكان[1]: وحاصروا إشبيلية، وبها المعتمد، أشد المحاصرة. وظهر من شدة بأس المعتمد ومصابرته وتَراميه على الموت بنفسه، ما لم يُسمع بمثله. فلما كان في رجب سنة أربع هجم جيش ابن تاشفين البلدَ، وشنوا فيه الغارات. ولم يتركوا لأحدٍ شيئًا. وخرج الناس يسترون عوراتهم بأيديهم. وقبضوا على المعتمد.

وقال عبدالواحد المَذْكور[2]: وفي نصف رجب ثاروا على المعتمد، فبرز من قَصْره وسيفه بيده، وغلالته ترف على جَسَده، لا دِرْع عليه، ولا دَرَقة معه، فلقي فارسًا مشهور النَّجْدة فرماه الفارس بحَرْبة، فأصاب غِلالَته، وضَرب هو الفارس بالسيف على عاتقه، فخر صريعًا. فانهزمت تلك الجُموع، وظن أهل إشبيلية إن الخِناق قد تَنَفس. فلما كان وقت العَصْر، عاودهم البربر، فظهروا على البَلَد من واديه، وشَبَّت النار في شوانيه، فعندها انقطع العمل وخاب الأمل، وكان الذي ظهر عليها من جهة البر جُدَيْر ابن البربري، ومن الوادي الأمير أبو حمامة. والْتَوت الحال أيامًا، إلى أن قَدِم سِيْر ابن أخي يوسف بن تاشفين بعساكره، والناسُ في تلك الأيام يرمون أنفسَهم من الأسوار. فاتَّسَع الخَرْق على الرَّاقع بمجيء سِيْر، ودُخِل البلد من واديه، وأُصيب حاضره وبادِيه، بعد أن جد الفريقان في القتال، وشُنَّت الغارة في

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٣٠.
(٢) المعجب ٢٠١- ٢٠٧.

إشبيلية، ولم يترك البربر لأهلها سبدًا ولا لبدًا. ونُهبت قصور المعتمد، وأُخِذ أسيرًا. ثم أُكْرِه على أن يكتب إلى ولديه: أن تُسلِّما الحصنَيْن، وإلا قُتِلتُ، وإن دمي رَهْنٌ على ذلك. وهما الراضي بالله، والمُعتَد بالله، وكانا في رُنْدَة ومارْتُلة، فنزلا بعد عهودٍ مُبْرَمَة. فأما المعتد، فعند نزوله قبض عليه القائد الواصل إليه، وأخذَ كُلَّ أمواله، وأما الآخر فقتلوه غِيلةً، وذهبوا بالمعتمد وآله بعد استئصال جميع أحواله، وعبروا به إلى طَنْجة، فبقي بها أيامًا، ثم نقلوه إلى مِكْناسة، فتُرِك بها أشْهُرًا، ثم نقلوه إلى مدينة أَغْمات، فبقي بها أكثر من سنتين مسجونًا ومات. وللمعتمد مراثٍ في ولديه اللَّذين قتلوهما، وله في حاله[1]:

تَبَدّلْتُ من ظِلِّ عزِّ البُنُود ... بذُلِّ الحديد وثِقْل القُيُودِ
وكان حديدي سِنانًا ذَلِيقًا ... وعَضْبًا رَقيقًا صَقيلَ الحديد
وقد صار ذاك وذا أَدْهَمًا ... يعَضُّ بساقَيَّ عَضَّ الأسُودِ

وقيل: إن بنات المعتمد دخلن عليه السجنَ في يوم عيدٍ، وكنَّ يغزِلْن للناس بالأُجرة في أَغْمات، فرآهن في أطمارٍ رَثّة، فَصَدعْنَ قلبه، فقال[2]:

فيما مضى كنتَ بالأعياد مَسْرورًا ... فساءَكَ العيدُ في أَغْمات مأسورا
ترى بناتِكَ في الأطمار جائعةً ... يغزلن للناس لا يملكن قِطْمِيرا
بَرَزْنَ نحوك للتَّسليم خاشعةً ... أبصارهُنَّ حسيراتٍ مَكَاسيرا
يَطَأنَ في الطين والأقدامُ حافيةٌ، ... كأنها لم تَطَأ مِسْكًا وكافورا
من بات بعدكَ في مُلْكٍ يُسَرُّ به ... فإنما بات بالأحلام مغرورا

ودخل عليه ولده أبو هاشم، والقيود قد عضت بساقيه، فقال[3]:

قَيْدي، أما تَعْلَمُني مُسْلمًا ... أبيتَ أن تُشْفق أو تَرْحما
دمي شرابٌ لك، واللَّحم قد ... أكلْتَه، لا تهشم الأعظُما
يُبصرني فيك أبو هاشم ... فينثني، والقلب قد هُشِّما
ارحم طُفَيْلاً طائشًا لُبُّه ... لم يَخْشَ أن يأتيك مسترحمًا

---

(١) ديوانه ٩٤.
(٢) ديوانه ١٠٠.
(٣) ديوانه ١١٢.

وارحم أُخَياتٍ له مثله جرعتهُن السُّم والعَلْقَما

وللمعتمد، وقد أُحيط به[1]:

لما تماسكتِ الدموعُ وتَنَهنَهَ القلبُ الصدِيعْ
قالوا: الخضوعُ سياسةٌ فلْيَبْدُ منك لهم خَضُوعْ
وألذُّ من طَعْمِ الخُضُو ع على فمي السمُّ النَّقيعْ
إن تَسْتلِب عنِي الدُّنا ملْكِي وتُسْلِمُني الجُمُوع
فالقلبُ بين ضُلُوعهِ لم تُسلِم القلبَ الضُّلُوعْ
قد رُمْتُ يوم نِزالهمْ أن لا تحصِّنَني الدروعْ
وبرزت ليس سوى القميـ ـص عن الحشَى شيءٌ دَفُوعْ
أَجَلي تأخَّر، لم يكن بهَوَايَ ذُلي والخُشوعْ
ما سِرتُ قطُّ إلى القتا ل وكان في أملي رجوعْ
شِيَمُ الأُولَى أنا منهمُ والأَصلُ تتبْعهُ الفُروعْ

ولأبي بكر محمد ابن اللَّبَّانة الداني فيه قصائد سائرة، وكان منقطعًا إليه، من ذلك[2]:

لكل شيءٍ من الأشياء ميقاتُ وللمُنى من مناياهن غاياتُ
والدهر في صيغة الحِرْباء منغمسٌ ألوانُ حالاته فيها استحالاتُ
ونحن من لعب الشطرنج في يده وربُما قُمِرت بالبَيْدق الشاةُ[3]
انفض يديك من الدنيا وساكِنها فالأرْضُ قد أقفرت والناسُ قد ماتوا
وقل لعالَمِها الأرضي: قد كتمتْ سريرةَ العالَمِ العُلْويِّ أَغْماتُ

وهي طويلة.

وله فيه قصيدة طنانة، هي[4]:

تنشَّق رياحينَ السلامِ فإنما افُضُّ بها مِسْكًا عليك مُخَتَّما

---

(١) الحلة السيراء ٢/ ٦٥- ٦٦.
(٢) نقلها من وفيات الأعيان ٥/ ٣٢- ٣٣.
(٣) قال ابن خلكان معلقًا: «هذا غلط فإن الشاه، بالهاء، الملك بالعجمي، وإذا كان كذلك فلا تسلم له القافية، لأنها على حرف التاء».
(٤) من الوفيات أيضًا ٥/ ٣٣- ٣٤.

وقل لي مجازًا إن عَدِمْتَ حقيقة بأنك في نُعْمَى فقد كنتَ مُنْعِمًا
أفكِّرُ في عصر مَضَى لك مُشْرِقًا فيرجِعُ ضَوءُ الصُّبح عندي مُظْلِما
وأعجبُ من أُفْق المَجَرَّةِ إذ رأى كسُوفك شمسًا كيف أطْلَع أنْجُما
قَنَاةٌ سَعَتْ للطَّعْنِ حتى تَقَصَّدَتْ وسيفٌ أطال الضَّرْبَ حتى تثلَّما
بكى آلُ عَبادٍ ولا كَمُحمدٍ وأبْنائهِ صَوْبُ الغَمامةِ إذ هَمَا
صَبَاحُهُم كُنا به نَحْمَدُ السُّرَى فلما عدِمْناهم سَرَيْنا على عَمَى
وكُنا رَعَينا العزَّ حولَ حِماهُمُ فقد أجدَبَ المَرْعَى وقد أقفر الحِمى
وقد أَلْبَسَتْ أيدِي الليالي مَحَلَّهُم مناسج سَدَّى الغَيْثُ فيها وألحَمَا
قُصُورٌ خَلَتْ من ساكنيها فما بها سوى الأدم تمشي حولَ واقِفَةِ الدُّمى
كأن لم يكن فيها أنيسٌ ولا الْتَقى بها الوفْدُ جَمْعًا والخَمِيسُ عَرمْرَما
حكيتَ وقد فارقْتَ مُلْكَكَ مالكًا ومن وَلَهي أبْكي عليك مُتمِّما
تضيقُ عليَّ الأرضُ حتى كأنني خلِقْتُ وإياها سِوارًا ومِعْصَما
وإني على رسمي مقيمٌ فإن أَمُتْ سأجعل للبَاكينَ رَسْميَ مَوْسِما
بَكاكَ الحَيَا والريحُ شقَّتْ جُيُوبَها عليكَ وناح الرَّعْدُ باسمِكَ مُعْلِما
ومُزِّقَ ثوبُ البَرْق واكتَسَتِ الضُّحَى حدادًا وقامتْ أَنْجُم الليل مَأتَما
وما حلَّ بدْرُ التَّمِّ بعدك دارةً ولا أظْهَرَتْ شمسُ الظهيرة مبسما
سيُنْجيك من نَجَّى من الجُب يُوسُفًا ويُؤويك من آوى المسيح ابن مَرْيما

ثم إنه وفد على المعتمد وهو في السجن وفادةَ وفاءٍ لا استجداء، وحكى أنه لما عزم على الانفصال عنه، بعث إليه عشرين دينارًا، وتفصيلة، وأبياتًا يعتذر فيها، قال: فردَدْتُها عليه لعِلمي بحاله، وأنه لم يترك عنده شيئًا.

قال ابن خَلِّكان[1]: مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: وقد سمى ابن اللبانَة أولاد المعتمد الذين في الحياة بأسمائهم وألقابهم، فذكر نحوًا من أربع وثلاثين بنتًا، وثلاثين ذَكرًا.

٢٨٥ـ محمد بن عبدالواحد، أبو بكر الأصبهانيُّ، عُرِف بخوروشت.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٣٧.

شيخ مُسِنٌّ، قال السِّلَفي: لم يَمُت أحدٌ من شيوخي قبله، روى لنا عن أبي منصور بن مِهْرَبْزُد.

٢٨٦ ـ محمد بن عثمان بن عليّ بن حسان، أبو سعيد البُسْتيُّ الغازيُّ القَوَّاس، ابن الأديب النَحْوي أبي طاهر.

سمع من أصحاب الأصم. وكان أحد الرُّماة المذكورين، وتُوفي في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة بنَيْسابور. روى عنه أبو البركات الفُرَاوي، وأم سَلَمة بنت عبدالغافر[١].

٢٨٧ ـ محمد بن عليّ بن الحُسين بن يحيى بن صُمَيْدون، القاضي أبو عبدالله الصُّوريُّ.

تُوفي بصُور في رمضان.

٢٨٨ ـ محمد بن عليّ بن أبي عثمان، أبو الغنائم.

قال شجاع الذُّهلي: تُوفي فيها، وقد مر سنة ثلاث[٢].

٢٨٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو عليّ الشاذياخيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي حسان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبي بكر بن الحارث، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم المُزَكِّي.

وُلِد سنة خمس عشرة وأربع مئة، وتوفي في صَفر[٣].

٢٩٠ ـ محمد بن عليّ بن أبي صالح البَغَويُّ الدَّبَّاس.

سمع الجراحي، ومسعود بن محمد البَغَوي، وعليّ بن أحمد الإسْتِراباذي، وغيرهم.

وهو آخر من روى «جامع التِّرْمذي» بِعُلُو؛ روى عنه ابنه عثمان، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشِّيرازي، وأحمد بن ياسر المقرىء، وأبو الفتح محمد ابن أبي عليّ، ومحمد بن عبدالرحمن الحَمْدُويي، وآخرون كثيرون.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٢).

(٢) هكذا قال، ولم يتقدم شيء من ذلك.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٤٣).

وتُوفي ببغشُور في ذي القَعْدة، وكان من الفقهاء، عاش ثمانيًا وثمانين سنة. وكنْيته أبو سعيد[1].

٢٩١ ـ محمد بن المظفر بن بكران بن عبدالصمد، العلامة قاضي القُضاة أبو بكر الشاميُّ الحَمَويُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلِد بحماة سنة أربع مئة، ورحل إلى بغداد شابًّا، فسكنها وتفقَّه بها. وسمع الحديثَ من عثمان بن دُوسْت، وأبي القاسم بن بشْران، وأبي طالب بن غَيْلان، وأبي محمد الخَلَّال، وأبي الحسن العَتِيقي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وهبةالله بن طاوس المقرىء. وكان دخوله بغداد في سنة عشرين.

قال السَّمعاني: هو أحد المُتْقِنين لمذهب الشافعي، وله اطِّلاع على أسرار الفقه. وكان ورِعًا زاهِدًا متَّقيًا، جَرَت أحكامه على السَّداد. ولي قضاء القُضاة ببغداد بعد موت أبي عبدالله الدَّامغاني سنة ثمانٍ وسبعين، إلى أن تغير عليه المقتدي بالله لأمرٍ، فمنعَ الشُّهُود من حضور مجلسه مدةً، فكان يقول: ما أنعزِل ما لم يتحققوا عليَّ الفِسْق. ثم إنَّ الخليفة خلع عليه، واستقام أمره. وسمعت الفقيه أحمد بن عبدالله ابن الآبنوسي يقول: جاء أمير إلى قاضي القُضاة الشَّامي، فادعى شيئًا، فقال: بينتي فلان والمشطب الفَرْغاني الفقيه. فقال: لا أقبل شهادة المُشَطب، لأنه يَلْبَس الحرير. فقال: السلطان ملِكشاه ووزيره نظام المُلْك يَلْبَسانه. فقال: ولو شهِدا عندي ما قبِلْت شهادتَهما أيضًا.

وقال ابن النَّجَّار: كان قد تفقه على أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وكان يحفظ تعليقته. وولي قضاء القُضاة، وأبى أن يأخذ على القضاء رِزْقًا. ولم يغير مَأكله ولا مَلْبسه، ولا استناب أحدًا في القضاء. وكان يسوي بين الشريف والوضيع في الحُكْم، ويقيم جاه الشَّرْع. فكان هذا سبب انقلاب الأكابر عنه، فألصقوا به ما كان منه بريًّا من أحاديث مُلَفَّقَة، ومعاييب مزوَّرة. وصنف كتاب «البيان عن أُصول الدين». وكان على طريقة السَّلَف، ورِعًا نَزِهًا.

وأنبأنا[2] أبو اليُمْن الكِنْدي أن أحمد بن عبدالله ابن الآبنُوسي أخبره،

---

(١) من «البغوي» في الأنساب.

(٢) هذا قول ابن النجار.

قال: كان لقاضي القُضاة الشامي كِيسان، أحدهما يجعل فيه عمامته، وهي كتان، وقميصًا من القطن الخشن، فإذا خرج لبسهما. والكيس الآخر، فيه فتيت، فإذا أراد الأكْل جعل منه في قصْعة، وجعل فيه قليلاً من الماء، وأكل منه.

وكان له كارك[1] في الشهر بدينار ونصف، كان يقتات منه. فلما ولي القضاء جاء إنسان فدفع فيه أربعة دنانير، فأبى، وقال: لا أغير ساكني، وقد ارتبتُ بك؛ لِمَ لا كانت هذه الزيادة قبْل القضاء؟ وكان يشد في وسَطه مِئزَرًا، ويخلع في بيته ثيابه، ويجلس. وكان يقول: ما دخلتُ في القضاء حتى وجب عليَّ، وأعصي إن لم أقبله. وكان طُلاب المنصب قد كثُروا، حتى أن أبا محمد التَّميمي بذل فيه ذهبًا كثيرًا، فلم يُجَب.

وقال سبط الجوزي[2]: لما مات الدَّامَغاني سنة ثمانٍ وسبعين أشار الوزير أبو شجاع على الخليفة أن يوليه القضاء، فامتنع، فما زالوا به حتى تقلَّده، وشرط أن لا يأخذ رزْقًا، ولا يقبل شفاعة، ولا يغير ملبوسه، فأُجيب إلى ذلك، فلم يتغير حاله، بل كان في القضاء كما كان قبله.

وقال ابن السمعاني: سمعتُ عبدالوهاب الأنْماطي يقول: كان قاضي القُضاة الشَّامي حَسَن الطريقة؛ ما كان يتبسَّم في مجلسه، ويقعد مُعْبِسًا، فلما مُنعت الشهود من حضور مجلسه، وقعد في بيته، نَفَّذَ إليه القاضي أبو يوسف القَزْويني المعتزلي: ما عزلك الخليفة، إنما عزلك النبي ﷺ. قال: كيف ذلك؟ قال: لأنه قال: «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غَضْبان»، وأنت طول عُمُرك غضبان.

وقال محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: كان حافظًا لتعليقة أبي الطَّيِّب، كأنها بين عينيه، لم يقبل من سُلطان عطية، ولا من صديقٍ هدية، وكان يُعاب بسوء الخلق والحدة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة: وَرِعٌ زاهدٌ، وأما العِلْم فكان يقال: لو رُفِع مذهب الشافعي أمكنه أن يُمْليه من صدره. علق عنه القاضي أبو الوليد الباجي.

---

(١) يعني: مؤجر.

(٢) وهو في كتاب جده المنتظم ٩/ ٩٥ فلا أدري لم يعدل عنه المصنف إلى سبطه في كثير من الأحيان مع اتهامه بالمجازفة؟!

وقال عبدالوهاب الأَنْماطي: كان قاضي القُضاة الشامي حَسَن الطريقة، ما كان يَتَبَسَّم في مجلس قضائه.

قال السمعاني: تُوفي في عاشر شعبان، ودُفِن في تربةٍ له عند أبي العباس ابن سُرَيْج. وله ثمانيةٌ وثمانون عامًا[1].

٢٩٢ ـ محمد بن أبي نصر فُتُوح بن عبدالله بن فُتُوح بن حُمَيْد بن يَصِل، الحافظ أبو عبدالله الأَزْديُّ الحُمَيْديُّ الأندلسيُّ المَيُورْقيُّ، وميُورْقَة: جزيرة قريبة من الأندلس.

سمع بالأندلس، ومصر، والشام، والحجاز، وبغداد واستوطنها. وكان من كبار أصحاب أبي محمد بن حَزْم الفقيه.

قال: وُلِدتُ قبل العشرين وأربع مئة. سمع ابن حَزْم، وأخذ عنه أكثر كُتُبه، وأبا العباس أحمد بن عُمر العُذْري، وأبا عمر بن عبدالبر. ورحل سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة. فسمع بإفريقية كثيرًا، ولقي كريمة بمكة. وسمع بمصر القاضي أبا عبدالله القُضاعي وعبدالعزيز ابن الضَّرَّاب وابن بقاء الوراق والحافظ أبا زكريا البخاري، وبدمشق أبا القاسم الحُسين الحِنائي وعبدالعزيز الكَتاني وأبا بكر الخطيب، وببغداد أبا الغنائم ابن المأمون وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله والطبقة، وبواسط أبا غالب بن بِشْران اللُّغَوي. ولم يزل يسمع ويُكْثر حتى كتب عن أصحاب الجَوْهري.

روى عنه شيخُه الخطيب في مُصنفاته، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو عليّ ابن سُكَّرة، وأبو الحَسَن بن سِرْحان، وأبو بكر بن طَرْخان، وهبةالله ابن الأكفاني، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي، والحافظ إسماعيل بن محمد، وصديق ابن عثمان التِّبْريزي، وأبو إسحاق الغَنَوي، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وطائفة آخرهم أبو الفتح ابن البطي. سمع الكثير ورحل وتعب، وكان من كبار الحفاظ.

وكان ثقة، متدينًا، بصيرًا بالحديث، عارِفًا بفنونه، خبيرًا بالرِّجال، لا سيما بأهل الأندلس وأخبارها، مليحَ النَّظْم، حسَن النغْمة في قراءة الحديث، صيِّنًا ورِعًا، جيد المشاركة في العلوم.

---

(١) ينظر «الحموي» من الأنساب.

وكان ظاهري المذهب، ويُسِر ذلك بعض الشيء.

قال ابن طَرْخَان: سمعتُه يقول: كنت أُحمَل للسَّماع على الكَتِف سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، وأول ما سمعتُ من الفقيه أبي القاسم أصبَغ بن راشد. وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه. وكان ممن تفقه على أبي محمد بن أبي زيد. وأَصْلُ أبي من قُرْطُبة. من محلةٍ يُقال لها الرُّصافة، وسكن جزيرة مَيُورقَة، وبها وُلِدت.

قال يحيى ابن البَناء: كان الحُمَيْدي من حِرْصه واجتهاده ينسخُ بالليل في الحَر، فكان يجلس في إجانة ماءٍ يتبرد به.

وقال الحُسين بن محمد بن خُسرو: جاء أبو بكر بن ميمون، فدق على الحُمَيْدي، وظن أنه قد أُذِن له فدخل، فوجده مكشوف الفَخِذ، فبكى الحُمَيْدي وقال: والله لقد نظرتَ إلى موضعٍ لم ينظرْه أحدٌ منذ عَقَلْت.

وقال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحُمَيْدي في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعِلم، صنَّف تاريخًا للأندلس.

وقال السِّلَفي: سألتُ أبا عامر محمد بن سعدون العَبْدري، عن الحُمَيْدي فقال: لا يُرى قط مثله، وعن مثله يُسأل؟ جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس. وكان حافظًا.

قلت: لقي حفاظ العصر ابن عبدالبر، وابن حَزْم، والخطيب، والحَبَّال.

وقال يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي: قال أبي: لم تَرَ عيناي مثل الحُمَيْدي في فضله ونُبْله وغزارة عِلْمه وحرصه على نشر العلم. قال: وكان ورِعًا تقيًّا إمامًا في الحديث وعِلَله ورُواته، متحققًا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث، بموافقة الكتاب والسُّنة، فصيحَ العبارة، متبحِّرًا في عِلْم الأدب والعربية والتَّرسُّل. وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»، و«تاريخ الأندلس»، و«جُمَل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذَّهَب المسبوك في وعظ الملوك»، وكتاب في الترسُّل، وكتاب «مخاطبات الأصدقاء»، وكتاب «ما جاء من الآثار في حفظ الجار»، وكتاب «ذَم النَّميمة». وله شعرٌ رصينٌ في المواعظ والأمثال.

قلت: وقد جاء عن الحُمَيْدي أنه قال: صَيَّرني «الشهاب» شهابًا. وكان

يُسمع عليه كثيرًا، عن مصنفه القُضاعي.

وقال ابن سُكَّرة: كان يدلني على المَشَايخ، وكان مُتَقَلِّلاً من الدنيا، يُمونه ابن رئيس الرُّؤساء. ثم جَرَت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه. وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة. وحدثني أبو بكر ابن الخاضبة أنه لم يسمعه يذكر الدنيا قط.

وقال أبو بكر بن طَرْخان: سمعت أبا عبدالله الحُمَيْدي يقول: ثلاثة كُتُب من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها: كتاب العِلل وأحسن كتابٍ وُضِع فيه كتاب الدَّارقُطني، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب وُضِع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، وكتاب وَفيات الشيوخ وليس فيه كتابٌ، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتابًا، فقال لي الأمير: رتِّبْه على حروف المُعجَم، بعد أن ترتبه على السِّنين.

قال ابن طرْخان: فشغله عنه الصحيحان، إلى أن مات.

قلت: قد فتح الله بكتابنا هذا، يسر الله إتمامه، ونفع به، وجعله خالصًا من الرياء والرياسة.

وقد قال الحُمَيْدي في «تاريخ الأندلس»[1]: أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجُهني، بمصنف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي، قراءة عليه، عن حمزة بن محمد الكِناني، عن النَّسائي.

وللحُمَيْدي رحمه الله تعالى:

كتابُ الله عز وجَل قولي ... وما صحَّتْ به الآثارُ دِيني
وما اتفق الجميعُ عليه بَدْءًا ... وعَوْدًا فهو عن حقٍّ مبين
فَدَع ما صَدَّ عن هذا وخُذْها ... تكُن منها على عين اليَقِين

وقال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر أبو عبدالله الأزدي الأندلسي، سمع بمَيُورْقة من أبي محمد بن حَزْم قديمًا. وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله. وكانت قد أصابته فيه فتنة، ولما شُدِّد على ابن حزْم وأصحابه خرج الحُمَيْدي إلى المشرق.

---

(١) جذوة المقتبس (٥٣٠).

ومن شعره:

طريقُ الزُّهْد أفضلُ ما طريق وتَقْوى الله تأديةُ الحُقوق
فثِق بالله يكْفِك واستَعِنهُ يعِنك وذر بُنيات الطريق

وله:

لقاء الناس ليس يُفيدُ شيئًا سوى الهَذيان من قيلٍ وقال
فاقْلل من لقاءِ الناس إلا لأخْذِ العِلْم أو إصلاح حال

قال السمعاني[1]: روى لنا عنه يوسف بن أيوب الهَمَذاني، وإسماعيل الحافظ، ومحمد بن عليّ الجلابي، والحُسين بن الحسن المقدسي، وغيرهم. وتُوفي في سابع عشر ذي الحجة، ودُفن بمقبرة باب أَبْرَز بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي بجامع القَصْر. ثم نُقِل في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة إلى مقبرة باب حرب، ودُفن عند قبر بِشْر الحافي.

ونقل ابن عساكر في «تاريخه»[2] أن الحُمَيْدي أوصى إلى الأجل مظفَّر ابن رئيس الرؤساء أن يُدفن عند بِشر بن الحارث، فخالف وَصيته، فلما كان بعد مدة رآه في النَّوم يُعاتبه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين، وكان كَفَنُه جديدًا، وبدنه طَرِيًّا، يفوح منه رائحة الطِّيب. ووقفَ كُتُبه رحمه الله[3].

وقع لنا «تذكرة» الحُمَيْدي بِعُلُو.

٢٩٣ ـ محمد بن محمد بن جُمَاهر، أبو بكر الحَجْريُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن عمه جُماهر، وقاسم بن هلال، وأبي عُمر بن سُميق. وحج، وسمع من أبي العباس بن نفيس، والقُضاعي. وكان شديد العناية بالسَّماع، وليس عنده كبير علم.

ورَّخه ابن بَشْكُوال[4].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣١.
(٢) تاريخ دمشق ٥٥/ ٨١.
(٣) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٢٣٠).
(٤) الصلة (١٢٣١).

٢٩٤ ـ محمد بن منصور بن عمر، أبو بكر الكَرْخيُّ الفقيه الشافعيُّ، والد أبي البدر إبراهيم الكرْخي.

فقيهٌ صالحٌ، سمع أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا عليّ بن شاذان. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالوهَّاب الأَنْماطي.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

٢٩٥ ـ موسى بن محمد بن موسى، أبو عِمْران الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ المؤدِّب.

سمع عبدالملك بن بِشْران، وغَيرَه. روى عنه أبو غالب ابن البَنَّاء، وابنه سعيد ابن البَنَّاء.

٢٩٦ ـ نجيب بن ميمون بن سهل بن عليّ، أبو سَهْل الواسطيُّ ثم الهَرَويُّ.

سكن أبوه هَرَاة، وسمع نجيب من والده، ومن أبي عليّ منصور بن عبدالله الخالدي، ورافع بن عُصم الضبي، وطائفة من مُسندي هَرَاة.

توفي عن بضعٍ وتسعين سنة، وقد سمع الكثير بعد الأربع مئة. وكان مسند هراة في زمانه.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، ووجيه الشَّحَّامي، وأبو النَّضْر الفامي، وخَلْق سواهم، منهم: عُبَيْدالله بن حمزة الموسوي، وأخوه عليّ بن حمزة، والمُطَهَّر بن يَعْلَى العَلَوي، ومحمد بن المُفَضَّل الدَّهان، والجُنَيْد بن محمد القايني، ومحمد بن رَيْحان النَّسائي، وأبو الفتح نصر بن سَيَّار، وعليّ بن سهل الشاشي، وأَمَةُ الله بنت محمد العارف، وعبدالملك بن عبدالله العدوي.

قال الدَّقَّاق: ليس بقي في الدنيا من يروي عن الخالدي سواه، وسمع من حاتم بن محمد بن أبي حاتم الهَرَوي، وأحمد بن عليّ بن أحمد الشارعي، ومحمد بن منصور الجُوْلَكي، ومحمد بن محمد الأزْدي القاضي.

وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ومات في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثمان[1].

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٦٠٣)، والتقييد ٤٧٠.

٢٩٧ ـ هبة الله بن محمد بن الطَّيِّب، أبو القاسم بن أبي بكر الصَّبَّاغ.

من سُراة البغداديين، سمع أباه، وعثمان بن دُوست، وغيرهما. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعمر بن ظَفَر الشَّيْباني، وأبو الفتح محمد بن عبدالسلام.

قال ابن ناصر: تُوفي في سادس ذي القَعْدة.

٢٩٨ ـ يعقوب بن سُليمان بن داود، أبو يوسف الإسْفَراييني، نزيلُ بغداد وخازن كُتُب النظامية.

تفقه على أبي الطَّيِّب الطبري. وقرأ النحو واللغة والأصول، وكان حسن الخط، مليح الشعر، حدَّث «بسُنَن النَّسائي» عن أبي نَصْر الكسار. وحدَّث عن عبدالعزيز الأزجي، والطبري.

وتُوفي في العشرين من ذي القَعْدة.

٢٩٩ ـ يَلْبَر بن خَطْلَع، أبو منصور الفانيذيُّ الكَرْخيُّ.

سمع «مشيخة» أبي علي بن شاذان منه. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالوهاب الأَنْماطي. وكان صالحًا، صحيحَ السَّماع.

تُوفي في جُمَادى الآخرة.

سنة تسع وثمانين وأربع مئة

٣٠٠ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد، أبو طاهر الكَرَجيُّ الباقلانيُّ.

وُلِد سنة ست عشرة وأربع مئة، وسمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم ابن بِشْران، وأبا بكر البَرْقاني. وسمع كُتُبًا كِبارًا، وتفرَّد بها، من ذلك: «سُنن سعيد بن منصور»، تفرَّد به عن أبي عليّ بن شاذان. ولأبي طاهر السِّلَفي منه إجازة بمروياته.

روى عنه ابن ناصر، وعُمر الدِّهستاني، وعبدالوهاب الأنماطي، وأبو عليّ بن سُكَّرة. وهو ابن خال ابن خَيْرون.

قال السَّمعاني[1]: كان شيخًا عَفِيفًا، زاهدًا، مُنْقطعًا إلى الله، ثقةً، فَهِمًا، لا يظهر إلا يوم الجمعة. سمعت عبدالوهاب الحافظ يقول: كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفةً من أبي الفَضْل بن خَيْرون، وكان زاهدًا حَسَن الطريقة، وما كان له حَلْقة في الجامع، ولا قُرِىء عليه فيه حديث؛ كان يقول لأصحاب الحديث: أنا لكم من السبت إلى الخميس، ويوم الجمعة أنا بحُكم نفسي للتبكير والتلاوة. وسمعت عبدالوهاب يقول: جاء نظام المُلْك إلى بغداد، وأراد أن يسمع من شيوخها، فكتبوا له أسماء الشيوخ، وكتبوا في جملتهم اسمه، وسألوه أن يحضر دار نظام المُلْك حتى يسمع منه، فامتنع، وألحوا عليه، فما أجاب، ثم قال: إن ابن خَيْرون قرابتي، وما انفردتُ أنا بشيء، بل كل ما سمعتُ أنا سمعه هو، وهو في خزانة الخليفة على عملكم، فاسمعوا منه.

تُوفي في رابع ربيع الآخر[2].

٣٠١ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن مظاهر، أبو جعفر الأنصاريُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن خاله جُماهر بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن عبدالسَّلام

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وقد ذكره ابن منظور في مختصره، الورقة ٣٨- ٣٩.
(٢) ينظر التقييد ١٣٤- ١٣٥.

الحافظ، وقاسم بن هلال، وجعفر بن عبدالله، وجماعة كثيرة. وعُني بسماع العِلم ولقاء الشُّيوخ. وكان ذا بصَرٍ بالمسائل، ومَيْلٍ إلى الأَثَر، صنف «تاريخ فُقهاء طُلَيْطُلة»؛ رواه عنه القاضي أبو الحسن بن بقي.

وكان ثقة[1].

٣٠٢ ـ أحمد بن عُمر بن الأشعث، ويقال: ابن أبي الأشعث، أبو بكر السَّمَرْقنديُّ المقرىء، نزيلُ دمشق، ثم نزيلُ بغداد.

سمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا عليّ بن أبي نَصْر، وأبا عليّ الأهوازي وقرأ عليه بالرِّوايات. روى عنه أبو الكَرَم الشَّهْرزُوري، وابنه أبو القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو الفَتْح ابن البَطِّي.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن قُبَيْس الغَساني: كان أبو بكر يكتب المصاحف من حِفْظه، وكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجف، ثم يكتب الوجه الذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا يُنْقص، مع كونه يكتب في قطعٍ كبير، وقطع لطيف. قال: وكان مَزَّاحًا. وخرج مع جماعة في فُرْجة، فقدَّموه يُصَلي بهم، فلما سَجَد بهم تركهم في الصَّلاة، وصعِد شجرة، فلما طال عليهم، رفعوا رؤوسهم من السَّجدة، فلم يجدوه، ثم إذا به في الشجرة يصيح: نَو نَو، فسقط من أعيُنهم وانتحس، وخرج إلى بغداد، وترك أولاده بدمشق.

قلت: ثم أرسل أخذَ أهلَه، وسمَّع ابنيه بدمشق سنة بضْعٍ وخمسين. وببغداد سنة نيفٍ وستين وأربع مئة، وأقرأ القرآن ببغداد، وتوفيَ في رمضان بها.

قال ابن النَّجَّار[2]: هو من أهل سَمَرقند، سافر إلى الشام، وكان محمودًا، متقنًا، عارفًا بالرِّوايات، محققًا في الأخْذ، متحريًّا، صدوقًا، ورِعًا. وكان يكتب على طريقة الكوفيين، ويجمع بين نَسْخ المُصْحَف من حِفظه، وبين الأخذ على ثلاثة، ويضبط ضبطًا حَسَنًا. حدثنا ابن الأخضر، قال: حدثنا ابن البطي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر السَّمَرْقندي، قال: أخبرنا الحسين بن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥١).

(٢) في تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (٤١).

محمد الحلبي، قال: حدثنا أحمد بن عطاء الرُّوذْباري إملاءً بِصور.

قلت: مات الحلبي سنة ستٍّ وثلاثين، وهو أقدم شيخ للسَّمَرْقندي.

قال الحسين بن محمد البَلْخي: كان شيخنا أبو بكر السَّمَرقندي لا يكتب لأحدٍ خطه إذا قرأ عليه، إلا أن يكون مجودًا في الغاية. وما رأيته كتب إلا لمسعود الحَلاَوي، وقال: ما قرأ عليَّ أحدٌ مثله. فجاء إليه الطَّبَّال، فقرأ خَتمات، وأعطى وَلَد الشيخ دنانير، فردها الشيخ، وقال: لا أستحل أن أكتب له.

قال البَلْخي: وكان أبو بكر لما جاء من دمشق اتصل بعفيف القائمي الخادم، فأكرَمَهُ وأنزله، فكان إذا جاءه الفَرَّاش بالطعام بَكَى، فسأله عن بكائه، فقال: إن لي بدمشق أولادًا في ضِيق. فأخبر الفراشُ عفيفًا، فأرسلَ من جاء بهم من دِمَشق، فجاؤوا أباهم بغتةً، ولم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات. ولد أبو بكر سنة ثمان وأربع مئة، ومات في سادس عشر رمضان.

قال محمد بن عبدالملك الهَمَذاني في «تاريخه»: هو مشهور في التقدُّم بالقُرآن ونسْخ المصاحف، جَعَل دأبَه أن ينسخ، ويُقرىء جماعةً بروايات مختلفة، يرد على المخطىء منهم. فكان له في هذا كل عجيبة.

قلت: قرأ عليه جماعة، وكانت قراءته على الأهوازي في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة[1].

٣٠٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ، أبو بكر الهَرَويُّ المقرىء الضَّرير.

سكنَ دمشق، وسمع بها رشأ بن نظيف، وأبا عليّ الأهوازي، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي، وسمع بصور من عبدالوهاب بن بَرْهان. سمع منه عمر الدِّهستاني، وطاهر الخُشُوعي، وأبو محمد بن صابر ووثقه.

وتُوفي بالقدس في ربيع الآخر.

قرأ على الأهوازي، وعاش اثنتين وثمانين سنة، وولد بهَراة. وقد صنَّف في القراءات الثمان كتابًا سماه «التَّذْكرة». قرأ عليه القراءات إبراهيم بن حمزة ابن الجَرْجَرائي، وغيره[2].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٩١ - ٩٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٧- ٤١٩.

٣٠٤ ـ إسماعيل بن حَمْد بن محمد بن خيران، أبو محمد الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

سمع أبا الحُسين الفارسي، وعُمر بن مَسْرور، وحدَّث ببغداد؛ روى عنه محمد بن سعدون العَبْدري أبو عامر، وأبو البركات ابن السَّقَطي. وكان محدثًا مكثرًا[١].

٣٠٥ ـ إسماعيل بن حمزة بن فَضَالة، أبو القاسم الهَرَويُّ الحَنَفيُّ العَطَّار.

عالمٌ صدوقٌ. حدَّث «بصحيح الإسماعيلي»، عن الحُسين بن محمد الباشاني. وسمع أيضًا من سعيد بن العباس القُرشي. روى عنه الجُنَيْد بن محمد القايني، والقاسم بن الحسين الحَصِيري.

مات في ربيع الأول[٢].

٣٠٦ ـ إسماعيل بن عبدالملك، الفقيه أبو القاسم الطُّوسيُّ، الفقيه المعروف بالحاكمي.

قدم دمشق، عديل الإمام أبي حامد الغَزَّالي. وسمع من نَصْر المقدسي في سنة تسع وثمانين.

قال أبو المُفَضَّل يحيى بن عليّ القُرشي القاضي: كان أعلم بالأصول من الغزالي، وكان شافعيًّا[٣].

قلتُ: لا أعلم وفاته متى هي.

٣٠٧ ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبْرِيسَميُّ.

نَيْسابوريٌّ، روى عن أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وغيرُه.

وقيل: تُوفي سنة تسعين[٤].

---

(١) لعله من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٨.

(٢) ينظر التقييد ٢٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٩/ ١٨.

(٤) ولذلك سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٣٣٧) نقلاً من السياق لعبدالغافر (منتخبه ٣٣٢).

٣٠٨ ـ أَمَةُ الرحمن بنت أبي القاسم عبدالواحد بن حُسين بن الجُنَيْد.

امرأةٌ عالمةٌ صالحةٌ، متبرَّكٌ بها؛ سمعت أبا القاسم بن بِشْران. روى عنها إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وابن عبدالسَّلام الكاتب. ووُلدت سنة أربع مئة، وعُمرت[1].

٣٠٩ ـ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن عُمر، أبو عبدالله ابن السَّرَّاج البَغْداديُّ النَّصْريُّ.

كان من أهل الصلاح والسَّداد، سمع أبا القاسم الحُرْفي، وعثمان بن دُوسْت العلاف، وعبدالملك بن بشران، ونصْر بن علالة. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، وعبدالوهاب الأنْماطي، وعبدالخالق اليُوسفي، ومسعود بن محمد بن شُنَيْف، وآخرون.

تُوفي في صَفَر.

أخبرونا عن ابن اللَّتي، عن مسعود، عنه، بجزء ابن عَفَّان.

٣١٠ ـ حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد، أبو القاسم القُرشيُّ الأَسَديُّ الزُّبيريُّ البغداديُّ.

شيخٌ صالحٌ. سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه الأَنْماطي، وعُمر بن ظَفَر، وابن ناصر، وآخرون.

تُوفي في شعبان عن نيفٍ وثمانين سنة[2].

٣١١ـ سُليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع الأندلسيُّ السَّرَقُسطيُّ.

دخل بغداد، وسمع بها من أبي القاسم بن بِشْران، وأبي العلاء الواسطي، وجماعة.

وكان عارفًا باللُّغة، لكن قال ابن ناصر: كان كَذَّابًا، وكان يُلْحِق اسمه.

قال السمعاني: حدثنا عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وابنُه منصور بن سُليمان. وسألتُ أبا منصور بن خَيْرون عنه، فأساءَ القول فيه، وقال: نهاني عمي أبو الفضل أن أقرأ عليه.

---

(١) تقدمت ترجمتها في وفيات سنة ٤٨٧ (الترجمة ٢١٥).

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٩٩.

وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٣١٢ ـ شافع بن عليّ بن أبي الفَضْل، أبو الفَضْل الطُّرَيْثيثيُّ الصُّوفيُّ، من ساكني نَيْسابور.

شيخٌ صالحٌ ظريفٌ، له مجاهدة وحِفْظ أوقات وجمع هِمَّة، صحِب السادة وحج، وسمع بمكة أبا الحسن بن صَخْر. وبالبصرة إبراهيم بن طَلحة بن غسان. روى عنه وجيه الشَّحَّامي.

وُلِد سنة أربع مئة، وتوفي في ذي الحجة[2].

٣١٣ـ ظَفَرُ بن هبةالله بن القاسم، أبو نصرر الكِسائيُّ الهَمَذانيُّ التَّانيُّ.

قال شِيرُوية: يروي عن ابن المحتسب، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وأبي طاهر بن سَلَمة، وابن عَبْدان، وأبي بكر الأَرْدَسْتاني. سمعتُ منه وولداي شهردار وزينب، وهو شيخٌ.

تُوفي في جُمَادى الأولى، وصلينا عليه يوم الجمعة.

٣١٤ ـ عبدالله بن الحُسين بن عليّ بن حسين الأُمَويُّ، أبو محمد السَّعِيدَانيُّ البَصْريُّ، من ولد أمير مكة عَتَّاب بن أَسيد رضي الله عنه.

كان أبو محمد محتسب البَصْرة. وقد سمع الكثير من عليّ بن هارون المالكي، والمبارك بن عليّ بن حَمْدان، والحسن بن أحمد الدَّبَّاس، وطلحة ابن يوسف المواقيتي، وجماعة. ورحل إلى بغداد، وسَمِعَ وحدَّث.

وُلِد سنة تسع وأربع مئة، وأول سماعه سنة ثمان عشرة. وكان حافظًا محدثًا، حدَّث عنه أبو عبدالله البارع، وأبو غالب الماوَرْدي. ووثَّقه الحافظ جابر بن محمد البصري، وقال: عنهُ أخذتُ عِلْم الحديث.

وقد كتب عن السَّعِيدَاني أبو عبدالله الحُمَيْدي، ومكي الرُّمَيْلي، وشجاع الذُّهلي.

وقد تقدَّم ذكره، ورَّخ ابن النَّجَّار وفاته في هذه السنة.

٣١٥ ـ عبدالله بن يوسف، القاضي أبو محمد الجُرْجانيُّ المحدث.

---

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (٤٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٥).

صنَّف «فضائل الشافعي» و«فضائل أحمد بن حنبل». ودخل هَرَاة، وتُوفي في ذي القَعْدة. وسماعاته في حدود الثلاثين وأربع مئة. روى عنه وجيه الشَّحَّامي، وغيره، وعبدالغافر الفارسي. سمع من عمر بن مسرور، وأبي الحُسين الفارسي، وأبي سَعْد الكَنْجرُوذي، وأبي عثمان البَحِيري، وطبقتهم، ومَن بعدهم فأكثر. وهو ثقةٌ صاحب حديث.

قال السَّمْعاني: وُلِد بجُرْجان سنة تسع وأربع مئة، سمع من حمزة السَّهْمي، وأحمد بن محمد الخَنْدقي، ومحمدً بن عليّ بن محمد الطَّبَري، وكريمة بنت محمد المَغَازلي؛ والأربعة سمعوا من ابن عدِي. وسمع من أبي نُعَيْم عبدالملك بن محمد الإسْتِراباذي الصغير صاحب الإسماعيلي. ومن عبدالملك بن محمد بن شاذان الجرجاني، وأبي معمر المُفضَّل بن إسماعيل الإسماعيلي. روى لنا عنه الجُنَيْد بن محمد القايني، وعبدالملك بن عبدالله العَدَوي، وأخوه أبو الفتح سالم، وعليّ بن حمزة المُوْسَوي، وهبة الرحمن القُشَيْري، وآخرون.

قال: ومات في تاسع ذي القعدة[1].

٣١٦ ـ عبدالجبار بن عبدالواحد بن أحمد بن شبُّوية، أبو الفضل بن أبي طاهر، التَّاجر الأصبهانيُّ.

حدَّث عن أبي نُعَيم. سمع منه المؤتمن السَّاجي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبو الفتح بن عبدالسَّلام.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي ببغداد في شَوَّال سنة تسعٍ وثمانين.

٣١٧ ـ عبدالمحسن بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو منصور الشِّيحيُّ التَّاجر السَّفَّار المعروف بابن شُهْدانْكة، من أهل محلة النَّصْرية ببغداد.

سمع الكثير من أبي منصور محمد بن محمد ابن السواق، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الصَّقْر، وعبدالعزيز بن عليّ الأَزَجي، وابن غَيْلان، وأبي محمد الخَلال، والعتيقي، وطبقتهم. وكتب بخطه أكثر مسموعاته.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٩٣١).

وسمع بمصر أبا الحسن الطفال وأبا القاسم عليّ بن محمد الفارسي وعبدالملك بن مسكين، وبدمشق أبا الحُسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر وأبا القاسم الحِنائي وأبا عبدالله محمد بن يحيى بن سَلْوان، وبالرَّحْبة عُبَيْدالله بن أحمد الرَّقي، وطائفة سواهم.

وكتب بخطه أكثر مصنَّفات الخطيب، وروى الكثير؛ حدَّث عنه شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو عامر العَبْدري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَندي، وأبو الفتح محمد بن عبدالسلام، وسعيد بن محمد الرزاز الفقيه، وأبو بكر ابن الزاغُوني، وأبو الفضل بن ناصر، وخَلْق سواهم.

سُئل إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ.

وقال شُجاع الذُّهْلي: كان صَدُوقًا.

وقال أبو عامر العَبْدري: كان من أنبل من رأيتُ وأَوْثقه.

وقال أبو عليّ الصَّدَفي: كان فاضلاً نبيلاً كيِّسًا ثقةً، وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخه، خصَّه به.

قلت: لأنه فيما قال السَّمعاني هو الذي حمل الخطيب إلى العراق، فأهدى إليه الخطيب «تاريخه» بخطه.

وقال غَيْث بن عليّ: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وأول سماعي سنة سبع وعشرين.

وقال أبو عليّ البَرَداني: كان من المتمولين، وكان أمينًا سَرِيًّا، كتب كثيرًا. وتُوفي في جُمَادى الأولى.

قال السمعاني: سمعت شيخًا لنا يقول: إنَّ الخطيب لما حدَّث بالجزء الأول من «تاريخه» استأذنه أبو الفَضْل بن خَيْرون أو شُجاع الذُّهْلي في التَّسميع في أي موضع يكتب، فقال: استأذِنوا الشيخ عبدالمُحسن، فإن النُّسْخة له، ولو كان عندي شيءٌ أعز منه أهديته له.

وقال أبو الفضل محمد بن عَطَّاف: كان شيخنا عبدالمحسن على طريقةٍ حسنة مَرْضِية، حَسَن العناية بالعلم، وكان مالكيًّا ثقةً أمينًا، قال لي: وُلِدتُ في رجب سنة إحدى وعشرين.

وقال ابن ناصر: تُوفي شيخنا عبدالمُحسن ابن الشِّيحي في سادس عشر جُمَادى الأولى.

قلت: وأبوه من شِيحة، قريةٌ من قُرى حلب[1].

٣١٨ ـ عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المقدسيُّ الهَمَذانيُّ الفَرضيُّ، نزيلُ بغداد.

كان واحد عصره في الفرائض. سمع الحسن بن محمد الشَّاموخي بالبصرة، وعبدالواحد بن هُبيرة العِجْلي، وجماعة. روى عنه ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوَهَّاب الأَنْماطي.

وقيل: كان معتزليًّا.

تُوفي في رمضان ببغداد، وهو والد المؤرخ محمد[2].

٣١٩ ـ عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سِرَاج، الإمام أبو مَرْوان الأُمَويُّ، مولاهم، القُرْطبيُّ.

إمام اللُّغة بالأندلس، غير مُدافع. روى عن أبيه، ويونس بن عبدالله القاضي، وإبراهيم بن محمد الإفليلي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عَمْرو السَّفاقُسِي، وجماعة.

روى عنه أبو عليّ الصَّدفي، وقال: هو أكثر مَن لقيته عِلْمًا بضروب الآداب ومعاني القرآن والحديث.

وقال القاضي أبو عبدالله ابن الحاج: كان شيخنا أبو مروان بن سِراج يقول: حدَّثنا وأخبرنا واحدٌ، ويحتج بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة] فجعل الحديث والخبر واحدًا.

وقال القاضي عياض[3]: الوزير أبو مروان الحافظ اللُّغوي النَّحْوي إمام الأندلس في وقته في فنه، وأَذْكَرهم للسانِ العَرَب، وأوثقهم على نقله. وكان أبوه أبو القاسم قاضي قُرْطُبة من أفضل العلماء.

قال عياض: وأخبرني ابنه أبو الحُسين الحافظ أن أبا محمد مكيًّا المقرىء

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٨٥- ٤٨٧.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ٨- ١٤.

(٣) ترتيب المدارك ٤/ ٨١٦.

كان يعرض عليه بعض مصنَّفاته، ويأخذ رأيه فيها، وإليه كانت الرحلة من أقطار الأندلس.

وقال الْيَسعُ بن حزْم: لكن ابن سِراج زَيْن الإيمان، وحَسَنة الزَّمان، العلامة، النسابة، ذو الدَّعوة المستجابة، والتسهيل والإجابة. كان المعتمد يزوره ويعظِّمُه.

وقال أبو الحسن بن مُغيث: كان أبو مَرْوان من بيت خَيْرٍ وفَضْل، من مشاهير الموالي بالأندلس. كان جدهم سِراج من موالي بني أُمية، على ما حكاه أهل النَّسَب، إلا أنَّ أبا مروان قال لي غير مرة: إنه من العرب، من كَلْب بن وَبْرة، أصابهم سِبَاء. اختلفت إليه كثيرًا ولازمته، وكان واسع الرواية والمعرفة، حافِلَهُما، بحرَ عِلْم، عالمًا بالتَّفاسير، ومعاني القرآن، ومعاني الحديث، أحفظ الناس للسان العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأَقْوَمهم بالعربية والأشعار والأخبار والأيام والأنساب. عنده يسقط حِفْظ الحفاظ ودونه يكون علم العُلماء. فاقَ النَّاسَ في وقته، وكان حَسَنة من حسنات الزَّمان، وبقية الأشراف والأَعْيان.

وقال أبو عليّ الغَسَّاني: سمعته يقول: مولدي في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع مئة. ومُتِّع بجوارحه على اعتلاء سنه، إلى أن توفي، وهو حسن النَّقِيبة، متوقِّدُ الذِّهْن، سريعُ الخاطر، في تاسع ذي الحجة يوم عَرفة، وصلى عليه ابنه أبو الحسن سِراج[1].

٣٢٠ ـ القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو عبدالله الثقفيُّ الأصبهانيُّ، رئيس أصبهان وكبيرها ومُسْنِدها.

وُلد سنةَ سَبْع وتسعين وثلاث مئة، وأول سماعه في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وأربع مئة. سمع أبا الفَرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار البُرْجي، وعبدالله بن أحمد بن جُولة الأَبْهَري، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبا بكر ابن مردوية، وعليّ بن فيلة الفَرَضي، وأحمد بن عبدالرحمن الأزدي، وجماعة بأصبهان. ومحمد بن محمد بن مَخْمِش، ومحمد بن الحُسين السُّلمي، ويحيى ابن إبراهيم المزكي، وأبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وعبدالرحمن بن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٤).

محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن بالُوية الصائغ، والحُسين بن عبدالرحمن التاجر، وعبدالرحمن بن بالُوية، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وأبا عَمْرو محمد بن عبدالله الرَّزْجاهي، وعليّ بن محمد بن خَلَف، وأبا حازم عمر بن أحمد العَبْدُويي، وجماعة بنَيْسابور. وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بِشْران، وابن الفضل القطان، والغَضَائري، والإيادي، وجماعة ببغداد، وأبا عبدالله بن نظيف بمكة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو طاهر أحمد بن حامد الثَّقَفي، وبنيمان بن محمد الكَنْدُوج، وشَيْبان بن عبدالله المؤدب، وبُنْدار بن غانم، وعبدالجبار بن محمد بن عليّ الصالحاني. وأبو المُطَهَّر الصيدلاني القاسم بن الفضل، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، وأبو رُشَيْد محمد بن عليّ بن محمد البَاغبَان، وأبو عبدالله الحسن ابن العباس الرُّسْتمي، وحفيده مسعود بن القاسم الثقفي، والحافظ أبو طاهر السِّلَفي، وأبو رُشَيْد عبدالله بن عمر الأصبهاني، وخلق سواهم.

قال السَّمعاني: كان ذا رأي وكفاءة وشهامة. وكان أيسر أهل عصره ثروةً ونعمةً وبضاعة ونقْدًا. وكان منفقًا كثير الصَّدقة، دائم الإحسان إلى الطارئين والمقيمين وأهل الحديث عمومًا، وإلى العَلَوية خُصوصًا، كثيرَ الإنفاق عليهم. وصُرِف في آخر عُمُره، يعني عن رياسة البلد، وصودر، فدفع مئة ألف دينار حُمْر في مدةٍ يسيرة، لم يَبع في أدائها ضياعًا ولا عقارًا، ولا أظهر من نفسه انكسارًا إلى أن خرج من عُهدة ذلك. وكان رجلاً من رجال الدُّنيا. وعُمِّر حتى سُمِع منه الكثير، وانتشرت عنه الرِّواية في الأقطار، ورحلت إليه الطَّلَبة من الأمصار. وكان صحيح السَّماع، غير أنه كان يميل إلى التشيُّع على ما سمعتُ جماعةً من أهل أصبهان.

وقال يحيى بن مَنْدة: لم يحدث في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر سماعًا، وأعلى إسنادًا، إلا أنه كان يميل إلى الرَّفْض فيما قيل. سمع «تاريخ يعقوب الفَسَوي» من ابن الفَضْل القطَّان، عن ابن درستوية، عنه. وسمع «تاريخ ابن مَعِين» من أبي عبدالرحمن السُّلمي. حُكي لي أنه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ سبعٍ.

وقال غيره: تُوفي في رجب.

وقال السِّلَفي: كان الرئيس الثقفي عظيمًا كبيرًا في أعيُن الناس، على مجلسه هيبةٌ ووقار، وكان له ثروة وأملاك كثيرة.

وذكره ابن السمعاني في تخريج لولده عبدالرحيم، فقال: كان محمود السيرة في ولايته، مُشْفِقًا على الرعية. سمعتُ أنَّ السلطان مِلكشاه أراد أن يأخذ مالاً من أهل أصبهان، فقال الرئيس: أنا أُعطي النِّصْف، ويُعطي الوزير، يعني النظام، وأبو سعد المُسْتَوفي النصف، فما قام حتى وَزَن ما قال. وظني أن المال كان أكثر من مئة ألف دينار حُمْر. وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير، ورحلوا إليه من الأقطار[1].

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن منصور، الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة، البَغْداديُّ الدَّقَّاق.

مفيد بغداد، والمشار إليه في القراءة الصَّحيحة مع الصَّلاح والوَرَع. حدَّث عن أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، وأبي الحسين ابن النَّقُّور، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري، وأحمد بن عليّ الدِّينَوري. وأكثرَ عن أصحاب المخلص. ورحل إلى الشام، والقُدْس. وسمع بدمشق من إمام الجامع عبدالصَّمد بن محمد بن تَمِيم. وأقدم شيخٍ له مؤدبه أبو طالب عُمَر بن محمد بن الدَّلْو، فإنه يروي عن أبي عُمَر بن حيُّويَة، وتُوفي سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة. وسمع بالقدس من محمد بن مكي بن عُثمان الأزْدي، وعبدالرحيم البخاري، وأبي الغنائم محمد ابن الفَرَّاء.

روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة، ومحمد بن طاهر المقدسي. وآخر من روى عنه محمد بن عبدالباقي ابن البَطِّي.

قال ابن سكرة: كان محبوبًا إلى الناس كلهم، فاضلاً، حَسَن الذِّكْر. ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعيرٌ كتابًا إلا أعطاه، أو دله عند مَن هو. وسمعتُ أبا الوفاء بن عَقِيل الحنبلي الإمام يقول: وذكَرَ شدة أصابته بمطالبةٍ طُولِب بها، وأنه كانت له عند ذلك خَلوات يدعو ربَّه فيها ويناجيه، فقرأ عليَّ في مناجاته: فَلَئن قلتَ لي يا رب: هل واليتَ فيَّ وليًّا؟ أقول: نعم

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٣٩)، والتقييد ٤٣٠- ٤٣١.

يا رب، أبو بكر ابن الخاضبة. ولئن قلتَ هل عاديتَ فيَّ عدوًّا؟ أقول: نعم يا رب فُلانًا؛ ولم يُسَمِّه لنا. فأخبرتُ ابن الخاضبة بقوله: فقال لي: اغتر الشيخ.

وقال ابن السمعاني: نسخَ «صحيح مسلم» سنة الغرق بالأُجرة سَبْع مرات.

وقال ابن طاهر: ما كان في الدنيا أحسن قراءةً للحديث من ابن الخَاضِبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسانٌ يومين لما مَلَّ من قراءته.

وقال السِّلَفي[1]: سألتُ أبا الكرم الحَوْزي عن ابن الخاضبة، فقال: كان علامةً في الأدب، قُدْوةً في الحديث، جَيِّد اللسان، جامعًا لخلال الخير. ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ قراءة للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله.

وقال ابن النجار[2]: كان ابن الخاضبة ورِعًا، تقيًّا، زاهدًا، ثقةً، محبوبًا إلى الناس، روى اليسير.

وقال أبو الحسن علي بن محمد الفَصِيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الخاضبة.

وقال السِّلَفي: سألتُ أبا عامر العَبْدَري عنه، فقال: كان خيرَ موجودٍ في وقته، وكان لا يحفظ، إنَّما يُعَوِّل على الكُتُب.

وقال ابنُ طاهر: سمعتُ ابنَ الخاضبة، وكنتُ ذكرت له أن بعض الهاشميين حدَّثني بأصبهان، أن الشريف أبا الحُسين ابن الغَرِيق يرى الاعتزال، فقال لي: لا أدري، ولكن أحكي لك حكاية: لما كان في سنة الغَرَق وقعت داري على قماشي وكُتُبي، ولم يكن لي شيء. وكان عندي الوالدة والزَّوجة والبنات، فكنتُ أنسخ للنَّاس، وأُنفق عليهن، فأعرف أنني كتبتُ «صحيح مسلم» في تلك السنة سَبْع مرات، فلما كان ليلة من الليالي رأيتُ كأن القيامة قد قامت، ومُناديًا ينادي: أينَ ابن الخاضبة؟ فأُحْضِرتُ، فقيل لي: ادخُل الجنة. فلما دخلت البابَ، وصرت من داخل استلقيت على قَفَاي، ووضعتُ إحدى رِجْليَّ على الأخرى، وقلت: استرحتُ والله من النَّسْخ. فرفعتُ رأسي، فإذا ببغْلة في يد غلام فقلت: لِمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحُسين ابن

---

(١) سؤالاته لخميس الحوزي (١١٧).

(٢) تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (٢).

الغريق. فلما أصبحت نُعي إلينا الشريف.

وقال ابن عَسَاكر[1]: سمعتُ أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكي أنه طلع في بعض بني الرؤساء ببغداد إصبعٌ زائدة، فاشتد تألُّمُه منها ليلةً، فدخل عليه ابنُ الخاضبة، فشكا إليه وجَعَه، فمسح عليها وقال: أمرُها يسير. فلما كانت الليلة الثانية نام وانتبه، فوجدها قد سقطت. أو كما قال.

تُوفي في ثاني ربيع الأول ببغداد، وكان يومًا مشهودًا، وخُتِم على قبره خَتَمات.

٣٢٢ ـ محمد بن الحسن، أبو بكر الحَضْرميُّ، المعروف بالمُرادي القَيْرواني.

دخل الأندلس، وأخذ عنه أهلها. روى عنه أبو الحسن المقرىء ابن الباذش، وقال فيه: كان رجلاً نبيهًا، عالمًا بالفقه، وإمامًا في أصول الدين، وله في ذلك تصانيف حِسان مفيدة، وله حظٌّ وافر من البلاغة والفصاحة.

وقال أبو العباس الكتاني: دخل قُرْطُبة في سنة سَبْعٍ وثمانين رجل من القَرَويين، وهو أبو بكر المُرادي، له نُهُوض في علم الاعتقادات والأصول، ومشاركة في الأدب والقريض. اختلف إلى أبي مروان بن سِراج في سماع «التَّبْصرة» لمكي، وحدَّثني بكتاب «فقه اللغة» مشافهةً، عن عبدالرحمن بن عُمْر التَّمِيمي القَصْديري، عن محمد بن عليّ التَّمِيمي، عن إسماعيل بن عَبْدوس النَّيْسابوري، عن مصنِّفه أبي منصور الثعالبي، وبلغني موته سنة تسع وثمانين[2].

قلت: له رسالة «الإيماء إلى مسألة الاستواء».

٣٢٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عُمَيْر الزَّاهد، أبو عبدالله العُمَيْريُّ الهَرَويُّ الرجل الصَّالح.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وأول سماعه سنة سَبع وأربع مئة؛ سمع من أبيه عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَير، عنْ العباس بن الفضل النَّضْرُويي. وسمع من عليّ بن أبي طالب الخوارزْمي، وعليّ بن جعفر

---

(١) تاريخ دمشق ٥١/ ٧٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٢٦).

القُهُندُزِي، وعبدالرحمن بن محمد أبي الحسن الدِّيناري، ومحمد بن أبي اليمان منصور الخطيب، وأبي إسماعيل محمد بن عبدالرحمن الحَدَّاد، ويحيى ابن عبدالله البزاز، ومحمد بن إبراهيم بن أُميَّة، وأبي بِشْر الحسن بن محمد بن أحمد القُهُنْدُزي، وشُعيب بن محمد البُوشَنْجي، وضِمَام بن محمد الشَّعْراني، وخَلْق كثير بهَرَاة، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيري النَّيْسابوري بها، وأبي عليّ بن شاذان، وطبقته ببغداد.

قال الفامي في «تاريخ هَرَاة»: العُمَيْري تفرد عن أقرانه، وتَوحَّد عن أبناء زمانه بالعِلْم والزُّهْد في الدُّنيا، والإتقان في الرِّواية، والرغبة في التحديث، والتجرُّد من الدنيا، والإعراض عن حُطامها، والإقبال على الآخرة.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: أبو عبدالله العُمَيْري ليس له نظير بخُراسان، فكيف بهَرَاة.

وقال في رسالته: ولم أرَ في شيوخي كالإمام الزَّاهد المتقن أبي عبدالله العُمَيْري، رحمةُ الله عليه.

وقال غيره: كان فقيهًا إمامًا ورِعًا قُدْوة، واسعَ الرواية، حدَّث بالكثير، وقد حجَّ سنة عشرين وأربع مئة.

قال السمعاني[1]: ودخل بلاد اليمن، ورجع، فقدِم بغداد سنة ثلاثٍ وعشرين، وسمع بمكة من محمد بن الحُسين الصَّنْعاني، وبنَيْسابور من أبي بكر الحِيري وأبي سعيد الصَّيْرفي، وببغداد من الحُرْفي وابن شاذان وعثمان بن دُوست، وبهَرَاة من يحيى بن عَمَّار، وأبي يعقوب القَرَّاب، ومحمد بن جبريل ابن ماحٍ.

روى عنه ابن طاهر المَقْدسي، والمؤتمن السَّاجي، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وأبو الوقت عبدالأول، وعليّ بن حمزة، والجُنَيد بن محمد، والقاسم بن عُمر الفَصَّاد، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذاني، وأبو النَّضْر الفامِي.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ: قال لي أبو إسماعيل الأنصاري:

---

(١) لعله في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٩- ١٠.

احفظ الشيخ أبا عبدالله العُمَيْري، واكتب عنه، فإنه مُتْقِنٌ. مع ما كان بينهما من الوَحْشة.

قال أبو جعفر: وكان فقيهًا محدثًا سُنِّيًا.

وسُئل إسماعيل الحافظ عنه، فقال: إمامٌ زاهدٌ.

تُوفي العُمَيْري في المحرَّم.

٣٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد الحَمَّاميُّ، أبو ياسر البَغْداديُّ.

قال السمعانيُّ: كان إمامًا في القراءات، ضابطًا لها. كتب بخطه الكثير من القراءات والحديث والكُتُب الكبار في معاني القرآن. وكان ثقة. قرأ على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الحَناط، ورحل إلى غلام الهراس فأكثر عنه. وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وجماعة. وتُوفي في المحرَّم[1].

٣٢٥ ـ محمد بن عليّ، القاضي أبو سعيد البَغَويُّ الدَّبَّاس.

مر في العام الماضي[2]، أعدته لقول بعضهم: تُوفي سنة تسع وثمانين.

روى عنه محمد بن عبدالرحمن الحَمْدوني، وأحمد بن ياسر المقرىء، وأبو الفضل الليث بن أحمد، وعبدالصمد بن محمد الخطيب، وعبدالرحمن ابن محمد بن عمر، وخَلْق.

٣٢٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه، أبو نصر الرَّامشيُّ النَّيْسابوريُّ المقرىءُ، ابن بنت الرئيس منصور بن رامش.

سمع من أصحاب الأصم، وسمع بمكة، والعراق، والشام، وهَرَاة. وحدَّث عن أبي الفضل عُمر بن إبراهيم الزَّاهد، وعبدالرحمن بن محمد السَّراج، وعليّ بن محمد الطِّرازي، وعليّ بن محمد بن عليّ السَّقَّاء، والحُسين ابن محمد بن فَنْجُوية الثَّقَفي، ومحمد بن الحُسين ابن الترْجُمان الرَّمْلي، وأبي عليّ بن أبي نَصْر التميمي، وأبي العلاء بن سُليمان المَعَرِّي.

قال عبدالغافر[3]: وُلِد سنة أربع وأربع مئة، وسمع مع أخواله، وعقد مجلس الإملاء في المدرسة العميدية فأملى سِنين، وأنشدني لنفسه:

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ١٠١- ١٠٢.

(٢) الترجمة (٢٩٠).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠).

سَوَّدَ أيامي المَشِيبُ وابيضَّتِ الرَّوضةُ العشيب
وكان روضُ الشباب غَضًّا نوارُ أشجارِهِ رَطِيب
فصار عَيْشي مريرَ طَعْمٍ وعَيْشُ ذي الشَّيْب لا يَطيبُ

وله:

وكنت صحيحًا والشبابُ مُنادمي فأنْهَلَني صَفْو الشراب وعَلَّني
وزدتُ على خمسٍ ثمانين حجةً فجاء مَشِيبي بالضنَى فأعلني

قال ابن عساكر[1]: كان عارفًا بالنَّحْو وعلوم القرآن. حدَّثنا عنه عمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبدالله ابن الفُراوي.

وقال عبدالغافر[2]: لما طَعَنَ في السن تَبَرَّز في القراءات وعلوم القرآن، وكان له حظٌّ صالحٌ من النَّحْو. وهو إمام في فَنه، ارتبطه نظام المُلْك في المدرسة المعمورة بنَيْسابور، ليُقرىء في المسجد المَبْني فيها، فتخرَّج به جماعة، وتُوفي في جُمادى الأولى.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن زاهر، وإسماعيل العَصَائدي، وجماعة.

٣٢٧ - محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المَدِينيُّ المقرىء.

سمع مجلسًا من أحمد بن عبدالرحمن اليَزْدي في سنة تسع وأربع مئة. وهو من كبار شيوخ السِّلَفي، لا أعلم وفاته، بل سُمِعَ منه في هذه السنة؛ قال السِّلَفي: هو أول من كتبتُ عنه الحديث.

ثم وجدتُ في «تاريخ ابن النَّجَّار» قد زاد في نسبه: محمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن بَهْمَن بن كُوشِيذ. سمع القاضي أبا بكر اليَزْدي، وأبا بكر بن أبي عليّ المُزَكِّي، وعبدالرحمن بن محمد بن عُبَيْدالله، ومحمد بن صالح العَطَّار، وحدَّث ببغداد؛ سمع منه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، والسِّلَفي.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدة: كان شُرُوطيًّا، ثقة، أمينًا، أديبًا، وَرِعًا.

قرأ كتاب «الحُجة» لأبي عليّ الفارسي، على أبي عليّ المَرْزُوقي، ولزِمه

---

(١) تاريخ دمشق ٥٥/ ١٦٠- ١٦١.
(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠).

مدة. وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، ومات في حادي عشر شعبان سنة تسع وثمانين.

٣٢٨ ـ مُظهر بن أحمد بن عبدالله، أبو سَعْد المُضَرِيُّ السُّكريُّ الأصبهانيُّ.

قدم بغداد للحج، وحدَّث عن أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وأبي الحُسين بن فاذشاه. روى عنه عمر بن ظَفَر، وغيرُه. وله شعرٌ حَسنٌ.

تُوفي في شعبان.

٣٢٩ ـ مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أَبَان، أبو منصور العَبْديُّ اللُّنبانيُّ الأصبهانيُّ، شيخ الصُّوفية.

قال السِّلَفي: هو شيخ شيوخ أصبهان. لم يكن يُدانيه في رُتبته أحدٌ. روى لنا عن أبي الحسين بن فاذشاه، وأبي بكر بن ريذَة، وعليّ بن أحمد بن مِهْران الصَحَّاف. وله إجازة من أبي عليّ بن شاذان. وتفقَّه على أبي محمد الكرواني الشافعي، ورُزِق جاهًا وهيبةً عند السَّلاطين.

وتُوفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثمانين.

وجدهم أحمد يروي عن ابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أُسامة.

٣٣٠ ـ منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربيع بن مُسلم بن عبدالله، الإمام أبو المظفر السَّمعانيُّ التميميُّ المَرْوَزيُّ الفقيه الحَنَفيُّ ثم الشافعيُّ.

تفقه على والده الإمام أبي منصور حتى برع في مذهب أبي حنيفة وبَرَّز على أقرانه. وسمع أباه، وأبا غانم أحمد بن عليّ الكُراعي وهو أكبر شيوخه، وأبا بكر التُّرابي، وبنَيْسابور أبا صالح المؤذن وجماعة، وبجُرْجان أبا القاسم الخلال، وببغداد عبدالصمد بن المأمون، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله. وبالحجاز أبا القاسم سعد بن عليّ وأبا عليّ الشافعي وطائفة سواهم.

قال حفيده الحافظ أبو سَعْد: حدثنا عنه عمي الأكبر، وعمر بن محمد السَّرْخَسي، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجي، وإسماعيل بن محمد التَّيْمي الحافظ أبو القاسم، وأبو نصر أحمد ابن عمر الغازي، وأبو سَعْد البَغْدادي، وجماعة كثيرة سواهم. ودخل بغداد في

سنة إحدى وستين وأربع مئة، وسمع الكثير بها، واجتمع بأبي إسحاق الشِّيرازي، وناظر أبا نَصْر ابن الصَّبَّاغ في مسألةٍ. وانتقل إلى مذهب الشافعي، وسار إلى الحجاز في البَرِّيَّة. وكان الرَّكْبُ قد انقطع لاستيلاء العرب، فقصد مكَّة في جماعة، فأُخِذوا، وأُخِذَ جدي معهم، ووقع إلى حلل العرب، وصبرَ إلى أن خَلَّصه الله، وحملوه إلى مكة، وبقي بها في صُحبة الشيخ أبي القاسم الزَّنْجاني.

وسمعتُ محمد بن أحمد الميهني يحكي عن الحسين بن الحسن الصُّوفي المَرْوَزِي، عن أبي المظفر السمعاني، قال: لما دخلتُ البادية انقطعتُ، وقطعَت العربُ علينا الطريق، وأُسرْنا، وكنتُ أخرج مع جِمالهم أرعاها. وما قلتُ لهم إني أعرِفُ شيئًا من العِلْم، فاتفق أن مقدَّم العرب أراد أن يزوج بنته من رجلٍ، فقالوا: نحتاج أن نخرج إلى بعض البلاد، ليعقد هذا العقد بعض الفُقهاء. فقال واحدٌ من المأخوذين: هذا الرجل الذي يخرج مع جِمالكم إلى الصَّحراء فقيه خُراسان. فاستدعوني، وسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلمتهم بالعربية، فخجلوا واعتذروا مني، وعقدت لهم العَقْد، وقرأتُ الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئًا، فامتنعت، فحملوني إلى مكة في وسط السنة.

وذكره أبو الحسن عبدالغافر في «سياقه»[1]، فقال: هو وحيدُ عَصْره في وَقْته فَضْلاً، وطريقةً، وزُهْدًا، وورعًا، من بيت العلم والزُّهد. تفقه بأبيه، وصار من فُحُول أهل النَّظَر، وأخذَ يطالع كُتُب الحديث، وحجَّ، فلما رجع إلى وَطَنِهِ، ترك طريقَتَهُ التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة، وتحوَّل شافعيًّا، وأظهر ذلك في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، واضطرب أهل مرْو لذلك، وتشوَّش العَوَام، إلى أن وردت الكُتُب من جهة بلكا بَك من بَلْخ في شأنه والتشديد عليه، فخرج من مَرْو في أول رمضان، ورافقه ذو المجدين أبو القاسم المُوسَوي، وطائفة من الأصحاب، وخرج في خدمته جماعة من الفقهاء، وصار إلى طُوس، وقصدَ نَيْسابور، فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيمًا. وكان في نَوْبة نظام المُلْك وعميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور،

---

(١) منتخبه (١٤٩٧).

فأكرموا مورده، وأنزلوه في عزٍّ وحِشْمة، وعُقِدَ له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية.

وكان بحرًا في الوَعْظ، حافظًا لكثير من الرِّوايات والحكايات والنُّكَت والأشعار، فظهرَ له القبول عند الخاصِّ والعام. واستحكمَ أمرُهُ في مذهب الشَّافعي. ثم عاد إلى مَرْو، ودَرَّسَ بها في مدرسة أصحاب الشافعي، وقَدَّمه نظام المُلْك على أقرانه، وعلا أمرُه، وظهر له الأصحاب. وخرج إلى أصبهان، ورجع إلى مَرْو. وكان قبوله كلَّ يوم في عُلُو. واتفقت له تصانيف في الخلاف مشهورة، مثل كتاب «الاصطلام»، وكتاب «البُرْهان»، و«الأمالي» في الحديث. وتعصَّب للسُّنة والجماعة وأهل الحديث، وكان شوكًا في أعيُن المخالفين، وحُجةً لأهل السُّنَّة.

قال أبو سَعْد[1]: صنَّف في التفسير، والفقه، والأصول، والحديث، «فالتَّفْسير» في ثلاث مجلَّدات، وكتاب «البُرهان» و«الاصطلام» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع» في أصول الفقه. وله في الآثار كتاب «الانتصار و الرد على المخالفين». وكتاب «المنهاج لأهل السُّنَّة»، وكتاب «القَدَر». وأملى قريبًا من تسعين مجلسًا.

وسمعتُ[2]: بعض المشايخ يحدث عن رفيق جدي في الحج الحُسَين بن الحسن الصوفي قال: اكْترينا حمارًا ركِبه الإمام أبو المظفر إلى خَرَق، وهي ثلاثة فراسخ من مَرْو، فنزلنا بها، وقلتُ: ما مَعَنا إلا إبريق خَزف، فلو اشترينا آخر. فأخرج من جيبه خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلا هذا، خُذ واشتر ما شئت، ولا تطلب بعد هذا مني شيئًا. فخرجنا على التجريد، وفتح الله لنا.

سمعتُ[3]شهردار بن شيروية بهَمَذان يقول: سمعتُ منصور بن أحمد الإسْفزَاري، وسأله أبي، فقال: سمعتُ أبا المظفر السَّمْعاني يقول: كنتُ على مذهب أبي حنيفة، فبدا لي أن أرجع إلى مذهب الشافعي، وكنتُ مترددًا في ذلك. فحججتُ، فلما بلغت سميراء، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي:

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وقد قال بعضه في «السمعاني» من الأنساب.
(٢) الكلام للسمعاني.
(٣) كذلك، وكذا جميع الأخبار الآتية إلى نهاية الترجمة.

عُد إلينا يا أبا المظفر. فانتبهت، وعلمتُ أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعتُ إلى مذهب الشافعي.

وقال الحُسين بن أحمد الحاجي: خرجتُ مع الإمام أبي المظفر إلى الحج، فكلما دخلنا بلدة نزل على الصُّوفية، وطلب الحديث من المشيخة. ولم يزل يقول في دعائه: اللهم بين لي الحقَّ من الباطل. فلما دخلنا مكة، نزل على أحمد بن عليّ بن أسد، ودخل في صُحبة سَعْد الزَّنْجاني، ولم يزل معه حتى صار ببركته من أصحاب الحديث، فخرجنا من مكة، وتركنا الكُل، واشتغل هو بالحديث.

قرأتُ بخط أبي جعفر الهَمَذاني الحافظ، قال: سمعتُ أبا المظفر السمعاني يقول: كنت في الطواف، فوصلتُ إلى الملتَزَم، وإذا برجلٍ قد أخذ بطرفِ رِدائي، فالتفتُّ، فإذا أنا بالإمام سعْد الزَّنْجاني، فتبسمت إليه، فقال: أما ترى أينَ أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء. ثم رفع طرْفه إلى السماء وقال: اللهم كما أوصلته إلى أعز المكان، فاعطه أشرف عزٍّ في كل مكان وزمان. ثم ضحك إليَّ، وقال لي: لا تخالفني في سِرِّك، وارفع معي يدك إلى ربك، ولا تقولن البتة شيئًا، واجمع لي همتك، حتى أدعو لك، وأمِّن أنتَ، ولا تخالفني عَهدَكَ القديم. فبكيتُ، ورفعتُ معه يدي، وحرَّك شفتيه، وأمنت. ثم قال: مُرْ في حفظ الله، فقد أُجيب فيك صالح دُعاء الأمة. فمضيت من عنده، وما شيء في الدنيا أبغض إليَّ من مذهب المُخَالفين.

قرأتُ بخط أبي جعفر أيضًا: سمعتُ الإمام أوحد عصره في علمه أبا المعالي الجُوَيْني يقول: لو كان الفقه ثوبًا طاويًا لكان أبو المظفَّر ابن السمعاني طِرازه.

وقرأتُ بخطه: سمعتُ الإمام أبا عليّ بن أبي القاسم الصَّفَّار يقول: إذا ناظرتُ أبا المظفر السمعاني، فكأني أناظرُ رجلاً من أئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصَّالحين سمْتًا، وحِشْمة، ودينًا.

سمعتُ أبا الوفاء عبدالله بن محمد الدَّشْتي المقرىء يقول: سمعتُ والدك أبا بكر محمد بن منصور السمعاني يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظتُ شيئًا فنسيته.

سمعتُ أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْري يقول: سُئل جدك أبو المظفر في مدرستنا هذه، بحضور والدي، عن أحاديث الصفات فقال: عليكم بدين العجائز. ثم قال: غُصْتُ في كل بحر، وانقطعت في كل بادية، ووضعتُ رأسي على كل عَتَبة، ودخلتُ من كل باب، وقد قال هذا السيد، وأشار إلى أبي عليّ الدَّقَّاق، أو إلى أبي القاسم القُشَيْري: لله وصْفٌ خاصٌّ لا يعرفه غيرُه.

ولد جدي في ذي الحجة سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول.

٣٣١ ـ هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكنانيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعْرف بالوَقَّشِي، ووقَّش قرية على اثني عشر ميلاً من طُلَيْطُلة.

أخذ العلم عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي محمد بن عباس الخَطِيب، وأبي عَمْرو السَّفاقُسي، وأبي عُمر ابن الحَذَّاء، وجماعة.

قال أبو القاسم صاعد: أبو الوليد الوَقَّشي أحد رجال الكَمَال في وقته، باحتوائه على فنون المعارف، وجَمْعه لكليات العُلُوم، هو من أعلم الناس بالنَّحْو، واللغة، ومعاني الشِّعْر، وعلم العَرُوض، وصناعة البلاغة، بليغٌ، شاعر، حافظ للسُّنن وأسماء الرِّجال، بصيرٌ بالاعتقادات وأُصول الفقه، واقفٌ على كثير من فتاوى فُقهاء الأمصار، نافذٌ في علوم الشُّروط والفرائض، متحققٌ بعلم الحساب والهندسة، مشرفٌ على جميع آراء الحُكَماء، حسَنُ النَّقْد للمذاهب، ثاقبُ الذهن، يجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حُسْن المعاشرة، ولِين الكَنَف، وصِدْق اللهجة.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا عنه أبو بحر الأَسَدي، وكان مختصًّا به، وكان يُعَظِّمه ويقدمه على من لَقِيه من شيوخه، ويصفه بالاستبحار في العلوم. وقد نُسِبَتْ إليه أشياء الله أعلم بحقيقتها، وسائلهُ عنها ومُجَازِيه بها.

وكان الشيخ أبو محمد الرُّيولي يقول فيه:

وكان من العلوم بحيث يُقْضَى ... لـهُ فـي كـل عِلْـمٍ بـالجميـع

وقال عتيق بن عبدالحميد: تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان مولده سنة ثمانٍ وأربع مئة.

---

(١) الصلة (١٤٣٧)، وكذلك نقل منه النص المتقدم عن صاعد الأندلسي.

وقال القاضي عياض: كان غايةً في الضَّبْط والإتقان، نسابةً، له تنبيهات ورُدود على كبار التصانيف التَّاريخية والأدبية، وناهيك من حُسْن كتابه في «تهذيب الكُنَى» لمسلم، الذي سماه «بعكس الرُّتْبة»، ومن تنبيهاته على أبي نصر الكَلاباذي، و«مؤتلف» الدَّارقُطني. ولكنه اتُّهم بالاعتزال، وظهر له تأليف في القدر، والقرآن. فزهد فيه النَّاسُ، وتركه جماعة من الكبار.

سنة تسعين وأربع مئة

٣٣٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن زكريا بن دينار، أبو يَعْلَى العَبْديُّ البَصْريُّ الفقيه، شيخ مالكية العراق، ويُعرف بابن الصَّواف، كان ينزل القَسَامِل، إحدى محال البصرة.

وُلِد سنة أربع مئة، وسمع بالبَصْرة محمد بن عبدالرحمن الكازرُوني، ومحمد بن أحمد بن داسة، وعليّ بن هارون التَّميمي، والحُسين القَسَامِلي، وإبرهيم بن طلحة بن غسان، وجماعة. وقدِم بغداد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وسمع بها من أبي عليّ بن شاذان، وأبي بكر البَرْقاني. روى عنه أبو عليّ ابن سُكَّرة الصَّدَفي، وقاضي سَبْتَة أبو بكر عتيق النَّفْزَاوي، وجابر بن محمد البَصْري، وأبو الحسن الصُّوفي البُوشَنْجي، وآخرون.

وتفقَّه على القاضي أبي الحسن عليّ بن هارون المالكي؛ وصنَّف التصانيف، ودرَّس بالبصرة، وتخرَّج به الأصحاب. تفقه عليه أبو منصور بن باخي، وأبو عبدالله بن ضَابِح، ومالكية البَصْرة.

قال القاضي عياض[1]: كان يُملي الحديث، وعلى رأسه مستمليان يُسمعان الناس، سمعَ منه عالم عظيم.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني[2]: كان فقيهًا، مُدَرِّسًا، متزهدًا، خَشنَ العَيْش، مُجِدًّا في عبادته، ذا سَمْتٍ ووقار. وكان جابر بن محمد البصْري يقول: حدثنا أبو يَعْلَى العَبْدي فريد عصره. وكان له معرفة بالحديث.

وقال غيره: كان إمامًا، زاهدًا، عابدًا، إمامًا في عشرة أنواع من العلم.

قال جابر: تُوفي في ثالث عشر رمضان.

قلت: كَمَّل تسعين سنة.

٣٣٣ ـ أحمد بن محمد، أبو بكر بن أبي طالب البَغْداديُّ المقرىء الملقن، ويُعرف بابن الكِسائي.

سمع أبا الحسن القَزْويني، وأبا محمد الخَلَّال. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، وعبدالخالق اليُوسُفي. تُوفي في ذي الحجة.

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٧٩١.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٨٦.

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عليّ، أبو الحسن الشُّجاعيُّ النَّيْسابوريُّ أمين مجلس القَضَاء بنَيْسابور .

كان من ذوي الرأي الكامل، ومن الشافعية المتعصبين لمذهبه. وكان له ثروة ودُنيا ورياسة، وولي أوقافًا وأنظارًا، ولم يكن بالمتحري فيها. وقد أملى سنين؛ وحدَّث عن أصحاب الأصم، كأبي بكر الحيري، وغيره.

وكان مولده في سنة عشرٍ وأربع مئة، وتُوفي في ثامن عشر المحرَّم سنة تسعين.

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل، ومن «تاريخه» اختصرته[١]، ومحمد ابن جامع خَيَّاط الصُّوف، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الخطيب، وعبدالخالق بن زاهر، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وهبةالرحمن القُشَيْري. روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل.

أما أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه، فقد ذكرنا وفاته ببلْخ في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة[٢]، وهو أشهر من ذا .

٣٣٥ ـ إبراهيم بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدة، الشيخُ الصَّالح أبو إسحاق.

تُوفي في ذي الحجة في طريق الحج.

سمع ابن رِيذَة، وأبا يَعْلَى الصابُوني، وعدة. روى عنه السِّلَفي، وغيرُه[٣].

٣٣٦ ـ أرغش النِّظاميُّ الأمير، مملوك نظام المُلك.

كان من أكبر أمراء دولة بَرْكيَارُوق، فزوجه بنت عمه. وثبَ عليه باطني بالرَّي فقَتَلَهُ.

٣٣٧ـ إسماعيل بن عثمان بن عمر، أبو عثمان الأبريسميُّ النَّيْسابوريُّ.

ذكره عبدالغافر، فقال[٤]: ثقةٌ صالحٌ مشتغلٌ بالتِّجارة، حدَّث عن أبي القاسم السَّرَّاج، وأبي بكر الحِيري، وأبي إسحاق الإسفَرَاييني.

قلت: روى عنه عبدالله ابن الفُرَاوي، والعباس بن محمد العَصّاري، ومحمد بن جامع الصَّيْرفي.

---

(١) ينظر منتخبه (٢٤٨).

(٢) الترجمة (٣٩).

(٣) لعله من الذيل للسَّمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٠.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٢).

قال عبدالغافر[1]: سمعتُ منه، وتُوفي في ربيع الأول[2].

٣٣٨ ـ بُرْسُق الأمير، من كبار الدولة الملكشاهية.

وثبَ عليه دَيْلَميٌّ من الباطنية فضَرَبه بسكِّين بين كتفَيْه، فقَضَى عليه. وكان بُرْسُق من أصحاب طُغْرُلْبك. وهو أول شِحْنة وَلِيَ بغدادَ للسُّلْجوقية.

٣٣٩ ـ بنجير بن منصور بن عليّ، أبو ثابت الهَمَذانيُّ، شيخُ الصُّوفية.

روى عن شيخه جعفر الأَبْهري، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم الهَروي، وغيرهم.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه عامة ما مر له، وكان صدوقًا، تُوفي في ذي الحجة، وأنا تولَّيتُ غَسْله. وكان شيخ وقته، ووحيد عصره في خدمة الفقراء واحتمالهم، رحمه الله.

قلتُ: أجاز للسِّلَفي.

٣٤٠ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشُّجاعيُّ النَيْسابوريُّ.

تُوفي في المحرَّم.

٣٤١ ـ الحُسين بن عليّ بن محمد بن مَسْلَمة بن نجاح، القاضي أبو عليّ الأَزْديُّ.

سمع أبا عثمان الصابوني بدمشق. روى عنه جمال الإسلام السُّلَمي.

تُوفي في ربيع الأول[3].

٣٤٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الدِّهقانُ المقرىءُ الصَّريفينيُّ؛ صَرِيفين الكوفة.

ختم عليه القرآن خلقٌ. وكان أحد العارفين بمذهب زيد بن عليّ، وكان الزَّيْدية يستفتونه. سمع من جناح بن نذير المُحاربي، وزيد بن جعفر العَلَوي. وحدَّث، وعاش ستًّا وثمانين سنة؛ روى عنه ابن السَّمَرْقندي، وإسماعيل الطلْحي، وعبدالوهاب الأنْماطي، وأحمد بن سَعْد العِجْلي الهَمَذاني، وغيرهم.

---

(١) نفسه.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٠٧).

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦٩- ٢٧٠.

تُوفي في المحرَّم.

٣٤٣ ـ الحسين بن محمد بن أحمد القزاز، أبو نصر العَتَّابيُّ.

سمع عبدالملك بن بِشْران. روى عنه عبدالوهاب الأنْماطي، وغيرُه. ومات في صفر.

٣٤٤ ـ الحسين بن المُظَفَّر بن الحسن، أبو عبدالله الصائغ، ويُعرف بصهْر ابن لؤلؤ.

بغداديٌّ مُعَمَّر، وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، وسمع أبا بكر أحمد ابن طلحة المُنَقي. روى عنه أيضًا عبدالوهاب، وتُوفي في خامس المحرَّم.

٣٤٥ ـ ذو النُّون بن سهل، أبو بكر الأُشْنانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا نُعَيْم. روى عنه السِّلَفي.

٣٤٦ ـ سُتَيْك بنتُ الشيخ أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابونيِّ.

فقيرة، عابدة، صوفية، وُلدت سنة خمس عشرة وأربع مئة، وسمعت من أبي الحسن الطِّرازي صاحب الأصم. وعنها عبدالله ابن الفُرَاوي، ومحمد بن عبدالكريم المُطَرِّز.

ماتت في جُمادى الأولى[1].

٣٤٧ ـ سَعْد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ، القاضي أبو المطهَّر ابن القاضي الأثير الأصبهاني.

حج في هذ السنة، وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد الحارث»، عن أبي نُعَيم. روى عنه عبدالوهَّاب الأنْماطي، ومحمد بن ناصر.

٣٤٨ ـ سَعْد بن عبدالرحمن، الفقيه أبو محمد الإسْترابادذيُّ.

سمع أبا الحُسين الفارسي، وأبا حفص بن مَسْرور، والكَنْجَرُوذي.

وكان فقيهًا بارعًا، إمامًا، مختصًّا بإمام الحرمين. وتفقه أيضًا على القاضي حُسين المَرْوَروذي.

تُوفي في نصف شوال[2].

٣٤٩ ـ شُعْبة بن عبدالله بن عليّ، أبو بكر الطُّوسيُّ الأثريُّ.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧٩٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٦٤).

سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصرُويي، وأبا حسان المُزَكِّي. ومات في رجب[1].

٣٥٠- عبدالرحمن بن عليّ بن القاسم، أبو القاسم الصُّوريُّ العَدْل، ويُعرف بابن الكاملي.

سمع أبا الحُسين بن أبي نَصْر، وأبا عليّ الأهوازي، وسُليم بن أيوب، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وغَيْث الأرمنازي، وابن أخيه أحمد بن الحسين الكاملي، وسكن صُور، وبها تُوفي في رمضان، ووُلِد سنة تسع عشرة[2].

٣٥١ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسُف، أبو نصر الأصبهانيُّ السِّمسار.

آخر من حدَّث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرْجاني. روى عنه وعن عليّ بن مَيْلة الفقيه، وأبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وغيرهم. روى عنه السِّلفي، وقال: تُوفي في المحرَّم.

وسُئِل عنه إسماعيل الحافظ، فقال: شيخٌ لا بأسَ به.

٣٥٢ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الدرديرانيُّ.

شيخٌ صالحٌ عفيفٌ، سمع أبا بكر الحيري، ومن بعده. وعنه عبدالغافر، وقال[3]: تُوفي في ربيع الأول.

٣٥٣ ـ عبدالملك بن منصور بن حَمْد بن محمد بن زائدة، أبو المعالي الكاتب.

أصبهانيٌّ من شيوخ السِّلَفي القُدماء، مات في جُمادى الأولى. سمع ابن حَسْنوية.

٣٥٤ ـ عبدالمُهَيْمن بن الحُسين بن محمد بن القاسم، أبو منصور الهاشميُّ البَغْداديُّ.

تُوفي في حدود هذه السنة. سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنه عبدالوهاب

---

(١) من السياق أيضًا، كما في منتخبه (٨١٨).
(٢) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٣) السياق (منتخبه ١٠٦٨).

الأنْماطي، وعُمر المَغَازلي، وغيرهما[1].

٣٥٥ ـ عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عَبْدُوس، أبو الفتح بن أبي محمد الرُّوذبَاريُّ الفارسيُّ ثم الهَمَذانيُّ، رئيسُ هَمَذان.

سمع أباه، وعمَّ أبيه علي بن عَبْدوس، ومحمد بن أحمد بن حَمْدُوية الطُّوسي ـ شيخٌ روى عن الأصم ـ وأبا طاهر الحسين بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى المحتسب، ورافع بن محمد القاضي، وحَمْد بن سَهْل، وحُميد بن المأمون، والحسين بن محمد بن فَنْجُوية. وسمع بالدِّينَور أبا نصر الكسار، وبنَيْسابور منصور بن رامش وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر الفارسي وجماعة. وأجاز له أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو الحسن بن جهضم.

وكان أسْنَد من بقي بهَمَذان؛ حدَّث ببغداد في سنة ستٍّ وستين، فروى عنه أبو الحُسين ابن الطُّيوري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو الفضل محمد بن بُنَيْمان الهَمذاني.

قال شيرُوية: سمعتُ من عَبْدُوس، وكان صدوقًا، مُتْقنًا، فاضلاً. ذا حِشْمة وصيتٍ، حسَن الخط، حُلْوَ المنطق، كُفَّ بصره، وصُمَّت أُذُناه في آخر عُمُره، وسماعُ القدماء منه أصح إلى سنة نيِّفٍ وثمانين، ومات في جُمَادى الآخرة، وأنا غَسَّلته. وقال: وُلِدت سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

وقال محمد بن طاهر: لما دخلت هَمَذان بأولادي، كنت سمعتُ أن «سُنن النسائي» يرويه عَبْدُوس، فقصدته، وأَخْرَج إليَّ الكتاب، والسماع فيه مُلْحَقٌ بخطه، سماعًا طريًّا، فامتنعت من قراءته. وبعد مُدة خرجت بابني أبي زُرْعة إلى الدُّوني، وقرأته على عبدالرحمن بن حَمْد، له.

قلت: أبو زُرْعة آخر مَن روى عن عَبْدوس، له عنه جزءان من حديث الأصم، رواهما عبداللطيف بن يوسف، عنه.

وأخبرنا التاج عبدالخالق، عن الموفق، عن أبي زُرْعة، عن عَبْدُوس بحديثٍ واحد[2].

٣٥٦ ـ عليّ بن طاهر بن أحمد بن الملقب، أبو الحسن المَوْصليُّ البَزَّازُ.

---

(١) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٨٦- ١٨٧.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ٤٢٦- ٤٣٠.

سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد. روى عنه ابنه إسماعيل، وعبدالوَهَّاب الأنْماطي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وقرأ القرآن على ابن شِيطا. وتُوفي في رجب، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٥٧ ـ عليّ بن عبدالملك، أبو الحسن الدَّبيقيُّ المالكيُّ.

مات بعكا في جُمادى الأولى؛ ورَّخه هبةالله ابن الأكفاني.

٣٥٨ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ الحاكم، أبو الحسن الأشقر.

نَيْسابوريٌّ صالحٌ، روى عن أبي نصر المُفَسِّر صاحب الأصم، وغيره. وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٣٥٩ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله، أبو القاسم الجُوزجانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السَّرَّاج. روى عنه عبدالله ابن الفُراوي، ومنصور بن محمد الصاعدي، وعائشة بنت الصفار.

مات في جُمادى الآخرة[2].

٣٦٠ ـ الفضل بن عبدالواحد الأصبهانيُّ الخَبَّاز.

يروي عن أبي نُعَيم. روى عنه أبو طاهر بن سِلَفة، وقال: مات في ذي الحجة.

٣٦١ ـ الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحَدَّاد، أخو أبي الفَتْح الحَدَّاد الأصبهاني.

روى عن أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وعليّ بن عبدكُوية، والحُسين ابن إبراهيم الجَمَّال. وعنه السِّلفي، وقال: ماتَ في ذي القَعْدة.

٣٦٢ـ كُمُشْتِكين الرُّوميُّ، عتيق بني مروان الأصبهاني، يُكنى أبا طاهر.

تُوفي غريبًا بالبَصْرة. روى عن أبي القاسم ابن البُسْري، وعنه السِّلَفي.

٣٦٣ ـ ماجد بن عليّ، أبو الجَيْش الأَعْرابيُّ الضَّبِّيُّ.

حدَّث في هذا العام بأصبهان، سمع سنة عشر وأربع مئة من أبي بكر الذَّكْواني. وعنه عبدالله بن عليّ الطامذي.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣١٦).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٣١٧).

٣٦٤ ـ محمد بن الحسين، أبو الفضل الصُّوفيُّ الواعظ الحَنَفيُّ.

من مشاهير الوعاظ بخُراسان؛ ذكَّر بنَيْسابور مُدة، وسكنها، وحصل له قبولٌ تام.

٣٦٥ ـ محمد بن عليّ بن الحُسين، أبو عبدالله القَطِيعيُّ الكاتب.

روى عن عبدالملك بن بِشْران، وغيره. وعنه عبدالرحيم ابن الإخوة، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبدالسلام[١].

٣٦٦ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن موسى، أبو غالب العَطَّار البَقَّال البَغْداديُّ، من ساكني النَّصْرية.

صدوقٌ صالحٌ، سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي، ومسعود بن يوسف، وأحمد ابن المقرىء، وغيرهم.

توفي في رجب غريقًا شهيدًا في دجلة، وروى ابن اللتي عن مسعود، عنه[٢].

٣٦٧ ـ محمد بن أبي نُعَيْم بن عليّ النَّسَويُّ، أبو عبدالله الشافعيُّ المقرىء، ويُعرف بالبُوَيْطي.

سمع أبا محمد عبدالرحمن بن أبي نصْر، وغيرَه. روى عنه غيث الأرمنازي، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبةالله بن طاوس.

تُوفي بدمشق في ثامن المحرَّم، وكان مولده بنَسا في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة؛ ورَّخ موته ابن الأكفاني[٣].

٣٦٨ ـ مسعود بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد الشُّجاعيُّ النَّيْسابوريُّ الزاهد.

سمع أبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وأبا عثمان الصَّابوني، وابن مَسْرور، وخَلْقًا كثيرًا. وروى عنه عبدالله ابن الفُراوي، وغيره. وأقبل على العبادة، وكان فقيهًا عابدًا قانتًا عديم النظير في انزوائه وورعه واجتهاده. وكان أبوه الشيخ أبو المظفر من وجوه المشايخ.

---

(١) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٢١.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ١٣١- ١٣٢.

تُوفي مسعود في ثالث عشر شوال، وله ستٌّ وسبعون سنة[1].

٣٦٩ ـ المُعَمَّر بن محمد، النقيب الطاهر أبو الغنائم العَلَوي العِراقيُّ الحَنَفيُّ، نقيبُ الطالبيين ببغداد.

فيها تُوفي، وولي بعده ابنه حَيْدَرة[2].

٣٧٠ ـ مفرج بن الحُسين الأرْدُبيليُّ، أبو الفضل الخطيب.

قدم بغداد، وسمع من عبدالملك بن بِشْران، وحدَّث في هذا العام. روى عنه إسماعيل السَّمَرْقندي.

٣٧١ ـ منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، القاضي أبو القاسم ابن قاضي القُضاة أبي الحُسين.

نابَ عن أبيه، ثم وَلِيَ قضاء القُضاة، وسمعَ الحديثَ الكثير، وقرأ وحصَّل النُّسَخ. وكان مُحْتَشمًا نبيلاً، مُفْتيًا، إمامًا، إليه المرجعُ في مذهب أبي حنيفة. حدَّث عن أبي القاسم السَّرَّاج، وأبي بكر الحِيري، وعليّ بن أحمد بن عبدان، ومحمد بن موسى الصَّيْرفي، وخَلْقٍ. روى عنه عبدالغافر الفارسي، وغيرُه.

وتُوفي في سَلْخ ربيع الأول، وله رحلة إلى بغداد والرَّي وما وراء النَّهْر[3].

٣٧٢ ـ نَصْر بن إبراهيم بن نَصْر بن إبراهيم بن داود، الفقيه أبو الفتح المَقْدسيُّ النابُلُسيُّ الشافعيُّ الزاهد، شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف.

سمع بدمشق من عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وعلي ابن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف المُزْني، وابن سَلوان، وأبي عليّ الأهوازي، وسمع أيضًا من محمد بن جعفر المِيْماسي بغزة، ومن هبةالله بن سليمان بآمِد، ومن سُليم بن أيوب بصور، وعليه تفقه. وسمع من خَلْقٍ كثير، حتى سمع ممن هو أصغر منه، وأملى مجالس قد وقع لنا بعضُها.

روى عنه من شيوخه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو الفضل يحيى بن عليّ، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، وأبو الفتح نصرالله المِصيصي، وعليّ بن أحمد بن مقاتل، وحسان بن تَمِيم الزيات، وأبو يَعْلَى

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٧٦).

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١٠٤ - ١٠٥.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٤٩٠).

حمزة ابن الحُبُوبي، وخَلْق كثير. وسكن القُدس مدةً طويلة، ثم قدِم دمشق سنة ثمانين وأربع مئة، فأقام بها يدرس ويُفْتي، إلى أن مات بها.

نَقل صاحب «تاريخ دمشق»[1] أن السلطان تاج الدولة تُتُش زار الفقيه نَصْرًا، فلم يقُمْ له، ولا التفت إليه، وكذا ولده دُقَاق. وسأله دُقَاق: أيُّ الأموال أحَلُّ؟ فقال: مالُ الجَوَالي فبعث إليه بمبلغٍ، فلم يقبلْه، وقال: لا حاجةَ بنا إليه. فلما راح الرسول لامه نَصْر المِصيصي وقال: قد علِمْتَ حاجتنا إليه. فقال له: لا تجزع، فسوف يأتيك من الدُّنيا ما يكفيك فيما بعد. فكان كما تفرس فيه؛ حكاها غيث الأُرْمنازي، وقال: سمعته يقول: درستُ على سُلَيْم أربع سِنين، فسألتُه في كم كَتَبْتَ تعليقة سُلَيم؟ فقال: في ثلاث مئة جزء؛ وما كتبتُ منها شيئًا إلا على وضوء.

قلت: وكان إمامًا علاّمة في المَذْهب، زاهدًا، قانتًا، ورعًا، كبير الشأن.

قال الحافظ ابن عساكر[2]: لم يقبل من أحدٍ صلةً بدمشق، بل كان يقتات من غلةٍ تُحْمل إليه من أرضٍ بنابُلُس ملْكه، فيَخْبز له كل ليلة قَرْصَةً في جانب الكانون. حَكَى لي ناصر النَّجَّار، وكان يخدمه، أشياءَ عجيبة من زُهْده وتقلُّله، وتَرْكه تناول الشهوات. وكان، رحمه الله، على طريقةٍ واحدة من الزُّهْد والتَّنَزُّه عن الدَّنايا والتَّقَشُّف. وحكى لي بعض أهل العِلم قال: صَحِبْت إمام الحَرَمين بخُراسان، وأبا إسحاق الشيرازي ببغداد، فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة إمام الحَرَمَيْن. ثم قدِمْتُ الشامَ، فرأيت الفقيه أبا الفتح، فكانت طريقته أحسن من طريقتيهما.

قال غيره: كان الفقيه نصر يُعرف بابن أبي حائط.

ومن تصانيفه: كتاب «الحُجة على تارك المَحجَّة»، وهو مشهور مَرْوي، وكتاب «الانتخاب الدمشقي» وهو كبير في بضعة عشر مجلَّدًا، وكتاب «التَّهذيب في المذهب» في عشر مجلَّدات، وكتاب «الكافي» مجلَّد، ليس فيه قولين ولا وجهين. وعاش أكثر من ثمانين سنة. ولما قدِم الغَزالي دمشقَ جالسَ الفقيه نصرًا، وأخذ عنه، وتفقه به جماعة بدمشق.

توفي يوم عاشوراء، ودُفن بمقبرة باب الصغير، وقبره ظاهرٌ يُزار، رحمه الله.

---

(١) يعني ابن عساكر، والخبر في تاريخ دمشق ٦٢/ ١٧.
(٢) تاريخ دمشق ٦٢/ ١٦- ١٨.

وقال ابن عساكر[1]: قال من حَضر جنازة الفقيه نصر: خرجنا بها، فلم يُمكِنا دفْنُه إلى قريب المغرب، لأن الخَلْقَ حالوا بيننا وبينه، ولم نرَ جنازة مثلها. أقمنا على قبره سَبْع لَيالٍ.

٣٧٣ـ هادي بن الحسن بن محمد العَلَويُّ، أبو البركات الأصبهانيُّ.

من أعيان السادة، سمع ابن رِيذَة، والفضل بن سعيد، وعبدالرحمن بن أبي بكر الذَّكْواني. روى عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

٣٧٤ ـ يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو القاسم السِّيْبيُّ القَصْريُّ المقرىء المُعَمَّر.

سألهُ غيرُ واحدٍ عن مولده، فقال: في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. وقال مرةً: في جُمادى الأولى بقصر ابن هُبَيْرة، فيكون عُمره مئة وسنتين.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن الحَمَّامي، وسمع أبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا الفضل عبدالواحد التَّميمي، ومحمد بن الحُسين القطان، وغيرَهم. ولو سمع على قَدْر مولده لسمع من أصحاب البَغَوي، وابن أبي داود.

وكان حَسَن الإقراء، مجوِّدًا ختم عليه خلقٌ القرآن.

وذكره السَّمعاني، فقال: رحل الناس إليه من الآفاق، وأخذوا عنه الحديث وأكثروا. وكان خيِّرًا، ثقةً، صالحًا، دَيِّنًا. روى لنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبو البركات الأَنْماطي، وأبو الفَرَج اليُوسُفي، وأبو القاسم التَّيْمي الحافظ، وأبو نَصْر الغازي، وآخرون. وسمعتُ ابن ناصر يقول: إنه تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

وقال ابن سُكَّرة: كان صالحًا، مُسِنًّا، عفيفًا، لو سُمِّعَ لكان من أَسْند مَن لقِيناه. وفارقْتُه سنة تسع وثمانين، وهو يمشي ويتصرف، ويتعمَّم بالسَّواد.

ذكر ابن النجار أنهَ سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلْت.

٣٧٥ ـ الأمير أبو نَصْر، ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر بن بُويه.

عُدِم في هذا العام، وهو آخر من ركب الخَيْل من بني بُويه. كان السلطان ملكشاه قد أقطعه المدائن وغيرها، فهرب والتجأ إلى سيف الدَّولة ابن مَزْيَد، فأعرض عنه، فتنقل في الأرض، وأضمرتهُ البلاد. وكانوا قد شهدوا عليه بالزَّنْدَقة، وحَكمَ القاضي بقتله. وكان له داران ببغداد، فعُمِلتا مسجدَيْن بأمرِ الخليفة.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢/١٨.

المتوفون تقريبًا من أهل هذه الطبقة

٣٧٦ ـ أحمد بن زاهر، أبو بكر الطُّوسيُّ.

قدم أصبهان فروى «صحيح مسلم» عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الفارسي صاحب الجُلُودي. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو الخير عبدالكريم بن فُورجَة، وجماعة.

مات سنة سبع أو ثمانٍ وثمانين[1].

٣٧٧ ـ أحمدُ بن عبدالله بن سُمَير الأصبهانيُّ المقرىء العبد الصالح.

سمع ابن مردوية، وأبا بكر بن أبي عليّ، وعنه إسماعيل الصِّلْحي ووصفه بالصَّلاح، وأبو سَعْد البغدادي، وعبدالعزيز بن محمد الأَدَمي الشيرازي.

وسُمير: بضم المهملة.

٣٧٨ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن الفَرَج، أبو نَصْر الهاشميُّ البَصْريُّ، المعروف بالهَبَّاري وبالعاجي، المقرىء المُجَوِّد.

أحد من عُنِي بالقراءات والفرائض.

قال ابنُ النجار: سافر في طلب القراءات، فدخل بغداد سنة ست عشرة وأربع مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحُمَّامي، وقرأ بدمشق على أبي عليّ الأهوازي، وبحَرَّان على الشريف أبي القاسم عليّ بن محمد الزَّيْدي. ثم جالَ في العراق، وخُراسان، وحدَّث بمرْو بكتاب «السُّنن» لأبي داود، عن أبي عُمر الهاشمي؛ سمعه منه أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني. ثم دخل بُخارى، وسَمَرقند. قرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرزُوري بالرِّوايات.

قلت: إلى سورة الفَتْح.

وقال أبو سَعْد السمعاني[2]: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الخطيب، قال: كان أبوك سمع من أبي نَصْر الهباري كتاب «السُّنن»، فلما ورد العراق طعنوا في الهباري، ورَمَوْه بالكذِب والتعمد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عنه.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: أبو نصر الهباري كذاب، لا تحل الرواية عنه.

قال خميس الحَوْزي: وُلِد أبو نصر بالبَصْرة سنة ست تسعين وثلاث مئة،

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٥١).

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧.

وحدَّث بواسط سنة ثلاثٍ وثمانين، ويقال: إنه مات بها، فالله أعلم[1].

٣٧٩ ـ أحمد بن منصور، أبو نصر الظَّفَريُّ الإسْبيجابيُّ الفقيه الحنفيُّ، المعروف بأحمدجي.

كان أحد الأئمة الكبار، شرح «مختصر الطَّحاوي»، وتَبَحَّر في حفظ المَذْهب في بلاده. ثم قدِم سَمَرْقند، فأجلسوه للفتوى، وتَخَرَّج به الأصحاب، وظهرت له الآثار الجميلة.

ويقال: إنه وُجِد لهُ بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره قد أفتوا فيها وأخطؤوا، ووقعت في يده، فأخفاها لئلا تظهر نقصهم وأجاب المستفتين عنها بغيرها.

وقد ذكره صاحب «القَنْد في معرفة علماء سَمَرقند»، ولم يذكر له وفاةً، وذكره بين جماعة تُوفوا بعد الثمانين وقبلها.

٣٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن شبوية بن خُرة، أبو نصر الإصْطَخْريُّ ثم الأصبهانيُّ.

حدَّث عن أبي عبدالله الجُرْجاني، وأبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي. روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد البَغْدادي، وعبدالله بن أحمد السَّمَرقْندي، وآخرون.

حدَّث «بمُسْنَد الشافعي».

٣٨١ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبدالله، أبو إسحاق الرازيُّ المعروف بالبَيِّع.

رحالٌ، صالحٌ، خيرٌ، صُوفيٌّ متواضعٌ، حدَّث عن أبي الحسن بن صَخْر البَصْري، وأبي الفضل الأَرَّجاني، وجماعة. روى عنه أبو عليّ العِجلي بهَمَذان، وأبو تمام الصَّيْمري ببُروجِرْد.

وقيل: إنه ورِث من أبيه أكثر من سبعين ألف دينار، فأنفقها على الفُقراء والمتعلمين. وُلِد سنة إحدى عشرة، ومات بالرَّي بعد الثَّمانين.

٣٨٢ ـ الحُسين بن عليّ بن خَلف بن جبريل، الواعظ الكبير أبو عبدالله الألمعيُّ الكاشْغَرِيُّ، ويُعرف بالفَضْل.

قدِم بغداد مرات، وسمع من ابن غَيْلان، والصُّوري، وبالكُوفة من محمد

---

(١) ينظر التقييد ١٥٥.

ابن عليّ العَلَوي، وحدَّث عن المختار بن عبدالله البَصْري، وعبدالكريم بن أحمد الثعالبي البَلْخي، وعبدالوهاب ابن الشَّعْبي. وحدَّث باليسير؛ حدَّث عنه أبو غالب ابن البَنَّاء.

قال ابن النَّجَّار: كان صالحًا بكاءً خاشعًا، لا تأخذه في الله لومة لائم، إلا أنه كثير المنكرات والموضوعات، ضُعِّف واتُّهم بها، وحدَّث ببغداد في سنة ثلاثٍ وستين.

وقال شِيرُوية: قدِم علينا، فكنتُ أحضر مجلسه، وكان يعِظ الناس وتاب على يديه خَلْق كثير، وعامة حديثه مناكير.

وقال السمعاني: قرأتُ بخط أبي: سمعت محمد بن عبدالحميد العَبْدي المَرْوَزي يقول: كان الكاشْغَري يضع الأحاديث ويُركِّب المُتُون. وكان ابنه عبدالغافر يُنكر عليه ذلك. عاش بعد ابنه عبدالغافر قريبًا من عشر سنين[١].

٣٨٣ ـ الحسين بن محمد بن مُبَشر، أبو عليّ الأنصاريُّ الأندلسيُّ السَّرَقُسْطيُّ المقرىء، ويعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على أبي عَمْرو الداني، وغيره. ورحل إلى ديار مِصْر، وقرأ القراءات على أبي عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم البَغْدادي المالكي. وسمع من أبي ذَر الهَرَوي، وإسماعيل بن عَمْرو الحَدَّاد، وتَصَدَّرَ للإقراء بجامع سَرَقُسْطة نحوًا من أربعين سنة. قرأ عليه القراءات جماعة منهم أبو عليّ بن سُكَّرة[٢].

٣٨٤ ـ خديجة بنت أبي القاسم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الكَرَابيسيُّ الصَّفَّار.

شيخة مُسنة مُسْنِدَة، عاشت إلى حدود التسعين، سمعت محمد بن أحمد ابن إبراهيم الأَشْناني، وأبا حامد أحمد بن الوليد الزَّوْزَني صاحب محمد بن أحمد بن خَنْب. روى عنها فضل الله بن وَهْب الله الحَذاء، وعبدالخالق ابن الشَّحَّامي، وعبدالله ابن الفُراوي، وشافع بن عليّ الشَّغْري، وآخرون[٣].

وقد مضى أخوها محمد في سنة ثلاثٍ وسبعين[٤].

● **ـ عبدالله بن عطاء الإبراهيميُّ، مرَّ في تلك الطبقة[٥].**

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٤ (الترجمة ١١٣).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٣ من الطبقة السابقة (٤٨ / الترجمة ٧٣).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٨٢).

(٤) من الطبقة السابقة (٤٨/ الترجمة ٩٣).

(٥) في وفيات سنة ٤٧٦ (٤٨/ الترجمة ١٦٩).

٣٨٥ ـ عبدالله بن عليّ، أبو المظفر ابن الدهان الهَرَويُّ.

سمع من عبدالجبار الجَرَّاحي. روى عنه عبدالملك الكَرُوخي الجزء الأخير من «التِّرْمِذي».

٣٨٦ـ عبدالرحمن بن أحمد، أبو أحمد المَرْوَزيُّ المعروف بفقيه شاه.

سمع أبا الخير أحمد بن عبدالله بن بُرَيْدة المَسْروري، وإسماعيل بن يَنَال المَحْبوبي.

قال عبدالرحيم ابن السمعاني: حدثنا عنه أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي، ومحمد بن النُّعمان بن أبي عاصم.

تُوفي بعد سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عُمر، القاضي أبو عُمر النهاونديُّ.

من بقايا المسْنِدين بالبَصْرة، روى عن جده لأمه أبي بكر محمد بن الفَضْل بن العباس البابسيري؛ سمع منه في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وعن طلحة بن يوسف المواقيتي، صاحِبَي أبي إسحاق الهُجَيْمي.

وعُمِّر طويلاً، سمع منه ابنه القاضي أبو طاهر، وغيره. وروى عنه بالإجازة الحافظان أبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدفي، وأبو طاهر السِّلفي. وبقي إلى بعد التسعين وأربع مئة. فيما أرى.

قرأتُ على عبدالمؤمن الحافظ: أخبرك ابن رواج، أن أبا طاهر بن سِلفة الحافظ أخبره، قال: كتب إليَّ أبو عمر النهاوندي من البصرة: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن الفضل، قال: حدثنا إبراهيم بن عليّ الهُجَيمي، قال: حدثنا أبو قِلابة، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سُفيان الثَّوري، قال: بلغني عن الحسن أنه قال في الرجل يُذْنِب ثم يتوب، ثم يذنب، ثم يتوب ثلاثًا، قال: تلك أخلاق المؤمنين.

٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، الحاكم أبو منصور النُّوقانيُّ الطُّوسيُّ المعروف بالعارف، من علماء خُراسان.

سمع عبدالله بن يوسف، وأبا عبدالرحمن السُّلمي، وأبا مسلم غالب بن عليّ الرازي الحافظ، وجماعة.

قال عبدالرحيم ابن السمعاني: أدركتُ من أصحابه أبا سَعْد محمد بن أحمد بن الخليل الحافظ، وُلد قبل عام أربع مئة. وسأله أبو محمد السَّمَرْقندي عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

تُوفي بنُوقان سنة نيِّفٍ وثمانين وأربع مئة.

٣٨٩ ـ محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، ويُعرف بابن شُعيب، وهو جده لأمه.

روى عنه، وعن مكي بن أبي طالب القَيْسي، وأبي العباس المَهْدوي، وأبي عَمْرو الداني.

قال الأبار[1]: تصدَّر بجامع المَرية لإقراء القُرآن والعربيَّة والآداب. روى عنه أبو الحسن بن مَوْهب، وأبو الحسن بن نافع، وأبو عبدالله بن مَعْمَر. وقفت على السماع منه في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

٣٩٠ ـ محمد بن عبدالسلام بن شانْدُه، أبو المعالي الأصبهانيُّ ثم الواسطيُّ الشيعيُّ.

روى عن عليّ بن محمد بن عليّ الصَّيْدلاني ابن خَزَفة، وأبي القاسم عليّ ابن كُرْدان النَّحْوي، وغيرهما.

قال السِّلَفي[2]: سألتُ خَمِيسًا الحَوْزي وقد قال لي: آخر من روى عن ابن كُرْدان أبو المعالي بن شاندُه. فقلت: مَن ابن شانده؟ قال: كان أصبهانيًّا رئيسًا مُحْتَشمًا ثقةً، وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة. سمع من ابن خَزفة «تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمة»، وكان عنده عن عمه أبي محمد التلْعُكبري، من مصنفي الرافضة، كتبٌ من عِلْمهم لا يُسْمِعها أحدًا، ومَدَدتُ يدي إليها يومًا، فاستلبها من يدي وقال: هذا لا يصلُح لك، وكان يتظاهر بالسُّنَّة.

قلت: وممن روى عنه عليّ بن محمد الجُلاَّبي في «تاريخه»، وبقي إلى بعد الثمانين، والحافظ أبو عليّ بن سُكَّرة، وقال: هو محمد بن عبدالسلام بن محمد بن عُبَيْدالله بن أحمولة نزيل واسط. سمع سنة سبع وأربع مئة من ابن خَزَفة.

٣٩١ ـ محمد بن يوسف بن عليّ بن خَلَصة، أبو عبدالله الشاطبيُّ.

سمع ابن عبدالبر، وبمكة هَياج بن عُبَيْد. روى عنه طاهر بن مُفَوَّز، وأبو إسحاق بن جماعة، وجماعة.

تُوفي في نحو التسعين وأربع مئة[3].

---

(١) التكملة ١/ ٣٢٣.

(٢) سؤالاته لخميس الحوزي (١٢).

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٢٧.

٣٩٢ ـ المغيرة بن محمد بن محمد بن حسن، أبو الغيث الثَّقفيُّ الجُرْجانيُّ.

ثقةٌ، خيِّرٌ، من ذُرية المُغيرة بن شُعبة. كان من بقايا أصحاب حمزة بن يوسف السَّهْمي.

قال السمعاني: حدثنا عنه أبو عامر سعد بن عليّ الجُرْجاني بمرو. قال: وتُوفي بمرْو سنة نيِّفٍ وتسعين وأربع مئة، وكان من أبناء تسعين سنة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

الطبقة الخمسون

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

قال ابنُ الأثير[1]: ابتداء دولة الفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمانٍ وسبعين فَمَلكُوا طُلَيْطُلَة وغيرَها من الأندلس، ثم قصدوا صِقِلِّية في سنة أربع وثمانين فمَلَكُوها، وأخذوا بعضَ أطراف إفريقية. وخرجوا في سنة تسعين إلى بلاد الشام، فجمعَ ملكهم بَرْدويل جَمْعًا كثيرًا، وبعثَ إلى الملك رُجَار صاحب صِقِلية يقول: أنا واصل إليك وسائرٌ من عندك إلى إفريقية أفتحها، وأكونُ مجاورًا لكَ. فاستشار رُجَار أكابر دولته، فقالوا: هذا جيد لنا وله، وتصبح البلاد بلاد النَّصرانية، فضرطَ ضرطةً، وقال: وحق ديني هذه خيرٌ من كلامكم! قالوا: ولِمَ؟

قال: إذا وصل احتاج إلى كُلْفة كبيرة ومراكب وعَسَاكر من عندي، فإن فتحوا إفريقية كانت لهم ويأخذون أكثر مُغَل بلادي، وإن لم يفلحوا رجعوا إلى بلادي وتأذَّيْت بهم، ويقول تَمِيم، يعني ابن باديس: غَدَرتَ ونقضتَ العهد، ونحنُ إنْ وجدنا قوةً أخذنا إفريقية. ثم أحضر الرسول، وقال: إذا عزمتم على حَرْب المُسلمين فالأفضل فتح بيت المَقْدس، تُخَلِّصونه من أيديهم، ويكون لكم الفَخْر، وأما إفريقية فبيني وبين صاحبها عُهُود وأيْمان، فتركوه وقصدوا الشام.

وقيل: إنَّ صاحب مصر لما رأى قوة السُّلْجُوقية واستيلاءهم على الشَّام ودخول آتْسِز إلى القاهرة وحصارها، كاتب الفرنج يدعوهم إلى المجيء إلى الشام ليملكوه[2].

---

(١) الكامل ١٠/ ٢٧٢ فما بعد.

(٢) يعني: ليكونوا حاجزًا بينهم وبين المسلمين، كما في الكامل ١٠/ ٢٧٣.

وقيل: إنهم عبروا خليج القُسْطنطينية وقَدِموا بلاد قِلِيْج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمش السُّلْجوقي، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين، واجتازوا ببلاد ليون الأرمني فَسَلكوها، وخرجوا إلى أنطاكية فحاصروها، فخاف ياغي سِيان من النَّصارى الذي هم رعيته، فأخرج المسلمين خاصة لعمل الخندق، فأصلحوه، ثم أخرج النصارى كلهم من الغد لعمل الخندق أيضًا، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأمن غائلة النَّصارى. وحاصرته الفرنج تسعة أشهر، وهلك أكثر الفرنج قَتْلاً وموتًا بالوَباء وظهر من شجاعة ياغي سيان وحَزْمه ورأيه ما لم يُشْهَد من غيره، وحفظ بيوت رعيته النَّصارى بما فيها. ثم إن الفرنج راسلوا الزَّرَّاد أحد المقدَّمين، وكان مُتَسَلِّمًا برجًا من السُّور، فبذلوا له مالاً، فعامَلَ على المُسلمين وطَلَعوا إلى أن تكاملوا خمس مئة، فضربوا البُوق وقت السَّحَر، ففتح ياغي سِيَان الباب، وهرب في ثلاثين فارسًا، ثم هرب نائبه في جماعة.

واستُبيحت أنطاكية، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وذلك في جُمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين، وأُسْقِط في يَد ياغي سيان صاحبها، وأكل يديه ندمًا حيث لم يقف ويقاتل عن حُرَمه حتى يُقْتل، فلِشِدة ما لحِقه سقط مَغْشيًّا عليه، وأراد أصحابه أن يُرْكِبُوه، فلم يكن فيه حَيْلٌ يتماسك به، بل قد خارت قوته، فتركوه ونجوا. فاجتاز به أرمني حَطَّاب، فرآه بآخر رَمَق، فقطعَ رأسَهُ، وحمله إلى الفرنج.

وقال صاحب «المرآة»: وكَثُر النفير على الفرنج، وبعث السُّلطان بَرْكيارُوق إلى العَسَاكر يأمرهم بالمسير مع عميد الدولة للجهاد. وتجهز سيف الدَّولة صَدَقة بن مَزْيَد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأن أنطاكية أُخذت، وأن الفرنج صاروا إلى المَعَرَّة، وكانوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السَّلالم، ودخلوها، وقتلوا بها مئة ألف نفس، وسَبَوا مثل ذلك، وفعلوا بكَفَرْطَاب كذلك[1].

قلت: دافعَ أهلُ المَعَرة عنها، وقاتلوا قتال الموت حتى خُذلوا، فقُتل بها عشرون ألفًا، فهذا أصح.

---

(١) هذه من مبالغات السبط، ومجازفاته.

وقال أبو يَعْلَى ابن القلانسي[1]: وأما أنطاكية فقُتل بها وسُبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يدركه حَصْر، وهرب إلى القَلْعة تقديرُ ثلاثة آلاف تحصنوا بها.

قال أبو يَعْلَى: وبعد ذلك أخذوا المَعَرَّة في ذي الحجة.

قال ابن الأثير[2]: ولما سمع قوام الدولة كَرْبوقا صاحب المَوْصل بذلك، جمع الجيوش، وسار إلى الشام، ونزل بمرج دابق، فاجتمعت معه عساكر الشام، تُرْكُها وعَرَبُها، سوى جُنْد حَلَب. فاجتمع معه دُقَاق وطُغْتِكين أتابَك، وجَنَاح الدَّولة صاحب حِمْص، وأرسلان صاحب سِنْجار، وسُقمان بن أُرْتُق وغيرهم، فعظُمَت المُصيبة على الفرنج، وكانوا في وَهْن وقَحْط. وسارت الجيوش فنازلتهم. ولكن أساء كربوقا السيرةَ في المُسلمين، وأغضبَ الأُمراء وتحامق، فأضمروا له الشر، وأقامت الفرنج في أنطاكية بعد أن ملكوها ثلاثة عشر يومًا، ليس لهم ما يأكلونه، وأكَلَ ضعفاؤهم الميتة وورق الشَّجَر، فبذلوا البلد بشرط الأمان، فلم يُعطهم كَرْبوقا.

وكان بَرْدويل، وصَنْجِيل، وكُنْدفْري، والقُمص صاحب الرُّها وبَيْمُنْت صاحب أنطاكية، ومعهم راهب يرجعون إليه، فقال: إن المسيح كانت له حَرْبَةٌ مدفونة بأنطاكية، فإنْ وجدتموها نُصِرْتُم، ودفَنَ حَرْبةً في مكانٍ عَفاه، وأمرهم بالصَّوم والتوبة ثلاثة أيام، ثم أدخلهم إلى مكانٍ، وأمر بحفره، فإذا بالحَرْبة، فبشرهم بالظَّفَر. وخرجوا للقاء، وعملوا مَصَافًا، فولى بعض العساكر حربَ كربوقا، لما في قلبهم منه. وما كان ذا وقت ذا، فاشتغل بعضهم ببعض، ومالت عليهم الفرنج، فهزمتهم، وهربوا من غير أن يقاتلوا، فظنت الفرنج أنها مَكِيدة، إذ لم يجر قتال يوجب الهزيمة، وثبتَ جماعةٌ من المجاهدين، وقاتلوا خشية، فحطمتهم الفرنج، واستُشْهِد يومئذٍ أُلوف، وغنمت الفرنج من المسلمين مُعظم ثَقْلهم ورَخْتهم[3].

ثم ساروا إلى المَعَرَّة، فحاصروها أيامًا، ثم داخل المسلمين فشلٌ وهَلَعٌ، وظنوا أنهم إذا تحصَّنُوا بالدُّور الكبار امتنعوا بها، فنزلوا من السُّور إلى

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.
(٢) الكامل ١٠/ ٢٧٦.
(٣) الرخت: الأثاث والمتاع، فارسية (دوزي ٥/ ١١٣).

الدُّور، فرآهم طائفة أخرى، ففعلوا كَفِعْلهم، فخلا مكانهم من السُّور، فصعدت الفرنج على السَّلالم، ووضعوا فيهم السَّيف ثلاثة أيام، وقتلوا ما يزيد على مئة ألف، وملكوا جميع ما فيها.

وساروا إلى عِرْقة، فحصروها أربعة أشهر، ونقبوا أماكن، ثم صالحهم عليها صاحب شَيْزر ابن مُنْقِذ. فساروا ونازلوا حِمْص، ثم صالحهم جَناح الدولة على طريقٍ إلى عَكا.

وفيها شَغَبَ الجُنْد على السُّلطان بَرْكْيَارُوق وقالوا: لا نسكت لكَ حتى تُسَلِّم إلينا مجد المُلْك القُمي المُسْتوفي - وكان قد أساء السيرة، وضيق أرزاقهم، فقال القمي: نفسي فداؤك دعهم يقتلوني ويبقى عليك ملكك، فقال: والله لا مَكَّنْتهم منك. وعزم على إخفائه، فقيل له: متى خرجَ عنك قتلوه، ولكن اشفع فيه. فبعثه وقال للأمراء: السُّلطان يشفع إليكم فيه، فثاروا به وقتلوه. ثم جاؤوا وقبلوا الأرض بين يدي بَرْكْيَارُوق، فسكت.

وقال أبو يَعْلَى[1]: وفيها سار أمير الجيوش أحمد حتى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سُقْمان بن أُرْتُق.

سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

لما سار السُّلطان بَرْكْيَاروق إلى خُراسان، استعمل أُنَر على فارس وبلادها، وكان قد غَلَب عليها خَوارج الأعراب، واعتضدوا بصاحب كِرْمان ابن قاروت، فالتقاهم أُنَر، فهزموه وجاءَ مَفْلُولاً. ثم وَلِيَ إمارة العراق، يعني من قبل بركياروق، فأخذ يكاتب الأمراء المجاورين له، وعَسْكر بأصبهان، ثم سار منها إلى إقطاعه بأذْرَبِيْجان، وقد عاد، وانتشرت دعوة الباطنية بأصبهان، فانتدب لقتالهم، وحاصر قلعةً لهم بأرض أصبهان، واتصل به مُؤَيد المُلْك ابن نظام المُلْك، وجَرَت له أمور. ثم كاتبَ غياث الدين محمد بن ملكشاه، وهو إذ ذاك بكَنْجَة، ثم سار إلى الرَّي في نحو عشرة آلاف، وهَمَّ بالخروج على بركياروق، فوثب عليه ثلاثة فقتلوه في رمضان بعد الإفطار. فوقعت الصَّيْحة، ونُهِبت خزائنُه، وتفرَّق جَمْعُه. ثم نُقِل إلى أصبهان، فدُفن في داره.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.

وفيها أخذت الفرنج بيت المقدس؛ لما كَسَرَت الفرنج، خذلهم الله، المسلمين على أنطاكية في العام الماضي، قووا وطغوا، وكان تاج الدَّولة تُتُش قد استولى على فلسطين وغيرها، وانتزع البلاد من نُواب بني عُبَيد، فأقطعَ الأمير سُقمان بن أُرْتُق التُّركماني بيتَ المَقْدس، فرتبه وحَصَّنه، فسار الأفضل ابن بَدْر أمير الجيوش، فحاصر الأمير سُقمان وأخاه إيلغازي، ونصبوا على القدس نيِّفًا وأربعين منجنيقًا، فهدموا في سوره. ودام الحصار نيِّفًا وأربعين يومًا، وأخذوه بالأمان في شعبان سنة تسع وثمانين. وأنعم الأفضل على سُقمان وأخيه، وأجزل لهم الصِّلات. فسارَ سُقمان واستولى على الرُّها، وذهب أخوه إلى العراق. ووَلَّى على القدس افتخار الدولة المِصْري، فدام فيه إلى هذا الوقت. وسارت جيوش النصرانية من حِمْص، فنازلت عكا أيامًا، ثم تَرَحَّلوا وأتوا القُدس، فحاصروه شهرًا ونِصْفًا، ودخلوه من الجانب الشمالي ضَحْوَة نهار الجمعة لسَبْعٍ بقين من شَعبان، واستباحوه، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

واحتمى جماعةٌ ببرج داود، ونزلوا بعد ثلاثٍ بالأمان، وذهبوا إلى عَسْقَلان.

قال ابن الأثير[1]: قتلت الفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفًا، منهم جماعة من العُلماء والعُباد والزُّهاد؛ ومما أخذوا أربعين قِنْديلاً من الفضة، وزن القِنْديل ثلاثةُ آلاف وست مئة درهم، وأخذوا تَنُّورًا من فِضة، وزنه أربعون رِطْلاً بالشَّامي، وغَنِموا ما لا يُحْصَى. وورد المستنفرون من الشام إلى بغداد صُحْبة القاضي أبي سَعْد الهَرَوي، فأوردوا في الدِّيوان كلامًا أبكى العيون وجرحَ القُلوب. وبعث الخَليفة رُسُلاً، فساروا إلى حُلْوان، فبلغهم قَتْل مجد المُلْك الباسلاني، فردوا من غير بُلُوغ أرَبٍ، ولا قضاءِ حاجةٍ. واختلفَ السَّلاطين، وتمكنت الفرنج من الشام، وللأبِيوَرْدي:

مزجنا دماءً بالدُّموع السَّوَاجِمِ ... فلم يبق منا عُرضةٌ للَمَراجمِ
وشَرُّ سلاح المَرْء دَمْعٌ يُفيضُهُ ... إذا الحَرْبُ شَبتْ نارُها بالصَّوارِمِ
فَإيهًا بَني الإسلام، إن وراءكم ... وقائعُ يُلْحِقْنَ الرَّدَى بالمناسِمِ

---

(١) الكامل ١٠/ ٢٨٣ - ٢٨٥.

أتَهْـويمـةٌ فـي ظِـلِّ أمْـنٍ وغِبْطَـةٍ وعَيْـشٍ كَنُـوارِ الخَمِيلـة نـاعـمِ
وكيـفَ تَنَـام العيـنُ مِـلْء جفُـونهـا علـى هفـوات أيقظـت كـل نـائـم؟
وإخـوانكـم بـالشـام يُضْحـي مَقيلُهـم ظهورَ المَذَاكي أو بُطُونَ القَشَاعم
تسـومُهُـمُ الـرُّومُ الهَـوانَ وأنتـم تجُرُّونَ ذَيْل الخَفْضِ فِعْلَ المُسالم
فكم من دماءٍ قد أُبيحت، ومن دُمًى تـوارَى حيـاءً حُسْنُهـا بـالمَعـاصـمِ
بحيث السيوفُ البيضُ مُحْمَرَّةُ الظُّبا وسُمْـرُ العَـوالـي داميـاتُ اللَّهـاذم
يكـاد لهـن المُسْتَجِـن بطِيبـةٍ ينادي بأعلى الصَّوت: يا آل هاشم
أرى أُمَّتي لا يَشْرَعُون إلى العِدَى رماحَهُم، والدِّينُ واهي الدَّعائم
ويجتنبـون النَّـارَ خَـوْفًـا مـن الـرَّدَى ولا يَحْسَبُـون العـارَ ضَـرْبَـةَ لازِم
أتَرْضَى صناديدُ الأعاريب بالأذَى، وتُغْضـي علـى ذُلٍّ كُمـاةُ الأعـاجـم
فَلَيْتَهُـمُ إذ لـم يـردوا حَمِيـةً عن الدين، ضنوا غَيْرةً بالمحارم

قـال أبـو المظفـر سِبْـط ابـن الجـوزي: سـارت الفـرنـج ومقـدمهـم كُنْدُهري[1] في ألف ألف، منهم خمس مئة ألف مقاتل، وعملوا بُرْجين من خشب مُطِلَّين على السُّور، فأحرقَ المسلمون البُرج الذي كان بباب صهْيُون، وقتلوا من فيه، وأما الآخر فزحفوا به حتى أَلْصَقُوه بالسُّور وحكموا به على البَلَد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسِّهام رميةَ رجلٍ واحدٍ، فانهزم المسلمون من السُّور.

قلت: هذه مجازفة بيِّنة، بل حكى ابن مُنْقِذ: أنَّ ما جرى كان بجُبَيْل، وأن قومًا وقفوا على سورها بأمر الوالي في مَضيقٍ لا يكاد يعبُرُ منه إلا واحدٌ بعد واحد. قال: فكان عدد خَيْلهم ستة آلاف ومئة فارس، والرَّجالة ثمانية وأربعون ألفًا. ولم تزل دارَ الإسلام منذ فتحها عمر رضي الله عنه.

قال ابن الأثير[2]: وكان الأفضل لما بَلَغه نزولُهم على القُدس تجهَّزَ وسارَ من مصرَ في عشرين ألف فارس، فوصل إلى عَسْقلان ثاني يوم الفتح، ولم يعلم، وراسل الفرنج. فأعادوا الرسول بالجواب ورَحَلُوا في أثره وطلعوا على المصريين عَقِيب وصول الرسول، ولم يعلم المصريون بشيء، فبادروا

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وهو كودفري دي بويون.
(٢) الكامل ١٠/ ٢٨٦.

السِّلاح والخيلَ، وأعجلتهم الفرنج فهزموهم، وقتلوا منهم من قُتِل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عَسْقلان، وتَمَزَّق أصحابه. فحاصرته الفرنج بعسقلان، فبذل لهم ذَهَبًا كثيرًا، فردوا إلى القُدس.

قال أبو يَعْلَى ابن القلانِسي[1]: قتلوا بالقدس خَلْقًا كثيرًا، وجمعوا اليهود في كنيسةٍ وأحرقوها عليهم، وهَدَمُوا المشاهد.

وفيها ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لمَّا ماتَ أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تُرْكان إلى أصبهان. ثم إن أخاه بركياروق أقطعه كَنْجة، وجعلَ له أتابكًا، فلما قوي محمد قتل أتابكه قتلغ تكين، واستولى على مملكة أرَّان، وطلعَ شَهْمًا شُجاعًا مَهِيبًا، قطعَ خُطبة أخيه، واستوزر مؤيَّد المُلْك عبدالله بن نظام المُلْك، فإنه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أُنَر. واتفق قَتْل مَجْد المُلْك الباسلاني، واستيحاش العَسْكر من بركياروق، ففارقوه وقدموا على محمد، وكَثُر عَسْكره، فطلب الرَّيَّ، وعرج أخوه إلى أصبهان، فَعَصوا عليه، ولم يفتحوا له، فسار إلى خُوزِسْتان. وأما محمد فاستولى على الرَّي وبها زُبَيْدة والدة السُّلطان بركياروق، فسجنها مؤيد المُلْك الوزير، وصادَرَها وأمر بخنقها، ولكن أظفرَ اللهُ بركياروقَ بالمؤيَّد فقتَلَهُ. وسار سَعْد الدَّولة كوهرائين من بغداد إلى خدمة السُّلطان محمد، فخلع عليه، ورده إلى بغداد نائبًا له، وأقيمت لمحمد الخُطبة ببغداد، ولُقِّب «غياث الدُّنيا والدِّين» في آخر السنة.

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخُراسان الغلاء المُفْرط، والوَبَاء، حتى عجزوا عن الدَّفْن، وعظُم البلاء.

وفيها نقل الأتابك طُغْتِكين المُصْحَف العُثماني من طبرية خوفًا عليه إلى دمشق، وخرجَ النَّاس لتَلَقِّيه، فأقره في خزانةٍ بمقصورة الجامع.

سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة

لما سار بَرْكيارُوق إلى خُوزستان دخلها بجميع من معه وهم في حالٍ سيئة. ثم سار عَسْكره إلى واسط، فظلموا النَّاسَ، ونهبوا البلادَ وسار إلى خدمته الأمير صَدَقَةُ بن مَزْيَد صاحب الحِلَّة. ثم سار فدَخل بغداد في أثناء صَفَر، وأعيدت خُطبتُه، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤاخذ كوهرائين،

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٧.

وخلعَ عليه، وقبض على وزير بغداد عميد الدَّولة ابن جَهِير، والتزم بحمل مئة وستين ألف دينار. ثم سار بالعساكر على شَهْرَزُور، وانضم إليه عسكرٌ لَجب، فالتقى الأخوان فكان محمد في عشرين ألفًا، وكان على مَيْمنته أميرُ آخُر، وعلى ميسرته مؤيد المُلْك، والنِّظامية. وكان على ميمنة بَرْكْيَارُوق كُوهرائين، والأمير صَدَقة، وعلى ميسرته كَرْبوقا صاحب المَوْصل. فهزم كُوهرائين ميسرة محمد، وهزم أميرُ آخُر بميمنة محمد ميسرة بركياروق، وعاد كوهرائين فكبا به الفرس، فأتاه فارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذل، وبقي في خمسين فارسًا. وأُسر وزيره الجديد الأعز أبو المحاسن، فبالغ مؤيد المُلْك وزير محمد في احترامه، وكَفَّله عمارة بغداد، وإعادة الخُطْبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمد ثاني مرة في نصف رجب.

وكان سَعْد الدولة كُوهرائين خادمًا كبيرًا محتشمًا، وَلِيَ بَغْداد وخدم ملوكها، ورأى ما لم يره أميرٌ من نفوذ الكَلِمة والعِز. وكان حليمًا كريمًا حسنَ السِّيرة. وكان خادمًا تُركيًّا للملك أبي كاليْجَار ابن سُلْطان الدَّولة ابن بهاء الدولة ابن عَضُد الدولة ابن بُويه؛ بعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتى قدم السلطانُ طُغْرُلْبَك بغداد، فحبسه مع مولاه. ثم خدم السُّلطان ألْب أرسلان، وفداه بنفسه يوم وثب عليه يوسف الخُوارزْمي. وكان صاحب صلاةٍ، وتَهَجُّدٍ، وصيام، ومعروف، رحمه الله.

وأمَّا السُّلطان بَرْكْيارُوق، فسار بعد الوقعة إلى إسْفَرَايين، ثم دخل نَيْسابور، وضَيَّق على رؤسائها. وعَمِلَ مصافًّا مع أخيه سَنْجَر، فانهزمت الفتيان. وسار بركياروق إلى جُرْجان، ثم دخل البرية في عسكرٍ يسير، وطلب أصبهان، فسبقه أخوه محمد إليها.

وفيها فتح تميم بن المُعز بن باديس مدينة سَفَاقُس، وغيرها، واتَّسعَ سلطانُه.

وفيها لقي كُمُشْتِكين ابنُ الدَّانشمَنْد صاحب مَلَطْية وسيواس، بَيْمُنْد الفرنجيَّ صاحب أنطاكية، بقرب مَلَطْية، فأُسِر بَيْمُند.

ووصل في البحر سَبْعة قوامص، فأخذوا قلعة أنكورية[1]، وقتلوا أهلها.

---

(١) هي المعروفة اليوم بأنقرة.

ثم التقاهم ابن الدانشْمَنْد.

قال ابنُ الأثير[1]: فلم يفلت أحدٌ من الفرنج، وكانوا ثلاث مئة ألف، غير ثلاثة آلافٍ هربوا ليلاً. كذا قال، والعُهْدة عليه.

قال: ثم سار إليه الفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرهم.

وفيها وَزَرَ للخليفة أبو المحاسن جلال الدَّولة عبدالجليل الدِّهِسْتانيُّ، فجاءه كتاب بركياروق يحثه على اللِّحاق به. فاستوزرَ الخليفةُ المستظهر بالله سديدَ المُلْك أبا المعالي الفَضْل بن عبدالرزاق الأصفهاني أحد كتاب ديوان الجيش للسلطان ملكشاه.

قال صاحب «المرآة»: وفيها خرج سعد الدَّولة القُرَاسي[2] من مصر، فالتقى الفرنج على عَسْقلان، وقاتل بنفسه حتى قُتل، وحمل المسلمون على النصارى فهزموهم إلى قَيْسارية. قال: فيقال إنهم قتلوا من الفرنج ثلاث مئة ألف.

قلت: هذه مُجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفًا.

وفيها كان القَحْط شديدًا بالشام، والخوف من الفرنج.

سنة أربع وتسعين وأربع مئة

في وسطها كان مصافٌّ كبيرٌ بين السُّلطانين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفًا، فانهزم محمد، وأُسر وزيره مؤيد المُلْك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً ظالمًا، سَيِّءَ الخُلُق، مذموم السِّيرة، إلا أنه كان من دُهاة العالم، عاش خمسين سنة.

ودخل بَرْكْيارُوق إلى الرَّي وسجدَ لله، وجاء إلى خدمته صاحب المَوْصل كَرْبوقا، ونور الدولة دُبَيْس ولد صَدَقَة.

وانهزم محمد إلى خُراسان، فأقام بجُرْجان، وراسل أخاه لأَبَوَيْه الملك سنجر يطلب منه مالاً وكِسْوة، فسيَّر إليه ما طلب. ثم تحالفا وتعاهدا واتفقا.

---

(١) الكامل ١٠/ ٣٠٠.

(٢) هكذا في النسخ كافة ومنها نسخة أ والأحمدية بحلب، وهما نسختان متقنتان، ووقع في النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٢: «القواسي» بالواو، وما أظنه إلا تحريفًا، ولعله منسوب إلى قراس اسم موضع، كما في معجم البلدان ٤/ ٣١٦ (بيروت).

ولم يكن بقي مع محمد غير ثلاث مئة فارس، فقدم إليه أخوه سَنْجَر وانضم إليهما عسكرٌ كثير، وتضرر بالعسكر أهل خُراسان.

وأما السُّلطان بَرْكْيارُوق، فصار جيشه قريبًا من مئة ألف، فغلت الأسعار، واستأذنته الأمراء في التَّفَرق للغلاء، فبقي في عَسْكرٍ قليل، فبلغ ذلك أخَوَيْه، فقصداه وطَوَيا المراحل، فتقهقر ونَقَصت هيبته، وقصد هَمَذَان، فبلغه أن إياز متوليها قد راسلَ محمدًا ليكون معه، فسار إلى خُوزِسْتان، ثم خرج إلى حُلْوان. وأما إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بَرْكْيارُوق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال إنهم أخذوا له خمس مئة فرس عربية وتكامل مع بَرْكْياروق خمسة آلاف ضعفاء، قد ذهبت خيامهم وثقلهم، فقدم بهم بغداد، وتمرض، وبعث يشكو قلة المال إلى الدِّيوان، فتقرَّر الأمر على خمسين ألف دينار حُمِلت إليه، ومَدَّ أصحابه أيديهم إلى أموال الرَّعية وظلموهم. وخرج عن طاعته صاحب الحلة، وخطب لأخيه محمد. وفي آخر العام وصل محمد وسَنْجَر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إيلغازي بن أُرْتُق. وتأخر بَرْكيارُوق وهو مريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القُرى ويأكلون. وفرح الخليفة والناس بالسلطان محمد.

وفيها أو في حدودها ظهرت الباطنية بالعراق ونواحيها، وكَثُروا؛ قال أبو الفَرَج ابن الجوزي في «المنتظم»[1]: أول ما عُرِف من أخبار الباطنية، في أيام ملك شاه، أنهم اجتمعوا فَصَلَّوا العيد في ساوَة، ففطِن بهم الشِّحْنة، فأخذهم وحبسهم، ثم أطلقهم، فسألوا مؤذِّنًا من أهل ساوة أن يدخل في مذهبهم، فامتنع، فخافوا أن ينم عليهم، فقتلوه. فرُفِع ذلك إلى نظام المُلْك، فأخذ رجلاً نَجَّارًا اتهمه بقتله فقتله، فتحيلوا حتى قتلوا نظام الملك، وهو أول من فتكوا به. وكانوا يقولون: قتلتم منا نَجَّارًا، فقتلنا به نِظَام المُلْك. ثم استفحل أمرهم بأصبهان. ولما مات السلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنهم كانوا يسرقون الناس فيقتلونهم ويُلْقُونهم في الآبار. فكان الإنسان إذا دنا وقتُ العَصْر ولم يَعُدْ إلى منزله يئسوا منه. وبلغ من حِيلهم أنهم أجلسوا امرأة على حَصِير لا تَبْرح منه، فدخلوا الدَّار، يعني الأعوان، فأزالوها، فوجدوا تحت الحَصِير بئرًا فيها

---

(١) المنتظم ٩/ ١٢٠.

أربعون قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهَدَموا الدَّار. وكانوا يُجلسون ضريرًا على باب زُقّاقهم، فإذا مر به إنسان سأله أن يقوده إلى رأس[1] الزُّقاق، فإذا فعل جذبه من في الدار إليها فقتلوه. فجدَّ أهلُ أصبهان فيهم، فقتلوا منهم خَلْقًا كثيرًا.

وأول قلعة ملكوها قلعة الرُّوذَبار بناحية أصبهان، كانت لقماج صاحب ملكشاه، وكان متَّهَمًا بمذهبهم. فلما مات ملكشاه أعطوه ألفًا ومئتي دينار، فسلَّمها إليهم في سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: لم يكن ملكشاه مات بعدُ.

وكان مقدَّمهم يقال له الحسن بن الصَّبَّاح، وأصله من مَرْو، وكان كاتبًا لبعض الرؤساء، ثم صار إلى مصر وتلقَّى من دُعاتهم، وعادَ داعيةً للقوم، وحَصَّل هذه القلعة، وكان لا يدعو إلا غبيًّا، ثم يذكر له ما تم على أهل البيت من الظُّلْم، ثم يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني أُمية، فما سبب تخلُّفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركه بهذه المقالة طُعْمةً للسِّباع. وكان ملكشاه نفَّذ إليه يتهدده ويأمره بالطاعة، ويأمره أن يكف أصحابه عن قَتْل العُلماء والأمراء، فقال للرسول: الجواب ما تراه. ثم قال لجماعةٍ بين يديه: أريد أن أُنْفذكم إلى مولاكم في حاجةٍ، فمن ينهض بها؟ فاشرأب كلُّ واحدٍ منهم، وظن الرسول أنها حاجة، فأومى إلى شاب فقال: اقتُلْ نفسَك. فجذب سكينًا، فقال بها في غَلْصمته[2]، فخرَّ ميتًا. وقال لآخر: ارم نفسَك من القَلْعة. فألقى نفسه فتَقَطَّع. ثم قال للرسول: قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفًا، هذا حد طاعتهم. فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعجب، وأعرض عن كلامهم.

وصار بأيديهم قلاعٌ كثيرة، منها قلعةٌ على خمسة فراسخ من أصبهان، وكان حافظُها رجلاً تركيًّا، فصادقه نَجَّارٌ منهم، وأهدى له جاريةً، وقَوْسًا، فوثق به، وكان يستنيبه في حِفْظ القَلْعة. فاستدعى النَّجَّار ثلاثين رجلاً من أصحاب ابن غطاس[3]، وعمل دَعْوةً، ودعا التُّركي وأصحابه، وسقاهم الخَمْر، فلما سكروا استقى الثلاثين بحبالٍ إليه، فقتلوا أصحاب التركي، وسلم

---

(١) في أ: «آخر».

(٢) الغلصمة: ما بين العنق والرأس، وهو موضع الذبح.

(٣) هكذا في النسخ بالغين المعجمة وآخره سين مهملة، وفي المنتظم ٩/ ١٢٢: «عطاس» بالعين المهملة، وفي الكامل لابن الأثير ١٠/ ٣١٦: «عطاش» آخره شين معجمة.

التركي وحده، فهرب. وملكوا القَلْعة.

وقطعوا الطُّرُقات ما بين فارس وخُوزستان. وانصرف جماعة من أصحاب جاولي إليهم وصاروا منهم؛ ثم ظفر جاولي بثلاث مئة منهم، فأحاط هو وجُنْده بهم فقتلوهم. وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغووا خَلْقًا منهم، فوافقوهم، فاستشعر أصحاب السُّلطان منهم، ولبسوا السِّلاح، ثم قتلوا منهم نحو مئة رجل.

وكان بنواحي المشان رجل منهم يَتَزَهَّد ويَدَّعي الكرامات. أحضر مرةً جَدْيًا مَشْوِيًّا لأصحابه فأكلوا منه، وأمر برد عظامه إلى التنور، فرُدت، وجعل على التنور طَبَقًا. ثم رفع الطَّبَق فوجدوا جَدْيًا يرعى حشيشًا، ولم يروا نارًا ولا رمادًا. فتلطف بعض أصحابه حتى عرف بأن التنور كان يُفْضي إلى سِرْداب، وبينهما طبق من حديد يدور بلَوْلَب، فيفرك اللَّوْلَب، فتدور النار، ويجيء بَدَلها الجدْيُ والمَرْعَى.

وقال الغَزَّالي في كتاب «سر العالمين»: شاهدتُ قِصة الحسن بن الصَّبَّاح لما تزهد تحت حصن ألَمُوت، فكان أهل الحِصْن يتمنون صعوده إليهم، ويمتنع ويقول: أما تَرَوْن المُنْكر كيف فشا؟ وفسد الناس. فصار إليه خلقٌ. فخرج أمير الحصن يتصيد، وكان أكثر تلامذته في الحِصْن، فأصعدوه إليهم ومَلَّكوه، وبعث إلى الأمير من قتله. ولما كثُرت قلاعهم، واشتغلَ عنهم أولاد مَلِكشاه باختلافهم اغتالوا جماعةً من الأمراء والأعيان.

وللغزالي رحمه الله كتاب «فضائح الباطنية»[1]، ولابن الباقلاني، والقاضي عبدالجبار، وجماعة: الرد على الباطنية. وهم طائفة خَبِيثة، يُظْهِرون الزُّهْد، والمُرَاقبة، والكَشْف، فيضل بهم كلُّ سَليمِ الباطن.

قال ابن الأثير[2]: وفي شعبان من سنة أربع وتسعين أمر السُّلطان بركياروق بقتل الباطنية، وهم الإسماعيلية، وهم ٱلقَرَامطة. قال: وتَجَرَّد بأصبهان للانتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الخُجَنْدي الفقيه الشافعي، وجمع الجَمَّ الغَفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النيران، وجعل

---

(١) وهو مطبوع لكنه يحتاج إلى مزيد تحقيق وضبط وتعليق.
(٢) الكامل ١٠/ ٣١٣.

عليها رجلاً لقبوه مالكًا، وجعلت العامة يأتون ويُلْقُونهم في النَّار، إلى أن قتلوا منهم خَلْقًا كثيرًا. إلى أن قال[1]: وكان الحسن بن الصباح رجلاً شهمًا، كافيًا، عالمًا بالهندسة، والحساب، والنجوم، والسِّحْر، وغير ذلك. وكان رئيس الرَّي أبو مسلم، فاتَّهم ابنَ صَبَّاح بدخول جماعةٍ من دُعاة المصريين عليه، فخافَهُ ابنُ صَبَّاح وهرب، فلم يُدركه أبو مسلم. وكان ابن صَبَّاح من جملة تلامذة أحمد بن غطاس الطبيب الذي ملك قلعة أصبهان، وسافر ابن صَبَّاح فطافَ البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعو النَّاسَ إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصباح: فَمَن الإمام بعدك؟ فاشار إلى ابنه نِزَار.

ولما هلك المُسْتَنصر واستخلف ولده المُسْتعلي صار نزار هذا إلى الإسكندرية، ودَعَى إلى نفسه، فاستجاب له خَلْقٌ، ولُقِّب بالمصطفى لدين الله. وقامَ بأمر دولته ناصر الدَّولة أفتكين مَوْلَى أمير الجيوش بدر. وهذا في سنة سَبْعٍ وثمانين وأربع مئة. فسار عسكر مِصْرَ لحصارِ الإسكندرية في سنة ثمانٍ وثمانين، فخرج ناصر الدَّولة وطردهم، فردوا خائبين. ثم سارَ الأفضل فحاصرَ الإسكندرية وأخذها، وأسر نِزارًا، وأفتكين وعدة. وجَرَت أمور.

ودخل الحسن بنُ صَبَّاح خُراسان، وكَاشْغَرَ، والنَّواحي، يطوف على قومٍ يُضِلُّهُم. فَلَمَّا رأى قلعة ألمُوت بناحية قَزْوين أقام هناك، وطمع في إغوائهم، ودعاهم في السِّرِّ، وأظهرَ الزُّهد، ولَبِسَ المُسُوح، فتبِعَه أكثرُهُم.

وكان نائب ألمُوت رجلاً أعجميًّا عَلَويًّا، فيه بَلَهٌ وسلامةُ صَدْرٍ، وكان حسن الظَّنِّ بالحسن، يجلس إليه، ويتبرَّك به. فلما أحكم الحسن أمره دخل يومًا على العلوي، فقال له: اخْرُجْ من هذه القلعة. فتبسَّمَ، وظنَّه يمزح، فأمر الحسنُ بعض أصحاب العلوي فأخرجوه، وأعطاه ماله. فبعث نظام المُلْك لما بلغه الخبرُ عسكرًا، فنازلوه وضايقوه، فبعث من قتل نظام المُلْك، وتَرَحَّل العسكر عن ألمُوت. ثم بعث السُّلطان محمد بن ملكشاه إليها العسكر وحاصروها.

ومن جملة ما استولوا عليه من القلاع: قلعة طَبَس، وزُوزَن، وقاين،

---

(١) نفسه ١٠/٣١٦ فما بعد.

وسيمكوه. وتأذى بهم أهلُ أبْهَر، واستغاثوا بالسُّلْطان، فبعث عسكرًا حاصروها ثمانية أشهر، وفُتحت، وقُتِل كُل من بها. ولهم عدة قلاعٍ سوى ما ذكرنا.

قال: وكان تيرانشاه ابن تورانشاه بن قاروت بك السُّلْجُوقي بكِرْمان قد قتلَ الإسماعيلية الأتراك أصحاب الأمير إسماعيل، وكانوا قومًا سُنة، قتلَ منهم ألفي رجل صَبْرًا، وقطع أيدي ألفَيْن، ونفق عليه أبو زُرْعة الكاتب، فَحَسَّن له مذهب الباطنية فأجاب. وكان عنده الفقيه أحمد بن الحُسين البَلْخي الحَنَفي، وكان مُطاعًا في النَّاس، فأحضرَهُ عنده ليلةً، وأطالَ الجُلُوسَ، فلمَّا خرج أتْبَعه من قَتَلَه فلما أصبحَ دخل عليه النَّاس، وفيهم صاحبُ جَيْشه، فقال: أيُّها الملك، من قتل هذا الفقيه؟ فقال: أنت شِحْنةُ البَلَد، تسألني من قتل هذا؟ أنا أعرف قاتله!، ونهض. ففارقه الشِّحْنة في ثلاث مئة فارس، وسار من كِرْمان إلى ناحية أصبهان. فَجَهَّزَ الملك خلفه ألفي فارس فقاتلهم وهزمهم. وقَدِمَ أصبهان وبها السُّلطان محمد، فأكرمه.

وأمَّا عَسْكر كِرْمان، فخرجوا على تيرانشاه، وحاربوه وطردوه عن مدينة بَرْدَسِير التي هي قَصَبَة كِرْمان، وأقاموا عليهم ابنَ عَمِّه أرسلان شاه. وأمَّا تيرانشاه فالتجأ إلى مدينةٍ صغيرةٍ، فمنعه أهلُها وحاربوه، وأخذوا خزائنه، ثم تبعه عَسْكرٌ، فأخذوه، وأخذوا أبا زُرْعة، فقتلهما أرسلان شاه.

واستفحل أمرُ الباطنية وكثُروا، وصاروا يتهدَّدون من لا يوافقهم بالقَتْل، حتى صارت الأمراء يلبسون الدُّروع تحت ثيابهم. وكان الوزير الأعز أبو المحاسن يلبس زَرَدِيةً تحت ثَوْبه. وأشارت الأمراء على بركياروق السُّلطان بقَصْدهم قبل أن يعجز عن تلافي أمرهم. فأذن في قَتْلهم، وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم.

وممن قُتِلَ واتُّهم بأنه مقدَّمُهم الأمير محمد بن كاكُوية صاحب يَزْد ونُهِبت خيامه، وقُتِل جماعة بُرَءاء سَعَى بهم أعداؤهم. وقد كان أهل عَانَة نُسِبوا إلى هذا المَذْهب قديمًا في أيام المقتدي بالله، فأُنْهِيَ حالُهُم إلى الوزير أبي شُجاع فطلبهم، فأنكروا وجَحَدوا فأطلقهم. واتُّهم إلكيا الهَرَّاسي مدرس

النظامية بأنه باطني فأمرَ السُّلطان محمد بالقَبْض عليه، ثم شهدوا له ببراءة السَّاحة، فأُطْلِق.

وفيها حاصر الأمين بزغش، وهو أكبر أُمراء الملك سَنْجر، حصنَ طَبَس الذي فيه الإسماعيلية، وضَيَّقَ عليهم، وخَرَّب كثيرًا من سورها بالمَنجنيق، ولم يبق إلا أخْذُها، فرحلَ عنهم وتركهم، فبنوا السُّور، وملؤوا القَلْعة ذخائرَ. ثم عاودهم بزغش سنة سَبْعٍ وتسعين.

وفيها سار كُنْدُفْرِي صاحب القدس إلى عكَّا فحاصرها، فأصابه سَهْمٌ فقتله. فسار أخوه بَغْدَوين، ويُقال: بردويل، إلى القُدس في خمس مئة، فبلغ الملك دُقَاق صاحب دمشق، فنهضَ إليه هو وجَنَاح الدَّولة صاحب حِمْص، فانكسرت الفرنج.

وفيها ملكت الفرنج سَرُوج، من بلاد الجزيرة، لأنَّهم كانوا قد مَلَكوا الرُّها بمكاتبةٍ من أهلها النَّصارى، وليسَ بها من المُسلمين إلاَّ قليل، فحاربهم سُقمان، فهزموه في هذه السنة. وساروا إلى سَرُوج، فأخذوها بالسَّيف، وقتلوا وسَبَوا.

وفيها ملكوا مدينة حَيْفا، وهي بقرب عَكَّا على البَحْر، أخذوها بالأمان. وأخذوا أرْسُوف بالأمان. وفي رجب أخذوا قَيْسارية بالسَّيف، وقتلوا أهلها.

وفي رمضان أمر المستظهر بالله بفتح جامع القَصْر، وأن تُصلَّى فيه التَّراويح، وأن يُجْهَر بالبَسْمَلة، ولم تَجْرِ بهذا عادة، وإنما تركوا الجَهْر بالبسملة في جوامع بغداد مخالفةً للشِّيعة أصحاب مصر. وأمرَ أيضًا بالقُنُوت على مذهب الشافعي.

قصة ابن قاضي جَبَلَة أبي محمد عُبيدالله بن صُلَيْحَة:

كانت جَبَلَة تحت حكم ابن عَمَّار صاحب طرابُلُس، فتعانى ابن صُلَيْحة الجُنْديَّة، وكان أبوه قاضيًا، فطلعَ هو فارسًا شُجاعًا، فأراد ابنُ عَمَّار أن يُمسكه، فعَصَى عليه، وأقام الخطبة العَبَّاسية، وحُوصر، فلم يقدروا عليه ثم لما غلبت الفرنج حاصروهُ، فشنَّعَ أن بركياروق وعساكره قد توجهوا إلى الشام، فرحلت الفرنج. ثم عاودوه، فأرجفهم بمجيء المصريين، فرحلوا عنه. ثم عادوا لحصاره، فقرَّرَ مع رعيَّته النصارى أن يراسلوا الفرنج، ويواعدوهم إلى

بُرْجٍ ليطْلُعوا منه، فبادروا وندبوا ثلاث مئة من شُجعانهم، فلم يزالوا يطلعون في الحِبال واحدًا واحدًا، وكُلَّما طَلَع واحدٌ قتله ابن صُلَيْحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلمَّا طَلَع الضَّوْء صَفَّف الرُّؤوس على السُّور. ثم إنهم هدموا بُرجًا، فأصبح وقد عَمِله. وكان يخرج من الباب بفوارسه يقاتل. فحملوا مرةً عليه، فانهزم فتبعه الفرنج، فخرج أهل البَلَد، وركبوا أكتافهم فانهزموا، وجاء النَّصر، وأسر مُقَدَّم الفرنج ثم علم ابنُ صُلَيْحة أن الفرنج لا ينامون عنه، فَسَلَّم البلد إلى صاحب دمشق، وسار إلى بغداد بأمواله وخزائنه، وأخذ له السُّلطان بركياروق شيئًا كثيرًا.

وفيها أقبل جيش للفرنج، نحو خمسين ألفًا، فمروا ببلاد قِلِج أرسلان، فحشد وجمع وعَرَض ستة آلاف فارس نقاوةً، وعمل له كمينًا، فكسر الفرنج كَسْرةً مشهورة، وغنِم ما لا يوصف.

قال ابن مُنْقِذ: حَدَّثني محمد المُستوفي رسول جَنَاح الدَّولة إلى ملك الروم، أنهم اعتبروا عدَّتهم، فكانوا ثلاث مئة ألف وخمسة وأربعين ألف إنسان، ومعهم خمسون حِمْل ذهب وفضة وديباج، فانضاف إليهم الذين انهزموا من الوقعة المذكورة، فجمع قلج أرسلان التُّرْك ببلاده، فزادوا على خمسينَ ألفًا. وَغوَّر الماء الذي في طريقهم، وأحرقَ العُشْبَ، وأخْلَى القُرى، فأقبلوا في أرضٍ بلا ماء ولا مَرْعَى.

قال: وحدثني رسول رضوان إلى ملك الفرنج طنكلي أنه اجتمع مع الملك تبنين صاحب هذا الجَمْع، فقال: خرجتُ من بلادي في أربع مئة ألف، منهم ألفا شرابي، وألف طَبَّاخ، وألف فَرَّاش، وسبع مئة بَغْل ديباج، ومال، والخَيَّالة تزيد على خمسين ألفًا، ولما سرتُ عن القسطنطينية أيامًا لم أجد مرفقًا، ولا قبلت من صَنْجيل في غير هذه الطريق، ولا أتمكن من العودة لضعف النَّاس والعَطَش والجُوع، فعند الإياس خرجت في ثلاثة نفر، معنا كلاب وبزاة، أوهمتُ الناس أني أتصيد، وسرتُ إلى البحر، فنزلتُ في مركب، وتركت العَسْكر. وبَلَغَني أن التُّرْك دخلوه، فلم يمنع أحدٌ عن نفسه، وهلكوا بالمَوْت والقَتْل. وغنم التُّرْكمان ما لا يوصف. ثم سار تبنين وحج القدس، ورجع إلى بلاده في البحر.

وفيها قدم عَسْكر المصريين، فالتقاهم الفرنج، فانهزم الفريقان بعد ملحمةٍ كبيرة بقرب عسقلان.

سنة خمس وتسعين وأربع مئة

فيها تُوفي المستعلي بالله أحمد ابن المستنصر بالله مَعَد العُبيديُّ الشِّيعيُّ صاحب مصر. وقام بعده ولدُه الآمر بأحكام الله مَنْصور، وهو طفلٌ له خمسُ سِنين. والأمور كلُّها إلى الأفضل أمير الجيوش، أقام هذا الصَّغير ليتمكن من جميع الأمور، وذلك في سابع عشر صَفَر.

وفيها؛ في المحرم كان المصاف الثالث بين الأخَوَين محمد وبَرْكْياروق. كان محمد ببغداد من عام أول، ورحل منها هو وأخوه سَنْجر، فقصدَ سَنْجر بلاده بخُراسان، وقصد السُّلطانُ محمد هَمَذان. وسار بركياروق ومعه أربعة آلاف، وكان مع محمد مثلها، فالتقوا برُوذْراورَ، وتَصَافوا، فلم يجرِ بينهم قتالٌ لشدة البَرْد. وتصافُّوا من الغد، فكان الرجل يبرز، فيبارزه آخر، فإذا تقابلا اعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه، وسَلَّم عليه، ويعودُ عنه. ثم سَعَت الأمراء في الصُّلْح لِمَا عم المسلمين من الضَّرَرِ والوَهْن، فتقررت القاعدة على أن يكون بَرْكْيَارُوق السلطان، ومحمد الملك، ويُضرب له ثلاث نُوب، ويكون له جَنْزة وأعمالها وأذْرَبِيجان، وديار بكر، والمَوْصل، والجزيرة. وحَلَف كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه. وانفصل الجَمْعان من غير حربٍ، ولله الحمد.

وسار كل أميرٍ إلى أقطاعه. وكان ذلك في ربيع الأول، فلما كان في جُمادى الأولى كان بينهما مصافٌّ رابع؛ وذلك أنَّ السُّلطان محمدًا سار إلى قَزْوين، ونسب الأمراء الذين سَعَوا في صورة الصُّلْح إلى المُخَامرة، فكحَّلَ الأمير أيدكين، وقتل الأمير شمل. وجاء إلى محمد الأمير إينال، وتَجَمَّع عسكره، وقصده بركياروق، وكانت الوقعة عند الرَّي، فانهزم عسكر محمد، وقصدوا نحو طَبَرِسْتان، ولم يُقتل غير رجلٍ واحد، قُتِل صَبْرًا. ومضت فرقةٌ منهم نحو قَزْوين، ونُهبت خَزَائن محمد. وانهزم في نَفَرٍ يسير إلى أصبهان وحملَ[1] علمه بيده ليتبعه أصحابه، وسار في طلبه الأميران ألبكي وإياز فدخل

---

(١) من هنا إلى قوله: «فدخل أصبهان» سقط من النسخة الأحمدية وهو في بقية النسخ، ومنها=

أصبهان في سبعين فارسًا، وحَصَّنها ونَصَب مجانيقها، وكان معه بها ألف فارس، وتَبِعَه بركياروق بجيوشٍ كثيرة تزيد على خمسة عشر ألفًا، فحاصره وضَيَّقَ عليه. وكان محمد يدور كُلَّ ليلةٍ على السُّور ثلاث مَرَّات. وعُدِمت الأقوات، فأخرج من البلد الضُّعفاء. واستقرض محمد من أعيان البلد أموالاً عظيمةً، وعَثَّرهم وصادَرَهُم، واشتدَّ عليهم القَحْط، وهانت قيم الأمتعة. وكانت الأسعار على بركياروق رخيصة.

ودام البلاء إلى عيد الأضحى، فلمَّا رأى محمد أموره في إدبار، فارق البَلَد، وساقَ في مئة وخمسين فارسًا، ومعه الأمير إينال، فجهز بَرْكْيارُوق وراءه عَسْكرًا، فلم ينصحوا في طَلَبه، وزحف جيش بركياروق على أصبهان ليأخذوها، فقاتلهم أهلُ البَلَد قتال الحريم، فلم يقدروا عليهم. فأشار الأمراء على بَرْكياروق بالرحيل، فرحل إلى هَمَذان.

وفيها نازل ابن صَنْجيل الفرنجي طرابُلُسَ، فسار عسكر دمشق مع صاحب حِمْص جَنَاح الدَّولة إلى طرابُلُس إلى انَطْرطوس، فالتقوا، فانكسر المسلمون ورجعوا.

قال أبو المظفر سبط ابن الجَوْزي[1]: جَهَّز الأفضل عساكر مصر فوصلوا في رجب إلى عَسْقلان مع الأمير نَصِير الدولة يُمْن. وخرجَ بَرْدويل من القُدس في سبع مئة، فكبسَ المصريين، فثبتوا له، وقتلُوا معظم رجاله، وانهزم هو في ثلاثة أنفسٍ، واختبأ في أجَمَةِ قَصَب، فأحاط المسلمون به وأحرقوا القَصَب، فهرب إلى يافا. وأمَّا عسكر دمشق، فعادوا وكشفوا عن طرابُلُس الفرنج.

ومات صاحب حِمْص جَنَاح الدَّولة حُسين بن مُلاعب، وكان بَطَلاً شجاعًا مذكورًا. قفز عليه ثلاثةٌ من الباطنية يوم الجمعة في جامع حِمْص، فقتلوه، وقُتلوا. فنازَلَها صاحب أنطاكية الذي تَمَلَّكها بعد أسر بَيْمُنت بالفرنج، فصالحوه على مال. ثم جاء شمس الملوك دُقَاق فَتَسلَّمها.

وفيها قُتل الوزير الأعز أبو المحاسن عبدالجليل الدِّهِسْتاني وزير بَرْكْيارُوق؛ جاءه شابٌّ أشقر، وقد ركب إلى خَيْمة السُّلطان وهو نازل على

= نسخة أ، وهو الذي في الكامل لابن الأثير ١٠/ ٣٣٣.

(١) مرآة الزمان جـ ٨ ق ١ ص ٢.

أصبهان، فقيل: كان مملوكًا لأبي سعيد الحَدَّاد الذي قتله الوزير عام أول، وقيل: كان باطنيًّا، فأثخنَ الوزيرَ بالجراحات. ووَزَرَ بعده الخَطِير أبو منصور المَيْبُذِي الذي كان وزير السلطان محمد. وكان في حصار أصبهان مُتَسَلِّمًا بعضَ السُّور، وطالبه محمد بمالٍ للجُنْد، ففارقه في اللَّيْل وخرجَ إلى مدينة مَيْبُذ، وتحصَّن بها، فبعثَ بركياروق من حاصره، فنزل بالأمان. ثم رضي عنه بركياروق واستوزره.

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شِحْنَة بغداد إيلغازي بن أُرْتُق وبين العامة. أتى جُنْديٌّ من أصحابه ملاحًا ليعبُرَ به وبجماعة، فتأخَّر، فرماه بنُشابةٍ فقتله، فأخذت العامةُ القاتلَ، وجروه إلى باب النُّوْبي، فلقِيَهم ابن إيلغازي فَخَلَّصه، فَرَجمتهم العامَّة. فتألَّم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلة المَلاَّحين، فنهبوها، وانتشر الشُّطار، فعاثوا هناك وبدَّعوا، وغرق جماعة، وقُتِل آخرون. واستفحلَ الشَّرُّ وجمع إيلغازي التُّركمانيُّ جمعًا، وأراد نَهْب الجانب الغربي من بغداد، ثم لَطَفَ اللهُ تعالى.

وفيها مات صاحب الموصل قوامُ الدولة كربوقا التُّركي في ذي القَعْدة عند مدينة خُوَي. وكان السُّلطان بَرْكْيارُوق قد أرسله في العام الماضي إلى أذربيجان، فاستولى على أكثرها، ومَرِض ثلاثةَ عشر يومًا، ودُفن بخُوَي. وأوصى أمراءه بطاعة سُنْقُرجاه. فَسَار بهم ودخل المَوْصل، وأقام ثلاثة أيام. وكان كبراؤها قد كاتبوا الأمير موسى التُّركماني، وهو بحصن كَيْفا، ينوب عن كربوقا. فسار مُجدًا، فظن سُنْقُرجاه أنه قدم إلى خدمته، فخرجَ يتلقَّاه، ثم تَرَجَّل كلُّ واحدٍ منهما إلى الآخر، واعتنقا، وبكيا على كربوقا، ثم ركبا، فقال سُنْقُرْجاه: أنا مقصودي المِخَدةُ والمَنْصب، وأما الولايات والأموال فلكم. فقال موسى: الأمر في هذا إلى السُّلطان. ثم تنافسا في الحديث، فجذب سُنْقُرجاه سيفه، وضرب موسى صَفْحًا على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سُنْقُرْجاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعضُ خواص موسى سكِّينًا قتل بها سُنْقُرْجاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سُنْقُرْجاه، وطَيَّب قلوبَهُم، وحكم على المَوْصل.

ثم غدر به عسكره، وانضمُّوا إلى شمس الدَّولة جكرمش صاحب جزيرة ابن عمر وسار جكرمش، فافتتح نَصِيبين، ثم نازل المَوْصل، وحاصر موسى

مُدَّةً، فأرسل موسى إلى سُقْمان بن أُرْتُق يستنجد به، على أن أطلق له حصن كَيْفًا وعشرة آلاف دينار. فسار من ديار بكر ونَجَدَه، فرحل عنه جكرمش. فخرج موسى يَتَلقَّى سُقمان، فوثب عليه جماعةٌ فقتلوه، وهرب خواصُّه. وَمَلَكَ سُقمانُ حصنَ كَيْفا، فبقيت بيد ذُريته إلى سنة بِضْعٍ وعشرين وست مئة. وكان بها في دولة الملك الأشرف ابن العادل محمود بن محمد بن قَرا رسلان ابن داود بن سُقمان بن أُرْتُق صاحبها.

ثم سار جكرمش وحاصر المَوْصل، فتسلَّمها صُلْحًا، وأحسنَ السِّيرةَ، وقتل الذين وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور وغيره، وقوي أمره.

قال ابن الأثير[1]: كان صَنْجيل الفرنجي، لَعَنَه الله، قد لقي قِلج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمِش صاحب الرُّوم، فهزمه ابن قُتُلْمِش، وأسرَ خَلْقًا من الفرنج، وقَتَلَ خَلْقًا، وغنم شيئًا كثيرًا. وكان قد بقي مع صَنْجِيل ثلاث مئة، فوصل بهم إلى الشام، فنازل طرابُلُسَ، فجاءت نجدةُ دمشق نحو ألفي فارس، وعسكر حِمْص، وغيرهم، فالتقوا على باب طرابُلُس، فَرَتَّب صَنْجِيل مئة في وجه أهل البلد، ومئة لملتَقَى عسكر دمشق، وخمسين فارسًا للحِمْصيين، وبقي هو في خمسين.

فأما عسكر حمص، فلم يثبتوا للحملة، وولوا منهزمين، وتَبِعَهم عسكر دمشق. وأما أهل البلد، فإنهم قتلوا المئة الذين بارَزَتْهُم، فحمل صَنْجِيل بالمئتين، فكسر أهل طرابُلُس، وقتل منهم مقتلةً، وحاصرهم، وأعانه أهل البَر، فإن أكثرهم نَصَارى. ثم هادنهم على مالٍ. ونازل أنْطَرسُوس، فافتتحها وقتل أهلَها.

وفيها أطلق ابن الدَّانْشمند بَيْمُند الفرنجي صاحب أنطاكية، وكان أسَرَه كما تقدَّم، فباعه نفسَه بمئة ألف دينار، وبإطلاق ابنة ياغي سِيان صاحب أنطاكية، وكان أسَرها لما أخذَ أنطاكية من أبيها. فقَدم أنطاكية، وقويت نفوسُ أهلها به. وأرسل إلى أهل قِنَّسْرين والعواصم يُطالبهم بالإتاوة، وانزعج المسلمون.

---

(١) الكامل ١٠/ ٣٤٣ - ٣٤٤.

وفيها سار صَنْجِيل إلى حِصْن الأكراد فحصره، فجمع جَنَاح الدَّولة عسكرًا ليسير إليهم ويكبسهم، فقتله، كما قُلْتُ، باطنيٌّ بالجامع. وقيل: إنَّ ربيبه الملك رضوان جهز عليه مَن قتله. وَصَبَّحَ صَنْجِيلُ حِمْص فنازلها. ونزل القُمص على عَكَّا، وجَدَّ في حصارها وكاد أن يأخذها، فكشف عنها المسلمون.

وفيها سار القُمص صاحب الرُّها إلى أن نازل بيروتَ، فحاصرها مدةً، ثم عجز عنها وتَرَحَّل.

وفيها عاد سنجر من بغداد إلى خُراسان فخطب لأخيه محمد بجميع خُراسان. ثم مرض سنجر فطمع صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عُمر في خُراسان، وجمع عساكر تملأ الأرض، قيل: كانوا مئة ألف فيهم خَلْقٌ من الكُفار، وقصد خُراسان. وكان قد كاتَبَه كُنْدُغدي أحد أمراء سَنْجر، وأعلمه بمرض سَنْجر، وبأنَّ السُّلطانَيْن في شُغلٍ بأنفسهما. ثم عُوفي سَنْجر، فسار لقَصْده في ستة آلاف فارس، إلى أن وصل بَلْخ، فهرب كُنْدُغْدي إلى خدمة قَدرخان، وهو صاحب سَمَرْقَنْد واسمه جبريل بن عُمر، ففرح بمَقْدَمِه، وسار معه فملك تِرْمذ، وقَرُب قدرخان بجيوشه إلى بَلْخ، فجاءت العيون إلى سَنْجر وأخبروه أنَّ قدرخان ذهب يتصيَّد في ثلاث مئة فارس، فندب الأمير بزغش لقصده، فساق ولحِقَه وقاتله، فانهزم أصحاب قدرخان لِقِلَّتهم، وأُسِر قدرخان وكُنْدُغْدي، وأُحضرا بين يدي سَنْجَر، فقبَّل قدرخان الأرض واعتذر، فأمر به فقُتل، وانملس كُنْدُغْدي، فنزل في قناةٍ مشى فيها قَدْر فرسَخَيْن تحت الأرض، على ما به من النِّقْرس، وقتل فيها حَيَّتين، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاث مئة فارس إلى غَزْنَة.

قال ابن الأثير[1]: وقيل: بل جمع سَنْجَر عساكر كثيرة، والتقى بصاحب سَمَرْقَنْد، وكثُر القَتْلُ في الناس، وانهزم قدرخان صاحب سَمَرْقَنْد، وأسِر، ثم قُتِل. وحاصر سَنْجر تِرْمِذ، وبها كُنْدُغْدي، فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسارَ إلى غَزْنَة، فأكرمه صاحبُها علاء الدَّولة وبالغَ، ثم خاف منه كُنْدُغْدي، فهرب، فمات بناحية هَرَاة.

---

(١) الكامل ١٠/٣٤٨.

وأحضر السُّلطان سَنْجَر محمد بن سُليمان بن بُغْراخان نائب مَرْو، ومَلَّكه سَمَرْقَنْد، وبعثه إليها. وهو من أولاد الخانية بما وراء النهر، وأُمُّه بنت السُّلطان ملكشاه، وسَنْجَر خاله، فَدُفع عن مملكة آبائه، فقصد مَرْو، وأقام بها إلى الآن، فعظُم شانُه، وكثُرَت جُمُوعُه، إلا أنه انتصب له صاغو[1] بك، وزاحمه في المُلْك، وجَرَت له معه حروب.

وفيها نازَل المسلمون بَلَنْسِيَة، واسترجعوها من النَّصارى بعد أن بقيت في أيديهم ثمانيةَ أعوام، فجُدِّد محرابُ جامعها. ودامت دارَ إسلام إلى أن أخَذَتْها النصارى المرةَ الثانية سنة ستٍّ وثلاثين وست مئة.

سنة ست وتسعين وأربع مئة

كان يَنال بن أنُوشْتِكِين الحُساميُّ من أمراء السُّلطان محمد، فسار هو وأخوه عليّ من جهة محمد إلى الرَّي وأقام الخُطبة بها لمحمد وصادر أهلها، وعَسَفَ وعمل كل بخسٍ، فورد إليه الأمير بُرْسُق من جهة السُّلطان بركياروق، فاقتتلا بظاهر الرَّي، فانهزم ينال وسلك الجبال، وقُتِلَ خَلْقٌ من أصحابه، فقدم بغدادَ في سبع مئة فارس، فأكرمه المستظهر بالله، واجتمع هو، وإيلغازي، وسُقمان ابنا أُرْتُق، وتحالفوا على مُنَاصحة محمد، وساروا إلى سيف الدولة صَدَقة، فَحَلَف لهم. ورجع يَنال فظلم ببغداد وعَسَف واستطال عسكرُه على العامَّة بالضَّرْب والأذية البالغة والمصادرة. وتزَوَّج هو بأخت إيلغازي، فبعثَ الخليفة إليه يَنْهاه عن الظُّلْم، فلم ينته. وسار بعد أشهُر إلى أوانا، فنهب وقطعَ الطَّريق، وأقطعَ القُرى لأصحابه، ثم شعث باجِسْرا، وقصد شهرابان، فمنعه أهلُها، فقاتلهم، فقتل بينهم طائفةٌ، وسار، لا سلمه الله، إلى أذربيجان قاصدًا مخدومه السُّلطان محمدًا.

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كَمُشْتِكِين شِحْنةً من قِبَل بَرْكْيارُوق، وكان بها أيضًا شِحْنةً لمحمد، وهو إيلغازي بن أُرْتُق، فجرت فتنةٌ، وترك الخطباء الدَّعوةَ للسُّلطان، واقتصروا على الدعاء للخليفة لا غير. وجاء سُقمان نجدةً لأخيه، فعاثَ وأفسدَ ونهبَ، واجتمع بأخيه فنهبا دُجَيْلاً، ولم يُبْقِيا على أحد،

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من الكامل: «هاغوبك».

واقْتُضَّتِ الأبْكار، وعملا ما لا تعمله التَّتار، وغَلَت الأسعار. وسار كَمُشْتكين القَيْصَري، إلى واسط، فتبعه سيف الدَّولة بالعرب وهزمهم.

وفي جُمادى الآخرة كان المصاف الخامس بين بَرْكيارُوق ومحمد على باب خُوَي، فانهزم عسكر محمد، وانهزم هو إلى أرْجِيش من أعمال خِلاط، ثم سار إلى خِلاط، واتصل به الأمير عليّ صاحب أرْزَن الرُّوم.

وفي رجب قبضَ الخليفةُ على وزيره سديد المُلْك أبي المعالي، وحُبِس. ووَلِيَ النَّظر في الوزارة أبو سعيد بن الموصلايا الملقَّب بأمين الدَّولة.

وفيها سار الملك دُقَاق إلى الرَّحْبة وحاصرها، وتَسَلَّمها وحَصَّنَها، ورجع وتَسَلَّم أيضًا حِمْص بعد صاحبها جناح الدَّولة.

وفيها قدمت عساكرُ مصر، فحاصرت يافا وبها الفرنج، ثم التقوا هم والفرنج، فهزموهم، وقتلوا من الفرنج أربع مئة. ودخلوا بثلاث مئة أسير. ثم جاء خَلْقٌ من الفرنج في البحر لزيارة بيت المَقْدس.

وفيها كان الحصار مستمرًّا على طرابُلُس، والنَّاس من الفرنج بالشَّام في بلاءٍ شديد.

وفيها نازَلَت الفرنج الرَّسْتَن، ثم تَرَحَّلوا، وجَرَت لهم وقعات، واستولوا على شيءٍ كثير من الشَّام، وهادَنَهم أمراءُ البلاد على مالٍ يؤدُّونه إليهم كل عام، فلا قُوة إلا بالله.

سنة سبع وتسعين وأربع مئة

في ربيع الآخر، وقع الصُّلْح بين السُّلطانَيْن بَرْكيارُوق ومحمد؛ وكان سببه أن الحرب لمَّا تطاوَلَت بينهما وعَمَّ الفسادُ، وصارت الأموال مَنْهوبة، والدِّماء مسفوكة، والبلاد مُخَرَّبة، والسَّلْطَنَة مطموعًا فيها، محكومًا عليها، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين. وكان بَرْكيارُوق حاكمًا حينئذٍ على الرَّي، والجبال، وطَبَرِسْتان، وفارس، وديار بكر، والجزيرة، والحَرَمَيْن، وهو مُنَعَّمٌ بالرَّي. وكان محمد بأذربيجان وهو حاكم عليها وعلى أرمينية، وأرَّان، وأصبهان، والعراق جميعه سوى تَكْريت، وبعض البَطَائح. وأما خُراسان، فإنَّ السلطان سَنْجَر كان يُخطَب له فيها جميعها، ولأخيه محمد،

وبقي بَرْكْيارُوق ومحمد كفرسي رهان، فدخل العُقلاء بينهم بالصُّلْح، وكُتبت بينهم أيْمانٌ وعُهُود ومواثيق، فيها ترجيح جانب بَرْكْيارُوق، وأُقيمت له الخُطْبة ببغداد، وتَسَلَّم أصبهان بمُقْتَضى الصُّلْح. وأرسَلَ الخليفة خِلَع السَّلطنة إلى بركياروق.

وفيها جاءت الفرنج في البَحْر، فأعانوا صَنْجِيل على حصار طرابُلُس، وبالَغُوا في الحصار أيامًا، فلم يُغْنِ شيئًا، ففارقوه. ونازلوا مدينة جُبَيْل أيامًا، وجَدُّوا في القتال، فعجز أهلُها وتَسَلَّموها بالأمان، فغدروا بأهلها، وأخذوا أموالهم وعَذَّبوهم. ثم ساروا إلى عكا نجدةً لبردوين صاحب القدس، فحاصروها بَرًّا وبحرًا، وأميرها زهر الدَّولة نبأ الجُيُوشي، فزحفوا عليها مرةً غير مرة، إلى أن عجز نبأ عن عكا، ففارقها ونزل في البَحْر، وأخذتها الفرنج بالسَّيف، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وقَدِمَ واليها إلى دمشق، ثم دخلَ إلى مصر، وعفا عنه أمير الجيوش الأفضل.

وفيها نازَلَت الفرنج حَرَّانَ، فسار لجهادهم سُقمان وجكرمش في عشرة آلاف فارس، فكانت الوقعة على نهر البَلِيْخ، فانهزم المسلمون أولاً، وتبِعَتْهم الفرنج فَرْسَخَيْن، ثمَّ عاد المسلمون عليهم فقتلوهم كيف شاؤوا، وغنموا أسلابهم، وكان فَتْحًا عظيمًا أذل نفوس الفرنج بمرةٍ. وكان بَيْمُنْد صاحب أنطاكية وتنكري صاحب السَّاحل قد كمنا وراء جبلٍ، فلما خرجا رَأيا أصحابهم منهزمين، فَتَسحبا في الليل، وفطن بهم المسلمون فتَبِعُوهم، وقتلوا وأسروا، وأفْلَت المَلِكان في ستة فرسان. وأسروا قُمص الرُّها، وحاز الغنيمة عسكرُ سُقمان، ولم يَظْفَر عسكرُ جكرمِش صاحب المَوْصل بِطَائل.

ورحل سُقمان وألبسَ أصحابه أسلابَ الفرنج، ورفع أعلامهم، وكان يأتي الحصنَ فتخرج الفرنج منه، ظنًّا أن هؤلاء أصحابهم، فيقتلونهم، ويملكُ سُقمان الحصن، فعل ذلك بعدة حصون.

وأما جكرمِش فإنه سار إلى حَرَّان وتَسَلَّمها، وقرر بها نائبه، وسار فحاصر الرُّها خمسة عشر يومًا وبها الفرنج. ثم تَرَحَّل إلى المَوْصل وفي أسره القُمص، ففاداه بخمسةٍ وثلاثين ألف دينار، ومئة وستين أسيرًا من المسلمين؛

حكاها ابن الأثير، وقال[1]: كان عِدَّة القَتْلَى تُقارب اثني عشر ألف قتيل.

وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق بن تُتُش، وأُقيم ولده بتدبير الأتابك طُغْتِكِين. وقيل: بل لما مات دُقَاق أحضر طُغْتِكين أرتاش أخا دُقَاق من بَعْلَبك، وكان أخوه حَبَسه بقلعتها، فلما قدم سَلْطَنه طُغْتِكين، فبقي في المُلْك ثلاثة أشهر، ثم هرب سرًّا لأمرٍ توهَّمه من طُغْتِكين، فذهب إلى بَغْدوين[2] الذي مَلَك القدسَ مُسْتنصرًا به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرَّحْبة فهلك في طريقه.

وأما صَنْجِيل، لعنه الله، فطال مُقامُه على طرابُلُس، حتى أنه بنى على ميلٍ منها حِصْنًا صغيرًا، وشحنه بالرِّجال والسِّلاح. فخرج صاحب طرابُلُس ابن عمار في ذي الحجة، فهجم هذا الحصن ومَلَكه، وقتل كلَّ من فيه، وهدم بعضَهُ، ودخل البلد بالغنائم مَنْصورًا. وكان ابن عَمَّار بَطَلاً، شُجاعًا، مَهِيبًا، برز إلى الفرنج مرات، وانتصر عليهم، وبذل وُسْعَهُ في الجهاد.

وفيها جمع بزغش مقدَّم جيش سَنْجَر عسكرًا كثيرًا وخَلْقًا من المُطَّوِّعة، وسار إلى قتال الإسماعيلية، وقَصَد طَبَس، وهي لهم، فخربها وما جاورها من القلاع والقُرى، وأكثر فيهم النَّهْب والسَّبْي والقَتْل، وفعل بهم الأفعال العظيمة. ثم إن أصحاب سَنْجر أشاروا بأنْ يؤمَّنُوا، ويُشْتَرط عليهم أن لا يَبْنُوا حصنًا، ولا يشتروا سلاحًا، ولا يدعوا أحدًا إلى عقائدهم، فسخط كثيرٌ من النَّاس هذا الأمان، ونقموه على السُّلطان سَنْجَر. ومات بزغش، وخُتِمَ له بغزو هؤلاء الكِلاَب الزَّنادقة.

سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

في ثاني ربيع الآخر، مات السُّلطان بَرْكْيارُوق، ومَلَّكَت الأمراءُ بعده ولَدَه جلالَ الدَّولة ملكشاه، وخُطِب له ببغداد وهو صبي له دون الخمس سِنين.

وأما السلطان محمد، فكان مُقيمًا بتِبْريز، فسارَ إلى مَرَاغَة يريد

---

(١) الكامل ١٠/ ٣٧٥.

(٢) هكذا في النسخ كافة، وفي الكامل، وهو بلدوين.

جكرمِش، فَحَصَّن جكرمش المَوْصل، وجفل أهلُ الضِّياع إلى البلد، فنازله محمد، وجَدَّ في قتاله، وقاتل مع جَكَرْمش أهلُ المَوْصل لمحبتهم فيه، ودامَ القتالُ مدةً، فلما بلغت جَكَرْمش وفاةُ بَرْكْيارُوق، أرسل إلى محمد يبذل الطَّاعة، فدخل إليه وزير السُّلطان محمد سعد المُلْك، وخرج معه جَكَرْمش، فقام له محمد واعتنقه، وقال: ارجع إلى رعيتك، فإنَّ قلوبهم إليك، فَقَبَّل الأرضَ وعاد، فَقَدَّم للسُّلطان وللوزير تُحَفًا سَنِية، ومد سماطًا عظيمًا بظاهر المَوْصل.

ثم أسرع محمد إلى بغداد وفي خدمته صاحب الموصل. وكان ببغداد ملكشاه بن بركياروق الصَّبي الذي سَلْطَنَه الخليفة، وأتابك الصَّبي إياز. فبرزوا من بغداد، وتحالفوا على حَرْب محمد، ومَنْعه من السَّلْطنة. وجاء محمد فنزل بالجانب الغَرْبي، وخُطِب له به. ثم ضَعُف إياز والأمراء، فراسلوا محمدًا في الصُّلْح، وليُعطي إيازَ أمانًا على ما سَلَفَ منه. وتم الدَّسْتُ لمحمَّد، واجتمعت الكلمةُ عليه، واستحلف السُّلطانَ إلْكِيا الهَرَّاسيُّ على الأمان، وأقام السُّلطان محمد ببغداد ثلاثة أشهر، ثم توجه إلى أصبهان.

وأما إياز أتابك ملكشاه، فإنه لما سَلَّم السَّلْطنة إلى السلطان محمد عَمِلَ دعوةً عظيمة، في داره ببغداد، ودعى إليها محمدًا، وقَدَّمَ له تُحَفًا، منها الحَبْلِ البُلخُش الذي أخذه من تركة مؤيَّد المُلْك ابن النِّظام. وحضر مع السُّلطان الأمير سيف الدَّولة صَدَقَة بن مَزْيَد. فاعتمد إياز اعتمادًا رديئًا، وهو أنه ألبس مماليكه العُدَد والسِّلاح ليُعرضوا على محمد، فدخل عليهم رجلٌ مَسْخَرَة، فقالوا: لابُدَّ من أن نُلْبِسك دِرْعًا ونعرضك فألبسوه دِرْعًا وعبثوا به يصفعونه، حتى كَلَّ وهرب، والْتجأ إلى غِلْمان السُّلطان، فرآه السُّلطان مذعورًا وعليه لباسٌ عظيم، فارتاب. ثم جَسه غلام، فإذا دِرْع تحت الثياب الفاخرة، فاستشعر، وقال محمد: إذا كان أصحاب العمائم قد لبسوا السِّلاح، فكيف الأجناد. وتَخَيَّل لكَوْنه في داره، فنهض وخرج. فلما كان بعد أربعة أيام استدعى إياز وجَكَرْمش صاحب الموصل وجماعة وقال: بَلَغَنَا أنَّ المَلِك قِلِج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمِش قصد ديار بكر ليأخذها، فانظروا من يُنْتَدَب له. فقالوا: ما له إلا الأمير إياز. فطلب إيازًا إلى بين يديه لذلك، وأعدَّ جماعةً ليفتكوا به إذا دخل، فضربه واحدٌ أبانَ رأسه، فغَطَّى الأمير صدقة وجهه بكُمِّه،

وأما الوزير فغُشي عليه. ولُفَّ إياز في مَسْح، وأُلْقي على الطَّريق، فركب أجناده وشَغَبوا، ثم تفرقوا. وهذا أمر جَرَّه المزاح، نسأل الله السَّلامة. ثم أخذه قوم من المُطَّوِّعة، وكَفَّنوه ودفنوه، وعاش نحو الأربعين. وكان من مماليك السُّلطان ملكشاه، وكان شجاعًا غَزِير المروءة، ذا خبرةٍ بالحروب. ثم قتلوا وزيره بعد شهرين.

وفيها هلك الطَّاغية صَنْجيل الذي حاصر طرابُلُس في هذه المُدَّة، وبنى بقُربها قلعةً وكان من شياطين الفرنج ورؤوسهم. ووصل إلى الشَّام ليحج القدس، فأُخِذ بأرض صيدا وذهبت حينئذٍ عينُه. ودار في بلاد الشام بِزِي التُّجَّار؛ فلما تُوفي السُّلطان ملكشاه واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الفرنج للحج، وقدم أنطاكية، وحارب المُسلمين مرات، وتمكن. ثم شن الغارة من حِصْنه، فبرز له ابنُ عَمَّار من طرابُلُس، وكبسَ الحِصْن بغتةً، فقتل من فيه، وَرَمى النِّيران في جوانبه، ورجع صَنْجيل، فدخل الحِصْنَ، فانخسف به سَقْفٌ، ثم مرض وغُلب، فصالح صاحبَ طرابُلُس. ثم مات في سنة ثمانٍ. فقام بعده ابنُ أخيه، وجَدَّ في حصار طرابُلُس، والأمر بيد الله تعالى.

وفيها تُوفي الأمير سُقمان بن أُرْتُق وقد كان فخر الملك ابن عَمَّار صاحب طرابُلُس كاتَبه واستنجد به، فتهيأ لذلك، فأتاه وهو على العَزْم كتاب طُغْتِكين صاحب دمشق: بأني مريض أخاف إنْ مت أن تملك الفرنج دمشقَ، فاقْدِم عليَّ. فبادر إلى دمشق، ووصل إلى القريتين، وأُسْقِط في يد طُغْتِكين وندم، فلم ينشب أن أتاه الخبر بموت سُقمان بالقريتين بالخوانيق، وكانت تعتريه كثيرًا، فمات في صَفَر، ورجع به عسكره، ودُفن بحصن كَيْفا. وكان دينًا حازمًا مجاهدًا، فيه خيرٌ في الجُمْلة.

وفيها ثار الباطنية بخُراسان، ولم يقفوا مع الهدنة المذكورة فعاثوا بأعمال بَيْهق، وبَيَّتوا الحُجاج الخُراسانيين بنواحي الرَّي ووضعوا فيهم السَّيف، ونجا بعضُهم بأسوأ حال. وقتلوا الإمام أبا جعفر ابن المَشَّاط أحد شيوخ الشافعيَّة، كان يعظ بالرَّي، فلما نزل عن الكرسي وثب عليه باطني فقتله.

وفيها كانت وقعة بين الفرنج ورضوان بن تُتُش صاحب حَلَب، فانكسر رضوان؛ وذلك أن تنكري صاحب أنطاكية نازل حصنًا، فجمع رضوان عسكرًا

ورَجَّالة كثيرة من المُطَّوِّعة، فوصلوا إلى تِبْريز. فلما رأى تنكري كَثْرَةَ سَوادهم راسل بطلب الصُّلْح، فامتنع رضوان، فعملوا المصاف، فانهزمت الفرنج من غير قتال، ثم قالوا: نعود ونحمل حملةً صادقةً، ففعلوا فانحطمت المُسلمون، وقُتل منهم بَشَرٌ كثير. ولم يَنْجُ من الأسر إلا الخَيَّالة، وافتتح الفرنج الحِصْنَ، ويقال له حصن أرتاح، وذلك في شعبان.

وفيها قَدِمَ المصريون في خمسة آلاف، وكاتَبُوا طُغْتكين صاحب دمشق، فأرسل ألفًا وثلاث مئة فارس، عليهم الأمير إصْبَهْبَذ صباوا فاجتمعوا، وقصدهم بَغْدوين صاحب القدس وَعكا في ألفٍ وثلاث مئة فارس، وثمانية آلاف راجل، فكان المصاف بين يافا وعَسْقلان، وثبت الفريقان، حتى قُتِل من المسلمين ألفٌ ومئتان، ومن الفرنج مثلُهم، فقُتل نائب عَسْقلان جمال المُلْك. ثمَّ قطعوا القتال وتحاجزوا. وقل أن يقع مثل هذا. ثم رد عسكر دمشق، ودخل المصريون إلى عَسْقلان.

وفيها عُزِل عن شِحْنكية بغداد إيلغازي بن أُرْتُق، وجعل السُّلطان محمد على بغداد قسيمَ الدولة سُنْقُر البُرْسُقي، وكان ديِّنًا عاقلاً من خواص محمد.

ودخل محمد أصبهان سلطانًا متمكنًا، مَهِيبًا، كثير الجيوش، بعد أن كان خرج منها خائفًا يترقَّب، فَبَسطَ العَدْلَ، وأحسن إلى العامة.

وفيها كان ببغداد جُدَري مُفْرِط، مات فيه خَلْقٌ من الصِّبيان لا يُحْصَوْن، وتَبِعه وباءٌ عظيمٌ.

وكان الحصار متواترًا على طرابُلُس. وكُتُبُ أهلها متواصلةٌ إلى طُغْتِكين يستصرخونه لإنجادهم وعَوْنهم، فأهلك الله تعالى صَنْجيل مُقَدَّم الفرنج وقام غيره كما سبق.

سنة تسع وتسعين وأربع مئة

فيها ظهر رجلٌ بنواحي نَهَاوَنْد فادَّعى النُّبُوة، وكان يُمَخْرِق بالسِّحْر والنُّجوم، وتَبِعه الخَلْقُ، وحملوا إليه أموالهم، فكان لا يدَّخر شيئًا، وسَمَّى أصحابه بأسماء الصحابة كأبي بكر، وعُمر. وخرج أيضًا بنهاوند رجلٌ من ولد ألْب أرسلان يطلبُ المُلْك، فأُخذا وقُتلا في وقتٍ واحد.

وفيها شرع الفرنج وعمدوا إلى حصنٍ بين طَبَرية والبثنيَّة يقالُ له: عال، فبلغ طُغْتِكين صاحب دمشق، فسار وكَبَسهم فقتل وأسرَ وأخذ الحِصْنَ، وعادَ بالأسارى والغنائم، وزُيِّنَت دمشق أسبوعًا. ثم سار إلى حِصْن رَفَنِية، وصاحبه ابن أخت صَنْجِيل، فحصرهُ طُغْتِكين ومَلَكَهُ، وقتل به خمس مئة من الفرنج.

وفيها ملكت الإسماعيلية حصنَ فامِيَة، وقتلوا صاحبه خَلَف بن مُلاعب الكلابي. وكان خَلَف قد تَغَلَّب على حِمْص، وقطع الطَّريق، وعمل أنْحَس مما تعمله الفرنج، فطرده تُتُش عن حِمْص، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتَّفق أنَّ نقيب فَامِيَة من جهة رضوان بن تُتُش أرسل إلى المصريين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يُسَلِّم إليه الحصن، فطلب ابنُ مُلاعب منهم أن يكون واليًا عليه لهم. فلما ملكه خلع طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهددونه بما يفعلونه بولده الذي عندهم رهينة، فقال: لا أنزل من قلعتي، وابعثوا إليَّ ببعض أعضاء ابني حتى آكُله. وبقي بفامِيَة يقطع الطَّريق، ويخيف السَّبِيل، وانضم إليه كثير من المُفْسدين.

ثم أخذت الفرنج سَرْمِين، وأهلُها رافضة، فتوجه قاضيها إلى ابن مُلاعب فأكرمه وأحبَّه، ووثق به، فأعمل القاضي الحيلة، وكتب إلى أبي طاهر الصَّائغ، أحد رؤوس الباطنية ومن الواصلين عند رضوان صاحب حلب، واتَّفق معه على الفَتْك بابن مُلاعب. وأحسَّ ابنُ مُلاعب فأحضر القاضي، فجاء وفي كُمه مُصْحَفٌ، وتنصَّل وخدع ابن مُلاعب، فسكت عنه؛ وكتبَ إلى الصَّائغ يشير عليه بأن يُحَسِّن لرضوان إنفاذَ ثلاث مئة رجلٍ من أهل سَرْمين الذين نزحوا إلى حلب، ويُنفذ معهم خيلاً من خيول الفرنج، وسلاحًا من سلاحهم، ورؤوسًا، من رؤوس الفرنج، فيأتون ابن مُلاعب في صورة أنهم غُزاة، ويَشْكُون من سوء معاملة الملك رضوان وأصحابه لهم، وأنهم فارَقُوه، فلقِيَتْهُم طائفةٌ من الفرنج، فنُصروا على الفرنج، وهذه رؤوسهم. ويحملون جميع ما معهم إليه، فإذا أذن لهم في المُقام عنده يتفق معهم على إعمال الحيلة عليه.

ففعل الصَّائغ جميع ذلك، وجاؤوا بتلك الصورة، وقَدَّموا لابن مُلاعب ما معهم من خَيْلٍ وغيرها، فأنزلهم ابن مُلاعب في رَبَض فامية. فقام القاضي ليلةً هو ومن معه بالحِصْن، فدلَّوا حبالاً، وأصعدوا أولئك من الرَّبَض، ووثبوا على أولاد ابن مُلاعب وبني عَمِّه فقتلوهم، وأتوا ابن مُلاعب وهو مع امرأته

فقال: من أنت؟ قال: مَلَك الموت جئت لقبض روحك. ثم قتلَهُ. ثم وصل الخبر إلى أبي طاهر الصائغ، فسار إلى فامِيَة، وهو لا يشك أنها له. فقال القاضي: إنْ وافقتَني وأقمتَ معي، وإلا فارجِع. فآيس ورجع.

وكان عند طُغْتكين الأتابك ولدٌ لابن ملاعب، فولاه حِصْنًا، فقطع الطريق، وأخذَ القوافل كأبيه. فهَمَّ طُغْتكين بالقبض عليه، فهرب إلى الفرنج واستدعاهم إلى فامية، وقال: ما فيها إلا قُوت شهر. فنازَلُوه وحاصروه، وجاع أهلُه، ومَلَكَتْه الفرنج، فقتلوا القاضي المذكور، وظفروا بالصَّائغ فقتلوه، وهو الذي أظهر مذهب الباطنية بالشام، فقيل: لم يقتلوه وإنَّما بقي إلى سنة سَبْعٍ وخمس مئة، فقتله ابن بريع[1] رئيس حلب بعد موت رضوان صاحبها.

وفيها مَلَك سيف الدَّولة صَدَقَة بن مَزْيَد الأسَدي البَصْرة، وحكم عليها وأقام بها نائبًا، وجعل معه مئة وعشرين فارسًا. فاجتمعت ربيعةُ، والعرب، في جَمْعٍ كبير، وقصدوا البَصْرة، فقاتلهم النَّائب ألتونتاش، فأسروه، ودخلوا البلد بالسَّيف، فنهبوا وأحرقوا، وما أبقوا ممكنًا، وانتشر أهلُها في السواد. وأقامت العرب تُفْسد شهرًا، فأرسل صَدَقَةُ عَسْكرًا، وقد فات الأمر.

وأما ابن عَمَّار فكان يخرج من طرابُلُس وينال من الفرنج، وخَرَّب الحصن الذي أقامه صَنْجِيل، وحَرَّق فيه، فرجع صَنْجِيل ومعه جماعةٌ من القَمَامِصة والفُرسان، فوقف على بعض السُّقُوف المحترقة، فانخسفَ، فمرض صَنْجِيل عشرة أيام ومات، لعنه الله؛ وحُملت جِيفةُ المَلْعون إلى القدس، فدُفِنت به. ولم يزَل الحرب بين أهل طرابُلُس والفرنج خمس سنين إلى هذا الوقت، فعدموا الأقوات، وافتقر الأغنياء، وجلا الفُقراء، وظهر من ابن عمار صَبْرٌ وثَباتٌ، وشجاعة عظيمة، ورأيٌ، وحَزْم. وكانت طرابُلُس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجمُّلاً وثروة، فباعَ أهلُها من الحُلي والآلات الفاخرة ما لا يوصف بأقل ثمن، ولا أحد يُغيثهم، ولا من يكشف عنهم.

وامتلأ الشَّام من الفرنج.

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي كامل ابن الأثير ١٠/ ٤١٠: «بديع».

سنة خمس مئة

فيها تُوفي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشَفِين، وولي المُلْك بعده ابنُه عليُّ بن يوسف. وكان قد بعث فيما تقدَّم تقدمةً جليلةً، ورسولاً إلى المستظهر بالله، يلتمس أن يُوَلَّى السَّلْطَنَة، وأن يُقَلَّدَ ما بيده من البلاد، فكتب له تقليدًا، ولُقِّبَ أمير المسلمين، وبُعِثَت له خِلَع السَّلْطنة، ففرح بذلك، وسُرَّ فُقهاء المغرب بذلك. وهو الذي أنشأ مدينة مَرَّاكُش.

وفي يوم عاشوراء قُتل فَخْرُ المُلْك عليّ ابن نظام المُلْك. وثب عليه واحدٌ من الإسماعيلية في زي مُتَظَلِّم، فناوله قَصَّةً، ثم ضَرَبَه بسكِّينٍ فقتلَهُ. وعاش ستًا وستين سنة.

ونقل ابن الأثير[1] أنه كان أكبر أولاد النِّظام، وأنه وَزَرَ للسُّلطان بركياروق، ثم انفصل عنه، وقَصَدَ نَيْسابور، فأقام عند السلطان سَنْجَر، ووَزَر له. فأصبح يوم عاشوراء صائمًا، فقال لأصحابه: رأيتُ اللَّيْلة الحُسين بن عليّ رضي الله عنهما وهو يقول: عَجِّل إلينا، ولْيكُنْ إفطارُك عندنا. وقد اشتغل فكري، ولا مَحِيدَ عن قضاء الله وقَدَره. فقالوا: يكفيك الله، والصَّوَاب أنْ لا تخرج اليومَ واللَّيلة فأقام يومه كُلَّه يُصلي ويقرأ، وتَصَدَّق بشيءٍ كثير، ثم خرجَ وقت العصر يريد دار النِّساء، فسمع صوتَ صياحٍ مُتَظَلِّمٍ، شديد الحُرْقة، وهو يقول: ذهب المُسلمون، فلم يبق من يكشف كُرْبةً، ولا يأخذ بيد مَلْهوف. فطلبَهُ رحمةً له، وإذا بيده قَصة، وذكرَ الحكاية.

وفيها قبضَ السُّلطان محمد على وزيره سَعْد المُلْك أبي المحاسن، وصَلَبَهُ على باب أصبهان، وصَلَب معه أربعةً من أصحابه نُسبوا إلى أنَّهم باطنية. وأما الوزير فاتُّهِم بالخيانة، وكانت وزارته سنتين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الاستيفاء في أيام وزارة مؤيد المُلْك ابن نظام المُلْك، ثم خدم السُّلطان محمدًا وقام معه، فاستوزره ثم نَكَبَه وصَلَبَه. ثم استوزر قِوَام المُلْك أبا ناصر أحمد ابن نظام المُلْك.

وفيها انتزع السُّلطان محمد قلعة أصبهان من الباطنيَّة، وقتل صاحبها

---

(١) الكامل ١٠/٤١٨ - ٤١٩.

أحمد بن عبدالملك بن غَطَّاس وكانت الباطنية بأصبهان قد ألبسوه تاجًا، وجمعوا له الأموال، وَقدَّموه لأنَّ أباه عبدالملك كان من علمائهم له أدب وبلاغة، وحُسْن خَط، وسُرعة جواب، مع عِفةٍ ونزاهة، وطلع ابنه أحمد هذا جاهلاً. قيل لابن الصباح صاحب الألموت: لماذا تعظم ابن غَطَّاس على جَهْله؟ قال: لمكان أبيه، فإنه كان أستاذي.

وكان ابن غَطَّاس قد استفحل أمرُه، واشتد بأسُه، وقَطَعَت أصحابُه الطُّرُق، وقتلوا الناس.

قال ابن الأثير[1]: قتلوا خَلْقًا كثيرًا لا يمكن إحصاؤهم، وجعلوا لهم على القُرى والأملاك ضرائب يأخذونها، ليكفُّوا أذَاهم عنها. فتعذَّر بذلك انتفاعُ النَّاسِ بأملاكهم، والدَّولة بالضِّياع. وتَمَشَّى لهم الأمرُ بالخُلْف الواقع. فلمَّا صفا الوَقتُ لمحمد لم يكن له هِمَّة سواهم. فبدأ بقلعة أصبهان، لتسلُّطها على سرير مُلْكه، فحاصرهم بنفسه، وصعد الجبل الذي يقابل القلعة، ونُصِبَ له التَّخْت. واجتمع من أصبهان وأعمالها لقتالهم الأُممُ العظيمة، فأحاطوا بجبل القَلْعة، ودَوْرُهُ أربعةُ فَرَاسخ، إلى أن تعذر عليهم القُوت، وذَلوا، فكتبوا فُتْيا: «ما يقول السَّادة الفُقهاء في قومٍ يؤمنون بالله وكُتُبه ورُسُله واليوم الآخر، وإنما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسُّلطان مهادنتهم ومُوادعتهم، وأن يقبل طاعتهم؟ فأجاب الفُقهاء بالجواز، وتوقَّفَ بعضُ الفقهاء. فجُمعوا للمناظرة، فقال أبو الحسن عليّ بن عبدالرحمن السنجاري الشافعي: يجب قتالُهم، ولا ينفعهم التلفظ بالشهادتين، فإنهم يقال لهم: أخْبِرُونا عن إمامكم إذا أباح لكم ما حَظَرَ الشرع أيقبلون منهم؟ فإنهم يقولون: نعم، وحينئذٍ تُباح دماؤهم بالإجماع. وطالت المناظرة في ذلك.

ثم بعثوا السُّلطان يطلبون من يناظرهم، وعَيَّنوا أشخاصًا، منهم شيخ الحَنَفية القاضي أبو العلاء صاعد بن يحيى قاضي أصبهان، فصعدوا إليهم، وناظَرُوهم، وعادوا كما صعدوا. وإنما كان قَصْدُهم التَّعَلُّل، فلجَّ السلطان حينئذٍ في حَصْرهم. فأذعنوا بتسليم القَلْعة على أن يُعطوا قلعة خالنجان، وهي على مرحلةٍ من أصبهان، وقالوا: إنَّا نخاف على أرواحنا من العامة، ولابُد من

---

(١) الكامل ١٠/ ٤٣١.

مكانٍ نأوي إليه. فأُشير على السُّلطان بإجابتهم، فسألوا أن يُؤَخِّرهم إلى قرب النَّيروز، ثم يتحولون، فأجابهم، وطلبوا منه مؤونةً يومًا بيوم فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقَصْدُهُم المطاولة وانتظار فتنٍ تتفق أو حادث يتَجَدَّد. ورتب لهم الوزير سَعْد المُلْك راتبًا كلَّ يوم. ثم بعثوا من وثب على أميرٍ كان يجدُّ في قتالهم، فجُرح وسَلِم، فحينئذٍ خَرَّب السُّلطان قلعة خالنجان، وجَدَّد الحِصار عليهم. فطلبوا أن ينزل بعضُهم، ويرسل السُّلطان معهم من يحميهم إلى قلعة الناظر بأرَّجَان، وهي لهم، وإلى قلعة طَبَس، وأن يقيم باقيهم في ضَرْس القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم. فأجابهم إلى ذلك، وذهبوا، ورجع من أخبر الباقين بوصول أولئك إلى القلعتين. فلم يسلم ابن غَطَّاس السِّن الذي احتموا فيه، ورأى السُّلطان منه الغَدْر والرُّجوع عمَّا تَقَرَّر، فزحف النَّاسُ عليه عامةً، في ثامن ذي القَعْدة. وكان قد قَل عنده من يمنع أو يقاتل، وظهر منه بأسٌ شديد، وشجاعة عظيمة، وكان قد استأمن إلى السُّلطان إنسانٌ من أعيانهم، فقال: أنا أدلكم على عَورةٍ لهم، فأتى بهم إلى جانب للسِنِّ لا يُرام، فقال: اصعدوا من ههُنا. فقيل: إنهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال. فقال: إنَّ الذي ترون أسلحة وكُزَاغُنْدات قد جعلوها كهيئة الرِّجال، وذلك لقلَّتهم. وكان جميع من بقي ثمانين رجلاً، فصعد الناس من هناك، وملكوا الموضع، وقتلوا أكثر الباطنية، واختلطَ جماعة منهم مع من دخل فسلموا، وأُسر ابن غَطَّاس، فشُهِّر بأصبهان، وسُلخ، فتَجَلَّد حتى مات، وحُشي جلْدُه تِبْنًا، وقُتِلَ ولدُه، وبُعث برأسيهما إلى بَغْداد. وألْقَتْ زوجتُه نَفْسَها من رأس القَلْعة فهلكت، وخَرَّبَ محمد القلعة. وكان والده السُّلطان جلال الدَّولة ملك شاه هو الذي بناها على رأس جَبَل، يقال: إنه غرم على بنائها ألفي ألف دينار ومئتي ألف دينار، فاحتال عليها ابن غَطَّاس حتى ملكها، وأقام بها اثنتي عشرة سنة.

وفي صَفَر عُزل الوزير أبو القاسم عليّ بن جَهير، وكان قد وَزَرَ للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدَّولة صَدَقَة بن مَزْيَد ببغداد ملتجئًا إليها، وكانت ملجأً لكل مَلْهوف. فأرسل إليه صَدَقَة من أحضره إلى الحِلة، وأمر الخليفة بأن تُخَرَّب دارُه. ثم تقررت الوزارة في أوَّل سنة إحدى وخمس مئة لأبي المعالي هبة الله بن المطلب.

وفيها غرق قِلِج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمش صاحب قُونية، سقط في الخابور فغرق، ووُجد بعد أيام منتفخًا، والحمد لله على العافية.

وتتابعت كُتُب أتابك طُغْتكين وفخر المُلْك ابن عَمَّار ملكا الشَّام إلى السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حَلَّ بالشام وأهله من الفرنج لعنهم الله، ويستصرخون به، ويستنجدون به لِيُدركهم، فندبَ جيشًا عليهم جاولي سَقَاوة، وكاتَبَ صَدَقَةَ بن مَزْيَد، وصاحبَ المَوْصل وغيرهما لينهضوا إلى حرب الكُفَّار. فثقُل ذلك على المكاتَبين وَنَكَلُوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفُس، فلا قوة إلا بالله.

وكان ابن قُتُلْمِش نَفَّذَ بعضَ جيشه لإنجاد صاحب القسطنطينية على بَيْمُنْد وإفرنج الشام، فلما التقى الجَمْعان استظهرَ الرُّوم وكسروا الفرنج شر كَسْرَة، أتت على أكثرهم بالقَتْل والأسر، وفَصَل الأتراك جُنْد ابن قُتُلْمِش بعد أن خلع عليهم طاغية الرُّوم وأكرمهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس ابن الحَطَّاب الرَّازيُّ، ثم المصريُّ الفقيه الشافعيُّ.

سمع أبا الحسن ابن السِّمْسار بدمشق، وشُعيب بن المِنْهال، وإسماعيل ابن عَمرو الحَدَّاد، وعليّ بن مُنير الخَلاَّل بمصر، وجماعة كثيرة. روى عنه ابنه أبو عبدالله الرَّازي صاحب «المَشْيخة» و«السُّداسيات»، وغَيْث بن عليّ. وكتب عنه من القدماء أبو زكريا عبدالرحيم البُخاري، ومكي الرُّمَيْلي.

قال ابنه: كان أبي في سَكْرَة الموت يقول: ما لي في الدُّنيا حَسْرة إلا أني مشيتُ في رِكاب الشيوخ، وسافرتُ إليهم باليَمَن والشام، ومصر، وها أنا أموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردتُه.

قال أبي: وحججتُ سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقرأتُ بمكةَ بروايات على أبي عبدالله الكارَزيني.

٢- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد الفقيه الهَمَذَانيُّ.

روى عن أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر أحمد بن الحُسين الكَسَّار، وجعفر بن محمد الحُسيني.

قال شيرُوية: سمعته، وكان أحد مشايخ البَلَد ومُفْتيه. مات في صَفَر في سادس وعشرين، وكان من جِلة الشافعية.

٣- أحمد بن سهل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج.

روى عن محمد بن موسى الصَّيْرفي، وأبي بكر الحيري، وعليّ بن محمد الطِّرَازي.

وكان فقيهًا ورعًا، عابدًا صالحًا، وُلد سنة ثمانٍ وأربع مئة، وكان يتكلم على الحديث وشَرْحه؛ حدَّث عنه أبو سَعْد محمد بن أحمد الخليليُّ النُّوقانيُّ

الحافظ، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق بن زاهر، وأبوه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَّامي، وجماعةٌ.

تُوفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان[1].

٤- أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أشْتَة، أبو العباس الأصبهانيُّ الكاتب.

شيخٌ مكثرٌ مُسْندٌ، سمع أبا سعيد النَّقَّاش، وعليّ بن ميْلَة الفقيه، وابن عَقِيل الباوَرْدي، والفَضْل بن شَهرَيار، وغَيْرَهُم. وتُوفي في ذي الحجة عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه السِّلَفي، وأبو سعد البغدادي[2].

٥- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم التَّيْميُّ الأصبهانيُّ، المعروف بابن اللَّبَّان المتكلِّم.

يروي عن أبي نُعيم، وغيره. روى عنه السِّلَفي، وَوَرَّخه.

٦- أحمد بن عبدالعزيز، الإمام أبو سعيد البَرْدَعيُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

كان عليه مَدار الفتوى بنَيْسابور، وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلُّف على طريقة أهل الوَرَع، ويذكر مسائل الفقه مما ينفع العوام، وكان يميل إلى الاعتزال. ثم صار يحضر مجالس الشافعية، ويستطيب طريقة أهل السُّنَّة ويُظْهر أنه تاركٌ لما كان عليه، ومال إلى التصوف.

وتُوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة، وما أظنه حدَّث[3].

٧- أحمد بن المبارك، أبو سَعْد البغداديُّ ابن الأكفانيِّ المقرىء.

شيخٌ مُعَمَّر، قرأ على أبي الحسن الحَمَّامي إلى سورة سبأ. قرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرزُوي. وروى عن بُشْرَى الفاتني روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر.

وكان سِمْسارًا.

●- أحمد بن محمد الخليليُّ.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢٤٧).

(٢) ينظر التقييد ١٤٨، وفيه عن يحيى بن مندة أنه توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٦١).

قيل: فيها توفي، وقيل: سنة اثنتين[1].

٨- أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن بن بِشْرُوية، أبو العباس الأصبهانيُّ الحافظ.

سمع أبا عبدالله بن حَسَنْكُوية، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وأبا نُعيم الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن شهْرَيار، والهيثم بن محمد الخَرَّاط، وإبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الجَلاَّب، وأبا ذَر محمد بن إبراهيم الصَّالحاني، ومن بعدهم.

قال السِّلَفي: كان من أهل المعرفة بالحديث والفِقْه والفرائض، كتبنا بانتخابه كثيرًا، وأكثَرْنا عنه لثقته ومعرفته، وسمعته يقول: وُلدت سنة خمس عشرة.

قلت: تُوفي في جُمادى الآخرة، وروى عنه هبة الله بن طاوس. وقيل: مات سنة سَبْع[2].

٩- إبراهيم بن خَلَف بن إبراهيم بن لُب، أبو إسحاق التُّجِيْبيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن الحاج.

سمع من بَكْر بن عيسى الكِنْدي، وحج ورأى أبا ذَر الهَرَوي، ولم يسمع منه. وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خَلَف في هذا العام، وانقطعَ خبره بعد[3].

١٠- إبراهيم بن سُلَيم بن أيوب، أبو سَعْد الرَّازيُّ.

سمع من والده، ومن أبي الحُسين ابن الطَّفَّال بمصر، ومن عبدالوَهَّاب ابن بَرْهان الغَزَّال بصور، ومن كريمة بمكة، ومن الجَوْهري ببغداد. وتُوفي بدمشق في ذي الحجة.

سمع منه غَيْث، وأبو محمد بن صابر[4].

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٥٨).
(٢) سيعيده المصنف مختصرًا في وفيات السنة المذكورة من هذه الطبقة (الترجمة ٢٦٧).
(٣) من التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٠.
(٤) من تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٠ - ٤٢١.

١١- إبراهيم بن يحيى بن موسى، أبو إسحاق الكلاعيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن العَطَّار.

سمع من أبي محمد الشَّنْتَجالي، وحج، وسمع من أبي زكريا عبدالرحيم البُخاري، وغيره.

قال أبو بحر الأسديُّ: لقيتُه في سنة إحدى وتسعين بالجَزَائر، وكان ثقةً نَبِيهًا[١].

١٢- إبراهيم بن يونس بن محمد، أبو إسحاق المَقْدسيُّ الخَطِيبُ الأصبهانيُّ الأصل.

سمع بدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وأبا القاسم عليّ بن محمد السُّمَيْساطي، وبالقدس الفقيه أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي، وعليّ بن طاهر، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري الحافظ، وخَزْرُون بن الحسن، وجماعة.

روى عنه أبو محمد ابن الأكفاني، والخَضِر بن عَبْدان، ونصر بن أحمد ابن مقاتل، وكان تلا القرآن.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة، وله سبعون سنة[٢].

١٣- إسماعيل بن عليّ بن طاهر، أبو القاسم الرَّازيُّ السُّلَفيُّ.

من شيوخ أصبهان، روى عن أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني المُعَدَّل، وأبي بكر بن محمد بن محمُوية، وعليّ بن أحمد الجُرْجاني. وعنه أبو طاهر السِّلَفي، وقال: تُوفي في ربيع الآخر. وقال: لم يروِ لنا عن محمد بن عليّ الواعظ، أو كما قال، سواه.

١٤- جعفر بن حَيْدر بن محمد، الشيخ أبو المعالي العَلويُّ الهَرَويُّ، شيخُ الصُّوفية.

كان ورعًا زاهدًا، سمع بنَيْسابور شيخ الإسلام أبا عثمان الصَّابوني، وأبا سَعْد الكَنْجَرُوذي، وتُوفي بهَرَاة.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٢٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٨٤ - ٢٨٦.

ذكره السَّمعانيُّ في «الذَّيْل»[1].

١٥- حاتم بن محمد بن عليّ بن أبي محمد حاتم بن أبي حاتم محمد ابن يعقوب بن إسحاق بن محمود، أبو محمد الهَرَويُّ الحاتِميُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا منصور محمد بن عبدالله بن إبراهيم الفارسي صاحب حامد الرَّفَّاء. روى عنه عليّ بن حمزة الموسوي، وعبدالفتاح بن عطاء، وعبدالواسع بن أبي بكر السَّقَطي.

مات بهَرَاة في جُمادى الأولى عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٦- حَدِيد بن حسن، المؤدِّب الشَّيْبانيُّ.

حدَّث عن أبي إسحاق البَرْمكي، تُوفي في شوال.

١٧- الحسن بن أحمد بن محمد، الحافظ أبو محمد السَّمَرْقَنْديُّ صاحب الحافظ جعفر بن محمد المُستغفري.

تُوفي في ذي القَعْدة بنَيْسابور عن اثنتين وثمانين سنة. كان مكثرًا فاضلاً، وغيره أتقنُ وأحفظُ منه.

وقال ابن السمعاني: سألتُ إسماعيل الحافظ عن الحسن السَّمَرْقَنْدي، فقال: إمامٌ حافظٌ، سمع، وجمع، وصنَّف. سمع من المستغفري، وعبدالصمد العاصمي، وشيوخ بُخَارى، وبَلْخ، ونَيْسابور، وأكثر السماع عنهم.

قلت: روى عنه خَلْقٌ من شيوخ عبدالرحيم ابن السمعاني.

وقال عُمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفي في كتاب «القند»: ذِكْرُ الإمام الحافظ قوام السُّنَّة أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السَّمَرْقَنْدي الكُوخْمِيثَني[2] نزيل نَيْسابور: لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشَّرق والغَرْب، له كتاب «بَحْر الأسانيد في صِحَاح المَسَانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، ورتَّب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمان مئة جزء.

وذكره عبدالغافر، فقال[3]: عديمُ النَّظير في حِفْظه، قَدِمَ نَيْسابور، وسمع ابن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، والكَنْجَرُوذي، وطائفة. وعاد إلى

---

(١) مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٤، وينظر منتخب السياق (٤٦٣).

(٢) منسوب إلى: «كوخميثن» من محال سمرقند، ذكرها ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٥٣١).

سَمَرْقَنْد، ثم قدم نَيْسابور واستوطنها، وهو مُكثر عن المستغفري.

قلت: روى عنه هبة الرحمن القُشَيْري، ومحمد بن جامع خَيَّاط الصُّوف، والجُنَيْد القايني. وأكبر شيخ له منصور الكاغَدِي.

١٨- الحُسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن عليّ بن أيوب بن مُعَافى، أبو عبدالله العُكْبَريُّ.

سمع أبا الحُسين بن بِشْران، ومحمود بن عُمر العُكْبَري. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الكَرَم الشَّهْرزُوري، وعمر بن ظَفَر.

مات في شوال، وقيل: في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩- الحُسين بن الحسن، الفقيه أبو عبدالله الشَّهْرستانيُّ الشَّافعيُّ، قاضي دمشق.

سمع بنَيْسابور من أبي القاسم القُشَيْري؛ وبجُرْجان من إسماعيل بن مَسْعَدة، وبالعراق من ابن هزارمرد الصَّرِيفيني.

قال ابن عساكر: حدثنا عنه هبة الله بن طاوس، وكان حسن السِّيرة في الأحكام، ولي قضاءَ دمشق سنة سَبْع وسبعين في أيام تُتُش، وكان شَدِيدًا على من خالَفَ الحَقَّ، واستُشْهِد بظاهر أنطاكية بيد الفرنج يوم المصاف.

٢٠- الحُسين بن عليّ الدِّمشقيُّ المقرىء، ويُعرف بالدَّمَنْشيِّ.

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد.

وكان رافضيًّا سعى بالحافظ أبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش، وقال: هو ناصبي يروي فضائل الصَّحَابة، وفضائل بني العباس في جامع دمشق. فكان ذلك سبب نَفْي الخطيب من دمشق[1].

٢١- رَوْح بن محمد بن عبدالواحد بن عباس، أبو طاهر الرَّازيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا الحسن عليّ بن عَبْدكُوية، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وعبدالواحد الباطِرْقاني، وعليّ بن أحمد الجُرْجاني. وتُوفي في شعبان.

روى عنه السِّلَفيُّ[2].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٨٥.

(٢) في معجم السفر (١٥٠).

٢٢- سعيد بن محمد بن يحيى، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الجَوْهريُّ.

من كبار شيوخ السِّلَفي، يروي عن عليّ بن ميْلَة الفَرَضي، وأبي نُعيم الحافظ.

تُوفي في المحرَّم. وكان فقيهًا عالمًا، وأبوه يروي عن ابن المقرىء، حدَّث عنه أبو سَعْد المُطَرِّز.

قيل: ظهر لسعيد سماع من ابن مَرْدُوية.

٢٣- سهل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد، أبو الفَرَج الإسْفَراييني الصُّوفيُّ المُحَدِّث، نزيلُ دمشق.

سمع عليّ بن حِمِّصَة، وعليّ بن منير، وعليّ بن رَبيعة، ومحمد بن الحُسين الطَّفَّال، والحسن بن خَلَف الواسطي صاحب ابن ماسي بمصر. وسمع بجُرْجان محمد بن عبدالرحيم، وببغداد الجَوْهري، وبدمشق رشأ بن نظيف وابن سَلْوان وهذه الطبقة، وبالرَّمْلة ابن التَّرْجمان الصُّوفي، وبصور سُلَيْم بن أيوب، وبتنِّيس عليّ بن الحُسين بن جابر.

روى عنه ابناه طاهر والفضل، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس، ومحفوظ النَّجَّار، ونصر الله المِصِّيصي الفقيه، وأحمد بن سَلاَمة، وحَمْزة بن عليّ ابن الحُبُوبي، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وجماعة.

وقال: وُلدت ببسطام سنة تسعٍ وأربع مئة.

تُوفي في ربيع الأول.

وقال غَيْث: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بِشْر، فقال: كَيِّسٌ صَدُوق.

٢٤- طِرَاد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد، النَّقيب الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تَمَّام الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الزَّيْنَبيُّ البَغْداديُّ، نقيبُ النُّقَباء.

قال السمعاني: سادَ الدَّهْر رُتْبةً وعُلُوًّا وفَضْلاً ورأيًا وشَهَامةً. وَلِيَ نقابة العباسيين بالبَصْرة، ثم انتقلَ إلى بغدادَ. وكان من أكفى أهل الدَّهْر، متعه الله بسَمْعه وبصره وقوته وحواسِّه. وكان يَتَرَسَّل من الدِّيوان إلى الملوك، وحدَّث بأصبهان كذلك، وصارت إليه الرِّحْلة من الأقطار. وأملى بجامع المنصور،

وكان يحضر مجلسَ إملائه جميعُ أهل العلم من الطَّوائف وأصحاب الحديث والفُقهاء. ولم يُرَ ببغداد على ما ذُكر مثل مجالسه بعد أبي بكر القَطِيعي. وأملى سنة تسع وثمانين بمكة، والمدينة، وألحق الصِّغار بالكبار. سمع هلال بن محمد الحَفَّار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسي، وأبا الحُسين بن بِشْران، والحُسين بن عُمر بن بَرْهان، وأبا الفَرَج أحمد بن محمد بن المُسْلِمة، وأبا الحسن الحَمَّامي، وابن رزقوية. وتفرد بالرواية عن هلال وجماعة.

رَوَى عنه أبو الحسن محمد وأبو القاسم عليّ الوزير ولداهُ، وأحمد بن المُقَرِّب الكَرْخي، ويحيى بن ثابت البَقَّال. وشُهْدَة بنت الإبري، وخلق كثير آخرهم وفاة أبو الفضل خطيب المَوْصل.

وقال أبو عليّ الصَّدَفي: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنا نبكر إليه، فيتعذر علينا السماع منه والوصول إليه، وعند بابه الحُجاب، ولعل زي بعضهم فوق زِيه. وكنا نقرأ عليه وهو يركع، إذ ليس عند مثله ما يرد. وربما اتبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السِّلَفي: كان حَنَفيًّا من جِلة النَّاس وكُبَرائهم، ثقة فاضلاً، ثبتًا، لم أَلْحَقْه.

وقال أبو الفضل بن عَطاف: كان شيخُنا طِراد شيخًا حَسنًا، حسنَ اليقظة، سريعَ الفِطْنة، جميلَ الطريقة في الرِّواية، ثقةً في جميع ما حدَّث به.

وقال غيره: وُلد في شوال سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة.

وقال ابن ناصر: تُوفي في سَلْخ شوال، ودُفن بداره، ثم نُقِل في السنة الآتية إلى مقابر الشهداء.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، قال: أخبرتنا شُهْدَة بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا طِراد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عليّ بن حرب، قال: حدثنا سُفيان عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنَّ عمر توضأ من بيت نَصْرانية[1].

---

(١) ينظر «الزينبي» من الأنساب، وهو مترجم في تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد (٩٠).

٢٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بَلِّيزَة[١]، أبو القاسم الخِرَقيُّ الأصبهانيُّ المقرىءُ.

سمع محمد بن عبدالله بن شَمَة[٢]، وقرأ القرآن على أحمد بن محمد المِلَنْجي، وأحمد بن محمد بن زنجُوية. وتلاوته على ابن زَنْجُوية في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعِ مئة.

سمع منه السِّلَفي، وتلا عليه خَتمة لقُنْبُل في هذا الوقت، ولم يورخ وفاته.

٢٦- عبدالله بن الحُسين بن هارون، أبو نصر الخُراسانيُّ الناسخُ.

سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التَّمِيمي النَّحْوي، وأبا بكر الحيري.

وُلد سنة ثلاث عشرة، وأملى مدة، ومات في المحرَّم.

روى عنه أبو سَعْد محمد بن أحمد بن محمد ابن الخليلي النُّوْقاني الحافظ، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الخطيب، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وأبو البركات ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق ابن الشَّحَّامي، وشافع بن عليّ، وآخرون[٣].

٢٧- عبدالله بن المبارك بن عبدالله، أبو محمد المَدِينيُّ.

سمع عليّ بن أحمد بن مِهْران الصَّحَّاف. روى عنه السِّلَفي وقال: تُوفي في شَوَّال.

٢٨- عبدالأحد بن أحمد بن الفَضْل، أبو الحارث العَنْبريُّ الأصبهانيُّ.

سمع هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير، وابن رِيذة. روى عنه السِّلَفيُّ.

٢٩- عبدالرزاق بن حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن مَنِيع بن خالد بن عبدالرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزوميُّ المَنِيعيُّ، أبو الفتح بن أبي عليّ المَرْوَرُّوذيُّ الحاجي الخَطِيبُ.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٩٠.

(٢) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ٣٦١.

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٥٦).

محتشمُ خُراسان كوالده. وكان زاهدًا، عابدًا، عاملاً، متبتِّلاً، ورعًا، فقيهًا، قُدْوةً. تفقه على القاضي حُسين، وعَلَّق عنه المَذْهب، وكان خطيب جامع والده. وقد حج وسمع ببغداد، وصار رئيس نَيْسابور، وقعد للتدريس بالجامع، واجتمع عليه الفُقَهاء. وعقد مجلس الإملاء، وحَدَّث عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي بكر البيهقي، وسَعْد الزَّنْجاني، وأبي مسعود أحمد ابن محمد البَجَلي.

روى عنه أبو طاهر السِّنْجي، وأبو شَحْمَة محمد بن عليّ المُعَلِّم المَرْوَزي، وإسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي، وآخرون.

تُوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة، وله ثمانون سنة[1].

٣٠- عبدالرزاق بن عبدالله بن المُحَسِّن، أبو غانم بن أبي حُصَيْن التَّنُوخيُّ المَعَريُّ القاضي.

سمع أباه، وأبا صالح محمد بن المهذب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبدالرَّحمن الصابوني، والسُّمَيْساطي، وأبا إسحاق الحَبَّال الحافظ، وطائفة بدمشق، والقُدس، ومصرَ.

روى عنه الخطيب مع تقدُّمه شيئًا من شعره، وأبو البيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما.

وتُوفي بالمَعَرَّة[2].

٣١- عبدالسميع بن عليّ بن عبدالسَّميع، أبو الحُسين الهاشميُّ، من أهل باب البصرة ببغداد.

سمع أبا الحسن بن مَخْلَد. روى عنه أبو البركات الأنماطي، وأبو بكر ابن الزاغُوني.

وتوفي في ربيع الآخر، ومولده سنة تسع.

٣٢- عبدالعزيز بن محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن، أبو القاسم القُرْطُبيُّ، أخو عبدالرحمن.

روى عن أبيه كثيرًا، وعن حاتم الطَّرَابُلُسي. وأجاز له أبو حفص

---

(١) ينظر منتخب السياق (١١٨٣)، و«المنيعي» من الأنساب.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ١٤٥ - ١٤٦.

الزَّهْراوي، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وجماعة.

وكان عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا بالفتوى، مُقَدَّمًا في الشُّروط، له عنايةٌ بالحديث ونَقْله. وكان مَهيبًا، وقورًا، معظَّمًا عند الخاصة والعامة.

تُوفي في جُمادى الأولى عن إحدى وخمسين سنة. روى اليسير[1].

٣٣- عبدالواحد بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر المغازليُّ الأصبهانيُّ الشَّرابيُّ.

سمع أبا نُعيم الحافظ. وعنه أبو طاهر السِّلَفيُّ، وقال: مات في صَفَر.

٣٤- عبدالواحد بن عُلْوان بن عَقِيل بن قَيْس الشَّيْبانيُّ، أبو الفتح السَّقْلاطُونيُّ البَغْداديُّ النَّصْريُّ، من النَّصْرية.

شيخٌ ثقةٌ صدوقٌ، سمع أبا نصر بن حسْنُون، وأبا القاسم الحُرْفي، وعثمان بن دُوسْت، وهو أخو عبدالرحمن بن عُلْوان. روى عنه عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي الأنصاري، ووالده أبو بكر، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وآخرون. وآخر من روى عنه فخر النِّساء شُهْدَة.

تُوفي في رجب[2].

٣٥- عبدالوَهَّاب بن رِزْق الله بن عبدالوَهَّاب، أبو الفضل التَّمِيميُّ، أخو عبدالواحد.

سمع أباه، وأبا طالب بن غَيْلان، وكان حسن الصُّورة، ظريفًا بارعًا في الوعظ.

روى عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وعبدالوَهَّاب الأنماطي[3].

٣٦- عليّ بن محمد بن الحُسين بن خِذَام، أبو الحسن الخِذَاميُّ البُخاريُّ الواعظ.

كان مُعَمَّرًا مكثرًا من السَّماع، تفرَّد بشيوخ. روى عن القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، ومنصور الكاغَدِي، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسي، وأحمد بن الحسن المَرَاجلي، وخَلْقٍ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٩٣).

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

(٣) كذلك ١/ ٣٣٣ - ٣٣٥.

أخذ عنه الكبار؛ روى عنه عثمان بن عليّ البِيْكَنْدي، وأبو ثابت الحسن ابن عليّ البَرْديجي، وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن عليّ الواعظ، ومحمد بن عليّ السِّنْجي، وعدة. وعُمِّر تسعين سنة.

مات في هذا العام تقريبًا، وقد روى في أول العام[1].

٣٧- عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو حفص البَغَويُّ.

سمع «مُسْند» إسحاق الكَوْسج، من أبي الهندي محمد بن محمد بن الحسن البَغَوي، ومات بعد شعبان في هذا العام أو بعده. روى عنه عبدالله بن محمد بن المظفَّر البناء، وأسعد بن أحمد الخَطِيب، وأبو أحمد عبدالرحمن بن أبي نصر؛ البَغَويُّون.

٣٨- عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بن سُليم، أبو حفص الأصبهانيُّ المُعَلِّم.

روى عن غُلام مُحسن، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي نُعيم، وعليّ بن أحمد الجُرجاني، وغيرهم. روى عنه السِّلَفي، وقال: توفي في ذي الحجة، سماعاته كثيرة عالية.

٣٩- فارس بن الحُسين بن فارس بن حُسين بن غريب، أبو شجاع الذُّهْليُّ السُّهْرَوَرْديُّ ثم البَغْداديُّ.

شيخٌ فاضل، صالحٌ، ثقةٌ، لُغَويٌّ، شاعرٌ، سمع أبا عليّ بن شاذان، وعبدالملك بن بِشْران. روى عنه قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر.

تُوفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين، وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠- الفضل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سَعْد الأصبهانيُّ المُقرىء.

سمع أبا سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وعليّ بن مَيْلة، ومَعْمَر بن زياد. روى عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في رَجَب، وكَناه أبا نَصْر.

٤١- المُحَسِّن بن المُحَسِّن بن محمد بن جُمْهُور، أبو الرِّضا الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الفَرَّاءُ المُعَدَّل.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٩٣ (الترجمة ١٣٩).

إمام الجامع الأُموي، ثم ولي نظر الأوقاف وعمارة الأملاك السُّلطانية، فظلمَ وجارَ. حدَّث عن محمد بن عَوْف المُزَني، وغيره. روى عنه عمر الرَّوَّاسي[1].

٤٢- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المَيْبُذيُّ البَغْداديُّ اللُّغَويُّ، من كبار أئمة العَرِبية.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلمة. روى عنه ابن ناصر[2].

٤٣- محمد بن جامع بن محمد بن عليّ، أبو بكر ابن القَطَّان الهَمَذَانيُّ الجَوْهريُّ.

روى عن أبيه، والزَّنْجاني.

قال شِيرُوية: سمعت منه، وكان كيِّسًا صدوقًا.

٤٤- محمد بن الحُسين بن محمد، أبو سَعْد الحَرَميُّ المكيُّ الحافظ، نزيلُ هَرَاة.

أحد الحفاظ والزُّهاد، سمع بمصر محمد بن الحُسين الطَّفَّال وأبا الفتح ابن بابشاذ وعليّ بن حِمِّصة وعليّ بن بُغَا الوَرَّاق، وبمكة أبا نصر السِّجْزي الحافظ وعبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيرازي، وببغداد أبا بكر الخطيب والموجودين.

قال محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيُّ: كان أبو سَعْد الحَرَمي من الأوتاد، ولم أر بعيني أحفظَ منه.

وقال الواعظ أبو حامد الخَيَّام: إن كان لله بهَرَاة أحدٌ من أوليائه فهو هذا. وأشار إلى أبي سَعْد.

مات في شعبان.

٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو المحاسن المَحْميُّ النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

أحد الرؤساء والأكابر، خالفَ أهلَ بيته لأن المَحْمية شافعيون. وقد سمع من أصحاب الأصم، وكان يضيف الطَّلبة.

تُوفي في شعبان عن ثمانين سنة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٩٥ - ٩٦.

(٢) ينظر «الميبذي» من الأنساب.

روى عنه عُمر بن أحمد ابن الصَّفَّار، وعبدالله ابن الفُراوي. روى عن أبي بكر الحِيري[1].

٤٦- محمد بن محمد، أبو سَعْد الخِدَاشيُّ.

تُوفي ببُسْت وله ثمانٍ وثمانون سنة. سمع بهَرَاة إسحاق القَرَّاب، وأبا عثمان القُرَشي.

٤٧- مَرْوان بن عبدالملك، أبو محمد اللَّوَاتيُّ الطَّنْجيُّ الفقيه المالكيُّ نزيلُ مِصْرَ.

كان مُتَفَنِّنًا في العلوم، بارعًا في المَذْهب قرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن نَفِيس، وسمع منه، ومن أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.

قال القاضي عياض[2]: كان ذا علمٍ بالقراءات، والنَّحْو، واللُّغة، خطيبًا مفوَّهًا مِصْقعًا، وَليَ الفُتيا والخُطْبة بسَبْتة في دولة البَرْغُواطي، وسمع منه كثيرًا. وكان ذا هَيْبة وسَطْوة. سمع عليه القاضي عَبُّود بن سعيد، وأبو إسحاق ابن جعفر، وخالاي أبو عبدالله وأبو محمد ابنا الجَوْزي. وله بَنُون نُجَباء أئمة. وكان أخوه أبو الحسن من كبار الأئمة. وله ابنان، أحدهما عبدالله وَليَ قضاء غرناطة وغيرها، وعبدالرحمن ولي قَضَاء مِكْناسة مدةً، ثم وَليَ قضاء تِلِمْسان بعد الثلاثين وخمس مئة عليّ بن عبدالرحمن.

٤٨- المظفر بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد، الصَّدْر أبو الفَتْح ابن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم ابن المُسْلمة.

نابَ في الوزارة في خِلافة المُقتدي بالله بعد عَزْل الوزير عميد الدَّولة أبي مَنْصور بن جَهِير، إلى أنْ وَليَ أبو شُجاع الوَزَارة. وكانت دار أبي الفَتْح مَجْمَعًا لأهل العِلْم والدِّين والأدب، ومن جملة من أقامَ في داره ومرض عنده ومات أبو إسحاق مُصَنِّف «التَّنْبيه». وممن كان يقيم عنده أبو عبدالله الحُمَيدي.

سمع الحديث من أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي محمد الجَوْهري بإفادة الخطيب. كتب عنه الحُميدي، وغيرُه. وتُوفي في ذي القَعْدة وله أربعٌ وخمسون سنة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٣).

(٢) الغنية ٢٥٨.

٤٩- مكِّي بن مَنْصور بن محمد بن عَلاَّن السَّلاَّر، الرئيس أبو الحسن الكَرَجيُّ، رئيسُ الكَرَج ومعتَمَدُها.

حدَّث عن أبي بكر الحِيري، ومحمد بن القاسم الفارسي، وأبي الحُسين ابن بِشْران المُعَدَّل، وأبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، وأبي القاسم هبةالله اللاَّلكائي.

قال شِيرُوية: رحلتُ إليه إلى الكَرَج، وسَمَّعتُ منه وَلَدَيَّ، وكان شيخًا لا بأسَ به، محمودًا بين الرُّؤساء، مُحْسِنًا إلى الفُقراء والعُلماء.

قلت: روى عنه أبو الحسن محمد بن عبدالملك الكَرَجي الفقيه، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن عَلاَّن البَلَدي، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دُلَف، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ورجاء بن حامد المَعْداني، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وأبو زُرْعة طاهر المَقْدسيُّ، والقاسم ابن الفَضْل الصَّيْدلانيُّ، وأبو طاهر السِّلَفيُّ.

قال ابن طاهر: دخلت بابني أبي زُرْعة الكَرَج حتى سمع «مُسْنَد الشَّافعي» من السَّلاَّر مَكِّي، وكان قد سَمِعَهُ بنَيْسابور، وورَّق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيدة.

وقال السِّلَفي: كان السَّلاَّر جليلَ القَدْر، نافذَ الأمر، مَحْبوبًا إلى رعيته بجودِ سَجِيَّته، وآخر ما قَدِمَ أصبهان كنت أول من قرأ عليه.

وقال السَّمْعانيُّ: هو من رُؤساء الكَرَج، كانت له الثَّروة الكبيرة والدُّنيا العَرِيضةُ الواسعةُ، والتَّقدُّم ببلده. عُمِّر حتى صارَ يُرحل إليه، ونُقل عنه الكثير، لأنه لَحِقَ إسناد العراق وخُراسان.

وقال أبو زكريا بن مَنْدَة: تُوفي بأصبهان في سَلْخ جُمَادى الأولى، ووُلد سنة سَبْعٍ أو تسعٍ وتسعين وثلاث مئة[1].

٥٠- نصر بن عليّ بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقذ، الأمير الجليل عزُّ الدَّولة أبو المُرْهَف الكِنانيُّ.

صاحب شَيْزَر تَمَلَّكها بعد أبيه. ولما قدم إلى الشَّام السُّلطان مَلِكْشاه

---

(١) ينظر التقييد ٤٥١.

السُّلْجوقي سَلَّم إليه أبو المُرْهف اللاَّذقية، وفامية، وكَفَرْطَاب، وبقيت له شَيْزَر.

وكان سَمْحًا، كَريمًا، شاعرًا شجاعًا، فارسًا، عاقلاً، دَيِّنًا، عابدًا، خَيرًا، وكان بارًا بأبيه، وأحسنَ إلى إخْوته ورَباهم. وله برٌّ كثيرٌ وصَدَقات. ويُحكى عنه أنه كان يقوم عامَّة اللَّيل.

تُوفي في شَيْزَر في جُمادى الآخرة[1].

٥١- هبة الله بن عبدالرَّزَّاق بن محمد بن عبدالله بن اللَّيْث، أبو الحسن الأنصاريُّ الأشهليُّ السَّعْديُّ البَغْداديُّ، من وَلَد سعد بن مُعاذ رضي الله عنه.

سمع هلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحُسين بن بِشْران، وأبا الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التَّمِيمي. وتَفَرَّد بالرِّواية عن التَّمِيمي. وكان أحد قُرَّاء المواكب، ومن ذوي الهَيْئات النُّبَلاء، وأرباب الدِّيانات، صحيحَ السَّماع.

قال ابنُ السَّمْعاني: حدثنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات الأنماطي، وعبدالخالق اليُوسُفي، وجماعة كبيرة. وسمعتُ بعضَ مشايخي يقول: إنَّ الشَّريف هبة الله الأنصاريَّ كان يأخذ على «جُزء الحَفَّار» دينارًا صحيحًا.

وُلد هبة الله في سنة اثنتين وأربع مئة، وتُوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الطُّوسي، ومحمد بن عبدالله بن العباس الحَرَّاني، وجماعة. وللسِّلَفي منه إجازة، ولكنه ما دَرَى بأن عنده مثل جزء الحَفَّار، ولا خَرَّج عنه شيئًا.

٥٢- هبة الله بن محمد بن هارون بن محمد، الأديب أبو غالب الهارونيُّ التَّانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع من جده هارون صاحب الطَّبَراني. روى عنه السِّلَفي، وقال: مات في رَجَب، وكان له حظٌّ وافرٌ من الأدب، وإذا قرأ الحديث أطْربَ.

٥٣- ياسين بن سَهْل، أبو رَوْح القايِنيُّ الخَشَّاب الصُّوفيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٦ - ٣٩.

شيخُ الصُّوفية ببيت المقدس، طوف البلاد، وسمع أباه، وأبا الحسن ابن الطَّفَّال، ورشأ بن نَظِيف، وأبا الحسن بن صَخْر، وطبقتهم. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، وإسماعيل بن أبي سَعْد النَّيْسابوري، وابن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن عبدالرحمن الطُّوسي.

تُوفي في آخر السنة، وكان كبير القَدْر، زاهدًا.

قال غيث الأرمنازي: حَدَّثَ ياسين الصُّوفي، وكان عندهم مُجَسِّمًا مُحَيِّزًا، قَدِمَ علينا، ومات بالقُدس في ذي الحجة[1].

٥٤- يحيى بن محمد، أبو بكر ابن الفَرَضيِّ، الدَّانيُّ النَّحْويُّ، نزيلُ المَرِية.

كان رأسًا في العَرَبية واللغة. أخذ عنه أبو الحَجاج بن سَبْعون، وأبو عبدالله بن سعيد بن غُلام الفَرَس، وأبو بكر بن خطاب، وجماعة.

كان حيًّا في سنة إحدى هذه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٦ - ٣٧.

سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

٥٥- أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس بن موسى، أبو البَرَكات المقرىء.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ببغداد، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن الحسن العَطَّار، وعلى محمد بن عليّ بن فارس الخَيَّاط. وسمع عُبيدالله الأزهري، وأبا طالب بن بُكَيْر، وأبا طالب بن غَيْلان، والعَتِيقي، وجماعة.

وقدم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة فسكنها، وسمع من أبي القاسم الحِنَّائي، وجماعة. وصنَّف في القراءات، وأقرأ النَّاسَ، وكان إمامًا ماهرًا، مجوِّدا، ثقةً، ديِّنًا؛ روى عنه الفقيه نصر المَقْدسي وهو أكبر منه، وابنه هبة الله بن طاوس، والفقيه نصر الله المِصِّيصي، وحمزة بن أحمد بن كردوس.

وتُوفي في جُمادى الآخرة، وقرأ عليه ابنه[1].

٥٦- أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحُسين البَغْداديُّ.

قال السَّمْعاني[2]: شيخٌ ثقةٌ، جليلُ القَدْر، خَيِّر، مرضيُّ الطَّريقة، حسن السِّيرة. سافر الكثير ووصل إلى المغرب، وسمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا عَمْرو بن دُوست، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران، وجماعة، وبمكة أبا الحسن ابن صَخْر وأبا نصر السِّجْزي، وبالرَّملة محمد بن الحُسين بن التَّرجُمان، وبمصر أبا الحسن بن حِمِّصة.

روى عنه بنوه عبدالله وعبدالخالق وعبدالواحد، وأبو الفَضْل بن ناصر، وأبو الفتح ابن البَطِّي، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحًا ثقةً.

وقال عبدالخالق ابنه: حدَّثني أخي قال: رأيتُ أبي في النَّوم، فقلت: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي.

---

(١) ذكره السمعاني في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٦، وهو من تاريخ دمشق لابن عساكر، كما في مختصره لابن منظور أيضًا ٣/ ١٣٦.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، والمترجم مذكور في مختصر ابن منظور، الورقة ٥٩.

تُوفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

٥٧- أحمد بن أبي مُسلم محمد بن عليّ، الشيخ أبو منصور الشَّعيريُّ الأصبهانيُّ.

قال السِّلَفي: روى عن عبدالواحد بن أحمد الباطِرْقاني، وأبي نُعيم. كَتَبْنا عنه، ومات في شوال سنة اثنتين.

٥٨- أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخليليُّ الدِّهْقان.

حدَّث بِبَلْخ «بمُسْند الهيثم بن كُلَيْب»، عن أبي القاسم الخُزَاعي، عنه. وعاش مئة سنة وسنة، فإن أبا نصر اليُوْنَارتي، قال: سألته عن مولده، فقال: في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأنه سمع من الخزاعي لما قدم عليهم بَلْخًا في سنة ثمانٍ وأربع مئة.

وقال السمعاني[1]: تُوفي في صفر.

قلت: حدَّث عنه «بالمُسْنَد» أبو شجاع عُمر البِسْطامي، ومسعود بن محمد الغانمي، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، واليُونارتي، وآخرون. قال: وكان ثقةً، صحيحَ السَّماع. روى «الشَّمائل» أيضًا[2].

٥٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين، السُّلطان أبو المظفَّر.

تُوفي بغَزْنَة في شَوَّال. وكان عادلاً مُنْصفًا، شُجاعًا، جوادًا، مُنْقادًا إلى الخَيْر، مَحْبوبًا إلى الرَّعية، واسعَ المملكة. عاش أكثر من سبعين سنة، وبقي في السَّلْطنة أكثر من أربعين سنة[3].

٦٠- إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهانيُّ ثم البخاريُّ، نزيلُ بَلْخ.

شيخٌ صالحٌ، تاجرٌ متمولٌ. سمع من منصور الكاغدي صاحب الهيثم بن كليب جزأين. وسمع من جماعة.

توفي ببلخ، حدث عنه أبو شجاع عمر بن محمد البِسْطامي وغيره؛ وَرَّخه

---

(١) في «الخليلي» من الأنساب.

(٢) ينظر التقييد ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) ينظر المنتظم ٩/١٠٩ - ١١٠.

السمعاني.

٦١- أسعد بن عليّ، أبو القاسم الزَّوْزَنيُّ، الشاعرُ المشهورُ.

تُوفي ليلة الأضحى بنَيْسابور.

ذكره عبدالغافر، فقال[١]: شاعرُ عَصْره وواحدُ دَهْره في فنه، وديوان شِعْره أكبر من أن يحصره مَجْموع، وهو في الفَضْل ينبوع. له القصائد الفريدة قديمًا وحديثًا، والمعاني الغريبة. شاعَ ذِكْره، وسارَ في البلاد شعره، مدحَ عميد المُلْك الكُنْدُريَّ وأركان دولة السُّلطان طُغْرُلْبَك، ثم أركان الدَّولة الملكشاهية. وكان مع ذلك يسمع الحديث ويكتبه.

٦٢- الأطْهَرُ بن محمد بن محمد بن زيد الحُسينيُّ العَلَويُّ، أبو الرِّضا ابن السَّيِّد الأجل الحافظ المعروف بِسَيِّد بغداد، نزيل سَمَرْقَنْد.

كان أبو الرِّضا يلقَّب بسيِّد السَّادات.

ذكره عبدالغافر، فقال[٢]: سيِّد السَّادات، الفائق حشمته ودولته ومالُه وجاهُه، مُطَّرد العادات. وأبوه كان من أفاضل السَّادة وأكثرهم ثَرْوة. وله السَّماع العالي والتصانيف الحِسان في الحديث والشِّعر وهذا النحل السَّري. ورد نَيْسابور بعد وفاة أبيه، وطلب ما كان له من الودائع والبَضَائع، وأخذها وعادَ. ولم يزل يعلو شأنُه ويرتفع إلى أن بلغت درجتُه درجة المُلْك، وناصب الخان وباض شيطان الولاية في رأسه وفَرَّخ. وكان في نفسه وهمته متكبرًا أبلج، ما كانت همته تسمح إلا بالمُلْك، حتى سمعتُ أنه أمر بضرب السِّكَّة على اسمه، ورتب أُلُوفًا من الأعوان والشاكرية والأتباع. وكان يضبط الولاية ويجبي المال ويجمع ويُفَرِّق، إلى أن انتهت أيامه وامتلأ صاعُ عُمره، واستعلى عليه من ناصَبَه، فسَعَى في دمه وقَدَّه نصفَيْن، وعَلَّقه في السُّوق، وأغار السُّلطان على أمواله وحُرمه وخَدمه، وصار حديثًا يُسْمَرُ به، ولم يبق منهم نافخُ نار، وذلك سنة اثنتين وتسعين.

٦٣- بَرَكة بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب الواسطيُّ البَزَّاز.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأحمد بن عبدالله ابن المَحَاملي. روى عنه

---

(١) في السياق، وإن لم يذكره صاحب المنتخب (٤٠٤).

(٢) السياق (منتخبه ٤٠٥).

عبدالوهاب الأنماطي، وأحمد ابن المقرب، وهبة الله بن هلال الدَّقاق، وإسماعيل ابن السَّمَرقندي، وإسماعيل بن محمد الحافظ. وتُوفي في ذي الحجة، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وَثَّقه عبدالوهاب[1].

٦٤- بكر بن نصر بن أحمد، أبو محمد البُخاريُّ الخَيَّاط.

شيخٌ صالحٌ، سمع ببخارى عُمر بن منصور بن خَنْب، وبالري عبدالكريم ابن أحمد الوَزَّان، وببغداد أبا يَعْلى ابن الفَرَّاء، وهناد بن إبراهيم، وطائفة.

تُوفي ببخارى بعد هذه السنة أو فيها، روى عنه عثمان بن عليّ البِيْكَنْدي، وصاعد بن عبدالرحمن[2].

٦٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، العلاَّمة أبو عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطُّوسيُّ رأس الرَّافضة.

ولد ببغداد، وسمع من أبي محمد الخَلاَّل، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأمَّ بالمَشْهد بالكوفة. روى عنه عُمر بن محمد النَّسَفي، وهبة الله ابن السَّقَطي، وجماعة.

بقي إلى هذه السنة، وكان متدينًا كافًّا عن السَّب.

٦٦- الحُسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن عليّ بن أيوب، أبو عبدالله العُكْبَريُّ أحد الأذكياء النُّدماء.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربع مئة، وسمع أحمد بن عليّ بن أيوب العُكْبَري، وأبا الحُسين بن بِشْران. روى عنه عبدالوهَّاب الأنماطي، وعُمر بن ظَفَر، ومحمد ابن عليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام، ومحمد بن محمد بن عطاف.

ومات في رمضان.

وقد أجاز للسِّلَفي، وذكره ولم يترجِمْه ولا عَرَفَه.

٦٧- الحُسين بن عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد بن عَبْدُوس، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ التَّانيُّ.

روى عن أبي نصر الكَسَّار، ومحمد بن عيسى، وحَمْد بن سهل،

---

(١) لعله أخذه من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥.

(٢) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٤.

ومنصور بن ربيعة، وجماعة.

قال الحافظ شِيرُوية: سمعتُ منه، وكان صدوقًا، تُوفي في المحرَّم، ودُفن بجنب والده.

٦٨- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد، أبو محمد بن أميرك الحُسينيُّ الهَرَويُّ الوَضَّاع الدَّجَّال.

قال السَّمعاني: سافرَ إلى الشَّام، ومصر، والعراق، وفَرَّق حيَّاته وعقاربه بها، واختلق أربعين حديثًا تقشعر منها الجُلُود، وكان يترك الجُمُعة فيما قيل، وأكثر شيوخه مجاهيل.

مات في ذي القَعْدة بنَيْسابور[١].

٦٩- سَعْد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو القاسم النَّسَويُّ.

سكن دمشق، وحدَّث عن أبي الحسن بن صَخْر، وعبدالواحد بن يوسف. وعنه نصر الله المِصِّيصي، والخَضِر بن عَبْدان، وأبو العَشَائر محمد بن خليل الكُرْدي.

وُلد سنة عشرين وأربع مئة. وقُتل فيمن قُتِلَ يوم أخذت الفرنج البيتَ المقدس[٢].

٧٠- سعيد بن زيد بن أبي نَصْر الهَرَويُّ.

عاش إلى هذه الحدود، وحدَّث عن عليّ بن أبي طالب الخُوارزمي.

٧١- صاعد بن سَهْل بن بِشْر، أبو رَوْح الإسْفَراييني ثم الدِّمشقيُّ.

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما. وحدَّث؛ سمع منه أبو محمد وأبو القاسم ابنا صابر، وتُوفي في الكُهولة في رمضان[٣].

٧٢- عبدالله بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن الحُسين، أبو محمد الكلاعيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن عَوْف، ورشأ بن نظيف، والعَتِيقي، وطبقتهم.

---

(١) ينظر منتخب السياق (٧١٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٨٨ - ٢٨٩.

قال ابن عساكر[1]: سمع منه خالي، وكان يكره الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجُنْد، وحدثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثَّقه.

٧٣- عبدالأعلى بن عبدالواحد، أبو عطاء بن أبي عُمر المَلِيحيُّ الهَرَويُّ.

تُوفي في هذه السنة في رمضانها.

روى عن القاضي أبي عمر محمد بن الحُسين البِسْطامي، وإسماعيل بن إبراهيم المقرىء السَّرْخسي مصنِّف كتاب «دَرَجات التَّائبين»، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي.

وعنه عليّ بن حمزة المُوسَوي، وأبو النَّضْر عبدالرحمن الفامي، وأبو صالح ذَكْوان بن سَيَّار، وابن أخته محمد بن المُفَضَّل بن سَيَّار، وعبدالرحمن ابن عبدالرحيم الدَّارمي، وعبدالسَّلام بن محمد المؤدِّب، وأهلُ هَرَاة.

وعاش نحوًا من تسعين سنة، فإن مولده في ذي القَعْدة سنة اثنتين وأربع مئة.

٧٤- عبدالباقي بن يوسف بن عليّ بن صالح بن عبدالملك بن هارون، أبو تُراب المَراغيُّ النَّريزي[2]، نزيلُ نيسابور.

ذكره السمعاني[3]، فقال: الإمامُ، عديم النَّظير في فنه، بهي المنظر، سليمُ النفس، عاملٌ بعِلْمه، حَسنُ الخُلُق، نَفَّاعٌ للخَلْق، فقيهُ النفس، قويُّ الحِفْظ. تفقه ببغداد على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وسمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة وبأصبهان أبا طاهر بن عبدالرحيم، وبالرَّي، ونَيْسابور. روى عنه عُمر بن عليّ بن سَهْل الدَّامَغاني، وأبو عثمان العَصَائدي، وزاهر الشَّحَّامي، وابنه عبدالخالق بن زاهر، وآخرون. وقرأتُ بخط أبي جعفر محمد بن أبي عليّ بهَمَذَان، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد البِسْطامي وغيره يقول: كنا عند الإمام أبي تُراب المراغي حين دخلَ عليه عبدالصَّمد، ومعه المَنْشور بقضاء هَمَذَان، فقامَ أبو تُراب، وصلى رَكْعتين، ثم

---

(١) تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٤٠.

(٢) منسوب إلى: «نريز» من قرى أذربيجان.

(٣) لعله في «ذيل تاريخ مدينة السلام» وقد أخذه من عبدالغافر في السياق (منتخبه ١١٩٧).

أقبل علينا، وقال: أنا في انتظار المَنْشور من الله تعالى على يد عبده مَلَك الموت، وقدومي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أَلْيق من مَنْشور القضاء. ثم قال: قُعُودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القَلْب، أحبُّ إليَّ من أن أكونَ ملك العراقين، ومسألة في العلم يستفيدها مني طالبُ عِلْمٍ أحب إليَّ من عمل الثَّقَلَيْن.

سألت[1] إسماعيل الحافظ عن أبي تُراب المَرَاغي، فقال: كان مفتي نَيْسابور، أفتَى سنين على مذهب الشافعي، وكان حسنَ الهيئة، بهيًّا، عالمًا.

وقيل: وُلد سنة إحدى وأربع مئة، وتُوفي في رابع عشر ذي القَعْدة. وقيل: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

٧٥- عبدالجليل الرَّازيُّ الزَّاهدُ القُدْوةُ.

ممن قُتِل بالقُدس يوم أَخْذِها.

٧٦- عبدالعزيز، أخو أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبي.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الحَمَّامي بشيء يسير، ويُعرف بالشريف أبي الهَيْجاء.

مات في المحرَّم؛ روى عنه عُمر بن ظفر المغازلي.

٧٧- عبدالكريم بن عليّ بن أحمد بن محمد بن خُشْنام، أبو نصر الخُشْناميُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة بنَيْسابور.

سمع أبا بكر الحِيري. وعنه عبدالله ابن الفُرَاوي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبدالخالق بن زاهر[2].

٧٨- عليّ بن الحسن بن الحُسين بن محمد، القاضي أبو الحسن المَوْصليُّ الأصل المِصْريُّ الفقيه الشافعيُّ المعروف بالخِلَعيِّ.

وُلد بمصر في أول سنة خمسٍ وأربع مئة، وسمع أبا محمد عبدالرحمن ابن عُمر النَّحَّاس، وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبا الحسن الخَصِيب بن عبدالله بن محمد القاضي، وأبا سعد أحمد بن محمد

---

(١) السائل هو السمعاني.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٠٦).

المالِيني، وأبا العباس بن منير بن أحمد الخَشَّاب، وأبا محمد إسماعيل بن رَجَاء الأديب، والحسن بن جعفر الكِلَلي، وأبا عبدالله بن نَظِيف الفَرَّاء، وجماعة.

وكان مُسْند ديار مصر في وقته، روى عنه الحُمَيدي، ومات قبله بمدة، فقال في «تاريخه»[1]: أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا ابن الحاج، قال: أخبرنا غُنْدر، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نُوَاس، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، مرفوعًا: «لا يموتن أحدُكم حتى يُحْسنَ الظن بالله».. الحديثَ[2].

روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسي، وأبو الفتح سُلطان بن إبراهيم الفقيه، وسُليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعليّ بن محمد بن سَلامة الرَّوْحاني، وعبدالكريم بن سَوَّار التِّكَكيُّ، وعبدالحق بن أحمد البانياسي الكاتب، ومحمد بن حمزة العِرْقيُّ اللُّغَوي وبقي إلى سنة سبع وخمسين، وطائفة سواهم. وآخر من حدَّث عنه عبدالله بن رفاعة السَّعْدي خادِمُهُ.

وقال فيه ابن سُكَّرة: فقيهٌ له تصانيف، وَلِيَ القضاءَ وحَكَمَ يومًا واحدًا واستعفى، وانزوى بالقَرَافة، وكان مُسْندَ مِصْرَ بعد الحَبَّال.

وقال الفقيه أبو بكر ابن العربي: شيخٌ مُعْتَزلٌ في القَرَافة، له عُلُوٌّ في الرِّواية، وعنده فوائد. وقد حدَّث عنه أبو عبدالله الحُمَيدي، وكَنَّى عنه بالقَرَافي.

وقال غيره: كان يبيع الخِلَع لملوك مِصْرَ.

قال ابن الأنماطي: سمعت أبا صادق عبدالحق بن هبة الله القُضاعي المُحَدث بمصر يقول: سمعت العالم الزَّاهد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سَعْد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخِلَعي يحكم بين الجِن، وأنهم أبطؤوا عليه قَدر جُمعة، ثم أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأُتْرُج،

---

(١) جذوة المقتبس (١٨٤).

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فإن أبا نواس الحسن بن هانىء الشاعر المشهور ليس من أهل الرواية فضلاً عن تهتكه ومجونه. أخرجه ابن عساكر في تاريخه، وأخرجه الخطيب من طريق أبي نواس، عن حماد، عن يزيد الرقاشي (بدلاً من ثابت) عن أنس، وإسناده ضعيف جدًا، على أن متن الشطر الأول منه صحيح، فانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

ونحن لا ندخل مكانًا يكون فيه.

قال المُحَدِّث أبو الميمون عبدالوهَّاب بن وَرْدان، فيما حَكَى عن والده أبي الفضل، قال: حدَّثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجَوْهري الواعظ قال: كنت أتردد إلى الخِلَعي، فقمت في ليلةٍ مُقْمرة ظننت أن الفَجْر قد طلع، فلما جئت بابَ مسجده وجدت فَرَسًا حَسَنة على بابه، فصعِدْتُ، فوجدت بين يديه شابًّا لم أر أحسنَ منه، يقرأ القُرآن، فجلستُ أسمع، إلى أن قرأ جزءًا، ثم قال للشيخ: آجرَكَ اللهُ. فقال له: نفعكَ الله. ثم نزل، فنزلتُ خلفه من عُلو المسجد، فلما استوى على الفَرَس طارت به، فغُشِي عليَّ من الرُّعْب، والقاضي يصيح بي: اصْعَدْ يا أبا الفَضْل. فصعِدْتُ، فقال: هذا من مؤمني الجن الذين آمنوا بنَصِيبين، وإنه يأتي في الأسبوع مرةً يقرأ جزءًا ويمضي.

قال ابن الأنماطي: قَبْر الخِلَعي بالقَرَافة، يُعرف بقبر قاضي الجن والإنْس، ويُعرف بإجابة الدُّعاء عنده.

وسألتُ شجاعًا المُدْلجي وغيره من شيوخنا عن الخِلَعي، نسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحدٌ بشيء. وسألتُ السَّديد الرَّبَعي، وكان عارفًا بأخبار المِصْريين وكان مُعَدلاً، فقال: كان أبوه بزازًا، وكانت أمراء المِصْريين وأهل القَصْر يشترون الخِلَع من عنده، وكان يتصدَّق بثُلُث مَكْسَبه.

وذكرَ ابنُ رفاعة أنه سمع من الحَبَّال، وأنه أتى إلى الخِلَعي، فطرده مدة. وكان بينهما شيء أظن من جهة الاعتقاد.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بَخِيسَاه، قال: كُنَّا ندخل على القاضي أبي الحسن الخِلَعي في مَجْلسه، فنجده في الشتاء والصَّيف وعليه قَمِيص واحد ووجهه في غاية من الحُسْن لا يتغير من البرد ولا من الحر، فسألته عن ذلك، وقلت: يا سيدنا، إنا لنُكْثِر من الثياب في هذه الأيام، وما يُغْني ذلك عنا من شدة البَرْد، ونراك عل حالةٍ واحدة في الشتاء والصَّيف لا تزيد على قميص واحد، فبالله يا سيدي أخْبِرْني. فتغير وجهه، ودَمَعَتْ عيناه، ثم قال: أتكتم عليَّ ما أقول؟ قلتُ: نعم. فقال: غشِيَتْني حُمَّى يومًا، فنمت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فناداني باسمي، فقلت: لبَّيْكَ داعيَ الله. فقال: لا. قل: لَبَّيْكَ رَبيَ الله، ما تجد من الألم؟ فقلت: إلهي

وسيدي، قد أخَذَتْ مني الحُمَّى ما قد عَلِمتَ. فقال: قد أمرتُها أن تُقْلع عنك. فقلت: إلهي والبرد أيضًا. فقال: قد أمرتُ البرد أيضًا أن يُقْلع عنك، فلا تجد ألم البَرْد ولا الحَر. قال: فَوَالله ما أحس بما أنتم فيه من الحَر ولا من البَرْد.

وقال ابن الأكفاني: تُوفي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة.

٧٩- عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أيوب، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز، كان يسكن باب المَرَاتب.

قال السَّمْعانيُّ: كان من خيار البَغْداديين ومُتَميِّزيهم، ومن بيت الصَّوْن، والعَفاف، والنَّزاهة، والثِّقة، والدِّيانة. سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي، وعبدالغفار بن محمد المؤدِّب، وغيرهم. سأله أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدي عن مولده، فقال: سنة عشر وأربع مئة. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو الفضل بن ناصر، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو الفتح ابن البطي، وشُهْدَة. وآخر من حدَّث عنه أبو الفضل خَطِيب المَوْصل.

تُوفي يوم عَرَفَة يوم الخميس، ودُفن ليومه، ومولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

قال شُجاع الذُّهْلي: صحيحُ السَّماع، ثقةٌ.

وقال ابن العربي: ثقةٌ عَدْل.

٨٠- عليّ بن الفَضْل بن عبدالرَّزَّاق، القاضي أبو طاهر اليَزْديُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، والجَمَّال، وأبي حفص الزَّعْفراني. روى عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في جَمادى الآخرة، وسمعته يقول: وُلدتُ سنة سَبْعٍ وأربع مئة.

٨١- عليّ بن محمد، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُطَرِّز الزَّاهد العابد الفقيه.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: عديمُ النَّظير في زُهْده، وتُوفي في عاشر صَفَر، ووُلد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة. ولم يذكر له رواية.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠٩).

٨٢- الغَضَنْفَر بن فارس بن حسن، أبو الوَحْش البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ البَتَلْهيُّ.

سمع ابن سَلْوان، وأبا القاسم السُّمَيْساطي. وعنه أبو محمد بن صابر[١].

٨٣- فَضْلان بن عثمان بن محمد بن حُسين بن محمد بن هُدْبة بن خالد بن قَيْس بن ثَوْبان، وليس هُدْبة بهُدبة بن خالد بن الأسود صاحب حمَّاد ابن سَلَمَة، أبو أحمد القَيسيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي عليّ، وعليّ بن عَبْدكُوية، وعبدالواحد الباطِرْقاني. وعنه السِّلَفي، وقال: مات في ربيع الأول، وكان أبوه عثمان من طلبة الحديث.

٨٤- كامل بن دَيْسَم بن مُجاهد، أبو الحسن العَسْقلانيُّ، الفقيه المعروف بالمَقْدسيِّ.

سمع محمد بن الحُسين بن التَّرجُمان، وأبا نَصْر محمد بن إبراهيم الهاروني، وعليّ بن صالح العَسْقلاني، وجماعة. روى عنه ابنه أبو الحُسين، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيرهما.

قتلته الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلي[٢].

٨٥- المبارك بن عليّ بن الحسن، أبو سَعْد البَصْريُّ البَزاز، ويسمى أيضًا: عليًّا.

سمع عبدالملك بن بشْران. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وغيرُه.

٨٦- المبارك بن محمد بن عُبيدالله، أبو الحُسين ابن السَّوَادي، الواسطيُّ الفقيه، نزيلُ نَيْسابور.

قال السَّمْعاني: شيخٌ كبيرٌ فاضلٌ، من أركان الفُقهاء المُكْثرين الحافظين للمَذْهب والخلاف. تفقَّه بواسط، وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه على القاضي أبي الطيب. وكان قوي المناظرة، ينقل طريقة العراقيين. دَرَّس بالمدرسة الشَّطبية بنَيْسابور. وكان مُتَجمِّلاً قانعًا. وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد،

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٨٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٠/ ١٠ - ١٢.

ومصر، وأضَرَّ في آخر عُمُره، وسُرِقت أُصوله. سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا عبدالله بن نَظِيف.

روى عنه طاهر بن مَهْدي الطَّبري بمَرْو، وإسماعيل الحافظ بأصبهان، وشافع بن عليّ بنَيْسابور. وكان يُلْقي الدَّرْس فتُوفي فُجاءَةً في ربيع الآخر، وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

وقال السَّمعاني فيما انتخبَ لولده: هو إمامٌ فاضلٌ، ومُفْتٍ مُصَلَّب، عديم النَّظير ورع، حسن السِّيرة، متجمل، قانع بقليل من التجارة. حدثنا عنه عبدالخالق بن زاهر، وعُمر ابن الصَّفَّار، وجماعة[1].

٨٧- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ المقرىء، إمامُ صَخْرة بيت المقدس.

روى عن عُمر بن أحمد الواسطي. وعنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي.

قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا[2].

٨٨- محمد بن الحسن بن محمد بن حسنوية، أبو المظفر الأصبهانيُّ الجَوْهريُّ.

قال السِّلَفيُّ: حدثنا عن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي الروس. سمع منه بمدينة سروج سنة ثلاث وأربعين. وكان بارعًا في الأدب خليعًا غير مرضي.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين هذه.

٨٩- محمد بن سُليمان بن بوبا البَغْداديُّ.

سمع عبدالملك بن بِشْران.

٩٠- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن أبي بُرْدة، القاضي أبو طاهر الفَزَاريُّ، قاضي شِيراز.

حدَّث بأصبهان عن أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصَّفَّار، وجماعة. روى عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في صَفَر بشيراز.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٥٥٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٩.

٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن حُسين، أبو سَعْد ابن المؤذن، الشيرازيُّ ثم البَغْداديُّ.

روى عن أبي عليّ بن دُوما، وبُشْرى الفاتني. روى عنه المبارك بن المبارك ابن السَّرَّاج.

وتُوفي في رجب.

٩٢- محمد بن عليّ بن عبدالواحد بن جعفر، أبو غالب ابن الصباغ البَغْداديُّ.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد الزَّعفراني، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجل، وأبي إسحاق البَرْمكي. وتفقه على ابن عمه القاضي أبي نصر ابن الصَّبَّاغ. روى عنه ابنه أبو المظفر عبدالواحد، وهزارسب الهَرَوي.

ومات في شعبان، وقد شهد عند قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامغاني وقبله.

٩٣- محمد بن الفَرَج بن منصور بن إبراهيم، أبو الغنائم الفارقيُّ الفقيه.

قدم بغداد مع أبيه سنة نيِّفٍ وأربعين، فسمع من عبدالعزيز الأزَجي، وأبي إسحاق البَرْمكي. وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وبرع في المذهب، وعاد إلى ديار بكر. ثم قدم بعد حين.

وحدَّث ودَرَّس، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر؛ روى عنه أبو الفتح ابن البطي، وتُوفي في مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين، وكان موصوفًا بالزُّهْد والورَع[1].

٩٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر الشِّبْليُّ القَصَّار المُدَبِّر.

شيخٌ مُسْند، من أهل باب البَصْرة. سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا عليّ ابن شاذان، وأبا بكر البَرْقاني. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، والمبارك بن أحمد الكِنْدي.

تُوفي في ثامن عشر صفر.

---

(١) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٣١.

قال الأنماطي: كان رجلاً فيه خَيْرٌ.

٩٥- مجد الملك، أبو الفضل البلاشانيُّ الوزير، واسمه أسعد بن موسى.

وَزَرَ للسلطان بَرْكْيَارُوق، وكان من أولاد الكُتاب، فيه دين وخَير وقِلَّة ظُلْم وعَدَم سفْكٍ للدِّماء. عاش إحدى وخمسين سنة.

تقدم في الدَّولة المَلكشاهية، وعظُم محلُّه، وصار يعتضدُ بالباطنية في مَقَاصده، فقيل: إنه وضعَ باطنيًّا على قَتْل الأمير بُرسق سنة تسعين، واتهمه أولاده بذلك، ونفرت الأُمراء منه، واختلفوا على بَرْكْيارُوق، وصعدوا فوق تلٍّ، وهم طُغْرُلْ، وأمير آخر، وبنو بُرْسُق، وراسلوا السُّلطان في أن يسلمه إليهم، فمنعهم منه، ثم اضطر إلى أن يسلمه إليهم، واستوثق منهم بالأيمان، على أن يحبسوه لأنه كان عزيزًا عليه فلما توثق منهم وبعثه إليهم لم يدعه غلمانهم أن يصل إليهم حتى قَتَلوه.

وكان شيعيًّا قد أعد كَفَنَه فيه تربة وسعْفَة، فلما أُحضر بين يديه تفكر وقال: ما أصنع بهذا؟ ومن يحفظه؟ والله ما أبقى إلا ملقًى طريحًا. فأنطقه الله بما يصير وأحس قلبه. وكان له وِرْدٌ بالليل يقومه، ولا يتعاطى مُسْكرًا، وصلاته دارة على العلويين.

قتلوه في ثامن عشر رمضان بطَرَف خُراسان.

٩٦- مُقَرِّن بن عليّ بن مُقَرِّن بن عبدالعزيز، العلامة أبو القاسم الأصبهانيُّ الحَنَفيُّ.

من أعيان المناظرين. روى عن ابن رِيذَة، وغيرِه. حدَّث عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في صفر سنة اثنتين.

٩٧- مكي بن عبدالسلام بن الحسين بن القاسم، أبو القاسم الرُّمَيْليُّ المَقْدسيُّ الحافظ.

قال السَّمْعاني: أحد الجوالين في الآفاق. وكان كثير النَّصَب والسَّهَر والتَّعَب. تَغَرب، وطلب، وجمعَ. وكان ثقةً، متحرِّيًا، ورعًا، ضابطًا. شَرَع في «تاريخ بيت المقدس وفَضَائله» وجمعَ فيه شيئًا وحدَّث باليسير، لأنه قُتِل قبل الشَّيْخوخة. سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سَلْوان المازني، وأبا عثمان

ابن ورقاء، وعبدالعزيز بن أحمد النَّصِيبي، وبمصر عبدالباقي بن فارس المقرىء وعبدالعزيز بن الحسن الضَّرَّاب، وبدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنائي وعليّ بن الخَضِر، وبعسقلان أحمد بن الحُسين الشَّمَّاع، وبصور أبا بكر الخطيب، وعبدالرحمن بن عليّ الكاملي، وبأطْرابُلُس الحُسين بن أحمد، وببغداد أبا جعفر بن المُسْلمة وعبدالصمد ابن المأمون وطبقتهما. وسمع بالبَصْرة، والكُوفة، وواسط، وتَكْريت، والمَوْصل، وآمد، ومَيَّافارقين.

سمع منه هبة الله الشيرازي، وعُمر الرَّوَّاسي. وروى عنه محمد بن عليّ ابن محمد المِهْرجاني بمَرْو، وأبو سعد عَمَّار بن طاهر التَّاجر بهَمَذَان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي بمدينة السلام، وجمال الإسلام السُّلَمي، وحمزة بن كَرَوَّس، وغالب بن أحمد بدمشق.

وُلد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السمعاني: أخبرنا عمار بهَمَذَان، قال: حدثنا مكي الرُّمَيْلي ببيت المقدس، قال: حدثنا موسى بن الحسين، قال: حدَّثني رجل كان يؤذن في مسجد الخليل عليه السلام، قال: كنت أُؤذن الأذان الصَّحيح، حتى جاء أمير من المصريين، فألزمني بأنْ أؤذن الأذان الفاسد، فأذنت كما أمرني، ونمت تلك اللَّيلة، فرأيت كأني أذَّنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القُبة التي فيها قبر الخليل ﷺ رجلاً شيخًا قائمًا، وهو يستمع أذاني. فلما قلت: محمد وعليّ خير البَشَر، قال لي: كَذَبْت، لعنك الله. فجئتُ إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت: ما تحتشم من الله تلعن رجلاً مُسلمًا. فقال لي: والله ما أنا لعنتك، إبراهيم الخليل لعنك.

قال ابن النَّجَّار: مكي بن عبدالسلام الأنصاري المقدسي من الحُفَّاظ، رحل وحَصَّل، وكان مفتيًا على مذهب الشافعي. سمع أبا عبدالله بن سَلْوان.

قال المؤتَمَن الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والسَّاحل، ودمشق.

وقال أبو البركات السَّقَطي: جَمَعت بيني وبينه رحلةُ البَصْرة، وواسط، وقد عرض نفسه لتخريج «تاريخ بيت المقدس»، ولما أخذ الفرنج القدس، وقُبض عليه أسيرًا، نودي عليه في البلاد ليفتدى بألف مثقال، لما علموا أنه من

علماء المسلمين، فلم يفتده أحد، فقتل بظاهر أنطاكية، رحمه الله.

وكان صدوقًا، متحرِّيًا، عالمًا، ثَبْتًا، كاد أن يكون حافظًا.

وقال مكي: وُلدتُ يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وقال غيث الأرمنازي: حدَّثني محمد بن خَلَف الرَّملي، قال: قُتِل مكي ابن عبدالسلام، قَتَلَتْه الفرنج بالحجارة في ثاني عشر شوَّال سنة اثنتين وتسعين عند البثرون، وكنت معهم إذ ذاك مأسورًا[1].

٩٨- نجا بن عليّ بن رقاقيم، أبو القاسم البَغْداديُّ الطحان.

سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي.

تُوفي في ربيع الآخر.

٩٩- نصر بن أحمد بن الفتح، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ المؤدِّب.

قدم دمشق وسمع أبا عبدالله بن سَلْوان، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال ابن عساكر[2]: حدثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، وأبو القاسم بن عَبْدان، وعبدالرحمن الدَّاراني.

١٠٠- نصر بن إبراهيم بن نصر، السُّلطان شمس الملك صاحب ما وراء النهر.

قال السمعاني: كان من أفاضل الملوك علمًا ورأيًا وحَزْمًا وسياسةً، وكان حسن الخط، كتب مصحفًا، ودرس الفقه في دار الجوزجانية، وخطب على منبر سمرقند وبخارى، وتعجب الناس من فصاحته، وأملى الحديث عن الشريف حَمْد بن محمد الزبيري. وكتب الناس عنه، ونجر بيده بابًا لمقصورة الخطابة. توفي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين. أنبئت عن أبي المظفر ابن السمعاني، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد بن نصر المديني الخطيب، قال: حدثنا الملك العالم شمس الملك، فذكر حديثًا موضوعًا في فضل أبي بكر وعمر.

١٠١- هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبدالسميع، أبو تَمَّام الهاشميُّ، أحد الأشراف ببغداد.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٥٤ - ٢٥٦.

(٢) تاريخ دمشق ٦٢/ ١٢ - ١٣.

سمع أبا الحسن بن مَخْلد البَزاز. روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو بكر ابن الزاغُوني.

١٠٢- يوسف بن إبراهيم، أبو الفتح الزَّنْجانيُّ الصُّوفيُّ.

ممن قُتِل بالقدس.

١٠٣- يوسف بن عيسى بن عليّ، أبو الحَجاج ابن الملجوم الأزديُّ الفاسيُّ، أحد الأعلام.

تفقه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشفين وغزا معه مرات. وكان رأسًا في الفقه والحديث والآداب. روى عنه ابنه أبو موسى.

توفي في ذي الحجة.

سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة

١٠٤- أحمد بن الحسن بن الحُسين بن كَيْلان، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىءُ الخَبَّاز.

سمع أبا القاسم الحُرْفي. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وغيره. وتوفي في جمادى الآخرة[١].

١٠٥- أحمد بن سُليمان بن خَلَف بن سعد بن أيوب، الأستاذ أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجي.

سكنَ سَرَقُسْطَة وغيرها، وروى عن أبيه مُعْظَم عِلْمه، وخَلَفَه في حَلْقته بعد وفاته، وأخذ عن حاتم بن محمد، وابن حَيَّان، ومحمد بن عَتاب، ومعاوية بن محمد العُقَيْلي، ويوسف بن الفَرَج. وغلب عليه عِلْمُ الأصول والنَّظَر.

وله تصانيف تدل على حِذْقه وتوسعه في المَعَارف. وله كتاب «العَقِيدة في المَذَاهب السَّديدة» ورسالة «الاستعداد للخلاص في المَعاد». وكان غايةً في الوَرَع، معدودًا في الأذْكياء. تُوفي بجُدَّة بعد مُنْصَرَفه من الحج، ودخل بغداد ولم يُقِمْ بها، وتَحَوَّل منها إلى البَحْرين، وإلى اليَمَن، وأجاز للقاضي عياض.

وقال ابن بَشْكُوال[٢]: أخبرنا عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا، ووَصَفُوه بالنَّباهة والجَلالة، وكان من كبار المالكية.

وقال القاضي عياض: خَلَفَ أباه في الحَلْقة، وكان حافظًا للخلاف والمناظرة، أديبًا، ناظمًا، ورعًا، تَخَلَّى عن تَرِكَة أبيه لقبوله جوائز السُّلطان، وكانت وافرةً، وخَرَجَ عن جميعها، حتى احتاج بعد ذلك.

١٠٦- أحمد بن عبدالرحيم[٣] بن إسحاق، القاضي أبو نصر البُخاريُّ الرِّيْغدمونيُّ[٤] الجَمَّال الواعظ.

سمع أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حُسين المُطَّوِّعي، وأملى مُدَّةً.

وُلد سنة أربع عشرة. حدَّث عنه عثمان بن عليّ البِيْكَنْدي، ومحمد بن

---

(١) لعله من «الذيل» للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٣٩.
(٢) الصلة (١٥٣).
(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي «الريغدموني» من الأنساب واللباب: «عبدالرحمن».
(٤) منسوب إلى «ريغدمون» من قرى بخارى.

أبي بكر السِّنْجي، وعُمر بن أبـي بكر الصَّابوني، وأبو رجاء محمد بن محمد البخاري.

١٠٧- أحمد بن عبدالوَهَّاب، أبو منصور الشِّيرازيُّ الواعظ الشَّافعيُّ الفقيه المُغَسِّل، نزيلُ بغداد.

تفقه على أبي إسحاق، وسمع من أحمد بن محمد الزَّعْفراني، وأبي محمد الجَوْهري. سمع منه ابن طاهر، وعبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي.

ذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية».

١٠٨- أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن عَلَّكان، الفقيه أبو بكر الهَمَذَانيُّ الشُّرُوطيُّ البَيِّعُ، ويعرف بابن المُحْتَسب.

روى عن عبدالله بن عَبْدان، وأبي عبدالله التُّوثي، وأبي سَعْد بن زِيرَك وحميد بن المأمون، وبُنْدار بن الحُسين الزَّاهد، وأبي عبدالله بن خَرجة النهاوَنْدي، وغيرهم.

قال شِيرُوية: إنه سمع منه، وإنه كان صَدُوقًا صالحًا صابرًا للمُتَعَلِّمين. تُوفي في رمضان.

قلت: روى عنه شَهْردار بن شِيرُوية كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشِّيرازي، وقد وقع لنا.

١٠٩- أحمد بن محمد بن سُمَيْكَة البَغْداديُّ.

أحد وكلاء الخليفة، روى عن أبي عليّ بن شاذان. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وغيرُه.

مات في شَوَّال.

١١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن دينار، أبو طالب الكُنْدُلانيُّ، وكُنْدُلان: من قرى أصبهان.

روى عن أبي بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل، وغُلام مُحْسِن، والجَمَّال. روى عنه السِّلَفي، وغيره. وقيل: إنه سَمَّع لنفسه في شيءٍ.

قال السِّلَفي: سمعته يقول: وُلدت سنة اثنتين وأربع مئة، وحدثنا عن النَّقَّاش.

قال السمعاني: حدثنا عنه محمد بن عبدالواحد المَغَازلي[1].

١١١- أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهانيُّ الباغبان، والد أبي الخير وأبي بكر.

حدَّث عن أبي القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، ومات كَهْلاً[2].

١١٢- إبراهيم بن يحيى، أبو إسحاق التُّجيْبيُّ الطُّلَيْطُليُّ النَّقَّاش المعروف بابن الزَّرقالة.

كان واحدَ عصره في عِلْم العَدَد والرَّصْد، وعِلَل الأزْياج، لم تُخرج الأندلس أحدًا مثله، مع ثقوب الذِّهن والبَرَاعة في عَمَل الآلات النُّجومية. وله رَصْدٌ بقُرْطُبة.

وتُوفي في ذي الحجة[3].

١١٣- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الفَرَج البَرْدِيُّ.

سمع الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوية. روى عنه السِّلَفي، وقال: مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

١١٤- بُرَيْدة بن محمد بن بُرَيْدة، أبو سَهْل الأسْلميُّ المَرْوَزيُّ.

سمع إسماعيل بن يَنال المَحْبوبي صاحب محمد بن أحمد بن مَحْبوب ومولاه، وأبا بكر محمد بن الحسن بن عَبُّوية.

قال السَّمْعاني: هو الشَّيخ الصَّالح بُرَيْدة بن محمد بن بُرَيْدة بن أحمد بن عباس بن خَلَف بن بُرْد بن سرجس بن عبدالله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب، كان صالحًا، جميلَ الأمرِ، بقية أهل بيته. تُوفي في ذي الحجة، وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربع مئة، روى لنا عنه محمد بن أبي بكر السِّنْجي، وجماعة.

١١٥- ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفتح الرَّارانيُّ الأصبهانيُّ، جدُّ خليل بن أبي الرَّجاء بدر.

سمع أبا بكر بن ريذة، وأبا طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه محمد بن طاهر المَقْدسي، وأبو عامر العَبْدريُّ، والسِّلَفي.

---

(١) ينظر «الكندلاني» من الأنساب.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١١٤.

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٢٠.

صوفيٌّ كبير.

١١٦- جعفر بن محمد بن الفَضْل، أبو طاهر القُرَشيُّ العَبَّادانيُّ البَصْريُّ.

حدَّث عن أبي عُمر الهاشمي بأجزاء من «مُسْند» عليّ بن إسحاق المادَرَائي، وبشيءٍ من إملاء أبي عُمر الهاشمي، وغير ذلك. روى عنه أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وعليّ بن عبدالملك الواعظ، وطَلْحة بن عليّ المالكي، وعبدالله بن عليّ الطَّامَذِي، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وعبدالله بن عُمر بن سَلِيخ، وآخرون. وآخر من حدَّث عنه ابن سَلِيخ. وآخر من حدَّث عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفي.

وأما قول أبي نصر اليُونارتي إنه روى «سنن أبي داود» عن الهاشمي. فقولٌ لا يُتَابع عليه، فإنَّ الناس ازدحموا على أبي عليّ التُّسْتَري، ورحل إليه ابن طاهر، والمؤتَمَن الساجي، وعبدالله ابن السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن مَرْزوق الزَّعفراني، وطائفة سواهم، وقد مات من سنة تسع وسبعين، فلو كان العبَّاداني يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل النَّاسُ إليه أكثر مما رُحِلَ إلى التُّسْتَري. وأيضًا، فلا نعلم أحدًا حدَّث «بالسُّنَن» عن العَبَّاداني إلا ما قاله أبو نصر وأثبته لأهل أصبهان، ولو كان هذا معروفًا بالعراق لسمعوا «السُّنَن» على ابن سَلِيخ بالإجازة من العَبَّاداني، ولسمعه أهل مصر، على السِّلَفي، عن العباداني، مع أن الاحتمال باقٍ[1].

قرأتُ على عبدالمؤمن الحافظ: أخبركم ابن رَوَاج، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: كتب إلينا أبو طاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدَّثني عنه شُجاع الكناني، قال: أخبرنا أبو عُمر الهاشمي، قال: حدثنا عليّ بن إسحاق، قال: حدثنا عليّ بن حَرْب، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق، قال: كان ابن مسعود يقول: إني لأُخْبَرُ بمكانكم، فما يمنعني أن أخرجَ إليكم إلاَّ كراهية أن أُمِلَّكُم، إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يتخوَّلُنا بالموعظة كراهيةَ السَّآمة علينا[2].

---

(١) نقله من التقييد لابن نقطة ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) هو في الصحيحين من حديث الأعمش، به: البخاري ١/ ٢٧ و٨/ ١٩، ومسلم ٨/ ١٤٢.

قال ابن سُكَّرة: أبو طاهر رجل صالح أُميٌّ.

قلت: قال السِّلَفي في الثامن من «معجم أصبهان»: سمعت يحيى بن محمد البَحْراني يقول: تُوفي العَباداني في جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ. ونُودي في البَصْرة: من أراد الصَّلاةَ على ابن العَبَّاداني الزَّاهد فليحضُرْ، فلعله لم يتخلف من أهل البلد إلا القليل.

قال السِّلَفي: كان يروي عن الهاشمي، وأبي الحسن النَّجَّاد. ومن مَرْوياته كتاب «السُّنَن» لأبي داود، يرويه عن أبي عُمر الهاشمي. كذا قال السِّلَفي[1].

١١٧- الحسن بن تَمِيم، أبو عليّ المِصْريُّ.

سمع كتاب «الشِّهاب» من القُضاعي. وسمع ببغداد من ابن النَّقُّور، وبالبَصْرة من أبي عليّ التُّسْتَري. روى عنه عبدالواحد بن محمد المَدِيني في «مشيخته». وسمع منه السِّلَفي بأصبهان بعض «الشِّهاب».

تُوفي في رجب.

١١٨- الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة، أبو عبدالله النِّعاليُّ.

شيخٌ مُعَمَّر من كبار المُسْندين ببغداد.

قال السَّمْعاني: كان صالحًا، إلا أنه ما كان يعرف شيئًا، وكان حَمَّاميًّا.

قلتُ: ولهذا كان يقال له الحافظ، لأنه كان قَعَّادًا لحِفْظ ثِياب النَّاس في الحَمَّام.

قال شُجاع الذُّهْليُّ: صحيحُ السَّماع، خالٍ من العِلْم والفَهْم. سمعت منه.

وبخط أبي عامر العَبْدَري، قال: الحُسين بن طلحة عاميٌّ، أُميٌّ، رافضيٌّ، لا يحل أن يُحمل عنه حَرْف. وبخطه أيضًا: كان أُميًّا، لا يدري ما يُقْرأ عليه، لم يكن أهلاً أن يُؤْخذ عنه.

وكذا نَعَتَه بعضُ شيوخ السَّمعاني بعدم الفَهْم، وقال: لا أروي عنه.

سمَّعه جده من أبي عُمر بن مَهْدي، وأبي سَعْد المالِيني، وأبي الحسن محمد بن عُبيدالله الحِنَّائي، وأبي سَهْل العُكْبَري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي. وهو آخر من حدَّث عنهم.

---

(١) يعني متابعة منه لليونارتي، وهو قول رده الذهبي قبل قليل.

قال السَّمْعاني: حدثنا عنه جماعة ببلاد، وسألتُ إسماعيل الحافظ بأصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المُحَدِّثين، سمع الكثير. وسألتُ أبا الفَرَج إبراهيم بن سُليمان عنه، فقال: سمعتُ منه، ولا أروي عنه، كان لا يعرف ما يُقرأ عليه. وسمعتُ عبدالوهاب الأنْمَاطي يقول: دَلَّنا عليه أبو الغَنَائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأتُ عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأُصُول شيء؟ فقال: كان عندي شَدَّة بعتُها ابنَ الطُّيُوري، ما أدري أيش فيها. فمضينا إلى ابن الطُّيُوري، فأخرج لنا شدَّةً فيها سماعاته من المَالِيني وغيره، فقرأناها عليه.

قلتُ: روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ منهم: أبو الفَتْح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت ابن بُنْدار، وهبة الله بن الحسن الدَّقَّاق، والقاضي أبو المَعَالي حسن بن أحمد ابن محمد بن جعفر الكَرْخي، والقاضي أبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثَّقفي، وأبو القاسم هبة الله بن الفَضْل القَطَّان، ومَسْعود بن عبدالواحد بن الحُصَيْن، وأبو البركات سَعْدالله بن محمد بن حَمْدي البَزَّاز، وأبو المُعَمَّر خُزَيْفة بن الهاطِر، والمبارك بن هبة الله ابن العَقَّاد، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب ابن الدَّبَّاس، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وعبدالله بن منصور المَوْصلي، ومحمد بن إسحاق ابن الصَّابىء، ومحمد بن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وصالح بن الرِّخْلَة، وأبو عليّ أحمد بن محمد ابن الرَّحَبي، وتُرْكناز بنت عبدالله بن محمد ابن الدَّامَغَاني، وكمال بنت عبدالله ابن السَّمَرْقَنْدي، وشُهْدة الكاتبة، ونَفِيسة البَزَّازة، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وأحمد بن المُقَرَّب.

ومات في صَفَر.

١١٩- حمزة بن مكي، أبو طاهر الخَبَّاز.

بغداديٌّ يروي عن عبدالملك بن بِشْران. وعنه عمر بن ظفر المغازليُّ.

تُوفي في رَجَب.

١٢٠- خلف بن محمد بن خَلَف، أبو الحَزْم العَبْدَريُّ السَّرقسطيُّ.

أجاز له جده أبو الحَزْم خَلَف بن أحمد بن هاشم قاضي وَشْقَة. وسمع من خاله موسى بن خَلَف، ووَلِيَ الأحكام. وكان فقيهًا صالحًا.

مات في ذي الحجة عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة[1].

تُوفي جده سنة إحدى وعشرين.

١٢١- سعد بن محمد بن عبدالملك، أبو منصور البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

سمع الكثير، ونَسَخَ، وحدَّث عن أبي طالب بن غَيْلان، والجَوْهري. روى عنه هبة الله السَّقَطي، ومات في ربيع الأول، وكان صحيحَ النَّقْل.

١٢٢- سَلْمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد بن الفَتَى، أبو عبدالله النَّهْرَوانيُّ النَّحويُّ.

من كبار أئمة العربية، صنَّف كُتُبًا في اللُّغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللُّغة، قليل المِثْل. وصنَّف كتابًا في تفسير القرآن، وشرَحَ «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي. وصنَّف في عِلَل القراءات.

ونزل أصبهان، وتخرج به أهلها. قرأ الأدب على أبي الخَطَّاب الجيلي، والثَّمانيني، وقدم بغداد بعد الثلاثين وأربع مئة، وله شِعْرٌ جيد. وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطيب الطَّبَري. روى عنه أبو زكريا بن مَنْدَة، وأبو القاسم إسماعيل الطَّلْحي، وأبو طاهر السِّلَفي.

وهو والد مُدَرِّس النِّظامية أبي عليّ الحسن بن سَلْمان.

قال السِّلَفي: هو إمامٌ في اللُّغة، أخذ عن ابن بَرْهان، وطائفة[2].

١٢٣- صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسابوريُّ المؤذِّن، أبو الفضل.

تُوفي في شعبان، روى اليسير، ومات في الكُهُولة[3].

١٢٤- طاهر بن الحُسين بن عليّ بن عبدالمطلب بن حَمْد، أبو المظفَّر النَّسَفيُّ.

قال السَّمعاني: كان من العُلماء الزُّهاد. سمع الحسين بن عبدالواحد الشِّيرازي الحافظ، وميمون بن عليّ النَّسفي الميموني. أدركتُ واحدًا من أصحابه، وهو الحُسين بن محمد بن محمد النسفي الأديب. وُلد سنة ثلاث

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤، وينظر الصلة لابن بشكوال (٣٩٣).

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٣٩٠ - ١٣٩٩.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٤٠) لكن في المطبوع منه وفاته سنة ٤٩٩.

عشرة وأربع مئة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.

١٢٥- عبدالله بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عُمر، أبو القاسم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أخو عبدالرحمن، ويعرف بابن سِيدَه.

محدِّث مشهور، كتب الكثير، وسمع واستَنْسَخ، وروى عن الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وأبي القاسم بن أبي العلاء. روى عنه أبو القاسم بن مُقاتل.

وعاش إحدى وأربعين سنة[١].

١٢٦- عبدالله بن جابر بن ياسين بن الحسن، أبو محمد العَسْكريُّ الحِنائيُّ الفقيه الحنبليُّ.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وكان خال أولاده. وسمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وابن أخته أبو الحُسين بن أبي يَعْلَى، وعُمر بن ظَفَر، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي.

قال السمعاني: كان صدوقًا، مليحَ المحاضرة، حسن الخط، بهيَّ المنظر، وكان يستملي للقاضي أبي يَعْلَى بجامع المنصور.

وقال السِّلفي: كان من مشاهير المُحَدِّثين وثقاتهم.

وقال أبو الحُسين[٢]: تُوفي خالي في العشرين من شَوَّال، وكان مولده سنة تسع عشرة.

١٢٧- عبدالله بن الحسن بن أبي منصور، الحافظ أبو محمد الطَّبَسيُّ.

يُوصف بالفَهْم والحِفظ. سمع ابن النقور، وعبدالوهاب بن مَنْدة. وكان مشتغلاً بإخراج الصحيح والموافقات.

مات بخراسان[٣].

١٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي، أبو محمد المعافريُّ الإشبيليُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩ - ٤٠.

(٢) يعني ابن أبي يعلى، والقول في طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٧١).

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو والد شيخنا القاضي أبي بكر بن العربي. سمع ببلده من محمد بن أحمد بن مَنْظور، ومن أبي محمد بن خَزْرَج. وبقُرْطُبة من محمد بن عَتاب. وأجاز له أبو عُمر بن عبدالبَر. ورحل مع ابنه سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، وحج، وسمعا بالشام والعراق. وكان أبو محمد من أهل الآداب الواسعة، واللُّغة، والبراعة، والذَّكاء، والتَّقدُّم في معرفة الخَبَر والشِّعْر والافتنان بالعلوم وجَمْعها: تُوفي بمصر في المُحَرَّم مُنْصرفًا عن المَشْرق. وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر في ترجمته[2]: أنبأني أبو بكر محمد بن طَرْخان، قال: قال لي أبو محمد ابن العربي: صَحِبْتُ الإمامَ أبا محمد بن حَزْم سبعةَ أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلَّد الأخير من كتاب «القَصْد»، وسوى أكثر كتاب «الإيصال».

قلت: مدح الوزير عميد الدَّولة ابن جَهِير بعدة قصائد.

١٢٩- عبدالجليل بن محمد بن الحُسين، أبو سعد السَّاويُّ التاجر.

كان يتاجر إلى مصر وإلى الشام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الدَّامغاني في سنة خمسٍ وستين وأربع مئة. ثم ارتفع شأنه، ورُتِّب في أعمال جليلة.

سمع بمصر القاضي أبا عبدالله القُضاعي، وعبدالعزيز بن الحسن الضَّرَّاب، وبآمد أحمد بن عبدالباقي بن طَوْق المَوْصلي، وبتِنيس رمضان بن عليّ، وبدِمْياط عبدالله بن عبدالوهَّاب، وبدمشق أبا القاسم الحُسين بن محمد الحِنائي وعبدالصمد بن تميم، وبالبصرة أبا عليّ التُّسْتَري، وببغداد أبا الحسين ابن المهتدي بالله، وخَلْقًا سواهم.

روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، ومحمد ابن البَطِّي، وشُهْدَة، وغيرُهم.

قال شُجاع الذُّهْلي: مات في رجب[3].

---

(١) الصلة (٦٣٤).

(٢) تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٣٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ٤١ - ٤٢.

١٣٠- عبدالصمد بن عليّ بن الحُسين بن البَدِن، أبو القاسم الصَّفَّار البَغْداديُّ، والد الشيخ عبدالخالق.

سمع أبا طالب بن غَيْلان. روى عنه ابنه، وعبدالوَهَّاب الأنماطي.

كان سُنِّيًّا قويَّ النَّفس، يَضْربُ ويُعاقب بمحلَّته[1].

١٣١- عبدالعزيز بن عُمر بن أحمد الزَّعْفرانيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر بن عليّ إذنًا، روى عنه السِّلَفي.

تُوفي في صَفَر.

١٣٢- عبدالغَفَّار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دولين البَزَّاز، أبو أحمد.

تُوفي في أواخر رمضان. روى عن محمد بن إبراهيم الأرْدَسْتاني «صحيح البخاري»، وروى عن أبي مسعود البَجَلي.

قال شِيرُوية: سمعت منه ولم يكن التَّحديث من شأنه.

١٣٣- عبدالغفار بن الغريب بن عليّ بن الغريب، أبو الفرج القرميسينيُّ الفقيه الشُّروطيُّ، نزيلُ هَمَذَان.

روى أحاديث يسيرة.

١٣٤- عبدالقاهر بن عبدالسَّلام بن عليّ، أبو الفضل العباسيُّ الشَّريف النَّقيب المكيُّ المقرىء، تلميذ أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني.

قال السَّمعاني: كان نقيبَ الهاشميين بمكة، وكان من سُراة الناس، استوطن بغداد، وتَصَدَّر للإقراء، وصارَ قُدوةً. وكان قيمًا بالقراءات، أخذها عن الكارَزِيني. وسمع من أبي الحسن بن صَخْر، وسَعْد الزَّنْجاني. قرأ عليه بالرِّوايات أبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وصنف كتاب «المُبْهج» في رواياته عنه. وقرأ عليه أيضًا أبو الكَرَم الشَّهْرزُوري، ودَعْوان بن عليّ. وقرأت بخط أبي الفضل محمد بن محمد بن عَطاف، قال: رحمة الله على هذا الشَّريف، فلقد كان على أحسن طريقةٍ سَلَكها الأشراف من دينٍ مكينٍ، وعَقْلٍ رزين، قَدِمَ من مكة وأقام بالمدرسة النِّظامية، فأقرأ بها القرآنَ عن جماعة، وحدَّث. جميل الأمر.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ١١٦ - ١١٧.

وقال غيره: تُوفي في يوم الجُمُعة من جُمادى الآخرة، وقال: وُلدتُ سنة خمسٍ وعشرين.

١٣٥- عبدالكريم بن المؤمل بن الحسن بن عليّ، أبو الفضل السُّلَميُّ الكَفَرْطابيُّ ثم الدمشقيُّ البَزَّاز.

سمع جزءًا من عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّميمي. روى عنه أبو محمد بن صابر، وطاهر الخُشُوعي، وعُمر الدِّهِسْتاني، وأبو المكارم عبدالواحد بن هلال.

ووثقه ابن صابر، وقال: سألته عن مولده، فقال: سنة عشر وأربع مئة. وتُوفي في المحرَّم[1].

ووقع لنا ذلك الجزء.

١٣٦- عبدالهادي بن عبدالله بن محمد، أبو عَرُوبة ابن شيخ الإسلام الأنصاريِّ الهَرَويِّ.

١٣٧- عليّ بن سعيد بن مُحْرِز، العلامة أبو الحسن العَبْدَريُّ المَيُورقيُّ، نزيلُ بغداد.

من كبار الشافعية، سمع من القاضيَيْن أبي الطَّيِّب والماوَرْدي، وأبي محمد الجَوْهري. وتفقه بالشيخ أبي إسحاق. وصنَّف في المذهب والخلاف كُتُبًا.

وكان ديِّنًا حسن الطريقة؛ روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وسَعْد الخير، وعبدالخالق بن يوسف.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ؛ ذكره ابنُ النَّجَّار[2].

١٣٨- عليّ بن المبارك بن عُبيدالله، أبو القاسم الوِقَاياتيُّ.

مات ببغداد في شعبان. روى عن أبي القاسم بن بِشْران.

وكان صالحًا خَيِّرًا ضريرًا يَقْرأ بتُرب الرُّصافة.

١٣٩- عليّ بن محمد بن حُسين، أبو الحسن البخاريُّ، ويُعرف بابن خِذَام.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٦٩ - ٤٧٠ لكن ليس فيه توثيق ابن صابر.

(٢) ينظر الصلة لابن بشكوال (٩٠٦).

روى عن أبي الفَضْل منصور الكاغَدَي.

وقيَّده أبو العلاء الفَرَضي بالكَسْر وبدال مُهْمَلة، وقال: روى عن منصور، وعن جده لأمه الحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، وأبي نصر أحمد بن محمد بن مسلم. وعنه صاعد بن مُسلم، وأبو جعفر الخُلْمي، وأبو المعالي بن أبي اليُسْر المَرْوَزي، وعُمر بن محمد النَّسَفي الحافظ.

سمع أبو سعد السَّمْعاني وابنه من خَلْقٍ من أصحابه[1].

١٤٠- كامكار بن عبدالرَّزَّاق بن مُحْتاج، أبو محمد المُحْتَاجيُّ المَرْوَزيُّ الأديب.

كتب الكثير، وعَلَّم العربية، وتخرَّج به جماعة، ورحل في الحديث؛ سمع أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدفي، وأردشير بن محمد الهشامي، وطائفة. وعنه محمد بن محمد السِّنْجي، والنُّعمان بن محمد، وتميم بن محمد، وعَتِيق بن عليّ، وعبدالكريم بن بَدْر المَرَاوِزَة شيوخ عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

وُلد بعد عشرٍ وأربع مئة، ومات في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين.

١٤١- لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن مَعْدان البَقال الأصبهانية.

سمعَتْ من أبي سعيد بن حَسْنُوية الكاتب. وروت كثيرًا بالإجازة من أبي بكر الحِيري، وعليّ بن مَيْلَة، وأبي القاسم بن بشْران. أخذ عنها أبو بكر الصقِلي السَّمَنْطاري[2] في سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة وهي شابة. وأكثر عنها أبو طاهر السِّلَفي، وقال: مات أبو بكر بصقلية في سنة أربع وستين وأربع مئة قبلها بنحو ثلاثين سنة.

قلت: وقع لنا من حديثها.

١٤٢- المُحَسِّن بن عليّ، أبو نصر الفَرْقَديُّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة عشرٍ وأربع مئة، وسمع في كِبَره من هارون بن محمد الكاتب صاحب الطبراني. حدَّث عنه السِّلَفي، وترجمه هكذا فيها.

---

(١) ينظر «الخدامي» من الأنساب، وقد تقدم ذكره في وفيات سنة ٤٩١ (الترجمة ٣٦).

(٢) منسوب إلى «سمنطار» من قرى صقلية.

١٤٣- محمد بن أحمد بن الحُسين ابن الدَّواتي، أبو طاهر الدَّبَّاس.

شيخ بَغْدادي، حدَّث عن أبي القاسم بن بِشْران. روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي. ومات في شعْبان.

١٤٤- محمد بن إبراهيم بن الحسن، الزَّاهد أبو بكر الرَّازيُّ الفقيه الحنفيُّ الرجلُ الصَّالح.

قال وَلَد الزَّكي عبدالعظيم[1]: هو الشيخُ الصالحُ، صاحب الكَرَامات الظَّاهرة، والدعوات المُجابة السائرة. سكن الإسكندرية، وحدَّث عن أبي إسحاق الحَبَّال الحافظ، وتُوفي بالإسكندرية سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٤٥- محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أُبروية الأسْكُورانيُّ، وأسْكُوران من ضياع أصبهان.

قال السِّلَفي: تُوفي في جُمادى الأولى، وأخبرنا، قال: أخبرنا جدي منصور بن محمد بن بهرام، قال: أخبرنا أبو الشيخ، فذكر أحاديث.

١٤٦- محمد بن الحسن بن محمد بن بِشْر بن محمد المُغَفَّليُّ المُزنيُّ الهرَويُّ.

يروي عن الحافظ إسحاق القَرَّاب. وعنه أبو النَّضْر الفامي.

١٤٧- محمد بن الحُسين بن هريسة، أبو منصور.

بغداديٌّ من قدماء شُيوخ شُهْدة. يروي عن البَرْقاني. وروى عنه عمر بن ظَفَر المَغَازلي، وعبدالوهَّاب الأنماطي.

١٤٨- محمد بن سابق، أبو بكر الصِّقِلِّيُّ.

روى عن كريمة المَرْوَزية بغَرْناطَة. وكان خبيرًا بعلم الكلام. روى عنه أبو بكر بن عطية، وعليّ بن أحمد المُقرىء.

مات بمصر في ربيع الأول[2].

١٤٩- محمد بن مأمون بن عليّ، أبو بكر الأبيورديُّ المتولي.

كان يتولى أمور مدرسة البَيْهقي، وكان في أسلافه من يتولى الأوقاف.

---

(١) هو رشيد الدين محمد المتوفى شابًا سنة ٦٤٣ هـ، والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٢٥).

سمع بنيسابور أبا بكر الحيري. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وابنه، وخَيَّاط الصُّوف، وغيرهم.

وقيل: سنة أربع[1].

١٥٠- محمد بن محمد بن الحُسين ابن المحدث عبدالكريم بن موسى ابن عيسى بن مُجاهد، العَلاَّمة أبو اليُسْر البَزْدَويُّ النَّسفيُّ، شيخُ الحنفية بما وراء النَّهر.

قال عمر بن محمد النَّسَفي في كتاب «القَنْد»: كان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الشَّرق والغرب بتصانيفه في الأُصُول والفُروع. وكان قاضي قُضاة سَمَرْقَنْد. وكان يُدَرِّس في الدار الجوزجانية ويُمْلي فيها الحديث. تُوفي ببُخارى في تاسع رجب.

قال السمعاني: عُرف بالقاضي الصَّدْر، وُلد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. حدثنا عنه عثمان بن عليّ البِيْكَنْدي، وأحمد بن نَصْر البخاري، ومحمد ابن أبي بكر السِّنْجي، وعُمر بن أبي بكر الصَّابوني، وأبو رجاء محمد بن محمد الخِرَقي[2].

١٥١- محمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو طالب ابن الصَّبَّاغ الأزَجيُّ، أخو الإمام أبي نصر مُصَنِّف «الشامل».

سمع القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي.

١٥٢- محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير، الوزير عميد الدَّولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدَّولة.

وَزَرَ في أيام والده، وخَدَم ثلاثةَ خُلفاء، ولما احتُضِرَ القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المُقْتَدي بالله. وولي الوزارة للمُقْتدي سنة اثنتين وسبعين، فبقي فيها خمس سنين، ثم عُزل بالوزير أبي شُجاع. ثم عادَ إلى الوزارة عند عَزْل أبي شُجاع سنة أربع وثمانين، فبقي في الوزارة تسعة أعوام.

وكان خبيرًا، كافيًا، مُدَبرًا، شجاعًا، نَبيلاً، رئيسًا، تَيَّاهًا، مُعْجَبًا، فَصِيحًا، مُفَوَّهًا، مترسِّلاً، يتقعَّر في كلامه، وله هَيْبة وسكون، وكلماتُه

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ١٩٨).

(٢) ينظر «البزدوي» من الأنساب.

معدودة، وفضائله كثيرة. وللشُّعراء فيه مدائح جمة. وآخر أمره أنَّ الخليفة حَبَسه في داره بعد أن صادره وزير السُّلطان بَرْكْيارُوق، وأخذ منهُ خمسةً وعشرين ألف دينار في رمضان. ثم أخرج من دار الخلافة ميتًا في سادس عَشَر شَوَّال، وحُمِل إلى بيته، وغُسِّل ودُفن بتُربةٍ له، فقيل: إنه أُهْلِكَ في حَمَّام أُغلق عليه. وقيل: بل أُهلك بأمراضٍ وأوجاعٍ مع شِدَّةِ الخوف والفَرَق.

وكان قد اشْتُهرَ بالوَفاء والعِفة، وجودة الرأي، ووُفُور الهيبة، وكمال الرياسةِ. لم يكن يُعاب بأشدَّ من التكبُّر الزَّائد، فمن الذي كان يفرح بأن ينظر إليه نظرة أو يكلمه كلمة. قال مرة لولد الشيخ أبي نصر ابن الصباغ: «اشتغِلْ وتأدَّب، وإلا كنت صَبَّاغًا، بغير أبٍ». فلما خَرَجَ من عنده هنَّأه من حَضَرَ بأن الوزير خاطبَهُ بهذا.

ولما تغير المستظهر عليه بسَعْي صاحب الدِّيوان هبة الله بن المُطَّلب، وناظِر الخزانة الحسن بن عبدالواحد بن الحُصَيْن، وصاحب ديوان الإنشاء ابن الموصلايا إلى المستظهر - وكانوا قد خافوا منه - فخرج المرسوم بحِفْظ باب العامة لأجله، فأمر زوجته بالخروج إلى الحِلة، وهيأ لنفسه صُنْدُوقًا يدخل فيه، ويكون من جملة صناديق زوجته، فلما قعد فيه أسرع الخروج منه وقال: لا يتحدَّث الناسُ عني بمثل هذا. وكان خواص الخليفة أيضًا قد ملوه وسَئِموه، فأُخذ وحُبِس.

قال ابن الحُصَيْن المذكور: وجدتُ عميد الدَّولة قد استحال في مَحْبَسه، واشتد إشفاقه، جعل يخاطبني ويقول: ياروحي ويا قُرة عيني، وأنشدني في عَرْض حديثه:

إذا أراد الله خيرًا بامرىء ... وكان ذا رأي وعَقْلٍ وبَصَرْ
أغراه بالجَهْل وأعمى قلبه ... وسَلَّه من رأيه سل الشعَرْ
حتى إذا أنفذ فيه حُكمه ... ردَّ إليه عَقْله ليعتبر

ثم قال: نازلتُ الحُصونَ وشهدتُ الوقائعَ والحروبَ فاستهنت خَطْبَها، وقد قنطتُ من النَّجاة، وما أعرفها إلا منكَ، وأريد المُقام في مكان آمن فيه بسفارتك، فقد غرقتُ بالمُصِيبة. فوعدته بأنني أستعطف الخليفة، وخرجت، وجلست أكتب ما أُرَقق به قَلْب الخليفة عليه، فدخلَ عليَّ أبو نَصْر ابن

الموصلايا، فجذب الورقة مني، وقال: لئن خرجَ، فما يبعد هلاكنا بتوصُّله، لأنه يعلم أن القَبْض عليه كان من جانبك. فتركَ ابنُ الحُصَيْن الكتابة. وقال ابن الحُصَيْن: آخر ما سُمع منه التَّشهُّدُ والرجوعُ إلى الله.

وكان المُسْتظهر بالله قد أقطعَ عميد الدَّولة إقطاعًا بثلاثين ألف دينار، فعمَّره، فقال الذين تكلموا فيه للخليفة: إنه قد أخربَ نواحيك وعَمَّر نواحيه، وأنه وأنه.. فقَبضَ عليه.

وكان مولده في أول سنة خمسٍ وثلاثين، وقدم بغدادَ مع أبيه وله عشرون سنة، فسمعَ الحديث في الكُهولة من أبي نصر الزَّينبي، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وأبي القاسم ابن البُسْري.

سمع منه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو بكر محمد بن عُمر البخاري المعروف بِكَاك، وقاضي القُضاة أبو القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنبي، وغيرهم. وقد شَكَى إليه الحُراس تأخر أرزاقهم، فكتب على رقعتهم: من باعَ طيب يومه بقُوت يومه فسَبيله أن يُوَفَّى، وهؤلاء قوم ضُعفاء.

وقال قاضي القُضاة أبو الحسن عليّ ابن الدامغاني: كُنَّا بحضرة عميد الدَّولة، فسقط من السَّقْف حيَّة عظيمة، واضطربت بين يديه، فبعُدْنا، واستحالت ألوانُنا، سواه فإنه جلسَ موضعه حتى قَتَلَها الفرَّاشون.

ومن شعر عميد الدَّولة:

إلى متى أنتَ في حِلٍّ وتَرْحالِ ... تبغي العُلَى والمعالي مَهْرُها غال
يا طالبَ المَجْدِ، دونَ المجدِ مَلْحَمةٌ ... في طَيِّها خَطَرٌ بالنَّفْس والمالِ
وللَّيالي صُرُوفٌ قَلَّ ما انْجَذَبَتْ ... إلى مُراد امرىءٍ يَسْعَى لآمال[1]

١٥٣- محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هِلال، أبو طاهر الأزْديُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع من جده لأمه أبي القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي وغيره، ومات كَهْلاً. روى عنه عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني[2].

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٣١ - ١٣٤، والأبيات في الخريدة العراقية ١/ ٩١ بتحقيق شيخنا الأثري طيَّب الله ثراه.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

١٥٤- المختار بن سعيد، أبو غالب الكاتب.

سمع الجَوْهري، ومحمد بن أحمد ابن النَّرْسي، وطائفة. روى عنه أبو البركات ابن السَّقَطي. وخَرَّج له أبو عامر العَبْدَري جزءًا.

تُوفي في ربيع الآخر عن تسعٍ وسبعين سنة، وإنَّما سمع وهو في عَشْر الأربعين.

١٥٥- المظفَّر بن عبدالغَفَّار، أبو الفَتْح البُرُوجِرْديُّ.

قرأ بالرِّوايات على أبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البَنَّاء، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق. قرأ عليه جماعة.

قال ابنُ ناصر: قرأتُ عليه القُرآن، وأثنى عليه.

وسمع من الجوهري، سمع منه الحُسين بن خُسْرُو البَلْخي.

مات في ثامن ذي القَعْدة ببغداد.

١٥٦- هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم، أبو محمد البَزَّاز.

شيخٌ صالحٌ، بغداديٌّ، روى عن أبي طالب بن غَيْلان أحاديث.

١٥٧- هبة الله بن عليّ، أبو تُراب ابن الشُّرَيْحي البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع ابن دُوما النِّعَالي، روى عنه أبو الحسن بن حَرَّاز الخَيَّاط، والحافظ سَعْد الخَيْر.

١٥٨- يحيى بن عيسى بن جَزْلَة، أبو عليّ البَغْداديُّ الطبيب، مصنِّف «المِنْهاج» في الأدوية والعَقَاقير.

كان نصرانيًّا فأسلم، وصَنَّف رسالة في الرد على النَّصارى وبيان عَوَار مذهبهم. وكان يقرأ الكلام على أبي عليّ بن الوليد المُعتزلي، فكان يورد عليه الحُجج والدلائل حتى أسلم. وبَرَعَ أيضًا في الطِّبِّ. وصَنَّف كُتُبًا للإمام المُقْتدي بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان»، وكتاب «الإشارة»، وأشياء.

تُوفي في شعبان، وكان إسلامه في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

ذكره ابن خَلِّكان[1]، وابن النَّجَّار[2].

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢) في تاريخه كما في المستفاد للدمياطي (٢٠١).

سنة أربع وتسعين وأربع مئة

١٥٩- أحمد بن عليّ بن الفَضْل بن طاهر بن الفُرات، أبو الفضل الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وأبا محمد بن أبي نَصْر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ورشأ بن نَظِيف، وأبا عبدالله بن سَعْدان.

قال ابنُ عَسَاكر[١]: حدثنا عنه هبة الله بن طاوس، ونَصْر بن أحمد السُّوسي، والحُسين بن أشْليها، وابنه عليّ بن الحُسين، وأحمد بن سلامة.

قال[٢]: وكان من أهل الأدَب والفَضْل، إلا أنه كان مُتَّهمًا برِقَّة الدِّين، رافضيًّا. وهو واقف الكُتُب التي في الجامع، في حَلْقة شيخنا أبي الحسن ابن الشَّهْرزُوري.

قال ابن صابر: سألته عن مولده، فقال: بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مئة. قال: وهو رافضي، سألته عن نَسَبه، فانتمى إلى الوزير ابن الفُرات، وتُوفي في صَفَر، وله شِعرٌ جيد، وقد هجاه جعفر بن دواس.

قلت: آخر من روى عنه عبدالرحمن الدَّاراني شيخ كَرِيمة، وهو راوي «مسند ابن عُمر» لأبي أُمية.

١٦٠- أحمد بن محمد بن عليّ، أبو ياسر الحَرْبيُّ.

سمع أبا الحسن القَزْويني، وأبا محمد الخَلَّال. وعنه عبدالله بن أحمد بن جَحْشُوية، والقاضي عبدالواحد بن محمد المَدِيني.

تُوفي في صَفَر.

١٦١- أحمد بن محمد بن محمد، أبو منصور ابن الصَّباغ.

تفقه على عمه أبي نصر، وأبي الطَّيِّب الطَّبري، وسمع منه، ومن الجَوْهري. وناب في القضاء، ووَلِيَ الحسبة، وله مصنَّفات. روى عنه أبو الحسن ابن الخل.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٦٦.
(٢) نفسه.

١٦٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق العَقِيليُّ الجَزَريُّ المُقرىء، نزيلُ نَيْسابور.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ ابن السِّمْسار، وعن أبيه محمد، والحافظ أحمد بن عليّ بن مَنْجُوية الأصبهاني ثم النَّيْسابوري، والشريف أبي القاسم الزَّيْدي الحَرَّاني، وغيرهم.

قال السَّمْعاني[١]: حدثنا عنه عَمِّي، وجماعة، وتُوفي في شَعْبان بنَيْسابور، وهو مقرىءٌ صالحٌ ثقةٌ.

قال ابن عساكر[٢]: وحدثنا عنه إسماعيل التَّيْمي، وشافع بن أبي الحسن.

١٦٣- إبراهيم بن محمد بن عَقِيل بن زَيْد، أبو إسحاق الشَّهْرزُوريُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الفَرَضيُّ الواعظُ، خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسَلَّم الفقيه.

سمع أبا عبدالله بن سُلْوان، وعبدالوَهَّاب بن بَرْهان، وأبا القاسم الحِنائي، وجماعة. روى عنه عليّ بن نجا بن أسد، والخَضِر بن عَبْدان.

ومات وقد قارب السَّبعين[٣].

١٦٤- أسعد بن مَسْعود بن عليّ، أبو إبراهيم العُتْبيُّ، من وَلَد عتبَة بن غَزْوان.

نَيْسابوريٌّ مُسْندٌ كبيرٌ، روى عن أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي. روى عنه عبدالخالق، والفَضْل، وطاهر بنو زاهر الشَّحَّامي، وعبدالله بن الفُرَاوي، وآخرون.

وتُوفي في جُمَادى الأولى، وله تسعون سنة، وكان كاتبًا فَضَعُف ولَزِمَ بيتَهُ، وقنعَ باليسير، وله نَظْمٌ حسن.

مات عن سَبْع وثمانين سنة[٤].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما دل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ١٩٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٠١ - ٢٠٢.

(٤) ينظر منتخب السياق (٤٠٠)، و«العتبي» من الأنساب، وسيأتي في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة أيضًا (الترجمة ٣٣٨).

١٦٥- الحسن بن أحمد بن عليّ بن سَلْمان، أبو بكر البغداديُّ الدَّقَّاق.

قال السَّمْعاني: كان رجلاً صالحًا، حدث عن أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وعُمر بن ظَفَر، وسَعْد الخير الأندلسي، وشُهْدَة الكاتبة، والسِّلَفي. وتُوفي في رمضان.

١٦٦- سعد بن عليّ بن الحسن، أبو منصور العِجْليُّ الأسَداباذيُّ الفقيه، نزيلُ هَمَذَان.

قال السَّمْعاني: كان ثقةً مُفْتيًا، حسنَ المناظَرة، كثيرَ العِلْم والعمل، سمع أبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا إسحاق البَرْمكي. وبمكة كريمة المَرْوَزية، وعبدالعزيز بن بُنْدار. روى عنه ابنه أحمد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسِّلَفي إذْنًا.

وقال شِيرُوية: قرأتُ عليه شيئًا من الفقه، وكان حسن المُناظرة، كثير العبادة، هَيُوبًا، مات في ذي القَعْدة.

١٦٧- سعد بن محمد بن جعفر، أبو نصر الأسَداباذيُّ ثم الحُلْوانيُّ.

خدم أبا طالب يحيى بن عليّ الدَّسْكري، ورحل، وحج حجًّا كثيرًا، وسمع ابن مَسْرور الزَّاهد، وأبا عثمان الصابوني، وعبدالغافر الفارسي. روى عنه ابنه محمد بن سَعْد، وعبدالخالق بن زاهر.

تُوفي في شَعْبان عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

١٦٨- صاعد بن سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو العلاء الكِنَانيُّ الهَرَويُّ قاضي القُضاة بهَرَاة.

سمع جدَّه القاضي أبا نَصْر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، وعليّ بن محمد الطِّرَازي، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا بِشْر الحسن بن أحمد المُزَكي، وسعيد بن العبَّاس القُرشي. روى عنه محمد بن طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نَصْر بن سَيَّار.

وكان صَيِّنًا، نَزِهًا، إمامًا، انقادَ لتقدُّمه جميعُ الطَّوائف، وعُمِّر، وانتخبَ عليه شيخ الإسلام مع تقدُّمه.

وُلد سنة خمسٍ وأربع مئة في جُمادى الآخرة.

من الرُّواة عنه حفيده شهاب بن سيار، وعليّ بن سهل الشاشي، وعبدالمُعز بن بِشْر المُزني، ومحمد بن المُفَضَّل الدَّهَّان، وعبدالواسع بن عطاء، ومسرور بن عبدالله الحَنَفي.

تُوفي في رجب سنة أربع.

١٦٩- ظَبْيان بن خَلَف، أبو بكر المالكيُّ المتكلِّم.

قال ابنُ عساكر[١]: كان متورِّعًا في المَعِيشة، يتوسوسُ في الوُضوء. سمع محمد بن مكي المِصْريَّ، والكَتَّاني. سمع منه غيث الأرمنازي، وعُمر الرَّوَّاسيُّ.

١٧٠- عاصم بن أيوب، أبو بكر البَطَلْيَوسيُّ الأديب.

روى عن أبي بكر محمد بن الغُراب، وأبي عُمر السَّفاقُسي، ومكي بن أبي طالب.

وكان لُغَويًّا، أديبًا، فاضلاً، خيرًا، ثقةً، روى عنه أبو محمد بن السَّيِّد، شيخٌ لابن بَشْكُوال[٢].

١٧١- عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهُوية، أبو محمد بن أبي عليّ الطَّبَسيُّ الحافظ.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وأبا الحسن بن المظفَّر الدَّاودي، وأبا صالح المؤذِّن، وخَلْقًا كبيرًا بخُراسان، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، وابن البُسْري، وطبقتهم ببغداد. وانتقى على الشيوخ، واستوطنَ مَرْوالرُّوذ. وكان رديء الكتابة.

قال شِيرُوية: كان ثقة يُحسن هذا الشَّأن، ورِعًا، مشتغلاً بإخراج الصَّحِيح والموافقات، مواظبًا على ذلك.

وقال المؤتمن السَّاجي: لم يكن يتحرَّى فيما يحدِّث به الصِّدْقَ فسقطَ، عاش نيفًا وخمسين سنة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥/ ٢١٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٦٩).

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٦٠)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٢٧).

١٧٢- عبدالله بن عبدالصمد بن أحمد، أبو بكر التُّرَابيُّ المَرْوَزيُّ.

صالحٌ خيِّرٌ، روى عن عبدالرحمن بن أحمد الشِّيْرنَخْشيري، وغيره.

قال عبدالرحيم السَّمْعاني: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن محمد المقرىء بمَرْو، قال: أخبرنا التُّرابي، فذكر حديثًا.

مات بعد ربيع الأول من العام[١].

١٧٣- عبدالباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان، أبو محمد ابن الشيخ أبي طالب البَزَّاز.

روى عن أبيه.

قال ابن ناصر: ما كان يعرف شيئًا، مات في المحرَّم.

١٧٤- عبدالجبار بن سعيد، أبو نصر ابن البَحِيري أبي عثمان.

رجلٌ خَياط خَير، سَمَّعه أبوه من أبي سعيد الصَّيْرَفي، وأبي بكر الحِيري. روى عنه أبو البركات الفُرَاوي، وأحمد بن محمد البَيِّع، وجَوْهرناز بنت زاهر الشَّحَّامي، وأخوها عبدالخالق، وآخرون.

مات في صَفَر[٢].

١٧٥- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو القاسم العَيْدانيُّ الحَنَفيُّ، أحد الأئمة.

سمع محمد بن أبي الهيثم التُّرابي، وخالهُ عليّ بن الحسن الدِّهْقان خُوَاهَرْزَادة.

ولم يكن في عصره حَنَفي أطْلَبَ للحديثِ منه.

١٧٦- عبدالخالق بن محمد بن خَلَف، أبو تُراب البَغْداديُّ المؤدِّب، ويُعرف بابن الأبرص.

سمع هبة الله بن الحسن اللَّالَكائي، وعبدالرحمن الحُرْفي. وعنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي.

وُلد سنة خمسٍ وأربع مئة، وتُوفي في آخر رمضان.

---

(١) ينظر «الترابي» من الأنساب.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٢٨) وفي المطبوع منه وفاته سنة ٤٤٤.

وقال الأنماطي: كان رجلاً صالحًا، أدَّبني.

١٧٧- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زَاز بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز بن حُميد بن أبي عبدالله النُّوَيْزيُّ[1]، فقيه مَرْو، الأستاذ أبو الفرج السَّرْخَسيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، المعروف بالزَّاز.

كان أحد من يُضرب به المَثَل في حِفْظ المَذْهب. وكان رئيس الشافعية بمَرْو. رَحَل إليه الأئمةُ، وسارت تصانيفه، وكان ورعًا دينًا، تفقَّه على القاضي حسين.

وتُوفي في شهر ربيع الآخر، وله نيِّفٌ وستون سنة. ومصنَّفه الذي سماه «الإملاء» انتشر في الأقطار.

وكان عديم النظير في الفتوى، ورعًا، دينًا، محتاطًا في مأكله ومَلْبَسه إلى الغاية. وكان لا يأكل الرُّز لكونه لا يَزْرعه إلا الجُنْد، ويأخذون مياه النَّاس غالبًا ويسقونه.

سمع الحسن بن عليّ المُطَّوِّعي، وأبا المظفَّر محمد بن أحمد التَّمِيمي، وأبا القاسم القُشَيْري، وخَلْقًا. روى عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّيْسابوري، وأبو طاهر السِّنْجي، وعُمر بن أبي مطيع، وآخرون[2].

١٧٨- عبدالغفَّار بن محمد بن أبي بكر الصُّوفيُّ الهَمَذَانيُّ، أبو بكر الصَّبَّاغ.

أجاز للسِّلَفي. رحل، وسمع من أبي الحُسين ابن المُهتدي بالله، وابن النَّقُّور، وجماعة.

---

(١) نسبة إلى «نُوَيْزة» قرية بسرخس. وزعم السبكي في طبقاته الكبرى أن الذهبي ذكره فيمن توفي بعد الخمس مئة وأنه ضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة وقال: «كذا رأيت بخطه... وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع آخر على الصواب» (٥/ ١٠٣ - ١٠٤).

قلت: هكذا زعم، ولم أجد ترجمة لهذا الرجل فيمن توفي بعد الخمس مئة، وهو عندي بخطه، ولم يذكر الذهبي غير هذه الترجمة في سنة أربع وتسعين هذه، فلا أدري من أين جاء السبكي بهذا الكلام؟ وينظر توضيح المشتبه ٩/ ١٣٢.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١٢٥ - ١٢٦.

قال شِيرُوية: سمعتُ منه شيئًا، وكان أحد مشايخ الصُّوفيَّة، كثير العبادة. تُوفي في شَوَّال.

١٧٩- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، الإمام أبو منصور خطيب هَمَذَان ومُفتيها.

يروي عن ابن عيسى، وابن مأمون، وأبي مسعود البَجَلي. أجاز للسِّلَفي.

مات في ذي القَعْدة.

١٨٠- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن زيد بن إبراهيم، الخطيب أبو القاسم النَّيْسابوريُّ المعروف بالحكيم.

مات بالشَّاش في جُمادى الآخرة وله سَبْعٌ وثمانون سنة. روى عن أبي بكر محمد بن عُبيدالله الخطيب، وغيره.

١٨١- عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة، الإمام أبو سعيد ابن الإمام أبي القاسم، القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ الخطيب.

قال السمعانيُّ فيه: أوحد عَصْره فَضْلاً ونَفْسًا وحالاً، الثاني من ذُكور أولاد أبي القاسم. نشأ في العلم والعبادة، وكان قوي الحِفْظ، بالغًا فيه، تخرَّج في العربية، وضَرَبَ في الكتابة والشِّعْر بسهمٍ وافر، وأخذَ في تحصيل الفوائد من أنفاس والده، وضبطَ حركاته وسكناتِه وما جَرَى له، وصار في آخر عُمره سَيِّد عشريته، وحج ثانيًا بعد الثمانين. وحدَّث ببغداد والحجاز. ثم عاد إلى نَيْسابور مشتغلاً بالعبادة، لا يفتر عنها ساعة. سمع عليّ بن محمد الطِّرازي، وأبا نصر منصورًا المُفَسِّر، وأبا سَعْد النَّصْرُويي، وببغداد أبا الطيب الطَّبَري، وأبا محمد الجَوْهري. حدثنا عنه ابنه هبة الرحمن، وأبو طاهر السنجي، وأبو صالح عبدالملك ابنه الآخر، وغيرهم. ومولده في صفر سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ومات في جمادى الآخرة.

وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان ينشىء الخُطَب ولا يكرِّرها. وروى عنه أيضًا عبدالله ابن الفُرَاوي. وسماعه من الطِّرازي والمُفَسِّر حُضُورًا في الرابعة أو نحوها[1].

---

(١) من الذيل لابن السمعاني، وهو في تاريخ ابن النجار ١/٢٤٨ فما بعد، وينظر منتخب السياق (١١١٩).

١٨٢- عزيزي بن عبدالملك بن منصور، أبو المعالي الجِيليُّ القاضي، المُلَقَّب شَيْذَلَة.

كان شيذلة جيلانيًّا أشعريًّا، وهذا نادر. ورد بغداد وسكنها، وَوَلِيَ قضاء باب الأزج مدة.

وكان مطبوعًا، فصيحًا، كثيرَ المحفوظ حُلْو النادرة. جمع كتابًا في «مصارع العُشاق ومَصَائبهم».

وسمع من أبي عبدالله محمد بن عليّ الصُّوري، والحُسين بن محمد الوَنِّي الفَرَضي، وجماعة. وحدَّث بيسير، وكان شافعيَّ المَذْهب.

مات في سابع صَفَر.

روى عنه فخر النساء شُهْدَة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: كان زاهدًا، مُتَقللاً من الدُّنيا، وكان شيخ الوُعَّاظ ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه[١].

١٨٣- عليّ بن أحمد بن عبدالغفار، أبو القاسم البَجَليُّ المؤدب.

سمع من أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبي طالب عُمر بن إبراهيم الزُّهْري. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وعبدالخالق الغَزَّال، والسِّلَفي، وجماعة ببغداد. ومات في شعبان[٢].

١٨٤- عليّ بن أحمد بن أبي زكري النَّجَّاد.

شيخٌ صالحٌ، سمع ابن غَيْلان. روى عنه عُمر بن ظَفَر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري[٣].

١٨٥- عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الطَّيِّب أخْرَم، أبو الحسن المَدِينيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الصَّنْدليُّ المؤذِّن الزَّاهد.

وُلد في رجب سنة خمسٍ وأربع مئة.

ذكره عبدالغافر، فقال[٤]: شيخٌ عابدٌ، جليلٌ فاضلٌ، من تلامذة الإمام

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٧.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٨٥ - ٨٧.

(٣) من تاريخ ابن النجار أيضًا ٣/ ٧٥ - ٧٦.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠٧).

أبي محمد الجُوَيني، كان يسكن المدينة الدَّاخلة في المسجد المعروف به، لزمه سِنين مُنْزَويًا عن النَّاس، قل ما يخرجُ ويدخل. سمع أبا زكريا المُزَكِّي، والشَّيخ أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وأبا القاسم عبدالرحمن السَّرَّاج، وأبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وجماعة. روى عنه خلق كثير، وتُوفي في ثامن عشر المحرَّم سنة أربع وتسعين، عقد مجلسَ الإملاء، وحضره الأعيان.

روى عنه أبو البَركات الفُرَاوي، والعباس العصاري، وعُمر ابن الصَّفَّار، والفَلكي، وعبدالخالق ابن الشَّحَّامي.

١٨٦- عليّ بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت، أبو الحسن الأزهريُّ الأبِيوَرْديُّ، عُرف بالأيُّوبي.

إمامٌ فاضلٌ جليلٌ، روى عن أبي منصور عبدالقاهر بن طاهر البَغْدادي، وفَضْل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَني، وأبي حَسَّان محمد بن أحمد المُزَكي، وأحمد ابن محمد بن الحارث الأصبهاني، وعدة.

وكان مولده بعد الأربع مئة.

روى عنه ابنه عبدالملك، وجماعة. وتُوفي في هذه السنة، أو في الماضية.

١٨٧- الفَضْل بن عبدالواحد بن الفَضْل، أبو العباس السَّرْخَسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ التَّاجر.

سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، وأبا بكر الحِيري، وصاعد بن محمد القاضي. وسمع بمَرْو أبا بكر محمد بن عَبُّوية الأنباري وأبا غانم الكُرَاعي، وببُخَارى أبا سهل الكَلاَباذيَّ. وتفرَّد بالرِّواية في الدُّنيا عن أبي سَهْل بن حسنُوية وأبي عليّ بن عَبْدان صاحبي الأصم.

ومولده سنة أربع مئة.

قال السَّمْعاني: شيخٌ حسن السِّيرة، مُسن، مُعَمَّر، ذو نعمة وثَرْوة، وردَ بغداد مع والده في سنة عشر وأربع مئة. روى لنا عنه عمي الحسن بن منصور، وأبو طاهر السِّنْجي، وأبو مُضَر الطَّبَري، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وناصر بن سُليمان الأنصاري، وجماعة كبيرة. وكان صُلْبًا في مذهب أبي حنيفة. وقرأتُ بخط إسماعيل بن عبدالغافر، قال: طلبوا من الفَضْل بن عبدالواحد ألْفَي دينار،

وأخذوه وضَرَبوه، وحملوه إلى دار القاضي صاعد، وضَمِنه أبو المعالي ابن صاعد، وبقي أيامًا في داره. وتُوفي في أوائل جُمادى الأولى سنة أربعٍ وتسعين، وخَلوه في التابوت في داره أيامًا، وما وجدوا له شيئًا، فإن ابنه هرب وأصحابه[1].

١٨٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن لُقْمان، أبو بكر النَّسَفيُّ المقرىء، والد أبي حفص عُمر مؤرِّخ سَمَرْقند.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وسمع من القاضي أبي الفوارس النَّسَفي، والإمام يوسف بن محمد المُودَوِي[2]، وأحمد بن جعفر الكاسَني، وأبي بكر بن إبراهيم النُّوحي. ودخل بُخارى، وسَمَرْقَنْد، وتُوفي في أول صفر.

١٨٩- محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن طَوْق، أبو الفضائل الرَّبَعيُّ المَوْصليُّ.

أحد الفقهاء الشافعية، سكن بغداد، وسمع من أبي إسحاق البَرْمكي، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري، وابن غَيْلان. وتفقَّه على أبي إسحاق الشيرازي. روى عنه كثير من سماليق، وأبو نصر الحَدِيثي الشَّاهد.

تُوفي في صفر[3].

١٩٠- محمد بن الحسن، الفقيه أبو عبدالله الرَّاذانيُّ، أحد العُبَّاد الحَنابلة.

قال السمعاني: من الزُّهاد المُنْقَطعين والعُبَّاد الورعين، مُجاب الدَّعوة، صاحبُ كَرَامات. سمع أبا يَعْلَى الفقيه الحَنْبلي، وغيرَه. حُكي عنه أنه أراد أن يخرج إلى الصلاة، فجاءَ ابنه إليه، وكان صغيرًا، فقال: أريد غزالاً ألعب به. فسكتَ الشيخ، فألحَّ عليه، وقال: لابُد لي من غزال. فقال له: اسكت، غدًا يجيئك غزال. فجاء من الغد غَزَال، ووقف على باب الشَّيخ، وجعل يضرب بقرنيه الباب، إلى أن فتحوا له ودخل، فقال الشيخ: يا بُني، جاءك الغَزَال.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٠١).

(٢) منسوب إلى «مودا» من قرى نسف.

(٣) ينظر المنتظم ٩/١٢٦.

تُوفي رحمة الله عليه في رابع عشر جُمادى الأولى.

١٩١- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو مَسْعود السُّوْذَرْجانيُّ.

شيخُ السِّلَفي، يروي عن عليّ بن مَيْلَة الفَرَضي، وغيره.

تُوفي في جُمادى الأولى عن سنٍّ عالية[1].

١٩٢- محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن أحمد، العلامة أبو سَعْد العَيْدانيُّ الخُراسانيُّ المَرْوَزيُّ الحَنَفيُّ، ويُعرف بِخُواهَرْزَادة.

كان مائلاً إلى الحديث وكتابته، كبيرَ الشأن في مذهبه. روى عن خاله القاضي عليّ بن الحسن الدِّهْقان، والخطيب عبدالوهَّاب الكسائي، وطائفة. ومات بمَرْو.

ذكره ابنُ شيخنا قاضي الحِصْن.

١٩٣- محمد ابن الوزير الشَّهيد أبي القاسم رئيس الرُّؤساء عليّ بن الحسن ابن المُسْلِمة، أبو نصر.

وُلد سنة أربعين وأربع مئة، ووَلِيَ الأستاذدارية بالعراق، وكان صدرًا محتَشِمًا مُعَظَّمًا. مات في المحرَّم.

١٩٤- محمد بن عليّ بن عُبيدالله بن وَدْعان، القاضي أبو نَصْر المَوْصليُّ، قاضي المَوْصل.

قدم بغداد في سنة ثلاثٍ وتسعين قبل موته بعام، وروى «الأربعين الوَدْعَانية» الموضوعة التي سَرَقها عَمُّه أبو الفتح بن وَدْعان من الكَذاب زيد بن رفاعة. سمعها منه هبة الله الشيرازي، وعُمر الرَّوَّاسي.

وكان مولده سنة اثنتين وأربع مئة، ومات بالمَوْصل؛ قالهُ السمعاني.

حدَّث عن عَمِّه أبي الفتح أحمد بن عُبيدالله بن أحمد بن صالح بن سُليمان بن وَدْعان، وأبي الحسن محمد بن عليّ بن بَحْشَل، والحُسين بن محمد الصَّيْرَفي. وروى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي.

وقال السِّلَفي: قرأتُ عليه «الأربعين» جَمْعَهُ، ثم تَبَيَّن لي حين تَصَفَّحتها تخليطٌ عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد.

وقال هَزَارسْب: سألته عن مولده، فقال: ليلة نصف شعبان سنة إحدى

---

(١) ينظر «السوذرجاني» من الأنساب.

وأربع مئة، وأول سماعي سنة ثمانٍ وأربع مئة.

وقال ابنُ ناصر: رأيتُه ولم أسمع منه لأنه كان متَّهمًا بالكَذِب، وكتابهُ في «الأربعين» سَرَقهُ من ابن رِفاعة، وحَذَف منه الخُطْبة، وركَّب على كل حديثٍ منه رَجُلاً أو رجلين إلى شيخ زيد بن رِفاعة، وزَيْد وضع الكِتَاب أيضًا، وكان كذابًا، وألف بين كلماتٍ قد قالها النبيُّ ﷺ وبين كلمات من كلام لُقمان والحُكماء، وطوَّل الأحاديث.

وقال السِّلَفي: تُوفي في المحرَّم بالمَوْصل، ولم يكن ثِقَة[1].

١٩٥- محمد بن أبي القاسم عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ بن محمد، أبو الحُسين التَّنُوخيُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

شهد عند قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغاني فقَبِله، وروى عن أبيه، وغيره، مقطعات من الشِّعْر. روى عنه مُفْلح الدُّوميُّ، ومات في شوال، وانقرض بيته[2].

١٩٦- محمد بن القاسم بن أبي عدنان، أبو الفتح الفقيه.

روى عن أبي إسحاق القَرَّاب.

١٩٧- محمد بن محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن أبي الرَّعْد العُكْبَريُّ، أبو الحسن.

سمع الحسن بن شهاب العُكْبَري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، ومات في صَفَر. وقد أجازَ للسِّلَفي.

١٩٨- محمد بن مأمون بن عليّ، أبو بكر المتولِّي الأبِيوَرْديُّ.

كان متولي أمور مدرسة البيهقي، وكان في أسلافه من يتَوَلَّى الأوقاف. سمع أبا بكر الحِيري، وغيرَهُ. روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وتُوفي في جُمادى الأولى وغَسَّلته امرأته، ودُفن ليلاً مخافة الظَّلَمة والأعوان. وكان في زمان الغلاء والتَّشْويش[3]، وقد مر عام أوَّل[4].

---

(١) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٢٠).
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١٢٧.
(٣) ينظر منتخب السياق (١٣٦).
(٤) يعني سنة ٤٩٣ (الترجمة ١٤٩).

١٩٩- محمد بن المُفَرِّج بن إبراهيم، أبو عبدالله البَطَلْيَوسيُّ المقرىء.

قال ابن بَشْكُوال[١]: روى عن أبي عَمرو الدَّاني فيما كان يَزْعُم، وذكر أن له رِحْلة إلى المَشْرق روى فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كُلِّه؛ وقد وقف على ذلك أصحابنا، وأنكروا ما ذكره، وتوفي بالمَرِيَّة.

قلت: وقد روى أبو القاسم بن عيسى القراءات، وليس هو بثقة، عن عبدالمُنعم بن الخَلُوف، عن أبيه، عن ابن المُفَرِّج هذا. وعن عبدالمنعم بن الخلوف، عن سليمان بن يحيى المقرىء، عن ابن المفرج. وزَعَمَ أنه قرأ على مكي، وأبي عَمرو الداني، وأبي عليّ الأهوازي، وأبي عبدالله محمد بن الحُسين الكارَزِيني.

٢٠٠- محمد بن منصور ابن عميد خُراسان، أبو سعد ابن النَّسَوي.

عديمُ النظير في البرِّ والجُود والخَيْر والصِّلات؛ بنى مدرسة بمرو، ومدرسة بنَيْسابور بها قبره. حدث عن أبي حفص بن مسرور الزَّاهد، وتوفي في شَوَّال.

وكان مستوفي مِلْك السلطان ملكشاه. وهو الذي بنى المشهد والقبة على ضريح أبي حنيفة، وله عدة رباطات وخانات.

انقطع في آخر عمره، ولزم داره، وكانوا يرجعون إلى رأيه، وإنما بنى المشهد بأمر السلطان، وبمال الدولة[٢].

٢٠١- محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو البَرَكات ابن الحَلْوانيِّ، البَغْداديُّ.

من الوُكلاء على باب قاضي القُضاة أبي عبدالله ابن الدَّامَغَاني، فمن بعده. سمع أبا محمد الحسن بن محمد الخَلال، ومحمد بن عليّ الصُّوري،

---

(١) الصلة (١٢٣٧).

(٢) خلط المصنف في هذه الترجمة ترجمتين، الأولى هي ترجمة أبي سعد محمد بن منصور المستوفي المعروف بشرف الملك الخوارزمي، وهو الذي بنى المدرسة والقبة على قبر أبي حنيفة، وبنى مدرسة بمرو، والثانية ترجمة محمد بن منصور ابن النَّسوي المعروف بعميد خراسان، وهو الذي حدث عن ابن مسرور، وبنى مدرسة بمرو وأخرى بنيسابور فيها قبره. وكلاهما توفي في هذا العام، ولم يذكر المصنف في السير ١٩/ ١٨٨ - ١٨٩ سوى ترجمة شرف الملك، وهي ترجمة جيدة خير من هذه (وينظر المنتظم ٩/ ١٢٨-١٢٩ حيث ترجم للاثنين).

وجماعة. وعنه الحافظ ابن ناصر، وغيرُه.

تُوفي في ذي الحجة، وقيل: في سنة ثلاثٍ.

٢٠٢- منصور بن بكر بن محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد بن عبدالجبار بن النَّضْر، أبو أحمد بن أبي منصور النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

سمع جده أبا بكر محمد بن عليّ صاحب الأصَم، وقدم بغداد وسكَنَها، وسَمِعَ أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ ابن المُذْهب، وعبدالعزيز بن عليّ الأزَجي.

روى عنه عُمر بن ظَفَر المَغَازلي، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وآخرون.

تُوفي في شوال.

٢٠٣- نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، أبو الخطَّاب البَغْداديُّ البَزَّاز المقرىء.

سمع بإفادة أخيه من أبي محمد عبدالله ابن البَيِّع، وعُمر بن أحمد العُكْبَري، ومحمد بن أحمد بن رزقُوية، وأبي الحُسين بن بِشْران، وأبي بكر المُنَقِّي، ومكي بن عليّ الحَرِيري، وجماعة.

وتفرد في وقته، ورُحل إليه؛ روى عنه أبو بكر الأنصاري، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وابن ناصر، وسَعْد الخَيْر الأندلسي، وأحمد بن عبدالغَنِي البَاجِسْرائي، وأبو الفتح ابن البَطِّي، وأبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وشُهْدَة الكاتبة، وخَطِيب المَوْصل أبو الفضل الطُّوسي، وخَلْقٌ سواهم، آخرهم موتًا الطُّوسي.

قال صاحب «المرآة»: جَرَت له حكاية، كان على دواليب البَقَر مُشْرفًا على عُلُوفاتهم، فكتبَ إلى المُسْتظهر بالله رقعة: العبدُ ابن البقر المُشْرف على البَطَر. فلما رآها الخليفة ضَحِكَ، وكان ذلك تغفُّلاً منه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: شيخٌ مستور ثقةٌ.

أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أبو الفضل الهَمْدَاني، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: سألتُ شُجاعًا الذُّهْلي عن ابن البَطِر، فقال: كان قريبَ الأمر، ليِّنًا في الرِّواية، فراجعْتُهُ في ذلك وقلتُ: ما عَرَفْنا مما ذكرتَ شيئًا، وما

قُرِىء عليه شيء يُشكُّ فيه، وسماعاته كالشمس وُضُوحًا. فقال: هو لَعَمْري كما ذَكَرْت، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نُسخة سماعًا، يَشْهد القَلْب ببُطْلانه، ولم يُحْمَل عنه شيءٌ من ذلك.

وقال السِّلَفي: سألت ابن البَطِر عن مولده، فقال: سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة وقد دخلت بغداد في الرَّابع والعشرين من شوال، فسَاعَةَ دخولي لم يكن لي شُغل إلا أن مضيت إلى ابن البَطِر، فدخلتُ عليه، وكان شيخًا عَسِرًا فقلت: قد وصلت من أصبهان لأجلك. فقال: اقرأ. وجعل موضع الرَّاء من اقرأ غَيْنًا. فقرأت عليه وأنا متّكىء لأجل دمامل في موضع جلوسي. فقال: أبْصر ذا الكلب يقرأ وهو متكىء! فاعتذرتُ بالدَّماميل، وبكيتُ من كلامه. وقرأتُ عليه سبعةً وعشرين حديثًا، وقمتُ. ثم ترددتُ، وقرأت عليه نحو خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك.

تُوفي ابن البَطِر في سادس عشر ربيع الأول.

وقد أخبرنا بلال المغيثي، عن ابن رَواج، عن السِّلَفي، عنه، بجزء «حديث الإفك»، للآجُرِّي. وروى عنه هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل، وهو غلط من بعض الطَّلَبَة وجَهْل، فإن أبا الفَتْح لم يَلْحَقه.

وقال السَّمْعاني: كان أبو الخطاب يسكن باب الغَرَبَة عند المَشْرَعَة، مما يلي البَدْريَّة، وعُمِّر حتى صارت إليه الرِّحْلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطَّلَبة. وكان شيخًا صالحًا صَدُوقًا، صحيحَ السماع؛ سمع ابن البَيِّع، وابن رزقُوية، وابن بِشْران، وهو آخر من حدث عنهم[1].

٢٠٤- هبة الله بن حمزة، أبو الجوائز العَبَّاسيُّ.

روى عن ابن غَيْلان. وهو ابن الكاتبة فاطمة بنت الأقرع.

تُوفي في صفر.

٢٠٥- أبو الحسن بن زُفَر العُكْبَريُّ المقرىء الفقيه الحَنْبليُّ.

تُوفي عن تسعين سنة، وقيل: إنه صامَ الدَّهرَ خمسًا وسبعين سنة[2].

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار للدمياطي (١٨٦).

(٢) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٢٥٣.

سنة خمس وتسعين وأربع مئة

٢٠٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى، أبو العباس الكِنَانيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بالبُبيرِس[١].

روى عن محمد بن هشام المُصْحَفي، وأبي مرْوان بن سِرَاج، وعيسى بن خِيَرة، وخَلَف بن رِزْق، وجماعة. وبرع في النَّحْو واللُّغة، وصارَ أحد أعلام العربية، مع مُشاركةٍ في الحديث والفقه والأصُول، وبَذَّ أهلَ زمانه في الحِفْظ والاتقان، مع خيرٍ وانقباض، وحُسْن خُلُق، ولِينِ جانب[٢].

٢٠٧- أحمد بن مَعَد، أبو القاسم، الملقَّب بالمستعلي بالله ابن المُنْتصر ابن الظَّاهر ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعِز العُبَيديُّ، صاحب مصر.

وَليَ الأمرَ بعد أبيه في سنة سَبْعٍ وثمانين وأربع مئة، وسنُّه يومئذٍ إحدى وعشرون سنة. وفي أيَّامه وَهَتْ دولتهم، واختلت أمورُهم، وانقطعت دعوتُهم من أكثر مُدُن الشَّام واستولى عليها أتراك وفِرَنج فنزل الفِرَنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المَعَرَّة سنة اثنتين وتسعين، والقدس فيها أيضًا في شعبان. واستولى الملاعين على كثيرٍ من مُدن السَّاحل. ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حُكْم.

وفي أيامه هرب أخوه نِزار إلى الإسكندرية، فأخذ له البَيْعَة على أهل الثغر أفتكين، وساعدَهُ قاضي الثَّغر ابن عَمَّار، وأقاموا على ذلك سنة، فجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصر الثَّغر، وخرج إليه أفتكين، فهزمه أفتكين. ونازلها ثانيًا، وافتتحها عَنْوةً، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بِنزَار وأفتكين، فذبحَ أفتكين صبرًا، وبَنَى المستعلي على أخيه حائطًا، فهو تحته إلى الآن. ونزار هو منتسب أصحاب الدعوة بقلعة الألموت. تُوفي المستعلي في ثالث عشر صَفَر

---

(١) هكذا في النسخ كافة مجودة مصحح عليها نقلاً عن المصنف، وفي المطبوع من الصلة: «البيبرس» بباءين موحدتين ثم الياء آخر الحروف.

(٢) نقله من صلة ابن بشكوال (١٥٥).

سنة خمسٍ وتسعين؛ قاله ابن خَلِّكان[1]، وغيرُه.

٢٠٨- إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن عُمر بن حسن بن عليّ بن عليّ ابن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحسين رضي الله عنه، أبو الهادي العَلَويُّ الأصبهانيُّ.

كثيرُ السَّمَاع، نبيلٌ، سمع بمكة أبا الحسن بن صَخْر الأزدي، وبأصبهان أبا نُعَيم وأبا الحُسين بن فاذشاه. وقدم بغدادَ في هذه السنة ليحج، فحدَّث؛ روى عنه السِّلَفي، وغيره.

وقد قرأ بالرِّوايات على أبي عبدالله المَلِيحي بأصبهان.

وكان ناسكًا صالحًا، تُوفي في شعبان من السنة. قرأ بمكة على الكارَزيني.

قال السِّلَفي: انتقى عليه أحمد بن بِشْرُوية، وإسماعيل التَّيْمي، وكان مقرئًا.

٢٠٩- جناح الدَّولة، صاحب حِمْص، مَرَّ في الحوادث.

٢١٠- الحسن بن محمد بن أحمد، أبو عليّ الكِرْمانيُّ السِّيْرَجَانيُّ الصَّالحُ الصُّوفيُّ.

أحد من عُني بطلب الحديث وأكثرَ منه ببغداد، لكنه أفسدَ نفسَهُ وادعى ما لم يسمعه. وهو الذي دَمَّر على الطُّرَيثيثي وألْحَقَ اسمَهُ في أجزاء، فعُرِفت. وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان بالشام.

وحدَّث عنه السِّلَفي، فقال: أخبرنا من أصله، وسمع ببغداد من عاصم، ورزق الله، وكان صالحًا زاهدًا[2].

٢١١- الحُسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ الخَطِيب.

روى عن ابن حُميد، وابن الصَّباح، ومحمد بن يَنَال الصُّوفي، وابن غَزْو، وجماعة.

قال شِيرُوية: وكان صدوقًا فاضلاً، كثيرَ النَّسْخ، مُتَدَيِّنًا، عابدًا.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٨٠.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

٢١٢- الحُسين بن محمد بن أبي عليّ الحُسين الطَّبَريُّ ثم البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تُوفي بأصبهان. وقد درَّس بنظامية بغداد مَرَّتين، إحداهما استقلالاً بعد الغَزَّالي سنة تسعٍ وثمانين. وقد تفقه على أبي الطَّيِّب، وسمع منه ومن الجَوْهري.

ثم لازمَ الشَّيخَ أبا إسحاق حتى برعَ في الفِقْه. ثم استُدْعي إلى أصبهان من جهة أميرها، فقَدِمها، وأفادَ أهلَهَا ثلاثَ سِنين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى؛ فهذا غير شيخ الحَرَم[1].

٢١٣- خالد بن عبدالواحد بن أحمد بن خالد الأصبهانيُّ، أبو طاهر التَّاجر، أخو غَانِم.

سمع أبا نُعَيم الحافظ، وببغداد بُشْرَى الفاتني، ومحمد بن رِزْمة، وابن غَيْلان. روى عنه السِّلَفي، وجماعة.

وُلد سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وتُوفي في شعبان.

٢١٤- خَلَف بن عبدالله بن سعيد بن عَباس بن مُدِير، أبو القاسم الأزْديُّ الخَطِيب بجامع قُرْطُبة.

روى عن أبي عُمر بن عبدالبر كثيرًا، وأبي العَبَّاس العُذْري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر القَبْري، وجماعة. وسكن المَرِية، ثم استوطنَ قُرْطُبة، وأقرأ النَّاسَ بها، وحَدَّث.

وكان ثقةً، كثيرَ الجَمْع والتقييد، كتب بيده الكثير.

وُلد سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان[2].

٢١٥- سعيدُ بن هبة الله بن الحُسين، أبو الحسن البَغْداديُّ.

شيخُ الأطباء بالعراق. وكان بارعًا أيضًا في العلوم الفَلْسفية، مشتهرًا بها. وخدم المقتدي بالله بصناعة الطِّب، وانتهى في عَصْره معرفة الطب إليه. أخذ عن أبي العلاء ابن التِّلميذ والد أمين الدَّولة، وعن أبي الفضل كتيفات، وعَبْدان الكاتب.

---

(١) نقله من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه للذهبي ٢/ ٤٠ - ٤١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٩٤).

وصنَّف كُتُبًا كثيرة في الطبِّ والمنطق والفلسفة، منها: «المغني في الطب» وهو صَغِير، وكتاب «الإقناع» وهو كبير، وكتاب «التَّلْخيص النِّظامي»، كتاب «خَلْق الإنسان»، كتاب «اليَرَقَان»، «مقالة في الحُدُود»، «مقالة في تَحديد مبادىء الأقاويل الملفوظ بها». وعليه اشتغل أمين الدَّولة ابن التِّلْميذ النَّصْراني.

تُوفي في سادس ربيع الأول عن ثمانٍ وخمسين سنة، وله عدة تلاميذ[1].

٢١٦- سَلْمان بن حمزة بن الخَضِر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أخو عبدالكريم.

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا بكر الخطيب، وحَدَّث باليَسير[2].

٢١٧- عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن قورتس، أبو محمد السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباجي. وأجاز له أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عُمر السَّفَاقُسي.

وكان وقورًا مهيبًا فاضلاً، نُوظر عليه في المسائل، ووَلِيَ قضاء سَرَقُسْطَة.

تُوفي في صَفَر[3].

٢١٨- عبدالرحمن بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الثَّابتيُّ الخَرَقيُّ، من قرية خَرَق بمَرْو.

كان من أئمة الشَّافعية الكِبار، وَرعًا زاهدًا، تفقه بمَرْو على أبي القاسم عبدالرَّحمن الفُوْراني، وبمَرْوالرُّوذ على القاضي حُسين. وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشِّيرازي، وحَجَّ، ورجع إلى قريته، وأقبلَ على العبادة والزُّهْد والفَتْوَى.

وسمع عبدالله الشِّيْرنَخْشِيري[4]، وأبا عثمان الصَّابوني، وجماعة. روى عنه ابنه عبدالله، وأحمد بن محمد بن بَشَّار.

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣٤٢ - ٣٤٣.
(٢) من تاريخ دمشق ٢١/ ٤٦١.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٦٣٥).
(٤) منسوب إلى «شيرنَخْشير» من قرى مرو.

وتُوفي في ربيع الأول.

٢١٩- عبدالصَّمد بن موسى بن هُذَيْل بن تَاجِيت، أبو جعفر البَكْريُّ قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

روى عن أبيه، وحاتم بن محمد. وناظَرَ عند أبي عُمر ابن القَطَّان الفقيه، ووَليَ قضاء قُرْطُبة.

وكان له حظٌّ من الفِقْه والشُّرُوط، وكان يَؤُم النَّاسَ في مسجده، ويلتزم الأذان فيه، واستمَرَّ على ذلك مُدَّة قضائه. وكان وَقُورًا مُسمتًا مُتَصاونًا، من بيت عِلْم وجَلَالة. ثم صُرف عن القَضاء ولزم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر وله نحوٌ من سبعين سنة[١].

٢٢٠- عبدالعزيز بن الحُسين الدِّمشقيُّ الدَّلاَّل.

سمع أبا عبدالله بن سُلْوان، وغيرَهُ. ووثقه أبو محمد بن صابر. روى عنه عليّ بن زيد المؤدِّب[٢].

٢٢١- عبدالعزيز بن عبدالوَهَّاب بن أبي غالب، أبو القاسم القَرَويُّ.

روى بمكَّة، أي سمع بها من القاضي أبي الحسن بن صَخْر، وأبي القاسم عبدالعزيز بن بُنْدار.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: حدَّث عنه جماعة من شيوخنا، منهم يحيى بن موسى القُرْطُبي، وعليّ بن أحمد المقرىء. وقال: كان شيخًا جَلِيلاً له روايات عالية، قَدِمَ علينا غَرْناطة، وكتب إليَّ أبو عليّ الغساني يقول: إنه قَدِمَ عليكم رجلٌ صالحٌ عنده روايات، فخُذْ عنه ولا يفوتك.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٢٢- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل، أبو محمد الزُّبَيْريُّ الوَرْكيُّ الفقيه الزَّاهد.

ذكره أبو سَعْد السمعاني وقال[٤]: عُمِّر مئة وثلاثين سنة، وبين كتابته

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٠٦).
(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٧٣ - ٢٧٤.
(٣) الصلة (٨٠٤).
(٤) في «الوركي» من أنسابه.

الإملاء عن أبي ذر عَمار بن محمد وبين موته مئة وعشر سنين. رحلَ الناسُ إليه من الأقطار وروى عن عمار، وعن إبراهيم بن محمد بن يَزْداد الرَّازي، وإسماعيل بن الحُسين البُخاري، وإسحاق بن محمد بن حَمْدان المُهَلَّبي، وأحمد بن محمد بن سُليمان الجُوري.

روى عنه جماعة من شيوخ ابن السمعاني، وقال[1]: قبره بوَرْكَى على فَرْسخين من بُخَارى، زرتُ قبره.

قلت: هذا لا نظير له في العالم، ولو كان قد سمع بأصبهان أو نَيْسابور ونحوهما لأدركَ إسنادًا عَظِيمًا، ولكنه سمع بما وراء النهر، وما إسنادُهُم بعَالٍ. وقد أدركَ والله إسنادًا عاليًا بمَرَّة، فإن شيخه أبا ذَر المذكور روى عن يحيى بن صاعد، وقد ذكرنا في سنة سَبْع وثمانين وثلاث مئة موته.

روى عنه عثمان بن عليّ البيْكَنْدي، وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحَمَّامي، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البَزْدَوي، وأخوه عُمر الصَّابوني، ومحمد بن ناصر السَّرْخَسي، ومحمود بن أبي القاسم الطُّوسي، وخَلْقٌ سواهم.

عندي جزءٌ من حديثه بعُلُو.

أرَّخ السَّمعاني وفاته في سنة خمسٍ هذه، وقال[2]: هو فقيه إمامٌ زاهدٌ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبدالرَّحيم بن عبدالكريم التَّمِيميُّ، قال: أخبرنا عثمان بن عليّ البيْكَنْدي، قال: أخبرنا الإمام أبو محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن بقرية وَرْكَى في ذي القَعْدة سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سُليمان الفارسي إملاءً سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن الزُّبير القُرَشي، قال: حدثنا الحسن ابن عليّ بن عفان، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثنا عبدالرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، سمع عَمرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا عسَلَه». فقيل لرسول الله ﷺ: وما

---

(١) نفسه.
(٢) نفسه.

عَسَلَه؟ قال: «فُتِح له عملٌ صالحٌ بين يَدَيْ موته حتى يُرْضِيَ عنه من حوله»[1].

٢٢٣- عُثمان بن عبدالله، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ الجَوْهريُّ، نزيلُ بغدادَ.

قال: حضرتُ مجلس أبي بكر الحِيري، وصحِبْتُ أبا عثمان الصَّابوني، وصحِبْتُ بصُور الفقيه سُلَيْم بن أيوب، وبمصر أبا عبدالله القضَاعي. روى السِّلَفي عنه وسأله في هذه السنة عن سِنِّه، فقال: جاوزت التِّسعين[2].

٢٢٤- عليّ بن عبدالواحد بن فاذشاه، أبو طاهر الأصبهانيُّ.

سمع أبا نُعيم، وهارون بن محمد. وعنه السِّلَفي.

وبقي إلى هذه الحدود.

٢٢٥- عليّ بن محمد بن عَصِيدة، أبو الحسن البَغْداديُّ الغَزَّال، أحد القُرَّاء الحُذَّاق.

قال شُجاع الذُّهْلي: كان آخر من يُذْكَرُ أنه قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَّامي.

٢٢٦- محمد بن أحمد بن محمد ابن الكامَخِيِّ، أبو عبدالله السَّاويُّ.

ذَكَر أبو سَعْد أنه مُحدِّثٌ مشهورٌ، معروفٌ بالطلب، رحل وسمع بنفسه، وأكثر، سمع بنَيْسابور أبا بكر الحِيري وأبا سعيد الصَّيْرفي، وببغداد أبا القاسم هبة الله اللاَّلَكائي، وأبا بكر البَرْقاني. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وغيرُه. وآخر من روى عنه أبو زُرْعة المقدسي.

قلت: أخبرتنا عائشة بنت المجد عيسى «بجزء سُفيان بن عُيَينة»، عن جدِّها، عن أبي زُرْعة، عنه. وتُوفي في هذه السنة على ظَنٍّ، أو في حدودها.

وقد حدَّث بـ «مُسْنَد الشافعي»، من غير أصل؛ قال ابن طاهر: سماعه فيما عَدَاه صحيحٌ.

وممن روى عنه سعيد بن سعدالله المِيهَني، وأخواه راضية وهبة الله.

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٤، وابن حبان (١٨٤٢)، والحاكم ١/ ٣٤٠ وغيرهم.

(٢) من التاريخ المجدد لابن النجار ٢/ ٢٠٩ - ٢١٠.

٢٢٧- محمد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو بكر الشِّيرازيُّ البَغْداديُّ المعروف بابن الفَقِيرة.

رجلٌ صالحٌ من أهل النَّصْرية، محلة ببغداد. سمع أبا القاسم بن بِشْران، روى عنه السِّلَفي، وغيرُه.

قال عبدالوهاب الأنماطي: كان ابن الفَقِيرة يمضي ويُخَرِّب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثيرَ التَّحامل على أصحابنا الحَنَابلة، فرأيتُه يومًا، فأخذت الفأسَ من يده، وقُلت: هذا كان إمامًا كبيرَ الشأن. وتَوَّبته وتابَ، وما رجع إلى ذلك.

تُوفي يوم تاسع المحرَّم.

٢٢٨- محمد بن عبدالعزيز، أبو غالب الرَّازيُّ البغداديُّ، المعروف بابن أخت الجُنَيد.

سمع أبا القاسم بن بِشْران. وكان إمام جامع الرُّصافة، وكان رجلاً صالحًا. تُوفي في المحرَّم.

روى عنه عمر بن ظَفَر، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، والسِّلَفي. وقع لنا حديثه في الثَّالث من «البِشْرانيَّات».

٢٢٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو ياسر البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع البَرْقانيَّ، وأبا عليّ بن شاذان، وابن بُكَيْر النَّجَّار، وأبا القاسم بن بِشْران. وكان رجلاً خَيِّرًا، تُوفي في جُمادى الآخرة. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفَضْل خطيب الموصل، وجماعة، وسَعْد الخير الأندلسيُّ.

٢٣٠- محمد بن عبدالوهاب، أبو الفَرَج الكُوفيُّ الخَزَّاز، ويعرف بالشَّعِيري.

روى ببغداد عن محمد بن عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن العَلَوي. وعنه السِّلَفي.

٢٣١- محمد بن عليّ، الإمام أبو بكر الشَّاشيُّ.

قيل: تُوفي في هذا العام، والأصح ما تقدَّم وهو سنة خمسٍ وثمانين[1].

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة (ط ٤٩/ الترجمة ١٥٩).

٢٣٢- محمد بن هبة الله بن ثابت، الإمام أبو نصر البَنْدَنِيْجيُّ الشافعيُّ، فقيه الحَرَم.

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي. وقد سمع من أبي إسحاق البَرْمكي، وأبي محمد الجَوْهري، وجماعة. روى عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ورفيقه أبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وعبدالخالق بن يوسف.

قال السِّلَفي: سمعت حَمْد بن أبي الفَتْح الأصبهاني الشَّيخَ الصَّالحَ بمكةَ يقول: كان الفقيه أبو نصر البَنْدَنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] ويعتمر في رَمَضان ثلاثين عُمْرة، وهو ضرير يُؤخذُ بيده.

وقال غيره: تُوفي بمكةَ وقد جاورَ أربعين سنة، وعاش بضعًا وثمانين سنة. وكان مُفْتيًا مُدَرِّسًا، بارعًا، صاحبَ جد وعبادة[1].

٢٣٣- مقاتل بن مَطْكُود بن تمريان، أبو محمد السُّوسيُّ المغربيُّ الضَّرير المقرىء.

قدم دمشق، وقرأ بها على أبي عليّ الأهوازي. وسمع منه، ومن عليّ بن محمد بن شُجاع، وأبي عليّ أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نَصْر. روى عنه حفيده نَصْر بن أحمد، وغيره. وقدم دمشق سنة سَبْعٍ وثلاثين وأربع مئة، وعُمُره إحدى وعشرون سنة.

مات في صفر[2].

٢٣٤- منصور بن المُؤَمَّل الغَزَّال الضرير، أبو أحمد.

سمع ابن غَيْلان. روى عنه أبو البركات السَّقَطي، وأبو طاهر السِّلَفي.

قال الذُّهْلي: تُوفي في شعبان.

٢٣٥- يحيى بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو صالح الناصحِيُّ، وَلَدُ قاضي قُضاة نَيْسابور.

مُدَرِّسٌ، مُفْتٍ على مَذْهب أبي حنيفة، نابَ في القضاء مُدَّةً. حدَّث عن

---

(١) ينظر «البندنيجي» من أنساب السمعاني.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ١٣٦ - ١٣٨.

أبيه، وعن أبي حَسَّان المُزَكِّي، وأبـي سعد عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي. وعنه ابناه عبدالرحمن وأحمد، ومحمد بن محمد السِّنْجي، وإسماعيل العَصَائدي.

مات في ذي الحجة، وله سبعون سنة[1].

٢٣٦- أبو الحسن بن أبي عاصم العَبَّاديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، مُصَنِّف كتاب «الرقم» في المَذْهب.

تُوفي عن ثمانين سنة، وكان من كبار فُقهاء المَرَاوزة، له ذِكْر في «الرَّوضة».

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٤٩).

سنة ست وتسعين وأربع مئة

٢٣٧- أحمد بن الحسن بن الحُسين البَغْداديُّ البَزَّاز، المعروف بابن المُزرِّر.

شيخٌ صالحٌ. سمع عبدالملك بن بِشْران، ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة. وعنه ابن ناصر، والسِّلَفي، وطائفة.

٢٣٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفَتْح السُّوذَرْجانيُّ الأصبهانيُّ، أخو أبي مَسْعود محمد المُتَوفَّى سنة أربعٍ وتسعين، وعاش أحمد بعده مدةً.

سمع عليّ بن مَيْلَة الفَرَضي، وأحسبه آخر من روى عنه، وأبا سعيد النقاش، وعليّ بن عبدكُوية، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وعُمِّر تسعين سنة.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو رُشَيْد إسماعيل بن غانم البَيِّع، ومحمود بن أبي القاسم بن حَمَكا.

ثم ظفرتُ بوفاته في صفر سنة ستٍّ وتسعين، وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقي. وكان من كبار الأُدباء والنُّحاة بأصبهان، خَرَّج له الحُفَّاظ.

٢٣٩- أحمد بن عليّ بن عُبيدالله بن عُمر بن سِوَار، الأستاذ أبو طاهر البَغْداديُّ، مقرىء العراق، ومصنِّف كتاب «المُسْتَنِير في القراءات العَشْر».

وُلد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

قال السمعاني[1]: كان ثقةً أمينًا، مُقْرئًا فاضلاً، حسنَ الأخذ للقرآن. ختمَ عليه جماعةٌ كتابَ الله، وكَتَبَ بخطِّه الكثيرَ من الحديث. وسمع محمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، ومحمد بن الحُسين الحَرَّاني، وأبا طالب بن غَيْلان، والتَّنُوخي، وجماعة. وهو والد شيخينا هبة الله ومحمد. حدثنا عنه أبو الفَضْل ابن ناصر، والخطيب محمد بن الخَضِر المُحَوَّلي، وعبدالوهاب الأنماطي.

قلت: وروى عنه السِّلَفي، وجماعة.

قال السمعاني[2]: سألتُ ابن ناصر عنه، فقال: نبيلٌ، ثَبْتٌ، مُتْقِنٌ

---

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٦٩.
(٢) نفسه.

أنبؤونا عن حَمَّاد الحَرَّاني أنه سمع السِّلَفي يقول، وذُكِرَ ابن سِوَار: كان فاضلاً عالمًا، من أعيانِ أهلِ زمانه في عِلْم القراءات، وله كتاب فيها، سمعناه منه. وقرأ عليه خَلْق كثير. وكان ثقةً، ثَبْتًا، أمينًا.

قلت: أخبرنا بكتابه «المُستنير» أبو القاسم عليّ بن بَلَبان إجازةً، بسماعه من أبي طالب ابن القُبَّيْطي[1]، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المُقَرب سماعًا، قال: أخبرنا المؤلِّف سماعًا.

وممن قرأ عليه القراءات العَشْر أبو عليّ بن سُكَّرة، وقال: هو حنفي المذهب، ثقة، خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث.

قلت: وممن قرأ عليه أبو محمد المقرىء سِبْط الخَيَّاط. ومن شيوخه أبو عليّ الشرمقاني، وعُتبة العثماني، وأسانيده موجودة في صدر كتابه.

قال ابن النجار: قرأ القرآن على أبي القاسم فَرَج بن عُمر الضَّرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيَّيْن، وأبي نَصْر بن مَسْرور، وعليّ بن طَلْحة، وعُتْبة ابن عبدالملك، والحسن بن عليّ العَطَّار. وكان إمامًا، ثقةً، نبيلاً. قرأ عليه سِبْط الخَيَّاط، والشَّهْرزُوري. مات في رابع شعبان.

٢٤٠- أحمد بن مروان بن قَيْصر، أبو عمر الأُمويُّ، الزَّاهد المعروف بابن اليُمنَالُش، من أهل المَرِيَّة.

أخذ عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال[2]: فاقَ في الزُّهد والوَرع أهلَ وَقْته، وكان العمل أمْلَكَ به. وُلد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتُوفي في صفر.

٢٤١- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السَّلَماسيُّ الواعظ.

روى عن أبي القاسم بن عَلِيَّك النَّيْسابوري، وغيره. روى عنه هبة الله ابن السَّقَطي، وأبو عامر العَبْدري، وولده الواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون.

وكان شيخًا بَهِيًّا، فاضلاً، عظيمَ اللِّحية.

---

(١) هو أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن عليّ الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٤١ من هذا الكتاب.

(٢) الصلة (١٥٦).

قال ابنه: كان أبي علاَّمة في عِلم الأدب، والتَّفْسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمُتُون، وأوحد عَصْره في عِلْم الوَعْظ والتَّذْكير. أدركَ جماعةً من الأئمة، وكتبَ بخطه مئة وخمسين مجلدًا. وكان من الورع وصِدْق الحديث بمكان. وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، ومات بخُوَي في جُمادى الآخرة.

٢٤٢- الحُسين بن الحُسين بن عليّ بن العباس، أبو سَعْد الهاشميُّ الفانِيذيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

أثنى عليه عبدالوَهَّاب، وذكر شُجاع الذُّهْلي أنه تَغَيَّر في آخر عُمُره.

وُلد سنة ثمانٍ وأربع مئة، وتُوفي في شوال.

قال السِّلَفي: نقص عقله بأخَرةٍ.

٢٤٣- الحسين بن محمد، أبو عبدالله الكُتُبيُّ الحاكم، محدِّث هَرَاة.

تُوفي عن سَبْعٍ وثمانين سنة.

صنَّف «التاريخ»، وسمع من أبي مَعْمَر سالم بن عبدالله، وطبقته من أصحاب الرَّفَّاء، وابن خَمِيرُوية. روى عنه أبو النَّضْر الفامِي، وأهل هَرَاة، وعبدالرَّشيد بن ناصر، وعبدالملك بن عبدالله العُمَري، ومَسْعود بن محمد الغانِمي، وعدة.

أثنى عليه ابن السَّمْعاني، وقال: يُعرف بحاكم كُرَّاسة، له عناية تامة بالتَّواريخ، سمع سعيد بن العباس القُرَشي، وأبا يعقوب القَرَّاب. وُلد سنة تسعٍ وأربع مئة، ومات في صفر بهَرَاة[1].

٢٤٤- خازم بن محمد بن خازم، أبو بكر المخزوميُّ القُرْطُبيُّ.

وُلد سنة عشرٍ وأربع مئة، وروى عن يونُس القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي محمد الشَّنْتَجالي، وأبي القاسم ابن الإفْلِيلي، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان قديمَ الطَّلب، وافرَ الأدب، ولم يكن بالضَّابط، وكان يُخَلِّط في أسْمِعَتِهِ، وقفتُ له على أشياء قد اضطرب فيها.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٦٠٦).

(٢) الصلة (٤١٢).

وكان أبو مروان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الفقيه يُضَعِّفانه.

قلت: آخر من روى عنه محمد بن عبدالله بن خليل نزيلُ مَرَّاكش.

قال أبو الوليد ابن الدَّبَّاغ: كان من جِلة أهل الأدب، وله اعتناء بالحديث.

٢٤٥- سُليمان بن أبي القاسم نَجَاح، مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيَّد بالله ابن المُستنصر الأُمَوي، الأستاذ أبو داود المقرىء.

سكن دانيَة، وَبَلَنْسِيَة. قرأ القراءات على أبي عَمْرو الدَّاني، وأكثر عنه، وهو أثبت الناس فيه. وروى عن أبي عمر بن عبدالبر، وأبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله بن سَعْدون القَرَوي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباجي، وغيرهم.

قرأ عليه خَلْقٌ كثير، وأخذوا عنه، منهم: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ابن غُلام الفَرَس، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العباس أحمد بن عبدالرَّحمن بن عاصم الثقفي، وأحمد بن عليّ بن سُحْنُون المُرْسي، وإبراهيم ابن أحمد بن خَلَف بن جماعة البَكْري الدَّاني، وجعفر بن يحيى المعروف بابن غَتَّال، ومحمد بن عليّ النَّوالُشي، وعبدالله بن الفَرَج الزُّهَيْري، وأبو الحسن عليّ بن هُذَيْل، وأبو نصر فتح بن خَلَف البَلَنْسِي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كُبَّة البَلَنْسي، وأبو داود سُليمان بن يحيى القُرْطُبي، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من جِلَّة المقرئين وفُضَلائهم وخيارهم، عالمًا بالقراءات ورواياتها وطُرُقها، حَسنَ الضَّبْط. دَيِّنًا ثقةً فيما رواه، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره. وكان حسن الخط، جيد الضبط. أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعِلْم، والفضل، والدين. وتُوفي ببَلَنْسِيَة في سادس عشر رمضان، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وأحفل النَّاس بجنازته، وتزاحموا على نَعْشه.

قلت: وقرأت بخط بعض أصحاب أبي داود: تسمية الكُتُب التي صنفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»، في ثلاث مئة جزء؛ وكتاب «التَّبيين بهجاء التَّنْزيل»، في ست مجلَّدات، وكتاب «الرَّجْز» المسمى

---

(١) الصلة (٤٥٧).

«بالاعتماد» الذي عارضَ به المقرىء أبا عَمرو في أُصول القرآن وعُقُود الديانة، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربع مئة وأربعون بيتًا، وكتاب «الجواب عن قوله: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة ٢٣٨]»، مجلَّد. وذكر تتمة ستة وعشرين مصنَّفًا.

٢٤٦- عبدالباقي بن محمد بن محمد ابن الشُّرُوطي.

سمع ابن غَيْلان، وعنه السِّلَفي. مات فُجاءةً في رجب.

٢٤٧- عبدالرحمن بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين بن أبي القاسم الحِنائيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع الكثير من أبيه، ومن أبي عليّ الأهوازي، وأبي عبدالله بن سُلْوان، وجماعة كثيرة.

قال ابن عساكر[1]: حدثنا عنه أبو عبدالله النَّسائي، وأبو الحُسين الأبار. وثقه أبو محمد بن صابر، وقال: سألتُه عن مولده، فقال: في رَجَب سنة أربعين وأربع مئة. وتُوفي في ذي القَعْدة.

قلت: وروى عنه سُليمان بن عليّ الرَّحَبي المُتوفَّى سنة سبعٍ وستين وخمس مئة في دمشق.

٢٤٨- عُبيدالله بن طاهر بن الحُسين، الشيخ أبو الحسن الرَّوَقيُّ، سِبْط أبي بكر بن فُوْرك.

من عُلماء طُوس، عُمِّر دهرًا في صيانةٍ وعِلْم. سمع أباه، وأبا عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي، وأبا محمد الجُوَيْني، وأبا عثمان الصابوني.

مات في رمضان.

قال عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني: روى لنا عنه أبو حامد محمد بن الفَضْل الطابَرَاني، والمُوَفَّق بن محمد الصَّكَّاك، وأبو طاهر السِّنْجي، وسعد بن عُبيد. عاش ثمانين سنة[2].

٢٤٩- عليّ بن أحمد بن عُمر ابن الخَل، أبو الحسن الكَرْخيُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٤/ ٣١٠.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٩٨٨).

سمع أحمد بن عبدالله ابن المَحَاملي، وعبدالملك بن بِشْران، وغيرهما. روى عنه عبدالوهَّاب الأنماطي، والمظفَّر بن جَهِير، ويحيى بن ثابت، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبي، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرُهم.

وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الخَل.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله ثمان وسبعون سنة.

والخل: بفتح الخاء.

٢٥٠- عليّ بن عبدالرحمن[١] بن أحمد، أبو الحسن ابن الدُّوش، ويقال: الدُّش، الشاطبيُّ المقرىء.

روى القراءات عن أبي عَمرو الدَّاني تلاوةً، وسمع منه، ومن أبي عُمر بن عبدالبَر، وغيرهما.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: أقْرأ النَّاسَ وأسمعهم الحديث، وكان ثقةً فيما رواه، ثَبْتًا فيه، ديِّنًا، فاضلاً، تُوفي في رابع شعبان بشاطبة.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن غُلام الفَرَس، وأبو داود سُليمان بن يحيى بن سعيد القُرْطُبي، وإبراهيم بن محمد بن خليفة النَّفْزي الدَّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العَيْش الطَّرْطُوشي ثم الشَّاطبي، ومحمد بن عليّ بن خَلَف التُّجيْبي، وآخرون. وإبراهيم من آخِرهم وفاةً.

٢٥١- عليّ بن محمد بن عليّ بن فُوْرَجة، أبو الحسن الأصبهانيُّ التاجر.

يروي عن عليّ بن عَبْدكُوية، وغيره. تُوفي يوم عاشوراء، وروى عن أبي بكر الذَّكْواني، والجَمَّال، وجماعة.

٢٥٢- الفَرَج بن محمد بن المَقْرون النَّجَّار.

بغداديٌّ، سمع عُبيدالله بن شاهين، وأبا محمد الخَلال. روى عنه هبة الله السَّقَطي.

تُوفي في ذي القعدة.

---

(١) انقلب على المصنف في «معرفة القراء الكبار» فسماه هناك «عبدالرحمن بن علي»، فراجع تعليقنا هناك ١/ ٤٥١.

(٢) الصلة (٩٠٥).

٢٥٣- محمد بن عبدالجبار بن محمد الضَّبِّيُّ الفُرْسانيُّ الأصبهانيُّ، أبو العلاء.

شيخٌ صالحٌ مُكْثِرٌ، سمع أبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وأبا القاسم الإسْتراباذي. روى عنه السِّلَفي، وأبو سَعْد أحمد بن محمد ابن البَغْدادي، وجماعة.

تُوفي في ربيع الآخر.

وهو من قرية فِرْسان بالضم والكَسْر؛ وقد ذكره ابن نُقْطة، فقال[1]: حدَّث عن عليّ بن عَبْدكُوية، والجَمَّال، وسمع منه السِّلفي «مسند الطيالسي» بسماعه من الحُسين بن إبراهيم الجمال. وحَدَّث عنه أبو نصر أحمد بن محمد الطَّرْقي، ومحمد بن طاهر الكَواز، وإسماعيل بن محمد بن أحمد الرُّنَاني[2].

وكان يروي أبوه أيضًا عن أبي بكر ابن المقرىء. ومات قبل أبي نُعيم الحافظ.

٢٥٤- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن كادِش، أبو ياسر الحَنْبليُّ المحدِّث، أخو أبي العِز.

قرأ الكثير بنفسه، ونَسَخَ، وحَصَّل، وسمع أقضى القُضاة أبا الحسن الماوَرْدي، وأبا محمد الجَوْهري، وأكثر عن طِراد وابن البَطيِّ، وطبقتهما.

وهو من شيوخ السِّلَفي. وكان قارىء أهل بغداد والمُستملي بها، وكان يَلْحن قليلاً، وله صوت جَهوري.

٢٥٥- محمد بن عُمر بن عبدالله، أبو طاهر الكَرَّانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع ابن أبي عليّ الذَّكْواني، وغيرَهُ، وحدَّث[3].

٢٥٦- محمد بن عُمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر الأصبهانيُّ ابن عزيزة الفقيه.

روى عن ابن فاذشاه، وابن رِيْذَة، وأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الذَّكْواني، وعُبيدالله بن المُعتز، وأبي ذَر الصالحاني، وجماعة. وعنه أبو سعيد

---

(١) إكمال الإكمال ٤/ ٥٦٥.

(٢) قيده ابن نقطة أيضا ٢/ ٧٥٧.

(٣) ينظر «الكراني» من أنساب السمعاني.

محمد بن حامد، وأبو طاهر السِّلَفي، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحي.

٢٥٧- محمد بن المُنْذر بن طَيْبان[١] بن المُنْذر، أبو البَرَكات الكَرْخيُّ المؤدِّب.

سمع أبا القاسم بن بِشْران. وهو أحد شيوخ السِّلَفي في بعض أمالي ابن بِشْران. وروى عنه أيضًا إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهاب الأنماطي.

وتُوفي في صَفَر.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ ابن ناصر يقول: إنَّه كان كَذَّابًا.

وقال السِّلَفي: هو مُسْتَفاد مع ظَبْيان.

٢٥٨- معالي العابد، أحد الزُّهاد المُنْقطعين إلى الله.

كان مقيمًا بمسجدٍ ببغداد، وتُحكى عنه كَرَامات ومُجاهدات.

قال أبو محمد سِبْط الخَيَّاط: كان لا ينام إلا جالسًا، ويَلْبَس ثوبًا واحدًا في الصَّيف والشِّتاء، فإذا برد شد المِئْزَر على كتفيه.

مات في ذي الحجة[٢].

٢٥٩- نصر بن عبدالجبار بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو منصور التَّميميُّ القَزْوينيُّ الواعظ.

سمع أبا يَعْلَى الخليل بن عبدالله الحافظ، وأبا بكر أحمد بن الخَضِر القَزْويني، وجماعة، وببغداد أبا محمد الجَوْهري، وابن الفَتْح العُشَاري. وسمع بأماكن، وجمعَ لنفسه مُعْجَمًا. وكان من أهل الفضل والدين.

وقدم بغداد في هذه السنة، وهو آخر العهد به.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، والمُعَمَّر ابن البَيِّع، والسِّلَفي، وقال: هو محدِّث ابن محدث ابن محدث، وبيتهم بقَزوين كبيت بني مَنْدَة

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٢٥، وتابعه عليه شارحاه العلامتان ابن ناصر الدين في التوضيح ٦/ ٤٨، وابن حجر في التبصير ٣/ ٨٨٠، ومستند المصنف في ذلك هو الإمام معين الدين ابن نقطة الحنبلي في إكمال الإكمال ٤/ ٣٥ إذ ترجم لـه ترجمة رائقة. وهو في ميزان المصنف ٤/ الترجمة ٨٢٠٩، والعبر ٢/ ٣٧٣، والمغني ٢/ ٦٣٦، ولسان الميزان ٥/ ٣٩٥، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٤، وذكر المصنف وفاته في السير ١٩/ ١٩٤.

(٢) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٣٦ - ١٣٧ وفيه: «أبو المعالي الصالح».

بأصبهان، وكبيت أولاد السَّمعاني بمرو، وسألته عن مولده، فقال: في سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة.

٢٦٠- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحُسين اللَّواتيُّ المُرْسيُّ المعروف بابن البَيَّاز.

روى القراءات عن مكي بن أبي طالب، وأبي عَمرو الدَّاني، وجماعة. ورحل إلى المَشْرق.

قال ابن بَشْكُوال[١]: حَجَّ ولقي بمصرَ عبدالوَهَّاب القاضي المالكي، وأخذَ عنه «التَّلْقين» من تأليفه، وأقرأ الناسَ القُرآن، وعُمِّر وأسَنَّ.

قلتُ: وسمع القراءات من عبدالجَبَّار بن أحمد الطَّرَسُوسي، وهو آخر من روى عنهما.

قال الحافظ أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال[٢]: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعِّفه وينسبه إلى الكَذِب وادِّعاء الرِّواية عن أقوامٍ لم يَلْقَهَم ولا كاتبوه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنه اختلطَ في آخر عُمُره، تُوفي بمُرْسِية في ثالث المحرم وله تسعون سنة.

قلت: روى عنه القراءات أبو عبدالله بن سعيد الدَّاني، وعليّ بن عبدالله ابن ثابت الخَزْرَجي، وأبو داود سُليمان بن يحيى بن سعيد المُقْرىء، وآخرون.

وقد وقع إسناده بالقراءات عاليًا للإمام عَلَم الدِّين القاسم الأندلسي، فإنه تلا بها على أبي جعفر الحَصَّار، عن أبي عبدالله بن سعيد المذكور.

وقد روى «الموطأ» عن يونس بن عبدالله بن مُغِيث.

٢٦١- يحيى بن منصور، أبو زكريا الصُّوفيُّ الجَنْزيُّ، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن نَيْسابور، ونَفَقَ على نظام المُلْك، وصَادهُ بحُسْن كلامه، وسيرته قصيرة، شيخ رباطه. تُوفي في رمضان بنَيْسابور[٣].

---

(١) الصلة (١٤٧٨).

(٢) نفسه.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٥٠).

سنة سبع وتسعين وأربع مئة

٢٦٢- أحمد بن إبراهيم بن يونس، الخطيب أبو الحُسين المقدسيُّ.

سمع ببلده أبا الغنائم محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وأبا عُثمان بن وَرْقاء، وأبا زكريا عبدالرَّحيم البُخاري. سمع منه عبدالرحمن وعبدالله ابنا صابر، وتُوفي بدمشق[١].

٢٦٣- أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو ياسر البَقَّال القَطَّان، أخو أبي المعالي ثابت.

سمع بُشْرَى الفاتني، وأبا عليّ بن دُوما، وأبا طاهر محمد بن عليّ العَلاَّف، وجماعة. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد وأثنيا عليه، وشُهْدَة، والسِّلَفي، وجماعة.

ومات في رَجَب.

٢٦٤- أحمد بن عليّ بن الحُسين بن زكريا، أبو بكر الطُّرَيْثيثيُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ المعروف بابن زَهْراء.

قال السمعاني[٢]: شيخٌ له قَدَمٌ في التَّصَوُّف. رأى المشايخ وخدمهم، وكان حسن التلاوة، صحب أبا سَعْد النَّيْسابوري، وسمع أباه، وأبا الحُسين القطان، وأبا القاسم اللالكائي الحافظ، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر، وأبو الفتح ابن البَطِّي، وأبو طاهر السِّلَفي، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفَضْل خَطِيب المَوْصل. وسمع منه الكبار: عبدالغافر الألْمعي، وهبة الله الشِّيرازي، وعُمر الرَّوَّاسي، وابن طاهر المقدسي.

قال السَّمْعاني[٣]: صحيحُ السَّماع في أجزاء، لكنه أفسدَ سماعاتِه بأنْ روى منها شيئًا، وادَّعى أنه سمعه من أبي الحسن بن رِزْقُوية، ولم يصح سماعه منه.

---

(١) من تاريخ دمشق، فهو في مختصر ابن منظور ٣/ ١٦.
(٢) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٨.
(٣) نفسه.

وقال فيه شُجاع الذُّهْلي: مُجْمَعٌ على ضَعْفه، وله سماعات صحيحة خَلَطَ بها غيرها.

وقال أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي: دخلتُ على أحمد بن زَهْراء الطُّرَيْثيثي وهو يُقرأ عليه جزءٌ من حديث ابن رِزْقُوية، فقلت: متى ولدتَ؟ فقال: في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. فقلت: وابن رزقوية في هذه السنة تُوفي. وأخذتُ الجُزءَ من يده، وقد سَمَّعوا فيه، فَضَربتُ على التَّسميع، فقامَ وخرجَ من المَسْجد.

وقال ابن ناصر: كان كَذابًا لا يُحتج بروايته.

قلت: ولهذا كان السِّلَفي يقول: أخبرنا الطُّرَيْثيثي من أصل سماعه.

وقال في مُعْجَمه: هذا أجل شيخ شاهدته ببغداد، من شيوخ الصُّوفية، وأكثرهم حُرْمَة وهَيْبة عند أصحابه. قد اقتدى بأبي سعيد بن أبي الخَيْر المِيْهني فيما أظُن. وأخبرنا عن جماعة لم يحدِّثْنا عنهم سواه، ولم نَقْرأ عليه إلا من أصول سماعه، وهي كالشَّمس وُضُوحًا، وكُف بَصَرُه بأخرةٍ. وكتب له أبو عليّ الكِرْماني الصُّوفي أجزاءً طرية، فحدث بها اعتمادًا عليه، ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم وإلا فكان من الثِّقات الأثبات.

وذكره ابنُ الصَّلاح في «طبقات الشافعية».

وقال أبو المُعَمَّر الأنصاري: مولده في شَوَّال سنة إحدى عشرة، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قلت: قرأت بخط السِّلَفي أنه سمع الطُّرَيْثيثي يقول: وُلدتُ في شوال سنة اثنتي عشر وأربع مئة.

٢٦٥- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو المعالي ابن الحَدَّاد البَغْداديُّ الدَّلاَّل المُسْتعمل.

سمع أبا عليّ بن المُذْهب، والعُشاري، والجَوْهري. وعنه أبو نصر اليُونارتيُّ، وأبو طاهر السِّلَفي.

مات في ربيع الآخر ببغداد.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة، القاضي أبو الحسن الكُوفيُّ الثَّقفيُّ.

سمع أبا طاهر محمد بن محمد بن الحُسين الصَّبَّاغ، ومحمد بن إسحاق ابن فَدُّوية، ومحمد بن عليّ بن الحسن العلوي، وطائفة. وتفقه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغَاني ببغداد. وسمع ببغداد من البَرْمكي، وأحمد بن محمد بن حبيب القادسي.

روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو الحسن ابن الخَل الفقيه، والسِّلَفي.

وَثَّقه عبدالوهَّاب الأنماطي.

وقال أُبي النَّرْسي: تُوفي في سادس عِشْري رَجَب.

قلتُ: وله خمسٌ وسبعون سنة.

٢٦٧- أحمد بن محمد بن بِشْرُوية الأصبهانيُّ.

قد مر في سنة إحدى وتسعين[١]. وقال يحيى بن مَنْدَة: مات في صفر سنة سَبْع.

٢٦٨-أحمد بن محمد بن الحسن العُكْبَريُّ ثم الواسطيُّ المقرىء، أبو الحسن.

قرأ القراءات على أصحاب أبي عليّ بن عَلَّان، وسمع الحسن بن موسى الغَنْدجاني. وقدم بغداد فقرأ بها على سُليمان بن أحمد السَّرَقُسْطي، ورِزْق الله التميمي. وسمع أبا القاسم ابن البُسْري.

وأقرأ النَّاس. وهو الذي سَمَّعَ محمد بن عليّ الكَتَّاني المُحْتَسب، ولما مات رثاه خَمِيس الحَوْزي.

روى عنه الكَتَّاني المذكور[٢].

٢٦٩- أرتاش، ويقال: أَلْتاش، ابن السُّلطان تُتُش بن أَلْب أرسلان، أخو صاحب دمشق دُقاق.

سجنه أخوه ببَعْلَبَك، فلما ماتَ دُقاق أطلقه الأمير طُغتكِين وأقدمه دمشق، وأقامه في السَّلطنة في هذه السَّنة. ثم خرجَ سِرًّا بعد ثلاثة أشهر لأمرٍ تخيَّلَه من طُغتكين، فذهب إلى بَغْدوين ملك الفرنج طَمَعًا في أن يكون له

---

(١) الترجمة (٨).

(٢) نقله من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ - ١٨٠ (شهيد علي).

ناصرًا، فلم يحصل منه على أمل، فتوجَّه على الرَّحْبَة إلى الشَّرْق، فهلكَ هناك[1].

٢٧٠- أردشير بن أبي منصور، الأمير أبو الحُسين المَرْوَزيُّ العَبَّاديُّ الواعظ.

قَدِمَ نَيْسابور ووعظ فأبدع وأعجب المستمعين بحُسْن إيراده، ونُكَت أنفاسه، وملاحة قَصَصه. وظهر له القَبُول عند الخَاصِّ والعام بغرابة إشاراته، ووَقْع كلماته المطابقة لجلالته. وكان له سُكونٌ وهَيْبة وأناةٌ وتُؤَدَة، وطريقةٌ غريبة في تمهيد كلام سَنِيٍّ غير مَسْبوق على نَسَقٍ واحدٍ، مشحون بالإشارات الدَّقيقة والعبارات الرَّشيقة الحُلْوة.

خرج إلى العراق، ولقي ببغداد قَبُولاً بالغًا، ثم عاد إلى نَيْسابور، وأقام بها مدة، وسُلِّم إليه المدرسة بباب الجامع المَنِيعي، فسكنها، ولم يزل قبوله في ازدياد. وسمع الحديث في كِبَره، ولـم يُحَدِّث، ومات كهلاً في جُمادى الآخرة[2].

قال ابن النَّجَّار: هو والد الواعظ المشهور أبي منصور المظفَّر. قدم أبو الحُسين الأمير بغداد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة ليحج، فحج وعاد ووعظ، وازدحموا عليه، وازداد التعصُّب له إلى أن مُنع من الجلوس فَرُدَّ إلى بلده. وكان بديع الألفاظ، حُلْو الإيراد، غريبَ النُّكَت. سمع من أبي الفضل بن خَيْرُون، وغيره. وحدَّث بمَرْو.

قال ابن السَّمْعاني[3]: سمعت عليّ بن عليّ الأمين يقول: اتفق أن واحدًا به علة جاء إلى العَبَّادي، فقرأ عليه شيئًا، فعُوفي، فمضيت معه إلى زيارة قبر أحمد، فلما خرجنا إذا جماعة من العُميان والزَّمْنَى على الباب، فقالوا للأمير: نسألك أن تقرأ علينا. فقال: لست بعيسى ابن مريم، وذلك قولٌ وافق القَدَر. وقيل: إنَّ بعض النَّاس دخل على العَبادي، فقال له: قُم واغتسل. فقام، وكان جُنُبًا. وجاء عنه زُهْد وتعبُّدٌ، وتَكَلُّم على الخَوَاطر، وتابَ على يده خَلْق كثير. وكان أمَّارًا بالمعروف، مُريقًا للخُمُور، مُكَسِّرًا للملاهي، وصَلُح أهل بغداد

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٤٦٧ - ٤٦٨.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٠٧).

(٣) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٠.

تلك الأيام به، والله يرحمه ويغفر له.

٢٧١- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ القَلاَنسيُّ، عُرف بالتُّرْكي.

شيخٌ صالحٌ، سمع من أبي سعيد الصَّيْرفي. وعنه عمر بن أحمد الصَّفَّار، ومحمد بن محمد السِّنْجي، وأبو الأسعد ابن القُشَيْري.

مات في المحرَّم، وهو في عَشْر المئة[1].

٢٧٢- إسماعيل بن عليّ بن حُسين، الشيخ أبو عليّ الجاجَرْميُّ النَّيْسابوريُّ الأصمُّ الزَّاهد.

كان حسن الطَّريقة صالحًا، واعظًا، وُلد سنة ستٍّ وأربع مئة، وسمع أبا عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخَير المِيْهَني، وعبدالقاهر بن طاهر التَّمِيمي، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة.

وخرَّج له أبو صالح المؤذِّن فوائد؛ روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وجماعة من شيوخ السَّمْعاني، وقال: دُفن عند ابن خُزَيْمة.

وذكره عبدالغافر، فقال[2]: شيخٌ ظريفٌ، خفيفُ الحركة، اشتغلَ مدة بنَيْسابور، وكان واعظًا بَكاءً، حَصَلَ له قبولٌ زائدٌ، تُوفي في المحرَّم.

٢٧٣- إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان، أبو الفَرَج القُومسانيُّ ثم الهَمَذَانيُّ، الحافظ شيخُ هَمَذَان.

قال شِيرُوية: هو شيخ البلد والمشار إليه بالصَّلاح والدِّيانة. روى عن أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مَزْدين، وجده عثمان، وابن هُبَيْرة، وعُمر ابن جابارة الأبْهري، وأبي الحُسين ابن المهتدي بالله، والصَّرِيفيني، وابن النَّقُّور، وابن غَزْو النَّهاوَنْدي، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفة. وكان حافظًا ثقةً صدوقًا، حسنَ المعرفة بالرِّجال والمُتُون، أمينًا مأمونًا، وحيدَ عصره في حِفْظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابنَ ثمانٍ وخمسين سنة. تُوفي في المحرَّم، وتولَّيتُ غسْلَه.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٣٤٤).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٤).

قلت: قال السَّمْعاني[1]: حدثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسي: ثلاثة لا أحبهم لتعصبهم: الحاكم، وأبو نُعيم، والخَطِيب. وذكره السِّلَفي فيمن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث.

٢٧٤- جامع بن محمد بن عبدالحميد، أبو سهل الجَربارانيُّ[2] النَّيْسابوريُّ.

قال السَّمْعاني: ثقةٌ، صالحٌ، سمع عليّ بن محمد الطِّرازي.

روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وغيرُه.

٢٧٥- الحسن بن الحُسين بن محمد، أبو محمد الكِلاَبيُّ الدِّمشقيُّ، رئيس دمشق المعروف بابن الصُّوفي.

سمع محمد بن عَوْف المُزَني وحدَّث باليسير؛ وأصلهم من حَلَب، وإنما لُقِّب بالصوفي لأنه كان يُقَصِّر ثيابَهُ[3].

٢٧٦- الحسن بن عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليُوسُفيُّ البَغْداديُّ ابن الشَّيْخ الأجَل.

سمع ابن غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكي، وجماعة، وحَدَّث. روى عنه السِّلَفي، وابن الخَل، وجماعة. وكان ذا أموال وحِشْمة.

٢٧٧- الحُسين بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ النَّطَنزِيُّ[4] الأديب.

صاحب التَّصانيف الأدبية، وله النَّظْم والنَّثْر. سمع أبا بكر بن رِيْذة، وغيرَهُ. وحدَّث، أظنُّ أنَّ السِّلَفي روى عنه.

قال يحيى بن مَنْدَة: مات في المحرَّم.

٢٧٨- الحُسين بن عليّ بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن البُسْريِّ البُنْدار.

محدِّث بغداد وابن مُحَدِّثها. كان رجلاً صالحًا، تَفَرَّد بالرِّواية عن عبدالله

---

(١) من الذيل، له، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٣٨.

(٢) هكذا في النسخ، ولم أقف عليها.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٧٩ - ٨٠.

(٤) منسوب إلى «نطنز» بُليدة بنواحي أصبهان.

السُّكَّري. وسمع أيضًا من أبي الحسن بن مَخْلَد وغيره.

روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة، وسعد الخَيْر الأنصاري، والسِّلَفي، وشُهْدَة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدُّوشابي، وآخرون كثيرون، آخرهم ابن شاتيل.

تُوفي في جُمَادى الآخرة، ووُلد سنة تسع أو عشر.

قال السِّلَفي: لم يرو لنا عن السُّكَّري سواه. قال: وروى عن ابن مَخْلَد، والبَرْقاني، وأبي عليّ بن شاذان[1].

٢٧٩- دُقَاق، شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش بن ألْب أرسلان.

وَليَ دمشقَ بعد قَتْل أبيه تاج الدَّولة، وذلك في سنة سَبْع وثمانين. وكان دُقاق بحلب، فراسَلَه خادمُ أبيه ونائبه بقَلْعة دمشق سرًّا من أخيه رضوان ملك حَلَب، فخرجَ دُقاق وقَدِمَ دمشق فتملَّكَها. ثم عَمِلَ هو والأتابك طُغتكين زوج أمه على خادم أبيه المَذْكور، واسمه ساوتكين، فقتلاه. ثم إن رضوان قدم دمشقَ وحاصرها، فلم يقدر عليها، فرجع. ثم إن دُقاق عرض له مرضٌ تطاوَلَ به إلى أن تُوفي في ثامن عشر رمضان، فغلب طُغتكين على دمشق.

وأقام في اسم المَلِك ابن دُقاق طفلاً له سنة. ثم مات الطِّفْل بعد قليل واستقلَّ الأتابك ظهير الدين طُغتكين بمملكة دمشق وأعمالها.

وقيل: إن أم دُقاق رتبت له جاريةً فسمَّت له عُنْقُودَ عِنَب نقبته بإبرة فيها خيط مسموم، ثم أطعمته، فندمت بعد ذلك أمُّه، وتَهَرَّى جوفه، ومات ودُفن بخانكاه الطَّواويس[2].

٢٨٠- زيد بن عليّ بن عبدالله، أبو القاسم الفَسَويُّ الفارسيُّ النَّحْويُّ.

ذُكر أنَّ أبا عليّ الفارسي النحوي خاله، فلعله خال أبيه أو أُمه، وإلا فما يُمكن أن يكون أبو عليّ أخا أمه لِقِدَم زمانه. قدم الشام، وأخذَ النَّاسُ عنه بحَلَب، وسكنَ دمشق مدةً، وأملى بها «شرحَ الإيضاح» لأبي عليّ، «وشَرْح الحَمَاسة»، وحدَّث عن أبي الحسن بن أبي الحديد. سمع منه عُمر الدِّهستاني، وأبو المُفَضَّل يحيى القُرَشي.

---

(١) ينظر «البسري» من أنساب السمعاني.

(٢) من تاريخ دمشق ١٧/ ٣٠٤.

وكانت وفاته بأطْرابُلُس[1]. وقرأ عليه بحلب أبو البَرَكات عُمر بن إبراهيم العَلَوي الكُوفي كتاب «الإيضاح»، ورواه عنه[2].

٢٨١- طاهر بن أسد بن طاهر بن عليّ بن هاشم بن نِزار، أبو ياسر الطَّبَّاخ الأجَميُّ الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وسمع أبا القاسم بن بِشْران، وعبدالباقي بن محمد الطَّحَّان. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. وقع لنا حديثه عاليًا.

وقد قال السَّمعاني: كان يعرف النُّجوم، وكان مُتَميزًا، سكنَ دار الخِلافة، وكان صاحب الفنجان للصَّلوات والسَّاعات، تُوفي في منتصف رجب.

٢٨٢- عبدالله بن إسماعيل، أبو محمد الإشبيليُّ.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كانَ من أهل العلم التَّامِّ والحِفْظ للحديث والفِقْه. كان يميل في فِقْهه إلى النَّظَر واتِّباع الحديث. وكان متقشِّفًا، سكن المغرب مدة، ووَليَ قضاء أغْمات، ثم نُقِل إلى قضاء الحَضْرة، فتقلَّدها إلى أن تُوفي. وكان مشكورَ السِّيرة، حسن المُخَاطبة، كثيرًا ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيد سيدي إلى السِّجْن. وله تصنيفات في شرح «المُدَونة»، «ومختصر ابن أبي زيد» مُلِئت عِلْمًا.

٢٨٣- عبدالرحمن بن عُمر بن عبدالرحمن، أبو مسلم السِّمْنَانيُّ ثم البَغْداديُّ ابن ابنة القاضي أبي جعفر السِّمْنَاني.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وجعفر بن عبدالله الدَّامَغاني، وآخرون.

وَثَّقه الأنماطي.

مولده سنة ست عشرة وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر المحرَّم.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٣٣٧، وإنباه الرواة ٢/ ١٧.

(٣) الصلة (٦٣٦).

وقال السِّلَفي: كان حَنَفِيًّا أشعريًّا.

قلت: أخذ الكلام عن جده أبي جعفر.

٢٨٤- عبدالرحمن بن قاسم، أبو المُطَرِّف الشَّعْبيُّ المالقيُّ.

قال ابن بَشْكُوال[١]: روى عن أبي العباس أحمد بن أبي الرَّبيع الإلْبِيري، وقاسم بن محمد المأموني، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبدالله إجازةً، وغيرهم. وكان ذاكرًا للمسائل، فقيهًا، مشاورًا. سمع النَّاسُ منه، وعُمِّر وأسن، وشُهِر بالعِلْم والفَضْل. وُلد سنة اثنتين وأربع مئة، وتُوفي في عاشر رَجَب.

وقال فيه القاضي عِياض: فقيه بلده وكبيرهم في الفتيا والرواية، سمع بالمَرِيَّة من قاسم المأموني، وتفقَّه عنده وأبي الحسن بن عيسى المالقي، وأجاز له يونس القاضي والشنتجالي. روى عنه شيخنا أبو عبدالله بن سُليمان، وولي قضاء بلده في أيام تميم الصنهاجي. ثم عزله، وجعل سجنه داره لأشياءَ بَلَغَتْه عنه فلما دخل المرابطون دعاه أمير المُسلمين للقضاء، فامتنع، وأشار عليه بأبي مروان بن حَسْنُون، فقلَّده جملةَ القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمرًا دونه. وبينه وبين ابن الطَّلَّاع في الوفاة جُمعة.

٢٨٥- عُبيدالله بن محمد بن أردشير، الحاكم أبو الفَتْح المَرْوزيُّ الهشاميُّ.

متواضعٌ فاضلٌ، مكثرٌ. سمع من جده أردشير بن محمد، والمُحَسِّن بن أحمد الخالدي، وأبي سهل أحمد بن عليّ الأبيوردي، وجماعة. ومات في عشر المئة. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السِّنجي، وسعيد بن محمد الميهني، ومحمد بن محمد بن منصور الغازي.

٢٨٦- العلاء بن حسن بن وَهْب بن المُوصلايا، أبو سَعْد البَغْداديُّ الكاتب المنشىء بدار الخِلافة.

أسلم، وكان نَصْرانيًّا، على يد المقتدي بالله، وحَسُن إسلامُه. وله الرَّسائل المشهورة الرَّائقة، والأشعار الفائقة. عُمِّر دهرًا، وكُف بَصَرُه، وتُوفي في جُمادى الأولى.

---

(١) الصلة (٧٣٩).

ذكره ابن خَلِّكان وقال[1]: لَقَبُهُ أمين الدَّولة.

وقال صاحب «المرآة»[2]: خدم في كتابة الإنشاء خَمْسًا وستين سنة، وأسلم سنة أربع وثمانين. ثم نابَ في الوزارة مَرَّات. وكان كريم الأخلاق، حَسن الفِعال، أفصحَ أهل زمانه، وكان طاهرَ اللِّسان. كان يُمْلي على ابن أخته العلامة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فُجاءةً. وكان الوزير عميد الدَّولة ابن جَهِير يُثْني عليه وعلى ابن أخته، ويقول: هما يمينا الدَّولة وأميناها.

أنبأنا أحمد بن سلامة الخَياط، قال: أنبأنا العَمَاد الكاتب في «الخريدة»، قال[3]: أنشدني عبدالرحيم ابن الأُخوة البَغْدادي، قال: أنشدني أبو سَعْد ابن المُوْصَلايا لنفسه:

يا خليليَّ، خَلِّياني ووَجْدي ... فملام العَذُول ما ليس يُجْدي
ودعاني فقد دعاني إلى الحكـ ... ـم غَريم الغريم للدَّين عندي
فعساهُ يرِقُّ إذ ملك الرِّقَّ ... بنقْدٍ من وَصْله أو بوعدِ
ثم من ذا يُجير منه إذا جا ... ر؟ ومن ذا على تعديه يُعدي

قال ابنُ الأثير[4]: كان أمين الدَّولة أبو سَعْد بن المُوصَلايا كثير الصَّدَقَة، جميل المَحْضَر، صالحَ النية، وقفَ أملاكه على أبواب البِرِّ. ولما مات خُلع على ابن أخته أبي نَصْر، ولُقِّب نظام الحضرتين، وقُلِّد ديوان الإنشاء.

قال ياقوت في «تاريخ الأُدباء»[5]: خرجَ توقيع الخليفة بإلزام الذِّمَّة بلُبْس الغِيار، فأسلم بعضُهم وهربَ طائفةٌ. وفي ثاني يوم أسلم الرئيسان أبو سَعْد بن المُوصَلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخته أبو نصر ابن صاحب الخَبَر على يد الخليفة، بحيث يَرَيَانهِ ويسمعان كلامه. ناب أبو سَعْد في الوزارة عدة نُوَب، ورسائله وأشعاره مدوَّنة متداوَلَة. أخذ عنه أبو منصور ابن الجواليقي، وأبو حَرْب الخباز، وعليّ بن الحسين بن دينار، وآخرون.

ومن شعره:

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٠.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ١١ - ١٢.
(٣) الخريدة ١/ ١٢٦.
(٤) في الكامل ١٠/ ٣٧٨.
(٥) معجم الأدباء ٤/ ١٦٣٣ - ١٦٣٤.

أحَن إلى رَوض التَّصابي وأرتاحُ وأمْتَحُ من حَوْض التصافي وأمتاحُ
وأشتاق رِيمًا كلما رُمْتُ صَيْدَهُ تَصُدُّ يَدي عنه سُيُوفٌ وأرماحُ
غزالٌ إذا ما لاحَ أو فاحَ نشْرُهُ تُعَذِّبُ أرواحٌ وتَعْذُبُ أرواحُ
وتتضح الأعذار فيهم إذا بَدَوا ويَفْتَضح اللاَّحون منهم إذا لاحوا

ومات بعده بسنة وأشهر ابنُ أخته أبو نصر هبة الله صاحب ديوان الإنشاء، وسيأتي.

٢٨٧- عليّ بن الحسن، أبو القاسم العَلَويُّ الخُراسانيُّ.

قال السَّمْعاني: كان عالمًا ورعًا، رئيسًا. سَمِعَ عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي، وتُوفي بأبِيوَرْد.

٢٨٨- عليّ بن الحُسين بن أبي نِزَار، الشَّيْخ أبو المعالي المَرْدَستيُّ.

أحد الرؤساء ببغداد، سمع في الكهولة من أبي محمد الجَوْهري. روى عنه السِّلَفي. عاش تسعين سنة.

٢٨٩- عليّ بن عبدالرَّحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجَرَّاح، الرئيس أبو الخَطَّاب الشَّافعيُّ الكاتب البَغْداديُّ المقرىء النَّحْوي.

كان حسنَ الإقراء والأخذ، خَتَمَ عليه خَلْقٌ، وصنَّف منظومة في القراءات. سمع أبا القاسم بن بِشْران، ومحمد بن عُمر بن بُكَيْر النَّجَّار، وغيرهما. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وعُمر المَغَازلي، والسِّلَفي، وخطيب المَوْصل، وجماعة.

وذكره السِّلَفي، فقال: إمامٌ في اللُّغة، وشِعْرُه ففي أعلَى درجة، وخطُّه فمن أحسن الخطوط، والقَوْل يَتَّسع في فضائله، وكان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التَّراويح.

وقال غيرُه: وُلد سنة تسعٍ أو عشر وأربع مئة، وتُوفي في العشرين من شهر ذي الحجة سنة سَبْعٍ.

٢٩٠- عيسى ابن الحافظ أبي ذَر عبد بن أحمد، أبو مكتوم الأنصاريُّ الهَرَويُّ ثم السَّرَويُّ.

تزوج أبو ذَر في العَرَب في سَرَوات بني شَبَابة، وسكنَ هناك مدةً، ووُلد له أبو مَكْتوم في سنة خمس عشرة وأربع مئة. سمع من أبي عبدالله الصَّنْعاني

صاحب «التَّقوى» جملة من «مُسْنَد عبدالرَّزَّاق». وسمع من أبيه «صحيح البخاري»، وكتاب «الدَّعوات» لأبيه، وغير ذلك.

روى عنه «الصَّحيح» جماعةٌ، منهم أبو التَّوفيق مَسْعود بن سعيد الأندلسي، وأبو عُبيد نعمة بن زيادة الله الغِفَاري، وعليّ بن حُميد بن عَمَّار المكي، وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفي.

أخبرنا عبدالمؤمن الحافظ، قال: قرأتُ على ابن رَوَاج: أخبركم السِّلَفي، قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مَكْتوم بن أبي ذَر في عَرَفات سنة سَبْعٍ وتسعين لما حَجَجْت مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد ابن السَّمْعاني: اذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئًا. فقلتُ: هذا الموضع موضع عِبادة، وإذا دخلنا إلى مكة نَسْمع عليه، ونجعله من شيوخ الحَرَم، فاستصْوَب ذلك. وقد كان ميمون بن ياسين الصِّنْهاجي من أمراء المرابطين رغب في السَّماع منه بمكة، واستقدمه من سَرَاة بني شَبَابة، واشترى منه «صَحِيح البُخاري» أصل أبيه الذي سمعه منه بجملةٍ كبيرة، وسمعه عليه في عدة أشهر، قبل وصول الحَجِيج، فلما حج ورجع من عَرَفات إلى مكة رحل إلى السَّراة مع النَّفْر الأول من أهل اليمن.

قلتُ: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصَّحِيح» في وقتنا من طريقه حَسَنة عالية، رواه جماعة عن ابن أبي حَرَمي[1]، عن ابن عمار، عنه.

٢٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النَّقُّور، أبو منصور بن أبي الحُسين البَزَّاز.

سمع أباه، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا القاسم التَّنُوخي، وجماعة. روى عنه السِّلَفي، وابنه أبو بكر عبدالله.

وقال السِّلَفي: لم يكن بذاك، لكنه سَمِعَ الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

٢٩٢- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفَضْل البَغْداديُّ النَّاقد السِّمْسار.

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي.

سمع ابن غَيْلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السَّوَّاق. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، والسِّلَفي.

وكان شيعيًّا، مات في المحرَّم.

٢٩٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو مطيع المَدِينيُّ، صاحب «الأمالي» المشهورة.

نَسَبَه عبدالرحيم بن أبي الوفاء الأصبهانيُّ، فقال[١]: محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أحمد بن زكريا.

قلت: وبعد زكريا: أحمد بن محمد بن يحيى بن اللَّيْث بن الضَّب بن عَوْف الضِّبِّيُّ المُجَلِّد النَّاسخ الصَّحَّاف المعروف بالمصري، مُسْند أهل أصبهان، عاش بِضْعًا وتسعين سنة، وتَفَرَّد بالرِّواية عن جماعة.

سمع من الحافظ أحمد بن موسى بن مَرْدُوية ثلاثَة مجالس، وأبي سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وأبي منصور مَعْمَر بن أحمد بن زياد الصُّوفي، وعبدالله ابن محمد بن عَقِيل الباوَرْدي، والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال، والفضل بن عُبيدالله، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي زُرْعَة رَوْح بن محمد الرازي، والحافظ أبي نُعيم، وجماعة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن مَعْمَر اللُّنْباني، وأبو حنيفة محمد بن عبيدالله الخَطِيبي، وأحمد بن ينال التُّركي، وعبدالله بن أحمد أبو الفَتْح الخِرَقي، ومحمد بن عبدالله بن عليّ الأصبهاني المقرىء، وعُمر بن أبي سَعْد، وخَلْقٌ من الأصبهانيين.

أخبرنا إسماعيل ابن الفَرَّاء، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، قال: أخبرنا أبو حنيفة محمد بن عُبيدالله القاضي، قال: أخبرنا أبو مطيع، قال: حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن هشام بن حُميد الحُصْري، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عليّ بن عاصم، قال: أخبرنا حُصَيْن، عن عامر، هو الشَّعبي، عن عُرْوة البارقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخَيْل معقودٌ بنواصيها الخَيْر»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر

---

(١) في كتابه «الوفيات»، الترجمة (٢) بتحقيقنا.

والمَغْنَمُ إلى يوم القيامة». مُتَّفَقٌ عليه من حديث حُصَيْن[1].

قال السَّمعانيُّ: كان شيخًا صالحًا مُعَمَّرًا، أديبًا فاضلاً.

٢٩٤- محمد بن فَرَج، أبو عبدالله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطَّلاَّع، القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، مفتي الأندلس ومُسْندها في الحديث.

وُلد في سَلْخ ذي القَعْدة سنة أربع وأربع مئة.

ذكره ابن بَشْكُوال، فقال[2]: بقية الشيوخ الأكابر في وَقْته، وزعيم المُفْتين بحضرته. روى عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكِّي بن أبي طالب، وأبي عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي عليّ الحَدَّاد الأندلسي، وأبي عَمرو المَرْشاني، ومُعاوية بن محمد العُقَيْلي، وأبي عُمر ابن القَطَّان.

قال: وكان فقيهًا عالمًا، حافظًا للفقه، حاذقًا بالفَتْوى، مقدَّمًا في الشُّورَى، مُقَدَّمًا في عِلَل الشُّرُوط، مُشَاركًا في أشياء، مع دينٍ وخَيْر وفَضْل، وطُول صلاةٍ، قَوَّالاً للحق وإن أُوذِيَ فيه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، مُعَظَّمًا عند الخاصة والعامة يعرفون له حَقه. ولي الصَّلاةَ بقُرْطُبة. وكان مجوِّدًا لكتاب الله، أفتى النَّاس بالجامع، وأسمعَ الحديثَ، وعُمِّرَ حتى سَمِعَ منه الكبار والصِّغار، وصارت الرِّحْلة إليه. ألف كتابًا حَسَنًا في أحكام النبي ﷺ قرأته على أبي رحمه الله، عنه. وتُوفي لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رَجَب، وشهده جَمْعٌ عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحًا قوالاً بالحق، شديدًا على أهل البِدَع، غير هَيُوبٍ للأُمراء، شُوور عند موت ابن القَطَّان، إلى أن دخلَ المُرَابطون فأسقطوه من الفُتْيا لتعصُّبه عليهم، فلم يُسْتَفْتَ إلى أن مات. سمعَ منه عالمٌ كثير، ورحلَ النَّاسُ إليه من كلِّ قُطْر لسماع «المُوَطَّأ» ولسماع «المدوَّنة» لعُلُوه في ذلك.

وحدَّث عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال في «مشيخته» التي خَرَّجها له

---

(١) أخرجه البخاري ٤/ ٣٤ و١٠٤، ومسلم ٦/ ٣٢. وانظر مزيد تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٦٩٤).

(٢) الصلة (١٢٣٩).

عياض: سمع يونس بن عبدالله بن مُغيث، وحمل عنه «الموطأ» و«سُنَن النَّسَائي». وكان أسند من بَقِيَ، صحيحًا، فاضِلاً، عنده بَلَهٌ بأمر دُنْياه وغَفْلَة، ويُؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديدًا على أهل البِدَع، مُجانبًا لمن يخوض في غير الحديث.

وروى الْيَسَع بن حَزْم عن أبيه، قال: كنا مع ابن الطَّلاَّع في بُسْتانه، فإذا بالمعتمد بن عَبَّاد مُجْتازٌ من قَصْره، فرأى ابن الطَّلاَّع، فنزل عن مَرْكوبه، وسأل دُعاءه وتَذَمَّم وتَضَرَّع، ونَذَر وتَبَرَّع، فقال له: يا محمد انتبه من غَفْلَتك وسِنَتِك.

قلتُ: وآخر من روى عنه على كَثْرتهم: محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي اللَّبْلي نزيلُ مَراكش، وبقي إلى سنة سبعين وخمس مئة.

وقد أجاز لنا رواية «الموطأ» أبو محمد بن هارون الطائي، قال: حدثنا أبو القاسم أحمد بن بَقِي، قال: حدثنا محمد بن عبدالخالق الخَزْرجي القُرْطُبيُّ، قال: حدثنا ابن الطَّلاَّع بإسناده.

وروى عنه عليّ بن حُنَين، ومحمد بن عبدالله بن خليل كتاب «المُوَطأ»، وهما من شيوخ ابن دِحْيَة.

٢٩٥- المؤمَّل بن أحمد بن المُؤمَّل، أبو البركات المِصِّيصيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع ابن سُلْوان، ورشأ بن نَظِيف، والأهوازي. سمع منه أبو محمد بن صابر، وقال: كان يكذب في انتمائه إلى عُثمان رضي الله عنه[1].

٢٩٦- يزيد، مولى المعتصم بالله محمد بن مَعْن بن صُمَادح، أبو خالد، من أهل المَرِية.

روى الكثير عن أبي العَبَّاس العُذْري.

قال ابن بَشْكُوال[2]: روى عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا، وكان معتنيًا بالأثر وسماعه، ثقةً في روايته، وكان مقرئًا فاضلاً، تُوفي في المحرَّم.

قلت: روى عنه أبو العباس ابن العَرِيف الزَّاهد، وأبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عاصم الثقفي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦١/ ٢٥٢ - ٢٥٣.
(٢) الصلة (١٥٢٥).

سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

٢٩٧- أحمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ الكَرْخيُّ الخَبَّاز.

شيخٌ عاميٌّ صحيحُ السَّماع؛ سمع سنة إحدى وعشرين وأربع مئة من عبدالملك بن بِشْران، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وهو من شيوخ السِّلَفي في «البِشْرانِيات».

٢٩٨- أحمد بن خَلَف بن عبدالملك بن غالب، أبو جعفر ابن القَلْعي، من أهل غَرْناطة.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عَتَّاب، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[١]: كان ثقةً صدوقًا، أخذَ النَّاس عنه، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٩٩- أحمد بن عبدالله بن محمد الخَطِيب، أبو منصور الهاشميُّ المعروف بابن الذَّبْح الكوفيُّ.

سمع محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّوية. وعنه المبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي.

تُوفي في ذي الحجة[٢].

٣٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، الحافظ أبو عليّ البَرَدانيُّ البَغْداديُّ.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة، وأول سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين من أبي طالب العُشَاري.

قال السَّمْعاني[٣]: كان أحد المتميزين في صَنْعة الحديث وأحدَ حُفَّاظه،

---

(١) الصلة (١٥٧).

(٢) وسيعيده في سنة خمس مئة ويقول هناك أنه لم يجد وفاته (الترجمة ٣٥٦)، فكأنه عثر عليها فكتبها في هذه السنة، لكنه لم يشر في أي من الترجمتين إلى الأخرى، مما يدل على أنه تكرر عليه.

(٣) في الذيل، ونقل بعضه في «البرداني» من أنسابه.

خَرَّج لنفسه وللشيوخ، وكتبَ الكثير، وكان ثقةً صالحًا. سمع عبدالعزيز بن عليّ الأزجيَّ، وأبا الحسن القَزْويني، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا محمد الجَوْهري، والقاضي أبا يَعْلَى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم. وكان حنبليًّا، واستملى لأبي يَعْلَى. حدَّثنا عنه إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جَمَعَ مُجَلَّدًا في «المنامات النبوية»، انتخبه السِّلَفي، وسمعه منه، وهو مما يروى اليوم بعُلُوٍّ بالنِّسبة إليه. تُوفي في حادي وعشرين شَوَّال.

قال السِّلَفي: كان أبو عليّ أحفظ وأعرف من شُجاع الذُّهْلي. وكان ثقةً ثَبْتًا، له مصنَّفات. قال: وكانا حنبَليَّيْن.

قلت: وروى عنه عليّ بن طِرَاد الوزير، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة. قرأت بخط أبي عليّ: أخبرنا عثمان بن محمد بن دُوست العلاف إجازةً كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وفيها مات، قال: أخبرنا أبو بكر الشَّافعي، فذكر حديثًا. وقد سأله السِّلَفي في كُراسٍ عن جماعةٍ من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ مُحَقِّق.

٣٠١- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردُوية بن فُوْرك بن موسى، أبو بكر سِبْط الحافظ أبي بكر بن مَرْدُوية، المُفيد الحافظ.

سمع أبا منصور محمد بن سُليمان الوكيل، وعُمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ، وغُلام محسن، والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وعبدالله بن أحمد بن قُولُوية التَّاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وجماعة.

قال السِّلَفي: كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جليلاً، سمعته يقول: كُتِبَ عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

قلت: روى عنه أبو رُشَيْد إسماعيل بن غانم، وعدة. تُوفي بسُوذَرْجان، إحدى قرى أصبهان.

قال يحيى بن مَنْدة: وُلد سنة تسعٍ وأربع مئة، وكان كثيرَ السَّماع، واسعَ الرِّواية.

قلت: بقي حفيده عليّ بن عبدالصَّمَد إلى سنة سبعين وخمس مئة يحدِّث

عن الثَّقفي. أما هو فرأيت له «طُرُق طلب العِلْم فريضة» تدل على معرفته وحِفْظه لم يلحق الأخذ عن جده.

٣٠٢- أحمد بن نصر بن أحمد، أبو منصور الخُراسانيُّ الخُوجانيُّ الواعظ.

قَدِمَ بغداد في هذا العام، وروى عن أبي عُثمان الصَّابوني؛ سمع منه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرهما.

٣٠٣- بَرْكياروق، السُّلطان أبو المظفر رُكْن الدين ابن السُّلطان الكبير ملِكْشاه بن ألْب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دُقَاق السَّلْجُوقيُّ، ويُلَقَّب أيضًا شهاب الدَّولة.

تَمَلَّك بعد موت أبيه، وكان أبوه قد مَلك ما لم يَمْلكه غيره. وكان السُّلطان سَنْجر نائب أخيه رُكْن الدين على بلاد خُراسان، وكان ملازمًا للشُّرْب. بقي في السَّلْطنة اثنتي عشرة سنة وأشهرًا، وتُوفي شابًّا، فإنه أقيم في الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي ببرُوجِرْد في شهر ربيع الأول، وقيل: الآخر[1]. وأما أخوه سَنْجر، فامتدت أيامه، وعاش إلى بعد سنة خمسين وخمس مئة.

وبَرْكْيَارُوق بفتح الباء الموحَّدة. تمرض بأصبهان بالسُّل والبواسير، فسار منها في مِحَفَّة طالبًا بغداد، فضعُف في الطَّريق وعجز. ولما احتُضِرَ خلعَ على ولده مَلِكْشاه، وله نحو خمس سنين، وجعله وليَّ عهده بمشورة الأُمراء، وحلفوا له، ومات وهو ببرُوجرد، ودُفن بأصبهان في تُرْبةٍ له. وعاش خمسًا وعشرين سنة، قاسى فيها من الحروب واختلاف الأمور ما لم يُقاسه أحد، واختلفت به الأحوال ما بين انخفاضٍ وارتفاع، فلمَّا قوي أمرُه، وصار كبيرَ البيت السُّلْجُوقي أدركته المَنِيَّة. وكان متى خُطِب له ببغداد وقعَ الغلاء، ووقفت المعايش، ومع ذلك يحبُّونه ويختارونه. وكان فيه حِلْمٌ وكَرَمٌ وعَقْلٌ وصَفْحٌ، عفا الله عنه[2].

---

(١) من وفيات الأعيان ١/ ٢٦٨.

(٢) من الكامل لابن الأثير ١٠/ ٣٨٠ - ٣٨١.

٣٠٤- ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار، أبو المعالي الدِّينَوَريُّ الأصل البَغْداديُّ المقرىء البَقَّال.

قال السَّمعاني[١]: كان صالحًا، ثقةً، فاضلاً، واسع الرِّواية، أقرأ القرآن، وحدَّث بالكثير. سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا بكر البَرْقاني، وأبا عليّ ابن شاذان، وعثمان بن دُوسْت، وأبا عليّ بن دُوما. روى لنا عنه ابنه يحيى، وابن السَّمَرْقَنْدي، وابنُ ناصر، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وجماعة كثيرة بمَرْو، وبَلْخ، وبُوشَنْج. وقرأت بخط والدي: ثابتٌ ثابت.

وقال عبدالوهاب الأنماطي: ثقةٌ مأمون.

وقال غيره: كان يُعرف بابن الحَمَّامي، وُلد سنة ست عشرة وأربع مئة، وقرأ على ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي تَغْلِب المُلْحَمي.

قرأ عليه سِبْط الخَيَّاط، وأحمد بن محمد بن شُنَيْف. وروى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي، وأحمد وعمر ابنا بنيمان المُسْتَعمل، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وحدَّث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسي[٢].

٣٠٥- الحسن بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو بكر الطَّائيُّ المُرْسيُّ النَّحْويُّ، ويُعرف بالفقيه الشاعر لِغَلَبة الشِّعْر عليه.

روى عن أبي عبدالله بن عَتاب، وأبي عُمر ابن القَطَّان، وأبي محمد ابن المأموني، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وابن ارفع رأسه. وجالس أبا الوليد بن مِيقل. وله كتاب «المقنع في النَّحْو».

تُوفي في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[٣].

٣٠٦- الحُسين بن عليّ بن الحُسين، أبو عبدالله الطَّبَريُّ الفقيه، نزيلُ مكة ومُحَدِّثها.

وُلد سنة ثمان عشرة وأربع مئة بآمُل طَبَرسْتان، ورحل فسمع بنيسابور سنة تسعٍ وثلاثين «صحيح مسلم» من عبدالغافر الفارسي، وسمع عُمر بن

---

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) ينظر التقييد لابن نقطة ٢٢٤.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٣١٧).

مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني. وسمع بمكة «صحيح البخاري» من كريمة.

قال السَّمْعاني: كان حسن الفَتَاوى، تفقه على ناصر بن الحُسين العُمري المَرْوَزي، وصار له بمكة أولاد وأعقاب.

قلت: روى عنه إسماعيل الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو غالب الماوَرْدي، وأحمد بن محمد العَبَّاسي المكي، ورزِين بن معاوية العَبْدَري مصنِّف «جامع الأصول»، وأبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو بكر محمد بن العربي القاضي، وأبو الحَجاج يوسف بن عبدالعزيز المَيُوْرقي، ووجيه الشَّحَّامي، وخَلْق من المغاربة.

قال ابن سُكَّرة في «مشيخته» التي خرجها عياض له: هو شافعيٌّ أشْعَريٌّ جليل. قال: وبعضهم يُكَنيه بأبي عليّ، ويُدْعَى إمام الحَرَمَيْن، لازم التَّدْريس لمذهب الشافعي والتَّسْميع بمكة نَحْوًا من ثلاثين سنة، وكان أسند من بقي في «صحيح مسلم»، يعني بمكة؛ سمعه منه عالم عظيم. وكان من أهل العِلم والعبادة، وجَرَت بينه وبين أبي محمد هَيَّاج بن عُبيد الشَّافعي وغيره من الحنابلة ممن يقول من أصحاب الحديث بالحَرْف والصَّوت خُطُوب.

وقال هبة الله ابن الأكفاني: تُوفي بمكة في العَشْر الأواخر من شعبان.

وقال ابنُ السَّمعاني: سمعتُ أنه انتقلَ إلى أصبهان، فمات بها.

٣٠٧- الحُسين بن محمد بن أحمد، الحافظ أبو عليّ الغَسَّانيُّ الجَيانيُّ، ولم يكن من جَيان، إنما نزلها أبوه في الفتنة، وأصلهم من الزَّهْراء، رئيس المحدثين بقُرْطُبة، بل بالأندلس.

قال ابن بَشْكُوال[1]: روى عن حَكَم بن محمد الجُذَامي، وأبي عُمر بن عبدالبر، وأبي شاكر القَبْري عبدالواحد، وأبي عبدالله بن عَتاب، وحاتم بن محمد، وأبي عُمر ابن الحَذاء، وسِرَاج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العَباس العُذْري، وجماعة يكثرون سمع منهم وكتب عنهم. وكان من جهابذة المُحَدِّثين وكبار العُلماء المُسْندين، وعُني بالحديث وضَبْطه. وكان بصيرًا باللُّغة، والإعراب، والغريب، والشِّعْر، والأنساب، جمع من ذلك كله ما لم يَجْمَعْه أحدٌ في وقته. ورحل النَّاسُ إليه، وعوَّلُوا في الرِّواية عليه،

---

(١) الصلة (٣٢٩).

وجلس لذلك بجامع قُرْطُبة. وسمع منه الأعلام، وأخبرنا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحِفْظ، والنَّباهة، والتَّواضع، والصيانة.

قال السُّهَيْلي في «الرَّوْض»: حدَّثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي عليّ الغَسَّاني، أن أبا عُمر بن عبدالبر قال له: أمانةُ الله في عُنُقك، متى عبرت على اسمٍ من أسماء الصَّحابة لم أذْكُرْه، إلا أَلْحَقْتَه في كتابي الذي في الصَّحابة.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: قال شيخنا أبو الحسن بن مُغيث: كان من أكمل من رأيت عِلْمًا بالحديث، ومعرفةً بطُرُقه وحِفْظًا لرجاله. عانى كُتبَ اللُّغة، وأكْثَرَ من رواية الأشعار، وجمعَ من سعة الرِّواية ما لم يَجْمعه أحدٌ أدركناه، وصَحَّحَ من الكُتُب ما لم يصححه غيرُه من الحُفاظ، كُتُبه حُجةٌ بالغة. جمع كتابًا في رجال الصحيحين سماهُ «تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكِل»، وهو كتابٌ حسن مفيدٌ، أخذه النَّاس عنه.

قال ابن بَشْكُوال[2]: وسمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحاج، عنه. وتُوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من شعبان، ومولده في المحرَّم سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة. وكان قد لَزِم داره قبل موته بمدة لزَمانَةٍ لحِقَتْه.

قلت: روى عنه محمد بن محمد بن الحَكَم الباهلي شيخ العُثماني، والسِّلَفي في سماع «تقييد المُهْمَل»، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجَيَّاني المشهور بالبَغْدادي، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العلاء زُهر بن عبدالملك الإيادي، وعبدالله بن أحمد بن سماك الغَرْناطي، وعبدالرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري الحافظ، ويوسف بن يَبْقَى النَّحْوي، وخَلْقٌ كثير، آخرهم فيما أرى وفاةً: محمد بن عبدالله بن خليل القيسي مُسْند مراكش، سمع منه «صحيح مسلم»، وتُوفي سنة سبعين وخمس مئة.

٣٠٨- سُقْمان، ويقال: سُكْمان، بن أُرْتُق بن أكْسَب[3] التُّرْكُمانيُّ.

ولي هو وأخوه إيل غازي إمرةَ القُدس الشَّريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أميرُ الجيوش، وأخذَهُ منهما في شَوَّال سنة إحدى وتسعين،

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) قيده ابن خلكان بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة (وفيات ١/ ١٩١).

فتوجها إلى الجَزِيرة، وأخذا ديار بكر، ثم تُوفي سُقْمان بين طرابُلُس وبيت المقدس. وماردين هي إلى اليوم لذُرِّيته. وقد ساق صاحب «الكامل» أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته[1]، فحَكَى أن ابن عَمَّار طَلَبه ليكشف عنه الفرنج على مالٍ يُعطيه، وأن صاحب دمشق مرض وخافَ على دمشق، فطلبه ليسلِّم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملكها، ويتجهَّز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتُوفي بالقريتين، ونُقِل فدُفن بحصن كَيْفا.

قال[2]: وأما تَمَلُّكه ماردين فإنَّ صاحبَ المَوْصل كَرْبُوقا قصد آمد، فجاء سُقْمان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدين زنكي بن آقسُنْقُر حينئذٍ صبيًّا مع كَرْبُوقا، فظهر سُقْمان عليهم، فألقى الصَّبيَّ إلى الأرض، وصاح مماليك أبيه: قاتلُوا عن زَنْكي. فَصَدقوا حينئذٍ في القتال، فانهزم سُقْمان، وأسروا ابن أخيه فسجنوه بماردين، وهي لإنسانٍ مُغَنٍّ للسُلطان بَرْكْيَارُوق، غناه مرةً، فأعطاه ماردين، فمضت زوجة أُرْتُق تسأل لصاحب المَوْصل أن يُطْلق الشاب من حبس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكر كيف يَتَملكها. وكان الأكراد الذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المُغَني، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتي ابن أخي سُقْمان، أعني الذي كان مسجونًا بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مَوَدَّة، وأريد أن أُعمِّر بَلَدك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الرَّبَض. فأذن له، فبقي يُغير من بلاد خلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يُكرمهم، ويكسبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثرُهم، فلما عادوا من الغارة أمسكهم وقيَّدهم، وساقَ إلى القَلْعة، فنادى أهاليهم: إنْ فتحتم البابَ وإلا ضربت أعناقهم. فامتنعوا، فقتل إنسانًا منهم، فَسَلَّموا القلعة إليه. ثم جمع جَمْعًا، وأغار على جزيرة ابن عُمر، فجاء صاحبها جَكَرْمش، وكان ياقوتي قد مرض، فأصابه سهمٌ فسقط. وجاء جَكَرْمش، فوقف عليه وهو يجود بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أُرْتُق إلى ابنها سُقْمان، وجمعت التُّرْكُمان، وطلبت بثأر ابن ابنها، وحاصر سُقْمان نَصِيبين. وملك ماردين عليّ أخو ياقوتي، ودخل في طاعة صاحب الموصل،

---

(١) الكامل ١٠/ ٣٨٩ - ٣٩٠.
(٢) نفسه ١٠/ ٣٩٠ - ٣٩٢.

وسار إلى خدمته، واستناب بها أميرًا، فعمل عليه وطلب سُقْمان وقال: إن ابن أخيك يريد أن يسلم ماردين لجَكَرْمش، فتملكها سُقْمان.

٣٠٩- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير، أبو محمد المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

من بيت فِقْهٍ وقضاء، روى عن حكم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عَتاب، وأبي عُمر ابن الحَدَّاد.

وكان حسن الطَّريقة، ذا سَمْتٍ وهَدْيٍ صالح، وله اعتناء بالعِلْم والرِّواية. سَمِعَ منه الناس.

تُوفي أبو محمد بن بشير في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، ومات معه ابنه عُبيدالله قاضي الجماعة[1].

٣١٠- عبدالرحمن بن محمد بن الحُسين بن الجُنيد، الحاكم أبو نصر النَّيْسابوريُّ الحَنفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا الحسن عليّ بن محمد الطِّرازي، وأبي سعيد الصَّيْرفي. وعنه عبدالله ابن الفُرَاوي، وعُمر ابن الصَّفَّار، وعبدالخالق بن زاهر، وأبو طاهر السِّنْجي.

مات في شوال في عَشْر التِّسعين.

٣١١- عُبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو غالب ابن الدَّهَّان الطَّرائفيُّ.

بغداديٌّ، سمع ابن غَيْلان، وغيرَه. وعنه السِّلَفي.

وقال شُجاع الذُّهْلي: لا بأس به.

٣١٢- عليّ بن خَلَف بن ذي النُّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل، أبو الحسن العَبْسيُّ القُرْطُبيُّ الإشبيليُّ الأصل المقرىء.

أحد الأعلام والزُّهاد والأئمة والأوتاد، أُولُوا العِلْم والعَمَل. سمع من أبي محمد بن خَزْرَج، ورحل فأخذ بمصر عن أبي العباس بن نَفِيس تلاوة، وأبي عبدالله القُضَاعي كتاب «الشِّهاب»، وعليه عَوَّل النَّاس فيه. وروى عن أبي محمد بن الوليد الأندلسي، والفقيه نصر المقدسي.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٣٧).

أخذ عنه عبدالجليل بن عبدالعزيز الأُمَوي، وعبدالله بن موسى القُرْطُبي، ويحيى بن محمد بن سعادة المقرىء.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من جِلة المُقْرئين، وفُضَلائهم، وعُلمائهم، وخِيارهم، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، وأسمعهم الحديث. وكان ثقةً، شُهر بالخَيْر والزُّهد في الدُّنيا، والتَّقَلُّل والصَّلاح والتَّواضع، وشُهِرت إجابةُ دعوته، وعُلِمَتْ في غير ما قصة. تُوفي لسابع عشرة تبْقَى من جُمادى الأولى، وكانت جنازته مشهودة. ومولده في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة.

٣١٣- عليّ بن محمد بن إسماعيل العراقي، أبو الحسن الشافعيُّ، ويُلَقَّب بقاضي القُضاة.

ولي القضاء بطُوس، وتفقه على أبي محمد الجُوَيْني، وسمع أبا حفص ابن مَسْرور، وأبا عثمان إسماعيل الصَّابُوني، وابن المهتدي بالله، وعدة. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي.

تُوفي بطُوس في أوَّل رَمَضَان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣١٤- عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن قُنَيْن، أبو الحسن العَبْديُّ الكُوفيُّ الخَزَّاز.

قَدم في هذه السَّنة بغداد، وحدَّث بها عن أبي طاهر محمد بن محمد ابن الصَّبَّاغ، سمع منه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. روى عنه أبو بكر ابن السمعاني، وأبو طاهر السِّنْجي.

٣١٥- عيسى بن عبدالله بن القاسم، الواعظ أبو المؤيد الغَزْنَويُّ.

كاتبٌ، شاعرٌ، متفننٌ، متعصِّب للأشعري، قَدم بغداد ووعَظ، وحَصَل له قَبُولٌ عظيم، ثم ذهب، فمات بإسْفَرايين في هذه السنة.

٣١٦- الفضل بن عبدالعزيز بن محمد بن الحُسين بن الفضل بن يعقوب، أبو عبدالله بن أبي القاسم ابن الشيخ أبي الحُسين ابن القطان المَتُّوثيُّ.

قال السَّمْعاني: هو والد شيخنا هبة الله الشاعر. كان من أولاد المحدثين، وكان بقية بيته. سمع محمد بن عليّ بن كُردي، وأبا طالب بن

---

(١) الصلة (٩٠٨).

غَيْلان، وغيرهما. روى لنا عنه عبدالوهاب الحافظ، ومحمد بن ناصر، وأبو طاهر السِّنْجي المَرْوَزي.

قلت: وروى عنه السِّلَفي. وقع لي جزء من طريقه. وُلد سنة ثمان عشرة وأربع مئة، وتُوفي لستٍّ بقين من ربيع الأول.

٣١٧-فَيْد[١] بن عبدالرحمن بن محمد بن شاذي، أبو الحسن الشَّعْرانيُّ الهَمَذَانيُّ.

قَدم بغداد سنة تسعين حاجًّا، وحدَّث. سمع أبا الفضل عُمر بن إبراهيم الهَرَوي، وعليّ بن شعيب القاضي، وأبا منصور أحمد بن عُمر، وأبا مسعود البَجَلي، وأحمد بن زَنْجُوية، ومنصور بن رامِش، وعليّ بن إبراهيم سُخْتام، ومحمد بن عيسى محدِّث هَمَذَان، وأحمد بن عبدالواحد بن شاذي.

قال السَّمْعاني: كان صالحًا، مكثرًا، صَدُوقًا، من أولاد المحدثين. عُمِّر حتى انتشرت عنه الرِّواية. روى لنا عنه عبدالوهاب الأنماطي، وعُمر المَغَازلي، وأبو طاهر السِّنْجي، وغيرهم. وُلد فَيْد في جُمادى الأولى سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، وتُوفي في أواخر ربيع الآخر.

قلت: وممن روى عنه أبو الفتوح الطَّائي، ومحمد بن محمد السِّنْجي. مات بهَمَذَان.

٣١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْداس، أبو طاهر التُّوثيُّ الحَطَّاب، من محلة التُّوثَة.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي. وأجاز له أبو الحُسين بن بِشْران.

وُلد سنة عَشْرٍ وأربع مئة، وتُوفي في المحرَّم. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥١٤ لكن وقع في المطبوع منه بكسر الفاء، وهو تصحيف لا ريب فيه، فقد نقله عنه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ١٣٧ بفتح الفاء وهو يستخدم نسخة المؤلف التي بخطه. وأيضًا فإن مستند المصنف في هذا التقييد هو العلامة معين الدين ابن نقطة الذي نص على تقييده بالفتح وسكون الياء (إكمال الإكمال ٤/ ٥٠٩). وأيضًا فإن سياق كلام المصنف في المشتبه يدل على أنه بالفتح أيضًا بدلالة استدراكه على كلام السِّلفي.

٣١٩- محمد بن عبدالسَّلام بن أحمد بن محمد، الشريف أبو الفضل الأنصاريُّ البَزَّاز.

كان ثقةً صالحًا، من بيت حديثٍ وخَيْرٍ؛ سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وغيرهم. روى عنه أو طاهر السِّلَفي، وشُهْدة، وأبو المظفَّر يحيى بن عليّ الخِيَمي، وأبو طاهر السِّنْجي، وخَطِيب المَوْصل.

ومات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٠- محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصَّقْر، أبو الحسن الواسطيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الكاتب.

أحد الشُّعراء، له ديوان في مجلَّد؛ وعاش بِضْعًا وثمانين سنة. روى عنه السِّلَفي، وغيرُه. تفقَّه على أبي إسحاق الشيرازي، وكان يتردد ما بين واسط وبغداد. وحدَّث عن عُبيدالله ابن القَطَّان. روى عنه كثير بن سماليق، وابن ناصر أيضًا.

ومن شعره:

مـن عـارضَ الله فـي مشيئتِـهِ فمـا مـن الـدِّيـن عنـده خَبَـرُ
لا يَقْـدر النَّـاس بـاجتهـادهـم إلا علـى مـا جـرى بـه القَـدَرُ[1]

ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشاعرة، قام فيها وقعد، وعَمِلَ فيها أشعارًا.

٣٢١- محمد بن فتوح بن عليّ بن وليد، أبو عبدالله الأنصاريُّ الطَّلبيريُّ، قاضي غَرْناطة.

روى عن أبي جعفر محمد بن مُغيث، والطَّلَمَنكي، وأبي عُمر بن عبدالبر، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجماعة. وكان عالمًا بالرأي والوثائق.

تُوفي بمالقة في صَفَر[2].

٣٢٢- محمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الفضل ابن الصَّبَّاغ البَزَّاز.

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٦.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٤١).

سمع ابن دوست العَلاف، وأبا القاسم بن بشران. وعنه سبط الخَيَّاط، وابن ناصر، والسِّلفي.

مات في صفر[1].

٣٢٣- محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم، أبو عبدالله الرَّشيديُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

خَدم أبا عثمان الصَّابوني. وكان تقيًّا رَضي الأخلاقِ، مُنْفقًا على أهل العلم. سمع ببغداد من أبي طالب بن غَيْلان؛ ويُحتمل أنه سمع من أصحاب الأصم، فإنه أدركهم، وأملى مجالس، وتُوفي في شَوَّال وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

وقد سمع من أبي سعيد فضل الله المِيهَني. روى عنه أبو البَرَكات ابن الفُرَاوي، وأبو طاهر السِّنْجي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وأبو نصر أحمد بن عبدالوَهَّاب، وجماعة[2].

٣٢٤- نَصْر الله بن أحمد بن عثمان، أبو عليّ الخُشْنَاميُّ النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ صالحٌ؛ قاله أبو سَعْد السمعاني[3].

سمع أبا عبدالرحمن السُّلَمي، وأبا بكر الحِيري، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وأبا سعيد الصَّيْرفي. وصار مُسْند خُراسان. وطالَ عُمُره، وما أراه يروي عن السُّلَمي إلا حُضورًا، فإنَّ السَّمْعاني قال[4]: وُلد في رمضان سنة تسعٍ وأربع مئة. قال: وتُوفي في شعبان؛ روى لنا عنه خَلْق.

قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفَلَكي. وروى عنه حفيدُه مسعود بن أحمد، ومحمد بن محمد السِّنْجي، وعبدالخالق بن زاهر، وعُمر ابن الصَّفَّار، وخَلْق[5].

٣٢٥- نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو المكارم الوكيل.

شيخٌ بغداديٌّ، سمع من القاضيَيْن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي يَعْلَى ابن

---

(١) سيعيده المصنف بأوسع مما هنا في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٥١).
(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٣٧).
(٣) ذكره في «الخشنامي» من أنسابه.
(٤) نفسه.
(٥) ينظر المنتخب من السياق (١٥٩٦).

الفَرَّاء. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن.

تُوفي في المحرَّم.

٣٢٦- هبة الله بن الحسن بن عليّ الكاتب، تاج الرؤساء أبو نصر ابن أخت أمين الدَّولة ابن المُوصَلايا، وقد أسلما معًا.

ولأبي نصر رسائل مدوَّنة، وعاش سبعين سنة، ذكره ابن خَلِّكان[١].

أبو نصر ابن المُوصلايا[٢] صاحب ديوان الإنشاء بدار الخِلافة. قُلِّد الديوان بعد عمه[٣] أبي سَعْد، فبقي نحو سنتين، ومات عن سبعين سنة، وكان يُبَخَّل، إلا أنه كان كثير الصَّدَقة، ولم يُخَلِّف وارثًا، لأن عصباته نصارى.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٠.

(٢) هكذا في النسخ فكأن المصنف كتب الترجمتين، نقل الأولى من وفيات ابن خلّكان والتي أخذت في أصلها من الخريدة (١/ ١٣٢ فما بعد)، ثم نقل هذه الترجمة من مصدر آخر لم أهتد إليه الآن.

(٣) هكذا في النسخ، والصواب: «خاله».

سنة تسع وتسعين وأربع مئة

٣٢٧- أحمد بن خَلَف، أبو عمر الأُمويُّ القُرْطُبيُّ المؤدب.

جَوَّد القُرآن على أبي عبدالله الطَّرَفي المقرىء، وسمع من حاتم بن محمد. روى عنه القاضي أبو عبدالله بن الحاج[١].

٣٢٨- أحمد بن عبدالمُنعم بن أحمد بن بُنْدار، القائد أبو الفَضْل ابن الكُرَيْدي.

سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن الطُّبيز، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبا بكر أحمد بن حريز[٢] السَّلَمَاسي، وعليّ ابن السِّمْسار.

قال ابن عساكر[٣]: حدثنا عنه أبو الحسن النَّابُلسي، وعبدالله بن خليفة، وغالب بن أحمد، وأبو الحسن بن مهدي الهلالي، وآخرون. وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق.

٣٢٩- أحمد بن عليّ بن عبدالغفار ابن الإخوة، أبو طاهر البَيِّع البَغْداديُّ.

روى أناشيد عن أبي تَمَّام عليّ بن محمد الواسطي، وأبي الحسن محمد ابن أحمد بن الحُسين السُّكَّري. روى عنه السِّلَفي، وعبدالخالق بن يوسف، وعُمر بن ظَفَر المَغَازِلي. وقد سمع أبا محمد الخَلال، وضاع سماعه.

تُوفي في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٣٠- أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الأصبهانيُّ، أبو الفضل القَصَّار.

شيخٌ صالحٌ، سَمِعَ أبا القاسم سبط بَحْرُوية، وبمكة سَعْد بن عليّ، وهَياج بن عُبيد الزاهدين.

توفي من البَرْد بطريق مكة، روى عنه السِّلَفي.

٣٣١- أحمد بن محمد، أبو بكر ابن المَوَازيني الإسكاف.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٥٨).

(٢) بالحاء المهملة وآخره زاي، ينظر التوضيح ٢/ ٢٩٢.

(٣) في تاريخ دمشق، كما في مختصر ابن منظور ١/ ٧٢.

شيخٌ بغداديٌّ، سَمِعَ من أبي الحسن القَزْويني. سمع منه السِّلَفي.
تُوفي في صفر.

٣٣٢- بَدْر النَّشَويُّ، أبو النَّجم الصُّوفيُّ.

سافر الكثير، وصَحِبَ المشايخ، وسكنَ بغداد، وسمع بها من أبي القاسم ابن البُسْري، وأبي نَصْر الزَّيْنبي. وحدَّث؛ روى عنه السِّلَفي، ومحمد ابن عبدالله بن حبيب العامري، ومحمد بن عليّ بن فولاذ الطَّبري، سمعوا منه في هذا العام، وقال: أنا في عَشْر الثمانين.

٣٣٣- بنجير بن عليّ بن محمد بن عَمُّوية، أبو الوفاء الزَّنْجانيُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

قال شِيرُوية: كَهْلٌ سمع معنا، روى عن أبي الفَرَج البَجَلي وعبدالحميد ابن الحسن الفُقاعي، ومحمد بن الحُسين، وعامة مشايخنا. مات في صَفَر. وكان صالحًا متديِّنًا صدوقًا.

٣٣٤- الحسن بن أحمد بن عليّ بن فَتْحان بن منصور بن عبدالله بن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف العِجْلي ابن الشَّهْرزُوري العطار، أبو منصور، من ساكني خَرَابة ابن جردة.

قرأ القرآن على أبي نَصْر أحمد بن مَسْرور. وسمع من أحمد بن عليّ التَّوَّزي، وأبي عليّ بن المُذْهب، وطائفة. قرأ عليه ولده شيخ القُرَّاء المبارك، وحدَّث عنه هو، والسِّلَفي.

مات في جُمادى الآخرة؛ ذكرَهُ ابنُ النَّجَّار.

٣٣٥- الحسين بن إبراهيم، أبو عبدالله النَّطَنْزيُّ الأصبهانيُّ النَّحْويُّ الملقَّب بذي اللِّسانين.

من كبار أئمة العربية.

٣٣٦- الحُسين بن سَعْد الآمديُّ الأديب.

حدَّث بأصبهان عن ابن غَيْلان، وبها تُوفي، وهو من أئمة النحو.

٣٣٧- خُمارتِكين، أبو منصور الجستانيُّ، أمير الحاج.

قال السِّلفي[1]: قرأنا عليه بالمدينة النَّبوية: أخبركم أبو محمد

---

(١) معجم السفر، الترجمة (١٢٢).

الجَوْهري. توفي بمَرَاغة في المحرم.

٣٣٨- دارا بن العلاء بن أحمد، أبو الفتح الفارسيُّ الكاتب البَلِيغ، ذو النَّظْم والنَّثْر كاتب السلطان مَلِكشاه.

سمع مع نظام المُلْك من ابن شَكْرُوية الأصبهاني، وطائفة. وأخذ عنه السِّلَفي، وهَزَارسب.

أرَّخه ابنُ النَّجَّار.

٣٣٩- سهل بن أحمد بن عليّ، الحاكم أبو الفتح الأرْغِيانيُّ الفقيه الشافعيُّ الزَّاهد، أحد الأئمة.

تفقه على القاضي حُسين، وأخذ الأُصول والتَّفْسير عن شهفور الإسْفَراييني بطُوس، وأخذَ عن أبي المعالي الجُوَيْني عِلْم الكلام. ووَلِيَ القضاء بناحيته أرْغِيان، وهي قُرى كثيرة من أعمال نَيْسابور. ثم تعبَّد وتركَ القَضَاء وأوى إلى الخانقاه، ووقفَ عليها، ولزم العبادة، وصحب الزَّاهد حسن السِّمْنَاني.

وله فتاوى مجموعة معروفة به. وقد سمع أبا حفص بن مَسْرور، وأبا عُثمان الصَّابوني، وهذه الطبقة فأكثر. روى عنه أبو طاهر السِّنْجي، وغيرُه.

تُوفي في يوم النَّحْر[1].

٣٤٠- عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العباس، أبو القاسم الطُّوسيُّ، أخو نظام المُلْك.

قال السَّمْعاني: وجه مشايخ نَيْسابور في عصره، العفيف في نفسه، النَّظيف في ملابسه ومجالسه وصَلَواته، المواظب على قراءة القرآن في أكثر أحواله. دخل نَيْسابور في طلب العِلْم، وسَمِعَ الحديثَ؛ وكان من أولاد الدَّهَّاقين، لهم ضَيْعةٌ موروثة، وكان يتجمَّل بها. ثم استمر به الحال إلى أن تَرَقى أمرُ أخيه، فما غير هيئتَهُ. سمع أبا حَسَّان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا حَفْص بن مَسْرور. سمع منه والدي، روى لنا عنه جماعة. وحدَّث ببغداد، حدثنا عنه بها ابن السَّمَرْقَنْدي. وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربع مئة، ومات في جُمادى الآخرة.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٧٨٧).

٣٤١- عبدالله بن عُمر ابن الخَوَّاص البَغْداديُّ، أبو نصر الدَّبَّاس.

سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم التَّنُوخي. روى عنه المبارك بن أحمد، والسِّلَفي، وغيرهما.

قال السِّلَفي: كان مشهورًا بالصَّلاح، وسماعه صحيحٌ.

٣٤٢- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو مسلم الشِّيرازيُّ اللُّغَويُّ النَّحْويُّ.

له عدة مصنَّفات.

قال السِّلَفي: كان من أفراد الدَّهْر وأعيان العَصْر، متفننًا، نَحْويًّا، لُغَويًّا، فقيهًا، متكلِّمًا، شاعرًا. له مصنَّفات كثيرة، وكان حافظًا للتَّواريخ، ما رأينا في معناه مثله، تُوفي في ذي الحجة وقد نَيَّف على التسعين، حضرتُ الصلاة عليه.

٣٤٣- عليّ بن الحسن بن عبدالسلام بن أبي الحَزَوَّر الأزْديُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحسن.

سمع أبا الحسن ابن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف، وأبا عثمان الصَّابوني. وعنه الخَضِر بن عَبْدان، ونَصْر بن أحمد السُّوسي.

تُوفي في ربيع الأول، وكان يقرأ على القُبُور[1].

٣٤٤- عليّ بن عبدالله بن حسن بن أبي صادق، أبو سعد الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث في آخر هذه السنة، ولا أعلم متى مات. سمع عليّ بن محمد الطِّرازي صاحب الأصم، وأبا عَمْرو محمد بن عبدالله الرَّزْجاهي، وأبا عبدالله ابن باكُوية، ومحمد بن إبراهيم المزكي. روى عنه عبدالله التَّفْتازاني.

٣٤٥- عليّ بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحسن الأنصاريُّ العُباديُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بابن اللَّوْنَقُه.

روى عن أبي المظفَّر بن سَلَمة، وأبي سعيد الوَرَّاق، وابن عبدالبر النَّمري. وكان فقيهًا ورعًا، بصيرًا بالطب، أخذه عن أبي المُطَرِّف بن وافِد.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٤ - ٣٢٥.

تُوفي بقُرْطُبة في هذه السنة أو في التي قبلها.

روى عنه ابنه الحسن[1].

٣٤٦- عُمر بن المبارك بن عُمر بن عثمان ابن الخِرَقي، أبو الفوارس المحتسب البغداديُّ.

قال السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ ديِّن خيِّر، سمع أبا القاسم بن بِشْران. حدثنا عنه عبدالوهَّاب الأنماطي، وعمر المَغَازلي، ومحمد بن محمد السِّنْجي.

قلت: وروى عنه السِّلَفي في «البِشْرانيَّات»، تُوفي في نصف جُمادى الآخرة.

٣٤٧- محمد بن أحمد بن عليّ بن عبدالرَّزَّاق، الشيخ أبو منصور الخَيَّاط البَغْداديُّ المقرىء الزَّاهد.

قال السَّمعاني: ثقةٌ صالحٌ عابد، يُقرىء الناس ويلقن.

قلت: سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا بكر محمد بن عُمر بن الأخضر الفقيه، وعبدالغفار بن محمد المؤدِّب، والقَزْويني وحدَّث عنه بـ«مُسْنَد الحُمَيدي». وقرأ القرآن على الشيخ أبي نصر بن مَسْرور المقرىء. وكان قديم المولد، فلو أنه سمع في حدود العَشْر وأربع مئة لأدرك أبا عمر بن مهدي والحَفَّار، فإن مولده في سنة إحدى وأربع مئة، وكان يمكن أن يقرأ على أبي الحسن الحَمَّامي ولكن هذه الأشياء قَسْمِية.

روى عنه جماعة منهم سِبْطاه أبو عبدالله الحسين والمقرىء الكبير أبو محمد عبدالله شيخا الكِنْدي، وابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفَضْل خَطِيب المَوْصل، وسعدالله ابن الدَّجاجي، وأحمد الباجِسْرائي.

قال السمعاني: كان له وِرْد بين العِشَائين، يقرأ فيه سُبْعًا من القرآن قائمًا وقاعدًا، حتى طَعَنَ في السن، وكان صاحب كرامات.

قال ابن ناصر: كانت له كَرَامات.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: ما رأيتُ مثلَ يومِ صُلِّي على أبي منصور الخَيَّاط من كثرة الخَلْق والتَّبَرُّك بالجنازة.

وقال السَّمعاني: وقد رُؤي بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل الله

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٧٩ - ١٨٠.

بك؟ فقال: غفر لي بتعليمي الصِّبيان فاتحة الكتاب. وكان إمام مسجد ابن جَرْدَة بالحريم الشَّريف، واعتكفَ فيه مدة يعلِّم العُمْيان القرآنَ لله، ويسأل لهم، ويُنْفِق عليهم.

قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العُميان سبعين ألفًا. قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليُونَارْتي الحافظ.

قلت: هذا غلطٌ لا رَيْبَ فيه، لعله أراد أن يكتب سبعين نَفْسًا، فكتب سبعين ألفًا، ولا شك أن من ختم عليه القرآن سبعون أعمى يعز وقُوع مثله.

قال السِّلَفي: ذكر لي المؤتَمَن الساجي في ثاني جُمعةٍ من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قَبره مئتين وإحدى وعشرين خَتْمة، يعني أنهم كانوا قد قرؤوا الخِتَم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فختموا هناك، ودعوا عقيب كل خَتْمة.

قال السِّلَفي: وقال لي عليّ بن الأيْسر العُكْبَري، وكان رجلاً صالحًا: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خَلْقًا منها، فاستقْبَلَنَا يهوديٌّ، فرأى كثرة الزِّحام والخلق فقال: أشهد أنَّ هذا هو الدِّين الحق، وأسلمَ. تُوفي يوم الأربعاء سادس عشر محرَّم سنة تسع، ودُفن بمقبرة باب حرب.

٣٤٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف، أبو نُعَيم الواسطيُّ ابن الجُمَّاريِّ.

روى «مُسْند مسدَّد»، عن أحمد بن المُظَفَّر العَطَّار. روى عنه عليّ بن نَغُوبا، وهبة الله ابن البُوقي، وهبة الله بن الجَلَخْت، وأبو طالب محمد بن عليّ الكَتَّاني.

وثَّقه الحافظ خَمِيس الحَوْزي[١].

آخر ما حدَّث في هذه السنة، ولم تُؤرَّخ وفاته[٢].

٣٤٩- محمد بن عبدالله بن يحيى، أبو البَرَكات ابن الوكيل، الخَبَّاز الدَّبَّاس المقرىء الشِّيْرَجيُّ، أحد الفُضَلاء بالكَرْخ.

---

(١) سؤالات السلفي (٢٨).

(٢) ينظر إكمال ابن نقطة ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وقال في السير ١٩/ ٢٤٦: «توفي في حدود سنة خمس مئة، فإنه حدث في سنة تسع وتسعين».

قرأ القراءات على أبي العلاء الواسطي، والحسن بن الصَّقْر، وعليّ بن طَلْحة البَصْري، ومحمد بن بُكَيْر النَّجَّار. وتفقه على أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وسمع «ديوان المُتنبي» من عليّ بن أيوب. وسمع أبا القاسم بن بِشْران.

قرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرزُوْري، والسِّلَفي، وسبط الخَيَّاط. وروى عنه أبو بكر محمد بن مَنْصور السَّمعاني، وابن ناصر، والسِّلَفي، وأبو بكر عبدالله ابن النَّقُّور، وآخرون.

قال ابنُ ناصر: كان رجلاً صالحًا، اتُّهِمَ بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد: دخلتُ عليه مع المؤتَمَن السَّاجي في مرضه، فقال له المؤتَمَن: يا شيخنا، تَبْلُغنا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتُبْتُ عن ذلك الاعتقاد.

وُلد في رمضان سنة ستٍّ وأربع مئة، ومات في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٣٥٠- محمد بن عُبيدالله بن الحسن بن الحُسين بن أبي البَقَاء، أبو الفَرَج البَصْريُّ، قاضي القُضاة بالبَصْرة.

كان عالمًا، فَهِمًا، فصيحًا، كثيرَ المحفوظ، مَهِيبًا، تام المروءة، متدينًا، قدم بغداد وسمع الطَّبَري، والتَّنُوخي، وأبا الحسن الماوَرْدي. وكان يُقْرىء كُتُب الأدب.

تُوفي في المحرَّم بالبَصْرة.

وقد سمع بالكوفة من محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلوي، وبالبصرة من الفضل بن محمد القَصَباني، وعيسى بن موسى الأندلسي؛ وبواسط من أبي غالب محمد بن أحمد بن بِشْران.

وأملى مجالس بجامع البصرة؛ روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفي، وقال: كان من أعلم الناس بالعَرِبية واللغة، وله تصانيف، ما رأيتُ مجلسًا أوقرَ من مجلسه.

وقال السِّلَفي فيما أخبرنا عبدالمؤمن بن خَلَف، عن ابن رواج، عنه، قال: كتب إليَّ أبو الفَرج، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن بِشْر البَصْري، قال:

أخبرنا طاهر بن عبدالله، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّد، عن عيسى ابن يونس، قال: حدثنا معاوية بن يحيى عن القاسم، عن أبي أُمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاؤه»[1].

قال السِّلَفي: كان من أجلاء الرؤساء القضاة.

قلت: وبنى دارًا للعِلْم بالبَصْرة في غاية الحُسْن والزَّخْرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مُجَلَّدة، ثم ذهبت عند فتنة العرب والتُّرْك لما نُهِبت البَصْرة.

٣٥١- محمد بن محمد بن محمد بن الطيب بن سعيد ابن الصَّبَّاغ، أبو الفضل البَغْداديُّ البَزَّاز، ولد الشيخ أبي الحُسين.

سمع عثمان بن محمد بن دوست العَلاَّف، وعبدالملك بن بِشْران، وجماعة. وعنه ابن ناصر، وعبدالخالق اليُوسُفي، وأبو محمد سِبْط الخَياط، والسِّلَفي.

قال شُجاع الذُّهْلي: مات في أول ربيع الأول سنة تسع. وأما أبو عامر العَبْدَري، فقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه[2]، وقال: في العشرين منه.

قلت: ومولده سنة عشرين أو إحدى وعشرين وأربع مئة.

نقله ابن النَّجَّار.

٣٥٢- المعمر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل، أبو البقاء الكُوفيُّ الحَبَّال الخَزَّاز المعروف في بلده بخُرَيْبة.

روى بالكُوفة وبَغْداد عن الكبار. سمع القاضي جَناح بن نذير المُحاربي،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصَّدَفي، كما في التقريب، أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٨١)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٧، والبيهقي ١٠/ ٢٩٨، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٠. وأخرج عبدالرزاق (٩٨٧٢) و(١٦٢٧١)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٠٨، وسعيد بن منصور (٢٠٣)، وأحمد ٤/ ١٠٢ و١٠٣، وفي العلل (٢٩٠١)، والدارمي (٣٠٣٧)، وابن ماجة (٢٧٥٢)، والترمذي (٢١١٢)، والنسائي في الكبرى (٦٤١٣) وغيرهم من حديث تميم الداري بمعناه، وهو حديث ضعيف أيضًا لانقطاعه كما بينه الإمام الجهبذ الترمذي في جامعه، كما أعله الإمام البخاري في التاريخ (٥/ ١٩٨) بالشذوذ، إذ أنه معارض بالحديث الصحيح الثابت: «الولاء لمن أعتق»، فقال بعد أن ساقه: «ولا يصح لقول النبي ﷺ: الولاء لمن أعتق».

(٢) الترجمة (٣٢٢).

وزيد بن أبي هاشم العَلَوي، وأبا الطَّيِّب أحمد بن عليّ الجَعْفري. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وكثير بن سَمَاليق، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وعبدالخالق اليُوسُفي، وابن ناصر، والسِّلَفي.

قال السَّمعاني: شيخٌ ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، انتشرت عنه الرِّواية، وعُمِّر حتى روى كثيرًا، وكان قليل السماع، إلا أنه بُورك له فيما سَمِعَ. روى لنا عنه أبو طاهر السِّنْجي، وأبو المعالي الحَلْواني[1] بمَرْو، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بأصبهان. وقد سأله هَزَارسب بن عِوَض عن مولده، فقال: سنة عَشْرٍ وأربع مئة. وقال أبو بكر بن طَرْخان، والحُسين بن خُسْرو: سألناه عن مولده، فقال: سنة ثلاث عشرة. تُوفي في جُمادى الآخرة بالكوفة.

٣٥٣- مكي بن بُجَيْر بن عبدالله بن مكي بن أحمد، أبو محمد الهَمَذَانيُّ الشَّعَّار.

سمع من شيخه أبي القاسم نصر بن عليّ، وابن حُميد، وابن أبي اللَّيْث، وأبي سَعْد ابن الصَّفار، وأبي سَعْد بن مموس، وأبي طالب بن الصَّبَّاح، وهارون بن ماهِلَة، وابن مأمون، وعامة مشايخ هَمَذَان. ورحل إلى بغداد، فسمعَ من أبي محمد الجَوْهري، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة. وجمع كُتُبًا كثيرة في العلوم.

قال شِيرُوية: كنا نسمع بقراءته من مشايخ البَلَد ومن القادمين، وكان حسن السِّيرة، شديدًا في السُّنة، متعصِّبًا لأهل الأثر، مؤمنًا، متواضعًا.

قلت: روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي، وأبو الفتوح محمد ابن محمد الطَّائي، وطائفة سواهم. تُوفي في ثامن وعشرين جُمادى الآخرة، وأجاز لأبي طاهر السِّلَفي.

٣٥٤- مُهَارش بن مجلِّي بن عُكَيْث، أبو الحارث مجيرُ الدين العُقَيْليُّ أميرُ العرب بعانَة والحَدِيْثَة.

كان كثيرَ الصَّلاة والخَيْر والبِر، يتصدَّق كلَّ يومٍ بثلاث مئة رِطْل خُبْز.

---

(١) أبو المعالي هذا مروزي اسمه عبدالله بن أحمد وهو حلواني أو حلوائي - وكلاهما صحيح - منسوب إلى عمل الحلواء وبيعها، فتقييده في السير ١٩/ ٢٠٩ بضم الحاء المهملة غير صحيح.

ولما خرج أرسلان البَسَاسيري في سنة خمسين وأربع مئة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فأوى إلى مُهَارش هذا كما تقدَّم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السنة، ورد القائم شاكرًا له. وقد مدحه مُهارش بقصيدةٍ، وبعث بها إليه، أولها:

لولا الخليفةُ ذو الإفضال والمِنَن ... نجْلُ الخلائف آل الفَرْضِ والسُّنَنِ
ما بِعْتُ قومي وهُمْ خيرُ الأنام ولا ... أصبحتُ أعرفُ بغدادًا وتعرفُني
حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبِعْتُ به ... ما كنتُ أهواهُ من دارٍ ومن سَكَنِ
ما يستحق سِوَاي مثْلَ مَنْزلتي ... ما دام عَدْلُكَ هذا اليوم يُنْصِفُني

تُوفي عن سِنٍّ عالية[1].

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٩.

سنة خمس مئة

٣٥٥- أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو منصور النَّيْسابوريُّ.

سمع أباه، وأبا سعيد النَّصْرُويي، وعبدالغافر الفارسي، والكَنْجَرُوذي. وتُوفي في سادس شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة[١].

٣٥٦- أحمد بن عبدالله بن محمد، الشَّيخ أبو منصور بن الذَّبْح الهاشميُّ المُوسَويُّ الكوفيُّ الخطيب.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وحدَّث ببغداد عن العَلَوي، وابن فَدُّوية. وعنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، والسِّلَفي.

لم أجد وفاته[٢].

٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحَدَّاد المقرىء الأصبهانيُّ التَّاجر، سِبْط الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدة.

كان شيخًا جليلَ القَدْر، ورعًا، خَيِّرًا، كثير الصَّدقات، تفرد بالإجازة من إسماعيل بن يَنال المَحْبوبي الذي يروي عن ابن مَحْبوب «جامع التِّرْمذي». وأجاز له أبو سعيد الصَّيْرفي، وعليّ بن محمد الطِّرازي. وسمع أبا سعيد محمد ابن عليّ النَّقَّاش، وعليّ بن عَبْدكُوية، وأحمد بن إبراهيم بن يَزْداد غلام مُحسن، وأبا سَهْل عُمر بن أحمد بن عُمر الفقيه، وأبا بكر محمد بن الحُسين الدَّشْتي، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوية، وعبدالواحد بن أحمد الباطِرْقاني، وأبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْريار، وطائفة كبيرة.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفتح عبدالله الخِرَقي، وجماعة بأصبهان، وشاكر بن علي الأسواري، وعبدالوهاب الأنماطي، وصَدَقة بن محمد ببغداد. وقد قرأ القراءات على أبي عُمر الخِرَقي، وبمكة على أبي عبدالله الكارَزِيني، وهو آخر أصحابه وفاةً، قرأ عليه السِّلَفي لعاصم إلى ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾. وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربع مئة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٥٧).

(٢) تقدم في وفيات سنة ٤٩٨ وذكر هناك أنه توفي في ذي الحجة (الترجمة ٢٩٩).

وتُوفي في ذي القَعْدة.

٣٥٨- أحمد بن محمد بن مُظَفَّر، الإمام أبو المظفَّر الخَوَافيُّ الفقيه الشافعيُّ، عالم أهل طُوس مع الغَزَّالي.

كان من أنظر أهل زمانِه، وهو رفيقُ الغَزَّالي في الاشتغال على إمام الحَرَمَيْن.

وخَوَاف: قرية من أعمال نَيْسابور.

وكما رُزق الغَزَّالي السعادةَ في تصانيفه، رُزق الخَوَافي السَّعادةَ في مناظرته، تُوفي بطُوس[1]. وله العبارة الرَّشيقة المهذبة والتضييق في المناظرة على الخصم والإرهاق إلى الانقطاع. تفقه على أبي إبراهيم الضرير ثم انتقل إلى إمام الحرمين أبي المعالي ولزمه وبرع عنده حتى صار من أعيان أصحابه وكان من جملة منادميه بالليل، وكان معجبًا به وبكلامه. ثم دَرَّسَ في حياة أبي المعالي، وولي قضاء طوس ونواحيها، ثم صُرف لا عن تقصيرٍ من جهته.

وكان حسن العقيدة، ورع النفس ما عهد منه هنات قط. وقد سمع من أبي صالح المؤذن، وغيره.

٣٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَنْجُوية، الفقيه أبو بكر الزَّنْجانيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وأربع مئة، وتُوفي في عَشْر المئة. سمع ببغداد من أبي عليّ بن شاذان، وغيره. وسمع من القاضي أبي عبدالله الحُسين بن محمد الفَلَّاكي، وأبي طالب الدَّسْكَري، وأبي القاسم عبدالله بن عمر الساوي، وعبدالقاهر بن طاهر البَغْدادي، والحسن بن عليّ بن معروف الزَّنْجاني، وجماعة.

قال شِيرُوية: كان فقيهًا متقنًا، رحلتُ إليه مع ابني شَهْردار، وسمعنا منه بزَنْجان.

قلت: وروى عنه شعبة بن أبي شكر بأصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، وأبو طاهر السِّلَفي. ولا أعلم متى تُوفي، لكنه حدَّث في هذا العام.

وكان شيخ ناحيته ومُسْندها ومُفْتيها. تفقَّه بأبي الطَّيِّب الطَّبَري، وسمع

---

(١) ينظر منتخب السياق (٢٦٣).

«مُسْنَد الإمام أحمد» من الفلاكي سنة نيِّفٍ وعشرين، بسماعه من القَطِيعي. وسمع «مُسْند أبي يَعْلَى» من أبي عليّ المعروفي صاحب ابن المقرىء، وسمع «غريب أبي عُبيد»، من ابن هارون التَّغْلبي، عن عليّ بن عبدالعزيز، عنه. وقرأ لأبي عَمرو، على ابن الصَّقْر صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرِّحلة إليه، ومَدَار الفُتْيا عليه.

ورأيت له ترجمةً بخط الحافظ عبدالغَنِي[1] سمعها من أبي طاهر السِّلَفي، فيها بعض ما قدَّمناه، وأنه تلا بحرف أبي عَمرو على الحسن بن عليّ ابن الصَّقْر الكاتب، وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يَعْلَى ابن السَّرَّاج. وتلا عليه بما في «المُرْشد» من الرِّوايات. وكتب بنَيْسابور «تفسير إسماعيل الضَّرير»، عنه. وسمع من أبي عبدالله بن باكُوية الشيرازي. وكانت الرحلة إليه لفضله وعُلُوِّ إسناده، سمعته يقول: أُفْتي من سنة تسعٍ وعشرين. وقيل لي عنه أنه لم يُفْتِ خطأً قط، وأهل بلده يبالغون في الثَّناء عليه، الخواص والعَوَام، ويذكرون ورعه، وقِلة طَمَعِهِ.

٣٦٠- أسعد بن أحمد بن محمد بن حَيَّان، أبو عبدالله النَّسَويُّ الصُّوفيُّ، من خواص أبي القاسم القُشَيْري.

سمع عُمر بن مَسْرور، وغيرَه. روى عنه أبو طاهر السِّنْجي، ومات في صَفَر.

٣٦١- جعفر بن أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو محمد البَغْداديُّ السَّرَّاج القارىء.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا محمد الخَلَّال، وعُبيدالله بن عُمر بن شاهين، ومحمد بن إسماعيل بن عُمر بن سَبَنْك، وأحمد بن عليّ التَّوَّزي، وعليّ بن عمر القَزْويني، وابن غَيْلان، والبَرْمَكي، والتَّنُوخي، وأبا الفتح عبدالواحد بن شيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأرْدَسْتاني بمكة، وأبا القاسم الحِنائي، وأبا بكر الخَطِيب بدمشق، وعبدالعزيز بن الحسن الضَّرَّاب، وجماعة بمصر.

---

(١) هو عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وخرج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مَشْهورة مَرْوية.

روى عنه ابنه ثعلب، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبدالوهَّاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، ومحمد ابن البَطِّي، وأبو طاهر السِّلَفي، وسَلْمان ابن مسعود الشَّحَّام، وأبو الحسن بن الخَل الفقيه، وعبدالحق بن يوسف، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو الفضل خَطِيب المَوْصل، وخَلْقٌ كثير.

وكتب بخطه الكثير. وصنَّف كتاب «مَصَارع العُشَّاق»، وكتاب «حكم الصِّبْيان»، وكتاب «مَنَاقب السُّودان». ونظمَ الكثير في الفِقْه، واللُّغة، والمواعظ، وشِعْرُهُ حُلْوٌ سَهْلٌ في سائر فنون الشِّعْر. وكان له اعتناء بالحديث. انتخب السِّلَفي من كُتُبه أجزاءَ عديدة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر.

قال شُجاع الذُّهْلي: كان صدوقًا، ألَّفَ في فنون شَتَّى.

وقال أبو عليّ الصَّدَفي: هوشيخٌ فاضل، جميلٌ وسيمٌ، مشهورٌ، يفهم. عنده لغة وقراءات. وكان الغالب عليه الشِّعْر، ونظم «التنبيه» لأبي إسحاق الشِّيرازي، ونظم مناسك الحج.

وذكره الفقيه أبو بكر ابن العربي، فقال: ثقةٌ، عالمٌ، مقرىءٌ، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطيب.

وقال السِّلَفي: سألته عن مولده، فقال: إما في آخر سنة سَبْع عشرة، وإما في أول سنة ثمان عشرة وأربع مئة ببغداد.

وقال السِّلَفي: وكان ممن يُفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودِرَايته، وله تواليف مُفيدة، وفي شيوخه كَثْرَة، وأعلاهم إسنادًا ابن شاذان.

وقال حَمَّاد الحَرَّاني: سُئل السِّلَفي عن جعفر السَّرَّاج، فقال: كان عالمًا بالقراءات، والنَّحْو، واللغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقةً، ثَبْتًا.

وقال ابنُ ناصر: كان ثقةً، مأمونًا، عالمًا، فَهِمًا، صالحًا، نَظَمَ كُتُبًا كثيرةً، منها «المبتدأ» لوَهْب بن مُنَبِّه، وكان قديمًا يَسْتملي على القَزْويني، وأبي محمد الخَلَّال، تُوفي في صفر رحمه الله[1].

---

(١) ينظر المستفاد من ذيل ابن النجار للدمياطي (٦١).

٣٦٢- خَلَف بن محمد، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بابن السَّرَّاج.

مُكْثِرٌ عن حاتم بن محمد. وكان رجلاً صالحًا ورعًا، يشارُ إليه بإجابة الدَّعوة، وكان النَّاسُ يقصدونه ويتبركون بلقائه ودُعائه، وسمعوا منه. تُوفي ليلة سَبْعٍ وعشرين من رمضان[١].

٣٦٣- عباس بن محمد بن أحمد البَرَدَانيُّ، أبو الفضل.

سمع محمد بن محمد بن غَيْلان، وغيرَهُ. تُوفي في ربيع الأول.

٣٦٤- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ابن المَشَّاط.

روى عن أحمد بن مغيث، وجُماهر بن عبدالرحمن، وأبي محمد الفارقي.

قال ابن بشْكُوال[٢]: كان من أهل العِلْم، مُقَدَّمًا في الفَهْم، حافظًا، ذَكِيًّا، لُغَويًّا، أديبًا، شاعرًا متيقِّظًا. جَمَعَ كُتُبًا في غير ما فن. أخبرني عنه أبو الحسن بن مُغيث، وقال: تردَّد في الأحكام بناحية إشبيلية، ثم صُرف عنها، وقصدَ مالقة فسكنَها، وبها تُوفي في سابع رمضان، وشهده جَمْعٌ عظيمٌ.

٣٦٥- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهَّاب بن محمد الفاميُّ الفارسيُّ، أبو محمد الفقيه الشافعيُّ.

قَدِمَ بغداد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة على تدريس النِّظامية، وكان مدرِّسها يومئذٍ الحُسين بن محمد الطَّبَري، فتقرَّر أن يُدَرِّس كلُّ واحد منهما يومًا. فبقيا على ذلك سنةً وعُزلا، فأملَى أبو محمد بجامع القَصْر عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن الليث الشيرازي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن حَمْدَان بن عَبْدَك، وعليّ بن بُنْدار الحَنَفي، وجماعة من شيراز.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: قدم عبدالوَهَّاب الفامي وأنا ببغداد، وخَرَجَ كافة العلماء والقُضاة لتلقِّيه. وكان يوم قُرِىء مَنْشُوره يومًا مشهودًا؛ سمعت عليه كثيرًا، وسمعته يقول: صَنَّفتُ سبعين تأليفًا في ثمانية عشر عامًا، ولي كتاب في

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٩٧).

(٢) الصلة (٧٤٠).

التَّفسير ضمنْتُه مئة ألف بيت شاهدًا. أملى بجامع القَصْر، وحُفظ عليه تَصْحيفٌ شَنِيعٌ، ثم أُجْلب عليه وطُولب، ثم رُمي بالاعتزال حتى فرَّ بنفسه.

وقال السَّمْعاني: حدثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ، قال: سمعت أحمد بن ثابت الطَّرْقي الحافظ يقول: سمعت غير واحدٍ ممن أثق به يقول: إنَّ عبدالوَهَّاب الشيرازي أملى ببغداد حديثًا مَتْنُه: «صلاةٌ في إثْر صلاةٍ كتابٌ في عِلِّيين»، فصحَّف وقال: «كنارٍ في عِلِّيين». وكان الإمام محمد بن ثابت الخُجَنْدي حاضرًا، فقال: ما معناه؟ فقال: النَّارُ في الغَلَس تكون أضْوأ.

وبه، قال الطَّرْقي: وسأله بعض أصدقائي عن «جامع» أبي عيسى التِّرْمذي: هل لك به سَمَاع؟ فقال: ما «الجَامِع»، ومن أبو عيسى؟ ما سمعتُ بهذا قط! ثم رأيته بعد ذلك يَعُدُّه في مسموعاته.

قال الطَّرْقي: ولما أراد أن يُملي بجامع القَصْر قلت له: لو استعنْتَ بحافظٍ ما، ينتقي الأحاديثَ، ويُرَتِّبها على ما جَرَتْ به عادتُهم؛ فقال: إنما يفعل ذلك من قَلَّت معرفتُه بالحديث، أنا حِفْظي يُغنيني، فأملى وامتُحِنْت بالاستملاء. فأول ما حدَّث رأيتُه يُسْقط من الإسناد رجلاً، ويبدِّل رَجُلاً بِرَجل، ويجعل الواحد رجُلَين، وفضائح أعجز عن ذكرها، ففي غير موضع: «حدثنا الحسن بن سُفيان، عن يزيد بن زُرَيْع»، فأمسكَ أهلُ المَجْلس، وأشاروا إلي، فقلتُ: سقط إما محمد بن مِنْهال، أو أُمية بن بِسْطام. فقال: اكتبوا كما في أصْلي. وأورد: «أخبرنا سهل بن بَحْر»، أنا سألته، فقال: «إننا سَالبَة»، وأما تبديل عَمرو بعُمَر فكثير، وكذا جَمِيل بِحُمَيْل. وقال في سعيد بن عَمرو الأشعثي: «سعيد بن عُمر، والأشعثي»، فجعل واو عَمرو واو العطف، فقلت: إنما هو نسبه، فقال: لا. فقلت: فمن الأشعثي؟ قال: فُضُولٌ منك. وقال في الطُّوْر: الطَّوْد.

وقال السَّمْعاني: كانت له يد في المَذْهب، وحدَّث عن عبدالواحد بن يوسف الخَرَّاز وأبي زُرْعة أحمد بن يحيى الخَطِيب، والحسن بن محمد بن عثمان بن كَرَامة، وجماعة من الفارسيين. روى لنا عنه عبدالوهاب الأنماطي، والحُسين بن عبدالملك الخلال، ومحمود بن ماشاذة.

وقال يحيى بن مَنْدَة: أبو محمد الفامي أحفظ من رأيناه لمذْهَب

الشافعي؛ صنَّف كتاب «تاريخ الفقهاء»، وقال فيه: مات جدي أبو الفَرَج عبدالوهاب سنة أربع عشرة وأربع مئة، وفيها وُلدت.

وقال غيره: تُوفي في السابع والعشرين من رَمَضان بشيراز[1].

٣٦٦- عليّ بن طاهر بن جعفر، أبو الحسن السلميُّ الدمشقيُّ النَّحْويُّ.

سمع أبا عبدالله بن سَلْوان، وأبا نصر الكَفَرْطابي، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي، وأبا القاسم الحِنائي، وأبا القاسم السُّمَيْساطي.

روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، وجميل بن تَمَّام، وحَفاظ بن الحسن، والخَضِر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر[2]: كان ثقةً. وكان له حَلْقة في الجامع وقف عندها كُتُبَه، وتُوفي في ربيع الأول. وقد ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٦٧- عليّ بن محمد بن محمد بن المُحَسِّن بن يحيى بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عليّ الرِّضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن عليّ ابن الحُسين رضي الله عنه، السيد أبو طالب الموسويُّ نقيبُ مَشْهد عليّ بالعراق.

وكان شيخًا مُعَمَّرًا له قُعْدُدٌ في النَّسَب. ولد سنة ثلاث وأربع مئة. روى عنه السِّلفي شيئًا عن أبي الحُسين ابن المهتدي بالله.

٣٦٨- محمد بن إبراهيم بن أنوش، العلامة أبو بكر بن أبي إسحاق البُخاريُّ الحُصْريُّ الحافظ.

أحد كبار الحَنَفية، تفقه على الإمام محمد بن أبي سَهْل السَّرخسي، وسمع الكثيرَ بنفسه ببخارى وخراسان، والعراق، والحجاز. ورجع إلى بَلَده وأملَى. روى عن عُمر بن منصور البخاري الحافظ، وعبدالكريم بن أبي حنيفة، وعبدالواحد الزُّبيري المُعَمَّر، والأمير ابن ماكولا.

مات ببخارى كهلاً.

---

(١) من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٩٠ - ٣٩٩.
(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ٤.

٣٦٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذ، أبو غالب الباقلانيُّ الفاميُّ.

شيخٌ صالحٌ بغداديٌّ من بيت الحديث، سمع أبا عليّ بن شاذان، وأحمد ابن عبدالله المَحَاملي، والبَرْقاني، وعبدالملك بن بشران. روى عنه أبو بكر ابن السَّمْعاني، وإسماعيل بن الفَضْل، وابن ناصر، والسِّلَفي، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وآخرون.

أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي، وقال ابن ناصر: كان كثير البُكاء من خَشْية الله.

توفي في شهر ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

٣٧٠- محمد بن الحسن بن الحُسين، أبو العلاء الشِّيرازيُّ الوزير.

تَنَقَّل في البلاد، ووزَرَ لصاحب خُوزستان هزارسب بن عِياض، وقدمَ بغداد بعد الأربعين وأربع مئة وتزوج بابنة عميد الرُّؤساء، ثم سكنَ واسطًا، وكان صالحًا عابدًا.

٣٧١- محمد بن سُليمان بن خليفة، أبو عبدالله المالقيُّ.

روى عن أبي عبدالله محمد بن عَتَّاب، والقاضي أبي الوليد الباجي، وكان مُعْتَنيًا بالعلم، ذكيًّا فهمًا، اسْتُقْضي ببلده، وسمع الناسُ منه كثيرًا، ومولده سنة سبع عشرة.

٣٧٢- محمد بن عبدالله بن محمد الأُمويُّ، أبو عبدالله ابن الصَّرَّاف السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن عَمِّه أبي زيد ابن الصَّراف، وأبي عبدالله بن فُورتش. حَدَّث عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال: كان رجلاً صالحًا، فاضلاً.

وقال غيره: تُوفي في سَلْخ صفر.

٣٧٣- محمد بن عليّ بن محمد بن عُثمان، أبو الفتح ابن الحَلْواني البَغْداديُّ المَرَّاق الحَنْبليُّ الفقيه.

تَفَقه في صِغَره على القاضي أبي يَعْلَى، ثم لَزِمَ بعده الشَّريف أبا جعفر بن أبي موسى، والقاضي يعقوب، وبَرَعَ في المَذْهب، ودَرَّسَ وأفتى وناظر، وكان صالحًا مُتعبدًا. روى عن أبي يَعْلى، وابن المُسْلمة، والصَّرِيفيني، وصَنَّف في

المَذْهب. روى عنه السِّلفي، وقال: مات في ذي الحجة.

٣٧٤- محمد بن محمد بن إبراهيم، الزَّاهد أبو طاهر ابن مَحْموية العَبْديُّ البَصْريُّ الثِّقة.

ممن أجاز للسِّلفي من البَصْرة، ومات قبل رحلة السِّلَفي إلى البصرة بشهر، وهو أحد الربيعين من سنة خمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

وكان صاحب أصول صحيحة، يروي عن ابن غسان نحو مئة جزء، وعن محمد بن محمد البازكُلِّي[1] كذلك. وأعلى ماله حديث أبي خليفة الجُمَحي.

٣٧٥- المبارك بن عبدالجَبَّار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحُسين البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ المعروف بابن الطُّيُوريِّ.

قال السَّمْعاني: كان مُحَدِّثًا مكثرًا صالحًا أمينًا، صدوقًا، صحيحَ الأصول، صَيِّنًا، ورعًا، حسن السَّمْتِ، وقورًا، كثيرَ الكتابة، كثير الخَيْر. سَمِعَ النَّاسُ بإفادتِهِ من الشيوخ، ومَتَّعَهُ اللهُ بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية وصار أعلى البَغْداديين سماعًا.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا الفَرَج الطَّنَاجيري، وأبا الحسن العَتِيقيَّ، وأبا محمد الخَلَّال، وعليّ بن أحمد الفالي، ومحمد بن عليّ الصُّوري، والعُشاري، وخَلْقًا. ورحل فسمع بالبصرة أبا عليٍّ الشَّامُوخي وغيرَه.

قال السَّمْعاني: أكثر عنه والدي، وحدثنا عنه أبو طاهر السِّنْجي، وأبو المعالي الحَلْواني بمَرْو، وإسماعيل بن محمد بأصبهان، وخَلْقٌ يطول ذكرهم.

وكان المؤتَمَن الساجي سَيِّىء الرأي فيه، وكان يَرْميه بالكَذِب ويُصَرِّح بذلك. وما رأيت أحدًا من مشايخنا الثِّقات يوافقه، فإني سألتُ جماعةً مثل عبدالوهَّاب الأنماطي، وابن ناصر، وغيرهما، فأثنوا عليه ثناءً حَسنًا، وشهدوا له بالطَّلب والصِّدْق والأمانة، وكثرة السَّماع. وسمعت سَلْمان بن مسعود الشَّحَّام يقول: قدم علينا أبو الغنائم ابن النَّرْسي، فانقطعنا عن مَجْلس ابن الطُّيُوري أيامًا واشتغلنا بالسَّماع منه. فلما مضينا إلى ابن الطُّيُوري قال لنا: لِمَ انقطعتم عني هذه الأيام؟ قلنا: قَدِمَ شيخٌ من الكوفة كُنَّا نسمع منه. قال: فأيش

---

(١) منسوب إلى «بازكل» بلدة أسفل أرض البصرة.

أعلى ما عنده؟ قلنا: حديث عليّ بن عبدالرحمن البكائي. فقام الشيخ أبو الحُسين، وأخرج لنا شَدةً من حديث البكائي، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفَرَج ابن الطَّنَاجيري.

قال السمعاني: وأظن أنَّ هذه الحكايةِ سمعها من الحافظ ابن ناصر.

وُلد ابن الطُّيُوري في سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وقد روى عنه السِّلَفي، وشُهْدَة، وعبدالحق اليُوسُفي، وخطيب المَوْصل، وأبو السَّعادات القَزَّاز.

وذكره أبو عليّ بن سُكَّرة، فقال: الشَّيخُ الصَّالحُ الثِّقة. كان ثَبْتًا فِهْمًا، عَفِيفًا، متقنًا، صحبَ الحُفاظ ودُرِّب معهم. وسمعت أبا بكر ابن الخَاضِبة يقول: شيخنا أبو الحُسين ممن يُسْتَشْفَى بحديثه.

وقال ابن ناصر في «أماليه»: حدثنا الثقةُ الثَّبْتُ الصَّدُوق أبو الحُسين.

وقال السِّلَفي: ابن الطُّيُوري مُحَدِّثٌ كبير، مفيدٌ، ورعٌ، لم يشتغل قط بغير الحديث، وحَصَّل ما لم يحصله أحدٌ من التَّفاسير، والقراءات، وعلوم القُرآن، والمَسَانيد، والتَّواريخ، والعِلَل، والكُتُب المصنَّفة، والأدبيات والشِّعْر، كلُّها مسموعة له. رافق الصُّوري، واستفادَ منه، والنَّخْشَبي، وطاهر النَّيْسابوري. وكتب عنه مسعود السِّجْزي، والحُميدي، وجعفر ابن الحكاك، فأكثروا عنه. ثم طول السِّلَفي الثناء عليه.

وذكره أبو نصر بن ماكولا، فقال[1]: صديقنا أبو الحُسين يُعرف بابن الحَمَامي مخفَّفًا سمع أبا عليّ بن شاذان، وخَلْقًا كثيرًا بعده؛ وهو من أهل الخَيْر والعَفَاف والصَّلاح.

قال ابن سُكَّرَة: ذكر لي شَيْخُنا أبو الحُسين أنَّ عنده نحو ألف جزءٍ بخط الدَّارَقُطْني، أو أُخْبِرتُ عنه بمثل ذلك. وأخبرني أنَّ عنده لابن أبي الدُّنيا أربعة وثمانين مصنَّفًا.

وقال عليّ بن أحمد النَّهْرَواني: تُوفي في نصف ذي القَعْدة.

٣٧٦- المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكَرَم ابن الدَّبَّاس، النَّحْويُّ.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٨٧.

من كبار أئمة العربية واللغة، له فيهما باعٌ طويل. وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وهو أصحُّ، والأول غلط.

أخذ عن أبي القاسم عبدالواحد بن بَرْهان الأسدي. وسمع الحديث من أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي محمد الجَوْهري. أخذ عنه الشيخ أبو محمد سِبْط الخَياط. وروى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وجماعة.

وله كتاب «المُعلم» في النَّحو، وكتاب «نَحْو العُرْف»، وكتاب «شرح خُطْبة أدب الكاتب».

وكان ابن ناصر يرميه بالكَذِب، ويقول: كان يدَّعي سماع ما لم يسمعه.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: كانوا يقولون إنه كَذاب.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٣٧٧- مُطَهَّرُ بن أحمد بن عُمر بن صالح، أبو الفَرَج الهَمَذَانيُّ.

روى عن أبي طالب بن الصَّبَّاح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح ابن الضَّرَّاب، وابن غَزْو، وعامة مشايخ هَمَذَان الذين أدركهم.

قال شِيرُوية: كان صَدُوقًا، حسنَ السيرة، ليِّنَ الجانب، فاضلاً، مات في جُمادى الآخرة.

٣٧٨- يحيى بن سعيد بن حبيب، أبو زكريا المحاربيُّ الجَيَّانيُّ.

قرأ بالسَّبْع على أبي عبدالله محمد بن أحمد الفَرَّاء الزَّاهد. وسمع من محمد بن عَتاب الفقيه، وسِراج القاضي.

وأقرأ الناسَ بقُرْطُبة، ثم استُقْضي بجَيان، وخَطَب بها[2].

٣٧٩- يوسف بن تاشَفين، السُّلطان أبو يعقوب اللَّمْتُونيُّ المَغْربيُّ البَرْبَريُّ، الملقَّب بأمير المُسلمين، وبأمير المُرَابطين، وبأمير المُلَثَّمين، والأول هو الذي استقرَّ.

كان أحد من ملك البلادَ، ودانت بطاعته العباد، واتَّسَعت ممالِكُهُ، وطال عُمُره، وقلَّ أنْ عُمِّرَ أحدٌ من ملوك الإسلام ما عُمِّر. وهو الذي بنى مدينة مراكش، وهو الذي أخذَ الأندلس من المعتمد بن عباد وأسره.

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٢٦٠ - ٢٢٦١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٠).

فمن أخباره أنَّ بَر البَرْبَر الجَنْوبي كان لزَنَاتَة، فخرجَ عليهم من جنوبي المَغْرب من البلاد التي تتاخم أرضَ السُّودان الملثَّمون عليهم أبو بكر بن عُمر، وكان رجلاً خَيِّرًا ساذجًا، فأخذت المُلَثَّمة البلادَ من زنَاتَة من تِلِمْسان إلى البَحْر الأكبر. فسمعَ أبو بكر أن امرأةً ذهبت ناقتُها في غارةٍ فبكت وقالت: ضيَّعَنَا أبو بكر بدخوله إلى المَغْرب فتألَّم واستعمل على المَغْرب يوسُف بن تاشَفِين هذا، ورجع أبو بكر إلى بلاد الجَنُوب.

وكان ابن تاشَفِين بطلاً شجاعًا، عادلاً، اختط مَرَّاكُش، وكانت مَكْمَنًا للصوص وكان ذلك المكان مأوى للحَرَامية، فكان المارون به يقول بعضُهم لبعض: مَراكُش[1]. وكان بناء مدينة مَرَّاكش في سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، اشتراها يوسف بماله الذي خرج به من الصَّحْراء. وكان في موضعها غابة من الشَّجَر وقرية فيها جماعة من البربر، فاختطها، وبنى بها القصور والمساكن الأنيقة. وهي في مَرْجٍ فسيح، وحولها جبال على فراسخ منها، وبالقُرب منها جبل عليه الثَّلج، وهو الذي يُعَدِّل مِزَاجَها وقيل: كانت مُلْكًا لعجوزٍ مَصْمُودية. فأسكن مَراكُش الخَلْق، وكَثُرت جيوشُه وبَعُدَ صِيتُه، وخافَتْه ملوك الأندلس، وكذلك خافته ملوك الفرنج لأنها علمت أنه ينجد الأندلسيين عليهم.

وكان قد ظهر للمُلَثَّمين في الحروب ضَرَبات بالسُّيوف تقد الفارس، وطَعَنَات تنظم الكُلَى، فكتب إليه المعتمد يَتَلَّطف به، ويسأله أن يُعرض عن بلاده لما رأى هِمَّتَه على قَصْد الأندلس، وأنه تحت طاعته. فيقال: كان في الكتاب: «فإنك إنْ أعرضت عَنا نُسبْتَ إلى كَرَم، ولم تُنْسَب إلى عَجْز، وإنْ أجَبْنا داعيك نُسِبنا إلى عَقْلٍ، ولم نُنْسَب إلى وَهْن، وقد اخترنا لأنْفُسنا أجمل نسبتَيْنا. وإن في استبقائك ذوي البيوت دوامًا لأمرك وثُبوت». وأرسل إليه تُحَفًا وهدايا. وكان بربريًّا لا يكاد يفهم، ففسَّرَ له كاتبه تلك الكلمات، وأحسن في المَشورة عليه، فأجاب إلى السَّلْم. وكتب كاتبه، على لسانه: «من يوسف ابن تاشَفِين، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من سالمكم، وسلم إليكم، حَكَّمَهُ التأييد والنَّصْر فيما حكم عليكم، وإنكم في أوسع إباحة مما بأيديكم من المُلْك، وإنكم مَخْصوصون منا بأكرم إيثار، فاسْتَديموا وفاءنا بوفائكم،

---

(١) وهو في اللغة البربرية: أسرع المشي، كما في معجم البلدان.

واستصْلِحُوا إخاءنا بإصلاح إخائكم، والله وليُّ التوفيق لنا ولكم، والسلام».
ففرح بكتابه ابنُ عَباد وملوك الأندلس، وقَوِيَت نفوسُهم على دَفْع الفرنج، ونَوَوْا إنْ رأوا من مَلِك الفرنج ما يريبُهُم أن يستنجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبةٌ في نفوس أهل الأندلس.

ثم إن الأذفُونْش ألحَّ على بلاد ابن عَبَّاد فقال ابن عباد في نَفْسه: إنْ دُهينا من مُداخلة الأضْداد لنا، فأهْوَن الأمرَيْن أمر المُلَثَّمين، ورعاية أولادنا جِمالَهم أهْوَنُ من أن يَرْعَوْا خنازير الفِرَنج. وبقي هذا الرَّأي نُصْب عينيه، فقصده الأذفونش في جيشٍ عَرَمْرَم، وجفل النَّاس، فطلب من ابن تاشفين النَّجْدةَ، والجهادَ. وكان ابن تاشفينَ على أتم أُهْبةٍ، فشرع في عُبور جَيْشه. فلما رأى ملوكُ الأندلس عبورَ البَرْبر للجهاد، استعدوا أيضًا للنَّجْدة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دينَ النَّصرانية، واجتمعَ له جنودٌ لا يُحْصيهم إلا الله. ودخل مع ابن تاشفين شيءٌ عظيمٌ من الجِمَال، ولم يكن أهل جزيرة الأندلس يكادون يعرفون الجِمَالَ، ولا تعوَّدتها خَيْلُهُم، فتجافلت منها ومن رُغائها وأصواتها. وكان ابن تاشفين يُحْدق بها عَسْكَرَهُ، ويحضرها الحُروب، فتنفر خَيْل الفرنج عنها. وكان الأذفونش نازلاً بالزَّلاَّقة بالقرب من بَطَلْيَوس، فَقَصَدَهُ حزبُ الله، وقَدَّم ابنُ تاشفين بين يديه كتابًا إلى الفرنج يدعوهم إلى الإسلام، أو الحَرْب، أو الجزية. ثم أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفِرَنج، فاختار ابن عباد أنْ يكون هو المُصَادم للفِرَنْج أولاً، وأن يكون ابن تاشفين ردْفًا له. ففعلوا ذلك، فخُذل الفِرَنج، واسْتَحَرَّ القَتْلُ فيهم، فيقال: إنه لم يُفْلِت منهم إلا الأذفونش في دون الثلاثين، وغَنِمَ المسلمون غنيمةً عظيمة، وذلك في سنة تسع وسبعين وأربع مئة. وعَفَّ يوسف عن الغنائم، وآثرَ بها ملوكَ الأندلس ليتمَّ له الأجْر، فأحبُّوه وشكروا له. وكانت ملحمةً عظيمةً قَلَّ أنْ وقع في الإسلام مثلُها. وجُرح فيها ملك الفرنج، وجُمِعت رؤوس الفِرَنج، فكانت كالتل العظيم.

ثم عزمَ ابنُ عَبَّاد على أمير المُسْلمين يوسف، ورامَ أن ينزل في ضيافته، فأجابه، فأنزله في قصوره على نهر إشبيلية، فرأى أماكن نَزِهة، كثيرةَ الخَيْر والحُسن والرِّزْق وبالغَ المعتمد بن عَباد وأولادُه في خدمةِ أميرِ المُسْلمين، وكان رجلاً بَرْبَريًّا، قليل التنعُّم والتلذُّذ والرَّفاهية، فرأى ما هالَهُ من الحِشْمة

والفَرْش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصُّه عليه يُنَبهونه على تلك الهيئة ويُحَسِّنونها، ويقولون: ينبغي أن تتخذ لك ببلادك نحو هذا، فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عَيْش بلاده. ثم أخذ يعيب طريقة المُعْتَمد وتنعُّمه المُفْرط، وقال: من يتعانى هذه اللَّذات لا يمكن أن يعدل كما ينبغي أبدًا، ومن كان هذا همته متى تشحذ في حِفْظ بلاده ورعيته! ثم سأل يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التنعُّم في كل أوقاته؟ فقيل له: بل كل زمانه على هذا. فسكت، وأقام عنده أيامًا، فأتى المعتمد رجلٌ عاقلٌ ناصحٌ، فخوفه من غائلة ابن تاشفين، وأشارَ عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يُطْلقه حتى يأمر كلَّ من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثم تتفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البَحْر من سفينةٍ تجري له، ثم تتوثَّق منه بالأيمان أن لا يغدر، ثم تُطْلِقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مَقَالته واستصوبَهَا، وبقي يُفَكِّر في انتهاز الفرصة، وكان له نُدَماء قد انهمكوا معه في اللذَّات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمامُ أهل المَكْرُمات ممن يُعامل بالحَيْف ويغدر بالضَّيْف. قال: إنما الغَدْر أخْذُ الحق ممن هو له، لا دَفْع المرء عن نفسه. قال النديم: بل كَظْمٌ مع وفاءٍ، خيرٌ من حَزْمٍ مع جفاء. ثم إن ذلك الناصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المُعْتَمد، وأجازه، فبلغ الخبرُ ابن تاشفين، فأصبح غاديًا. فَقَدَّم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبِلَها وعَبَر إلى سَبْتَة، وبقي جُلُّ عسكره بالجزيرة يستريحون.

وأما الأذفونش، فقدم إلى بلده في أسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبطارقته، فوجد أكثرهم قد قُتِلوا، وسمع نَوْح الثُّكَالى عليهم، فلم يأكل ولا الْتَذ بعَيْشٍ حتى مات غَمًّا، وخلَّف بنتًا، فتحصَّنت بطُلَيْطُلَة.

ثم أخذَ عسكرُ ابن تاشفين يغيرون، حتى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحَدَّ، وبعثوا بالمغانم إلى مَرَّاكش، واستأذن مُقَدَّمهم سِير بن أبي بكر ابن تاشفين في المُقام بالأندلس، وأعلَمَهُ أنه قد افتتحَ حُصُونًا، ورَتَّب فيها، وأنه لا يستقيم الأمر إلا بإقامته. فكتب إليه ابنُ تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإلحاقهم بالعدْوَة، فإنْ أبَوْا عليه حاربهم، وليبدأ بالثُّغُور، ولا يَتعرَّض للمُعْتَمد.

فابتدأ سير بملوك بني هُود يستنزلهم من قَلْعة روطة، وهي منيعة إلى الغاية، وماؤها يُنْبُوعٌ في أعلاها، وبها من الذَّخائر المختلفة ما لا يُوصف، فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثم جَنَّد أجنادًا على زِي الفِرَنج، وأمرهم أن يقصدوها كالمُغيرين، وكمن هو والعَسْكر، ففعلوا ذلك. فرأى ابن هُود قلتهم، فاستضعفهم، ونزلَ في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتَسَلَّم القلعة. ثم نازل بني طاهر بشرق الأندلس، فسلموا إليه، ولحِقُوا بالعَدْوَة. ثم نازل بني صُمَادح بالمَرِية، فماتَ ملكهم في الحِصَار، فَسَلَّمُوا المدينة. ثم نازلوا المتوكل عمر بن الأفطس ببَطَلْيَوس، فخامَرَ عليه أصحابُه، فقبضوا عليه، ثم قُتل صَبْرًا.

ثم إنَّ سِير كتب إلى ابن تاشفين أنه لم يبق بالجزيرة غير المُعْتَمِد فأمره أن يعرض عليه التَّحول إلى العدْوَة بأهله وماله، فإنْ أبى فنازله. فلما عرض عليه سير ذلك لم يجبه فسار وحاصره أشْهُرًا، ثم دخل عليه البَلَدَ قَهْرًا، وظفر به، وبعثه إلى العدْوَة مُقَيَّدًا، فحُبِس بأغْمات إلى أن مات، وتَسَلم سير الجزيرة كلَّها.

وقال ابن دِحْيَة أو غيرُه: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربع وستين وأربع مئة وحاصرها. ثم أخذها، فأقرَّ العامة، ونَفَى البربر والجُنْد عنهاً بعد أن حبس رؤوسهم، وقتل منهم. وكان مُؤْثرًا لأهل العِلْم والدِّين، كثير المَشُورَة لهم.

وكان معتدل القامة، أسمر، نحيفًا، خفيف العارضَيْن، دقيق الصَّوْت، حازمًا، سائسًا. وكان يخطب لبني العباس. وهو أول من تَسَمَّى بأمير المسلمين. وكان يحب العفو والصَّفْح، وفيه خيرٌ وعدل.

وقال أبو الحجاج يوسف البَيَّاسيُّ في كتاب «تذكير الغافل»: إن يوسف ابن تاشفين جازَ البحرَ مرةً ثالثة، وقَصَدَ قُرْطُبَة، وهي لابن عباد، فوصلَهَا سنة ثلاثٍ وثمانين، فخرج إليه المُعْتَمِد بالضيافة، وجَرَى معه على عادته. ثم إن ابن تاشفين أخذ غَرْناطة من عبدالله بن بلقين بن باديس، وحبسه، فطمع ابن عباد في غَرْناطة، وأن يُعطِيَه ابنُ تاشفين إياها، فَعَرَّض له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين وخاف ابن عَبَّاد منه، وعَمِلَ على الانفصال عنه لا يمسكه، ورد ابن

تاشفين إلى مراكش في رمضان من السنة. فلما دخلت سنة أربع عزم على العُبور إلى الأندلس لمنازلة المُعْتَمد بن عباد، فاستعد له ابن عباد، ونازلته البربر، فاستغاث بالأذفونش، فلم يلتفت إليه[1].

وكانت إمرة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عُمر أمير المسلمين سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكانت الدولة قبلهما لزَنَاتَة، وكانت دولةً ظالمةً فاجرةً. وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يَبس وديانة وجهادٌ، فافتتح البلادَ، وأحبته الرَّعِية. وضَيَّقَ لِثامَه هو وجماعتُه. فقيل: إنهم كانوا يَتَلَثَّمون في الصَّحْراء كعادة العرب، فلما تَمَلَّك ضَيَّق ذلك اللِّثَام.

قال عَزِيز: ومما رأيته عَيَانًا أنه كان لي صديقٌ منهم بدمشق، وبيننا مَوَدَّة، فأتيتُه، فدخلت وقد غَسَل عِمامته، وشد سِرْواله على رأسه، وتلثَّم به. هذا بعد أن انقضَتْ دولتُهم، وتفرَّقوا في البلاد. وحكى لي ثقةٌ أنه رأى شيخًا من المُلثمة بالمغرب منزويًا في نهرٍ يغسل ثيابه وهو عُرْيان، وعورته بادية، ويده اليُمْنى يغسل بها، ويده اليُسْرى يَسْتر بها وجهه!

وقد[2] جعل هؤلاء اللثام لوجوههم جُنَّةً، فلا يُعرف الشَّيخ منهم من الشَّاب، فلا يزيلونه ليلاً ولا نهارًا، حتى أن المَقْتول منهم في المَعْركة لا يكاد يعرفه أهله، حتى يجعلوا على وجهه لثامًا، ولبعضهم:

قومٌ لهم دَرْكُ العُلَى في حِمْيَرٍ ... وإن انْتَمَوا صِنْهاجةً فهُمُ هُمُ
لما حَوَوْا إحرازَ كلِّ فضيلةٍ ... غلَبَ الحياءُ عليهمُو فتلثَّموا

وتَزَوَّج ابنُ تاشفين بزينب زوجة أبي بكر بن عُمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع الملثَّمين يُكْبرون نساءَهُم، وينقادونَ لأمرهنَّ، وما يُسَمُّون الرَّجل منهم إلا بأمِّه.

وهنا حكاية، وهي أن ابن خلوف القاضي الأديب كان له شِعْرٌ، فبلغ زينبَ هذه أنه مدح حَوَّاء امرأة سِير بن أبي بكر، وفَضَّلها على جميع النِّساء بالجَمَال، فأمرت بعَزْله عن القضاء، فسارَ إلى أغْمات، واستأذن عليها، فدخل

---

(١) إلى هنا من وفيات الأعيان ٧/ ١١٢ - ١٢٨.

(٢) من هنا إلى نهاية الشعر من وفيات الأعيان أيضًا ٧/ ١٢٩ - ١٣٠ وقد نقلها ابن خلكان عن شيخه عز الدين ابن الأثير.

البَوَّاب فأعلمَهَا به، فقالت: يمضي إلى التي مَدَحها ترده إلى القَضَاء. فأبلغه، فَعَزَّ عليه، وبقي بالحَضْرة أيامًا حتى فنيت نَفَقَتُه، فأتى خادمَها فقال: قد أردت بيعَ هذا المهر، فأعطني مِثْقَالين أتزوَّد بهما إلى أهلي، وخُذْه فأنت أوْلَى به، فَسُرَّ الخادم وأعطاه، ودخل مَسْرورًا بالمهر، وأخبر الست، فرقَّت عليه وندمت، وقالت: ائتني به. فأسرعَ وأدخله عليها، فقالت: تمدح حواء وتُسرف، وزعمتَ أنه ليس في النِّساء أحسن منها، وما هذه منزلة القُضاة، فقال في الحال:

أنــتِ بــالشمــس لاحِقَــه وهــي بــالأرض لاصقــه
فمتــى مــا مَــدَحْتُهــا فهــي مــن سيــرَ طــالقــه

فقالت: يا قاضي طَلقْتَها؟! قال: نعم، ثلاثة وثلاثة وثلاثة. فضحكت حتى افتضحت، وكتبت إلى يوسف يرده إلى القضاء.

قلت: ولا رَيْب أن يوسف ملكٌ من الملوك، بَدَت منه هَنَات وزَلات، ودخل في دهاء الملوك وغَدْرهم. ولما أخذ إشبيلية من المُعْتَمد شن عَسْكر ابن تاشفين الغارة بإشبيلية، وخلوا أهلها على بَرْد الديار، وخرجَ الناسُ من بيوتهم يسترون عوراتهم بأيديهم، واقتُضَّت الأبكار. وتتابعت الفتوحات لابن تاشفين. وكانت فُقهاء الأندلس قالوا له: لا تَجِبْ طاعتُك حتى يكون لك عهد من الخَلِيفة. فأرسلَ إلى العراق قومًا من أهله بهدايا، وكتابًا، يذكر فيه ما فعل بالفِرَنج. فجاءَهُ من المستظهر بالله أحمد رسول بهدية، وتقليد وخِلْعة، وراية. وكان يقتدي بآراء العلماء، ويُعَظِّم أهلَ الدِّين. ونشأ ولده عليّ في العَفَاف والدِّين والعِلْم، فولاه العَهْدَ في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وتُوفي يوسف في يوم الاثنين ثالث المحرَّم سنة خمس مئة. وَرَّخه ابن خَلِّكان[1]، وقبله عز الدين ابن الأثير[2]، وغيرُهما، وعاش تسعين سنة.

قال الْيَسَعُ بنُ حَزْم: فمن فضله أنه لما أراد بناء مَرَّاكُش ادعى قومٌ مَصَامِدَةٌ فيها أرضًا، فأرضاهم بمالٍ عظيم. وكان يلبس العَباء، ويُؤْثر الحَياءَ، ويقصد مقاصد العِزِّ في طُرُق المعالي، ويكره السَّفساف، ويحب الأشرف

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ١٢٥ ومنه نقل جل الترجمة.
(٢) الكامل ١٠/ ٤١٧.

المتعالي، ويُقَلِّد العلماء، ويُؤْثر الحُكَماء، يَتَدَيَّن بمَرْضَاتهم، وإذا دخل عليه من طَوَّل ثيابَهُ وجَرها كَرَّه إليه وجهَهُ وأعرض عنه، فإنْ كان ذا ولايةٍ عَزَلَهُ. وكان كثير الصَّدَقَة عظيم البِر والصلة للمساكين، رحمه الله تعالى.

٣٨٠- يوسف بن عليّ الزَّنْجانيُّ، أبو القاسم الشافعيُّ.

من كبار أصحاب أبي إسحاق الشِّيرازي. مات في صفر[١].

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٥٤ - ١٥٥.

وممن توفي تقريبًا

٣٨١- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن الخصيب، الفقيه أبو سعد الجَرْبَاذْقانيُّ الخانساريُّ.

سمع أبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطِرْقاني.

روى عنه السِّلَفي جزءًا من حديثه سَمِعناه.

٣٨٢- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس الأنصاريُّ الشارَقيُّ الواعظ.

حج وسَمِعَ من كريمة، وتفقَّه على أبي إسحاق الشِّيرازي، ودخل العراق وفارس، وسكن سَبْتَة، وفاس.

وكان صالحًا، ديِّنًا، ذاكرًا، بكاءً، واعظًا، تُوفي بشرق الأندلس في نحو الخمس مئة؛ قاله ابن بَشْكُوال[1].

٣٨٣- أحمد بن محمد بن الفضل بن شَهْريار، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، وغيرَهُ. وكان من أبناء التِّسعين. روى عنه السِّلَفي، وأبو طاهر السِّنْجي.

مات قبل الخمس مئة بقليل.

٣٨٤- أحمد بن أبي هاشم، أبو طالب القُرشيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حَسْنُوية الكاتب، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

روى عنه السِّلَفي عنهم وعن أبي بكر بن أبي عليّ.

٣٨٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو إسحاق الغَسَّانيُّ المَريُّ، من عُلماء أهل المَرِية من الأندلس.

روى عن أبيه، وحاتم بن محمد، وأبي عُمر بن عبدالبر، وأبي الأصبغ عيسى بن محمد، وطائفة. وكان شديد العناية بالرواية.

---

(١) الصلة (١٥٩).

ذكره الأبار، فقال[1]: روى عنه ابنه القاضي أبو عبدالله محمد، وعبدالرَّحيم بن محمد الخَزْرجي، وأبو عبدالله بن أبي إحدى عَشْرة، وتُوفي نحو الخمس مئة.

٣٨٦- إبراهيم بن عليّ بن الحسن، أبو أحمد البَصْريُّ النَّجِيرميُّ.

سمع إبراهيم بن طلحة بن غَسَّان، وعنه السِّلَفي.

٣٨٧- أسعد بن مسعود بن عليّ، أبو إبراهيم العُتْبيُّ النَّيْسابوريُّ، أحد الرُّؤساء والعُلماء.

تأدَّب بأبي منصور عبدالملك الثعالبي. وسمع من الحِيري، والصَّيْرفي، ومن جده أبي النَّصْر العُتْبي، وقال: مات جدي سنة أربع عشرة.

روى عنه مسعود بن أحمد الخَوافي، وأبو طاهر السِّنْجي، وعبدالخالق الشَّحَّامي، وجماعة، وتزَهَّد بأخَرةٍ، عاش بضعًا وثمانين سنة[2].

٣٨٨- إسماعيل بن الحُسين بن حَمْزة، السَّيِّد أبو الحسن العَلَويُّ الهَرَويُّ.

رئيسٌ مُحتشمٌ، كبيرُ الشأن، عالي الرُّتْبة ببلده. سمع أبا عثمان سعيد بن العباس القُرَشي، وغيرَهُ.

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل[3]، وذكر أنه عاشَ إلى سنة نيِّفٍ وتسعين وأربع مئة، وأنه حَدَّثهُ بنَيْسابور سنة أربع وتسعين.

٣٨٩- بُنْدار بن محمد بن أحمد بن جعفر، القاضي أبو رجاء الخُلْقانيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي نُعيم الحافظ، والهيثم بن محمد الخَرَّاط، وأبي القاسم عبدالله بن الحسن المُطِيعيِّ.

قال السِّلَفيُّ: كان مُكْثرًا من الطَّلب والمعرفة، وتُكلِّم فيه بغير حجةٍ.

روى عنه السِّلفي، وجماعةٌ، وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقي.

---

(١) تكملة الصلة ١/ ١٢١.

(٢) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، وفيات سنة (٤٩٤) الترجمة (١٦٤).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٠).

٣٩٠- الحسن بن الفَتْح بن حمزة بن الفَتْح، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الأديب.

من أولاد الوزراء والأعيان، كان يرجع إلى معرفةٍ باللُّغة، والمعاني، والبَيَان. قَدِمَ بغداد سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، فكتب عنه هَزَارسب الهَرَوي، والحُسين بن خُسْرُو.

ذكره ابن السَّمعاني[1]، ولم يذكر له وفاة.

وقال السِّلَفي: كان من أهل الفَضْل والتقدُّم في الفَرَائض، والتَّفْسير، والآداب استوطن بغداد في آخر عمره، وله اليد البيضاء في الكلام، وله تَفْسيرٌ حسن، وشِعْرٌ فائق، عَلَّقْتُ عنه حكايات وشِعْرًا. وقد صحب أبا إسحاق الشِّيرازي، وتفقه عليه، وله:

نَسِيمُ الصَّبا إنْ هجْتِ يومًا بأرضها فقولي لها حالي عَلَت عن سؤالكِ
فهـا أنَـذا إنْ كنـتِ يـومًـا تَعْتِبـي فلـم يبـقَ لـي إلا حُشَـاشـةُ هـالِـكِ

قال ابن الصلاح[2]: رأيت مُجَلَّدين من تفسيره من تجزئة ثلاث مُجَلَّدات، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غَوَامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيفَ الفقه.

٣٩١- الحُسين بن أحمد بن أحمد، القاضي أبو عبدالله ابن الصَّفَّار، من فُقهاء هَمَذَان.

كان ينوب عن القُضاة بها، وهو من رُواة «الزُّهْد» لأحمد عن ابن المُذْهب. سمع ابن الكَسَّار، وبُشْرى الفاتني، والحسن بن دُوما النِّعَالي، والحسين بن عليّ الطَّناجيري، وابن غَيْلان، وخَلْقًا سواهم.

كتب عنه أبو شُجاع شِيرُوية الدَّيْلَمي، وقال: كان صحيحَ السَّماع، من الأشعرية.

وذكره ابن السَّمْعاني، ولم يذكر له وفاة.

---

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٩٢.
(٢) طبقاته، الورقة ٤٦.

٣٩٢- حمد بن عُمر بن سَهْلُوية، أبو العلاء الأصبهانيُّ الشَّرَابيُّ.

سمع أبا نُعيم الحافظ، ويوسف بن حُسين الرَّازي. وعنه السِّلَفي.

٣٩٣- سعد بن عليّ بن حُميد، أبو عَلاَّن المُضَريُّ المَرَاغيُّ.

روى عن أحمد بن الحُسين التراسي. وعنه السِّلَفي.

٣٩٤- عَباد بن الحُسين بن غانم الطَّائيُّ، الوزير أبو منصور.

وَزَرَ لبعض ملوك العَجَم، وحدَّث ببغداد عن ابن رِيذة الأصبهاني. روى عنه أبو الوفاء أحمد بن الحُصَيْن وأبو طاهر السِّلَفي[1].

٣٩٥- عبدالله بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد القَيْسيُّ المَرِيُّ الفقيه، ويُعرف بحفيد هاشم.

شرحَ كتاب «التَّفْريع» لابن الجَلاَّب في ست مجلَّدات، وأجمع أهل المَرِية على تقديمه للقَضَاء، فقال: إنْ فعلتم فررتُ عن أهلي وَوَلَدي، والله أسألكم، فتركوه. قرأ عليه صِهْرُه الخطيب أبو عبدالله الحَمْزي.

وكان موجودًا في حدود الخمس مئة[2].

٣٩٦- عبدالله بن يوسف، الحافظ أبو محمد الجُرْجانيُّ القاضي.

صنَّف «فضائل الشافعي»، و«فضائل أحمد بن حنبل»، وغير ذلك. وسمع الكثير.

قال أبو النَّضْر الفامي: تُوفي بعد التسعين وأربع مئة.

٣٩٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر ابن الإمام أبي عثمان، الصَّابونيُّ النَّيْسابوريُّ.

خَلَف أباه في حُضور المجالس، وكان له قبولٌ تامٌّ لأجل والده.

وكان مليح الشمائل، متجملاً بهيًّا، بقي على التصون قليلاً، ثم لعب وأخذَ في الصَّيْد والتنزُّه، ففتر أمره، ثم أصابه في الآخر نقرس وزَمِنَ، فباع بقية ضيعةٍ له.

سمع أباه، وعمه أبا يَعْلَى، وأبا حَفْص بن مَسْرور. روى عنه محمد بن الحُسين الآمُلي، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعمر بن أحمد الصفار، وآخرون.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما يدل عليه المختصر المحتاج إليه للمصنف (١٠٩١).

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٤٧.

وقد سمع «صحيح مسلم» من عبدالغافر الفارسي. روى عنه أيضًا هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حنة، وبنيمان بن أبي الفوارس، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وعدد كثير[1].

توفي في حدود سنة خمس مئة؛ ترجمه السمعاني في «الذيل».

٣٩٨- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد، أبو منصور الشرابيُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي قبل الخمس مئة أو بعدها. روى عن أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصَّفَّار صاحب ابن خميرُوية الهَرَوي. روى عنه أبو سَعْد محمد بن عبدالواحد الصائغ.

٣٩٩- عبدالملك بن الحسن بن بِتِنَّة، أبو محمد الأنصاريُّ.

شيخٌ صالحٌ، مجاورٌ بمكة. سمع أبا القاسم عليّ بن الحُسين بن محمد الفَسَوي، والشيخ عبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيرازي، وعبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبا بكر الأردَستاني سمع منه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو بكر السَّمعاني، وغيرهما بمكة.

ذكره السِّلَفي في «معجم السَّفَر»[2]، وأنه حج سَبْعًا وسبعين حَجة، وزارَ النَّبيَّ ﷺ أربع عشرة مرة. وله في كل سنة مئة عُمْرة في رَجَب، وشَعْبان، ورَمَضان، وعَشْر ذي الحجة.

وبِتِنَّة: بكسر الباء والتَّاء، ثم تشديد النُّون، ورأيتها مَرةً بفتحها.

٤٠٠- عليّ بن الحسن بن أبي سَهْل، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الأدميُّ السَّرَّاج.

شيخٌ مباركٌ، سمع عليّ بن محمد الطِّرازي، وجماعة. وبقي إلى سنة بِضْع وتسعين. روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وعُمَر بن أحمد الصَّفَّار، وجماعة.

٤٠١- عليّ بن هبة الله التَّرَّاسيُّ.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٠٤٨).

(٢) معجم السَّفَر، الترجمة (٣٥١).

عن أحمد بن الحسين التَّرَّاسي. وعنه السِّلَفي، وغيره.

٤٠٢- عُمر بن محمد بن عُمر بن علُّوية، أبو الفَتْح الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر الذَّكْواني، وحدَّث في سنة اثنتين وتسعين، وهو إن شاء الله من شيوخ السِّلَفي. وآخر من روى عنه أبو الفتح الخِرَقي.

٤٠٣- غالب بن عيسى بن نعم الخَلَف، أبو تَمَّام الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

طَوَّف الشَّامَ، والعراقَ، واليَمَن، وجاوَرَ بمكة. سمع أبا محمد الجَوْهري، وجماعة ببغداد، وأبا غالب بن بِشْران النَّحْوي بواسط، وأبا العلاء ابن سُليمان بالمَعَرَّة، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني بأصبهان.

سمع منه أبو بكر السَّمْعاني في سنة ثمانٍ وتسعين بمكة، وقال: كان قد نيَّف على المئة وزَمِنَ وعَمِيَ[1].

٤٠٤- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو صادق الأصبهانيُّ.

سمع الفضل بن عُبيدالله بن شَهْريار، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني، وجماعة. وعنه السِّلَفي، وقال: كان كاتبًا مُكْثرًا، من رؤساء البلد.

٤٠٥- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو المظفَّر الأصبهانيُّ القَاسانيُّ المُعَدَّل.

سمع سُفيان بن محمد بن حَسَنْكُوية، وأبا نُعيم. وعنه السِّلَفي.

٤٠٦- محمد بن أحمد بن طاهر بن حَمْد، أبو غالب البَغْداديُّ.

حدَّث في هذه السنة بواسط عن أبي القاسم التَّنُوخي بالطوالات؛ رواها عنه أبو طالب محمد بن عليّ الكَتَّاني.

٤٠٧- محمد بن إدريس بن خَلَف، أبو تَمَّام القِرتائيُّ[2] البَصْريُّ.

روى عن إبراهيم بن طَلْحة بن غسان. سمع منه السِّلَفي بالبصرة.

٤٠٨- محمد بن جابار بن عليّ، الواعظ المُذَكِّر أبو الوفاء الهَمَذَانيُّ.

ممن أجاز للسِّلَفي سنة أربعٍ وتسعين.

---

(١) ينظر تكملة الصِّلة لابن الأبار ٤/ ٥٠ - ٥١.

(٢) منسوب إلى «قِرتا» من قرى البصرة، وهي بكسر القاف والراء هكذا قيده السِّلَفي، ومنه نقل المصنف. أما الخطيب فقد ذكره بفتح أوله وثانيه، ولكن المصنف لم ينقل منه، فضبطناه كما ضبطه السلفي (وانظر معجم البلدان ٤/ ٥٢).

ذكره شِيرُوية، فقال: صالحٌ، دينٌ، زاهدٌ، صدوقٌ، متعصبٌ للحنابلة جدًا. روى عن عليّ بن حُميد، وحُميد بن المأمون، وطائفة. سمعت منه أحاديث.

٤٠٩- محمد بن الحُسين بن محمد، أبو إبراهيم البالويُّ النَّيْسابوريُّ.

صالحٌ سديدٌ، سمع الإمام أبا إسحاق الإسْفَراييني، وحَدَّث عنه بثلاثة أجزاء، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين. روى عنه أبو طاهر السِّنْجي، وأبو البَرَكات الفُرَاوي، وعبدالخالق الشَّحَّامي.

٤١٠- محمد بن خَلَف بن قاسم الخَوْلانيُّ الإشبيليُّ، أبو عبدالله.

يروي عن ابن حَزْم، وأبي محمد بن خَزْرَج. قرأ عليه أبو العباس أحمد ابن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة[1].

٤١١- محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو الحسن الفارسيُّ ثم المِصْريُّ الوَرَّاق الكُتُبيُّ.

شيخٌ فاضلٌ، حدَّث عن أبي عبدالله بن نَظِيف، وغيرِه. وكان ذا هيئة ومعرفة. روى عنه أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو بكر ابن العربي، وقال: شيخٌ مفيد له عُلُوٌّ.

قلت: بقي إلى حدود الخمس مئة، وأظن سَمِعَ منه الشَّريف الخطيب أبو الفتوح.

٤١٢- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ العَسَّال.

سمع أبا نُعيم الحافظ، وسُفيان بن محمد بن حَسَنْكُوية. وعنه السِّلَفي.

٤١٣-محمد بن عبدالواحد بن عليّ، أبو الفتح الأصبهانيُّ الزَّجَّاج.

سمع عليّ بن ماشاذة، وأبا عليّ أحمد بن محمد بن حسن المَرْزوقي، وأبا بكر بن أبي عليّ، والحُسين بن أحمد بن سَعيد الرَّازي.

قال السِّلَفي: لم يرو لنا عن المرزوقي سواه.

٤١٤- محمد بن عليّ بن عبدالرزاق، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الكاغَديُّ.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣٢٨.

شيخٌ مُسنٌّ، مُسْندٌ، روى عن عليّ بن مَيْلَة الفَرَضي. روى عنه السِّلَفي.

٤١٥- محمد بن المظفر بن عُبيدالله النَّهاونديُّ المُعَدَّل.

سمع القاضي أحمد بن عبدالرحمن الرَّاوي عن البَكَّائي. أخذَ عنه السِّلَفي بنهاوند.

٤١٦- المُطَهَّر بن الفَضْل بن عبدالوَهَّاب بن أحمد بن بُطَّة[١]، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وأربع مئة، وسمع أبا عبدالله الجَمَّال[٢]، وأبا نُعيم، وجماعة. وعنه السِّلَفي.

٤١٧- المظفَّر بن الحُسين بن إبراهيم بن هَرْثَمة، أبو منصور الفارسيُّ الأرَّجانيُّ ثم الغَزْنويُّ.

قال السَّمْعاني: شيخٌ، إمامٌ، فقيهٌ، عارفٌ بالحديثِ وطُرُقه. صنَّف تَصَانيفَ في الحديث، وسمع بغَزْنَة حنبل بن أحمد بن حنبل البَيِّع، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البَصْري، وببغداد أبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا القاسم التَّنُوخي، وبدمشق أبا عبدالله بن سُلْوان، وبمصرَ أبا الحسن الطَّفَّال، وعبدالملك بن مِسْكين.

وقدم بلخ فحدَّث بها؛ روى عنه أبو شجاع عُمر البِسْطامي، وأبو حفص عُمر بن عُمر الأشْهَبي، وغيرُهما. وتُوفي بعد التسعين وأربع مئة[٣].

٤١٨- المظفر بن عليّ، أبو الفَتْح البَنْدَنيجيُّ المالحانيُّ.

سمع الجَوْهري. روى عنه السِّلَفي، لقِيَه في سنة سَبْع وتسعين.

٤١٩- لاحق بن محمد بن أحمد، أبو القاسم التَّميميُّ الأصبهانيُّ الإسكاف.

سمع أبا عليّ أحمد بن محمد بن يَزْدَاد، وأبا بكر بن أبي عليّ، وإبراهيم

---

(١) بضم الباء الموحدة، هكذا يضبط في جميع تراجم الأصبهانيين. أما الذي بفتح الباء الموحدة فهو أبو عبدالله بن بَطة العكبري الحنبلي مصنف «الإبانة»، ذكر ذلك المصنف في كتابه المشتبه ٨٤.

(٢) بالجيم، قيده المصنف في المشتبه ١٧١.

(٣) كأنه نقل الترجمة من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني.

ابن عليّ الخَيَّاط، والفَضْل بن شَهْريار، وأبا عبدالله الجَمَّال، وابن عَبْدكُوية، وأبا حفص الزَّعْفَرانيَّ، وأبا نُعيم. وأجازَ له أبو سعيد النَّقَّاش، وعليّ بن مَيْلَة، والقاضي أبو بكر الحِيري.

روى عنه السِّلَفي فأكثر عنه، ولم يؤرخ موته[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) هذا هو آخر المجلد الرابع عشر من نسخة المصنف التي بخطه، وهو المحفوظ إلى يوم الناس هذا بمكتبة أيا صوفيا بإستانبول برقم ٣٠٠٩، وهي اليوم ملحقة بالمكتبة السليمانية، ورحلت من أجله إلى إستانبول فقابلت نسختي عليه في شتاء سنة ١٤٢٢ هـ، لوجود اهتزاز في النسخة التي صورها معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة.

محتويات المجلد العاشر

الطبقة السادسة والأربعون

٤٥١- ٤٦٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ٧
سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة ٨
سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ٩
سنة أربع وخمسين وأربع مئة ٩
سنة خمس وخمسين وأربع مئة ١٠
سنة ست وخمسين وأربع مئة ١١
سنة سبع وخمسين وأربع مئة ١٢
سنة ثمان وخمسين وأربع مئة ١٢
سنة تسع وخمسين وأربع مئة ١٣
سنة ستين وأربع مئة ١٤

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وأربع مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن عبيدالله بن إسحاق، أبو بكر البغدادي ١٥
٢- أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل، أبو نصر الكفرطابي ١٥
٣- أحمد بن عمر بن الخل، أبو عمر الأبزاري ١٥
٤- أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني الإسكاف ١٥
٥- أحمد بن مرحب بن أحمد، أبو الفرج الفارسي الصيرفي ١٥
٦- أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق، أبو عمر القرطبي ١٦
٧- إبراهيم بن ينال، أخو السلطان طغرلبك ١٦
٨- إبراهيم بن العباس الجيلي ١٦
٩- البساسيري، الأمير، أرسلان التركي ١٦
١٠- تمام بن عفيف بن تمام، أبو محمد الطليطلي ١٧
١١- جغربيك، الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق ١٧
١٢- الحسن بن علي بن محمد بن خلف، أبو سعيد الكتبي ١٧

١٣- الحسن بن غالب المباركي المقرىء ١٧
١٤- الحسن بن أبي الفضل، أبو علي الشرمقاني ١٧
١٥- الحسن بن محمد بن ذكوان، أبو علي القرطبي ١٨
١٦- الحسين بن أبي عامر البغدادي الغزال، أبو يعلى ١٨
١٧- سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان البحيري النيسابوري .. ١٨
١٨- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو محمد النيسابوري ١٩
١٩- عبدالله بن الحسن بن علي، أبو القاسم الهمذاني الصيقل ١٩
٢٠- عبدالله بن شبيب بن عبدالله، أبو المظفر الأصبهاني الضبي ١٩
٢١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد القزويني، أبو الحسن ٢٠
٢٢- عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس، عماد الدولة الحسيني ٢٠
٢٣- علي بن الحسين بن هندي، أبو الحسن الحمصي ٢٠
٢٤- علي بن محمود بن ماخرة، أبو الحسن الزوزني الصوفي ٢١
٢٥- فرخ زاد بن مسعود بن محمود، صاحب غزنة ٢١
٢٦- الفضل بن جعفر بن أبي الكرام، أبو محمد المصري ٢١
٢٧- القاسم بن الفتح بن محمد، أبو محمد ابن الريولي الأندلسي ٢١
٢٨- محمد بن أحمد ابن الكوفي، أبو الحسين ٢٢
٢٩- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البقال، أبو طاهر ٢٢
٣٠- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد، أبو بكر الحيري النيسابوري . ٢٢
٣١- محمد بن أبي القاسم عبدالواحد الراراني الأصبهاني ٢٣
٣٢- محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي العشاري ٢٣
٣٣- محمد بن محمد بن عبيدالله بن المؤمل، أبو طاهر الأنباري ٢٤
٣٤- محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام، أبو منصور الزينبي ٢٤
٣٥- منصور بن النعمان، أبو القاسم الصيمري ثم المصري ٢٤
٣٦- نصر بن أبي نصر، أبو منصور الطوسي المقرىء ٢٤
٣٧- يوسف بن هلال، أبو منصور البغدادي الصيرفي ٢٥

وفيات سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة

٣٨- أحمد بن الحسين، أبو الحسين التميمي السلماسي ٢٦
٣٩- أحمد بن عبيدالله بن فضال، أبو الفتح الحلبي، الماهر ٢٦
٤٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفرج الملحمي الأصبهاني .. ٢٦
٤١- أحمد بن نجا، أبو طاهر البغدادي المقرىء ٢٦
٤٢- إبراهيم بن محمد بن زيد، أبو أحمد الأموي الكوفي ٢٧
٤٣- باي بن أبي مسلم بن باي، أبو منصور الجيلي ٢٧
٤٤- جعفر بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل الدقاق ٢٧

٤٥- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشيباني ٢٧
٤٦- الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو منصور الهروي الكرابيسي ٢٧
٤٧- الحسن بن محمد، أبو علي الجازري ٢٧
٤٨- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي اللباد ٢٧
٤٩- الحسين بن محمد، أبو يعلى الخباز المقرىء ٢٧
٥٠- الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، ناصر الدولة ٢٨
٥١- سبكتكين، أبو منصور التركي ٢٨
٥٢- ضياء بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الهروي الخياط ٢٨
٥٣- طاهر بن علي بن محمد بن مموية، أبو الفتح الأصبهاني ٢٨
٥٤- عالي بن عثمان بن جني، أبو سعد بن أبي الفتح النحوي ٢٨
٥٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بندار، أبو محمد البغدادي، ابن الخفاف ٢٩
٥٦- عبدالباقي بن أبي غانم الشيرازي ٢٩
٥٧- عبدالجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسفراييني، الإسكاف ٢٩
٥٨- عبدالرزاق بن محمد بن يزداد الأصبهاني ٣٠
٥٩- عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو الحسين المجاشعي ٣٠
٦٠- عبيدالله بن أحمد بن علي، أبو الفضل الصيرفي البغدادي ٣٠
٦١- عدنان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البرجي ٣٠
٦٢- علي بن أحمد بن الربيع، أبو الحسن السنكباثي ٣٠
٦٣- علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزاز ٣١
٦٤- علي بن حميد بن علي بن محمد، أبو الحسن الذهلي ٣١
٦٥- محمد بن أحمد بن علي، أبو عبدالله بن أبي سعد القزويني ٣١
٦٦- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسين البصري، الزويج ٣٢
٦٧- محمد بن عبدالله بن عبيدالله، أبو الحسين البغدادي المؤدب ٣٢
٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو بكر الكرابيسي، السيوفي ٣٢
٦٩- محمد بن عبدالوهاب بن محمد، أبو طاهر ابن الشاطر العلوي ٣٢
٧٠- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن عمروس، أبو الفضل البغدادي ٣٣
٧١- محمد بن محمد بن علي، أبو سعد الحنفي ٣٣
٧٢- محمود بن عبدالله بن علي بن محمد، أبو منصور الأصبهاني ٣٣
٧٣- أبو محمد ابن النسوي، الحسن بن أبي الفضل ٣٣

وفيات سنة ثلاث وخمسين وأربع

٧٤- أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس المصري ٣٥
٧٥- أحمد بن مروان بن دوستك، الأمير نصر الدولة ٣٥

٧٦- إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيراوني، الحصري ٣٦
٧٧- الحسين بن عيسى، أبو علي الكلبي ٣٦
٧٨- الحسين بن مبشر، أبو علي الكتاني الدمشقي ٣٧
٧٩- حمد بن محمد بن أبي عبدالله، أبو الفرج ٣٧
٨٠- صالح بن الحسين، أبو منصور البروجردي، ابن دودين ٣٧
٨١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكوية، أبو بكر النيسابوري ٣٧
٨٢- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصبهاني ٣٧
٨٣- عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمرو الأصبهاني الخلال ... ٣٨
٨٤- علي بن إسحاق، والد الوزير نظام الملك ٣٨
٨٥- علي بن الحسين بن جابر، أبو الحسن التنيسي ٣٨
٨٦- علي بن رضوان بن علي، أبو الحسن المصري ٣٨
٨٧- علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم الحبيشي، السميساطي . ٣٩
٨٨- عمر بن أحمد بن الواثق، أبو محمد الهاشمي ٤٠
٨٩- عمر بن محمد بن علي، أبو طاهر بن زاذة الأصبهاني ٤٠
٩٠- قريش بن بدران بن مقلد العقيلي، الأمير أبو المعالي ٤٠
٩١- محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي الطليطلي ٤١
٩٢- محمد بن إسماعيل بن فورتش، أبو عبدالله السرقسطي ٤١
٩٣- محمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطبري المقرىء ٤١
٩٤- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، أبو سعد بن أبي بكر الكنجروذي ٤١
٩٥- محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو عبدالله الجوري ٤٢
٩٦- المعز بن باديس ٤٣

وفيات سنة أربع وخمسين وأربع مئة

٩٧- أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد النيسابوري، ابن أبي شمس ... ٤٤
٩٨- إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس الحسيني، أبو الحسين ٤٤
٩٩- بكر بن عيسى بن سعيد، أبو جعفر الكندي القرطبي ٤٤
١٠٠- ثمال بن صالح بن الزوقلية، الأمير معز الدولة الكلابي ٤٥
١٠١- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجوهري المقنعي . ٤٥
١٠٢- الحسن بن إبراهيم بن الفرات، أبو البركات ٤٦
١٠٣- خلف بن أحمد بن بطال، أبو القاسم البكري البلنسي ٤٦
١٠٤- زهير بن الحسن بن علي، أبو نصر السرخسي ٤٦
١٠٥- سعد بن محمد بن منصور، أبو المحاسن الجولكي ٤٦
١٠٦- سيد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الغافقي ٤٧

١٠٧- طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن الجوهري المصري ٤٧
١٠٨- طغرلبك السلطان ٤٧
١٠٩- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكوية، أبو بكر النيسابوري ٤٧
١١٠- عبدالله بن المظفر بن محمد بن ماجة، أبو الفتح الأصبهاني الناقد ... ٤٨
١١١- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل العجلي الرازي ٤٨
١١٢- عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن مالك، أبو القاسم الغساني البجاني .. ٥٠
١١٣- عبدالرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي ٥١
١١٤- عبدالرحمن بن المظفر بن عبدالرحمن، أبو القاسم السلمي المصري الكحال ٥١
١١٥- عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الشاهيني السمرقندي.. ٥١
١١٦- عمر بن عبيدالله بن يوسف، أبو حفص الزهراوي القرطبي..... ٥٢
١١٧- محمد بن أحمد بن مطرف، أبو عبدالله القرطبي الطرفي ٥٢
١١٨- محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبدالله القضاعي ٥٣
١١٩- محمد بن عبدة بن ملة الهروي البزاز ٥٤
١٢٠- محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي الشروطي ٥٤
١٢١- محمد بن محسن بن قريش، أبو البركات البغدادي الزيات ٥٤
١٢٢- المعز بن باديس بن منصور بن بلكين الحميري الصنهاجي..... ٥٤
١٢٣- منيع بن وثاب، الأمير أبو الزمام النميري ٥٥

وفيات سنة خمس وخمسين وأربع مئة

١٢٤- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الثقفي الأصبهاني .. ٥٦
١٢٥- أحمد بن محمد بن تهيون، أبو بكر الفارسي، بلبل ٥٦
١٢٦- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني، سبط بحروية ... ٥٦
١٢٧- إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو يعلى الصابوني .. ٥٧
١٢٨- إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأندلسي المقرىء ٥٧
١٢٩- خلف بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الحوفي المصري ٥٨
١٣٠- صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفياض العجلي الدينوري، أبو الفتح ٥٨
١٣١- طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق، السلطان ركن الدين ٥٨
١٣٢- عبدالله بن يحيى بن المدبر، أبو الفضل الوزير ٦١
١٣٣- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو طاهر الأصبهاني ٦١
١٣٤- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد، أبو القاسم بن أبي عبدالله الأصبهاني ٦١
١٣٥- عطاء بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن الهروي الكسائي ٦١
١٣٦- علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي، أبو الحسن الدمشقي .. ٦١
١٣٧- علي بن عبدالله بن علي بن محمد، أبو الحسن القرطبي، ابن الإستجي ٦٢

١٣٨- العلاء بن عبدالوهاب بن أحمد الأندلسي، أبو الخطاب ٦٢
١٣٩- فارس بن الحسن بن منصور، أبو الهيجاء البلخي ثم الدمشقي ٦٣
١٤٠- محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبدالسلام، أبو عبدالله ابن شق الليل الطليطلي ٦٣
١٤١- محمد بن بيان بن محمد الكازروني الشافعي ٦٣
١٤٢- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو الفضل البغدادي . ٦٤
١٤٣- محمد بن محمد بن جعفر، أبو سعيد الناصحي النيسابوري ٦٤
١٤٤- محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي النيسابوري ٦٤
١٤٥- محمد بن المظفر بن عبدالله بن المظفر، أبو الحسين البغدادي الخرقي ٦٥
١٤٦- المظفر بن محمد بن علي بن إسماعيل، الأمير أبو شجاع النيسابوري . ٦٧
١٤٧- منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قرة، أبو المظفر الهروي ٦٧
١٤٨- هارون بن طاهر بن عبدالله بن عمر، أبو محمد الهمذاني ٦٧
١٤٩- يحيى بن زيد بن يحيى بن علي، أبو الحسين الحسيني الزيدي ٦٧

وفيات سنة ست وخمسين وأربع مئة

١٥٠- أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن عيسى، أبو نعيم السكري ٦٩
١٥١- أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة، أبو الطيب الأصبهاني ٦٩
١٥٢- الحسن بن عبدالرحمن بن الخصيب، أبو علي الكراني الأصبهاني ... ٦٩
١٥٣- الحسن بن محمد بن علي بن محمد، أبو الوليد البلخي الدربندي ... ٦٩
١٥٤- الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الأبهري ٧٠
١٥٥- الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التجيبي القرطبي ٧٠
١٥٦- حيدرة بن منزو بن النعمان، الأمير أبو المعلى الكتامي..... ٧٠
١٥٧- سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج، أبو القاسم الأندلسي ٧٠
١٥٨- عبدالله بن محمد ابن الذهبي الأزدي الأندلسي ٧١
١٥٩- عبدالله بن موسى بن سعيد، أبو محمد الطليطلي، الشارقي ٧١
١٦٠- عبدالجبار بن فاخر بن معاذ، أبو المعالي السجزي ٧١
١٦١- عبدالعزيز بن أحمد، شمس الأئمة أبو أحمد الحلوائي ٧١
١٦٢- عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي ٧٢
١٦٣-عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل بن عمر بن سبنك، أبو الفضل البجلي ٧٣
١٦٤- عبدالواحد بن علي بن برهان العكبري، أبو القاسم ٧٣
١٦٥- عبدالواحد بن محمد بن موهب، أبو شاكر التجيبي القبري ثم القرطبي ٧٤
١٦٦- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، أبو محمد ٧٤
١٦٧- علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي ثم الدمشقي ٨٢
١٦٨- علي بن محمد بن عبيدالله بن أحمد بن عبادل، أبو الحسن الإشبيلي . ٨٢

١٦٩- عمر بن أحمد بن سبسوية، أبو الفتح الأصبهاني ٨٣
●- عميد الملك الكندري الوزير= محمد بن منصور ٨٣
١٧٠- قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق، شهاب الدولة ٨٣
١٧١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو الحسين ابن النرسي ٨٣
١٧٢- محمد بن علي بن عبدالملك بن شبابة، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ٨٤
١٧٣- محمد بن علي بن محمد بن صالح، أبو عبدالله الدمشقي المطرز ... ٨٤
١٧٤- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الخشاب النيسابوري .. ٨٤
١٧٥- محمد بن علي بن يوسف بن جميل، أبو عبدالله الطرسوسي، ابن السناط ٨٥
١٧٦- محمد بن منصور بن محمد، الوزير عميد الملك أبو نصر الكندري .. ٨٥
١٧٧- محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو سهل البسطامي ٨٦
١٧٨- المحسن بن عيسى بن شهفيروز، أبو طالب البغدادي..... ٨٩

وفيات سنة سبع وخمسين وأربع مئة

١٧٩- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو الحسين الطرائفي الدمشقي ... ٩٠
١٨٠-أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر ابن الأطروش القدوري البغدادي ٩٠
١٨١- أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، الشريف أبو إبراهيم الحسيني . ٩٠
١٨٢- إسماعيل بن علي بن محمد بن الحسين، أبو القاسم المديني ٩٠
١٨٣- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أبو عثمان النيسابوري، العيار ... ٩٠
١٨٤- عبدالصمد بن الحسين بن إبراهيم الأصبهاني الجمال، أبو نصر ٩٢
١٨٥- عبدالعزيز بن محمد، أبو عاصم النخشبي..... ٩٢
١٨٦- عبدالملك بن زيادة الله بن علي، أبو مروان الطبني ٩٢
١٨٧- عبدالواحد بن محمد، أبو القاسم النصري الأصبهاني البقال ٩٢
١٨٨- عبيدالله بن علي بن عبيدالله، أبو المعالي الجيرفتي، العالم ٩٣
١٨٩- علي بن إبراهيم بن جعفر بن الصباح، أبو طالب الأسدي الهمذاني .. ٩٣
١٩٠- الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الصيرفي الأصبهاني ٩٣
١٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين ابن الآبنوسي البغدادي ٩٣
١٩٢- محمد بن علي، أبو بكر الحداد..... ٩٣
١٩٣- موحد بن علي بن عبدالواحد بن الموحد، أبو الفرج ابن البري الدمشقي ٩٣

وفيات سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

١٩٤- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي ٩٥
١٩٥- أحمد بن محمد، أبو العباس الشقاني الحسنويي ٩٦
١٩٦- إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو إسحاق السروي ٩٦
١٩٧- الحسن بن غالب بن المبارك المقرىء، أبو علي البغدادي ٩٧
١٩٨- حمزة بن فضالة، أبو أحمد الهروي ٩٧

١٩٩- الخضر بن الفتح، أبو القاسم الدمشقي الصوفي ٩٧
٢٠٠- عبدالله بن موسى، أبو محمد الطليطلي الزاهد، الشارقي ٩٧
٢٠١- عبدالله بن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، أبو محمد . ٩٨
٢٠٢- عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أبو الطيب الأصبهاني ٩٨
٢٠٣- عبدالعزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل، أبو القاسم القطان..... ٩٨
٢٠٤- عبيدالله بن عبدالله بن هشام، أبو القاسم العنسي الداراني ٩٨
٢٠٥- علي بن إسماعيل، أبو الحسن المرسي، ابن سيدة ٩٩
٢٠٦- علي بن أبي طالب محمد بن علي المكي، أبو الحسن ١٠٠
٢٠٧-عمرو بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحكم الكرماني الأندلسي القرطبي ١٠٠
٢٠٨- غانم بن عمرو بن أحمد بن عمر الأصبهاني الصفار ١٠٠
٢٠٩- فرج الزنجاني، فرج أخي..... ١٠٠
٢١٠- قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال، أبو محمد القيسي الطيلطي .. ١٠١
٢١١- محمد بن أحمد بن محمد بـن محمد بن عبدالله بن عباد، أبو عاصم العبادي ١٠١
٢١٢- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، القاضي أبو يعلى ابن الفراء . ١٠١
٢١٣-محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الكراني ١٠٨
٢١٤- محمد بن عبدالملك بن محمد الأصبهاني البزار ١٠٨
٢١٥- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو سعد الهمذاني، ابن أبي الليث ... ١٠٨
٢١٦- محمد بن وهب بن محمد الأندلسي الغافقي، نوح ١٠٨

وفيات سنة تسع وخمسين وأربع مئة

٢١٧-أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفياض، أبو بكر الأندلسي الإستجي ١٠٩
٢١٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن مهران، أبو العباس الأصبهاني ١٠٩
٢١٩- أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن محمد، أبو نصر الموصلي..... ١٠٩
٢٢٠- أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصدفي الطيلطلي .. ١٠٩
٢٢١- أحمد بن منصور بن خلف بن حمود، أبو بكر المغربي النيسابوري . ١١٠
٢٢٢- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الحنائي الدمشقي ١١٠
٢٢٣-الحسن بن علي بن وهب، أبو علي الدمشقي ١١١
٢٢٤- الخضر بن منصور الدمشقي، ابن الحبال ١١١
٢٢٥- سعيد بن عبيدة بن طلحة، أبو عثمان العبسي..... ١١١
٢٢٦- سعيد بن محمد بن الحسن المروزي الإدريسي ١١١
٢٢٧- صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهروي الأزدي ١١٢
٢٢٨- عالي بن أبي الفتح عثمان بن جني، أبو سعد الموصلي ١١٢
٢٢٩- عبدالجليل بن مخلوف، أبو محمد المالكي ١١٢

٢٣٠- عبدالصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي، أبو الفتح الدمشقي . ١١٢
٢٣١- عبدالكريم بن علي، أبو عبدالله التميمي، ابن السني ١١٢
٢٣٢- عبيدالله بن محمد بن ميمون، أبو طاهر الأسدي ١١٣
٢٣٣- علي بن بكار، أبو الحسن الصوري الشاهد ١١٣
٢٣٤- علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني ١١٣
٢٣٥- علي بن الخضر العثماني الدمشقي، الحاسب أبو الحسن ١١٣
٢٣٦- علي بن محمد بن الحسن بن يزداد، أبو تمام الواسطي ١١٣
٢٣٧- الفضيل بن محمد بن الفضيل، أبو عاصم الفضيلي الهروي ١١٤
٢٣٨- محمد بن أحمد بن عدل، أبو عبدالله الأموي الأندلسي ١١٤
٢٣٩- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو، أبو علي الطوسي، العراقي . ١١٤
٢٤٠- محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ، أبو علي الغافقي ... ١١٤
٢٤١- محمد بن عبدالله بن عمر، أبو بكر العدوي العمري الهروي ١١٥
٢٤٢- محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبهاني المفسر . ١١٥
٢٤٣- نجيب بن عمار، أبو السرايا بن أبي فراس الغنوي ١١٥

وفيات سنة ستين وأربع مئة

٢٤٤- أحمد بن سعيد، أبو جعفر اللوزنكي ١١٦
٢٤٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني ١١٦
٢٤٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر ابن القطان القرطبي .. ١١٧
٢٤٧- ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن حبيش، أبو روح الهروي ... ١١٧
٢٤٨- الحسن بن أبي طاهر بن الحسن، أبو علي الختلي ١١٨
٢٤٩- الحسن بن علي بن مكي بن إسرائيل بن حماد، أبو علي الحمادي .. ١١٨
٢٥٠- حنبل بن أحمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الفارسي البيع ١١٨
٢٥١- خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية ١١٨
٢٥٢- دري المستنصري، شهاب الدولة ١١٩
٢٥٣- عبدالله بن سليمان، أبو محمد المعافري الطيلطلي، ابن المؤذن ... ١١٩
٢٥٤- عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو الحسين الصيداوي، ابن المخ ١١٩
٢٥٥- عبدالخالق بن عبدالوارث، أبو القاسم السيوري المغربي ١١٩
٢٥٦- عبدالدائم بن الحسن بن عبيدالله الهلالي الحوراني ثم الدمشقي ... ١١٩
٢٥٧- عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي، الشيخ الأجل ١٢٠
٢٥٨-عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقدوس، أبو القاسم القرطبي ١٢٠
٢٥٩- عبيدالله بن محمد بن مالك، أبو مروان القرطبي ١٢٠
٢٦٠- علي بن محمد بن جعفر الطريثيثي، أبو الحسن اللحساني ١٢١

٢٦١- عمر بن الحسن بن عمر بن عبدالرحمن، أبو حفص الهوزني الإشبيلي ١٢١
٢٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو غالب ابن العتيقي ١٢١
٢٦٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الفضل الضرير ١٢٢
٢٦٤- محمد بن أحمد بن أبي العلاء، أبو منصور السدوسي الكوفي ١٢٢
٢٦٥- محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الطوسي ١٢٢
٢٦٦- محمد بن عبدالله بن مسلمة، أبو بكر التجيبي، المظفر، ابن الأفطس ١٢٢
٢٦٧- محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر السلمي الدمشقي الحداد ١٢٢
٢٦٨- محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء الأطرابلسي، أبو العيش . ١٢٣
٢٦٩- محمد بن محمد، أبو سعيد، أميرجة الهروي الواعظ ١٢٣
٢٧٠- محمد بن موسى بن فتح، أبو بكر البطليوسي، ابن القراب ١٢٣
٢٧١- محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي؛ أبو مضر الهروي ١٢٤
٢٧٢- منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع، أبو طاهر الكاتب ١٢٤
٢٧٣- يحيى بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن عامر، أبو زكريا المأمون الهواري ١٢٤
٢٧٤- يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الحنفي . ١٢٥

ذكر المتوفين تقريبًا في هذا الوقت

٢٧٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المرسي النحوي ١٢٦
٢٧٦- أحمد بن علي بن هارون بن البن، أبو الفضل السامري ١٢٦
٢٧٧- أحمد بن منصور بن أبي الفضل، أبو الفضل الضبعي السرخسي ... ١٢٦
٢٧٨- أحمد بن محمد بن الهيصم، أبو الفرج ١٢٦
٢٧٩- أحمد بن عبدالرحمن بن مندوية، أبو علي الأصبهاني ١٢٧
٢٨٠- إبراهيم بن مسعود، أبو إسحاق التجيبي الزاهد، الإلبيري ١٢٧
٢٨١- إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صولة، أبو نصر البغدادي ١٢٧
٢٨٢- ثابت بن أسلم بن عبدالوهاب، أبو الحسن الحلبي ١٢٧
٢٨٣- الحسين بن أحمد بن علي، أبو نصر النيسابوري ١٢٨
٢٨٤- حيدرة بن الحسين، الأمير معتز الدولة، المؤيد ١٢٨
٢٨٥- حيدرة بن منزو بن النعمان، الأمير أبو المعلى الكتامي ١٢٨
٢٨٦- رئيس العراقيين، أبو أحمد النهاوندي ١٢٨
٢٨٧- زاهر بن عطاء النسوي ١٢٩
٢٨٨- سعيد بن محمد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري ١٢٩
٢٨٩- سعيد بن منصور بن مسعر بن محمد، أبو المظفر القشيري النيسابوري ١٢٩
٢٩٠- صخر بن محمد، أبو عبيد الطوسي ١٢٩
٢٩١- عائشة بنت القاضي أبي عمر البسطامي ١٢٩
٢٩٢- عبدالرحمن بن إسحاق، أبو أحمد العامري النيسابوري ١٢٩

٢٩٣- عبدالرحمن بن إسماعيل بن جوشن، أبو المطرف الطليطلي ١٢٩
٢٩٤- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق، أبو القاسم النيسابوري ١٣٠
٢٩٥- علي بن الحسين، أبو نصر بن أبي سلمة الصيداوي الوراق ١٣٠
٢٩٦- علي بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري ... ١٣٠
٢٩٧- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحاثي..... ١٣١
٢٩٨- علي بن محمد بن علي بن المصحح، أبو الحسن البكري الدمشقي . ١٣١
٢٩٩- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن الدوري ١٣١
٣٠٠- عمر بن شاه بن محمد، أبو حفص النيسابوري الصواف ١٣١
٣٠١- محمد بن أحمد، أبو عبدالله المروزي المعروف بالخضري..... ١٣٢
٣٠٢- محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن الوارث الرازي، أبو بكر ١٣٢
٣٠٣- محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو سعد الهمذاني الصفار .. ١٣٢
٣٠٤- محمد بن علي بن محمد بن علي بن بويه، أبو طاهر البخاري ١٣٣
٣٠٥- محمد بن علي بن الحسن بن علي، أبو بكر ابن البر، الصقلي ١٣٣
٣٠٦- محمد بن محمد بن علي، أبو سعد النيسابوري الحنفي ١٣٣
٣٠٧- محمد بن محمد، أبو الفضل الحاتمي الجويني ١٣٣
٣٠٨- محمد بن الفرج بن عبدالولي، أبو عبدالله بن أبي الفتح الطليطلي .. ١٣٤
٣٠٩- محمد بن سعيد، أبو عبدالله الميورقي ١٣٤
٣١٠- محمد بن العباس، أبو الفوارس الصريفيني الأواني ١٣٤
٣١١- محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله، شرف السادة الحسيني ... ١٣٤
٣١٢- محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو عبدالله الجذامي القيرواني..... ١٣٤
٣١٣- محمود بن عبدالله بن علي بن ماشاذة، أبو منصور الأصبهاني..... ١٣٥
٣١٤- هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي، أبو البركات ١٣٥
٣١٥- يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي المقرىء البسكري ... ١٣٥
٣١٦- أبو حاتم القزويني، محمود بن الحسن الطبري ١٣٦

الطبقة السابعة والأربعون

٤٦١- ٤٧٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وأربع مئة ١٣٩
سنة اثنتين وستين وأربع مئة ١٤٠
سنة ثلاث وستين وأربع مئة ١٤١
سنة أربع وستين وأربع مئة ١٤٣
سنة خمس وستين وأربع مئة ١٤٤
سنة ست وستين وأربع مئة ١٤٧
سنة سبع وستين وأربع مئة ١٤٨
سنة ثمان وستين وأربع مئة ١٥٠
سنة تسع وستين وأربع مئة ١٥١
سنة سبعين وأربع مئة ١٥٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وأربع مئة

١- أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو الحسن البغدادي ١٥٣
٢- أحمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو معمر الهروي البالكي ١٥٣
٣- أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور الأسداباذي المقرىء ١٥٣
٤- أحمد بن عمر بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهاني ١٥٤
٥- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو عمر الجذامي البزلياني ١٥٤
٦-إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين، أبو بكر الحماني القرطبي، ابن الطبني ١٥٤
٧- إسماعيل بن أبي نصر الصفار ١٥٤
٨- حيدرة بن إبراهيم بن العباس الحسيني، ابن أبي الجن الدمشقي ١٥٤
٩- عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسي البشكلاري ١٥٥
١٠- عبدالرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المروزي ١٥٥
١١- عبدالرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي البخاري ١٥٦
١٢- عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد بن موحد، أبو الفضل السلمي ١٥٧
١٣- عبدالغفار بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو منصور الأصبهاني ... ١٥٧
١٤-عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن المرزبان، أبو مسلم الأبهري الأصبهاني ١٥٨
١٥- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل المعلم ١٥٨
١٦-عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقدوس، أبو القاسم القرطبي ١٥٨

١٧- عمر بن منصور بن أحمد بن محمد، أبو حفص البخاري ١٥٨
١٨- محمد بن مكي بن عثمان، أبو الحسين الأزدي المصري ١٥٩
١٩- محمد بن وهب بن بكير، أبو عبدالله الكتاني الأندلسي ١٥٩
٢٠- المسيب بن محمد بن المسيب، أبو عمرو الأرغياني ١٥٩
٢١- المظفر بن الحسن، أبو سعد الهمذاني ١٦٠
٢٢- نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي . ١٦٠
٢٣- يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام، أبو أيوب المرسي ١٦٠
٢٤- يونس بن عمر الأصبهاني، نزيل القدس ١٦٠

وفيات سنة اثنتين وستين وأربع مئة

٢٥- أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبـو بكر ابن اللحياني البغدادي . ١٦١
٢٦- أحمد بن الحسين بن سعد الطرسوسي، أبو الحسين البزاز الدمشقي . . ١٦١
٢٧- أحمد بن علي الأسدآباذي المقرىء ١٦١
٢٨- أحمد بن علي بن أبي قتيبة الأصبهاني ١٦١
٢٩- أحمد بن محمد بن سياوش، أبو بكر الكازروني الفارسي ١٦١
٣٠- إبراهيم بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي ١٦٢
٣١- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأزدي القرطبي ١٦٢
٣٢- ثابت بن محمد بن علي الطبقي الفزاري ١٦٢
٣٣- الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي الحسناباذي ١٦٢
٣٤- الحسن بن علي بن عبدالصمد بن مسعود، أبو محمد الكلاعي اللباد . ١٦٣
٣٥- الحسين بن أحمد، أبو علي الخوافي ١٦٣
٣٦- حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي ١٦٣
٣٧- حمد بن محمد بن عبدالعزيز السكري الأصبهاني العسال ١٦٣
٣٨- ذؤيب بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عمر القرشي الهروي ١٦٣
٣٩- زياد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهاني الجلاب . . ١٦٤
٤٠-سعيد بن عيسى بن أحمد بن لب، أبو عثمان الطليطلي، القصري، الأصفر ١٦٤
٤١-عبدالله بن الحسن بن طلحة، أبو محمد التنيسي ابن النخاس، ابن البصري ١٦٤
٤٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي العجائز، أبو محمد الدمشقي ١٦٤
٤٣- عبدالله بن محمود الدمشقي البرزي ١٦٥
٤٤- عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد البغدادي، أبو طاهر ١٦٥
٤٥- عبيدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد النجار الدمشقي، ابن كبيبة . ١٦٥
٤٦- علي بن أحمد بن علي ابن الملطي السراج البغدادي ١٦٦
٤٧- علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اللخمي الباجي، أبو الحسن ١٦٦
٤٨- عمر بن أحمد بن الحسين الكرجي ١٦٦

٤٩- محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب الواسطي، ابن بشران، وابن الخالة ١٦٦
٥٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الأسدي الدمشقي ١٦٧
٥١- محمد بن جهور بن محمد بن جهور، الأمير أبو الوليد رئيس قرطبة . . ١٦٧
٥٢- محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي علانة، أبو سعد البغدادي ١٦٨
٥٣- محمد بن عتاب بن محسن الجذامي، أبو عبدالله ١٦٨
٥٤- محمد بن علي بن مموس، أبو سعد الهمذاني البزاز ١٦٩
٥٥- محمد بن علي بن حميد بن علي بن حميد، أبو نصر الهمذاني ١٦٩
٥٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الغنائم ابن الغراء البصري . ١٦٩
٥٧-موسى بن هذيل بن محمد البكري، أبو محمد القرطبي، ابن أبي عبدالصمد ١٧٠
٥٨- نزار بن عبدالله بن أحمد، أبو مضر القرشي الهروي ١٧٠
٥٩- أبو بكر بن عمر البربري اللمتوني، ملك المغرب ١٧٠

وفيات سنة ثلاث وستين وأربع مئة

٦٠- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر، أبو حامد الأزهري ١٧٥
٦١- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادي ١٧٥
٦٢- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون، أبو الوليد القرطبي . . ١٨٩
٦٣- أحمد بن علي بن أحمد بن عقبة الأصبهاني ١٩٠
٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري، أبو طاهر ١٩٠
٦٥- بدر الفخري، أبو النجم ١٩٠
٦٦- حسان بن سعيد، أبو علي المنيعي المروروذي ١٩٠
٦٧- الحسن بن رشيق، أبو علي الأزدي القيرواني ١٩٢
٦٨- الحسن بن عبدالله، أبو محمد التميمي المطاميري ثم المكي ١٩٢
٦٩- حمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز، أبو سهل الصيرفي ١٩٢
٧٠- سعيد بن أحمد، أبو عثمان الخواشتي الهروي ١٩٣
٧١- طاهر بن أحمد بن علي بن محمود، أبو الحسين القايني ١٩٣
٧٢- عبدالله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي، أبو بكر الطليطلي ١٩٣
٧٣- عبدالله بن محمد بن جماهر الحجري الطليطلي ١٩٣
٧٤- عبدالله بن محمد بن عباس، أبو محمد ابن الدباغ القرطبي ١٩٣
٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سهل الماليني، أبو سهل المزكي . ١٩٣
٧٦-عبدالرزاق بن عبدالله بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الكلاعي الحمصي ١٩٣
٧٧-عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد، أبو عمر المليحي الهروي ١٩٤
٧٨- علي بن عبدالوهاب بن علي المقرىء الدمشقي ١٩٤
٧٩- علي بن يوسف بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن، شيخ الحجاز . . . ١٩٤
٨٠- عمر بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو طاهر الفاشاني المروزي ١٩٥

٨١- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ١٩٥
٨٢- محمد بن إسحاق بن علي بن داود، أبو جعفر الزوزني البحاثي ١٩٥
٨٣- محمد بن الحسن بن علي، أبو نصر الجلفري القزاز ١٩٧
٨٤- محمد بن علي بن علي بن الحسن، أبو الغنائم ابن الدجاجي البغدادي ١٩٧
٨٥-محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الطالقاني الصوفي ١٩٨
٨٦- محمد بن أبي نصر، أبو بكر المروذي الصوفي ١٩٨
٨٧- محمد بن أبي الهيثم عبدالصمد، أبو بكر المروزي الترابي ١٩٨
٨٨- محمد بن وشاح، أبو علي الزينبي ١٩٩
٨٩- المبارك بن محمد بن عثمان، أبو الفضل ابن الحرمي البغدادي..... ١٩٩
٩٠- المشرف بن علي بن الخضر، أبو الطاهر التمار الأنماطي ١٩٩
٩١- يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، أبو عمر النمري القرطبي ... ١٩٩

وفيات سنة أربع وستين وأربع مئة

٩٢- أحمد بن أسعد بن محمد بن حسين، أبو نصر الهروي التاجر..... ٢٠٣
٩٣- أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد، أبو سعيد الثقفي الأصبهاني .. ٢٠٣
٩٤-أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر، أبو الفرج البغدادي، ابن المخبزي ٢٠٣
٩٥- أحمد بن علي بن شجاع بن محمد، أبو زيد المصقلي الأصبهاني ... ٢٠٣
٩٦- أحمد بن الفضل بن أحمد الجصاص الأصبهاني ٢٠٣
٩٧- أحمد بن محمد بن مسلم، أبو العباس الأصبهاني الأعرج ٢٠٤
٩٨- أحمد بن محمد الكناني الفلسطيني ٢٠٤
٩٩- أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، أبو علي الهمذاني، ابن الشيخ .. ٢٠٤
١٠٠- بكر بن محمد بن علي، أبو منصور النيسابوري، الشيخ المؤتمن .. ٢٠٤
١٠١- جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الحنائي العطار .. ٢٠٤
١٠٢- الخضر بن عبدالله بن كامل، أبو القاسم المري..... ٢٠٥
١٠٣- عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، المعتضد بالله أمير إشبيلية ... ٢٠٥
١٠٤-عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو محمد بن أبي الرجاء الأصبهاني ٢٠٧
١٠٥- عبدالرحمن بن سوار بن أحمد بن سوار، أبو المطرف القرطبي.... ٢٠٧
١٠٦-عبدالرحمن بن علي بن محمد بن رجاء، أبو القاسم الأطرابلسي ... ٢٠٨
١٠٧-عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر الهمذاني، ابن شاذي ٢٠٨
١٠٨- عبدالعزيز بن موسى، أبو عمر المروزي القصاب ٢٠٨
١٠٩ عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أبو الحسن ٢٠٨
١١٠- عتيق بن علي بن داود، الزاهد أبو بكر الصقلي السمنطاري ٢٠٩
١١١- علي بن الحسين بن سهل، أبو الحسن المروزي الدهقان ٢٠٩
١١٢- المبارك بن الحسين، أبو طاهر الأنصاري البغدادي الصفار ٢٠٩

١١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن منظور، أبو بكر الإشبيلي ٢١٠
١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله ٢١٠
١١٥- محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهاني..... ٢١٠
١١٦- محمد بن الحسن، أبو عبدالله المروزي المقرىء ٢١٠
١١٧-محمد بن عقيل بن أحمد بن بندار، أبو عبدالله الخراساني، ابن الكريدي ٢١١
١١٨- محمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو سعيد الطريثيثي، ابن زهراء ٢١١
١١٩- محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو بكر النيسابوري ٢١١
١٢٠- نصر بن الحسن بن إبراهيم، أبو الفتح البالسي الجوهري ٢١١
١٢١- أبو طالب بن عمار، قاضي طرابلس ٢١١

وفيات سنة خمس وستين وأربع مئة

١٢٢- أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر، ابن المهتدي بالله .. ٢١٢
١٢٣- أحمد بن الفضل بن أحمد، أبو العباس الأصبهاني الجصاص..... ٢١٢
١٢٤- ألب أرسلان بن جغري بك، داود بن ميكائيل، السلطان ٢١٢
١٢٥- بكر بن محمد بن أبي سهل، أبو علي النسيابوري، السبعي ٢١٤
١٢٦- الحسن بن محمد بن علي بن فهد ابن العلاف ٢١٤
١٢٧- الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو نصر النيسابوري..... ٢١٤
١٢٨- الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن، الأمير ناصر الدولة ... ٢١٤
١٢٩- الحسين بن محمد الهاشمي البغدادي، أبو محمد الدلال ٢١٥
١٣٠- حمزة بن محمد، الشريف أبو يعلى الجعفري البغدادي ٢١٥
١٣١- طاهر بن عبدالله، أبو الربيع الإيلاقي التركي ٢١٥
١٣٢- عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي ثم النيسابوري ٢١٦
١٣٣- عبدالباقي بن محمد بن عبدالمنعم، أبو حاتم الأبهري ٢١٦
١٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبو المطرف الطليطلي، ابن البيرولة ٢١٦
١٣٥- عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الغنائم ابن المأمون .. ٢١٦
١٣٦- عبدالكريم بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الشالوسي ٢١٧
١٣٧- عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك، أبو القاسم القشيري ٢١٧
١٣٨- عدنان بن محمد، أبو المظفر العزيزي الهروي..... ٢٢٠
١٣٩- علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الشاعر، صردر ... ٢٢٠
١٤٠- علي بن موسى، أبو سعد النيسابوري السكري ٢٢١
١٤١- عمر بن محمد بن الحسين، المؤيد أبو المعالي البسطامي ٢٢١
١٤٢- عمر بن محمد بن عمر بن درهم، أبو القاسم البغدادي..... ٢٢٢
١٤٣- غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام الميورقي، القطيني ٢٢٢
١٤٤- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي، أم الكرام ٢٢٣

١٤٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو جعفر ابن المسلمة البغدادي ٢٢٤
١٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن قفرجل، أبو البركات البغدادي ٢٢٤
١٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء، أبو عثمان الأصبهاني ٢٢٥
١٤٨- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو القاسم العلوي النيسابوري ٢٢٥
١٤٩- محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن البندار البغدادي البقال .. ٢٢٥
١٥٠-محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن، أبو المظفر الشجاعي النيسابوري ٢٢٥
١٥١- محمد بن أبي الحسين بن العباس الفضلويي الهروي ٢٢٦
١٥٢- محمد بن حمد بن محمد بن حامد، أبو نصر بن شيذلة الهمذاني .. ٢٢٦
١٥٣- محمد بن عبيدالله بن علي، أبو الحسن الحسيني البلخي ٢٢٦
١٥٤- محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله، ابن المهتدي بالله، ابن الغريق . ٢٢٦
١٥٥- محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو سعد الدقاق البغدادي ... ٢٢٨
١٥٦- محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو يعلى البغدادي، ابن حراز ٢٢٨
١٥٧- مكي بن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أبو يعلى ابن البصري . ٢٢٨
١٥٨- نصر بن أحمد، أبو الفضل الكرنكي الأمير ٢٢٨
١٥٩- هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفر النسفي ٢٢٨
١٦٠- يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي المغربي المقرىء ... ٢٢٩

وفيات سنة ست وستين وأربع مئة

١٦١- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حميل، أبو عبدالله العجلي الكرخي . ٢٣٠
١٦٢-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن أبي جعفر السمناني ٢٣٠
١٦٣- إبراهيم بن أحمد بن تفاحة الأزجي ٢٣٠
١٦٤- إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو سحاق العلوي الكوفي ٢٣١
١٦٥- جماهر بن عبدالرحمن بن جماهر، أبو بكر الحجري الطليطلي ٢٣١
١٦٦- الحسن بن سعيد بن محمد العطار، أبو علي الدمشقي ٢٣١
١٦٧- الحسن بن علي بن أبي خلاد المقرىء، أبو الغنائم البغدادي ٢٣١
١٦٨- الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أبو علي الأصبهاني ٢٣٢
١٦٩- الحسين بن أحمد بن مظفر بن أحمد بن أبي حريصة الهمذاني ٢٣٢
١٧٠- الحسين بن علي بن محمد بن عمير، أبو علي العميري الهروي ... ٢٣٢
١٧١- زكريا بن غالب، أبو يحيى الفهري الأندلسي ٢٣٢
١٧٢- شجاع بن علي المصقلي ٢٣٢
١٧٣- عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، أم الفتح الوركانية الأصبهانية ٢٣٣
١٧٤- عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الخفاجي الشاعر .. ٢٣٣
١٧٥- عبدالله بن محمود، أبو علي البرزي ٢٣٣
١٧٦- عبدالله بن مفوز بن أحمد بن مفوز، أبو محمد المعافري ٢٣٣

١٧٧- عبدالحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي الصقلي ٢٣٤
١٧٨- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي، أبو محمد التميمي الكتاني . ٢٣٤
١٧٩- عبدالغافر بن الحسين بن علي، أبو الفتوح الألمعي الكاشغري ٢٣٦
١٨٠- عبدالكريم بن عثمان بن محمد، أبو محمد البغدادي، ابن الشوكي . ٢٣٦
١٨١- علي بن الحسين بن عبدالله، أبو الحسن الحفصويي المروزي..... ٢٣٦
١٨٢-علي بن علي بن عمر بن بكرون، أبو طالب النهرواني..... ٢٣٦
١٨٣- علي بن موسى بن محمد، أبو سعد السكري النيسابوري..... ٢٣٦
١٨٤- زعيم الملك، علي بن الحسين بن علي العراقي الوزير..... ٢٣٧
١٨٥- عمر بن عبدالله بن جعفر، أبو القاسم البغوي..... ٢٣٧
١٨٦- عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري..... ٢٣٧
١٨٧- قاسم بن سعيد، أبو الفضل الهروي القطان..... ٢٣٨
١٨٨- محمد بن أحمد بن عبيدالله، أبو سهل الحفصي المروزي ٢٣٨
١٨٩- محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو زيد الهروي الحنفي..... ٢٣٩
١٩٠- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني العطار ٢٣٩
١٩١- محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، أبو المكارم الغنوي الدمشقي ٢٣٩
١٩٢- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن أبي الرعد، أبو نصر الحنفي ٢٤٠
١٩٣- محمد بن قاسم بن مسعود الطليطلي، أبو عبدالله ٢٤٠
١٩٤- المسلم بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي ٢٤٠
١٩٥- نوح بن منصور الشاشي الفقيه..... ٢٤٠
١٩٦- يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري الصيرفي..... ٢٤٠

وفيات سنة سبع وستين وأربع مئة

١٩٧- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الكوفاني، كاكو . ٢٤٢
١٩٨- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر ابن الحذاء ٢٤٢
١٩٩- أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن مكرم، أبو حامد العطار .. ٢٤٢
٢٠٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود، أبو إسحاق الغساني البجاني . ٢٤٣
٢٠١- إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي، أبو إسحاق العثماني المصري . ٢٤٣
٢٠٢- الحسن بن أحمد بن موسى، أبو محمد الغندجاني ٢٤٣
٢٠٣- الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر، أبو علي ابن المهتدي بالله... ٢٤٤
٢٠٤- الحسين بن علي، أبو عبدالله السجستاني الخازن..... ٢٤٤
٢٠٥- زيد بن علي، أبو القاسم الفارسي ٢٤٤
٢٠٦- شاذي بن عبدالله الأرمني ٢٤٤
٢٠٧- شجاع بن علي بن شجاع، أبو منصور المصقلي الأصبهاني ٢٤٤
٢٠٨- أحمد بن علي بن شجاع، أبو زيد المصقلي الأصبهاني ٢٤٤

٢٠٩- عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أمير المؤمنين القائم بأمر الله..... ٢٤٥
٢١٠- عبدالله بن محمد بن الهيصم الكرامي، أبو بكر النيسابوري ٢٤٨
٢١١- عبدالله بن أبي معاذ الصيرفي الهروي ٢٤٩
٢١٢- عبدالرحمن بن محمد بن محمود، أبو سعيد الهروي المعلم ٢٤٩
٢١٣- عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو الحسن البوشنجي . ٢٤٩
٢١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكبير الطليطلي، أبو المطرف، ابن وافد ٢٥١
٢١٥-عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو الغنائم الأنصاري البغدادي ٢٥٢
٢١٦- عبدالواحد بن أحمد بن سعيد البقال الأصبهاني ٢٥٢
٢١٧- علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخرزي ٢٥٢
٢١٨-علي بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو الحسن التغلبي، ابن صصرى ٢٥٣
٢١٩- محمد بن بديع، أبو الوفاء الأصبهاني ٢٥٣
٢٢٠- محمد بن الحسن الأسداباذي، أبو الفتح ٢٥٣
٢٢١- محمد بن أبي محمد الجوهري، أبو الحسن ٢٥٤
٢٢٢-محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الحسين، ابن أبي العجائز ٢٥٤
٢٢٣- محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو بكر القصار المديني، الغزّال ٢٥٤
٢٢٤- محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أبو عبدالله الشيباني ... ٢٥٤
٢٢٥- محمد بن عقيل بن محمد بن عبدالمنعم، أبو عبدالله الدمشقي ٢٥٤
٢٢٦- محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر الخياط البغدادي ٢٥٤
٢٢٧- محمد بن علي بن محمد، أبو يعلى ابن الحربي ٢٥٥
٢٢٨- محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، الأمير عز الدولة ٢٥٥
٢٢٩- المسلّم بن الحسن بن هلال الأزدي البزاز المقرىء ٢٥٥
٢٣٠- يوسف بن أحمد بن صالح، أبو القاسم الغوري ٢٥٦
٢٣١- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الرازي ٢٥٦

وفيات سنة ثمان وستين وأربع مئة

٢٣٢- أحمد بن إبراهيم بن عمر البرمكي، أبو الحسين ٢٥٧
٢٣٣- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو بكر المقدسي القطان ٢٥٧
٢٣٤- أحمد بن علي بن محمد بن الحسين الحسيني، أبو الحسن ٢٥٧
٢٣٥- أحمد بن علي بن أحمد، أبو سعيد ابن الأزرق السوسي ثم البغدادي ٢٥٧
٢٣٦- أحمد بن منصور بن محمد الغساني الدمشقي، أبو العباس، ابن قبيس ٢٥٨
٢٣٧- أحمد بن محمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني البقال..... ٢٥٨
٢٣٨- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب، أبو علي بن كماري الواسطي ٢٥٨
٢٣٩- انتصار بن يحيى، زين الدولة المصمودي المغربي ٢٥٨
٢٤٠- الحسن بن علي بن عبدالله بن مجالد، أبو علي البجلي الكوفي ٢٥٩

٢٤١- الحسن بن القاسم بن علي الواسطي، أبو علي، غلام الهراس ٢٥٩
٢٤٢- حمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز، أبو سهل الصيرفي الأصبهاني ... ٢٦١
٢٤٣- حمزة بن أبي الحسن بن أبي حمزة الغورجي الهروي، أبو المظفر .. ٢٦١
٢٤٤- سفيان بن الحسين بن محمد بن حسين، أبو القاسم الهمذاني ٢٦١
٢٤٥- ظفر بن عبدالرحيم بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني..... ٢٦١
٢٤٦-عبدالجبار بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن برزة،أبو الفتح الجوهري ٢٦١
٢٤٧- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو نصر النيسابوري ٢٦٢
٢٤٨- عبدالعزيز بن طاهر، أبو طاهر البابصري ٢٦٢
٢٤٩- عبدالغفار بن الحسين بن أحمد بن حبشان، أبو الفرج الهمذاني ... ٢٦٢
٢٥٠- عبدالغني بن الحاجي الهوسمي، أبو محمد النيسابوري ٢٦٣
٢٥١- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد التيمي الطبري، الوزان ... ٢٦٣
٢٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحدي ٢٦٤
٢٥٣- علي بن أحمد بن علي بن حني البيع، أبو الحسن ٢٦٥
٢٥٤- علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جدا، أبو الحسن العكبري. ٢٦٥
٢٥٥- علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، أبو القاسم النيسابوري .. ٢٦٦
٢٥٦- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفرج الهمذاني ٢٦٧
٢٥٧- علي بن محمد بن نصر الدينوري، أبو الحسن اللبان ٢٦٧
٢٥٨- علي بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو الحسن الزبحي الجرجاني .. ٢٦٨
٢٥٩- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله الثقفي، أبو بكر المديني ٢٦٨
٢٦٠- محمد بن أحمد، أبو الفضل التميمي المروزي ٢٦٨
٢٦١- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو نعيم الواسطي ٢٦٨
٢٦٢- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو تمام الهاشمي العباسي ... ٢٦٩
٢٦٣- محمد بن عموية بن سعد السهروردي ٢٦٩
٢٦٤- محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النيسابوري الصفار ٢٦٩
٢٦٥- محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن البيضاوي البغدادي ٢٦٩
٢٦٦- محمد بن محمد بن مخلد، أبو الحسن الأزدي الواسطي ٢٧٠
٢٦٧- مسعود بن المحسن بن عبدالعزيز، أبو جعفر البياضي العباسي ٢٧٠
٢٦٨- محمد بن جابار، أبو بكر الدينوري ٢٧١
٢٦٩- ناصر بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الطوسي ٢٧١
٢٧٠- ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو منصور البغدادي..... ٢٧١
٢٧١- نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ٢٧٢
٢٧٢- يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو بكر ابن الحديدي الطليطلي. ٢٧٢
٢٧٣- يعلى بن هبة الله بن الفضيل، أبو صاعد الفضيلي الهروي ٢٧٢

٢٧٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم المهرواني الهمذاني ٢٧٣
٢٧٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الهمذاني ٢٧٣

وفيات سنة تسع وستين وأربع مئة

٢٧٦- أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد، أبو الحسن الإسماعيلي النيسابوري . ٢٧٤
٢٧٧- أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي، أبو الحسن بن أبي الحديد ٢٧٤
٢٧٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الطهراني الأصبهاني ٢٧٤
٢٧٩- أسبهدوست بن محمد بن الحسن، أبو منصور الديلمي ٢٧٥
٢٨٠- حاتم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم القرطبي ابن الطرابلسي . ٢٧٥
٢٨١- حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان القرطبي ٢٧٦
٢٨٢- حيدرة بن علي بن محمد، أبو المنجى القحطاني الأنطاكي ٢٧٧
٢٨٣- رزق الله بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٧٧
٢٨٤- سليمان بن عبدالرحيم بن محمد، أبو العلاء الحسناباذي ٢٧٧
٢٨٥- طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المصري الجوهري ٢٧٨
٢٨٦- عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الطوسي، كركان ٢٧٨
٢٨٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر، أبو محمد الصريفيني ٢٧٩
٢٨٨- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهاني الكروني ٢٨٠
٢٨٩- عبدالباقي بن أحمد بن عمر، أبو نصر الواعظ ٢٨٠
٢٩٠- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو محمد البحيري النيسابوري ٢٨٠
٢٩١- عبدالرحمن بن محمد بن طاهر، أبو زيد المرسي ٢٨٠
٢٩٢- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد الوزان الرازي ٢٨١
٢٩٣- عبدالكريم بن الحسن بن علي بن رزمة، أبو طاهر الخباز الكرخي .. ٢٨١
٢٩٤- عبيدالله بن أبي يعلى ابن الفراء، أبو القاسم ٢٨١
٢٩٥- عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور الجوري ٢٨٢
٢٩٦- الفضل بن الفرج، أبو القاسم الأصبهاني الأحدب ٢٨٢
٢٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البرداني ٢٨٢
٢٩٨- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن الفراء الجياني ٢٨٣
٢٩٩- محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد القيسي، أبو عبدالله الإشبيلي .. ٢٨٣
٣٠٠- محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد، أبو الحسين الهمذاني البيع ٢٨٣
٣٠١- محمد بن علي بن الحسين بن سكينة، أبو عبدالله البغدادي الأنماطي ٢٨٣
٣٠٢- محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر، ابن العلاف ٢٨٤
٣٠٣-معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك، أبو عبدالرحمن العقيقي القرطبي ٢٨٤
٣٠٤- مغيث بن محمد بن يونس، أبو الحسن القرطبي ٢٨٥
٣٠٥- نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، أبو الحسين الدمشقي ٢٨٥

٣٠٦- يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحمدويي الكشميهني ٢٨٥

وفيات سنة سبعين وأربع مئة

٣٠٧- أحمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبدالله الواسطي ٢٨٦
٣٠٨- أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد، أبو صالح النيسابوري المؤذن ٢٨٦
٣٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور، أبو الحسين البغدادي ٢٨٨
٣١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حمدوه، أبو بكر البغدادي . ٢٨٩
٣١١- أحمد بن محمد، أبو صالح السواحي ٢٨٩
٣١٢- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو طاهر الحربي الدلال ٢٩٠
٣١٣- إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون، أبو إسحاق النميري الأندلسي ٢٩٠
٣١٤- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي ٢٩٠
٣١٥- سعد بن علي، أبو الوفاء النسوي ٢٩١
٣١٦- طلحة بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني القصار ٢٩١
٣١٧- العاص بن خلف، أبو الحكم الإشبيلي المقرىء ٢٩١
٣١٨- عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أبو القاسم البغدادي ٢٩١
٣١٩-عبدالخالق بن عيسى بن أحمد، الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي ٢٩٢
٣٢٠-عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ٢٩٣
٣٢١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم النيسابوري، الحافظ ٢٩٧
٣٢٢- عبدالرزاق بن سلهب الأصبهاني ٢٩٧
٣٢٣- عبدالكريم بن أبي حاتم السجستاني، أبو بشر ٢٩٧
٣٢٤- عبدالملك بن عبدالرحمن، أبو سعد السرخسي ٢٩٧
٣٢٥- عبدالملك بن عبدالغفار بن محمد، أبو القاسم الهمذاني، بنجير ... ٢٩٧
٣٢٦- عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عمرو المائقي ٢٩٨
٣٢٧- عبيدالله بن عبدالواحد بن محمد، أبو محمد بن أبي الحديد الدمشقي ٢٩٨
٣٢٨- علي بن الحسن بن علي ابن العطار ٢٩٨
٣٢٩- علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، أبو الحسن الأسدآباذي ٢٩٨
٣٣٠- علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي ٢٩٨
٣٣١- علي بن محمد بن علي، أبو القاسم التيمي الكوفي ثم النيسابوري .. ٢٩٩
٣٣٢- علي بن ناعم بن علي، أبو الحسن البغدادي ٢٩٩
٣٣٣- محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن القرطبي، أبو عبدالله ٢٩٩
٣٣٤- محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله الكرثي ٢٩٩
٣٣٥- محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن الوراق النحوي ٣٠٠
٣٣٦- محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو تمام الدقاق ٣٠٠
٣٣٧- محمد بن عيسى بن أحمد، أبو الفضل الهاشمي ٣٠٠

٣٣٨- منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو القاسم النيسابوري القاضي ... ٣٠٠
٣٣٩- موسى بن علي بن محمد بن علي، أبو عمران الصقلي ٣٠١
٣٤٠- هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البرويي النيسابوري ٣٠١
٣٤١- هبة الله بن علي بن محمد بن محمد، أبو الفتح القرشي الكوفي ... ٣٠١

المتوفون تقريبًا

٣٤٢- أحمد بن علي بن عبيدالله، أبو نصر الدينوري السلمي ٣٠٢
٣٤٣- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البصري المناديلي ٣٠٢
٣٤٤- إسماعيل بن علي، أبو محمد الدمشقي، ابن العين زربي ٣٠٢
٣٤٥- تبع بن القاسم بن نصر، أبو الحسن التبعي الهمذاني ٣٠٣
٣٤٦- ثابت بن محمد بن محمد الفزاري، أبو القاسم ابن الطبقي ٣٠٣
٣٤٧- الحسن بن مكي بن الحسن، أبو محمد الشيزري ٣٠٣
٣٤٨- الحسين بن عبدالله بن الحسين ابن الشويخ، أبو عبدالله الأرموي ... ٣٠٣
٣٤٩- شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام، أبو سعد البستيغي الكرامي .. ٣٠٣
٣٥٠- عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الحسن البحيري النيسابوري ٣٠٤
٣٥١- عبدالله بن عبيدالله بن محمد، أبو محمد المصري المحاملي ٣٠٤
٣٥٢- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الكروني الأصبهاني ٣٠٤
٣٥٣- عبدالجليل بن أبي بكر الربعي، أبو القاسم الديباجي، الصابوني ... ٣٠٤
٣٥٤- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو حنيفة الزوزني ٣٠٥
٣٥٥- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد التيمي الوزان ٣٠٥
٣٥٦- عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر، أبو مروان الإشبيلي ٣٠٥
٣٥٧- عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عمرو السلمي ٣٠٥
٣٥٨- عقيل بن محمد بن علي، أبو الفضل الفارسي ثم البعلبكي ٣٠٥
٣٥٩- علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحساني الطريثيثي ٣٠٦
٣٦٠- علي بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الحسناباذي ٣٠٦
٣٦١- علي بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن البغدادي ٣٠٦
٣٦٢- علي بن غنائم، أبو الحسن الأوسي المصري ٣٠٧
٣٦٣- الفضل بن عطاء، أبو إبراهيم المهراني النيسابوري ٣٠٧
٣٦٤- محمد بن خلصة، أبو عبدالله النحوي الشذوني ٣٠٧
٣٦٥- محمد بن أحمد، أبو المظفر التميمي المروروذي ٣٠٧
٣٦٦- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عمرو النسوي أقضى القضاة .. ٣٠٧
٣٦٧- واصل بن حمزة بن علي، أبو القاسم الخنبوني ٣٠٨

الطبقة الثامنة والأربعون

٤٧١- ٤٨٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ٣١١
سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة ٣١٢
سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة ٣١٢
سنة أربع وسبعين وأربع مئة ٣١٣
سنة خمس وسبعين وأربع مئة ٣١٣
سنة ست وسبعين وأربع مئة ٣١٤
سنة سبع وسبعين وأربع مئة ٣١٥
سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ٣١٧
سنة تسع وسبعين وأربع مئة ٣١٩
خبر وقعة الزلاقة بالأندلس ٣٢٠
سنة ثمانين وأربع مئة ٣٢٢

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

١- أحمد بن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرىء، أبو العباس ٣٢٣
٢- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن بن أبي الفرج، ابن الوازع ٣٢٣
٣- أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الحسين الدمشقي الأكفاني ٣٢٣
٤- آتسز بن أوق الخوارزمي التركي، صاحب دمشق ٣٢٣
٥- إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد اليعقوبي ٣٢٤
٦- إبراهيم بن علي، الشيخ أبو إسحاق القباني ٣٢٤
٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو علي ابن البناء البغدادي الحنبلي ٣٢٤
٨- الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي الوخشي ٣٢٦
٩- الحسين بن عقيل بن محمد بن عبدالمنعم الدمشقي البزاز ٣٢٧
١٠- سعد بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الزنجاني ٣٢٧
١١- سلمان بن الحسن بن عبدالله، أبو نصر البغدادي ٣٣٠
١٢- سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ثم النيسابوري ٣٣٠
١٣- طاهر بن محمد بن شاه فور، أبو المظفر الطوسي ٣٣٠
١٤- عبدالله بن سبعون بن يحيى، أبو محمد السلمي القيرواني ٣٣٠

١٥- عبدالباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور ابن العطار الأزجي ٣٣٠
١٦- عبدالحميد بن الحسن بن محمد، أبو الفرج الهمذاني الفقاعي ٣٣١
١٧- عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الطبري ٣٣١
١٨- عبدالرحمن بن علوان بن عقيل، أبو القاسم الشيباني البغدادي ٣٣١
١٩- عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي، أبو القاسم ٣٣٢
٢٠- عبدالقاهر بن عبدالرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي ٣٣٢
٢١- علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم السمسار الأصبهاني ٣٣٣
٢٢- علي بن محمد بن أحمد بن حمدان، أبو الحسن الميداني ٣٣٣
٢٣- علي بن محمد بن علي بن هارون، أبو القاسم الكوفي ثم النيسابوري ٣٣٣
٢٤- عمر بن عبدالملك بن عمر بن خلف، أبو القاسم ابن الرزاز ٣٣٤
٢٥- عمر بن عبيدالله بن عمر، أبو الفضل ابن البقال البغدادي ٣٣٤
٢٦- الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم الفضيلي الهروي ٣٣٤
٢٧- محمد بن عبدالله بن أبي توبة، أبو بكر الكشميهني ٣٣٥
٢٨- محمد بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو بكر المستعمل السمسار ٣٣٥
٢٩- محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل القومساني الهمذاني، ابن زيرك ٣٣٥
٣٠- محمد بن علي بن محمد بن يحيى ابن المهدي بالله، ابن الحندقوقي . ٣٣٧
٣١- محمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني النقاش ٣٣٧
٣٢- محمد بن موسى بن عبدالله، أبو الخير المروزي الصفار ٣٣٧
٣٣- محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي الهاشمي البغدادي ٣٣٨
٣٤- مهدي بن نصر، أبو الحسن الهمذاني المشطي ٣٣٨
٣٥- هبة الله بن حسين بن المهلب البزاز، أبو محمد ٣٣٨

وفيات سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة

٣٦- أحمد بن الحسن بن محمد، أبو العباس القارىء، مسكوية ٣٤٠
٣٧- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو ذر الإسكاف ٣٤٠
٣٨- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو عمر البشخواني ٣٤٠
٣٩- أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن دوست العلاف ٣٤٠
٤٠- الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، أبو علي النيسابوري ٣٤٠
٤١- الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن محمد العباسي، أبو علي المكي ٣٤١
٤٢- الحسين بن علي بن أبي شريك الحاسب ٣٤١
٤٣-عبدالله بن أحمد بن عبيدالله بن عثمان، أبو محمد بن أبي الخير، ابن المطوعة ٣٤١
٤٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن جحاف، أبو المطرف البلنسي ٣٤٢
٤٥- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عباس، أبو محمد القرطبي . ٣٤٢
٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو سعيد الأبهري .. ٣٤٢

٤٧- عبدالملك بن الحسين بن خيران، أبو نصر الدلال ٣٤٢
٤٨- علي بن عبدالرحمن بن محمد، أبو القاسم المحمي ٣٤٣
٤٩- علي بن أبي القاسم بن عبدالله بن علي، أبو الحسن السرقسطي..... ٣٤٣
٥٠- الفضل بن عبدالله بن محمد بن المحب ٣٤٣
٥١- محمد بن حسان بن محمد، أبو بكر الملقاباذي النيسابوري..... ٣٤٣
٥٢- محمد بن الحسن بن محمد ابن الأنماطي الخزاعي الكوفي، أبو عبدالله ٣٤٤
٥٣- محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر السعيدي الهمذاني ٣٤٤
٥٤- محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عبدالله الفارسي الهروي ٣٤٤
٥٥- محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو يعلى ابن المناطقي البغدادي.... ٣٤٥
٥٦- محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة، أبو بكر الزوزني ... ٣٤٥
٥٧- محمد بن قاسم بن هلال القيسي الطليطلي ٣٤٥
٥٨- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور العكبري ٣٤٥
٥٩- محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر الطبري اللالكائي .. ٣٤٦
٦٠- محمد بن يحيى بن سعيد، أبو عبدالله السرقسطي، ابن سماعة ٣٤٦
٦١- نصر بن أحمد بن مروان الكردي ٣٤٧
٦٢- هياج بن عبيد بن حسين، أبو محمد الحطيني ٣٤٧
٦٣- يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأقساسي العلوي ٣٤٨

وفيات سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

٦٤- أحمد بن حاتم بن بسام بن عامر، أبو العباس الأصبهاني ٣٤٩
٦٥- أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن سرابان، أبو طاهر الروذباري..... ٣٤٩
٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخضر البغدادي المقرىء ٣٤٩
٦٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الخياط الأنصاري ٣٤٩
٦٨- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحيري، أبو محمد النيسابوري ٣٤٩
٦٩- أمة الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أم الخير ٣٥٠
٧٠- أمة القاهر بنت محمد بن أبي عمرو بن دوست العلاف، أم العز ٣٥٠
٧١- الحسين بن علي بن عمر بن علي، أبو عبدالله الأنطاكي ٣٥٠
٧٢- الحسين بن علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري المختار. ٣٥٠
٧٣- الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي السرقسطي، ابن الإمام..... ٣٥١
٧٤- سعيد بن يوسف، أبو طالب ٣٥١
٧٥- سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجوية ٣٥١
٧٦- شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو المعمر البرجي الأصبهاني . ٣٥١
٧٧- عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد بن عزون التميمي المهدوي ٣٥١
٧٨- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن علي، أبو القاسم العكبري . ٣٥١

٧٩- عبدالرحمن بن عيسى بن محمد، أبو زيد الأندلسي، ابن الحشاء ... ٣٥٢
٨٠- عبدالسلام بن أبي الحسن بن سالبة، أبو الفتح ٣٥٢
٨١- عبدالواحد بن محمد بن عبيدالله، أبو القاسم البغدادي الزجاج ٣٥٢
٨٢- عبدالواحد بن المطهر بن عبدالواحد بن محمد البزاني الأصبهاني ... ٣٥٢
٨٣- علي بن محمد بن عبيدالله بن حمزة، أبو الحسن الهاشمي العباسي .. ٣٥٣
٨٤- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي ٣٥٣
٨٥- علي بن أحمد بن الفرج، أبو الحسن العكبري، ابن أخي نصر ٣٥٦
٨٦- علي بن مقلد بن عبدالله بن كرامة، أبو الحسن الأطهري ٣٥٦
٨٧- علي بن عبدالغافر بن علي بن الحسن، أبو القاسم الخزاعي النيسابوري ٣٥٦
٨٨- الفضل بن عبدالله بن المحب، أبو القاسم النيسابوري ٣٥٦
٨٩- محمد بن حارث بن أحمد بن منيوه، أبو عبدالله السرقسطي..... ٣٥٧
٩٠- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله المروزي..... ٣٥٧
٩١- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو علي ابن الشبل البغدادي ٣٥٧
٩٢- محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الأمير مصطفى الدولة الدمشقي ٣٥٨
٩٣- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو سعيد الكرابيسي الصفار ... ٣٥٩
٩٤- محمد بن محمد بن علي، أبو الفضل العكبري المقرىء ٣٥٩
٩٥- محمد بن يحيى الهاشمي السرقسطي ٣٥٩
٩٦- محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر الأصبهاني الكوسج التميمي . ٣٥٩
٩٧- نصر بن أحمد بن مزاحم، أبو الفتح السمنجاني البلخي ٣٦٠
٩٨- نصر بن المظفر بن طاهر البوشنجي، أبو الحسن ٣٦٠
٩٩- هياج بن عبيد الحطيني الزاهد ٣٦٠
١٠٠- يحيى بن أبي نصر الهروي، أبو سعد ٣٦٠
١٠١- يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأقساسي العلوي ٣٦٠
١٠٢- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم التفكري الزنجاني ٣٦٠
١٠٣- يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حماد، أبو يعقوب ٣٦١

وفيات سنة أربع وسبعين وأربع مئة

١٠٤-أحمد بن عبدالعزيز بن علي، أبو طالب الشروطي الجرجاني ثم البغدادي ٣٦٢
١٠٥-أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو محمد بن أبي عثمان البصري ٣٦٢
١٠٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر الخوارزمي القصار . ٣٦٣
١٠٧- احمد بن محمد بن عبدالله شاهكوية الصوفي ٣٦٣
١٠٨- أحمد بن المطهر بن محمد بن علي، أبو سعد العبدي الأصبهاني .. ٣٦٣
١٠٩- أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف، أبو بكر الرحبي الدباس ... ٣٦٣
١١٠- إبراهيم بن عقيل بن جيش، أبو إسحاق القرشي، المكبري ٣٦٣

١١١- أرسلان تكين بن ألطنطاش، أبو الحارث التركي ٣٦٤
١١٢- الحسين بن عبدالرحمن بن علي الجنابذي، أبو علي ٣٦٤
١١٣- الحسين بن علي بن عبدالرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري ... ٣٦٤
١١٤- حمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأصبهاني ٣٦٤
١١٥- حمد بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو عبدالله الأسدي الآملي... ٣٦٤
١١٦- دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، أمير عرب العراق ٣٦٥
١١٧- سعد بن محمد بن يحيى، أبو المظفر الجوهري الأصبهاني ٣٦٥
١١٨- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب، أبو الوليد الباجي القرطبي ... ٣٦٥
١١٩- العباس بن محمد بن عبدالواحد بن العباس، أبو الفضل الراراني... ٣٦٩
١٢٠- عبدالله بن عبدالعزيز بن الشداد ٣٧٠
١٢١- عبدالرحمن بن منصور بن رامش الزاهد، أبو سعد الدينوري ٣٧٠
١٢٢- عبدالقاهر بن عبدالرحمن، أبو بكر الجرجاني ٣٧٠
١٢٣- علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن البسري البغدادي . ٣٧٠
١٢٤- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الصابوني ٣٧١
١٢٥- قتيبة بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو رجاء العثماني النسفي ٣٧١
١٢٦-محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبدالله الشيرازي الكاغدي ٣٧١
١٢٧- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله المروزي المهربندقشائي . ٣٧٢
١٢٨- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، أبو عبدالله الكتامي السبتي . ٣٧٢
١٢٩- محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأبهري الأصبهاني ... ٣٧٣
١٣٠- محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الشاماتي النيسابوري ٣٧٣
١٣١- محمد بن محمد بن المختار، أبو الفتح الواسطي النحوي ٣٧٤
١٣٢- محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد، أبو طالب القيسي القرطبي. ٣٧٤
١٣٣- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر المزكي النيسابوري . ٣٧٤
١٣٤- يعقوب بن أحمد، أبو سعد الأديب النيسابوري ٣٧٥
١٣٥- يونس بن أحمد بن يونس، أبو الوليد الأزدي الطليطلي، ابن شوقة . ٣٧٥

وفيات سنة خمس وسبعين وأربع مئة

١٣٦- أحمد بن الحسن الماندكاني، أبو نصر الأصبهاني، القاضي..... ٣٧٦
١٣٧- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسنوية، أبو نصر الخراساني ٣٧٦
١٣٨- إبراهيم بن علي بن سهل، أبو إسحاق الحلبي ٣٧٦
١٣٩- بديل بن علي بن بديل، أبو محمد البرزندي ٣٧٦
١٤٠- بكر بن محمد بن أبي سهل السبعي الصوفي، أبو علي النيسابوري .. ٣٧٦
١٤١- جعفر بن عبدالله بن أحمد القرطبي ثم الطيلطلي، أبو أحمد ٣٧٦
١٤٢- الحسن بن محمد بن محمد بن حموية، أبو علي النيسابوري الصفار ٣٧٧

١٤٣- الحسين بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله بن عريبة الربعي البغدادي . . ٣٧٧
١٤٤- حمد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرازي ٣٧٧
١٤٥- خلف بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأندلسي ٣٧٧
١٤٦- سهل بن عبدالله بن علي، أبو الحسن الغازي الأصبهاني ٣٧٨
١٤٧- عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين، أبو الحسين النيسابوري الشاماتي . ٣٧٨
١٤٨- عبدالله بن مفوز بن أحمد بن مفوز، أبو محمد المعافري الشاطبي . . ٣٧٨
١٤٩-عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ٣٧٨
١٥٠- علي بن عبدالملك بن محمد بن عمر، أبو الحسن الحفصي ٣٧٩
١٥١- علي بن هبة الله بن ماكولا الحافظ ٣٨٠
١٥٢- قتيبة بن سعيد بن محمد البقال ٣٨٠
١٥٣- محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر السمسار ٣٨٠
١٥٤- محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي ثم الكوفي ٣٨٠
١٥٥- محمد بن الحسن بن علي، كمال الملك ٣٨٠
١٥٦- محمد بن عمر بن محمد بن تانة، أبو نصر الأصبهاني الخرجاني . . . ٣٨٠
١٥٧- محمد بن فارس بن علي، أبو الوفاء الأصبهاني الصوفي ٣٨١
١٥٨- محمد بن المحسن بن الحسن بن علي، أبو حرب العلوي الدينوري ٣٨١
١٥٩-مسعود بن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو البركات النيسابوري ٣٨١
١٦٠- مسعود بن علي، أبو نصر النيسابوري المحتسب ٣٨١
١٦١-المطهر بن عبدالواحد بن محمد، أبو الفضل اليربوعي البزاني الأصبهاني ٣٨١
١٦٢- أبو عبدالله بن أبي الحسن بن أبي قدامة القرشي الخراساني ٣٨٢
١٦٣- أبو نصر بن ماكولا ٣٨٢
●- أحمد بن علي = أبو الخطاب ٣٨٣
١٦٤- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الفسوي ٣٨٣
١٦٥- أحمد بن علي بن يوسف، أبو إسحاق الشيرازي ٣٨٣
١٦٦- طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو الوفاء القواس البغدادي . ٣٩١
١٦٧- العباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران، أبو الفضل البغدادي ٣٩٢
١٦٨- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، أبو حكيم الخبري الفرضي ٣٩٢
١٦٩-عبدالله بن عطاء بن عبدالله بن أبي منصور، أبو محمد الإبراهيمي الهروي ٣٩٣
١٧٠- عبدالله بن علي بن بحر، أبو بكر ٣٩٤
١٧١-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى، أبو عيسى الأصبهاني ٣٩٤
١٧٢-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي ٣٩٤
١٧٣- عبدالسميع بن عبدالودود بن عبدالمتكبر، ابن المهتدي بالله الهاشمي ٣٩٤
١٧٤- عبدالوهاب بن أحمد بن جلبة، أبو الفتح الخزاز البغدادي الحراني . ٣٩٥

١٧٥- عتيق، أبو بكر المغربي، البكري ٣٩٥
١٧٦- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الطبري ٣٩٦
١٧٧- علي بن الحسين بن الحسن بن علي الحسني، أبو طالب الهمذاني .. ٣٩٦
١٧٨- علي بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن النيسابوري ٣٩٦
١٧٩- عمر بن عمر بن يونس بن كريب، أبو حفص الأصبحي السرقسطي . ٣٩٧
١٨٠- عمر بن واجب بن عمر بن واجب، أبو حفص البلنسي ٣٩٧
١٨١- فرج، أبو سعيد الطليطلي ٣٩٧
١٨٢- محمد بن أحمد بن عمر بن شبوية، أبو نصر الأصبهاني ٣٩٧
١٨٣-محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري ٣٩٧
١٨٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبدالله العكبري ٣٩٨
١٨٥- محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي ثم الكوفي ٣٩٩
١٨٦- محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم، أبو الحسن الجهني الكوفي . ٣٩٩
١٨٧- محمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي البناء، أخو قبيدة ٣٩٩
١٨٨- محمد بن شريح بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرعيني الإشبيلي .. ٤٠٠
١٨٩- محمد بن طلحة بن محمد أبو سعد الجنابذي النيسابوري ٤٠٠
١٩٠- محمد بن علي بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل السهلكي البسطامي ٤٠٠
١٩١- يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الأندلسي، الأعلم ٤٠٠
١٩٢- أبو الخطاب الصوفي، أحمد بن علي بن عبدالله البغدادي ٤٠١

وفيات سنة سبع وسبعين وأربع مئة

١٩٣- أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد، أبو الحسين البغدادي العطار ٤٠٢
١٩٤- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسين النيسابوري الكيالي .. ٤٠٢
١٩٥- أحمد بن عبدالعزيز بن شيبان، أبو الغنائم بن المعافى الكرخي ٤٠٢
١٩٦- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الفسوي ٤٠٢
١٩٧- أحمد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني البقال ٤٠٣
١٩٨- أحمد بن محمد بن رزق بن عبدالله، أبو جعفر القرطبي ٤٠٣
١٩٩-أحمد بن المحسن بن محمد بن علي، أبو الحسن بن أبي يعلى البغدادي ٤٠٣
٢٠٠- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني ٤٠٤
٢٠١- بيبى بنت عبدالصمد بن علي الهرثمية الهروية ٤٠٥
٢٠٢- ثابت بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البغدادي ٤٠٦
٢٠٣- الحسين بن أحمد بن علي ابن البقال، أبو عبدالله الأزجي ٤٠٧
٢٠٤- الحسين بن عثمان بن أبي بكر النيسابوري ٤٠٧
٢٠٥- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الغنائم ابن السراج الشاذاني ... ٤٠٧
٢٠٦- خلف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم القيسي الطليطلي ٤٠٧

٢٠٧- طاهر بن هشام بن طاهر، أبو عثمان الأزدي الأندلسي ٤٠٧
٢٠٨- عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن، أبو سعد ابن القشيري النيسابوري . ٤٠٨
٤٠٩- عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، أبو المنصور البوشنجي، كلاري . ٤٠٨
٢١٠- عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد ابن الصباغ، أبو نصر البغدادي .. ٤٠٩
٢١١- عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب البغدادي السكري، ابن اللوح .. ٤١٠
٢١٢- علي بن أحمد بن عبدالعزيز بن طبيز، أبو الحسن الأنصاري الميورقي ٤١٠
٤١٣- علي بن محمد، أبو الحسن الغزنوي ٤١١
٢١٤- الفضل بن محمد، أبو علي الفارمذي ٤١١
٢١٥- أبو الفضل بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري ٤١٢
٢١٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلمة، أبو الطيب الأصبهاني ٤١٢
٢١٧-محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل بن أبي الحسن المحاملي ٤١٢
٢١٨- محمد بن سعيد بن محمد فروخ زاد، أبو سعيد النوقاني الفرخزادي . ٤١٢
٢١٩- محمد بن عمار، أبو بكر المهري الأندلسي ٤١٣
٢٢٠- محمد بن محمد بن أصبغ، أبو عبدالله الأزدي القرطبي ٤١٤
٢٢١- محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الناصحي النيسابوري ٤١٥
٢٢٢- محمد بن محمود بن سورة، أبو بكر التميمي النيسابوري ٤١٥
٢٢٣- مسعود الركاب الحافظ ٤١٥
٢٢٤- مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السجزي الركاب .. ٤١٦
٢٢٥-منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المنصوري، أبو القاسم الطوسي ٤١٦
٢٢٦- نصربن بشر، أبو القاسم الشافعي ٤١٦

وفيات سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

٢٢٧- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسين الكيالي النيسابوري .. ٤١٧
٢٢٨- أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث، أبو العباس العذري الدلائي ٤١٧
٢٢٩- أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى، أبو الفضل الدينوري، ابن الأستاذ ٤١٨
٢٣٠- أحمد بن محمد، أبو العباس النيسابوري الصوفي ٤١٨
٢٣١- أحمد بن محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الزهري النيسابوري . ٤١٩
٢٣٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط ٤١٩
٢٣٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس ابن الحداد البلنسي . ٤١٩
٢٣٤- إسماعيل بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم السياري النيسابوري .. ٤١٩
٢٣٥- إسحاق بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو يعقوب المحمداباذي، إسحاقك ٤٢٠
٢٣٦- إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد البحيري النيسابوري ٤٢٠
٢٣٧- الحسين بن علي بن أبي نزار، أبو عبدالله المردوسي ٤٢٠
٢٣٨- حمزة بن علي بن محمد بن عثمان ابن السواق، أبو الغنائم البغدادي ٤٢١

٢٣٩- زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي . . ٤٢١
٢٤٠- سليمان بن أحمد الواسطي ٤٢١
٢٤١- طلحة بن علي بن يوسف، أبو محمد الرازي ثم البغدادي ٤٢١
٢٤٢- ظفر بن عبدالواحد بن عبدالرحيم، أبو محمد الأصبهاني ٤٢١
٢٤٣- عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج، أبو محمد اللخمي الإشبيلي ٤٢٢
٢٤٤- عبدالله بن علي بن محمد بن أحمد الباجي، أبو محمد اللخمي ٤٢٢
٢٤٥- عبدالرحمن بن الحسن، أبو القاسم الشيرازي الفارسي ٤٢٢
٢٤٦- عبدالرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد المتولي النيسابوري ٤٢٢
٢٤٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني ٤٢٣
٢٤٨- عبدالرحمن بن محمد بن سلمة، أبو المطرف الطليطلي ٤٢٣
٢٤٩- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبو معشر الطبري القطان ٤٢٣
٢٥٠- عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي الجويني، إمام الحرمين ٤٢٤
٢٥١- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الشهرستاني ٤٢٩
٢٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهروي الشروطي، أبو الحسن ٤٢٩
٢٥٣- علي بن الحسن بن سلموية، أبو الحسن النيسابوري الصوفي ٤٢٩
٢٥٤- علي بن عبدالسلام الأرمنازي ٤٣٠
٢٥٥- علي بن عبدالعزيز بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الخشاب ٤٣٠
٢٥٦- علي بن محمد، أبو الحسن القيرواني، اللخمي ٤٣٠
٢٥٧- عوض بن أبي عبدالله بن حمزة، أبو الرضا العلوي الهروي ٤٣٠
٢٥٨- فرج بن عبدالملك الأنصاري القرطبي ٤٣٠
٢٥٩- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني، تافه ٤٣١
٢٦٠- فياض بن أميرجة، أبو القاسم الهروي السوسقاني ٤٣١
٢٦١- محمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو الطيب الأصبهاني ٤٣١
٢٦٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو علي بن الوليد الكرخي . . ٤٣١
٢٦٣- محمد بن خيرة، أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسي ٤٣٢
٢٦٤- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القصار، ابن الكنداجي ٤٣٢
٢٦٥- محمد بن علي بن محمد بن المطلب، أبو سعد الكرماني الكاتب . . . ٤٣٢
٢٦٦- محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبدالله الدامغاني ٤٣٣
٢٦٧- محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل، أبوبكر الكرجي ٤٣٤
٢٦٨- محمد بن محمد بن موسى، أبو علي النعيمي النيسابوري ٤٣٥
٢٦٩- مسلم بن قريش بن بدران العقيلي، الأمير شرف الدولة ٤٣٥
٢٧٠- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن القصري السيبي . ٤٣٦
٢٧١- يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو المعمر بن طباطبا العلوي ٤٣٦

وفيات سنة تسع وسبعين وأربع مئة

٢٧٢- أحمد بن عبدالعزيز بن شيبان البغدادي ٤٣٧
٢٧٣- أحمد بن عبيدالله، أبو غالب ابن الزيات البيع ٤٣٧
٢٧٤- أحمد بن محمد بن دوست دادا، أبو سعد النيسابوري الصوفي ٤٣٧
٢٧٥-أحمد بن محمد بن مفرج، أبو العباس الأنصاري القرطبي، ابن رميلة ٤٣٨
٢٧٦- أحمد بن يوسف بن أصبغ، أبو عمر الطليطلي ٤٣٨
٢٧٧- إبراهيم بن عبدالواحد بن طاهر القطان، أبو الخطاب البغدادي ٤٣٩
٢٧٨- إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النوقاني النيسابوري..... ٤٣٩
٢٧٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو سعد الحجاجي ٤٤٠
٢٨٠- ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي الهمذاني ٤٤٠
٢٨١- جعبر بن سابق، الأمير سابق الدين القشيري ٤٤٠
٢٨٢- الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة، أبو علي البغدادي الدقاق ... ٤٤٠
٢٨٣- حمد بن أحمد الحلمقري الهروي ٤٤٠
٢٨٤- سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو طاهر بن أبي سعيد الميهني .. ٤٤٠
٢٨٥- سليمان بن قتلمش بن سلجوق، أميرقونية ٤٤١
٢٨٦- شافع بن محمد بن شافع، أبو بكر الأبيوردي ٤٤١
٢٨٧- صالح بن أحمد بن يوسف، أبو رجاء البستي المعبر ٤٤١
٢٨٨- طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الشحامي النيسابوري ٤٤١
٢٨٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن المهتدي بالله العباسي .. ٤٤١
٢٩٠- عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالله بن طلحة، أبو المظفر المروزي. ٤٤٢
٢٩١- عبدالخالق بن هبة الله بن سلامة، أبو عبدالله الواعظ ابن المفسر ... ٤٤٢
٢٩٢- عبدالكريم بن عبدالواحد، أبو الفتح الأصبهاني الصحاف الدلال... ٤٤٢
٢٩٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالسميع، أبو الفضل ابن الطوابيقي ٤٤٢
٢٩٤- عبيدالله بن عثمان بن محمد بن يوسف، أبو منصور ابن العلاف ... ٤٤٢
٢٩٥- علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو علي التستري ثم البصري .. ٤٤٣
٢٩٦- علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم الأسدي النجاشي ٤٤٣
٢٩٧- علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيرواني ٤٤٣
٢٩٨- علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، الأمير سديد الملك ٤٤٥
٢٩٩- الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو رافع القرطبي ٤٤٥
٣٠٠- محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح المطيري، الباهر .. ٤٤٥
٣٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصاري، أبو عبدالله السرقسطي ٤٤٦
٣٠٢- محمد بن الحسن بن منازل، أبو سعد الموصلي الحداد الإسكاف .. ٤٤٦
٣٠٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو الحسن ابن الخبازة، الجنيد ٤٤٦

٣٠٤- محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو بكر البغدادي ٤٤٧
٣٠٥- محمد بن عبيدالله بن محمد، أبو الفضل الصرام النيسابوري ٤٤٧
٣٠٦- محمد بن علي بن إبراهيم الأموي، أبو عبدالله الطليطلي، ابن قرذيال ٤٤٧
٣٠٧- محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو نصر العباسي الزينبي ٤٤٨
٣٠٨- محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البجلي الكوفي، الرزي ٤٤٩
٣٠٩- محمد بن محمد بن أحمد بن عمر ابن المسلمة، أبو علي ٤٤٩
٣١٠- محمد بن عبدالجبار بن علي الإسفراييني، أبو بكر الإسكاف ٤٤٩
٣١١- مسعود بن سهل بن حمك، أبو الفتح العميد النيسابوري ٤٤٩
٣١٢- المعتز بن عبيدالله بن المعتز، أبو نصر البيهقي ٤٥٠
٣١٣- منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، بهاء الدولة ٤٥٠
٣١٤- واقد بن الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو زيد بن أبي يعلى القزويني. ٤٥٠
٣١٥- هبة الله بن محمد بن علي بن محمد، ابن المهتدي بالله، ابن الغريق . ٤٥٠
٣١٦- يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد، أبو الحسين الحسيني الشجري ٤٥١

وفيات سنة ثمانين وأربع مئة

٣١٧- أحمد بن الحسن بن علي بن عمر، أبو نصر ابن الحداد التبريزي ... ٤٥٢
٣١٨- أحمد بن علي بن محمد، أبو نصر الهباري البصري ٤٥٢
٣١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسن البغدادي الأواني ... ٤٥٢
٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العاصمي البوشنجي ٤٥٢
٣٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو طاهر الإستراباذي ... ٤٥٢
٣٢٢- إسماعيل بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم الساوي ٤٥٣
٣٢٣- الحسن بن علي بن العلاء بن عبدوية، أبو علي البشتي ٤٥٣
٣٢٤- شافع بن صالح بن حاتم، أبو محمد الجيلي الزاهد ٤٥٣
٣٢٥- عبدالله بن الحسين، أبو الفضل ابن الجوهري المصري ٤٥٣
٣٢٦- عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي ٤٥٤
٣٢٧- عبدالباقي بن أحمد بن هبة الله، أبو الحسن البزاز ٤٥٥
٣٢٨- عبدالرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف، أبو سعد الهروي ٤٥٥
٣٢٩- عبدالملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو القاسم الدباس ... ٤٥٥
٣٣٠- عبدالواحد بن إسماعيل، أبو القاسم البوشنجي ٤٥٦
٣٣١-علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن النامقي ثم النيسابوري ٤٥٦
٣٣٢-علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري ٤٥٦
٣٣٣- فاطمة بنت الحسن بن علي، أم الفضل البغدادية، بنت الأقرع ٤٥٦
٣٣٤- فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق، أم البنين النيسابورية ٤٥٧
٣٣٥- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المديني البقال ٤٥٧

٣٣٦- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو الخطاب الكعبي الطبري ٤٥٧
٣٣٧- محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، أبو طاهر الحلبي، ابن الملحي ٤٥٨
٣٣٨-محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني ٤٥٨
٣٣٩- محمد بن هلال بن المحسن ابن الصابىء، أبو الحسن، غرس النعمة ٤٥٨
٣٤٠- مسعود بن سهل بن حمك، أبو الفتح النيسابوري ٤٥٨

المتوفون تقريبًا

٣٤١- إسماعيل بن أحمد بن حسن، أبو سريج الشاشي الصوفي ٤٥٩
٣٤٢- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد الرازي، أبو إبراهيم ٤٥٩
٣٤٣- إفرائيم بن الزفان، أبو كثير اليهودي المصري ٤٥٩
٣٤٤- الجنيد بن القاسم، أبو محمد المحتاجي ٤٥٩
٣٤٥- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البقال، أبو القاسم الأصبهاني .. ٤٥٩
٣٤٦- سليمان بن عباس بن سليمان، أبو محمد القيراوني ٤٦٠
٣٤٧- شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام البستيغي النيسابوري، أبو سعد ٤٦٠
٣٤٨- عبدالله بن محمد بن عمر، أبو محمد الطليطلي، ابن الأديب ٤٦٠
٣٤٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن أسد الجهني، أبو المطرف الطليطلي ٤٦٠
٣٥٠- عبدالرحمن بن محمد بن اللبان الصنهاجي القرطبي ٤٦١
٣٥١- عبدالرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح، أبو الحسن الأندلسي ... ٤٦١
٣٥٢- عبدالصمد بن سعدون، أبو بكر الصدفي الطليطلي، الركاني ٤٦١
٣٥٣- عبدالوهاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو أحمد الجزري البروجردي ٤٦١
٣٥٤-عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الحذاء النيسابوري ٤٦١
٣٥٥- علي بن الحسن بن علي بن بكر، أبو الحسن المحكمي الأسداباذي . ٤٦٢
٣٥٦- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله الأندلسي ابن الحداد، مازن . ٤٦٣
٣٥٧- محمد بن أحمد بن أبي الحسن الميهني، أبو الفضل ٤٦٣
٣٥٨- محمد بن علي بن حيدرة، أبو بكر الهاشمي البخاري ٤٦٣
٣٥٩- محمد بن علي بن محمد بن جولة، أبو بكر الأبهري الأصبهاني ... ٤٦٣
٣٦٠- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو عبدالله المروزي الخرقي ٤٦٤
٣٦١- محمد بن محمد بن زيد بن علي، الشريف المرتضى العلوي ٤٦٤
٣٦٢- مطهر بن بحير بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البحيري النيسابوري. ٤٦٦
٣٦٣- نصر بن علي بن أحمد بن منصور، أبو الفتح الحاكمي الطوسي ... ٤٦٦

الطبقة التاسعة والأربعون

٤٨١- ٤٩٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ٤٦٩
سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة ٤٧٠
سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة ٤٧١
سنة أربع وثمانين وأربع مئة ٤٧٣
سنة خمس وثمانين وأربع مئة ٤٧٦
سنة ست وثمانين وأربع مئة ٤٧٩
سنة سبع وثمانين وأربع مئة ٤٨٠
سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ٤٨٢
سنة تسع وثمانين وأربع مئة ٤٨٤
تملك كربوقا الموصل ٤٨٤
سنة تسعين وأربع مئة ٤٨٥

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

١- أحمد بن إبراهيم، أبو بكر القرشي الدرعي الهروي ٤٨٧
٢-أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل، أبو بكر الغورجي الهروي ٤٨٧
٣- أحمد بن محمد بن حسن بن خضر، أبو طاهر الجواليقي ٤٨٧
٤- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الثعالبي الصوفي ٤٨٧
٥- أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو الفضل الرصاص الأصبهاني ٤٨٧
٦- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني الطيان ٤٨٨
٧- إسماعيل بن علي بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الدلشاذي ٤٨٨
٨- إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد النوحي السمرقندي ٤٨٨
٩- جعفر بن حيدر، أبو المعالي العلوي الهروي ٤٨٨
١٠- حجاج بن قاسم، أبو محمد المأموني السبتي ٤٨٨
١١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخوافي ٤٨٩
١٢- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو إسماعيل الهروي الأنصاري . ٤٨٩
١٣- عبدالعزيز بن طاهر بن الحسين بن علي، أبو طاهر البغدادي الصحراوي ٤٩٥
١٤- عبدالكريم بن أبي حنيفة بن العباس، أبو المظفر الأندقي البخاري ... ٤٩٥

١٥- عبدالملك بن أحمد، أبو طاهر ابن السيوري ٤٩٥
١٦- عثمان بن محمد بن عبيدالله، أبو عمرو المحمي النيسابوري ٤٩٦
١٧- عطاء بن الحسن، أبو خالد الخراساني ٤٩٦
١٨- علي بن الحسين بن علي بن عمروية، أبو الحسن ٤٩٦
١٩- علي بن منصور ابن الفراء، أبو الحسن القزويني ثم البغدادي ٤٩٦
٢٠- عمر بن الحسين الدوني الصوفي ٤٩٦
٢١- غانم بن عبدالواحد بن عبدالرحيم، أبو شكر الأصبهاني ٤٩٧
٢٢- الفضل بن عبدالله بن علي بن عمر الأدبوجاني، أبو سعد القاضي ... ٤٩٧
٢٣- القاسم بن علي، أبو عدنان القرشي الهروي ٤٩٧
٢٤- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر بن ماجة الأبهري ... ٤٩٧
٢٥-محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن الباقرحي البغدادي ٤٩٨
٢٦- محمد بن الحسين بن علي بن محمد، أبو يعلى الهمذاني السراج ... ٤٩٨
٢٧- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر النيسابوري الماوردي ٤٩٨
٢٨- محمد بن محمد بن بشير، أبو عبدالله المعافري القرطبي ٤٩٨
٢٩- محمد بن هشام بن محمد بن عثمان، أبو بكر القرطبي، ابن المصحفي ٤٩٨
٣٠- محمد بن يبقى، أبو عبدالله الأندلسي اللخمي ٤٩٩
٣١- مسعود بن سعيد بن عبدالعزيز النيلي، أبو الفضل النيسابوري ٤٩٩
٣٢- معلى بن حيدرة، الأمير حصن الدولة، أبو الحسن الكتامي ٤٩٩
٣٣- هبة الله بن علي، أبو سعد الكواز القارىء ٥٠٠
٣٤-هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد، أبو المفضل بن الجلخت الواسطي ٥٠٠

وفيات سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

٣٥- أحمد بن عمر بن أحمد بن علي، أبو بكر الهمذاني الصندوقي ٥٠١
٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجرجاني ٥٠١
٣٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الأصبهاني الوبري ... ٥٠١
٣٨- أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر الصاعدي ٥٠٢
٣٩- أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو حامد الشجاعي ٥٠٢
٤٠- إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، أبو إسحاق النعماني، الحبال ٥٠٣
٤١- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الخلالي ٥٠٥
٤٢- أصرم بن عبدالوهاب بن محمد الأصبهاني، أبو نهشل ٥٠٦
٤٣- الحسن بن أحمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله الدمشقي، ابن أبي الحديد ٥٠٦
٤٤-الحسن بن عبدالصمد بن أبي الشخباء، أبو علي العسقلاني، الشيخ المجيد ٥٠٧
٤٥-الحسن بن علي بن عبدالواحد بن الموحد، أبو محمد الدمشقي، ابن البري ٥٠٧
٤٦- الحسين بن علي بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني ٥٠٨

٤٧- طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو الفضل الدمشقي، الخشوعي ٥٠٨
٤٨- ظاهر بن أحمد بن علي، أبو محمد السليطي النيسابوري ٥٠٨
٤٩- ظفر بن الداعي بن مهدي، أبو الفضل العلوي ٥٠٨
٥٠- عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الخال ٥٠٩
٥١- عبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوازن، أبو منصور القشيري النيسابوري ٥٠٩
٥٢- عبدالسلام بن منصور بن إلياس، أبو الفتح الهروي ٥٠٩
٥٣- عبدالصمد بن أحمد بن علي، أبو محمد السليطي النيسابوري، ظاهر. ٥٠٩
٥٤- عبدالكريم بن زكريا بن سعد بن عمار، أبو محمد البخاري الخبازي . ٥١٠
٥٥-عبدالواحد بن علي بن أحمد، أبو الفضل الهمذاني الكرابيسي، ابن يوغة ٥١٠
٥٦- عبدالواحد بن علي بن البختري، أبو القاسم ٥١٠
٥٧- عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو زيد الطرسوسي ٥١٠
٥٨- عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبـو منصور النيسابوري .. ٥١٠
٥٩- عبيدالله بن عمرو بن محمد بن أبي عبدالرحمن البحيري النيسابوري.. ٥١١
٦٠- علي بن أحمد بن علي بن حنوية، أبو الحسن الشهرستاني الفاروزي . ٥١١
٦١- علي بن أبي نصر المناديلي، أبو الحسن النيسابوري ٥١١
٦٢- علي بن أبي يعلى بن زيد، أبو القاسم الحسيني الدبوسي ٥١٢
٦٣- علي بن محمد بن حسين بن عبدالكريم، أبو الحسن البزدوي النسفي. ٥١٢
٦٤- علي بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين، أبو الحسن القرطبي ٥١٣
٦٥- علي بن محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الأسدي الفارقي .. ٥١٣
٦٦- عيسى بن نصر بن عيسى، أبو الطيب الرازي البزاز ٥١٣
٦٧- غانم بن محمد بن عبدالواحد بن عبيدالله الأصبهاني، أبو سهل..... ٥١٤
٦٨- محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي، قاضي حلب ٥١٤
٦٩- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الفتح بن سمكوية الأصبهاني..... ٥١٤
٧٠- محمد بن أحمد بن علي بن شكروية، أبو منصور الأصبهاني ٥١٥
٧١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن ررا، أبو الخير الأصبهاني .. ٥١٦
٧٢- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي النيسابوري، أبو الفضل ٥١٦
٧٣- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو عبدالله البيهقي ٥١٧
٧٤- محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو سعد الرستمي البغدادي ٥١٧
٧٥- محمد بن منصور بن عمر بن علي، أبو بكر الكرخي ٥١٧
٧٦- محمد بن نعمة، أبو بكر الأسدي ابن القيرواني العابر ٥١٧
٧٧- مرزوق بن فتح بن صالح، أبو الوليد الأندلسي الطلبيري..... ٥١٨
٧٨- هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي، أبو السنابل..... ٥١٨
٧٩- هبة الله بن علي بن محمد بن أحمد ابن المجلي، أبو نصر البغدادي .. ٥١٨

٨٠- هبة الله بن محمد بن علي بن عبدالغفار، أبو القاسم البغدادي ابن السمسمي ٥١٩
٨١- هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الحيري ٥١٩
٨٢- الوليد بن عبدالملك بن عبدالوهاب الأصبهاني، أبو غالب التاجر ... ٥١٩

وفيات سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

٨٣- أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس، أبو البركات الواسطي ٥٢٠
٨٤- أحمد بن يحيى بن هلال، أبو الفضل ابن العداد البغدادي ٥٢٠
٨٥- إسماعيل بن محمد النوحي القاضي ٥٢٠
٨٦- جعفر بن محمد بن جعفر ابن المكتفي بالله العباسي ٥٢٠
٨٧- خواهرزاذة، محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري القديدي. ٥٢٠
٨٨- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين العاصمي البغدادي. ٥٢١
٨٩- عبدالله بن علي بن محمد، أبو القاسم المروزي الكناني القرينيني ... ٥٢٣
٩٠- عبدالرزاق بن عمر بن بلدج، أبو بكر الشاشي المقرىء ٥٢٣
٩١- عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو نصر الترياقي الهروي .. ٥٢٣
٩٢- عبدالغني بن بازل، أبو محمد الألواحي المصري ٥٢٣
٩٣- علي بن عبدالله بن فرح، أبو الحسن الطليطلي، ابن الإلبيري ٥٢٤
٩٤- علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسن الواسطي المغازلي، ابن الجلابي ٥٢٤
٩٥- علي بن محمد بن علي ابن الطراح، أبو الحسن المدير ٥٢٤
٩٦- عيسى بن إبراهيم، أبو الأصبغ الأموي السرقسطي ٥٢٤
٩٧- القاسم بن عبدالرحمن بن محمد، أبو سعد الخلقاني النيسابوري ... ٥٢٤
٩٨- محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي ٥٢٥
٩٩-محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري، أبو بكر التفليسي ثم النيسابوري ٥٢٥
١٠٠- محمد بن ثابت بن حسن، أبو بكر الخجندي ٥٢٥
●- محمد بن الحسين، أبو بكر البخاري = خواهرزاذة ٥٢٦
١٠١- محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذياخي السراج ... ٥٢٦
١٠٢- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو نصر الأصبهاني، الصيقل ٥٢٦
١٠٣- محمد بن علي بن الحسن، أبو طالب ابن الواسطي الكرخي ٥٢٦
١٠٤- محمد بن محمد بن جهير، الوزير فخر الدولة، أبو نصر الثعلبي ... ٥٢٧
١٠٥- محمد بن المؤمل بن محمد بن إسحاق، أبو صالح النيسابوري البشتي ٥٢٩
١٠٦- الموفق بن طاهر، أبو نصر الجوزقي ٥٢٩
١٠٧- هبة الله بن علي بن بندار بن أحمد بن فورك بن بطة، أبو منصور ... ٥١٩
١٠٨- أبو القاسم المحسن بن محمد بن المحسن الأصبهاني ٥٢٩

وفيات سنة أربع وثمانين وأربع مئة

١٠٩-أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الهمذاني الذكواني ٥٣٠
١١٠- أرتق بن أكسب التركماني ٥٣٠
١١١- إلياس بن مضر بن محمد، أبو عمرو التميمي الهروي ٥٣٠
١١٢- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الدقاق ٥٣٠
١١٣- الحسين بن علي بن خلف، أبو عبدالله الألمعي الكاشغري، الفضل . ٥٣١
١١٤- الحسين بن محمد، أبو علي الدلفي المقدسي ثم البغدادي ٥٣١
١١٥- طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز، أبو الحسن الشاطبي ٥٣١
١١٦- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن المحتسب، أبو سعد النيسابوري ... ٥٣٢
١١٧- عبدالرحمن بن أحمد بن علك، أبو طاهر الساوي ٥٣٢
١١٨-عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد، أبو الفتح الحسناباذي .. ٥٣٢
١١٩- عبدالغفار بن محمد بن أحمد، أبو مطيع الطيوري الأصبهاني..... ٥٣٣
١٢٠- عبدالملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبة البصري.. ٥٣٣
١٢١- علي بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الحسن الدقاق ٥٣٣
١٢٢- علي بن أحمد بن محمد بن حميد، أبو الحسن الواسطي الناقد.... ٥٣٤
١٢٣- علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الصندلي النيسابوري ٥٣٤
١٢٤- علي بن الحسن بن طاوس بن سكر العاقولي، تاج القراء ٥٣٤
١٢٥- علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش النصري... ٥٣٥
١٢٦- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي الجبان..... ٥٣٥
١٢٧- محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر الكركانجي المروزي .. ٥٣٥
١٢٨- محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني المقومي. ٥٣٦
١٢٩- محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو بكر الأصبهاني ٥٣٦
١٣٠- محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بكر الناصحي النيسابوري ٥٣٧
١٣١- محمد بن عبدالسلام بن علي بن عفان، أبو الوفاء البغدادي..... ٥٣٧
١٣٢- محمد بن عبدالسلام بن علي بن نظيف، أبو سعد البغدادي ٥٣٨
١٣٣- محمد بن معن بن محمد بن أحمد، أبو يحيى الأندلسي، المعتصم . ٥٣٨
١٣٤- يحيى بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر القرطبي، الرشتساني ٥٣٩

وفيات سنة خمس وثمانين وأربع مئة

١٣٥- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن المحمي النيسابوري .. ٥٤٠
١٣٦- أحمد بن محمد، أبو غالب الأدمي..... ٥٤٠
١٣٧- تميم بن عبدالواحد، أبو طاهر الأصبهاني..... ٥٤٠
١٣٨- جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي الحكاك ... ٥٤٠

١٣٩- الحسن بن الحسين بن جعفر، أبو علي الدينارآباذي ٥٤٠
١٤٠- الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، الوزير نظام الملك ٥٤١
١٤١- حندور بن فتوح بن حميد، أبو محمد الزناتي الأصيلي ٥٤٤
١٤٢- خلف بن مروان، أبو القاسم الأموي القرطبي ٥٤٤
١٤٣- عبدالله بن محمد بن أبي أحمد، أبو أحمد الطوسي ٥٤٤
١٤٤- عبدالباقي بن الحسن بن علي الشاموخي الزاهد ٥٤٥
١٤٥- عبدالباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الحريمي الشاعر .. ٥٤٥
١٤٦- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو محمد الخزاعي النيسابوري ٥٤٥
١٤٧- عبدالرحمن بن أحمد بن شاه، أبو أحمد السيقذنجي، فقيه الشاه... ٥٤٦
١٤٨- عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقاء النيسابوري، أبو نصر... ٥٤٦
١٤٩- عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو مسلم الصباغ الأصبهاني ... ٥٤٧
١٥٠- عبدالصمد بن عبدالملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ٥٤٧
١٥١- عبدالملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي ٥٤٧
١٥٢- عروة بن أحمد بن محمد بن عروة، الحاكم أبو القاسم النيسابوري . ٥٤٧
١٥٣- الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد الهروي ٥٤٧
١٥٤-محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو بكر الدينوري ثم الهمذاني ٥٤٧
١٥٥-محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله ابن السقاط الأندلسي ٥٤٨
١٥٦- محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي، أبو عبدالله ابن المرابط ٥٤٨
١٥٧- محمد بن سعدون بن علي بن بلال، أبو عبدالله القيرواني ٥٤٩
١٥٨- محمد بن طاهر بن ممان، أبو العلاء الهمذاني، ابن الصباغ..... ٥٤٩
١٥٩- محمد بن علي بن حامد، أبو بكر الشاشي الشافعي ٥٤٩
١٦٠- محمد بن علي بن أحمد بن مبارك الدمشقي، أبو عبدالله البزاز ٥٥٠
١٦١- محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله المغامي الطليطلي ٥٥١
١٦٢- محمد بن نصر بن الحسن، أبو بكر الجميلي البخاري ٥٥١
١٦٣- مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الفراء البغدادي . ٥٥١
١٦٤- مسعود بن عبدالعزيز، أبو ثابت ابن السماك الرازي ٥٥٢
١٦٥- ملكشاه بن ألب أرسلان محمد، جلال الدولة السلجوقي ٥٥٢
١٦٦- منصور بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البسطامي ثم البلخي ٥٥٤
١٦٧- هبة الله بن عبدالوارث بن علي، أبو القاسم الشيرازي ٥٥٤

وفيات سنة ست وثمانين وأربع مئة

١٦٨- أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين التغلبي الأرتاحي ٥٥٧
١٦٩- أحمد بن علي بن قدامة، أبو المعالي الحنفي البغدادي..... ٥٥٧

١٧٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز الأصبهاني ٥٥٧
١٧١- أحمد بن محمد بن أبي العباس اللباد ٥٥٧
١٧٢- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البجلي البوشنجي ٥٥٧
١٧٣- إسماعيل بن علي بن عبدالله، أبو الحسن الناصحي النيسابوري ٥٥٧
١٧٤- بلال بن الحسين السقلاطوني ٥٥٨
١٧٥- الحسن بن عنبس بن مسعود، أبو محمد الرافقي ٥٥٨
١٧٦- الحسن بن عبدالعزيز، أبو عبدالله النحاس البزاز ٥٥٨
١٧٧- حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني الحداد . ٥٥٨
١٧٨- خلف بن أحمد بن داود، أبو القاسم الصدفي البلنسي ٥٥٩
١٧٩-سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصبهاني الملنجي ٥٥٩
١٨٠-عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون، أبو القاسم الهاشمي المأموني ٥٦١
١٨١- عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاق .. ٥٦١
١٨٢- عبدالله بن عمر بن مأمون، إمام أهل سجستان ٥٦١
١٨٣- عبدالباقي بن أحمد البزاز ٥٦٢
١٨٤- عبدالحميد بن محمد، أبو محمد ابن الصائغ القيرواني ٥٦٢
١٨٥- عبدالحميد بن منصور بن محمد، أبو محمد البجلي الجريري العراقي ٥٦٢
١٨٦- عبدالعزيز، أبو محمد التونسي الزاهد ٥٦٢
١٨٧- عبدالقادر بن عبدالكريم بن حسين، أبو البركات الدمشقي ٥٦٢
١٨٨- عبدالواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج الحنبلي، المقدسي ٥٦٣
١٨٩-عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم ابن العلاف البغدادي ٥٦٤
١٩٠- عبيدالله بن صاعد بن محمد، القاضي أبو محمد ٥٦٤
١٩١- عبيدالله بن عبدالعزيز بن البراء بن محمد، أبو مروان القرطبي ٥٦٤
١٩٢- عبيدالله بن محمد بن أدهم، أبو بكر القرطبي ٥٦٤
١٩٣- علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الأموي، أبو الحسن الهكاري .. ٥٦٥
١٩٤- علي بن عبدالواحد بن علي بن صالح، أبو يعلى الهاشمي ٥٦٦
١٩٥- علي بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني، أبو الحسن الأنباري ابن الأخضر ٥٦٦
١٩٦- عيسى بن سهل، أبو الأصبغ الأسدي الجياني ٥٦٧
١٩٧- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حسنوية، أبو عبدالله النيسابوري .. ٥٦٧
١٩٨- محمد بن علي بن حسن بن العميش الحربي ٥٦٨
١٩٩- محمد بن المطهر، أبو سعد البحيري النيسابوري ٥٦٨
٢٠٠- المرزبان بن خسرو بن دارست، تاج الملك أبو الغنائم ٥٦٨
٢٠١- المشطب بن محمد بن أسامة، أبو المظفر الفرغاني التركي ٥٦٨

٢٠٢- موسى بن عبدالله بن يحيى بن جعفر العلوي الحسيني ٥٦٩
٢٠٣- موسى بن عمران، أبو المظفر الأنصاري النيسابوري ٥٦٩
٢٠٤- موهوب بن إبراهيم الخباز البقال، أبو نصر..... ٥٧٠
٢٠٥- الموفق بن زياد بن محمد، أبو نصر الهروي ٥٧٠
٢٠٦- نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التركي التنكتي الشاشي ٥٧٠
٢٠٧-هبة الله بن محمد بن موسى، أبو الحسن ابن الصفار النعماني ثم الواسطي ٥٧١
٢٠٨- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي العكبري البرزبيني ٥٧٢

وفيات سنة سبع وثمانين وأربع مئة

٢٠٩- أحمد بن عبيدالله بن سعيد الهروي ٥٧٣
٢١٠- أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر، أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري . ٥٧٣
٢١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر العجلي البخاري ... ٥٧٣
٢١٢- أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو نصر القيسي الدمشقي ... ٥٧٤
٢١٣- أحمد بن يحيى بن محمد، أبو سعد بن أبي الفرج الشيرازي، ابن المطبخي ٥٧٤
٢١٤- آقسنقر، قسيم الدولة أبو الفتح الحاجب ٥٧٤
٢١٥- أمة الرحمن بنت عبدالواحد بن حسين، أم الدلال البغدادية ٥٧٥
٢١٦- بلال بن الحسين بن نقيش، أبو الغنائم ٥٧٥
٢١٧- الحسن بن أسد، أبو نصر الفارقي الأديب..... ٥٧٥
٢١٨- الحسن بن عبدالملك بن الحسين بن علي، أبو علي النسفي..... ٥٧٦
٢١٩- ساتكين بن أرسلان، أبو منصور التركي..... ٥٧٦
٢٢٠- سعد الله بن صاعد الرحبي الخلال ٥٧٧
٢٢١- عبدالله بن حيان بن فرحون، أبو محمد الأنصاري الإشبيلي ٥٧٧
٢٢٢- عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عبيد البكري ٥٧٧
٢٢٣- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن البكري صاحب القصص .. ٥٧٨
٢٢٤- عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوردي..... ٥٧٨
٢٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ٥٧٨
٢٢٦- عبدالله بن فرح بن غزلون، أبو محمد الطليطلي ابن العسال ٥٧٩
٢٢٧- عبدالله بن محمد بن محمد بن حسين، أبو محمد الجويني البغدادي ٥٧٩
٢٢٨- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الواحدي ٥٧٩
٢٢٩- عبدالسيد بن عتاب، أبو القاسم البغدادي ٥٨٠
٢٣٠- عطاء بن عبدالله بن سيف، أبو طاهر الدارمي الهروي القراب ٥٨٠
٢٣١-علي بن عبدالصمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن المأمون البغدادي ٥٨٠
٢٣٢- علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي الفرضي ... ٥٨٠

٢٣٣- علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي، الأمير أبو نصر ابن ماكولا ٥٨١
٢٣٤- عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص السمسار الأصبهاني ٥٨٤
٢٣٥- عيسى بن خيرة، أبو الأصبغ ٥٨٤
٢٣٦- الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الفراوي ٥٨٥
٢٣٧- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الطاهري البغدادي ٥٨٥
٢٣٨- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الدينوري المؤذن ٥٨٥
٢٣٩- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن الإسفراييني ... ٥٨٥
٢٤٠- محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل، أبو عبدالله القرطبي، البياسي . ٥٨٦
٢٤١-محمد بن عبدالسلام بن علي بن نظيف، أبو البركات الصيدلاني الحمامي ٥٨٦
٢٤٢- محمد بن عبيدالله بن عبدالبر بن ربيعة، أبو عبدالله البلنسي ٥٨٧
٢٤٣- محمد بن أبي هاشم العلوي، صاحب مكة ٥٨٧
٢٤٤- محمود بن القاسم بن محمد بن محمد، أبو عامر المهلبي الهروي .. ٥٨٧
٢٤٥- محمود بن منصور البغدادي، طاس ٥٨٨
٢٤٦- معد ابن الظاهر بالله ابن الحاكم بأمر الله، المستنصر بالله العبيدي .. ٥٨٨
٢٤٧- هبة الله بن علي بن عراك بن أبي الليث، أبو القاسم الأندلسي..... ٥٨٩
٢٤٨- واضح بن محمد بن عمر بن واضح بن أبروية الأصبهاني ٥٨٩
٢٤٩- يحيى بن الحسين بن شراعة، أبو الحسين التميمي الهمذاني ٥٨٩

وفيات سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

٢٥٠- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل البغدادي الباقلاني ٥٩٠
٢٥١- أحمد بن زاهر بن محمد، أبو بكر بن أبي سعيد النيسابوري..... ٥٩١
٢٥٢- أحمد بن علي بن عبيدالله، أبو سعد الحصري، ابن تحريش ٥٩١
٢٥٣- إبراهيم بن محمد بن سعدوية، أبو نصر الأصبهاني ٥٩١
٢٥٤-إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الزاهري المروزي الدندانقاني ٥٩٢
٢٥٥- إسماعيل بن الفضيل بن محمد، أبو محمد الفضيلي الهروي ٥٩٢
٢٥٦- بدر، أمير الجيوش ٥٩٢
٢٥٧- تتش بن ألب أرسلان محمد بن داود، الملك تاج الدولة السلجوقي . ٥٩٣
٢٥٨- جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو أحمد المعافري ٥٩٤
٢٥٩- حمد بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الحداد ٥٩٤
٢٦٠- الحسن بن عبدالله بن الحسين بن الحسن، أبو علي الهمذاني ٥٩٤
٢٦١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الساوي ٥٩٤
٢٦٢- الحسين بن إسماعيل، أبو علي الحسني النيسابوري ٥٩٥
٣٦٣- خديجة بنت إسماعيل الصابوني النيسابوري ٥٩٥

٢٦٤- رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز، أبو محمد بن أبي الفرج التميمي البغدادي ٥٩٥
٢٦٥- شافع بن علي، أبو الفضل الطريثيثي النيسابوري ٥٩٨
٢٦٦- صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد، أبو علي التميمي البغدادي .. ٥٩٨
٢٦٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو منصور المروزي البيع ٥٩٨
٢٦٨-عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن، أبو محمد البعلبكي، ابن أبي فجة ٥٩٨
٢٦٩- عبدالله بن طاهر بن محمد شهفور، أبو القاسم التميمي ٥٩٩
٢٧٠- عبدالجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم، أبو يعلى الهاشمي، ابن أبي عيسى ٥٩٩
٢٧١- عبدالرحيم بن عثمان بن أحمد، أبو القاسم السني النيسابوري ٥٩٩
٢٧٢- عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني ٥٩٩
٢٧٣- عبدالصمد بن أحمد ابن الرومي، أبو القاسم البغدادي ٦٠٣
٢٧٤- عبدالغفار بن نصر، أبو طاهر الهمذاني، ابن هاموش ٦٠٣
٢٧٥- عبدالملك بن عبدالله، أبو سهل الدشتي ٦٠٣
٢٧٦- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن حسكوية، أبو سعد النيسابوري ... ٦٠٣
٢٧٧- علي بن أحمد بن علي بن زهير، أبو الحسن التميمي ٦٠٤
٢٧٨- علي بن أحمد بن محمد بن خشنام، أبو الحسن الصيدلاني ٦٠٤
٢٧٩- علي بن عمرو الحراني، أبو الحسن ٦٠٤
٢٨٠-علي بن عبدالصمد بن عثمان بن سلامة، أبو الحسن العسقلاني، المفيد ٦٠٤
٢٨١- علي بن عبدالغني، أبو الحسن الفهري الحصري ٦٠٥
٢٨٢-الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم بن أبي حرب الجرجاني ٦٠٥
٢٨٣- محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم، الوزير ظهير الدين ٦٠٦
٢٨٤-محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش، السلطان المعتمد على الله ٦٠٧
٢٨٥- محمد بن عبدالواحد، أبو بكر الأصبهاني، خوروست ٦١٣
٢٨٦- محمد بن عثمان بن علي بن حسان، أبو سعيد البستي القواس ٦١٤
٢٨٧- محمد بن علي بن الحسين بن يحيى بن صميدون، أبو عبدالله الصوري ٦١٤
٢٨٨- محمد بن علي بن أبي عثمان، أبو الغنائم ٦١٤
٢٨٩- محمد بن علي بن محمد بن عبدالله، أبو علي الشاذياخي ٦١٤
٢٩٠- محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس ٦١٤
٢٩١- محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الشامي الحموي ٦١٥
٢٩٢- محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح، أبو عبدالله الحميدي ٦١٧
٢٩٣- محمد بن محمد بن جماهر، أبو بكر الحجري الطليطلي ٦٢٠
٢٩٤- محمد بن منصور بن عمر، أبو بكر الكرخي ٦٢١

٢٩٥- موسى بن محمد بن موسى، أبو عمران الأصبهاني ثم البغدادي . . . ٦٢١
٢٩٦- نجيب بن ميمون بن سهل، أبو سهل الواسطي ثم الهروي ٦٢١
٢٩٧- هبة الله بن محمد بن الطيب، أبو القاسم بن أبي بكر الصباغ ٦٢٢
٢٩٨- يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الإسفراييني ٦٢٢
٢٩٩- يلبر بن خطلع، أبو منصور الفانيذي الكرخي ٦٢٢

وفيات سنة تسع وثمانين وأربع مئة

٣٠٠- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو طاهر الكرجي الباقلاني . ٦٢٣
٣٠١- أحمد بن عبدالرحمن بن مظاهر، أبو جعفر الأنصاري الطليطلي . . . ٦٢٣
٣٠٢- أحمد بن عمر بن الأشعث، أبو بكر السمرقندي ٦٢٤
٣٠٣- أحمد بن محمد بن علي، أبو بكر الهروي المقرىء ٦٢٥
٣٠٤- إسماعيل بن حمد بن محمد بن خيران، أبو محمد الهمذاني ٦٢٦
٣٠٥- إسماعيل بن حمزة بن فضالة، أبو القاسم الهروي العطار ٦٢٦
٣٠٦- إسماعيل بن عبدالملك، أبو القاسم الطوسي، الحاكمي ٦٢٦
٣٠٧- إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبريسمي ٦٢٦
٣٠٨- أمة الرحمن بنت عبدالواحد بن حسين بن الجنيد ٦٢٧
٣٠٩-الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله ابن السراج البغدادي ٦٢٧
٣١٠- حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الزبيري البغدادي . ٦٢٧
٣١١- سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع الأندلسي السرقسطي ٦٢٧
٣١٢- شافع بن علي بن أبي الفضل، أبو الفضل الطريثيثي ٦٢٨
٣١٣- ظفر بن هبة الله بن القاسم، أبو نصر الكسائي الهمذاني التاني ٦٢٨
٣١٤- عبدالله بن الحسين بن علي بن حسين الأموي، أبو محمد السعيداني ٦٢٨
٣١٥- عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجرجاني ٦٢٨
٣١٦- عبدالجبار بن عبدالواحد بن أحمد بن شبوية، أبو الفضل الأصبهاني ٦٢٩
٣١٧- عبدالمحسن بن محمد بن علي، أبو منصور الشيحي، ابن شهدانكة . ٦٢٩
٣١٨- عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المقدسي الهمذاني . . . ٦٣١
٣١٩- عبدالملك بن سراج بن عبدالله، أبو مروان الأموي القرطبي ٦٣١
٣٢٠- القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد، أبو عبدالله الثقفي الأصبهاني . ٦٣٢
٣٢١- محمد بن أحمد بن عبدالباقي، أبو بكر ابن الخاضبة البغدادي ٦٣٤
٣٢٢- محمد بن الحسن، أبو بكر الحضرمي القيرواني المرادي ٦٣٦
٣٢٣- محمد بن علي بن محمد بن عمير، أبو عبدالله العميري الهروي . . . ٦٣٦
٣٢٤- محمد بن علي بن محمد الحمامي، أبو ياسر البغدادي ٦٣٨
٣٢٥- محمد بن علي، أبو سعيد البغوي الدباس ٦٣٨
٣٢٦- محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه، أبو نصر الرامشي النيسابوري ٦٣٨

٣٢٧- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المديني ٦٣٩
٣٢٨- مظهر بن أحمد بن عبدالله، أبو سعد المضري السكري الأصبهاني . . ٦٤٠
٣٢٩- معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور العبدي اللنباني . . . ٦٤٠
٣٣٠-منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو المظفر السمعاني المروزي ٦٤٠
٣٣١- هشام بن أحمد بن خالد، أبو الوليد الطليطلي، الوقشي ٦٤٤

وفيات سنة تسعين وأربع مئة

٣٣٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو يعلى البصري، ابن الصواف ٦٤٦
٣٣٣- أحمد بن محمد، أبو بكر بن أبي طالب البغدادي، ابن الكسائي . . . ٦٤٦
٣٣٤-أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن الشجاعي النيسابوري ٦٤٧
٣٣٥- إبراهيم بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو إسحاق . . ٦٤٧
٣٣٦- أرغش النظامي الأمير ٦٤٧
٣٣٧- إسماعيل بن عثمان بن عمر، أبو عثمان الأبريسمي النيسابوري ٦٤٧
٣٣٨- برسق الأمير، من كبار الدولة الملكشاهية ٦٤٨
٣٣٩- بنجير بن منصور بن علي، أبو ثابت الهمذاني ٦٤٨
٣٤٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي النيسابوري ٦٤٨
٣٤١- الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة، أبو علي الأزدي ٦٤٨
٣٤٢- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الدهقان الصريفيني ٦٤٨
٣٤٣- الحسين بن محمد بن أحمد القزاز، أبو نصر العتابي ٦٤٩
٣٤٤- الحسين بن المظفر بن الحسن، أبو عبدالله الصائغ، صهر ابن لؤلؤ . . ٦٤٩
٣٤٥- ذو النون بن سهل، أبو بكر الأشناني الأصبهاني ٦٤٩
٣٤٦- ستيك بنت إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ٦٤٩
٣٤٧- سعد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو المطهر الأصبهاني ٦٤٩
٣٤٨- سعد بن عبدالرحمن، أبو محمد الإستراباذي ٦٤٩
٣٤٩- شعبة بن عبدالله بن علي، أبو بكر الطوسي الأثري ٦٤٩
٣٥٠- عبدالرحمن بن علي بن القاسم، أبو القاسم الصوري، ابن الكاملي . ٦٥٠
٣٥١-عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر الأصبهاني السمسار ٦٥٠
٣٥٢- عبدالرحيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري الدرديراني . . ٦٥٠
٣٥٣- عبدالملك بن منصور بن حمد بن محمد، أبو المعالي الكاتب ٦٥٠
٣٥٤- عبدالمهيمن بن الحسين بن محمد، أبو منصور الهاشمي البغدادي . . ٦٥٠
٣٥٥-عبدوس بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمذاني ٦٥١
٣٥٦- علي بن طاهر بن أحمد بن الملقب، أبو الحسن الموصلي ٦٥١
٣٥٧- علي بن عبدالملك، أبو الحسن الدبيقي المالكي ٦٥٢
٣٥٨- علي بن محمد بن محمد بن علي، الحاكم أبو الحسن الأشقر ٦٥٢
٣٥٩- علي بن محمد بن عبيدالله، أبو القاسم الجوزجاني النيسابوري ٦٥٢

٣٦٠- الفضل بن عبدالواحد الأصبهاني الخباز ٦٥٢
٣٦١- الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد الأصبهاني ٦٥٢
٣٦٢- كمشتكين الرومي، أبو طاهر ٦٥٢
٣٦٣- ماجد بن علي، أبو الجيش الأعرابي الضبي ٦٥٢
٣٦٤- محمد بن الحسين، أبو الفضل الصوفي الواعظ الحنفي ٦٥٣
٣٦٥- محمد بن علي بن الحسين، أبو عبدالله القطيعي الكاتب ٦٥٣
٣٦٦- محمد بن محمد بن عبيدالله بن موسى، أبو غالب البغدادي ٦٥٣
٣٦٧- محمد بن أبي نعيم بن علي النسوي، أبو عبدالله، البويطي ٦٥٣
٣٦٨- مسعود بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد الشجاعي النيسابوري ... ٦٥٣
٣٦٩- المعمر بن محمد، أبو الغنائم العلوي العراقي ٦٥٤
٣٧٠- مفرج بن الحسين الأردبيلي، أبو الفضل الخطيب ٦٥٤
٣٧١- منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، أبو القاسم ٦٥٤
٣٧٢- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم، أبو الفتح النابلسي ٦٥٤
٣٧٣- هادي بن الحسن بن محمد العلوي، أبو البركات الأصبهاني ٦٥٦
٣٧٤- يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم السيبي القصري ... ٦٥٦
٣٧٥- أبو نصر ابن جلال الدولة بن بويه، الأمير ٦٥٦

المتوفون تقريبًا من أهل هذه الطبقة

٣٧٦- أحمد بن زاهر، أبو بكر الطوسي ٦٥٧
٣٧٧- أحمد بن عبدالله بن سمير الأصبهاني المقرئ ٦٥٧
٣٧٨- أحمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر، الهباري، العاجي ... ٦٥٧
٣٧٩- أحمد بن منصور، أبو نصر الظفري، أحمدجي ٦٥٨
٣٨٠-أحمد بن محمد بن عمر بن شبوية، أبو نصر الإصطخري ثم الأصبهاني ٦٥٨
٣٨١- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله، أبو إسحاق الرازي البيع ٦٥٨
٣٨٢- الحسين بن علي بن خلف، أبو عبدالله الألمعي الكاشغري، الفضل . ٦٥٨
٣٨٣- الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي السرقسطي، ابن الإمام..... ٦٥٩
٣٨٤- خديجة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن الكرابيسي الصفار ٦٥٩
٣٨٥- عبدالله بن علي، أبو المظفر ابن الدهان الهروي ٦٦٠
٣٨٦- عبدالرحمن بن أحمد، أبو أحمد المروزي، فقيه شاه٦٦٠ .....
٣٨٧- محمد بن أحمد بن عمر، أبو عمر النهاوندي ٦٦٠
٣٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور النوقاني، العارف . ٦٦٠
٣٨٩- محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله الأندلسي، ابن شعيب ٦٦١
٣٩٠- محمد بن عبدالسلام بن شانده، أبو المعالي الأصبهاني ثم الواسطي. ٦٦١
٣٩١- محمد بن يوسف بن علي بن خلصة، أبو عبدالله الشاطبي ٦٦١
٣٩٢- المغيرة بن محمد بن محمد بن حسن، أبو الغيث الجرجاني ٦٦٢

الطبقة الخمسون

٤٩١- ٥٠٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ٦٦٥
سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة ٦٦٨
سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة ٦٧١
سنة أربع وتسعين وأربع مئة ٦٧٣
سنة خمس وتسعين وأربع مئة ٦٨١
سنة ست وتسعين وأربع مئة ٦٨٦
سنة سبع وتسعين وأربع مئة ٦٨٧
سنة ثمان وتسعين وأربع مئة ٦٨٩
سنة تسع وتسعين وأربع مئة ٦٩٢
سنة خمس مئة ٦٩٥

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس ابن الحطاب الرازي ثم المصري ٦٩٩
٢- أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد الهمذاني ٦٩٩
٣- أحمد بن سهل، أبو بكر النيسابوري السراج ٦٩٩
٤- أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني ٧٠٠
٥- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم التيمي الأصبهاني، ابن اللبان. ٧٠٠
٦- أحمد بن عبدالعزيز، أبو سعيد البردعي الحنفي ٧٠٠
٧- أحمد بن المبارك، أبو سعد البغدادي ابن الأكفاني ٧٠٠
٨- أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن، أبو العباس الأصبهاني ٧٠١
٩- إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن لب، أبو إسحاق القرطبي، ابن الحاج . ٧٠١
١٠- إبراهيم بن سليم بن أيوب، أبوسعد الرازي ٧٠١
١١- إبراهيم بن يحيى بن موسى، أبو إسحاق القرطبي، ابن العطار ٧٠٢
١٢- إبراهيم بن يونس بن محمد، أبو إسحاق المقدسي ٧٠٢
١٣- إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو القاسم الرازي السلفي ٧٠٢
١٤- جعفر بن حيدر بن محمد، أبو المعالي العلوي الهروي ٧٠٢
١٥- حاتم بن محمد بن علي بن حاتم، أبو محمد الهروي الحاتمي ٧٠٣

١٦- حديد بن حسن المؤدب الشيباني ٧٠٣
١٧- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو محمد السمرقندي ٧٠٣
١٨- الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي، أبو عبدالله العكبري ٧٠٤
١٩- الحسين بن الحسن، أبو عبدالله الشهرستاني ٧٠٤
٢٠- الحسين بن علي الدمشقي المقرىء، الدمنشي ٧٠٤
٢١- روح بن محمد بن عبدالواحد بن عباس، أبو طاهر الرازي ٧٠٤
٢٢- سعيد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين الأصبهاني الجوهري ٧٠٥
٢٣- سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الإسفراييني ٧٠٥
٢٤- طراد بن محمد بن علي، أبو الفوارس الزينبي البغدادي ٧٠٥
٢٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بليزة، أبو القاسم الخرقي الأصبهاني ٧٠٧
٢٦- عبدالله بن الحسين بن هارون، أبو نصر الخراساني ٧٠٧
٢٧- عبدالله بن المبارك بن عبدالله، أبو محمد المديني ٧٠٧
٢٨- عبدالأحد بن أحمد بن الفضل، أبو الحارث العنبري الأصبهاني ٧٠٧
٢٩-عبدالرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي، أبو الفتح بن أبي علي المروروذي ٧٠٧
٣٠-عبدالرزاق بن عبدالله بن المحسن، أبو غانم بن أبي حصين التنوخي المعري ٧٠٨
٣١- عبدالسميع بن علي بن عبدالسميع، أبو الحسين الهاشمي ٧٠٨
٣٢- عبدالعزيز بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو القاسم القرطبي ٧٠٨
٣٣-عبدالواحد بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر المغازلي الأصبهاني الشرابي ٧٠٩
٣٤-عبدالواحد بن علوان بن عقيل الشيباني، أبو الفتح السقلاطوني البغدادي ٧٠٩
٣٥- عبدالوهاب بن رزق الله بن عبدالوهاب، أبو الفضل التميمي ٧٠٩
٣٦- علي بن محمد بن الحسين بن خذام، أبو الحسن الخذامي ٧٠٩
٣٧- عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو حفص البغوي ٧١٠
٣٨- عمر بن حسن بن محمد بن أحمد، أبو حفص الأصبهاني المعلم ... ٧١٠
٣٩- فارس بن الحسين بن فارس بن حسين، أبو شجاع الذهلي ٧١٠
٤٠- الفضل بن علي بن أحمد بن محمد، أبو سعد الأصبهاني ٧١٠
٤١- المحسن بن المحسن بن محمد بن جمهور، أبو الرضا الدمشقي الفراء ٧١٠
٤٢- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الميبذي البغدادي ٧١١
٤٣- محمد بن جامع بن محمد بن علي، أبو بكر ابن القطان الهمذاني ... ٧١١
٤٤- محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد الحرمي المكي ٧١١
٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو المحاسن المحمي النيسابوري ٧١١
٤٦- محمد بن محمد، أبو سعد الخداشي ٧١٢
٤٧- مروان بن عبدالملك، أبو محمد اللواتي الطنجي ٧١٢
٤٨- المظفر بن علي بن الحسن بن أحمد، الصدر أبو الفتح ٧١٢

٤٩- مكي بن منصور بن محمد بن علان السلار، أبو الحسن الكرجي ٧١٣
٥٠- نصر بن علي بن مقلد، الأمير عز الدولة أبو المرهف الكناني ٧١٣
٥١-هبة الله بن عبدالرزاق بن محمد، أبو الحسن الأنصاري السعدي البغدادي ٧١٤
٥٢- هبة الله بن محمد بن هارون، أبو غالب الهاروني التاني ٧١٤
٥٣- ياسين بن سهل، أبو روح القايني الخشاب الصوفي ٧١٤
٥٤- يحيى بن محمد، أبو بكر ابن الفرضي الداني ٧١٥

وفيات سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

٥٥- أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أبو البركات المقرىء ٧١٦
٥٦- أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين البغدادي ٧١٦
٥٧- أحمد بن محمد بن علي، أبو منصور الشعيري الأصبهاني ٧١٧
٥٨- أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخليلي الدهقان ٧١٧
٥٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، السلطان أبو المظفر . . . ٧١٧
٦٠- إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني ثم البخاري . . ٧١٧
٦١- أسعد بن علي، أبو القاسم الزوزني الشاعر ٧١٨
٦٢- الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، أبو الرضا، سيد السادات ٧١٨
٦٣- بركة بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب الواسطي البزاز ٧١٨
٦٤- بكر بن نصر بن أحمد، أبو محمد البخاري الخياط ٧١٩
٦٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو علي الطوسي ٧١٩
٦٦- الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي، أبو عبدالله العكبري ٧١٩
٦٧- الحسين بن عبدوس بن عبدالله، أبو عبدالله الهمذاني التاني ٧١٩
٦٨- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، أبو محمد بن أميرك الحسيني . . . ٧٢٠
٦٩- سعد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النسوي ٧٢٠
٧٠- سعيد بن زيد بن أبي نصر الهروي ٧٢٠
٧١- صاعد بن سهل بن بشر، أبو روح الإسفراييني ثم الدمشقي ٧٢٠
٧٢- عبدالله بن عبدالرزاق بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي . . . ٧٢٠
٧٣- عبدالأعلى بن عبدالواحد، أبو عطاء بن أبي عمر المليحي الهروي . . . ٧٢١
٧٤- عبدالباقي بن يوسف بن علي، أبو تراب المراغي النريزي ٧٢١
٧٥- عبدالجليل الرازي الزاهد ٧٢٢
٧٦- عبدالعزيز بن محمد بن علي الزينبي ٧٢٢
٧٧- عبدالكريم بن علي بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخشنامي ٧٢٢
٧٨- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن، الخلعي ٧٢٢
٧٩- علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن البغدادي ٧٢٥
٨٠- علي بن الفضل بن عبدالرزاق، أبو طاهر اليزدي الأصبهاني ٧٢٥

٨١- علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المطرز ٧٢٥
٨٢- الغضنفر بن فارس بن حسن، أبو الوحش البلخي ثم الدمشقي ٧٢٦
٨٣- فضلان بن عثمان بن محمد بن حسين، أبو أحمد القيسي الأصبهاني . ٧٢٦
٨٤- كامل بن ديسم بن مجاهد، أبو الحسن العسقلاني، المقدسي..... ٧٢٦
٨٥- المبارك (علي) بن علي بن الحسن، أبو سعد البصري ٧٢٦
٨٦- المبارك بن محمد بن عبيدالله، أبو الحسين ابن السوادي الواسطي ... ٧٢٦
٨٧- محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الطوسي ٧٢٧
٨٨-محمد بن الحسن بن محمد بن حسنوية، أبو المظفر الأصبهاني الجوهري ٧٢٧
٨٩- محمد بن سليمان بن بوبا البغدادي..... ٧٢٧
٩٠- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيدالله، أبو طاهر الفزاري..... ٧٢٧
٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين، أبو سعد ابن المؤذن البغدادي. ٧٢٨
٩٢- محمد بن علي بن عبدالواحد بن جعفر، أبو غالب ابن الصباغ البغدادي ٧٢٨
٩٣- محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم، أبو الغنائم الفارقي ٧٢٨
٩٤- محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الشبلي القصار ٧٢٨
٩٥- مجد الملك، أسعد بن موسى، الوزير أبو الفضل البلاشاني ٧٢٩
٩٦- مقرن بن علي بن مقرن بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأصبهاني ٧٢٩
٩٧- مكي بن عبدالسلام بن الحسين، أبو القاسم الرميلي المقدسي ٧٢٩
٩٨- نجا بن علي بن رقاقيم، أبو القاسم البغدادي الطحان..... ٧٣١
٩٩- نصر بن أحمد بن الفتح، أبو القاسم الهمذاني ٧٣١
١٠٠- نصر بن إبراهيم بن نصر، السلطان شمس الملك ٧٣١
١٠١- هبة الله بن محمد بن علي بن عبدالسميع، أبو تمام الهاشمي ٧٣١
١٠٢- يوسف بن إبراهيم، أبو الفتح الزنجاني الصوفي ٧٣٢
١٠٣- يوسف بن عيسى بن علي، أبو الحجاج ابن الملجوم الفاسي ٧٣٢

وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة

١٠٤- أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان، أبو بكر البغدادي الخباز .. ٧٣٣
١٠٥- أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد، أبو القاسم الباجي ٧٣٣
١٠٦- أحمد بن عبدالرحيم بن إسحاق، أبو نصر البخاري الريغدموني ... ٧٣٣
١٠٧- أحمد بن عبدالوهاب، أبو منصور الشيرازي المغسل ٧٣٤
١٠٨- أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو بكر الهمذاني، ابن المحتسب ٧٣٤
١٠٩- أحمد بن محمد بن سميكة البغدادي ٧٣٤
١١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طالب الكندلاني ٧٣٤
١١١- أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني الباغبان..... ٧٣٥
١١٢- إبراهيم بن يحيى، أبو إسحاق الطليطلي النقاش، ابن الزرقالة ٧٣٥

١١٣- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الفرج البردي ٧٣٥
١١٤- بريدة بن محمد بن بريدة، أبو سهل الأسلمي المروزي ٧٣٥
١١٥- ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفتح الراراني الأصبهاني ٧٣٥
١١٦- جعفر بن محمد بن الفضل، أبو طاهر القرشي العباداني ٧٣٦
١١٧- الحسن بن تميم، أبو علي المصري ٧٣٧
١١٨- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبدالله النعالي ٧٣٧
١١٩- حمزة بن مكي، أبو طاهر الخباز ٧٣٨
١٢٠- خلف بن محمد بن خلف، أبو الحزم العبدري السرقسطي ٧٣٨
١٢١- سعد بن محمد بن عبدالملك، أبو منصور البغدادي ٧٣٩
١٢٢- سلمان بن عبدالله بن محمد بن الفتى، أبو عبدالله النهرواني ٧٣٩
١٢٣- صالح بن أحمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن، أبو الفضل ٧٣٩
١٢٤- طاهر بن الحسين بن علي بن عبدالمطلب، أبو المظفر النسفي ٧٣٩
١٢٥- عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر، أبو القاسم الدمشقي، ابن سيده. ٧٤٠
١٢٦- عبدالله بن جابر بن ياسين، أبو محمد العسكري الحنائي ٧٤٠
١٢٧- عبدالله بن الحسن بن أبي منصور، أبو محمد الطبسي ٧٤٠
١٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي، أبو محمد الإشبيلي ٧٤٠
١٢٩- عبدالجليل بن محمد بن الحسين، أبو سعد الساوي ٧٤١
١٣٠- عبدالصمد بن علي بن الحسين بن البدن، أبو القاسم البغدادي ٧٤٢
١٣١- عبدالعزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني الأصبهاني ٧٤٢
١٣٢- عبدالغفار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دولين البزاز، أبو أحمد.. ٧٤٢
١٣٣- عبدالغفار بن الغريب بن علي، أبو الفرج القرميسيني الشروطي ... ٧٤٢
١٣٤- عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي، أبو الفضل العباسي المكي ٧٤٢
١٣٥- عبدالكريم بن المؤمل بن الحسن، أبو الفضل السلمي الكفرطابي ثم الدمشقي ٧٤٣
١٣٦- عبدالهادي بن عبدالله بن محمد، أبو عروبة الهروي ٧٤٣
١٣٧- علي بن سعيد بن محرز، أبو الحسن العبدري الميورقي ٧٤٣
١٣٨- علي بن المبارك بن عبيدالله، أبو القاسم الوقاياتي ٧٤٣
١٣٩- علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن البخاري، ابن خذام ٧٤٣
١٤٠- كامكار بن عبدالرزاق بن محتاج، أبو محمد المحتاجي المروزي .. ٧٤٤
١٤١- لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد الأصبهانية ٧٤٤
١٤٢- المحسن بن علي، أبو نصر الفرقدي الأصبهاني ٧٤٤
١٤٣- محمد بن أحمد بن الحسين ابن الدواتي، أبو طاهر الدباس ٧٤٥
١٤٤- محمد بن إبراهيم بن الحسن، الزاهد أبو بكر الرازي ٧٤٥

١٤٥- محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبروية الأسكوراني ٧٤٥
١٤٦- محمد بن الحسن بن محمد بن بشر بن محمد المغفلي الهروي ٧٤٥
١٤٧- محمد بن الحسين بن هريسة، أبو منصور ٧٤٥
١٤٨- محمد بن سابق، أبو بكر الصقلي ٧٤٥
١٤٩- محمد بن مأمون بن علي، أبو بكر الأبيوردي المتولي ٧٤٥
١٥٠-محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم، أبو اليسر البزدوي النسفي ٧٤٦
١٥١- محمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو طالب ابن الصباغ الأزجي ٧٤٦
١٥٢- محمد بن محمد بن محمد بن جهير، الوزير عميد الدولة ٧٤٦
١٥٣- محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، أبو طاهر الأزدي الدمشقي . ٧٤٨
١٥٤- المختار بن سعيد، أبو غالب الكاتب ٧٤٩
١٥٥- المظفر بن عبدالغفار، أبو الفتح البروجردي ٧٤٩
١٥٦- هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم، أبو محمد البزاز ٧٤٩
١٥٧- هبة الله بن علي، أبو تراب ابن الشريحي البغدادي البزاز ٧٤٩
١٥٨- يحيى بن عيسى بن جزلة، أبو علي البغدادي الطبيب ٧٤٩

وفيات سنة أربع وتسعين وأربع مئة

١٥٩- أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أبو الفضل الدمشقي . ٧٥٠
١٦٠- أحمد بن محمد بن علي، أبو ياسر الحربي ٧٥٠
١٦١- أحمد بن محمد بن محمد، أبو منصور ابن الصباغ ٧٥٠
١٦٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق العقيلي الجزري المقرىء . ٧٥١
١٦٣-إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد، أبو إسحاق الشهرزوري الدمشقي ٧٥١
١٦٤- أسعد بن مسعود بن علي، أبو إبراهيم العتبي ٧٥١
١٦٥- الحسن بن أحمد بن علي بن سلمان، أبو بكر البغدادي الدقاق ٧٥٢
١٦٦- سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلي الأسداباذي ٧٥٢
١٦٧- سعد بن محمد بن جعفر بن جعفر، أبو نصر الأسداباذي ثم الحلواني ٧٥٢
١٦٨- صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد، أبو العلاء الكناني الهروي ٧٥٢
١٦٩- ظبيان بن خلف، أبو بكر المالكي ٧٥٣
١٧٠- عاصم بن أيوب، أبو بكر البطليوسي ٧٥٣
١٧١-عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهوية، أبو محمد بن أبي علي الطبسي ٧٥٣
١٧٢- عبدالله بن عبدالصمد بن أحمد، أبو بكر الترابي المروزي ٧٥٤
١٧٣- عبدالباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو محمد ... ٧٥٤
١٧٤- عبدالجبار بن سعيد، أبو نصر ابن البحيري ٧٥٤
١٧٥- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو القاسم العيداني الحنفي .. ٧٥٤
١٧٦- عبدالخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب البغدادي، ابن الأبرص .. ٧٥٤

١٧٧- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد النويزي، أبو الفرج، الزاز ٧٥٥
١٧٨- عبدالغفار بن محمد بن أبي بكر الصوفي الهمذاني، أبو بكر الصباغ . ٧٥٥
١٧٩- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن بندار، أبو منصور ٧٥٦
١٨٠- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن زيد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري، الحكيم ٧٥٦
١٨١- عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن، أبو سعيد القشيري النيسابوري ٧٥٦
١٨٢- عزيزي بن عبدالملك بن منصور، أبو المعالي الجيلي، شيذلة ٧٥٧
١٨٣- علي بن أحمد بن عبدالغفار، أبو القاسم البجلي ٧٥٧
١٨٤- علي بن أحمد بن أبي زكري النجاد ٧٥٧
١٨٥- علي بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المديني ثم النيسابوري ٧٥٧
١٨٦- علي بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت، أبو الحسن الأزهري الأبيوردي، الأيوبي ٧٥٨
١٨٧-الفضل بن عبدالواحد بن الفضل، أبو العباس السرخسي ثم النيسابوري ٧٥٨
١٨٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر النسفي ٧٥٩
١٨٩- محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن طوق، أبو الفضائل الربعي الموصلي ٧٥٩
١٩٠- محمد بن الحسن، أبو عبدالله الراذاني ٧٥٩
١٩١- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو مسعود السوذرجاني ٧٦٠
١٩٢- محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو سعد العيداني، خواهرزاذة ٧٦٠
١٩٣- محمد بن علي بن الحسن ابن المسلمة، أبو نصر ٧٦٠
١٩٤- محمد بن علي بن عبيدالله بن ودعان، أبو نصر الموصلي ٧٦٠
١٩٥- محمد بن علي بن المحسن بن علي، أبو الحسين التنوخي البغدادي ٧٦١
١٩٦- محمد بن القاسم بن أبي عدنان، أبو الفتح الفقيه ٧٦١
١٩٧- محمد بن محمد بن عبيدالله بن أحمدالعكبري، أبو الحسن ٧٦١
١٩٨- محمد بن مأمون بن علي، أبو بكر المتولي الأبيوردي ٧٦١
١٩٩- محمد بن المفرج بن إبراهيم، أبو عبدالله البطليوسي ٧٦٢
٢٠٠- محمد بن منصور ابن عميد خراسان، أبو سعد ابن النسوي ٧٦٢
٢٠١- محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو البركات ابن الحلواني البغدادي . . . ٧٦٢
٢٠٢- منصور بن بكر بن محمد بن علي، أبو أحمد النيسابوري ٧٦٣
٢٠٣- نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الخطاب البغدادي ٧٦٣
٢٠٤- هبة الله بن حمزة، أبو الجوائز العباسي ٧٦٤
٢٠٥- أبو الحسن بن زفر العكبري المقرىء ٧٦٤

وفيات سنة خمس وتسعين وأربع مئة

٢٠٦- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى، أبو العباس القرطبي، البييرس ٧٦٥

٢٠٧- أحمد بن معد ابن الحاكم العبيدي، المستعلي بالله ٧٦٥
٢٠٨-إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو الهادي العلوي الأصبهاني ٧٦٦
٢٠٩- جناح الدولة، صاحب حمص ٧٦٦
٢١٠- الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الكرماني السيرجاني ٧٦٦
٢١١-الحسين بن علي بن محمد بن عبدالله بن المرزبان، أبو عبدالله الهمذاني ٧٦٦
٢١٢- الحسين بن محمد بن الحسين الطبري ثم البغدادي ٧٦٧
٢١٣- خالد بن عبدالواحد بن أحمد بن خالد الأصبهاني، أبو طاهر ٧٦٧
٢١٤- خلف بن عبدالله بن سعيد بن عباس بن مدير، أبو القاسم الأزدي .. ٧٦٧
٢١٥- سعيد بن هبة الله بن الحسين، أبو الحسن البغدادي ٧٦٧
٢١٦- سلمان بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقي ٧٦٨
٢١٧- عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن قورتس، أبو محمد السرقسطي .. ٧٦٨
٢١٨- عبدالرحمن بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الثابتي الخرقي ٧٦٨
٢١٩- عبدالصمد بن موسى بن هذيل بن تاجيت، أبو جعفر البكري ٧٦٩
٢٢٠- عبدالعزيز بن الحسين الدمشقي الدلال..... ٧٦٩
٢٢١- عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن أبي غالب، أبو القاسم القروي ٧٦٩
٢٢٢- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل، أبو محمد الزبيري الوركي ٧٦٩
٢٢٣- عثمان بن عبدالله، أبو عمرو النيسابوري الجوهري ٧٧١
٢٢٤- علي بن عبدالواحد بن فاذشاه، أبو طاهر الأصبهاني ٧٧١
٢٢٥- علي بن محمد بن عصيدة، أبو الحسن البغدادي الغزال ٧٧١
٢٢٦- محمد بن أحمد بن محمد ابن الكامخي، أبو عبدالله الساوي ٧٧١
٢٢٧-محمد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو بكر الشيرازي البغدادي، ابن الفقيرة ٧٧٢
٢٢٨- محمد بن عبدالعزيز، أبو غالب الرازي البغدادي، ابن أخت الجنيد . ٧٧٢
٢٢٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط ٧٧٢
٢٣٠- محمد بن عبدالوهاب، أبو الفرج الكوفي الخزاز، الشعيري ٧٧٢
٢٣١- محمد بن علي، الإمام أبو بكر الشاشي ٧٧٢
٢٣٢- محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر البندنيجي ٧٧٣
٢٣٣- مقاتل بن مطكود بن تمريان، أبو محمد السوسي المغربي ٧٧٣
٢٣٤- منصور بن المؤمل الغزال الضرير، أبو أحمد..... ٧٧٣
٢٣٥- يحيى بن عبدالله بن الحسين، أبو صالح الناصحي..... ٧٧٣
٢٣٦- أبو الحسن بن أبي عاصم العبادي الشافعي ٧٧٤

وفيات سنة ست وتسعين وأربع مئة

٢٣٧- أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي البزاز، ابن المزرر ٧٧٥

٢٣٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفتح السوذرجاني الأصبهاني ٧٧٥
٢٣٩-أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي المقرىء ٧٧٥
٢٤٠- أحمد بن مروان بن قيصر، أبو عمر الأموي، ابن اليمنالش ٧٧٦
٢٤١- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السلماسي ٧٧٦
٢٤٢- الحسين بن الحسين بن علي بن العباس، أبو سعد الهاشمي البغدادي ٧٧٧
٢٤٣- الحسين بن محمد، أبو عبدالله الكتبي الحاكم ٧٧٧
٢٤٤- خازم بن محمد بن خازم، أبو بكر المخزومي القرطبي..... ٧٧٧
٢٤٥- سليمان بن نجاح، أبو داود المقرىء..... ٧٧٨
٢٤٦- عبدالباقي بن محمد بن محمد ابن الشروطي ٧٧٩
٢٤٧- عبدالرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين الحنائي الدمشقي ٧٧٩
٢٤٨- عبيدالله بن طاهر بن الحسين، أبو الحسن الروقي ٧٧٩
٢٤٩- علي بن أحمد بن عمر بن الخل، أبو الحسن الكرخي البغدادي ... ٧٧٩
٢٥٠- علي بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسن ابن الدوش الشاطبي ... ٧٨٠
٢٥١- علي بن محمد بن علي بن فورجة، أبو الحسن الأصبهاني..... ٧٨٠
٢٥٢- الفرج بن محمد بن المقرون النجار ٧٨٠
٢٥٣-محمد بن عبدالجبار بن محمد الضبي الفرساني الأصبهاني، أبو العلاء ٧٨١
٢٥٤- محمد بن عبيدالله بن محمد بن كادش، أبو ياسر الحنبلي ٧٨١
٢٥٥- محمد بن عمر بن عبدالله، أبو طاهر الكراني الأصبهاني ٧٨١
٢٥٦- محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني، ابن عزيزة ٧٨١
٢٥٧- محمد بن المنذر بن طيبان بن المنذر، أبو البركات الكرخي ٧٨٢
٢٥٨- معالي العابد الزاهد ٧٨٢
٢٥٩- نصر بن عبدالجبار بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو منصور القزويني . ٧٨٢
٢٦٠- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسين اللواتي المرسي، ابن البياز ٧٨٣
٢٦١- يحيى بن منصور، أبو زكريا الصوفي الجنزي ٧٨٣

وفيات سنة سبع وتسعين وأربع مئة

٢٦٢- أحمد بن إبراهيم بن يونس، أبو الحسين المقدسي ٧٨٤
٢٦٣- أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو ياسر البقال القطان ٧٨٤
٢٦٤- أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريثيثي، ابن زهراء . ٧٨٤
٢٦٥- أحمد بن علي بن الحسين، أبو المعالي ابن الحداد البغدادي ٧٨٥
٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الكوفي الثقفي ... ٧٨٥
٢٦٧- أحمد بن محمد بن بشروية الأصبهاني ٧٨٦
٢٦٨-أحمد بن محمد بن الحسن العكبري ثم الواسطي المقرىء، أبو الحسن ٧٨٦

٢٦٩- أرتاس بن تتش بن ألب أرسلان ٧٨٦
٢٧٠- أردشير بن أبي منصور، الأمير أبو الحسين المروزي العبادي ٧٨٧
٢٧١- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو علي النيسابوري، التركي.. ٧٨٨
٢٧٢- إسماعيل بن علي بن حسين، أبو علي الجاجرمي النيسابوري ٧٨٨
٢٧٣- إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج القومساني ثم الهمذاني .. ٧٨٨
٢٧٤- جامع بن محمد بن عبدالحميد، أبو سهل الجرباراني النيسابوري .. ٧٨٩
٢٧٥-الحسن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الكلابي الدمشقي، ابن الصوفي ٧٨٩
٢٧٦-الحسن بن عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليوسفي البغدادي ٧٨٩
٢٧٧- الحسين بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني النطنزي ٧٨٩
٢٧٨- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن البسري البندار. ٧٨٩
٢٧٩- دقاق، شمس الملوك أبو نصر بن تتش بن ألب أرسلان ٧٩٠
٢٨٠- زيد بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الفسوي الفارسي..... ٧٩٠
٢٨١- طاهر بن أسد بن طاهر بن علي، أبو ياسر الطباخ الأجمي ٧٩١
٢٨٢- عبدالله بن إسماعيل، أبو محمد الإشبيلي ٧٩١
٢٨٣- عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن، أبو مسلم السمناني ثم البغدادي ٧٩١
٢٨٤- عبدالرحمن بن القاسم، أبو المطرف الشعبي المالقي ٧٩٢
٢٨٥- عبيدالله بن محمد بن أردشير، أبو الفتح المروزي الهشامي ٧٩٢
٢٨٦- العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا، أبو سعد البغدادي ٧٩٢
٢٨٧- علي بن الحسن، أبو القاسم العلوي الخراساني ٧٩٤
٢٨٨- علي بن الحسين بن أبي نزار، أبو المعالي المردستي ٧٩٤
٢٨٩- علي بن عبدالرحمن بن هارون بن عيسى، أبو الخطاب ابن الجراح . ٧٩٤
٢٩٠- عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم بن أبي ذر الهروي..... ٧٩٤
٢٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور، أبو منصور البزاز .. ٧٩٥
٢٩٢- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل البغدادي الناقد السمسار .. ٧٩٥
٢٩٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو مطيع المديني ٧٩٦
٢٩٤- محمد بن فرج، أبو عبدالله، ابن الطلاع القرطبي ٧٩٧
٢٩٥- المؤمل بن أحمد بن المؤمل، أبو البركات المصيصي الدمشقي ... ٧٩٨
٢٩٦- يزيد، مولى المعتصم بالله محمد بن معن، أبو خالد ٧٩٨

وفيات سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

٢٩٧-أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب البصري ثم البغدادي ٧٩٩
٢٩٨- أحمد بن خلف بن عبدالملك بن غالب، أبو جعفر ابن القلعي ٧٩٩
٢٩٩- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو منصور الهاشمي، ابن الذبح الكوفي ٧٩٩
٣٠٠-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو علي البرداني البغدادي ٧٩٩

٣٠١- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية، أبو بكر ٨٠٠
٣٠٢- أحمد بن نصر بن أحمد، أبو منصور الخراساني الخوجاني ٨٠١
٣٠٣- بركياروق بن ملكشاه بن ألب أرسلان، السلطان أبو المظفر ٨٠١
٣٠٤- ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري البغدادي . ٨٠٢
٣٠٥- الحسن بن علي بن محمد بن محمد، أبو بكر الطائي المرسي، الفقيه الشاعر ٨٠٢
٣٠٦- الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبدالله الطبري، نزيل مكة ٨٠٢
٣٠٧- الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجياني ٨٠٣
٣٠٨- سقمان بن أرتق بن أكسب التركماني ٨٠٤
٣٠٩-عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد المعافري القرطبي ٨٠٦
٣١٠- عبدالرحمن بن محمد بن الحسين بن الجنيد، أبو نصر النيسابوري . ٨٠٦
٣١١- عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو غالب ابن الدهان الطرائفي ... ٨٠٦
٣١٢- علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد، أبو الحسن القرطبي المقرىء ٨٠٦
٣١٣- علي بن محمد بن إسماعيل العراقي، أبو الحسن، قاضي القضاة .. ٨٠٧
٣١٤- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن قنين، أبو الحسن العبدي ... ٨٠٧
٣١٥- عيسى بن عبدالله بن القاسم، أبو المؤيد الغزنوي ٨٠٧
٣١٦- الفضل بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله ابن القطان المتوثي ٨٠٧
٣١٧-فيد بن عبدالرحمن بن محمد بن شاذي، أبو الحسن الشعراني الهمذاني ٨٠٨
٣١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس، أبو طاهر التوثي ٨٠٨
٣١٩-محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الأنصاري البزاز ٨٠٩
٣٢٠- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر، أبو الحسن الواسطي ٨٠٩
٣٢١- محمد بن فتوح بن علي بن وليد، أبو عبدالله الطلبيري ٨٠٩
٣٢٢- محمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الفضل ابن الصباغ البزاز . ٨٠٩
٣٢٣-محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم، أبو عبدالله الرشيدي النيسابوري ٨١٠
٣٢٤- نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي الخشنامي النيسابوري ٨١٠
٣٢٥- نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو المكارم الوكيل ٨١٠
٣٢٦- هبة الله بن الحسن بن علي، أبو نصر الكاتب ٨١١

وفيات سنة تسع وتسعين وأربع مئة

٣٢٧- أحمد بن خلف، أبو عمر الأموي القرطبي ٨١٢
٣٢٨- أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندار، أبو الفضل ابن الكريدي .. ٨١٢
٣٢٩- أحمد بن علي بن عبدالغفار ابن الإخوة، أبو طاهر البيع البغدادي .. ٨١٢
٣٣٠- أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الأصبهاني، أبو الفضل القصار ... ٨١٢

٣٣١- أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الموازيني الإسكاف ٨١٢
٣٣٢- بدر النشوي، أبو النجم الصوفي ٨١٣
٣٣٣- بنجير بن علي بن محمد بن عموية، أبو الوفاء الزنجاني ثم الهمذاني ٨١٣
٣٣٤- الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان العجلي، أبو منصور ٨١٣
٣٣٥- الحسين بن إبراهيم، أبو عبدالله النطنزي الأصبهاني، ذو اللسانين .. ٨١٣
٣٣٦- الحسين بن سعد الآمدي الأديب ٨١٣
٣٣٧- خمارتكين، أبو منصور الجستاني، أمير الحاج ٨١٣
٣٣٨- دارا بن العلاء بن أحمد، أبو الفتح الفارسي الكاتب ٨١٤
٣٣٩- سهل بن أحمد بن علي، أبو الفتح الأرغياني ٨١٤
٣٤٠- عبدالله بن علي بن إسحاق بن العباس، أبو القاسم الطوسي ٨١٤
٣٤١- عبدالله بن عمر ابن الخواص البغدادي، أبو نصر الدباس..... ٨١٥
٣٤٢- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو مسلم الشيرازي اللغوي ٨١٥
٣٤٣-علي بن الحسن بن عبدالسلام بن أبي الحزور الأزدي الدمشقي، أبو الحسن ٨١٥
٣٤٤- علي بن عبدالله بن حسن بن أبي صادق، أبو سعد الحيري النيسابوري ٨١٥
٣٤٥- علي بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحسن العبادي الطليطلي، ابن اللونقه ٨١٥
٣٤٦-عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان ابن الخرقي، أبو الفوارس البغدادي ٨١٦
٣٤٧- محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق، أبو منصور الخياط المقرىء ٨١٦
٣٤٨-محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي، ابن الجماري ٨١٧
٣٤٩- محمد بن عبدالله بن يحيى، أبو البركات ابن الوكيل الخباز المقرىء ٨١٧
٣٥٠-محمد بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء، أبو الفرج البصري ٨١٨
٣٥١- محمد بن محمد بن محمد بن الطيب بن سعيد ابن الصباغ البغدادي. ٨١٩
٣٥٢- المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي، خريبة.. ٨١٩
٣٥٣- مكي بن بحير بن عبدالله بن مكي، أبو محمد الهمذاني الشعار ٨٢٠
٣٥٤- مهارش بن مجلي بن عكيث، أبو الحارث العقيلي ٨٢٠

وفيات سنة خمس مئة

٣٥٥- أحمد بن الحسين بن علي بن عمروية، أبو منصور النيسابوري ٨٢٢
٣٥٦- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو منصور ابن الذبح الهاشمي ٨٢٢
٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحداد الأصبهاني .. ٨٢٢
٣٥٨- أحمد بن محمد بن مظفر، أبو المظفر الخوافي الشافعي ٨٢٣
٣٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجوية، أبو بكر الزنجاني . ٨٢٣
٣٦٠- أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان، أبو عبدالله النسوي الصوفي ... ٨٢٤

٣٦١- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو محمد البغدادي السراج . ٨٢٤
٣٦٢- خلف بن محمد، أبو القاسم الأنصاري القرطبي، ابن السراج ٨٢٦
٣٦٣- عباس بن محمد بن أحمد البرداني، أبو الفضل ٨٢٦
٣٦٤-عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن التجيبي الطليطلي، ابن المشاط ٨٢٦
٣٦٥- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد الفامي الفارسي، أبو محمد ٨٢٦
٣٦٦- علي بن طاهر بن جعفر، أبو الحسن السلمي الدمشقي ٨٢٨
٣٦٧- علي بن محمد بن محمد بن المحسن، أبو طالب الموسوي..... ٨٢٨
٣٦٨- محمد بن إبراهيم بن أنوش، أبو بكر البخاري الحصري ٨٢٨
٣٦٩-محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذ، أبو غالب الباقلاني ٨٢٩
٣٧٠- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو العلاء الشيرازي الوزير..... ٨٢٩
٣٧١- محمد بن سليمان بن خليفة، أبو عبدالله المالقي ٨٢٩
٣٧٢-محمد بن عبدالله بن محمد الأموي، أبو عبدالله ابن الصراف السرقسطي ٨٢٩
٣٧٣- محمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو الفتح ابن الحلواني البغدادي ٨٢٩
٣٧٤- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر بن محموية العبدي البصري . ٨٣٠
٣٧٥- المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أبو الحسين البغدادي، ابن الطيوري ٨٣٠
٣٧٦-المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم ابن الدباس النحوي ٨٣١
٣٧٧- مطهر بن أحمد بن عمر بن صالح، أبو الفرج الهمذاني..... ٨٣٢
٣٧٨- يحيى بن سعيد بن حبيب، أبو زكريا المحاربي الجياني ٨٣٢
٣٧٩- يوسف بن تاشفين، السلطان أبو يعقوب اللمتوني، أمير المسلمين . ٨٣٢
٣٨٠- يوسف بن علي الزنجاني، أبو القاسم الشافعي..... ٨٣٩

وممن توفي تقريبًا

٣٨١-أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب، أبو سعد الجرباذقاني ٨٤٠
٣٨٢- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس الأنصاري الشارقي ... ٨٤٠
٣٨٣- أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار، أبو علي الأصبهاني ٨٤٠
٣٨٤- أحمد بن أبي هاشم، أبو طالب القرشي الأصبهاني ٨٤٠
٣٨٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الغساني المريي . ٨٤٠
٣٨٦- إبراهيم بن علي بن الحسن، أبو أحمد البصري النجيرمي ٨٤١
٣٨٧- أسعد بن مسعود بن علي، أبو إبراهيم العتبي النيسابوري ٨٤١
٣٨٨- إسماعيل بن الحسين بن حمزة، أبو الحسن العلوي الهروي ٨٤١
٣٨٩- بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو رجاء الخلقاني الأصبهاني . ٨٤١
٣٩٠- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح، أبو القاسم الهمذاني..... ٨٤

٣٩١- الحسين بن أحمد بن أحمد، القاضي أبو عبدالله ابن الصفار ٨٤٢
٣٩٢- حمد بن عمر بن سهلوية، أبو العلاء الأصبهاني الشرابي ٨٤٣
٣٩٣- سعد بن علي بن حميد، أبو علان المضري المراغي ٨٤٣
٣٩٤- عباد بن الحسين بن غانم الطائي، الوزير أبو منصور ٨٤٣
٣٩٥- عبدالله بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد القيسي، حفيد هاشم ٨٤٣
٣٩٦- عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجرجاني القاضي ٨٤٣
٣٩٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر بن أبي عثمان الصابوني ٨٤٣
٣٩٨- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد، أبو منصور الشرابي الأصبهاني ... ٨٤٥
٣٩٩- عبدالملك بن الحسن بن بتنة، أبو محمد الأنصاري..... ٨٤٥
٤٠٠- علي بن الحسن بن أبي سهل، أبو القاسم النيسابوري الأدمي ٨٤٤
٤٠١- علي بن هبة الله التراسي ٨٤٤
٤٠٢- عمر بن محمد بن عمر بن علوية، أبو الفتح الأصبهاني ٨٤٤
٤٠٣- غالب بن عيسى بن نعم الخلف، أبو تمام الأنصاري الأندلسي ٨٤٤
٤٠٤- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو صادق الأصبهاني ٨٤٥
٤٠٥- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو المظفر الأصبهاني القاساني ٨٤٥
٤٠٦- محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد، أبو غالب البغدادي ٨٤٥
٤٠٧- محمد بن إدريس بن خلف، أبو تمام القرتائي البصري..... ٨٤٥
٤٠٨- محمد بن جابار بن علي، أبو الوفاء الهمذاني ٨٤٥
٤٠٩- محمد بن الحسين بن محمد، أبو إبراهيم البالوي النيسابوري ٨٤٦
٤١٠- محمد بن خلف بن قاسم الخولاني الإشبيلي، أبو عبدالله ٨٤٦
٤١١- محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو الحسن الفارسي ثم المصري ... ٨٤٦
٤١٢- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني العسال ٨٤٦
٤١٣- محمد بن عبدالواحد بن علي، أبو الفتح الأصبهاني الزجاج..... ٨٤٦
٤١٤- محمد بن علي بن عبدالرزاق، أبو الحسين الأصبهاني الكاغدي ... ٨٤٦
٤١٥- محمد بن المظفر بن عبيدالله النهاوندي ٨٤٧
٤١٦-المطهر بن الفضل بن عبدالوهاب بن أحمد بن بُطة، أبو علي الأصبهاني ٨٤٧
٤١٧-المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة، أبو منصور الفارسي الأرجاني ٨٤٧
٤١٨- المظفر بن علي، أبو الفتح البندنيجي المالحاني ٨٤٧
٤١٩- لاحق بن محمد بن أحمد، أبو القاسم التميمي الأصبهاني الإسكاف ٨٤٧

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 :Tel / خليوي: 009613-638535 :Cellulaire
فاكس: 009611-742587 :Fax / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر، ص.ب. 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by

ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. X

451-500 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الحادي عشر

٥٠١ - ٥٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الحادي عشر

٥٠١ - ٥٥٠ هـ

الطبقة الحادية والخمسون

٥٠١ - ٥١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)[1]

حوادث سنة إحدى وخمس مئة

كان سيف الدَّولة صَدَقة قد صارَ مِلك العرب في زمانه، وبَنَى الحِلَّةَ ومَصَّرَها، وقبل ذلك كان صاحب عمود وبيوت شَعَر، فعظُم شأنُه، وارتفعَ قَدْره، وصار ملجأً لمن يستجيرُ به. وكان مُعِينًا للسُّلطان محمد على أخيه في حُرُوبه، وناصرًا له، فزاد إقطاعه مدينةَ واسط، وأذن له في أخذ البَصْرة. ثم أفسدَ ما بينهما العميدُ أبو جعفر محمد بن الحَسَن البَلْخي مع ما كان يَفْعله صَدَقة من إجارة من يلتجىء إليه من أعداء السُّلطان محمد. وشَغبَ العميدُ السُّلطان عليه، ثم زاد عليه بأن صَبَغَهُ بأنه من الباطنيَّة، ولم يكن كذلك؛ بل كان شيعيًّا. وسخط السُّلطان على أبي دُلَف سَرْخاب صاحب سَاوة، فهربَ منه، فأجارَهُ صَدَقة، فطلبه السُّلطان منه، فامتنع، إلى أمور أُخَر. فتوجَّه السُّلطان إلى العراق. فاستشار صَدَقة أصحابه، فأشار عليه ابنه دُبَيْس بأن ينفِّذه إلى السُّلطان بتقادُم وتُحَف وخَيْل، وأشارَ سعيد بن حُمَيْد صاحب جيش صَدَقة بالحرب، فأصغى إليه، وجمعَ العَسَاكر، وبذلَ الأموال، فاجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل. فأرسلَ إليه المستظهر بالله ينهاه عن الخُرُوج، ويَعِده بأن يُصْلح أمرَهُ. وأرسل السُّلطان يطمئنه ويُطَيِّب قَلْبه، ويأمره بالتجهيز معه لقصد غزو الفرنج، فأجاب بأنَّ السُّلطان قد ملؤوا قلبه عليَّ وقال صاحب جيشه: لم يبق لنا في صُلْح السُّلطان مَطْمَع.

ودخل السُّلطان بغداد في ربيع الآخر جريدةً لا يبلغ عسكره ألفَيْ فارس، فلمَّا تيقن ببغداد منابذة صَدَقة له بعث شِحْنة بغداد سُنْقُر البُرْسُقي في عَسْكرٍ، فنزل على صَرْصَر، وبعثَ بريدًا يستحث عساكره فأسرعوا إليه. ثم نَشَبت

---

(١) وقع إلينا هذا المجلد بجميع حوادثه ووفياته إلى أثناء سنة ست وأربعين وخمس مئة بخط المؤلف.

الحرب بين الفريقين شيئًا فشيئًا، وتراسلوا في الصُّلح غير مرة، فلم يَتَّفق، وجرت لهم أمور طويلة. ثم التقى صَدَقة والسُّلطان في تاسع عشر رَجَب، فكانت الأتراك ترمي الرَّشْقَة عشرة آلاف سَهْم، فتقع في خيل العرب وأبدانهم. وبقي أصحاب صَدَقة كُلَّما حملوا منعهم نهرٌ بين الفريقين من الوصول، ومَن عَبر إليهم لم يرجع. وتقاعدت عُبادة وخَفَاجة شفقةً على خيلها. وبقي صَدَقة يصيح: يا آل خُزَيْمة، يا آل ناشرة، ووعد الأكراد بكلِّ جميل لما رأى من شجاعتهم. وكان راكبًا على فرسه المَهْلوب، ولم يكن لأحدٍ مثله، فجُرح الفَرَس ثلاث جراحات. وكان له فرس آخر قد ركبه حاجبه أبو نصر، فلما رأى التُّرْك قد غشوا صَدَقة هرب عليه، فناداه صَدَقة، فلم يرد عليه. وَحَمل صَدَقة على الأتراك وضَرَبَ غلامًا منهم في وجهه بالسَّيْف، وجعل يفتخر ويقول: أنا ملك العَرَب، أنا صَدَقة. فجاءه سهْمٌ في ظهره، وأدركه بزغش مملوك أشل، فجذبه عن فَرَسه فوقع فقال: يا غلام أرفق، فضربه بالسَّيف؛ قَتَلَه، وحمل رأسه إلى السُّلطان، وقُتل من أصحابه أكثر من ثلاثة آلاف فارس، وأُسِر ابنه دُبَيْس، وصاحب جيشه سعيد بن حُمَيْد.

وكان صَدَقة كثير المحاسن في الجملة، محبَّبًا إلى الرَّعية، لم يتزوَّج على امرأته، ولا تَسَرَّى عليها. وكان عنده أُلوف مُجَلَّدات من الكُتُب النفيسة. وكان متواضعًا محتملاً، كثير العطاء.

وأما طرابُلُس، فلمَّا طال حصارها، وقلَّت أقواتُها، وعظُمت بليتُها ولا قوة إلا بالله، مَنَّ الله عليهم سنة خمس مئة بميرة جاءتهم في البحر، فتقوَّوْا شيئًا، واستنابَ فخرُ المُلْك أبو عليّ بن عَمَّار على البَلَد ابن عَمِّه، وسَلَّف المقاتلة رِزْق ستة أشهر. وسارَ منها إلى دمشق ليمضي إلى بغداد فأظهر ابنُ عَمِّه العصيانَ، ونادَى بشعار المِصْريين، فبعثَ فخرُ المُلْك إلى أصحابه، يأمرهم بالقَبْض عليه، ففعلوا به ذلك، واستصحبَ فخرُ المُلْك معه تُحَفًا ونفائس وجواهر وخَيْلاً عربية، فاحترمه أميرُ دمشق وأكرَمَهُ، ثم سار إلى بغداد، فدخلها في رمضان قاصدًا باب السُّلطان، مستنفرًا على الفِرَنج، فبالغ السُّلطان محمد في احترامه، وكان يوم دخوله مشهودًا. ورتَّب له الخليفة الرَّواتب العَظِيمة. ثم قَدَّم للسُّلطان التَّقَادم، وحادثه السُّلطان في أمر قتال الفِرَنج، فطلب النَّجْدة، وضمن الإقامة بكفاية العساكر، فأجابه السلطان.

وقَدَّم للخليفة أيضًا، وحضر دار الخِلافة وخُلِعَ عليه. وجَرَّدَ السُّلطان معه عسكرًا لم يُغْنِ شيئًا. ثم وصل إلى دمشق في المحرَّم سنة اثنتين، وتوجه بعسكر دمشق إلى جَبَلَة، فدخلها وأطاعه أهلها.

وأمَّا أهلُ طربلُس فراسلوا المصريين يلتمسون واليًا وميرَة في البَحْر، فجاءهم شرفُ الدَّولة ومعه الميرة الكثيرة، فلمَّا دخلها قبضَ على جماعة من أقارب ابن عَمَّار، وأخذ نعمتهم وذَخائرهم، وحملَ الجميع إلى مصر في البَحْر.

وفي شعبان أطلق السُّلطان الضَّرائب والمُكُوس ببغداد، وكثُر الدُّعاء له، وشرط على وزير الخليفة العَدْل وحُسْن السِّيرة، وأن لا يستعمل أهل الذِّمَّة، وعادَ إلى أصبهان بعد إقامة نحو السِّتَّة أشهر، فأحسنَ فيها ما شاءَ. وكَسَا في يوم أربع مئة فقير. ومضى يومًا إلى مشهد أبي حَنِيفة، فانفردَ وغلَّق عليه الأبواب يُصَلِّي ويتعبَّد، وكَفَّ غلمانه عن ظُلْم الرَّعِيَّة، وبالغَ في ذلك.

وفيها حاصر بَغْدوين ملك الفِرَنج صُور، وبَنَى تلقاءها حِصْنًا، وضيَّق عليهم، فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار، فترحَّل عنها. ونازل صَيْدا ونَصَبَ عليها البُرج الخَشَب، وقاتَلَها في المراكب. وجاء أصطول ديار مصر ليكشف عنها، فقاتلهم أصطول الفِرَنج، وظهر المسلمون، وبلغَ الفِرَنج مسيرُ عَسْكر دمشق نجدةً لأهل صَيْدا، فتركوها ورحلوا.

وأغار أمير دمشق طُغتكين على طبرية، فخرج ملكها جرْفاس ـ لعنه الله ـ فالتقوا، فقُتِل خَلْق من عسكره وأُسِر هو، وفرح المسلمون.

سنة اثنتين وخمس مئة

كان السُّلطان قد بعث الأمير مودودًا إلى المَوْصل فحاصرها مدة، وانتزعها من يد جاولي سَقاوو. وكان جاولي قد سار في سنة خمس مئة في المحرَّم منها، قد بعثه السُّلطان محمد إلى المَوْصل والأعمال التي بيد جكرمِش، وكان جَاولي سَقاوو قبل هذا قد استولَى على البلاد التي بين خُوزستان وفارس، فأقام بها سنتين، وعَمَّر قِلاَعها، وظلمَ وعَسَف، وقطعَ وشَنَقَ، ثم خافَ جاولي من السُّلطان، فبعثَ إليه السُّلطان الأمير مودودًا، فتحصَّن جاولي، وحصره مودود ثمانية أشهر، ثم نزلَ بالأمان ووصلَ إلى

السُّلطان فأكرمه، وأمرَهُ بالمسير لغزو الفِرَنج، وأقطعه المَوْصل ونواحيها.

وكان جكرمش لما عادَ من عند السُّلطان قد التزمَ بحمل المال وبالخِدْمة، فلما حَصَل ببلاده لم يفِ بما قال، فسارَ جاولي إلى بغداد ثم إلى المَوْصل، ونهبَ في طريقه البَوَازيج بعد أن آمن أهلها، ثم قَصَدَ إربل، فَتَجمَّع جكرمش في ألْفَين، وكان جاولي في ألفٍ، فحمل جاولي على قَلْب جكرمش فانهزم من فيه، وبقي جكرمش وحده لا يقدر على الهزيمة، لفالج به فأسروه. ونازل جاولي المَوْصل يحاصرها وبها زَنْكي بن جكرمش، ومات جكرمش في أيام الحصار عن نحو ستين سنة.

وأرسل غِلْمان جكرمش إلى الأمير صَدَقة بن مَزْيَد وإلى قَسِيم الدَّولة البُرْسُقي وإلى صاحب الرُّوم قِلج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمش يستدعون كُلاًّ منهم ليكشف عنهم، ويُسَلِّمون إليه المَوْصل، فبادر قِلج أرسلان، وخاف جاولي فترحَّل. وأما البُرْسُقي شِحْنة بغداد فسار فنزل تجاه المَوْصل بعد رحيل جاولي بيوم، فما نزلوا إليه، فَغَضِبَ ورجع، وتملَّكَها قِلج أرسلان، وحَلَفوا له في رَجَب، وأسقط خطبة السُّلطان محمد، وتألَّف الناسَ بالعَدْل، وقال: مَن سعى إليَّ في أحدٍ قتلتُه.

وأما جاولي فنازل الرَّحْبة يحاصرها، ثم افتتحها بمخامرة وأنهبها إلى الظُّهْر، وسار في خدمته صاحبها محمد بن سَبَّاق الشَّيْباني.

ثم سار قِلج أرسلان ليحارب جاولي، فالتقوا في ذي القَعْدة فحمل قِلج أرسلان بنفسه، وضرب يد صاحب العَلَم فأبانها، ووصل إلى جاولي فضربه بالسَّيْف، فقطعَ الكُزَاغَنْد فقط. وحمل أصحاب جاولي على الآخرين فهزموهم، فعلم قلج أرسلان أنه مأسور، فألقى نفسه في الخابور، وحمى نفسه من أصحاب جاولي، فدخل به فَرَسُه في ماءٍ عميق، فغرق، وظهر بعد أيام، فدُفِن ببعض قُرى الخابور.

وساقَ جاولي إلى المَوْصل، ففتح أهلها له وتَملَّكها، وكثُر رجاله وأمواله، ولم يحمل شيئًا من الأموال إلى السُّلطان. فلما قَدِمَ السُّلطان بغداد لحرب صَدَقة طلب جاولي فلم يحضر وراوغ فلما فرغ من أمر صَدَقة جَهَّز عَسْكرًا لحرب جاولي، وتَحَصَّن هو بالمَوْصل وعَسفَ وظلم، وأهلك الرعية.

ونازل العَسْكر المَوْصل في رمضان سنة إحدى وخمس مئة وافتتحوه بمعاملة من بعض أهله، ودخله الأمير مودود، وآمنَ النَّاسَ، وعَصَت زوجة جاولي بالقَلْعة ثمانية أيام، ثم نزلت بأموالها.

وأما جاولي فإنه كان في عسكره بنواحي نَصِيبين. وجَرَت له أمور طويلة، وأخذ بالِس وغيرها، وفتك ونهب المسلمين. ثم فارقه الأمير زنكي بن آقسُنْقُر، وبكتاش النَّهاوَنْدي، وبقي في ألف فارس، فخرج لحربه صاحب أنطاكية تنكري في ألف وخمس مئة من الفرنج، وست مئة من عسكر حلب، فانهزم جاولي لما رأى تَقَلل عسكره، وسار نحو الرَّحْبة، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين. ثم سار جاولي إلى باب السُّلطان، وهو بقرب أصبهان، فدخل وكَفَنُه تحت إبْطه، فعفا عنه. وكان السُّلطان محمد كثيرَ الحِلْم والصَّفْح.

وفيها سار طُغتِكين مُتَولِّي دمشق غازيًا إلى طَبَرية، فالتقى هو وابن أخت صاحب القُدْس بَغْدوين. وكان المسلمون ألفي فارس سوى الرَّجالة، وكانت الفرنج أربع مئة فارس وألفَيْ راجل. فاشتد القِتَال، وانهزمَ المُسلمون فترجَّل طُغتِكين، فتشجَّع العَسْكر وتراجعوا، وأسروا ابن أخت بَغْدوين، ورجعوا منصورين، وبذلَ في نفسه ثلاثين ألف دينار، وإطلاق خمس مئة أسير فلم يقنع منه طُغتِكين بغير الإسلام، ثم ذبحه بيده، وبعثَ بالأسرى إلى بغداد.

ثم تهادن طُغتِكين وبَغْدوين على وَضْع الحَرْب أربع سنين. ثم سار طُغتِكين ليتسلم حصن عِرقة، أطلقه له ابن عَمَّار لعَجْزه عن حِفْظه، فقصده السَّرْدانيُّ بالفِرَنج، فتقهقر عسكر طُغتِكين ووصلوا إلى حمص كالمنهزمين، وأخذ السَّرْداني عِرْقة بالأمان من غير كُلْفة.

وفيها عزل وزير الخليفة هبةالله بن المطلِب بأبي القاسم عليّ بن أبي نصر ابن جَهير.

وفيها تزوَّج المستظهر بالله بأخت السُّلطان محمد على مئة ألف دينار، وعقدَ العَقْد القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ، وقبل العقد الوزير ابن نظام المُلْك، وذلك بأصبهان.

وفيها ولي شِحْنكية بغداد مُجاهد الدِّين بهروز.

وفيها قتلت الباطنية قاضي أصبهان عُبَيْدالله بن عليّ الخَطِيبي بهَمَذان،

وكان يُحَرِّض عليهم، وصارَ يلبس دِرْعًا تحت ثيابه حَذَرًا منهم، قَتَلهُ أعجمي يوم الجُمُعة في صَفَر.

وقتلوا يوم الفِطْر أبا العلاء صاعد بن محمد قاضي نَيْسابور وقُتِل قاتله، واستشهد كهلاً.

وفيها تجمع قَفْلٌ كبير، وسار من دمشق طالبين مصر، فأخذتهم الفِرَنج.

وفيها ثار جماعة من الباطنية لعنهم الله في شَيْزَر على حين غَفْلةٍ من أهلها، فملكوها وأغلقوا الباب، وملكوا القَلْعة، وكان أصحابها أولاد مُنْقذ قد نزلوا يَتَفرَّجون على عيد النَّصارى، فبادر أهل شَيْزَر إلى الباشورة، فأصعدهم النِّساء في حبالٍ من طاقات، ثم صعِد أمراء الحِصْن، واقتتلوا بالسَّكاكين، فخُذِل الباطنية في الوَقْت، وأَخَذَتْهُم السُّيوف، وكانوا مئة فلم ينْجُ منهم أحد.

وفيها قتلت الباطنية شيخ الشافعية أبا المحاسن عبدالواحد الرُّوياني.

وفيها على ما ذكر أبو يَعْلَى حمزة[1] أُخِذَت طرابُلُس.

سنة ثلاث وخمس مئة

قال ابن الأثير[2]: في حادي عشر ذي الحجة تملَّكَ الفِرَنج طرابُلُس، وكانت قد صارت في حُكم صاحب مِصْر من سنتين، وبها نائبه، والمدَدُ يأتي إليها، فلمَّا كان في شعبان وصلَ أصطول كبيرٌ من الفِرَنج في البحر، عليهم ريْمُند بن صَنْجيل، ومراكبه مشحونة بالرِّجال والمِيرة، فنزل على طرابُلُس مع السَّرْداني ابن أخت صَنْجيل الذي قام بعد موت صَنْجيل، وهو مُنازلٌ لها، فوقع بينهما خُلْفٌ وقتال، فجاء تَنْكري صاحب أنطاكية نجدةً للسَّرْداني، وجاء بَغْدوين صاحب القدس، فأصلح بينهم، ونزلوا جميعهم على طرابُلُس، وجدُّوا في الحِصَار في أول رَمَضان، وعملوا أبراجًا وألْصقوها بالسُّور، فخارت قِوى أهلها وذلوا، وزادهم ضعفًا تأخر الأصطول المصري بالنَّجدة والمِيرة، وزحفت الفرنج عليها، فأخذوها عَنْوةً، فإنا لله وإنا إليه راجعون. ونجا واليها وجماعة

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٦٣.

(٢) الكامل ١٠/ ٤٧٥- ٤٧٦.

من الجُنْد التمسوا الأمان قُبيل فتْحها، فوصلوا إلى دمشق. وسار تنْكري إلى بانياس فأخذها بالأمان.

ونزل بعض الفِرَنج على جُبَيْل وبها فخر المُلْك بن عَمَّار الذي كان صاحب طرابُلُس، فحاصروها أيامًا، وسُلِّمت بالأمان لقلة الأقوات بها، وقصد ابن عمار شَيْزَر، فأكرمهُ سلطان بن عليّ بن مُنْقذ الكِنَاني، فاحترمه وسأله أن يقيم عنده، فسار إلى دمشق فأكرمه طُغْتِكين وأقطعه الزَّبَداني.

وذكر سِبط الجَوْزي أخذ طرابُلُس في سنة اثنتين وخمس مئة، وذكر الخلاف فيه[1].

وفيها سار وزير السُّلطان محمد، وهو أحمد ابن نظام المُلْك فحاصر الألَمُوت، وبها الحَسَن بن الصَّبَّاح، ثم رَحَل عنها لشدة البَرْد.

وفي ربيع الآخر قدِم السُّلطان بغدادَ، فأقام بها أشهرًا.

وفي شعبان طَفِرَ باطني على الوزير ابن نظام المُلْك فجرحَهُ، فتعلل أيامًا وعُوفي، وسُقِي الباطنيُّ خَمْرًا وقُرِّرَ، فأقر على جماعة بمسجد المأمونية، فأخذوا وقُتِلوا.

وفيها مات إبراهيم بن ينال صاحب آمِد، وكان ظَلُومًا غَشومًا، نزحَ كثيرٌ من أهل آمِد عنها لجوره، وتملك بعده ابنه.

وفيها عزم محمد بن ملكشاه على غزو الفِرَنْج، وتهيأ ثم عرضت له عوائق.

وفيها أخذَ تَنْكري صاحب أنطاكية طَرَسُوس وقرَّرَ على شَيْزَر ضريبةً في السَّنة وهي عشرة آلاف دينار، وتَسَلَّم حِصْنًا للأكراد.

وفي سنة أربع وخمس مئة

نزلَ بَغْدوين وابن صَنْجيل على بَيْروت، وجاءت الفِرَنْج الجَنَويَّة في أربعين مركبًا، وأحاطوا بها، ثم أخذوها بالسَّيْف، ثم نازلوا صَيْدا في ثالث ربيع الآخر، فأخذوها في نَيِّفٍ وأربعين يومًا، وآمنوا أهلها، فتحوَّل خَلْقٌ من

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٧.

أهلها إلى دمشق، وأقامَ أكثر النَّاس رعية للفِرَنْج، وقُرر عليهم في السنة قطيعة عشرين ألف دينار.

وكان نائبُ المِصْريين بعَسْقلان شمسُ الخلافة، فراسل بَغْدوين صاحب القدس وهادَنهُ وهادَاهُ، وخرجَ عن طاعة صاحب مِصْر، فتحيلوا على القَبْض عليه فعجزوا. ثم إنه أخرج الذين عنده من عَسْكر مصر خَوْفًا منهم، وأحضرَ جماعة من الأرمن واستخدمَهُم، فمقته أهلُ عَسْقلان وقتلوه، ونهبوا دارَهُ، فسُرَّ بذلك أمير الجيوش الأفضل، وبعث إليها أميرًا.

وفيها نازل صاحبُ أنطاكية حصن الأثارب، وهو على بريدٍ من حَلَب، فأخذوه عَنْوة، وقَتلَ ألفَي رجل، وأسرَ الباقين. ثم نازل حِصْن زَرْدَنا، وأخذَهُ بالسَّيف. وجَفَل أهل مَنْبِج، وأهل بالِسَ، فقصدت الفِرَنج البلدين، فلم يروا بها أنيسًا.

وعظُم بلاء المسلمين، وبلغت القُلُوب الحَنَاجر، وأيقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشَّام، وطلبوا الهُدْنة، فامتنعت الفِرَنج إلا على قطيعة يأخذونها. فصالحهم الملك رضوان السُّلْجوقي صاحب حَلَب على اثنين وثلاثين ألف دينار، وغيرها من الخيل والثِّياب، وصالحهم أمير صُور على شيءٍ، وكذا صاحب شَيْزَر، وكذا صاحب حَمَاة عليّ الكُرْدي، صالحهم هذا على ألفي دينار، وكانت حماة صغيرة جدًّا.

وسار طائفة من الشَّام إلى بَغْداد يستنفرون النَّاسَ، واجتمع عليهم خَلْقٌ من الفُقهاء والمطَّوِّعة، واستغاثوا وكَسروا منبر جامع السُّلطان، فوعدهم السُّلطان بالجهاد. ثم كثُروا وفعلوا أبلغ من ذلك بكثير في جامع القَصْر، وكثُر الضَّجيج، وبُطِّلت الجُمُعة، فأخذَ السُّلطان في أُهبة الجهاد.

وفيها عُزِل وزير السُّلطان محمد نظام الملك أحمد بن نظام المُلْك ووزَر الخطير محمد بن حُسين المَيبُذي.

وفي رمضان دخلَ الخليفةُ ببنت السُّلطان مَلِكشاه، وزُينت بغداد وعُملت القِباب، وكان وَقْتًا مشهودًا.

وفيها هَبَّت بمصرَ ريحٌ سوداء مُظْلمة أخذت بالأنفاس، حتى لا يبصر الرجل يدَهُ، ونزلَ على النَّاس رملٌ، وأيقنوا بالهَلاك، ثم تَجَلَّى قليلاً وعاد إلى

الصُّفْرة. وكان ذلك من العَصْر إلى بعد المغرب.

وفيها غَدَر بَغْدوين ونازل طبرية، وبرَّز طُغتِكين إلى رأس الماء، ثم وقعت هُدْنة فيها حَيْفٌ على المسلمين وإذلال، ولم ينجدهم لا جَيْش الشَّرْق ولا جيش مِصر، واستنصرت الفِرَنج بالشام.

سنة خمس وخمس مئة

وفيها سارت عساكر العراق والجزيرة لقتال الفِرَنج، فحاصروا الرُّها، ولم يقدروا عليها، واجتمعت جُموع الفِرَنج، فلم تكن وقعة. ثم سار المُسلمون وقطعوا الفُرات إلى الشَّام ونازلوا تل باشِر خمسةً وأربعين يومًا، ورحلوا فجاءوا إلى حَلَب، فأغلق في وجوههم صاحبها رضوان بابها، ومات مُقَدَّمهم سُقْمان القُطْبي، واختلفوا ورجعوا، وما فعلوا شيئًا، إلا أنهم طَمَّعوا في المُسلمين عساكرَ الفِرَنج. فتجمعت الملاعين، وساروا مع بَغْدوين فحاصروا صُور.

قال ابن الأثير[1]: عَمِلوا عليها ثلاثة أبراج خَشَب، عُلو البُرْج سبعون ذراعًا، وفيه ألف رجل، فألصقوها بالسُّور. وكان نائب المِصْريين بها عز المُلْك، فأخذَ المُسلمون حزَم حطب كثيرة، وكشفت الحُماة بين أيديهم إلى أن وصلوا إلى البُرْج، فألقوا الحَطَب حوله، وأوقدوا فيه النَّار، وأشغلوا الفِرَنج عن النُّزول من البُرْج بالنُّشاب، وطَرَشُوهم بجِرار ملأى عَذِرة في وجوههم، فَخبَّلوهم، وتمكَّنت النَّار، فهلك من في البرج إلا القليل. ثم رموا البُرْجين الآخرين بالنِّفْط فاحترقا. وطلبوا النَّجْدة من صاحب دمشق، فسار إلى ناحية بانياس، واشتدَّ الحِصَار.

قلت: وجَرَت فصول طويلة. وكان تلك الأيام يُغير طُغتِكين على الفِرَنج وينالُ منهم؛ وأخذَ لهم حِصْنًا في السَّواد، وقتل أهله، وما أمكنه مناجزة الفِرَنج لكثرتهم. ثم جمعَ وسارَ إلى صُور، فخندقوا على نفوسهم ولم يخرجوا إليه، فسار إلى صَيْدا وأغارَ على ضياعها، وأحرقَ نحو عشرين مركبًا على السَّاحل. وبقي الحِصَار على صُور مدةً، وقاتلَ أهلُها قتال من آيس من الحياة، فدام القتال إلى المُغل، فخافت الفِرَنج أن يستولي طُغتِكين على غَلات

(١) الكامل ١٠/ ٤٨٨.

بلادهم، وبَذَل لهم أهل صور مالاً ورحلوا عنهم.

وفيها كانت مَلْحمة كبيرة بالأندلس بين عليّ بن يوسف بن تاشفين وبين الأَذْفُونش لعنَهُ الله، نُصِر فيها المُسْلمون، وقتلوا وأسروا وغَنِموا ما لا يعبَّر عنه. فخافَ الفِرَنج منها، وامتنعوا من قَصْد بلاد ابن تاشفين، وذَل الأذفُونش حينئذٍ وخافَ فإنها وقعةٌ عظيمة أبادت شُجْعان الفِرَنْج. وانصرف ابن الأذْفُونش جريحًا، فهلكَ في الطريق، وكان أبوه قد شاخَ وارتعشَ.

سنة ست وخمس مئة

فيها ماتَ الملك بَسيل الأَرْمنيُّ صاحب الدُّروب، فسار تَنْكري صاحب أنطاكية الفِرَنجي ليملكها فمرض، فعادَ ومات بعد أيام. وتَمَلَّك أنطاكية بعده سرجال ابن أخيه.

وفيها مات قَرَاجا صاحب حِمْص، وقامَ بعده ولده خَيْرخان وكلاهما ظالم.

وفي أواخر السنة، خاضَ الفُراتَ صاحبُ المَوْصل مودود بن ألتُون تِكين، وصاحب سنجار تُميرك، والأمير إياز بن إيْلغازي بِنيَّة الجِهاد، فتلقاهم صاحب دمشق طُغتِكين إلى سَلَمية، وكان كثير المَوَدة لمودود. وكانت الفِرَنْج قد تابعت الغارات على حَوْران، وغلت الأسعار بدمشق، فاستنجدَ طُغْتِكين بصديقه مودود، فبادرَ إليه، فاتفقَ على قَصْد بَغْدوين صاحب القُدْس، فساروا حتى نزلوا على الأردن، ونزل بغَدْوين على الصَّنْبَرة وبينهما الشَّريعَة.

سنة سبع وخمس ومئة

في ثالث عشر المحرَّم التقى عَسْكر دمشق والجزيرة وعَسْكر الفِرَنج بقرب طبرية، وصَبَرَ الفريقان، واشتدَّ الحَرْب، وكانت وقعة مشهودة، ثم انكسرت الفِرَنج ووضعَ المُسلمون فيهم السَّيف، وأسروا خَلْقًا، وأُسِر ملكهم بَغْدوين، لكن لم يُعرف، فأخذَ الذي أسرَه سلاحه وأطلَقَهُ، فنجا جريحًا، ثم مات بعد أشْهُر، وغرقَ منهم في الشَّريعة طائفة، وحاز المسلمون الغنيمة. ثم جاء عسكر أنطاكية وعَسْكر طرابُلُس، فقويت نفوس المُنْهَزمين وعاودوا الحرب، فثبت لهم المُسلمون فانحاز الملاعين إلى جَبَل، ورابط المسلمون بإزائهم يرمونهم

بالنُّشاب، فأقاموا كذلك ستةً وعشرين يومًا، وهذا شيء لم يُسمع بمثله قط، وعَدِموا الأقوات.

ثم سار المُسلمون إلى بَيْسان، فنهبوا بلاد الفِرَنْج وضياعهم من القدس إلى عكا، ورجعوا فنزلوا بمرج الصُّفَّر، وسافرت عَسَاكر المَوْصل. ودخل مودود في خَوَاصِّه دمشق، وأقامَ عند صاحبه طُغتِكين، وأمر عساكره بالمجيء في الربيع ونزل هو وطُغتِكين يوم الجمعة في ربيع الأول للصَّلاة، ومشى ويده في يد طُغتِكين في صَحْن الجامع، فوثب على مودود باطنيٌّ جرحه في مواضع، وقُتِل الباطني وأُحرِقَ.

قال أبو يَعْلَى حمزة[1]: ولما قُضِيَت الجمعة تَنَفَّل بعدها مودود، وعاد هو والأتابك وحولهما من الأتراك والدَّيلم والأحداث بأنواع السِّلاح من الصَّوارم والصَّمْصامات والخَنَاجر المجرَّدة ما شاكل الأَجَمَة المُشْتبكة، فلما حصلا في صَحْن الجامع وثب رجلٌ لا يُؤبه له، فقرب من مودود كأنه يدعو له ويَتَصَدَّق عليه، فقبضَ ببَنْد قِبائه، وضَرَبه بخنجر أسفل سُرَّته ضربتين، هذا والسُّيوف تنزل عليه. ومات مودود ليومه صائمًا، وكان فيه عَدْل وخَيْر.

فقيل: إن الإسماعيلية قتلته.

وقيل: بل خافه طُغتِكين، فجهز عليه الباطني، وذلك بعيد.

قال ابن الأثير[2]: حدَّثني والدي ـ رحمه الله ـ أنَّ ملِك الفِرَنْج كتب إلى طُغتِكين كتابًا فيه: وإن أمةً قَتَلت عميدَها، يوم عيدها، في بيت معبودها، لَحقِيق على الله أن يُبيدها.

ودُفن مودود في تربة دُقَاق بخانكاه الطَّوَاويس، ثم حُمِل بعد ذلك إلى بغداد، فدُفن في جوار الإمام أبي حَنِيفة، ثم نُقل إلى أصبهان. وتسلَّم صاحب سِنْجار حواصله وحَمَلها إلى السُّلطان محمد، فأقطعَ السُّلطان المَوْصل والجزيرة لآقْسُنْقُر البُرْسُقي، وأمره أن يتوافق هو والأمير عماد الدِّين زَنْكي ابن آقسُنْقُر، يتَشاورا في المَصْلحة لنهضته وشهامته.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.
(٢) الكامل ١٠/ ٤٩٧.

وكان بطبرية مُصْحف، قال أبو يَعْلَى القلانسي[1]: كان قد أرسله عثمان رضي الله عنه إلى طبرية، فحمله أتابك طُغتِكين منها إلى جامع دمشق.

وفيها مات الوزير أبو القاسم عليّ بن جَهير، ووَلِيَ وزارةَ الخليفة بعده ربيب الدِّين أبو منصور الحُسين بن الوزير أبي شُجاع.

وفيها تُوفي الملك رضوان صاحب حَلَب، وولي بعده ولده ألْب أرسلان الأخرس فقتل أخوين له: مباركًا وملكشاه، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصَّائغ في جماعةٍ من أعيانهم، فنزحوا عن حَلَب، وكان لهم بها مَنْعة وشوكة قوية.

وكان رضوان قد عمل لهم دار دعوةٍ بحلب لقلَّة دينه، وكان ظالمًا فاتكًا يُقَرِّب الباطنية، ويستعينُ بهم، وقتلَ أخويه بهرام وأبا طالب، وكان غير محمود السيرة.

وفيها، ذكر سبط الجوزي ثورة الباطنية بشَيْزر[2]، وقد مر لنا ذلك قبل هذه السنة.

وفيها هادن بغدوين أهل صُور، وأَتَتْهم النَّجْدة والإقامات من مصر في البحر.

سنة ثمان وخمس مئة

في أوائِلها قَدِمَ آقْسُنْقُر البُرْسُقي على مملكة المَوْصل، وسَيَّر معه السُّلطان محمد ولدَه مَسْعودًا في جَيْشٍ كبير لحرب الفِرَنْج. فنازل البُرْسُقيُّ الرُّها في خمسة عشر ألف راكب، فحاصرها شهرين، ثم رحل لقلة المِيرة، وعاد إلى شنجتان[3]، فقبض على إياز بن إيلغازي، ونهبَ أعمال ماردِين. ثم تسلَّم حصن مَرْعَش من الفرنج صُلْحًا.

وأما صاحب ماردين فَغَضِبَ لخراب بلاده ولأسْر ولده، فنزلَ وحَشَد، ونزل معه ابنُ أخيه صاحب حِصْن كيفا رُكْن الدَّولة داود بن سُقْمان، فالتقى هو

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٤٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من كامل ابن الأثير ١٠/ ٥٠٢: «شحنان»، ولم أقف عليها.

والبُرْسُقي في أواخر السَّنة، فانهزمَ البُرْسُقي وخلص إياز، ولكن خافَ إيلغازي من السُّلطان، فسارَ إلى دمشق، وكان صاحبُها خائفًا من السُّلطان أيضًا لأنه نَسَبَ قَتْل مودود صاحب المَوْصل إليه، فاتَّفقا على الامتناع والاعتضاد بالفِرَنج، فأجابهما إلى المعاونة صاحبُ أنطاكية وجاء، فاجتمعوا به على بُحَيْرة حِمْص، وتحالفوا وافترقوا.

وسار إيلغازي إلى ديار بكر، فنزل بالرَّسْتَن ليستريح، وشرب فَسكرَ، فتبعه صاحبُ حِمْص، فأسرَهُ ودخل به حِمْص، ثم طلب أن يصاهره ويُطْلقه، ويأخذ ولده إياز رَهِينة، فأطلقَهُ خوفًا من طُغتِكين.

وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود، وجرت بعده أمور سُقْتُها في ترجمته.

وفيها جاءت زَلْزلة مهولة بالجزيرة والشام، هلكَ خَلْق كثير تحت الهَدْم.

وفيها مات الشَّريف النَّسِيب بدمشق.

وفيها قُتل صاحب حَلَب تاج الدَّولة ألْب أرسلان ابن الملك رضوان بن تُتُش، قَتَله غِلْمانه. وكان المُسْتولي عليه الخادم لؤلؤ. ومَلَّكوا بعدَهُ سُلطان شاه أخاه بإشارة الخادم.

وفيها هلك بَغْدوين الفِرَنجي صاحب القُدْس من جراحةٍ أصابته في مَصَاف طبريَّة.

وفيها مات الأمير أحمديل صاحب مَرَاغة، وكان شُجاعًا جوادًا، أقطاعه تغل في العام أربع مئة ألف دينار، وعَسْكره خمسة آلاف فارس، وثب عليه ثلاثة من الباطنية، فقتلوه. وقيل: بل قُتل بعد ذلك بقليل، وكذا بغدوين تأخر موته فيُحَرَّر ذلك.

سنة تسع وخمس مئة

لَمَّا بلغَ السُّلطان عِصْيان صاحب ماردين وصاحب دِمَشق غَضِبَ، وبعث الجُيوش لحربهما، فساروا وعليهم بُرْسُق صاحب هَمَذان في رَمَضان من السَّنة الماضية، وعَدَّوا الفُراتَ في آخر العام، فأخذوا حَمَاة عَنْوةً ونهبوها، وهي لطُغتِكين، فاستعان بالفِرَنج فأعانوه.

وسار عسكر السُّلطان وهم خلْقٌ كثير، فأخذوا كَفْرَطاب من الفِرَنْج واستباحوها. ثم ساروا إلى المَعَرَّة، فجاء صاحب أنطاكية في خمس مئة فارس وألفي راجل، فوقعَ على أثقال العَسَاكر، وقد تقَدَّمتهم على العادة، فنهبوها وقتلوا السُّوقية والغِلْمان، وأقبلت العَسَاكر مُتَفرِّقة، لم يشعروا بشيءٍ، فكان الفِرَنْج يقتلون كُلَّ من وَصَل. وأقبل بُرْسُق مُقَدَّم العَسَاكر في مئة فارس، فرأى الحال، فصعِد تلاًّ هناك، والتجأ إليه النَّاسُ وعليهم ذُل وانكسارٌ، فأشارَ على بُرْسُق أخوه بأننا ننزل ونَنْجُو، فنزلَ بهم على حَمِيَّةٍ، وساقَ وراءهم الفرنج نحو فرسخ. ثم رَدُّوا، فَتمَّموا الغنيمةَ والأسْر، وأحرقوا كثيرًا من النَّاس، واشتد البَلاء، وتَبَدَّل فرح المُسلمين خَوْفًا وحُزْنًا، لأنَّهم رجوا النَّصر من عساكر السُّلطان، فجاءَ ما لم يكن في الحساب، وعادت العساكر بأسوأ حال، نعوذُ بالله من الخِذلان. ومات بُرْسُق، وأخوه زنكي بعد سنة ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾﴾ [الأحزاب].

وجالت الفِرَنْج بالشَّام، وأخذوا رَفَنية، فساقَ إليهم طُغتِكين على غرة، واسترد رَفَنية، وأسرَ وقتل.

ثم رأى المَصْلَحة أن يتلافى أمر السُّلطان، فسارَ بنفسه إلى بغداد بتقادُم وتُحَف للسُّلطان وللخليفة، فرأى من الإكرام والتَّبجيل ما لا مَزِيد عليه، وشُرِّف بالخِلَع. وكتب السلطان له منشورًا بإمرة الشَّام جميعه. وكان السُّلطان هذه السَّنة قد قَدِمَ بغدادَ واجتمعَ به طُغْتكين في ذي القَعْدة.

قال سِبْط الجوزي[1]: وفيها صالح بَغْدوين صاحب القُدْس الأفضل متولي الدِّيار المِصْرية. وكان بَغْدوين صاحب القدس قد سار إلى السَّبخة المعروفة به مما يلي العَرِيش، فأخذَ قافلةً عظيمةً جاءت من مصر، فهادَنَهُ الأفضل، وأمن النَّاسُ قليلاً.

سنة عشر وخمس مئة

الأصح أن أحمديل صاحب مَرَاغة قُتل في أول سنة عشر ببغداد بدار السُّلطان، وكان جالسًا إلى جانب طُغتِكين صاحب دمشق أتاه رجلٌ يَبْكي وبيده

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٦.

قَصة، وتَضَرَّع إليه أن يوصلها إلى السُّلطان محمد، فأخذها منه، فضربه بسِكين، فجذبه أحمديل في الحال، وبرك فوقَهُ، فوثب باطني آخر، فضرب أحمديل سكينًا، فأخذتهما السُّيوف. ووثبَ رفيق لهما والسُّيوف تنزل عليهما، فضربَ أحمديل ضربةً أخرى، فهَبَّروه أيضًا.

وفيها مات جاولي الذي كان قد حكم على المَوْصل، ثم أخذها السُّلطان منه، فخرج عن الطَّاعة. ثم إنه قصدَ السُّلطان لعِلْمه بحِلْمه، فرضي عنه، وأقطعه بلاد فارس، فمضَى إليها وحاربَ وُلاتها وحاصَرَهُم، وأوطأهم ذُلاً إلى أن مات.

وفيها حاصر عليّ بن يحيى بن باديس مدينة تُونس وضَيَّقَ عليها، فصالحه صاحبُها أحمد بن خُراسان على ما أراد.

وفيها افتتح ابن باديس جبل وَسْلات وحَكَم عليه، وهو جَبَلٌ منيعٌ كان أهله يقطعون الطَّريق، فظفرَ بهم، وقتلَ منهم خَلْقًا.

وفي يوم عاشوراء كانت فتنة في مَشْهد عليّ بن موسى الرِّضا بطُوس؛ خاصمَ عَلويٌّ فقيهًا، وتشاتما وخَرَجا، فاستعان كُلُّ منهما بحزبه، فثارت فتنةٌ عظيمة هائلة، حضرها جميع أهل البَلَد، وأحاطوا بالمَشْهد وخَرَّبوه، وقتلوا جماعةً، ووَقعَ النَّهْبُ، وجَرَى ما لا يُوصف، ولم يُعمر المشهد إلى سنة خمس عشرة وخمس مئة.

ووقع ببغداد حريقٌ عظيمٌ، ذهب للناس فيه جُمْلة.

وقال أبو يَعْلى بن القلانسي[1]: وفي سنة عَشْر وردَ الخَبَر بأنَّ بَدْران بن صَنْجيل صاحب طرابُلُس جمعَ وحَشَد، ونهضَ إلى البقاع، وكان سيف الدين سُنْقُر البُرْسُقي صاحب المَوْصل قد وصلَ إلى دمشق لمعونة الأتابك طُغتِكين، فتلقَّاه وسُرَّ به، فاتَّفقا على تبييت الفِرَنْج، فساقا حتى هَجَما على الفِرَنْج وهم غارُّون، فوضعوا فيهم السَّيْف قَتْلاً وأسْرًا، فقيل هلك منهم نحو ثلاثة آلاف نَفْس، وهرب ابن صَنْجيل، وغَنِمَ المُسلمون خَيْلَهم وسلاحَهُم، ورجعوا. ورد البُرْسُقي إلى المَوْصل، وقد استحكمت المَوَدَّة بينه وبين طُغتِكين.

وفيها قُتل الخادم لؤلؤ المُسْتولي على حلب. وكان قد قتل ألْب أرسلان

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٩٧.

ابن رضوان، وشرعَ في قَتْل غِلْمان رضوان، فعملوا عليه وقتلوه، والصحيح أنه قُتِل في السنة الآتية.

وفيها حج بالرَّكب العِراقي أميرُ الجيوش الحَبَشي مولى المُسْتَظهر بالله، ودخل مكة بالأعلام والكوسات والسُّيوف المُسَلَّلة، لأنه أرادَ إذلال أمير مكة وعَبِيدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وخمس مئة

١ ـ أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن يَزْداد، أبو العِز المُسْتعمل.

روى عن الجَوْهري، والعُشاري.

٢ ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو طاهر ابن النَّقَّار الحِمْيَريُّ.

وُلِد بالكوفة سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ونشأ ببغداد. وكان يعرف القراءات ويفهمها؛ قرأ على خاله أبي طالب ابن النَّجَّار. وقرأ الأدب على أبي القاسم بن بَرْهان، ثمَّ انتقلَ إلى دمشقَ وإلى مصر، وسكنَ طرابُلُس، وبدمشق توفي في رمضان[١].

٣ ـ أحمد بن عبدالله بن سبعون، أبو بكر القَيْسيُّ القَيْروانيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الطَّيِّب الطَّبَريَّ، وأبا محمد الجَوْهري. وعنه ابنه عبدالله، وعُمر ابن ظَفر.

٤ ـ إبراهيم بن مَيَّاس القُشَيْريُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا عبدالله بن سُلْوان، وأبا القاسم الحِنَّائي بدمشق، وأبا الحُسين ابن المُهْتدي بالله، وغيره ببغداد. سمع منه الصَّائن هبةالله، وغيرُه.

تُوفي في شعبان، وله خمسٌ وستون سنة[٢].

٥ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد بن أبي عبدالرحمن البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ، صالح، محدِّث، من بيتِ الحَديث. وكان صحيحَ القِرَاءة.

قال السمعاني[٣]: سَمِعَ بإفادته خَلْقٌ، وتفقَّه على ناصر العُمري. وكان

---

(١) ينظر إنباه الرواة ١/ ٣٥- ٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٩- ٢٣٠.

(٣) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٥.

يقرأ دائمًا « صحيح مُسْلم» للغُرباء والرَّحَّالة على أبي الحُسين عبدالغافر الفارسي، وكُفَّ بصره بأخَرَةٍ. سمع من أبي بكر أحمد بن عليّ بن مَنْجُوية الحافظ، وأبي حَسَّان المُزَكي، وأبي العلاء صاعد بن محمد، وعبدالرحمن بن حَمدان النَّصْرُويي. روى لنا عنه إسماعيل بن جامع بمَرْو، وأحمد بن محمد العالم بسِمْنان، وأبو شجاع البِسْطامي ببُخَارى، وأبو القاسم الطَّلْحي بأصبهان.

قال ابن النَّجَّار: كان نَظِيفًا، عفيفًا، اشتغل بالتِّجارة وبُورك له فيها، وحَصَّل جُملةً.

وقال ابن السَّمعاني[1]: وقرأتُ بخط والدي، قال: سمعتُ أبا سعيد البَحِيري يقول: قرأتُ «صحيحَ مسلم» على عبدالغافر أكثر من عشرين مرة. وُلِدَ سنة تسع عشرة وأربع مئة، وتُوفي في آخر السنة بنَيْسابور، وقد أملى مجالس بنَيْسابور، وتُوفي ابنه محمد قبله[2].

٦ ـ إسماعيل بن يحيى بن حُسين، أبو نصر المَلاَّح.

بغداديٌّ لا بأسَ به، حدث بشيءٍ يسير عن الجَوْهري، وتُوفي في صَفَر.

٧ ـ تَمِيم بن المُعز بن باديس بن المَنْصور بن بُلُكِّين بن زِيري بن مَناد، السُّلطان أبو يحيى الحِمْيَرِيُّ الصُّنْهاجيُّ، ملك إفريقية بعد أبيه.

كان حَسَنَ السِّيرة، مُحِبًّا للعُلماء، قصدَهُ الشُّعراء من النَّواحي، وامتدحه الحَسَن بن رَشِيق القَيْرواني، وغيرُه. وكان ملكًا جَلِيلاً، شُجاعًا، مَهيبًا، فاضلاً، شاعرًا، جَوَادًا، ممدَّحًا.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، ولم يزل بالمهدية منذ ولاه أبوه إياها من صَفَر سنة خمسٍ وأربعين إلى أن تُوفي أبوه بعد أشهر في شعبان.

ومن شِعره:

سَلِ المطَرَ العام الذي عَمَّ أرضَكُم ... أجاءَ بمقدار الذي فاضَ من دَمْعي؟
إذا كُنتَ مطبوعًا على الصَّدِّ والجَفَا ... فمِن أينَ لي صَبْرٌ فأجعلَهُ طَبْعي؟

ولابن رشيق فيه، وأجادَ:

أصح وأعلى ما سمِعْناه في النَّدَى ... من الخَبَر المأثور مُنذ قديم

---

(١) نفسه.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٣٩).

أحاديث ترويها السُّيُول عن الحَيا عن البَحْر عن كفِّ الأمير تَمِيم

وفي أيامه اجتاز ابنُ تُومَرْت بإفريقية وأظهرَ الإنكار على مَن خَرَجَ عن الشَرْع، وراحَ إلى مراكُش.

امتدت دولة تميم إلى هذه السنة، وتُوفي في رجب وخَلَّف من البنين أكثر من مئة ولد، ومن البنات ستين على ما ذَكَرَهُ حفيدُه العزيز بن شَدَّاد بن تَمِيم، وملَك بَعْده ولده يحيى وقد تكَهَّل، فأحسنَ السِّيرة في الرَّعِية، وافتتحَ حِصْنًا كبيرًا امتنعَ على أبيه، ولم يزل مظفَّرًا مَنْصورًا[1].

٨ ـ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز، أبو عليّ التِّكَكيُّ.

بغداديٌّ صالحٌ، صحيحُ السَّماع، سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وسَلْمان الشَّحَّام، وأبو طاهر السِّلفي، وأبو بكر ابن النَّقُّور.

تُوفي في رمضان.

أخبرنا ابن الفَرَّاء: قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد ابن النَّرْسي، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، قال: أخبرنا عثمان، هو ابن السَّمَّاك، قال: حدثنا موسى بن سَهْل، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا حُمَيْد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليُدخل العَبدَ الجَنَّة بالأَكْلة أو الشَّربة يحمده عليها».

هذا حديث غريب على شرط الصَّحيح، مع لِينٍ في موسى الوشَّاء[2].

٩ ـ حمزة بن هبةالله بن سلامة، أبو يَعْلى العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن عليّ بن الخَضِر السُّلَمي، وغيره. سمع منه أبو محمد بن صابر، وغيره[3].

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ١/ ٣٠٤- ٣٠٦.

(٢) موسى بن سهل الوشاء ضعيف، ضعفه الدارقطني والبرقاني (كما في ترجمته من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٦). وقد روي من غير هذا الوجه؛ أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٤٤، وأحمد ٣/ ١٠٠ و١١٧، ومسلم ٨/ ٨٧، والترمذي (١٨١٦) وغيرهم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس، بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد رواه غير واحد عن زكريا بن أبي زائدة نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث زكريا ابن أبي زائدة».

(٣) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٣- ٢٤٤.

١٠ ـ رَزْماشوب بن زيار، الأمير الأديب أبو نَصْر الدَّيْلَميُّ.

أرَّخه السِّلَفيُّ في السَّنة[١]. مات بالأهواز، وروى عنه في «جزء ابن قلنبا»، وقال: كان من أفراد الدَّهْر، ونوادر العَصْر، له نظْمٌ رائق، ونثْرٌ فائق، ورياسة.

١١ ـ صَدَقة بن منصور بن دُبيس بن عليّ بن مَزْيد، الأمير سيف الدَّولة ابن بهاء الدَّولة الأَسَديُّ النَّاشريُّ، صاحب الحِلة السَّيْفية.

كان يُقال له مَلِك العَرَب، ، وكان ذا بأس وسَطْوة، نافَرَ السُّلطان محمد ابن ملكشاه، وأفْضَت بينهما الحال إلى الحَرْب، فتلاقيا عند النُّعْمانية، فقُتِل صَدَقة في المعركة يوم الجُمُعة سَلْخ جُمَادى الآخرة وحُمِل رأسه إلى بغداد. وكانت وفاة أبيه سنة تسعٍ وسبعين، ووفاة جده في سنة ثلاثٍ وسبعين، والحلة اختطها صَدَقة سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة وسكنَها الناس[٢].

١٢ ـ عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبدالرحمن، أبو محمد الدُّونيُّ الصُّوفي الزَّاهد.

من بيت زُهد وعبادة، من قرية الدُّون، ويقال: دُونة، وهي على عشْرةِ فراسخ من هَمَذان، مما يلي الدِّينَور.

روى كتاب «السُّنن» للنَّسائي، عن ابن الكَسَّار، وهو آخر من حدَّث به عنه[٣]؛ قرأه عليه السِّلَفي بالدُّون في سنة خمس مئة، وقال: قال لي ابنه أبو سَعْد: لوالدي خمسون سنة ما أفطَر النَّهار.

وقال شِيرُوية في «تاريخه»: كان صَدُوقًا، مُتَعبدًا، سمعتُ منه «السُّنن»، و«رياضة المُتَعبِّدين».

وقال السِّلَفي: كان سُفيانيَّ المذهب، ثقةً. بَلَغنا أنه تُوفي في رجب. قال: ووُلِد سنةَ سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة في رمضان.

وقال غيره: سمع «السُّنن» في شَوَّال سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة.

وحدَّث عنه أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني، وأبو العلاء الحسن بن

---

(١) ينظر معجم السفر (١٤٩).

(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٠- ٤٩١.

(٣) يريد: المجتبى، كما نص عليه في السير ١٩/ ٢٣٩.

أحمد العَطَّار، والسِّلَفي، وأبو زُرْعة المقدسي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وأحمد بن يَنال التُّرْك، وعبدالرَّزَّاق بن إسماعيل القُوْمِساني الهَمذاني، وابن عَمِّه المُطَهَّر بن عبدالكريم، ومحمد بن بنيمان، وأبو الفتوح الطَّائي، وأبو الحسن سَعْد الخَيْر الأندلسيُّ، وخَلْق. وأجاز للحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

١٣ ـ عبدالرحمن بن خَلَف بن مسعود، أبو الحسن الكِنانيُّ القُرْطبيُّ.

روى عن حَكَم بن محمد، ومحمد بن عَتَّاب، وأبي عُمر ابن القطان. وكان مُعتنيًا بالسَّماع الكَثير، وكان يعظ ويُذَكِّر في مسجده. وهو دين، ثقةٌ، عالمٌ[١].

١٤ ـ عبدالكريم بن المُسَلَّم بن محمد بن صَدَقة السُّلَميُّ العَطَّار.

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وعَبْدالعزيز الكَتَّاني، وهو دمشقيٌّ، قليلُ الرِّواية[٢].

١٥ ـ محمد بن أحمد بن مسعود بن مُفَرِّج، أبو عبدالله الأندلُسيُّ الشِّلْبيُّ الفقيه.

كان مُفْتي تلك الناحية، تفقه على أبيه. وسمعَ «صحيحَ البُخاري» بإشبيلية من أبي عبدالله بن مَنْظور. وكان بصيرًا بالفَتْوى، إمامًا، ثقةً، تُوفي في ذي الحجة[٣].

١٦ ـ محمد بن سُليمان بن يحيى، أبو عبدالله القَيْسيُّ المقرىء.

قرأ على أصحاب أبي عَمْرو الدَّاني بالرِّوايات، ومات كَهْلاً[٤].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤١).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٦٨.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٥).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٤). وأما قوله: « مات كهلاً» فكأن نظر المصنف قفز إلى الترجمة التي بعدها من الصلة وهي ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج الذي توفي وهو في الستين من عمره، وليس عندنا معلومة بولادة المترجم حتى تصح فيه هذه القالة، والله أعلم.

١٧ ـ محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو سَعْد الأَسَديُّ البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وابن بِشْران، وغيرهما، روى عنه السِّلَفي، وعبدالحق، وخَطِيب المَوْصل، وجماعة.

ضَعَّفَهُ ابنُ ناصر لأنه كان يُلْحِق سماعاته مع أبيه، وكان الإلحاق بينًا طرِيًّا.

تُوفي في رمضان وقد جاوز الثمانين بيسير.

قال السَّمْعاني: ألْحق سماعَهُ في أجزاء.

١٨ ـ محمد بن عبدالواحد بن عليّ، أبو الغنائم ابن الأزرق البَغْداديُّ.

سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز بن عليّ الأَزَجيَّ. روى عنه عُمر بن عبدالله الحَرْبي، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وجماعة ويُعرف بابن الشهْرستاني. وممن روى عنه مسعود بن أبي غالب شيخ أحمد بن طَبَرْزَد.

١٩ ـ محمد بن العراقيّ بن أبي عنان القَزْوينيُّ الطَّاوسيُّ، أبو جعفر.

حدَّث في شَوَّال من السنة بهَمَذان، عن محمد بن الحُسين المُقَوِّمي بأحاديث. وكان صالحًا، قُدْوةً.

٢٠ ـ محمد بن عُمر بن قَطَرِي، أبو بكر الزُّبَيْديُّ الإشبيليُّ.

سمع من أبي الوليد الباجي، وجماعة، ورحل إلى المَشْرق، وسمع من أبي بكر الخطيب، وجماعة. وكان عالمًا بالنَّحْو والأُصُول، تُوفي بسَبْتَة[1].

٢١ ـ محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو الفَرَج ابن العَلاَّمة أبي حاتم الأنصاريُّ القَزْوينيُّ، من آمُل طَبَرستان.

فقيهٌ، دَيِّنٌ، صالحٌ، صاحبُ معاملة، حجَّ سنة سَبْعٍ وتسعين، وأملَى بمكة مجلسًا، وضاعَ ابنٌ له قبل وصوله المَدِينة. قال بعضُهم: فرأيناه في مسجد النَّبيِّ ﷺ يتمرَّغ في التُّراب ويتشفَّع بالنَّبيِّ ﷺ في لُقِي ولده، والخَلْق حولَه، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد، فاعتنقا زَمَانًا.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٦).

رواها السمعاني، عن أبي بكر بن أبي العباس المِيْهَني المَرْوَزِي، أنه حج تلك السنة، ورآه يتمرَّغ في التُّراب ويبكي، والخَلْق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسولَ الله جئتكم من بلدٍ بعيد زائرًا، وقد ضاعَ ابني، لا أرجع حتى تردَّ عليَّ وَلَدي، وردَّد هذا القول، حتى دخل ابنه، فصرخَ الحاضرون.

سمع أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهل بن ربيعة، وأبا عليّ الحُسيني. روى عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وابن الخَل، وشُهْدة، وآخرون.

تُوفي بآمل في المحرَّم سنة إحدى، وكان أبوه من كبار الفُقهاء.

٢٢ ـ محمد بن هبةالله بن محمد بن الحَسن ابن المأمون الهاشميُّ، أبو نصر.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصَاري وأثنى عليه. تُوفي في ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: سَمِعَ أيضًا من أبي عليّ بن المُذْهِب، وابن المُحَسِّن التَّنُوخي، وكان من سَرَوات بيته، صالحًا، متدينًا. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وعبدالحق اليُوسُفي.

٢٣ ـ منصور بن الحسن بن عاذِل، أبو الفَرج البَجَليُّ البَوَازيجيُّ، والبَوازيج: بين تكْريت والمَوْصل.

قدِمَ بغدادَ، وتفقه بأبي إسحاق الشِّيرازي، ولازمه، وسمع من ابن المهتدي بالله، وغيره. روى عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي، ومحمد بن أبي الغنائم التَّكْريتي.

وكان من العُقلاء، الصُّلَحاء، وَلِي قضاء البَوَازيج، وعاش إلى هذا العام[1].

٢٤ ـ هبةالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون، أبو طاهر بن أبي الحُسين بن أبي نَصْر النَّرْسيُّ البَغداديُّ المُعَدَّل الشَّاهد.

من أولاد المحدثين، سمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالملك بن عُمر الرَّزَّاز. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّنْجي، وغيرهما. وتُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) نقله من «البوازيجي» في أنساب السمعاني.

٢٥ ـ يحيى بن محمد بن بَذَّال، أبو نصر الحَرِيميُّ الطَّاهريُّ، والد محمد.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا إسحاق البَرْمكيَّ، والجَوْهريَّ. وعنه أبو المُعمَّر الأنصاريُّ. تُوفي في رمضان.

سنة اثنتين وخمس مئة

٢٦ ـ أَبَق بن عبدالرَّزَّاق، الأمير أبو منصور عَضْبُ الدَّولة، الذي بالتُّربة العَضْبية، خارج باب الفراديس.

أحد الأُمراء الكبار، من خَوَاص صاحب دمشق تاج الدولة تُتُش، وهو الذي مدحه ابن الخَيَّاط بقصيدته الطَّنانة:

سَلو سَيْف أَلْحاظه المُمْتَشَق أعِندَ القلوبِ دَمٌ للحَدَق

٢٧ ـ أحمد بن عبدالعزيز الدَّلاَّل البَغْداديُ، المعروف بالخُرَّميِّ.

روى عن أبي الحَسن القَزْويني يسيرًا. وعنه عبدالوهاب الأنْماطي، وعبدالله بن منصور المَوْصلي.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعيد، الخطيب أبو حاتِم النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا عثمان الصَّابونيَّ، وحدَّث ببغداد. روى عنه سَعْد الخَيْر الأنصاريُّ، والسِّلَفي.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلم متى تُوفي. مولده سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٢٩ ـ أحمد بن عليّ بن حُسين الشابُرْخُواسْتيُّ، القاضي أبو طاهر الصَّالحُ الزَّاهدُ العابدُ.

روى عن أبيه عن عليّ بن القاسم البَصْري، عن أبي رَوْق الهِزاني. روى عنه السِّلَفي في البَلَد التَّاسع والعشرين[1].

تُوفي في هذه السنة.

٣٠ ـ بَدْر بن خَلف بن يوسف، أبو نجم الفَرَكيُّ، والفَرَك: قرية من قُرى أصبهان.

سمع أبا نصر الكَسَّار، وغيره، وعاش ثلاثًا وثمانين سنةً. روى عنه أبو

---

(١) ينظر معجم السفر (١١)، وأظن المصنف ينقل من «أربعي البلدان».

طاهر السِّلَفي قطعةً من ذاك الجُزء المُتَبقِّي من «سُنن النَّسَائي». وسمع من أبي نصر إبراهيم ابن الكَسَّاري أيضًا[1].

٣١ ـ الحُسَين بن عليّ بن الحُسين، أبو الفَوَارس ابن الخازن الكاتب الدَّيْلَميُّ.

يروي عن أبي محمد الجَوْهري. حدَّث عنه السِّلَفي، وقال: كان أحسنَ النَّاس خطًّا.

قلت: هو صاحب الخط الفائق، كان مشتهرًا بلعب النَّرْد، وقيل إنه نَسَخَ خمس مئة مُصْحف، وكتبَ من «مقامات الحريري» عِدَّة نُسَخ، ومن «الأغاني» ثلاث نُسَخ، ولم يُخَلِّف وارثًا. وكان يسكن بدرب حَبِيب ببغداد، وله شِعْر جَيِّد، فمنه:

عَنَّتِ الدُّنيا لطالبها ... واسْتراح الزَّاهدُ الفَطِنُ
كُلُّ مَلْكٍ نال زُخْرُفَها ... حسْبُهُ مما حوى كَفَنُ
يَقْتَني مالاً ويتركُهُ، ... في كِلا الحالين مُفْتَتَنُ
أكره الدُّنيا وكيفَ بها، ... والذي تسخو به وَسَنُ
لم تَدُم قَبلي على أحدٍ، ... فلماذا الهمُّ والحَزَنُ[2]

تُوفي فجاءةً في ذي الحجة، وقيل: تُوفي سنة تسعٍ وتسعين. وسيأتي في سنة ثمان عشرة ابن الخازن الشَّاعر الكاتب[3].

٣٢ ـ حَمْد بن عبدالله بن أحمد بن حَنَّة، أبو أحمد المُعَبِّر.

أصْبهانيٌّ، فقيهٌ، مشهورٌ، سمع أبا الوليد الحسن بن محمد الدَّربَنْدي، وأبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان الصَّائغ، ومَنْصور بن الحُسين سِبْط بَحْرُوية، وجماعة. وأملى عِدَّة مجالس. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وآخرون.

ذكره ابن نُقْطة، فقال[4]: قال السِّلفي: خرَّج له إسماعيل بن محمد بن

---

(١) ينظر «الفركي» من أنساب السمعاني.
(٢) الأبيات في الكامل لابن الأثير ١٠/ ٤٧٤، ووفيات الأعيان ٢/ ١٩١.
(٣) هو أحمد بن محمد بن الفضل البغدادي (٥٢/ الترجمة ٣١٠).
(٤) إكمال الإكمال ٢/ ٢١٩.

الفَضْل الحافظ فوائد، وكان يؤمُّ في الجامع الأعظم ثلاث صَلَوات، ويُفتي، ويُعَبِّر الرُّؤيا. وكان من شيوخ الصُّوفية. قال لي إسماعيل بن محمد بن الفَضْل: النُّزول عن نَسيبكَ أبي الطَّيِّب الطَّهراني، ومحمد بن عُزَيْزَة، وحَمْد بن حَنَّة، أحب إليَّ من العُلُو عمن سواهم؛ فقهاء ثِقَات يدرون ما يروون.

٣٣ ـ زيد بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن حَسَن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسَن بن زيد بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو هاشم الحُسَيْنيُّ الهَمَذانيُّ، رئيسُ البَلَد وأميره.

روى عن أبي سَعْد جامع بن محمد الأديب حديثًا واحدًا. وكان هَيُوبًا، مُطاعًا، سائسًا، جمعَ الأموالَ، وظَلَم، وعَسَفَ. وكان يطرحُ الشيء الذي يساوي درهمًا بثلاثة دراهم وأكثر، واستَعْبد النَّاسَ، وعُمِّر دَهْرًا.

تُوفي في رجب وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وهو ابن بنت الصاحب إسماعيل بن عباد وكانت له أموالٌ لا تُحْصَى أخذَ منه السُّلطان محمد مرةً واحدة سبع مئة ألف دينار لم يبع لأجلها ملكًا ولا اقترض دينارًا[1].

٣٤ ـ صاعد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العلاء البُخاريُّ القاضي.

قال ابن السَّمْعاني: هو من أهل أصبهان، الإمام المُقَدَّم في زمانه على أقرانه فَضْلاً، وعِلْمًا، وزُهْدًا، وتواضعًا. تفقه على مذهب أبي حَنِيفة حتى صارَ مفتي أصبهان. سمع من أصحاب ابن المقرىء ولقي ببغداد ابن النَّقُّور، وبمكة أبا عليّ الحسن بن عبدالرحمن الشافعي. قُتِل في جامع أصبهان يوم عيد الفِطْر وله خمسٌ وخمسون سنة؛ قتله باطِنِيٌّ.

٣٥ ـ طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخَيْر، أبو الفتح المِيْهَنيُّ، والد أحمد وأبي القاسم.

كان من أهل الخَيْر، ومن بيت المَشْيخة والتَّصُوف، أقامَ ببغدادَ مُدةً يسمع ويطلب، وسافرَ الكثير، ولقِيَ الكبار، وسمع من جَده الشيخ أبي سعيد فَضْل الله، وخَلف بن أحمد الأبيوردي، وأبي القاسم القُشَيْري، وأبي علي الحَسن بن غالب المقرىء البَغْدادي، وأبي الغنائم ابن المأمون. روى عنه أبو شُجاع عُمر بن محمد البِسْطامي، وغيره.

---

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/ ٤٧٣- ٤٧٤.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان ذا تَعَبُّدٍ وتألُّه وخَيْرٍ[1].

٣٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ الدِّينَوريُّ المؤذِّن.

حدَّث عن عبدالرَّزَّاق بن الفُضَيْل الكَلاعي. سمع منه سَهْل بن بِشْر مع تقدُّمه، وأبو محمد بن صابر.

٣٧ ـ عبدالله بن سعيد بن حَكَم، الزَّاهد أبو محمد القُرْطُبيُّ المفتليُّ[2].

قرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب. وكان آخر من قرأ عليه. وكان أحد العُباد الزُهاد، المتبرَّك بهم[3].

٣٨ ـ عبدالله[4] بن عُمر بن محمد بن أَحْيَد، أبو القاسم الكُشَانيُّ الخطيب.

ثقةٌ، إمامٌ، مشهورٌ، أملى مُدَّةَ سِنين، وطال عُمُره.

سمع محمد بن الحَسَن الباهلي، وعليّ بن أحمد السَّنْكَباثي[5]، وأبا سهل عبدالكريم الكَلاباذي، وأبا نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل، وعبدالعزيز ابن أحمد الحَلْواني.

قال السَّمْعاني[6]: حدثنا عنه إبراهيم بن يعقوب الكُشاني، وأبو العلاء آصفُ بن محمد النَّسَفي، وعطاء بن مالك النَّقَّاش، وآخرون كثيرون بما وراء النَّهر. وُلِد في حدود سنة عشر وأربع مئة، وتُوفي في رجب.

٣٩ ـ عبدالله بن يحيى، أبو محمد التُّجِيبيُّ الأندلُسيُّ الأُقْلِيشيُّ، ويعرف بابن الوَحْشي.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٧٨١).

(٢) هكذا مجودة بخط المصنف بالميم والفاء ثم التاء ثالث الحروف، وفي المطبوع من الصلة: «المقتلي» بالقاف.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٦٣٨).

(٤) هكذا ذكره المصنف هنا، وسيعيده مرة أخرى باسم عبيدالله بن عمر بن محمد (الترجمة ٤٥)، وقد ذكره السمعاني في «الكشاني» من أنسابه وسماه: «عبيدالله بن عمر»، فكأن المصنف شطح نظره وكتبه «عبدالله» ووضعه هنا، والله أعلم.

(٥) منسوب إلى: «سنكباث» من قرى أربنجن، كما في أنساب السمعاني.

(٦) في «الكشاني» من أنسابه.

أخذ القراءات بطُلَيْطُلة عن أبي عبدالله المُغَامي. وسمع من حازم بن محمد، وأبي بكر بن جُماهر.

وكان من أهل المعرفة والذَّكاء، واختصر كتاب «مُشْكل القرآن» لابن فُورَك، ووَلِي أحكام أُقْليش[1].

٤٠ ـ عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ البَزَّاز الفقيه، شيخُ الحنفية في عصره ومُناظرهم وواعظهم، حافد أبي يحيى البَزَّاز.

سمع من أبي الحُسين عبدالغافر الفارسي، وغيره، وأبي طاهر محمد بن عليّ الإسماعيلي البُخاري، سمع منه «الشَّمائل»؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن خَلَف، قال: أخبرنا الهيثم الشاشي، قال: حدثنا التِّرمذي.

تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

٤١ ـ عبدالباقي بن محمد بن سعيد بن أَصْبَغ، أبو بكر الأنصاريُّ الحِجارِيُّ الأندلسيُّ، ويُعرف بابن بُريال.

روى عن المُنذر بن المنذر، وهشام بن أحمد الكِناني، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، والقاسم بن فَتْح. وكان نبيلاً، حافظًا، ذكيًّا، شاعرًا، محسنًا.

قال ابن بَشْكُوال[3]: أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وتُوفي في شعبان ببَلَنْسِية، وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مئة.

قلت: أخذَ عنه ابن العَريف، والزاهد، وله سماع أيضًا من أبي عُمر بن عبدالبَر؛ عرضَ عليه القرآن وهو ابن عشرة أعوام. وأما شيخه قاسم الحِجاري فمات بعد الخمسين وأربع مئة بسنة. وكان قاسم إمامًا علامة مجتهدًا عاش ثلاثًا وستين سنة، وقد ذُكِرَ[4].

٤٢ ـ عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الرُّوْيانيُّ الطَّبَريُّ فخرُ الإسلام القاضي، أحد الأئمة الأعلام.

له الجاه العريض، والقَبُول التام في تلك الديار، سمع أبا منصور محمد ابن عبدالرحمن الطَّبَري، وأبا محمد عبدالله بن جعفر الخَبَّازي، وأبا حفص بن

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٣٩).
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٥١).
(٣) في الصلة (٨٢٥).
(٤) في الطبقة ٤٦/ الترجمة ٢٧.

مَسْرور، وأبا بكر عبدالملك بن عبدالعزيز، وأبا عبدالله محمد بن بيان الفقيه، وأبا غانم أحمد بن عليّ الكُرَاعي، وعبدالصَّمد بن أبي نصر العاصميَّ البُخاريَّ، وأبا نصر أحمد بن محمد البَلْخي، وأبا عثمان الصَّابوني، وجده أبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوْيانيَّ، وتفقَّه عليه. وسمع بمَرْو، وغَزْنَة، وبُخارى من طائفة.

روى عنه زاهر الشَّحَّامي، وأبو رُشَيْد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتوح الطَّائي، وعبدالواحد بن يوسف، وإسماعيل بن محمد التَّيْمي الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفي، وجماعة كثيرة.

وُلِد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربع مئة، وتفقَّه ببُخارى مدة، وبرعَ في المَذْهب، حتى كان يقول فيما بلَغنا: لو احترقت كُتُب الشافعي أمْلَيتها من حِفْظي.

وله مصنَّفات في المَذْهب ما سُبق إليها، منها: كتاب «بحر المَذْهب» وهو من أطول كُتُب الشافعية، وكتاب «مَنَاصيص الشَّافعي»، وكتاب «الكافي»، وكتاب «حِلية المؤمن». وصنَّف في الأُصول والخلاف. وكان قاضي طَبَرِسْتان.

قال السِّلَفي: بَلَغنا أنه أملَى بآمُل، وقُتِل بعد فَرَاغه من الإملاء، بسبب التَّعصُّب في الدِّين، في المحرَّم. قال: وكان العماد محمد بن أبي سَعْد صَدْر الرَّي في عصره يقول: القاضي أبو المحاسن، شافعيُّ عَصْره.

وقال مَعْمَر بن الفاخر: قُتل بجامع آمُل يوم الجُمُعة حادي عشر المُحرَّم؛ قتَلَتْه المَلاَحدة، وكان نظام المُلْك كثير التَّعظيم له.

رُوْيان: بلدة بنواحي طَبَرِسْتان[1].

٤٣ ـ عبدالواحد بن محمد بن عُمر بن هارون، الفقيه أبو عُمر الوَلاشْجِرديُّ، وولاشْجِرْد: من قرى كِنكِوَر، وهي قرية من هَمَذان.

كان فقيهًا، ديِّنًا، خيِّرًا، سمع ببغداد في رحلته من أبي الحُسين ابن المهتدي بالله، والصَّرِيْفيني، والخَطيب. وتُوفي بكِنْكور[2].

---

(١) ينظر «الروياني» من أنساب السمعاني، والمنتخب من السياق (١١٢٠).

(٢) ينظر «الولاشجردي» من أنساب السمعاني.

٤٤ ـ عُبَيْدالله بن عليّ بن عُبَيْدالله، أبو إسماعيل الخَطِيبيُّ الفقيه، قاضي القُضاة بأصبهان.

سمع عبدالرزاق بن شمة. روى عنه السِّلَفي، وقال: قُتِل بهَمَذان شهيدًا، وأنا بها، في صَفَر رحمه الله، قتلته الباطنية[١].

٤٥ ـ عُبَيْدالله[٢] بن عُمر بن محمد بن أَحْيَد، الخطيب العالم أبو القاسم الكُشَانيُّ.

ثقةٌ، مُكْثِرٌ، مُعَمَّرٌ، وُلِد في حدود سنة عشر وأربع مئة، وروى الكثير. وأملَى عن محمد بن الحَسن الباهلي، وعليّ بن أحمد بن ربيع السَّنْكباثي، وأبي سَهْل عبدالكريم الكَلاَباذي، وطائفة. وعنه إبراهيم بن يعقوب الكُشَاني، وأبو العلاء آصف بن محمد الخالدي، وعَطاء بن مالك بن أحمد النَّقَّاش، وأبو المعالي محمد بن نَصْر المَدِيني، وآخرون.

مات في سادس عشر رَجَب عن نيِّفٍ وتسعين سنة[٣].

٤٦ ـ عُبيدالله بن محمد بن طَلْحة الدَّامَغَانيُّ القاضي، ابن أخت قاضي القُضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغاني.

شهد عند خاله في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، ووَلِيَ قضاءَ رُبْع الكَرْخ سنة سبعين. وكان صالحًا، ورِعًا، عفيفًا.

سمع أبا القاسم التَّنُوخي، وعبدالكريم بن محمد ابن المَحَامِلي. روى عنه عبدالوهاب الأنْماطي، وعُمر بن ظَفر، وأبو طاهر السِّلَفي.

وتُوفي في صَفَر، وكان مولده بالدَّامَغان سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة[٤].

٤٧ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن الإخوة، المحدِّث المفيد أبو الحسن البيِّع الحَرِيميُّ.

من كبار المحدثين، سمع الخطيب، وأبا الغنائم ابن المأمون، وغيره.

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٨٦- ٨٧.
(٢) قال المصنف في الحاشية: «وقيل عبدالله كما مَرَّ (الترجمة ٣٨)».
(٣) تقدمت ترجمته قبل قليل باسم عبدالله بن عمر (الترجمة ٣٨).
(٤) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٢٤- ١٢٥.

انتقى عليه أبو عليّ البَرَداني، وكتب عنه أبو عامر العَبْدري، وابن ناصر. مات كَهْلاً[1].

٤٨ ـ عليّ بن الحُسين بن عبدالله بن عُرَيْبة، أبو القاسم الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ.

تفقه على أقضى القُضاة أبي الحسن المَاوَرْدي، وأبي الطَّيب الطَّبري. ولم يبْرع في المذهب. ثم صحِب أبا عليّ بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة، وأخذ عنهم. وقد سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا الحَسَن بن مَخْلد البَزَّاز.

روى عنه أبو بكر محمد بن منصور السَّمعاني، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وأبو طاهر السِّنْجي، وابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو محمد بن الخَشاب النَّحْوي، وشُهْدة.

قال شُجاع الذُّهلي: كان يَذْهب إلى الاعتزال.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ أبا المُعَمَّر الأنصاري إن شاء الله، أو غيره يذكر أنه رجعَ عن ذلك، وأشهدَ المؤتمن السَّاجي وغيرَهُ على نفسه بالرجوع عن رأيهم، والله أعلم. قال: وسمعت عليّ بن أحمد اليَزْدي يقول: قال لي أبو القاسم الرَّبَعي: وُلِدتُ في سنة أربع عشرة وأربع مئة. تُوفي في ثالث وعشرين رَجَب.

٤٩ ـ عليّ بن عبدالرحمن، أبو الحَسَن السِّمِنْجانيُّ الفقيه، أحد الأئمة.

تفقَّه ببُخارى على أبي سَهْل الأَبيوَرْدي، وسمع من محمد بن عبدالعزيز القَنْطري، وغيره. روى عنه ثامر بن عليّ الصُّوفي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسِّلَفي.

تُوفي في شعبان[2].

٥٠ ـ عليّ بن عبدالوَهَّاب بن موسى، أبو الكرم القاسميُّ الخطيب.

بغداديٌّ جليلٌ، حدَّث بمجلسين عن أبي عليّ ابن المُذْهِب. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري.

---

(١) من تاريخ ابن النجار أيضًا ٣/ ١٠٢- ١٠٣.

(٢) ينظر «السمنجاني» من أنساب السمعاني.

٥١ ـ عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله، المؤدِّب أبو الحسَن الهَمَذانيُّ ثم البَغْداديُّ.

روى عن أبي الطَّيِّب الطَّبري، وأبي محمد الجَوْهري.

٥٢ ـ محمد بن عبدالقادر، أبو الحُسين ابن السَّمَّاك البَغْداديُّ.

روى عن ابن غَيْلان، وغيره. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفي. وتُوفي في رَجب، وكان واعظًا. رماه ابن ناصر بالكذِب كأبيه[1].

٥٣ ـ محمد بن عبدالكريم بن خُشَيْش، أبو سَعْد البَغْداديُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وشُهْدة، وأبو السَّعادات القَزَّاز. وسمع «جزء ابن عَرَفة» من ابن مَخْلد. وكان شيخًا صالحًا، صحيح السَّماع.

تُوفي في عاشر ذي القَعْدة، وله تسعٌ وثمانون سنة.

٥٤ـ محمد بن يحيى بن مُزَاحم، أبو عبدالله الأَشْبُونيُّ ثم الطُّلَيْطُليُّ المقرىء، مصنِّف كتاب «النَّاهج» في القراءات.

وقد رحل إلى مصر وأكثر السَّماع، وحمل عن القُضاعي وطبقته، مات في أول السنة[2]. وذكر أحمد بن محمد بن حرب المسيلي أنه قرأ عليه القرآن، وأنه قرأ على أبي عَمْرو الدَّاني.

٥٥ ـ محمد بن يوسف بن عَطَّاف، أبو عبدالله الأَزْدِيُّ، قاضي المَرِية.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن مالك، وأبي عبدالله ابن القَزَّاز الفقيه، وغيرهما من علماء الأندلس.

وكان فقيهًا، مُدرِّسًا، يُناظر عليه، ويُجْتَمعُ في علم الرأي إليه؛ أخذ عنه أبو بكر بن أسود، وعبدالرحيم ابن الفَرس، وأبو عبدالله بن أبي زيد، وأبو الحسن ابن اللَّوَّان، وغيرهم.

---

(١) كانت هنا ترجمة (محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت) فحولت إلى سنة ٥٥٢ حسب طلب المصنف.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٣٣).

تُوفي بالمرِيَّة[1].

٥٦ ـ مسعود بن عثمان بن خَلف، أبو الخيار العَبْدريُّ الشَّنْتَمرِيُّ.

رحل وسمع من أبي عبدالله محمد بن سلامة القُضاعي. وكان شيخًا صالحًا، تُوفي بمُرْسية[2].

٥٧ ـ منصور بن أحمد بن الفَضْل بن نَصْر بن عصام، أبو القاسم المِنْهاجيُّ الإسفِزَاريُّ الفقيه الصَّالح.

كان وَرِعًا، حَسَن السِّيرة، ظهرَ له القبول التَّامُّ بالجِبال ونَوَاحيها، وبَنَى بهَمذان وغيرها خانقاهات، وكَثُر عليه المُريدون، وازدحَمَ عليه النَّاس، وتَبَرَّكوا بلقائه. وكان قد تفقَّه بمَرْو على الإمام أبي المظفَّر السَّمْعاني، ولزِمه مدة. وسمع ببَغْشُور «جامع التِّرْمذي» من أبي سعيد محمد بن عليّ البَغَوي الدَّبَّاس.

وقُتِل فَتْكًا على باب خانقاه المقرىء بهَمَذان في شَوَّال[3].

٥٨ ـ هبةالله بن أحمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن سَعْد الزُّهْريُّ ابن المَوْصليِّ، أبو عبدالله، من أهل باب المراتب ببغداد.

شيخٌ صالحٌ، صحيحُ السَّماع، سمع عبدالملك بن بِشْران، والحُسين بن عليّ بن بَطْحا. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، وعبدالخالق اليُوسُفي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وخطيب الموْصل، وشُهدة، وآخرون.

وكان مولده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وتُوفي في رمضان عن ثمانين سنة ونَيِّف.

٥٩ ـ هبةالله بن محمد بن بديع، الوزير أبو النَّجم الأصبهانيُّ.

سمع أباه، وأبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وإبراهيم سِبْط بحرُوية، وغيرهم. وانتقى عليه الحافظ أحمد بن محمد بن شِيرُوية.

روى عنه أبو نصر اليُونَارتي، وأبو مسعود عبدالجليل كُوتاه، وأبو طاهر السِّلَفي. وقدِم دمشق، ووزَرَ بحلب لرضوان بن تُتُش، ثم استوزره طُغْتكين

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٥٤).

(٣) ينظر «الإسفزاري» من أنساب السمعاني.

أتابك مدة، ثم صادره في هذا العام، وخُنِق، وأُلقيَ في جُبٍّ بقَلْعة دمشق.

وكان مولده في سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مئة.

٦٠ - يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بِسطام، أبو زكريا الشَّيْبانيُّ التِّبْريزيُّ الخَطِيبُ اللُّغويُّ، أحد الأعلام في علم اللِّسان.

رحل إلى الشَّام، وقرأ اللغة والأدب على أبي العلاء بن سُليمان بالمَعَرَّة، وعلى عُبَيْدالله بن عليّ الرَّقِّي، وأبي محمد ابن الدَّهَّان اللُّغوي. وسمع بصُور من سُلَيْم بن أيوب الفقيه، ومن عبدالكريم بن محمد السَّيَّاري. وسمع كُتُبًا عديدة أدبية من أبي بكر الخَطِيب، ومن أبي غالب ابن الخالة بواسط، ومن ابن بَرهان. وأقام بدمشق مدة، ثم سكنَ بغداد وأقرأ بها اللُّغة.

روى عنه أبو منصور موهوب ابن الجواليقي، وابن ناصر الحافظ، وسَعْد الخَيْر الأندلسي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي. وقد روى عنه شيخُه الخطيب في تَصَانيفه.

وكان موثَّقًا في اللُّغة ونَقْلها؛ تخرَّج عليه خَلْق، وصَنَّف «شرح الحَمَاسة»، و«شَرْح ديوان المتنبي»، و«شَرْح سَقَط الزَّنْد»، و«شَرْح السَّبْع قصائد المُعَلَّقات»، وكتاب «تهذيب غريب الحديث». وكانت له نسخة «بتهذيب اللغة» للأزهري فحمله في مِخْلاةٍ على ظهره من تِبْريز إلى المَعَرَّة. ودخل إلى مصر أيضًا، وأخذ عن أبي الحسن طاهر بن بابْشاذ، وغيره.

ومن شِعره:

خليليَّ ما أحلى صَبُوحي بدجلةٍ ... وأطيبُ منه بالصَّراة غَبُوقي
شربتُ على الماءين من ماء كَرْمةٍ ... فكانا كدُرٍّ ذائبٍ وعقيق
على قَمَري أفقٍ وأرض تَقَابلا ... فمن شائق حُلْو الهوى ومَشُوق
فما زلت أسقيه وأشرب رِيقه ... وما زال يسقيني ويشرب رِيقي
وقلت لبدر التمِّ: تعرفُ ذا الفتى؟ ... فقال: نعم، هذا أخي وشقيقي[1]

ومما رواه عن شيخه ابن نِحْرير من شِعْره:

يا نساء الحَي من مُضَرٍ ... إنَّ سَلْمى ضَرةُ القَمَرِ

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٦/ ١٩٣.

إنَّ سَلْمى لا فُجِعْتُ بها أسلمت طرفي إلى السَّهَرِ
فهي إن صدَّتْ وإن وَصَلتْ مهْجتي منها على خطر
وبياض الثَّغرِ أسكنها في سواد القَلْب والبَصَرِ[1]

كان أبو زكريا يُقرىء الأدبَ بالنِّظامية.

وقال أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرون: ما كان بَمْرضي الطَّريقة، وذكر منه أشياء، تُوفي في جُمَادى الآخرة لليلتين بقيتا منه، وعاش إحدى وثمانين سنة.

وقال ابن نُقْطة[2]: ثقةٌ في عِلْمه، مُخَلِّطٌ في دينه، ولُعَبَةٌ بلسانه، وقيل: إنه تاب من ذلك.

وقال ابن ناصر، عن أبي زكريا التِّبْرِيزي، بكسر التَّاء[3].

٦١ - يحيى بن المُفَرِّج، أبو الحُسين اللَّخْميُّ المَقْدِسيُّ الفقيه الشافعيُّ، قاضي الإسكندرية.

تفقه على الفقيه نصر المقدسي، وحدَّث عنه.

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان أيضًا ٦/ ١٩٤.
(٢) إكمال الإكمال ١/ ٤٨٤.
(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٤٧- ٣٥٠، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨٢٣- ٢٨٢٥.

سنة ثلاث وخمس مئة

٦٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد الدِّيْنَوريُّ ثم الدِّمشقيُّ.

سمع رشأ بن نَظِيف، وأبا عثمان الصَّابوني، وجماعة. سمع منه أبو محمد بن صابر.

٦٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو بكر ابن العُلْبي، الحَنْبليُّ العَبْدُ الصالح.

كان أحد المشهورين بالصَّلاح والزُّهْد وإجابة الدَّعوة، وظهر له قبولٌ زائد. تفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وحدَّث عنه بشيءٍ يسير. روى عنه عليّ بن المبارك ابن الصُّوفي، وابن ناصر، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي.

وكان في صباه يعمل في صَنْعة الجص والإسفيذاج، ويتنزهُ عن التَّصوير، وورثَ من أبيه عقارًا، فكان يبيع منه شيئًا بعد شيء، ويتقوَّت به.

حجَّ في هذا العام، وتُوفي عشية عَرفة بعَرَفَة مُحْرِمًا، فَحُمِل إلى مكة، وطيفَ به، ودُفِن عند قبر الفُضَيْل بن عياض. وقيل: كان إذا حج يجيء إلى قبر الفُضيل، ويخط بعصاه، ويقول: يا رب ها هنا، يا رب ها هنا، فاتفق أنه مات ودُفن عنده، رحمهما الله.

وروى عنه السِّلفي، وقال: كان من زُهاد بَغْداد، ومن القَوَّالين بالحق، والنَّاهين عن المُنْكر[1].

٦٤ ـ أحمد بن المُظَفَّر بن الحُسين بن عبدالله بن سُوْسَن، أبو بكر البَغْداديُّ التَّمَّار.

حدَّث عن أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْفي، وأبي القاسم بن بِشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي، وعَبْدالوَهَّاب الأنْماطي، وابن سِلَفَة، وابن شاكر، وآخرون.

وكان ضعيفًا.

قال السمعاني[2]: كان يُلحق سماعاته في الأجزاء؛ قاله شُجاع الذُّهْلي.

---

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٥- ٢٥٧.

(٢) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١١٦.

تُوفي في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة.

وقال عبدالوهاب الأنماطي: هو شيخٌ مُقارب.

٦٥ ـ أحمد بن هبةالله بن محمد ابن المهتدي بالله، الخَطِيب أبو تَمَّام ابن الغَرِيق الهاشميُّ البَغْداديُّ.

سمع جَدَّه القاضي أبا الحُسين محمد بن عليّ، وحدَّث، وتُوفي في جُمَادى الآخرة. وكان من كبار المعدَّلين؛ روى عنه السِّلَفي.

٦٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن العَبَّاس، أبو الفَضْل الحُسَينيُّ، أخو أبي القاسم النَّسِيب.

كان إمامًا كبير القَدْر، وَلِيَ قَضاء دمشق وخطابتها بعد والده، وسمع أبا الحُسين أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمي. سمع منه أبو محمد بن صابر.

وتُوفي في صَفَر عن ثلاثٍ وثمانين سنة[١].

٦٧ ـ حَمْد بن الفَضْل بن محمد الأصبهانيُّ الخَوَّاص، أبو محمد.

تُوفي في ذي الحجة، وصلى عليه القاضي أبو زُرْعة، واجتمع لجنازته خَلْق كثير.

٦٨ ـ عُبَيدالله بن عُمر ابن البَقَّال، أبو الكَرَم المقرىء البَغْداديُّ.

سمع الحسن ابن المُقتدر، وابن غَيْلان، وأبا طاهر محمد بن عليّ العَلاَّف. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، وأبو بكر ابن النَّقُّور.

وتُوفي في ذي القَعْدة وله سَبعٌ وسبعون سنة[٢].

٦٩ ـ عليّ بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ، أبو الحسن الغافقيُّ، من أهل مدينة غافِق بالأندلس.

روى عن أبيه، والقاضي أبي عبدالله ابن السَّقَّاط. وكان من أهل المعرفة والنُّبْل والذَّكاء. ولي قضاء بلده مدة، وحُمِدت سيرته[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٧١- ٣٧٢.

(٢) كانت هنا ترجمة «علي بن علي بن جعفر بن شيران»، وقد كتب المصنف فوقها: «يؤخر»، وأعاد بترجمة أطول مما هنا في المتوفين على التقريب من الطبقة ٥٣. فحذفنا الترجمة من هنا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٠٩).

٧٠ - عُمر بن عبدالكريم بن سَعْدُوية بن مَهْمَت، أبو الفتيان الدِّهْستانيُّ الرَّوَّاسيُّ الحافظُ الرَّحَّال.

رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، والشَّام، ومصرَ، والسَّواحل. وكان أحد الحُفَّاظ المُبَرزين، حَسَن السِّيرة، جميلَ الأمر، كتب ما لا يُوصف كثرةً، وسمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا حفص بن مَسْرور، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وطائفة. وببغداد أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء وابن النَّقُّور، وبِمَرْو، ومصر. وسمع بدِهستان أبا مسعود البَجَلي وبه تخرَّج. وسمع بحران مُبادر بن عليّ بن مبادر.

روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغَزَّالي، وأبو حفص عُمر ابن محمد الجُرْجاني، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وشَيْخه نصر المقدسي الفقيه، وهبة الله ابن الأكفاني، وإسماعيل بن محمد التَّيْمي الحافظ، ومحمد ابن الحسن الجُوَيْني، وآخرون، والسِّلَفي بالإجازة. ودخل طُوس في آخر عُمُره، وصحَّح عليه أبو حامد الغَزَّالي «الصَّحيحين». ثم خرجَ من طوس إلى مَرْو قاصدًا إلى الإمام أبي بكر السَّمعاني باستدعائه إياه، فأدركته المَنِية بسَرْخَس، فتُوفي في ربيع الآخر كما هو مؤرَّخ على بلاطة قَبْره.

قال أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذاني الحافظ: ما رأيتُ في تلك الدِّيار أحفظ منه، لا بل في الدِّيار كُلِّها. كان كَتَّابًا، جَوالاً، دارَ الدُّنيا لطلب الحديث. لقيتُه بمكة، ورأيتُ الشيوخ يُثنون عليه ويُحسنون القَوْل فيه. ثم لقِيته بجُرجان، وصار من إخواننا.

وقال أبو بكر السَّمْعاني: قال لي إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بأصبهان: كان عُمر خِرِّيج أبي مسعود البَجَلي. سمعته يقول: دخل أبو مسعود دِهستان، فاشترى من أبي رأسًا، ودخل المسجد يأكله. فبعثني والدي إليه، فقال لي: تعرف شيئًا؟ فقلت: لا. فقال لوالدي: سلِّمه إليَّ فسلمني أبي إليه، فحملني إلى نَيْسابور، وأفادني، وانتهى أمري إلى حيث انتهى[1].

وقال خُزَيْمة بن عليّ المَرْوَزيُّ الأديب: سقطت أصابعُ عُمر الرَّوَّاسي في الرِّحلة من البَرْد الشَّديد.

---

(١) ينظر الخبر في «الروّاسي» من أنساب السمعاني.

وقال الدَّقَّاق في «رسالته»: إن عُمر حَدَّث بطوس «بصحيح مسلم» من غير أصله، وهذا أقبح شيء عند المُحَدثين. وحدَّثني أنَّ مولده بدِهستان سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة. وأنَّه سمعَ منه هبةالله بن عبدالوارث الشِّيرازي في سنة ستٍّ وخمسين وأربع مئة.

قال ابن نُقْطَة في كتاب «الاستدراك»[1]: سمعت غير واحدٍ من أهل العلم يقول: إنَّ أبا الفتيان سمع من ثلاثة آلاف وست مئة شيخ.

وقال الرَّوَّاسي: أريدُ أن أخرج إلى مَرْو وسَرْخَس على الطَّريق، وقد قيل: إنها مقبرة العلم، فلا أدري كيف يكون حالي بها. قال الراوي: فبَلَغنا أنه تُوفي بها.

قال ابن طاهر[2]، وغيره: الرواسي نسبة إلى بيع الرؤوس.

وقال ابن ماكولا[3]: كتب الرَّوَّاسي عني، وكتبتُ عنه، ووجدته ذكيًّا.

وقال السَّمعاني: سمعتُ أبا الفضل أحمد بن محمد السرْخَسِي يقول: لما قَدِمَ عُمر بن أبي الحسن الرَّوَّاسي سَرْخَس وروى بها وأملى، حضر مجلسه جماعة كثيرة، فقال: أنا أكتب أسماء الجماعة على الأصل بخطِّي، وسأل الجماعة وأثبت، ففي المَجْلس الثَّاني حضرت الجماعة، فأخذَ القلم وكتب أسماءهم كُلَّهم عن ظهر قَلْب، بحيث ما احتاج أن يسألهم، أو كما قال. ثم سمعت محمد بن محمد بن أحمد يقول: حضرت هذا المجلسَ، وكان الجَمْع اثنين وسبعين نَفْسًا.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[4]: عُمر بن أبي الحَسَن الرَّوَّاسي مشهور، عارفٌ بالطُّرُق، كتبَ الكثير، وجمعَ الأبوابَ، وصَنَّفَ، وكان سريعَ الكتابة. وكان على سيرة السَّلَف، مُقِلًّا، مُعيلًا، خرجَ من نيسابور إلى طُوس، فأنزله الغزالي عنده وأكرمه، وقرأ عيله «الصَّحيح»، ثم شرحه.

٧١ ـ محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن سَنْدة الأصبهانيُّ المُطَرِّز، أبو سَعْد، خازن الرئيس أبي عبدالله.

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٧٤٦، وهي تسمية صحيحة أيضًا.

(٢) الأنساب المتفقة ٦٦.

(٣) الإكمال ٧/ ٩٩.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٢٢٩). وينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٧٨- ٢٧٩.

سمع الحُسَين بن إبراهيم الجَمَّال، وأبا نُعَيم أحمد بن عَبْدالله الحافظ، وأبا عليّ بن يَزْداد غُلام مُحَسِّن، وأبا الحسن بن عَبدكُوية، ومحمد بن عبدالله العَطَّار. كنيته أبو سَعْد.

وُلِد في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وسَعْد الخَيْر الأندلسي، وأبو طاهر محمد ابن محمد السِّنجي، وجماعة من الأصبهانيين. وروى عنه حضورًا الحافظ أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في الثاني والعشرين من شَوَّال سنة ثلاثٍ، وهو أول من حضرتُ عنده للسَّماع.

قال السَّمعاني: ثقةٌ، صالحٌ.

وقال السِّلَفي في «معجمه»: كاتبٌ، رئيسٌ، في الفَضْل على غاية من الجَلالة، قرأنا عليه عن غُلام مُحَسِّن، وابن مُصْعب، وجماعة. وقرأتُ عليه القرآن، عن أبي بكر ابن البَقَّار المقرىء صاحب أبي عليّ بن حَبش، وغيره. خرَّج له غانم بن محمد الحافظ خمسة أجزاء، سمعناها[1].

٧٢ ـ محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو بكر القُرشيُّ الزُّهْريُّ البُخاريُّ.

كان فقيهًا، صالحًا، مُسِنًّا، خَيِّرًا. سمَّعه أبوه من جماعة من المُتَقدمين، وعُمِّر حتى حدَّث وأملى، وتُوفي في رجب، وله ثمانون سنة.

٧٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد، أبو عبدالله الطُلَيْطُليُّ.

سمع من عبدالرحمن بن سَلَمة، وقاسم بن هلال، وأبي الوليد الباجي. وَوَلِي خطابة فاس، ثم سَبْتَة. وكان أعمى، صالحًا.

تُوفي خطيبًا بسَبْتة في المحرَّم[2].

٧٤ ـ محمد بن عبدالعزيز ابن السِّنْدِوانيِّ، أبو طاهر البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ من أهل نَهْر الدَّجاج. حدَّث عن أبي الحسن القَزْويني، وأبي إسحاق البَرْمكي. روى عنه أبو طالب بن خُضَيْر، وتُوفي في ربيع الأول[3].

---

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ١٠٤- ١٠٥.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٧).

(٣) ينظر «السندواني» من أنساب السمعاني.

٧٥ ـ المُحَسَّد بن محمد بن أحمد بن الحُسَين، أبو طاهر الإسكاف الأصبهانيُّ.

حدَّث «بالمعجم الكبير» للطَّبراني عن أبي الحُسين بن فاذشاه.

قال مَعْمَر، وغيرُه: مات في ربيع الآخر.

٧٦ ـ هبةالله بن محمد بن عليّ، أبو المعالي الكِرْمانيُّ، ويُعرفُ بابن المُطَّلِب الوزير.

وَلِيَ الوزارة للخليفة مدة، وسمع من أبي الحُسين ابن المهتدي بالله. وما كأنه حدَّث.

وُلِد سنة أربعين وأربع مئة، وتُوفي في ثاني شوال.

وكان كاتبًا مُجيدًا حاسبًا بارعًا، تفرَّد في زمانه بعلم الدِّيوان والتَّصَرُّف. ومُدة وزارته سنتان وأربعة أشهر. وكان ذا بِر ومعروف وجلالة[1].

---

(١) سيعيده المصنف في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٩) الترجمة (٢٨١).

سنة أربع وخمس مئة

٧٧ ـ أحمد بن أبي الفتح عبدالله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهانيُّ الخَرَقيُّ[١].

سمع ابن رِيذة، وأبا القاسم بن أبي بكر الذَّكْواني، ومحمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب، وغيرهم. روى عنه ابنه أبو الفتح عبدالله، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وجماعة.

تُوفي في السَّابع والعشرين من ذي القَعْدة. نَعم، وروى عنه السِّلَفي، وجماعة من شيوخ ابن اللتي الذين بالإجازة. وخَرق: موضع بأصبهان[٢].

قال السِّلَفي: كان يقول: سمعتُ ببغداد من أبي عليّ بن شاذان مع سُليمان الحافظ.

٧٨ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو المكارم ابن السُّكريِّ، الكاتبُ البَغْداديُّ.

سمع الحسن بن المقتدر بالله. روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، والسِّلَفي.

٧٩ـ إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشَّيْخ أبي الحُسين الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ، زوج بنت القُشَيْري.

سمع في صباه من أبي حَسَّان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبا سعد عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي، وأحمد بن محمد بن الحارث النَّحْوي،

---

(١) هكذا بخطه بفتح الخاء المعجمة، وهو مخالف لصنيعه في المشتبه كما سيأتي بيانه.

(٢) هكذا قال المصنف، وهو مخالف لما قال في المشتبه، فإنه نسبه هناك «خِرَقيًّا» بكسر الخاء المعجمة نسبة إلى بيع الثياب والخرق، قال: «ومسند أصبهان أبو الفتح عبدالله بن أبي العباس أحمد بن أبي الفتح القاسمي الخرقي الأصبهاني، مات سنة ٥٧٩، وأبوه مات سنة ٥٠٤ (في المطبوع ٥٤ خطأ) (ص ٢٢٦) فأبوه هو هذا. ونقله عنه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ١٨٤ فلم يعترض عليه، لكن وقع في المطبوع منه: «سنة أربعين وخمس مئة» وهو تحريف أيضًا. وقد ترجم لابنه أبي الفتح المذكور في السير ٢١/ ٩٠-٩١ ونسبه خِرَقيًّا وقد ظنه بعض من لا معرفة له بالتحقيق شيخًا لأبي سعد السمعاني، وقد مات قبل مولد أبي سعد بسنتين!

وأيضًا فإننا لا نعرف موضعًا بأصبهان يقال له «خرق»، فالمعروف أنه موضع بمرو نُسب إليه، لكن الأمر غير مستبعد.

ومحمد بن عبدالعزيز النِّيلي. ورحل سنة ثلاثٍ وخمسين، وبقي يطوف عشر سنين في خُوزستان وفارس، وكتبَ قريبًا من ألفِ جُزء بخطه. وسمع ببغدادَ عبدالصَّمد بن المأمون، وقبله أبا محمد الجَوْهري، وجماعة.

روى عنه عبدالله ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق ابن الشَّحَّامي، وأبو شجاع عُمر البِسْطامي، وأم سَلَمة والحافظ عبدالغافر ولداه، وعُمر ابن الصَّفَّار، وأبو بكر التَّفْتازاني، وطائفة سواهم.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة[1].

قال السَّمعاني[2]: كان فاضلاً، عالمًا، لم يفتر من السَّماع والتَّحْصيل.

٨٠ ـ الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن، الشيخ أبو غالب البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع ابن غَيْلان، وأبا منصور ابن الصَّوَّاف، وأبا الحسن القَزْويني. وعنه ابنُ ناصر، والسِّلَفي.

مات في جُمادى الأولى؛ قاله شجاع الذُّهلي، وقيل: بل سنة ثلاث.

٨١ ـ الحُسين بن عليّ، أبو عبدالله ابن الحَبَّال الحنبليُّ المقرىء.

سمع أبا محمد الخَلَّال، والعُشَاري. مات في ذي القَعْدة.

٨٢ ـ حمزة بن محمد بن عليّ، أبو يَعْلَى، أخو طِرَاد الزَّيْنَبيِّ، الهاشميُّ.

تُوفي في رجب، في سادس عَشَره.

قال السِّلَفي: كان أبو يَعْلَى جليلَ القَدْر، وُلِد سنة سَبْع وأربع مئة. وروى لنا عن أبي العلاء الواسطي، وأبي محمد الخَلَّال. وذكر لي أنه قرأ «الفصيح» على عليّ بن عيسى الرَّبَعي.

قلتُ: وكذا وَرَّخ ابنُ السَّمْعاني مولده، ولو أنَّ حمزة سُمِّع في صِغره مثل أخيه طِرَاد، لسمع من أبي الحُسين بن بِشْران، وهِلال الحَفَّار، ولصار مُسْند الدُّنيا في عَصْره، وأنا أتعجَّب كيفَ لم يُسَمِّعوه؟

قال السِّلَفي: قال لي أبو يَعْلى: قد سمعتُ على القاضي أبي الحُسين التَّوَّزي، وأبي الحسن بن قُشَيش المالكي. وعَوَّل الوزير ابن أبي الرَّيان على

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٣٤٠).

(٢) في الذيل، كما يدل عليه منتخبه لابن منظور، الورقة ١٣٦.

حَمْلي إلى أبي الحسن ابن الحَمَّامي المقرىء، فلم يتَّفق ذلك، ولا سمعتُ منه.

قلت: عاش سَبْعًا وتسعين سنة.

٨٣ ـ عبدالغَفَّار بن عبدالملك بن عبدالغَفَّار، أبو منصور ابن البَصْريِّ الأديب.

من شيوخ هَمَذان، ثقةٌ صدوقٌ، له رحلة إلى بغداد. سمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وطبقته. تُوفي في رجب. وقد روى اليسير.

٨٤ ـ عبدالمنعم بن عليّ بن أحمد ابن الغَمْر، أبو القاسم الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ الوَرَّاق، المعروف بالمُدَيْد.

سمع أبا عبدالله بن سُلوان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا عليّ الأهوازي، ورشأ بن نَظِيف، وأبا الحُسين بن أبي نَصْر، وجماعة. روى عنه الصَّائن هبةالله ابن عساكر، وأبو المعالي بن صابر، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وأول سماعه بعد الأربعين، وتُوفي في ثامن ذي القَعْدة، فذكرَ ابنُ الأكفاني أنه نزلَ في بركة حَمَّام حارَّة فمات[1].

٨٥ ـ عبدالوهاب بن هبةالله بن عبدالله بن محمد بن عليّ، أبو الفَرج السِّيْبيُّ ثم البَغْداديُّ.

كان يعرف النَّحْو واللُّغة، وأدَّبَ أولادَ الخليفة. سمع أبا محمد الصَّرِيْفيني.

تُوفي في المحرَّم، وقد جاوز الثَّمانين، في طريق الحج، ودُفِن بالمدينة النبوية[2].

٨٦ ـ عليّ بن الحُسين بن المبارك، أبو الحَسَن، ابن أخت المَزْرَفي، إمام مسجد دَرب السِّلْسلة.

كان إمامًا فاضلاً، حَسَن الإقراء؛ خَتَم عليه خَلْق. وكان قد قرأ على أبي بكر الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البناء، وغيرهما.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ١٩١- ١٩٢.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ٤٠٧- ٤٠٩.

قرأ عليه القُرآن سعدالله الدَّقَّاق، وقال: كان أوحد عَصْره في حُسن الأداء، والقِرَاءة الحَسَنة، والنَّغمة الطَّيبة. وما كان لسانه يفتر عن ذِكر المَوْت، تُوفي في ربيع الآخر.

٨٧ ـ عليّ بن محمد بن عليّ، إلْكِيا أبو الحَسَن الهَرَّاسيُّ الطَّبَرِسْتانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، عمادُ الدين.

تفقَّه بنَيْسابور مدةً على إمام الحرمين. وكان مليحَ الوجه، جهوريَّ الصَّوْت، فَصيحًا، مطبوعَ الحَرَكات، زكيَّ الأخلاق. ثم خرج إلى بَيْهق، فأقامَ بها مدة، ثم قَدِمَ العراق، ووَلِيَ تدريس النِّظامية ببغداد إلى أن تُوفي. وحَظِيَ بالحِشْمة والجاه والتَّجَمُّل، وتَخَرَّج به الأصحاب. وروى شيئًا يسيرًا عن أبي المَعالي، وغيره.

روى عنه سَعْد الخَيْر الأنصاري، وعبدالله بن محمد بن غالب الأنباري، وأبو طاهر السِّلَفي، وكان يستعمل الحديث في مناظراته.

وإلْكِيا: بالعجمي هو الكبير القَدْر المُقَدَّم.

تُوفي في أول المحرَّم، وكان مولده في سنة خمسين وأربع مئة.

وقد رُمي إلْكِيا، رحمه الله، بأنه يرى في الباطن رأي الإسماعيلية، وليس كذلك، بل وقعَ الاشتباه على القائل بأنَّ صاحب الأَلمُوت ابن الصَّبَّاح يلقَّب بإلْكيا أيضًا، فافهم ذلك، وأما الهَرَّاسي فبريء من ذلك[1].

قرأتُ على العلامة أبي محمد عبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ: أخبركم أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي الحافظ سنة تسع وثلاثين إملاءً، أنه قرأ من حفْظه على أبي الحسن عليّ بن المُفَضَّل الحافظ، قال: حدثنا أبو طاهر بن سِلَفة الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الطَّبري إلْكيا، قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عَبْدالملك بن عبدالله بن يوسف، قال: أخبرنا والدي أبو محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا الربيع بن سُليمان، قال: حدثنا الشَّافعي[2]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المتبايعان كلُّ واحدٍ

---

(١) ينظر تبيين كذب المفتري ٢٨٨- ٢٩١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨٦- ٢٩٠.

(٢) في مسنده ٢/ ١٥٤، وفي الرسالة (٨٦٣)، وفي الأم ٣/ ٣.

منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا، إلا بَيْع الخيار». مُتَّفَقٌ عليه[1].

وممن يشتبه بإلْكِيا الهراسي مُعَاصِرُه:

٨٨ ـ الإمام القاضي أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الطَّبَرِسْتانيُّ الآمُليُّ.

سمع من الحافظ عبدالله بن جعفر الخبَّازي بآمُل في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ومن أبي يَعْلَى الخَليلي، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، وابن المأمون. وله قصيدة رثى بها إمام الحرمين.

ذكره ابن الصَّلاح في «الشافعية»، ولم يذكر له وفاة، وكأنه مات قبل هذا الأوان، فالله أعلم.

روى عنه قاضي آمُل ابن أخته أبو جعفر محمد بن الحُسين بن أميركا.

٨٩ ـ محمد بن أحمد بن علي ابن الصَّنْدلي، أبو بكر المقرىء البابَصْريُّ.

سمع أبا محمد الخلال، وحدَّث؛ روى عنه سعدالله بن محمد الدَّقاق، ومات في صَفَر.

٩٠ ـ محمد بن صالح بن حمزة بن محمد، أبو يَعْلى ابن الهَبَّارية الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الشريفُ البَغْداديُّ، نظامُ الدِّين.

أحد الشُّعراء المشهورين، أكثر شِعْره في الهجاء والسُّخْف. وكان ملازمًا لخدمة نظام المُلْك. وله كتاب «تاريخ[2] الفطْنة في نظْم كليلة ودِمْنة»، وديوان شِعره في ثلاث مجلَّدات، وهو القائل:

رأيتُ في النَّوم عُرسي وهي ممسكةٌ ... ذقني، وفي كفها شيءٌ من الأَدَمِ
مُعَوَّج الشَّكل مُسوَّد به نُقَط ... لكنَّ أسفله في هيئة القَدَمِ
حتى تنبَّهتُ مُحمرَّ القَذَال، فلو ... طال الرُّقاد على الشيخ الأديب عَمِي[3]

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٨٤ من طريق عبدالله بن يوسف، ومسلم ٥/ ٩ من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري؛ كلاهما عن مالك، به. وانظر تفصيل تخريجه في تعليقنا على موطأ الإمام مالك (١٩٥٨ برواية الليثي)، وجامع الترمذي (١٢٤٥).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي وفيات الأعيان: «نتائج».

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٤/ ٤٥٥.

قال العماد الكاتب[1]: تُوفي بكِرمان سنة أربعٍ وخمس مئة، وهَبّار جَدٌّ لأمِّه.

وقيل: توفي سنة تسعٍ فسأعيده هناك[2].

٩١ـ محمد بن الحُسين، أبو جعفر السِّمِنْجانيُّ، إمامُ مسجد راغُوم.

تفقه ببُخارى على أبي سَهْل الأَبيوَرْدي، وبمَرْوالرُّوذ على القاضي حُسين، وأملى ببَلْخ.

قال السَّمعاني[3]: حدثنا عنه جماعة بما وراء النَّهر، وخُراسان، ومات بِبَلْخ.

٩٢ـ محمد بن عليّ بن محمد، أبو الحسن ابن الحَدِيثِّي، البَغْداديُّ عُرِف بابن الشَّدَّاد.

سمع أبا طالب بن غَيْلان. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، والسِّلَفي.

٩٣ـ محمد بن عُمر بن أبي العَصَافير الخَزْرجيُّ الجَيَّانيُّ، أبو عبدالله.

كان فقيهًا مُبرزًا، تفقه على أبي مَرْوان بن مالك بقُرْطُبة، ورحل فأخذ عن عبدالحق بن هارون الفقيه، وشُوور في الأحكام، وطال عُمره، وشاخَ[4].

٩٤ـ يحيى بن عليّ بن الفَرَج، أبو الحُسين المِصْريُّ الخَشَّاب المقرىء الأستاذ.

قرأ على أبي العباس بن نَفِيس، ومصنِّف «العُنوان» أبي الطَّاهر إسماعيل ابن خلف، ومحمد بن أحمد القَزْويني، وأبي الحُسين الشِّيرازي، وجماعة. قرأ عليه الشَّريف أبو الفُتُوح الخَطِيب شيخ أبي الجُود، وغيره.

وتُوفي في هذه السنة.

فأما:

---

(١) الخريدة العراقية ٢/ ٧٢.

(٢) الترجمة (٢٧٤).

(٣) في «السمنجاني» من أنسابه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٨).

٩٥ـ عليّ بن أحمد المَصينيُّ الأبْهريُّ الضَّرير، صاحبُ أبي عليّ الأهوازي.

فلم أظفر له بترجمة، وهو أكبرُ شيخٍ للشَّريف الخطيب، تلا عليه بعد عام خمس مئة.

سنة خمس وخمس مئة

٩٦ ـ أحمد بن العباس بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن كُوشيذ، أبو غالب الأصبهانيُّ.

توفي في غُرة جُمادى الأولى، وله ثمانون سنة. من شيوخ الحافظ أبي موسى المَدِيني، سمع منه جميع «المُعجم الكبير» للطَّبراني، عن ابن رِيذَة.

٩٧ ـ أحمد بن عُمر بن عطية، أبو الحُسين الصِّقِلِّيُّ المؤدِّب.

سمع أبا القاسم السُّمَيْساطي، وعبدالعزيز الكَتَّاني. وكان يؤدب في مسجد رَحْبة البَصَل.

قال الحافظ ابن عساكر[١]: أدركتُه وأجازَ لي، وتُوفي في ربيع الآخر، وهو ثقةٌ، سأله ابن صابر عن مولده، فقال: سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨ـ أَصْبَغ بن محمد بن أَصْبَغ، أبو القاسم الأَزْديُّ القُرْطُبيُّ العلامةُ، كبيرُ المُفْتين بقُرْطبة.

روى الكثير عن حاتم بن محمد، وتفقَّه على أبي جعفر بن رِزْق، وأخذ عن أبي مروان بن سِراج، وأبي عليّ الغَسَّاني. وأجاز له أبو عُمر بن عبدالبر، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء ما رووه.

وكان من جِلة العُلماء وكبار الفقهاء، بارعًا في المَذْهب، قُدْوةً في الشُّروط لا يُجارَى، وأمَّ بجامع قُرْطبة. وكان مجوِّدًا للقرآن، فاضلاً، مُتَصَوِّنًا، عزيزَ النَّفْس، سمع النَّاسُ منه، وناظروا عليه.

تُوفي في صَفَر، ووُلِد في سنة خمسٍ وأربعين[٢].

٩٩ـ إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ، صالحٌ، دلاَّل، خَيِّر، سمع أبا حَفْص بن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وجماعة.

تُوفي فجاءَةً[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٩٣- ٩٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٥٧).

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٩٣).

١٠٠ـ إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو إسحاق الجُرْجانيُّ الزَّاهد، نزيلُ إسْفرايين.

ذكره عبدالغافر، وأنه تُوفي سنة خمسٍ تَخْمينًا، وقال[١]: أحدُ الأولياء والعُبَّاد، وأرباب القُلُوب، المُشتغلين بمُرَاعاة الأنفاس مع الله، المُعْرضين عن الدُّنيا، بنى دُوَيْرةً بإسْفَرايين. إلى أن قال: وكان من أصحاب الكرامات الظاهرة، رحمه الله.

١٠١ ـ بَرَكات بن الفَضْل بن محمد التَّغْلبيُّ الفارقيُّ.

سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وابن البَطِر، وجماعةً في كُهولته.

مولده بمَيَّافارِقين سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي بصُور.

قال ابن عساكر[٢]: حدثنا عَبْدان بن زَرِّين[٣]، قال: حدثنا بركات الفَارِقي في سنة تسع وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا ابن البَطِر.

١٠٢ ـ تَمِرْتاش بن بَجتكين التُّرْكيُّ، المُجَلِّد.

روى عن أبي جعفر ابن المُسلمة.

ذكره شُجاع الذُّهلي في «مُعْجَمه».

١٠٣ ـ الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المِصْريُّ.

يروي عن أبي القاسم ابن القَطَّاع. روى عنه أبو محمد العثماني.

١٠٤ ـ الحسن بن عبدالأعلى، أبو عليّ الكَلاَعيُّ السَّفَاقُسيُّ.

أخذ ببلده عن أبي الحسن اللَّخْمي، وسمع بالأندلس من أبي عبدالله بن سَعْدون، وأبي عليّ الغَسَّاني. وسكنَ سَبْتَة، وأُريدَ على قَضَاء الجَزيرة الخَضْراء فامتنع. وكان فقيهًا، مُتَكَلِّمًا، عارفًا بالهندسة والفرائض، مات كَهْلاً[٤].

١٠٥ـ الحسن بن عبدالواحد بن أحمد بن الحُصَيْن، أبو القاسم الدَّسْكريُّ، ويُعرفُ بابن الفقيه، وكيلُ الخليفة المُسْتظهر، وناظر المَخْزن.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٨٧).

(٢) في تاريخ دمشق، وسقطت ترجمته من المطبوع.

(٣) بتقديم الزاي على الراء، ستأتي ترجمته في وفيات سنة (٥٤٤) من هذا الكتاب.

(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢١٧.

ذهب رسولاً إلى أصبهان، وحدَّث عن الصَّرِيفيني، وابن النَّقُّور. روى عنه محمد بن عبدالخالق الجَوْهري، وطائفة.

١٠٦ ـ خَلَف بن سُليمان بن خلف بن محمد بن فَتْحون، أبو القاسم الأندلسيُّ، من أهل أُوْرِيُولَة.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباجي، وطاهر بن مُفَوَّز. وكان فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، مُفْلِقًا، وَلِيَ قضاءَ شاطِبَة، ودانية. روى عنه ابنه محمد، وزياد ابن محمد.

وكان يصوم الدَّهر، وله مصنَّف في الشُّروط، رحمه الله[١].

١٠٧ـ سعد بن محمد بن المُؤَمَّل، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا حفص بن مَسْرور.

قال يحيى بن مَنْدة: سمعتُ منه، وقَدِمَ أصبهان مرارًا، مات في ربيع الآخر، وله إحدى وسبعون سنة.

١٠٨ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن عليّ ابن الآبنُوسيِّ، أبو محمد، أخو أبي الحَسَن أحمد الفقيه.

كان أحد وكلاء القاضي أبي عبدالله الدَّامَغاني، وغيره من القُضاة. وكان قد اشتغلَ وحَصَّل، وسمعَ الحديثَ من التَّنُوخي، والجَوْهري، وأبي طالب العُشَاري، وسمع «التَّاريخ» من الخطيب.

روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وعبدالله الحَلْواني بمَرْو، وجماعة ببغداد، والسِّلَفي.

قال أبو بكر السَّمعاني: سمعت أبا محمد ابن الآبنُوسي يقول: كنت لا أسمع مُدة من التَّنوخي لِمَا أسمع من مَيْله إلى الاعتزال، ثم سمعتُ منه حتى صرتُ عنده أعز من كُلِّ أحدٍ، وكان يسمِّيني يحيى بن مَعِين.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين، وتُوفي في يوم الثلاثاء سادس عشر جُمادى الأولى[٢].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٥).

(٢) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٠٣).

١٠٩ـ عبدالملك بن محمد بن حُسين البُزُوغانيُّ[١] الحَرْبيُّ، أبو محمد.

روى عن أبي الحسن القَزويني. روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وأبو المُعَمَّر، وغيرهما، وعبدالحق.

مات في المحرَّم[٢].

١١٠ ـ عبدالواحد بن أحمد بن عُمر ابن السَّمَرْقَنديِّ، أبو طاهر، أخو عبدالله وإسماعيل.

سمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، ومات في صَفَر، ولم يَرْوِ[٣].

١١١ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحَسَن بن أبي طاهر ابن العَلاَّف، البَغْداديُّ.

من بيت الحديث والقراءة، وكان أحد حجاب الخليفة. عُمِّر حتى رحلَ إليه النَّاسُ، وكان ذا طريقةٍ جَميلة وخِصَالٍ حَمِيدة، وهو آخر من روى عن الحَمَّامي، وسمع عبدالملك بن بِشْران أيضًا.

روى عنه ابنه أبو طاهر محمد، ومحمد بن محمد السِّنْجي، والسِّلَفي، وخَطِيب المَوْصل، وأبو بكر ابن النَّقُّور، وخَلْقٌ كثير. وآخر من حدَّث عنه أبو السَّعادات القَزَّاز.

وقال أبو بكر السَّمْعاني بعد أن ذكر مَن لحِق من أصحاب ابن بِشْران فَسَمَّى ابن العَلاف، وقال: هو أجل أصحابه عندي، سمعتُه يقول: وُلِدتُ في المُحرَّم سنة ست وأربع مئة، وسمعتُ من أبي الحُسين بن بِشْران. وقال: وعظ والدي النَّاس سبعين سنة. تُوفي في الثالث والعشرين من المحرَّم سنة خمسٍ، وكَمَّل تسعًا وتسعين سنة.

١١٢ ـ المبارك بن سعيد، أبو الحَسَن الأَسَديُّ البغداديُّ التَّاجرُ، ويُعرف بابن الخَشَّاب.

---

(١) منسوب إلى «بزوغا» من قرى بغداد، وهي مجودة بالنون بخط المصنف، وفي المطبوع من أنساب السمعاني: «البزوغايي» بالياء آخر الحروف، وكله جائز.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢٠٣- ٢٠٤.

سمع القُضاعي، وأبا بكر الخطيب، ودخلَ الأندلس تاجرًا، فحدَّث «بتاريخ بغداد». سمع منه أبو عليّ الغَسَّاني، والكِبَار. وسمع هو من أبي مروان ابن سِراج.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل الثِّقة والثَّروة، رجعَ إلى بغداد.

وقال ابن السَّمعاني: كان أحد الشُّهُود المُعَدَّلين، مات في ذي القَعْدة.

١١٣ـ المُبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، الأستاذ إمام النَّحْو أبو الكَرم ابن الدَّقَّاق.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ولازم ابن بَرْهان الأَسَدي، وروى عن الجَوْهري، وابن المُسْلِمة، والقاضي أبي يَعْلَى، وغيره. أخذ عنه ابنُ ناصر، والسِّلفي، وابن السِّجْزي.

وصنَّف، وتصدَّر، وبرعَ، تُوفي في ذي القعدة.

حط عليه ابن ناصر وكَذَّبه[2].

١١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النَّضْر، أبو بكر البَلَديُّ النَّسَفيُّ المُحَدِّثُ، منسوب إلى بَلَد نَسَف، يعني أنه ليس من قُرى نَسَف.

حدَّث بالكُتُب الكِبار «كالصَّحيح» لعُمَر بن محمد بن بُجَير. سمع من جعفر بن محمد المستغفري، وأحمد بن عليّ المايْمَرْغِي، وغيرهما.

قال ابن السمعاني[3]: حدثنا عنه نحو من عشرين نَفْسًا.

وقال عُمر بن محمد النَّسَفيُّ في كتاب «القَنْد»: إنه تُوفي في ثالث صَفَر سنة خمسٍ وخمس مئة، وإنه وُلِد في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة.

قال أبو سَعْد: كان إمامًا فاضلاً، وعُمِّرَ العُمُر الطَّويل حتى روى الكثير، وسمع أباه أبا نصر، ومحمد بن يعقوب السَّلامي، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، والحُسين بن إبراهيم القَنْطري. روى لنا عنه أحمد بن عبدالجَبَّار

---

(١) الصلة (١٣٩١).

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٢٦٠- ٢٢٦١.

(٣) في «البلدي» من أنسابه.

البَلَدي، والحسن بن عبدالله المُقرىء، ومسعود بن عُمر الدَّلاَّل، وميمون بن محمد الدَّرْبي[1].

١١٥ ـ محمد بن حَيْدَرة بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز، أبو بكر المَعَافِريُّ الشَّاطبيُّ.

روى عن عمِّه طاهر، وأبي عليٍّ الغَسَّاني وأكثر عنهما. وأخذ أيضًا عن أبي مروان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الطَّلاَّع. وأجاز له أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وأبو الوليد الباجي.

وكان حافظًا للحديث وعِلَلِه، عارفًا برجاله، مُتْقِنًا، ضابطًا، عارفًا بالأدب والشِّعر والمَعاني، كاملَ العناية بذلك. أسمعَ النَّاسَ بقُرْطُبة، وخَلَف أبا عليّ شيخَه في مجلسه، وله رَدٌّ على ابن حَزْم في جُزء، وتَصَدَّر وعَلَّم إلى أن تُوفي سنة خمسٍ وخمس مئة. وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين، رحمه الله[2].

١١٦ ـ محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو عبدالله ابن المحتسب القُرْطُبيُّ المُقرىء.

أخذ عن أبي محمد بن أبي شُعيب، وأبي مَرْوان بن سِرَاج. وكان نَحويًّا، لُغَويًّا، علامةً، أخذَ النَّاسُ عنه[3].

١١٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو سَعْد الأصبهانيُّ المدينيُّ، يُعرف بِسَرْفَرْتج[4] التَّاني.

كان من أجلاء الكَتبة، روى عن أبي نُعَيم الحافظ، وحدَّث عنه جماعة، منهم أبو موسى المَدِيني، وهو من كبار شيوخه، تُوفي في آخر يوم من السنة.

وقد حدَّث ببغداد، وروى عنه أبو الفتح ابن البَطي، والسِّلَفي. وقد خَدَم بالشَّام[5].

١١٨ـ محمد بن عليّ بن محمد، شيخُ الحنابلة أبو الفتح الحُلْوانيُّ الزَّاهد.

---

(١) كانت هذه الترجمة في السنة الماضية فحولناها إلى هذه السنة. تنفيذًا لرغبة المصنف.
(٢) جل الترجمة من صلة ابن بشكوال (١٢٤٩).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٠).
(٤) جَوَّد المصنف ضبطها بحركاتها.
(٥) ينظر الوفيات للحاجي، الترجمة ٦ بتحقيقنا.

تُوفي يوم الأضحى، وشيعه خلائق. صحِب القاضي أبا يَعلى قليلاً، ثم بَرَع على الشَّريف أبي جعفر. وأفتى، ودَرَّسَ، وتَعَبَّد، وتأله[1].

١١٩ ـ محمد بن عيسى بن حَسَن، القاضي أبو عبدالله التَّمِيميُّ الفقيه المالكيُّ السَّبْتيُّ.

أخذ عن أبي محمد المسِيلي، ولزِمه مدة. وتفقه أيضًا على أبي عبدالله ابن العَجُوز، وسمع بالمَرِية «صحيح البخاري» على ابن المُرَابط، ورحل إلى قُرْطبة، فأخذَ عن عبدالملك بن سِراج، وأبي عليّ الغَسَّاني، ومحمد بن فَرَج.

وكان حَسَن السَّمْت، وافرَ العَقْل، مليحَ المَلْبَس، تفقَّه به أهل سَبْتَة، وكان يُسَمَّى الفقيه العامل. تفقَّه عليه أبو محمد بن شَبُونة، والقاضي عِياض، وأبو بكر بن صَلاح. ورحل إليه النَّاس من النَّواحي، وبَعُد صِيته، واشتُهِرَ اسمُه، ونَجَب من أصحابه خَلْق. وكان خَيِّرًا، رقيقَ القَلْب، سريعَ الدَّمْعة، مُؤْثِرًا للطَّلَبة. بنى جامع سَبْتَة، وعَزَلَ نفسَهُ من القضاء بأَخَرةٍ، ثم وَلَّوه قضاء الجماعة بفاس، فلم تُعجبه الغُربة، فرجعَ، وتُوفي بسَبْتَة في جُمَادى الآخرة؛ قاله تلميذه أبو عبدالله محمد بن حَمَّادة الفقيه، وبالغ في تعظيمه حتى قال: كان إمامَ المَغْرب في وقْته. ولم يكن في قُطْرٍ من الأقطار منذ يحيى بن يحيى الأندلسي من حَمَل النَّاسُ عنه أكثر منه، ولا أكثر نجابةً من أصحابه.

وقال عياض[2]: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

١٢٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الإمام زينُ الدِّين أبو حامد الغَزَّاليُّ[3] الطُّوسيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، حُجةُ الإسلام.

قرأ قطعة من الفقه بطُوس على أحمد الرَّاذَكاني، ثم قدِم نَيْسابور في طائفة من طَلَبة الفقه، فجدَّ واجتهدَ، ولزِم إمامَ الحرمين أبا المَعَالي حتى تخرَّج عن مُدَّةٍ قريبة، وصارَ أنْظَرَ أهل زمانه، وواحدَ أقرانه، وأعادَ للطلبة، وأخذ في التَّصْنيف والتَّعْليق.

وكان الإمام أبو المعالي مع عُلُو درجته وفرْط ذكائه، لا يطيب له تصديه

---

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٥٨٤، ونقله ابن بشكوال في صلته (١٣٢٧).

(٣) شَدَّد المصنف الزاي بخطه.

للتصانيف، وإن كان في الظاهر متبجحًا به.

ثم إنَّ أبا حامد خَرَج إلى المُعَسْكر، فأقبلَ عليه نظامُ المُلْك، وناظر الأقران بحضرته، فظهرَ اسمُهُ، وشاعَ أمره، فَوَلاَّه النِّظام تدريس مدرسته ببغداد، ورَسم له بالمَصِير إليها، فقَدِمها، وأعجبَ الكُلَّ مناظرتُه، وما لَقِي الرجل مثل نفسه. ثم أقبل على عِلم الأُصول، وصَنَّف فيها وفي المَذْهب والخلاف، وعَظُمَت حِشْمَتُه ببغداد، حتى كانت تَغْلب حشمة الأُمراء والأكابر، فانقلبَ الأمرُ من وجهٍ آخر، وظَهَر عليه بعد مطالعة العلوم الدَّقيقة، ومُمارسة التَّصانيف طريق التَّزَهُّد والتَّألُّه فتركَ الحِشْمةَ، وطَرَحَ الرُّتْبة، وتَزَوَّد للمَعَاد، وقصدَ بيتَ الله، وحَج، ورجعَ على طريق الشَّام، وزارَ القُدس، وأقامَ بدمشق مدة سِنين، وصَنَّف بها «إحياء علوم الدِّين»، وكتاب «الأربعين»، و«القُسْطاس»، و«مَحَك النَّظر»، وغير ذلك.

وأخذَ في مجاهَدَةِ النَّفْس، وتَغْيير الأخلاق، وتهذيب الباطن، وانقلب شَيْطان الرُّعونة، وطلبُ الرياسة والتَّخلُّق بالأَخلاق الذميمة، إلى سكون النَّفْس، وكَرَم الأَخْلاق، والفراغ عن الرُّسوم، وتَزيا بزيِّ الصالحين.

ثم عاد إلى وطنه، لازِمًا بيته، مُشْتَغلاً بالتَّفكُّر، مُلازمًا للوقت، فبقي على ذلك مدة، وظهرت له التَّصانيف. ولم يبدُ في أيامه مناقضةٌ لما كان فيه، ولا اعتراض لأحدٍ على مآثِره، حتى انتهت نَوْبة الوزارة إلى فَخْر المُلْك، وقد سمع وتحقَّق بمكان أبي حامد وكمال فَضْله، فحضَرَهُ وسمِعَ كلامَهُ، فطلب منه أن لا تبقى أنفاسه وفوائده عَقِيمة، لا استفادة منها ولا اقتباس من أنوارها، وألحَّ عليه كل الإلحاح، وتشدَّد في الاقتراح إلى أن أجابَ إلى الخروج، وقَدِمَ نَيْسابور. وكان اللَّيث غائبًا عن عرينه، والأمر خافيًا في مستور قضاء الله ومَكْنونه، ورُسِم له بأن يُدَرِّس بها بالمدرسة النِّظامية، فلم يجد بُدًّا من ذلك.

قال هذا كله وأكثر منه عبدُالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»[1]. ثم قال: ولقد زُرْته مِرارًا، وما كنتُ أحدُسُ في نَفْسي مع ما عهِدْتُه في سالف الزَّمان عليه من الزَّعارة، وإيحاش النَّاس، والنَّظر إليهم بعين الازدراء، والاستخفاف بهم كِبَرًا وخُيَلاء واغترارًا بما رُزِق من البَسْطة في النُّطْق، والخاطر، والعبارة،

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٦١).

وطلب الجاه، والعُلُوِّ في المَنْزلة أنه صار على الضِّدِّ، وتَصَفَّى عن تلك الكُدُورات. وكنت أظنُّ أنه مُتَلَفعٌ بجلباب التَّكَلُّف، متنمِّسٌ بما صارَ إليه، فتحققتُ بعد السَّبْرِ والتنْقير أنَّ الأمر على خِلاف المَظْنون، وأنَّ الرَّجل أفاقَ بعد الجُنُون. وحَكى لنا في ليالٍ كيفيَّة أحواله، من ابتداء ما أُظهر له طريق التَّأَلُّه، وغَلَبة الحال عليه، بعد تبحُّره في العلوم، واستطالته على الكل بكلامه، والاستعداد الذي خَصَّه الله به في تَحْصيل أنواع العلوم، وتَمَكنه من البَحْث والنَّظَر، حتى تَبَرَّم بالاشتغال بالعُلوم العَرِيَّة عن المُعاملة، وتَفَكَّر في العاقبة، وما ينفع في الآخرة؛ فابتدأ بصُحبة أبي عليّ الفارَمَذي، فأخذَ منه استفتاح الطَّريقة، وامتثل ما كانَ يشيرُ به عليه من القيام بوظائف العبادات، والإمعان في النَّوافل، واستدامة الأَذْكار والاجتهاد والجِدِّ، طَلَبًا للنَّجاة، إلى أن جازَ تلك العِقاب، وتَكَلَّف تلك المَشَاق، وما حَصَلَ على ما كان يرومه.

ثم حكى أنَّه راجع العُلُوم، وخاضَ في الفُنون، وعاودَ الجَدَّ في العلوم الدَّقيقة، والتقى بأربابها، حتَّى تفتَّحت له أبوابها، وبقي مدة في الوقائع، وتكافؤ الأدلة، وأطراف المسائل.

ثم حكى أنه فُتِح عليه بابٌ من الخَوْف، بحيث شَغَلَهُ عن كلِّ شيءٍ، وحَمَلُه على الإعراض عَمَّا سواه، حتى سَهُل ذلك عليه. وهكذا إلى أن ارتاضَ كُلَّ الرِّياضة، وظهرت له الحَقَائق، وصارَ ما كُنا نظن به نَامُوسًا وتخلُّقًا، طَبْعًا وتحقُّقًا، وأنَّ ذلكَ أثر السَّعادة المُقَدَّرة له من الله تعالى.

ثم سألناهُ عن كيفية رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما دُعي إليه من أمر نَيْسابور، فقال معتذرًا: ما كنتُ أجوِّز في ديني أن أقفَ عن الدَّعوة، ومَنْفعة الطَّالبين، وقد خَفَّ عليَّ أن أبوحَ بالحَقِّ، وأنطقَ به، وأدعو إليه. وكان صادقًا في ذلك. فَلَمَّا خَفَّ أمرُ الوزير، وعَلِمَ أنَّ وقوفَهُ على ما كانَ فيه ظهور وَحْشة وخيال طلب جاهٍ وحِشْمة، ترك ذلكَ قبل أن يُتْرك، وعادَ إلى بيته، واتخذ في جواره مدرسةً لطَلَبة العلم، وخانقاهًا للصُّوفية، ووزَّعَ أوقاتَهُ على وظائف الحاضرين، من خَتْم القرآن، ومُجَالسة أصحاب القُلُوب، والقُعود للتَّدْريس لطالبه، إلى أن تَوَفَّاه الله بعد مُقاساة أنواع من القَصْد، والمناوأة من الخُصوم، والسَّعْي به إلى الملوك، وكفاية الله إياه، وحفْظه وصيانته عن أن تنوشه أيدي النَّكَبات، أو يُنْتَهك سِتْرُ دِينه بشيءٍ من الزَّلاَّت.

وكانت خاتمة أمره إقباله على طَلَب حديث المُصْطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصَّحيحين». ولو عاشَ لسبق الكُلَّ في ذلك الفَنِّ بيسيرٍ من الأيام، ولم يتَّفق له أن يروي، ولم يُعْقِب إلا البَنَات.

وكان له من الأَسْباب إرثًا وكَسْبًا ما يقومُ بكفايته، وقد عُرِضت عليه أموالٌ فما قَبِلَها.

ومما كان يُعْتَرَض به عليه، وقوعُ خَلَل من جهة النَّحْو يقع في أثناء كلامه، ورُوجع فيه، فأنْصفَ من نَفْسه، واعترفَ بأنه ما مارسَهُ، واكتفى بما كان يحتاجُ إليه في كلامه، مع أنه كان يؤَلف الخُطَب، ويشرح الكُتُب بالعبارة التي تعجزُ الأدباءُ والفُصَحاءُ عن أمثالها.

ومما نُقِم عليه ما ذَكر من الألفاظ المُسْتَبْشعة بالفارسية في كتاب «كيمياء السَّعادة والعُلُوم»، وشرح بعض الصُّور والمسائل، بحيث لا يوافق مَرَاسم الشَّرْع، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام. وكان الأَوْلَى به، والحَقُّ أحقُّ ما يُقال، تَرْك ذلك التَّصْنيف، والإعراض عن الشَرْح له، فإنَّ العَوام ربما لا يُحكِمون أُصول القَوَاعد بالبَرَاهين والحُجج، فإذا سَمعُوا أشياء من ذلك تَخَيَّلوا منه ما هو المُضِرُّ بعقائدهم، ويَنْسِبُون ذلك إلى بيان مَذْهب الأوائل على أنَّ المُنْصِفَ اللَّبيب إذا رَجَع إلى نَفْسه، عَلمَ أن أكثر ما ذكره ممَّا رمزَ إليه إشارات الشَّرْع، وإن لم يَبُحْ به. ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطَّريقة مَرْمُوزةً، ومُصَرَّحًا بها، متفرقةً. وليس لفظٌ منه إلا وكما يُشعِر أحدُ وجوهه بكلام مَوْهُوم، فإنه يُشعِر سائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل المِلَّة، فلا يجب إذًا حمْلهُ إلا على ما يُوافق، ولا يَنْبغي أن يتعلَّق به في الرَّد عليه مُتَعلِّق، اذا أمكنه أن يبين له وَجْهًا، وكان الأَولى به أن يَتْركَ الإفصاح بذلك كما تقَدَّم.

وقد سمعتُ أنَّه سمع من «سُنن أبي داود»، عن القاضي أبي الفتح الحاكمي الطُّوسي. وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الخُوارِي، مع ابنيه الشَّيْخين عبدالجبار وعبدالحميد، كتاب «المَوْلد» لابن أبي عاصم، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث، عن أبي الشَّيخ، عنه.

قلت: ما نقمَ عبدالغافر على أبي حامد من تلك الألفاظ التي في «كيمياء السَّعادة» فلأبي حامد أمثاله في بعض تواليفه، حتى قال فيه، أظن تلميذه ابن

العربي: بَلَغَ شيخنا أبو حامد الفلاسفة، وأراد أن يتقيَّأهم فما استطاع. ورأيتُ غير واحدٍ من الأئمة يقولون: إنه ردَّ على الفَلاسفة في مواضع، ووافقهم عليها في بعض تواليفه، ووقعَ في شُكُوك، نسألُ الله السَّلامة واليقين، ولكنَّه متألِّهٌ حَسنُ القَصْد.

وللإمام أبي عبدالله محمد بن عليّ المازَري الصِّقِلِّي كلامٌ على «الإحياء» يدلُّ على تَبَحُّره وتَحْقيقه، يقول فيه: وبعدُ فقد تَكَرَّرت مكاتبتُكُم في استعلام مَذْهبنا في الكتاب المُتَرْجَم «بإحياء علوم الدِّين»، وذكرتم أنَّ آراء الناس فيه قد اختلفت، فطائفةٌ انتصرت وتَعَصَّبت لإشهاره، وطائفةٌ منه حَذَّرت وعنه نَفَّرت، وطائفة لِعَنتَه أظهرت، وكُتُبه حَرَّقت، ولم تَنْفَردوا أهل المغرب باستعلام ما عندي، بل كاتبني أهلُ المشرق بمثل ذلك، فوجب عندي إبانةُ الحق. ولم يَتقدَّم لي قراءة هذا الكتاب سوى نُبَذٍ منه. فإن نَفَّسَ الله في العُمُر، مَدَدْتُ في هذا الكتاب الأنفاس، وأزلتُ عن القُلُوب الالتباس. واعلموا أنَّ هذا الرجل، وإن لم أكن قرأت كتابه، فقد رأيتُ تلامذته وأصحابه، فكلٌّ منهم يحكي لي نوعًا من حاله وطريقته، أستلوح منها من مذاهبه وسيرته، ما قامَ لي مقام العِيان، فأنا أقتصر في هذا الإملاء على ذِكر حال الرَّجُل، وحال كتابه، وذِكْر جُمَلٍ من مذاهب المُوحِّدين، والفلاسفة، والمُتَصوِّفة وأصحاب الإشارات، فإنَّ كتابه متردد بين هذه الطَّرائق الثلاث، لا تعدوها، ثم أُتْبع ذلك بذِكر حِيل أهل مَذْهب على أهل مذهب آخر، ثم أُبين عن طُرُق الغُرور، وأكشف عما دُفنَ من خَيَال الباطل، ليُحذَر من الوقوع في حِبال صائده.

ثم أثنى المازَريُّ على أبي حامد في الفقه، وقال: هو بالفقه أعرف منه بأُصُوله، وأما عِلْمُ الكلام الذي هو أُصول الدِّين، فإنه صنَّف فيه أيضًا، وليسَ بالمُسْتَبْحر فيها، ولقد فطنت لسبب عدم استبحاره فيها، وذلك أنه قرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الأُصُول، فَكَسَّبَتهُ قراءةُ الفلسفة جُرأةً على المعاني، وتسهُّلاً للهجوم على الحقائق، لأنَّ الفلاسفة تَمرُّ مع خواطرها، وليسَ لها حُكْم شَرْع يَزَعُها، ولا تَخافُ من مخالفة أئمة تتبعها. وعَرَّفني بعضُ أصحابه أنه كان له عُكُوفٌ على رسائل إخوان الصَّفا، وهي إحدى وخمسون رسالة، ومُصَنِّفها فيلسوفٌ قد خاضَ في عِلْم الشَّرْع والنَّقْل، فَمَزجَ ما بين

العِلْمين، وذكر الفَلْسفة، وحَسَّنَها في قُلُوب أهل الشَّرْع بآياتٍ يتلوها عندها، وأحاديث يذكرها.

ثم كان في هذا الزَّمان المتأخر رجلٌ من الفلاسفة يُعرف بابن سينا، ملأ الدُّنيا تواليف في عُلُوم الفلسفة، وهو فيها إمامٌ كبير، وقد أدَّاه قُوتُه في الفلسفة إلى أن حاول رد أُصول العَقَائد إلى علم الفَلْسفة، وتَلَطَّف جَهْدَه حتى تم له ما لم يتم لغيره. وقد رأيتُ جُملاً من دَوَاوينه، ووجدتُ هذا الغَزَّالي يعوِّل عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة.

إلى أن قال: وأمَّا مذاهب الصُّوفية، فلستُ أدري على من عوَّل فيها، لكنِّي رأيتُ فيما عَلَّق عنه بعضُ أصحابه، أنه ذكر كُتُب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كُتُب أبي حَيان التَّوحيدي، وعندي أنه عليه عَوَّل في مذاهب الصُّوفية. وقد أُعْلِمتُ أن أبا حَيَّان ألَّفَ ديوانًا عظيمًا في هذا الفَنِّ، ولم يُنقل إلينا شيءٌ منه.

ثم ذكر المازَرِي تَوْهنة أكثر ما في «الإحياء» من الأحاديث. وقال: عادة المُتَورِّعين أن لا يقولوا: قال مالك، قال الشافعي. فيما لم يثبُت عندهم. وفي كتابه مذاهب وآراء في العَمِليَّات هي خارجة عن مَذَاهب الأئمة، واستحسانات عليها طلاوة، لا تستأهل أن يُفْتَى بها. وإذا تأملتَ الكتابَ وجدتَ فيه من الأحاديث والفَتْوى ما قلته، فَيَستحسن أشياء مبناها على ما لا حقيقة له، مثل قَصِّ الأظفار أن تبدأ بالسَّبابة، لأن لها الفضل على بقية الأصابع، لأنها المُسَبِّحة، ثم تقص ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، وتختم بإبهام اليمنى، وذَكَر في ذلك أثرًا.

وقال: من ماتَ بعد بُلُوغه ولم يعلم أنَّ البارىء قديم، ماتَ مُسْلمًا إجماعًا. ومَن تَساهَلَ في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع يعكس ما قال، فحقيقٌ أن لا يُوثَق بما نَقَلَ.

وقد رأيتُ له في الجُزء الأوَّل أنه ذكرَ أنَّ في عُلُومه هذه ما لا يسوغ أن تُودَع في كتاب. فليت شِعْري، أحقٌّ هو أو باطل؟ فإن كان باطِلاً فصَدَق، وإن كان حقًّا، وهو مُرادُه بلا شك، فلِمَ لا يودَع في الكُتُب، أَلِغُموضِهِ ودِقَّته؟ فإن كان هو فَهِمَه، فما المانع من أن يفهمه غيره؟!

قال الطُّرْطُوشي محمد بن الوليد في رسالة له إلى ابن مُظَفَّر: فأما ما ذكرتَ من أَمْر الغَزَّالي، فرأيتُ الرَّجُلَ وكَلَّمته، فرأيتُه جليلاً من أهل العِلْم، قد نَهَضَت به فَضَائلُه، واجتمعَ فيه العَقْلُ والفَهْم، وممارسةُ العُلوم طول عُمُره. وكان على ذلك مُعْظم زمانه، ثم بدا له عن طريق العالم، ودخلَ في غُمار العُمَّال، ثم تَصَوَّف، فهجرَ العُلُومَ وأهلَها، ودخلَ في علوم الخَوَاطر، وأرباب العُقول، ووساوس الشَّيطان، ثمَّ شابَها بآراء الفَلَاسفة، ورموز الحَلَّاج، وجعلَ يَطْعن على الفُقهاء والمُتكَلِّمين. ولقد كادَ أن يَنسَلخ من الدِّين. فلمَّا عَمِلَ «الإحياء» عمد يَتكَلَّم في عُلُوم الأَحْوال ومرامز الصُّوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خَبِير بمعرفتها، فسقط على أمِّ رأسِهِ وشحنَ كتابَهُ بالمَوْضُوعات.

وقال أبو عَمْرُو بن الصَّلاح: فصْلٌ لبيان أشياء مُهمة أُنكِرَتْ على الغَزَّالي في مُصَنَّفاته، ولم يَرْتضِها أهلُ مذهبه وغيرهم من الشُّذوذ في تَصَرُّفاته، منها قولُه في المنطق: هو مُقَدِّمة العُلُوم كُلِّها، ومَن لا يحيط به، فلا ثقةَ له بمَعْلومه أصلاً، وهذا مردودٌ، فكلُّ صَحِيح الذِّهْن مَنْطِقي بالطبع، وكيف غَفَل الشَّيْخ أبو حامد حال مشايخه ومشايخهم من الأئمة، وما رفعوا بالمنطق رأسًا.

قال ابن الصَّلاح: وأما كتاب « المضْنُون به على غير أهله»، فَمَعاذ الله أن يكون له. شاهدتُ على نُسخةٍ به بخطِّ القاضي كمال الدِّين محمد بن عبدالله ابن الشهْرزُوري أنه موضوعٌ على الغَزَّالي، وأنه مُخْترعٌ من كتاب «مقاصد الفَلَاسفة»، وقد نقضه بكتاب «التَّهافُت».

وقال أبو بكر الطُّرْطُوشي: شحنَ الغزالي كتابه «الإحياء» بالكَذِب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتابًا على بَسِيط الأرض أكثر كَذِبًا على رسول الله ﷺ منه. ثم شَبكه بمذاهب الفَلَاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصَّفا وهم قومٌ يرون النُّبُوة اكتسابًا، فليسَ نبي في زَعْمهم أكثر من شَخْص فاضل، تخلَّقَ بمحاسن الأخلاق، وجانبَ سَفْسَافها، وساسَ نفسه، حتى ملك قيادها، فلا تغلبه شَهَواته، ولا يَقْهره سوءُ أخلاقه، ثمَّ ساسَ الخلق بتلك الأخلاق، وزعَموا أن المعجزات حِيَل ومخاريق.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمته[1]: ثم حج، ودخل

---

(١) نقله السبكي في طبقاته الكبرى ٦/ ١٩٧ وقال: « كذا نقل شيخنا الذهبي، ولم أجد ذلك =

الشَّام، وأقام بها نَحْوًا من عشر سنين، وصَنَّف، وأخذَ نفسه بالمُجاهدة، وكان مُقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع. وقد سَمِعَ «صَحيحَ البُخاري» من أبي سَهْل محمد بن عُبَيدالله الحَفْصي. وقدم دمشق في سنة تسعٍ وثمانين.

قلت: وجالس بها الفقيه نصرًا المقدسي.

وقال القاضي شمس الدِّين ابن خلِّكان[1]: إنه لزِمَ إمام الحَرمين، فلما تُوفي خرجَ إلى نِظام المُلْك، فبالغَ في إكرامه، ووَلاَّه نِظاميَّة بغدادَ. فسارَ إليها في سنة أربعٍ وثمانين، وأقبلَ عليه أهلُ العراق، وارتفع شأنُه. ثم تركَ ذلك في سنة ثمانٍ وثمانين، وتزَهَّد، وحَجَّ، ورجعَ إلى دمشق، فأشغَلَ بها مُدَّةً بالزَّاوية الغَرْبية. ثم انتقلَ إلى بيْت المَقْدس، وجَدَّ في العبادة، ثم قصدَ مِصْرَ، وأقام مُدَّةً بالإسكندرية، ويقال: إنه عزمَ على المُضي إلى الأمير يوسف بن تاشفين سُلطان مَراكش، فبلغه نَعِيُّه. ثم إنَّه عادَ إلى وطنه بطُوس.

وصنَّف التَّصانيف: «البَسيط»، و«الوَسيط»، و«الوَجيز»، و«الخلاصة» في الفقه، و«إحياء عُلوم الدِّين». وفي الأصول «المُسْتَصْفَى»، و«المَنْخول» و«اللُّباب»، و«بداية الهداية»، و«كيمياء السَّعادة»، و«المَأخذ»، و«التَّحصين»، و«المعتقد»، و«إلجام العَوام»، و«الرَّد على الباطنية»، و«المقاصد في اعتقاد الأوائل»، و«جواهر القرآن»، و«الغاية القصوى»، و«فضائح الإباحية»، و«غَوْر الدَّوْر». وله «المنتخل في عِلْم الجَدَل»، وكتاب «تهافُت الفلاسفة»، وكتاب «مَحَك النَّظر»، و«معيار العِلم»، و«المضنون به على غير أهله»، و«شرح الأسماء الحُسْنى»، و«مِشْكاة الأنوار»، و«المُنْقِذ من الضَّلال»، و«حقيقة القَوْلين»، وغير ذلك من الكُتُب. وقد تصدر للإملاء.

وُلِد سنة خمسين وأربع مئة.

وقال عبدالغافر[2]: تُوفي يوم الاثنين رابع عَشَر جُمادى الآخرة سنة خمس، ودُفِن بمقبرة الطَّابران، وهي قَصَبة بلاد طُوس.

= في كلام ابن عساكر، لا في تاريخ الشام، ولا في التَّبْيين».

قلت: وهو مذكور في تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٠٠ و٢٠١ من قوله وقول عبدالغافر، خلا قوله: «وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع».

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢١٧- ٢١٨.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٦١).

وقولهم: الغَزَّالي، والعَطَّاري، والخَبَّازي، نسبة إلى الصَّنائع بلغة العَجَم، وإنَّما ينبغي أن يقال: الغَزَّال، والعَطَّار، ونحوه.

وللغزالي أخٌ واعظٌ مُدَرِّسٌ له القَبُول التَّامُّ في التَّذْكير، واسمه أبو الفتوح أحمد، دَرَّس بالنِّظامية ببغداد، نيابةً عن أخيه لمَّا ترك التَّدْريس، قليلاً، وبقي إلى حدود سنة عشرين وخمس مئة.

وقال ابن النَّجَّار في «تاريخه»[1]: الغَزَّاليُّ إمامُ الفُقهاء على الإطلاق، وربَّاني الأمة بالاتِّفاق، ومجتهدُ زَمَانه، وعَيْن أوانه. برعَ في المَذْهب، والأصولِ، والخلافِ، والجَدَل، والمَنْطق، وقرأ الحِكْمة، والفلسفةَ، وفهم كلامَهُم، وتَصَدَّى للرَّدِّ عليهم. وكان شديدَ الذَّكاء، قَويَّ الإدراك، ذا فطنة ثاقبة، وغَوْص على المَعَاني، حتى قيل: إنَّه ألَّف كتابَهُ «المَنْخول»، فَلمَّا رآه أبو المعالي قال: دَفَنْتَني وأنا حَي، فَهَلا صَبَرت حتى أموت، لأنَّ كتابك غطى على كتابي.

ثم روى ابنُ النَّجَّار بسنده، انَّ والد الغَزَّالي كان رجلاً من أرباب المِهن يَغْزل الصُّوف، ويبيعه في دُكانه بطُوس، فلما احتُضِرَ أوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديقٍ له صُوفيٍّ صالح، فَعَلَّمهما الخَط، وفَني ما خَلَّف لهما أبوهما، وتَعَذَّر عليهما القُوت، فقال: أرى لكما أن تَلْجَآ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفِقْه، عسى يحصل لكما مقدار قُوتِكما، ففعلا ذلك.

وقال أبو العباس أحمد الخَطِيبي: كنتُ يومًا في حَلْقة الغَزَّالي، رحمه الله، فقال: ماتَ أبي، وخَلَّف لي ولأخي مِقْدارًا يسيرًا، ففني، بحيثُ تَعَذَّر القُوت علينا، وصرْنا إلى مدرسةٍ نَطْلب الفِقْه، ليسَ المُراد سوى تحصيل القُوت. وكان تعلُّمنا لذلك لا لله. فأبَى أن يكون إلاّ لله.

وقال أسعد المِيْهني: سمعتُ الغَزَّالي يقول: هاجرتُ إلى أبي نَصْر الإسماعيلي بجُرْجان، فأقمتُ إلى أن أخذتُ عنه «التَّعليقة».

قال ابن النَّجار[2]: قرأتُ على أبي القاسم الأسَدي العابد بالثَّغْر، عن أبي محمد عبدالله بن عليّ الأشِيري، قال: سمعتُ أبا محمد عبدالمؤمن بن عليّ

---

(١) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٢٩).
(٢) نفسه.

القَيْسي يقول: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن تُومرْت السُّوسي يقول: أبو حامد الغَزَّالي قرعَ البابَ وفُتِح لنا.

قال ابن النَّجَّار[1]: بلغني أن أبا المعالي الجُوَيْني كان يَصفُ تلامذته يقول: الغَزَّالي بَحْرٌ مُغْرِق، وإلْكيا أسدٌ مَخْرِق، والخَوَافي نارٌ تحرق.

وقال أبو محمد العُثمانيُّ، وغيرُه: سمعنا محمد بن يحيى بن عبدالمُنعم العَبْدريَّ المؤدِّب يقول: رأيتُ بالإسكندرية سنة خمس مئة كأنَّ الشَّمْسَ طلعت من مغربها، فَعَبَّره لي عابرٌ ببدعةٍ تَحْدُث فيهم، فبعد أيامٍ وصل الخَبَر بإحراق كُتُب الغَزَّالي بالمَرِية.

وقال أبو عامر العَبْدريُّ الحافظ: سمعتُ أبا نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطُّوسي يَحْلف بالله أنه أبصرَ في نومه كأنه يَنْظُر في كُتُب الغَزَّالي، فإذا هي كُلُّها تصاوير.

قلت: للغَزَّالي غَلَطٌ كثير، وتَنَاقضٌ في تواليفه العَقْلية، ودخولٌ في الفَلْسفة، وشُكوك، ومَن تأمَّل كُتُبه العَقْلية رأى العَجَائب. وكان مُزجَى البضاعة من الآثار، على سَعة عُلُومه، وجلالة قَدْره، وعَظَمتِه. وقد روى عنه أبو بكر ابن العربي الإمام «صحيحَ البُخاري»، بروايته عن الحَفْصي، فيما حَكَى ابن الحَدَّاد الفاسِيُّ، ولم يكن هذا بثقةٍ، فالله أعلم[2].

١٢١ ـ مُقاتل بن عَطِيَّة بن مُقاتل، أبو الهَيْجاء البَكْريُّ الحجازيُّ، الأميرُ شِبْل الدَّولة، من أولاد أُمراء العرب.

---

(١) نفسه.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه في أول ترجمة الغزالي من نسخة المصنف ما يأتي: «الغزالي سيد المُسلمين في زمانه، وفي هذه الترجمة من التعصب البارد عليه والكلام المبدد والقول الهجر والسَّخيم ما لايخفى على ذي بصيرة. ومن أراد حقيقة ما يمكن أن يعرف من حاله فعليه بكتابنا الطبقات الكبرى. كتبه ابن السبكي».

قلت: هذا جزء من حملة السبكي على شيخه الذهبي وكلامه المقذع فيه والذي بيّنته بتفصيل في الفصل الأخير من كتابي «الذهبي ومنهجه» ص ٤٥٨ فما بعد، ومنهج الذهبي أن يأتي بما للرجل وما عليه، وللمسلمين على الغزالي مآخذ كثيرة حتى من أهل مذهبه مثل ابن الصلاح والنووي وغيرهما، ومعرفته بالحديث ضعيفة جدًا، وقد ابتلي الناس بما شحن كتبه، لا سيما «الإحياء»، من الأحاديث التالفة والموضوعة، فكان لابد من بيان ذلك، مع الإقرار بمنزلته وذكائه، وأهميته.

دخلَ خُراسانَ، وغَزْنَة لوحشةٍ وقعت بينه وبين إخوته، واختصَّ بالوزير نِظام المُلْك وصاهَرَه، ثم عادَ إلى بَغْداد لمَّا قُتِل النِّظام. وله شِعْر جيد. ثم قصد كَرْمان ليمتدح وزيرَها ناصر الدِّين مُكْرَم ابن العلاء، فوفدَ عليه، فوصَلَه بألْفَي دينار لما أنشده قصيدته:

دَعِ العِيسَ تَذْرعُ عرَضَ الفَلا إلى ابن العَلاءِ وإلاّ فَلا

ثم إنه دخلَ هَرَاة، وأحبَّ بها امرأةً، وقال فيها الأشعار، ثم مرض، وغَلبت عليه السَّوداء، وتُوفي في حدود هذه السَّنَة، في ربيع الأول بمَرْو بالبيمارستان، ونظمه فائق وله «ديوان». وقد تَسودَنَ وفَسَدَ دِماغه[1].

ذَكرهُ ابن الفُوَطي في ست[2].

١٢٢ ـ هبةالله بن عليّ بن الفَضْل، أبو سَعْد الشِّيرازيُّ الأديب.

سمع أبا طالب محمد بن محمد بن غَيْلان. روى عنه محمد بن أحمد بن عليّ زِفرة المُفيد الأصبهانيُّ، وغيره، وتُوفي في صَفَر عن أربع وسبعين سنة.

١٢٣ ـ يوسف بن عبدالعزيز بن عُدَيْس، أبو الحَجَّاج الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

مُكثرٌ عن أبي عُمر بن عبدالبر، وسمع بطُلَيْطُلة من جُماهر بن عبدالرحمن، وسكنها وتفقَّه بها.

وكان حافظًا، ذكيًّا، متقِنًا، مُصَنِّفًا؛ روى عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي.

تُوفي في نصف شَوَّال[3].

---

(١) جله من وفيات الأعيان ٥/ ٢٥٧- ٢٦٠.

(٢) يعني: في «تلخيص مجمع الآداب» وحرف الشين من هذا الكتاب الوسيع النفيس لم يصل إلينا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٧).

سنة ست وخمس مئة

١٢٤ ـ أحمد بن الفَرَج بن عُمر، أبو نَصْر الدِّينَوَريُّ الإبَرِيُّ، والد شُهدة.

شيخٌ، زاهدٌ، ثقةٌ، خَيِّر، سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا الغنائم ابن المأمون، وجماعة. رَوَى عنه بنتُه، وتُوفي في جُمادى الأولى من السنة[١].

١٢٥ ـ أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيُّ الهَرَويُّ، أحد المُعَمَّرين.

سمع أبا يعقوب القَرَّاب الحافظ.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: أجازَ لي مَرْوِياته في سنة ستٍّ هذه.

١٢٦ ـ أحمد بن محمد بن عُمر بن إبراهيم، أبو مَنْصور الكَرْمانيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظُ الزَّاهدُ، ويُعرف بابن إدريس.

روى عن أبي طاهر بن عبدالرَّحيم. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في تاسع صَفَر، ودُفِن عند قبر حُممة الدَّوْسي.

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن القارىء، أبو غالب الهَمَذانيُّ الخَفَّاف العَدْلُ.

كان شيخًا مُسِنًّا، مُعَمَّرًا، من أهل الشَّهادات، وُجِد سماعُه في كتب المحدثين؛ روى عن أبي سعيد بن شُبانة، ومَنْصور بن عبدالرحمن الحَنبلي، والحُسين بن عُمر النَّهاوندي الصُّوفي. روى عنه السِّلَفي، وشَهْردار بن شِيرُوية. وأظن الحافظ أبا العلاء روى عنه. وآخر من روى عنه أبو الكَرم عليّ ابن عبدالكريم.

وقد حدَّث في سنة ستٍّ هذه، ولم يذكر له شِيرُوية وفاة.

١٢٨ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن الحُسين، الأستاذ أبو الحُسين الكَرْمانيُّ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية.

ذكره عبدالغافر الفارسيُّ، فقال[٢]: أحدُ أولياء الله، ومن أفراد عَصْره مُجاهدة ومُعاملة وخُلُقًا ومشاهدة. ورد نَيْسابور، وأقامَ عند أبي القاسم

---

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٢٥١).

القُشَيْري، وسلكَ طريق الإرادة ونفذ فيها. وكان أبو القاسم يعتني به. وحَصَّل من العُلُوم ما يحتاج إليه من الأُصول والفُرُوع، وجمع كتب أبي القاسم وسَمِعها، ثم غَلَب عليه قُوة الحَال، فصارَ مستغرقًا في الإرادة. وكان ظريفَ اللِّقاء، مقبولَ المشاهدة، رخيمَ الصَّوْت، ولم يزل في صُحبة الشَّيخ أبي القاسم إلى أن تُوفي، فعاد إلى كَرْمان، وقد طاب وقتُه مرةً، فخرج من الكُتُب التي حَصَّلها، ووضعها في الوسط، فأشار عليه أبو القاسم بحِفْظ ذلك، وقال: احفظها وديعةً عندك، ولم يأذن له في بَيْعها ولا هِبتها، فكان يستصحبها، يصونُها ولا يُطالعها، ويقول: إنها وديعة للإمام عندي. ويشتغل بما كان له من الأحوال العالية الصَّافية، ثم بعدما صار إلى كَرْمان، بقي شيخ وقته، ووقعَ له القبول عند الملوك، والوزراء، والأكابر، واستكانوا له، وتبرَّكوا به. وما كان يرغب فيهم ولا يأخذ أموالَهُم، بل كان يجتنبهم، ويختارُ العُزلة والانزواء ببعض القُرى. جاء نعيُّه إلى نَيْسابور في سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة، ثم ظهرَ خِلاف ذلك، وعاشَ إلى سنة ستٍّ وخمس مئة، فجاء نعيُّه في منتصف ربيع الأول. سمع الكثير، وما روى إلا القليل.

قلت: عاش سبعين أو ثمانين سنة.

١٢٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عَبْدُوس، أبو حامد ابن الحَذَّاء، النَّيْسابوريُّ.

ذكره عبدالغافر، فقال[١]: شيخٌ مستورٌ من أقارب الحاكم الحَسكاني. سمع من صاعد بن محمد. وسمع «مُسْنَد العَشرة» من أبي سعد النَّصْرُويي. وسمع «فَضَائل الصَّحابة» لأحمد بن حنبل من النَّصْرُويي، بسماعه من أبي بكر القَطِيعي سنة سَبْع وستين، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد: قال: حدثنا أبي، وقُرِئَ عليه بدلالة الوالد عليه. واسم أبي سعد عبدالرحمن بن حَمْدان. وُلِد أحمد في سنة ثمان عشرة، وتُوفي في شوال.

روى عنه عُمر بن أحمد الصَّفَّار، وجماعة من مَشْيخة عبدالرحيم السَّمْعاني.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٢٥٨).

١٣٠ ـ أحمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الدَّباس، أبو سَعْد، ويُعرف بابن السَّقْلاطونيِّ وبابن الحَرِيريِّ.

حدَّث عن أبي محمد الجَوْهري. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي.

تُوفي في شعبان.

١٣١ ـ أحمد بن أبي نَصْر البَغْداديُّ الغَضَاريُّ.

سمع الحسن بن محمد الخَلَّال. روى عنه المبارك بن كامل، وأبو طالب ابن خُضَيْر.

تُوفي في ذي الحجة، ودُفِن بباب حرب، رحمه الله.

١٣٢ ـ إبراهيم بن حمزة بن ينكي بن محمد بن عليّ، أبو محمد الخُداباذيُّ البُخاريُّ.

حج سنة خمس مئة، فسمع بالبَصْرة، وسَمِعَ بمكة أبا محمد بن بتنَّة. روى عنه ابنه حمزة ببُخارى.

تُوفي بالمدينة، ودُفِن بالبَقيع يوم عاشوراء[1].

١٣٣ ـ إدريس بن هارون بن الحُسين، أبو محمد البَغْداديُّ الصَّائغُ المقرىء.

شيخٌ صالحٌ، رَوَى قليلاً عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وتُوفي في رمضان. روى عنه السِّلَفي، وأبو عامر العَبْدري، وما زال يسمع إلى أن مات.

١٣٤ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الرَّجاء ابن الشيخ أبي الفَتْح الحَدَّاد الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر بن رِيذة، وعبدالعزيز بن أحمد بن فاذُوية، وأبي طاهر ابن عبدالرحيم. روى عنه المبارك بن المبارك السَّرَّاج، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي.

سكن بغداد، ثم سكن مِصْر، وبها تُوفي.

---

(١) ينظر «الخداباذي» من أنساب السمعاني.

١٣٥ـ إسماعيل بن الحَسَن بن عليّ بن حَمْدون، أبو القاسم السَّنْجَبَسْتيُّ الفَرَائضيُّ القاضي، مُسْند وقته.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وأربع مئة، وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحِيري، والصَّيْرفي، وأبا عليّ الحسن البَلْخي.

وسمع منه الآباءُ والأبناءُ، وعُمِّر دهرًا طويلاً، وكان ذا مروءة وحِشمة؛ روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وأبو شُجاع عُمر بن محمد البِسْطامي، ومحمد بن الحُسين الواعظ بواسط، وأبو الفُتوح الطَّائي، وجماعة كثيرة، تُوفي في شهر صَفَر بسَنْجَبَسْت.

وَثَّقه عبدالغافر[١].

وسَنْجَبست: على مرحلة من نَيْسابور، وكان يدخل البَلَد ويحدِّث.

١٣٦ـ جعفر الحَنْبليُّ، المعروف بالدَّرْزِيجانيِّ، الفقيه صاحب القاضي أبي يَعْلَى ابن الفراء.

ذكره أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في «طبقات أصحاب أحمد»[٢]، وقد لَقَّن خَلْقًا القرآن.

وكان قَوَّالاً بالحقِّ، مَهيبًا، ذا سطوة وجَلالة. وهو جعفر بن الحَسَن. وبالغَ في تعظيمه ابنُ النَّجَّار، وأنَّه كان يختم كُل يومٍ القُرآن في رَكْعةٍ واحدة، وأنه تفقه على أبي يَعْلى.

١٣٧ـ حَبِيبة بنت عبدالعزيز بن مُوسى بن سِبَاع، الأندلُسيةُ، زوجةُ أبي القاسم بن مُدير.

سمعت أبا عُمر بن عبدالبر، وأبا العباس العُذْري. وكان لها خَطٌّ مليحٌ ومعرفة، وفيها دِينٌ، ووُلِدت سنة سَبْع وثلاثين[٣].

١٣٨ـ الحَسَن ابن الحاكم أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيليُّ، أبو سَعِيد.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٣).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٥٣- ٣٥٤. وسيعيد المصنف ترجمتها باسم: «طونة بنت عبدالعزيز» نقلاً من صلة ابن بشكوال.

سمع من أبي الحُسَين عبدالغافر، وجماعة، وتُوفي في ذي الحِجَّة[1].

١٣٩ـ الحُسين بن محمد بن مَحْمود بن سَوْرَة، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ، سِبْط شيخ الإسلام أبي عُثمان الصَّابونيِّ.

ذكره عبدالغافر، فقال[2]: فاضلٌ، عالمٌ، عَهِدْناه أفضلَ أهل بيته. سمعَ من جَدِّه ومشايخ عَصْره، فسمع من الواحدي «تَفْسيره». وعقدَ مجلسَ الإملاء. تُوفي في شَوَّال في آخر الكُهولة.

١٤٠ـ حَمْد بن إسماعيل بن حَمْد بن محمد، أبو الحسن الهَمَذانيُّ، المعروف بالشَّيخ الزَّكي.

كان صَدُوقًا حَجَّاجًا، سمع ابن غَيْلان، والخَلَّال، والطَّنَاجيريَّ، وعبدالعزيز بن عليّ الأَزَجيَّ، وابن المُذْهِب. روى عنه عبدالخَالق بن يوسف، والسِّلَفي. وتُوفي في نِصْف ربيع الأوَّل بالمَدِينة، ودُفِنَ بالبَقِيع. روى عنه السِّلَفي في البَلَد الأوَّل من «أربعيه»[3].

١٤١ ـ حَمْدُ بن محمد بن أبي بكر، أبو شُكْر الإسكاف.

١٤٢ ـ حَمْد بن طاهر بن أحمد، أبو الفَضْل الأنماطيُّ المؤذِّن.

أصبهانيٌّ يروي عن الباطِرْقانيِّ. روى عنه أبو موسى المَدِيني.

١٤٣ ـ حَيْدَرة بن أحمد بن حُسَيْن، أبو تُراب الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المقرىء، المعروف بالخَرُوف.

سمع أبا الحُسين بن مَكِّي، وأبا القاسم الحِنَّائي، وأبا بكر الخَطِيب.

قال ابنُ عساكر[4]: سمعتُ منه جزءًا من «تاريخ بغداد». وكان مُكْثِرًا، وتُوفي في ربيع الأوَّل.

قلت: وهو أقدم شيخٍ لابن عساكر مَوْتًا.

١٤٤ ـ خَلَف بن محمد، الشَّيخ أبو القاسم ابن العَرَبي.

كان من سكان المَرية من الأندلس.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣٤).
(٢) في السياق، كما في منتخبه (٦١٣).
(٣) وينظر معجم السفر (١٠٩).
(٤) تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٨- ٣٧٩.

قال ابن الدَّبَّاغ: رأيتُه سنة ستٍّ وخمس مئة.

سمع من أبي العباس العُذري، ولقيَ أبا عَمْرو عثمان بن سعيد الدَّاني، وكان عنده أدب[1].

١٤٥ـ صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو العلاء النَّيْسابوريُّ الخطيبُ القاضي المُدَرِّس، قاضي القُضاة.

كان إمام الحرمين يُثني عليه، وكان مَحْبوبًا، مَقْبولاً، رَضِيَّ الأخلاق، خَلَف أباه في الخطابة والتَّدْريس والوَعْظ، ثم ولي قضاء خُوارزْم. وحج، وأقامَ ببغدادَ مدة، ثم عادَ إلى نَيْسابور، وعقدَ مَجْلِس الإملاء.

سمع جده أبا الحَسن، وعَمَّه أبا عليّ، وأباه القاضي أبا القاسم، وعُمر ابن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وعبدالغافر الفارسي، والحسن بن محمد الدَّربَنْدي، وجماعة. روى عنه أبو عثمان إسماعيل العَصَائدي، وأبو شُجاع عُمر البِسطامي، وغيرهما.

وتُوفي في رمضان[2].

١٤٦ ـ طُونة بنت عبدالعزيز بن موسى بن طاهر، العالمة، زوجة أبي القاسم بن مُدير.

أخذت عن أبي عُمر بن عبدالبر، وكتبت تَصَانيفه، وكانت حَسَنة الخط، عاشت سبعين سنة[3].

١٤٧ـ العَبَّاس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحَسْنُويُّ النَّيْسابوريُّ الشَّقَّانيُّ الفقيهُ المُحَدِّث.

أنفقَ عُمُره في طلب الحديث، وأفادَ، وكتبَ، وكان رقيقَ الحال، فقيرًا، قانعًا. سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي، وأحمد بن محمد بن الحارث التَّميميَّ الأصبهاني، وأبا حَسَّان محمد بن أحمد بن جعفر، ومحمد بن إبراهيم المزكِّي، وجماعة كثيرة، وقلَّ أن يوجد بنَيْسابور جزء إلا قد سمعه. روى عنه

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة، وذكر أنه توفي سنة ٥٠٨ (الترجمة ٣٩٨)، ولذلك سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة نقلاً منه (الترجمة ٢٢٢)، فكأنه تكرر عليه.

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ١٧٢، والمنتخب من السياق (٨٣٨).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (١٥٤١). وتقدمت ترجمتها في هذه السنة (الترجمة ١٣٧) باسم «حبيبة» نقلاً من التكملة الأبارية.

محمد بن محمد السِّنْجي، وعُمر بن محمد البِسْطامي، وعبدالرحيم بن الإخوة، وآخرون كثيرون.

وتُوفي في ذي الحجة[1]، وكان من المُسْنِدِين بنَيْسابور، وكان أبوه أبو العباس من الأئمة. وابنه أبو بكر محمد يروي عن القُشيري، سوف يأتي[2]، والآخر اسمه أحمد، يأتي أيضًا[3].

١٤٨ ـ عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا عليّ الأهوازي، وأبا عبدالله بن سَعْدان، ورشأ بن نَظِيف، وسختام، وجماعة سواهم. وكان يسكن بقرية سَقْبا، ولم يكن الحديث من شأنه، روى عنه الصَّائن هبةالله، وجماعة.

تُوفي بِسَقْبا، في ذي القَعْدة، وبها دُفِن[4].

١٤٩ ـ عبدالجَبَّار بن عُبَيْدالله بن أبي سَعْد محمد بن فُورُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ الدَّلاَّل الصَّفَّار.

وُلِد سنة ثلاثٍ عشرة وأربع مئة، وسمع من أبي نُعَيْم. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وغيره، ومات في ربيع الآخر.

١٥٠ـ عبدالملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحُسين المَرَاتبيُّ، من أهل باب المَرَاتب.

كان صالحًا، خَيِّرًا، رئيسًا، كثيرَ الصَّدَقة، وكان صاحب ديوان الرسائل لأمير المؤمنين المستظهر بالله. روى عن أبي محمد الجَوْهري، وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري.

وتُوفي في شَوَّال[5].

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٦٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين، وفيات سنة (٥٢٩)الترجمة (٣١٢).

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة الخامسة والخمسين، وفيات سنة (٥٤٨ و٥٤٩) الترجمتان (٤١٦) و(٤٩٨).

(٤) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠١- ٤٠٢.

(٥) من تاريخ ابن النجار ١/ ٧٧- ٧٨.

١٥١ ـ عليّ بن عبدالملك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطُّوسيُّ الجَوْهريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

سمع الكثير بنَفْسه من أبي حَفْص بن مَسْرور، وأبي الحُسين عبدالغافر، وأبي سَعْد الكنْجَرُوذي. ورحل فسمعَ من أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وابن المُهتدي بالله. روى عنه عليّ بن الحسن المُقرىء، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجي، وغيرهما.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفي بعد سنة أربعٍ وخمس مئة، وكان مُقرئًا، صالحًا، زاهدًا.

قلت: إنما كتبته هنا على سبيل التَّقريب، لا أنه تُوفي في هذا العام.

١٥٢ ـ عليّ بن ناصر بن محمد بن الحَسَن، أبو الفَضْل العَلَويُّ المُحَمَّديُّ، من ولد محمد ابن الحنفية.

وكان نقيب مَشْهد باب التِّبْن، وكان يسكن الكَرْخ، وله معرفة بالأَنْساب. سمع أبا محمد الجَوْهري، روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طالب بن خُضَيْر، وغيرهما. وحدَّث في هذه السنة، ولم تؤرَّخ وفاته[1].

١٥٣ ـ الفَضْل بن أحمد بن محمد بن مَتُّوية، أبو عَمرو الكاكُوِيُّ، كان يقال لأبيه كاكُو.

سمع من عبدالغافر الفارسي، وأبي عثمان الصَّابوني، وابن مَسْرور بإفادة والده.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[2]: أجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعة، وتُوفي ليلة عيدالفِطْر. وكان مولده في سنة تسعٍ وثلاثين.

ومن الرُّواة عنه ولده، وبقي إلى سنة أربعٍ وخمسين. وروى أبوه أحمد كاكُو عن أبي عبدالله بن نَظِيف.

١٥٤ ـ الفَضْلُ بن محمد بن عُبَيْد بن محمد بن محمد بن مهدي، أبو محمد القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ، ثقةٌ، مشهورٌ، من بيتِ العَدَالة والصَّلاح. كان مبالغًا في الاحتياط

---

(١) نقله من «المحمدي» في أنساب السمعاني.

(٢) في «الكاكويي» من أنسابه.

في الشَّهادات، ومن أعيان العُدُول. وكان صوفيًّا، مَلِيحًا، خَيِّرًا.

سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرويي، وعبدالقاهر أبا منصور البَغْدادي، وأبا حَسَّان المُزَكي، وأبا الحُسين الفارسي. وحدَّث ببغداد لمَّا حج؛ روى عنه أبو الفَتْح محمد بن عبدالسَّلام الكاتب، وغيرُه.

وُلِد سنة عشرين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان[1].

وهو أخو عُبَيْد القُشَيْري، سيأتي[2].

١٥٥ ـ فَضْل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو محمد بن أبي الفضل الطَّبَسيُّ، من أولاد المُحَدِّثين.

سافر الكثيرَ، وسَمِعَ، ونسخَ؛ سمع ببلده أباه، وأبا عثمان العَيَّار، وأبا بكر البَيْهقي، وعُبيدالله بن محمد بن مَنْدة، وبنيسابور، وسمع ببغداد من أبي الفضل بن خَيْرون وجماعة، وبالبصرة من أبي عليّ التُّسْتَري، وبأصبهان من إبراهيم بن محمد القَفَّال. روى عنه عبدالعزيز بن محمد بن سيما، وجماعة. وأجاز للجُنَيْد القايني في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته[3].

١٥٦ ـ المبارك بن محمد بن أحمد ابن السَّدَنْك، أبو طالب البَيِّع المُشْتَري.

سمع أبا إسحاق البَرْمكي. روى عنه عُمر المَغَازلي، وتوفي في شهر الله المُحَرَّم.

١٥٧ ـ محمد بن علي، أبو سَعْد سَرفرتج.

سمع أبا نُعَيْم، قيل: توفي في سابع المُحرَّم والأصح وفاته في سَلْخ تلك السنة كما مر[4].

١٥٨ ـ محمد بن أبي القاسم الفَضْل بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانيُّ الأعْسَر القَرَّابيُّ القَصَّار.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٠٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الثانية والخمسين، وفيات سنة (٥١٢) الترجمة (٦٥).

(٣) ينظر المنتخب من السياق (١٤٢٠).

(٤) الترجمة (١١٨)، وهي سنة خمس.

عبدٌ صالحٌ، يقال: إنه كان من الأبدال. روى عن ابن رِيذَة. روى عنه أبو موسى في «مُعْجَمه».

وتُوفي في ذي الحجة.

١٥٩ ـ محمد بن محمد بن أيوب بن مُحسن، أبو محمد القَطَوانيُّ السَّمَرْقَنديُّ، وقَطَوان: على خمسة فراسخ من سَمَرْقَند.

كان إمامًا في الوَعْظ، له القبولُ التَّامُّ من الخَاصِّ والعامِّ. سمع من جماعة، وحدَّث؛ روى عنه جماعة من أهل سَمَرْقند.

وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، رماه فرسه فاندقت عنقه، وتُوفي من الغد في سادس رَجَبٍ[1].

١٦٠ ـ محمد بن محمد بن الحسن بن عَيْشُون، موفَّق المُلْك، أبو الفَضْل المُنَجِّم.

كان رأسًا في صَنْعة التَّنْجيم بالعراق، وله شِعْر رَشِيق، روى عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، فمن شعره:

أنتَ يا مَغْرور ميتٌ ... فتأهَّب للفِراقِ
وذَرِ الحِرْصَ على الرِّزْ ... ق، فما أنتَ بباقِ
فالأماني والمَنَايا ... تتَجَارَى في سِباقِ
لكَ بالأخرى اشتغالٌ ... فتهيَّأ للتَّلاقِ

١٦١ ـ محمد بن موسى بن عبدالله، القاضي أبو عبدالله التُّرْكيُّ البَلاشاغُونيُّ[2] الحَنَفيُّ.

سمع ببغداد من شيخه القاضي أبي عبدالله الدَّامَغَاني، ومن أبي الفضل ابن خَيْرون، ونزل دمشق. روى عنه أبو البركات الخَضِر بن عَبْد الحارثيُّ. ووَلِيَ قضاءَ القُدس مُدة، فَشَكوه وعُزِل، ثم وَلِي قضاء دمشق، وكان قد عزم على نَصْب إمام حنفي بجامع دمشق، من محبته في مَذْهبه، وعين إمامًا، فامتنع

---

(١) ينظر «القطواني» من أنساب السمعاني.

(٢) هكذا بالشين المعجمة مجودة بخط المصنف، وفي أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير بالسين المهملة، وهي بلدة من ثغور الترك.

أهلُ دمشق من الصَّلاة خلفه، وصلوا بأجمعهم في دار الخَيْل، وهي القَيْسارية التي قِبَل المدرسة الأمينية.

وهو الذي رتَّب الإقامة في الجامع مَثْنَى مَثْنَى، فبقي إلى أن أزيل في أيام صلاح الدِّين في سنة سَبْعين.

قال ابن عساكر[1]: سمعت أبا الحسن بن قُبَيْس الفقيه يذمه، ويذكر أنه كان يقول: لو كان لي أمْرٌ لأخذتُ من الشافعية الجِزْية، وكان مبغِضًا للمالكية أيضًا، تُوفي في جُمَادى الآخرة.

١٦٢ ـ محمود بن يوسف بن حُسين، أبو القاسم التَّفْلِيسيُّ الشَّافعيُّ.

قدِم بغداد، وتفقَّه بها على الشَّيْخ أبي إسحاق، وسمع من أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وجماعة. ورجع إلى بَلَده. روى عنه الطَّيِّب ابن محمد الغَضَائري.

وتُوفِّي في هذه السَّنة أو بعدها.

١٦٣ ـ مُصْعَب بن محمد بن أبي الفُرات، أبو العَرَب القُرَشيُّ العَبْدريُّ الصِّقِلِّيُّ الشَّاعرُ المشهور.

دخل الأندلس عند تغلُّب الرُّوم على صِقِلِّية، وحَظِيَ عند المعتمد بن عباد، وديوانه بأيدي الناس.

روى عن أبي عُمر بن عبدالبر. أخذ عنه أبو عليّ بن عَرِيب «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبة، ثم إنه صار في آخر أمره إلى صاحب مَيُورقَة ناصر الدَّولة، فتُوفي هناك[2].

وله:

كأن أديمَ الأرضِ كَفَّاك إنْ يَسِرْ ... بـه راكـبٌ تَقْبـض عليـه الأنـامـلا
فـأيـن يَفِـرُّ المـرءُ عنـكَ بجُـرمِـهِ ... إذا كان في كَفيك يَطْوي المَرَاحلا

١٦٤ ـ المُعَمَّر بن عليّ بن المُعَمَّر بن أبي عِمَامة، أبو سَعْدٍ الحَنْبليُّ الواعظ.

بغداديٌّ كبيرٌ، دَرَّسَ، وأفتَى، وناظرَ، وحَفِظَ الكثيرَ من النَّوادرِ والغُرَر،

---

(١) تاريخ دمشق ٥٦/ ٧٦.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١٨٩.

وانفرد بالكلام على لسان الوَعْظ، وانتفعَ الخَلْقُ بمجالسه. وكان يُبكي الحاضرين ويُضْحِكُهم، وله قَبُولٌ عظيمٌ. وله من سرعة الجواب، وحِدَّة الخاطر، ما شاعَ وذَاعَ، ووقعَ عليه الإجماع. وكان يؤُم المقتدي بالله في التَّراويح ويُنادِمه.

وسمع من أبي طالب بن غَيْلان، والخَلَّال، والأَزَجي، والحسن بن المُقتدر، وجماعة. روى عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

وُلِد في سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الأول؛ قاله ابن النَّجَّار.

١٦٥ ـ ناجية بنت أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرَدة، وتُعرف بست السُّعود، الحاجبة.

رَوَت عن أبي محمد الجَوْهري، روى عنها أبو المُعَمَّر الأنصاري، وتوفيت في شوال، ودُفِنت بالحَرْبية.

سنة سبع وخمس مئة

١٦٦ ـ أحمد بن أحمد بن هبةالله، أبو الفَتح العِراقيُّ.

روى عن الأمير حسن بن المُقْتدر، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وأبي القاسم التَّنُوخي. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري. وتُوفي في شوال وله تسعٌ وثمانون سنة، وقد سمع «ديوان المطرِّز» منه. وعنه أيضًا المبارك بن خُضَيْر، وغيرُه.

١٦٧ـ أحمد بن عُثمان بن عليّ بن قُرايا، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع الحُسين بن جعفر السَّلَمَاسيَّ، صاحب أبي حفص بن شاهين. روى عنه المبارك بن كامل، والسِّلَفي.

١٦٨ـ أحمد بن عليّ بن بَدْران بن عليّ، أبو بكر الحُلْوانيُّ البَغْداديُّ، المعروف بخالَوْه[1].

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، سمع الكثير بنفسه، وكتبَ، وخَرَّج له الحُمَيْدي فوائد عن شيوخه؛ سمع أبا بكر محمد بن عليّ بن شُبانة الدِّينَوَرِي، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا الحسن الماوَرْدِي، والجَوْهري.

روى عنه أبو القاسم السَّمَرْقَنْدي، والسِّلَفي، وأبو طالب بن خُضَيْر، وخطيبُ المَوْصِل أبو الفَضْل، وخَلْقٌ آخرهم ابن كُلَيْب.

ذكره ابن ناصر، فقال: شيخٌ صالحٌ، ضعيفٌ، لا يُحتج بحديثه، ولم يكن له معرفة بالحديث.

وُلِد في حدود سنة عشرين وأربع مئة، وتُوفي في جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ، وأوصى أن يُدفن بجنْب إبراهيم الحَرْبي.

وقال السِّلَفي: كان ثقةً، زاهدًا.

وقال ابن النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على أبي عليّ الحسن بن غالب، وعليّ ابن محمد بن فارس الخَيَّاط، وسمع الكثير وخَرَّج تخريجات، وأنتقى عليه الحُمَيْدي. قرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرزُوري.

---

(١) جودها المصنف بخطه.

١٦٩ـ أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن عَمْروس، الفقيه أبو العباس المالكيُّ، من أهل محلة النَّصْرية ببغداد.

كان صالحًا، خيرًا، عارفًا بمذهب مالك، وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وأجاز له أبو عليّ بن شاذان، وأحمد بن البادا.

قال شجاع الذُّهْلي: قرأتُ عليه بهذه الإجازة من نحو ثلاثين سنة.

وقال غيره: كان أبوه إمامًا مُبَرزًا في مذهب مالك، وتُوفي في ثالث عشر رمضان. حدَّث عنه المبارك بن خُضَيْر، ونصرالله ابن القزاز.

١٧٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالسَّلام بن قَيْداس، أبو نصر.

سمع أبا بكر محمد بن عليّ الدِّينَوَري المقرىء، وأبا بكر بن بِشْران. روى عنه أبو محمد ابن الخَشاب، وتُوفي في هذه السنة أو بعدها.

١٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصَّيْرفيُّ المَرَاتِبي.

روى عن أبي الحسن القَزْويني يسيرًا. روى عنه ابنه المبارك، وعبدالوَهَّاب الصَّابوني.

١٧٢ ـ أحمد بن أبي نصر القصَّاريُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا محمد الخَلَّال. مات في ذي الحجة.

١٧٣ ـ إبراهيم بن عبدالواحد بن أبي ذَر محمد بن إبراهيم بن عليّ، الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في جُمَادى الآخرة، وهو من شيوخ أبي موسى الحافظ. روى عن ابن رِيذة.

١٧٤ ـ إسماعيل بن الحُسين بن حمزة، أبو الحُسين العَلَويُّ الهَرَويُّ العُمريُّ، من ولد عُمر بن عليّ بن أبي طالب.

وُلِد سنة تسع وأربع مئة، وسمع سعيد بن العباس القُرَشي. مات في سابع المحرَّم، وله مئة إلا سنتين.

١٧٥ ـ إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحُسين بن عليّ بن موسى، شيخ القُضاة أبو عليّ البَيْهقيُّ الخُسْروْجرديُّ.

حدَّث عن أبيه، وعن أبي حفص بن مَسْرور، وأبي عثمان الصَّابوني، وعبدالغافر بن محمد الفارسي. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي،

وإسماعيل بن أبي سَعْد الصُّوفي. وأجاز لأبي سَعْد السَّمعاني[1].

وتُوفي في جُمَادى الآخرة ببَيْهق، وكان قد سافرَ عنها نحو ثلاثين سنة، وعاد إليها قبل وفاته بأيام. وسكن خُوارزْم مدةً، ثم بَلْخ. وكان إمامًا، مدرِّسًا، فاضلاً، عالمًا. وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة[2].

١٧٦ ـ الحُسين بن عَقِيل بن سِنان الخَفَاجيُّ الحَلَبيُّ المُعَدَّل الأُصُوليُّ الشِّيعيُّ.

له كتاب «المُنْجي من الضَّلال في الحَرَام والحَلال»، فقه، بلغ عشرين مُجَلَّدة، ذكر فيه خِلاف الفُقهاء، يدل على تَبَحُّرِه.

١٧٧ ـ خَيْرون بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون الدَّباس، أخو محمد.

سمع الكثير من أبي علي بن المُذْهِب، وأبي إسحاق البَرْمكي، والجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيره، وتُوفي في المحرَّم.

١٧٨ ـ رابعة بنت محمود بن عبدالواحد، أمُّ الغَيْث الأصبهانية.

سمعت سعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وأبا بكر الباطِرْقاني، وحدَّثت ببغداد لما حجت؛ روى عنها عُمر بن ظَفَر.

١٧٩ ـ رضوان ابن سُلطان دمشق تُتُش بن ألْب رسلان السُّلْجُوقيُّ.

وَلِيَ سلطنة حَلَب بعد أبيه إلى أن مات بها في هذه السنة. ووَلِيَ بعده ابنه ألْب رسلان الأخرس، وله ست عشرة وكان رضوان لما مات أبوه بالرَّي في القتال. أُقيمت السكة والخطبة بدمشق أيامًا لرضوان، ثم استقر على إمرة حَلَب ونواحيها، ومنه أخذت الفرنج أنطاكية سنة اثنتين وتسعين[3].

وقد ذكرنا من سيرته المَذْمومة في الحوادث.

١٨٠ ـ سِرَاج بن عبدالملك بن سِراج بن عبدالله، الإمام أبو الحُسين ابن العلاَّمة اللُّغوي أبي مَرْوان.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٨٥.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٤١).

(٣) ينظر تاريخ دمشق ١٨/ ١٥٣.

وقد مرَّ أبوه بعد الثمانين وأربع مئة[1].

سمع أباه، وأبا عبدالله بن غياث، وخَلَف أباه بالأندلس في معرفة الأدب. وكان من أذكياء العالم، تُوفي بقُرْطُبة؛ قاله ابن الدَّبَّاغ[2].

١٨١ ـ شجاع بن فارس بن الحُسين بن فارس بن الحُسين بن غَرِيب ابن بَشِير بن عبدالله بن مُنخل بن ثَوْر بن مَسْلمة بن سَعْنة بن سَدُوس بن شيبان بن ذُهل بن ثَعْلَبة، الحافظ أبو غالب الذُّهْلي السُّهْروَرْديُّ ثم البَغْداديُّ الحَرِيميُّ.

قال ابنُ السمعاني: نَسَخَ بخَطِّه من التَّفْسير، والحديث، والفقه، ما لم ينسخه أحدٌ من الوَرَّاقين، قال لي عبدالوَهَّاب الأنْماطي: دخلتُ عليه يومًا، فقال لي: تَوِّبْني. قُلت: من أي شيء؟ قال: كتبتُ شِعر ابن الحَجَّاج بخطي سَبْع مَرَّات. سمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالعزيز بن عليّ الأَزَجي، والأمير أبا محمد ابن المُقْتدر، وأبا محمد الجَوْهَري، وأبا جَعْفر ابن المُسْلمة، وأبا بكر الخَطِيب، وطبقتهم، ومَن بعدهم، إلى أن سَمِعَ من جماعة من طبقته. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالوَهَّاب الأنْماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وعُمر بن ظَفر، وسَلْمان بن جَرْوان، وطائفة من الطَّلَبة. وملكتُ بخطه عدة أجزاء.

قال عبدالوهاب: قَل ما يوجد بلدٌ من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شُجاع الذُّهْلي، وكان مفيدَ وَقْته ببغداد، ثقةً، سديدَ السِّيرة. أفنى عُمُره في الطَّلَب. وكان قد عَمِلَ مسوَّدة «تاريخ بغداد» ذَيْلاً على «تاريخ» الخطيب، فغسَله في مَرَض موته.

تُوفي في ثالث جُمادى الأولى، ووُلِد في سنة ثلاثين[3].

١٨٢ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عُمر بن جَحشُوية، أبو محمد الطَّوَابيقيُّ الآجُرِّيُّ الحَرْبيُّ القَصَّار.

شيخٌ صالحٌ، سَمِعَ أبا الحسن القَزْويني، والجَوْهري. روى عنه المُبارك

---

(١) في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة (٤٨٩) الترجمة (٣١٩).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٢٨) نقلاً من صلة ابن بشكوال. وانظر ترتيب المدارك ٤/ ٨١٦- ٨١٧، ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٤٢.

(٣) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٨٧).

ابن خُضَيْر، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وغيرهما.

وتُوفي في صفر.

١٨٣ ـ عبدالله بن مَرْزوق بن عبدالله الهَرَويُّ، أبو الخَيْر الحافظ، مولى أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري.

كان أصمَّ، غير أنه تَعَلَّم ورُزِق فَهْم الحديث، وكان حسن السيرة، جميل الأمر، متقِنًا، متثبتًا. سمع أبا إسماعيل الأنصاري، وغيره بهَرَاة، وأبا عَمْرو بن مَنْدة وغيره بأصبهان، وأبا القاسم ابن البُسْري وطبقته ببغداد، وأبا الفضل محمد بن أحمد الحافظ بطَبَس، وجال في الآفاق، ثم سكنَ أصبهان. روى عنه حنبل البخاري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وآخرون.

تُوفي في جُمَادى الآخرة.

وأكبر شيخ له أبو عُمر المَلِيحي.

١٨٤ ـ عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصَّدَفيُّ القَرَويُّ، المعروف بابن الحَنَّاط، نزيلُ المَرِية.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصِّقِلِّي، وعبدالرحمن بن محمد الخِرَقي، وأبي مَرْوان عبدالملك بن زيادة الله الطُّبْني؛ سمع منه بالقَيْروان، ومحمد بن الفَرَج؛ سمع منه بمصر، وعبدالله بن محمد القُرَشي، والفقيه عبدالحق الصِّقِلي، وغيرهم.

وكان صالحًا، زاهدًا، مُعْتنيًا بالعلم والرواية، روى عنه جماعة، وتُوفي في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة[1].

١٨٥ ـ عبدالوَهَّاب بن أحمد بن عُبَيْدالله ابن الصَّحنائيِّ، أبو غالب البَغْداديُّ المُسْتَعْمل.

سمع أبا محمد الخَلَّال، وعليّ بن محمد بن قُشَيْش، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأَزَجي. روى عنه عُمر بن ظَفَر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وعبدالحق اليُوسُفي، وآخرون.

تُوفي في ذي الحجة.

---

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٨٣٩).

وكان مولده في سنة عشرين وأربع مئة[1].

١٨٦ ـ عليّ بن الحُسين المَرْدُستيُّ، أبو الفوارس الحاجب.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وكان شيعيًّا من بيت حِشْمة.

١٨٧ ـ عليّ بن عليّ بن عبدالسَّميع بن الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، أبو الحارث.

سمع أبا طالب بن غَيْلان، وحدَّث؛ سمع منه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي.

١٨٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، الواعظ أبو منصور الأنباريُّ.

كان يسكن دار الخِلافة. سمع الكثير، وانتشرت عنه الرواية؛ سمع ابن غَيْلان، وأبا بكر بن بِشْران، وأبا إسحاق البَرْمكي، وجماعة. وقرأ بالروايات على أبي عليّ الشَّرْمَقَانيِّ، وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، وعبدالخالق اليُوسُفي، وأبو المُعَمَّر الأَزَجي، وجماعة.

تُوفي في ذي الحِجَّة، ووُلِد سنة خمسٍ وعشرين، وهو من علماء الحنابلة[2].

١٨٩ ـ عُمر بن أحمد بن رِزْق، أبو بكر بن الفَصيح التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِية.

روى عن أبي عَمْرو الدَّاني المُقرىء، وغيره.

قال ابن بَشْكوال[3]: كان ثقةً فيما رواه، أخذَ النَّاسُ عنه، أخبرني بأمره يحيى بن محمد صَاحبنا.

١٩٠ ـ مالك بن عبدالله، أبو الوليد العُتْبيُّ السَّهْليُّ القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ.

من أئمة الأدب؛ سمع من محمد بن عَتَّاب، وحاتم بن محمد، وأبي

---

(١) من تاريخ ابن النجار ١/ ٣١٩- ٣٢١. وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٠٩ (الترجمة ٢٦١).

(٢) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧- ٢٥٨.

(٣) الصلة (٨٦٨).

مَرْوان بن حَيَّان المؤرِّخ، وسِراج القاضي. قَيَّدَ الناسُ عنه كثيرًا، ومات بقُرْطُبة[1].

١٩١ ـ محمد بن أحمد بن الحُسين بن عُمر، الإمام أبو بكر الشَّاشيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، مؤلف «المُسْتظهري».

وُلِد بمَيَّافارِقين سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وتفقَّه على الإمام أبي عبدالله محمد بن بَيَان الكازَرُونيِّ، وتفقَّه على قاضي ميَّافارِقين أبي منصور الطُّوسي تلميذ الأستاذ أبي محمد الجُوَيْني. ثم رحل أبو بكر إلى العراق، ولازمَ الشيخَ أبا إسحاق، وكان مُعيد دَرْسه. وكان يتردَّد إلى أبي نَصْر ابن الصَّبَّاغ، فقرأ عليه «الشَّامل».

وسمع الحديث من الكازَرُوني شيخه، ومن ثابت بن أبي القاسم الخَياط، وبمكة من أبي محمد هَياج الحِطِّيني، وسمع ببغداد من أبي بكر الخطيب وجماعة. روى عنه أبو المُعَمَّر الأَزَجي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد اليَزْدي، وأبو بكر ابن النَّقُّور، وشُهْدة، والسِّلَفي، وغيرهم. وتفقَّه به جماعة.

قال القاضي ابن خَلِّكان[2]: أبو بكر الشَّاشيُّ الفارقيُّ المعروف بالمُسْتظهري، الملقب فَخْر الإسلام. كان فقيه وقته، دخلَ نَيْسابور صُحبة الشيخ أبي إسحاق، وتكلَّم في مسألة بين يدي إمام الحَرَمين؛ وتعيَّن في الفقه ببغداد بعد أُستاذه أبي إسحاق. وانتهت إليه رياسة الطَّائفة الشافعية، وصَنَّف تصانيف حَسَنة، من ذلك كتاب «حِلْية العُلماء» في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي، ثم ضمَّ إلى كل مسألةٍ اختلاف الأئمة فيها، وسَمَّاه «المستظهري»، لأنه صنَّفه للإمام المستظهر بالله. وصنَّف أيضًا في الخلاف. ووَلِيَ تدريس النِّظامية ببغداد بعد شيخه، وبعد ابن الصباغ، والغَزَّالي. ثم وليها بعد موت إلْكِيا الهَرَّاسي سنة أربعٍ وخمس مئة في المحرم، ودَرَّس بمدرسة تاج المُلْك وزير ملكشاه. وتُوفي في خامس وعشرين شوال، ودُفِن مع شيخه أبي إسحاق في قبرٍ واحد. وقيل: دُفن إلى جانبه.

وكان أشعريًّا، أُصُوليًّا، صَنَّف عقيدةً.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٦٤).

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢١٩- ٢٢١.

١٩٢ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نِعْم الخَلَف، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ الأندلسيُّ.

سمع بسَرَقُسْطَة من أبي الوليد الباجي، ورحل وحج، وقرأ القراءات على أبي مَعْشر الطَّبري. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي بأوريُولة. وكان ثقةً، خيارًا[1].

١٩٣ ـ محمد بن الحُسين بن وَهْبان، أبو المكارم الشَّيبانيُّ.

عن القاضي الطَّبَري، والجَوْهري، وأنه سَمَّع لنفسه من ابن غَيْلان، فأرخ ذلك سنة خمسين فافتضح.

١٩٤ ـ محمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد، الحافظ أبو الفَضْل المقدسيُّ، ويُعرف في وقته بابن القَيْسَرانيِّ الشَّيْبانيُّ.

له الرِّحْلةُ الواسعة؛ سمع ببلده من نصر المقدسي، وابن وَرْقاء، وجماعة. ودخلَ بغدادَ سنة سَبْعٍ وستين، فسمع من الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، وطبقتهما. وحجَّ، وجاورَ فسمع من أبي عليّ الشافعي، وسَعْد الزَّنْجاني، وهَيَّاج الحِطِّيني. وصحب الزَّنْجاني، وتَخَرَّج به في التَّصوف، والحديث، والسُّنة، ورحَلَ بإشارته إلى مِصْر، فسمع بها من أبي إسحاق الحَبَّال، وبالإسكندرية من الحُسين بن عبدالرحمن الصَّفْراوي، وبتِنِّيس من عليّ بن الحُسين بن محمد بن أحمد ابن الحَدَّاد؛ حدَّثه عن جده عن أحمد بن عيسى الوَشَّاء عن عيسى بن زُغْبَة؛ وذلك من أعلى ما وقع له في الرِّحلة المِصْرية. وسمع بدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء الفقيه، وبحلب من الحسن بن مكي الشَّيْزَري، وبالجزيرة العُمَرية من أبي أحمد عبدالوهَّاب بن محمد اليمني عن أبي عُمر بن مَهْدي، وبالرَّحْبة من الحُسين بن سَعْدون، وبصور من القاضي عليّ بن محمد بن عُبيدالله الهاشمي، وبأصبهان من عبدالوَهَّاب بن مَنْدة وإبراهيم بن محمد القَفَّال وطائفة، وبنَيْسابور من الفضل بن المُحب وموسى بن عِمْران وأبي بكر بن خَلَف، وبهَراة من محمد بن أبي مسعود الفارسي وكُلار وبِيبى وشيخ الإسلام، وبجُرجان من إسماعيل بن مَسْعَدة والمظفَّر بن حمزة البيِّع، وبآمِد من قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني، وهو من كبار شيوخه،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٢).

سمع سنة أربع وثمانين وثلاث مئة من محمد بن أحمد بن جِشْنِس، صاحب ابن صاعد، وبإسْتِراباذ من عليّ بن عبدالملك الحَفْصِي حدَّثه عن هلال الحَفَّار، وببُوشَنْج من عبدالرحمن بن محمد بن عَفِيف كُلار، وبالبصرة من عبدالملك ابن شَغَبَة، وبالدِّينَوَر من أحمد بن عيسى بن عباد الدِّينَوري عن ابن لال الهَمَذاني، وبالرَّي من إسماعيل بن عليّ الخَطِيب عن يحيى بن إبراهيم المزكي، وبسَرْخَس من محمد بن عبدالملك المُظَفَّري عن أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي عن محمد بن حمدُوية المَرْوَزِي، وبشيراز من عليّ بن محمد ابن عليّ الشُّروطي عن الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث الحافظ إملاءً سنة إحدى وأربع مئة، قال: حدثنا ابن البَخْتَري ببغداد، وبقَزْوين من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ العِجْلي الإمام عن أبي عُمر بن مهدي قَدِمَ عليهم، وبالكوفة من أبي القاسم الحُسين بن محمد من طريق ابن أبي غَرزَة، وبالمَوْصل من هبةالله بن أحمد المقرىء عن محمد بن عليّ بن بحشَل عن محمد بن يحيى ابن عُمر بن عليّ بن حَرْب، وبمَرْو محمد بن الحَسَن المِهْرَبَنْدقشاني عن أحمد ابن محمد بن عَبْدُوس النَّسَوي، وبمَرْوالرُّوذ من الحَسَن بن محمد الفقيه عن الحِيري، وبنُوقان من محمد بن سعيد الحاكم عن السُّلَمي، وبنهاوند من عُمر ابن عُبَيْدالله القاضي عن عبدالملك بن بِشْران، وبهَمَذان من عبدالواحد بن عليّ الصُّوفي، عن محمد بن عليّ بن حَمْدوية الطُّوسي، وبالمدينة النَّبوية من طِراد الزَّيْنَبي، وبواسط من صَدَقة بن محمد المتولي، وبساوة من محمد بن أحمد الكامِخي، وبأَسَدَاباذ من أبي الحسن عليّ بن الحَسَن المُحَلمي عن الحِيري، وبالأنبار من أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد الخطيب، وبإسفرايين من عبدالملك بن أحمد العَدْل عن عليّ بن محمد بن عليّ السَّقَّاء، وبآمُل طَبَرستان من الفضل بن أحمد البَصْري عن جده عن أبي أحمد ابن عدي، وبالأهواز من عُمر بن محمد بن حَيْكان النَّيْسابوري عن ابن رِيْذة، وببِسْطام من أبي الفَضْل محمد بن عليّ السَّهْلكي عن الحِيري. وبخُسْرُوجرد من الحسن بن أحمد البَيْهقي، عن الحِيري. فهذه أربعون مدينة قد سَمِعَ فيها الحديث، وسمع في بُلْدان أُخَر تركتُها.

روى عنه شِيرُوية الهَمَذاني، وأبو جعفر محمد بن الحَسَن الهَمَذاني، وأبو نصر أحمد بن عُمر الغَازي، وعبدالوَهَّاب الأنْماطي، وابنُ ناصر،

والسِّلَفي، وطائفة كبيرة، آخرهم موتًا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي الأصبهاني.

قال أبو القاسم ابن عساكر[1]: سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول: أحفظُ من رأيت محمد بن طاهر.

وقال يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»: كان أحدَ الحُفَّاظ، حَسَن الاعتقاد، جميلَ الطريقة، صَدُوقًا، عالمًا بالصَّحِيح والسَّقيم، كثيرَ التَّصانيف، لازمًا للأَثَر.

وقال السِّلَفي: سمعتُ ابنَ طاهر يقول: كتبتُ «صحيحَ البخاري» «ومُسلم» «وأبي داود» سَبْع مرات بالوراقة، وكتبت «سُنَن ابن ماجة» بالوراقة عشر مرات، سوى التَّفَاريق بالرَّي.

وقال ابن السَّمْعاني: سألتُ أبا الحسن محمد بن أبي طالب عبدالملك الفقيه بالكَرَج، عن محمد بن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير. وعَظَّم أمرَهُ، ثم قال: كان داوديَّ المذهب، قال لي: اخترتُ مذهب داود. فقلت له: ولِمَ؟ قال: كذا اتفق. فسألته عن أفضل من رأى، فقال: سَعْد الزَّنْجاني، وعبدالله بن محمد الأنصاري.

وقال أبو مَسْعود الحاجي: سمعتُ ابن طاهر يقول: بُلْتُ الدَّم في طلب الحديث مرَّتين؛ مرَّة ببغداد، ومرة بمكة. وذاك أني كنت أمشي حافيًا في حر الهواجر، فلحِقَني ذلك. وما ركبتُ دابةً قط في طلب الحديث، وكنتُ أحمل كُتُبي على ظهري، إلى أن استوطنت البِلادَ. وما سألتُ في حال الطَّلب أحدًا. وكنت أعيش على ما يأتي من غير مَسْألة.

وقال ابنُ السَّمْعاني: سمعت بعض المشايخ يقول: كان ابن طاهر يمشي في ليلةٍ واحدة قريبًا من سبعة عشر فرسخًا، وكان يمشي على الدَّوام باللَّيل والنَّهار عشرين فرسخًا.

أخبرنا إسحاق الأَسَدي، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا خليل بن أبي الرَّجاء الرَّاراني، قال: حدثنا محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، قال[2]: محمد

---

(١) تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨١.

(٢) قال ذلك في رسالته، كما في السير ١٩/ ٣٦٤.

ابن طاهر كان صُوفيًّا مَلامتيًّا، سكن الرَّيَّ، ثم هَمَذان، له كتاب «صَفْوة الصُّوفية»، له أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البُخاري ومُسلم، وغيرهما. شاهدناه بجُرْجان، ونَيْسابور. ذُكِرَ لي عنه حديث الإباحة، أسأل الله أن يُجَنبنا منها، وممن يقول بها من الرجال والنِّساء، والأخابث الكُحْلية من جونية زماننا، وصوفية وقتنا، وأن ينقذنا من المَعَاصي كلها، وهم قومٌ ملاعين، لهم رموز ورَطَانات، وضلالة، وخذْلان، وإباحات، إن قولهم عند فعل الحرام المنع شُؤم، والسَّرَاويل حجاب، وحال المذنبين من شَرَبة الخُمور والظَّلَمة، يعني خير منهم[1].

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يُحْتَج به، صنَّف كتابًا في جواز النَّظر إلى المُرْد، وأورد فيه حكاية يحيى بن مَعِين أنه قال: رأيتُ جارية بمِصْر مليحة صلى الله عليها. فقيل له: تُصلي عليها؟! فقال: صلى الله عليها وعلى كُلِّ مَلِيح.

ثم قال ابن ناصر: كان يذهب مذهب الإباحة. قلت: يعني في النَّظَر إلى المِلاح، وإلا فلو كان يذهب إلى إباحة مطلقة لكان كافرًا، والرجل مُسْلِم متَّبع للأثر، سُنِّي. وإن كان قد خالف في أمورٍ مثل جواز السَّماع، وقد صنَّف فيه مصنفًا ليته لا صنفه.

وقال ابن السَّمْعاني: سألتُ عنه إسماعيل الحافظ، فتوقف، ثم أساء الثَّناء عليه. وسمعتُ أبا القاسم ابن عساكر يقول: جمع ابن طاهر أطراف الصَّحيحين، وأبي داود، والتِّرْمذي، والنَّسائي، وابن ماجة، وأخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشًا. رأيته بخطه عند أبي العلاء العَطَّار.

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر كان لُحَنة وكان يُصَحِّف. قرأ: وإن جبينه «لَيَتَقصَّدُ» عَرَقًا، بالقاف، فقلتُ: بالفاء، فكابَرَني.

وقال السِّلَفي: كان فاضلاً يعرف، ولكنَّه كانَ لُحَنة، حكى لي المؤتمن قال: كُنَّا بهَراة عند عبدالله الأنصاري، وكان ابنُ طاهر يقرأ ويَلْحَن، فكان الشيخ يُحَرِّك رأسَهُ ويقول: لا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله.

وقال ابن طاهر: وُلِدتُ في شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين ببيت المَقْدس،

---

(١) رَدَّ المصنف على الدقاق في السير ١٩/ ٣٦٤ ردًّا قويًّا فراجعه إن شئت.

وأول ما سمعتُ سنة ستين، ورحلتُ إلى بَغْداد سنة سَبْعٍ وستين. ثم رجعت إلى بيت المَقْدس، فأحرمت من ثم إلى مكة.

وقال ابن عَسَاكر[1]: كان ابن طاهر له مصنَّفات كثيرة، إلا أنه كثير الوَهْم، وله شِعر حَسَن، مع أنه كان لا يُحسِن النَّحْو. وله كتاب «المختلف والمؤتلف».

وقال ابن طاهر في «المَنْثور»: رحلتُ من مصر إلى نَيْسابور، لأجل أبي القاسم الفضل بن المُحِب صاحب أبي الحُسين الخَفَّاف، فلما دخلتُ عليه قرأت في أول مجلس جزأين من حديث أبي العبَّاس السَّرَّاج فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدتُ أني نلته بغير تَعَب، لأنه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكل حديث من الجزأين يسوى رحلةً.

وقال: لما قصدتُ الإسكندرية كان في القافلة من رشيد إليها رجلٌ من أهل الشام، ولم أدْرِ ما قَصْده في ذلك. فلما كانت الليلة التي كنا في صَبِيحتها ندخل الإسكندرية رحلنا بالليل، وكان شهر رمضان، فمشيتُ قُدَّام القافلة، وأخذتُ في طريق غير الجادة، فلمَّا أصبحَ الصَّباح، كنت على غير الطريق بين جبال الرَّمْل، فرأيتُ شَيْخًا في مِقْثأة له، فسألته عن الطريق، فقال: تصعد هذا الرَّمْل، وتنظر البحر وتقصده، فإن الطريق على شاطىء البحر. فصعدت الرَّمْل، ووقعتُ في قصب الأقلام، وكنت كلما وجدت قَلمًا مليحًا اقتلعته، إلى أن اجتمع من ذلك حزْمةٌ عظيمة، وحمِيَت الشمس وأنا صائم، وكان الصَّيْف. وتعبت، فأخذتُ أنتقي الجَيِّد، وأطرح ما سواه، إلى أن بقي معي ثلاثة أقلام لم أر مثلها؛ طول كل عُقْدة شِبْرين وزيادة: فقلت إن الإنسان لا يموت من حمل هذه، ووصلتُ إلى القافلة المغرب، فقام إليَّ ذلك الرجلِ وأكرَمَني. فلما كان في بعض الليل رحلت القافلة، فقال لي: إن في هذا البَلَد مُكس، ومعي هذه الفضة، وعليها العُشر، فإن قدرت وحملتها معك، لعلها تَسْلَم، فعلتَ في حقي جميلاً. فقلتُ: أفعل. قال: فحملتها ووصلت الإسكندرية وسَلمت، ودفعتُها إليه، فقال: تُحبُّ أن تكون عندي، فإنَّ المساكن تتعذر. فقلت: أفعل. فلما كان المَغْرب صَلَّيت، ودخلتُ عليه، فوجدته قد أخذ الثَّلاثة

---

(١) تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨١.

الأقلام، وشق كل واحدٍ منها نصفين، وشَدَّها شدة واحدة، وجعلها شبه المسرَجَة وأقعد السِّراج عليها. فلحقني من ذلك من الغم شيءٌ لم يمكني أن آكل الطعام معه، واعتذرت إليه، وخرجتُ إلى المسجد، فلما صَليتُ التَّراويح، أقمت في المسجد، فجاءني القَيِّم، وقال: لم تجر العادة لأحدٍ أن يبيت في المسجد، فخرجتُ وأغلقَ البابَ، وجلستُ على باب المسجد، لا أدري إلى أين أذهب، فبعد ساعةٍ عبر الحارس، فأبصرني، فقال لي: من أنت؟ فقلتُ: غريبٌ من أهل العلم، وحكيتُ له القصة. فقال: قُم معي. فقمتُ معه، فأجلسني في مركزه، وثَمَّ سِراجٌ جيد، وأخذ يطوف ويرجع إلى عندي، واغتنمت أنا السِّراج فأخرجتُ الأجزاء، وقعدت أكتبُ إلى وقت السَّحَر، فأخرج إليَّ شيئًا من المأكول، فقلت: لم تجرِ لي عادة بالسُّحُور. وأقمتُ بعد هذا بالإسكندرية ثلاثة أيام، أصومُ النَّهارَ، وأبيتُ عنده، وأعتذر إليه وَقْتَ السَّحْر، ولا يعلم إلى أن سهَّل الله بعد ذلك وفتح.

وقال: أقمت بتِنِّيس مدةً على أبي محمد ابن الحَدَّاد ونُظرائه، فضاقَ بي. ولم يبق معي غير دِرْهم، وكنتُ في ذلك أحتاج إلى خُبز، وأحتاج إلى كاغد، فكنتُ أتردَّد إن صرفته في الخُبْز لم يكن لي كاغد، وإن صرفتُهُ في الكاغد لم يكن لي خُبْز، ومَضَى على هذا ثلاثة أيام ولياليهن لم أطْعَم فيها. فلما كان بُكْرة اليوم الرابع قلت في نفسي: لو كان لي اليوم كاغد لم يمكن أن أكتب فيه شيئًا لِما بي من الجُوع، فجعلت الدِّرهم في فمي، وخرجتُ لأشتري الخُبْز، فبلَعْتُه، ووقعَ عليَّ الضَّحِك، فلقِيَني أبو طاهر بن حُطامة الصَّائغ المواقيتي بها وأنا أضحك، فقال لي: ما أضحكك؟ فقلت: خير. فألحَّ عليَّ وأبيت، فحلفَ بالطَّلاق لتَصْدُقنِّي لِمَ تَضْحَك؟ فأخبرته. وأخذ بيدي، وأدخلني منزلَهُ، وتكلَّف لي ذلك اليوم أطعمةً، فلما كان وقت صَلاة الظُّهْر خرجتُ أنا وهو إلى الصَّلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل تِنِّيس، فسأله عَنِّي، فقال: هو هذا. فقال: إن صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه في كل يوم عشرة دراهم، قيمتها ربع دينار، وسهوتُ عنه. قال: فأخذ منه ثلاث مئة درهم، وجاءني، وقال: قد سَهل الله رِزْقًا لم يكن في الحِساب، وأخبرني بالقِصَّة، فقلت: تكون عندك، ونكون على ما نحن من الاجتماع إلى وقت الخروج، فإنني وَحْدي. ففعل. وكان بعد ذلك يصِلُني ذلك القدر، إلى أن خرجتُ من البَلَد إلى الشَّام.

وقال: رحلتُ من طُوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زُرْعة الرَّازي الذي أخرجه مسلم عنه في «الصَّحيح»[1]، ذاكَرَني به بعض الرَّحَّالة باللَّيل، فلما أصبحت شددت عليَّ، وخرجت إلى أصبهان، فلم أحلُل عني حتى دخلتُ على الشيخ أبي عَمْرو، فقرأته عليه، عن أبيه، عن أبي بكر القَطَّان، عن أبي زُرْعة، ودفع إليَّ ثلاثة أرغفة وكُمثْراتَيْن، ثم خرجتُ من عنده إلى الموضع الذي نزلت فيه، وحَللْت عَنِّي.

وقال: كنت ببغدادَ في أول الرِّحْلة الثَّانية من الشَّام، وكنتُ أنزل برباط الزَّوزَني وكان به صوفي يُعرف بأبي النَّجْم، فمضَى علينا ستة أيام لم نَطْعَم فيها، فدخل عليَّ الشَّيْخ أبو عليّ المَقْدسي الفقيه، فوضع دينارًا وانصرف، فدعوتُ بأبي النَّجْم وقلت: قد فتحَ الله بهذا، أي شيء نعمل به؟ فقال: تعبر ذاك الجانب، وتشتري خُبْزًا، وشواءً، وحَلْواء، وباقلًى أخضر، ووردًا، وخَسًّا بالجميع، وتَرْجع. فتركت الدِّينار في وسط مجلَّدة معي وعبرت، ودخلتُ على بعض أصدقائنا، وتحدَّثتُ عنده ساعة، فقال لي: لأي شيءٍ عبرتَ فقلت له، فقال: وأين الدِّينار؟ فظننتُ أني قد تركته في جيبي، فطلبته فلم أجده، فضاقَ صدري ونمت، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: أليس قد وضعته في وسط المُجَلَّدة، فقمت من النَّوم، وفتحتُ المجلَّدة، وأخذت الدِّينار، واشتريت جميع ما طلب رفيقي، وحملته على رأسي، ورجعت إليه وقد أبطأتُ عليه، فلم أُخبره بشيءٍ إلى أن أكلنا، ثم أخبرته، فضحك وقال: لو كان هذا قبل الأكل لكنت أبكي.

وقال: كنتُ ببغدادَ في سنة سَبْع وستين، فلما كان عشية اليوم الذي بويع فيه المقتدي بأمر الله دخلنا على الشَّيخ أبي إسحاق جماعة من أهل الشام، وسألناه عن البَيْعة، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى، ثم نظر إليَّ، وأنا يومئذٍ مختطٌّ، وقال: هو أشبهُ الناس بهذا، وكان مولد المقتدي في الثاني عشر من جُمَادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، ومولدي في سادس شَوَّال من هذه السَّنة.

قال أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر: أنشدني أبي لنفسه:

---

(١) صحيح مسلم ٨/ ٨٨- ٨٩.

لما رأيتُ فتاةَ الحي قد بَرَزتْ من الحِطَم تَرُوم السَّعْيَ في الظُّلَم
ضوءُ النَّهار بَدَا من ضَوْء بهجتها وظُلْمةُ الليل من مسْوَدها الفحم
خدعتها بكلامٍ يُستلَذُّ به وإنما يُخْدع الأحرارُ بالكَلِم

وقال المبارك بن كامل الخَفَّاف: أنشدنا ابن طاهر لنفسه:

ساروا بها كالبَدْر في هَوْدج يمِيس مَحْفُوفًا بأترابه
فاستَعْبَرَتْ تبكي، فعاتَبْتُها خوْفًا من الواشي وأصحابه
فقلتُ: لا تبكِ على هالكٍ بعدَكِ ما يبقى على ما به
للموت أبوابٌ، وكُلُّ الوَرَى لابد أن تدخل من بابه
وأحسنُ المَوْتِ بأهل الهَوَى من مات من فُرْقة أَحْبَابه

وله:

خلعتُ العِذَار بلا مِنةٍ على من خلعتُ عليه العِذارا
وأصبحت حَيْران لا أرتجي جِنانًا، ولا أتقي فيه نارا

وقال شيرُوية في «تاريخ هَمَذان»: محمد بن طاهر سكنَ هَمَذان، وبَنَى بها دارًا. وكان ثقةً، صَدُوقًا، حافظًا، عالمًا بالصَّحيح والسَّقِيم، حَسَن المعرفة بالرِّجال والمُتون، كثير التَّصانيف، جَيِّد الخط، لازمًا للأثر، بعيدًا من الفُضول والتَّعصُّب، خفيفَ الرُّوح، قويَّ السَّير في السَّفَر، كثيرَ الحج والعُمْرة، كتب عن عامة مشايخ الوقت.

قال شُجاع الذُّهْلي: مات ابن طاهر عند قُدُومه بغدادَ من الحج يوم الجُمُعة في ربيع الأول.

وقال أبو المُعَمَّر: تُوفي يوم الجمعة النصف من ربيع الأول ببغداد[1].

١٩٥ ـ محمد بن أبي العَبَّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، الرئيس أبو المُظَفَّر الأُمَويُّ المُعَاويُّ الأَبِيوَرْديُّ اللُّغويُّ الشَّاعر المشهور، من أولاد عَنبَسة بن أبي سُفْيان بن حرْب بن أُمية.

كان أوحدَ عَصْره، وفريدَ دَهْره في معرفة اللُّغة والأنساب، وغير ذلك. وله تصانيف كثيرة مثل «تاريخ أَبِيورد ونَسَا». وكان حَسَن السِّيرة، جميلَ

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٢١)، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٧- ٢٨٨.

الأمر، مَنْظرانيًّا من الرِّجال، وكان فيه تِيه وتكبُّر. وكان يفتخر بنسبه ويكتب «العَبْشَميُّ المُعاوِي»، لا أنه من ولد معاوية بن أبي سُفيان، بل من ولد معاوية ابن محمد بن عثمان بن عُتبة بن عَنْبسة بن أبي سُفيان.

وله شِعرٌ فائق، وقَسَّم ديوان شِعره إلى أقسام، منها العراقيات، ومنها النَّجديات، ومنها الوجديات.

وأثنى عليه أبو زكريا بن مَنْدة في «تاريخه» بحُسن العقيدة، وجَميل الطَّريقة، وكمال الفضيلة.

وقال ابن السَّمعاني: صَنَّف كتاب «المُخْتلف»، وكتاب «طَبَقات العِلم»، «وما اختلف وائتلف من أنساب العرب»، وله في اللغة مصنفات ما سُبِق إليها. سمع إسماعيل بن مَسْعدة الإسماعيلي، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، ومالك ابن أحمد البانياسي، وعبدالقاهر الجُرْجاني النَّحْوي. وسمعتُ غير واحد من شيوخي يقولون: إنه كان إذا صَلَى يقول: اللهمَّ مَلِّكني مشارق الأرض ومغاربها.

وذكره عبدالغافر، فقال: فَخْرُ العَرَب، أبو المُظَفَّر الأَبِيوَرْدي الكُوفنيُّ، الرئيسُ الأديبُ الكاتبُ النَّسابةُ، من مفاخر العَصْر، وأفاضل الدهر. له الفضائل الرَّائقة، والفُصُول الفائقة، والتَّصانيف المُعْجِزة، والتَّواليف المُعْجِبة، والنَّظْم الذي نسخ أشعار المُحدَثين، ونسج فيه على مِنْوال المَعري ومَن فوقه من المُفْلِقين. رأيتُه شابًّا قامَ في دَرْس إمام الحَرَمين مِرارًا، وأنشأ فيه قصائد طِوالاً كبارًا، يلفظها كما يشاء زَبَدًا من بَحْر خاطره، كما نشأ مُيَسَّر له الإنشاء، طويلُ النَّفَس، كثيرُ الحِفْظ، يَلْتَفِتُ في أثناء كلامه إلى الفِقَر والوقائع والاستنباطات الغريبة. ثم خرجَ إلى العراق، وأقامَ مُدَّةً يجذب فَضْلَه بِضَبْعه، ويشتهر بين الأفاضل كمالُ فَضْلِه، ومَتَانةُ طبْعه حتى ظهرَ أمرُه، وعلا قَدْرُه، وحَصَل له من السُّلطان مكانةٌ ونعمةٌ. ثم كان يَرْشُح من كلامه نوعُ تَشْبِيب بالخِلافة، ودعوةٌ إلى اتباع فَضْله، وادعاء استحقاق الإمامة. يُبَيِّضُ وسواسُ الشَّيطان في رأسه ويُفَرِّخ، ويرفع الكِبْرُ بأَنْفه ويشمخُ، فاضطرهُ الحالُ إلى مفارقةِ بغدادَ، ورجع إلى هَمَذان، فأقامَ بها يُدَرِّس ويفيد، ويُصَنِّف مدة.

ومن شعره:

وهَيْفاء لا أُصغِي إلى من يَلُومُني عليها، ويُغْريني بها أن يَعيبَها
أميلُ بإحدى مُقْلَتيَّ إذا بَدَتْ إليها، وبالأُخْرى أُراعي رقيبَها
وقد غَفَلَ الواشي فلم يدْرِ أنني أخذْتُ لعيني من سُلَيْمى نصيبَها[1]

وله:

أكوكبٌ ما أرَى يا سَعْدُ أم نارُ تَشِبُّها سَهْلةُ الخدَّين مِعْطارُ
بيضاءُ إن نَطَقتْ في الحي أو نَظَرتْ تقاسَمَ الشَّمْسَ أسماعٌ وأبصارُ
والرَّكْبُ يسيرون والظَّلْماءُ راكدةٌ كأنَّهُم في ضَمِير اللَّيل أسرارُ
فأسْرَعُوا وطُلا الأعناق مائلةٌ حيثُ الوسائدُ للنُّوَّام أكوارُ

أنبئتُ عن حَمَّاد الحَرَّاني، قال: سمعت السِّلَفي يقول: كان الأَبِيوردي - والله - من أهل الدِّين والخَيْر والصَّلاح والثِّقة، قال لي: والله ما نمتُ في بيت فيه كتاب الله، أو حديثُ رسول الله، احترامًا لهما أن يبدو مني شيء لا يَجُوز.

أنشدنا أبو الحُسين اليُونيني، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا الأَبِيوَرْدي لنفسه:

وشادِنٍ زارني على عَجَلٍ كالبَدْرِ في صَفْحة الدُّجى لَمَعا
فلم أزلْ مُوهِنًا لحديثه والبدْرُ يُصْغي إلي مُسْتَمِعا
وصلْتُ خَدِّي بخده شَغَفًا حتى التقى الرَّوْضُ والغديرُ معا

وقال أبو زكريا بن مَنْدة: سُئِل الأديب أبو المظفَّر الأَبِيوردي عن أحاديث الصِّفات، فقال: تُقَرُّ وتُمَرُّ.

وقال أبو الفضل بن طاهر المَقْدسي: أنشدنا أبو المظفر الأَبيوردي لنفسه:

يا من يُساجِلُني وليسَ بمُدْرِكٍ شأوي، وأين له جلالةُ مَنْصبي
لا تَتْعَتبنَّ فدُون ما حاوَلْتَه خرْطُ القَتَادة وامتطاء الكَوْكبِ
والمجدُ يعلمُ أيُّنا خيرٌ أبًا فاسألْهُ يعلم أيُّ ذي حَسَب أبي
جدي مُعاويةُ الأَغَر سَمَت به جرثُومةٌ من طِينها خُلِق النبي
ورَّثْتُه شَرَفًا رفعتُ مَنَارَهُ فبنو أُميَّة يفخرون به وبي[2]

---

(١) ديوانه ٢/ ١٩٣.
(٢) ديوانه ٢/ ١٥٢.

وقيل: إنه كتب رُقْعةً إلى الخليفة المُسْتظهر بالله، وعلى رأسها: المملوك المُعاوي، فَحَكَّ الخليفة الميم، فصار العَاوي: ورد إليه الرُّقعة.

ومن شِعره[1]:

تنكَّر لي دَهْري ولم يدر أنَّني ... أعِزُّ وأحداث الزَّمان تَهونُ
فباتَ يُريني الخَطْب كيف اعتداؤه ... وبِتُّ أُرِيه الصَّبْرَ كيف يكونُ

ومن شِعره:

نَزَلْنا بنُعْمان الأراكِ وللنَّدى ... سقيطٌ به ابتلَّتْ علينا المَطَارِفُ
فبِتُّ أعاني الوَجْدَ والرَّكْبُ نُوَّمُ ... وقد أَخَذَت منا السُّرَى والتَّنائفُ
وأذكر خُودًا إن دعاني على النَّوى ... هواهَا أجابتْهُ الدُّموعُ الذَّوارفُ
لها في مَغَاني ذلك الشِّعْبِ منزلٌ ... لئن أنْكرَتْه العينُ فالقلْبُ عارفُ
وقفتُ به والدَّمع أكثرُهُ دَمٌ ... كأني من جَفْني بنُعمانَ راعِفُ

أنشدنا أبو الحُسين ببَعْلَبك، قال: أنشدنا أبو الفَضْل الهَمْداني، قال: أنشدنا السِّلَفي، قال: أنشدنا الأَبِيوردي لنفسه:

مَن رأى أشباحَ تِبْرٍ ... حشِيَتْ رِيقةَ نَحلهْ
فجمعناها بُذُورًا ... وقَطَعْناها أهِلَّهْ

تُوفي بأصبهان في ربيع الأول مَسْمومًا[2].

١٩٦ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد بن الحَجَّاج بن مَنْدُوية، أبو منصور الأصبهانيُّ الشُّرُوطيُّ المُعَدَّل.

سمع أبا نُعَيْم. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في الثامن، وقيل: السادس والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٩٧ـ محمد بن عيسى بن محمد اللَّخْميُّ، أبو بكر الأندلسيُّ الشَّاعرُ، المعروف بابن اللَّبَّانة الدَّانيُّ.

كان من جِلَّة الأُدباء وفُحول الشُّعراء، مَعِينَ الطَّبْع، واسعَ الذَّرْع، غَزِيرَ الأدب، قويَّ العارضة، مُتَصَرِّفًا في البلاغة. له تصانيف. له كتاب «مَنَاقِلِ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٥.
(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٣٦٠- ٢٣٧٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٤٤- ٤٤٩.

الفِتْنة»، وكتاب «نَظْم السُّلوك في وَعْظ الملوك»، وكتاب «سَقِيط الدُّرِّ ولقيط الزَّهر» في شِعْر ابن عَبَّاد، ونحو ذلك. وديوان شِعره موجود.

أخذ عنه أبو عبدالله ابن الصَّفَّار، وتُوفي بمَيُورقَة[1].

وقد سُقْتُ من شِعره في ترجمة المعتمد بن عبَّاد[2]، وكان من كبراء دولة محمد بن صُمادح، وهو القائل في صاحب مَيُورقَة مُبَشِّر العامري:

وضَحتْ وقد فَضَحتْ ضياءَ النيرِ ... فكأنما التحفتُ ببِشْر مبشرِ
وتَبَسَّمتْ عن جَوْهرٍ فحسِبتُهُ ... ما قَلَّدته محامدي من جَوْهر
وتكلَّمتْ فكان طِيبُ حديثِها ... متَّعتُ منه بطِيب مِسْكٍ أذْفِر
هَزَّت بنَغمة لفْظِها نَفْسي، كما ... هزَّت بِذكراه أعالي المِنْبر
ولثمتُ فاها فاعتقدتُ بأنني ... من كَفِّه سُوِّغت لَثْم الخِنْصَرِ
بمعاطِف تحت الذَّوائب خِلْتُها ... تحتَ الخوافق ما له من سمْهَري
مَلِك أَزِرَّة بُرْده ضُمَّت على ... بأس الوَصِي وعَزمة الإسكندر

وهي طويلة.

١٩٨ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الآبَنُوسيِّ، أبو غالب بن أبي الحُسين.

روى عن أبيه. وعنه المعمَّر بن أحمد، وأبو طاهر السِّلَفي.

مات في شوال، وله ثمانون سنة.

١٩٩ ـ محمد بن مكِّي بن دُوسْت، أبو بكر البَغْداديُّ.

يروي عن أبي محمد الجَوْهري، والقاضي أبي الطَّيِّب. وعنه السِّلَفي، وابن خُضَير.

٢٠٠ ـ محمد بن وَهْبان، أبو المكارم البَغْداديُّ.

روى عن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي محمد الجَوْهري.

تُوفي في صَفر.

روى عنه المُبارك بن كامل.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٣- ٣٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة ٤٨٨ الترجمة (٢٨٤).

٢٠١ـ المُفَضَّل بن عبدالرَّزاق، سديدُ الدِّين، أبو المعالي الأصبهانيُّ، صاحبُ ديوان الجَيْش ببغداد.

وُلِد بعد الأَربعين وأربع مئة، وتفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْدي. ووَلِيَ ديوان العَرْض، ورأَى من الجاه والمالِ ما لم يكن لعارض. قَدِمَ بغداد مع السُّلطان بَرْكيَارُوق سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة فأقامَ بها، فسفَر له أبو نصر ابن المُوْصَلايا كاتب الإنشاء في الوزارة، وطُلِب، وخُلِعَ عليه خِلَع الوزارة. وكان ابن المُوْصَلايا يجلسُ إلى جانبه فيسدده، لأنه كان لا يعرف الاصطلاح، ثم عُزِل بعد عشرة أشهر. وكانت حاشيته سبعين مملوكًا من الأتراك، فاعتقل بدار الخِلافة سنةً، ثم أُطلِق بشفاعة بَرْكيَارُوق، فتوجه إلى المُعَسْكر، فولاَّه السُّلطان الاستيفاء، ثم صُودِرَ، وجَرَت له أمور.

تُوفي في ربيع الأول؛ وَرَّخه أبو الحسن الهَمَذاني.

٢٠٢ ـ مَلَكةُ بنتُ داود بن محمد الصُّوفيَّةُ العالمة.

سمعت بمصرَ سنة اثنتين وخمسين من الشَّريف أحمد بن إبراهيم بن مَيْمون الحُسيني، وبمكة من كريمة، وسكنت مدة بدُوَيْرة السُّمَيْساطي بدمشق. سمع منها غَيْث بن عليّ، وقال: سألتُها عن مولدها، فذكرت أنه على ما أخبرتها أمُّها في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربع مئة، بناحية جَنْزَة، ونشأت بتَفْلِيس.

تُوفيت في شوال سنة سَبْعٍ، ولها مئة وخَمْسُ سِنين.

قال ابن عساكر[1]: أجازتْ لي، وحضرتُ دَفْنها بمقبرة باب الصَّغير.

٢٠٣ ـ المؤتمن بن أحمد بن عليّ بن الحُسين بن عُبيدالله، الحافظ أبو نصر الرَّبَعيُّ الدَّيْرعَاقُوليُّ ثم البَغْداديُّ، المعروف بالسَّاجيِّ، أحدُ أعلام الحديث.

حافظٌ كبيرٌ، متقِنٌ، حجةٌ، ثقةٌ، واسعُ الرِّحلةِ، كثيرُ الكتابة، ورعٌ، زاهدٌ. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وعبدالعزيز بن عليّ الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُسْري، وأبا القاسم عبدالله ابن الخَلاَّل، وأبا نَصْر الزَّيْنَبي، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وخَلْقًا ببغداد. وأبا بكر الخطيب بصُور، وأبا عثمان بن وَرْقاء ببيت

---

(١) تاريخ دمشق ٧٠/ ١٢٧- ١٢٨.

المَقْدس، والحسن بن مكي الشَّيْزَري بحلب. ولم أرَهُ سَمِعَ بدمشق، ولا كأنه رآها، ودخلَ إلى أصبهان فسمعَ أبا عَمْرو عبدالوَهَّاب بن مَنْدة، وأبا منصور بن شكروية وطبقتهما، وبنيْسابور أبا بكر بن خَلَف، وبهَراة أبا إسماعيل الأنصاري، وأبا عامر الأزْدي، وهؤلاء، وأبا عليّ التُّسْتري وجماعة بالبصرة. ثم سمع ببغداد ما لا يَنْحصِر، ثم تزهد وانقطع.

روى عنه سَعْد الخير الأنصاري، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، ومحمد بن محمد السِّنجي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو سَعْد البَغْدادي، وأبو بكر ابن السَّمْعاني، ومحمد بن عليّ بن فُولاذ، وطائفة.

قال ابن عساكر[1]: سمعتُ أبا الوَقْت عبدالأوَّل يقول: كان الإمام عبدالله ابن محمد الأنصاري إذا رأى المُؤتمن يقول: لا يمكن أحد أن يَكْذِب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيًّا. حدَّثني أخي أبو الحُسين هبةالله، قال: سألتُ السِّلَفي، عن المؤتمن السَّاجيِّ، فقال: حافظٌ متقنٌ، لم أرَ أحسنَ قراءةً منه للحديث، تَفَقَّه في صِبَاه على الشَّيخ أبي إسحاق، وكتبَ «الشَّامل»، عن ابن الصَّبَّاغ بخطِّه، ثم خرجَ إلى الشَّام، فأقامَ بالقُدس زمانًا. وذكر لي أنه سمعَ من لفظ أبي بكر الخطيب حديثًا واحدًا بصُور، غير أنه لم يكن عنده نُسخة. وكتبَ ببغداد كتاب «الكامل» لابن عَدِي، عن ابن مَسْعدة الإسماعيلي؛ وكتب بالبَصْرة «السُّنن» عن التُّسْتَري. وانتفعتُ بصُحبته ببغداد. ونُعي إليَّ وأنا بثغر سَلَمَاس، وصلَّينا عليه صلاة الغائب يوم الجمعة.

وقال أبو النَّضْر الفامي: أقامَ المؤتمن بهَرَاة نَحْو عشر سنين، وقرأ الكثيرَ، وكتبَ «الجامع» للتِّرْمذي ست كَرَّات. وكان فيه صَلَفُ نَفسٍ، وقناعة، وعفة واشتغال بما يعنيه.

وقال أبو بكر محمد بن مَنْصور السَّمْعاني: ما رأيتُ بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين: المؤتمن السَّاجي ببغداد، وإسماعيل بن محمد التَّيمي بأصبهان، وسمعتُ المؤتمن يقول: سألتُ عبدالله بن محمد الأَنْصاري، عن أبي عليّ الخَالدي، فقال: كان له في الكَذِب قِصَّة، ومن الحِفْظ حِصة.

وقال السِّلَفي: لم يكن ببغداد أحسن قراءةً للحديث منه، يعني السَّاجي؛

---

(١) تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٨٤- ٣٨٥.

كان لا تُمَلُّ قراءته وإن طالت. قرأ لنا على أبي الحُسين ابن الطُّيوري كتاب «الفاصل» للرَّامَهُرْمُزي في مجلس.

وقال يحيى بن مَندة الحافظ: قَدِمَ المؤتمن السَّاجي أصبهان، وسمع من والدي كتاب «مَعْرفة الصَّحابة» وكتاب «التَّوحيد» و«الأمالي»، و«حديث ابن عُيَيْنة» لجَدِّي، فلما أخذ في قراءة «غرائب شُعْبة» بلغَ إلى حديث عُمر في لبْس الحرير فلما انتهى إلى آخر الحديث كان الوالد في حال الانتقال إلى الآخرة، وقَضَى نَحْبه عند انتهاء ذلك بعد عشاء الآخرة. هذا ما رأينا وشاهدنا وعَلِمنا. ثم قدِم أبو الفضل محمد بن طاهر في سنة ستٍّ وخمس مئة، وقرأنا عليه جزءًا من مجموعاته، وقرأ عليه أبو نَصْر اليُونارتي وجزءًا من الحكايات فيه. سمعت أصحابنا بأصبهان يقولون: إنَّما تَمَّم المؤتمن السَّاجي كتاب «مَعْرفة الصَّحابة» على أبي عَمْرو بعد موته، وذلك أنه كان يقرأ عليه وهو في النَّزْع، ومات وهو يقرأ عليه، وكان يُصاح به: نريد أن نُغَسِّل الشَّيخ.

قال يحيى: فلما سمعتُ هذه الحكاية قلت: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا، فإنه كَذِبٌ وزور. وكتب اليُونارتي في الحال على حاشية النُّسخة صورة الحال. وأما قراءة «معرفة الصحابة» فكان قبل موت الوالد بشهرين. وكان المؤتمن والله، متورِّعًا. زاهدًا، صابرًا على الفَقْر، رحمه الله.

وقال أبو بكر محمد بن عليّ بن فولاذ الطَّبَري: أنشدنا المؤتمن السَّاجي لنفسه.

وقالوا كُنْ لنا خَدْنًا وخِلاًّ ... ولا والله أفعل ما شاءوا
أُحابيهم ببعضي أو بِكُلِّي ... وكَيْف وجلهم نِعْمَ وشاءُ

وقال ابنُ ناصر: سألتُ المؤتمنَ عن مولده، فقال: في صَفَر سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة. وتُوفي في صَفَر سنة سَبْع، وصَلَّيتُ عليه. وكان عالمًا، فَهِمًا، ثقةً، مأمونًا[1].

٢٠٤ ـ مودود بن ألْتُون تكِين، سلطان المَوصِل.

قُتِل بدمشق في رمضان صائمًا، كما هو مذكور في الحوادث.

٢٠٥ ـ ناصر بن أحمد بن بكْران، القاضي أبو القاسم الخُويِّي.

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٨٠).

قدِم بغداد وتَفَقَّه على أبي إسحاق الشِّيرازي، وسمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور. وقرأ العربية وبرع فيها.

روى عنه السِّلَفي، وقال[1]: كتبنا عنه بخُوي. وكان شيخ الأدب ببلاد أَذْرَبِيجان بلا مدافعة، وله ديوان شِعر ومصنَّفات، ووَلِيَ القضاء مدة كأبيه. تُوفي في ربيع الآخر.

٢٠٦ ـ نصر بن عبدالجَبَّار بن منصور بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو منصور التَّمِيميُّ القَزْوينيُّ الواعظُ المعروف بالقُرَّائيِّ، من أهل قَزْوين.

كان واعظًا، صالحًا، صَدُوقًا، قَدِمَ بغداد، وسمع أبا محمد الجَوْهريَّ، وأبا طالب العُشَاري. وسمع بقَزْوين من أبي يَعْلَى الخليل بن عبدالله الحافظ. روى عنه إسماعيل بن أبي الفَضْل النَّاصِحي، وطَيِّب بن محمد الأَبِيوردي، وأظنُّ السِّلَفي سمع منه.

وقد حدَّث في سنة سبْعٍ وخمس مئة، ولا أعلم وفاته، وقد جمع لنفسه مُعْجَمًا.

٢٠٧ ـ هادي بن إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن أبي محمد الحسن ابن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عُمر بن الحسن بن عليِّ بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، الشَّريفُ أبو المَحَاسن العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الأصبهانيُّ.

قال السمعاني: كان له تقدُّم ووجاهة، وصِيت وشُهْرة ببلده. وَرَدَ بغداد حاجًّا، فتُوفي بها بعد حَجِّه. روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم، وأبي عثمان العَيَّار. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وعبدالحق بن يوسف. تُوفي في ثالث عشر ربيع الأول، وهو أخو داعي.

وقد تقدَّم في سنة تسعين وأربع مئة وفاة سَمِيه هادي بن الحسن العَلَوي[2]. وفي سنة خمسٍ وتسعين ذُكر والده إسماعيل[3].

---

(١) معجم السفر (٦٧٠).

(٢) في الطبقة التاسعة والأربعين (الترجمة ٣٧٣).

(٣) في الطبقة الخمسين (الترجمة ٢٠٨).

وقال السِّلَفي في «مُعجم أصبهان»: قرأنا عليه، وعلى أبيه، وأخيه، وهذا فأحسنهم خُلُقًا، وكتابةً، وخطًّا، وحظًّا. وأنشدنا فيه أبو عبدالله النَّطنزي:

لهادي بن إسماعيل خلَّت أربع بها غدا مستوجبًا للإمامه
خطابُ ابن عَبادٍ وخط ابن مُقْلة وخَلْق ابن يعقوب وخُلُق ابن مامه

٢٠٨ ـ يحيى بن أحمد بن حُسين، أبو زَكَرِيَّا الغَضَائريُّ الدَّرْبَنْديُّ.

سمع بمصر أبا عبدالله القُضاعي، وبمكة كريمة المَرْوَزية، وبآمِد أبا منصور بن أحمد الأصبهاني، وبنَيْسابور أبا القاسم القُشَيْري. روى عنه إسماعيل بن أبي الفَضْل بطَبَرسْتان، وغيره. وكان عالمًا، فاضلاً، صالحًا، ورِعًا، متميزًا.

كان حيًّا في سنة سَبْع.

٢٠٩ ـ يحيى بن عبدالله ابن الجد، أبو بكر الفِهْريُّ اللَّبليُّ، نزيلُ إشبيلية.

كان جامعًا لفنونٍ من العِلْم، وشُوور في الأحكام بإشبيلية، وتُوفي في جُمادى الأولى[1].

٢١٠ ـ يحيى بن عبدالوَهَّاب بن عُثمان بن الفَضْل، أبو سالم ابن المَخْبزيِّ البَغْداديُّ، ابنُ خال أبي الحُسين ابن الطُّيوري.

صالحٌ، خَيِّرٌ. سمع أبا الطَّيِّب الطَّبَري، والجَوْهري. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنْماطي، والسِّلَفي، وأبو المُعَمَّر الأنْصاري، وغيرهم، ومات في جُمادى الأولى.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨١).

سنة ثمان وخمس مئة

٢١١ ـ أحمد بن بَغْراج، أبو نَصْر البَغْداديُّ.

سمع أبا الحسن القَزْوينيَّ، وغيره، وأبا محمد الخَلاَّل.

تُوفي يوم عاشوراء. روى عنه المبارك بن كامل، وابن ناصر. وقد قرأ بالروايات على أبي الخَطَّاب الصُّوفي، وأبي ياسر محمد بن عليّ الحَمَّامي؛ قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضَّرير. وكان شيخًا صالحًا، كثير التِّلاوة.

تُوفي في المحرم[١]، وهو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بغراج[٢].

٢١٢ ـ أحمد بن الحسن المُخَلَّطِيُّ، أبو العباس الحَنْبليُّ الفقيه.

من علماء بغداد وثِقَاتِهم، سمع من القاضي أبي يَعْلَى[٣].

٢١٣ ـ أحمد بن خالد الطَّحَّان.

تُوفي في رجب ببغداد؛ روى عن أبي يَعْلَى أيضًا.

٢١٤ ـ أحمد بن عُبيدالله بن أبي الفتح محمد بن أحمد، أبو غالب المُعَيِّر البَغْداديُّ المُقرىء، ابن خال أبي طاهر بن سِوَار.

قرأ لأبي عَمْرو على عبدالله بن مكِّي السَّوَّاق، عن أبي الفَرَج الشَّنَبُوذي.

قال المبارك بن كامل: قرأتُ عليه برواية أبي عَمْرو. وقد سمع محمد بن محمد بن غَيْلان، ومحمد بن الحُسين الحَرَّاني، وأبا محمد الخَلاَّل، وأبا الفَتْح المَحامِلي، وأحمد بن عليّ التَّوَّزي، وجماعة. روى عنه السِّلَفي، وابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو الحُسين عبدالحق.

وكان ثقةً، مقرئًا، صالحًا. تُوفي في جُمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

٢١٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نَصْر البَغْداديُّ، سِبْط الأقفاليِّ، الزَّاهد.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وعنه السِّلَفي. سقط من سَطْح فماتَ في جُمادى الأولى.

---

(١) هذه إعادة لا معنى لها.

(٢) سيعيده المصنف مرة أخرى في هذه السنة (الترجمة ٢١٧).

(٣) من طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨.

٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غَلبُون، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ ثم الإشبيليُّ.

روى عن أبيه الحافظ أبي عبدالله الخَوْلاني كثيرًا. وسمع معه من أبي عَمْرو عثمان بن أحمد القيشطالي، وأبي عبدالله ابن الأحْدَب، وأبي محمد الشِّنْتجالي، وعليّ بن حَمُّوية الشِّيرازي. وأجاز له يونس بن عبدالله القاضي، وأبو عُمر الطَّلَمَنكي، وأبو عَمْرو المَرْشاني الذي له إجازة أبي بكر الآجُرِّي، وأبو ذَرْ عبد بن أحمد الهَرَوي، وأبو عِمْران الفاسي، ومكي بن أبي طالب وأبو عَمْرو الدَّاني المقرئان.

قال ابن بَشْكُوال[1]: وكان شيخًا، فاضلاً، عفيفًا، مُنقبضًا، من بيت عِلْمٍ، ودينٍ، وفَضْل. ولم يكن عنده كبير عِلْم أكثر من روايته عن هؤلاء الجِلّة. وكانت عنده أيضًا أُصُول يلجأ إليها، ويُعَوِّل عليها. أخذ عَنْهُ جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا. قال لي أبو الوليد ابن الدَّبَّاغ: إن هذا وُلد سنة ثمان عشرة وأربع مئة وتُوفي في شَعْبان، وله تسعون سنة.

وهو خال أبي الحسَن شُرَيْح، وقد أجاز لابن الدَّبَّاغ. وسمع منه خَلْقٌ منهم عليّ بن الحُسين اللَّوَاتي. وقرأ عليه ابن الدباغ «المُوَطأ»، بسماعه من عثمان بن أحمد، والحَرَمي. روى عنه كتابةً أبو عبدالله.

٢١٧ـ أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بَغْراج، أبو نَصْر السَّقْلاطُونيُّ.

كان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين. وقد ذُكر في أول السنة فنُسب إلى أبيه[2].

٢١٨ ـ إبراهيم بن محمد بن مَكِّي بن سَعْد، الفقيه أبو إسحاق السَّاويُّ، الملقَّب بشيخ المُلْك.

فاضلٌ معروفٌ، مشتغلٌ بالتِّجارة والدَّهْقَنة. وكان يُعدُّ من دُهاة الرِّجال.

---

(١) الصلة (١٦٠).

(٢) الترجمة (٢١١).

روى عن أبي الحُسين عبدالغافر، وأبي عُثمان الصَّابوني، والحاكم أبي عبدالرحمن الشَّاذْياخي، وغيرهم.

ومرض مدة، وقاسى حتى تُوفي في سَلْخ صَفَر[1].

٢١٩ ـ إسماعيل بن المبارك بن وَصِيف، أبو خَازم الحَنْبليُّ.

تفقه على أبي يَعْلَى ابن الفراء، وسمع منه، ومن أبي محمد الجَوْهري. وتُوفي في رَجَب؛ روى عنه المبارك بن كامل؛ وبالإجازة ابن كُلَيب.

٢٢٠ ـ أَلْب رسلان ابن السُّلطان رِضْوان ابن السُّلطان تُتُش بن أَلْب رسلان التُّركيُّ.

وَلِيَ إمرة حَلَب في جُمَادى الآخرة بعد أبيه صاحب حَلَب وله ست عشرة سنة. ووَلِيَ تدبير مملكته البابا لؤلؤ، فقتل أَخَوَيه ملكشاه ومُباركًا، وقتلَ جماعةً من الباطنية، والقَرَامطة، وكانت دعوتهم قد ظهرت في أيام أبيه. ثم قَدِم دمشقَ في رَمَضان من سنة سَبْع، فتلقاه طُغْتِكين والأعيان، وأنزلوه في القلعة، وبالغوا في خِدْمته، فأقامَ أيامًا، ثمَّ عاد إلى حَلَب وفي خدمته طُغْتِكين، فلمَّا وصلا إلى حَلَب لم يَر منه طُغْتِكين ما يحب، ففارقه ورد إلى دمشق. ثم إن أَلْب رسلان ساءت سيرتُه بحَلَب، وانهمكَ في المَعَاصي واغتصاب الحُرَم، وخافَهُ البابا لؤلؤ، فقتلَهُ في ربيع الآخر سنة ثمانٍ، ونَصَّب في السَّلْطنة أخًا له طفلاً عُمره ست سنين، ثم قُتِل لؤلؤ ببالِس في سنة عَشْرٍ[2].

٢٢١ ـ بَغْدوين، ملك الفِرَنْج الذي أخذَ القُدْس.

هلك ـ إلى لعنة الله ـ من جراحةٍ أصابته يوم مصاف طَبرية. وقيل: بل تُوفي بعد ذلك كما هو في الحوادث.

٢٢٢ـ خَلَف بن محمد بن خَلَف، أبو القاسم ابن العَربيِّ، الأنصاريُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِية.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٩/ ٢٠٤- ٢٠٥.

روى عن أحمد بن عُمر العُذْري، وأبي بكر ابن صاحب الأَحْباس، وأبي عليّ الغَساني. وكان مُعْتَنيًا بالآثار، جامعًا لها. كتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ورواه. وكان مُتْقنًا، أديبًا، شاعرًا. يذكرُ أنه لقي أبا عَمْرو الدَّاني، وأخذَ عنه قليلاً. وكان مولده في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة[1].

٢٢٣ ـ دَعْجاء بنتُ أبي سَهْل الفَضْل بن محمد بن عبدالله الأصبهانيِّ الكاغَديِّ.

رَوَت عن جَدِّها أحمد بن محمد بن محمد بن زنْجُوية، عن ابن فُورَك القَبَّاب. روى عنها أبو موسى المَدِيني.

٢٢٤ـ دَلال بنت الخَطِيب أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهتدي بالله.

سمعت أباها، وأبا عليّ ابن المُذْهِب. روى عنها ابنُ ناصر؛ أرَّخها ابن النجار.

٢٢٥ ـ رَيْحان، غلام أبي عبدالله بن جَرَدة، البَغْداديُّ.

روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، عن أبي عليّ ابن البَنَّاء. تُوفي في ربيع الآخر.

٢٢٦ ـ سالم بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله الجَرَّار البَغْداديُّ المَرَاتبيُّ.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء. وعنه أبو المُعَمَّر.

٢٢٧ ـ سُبَيْع بن المُسَلَّم بن عليّ بن هارون، المعروف بابن قيراط، أبو الوحش الدِّمشقيُّ المقرىء الضَّريرُ.

قرأ لابن عامر على رَشأ بن نَظِيف، والأهوازي، وسَمِعَ منهما. ومن عبدالوَهَّاب بن بَرْهان بصُور، وأبي القاسم السُّمَيْساطي، وجماعة. وانتهت إليه الرِّياسة في القِراءة بدمشق، وصارَ أعلى النَّاس فيها إسنادًا. وكان يُقرىء القُرآن من ثُلث اللَّيل إلى قَرِيب الظُّهْر، وأُقْعِد، فكان يُؤْتَى به مَحْمولاً إلى الجامع.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٨)، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٦ لأن ابن الدباغ رآه فيها (الترجمة ١٤٤).

قال ابن عساكر[1]: سمعتُ منه وكان ثقةً، وُلِد سنة تسع عشرة وأربع مئة، وتُوفي في شعبان سنة ثمانٍ.

٢٢٨ ـ سِراج بن عبدالملك بن سِراج بن عبدالله، الوزير أبو الحُسَيْن القُرْطبيُّ.

روى عن أبيه كثيرًا، وعن محمد بن عَتَّاب الفقيه. وبرع في الآداب واللُّغة، وحَمَلَ النَّاسُ عنه الكثير، وله شعر رائق.

مات في جُمَادى الآخرة وقد ناطحَ السَّبعين، وهو من بيت عِلْم وجلالة[2].

٢٢٩ ـ سُليمان بن حُسين، أبو مَرْوان الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

سمع بقُرْطبة أبا عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبا عِمْران ابن القَطَّان، وحاتم ابن محمد، وبشرق الأندلس أبا عُمر بن عبدالبَر، وأبا الوليد الباجي. ووَلِيَ قضاء لاردَة. روى عنه ابنه أبو الوليد يحيى، والحافظ أبو محمد القَلَنِّي[3]، وعاش أكثر من تسعين سنة[4].

٢٣٠ ـ سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

يروي عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه الحافظ أبو موسىٰ.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٣١ ـ سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجُمَحيُّ الأندَلُسيُّ المعروف بابن قُوطة الفَرَجيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.

له رحلة في القراءات، قرأ فيها على عبدالباقي بن فارس، وغيره. وأخذ أيضًا عن أبي عَمْرو الدَّاني، وأبي الوليد الباجي. وأقرأ الناسَ ببلده، وأخذ عنه غيرُ واحد.

تُوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمس مئة[5].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٠/ ١٣٩- ١٤٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥١٨). وتقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٨٠).

(٣) في المطبوع من التكملة: «القُليني» محرف، وهو منسوب إلى قَلَنّة، بلد بالأندلس، كما في معجم البلدان.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٨٩.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥١١).

٢٣٢ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَزْمون، أبو الأَصْبَغ القُرْطُبيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رِزْق، ونَاظَرَ عليه، وأجازَ له أبو العَبَّاس العُذْري. وكان إمامًا بَصِيرًا بالفَتْوَى، أخذَ النَّاسُ عنه وتفقهوا به. ووَلِيَ الإمامة بجامع قُرْطُبة، وتُوفي في شعبان وله ثمانٌ وستون سنة[١].

٢٣٣ ـ عبدالله بن الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التُّويِيُّ[٢] الهَمَذانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُسِنٌّ، هو آخر من روى عن أبي منصور محمد بن عيسى الهَمَذاني. سمِعَ أيضًا من والده، وتُوفي والده سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. ومن أبي حاتم أحمد بن الحَسن بن خَامُوش الرَّازي، وجعفر بن محمد بن مظفَّر، وجماعة.

قال شِيرُوية الحافظ: سمعتُ منه، وكان صَدُوقًا، حَسَن السيرة، عدْلاً، مَرْضِيًّا. تُوفي في السَّادس والعشرين من رمضان.

وقال السِّلَفي في «مُعْجَم السَّفر»[٣]: كان من أعيان الهَمَذانيين وشُهودهم. وكانت له أُصول جيدة، وما كتبته عنه قد أودعته بسَلَماس.

قلت: سَمِعَ منه محمد ابن السَّمْعاني، ومحمد بن محمد السِّنْجي، والسِّلَفي، مات في رمضان.

٢٣٤ ـ عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفَضْل، أبو عَمْرو الأَسَديُّ الحَنَفيُّ الفَضْليُّ البُخاريُّ.

كان شيخًا، مُعَمَّرًا، صالحًا، عالمًا. سمع إبراهيم ابن الرِّيْوَرْثُوني، وعليّ ابن الحُسين السُّغْدي، القاضي.

قال ابن السَّمْعاني[٤]: حدثنا عنه جماعة كثيرة. وعاش اثنتين وثمانين سنة وكان ابنه السَّيف عبدالعزيز قاضي بُخَارى.

---

(١) من صلة ابن بشكوال أيضًا (٧٩٥).

(٢) منسوب إلى «تُوي»، قرية من قرى همذان كما نص عليه السمعاني في «التُّويي» من الأنساب وابن الأثير في اللباب.

(٣) معجم السفر (٢٢٨).

(٤) في «الفضلي» من الأنساب.

٢٣٥ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن فَتْحان، أبو الحسن الشَّهْرزُوريُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ كبيرٌ مُسِنٌّ، صالح، سمع مَجْلِسًا من إملاء أبي القاسم بن بِشْران. وسَمِعَ أيضًا أبا عليّ بن المُذْهِب. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ، والسِّلَفي، وابن الخَشَّاب، وجَمَاعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، ووُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة[1].

٢٣٦ـ عليّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العبَّاس بن الحسن ابن الرئيس أبي الجن حُسين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل ابن الصادق جعفر بن محمد، الشَّريفُ النَّسِيب أبو القاسم الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ الخَطِيبُ.

كان صَدْرًا نبيلاً، مَرْضِيًّا، ثقةً، محدِّثًا، مَهِيبًا، سُنِّيًا، مَمْدُوحًا بكل لسان، خَرَّج له شيخُه الخطيب عشرين جُزءًا سَمَّعها بِكمالها، وعلى أكثر تصانيف الخطيب خَطُّه وسماعه. وأول سماعه في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة. وكان مولده في سنة أربعٍ وعشرين. وقرأ القرآن على أبي عليّ الأهوازي، وغيره. وسمع أبا الحُسين محمد بن عبدالرحمن التَّمِيمي، ورشأ بن نَظيف، ومحمد بن عليّ المازني، وسُليم بن أيُّوب الفقيه، وأبا عبدالله القُضَاعي، وكَرِيمة المَرْوَزِية، وأبا القاسم الحِنائي، وأبا بكر الخَطِيب، وجماعة.

روى عنه هبةالله ابن الأكفاني، والخَضِر بن شِبل الحارثي، وعبدالباقي ابن محمد التَّمِيمي، وعبدالله أبو المعالي بن صابر، والصَّائن وأبو القاسم ابنا ابن عساكر، وخَلْق سواهم.

قال ابن عساكر[2]: كان ثقةً مُكْثِرًا، له أُصُول بخطوط الوَرَّاقين. وكان مُتَسَنِّنًا، وسببُ تسنُّنه مؤدِّبُه أبو عِمْران الصِّقِليُّ وكَثْرةُ سماعه للحديث. سمع منه شيخُه عبدالعزيز الكَتَّاني، وسمعتُ منه كثيرًا. وحكي لي أنني لما وُلِدتُ سأل أبي: ما سمَّيْتَه وكَنَّيْته؟ فقال: أبو القاسم عليّ. فقال: أخذت اسمي وكنيتي. قال لي أبو القاسم السُّمَيْساطي، أو قال أبو القاسم بن أبي العلاء، إنه ما رأى

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ١٠٤.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٤٥- ٢٤٦.

أحدًا اسمه عليّ وكُني أبا القاسم إلا كان طويل العُمر. وذكر أنه صَلَّى على جنازةٍ، فكَبَّر عليها أربعًا. قال: فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه يُعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصَل بعدها على جنازة.

قلت: كان صاحب مِصْر رافِضيًّا.

قال ابن عساكر[1]: كانت له جنازةٌ عظيمة، ووَصَّى أن يُصلي عليه أبو الحسن الفقيه جمالُ الإسلام، وإن يُسنَّم قبرُهُ، وأن لا يتولاه أحد من الشِّيعة. وحَضَرتُ دفَنه.

وتُوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن في المقبرة الفَخْرية في المُصَلَّى، ولَقبُه نَسِيب الدَّولة، وإنما خُفف فقيل: النَّسِيب.

٢٣٧ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير، الوزير ابن الوزير ابن الوزير، زعيمُ الدَّولة أبو القاسم.

وَلِيَ نَظر ديوان الزِّمام في أيام جَدِّه، ووَزرَ للمُسْتظهر بالله مَرَّتين، تَخَلَّلهما الوزير أبو المعالي بن المطلِّب.

وكان عاقلاً، حليمًا، سديدَ الرأي، مُعْرقًا في الوزارة، مات في أوائل الشيخوخة[2].

٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد، الأستاذ أبو بكر ابن الصَّناع المقرىء المُلَقَّب بالهُدْهُد، من أهل بَلَنْسِية.

أخذَ القِراءات عن أبي داود، وكان أنبل أصحابه. أخذ عنه أبو عبدالله بن أبي إسحاق اللُّري؛ وأقرأ بقُرْطُبة، وتُوفي كَهْلاً[3].

٢٣٩ ـ محمد بن سُليمان، أبو بكر الكَلاعِيُّ الإشبيليُّ الكاتب، المعروف بابن القَصِيرة.

رأس أهل البلاغة في زمانه، أخذ عن أبي مَرْوان بن سِرَاج، وغيره. وكان من أهل الأدب البارع، والتفنُّن في أنواع العلوم، وتُوفي عن سِنٍّ عالية، وقد خَرِف[4].

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٤٧.
(٢) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٨٢.
(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٤.
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٣).

٢٤٠ ـ محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو غالب الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ القَزَّاز.

قرأ القراءات على الشَّرْمَقاني، وأبي الفَتْح بن شيطا. وحدَّث عن أبي إسحاق البَرْمكي، والجَوْهري، والعُشاري، وجماعة. وكان مولده سنة ثلاثين وأربع مئة. نسخَ الكثير، وسَمِعَ، وسَمَّع ولده أبا منصور عبدالرحمن، وتُوفي في رابع شَوَّال.

وكان ثقةً، مقرئًا، فاضلاً، حاذقًا بالقراءات؛ روى عنه حفيده نصر الله بن عبدالرحمن، وسَعْدالله الدَّقَّاق، ويحيى ابن السَّدَنْك.

٢٤١ ـ محمد بن عليّ بن محمد، القاضي أبو سعيد المَرْوزِيُّ الدَّهَّان.

سمع أبا غانم الكُراعي، وابن عبدالعزيز القَنْطري، وجماعة. أجازَ للسَّمْعاني، وعنده «تفسير ابن راهُوية»، يرويه عن الحاكم محمد بن عبدالعزيز القَنْطري، عن الحاكم محمد بن الحُسين الحَدَّادي، عن محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزي، عنه.

وُلِد في حدود سنة ثلاثين وأربع مئة.

وقيل: مات سنة عشر[1].

٢٤٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمْدِين، أبو عبدالله، قاضي القضاة بقُرْطبة.

تفقه على والده، وروى عنه، وعن محمد بن عَتَّاب، وجماعة. وكان من أهل التَّفنُّن في العلوم. وكان حافظًا، ذكيًّا، فَطِنًا، أديبًا، شاعرًا، لُغويًّا أُصوليًّا، ولي القضاء سنة تسعين، فَحُمِدت سيرتُه.

وتُوفي في المحرَّم سنة ثمانٍ وخمس مئة، وكان مولده سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة[2].

٢٤٣ ـ محمد بن المُختار بن محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن المؤيد بالله، أبو العز الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، المعروف بابن الخُصِّ، والد الشَّيْخ أبي تَمَّام أحمد، نزيلُ خُراسان.

---

(١) من التحبير للسمعاني ٢/ ١٨٩- ١٩٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٤).

من أهل الحريم الطَّاهري، شريفٌ، ثقةٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، سَمِعَ الكثير، وعُمِّر حتى حُمِل عنه. روى عن أبي الحسن القَزْويني، وأبي عليّ ابن المُذْهب، وعبدالعزيز الأَزَجي، والبَرْمكي. روى عنه أبو عليّ الرَّحبي، وأحمد ابن السَّدَنْك، وابن كُلَيْب.

وتُوفي في عاشر المُحَرَّم وله ثمانون سنة.

٢٤٤ ـ مَسْعود ابن السلطان أبي المُظَفَّر إبراهيم ابن السُّلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكين، الملك علاءُ الدولة أبو سَعْد صاحب غَزْنَة والهند.

مات في شوال، وملك بعده ولدُه أرسلان شاه. وأمُّه سُلْجوقية عَمَّة السُّلطان ملك شاه فقبض على إخوته، فهربَ منهم بَهْرام شاه بن مسعود إلى السُّلطان سَنْجر فأرسل سَنْجَر يعتبُ على أرسلان شاه، فما التفتَ عليه، فتجهز سَنْجر لقتاله فبعث أرسلان شاه إلى السُّلطان محمد يشكو أمر سَنْجَر، فكتب محمد إلى أخيه يأمره بالصُّلْح وقال لرسوله: إن رأيتَ أخي قد سارَ نحوهم فدَعه فَلأَن يملك أخي الدُّنيا أحب إليَّ، فذهب فوجد جيوش سَنْجَر قد سارت وأقبلت جُيوش صاحب غزنة فالتقوا فانهزم صاحب غَزْنَة وذلَّ وطلبَ الموادعة، فقويت أطماعُ سَنْجَر وسار بنفسه فالتقَوا على فرسخ من غَزْنة فكان جَيْش صاحب غزنَة ثلاثين ألفًا سوى الرَّجالة ومئةً وستين فيلاً فحملت الفِيَلة على القَلْب وفيه سنْجر فرشقوا الفِيَلة بالنشاب رَشقَةً واحدة فانحرفت الفِيَلة إلى المَيْسَرةِ وعليها أبو الفَضْل صاحب سِجستان فتَرَجَّل وقتلَ فيلين وشَقَّ بطن مُقَدَّم الفِيَلة فعطفت ميمنة سَنْجر وردفت المَيْسرة وحملوا فانهزمت الغَزْنويون ودخل السُّلطان سَنْجَر غَزنَة في العشرين من شَوَّال سنة عَشرٍ، وبقيت القَلْعة وهي منيعةٌ لا تُرَام فَسَلَّمُوها إلى سَنْجَر لسوءِ سيرة أرسلان شاه وظُلْمه. ونَصَبَ سَنْجر في مملكة غَزْنة بَهْرام شاه على أن يخطب للسُّلطان محمد وبعده لسَنْجر ثم لنفسه، وعاثت جيوش سَنْجَر ونهبوا وأخذوا أموالاً عظيمة وهو يمنعهم بجهده فما كفُّوا حتى صَلَب جماعة.

قال ابنُ الأثير[1]: ومما حصل لسَنْجر خمسةُ تيجان قيمةُ أحدها تزيد

---

(١) الكامل ١٠/ ٥٠٧- ٥٠٨ ومنه نقل الترجمة.

على ألفي ألف دينار، وألف وثلاث مئة قطعة مصاغة مُرَصَّعة وسبعة عشر سَريرًا من الذَّهَب والفِضَّة وأقام بغَزنَة أربعين يومًا وصَحَّ لهُ ما لم يَصِح لآبائه. فلما رجع إلى خُراسان جمعَ أرسلان شاه العساكر وقصد غَزْنة وجَرَت له فُصُول ثم أسْلَمَهُ أصحابهُ أسيرًا وخُنِقَ. وكان مَلِيحَ الصُّورة، عاشَ سبعًا وعشرين سنة.

٢٤٥ ـ ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مَكْحول بن الفَضْل، الإمامُ الزَّاهدُ، أبو المُعين المَكْحوليُّ النَّسَفيُّ رضي الله عنه.

قال عُمر بن محمد النَّسَفي في كتاب «القَنْد»: هو أستاذي، كان بسمرقند مدة، وسكنَ بُخارى، يغترفُ عُلماءُ الشَّرق والغَرْب من بِحَاره، ويستضيئون بأنواره، تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة وعمره سبعون سنة.

قلت: روى عنه شيخُ الإسلام محمود بن أحمد السَّاغرجيُّ[1] وعبدالرَّشيد ابن أبي حنيفة الولوالجي.

٢٤٦ ـ هبةالله بن الحسن بن محمد، الحافظ الزَّاهد أبو الخَيْر الأَبَرْقُوهيُّ.

رحل إلى أصبهان، وسمع من أبي طاهر بن عبدالرحيم، وطبقته. وقع لنا من حديثه. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفَتْح الخِرَقي. وآخرون.

تُوفي بأبَرْقُوه في شعبان، وكان قد عَمِيَ.

قال السِّلَفي: كان قاضي أبَرْقُوه، وهي بقُرب يَزْد، وكان من المُكْثرين، من أهل الفَضْل، ثقة[2].

---

(١) منسوب إلى «ساغرج» من أعمال سمرقند.

(٢) ينظر «الأبرقوهي» من أنساب السمعاني.

سنة تسع وخمس مئة

٢٤٧ ـ أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الأصبهانيُّ، المعروف بنجُّوكة.

روى عن أبي نُعَيْم الحافظ، وتُوفي في عَشْر التِّسعين. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ثامن شَوَّال[١].

٢٤٨ ـ أحمد بن الحُسين بن أبي ذَر محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو العبَّاس الصَّالحانيُّ الواعظ، الرجلُ الصَّالح.

وُلِد في حدود سنة أربعٍ وعشرين وأربع مئة، وحدَّث عن جَدِّه أبي ذَر. روى عنه أبو موسى، وقال: تُوفي في ربيع الآخر. وقال غيره[٢]: في ربيع الأوَّل.

٢٤٩ ـ إبراهيم بن حمزة بن نَصْر، أبو طاهر الجَرْجَرائيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىءُ المُعَدَّل.

قرأ على أبي بكر أحمد الهَرَوي صاحب الأَهْوازي، وسمع الحسن بن عليٍّ اللَّبَّاد، وأبا بكر الخَطيب. وعنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال[٣]: تُوفي في ربيع الأوَّل.

٢٥٠ ـ إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الفقيه الشافعيُّ، ابن الآمدية.

من علماء الإسكندرية، روى عنه أبو محمد العُثْماني.

٢٥١ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلَّة، أبو عثمان المُحْتَسب الواعظ الأصبهانيُّ، صاحب المَجَالس المَرْوية.

سمع أبا بكر ابن رِيذة، وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وجماعة من أصحاب ابن المقرىء، وغيره. وأملى بجامع المَنْصور. روى عنه ابنُ ناصر، وظاعن ابن محمد الخَيَّاط، وجماعة آخرهم موتًا عبدالمنعم بن كُلَيْب. وكان ضَعِيفًا.

---

(١) وينظر الوفيات للحاجي، الترجمة ١٣. وترجمه ياقوت في «خوز» من معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(٢) قال ذلك أبو مسعود الحاجي في الوفيات، الترجمة ٥٥.

(٣) تاريخ دمشق ٦/ ٣٩٤.

قال ابنُ ناصر: وَضَع حديثًا وأملاه، وكان يُخَلِّط.

تُوفي في ثاني ربيع الأول بأصبهان.

قلت: روايته عن ابن رِيذة حُضورٌ، فإنه قال: وُلِدتُ في رَجَب سنة ستٍّ وثلاثين. قلت: ومات ابن رِيذة سنة أربعين.

وقال أبو نصر اليُونَارتي في «مُعْجمه»: إسماعيل بن مَلَّة كان من الأئمة المَرْضِيين، يرجع في كل فنٍّ من العِلْم إلى حظٍّ وافر.

وروى عنه السِّلَفيُّ، فقال: هو من المُكْثرين، يروي عن عبدالعزيز بن فاذُوية، وأبي القاسم عبدالرحمن من أبي بكر الذَّكْواني، وكان يعِظ. وأبوه فيروي عن أبي محمد بن زكريا البَيِّع[1].

٢٥٢ ـ جامع بن أبي بكر الحَسَن بن عليّ، أبو الحَسَن الفارسيُّ.

سمع أباه، وأبا حَفْص بن مَسْرور، وجماعة، وتُوفي في شعْبان[2].

٢٥٣ ـ جامع بن الحسن بن عليّ، أبو عليٍّ البَيْهقيُّ.

وذكر أبو سعد السَّمعاني أنه حَضَر عليه بقراءة والده، وأنه كان مُعَمَّرًا. سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، والفضل بن عبدالله الأَبِيورْدي، وأن مولده بعد العشرين وأربع مئة، ومات في شعبان أيضًا[3].

٢٥٤ ـ الحُسَين بن نَصْر بن عُبَيدالله بن عُمر بن محمد بن عَلان النهاونديُّ، أبو عبدالله ابن المُرْهَف.

فقيهٌ فاضلٌ، قَدِمَ بغدادَ، وسمع أبا محمد الجَوْهري، وجماعة. وحدَّث بأصبهان، ونَهَاوند. روى عنه مَهْدي بن إسماعيل العَلَوي. تُوفي في المحرَّم.

٢٥٥ ـ شِيرُوية بن شَهْرَدار بن شِيرُوية بن فَنَّاخُسرة بن خُسْرُكان، الحافظ أبو شجاع الدَّيْلميُّ الهَمَذانيُّ، مؤرخ هَمَذان ومصنِّف كتاب «الفِرْدوس».

سمع الكثير بنفسه، ورحل؛ سمع أبا الفَضْل محمد بن عثمان القُومِساني، ويوسف بن محمد بن يوسف المُستملي، وسُفيان بن الحُسين بن

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٥٨).

(٢) من التحبير للسمعاني ١/ ١٥٦- ١٥٧.

(٣) من التحبير أيضًا ١/ ١٥٦.

محمد بن فَنْجُوية الدِّينوري، وعبدالحميد بن الحسن الفُقَّاعي الدَّلاَّل، وأبا الفَرَج عليّ بن محمد بن عليّ الجَرِيري البَجَلي، وأحمد بن عيسى بن عَبَّاد الدِّينوَرِي، وخَلْقًا سواهم، وببغداد أبا منصور عبدالباقي بن عليّ العَطَّار، وأبا القاسم بن البُسري، وخَلْقًا، وبأصبهان أبا عَمْرو بن مَنْدة وغيرَهُ، وبقزوين، والجبال.

قال فيه يحيى بن مَنْدة: شابٌّ كيِّسٌ، حَسَن الخَلْق والخُلُق، ذكي القَلْب، صُلْب في السُّنة، قليل الكلام. قال: روى عنه ابنه شَهْردار، ومحمد بن الفضل الإسفَرَاييني، ومحمد بن أبي القاسم السَّاوي، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل الحافظ، وآخرون، وتُوفي في تاسع عشر رَجَب.

وهو متوسط المعرفة، وليس هو بالمُتقن. وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة. وكان صُلبًا في السُّنَّة، دخل أصبهان في سنة خمسٍ وخمس مئة، فروى عنه أبو موسى المَدِيني، وطائفة.

٢٥٦ ـ صَدَقة بن محمد بن صَدَقة، أبو الكَرم الإسكاف.

شيخٌ صالحٌ بَغْداديٌّ. سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله. روى عنه عُمر بن ظَفَر.

٢٥٧ ـ ظَفَر بن عبدالملك الخَلاَّل الأصبهانيُّ.

وَرَّخه عبدالرحيم الحاجِّي[١]، تُوفي في ربيع الأول. كأنه أخو الحُسين.

٢٥٨ ـ عبدالله بن بُنُّان[٢]، أبو محمد النَّحْويُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أبي عبدالله بن يونس الحِجَاري، وعاصم بن أيوب، وأبي الحَجاج الأعلم. روى عنه أبو الوليد بن خيرة، وأبو عامر بن رَبِيع الأشعري، وهارون بن أبي الغَيْث، وأبو الحسن بن فِيل.

وكان حافظًا لكُتُب الآداب، ذاكرًا «للكامل» للمُبَرِّد، و«أمالي القالي». عَلَّم النَّاس النَّحْو بقُرْطبة. وكان حيًّا في هذه السنة؛ قاله ابنُ الأَبَّار[٣].

---

(١) الوفيات، الترجمة (١٥).

(٢) جوّد المصنف ضبطه بخطه بضم الموحدة والنون الأولى، وكذا قَيّده ابن الأبار فقال: «كذا قرأت اسمه بخطه بنونين»، لكن محققه أخطأ فكتبه «نُنْتان»، وهو تقييد عجيب.

(٣) التكملة ٢/ ٢٤٨- ٢٤٩.

٢٥٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأُمَويُّ الأندلسيُّ، خطيبُ شاطبة.

روى كثيرًا عن أبي عُمر بن عبدالبر، وعن أبي العَبَّاس العُذْري. وكان زاهدًا، ورِعًا، فاضلاً، مُنْقبضًا؛ سمع منه جماعة، ورحلوا إليه، واعتمدوا عليه.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، وقال: زارنا ابن عبدالبر مرةً إلى منزلنا، فحفظت من لفظه يقول:

ليس المُزارُ على قَدْر الودادِ، ولو كانا كفيَّيْن كُنَّا لا نَزَالُ معًا[1]

٢٦٠ـ عُبيدالله بن عبدالعزيز ابن المؤمَّل، الأديب أبو نصر الرَّسُوليُّ.

كان أخباريًّا، علامةً، روى عن أحمد بن عُمر النَّهْرواني، وعليّ بن محمود الزَّوزَني، ومحمد بن الحُسين ابن الشِّبل، وجَماعة من الشُّعراء. روى عنه عبدالخالق اليُوسُفي، وعبدالرحيم ابن الإخوة، والسِّلَفي، وآخرون.

قال السَّمْعاني: ما كان مَرْضي السيرة. كان جماعة من شيوخي يسيئون الثَّنَاء عليه، تُوفي في ذي القَعْدة، وله تسعون سنة.

٢٦١ ـ عبدالوَهَّاب بن أحمد بن عُبَيْدالله ابن الصَّحْنائيِّ، أبو غالب المُسْتَعْمِل.

عن جده لأمه عبدالوَهَّاب بن أحمد الدَّلاَّل، وابن غَيْلان، وعبدالعزيز الأَزَجي، وعدة. وعنه عُمر المغازلي، وآخرون.

مات في ذي الحجة عن تسعين سنة[2].

٢٦٢ ـ عليّ بن أحمد بن سَعْدالله، أبو الحسن اليَعْمَريُّ الشَّاعرُ الأندلسيُّ الأديبُ.

أخذ بقُرْطبة عن أبي مَرْوان بن سِراج، وأقرأ العربية والأدب. وكان كاتبًا، شاعرًا، فقيهًا.

تُوفي وهو في عَشْر الثَّمانين[3].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٣). وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٩٤).
(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٧ (الترجمة ١٨٥).
(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨١.

٢٦٣ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ الواعظ، وأصله من أصبهان.

سمع أبا حفص بن مَسْرور، وأبا الحُسين عبدالغافر، وغيرهما.

قال السِّلَفي: بلغني أنه تُوفي سنة تسعٍ وخمس مئة.

وقال ابن عساكر[١]: أجازَ لي سنة عشر.

قلت: سأعيده في سنة عشر[٢].

٢٦٤ ـ عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو الحَسن الجُذَاميُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِيَّة، ويُعرف بالبَرْجيِّ بفتح الباء.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدُّش، وسمع من أبي عليّ الغَسَّاني. وكان مُقْرئًا حاذقًا، وفقيهًا مُفْتيًا، من أهل الخَيْر والصَّلاح، والتفنُّن في العِلْم.

قال ابن الأبار[٣]: دارت له مع قاضي المَرِية مَرْوان بن عبدالملك قصة غريبة في إحراق ابن حمْدين كُتُب الغَزَّالي، وأوجب فيها حين استُفْتِيَ تأديب مُحْرقها، وضَمَّنه قيمتَها، وتبِعه على ذلك أبو القاسم بن وَرد، وعُمر بن الفَصِيح. أخذ عنه عُمر بن نمارة، والشيخ أبو العباس ابن العَرِيف.

٢٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحَسَن بن لنديشَة النَّيْسابوريُّ الشَّعريُّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وأربع مئة. وسمع أبا العلاء صاعد بن محمد، وابن مَسْرور.

قال السمعاني[٤]: حضرتُ عليه «جزء ابن نُجَيْد». ومات في رمضان.

٢٦٦ ـ غيْث بن عليّ بن عبدالسلام بن محمد، أبو الفَرَج الصُّوريُّ الأَرْمنازيُّ، خطيب صور ومحدثها ومُفيدها.

سمع أبا بكر الخطيب، وعليّ بن عُبَيْدالله الهاشمي، وجماعة. وقَدِمَ دمشق، وسَمِعَ أبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٦١.

(٢) الترجمة (٢٩٨).

(٣) التكملة ٣/ ١٨٢.

(٤) التحبير ١/ ٥٨٨.

الحَدِيد، وجماعة. ورحل إلى تِنِّيس، فسمع بها في سنة تسع وستين من رمضان بن عليّ. وبمِصْر، والإسكندرية. وكتب الكثير، وسَوَّد تاريخًا لصُور.

وكان ثقةً، ثَبْتًا، حَسنَ الخَط؛ روى عنه شيخُه الخطيب شِعْرًا. وسكن دمشق في الآخر، وبها تُوفي في صَفَر، وله ستٌّ وستون سنة. وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر[1]، وجماعة.

٢٦٧ ـ قوام بن زيد بن عيسى، الإمام أبو الفَرج القُرَشيُّ التَّيميُّ البَكْريُّ الدِّمشقيُّ المُرِّيُّ الفقيه الشافعيُّ.

سمع أبا بكر الخطيب بدمشق، والصَّرِيْفيني وابن النَّقُّور ببغداد. روى عنه الصَّائن ابن عساكر، وأخوه الحافظ، وعبدالصَّمد بن سعد النَّسَوي، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عَسَاكر[2]: كان شيخًا ثقةً، حَدَّثَ عنه الفقيه نصر الله المِصِّيصي، وتُوفي في رمضان، وحَضَرتُ دفنه.

قلت: عاش سَبْعًا وسبعين سنة.

٢٦٨ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم الزَّيْنبي بن إبراهيم طَبَاطبا بن إسماعيل العَلَويُّ الأصبهانيُّ.

شيخٌ جليلٌ مُعَمَّرٌ، يروي عن أبي سَعْد عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر الصَّفار. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وتُوفي في ثاني رمضان. كنيته أبو العَسَّاف.

٢٦٩ ـ محمد بن الخَلَف بن إسماعيل، أبو عبدالله الصَّدفيُّ البَلَنْسيُّ، المعروف بابن عَلْقمة الكاتب.

صنَّف «تاريخ بَلَنْسية»، وحَمَله النَّاسُ عنه على سوء رَصْفه.

تُوفي في شوال، وقد جاوز الثمانين[3].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٨/ ١٢٥ ومنه نقل الترجمة.
(٢) تاريخ دمشق ٤٩/ ٣٦٢- ٣٦٣.
(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٥.

٢٧٠ ـ محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله الإشبيليُّ النَّحْويُّ المقرىء، إمام جامع إشبيلية.

أخذ عن أبي الحَجَّاج الأعلم النَّحْوي. وكان بارعًا في النَّحْو، واللُّغة؛ حَمَل النَّاسُ عنه[١].

وقد قرأ بالقراءات على أبي عبدالله محمد بن شُرَيْح.

٢٧١ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن بن أبي المَضَاء محمد بن أحمد ابن أبي المَضَاء، أبو المَضَاء البَعْلَبكيُّ، ويُعرف بالشَّيخ الدَّيِّن.

سمع أبا بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة. روى عنه الصَّائن هبةالله، وأجازَ للحافظ أبي القاسم.

تُوفي في شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة، وأول سماعه سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة[٢].

٢٧٢ ـ محمد بن سَعْد، الإمام أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ الغَسَّال المُقرىء، المُلَقَّب بالتَّاريخ.

حدَّث عن أبي نَصْر الزَّيْنبي، وعدة. وكان رأسًا في حِفْظ القرآن، وحُسْن الصَّوت، خَيِّرًا، ثقةً، صالحًا، كبيرَ القَدْر، مُحَبَّبًا إلى النَّاس. كانت جنازته مشهودة، عاش بِضْعًا وأربعين سنة[٣].

٢٧٣ ـ محمد بن كُمار بن حَسَن بن عليّ، الفقيه أبو سَعِيد الدِّينوَريُّ ثم البَغْداديُّ.

قال: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكانت زوجة أبي بكر الخطيب تُرْضِعُني، فلما كَبِرتُ أسمعني من ابن غَيْلان، وأبي محمد الخَلَّال، وأبي إسحاق البَرْمكي، وأبي الحسن الفالي، وغيرهم. وقرأتُ القرآن على أبي الحسن القَزْويني، وسمعتُ منه الحديث. وقرأتُ «المُقْنِع» على القاضي أبي الطيِّب الطَّبَري، ثم عَلَّقت تعليقةً كاملة في الخِلاف عن أبي إسحاق الشِّيرازي، وقرأتُ الفَرَائض على أبي عبدالله الوَنِّي، إلا أن كُتُبي ذهبت كُلُّها في النَّهْب،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦٧- ٢٦٨.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي للمصنف ١/ ٤٩-٥٠ وكنيته فيه: «أبو البركات».

ولم يَبْقَ عندي منها شيء إلا ما بقي بأيدي النَّاس من مسموعي. ووزَنَّا عشرةَ دنانير حتى سمعنا «المُسْنَد» من ابن المُذْهب. وسمعت من الأَزَجي، يعني عبدالعزيز، كتاب «يوم وليلة» للمَعْمَري.

قلت: روى عنه الحُسين بن خُسْرو البَلْخي، والسِّلَفي، عن البَرْمكي، والفالي. ثم انحدر إلى واسط، وبها مات في جُمادى الآخرة سنة تسع.

٢٧٤ ـ محمد ابن الهَبَّارية، هو محمد بن محمد بن صالحِ بن حَمْزة ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس، أبو يَعْلَى الهاشميُّ العَبَّاسيُّ البَصْريُّ.

والهبارية هي من جداته، وهي من ذُرِّية هَبَّار بن الأسود بن المُطَّلب[1].

قرأ الأدب ببغداد، وخالطَ العُلماء، وسَمِعَ الحديثَ، ومدحَ الوزراء والأكابر. وله معرفةٌ بالأنساب، وصَنَّف كتاب «الصَّادح والباغم والحَازم والعازم»، نظمه لسيف الدَّولة صَدَقة، وضَمَّنَهُ حِكمًا وأمثالاً، ونظمَ كليلة ودِمْنة. وله كتاب «مجانين العُقلاء»، وغير ذلك. وله كتاب «ذكر الذِّكْر وفَضْل الشِّعر».

وقد بالغ في الهجو حتى هجا أباه وأمه؛ وشِعْره كثيرٌ سائرٌ، فمنه قصيدة شَهِيرة، أولها:

حَي على خير العمل

يقول فيها:

لـو كـان لـي بضـاعَـه ... أو فـي يـدي صِنـاعـه
أُكْفـى بهـا المَجَـاعَـه ... لـم أخلـع الخَـلاعـه
ولم أُفِقْ من الخَذَل
ولا درسـتُ مسـألَـه ... ولا رحلـت بعملـه
ولا قطعـت مَجْهلـه ... ولا طلبـت مَنْـزلـه

---

(١) هكذا قال، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٠٤) الترجمة (٩٠) وقال هناك: «وهبار جد لأمه»، فاختلف قوله بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه. وقد جزم السمعاني في أنسابه وتابعه ابن الأثير في اللباب: أن هذه النسبة إلى هَبّار وهو اسم جد صاحب الترجمة.

ولا تعلمتُ الجَدَل

ولا دخلتُ مدرسه سِباعها مفترسه
وجوههم معبِّسَه ما لي وتلك المَنْحَسه
لولا النِّفاقُ والخَبَل

الأصفر المَنْقوش شيدت به العروش
به الفتى يعيش وباسمه يطيش
مولاه ما شاءَ فَعَل

يا عجبًا كل العَجَب لا أدبٌ ولا حَسَب
ولا تُقَى ولا نَسَب يُغْني الفَتَى عن الذَّهب
سبحانه عز وجل

بؤسًا لرب المِحْبره وعَيْشه ما أكدَرَه
ودَرْسه ودفتره يا ويله ما أدْبَرَه
إن لم تُصَدِّقني فَسَل

اصعد إلى تلك الغُرف وانظر إلى تلك الحِرَف
وابك لفضلي والشَّرف واحكم لضري بالسَّرَف
واضربْ بخذلاني المَثَل

وله القصيدة الطَّويلة التي أولها:

لو أن لي نَفْسًا هَربتْ لِما ألْقى، ولكن ليس لي نَفْسُ
مَا لي أقيمُ لدى زعانفةٍ شُمِّ القُرُون أُنوفُهم فُطْسُ
لي مأتَمٌ من سوء فِعْلِهِمُ ولهم بحُسن مدائحي عُرْسُ[1]

وهجا في هذه القصيدة الوزير، والنَّقيب، وأرباب الدولة بأسرهم فأطيح دَمُه، فاختفى مدة، ثم سافر ودخل أصبهانَ، وانتشرَ ذِكْره بها، وتقدَّم عند أكابرها، فعاد إلى طَبْعه الأول، وهجا نظامَ المُلْك، فأهدَرَ دَمَهُ، فاختفى، وضاقت عليه الأرض. ثم رَمَى نفسَهُ على الإمام محمد بن ثابت الخُجَنْدي،

---

(١) الأبيات في خريدة القصر ٢/ ٨١ (القسم العراقي).

فتشفع فيه، فعفا عنه النِّظام، فاستأذن في مَدِيح، فأذِن له فقامَ، وقال قصيدته التي أولها:

بعـــزةِ أمـــرك دار الفَلَـــك حنانَيْكَ فالخَلْقُ والأمرُ لك!

فقال النِّظام: كَذبْتَ، ذاك هو الله تعالى.

وتَمَّمَ القصيدة، ثم خرج إلى كَرمان وسَكَنها، ومدحَ بها، وهجا على جاري طبيعته. وحدَّث هناك عن أبي جعفر ابن المُسلمة؛ سمع منه محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ومحمد بن إبراهيم الصَّيْقَلي في آخر سنة ثمانٍ وتسعين.

وروى عنه القاضي أحمد بن محمد الأَرَّجاني، الشاعر، حديثاً عن مالك البانياسي.

قال ابن النَّجَّار: فأخبرنا محمد بن مَعْمَر القُرَشي كتابةً، أن أبا غالب محمد بن إبراهيم أخبره، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى محمد بن محمد بن صالح العباسي الشاعر بِكَرْمان، قال: أخبرنا ابنُ المُسْلمة سنة ستين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الفضل الزُّهْري، قال: أخبرنا الفِريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحَجاج، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا محمد بن جحادة، فذكر حديثاً.

وقد روى عنه من شِعْره: عُمر بن عبدالله الحَرْبي، وأبو الفتح محمد بن عليّ النَّطَنْزي، وأحمد بن محمد بن حفص الكاتب، وآخرون.

ومن غُرر قصائده:

يا صاحبي هات المُدامة هاتِها فصبيحة النَّيْرُوز من أوقاتها
كَرْميةً، كَرَميةً، ذهبيةً لَهَبيةً، بِكْرًا تقومُ بذاتها
رَقَّت وراقت في الزُّجاج فخِلْتُها جادَت بها العُشاق من عَبراتها
من كف هَيْفاء القِوَام كأنما عُصِرَت سُلاف الخَمْر من وَجَناتها
السِّحْر في ألحاظها، والغَنْجُ في ألفاظها، والدَّل في حَرَكاتها
أَوَما تَرَى فَصْل الربيع وطِيبه قد نبَّه الأرواح من رَقَداتها
والطَّيْرُ تصدحُ في الغُصون كأنما مَدَحَتْ نظامَ المُلْك في نَغَماتها
فانهض بنا وانشط لنأخذَ فُرصةً من لَذَّة الأيام قبل فَوَاتِها
يا صاحِبَي سِرِّي فلا أُخْفيكما ما أطيب الدُّنيا على عَلاَّتِها

قُمْ فاسقِنيها بالكبير، ورُحْ إلى راحٍ تُريح النَّفْس من كُرُباتِها
إن مِتُّ مِتُّ فخَلِّني وغوايتي إن الغوايَة حُلْوةٌ لِجُناتها
ولقد جريتُ على الصَّبابة والصِّبَى وجذبتُ أقراني إلى غَايَاتها
ثم ارْعَوَيْتُ وما بكَفِّي طائل من لَذَّةِ الدُّنيا سوى تبِعاتها

وهي قصيدة طويلة.

قل الأَرَّجاني: سألتُ ابنَ الهبارية عن مولده، فقال: سنة أربع عشرةَ وأربع مئة.

وقال أبو المكارم يعيش بن الفَضْل الكَرْماني الكاتب: مات بكَرمان في جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وخمس مئة.

ولابن الهبارية:

وإذا البياذق في الدُّسوت تَفَرْزَنَتْ فالرأي أن يتبَيْذق الفِرْزان[1]
خُذ جُمْلة البَلْوَى ودعْ تفصيلها ما في البَرِيَّة كلها إنسان[2]

٢٧٥ ـ مغاور بن الحَكَم، أبو الحَسَن السُّلميُّ الشاطبيُّ المؤدب.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن الدُّش، وأقرأ الناس. أخذ عنه ابنه محمد، وأبو عبدالله بن بَرَكة، وعبدالغَني بن مكي[3].

٢٧٦ ـ مُهَذَّب الدَّولة، أمير البَطائِح، هو أبو العباس أحمد بن محمد ابن عُبَيْد بن أبي الجَبْر الكِنَانيُّ.

أديبٌ، فاضلٌ، شاعرٌ، أخباريٌّ، دُوِّن شعره، وَلِيَ البَطِيحة وأعمالَها، وتَولَّى النَّظر بواسط وأعمالِها، مُضَافًا إلى إمرة البَطِيحة. ولم يزل آباؤه وأجداده أمراء البَطِيحة.

وله شعر في المستظهر بالله، تُوفي في المحرَّم.

٢٧٧ ـ هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل، أبو جعفر الإلْبيريُّ الأندلسيُّ.

أخذ بقرطبة عن أبي القاسم بن عبدالوَهَّاب المُقْرىء، وأبي مَرْوان

---

(١) البيذق: الجندي، والفرز: الوزير في الشطرنج.
(٢) البيتان في الخريدة ٢/ ٧٢- ٧٣ (القسم العراقي)، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٥٥.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٠٥- ٢٠٦.

الطُّبني، وأبي مروان بن سِراج. روى عنه أبو الحسن بن الباذش المقرىء.

وتُوفي في رَمَضان سنة تسعٍ، ويُحْتمل أن تكون سنة سَبْعٍ[1].

٢٧٨ ـ هبةالله بن أحمد بن هبةالله ابن الرَّحَبي، أبو القَاسم الدَّبَّاس.

من أولاد الشُّيوخ، سمع أبا الحَسَن القَزْويني، وأحمد بن محمد الزَّعْفَراني، وعليّ بن المُحَسِّن. روى عنه عُمر المَغَازلي، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

٢٧٩ ـ هبةالله بن المبارك بن موسى بن عليّ، أبو البرَكات السَّقَطيُّ المُفيد.

أحد من عُني بهذا الشأن، وسمعَ ببغدادَ، وأصبهان، والمَوْصِل، والكُوفة، والبَصْرة، وواسط. وتعب وبالَغ، وكان فيه فَضْلٌ ومعرفة باللُّغة.

جمع الشيوخ، وخَرَّج الفوائد، وقيل: إنه ذَيَّل على «تاريخ» الخطيب، وما ظهرَ ذلك. وله «مُعْجم» في مجلَّد، ادعى فيه لُقِي أُناس كأبي محمد الجَوْهري، ولم يُدركه.

وضعفه شُجاع الذُّهْليُّ وكَذَّبه ابن ناصر.

روى عنه ابنه أبو العلاء وجيه، وأبو المُعَمَّر الأَزَجي، والشيخ عبدالقادر الجيلي، وغيرُهم. وتُوفي في ربيع الأول، سامحه الله[2].

٢٨٠ ـ هبةالله بن محمد بن عليّ بن المُطَّلِب، أبو المعالي الكِرْمانيُّ الكاتب الوزير.

من رؤساء بَغْداد، تَفَرَّد في عَصْره بكتابة الحِساب والدِّيوان. وزَر للمستظهر سنتين ونِصْفًا، ثم عُزِل. وكان فقيهًا شافعيًّا. سمع عبدالصَّمد ابن المأمون، وطبقته.

وله معروف وصَدَقات، روى اليسير، ولَقَبُه مجدالدين. وُلِد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وكان من الأذكياء حَسَن المحاضرة.

عُزِل سنة اثنتين وخمس مئة، ومات سنة تسع[3].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٤٦)

(٢) من تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد منه (١٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٣) الترجمة (٧٦).

٢٨١ ـ هشام بن أحمد بن سعيد، أبو الوليد القُرْطبيُّ، المعروف بابن العَوَّاد.

تلميذ أبي جعفر أحمد بن رِزْق، وأخذَ أيضًا عن أبي مَرْوان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَّاني. وكان من جِلَّة الأئمة وأعيان المُفْتين بقُرْطبة، مقدَّمًا في الرأي والمَذْهب على جميع أصحابه، ذا دِين ووَرع، وانقباض عن الدَّولة، وإقبال على نَشْر العِلم وبَثِّه، واسعَ الخُلُق، حَسَن اللِّقاء، مُحَبَّبًا إلى النَّاسِ، حَلِيمًا متواضعًا. دُعِيَ إلى القَضَاء فامتنع. تفقه به خَلْق كثيرٌ نفعهم الله به.

تُوفي في صَفَر، وشَيَّعَهُ عالمٌ كثير، ومتولِّي قُرْطُبة. مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وعاش سَبْعًا وخمسين سنة، رحمه الله، ورَضِيَ عنه[1].

٢٨٢ ـ يحيى ابن السُّلْطان تَمِيم بن المُعز بن باديس، الملك أبو طاهر الحِمْيَريُّ الصِّنْهاجيُّ صاحب إفريقية وبلادها.

تَسَلْطَن بعد أبيه، وخَلَعَ على الأُمراء، ونَشَرَ العَدْل، وافتتحَ قِلاعًا لم يتمكن أبوه من فتحها. وكان كثير المُطالعة لكتب الأَخبار والسِّير، شفوقًا على الرَّعية والفُقراء، مُقَرِّبًا للعُلماء، جَوَادًا، مُمَدَّحًا.

وفيه يقولُ أبو الصَّلْت أُمية بن عبدالعزيز بن أبي الصَّلْت:

وارغب بنَفْسِك إلا عن ندى ووغًى ... فالمجد أجمعُ بين البأس والجُودِ
كدأب يحيى الذي أحْيَت مَواهِبُهُ ... مَيْتَ الرَّجاء بإنْجاز المواعِيدِ
مُعْطي الصَّوارمِ والهيفِ النَّواعِمِ والـ ... جُرْد الصَّلادِمِ والبُزْلِ الجَلامِيد
إذا بدا بسريرِ المُلْك مُحْتبيًا ... رأيتَ يوسُفَ في مِحراب داودِ

تُوفي يحيى يوم الأضحى فُجاءَةً في أثناء النَّهار، وخَلَّف ثلاثين ولدًا ذَكرًا، وقام بالمُلْك بعده ابنه عليّ، فبقي ست سنين وماتَ، فأقاموا في المَمْلكة ابنه الحَسَن بن عليّ، وهو صبي ابنُ ثلاث عشرة سنة، فامتدت دولته إلى أن أخذت الفِرَنج أَطْرابُلُس المَغْرب بالسَّيْف، وقَتَلُوا أهلَها في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة فخافَ الحَسَن وخرجَ هاربًا من المَهْدية هو وأكثرُ أهلِها.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٣٩).

ثم إنه التجأ إلى السُّلطان عبدالمؤمن بن عليّ.

ومما تمَّ ليحيى أنَّ ثلاثة غُرباء كتبوا إليه أنهم كيمائيون، فأحضرهم ليعملوا ويتفرَّج. وكان عنده الشَّريف أبو الحسن وقائد الجيش إبراهيم، فجذب أحدهم سِكِّينًا، وضرب يحيى، فلم يصنَع شيئًا، ورَفَسَهُ يحيى ألقاه على ظهره، ودخل المجلس وأغلقه، وأما الثاني، فضرب الشَّريف قتله، وجذب الأمير إبراهيم السَّيف وحط عليهم، ودخل الغِلْمان فقتلوا الثلاثة، وكانوا من الباطنية[1].

(١) ينظر وفيات الأعيان ٦/ ٢١١- ٢١٥.

سنة عشر وخمس مئة

٢٨٣ ـ أحمد بن الحُسين بن عليّ بن قُريش، أبو العَبَّاس البَغْداديُّ البَنَّاء النساج المقرىء.

سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكيَّ، وجماعة. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأحمد ابن الطَّلاَّية الزَّاهد، وابن ناصر، والسِّلَفي، وفارس الحَفَّار، ومات في رَجَب وله خمسٌ وثمانون سنة.

وكان صالحًا ثقة، أجاز لابن كُلَيب.

٢٨٤ ـ أحمد بن عبدالله بن مُظَفَّر بن محمد بن ماجة، أبو الرَّجاء الأصبهانيُّ.

روى عن ابن رِيذة، وغيره. روى عنه أبو موسى الحافظ[١].

٢٨٥ ـ أحمد بن محمد بن عُمر المَرْكزيُّ، أبو البركات.

شيخٌ مودِّبٌ ببغداد، روى عن أبي إسحاق البَرْمكي. وعنه السِّلَفي، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

مات في نصف شعبان.

٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن الحَسَن بن محمد بن سُلَيم، أبو الفضل ابن أبي بكر بن أبي عليّ.

من بيت حديث، تُوفي في صَفَر. روى عنه أبو موسى المَدِيني، عن عليّ ابن أحمد بن يوسف.

٢٨٧ ـ إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المُخَرِّميُّ البَغْداديُّ.

روى عن الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، تُوفي في ربيع الأول.

٢٨٨ ـ إسماعيل بن الفَضْل بن إسماعيل، أبو القاسم بن أبي عامر التَّمِيميُّ الجُرْجانيُّ.

قدِم في هذه السنة بَغْداد ليحج، فحدَّث عن عبدالرحمن بن سعيد العَسْكري، عن أبي أحمد الغِطْريفي. روى عنه المبارك بن كامل، ورَوْح بن

---

(١) ينظر كتاب الوفيات للحاجي، الترجمة (٢٤) حيث وَرَّخ وفاته في السابع والعشرين من رجب من السنة.

أحمد الحَدِيثي قاضي القُضاة، ويحيى بن هبةالله البَزَّاز، وأحمد بن سالم المقرىء، وأبو الفَتْح عبدالوهاب بن الحَسن الفَرَضِي.

٢٨٩ ـ حبيب بن أبي مُسلم محمد بن أحمد بن يحيى، الفقيه الزَّاهد الكبير أبو الطَّيِّب الطِّهْرانيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. وعنه أبو موسى، وغيره.

تُوفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الأول، وهو من شيوخ السِّلَفي ومن أقاربه[١].

٢٩٠ ـ الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد بن أبي سَلَمة الكاتب، النَّيْسابوري.

أحد المَعْروفين بالفَضْل والشِّعْر، سمع من الأمير أبي الفَضْل عُبَيْدالله بن أحمد الميكالي، وأبي الحُسين عبدالغافر. روى عنه ولده أحمد.

وتُوفي في ربيع الأول[٢].

٢٩١ ـ الحسن بن عبدالكريم، أبو حَرْب العَبَّاسيُّ الأصبهانيُّ النَّقِيب.

سمع أبا أحمد المَكْفوف. كتب عنه يحيى بن مَنْدة، تُوفي في المحرَّم.

٢٩٢ ـ خَمِيس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحَسَن، الحافظ أبو الكَرَم الواسطيُّ الحَوْزيُّ.

ورد بغدادَ، وسَمِعَ أبا القاسم ابن البُسْري، وطبقته، وسمِعَ بواسط عليّ ابن محمد النَّديم، وهبةالله بن الجَلَخْت، وخَلْقًا سواهم، وكَتَب وجمَعَ روى عنه أبو الجَوَائز سَعْد بن عبدالكريم، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخر من روى عنه أبو بَكْر عبدالله بن عِمْران الباقلاني المقرىء.

وله شعر جيد، فمنه:

إذا ما تَعَلَّق بالأشعري ... أُناسٌ، وقالوا: وثيق العُرَى
وطائفة رأت الاعتزالَ ... صَوَابًا، وما هو فيما تَرَى
وأخرى رَوَافضُ لا تستحق ... إذا ذُكر النَّاس أن تُذكرا

---

(١) ينظر وفيات الحاجي، الترجمة (٢٥).

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٥٣٥)، وفيه أنه توفي سنة عشرين وخمس مئة.

فنحنُ معاشرَ أهل الحَديث عَلِقْنا بأذيال خَيْر الوَرَى
فمن لم يكن دَأبُهُ دأبنا فنحنُ وأحمد منه بُرَا

وقد سأل السِّلَفي خَمِيسًا عن أهل واسط المتأخرين، فأجابه في جزء[1]، وانتقى عليه جُزءًا سمعناه، وكان يُثني عليه ويقول: كان عالمًا ثقةً، يُملي عليَّ من حِفظه.

وقد ذكره ابن نُقْطة[2]، فذكرَ معه الحَسَن بن إبراهيم بن سلامُوية. قال: والحَوْز قرية بشرقي واسط. حدَّث عن عبدالعزيز بن عليّ الأنْماطي، ومحمد ابن محمد العُكْبري النديم. قال: وكان له معرفة بالحَدِيث والأدب. قال: ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، ومات أيضًا في شعبان.

٢٩٣ ـ طاهر بن أحمد بن الفَضْل، أبو القاسم الأصبهانيُّ الخَطَّاط، المعروف بالبَزَّار.

تُوفي في شعبان، وله تسعون سنة. روى عن ابن رِيذة. وعنه أبو موسى المَدِيني.

٢٩٤ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأندلسيُّ ثم الشاطبيُّ البَلاَّليُّ، وبَلاَّلة: من عمل شاطبة.

دَينٌ، عاقلٌ، عالمٌ، سمع من ابن عبدالبر، وأبي العَبَّاس العُذري. وعنه أبو الوليد يوسف ابن الدَّبَّاغ، وقال: سمعتُ منه كتاب «الصحابة»، وكتاب «التَّقَصي»، وكتاب «الإنباء»[3]. وقرأتُ عليه «الموطأ» و«السِّيرة»؛ أخبرنا بجميع ذلك، عن أبي عُمر، وقال: كان بيننا وبين أبي عُمر مُصَاهرة، ومولدي في سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة[4].

٢٩٥ ـ عبدالغَفَّار بن محمد بن الحُسَين بن عليّ بن شِيرُوية بن عليّ، أبو بكر الشِّيرُويِّيُّ النَّيْسابوريُّ التَّاجرُ.

سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرفي، وهو آخر من رَوَى في الدُّنيا

---

(١) نشره صديقنا الأستاذ مطاع طرابيشي الدمشقي.
(٢) في إكمال الإكمال ٢/ ٣٨٠- ٣٨١.
(٣) الثلاثة لابن عبدالبر.
(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ٢٥٩).

عنهما، وروى عن أبي حَسَّان المُزَكِّي، وأحمد بن محمد بن الحارث النَّحْوي، ووالده.

روى عنه الحافظ أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو الفتوح الطَّائي، وعبدالمنعم الفُرَاوي، وخَلْقٌ كثير. وروى عنه بالإجازة ذاكر بن كامل الخَفَّاف، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللَّبَّان.

وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة، وتُوفي في ثامن عشر ذي الحجة، وقد استكملَ ستًّا وتسعين سنة.

قال السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»[1]: كان صالحًا، عابدًا، مُعَمَّرًا، رُحل إليه من البِلَاد، وسَمِعَ الحِيري، والصَّيْرفي، وعبدالقاهر بن طاهر، ومحمد بن إبراهيم المُزَكي. وقد دخلَ أصبهان، وسَمِعَ بها من ابن رِيذة، وأبي طاهر بن عبدالرحيم أحضرني والدي مجلسَهُ، وكان أبوه يروي عن المُخَلِّص. وهو فقد أجازَ لمن شاءَ الرِّواية عنه.

وهو من قرية كُونابَذ، ثم عُرِّبَتْ، فقيل: جُنابَذ، بفتح الباء، وهي من قُهِستان من رَساتيق نَيْسابور.

وكان صالحًا، عفيفًا، يَتَّجِر إلى البلاد مُضاربةً بأموال النَّاس، ثم عجزَ، وانقطعَ لتسميع الحديث، وكان مُكْثِرًا. ومن شيوخه أبو سعيد نصر الدِّين بن أبي الخَيْر المِيْهني، وأبو منصور عبدالقاهر بن طاهر البَغْدادي.

ألْحق الأحفادَ بالأجداد، وسَمِعَ منه من دبَّ ودَرَج، وسارَ ذِكْرُه، ولم تتغير حواسُّه، إلا بصره فضَعُف. ومن شيوخه أبو عبدالله بن باكُوية الشِّيرازي.

قال الفضل بن عبدالواحد الأصبهاني: سمعتُ الرئيس الثَّقَفي يقول: لا جاء الله من خُراسان بأحدٍ إلا بأبي بكر الشِّيرُويي، فإنه أخيرَهم وأنفعهم.

قال السَّمْعاني[2]: سمعتُ منه الكثير، ولي ثلاث سِنين ونِصْف بقراءة أبي. وسمِع أخي في الخامسَة، فمن ذلك جُزء سُفيان، وخمسة أجزاء من ثمانية من «مُسند الشافعي» فالفَوتُ جزءان من أول «المُسْند» وجزء من آخره.

---

(١) في «الشيرويي» من أنسابه.
(٢) التحبير ١/ ٤٦٦- ٤٦٧.

٢٩٦ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن يونس، أبو محمد بن خَيْرُون الأُنْديُّ القُضاعيُّ.

محدث مُكْثِر عن ابن عبدالبر. وسمع أبا الوليد الباجي، وابن دلْهاث. وكان عارفًا بالفقه والآداب، والشِّعر. ولي قضاء مُرِبَيْطَر.

روى عنه أبو محمد بن عَلْقمة، ومحمد بن محمد بن يعيش، وعبدالوَهَّاب التُّجيبي، وآخرون[1].

٢٩٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم ابن الرَّزَّاز البَغْداديُّ، مُسْنِد الدُّنيا في عصره.

روى عنه خَلْق لا يُحْصون. سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد ابن مَخْلَد، وطَلْحة بن الصَّقْر الكَتَّاني، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران، وأبا القاسم الحُرْفي الواعظ، وأبا العلاء الواسطي، وجماعة.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. وكانت إليه الرِّحْلة من الأقطار، وهو آخر من حدَّث بنُسْخة ابن عَرَفة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: وكان يأخذ على روايتها دينارًا عن كُل واحدٍ على ما سمعتُ. وأجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعةٌ كثيرة. سمعت أبا بكر محمد ابن عبدالباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتُم ما تَطْلبون الحديث والعِلْم، أنتم تَطْلبون العُلُو، وإلا ففي دَرْبي جماعة سَمِعوا مني هذا الجُزء، فاسمعوه منهم، ومن أرادَ أن يسمع مني يَزِن دينارًا. سمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالله العَطَّار بمَرْو يقول: وزنت الذَّهب لأبي القاسم بن بَيَان، حتى سمعتُ منه جزءَ ابن عَرَفة. وكذا ذكر لي محمد بن أبي العَبَّاس بسمرقند، أنه أعطاه دينارًا حتى سَمِعَ منه.

قلت: روى عنه أبو الفُتُوح الطائي، والسِّلَفي، وخَطِيب المَوْصل، وأحمد بن محمد بن قُضاعة، وأحمد بن محمد المَنْبِجي، وأبو محمد عبدالله ابن الخَشاب النَّحْوي، ومحمد بن عبدالباقي ابن النَّرْسي، والمبارك بن محمد ابن سِكِّينة، ووَفَاء بن أسعد التُّركي، والحافظ أبو العلاء العَطَّار، ومحمد بن بدر الشِّيحي، ومحمد بن جعفر بن عَقيل، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد حفيد

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٩.

ابن نَبْهان، وأبو الفَتْح بن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن دُرَّك، وأحمد بن أبي الوَفَاء الصَّائغ، وأبو السَّعادات نصرالله القَزَّاز، وأبو منصور عبدالله بن عبدالسَّلام، وعبدالمنعم بن كُلَيب.

تُوفي في سادس شعبان[1].

٢٩٨ ـ عليّ بن عبدالله بن محمد، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ الواعظ.

تُوفي في سَلْخ المُحرَّم، وله نَيفٌ وتسعون سنة. روى بأصبهان عن أبي حفص بن مَسْرور. وعنه أبو موسى الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن حمزة الزَّنْجاني، وأبو غانم بن زَينَة، وزيد بن حمزة الطُّوسي.

وروى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر، وقال[2]: سمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي. وبدمشق أبا القاسم الحِنائي. روى عنه الفقيه نَصْر المقدسي.

قلت: وهو أكبر منه، وأبو موسى. وذلك يدخل في السَّابق واللاَّحق.

قال السِّلَفي: أبو الحسن عليّ بن عبدالله ابن الصَّبَّاغ، ذكر لي أنه يُعرف بنَيْسابور بالأصبهانيِّ، وبأصبهان بالنَّيْسابوريِّ. وكان يعقدُ المَجْلسَ في جامع أصبهان، ثقة[3].

٢٩٩ ـ غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو سهل ابن الشَّيْخ أبي الفتح الحَدَّاد.

يروي عن أبي القاسم بن أبي بكر الذَّكْواني، والأصبهانيين. وعنه أبو موسى، وجماعة. وحَدَّث ببغداد عن الذَّكْواني، وأبي طاهر بن عبدالرَّحيم، وأبي نَصْر الكِسَائي.

تُوفي في ربيع الأول، وهو أخو صاحب الأموال الجَزِيلة أبي سَعِيد الحَدَّاد ووالد محمد ومحمود. سمع أيضًا من أبي طاهر بن عبدالرحيم، وأبي الوليد الدَّربَنْدي، وإبراهيم بن محمد الكِسائي، وعدة، أجازَ للسَّمعاني[4].

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ١٤٤- ١٥٠.
(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ٦٠- ٦١.
(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٠٩) الترجمة (٢٦٣).
(٤) من التحبير للسمعاني ٢/ ١٦- ١٨.

٣٠٠ ـ المبارك بن الحُسين بن أحمد الغَسَّال، أبو الخَيْر البَغْداديُّ الشافعيُّ المقرىءُ الأديبُ.

كان صالحًا، ثقةً، متميزًا. قرأ القُرآن على أبي القاسم ابن الغُوري، وأبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ الحَسَن بن غالب المُقْرىء، وأبي بكر ابن الأُطْرُوش، وأبي بكر اللِّحْياني. ورحل إلى واسط في طَلَب القراءات، فقرأ على أبي عليّ غُلام الهَرَّاس، وتَصَدَّرَ للإقراء، وقَصَدَهُ الطَّلَبة. وكان حافظًا، مُجَودًا، يتكلَّم على معاني القُرآن.

وسمع الحديث من أبي محمد الخَلال، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي، وعليّ بن أحمد المَحْمودي، وسَعْدالله بن محمد. وآخر من روى عنه عبدالمنعم بن كُلَيْب. وقد أجاز لابن السَّمْعاني.

وكان مولده قبل الثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في غُرة جُمَادى الأولى.

والغَسال بغين معجمة.

وممن قرأ عليه سِبْط الخَيَّاط.

قال ابن ناصر: كان ضعيفًا في الرِّواية ليِّنًا، ثم ذكر أشياء استدلَ بها، فيها تعنت من ابن ناصر كعادته.

٣٠١ ـ المبارك بن محمد بن عليّ، أبو الفضل الهَمَذانيُّ.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وابن المُسْلِمة، وأجاز له أبو محمد الجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيره.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣٠٢ ـ مَحْفوظ بن أحمد بن الحَسَن بن الحَسَن، الإمام أبو الخَطَّاب الكَلْوذَانيُّ الأَزَجيُّ، شيخُ الحنابلة.

كان مُفْتيًا، صالحًا، ورِعًا، دَيِّنًا، وافرَ العَقْل، خَبيرًا بالمَذْهب، مُصنِّفًا فيه، حَسَن العِشْرة والمُجالسَة. له شِعرٌ رائق. صَنَّف كتاب «الهِدَاية» المَشْهور في المَذْهب، و«رؤوس المَسَائل». وتفقه على أبي يَعْلَى.

وسمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا طالب العُشاري، وأبا عليّ محمد بن الحُسين الجازري، حدَّث عنه بكتاب «الجَلِيس والأنيس» للمُعَافى. روى عنه

أبو المُعَمَّر الأنصاري، والمُبارك بن خُضَيْر، وأبو الكَرَم ابن الغَسَّال، وتفقَّه عليه أئمة.

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ولأبي الخطاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا: أَتَزْعُم أن على العَرْش استوى قلت: الصَّواب كذاك خَبَّرَ سيدي
قالوا: فما معنى استواهُ أَبن لنا، فأجبتُهُم: هذا سؤال المعتدي

قال السَّمْعاني: أنْشَدنا دُلَف بن عبدالله ابن التَّبَّان بسَمَرْقند في فتوى جاءت إلى أبي الخَطاب:

قل للإمام أبي الخطاب: مسألةٌ جاءت إليك، وما إلا سواك لها:
ماذا على رجلٍ رامَ الصَّلاة، فإذ لاحَت لناظِرِه ذاتُ الجمال لَهَا

فكتب في الحال:

قُل للأديب الذي وافَى بمسألةٍ: سَرَّتْ فؤادي لما أن أَصَخْتُ لها
إنَّ الذي فَتَنتهُ عن عِبادته خريدةٌ ذاتُ حُسْنٍ فانْثَنى وَلهَا
إن تابَ، ثم قَضَى عنه عبادَتهُ فرحمةُ الله تَغْشَى من عَصَى وَلَهَا

تُوفي في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة[1].

٣٠٣ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن حَمْد، أبو منصور البَغْداديُّ الخازن.

أخو أبي غالب المُتَوفَّى سنة أربع وتسعين. سمعا معًا من أبي طالب بن غَيْلان، وأبي القاسم بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وجماعة. روى عنهما أبو منصور ابن الجواليقي، وابن ناصر. وروى عن هذا عبدالمنعم بن كُلَيْب.

وكان من رؤوس الشيعة وفُقَهائهم، وفيه اعتزالٌ. وقد أَدَّب أولاد نقيب الطَّالبيين، وعاش نيفًا وتسعين سنة. أخذ النَّحْو عن ابن بَرهان، والثَّمانيني.

تُوفي في شعبان.

٣٠٤ ـ محمد ابن الشَّيْخ أبي عليّ الحَسَن بن أحمد ابن البَنَّاء، أبو نصر الحَنْبليُّ.

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٧٢).

بغداديٌّ من بيت العِلم والرِّواية.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا بكر محمد بن عبدالملك بن بِشْران. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول وله أربعٌ وسبعون سنة.

٣٠٥ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، أبو طاهر الحِنائيُّ.

من أهل بيتِ حديثٍ، وعَدالةٍ، وسُنَّةٍ، وكان ثقةً، صدوقًا، سَمِعَ أباه أبا القاسم الحِنائي، وأبا الحُسين محمد، وأبا عليّ أحمد ابنَيْ عبدالرحمن بن أبي نَصْر، ومحمد بن عبدالواحد الدَّارِمي، وابن سُختام، والأَهْوازي، ورشأ بن نَظِيف، ومحمد بن عبدالسَّلام بن سَعْدان، ومحمد بن عليّ بن سُلْوان، والحسن بن عليّ بن شواش، وطائفة سواهم.

روى عنه الحافظان السِّلَفي وابنُ عساكر، والصَّائن ابنُ عساكر، وأبو طاهر بن الحِصْني، والخَضِر بن شِبْل الحارثي، والخَضِر بن طاوس، والفضل ابن البانياسي، وأبو المعالي بن صَابر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأول سماعه في سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة عن سَبْع وسبعين سنة[1].

٣٠٦ ـ محمد بن عبدالمُنْعم بن حسن بن أَنَس السَّمَرْقنديُّ، الفَقِيه.

تفقه على السيد أبي شُجاع بن حمزة العَلَوي، وسمع أبا عُمارة بن أحمد. روى عنه عُمر النَّسَفِي، وتُوفي بسَمَرقْند في رابع عَشَر رَجب.

٣٠٧ ـ محمد بن عليّ بن مَيْمون بن مُحمد، الحافظ أبو الغنائم النَّرْسيُّ الكُوفي المقرىءُ، ويُعرف بأُبي.

ثقةٌ، مفيدٌ، سمع الكثير بالكُوفة، وببغداد. وكان ينوب عن خَطِيب الكوفة؛ سمع محمد بن عليّ بن عبدالرَّحمن العَلَوي، وأبا طاهر محمد ابن العَطَّار، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّوية، ومحمد بن محمد بن خَازم بن نَفَّط، وجماعةً بالكُوفة، وكريمة المَرْوزِية وعبدالعزيز بن بُنْدار الشيرازي بمكة، وأبا

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٥٧- ٣٥٨.

الحسن أحمد بن محمد الزَّعْفراني، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجَل، وعبدالكريم ابن محمد المَحَامِلي، وأبا الفتح بن شِيطا، وأبا بكر بن بِشْران. وأبا عبدالله بن حبيب القادسي، وأبا القاسم التَّنُوخي، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا الطَّيِّب الطَّبري، وأبا منصور ابن السواق ببغداد.

وقدِم الشام زائرًا بيت المقدس. وسمع بالشام، وكان يقول: ما بالكوفة أحدٌ من أهل السُّنة والحديث إلا أنا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

روى عنه أبو الفتح نَصْر المَقْدسي الفقيه مع تقدمه، وابن كُلَيْب إجازةً وبينهما في الموت مئة وست سنين، ومحمد بن ناصر، ومَعَالي بن أبي بكر الكَيَّال، ومُسلم بن ثابت النَّحَّاس، ومحمد بن حَيْدرة بن عُمر الحُسيني، وخَلْقٌ كثير. وسمع منه الحُفاظ: أبو عبدالله الحُمَيْدي، وجعفر بن يحيى الحَكَّاك، وأبو بكر ابن الخَاضِبة، وأبو مُسلم عُمر بن عليّ اللَّيثي في سنة ستين وأربع مئة.

وجمعَ لنفسه «مُعْجمًا»، وخرج مجاميع حِسانًا، ونسخ الكثير. وممن روى عنه من القدماء عبدالمُحسن بن محمد الشِّيحي التَّاجر.

وقال: أوَّل سماعي للحديث سنة اثنتين وأربعين، وأول رحلتي سنة خَمْس، أدركتُ البرمكي، فسمعتُ منه ثلاثة أجزاء ومات.

وقد وصفه عبدالوهاب الأَنْماطي بالحِفْظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة.

وقال محمد بن عليّ بن فُولاذ الطَّبري: سمعتُ أبا الغنائم الحافظ يقول: كنتُ أقرأ القُرآن على المَشَايخ وأنا صبيٌّ، فقال النَّاسُ: أنت أُبي، وذلك لجودة قراءتي.

قلتُ: قرأ على محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي، عن قراءته على أبي عبدالله الجُعْفي. قرأ عليه أبو الكَرَم الشهرزُوري لعاصم. وروى عنه السِّلَفي أجزاء وقَعَتْ لنا.

وقال ابنُ ناصر: كان حافظًا، ثقةً، مُتْقِنًا، ما رأينا مثلَهُ، كان يَتَهَجَّد، ويقومُ الليلَ. قرأ عليه أبو طاهر بن سِلفة حديثًا فأنكره، وقال: ليسَ هذا من

حديثي. فسألَهُ عن ذلك، فقال: أعرف حديثي كُلَّه، لأني نظرتُ فيه مِرارًا، فما يخفى عليّ منه شيء. وكان يَقْدَم كلَّ سنةٍ من سنة ثمانٍ وتسعين في رجب، فيبقَى ببغداد إلى بعد العيد ويرجع ويَنْسخ بالأُجرة ليستعين على العِيال. وأول ما سمع سنة اثنتين وأربعين. وكان أبو عامر العَبْدري يُثني عليه ويقول: خُتِم هذا الشأن بأُبي رحمه الله.

مرض أُبَي ببغداد، وحُمِل إلى الكُوفة، فأدركه أجله بالحِلة السَّيفية. وحُمِل إلى الكُوفة ميتًا، فدُفن بها، وذلك في شَعبان، ومات يوم سادس عشره[1].

٣٠٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد القَصَّار الأصبهانيُّ، يُعرف بمُكْرَم.

من شيوخ بغداد، روى عن القَزْويني، وابن لؤلؤ، وأبي محمد الجَوْهري. روى عنه المبارك بن كامل، وقال: تُوفي في رَجَب.

٣٠٩ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُزَيْمة، أبو بكر الخُزَيْميُّ النَّسَويُّ العَطَّارُ الفقيه المُزَكِّي.

سمع جده محمد بن عليّ وأبا عامر الحسن بن محمد النَّسوي. أجاز لأبي سعد ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في رجب، وحدثنا عنه عبدالخالق بن زَاهر[2].

٣١٠ ـ محمد بن مَنْصور بن محمد بن عبدالجَبَّار، الإمام أبو بكر ابن العَلاَّمة أبي المُظَفَّر التَّمِيميُّ السَّمعاني المَرْوزيُّ الحافظ، والد الحافظ أبي سَعْد.

قال وَلَدُه: نشأ في عبادة وتَحْصيل، وحَظِيَ من الأدب وثَمَرته نَظْمًا ونثْرًا بأعلَى المَرَاتب، وكان مُتَصَرِّفًا في الفُنون بما يشاءُ، وبَرَع في الفقه والخِلاف، وزادَ على أقرانه بعِلْم الحديث، ومعرفة الرِّجال، والأنساب، والتَّواريخ، وطُرِّزَ فَضْلُه بمجالس تَذْكِيره الذي تصدع صُمُّ الصُّخور عند تحذيره، ونَفَقَ سوق تقواه عندَ المُلوك والأكابر. وسمع والده، وأبا الخَيْر محمد بن أبي عِمْران الصَّفَّار، وأبا القاسم الزَّاهري، وعبدالله بن أحمد الطَّاهري، وأبا الفَتْح عُبيدالله

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٥- ٣٩٨، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (٢٣).

(٢) ينظر التحبير للسمعاني ٢/ ١٩٠- ١٩١.

الهاشمي. ورحل إلى نَيْسابور فسَمِعَ أبا عليّ نَصْرالله بن أحمد الخُشْنامي، وعليّ ابن أحمد المؤذن، وعبدالواحد ابن القُشَيْري. ودخل بغدادَ سنة سَبْع وتسعين، فسَمِعَ بها ثابتَ بنَ بُنْدار، ومحمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، وأبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وطبقتهم، وبالكُوفة أبا البَقَّاء المُعَمَّر الحَبال، وأبا الغنائم النَّرْسي، وبمكة، والمدينة. وأقام ببغداد مدة يعظ بالنِّظامية. وقرأ التاريخ على أبي محمد ابن الآبَنُوسي، عن الخَطِيب، ثم رحل إلى هَمَذان في سنة ثمانٍ وتسعين، فسمع بها وبأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد ابن مردوية، وأبي الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبي سَعْد المطرز، ورجع إلى مَرْو.

قال: ثم رحلَ بي وبأخي سنة تسع وخمس مئة إلى نَيْسابور، وأسمعنا من الشِّيرُويي، وغيره. وتُوفي في صَفَر، وله ثلاثٌ وأربعون سنة، وقد أملَى مئة وأربعين مجلسًا بجامع مَرْو، كل من رآها اعترفَ له أنه لم يُسبَق إليها. وكان يروي في الوَعْظ والحديث بأسانيده. وقد طَلَب مَرَّة للذين يقرؤون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينار من الحاضرين.

وقيل له في مجلس الوعظ: ما يُدرينا أنه يضع الأسانيد في الحال ونحن لا ندري؟ وكتبوا له بذلك رُقعةً، فنظر فيها، وروى حديث: «من كذَب عليَّ مُتَعَمِّدًا»، من نيفٍ وتسعين طَرِيقًا، ثم قال: إن كان أحد يَعْرف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويخلط الأسانيد، ويُسْقِط منها، فإن لم أميزها فهو كما يَدَّعي. ففعلوا ذلك امتحانًا، فردَّ كُلَّ اسم إلى مَوْضعه. ففي هذا اليوم طلب لقُرَّاء مجلسه، فأعطاهُم النَّاسُ ألفَ دينار. هذا معنى ما حدثنا شيخُنا محمد بن أبي بكر السِّنْجي.

وسمعتُ إسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ يقول: لو صَرَفَ والدك هِمَّته إلى هَدْم هذا الجِدَار لسقط.

وقال السِّلَفي فيه، فيما سمعت أبا العز البُسْتي ينشده عنه:

يا سائلي عن عَلم الزَّمان ... وعالم العَصْر لدى الأعْيان
لستَ ترى في عالم العِيانِ ... كابن أبي المُظفَّر السَّمعاني

وله:

هو المُزَني كان أبا الفَتَاوى ... وفي عِلْم الحديث التِّرْمذيُّ
وجاحظُ عَصْره في النَّثْر صِدقًا ... وفي وَقْت التَّشَاعُر بُحْتُريُّ
وفي النَّحْو الخليلُ بلا خلافٍ ... وفي حِفْظ اللُّغات الأصْمعيُّ

قلت: روى عنه السِّلَفي، وأبو الفُتُوح الطَّائي، وخَلْقٌ من أهْل مَرْو[1].

٣١١ ـ محمد بن مَنْصور بن محمد بن الفَضْل، الشَّيخ أبو عبدالله الحَضْرميُّ الإسكندرانيُّ المُقرىءُ.

قرأ لِوَرْش على أحمد بن نفيس. وسمع من جماعة. قرأ عليه أحمد ابن الحُطَيْئة، وروى عنه «العُثمانيات».

وَرَّخ موته ابن المُفَضَّل[2].

٣١٢ ـ محمود بن سَعَادة بن أحمد بن يوسف، أبو القاسم الهِلاليُّ السَّلَماسيُّ.

سمع أحمد بن حَرِيز السَّلَماسيَّ الفقيه، وأبا يَعْلى الخَلِيلي وأبا عُثمان الصابوني؛ قَدِما عليهم.

وهو من بيت رياسة وصَلاح؛ روى عنه السِّلَفي، وقال: تُوفي في سنة عَشْر، وسماعه من الخَلِيلي في سنة اثنتين وعشرين. مات وقد قارب المئة[3].

٣١٣ ـ مسعود بن حمزة، أبو الوَفَاء الحَدَّاد.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه المبارك بن أحمد، وغيره.

تُوفي سنة إحدى عشرة[4].

٣١٤ ـ نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الهَرَويُّ الحَنَفيُّ الزَّاهدُ العابدُ.

سمع جدَّه لأمِّه أبا المُظَفَّر منصور بن إسماعيل صاحب ابن خَمِيرُوية، وإسحاق القَرَّاب، وأبا الحسن الدَّبَّاس، وجماعة.

وخرَّج له شيخُ الإسلام ثلاث مُجَلَّدات. وكان أسند من بقي بهَراة وأعبدهم، رحمه الله.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر «السمعاني» من الأنساب، وإنباه الرواة ٣/ ٢١٦- ٢١٧.

(٢) هو علي بن المُفَضَّل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هو صاحب كتاب «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) ينظر معجم السفر (٦٠٥).

(٤) سيأتي في موضعه من وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (الترجمة ٣٤)، وكأنه وقف على وفاته بأخرة.

الطبقة الثانية والخمسون

٥١١ - ٥٢٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

زُلْزِلَت بغداد يوم عَرَفة، ووقعت دُورٌ، وحوانيت بالجانب الغربي على أهلها.

وفيها هَجَمت الفِرَنْج حماةَ في اللَّيل، وقتلوا بها مئةً وعشرين رَجُلاً.

وفيها تَرَحَّلت العَسَاكر، وتَرَكت حِصَار الألموت عندما بَلَغها موت السُّلطان محمد، بعد أن كادوا يَفْتَحُونها.

وفيها غَرقت سِنْجار، جاءها سيلٌ عَرِم، وهَدَم سُورها. وهلكَ خَلْقٌ كثيرٌ، حتَّى إنَّ السَّيْل أخذَ بابَ المدينة وذهبَ به عِدَّة فَرَاسخ، واختفَى تحت التُّراب الذي جَرَّه السَّيل، ثم ظهرَ بعد سنوات. وسَلِمَ طفلٌ في سريرٍ له، حَمَله السَّيلُ، فتعلّق السرير بزيتونة، وعاش وكبر.

وفيها فَتَكَ قومٌ من الأتراك بلؤلؤ الخادم صاحبَ حَلَب وهو متوجِّه إلى قلعة جَعْبَر.

والسّلطان محمد بن مِلكشاه، فيها تُوفي أيضًا بأصبهان، وقامَ بالأمر بعده ابنه محمود، وفرَّق خزائنَهُ في العَسكر. وقيل: كانت أحد عشر ألف ألف دينار عَيْنًا، وما يُناسب ذلك من العروض.

وفيها هلك بَغْدُوين صاحب القُدُس. وفيها هلك ملك القُسْطنطينية، لعنهما الله.

سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

فيها كان حريقٌ كبيرٌ ببغداد، احترقت الرَّيْحانيين ومَسْجد ابن عَبْدون.

وفيها قُبض على صاحب المَخْزن أبي طاهر ابن الخَرَزي، وأُعدِم، وأخذ من داره أربع مئة ألف دينار مدفونة.

وتُوفي ولد المسترشد بالله الكبير، ثم الصَّغير بالجُدري، فبكى عليه المُسْترشد بالله حتى أُغمي عليه.

وقُبض على ابن كَمُّونة وصُودر، وأُخذ منه مالٌ كثير.

وفيها كان على إمرة المَوْصل مَسْعود ابن السُّلطان مَلِكشاه، وله أربع عشرة سنة، وأتابَكه جيوش بك، ووزيره فخر المُلْك أبو عليّ بن عَمَّار صاحب طرابُلُس.

وفيها خُلِع على دُبَيْس بن مَزْيَد جُبَّة، وفَرْجية، وطَوْقٌ، وعِمامة، وفَرَس، وسيف، ومِنْطقة، ولواء، وحمَلَ ذلك إليه نقيبُ النُّقباء ونجاح، وكان يومًا مشهودًا.

وصُرِف عن الحِجَابة أبو جعفر ابن الدَّامَغاني، وولي أبو الفُتُوح بن طَلْحة.

وفيها ولي شِحْنكية بغداد آقسُنْقُر البُرْسُقِي، وعُزِل مجاهد الدِّين بَهْرُوز الخادم، وتَحَوَّل بهروز إلى تَكْريت، وهي له. ثم وَلِيَ شِحْنكية بغداد مَنْكُبرْس، فحاربه البُرْسُقي بإذن الخليفة، فنُصِرَ البُرسقي.

ومات الخليفة المستظهر بعد أيام، وبُويع المسترشد ولدُه فنزل أبو الحسن عليّ ابن المستظهر في مَرْكب هو وثلاثة نَفَر، وانحدر إلى المدائن ثم سار إلى الحِلَّة إلى عند دُبَيْس، فأكرَمَهُ وخدَمَهُ، وأهمَّ ذلك المُسْتَرشد، وطلبَهُ من دُبَيْس، فتلطَّف في المُدافعة عنه.

سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

وفيها انفصلَ عن الحِلَّة الأمير أبو الحَسَن ابن المُسْتَظْهِر بالله، فمَضَى إلى واسط، ودَعَى إلى نَفْسه، واجتمعَ معه جَيْشٌ، وتَمَلَّك واسطَ وأعمالها، وجَبَى الخَرَاج، وشُق ذلك على الخليفة، فبعثَ ابن الأنباري كاتب الإنشاء إلى دُبَيْس، وعَرَّفَهُ، وقال: أميرُ المؤمنين مُعَوِّلٌ عليك. فأجاب، وجهَّز صاحب جيشه عنانًا في جَمْع كبير، فلما سمع أبو الحسن ذلك تَرَحَّل من واسط في عَسْكره ليلاً، فأضلُّوا الطَّريق، وساروا ليلهم أجمع حتى وصلوا إلى عَسْكر دُبَيْس، فلمَّا لاحَ لهم العَسْكر انحرفَ أبو الحسن عن الطَّريق، فتاه مع عَدَدٍ من خَوَاصِّه، وذلك في تمُّوز، ولم يكن معهم ماء، فأشرفوا على التَّلَف، فأدركه

نَصْر بن سَعْد الكُرْدي، فسقَاهُ، وعادت نَفْسُه إليه، ونهب ما كان معه من مال، وحمَله إلى دُبَيْس إلى النُّعْمانية، فأقدمه إلى بغداد وخَيّم بالرَّقَّة، وبعثَ به إلى المُسْترشد بعد تسليم عشرين ألف دينار قُرِّرت عنه وكانت أيامه أحَدَ عشر شهرًا وشُهِرَ وزيرُهُ ابن زَهْمُوية على جَمَلٍ، ثم قُتل في الحَبْس. فقيل: إنَّ الأمير أبا الحسن دخل على أخيه المُسترشد، فقبَّل قدمه، فبكيا جميعًا، ثم قال له: فضَحْت نَفْسَكَ، وباعوك بَيْع العبيد. وأسكنه في داره التي كان فيها وهو ولي عَهْد. ورد جواريه وأولاده، وأحسنَ إليه، ثم شَدَّدَ عليه بعد ذلك.

وفيها خُطِب بولاية العهد للأمير أبي جعفر مَنْصور ابن المُسْتَرشد، وله اثنتا عشرة سنة.

وفي جُمادى الأولى كانت الوقعة بين السُّلْطانين سَنْجَر ومحمود ابن أخيه وزوج بنته؛ وذلك أنّ سَنْجَر لمَّا بَلَغَهُ موت أخيه السُّلطان محمد دخلَ عليه حُزْنٌ مُفرِط، وجلسَ على الرَّماد وصاحَ، وأغلق البَلَد أيامًا، وعَزَمَ على قَصْد العراق ليملكه، ونَدِمَ على قَتْل وزيره أبي جعفر محمد ابن فَخْر المُلْك ابن نظام المُلْك لأمورٍ بَدَت منه، وأخذ أمواله، وكان له من الجَوَاهر والأموال ما لا يُوصف، فالذي وجدوا له من العَيْن ألفا ألف دينار. فلمَّا قتلَهُ استوزَرَ بعده شهاب الإسلام عبدالرَّزَّاق ابن أخي نظام المُلْك.

ولما سمع محمود بحركة عَمِّه سَنْجر نحوه راسله ولاطَفَه وقَدَّم له تَقَادُم، فأبى إلا القتال أو النُّزول له عن السَّلْطَنة. فتجهَّز محمود، وتَقَدَّم على مقدمته أمير حاجب في عشرة آلاف. ووصل محمود إلى الرَّي فدخلها، ثم ضجر منها وتقدَّم منها، وجاء إلى خدمته منصور أخو دُبَيْس وجماعة أمراء، وتَصَمَّد معه ثلاثون ألفًا، وأقبل سَنْجر في نحو مئة ألف، وكانت الوَقْعة بصحراء ساوَة، وكان مع سَنْجَر خمسةُ مُلُوك على خمسة أسِرَّة وأربعون فِيلاً، عليها البُرْكُصْطُوانات والمراوات والزِّينة الباهرة، وألُوفٌ من الباطنية، وألُوف من كُفار التُّرْك، فلما التقوا هَبَّت ريح سوداء أظلمت الدُّنيا، وظهر في الجو حُمْرة مُنْكَرَة، وآثار مُزْعجة، وخافَ النَّاسُ، ثم انكشفت الظُّلمة واقتتلوا، فانكسرت ميمنة سَنْجر، ثم ميسرته، وثبت هو في القَلْب والفِيلة معه، وكذا بقي محمود في القَلْب وحده، وتَفَرَّق أكثر جيشه في النَّهب، فحمل سَنْجر بالفِيَلة، فولَّت الخَيْل منها، فتأخر محمود ولم ينهزم، فلم يتبعه سَنْجر لأنه رأى مجنَّبَتيه قد

انهزموا، وثِقلَه يُنْهَب، وكثيرٌ من أُمرائه قد قُتلوا، ووزيره قد أُسِر، ورأى ثبات ابن أخيه، فأخذ في المُخادعة وأرسل إلى محمود ابن أخيه يقول: أنت ابن أخي ووَلَدي، وما أؤاخذك، لأنك محمولٌ على ما صنعتَ، ولا أؤاخذ أصحابك، لأنهم لم يَطَّلعوا على حُسن نيتي لهم. فقال محمود: أنا مملوكه. ثم جاء بنفسه، وسَنْجر قد جلسَ على سَرير، فقبَّل الأرض، فقام له سَنْجَر، واعتنقه وقبَّلَه، وأجلسَهُ معه، وخَلَعَ عليه خلعَةً عظيمةً، كان على سَرْج فَرَس الخِلْعة جَوْهر بعشرين ألف دينار. وأكل معه، وخَلَعَ على أُمرائه. وأفرد له أصبهان يكون حاكمًا عليها، وعلى مملكة فارس وخُوزستان، وجعله وليَّ عهده وزوَّجه بابنته. ثم عاد إلى خُراسان. ثم جاءت رسُلُهُ بالتَّقَادم إلى الخليفة.

وفيها اجتمعَ عَسْكر طُغُتِكين وإيلْغازي، وخرجَ صاحب أنطاكية في عشرين ألفًا، فالتقوا بأرض حَلَب، فانهزم المَلْعون، وقُتل من أصحابه خَلْقٌ، وأُسِر خَلْقٌ، ولم ينجُ إلا الأقل، وفَرِحَ المؤمنون بهذه الوقعة الهائلة. وقد ذكرها أبو يَعْلَى حمزة، فقال[1]: ولم تمض ساعةٌ إلا والإفرنج على الأرض بسطحة واحدة، فارسهم وراجلهم، بحيث لم يَفْلت منهم شخصٌ يُخَبِّر خَبَرَهم، وقُتِل طاغيتُهم صاحب أنطاكية، ولم يتفق مثل هذا الفتح للمسلمين.

وفيها وقعت الفِتنة والمُباينة بين الأفضل أمير الجيوش وبين الآمر، واحترز كلٌّ منهما، وحَرَّض الأفضل على اغتيال الآمر، ودس إليه السُّمَّ مِرارًا، فلم يقدر. وجَرَت لهما أمور طويلة.

وفيها خُلِع على أبي عليّ بن صَدَقة، ولُقِّب جلال الدين.

ووردت كُتُب من السُّلطان سَنْجر، فيها أقطاع للخليفة بخمسين ألف دينار وللوزير ببضعة آلاف دينار. ثم جاءَ من سَنْجر هدايا، ثلاثين تَخْتًا من الثياب، وتُحَف وعشرة مماليك.

وفي آخر السنة زاد التَّضْييق على الأمير أبي الحَسَن، وسُد عليه الباب، وكان يُنَزَّل إليه ما يصلحه من طاقة.

وفيها وَلِيَ مَنْكبِرس شِحْنكية بغداد، فظَلَمَ وعسَفَ، وعَثَّر الرَّعِية، وضَجَّ

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٠١.

النَّاسُ منه، وأُغلقت الأسواق إلى أن قَلَعَه الله، وطَلَبَه السُّلطان، وقَتَلَهُ صَبْرًا. ثم أُعيد الخادم بهروز إلى الشِّحْنكية.

ومات فيها وزير السُّلطان ربيب الدَّولة، ووَزَرَ بعده الكمال السُّمَيْرَمي.

وفيها ظهر قبر إبراهيم الخليل، وقبر إسحاق، ويعقوب صلى الله عليهم[1]، ورآهم كثيرٌ من الناس لـم تُبْلَ أجسادُهم، وعندهم في المغارة قناديل من ذَهَب وفِضة؛ قاله حمزة بن أسد التَّمِيمي في «تاريخه» على ما حكاه ابن الأثير[2].

سنة أربع عشرة وخمس مئة

فيها خُطِبَ للسُّلطان سَنْجر ولابن أخيه السُّلطان محمود معًا في موضعٍ واحد، وسُمِّي كلُّ واحدٍ شاهنشاه، ولُقِّب سَنْجر: «عَضُد الدولة» ولُقِّبَ محمود: «جلال الدَّولة».

وفي صَفَر نُقل أبو الفتوح حمزة بن عليّ من الحِجَابة إلى وكالة الخليفة وإلى نظر المَخْزن.

وتَمَرَّد العَيَّارون، وأخـذوا زَوَاريق مُنْحدِرَة إلى بغداد، وفتكوا بأهل السَّواد وأسرفوا، وهَجَموا علـى محلة العتابيين، فحَفظـوا أبوابَ المَحَلَّة ونهبوها عَنْوة، فأمرَ الخليفة بإخراج أتراك داريَّة لقتالهم، فخَرَجُوا وحاصَرُوهم في الأجَمَة خمسة عشر يومًا. ثم إنَّ العَيَّارين نزلوا في السُّفُن، وانحدروا إلى شارع دار الرَّقيق ودخلوا المَحَلَّة، وأفلتوا منها إلى الصَّحارى. وقصد أعيانُهم دار الوزير أبي عليّ بن صدَقَة بباب العامة في ربيع الأول، وأظْهَرُوا التَّوبة. وخرجَ فريقٌ منهم لقطع الطَّريق، فقتلهم أهلُ السَّواد بأَوانا، وبَعَثُوا برؤوسهم إلى بغداد.

وفيها ورد قاضي الكُوفة أبو جعفر عبدالواحد بن أحمد الثَّقفي من جهة سَيف الدَّولة دُبَيْس إلى الأمير إيْلغازي بن أُرْتُق خطب منه ابنته لدُبَيْس، فزوَّجه بها، ونفّذها في صُحْبَته[3].

---

(١) بالقرب من بيت المقدس.

(٢) الكامل ١٠/ ٥٦٠.

(٣) كتب المصنف بعد هذا فقرة مختصرة عن الخلف بين السلطان محمود وأخيه مسعود، ثم=

ولمَّا بلغ دُبَيْسًا اشتغالُ محمود أخذ في أذِية السواد، وانجفَلَ أهلُ نهر عيسى، ونَهْر المَلِك، وأتى عنان صاحب جَيْشه، فحاصر بَعْقُوبا، وأخذها، وسَبَى الحريم والأولاد. وكان دُبَيْس يعجبه اختلاف السَّلاطين، فلما خاف من مجيء محمود أمر بإحراق الغَلَّات والأتْبان، وبَعَث إليه الخليفة يُنذره، فلم ينفع، وبعث إليه السُّلْطان محمود يتألَّفه، فلم يهتز لذلك، وقَدِم بغدادَ ونازلها بإزاء دار الخليفة، فوجِل منه النَّاس، وأخرجَ نقيب الطَّالبيين، وتهدَّد دار الخِلافة، وقال: إنكم استدعيتم السُّلطان، فإنْ أنتم صرفتموه، وإلا فعلت وفعلت. فأُنفذَ إليه أنه لا يمكن رَد السُّلطان، بل نسعى في الصُّلْح. فانصرف دُبَيْس، فسمع أصوات أهل باب الأزَج يَسُبُّونه، فعاد وتَقَدَّم بالقبض عليهم، وضرب جماعة منهم بباب النّوبي.

وفيها، قال ابن الأثير[1]: خَرَجَ الكُرْج، وهم الخَزَر، إلى بلاد الإسلام. وكانوا قديمًا يغيرون، فامتنعوا أيام مَلِكشاه. فلما كانَ في هذه السنة خرجوا ومعهم القَفْجاق وغيرهم. فسار لحربهم دُبَيْس وإيْلْغاري وجماعة في ثلاثين ألف فارس، فالتقى الجَمْعان، فانكسرَ المُسلمون، واصطدمَ المنهزمون، وتبعهم الكُفار يقتلون ويأسرون، فقتلوا أكثرَهُم، وأسروا أربعة آلاف رَجُل، ونجا طُغرُل أخو السُّلطان ودُبَيْس. ونازلت الكُرْج تِفْلِيس، وحَصَروها مُدَّةً إلى سنة خمس عشرة، وأخذوها بالسَّيف.

وفيها في ربيع الأول كان المَصاف بين السُّلطان محمود وأخيه الملك مسعود، وكان بيد مسعود أذْرَبِيجان والمَوْصل، وعُمره إحدى عشرة سنة. وسبب الحرب أن دُبَيْس بن صَدَقة كان يكاتب أتابك الملك مسعود، ويحثه على طلب السَّلْطنة لمسعود، وكان مع مسعود قَسِيم الدّولة، آقسُنقُر البُرْسُقي الذي كان شِحْنة بَغْداد قد أقطعه مَرَاغه والرَّحْبة، وكان مُعاديًا لدُبَيْس، فكاتب دُبَيْس الأتابك جيوش بك يُحَرِّضه على القبض على البُرْسُقي، فعرفَ البُرْسُقي، ففارقهم إلى محمود، فأكرمه ورفعَ محلَّه.

واتَّصل أبو إسماعيل الحُسين بن عليّ الأصبهاني الطُّغْرائي مُصَنِّف «لامية

= ضرب عليها لأنها ستأتي عنده مفصلة بعد قليل.

(١) الكامل ١٠/ ٥٦٧.

العجم» بمسعود، وكان وَلَد الطُّغْرائي يُكَتِّب مَسْعُودًا، فلمَّا وصل الطُّغرائي استوزَرَهُ مسعود قبل أن يعزل أبا عليّ بن عَمَّار الذي كان صاحب طَرَابلُس، فحَسَّن أيضًا لمسعود الخُروج على أخيه محمود، وخطبَ لمسعود بالسَّلطنة، ودُقَّت له النَّوْبة في الأوقات الخَمْس. فأقبل محمود، والتقوا عند عَقَبَة أسَدَاباذ، ودامَ القتال طُول النَّهار، وانهزمَ جيش مَسْعود، وأُسِر منهم خَلْق، منهم الطُّغرائي، ثم قُتل بحضرة السُّلطان محمود، وهربَ خَوَاص مَسْعود به إلى جبَلٍ، فاختفى به وبعث يطلب الأمان، فَرَقَّ له السُّلطان محمود وآمنه. ثم قَوَّوا نَفْس مسعود، وساروا به إلى المَوْصل، فلَحِقهُ البُرْسُقيُّ، ورد به، واعتنَقَهُ أخوه وبكيا، وعُدَّ ذلك من مكارم محمود. ثم جاء جيوش بك وخاطر فعفَا أيضًا عنه السُّلطان.

وفي هذا الوقت كان ظهور ابن تُوْمَرْت بالمَغْرب، كما هو مَذْكورٌ في ترجمته وانتشرت دعوته في جبال البَرْبَر، إلى أن صار من أمره ما صارَ.

وفي رجب قَدِمَ السّلطان محمود، فتَلَقَّاه الوزير، ونثَرَ عليه أهلُ باب الأزج الدَّنانير، فبعثَ دُبَيس زوجته بنت عَمِيد الدَّولة ابن جَهِير إلى السُّلطان، فقَدَّم عشرين ألف دينار، وثلاثة عشر فَرَسًا، فما وَقَع الرِّضا عنه، وطُولِبَ بأكثر من هذا، فأصرَّ على اللَّجاج، ولم يَبْذل شيئًا آخرَ، فمضَى السّلطان إلى ناحيته، فبعثَ يطلب الأمانَ، وغالَطَ لينهزم، فلمَّا بعث إليه خاتم الأمان دخل البَرِّيَّة.

وفيها أمرَ الخليفةُ بإراقة الخُمُور التي بسوق السُّلطان، ونَقْض بيوتهم.

وفيها رَدَّ وزيرُ السُّلطان الوزير المعروف بالسُّمَيْرمي المُكُوسَ والضَّرائب.

وكان السُّلطان محمد قد أسقطَها سنة إحدى وخمس مئة، ورجعَ السُّلطان، فتلقاه الوزير والمَوْكب، فطلبَ الإفراج عن الأمير أبي الحسن أخي المُسْترشد بالله، فبُذِل له ثلاث مئة ألف دينار ليسكت عن هذا.

وفيها نازل ملك الفِرَنج ابن رُذمير مدينة قُتْنْدَة فحاصرَها، وهي قريبةٌ من مُرْسِية، فجاء عَسْكر المُسلمين، فعَمِلوا المَصاف، فانهزمَ المُسلمون، وقُتِل خَلْقٌ، منهم ابن الفَرَّاء، وابن سُكَّرَة، واستطال ابن رُذمير لعنه الله.

سنة خمس عشرة وخمس مئة

فيها بلغ السُّلطان محمودًا وفاةُ جَدَّته، فردَّ من الصَّيد، وعَمِلَ عزاءَها ببغداد، وتكَلَّم أبو سَعْد إسماعيل بن أحمد، وأبو الفُتوح أحمد الغَزَّالي الطُّوسيان.

وفيها استُدْعي عليّ بن طِراد النَّقيب بحاجب من الدِّيوان، وقرأ عليه الوزير توقيعًا بأن قد استُغْني عن خِدمتك، فمضى ولزم بيتَهُ. وكانت بنته متَّصلة بالأمير أبي عبدالله ابن المستظهر، وهو المُقْتفِي.

وفي ربيع الأول انحدر أبو طالب عليّ بن أحمد السُّمَيْرمي وزيرُ السُّلطان مُتَفَرِّجًا، فلما حاذَى باب الأزج عَبَرَ إليه عليّ بن طِراد وحدَّثه، فوعَده، ثم تكلَّم في حَقِّه، فأُعيد إلى النقابة.

وفيه انقضَ كوكب صارت من ضَوئه أعمدة عندَ انقضاضه، وسمع عند ذلك صوت هَدَّة كالزَّلزلة.

وفيه خُلِع على القاضي أبي سَعْد الهَرَوي خِلْعةُ القضاء، قَلَّده السُّلطان محمود القَضَاء بجميع المَمَالك سوى العِراق مُرَاعاةً لقاضي القُضاة أبي القاسم الزَّينبي، وركب إلى داره ومعه كافَّة الأمراء.

وفي جُمَادَى الآخرة احترقت دار المَمْلكة التي استجدها بَهروز الخادم، وكان بها السُّلطان نائمًا على سَطْح، فنَزَلَ وهربَ في سفينة، وذَهَب من الفَرْش والآلات والجَوَاهر ما تزيد قيمته على ألف ألف دينار، وغسَلَ الغسالون التُّراب، وظفروا بالذهب والحُليِّ قد تَسَبَّك، ولم يَسْلَم من الدَّار ولا خَشَبَة، وأمر السُّلطان ببناء دارٍ له على المُسناة المُسْتَحْدَثة، وأعرض عن الدَّار التي احترقت، وقال: إن أبي لم يُمَتَّع بها ولا امتد بقاؤه بعد انتقاله إليها، وقد ذهبت أموالنا فيها.

واحترق بأصبهان جامعٌ كبير أُنفِقَت عليه أموال، يقال: إنَّه غرم على أخشابه ألف ألف دينار.

وفي شعبان عُقِد مَجْلس، وحَلَفَ السُّلطان للخليفة على المُناصحة والطَّاعة، ثم نفَّذ هديةً إلى الخليفة، وجَلَسَ الخليفة في الدَّار الشَّاطئية، وهي

من الدُّور البَدِيعة التي أنشأها المُقْتدي، وتمَّمها المُسْتَرشد، فجلسَ في قُبَّته وعليه ثَوْب مُصْمت وعِمامة رُصافية، وعلى كتفه البُرْدة، وبين يديه القَضِيب. ورتَّب وزيرُه ابنُ صَدَقة الأمور. وأتى وزير السُّلطان أبو طالب السُّمَيْرمي والمُسْتوفي وخواص دولتهم، ثم وقفَ ابنُ صَدَقَة عن يسار السُّدَّة، وأبو طالب السُّمَيْرمي عن يمينها. وأقبلَ السُّلطان محمود يده في يد أخيه مسعود، فلما قَرُب استقبله الوزيران والكبار، وحَجَبُوه إلى بين يدي الخَليفة، فلما قاربوا كُشِفت السِّتارة لهما، ووقَف السُّلطان في المَوْضع الذي كان وزيره واقفًا فيه، وأخوه إلى جانبه، فخدما ثلاث مَرَّات ووقَفَا، والوزير ابن صَدَقة يذكر له عن الخليفة أُنْسَه به وبِقُرْبه وحُسن اعتقاده فيه. ثم أمرَ الخليفةُ بإفاضة الخِلَع عليه، فحُمِلَ إلى مجلس لذلك، ثم وقف الوزيران بين يدي الخَلِيفة يحضران الأمراء أميرًا أميرًا، فيَخْدم وتُعَرَّف خدمته، فيُقَبِّل الأرضَ ويَنْصرف. ثم عاد السُّلطان وأخوه، فمَثُلا بين يدي الخليفة، وعلى محمود الخِلَع السَّبع، والطَّوق، والسِّواران، والتَّاج، فخدما. وأمر الخليفة بكُرْسِي، فجلس عليه السُّلطان، ووعَظَهُ الخليفة وتَلى عليه قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ ﴾ [الزلزلة] وأمَرهُ بالإحسان إلى الرَّعية، ثم أذن للوزير أبي طالب في تفسير ذلك عليه، ففَسَّره، وأعادَ عنه أنه قال: وَفَّقني الله لقبول أوامر مولانا أمير المؤمنين، وارتسامها بالسَّعادات. وسلم الخليفة إلى الوزيرين سيفين وأمرهما أن يُقلِّدا بهما السُّلطان. فلما فعلا قال له: اقمع بهما الكُفار والمُلْحِدين. وعَقَد له بيده لواءين حُمِلا مَعَهُ، وخرجَ، فقُدِّم له في صَحْن الدَّار فَرَسٌ من مراكب الخَليفة، بمركبٍ جديد صيني، وقِيْدَ بين يديه أربعةُ أفراس بمراكب الذَّهب.

وفيها كان ببغداد أمطار عظيمة متوالية، ثم وقع ثَلْجٌ عظيم وكَثُرَ حتى كان عُلُوَّ ذِراع.

قال ابنُ الجوزي[1]: وقد ذكرنا في كتابنا هذا، يعني «المنتظم»، أنَّ الثَّلْج وقع في سنين كثيرة في أيام الرَّشيد وفي أيام المُقْتدر، وفي أيام المُطيع، والطَّائع، والقَادر، والقَائم، وما سُمِع بمثل هذا الواقع في هذه السنة، فإنه بقي

---

(١) المنتظم ٩/ ٢٢٦.

خَمْسَة عشر يومًا ما ذابَ، وهلكَ شجر الأتْرُج، واللَّيمو، ولم يُعْهَد سُقُوط ثَلْجٍ بالبَصْرة إلاَّ في هذه السَّنة.

ودخل دُبَيْس الحِلَّة، فأخرج أهلَها، فازدحموا على المَعَابر، فغرق منهم نحو الخمس مئة، ودخل أخوه النِّيل، فأخرج شِحْنة السُّلطان منها، وأخذَ ما فيها من المِيرة، فحثَّ الخليفة السُّلطان على دُبَيْس، فندبَ السُّلطان الأمراء لقصد دُبَيْس، فلمَّا قَصَدوه أحرق دار أبيه، وذهب إلى النِّيل، فأتى العَسْكر الحِلَّة، فوجدوها فارغةً، فقصدوه وهو بنواحي النِّيل، ثم صالحوه. وحَلَفَ للسُّلطان.

وفي صَفَر أقطعَ السُّلطان لآقْسُنْقُر البُرْسُقي المَوْصِل وأعمالها، وبعَثَهُ إليها، وأمره بجهاد الفِرَنج، فسارَ إليها في عَسْكر كبير، واستقرَّ بها.

وكان الأمير إيْلغازي بن أُرْتُق في هذه المُدَّة حاكمًا على ماردين وحلب، وابنه سليمان بحلب، فعزل سُليمان منها لكونه أرادَ أن يَعْصِي على أبيه.

وفيها أُعيدت المُكُوس، وأُلْزِمت الباعة أن يَدْفعوا إلى السُّلطان ثُلُثي ما يأخذونه من الدِّلالة، وفُرِض على كل ثَوْب من السَّقلاطوني ثمانيةُ قَرَاريط. ثم قيل للباعة: زِنوا خمسة آلاف شُكْرًا للسُّلطان، فقد أمر بإزالة المَكْس.

ومرض وزيرُ السُّلطان، فعادَهُ السُّلطان وهنأه بالعافية، فاحتمل واحتفلَ وعَمِلَ، أعني الوزير، وليمةً عظيمةً إلى الغاية، فيها المَلاَهي والأغاني، نابه عليها خَمْسون ألفَ دينار.

وفيها تُوفي عليّ بن يَلْدرك التُّركي، وكان شاعرًا مُتَرَسِّلاً ظَرِيفًا، تُوفي في صَفَر ببغداد؛ قال أبو الفرج ابن الجوزي[1]: نقلتُ من خَطِّ ابن عَقِيل، قال: حدَّثني الرئيس أبو الثَّناء عليّ بن يَلْدرك، وهو ممن خَبِرْتُه بالصدق، أنه كان في سُوق نهر المُعَلَّى، وبين يديه رجل على رأسه قَفَص زجاج، وهو مُضطَرب المَشي، يظهر منه عدم المعرفة بالحَمل، فما زلت أترقَّب سُقُوطه. قال: فسقط، فتكَسَّر الزُّجاج، فبُهِتَ الرَّجُل، ثم أخذ عند الإفاقة من البُكاء يقول: هذا والله جميعُ بضاعتي، والله لقد أصابني بمكة مصيبة عظيمة تُوفي على هذه، ما دخل قلبي مثل هذه. واجتمع حولَهُ جماعة يَرْثُون له، ويَبْكُون عليه، وقالوا:

---

(١) المنتظم ٩/ ٢٢٩- ٢٣٠.

ما الذي أصابك بمكة؟ فقالَ: دخلتُ قُبَّة زمزم، وتجرّدت للاغتسال، وكان في يدي دُمْلُج فيه ثمانون مِثْقالاً فخَلَعته واغتسلتُ، وأُنْسِيتُهُ، وخرجتُ. فقال رجلٌ من الجماعة: هذا دُمْلجك خُذه، له معي سنين، فدُهِشَ النَّاس من إسراع جَبْر مصيبته.

وفيها نازل الملِك عليّ بن يوسف بن تاشفين البَرْبَري مدينة قُرْطُبة وضايقها، وآذى النَّاس، فتَذَلّلوا له، وبَذَلُوا له أموالاً عَظِيمة، حتى تَرَحَّلَ عنهم. وكانوا قد خَرَجوا عليه لكونه بعثَ على نيابة قُرْطُبة قائدًا ظالمًا، فأرادَ عبدٌ من عَبِيده أن يُكره امرأة ويَضْطَهدها علانيةً، فضَرَبَهُ النَّاس، فآل الأمر إلى قِتَال، حتى تسوروا على القائد وأخرجوه، بعد أن كادوا يقتلوه. وجَرَت فتنةٌ عظيمةٌ. وكان البَرْبَر في هذه السنين غَالبين على الأندلس، وفيهم قِلَّة دين.

وقبل سَفَر ابن تاشفين وقفَ له بجامع مَراكُش محمد بن تُومَرْت الفقيه، وكَلَّمه بكلامٍ فَجٍّ، فقال: أيها الأمير، إنَّك حِلْت بين بَصَرك وبين الحق، بظلمة التَّقْليد، فَقَلَّدتَ قومًا أكلوا الدُّنيا بالآخرة، وأنا أُناظرهم بين يديك، وأصقل مرآتك، حتى تأمر بالاحتياط عليه. وأحضر له جماعة من أهل الأصول والفُروع.

سنة ست عشرة وخمس مئة

فيها كَلَّم الخليفةُ الوزير أبا طالب السُّمَيْرمي في أمر دُبَيْس، وأنَّ في قربه من بغداد خَطَرًا، فنُؤثر مقام آقْسُنْقر البُرْسُقي عندنا لنُصْحِه، فوافقَ السُّلطان محمود على ذلك وفَعَلَه. ثم خرجَ في ربيع الأول من بغداد، وكانت إقامته بها سنة وسبعة أشهُرٍ ونِصْفًا. وخَلَعَ على البُرْسُقي، وكُلِّم في شأن دُبَيس، فتوجَّه إلى صَرْصَر، وتصافَّ العسكران، وانجلت الوقعة عن هزيمة البُرْسقي، وكان في خَمْسة آلاف فارس، ودُبَيْس في أربعة الآف، بأسلحة ناقِصة، إلا أن رَجالته كانت كثيرة. ورأى البُرْسقي في المَيْسرة خَللاً، فأمرَ بحط خَيْمته لتُنْصَب عندهم ليشجعهم بذلك، وكان ذلك ضِلَّة من الرأي، لأنهم لما رأوها حُطَّت أشفقَوا فانهزموا، وكان الحَـرُّ شديدًا، فهلكت البَرَاذين والهماليج عَطشًا، وتَرَقَّب النَّاس من دُبَيْس الشرَّ، فلم يَفْعل، وأحسنَ السِّيرة، وراسل الخليفة وتَلَطَّف، وتقرَّرت قواعد الصُّلْح.

ثم جرت أمور، ووَلِيَ عليُّ بن طِراد الزَّيْنبي نيابةَ الوزارة، وعُزل ابن صَدَقَة، ولم يُؤذَ. ثم قَدِمَ قاضي القُضاة أبو سَعْد الهَرَوي من العَسْكر بتُحَفٍ من سَنْجر، وأنَّ السُّلطان محمودًا قد استوزر عُثمان بن نظام المُلْك، وعَوَّل عثمان على أبي سَعْد بأن يُخاطب الخليفة في أن يستوزر أخاه أحمد ابنَ نظام المُلْك، وأنه لا يستقيم له وزارة بدار الخِلافة. فتَخَيَّر ابنُ صَدَقَة حَديثَة الفُراتِ ليكون عند سُليمان بن مُهارش، فأُخرج وخُفِر، فوقع عليه يونس الحَرَامي، وجَرَت له معه قصص.

واستُدْعي أبو نصر أحمد ابن النظام من داره بنقيب النُّقباء عليّ بن طِراد، وابن طَلْحة، ودخل إلى الخليفة وحده وخرج مَسْرورًا، وخلع عليه للوزارة.

وفي رمضان بعث دُبَيْس طائفة، فنهبوا أكثر من ألف رأس، فأرسلَ إليه الخلِيفة يُقَبِّح ما فَعَل، فبثَّ ما في نفسه، وما يعامل به من الأمور المُمِضة، منها أنهم ضمنوا له إهلاك عَدُوِّه ابن صَدَقة الوَزير، فأخرجوه من الضِّيق إلى السَّعَة، ومنها أنه طلب إخراج البُرْسُقي من بَغداد، فلم يفعلوا، ومنها أنهم وعَدُوه في حق أخيه منصور أن يُطْلِقوه. وكان قد عَصَى على السُّلطان بَرْكْيَارُوق وخطب لمحمد، فلما ولي محمد صار له بالخطبة جاهٌ عند محمد، وقَرَّر مع أخيه أن لا يتعرَّض لصَدَقة، وأقطعه الخليفة الأنبار، ودمِمَّا، والفَلُّوجة، وأعطاه واسط، وأذن له في أخْذ البَصْرة، فصارَ يدِل على السُّلطان الإدلال الذي لا يحتمله، وإذا وَقَّع إليه رَدَّ التوقيع، أوطال مُقام الرسول على مواعيد لا يُنْجزها، وأوحشَ أصحابَ السُّلطان، وعادى البُرْسُقي. وكان أيضًا قد أظهرَ سَبَّ الصَّحَابة بالحِلة، فأخذَ العميد أبو جعفر ثقةُ المُلْك فتاوى فيما يجب على من يسبُّ، وكتب المَحَاضر فيما يتم في بلاد ابن مَزْيَد من تَرْك الصَّلَوات، وأنهم لا يَعْتَقدون الجُمُعة ولا الجمَاعات، ويتظاهرون بالمُحَرَّمات. فكتب الفُقهاء بأنه يتعيَّن قتالهم. ثم قَصَدَ العميد باب السُّلطان وقال: إنَّ حال ابن مَزْيد قد عَظُمَت، وقد قَلت فكرته في أصحابك، واستبدَّ بالأموال، وأراهُ الفَتْوى، وقال: هذا سُرْخاب قد لجأ إليه، وهو على غاية من بِدْعته التي هي مذهب الباطنية. وكانا قد اتفقا على قَلْب الدَّولة، وإظهار مذهب الباطنية. وكان السُّلطان قد تَغَيَّر على سُرْخاب، فهربَ منه إلى الحِلة، فتلقاه بالإكرام، فراسَلَهُ السُّلطان، وطالَبهُ بتسليم سُرْخاب، فقال: لا أسلِّم من لجأ إليَّ، وإن

السُّلطان قصده، فاستشار أولاده، فقال ابنه دُبَيس: تسلِّم إليَّ مئة ألف دينار، وتأذن لي أن أنتقي ثلاث مئة فرس من الإصطبلات، وتجرد معي ثلاث مئة فارس، فإني أقصد باب السُّلطان، وأعتذر عَنْكَ، وأخدمه بالمال والخيْل، وأقرر معه أن لا يتعرَّض لأرضك. فقال غيره: الصَّواب أن لا تُصانع من تغيَّرت فيك نِيَّته. فقال: هذا الرأي. وجمعَ عشرينَ ألفَ فارس وثلاثين ألف راجل، وتَمَّت وقعة هائلة، ثم قُتِل صَدَقة. وقد مَرَّ ذلك.

ونشأ دُبَيْس، ففعل القَبَائح، ولَقِي النَّاسُ منه فنون الأذَى، وطَغَى وبَغَى، فنَفَّذ إليه المُسْتَرشد يُهَدِّده، فتواعد وأوعد، وأرسلَ، وبعث طلائعه، فانزعج أهل بَغْداد. فلما كان ثالث شَوَّال صَلَبَ البُرسْقُيُّ تسعةً، قيل: إنهم مُجَهَّزون من دُبَيْس لقَتْل البُرسقي، وعَبَرَ البُرْسُقي في ذي القَعْدة. وضَرَبَ الخليفة سُرادقه عند رقة ابن دَحْروج، ونصبَ هناك الجَسر. وبعث القاضي أبا بكر الشَّهْرزُوري إلى دُبَيْس يُنْذره، وفي الكلام: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ [الإسراء].

فاحْتدَّ وغَضِب وجَمَعَ، فكانت فُرسانه تزيدُ على ثمانية آلاف، ورَجالته عشرة آلاف. ونزلَ المُسْترشد بالله راكبًا من باب الغَرَبة، ثم عَبَرَ في الزَّبْزَب، وعليه القِباء والعِمامة، وبيده القَضِيب، وعلى كَتفه البُرْدة النَّبوية، وعلى رأسه طَرْحة، ومعه وزيرُه أحمد ابن نظام المُلْك، وقاضي القُضاة الزَّيْنبي، والنَّقيبان، والهاشميون، والقُضاة، فنزل بالمُخيَّم، وأقامَ به أيامًا.

وفيها قُتِل الوزير أبو طالب السُّمَيْرمي ببغداد، ووَلِيَ وزارة السُّلطان محمود بعده شمس المُلْك عثمان ابن نظام المُلْك، فأبطل ما جدده السُّمَيْرمي من المُكُوس.

وفي رمضان قَتَلَ السُّلطانُ محمود الأميرَ جيوش بك. وكان تُرْكيًّا من مماليك السُّلطان محمد، وكان مَهِيبًا شُجاعًا. قتلهُ محمود خَوْفًا، من غائِلَته.

وفيها مات إيْلغازي صاحب ماردين، وحَلَب، ومَيَّافارقين.

وفيها أقطعَ السُّلطان محمود قَسِيم الدَّولة البُرْسقي واسطًا وأعمالها، مُضافًا إلى ولاية المَوْصل، وشِحْنكية العِراق، فسَيَّر إلى واسط عماد الدين زَنْكي بن آقْسُنْقُر.

وفيها وصل إلى بغداد أبو الحسن الغَزْنَوي، فوعظَ، وأقبلوا عليه، ثم ورد بعدَه أبو الفتوح الإسفراييني، ونزلَ برباط أبي سَعْد، وتكلَّم بمَذْهب الأشعري، ثم سُلِّم إليه رباط الأرجُوانية.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

في أوَّلها رحلَ المُسْتَرشد بالله، ثم نزلَ بقريةٍ تُعْرف بالحَديثة من نَهْر المَلِك، وأتاه البُرْسُقي وجماعة الأُمراء، وحَلَفوا على المُناصحة والمُبالغة في الحَرْب. وقرأ محمد بن عُمر الأهوازي على المسترشد «جُزء ابن عَرَفة» وهو سائر. ثُمّ سارَ إلى النِّيل. ورتَّب البُرْسُقي بنفسه الجَيْش صُفُوفًا، فكانوا نحو الفَرْسخ عَرْضًا، وجعلَ بين كل صَفَّين مجالاً للخَيْل، ووقف الخَليفة في موكبه من ورائهم، بحيث يراهم: فرتَّب دُبَيْس عَسْكره صَفًّا واحدًا، والرَّجالة بين يدي الفُرسان بالتِّراس الكِبار، ووقفَ في القَلْب، ومَنّى عَسْكره، ووعدهم نَهْب بغداد. فلما تراءى الجَمْعان حمَلت رجالة دُبَيْس، وكان قد استصحب معه القيان والمَخَانيث بالدُّفوف والزَّمْر يُحَرِّضون عسكره، ولم يُسمع في عَسْكر الخليفة إلا القرآن والذِّكر والدُّعاء، فحمل عُنيز الكردي على صفِّ الخليفة، فتراجعوا وتأخروا، ثم جَرَّد الخليفة سيفهُ وصعِد على تَل، فقال عسكر دُبَيْس إن عُنيزًا خامَرَ، فلم يصدِّق. فلما رأى المَهْد والعَلَم والمَوْكب قد صعدوا تيقن غَدْر عُنيز بن أبي العَسْكر، فهرب ووقعت الهَزيمة. وعَبَر دُبَيْس الفُرات بفَرَسه، وأدركته الخَيْل، ففاتهم، فقيل: إنَّ عَجُوزًا هناك قالت: دُبَيْس دُبَيْر جيت. فقال: دُبير من لم يجيء. وقُتِل خَلْقٌ من رَجالته، وأُسِر خَلْق كثير. وقُتل من عَسْكر الخليفة عشرون فارسًا، وعادَ مَنْصورًا. ودخل بغداد يوم عاشوراء. وأمر بجباية الأموال ليعمل سُورًا على بغداد، فجُبي شيءٌ كثير، ثم أُعيد ذلك إليهم فعَظُم دعاؤهم له، وشَرَعوا في عَمَل السُّور في صَفَر. وكان كُل جُمُعة يعمل أهل محلة يخرجون بالطُّبول والخَيالات.

وعزم الخليفة على خِتان أولاده وأولاد إخوته، فكانوا اثني عشر صَبِيًّا، فغلقت بغداد، وعَمِلَ النَّاس القِباب، وعَمِلت خاتون قُبَّة باب النُّوبي، وعلَّقت عليها من الدِّيباج والجَواهر ما أدهشَ الأبصار، وعَمِلت قُبَّة على باب السَّيِّد العَلَوي، عليها غَرَائب الحُلي والحُلل، من ذلك سِتران من الدِّيباج الرُّومي،

طُول السِّتْر نحو عشرين ذِراعًا، على الواحد اسم المتقي لله، وعلى الآخر اسم المعتز بالله، وبقوا أسبوعًا.

وجاءَ الخَبْرُ أنَّ دُبَيْسًا ذهبَ إلى غُزَيَّة، فدعاهم إلى الشِّقاق، فقالوا: ما عادتُنا مُعاداةُ الملوك، فذهبَ إلى بني المُنْتَفق، فخالفوه، وقصَدَ البَصَرة، وكَبَس مشهد طَلْحة والزُّبير، فنهبَ ما هناك، وقتلَ خَلْقًا كثيرًا، وعزمَ على قَطع النَّخْل، فصالحوه على مالٍ، وجعلوا على كل رأسٍ شيئًا.

وفيها قبض السُّلطان محمود على وزيره شمس المُلْك عثمان ابن نظام المُلْك، لأن سَنْجَرَ طَلَبَهُ منه، فقال أبو نصر المُسْتوفي له: مَتَى ذهب إلى سَنْجر لم تأمنه، فاقتله وابعث برأسه، فقتلَهُ وبعث إلى الخليفة ليعزل أخاه، فانقطع في منزله، ونابَ في الوزارة عليّ بن طِراد. ثم طلب الوزير ابن صَدَقة من الحديثة، فأُحضِر، واستُوزِرَ في ربيع الآخر.

وفيها استولى الأمير بَلْك بن بَهْرام بن أُرْتُق على حَران، وسارَ منها فنزل على حَلَب، وضَيَّق عليها، وبها ابن عمه بدر الدِّين سُليمان بن عبدالجَبَّار، فسلمها إليه بالأمان، فدخلها وتَزَّوج ببنت الملك رُضوان.

وقَدِمَ ابن البَاقَرْحيِّ ومعه كُتُب محمود وسَنْجر بتدريس نِظامية بغداد. ثم وصلَ في شعبان أسعد المِيْهَني بتدريسها، وصُرِف ابن الباقَرْحي.

وفيها سارَ محمود بن قَرَاجا صاحب حَمَاة إلى حِصْن فامية، ونهبَ رَبَضها، فأصابَهُ سَهْمٌ، وعادَ فمرض وماتَ، وكان ظالما جائرًا، فاستولى طُغتكين صاحب دمشق على حَمَاة، ورتَّب بها واليًا وعَسْكرًا.

سنة ثمان عشرة وخمس مئة

وردت الأخبار بأنَّ الباطنية ظهروا بآمد وكثُرُوا، فنَفَرَ إليهم أهل آمد، فقتلوا منهم سبع مئة رجل.

ورُدَّت شِحْنكية بغداد إلى سَعْد الدَّولة برنقش الزَّكوي، وأُمِر البُرْسُقي بالعَوْد إلى المَوْصل.

وفيها التقى صاحب حلب بَلْك بن بهرام هو والفِرَنج، فهزمهم وقتل منهم خَلْقًا، وعادَ فحاصر مَنْبج، وهي لحَسَّان البَعْلَبَكي، فجاءَهُ سهمٌ غَرَبٌ

قَتَلهُ، وكان معه ابن عَمِّه تمرتاش بن إيْلغازي، فحمله قَتِيلاً إلى ظاهر حلب، وتَسَلّمها في ربيع الأوّل من السَّنة، واستقرَّ بها. ثم رتَّب بها نائبًا له، ورَدَّ إلى ماردين لأنه رأى الشّام كثيرة الحُروب مع الفِرنَج، وكان يحبُّ الرَّاحة، فلمَّا رد أُخِذت حَلَب منه.

وفيها أخَذت الفِرنج صُور، وكان بها عَسْكر للعُبَيْديين ونائبٌ إلى سنة ستٍّ وخمس مئة، فحاصرتها الفرنْج، وخَرَّبوا ضِياعها، ثم نَجَدَهُم صاحبُ دمشق طُغتكين، وأمَدَّهم بما يُصْلِحهم، ولم يَقْطع منها خُطبة المِصريين، فبعث إليه صاحبُ مِصْر يشكره ويُثني عليه، وجَهَّزلها أسطولاً.

واستقام أمرُها عشر سنين بالأمير مَسْعود الطُّغْتكيني، لكنَّه كَثُرت الشِّكاية منه، فجاءَ أصطولٌ من مِصْر، ومعهم أمرٌ أن يَقْبضوا على مَسْعود، فخرجَ مسعود للسَّلام على مُقَدَّم الأصطول، وطلعَ إلى المَرْكب، فقبض عليه المُقَدَّم، ونزل إلى البَلَد، فاستولى عليه، وبعثَ مَسْعودًا إلى مِصْر، فأكرموه وردُّوه إلى دمشق، فرضي طُغْتكين بذلك.

وتَحَرَّكت الفِرَنج، وقويت أطماعهم، فرأى المصريون أن يردوا أمرَها إلى طُغتكين، وراسلوه بذلك، فمَلَكها، ورتَّب بها الجُنْد، فنازلتها الفِرَنج، وجَدُّوا في الحِصَار، وقَلَّت بها الأقوات. وسارَ طُغتكِين إلى بانياس ليرهب الفِرَنْج، فما فَكَّروا فيه، واستنجدَ بالمِصريين، فما نَجَدُوه، وتمادَت الأيام، وأشرف أهلها على الهلاك، فراسل طُغتكين ملك الفِرَنْج، على أن يُسَلمها إليه، ويُمَكِّن أهلها من حَمْل ما يقدرون عليه من الأمتعة، فأجابَهُ إلى ذلك، ووفى بالعَهْد، وتفرَّقت أهلوها في البلاد، ودخلتها الفِرَنج في الثّالث والعِشْرين من جُمادى الأولى. وكانت من أمنع حُصُون الإسلام، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ودامت في يد الفِرَنح إلى سنة تسعين وست مئة.

وفيها عُزِل عن بَغْداد البُرْسُقي، ووَلِيَ سَعْد الدَّولة برنقش الزَّكَوي، لأن المُسْتَرشد نَفَرَ عن البُرْسُقي، وطلب من السُّلطان أن يصرفه، فأجابه.

وسار عمادُ الدِّين زَنْكي من البَصْرة، وكانت إقطاعه، إلى خِدْمة السُّلطان محمود، فأكرَمَهُ وردَّه على إمرة البَصْرة.

وفي ذي الحجة مَلَك البُرْسُقي مدينة حَلَب، وكانت الفِرَنْج لما ملكوا

صُور طَمِعوا، وقويت نُفُوسهم، ثم وَصَلَ إليهم دُبَيْس بن صَدَقة، قَبّحه الله، فطَمَّعهم أيضًا في المُسلمين، وقال: إن أهلَ حَلَب شيعة، ويميلون إليَّ، ومَتَى رأوني سَلَّموها إليَّ، فأكون نائبًا لكم. فسارُوا معه، وحاصَرُوا حَلَب حِصارًا شديدًا، فاستنجدَ أهلها بالبُرسُقي، فسارَ إليها بجُيوشه، فترَحَّلَ الفِرَنج عنها وهو يراهم، فلم يهجمهم، ودخلَ حَلَب ورتَّب أمورها.

وورد الخَبَر بأن دُبَيْس بن صَدَقة التجأ إلى المَلِك طُغْرُلْبَك أخي السُّلطان محمود بعد عَوده من الشَّام، وأنهما على قَصْد بغداد، فتأهَّب الخَلِيفةُ، وجمع الجُيوشَ من كل ناحية.

وجاء الوباء ببغداد وإلى البصرة في ربيع الأول.

وتَزَوَّج الخليفة ببنت السلطان سَنْجَر.

وفيها أُخِذ جماعة من الباطنية كانوا قَدِموا في قافلة، فقُتلُوا ببغداد. قيل: جاءوا لقَتْل الوزير ابن صَدَقة والأمير نَظَر، وأُخِذَ في الجملة ابن أيوب قاضي عُكْبرا و نُهِبت داره، فقيل: كانت عنده مَدَارج من كُتُب الباطنية، وأُخِذ آخر كان يُعينهم بالمال.

وفيها قُبِض على ناصح الدَّولة أستاذ الدَّار وصُودر، وقُرِّر عليه أربعون ألف دينار.

سنة تسع عشرة وخمس مئة

في صَفَر برزَ الخليفةُ إلى صَحْراء الشَّمَّاسية بجيوشه، ثم رحلَ فنزل الدَّسْكَرَة. وجاءَ دُبَيْس وطُغْرُلْبَك فدَبَّروا أن يَكْبسوا بغدادَ ليلاً، ويحفظ دُبَيْس المَخَائض، ويَنْهب طُغْرُلْبَك بغداد، فمرض طُغْرُلْبَك تلك اللَّيلة، وجاءَ المَطَر، وزاد الماءُ، وضَجَّ النَّاس بالابتهال إلى الله، وأُرْجِفَ عند الخليفة بأن دُبَيْسًا دخلَ بَغْداد، فرحلَ مُجدًّا إلى النَّهروان، فلم يشعر دُبَيْس إلا برايات الخَليفة، فلما رآها دُهِش، وقَبَّل الأرضَ، وقال: أنا العَبْد المَطرود، أما آن أن يُعْفَى عن العَبْد المُذْنِب، فلم يُجبْه أحد، فأعادَ القَوْل والتَّضَرُّع، فرقَّ له الخَلِيفة، وهَمَّ بالعفو عنه، فصرَفَهُ عن ذلك الوزير أبو علي بن صَدَقة، وبعثَ الخليفة نظرًا الخَادم إلى بغداد بالبِشارة، ونُودي في البَلَد بأن يخرج العَسْكر لطلب دُبَيْس، والإسراع مع الوزير ابن صَدَقة. ودخل الخليفة، وسارَ دُبَيْس

وطُغْرُلْبَك إلى سَنْجر مُستجيرين به، هذا من أخيه محمود، وهذا من الخليفة، فاجارَهُما، ولبَّسا عليه فقالا: قد طَرَدَنا الخليفة وقال: هذه البلاد لي. فقبض سَنْجَر على دُبَيْس وسجنه خدمةً للخليفة.

وفي رَجَب راحَ سَعْد الدَّولة برنقش، فاجتمعَ بالسُّلطان خاليًا وأكثر الشَّكْوَى من الخليفة، وحَقَّق عنده أنه يطلب المُلْك، وأنَّه خرج من بيته نَوْبَتين وكَسَر من قَصَدَه، وإن لم يفكر في حَسم ذلك اتَّسع الخَرْق، وسترى حقيقة ذلك إذا دخلتَ بغداد، والذي يحمله على ذلك وزيره، وقد كاتب أمراءَ الأطراف، وجمعَ الأكراد والعَرَب. فحصلَ في نفس محمود ما دعاه إلى المجيء إلى بغداد.

وفيها قتلت الباطنية بالمَوْصل آقْسُنْقُر البُرْسُقي في مَقْصورة الجامع، فيما ذكر ابن الجَوزي[1]، والصَّحيح سنة عشرين.

وفيها قَدِم البُرْسُقي فنازلَ كَفْرطاب، وأخذها من الفِرَنج، ثم عَمِل مَصَافًّا مع الفِرَنْج، وكانوا خَلْقًا، فكَسَرُوه، وقتلوا نحو الألف من المسلمين، وأسروا خَلْقًا.

وفيها جمع بَغْدوين الصَّغير صاحب القُدس وحَشَد، وأغارَ على حَوْران، فخرج لحربه طغتكين في خَلْقٍ كثير وتُرْكمان قَدموا للجهاد، وخَلْقٌ من أحداث دِمشق، ومن المَرْج، والغُوطة بالعُدد التَّامَّة، فالتقوا بمَرْج الصُّفَّر، فحملت المَلاَعين على المُسلمين، فهزموهم إلى عَقَبة سحوراء، وقتلوا أكثر الرَّجَّالة، وما نجا إلا من له فَرَسٌ جَوَاد. وجاء طُغتكين وقد أُسرت أبطالُه، وما شَكَّ النَّاسُ أن الفَرِنج يُصَبِّحون البَلَد، فحازوا الغَنَائم والأسرى ورجعوا، فلا قوة إلا بالله.

وفيها عَسْكَر اللعين ابن رُذْمير الذي استولى على شَرْق الأندلس بجَيْش في أربعة آلاف فارس بفاوة، فسارَ من سَرَقُسْطَة، ثم على بَلَنْسِيَة، ثم مُرْسِية، ومر على جزيرة شَقْر، فنازلهم أيامًا. وكان على الأندلس تَمِيم بن يوسف بن تاشفين، ومُقامه بغُرناطة، فجمع الجُيوش. والتفَّ على ابن رُذمير سوادٌ عظيمٌ من نَصَارى البلاد، فوطىء بلاد الإسلام يغِيرُ ويَنْهَب. وقَصَدَهُ المُسلمون،

---

(١) المنتظم ٩/ ٢٥٤.

فالتقوا، فأُصيب خَلْقٌ من المُسلمين. وعاثَ ابن رُذمير في بلاد الإسلام أكثر من سنة، ورجعَ بغنائم لا تُحصى.

سنة عشرين وخمس مئة

لما عَلِمَ السُّلطان محمود بقتال الخَلِيفة لطُغْرُلْبَك فَرِحَ، وكاتب الخليفة وقال: قد عَلِمتُ ما فعلتَ لأجلي، وأنا خادِمُكَ. وتراسلا بالأيمان والعُهُود على أنهما يَنْقَضَّانَ على سَنْجَر ويمضيان إلى قتاله ويكون محمود في السَّلْطنة التي لسنجر، فعلم سَنْجَر، وبعث إلى محمود يقول: أنت صبي، والخليفة قد عزم على أن يمكر بكَ وبي، فإذا اتَّفقتما عليَّ ففرغ منِّي، عاد إليك، فلا تُصغ إليه، وأنا فما لي ولدٌ ذَكَر، وأنتَ لما ضربْتَ معي مَصافًّا وظفرتُ بكَ، لَم أُسيء إليكَ وقَتَلْتُ من كان سببًا لقتالنا، وأعَدْتُك إلى السَّلطنة، وجعلتك وليَّ عَهْدي، وزوَّجتك ابنتي، فلما تُوفِّيتْ زَوَّجتُك الأُخرى، فسِر إلى بغدادَ بالعَسَاكر، وأمسك الوزيرَ ابنَ صَدَقة، واقتل رؤوس الأكراد وخُذ آلة السَّفر التي عَملها، وتقول للخليفة: ما تَحْتَاج إلى هذا، أنا سَيْفك وخادمك، فإن فعل وإلا أخذته بالشِّدَّة، وإلا لم يبق لي ولا لك معه أمرٌ. وبعثَ إليه رَجُلاً، وقال: هذا يكون وزيرك، فثَنى عزمه.

فكتب صاحب الخَبَر إلى الخليفة بذلك، فنفَّذ الخليفة إليه سديدَ الدَّولة ابن الأنباري يقول له: يَنْبغي أن تتأخر في هذه السَّنَة لقلة المِيرة. فقال: لا بُدَّ لي من المَجيء وتوجه. فلما سَمِعَ الخليفة نَفَّذ رسولاً وكتابًا إلى وزير السُّلطان، يأمره بردِّ السُّلطان عن المَجيء، فأبَى، وأجابَ بجوابٍ ثَقُل سماعُه على الخَليفة، وشَرَع في عمل آلة القِتال، وجمعَ الجَيْش، ونُودي ببغداد في ذي القَعْدة بعبور النَّاس إلى الجانب الغَرْبي، وازدحم الخَلْق، ثم بعد أيام بدا للخليفة، وقال: أنا أُخَلِّي البلد له، وأحقن دماء المسلمين؛ ونودي بالعبور إلى الجانب الشرقي، واشتدت الأمطار حتَّى كادت الدُّور أن تَغْرق وانتقل الخليفة إلى مُخَيَّمه بالجانب الغربي تَحت الرَّقة، فعرفَ السُّلطان، وقَرُب من بغداد، فبعثَ برنقش الزَّكوي، وأسعد الطُّغْرائي، فذهبا إلى الخَلِيفة، وأدَّيا رسالة السُّلطان وتألُّمه من انزعاج الخَلِيفة. ثم حَشيا في آخر الرِّسالة، فقال المُسْتَرشد: أنا أقول له يجب أن تتأخر في هذه السنة، ولا يقبل، ما بيني وبينه

إلا السَّيف. وقال لبرنقش: أنتَ كُنتَ السَّبب في مجيئه وأنتَ أفسَدتَهُ. وهمَّ بقتله، فمنعه الوزير، وقال: هو رسولٌ. فرجعا بكتاب الخَلِيفة وبالرِّسالة، فاستشاط غَضَبًا، وأمر بالرَّحيل إلى بغداد.

وفي يوم الأضْحى نُصِبت خيمةٌ عظيمةٌ، وصَلَّى المُسْتَرشد الخليفة بالنَّاس، وكان المُكَبِّرون خُطباء الجَوَامع ابن الغريق، وابن المُهْتدي، وابن البَرْمكي. وصَعِدَ المنبر، ووقفَ وليُّ عهده الرَّاشد بالله دُونه، بيده سيفٌ مَشْهورٌ، فقال: الله أكبر، ما سَحَّت الأنواء، وأشرقَ الضِّياء، وطلعت ذُكاء، وعَلَت على الأرض السَّماء، الله أكبر، ما هَمَع سَحَاب، ولمع سَرَاب، وأنجح طلاب، وسَر قادمًا إياب. وذكر خطبةً بليغةً، ثم جلسَ، ثم قامَ فخطب، وقال: اللهم أصْلِحْني في ذُريتي، وأعني على ما وَلَّيتني، وأوزِعْني شُكر نِعمتك، ووَفقني وانصُرني. فلمَّا أنهاها وتهيأ للنزول بدَره أبو المظفر محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمي فأنشده:

عليكَ سلامُ الله يا خَيْرَ من عَلا ... على مِنْبرٍ قد حَفَّ أعلامه النَّصرُ
وأفضل من أمَّ الأنام وعَمَّهم ... بسيرته الحُسنى وكانَ له الأمرُ
وأفضل أهل الأرْض شَرْقًا ومغربًا ... ومَن جده من أجلِه نَزَل القَطْرُ
لقد شَرَّفَتْ أسماعنا منك خُطْبةٌ ... وموعظة فَصْل يلين لها الصَّخْرُ
ملأتَ بها كُلَّ القُلُوب مَهَابَةً ... فقد رجَفَتْ من خَوفِ تخويفها مِصْرُ
وزُدتَ بها عدنانَ مَجْدًا مؤثلاً ... فأضحى لها من الأنام بك الفخْرُ
وسُدْتَ بني العباس حتى لقد غَدَا ... تباهي بك السجاد والعلم البَحْرُ
فللَّهِ عَصْرٌ أنت فيه إمامُهُ ... ولله دِينٌ أنتَ فيه لنا الصَّدْرُ
بقيتَ على الأيام والمُلْك كلَّما ... تقَادَم عَصْرٌ أنتَ فيه أتى عصرُ
وأصبحتَ بالعِيد السَّعيد مُهنأً ... تشرفنا فيه صلاتُك والنَّحْرُ

ونزل، فنحَر البَدَنَة بيده، وكانَ يومًا لم يُرَ مثله من دهرٍ. ثم دخل السُّرادِق، ووقعَ البُكاء على النَّاس، ودعوا له بالنَّصْر، وجُمعت السُّفن جميعها إلى الجانب الغربي، فانقطع عُبور النَّاس بالكُلية.

وبلغ السُّلطان حُلْوان، فأرسلَ من هنالك الأمير زنكي إلى واسط، فأزاح عنها عفيفًا الخادم، فلَحِق بالخليفة، ولم يبق بالجانب الشَّرقي سوى الحاجب

لحِفْظ دار الخِلافة. وسُدّت أبوابها كُلُّها سوى باب النُوبي، ونزلَ السُّلطان بالشَّمَّاسية في ثامن عشر ذي الحِجَّة، ونزَل عَسْكره في دُور النَّاس. وترددت الرُّسل إلى الخليفة تتلطَّف به، وتطلب الصُّلْح وهو يَمْتَنع ثم وقف عَسْكر للسُّلطان بالجانب الشرقي، والعامة بالجانب الغربي يسبُّون الأتراك، ويقولون: يا باطنية، يا مَلاحدة. عصيتم أميرَ المؤمنين، فعُقُودكم باطلة وأنكحتكم فاسدة، وتراموا بالنُّشَّاب.

وفيها عاثَ مَلِك الفِرَنج ابن رُذْمير، لعنهُ الله، بالأندلس، وشَقَّ بلاد المُسلمين جميعها، وسَبَى ونَهَبَ، حتى انتهى إلى قريب قرْطُبة، فحشدَ المسلمون وقَصَدُوه، فبيَّتَهم وقتل منهم مَقْتلةً، ثم عاد نحو بلاده، وهو الذي كسَرَ المسلمين أيضًا سنة أربع عشرة وخمس مئة. ثم حاصرَ سنة ثمانٍ وعشرين مدينة أفراغه، وأهلكه الله.

وفيها هاجت الإسماعيلية بخُراسان، ونُصِر عليهم عَسْكر سَنجَر، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة.

وفيها قُتل البُرْسُقي.

وفيها كثُرت الإسماعيلية بالشَّام، وكان النَّاسُ والكِبَار يخافونهم، فرأى الوزير أبو طاهر بن سعد المَزْدقاني من المَصْلَحة أن يسلم إلى رئيسهم بهرام حِصْنًا، فأعطاه طُغتكين بانياس وتألم الناس لذلك.

وفي سنة عشرين وقعة مَرْج الصُّفَّر؛ ساقها ابن الأثير، فقال[1]: التقوا في أواخر ذي الحجة واشتد القِتالُ فسَقَط طُغتكين فظنَّ الجُنْد أنه قُتِلَ فانهزموا إلى دمشق وركب فَرَسَهُ ولحقهم، فساقت الفِرَنج وراءهم وبقي رجَّالة التُّركمان قد عجزوا عن الهَزيمة فحملوا على رَجَّالة الفِرَنج فقتلوا عامتهم ونهبوا عَسْكر الفِرَنج وخِيامهم ثم عادوا سالمين غانمين إلى دِمَشق. ولما رَدَّت خيالة الفِرَنج من وراء طغتكين رأوا رجالتهم صَرْعى وأموالهم قد راحت فتَمُّوا منهزمين، قال: وهذا من الغريب أن طائفتين ينهزمان.

وفيها استفحل أمر بَهْرام داعي الباطنية بحَلَب والشَّام، وعظُم الخَطْب وهو على غاية الاختفاء، يغير الزِّي، ويطوفُ البلادَ والقِلاعَ، ولا يُعرف، إلى

---

(١) الكامل ١٠/ ٦٣٩.

أن حَصَل بدمشق بتقريرٍ قَرَّره إيْلغازي بن أُرْتُق مع طُغْتكين، فأُكرِم اتقاء شَرِّه، وتأكدت العناية به، فتبِعَه جَهَلَةٌ وسُفهاء من العامة وأهل البَرِّ وتَحَزَّبوا معه. ووافقه الوزير طاهر بن سعد المزدقاني، وإن لم يكن على عقيدته، وأعانه على بث شره، وخَفَّى سره ليكون عونًا له. ثم التمسَ من طُغتكين حِصْنًا يحتمي به، فأعطاه بانياس سنة عشرين هذه، فصار إليها وتجمع إليه أوباش استغواهم مُحَالهُ وخداعُهُ، فعظُمت البَلية بهم، وتألَّم العُلماء وأهل الدِّين، وأحجموا عن الكَلاَم فيهم والتَّعَرُّض لهم، خَوْفًا من شَرِّهم، لأنهم قتلوا جماعةً من الأعيان، وصاروا بحيث لا يُنْكر عليهم ملك ولا وزير، فلا حول ولا قوة إلا بالله[1]، وسيأتي باقي أمرهم سنة ثلاث.

---

(١) هذا النص كله من تاريخ القلانسي ٢١٥.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سُفيان القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق، وسمع الكثير من حاتم بن محمد. وشُوور في الأحكام، وولي خطابة قُرْطُبة، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله أربعٌ وستون سنة[١].

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحَقِّ، أبو جعفر الخَزْرَجيُّ القُرْطُبيُّ المقرىء.

روى عن أبي القاسم الخَزْرجي، وأبي عبدالله الطَّرَفي المُقْرِئين ونظرائهما. وقرأ على الأستاذ مكي بن أبي طالب أحزابًا من القُرآن. وأقرأ النَّاس دَهْرًا، وعُمِّر وعاش تسعين سنة، وتُوفي في ربيع الأول.

قال ابن بَشْكوال[٢]: جالَسْتُه وأنا صَغِيرٌ.

٣- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحُصين الكاتب المُحدِّث.

سمع الكثير بنَفْسه، وكَتَبَ وعَلَّق؛ روى عن أبي نصر الزَّينبي، وعاصم ابن الحَسَن فمَن بعدهما؛ بحيث أنه أكثر عن أصحاب الجَوْهري. روى عنه الحُسين بن خُسْرو، والسِّلَفي، وله شِعر جَيِّد.

٤- أحمد العُرَيبيُّ، الرَّجلُ الصَّالح.

رأى أبا الحسن القَزْويني، وقرأ عليه شيئًا من القرآن.

ذكره أحمد بن صالح، فقال: وَلِيُّ الله، حُزِرَ الجَمْعُ في جنازته بمئة ألف. وصَلَّى عليه أبو الحُسين ابن الفَرَّاء بوصيةٍ منه، ودُفِن بقرب قبر مَعْروف.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٣).

(٢) الصلة (١٦٢) ومنه نقل الترجمة.

وكان من المُنْطَقِين المُلْهَمين رحمه الله، وكان من بقايا العُبَّاد ببغداد، تُوفي في رمضان.

قال المبارك بن كامل أُحْصي: من حَضَره فنَيَّف على سَبْعين ألفًا.

٤ مكرر- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح ابن النُّعمان النُّوحيُّ السَّمَرْقنديُّ.

روى عن أبيه أبي بكر عن علي بن أحمد الخُزاعي، وقد توفي أبو بكر سنة تسع وخمسين وأربع مئة[١].

٥- أسعد ابن طِبيب خُراسان عبدالرحمن بن عليّ بن أبي صادق، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الطَّبيبُ.

كان أبوه جالينوس زمانه. سمع أسعد من أبي عثمان البَحِيري، وأبي سعد الكَنْجَرُوذي.

قال أبو سَعْد السَّمْعانيُّ[٢]: أسمَعني منه والدي حُضُورًا، وعاش نحوًا من ثمانين سنة.

٦- بختيار السَّلار، نائب طُغتكين على دمشق.

كان ورِعًا نَزِهًا، ديِّنًا حَسَن السِّيرة، وافرَ الحُرْمة، أمَّارًا بالمعروف نَهَّاءً عن المُنْكر، كثيرَ المحاسن، تُوفي في شعبان، وحَزَن عليه النَّاسُ، وولي شِحْنكية دمشق بعده ابنه عُمر السَّلار[٣].

٧- بَغْدُوين، هو بَرْدويل الفِرَنْجي الطَّاغية الذي افتتح القُدس وغيرها من مُدُن الشام.

وكان شُجاعًا مَهيبًا جَبَّارًا خَبيثًا. قد استفحلَ شَرُّه، وكَثُر جُنْدُه، فجمعَ العساكر وسار ليأخذ الدِّيار المصرية من بني عُبَيْد، إلى أن قارب تِنِّيس، فسبحَ في النِّيل، فانتقضَ عليه جُرح كان به، فرجعَ ونزَلَ به الموتُ بالصبخة المعروفة به، فمات، فشَقُّوا بطنَهُ، ورموا بحشوته هناك، فهي تُرْجَم إلى اليوم، وحَمَلُوه فدفنوه بالقُمامة بالقُدس في ذي الحجة سنة إحدى عشرة. وكان قد

---

(١) ينظر «النوحي» من أنساب السمعاني.
(٢) التحبير ١/ ١١٩.
(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ١٩٨.

جاء القُمْص صاحب الرُّها إلى القُدس زائرًا، فوَصَّى بَغْدوين له بالمُلْك من بعده. فبعث يطلب عَقْد الهُدنة من طُغتكين، فسارَ طُغتكِين إلى طَبَرية، فنهبها وما حولها، وسار إلى عَسْقلان، وكاتب المِصْريين، فجاءته سبعة آلاف فارس، فأقاموا بعَسْقلان شهرين، ولم يُؤثِّروا في الفِرَنج أثرًا، ورجع طُغتكين[1].

٨- تَمِيم بن عليّ الواعظ، أبو سعد البَقَّال القَصَّار.

سمع أبا بكر بن زيذة. وعنه أبو موسى، تُوفي في تاسع المحرَّم.

٩- الحسن بن عبدالله بن الحُسين، أبو محمد البَصِيدائيُّ الجُنديُّ، من أهل باب الأزَج.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري[2].

١٠- الحُسين بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشَّقَّاق البَغْداديُّ.

لم يكن له نَظِيرٌ في الفَرَائض ببغداد، ولا في الحِسَاب. روى عنه خَطِيب المَوصل من شِعره وعليه تفقه أبو حَكيم الخَبْري، وغيرُه. وممَّن روى عنه ابنُ ناصر، وأبو طالب ابن العَجَمي الحَلَبي، والسِّلَفي، وقال[3]: كان آية من آيات الزَّمان، ونادرة من نوادر الدَّهر.

قال ابن النَّجَّار: وسَمِعَ من أبي الحُسين ابن المُهتدي بالله، وكان شَقَّاقًا للقرون للقَسي، قرأ الفرائض والحِساب على الخَبْري، وعبدالملك بن إبراهيم الهَمَذاني، ومات في ذي الحجة عن إحدى وسبعين سنة[4].

١١- الحُسين بن الحَسَن بن محمد بن عليّ بن يُمن، أبو القاسم العَصَّار، عرف بابن بَعْصِين الكَرْخي.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا يَعْلى القاضي. توفي في رجب.

١٢- الحُسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، القاضي أبو الفضل، ولَد قاضي القضاة أبي علي، ووالد صاعد أبي العلاء.

سمع من أبي بكر محمد بن عبدالعزيز الحِيري الحافظ «تاريخ نَيْسابور»

---

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٤٣.
(٢) ينظر «البصيدائي» من أنساب السمعاني.
(٣) معجم السفر (١٠١).
(٤) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٣١.

كُلَّه، بِسَماعه من مؤلفه الحاكم. وسمع من أبي سَعْد الكَنْجَروذِي. أخذَ عنه جماعة، وأجاز لأبي سعد الحافظ، وقال[1]: ماتَ في جمادى الأولى.

١٣- الحُسين بن محمد الطِّهْرانيُّ الزَّاهد.

أصبهانيٌّ جليلٌ، تُوفي في شوال.

١٤- الحُسين بن محمد بن الحُسين، الوزير أبو منصور ابن الوزير الكبير أبي شُجاع، الرُّوذْراوَرِيُّ ثم البَغْداديُّ.

وَزَرَ أبوه للمُقتدي، ووَزرَ هو للمُسْتظهر سنة ثمانٍ وخمس مئة. ثم خرج إلى أصبهان، فماتَ بها.

ذكره ابن الدُّبيثيُّ[2].

١٥- خَلف بن إبراهيم بن خَلَف بن سَعِيد، الخطيب أبو القاسم ابن النَّحَّاس وابن الحَصَّار القُرْطبيُّ المُقرىء، خطيب قُرْطبة.

روى عن صِهْره أبي القاسم بن عبدالوَهَّاب المُقرىء، ومحمد بن عابد، وحاتم بن محمد، وجماعة. وحجَّ فقرأ القراءات بمكة على أبي مَعْشر الطَّبري، وسمع من كَرِيمة، وأخذَ بمصر عن أبي الحُسين نَصْر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ، وطالَ عُمُره وكانت الرِّحْلة إليه في وَقْته، ومَدَار الإقراء عليه.

قال اليَسَع بن حَزْم: له يدٌ في عِلم الحديث والقرآن واللغات والآداب مع سَمْتٍ وسَكينةٍ ومكانةٍ في الخَيْر مَكِينة تَفخَرُ به جُمُعُ قُرطبة وأعيادها.

قال ابن بَشْكوال[3]: كان ثقةً صَدُوقًا، بليغَ المَوْعظة، فصيحَ اللِّسان، حَسَنَ البَيان، جميلَ المَنْظر والمَلْبس فَكِه المَجْلس، سمعتُ خُطَبه في الجُمع والأعياد. ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتُوفي في صَفَر.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو عبدالمُنْعم يحيى ابن الخَلُوف الغَرْناطي، وخَلْقٌ كثيرٌ لا يَحْضرني ذِكْرهم، منهم يحيى بن سَعْدون. وسمع منه ابن الدَّبَّاغ، وذكرَ له ترجمةً في «التَّقييد» له.

---

(١) التحبير ١/ ٢٣٠ ومنه نقل الترجمة.
(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٤٢.
(٣) الصلة (٣٩٦).

١٦-عباد بن محمد بن المحَسِّن، أبو القاسم الجعفريُّ الأصبهانيُّ.

من بيت شرف وتقدُّم. سمع تفسير أبي الشيخ من أبي أحمد محمد بن عليّ ابن المكفوف، عن مؤلفه.

وسمع أبا سعد عبدالرحمن بن عُمر الصَّفَّار، وعليّ بن مهران.

قال السمعاني[١]: أجاز لنا في ذي القعدة سنة عشر.

قلت: لعل السِّلَفي سمع منه.

١٧- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البَغْداديُّ البَزَّاز.

من بيت مَشْهور بالحديث. سمع أبا علي ابن المُذْهب، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا محمد الجَوْهري، وجماعة، وحَدَّث بالكُتُب الكبار كـ«سُنَن الدَّارقُطْني» وغيره. روى عنه أخوه عبدالخالق، وابنا أخيه عبدالحق وعبدالرّحيم، وأبو المُعَمَّر الأنصاري وأبو طاهر السِّلَفي.

قال السِّلِفي: وكان من أعيان رؤساء بَغْداد وممن روى عنه المُبارك بن خُضَير. ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وتُوفي في شَوَّال هو وابن نَبْهان في ليلةٍ، وكان من أهل الثِّقة والأمانة والسُّنة. سَمِعَ «السُّنن» من أبي بكر بن بِشْران عن الدَّارقُطني، وسمع أيضًا من عبدالعزيز بن علي الأزَجي، وعبدالوَهَّاب بن محمد الغَنْدَجاني[٢].

١٨- عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عُمر، المحدِّث أبو محمد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن سيِّدة.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح نصرًا المقدسي، وخلْقًا بعدهم.

قال ابن عساكر[٣]: سمعنا بقراءته الكثير، وكان ثقةً مُتَحرِّزًا. وُلِد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

---

(١) التحبير ١/ ٥١١- ٥١٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) وينظر المنتظم ٩/ ١٩٤.

(٣) تاريخ دمشق ٣٤/ ١٥٨.

قلت: روى عنه الحافظان السِّلَفي، وابنُ عساكر، وتُوفي في رمضان وهو والد أبي المعالي عبدالله.

قال السِّلَفي[1]: كان قارىء الحديث بدمشق، وكان ثقةً، سيء الخُلُق، بَخِيلاً بالإفادة، جَسَدًا مُلىء حَسَدًا.

١٩- عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأمويُّ العُثمانيُّ الدّيباجيُّ.

روى عن جده لأُمه أبي حفص البُوصيري. وعنه وَلَدهُ أبو محمد عبدالله العُثماني.

وَرَّخه ابنُ المُفَضَّل، وقال: تُكَلِّم في سماعه[2].

٢٠- عُزيز بن عبدالرحمن بن جامع، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الكاتب المُزكيُّ.

سمع أبا سعد الكَنْجروذي، ورحل به أبوه إلى أصبهان، فسمَّعه بها من أحمد بن محمود الثَّقفي صاحب ابن المُقرىء. توفي أواخر رَمَضان[3].

٢١- عليّ بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن السَّرَويُّ الطَّبرستانيُّ المُطَّوِّعيُّ الصُّوفيُّ.

سافر الكثير، وصَحِبَ المشايخ، وسمعَ أبا جعفر ابن المُسْلمة وغيره. روى عنه أبو الفَضْل بن عطاف، والسِّلفي. وولد بسارية سنة أربع وعشرين.

٢٢- عليّ بن أحمد بن كُرْز، أبو الحسن الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ المقرىء.

روى عن أبي القاسم بن عبدالوهَّاب المقرىء، وغانم بن وليد، وأبي عبدالله بن عتاب، وجماعة.

وعُني بالإقراء وسماع العِلم. وكان ثقة فاضلاً[4].

---

(١) معجم السفر (٢٩٤).
(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٦١).
(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٧١).
(٤) من الصلة لابن بشكوال (٩١١).

٢٣- علي بن رافع بن المُحَسِّن الرَّفَّاء.

سَمِعَ أبا إسحاق البَرْمكي. وعنه أبو نَصْر اليونارتي والسِّلَفي. عاش تسعًا وثمانين سنة.

٢٤- غانم بن محمد بن عُبيدالله بن عُمر بن أيوب بن زياد، أبو القاسم بن أبي نصر الأصبهانيُّ البُرْجيُّ، وبُرْج: قرية من قرى أصبهان.

سمع أبا نُعَيْم، من ذلك «مُسند الحارث بن أبي أسامة»؛ أخبرنا ابن خلاد النَّصِيبي، ولأبي نُعَيْم فَوْت مَعْروف. وسمع من ابن فاذشاه، وأجاز له أبو عليّ ابن شاذان، وأبو القاسم بن بشران، والحُسين بن شُجاع المَوْصلي- أجازوا له في سنة تسع عشرة وأربع مئة- والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال. وعاش تسعين سنة أو نحوها.

روى عنه السِّلَفي، وأبو بكر محمد بن منصور السَّمعاني، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار، ومَعْمَر بن الفاخر، وأبو طاهر محمد بن محمد السِّنجي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو سعد محمد بن عبدالواحد الصَّائغ؛ الحُفَّاظ، والفضل بن القاسم الصَّيدلاني، ومسعود بن أبي منصور الجَمَّال، ومحمد بن عُبيدالله ابن الشَّيخ أبي عليّ الحَدّاد. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم اللَّبَّان.

قال السَّمْعاني[1]: أجاز لي، وهو شيخٌ صالحٌ، سديدٌ، ثقةٌ، مُكثرٌ. عُمِّر العُمر الطَّويل، وكان من تلاميذ محمد الخَابُوطي. سمع أبا نُعيم، وابن فاذشاه، والفَضْل بن محمد القاساني، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وعُمر بن محمد بن عبدالله بن الهيثم، وأبا الفتح محمد بن عبدالرَّزَّاق بن أبي الشيخ. ومن مسموعه «مُسْند الطَّيالسي»، من أبي نُعَيْم، وسمع «الحِلية» سوى أجزاء من موضعين، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء الجَابري». ثم سمى السَّمعاني عدة مَرْوِيات.

قال أبو موسى: وفاته في سابع وعشرين ذي القَعْدة، وسأله أبي عن مولده فقال: في ذي القَعْدة سنة سبع عشرة وأربع مئة.

---

(١) التحبير ٢/ ١٠- ١٦.

٢٥- محمد بن أحمد بن عبدالله بن فاذُوية، أبو الفضل ابن العَجَميِّ، الواسطيُّ البَزَّاز.

سمع أبا الحسن بن مَخْلَد، والحسن بن أحمد الغَنْدَجاني، وببغداد من ابن المُسْلِمة، وابن النَّقُّور. وروى الكثير. روى عنه أبو طالب الكَتَّاني المُحْتَسب، وهبة الله بن نصر الله بن الجَلَخْت، وأحمد بن سالم البَرْجُوني، وعدة. وأملى بجامع واسط.

وَثَّقه أبو الكرم الحَوْزي، وأثنى على فهمه[١].

تُوفي في صَفر بواسط[٢].

٢٦- محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانيُّ البَقَّال، المعروف بالصَّغِير وبابن تُرْكة.

توفي في ذي القَعْدة أيضًا. روى عن أبي بكر بن رِيذة، وعنه أبو مُوسى حُضورًا.

٢٧- محمد بن أغلب بن أبي الدَّوْس، أبو بكر المُرْسِيُّ.

روى عن أبي الحجاج الأعلم، والمُبارك بن سعيد الخَشَّاب، وعبدالدائم القَيْروانيِّ، وأبي عليّ الغَساني.

وكان عالمًا بالعربية والآداب، فائقَ الخَطِّ، عَلَّم وَلَدي المُعتمد محمد بن عَبَّاد، ثم سكنَ فاس ثم أغمات. وصَنَّفَ في شرح «الأمثال» لأبي عُبيد. يروي عنه أبو عبدالله بن أبي الخصال، وأبو بكر بن الخَلُوف، وأبو عبدالله بن أبي زَيد.

وتُوفي بمَرَّاكش[٣].

٢٨- محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكيرا، أبو جعفر الكاتب.

شيعيٌّ، تَوَلى في الأعمال السُّلطانية، وسمع الحسن بن عليّ الشَّامُوخي بالبَصْرة، وعبدالسَّلام بن سالبة الصُّوفي بفارس، سمع منه «تَفْسير النَّقَّاش»، بروايته عن أبي القاسم عليّ بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني، عنه. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وهبة الله بن محمد بن مميل الشِّيرازي.

---

(١) سؤالات السِّلفي له (٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الدُّبيثي، كما في مختصره ١/ ٢-٣.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٥- ٣٣٦.

قال ابنُ ناصر: حاله أشهر من أن يُذكر، صاحب المظالم، لا تحل الرِّواية عنه، تُوفي في ربيع الأول عن بضعٍ وثمانين سنة.

٢٩- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نَبْهان، أبو علي الكاتب، من أهل الكرخ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وبُشْرى الفاتني، وابن دُوما النِّعالي، وجده لأُمه أبا الحُسين الصَّابىء، وطال عُمُره، وألْحَقَ الصِّغار بالكِبَار. روى عنه حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وأبو طاهر بن سِلَفَة، ودَهْبَلِ بن كَارِه، وعيسى بن محمد الكَلْوَذَاني. وآخر من روى عنه عبدالمنعم ابن كُلَيْب.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال: شيخٌ عالمٌ فاضلٌ مُسِن، من ذوي الهيئات. وهو آخر من حَدَّث عن ابن شاذان، ولي منه إجازة.

وقال ابنُ ناصر: كان فيه تشيُّع، وكان سماعه صحيحًا، وبقي قبل موته بسنة مُلَقى على ظهره لا يَعْقِل، فمن قرأ عليه في تلك الحالة فقد أخطأ وكَذَبَ عليه، فإنَّه لم يكن يَفْهم ولا يَعْقل ما يُقرأ عليه من أول سنة إحدى عشرة. وسمعته يقول: مولدي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. ثم سمعته مرةً أخرى يقول: سنة خمس عشرة. فقلتُ له في ذلك، فقال: أردت أن أدفع عني العَيْن، وإلا فمولدي سنة إحدى عَشرة.

وقال ابنُ السَّمعاني: سمعتُ أبا العلاء بن عَقِيل يقول: كان شيخنا ابن نَبْهان إذا مكث عنده أصحاب الحديث وطَوَّلوا قال: قوموا، فإن عندي مريضًا. بقي على هذا سنين، فكانوا يقولون: مريضُ ابن نَبْهان لا يبرأ. تُوفي ابن نَبْهان ليلة الأحد السَّابع عشر من شوَّال، وقد استكمل مئة سنة.

قال ابن النَّجار[1]: قرأت بخط ابن ناصر: كان ابن نَبْهان قد بلغ ستًّا وتسعين سنة، وسَمَّعه جَدُّه هلال بن المُحَسِّن من ابن شاذان في سنة ثلاث وعشرين ولم يكن من أهل الحديث وكان في أول أمره على معاملة الظَّلَمَة، وكان رافضيًّا، وقد تَغَيّر في سنة إحدى عشرة. قال: والصحيح أنَّ مولده سنة

---

(١) في التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٨).

خمس عشرة، وكذلك وجد بخط الحُمَيْدي. وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصَّابىء.

٣٠- محمد بن عليّ بن طالب، أبو الفَضْل البَغْداديُّ الخِرَقيُّ، ويُعرف بابن زَبِيْبَا[١].

حدَّث عن أبي عليّ ابن المُذْهِب، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي حفص بن أبي طالب المكي، وأبي محمد الجَوْهري، وتُوفي في شوَّال.

قال ابن ناصر: كان كثيرَ السَّماع، ولم يكن في دينه مَرْضِيًّا، كان يذهب إلى أنَّ النُّجوم هي المُدَبِّرة للعالم، لا تجوز الرواية عنه.

قلت: وكان بَزَّازًا، أجاز لابن كُلَيْب. وروى عنه الصَّائن ابن عساكر، وأبو المُعْمَّر المبارك بن أحمد.

٣١- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مَسْلَمة، أبو عامر القُرْطبيُّ الأديب.

روى عن أبي الحَجَّاج الأعلم، وحاتِم بن محمد الطَّرابُلُسي، وأبي محمد ابن حَزْم الحافظ. وكان ذا عنايةٍ بالعلم وجَمْعه، وله معرفةٌ باللغة والأخبار والشِّعْر. تُوفي في صَفَر، وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. دُفن بإشبيلة[٢].

٣٢- محمد بن مَلِكشاه بن ألب رسلان أبي شُجاع محمد بن داود بن ميكائيل بن سُلْجوق بن دُقاق، السُّلطان غياثُ الدين أبو شجاع.

لما تُوفي أبوه اقتَسَمَ الأولاد الثَّلاثةُ المملكة وهم؛ غياثُ الدين هذا، وبَركياروق، وسَنْجَر، وذلك في سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، فلم يكن للأخوين مع بَرْكياروق أمر، بل كانا كالأتباع له. ثم قَدِما بَغْداد والتمسا من المُسْتَظهر بالله أن يَجْلس لهما، فجلسَ لهما، وحَضَر الأعيان ووقفَ سيفُ الدولة صدَقة بن مَزيَد صاحب الحِلَّة عن يمين السُّدَّة، وعلى كتف أمير المؤمنين البُرْدة النَّبوية وعلى رأسه العِمَامة وبين يديه القَضِيب، فأُفيضَ على محمد سَبْع خِلَع وأُلْبِس التَّاج والطَّوْق والسِّوار، وعَقد له أميرُ المؤمنين اللواءَ

---

(١) انظر في ضبطها توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٣٣٣.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٩).

بيده، وقَلَّدَه سَيْفين، وأعطاه خمسةَ أفراسٍ. ثم خَلَع على سَنْجَر دُونه. وخُطِب للسلطان محمد في جوامع بغداد، وتُرِكَت الخُطبة لبرْكياروق وكان ذلك في سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة لسبب اقتضى ذلك.

وكان بَرْكَياروق مَرِيضًا، فانحدرَ إلى واسط. ثم قوي أمرُه واشتَدَّ، وجَرَى بينَهُ وبينَ أخيه محمد مَصَافٌ على الرَّي، وانكَسَرَ محمد وجَرَت أمور يَطُول شَرْحها.

وكان محمد رجل السَّلاطين السُّلْجُوقية وفَحْلَهم، وله سيرةٌ حَسَنة وبِرٌّ وافرٌ. وقد حاربَ المَلاَحدة، واستقل بالمُلْك بعد موت أخيه بَرّكياروق، وصَفَتْ له الدُّنيا. ثم مرض زمانًا وتُوفي في ذي الحجة؛ في الرَّابع والعشرين منه، ودُفن بأصبهان في مدرسةٍ له عظيمةٍ مَوْقوفةٍ على الحنفية. ولما آيس من الحياة وَدَّعَ ولدَهُ السلطان محمودًا وأمره بالجُلُوس على تَخْت المُلْك.

وخَلَّفَ خمسة أولاد: محمود، ومسعود، وطُغريل، وسُليمان، وسُلجوق؛ وكلهم خُوطب بالسَّلْطنة سوى سلجوق. وخَلَّفَ من الأموال والذَّخَائر ما لم يُخَلِّف أحدٌ من ملوك السُّلْجُوقية، وتَزَوج أميرُ المؤمنين المُقتفي بابنته فاطمة في سنة إحدى وثلاثين، وتوفِّيت في عِصمَته سنة اثنتين وأربعين. وكان عُمُره سبعًا وثلاثين سنة وأشهرًا[1].

٣٣- المبارك بن طالب، الإمام أبو السُّعود الحَلاَويُّ الحَنْبليُّ، صاحب الزَّاهد أبي منصور الخَيَّاط.

سمع ابن هَزَارمَرْد، وأبا عليّ ابن البَنَّاء، وتلا على ابن البَنَّاء وعلى الخَيَّاط. سمع منه ابن ناصر، وغيرُه.

وكان أمارًا بالمعروف، زاهدًا، حسنَ التلاوة، مات في ربيع الأول.

٣٤- مسعود بن حَمْزة، أبو الوَفَاء الحَدَّاد.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه المُبارك بن أحمد وغيرُه.

توفي في هذه السنة، وقد تقدم في التي قبلها[2].

---

(١) من وفيات الأعيان ٥/ ٧١ - ٧٤.

(٢) في الطبقة الحادية والخمسين، وفيات سنة (٥١٠) الترجمة (٣١٣).

٣٥- نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد، أبو الفَتح الحَنَفيُّ الهَرَويُّ.

وساق السَّمعاني نَسَبَه إلى حنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، وقال[1]: هو من أهل العِلْم والسَّداد والصَّلاح، أفنَى عُمُره في كتابة العلم. حدَّث بالكثير، وتَفَرَّد بالرواية الكثيرة. سمع أباه، وجده أبا العباس إبراهيم، وجده لأمه منصور بن إسماعيل الحنفي، وأبا عثمان سعيد بن العباس القُرشي، وإسحاق بن أبي إسحاق القَرَّاب، وعبدالوَهَّاب بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفُضَيْل الفُضَيْلي. وحدَّثني عنه جماعة بهَرَاة، ومَرْو، وبُوشَنْج. وُلد سنة تسع عشرة وأربع مئة، ومات بهَرَاة في سابع شَعْبان.

قلت: هذا كان مُسْند تلك الدِّيار في عَصْره. وقد مرَّ أيضًا في سنة عشر، ولكن هذا أصح.

٣٦- نُوشِرْوان بن شيرزاد بن أبي الفَوَارس، أبو محمد الدَّيْلَميُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر بن رِيْذة، وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة. روى عنه أبو موسى، وقال: تُوفي في عَشرِ ذي الحجة.

٣٧- هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدَّواتيِّ، الكاتب، من أهل باب المراتب.

كان ينسخ بالأجرة.

سمع ابن غَيْلان، وأبا الحُسين التَّوَّزي، وأبا الحسن القَزْويني، والبَرْمكي.

قال ابن ناصر: لم يكن في دينه بذاك، وكان يُتَّهم بالرَّفْض والاعتزال. وجَمَع نحو مئتي دينار، وهو يُظهر الفَقْر، فأُخِذت منه في الحَمَّام وبقي مُتَحَسِّرًا عليها، وتركَ من كان يُحسن إليه مراعاته. أخبرني جماعة أنه لم يُر في يوم الجُمُعة قَطُّ في الجامع.

٣٨- هبة الله بن المُبارك بن عبدالجبار ابن الطُّيُوري، الأخرس.

سَمَّعه أبوه من أبي الحُسين ابن الزَّيْنبي، وتوفي في شَوَّال.

---

(١) التحبير ٢/ ٣٤١- ٣٤٢.

٣٩- يحيى بن عبدالوهَّاب ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن مَنْدة، الحافظ أبو زكريا بن أبي عَمْرو العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

من بيت الحِفْظ والحَديث؛ سَمِعَ أباه، وعَمَّيه عبدالرحمن وعُبيدالله، وأبا بكر بن رِيْذة، وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وأبا العباس الفَضَّاض، وأبا طاهر أحمد بن محمود، وإبراهيم بن مَنْصور السِّبْط، ومحمد بن عليّ بن الحُسين الجُوزداني، ومحمد بن عليّ بن محمد الجَصَّاص، وأبا الفَتْح علي بن محمد ابن عبدالصمد الدُّليلي، وأبا بكر أحمد بن مَنْصور بن خَلَف، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدي الحافظ، وأبا الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي. ورحل إلى نَيْسابور فسَمِعَ أبا بكر البَيْهقي الإمام وأحمد بن مَنْصور المَذْكور، وأبا حامد أحمد بن الحَسَن الأزهري وعبدالرحمن بن إسحاق الفَامي، وبِهَمَذان أبا بكر محمد بن عبدالرحمن النَّهاوندي وجمَاعة. ولم يَرْحل إلى بغداد بل دَخَلها في شَيْخُوخته وأملَى بها بجامع المنصور سنة ثمانٍ وتسعين، وحَجَّ. وله إجازة من أبي طالب بن غَيْلان.

قال السَّمعاني في «مُعجمه»[1]: ومن مسموعاته كتاب «المُعجم الكبير» للطَّبراني و«المُعْجم الصغير» له؛ رواهما عن ابن رِيذة، و«مُسند أبي يَعْلَى» روايته عن محمد بن علي وإبراهيم بن منصور عن ابن المقرىء عنه، وكتاب «الرُّهون» لابن أبي عاصم يَرْويه ابن عبدالرحيم عن القَبَّاب عنه، وكتاب «تاريخ الليث بن سَعْد» يرويه عن ابن عبدالرحيم عن أبي الشَّيْخ عن ابن مِهْران عن يحيى بن بُكَيْر عنه، و«سنن الدَّارقُطني» يرويه عن ابن عبدالرحيم عنه.

روى عنه عبدالوهَّاب الأنماطي، ويحيى بن عبدالغفّار ابن الصباغ، وعلي ابن أبي تُراب، ومحمد بن ناصر الحافظ، والشيخ عبدالقادر الجِيلي، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الحُسين عبدالحق اليُوسُفي. وآخر من روى عنه محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأجاز له مروياته ولجماعة. ورأيت له «مناقب الإمام أحمد» ثلاثين جزءًا جَوَّدَه وتَعب عليه.

وذكره أبو سَعْد السَّمعاني، فقال[2]: هو جليلُ القَدْر، وافرُ الفَضْل،

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٣٨٠ فما بعد.

(٢) أظنه نقله من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وبعضه بنصه في التحبير ٢/ ٣٧٩.

واسعُ الرِّواية، ثقةٌ، حافظٌ، مكثرٌ، صدوقٌ، كثيرُ التَّصانيف، حَسَن السِّيرة، بعيدٌ من التَّكَلُّف، أوحد بيته في عَصْره، خَرَّج التَّخاريج لنَفْسه ولجماعة من شيوخنا الأصبهانيين. وكَتَبَ لي بالإجازة بجميع مَسْموعاته، وسألتُ إسماعيل ابن محمد الحافظ عنه فأثنَى عليه، ووصَفَه بالحِفظ والمَعرفة والدِّراية. وسمعتُ أبا بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتواني الحافظ يقول: بيتُ ابن مَنْدة بُدىء بيحيى وخُتم بيحيى.

قرأتُ بخط اليُونارتي: ولد يحيى بن عبدالوهَّاب في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة. وكَتَب إليَّ مَعْمَر بن الفَاخر أنه توفي يوم النَّحر سنة إحدى عشرة.

قلتُ: وكَتَبَ أبو مَسْعود الحاجي إلى كَرِيمة أنه توفي يوم الجمعة وقت الضُّحى الحادي عشر من ذي الحجة[1].

وفي «الوفيات» لأحمد بن صالح بن شافع أنها في يوم السبت ثاني عشر ذي الحِجَّة.

٤٠- يُمْن، أبو الخير الحبشيُّ، مولى المُسْتظهر بالله.

كان مَهِيبًا وقورًا، سَمْحًا، جَوَادًا، فَطِنًا، ذا رأي ومعرفةٍ، ولي إمرة الحاج، ونُفذ رسُولاً غير مَرَّة إلى السُّلطان، وسمع أبا عبدالله النِّعالي، وحدَّث بأصبهان، وكان يُلقَّب أمير الجيوش.

تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) وهو في كتابه «الوفيات»، الترجمة (٣٢) بتحقيقنا.

سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

٤١- أحمد المُسْتظهر بالله، أمير المؤمنين أبو العباس ابن المُقْتدي بالله أمير المؤمنين أبي القاسم عبدالله ابن الأمير محمد الذَّخيرة ابن القائم بأمر الله أبي جعفر عبدالله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق ابن المُقْتدر بالله جعفر ابن المُعتضد، الهاشميُّ العباسيُّ.

بُويع بالخِلافة بعد موت المُقتدي في ثامن عَشَر المُحَرَّم سنة سَبْعٍ وثمانين، وعُمُره ستة عشر عامًا وشَهْران، فإنه وُلد في شَوَّال سنة سبعين، وصلى بالنَّاس الظُّهر، ثم صَلَّى على والده.

وكان ميمونَ الطَّلعة، حميدَ الأيام. وزَرَ له أبو منصور بن محمد بن جَهير. ووَلِيَ القضاءَ له أبو بكر بن المُظَفَّر الشَّامي قليلاً، وماتَ فَوِليَ بعده القضاء أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الدَّامغاني. ووَزَرَ له بعد عميد الدولة أبي منصور سديدُ الدَّولة أبو المعالي الأصفهاني، ثم زعيمُ الرُّؤساء أبو القاسم علي ابن عميد الدولة بن جَهير، ثم مَجْد الدِّين أبو المعالي هبة الله بن المُطَّلِب، ثم نظام الدِّين أبو منصور الحُسين بن أبي شُجاع الوَزِير.

قال ابن الأثير[١]: كان لَيِّنَ الجانب، كريمَ الأخلاق، يسارعُ في أعمال البرِّ، وكانت أيامه أيام سُرُور للرَّعية، فكأنها من حُسْنها أعياد. وكان حَسن الخَطِّ، جيِّدَ التَّوقيعات، لا يُقاربه فيها أحدٌ، تدل على فَضْلٍ غَزِير، وعِلْمٍ واسع. ومات بعِلَّة التَّراقي، وهي دُمَّل تطلع في الحَلْق. وكان سَمْحًا جوادًا.

قال ابن الجوزي[٢]: كان حافظًا للقُرآن، مُحِبًّا للعُلماء والصالحين، مُنْكرًا للظُّلم، ومن شعره:

أذاب حَرُّ الهَوَى في القَلْب ما جَمَدا ... يومًا[٣] مَدَدتُ إلى رَسْم الوداع يدا
وكيف أسْلُكُ نَهج الاصطبار وقد ... أرى طرائقَ مَهْوَى الهَوَى قِدَدا
إنْ كنتُ أنقضُ عهدَ الحُبِّ فسلني ... من بعد حُبِّي، فلا عاتبتكم أبدًا

---

(١) الكامل ١٠/ ٥٣٤- ٥٣٦.
(٢) هو السِّبط، وهي عادة معروفة للمؤلف، والخبر في مرآة الزمان ٨/ ٧٣- ٧٤.
(٣) في الكامل: «لما».

وكانت خِلافته خَمْسًا وعشرين سنة وثلاثة أشْهُر وأيامًا ولم تَصْفُ له الخِلافة، بل كانت أيامه مُضْطَربة، كثيرة الحُرُوب. وغَسَّله شيخُ الحنابلة ابن عَقِيل، وصَلَّى عليه ابنه المُسْتَرشد بالله الفَضْل، وخَلَّف من الأولاد هذا والمُقْتَفِي لأمر الله محمدًا، وعَلِيًّا، وأبا طالب العَبَّاس، وإبراهيم، وعيسى، وإسماعيل.

وتُوفِّيت بعده بقليل جَدَّته أرْجُوان الأرمنية والدة المُقتدي، ولا يُعْلم خَلِيفة عاشت بعده جدته إلا هو.

قال السِّلَفي: قال لي أبو الخطاب ابن الجَرَّاح: صَلَّيت بالمُسْتَظْهر بالله في رَمَضَان فقرأتُ: «إنَّ ابنَكَ سُرِق» روايةً رُوِّيناها عن الكِسَائي، فلمَّا سَلَّمتُ قال: هذه قراءة حَسَنة، فيها تنزيهُ أولاد الأنبياء عن الكَذِب.

وللصَّارم مُرَجَّى البَطَائحي الشّاعر:

أصبحتُ بالمُسْتظهر ابن المقتدي ... بالله ابن القائم ابن القَادر
مُسْتعصمًا أرجو نوافل كَفِّه ... وبأن يكونَ على العَشِيرة ناصِري
فيقر مع كِبري قَراري عنده ... ويفوزُ من مَدْحي بشِعرٍ سائرِ

فوَقَّع المُسْتظهر: يُخَيّر بين الصِّلة والانحدار أو المُقام والإدراز، فاختارَ الانحدار.

ولمُرَجَى هذا شِعْرٌ كثيرٌ سائر، أكثرُه في الهَجْو.

تُوفي إلى رِضْوان الله في يوم الأربعاء الثَّالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من السَّنة.

٤٢- أحمد بن عبدالرَّزَّاق بن حَسَّان بن سَعيد المَنِيعيُّ، كمالُ القُضاة أبو إبراهيم المَرْوَالرُّوذيُّ القاضي الخطيب.

فاضلٌ، عالمٌ، مناظرٌ، خَطَبَ في جامع جَدِّه مدةً وتُوفي في شعبان، وقد رَوَى الحديث[1].

٤٣- أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن الهيثم الزَّاهد، أبو عبدالله الأسواريُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٦٨).

تُوفي في تاسع شَوَّال، وقيل: في ثاني وعشرين من شوال، وله تسعٌ وسبعون سنة. روى عنه أبو موسى الحافظ.

٤٤- أحمد بن الفَضْل بن عمر، أبو العلاء الأصبهانيُّ المقرىء، المَعْروف بالكَنْدُوج.

تُوفي لليلةٍ بقيت من صَفَر، وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وحَدَّث في الشَّهْر الذي مات فيه. روى عن أبي عثمان سَعيد بن أبي سعيد العَيَّار وأحمد بن محمد بن المَرْزُبان. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو جعفر الصَّيْدلاني له عنه حُضُور.

٤٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ، العَلاَّمة المُفتي عالمُ أهل بُخارى في زمانه أبو سَعْد ابن مُفتي بخارى الشيخ أبي الخطاب، الكَعْبيُّ الطَّبريُّ الفقيه.

تفقه على أبيه، وسمع من جَدِّه، ومن السَّيّد محمد بن محمد الحُسيني الحافظ، ونَصْر بن علي الزَّنْدي[1]. مات في رمضان كهلاً. من «التحبير»[2].

٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو العباس ابن الزَّوال الهاشميُّ العباسيُّ المأمونيُّ المُعَدَّل.

سمع القاضي أبا يَعْلَى، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد بن المأمون، وجماعة. وكَتَبَ بخطه كثيرًا. روى عنه محمد بن ناصر، والسِّلَفي، وجماعة. وقد قرأ القرآن على محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البَنَّاء. توفي في المحرَّم عن سبعين سنة.

٤٧- أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس البَغْداديُّ، أبو نصر المُقرىء.

سمع أبا طالب محمد بن الحُسين بن بُكَيْر، وأبا طاهر ابن العلاف، وأبا بكر بن بِشْران. وعنه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو العز محمد بن محمد ابن الخُراساني. وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

قلت: إنْ صَحَّ مَولدُه، فروايته عن ابن بُكَيْر حُضورًا أو غَلَط.

---

(١) منسوب إلى «زَنْد» من قرى بخارى.

(٢) سقطت من المطبوع من التحبير.

قال أبو الحَسَن ابن الزَّاغُوني: تُوفي ابن قَيداس المقرىء بالحريم في جُمادى الأولى، وقد قرأ القرآن بروايات وسمع الحديث.

٤٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حَمْدان الحارثيُّ السَّرْخَسِيُّ.

رئيسٌ جليلٌ، وردَ بغدادَ حاجًّا. وسمع أبا الفضل بن خَيْرون وجماعة في الكُهُولة، فإنه وُلِدَ في سنة سبعٍ وثلاثين وأربع مئة. أجازَ لأبي سَعْد السَّمعاني.

٤٩- أُرْجُوان، وتُدعى قُرة العين، الأرمنية، والدة الخليفة المُقْتدي بالله، وجدة المستظهر.

عاشت في العِزِّ والجاه حتى رأت البَطْن الرَّابع من أولادها. وكانت صالحة، كثيرة الصَّدقة، حَجَّت ثلاث مرات بحِشْمة وأُبَّهة ولها رِباط بمكة، ورِباط ببغداد.

عاشت إلى هذا الوقت[١].

٥٠- أرسلان شاه، ابن السلطان علاء الدولة مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكين.

وَلِي مملكة غَزْنَة بعد أبيه سنة ثمانٍ وخمس مئة وخُنِقَ في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة، وقد مرت أخباره في وفاة أبيه[٢].

٥١- بكر بن محمد بن عليّ بن الفَضْل بن الحَسَن بن أحمد بن إبراهيم، العلامة أبو الفَضْل الأنصاريُّ الجَابريُّ، من وَلَد جابر بن عبدالله، البُخاريُّ الزَّرَنْجريُّ، وزَرَنْجَرة من قُرى بُخارى الكبار، ويُعرف بشمس الأئمة أبي الفَضْل.

كان فقيه تلك الدِّيار، ومُفتي ما وراء النَّهر. وكان يُضْرب به المَثَل في حِفْظ مذهب أبي حنيفة.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضي: كان الإمام على الإطلاق، والمَوْفود إليه من الآفاق، رافقَ في أول أمره بُرهان الأئمة سِرَاج الأمة الماضي عبدالعزيز بن

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/ ٢٠٠، والمختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٥٧.
(٢) في الطبقة الحادية والخمسين، وفيات سنة (٥٠٨) الترجمة (٢٤٤).

عُمر بن مازة، تفقَّها معًا على شَمْس الأئمة محمد بن أبي سهل السَّرْخسي.

وُلِدَ أبو الفضل في سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة، وسَمِعَ الحديث في صغره، وأدركَ الكبار. وتفقَّه أيضًا على شَمْس الأئمة أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الحَلْوائي، وكان أبوه محمد يروي عن إسماعيل بن أحمد الفَضَائلي، وغيره.

سمع أباه، وأبا حَفْص عُمر بن منصور بن خَنْب، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وميمون بن عليّ المَيْموني، وأبا سَهْل أحمد بن عليّ الأبيوَرْدي، وإبراهيم بن عليّ الطَّبَري، ويوسف بن منصور السَّيَّاري الحافظ، وأبا بكر محمد بن سُليمان الكاخُسْتُواني. وسمع «صَحِيح البخاري» من أبي سَهْل المَذْكور؛ قال: أخبرنا أبو عليّ بن حاجب الكُشاني.

وقال أبو سَعْد السمعاني[1]: ووردَ بغدادَ حاجًّا قبل الخمس مئة، وتفرَّد بالرِّواية عن جماعة. وكَتَب لي بالإجازة بمَسْموعاتهِ. وكان يُسَمَّى أبا حنيفة الأصغر. سألوه عن مسألة، فقال: كَرَّرت عليها أربع مئة مَرَّة. وكانت له معرفة بالأنساب والتَّواريخ، وحدثنا عنه جماعة منهم: عُمر بن محمد بن طاهر الفَرْغاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد الخُلْمي البَلْخي، ومحمد بن يعقوب نزيل سَرْخَس، وعبدالحَلِيم بن محمد البُخاري.

تفقه على شمس الأئمة هذا ابنه عُمر - تُوفي ولده عمادُ الدين عُمر سنة أربع وثمانين وخمس مئة[2] - وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفَرْغاني، وجماعة.

وتُوفي في تاسع عشر شعبان.

٥٢- الحسن بن عُمر بن الحسن بن عُمر، أبو القاسم الهَوْزنيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وأبي محمد ابن الباجي، وأبي عبدالله بن مَنْظور وحجّ، وسمع بالمَهدية من عبدالله بن محمد القُرَشي وبالإسكندرية من محمد بن

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٤. وبعضه في التحبير ١/ ١٣٧ فما بعد.

(٢) ستأتي ترجمته في السنة المذكورة من الطبقة ٥٩/ الترجمة ١٣٧.

منصور الحضرمي، وبمصرمن محمد بن بركات. وأجاز له أبو عُمر بن عبدالبر، وأبو محمد بن وليد. وكان فقيهًا مُشاورًا، فاضلاً، رحل النَّاسُ إليه.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة[1].

٥٣-الحُسين بن محمد بن عليّ بن الحسن، نور الهدى أبو طالب الهاشميُّ العَبّاسيُّ الزَّيْنبيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، رئيس الطَّائفة الحَنَفِيَّة.

كان إمامًا مُعَظَّمًا كبيرَ الشأن، مُكْرِمًا للغُرباء، بارعًا في المَذْهب. وُلِدَ سنة عشرين وأربع مئة. وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأزْهري، وأبا القاسم التَّنُوخي، والحسن ابن المُقْتدر. وسمع بمكة «الصَّحيح» من كَرِيمة، وتَفَرَّد به عنها ببغداد، وسمعه منه النَّاس.

روى عنه عبدالغافر الكاشْغَرِي، ومات قبله بأربعين سنة أو أكثر، وابن أخيه عليّ بن طِرَاد الوزير، والصَّائن هبة الله ابن عساكر. وسمع منه «الصَّحيح» عبدالمُنعم بن كُلَيْب. وقد قرأ القرآن على الزاهد أبي الحسن القَزْويني، وتفقه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامغاني، وقد مدحه الغزِّي الشاعر بقصيدة حَسَنة.

تُوفي في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة، فهو وأخواه أبو نصر محمد، وطِراد ماتوا في عَشْر المئة. وتَفَرَّدوا في وقتهم.

ولم يَزَل نُور الهُدَى مُدَرِّس مدرسة شَرَف المُلْك، وتَرَسَّلَ إلى ملوك الأطراف، ووَلِيَ نقابةَ العباسيين والطَّالبيين. ثم استعفَى بعد أشهر، فأُعْفِي، وأُحضر أخوه، طِرَاد من الكوفة، وكان نَقِيبها، فولي نقابة العَبَّاسيين.

٥٤- حَمْد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مَعْروف، الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيُّ الأعمش الأديب.

أجاز لأبي سَعْد السَّمعاني، فقال[2]: كان عارفًا بالحديث حافظًا ثقةً مُكْثرًا، سمع الكثير بنَفْسه وأملى، وحدَّث. سمع بهمذان أبا مُسلم بن غزو النَّهاوندي، وأبا الحسن عُبَيدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدة، وهارون بن ماهلة

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣١٨).

(٢) في التحبير ١/ ٢٤٨- ٢٤٩.

الهَمَذاني، وطبقتهم. مولده بهَمَذان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ومات في عاشر شوال.

قلت: روى عنه السِّلفي، وأبو العلاء العَطَّار، وجماعة. وكان مع بَصَرِهِ بالحديث عارفًا بمذهب أحمد، ناصرًا للسُّنَّة، وافرَ الحُرْمة. أملى عِدَّة مجالس من حِفْظه، رحمه الله تعالى. وكان أحد الأدباء بارعًا في فَضَائله. وقع لنا من روايته في «السَّلماسية».

أخبرنا أحمد بن عبدالكريم، قال: أخبرنا نصر بن جَرْو، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: سمعت حَمْد بن نصر الحافظ بهَمَذَان يقول: سمعتُ عليّ ابن حُمَيْد الحافظ يقول: سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ يقول: سمعتُ حَمْد ابن عُمر الزَّجاج الحافظ يقول: لما أملَى صالح بن أحمد التَّمِيمي الحافظ بهَمَذان كانت له رحَى، فباعها بسبع مئة دينار، ونَثَرها على مَحَابر أصحاب الحديث.

رواها أبو سَعْد السَّمْعاني، عن شيخٍ له، عن السِّلَفي، فكأني لقِيتُه وسمعتها منه، مع أن حَمْد بن نَصْر، قد أجازَ لأبي سَعْد.

٥٥- رابعة بنت الإمام أبي حكيم عبدالله بن إبراهيم الخَبْريِّ، أم الفَضْل والدة الحافظ ابن ناصر.

امرأةٌ صالحةٌ، سمعت أباها، وأبا محمد الجَوْهري، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة. روى عنها ابنها، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

وتوفيت في ذي القَعْدة[1].

٥٦- سَعيد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المؤدِّب، كان يقال له: السعيد، بالألف واللام.

وكان عارفًا باللغة والأدب. سَمِعَ عبدالصمد ابن المأمون والحَسن بن عبدالوَدود، والصَّرِيفيني. رَوَى عنه أبو بكر المُفيد وجماعة.

تُوفي ببغداد في المحرم، وكان أشعريًّا، عاش نَيِّفًا وسبعين سنة.

٥٧- سَلْمان بن ناصر بن عِمْران، أبو القاسم الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الفقيه، صاحبُ إمام الحرمين.

---

(١) ينظر معجم السفر (١٥١).

كان بارعًا في الأُصول والتَّفسير. سمع بدمشق وغيرها وحَدَّث عن أبي الحُسين بن مكي، وفَضْل الله بن أحمد المِيْهَني، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وجماعة. وشرح كتاب «الإرشاد» لشيخه وخَدَمَ أبا القاسم القُشَيْري مدةً. وكان صالحًا، زاهدًا، إمامًا، عارفًا من أفراد الأئمة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وقد سَمِعَ بمكة من كَرِيمة المَرْوَزية، وهو من كبار المُصَنِّفين في عِلْم الكلام، وهو مشهور بأبي القاسم الأنصاري.

قال ابن السَّمْعاني: أجازَ لي مروياته وسمعتُ محمد بن أحمد النُّوقاني يقول: سمعت أبا القاسم الأنصاري يقول: كنت في البادية فأنشدت:

سَرَى بخبط الظَّلماء واللَّيل عاسفٌ حبيبٌ بأوقات الزِّيارة عارفُ
فما راعني إلا السلامُ عليكم أأدخل قلتُ ادخل ولِمْ أنتَ واقفُ

فجاء بدوي وجعل يطربُ ويستيعدُني.

أرخه عبدالغافر[1]، وقال ناصر ولده: مات سنة إحدى عشرة.

●- شمس الأئمة.

اسمه بكر، مر[2].

٥٨- طَلْحة بن أحمد بن طَلْحة بن أحمد بن الحَسَن بن سُليمان بن الحارث، أبو البركات الكِنْديُّ العاقوليُّ.

وُلِدَ بدَيْر العاقول، وهي على خمسة عَشَرَ فَرْسخًا من بغداد. ودخلَ بَغْداد سنة ثمانٍ وأربعين، واشتغلَ بالعلم، وقرأ على القاضي أبي يَعْلَى كتاب «الخِصَال»، وسَمِعَ منه، ومن أبي محمد الجَوْهري، وأبي الحُسين بن حسْنُون النَّرْسي، وجماعة.

روى عنه هبة الله الصَّائن، ومحمد بن أبي القاسم بن حمزة السَّاوي، وابن ناصر، وغيرُهم. وكان من الصَّالحين والأئمة، تُوفي في شعبان ببغداد، وله ثمانون سنة[3].

٥٩- عاصم بن زياد بن مُظَفَّر الشَّيبانيُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٧٩٧)، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٧٨.
(٢) تقدم في هذه السنة برقم (٥١).
(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٩.

روى عن سعيد العَيَّار. روى عنه أبو موسى الحافظ، وتُوفي يوم عاشوراء.

٦٠- عبدالجبار بن أبي سَعْد الفَضْل بن محمد بن عبدالله بن سَعْدان، أبو الوفاء الأُمويُّ المَرْوانيُّ الهِشَامِيُّ الأصبهانيُّ.

مات في ربيع الآخر، وهو من شيوخ أبي موسى.

٦١- عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأُمويُّ العُثمانيُّ الدِّيباجيُّ، والد العُثمانيين.

قال ابن المُفَضَّل[١]: روى عن جده لأُمه أبي حفص البُوصِيري. روى عنه ولده أبو محمد العُثماني. ثم قال ابن المُفَضل الحافظ: وقد تُكُلِّم في سماعه، مات في المحرَّم[٢].

٦٢- عبدالكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عَجينَة[٣]، الشيخ أبو محمد القَبَّاريُّ، المعروف بالخُلْقاني، الإسكندرانيُّ المؤذِّنُ المُعَمَّرُ.

من شيوخ السِّلَفي، قال فيه[٤]: كان يقال: إنه ابن مئة وعشرين سنة. أخبرنا عن أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وغيره. وسمعتُ أبا عبدالله ابن الحَطَّاب الرَّازي، وجماعة يقولون: ما عندنا أكبر منه سنًّا. قال أبو عبدالله: وقد بلغ مئة وعشرين سنة أو دونها بقليل، وبَلَغني أنه بقي ثلاثًا وستين سنة لم يأكل لحمًا إلا لحم الصَّيْد الذي يصيده بنَفْسه، ومنه قُوتُه. ولم يأكل اللَّبَن ولا الجُبْن هذه المدة تورُّعًا. وكان يأكل من القبَّار المُباح، ويُعَبِّر المنامات ويُصيب، وهو أُمي لا يَكْتُب. رأيتُه وهو حاضر الذِّهن يُبْصر ويسمع، ويعبر المنام، ولا يتتعتع في حَرْف، وقد سمع على أبي العَبَّاس الرَّازي كثيرًا. وتُوفي في رجب، رحمه الله تعالى.

قال السِّلَفي[٥]: وقد كنتُ أداعبه وأقول: أنتَ مكبِّر، معبِّر، مُجَبِّر، فيَتَبسَّم. وقد ذكر لي أنه رأى أبا عِمْران الفاسي لمَّا قدِم الإسكندرية حاجًّا.

---

(١) هو علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ صاحب «وفيات النقلة».
(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٩).
(٣) جوده المصنف بخطه وصحح عليه.
(٤) معجم السفر (٣١٤).
(٥) نفسه.

قال: وكان يُجَبِّرُ، وكان مالكيًّا. كان مع كِبَر سنه يَقْصدني إلى أن مات مَحْمولاً كأنَّه قُفة.

٦٣- عبدالكريم بن عليّ بن محمد بن علي بن فُوْرَجَة، أبو الخَيْر الأصبهانيُّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وروى عن أبي الحُسين بن فاذشاه، وأبي طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وغيره. وآخر من رَوَى عنه حُضورًا أبو جعفر الصَّيْدلاني. تُوفي في ثاني عَشَر شَوَّال.

ومما يروي «الزُّهد» لأسد، سمعه من ابن فاذشاه، وكتاب «ثَوَاب الأعمال» لأبي الشَّيخ، رواه عن الفضل بن محمد بن سعيد، عنه[١].

٦٤- عبدالملك بن أحمد، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الحُرْفيُّ.

كان من الدَّهاقين الشُّجعان، سمع محمد بن عبدالعزيز النِّيلي، وابن مَسْرور، وعبدالغَافر. روى عنه السَّمْعاني حُضُورًا. مات في شوَّال[٢].

٦٥- عُبَيْد بن محمد بن عُبَيْد، أبو العلاء القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

من بيت عَدَالةٍ ورواية، سمع عبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُويي، وعبدالقاهر بن طاهر البَغْدادي، وأبا حسان محمد بن أحمد المُزَكي، وأبا حفص بن مَسْرور. وسافر في شبيبته إلى المَغْرب تاجرًا، وأقامَ هناك مُدَّة، وحصَّل أموالاً، ثم عادَ إلى نَيْسابور ولزم داره. وكان قليلَ المُخالطة. وحدَّث ببغداد مع أخيه لما قَدِمَ للحج؛ وقد مَرَّ أخوه الفَضْل من سنوات[٣]. روى عنهما أبو الفتح محمد بن عبدالسَّلام؛ سمع منهما في سنة سبعٍ وثمانين.

وسأله اليُونارتي عن مولده، فقال: في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة. وذكر أنه غابَ عن نَيْسابور نيِّفًا وعشرين سنة.

ووصفَهُ عبدالغافر في «تاريخه»[٤]: بالصِّدق والعَدَالة والعِبادة، وصِحَّة

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٤٧٩.
(٢) من التحبير ١/ ٤٨٦- ٤٨٧. وانظر المنتخب من السياق (١٠٩٤).
(٣) في وفيات سنة ٥٠٦ من الطبقة السابقة (الترجمة ١٥٤).
(٤) السياق، كما في منتخبه (١٣٦٨).

السَّماع، والإنفاق على الفُقراء، وتَصَدَّق في آخر عمره بصدقات كثيرة، وثقُل سَمْعه، وتوفي في شَعْبان.

قال أبو سَعْد السمعاني: كان والدي أحضرني السَّماع عليه في سنة تسعٍ وخمس مئة، وتوفي في ثامن عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، رحمه الله؛ قاله ابن النَّجَّار[1].

٦٦- عطامَلِك بن عبدالجبار بن أبي طاهر بن المُعين الخطيب، أبو محمد السَّمَرْقَنْديُّ النحويُّ.

ولد في صَفَر سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وروى عن أبي حَفْص بن شاهين السَّمَرْقَندي، وتُوفي في رَجَب. روى عنه عُمر بن محمد النَّسَفي، وغيرُه.

٦٧- عليّ بن أحمد بن عليّ بن منصور، أبو الحَسَن الطَّبَريُّ الزُّجاجيُّ الفقيه الضَّرير.

سَمع ابن غَيْلان، وأبا مَنْصور السَّواق، وأحمد بن علي التَّوَّزي. وعنه ابن ناصر، والسِّلَفي.

ماتَ في شوال. ذكره ابن النَّجار[2].

٦٨- عليّ بن مَلِيح، أبو المعالي البَزَّاز.

سمع الحُسين بن منصور المُخَرِّمي، وعبدالصمد ابن المأمون.

توفي في ربيع الآخر ببغداد. وعنه ابن ناصر.

٦٩- عُمر بن محمد بن عُمر بن أحمد بن أبان، أبو حفص المُعَلِّم، الأصبهانيُّ.

تُوفي في جُمادى الأولى. روى عن أبي القاسم ابن مَنْدَة، وعنه أبو موسى المَدِيني.

٧٠- عيسى بن شُعيب بن إبراهيم، الزَّاهد المُعَمَّر أبو عبدالله السِّجْزيُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ هَرَاة.

---

(١) التاريخ المجدد ٢/ ١٧٧- ١٧٩.

(٢) التاريخ المجدد ٣ / ١٠٦- ١٠٧.

الحافظ وبهرَاة من عبدالوهَّاب بن محمد الخَطَّابي، وبغَزْنة الخليل بن أبي يَعْلَى. وحَمَلَ ولَدَه أبا الوَقْت على كتفه من هَرَاة إلى بُوشَنْج، فأسمعه «الصَّحيح».

وُلِد بسِجِسْتان بعد سنة عشر وأربع مئة، وسمع بها من عليّ بن بُشْرى

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[1]: شيخٌ صالحٌ، مُسِنٌ، حريصٌ على السَّماع. أجاز لي مَرْوياته. مولده في سنة عشر وأربع مئة، وتُوفي بمالين هَرَاة في ثاني عشر شوال، وله مئة وسنتان.

٧١- مُباركة، ست الأهل بنت عبدالملك الشَّهْرَزُوري.

روت عن أبي عليّ ابن المُذْهِب، أخذَ عنها ابنُ ناصر، وقال: سَمَاعُها صحيح.

تُوفيت في جُمادى الأولى عن سبعٍ وثمانين سنة[2].

٧٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الأنصاريُّ الطُّلَيْطُليُّ المُقرىء، ويُعرف بابن قرقاشِش[3]، نزيل فاس.

له مصنَّف في القراءات. أخذ عن المُغامي، وأبي الحَسَن الإلبيري. قرأ عليه في هذا العام بغَرْناطة أبو إسحاق الغَرْناطي[4].

٧٣- محمد بن أحمد بن عَوْن، أبو عبدالله المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عَتَّاب. وكان فقيهًا إمامًا، وَرِعًا، مُتَصَاونًا، كثيرَ الكُتُب، ومات في ذي القَعْدة، فصلَّى عليه ابنه أبو بكر[5].

٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسُف، أبو عبدالله الفارسيُّ الصُّوفيُّ الخَيَّاط، نزيلُ أصبهان.

رجلٌ صالحٌ روى عن عبدالوَهَّاب بن مَنْدة، ولم يزل يَسْمع إلى أن ماتَ في رَمَضان. روى عنه أبو موسى، وغيرُه.

---

(١) التحبير ١/ ٦١١- ٦١٣.
(٢) سيعيدها المصنف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١١٥).
(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من التكملة: «فرقاشش» أوله فاء.
(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٧.
(٥) من صلة ابن بشكوال (١٢٦٠).

٧٥- محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطَّائيُّ الطوسيُّ الشَّافعيُّ، تلميذُ إمام الحرمين.

سافر معه إلى الحِجَاز والشَّام والثُّغور. وسمع من إسماعيل النُّوقاني وابن أبي العلاء المِصِّيصي، والفقيه نَصْر المَقْدسي، ورِزْق الله التَّمِيمي. روى عنه أبو بكر ابن السَّمْعاني، وأجازَ لابنه أبي سَعْد في هذه السنة، لم يبلغنا تاريخ وفاته.

٧٦- محمد بن الحَسَن بن الحُسين، أبو الحُسين الوَثَّابيُّ الوَرْكانيُّ الأصبهانيُّ.

٧٧-محمد بن الحُسين بن محمد، فَخْرُ القُضاة أبو بكر الأرسابَنديُّ المَرْوَزِيُّ، وأرسابَند: من قُرى مَرْو.

تفقه على الأستاذ أبي منصور السَّمعاني، ورحل إلى بُخارى، فتفقَّه على القاضي الزَّوْزني صاحب أبي زيد، وبرع حتى صارَ يُضْرب به المَثْل في علم النَّظْر. وحجَّ، وسَمِعَ من رزق الله التَّميمي.

روى عنه صاحباه أبو الفضل عبدالرحمن بن أميرُوية الكَرْماني، وقاضي مَرْو محمد بن عبدالله الصَّائغي، وغيرهما من كبار الحنفية، وتُوفي في ربيع الأول[١].

٧٨- محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد، أبو الفَتْح الخِرَقيُّ الأصبهانيُّ، المعروف بتَلِّيزَة الشَّرَابيُّ.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وروى بالإجازة عن أبي نُعيم روى عنه أبو موسى المَدِيني، وتُوفي في رَمَضان.

وقال ابن السمعاني[٢]: أجازَ لي. سمع ابن ريذة، وهو شيخٌ صالح. وقال ابن نُقْطَة[٣]: أوله تاء مثناة من فَوْق، وكأنه الكبير البَطْن.

٧٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن وانِيدَة، أبو طاهر الأصبهانيُّ.

---

(١) ينظر «الأرسابندي» من أنساب السمعاني.
(٢) التحبير ١/ ١٣٨.
(٣) إكمال الإكمال ١/ ٣١٣.

تُوفي في ثاني صَفَر.

٨٠- محمد بن عتيق أبي بكر بن محمد بن أبي نَصْر، أبو عبدالله التَّميميُّ القَيْروانيُّ الأشعريُّ المُتَكَلِّم، ويُعرف بابن أبي كُدَيَّة.

دَرَسَ الأصول بالقَيْروان على أبي عبدالله الحُسين بن حاتم الأزدي صاحب ابن الباقلاني، وسمع بمصرَ من أبي عبدالله القُضَاعي. وقَدِمَ الشَّام، فأخذَ عنه أبو الفَتْح نصر الله بن محمد المِصِّيصي، ودخل العِراق، وأقرأ عِلم الكَلام بالمَدْرسة النِّظامية، وكان صُلبًا في الاعتقاد.

تُوفي ببغداد في ذي الحجة. وقد سمع بالأندلس من ابن عبدالبر، وقرأ بالروايات بمصر على أبي العباس بن نَفِيس، وسمع ببغداد من عبدالباقي العَطَّار، صاحب المُخَلِّص. وأقامَ بالشَّام مُدَّة، ثم قَدِم بغداد ثانيا، وأقرأ بها القِرَاءات أيضًا؛ قرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرَزوري. وحدث عنه عبدالحق اليُوسفي بكتاب «الشِّهاب»، وقال فيه ابنُ عَقِيل: ذاكَرْتُهُ، فرأيتُه مملوءًا عِلْمًا وحِفْظًا.

وقال السِّلَفي في «مُعْجَمه»: كان مُشارًا إليه في عِلْم الكلام، وقال لي: أنا أُدَرِّس علم الكلام من سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. وكان مقدَّمًا على نُظرائه، مُبَجَّلاً عند من يَنْتَحل مَذْهبه، مجانبًا عند مُخالفيه. جَرَت بينه وبين الحَنابلة فِتن، وأُوذِيَ غاية الإيذاء. وأنشدني من شِعر صديقه الحَسَن بن رَشِيق، وقال لي: إنَّه قرأ أيضًا الكلام ببلده على أبي طاهر عليّ بن محمد بن عُرْس المَوْصلي صاحب ابن الباقلاني. وإنَّه سَمِعَ من أبي القاسم عبدالرحمن ابن محمد الخِرَقي.

قلت: عاشَ تسعين سنة أو جاوزها، وسأله السِّلَفي عن مسألة الاستواء، فذكرَ أنَّ أحد الوَجْهين لأبي الحسن الأشعري أن يُحمل على ما ورد ولا يُفَسَّر[1].

٨١- محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

أحد القُرَّاء المُجَوِّدين، قرأ على أبي داود صاحب أبي عَمرو الدَّاني،

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ١٨٨- ١٩٠.

وأقرأ بدمشق. قرأ عليه جماعة من الدِّمشقيين.

وكان فاضلاً، تاركًا للتكلُّف، حُفَظةً للحكايات، يَسْكُن في دار الحِجَارة، تُوفي في ذي القَعْدة وله ثمانٌ وخمسون سنة[1].

٨٢- محمد بن محمد بن عليّ بن حكم، أبو عبدالله الباهليُّ القَرْقُوبيُّ الأندلسيُّ المَرِيِّيُّ.

سمع أبا خالد يزيد مولى المُعْتصم، وأبا عليّ الغَسَّاني. وحدَّث «بتقييد المُهْمل» لأبي علي بالإسكندرية، فأخذه عنه السِّلَفي، وأبو محمد العُثماني، وأخوه أبو الفَضْل العثماني. وروى عنه بالإجازة بَرَكات الخُشوعي.

ووصفه السِّلَفي بالحِفْظ، وقال: حدثنا من حِفْظه، عن أبي بكر حازم بن محمد الطُّلَيْطلي. وكان من أهل المَعْرفة بقوانين الحَديث، أخذ ذلك عن أبي علي الجَيَّاني، وغيره. وقد كتب عَنِّي.

قال ابن الأبَّار[2]: تُوفي في رجب سنة اثنتي عشرة.

قال السِّلَفي: تُوفي في رجوعه من الحَج بالبادية.

٨٣- محمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد، أبو نصر الصَّبَّاغ الأصبهانيُّ الحافظ.

نزل بغداد، وبالغَ في الطَّلَب، وكتبَ بخَطّه السَّريع كثيرًا لنفسه ولِغَيره. وكان حميدَ الطَّريقة مفيدًا للغُرباء، نَسَخَ الكُتُب الكِبار. وقد سمع عبدالرحمن وعبدالوهَّاب ابني أبي عبدالله بن مَنْدة، وأبا الفَضْل البُزاني، وأبا بكر بن ماجة. وحدَّث ببغداد بشيءٍ يسير عن عائشة بنت الحَسَن الوَرْكانية.

قال شِيرُوية الدَّيْلَمي: قَدِمَ علينا هَمَذان سنة اثنتين وخمس مئة، وكان حافظًا ثقةً، يُحسن هذا الشأن، حَسَنَ السِّيرة، عارفًا بالأسماء والنَّسَبِ، مُفيدًا لطلبة العِلم.

وقال غيره: تُوفي في جُمادى الأولى ببغداد، وقد سَمِعَ بها من رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرَاد، وطبقتهما، وخَلْقٍ من أصحاب أبي عليّ ابن شاذان. ثم خَلْقٍ من أصحاب ابن غَيْلان. وبالغ حتى كتب عن أصحاب الصَّرِيفيني، وعليّ ابن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٩- ٧٠، وانظر تكملة ابن الأبار ١/ ٣٣٦- ٣٣٧.

(٢) التكملة ١/ ٣٣٦.

البُسْرِي. روى عنه ابنُ ناصر، وأبو الفَتْح بن عبدالسلام، والمُبارك بن كامل.

قال السِّلَفي: كان رَفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث، ويكتب العالي والنَّازل، فعاتبته في كَتْبِه النَّازل، فقال: والله، إذا رأيتُ سماع هؤلاء لا أقدر على تَرْكه. فرأيتُه بعد موته، فقلت: ما فعلَ الله بك؟ قال: غَفَرَ لي بهذا. وأخرج من كُمِّه جُزءًا.

٨٤- مَرْوان بن عبدالملك، الفقيه.

ولي قضاء المَرِية، وجَرَت له قصة مع أبي الحَسَن البُرجي المُقرىء في إحراق كُتُب أبي حامد الغَزَّالي الذي اتَّبعه عليها أبو القاسم بن وَرْد وغيره.

تُوفي بالمَرِية سنة اثنتي عشرة[١].

٨٥- هبة الله بن محمد بن محمد، أبو زيد الحاجِّي الأصبهانيُّ.

توفي في أول رَمَضان، وهو من شيوخ أبي موسى المَدِيني.

٨٦- يحيى بن عثمان بن الحُسين بن عثمان، أبو القاسم ابن الشَّوَّاء البَغْداديُّ البَيِّع، الفقيه الحَنْبليُّ تلميذ القاضي أبي يَعْلَى.

كتَب أكثر تواليفه، وسمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة. أجاز لابن كُلَيْب، مات في جُمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة[٢].

٨٧- يحيى بن محمد بن حَسَّان، أبو محمد القَلْعيُّ الأندلسيُّ المقرىء، من قلعة أيوب.

أخذ القراءات عن أبي جعفر عبدالوهَّاب بن حَكم؛ ورحلَ فأخذَ عن أبي عبدالله ابن الحَدَّاد الأقْطع القِراءات بالمَهْدية، وعن أبي عبدالله الطَّرَابلسيِّ الأشْقَر، وتَصَدَّر ببلده للإقراء. أخذَ عنه أبو عَمرو البَلْجِيطي.

وكان صوّامًا صالحًا، تُوفي سنة اثنتي عشرة أو نحوها[٣].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٨٤.

(٢) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٦٧- ١٦٨.

سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

٨٨- أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالي الفَيْج[١].

بغداديٌّ جليل، روى عن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء.

قال المبارك بن كامل: تُوفي في رجب.

روى عنه ابن ناصر، والمُبارك بن خُضَيْر، وعبدالحق اليُوسفي.

٨٩- أحمد بن عُثمان بن مَكْحول، أبو العباس الأندلسيُّ، نزيل المَرِيَّة.

أخذَ بِبَطَلْيَوْس عن أبي بكر ابن العَرَّاب، وحجَّ سنة إحدى وخمسين، فأخذ عن كَرِيمة، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ، وأبي عبدالله القُضاعي.

وكان شيخًا فاضِلاً، حدَّث، وتوفي في شَعْبان[٢].

٩٠- أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطَّرَسُوسيُّ ثمَّ البَغْداديُّ الخَرزيُّ.

شيخٌ مستورٌ يبيعُ الخَرَزَ في رَحْبَة الجامع. سمع أبا الحَسَن القَزْويني، والجَوْهري، وابن غَيْلان، وحدَّث. وتُوفي في صَفَر.

روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وذاكر بن كامل، وعاش خمسًا وتسعين سنة. وقد كان يمكنه أن يَسْمَع من أبي عليّ ابن شاذان. قرأ القرآن على القزويني أيضًا؛ قاله ابن النَّجَّار.

ويقال له: البارزي، وكذا يقال لبياع الخَرَز والخَواتم. وروى عنه السِّلَفي، وقال فيه: المَوَازيني العَتَّابي.

٩١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللَّواتيُّ السَّبْتيُّ، المعروف بابن الفاسِي.

كان إمامًا زاهدًا، مُتَقَشِّفًا، مُقَدَّمًا في عِلْم الشُّروط وفي الأحكام، مُشاركًا في عِلْم الأُصول، والأدب. قرأ على أبي محمد بن سَهْل المُقرىء، وصَحِب القاضي أبا الأصْبَغ بن سَهْل. وسمع من مَرْوان بن سَمْجُون.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٩٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦١).

روى عنه القاضي عياض، وتُوفي في ثامن جُمادى الأولى من السَّنة[1].

٩٢-إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب النُّوْبَنْدجانيُّ[2] الفارسيُّ.

شيخٌ صالحٌ سَفَّار. حدَّث بأصبهان وبغداد عن أبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور. مات ليلة نِصْف شعبان ببغداد. روى عنه عُمر بن ظَفَر، والمبارك بن كامل، والمبارك بن أحمد الأنصاري. وكان صُوفيًّا.

٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شِبْل، أبو الطَّاهر الإسكندرانيُّ الشَّاهد، أخو أبي بكر يحيى بن إبراهيم.

حدَّث هو وأخوه عن عبدالحق السَّهْمي. ومولد إسماعيل سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة. وسيأتي يحيى في العام الآتي[3].

٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سُلَيْم الأصبهانيُّ، أبو عليّ.

أحد شيوخ الحافظ أبي موسى، تُوفي في جُمادى الآخرة.

٩٥- الحُسين بن عليّ بن داعي بن زيد بن عليّ، السَّيِّد أبو عبدالله العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّسَّابةُ النَّيْسابوريُّ.

سمع بإفادة أبيه أبي الحسن الزَّاهد من أبي حفص بن مَسْرور، وأبي سعد الكنْجَرُوذي، وأبي الحُسين عبدالغافر، وجماعة. وخُتِمَ به كثير من الأجزاء، فإنَّه كان من المُكْثِرين في السَّماع.

وتُوفي في المحرم، وكان معنيًّا بالأنساب ودقائقها[4].

٩٦- خُلَيْص بن عُبَيْدالله بن أحمد، أبو الحسن العَبْدَريُّ البَلَنْسيُّ.

روى عن أبي عُمر بن عبدالبَر، وأبي الوليد الباجي، وجماعة. وكتب بخَطِّه عِلمًا كثيرًا، ولم يكن بالضَّابط لما كتب.

قال ابن بشكوال[5]: سمعتُ بعضَهم، يُضَعِّفه وينسبه إلى الكَذِب.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٣٢).

(٢) منسوب إلى «نُوْبندجان» بلدة من بلاد فارس.

(٣) في وفيات سنة (٥١٤) الترجمة (١٦٣).

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦١٤).

(٥) الصلة (٤١٣).

قلت: روى عنه السِّلَفي بالإجازة[1].

٩٧- عبدالله بن محمد بن دُرِّي، أبو محمد التُّجِيبيُّ الرَّكْليُّ، ورَكْلَة: من أعمال سَرَقُسطة.

روى عن أبي الوليد الباجي، وأبي مَرْوان بن حَيَّان، وكان قديم الطلب.

قال ابن بَشْكوال[2]: سَمِعَ منه أصحابنا ووثَّقوه، وتُوفي في شَوَّال.

٩٨- عبدالباقي بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور البَغْداديُّ الغَزَّال، والد يحيى بن عبدالباقي.

شيخٌ صالحٌ عابدٌ، سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا الغنائم ابن المأمون. روى عنه جماعة، وتُوفي في رجب.

٩٩- عبدالكريم بن هبة الله بن عليّ ابن النَّحويِّ، أبو البركات البَغْداديُّ القُرَيَّتيُّ[3].

سمع أبا عليّ ابن المُذْهب، وأبا الحسن القَزْويني، والبَرْمكي. ومولده في سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

وتُوفي في جمادى الأولى. وَثَّقه محمد بن ناصر اليَزْدي[4].

١٠٠- عبدالملك بن رافع، أبو المَعالي الشَّيْبانيُّ الهَرَويُّ ثم البغداديُّ، أحد الرُّؤساء.

روى عن الصَّرِيفيني، وتُوفي في ربيع الأول[5].

١٠١- عليّ بن عَقِيل بن محمد بن عَقِيل بن عبدالله، الإمام أبو الوفاء البَغْداديُّ الظَّفريُّ، شيخُ الحنابلة، ومصنف التَّصانيف.

كان يسكن الظَّفرية، ومسجده بها معروف، وُلِد سنة إحدى وثلاثين

---

(١) ينظر معجم السفر (٤٣٥).

(٢) الصلة (٦٤٠).

(٣) جَوَّد المصنف تقييدها بخطه بالقاف ثم الراء وبعد الياء آخر الحروف تاء ثالث الحروف وياء النسبة، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب، فلعله منسوب إلى «القُرَية» إحدى محلتين ببغداد، والضبط بالشكل من عندي.

(٤) هكذا بخط المصنف، ولم أعرف محمد بن ناصر اليزدي هذا، والمشهور من أهل العلم في هذه الطبقة محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠.

(٥) من تاريخ ابن النجار ١/ ٤١.

وأربع مئة، وسمع أبا بكر محمد بن عبدالملك بن بِشْران، وأبا الفَتْح بن شيطا المقرىء، وأبا محمد الجَوْهري، والقاضي أبا يَعْلَى، والحسن بن غالب المقرىء، وجماعة.

روى عنه أبو حفص المَغَازلي، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجي، والسِّلَفي، وخَطِيب المَوصل، وآخرون.

وتفقَّه على القاضي أبي يَعْلَى، وعلى الموجودين بعده، وقرأ عِلم الكلام على أبي عليّ بن الوليد، وأبي القاسم ابن التَّبَّان البغداديين صاحبي القاضي أبي الحُسين البَصْري.

أُنبئتُ عن حماد الحَرَّاني، قال: سمعتُ السِّلَفي يقول: ما رأت عيني مثل الشَّيْخ أبي الوفاء بن عَقِيل الفقيه، ما كان أحد يَقْدر أن يتكلَّم معه لغزارة عِلْمه، وحُسْن إيراده، وبلاغة كلامه، وقوة حُجته. ولقد تَكَلَّم يومًا مع شيخنا أبي الحسن إلْكيا في مسألةٍ، فقال له شيخنا: هذا ليس بمذهبك. فقال له أبو الوفاء: أكون مثل أبي عليّ الجُبائي، وفلان، وفلان لا أعلم شيئًا؟ أنا لي اجتهاد، متى ما طالبني خَصْمٌ بحُجَّةٍ، كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجَّتي. فقال شيخنا: كذلك الظَّنُّ بك.

قلت: وكان إمامًا مبرزًا، مناظرًا، كثير العلوم، له يدٌ طُولى في علم الكلام. وكان يتوقَّد ذكاءً. له كتاب «الفنون» لم يُصَنَّف في الدُّنيا أكبر منه. حدَّثني من رأى منه المجلَّد الفُلاني بعد الأربع مئة يحكي فيه بحوثًا شريفة ومناظرات وتواريخ ونوادر، وما قد وقع له.

وقال: عَصَمني الله في شبابي بأنواع من العِصْمة، وقَصَرَ محبتي على العِلم، وما خالَطْتُ لعَّابًا قَطُّ، ولا عاشرتُ إلا أمثالي من طَلَبة العِلْم، وأنا في عَشْر الثَّمانين، أجد من الحِرْص على العلم أشدَّ مما كنتُ أجدُه وأنا ابن عشرين، وبلغت لاثنتي عشرة سنة، وأنا اليوم لا أرى نَقْصًا في الخاطر والفِكْر والحِفْظ، وحِدَّة النَّظَر بالعَيْن لرؤية الأهِلَّة الخَفِية، إلا أن القوة ضعيفة.

قال ابن الجوزي[1]: وكان دَيِّنًا، حافظًا للحدود، تُوفي له وَلَدان، فظهر

---

(١) المنتظم ٩/ ٢١٤- ٢١٥.

منه من الصَّبر ما يُتَعَجَّب منه. وكان كَريمًا ينفقُ ما يجد، وما خَلَّف سوى كُتبه وثياب بَدَنه، وكانت بمقدار. وتُوفي بُكْرة الجُمعة ثاني عشر جُمَادى الأولى، وكان الجَمْع يفوت الإحصاء، قال شيخنا ابن ناصر: حَزرتهم بثلاث مئة ألف.

أخبرنا إسحاق الأسديُّ، قال: أخبرنا أبو البقاء يعيش، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الخطيب، قال: أخبرنا أبو الوفاء عليّ بن عَقِيل الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعي، قال: حدثنا بِشْر بن موسى، قال: حدثنا هَوْذة، قال: حدثنا عَوْف، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال: إنما معيشتي من صنعة يدي التَّصاوير. فقال ابن عباس: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صَوَّر صورةً، عذَّبهُ الله يوم القيامة حتى يَنفخَ فيها، وليس بنافخٍ فيها أبدًا». فَرَبا[1] له الرجلُ واصْفَرَّ، فلما رأى ذلك منه قال: «فإن لم يكنْ من ذلك بُد فعليك بالشَّجر وما لا روح فيه»[2].

رأيتُ شيخنَا وغيرَهُ من علماء السُّنَّة والأثر يحطُّون على ابن عَقِيل لما تورَّط فيه من تأويلات الجَهْمية، وتحريف النُّصوص، نسأل الله السِّتْر والسَّلامة. وقد تُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة، وقيل في جُمادى الأولى، فالله أعلم.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوزي فيه[3]: فريدُ دَهْره، وإمامُ عصره، وكان حَسَن الصُّورة، ظاهرَ المحاسن. قرأ بالروايات على أبي الفَتْح بن شيطا، وأخذَ النَّحو عن أبي القاسم بن بَرْهان.

وقال[4]: قرأتُ على القاضي أبي يَعْلَى من سنة سَبْع وأربعين إلى أن تُوفي. وحَظِيتُ من قُربه بما لم يَحْظ به أحدٌ من أصحابه مع حداثة سني. وكان

---

(١) رَبا بفتح الراء؛ انتفخ وامتلأ ذعرًا وخوفًا، كما في الفتح ٤/ ٥٢٤.

(٢) حديث صحيح، عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي.
أخرجه أحمد ١/ ٣٦٠، والبخاري ٣/ ١٠٨، والنسائي في الكبرى (٩٧٨٥)، وأبو يعلى (٢٥٧٧)، وابن حبان (٥٨٤٦) و(٥٨٤٨)، والبيهقي ٤/ ٢٧٠ وغيرهم من طريق عوف، به. وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٨، ومسلم ٦/ ١٦١ من طريق يحيى بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي الحسن، به.

(٣) المنتظم ٩/ ٢١٢.

(٤) نفسه ٩/ ٢١٢- ٢١٣.

أبو الحسن الشِّيرازي إمام الدُّنيا وزاهدها، وفارس المُناظرة وواحدها، يُعَلِّمني المُناظرة، وانتفعت بمصنَّفاته. ثم ذكر جماعةً من شيوخه.

قال[1]: وكان أصحابنا الحَنابلة يريدون مني هجران جماعة من العُلماء، وكان ذلك يَحْرمني عِلمًا نافعًا. وأقبل عليَّ أبو منصور بن يوسف، وقَدَّمني على الفتاوى، وأجلَسَني في حَلْقة البَرَامكة بجامع المنصور لما ماتَ شيخي سنة ثمانٍ وخمسين. وقام بكل مؤونتي وتَجَمُّلي، وأما أهل بيتي فإن بيت أبي كُلّهم أربابُ أقلامٍ وكتابةٍ وأدبٍ؛ وعانيتُ من الفَقْر والنَّسْخ بالأجرة شدةً، مع عِفَّة وتُقى. ولا أُزاحم فقيهًا في حَلْقة، ولا تطلب نفسي رُتبة من رُتب أهل العِلم القاطعة عن الفائدة، وأُوذيتُ من أصحابي حتى طُلِب الدَّم. وأُوذيت في دولة النِّظام بالطَّلَب والحَبْس.

وقال ابن الأثير في «تاريخه»[2]: كان قد اشتغلَ بمذهب المعتزلة في حداثته على أبي عليّ بن الوليد، فأرادَ الحنابلةُ قتله، فاستجارَ بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهرَ التَّوبة.

قال ابن الجَوْزي[3]: وتَكَلَّم على المِنْبر بلسان الوعظ مدةً، فلما كانت سنة خمسٍ وسبعين، وجَرَت الفتنة تركَ الوعظ.

وذكر سِبْط الجَوْزي في ترجمة ابن عَقِيل حكايات، ثم قال[4]: ومنها ما حَكَاه ابنُ عقيل عن نَفْسه، قال: حججتُ، فالتقطتُ عِقْد لؤلؤ مَنْظوم في خيطٍ أحمر، فإذا بشيخ أعمى ينشده، ويَبْذل لملتقطه مئة دينار. فرددتُه عليه فقال: خُذ الدَّنانير. فامتنعت. قال: وخَرَجتُ إلى الشَّام، وزرتُ القُدس، ونزلتُ إلى دمشق، وقصدتُ بغدادَ، وكانت أمي باقية، فاجتزتُ بحلب، وأوَيت إلى مسجد وأنا جائع بَرْدان، فقَدَّموني فصلَّيتُ بهم، فعَشوني، وكانت ليلة رَمَضان، وقالوا: إمامنا توفي من أيام، ونسألك أن تُصَلِّي بنا هذا الشهر. ففعلتُ. فقالوا: لإمامنا المَيِّت بنتٌ؛ فتزوَّجت بها، فأقمتُ معها سنةً، ووُلد لي منها ولد. ثم مَرِضت في نفاسها، فتأملتها ذاتَ يوم، وإذا بخيط أحمر في

---

(١) نفسه ٩/ ٢١٣.
(٢) الكامل ١٠/ ٥٦١.
(٣) المنتظم ٩/ ٢١٤.
(٤) مرآة الزمان ٨/ ٨٥- ٨٧.

عُنُقها، فإذا به العِقد الذي لقيته بعينه. فقلت لها: يا هذه، إنَّ لهذا العِقْد قصة. وحكيت لها، فبكت وقالت: أنت هو والله، لقد كان أبي يبكي ويقول: اللهم ارزق بنتي مثل الذي رَدَّ عليَّ العِقْد. وقد استجابَ الله منه. ثم ماتت، فأخذتُ العِقْد والمِيراث، وعدتُ إلى بغداد.

قال[1]: ومنها ما حكاه أيضًا عن نفسه، قال: كان عندنا بالظَّفَرية دار كُلَّما سكنها ناس أصبحوا موتى. فجاء مرةً رجلٌ مقرىء، فقال: اكْروني إياها. فقالوا: قد عرفت حالَها. قال: قد رضيتُ. فباتَ بها وأصبحَ سالمًا. فعجبَ الجيران، وأقام مدة، ثم انتقل بعد مُدَّة، فسُئل عن ذلك، فقال: لما دخلتها صَلَّيتُ العشاء، وقرأتُ شيئًا، وإذا بشاب قد صعِد من البئر، فسَلَّم عليَّ، فبُهِتُّ، فقال: لا بأس عليكَ، علِّمني شيئًا من القُرآن. فشرعتُ أُعلمه، فلما فرغت قلت: هذه الدَّار كيف حديثها؟ قال: نحنُ قومٌ من الجِنِّ مُسْلمون نقرأ ونصلي، وهذه الدَّار ما يكتريها إلا الفُساق، فيجتمعون على الخَمْر، فنَخْنقهم. قلت: ففي اللَّيل أخاف منك فاجعل مجيئك في النَّهار. قال: نعم. فكان يصعد من البئر في النَّهار، وألقِّنه. فبينما هو قاعد عندي يقرأ إذا بمُعَزِّم في الدَّرْب يقول: المُرقي من الدّبيب ومن العَيْن ومن الجِن. فقال: أيش هذا؟ قلت: هذا مُعَزِّم يعرفُ أسماءَ الله، يفعل ما تسمع. فقال: اطلبه. فقمتُ وأدخلته، فإذا بالجِنِّي قد صارَ ثُعبانًا في السَّقْف، فضربَ المُعَزم المنْدَل وعَزَّم، فما زال الثُّعبان يتدلَّى حتى سقطَ في وسط المِنْدل. فقامَ ليأخذه ويدعه في الزنبيل، فمنعتُه، فقال: أتمنعني من صيدي؟ فأعطيته دينارًا وأخرجته. فانتفضَ الثُّعبان، وخرجَ الجِني وقد ضَعُفَ واصْفَر وذاب، فقلت: مالك؟ قال: قَتَلني هذا الرَّجل بهذه الأسامي، وما أظنني أُفلح، فاجعل بالك اللَّيلة، متى سمعت من البئر صُراخًا فانهزم. قال: فسمعت تلك الليلة النَّعي، فانهزمتُ. قال ابن عَقِيل: وامتنع أحد أن يسكن تلك الدَّار.

ولابن عَقِيل في «الفنون»، قال: الأصْلَح لاعتِقاد العَوَام ظواهر الآي، لأنهم ما يثبتون بالإثبات. فمتى مَحَوْنا ذلك من قُلُوبهم زالت الحِشْمة. فتهافُتُهم في التَّشبيه أحبُّ إليَّ من إغراقهم في التَّنزيه؛ لأنَّ التَّشبيه يَغْمِسهم في

---

(١) نفسه ٨/ ٨٦ - ٨٧.

الإثبات، فيخافون ويَرْجُون، والتَّنزيه يرمي بهم إلى النَّفي، ولا طمعَ ولا مخافة في النَّفي. ومن تَدَبَّر الشَّريعة رآها غامسة للمكَلَّفين في التشبيه بالألفاظ التي لا يعطي ظاهرها سواه، كقولِ الأعرابي: «أو يضحك ربُّنا؟ قال: نعم». فلم يكْفَهر لقوله، بل تركه وما وقع له[1].

١٠٢- عليّ بن محمد بن عليّ ابن الدَّامَغَانيِّ، الحَنَفيُّ، قاضي القُضاة ببغداد، ابن قاضي القُضاة.

تفقه على والده، وبَرَع في المَذْهب، وكان كثيرَ المحفوظ. وَلِيَ القَضاءَ بعد أبي بكر الشَّامي سنة ثمانٍ وثمانين إلى حين وفاته، وشَهِدَ عند والده وله سَبْع عشرةَ سنة، فوَلاَّهُ يومئذ قَضَاء باب الطَّاق، ولم يُسْمَع أَنَّ قاضيًا وَلِيَ في هذا السِّنِّ، وقد ناب في الوزارة في أيام المُسْتظهر والمُسْترشد وقامَ بأخذ البيعة وعَقْدها للمسترشد، وكان ذا دينٍ وعفاف، ومروءة وصدقات.

قال ابن الجَوْزي[2]: حدَّثني أبو البركات ابن الجَلاَّء الأمين، قال: حضر أبو الحسن ابن الدَّامغاني باب الحُجرة، فقال له الخادم، أمير المؤمنين يَسْمَعُ كلامَكَ ويقول: أنحنُ نحكمك أو أنت تحكمنا؟ فقال: كيف يقال هذا وأنا بحكم أمير المؤمنين، إذا كان يوم القيامة جيء بديوانٍ ديوان فسئلتُ عنه فإذا جيء بديوان القَضَاء كَفَاك أن تقول وليته لذلك المُدبر ابن الدَّامغاني فتَسْلَم أنتَ وأقع أنا، فبَكى الخَليفة، فقال: افعل ما تُريد.

وقد سمعَ أبا محمد الصَّرَيفيني، وأبا الحُسين أحمد بن محمد السِّمْناني؛ روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيره.

وُلد سنة تسع وأربعين وأربع مئة. وتُوفي في رابع عشر مُحَرَّم، وكان وَرِعًا مَهِيبًا، مُقَدَّمًا عند الدولة ذا رأي وحَزْم وسؤدد، وهو أحد من قتله الطِّب؛ قال محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: فإنَّ جَوْفه علا وظنوه استسقاءً فأعطوه الحَرَارات وحموه البَوَارد وكان في جوفه مادة دواؤها البَقْلة فلم يمكنوه من شُرْب الماء فلما أنضجتها الحَرارات بانَ لهم الخَطأ. وقيل: إنَّه أنشد عند موته:

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤٧). وأما الحديث الأخير فهو في المسند ٤/ ١١ وانظر تعليقنا على ابن ماجة (١٨١).

(٢) المنتظم ٩/ ٢٠٩.

والنـــاسُ يَلْحـــون الطَّبيـــب وإنما غلط الطبيب إصابة الأقدار

١٠٣- الفَضْل بن أحمد بن الحَسن بن أحمد بن خَيْرون، أبو محمد ابن الحافظ أبي الفَضْل البَغْداديُّ.

سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور وطبقته، وطلب بنفسه، وما كأنَّه حدَّث بشيء.

تُوفي في رمضان.

١٠٤- كتائب بن عليّ بن حَمْزة بن الخَضِر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الجابيُّ، أبو البركات ابن المقَصِّص الحَنْبليُّ.

سمع أبا بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني. ورحل إلى بَغْداد وأصبهان، وسَمِعَ مالكًا البانياسي، وغيره.

قال السِّلَفي[1]: قال لي كتائب: لمَّا دخلتُ إلى أصبهان كتبَ عني الحافظ يحيى بن مَنْدة، وكتب عني عُمر الدِّهِسْتاني وقت قدومه دمشق، وقال: اسمك غريب نَحْتاج إليه في «مُعْجَم الشُّيوخ».

وقال الحافظ ابن عساكر[2]: سمعتُ أبا محمد ابن الأكفاني يقول للحافظ أبي طاهر الأصبهاني: بَلَغني أنَّكَ سمعتَ من ابن المُقَصِّص؟ قال: نعم، دخل إلينا إلى الدُّوَيْرة، وسمعنا منه. فقال: هذا كان في صِباه يُغَنِّي ويأخذ الجذر[3] على الغناء. فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما عَلِمَ بذلك.

ولد كتائب سنة أربعٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي قريبًا من سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

١٠٥- محمد بن أحمد بن بِشْرُوية الأصبهانيُّ.

تُوفي في جمادى الآخرة.

١٠٦- محمد بن أحمد بن الحُسين بن مَحْمُوية، أبو عبدالله اليَزْديُّ، أخو أبي الحَسَن.

---

(١) معجم السفر (٥٧٧).

(٢) تاريخ دمشق ٥٠/ ١٧.

(٣) هكذا بخط المصنف مجوَّدة، وفي المطبوع من تاريخ ابن عساكر: «الجَزَر» وفي نسخة أخرى: «الجزاء».

سافرَ في طلب القراءات إلى البلاد، وكان طَيِّبَ الصَّوْت يُبَكِّي من يسمعه. وقد حدَّث عن أبي إسحاق الشيرازي.

وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين، وقرأ على أصحاب الحَمَّامي، وغيره.

١٠٧- محمد بن الحَسَن بن الحُسين بن عليّ السُّلَميُّ، أبو الفَضْل ابن المَوَازيني، الدِّمشقيُّ المُعَبِّر، أخو أبي الحَسَن.

سمع أبا عبدالله بن سلوان، وأبا القاسم ابن الفُرات، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبا الحُسين محمد بن مكي. وكان عالمًا بالفَرَائض، يُجالس جمالَ الإسلام أبا الحسن. روى عنه السِّلَفي، وابنُ عَساكر، والفَضْل بن الحُسين البانياسي، وآخرون.

وتُوفي في رَجَب. وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة.

قال ابن عساكر[1]: جالسته غير مرة.

١٠٨- محمد بن طَرْخان بن يَلْتكين بن مُبارز بن بُجْكم، أبو بكر التركيُّ ثم البَغْداديُّ المُحَدِّث.

سَمِعَ الكثير، ونسخ بخطه، وحَصَّل، وكان عارفًا بالحديث، والنَّحو. سمع ابن هزارمَرْد الصَّرِيفينيَّ وطبقته، وسمع قبله على أبي جعفر ابن المُسْلمة، وعبدالصَّمَد ابن المأمون، وأبي الحُسين ابن المُهتدي بالله. ولزم الحُمَيْدي مدةً، وسمع «الإكمال» من ابن ماكولا. وقرأ الفقه على الإمام أبي إسحاق، والكلام على أبي عبدالله القَيْرواني. وكان ينسخ للناس، وخطه مليح. وكان مع فضائله زاهدًا ثقةً، كثيرَ العبادة، مستجاب الدعوة.

روى عنه أبو بكر ابن العربي الأندلسي، وأبو مسعود عبدالجليل كُوتاه، والسِّلَفي، وجماعة.

١٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين بن الحارث، أبو بكر خُورْوَسْت الأصبهانيُّ المُجَلِّد، ويُكْنَى أيضًا أبا الفَتْح.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسين بن

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٩٨.

فاذشاه، وأبا القاسم عبدالله بن محمد المقرىء العَطَّار الراوي عن أبي الشِّيخ، وأبا بكر بن رِيذة، وجماعة.

روى عنه أبو موسى المديني، وجماعةٌ آخرهم أبو جعفر الصَّيْدلانيُّ.

توفي في جُمادى الأولى.

قال السَّمْعاني[1]: أجاز لنا وكان شيخًا صالحًا يُلَقِّن الصِّبْيان. سمع أيضًا أحمد بن حسن بن فورك الأديب، وعبدالملك بن الحُسين بن عبد ربه، وهارون بن محمد التَّاني. ومن سماعه كتاب «المستخرج على مسلم» لأبي الشَّيخ، يرويه عن أبي سعيد القُرْقُوبي، عنه، وكتاب «مغازي» ابن إسحاق، رواه عن أبي طاهر عبدالرحيم.

١١٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يُسر، أبو عبدالله الدُّوريُّ السِّمْسار.

شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، بغداديٌّ، سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا طالب العُشاريَّ، وأبا بكر ابن بِشران، وغيرَهم.

وُلِد في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في صفر.

روى عنه أبو عامر العَبْدريُّ، وابن ناصر، والسِّلَفي، وذاكر بن كامل، والصَّائن ابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا صالحًا، ثقةً، خيِّرًا.

وقال ابن نُقْطة[2]: هو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن أبي اليُسْر. وآخر من حدَّث عنه بالإجازة عبدالمنعم بن كُلَيْب.

١١١- محمد بن عبدالرَّزَّاق بن الحُسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم ابن عليّ، الخطيب أبو ذر الصَّالحانيُّ الصوفيُّ.

ولد سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وحَدَّث عن أبي طاهر أحمد بن محمود، وغيره. روى عنه أبو موسى المديني.

وتُوفي في ربيع الأول.

---

(١) التحبير ٢/ ١٤١- ١٤٢.

(٢) إكمال الإكمال ١/ ٢٤٠. وينظر التقييد ٨١.

١١٢- محمد بن محمد بن الحُسين، أبو الحسن ابن القَلْعي، الكاتب الأوانيُّ.

عن عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي علي ابن الشِّبل الشاعر. وعنه أبو طاهر السِّلَفي، وسعد الله بن محمد الدَّقَّاق.

١١٣- محمد بن محمد بن القاسم بن منصور، أبو بكر بن عِمران العِمرانيُّ الكَسْبَويُّ[١] النَّسفيُّ، الوزير.

ثم ترك الوزارة في آخر عمره، وتُوفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ثلاثٍ وثمانين سنة؛ قاله مصنف «القَنْد»، وحدَّث عنه، قال: أخبرنا الدِّهقان إبراهيم بن محمد الحاجِّي الخُلْمي[٢].

١١٤- المبارك بن عليّ بن الحُسين، أبو سعد المُخَرِّميُّ الفقيه الحَنْبليُّ، أحد شيوخ المَذْهب.

وَلِيَ القضاءَ بباب الأزَج، وكان إمامًا مُفْتيًا، ذكيًّا، كثيرَ المحفوظ، جميل السِّيرة، مليحَ العِشْرة.

تفقَّه على الشَّريف أبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي، وعلى القاضي يعقوب بن إبراهيم العُكْبري. وسمع القاضي أبا يَعْلَى، وأبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وجماعة.

وكان مولده في سنة ست وأربعين وأربع مئة. وتُوفي ليلة الجمعة ثامن عشر المحرَّم. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وتفقَّه به جماعة كثيرة، ودُفِنَ بجنب المَرُّوذِي في مدرسةٍ بباب الأزج، ثم شُهِرت بالشيخ عبدالقادر تلميذه[٣].

١١٥- المُباركة بنت الشيخ أبي البركات عبدالملك بن أحمد الشَّهْرَزُوريِّ، وتُدعى ست الأهل.

سمعت أبا عليّ ابن المُذْهب وحدَّثت[٤].

---

(١) منسوب إلى «كَسْبَة» إحدى قرى نسف.
(٢) منسوب إلى «خُلْم»، بلد قريب من بَلْخ.
(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨- ٢٥٩.
(٤) تقدمت ترجمتها في السنة الماضية (الترجمة ٧١).

١١٦- المؤمَّل بن محمد بن الحُسين بن عليّ بن عبدالواحد بن إسحاق ابن المعتمد على الله ابن المتوكل ابن المُعْتَصم ابن الرشيد، أبو البقاء العبَّاسيُّ الواسطيُّ الخطيب، ويعرف بابن المنبور.

سكن بغداد، وأمَّ بالنظامية، وسمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور. سمع منه الصَّائن هبة الله ابن عساكر، وغيرُه.

١١٧- نَصْر بن أبي القاسم بن محمد الصَّباغ الأصبهانيُّ.

روى عن ابن رِيذة. وعنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

١١٨- هبة الله بن المبارك بن عُبيدالله، أبو المعالي الوِقَاياتِيُّ[1] البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أبا محمد الخَلَّال، وأبا بكر بن بشران، وأبا إسحاق البَرْمكي، وحدَّث بشيء يسير، وهو ثقةٌ، مات في صَفَر.

١١٩- يوسف بن محمد، أبو الفَضْل القَيْروانيُّ، ابن النُّحوي.

روى عن أبي الحسن اللَّخْمي «صحيح البخاري»، وعن أبي عبدالله المازري.

وكان عارِفًا بالفقه وأُصول الدين، وله تصانيف، وكان لا يَرى التقليد.

روى عنه القاضي موسى بن حَمَّاد، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، وله رحلة إلى الأندلس[2].

---

(١) منسوب إلى «الوقاية» وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٢٥- ٢٢٦.

سنة أربع عشرة وخمس مئة

١٢٠- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى، أبو القاسم المُرْسيُّ.

روى عن هشام بن أحمد بن وَضَّاح المُرْسي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العُذْري. وكان فقيهًا فاضلاً، شُرُوطيًّا، استُقضي بشِلْب، ومات فُجاءة عن خمس وستين سنة[١].

١٢١- أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ المُقرىء، ويُعرف بابن صُوفان الغَسَّال.

قرأ بالروايات على أبي علي ابن البناء، وسمع من عبدالصَّمد ابن المأمون، والصَّرِيفيني. روى عنه ذاكر بن كامل، ومات في ذي القعدة؛ قاله ابنُ النَّجَّار[٢].

١٢٢- أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القُرْطُبيُّ المُطَرِّز.

روى عن سِراج بن عبدالله القاضي وابنه أبي مروان عبدالملك، وصحبه أربعين سنة. وكان عارفًا باللغة والآداب والشِّعر، كتب بخَطِّه عِلْمًا كثيرًا، ولم يكن بالضابط لما كَتَبَهُ مع معرفته، وكان عَسر الأخذ نكد الأخلاق، ما حدَّث إلا على وجه المُذاكرة[٣].

١٢٣- أحمد بن عبدالوهَّاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو البركات ابن السِّيبيِّ، البَغْداديُّ، مؤدِّب أولاد المُسْتظهر بالله.

سمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا القاسم ابن البُسْري. وحدَّث، ووَلِيَ نظر المَخْزن سنة وثمانية أشهر، وكان كثيرَ الصَّدقات والمعروف، وخَلَّف مئة ألف دينار أو نحوها، وأوصَى بثُلُث ماله، وعاش ستًّا

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٤).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١٦٥). فكأنه نقل وفاته هناك من مصدر آخر.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٦٥).

وخمسين سنة وثلاثة أشهر. روى عنه الخليفة المُقْتَفي، والمُبارك بن كامل، وتُوفي في المحرَّم سنة أربع عشرة[1].

١٢٤-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحامليُّ.

روى عن أبي محمد الجَوْهري، والمَلَطِي. روى عنه المبارك بن كامل، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

وروى عنه جماعة، وكان عَطَّارًا[2].

١٢٥- أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد، أبو المعالي ابن البُخاري البَزَّاز.

بَغْداديٌّ، قال أبو بكر المُفيد: هو ابن البُخُوري فجُعِل البُخاري، كما جرت عادة البغادِدة في تَقْلِيب الألفاظ؛ كان جده يُبَخِّر النَّاسَ يوم الجُمُعة بالمبخَرة، وكان شيخًا مَسْتورًا خيِّرًا. سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ ابن المُذْهِب، وأبا محمد الجوهري.

روى عنه هبة الله ابن عساكر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو منصور الدَّقَّاق، والسِّلَفي، وابن أبي عصْرون، وجماعة، وتُوفي في جُمَادى الآخرة، وله أربعٌ وثمانون سنة[3].

١٢٦- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عليّ، أبو الفَضْل ابن الزَّيات البَغْداديُّ الوكيل.

سمع أحمد بن محمد بن حَمْدوية، وعليّ ابن البُسري. وعنه المبارك بن كامل وأخوه ذاكر.

توفي في جُمادى الآخرة.

١٢٧- إبراهيم بن أبي الحُسين محمد بن محمد بن الحُسين بن إبرُوية، أبو القاسم سِبْط الصَّالحانيِّ، الأصبهانيُّ.

روى عن ابن رِيْذَة، وابن عبدالرَّحيم. وعنه أبو موسى. تُوفي يوم عَرَفة.

١٢٨- إبراهيم بن محمد، أبو غالب الصُّوفيُّ النُّوْبَنْدجانيُّ.

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/ ٢١٩.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٢٢٠.
(٣) ينظر المنتظم ٩/ ٢١٩.

مات في شعبان، سمع أبا الحُسين ابن المُهْتدي بالله، وابن النَّقور.

١٢٩- إسماعيل بن محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم المَدِينيُّ.

روى عن ابن رِيذة، وتُوفي في ذي القَعْدة فُجاءةً في التَّشهُّد الأول من صلاة العَصْر، وهو إمام. روى عنه أبو موسى الحافظ، وبالإجازة ابن السَّمْعاني. عُرِف بالكَاغَذي[١].

١٣٠- ثابت بن عبدالله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت، أبو القاسم السَّرَقُسْطيُّ العَوْفيُّ، قاضي سَرْقُسْطة.

من بيت فَضْل وجلالة وعِلم[٢].

١٣١- الحَسن بن خَلَف بن عبدالله بن بَلِّيمة، أبو عليّ القَرَويُّ[٣] المُقرىء الأستاذ، نزيلُ الإسكندرية، ومُصَنِّف كتاب «تَلْخيص العبارات بلطيف الإشارات» في القراءات.

وُلِدَ سنة سَبْع أو ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وعُني بالقراءات في صِغَره، فقرأ بالقَيْروان على أبي بكر القَصْري، والحَسَن بن عليّ الجلولي، وأبي العالية البَنْدوني، وعثمان بن بلال العابد، وعبدالملك بن داود القسطلاني؛ وقرأوا على أبي عبدالله محمد بن سُفيان الفقيه مصنِّف كتاب «الهادي». ثم رحل إلى مِصْر، وقرأ بها سنة خمسٍ وأربعين على محمد بن أحمد بن عليّ القَزْويني تلميذ طاهر بن غلبون، وعلى عبدالباقي بن فارس، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن نَفِيس، وتَصَدَّر للإقراء والإفادة.

قرأ عليه أبو القاسم عبدالرحمن بن عَطِية شَيْخ الصَّفْراوي، وأبو العباس أحمد ابن الحُطَيْئة.

وتُوفي في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة.

وكان هو وابن الفَحَّام أسند من بَقي بديار مصر، وماتا بالإسكندرية.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ١١١- ١١٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٨٨).

(٣) يعني: القَيْرواني.

١٣٢- الحُسين بن عليّ بن محمد بن عبدالصَّمد، العميد مؤيَّد الدِّين، أبو إسماعيل الأصبهانيُّ، صاحب ديوان الإنشاء، ويُعْرف بالطُّغْرائيِّ.

كان يتولَّى الطُّغراء، وهي العلامة التي تُكتب على التَّواقيع. وَلِيَ من قِبَل السُّلطان محمد بن مَلكشاه، ثم إنَّه وَلِي الوزارة لابنه السُّلطان مسعود بن محمد. وكان من أفراد الدَّهْر، وحامل لواء الشِّعْر، كامل الظُّرْف، لطيف المعاني، وهو صاحب لامية العجم المشهورة:

أصالَةُ الرَّأي صانَتْني عن الخَطَلِ وحِلْيَةُ الفَضْل زانتني لَدَى العَطَلِ[1]

ومن شِعره في قصيدةٍ مدح بها نظام المُلْك:

إذا ما دَجَى ليلُ العُجاجة لم تَزَلْ بأيديهم حُمرٌ إلى الهند مَنْسوبُ
عليها سُطُور الضَّرب يعجمها القنا صحائف يَغْشاها من النقع تتريب

ومن شعره:

تمنَّيت أن ألقاكَ في الدَّهْر مرةً فلم أكُ في هذا التَّمَنِّي بمَرْزوق
سِوَى ساعة التَّوْديع دامت فكم مني أنالت وما قامت بها أملاً سُوقي
فيا ليت أنَّ الدَّهر كُل زمانه وداع، ولكن لا يكون بتَفْريق

ومن شعره:

يا قلبُ ما لَكَ والهَوَى من بعدما طابَ السُّلُوُ وأقْصر العُشاق
أو ما بدا لكَ في الإفاقة والأُلَى نازَعْتَهُم كأس الغرام أفاقوا
مرَض النَّسيمُ وصَحَّ والدَّاءُ الذي تشكوه لا يُرْجَى له إفْراقُ
وهَدى خُفُوقُ البَرْق والقلب الذي تطْوَى عليه أضالِعي خَفَّاقُ[2]

وله في غلام:

يا أرض تِيهًا فقد ملكتِ به أعجوبةً من محاسن الصُّور
إن قذيت مُقلتي فلا عجب فقد حثوا تُرْبَه على بَصري

---

(١) القصيدة في معجم الأدباء ٣/ ١١١٠- ١١١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٣٦- ٤٣٩. وقال صلاح الدين الصفدي: «وقد وضعت عليها شرحًا في أربع مجلدات» وشرحه مطبوع في مجلدين ضخمين.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٢/ ١٨٨.

لا غَرْو إن أشرقت مضاجعُهُ فإنها من منازل القَمَر

وذكره أبو البركات ابن المُستوفي في «تاريخ إربل»، وأنَّه وَلِيَ الوزارة بمدينة إربل مدة.

وذكره العماد الكاتب في كتاب «نُصْرة الفترة وعُصْرة القطرة»، وهو تاريخ الدَّولة السُّلْجُوقية، وذكر أنه كان يُنْعَتُ بالأُستاذ، وكان وزير السُّلطان مسعود بالمَوْصل، وأنه لما جرى المَصَاف بين مسعود وبين أخيه السُّلطان محمود بقرب هَمَذان، فكانت النُّصْرة لمحمود، وانهزم مسعود، أُسِر الطُّغْرائي، وذُبِحَ بين يدي محمود، وذلك في ربيع الأول سنة أربع عشرة. وقيل: في سنة ثلاث عشرة، وجاوز ستين سنة. وقيل: قَتَلَه طُغْرُل أخو محمود بيده.

١٣٣- الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون بن سُكَّرة، أبو علي الصَّدَفيُّ السَّرَقُسطيُّ الأَنْدَلُسيُّ الحافظ.

أخذ ببلده عن أبي الوليد الباجي، وغيره. ورحل فسمع ببَلَنسية من أبي العباس بن دِلْهاث، وبالمَرِيَّة من محمد بن سَعْدون القَرَوي الفقيه. وحجَّ سنة إحدى وثمانين ودخل بمصر على أبي إسحاق الحَبَّال، وقد مَنَعَهُ[1] المستنصر العُبَيْدي الرَّافضيُّ من التَّحديث، قال: فأوَّل ما فاتَحْتُهُ الكلام أجابني على غير سؤالي، حذرًا أن أكون مَدْسُوسًا عليه، حتى بسطته وأعلمتُه أنَّني من أهل الأندلس أريدُ الحَجَّ، فأجاز لي لَفْظًا، وامتنعَ من غير ذلك. وأخبرني أنَّ مولده سنة إحدى وتسعين، وأنه سَمِعَ من عبدالغني بن سعيد سنة سَبْعٍ وأربع مئة. وإنه تُوفي سنة ثمانٍ.

ورحل أبو عليّ إلى العراق، فسمع بالبَصْرة من جعفر بن محمد بن الفضل العَبَّاداني وعبدالملك بن شَغَبة، وبالأنبار الخطيب أبا الحسن عليّ بن محمد بن محمد الأقطع، وببغداد عليّ بن الحُسين بن قُريش أبا الحسن صاحب ابن الصَّلْت الأهوازي وعاصم بن الحسن الأديب، وأبا عبدالله الحُمَيْدي ومالك ابن أحمد البانياسي، وبواسط أبا المعالي محمد بن عبدالسلام بن أُحْمُولة.

---

(١) يعني: منعَ الحَبَّال.

وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وأخذَ عنه «التَّعْليقة الكُبرى». وأخذ بالشام عن الفقيه نصر المقدسي.

ورجع إلى بلاده في سنة تسعين بعِلمٍ كثير، وأسانيدَ شاهقة، واستوطنَ مُرْسية، وجلسَ للإسماع بجامعها؛ ورحلَ النَّاس إليه، وكان عالمًا بالحديث وطُرقه، عارفًا بعلله ورجاله، بَصِيرًا بالجَرْح والتَّعديل، مليحَ الخَطِّ، جَيِّد الضَّبط، كثيرَ الكِتابة، حافظًا لمصنَّفات الحَدِيث، ذاكرًا لمتُونها وأسانيدها. وكان قائمًا على الصَّحيحين مع «جامع» أبي عيسى. وَلِيَ قضاء مُرْسية، ثم استعفَى منه فأُعفِي، وأقبلَ على نَشْر العِلم وتأليفه. وكان صالحًا ديِّنًا، خيرًا، عاملاً بعلمه، حليمًا، متواضعًا.

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو أجل من كتبَ إليَّ بالإجازة.

وخرَّج له القاضي عِياض «مشيخةً» فذكر في أولها تَرْجمة لأبي عليّ في أوراق، وأنه أخذَ عن مئة وستِّين شيخًا، وأنَّه جالسَ نحوَ أربعين شيخًا من الصَّالحين والفُضلاء، وأنَّه أُكره على القضاء فوليه، ثم اختفَى حتى أُعفي منه. وأنه قرأ بروايات على أبي الفَضْل بن خَيْرون، ولقالون على رِزْق الله التَّميمي، وأنَّ الفقيه نصر بن إبراهيم كتبَ عنه ثلاثة أحاديث.

قلت: روى عنه بدمشق ابنا صابر، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي القاضي، وبالمغرب القاضي عِياض، وخَلْق. وقد سمع منه عِياض «صحيح مُسلم»، حدثه به عن العُذري، عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرَّازي.

استُشهد أبو عليّ الصَدَفي في وقعة قُتَنْدَة بثغر الأندلس، لستٍّ بقين من ربيع الأول، وهو من أبناء الستين، وكانت هذه الوقعة على المسلمين. وكان عَيْش أبي علي من كَسْب بضاعة مع ثِقات إخوانه[2].

١٣٤- حَمد بن محمد بن أحمد بن مَنْدُوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ القاضي.

ولِدَ في حدود الثَّلاثين، وسمع أبا بكر بن رِيذة. روى عنه السَّمعاني

---

(١) الصلة (٣٣٠).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٣٢١- ٣٢٢.

بالإجازة. ومن مسموعاته: «الفِتَن» لنُعَيْم بن حَمَّاد، من ابن رِيذة.

مات في شعبان[1].

١٣٥- خلَف بن محمد بن عبدالله بن صَواب، أبو القاسم التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن سِراج بن عبدالله القاضي، وأبي عبدالله الطَّرَفي المقرىء، وأبي محمد بن شُعيب، وأبي محمد البَشْكلارِي، وطائفة سواهم.

وكان فاضلاً، ثقةً، قديمَ الطلب، ذا عناية بلقي الشيوخ، عارفًا بالقراءات وطُرُقها، كَتَبَ بخطه عِلْمًا كثيرًا.

قال ابن بَشْكُوال[2]: وأجازَ لي ما رواه. وسمع منه جِلَّة أصحابنا، وعُمِّر وكُف بَصَرُه في آخر عُمُره، ولم ألقَ في شيوخنا أسنَّ منه. وُلِد في المُحَرَّم سنة أربع وعشرين وأربع مئة. وتُوفي في ثالث جُمَادى الأولى، وصَلَّى عليه قاضي الجَمَاعة أبو الوليد بن رُشْد.

قلت: لعلّه قرأ على ابن شُعيب.

١٣٦- رجاء بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو طاهر الأصبهانيُّ السِّمسار.

تُوفي في سادس ربيع الآخر، وله ثمان وسبعون سنة، وكان قد أضَرَّ. روى عنه أبو موسى.

١٣٧- سَعْد الله بن عليّ بن الحُسين بن أيوب البَزَّاز، أبو محمد.

بَغْداديٌّ من أولاد الشُّيوخ المَعروفين، صالحٌ مُكْثِر. سَمِعَ أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا جعفر ابن المُسْلمة. روى عنه أبو المُعمَّر، وعاش سبعين سنة.

١٣٨- عبدالله بن يوسف بن جَوْشَن، أبو محمد الأزْديُّ، من أهل دَوْرقة.

نزلَ شاطبة وأخذَ القراءات عن عبدالوَهَّاب بن محمد صاحب المُغامي، وبَرَعَ فيها وفي عِلَلِها، وتقدم في عِلم اللِّسان.

---

(١) من التحبير ١/ ٢٥٠.

(٢) الصلة (٣٩٩).

أخذ عنه عبدالغني بن مكي، وأبو عبدالله المِكْنَاسي، وأبو الحسن بن أبي العَيْش وآخرون.

مات قبل الكُهُولة مثل شَيْخه[1].

١٣٩- عبدالجبار بن أحمد بن نَصْر القاضي، أبو محمد المَدِيني السَّمرقنديُّ.

كان يسكن في سِكة مُقاتل.

قال عُمر بن محمد النَّسفيُّ في «تاريخه»[2]: تُوفي في رَجَبَ. وأخبرنا عن أبي حَفْص عُمر بن أحمد بن محمد بن شاهين عن إسماعيل بن حاجب.

١٤٠- عبدالرحمن بن محمد بن نَجَا بن محمد بن عليّ بن محمد بن شاتيل الدَّبَّاس، أخو عبدالله، وعَم عُبَيْدالله، ووالد قاضي المَدَائن حَمْد، أبو البركات الأزَجيُّ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا بكرمحمد بن عليّ الخَيَّاط، وتُوفي في ذي القَعْدة. روى عنه عُبيدالله بن شاتيل، وغيره.

١٤١- عبدالرَّحيم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك، أبو نصر القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ، الرابع من أولاد أبي القاسم.

ربَّاه والده واعتَنى به حتى برعَ في النَّظْم والنَّثْر، واستوفى الحَظَّ الأوفَى من عِلْم التَّفْسير والأصول تَلْقينًا من أبيه. ورُزق سُرْعة الخَطِّ حتى كان يكتب كُلَّ يوم طاقات. ثم لازمَ بعد أبيه أبا المَعَالي الجُوَيْني حتى حَصَّل طريقته في المَذْهب والخِلاف، وتَهَيأ للحَجِّ، فدخلَ بغداد وعقدَ المجلس، ثم حجَّ وعادَ إلى بغداد، وأخذَ في التَّعَصُّب للأشَاعرة، وشَمَّر لترتيب شُغْله أبو سَعْد أحمد ابن محمد الصُّوفي عن ساق الجد، وبَلَغ الأمر إلى ما بَلَغ من الفِتْنة الكُبْرى بين الحَنَابلة والأشَاعرة، وزادَ الأمرُ إلى أن خِيفَ من التَّشْويش والقِتَال، وظهرَ أوائل الشَّرِّ فحَجَّ من قابل وعادَ وأمر القَبول كما هو، والفِتنةُ شديدةٌ تكادُ أن تَضْطَرم، فكتب أولو الأمر إلى نِظام المُلْك وهو بأصبهان ما جَرَى واستدعوا من النِّظام أن يطلب أبا نَصْر إلى الحَضْرة لإطفاء النَّائِرة، فاستحضَرَهُ، فلما قَدِمَ

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٠.

(٢) هو المعروف بالقَنْد، ولم يصل إلينا.

أكرَمَه غايةَ الإكرام، وأشارَ إليه بالرُّجوع إلى الوَطَن، فرجعَ ولزم الطريقة المُستقيمة إلى أن سُئِلَ أن يُدَرِّس ويَعِظ فأجابَ إلى ذلك. ولم يَزَل يَفْتر أمره قليلاً قليلاً، وأصابه ضَعْف في أعْضَائِه واشتَدَّ به، وأخذه فالج فاعتقل لسانه إلا عن الذِّكر، وبقي بعد ذلك قريبًا من شهر وتُوفي.

سمع أباه، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا الحُسين الفارسي، وأبا حَفص بن مَسْرور، وجماعة، وببغداد ابن النَّقور وأبا القاسم المِهْرواني، وبمكة أبا القاسم الزَّنْجاني، وجماعة.

وحدَّث بالكثير، روى عنه سِبْطه أبو سَعْد عبدالله بن عُمر الصَّفار، وأبو الفُتُوح الطائيُّ، وأبو الفَضْل الطُّوسي خطيبُ المَوْصل، وعبدالصَّمَد بن عليّ النَّيْسابوري، وجماعة، وبالإجازة الحافظان ابن عساكر، وابن السَّمْعاني.

وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة، وهو في عَشْر الثمانين.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: زين الإسلام أبو نَصْر إمامُ الأئمة وخَيْر الأُمة، وبَحْر العُلُوم وصَدْر القُروم، أشبههم بأبيه خُلُقًا، حتى كأنه شُقَّ منه شقًّا، كمل في النَّظْم والنَّثْر حتى حازَ فيهما السَّبْق، ثم لَزِمَ إمام الحرَمين فأحكمَ عليه المَذْهب والخِلاَف والأصول، وصَحِبَهُ ليلاً ونَهارًا، وكان الإمام يَعْتَدُّ به. ثم خرج حاجًّا، ورأى أهلُ بغدادَ فَضْلَهُ وكمالَهُ، وبَدَا له من القبول ما لم يُعْهَد لأحدٍ قَبْلَه، وحَضَرَ مجلسَهُ الخَوَاص وأطبقوا على أنهم لم يرو مثلَهُ في تَبَحُّره، فحَجَّ وعادَ إلى بغداد. إلى أن قال: وبَلَغَ الأمرُ في التَّعَصب له مَبْلغًا كادَ أن يؤدي إلى الفِتْنة. ثم حَجَّ ثانيًا من قابل واستدعاه النِّظام فبَقيَ أهلُ بَغْداد عِطاشًا إليه، وقد سمع الكثير في صباه.

قلت: آخر مَن سَمِعَ منه سِبْطه أبو سَعْد الصَّفار.

قال أبو عَمرو ابن الصلاح: قال شيخنا أبو بكر القاسم بن عبدالله الصَّفَّار: ولد أبي سنة ثمانٍ وخمس مئة، وسمع وهو ابن أربع سنين أو أزْيد من جَده أبي نَصْر ابن القُشَيْري. قال: والعَجَب أنه كَتَبَ مع صِغَره الطبقةَ بخَطِّه، وبقي إلى سنة ست مئة[2].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٠٦٩).

(٢) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١١٣).

١٤٢- عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسيُّ المَرِيُّ الفقيه الأستاذ، تلميذ أبي محمد عبدالله بن سَهْل.

روى عن أبي عُمر بن عبدالبر، وأبي تَمَّام القُطَيْني النَّحْوي، وخَلَف بن إبراهيم المقرىء الطُّليطلي، وابن سهل، وغيرهم.

وأقرأ النَّاس بجامع المَرِية.

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن غُلام الفَرَس، وغيره.

قال ابن بشكوال[١]: كان شيخًا صالحًا، مُجَوِّدًا للقُرآن، حَسَنَ الصَّوت به. وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القَطَّان يُثني عليه، ويُصَحِّح سماعه من ابن عبدالبر، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وتَكَلَّم بعضُهم فيه وأنكرَ سماعه من ابن عبدالبرِّ. مولده قبل الثَّلاثين وأربع مئة، وتُوفي بالمَرِية في شعبان، وله بضعٌ وثمانون سنة.

١٤٣- عبدالعزيز بن عليّ بن عُمر الدِّيْنورِيُّ ثم البَغْداديُّ، أبو حامد.

أحد ذوي اليَسَار المَعْروفين بفعل الخَيْرات والإيثار. روى قليلاً عن أبي محمد الجَوْهري، وابن النَّقُّور. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العباس ابن هالة.

وهو والد المحدِّث أبي بكر محمد بن عبدالعزيز الدِّينوري، وجَدُّ شيخ الأَبَرْقُوهي محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز. روى عنه عبدالحق اليوسُفي[٢].

١٤٤- عُبَيْدالله بن نصر، أبو محمد الزَّاغُونيُّ، والد العلامة أبي الحسن والمُسْنِد أبي بكر.

كان صالحًا من أهل القرآن، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وجماعة. روى عنه ذاكر بن كامل، وتُوفي في صَفَر[٣].

١٤٥- عليّ بن الحَسَن بن الحُسين بن عليّ السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحَسَن ابن المَوَازينيِّ.

---

(١) الصلة (٧٩٦).

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٢٢١.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٥٣- ١٥٤.

قال ابن عساكر[1]: شيخٌ مستـورٌ، ثقةٌ، حافظ للقرآن. سمع أبا عليّ وأبا الحُسين ابني عبدالرحمن بن أبي نَصْر، ورشأ بن نَظِيف، وأبا عليّ الأهوازي، ومحمد بن عبدالسَّلام بن سَعْدان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا عبدالله بن سُلوان، وعبدالله بن عليّ بن أبي عَقِيل، وجماعة، وسمعت منه أجزاء يَسيرة.

قلتُ: مولده في رَجَب سنة ثلاثين. روى عنه الفَضْل بن الحُسين البانياسي، وأبو طاهر السِّلَفي، وحَفِيداه أبو الحُسين أحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، ومحمد بن حمزة، وعبدالرَّزاق بن نَصْر النَّجَّار، وعبدالرحمن بن عليّ ابن الخِرَقي، وآخرون.

قال السِّلَفي[2]: كان حسنَ الأخلاق، مرضيَ الطّريقة، شيوخه شيوخُ أبي طاهر الحِنَّائي، سمعا معًا الكثيرَ.

١٤٦- عليّ بن عبدالرحمن بن مهدي بن عِمران، أبو الحسن ابن الأخْضَر التَّنُوخيُّ الإشبيليُّ اللُّغويُّ.

كان مُقَدَّمًا في عِلْم اللُّغة والعربية والآداب، أخذَ عن أبي الحَجَّاج يوسف الأعْلَم. وسمعَ من أبي عليّ الغَسَّاني، وغيرِه، وكان مَوْصوفًا بالذَّكاء والإتقان والدِّين والثِّقة، حملَ عنه الناس، وتُوفي في مُنْسَلخ السنة[3].

١٤٧- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبِيوَرْديُّ المقرىء الصُّوفيُّ، نزيلُ بغداد.

قرأ بالرِّوايات على أبي مَعْشَر الطَّبَري بمكة، وسمع من إسماعيل بن مَسْعَدة، وغيره. قرأ عليه أبو العلاء العَطَّار الهَمَذاني برواية أبي عَمرو. وروى عنه هو، والسِّلَفي، وعبدالملك بن عليّ الهَرَّاسي، وسَعْد الله بن محمد المقرىء.

وتُوفي في شَوَّال، وله نيِّف وثمانون سنة.

١٤٨- محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الصُّوفيُّ النَّجَّار.

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٠.
(٢) معجم السفر (٤٦٥).
(٣) من صلة ابن بشكوال (٩١٣).

روى عن أبي عليّ ابن المُذهِب، وأبي طالب العُشاري، وأبي يَعلى ابن الفَرَّاء.

تُوفي في ذي القَعْدة؛ روى عنه السِّلَفي، وذاكر بن كامل الخفاف.

١٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن حَسَن، أبو عليّ الزُّهريُّ الفُوركيُّ ثم النَّيْسابوريُّ، الملقَّب بالسُّلطان.

سمع ابن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، مات في رمضان عن ثمانين سنة[1].

١٥٠- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الرَّجاء بن أبي زيد الجَرْكانيُّ[2] الأصبهانيُّ.

محدثٌ معروف. سَمِعَ أبا بكر بن رِيذة، وأبا طاهر بن عبدالرحيم ولم يزل يسمع إلى أن تُوفي.

روى عنه الحافظان السِّلَفي، وأبو موسى، وتُوفي في شَوَّال.

١٥١- محمد بن الحُسين، أبو بكر الحَضْرَميُّ الدَّانيُّ ابنُ الحَنَّاط الفقيه.

سمع من أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي داود ونُوظر عليه. روى عنه جماعة.

١٥٢-محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق، أبو الفوارس الكَرْخيُّ، قيل: إنه من كَرْخ البَصْرة.

سمع أبا بكر بن بِشْران، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة. روى عنه المُبارك بن كامل، وغيره، وتُوفي في ربيع الآخر. وعنه أيضًا حفيده عبدالرحمن بن محمد.

١٥٣- محمد بن عليّ بن محمد الدِّينَوريُّ القَصَّار المُؤدِّب، أبو بكر.

شاعرٌ بليغ، كان يؤدِّب بدرب الدَّواب، أخذوا عنه من شِعره، وتُوفي في المحرَّم. كتبوا عنه كثيرًا، وهو مشهور.

١٥٤- محمد بن محمد بن عليّ، أبو الفَتْح الفُراويُّ الواعظ.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٧٠).

(٢) منسوب إلى «جَرْكان» من قرى أصبهان.

كان حَسَنَ الوعْظ، حُلْوَ الإيراد، مليحَ الإشارة، قَدِمَ بغداد، وعقد بها مجلسَ الوعظ والإملاء، وحدَّث عن أبي القاسم القُشَيْري، وغيره. وكانت وفاته بالرَّي.

قال ابن الجَوْزي[1]: لكنه كان يروي الكثيرَ من الموضوعات. قال[2]: وكذلك مجالس الغَزَّالي الواعظ وابن العَبَّادي فيها العجائب المُختَرصة والمعاني التي لا تُوافق الشريعة، وهذه المِحْنة تعمُّ أكثرَ القُصَّاص، بل كلهم، لاختيارهم ما يَنْفقُ على العَوام.

وذكر ابن النَّجَّار أبا الفَتْح هذا في «تاريخه» وأنه من ذُرّية إمام الأئمة ابن خُزَيمة، وأنه أملَى ببغدادَ باستملاءٍ من أبي بكر ابن الخَاضِبَة، وسَمِعَ من عبدالغافر الفارسي، وأبي الخَيْر محمد بن أبي عِمْران الصَّفَّار والقُشَيْري. روى عنه محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبدالله، وسعد الله بن محمد الدَّقاق، وتُوفي في المُحَرَّم.

١٥٥- محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريا، القاضي الزاهد أبو عبدالله ابن الفَرَّاء الأندلسيُّ، قاضي المَرِيَّة.

روى عن أبي العَبَّاس العُذْري كثيرًا، وعن أبي عبدالله ابن المُرَابط، وأبي محمد ابن العَسَّال. وكان إمامًا، زاهدًا، صالحًا، وَرِعًا، متواضعًا، قوَّالاً بالحق، مُقبلاً على الآخرة؛ لما شرعوا في جباية المَعُونة كتب إلى علي بن يوسف بن تاشفين: إنَّ الله قلَّدكَ أمرَ المُسلمين ليبلوكَ فيما آتاك مما يزلفُكَ لَدَيه أو يُوبقك بين يديه، وهذا المال الذي يُسَمَّى المَعُونة جُبِيَ من أموال اليَتَامى والمَسَاكين بالقَهر والغَصْب وأنتَ المسؤول عنه والمُحاسب على النَّقِير والقِطْمِير، والكُلُّ في صحيفتك، ولعلَّ بعض فُقهاء السُّوء أشار عليك بهذا واحتج لك بأن عُمر أخذ من المُسلمين معونة جَهَّزَ بها جَيْشًا، فإنَّ عُمر لم يَفْعَل حتى تَوَجَّه إلى القِبْلة وحَلَفَ أنه ليس في بيت المال دِرْهم وأنَّ تَجْهِيز ذلك الجَيْش مهم فيلزَمُكَ أن تفعل كعُمر. فلما وقفَ على هذا الكتاب قال: صَدَقَ، هُم والله أشاروا عليَّ وما بيت المال بمُحتاج، ثم ردَّ ثُلُث الأموال إلى أربابها

---

(١) المنتظم ٩/ ٢٢١.
(٢) نفسه ٩/ ٢٢٢.

ولم يكن بين يدي ابن الفَرَّاء شرطيٌّ قط.

استُشْهِدَ ابن الفَرَّاء في وقعة كتُنْدة، ويقال قُتنْدَة، رحمه الله، وقد أرادَ ابنُ تاشفين مُصادَرَتَهُ وأن يُقَيِّدَهُ فدفعَ الله عنه بصِدْقه ودِينه[1].

١٥٦-محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأصبهانيُّ الصَّيْرفيُّ الأشقرُ، راوي «المُعْجم الكبير» عن أبي الحُسين أحمد ابن محمد بن فاذشاه، وهو محمود بن أبي العلاء.

وُلِد في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وسمع «المعجم» وغيرَه في سنة إحدى وثلاثين، وسمع أبا بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

روى عنه أبو القاسم إسماعيل التَّيْمي في كتاب «التَّرْغيب»، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو بكر محمد بن أحمد المَهّاد، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني. وآخر من روى عنه أبو جعفر الصَّيْدلاني؛ سَمِعَ منه حضورًا.

قال السِّلَفي: كان رجلاً صالحًا، وله اتصال ببني مَنْدة، وبإفادتهم سمع الحديث.

وقال أبو موسى: تُوفي في ذي القَعْدة[2].

١٥٧- محمود بن مسعود بن عبدالحميد، أبو بكر الشُّعَيْبيُّ اليُوْزْجَنْديُّ، ويُوزْجَنْد بلدة بفَرْغانة[3].

وُلِدَ سنة أربعين وأربع مئة تقريبًا.

قال ابن السَّمْعاني: كان إمامًا، فاضلاً، مُفْتيًا، مُتَفَنِّنًا، مُناظرًا، مُبَرِّزًا تفقه على الإمام محمد بن أبي سَهْل السَّرْخَسي، وحَظِي من الملوك. وجاء رَسُولاً إلى المُسْتظهر بالله من جهة الخاقان صاحب ما وراء النَّهر، وأكرمَ مورده. سمع من شيخه ابن أبي سَهْل، وأبي بكر محمد بن عليّ بن حَيْدرة الجَعْفري، والمُشَطب الفَرْغاني، وعَطاء بن علي الأديب. روى عنه محمد

---

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (١٢٦١).

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٢٧٥- ٢٧٧، والتقييد لابن نقطة ٤٤٣.

(٣) ويقال فيها: «يوزكند» و«أوزكند»، كما في معجم البلدان.

وعُمر ابنا أبي بكر محمد بن عثمان السِّنْجي، ومحمود بن أبي بكر الصابوني، وغيرهم.

قال عُمر بن محمد النَّسَفي في كتاب «القَنْد»: تُوفي قاضي القُضاة أبو بكر الشُّعَيْبي بسمرقند في سابع ربيع الأول، وحُمِل تابوته إلى بُخارى.

١٥٨- المُعَمَّر بن محمد بن الحُسين، أبو نَصْر الأنماطي البَيِّع.

بغداديٌّ صالحٌ، مكثرٌ، كثير التِّلاوة، مقرىءٌ فاضل، حدَّث «بتاريخ» الخطيب، عنه. وسمع أبا محمد الجَوْهري، وابن المُسْلِمة، وأبا الحُسين ابن الآبنوسي، وجماعة.

روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العباس بن هالة، وهبة الله ابن عساكر، وآخرون آخرهم ذاكر بن كامل. وكان يؤدِّب الصبيان.

وزعمَ الحافظ ابنُ ناصر أنه كان ضعيفًا، ألحق سماعَهُ في جزأين من «تاريخ الخطيب»، فقلت له: لِمَ فعلت هذا؟ قال: لأني سمعتُ الكتابَ كُلَّه.

تُوفي في شعبان، عن سبعين سنة.

قلت: لايؤثِّر قَدْح ابن ناصر فيه، فإنَّ الرجلَ كان فيه نَبَاهة، وما يمنع من أن كان له فَوْتٌ، فأُعيد له بعد كِتَابة الطَّبقة[1]، ثم أَلْحقَ اسمَهُ، بل الضَّعيف من يروي المَوْضوعات، ولا يَتَكَلَّم عليها.

١٥٩- مَكِّي بن أحمد بن محمد بن مُظَفَّر، أبو بكر البَغْداديُّ المقرىء الحَنْبليُّ.

قرأ بالروايات على غلام الهَرَّاس، وابن موسى الخَيَّاط، وأبي عليّ بن البَنَّاء. وكانت رحلته إلى غُلام الهَرَّاس في سنة خمسٍ وخمسين. قرأ عليه طائفة منهم أحمد بن محمد بن شُنَيْف[2]، ومُقبل ابن الصَّدْر. وحدَّث عنه أبو طالب بن خُضَيْر.

تُوفي في رمضان سنة أربع عشرة.

١٦٠- نَجَا بن المبارك، أبو العِز البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

---

(١) كلام المصنف صحيح، لكن يعكر عليه أنَّ الخطيب اشترط عند التسميع أن لا يعيد لأحد فوت، كما هو معروف في ترجمته التي فصلنا الكلام عليها في مقدمة تاريخه.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال بضم الشين المعجمة وفتح النون ٣/ ٤٤٨.

سَمِعَ أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري وأبو طاهر السِّلَفي، وأحمد بن محمد بن هالة الأصبهاني. وكان أولاً حنبليًّا ثم صار حَنَفِيًّا ولم يكن بثِقَة.

تُوفي في شعبان.

١٦١- ناصر بن محمد بن أبي عِياض، أبو الفَتْح العِياضيُّ السَّرخسيُّ، والد أبي نصر محمد.

كان فَقِيهًا واعظًا، ثقةً عارفًا بالحديث، صاحب تَصانيف وأشعار.

سَمِعَ من جده أبي مَنْصور عبدالله، واللَّيث بن الحسن اللَّيثي، والبَيْهقي، والفَضْل بن المُحِب. عاش بضعًا وسَبْعين سنة.

١٦٢- هبة الله بن المُحَسِّن بن رِزْق الله، أبو القاسم المقدسيُّ.

يروي عن الفقيه نَصْر المقدسي.

١٦٣- يحيى بن إبراهيم بن عُثمان بن شِبْل، أبو بكر الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

رحل وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء وجماعة، ولَقِيَ الخطيب بصُور في سنة إحدى وستين. وكان مولده في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. روى عنه السِّلَفي وأبو محمد العُثماني وأجاز للحافظ ابن عساكر[١].

قال السِّلَفي[٢]: ثقةٌ دَيِّنٌ، طلب الحديثَ ورحل فيه.

قلتُ: رحل من الغَلاء في مِصْر[٣].

١٦٤- يونُس بن أبي سهولة بن فَرَج، أبو الوليد الشِّنْتَجاليُّ، نزيلُ دانية.

لقي أشياخ طُلَيْطُلة كأبي محمد بن عَبَّاس، وأبي المُطَرِّف بن سَلَمة. وكان إمامًا مدرِّسًا مشاورًا.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/ ٤٦.

(٢) معجم السفر (٧٤١).

(٣) تقدمت ترجمة أخيه إسماعيل في السنة الماضية (الترجمة ٩٣).

حَدَّث عنه أبو عبدالله ابن برنجال، وأبو عبدالله بن سعيد بن غُلام الفَرَس، وأبو إسحاق بن خَليفة.

تُوفي بدانية في ربيع الأول[1].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٢٩.

سنة خمس عشرة وخمس مئة

١٦٥- أحمد بن خَطَّاب الحَنْبليُّ.

بغداديٌّ، يروي عن عبدالصمد ابن المأمون[١].

١٦٦- أحمد بن عبدالرحمن بن جَحْدر، أبو جعفر الأنصاريُّ الشَّاطبيُّ.

روى عن طاهر بن مُفَوَّز، ومحمد بن سَعْدون القَرَوي، وعليّ بن عبدالرحمن المُقرىء.

وكان حافظًا للفِقْه، بصيرًا بالفَتْوى، ثقةً ضابطًا، ووَلِيَ القضاءَ بشاطبة، ثم صُرِفَ[٢].

١٦٧- أحمد بن موسى بن جَوْشين[٣] بن زَغانم بن أحمد، أبو العباس الأشْنَهيُّ، وأشْنه: من بلاد أذربيجان.

نزل بغدادَ، وتفقه على أبي سَعْد المُتَوَلِّي فأتقن الفقه. وسمع أبا الغَنَائم الدَّقاق، وتُوفي في ذي الحجَّة، حدَّث بكتاب «تنبيه الغافلين».

١٦٨- بَرَكة بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخَرَزيُّ البَيِّع.

بغداديٌّ، حدَّث عن أبي الحَسَن القَزْويني، وأبي إسحاق البَرْمكي، وتُوفي في ذي القَعْدة.

١٦٩- جعفر بن المُحَسِّن بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السَّلَماسيُّ.

سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الخَلَّال. روى عنه الصَّائن هبة الله، وأبو منصور بن عبدالسلام، والسِّلَفي. وكان يتولى التَّرِكات.

قال عبدالوَهَّاب الأنماطي: كان لاشيء، تُوفي في رجب عن خمسٍ وثمانين سنة.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٢١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦٦).

(٣) جود المصنف تقييده بخطه بالجيم وبعد الواو شين معجمة ثم ياء آخر الحروف ثم نون، وفي المطبوع من الوافي للصفدي ٨/ ١٩٩: «حوشين» بالحاء المهملة والباقي مثله، وهو تصحيف، وقد جاء في طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٦٦ على الوجه.

١٧٠-الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مِهْرة، أبو عليّ الأصبهانيُّ الحَدَّاد المُقرىء، مُسْند أصبهان في القراءات والحديث.

وُلِد في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة، فسَمِعَ الحديث في سنة أربعٍ وعشرين وأربع مئة، وبعدها. وعاشَ بعدما سمع إحدى وتسعين سنة.

سمع أبا بكر محمد بن عليّ بن مُصْعب، وأبا نُعَيْم أحمد بن عبدالله الحافظ، فأكثرَ عنه إلى الغاية، وأبا الحُسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبدالرَّزَّاق ابن أبي الشَّيْخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبدالله بن محمد العَطَّار المقرىء، وأبا سَعْد عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر الصَّفَّار، وعليّ بن أحمد بن مِهْران الصَّحَّاف، وأحمد بن محمد بن يَزْدة[١] المِلَنْجي، وأحمد بن محمد بن الأسود الشُّروطي، وأبا نصر الفَضْل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عبدالله التَّبَّان، وأبا أحمد محمد بن عليّ بن سَيُّوية المَكْفوف، ومحمد بن عبدالله بن مِهْران البَقَّال، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصَّالحاني، وأبا بكر بن رِيذة، وطائفة كبيرة.

وخَرَّج لنفسه «مُعْجمًا» سمعناه، أو لعله بتخريج ولده الحافظ عُبَيْدالله[٢].

وقرأ بالروايات على أبي القاسم عبدالله بن محمد العَطَّار مقرىء أصبهان، صاحب أبي جعفر التَّميمي الصَّابوني محمد بن جعفر الذي قرأ على جعفر بن محمد بن المِطيار. وقرأ على أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي الزَّاهد، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وأحمد بن يَزْدة، وجماعة.

قال السَّمْعانيُّ في «تحبيره»[٣] رحل النَّاسُ إليه، ورأى من العِزِّ ما لم يره أحدٌ في عَصْره. وكان خَيِّرًا، صالحًا، مُقرئًا، ثقةً، صدُوقًا. وهو أجلُّ شيخٍ أجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعة كثيرة. ومن مسموعه على أبي نُعَيْم: كتاب «التَّوْبة والاعتذار»، وكتاب «شرف الصَّبر»، وكتاب «ذَم الرِّياء والسُّمعة»، وكتاب «الحَث على كَسْب الحَلال»، وكتاب «حِفْظ اللِّسان»، وكتاب «تَثْبيت

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦١٢، بالياء آخر الحروف في أوله وانظر التوضيح ٩/ ٢٢٣.
(٢) كتبت قطعة منه بخطي أيام الطَّلَب، سنة ١٩٦٥، وأفدت منها في تحقيق هذا الكتاب.
(٣) التحبير ١/ ١٧٧- ١٨٢.

الإمامة»، وكتاب «رياضة الأبْدان»، وكتاب «فَضْل التَّهَجُّد»، وكتاب «الإيجاز وجوامع الكَلِم»، وكتاب «خَصَائص فَضْل علي»، وكتاب «الخُطَب النَّبوية»، وكتاب «لباس السَّواد»، وكتاب «تَعْظيم الأولياء»، وكتاب «السَّاعين»، وكتاب «التَّعبير»، وكتاب «رفع اليدين في الصَّلاة»، وكتاب «تَجويز المُزاح»، وكتاب «الهَدِيَّة»، وكتاب «حُرمة المَسَاجد»، وكتاب «فَضْل الجَار»، وكتاب «فَضْل السُّحُور»، وكتاب «الفَرَائض»، وكتاب «اثنتين وسبعين فِرقة»، وكتاب «مَدْح الكِرام»، وكتاب «الجَوَاب عن: ثُمَّ أورثنا الكِتَاب»، وكتاب «إسماع الكَلِيم»، وكتاب «سُحنة العُقلاء»، وكتاب «حديث الطَّير»، وكتاب «لُبْس الصُّوف»، وكتاب «الأربعين في الأحكام» و«أربعي الصُّوفية»، وكتاب «بيان حديث النزول»، وكتاب «الفلك وإنه غير مُدَبِّر»، وكتاب «المعراج»، وكتاب «الاستسقاء»، وكتاب «الخَسف»، وكتاب «الصِّيام والقيام»، وكتاب «الرُّوية»، وكتاب «قراءات النَّبي ﷺ»، وكتاب «مَعْرفة الصَّحابة»، وكتاب «عُلوم الحديث»، و«تاريخ أصبهان»، وكتاب «الإخوة»، وكتاب «العِلم»، وكتاب «الحِلية»، وكتاب «المُتَواضعين»، وكتاب «القِراءة خلف الإمام»، وكتاب «التَّشَهُّد»، وكتاب «حُسن الظَّن»، وكتاب «المؤاخاة»، وكتاب «وَعِيد الزُّناة»، وكتاب «الشُّهداء»، وكتاب «القَدَر»، وكُتُبًا غير ذلك، الجميع تأليف أبي نُعَيْم، وسماعه منه.

روى عنه مَعْمَر بن الفاخر، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذاني العَطَّار، وقرأ عليه بالرِّوايات وأكثرَ عنه، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو مَسْعود الحاجِّي، وأبو الفَتْح عبدالله الخِرَقي، وأبو الفضل خطيب المَوْصل، وأبو سَعْد الصَّائغ، ويحيى الثَّقفي، والفَضْل بن القاسم الصَّيدلاني، ومحمد بن الحسن بن الفَضْل الأدمي، والأديب محمد بن أحمد المُصْلح، وعبدالرَّحيم بن محمد الخَطِيب، ومَسْعود بن أبي منصور الخَيَّاط، وخليل بن بدر الرَّاراني، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأبو المَكَارم اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وله عنه حضورٌ كثيرٌ، ولم يسمع منه مع إمكان ذلك. وآخر مَن روى عنه بالإجازة عَفِيفة الفارفانية، وعاشت بعده إحدى وتسعين سنة.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[1]: كان عالمًا ثقةً، صدوقًا، من أهل العلم والقرآن والدِّين؛ قرأ القُرآن بروايات، وعُمِّر الطَّويل، حتى حَدَّث بالكثير، ورحل إليه النَّاسُ ورأى من العِزِّ ما لم يَرَ أحدٌ في عصره. وكان خيِّرًا، دينًا صالحًا. كان والده إذا خرجَ إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيد الحَسَن، ويَدْفعه في مَسْجد أبي نُعَيم، فأكثرَ عنه، حتى صارَ بحيث لا يفوته عنه إلا ما شاءَ الله.

قال ابنُ نُقْطة[2]: سَمِعَ من أبي نُعَيْم «المُوطأ»، عن الطَّبَراني، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن القَعْنبي، عن مالك(ح) وعن ابن خَلَّاد النَّصيبي، عن تَمْتام، عن القَعْنبي، عن مالك. وسمع من أبي نُعَيْم «مُسْند الإمام أحمد»، عن ابن الصَّوَّاف بعضه، وتَمَامه عن القَطِيعي؛ كلاهما عن عبدالله، عن أبيه. وسمع منه «مُسْند الطَّيالسي»، و«مُسْنَد الحارث بن أبي أُسامة»، لكن لأبي نُعَيْم فَوْتٌ في «مُسْند الحارث»، وذلك جزءان مَعْلومان: الثالث عشر، والسَّادس والعشرون، وكتاب «السُّنن» لأبي مُسلم رواه له عن فاروق الخَطَّابي، وبعضه عن حبيب القَزَّاز. وسمع منه المُسْتَخرجين على الصَّحيحين، وكتاب «الحِلية»، وأشياء كثيرة، و«المعجم الأوسط» للطَّبراني، ومسانيد سُفيان الثَّوري، وعوالي الأوزاعي، و«الجود»، و«مُسند الشاميين»، و«السُّنن المُخَرَّجة من كُتُب عبدالرَّزَّاق»، و«جامع عبدالرَّزَّاق ومغازيه»، الكل سمعه من أبي نُعَيْم، قال: أخبرنا الطَّبراني.

وسمع من أبي نُعَيْم كتاب «غَرِيب الحديث» لأبي عُبَيْد، وكتاب «مقتل الحُسين»، وكتاب «الشَّواهد»، وكتاب «القَضَاء» بسماعه للكل من الطَّبَراني، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي عُبَيْد. وسمع من أبي نُعَيْم «فوائد» سَمُّوية، وفوائد أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، و«مُسْند الطَّيالسي»، و«الطَّبَقات» لابن المَدِيني، و«تاريخ الطَّالبيين» للجِعابي، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء ابن الفُرات»، و«أربعي الآجري». وسمع من ابن رِيذة «المعجم الكبير» للطَّبراني.

---

(١) التحبير ١/ ١٧٧.

(٢) ينظر التقييد ٢٣٧.

تُوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة، ودفن عند القاضي أبي أحمد العَسَّال.

١٧١- الحَسَن بن بَشَّار بن محمد بن مَرْزُوق، أبو محمد ابن الدَّيان الحَلَبيُّ النَّحويُّ، من مشايخ الرَّافِضَة.

له مُصَنَّف في الفَرائض على مَذْهبه ومُصَنَّف في مَنْع رؤية الله، وغير ذلك، وهو من تلامذة العين زربي.

١٧٢- الحَسَن بن عليّ بن عُمر الواعظ، أبو محمد الزَّنْجانيُّ، الملقب بالقِحْف[١].

سافر إلى الأقاليم ورأى العلماء وذكر أنه لقي أبا العَلاء المَعَرِّي، ثم سكنَ بَغْداد، وكان يَعِظُ في التَّعازي، ويَعِظُ في الأسواق، لم يكن مُوَثَّقًا، كان كثيرَ المحفوظ مُعَمَّرًا.

مات في ذي الحِجَّة، عَلَّق عنه ابن الخَشَّاب وغيرُه.

١٧٣- الحسن بن محمد بن سَوْرة، أبو سَعْد التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، سَمِعَ أبا عثمان الصَّابوني، وأبا سَعْد الكَنْجَرُوذي. حضر عليه أبو سَعْد السَّمعاني، وقال[٢]: مات في المحرم.

١٧٤- خَلَفُ بن سَعِيد بن خَيْر، أبو القاسم الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهد، نزيل قُرْطُبة.

كان يلقن القرآن، وقد قرأ على أبي عبدالله المُغامي، وأخذ أيضًا عن عبدالصَّمد بن سَعْدون.

وكان وَرِعًا، قانِعا، مُتواضِعًا، مُتبرِّكًا به، حَسَن الأخلاق مذكورًا بإجابة الدَّعوة. وكان ينوب في جامع قُرْطبة.

تُوفي في نِصْف ذي القَعْدة. وكانت جنازته مشهودة قَلَّ أن سُمِع بمثلها، رحمة الله عليه[٣].

١٧٥- رُوزبَة بن موسى بن رُوزبة، أبو الحسن الخُزاعيُّ الفقيه.

---

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ٨٦.
(٢) التحبير ١/ ٢٠٩.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٠٠).

وَلِي القَضَاء بغير مَوْضع بمصرَ، ثم استعفى من القَضاء. وكان مولده في رَجَب سنة عشرين وأربع مئة.

قال السِّلَفي[1]: رَوَى لنا عن نَصْر بن عبدالعزيز الشِّيرازي، وأبي إسحاق الحَبَّال. وتُوفي في رَجَب. وكان حَسن الخَلْق والخُلُق، كثير العبادة. قال ابنه: كان أبي يَخْتِم في اليوم والليلة، ويقوم اللَّيل، رحمه الله.

١٧٦- سعيد بن فَتْح، أبو الطَّيِّب الأنصاريُّ الأندلسيُّ القَلْعيُّ المقرىء، من قَلْعة أيوب.

أخذَ القراءات عن أبي داود، وابن الدُّش، وابن البيَّاز، وأبي القاسم بن النَّحَّاس، وسمع من جماعة. وتَصَدَّر للإقراء بمُرْسية، وعَلَّم. وكان ماهرًا مُجَوِّدًا، أديبًا، مُحَقِّقًا. أخذ عنه أبو عبدالله بن فَرَج المِكْناسي، وغيره.

تُوفي بقُرطبة في هذه السَّنة أو في التي بعدها[2].

١٧٧- شاكر بن عُمر بن عُبيدالله، أبو ياسر الخَوَّاص.

شيخٌ أُمِّيٌّ من أهل باب الأزَج، سمع أبا محمد الجَوْهري، وغيره. روى عنه عُمر بن ظَفَر، تُوفي في ذي القعدة.

١٧٨- شاهنشاه الأفضل، أمير الجيوش أبو القاسم ابن أمير الجيوش بَدْر الجَمَالي الأرْمَنيُّ.

كان بَدْر هو الكُلّ، وكان المُستنصر مَقْهورًا معه، وتُوفي سنة ثمانٍ وثمانين. فلمَّا مات قامَ الأفضل مقام أبيه، وقَضِيَّته مع نِزار ابن المُسْتَنصر وغلامه أفتِكين متولي الإسكندرية مشهورة في أخذهما وإحضارهما إلى القاهرة، ثم لم يظهر لهما خَبَرٌ بعد ذلك، وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين أيضًا. فأما أفتكين فقُتِل ظاهرًا، وأما نِزَار فيقال: إنَّ المُسْتعلي أخاه بنى عليه حائطًا. ونِزار المَذْكور هو الذي تُنْسَب إليه الإسماعيلية أرباب قَلْعة الألمُوت.

وكان الأفضل داهية شَهْمًا، مَهيبًا كأبيه، فَحْل الرَّأي، جَيِّد السِّياسة. أقام في الخلافة الآمر ولد المُسْتعلي بعد مَوْت المُسْتعلي، ودَبَّرَ دولته، وحَجَر عليه ومنَعه من شهواته، فإنه كان كثيرَ اللَّعِب، فحَمَلَهُ ذلك على قَتْله، فأوثب عليه

---

(١) معجم السفر (١٤٣).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١١٧.

جماعة، وكان يسكن بمصر، فلما ركب من داره وَثَبوا عليه فقَتلُوه في سَلْخ رمضان من هذه السنة. وخَلَّف من الأموال ما لم يُسمع بمثله[1].

قال ابن الأثير[2]: كانت ولايته ثمانيًا وعشرين سنة، وكان الإسماعيلية يَكْرَهُونه لأسباب، منها تَضْييقه على إمامهم، وتَرْكه ما يجب عندهم سُلوكُه معهم، وتَركه مُعارضة أهل السُّنة في اعتقادهم، والنَّهي عن مُعارضتهم، وإذنه للنَّاس في إظهار مُعتَقداتهم، والمناظرة عليها.

قال: وكان حَسَن السِّيرة، عادلاً. يُحْكَى أنه لما قتل وظهر الظُّلْم بعده اجتمع جماعة، واستغاثوا إلى الخليفة، وكان من جُملة قولهم: إنهم لعنوا الأفْضل. فسألهم عن سبب لعنته، فقالوا: إنه عَدَل وأحسنَ السِّيرة، ففارقنا بلادنا وأوطاننا، وقَصَدْنا بلادَهُ لعدْله، فقد أصابنا هذا الظُّلم، فهو كان سبب ظُلْمنا. فأمرَ الخليفة بالإحسان إليهم وإلى النَّاس. وقيل: إنَّ الآمر بأحكام الله وضعَ عليه من قَتَله، وكان قد فَسَد ما بينهما. وكان أبو عبدالله البَطَائحي هو الغالب على أمر الأفضل، فأسرَّ إليه الآمر أن يَعمل على تلافه، ووعدَهُ بمَنْصبه. فلما قُتِلَ وَلِيَ البَطائحي وزارة الآمر، ولُقِّبَ بالمأمون، وبَقِيَ إلى سنة تسع عشرة وصُلِبَ.

وقال سبط الجوزي في ترجمة الأفضل، ووضعها في سنة ست عشرة، وكأنه وَهِمَ، قال[3]: إنَّ الأفضل وُلِدَ بعَكا سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة. قال أبو يَعْلَى ابن القَلانِسي[4]: وكان الأفْضَل حَسَن الاعتقاد، سُنِّيًا، حميدَ السِّيرة، مُؤثِرًا للعَدْل، كريمَ الأخلاق، صادقَ الحديث، لم يأتِ الزَّمان بمثله، ولا حُمِد التَّدبير عند فَقْده. واستولَى الآمر على خَزائنه، وجميع أسبابه.

وكان الأفضل جَوَادًا مُمَدَّحًا، مَدَحَهُ جماعةٌ، منهم قاضي مصر القاضي الرَّشيد أحمد بن القاسم الصِّقِلي صاحب الدِّيوان الشِّعْر.

---

(١) من وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٠.
(٢) الكامل ١٠/ ٥٩٠.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ١٠٥.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٠٤.

قال القاضي شَمْس الدِّين[1]: قال صاحبُ «الدُّول المنقطعة»[2]: خلّف الأفضل ست مئة ألف ألف دينار، ومئتين وخَمْسين إرْدَب دَرَاهم، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج، وثلاثين راحلة أحقاق ذَهَب عِراقي، ودَواة ذَهَب مُجَوْهرة قيمتها اثنا عشر ألف دينار، ومئة مِسمار من ذَهب، وزن المِسْمار مئة مِثقال، في كُلِّ مَجْلس منها عشرة، على كل مِسْمار منديل مَشْدود مُذَهب، فيه بَدْلة بلون من الألوان، أيما أحب منها لَبِسَهُ، وخمس مئة صُندوق كِسْوة لخاصِّهِ. وخَلَّف من الرَّقيق والخَيْل والبِغال والطِّيب والتَّجَمُّل ما لم يعلم قدرَه إلا الله، ومن الجَوَاميس والبَقَر والغَنم ما يُسْتحيَى من ذِكْر عدده، بلغ ضمان ألبانها في العام ثلاثين ألف دينار.

قلت: كذا قال هذا الناقل ست مئة ألف ألف دينار، والعُهْدة عليه. وفي الجُمْلة فإنَّ الأفضل هذا تَصَرَّف في المَمَالك، وكَنَز الأموالَ، وجمع ما لم يَجْمعه ملك. وكان مُلْكه سَبْعًا وعشرين سنة.

وفي أيامه تَغَلَّبت الفِرَنْج، لعنهم الله، على القُدس، وأنطاكية، وعَكَّا، وطرابُلُس، وصُور، وصَيْدا، وبَيْروت، وقَيْسارية، وعِدَّة حُصون سوى ذلك. وكذا كل مَلك نَهْمَتُه في جَمْع الأموال يبخل عن استخدام الجُيوش، ويفرِّط فلله الأمر كلُّه.

قال ابن الأثير في «كامله»[3]: وثَبَ عليه ثلاثةٌ، فضَرَبوهُ بالسَّكاكين، فقُتِلوا، وحُمِل وبه رَمَق إلى داره، ونزَل الآمر بأحكام الله إلى داره، وتَوَجَّع له، فلما مات نقلَ من أمواله ما لايَعْلمه إلا الله. وبقي الخليفة الآمر في داره أربعين يومًا أو نحوها، والكتاب بين يديه، والدَّواب تَحْمل وتنقل ليلاً ونهارًا، ووجد له من الأعلاق النَّفيسة، والأشياء المَعْدومة، ما لا يوجد لغيره، وحبس أولاده.

١٧٩- شمس النهار بنت الحافظ أبي عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيِّ، أم الفَضْل، زوجة أبي منصور عبدالرحمن بن زُرَيْق القَزَّاز.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٤٥١.
(٢) هو ابن ظافر الأزدي.
(٣) الكامل ١٠/ ٥٨٩- ٥٩٠.

سَمَّعها أبوها من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وغيره. روى عنها أبو المُعَمَّر الأنصاري.

١٨٠- طَلْحة بن الحُسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم الصَّالحانيُّ الأديب، أبو الطَّيِّب.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة، وسمع من جده، وابن رِيذة. روى عنه أبو موسى، وقال: تُوفي في صَفَر. وأجازَ لابن السَّمْعاني، وقال[1]: فمن مسموعاته: كتاب «أخلاق النَّبي ﷺ وشمائله» لأبي الشَّيخ، يرويه عن جَدِّه أبي ذر، عنه؛ وكتاب «السُّنة» الصَّغير لأبي الشَّيخ، عن جدِّه عنه، و«البِر والصِّلَة» لأبي الشيخ بالإسناد، وكتاب «القَدَر» لعلي بن محمد الطَّنافسي، وكتاب «الصَّوم» لابن أبي عاصم، عن جَدِّه، عن القَبَّاب، عنه.

١٨١- عبدالله بن إدريس، أبو محمد السَّرَقُسْطيُّ المُقرىء.

كان من أهل الأداء والضَّبط، أخذ عن عبدالوهَّاب بن حَكَم، وغيره. وتصدَّر بجامع سبْتَة للإقراء؛ قرأ عليه القاضي عِياض، وغيره[2].

١٨٢- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو ياسر البَرَدانيُّ، أخو أبي علي.

شيخٌ صالحٌ خيِّرٌ، سمع أباه، وأبا الحَسَن القَزويني، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا محمد الجَوْهري، وجماعة. روى عنه عليّ بن طِراد، وشُعبة بن عُمر الأصبهاني، والصَّائن هبة الله والسِّلَفي، وجماعة.

١٨٣- عبدالله بن مَنصور بن أحمد بن خَطَّاب، أبو غالب ابن النَّوَ المُقرىء.

قرأ بمكة على أبي مَعْشَر، وسمعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأحمد بن محمد بن حَمْدوية. روى عنه عُمر المَغَازلي، وجماعة.

١٨٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن منتيل، أبو زيد الأنصاريُّ السَّرَقُسْطيُّ، صِهْر أبي عليّ الصَّدفي.

روى عن القاضي محمد بن إسماعيل، وغيره، وكان صالحًا وَرِعًا، تَقِيًّا،

---

(١) التحبير ١/ ٣٥١- ٣٥٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٤٢).

كبيرَ القَدْر، أديبًا شاعرًا وَلِيَ خطابةَ بَلَده. أخذ عنه أبو عليّ قليلاً[1].

١٨٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن الحافظ بَقِي بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، والقاضي سِرَاج، ومحمد بن عَتَّاب، وأجاز له أبو العبَّاس العُذْري، وتَوَلَّى الأحكامَ بقُرْطبة، وكان دَربًا بها.

تُوفي في نصف ذي الحجَّة، وكان مولده في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وشَيَّعه الخَلْقُ، وصَلّى عليه أخوه أبو القاسم. سمع منه ابن بَشْكوال[2].

١٨٦- عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق، الوزير أبو المحاسن ابن أخي الوزير نظام الملك.

تفقه على إمام الحَرَمين وأفتَى وناظرَ، ثم وَزَرَ للسُّلطان سَنْجَر، واشتغل بتَدْبير الممالك، فلما مات وَزَرَ بعده لسَنْجَر أبو طاهر معد القُمِّي.

سمع يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي. سمع منه السَّمعاني في صِغَره، وقال[3]: كان إمام نَيْسابور في عَصْره، كان فَصِيحًا جَريئًا مُناظرا، قرأت عليه في كتاب «الهادي». مولده في سنة تسعٍ وخمسين. ومات بسَرْخَس في المحرم.

١٨٧- عبدالواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللِّحْيانيُّ الصَّفَّار.

بغداديٌّ، خَيِّرٌ، مقرىء، سمع عليّ بن إبراهيم الباقلاني، وأبا بكر محمد ابن أحمد الكَازَروني، وحدَّث. تَغَيَّر في آخر عُمُره، روى عنه أبو المُعَمَّر[4].

١٨٨- عبدالوهَّاب بن حمزة، أبو سَعْد الحنبليُّ صاحب أبي الخَطَّاب.

كان فقيهًا مُفْتيًا، مُعَدَّلاً. سمع أبا محمد الصَّرِيفيني، وابن النَّقُّور. روى

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٥).

(٢) الصلة (٧٤٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) التحبير ١/ ٤٤٢- ٤٤٣. وينظر طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٦٨.

(٤) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٩٢- ١٩٤.

عنه أبو حَكِيم إبراهيم بن دينار النَّهْرواني، وتوفي في شعبان[1].

١٨٩- عليّ بن أحمد بن الحَسَن، أبو القاسم الفارسيُّ الصَّيرفيُّ، الساكن بسَمَرْقند.

سمع سعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وحدَّث بغَزْنَة، وأعطاه سُلطان غَزْنَة ألفَ دينار، وتُوفي في جمادى الأولى. روى عنه عُمر بن محمد النَّسفي.

١٩٠- عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حُسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب، الأغلبيُّ، أبو القاسم ابن القَطَّاع السَّعديُّ الصِّقليُّ الكاتب اللُّغويُّ.

وُلِدَ بصِقِلِّية في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وأخذ بها عن أبي بكر محمد بن عليّ بن البِرِّ اللُّغوي، وغيره. وبرعَ في النَّحو، وصَنَّف التصانيف، ونزحَ عن صِقِلية حين أشرفَ الفِرَنج على تملُّكها، وقَدِمَ مِصْرَ في حدود الخمس مئة، فبالغوا في إكرامه، وأحسنَ إليه الدَّولة.

وله كتاب «الأفعال»، من أجود الكُتُب في معناه، وكتاب «أبنية الأسماء» جَمَعَ فيه فأوعب. وله مُصَنَّف في العَرُوض، وكتاب «الدُّرّة الخَطِيرة في المُختار من شعراء الجزيرة»، جزيرة صِقِلِّية، أورد فيه لمئة وسبعين شاعرًا، وكتاب «لُمَح المُلَح».

وكانَ نُقَّاد المِصْريين ينسبونه إلى التَّساهل في الرواية؛ وذلك لأنه لما قَدِمَ سألوه عن كتاب «الصِّحاح» للجَوْهري، فذكر أنه لم يصل إلى صِقِلية. ثم إنه لما رأى اشتغالهم به ركَّب له إسنادًا، وأخذَهُ النَّاسُ عنه مُقَلِّدين له.

قال السِّلَفي: سمعتُ عبدالواحد بن غَلّاب يقول: سمعتُ أبا القاسم ابن القَطَّاع يقول: لمَّا خرجتُ من المغرب، شَيَّعني شيخي أبو بكر محمد بن عليّ ابن البِر التَّميمي اللُّغوي، وقال: توجَّه حيثُ أردتَ، فما تَرى مثلك.

قال ياقوت الحَمَويُّ[2]: وكان أبوه جعفر ذا طبقة عالية في اللُّغة والنَّحو، وجدّه عليّ شاعر مُحْسِنٌ، مَدَح الحاكم، ووَلِي ديوان الخَاصَّة، وجد أبيه من الشعراء أيضًا، وكذلك جدهم الأعلى الحُسين بن أحمد. وكان أبو القاسم ابن

---

(١) من تاريخ ابن النجار ١/ ٣٣١- ٣٣٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٦٦٩.

القَطَّاع يُعَلِّم وَلد الأفضل أمير الجيوش، إلى أن ذكر أنه مات سنة أربع عشرة وخمس مئة. وكان ذكيًّا شاعرًا، راويةً للآداب.

وله في غُلام اسمه حَمْزة:

يا مَنَ رَمى النَّار في فؤادي وأنْبَظَ العَين بالبُكاءِ
اسمُكَ تَصْحيفُهُ بقلبي وفي ثنَاياك بُرْءُ دَائي
اردُدْ سلامي فإنَّ نَفْسي لم يبقَ منها سَوَى الذَّماء[1]

وله:

وشادن في لسانه عُقَدٌ حلَّت عُقودي وأوهنت جَلَدي
عابوه جَهْلاً بها، فقلت لهم أما سمعتم بالنَّفث في العُقَد؟[2]

توفي بمِصْر في صَفَر، وهو من وَلَد زيادة الله بن الأغلب الأمير.

١٩١- عليّ بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء الأصفهانيُّ التَّاجرُ المقرىء.

تُوفي في جُمادى الأولى. سمع أبا الحسن الدَّاودي، وأبا عُمر المَليحي، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وطبقتهم. وعنه أحمد بن مَسْعود ابن النَّاقد، ويحيى بن ثابت، والسِّلَفي.

من كبراء أهل أصبهان وثِقاتهم، له بصرٌ بالحديث، عاش سَبْعًا وسبعين سنة[3].

١٩٢- عليّ بن المُؤمَّل بن غَسَّان، أبو الحسن المِصْريُّ الكاتب.

سمع أبا عبدالله القُضاعي، والشَّريف ابن حمزة الحُسين، وابن كُناس.

قال السِّلَفي[4]: حدَّثنا بالإسكندرية، وكَتَبنا عنه كثيرًا، قال لي: ولدتُ بمِصر سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى وله ثمانون سنة.

وروى عنه أبو محمد العُثماني.

---

(١) الأبيات في إنباه الرواة ٢/ ٢٣٦- ٢٣٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٤، والذماء: بقية النفس.
(٢) البيتان في وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٣.
(٣) ينظر معجم السفر (٤٠٨). وسيعيده المصنف بكنيته في آخر السنة (الترجمة ٢٠٦).
(٤) معجم السفر (٤٠٥).

١٩٣- عليّ بن يحيى بن تَميم بن المُعِز بن باديس، صاحب إفريقية وغيرها.

تُوفي في ربيع الآخر، وكان إمارته خمس سنين وأربعة أشهر، وكان شَهْمًا شُجاعًا عاليَ الهِمَّة، وَلِيَ الأمْرَ بعده ابنه الحَسَن، وقامَ بتَدْبير دولته صَنْدَل الخادم وكان للحسن حينئذ اثنتي عشرة سنة.

١٩٤- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الأبيورديُّ المُقرىء.

سمع إسماعيل بن مَسْعدة، وقرأ بمكة على أبي مَعْشر الطَّبري.

١٩٥- محمد بن أحمد بن مبارك القَطَّان، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

سمع أبا عليّ الغَسَّاني، وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلاني. وكان مختصًّا بالقراءة على الشُّيوخ لمعرفته وذَكائه، وحُسْن قراءته، وكان الشُّيوخ يُعَظِّمونه ويكرمونه. توفي كهلاً[١].

١٩٦- محمد بن الحسن بن عليّ، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ الأندلسيُّ المَرِيُّ، ويُعرف بالبَلَغيِّ[٢].

رحل، وقَدِمَ دمشق، وحَدَّث بها عن خَلَف بن إبراهيم، والحُسين بن بُكَيْر، وسمع من سَهْل بن بِشْر الإسفراييني، وأبي حامد الغَزَّالي، والشَّريف النَّسيب.

وكان صالحًا، مُقْبلاً على شأنه، قانِعًا باليسير، طَلّابةً للعِلم. روى عنه هبة الله بن طاوس.

وتُوفي بالمَرِية في رَمَضان سنة خمس عشرة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[٣].

١٩٧- محمد بن خليفة بن محمد بن حُسين، أبو عبدالله النَّمَريُّ العِراقيُّ، الشاعر المعروف بالسِّنْبسيِّ، لأن أُمه سِنْبسية.

أصله من هِيت، وأقام بالحِلَّة عند صَدَقة بن مَزْيد، وكان شاعره وشاعر ولده دُبَيْس. لكن لم يحسن إليه دُبيس فترَكه، وقَدِمَ بغدادَ، ومدحَ الوزير أبا عليّ بن صَدَقة، فأجزلَ عطاءَهُ، وأقام ببغداد.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٦٤).

(٢) منسوب إلى «بَلَغيّ» من أعمال لاردة.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١١- ٣١٢، وصلة ابن بشكوال (١٢٦٢).

وله شِعْرٌ رائق، روى عنه السِّلَفي، وعبدالرحيم ابن الإخوَة، وهزارَسب ابن عوض، وغيرهم، وكان يُعرف بالقَائد السِّنْبِسي. تُوفي في أول العام، وقد عَمِيَ، وجاوز التِّسعين.

فمن شعر القائد السِّنْبِسي، قال عِزُّ الدين أبو القاسم بن رواحة: أنشدنا السِّلَفي، قال: أنشدني أبو عبدالله السِّنْبِسي لنفسه من قصيدة:

وكم ليلةٍ قد سِرْتُها غيرَ مرةٍ ... إليها وقد نامَ الغَيُور المُخَلَّفُ
فبات حَشَاها تحت رُكْني بطانةً ... لكَشْحي وما عينٌ من النَّاس تَطْرُفُ
وما بيننا إلا النِّطاقُ وحُلِيُّها ... وأبيضُ مشحوذ العرانين أهْيفُ
فبتُّ أُجاريها الحديث وأشتكي ... جوَى الحُبِّ حتى كادت الشمسُ تَشرفُ
وأَبت ولم تُحلَلْ معاقِدَ مِئزري ... على ريبةٍ أُخزَى بها حين أقرفُ
سوى رَشَفاتٍ من شِفاهٍ كأنها ... جنى الورْد من أغصانه حين يُقْطفُ
أُبرِّدُ أنفاسي بهنَّ وألتَوي ... على كَبِدي والله بالسِّرِّ أعرفُ
ومما شَجَاني يوم بانت حمُولُها ... حمامٌ بأعلى دِمْنةِ الدار هُتَّفُ
عشيةَ راحوا بالنِّياق فغرَّبوا ... وأصبحتُ في آثارها أتعرَّفُ
بكيتُ إلى أن لانَ من ماء أدمُعي ... صميمُ الحَصا أو كادَ بالدَّمْع ينطفُ
فما الحيُّ بالحيِّ الذين أَلِفْتُهُم ... ولا الدَّار بالدَّار التي كنت أعرفُ[1]

١٩٨- محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد، أبو منصور البَجَليُّ الكوفيُّ الشاهد

سمع الشَّريف محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي، وعُبَيدالله بن عليّ ابن أبي قِرْبة، ومحمد بن عبدالعزيز النَّهْشلي العَطَّار، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّوية، ودارم بن محمد، ومحمد ومحمد ابني محمد بن عيسى بن حازم، ومحمد بن حمزة التَّميمي الزَّيَّات، وجماعة. وخَرَّج له أُبي النَّرْسي جُزءًا عن شيوخه. وقَدِمَ بغداد تاجرا غير مرة.

روى عنه ابن ناصر، وعبدالوهَّاب ابن الصَّابوني، وأبو طالب بن خُضَيْر، وغيرهم.

---

(١) ينظر خريدة القصر ٤/ ٢٠٩- ٢٢٦، وتاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٥٩- ٢٦٠ (من المطبوع).

وثَّقة أُبَي.

وقال يحيى بن سَعْد الله بن عبدالباقي البَجَليُّ: تُوفي عَمِّي في السابع والعشرين من ربيع الأول بالكوفة.

قلت: وسَمِعَ منه السِّلَفي، والصائن ابن عَسَاكر.

ذكره الحافظ ابنُ عساكر، وقال[1]: أجازَ لي، وذكر أنه قَدِم دمشق.

١٩٩- محمد بن عليّ بن عُبَيدالله، أبو بكر ابن الدَّنِف.

بغداديٌّ مُقرىء، سمع عبدالصمد بن المأمون، وابن المُسْلِمة. وكان إمامًا صالحًا، خَيِّرًا، حنبليًّا، تُوفي في شَوَّال. وقد تَفقه على أبي جعفر بن أبي موسى، وجلسَ للإشْغَال مدةً. روى عنه ذاكر بن كامل، وابن بَوْش[2].

٢٠٠- محمد بن فَرُّخ، أبو عبدالله الحَفصُويِّيُّ المَرْوزيُّ الزَّاهد.

سمع أبا بكر البَيْهقي، وأبا عَمرو محمد بن عبدالعزيز القَنْطَري، ومحمد ابن محمد بن محمد القاشاني، وأبا الحسن محمد بن محمد بن زَيْد العَلَوي.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[3]: سمعتُ منه «الدَّعوات الصغير» للبَيْهقي، وتُوفي في حدود سنة خمس عشرة وقد جاوز الثمانين.

قلتُ: وفَرُّخ براء ثَقِيلة مضمومة ثم بخاء معجمة.

قال[4]: وكان يكتب محمد بن عبدالله ومحمد بن عبدالواحد وكان فَرُّخ والده مولى أبي نَصْر الحَفْصويي، سمعتُ منه في سنة أربع عشرة.

٢٠١- محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخَرَزيُّ التَّاجر.

سَمِعَ أبا إسحاق البَرْمكي، وأبا محمد الجَوْهري. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ، وابن ناصر، والشَّيْخ عبدالقادر الجِيلي، وعاش تسعين سنة[5].

٢٠٢- محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العبَّاس، ابنُ المهدي بالله، الخطيب أبو عليّ بن أبي الفَضْل.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٤/ ٦٦.
(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٢٣٠.
(٣) في «الحفصويي» من الأنساب.
(٤) التحبير ٢/ ٢١١- ٢١٢.
(٥) ينظر المنتظم ٩/ ٢٣١.

عَدْلٌ شَرِيفٌ دَيِّنٌ عَفِيفٌ، من أهل الحَرِيم، سمع أباه، وابن غَيْلان، وعُبيدالله ابن شاهين، والقَزْويني، وأبا الحسن العَتِيقي، والبَرْمكي، وأبا القاسم التَّنُوخي.

وكان من الثِّقات المكثرين، أجاز لابن السمعاني، وقال: تُوفي في ذي الحجَّة وولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، آخر من حدَّث عنه المبارك ابن المَعْطُوش وكان آخر من بَقِي من شهود القائم بأمر الله.

وقد روى عنه ابنُ ناصر، والسِّلَفي، ودَهْبَل ولاحق ابنا كارِه، وذاكر بن كامل، وأحمد بن مَوْهوب ابن السَّدَنْك وأخوه يحيى ابن السَّدَنْك.

قال ابن النَّجَّار: كان ثقةً صدوقًا، نَبِيلاً من ظرَّاف البغداديين، ومحاسن الهاشميين.

وقال عبدالوهَّاب الأنماطي: دخلتُ على أبي عليّ ابن المهدي، فقال: اليوم كان عندي رَسُولان من رُسُل مَلَك المَوْت فتبَسَّمتُ وقلت: كيفَ قال: جاء جماعة حتى أشهدتهم على شهادة عندي في كتاب وجاء أصحاب الحديث يَسْمعون فهؤلاء يَشْتهون مَوْتي حتى يشهدون عليَّ وهؤلاء يشتهون موتي حتى يروون عني، ثم قال: دخلتُ يومًا على القاضي أبي الحُسين ابن المُهتدي بالله واتفقَ له مثل هذا فقالَ لي مثل ذلك.

قال عبدالوهَّاب الأنماطي: أبو عليّ ثقةٌ صالحٌ، تُوفي في ليلة السبت سادس عِشري شوال سنة خمس عشرة.

قلت: أظُنُّه آخر من روَى عن أبي منصور محمد بن محمد ابن السّوَّاق، وتَفَرَّد بإجازة محمد بن عبدالواحد بن رِزْمة.

وَثَّقَهُ ابنُ النجار، وقال: أخبرنا ذاكر بن كامل سنة تسعين، قال: أخبرنا ابن المهدي سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

٢٠٣- هزارَسْب بن عِوَض بن حسن، أبو الخَيْر الهَرَويُّ المُفيد المُحَدِّث، نزيلُ بغداد.

أحد من عُني بهذا الشأن وتَعب عليه. وكان يُحَرِّض النَّاس على السَّماع، ويفيدهم ويبالغ، وحصَّل أصُولاً كثيرة، وتُوفي قبل أوان الرِّواية.

سَمِعَ طِرادًا الزَّيْنبيَّ، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، وأصحاب أبي

عليّ بن شاذان إلى أن سَمِعَ من أصحاب أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وتُوفي في ربيع الأول.

وخطه دقيقٌ مَلِيحٌ؛ روى عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي، وذاكر بن كامل[1].

٢٠٤- يحيى بن صاعد بن سَيَّار الكِنانيُّ الهَرَويُّ الحَنفيُّ، أبو عَمرو قاضي قُضاة هَرَاة.

قال أبو النَّضْر عبدالرحمن الفَامي: كان في العُلُوم بَحْرًا لا يُدْرك قَعْرُه.

عاشَ ثلاثًا وسبعين سنة.

٢٠٥-يحيى بن محمد بن فَرَج، أبو العباس ابن الحاجِّ الأندلسيُّ، من أهل مَجْريط.

روى عن يوسف بن عبدالرحمن بن حَمّاد، وغيره، وكان حاذقًا بالعَرَبية يُعَلِّمُها، أخذ عنه جماعة، وتُوفي في ربيع الأول[2].

٢٠٦- أبو الوفاء بن شَهْريار، شيخُ السِّلَفي.

تُوفي فيها[3].

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٢٣١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٣).

(٣) تقدمت ترجمته باسم علي بن زيد من هذه السنة (الترجمة ١٩١).

سنة ست عشرة وخمس مئة

٢٠٧- أحمد بن سعيد بن خالد بن بَشْتَغِير، أبو جعفر اللَّخْميُّ اللُّورقيُّ

روى عن أبي العباس العُذْري، وطاهر بن هشام، وجماعة، وأجاز له أبو عُمر بن عبدالبَر، وحاتم بن محمد. وكان واسعَ الرِّواية، كثيرَ السَّماع، عالي الإسناد، أجاز لابن بَشْكُوال[١].

٢٠٨- إبراهيم بن الحَسَن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الرُّوَيْدَشْتيُّ[٢].

روى عن منصور بن الحُسين الأصبهاني صاحب ابن المُقرىء. وعنه الحافظ أبو موسى.

٢٠٩- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهانيُّ البادَرَانيُّ[٣].

سمع من سعيد العيَّار. وتُوفي عن سبعٍ وثمانين سنة في آخر العام.

٢١٠- إيْلغازي بن أرتُق بن أكْسَب، الأمير نجمُ الدين التُّركمانيُّ، صاحب ماردين.

كان هو وأخوه سقمان من أمراء المَلِك تُتُش صاحب الشام، وأقطعَهما بيتَ المَقْدس قبل أن يتملكها الفِرَنج وجَرَت لهما أمورٌ يطولُ شَرْحها ذكرنا منها في الحوادث. واستولى إيلغازي على ماردين، وحارب الفِرَنْج غير مرة، وكان مَوْصوفًا بالشَّجاعة والرأي، وله هَيبةٌ في النُّفوس، تَمَلَّك حَلَب بعد أولاد رضوان بن تُتُش وتَمَلَّك مَيَّافارِقين عام أوَّل.

وكان في هذه السَّنة قد استنجدَ به أهلُ تَفْليس، فسار هو ودُبَيْس الأسَدي زوج بنته للكَشْف عنهم، ووافاهما شَمْس الدَّولة طُغان صاحب أَرْزَن والمَلِك طُغريل أخو السُّلطان محمود وكانت العَسَاكر متفرقة قد سبق بعضهم فتحدَّر

---

(١) الصلة (١٦٧) ومنه نقل الترجمة.

(٢) منسوب إلى «رويدشت» من قرى أصبهان.

(٣) ترجمه السمعاني في «البادراني» من الأنساب، وهو منسوب إلى «بادران» من قرى نائين.

عليهم المَلِك داود الكَرَجي من الجِبَال فبَيَّتهم وهرب إيلغازي ودُبيس ونازل داود تَفْليس وأخذها بالسَّيف وحَرَّقها ثم جعلهم رَعيته وعَدَل فيهم، ومَكَّنهم من إقامة شعائر الإسلام، والتزم ألا يذبح فيها أحد خِنْزيرًا.

قال ابن الجَوْزي[1]: فكان داود يدخل يوم الجُمُعة الجامع ويسمع الخُطبة والقِرَاءة ويعطي الخَطيب والمؤذنين بتَفْليس الذَّهَب الكَثِير وعَمَّر الرُّبط للضيوف والمَنَازل للصُّوفية والوعَّاظ والشُّعراء، وأقامَ لهم الضِّيافات والصِّلات وكان يحترم المُسلمين.

قال سِبْط الجوزي[2] : تُوفي نجم الدِّين إيْلغازي صاحب ديار بكر وحَلَب بعد عوده من تَفْليس، وكان شُجاعًا جَوَادًا له غَزوات عَدِيدة، تُوفي في رمضان بظاهر مَيَّافارقين، واستولى ولدُه حُسام الدِّين تمرتاش على ماردين وولده شمس الدولة سُليمان على مَيَّافارقين، وكان نائبه بحَلَب ابنُ أخيه سُليمان بن عبدالجبار بن أُرتق فحكم عليها إلى أن أخذها منه ابنُ عَمِّه بَلَك بن بَهْرام.

قال سبط الجَوْزي[3]: وقيل إنما ماتَ سنة خمس عشرة ومعه زوجته خاتون بنت صاحب دمشق طُغْتكين، ثم خَطَبَ ولَدهُ سُليمان ابنةَ السُّلطان قِلج أرسلان فتزوجها وأُحْضِرت إليه من مَلَطْية فماتَ سنة ثمان عشرة، وتَسَلَّم أخوه تمرتاش مَيَّافارقين وبقي في يَدِه ويد بَنِيه مُلْك ماردين إلى اليوم.

٢١١- توفيق بن محمد بن حُسين الأطرابُلسيُّ النَّحْويُّ.

ولد بأطرابُلُس، وسكن دمشق، وأقرأ العربية وكان بها عارفًا ، وله شِعْر مَلِيح، ومعرفةٌ بالهَنْدسة والحِسَاب، واتهم بالفَلْسفة ورأى الأوائل.

تُوفي في صَفَر بدمشق[4].

٢١٢- جامع بن عبدالصمد، أبو منصور الخُلْقَانيُّ الصُّوفيُّ.

نَيْسابوريٌّ، روى عن أبي الحُسين عبدالغافر، وابن مَسْرور، والكَنْجَرُوذي، وجماعة، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) هو السبط، والخبر في مرآة الزمان ٨/ ١٠٢.
(٢) نفسه ٨/ ١٠٢- ١٠٣.
(٣) نفسه ٨/ ١٠٣.
(٤) من تاريخ دمشق ١١/ ١٠١- ١٠٢.

وكان كثير الصَّلاة والصِّيام، له عناية بإحياء قُبُور المَشَايخ؛ سمع منه أبو سَعْد السَّمعاني، وغيره[1].

٢١٣- جَعْفر بن إسماعيل بن خَلَف، أبو الفَضْل ابن المقرىء أبي الطاهر الأنصاريُّ الصِّقِلِّيُّ المقرىء.

تُوفي بالإسكندرية في جمادى الآخرة. روى عن عبدالله بن الوليد المالكي، وأبي العبَّاس بن نَفِيس. وعنه السِّلَفي، والعُثماني، وجماعة.

٢١٤- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو عليّ البَاقَرْحيُّ ثم البَغْداديُّ.

من أولاد المُحَدِّثين، رجلٌ مستورٌ، كثيرُ السماع. وُلِد سنة سَبْع وثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا الحَسن القَزْويني، وأبا بكر بن بِشران، وأبا الفَتْح بن شِيطا، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلاف، وأبا إسحاق البَرْمَكي، وأبا القاسم التَّنُوخي.

روى عنه جماعة، وله «مَشْيخة» سمعناها؛ روى عنه ذاكر بن كامل، وأبو نصر بن يوسف. ومات في رجب[2].

٢١٥- الحُسين بن عليّ بن الملقَّب.

روى عن أبي محمد الجَوْهري، تُوفي في شعبان.

٢١٦- الحُسين بن مَسْعود بن محمد، العَلاَّمة مُحيي السُّنة أبو محمد البَغَويُّ ابنُ الفَرَّاء، الشَّافعيُّ الفقيهُ المُحدِّث، المُفَسِّر.

مصنف «شرح السُّنة» و«معالم التنزيل» و«المصابيح» وكتاب «التهذيب» في الفقه «والجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثًا».

كان إمامًا في التَّفْسير، إمامًا في الحديث، إمامًا في الفقه، تفقه على القاضي حُسين بن محمد المَرْوَرُوذي صاحب «التَّعليقة» وسمع الحديث منه، ومن أبي عُمر عبدالواحد المَلِيحي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي، وأبي بكر يعقوب بن أحمد الصَّيرفي، وأبي الحسن عليّ بن يوسف الجُوَيْني، وأبي الفَضْل زياد بن محمد الحَنَفي، وأحمد بن أبي نصر الكُوفاني،

---

(١) من التحبير ١/ ١٥٧- ١٥٨. وينظر المنتخب من السياق (٤٧١).

(٢) ينظر المنتظم ٩/ ٢٣٨.

وحَسَّان المَنِيعي وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم التُّرابي، وأبي الحَسَن محمد بن محمد الشِّيْرَزي، وطائفة. وعامة سماعاته بعد السِّتِّين وأربع مئة، ولا قَدِمَ بغداد ولا حجَّ، وبورك له في تصانيفه، ورُزِقَ فيها القبول لحُسن قَصْده وصِدْق نِيَّته، وكان لا يلقي الدُّروس إلا على طَهَارة.

روى عنه أبو منصور محمد سَعْد العَطَّاري المعروف بحَفْدة، وأبو الفُتوح محمد بن محمد الطائي وأهل مَرْو. وكان قانعًا، وَرِعًا، يأكل الخُبْز وحده، ثم عُذِلَ في ذلك فصارَ يأكله بزيت. وكان أبوه يَعْمل الفِرَاء ويبيعها ولُقِّب محيي السُّنة أيضًا: ركن الدِّين، وثَبَت أنَّه تُوفي بمَرو الرُّوذ في شوال سنة ست عشرة ودُفن عند شيخه القاضي حُسين، وأظنه جاوزَ الثمانين. وآخر من روى عنه في الدُّنيا أبو المكارم فَضْل الله بن محمد النُّوقاني؛ روى عنه بالإجازة وبقي إلى سنة ست مئة. وأجازَ للفَخْر عليّ ابن البُخاري[1].

٢١٧- حَمْد بن عليّ بن محمد بن حُسين، أبو شُكر المُعَلِّم الأصبهانيُّ، المعروف بالحَبَّال، سبط عائشة الوَرْكانية.

تُوفي في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. روى عن أبي بكر بن رِيذة، وغيره. روى عنه أبو موسى المَديني[2].

٢١٨- داود بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود، السَّيِّد أبو جعفر ابن النَّقيب أبي المَعَالي العَلويُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخ أهل بيته في وقته، سمع أبا حفص بن مَسْرور، وأبا الحُسين عبدالغافر، وأبا سعد الكَنْجرُوذي. تُوفي في سادس صَفَر، وعنده «صحيح مسلم»[3].

٢١٩- سَعْد الحَبَشيُّ الحَيْدريُّ، أبو عثمان مولى حَيْدَرة.

شيخٌ مَذْكورٌ بالصَّلاح، سمع أبا زكريا عبدالرحيم البُخاري. روى عنه السِّلَفي؛ سمع منه بالإسكندرية، وقال: تُوفي سنة ست عشرة وقد قارب المئة.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٢١٣- ٢١٤، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٦- ١٣٧.
(٢) ينظر التحبير ١/ ٢٤٧- ٢٤٨.
(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٨٤).

٢٢٠- سُليمان بن الفَيَّاض، أبو الرَّبيع الإسكندرانيُّ الشَّاعر، تلميذ أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت.

قرأ عليه من الفلسفة والعلوم المهجورة شيئًا كثيرًا. وكان من فُحُول الشُّعراء، دخل العراق، وخُراسان، والهند، وتُوفي في الغُرْبة في حدود سنة ست عشرة، أو بعد ذلك بيسير.

وله:

بيني وبَيْنك ما لو شئت لم يضع ... سرٌّ إذا ذَاعت الأسرارُ لم يَذِع
ته أحْتَمِل، واسْتَطِلْ أصْبر، وعِز أهُن ... ووَلِّ أُقْبِل، وقُلْ أسْمَع، ومُرْ أطِع[1]

●- السَّمِيرَمي، هو عليّ، أبو طالب الوزير.

يأتي في حرف العين[2].

٢٢١- صالح بن حُميد بن مُلْهَم اللَّبَّان، أبو الثَّناء المالكيُّ المِصْريُّ.

سمع أبا محمد عبدالله بن عُبيدالله المَحَاملي، ونَصْر بن عبدالعزيز الشِّيرازي، وكَرِيمة المُجاورة.

روى عنه السِّلَفي، وقال[3]: كانَ قديمًا يؤم في الجامع بطائفة من أهل السُّنة، ولد في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

وتُوفي بمصر في صَفَر.

٢٢٢- عبدالله بن أحمد بن عليّ، أبو محمد السَّامَرِّيُّ البَغْداديُّ.

سمع من القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وعبدالصَّمَد ابن المأمون. روى عنه يحيى بن بَوْش، وغيره. تُوفي في آخر السَّنة ببغداد.

٢٢٣- عبدالله بن أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السَّمَرْقنديُّ الحافظ اللُّغويُّ الأديب، أخو إسماعيل.

ولد بدمشق، وسمع بها أبا بكر الخطيب، والكَتَّاني، وأبا نصر بن طَلَّاب، وجماعة. ثم انتقلوا إلى بغداد فسمع بها أبا الحُسين ابن النَّقُّور

---

(١) كتب أحدهم على نسخة المصنف مانصه: إنما هذا الشعر لابن زيدون.
(٢) الترجمة (٢٣٤).
(٣) معجم السفر (١٩٢).

وطبقته، ورحل إلى خُراسان فسَمِعَ الفَضْل بن المُحِب، وبأصبهان أبا منصور ابن شُكْروية، وطبقته. وأكثرَ من السَّماع، وعُنِيَ بالحديث، وكان يَفْهم كثيرًا منه، مع دينٍ وثقةٍ وإتقان. وكان يقرأ لنظام الملك على الشُّيوخ، ويفيده عنهم. وخَرَّج لنفسه «مُعْجمًا» في ثمانية أجزاء، وحدَّث بشيء كثير.

وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الآخر ببغداد، رحمه الله.

روى عنه السِّلَفي، فقال: كان فاضلاً عالمًا ثقةً، ذا لَسَنٍ وكانَ له أخ اسمه أبو القاسم إسماعيل يَسمع معنا، وكان ثقةً يعرفُ الحديثَ ويَبيع الكُتُب، قال: وكان أبو محمد قد رُزِقَ حظًّا من الأدَب، إذا قرأ الحديث أعربَ وأغربَ.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[1]: هو شابٌّ حافظ، بالغٌ في الحِفْظ، حديدُ الخَاطر، خفيفُ الرُّوح، لطيفُ المُحاورة، كان حافظَ وقته.

وقال الدَّقَّاق: صَحِبَ الخطيب، وتَلْمَذَ له، وكان ممن يَتَعَصَّب للأشعري.

قلت: سَمِعَ أيضًا بدمشق من أبي القاسم الحِنَّائي، ومحمد بن مكي المِصْري. روى عنه بنته كمال، وذاكر بن كامل، والسِّلَفي، ويحيى بن بَوش[2].

٢٢٤- عبدالله بن طَلْحة بن محمد، أبو بكر اليَابُوريُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أبي الوليد البَاجي، وعاصم بن أيوب، وكان ذا مَعْرفة بالفِقْه والأصول والنَّحو والتَّفسير، خُصوصًا التَّفسير، وله ردٌّ على أبي محمد بن حَزْم. وصَنَّفَ كتابًا في شَرْح «صَدْر رسالة ابن أبي زيد» وبَيَّن ما فيه من العَقَائد، ولم أقف عليه أنا، واستوطنَ مِصْرَ مُدَيْدة، وحجَّ وتُوفي بمكة.

روى عنه أبو المُظَفَّر الشيباني، وأبو محمد العُثماني، ويوسف بن محمد القَيْرواني، وعُثمان بن فَرَج العَبْدري، وجماعة، بقي إلى سنة ست عشرة هذه[3].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٦٨).
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٤١- ٤٢، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤).
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٠- ٢٥١.

٢٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سُليمان التَّنُوخيُّ، أبو محمد المَعَرِّيُّ، والد أبي اليُسر شاكر.

ولد سنة سَبْع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بمِصْر شابًّا، وله شعرٌ رائقٌ، فمنه:

يامَن تَنكَّب قَوْسَه وسِهَامه ... وله من اللَّحْظ السَّقِيم سُيوفُ
تُغْنِيك عن حَمْل السِّلاح إلى العِدَى ... أجفانُك المَرضى فَهُنَّ حُتُوفُ

٢٢٦- عبدالجَبَّار بن أبي بكر محمد بن حَمْديس، أبو محمد الصِّقِليُّ الشاعر.

امتدح مُلوك الأندلس بعد السبعين وأربع مئة، واختص بالمُعتمد ابن عباد، فحظي لديه لحُسن شِعره. فلمَّا أُسِرَ المُعْتَمد وسُجِن بأغمات قدِمَ عليه أبو محمد وافيًا له ومُعَزِّيًا له. وانصرف إلى إفريقية، فامتدح مَلِكها يحيى بن تَميم الصِّنْهاجي، ثم ابنه عليًّا ثم ابنه الحَسَن، وآخر العَهْد به سنة ست عشرة.

ومن شِعره:

حَرِّك لمعناك لَفْظًا كي تُزان به ... وقُلْ من الشِّعْر سِحْرًا أو فلا تَقُلِ
فالكُحْل لا يفتنُ الأبصارَ منظَرُهُ ... حتى يُصَيِّرَ حَشْو الأعْيُن النُّجْلِ[1]

٢٢٧- عبدالجَبَّار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ، أبو طالب الأَمَويُّ المَرْوانيُّ الهِشَاميُّ القُرْطبيُّ.

روى عن محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي جعفر بن رِزْق، وجماعة. وجَمَعَ تاريخًا كبيرًا. وكان أديبًا أخباريًّا، شاعرًا ذكيًّا. وُلِد سنة خمسين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان.

وقد لقي أبا عُبَيْد البَكْري المُؤرِّخ، وحمل عنه[2].

٢٢٨- عبدالرحمن بن أبي بكر عَتِيق بن خَلَف، أبو القاسم الصِّقلِّيُّ المقرىء المُجَوِّد، المعروف بابن الفَحَّام، مصنف «التَّجْريد في القِراءات السبع».

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٠٤.
(٢) من صلة ابن بشكوال (٨١١).

كان من كبار شيوخ الإقراء، سكنَ الإسكندرية، وأقرأ الناسَ بها، وقُصِدَ من النَّواحي لعلو إسناده، وإتقانه.

وَثَّقَهُ السِّلَفي[1]، وأبو الحسن علي بن المُفَضَّل.

رحل إلى ديار مصر، وأدركَ الكبار، فقرأ على أبي العباس بن نَفِيس، وعبدالباقي بن فارس بن أحمد الحِمْصي وأبي الحُسين نَصْر بن عبدالعزيز الفارسي، وغيرهم. وسمع الحديث من بعضهم.

قرأ عليه أبو العباس ابن الحُطَيئَة، وأبو طاهر السِّلَفي، ويحيى بن سَعْدون القُرْطبي، وعبدالرحمن بن خَلَف الله بن عطية، وطال عُمُره وتَفَرَّد في عَصْره، وأعلى ما أسندتُ القُرآن العظيم من طريقه.

تُوفي رحمه الله في ذي القَعْدة وقد جاوزَ التِّسعين، فإنّه كان يتردد في مولده، هل هو في سنة اثنتين وعشرين أو سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

وقد ذكره القِفطي في «تاريخ النُّحاة»، فقال[2]: رحل في القِراءات سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وبَقِيَ في الطَّلَب بمصر بضع عشرة سنة. أخذَ النَّحو عن ابن بابشاذ، وصَنَّف شَرْحًا «لمقدمته»، وكان مُتْقِنًا صَدُوقًا. قال سُليمان بن عبدالعزيز الأنْدَلُسي: ما رأيتُ أعلم بالقراءات منه لا بالمَشْرق ولا بالمَغْرب.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخُشُوعي. عَظَّمَهُ السِّلَفي.

٢٢٩- عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو طالب بن أبي بكر البَغْداديُّ.

كان يسكن القُرَيَّة داخل دار الخلافة. وُلِدَ سنة نَيِّفٍ وثلاثين وأربع مئة، وسمع المُصَنَّفات الكبار من أبي عليّ ابن المُذْهب، وأبي إسحاق البَرْمكي، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي محمد الجَوْهري، وجماعة.

وتَفَرَّد في وقته بكثرة المرويات؛ روى عنه السِّلَفي، وأبو العلاء الهَمَذاني، والضَّائن ابن عساكر، وأبو طالب بن خُضير، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو الحسن بن عَساكر البطائحي، وأبو بكر ابن النَّقُّور، والشَّيخ عبدالقادر الجِيلي، وأبو الحُسين عبدالحق اليُوسُفي، وأبو مَنْصور محمد بن

---

(١) معجم السفر (٢٨٤).

(٢) إنباه الرواة ٢/ ١٦٤- ١٦٥.

أحمد الدَّقَّاق، ويحيى بن بَوْش، وخَلْقٌ سواهم.

قال السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، ديِّنٌ، مُتَحرٍّ في الرِّواية، كثيرُ السَّماع. انتشرت عنه الرِّواية في البُلْدان، وحُمِلَ عنه الكثير.

وقال السِّلَفي: تَربَّى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التَّامِّ في الدِّين من غير تَكَلُّف؛ وكان كامل الفَضْل، حَسَن الجُمْلة، ثقةً، متحريًا إلى غايةٍ ما عليها مَزِيد، قَلَّ مَن رأيتُ مثلَهُ. وكان والده أبو بكر أزهد خَلْق الله.

وقال محمد بن عَطَّاف: تُوفي في آخر يوم الجُمُعة، وقيل: ليلة السَّبت، ثامن عشر ذي الحِجة، رحمه الله ورضي عنه[1].

٢٣٠- عبدالكريم بن سعيد الأندَلُسيُّ.

روى مُعَشَّرات أبي الحسن الحُصْري عنه. سمعها منه أبو محمد العُثماني الإسكندراني[2].

٢٣١- عُبيدالله بن عُمر بن محمد بن أحمد، أبو خَليفة الأصبهانيُّ، وكان يعرف بمحمد بن أبي الفتح ويعرف بمُسَدَّد، سَمَّاه جده بذلك.

روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. وعنه أبو موسى، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٣٢- عزبانُوية بنت أبي بكر محمد بن الحَسَن بن سُلَيم الأصبهانية، أمُّ الرِّضا.

روت عن عبدالرزاق بن شَمَة. وعنها أبو موسى. تُوفيت في ربيع الأوَّل.

٢٣٣- عطاء بن هبة الله بن جِبريل، أبو الجُود الإخْمِيميُّ.

عن أبي إسحاق الحَبَّال. روى عنه السِّلَفي، وقال[3]: تُوفي في آخر السَّنة بمصر.

٢٣٤- عليّ[4] بن أحمد بن حرب، أبو طالب السُّمَيْرميُّ، وزير السُّلطان محمود، وسُمَيْرم: قرية من قرى أصبهان.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٢٣٩.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٣٣.

(٣) معجم السفر (٥٢٤).

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، الأولى في سنة (٥١٥) والثانية في سنة (٥١٦) وطلب تحويل المادة من سنة (٥١٥) إلى هذه السنة، فلبينا رغبته.

كان مجاهرًا بالظُّلْم والفِسْق، بَنَى ببغداد دارًا فظلم النَّاس، وأخربَ محلة التُّوثة، ونقل آلتها إليها، فاستغاثَ أهلُها، فحبَسهم وغرَّمهم. وهو الذي أعاد المُكُوس بعد أربع عشرة سنة. وكان يقول: لقد سننتُ السنن الجائرة وفرشتُ حَصِيرًا لي في جهنَّم، وقد استحييت من كثرة الظُّلْم؛ قال هذا في اللَّيلة التي قُتِل في صَبيحتها؛ ركبَ في موكبٍ عظيمٍ وحوله السُّيوف المُسَلَّلة، فمرَّ بمضيقٍ، فَظَفرَ رجلٌ من دَكة فضَرَبَهُ، فجاءت في البَغْلة، فهرب، فتبِعه الأعوان والغِلْمان، وبقي مُنْفردًا، فوثَب عليه آخر فضرَبَهُ في خاصرته، وجَذبه رَمَاه، ثم ضَرَبَه عِدَّة جراحات ثم ذَبَحه. وقُتل ذلك الرجل فوق الوزير، وقُتِل اثنان من أصحاب الوَزير، وقُتِل ثلاثة كانوا مع قاتله يقاتلون الغِلْمان فقُتلوا، وذلك في سَلْخ صفَر.

وكان جوادًا مُمَدَّحًا عالي الهمة، ذا رأي ودهاء وخبرة. قال سِبْط الجوزي[1]: مدحه ألفُ شاعر، وكان يجيزهم جوائز كثيرة. وثب عليه ثلاثة وهو راكب بالسيوف المُسَللة والأسلحة والحُجَّاب، فجذبوه من البغلة إلى الأرض، وانهزم أصحابه، وبرك على صدره شيخٌ من الثلاثة، وقال: الله أكبر، أنا مُسلم مُوحِّد، وهذا ظالم كافر، والوزير يصيح: أنا مُسلمٌ، ورجع أصحاب الوزير فضربوا الشيخ بسيوفهم وهو على صَدْر الوزير، وذبح هو الوزير كما تُذْبح الشاة. وخَلَّف أموالاً ونعمة كبيرة. وقُتِلَ في سَلْخ صَفَر، ووزر أربع سنين وقيل: قتله غِلْمان الطُّغرائي لأنَّه أشارَ بقتله.

٢٣٥- عليّ بن أحمد بن محمد الإمام، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الغَزَّال المقرىء المُجَوِّد، من وجوه أئمة خُراسان.

ذكره أبو سَعْد السَّمْعاني فيمن أجازَ له، وقال[2]: كان عارفًا بوجوه القِراءات وبالعربية له تصانيف مفيدة في القِراءات والنَّحو، لازمَ أستاذَهُ أبا نصر محمد بن محمد بن هميماه الرَّامشي المقرىء حتى تَخَرَّج به، وزادَ عليه في الفِقْه والوَرَع، وقصر اليد عن الدُّنيا، ولزوم العِبادة والتَّألُّه، كانَ منقطعَ القَرِين.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ١٠٧- ١٠٨.
(٢) التحبير ١/ ٥٦٣- ٥٦٤.

قلت: كان حاذِقًا بالقراءات. روى عن أبي سَعْد الكَنْجَرُوذي وأبي سَهْل الحَفْصي، وأبي القاسم القُشَيْري، وكان خَيِّرا زاهدًا، تُوفي في شعبان.

٢٣٦- عليّ بن حسكوية بن إبراهيم، أبو الحسن المَرَاغيُّ الأديب.

قَدِمَ بغداد، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان لغويًّا شاعرًا، سكَن مرو، وروى بها عن أبي بكر الخطيب وابن هَزَارمَرد الصَّريفيني، وجماعة.

روى عنه أبو سَعْد السمعاني، وقال: تُوفي فُجاءةً، عَثَرَ فوقعَ ميتًا في المُحرم في سَلْخه.

٢٣٧- عليّ بن محمد بن الحُسين، أبو الحسن المَذَاريُّ، أخو أحمد وأبي السُّعود.

بغداديٌّ من باب المَرَاتب، كان مُحتَشِمًا متموِّلاً. سمع أبا الحُسين ابن الآبَنُوسي، وأبا الحسن المَكِّي. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري.

مات في ذي الحجة.

٢٣٨- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن بن أبي زَيْد الإسْتَراباذيُّ النَّحويُّ، المعروف بالفَصِيحي.

أخذ العربية عن عبدالقاهر الجُرْجاني فبَرَعَ حتى صار من أنْحَى أهل زمانه، ودرَّسَ النَّحْو بِنظامية بغداد وتَخَرَّج به خَلْق منهم السِّلَفي، ومات في ذي الحجَّة[1].

٢٣٩- عليّ بن مسعود بن محمد، أبو نصر الشُّجاعيُّ، الإمام الدَّين الورع، من وُجوه أهل بيته.

سمع من جده أبي المُظَفَّر، وأبي القاسم القُشَيْري، وجماعة. ولم يَرْو إلا القَلِيل[2].

٢٤٠- عُمَر ابن الأستاذ أبي بكر محمد بن الحَسَن الخُراسانيُّ، المعروف بالحَامِديِّ الزَّاهد الصُّوفيُّ، الأستاذ أبو عبدالرحمن.

ذكره عبدالغافر، فقال[3]: من وجوه أصحاب أبي عبدالله الإمام في علم

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٣٣.
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٤٦). وينظر التحبير ١/ ٥٩١- ٥٩٢.
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٣١).

القراءات. وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحُسين عبدالغافر. وسمع من عُمر ابن مَسْرور. وحدَّث وتُوفي في ثامن عشر ربيع الأوَّل.

٢٤١- فيروز الحاجب، شحنة دمشق الذي تُنْسَب إليه مئذنة فيروز.

مات في ربيع الأول.

٢٤٢- فارس بن أبي النَّجْم أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهانيُّ الأديب.

روى عن عبدالله بن شبيب. وعنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في رجب.

٢٤٣- القاسم بن عليّ بن محمد بن عُثمان، الأديب أبو محمد البَصْريُّ الحَرَاميُّ الحَرِيريُّ، مصنِّف «المقامات».

كان يسكن ببني حَرَام إحدى محال البَصْرة مما يلي الشَّط، كان مولده ومَرْباه بقَرْية المَشَان من نَوَاحي البَصْرة، وكان أحد أئمة عَصْره في الأدب والنَّظْم والنَّثْر والبَلاغة والفَصاحة، رُزِق الحظوة التَّامة في مقاماته.

ذكر المُوقاني وغيرُه أنَّ الحَرِيري قرأ الأدب بالبَصْرة على القَصَباني فَحُكِيَ أنَّ القصباني، قال: إذا قلت: ما أسودَ زيدًا وما أسْمَرَ عَمْرًا وما أصفر هذا الطَّير وما أبيضَ هذه الحَمَامة وما أحمرَ هذا الفَرَس لا تصح إن أردتَ الألوان، وتصح إن أردتَ التَّعجب من سُؤدد زيد وسَمَرِ عَمرو وصَفير الطَّير وكثرة بَيْض الحَمَامة وحَمَرَ الفَرس وهو أن ينتن فُوه. وحَكَى الحريري، قال: كان أبو زيد السَّرُوجي شيخًا شَحَّاذًا بَلِيغًا، ومُكَدِّيًا فَصِيحًا، ورد علينا البَصْرة فوقفَ في مسجد بني حَرَام، فسَلَّم ثم سأل، وكان بعض الولاةِ حاضرًا والمسجدُ غاصٌّ بالفُضَلاء، فأعجبتهم فصاحته وحُسن صياغة كلامه، وذكر أسْر الرُّوم ولده كما ذكرناه في المقامة الحَرَامية، فاجتمع عندي عَشِية جماعةٌ فحكيت ما شاهدتُ من ذلك السَّائل وما سمعتُ من لطافة عبارته وظَرَافة إشارته في تَحْصيل مُراده، فحكى لي كُلُّ واحدٍ من جُلسائي أنَّه شاهدَ من هذا السَّائل في مسجده مثل ما شاهدتُ وأنَّه سمع منه في معنًى آخر فَصْلاً أحسن مما سمعتُ، وكان يُغَيِّرُ في كُلِّ مسجد شَكْلَهُ وزِيَّهُ، فتعجبوا من جَرَيانه في مَيْدانه وتَصَرُّفِهِ في تَلَوُّنِه وإحْسَانِهِ، فأنشأتُ المقامةَ الحَرَامية ثم بَنَيْتُ عليها سائرَ

المقامات؛ رواها التَّاج المَسْعودي عن أبي بكر ابن النَّقور أنه سمع الحريري.

وذكر وَلَد الحَرِيري، أبو القاسم عبدالله، قال: كان السَّبَب في وضع هذه «المقامات» أنَّ أبي كان جالسًا في مَسْجده ببني حَرَام فدخلَ شَيْخٌ ذو طِمْرين، عليه أُهبة السَّفَر فَصِيحُ الكَلام، حسنُ العِبَارة فسأله الجَمَاعةُ من أين الشَّيخ؟ فقال: من سَرُوج، فاستَخْبَرُوه عن كُنيته فقال: أبو زيد، فَعَمِل أبي المَقامة المَعْروفة «بالحَرَامية» وهي الثَّامنة والأربعون، وعَزَاها إلى أبي زيد المَذْكور واشتُهِرت، فبلغ خبرُها الوزير شرفَ الدين أنوشروان بن خالد القَاشاني، وزير المُسْتَرشد، فأعجبته وأشار على أبي أن يَضُمَّ إليها غيرَها فأتَمَّها خمسينَ مقامةً، وإلى الوزير أشارَ الحَرِيريُّ بقوله في الخُطْبة: فأشارَ مَن إشارته حُكْم، وطاعتُه غُنْم. وأما تَسْمية الراوي بالحارث بن هَمَّام فإنما عَنَى به نَفْسَه، أخذَه من قوله عليه السَّلام «كُلُّكم حارث وكُلُّكُم هَمّام»[1]، فالحارثُ الكاسب والهَمَّام الكثير الاهتمام؛ لأنَّ كُلَّ أحدٍ كاسب ومُهْتَمٌّ بأمورِه.

وقد سمع من أبي تمَّام محمد بن الحسن بن موسى المُقرىء، وأبي القاسم بن الفضل القَصَباني الأديب، وأملَى بالبَصْرة مجالس، وصنَّف أيضًا «دُرَّة الغواص في أوهام الخَواص» و«المُلحة» في النحو وصَنَّف لها شَرْحًا، وله ديوان تَرَسُّل وشِعْرٌ كثير.

روى عنه ابنه أبو القاسم، وأبو العباس المَنْدائي، الواسطي، وأبو الكَرَم الكَرَابيسي، والوزير عليّ بن طِراد، وأبو عليّ ابن المُتَوَكِّل، وقِوَام الدِّين عليّ ابن صَدَقة الوزير، وابنُ ناصر الحافظ، وعليّ بن المُظَفَّر الظَّهيري، ومَنُوجهر ابن تُرْكانْشَاه، وأحمد بن عليّ ابن النَّاعم، وأبو بكر ابن النَّقُّور، ومحمد بن أسعد العِراقي، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأزَجي. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي.

ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة، وقرأ الأدب بالبَصْرة على القَصَباني ثم استعان بذكائه وفِطْنته على اللُّغات والآداب.

---

(١) لا يُعرف هذا الحديث بهذا اللفظ، ولكن في حديث أبي وهب الجهني عن النبي ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها حارث وهمام... الحديث» أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٥ وغيره.

قال قاضي القضاة ابن خَلِّكان[1]: وجدت في عِدَّة تواريخ أنَّ الحريري صَنَّف «المقامات» بإشارة أنوشروان إلى أن رأيتُ بالقاهرة سنة ست وسبعين نسخة مَقَامات كلها بخط مُصَنِّفها، وقد كَتَبَ بخطه أيضًا أنه صَنَّفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي عليّ الحسن بن عليّ بن صَدَقة وزير المُسْتَرْشد، ولا شكَ في أنَّ هذا أصح لأنه بخط المُصَنِّف، وتُوفي الوزير المذكور في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وذكر الوزير جَمَالُ الدين عليّ بن يوسف الشَّيْباني القِفْطي في «تاريخ النُّحاة»[2]: أن أبا زيد السَّرُوجيَّ اسمه المُطَهّر بن سَلاَّر، وكان بَصْريًّا لُغَويًّا صَحِبَ الحَرِيري وتَخَرَّج به، وقد روى أبو الفَتْح محمد بن أحمد المَنْدائي «مُلْحة الإعراب» عنه عن الحَرِيري، حَدَّثَهُم بها بواسط في سنة ثمانٍ وثلاثين. وتُوفي بعد الأربعين وخمس مئة، وقد شرح «المقامات» جماعةٌ من الفُضلاء.

قال القاضي[3]: ورأيتُ في بعض المجاميع أنَّ الحَرِيري عمل «المقامات» أربعينَ مَقَامة، وحَملها إلى بغداد فاتهمه جماعةٌ من أدباء بغداد، وقالوا: هي لرجل مَغْربي مات بالبصرة ووقعت أوراقه إلى الحَريري، فظفرَ بها، فادعاها، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: أنا رجل مُنْشِيء، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عَيَّنها، فانفردَ في ناحيةٍ من الدار وأخذَ الدَّواةَ والوَرَقة ومكثَ زمانًا، فلم يُفْتَح عليه بشيءٍ يكتبه، فقامَ خَجِلاً، وكان ممن أنكر دعواه عليّ بن أفْلَح الشَّاعر، فعمل في ذلك:

شيخٌ لنا من رَبِيعة الفَرَس ينتفُ عثنونَهُ من الهَوس
أنطقَهُ الله بالمشان كما رمَاهُ وَسْط الدِّيوان بالخَرَسِ

وكان الحريري يذكرُ أنَّه من ربيعة الفَرَس، وكان يولع بنتف لحيته عند الفكرة، وكان يسكن في مشان البصرة، فلما رجع إلى بلده أكملها خمسين مقامة، وسَيَّرالعشرة، واعتذرَ عن عَيِّه بالهَيْبة.

وقيل: بل كَرِه المُقام ببغداد فتَجَاهَلَ.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٦٤.
(٢) إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦، وهو في وفيات الأعيان أيضًا.
(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٦٥.

ويُحْكى أنه كان دميمًا قبيح المَنْظر، فأتاه غريبٌ يزوره ويأخذ عنه، فلما رآه استزرى شَكْله، ففهم الحَريري ذلك منه، فلما التمسَ أنْ يملي عليه، قال اكتب:

ما أنتَ أوّلَ سارٍ غرَّهُ قَمَرُ ورائد أعجبته خضرة الدّمَن
فاختر لنفسك غيري إنني رَجُلٌ مثلُ المُعَيْدي فاسمع بي ولا تَرني

وكان الحريري من الأغنياء بالبَصْرة، يقال: كانَ له ثمانية عشر ألف نَخْلَة، وقيل: كان قَذرًا في نَفْسه وشَكْله ولُبْسه، قصيرًا دَمِيمًا، بخيلاً، مولعًا بنتف لحيته، فنهاه الأميرُ وتوعَّده على ذلك، وكان كثير المُجالسة له، فبقي كالمُقَيَّد لا يَتَجاسر أن يعبثَ بلحيته، فتكلَّم في بعض الأيام بكلام أعجب الأمير، فقال له: سَلْني ما شئت حتى أعطيكَ، فقال: أقطعني لحيتي، قال: قد فعلتُ!

وقال القاضي جابر بن هبة الله: قرأتُ «المقامات» على الحَريري في سنة أربع عشرة، وكنتُ أظنُّ أنَّ قوله:

يا هلَ ذا المعنى وُقيتُم شرّا ولا لقيتُم ما بقيتُم ضُرّا
قد دفعَ اللَّيلُ الذي اكفهرّا إلى ذُراكم شعثًا مُغْبَرّا

فقرأت «سَغبًا مُعْتَرّا»، ففكر ثم قال: والله لقد أجدت في التصحيف وإنه لأجود فَرُبَّ شعث مُغْبَرٍ غير محتاج، و«السغب المعتر» موضع الحاجة، ولولا أني قد كتبتُ خَطِّي إلى هذا اليوم على سبع مئة نسخة قُرئتْ عليّ لغَيَّرته كما قلت.

ومن لُغَز الحَرِيري وأجاد:

مِيْمَ موسى من نون نَصر ففتش أيّهاذا الأديب ماذا عنيتُ

مِيمَ: أي أصابه المُوم، وهو البرسام، ويقال: هو أثر الجُدري. والنون: السَّمكة، يعني: أكل سمكة نصر فأصابه الموم.

وله:

باءَ بَكْرٌ بلام ليلى فما يَنْفَـ ـك منها إلا بعين وَهاء

البَكْر: الجَمَل، وباءَ: أقر، واللاَّمُ: الزرع، فلازمته ليلى فما ينفك منها

مما تلطمه في وجهه إلا بعين واهية من اللطم[1].

وله:

لا تَخْطونَّ إلى خَطْإٍ ولا خَطَاءِ من بعد ما الشَّيْب في فُودَيْك قد وخَطَا
وأي عُذْر لمن شابت ذوائبه إذا سَعَى في ميادين الصِّبا وخَطَا[2]

حَدَّث جابر بن زهير، قال[3]: حَضَرنا مع ابن الحريري دعوة لرئيس البصرة ظهير الدين ابن الوجيه في ختان ابنه أبي الغنائم، وحَضَر محمد البَصْري[4] المغني فغَنَّى:

بالذي ألهم تعذيـ ـبي ثناياك العذابا
مالذي قالته عينا ك لقلبي فأجابا

فطَرِبَ الحاضرون وسألوا ابن الحَرِيري أن يزيدَ لها مطلعًا فقال:

قُل لمن عَذَّب قَلْبي وهو مَحْبوب مُحابَى
والذي إن سمته الوصـ ـل تغالى وتغَابَى

فألزم الحاضرون لمحمد أن لا يغنيهم غيرها، فمَضَى يومهم أجمع بها.

قال المُوقَاني: مات الحريري في سادس رَجَب سنة ست عشرة بالبصرة.

وقال غيره: خَلَّف وَلَدين: نجم الدين عبدالله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عُبيدالله.

٢٤٤- كتائب بن عليّ الفارقيُّ، أبو عليّ الفقيه الشافعيُّ التاجر، نزيل الإسكندرية.

سمع بمصر أبا طاهر محمد بن الحُسين بن سَعْدون المَوْصليَّ في سنة سبع وأربعين وأربع مئة. وإنما سَمِع وهو كبيرٌ.

وكان من أعيان التجار، ومن خيار الناس؛ روى عنه أبو طاهر السِّلَفي،

---

(١) هكذا فسره المصنف، وهو مُجَوَّد بخطه، وفي معجم الأدباء: «باء: أي أقر، واللام: الدرع. فلما أقر لليلى به ألزمته فلا ينفك منها إلا بعين، أي بالدرع بعينه، وها: أي خذي». وكذا نقله أيضًا الصفدي في الوافي ٢٤/ ١٣٥.

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٥/ ٢٢٠٧.

(٣) ساقها ياقوت في معجم الأدباء ٥/ ٢٢٠٦- ٢٢٠٧ عن ابن الدبيثي، عن علي بن جابر، عن أبيه.

(٤) في المطبوع من معجم الأدباء: «المصري»، محرف.

وعبدالله العُثماني، وعليّ بن مِهْران القِرْمِيسيني.

وتوفي في جمادى الآخرة.

قال السِّلَفي[1]: قال لي صحبتُ ابن سَعْدون مُدةً مديدة بمصر، وسمعتُ منه «سنن الدَّارَقُطني» وأشياء، وضاعت أصولي. وسمعت من القُضاعي، والشريف ابن حمزة. وقال أبو عبدالله الرازي: كتائب أكبر مني بكثير.

قلت: هو ممن جاوزَ المئة فيما قيل.

قال السِّلَفي[2]: قال لي أبو الفرج القَرمِيسيني في سنة اثنتي عشرة: قارب كتائب المئة أو جاوزها، ورافقته في التجارة إلى اليَمن، وهو دَيِّنٌ.

٢٤٥- محمد بن أحمد بن أبي عُمر المُطَهَّر بن أبي نِزار محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن بُجَيْر، الرئيس أبو عدنان الرَّبَعيُّ الأصبهانيُّ، من أولاد المحدثين.

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وسمع «المعجم الصغير» من ابن ريذة. روى عنه يحيى الثَّقَفي، وأبو موسى المديني، وقال: تُوفي في ربيع الأوّل.

وأجاز للسَّمعاني، وقال فيه[3]: شيخٌ سَديدٌ صالحٌ، وهو والد شيخينا عبدالمُغيث، وعبدالجَليل. وسمع من جدِّه المُطَهَّر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الذَّكواني. يروي كتاب «الرُّهبان» للأسَلي، عن الذَّكْواني، عن أبي عثمان، عن الشَّعراني، عنه، وكتاب «معرفة شيوخ شُعْبة»، ألفه أبو داود الطَّيَالسي، بسماعه من الذكواني، عن أبي الشَّيْخ، وكتاب «العيد» لأبي الشَّيْخ، و«الأطعمة» لابن أبي عاصم، و«السُّنَّة»، ليعقوب الفَسَوي، و«المِحْنة»، جمع صالح بن أحمد؛ وعدة تواليف ذكرها السَّمْعاني.

٢٤٦-محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الطُّوسيُّ، المعروف بالمَقْدسيِّ.

شيخ الحرم في وقته، رأى الكِبار وخَدَمهم. وكان سديدَ الطَّرِيقة، مَرْضيَّ الأمر جاورَ مُدَّة طويلة، وسَمِعَ من هَيَّاج بن عُبَيْد، وببغداد من أبي بكر الطُّرَيْثيثي.

---

(١) معجم السفر (٥٦٩).

(٢) نفسه.

(٣) التحبير ٢/ ٨١- ٨٤.

وتُوفي في حدود سنة ست عشرة، رحمه الله.

٢٤٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد، الحافظ أبو عبدالله الدَّقَّاق الأصبهانيُّ.

قال: عُرفت بين المُحَدِّثين بالدقاق بصديقي أبي عليّ الدَّقاق. فإنهم سألوني وَقْت سَمَاعي: بأي شيءٍ تكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدَّقَّاق. ووُلِدتُ بمحلَّة جُرْواءان سنة بضْع وثلاثين وأربع مئة، وسمعتُ سنة سَبْع وأربعين من أبي المُظَفَّر عبدالله بن شَبيب الضَّبِّيِّ المقرىء الخَطِيب، وأبي بكرٍ أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني المُقرىء. وسمعتُ سِتَّةً من أصحاب أبي بكر ابن المقرىء، وسمعتُ من أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي المقرىء قَدِمَ علينا، ومن سعيد بن أبي سعيد العيَّار. وأوّل من سمعت منه السَّديد الأوحد أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن مَنْدة. وأوّل رحلتي في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. وأوّل ما أمليتُ الحديثَ بسَرْخَس في سنة أربع وسبعين، فسمع مني الإمام أبو عبدالله العُمَيري، وأبو عَرُوبة عبدالهادي الأنصاري، وأبو الفَتْح عبدالرَّزَّاق بن حَسَّان المَنِيعي، وجماعة من شيوخي. وكان أبي من أهل البيوتات، لم يكن من المُحْتَشِمين، كان من أوساط المُسلمين من أهل القُرآن والصَّلاح، مُعَبِّرًا، يرجعُ إلى قليلٍ من العِلْم، سمع من أبي سعيد النَّقَّاش، وغيره.

ثم إنَّه ذكرَ البُلْدان التي دخلها لسماع الحديث، فذكر نَيْسابور، وطُوس، وسَرْخَس، وهَرَاة، ومَرْو، وبَلْخ، وجُرْجان، وبُخارى، وسَمَرْقند، وكَرْمان، إلى أن ذكر أكثر من مئة وعشرين موضعًا ما بين مدينة إلى قَرْية. ولم يصل إلى العراق، ولا حج، مع كَثْرة تَرْحاله وتَغرُّبه.

وقال: فأمَّا المشايخ الذين كتبتُ عنهم بأصبهان، فأكثر من ألف شيخ إن شاء الله، وأما من كتبتُ عنهم في الرِّحلة، فأكثر من ألف أخرى، لأني سمعتُ بنَيْسابور، وهَرَاة من نحو ست مئة شيخ.

وكان الدَّقَّاق صالحًا، مُحَدِّثًا، سُنِّيًّا، أثَريًّا، قانعًا باليسير، فَقِيرًا متقلِّلاً. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وخليل بن أبي الرَّجاء الرَّاراني، وأبو سَعْد محمد ابن عبدالواحد الصَّائغ.

أخبرنا أبو عليّ الخَلَّال أنَّ أمَّ الفضل الأسَدِية أخبرتهم، عن عبدالرَّحيم ابن أبي الوفاء الحاجي، قال[1]: تُوفي الشيخ الحافظ أبو عبدالله الدَّقَّاق ليلة الجُمُعة، وَقْت السَّحَر، السَّادس من شَوَّال، سنة ست عشرة.

٢٤٨- محمد بن عليّ بن جعفر، أبو عليّ ابن القَطَّاع السَّعْديُّ الصِّقِليُّ.

هكذا ذكره السِّلفي في «معجم البلدان» له، فأحسبه وقع فيه وَهْم، وإلا فهو ولد العَلَّامة أبي القاسم ابن القَطَّاع.

قال السِّلَفي: كانت له حَلْقة في جامع عمرو بن العاص لإقراء اللغة، وكان دَمِث الأخلاق، مالكيَّ المذهب، مائلاً إلى الحديث وأهلِه، توفي في شهر رمضان.

قلت: وقد ذكرنا أن أبا القاسم توفي في صفرسنة خمس عشرة.

٢٤٩- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي العلاء، أبو عبدالله ابن الفقيه أبي القاسم المِصِّيصيُّ ثم الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع أباه، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا القاسم الحِنائي، وعبدالدَّائم الهلالي وأبا بكر الخطيب، وجماعه.

وكان ثقةً صحيحَ السَّماع، روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو القاسم ابن عساكر[2]، وعبدالرَّزَّاق النَّجَّار، وتُوفي في رمضان، وله إحدى وسبعون سنة.

٢٥٠- محمد بن عليّ بن منصور بن عبدالملك، أبو منصور القُرَّائيُّ، قَيَّده ابن نُقْطة[3] بضمِّ القاف وألِف ساكنة، القُرَّاء[4] القَزْوينيُّ اللُّغويُّ نزيلُ بغداد، أو وُلِدَ بها.

قرأ القرآن على أبي بكر بن موسى الخَيَّاط. وأقرأه عنه. وسمع أبا طالب ابن غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكي، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا الحسن الماوَرْدي. روى عنه الصَّائن ابن عساكر، وجماعة آخرهم يحيى بن بَوْش.

ومولده تقديرًا في سنة أربعٍ وثلاثين، وتُوفي في شوَّال، والقُرَّاء من أجداده.

---

(١) الوفيات، الترجمة ٦٧.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٢ ومنه نقل أكثر الترجمة.

(٣) إكمال الإكمال ٤/ ٥٦١.

(٤) لو قال: ابن القُرَّاء، كما في المشتبه ٥٠٣ لكان أجود، فهو معروف بابن القُرَّاء.

٢٥١- محمد بن محمد بن الحسن بن قُنَيْن، أبو عليّ البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وعنه أبو طالب بن خُضَيْر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

٢٥٢- محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مَمِيل، أبو نصر الشيرازيُّ.

من كُبراء أهلِ شِيراز قدِمَ بغداد في شبيبته، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وبَرَعَ، وأعادَ بالمدرسة النِّظامية ببغداد. وسمع الكثير من ابن هزارمَرْد الصريفيني، وابن النَّقُّور، وعبدالعزيز الأنماطي، وأبي القاسم ابن البُسْري، وخَلْقٍ سواهم.

وكان رئيسًا متميزًا دينًا صالحًا جاور بمكة، وكان يقدم أحيانًا إلى بغداد، ويرجع إلى مكة، وكان ثقةً. روى عنه ابنه هبة الله والد القاضي شمس الدين، ومحمد بن بركة الصِّلْحي، ويحيى بن بوش.

وتوفي في ربيع الأول، وله أربع وسبعون سنة.

٢٥٣- المُعَلَّى بن عبدالعزيز، أبو محمد المَرْغينانيُّ الحَنَفيُّ.

حَجَّ في أواخر عُمُره، وسكنَ بغدادَ يُدَرِّس بها ويُفتي ويناظر. أملى عن والده، ومحمد بن أبي سَهْل السَّرْخَسي، وأبي المعالي محمد بن محمد بن زيد الحُسيني الحافظ. روى عنه الحُسين بن خُسرو، وعليّ بن أبي سَعْد الخَبَّاز.

مات في رمضان عن اثنتين وسبعين سنة.

٢٥٤- هشام بن محمد بن سعيد، القُدوة أبو عليّ المَغْربيُّ الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

من كبار المشايخ، له كلام في الحقيقة، ونَظْمٌ في الزُّهد. حكى عنه جماعة؛ ذكره ابنُ النَّجَّار.

٢٥٥- يحيى بن محمد بن أبي نُعَيْم، أبو نُعَيْم الأبِيوَرْديُّ، شيخُ الصُّوفية بأبيوَرْد.

حجَّ سَبْع حجج، وكان من سادة القَوْم، تُوفي في صَفَر.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

٢٥٦- أحمد بن سُرور بن سُليمان السِّمِسْطاويُّ.

حدَّث بمكة عن أبي إسحاق الحَبَّال، وأبي مَعْشَر الطَّبَري، وعليّ بن محمد الهاشمي، وعَمِي بأخرةٍ، وتُوفي بالصَّعيد[1].

٢٥٧- أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم، أبو سَعْد ابن الطُّيوريِّ، الصَّيْرفيُّ الكُتُبيُّ المقرىء المجوِّد البَغْداديُّ، أخو المبارك.

شيخٌ صالحٌ مكثرٌ، اعتنى به أخوه، وسَمَّعَهُ واستجازَ له. سمع أبا طالب ابن غَيْلان، وأبا محمد الخَلاَّل، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجَوْهري، وآخرين. وأجازَ له محمد بن عليٍّ الصُّوري الحافظ، وأبو عليّ الأهوازي المقرىء. وكان دَلاّلاً في الكُتُب، صَدُوقًا.

روى عنه السِّلَفي، والحُسين بن عبدالملك الخَلاَّل، والصَّائن ابن عساكر، وذاكر بن كامل، وجماعة آخرهم وفاة يحيى بن بَوْش.

وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في رجب.

قال ابن النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على أبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبي عليّ ابن البَنَّاء، وأجاز له الحَسَن بن محمد الخَلاَّل، وعبدالعزيز الأزَجي أيضًا.

٢٥٨- أحمد بن محمد بن عليّ بن يحيى بن صدقة، أبو عبدالله التَّغْلبيُّ الكاتب الدِّمشقيُّ الشاعر، المعروف بابن الخَيَّاط.

كان شاعرًا مُحْسنًا، بديعَ القول، حُفَظة لأشعار المتقدمين وأخبارهم، ذكيًّا عارفًا باللغة، لم يكن بالشام في وقته أحد أشعرَ منه. وكان مولده في سنة خمسين وأربع مئة، ويُعرف بابن سني الدولة أبي الكتائب الطرابلُسي الكاتب. وقد كتب محمد لبعض الأمراء، وكتب أبو عبدالله بحماة لأبي الفوارس بن مانك مُدةً ثم اشتهر بالشعر، ومدحَ الملوكَ والأمراء، وأخذ بحلب عن الأمير أبي الفتيان محمد بن حَيُّوس، وروى عنه وعن السابق: محمد بن الخضر بن

---

(١) من معجم السفر (٢٦).

أبي مهزول المَعَرِّي، وحَسَّان بن الحُباب، وأبي نَصْر ابن الخيسي، وعبدالله بن أحمد بن الدويدة.

تخرج به محمد بن نصر القيسراني الشاعر.

قال السِّلَفي[1]: كان ابن الخياط في عصره شاعرَ الشام، قال: لي نجا بن إسماعيل العمري بدمشق، وكان شاعرًا مُفْلِقًا: ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف.

قال السِّلفي[2]: وقد اخترت من شعره مجلدةً لطيفةً وسمعتها منه.

ولما أنشد ابن حيوس، قال: نُعِيت إليَّ نفسي فإنَّ الشَّام لا تخلو من شاعر مُجيد، فأنت وارثي، فاقصد بني عمار بطرابُلُس، فإنهم يُحِبُّون هذا الفن. ثم وصله ابن حَيُّوس بثياب ودنانير، ومَدَحَ بني عَمَّار فأجازوه.

قال العماد الكاتب: ابن حيوس أشعر من ابن الخَيَّاط، لكن لشعر ابن الخياط طُلاوة ليست لابن حَيُّوس، ومن كان ينظر إلى ابن الخياط يعتقده جَمَّالاً أو حمالاً في بزته وشكله، وله في وجيه المُلْك أبي الذَّوَّاد مُفَرّج بن الحسن الصوفي[3]:

لو كنت شاهدَ عَبْرَتي يوم النَّقَا ... لمنعتَ قَلبكَ بعدها أن يَعْشَقا
وعَذَرتَ في أن لا أطيق تَجلُّدًا ... وعَجِبتَ من أن لا أذوبَ تَحرُّقا
إن الضِّباء غَدَاة رامةَ لم تَدْع ... إلا حَشًى قَلِقًا وقلبًا شَيِّقا
سَنَحتْ وما مَنَحتْ وكم من عارضٍ ... قد مَرَّ مُجْتازًا عليك وما سَقَى

وهي طويلة.

وله في الأمير عَضْب الدَّولة أبق بن عبدالرَّزَّاق الدمشقي يقول[4]:

سَلُو سيف ألحاظه الممتشق ... أعندَ القلوب دَمٌ للحدق
أما من مُعين ولا عاذرٍ ... إذا عَنَّفَ الشَّوقُ يومًا رَفَقْ
تجلى لنا صارمَ المقلتَيْـ ... ـن ماضي المُوَشَّح والمُنْتَطَقْ

---

(١) معجم السفر (٦٠).
(٢) نفسه.
(٣) ديوانه ٢٥٤.
(٤) ديوانه ٢٢١. وينظر وفيات الأعيان ١/ ١٤٦- ١٤٧.

مـن التُّـرك مـا سَهْمـه إذ رَمـى بـأفتـكَ مـن طـرفـه إذ رَمَـقْ
وليلـةَ وافيتـه زائـرًا سمِيـر السُّهـادِ ضَجِيـعَ القَلَـقْ
وقـد راضـت الكـأس أخـلاقـه ووَقَّـر بـالسُّكْـر منـه النَّـزَقْ
وخَـفَّ العنـاق فَقَبَّلْتُـهُ شهِـيَّ المُقَبَّـل والمُعْتَنَـقْ
وبـتُّ أخـالـجُ شَكِّـي بـه أزْوَرٌ طَـرًا أم خيـال طَـرَقْ
أفكـر فـي الهَجْـر كيـفَ انقضـى وأعْجَـبُ للـوصـل كيـف اتفـقْ
فللحـب مـا عَـزَّ منـي وهـانَ وللحُسـن مـا جَـلَّ منـه وَدَقْ
لقـد أبَـق الـدمـع مـن راحتـ ـي لمَّـا أحَـسَّ بنُعْمَـى أبَـقْ
تطـاوح يهـرب مـن جـوده ومـن أمَّـه السَّيْـل خـاف الغَـرَقْ

وقال أبو عبدالله أحمد بن محمد الطُّلَيْطُليُّ النَّحْوي: كان ابن الخَيَّاط أول ما دخل طرابُلُس يغشاني ويُنْشدني ما أستكثرُهُ له، لأنني كنتُ إذا سألته عن شيء من الأدب لايقوم به، فوبخته يومًا على قِطْعة عملها وقلتُ: أنتَ لا تقومُ بنحوٍ ولا لُغة فمن أين لك هذا الشعر؟ فقام إلى زاويةٍ ففكَّر ثم أتى، وقال: اسمع:

وفَـاضـل قـال إذا أنشـدتـه نُخَبًـا من بعض شعري وشعري كله نُخُبُ
لا شـيء عنـدك ممـا يستعيـنُ بـه منْ شأنه معجزات النَّظم والخُطَبُ
فـلا عَـرُوضٌ ولا نحـوٌ ولا لُغَـةٌ قل لي فمن أين هذا الفَضْل والأدبُ
فقلتُ قول امرىءٍ صَحَّت قَريحتُهُ إنَّ القـريحـة عِلْـمٌ ليـسَ يُكـتَسَـبُ
ذَوْقي عَرُوضي ولفظي جُلُّه لُغتي والنَّحو طَبْعي فهل يَعْتَاقُني سببُ[1]

فقلت: حَسْبك، والله لا استعظمتُ لك بعدها عَظِيمًا، ولزمني بعد ذلك، فأفاد مني من الأدب ما استقل به.

وقال ابن القَيْسراني: وَقَّع الوزير أبو النجم هبة الله بن بديع لابن الخَيَّاط بألف دينار، وهو آخر شاعر في زماننا وُقِّع له بألف دينار، وله من قصيدةٍ في أبي النَّجم[2].

---

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.
(٢) ديوانه ١٤٧.

وخَيْـلٍ تَمَطَّـت بـي ولَيـلٍ كـأنـه تَـرادُف وَفْـدِ الهَـمِّ أو زاخـر اليـمِّ
شققـتُ دُجـاه والنّجـوم كـأنهـا قلائد نَظْمي أو مساعي أبي النَّجْم

وله:

أو مـا تَـرَى قَلَـق الغَـديـر كـأنـه يبـدو لعينـك منـه حَلْـيُ مَنَـاطـق
مُتَـرقْـرِقٌ لَعِـبَ الشُّعـاع بمـائـه فـارتَـج يخفـقُ مثـل قَلْـبِ العـاشِـق
فـإذا نَظَـرت إليـه راعـك لَمْعُـهُ وعَلَلْتَ طرفكَ من سَرابٍ صادق[1]

توفي في حادي عشر رمضان بدمشق.

٢٥٩- أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو نَصْر ابن النَّرْسيِّ، من أهل باب المراتب.

سمع جَدَّه أبا الحُسين. وقيل: إنه تغير بأخرةٍ واخْتَلَطَ.

تُوفي في ربيع الأول. وقد شهد عند أبي الحَسن عليّ ابن الدَّامغاني، وكان متدينا، حَسَن الطريقة؛ روى عنه ابن ناصر، ويحيى بن بَوْش، وأبو طاهر ابن سِلَفة، وقال: ذكر لي أبو منصور ابن النَّقُّور، قال: قَلَّما قمتُ من اللَّيل إلا وسمعتُ قراءة أبي نصر بن النَّرْسي في الصَّلاة.

٢٦٠- إبراهيم بن محمد بن خِيَرة، أبو إسحاق القُوْنكيُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى بقُوْنكة عن القاضي محمد بن خَلَف ابن السَّقَّاط «صحيح البُخاري»، وأكثر بقُرْطُبة عن أبي عليّ الغَسَّاني، وخازم بن محمد، ومحمد بن فرج.

وكان حافظًا للحديث، وهو من شيوخنا؛ قاله ابن بَشْكُوال[2].

وتُوفي في شَوَّال.

٢٦١- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأنصاريُّ، القُرطبيُّ الضَّريرُ.

جَوَّد القُرآن على أبي عبدالله المُغَامي، وسمع من جُمَاهر بن عبدالرحمن. وأقرأ النَّاس القراءات. وكان ثقةً صالحًا مُنْقَبِضًا، مقبلاً على شأنه.

---

(١) الأبيات في تاريخ دمشق ٥/ ٤٢٠.
(٢) الصلة (٢٢٤).

تُوفي في شعبان[1].

٢٦٢- إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد بن الحُسين بن مِهْران، المقرىء النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا القاسم القُشَيْري. أجازَ لأبي سَعْد السَّمْعاني.

مات في صَفَر، وكان من أولاد الأئمة[2].

٢٦٣- الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابيُّ الدمشقيُّ الماسحُ المؤدِّبُ، إمامُ مَسْجد سُوق اللؤلؤ بدمشق.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وأحمد بن عليّ الكفرطابي. روى عنه ابنه أبو القاسم عليّ، والصائن هبة الله.

وتُوفي في رجب، وله ست وسبعون سنة.

وكان ثقةً حاسِبًا، فاضلاً، على مساحته العُمْدَة[3].

٢٦٤- الحسن بن يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأديب.

سمع بإفادة أبيه من أبي الحُسين عبدالغافر وغيره، وتُوفي في المحرم بنيسابور. روى عنه بالإجازة أبو سَعْد السمعاني، وقال[4]: صاحب التصانيف الحسنة وكان أستاذ أهل نَيْسابور، يعني في الأدب، قال: كان غاليًا في الاعتزال داعيًا إلى التشيع، سمع من أبيه يعقوب بن أحمد الأديب، ومنصور ابن فلان، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وجماعة.

٢٦٥-حَمد بن محمد بن أبي الفَتْح بن منصور، أبو القاسم الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ القَصَّاب الطَّويل.

روى عن أبي طاهر أحمد بن محمود. وعنه أبو موسى المديني، وغيرهُ. وتوفي في رجب. سمع أيضًا من سعيد العَيَّار، وعليّ بن عَلِيَّك[5].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٢٣).
(٢) من التحبير ١/ ١١١.
(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٦٠.
(٤) التحبير ١/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٥) ينظر التحبير ١/ ٢٥١.

٢٦٦- حمزة بن العَبَّاس بن عليّ بن الحسن بن عليّ، الشَّريف أبو محمد العَلَويُّ الحُسينيُّ الأصبهانيُّ الصوفيُّ.

تُوفي في سادس عشر جُمادى الأولى، قاله أبو موسى.

سمع أبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وغيرَ واحد بأصبهان. وعنه أبو موسى، وأبو سَعْد محمد بن عبدالواحد الصَّائغ، وأبو طاهر السِّلَفي، ومحمد ابن عبدالخالق بن أبي شُكر الجَوْهري، وجماعه سواهم، آخرهم موتًا عَفِيفة الفارقانية.

وروى عنه بالإجازة أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال[1]: مات سنة ست عشرة. وطَوَّل ترجمته بتَسْمية مسموعاته. وقال[2]: كان شيخ الصُّوفية ومُقَدَّمهم، ويُعرف ببَرْطلَّة سَيِّدٌ، حَسَنُ السِّيرة، جَميلُ الأمر، ورعٌ، عفيفٌ، رحل النَّاس إليه. سمع أبا أحمد محمد بن عليّ بن سَمُّوية المَكْفُوف، وابن ريذة، والحُسين بن عبدالله بن مَنْجُوية، وعليّ بن القاسم الخَيَّاط، وابن النُّعمان القَصَّاص، وأبا طاهر بن عبدالرحيم. وأجاز له أبو الحسن بن صَخْر الأزْدي من مكة، وأبو سَعْد عبدالرحمن بن أحمد الصَّفَّار. ومن مسموعاته: «فوائد» أبي عليّ بن مَنْجويه، خمسون جزءًا سَمِعها منه، وكتاب «التَّوحيد» لعليّ بن أحمد البُوشنْجي رواه عن عليّ بن القاسم عن أبي بكر الطاهري عن محمد بن حامد المَوْصلي عنه، وكتاب «الهادي» للحافظ ابن مَنْدَة. وكان مولده في حدود سنة ثلاثين وأربع مئة.

٢٦٧- ذو النون بن إسماعيل بن منصور، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الفُقَّاعيُّ المُغَسِّل.

رجلٌ صالحٌ، قَدِمَ بغدادَ حاجًّا، وروى عن أبي الحُسين عبدالغافر[3].

٢٦٨- رجاء بن إبراهيم بن أبي بكر عمر بن حسن بن يونس، أبو الفتح الأصبهانيُّ الخَبَّاز.

---

(١) التحبير ١/ ٢٥٥.

(٢) نفسه ١/ ٢٥٣- ٢٥٥.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٩٠).

روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. وعنه أبو موسى، توفي في ربيع الآخر[1].

٢٦٩- زهرة بنت أبي بكر محمد بن عمر بن أحمد، أمُّ الرِّضا الأصبهانية العَمْياء.

روت عن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي عليّ. وعنها أبو موسى. توفيت في شعبان.

٢٧٠- ظَريف بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن شاذان، أبو الحَسَن الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أباه، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا حفص بن مسرور، وأبا عامر الحسن بن محمد، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي وغيرَهم.

روى عنه عمر البِسْطاميُّ، والمبارك بن أحمد الأزَجي، وشُهْدَة الكاتبة، وعبدالمنعم ابن الفُرَاوي، والسِّلَفي، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل.

قَدِمَ بغداد للحج في سنة ثلاث وتسعين.

قال أبو سعد السَّمْعاني[2]: كان ثقةً مأمونًا، حَسَن السِّيرة، جميل الطريقة، من أولاد المحدثين. ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وتوفي في ذي القَعْدة بنيسابور.

وقال عبدالغافر[3]: ثقةٌ أمين، عنده سماع «الإكليل» للحاكم، و«المستدرك».

أخبرنا عليّ بن بَقَاء ومحمد بن حازم؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن نجم، قال: أخبرتنا شُهْدَة، قالت: أخبرنا ظريف بن محمد، قال: أخبرنا منصور بن عبدالوهاب الصوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حَمْدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص، عن داود، عن الشعبي، عن مَسْروق، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إنَّ ابن

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٢٧٩.
(٢) التحبير ١/ ٣٥٩- ٣٦٠.
(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨٨٥).

جُدْعان كان في الجاهلية يصل الرَّحم ويطعم المسكين، أنافعه ذلك؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يومًا، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر مثله.

٢٧١- عبدالله بن محمد بن سارة ويقال: صارة- بالصاد-، أبو محمد البكريُّ الشَّنْتَرينيُّ، نزيل إشبيلية.

كان شاعِرًا مُفْلِقًا، لغويًّا، مليحَ الكتابة، نسخ الكثير بالأجرة. وكان قليل البَخْت. روى عنه أبو جعفر ابن الباذش، وأبو الطاهر التَّميمي، وأبو بكر بن مسعود النَّحوي، وغيرهم. وتجوَّل في الأندلس، وامتدحَ الأمراء، وكتب لبعضهم[2].

ومن شعره في الوراقة:

أما الوراقة فهي أيكة حِرفةٍ ... أوراقها وثمارها الحِرْمان
شَبَّهتُ صاحبها بصاحب إبرةٍ ... يكسو العُراةَ وجِسْمُهُ عُريان[3]

وله:

أي عُذْر يكون لا أي عُذر ... لابن سبعينَ مولعٌ بالصَّبابهْ
وهو ماء لم تُبْق منه الليالي ... في إناء الحياة إلا صُبَابَهْ

وله:

ومُهفْهَفٍ أبصرتُ في أطواقِهِ ... قمَرًا بآفاقِ المَحَاسن يُشْرق
تقضي على المُهْجاة منه صَعْدة ... متألقٌ منها سنانٌ أزرقُ[4]

وله:

يا من يُصيخُ إلى داعي السُّقاة وقد ... نادى به الناعيان: الشيب والكِبرُ
إن كنتَ لا تسمع الذِّكرى ففيمَ ثَوى ... في رأسكَ الواعيان: السَّمع والبَصَرُ
ليسَ الأصمُ ولا الأعمى سِوَى رَجُل ... لم يَهْده الهاديان: العَيْنُ والأثرُ
لا الدَّهر يَبْقَى ولا الدُّنيا ولا الفلك الـ ... أعلى ولا النَّيِّران: الشمس والقَمَرُ

---

(١) صحيح مسلم ١/ ١٣٦/ (٢١٤).
(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٢.
(٣) البيتان في وفيات الأعيان ٣/ ٩٣.
(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٩٤.

لبَرْحَلن عن الدُّنيا وإن كرها فراقها الثاويان: البَدْو والحَضَرُ[1]

وله «ديوان» موجود، وتوفي بالمَرِيَّة في هذه السنة، وشنترين: بلدة من الأندلس على ساحل البحر المحيط.

٢٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن الغَمُورة بن حَرِيز، أبو القاسم الرُّعَيْنيُّ القَيْروانيُّ المَغْربيُّ، من شيوخ بغداد.

تفقه على أبي إسحاق، وأبي نصر ابن الصَّبَّاغ، وسمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة، وحَدَّث.

توفي في رمضان.

٢٧٣- عبدالصَّمَد بن أبي الفوارس أحمد بن الفَضْل، أبو نَهْشَل العَنْبريُّ الأصبهانيُّ، من بني العَنْبر.

وُلِد سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة، وسمع أبا بكر بن رِيذة. وله إجازة من ابن فاذشاه، وعاينتُ أصلَ سماعه «بالزُّهد» لأسد من ابن فاذشاه سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو جعفر الطَّرَسُوسيُّ، وجماعة.

توفي في ذي الحجة.

وروى عنه أيضًا عبدالرحيم بن محمد بن حمُّوية الأصبهاني، ومسعود ابن أبي منصور الجَمَّال، ومسعود بن محمود بن خَلَف العِجْلي، وعبدالواحد ابن أبي المُطَهَّر الصَّيْدلاني.

وأجاز لأبي سعد السمعاني، وقال[2]: كان مُعَمَّرًا مُكْثِرًا، ووالده أبو الفوارس كان من فُضلاء الأدباء، وكان عبدالصَّمد من غُلاة العَبْدرَحْمانية. سمع هارون بن محمد بن أحمد، وابن فاذشاه، وابن رِيذة، وأبا بكر بن شاذان الأعرج. فمن مسموعاته: «المعجم الكبير» و«المعجم الصَّغير» للطَّبَراني رواهما عن ابن ريذة، وكتاب «فضائل القرآن» لعبد الرَّزَّاق رواه عن هارون عن الطَّبَراني عن الدَّبَري عنه، وكتاب «المواعظ» لأبي عُبَيْد، و«بِر الوالدين» لأبي الشيخ، و«فضائل القرآن» لإسماعيل بن عَمْرو البَجَلي رواه عن أبي القاسم بن

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٩٤- ٩٥.

(٢) التحبير ١/ ٤٥٥- ٤٥٧.

مِهْران عن عبدالعزيز بن محمد السَّعْدي عن محمد بن عليّ بن مَخْلَد عنه، و«الموطأ» رواه عن أبي القاسم بن مِهْران عن المقرىء عن عليّ بن عبدالله بن عَبْدان المكي القَزَّاز عن أبي مُصْعب عن مالك.

٢٧٤- عبدالكريم بن عبدالله، أبو البهاء الصِّقِليُّ المقرىء.

روى عن السمنطاري، وغيره. ومولده بصِقِلِّية سنة أربعين وأربع مئة.

٢٧٥- عبدالمنعم بن حَفَّاظ بن أحمد بن خَلَف، أبو البركات ابن البَقْليِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وبمصر أبا الحسن الخِلَعي، وبمكة هَيَّاج ابن عُبَيْد. ووَزر لصاحب حِمْص، ثم غَضِبَ عليه وكَحَّلَهُ فأعماه. سمع منه جماعة[١].

٢٧٦- عبدالوهّاب بن محمد بن عبدالملك اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

جَاور سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، فسمع «صحيح مسلم» على الحُسين ابن علي الطَّبَري، وحَدَّث به سنة سبع عشرة هذه. روى عنه عَمْرو بن حَجَّاج، ونجا بن غالب الجُذَامي[٢].

٢٧٧- عُبَيدالله بن أبي عليّ الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن الأصبهانيُّ الحَدَّاد، أبو نُعَيْم الحافظ.

رحل في الحديث، وعُنِيَ بجَمْعه، ونَسَخَ الكثيرَ بخَطِّه المَلِيح. وكان يُكْرِم الغُرباء ويفيدهم، ويَقْرأ لهم، ويَهَبُهم الأجزاءَ، وينسخُ لهم، مع الدِّين والتَّقوى والبُكاء والخَشْية والفَضِيلة التامة.

جمع أطراف «الصَّحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها كُلُّ من رآها. وانتقى على الشُّيوخ. سَمِع أبا عَمْرو بن مَنْدة، وسُليمان بن إبراهيم، وأبا طاهر أحمد بن محمد النَّقَّاش، وحَمْد بن ولْكِيز. ورحلَ بُعَيْد الثَّمانين، فسمعَ بنَيْسابور أبا المظفَّر موسى بن عِمْران، وأبا بكر بن خَلَف، وبهَرَاة أبا عبدالله العُمَيْري، وأبا سهل نَجيب بن مَيْمون، وأبا عامر الأزْدي. وببغداد أبا الغنائم ابن أبي عثمان، وابن طَلْحة النِّعالي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ١٨٥- ١٨٦.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٠٦.

قال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: وبأصبهان صديقٌ لي هو أبو نُعَيْم ابن الحَدَّاد، أحدُ العلماء في فنون كثيرة، بلغَ مبلغ الإمامة بلا مُدافَعة. وله عندي أيادٍ كثيرة سَفَرًا وحَضَرًا، وجمعَ ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه، وحَصّل ما لم يحصِّلْه أحدٌ من إخوانه؛ من الكُتُب الكثيرة، والسَّماعات الغَزِيرة النَّفيسة. صدوقٌ في جَمْعه وكَتْبه، أمينٌ في قراءته، باركَ الله فيه وفي عُمُره.

قال السَّمْعاني: سألتُ الحُسين ابن الحَدَّاد عن وفاة أخيه، فقال: في جُمَادى الأولى؛ ثم كتب إليَّ مَعْمَر إنها في ربيع الآخر.

قلت: هذا غلط، فإنَّ أبا موسى الحافظ روى عنه، وقال: تُوفي يوم الاثنين السَّادس والعشرين من جُمادى الأولى.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

وقال أبو مسعود الحاجي[1]: مات يوم الثُّلاثاء وقت الظُّهر السَّابع والعشرين من جُمادى الأولى.

قلت: كأنه ورَّخ ساعة دَفْنه، ووَرَّخ أبو موسى موته. وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارفانية.

٢٧٨-عثمان بن عليّ بن المُعَمَّر، أبو المعالي البَغْداديُّ البَقَّال، أخو المُعَمَّر.

سمع ابن غَيْلان، وعُمر بن عبدالملك الرَّزَّاز. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ، وأبو الفضل ابن الإخوة، وأبو طاهر السِّلَفي. وله شعر، ومعرفة بالنحو، لكنه كان يُخِلُّ بالصلوات، وكان مع فسقه عَسِرًا في الرواية.

توفي في ربيع الأوَّل، وله تسعون سنة[2].

٢٧٩- عثمان ابن نظام الملك الوزير، لقبه شمس الملك.

قَتْلُه مذكور في الحوادث. بعث إليه السُّلطان عنبرًا الخادم ليقتله، فقال: أمهلني ، وقام فاغتسلَ، وصَلَّى، وأخذ السَّيف فنظر فيه، وقال: سيفي أمضى من هذا فأعطاه للسَّيَّاف، وقال: اضربني به ولا تعذبني، فضرب عنقه، وبعث

---

(١) الوفيات، الترجمة ٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢١٥- ٢١٨.

برأسه، ثم بعد قليل قُتِلَ أبو نصر المُسْتوفي الذي أشار على السُّلطان محمود بقتله[1].

٢٨٠- عليّ بن محمد بن أبي الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، أبو الحسن البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع جده، وحدَّث. تُوفي في ربيع الأول.

٢٨١- علي بن محمد بن قيداس البَغْداديُّ.

روى عن عبدالصَّمَد ابن المأمون.

٢٨٢- عليّ بن مَنْكَديم بن محمد بن محمد، السَّيِّد أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الفارسيُّ، الأمير الشَّاعر المُفْلِق.

تُوفي فجاءة في شَوَّال؛ ذكره عبدالغافر الفارسي[2].

٢٨٣- عُمر بن بكر بن محمد بن أبي سَهْل السُّبْعيُّ الصوفيُّ.

روى عن الصريفيني.

٢٨٤- عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل بن محمد، أبو زَيْد العلَويُّ الحُسينيُّ الصُّوفيُّ الأبهريُّ.

شيخٌ عارفٌ نبيلٌ، كثيرُ الأسفار، له حال عجيبٌ في السَّماع، وفيه كَيْس وظُرْف؛ سمع في الكُهُولة من فاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، ومحمد بن عليّ العُمَيْري الهَرَوي، ورِزْق الله التَّمِيمي، ومكي الرُّميلي، وخلق. روى عنه شَهْردار بن شِيرُوية، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجي، وجماعة.

وتوفي في شَوَّال بنَيْسابور.

٢٨٥- محمد بن أحمد بن عُمر بن الطَّبَر، أبو غالب البَغْداديُّ الحَرِيريُّ.

روى عن أبي الحَسَن ابن زوج الحُرَّة، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري، وأبي طالب العُشاري.

تُوفي في صفر، وهو أخو هبة الله بن الطَّبَر.

٢٨٦- محمد بن أحمد بن فِرْناس، أبو عبدالله الغَرْناطيُّ.

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٢٤٧- ٢٤٨، والكامل لابن الأثير ١٠/ ٦١٤- ٦١٥.

(٢) لم يرد في المنتخب.

سمع من أبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله الحَمْزي، وأبي عبدالله ابن المرابط. وأجاز له أبو الوليد الباجي.

وكان مقرئًا نحويًّا فاضلاً؛ روى عنه أبو جعفر بن الباذش، ويوسف بن أبي عيشون، وغيرهُما[1].

٢٨٧- محمد بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن عليّ ابن العَطَّار الأصبهانيُّ، أبو الحُسين، سبط أبي العباس الأسديِّ.

سمع من والده سنة إحدى وأربعين. وتوفي سنة اثنتين. روى عنه أبو موسى المديني، ووصفه بالعَدَالة، وقال: توفي في شعبان.

٢٨٨- محمد بن إسماعيل بن حَفْصُوية، العلامة أبو الفتح المَرْوزيُّ الصَّدَقيُّ اللُّغويُّ، يسكن سكة صَدَقة بمرو.

تَخَرَّج به أئمة. روى عن محمد بن عبدالصَّمَد بن أبي الهيثم التُّرابي، وجماعة.

مات في صفر، في عشر الثمانين؛ قاله السمعاني[2].

٢٨٩- محمد بن حَمْد بن سَعْد بن بُنْدار، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّيْرفيُّ.

ولد سنة ست وثلاثين، وروى عن محمود بن محمد بن المرزبان صاحب ابن المقرىء، وأبي طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه أبو موسى[3].

٢٩٠- محمد بن حيدر، أبو طاهر البَغْداديُّ الشَّاعر المشهور.

شاعرٌ مُحْسِنٌ، سائرُ القَوْل، تُوفي في رجب.

ومن شِعره:

بنفسي التي عادَ عُود الأراك ... عن ثغرها وهو للطِّيب عُود
ولكنْ علا قدرُهُ في النُّفُوس ... من أن يُحَكَّم فيه الوُقُود[4]

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٠.
(٢) التحبير ٢/ ٩٢- ٩٣.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ١٢٣.
(٤) تنظر الخريدة ٢/ ٢١٩- ٢٢٦ من قسم العراق.

٢٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو منصور بن أبي ياسر البرَدانيُّ الحَرِيميُّ.

من بيت الحديث والفَضِيلة. سمع أبا جعفر ابن المُسْلمة، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعنه عليّ بن أبي سَعْد الخبَّاز، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

وتوفي في أول العام وله نيِّفٌ وستون سنة.

٢٩٢- محمد بن عبدالحميد بن يوسف، القاضي أبو شجاع الأصبهانيُّ.

توفي في صفر.

٢٩٣- محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نَصْر، الإمام أبو بكر السَّمَرْقنديُّ الدَّبَّاس، أميرُ الحاج.

حجّ بأهل سَمَرْقَنْد مَرَّات، وتُوفي بسَرْخَس، رحمه الله. روى عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور. وعنه عُمر بن محمد النَّسَفي.

٢٩٤- محمد بن عليّ بن يحيى بن هُبيرة، أبو الرِّضا النَّسَفيُّ ثم البغداديُّ.

كان صالحًا فاضلاً، خبيرًا بالتفسير والنَّحو والأدب، وحدَّث عن طِراد وابن البَطِر.

توفي في المحرم، ودفن بالوردية. وقد سمع في صباه بنسف من أبي نَصْر أحمد بن محمد البَلَدي، والحسن بن محمد بن مكي الحَمَّادي، وبِجرجان من كامل بن إبراهيم الخَنْدقي.

روى عنه أبو محمد ابن الخشاب النَّحويُّ، وغيرُه.

٢٩٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو الغنائم الهاشميُّ الخطيب، من ساكني الحريم.

شيخٌ صالحٌ خيِّرٌ، صدوق، سمع أبا القاسم بن لؤلؤ، والبرمكي، وأبا الحسن القزْويني، وأبا محمد الجَوْهري، وغيرهم. روى عنه جماعة.

ولد في سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الأول.

روى عنه ابن ناصر، وذاكر بن كامل الخَفَّاف. وآخر من حَدَّث عنه أبو

طاهر المبارك ابن المعطوش. وقد أجاز للخُشوعي[1].

٢٩٦- محمد بن محمد بن أبي عَمْرو محمد، أبو الوفاء المَدِينيُّ المُعَلِّم، ويُعرف بابن أبي حُسين.

شيخٌ صالحٌ، روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. وعنه أبو موسى.

توفي في شعبان.

٢٩٧- محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق بن محمد، أبو الحسن الزَّعْفرانيُّ البَغْداديُّ الجلاَّب.

مُحَدِّثٌ دَيِّنٌ، ثقةٌ، مكثرٌ، كتبَ الكثيرَ وجمعَ، وعُني بالحديث، وبَرَعَ في مذهب الشافعي، وتفقه مدةً على الشيخ أبي إسحاق، وصَنَّفَ عدة كتبٍ، ورحل إلى أصبهان، وإلى الشام، ومصر، والبَصْرة. وكان يتاجر إلى البلاد ويسمع.

أكثر عن الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، وابن المأمون، وأبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وطبقتهم. وسمع بدمشق من أبي نصر بن طَلاَّب، وبالبصرة من محمد بن عليّ السِّيرافي وأبي عليّ التُّسْتري، وبأصبهان من أبي منصور بن شكروية، وبمصر من صالح بن إبراهيم بن رشدين.

وكتب الكثير، وكان جَيِّد الضَّبْط متقنًا؛ روى عنه يوسف بن مكي، وأبو طاهر ابن الحِصْني، والصائن هبة الله، وأبو طاهر السِّلَفي، وعبدالحق اليوسفي، وأخوه أبو نصر عبدالرحيم، ويحيى بن بَوْش، وآخرون.

وكان مولده في سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وتوُفي ببغداد في صَفَر.

٢٩٨- مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المَدِينيُّ ثم المِصْريُّ.

سمع أبا الحسن عليّ بن حِمِّصة الحَرَّاني، وعليّ بن ربيعة، وعليّ بن محمد الفارسي، وأبا الحَسَن محمد بن الحُسين الطَّفَّال، ودَاجن، والحَكِيمي، وجماعة. وأجاز له علي بن مُنِير بن أحمد الخلاَّل، والقاضي أبو الحسن بن صَخْر، وغيرهما.

قال السِّلَفي: كان ثقةً، صحيحَ الأصُول، أكثرها بخط ابن بَقَاء وبقراءته.

روى عنه السِّلَفي، ومحمد بن عليّ بن محمد الرَّحبي، وعَشير بن عليّ المُزارع، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وعليّ بن هبة الله الكاملي، وعبدالله بن

---

(١) ينظر المنتظم ٩/ ٢٤٨.

بَرِّي النَّحوي، وأبو القاسم هبة الله بن عليّ البُوصيري، وجماعة.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٩٩- موسى بن عبدالرحمن بن خَلَف بن موسى بن أبي تَلِيد، أبو عِمْران الشَّاطبيُّ.

من بيت الرِّواية؛ فإنَّ جدهم الأعلى أبا تَلِيد رَحَل وسَمِعَ من النَّسائي، وحدَّث «بالسُّنَن» بالأندلس سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة، وابنه موسى سمع من قاسم بن أصبغ وجماعة، وحفيده خَلَف بن موسى سمع من عبدالوارث بن سُفيان، روى عنه ولده عبدالرحمن.

ووُلِد موسى في سنة أربعٍ وأربعين، وسمع كثيرًا من أبي عُمر بن عبدالبر، وسماعه بخطوط الثِّقات.

روى عنه ابن الدَّبَّاغ وأثنى عليه، وقال: سمع كتاب «الاستذكار»، وكتاب «التَّقصي»، وحجَّ، وسَمِعَ عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي، وحدَّث؛ روى عنه جماعة؛ أبو عبدالله بن زرقون، وغيره[1].

٣٠٠- ناصر بن محمد بن أبي الفتح عبدالله بن محمد، أبو الفتح النَّقَّاش.

أصبهانيٌّ، روى عن أبي الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم. وعنه أبو موسى المديني. تُوفي في شعبان.

٣٠١- نصر الله بن محمد بن مُسلم، أبو القاسم البَغْداديُّ الفُرْضيُّ[2].

سَمِعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، ويحيى بن بَوْش. حدَّث في هذا العام ولم أعلم متى مات.

٣٠٢- هبة الله بن ثابت بن أحمد، أبو البركات البَغْداديُّ، غلام ابن الشَّعيري.

---

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٣٦).

(٢) جَوَّد المصنف تقييد هذه النسبة بضم الفاء وسكون الراء وصحح عليها في نسخته، ولم يذكر السمعاني ولا ابن الأثير هذه النسبة، وهي إلى الفُرضة قرية بالبحرين،، كما في معجم ياقوت ٤/ ٢٥١. وينظر المشتبه للمصنف ٥٠٦.

ثقةٌ صالحٌ، سمع الجَوْهريَّ، وعبدالصمد ابن المأمون، توفي في جمادى الآخرة.

٣٠٣- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مُسلم، أبو المعالي بن أبي طاهر الفَرَضيُّ.

بَغْداديٌّ ثقةٌ، سمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الخَلَّال، وغيرهما. توفي في شعبان.

٣٠٤- يحيى بن تَمَّام بن عليّ، أبو الحُسين المقدسيُّ الرَّمليُّ، خطيب الأعزية بدمشق.

سمع بالقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن وَرْقاء؛ وبدمشق أبا القاسم ابن أبي العلاء. تُوفي في رمضان وله سبعٌ وستون سنة. أجاز للحافظ ابن عساكر[1].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٩٩- ١٠٠.

سنة ثمان عشرة وخمس مئة

٣٠٥- أحمد بن الحسن بن المُطَهَّر، أبو العباس الخطيب.

سمع أبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحَسَن، وعبدالملك بن شَغَبة- بغين معجمة مفتوحة- البَصْري، وجماعة. روى عنه يحيى بن بَوْش، وغيره.

٣٠٦- أحمد بن الحُسين الصائغ.

بغداديٌّ صحيحُ السَّماع، حَدَّث عن محمد بن عليّ ابن المهتدي بالله، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور.

قال المبارك بن كامل: توفي في جُمادى الآخرة، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليّ الخياط وغيره، وكان صالحًا فاضلاً.

٣٠٧- أحمد بن عبدالله، أبو العَبَّاس الأندلسيُّ القُونْكيُّ[١].

حَجَّ وأدركَ كريمة، وأخذ عنها «صحيح البخاري». روى عنه ابن بشكوال في «معجمه»[٢].

٣٠٨- أحمد بن عليّ بن محمد بن بَرْهان، أبو الفتح ابن الحَمَّامي، البَغْداديُّ الفقيه.

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، ثم تحوَّل شافعيًّا وتفقه على الشاشي والغزَّالي، وتَرَقَّت حالُه في العلوم حتى دَرَّس بالنظامية فوليها نحوًا من شهر. وكان بارعًا في الفقه والأصول، من أذكياء العالم.

توفي في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع من النِّعالي، ونصر بن البَطِر، وجماعة. وسمع ابن كُليب «صحيح البخاري» بقراءته على أبي طالب الزَّيْنبي. روى عنه المبارك بن كامل.

ذكره ابن النَّجَّار، فقال[٣]: كان خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئًا إلا حفظه، ولم يزل يبالغ في الطلب والتَّحقيق، وحل المشكلات حتى صار يُضْرب به المَثَل في تَبحره في الأصول والفروع، وصار عَلمًا من أعلام الدِّين،

---

(١) منسوب إلى «قونكة» بلدة بالأندلس.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٧.

(٣) في التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٣٩).

قصَدَهُ الطلبةُ من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعبًا في الإشغال وإلقاء الدروس. ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة. ووَرَّخ وفاته أبو الحسن ابن الزاغوني في ثامن عشر جمادى الأولى.

٣٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ الأديب المَشْهور.

فَريدُ عَصْره، ولد في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة. كان بارعًا في العربية والأصول والأخبار. وله تصانيفُ متقنة. اختص بصحبة الواحدي المُفَسِّر، وسمع منه تفسيره، وتَعَلَّم منه النحو.

وذكره عبدالغافر فبالغ في إطرائه، وقال: إنه ما رأى مثله في العربية واللغة، وأنه كان متواضعًا سَليمَ العَقِيدة، مرضيَ الطريقة، وتوفي في سادس وعشرين رمضان[١].

وقد ذكره ابن نُقْطة، فقال[٢]: سمع الواحدي وأخاه عبدالرحمن ويعقوب الصيرفيَّ، وبهراة شيخ الإسلام الأنصاري وعدة.

وله كتاب «الهادي في الحروف والأدوات»، وكتاب «الأُنموذج» في النحو، وكتاب «النحو المَيْداني»، وكتاب «المصادر»، وكتاب «نزهة الطرف في علم الصَّرْف»، وكتاب «شرح المفضليات»، وكتاب «منية الراضي»، وكتاب «الأمثال» الذي ما لأحد مثله، وكتاب «السامي في الأسامي».

ومن شعره:

تَنَفَّس صُبْح الشيب في ليل عارضي ... فقلت عَسَاه يكتفي بعذارِ
فلما فشا عاتبتُه فأجابني ... أيا هل ترى صُبْحًا بغير نهار[٣]

وله:

يا كاذبًا أصْبَحَ في كَذْبه ... أعجوبةً أيةَ أعجوبهْ
وناطقًا ينطق في لفظةٍ ... واحدةٍ سبعين أكذوبَهْ
شَبَّهكَ الناس بِعُرْقوبهم ... لما رأوا أخذك أُسلُوبهْ

---

(١) لم يرد في المنتخب.
(٢) إكمال الإكمال ٥/ ٦٢٧- ٦٢٨.
(٣) البيتان في معجم الأدباء ٢/ ٥١٢، وإنباه الرواة ١/ ١٢٣.

فقلتُ كَلاَّ إنه كاذبٌ عرْقوب لا يبلغ عرقوبه[1]

قيل: لَمَّا صَنّفَ المَيْدانيُّ كتاب «الأمثال» وقفَ عليه الزَّمْخشريُّ، فحَسَدَهُ وأخذ القلَم وزادَ في لفظة «المَيْداني» سِنَّةً فصارت «النَّميداني» وهو بالفارسية: الذي لا يعرف شيئًا، فرآها المَيْداني، فعمدَ إلى تصنيفٍ للزمخشري وزاد فيه سِنَّة وعمل الميم نونًا وهو بالفارسية: بائع زوجته.

توفي بنَيْسابور في رَمَضان، وله ولدٌ فاضلٌ أديب بقي إلى سنة تسع وثلاثين، وحدَّث.

٣١٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالخالق، أبو الفَضْل ابن الخازن الدِّينَوَرِيُّ الأصل البَغْداديُّ، الكاتب الشَّاعر صاحب الخَطِّ الفائق.

وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور أيضًا الذي توجد بخطه «مقامات الحَريري» كثيرًا.

ومن شِعر أبي الفضل- وقد دعاه صديقٌ له إلى بُستان وفيه حَمَّام، فدخله وتَغَسَّل:

وافَيْتُ منزلَهُ فلم أرَ حاجبًا إلا تَلَقَّاني بسِنٍّ ضاحكِ
والبِشْرُ في وجه الغُلام أمارةٌ لمقدِّمات حَيَاء وجه المالكِ
ودخَلتُ جَنَّتَهُ وزُرْتُ جَحِيمَهُ فشكرتُ رِضوانًا ورأفةَ مالكِ

وله:

مَن لي بأسمَرَ حَجَّبُوهُ بمثله في لونه والقَدِّ والعَسلانِ
مَن رامَهُ فلْيَدَّرِعْ صَبْرًا على طرَفِ السِّنان وطرْفهِ الوسْنانِ
راحُ الصِّبا تثنيهِ لا ريحُ الصَّبا سكرانُ بي من حُبِّه سُكران

تُوفي في صَفَر سنة ثمان عشرة، وله سَبْعٌ وأربعون سنة. وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» في سنة اثنتي عشرة[2]. وذكره ابنه وغيره سنة ثمان عشرة، وهو الصَّحيح.

وقد ذكره العماد في «الخَرِيدة»، وقال: ما بعد خَط أبي الفوارس ابن

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٢/ ٥١٣، وإنباه الرواة ١/ ١٢٣.
(٢) المنتظم ٩/ ٢٠٤.

الخازن مثل خَطِّه في الحُسْن، وكلاهما يقال له ابن الخازن، وقد تَنَاسبا خطًّا وفَضْلاً. فهو أبو الفضل وابن الفضل كُنْيَةً، ونَسَبًا وأدبًا وحَسَبًا، وكان ظريفًا، لبيبًا، أديبًا، أريبًا، كاتبًا حاسبًا.

مر أبو الفوارس سنة اثنتين وخمس مئة[1].

٣١١- أحمد بن أبي الفُتُوح محمد بن أحمد بن عليّ، أبو العَبَّاس الخُراسانيُّ الواعظ.

حدَّث بأصبهان عن الحسن بن عبدالرحمن المكِّي الشَّافعي. وعنه أبو موسى الحافظ. وسمع أيضًا من سعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وعبدالوهَّاب بن مَنْدة.

وحج خَمْس حجج، وجاورَ، ووعظَ ببغداد، ونَفَقَ عليهم لعُذُوبة مَنْطقه، ولزُهده وورعه.

قال مَعْمَر بن الفاخر: بِتُّ عند أحمد بن أبي الفُتُوح ابن الخُراساني، ففرغَ الدُّهن من السِّرَاج، فقال: أدْنُوا مني السِّراج. فأدنيته، فأصلحَ الفتيلة وقال: لا تقربوا منه، فكان يضيءُ إلى أن فرغت من نَسخ جُزئي جملةً، ثم نمنا وهو يزهر.

٣١٢- إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، أبو الفَضْل، أخو أبي غالب.

سمع أبا الحُسين ابن الغَرِيق، وطبقته. روى عنه يحيى بن بَوْش.

من أبناء السبعين.

٣١٣-إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نُوح، الخطيب أبو إبراهيم النَّسَفيُّ النُّوحِيُّ الفقيه.

أملى بسَمَرْقَنْد، وسَمِعَ منه أُمم. روى عن محمد بن عبدالرحمن المُقرىء نافلة محمد بن عليّ التِّرْمِذي، راوي كتاب «تَنْبيه الغافلين» عن مصنفه أبي اللَّيث السَّمَرْقندي. وكان محمد هذا مُعَمَّرًا.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: عاش أزْيد من مئة وعَشر سِنين.

---

(١) ٥١/ الترجمة ٣١.

وروى النُّوحي عن عليّ بن الحُسين السّعْدي، وعليّ بن الحسن بن مكي النَّسَفي، وعُمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقَنْدي، والفقيه عبدالعزيز بن أحمد الحَلْواني، وأبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وجماعة.

وتُوفي في جُمَادَى الأولى، وكان من كبار الفقهاء أصحاب الرأي، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

روى عنه عُمر بن الحسن الدَّرْغَمِي[1]، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد السَّعدي المُعَلِّم، ومحمد بن يوسف النُّجَانيكثي، وأسعد بن إبراهيم القَطَواني، ومحمد بن أحمد بن فارس الهاشمي، ومحمود بن عليّ النَّسَفي، وعليّ بن عبدالخالق اليشكري، وخَلْقٌ من مشيخة عبدالرحيم ابن السَّمْعاني[2].

٣١٤- أسعد بن نَصْر المِهْرانيُّ النَّيْسابوريُّ المقرىء.

سمع أبا محمد عبدالله بن يوسف الجُويني، وعبدالغافر الفارسي، والكَنْجرُوذي. أجاز للسَّمعاني.

مات في جُمادى الأولى[3].

٣١٥- إسماعيل بن عليّ بن سهْل المُسَيَّبيُّ، شيخُ الصُّوفية.

سمع أبا عثمان الصَّابونيَّ، والقُشَيْريَّ. أجاز لأبي سَعْد السمعاني، وأرَّخه في «مُعْجَمه»[4].

٣١٦- تَقِية بنت عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهانية.

رَوَت عن عَمَّيها عبدالرحمن وعبدالوهَّاب. وعنها أبو موسى المديني. توفيت في شهر ذي القعدة.

٣١٧- الحسن بن الصَّبَّاح، ملك الإسماعيلية وصاحب الألموت.

---

(١) منسوب إلى «دَرْغم»، من نواحي سمرقند.
(٢) ينظر «النوحي» من الأنساب.
(٣) من التحبير ١/ ١٢٣- ١٢٤. وينظر المنتخب من السياق (٤١٢).
(٤) التحبير ١/ ١٠١.

هَلَكَ في هذه السنة، وكان من دُهاة العالم وشجعانهم وشياطينهم، وطالت مدته، وقام بعده ابنه محمد.

٣١٨- الحسين بن أحمد بن عليّ البَغْداديُّ المُجَلِّد.

رجلٌ صالحٌ خَيِّرٌ. سمع أبا محمد الجَوْهري، وغيره. وعنه الصائن ابن عساكر، وجماعة، وعاش نحوًا من تسعين سنة، توفي في ربيع الآخر.

قال السِّلَفي: ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

قلت: آخر من روى عنه يحيى بن بَوْش.

٣١٩- الحُسين بن عبدالله الكَرْدليُّ.

بَغْداديٌّ، قال المبارك بن كامل: كان يدعي أشياء؛ وحَدَّثنا عن الجَوْهري، وأبي بكر الخطيب، وتوفي في المحرم.

٣٢٠- حمزة بن أبي عليّ محمد بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المُلَقَّب بطباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الشَّريف أبو الفَضْل الأصبهانيُّ العَلَويُّ.

تُوفي يوم الجمعة سَلْخ السنة. من شيوخ أبي موسى.

٣٢١- داعي بن إسماعيل بن الحسن بن عليّ، السَّيِّد أبو الفتوح العَلَويُّ الحُسينيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرازي. وعنه أبو موسى الحافظ. مات في ذي الحجة.

قال ابن النَّجَّار: وسمع العَيَّار، وعنه عبدالوهَّاب ابن الصابوني.

٣٢٢- داود، الملك الكَرَجيُّ، ملك الأبخاز الذي افتتح تَفْلِيس.

مات في هذه السنة وهو على كُفْره.

٣٢٣- رابعة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الكِسَائيِّ، أم الفَتْح.

روت عن أبي نصر الكِسَائي صاحب ابن المقرىء. وعنها أبو موسى.

توفيت في جُمادى الأولى[1].

٣٢٤- صَنْدل، أبو الحسن القائميُّ، المعروف بالأجل المُخلص.

من خواص دور الخِلافة. سمع أبا الحُسين بن النَّقُّور. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري.

٣٢٥- طالب بن أبي الوَفَاء زَيْد بن عليّ بن شَهْريار، أبو النَّجيب الأصبهانيُّ البَيِّع.

من شيوخ أبي موسى، لا أعلم متى توفي، لكنه كان في هذه المُدة.

٣٢٦- طالب بن سَعْد بن القاسم، أبو محمد البَنَّاء.

سمع منه أبو موسى في هذا العام، وقال: حدثني أنَّ له إحدى ومئة سنة.

٣٢٧- عبدالله بن محمد بن عليّ بن محمد، أبو جعفر الدَّامغانيُّ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلَمة، والصَّرِيفني، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور. وشهد عند قاضي القُضاة، وولي قضاء رُبع الكرخ، ثم ترك ذلك وخلع الطيلسان، ووَلِيَ حجابة باب النُّوبي، ثم عُزِلَ، ثم أُعيد.

وكان صَدْرًا رئيسًا نبيلاً، توفي في ثاني جمادى الأولى. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري.

٣٢٨- عبدالرحمن بن أحمد بن سَهْل بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن حَمدان، أبو نَصْر بن أبي بكر السَّرَّاج الفقيه ابن الفقيه.

من بيت العلم والوَرَع والخَيْر بنَيْسابور. تفقه على أبي المعالي الجُوَيني حتى برعَ وصارَ من معيديه. وكان ورعًا قانعًا باليسير، صالحًا نَبيلاً، سمع أباه، وأبا عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وأبا سعد الكَنْجَرُوذي، وأبا القاسم القُشيري.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: أحضرني والدي عنده، وقرأ لي عليه جزءًا، وحدثنا عنه ببغداد عبدالوهَّاب الأنماطي، والمبارك بن أحمد الأنصاري، قَدِمَ عليهم حاجًّا. توفي في جمادى الآخرة[2].

---

(١) كتب المصنف بعد هذا ترجمة سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي، ثم طلب تحويلها إلى وفيات سنة (٥٣٥) فحولناها إلى هناك.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٣٨٨- ٣٨٩.

٣٢٩- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهانيُّ الذَّهبيُّ الصَّبَّاغ، المعروف بالدَّشْتَج وبالدَّشْتيِّ.

آخر من حدَّث عن أبي نُعيم الحافظ، تُوفي في ربيع الأول في ثاني عَشْره.

روى عنه أبو موسى المَديني، وأحمد بن أبي الفَضْل الكَرَّاني، وعفيفة الفارفانية، وجماعة؛ وعفيفة آخر من سمع منه. وروى عنه حضورًا أبو جعفر وعبدالواحد بن القاسم الصَّيْدلانيان. وهو أيضًا آخر من حدَّث عن عبدالرحمن ابن أحمد بن عُمر الصَّفَّار. وسمع من ابن رِيذة، وأبي الوَفاء مهدي بن محمد، وعُبَيدالله بن المُعتز النَّيْسابوري. سمع منه أيضًا حضورًا يحيى الثقفي[١].

٣٣٠- عُبيدالله بن عبدالملك بن أحمد بن عليّ، أبو غالب الشَّهرزوريُّ ثم البغداديُّ، أمين الحُكم.

سمع أبا عليّ بن المُذْهب، وأبا محمد الجَوْهريَّ؛ وأجاز له أبو منصور محمد بن محمد السَّوَّاق، وسُليم بن أيوب الرَّازي. روى عنه المبارك بن كامل، وهبة الله بن المكرم الصُّوفي، ويحيى بن بَوْش.

قال ابنُ ناصر: سماعه صحيحٌ، ولم يكن من أهل هذا الشأن.

قال ابن خُسرو: توفي في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين[٢].

٣٣١- عثمان بن عبدالرحيم بن محمد، أبو عَمْرو اللبيكيُّ[٣] النَّيْسابوريُّ.

حدَّث في هذا العام بأصبهان عن عمر بن مَسْرور. روى عنه أبو موسى المَدِيني.

٣٣٢- عليّ بن أحمد بن عُبَيدالله بن أبي الفَتْح، أبو الحسن ابن المُعَيِّر.

شيخٌ بغداديٌّ من أولاد الشُّيوخ، سمع ابن المُسْلمة، وأبا بكر الخطيب،

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٤٩٧- ٤٩٨.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٧٩- ٨٠.

(٣) هكذا مجودة بخط المصنف، ولم أقف عليها.

وأبا محمد الصَّرِيْفيني. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلَفي، وأحمد بن محمد الزَّناتي.

تُوفي في ربيع الأوَّل[1].

٣٣٣- عليّ بن أحمد بن عليّ بن بَدْران، ابن الحَلْوانيِّ، أبو الحسن.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلمة، وعدة. وعنه السِّلَفي. وكان صالحًا، كاتبًا مجودًا[2].

٣٣٤- عليّ بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المُرَتِّب.

كان يرتب صفُوف الصلاة بجامع المنصور. سمع أبا الحُسين ابن المهتدي بالله، وعنه السِّلَفي، والحسن بن جعفر المتوكلي، وخطيب المَوْصل.

زَوَّرَ لنفسه جزءًا عن الخطيب[3].

٣٣٥- عليّ بن عثمان الفاكهيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ مَسْتورٌ أمين، سمع كثيرًا من عبدالغافر، وابن مَسْرور، وطال عُمُره، مات في ربيع الأول.

٣٣٦- عليّ بن المُشَرِّف بن المسَلَّم الأنماطيُّ المِصْريُّ.

وَرَّخهُ الحافظ ابن المُفَضَّل، وقال: هو مكثر جدًّا، وفيه ضَعْف.

وقال السِّلَفي[4]: زَوَّر له سماعات بخطه غير صحيحة، وقد سمعنا منه.

سمع أبا إبراهيم أحمد بن القاسم الحُسيني. سكن في أيام الشِّدَّة الثَّغْرَ، وكان شافعيًّا، فتمذهب لمالك. وكان كثير السَّماعات. وُلِدَ سنة سَبْع وثلاثين وأربع مئة، وأدرك ابنَ الفارسي، والطَّفَّال، وسمع من أبي زكريا البُخاري، ونَصْر الشِّيرازي. وانتقيتُ من أصوله التي أرتابُ فيه أكثر من مئة جزء، ووقفتُ فيها على ما لا أرتضيه، وخَلَّف كُتُبًا كثيرة، مات في شعبان.

٣٣٧- عليّ بن نَصْر بن سَعْد، أبو تراب الكاتب الأديب.

بغداديٌّ، أخذ العربية عن ابن بَرْهان النَّحْوي، وانحدرَ إلى البَصْرة وأقام

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٨٧- ٨٨.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٣/ ١١٠- ١١١.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ١٥٠- ١٥٢. وينظر «المرتب» من الأنساب.

(٤) معجم السفر (٤٩٩).

بها مدةً، وكتب لنقيب الطالبيين. ثم كتب أيضًا ببغداد لنقيب العلويين.

وكان مولده بعُكْبرا في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وتُوفي في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة[1].

٣٣٨- عليّ بن أبي سعد هاشِم بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد ابن الشريف طَباطَبا العَلَويُّ، أبو الحُسين الأصبهانيُّ، صاحب ابن رِيذة.

توفي في ذي الحجة قبل ابن عَمِّه المَذْكور بعشرة أيام، وله ستٌّ وتسعون سنة. وعنه أبو موسى.

٣٣٩- عمر بن حَمْد بن محمد بن عُمر بن حَسْنوية، أبو حفص الأصبهانيُّ البَقَّال الحاجِّيُّ.

روى عن أبي طاهر بن محمود، وتُوفي في رمضان. روى عنه أبو موسى.

٣٤٠- عُمر بن أبي بكر بن أبي الأشْعث بن أبي عِصْمة السَّمَرقنديُّ الفَرَّاء.

ولد في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وسمع عُمر بن أحمد بن محمد بن شاهين الفارسي، وتوفي في جمادى الآخرة. روى عنه عُمر النَّسَفي في «تاريخه».

٣٤١- عُمر بن المُنَخلَّ، أبو الأسوار البابيُّ التَّاجر السَّفَّار.

سمع الكثير في عدة مَدَائن. كَتَبَ عنه السِّلَفي، وسمع معه من أبي صادق بمصرَ.

توفي بالحجاز عن ثمان وسبعين سنة. سماعاته في الكهولة[2].

٣٤٢- غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تَمَّام بن عَطِيَّة، أبو بكر المُحاربيُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبيه، والحسن بن عبيدالله الحَضْرمي المقرىء، ومحمد بن حارث النَّحْوي، ومحمد بن أبي غالب القروي، ومحمد بن نِعْمة، وأبي عليّ

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٥/ ١٩٨٣- ١٩٨٤.

(٢) من معجم السفر (٣٨٨).

الغَسَّاني. ورأى أبا عمر بن عبدالبر، وحج سنة تسع وستين، ولقي الحُسين بن عليّ الطَّبَري، وابن أبي ذر، فحمل عنهما الصحيحين، ولقي بمصر أبا الفَضْل عبدالله بن حُسين الجَوْهري، ولقي بالمهدية محمد بن معاذ التَّمِيميَّ.

وكان حافظًا للحديث وطرقه وعلله، عارفًا بأسماء رجاله ونَقَلَته، ذاكرًا لمتُونه ومعانيه، قاله ابن بشكوال[1]، ثم قال: قرأتُ بخط بعض أصحابنا أنَّه سَمِعَ أبا بكر بن عَطِيَّة يذكرُ أنَّه كَرَّرَ على «صحيح البخاري» سبع مئة مرة. وكان أديبًا شاعرًا لغويًّا، دَيِّنًا فاضلاً، أكثر النَّاس عنه، وكُفَّ بَصَرُه في آخر عُمُره. وكتبَ إلينا بإجازة ما رواه. ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي بغرناطة في جمادى الآخرة.

٣٤٣-الفَضْل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم الأبِيوَرْدِيُّ العَطَّار.

أحد شيوخ نَيْسابور، كان صالحًا عفيفًا، حَسَنَ السِّيرة، عابدًا، جاورَ بمكَّة مدَّة. وسمعَ فضل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَني، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا القاسم القُشَيْري.

روى عنه عُمر الفَرْغُولي، وإبراهيم بن سَهْل المَسْجدي، ويوسف بن شُعيب، وجماعة. وأجاز لأبي سَعْد السمعاني، وهو الذي ترجمه، وقال[2]: تُوفي في سادس صَفَر بنَيْسابور.

وقال عبدالغافر[3]: شيخٌ مشهورٌ، مُعَمَّر، نَيَّفَ على المئة، وكان كثير العِبادة، مُشْتغلاً بنفسه. سمع الكثير من مثل أبي الحُسين عبدالغافر، وابن مَسْرور. وسَمَّى جماعةً، ثم قال: وسَمِعَ «معجم البَغَوي» من أبي نصر الإسفراييني، رحل إليه إلى إسْفرايين، وعاش حتى قُرِىء عليه الكثير. وقد سمع «سُنن الدَّارقُطني» عاليًا، وانقطع إسناده بموته؛ رواه عن النَّوقاني، عنه، رواه عنه أبو سَعْد الصَّفَّار.

قال السَّمْعاني[4]: امتد عمرهُ حتى أنافَ على المئة، وكان كثير العبادة.

---

(١) الصلة (٩٨١).
(٢) التحبير ٢/ ٢٥.
(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٤١٢).
(٤) التحبير ٢/ ٢٣.

سمع محمد بن عبدالعزيز النِّيلي، وعدة. روى لي عنه جماعة كثيرة.

٣٤٤- قاسم بن أبي هاشم العَلَويُّ الحَسَنيُّ، أميرُ مكة.

توفي في صَفَر وخلفه ابنه أبو فُلَيْتة فأحسن السِّياسة، وأسقطَ المكس عن أهل مكة.

٣٤٥- كامل بن ثابت، أبو تَمَّام الصُّوريُّ الفَرَضيُّ.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين، وسمع بصور أبا بكر الخطيب وغيرَهُ، وبمصر أبا الحسن الخِلَعيَّ.

روى عنه السِّلَفي، وقال[1]: كامل كان كاملاً في فُنون العِلْم، منها الفَرَائض، وله حَلْقة بمصرَ لإقراء الفَرَائض، وكان فريدَ عَصْره، قال لي: ألفتُ في الفَرَائض تَصَانيف، ووُلدتُ بعكَّا سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وأنا أُدرِّس الفرائض والحِساب من ستين سنة. قرأتُ الفرائض على أبي عبدالله الوَنِّي، وعلى أبي الحَسَن الجَهْرمي.

قال السِّلَفي بعد أن روى عنه حديثًا وشيئًا من نَظْمه: تُوفي سنة ثمان عشرة، أو سنة تسع عشرة بمصر.

٣٤٦- محمد بن الحسن، أبو السَّعادات البغْداديُّ، ابن كُردي.

قال ابن كامل: حدثنا عن أبي جعفر ابن المُسلمة، وتوفي في شهر رمضان، وَلِيَ قضاء بَعْقوبا.

٣٤٧- محمد بن عبدالرحمن بن نَبِيل، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ القُرطُبيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي الأصبغ بن خِيرَة، وأبي علي الغَسَّاني. وكان مُتَقَدِّمًا في فن الشُّروط.

قال ابن بشكوال[2]: قد أخذنا عنه، وتوفي في شوال، وله خمس وستون سنة.

٣٤٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخَيْر بن عليّ، أبو عبدالله الأنصاريُّ السَّرَقُسْطيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي الوليد الباجي واختصَّ به، وأبي العَبَّاس العُذْري، ومحمد

---

(١) معجم السفر (٥٧٣).

(٢) الصلة (١٢٦٦).

ابن سَعْدون القرَوي، وأبي داود المُقرىء. وقرأ القراءات على أبي عبدالله المُغامي فأحكمها. وكان عارفًا بالأصول والفُروع، كامل المروءة، كثير البِرِّ. وقد أخذ عنه أبو عليّ الغَسَّاني، والقاضي أبو عبدالله بن الحاج.

قال ابن بشكوال[1]: قرأتُ عليه كثيرًا من روايته، وصَحِبتُهُ إلى أن تُوفي في رجب، وصَلَّى عليه أخوه أبو جعفر.

٣٤٩- محمد بن عليّ بن سَعْدون، أبو ياسر البَغْداديُّ.

روى عن ابن المُسْلمة، وابن الدَّجاجي. وعنه المبارك بن كامل. مات بالمارستان في آخر السنة. وآخر من روى عنه ذاكر الخفاف، وكان من كبار العُدول.

٣٥٠- محمد بن عليّ بن محمد بن شهفيروز، الفقيه أبو جعفر اللارِزيُّ الطَّبَريُّ الشافعيُّ.

سَمِعَ ببلده آمل طَبَرستان من أبي المحاسن الرُّوياني، وبنَيْسابور من عليّ ابن أبي صادق الحِيري، والشيرويي، وبأصبهان من أبي عليّ الحَدَّاد، وببغداد، ومكة. وكتب الكثيرَ.

سمع منه جماعةٌ، وحَدَّث عنه يحيى بن بَوْش، ووقفَ كُتُبَهُ بالنِّظامية، وتوفي في المحرم.

٣٥١- محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطُّوسي، عَمُّ خطيب المَوْصل.

ولد ببغداد، ونشأ بها، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسَمِعَ من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي بكر محمد بن عبدالله النَّاصِحي النَّيْسابوريّ، ثم سكنَ المَوْصل. وكان يترددُ إلى بغداد.

قال ابن النَّجَّار: كانَ فقيهًا فاضلاً، وأديبًا كاملاً، بينه وبين الأبيوردي مُكاتبات روى عنه المبارك بن أحمد الأنصاري، وإبراهيم بن عليّ الفَرَّاء الفَقِيه، وشيخنا ابن بَوْش. توفي في ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

٣٥٢- محمد بن نَصْر بن منصور، القاضي أبو سَعْد الهَرَويُّ الحَنَفيُّ.

---

(١) الصلة (١٢٦٥).

قَدِمَ دمشق ووعظَ بها، ثم تَوَجه إلى بغدادَ فوُلِّيَ قضاءَ الشَّام، وعادَ قاضيًا فأقام مدة، ثم رجع إلى العراق. وقد وَلِيَ القضاءَ في مدنٍ كثيرة بالعجَم. وكان في صِباه يؤدِّب الصِّبيان، ثُمَّ ترقت حاله وبلغَ ما بلغَ. وكان من دُهاة العالم. قتلته الباطنيَّةُ لعنهم الله بجامع همَذان في هذه السنة[1].

وله شِعْرٌ رائق، فمنه:

البَحْرُ أنتَ سماحةً وفصاحةً والدُّرُّ يُنْثر من يديك وفيكا
والبَدْرُ أنت صَبَاحةً ومَلاَحةً والخَيْرُ مجموعٌ لديك وفيكا

وكان بفرد عين، ويلقب بزَيْن الإسلام. وترسَّل من الدِّيوان العزيز إلى المُلُوك، وبَعُدَ صِيتُهُ، وعَظُمت رُتبتُهُ.

قال ابن النَّجَّار: وَلِيَ القضاءَ ببغداد سنة اثنتين وخمس مئة للمستظهر بالله على حريم دار الخلافة وما يليه من النَّواحي والأقطار، وديار مُضَر، ورَبِيعة، وغير ذلك، وخُوطب بأقضى القُضاة زين الإسلام، واستناب في القضاء أبا سَعْد المبارك بن عليّ المُخَرِّمي الحنبلي بباب المراتب وباب الأزج، والحسن بن محمد الإسْتراباذي الحَنَفي بباب النُّوبي، وأبا الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي بسوق الثُّلاثاء. ثم عُزِل في شَوَّال سنة أربع وخمس مئة، واتَّصل بخدمة السَّلاطين السُّلجُوقية إلى أن قُتِل. وقد حدَّث بأحاديث مُظْلِمة، رواها عنه الحُسين بن محمد البَلْخي. وللغزي يهجوه:

واهًا لإسلام غَدَا والأعور الهَرَوي زَيْنُه
أيُزَيِّنُ الإسلامَ مَن عمِيَتْ بصيرتهُ وعينُه!

٣٥٣- محمد بن وَهْب بن محمد بن وَهْب، أبو عبدالله بن نُوح الغافِقيُّ الأندلسيُّ، أحد الفقهاء.

كان إمامًا مُشاورًا مُعَظَّمًا، تَرْعاه السَّلاطينُ، نزل بَلَنْسِيَة، ووَلِيَ قضاءَ جزيرة شَقر، وبها مات في صَفَر. حدَّث عنه ابنُه أيوب[2].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٦/ ١٠٧.
(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤١.

٣٥٤- المبارك بن جعفر بن مُسْلم، أبو الكرم الهاشميُّ البغداديُّ الفقيه.

تفقه على أبي القاسم يوسف بن محمد الزَّنْجاني، وجالس أبا الحسن ابن الزَّاغوني، وسمع الحديث من رِزْق الله التَّمِيمي، وطِراد الزَّينبي، وخلقًا بعدهما.

وكان صالحًا خَيِّرًا.

قال أبو الفرج ابن الجَوْزي[1]: هو أوَّل من لقنني القُرآن وأنا طفل، وتوفي في ذي الحجة.

٣٥٥- المطهر بن حَمْد الأصبهانيُّ.

من مشيخة أبي موسى المَدِيني، يروي عن...[2].

٣٥٦- ناطق بن عبدالله المُقْتَدويُّ المستظهريُّ، أبو الحسن، مولى المقتدي بأمر الله.

كان صالحًا خَيِّرًا، عابدًا، حريصًا على سماع الحديث. سمع أبا نصر الزينبي، ورِزْق الله. روى عنه أبو طالب بن خضير.

توفي في ربيع الآخر.

٣٥٧- الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبدالله بن محمد بن الهيثم، أبو عبدالله الأصبهانيُّ، مولى الأشعريين.

روى عن ابن ريذة، وعن والده، وعن أبي الوفاء محمد بن بديع؛ قاله السَّمْعاني[3]، وقال: مولده في أول سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

قلت: وعنه أبو موسى المَدِيني، وغيره.

٣٥٨- يحيى بن محمد بن صاعد، القاضي أبو الوفاء.

أصبهانيٌّ، توفي في ربيع الأول. عنه أبو موسى.

---

(١) المنتظم ٩/ ٢٥٢.

(٢) هكذا بخط المصنف مبيضًا.

(٣) التحبير ٢/ ٣٦٧- ٣٦٨.

سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩- أحمد بن طاهر المَرْوَزيُّ المُرَتِّب.

قال المبارك بن كامل: حدثنا عن أبي علي التُّسْتَري «بسنن أبي داود»، وتوفي في ربيع الآخر.

٣٦٠- أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الخَيْر، أبو جعفر السَّرَقُسْطيُّ الأنصاريُّ، نزيل قُرْطبة.

توفي بعد أخيه بعام، وقد مَرَّ أخوه أبو عبدالله[١]. سمع أبا الوليد الباجي، وأجاز له رِزْق الله التَّمِيمي وغيرُه من بغداد.

روى عنه ابن بشكوال في «معجمه»[٢].

٣٦١- أحمد بن عبدالملك بن موسى بن المظفر، القاضي أبو نصْر الأشْرُوسَنيُّ، المعروف بكاك.

من علماء ما وراء النهر، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وحدَّث عن العلامة محمود بن حسن القاضي، فسمع منه «المُصَنَّف».

وفاتُهُ في ربيع الأوَّل.

٣٦٢- أحمد بن عُمر، الشيخ أبو بكر الحَلاَويُّ القَطَائفيُّ.

حَدَّث عن أبي محمد الجَوْهري، وسماعه صحيح، مات في رمضان.

٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو البقاء البَغْداديُّ المِلْحيُّ المُقرىء المؤدِّب.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخَيَّاط، وأبي الخَطَّاب بن الجَرَّاح. وسمع من أبي بكر الخطيب، وأبي محمد الصَّرِيفيني.

روى عنه المبارك بن كامل، وغيره.

توفي في جُمادى الأولى، وما أعلم أحدًا قرأ عليه.

٣٦٤- إسماعيل بن نَصْر المقرىء الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ ثم الدِّمَشقيُّ.

ولد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع أباه نَصْر بن أبي نَصْر، والقاضي عبدالله

---

(١) واسمه محمد، وتقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٤٨).

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٧.

ابن عليّ بن أبي عَقِيل، ومُشَرِّف ابن المُرَجَّى المَقْدسي. ولَقَّن بجامع دمشق، حَدَّث وأجازَ لابن عساكر. وتوفي في المحرم، وتُوفي أبوه بصُور في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة[1].

٣٦٥- الحسن بن الحُسين ألْب رسلان، الحافظ الإمام أبو عليّ.

روى عن إسحاق بن أبي نَصْر، روى عنه عُمر النَّسَفي في كتاب «القَنْد»، وقال: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وهو ابن مئة سنة وتسعٍ وثلاثين سنة، وخَرَجت الحَيَّات من المقبرة التي دُفن فيها بسَمَرْقند.

٣٦٦- الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، أبو محمد الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، والد الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

صَحِبَ الفقيه نَصْر بن إبراهيم، وسمع منه «صحيح البخاري» عن ابن السِّمْسار عن أبي زيد المَرْوَزي. وأجاز له الحافظ أبو الفَضْل بن خَيْرون.

روى عنه ابنه، وقال[2]: ولد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان.

٣٦٧- الحُسين بن أحمد بن عليّ البَغْداديُّ المُجَلِّد.

صالحٌ، خيرٌ، سَمِعَ أبا محمد الجَوْهري، وأبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء. وعنه المبارك بن كامل، والصائن ابن عساكر. وتُوفي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة.

٣٦٨- خَلَف بن خَلَف بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو القاسم الأنصاريُّ السَّرَقُسطيُّ، المعروف بابن الأنْقَر الفقيه.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَرَّاء الجَيَّاني، وأبي عبدالله بن سَمَاعة صاحب «الأحكام»، ومحمد بن يحيى بن قُورتش الفقيه، وصحبه ثمانية عشر عامًا. وأخذَ العربية عن أبي عبدالله بن ميمون الحُسيني. وذكر بعضهم أن له رواية عن أبي عُمر بن عبدالبرِّ.

وكان من أهل الفقه والحديث، مقدَّمًا في الحِفْظ، صدرًا في الفَتْوَى، نزلَ بَلَنْسية، وروى بها، وأفتَى، ولم تُخرج بلدُهُ مثلَهُ ومثل أبي زيد بن منتيال. وكان ابن الأنْقَر موصوفًا بالصَّلابة في الدِّين.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة من الطبقة ٤٦/ الترجمة ٣٦.
(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٤٦٧.

روى عنه أبو مَرْوان ابن الصَّيْقل، وأبو بكر بن نُمارة، وأيوب بن نُوح الغافقي، وآخرون.

ولد بسَرَقُسْطة سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في سَلْخ شوال[1].

٣٦٩- سليمان بن محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو عليّ الفارسيُّ ثم المِصْريُّ، ويعرف بالحَكِيم.

أجاز له عبدالعزيز ابن الضَّرَّاب، وسَمِعَ من الحَبَّال. روى عنه السِّلَفي، وتُوفي في هذه السَّنة.

٣٧٠- عبدالوهَّاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العُصْفريِّ، الوكيل على أبواب القُضاة.

سَمِعَ الصَّريفيني. وعنه أبو المُعَمَّر المبارك، ويحيى بن بَوْش[2].

٣٧١- عليّ بن إبراهيم بن عُمر، أبو الحسن النَّاتِليُّ الحلَبيُّ التَّاجر.

سمع بنَيسابور من موسى بن عِمْران، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، وأبي بكربن خَلَف. وكان يَفْهم ويعرف. سمع منه ابنُ ناصر. وحدَّث عنه أبو محمد ابن الخَشَّاب، ويحيى بن بَوْش. وكان مولده بحلب، وعاش سبعين سنة[3].

٣٧٢- عليّ بن الحُسين بن عُمر، أبو الحسن ابن الفَرَّاء المَوْصِليُّ ثم المِصْريُّ.

روى عنه السِّلَفي، وقال[4]: من ثِقَات الرُّواة، وأكثر شيوخنا بمصر سماعًا. ومن شيوخه عبدالعزيز ابن الضَّرَّاب أخذ عنه «المُجَالسة»، وعبدالباقي ابن فارس، وأبو زكريا عبدالرحيم البُخاري، وابن المَحَاملي، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العَلَوي، ومحمد بن مكي الأزْدي، وكَرِيمة المَرْوزِية بمكة، وابن الغَرَّاء بالقُدْس. وأصوله أُصول أهل الصِّدْق. وقد انتخبت من أجزائه مئة جزء. وقال لي: وُلِدتُ في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٤٥- ٢٤٦.
(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ٣٢٦- ٣٢٧.
(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٨- ١٠. وينظر «الناتلي» من الأنساب.
(٤) معجم السفر (٤٩٧).

في أوَّل يوم منها. وتوفي في ربيع الآخر. وروى عنه أبو القاسم البُوصيري؛ وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي.

٣٧٣- عليّ بن عبدالجبار بن سلامة بن عَيْذون، أبو الحسن الهُذليُّ التُّونسيُّ اللغويُّ.

ولد بتُونس يوم الأضحى سنة ثمانٍ وعشرين، وكان علاَّمة عَصْره في اللغة، لَقي ابن رَشِيق الشَّاعر، ورأى ابن البِرِّ[١] فتركَ الأخذ عنه تدينًا لما كان عليه ابن البِرِّ من التَّبَدُّد[٢]، وأخذ عن أبي القاسم ابن القَطَّاع.

روى عنه السِّلَفي؛ لقيه بالإسكندرية، ووصفه بإتقان اللُّغة، وأنَّ له قصيدةً أحدَ عشرَ ألف بيت على قافية واحدة في الرَّد على المُرْتَد البَغْدادي[٣] لعنَهُ الله، تُوفي في أواخر ذي الحجة وله نيِّف وتسعون سنة.

قال السِّلَفي[٤]: كان بحيث لو قيل: لم يكن في زمانه أَلْغى منه لما استُبْعِدَ. وله إليَّ قصائد أجبته عنها، وقال لي: رأيتُ أبا عليّ الحسن بن رَشيق القَيْروانيَّ بمازَر[٥] وأنشدني من شعره، ولم أرَ قط أحفظ للغة والعَربية من أبي القاسم ابن القَطَّاع الصِّقِلِّي، فقرأتُ عليه كثيرًا.

٣٧٤- عليّ بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التَّمِيميُّ المَغْربيُّ القُسَنْطينيُّ الأشْعريُّ المُتكلِّم.

سمع بدمشق «البخاري» من الفقيه نَصْر المقدسي، وأخذَ الكَلاَم عن أبي عبدالله محمد بن عَتِيق القَيْرواني، ورحل إلى العراق. وله تصنيف سَمَّاه «تَنْزيه الإلهية وكَشْف فَضَائح المشبِّهة الحَشوية»، خرج فيه من قشوره.

قال ابن عساكر[٦]: وكان يُذكر عنه أنه يَعْمل كيمياء الفِضْة، توفي بدمشق.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥٥ وهو أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي.
(٢) يعني: التهتك.
(٣) هو أحمد بن يحيى المعروف بابن الراوندي المُلْحد.
(٤) معجم السفر (٤٦٦).
(٥) مدينة بصقلية.
(٦) تاريخ دمشق ٤٣/ ١٣٥.

٣٧٥- عليّ بن أبي القاسم محمود بن محمد النَّصْراباذيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو الحسن، المتفنن في العلوم.

أنفق عُمُره ومالَهُ على العلم، وحدَّث عن أبي صالح المؤذن، وجماعة. وكان مُكْثِرًا بمرة. تُوفي في نِصْف شَعْبان، وسمع أيضًا من عليّ بن محمد الدِّينَوري نَزِيل غَزْنة، وأبي الحسن الواحدي، وطائفة.

أجازَ للسَّمْعاني[1].

٣٧٦- المأمون، أبو عبدالله ابن البَطَائحي، وزير الدِّيار المِصْرية.

وَلِيَ الممالكَ بعد قَتْل الأفضل أمير الجيوش سنة ست عشرة. وكان أبوه من جَوَاسيس أمير الجيوش بالعِراق، فماتَ ولم يخلف شيئًا، وربِّي محمد هذا يَتيما، فاتصل بإنسان يَعْرِفُ النَّبَات بمصر، ثم صار حَمّالاً بالسُّوق، فدخلَ مع الحَمَّالين إلى دار الأفْضَل مرةً بعد أخرى، فرآه الأفضل شابًّا خفيفًا، حُلْو الحَرَكات، فأعجبَهُ، فسألَ عنه، فقيل: هو ابنُ فلان، فاستخدمه مع الفَرَّاشين. ثم تَقَدَّم عنده، وتَرَقَّت حاله. وكان آخر أمره أنه عَمِلَ على قَتْل الأفضل، ووَلِيَ مَنْصبه.

وكان كريمًا، شَهْمًا، مِقدامًا، سَفَّاكًا للدِّماء. وفي الآخر راسَلَ أخا الآمر ومالأه على قتل الآمر ويجعله خليفة، فأحَسَّ الآمر بذلك فأمسكه ثم صَلَبَهُ[2].

٣٧٧- محمد بن أحمد بن عَمَّار، أبو عبدالله التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ.

من أهل لاردة، رحلَ إلى بَلَنْسِية إثر استرجاعها من الرُّوم في سنة خمسٍ وتسعين، وهو ابنُ ثمان عشرة سنةً فأدرك أبا داود المقرىء، وأخذَ عنه القِراءات في خَتْمة واحدة للسَّبعة، وقرأ عليه «جامع البيان» وغيره. أقرأ بلارِدة وبمُرسِية، ووَلِيَ خطابة أوريولة، وأقرأ بها إلى أن تُوفي في رَمَضَان.

أخذَ عنه زياد ابن الصَّقار القِراءات والعَربية، وأخذَ عنه أبو القاسم بن فَتْحون وأبو عبدالله بن مُعْطٍ.

---

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في المنتخب (١٣٥٢)، وتحبير السمعاني ١/ ٥٩٠- ٥٩١.
(٢) من كامل ابن الأثير ١٠/ ٦٢٩- ٦٣٠.

قال ابن عَيَّاد: كان مُشاركًا في عِدَّة علوم، صنَّفَ كتابًا في معاني القراءات[1].

٣٧٨- محمد بن طاهر بن عليّ، أبو عبدالله النَّحْويُّ الأنصاريُّ الدَّانيُّ.

قَدِمَ دمشق، وأقرأ بها النَّحْو مُدَّةً، وكان مُتَوَسْوسًا في الطَّهارة فقيل: إنه كان يبقى أيامًا لا يُصَلِّي لأنَّه لا يتهيأ له ما يتوضأ به، وكان يتوضأ من ثورا[2] من بعد المنيقبة لأجل السِّقاية التي للرَّبوة. ثم خرجَ إلى بغداد. سَمِعَ من أبي داود المُقْرىء، وغيره؛ ورَّخه ابن عساكر[3].

٣٧٩- محمد بن عبدالله بن حُسين، أبو عبدالله بن حَسُّون الكَلْبيُّ المَالقيُّ، قاضي مالقة وابن قاضيها.

وكان فصيحًا بليغًا، ماضي الأحكام، ووَلِيَ قضاء مالقة[4].

٣٨٠- محمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عِياض، أبو عبدالله المَخْزوميُّ الشَّاطبيُّ المقرىء المَنْتَشِيُّ، من قرية المَنْتَشِيَّة[5].

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدُّش، وابن شَفِيع، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس، ومَنْصور بن الخَيِّر، وجماعة. وسمع من ابن سُكَّرة، وجماعة.

وتصدَّر للإقراء بشاطبة، فأخذَ عنه النَّاسُ، وكان إمامًا في التَّفْسير، مُقَدَّمًا في البلاغة، مُشاركًا في أشياء، وكان يُفَسِّر كل جُمُعة. روى عنه أبو عبدالله المكناسي، وتُوفي وهو كَهْل[6].

٣٨١- محمد بن عبدالصمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو بكر.

أقامَ بسَمَرقند، وحدَّث بها، وتُوفي بها. روى عنه عُمر بن محمد

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٣- ٣٤٤.
(٢) هو نهر من أنهار دمشق.
(٣) تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٤- ٢٨٥.
(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٣.
(٥) هكذا مجودة بخط المُصَنف، وفي المطبوع من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٤٢: «المنتيشي نسبة إلى قرية مصاقبة لها»، يعني: لشاطبة. وفي معجم البلدان ٤/ ٦٥٨: «منتيشة: بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة، مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان» ثم نسب إليها أبا عبدالله هذا.
(٦) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٢- ٣٤٣.

النَّسفي؛ قال: أخبرنا الخاقان المَلِك أبو شُجاع محمد بن يوسف سنة تسعٍ وأربعين، قال: حدثنا أبو الوَفَاء عبدالرحيم بن عليّ البَلْخي.

٣٨٢- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ ابن الدَّامَغانيِّ، تاجُ القُضاة أبو عبدالله ابن قاضي القُضاة أبي الحسن.

نابَ في بغداد عن والده، ورُشِّح بعده لقضاء القُضاة، ونُفِّذَ رَسُولاً إلى سُلطان ما وراء النَّهْر الخان محمد بن سُليمان بن داود بن إبراهيم، فماتَ هناك شابًّا، وجاء الخَبَرُ بموته في أواخر رَمَضان وقد تُوفي من مدة، فقيل: تُوفي سنة ست عشرة[1].

٣٨٣- محمد بن واجب بن عُمر بن واجب، أبو الحسن القَيْسيُّ البَلَنسيُّ، قاضي بَلَنْسِية.

روى عن أبي العَبَّاس العُذْري وأكثر عنه، وعن أبي الوليد الباجي، وأبي اللَّيْث السَّمَرْقندي.

قال ابن بشكوال[2]: كَتبَ إلينا بمروياته، وكان مُحَبَّبًا إلى أهل بَلَده، رفيقًا بهم، عفيفًا، تُوفي في ذي الحجة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٣٨٤- منصور بن عليّ.

روى عنه العُثماني بالإسكندرية، ورَّخَهُ ابنُ المُفَضَّل.

٤٨٥- هبة الله بن محمد بن عليّ بن أحمد، أبو البركات ابن البُخاريِّ، يعني المُبخر.

أحدُ عُدول بغداد، سَمِعَ أبا عليّ ابن المُذْهب، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم التَّنُوخي، وأبا الحسن الباقلاني، والعُشاري والجَوْهري. روى عنه عبدالجبار بن هبة الله البُنْدار، ويحيى بن بَوْش والضَّائن ابن عساكر، وجماعة.

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة ببغداد، وتُوفي في ثاني عِشْري رَجَب. وكان صحيح السَّماع.

٣٨٦- يحيى بن محمد، أبو بكر السَّرَقُسْطيُّ، المعروف باللُّبانيِّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١٠- ١١١ من المطبوع.
(٢) الصلة (١٢٦٨).

أخذ عن أبي الوليد الوَقْشي، وتَلْمَذَ لأبي الحَسَن بن أفلح النَّحْوي. وبَرَع فِي اللُّغة، والعَرَبية. أقرأ بمُرْسية؛ أخذَ عنه أبو عبدالله بن سعادة، وأبو عليّ بن غَرِيب، وطائفة.

بقي إلى هذا الوَقْت[1].

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٦٨.

سنة عشرين وخمس مئة

٣٨٧- أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القَزْوينيِّ، الأصبهانيُّ.

روى عن أبي الطيب بن شَمَّة. وعنه أبو موسى المَدِيني.

توفي في ربيع الأول.

٣٨٨- أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصاريُّ الدَّانيُّ، أخو محمد.

روى عن أبي داود المقرىء، وأبي عليّ الغَسَّاني. وصَنَّفَ، وعُني بالحديث، وحصَّلَ، ووَلِيَ الشورى بدانية، وامتنع من القضاء.

توفي نحو العشرين[1].

٣٨٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن طَرِيف بن سعد، أبو الوليد القُرْطُبيُّ.

روى عن القاضي سِرَاج، وأبي عُمر ابن القَطَّان، وأبي عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبي عُمر ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، وأبي مَرْوان الطُّبْني، والقاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن مَنْظور؛ سمع منه «المُوطأ»، وجماعة فيهم كَثْرة. وأجازَ له أبو محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي نزيلُ مِصْر، وأبو عُمر بن عبدالبر.

وكان شَيْخًا سَرِيًّا، نَبِيلاً، نَحْويًّا، بَلِيغًا، لُغَويًّا، كاتبًا، محدثًا، كثيرَ السَّماع، ولم تكن له أصولٌ. وكان حسنَ الأخلاق كامل العَقْل، بَرًّا بإخوانه، ذا مُروءة.

ترجمه ابن بَشْكوال، وقال[2]: سمعتُ مُعْظم ما عنده، وتُوفي في سَلْخ صَفَر، وولد يوم النَّحْر سنة اثنتين وثلاثين.

وروى عنه أيضًا الحافظ أبو الوليد ابن الدَّباغ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٨).

(٢) الصلة (١٧٠).

٣٩٠- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكَرْخيُّ العَطَّار.

قال ابن النَّجار: سَمِعَ أبا طالب بن غَيْلان، وأبا محمد الجَوْهري، وعبدالملك بن محمد العَطَّار. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العلاء محمد ابن جعفر بن عَقِيل.

قال أبو المُعَمَّر: كان يَشْرب إلى أن ماتَ، يعني الخَمْرَ.

وقال أحمد بن صالح الجِيلي: مات في جُمادى الأولى.

قلت: عاش بضعًا وثمانين سنة.

٣٩١- أحمد بن عبدالسَّلام بن محمد بن حُمَيْد، أبو عبدالله بن أبي الطلائع الطُّوسيُّ المَدِينيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا عثمان الحِيري وغيره، وحدَّث ببغداد؛ روى عنه أبو جعفر السَّاوي وغيرُه.

قال ابن النَّجار: كان يَخْدم في خانكاه الشَّيخ أبي عبدالرحمن السُّلَمي، كُنيته أبو عبدالله. سمع أبا سعد الكَنْجَرُوذي، وأبا يَعْلَى الصَّابوني، وجماعة. سمع منه ابنُ ناصر ببغداد، والسِّلَفي.

٣٩٢- أحمد[1] بن عليّ بن غَزْلُون، أبو جعفر الأُمَويُّ الأندلسيُّ.

روى عن أبي الوليد الباجي.

قال ابن بَشْكوال[2]: وهو معدود في كبار أصحابه؛ وكان من أهل الحِفْظ والمعرفة والذَّكاء. أخذ عنه أصحابنا، وتُوفي بالعَدْوة في نحو العشرين وخمس مئة، وقيل: تُوفي سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

٣٩٣- أحمد بن عُمَر النَّهاونديُّ ثم البَغْداديُّ، أبو بكر القَطَائفيُّ.

قال المبارك بن كامل: تُوفي في رمضان، حدَّثنا عن أبي محمد الجَوْهري.

---

(١) كتب المصنف قبل هذا ترجمة لأبي الفتح أحمد بن عليّ بن محمد بن بَرْهان الوكيل الفقيه الشافعي، وكتب في أولها لفظة «مر»، وكتب في آخرها بخط متأخر «وقيل مات سنة ثماني عشرة وخمس مئة» وكتب في تلك السنة ترجمة أجود وأوسع من هذه، فلم تعد لهذه الترجمة من فائدة، فحذفناها.

(٢) الصلة (١٦٩).

٣٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن مَنْظور، أبو القاسم القَيْسيُّ الإشبيليُّ، قاضي إشبيلية.

روى عن أبيه، وابن عَمِّ أبيه أبي عبدالله محمد بن أحمد، واستُقْضِيَ ببلده مُدَّة طويلة.

أخذ عنه ابن بَشْكوال[1]، وعاش أربعًا وثمانين سنة. والصَّواب في جدهم محمد بدل عيسى، حَرَّره ابن رُشَيْد.

٣٩٥- أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة زكريا بن عبدالواحد، القاضي أبو زُرْعَة الأصبهانيُّ المُعَدَّل، خطيبُ جامع جُورجير.

مات في شوَّال. روى عن أحمد بن الفضل الباطِرْقاني. وعنه أبو موسى المَدِيني.

٣٩٦- أحمد بن محمد بن عليّ، أبو العباس الرَّازيُّ الصُّوفيُّ الخَيَّاط.

روى عن سعيد العَيَّار. وعنه أبو موسى، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٧- أحمد بن محمد بن محمد، الواعظ أبو الفُتُوح الغَزَّاليُّ، أخو الإمام أبي حامد الغَزَّالي، الطُّوسيُّ.

كان صُوفيًّا مُتَزَهِّدًا، ثم وعظ فكان بَلِيغًا مُفَوَّهًا قادرًا على مايُورده، ظَهَر له القبول التَّام، وكان يحضره خلائق، وقد جَمَعَ صاعد اللَّبَّان من مجالس وعظه مُجَلَّدين، وقد ناب عن أخيه بتَدْريس النِّظامية.

وعظ في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار، فلما خرجَ رأى فَرَس الوزير فركبه، فأخْبَروا الوزير فقال: دَعُوه، ولا يُعاد إليَّ الفَرَس؛ حكى ذلك ابن الجَوْزي في «المنتظم»[2]، وقال: خرج يومًا إلى ناعُورة فسَمِعها تئن فرَمَى طيلسانه عليها، فتمزق قِطَعًا. وكانت له نُكَت، إلا أنَّ الغالب على كلامه التَّخْليط ورواية المَوْضوعات والحِكايات الفارغة والمَعَاني الفاسدة، من ذلك أنه قال: نزلَ إسرافيل بمفاتيح الكُنُوز على رسول الله ﷺ وعنده جِبْريل، فاصفر

---

(١) الصلة (١٧١) ومنه نقل الترجمة.
(٢) المنتظم ٩/ ٢٦٠- ٢٦١.

وجه جِبْريل فقال رسول الله ﷺ يا إسرافيل، هل نَقَصَ مما عنده شيء؟ قال: لا. قال: مالا ينقص الواهب ما أريده.

وقال[1]: دخل يَهوديٌّ على الشيخ أبي سَعيد، فقال: أريد أن أُسلِمَ. قال له: لا تُرِدْ. فقالَ النَّاسُ: يا شَيْخ تمنعه الإسلام؟ فقال له: تريد بلا بُد؟ قال: نعم. قال: برئت من نفسكَ ومالك؟ قال: نعم. قال: هذا الإسلام عندي، احملوه إلى الشَّيخ أبي حامد حتى يعلِّمه لألأ المُنافقين، يعني لا إله إلا الله. ثم قال أحمد الغَزَّالي: إنَّ الذي يقول لا إله إلا الله غير مَقْبول، ظنوا أنَّ لا إله إلا الله مَنْشور ولايته، ذا مَنْشورعَزْله.

قال[2]: وحكى عنه القاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء، يعني الصغير، أنه صَعد يومًا، فقال: يا مَعْشر المُسلمين، كنتُ دائمًا أدعو إلى الله، وأنا اليوم أحذركم منه، والله ما شُدَّت الزَّنانير إلا من حُبِّه، ولا أُدِّيَت الجزية إلا في عِشْقه.

وقال محمد بن طاهر المَقْدسي: كان أحمد الغَزَّالي آيةً في الكَذِب، يتوصل إلى الدُّنيا بالوَعْظ، سمعته بهمَذان يقول: رأيتُ إبليس في وسط هذا الرِّباط يسجد لي. قال ابن طاهر: فقلت: ويحك إنَّ الله أمرَهُ بالسجود لآدم فأبى، فقال: والله لقد سَجَدَ أكثر من سبعين مرة، فعلمتُ أنه لا يرجع إلى دِين.

قال: وكان يزْعم أنه رأى رسولَ الله ﷺ في اليقظة، ويذكر على المِنْبر أنّه كُلَّما أشكلَ عليه أمرٌ سأل رسول الله ﷺ عنه فدله على الصواب. قال: وسمعته يومًا يحكي حكاية، فلما نزل سألته عنها، فقال: أنا وضعتها.

وقال ابن الجَوْزي[3]: كان أيضًا يَتَعَصَّب لإبليس ويعذره حتى قال يومًا: لم يَدْر ذلك المسكين أنَّ أظافير القَضَاء إذا حَكَّت أدْمَت، وقِسِي القَدَر إذا رَمَت أصْمَت. وحَضَرَ يوسف بن أيوب الهَمَذاني مجلسَهُ فقال: مَدَدُ كلام هذا شيطاني لا ربَّاني، ذهب دينُه والدُّنيا لا تبْقَى له.

---

(١) نفسه ٩/ ٢٦١.
(٢) نفسه ٩/ ٢٦١.
(٣) المنتظم ٩/ ٢٦١- ٢٦٢.

قال ابن الجَوْزي[1]: ثم شاعَ عنه أنه يقول بالشاهد ويَنْظُر إلى المُرد ويجالسهم، وكان له مَمْلُوك تُرْكي.

وقال أبو سعْد السَّمْعاني: كان مليحَ الوَعْظ، حلوَ الكلام، حسنَ المَنْظر، قادرًا على التَّصَرُّف، اجتهد في شَبِيبته بطوس غاية الاجتهاد، واختارَ الخَلْوة، ثم خَدَمَ الصُّوفية بنفسه.

وقال غيرُه: إنَّه دَرَّس بالنِّظامية ببغداد نيابةً عن أخيه.

ومن شعره:

أنا صَبٌّ مُسْتَهامُ وهُمومٌ لي عِظامُ
طالَ ليلي دونَ صَحْبي سهِرتْ عيني وناموا
بي غليلٌ وعَليلٌ وغَرِيمٌ وغرامُ
ففؤادي لحبيبي ودمي ليس حرامُ
ثم عِرضي لعذولي امّة العشق كرامُ[2]

قال ابن الجوزي[3] وابن خَلِّكان[4]: توفي بقَزْوين سنة عشرين. وقد ذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» فقال: كان يلقب بلقب أخيه حُجة الإسلام زَيْن الدِّين، كان أحد فُرسان المُذَكِّرين، رأيتُ من وَعْظه أربع مُجَلَّدات، فإذا هي مُشْتَملة على شقاشق الوُعَّاظ وحرفهم وجَسَارات متأخري الصُّوفية وعَسْفهم. وكان عنده مُخَاشَنة في كلامه لا سيما في أجوبته، وكان يقول: الفُقهاء أعداء أرباب المعاني، ينصر بقوله هذا كُلَّ ما يدعيه من عُلوم القُلُوب، وأنها تطالع بصفائها أحكام الغيوب. وكان المَقْدسي العُثماني ببغداد يُنكر كلامَهُ ويُلَوِّح هو بالطَّعن في العُثماني وأنه غير عارف بكلامه، وأنه واقف مع صورة الكلام، ولم يصل بَعْدُ إلى حقائق المعاني.

ومن كلامه: الأسرارُ مصونة بإنكار الأغيار. وقال: إنكار الأغيار سُور على أسرار الأبْرار، والأسْرار مَقْبورة في قُلُوب الأحْرار إلا في وقتٍ من

---

(١) نفسه ٩/ ٢٦٢.
(٢) الأبيات في تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد منه (٥١).
(٣) المنتظم ٩/ ٢٦٢.
(٤) وفيات الأعيان ١/ ٩٨.

الأوقات عَتَت عن أمر ربِّها فإذا رجعَ النَّظَر إلى المصالح ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود ٤٤].

قال: وطَلَبَ يومًا في المَجْلِس مالاً يقضِي دينَه فما أعطوه شيئًا وطالت عليه الأيام، وذكر محمد بن طاهر أنه سَمِعَهُ يقول: لا أحتاج إلى الحديث، مهما قلتُ سُمِعَ مني!

ومن كلامه: يا هذا تَكَلَّفتَ ما ليسَ إليك، طُلِبَ منك ما لم تُعْطَه، فإن رأيتَ نَفْسَكَ مَجْبورة على فِعْل ما لا يُرْضى فارضَ أنتَ بما يُفْعَل، وكانَ أمر الله قَدَرًا مَقْدُورًا.

وله من هذا النمط مؤلفات.

٣٩٨- إسحاق بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الشُّجاعيُّ الجَمِيليُّ الشاعرُ المشهور الشُّروطيُّ.

كان كثيرَ الفُنون، شاعرًا مُفْلِقًا، مُجَوِّدًا في فنون الشِّعْر، كثيرَ القول. سمع عُمر بن مَسْرور، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وأبا عثمان الصَّابوني، والطبقة، وعقد مجلسَ الإملاء، وأملى مُدةً حتى عجزَ وضَعُفَ، وكان يختم أماليه بأشعاره الرَّائقة، وحَسُنَت سيرته وتوبته في آخر أيامه. وكان ذا تجمُّل وحشمة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وعاش أربعًا وثمانين سنة. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني بالإجازة[1].

٣٩٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مُكْرَم، أبو القاسم الصَّيْدلانيُّ النَّيْسابوريُّ العَطَّار.

كان والده أبو حامد مُحدّث عَصْره. وُلِد أبو القاسم سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وسَمِعَ عبدالغافر الفارسي، وابن مَسْرور، وعبدالله بن يوسف الجُوَيْني. أجاز للسَّمْعاني[2].

٤٠٠- آقسُنْقُر، سيفُ الدين قسيمُ الدولة أبو سعيد البُرْسُقيُّ، مولى الأمير بُرْسُق غلام السُّلطان طغرلبك.

---

(١) جله من التحبير ١/ ١٢٥- ١٢٦. وينظر المنتخب من السياق (٣٨٧).

(٢) من التحبير ١/ ٨٠. وينظر المنتخب من السياق (٣٥٨).

تَرَقت به الحال إلى أن وَلاّه السُّلطان محمود بن محمد إمرة المَوْصل والرَّحْبة، ثم ولاَّه شِحْنكية بغداد إلى أن عُزِل عنها في سنة ثمان عشرة، وسارَ إلى المَوصل، فكاتبه الحَلَبيون إلى حلب لما حَصَرهم الفرنج، فسار إليهم وترَحَّل الفِرَنج عنها فملكها في ذي الحجة من السنة. وكان بَلك بن بهرام بن أرتق قد قتل بمنبج فتملك ابن عَمِّه تمرتاش بن إيْلغازي بن أرتق. وكان بَغْدوين ملك الفرنج أسيرًا في يد بَلك فاشترى نَفْسَه من تمرتاش وهادَنَهُ واتفق موت والده شمس الدولة إيْلغازي صاحب ماردين، فتوجه ابنه إليها، واشتغل بملكها، فَغَدَرَ بغدوين واتفق مع دُبيس بن صدقة وإبراهيم بن رضوان بن تتش فنازلوا حلب وطال الحصار حتى أكلو الجيف ووقع فيهم الوباء بحلب وهم مع ذلك ثابتو الجأش في القتال، فأغاثهم الله بقسيم الدولة؛ وذلك أن أهلِ حَلَب اتفقوا وأخرجوا في اللَّيل قاضيهم أبا غانم والشريف زُهْرة وابن الحِلِّي إلى تمرتاش صاحب حَلَب وهو بماردين، فلما أصبحَ الصَّبَاح صاحَ الفرنج: أين قاضيكم وأين شريفكم، فما شَكَّ النَّاسُ أنهم قد أُسروا. فوصل منهم كتاب بأنهم فاتوا الفرنج فقَدِموا على حسام الدين تمرتاش، فأخذَ يماطلهم ويسوفهم إلى أن قال مرة: خَلُّوهم إذا أخذوا حَلَب عُدتُ وأخذتُها، فقلنا: لا تَفْعَل ولا تسلم المُسْلمين إلى عدوهم. فقال: كيف أقدر على لقائهم؟ فقال القاضي أبو غانم: وأيش هم حتى لا تقدر عليهم. ثم لما خاف أن ننفصلَ عنه إلى غيره رَسم علينا من يحفظنا، فأعملنا الحِيلة في الهرب إلى المَوْصل إلى آقسنقر، فتحدثنا مع من يُهَرِّبنا وكان للمنزل الذي نحنُ فيه باب يَصُرُّ عَظِيمًا إذا فُتِحَ فطرحنا فيه زيتًا وواعدنا الغِلْمان أن يأتونا بالدَّواب، وكان الثَّلْج كثيرًا. قال أبو غانم: فنامَ المُوكلونَ بنا، وجاء الغلمان إلا غلامي ياقوت، فأخبروا أن قيد الدابة تعسر عليه، فضاقت صدورنا، فقلت لأصحابي: امضوا أنتم ولا تنتظروني. ثم جاءني ياقوت بالدَّابة سَحَرًا، فركبتُ ولا أعرف الطريقَ، ثم قصدتُ الجهةَ، فلما طَلَعَ الضَّوء إذا أنا وأصحابي في مكانٍ واحد، وكانوا قد ضَلُّوا عن الطَّريق، فصلينا الصُّبْح وسُقنا، فجئنا فإذا البُرْسقي مَرِيض، وقد تماثل ولكنه ضعيفٌ، فطلبنا منه أن يغيث المُسلمين وذكرنا له ما حَلَّ بهم من الحِصَار والضِّيق والقِلّة، فقال: كيف لي بالوُصول إليهم وأنا هكذا؟ فقلنا: يجعل المولى في نِيَّته وعَزْمه إن خَلَّصَهُ الله أن يَنْصرهم. فقال: إي، والله، ثم

رفعَ رأسه إلى السَّماء وقال: اللهم إني أُشهِدُك إن عُوفيتُ لأنْصُرَنَّهم. قال: ففارقته الحُمَّى بعد ثلاث، فنادى في عَسْكره: الغَزاة، وبَرَّز خيمته، ثم توجَّه بعساكره، فلما أشرف على حَلَب رَحَلَ الفِرَنْج عنها، وتأخروا إلى جَبَل جَوْشن، فقاربها وخرجَ أهلها إلى لِقائه فقصدَ نحو الفِرَنج بعسكره وبأهل البَلَد، فانهزمَ الفِرَنج، فسار وراءهم حتى أبعدوا، ورَجَعَ ودخلَ البَلَد، وَرَتَّبَهُ وجلب إليه الغلال، وكان ذلك في آذار، فجعل الناس يُبلُّون الحنطة والشَّعير بالماء ويَزْرعونها، وجاء مغل صالح. وترك وَلَدَه عز الدين مَسْعودًا بها، وعاد إلى المَوْصل، فقتلته الإسماعيلية بالجامع يوم الجُمُعة، ثار عليه عَشْرة فقتل بيده منهم ثلاثة وقُتِل، ولم يفلت منهم سوى رجل، وذلك في تاسع ذي القَعْدة من سنة عشرين. وقيل: إنهم كانوا بزي الصُّوفية، وكان قد تصدى لإبادة الإسماعيلية والباطنية، وقَتَلَ منهم جماعةً كثيرة.

قال القاضي بهاء الدين بن شَدَّاد: كان البُرْسقي دينًا عادلاً، حَسَنَ الأخلاق، يُؤثر عنه أنه قال لقاضيه: أُريد أن تساوي بين الرَّفيع والوضيع في مجلس الحُكم، فقال: كيفَ لي بذلك؟ فقال: الطريق في هذا أن ترتادَ لي خَصْمًا وتدعوني إلى مَجلس الحُكم، فإذا حضرتُ إليك تلتزم معي ما تلتزمه مع خَصْمي. ثم قال لزوجته الخاتون: وكِّلي وكيلاً يطالبني بصداقك، فوكلت رجلاً، فمضَى إلى مَجْلِس الحُكم، وقال: لي خصومة مع قَسيم الدولة وأطلب حضوره إلى مجلسك. فسَيَّر بطلبه، فحَضَر إلى الحُكْم، فلم يقم له القاضي، وساوى بينه وبين الوكيل، فادَّعَى عليه، فاعترف، فأمره القاضي بدفع المال، فقامَ ودفعَ إليه من خزانته. ثم إنه أمَرَ القاضي أن يتخذ مِسْمارًا على باب داره نَقْشه «أجب داعي الله» وأن يختم عليه بشَمْعهِ، فمن كان له خَصْم حَضَر وختم بشمعه على ذلك المِسْمار ومَضَى إلى خَصْمه بها كائنًا من كان، فلا يجسر أن يتخلَّف، فرحمه الله تعالى. ووَلِيَ بعده ابنه عز الدين مسعود فلم يسن[1].

٤٠١- بهرام بن بهرام بن فارس، أبو شُجاع البَغْداديُّ البَيِّع.

---

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/ ٦٣٣- ٦٣٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٢- ٢٤٣.

أحد الرؤساء والمتمولين، وُلِدَ في المحرَّم سنة ثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم التَّنُوخي، وأبا محمد الجَوْهري، وغيرهما.

قال ابن السَّمْعاني[1]: صَلُح أمرُهُ في آخر عُمُره، وحَسُنَت طريقتُه، وكان له معروف كثير وصدقة جارية.

قال أبو الفَرَج ابن الجوزي[2]: كان سماعه صحيحًا، وكان كريمًا، بَنَى مدرسةً للحنابلة بِكَلْوَاذا ودُفِنَ فيها، ووقفَ قِطْعةً من أملاكه على الفُقهاء، وتُوفي في سادس عشر محرَّم.

٤٠٢- جابر بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن مت الأنصاريُّ، شيخُ هَرَاة أبو عطية ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

كان زاهدًا صَلفًا، تامَّ المُرُوءة، ذا هيبة وجلالة. ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وسمع الكثير من أصحاب عبدالرحمن بن أبي شُرَيح، وغيرهم. وكان قليل العلم، وكان يعِظ ويزدحمون عليه. سمع أبا عمر المَلِيحي، ومُحلم ابن إسماعيل الضَّبِّي، ومحمد بن عبدالعزيز الفارسي. روى عنه طائفة.

ومات في غرة ذي القَعْدة[3].

٤٠٣- جعفر بن محمد بن عُبيد الحَوْفيُّ.

شيخٌ صالحٌ مُعَمَّر؛ قال السِّلَفي: يروي عن سبط عبدالكريم بن أبي جدار، وعبدالعزيز ابن الضَّرَّاب، وغيرهما. وتوفي بمصر في صَفَر، وحدَّثني أنَّ مولدَهُ في سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٤- الحَسَن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الكاتبُ.

حَدَّث عن ابن مَسْرور، وعبدالغافر، وأبي عثمان الصَّابوني، وجماعة.

توفي في ربيع الأول[4].

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٨.
(٢) المنتظم ٩/ ٢٦٢.
(٣) ينظر التحبير ١/ ١٥٣- ١٥٥.
(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣٥).

٤٠٥- الخَضِر بن الفَضْل، من شيوخ أبي موسى المديني، هو أبو القاسم الأصبهانيُّ الغازي القَصَّاب.

سمع أبا طاهر بن عبدالرحيم، وعبدالرَّزَّاق بن شَمَّة، وسبط بَحْرُوية، وأحمد الباطِرْقاني. روى عنه أبو موسى، ومحمد بن الحسن الأصفهبذ، وغيرهما.

مات في ربيع الآخر، وله جزء مروي.

٤٠٦- سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بنِ سفيان بن عيسى، أبو بَحْر الأسَديُّ الأنْدلسيُّ، نزيل قُرطبة، من أهل مُرْبَيْطر.

روى عن أبي عمر بن عبدالبَر، وأبي العباس العُذْري وأكثر عنه، وعن أبي الفَتْح أبي الليث بن الحسن[1]، وأبي الوليد الباجي، وهشام بن أحمد الكِناني واختصَّ به، ومحمد بن سَعْدون، وأبي داود المقرىء، وغيرهم.

وكان من جِلّة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطًا لكُتُبِهِ، صدوقًا في روايته. سمع منه الناسُ كثيرًا؛ قاله ابن بَشْكُوال[2].

وسمع منه الكثير هو وغيره، وتوفي في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

وقال ابن الدَّبَّاغ: سمع من ابن عبدالبَر كتاب «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، وكتاب «بهجة المجالس» من تأليفه، وكتاب «الفرائض» له، ولم يجزه.

٤٠٧- صاعد بن سَيَّار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقيُّ الهرَويُّ الدَّهَّان الحافظ.

حَجَّ، وحَدَّث ببغداد عن أبي سعد عبدالرحمن بن أبي عاصم، وأبي إسماعيل الأنصاري، وأبي عامر الأزدي، وعليّ بن فضال المُجاشعي النَّحْوي، وعبدالله بن عطاء البَغَاورداني. وروى «الجامع» للترمذي عن أبي عامر؛ قرأه عليه الحافظ ابن ناصر، وسمعه منه أبو الفرج بن كُلَيْب وغيره.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان حافظًا مُتْقنًا، واسع الرِّواية، كتبَ الكثيرَ،

---

(١) هو نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي، ويكنى بأبي الفتح وأبي الليث. كما في «التنكتي» من أنساب السمعاني.

(٢) الصلة، الترجمة (٥٢٦).

وجمَعَ الأبواب، وعرفَ الرِّجال، ولي عنه إجازة؛ روى لنا عنه ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، وجماعة. ومات في ذي القَعْدة بغورج؛ قرية على باب هراة[1].

وقال أبو موسى المديني: أخبرنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن أبي نصر سيَّار بن أبي إسماعيل محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أبي إسحاق إبراهيم الإسحاقيُّ الهَرَوي، قَدِمَ علينا أصبهان.

٤٠٨- صالح بن الفضل بن أبي مسلم الأصبهانيُّ الأبَّارِيُّ، أبو مسلم.

يروي عن عبدالوهَّاب بن مَنْدة. وعنه أبو موسى المديني، وقال: توفي في المحرم.

٤٠٩- طَرْخان بن محمود الشَّيْبانيُّ.

أحد الأمراء الكبار بدمشق، وصاحب المدرسة التي بجَيْرون، تُوفي في رَجَب.

٤١٠- عبدالله بن أحمد، أبو محمد الهَمْدانيُّ الجَيَّانيُّ.

أخذَ القراءات عن أبي عبدالله ابن الفَرَّاء صاحب مكي بن أبي طالب، وجلس للتعليم والإقراء. روى عنه أبو جعفر ابن الباذش.

٤١١- عبدالله بن طاهر بن محمد بن كاكو، أبو محمد الصُّوريُّ الواعظ المعروف بالقاضي ابن زَيْنة، واعظ الأعزيَّة.

قال ابنُ عساكر[2]: كان كَثِيرَ التَّطْفيل. ذكر لي أنَّه سَمِعَ بمصر من أبي عبدالله القُضاعي، وأنه تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشِّيرازي، وأنه وُلِدَ سنة نيِّفٍ وثلاثين. وأربع مئة، اجتمعت به غير مرة.

٤١٢- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الأصبهانيُّ الصَّفَّار، أخو أبي عليّ الدَّقَّاق الحافظ.

روى عن إبراهيم سِبْط بَحْرُوية، وعنه أبو موسى. وتُوفي في رمضان.

٤١٣- عبدالرحمن بن سعيد، أبو الحسن الطَّلْبِيريُّ الأندلسيُّ.

---

(١) ينظر «الإسحاقي» من الأنساب.

(٢) تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٤٢.

روى عن أبي الوليد مرْزوق، وأبي عبدالله المُغامي، وتوفي في شوَّال[1].

٤١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الجزباران[2].

ذكره عبدالغافر، فقال[3]: شيخٌ معروف من أبناء المَيَاسير وذوي النعم. سمع الكثير من أبي حَفْص بن مَسْرور، وأبي عثمان الصَّابوني، وأبي الحُسين عبدالغافر، والكَنْجَرُوذي، وأبي عثمان البَحِيري، وأبي بكر البَيْهقي، والمتأخرين، تُوفي سنة عشرين.

وذَكَرهُ السَّمْعانيُّ فيمن أجازَ له، وقال فيه[4]: التَّمِيميُّ البَيِّع الجِيزبارانيُّ[5] المَعْروف بالجيزباران، مات في ربيع الأول، سمعتُ من ولده محمد الكثير، وأما والده فعاش مئة وخمس سنين.

٤١٥-عبدالرحمن بن محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن، أبو محمد القُرْطبيُّ، مُسند الأنْدَلس في عصره.

قال ابن بَشْكوال[6]: هو آخر الشيوخ الجِلَّة الأكابر بالأندلس في عُلوِّ الإسناد، وسَعَة الرِّواية، سَمِعَ مُعظم ما عند أبيه، وسمعَ من حاتِم بن محمد الطرابلُسِي. وأجاز له مكي ومحمد بن عبدالله بن عابد، وعبدالله بن سعيد الشّنْتَجالي، وأبو عَمْرو السَّفَاقُسي، وأبو حَفْص الزَّهْراوي، وأبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء. وجَوَّد القراءات بالسبع على عبدالرحمن بن محمد بن شعيب المقرىء. وكان عارفًا بالطُّرق، واقفًا على كثير من التَّفْسير والغَرِيب والمَعَاني، مع حَظٍّ وافرٍ من اللغة والعربية، وتفقه عند أبيه، وشُوورَ في الأحكام بعده بقية عُمُره. وكان صَدْرًا فيمن يُسْتَفْتَى لسِنِّه وتَقَدُّمِه. وكان من أهل الفضل والحِلْم والوقار والتواضع. وجمع كتابًا حفيلاً في الزُّهد

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٩).

(٢) هكذا مجود بخط المصنف من غير ياء بعد الجيم، وسيأتي نقلاً عن السمعاني أنه «الجيزباران» بالياء، فكأن هذا هو تقييد عبدالغافر في السياق، والله أعلم.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٥٣).

(٤) التحبير ١/ ٤٠٧- ٤٠٨.

(٥) ومع ذلك لم يذكره في «الأنساب» ولا استدركه عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٦) الصلة (٧٤٧).

والرقائق سَمَّاه «شفاء الصُّدور». وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابرًا على القُعُود للناس، مواظبًا على السماع، يجلسُ لهم النَّهارَ كُلَّه وبين العشاءين. وسَمِعَ منه الآباء والأبناءُ، وسمعتُ عليه مُعْظم ماعنده، وقال لي: ولدتُ في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في خامس جُمادى الأولى، وله سبع وثمانون سنة.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجِدّ، وعبدالحق ابن عبدالملك بن بُونُه الغَرْناطي، وأخوه محمد بن عبدالملك، وأحمد بن عبدالملك بن عَمِيرة الضَّبِّي، وأحمد بن يوسف بن رُشْد، ومحمد بن عبدالرحمن بن عُبادة الأنصاري، ومحمد بن يوسف بن سَعَادة المُرْسي، ومحمد بن عَرَّاق الغافقي، وعبدالله بن خلف الفِهْري، وخلقٌ.

٤١٦- عبدالعظيم بن سعيد اليَحْصُبيُّ الدَّانيُّ المقرىء، أبو محمد.

روى عن أبي سَهْل المقرىء، وأبي الوليد الباجي، وأبي الحَسَن ابن الخَشَّاب، وأبي القاسم الطُّلَيْطُلي، وأقرأ الناس بدانية، وتُوفي في نحو العشرين وخمس مئة[١].

٤١٧- عليّ بن محمد بن دُرِّي، أبو الحسن الطُّلَيْطُليُّ الغَرْناطيُّ، خطيبُ غَرْناطة.

روى عن أبي عبدالله المُغامي، وأبي الوليد الوَقْشي، وأبي المُطَرِّف ابن سَلَمَة، وجماعة.

وكان مقرئًا، فاضلاً، ضابطًا، عارفًا، أخذَ النَّاسُ عنه، تُوفي في رمضان[٢].

٤١٨- عُمر بن عبدالرحيم، أبو حفص النَّيْسابوريُّ اللبيكيُّ المقرىء.

سَمِعَ ابن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني. مات في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة وأشهر. أجاز للسمعاني[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٣١).
(٢) من صلة ابن بشكوال (٩١٤).
(٣) من التحبير ١/ ٥١٩.

٤١٩- عُمر بن محمود بن غَلاَّب، أبو حفص الإفريقيُّ الباجيُّ، باجة إفريقية، لا باجة الأندلس.

توفي في صفر، وله ست وثمانون سنة.

قال السِّلَفي: عَلَّقتُ عنه حكايات عن شيوخه الذين صحِبَهم، كعبدالحق ابن محمد السَّبْتي، وعبدالجليل بن مَخْلُوف.

٤٢٠- غانم بن الفَضْل بن محمد، أبو الخَيْر الأصبهانيُّ القَصَّار.

روى عن إبراهيم سبط بَحْرُوية. وعنه أبو موسى، وقال: كان شيخًا نبيلاً، توفي في ربيع الآخر.

٤٢١- فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحُسين ابن السَّمَّاك الواعظة، وتُدْعَى المباركة، أخت أبي الحُسين.

امرأةٌ واعظةٌ عالمـةٌ، من بيت العِلْم؛ سمعت أبا بكر محمد بن عبدالملك بن بِشران، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجل، وتوفيت في رجب أو شعبان، ولها نَيِّفٌ وتسعون سنة. روى عنها أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طالب ابن خُضَيْر، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو القاسم ابن عساكر وهي أقدم شيخٍ توفي له ببغداد.

٤٢٢- فضل الله بن عُمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر المعروف بلَيْلَى النَّسَويُّ، نزيل مَرو، أحد شيوخ الصوفية.

سمع أبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وزاهر بن عطاء النَّسَويّ، وبدمشق أبا القاسم الحسين بن محمد، وبصور أبا بكر الخَطِيب، وبالقدس عبدالعزيز بن أحمد النَّصِيبي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كان شيخًا مُعمَّرًا مشهورًا، سمع منه الكبار في مجلس نِظام المُلْك مثل جدي أبي المُظفَّر السَّمْعاني، ووالدي، وعمي، وتُوفي في رمضان، ودُفن برباطه بمرو، وله تسعون سنة[1].

٤٢٣- محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد، أبي الوليد القُرْطُبيُّ المالكيُّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

روى عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه شيخه، وعن أبي مروان بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٤٩.

سِراج، ومحمد بن خيرة، ومحمد بن فرج الفقيه، وأبي عليّ الغساني وأجاز له أبو العباس العُذْري.

قال ابن بَشْكوال[1]: وكان فقيهًا عالمًا، حافظًا للفِقْه، مُقَدَّمًا فيه على جميع أهل عَصْره، عارفًا بالفَتْوى على مَذْهب مالك وأصحابه، بصيرًا بأقوالهم، نافذًا في عِلم الفَرَائض والأصُول، من أهل الرِّياسة في العِلم والبَرَاعة والفَهْم، مع الدِّين والفَضْل والوَقَار والحِلْم، والسَّمْت الحَسَن والهَدْي الصَّالح. ومن تصانيفه: كتاب «المقدمات لأوائل كُتُب المدوَّنة»، وكتاب «البيان والتَّحصيل لما في المستخرجة من التَّوجيه والتَّعليل»، واختصار «المبسوطة»، واختصار «مُشْكل الآثار» للطَّحاوي، إلى غير ذلك؛ سمعنا عليه بعضَها، وأجازَ لنا سائرها. وسارَ في القضاء بأحسن سيرةٍ وأقْوم طريقةٍ، ثم استعفَى عنه فأُعفِيَ. ونَشَرَ كُتُبه وتواليفَهُ، وكان النَّاسُ يعوِّلون علَيه ويلجؤون إليه. وكان حَسَنَ الخُلُق، سَهْلَ اللِّقاء، كثيرَ النَّفْع بخاصته جميل العِشرة لهم، حافظًا لعَهْدهم، بارًّا بهم. تُوفي في حادي عشر ذي القَعْدة، وصلَّى عليه ابنه أبو القاسم، وعاشَ سبعين سنة.

قلت: روى عنه أبو الوليد ابن الدَّبَّاغ، فقال: كان أفقه أهل الأندلس في وَقْته، وقد صَنَّف شَرْحًا «للعُتبية»، وبلغ فيه الغاية.

قلت: وهو جد ابن رُشد الفَيْلسوف.

٤٢٤- محمد بن أبي أحمد بن العباس الزاهد، أبو الفتح المَرْوزيُّ الصائغ، المعروف بإسلام.

مات في جُمادى الأولى عن تسعين سنة. سمع محمد بن بَخْتُوية الشِّيرنَخْشِيري، وأبا محمد بن الحسن القَزَّاز، وجماعة.

قال السَّمْعاني[2]: سمعتُ منه الكثيرَ، يقال: لازمَ اعتكاف العَشْر الأُخَر بالجامع ستين عامًا.

٤٢٥- محمد بن أحمد بن محمد الشِّبْليُّ، أبو الغنائم القَصَّار، أخو هبة الله.

---

(١) الصلة (١٢٧٠).

(٢) التحبير ٢/ ٢٥٤- ٢٥٥.

سمع ابن النَّقُّور، وأبا نَصْر الزَّيْنبي. وعنه أبو محمد ابن الخَشَّاب.

توفي فيها ظنًّا[1].

٤٢٦- محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد، أبو عبدالله السَّعِيديُّ المِصْريُّ النَّحْويُّ اللغويُّ.

أحد الأعلام، أخذ النَّحو عن طاهر بن بابشاذ، وسمع «الصَّحِيح» بمكة من كَرِيمة، وسَمِعَ من عبدالعزيز ابن الضَرَّاب، وأبي عبدالله القُضَاعي، وجماعة.

قال أبو طاهر السِّلَفي: كان شيخ مصر في عَصْره في اللُّغة، وقال لي: إن مولدَه في المحرم سنة عشرين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الآخر. وله مئة سنة وثلاثة أشهر.

قلتُ: كان يمكنه السَّمَاع من مُسْنَد مِصْر أبي عبدالله بن نَظِيف، وقد روى عنه أبو القاسم البُوصيري وجماعة، والشريف الخطيب، وإسماعيل بن علي النَّحوي.

وقيل: إن ابن بركات مَرَّ في الطريق فرأى يعقوب بن خُرَّزاد النَّجِيرمي ولم يهتدِ للأخذ عنه، وأخذ عنه عن أصحابه.

قال أبو المكارم هبة الله بن صدقة: وقف ابن بركات النَّحْوي للأفضل أمير الجيوش فأنشده:

يـــارحمـــةَ الله التـــي واسعهـــا لـــم يَضِـــقِ
لـــم يبـــق إلا رَمقـــي فـــاستبـــق مِنِّـــي رَمَقـــي
تسعـــون عـــامًـــا فنيـ ـــت بخمســـة فـــي نســـق
وعـــن قليـــل لا أرى كـــأننـــي فـــي نســـق

فسأله عنه الأفضل، فقالوا: هذا بَحْر العلم ابن بَرَكات، فقال له الأفضل: أنت شيخٌ معروفٌ وفضلك موصوف، وقد حملنا عنك الوَقْف، وأمرَ له بشيء.

قال السِّلفي: سمعتُ محمد بن بَرَكات يقول: لما قرأتُ «الشهاب» على مؤلفه، فقلت له في قوله «يا دُنيا مُري على عبادي ولا تَحْلولي لهم فتفتنيهم»

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٨٨.

بضم «مُري»، فقلت: هو من المرور أو من المرارة؟ قال: من المَرَارة، فقلت: يجب أن يفتح، فقال: صدقت، وأصْلَحه.

قال السِّلَفي: هو ثقةٌ فاضلٌ، كان ابن القَطَّاع يقول فيه: مَزْبلة عِلْم.

قال العماد الكاتب: له في مُسافر العطَّار:

يا عُنُقَ الإبريق من فِضَّةٍ ... ويا قوام الغُصْن الرَّطْب
هَبْك تجافيتَ فأقصيتني ... تقْدِرُ أن تخْرُجَ من قلبي[1]

٤٢٧- محمد بن خَلَفَ بن سُليمان بن فَتْحون، أبو بكر الأندلسيُّ الأُوْرِيوليُّ الحافظ.

روى عن أبيه، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوَّز، وأكثرَ عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وغيره.

وكان معتنيًا بالحديث، عارفًا بالرجال، وله استدراكٌ على ابن عبدالبَرِّ في كتاب «الصَّحابة» في سِفْرَين، وكتاب آخر في «أوهام الصَّحابة» المَذْكور، وأصلح أيضًا أوهام «مُعْجَم ابن قانع» في جزء. وأجازَ لابن بشكوال من مُرْسِية[2].

٤٢٨-محمد بن الربيع، أبو سَعْد الهَرويُّ الجَبَليُّ.

يروي «صحيح البخاري» عن أبي عُمر المَلِيحي، ويروي «جامع التِّرْمذي» عن جماعة. توفي في حدود العشرين[3].

٤٢٩- محمد بن عبدالخالق بن محمد، القاضي أبو المؤيَّد ابن القاضي أبي بكر.

ولي قضاء سَمَرْقَند، ثم قضاء كِش أكثر من ثلاثين سنة، وكان من خِيار الحَنفية. مات أبوه في سنة ثمانين وأربع مئة، وكان أبوه مستملي شمس الأئمة الحَلْواني بكِش.

٤٣٠- محمد بن عليّ بن مَيْمون، أبو بكر الدَّبَّاس المقرىء.

شيخٌ بغداديٌّ، روى عن أبي نصر الزَّينبي، وعاصم بن الحسن،

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٦/ ٢٤٤٠، وإنباه الرواة ٣/ ٧٨.
(٢) الصلة (١٢٧١) ومنه نقل الترجمة.
(٣) من أنساب السمعاني في «الجبلي».

وجماعة. روى عنه ذاكر بن كامل وغيرُه[1].

٤٣١- محمد بن عُمر بن محمد بن قُرطف، أبو عبدالله النُّعمانيُّ ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور وغيره. وعنه المبارك بن كامل؛ قاله ابنُ النَّجَّار[2].

٤٣٢- محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف بن سُليمان بن أيوب، أبو بكر الفِهْريُّ الطَّرْطُوشيُّ الأنْدَلُسيُّ الفقيه المالكيُّ، نزيلُ الإسكندرية، وطرْطُوشة: آخر بلاد المُسلمين من الأندلس، وقد عادت للفرنج، ويُعرف بابن أبي رندَقة.

صَحِبَ القاضي أبا الوليد البَاجي بسرَقُسْطة وأخذَ عنه مسائِلَ الخِلاف ثم حَجَّ، ودخلَ العراق، وسَمِعَ بالبصرة «السُّنن» من أبي عليّ التُّستَري، وسَمِعَ ببغداد من قاضي القُضاة محمد بن عليّ الدَّامغاني، ومحمد بن أبي نصر الحُميدي، ورِزْق الله التَّميمي، وجماعة وتفقه على أبي بكر الشَّاشي، ودخل الشَّام وأقام ببيت المَقدس مُدَّةً، ثم سكنَ الإسكندرية ودَرَّس بها.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان إمامًا، عالمًا، عاملاً، زاهدًا، ورعًا، دَيِّنًا، متواضعًا، مُتَقَشِّفًا، مُتَقَلِّلاً من الدُّنيا، راضيًا باليَسِير، أخبرنا عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله المَعَافري، ووصفه بالعلم والعَمَل والفَضْل والزُّهد والإقبال على ما يَعْنيه قال لي: إذا عرض لك أمران، أمر دُنيا وأمر أُخرى فبادر بأمر الأخرى يحصل لك أمرُ الدُّنيا والأُخرى.

وقال الفقيه إبراهيم بن مَهْدي بن قلنبا: كان شَيْخُنا أبو بكر زُهْدُه وعبادته أكثرُ من عِلمه.

وقال بعض العُلماء: أنْجَبَ على أبي بكر الطَّرْطُوشي نحو مئتي فقيه مفتي، وكان يأتي إلى الفُقهاء وهم نيام فيَضَع في أفواههم الدَّنانير فيستفيقوا فيرونها في أفواههم.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١١- ١١٢.
(٢) وينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٩٥.
(٣) الصلة (١٢٦٩).

ونَقَلَ القاضي ابن خَلِّكان[1] أنه دخلَ على الأفْضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بمصر فبَسَطَ تحته مِئزَره وكان إلى جانب الأفْضَل نَصْراني فوعظ الأفْضَل حتى أبكاه ثم أنشده:

يـاذا الـذي طـاعتـه قُـرْبَـةٌ وحَقـه مُفْتَـرَضٌ واجـبُ
إنَّ الـذي شُـرِّفْـتَ مـن أجلـه يـزْعُـمُ هـذا أنَّـه كـاذِبُ

وأشار إلى النَّصْراني، فأقام الأفْضَل النَّصْراني من موضعه.

وقد صَنَّفَ كتاب «سِراج المُلوك» للمأمون ابن البَطَائحي الذي وَلِيَ وزارة مِصْر بعد الأفْضَل، وصَنَّف طريقة في الخِلاف وكان المأمون قد بالغَ في إكرامه.

وتُوفي أبو بكر بالإسكندرية فيما قال أبو الحسن بن المُفَضَّل في جُمادى الأولى، قال: وهو نَشَرَ العِلْم بالإسكندرية، وأكثرُ شُيوخنا من طلبته.

وقـال غيرُه: ولد تقريبًا سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ودخلَ بغداد في سنة سبع وسبعين في حياة أبي نَصْر الزَّيْنَبي، وقال: رأيت بها آية؛ كنتُ جالسًا يومًـا العَصْر لإحدى عشرة بقيت من جُمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين إذ سمعنا دويًّا عظيمًا وأقبل ظَلَامٌ فإذا ريحٌ لم أرَ قط أقوى ولا أشد عصوفًا منها. سوداء ثَخِينة يَبينُ لك جِسْمها فاسوَدَّ النَّهارُ وذهبت آثاره، وغَابت الشَّمس وأثـرها، وبقينا كـأنا في أَشَدِّ ما يكون من الظَّلام الحُنْدُس لا يبصر أحد يَده، وماجَ النَّاسُ ولم نشك أنها القِيامة أو خَسْف أو عَذَاب قد أحاطَ بالخلائق وبقي الأمرُ كذلك قدر ما يَنْضج الخُبْز ورجع ذلك السَّواد حُمْرة كأنه لَهَب نار أو جَمر يَتَوَقَّد فَلَم نَشك حينئذ أنها نار أرسلها الله على العِباد، وأيسنا من النَّجاة، ثم مكثت أقل من مَكْث الظَّلام، وتَجَلَّت بحمد الله عن سلامة ونَهَبَ النَّاسُ بعضَهُم بعضًا في الأسواق وتَخَاطفوا عَمَائمهم ورحالاتهم، ثم طلعت الشَّمس، وبَقِيت ساعة إلى الغُروب. ذكرها في الجزء الأول من «فوائده».

وقد روى عنه السِّلفي، وأبو الحسن سلاَّر ابن المُقَدّم الفقيه، وجَوْهر بن لؤلؤ المُقرىء، وصالح بن إسماعيل الفقيه ابن بنت مُعَافى المالكي، وعبدالله ابن عطاف الأزدي، ويوسف بن محمد القَرَوي الفَرضي، وعليّ بن مَهْدي بن

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٦٣.

قُلُنْبا، وأبو طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي، وظافر بن عَطِية اللَّخْمي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن العُثْماني، وعبدالمَجيد بن دُلَيل، وآخرون.

٤٣٣- المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البَقَاء ابن الخَل البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، والد الفقيه أبي الحسن.

سمع أبا الحُسين ابن النَّقور، وأبا عبدالله بن سِكِّينة. وحَدَّث باليَسير.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: وله كلامٌ على لسان الصُّوفية بالغَ فيه حتى خَرَجَ إلى الشَّطح. روى عنه ابنه أبو الحسن.

٤٣٤- مسعود بن الحُسين، أبو المعالي الكُشَانيُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

نَقَلَهُ الخاقان من بُخارى إلى سَمَرْقَنْد للتَّدْريس بالمَدْرسة الخاقانية وولاه خطَابة سَمَرْقَنْد، فبقي على ذلك مُدَّة، وتُوفي في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

تفقه عليه غير واحد[١].

٤٣٥- مَنْصور بن محمد بن أحمد، الأمير أبو سَعْد الشَّيْبانيُّ العاصميُّ البُوشَنْجيُّ.

أديبُ خُراسان، ومَن سار شعره في الآفاق. سمع جَدَّه أبا القاسم أحمد ابن محمد العَاصمي، وجمال الإسلام الدَّاودي، والفَضْل بن إسماعيل الجُرْجانيّ، ولما عُمِّرَ أملى مجالس، وحَضَرَهُ الأئمة.

ولد سنة اثنتين وخمسين، ومات في شوال، وتُوفي جده في سنة ثمانين وأربع مئة[٢].

٤٣٦- مِهران بن عليّ بن مِهران، أبو الفَرَج القِرْمِيسينيُّ التَّاجر، نزيلُ الثَّغْر.

قال السِّلَفي[٣]: كان لي به أُنس، وسَمِعَ معي وأخبرنا عن أبي العَبَّاس

---

(١) ينظر «الكشاني» من الأنساب.
(٢) من التحبير ٢/ ٣١٦- ٣١٧.
(٣) معجم السفر (٦٤٦).

الرَّازي وقال: ولدتُ سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في المُحَرَّم وشَيَّعَهُ خَلْق لا يُحْصون.

قلتُ: وعنه العُثماني أيضًا.

٤٣٧- هبة الله بن عليّ بن إبراهيم، أبو المعالي الشِّيرازيُّ القاضي نزيلُ كَرْمان، وكان من كبار العُلماء.

أملى عدَّة مَجَالس، سمع عبدالوارث بن أحمد الشِّيرازي وأحمد بن أحمد الواسطي، وأبا المُطَهَّر البُزاني، وأبا الحَسَن محمد بن محمد بن زيد العَلَوي، وطائفة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: حدَّثنا عنه عبدالخالق اليُوسُفي، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل، وأحمد بن محمد الرُّنَاني، وكتب إليَّ بالإجازة بمسموعاته، ومن شعره:

رواة أحاديث الرَّسول عِصَابةٌ بهم يَثْبت الإسلامُ والدِّين والدُّنيا
فلولاهم لم يبدُ للدِّين مَنْصب ولم يَكُ بينَ النَّاس حُكْم ولا فُتيا

أجازَ لنا في شَعْبان من سنة عشرين وتُوفي بعيد ذلك[1].

٤٣٨- واثق بن عبدالملك بن أحمد الطَّبَريُّ، أبو القاسم سِبْط الشِّبليِّ.

سَمِعَ ببغدادَ، ورحلَ وسمع بنَيْسابور، وبَلْخ، وهراة، والنَّواحي. وكان مُتَّهَمًا، أفسدَ سماعات جماعةٍ، ولم يُمَتَّع، مات أيام الطَّلَب في هذا الوَقْت، وقيل: ماتَ بعد العشرين.

٤٣٩- يحيى بن عليّ، أبو سَعْد الحُلْوانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أحد الأئمة ببغداد.

تفقه على أبي إسحاق الشِّيرازي ولَزِمه مدة، وكان بارعًا في المُناظرة، وَلِيَ تَدْريس النِّظامية مُدَّةً. وسَمِعَ من أبي جَعْفَر ابن المُسْلِمة، وأبي إسحاق شيخه، وجماعة.

---

(١) ترجمه في التحبير ٢/ ٣٦٠- ٣٦١ وأرخ وفاته في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وخمس مئة ظنًا.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: قَدِمَ علينا رَسُولاً إلى خاقان ملك ما وراء النَّهْر في رَجَب سنة عشرين فسمعتُ منه جزءًا وكان سيِّىء الخُلُق، عَسِرًا مُتكبِّرًا، ولد بعد الخَمْسين وأربع مئة، مات بسمرقند في رَمَضان[1].

قلتُ: هو مُصَنِّف كتاب «التَّلْويح» في المَذْهب.

٤٤٠- يوسف بن موسى، أبو الحجّاج السّرَقُسطيُّ الضّرير.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي مَرْوان بن سِرَاج وكان من أهل النَّحْو والتَّقَدُّم في الكَلَام والاعتقاد. وهو أحد الأئمة، وله تَصَانيف حِسان، وانتقلَ أخيرًا إلى العَدْوة[2].

---

(١) ينظر «الحلواني» من الأنساب.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٩).

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

٤٤١- أحمد بن العبَّاس الكُوشيديُّ، أبو غالب الأصبهانيُّ.

سَمِعَ ابن رِيذَة. وعنه أبو موسى.

٤٤٢- أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن محمد بن أحمد بن سَلْمُوية، أبو العَبَّاس النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، من أولاد المشايخ.

مرَّ أبوه سنة ثمانٍ وسبعين[1]. وهو فشيخٌ صالحٌ، سَمِعَ من عبدالغافر الفارسي، وابن مَسْرور، وغيرهما.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني حُضُورًا، وذكرَهُ في «الأنساب» في السَّلْمُويي، وقال: توفي سنة...[2] عشرة وخَمْس مئة.

٤٤٣-إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الرَّاشتينانيُّ الأصبهانيُّ.

روى عنه أبو موسى المَدِيني، وغانم بن محمد الصَّفار أو القَصَّار الكَرَّاني، ومحمد بن أبي زَيْد بن حَمْد الكَرَّاني، وأبو نُعَيم أحمد بن أبي الفَضْل الهَرَّاس الكَرَّاني، وغيرهم. سمع من ابن رِيْذة.

٤٤٤- أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح، القاضي العالم أبو الفضل الطَّرَابُلُسيُّ، رأسُ الشِّيعة بالشَّام، وتلميذ القاضي ابن البَرَّاج.

جلس بعد ابن البرَّاج بطرابُلُس لتدريس الرَّفْض، وصَنَّف التَّصانيف، وولاَّه ابنُ عَمَّار قضاءَ طرابُلُس بعد ابن البَرَّاج، وكان أخذه عن ابن البَرَّاج في سنة ثمانين وأربع مئة وقبلها. وله كتاب «عيون الأدِلَّة في مَعْرفة الله»، وكتاب «التَّبْصرة» في خلاف الشَّافعي للإمامية، وكتاب «البَيَان عن حقيقة الإنسان»، وكتاب «المُقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك بن أنس»، وكتاب «التِّبيان في الخِلاف بيننا وبين النُّعمان»، «مسألة تحريم الفُقَّاع»، كتاب «الفَرَائض»، كتاب «المَنَاسك»، كتاب «البَرَاهين»، وأشياء أُخَر ذكرها ابن أبي طيِّىء في «تاريخه»، وأنَّه انتقلَ من طَرابلُس إلى صَيْدا، وأقام بها، وكان مرجع الإمامية بها إليه،

---

(١) في الطبقة الثامنة والأربعين (الترجمة ٢٥٣).

(٢) بيض المصنف هنا، وضبب عليه.

فلم يزل إلى أن مَلَكت الفِرَنج صَيْدا. قال أبي؛ فأظنه قُتِلَ بصَيْدا عندما ملَكت الفِرَنج البلاد ورأيتُ من يقول إنه انتقل إلى دمشق.

قال: وذَكَرَهُ ابنُ عساكر، فقال: كان جليل القَدْر، يرجع إليه أهل عقيدته.

قال: وكان عَظِيمَ الصَّلاة والتهجد، لا ينامَ إلا بعض اللَّيل. وكان صمته أكثر من كلامه.

قلتُ: لم أره في «تاريخ ابن عساكر». وحَكَى أبو اللطيف الدَّاراني، قال: ما استيقظتُ من اللَّيل قَط إلا وسمعتُ حسّه بالصَّلاة. وبالغَ في وَصْفه، وحَكَى له كرامة. وحَكَى الرَّاشدي تلميذه، قال: جَمَعَ ابنُ عَمَّار بين أبي الفضل وبين مالكي فناظره في تَحْريم الفُقَّاع، وكان الشَّيْخ جريئًا فصيحًا، فنطق بالحجة ووضح دليله، فانزعجَ المالكي وقال: كُلْني كُلْني. فقال: ما أنا على مَذْهبك- أراد أن مَذْهبه جواز أكل الكَلْب-!

وقال له ابن عَمَّار يومًا، ما الدَّليل على حَدث القُرآن؟ قال: النَّسخُ، والقَدِيم لا يَتبدَّل ولا يَدْخله زيادة ولا نَقْص.

وقال له آخر: ما الدَّليل على أنا مَخيَّرون في أفعالنا؟ قال: بَعْثةُ الرُّسلِ.

وقال له أبو الشكْر بن عمار: ما الدَّليل على المُتْعة؟ قال: قولُ عُمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ، أنا أنهى عنهما. فَقبِلْنا روايتَهُ، ولم نقبل قولَهُ في النَّهْي.

قلتُ: هَلاَّ قبلتَ رواية إمامك عليّ في النَّهي عن مُتعة النساء؟!

٤٤٥- حَمْد بن عليّ، أبو شُكْر الحَبَّال الأصبهانيُّ.

سمع ابن رِيذة. من شيوخ أبي موسى.

٤٤٦- خُجَستة بنت عليّ بن أبي ذَر الصَّالْحانية الوَاعِظة، أمُّ الرَّجاء.

روت عن ابن رِيذة. وعنها أبو موسى، وداود بن نِظام الملك، ومحمد ابن أحمد الفارفاني، وناصر الويرج.

٤٤٧- سُليمان الشَّاطبيُّ ويُعْرف بالبَيْغيِّ، نزيلُ سَبْتة.

روى عن أبي عُمر بن عبدالبَر، وأبي العَبَّاس العُذْري. حملَ عنه القاضي

عياض، وتوفي في حُدود العشرين وخمس مئة[1].

٤٤٨- عليّ بن عبدالله بن محمد بن الهَيْصَم، الإمام أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

أحدُ الوُجوه، من أئمة أصحاب أبي عبدالله، البارع في الفُنون. سمع الحديث في صِباه، وسَمِعَ «صحيحَ مُسلم» من أبي الحُسين عبدالغافر، وسمع من أبيه. وله أولاد نُجَبَاء[2].

٤٤٩- عليّ بن هاشم بن طاهر، أبو الحُسين العَلَويُّ.

٤٥٠- ومحمد بن أبي الهيثم القَصَّار كذلك.

٤٥١- عيسى بن شُعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السِّجْزِيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّر، سكنَ هَرَاة ووُلِد له بها أبو الوَقْت. سمع عليّ بن بُشْرى اللَّيْثي.

قال أبو سعد السَّمعاني[3]: أجازَ لي مسموعاته، ومات سنة نيِّف عشرة وخمس مئة.

قلت: مر سنة اثنتي عشرة[4].

٤٥٢- محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو منصور الرَّزَّاز الخَلاَّل. ويُعْرف بالرَّفَّاء، أخو أبي تغلب.

شيخ بغداديٌّ عالي الإسناد. حدَّث في سنة سبع عشرة، وكان ذا دين وصَلاح وتِلاوة، وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة في صَفَر، وسمع من الحافظ أبي محمد الخَلاَّل، وأبي طالب العُشاري، والجَوْهري.

روى عنه المبارك بن أحمد الأنصاري، وصالح بن زُرْعان التَّاجر، ويحيى بن بَوْش.

ذكره ابنُ النَّجَّار.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٩٠.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٣٤٧).

(٣) التحبير ١/ ٦١٢- ٦١٣.

(٤) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٧٠).

٤٥٣- محمد بن أحمد بن جُوامَرْد، أبو بكر الشِّيرازيُّ النَّحويُّ، عُرِفَ بالقَطَّان.

من نُحاة بغداد، أخذ عن عليّ بن فَضَّال المُجاشعي، وغيره. وسمع من عاصم بن الحَسَن وغيره.

روى عنه السِّلَفي، وأبو محمد الخَشَّاب، وعَلَّق عنه ابنُ الخَشَّاب من النَّحو، وكان يعتمد على نَقْلِه، وقال: أنشدني سنة عَشْرٍ ببغداد.

وقد ذكره القِفْطي مُخْتَصرًا، وقال[1]: وعنه أخذ ابن الخَشَّاب حتى نُقِلَ عن ابن الخَشَّاب أنه لم يقرأ النَّحو على غيره، ولم يذكر مَتَى تُوفي.

٤٥٤- محمد بن عبدالجبار بن محمد بن الحسن، أبو سَعْد الجُوَيْميُّ الفارسيُّ المقرىء الشِّيرازيُّ.

أحد من عُنِيَ بالقراءات، ورحلَ إلى الآفاق فيها، وصَنَّفَ فيها المُصَنَّفات. قرأ على أهل فارس وأصبهان وبَغْداد، وسَمِعَ من جماعة، قرأ بتُسْتَر على أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن عِرَاك المَغْربي التَّاجر، تلميذ أبي عَمْرو الداني، وأبي عليّ الأهْوازي. وقرأ بالأهواز على أبي بكر محمد بن عبدالكريم الفَرْغاني. وببغداد على أبي الخَطَّاب ابن الجَرَّاح، وابن سِوَار. وسمع من طِراد، وجماعة، وسكنَ بغداد. قرأ عليه المُبارك بن كامل الخَفَّاف، وهبة الله ابن بَدْر العَجَّان في سنة إحدى عشرة وخَمْس مئة.

وروى عنه مَعْمَر بن الفاخر.

٤٥٥- محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو بكر الأُشتانيُّ المؤدِّب، الأديب، المعروف بالباقِلاَّنيِّ، وأُشْتان: من قُرى بلَد الخالص.

سكنَ بباب الأزَج يؤدب. روى عنه من شِعْره: مَنُوجِهْر بن تُرْكانْشاه، وأبو نَصْر الرَّسُولي، وأبو المُعَمَّر المُبارك الأنصاري، قال أبو المُعَمَّر: أنشدنا لنفسه:

قُل للمليحة في الخِمَار المُذْهب ... ذهَبَ الزَّمانُ وحُبُّكم لم يَذْهب
وجَمَعتِ بين المُذْهبين فلم يكن ... للحُسْن عن ذَهَبيهما من مَذْهب

---

(١) إنباه الرواة ٣/ ٥٢.

نـورُ الخِمَـار ونـورُ وجهـكِ نُـزْهـةً عجَبًـا لخَـدِّك كيـفَ لـم يتلَّهَّـبِ؟
وإذا بـدت[1] عَينـي لتسـرق نظـرةً قال الجَمَال لها: اذهبي لا تَذْهب

٤٥٦- المُؤَيَّد بن الجُنَيْد بن محمد، أبو الفُتُوح الإسْفَراييْنيُّ الصُّوفيُّ، شيخُ الصُّوفية.

قال عبدالغافر[2] يختم في اليوم واللَّيلة ويتهجَّد لصلاة اللّيل، ويقوم بحقوق الصُّوفية. سمع من سعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وتُوفي قبل العشرين وخمس مئة.

٤٥٧- نجا بن سعود الحَبَشيُّ، مولى بني يوسف.

سَمِعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور وغيره. وعنه أبو المُعمَّر الأنصاري، ويحيى ابن بَوْش.

٤٥٨- هبة الله بن عليّ ابن العَقَّاد، أبو الحُسين العِجْليُّ المؤدِّب.

من فُضَلاء بغداد، روى عن أبي طالب بن غَيْلان.

قال ابن السَّمْعاني: كان أديبًا لَسِنًا، له بلاغةٌ وفصاحةٌ وفيه دِينٌ وعِفَّةٌ، سمع بإفادة أبيه. حدثنا عنه أبو المُعَمَّر الأزَجي، ومحمد بن عليّ بن عبدالسَّلام الكاتب.

٤٥٩- هبة الله بن عليّ بن محمد البَغْداديُّ، أبو محمد.

عن أبي محمد الجَوْهري. وعنه أبو المُعَمَّر.

٤٦٠- هبة الله بن عليّ بن محمد، أبو البركات الكَرْخيُّ الحاجب.

عن أبي جعفر ابن المُسْلمة. وعنه أبو المُعَمَّر أيضًا.

٤٦١- هبة الله بن عليّ بن محمد، أبو نصر ابن المُجْلِي البابَّصْريُّ.

فاضلٌ، دَيِّنٌ، ثقةٌ، له تَخَاريج وجُمُوع وخُطب. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا الغَنَائم ابن المأمون. روى عنه أبو البركات بن أبي سَعْد بعضَ خُطَبه. وقد سَمِعَ الكثير.

---

(١) كتب المصنف بحاشيته النسخة «رنت».

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٥٤٨).

٤٦٢- يحيى بن عليّ بن عبداللَّطيف، أبو الحسن التَّنُوخيُّ المَعَرِيُّ الأديب.

ذكرَ أنَّه سَمِعَ من أبي صالح محمد بن المُهَذَّب بالمَعَرَّة، ورَوَى أناشيد عن عبدالباقي بن أبي حُصَيْن المَعَرِّي، وغيره.

كتب عنه السِّلَفي، وقال[١]: هو حُفَظَةٌ للتَّواريخ وأخبار العَرَب والمُلوك، وأشعار القُدَماء والمُحْدَثين، قال لي قاضي دمشق أبو المعالي: هذا تاريخ الشَّام.

قال السِّلَفي[٢]: وكان يَتَحَرَّى الصِّدْق، ويُذْكَر بالصَّلاح.

قال السِّلَفي[٣]: أنشدنا يحيى بن عليّ، قال: حَفَّظني أبي هذين البَيْتين، ثم أمر غلامنا، فحملني إلى أبي العَلاء المَعَرِّي، فقرأتهما عليه، وهما له:

إلى الله أشْكُو أنني كلّ ليلةٍ ... إذا نِمْتُ لم أُعدَم طوارق أَوْهام
فإنْ كانَ شَرًّا فهو لا بد واقعٌ ... وإنْ كان خَيْرًا فهو أضغاثُ أحلام

٤٦٣- يوسف بن أحمد بن عبدالله، أبو يعقوب اللَّجَّامِيُّ الغَزْنَوِيُّ، الواعظ الشَّهير.

سار ذكره في الآفاق، وتخَرَّج به العُلماء، وله رحلة إلى العِراق وغيرها. وعُمِّر حتى صارَ يُحْمل في محفة.

ذكره السَّمْعاني هكذا فيمن أجازَ له، وقال[٤]: سمع أبا بكر بن رِيذة الضَّبي، وخاله محمد بن أحمد بن حَمْدان الحَدَّادي، ويوسف بن إسرائيل القاضي، وأبا محمد سعيد بن إسحاق المُفَسِّر، وأبا عُثمان العَيَّار، وعليّ بن نَصْر الدِّينَوري اللَّبَّان، وأبا جعفر محمد بن إسحاق البَحَّاثي الزُّوْزَني. تُوفي بغزنة في السَّنة التي تُوفي فيها القاضي الفَخْر.

---

(١) معجم السفر (٧٥٩).
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) التحبير ٢/ ٣٨٦.

كذا قال، ولم أعرف وفاة الفَخْر.

●- **أبو عدنان، محمد بن أبي نِزار.**

مَرَّ سنة ست عشرة وخمس مئة[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الترجمة (٢٤٥).

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٢١ - ٥٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

قد ذكرنا أنَّ أهلَ بغدادَ كَلَّهُم كانوا بالجانب الغَرْبي، وعَسْكر محمود في الجانب الشَّرقي، وتراموا بالنُّشاب. ثم إن جماعةً من عسكر محمود حاولوا الدُّخولَ إلى دار الخِلافة من باب النُّوبي، فمنعتهم الخاتون، فجاؤوا إلى باب الغَرَبة في رابعِ المُحَرَّم، ومعهم جَمْع من السَّاسة والرُّعاع، فأخذُوا مَطارق الحدادين، وكَسَروا بابَ الغَرَبة، ودخلوا إلى التَّاج فنهبوا دار الخلافة من ناحية الشَّطِّ، فخرجَ الجواري حاسراتٍ يَلْطُمْن، ودخَلْنَ دار خاتون، وضَجَّ الخَلْق، فبلغَ الخليفة، فخرجَ من السُّرادق، وابنُ صَدَقة بين يديه، وقَدَّموا السُّفن في دفعةٍ واحدةٍ، ودخل عَسْكر الخليفة، وألْبَسوا المَلاَّحين السِّلاح، وكَشَفُوا عنهم بالنُّشاب. ورمى العَيَّارون أنفسَهُم في الماء وعَبَروا، وصاحَ المُسْتَرشد بالله بنفسه: يا آل بني هاشم، فصدَقَ النَّاسُ معه القتالَ، وعَسْكرُ السُّلطان مشغولون بالنَّهْب، فلما رأوا عَسْكر الخليفة ذَلُّوا وولَّوا الأدْبارَ، ووقعَ فيهم السَّيف، واختفوا في السَّراديب، فدخل وراءهم البَغْداديون، وأسروا جماعةً، وقتلوا جماعةً من الأُمراء. ونهب العامَّة دُور أصحاب السُّلطان، ودارَ وزيره، ودار العزيز أبي نَصْر المُستوفي، وأبي البَرَكات الطَّبيب، وأُخِذَ من داره ودائع وغيرها بما قيمته ثلاث مئة ألف. وقُتِل من أصحاب السُّلطان عِدةٌ وافرةٌ في الدُّروب والمَضَائق.

ثم عَبَرَ الخليفةُ إلى داره في سابع المُحرَّم بالجَيْش، وهم نحو ثلاثين ألف مقاتل بالعَوَام وأهل البَر، وحَفَروا باللَّيل خنادق عند أبواب الدُّروب، ورُتِّب على أبواب المَحَال من يحفظها. وبقي القتالُ أيامًا إلى يوم عاشوراء، انقطعَ القتال، وتَرَدَّدت الرُّسُل، ومالَ الخليفةُ إلى الصُّلح والتَّحالف، فأذعنَ

السُّلطان وأحب ذلك، وراجعَ الطَّاعةَ، واطمأن النَّاسُ، وطُمَّت الخَنَادق. ودخل أصحاب السُّلطان يقولون: لنا ثلاثة أيام ما أكلنا خُبْزًا، ولولا الصُّلح لمِتْنا جوعًا. وكانوا يَسْلقون القَمْحَ ويأكلونه، فما رُؤي سُلطانٌ حاصَرَ فكان هو المُحَاصَر، إلا هذا. وظَهَرَ منه حِلْم وافرٌ عن العوام. وبعث الخليفةُ مع عليّ ابن طِرَاد إلى سَنْجر خِلَعًا وسَيْفين، وطَوْقًا، ولواءين، ويأمره بإبعاد دُبَيْس من حَضْرته.

وجاء الخبر بأن سَنْجر قَتَلَ من الباطنية اثني عشر ألفًا، فقتلوا وزيرَهُ المُعين، لأنَّه كان يُحَرِّض عليهم وعلى استئصالهم. فَتَحَيَّل رجلٌ منهم، وخَدَم سائسًا لبغال المُعين، فلما وجدَ الفُرصة وثبَ عليه وهو مطمئنٌّ فقتلهُ، وقُتِل بعده، وكان هذا الوزير ذا دِين ومروءة، وحُسن سيرة.

ومرض السُّلطان محمود في المَيْدان، وغُشِيَ عليه، ووقعَ من فرسه، واشتدَّ مرضُهُ، ثمَّ تماثلَ فركبَ، ثم انتكسَ، وأُرجِف بموته ثم خُلِع عليه وهو مريضٌ، وأشارَ عليه الطَّبيب بالرَّواح من بغداد، فرحلَ يطلب هَمَذان، وفَوَّض شِحْنكية بغداد إلى عِماد الدِّين زَنْكي.

وبعد أيام جاء الخبر من هَمَذان بأنَّ السُّلطان قبضَ على العزيز المُسْتوفي وصادَرَهُ وحَبَسهُ، وعلى الوزير فصادره وحَبَسَه وكان السَّبَبُ أنَّ الوزير تكلَّم على العزيز، وأنَّ برنقش[1] الزَّكَويَّ تكلَّم على الوزير. ثم بعث السُّلطان إلى أنوشروان بن خالد المُلَقَّب شَرَف الدِّين، وهو ببغداد، فاستوزرَهُ، فلم يكن له ما يتجهَّز به حتى بعثَ له الوزير جلال الدِّين من عند الخَلِيفة الخِيَم والخَيْل، فرحلَ إلى أصبهان في أول رَمَضان في السَّنة. أقام في الوزارة عشرة أشهر، واستعفَى وعادَ إلى بغداد.

وفي رمضان وصل مجاهد الدِّين بَهْروز إلى بَغْداد، وقد فَوَّض إليه السُّلطانُ بغدادَ والحِلَّة. وفَوَّض إلى زَنْكي المَوْصل، فسارَ إليها.

ومات عزُّ الدِّين مسعود بن آقْسُنْقُر البُرْسُقي في هذه السَّنة. وكان قد وَلِيَ المَوْصل بعد قَتْل والده. واتَّفَقَ موتُه بالرَّحْبة، فإنه سارَ إليها. وكان بَطلاً شُجاعًا، عاليَ الهِمَّة، رَدَّ إليه السُّلطان جميعَ إقطاع والده، وطمعَ في التَّغلُّب

---

(١) بالباء الموحدة وبعد الراء نون ثم قاف وشين معجمة، جَوَّد المصنف تقييده بخطه.

على الشَّام، فسار بعساكره، فبدأ بالرَّحْبة، فحاصَرَها، ومرض مرضًا حادًّا، فتسلم القَلْعة، ومات بعد ساعة، وبقي مَطْروحًا على بساط، وتَفَرَّق جيشُه، ونهبَ بعضُهم بعضًا، فأرادَ غِلْمانه أن يُقيموا ولدَه، فأشارَ الوزير أنوشروان بالأتابك زَنْكي لحاجة الناس إلى من يقوم بإزاء الفِرَنج، لعنهم الله.

وفيها سُئل أبو الفتوح الإسْفراييني في مجلسه ببغدادَ عن الحديث: «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذْبات». فقال: لم يصح، والحديث في «الصحيح»[1].

وقال يومًا على المنبر: قيل يا رسول الله كيف أصبحت؟ فقال: أعمى بين العُميان، ضالاً بين الضُّلاّل. فاستحضره الوزير، فأقرَّ، وأخذَ يتأوَّل تأويلات فاسدة، فقال الوزير للفُقهاء: ما تقولون؟ فقال ابنُ سَلْمان مُدَرِّس النِّظامية: لو قال هذا الشافعي ما قبلنا منه، ويجب على هذا أن يجدِّد إيمانَهُ وتوبتَهُ، فمُنع من الجُلوس بعد أن استقرَّ أنه يجلس، ويشد الزِّنَّار، ثم يقطعه ويَتُوب، ثم يرحل. فنَصَرَهُ قومٌ من الأكابر يميلون إلى اعتقاده، وكان أشعريًّا، فأعادوه إلى الجلوس، وكان يتكلَّم بما يُسْقِط حُرْمة المُصْحَف من قُلُوب العوام، فافتتن به خَلْقٌ، وزادت الفِتَن ببغداد، وتَعَرَّض أصحابه لمسجد ابن جَرْدة فرجموه، ورُجِم معهم أبو الفتوح. وكان إذا ركب يلبس الحديد ومعه السُّيوف مُسَلَّلَة، ثم اجتاز بسُوق الثُّلاثاء، فرُجِمَ ورُميت عليه الميتات، ومع هذا يقول: ليس هذا الذي نتلوه كلام الله، إنما هو عبارة ومَجَاز[2]. ولما مات ابن الفَاعُوس انقلبت بغداد، وغُلِّقت الأسواق، وكان عوام الحَنابلة يصيحون على عادتهم: هذا يوم سُنِّي حنبلي لا أشعري ولا قُشَيْري ويُصَرِّحُون بسَبِّ أبي الفتوح هذا. فمنعه المسترشد بالله من الجلوس، وأمره أن يخرج من بغداد. وكان ابنُ صَدَقة يميلُ إلى السُّنَّة، فَنَصرهم.

---

(١) هو في البُخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ٣/ ١٠٥ و٢١٨و ٩/ ٢٧، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ٤/ ١٧١ و٧/ ٧، وهو عند مسلم أيضًا ٧/ ٩٨.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه على نسخة المؤلف فقال: «أبو الفتوح الإسفراييني رضوان الله عليه من كبار أهل السنة، ومن ذوي الكرامات الظاهرة، وما نَسَبه إليه من الاستخفاف بالقرآن كذب وزور، فهو وغيره من الأشاعرة يُصَرِّحون بتكفير من استخف بالمصاحف، وشيخنا الذهبي لا يرجع عن عاداته، عفا الله عنه».

ثم ظهر عند إنسان كُرَّاس قد اشتراها، فيها مكتوب القرآن، وقد كُتِب بين الأسطر بالأحمر أشعار على وزن أواخر الآيات. ففُتِّش على كاتبها، فإذا هو مودِّب، فكُبِسَ بيتُه، فإذا فيه كراريس كذلك، فحُمِل إلى الدِّيوان، وسُئِل عن ذلك، فأقرَّ، وكان من أصحاب أبي الفُتُوح، فنُودي عليه على حِمَار، وشُهِرَ، وهَمَّت العامة بإحراقه، ثم أُذِن لأبي الفتوح، فجلسَ.

وظهر في هذه الأيام الشيخ عبدالقادر الجيلي، فجلس في الحَلْبة، فتشبَّث به أهل السُّنة، وانتصروا بحُسْنِ اعتقاد[1] النَّاس فيه[2].

سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة

فيها تُوفي ابن صَدَقة الوزير، ونابَ في الوزارة عليّ بن طِرَاد.

وفيها ذهب السُّلطان محمود إلى السُّلطان سَنْجر، فاصطلحا بعد خُشونة، ثم سَلَّم سَنْجَر إليه دُبَيْسًا، وقال: تعزل زنكي ابن آقْسُنْقُر عن المَوْصِل والشَّام. وتُسَلِّم البلادَ إلى دُبَيْس، وتسأل الخَلِيفة أن يَرْضى عنه، فأخذَهُ ورحلَ.

وقال أبو الحسن ابن الزَّاغوني: تُقُدِّم إلى نَقِيب النُّقباء ليخرج إلى سَنْجر، فرفع إلى الخزانة ثلاثين ألف دينار، ليُعْفَى، فَتُقُدِّم إلى شيخ الشيوخ ليخرجَ، فرفع إلى الخزانة خمسة عشر ألف دينار ليُعْفَى.

وتطاولَ للوزارة عزُّ الدَّولة بن المُطَّلب، وابن الأنباري، وناصحُ الدَّولة ابن المُسْلِمة، وأحمد ابن نظام المُلْك، فمُنِعوا من الكلام في ذلك.

وفي أوَّل السنة سارَ عمادُ الدِّين زَنْكي فملك حَلَب، وعَظُم شأنه، واتسعت دولته.

سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة

في المحرَّم دخلَ السُّلطان محمود بغداد، وأقامَ دُبَيْس في بعض الطَّريق، واجتهد في أن يُمَكَّنَ دُبَيْسٌ من الدخول فلم يُمَكَّن، ونفذ إلى زنكي ليسلم البلاد إلى دُبَيْس فامتنع.

---

(١) كتب المصنف بخطه أنه في نسخة أخرى من المورد الذي ينقل منه: «وحَسُنَ اعتقادُ».

(٢) كتب المصنف بعد هذا وقعة مرج الصفر المذكورة في السنة الماضية، وأولها: «وقيل: كانت وقعة مرج الصفر المذكورة سنة عشرين في هذه السنة، فساقها ابن الأثير... إلخ»، ثم ضرب عليها.

وأمرَ السُّلطان بالخَتْم على أموال وقف مدرسة أبي حَنِيفة ومطالبة العُمَّال بالحِساب، ووَكَّلَ بقاضي القُضاة الزَّيْنَبي لذلك. وكان قد قيل للسُّلطان إن دَخْلَ المكان ثمانون ألف دينار، ما يُنفق عليه عُشره.

وفي ربيع الآخر خَلَع المُسْترشد على أبي القاسم عليّ بن طِرَاد واستوزَرَهُ.

وضمن زَنْكي أن ينفِّذَ للسُّلطان مئة ألف دينار، وخَيْلاً، وثيابًا، على أن يُقَرَّ في مكانه. واستقرَّ الخليفةُ على مثل ذلك، على أن لا يُولَّى دُبَيْسٌ شيئًا. وباع الخليفةُ عقارًا بالحَرِيم، وقُرًى لذلك، وما زال يُصَحِّح. ثم إن دُبَيْسًا دخلَ إلى بغداد بعد جُلوس الوزير ابن طِراد، ودخل دار السُّلطان، وركب في الميدان ورآه النَّاسُ.

وجاء زَنْكي فخدمَ السُّلطان، وقَدَّم تُحَفًا، فخلع عليه، وأعاده إلى المَوْصل ورحل السلطان، وسُلِّمت الحِلَّة والشِّحْنكية إلى بَهْروز.

وكانت بنت سَنْجر التي عند ابن عَمِّها السُّلطان محمود قد تَسَلَّمت دُبَيْسًا من أبيها، فكانت تشد منه وتمانع عنه، فماتت، ومرضَ السُّلطان محمود، فأخذ دُبَيْس ولدًا صغيرًا لمحمود، فلم يعلم به حتى قَرُب من بغداد، فهربَ بَهْروز من الحلة، فقصَدها دُبَيْس ودخَلها في رمضان وبعثَ بَهْروز عَرَّف السلطان، فطلب قُزل والأجهيلي، وقال: أنتما ضمنتما دُبَيْسًا، فلا أعرفه إلا منكما.

وساق الأجهيلي يطلبُ العراقَ، فبعث دُبَيْس إلى المُسْترشد: إن رضِيتَ عَني رددْتُ أضعافَ ما نفذ من الأموال، فقال النَّاسُ: هذا لا يُؤْمن، وباتوا تحت السِّلاح طول رمضان، ودُبَيْس يَجْمع الأموال، ويأخذ من القُرَى، حتى قيل: إنه حَصَّل خمس مئة ألف دينار، وإنه قد دَوَّن عشرة آلاف، بعد أن كان قد وصل في ثلاث مئة فارس. ثم قَدِمَ الأجهيلي بغداد، وقَبَّل يد الخليفة، وقَصَدَ الحِلة. وجاء السُّلطان إلى حُلْوان، فبعث دُبَيْس إلى السُّلطان رسالة وخمسين مهرًا عربية، وثلاثة أحمال صناديق ذَهَب، وذُكِرَ أنه قد أعدَّ إن رَضي عنه الخليفة ثلاث مئة حصان، ومئتي ألف دينار، وإنْ لم يرض عنه دخل البَرِّيَّة. فبلغه أن السُّلطان حنقَ عليه، فأخذَ الصبي وخرجَ من الحِلَّة، وسار إلى

البَصْرة، وأخذَ منها أموالاً كثيرةً. وقَدِمَ السُّلطان بغداد، فبعثَ لحربه قُزل في عشرة آلاف فارس، فسار دُبَيْس ودخل البَرِّيَّة.

وفي سنة ثلاث أظهرَ عمادُ الدِّين زنكي بن آقْسُنْقُر أنه يريد جهاد الفِرَنج، وأرسلَ إلى تاج المُلُوك بُوري يستنجدُهُ، فبعثَ له عَسْكرًا بعد أن أخذَ عليه العهد والميثاق، وأمر ولدَهُ سونج أن يسير إليه من حماة، ففعل، فأكرمهم زنكي، وطمَّنهم أيامًا، وغَدَر بهم، وقَبَض على سونج، وعلى أمراء أبيه، ونهب خيامهم، وحَبَسهم بحلب، وهَرَب جُنْدهم. ثم سار ليومه إلى حَمَاة، فاستولى عليها، ونازل حِمْص ومعه صاحبها خيرخان[1] فأمسكَهُ، فحاصرها مدة، ولم يقدر عليها ورجع إلى المَوْصل، ولم يُطْلق سونج ومن معه حتى اشتراهم تاج الملوك بوري منه بخمسين ألف دينار. ثم لم يتمْ ذلك. ومقتَ النَّاسُ زنكي على قبيح فِعْله.

وفيها وَثَبت الباطنيةُ على عبداللَّطيف ابن الخُجَنْدي رئيس الشافعية بأصبهان، ففتكوا به.

وأما بهرام، فإنه عَتَى وتَمَرَّد على الله، وحَدَّثته نفسُهُ بقتل بَرْق بن جَنْدل من مُقَدمي وادي التَّيْم لا لسبب، فخدَعَهُ إلى أن وقعَ في يده فذَبَحهُ. وتألم الناسُ لذلك لشهامته وحُسْنه وحداثة سنه، ولعنوا من قَتَلَهُ علانيةً، فحملت الحَمِيَّة أخاه الضَّحَّاك وقومه على الأخذ بثأره، فَتَجَمَّعوا وتحالفوا على بَذْل المُهَج في طلب الثأر. فعرف بهرام الحال، فقصدَ بجموعه وادي التَّيم، وقد استعدوا لحَرْبه، فنهضوا بأجمعهم نهضة الأُسود، وبيَّتوه وبَذَلُوا السُّيوف في البَهْرامية، وبَهْرام في مُخَيَّمه، فثار هو وأعوانه إلى السِّلاح، فأرهقتهم سيوف القَوْم وخناجرهم وسهامهم، وقُطِعَ رأسُ بهرام لعنه الله.

ثم قامَ بعده صاحبه إسماعيل العَجمي، فَحَذَا في الإضلال والاستغواء حَذْوهُ، وعامله الوزير المَزْدقاني بما كان يعامل به بهرامًا، فلم يُمْهله الله، وأمرَ الملك بُوري بضرب عُنقه في سابع عشر رمضان، وأحرقَ بدنَهُ، وعَلَّق رأسه،

---

(١) جَوّد المصنف ضبطه بخطه بياء آخر الحروف بعد الخاء المعجمة، وهي كذلك في نسخة من مخطوطات الكامل لابن الأثير كما يدل على ذلك المطبوع منه ١٠/٦٥٩، ومنه ينقل المصنف، وسيأتي هذا الخبر في حوادث السنة الآتية نقلاً من ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي.

وانقلب البَلَد بالسُّرور وحُمِدَ الله وثارت الأحداث والشُّطار في الحال بالسُّيوف والخناجر يقتلون من رأوا من الباطنية وأعوانهم، ومن يُتَّهم بمَذْهَبهم، ووتتبعوهم حتى أَفْنَوْهم، وامتلأت الطُّرُق والأسواق بجيفهم. وكان يومًا مشهودًا أعز الله فيه الإسلام وأهلَهُ. وأُخِذ جماعةُ أعيانٍ منهم شاذي الخادم تربية أبي طاهر الصَّائغ الباطني الحَلَبي، وكان هذا الخادم رأسَ البلاء. فعُوقب عقوبةً شفَت القلوب، ثم صُلِب هو وجماعة على السُّور.

وبقي حاجب دمشق يوسف فيروز، ورئيس دمشق أبو الذَّوَّاد مُفَرِّج بن الحسن ابن الصُّوفي يلبسان الدُّروع، ويركبان وحولهما العَبيد بالسيوف، لأنهما بالغا في استئصال شأفة الباطنية.

ولما سَمِعَ إسماعيل الدَّاعي وأعوانُه ببانياس ما جرى انخذلوا وذلُّوا، وسلَّم إسماعيل بانياس إلى الفِرَنج، وتَسَلل هو وطائفته إلى البلاد الإفرنجية في الذِّلة والقِلة. ثم مرض إسماعيل بالإسهال، وهلك وفي أوائل سنة أربع وعشرين. فلما عرف الفِرَنج بواقعة الباطنية، وانتقلت إليهم بانياس، قويت نفوسهم، وطمعوا في دمشق، وحشدوا وتألبوا، وتَجَمَّعوا من الرُّها، وأنطاكية، وطرابُلُس، والسَّواحل، والقُدس، ومن البَحْر، وعليهم كُنْدهر الذي تَمَلَّك عليهم بعد بَغْدوين، فكانَ نحوًا من ستين ألفًا، من بين فارسٍ وراجلٍ، فتأهَّبَ تاج الملوك بُوري، وطلب التُّرْكُمان والعرب، وأنفقَ الخَزَائن وأقبلَ الملاعين قاصدين دمشق، فنزلوا على جسر الخَشَب والمَيْدان في ذي القَعْدة من السنة، وبرز عَسْكر دمشق، وجاءت التُّرْكُمان والعرب، وعليهم الأمير مري[1] بن ربيعة، وتَعَبَّوا كراديس في عِدَّة جهات، فلم يبرز أحدٌ من الفِرَنج، بل لزِموا خيامهم، فأقامَ النَّاسُ أيامًا هكذا، ثم وقعَ المصاف، فحملَ المُسلمون، وثبت الفِرَنج، فلم يزل عَسْكر الإسلام يكر عليهم ويفتك بهم إلى أن فشلوا وخُذلوا. ثم ولى كليام مُقَدَّم شُجعانهم في فريقٍ من الخَيَّالة، ووضعَ المُسلمون فيهم السَّيف، وغُودروا صَرْعَى، وغَنِم المسلمون غَنِيمةً لا تُحد ولا تُوصف، وهرب جيش الفِرَنج في اللَّيل، وابتهجَ الخَلْقُ بهذا الفَتْح المُبين.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥: «مرة».

ومنهم من ذكر هذه الملحمة في سنة أربعٍ كما يأتي، وانفرجت الكُرْبة، وجاء من نصر الله تعالى ما لم يخطر ببال، وأمِن الناس، وخرجوا إلى ضياعهم، وتَبدَّلُوا بالأمن بعد الخوف.

وفيها قُتِل من كان يُرْمَى بمذهب الباطنية بدمشق، وكان عددهم ستة آلاف. وكان قد قُتل ببغداد من مُدَيْدَة إبراهيم الأَسَدَاباذي، وهرب ابن أخيه بهرام إلى الشَّام وأضَلَّ خَلْقًا بها. واستَغْواهم، ثم إنَّ طُغْتِكين وَلاه بانياس، فكانت هذه من سيئات طُغتِكين، عفا الله عنه. وأقام بهرام له بدمشق خليفة يَدْعو إلى مذهبه، فكَثُر بدمشق أتباعه، وملك بهرام عدة حصون من الجبال منها القَدْمُوس. وكان بوادي التَّيْم طوائف من الدُّرْزية والنُّصَيْرية والمَجُوس، واسم كبيرهم الضَّحَّاك، فسارَ إليهم بهرام وحاربهم، فكبس الضحَّاك عَسْكر بهرام، وقتلَ طائفة منهم، ورجعوا إلى بانياس بأسوأ حال. وكان المَزْدقاني وزير دمشق يُعينهم ويُقويهم. وأقام بدمشق أبا الوفاء، فكثُر أتباعه وقويت شوكتُهُ، وصارَ حُكْمه في دمشق مثل حكم طُغتِكين. ثم إنَّ المَزْدقاني راسلَ الفِرَنج، لعنهم الله، ليُسَلِّم إليهم دمشق، ويُسَلِّموا إليه صُور. وتواعدوا إلى يوم جُمُعة، وقَرَّر المَزْدقاني مع الباطنية أن يحتاطوا ذلك اليوم بأبواب الجامع، لا يُمَكِّنون أحدًا من الخروج، ليجيء الفِرَنج ويملك دمشق. فبلغ ذلك تاج المُلوك بُوري، فطلب المَزْدقاني وطَمَّنه، وقَتَلَهُ وعَلَّق رأسه على باب القَلْعة، وبذَل السَّيف في الباطنية، فقتلَ منهم ستة آلاف. وكان ذلك فَتْحًا عظيمًا في الإسلام في يوم الجمعة نصف رمضان. فخافَ الذين ببانياس وذلُّوا، وسلموا بانياس إلى الفرنج، وصاروا معهم، وقاسوا ذُلاً وهوانًا.

وجاءت الفِرَنج ونازلت دمشق، فجاء إلى بغداد في النَّفِير عبدالوَهَّاب الواعظ ابن الحنبلي، ومعه جماعة من التُّجار، وهَمُّوا بكسر المِنْبر، فوُعِدوا بأن يُنَفَّذ إلى السُّلطان في ذلك، وتناخَى عسكر دمشق والعرب والتُّركُمان، فكبسوا الفِرَنج، وثَبَت الفريقان، ونَصَرَ الله دينَهُ وقُتِلَ من الفِرَنج خَلْق، وأُسِر منهم ثلاث مئة، وراحو بشر خَيْبَة، ولله الحمد.

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

وردت أخبار بأنَّ في جُمادَى الأولى ارتفعَ سحابٌ أمطرَ بَلَدَ المَوْصل مَطَرًا عَظِيمًا، وأمطرَ عليهم نارًا أحرقت من البَلَد مواضع ودُورًا كثيرةً، وهربَ النَّاسُ.

وفيها كُسِرت الفِرنج على دمشق، وقُتل منهم نحو عشرة آلاف، ولم يفلت منهم سوى أربعين، وصَل الخبر إلى بغداد بذلك، وكانت مَلْحمة عظيمةً.

وفيها كانت ملحمة كُبرى بين ابن تاشفين، وبين جَيْش ابن تومرت، فقُتِل من المُوَحدين ثلاثة عشر ألفًا، وقُتِل قائدهم عبدالله الوَنْشَريسي، ثم تَحَيَّز عبدالمؤمن بباقي المُوَحِّدين. وجاءَ خبر الهَزِيمة إلى ابن تُومرت وهو مريضٌ، ثم ماتَ في آخر السَّنة.

وفيها راسل زَنْكي بن آقْسُنْقُر صاحب حلب تاج الملوك بُوري يلتمس منه إنفاذ عَسْكره ليحارب الفرنج، فَتَوثَّق منه بأيْمانٍ وعُهُود، ونَفذ خمس مئة فارس، وأرسل إلى ولده سُونج وهو على حَمَاة أن يسير إلى زنكي، فأحسن ملتقاهم وأكرَمَهُم، ثم عَمِل عليهم، وغَدَر بهم، وقَبَضَ على سونج وجماعة أمراء، ونَهَب خيامهم، وهربَ الباقون. ثم زَحَفَ إلى حماة فتَمَلَّكها، ثم ساق إلى حِمْص، وغَدَر بصاحبها خيرخان بن قَراجا واعتقله، ونهب أمواله، وطلبَ منه أن يُسَلِّمه حمص، ففعل، فأبى عليه نوابه بها، فحاصرها زنكي مدة، ورجع إلى المَوْصل ومعه سونج، ثم أطلقه بمالٍ كثير[1].

وفيها قُتِل صاحب مصر الخليفة الآمر بأحكام الله.

وفي سنة أربع قُتِل أمير سمرقند، فسار السُّلطان سَنْجر فاستولى عليها، ونزل محمد خان من قلعتها بالأمان، وهو زوج بنت سَنْجر، وأقامَ سَنْجر بسمرقند مدة.

وأما أهل حلب فكانوا مع الفِرَنج الذين استولوا على حِصْن الأثارب في ضُرٍّ شديد لقربهم منهم، والأثارب على ثلاثة فراسخ من غَرْبي حلب، فجاء عمادُ الدين زَنْكي في هذا العام وحاصَرَهُ، فسارت ملوك الفِرَنج لنجدته

---

(١) تقدم في حوادث السنة الماضية نقلاً من ابن الأثير، وما هنا من ذيل أبي يعلى القلانسي ٢٢٧- ٢٢٨.

وللكشف عنه، فالتقاهم زَنْكي، واشتدَ الحربُ، وثبت الفَريقان ثباتًا كُليًّا ثم وقعت الكَسْرة على المَلاَعين، ووُضِع السَّيْف فيهم، وأُسِر منهم خَلْقٌ. وكان يومًا عظيمًا، وافتتح زنكي الحصن عَنْوةً، وجعله دَكًّا.

ثم نزل على حارِم، وهي بالقُرب من أنطاكية، فحاصرها، وصالحهم على نِصْف دَخْلها. ومنها ذَلَّت الفِرَنج، وعَلموا عجزهم عن زَنْكي، واشتد أزْر المُسلمين.

وعَدَّى زنكي الفراة[1]، فنازل بعض ديار بكر، فحشد صاحب ماردين لقتاله، ونَجَده ابنُ عمِّه داود بن سُقمان من حصن كَيْفا، وصاحب آمِد، حتى صاروا في عشرين ألفًا، فهزمهم زنكي، وأخذَ بعضَ بلادهم.

وفيها مات الآمر بأحكام الله صاحب مصر[2]، ووَلِيَ بعده الحافظ.

وفيها ماتت زوجة السُّلطان محمود خاتون بنت السُّلطان سَنْجر.

وفيها قُتِل بيمُنْد صاحب أنطاكية.

وفيها وَزَر بدمشق الرئيس مُفَرِّج ابن الصُّوفي.

وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة، لها شوكتان، وخافَ النَّاس منها وقد قتلت جماعة أطفال.

وفيها تَمَلَّكَ السُّلطان محمود قلعة ألموت.

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

فمن الحوادث أن دُبَيْسًا ضَلَّ في البرية، فقبَضَ عليه مَخْلَد بن حَسان بن مَكْتُوم الكَلْبي بأعمال دمشق، وتَمزَّق أصحابُه وتَقَطَّعوا، فلم يكن له مَنْجَى من العَرَب، فحُمِل إلى دِمَشق، فباعه أميرُها ابن طُغتِكين من زنكي بن آقْسُنقُر صاحب المَوْصل بخمسين ألف دينار، وكان زنكي عدوه، لكنه أكرَمَهُ وخَوَّله المالَ والسِّلاح، وقَدَّمه على نفسه.

وقد ساق «ابن الأثير» قصة دُبَيْس، فقال[3]: لمَّا فارق البَصْرة قَصَد الشام، لأنه جاءه من طَلَبه إلى صَرْخَد، وكان قد مات صاحبها، وغَلبت سُرِّيتُهُ

---

(١) الفراة: الشط، وهي مستعملة إلى اليوم في شمال غربي العراق.

(٢) تقدم قبل قليل أنه قُتل.

(٣) الكامل ١٠/ ٦٦٨- ٦٦٩.

على القَلْعة، وحَدَّثوها بما جَرَى على دُبَيْس، فطلبته لتتزوج به، وتُسلِّم إليه صَرْخَد بما فيها. فجاء إلى الشام في البَرية، فَضَلَّ ونزل بأُناس من كَلْب بالمَرْج، فحملوه إلى تاج الملوك، فحَبَسه، وعرفَ زَنْكي صاحب المَوْصل، فبعث يطلبه من تاج الملوك، على أن يُطْلق ولده سُونج ومن معه من الأُمراء، وإن لم يفعل جاء وحاصره بدمشق، وفعل وفعل، فأجابَ تاج الملوك، وسَلَّم إليه دُبَيْسًا، وجاءه ولده والأُمراء، وأيقن دُبَيْس بالهلاك للعداوة البليغة التي بينه وبين زَنْكي، ففعل معه خلاف ما ظَنَّ، وبالغَ في إكرامه، وغَرِمَ عليه أموالاً كثيرة، وفعل معه ما يُفْعَل مع أكابر الملوك.

ولما جرى على الباطنية ما ذكرَناه عام ثلاثةٍ وعشرين تَحَرَّقوا على تاج الملوك، ونَدَبوا لقتله رجلين، فتوصَّلا حتى خدما في رِكابه، ثم وَثَبا عليه في جُمادَى الآخرة سنة خمسٍ، فجرحاه، فلم يصنعا شيئًا، وهَبَّرُوهما بالسُّيوف، وخيطَ جُرْح بعُنْقه فبرأ، والآخر بخاصرته، فَتَنَسَّر، وكان سببًا لهلاكه.

وفيها تُوفي الشَّيخ حَمَّاد الدباس الزَّاهد ببغداد.

قال ابن واصل[1]: وفي المحرَّم سنة خمسٍ وعشرين تَوجه زنكي راجعًا من الشَّام إلى المَوْصل.

وفي ربيع الآخر من السنة رد السلطان محمود أمر العراق إلى زنكي، مُضافًا إلى ما بيده من الشام والجزيرتين.

وتوفي للمسترشد ابن بالجُدَري، عُمره إحدى وعشرون سنة.

وتوفي السلطان محمود فأقاموا ابنه داود مكانه، وأقيمت له الخُطبة ببلاد الجَبَل، وأذربيجان، وكثرت الأراجيف، وأراد داود قتال عمه مسعود.

سنة ست وعشرين وخمس مئة

فيها سار الملك مسعود بن محمد إلى بَغْداد في عشرة آلاف فارس، وورد قراجا السَّاقي معه سُلْجُوق شاه بن محمد أخو مَسْعود، وكلاهما يطلب السَّلْطنة، وانحدر زَنْكي من المَوْصل لينضمَّ إلى مَسْعود أو سُلجوق، فأرجف النَّاسُ بمجيء عَمِّهما سَنْجَر، فَعُمِلت السُّتُور وجُبِيَ العقار، وخرجوا بأجمعهم مُتَوجهين لحرب سَنْجر، وألزمَ المُسترشد قراجا بالمَسِير، فكرهه ولم يجد بُدًّا

(١) مفرج الكروب ١/ ٤٣.

من ذلك، وبعثَ سَنْجر يقول: أنا العبد، ومهما أُريدَ مني فعلتُ، فلم يُقْبل منه. ثم خرج المسترشد بعد الجماعة، وقُطعت خُطبة سَنْجر، وقدم سَنْجر هَمَذان، فكانت الوقعة قريبًا من الدِّينور.

قال ابن الجَوْزي[1]: وكان مع سنجر مئة ألف وستون ألفًا، وكان مع قراجا ومسعود ثلاثون ألفًا، وكانت ملحمة كبيرة، أُحْصِي القتلى فكانوا أربعين ألفًا، وقُتِل قراجا، وأُجلس طُغْرل على سرير المُلْك بقيام عمه سنجر.

وكان طُغْرل يوم المصاف على ميمنة عَمِّه، وكان على الميسرة خوارزم شاه بن آتسِز بن محمد، فبدأهم قراجا بالحملة، فحمل على القَلْب بعشرة آلاف، فعطف على جَنَبتي العشرة آلاف ميمنة سَنْجر وميسرته، فصارَ في الوسط، وقاتلوا قتال الموت وأُثْخِن قراجا بالجِرَاحات، ثم أسروه، فانهزمَ الملك مسعود، وذلك في ثامن رجب، وقُتِلَ قراجا وجاء مسعود مستأمنًا إلى السُّلطان سَنْجر، فأكرَمهُ وأعادَهُ إلى كَنْجَة وصَفَح عنه، وعادَ سنجر إلى بلاده.

وجاء زنكي ودُبَيْس في سبعة آلاف ليأخذا بغدادَ، فبلغَ المسترشد اختلاط بَغْدا، وكَسْرة عَسْكره، فخرجَ من السُّرادق بيده السَّيف مَجْذُوب، وسَكَّنَ الأمرَ. وخافَ هو، وعاد من خانقين، وإذا بزنكي ودُبَيْس قد قاربا بَغْداد من غَرْبِيها، فعبرَ الخليفة إليهم في ألفَين، وطلبَ المُهادنة فاشتطا عليه، فحاربهما بنفسه وعَسْكره، فانكسرت مَيْسَرته، فكشف الطَّرْحَة ولبسَ البُرْدة، وجَذَب السَّيف، وحَمل، فحمل العَسْكر، فانهزمَ زَنْكي ودُبَيْس، وقُتِل من جيشهما مقتلة عَظِيمة، وطلب زَنْكي تكريت، ودُبَيْس الفُرات منهزمين.

وفيها هلك بَغْدوين الرويس ملك الفِرَنج بعَكَّا، وكان شيخًا مُسِنًّا، داهيةً، ووقعَ في أسْر المسلمين غير مرة في الحُروب ويَتَخَلَّص بمكره وحِيَله، وتملَّك بعده القُومْص كُنْدانجور، فلم يكن له رأي، فاضطربوا واختلفوا ولله الحمد.

وتملك دمشق شمس الملوك إسماعيل بعد أبيه تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكين، فقام بأعباء الأمر، وخافَتْه الفِرَنج، ومَهَّد الأمور، وأبطلَ بعضَ المظالم، وفَرِحَ النَّاسُ بشهامته وفَرْط شَجَاعته، واحتملوا ظُلْمه.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥- ٢٦.

وفيها كانت وقعة بهَمذان بين طُغرل بن محمد وبين داود بن محمود بن محمد، فانتصر طُغْرل.

وفيها وَزَر أنُوشُروان بن خالد للمسترشد بعد تمنُّع واستعفاء.

وعاد دُبَيْس بعد الهزيمة يلوذ ببلاده، فجَمَعَ وحَشَدَ، وكانت الحِلة وأعمالها في يد إقبال المُسْتَرشدي، وأُمِدَّ بعَسْكر من بغداد، فهزم دُبَيْسًا، وحَصَلَ دُبَيْس في أَجَمة فيها ماء وقَصَب ثلاثة أيام، لا يأكل شيئًا، حتى أخرجَهُ جَمَّاس على ظهره وخَلَّصه.

وقدِم الملك داود بن محمود إلى بغداد.

وفيها قبض الخليفة على الوزير شرف الدين، وأخذَ سائر ما في دياره.

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

خُطِبَ لمسعود بن محمد بالسَّلْطنة ببغدادَ في صَفَر، ومن بعده لداود، وخُلِع عليهما وعلى الأمير آقْسُنْقُر الأحْمَديلي مُقَدَّم جيوش السُّلطان محمود، وهو المُقيم داود بعده في المُلْك، واستقر مسعود بهمذان.

وكانت وقعة انهزم فيها طُغْرُل، ثم قُتِل آقْسُنْقُر، قتلته الباطنية.

وفيها قصد أمراء التُّركمان الجَزَريون بلادَ الشام، فأغاروا على بلاد طرابُلُس، وغَنِموا وسبوا، فخرج ملك طرابُلُس بالفِرَنج، فتقهقر التُّرْكمان، ثم كَرُّوا عليه فهزموه، وقتلوا في الفِرَنْج فأكثروا وأطيبوا، فالتجأ إلى حصن بَعْرين، فحاصرته التُّرْكُمان أيامًا. وخرجَ في اللَّيْل هاربًا، فجمعت الفِرَنج وسارَ لنجدته ملوكُهم، وردَّ فواقعَ التُّرْكُمان ونال منهم.

وفيها وقَعَ الخُلْف بين الفرنج بالشام، وتحاربوا وقُتِل منهم، ولم يجر لهم بذلك سابقة.

وفيها واقع الأمير سوار نائب زَنْكي على حَلَب الفرنج، فقتل من الفِرَنج نحو الألف، ولله الحمد.

وفيها وَثَب على شَمْس المُلوك صاحب دمشق مملوك نجدة، فضربَهُ بسيفٍ فلم يُغنِ شيئًا، وقَتَلوه بعد أن أقرَّ على جماعة وادعى أنه إنما فعل ذلك ليريح المُسلمينَ من ظُلْمه وعَسفه، فقُتِل معه جماعة.

وقتلَ شمسُ الملوك أخاه سونج الذي أسرَهُ زَنْكي، فحزن النَّاسُ عليه.

وفيها جمع دُبَيْس جَمْعًا بواسط، وانضمَّ إليه جماعة من واسط، فَنَفَّذ الخليفة لحربه البازدار وإقبال الخادم، فهزموه وأسروا بختيار.

وعزمَ المُسْترشد على المسير إلى المَوْصل، فعُبِّرَت الكوسات والأعلام إلى الجانب الغربي في شعبان، ونُودي ببغداد: مَن تخلَّف من الجُنْد حَلَّ دمُهُ. ثم سارَ أميرُ المؤمنين في اثني عشر ألف فارس، ونَفَّذَ إلى بَهْروز يقول له: تنزل عن القَلْعة، وتُسلِّم الأموال، وتدخلَ تحت الطَّاعة. فقال: أنا رجل كبير عاجز، ولكن أنفِّذ الإقامات وتقدمة، ففعل وعُفي عنه. ووصل الخليفةُ المَوْصل في العشرين من رمضان، فحاصرَها ثمانين يومًا، وكان القتال كُل يوم. ووصل إليه أبو الهَيْج الكُرْدي من الجَبَل في عساكر كثيرة.

ثم إن زنكي بعثَ إلى الخليفة: إني أُعطيكَ الأموال، وترحل عنا. فلم يُجْبه، ثم رحل، فقيل: كان سبب رحيله أنه بلغه أنَّ السُّلطان مسعودًا قد غَدَر وقتل الأحمديلي، وخَلَعَ على دُبَيْس.

قال ابن الجوزي[1]: وتُوفي شيخُنا ابن الزَّاغوني، فأخذَ حلقته بجامع القَصْر أبو عليّ ابن الرَّاذاني، ولم أُعْطَها لصِغَري، فحضرتُ عند الوزير أنوشروان، وأوردتُ فَصلاً في الوعظ، فأذِن لي في الجُلوس بجامع المَنْصور، فحضرَ مجلسي أول يوم الكبار من أصحابنا عبدالواحد بن شُنَيْف، وأبو عليّ ابن القاضي، وابن قشامي، وقوي اشتغالي بفنون العلم. وأخذتُ عن أبي بكر الدِّينَوري الفقه، وعن ابن الجواليقي اللُّغة، وتتبعتُ مشايخَ الحديث.

وفيها أخذَ شَمْس المُلوك بانياس من الفِرَنج بالسَّيف، وقلعتها بالأمان، فلما نزلوا أُسروا كلهم. وقَدِمَ شمسُ الملوك دمشق مؤيَّدًا مَنْصورًا، والأسرى بين يديه ورؤوس القتلى، ورأى النَّاسُ ما أقرَّ أعينهم، فلله الحمد، وكان يومًا مشهودًا.

وفيها مات صاحب مكَّة أبو فُلَيْتة، وولي بعده أبو القاسم.

وفيها نازل ابن رُذْمير مدينة أفراغه، فحاصرها وبها ابن مرديش.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٠.

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

فيها خُلِع على إقبال الخادم خِلْعةَ المُلْك، ولُقِّب سيف الدَّولة ملك العرب.

ووقع الصُّلح مع زنكي بن آقْسُنْقُر، وجاءَ منه الحمل.

وصُرِف عن الوزارة أنوشروان، وأُعيد أبو القاسم بن طِرَاد، وقُبِض على نَظَر الخادم وسُجن وأُخذت أمواله، وخُلِع على ابن طِرَاد خِلْعة الوزارة، وأُعطي فرسًا برَقَبَة[1]، وثلاثة عشر حِمْل كوسات، وأعلامًا ومهْدًا.

وقَدِمَ رسولُ السلطان سَنْجر، فخُلِعَ عليه، وأُرسلَ إلى سَنْجر مع رسوله ومع ابن الأنباري خِلَعٌ عظيمة الخَطَر بمئة وعشرين ألف دينار.

وبعثَ الخليفة إلى بَهْروز الخادم، وهو بالقَلْعة، يطلب منه حمْلاً فأبى، فبعثَ جيشًا لقتاله، فحاصروه.

وقدِم أَلْبقش السِّلحدار التُّرْكي طالبًا للخدمة مع الخليفة.

ثم إنَّ الخليفةَ خلعَ على الأُمراء، وعَرَض الجَيْش يوم العيد، ونادى: لا يختلط بالجَيْش أحد، ومن ركب بَغْلاً أو حمارًا أُبيحَ دَمهُ. وخرجَ الوزير وصاحبُ المخزن والقاضي ونقيب النُّقباء، وأركان الدَّولة في زِي لم يُرَ مثله من الخَيْل والزِّينة والعَسْكر المُلْبَس، فكان الجيش خمسة عشر ألف فارس.

وعاد طُغْرل إلى هَمذان وانضمت إليه عساكر كثيرة، وتَوَطَّد له المُلْك، وانحلَّ أمرُ أخيه مسعود. وسببه أنَّ الخليفةَ بعثَ بخِلَع إلى خُوارزم شاه، فأشار دُبَيْس على طُغْرل بأخذها، وإظهار أنَّ الخليفة بعثها له، ففعل وبعثَ الخليفةُ يحثُّ مسعودًا على المجيء ليرفع منه، فدخل أصبهان في زِي التُّرْكُمان، وخاطرَ إلى أن وصل بغدادَ في ثلاثين فارسًا، فبعث إليه الخليفة تُحَفًا كثيرةً.

وعُثِرَ على بعض الأمراء أنه يكاتب طُغْرل، فَقَبضَ عليه الخليفةُ، فهرب بقية الأُمراء إلى مسعود، وقالوا: نحن عَبِيدك، فإذا خَذَلْتنا قَتَلَنا الخليفةُ. فطلبهم الخليفةُ، فقال مسعود: قد التجؤوا إليَّ. فقال الخليفة: إنما أفعل هذا لأجلك، وأنصبك نَوْبة بعد نوبة ووقع الاختلاف بينهما، وشَاشَ العَسْكرُ،

---

(١) يعني: بطوق، وهذه الأخبار كلها من المنتظم ١٠/ ٣٤.

ومَدُّوا أيديهم إلى أذى المُسلمين، وتَعَذَّر المشي بين المَحَال، فبعثَ إليه الخليفة يقول له: تَنْصرف إلى بعض الجهات، وتأخذ العَسْكر الذين صاروا إليك. فرحلَ في آخر السَّنة والخَوَاطر متوحشة، فأقامَ بدار الغَرَبة. وجاءت الأخبار بتوجُّه طُغْرُل إلى بغداد. فلمَّا كان يوم سَلْخ السَّنة نَفَّذ إلى مسعود الخِلَع والتَّاج، وأشياء بنحو ثلاثين ألف دينار نِعَم.

وفيها حاصر مَلك الفِرَنج ابن رُذْمير مدينة إفراغة من شرق الأندلس، وكان إذ ذاك على قُرْطُبة تاشفين ابن السُّلطان، فَجَهَّز الزُّبير اللُّمتُوني بألفي فارس، وتَجَهَّز أمير مُرْسية وبَلَنسية يحيى بن غانية في خمس مئة وتجهز عبدالله ابن عِياض صاحب لاردة في مئتين، فاجتمعوا وحَمَلوا المِيْرة إلى إفراغة. وكان ابنُ عياض فارسَ زمانه، وكان ابن رُذْمير في اثني عشر ألف فارس. فأدركه العُجْب، وقال لأصحابه: اخرجوا خُذُوا هذه المِيرة. ونَفَّذ قطعة من جيشه، فهزمهم ابن عِياض، فساقَ ابنُ رُذمير بنفسه، والتحم الحَرْب، واستحر القتْل في الفِرَنج، وخرجَ أهل إفراغة الرِّجال والنِّساء، فنهبوا خِيم الرُّوم، فانهزم الطاغية، ولم يفلت من جيشه إلا القليل، ولحِق بسَرَقُسْطة، فبقي يسأل عن كبار أصحابه، فيقال له: قُتل فُلان، قُتل فُلان، فمات غَمًّا بعد عشرين يومًا. وكان بلية على المُسلمين، فأهلَكَهُ الله.

وفيها خرج عبدالمؤمن في الموحدين من بلاد تينَمَلّ[1] فافتتح تادلة ونواحيها، وسارَ في تلك الجِبَال يَفْتَتِح مَعْمُورها. وأقبل تاشفين من الأندلس باستدعاء ابنه، فانتُدِب لحرب الموحِّدين.

وفيها سار صاحب القُدس بالفِرَنج، فقصد حَلَب، فخرج إليه عَسْكرها، فالتقوا، فانهزمَ المُسلمون، وقُتِل منهم مئة فارس، ثم التقوا ونَصَر الله.

وفيها وثب إيليا الطُّغتِكينيُّ في الصَّيد على شَمْس الملوك بأرض صَيْدنايا فضربه بالسَّيف، فَغَطَس عنها، ورَمَى نفسه إلى الأرض، وضربه ثانية، فوقعت في رَقَبة الفَرَس أتْلَفَتْه، وتلاحق الأجناد، فهرب إيليا، ثم ظَفروا به، فقتله صبرًا، وقتل جماعة بمجرد قول إيليا فيهم، وبَنَى على أخيه حائطًا، فماتَ

---

(١) هي تين مَلَّل، جبال بالمغرب، بين أولها ومراكش نحو ثلاثة فراسخ، كما في «معجم البلدان» وغيره.

جُوعًا. وبالغ في الظُّلْم والعَسف، وبَنَى دار المَسَرَّة بالقَلْعة، فجاءت بديعة الحُسن.

وفيها جاءت الأخبار من مصر بخُلْف وَلَدي الحافظ لدين الله عبدالمجيد وهما: حَيْدرة والحسن. وافترق الجُنْد فرقتين، إحداهما مائلة إلى الإسماعيلية، والأخرى إلى مَذْهب السُّنة. فاستظهرت السُّنَّة، وقتلوا خَلْقًا من أولئك، واستحرَّ القَتْل بالسُّودان، واستقامَ أمرُ ولي العَهْد حسن، وتتبع من كان ينصر الإسماعيلية من المُقَدَّمين والدُّعاة، فأباداهم قتْلاً وتشريدًا.

قال أبو يَعْلى حَمْزة[1]: فوردَ كتاب الحافظ لدين الله على شمس الملوك بهذا الحال.

وفيها فَسَخَت الفِرَنج الهُدنة وأقبلت بخُيَلائها، فجمعَ شَمْس المُلوك جيشه، واستدعى تُرْكُمان النَّواحي، وبرزَ في عسكره نحو حَوْران، فالتقوا، وكانت الفِرَنج في جَمْع كثيف، فأقامت المناوشة بين الفريقين أيامًا. ثم غافلهم شمس الملوك، ونهضَ بشَطْر الجَيْش، وقَصَد عكَّا والنَّاصرة، فأغارَ وغَنِمَ، فانزعجت الفِرَنج، ورَدُّوا ذليلين، وطَلَبوا تجديدَ الهُدْنة.

سنة تسع وعشرين وخمس مئة

قد ذكرنا أنَّ الخليفةَ قال لمسعود: ارحل عنا. وأنَّهُ بعثَ إليه بالخِلَع والتَّاج، ثم نَفَّذَ إليه الجاولي شِحْنة بغداد مُضَايقًا له على الخُروج، وأمَرهُ إن هو دافع أن يرمي خِيَمَهُ. ثم أحسَّ منه أنه قد باطنَ الأتراكَ، واطلع منه على سوء نِيَّة، فأخرجَ أميرُ المؤمنين سُرَادقه، وخَرَجَ أرباب الدَّولة، فجاءَ الخبرُ بموت طُغْرل، فرحلَ مسعود جريدةً، وتلاحَقْته العَسَاكر، فوصل هَمَذان، واختلف عليه الجَيْش، وانفردَ عنه قُزُل، وسُنْقر، وجماعة، فجهَّز لحربهم، وفرَّق شَمْلهم، فجاء منهم إلى بغداد جماعة، وأخبروا بسوء نيته، منهم البازدار، وقُزُل، وسُنْقر.

وسار أنوشروان بأهله إلى خُراسان لوزارة السلطان مسعود، فأُخِذ في الطريق.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢.

وفيها افتتح أتابك زنكي بن آقْسُنْقُر المَعَرَّة، فأخذها من الفِرَنج. وكان لها في أيديهم سَبْعٌ وثلاثون سنة، ورَد على أهلها أملاكهم، وكَثُر الدُّعاء له.

وفيها قَدِم من المَوْصل ابن زنكي من عند والده بمفاتيح الموصل مُذْعِنًا بالطَّاعة والعُبودية للخليفة، فخرجَ الموكب لتلقيه، وأُكْرِمَ مورده، ونزل وقبل العَتَبة. وجاء رسول دُبَيْس يقول: أنا الخاطىء المُقِر بذنْبه. فمات رسوله، فذهب هو إلى مسعود.

وجاء السَّديد ابن الأنباري من عند السُّلطان سَنْجر، ومعه كتابه يقول فيه: أنا العبد المملوك.

ثم تواترت الأخبار بِعَزْم مسعود على بغداد، وجَمَعَ وحَشد، فبعث الخليفة إلى بكبة نائبِ البَصْرة، فوعدَ بالمجيء. ووصل إلى حُلْوان دُبَيْس وهو شاليش[1] عسكر مسعود، فجَهَّزَ الخليفة ألفَي فارس تَقْدمةً، وبعث إلى أتابك زَنْكي، وكان مُنازِلاً دمشق ليسرع المجيء.

وبعث سَنْجر إلى مسعود إن هؤلاء الأُمراء، وهم البازدار وابن برسُق، وقُزُل، وبرنقش، ما يتركونك تنال غَرَضًا لأنهم عليك، وهم الذين أفسدوا أمر أخيك طُغْرل، فابْعث إليَّ برؤوسهم. فأطْلَعهم على المكاتبة، فَقبَّلوا الأرض وقالوا: الآن علمنا أنك صافٍ لنا، فابعث دُبَيْسًا في المُقَدمة. ثم اجتمعوا وقالوا: ما وراء هذا خير، والرأي أن نمضي إلى أمير المؤمنين، فإنَّ له في رقابنا عهدًا. وكتبوا إليه: إنا قد انفصلنا عن مسعود، ونحن في بلاد برسُق، ونحنُ معك، وإلا فاخطب لبعض أولاد السلاطين، ونَفِّذه نكون في خدمته. فأجابهم: كونوا على ما أنتم عليه، فإني سائر إليكم. وتهيأ للخروج، فَلمَّا سَمِعَ مسعود بذلك ساق ليبيتهم، فانهزموا نحو العراق، فنهب أموالَهُم. وجاءت الأخبار، فهيأ لهم الخليفة الإقامات والأَموال.

وخرج عَسْكر بغداد والخليفة، وانزعجَ البَلَد، وبعثَ مسعود خمسة آلاف ليكبسوا مُقَدِّمه الخليفة، فبيتوهم وأخذوا خَيْلَهُم وأموالَهُم، فأقبلوا عُراة، ودخلوا بغداد في حال رَدِيَّة في رَجَب فأُطْلِقَ لهم ما أصلحَ أمرهم. وجاء الأمراء الكبار الأربعة في دجلة فأُكرموا وخُلِع عليهم، وأُطلق لهم ثمانون ألف

---

(١) الشاليش: هو طليعة الجيش، وحامل البيرق.

دينار، ووُعدوا بإعادة ما مَضَى لهم. وقُطعت خطبة مسعود، وخُطِب لسَنْجَر وداود.

ثم بَرَّزَ الخليفة، وسار في سبعة آلاف فارس، وكان مسعود بهَمذان في ألف وخمس مئة فارس، ثم أفسد نيات نواب الأطراف بالمكاتبة، واستمالهم حتى صار في نحو من خمسة عشر ألف فارس، وتسلَّل إليه ألفا فارس من عَسْكر المسترشد. ونَفَّذَ زَنْكي إلى الخليفة نجدةً، فلم تلحق.

ووقع المصاف في عاشر رمضان، فلما التقَى الجَمْعان هرب جميع العَسْكر الذين كانوا مع المُسْتَرشد، وكان على ميمنته قُزل، والبازدار، ونور الدَّولة الشِّحْنة، فحملوا على عَسْكر مسعود؛ فهزموهم ثلاثة فراسخ ثم عادوا فرأوا المَيْسَرة قد غَدَرت، فأخذَ كلُّ واحدٍ منهم طريقًا، وأُسِر المسترشد وحاشيته، وأُخِذَ ما معه، وكان معه خزائن عظيمة، فكانت صناديق الذَّهب على سبعين بَغْلاً أربعة آلاف ألف دينار، وكان الثقْل على خمسة آلاف جَمَل وخزانة السَّبَق أربع مئة بَغْل. ونادى مسعود: المال لكم، والدَّمُ لي، فمن قَتل أَقَدْتُه. ولم يُقتل بين الصَّفَّيْن سوى خمسة أنفُس غَلَطًا. ونادى: من أقام من أصحاب الخليفة قُتِل. فهربَ النَّاسُ، وأخذتهم التُّرْكُمان، ووصلوا بغداد، وقد تشقَّقت أرجلُهم، وبَقِيَ الخليفة في الأسر.

وبُعِثَ بالوزير ابن طِراد وقاضي القُضاة الزَّيْنبي، وبجماعةٍ إلى قَلْعة، وبُعث بشحنة بغداد ومعه كتاب من الخليفة إلى أستاذ الدَّار، أمره مسعود بكتابته، فيه: «ليعتمد الحُسين بن جَهير مُراعاة الرَّعِيَّة وحمايتهم، فقد ظَهَر من الولد غياث الدنيا والدين، أمتعَ الله به في الخدمة ما صَدَقت به الظُّنون، فلْيجتمع وكاتب الزِّمام وكاتب المخزن إلى إخراج العُمَّال إلى النَّواحي، فقد ندب من الجانب الغياثي هذا الشِّحْنة لذلك، ولْيَهْتم بكِسْوَة الكَعْبة، فنحن في إثر هذا المَكْتوب».

وحضرَ عيد الفِطْر، فنفر أهل بغداد ووثبوا على الخطيب، وكسروا المنبر والشُّبَّاك، ومنعوه من الخُطبة، وحَثَوا في الأسواق على رؤوسهم التُّراب يبكون ويَضُجون، وخرجَ النِّساء حاسراتٍ يُنْدبْن الخليفة في الطُّرُق وتحت التاج، وهَمُّوا برَجْم الشِّحْنة، وهاشوا عليه، فاقتتل أجناده والعَوَام، فقُتِل من العوام

مئة وثلاثة وخمسون نَفْسًا، وهرب أبو الكَرَم الوالي، وحاجب الباب إلى دار خاتون، ورَمَى أعوان الشِّحنة الأبواب الحديد التي على السُّور، ونَقَبُوا فيه فتحات، وأشرفت بغداد على النَّهْب، فنادى الشِّحْنة: لا ينزل أحدٌ في دار أحد، ولا يؤخذ لأحدٍ شيء، والسُّلطان جائي بين يدي الخَلِيفة، وعلى كتفه الغَاشية، فسكن النَّاس، وطلبَ السُّلطان من الخليفة نَظَرًا الخادم فَنُفِّذ، أطلقه، وسار بالخليفة إلى داود إلى مَرَاغة.

وقال ابن الجوزي[1]: وزُلزلت بَغْداد مِرارًا كثيرة، ودامت كل يوم خمس أو ست مرات إلى ليلة الثُّلاثاء، فلم تزل الأرض تَمِيد من نصف الليل إلى الفَجْر، والناس يستغيثون[2].

وتَصَرَّف عُمَّال السُّلطان في بغداد، وعَوَّقوا قُرى ولي العهد، وختموا على غلاتها، فافْتُك ذلك منهم بست مئة دينار، فأطلقوها. وتفاقَمَ الأمر، وانقطعَ خَبَرُ العَسْكر، واستسلمَ النَّاس.

ثم أرسلَ سَنْجَر إلى ابن أخيه مسعود يقول: ساعة وقوف الولد غياث الدُّنيا والدِّين على هذا المَكْتوب يدخل على أمير المؤمنين ويُقبل بين يديه، ويسأله العَفْو والصَّفْح، ويَتَنَصَّل غاية التَّنَصُّل، فقد ظهرت عندنا من الآيات السَّماوية والأرضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها، فَضْلاً عن المُشاهدة من العواصف والبُرُوق والزَّلازل، ودوام ذلك عشرين يومًا، وتَشْويش العساكر وانقلاب البُلْدان، ولقد خِفْت على نَفْسي من جانب الله وظهور آياته، وامتناع النَّاس من الصَّلَوات في الجوامع، ومَنْع الخُطباء ما لا طاقة لي بحمله، فالله الله بتلافي أمرك، وتُعِيد أمير المؤمنين إلى مَقَرِّ عِزِّه، وتُسَلِّم إليه دُبَيْسًا ليحكم فيه، وتَحْمل الغاشية بين يديه أنت وجميع الأُمراء، كما جرت عادتنا وعادة آبائنا. فنفذ مسعود بهذه المكاتبة مع الوزير، ونظر، فدخلا على الخليفة، واستأذنا لمسعود، فدخل وقَبَّل الأرضَ، ووقف يسأل العفو، فقال: قد عُفِي عن ذَنْبك، فاسكُن وطِبْ نفْسًا.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٤٦.

(٢) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته معلقًا: «صدق ﷺ لما ذُكِر له العراق فقال: هنالك الزلازل والفتن».

ثم عامله مسعود بما أمره به عَمُّه، وسأل من الخليفة أن يُشَفِّعه في دُبَيْس، فأجابه، فأحضروه مَكْتُوفًا بين أربعة أمراء، ومع واحد سيف مجذوب، وكَفَن مَنْشور، وأُلقي بين يدي السَّرير، وقال مسعود: يا أمير المؤمنين هذا السَّبَب الموجب لما تم، فإذا زال السَّبب زال الخِلاف، ومهما تأمر نَفْعل به. وهو يبكي ويتضرَّع ويقول: العفو عند القُدْرة، وأنا أقَل وأذَل. فعفى عنه وقال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢] فَحَلُّوه، وقَبَّل يد أمير المؤمنين وأمَرَّها على وجهه، وقال: بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا ما عفوت عني، وتركتني أعيشُ في الدُّنيا، فإنَّ الخوفَ منك قد بَرَّح بي.

وأما بكبة شحنة بغداد، فإنه أمر بنقْض السُّور ببغداد، فنُقِضت مواضع كثيرة، وقال: عَمِّرتموه بفرح فانقضوه كذلك. وضُرِبَت لهم الدَّبادب، ورَدُّوا الباب الحديد الذي أُخِذ من جامع المَنْصور إلى مكانه.

وقدِم رسولٌ ومعه عَسْكر يستحث مسعودًا من جهة عمه على إعادة الخليفة إلى بغداد، فجاء في العَسْكر سبعة عشر من الباطنية، فذُكر أن مسعودًا ما علم بهم، فالله أعلم، فركب السُّلطان والعَسَاكر لتلقي الرَّسُول، فهجمت الباطنية على الخَلِيفة، ففتكوا به رحمه الله، وقَتَلُوا معه جماعة من أصحابه، فعلم العَسْكر، فأحاطوا بالسُّرادق فخرجَ الباطنية وقد فرغوا من شُغلهم، فقُتِلوا. وجلسَ السُّلطان للعَزاء، ووقعَ النَّحيب والبُكاء؛ وذلك على باب مَرَاغة، وبها دُفن.

وجاء الخَبَر، فَطَلَب الرَّاشد الناسَ طُولَ اللَّيل فبايعوه ببغداد، فلما أصبحَ شاعَ قَتْله، فأُغْلِقَ البَلَد، ووقعَ البُكاء والنَّحِيب، وخرجَ النَّاسُ حُفاةً مُخرِّقين الثِّياب، والنِّساء مُنشِّرات الشُّعور يلْطِمن، ويَقُلْن فيه المَراثي على عادتهن، لأنَّ المُسْتَرشد كان محبَّبًا فيهم بمرة، لما فيه من الشَّجاعة والعَدْل والرِّفْق بهم.

فمن مراثي النساء فيه:

يا صاحب القَضِيب ونور الخاتم ... صار الحَرِيم بعد قتلك مأتم
اهتزت الدُّنيا ومَن عليها ... بعد النَّبي ومن ولي عليها
قد صاحت البُومة على السُّرادق ... يا سيدي ذا كان في السَّوابق
تُرى تراك العينُ في حريمك ... والطَّرحة السوداء على كريمك

وعُمِل العزاء في الدِّيوان ثلاثة أيام، تَوَلَّى ذلك ناصح الدولة ابن جَهير، وأبو الرضا صاحب الديوان[1]. ثم شَرَعوا في الهناء، وكَتَب السُّلطان إلى

(١) هذا كله من المنتظم ١٠/ ٤٩- ٥٠، وكذلك كل الأخبار الخاصة ببغداد.

الشِّحنة بكبة أن يبايع للرَّاشد. وجلسَ الرَّاشد في الشُّبَّاك في الدَّار المثمَّنة المُقْتَدوية، وبايعه الشِّحنة من خارج الشُّبَّاك، وذلك في السابع والعشرين من ذي القَعْدة. وظَهَرَ للناس؛ وكان أبيض جَسِيمًا بحُمرةٍ مُسْتَحسنًا. وكان يومئذٍ بين يديه أولاده وإخوته، ونادى بإقامة العَدْل ورد بعض المظالم.

وفي أيام الغدير ظهرَ التَّشيُّع، ومَضَى خَلْقٌ إلى زيارة مشهد عليّ ومشهد الحُسين.

وفيها نازل زَنْكي دمشق، وحاصرها أشدَّ حِصَار، فقامَ بأمر البُلْدان أتم قيام، وأحبَّهُ النَّاسُ، فجاء إلى زنكي رسول المسترشد بالله يأمره بالرَّحيل.

وفي ذي القَعْدة سارَ السُّلطان سَنْجر بالجيوش إلى غَزْنَة فأشرفَ عليها، وهرب منه مَلكُها، فَأَمَّنه ونهاهُ عن ظُلْم الرَّعِية، وأعادَهُ إلى مملكته، وهو بهرام شاه. ورجع السُّلطان فوصل بَلْخ في شوال من سنة ثلاثين.

سنة ثلاثين وخمس مئة

جاء برنقش بأمور صعبة، فقالوا للراشد بالله: جاء مطالِبًا بخطٍّ كَتَبَهُ المسترشد بالله لمسعود ليتخلَّص من أسره بمبلغ، وهو سبع مئة ألف دينار، ويطالب لأولاد صاحب المخزن بثلاث مئة ألف، وبقسط على أهل بغداد خمس مئة ألف دينار. فاستشار الراشد الكِبَار، فأشاروا عليه بالتَّجْنيد، وأرسل الخليفة إلى برنقش: أما الأموال المضمونة فإنما كانت لإعادة الخليفة إلى داره، وذلك لم يكن، وأنا مطالب بالثَّأر، وأما مال البَيْعة، فلَعَمْري، لكن ينبغي أن تُعاد إليَّ أملاكي وإقطاعي، حتى يتصوَّر ذلك. وأما الرعية فلا سبيل لكم عليهم، وما عندي إلا السَّيف. ثم أحضر كُجبة وخَلَع عليه، وأعطاهُ ثلاثة آلاف دينار، وقال له: دَوِّن بهذه عسكرًا، وجمع العساكر، وبعث إلى برنقش يقول: كُنَّا قد تركنا البلد مع الشِّحنة والعميد، فلما جئت بهذه الأشياء فعلنا هذا.

وانزعجَ أهلُ بغداد، وباتوا تحت السِّلاح، ونَقَلَ النَّاس إلى دار الخِلافة ودار خاتون متاعهم، وقيل للخليفة: إنهم قد عزموا على كَبْس بغداد وقت الصَّلاة، فركب العَسْكر، وحَفِظ النَّاسُ البَلَد، وقُطِعَ الجَسْر، وجرى في أطراف البلد قتال قوي.

وفي صَفَر قَدِم زَنْكي، والبازدار، وإقبال، عليهم ثياب العَزَاء، وحَسَّنُوا للراشد الخروج فأجابهم، واستوزر أبا الرِّضا بن صَدَقة، واتفقوا على حَرْب

مسعود. وجاء السُّلطان داود بن محمود فنزل بالمَزْرفة، ثم دخلَ دار المملكة، وأظهرَ العَدْل، وجاء إليه أرباب الدَّولة ومعهم تَقْدمة من الرَّاشد، فقام ثلاث مرات، يُقَبِّل الأرض. وجاء صَدَقة ولد دُبَيْس ابن خمس عشرة سنة وقَبَّل الأرض بإزاء التَّاج وقال: أنا العبد ابن العبد جئت طائعًا. وقُطعت خطبة مسعود، وخُطِب لداود.

وقُبِضَ على إقبال الخادم ونُهب ماله، فتألَّم العَسْكر من الخليفة لذلك. ونَفَّذَ زنكي يقول: هذا جاء معي، ويعتب ويقول: لابُدَّ من الإفراج عنه، ووافقه على ذلك البازدار، وغضب كُجبة ومَضَى إلى زَنكي، فَرُتِّب مكانه غيره. واستشعر العَسْكر كلهم وخافوا، وجاء أصحاب البازدار وزَنْكي فخَرَّبوا عقْد السُّور، فشاش البَلَد، وأشرف على النَّهْب، وجاء زنكي فضَرب بإزاء التَّاج، وسأل في إقبال سؤالاً تحته إلزام، فأُطلق له.

وأما السُّلطان مسعود فإنه أفرج عن الوزير ابن طِرَاد، وقاضي القُضاة، والنَّقيب، وسديد الدَّولة ابن الأنباري. فأما نقيب الطَّالبيين أبو الحسن بن المُعَمَّر فتُوفي حين أُخرج. وأما القاضي الزَّينبي فدخل بغداد سِرًّا، وأقام الباقون مع مسعود.

وقبض الراشد على أستاذ داره أبي عبدالله بن جَهِير، فخافَ النَّاسُ من الراشد وهابوه.

ثم نَفَّذَ زنكي إلى الراشد يقول: أريد المال الذي أُخذ من إقبال، وهو دَخْل الحلة، وذلك مال السُّلطان. وتَرَدَّد القول في ذلك، ثم نَفَّذَ الراشد إلى الوزير ابن صَدَقة وصاحب الدِّيوان يقول: ما الذي أقْعَدكُما؟ وكانا قد تأخرا أيامًا عن الخدمة خَوْفًا من الراشد، فقال ابن صَدَقة: كلما أُشير به يَفْعَل ضدَّه، وقد كان هذا الخادم إقبال بإزاء جميع العَسْكر، وأشرتُ بأن لا يُمسك، فما سُمِعَ مني، وأنا لا أوثر أن تتغير الدَّولة وينْسَب إلي، فإن هذا ابن الهاروني المَلْعون قَصْده إساءة السُّمْعة وإهلاك المُسْلمين. فقبضَ الخليفةُ على ابن الهاروني في ربيع الأول. فجاءت رسالة زَنْكي يشكو ما لقي من ابن الهاروني وتأثيراته في المُكوس والمواصير[1]، ويسأل تَسْليمه إلى المملوك ليقتله، فقال: نُدَبِّر ذلك. ثم أمر الوالي بقَتْله فقتله، وصُلِب ومَثَّل به العَوام، فسرقه أهلهُ باللَّيل، وعَفَّوْا أثره. وظهرَ له أموال، ووصلَ إلى الخليفة من ماله مئتا ألف. وأُقطِعت أملاك الوكلاء. وسببه أن زنكي طلب من الخليفة مالاً يجهز به العَسْكر لينحدروا إلى

(١) جمع الماصر، وهي مواضع في الأنهار، تجبى فيها ضرائب على التجارات.

واسط، فقال: الأموال معكم، وليسَ معي شيء، فاقطعوا البلاد.

ثم استقر أن يُدفع إلى زَنْكي ثلاثون ألفًا مُصَانعةً عن الأملاك؛ ثم بات الحَرَس تحت التَّاج خوفًا من زَنْكي. ثم أشار زنكي على ابن صَدَقة أن يكون وزيرًا لداود، فخُلِعَ عليه لذلك. ثم استوثق زَنْكي من اليمين من الخليفة وعاهده، وقَبَّل يدَهُ. وطلب الخليفة أبا الرِّضا بن صَدَقة فجاء، ففوَّض إليه الأمورَ كُلَّها.

وأمرَ السُّلطان داود والأُمراء بالمَسيرِ لحرْب مَسْعود، فساروا، فبلغهم أنه رَحَلَ يطلب العِراق، فَردَّهم الرَّاشد وحَلَّفهم، وقال: أريدُ أن أخرجَ معكم. فلما انسلخ شَعبان خرجَ الخليفة ورحلوا، وخاف العَامَّة، وشرعوا في إصلاح السُّور، ولبسوا السِّلاح، فكان الأمراء ينقلون اللَّبن على الخَيْل، وهم نَقَضُوه. وجاءت كُتُب إلى سائر الأُمراء من مسعود، فأحضروها جميعها إلى الخَليفة، وأنكر شِحْنة بغداد المُكاتبة وأخفاها، ثم كَتَبَ جوابها إلى مَسْعود، فأخذَهُ زَنْكي فَغَرَّقه.

وفي وسط رَمَضان جاء عَسْكر مسعود فنازلوا بغداد، ووقعَ القِتال، وخامر جماعة أمراء إلى الخَليفة، فخلعَ عليهم وقَبِلهم، ثم بعد أيام كان وصول رسولِ مسعود يطلب الصُّلْح، فقُرِئت الرِّسالة على الأمراء، فأبوا إلا القتال. وصَلَّى النَّاسِ العيد داخل السُّور، فوصلِ يومئذٍ أصحاب مسعود فدخلوا الرُّصافة، وكَسَرُوا أبواب الجامع ونهبوا، وقَلَعوا شبابيك التُّرَب وعاثُوا. وجاء مسعود في رابع شوال في خمسة آلاف راكب على غَفْلة، وخرج النَّاسُ للقتال، ودامَ الحصار أيامًا. وجاء ركابي لزنكي، فقتله العَيَّارون فقال زنكي: أريد أن أكبس الشَّارع والحَريم، وآخذ ما قيمته خمس مئة ألف دينار من الحرير والقِماش والذَّهب والفضة.

ونَفَّذ مسعود عَسْكرًا إلى واسط فأخذها، والنُّعمانية فنهبها، فتبعهم عسكر الخليفة ونُودي: لا يبقى ببغداد أحد من العَسْكر. وخرج الرَّاشد فنزل على صَرْصَر، واستشعر بعض العسكر من بعض، فخشي زنكي من البازدار والبَقْش، فعادَ إلى ورائه، فرجعَ أكثر العَسْكر منهزمين، ودخل الرَّاشد بغداد. وقيل: إنَّ مسعودًا كاتب زَنْكي سِرًّا، وحَلَف له أنه يُقِره على المَوْصل والشَّام، وكاتب الأمراء أيضًا فقال: من قبض منكم على زَنْكي أو قتله أعطيته بلاده، فعرف زنكي، فأشار على الراشد أن يرحل صُحْبته.

وفي رابع عشر ذي القَعْدة ركب الخليفةُ ليلاً وسارَ، وزَنْكي قائم ينتظره،

فدخل دار برنقش، ولم ينم الناس، وأصبحوا على خوفٍ شديدٍ، وخرجَ أبو الكَرَم الوالي يطلب الخليفة فأُسر وحُمِل إلى مَسْعود، فأطلقه وأكرَمَهُ، وسَلَّم إليه بغداد. ورحل الرَّاشد يومئذٍ ولم يَصْحبه شيء من آلة السَّفر، لأنه لما بات في دار برنقش أصبحوا، ودخلَ خَوَاصُّه يُصْلحون له آلة السَّفر، فرحل على غَفْلة.

ودخل مسعود بغداد، ونَهب دوابَّ الجُنْد، وجاءَ صافي الخادم، فقال: لم يفعل الخليفة صوابًا بذهابه، والسُّلطان له على نيةٍ صالحة، وسكنَ النَّاسُ. وأظهروا العَدْل، واجتمعَ القُضاة والكِبار عند السُّلطان مسعود، وقدحوا في الرَّاشد، وبالغ في ذلك الوزير عليّ بن طِرَاد. وقيل: بل أخرج السُّلطان خَطَّ الراشد: «إني متى جَنَّدْت أو خرجت انعزلتُ». فشَهِدَ العُدول أن هذا خَط الخليفة، والقول الأول الأظهر.

ثم أحكمَ ابن طِرَاد النَّوبة، واجتمعَ بكلٍّ من القُضاة والفُقهاء، وخَوَّفهم وهَدَّدهم إن لم يَخْلعوه، وكَتَبَ محضرًا فيه: إن أبا جعفر ابن المسترشد بدا منه سوء أفعال وسَفْك دماء، وفَعَلَ ما لا يَجُوز أن يكون معه إمامًا. وشهد بذلك الهيتي، وابن البَيْضاوي، ونَقِيب الطَّالبيين، وابن الرَّزَّاز، وابن شافع، ورَوْح ابن الحَدِيثي، وآخر. وقالوا: إن ابن البَيْضاوي شَهِدَ مُكْرهًا. وحَكَمَ ابن الكَرْخي قاضي البلد بخَلْعه في سادس عشر ذي القَعْدة، وأحضروا أبا عبدالله محمد ابن المستظهر بالله، وهو عم المَخْلوع.

قال سديد الدَّولة ابن الأنباري: أرسلَ السُّلطان مسعود إلى عَمِّه السلطان سَنْجر: من نُوَلي؟ فكتب إليه: لا تُوَلِّي إلا من يضمنه الوزير، وصاحب المَخْزن، وابن الأنباري؛ فاجتمع مسعود بنا، فقال الوزير: نُولِّي الزَّاهد الدَّيِّن محمد ابن المستظهر. فقال: وتَضْمنه؟ قال: نعم. وكان، صِهْرًا للوزير على بنته، فإنها دخلت يومًا في خلافة المُسْتَظهر، فطلب محمد ابن المستظهر هذا من أبيه تزويجها، فزَوَّجه بها، وبقيت عنده، ثم تُوفيت.

قلت: فبايعوه، ولقب المُقْتَفِي لأمر الله، ولُقِّب بذلك لسبب؛ قال ابن الجوزي[1]: قرأتُ بخط أبي الفَرَج بن الحُسين الحَدَّاد، قال: حدَّثني مَن أثقُ به أنَّ المُقْتفي رأى في مَنَامه قبل أن يُسْتَخْلف بستة أيام رسولَ الله ﷺ وهو يقول له: سيصل هذا الأمر إليك، فاقتفِ بي، فلُقِّب المُقْتَفي لأمر الله. ثم بويع اليوم الثاني البيعة العامة في محفلٍ عظيم. وبعث مَسْعود بعد أن أظهر العَدْل، ومَهَّد بغداد، فأخذ جميع ما في دار الخِلافة من دواب، وأثاث، وذَهَب، وسُتُور،

(١) المنتظم ١٠/ ٦٠.

وسُرَادق، ومَسَاند، فلم يترك في إصطبل الخِلافة سوى أربعة أفراس، وثمانية أبغال برسم الماء، فيُقال: إنهم بايعوا المقتفي على أن لا يكون عنده خَيْل ولا آلة سَفَر، وأخذوا من الدَّار جواري وغِلمانًا، ومَضَت خاتون تستعطف السُّلطان، فاجتازت بالسُّوق وبين يديها القُرَّاء والأتراك. وكان عندها حَظَايا الراشد وأولاده، فأطلقَ لهم القُرَى والعقار. ثم إن السُّلطان ركب سفينة، ودخل إلى المقتفي، فبايعه يوم عَرَفة. وفي ثاني الأضحى وصَلَت الأخبار بأن الرَّاشد دخل المَوْصل، وبلغه أنه خُلِع من الخِلافة.

وفي جُمادى الأولى وَلِيَ أتابكية جيش دمشق الأمير أمين الدولة كُمُشْتكِين الأتابكي الطُّغتِكيني، واقف الأمينية، متولي بُصْرى وصَرْخَد، وأُنزل في دار الأتابك بدمشق، وخُلِع عليه. ثم بعد يومين قُتِل الأمير يوسف بن فيروز الحاجب في الميدان، وكان من أكبر الأمراء، تملك مدينة تدْمُر مدة، وكان فيه ظُلْم وشر. شد عليه الأمير بُزْواش فقتله، ثم حُمِل إلى المسجد الذي بناه فيروز بالعُقَيْبة، فدُفن في تربته. وجَرَت أمور، ثم صُرِف أمين الدَّولة، وولي الأتابكية الأمير بُزْواش المذكور، ولُقب بجمال الدين، وتَوَجَّه أمينُ الدولة مُغاضبًا إلى ناحية صَرْخَد.

وفيها، في أيار، جاء بدمشق سَيْلٌ عظيمٌ لم يُسْمَع بمثله، وطلعت على البَلَد سحابة سَوْداء، بحيث صارَ الجو كاللَّيل، ثم طلع بعدها سحابة حمراء، صارَ النَّاظرُ يظُنُّها كالنَّار الموقَدَة.

وفي شَعْبانها، اجتمعت عَسَاكر حَلَب مع الأمير سوار نائب حَلَب، وكبسوا اللَّاذقية بغتةً، فقتلوا وأسروا وغَنِموا: قال ابن الأثير[1]: كانت الأَسْرَى سبعة آلاف نَفْس بالصِّغار والكبار، ومئة ألف رأس من الدَّوابِّ والمَوَاشي، وخَرَّبوا اللَّاذقية، وخَرجُوا إلى شَيْزَر سالمين. وفرحَ المُسلمون بذلك فرَحًا عظيمًا. ولم يقدر الفِرَنج، لعنهم الله، على أخذ الثأر عجْزًا ووَهْنًا، فلله الحَمْد.

---

(١) الكامل ١١/ ٤٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

١- أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن الشُّفْنِين[١] عُبَيْدالله بن محمد بن أبي عيسى بن المتوكل، أبو السَّعادات المُتَوَكِّليُّ الهاشميُّ البَغْداديُّ.

شريفٌ صالحٌ، حافظٌ لكتاب الله، سمع الكثير، وحَدَّث عن أبي بكر الخطيب، وابن المُسْلِمة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وعبدالرحمن بن جامع بن غَنِيمة.

قال أبو بكر المُفيد: خَتَمَ أبو السَّعادات القرآن في التَّراويح ليلة سَبْعٍ وعشرين من رمضان، ورجع إلى بيته، فوقع من السَّطْح في محلة التوثة، ومات لساعته، وعاش ثمانين سنة[٢].

٢- أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطَّرقيُّ الحافظ نزيل يَزْد، وطَرْق: من قُرى أصبهان، ويَزْد: بين أصبهان وكَرْمان من نواحي إصْطَخْر.

كان حافظًا عارفًا بالفقه والأصول والأدب، حَسَن التَّصنيف، رحلَ وسَمِعَ أباه، وأبا عَمْرو بن مَنْدة، والمُطَهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، ورحل إلى نَيْسابور، وإلى الأهواز، وهَرَاة.

قال ابن السَّمْعاني[٣]: سمعتُ جماعةً من الشُّيوخ يقولون: إنه كان يقول: إن الرُّوح قَديمة[٤].

---

(١) قيده المنذري في ترجمة حفيده محمد بن عبدالواحد بن أحمد من التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٠، فقال: بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٧.

(٣) ينظر «الطرقي» من الأنساب.

(٤) قال المصنف في الميزان ١/ ٨٦- ٨٧: «وشبهتهم قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] قالوا: وأمره تعالى قديم، وهو شيء غير خلقه، وتلوا ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ=

تُوفي بعد العشرين وخمس مئة بيَزْد.

قال عبدالخالق بن أحمد بن يوسف: تُوفي في شَوَّال سنة إحدى وعشرين، وقد سمع ببغداد من أبي القاسم عليّ ابن البُسْري، وأبي نصر الزَّيْنَبي، وبهَراة شيخ الإسلام.

٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين بن الحارث، أبو المُظَفَّر الأصبهانيُّ خوروست، أخو أبي بكر محمد.

روى عن عليّ بن القاسم المُقْرىء، وعنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

٤- أحمد بن عبدالسَّلام بن محمد المَدِيني، أبو عبدالله الصُّوفيُّ ابن الصُّوفي، شيخُ الصُّوفية بنَيْسابور بدُوَيْرة السُّلَمي.

سمع من أبي سعيد الحَبِيبي، وأبي القاسم القُشَيْري. وله نفسٌ وقَبُول عند الصُّدور، وإنفاق على الصُّوفية، ومَعْرفة برُسومهم.

٥- أحمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب، أبو البركات الدَّبَّاس، أخو الشَّيْخ أبي عبدالله البارع.

سمع أبا يَعْلى ابن الفَرَّاء، والحَسَن بن غالب المقرىء. روى عنه المبارك ابن أحمد الأنصاري، وذاكر بن كامل، وابن بَوْش.

مات في سابع شَوَّال.

٦- أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمْدين، أبو القاسم التَّغْلبيُّ الأندلسيُّ، قاضي الجَماعة بقُرْطبة.

تفقه على أبيه، وسمع من محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَّاني، وجماعة، وتَقَلَّد القضاء مرَّتين. وكان نافذًا في أحكامه، جَزْلاً في أفعاله، من بيت علم وجلالة.

توفي على القَضَاء في ربيع الآخر، وصَلَّى عليه ابنه أبو عبدالله، وعاش خمسين سنة[1].

= وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٢٥]. وهذه من أردأ البدَع وأضلها، فقد علم الناس أن الحيوانات كلها مخلوقة أجسادها وأرواحها.

(١) من الصلة البشكوالية (١٧٢).

٧- أحمد بن منصور بن شاه ملك بن أبي العباس بن الخَضِر، الإمام أبو نَصْر المَرْغينانيُّ الدِّهْقان.

حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم المَرْوَزي المطَّوعي، ودخل بُخارى وسَمَرْقند.

قال عُمر بن محمد النَّسفي: بلغَ مئة وسبع سنين، وتُوفي في عاشر جُمادى الآخرة.

٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود، أبو منصور الأَصْبهانيُّ الحَدَّاد.

روى عن أبي طاهر بن محمود الثَّقفي. وعنه أبو موسى، وقال: ماتَ في محرم.

٩- الحُسين بن أبي نصر ابن رئيس الرُّؤساء.

روى عن نسيبه أبي جعفر ابن المُسْلِمة. وعنه المبارك بن كامل، وتُوفي في ربيع الأول.

١٠- حَمْد بن رضوان، أبو غانم الكَرْمانيُّ، من أهل بَرْدَسِير كَرْمان.

سَمِعَ من سعيد العَيَّار، وأبي الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي. مات في صَفَر عن اثنتين وثمانين سنة[1].

١١- عبدالله بن أحمد بن حسن بن طاهر البَغْداديُّ العَلاَّف الشافعيُّ الفَرَضيُّ.

سَمِعَ من هنَّاد النَّسفيِّ، وابن هَزَارمَرْد الصَّريفيني. وعنه جماعة منهم: أبو المُعَمَّر الأنصاري، ويحيى بن بَوْش.

مات في ذي الحجة.

١٢- عبدالله بن القاسم بن المُظَفَّر بن عليّ، أبو محمد الشَّهْرَزُوريُّ المَنْعوت بالمُرْتَضى، والد القاضي كمال الدِّين.

كان واعظًا، رَشِيقًا، أديبًا، شاعرًا، وله قصيدة طَنَّانة طويلة على طريقة الصُّوفية وهي:

---

(١) من التحبير ١/ ٢٤٦- ٢٤٧.

لمعت نارُهم وقد عَسْعسَ اللَّيـ ـل ومَلَّ الحادي وحار الدَّليل
فتأملتها وفكري من البَيْـ ـنِ عليلٌ ولحظُ عيني كَليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المُعَنَّى وغَرامي ذاكَ الغَرامُ الدَّخِيل
ثم قابلتُها وقُلْتُ لصَحْبي هذه النَّارُ نارُ ليلى فَمِيلوا

وهي نحو أربعين بيتًا[1].

١٣- عبدالله بن أبي بكر محمد بن عُمر بن إبراهيم بن جعفر بن عُزَيزة الأصبهانيُّ المُعَدَّل، إمامُ الجامع العتيق.

كان من نُبَلاء الشُّيوخ. روى عن المَصْقَليين. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في المحرم.

١٤- عبدالله بن محمد بن السِّيْد، أبو محمد البَطَلْيوسيُّ النَّحويُّ، نزيلُ بَلَنْسية.

روى عن أخيه عليّ، وعاصم بن أيوب الأديب، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي سعيد الورَّاق.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان عالمًا باللُّغات والآداب مُسْتَبْحرًا فيها، مُقَدَّمًا في مَعْرفتها يجتمعُ النَّاسُ إليه، ويَقْرؤون عليه. وكان حَسَنَ التَّعْليم، صَنَّفَ كُتُبًا حِسانًا، منها: كتاب «الاقتضاب في شَرْح أدب الكُتَّاب»، وكتاب «التَّنْبيه على الأَسباب المُوجبة لاختلاف الأمة»، وكتابًا في شَرْح «المُوطأ». كتب إلينا بجميع مَرْوياته، وأنشدني محمد بن يوسف صاحبنا أنَّ ابن السِّيْد أنشدَهُ لنفسه:

أخو العِلْم حيّ خالدٌ بعد مَوْته وأوصاله تَحْتَ التُّراب رَمِيمُ
وذو الجَهْل مَيِّتٌ وهو ماشٍ على الثَّرى يظَنُّ من الأَحياء وهو عَدِيمُ

ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في نصف رجب بِبَلَنْسية.

وقال غيره: إنه صَنَّف «المُثَلَّث» في اللغة، وكتاب «شَرْح سقْط الزَّند»، وكتاب «الاسم والمُسَمَّى»، وله يمدح المستعين بن هود[3]:

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٤٩- ٥٣.
(٢) الصلة (٦٤٣).
(٣) ساقها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ٩٧.

هم سَلَبوني حُسْنَ صَبْري إذ بانوا بـأقمـارٍ أطـواقٍ مطـالعهـا البـان
لئـن غـادروني بـاللـوى إنَّ مُهْجَتـي مسـايـرةٌ أضْعَـانَهُـم حيثمـا كـانـوا
سَقَى عهدهم بالخيف عَهْد غمائم ينَـازِعُهـا مُـزْنٌ مـن الـدَّمْـع هَتَّـان
أأحبـابنـا هـل ذلـكَ العَهْـد راجـعٌ وهل لي عنكُم آخر الدَّهْر سُلْوان
ولـي مُقْلَـةٌ عَبْـرَى وبيـنَ جَـوانحـي فـؤادٌ إلـى لقيـاكـمُ الـدَّهْـرَ حَنَّـان
تَنكـرت الـدُّنيـا لنـا بَعْـدَ بُعْـدكـم وحَلَّت بنا من مُعْضَل الخطب ألوان

١٥- عبدالجبار بن إبراهيم بن أبي عَمْرو عبدالوَهَّاب ابن الإمام أبي عبدالله بن مَنْدة، أبو نصر العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

صالحٌ، خيِّر، راغبٌ في الخَيْر. جاورَ بمكة زمانًا. سمع جَدَّه أبا عَمرو، وعَمَّ أبيه أبا القاسم، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة، وسَمِعَ ببغدادَ من ابن البَطِر، والنِّعالي.

وكان مولده في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وأربع مئة، فعلى هذا سماعه من عم أبيه حُضُورٌ، وتُوفي بمكة في رَمَضان.

روى عنه أبو موسى المديني، وقال: شيخُ الحَرَم سنين عِدّة، قَدِمَ علينا سنة عشرين ثم رجعَ فماتَ بها.

١٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن نُصَيْر، أبو سَعْد البُرُوجِرْديُّ الفقيه.

قَدِمَ بغدادَ، وتفقه على أبي إسحاق الشِّيرازي، وسمع الحديث من عبدالصمد ابن المأمون، وأبي الحُسين بن المهتدي بالله.

قال ابنُ السَّمْعاني: حدَّثنا عنه أحمد بن حامد الثَّقفي، وعبدالغفار بن يحيى الهَمَذاني، وتُوفي بعد سنة إحدى وعشرين.

١٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن بن عَفِيف، وعفيف جَدُّه لأمه، الأُمَويُّ الطُّلَيْطُليُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

سمع قاسم بن محمد بن هلال، وجُماهر بن عبدالرحمن، وأجاز له محمد بن عَتَّاب مَرْوياته.

وكان فاضلاً عَفِيفًا يعظ النَّاس، ويُصلِّي بجامع قُرْطُبة. وكانت العامة تُعَظِّمه لصلاحه، ولم يكن بالضَّابط. كان كثير الوَهْم في الأسانيد؛ قاله ابن

بَشْكوال، وقال[1]: رَوَينا عنه، وتُوفي في جُمادى الآخرة، ووُلِد سنة بضعٍ وثلاثين وأربع مئة.

١٨- عبدالملك بن أحمد بن الحُسين بن قُرَيْش، أبو سَعْد القَزَّاز، من محلة النَّصْرية.

سمع ابن المأمون، وأبا محمد الصَّريفيني. وعنه ذاكر بن كامل. مات في رجب. حدَّث باليسير[2].

١٩- عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد الصَّدَفيُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي بكر المُرَادي، وتفقَّه على أبي الوليد هشام بن أحمد، وكان ملازمًا لمجلس أبي الوليد بن رُشْد. وكان حافظًا للفقه، ذاكرًا للمسائل والفَرَائض والأصول.

تُوفي في ذي الحجة[3].

٢٠- عبدالوهَّاب ابن المعتمد على الله محمد بن عَبّاد بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن مالك بن وُهَيْب، وأبي الحسن بن الأخضر العربية، وأخذ عن شهاب بن محمد الطِّبِّ. وتفقَّه بعد خَلْع أبيه بمراكش على مالك بن وُهَيْب ولزمه. ثم أمَّ بجامع مراكش.

وكان خَيِّرًا وقورًا، نزهًا، رئيسًا.

توفي بعد العشرين وخمس مئة[4].

٢١- عُبيدالله بن عبدالكريم بن هَوَازن، أبو الفتح ابن القُشَيْريِّ، النَّيْسابوريُّ الصوفيُّ.

فاضلٌ عابدٌ، له مصنفاتٌ في عِلْم القَوْم، سكن إسفرايين، وحَدَّث عن

---

(١) الصلة (٧٤٨).

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٧ - ١٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨١٦).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٠٦.

أبيه، وعُمر بن مَسْرور، وعبدالغافر بن محمد الفارسيُّ، وأبي سعد محمد بن عبدالرحمن، وجماعة.

وحج سنة ثمانين وأربع مئة، وحَدَّث ببغداد، وبقي إلى هذا العام، وتوفي برجب، ذكره ابن النَّجَّار[1]، ولم يذكر أحدًا روى عنه.

٢٢- عليّ بن عبدالله بن محبوب الطَّرابُلُسيُّ المغربيُّ.

قال السِّلَفي[2]: قَدِمَ الإسكندرية متفقهًا، وكان له اهتمام بالتَّواريخ، صَنَّف تُوَيْرِيخًا لطَرَابُلُس حدَّثني به. وكتبَ عَنِّي، وكان فاضلاً في فنون، توفي بمكَّة.

٢٣- عليّ بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الحَسَن الدِّينَوريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أبا الحسن القَزْويني، وأبا محمد الخَلَّال، وأبا محمد الجَوْهري، وغيرَهم. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، والحافظ ابن عساكر، وأخوه الصَّائن، وابن الجَوْزي.

قال ابن السمعاني: كان صاحب الخَبَر، تُوفي في جُمَادى الآخرة.

٢٤- علي بن محمد بن أبي الفَتْح بن بَحْسُول الهَمَذانيُّ الفقيه.

رحلَ إلى بغداد، وسمع أبا القاسم بن بَيَان، وبِهَمذان من مكي بن منصور الكَرَجي. وحَدَّث في هذا العام.

٢٥- عليّ بن المبارك بن عليّ ابن الفاعوس، أبو الحسن البَغْداديُّ الإسكاف الزَّاهد.

كان شيخًا صالحًا، خَيِّرًا، عابِدًا، مُتَقشِّفًا، من أصحاب الشَّريف أبي جعفر بن أبي موسى. كان يقرأ للنَّاس يوم الجُمُعة الحديث بلا سَنَد، وكان صاحب إخلاص، وله قَبُولٌ تام عند العامة.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا منصور العَطَّار. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ، وأبو القاسم ابن عساكر.

---

(١) في التاريخ المجدد ٢/ ٧٨- ٧٩. وينظر المنتخب من السياق (٩٨٩).
(٢) معجم السفر (٤٥١).

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ أبا القاسم بدمشق يقول: ابن الفاعوس كان يَتَعَسَّر في الرِّواية، وأهلُ بغداد يعتقدون فيه، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقندي كان يقول: إن أبا بكر ابن الخَاضِبة يقول لابن الفاعوس «الحَجَري» لأنه كان يقول: الحَجَرُ الأسود يمينُ الله حقيقةً.

قلتُ: هذا تشغيبٌ وأذية لرجل صالح، وإلا فهذا نِزَاع مَحْض في عبارة، وعرفنا مُراده بقوله: يمينُ الله حقيقةً، كما تقول: بيتُ الله حقيقةً، وناقة الله حقيقةً، إذ ذلك إضافة مُلْك وتَشْريف، فهي إضافة حقيقية، وإن شئت قلت: يمينُ الله مَجَازًا، وهو أفصح وأظهر، لأنَّ في سياق الحديث ما يوضِّح ذلك، وهو قوله: «فمن صافَحَه فكأنما صافح الله»، يعني هو بمنزلة يمين الله في الأرض، قال غير واحد حدثنا يحيى بن سُلَيْم، عن ابن جُرَيْج، قال: سمعت محمد بن عَبَّاد بن جعفر المَخْزومي يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: إنَّ هذا الرُّكن الأسودَ يمين الله في الأرض، يصافحُ به عبادَه مصافحة الرجل أخاهُ[1].

ورواه عيسى بن يونس، عن عبدالله بن مُسلم بن هُرْمز، عن محمد بن عَبَّاد بن جعفر، عن ابن عباس.

ورُوي بإسناد آخر، عن عبدالملك بن عبدالله بن أبي حُسين، عن ابن عباس.

ورواه عبدالرَّزاق[2]، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قوله.

فإما أن يكون أراد به يمين الله، أستغفر الله، حقيقة باعتبار صفة الذَّات، فهذا لا يعتقده بَشَرٌ، فَضْلاً عن أن يعتقده مُسْلم، بل ولا يَدُور في ذِهْن عاقل.

وأما قوله: كان يَتَعسَّر في الرواية، فكان يفعل ذلك إزراءً على نَفْسه، وتَفويتًا لحَظِّه. وقد رأينا غيرَ واحدٍ من الصَّالحين يمتنع من الرِّواية، ولكن من فَعل ذلك ثقالةً ونكادة كابن يوسف الإربلي وغيره من شيوخنا، فهو مَذْموم.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[3]: تُوفي في تاسع عَشَر شَوَّال. وانقلبت

---

(١) رواه عبدالرزاق (٨٩٢٠) عن ابن جريج، به.
(٢) المصنف (٨٩٢٠).
(٣) المنتظم ١٠/٧.

بغداد بموته، وغُلِّقَت الأسواق، وضَجَّ العَوَام بِذكْر السنة، ولعن أهل البِدَع، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد.

٢٦- فاطمة بنت الحُسَيْن بن الحَسَن بن فَضْلُوية الرَّازيِّ العالمةُ المعروفةُ ببنت حَمْزة.

واعظةٌ مشهورةٌ ببغداد، متعبِّدة، لها رِباط يَأوي إليه النِّساء، رَوَت عن ابن المُسْلِمة، وأبي بكر الخطيب. روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفيت في ربيع الأول. وروى عنها ابن ناصر، وأبو الفرج بن الجَوْزي[١].

٢٧- كافور الحَبَشيُّ الليثيُّ الصُّوريُّ، أبو الحَسَن.

مِصْريُّ المولد والولاء، سكن صُور، ورَحَل وطَوَّف، وكان ذا معرفةٍ باللغةِ والأدب والشِّعْر، كثيرَ السَّماع؛ رحل إلى خُراسانَ وما وراء النَّهر، سمع الفقيه نصرًا المقدسيَّ بدمشق، ومُقَلَّد بن القاسم بالإسكندرية، ومالكًا البانياسيَّ ببغداد، وسكن بغداد.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بَوْش، وكان خَصِيًّا.

توفي في رَجَب، ومن شعره وكتب بهما إلى الرئيس محمد بن منصور البيهقي:

هل من قرىً يا أبا سَعْد بن منصور ... لخادم قادم وافاك من صور
شعاره إن دنت دار وإن بَعُدت ... الله يُبْقي أبا سَعْد بن منصور[٢]

٢٨- محمد بن أحمد بن مُطَرِّف، أبو عبدالله البَكْريُّ الأندلسيُّ المقرىء.

أخذ عن أحمد بن أبي عمرو المقرىء، وأبي علي بن مُبشِّر، وأبي الوليد الباجي. أخذ عنه جماعة، وتوفي بالمرية[٣].

٢٩- محمد بن الحُسين بن بُنْدار، أبو العز الواسطيُّ القلانسيُّ، مقرىء العراق وصاحب التصانيف في القراءات.

قرأ بالروايات على أبي عليّ غُلام الهَرَّاس، وأخذ عن أبي القاسم

---

(١) المنتظم ١٠/٨.
(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/٧ - ٨.
(٣) من الصلة البشكوالية (١٢٧٢).

الهُذَلي، وروى عنه كتاب «الكامل» تأليفه، ورحلَ إلى بَغْدادَ سنة إحدى وستين، وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وابن المأمون، وأبا الحُسين ابن المُهْتدي بالله.

قال ابن السَّمْعاني: قرأَ عليه عالمٌ من النَّاس، ورُحِلَ إليه من الأقْطار وسمعتُ عبدالوَهَّاب الأنماطي نَسَبَ أبا العز القلانسي إلى الرَّفْضِ وأساءَ الثناء عليه.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: ثم وجدتُ لأبي العز أبياتًا في فَضيلة الجماعة.

وقال الحافظ ابنُ ناصر: أَلْحَقَ سماعَهُ في جُزءٍ من كتاب «هاءات الكناية» لابن أبي هاشم من أبي علي ابن البَنَّاء بعد أن لم يكن سماعه فيه.

وقال أبو سَعْد: سمعتُ أبا بكر المُبارك بن غالب المُفيد يقول: قرأ ابن مَيْمون، صبيٌّ كان سمع معنا، على أبي العز القلانسي وما كان يُحسن أن يقرأ، فكتبَ له بخطه: قرأ عليَّ فلان وجوَّدَ، فقلنا له: كيفَ جَوَّدَ القراءة. قال: يا سيدي جَوَّد الذَّهَبَ!

وقال ابن النَّجَّار: سمعتُ أبا العباس أحمد ابن البَنْدَنِيجي يقول: سألتُ شيخَنَا أبا جعفر أحمد بن أحمد ابن القاص: هل قرأتَ على أبي العز القَلاَنسي؟ فقال: لَمَّا قَدِمَ القَلاَنسيُّ إلى بغداد أردتُ أن أقرأ عليه، فطلبَ مني ذَهَبًا، فقلتُ له: والله إني قادرٌ على ما طلبتَ مني ولكنِّي لا أعطيك على القُرآن أجرًا، ولم أقرأ عليه.

وقال السِّلَفي[1]: سألتُ الحَوْزي عن أبي العز بن بُنْدار، فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في عُلوم القرآن، قرأ على غُلام الهَرَّاس، وبَرَعَ في القراءات وسمع من جماعةٍ، وهو جَيِّدُ النَّقْل ذو فَهْم فيما يقوله.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: وأنشدنا سعد الله بن محمد المقرىء بالدَّسْكَرة، قال: أنشدني أبو العز لنفسه.

إن مَن لم يُقْدِّم الصِّدِّيقا ... لم يكن لي حتى المماتِ صديقا
والذي لا يقول قَوْلي في الفا ... روق أنوي لشخصه تَفْريقا
ولنار الجَحِيم باغض عثما ... ن ويَهْوي منها مَكانًا سَحِيقا

---

(١) سؤالاته لخميس الحوزي (٥٨).

مـن تَـوَالـى عِنْـدي عَلِيًّـا وعـادا هـم طُـرًّا عَـدَدْتـه زِنْـديقـا

قلتُ: قرأ عليه أبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وأبو الفَتْح المُبارك بن زُرَيْق الحَدَّاد، وأبو بكر عبدالله بن منصور الباقلاني، وأبو الحسن عليّ بن عَسَاكر البَطَائحي، وعليّ بن مُظَفَّر الواسطي الخطيب، وخَلْقٌ.

قال أبو الفرج ابن الجَوْزي[1]: توفي في شَوَّال بواسط، وولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٣٠- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن خَلصة، أبو عبدالله اللَّخْميُّ البَلَنْسِيُّ النَّحويُّ اللغويُّ.

سمع أبا عليّ بن سُكَّرَة، وصحب أبا بكر ابن العربي، وعاجلته المَنِيَّة.

قال ابنُ الأَبَّار[2]: كان أستاذًا في عِلْم اللِّسان، مُقَدَّمًا في العربية والأدب، فَصِيحًا مُفَوهًا، حافظًا للغات، وله يَدٌ في النَّثْر. أقرأ بِدَانية وبَلَنسية «كتاب» سيبوية. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْق وزياد ابن الصَّفَّار، وتُوفي في المُحَرَّم.

٣١- محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهَمَذانيُّ الفَرَضيُّ، ابن الشيخ أبي الفَضْل.

جمعَ تاريخًا في الملوك والدُّول، وله تصانيفُ، وكان مَطْبوعًا كَيِّسًا ظَرِيفًا. روى عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور وغيره. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر.

وقال ابن النَّجَّار: كان فاضلاً، حَسَنَ المعرفةِ بالتواريخ والدُّول والملوك والحَوَادث، وبه خُتِم هذا الفَن، ذَيَّل «تاريخ» محمد بن جرير، وله كتاب «عُنوان السِّيَر»، وكتاب «أخبار الوزراء»، وكتاب «طَبَقات الفُقهاء». وله ذَيْلٌ ذَيّله على «تاريخ» الوزير أبي شُجاع التالي لكتاب «تجاب الأمم» لمسكوية. وتوفي في سادس شوال، ودفن إلى جانب قبر الإمام أبي العباس بن سُرَيْج.

ذكره ابن الجَوْزي، وقال[3]: ذكر عنه شيخنا عبدالوهاب، يعني

---

(١) المنتظم ١٠/٨.

(٢) تكملة الصلة ١/٣٤٧- ٣٤٨.

(٣) المنتظم ١٠/٨.

الأنماطي، ما يوجب الطَّعْن فيه، وتوفي فُجاءةً.

٣٢- محمد بن الفضل بن محمد، أبو طاهر الأصبهانيُّ الحَدَّاد البَيِّع.

حدَّث بكرمان عن أحمد بن محمود الثَّقَفي «بمعجم أبي يَعْلى» عن ابن المقرىء عنه.

مات في سادس شوال: أجازَ للسَّمْعاني[١].

٣٣ - هبةالله بن عبدالله بن الحسن ابن البَصِيْدائيِّ، وبَصِيدا: من قُرى بغداد، أبو البقاء، أحد الرؤساء والأكابر.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وغيرَهُ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ، وتُوفي في صَفَر[٢].

٣٤ - يحيى بن عُبَيْد بن سعادة، الزَّاهد الخَيِّر، من أهل الإسكندرية.

قال السِّلَفي[٣]: أخبرنا عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي.

٣٥ - يحيى بن عَمْرو بن بقاء، أبو بكر الجُذَاميُّ المُرْجونيُّ.

نزل قُرْطُبة، وأخذَ بها عن محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَّاني، وتفقه عند أبي الحَسَن بن حَمْدين. وكان حافظًا للفقه، بارعًا في معرفة الشُّروط، حَصَّل منها دُنيا.

تُوفي في جُمادى الأولى، وله بضْعٌ وستون سنة[٤].

---

(١) من التحبير ٢/ ٢٠٧.

(٢) ينظر «البصيدائي» من الأنساب.

(٣) معجم السفر (٧٥٣).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٤).

سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة

٣٦ - الحسن بن عليّ بن صَدَقة، أبو عليّ الوزير جلالُ الدِّين، وزيرُ المسترشد بالله.

كان من رجال الدَّهر رأيًا وحَزْمًا؛ وله في مَخْدومه المُسْترشد بالله:

وجَدتُ الوَرَى كالماء طَعْمًا ورِقةً وأَن أميـر المـؤمنيـن زُلالُـهُ
وصوَّرْتُ مَعْنَى العَقْل شَخْصًا مصوَّرًا وأنَّ أميـر المـؤمنيـن مِثـالُـهُ
ولولا مكان الدين والشَّرْع والتُّقَى لقُلـتُ مـن الإعظـام: جَـلَّ جـلالُـهُ

تُوفي في غُرّة رجب، قاله ابن الجَوْزي[1].

وقد تكرر ذِكْره في الحوادث.

وذكره ابنُ النَّجَّار، فقال: وُلد بنصيبين سنة تسع وخمسين، وخَدَمَ إبراهيم بن قِرْواش صاحب المَوْصل، فلما أُمْسِكَ هربَ جلال الدِّين إلى بغداد، ثم خدم بها، ولم يزل في ارتقاءٍ إلى أن تزوَّج بابنة الوزير ابن المُطَّلِب. ثم وَلِيَ الوزارة في سنة ثلاث عشرة، ثم قُبِضَ عليه بعد ثلاث سِنين، ونُهبت داره؛ ورضوا عنه، ثم أُعيد إلى الوزارة سنة سَبْع عشرة، فكان يومًا مشهودًا. وكان مُنْشئًا بليغًا أديبًا.

٣٧ - الحُسين بن عليّ بن أبي القاسم، الشَّيخ أبو عليّ اللامِشيُّ السَّمَرْقَنديُّ الحَنَفيُّ.

قال السَّمْعاني[2]: إمامٌ فاضل متديِّنٌ يُضربُ به المَثَل في النَّظَر وعلم الخِلاف. وكان على طريقة السَّلَف من طَرْح التَّكَلُّف والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر. روى نسخة دينار لنا عن القاضي محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفي. وسمع أيضًا من الحافظ عبدالرحمن بن عبدالرَّحيم القَصَّار، وأبي عليّ الحُسين بن عبدالملك النَّسَفي، وتُوفي في رمضان.

قال ابن الجوزي[3]: قَدِمَ رسولاً من خاقان مَلِك سَمَرْقند.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٩ - ١٠ ببعضه.
(٢) التحبير ١/ ٢٣٤- ٢٣٦.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٠.

قال السَّمعاني[1]: مر بمرْو رَسُولاً من ملك سَمَرْقَند محمد بن سُليمان، ولامِش: من قُرى فَرغَانة، سمعتُ منه بقراءة عَمِّي أبي القاسم. وُلد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وكان قَوَّالاً بالحق.

٣٨- رضوان بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو مَنْصور الأَصْبهانيُّ المؤدِّب.

رحلَ به أبوه، وحَجَّ، يروي عن شُجاع وأحمد المَصْقَليين. وعنه أبو موسى.

٣٩- سَهْل بن إبراهيم المَسْجديُّ السُّبْعيُّ، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

يروي عن أبي حَفْص بن مَسْرور، وعبدالغافر الفارسي، وأبي محمد الجُوَيْني. سمع منه حضورًا أبو سعد السَّمعاني.

وكان والده يقرأ كل يوم سُبْعًا، وابنه أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي. تُوفي سهل سنة نَيِّف وعشرين.

قال السَّمعاني[2]: كان صالحًا حَسَن السِّيرة، كثيرَ العِبادة، سمعَ الكثيرَ، وعُمِّر الطويل، وتَفَرَّد عن جماعةٍ.

قلت: روى عن أبي عثمان الصَّابوني، ودِحْية بن أبي الطَّيِّب الجلاَّب، والكَنْجَرُوذِي. روى عنه حفيدُه محمد بن أحمد، وأبو المعالي ابن الفُرَاوي، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشَّعْري، وأبو سَعْد الصَّفَّار، وابن ياسر الجَياني، وآخرون، وكان خادم مسجد المطرِّز.

دَيِّنٌ صالحٌ[3].

٤٠- طُغْتِكين، الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك.

من أمراء تاج الدَّولة؛ زَوَّجه بأمِّ وَلَده دُقاق. وكان مع تاج الدَّولة لمَّا سار إلى الرَّي لقتال ابن أخيه. فلما قُتِل تاج الدَّولة رجع إلى دمشق، وصارَ أتابك دُقاق. فلما مات دُقاق تَمَلَّك بدمشق. وكان شَهْمًا، مَهيبًا، شديدًا على الفِرَنْج والمُفْسدين[4].

---

(١) التحبير ١/ ٢٣٤- ٢٣٦.
(٢) التحبير ١/ ٣١٤- ٣١٥.
(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة (٥٢٤) الترجمة (٩٧).
(٤) نقله من تاريخ دمشق ٢٥/ ٣.

ولَقَبُه ظهيرُ الدِّين، وهو والد تاج المُلوك بوري بن طُغْتِكين.

قال ابن الأثير[1]: تُوفي أتابك طُغرتِكين ـ كذا سَمَّاه ابنُ الأثير[2] ـ في ثامن صَفَر، وهو من مماليك الملك تُتُش بن ألْب أرسلان، وكان عاقلاً خبيرًا، كثير الغَزَوات والجهاد للفِرَنْج، حَسَنَ السِّيرة في رعيته، مُؤثِرًا للعَدْل. وملك بعده ابنه بُوري أكبر أولاده بوصيةٍ منه، فأقرَّ وزيرَ أبيه أبا عليّ طاهر بن سعد المَزْدقاني على وزارته.

وقال سِبْط الجوزي[3]: كان طُغْتِكين شُجاعًا، شَهْمًا، عادلاً، حزن عليه أهلُ دمشق، ولم يبق فيها محلة ولا سُوق إلا والمأتم قائمٌ عليه فيه، لأنه كان حَسَن السيرة، ظاهرَ العَدْل، مُدَبِّرًا للممالك. أقامَ حاكمًا على الشام خمسًا وثلاثين سنة، وسارَ ابنه سيرته مدَّة ثم تغيرت نِيَّته، وأضمرَ السُّوء لأصحاب أبيه، والظُّلم للرَّعيَّة، وتمكَّن وزيره المَزْدقاني من أهل دمشق، وصادقَ الباطنية، واستعانَ بهم. وقَبَضَ بُوري على خواص أبيه، فاسترابوا به، ونَفَرَت القُلُوب منه.

وقال أبو يَعْلَى ابن القلانِسي[4]: مرض أتابك طُغْتِكين مرضًا أنْهك قُوَّته، وأَنْحل جسمه، وتُوفي في ثامن صَفَر، فأبكَى العيون، وأنكأَ القُلوب، وفَتَّ في الأعضاد، وفَتَّت الأكباد، وازداد الأسف، فرحمه الله وبَرَّد مَضْجعه. وماتت زوجته الخاتون شَرَفُ النِّساء، أمُّ بوري، بعده بثلاثة أشهر، ودُفنت بقُبَّتها التي خارج باب الفَرَاديس.

قلت: مات في هذه السنة ودُفن بتُربته، قِبْلي المُصَلَّى في ثامن صَفَر.

٤١- عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سُليمان بن يَرْبوع، الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسيُّ الشَنْتَرينيُّ ثمَّ الإشبيليُّ، نزيلُ قُرْطبة.

سمع «صحيح البُخاري» من محمد بن أحمد بن مَنْظور، عن أبي ذَر الهَرَوي. وسمع من أبي محمد بن خَزْرج، وحاتِم بن محمد، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأجاز له أبو العباس العُذْري.

---

(١) الكامل ١٠/ ٦٥٣.

(٢) في المطبوع من الكامل: «طغتكين»، وقد أشار المصنف أن نسخته من «الكامل» سقيمة.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ١٢٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧- ٣٤٨.

قال ابن بَشْكُوال[1]: وكان حافظًا للحديث وعِلَله، عارفًا برجاله وبالجَرْح والتَّعْديل، ضابطًا ثقةً. كتبَ الكَثِير، وصحب أبا عليّ الغَسَّاني واختصَّ به. وكان أبو عليّ يُفَضِّله، ويصِفهُ بالمَعْرفة والذَّكاء. صنَّف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحِلْية وسِراج البُغْية في معرفة أسانيد الموطأ»، وكتاب «البَيَان عَمَّا في كتاب أبي نَصْر الكلاباذي من النُّقْصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مُسلم» وسمعتُ منه مجالس، وتُوفي في صَفَر، ومولده في سنة أربعٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٢- عبدالرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المُطَرِّف الفَهْميُّ السَّرَقُسطيُّ المقرىء ابن الوَرَّاق.

روى عن أبي عبدالله المُغَامِي، والحسن بن مُبَشِّر، وأبي داود، وغيرهم من القُرَّاء، وجَوَّد القراءات. وسمع من أبي الوليد الباجي، وأجاز له أبو عمر ابن عبدالبَر. وأقرأ النَّاسَ بجامع قُرْطبة، وأمَّ بالنَّاس فيه.

أخذ النَّاسُ عنه، وكان ثقةً، تُوفي في صَفَر، وله ثمانون سنة. أجاز لابن بَشْكُوال[2].

٤٣- عبدالكريم بن عبدالرَّزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر الحَسْنَاباذيُّ الأَصبهانيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد، المعروف بمَكْشُوف الرأس.

ولد في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وسَمِعَ أباه أبا الفَتْح، وعليّ بن القاسم بن إبراهيم المقرىء، وأبا بكر البَاطرقاني، وأبا طاهر أحمد ابن محمود. ورحل وسمع أبا الحُسين ابن المهتدي بالله، والصَّريفيني. روى عنه أبو بكر ابن السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وجماعة من الأصبهانيين ممن لا يحضرني ذكرهم.

وقال أبو موسى: كان أوحدَ في طريقته، صاحب كرامات،، صُلْبًا في السنة.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: روى لنا عنه جماعة، وأجاز لي، وكان أحد

---

(١) الصلة (٦٤٤).

(٢) الصلة (٧٥٠) ومنه نقل الترجمة.

المعروفين بالخِصَال الجَميلة، والأخلاق المَرْضِيَّة، يرجعُ إلى مَعْرفة بالفقه والعربية، ولسان أهل المعرفة.

قال أبو موسى: تُوفي يوم الجُمُعة ثاني عشر ربيع الأول.

٤٤- عبدالكريم بن عليّ بن أبي طالب، الأستاذ أبو القاسم الرازيُّ، تلميذ الغَزَّالي.

قال ابن السَّمْعاني: إمامٌ ظريفٌ عفيفٌ، حَسَنُ الطريقة، تفقه كبيرًا، وحَصَّل المَذْهبَ والخلاف. وكان رشيق العبارة في النَّظَر، صَحِبَ الغَزَّالي، وحَصَّل كتبَهُ، وأقام بهراةَ بين الصوفية مدةً. وسمع ببغداد أبا بكر ابن الخاضِبَة، وأبا بكر بن سُوسَن. روى لنا عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي ببغداد، وأبو النَّضْر الفامي بِهَرَاة.

توفي ظنًّا سنة اثنتين وعشرين.

٤٥- عليّ بن أسفتكين، الأمير أبو الحسن العَمِيديُّ الحاجيُّ النَّيْسابوريُّ.

كان خفيفَ الرُّوح، صالحًا عابدًا، تركَ الخدمة ولَبِس لباس الصَّالحين، وقَنَعَ بما له من ميراث. وحدَّث عن أبي الحسن محمد بن محمد الحُسيني العَلَوي، والحسن بن محمد الصَّفَّار، وأبي نصر عبدالرحمن التَّاجر، وغيرِهم.

تُوفي بنَيْسابور[1].

٤٦- عليّ بن الحسن بن عليّ بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدِّمشقيُّ العَطَّار.

كان أبوه مُقَدَّمَ الشُّهُود ورئيسَهُم بدمشق، وكان مُثْريًا فاشترى لابنه جاريةً مُغَنِّية، فتعلَّم منها الغناء؛ ثم افتقرَ وتَعَثَّر، فكان يُغَنِّي في مجالس الخَمْر، ويشرب، ثم كَبر وضَعُف.

قال ابن عساكر[2]: سَمِعَ الكثير من أبي القاسم السُّمَيْساطي، وأبي القاسم الحِنائي، وأبي بكر الخَطِيب، فأتيناه فرَغَّبناه في التَّوْبة، فتابَ وتركَ

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٥).

(٢) تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٠.

الغِنَاء، وسمعنا منه كُتُبًا، وتُوفي في صَفَر. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٧- عليّ بن الحسن بن محمد بن محمد، الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي عليّ، النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

فاضلٌ، عَلاَّمةٌ، مُتَفَنِّنٌ. روى عن أبي عُثمان البَحيري، وأبي سَعْد الكَنْجَرُوذي، وأحمد بن منصور المَغْربي، وأصحاب الخَفَّاف. ثم عن أصحاب الحاكم وابن يوسف، ثم عن أصحاب الحِيري. وله النُّسَخ والأَجْزاء.

وكان بإسفرايين، وبها مات في رمضان[١].

٤٨- محمد بن سعد بن الفرج، أبو نَصْر الشيبانيُّ البَغْداديُّ الحُلْوانيُّ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصمد بن المأمون. وكان ثقةً، توفي في رمضان[٢].

٤٩- محمد بن أبي شجاع العُبَيْديُّ الآمريُّ، الأمير المأمون ابن نور الدَّولة.

كان المأمونُ وزيرَ الآمر بأحكام الله العُبَيْديِّ المِصْريِّ ومُدَبِّر دولته، بقي على ذلك أربع سنين. ثم قَبضَ الآمرُ عليه في سنة تسع عشرة وخمس مئة، ثم قُتل في رجب سنة اثنتين وعشرين، وصُلِب بظاهر القاهرة.

٥٠- موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النَّشَاذريُّ الفقيه الحَنْبليُّ.

سمع الكثير، وقرأ بالروايات، وتفقه على أبي الحسن ابن الزَّاغُوني، وناظر، وتُوفي في رجب شابًّا[٣].

٥١- هاشم بن علي بن إسحاق، أبو القاسم الأَبِيْوَرديُّ.

فقيهٌ عالمٌ من أصحاب أبي المعالي الجويني، ورد بغداد حاجًّا، وسمع أبا الخَطَّاب ابن البَطِر. وسمع بنَيْسابور من أبي بكر بن خَلَف، وطاهر بن محمد الشَّحَّامي. روى عنه ابنه أبو حامد.

توفي في ربيع الآخر بأَبيوَرْد عن سبعين سنة.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٤٩).

(٢) سيعيده المؤلف في وفيات السنة القادمة (الترجمة ٧٣) بترجمة أطول مما هنا.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ١٠.

٥٢- هبةالله بن عليّ بن محمد، أبو القاسم المَرْزميُّ[١]، ويُعرف بقاضي مَرْغَزَن[٢]، وهي قرية من قرى مَرْو.

محدِّثٌ كثيرُ المحفوظ، حريصٌ على عَقْد المجالس. له قبولٌ عند العامة، إلا أنه غير ثِقة، كان لا يبالي ما يقول بحَسَب الوَقْت. سمع أبا إسماعيل الأنصاري بهَراة. وعاش نَيِّفًا وستين سنة.

٥٣- يحيى بن عبدالرحيم، أبو بكر اللبيكيُّ النَّيْسابوريُّ المقرىءُ الصَّالحُ.

سمع ابن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني. حَضَر عليه أبو سعد السَّمْعاني[٣].

● - **أبو العز القلانسيُّ المقرىء.**

ذكر الفاروثي أنه توفي فيها، والأصح وفاته سنة إحدى وعشرين[٤].

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي مجودة بخط المصنف.

(٢) هكذا مجودة التقييد والضبط بالحركات بخط المصنف، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان، ولا استدركها عليه ابن عبدالحق في المراصد.

(٣) من التحبير ٢/ ٣٧٧- ٣٧٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٩).

سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة

٥٤- أحمد بن جعفر بن إسماعيل، الإمام الخطيب أبو نصر الدَّرْغميُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

عاش أربعًا وتسعين سنة. سمع عبدالجَبَّار الخطيب وأبا بكر النَّجار.

٥٥- أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن عليّ بن حيد النَّيْسابوريُّ، أبو الفضل الدَّلال في النِّيل.

سمع من جده بكر عن الخَفَّاف. وعنه المُبارك بن كامل، وابن عَسَاكر، وأساء ابنُ عساكر الثَّناء عليه.

تُوفي في شَوَّال.

٥٦- إبراهيم بن عليّ بن الحُسين، الإمام أبو إسحاق الشيبانيُّ الطَّبَريُّ الفقيه.

إمامٌ في المَذْهب والفَرَائض والتَّفْسير، له تصانيف مفيدة. وَلِيَ قضاء مكة، وحَدَّث عن أبي علي الحَدَّاد ببغداد لما قَدمها. روى عنه الصائن ابن عَسَاكر، وشيخ الشيوخ عبدالرَّحيم بن أبي البركات.

ومات في خامس رجب، وله إحدى وأربعون سنة.

٥٧- جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفَضْل الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ الرئيس النَّبيل.

سمع ابن رِيذَة التَّاني، وعبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل، وعبدالرَّزَّاق بن أحمد الخطيب، وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وأحمد بن الفَضْل الباطرْقاني، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، ومحمد بن عبدالرحمن بن زياد الأَرْزُنَاني.

روى عنه أحمد بن أبي منصور بن الزِّبْرِقان، والحافظ أبو موسى، وأسعد ابن أبي طاهر الثَّقفي، وعبدالواحد بن أبي المُطَهَّر الصَّيْدلاني، وعبدالجليل بن أبي نَصْر بن رجاء، ومحمد بن أحمد المَهَّاد، وناصر بن محمد الوِيْرج الأصبهانيون.

وقد ذكره السَّمْعاني في «التَّحبير»، فقال[1]: كان صالحًا، سديدًا، وكان آخر من روى من الرجال عن ابن رِيذَة. ومن مَرْوِياته: «شروط الذِّمة» لأبي الشَّيخ، و«السُّنَّة» له، و«العِتْق» له، و«الضَّحايا والعقيقة» له، و«النَّوادر» له، و«فوائد العراقيين» له، و«أحاديث طلحة بن مُصَرِّف» له، وكتاب «السَّبْق والرَّمي» له، وكتاب «القَطْع والسَّرقة» له، وغير ذلك. روى الجميع عن ابن عبدالرحيم، عنه. وكتاب «الأدب» لابن أبي عاصم، وكتاب «مُعجم ابن المُقرىء» و«فوائده» التي في خمسة عشر جزءًا، وكتاب «حَرْملة»، وكتاب «الأسماء والكُنَى» لأبي عَرُوبة وكتاب «الجامع» لأحمد بن الفُرات، و«سُنَن الشَّافعي»، رواية ابن عبدالحَكَم، وكتاب «الآحاد والمَثَاني» لابن أبي عاصم، وكتاب «طبقات أصبهان» لأبي الشَّيْخ، وكتاب «الصَّلاة» لأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن، وكتاب «البُكَاء» للفِرْيابي، وكتاب «شواهد الشِّعْر» لأبي عَرُوبة. وسمع «صحيح البُخاري» من سعيد العَيار. وكان مولده في سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. تُوفي في تاسع جُمَادى الأولى، وله تسع وثمانون سنة.

٥٨- الحسن بن المُظَفَّر بن الحَسَن بن المُظَفَّر بن يزيد، أبو عليّ بن أبي سَعْد السِّبْط.

كان أبوه سِبْط أبي بكر بن لال الهَمَذَاني. سمع أباه، وأبا محمد الجَوْهري، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله. روى عنه ابنه هبةالله، ويحيى بن بَوْش، وأبو القاسم ابن عساكر، وآخرون.

تُوفي في ربيع الأول.

وثَّقه ابنُ عساكر[2].

٥٩- حمزة بن هبةالله بن محمد بن الحُسين بن داود، أبو الغنائم بن أبي البركات العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّيْسابوريُّ.

كان جده محدِّث نَيْسابور، وكان هو حَسَن السيرة، حَدَّثَ بالكثير، وتفرد في وقته، وسمع أباه، وأبا نَصْر محمد بن الفَضْل النَّسَوي، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وأبا حفص بن مَسْرور، وعبدالرحمن بن محمد الأَنْماطي

---

(١) التحبير ١/ ١٥٩- ١٦٦.

(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٣٩٤.

صاحب أبي بكر الإسماعيلي، وعَمْرو بن أبي عَمْرو البَجِيري. وحجَّ فسمع ببغداد من القاضي أبي عبدالله الدَّامَغاني، وأبي يوسف عبدالسلام القَزْويني.

قال ابن السمعاني[1]: أجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعة، وكان زيدي المَذْهب، تُوفي في سادس المحرَّم، وله ستٌّ وتسعون سنة[2].

٦٠- طاهر بن سَعد، الوزير كمال الدين أبو عليّ المَزْدَقانيُّ، وزير صاحب دمشق تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكين.

اتُّهم بمذهب الباطنية، فقُتِل في رَمَضان، ونُصِب رأسُه على باب القَلْعة، ووضع الجُنْد السَّيف في الباطنية بدمشق، فقتلوا منهم ستة آلاف نَفْس، كما مرَّ في الحوادث.

٦١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان، أبو الفتح بن عَلُّوية السَّعِيديُّ السَّرْخَسِيُّ الفقيه.

سمع اللَّيْث بن الحَسَن اللَّيْثي، وزُهير بن الحَسَن، والحافظ محمد بن محمد بن زيد العَلَوي.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

أجاز لابن السَّمعاني، وقال[3]: مات يوم التَّروية بسَرْخَس.

٦٢- عبدالله بن أبي المُعَمَّر شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، الحافظ أبو محمد البُرْجيُّ الأصبهانيُّ المُحْتسب.

وُلد سنة سَبْع وأربعين، وسمع إبراهيم سبط بَحْرُوية، وجماعة. وكان عارفًا برجال الصَّحِيحين. وكان صَحَّافًا. روى عنه أبو موسى المَدِيني[4].

٦٣- عُبَيْدالله بن محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحُسين بن عليّ، أبو الحَسَن البَيْهقيُّ الخُسْرَوجِرْديُّ.

لم يكن يعرف شيئًا من العلم، بل سمع الكُتُب من جده. وسمع من أبي يَعْلَى إسحاق بن عبدالرحمن الصَّابوني، وأبي سَعْد أحمد بن إبراهيم المُقرىء.

---

(١) التحبير ١/ ٢٥٦.
(٢) ينظر المنتخب من السياق (٦٣١).
(٣) التحبير ١/ ٣٦٣.
(٤) ينظر التحبير ١/ ٣٦٩.

وقدم للحجِّ بعد العِشْرين، فحدَّث ببغداد؛ روى عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفتح المَنْدَائي، وآخرون.

قال ابنُ السَّمْعاني: كَرِهَ السَّماع منه جماعةٌ لقلة معرفته بالحديث، وسألت عنه أبا القاسم الدِّمشقي، فقال: ما كان يَعْرف شيئًا، وكان يتغالى بكَتْب الإجازة ويقول: ما أجيزُ إلا بطَسُّوج. قال: وسَمَّعَ لنفسه في جزءٍ، عن جده تسميعًا طَريًّا. وكان سماعه فيما عداه صَحِيحًا.

وقال أبو محمد ابن الخَشَّاب: سألتُهُ عن مولده، فقال: سنة تسعٍ وأربعين.

وقال ابنُ ناصر: ماتَ في ثالث جُمَادى الأولى ببغداد، مَرِض ثلاثة عشر يومًا[1].

٦٤- عليّ بن عبدالمجيد بن يوسُف بن شُعَيْب، أبو الحسن الشَّلجيُّ[2] السَّمَرْقَنديُّ.

أحد الأئمة، تُوفي في شوال وله اثنتان وثمانون سنة. روى عن أبي حمية محمد بن أحمد الحَنْظَلي. وعنه عُمر النَّسَفي.

٦٥- عليّ بن عبدالواحد بن الحَسَن بن عليّ بن شواش، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع أبا الحَسَن بن قُبَيْس، وأبا القاسم بن أبي العَلَاء. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وقال[3]: كان أمينًا على المَوَاريث، وَوَقْف الأشراف، وكان ثقةً.

٦٦- عليّ بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن الإبْرينَقيُّ[4] الدَهَّان الفقيه.

شيخٌ صالح، سَمِعَ ورحلَ. روى عن محمد بن عبدالصمد التُّرابي المَرْوزي، ومحمد بن عبدالعزيز القَنْطري. وسمع بأصبهان، وبخارى،

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١١٤- ١١٦.
(٢) لعله منسوب إلى «شَلْج» قرية من قرى طراز، إحدى بلاد ثغور الترك.
(٣) تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٨.
(٤) نسبة إلى «إبرينق» من قرى مرو.

وهَمَذان، وأجاز للسَّمْعاني، وقال[1]: سمع منه والدي وعَمّاي، مات في شوال عن بضع وثمانين سنة.

٦٧- عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو الحسن بن أبي بكر الخَيَّاط المقرىء.

من أولاد الشيوخ ببغداد، سمع أبا القاسم ابن البُسْري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ، وتوفي في ذي الحجة.

٦٨- عُمر بن أبي عيسى أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى، الإمام أبو بكر المَدِينيُّ الأصبهانيُّ المقرىء.

وُلِد سنة أربع أو خمسٍ وستين وأربع مئة بمدينة جَيّ. ثم انتقل به أبوه إلى أصبهان وهو يَرْضع. روى عن أبي عَمْرو بن مَنْدة، وغيره. روى عنه ابنه الحافظ أبو موسى، وقال: كانت له يدٌ قويةٌ في معرفة القُرَّاء والقراءات وعِلم الفَرَائض، وتُوفي في خامس رجب.

٦٩- عيسى بن موسى بن سعيد، أبو الأَصْبَغ الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ، ويُعرف بالمَنْزِليِّ.

روى عن أبيه، وأبي داود المُقْرىء، وأجاز له أبو الوليد الباجي، وقُدِّم للشُّورى، وحذق في عِلْم الرأي، وأشغل، وأفتى ببلَنْسية. روى عنه محمد بن سُليمان القَلْعي، وتُوفي في ربيع الأوَّل[2].

٧٠- غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانيُّ الصَّفَّار الأسود، خَتَن إسماعيل السَّرَّاج.

روى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن النُّعمان. وعنه أبو موسى المديني، وقال: مات في ربيع الأول[3].

٧١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو عامر الطُّلَيْطُليُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن محمد، وأبي المُطَرِّف عبدالرحمن

---

(١) التحبير ١/ ٥٨٦- ٥٨٧.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٨ - ٩.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ١٦.

ابن أسد، وأبي أحمد جعفر بن عبدالله، ومحمد بن خَلَف السَّقَّاط، ومحمد بن محمد بن جُماهر، وجماعة. وأجازَ له أبو الوليد الباجي، وأبو العَبَّاس العُذْري، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان مُعتنيًا بلقاء الشُّيوخ، جامعًا للكُتُب والأُصُول. كانت عنده جُملة كبيرة من أُصول عُلماء بلده وفوائدهم، وكان ذاكرًا لأخبارهم وأزمانهم. وقد سَمِعَ منه أصحابُنا. وتركَ بعضُهم التَّحْديث عنه لأشياء اضطربَ فيها شاهدتها منه مع غَيْري، وتوقَّفْنا في الرِّواية عنه. وقد كنتُ أخذتُ عنه كثيرًا ثم زهدتُ فيه لأشياء أوجبت ذلك. تُوفي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وخمسين وأربع مئة.

٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو بكر النَّسَفيُّ الرَّقَّاء، نزيلُ سَمَرْقَنْد.

توفي في شَوَّال، وله ثلاث وثمانون سنة. روى عن محمد بن محمد ابن الحُسيني. وعنه عُمر النَّسَفي.

٧٣- محمد بن سعد بن الفَرَج بن مَهْمَت، أبو نصر الشَّيْبانيُّ الحُلْوانيُّ المؤدِّب.

شيخٌ بغدادي، فاضلٌ، ثقةٌ. روى عن أبي الغنائم بن المأمون، وأبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وابن النَّقُّور. وخَرَّج له عبدالوهَّاب الأنْماطي «فوائد» في جُزء. وروى عنه ابنُ ناصر، وأبو محمد بن شدقيني، وذاكر بن كامل[2].

٧٤- محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخَيْر، أبو البركات المِيهَنِيُّ الصُّوفيُّ، أخو أحمد وأبي القاسم.

كان حَسَنَ الأخلاق، مُتَواضعًا، حميدَ الطريقة، ولد في سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وحَدَّث عن أبي المحاسن المَحْمِي، وغيره. روى عنه ابنه سعيد، وأبو نصر بن المُكَرَّم، وتُوفي يوم عاشوراء.

---

(١) الصِّلة (١٢٧٣).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٤٨).

٧٥- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَهْل، أبو طاهر العِجْليُّ المَرْوزيُّ البُنْدكانيُّ، وبُنْدكان من قرى مرو.

عاش بضعًا وثمانين سنة، وكان من كبار الأئمة. حَدَّث ببغداد عن عبدالرحمن بن أبي بكر القَفَّال، وابن ماجة الأَبْهَري، وأبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وطائفة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[1]: كان إمامًا مُفْتِيًا مُنَاظرًا، بَهيَّ المَنْظر، مَلِيحَ التَّشْبيه، كثيرَ المَحْفوظ، خرجَ مع جدي وقت الفَتْرة والتَّعَصب إلى طُوس سنة ثمان وستين وأربع مئة، وخرجَ معه إلى أصبهان سنة أربع وثمانين. ولد في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وتُوفي في خامس عِشْري صَفَر.

٧٦- محمد بن عليّ بن يوسف، أبو عبدالله المَدينيُّ.

يروي عن أبي طاهر بن محمود الثَّقَفِي. روى عنه أبو موسى المَدِيني.

٧٧- محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو تَمَّام ابن الزَّوَّال الهاشميُّ العَبَّاسيُّ المأمونيُّ، أخو أحمد.

سمع ابن النَّقُّور، وأبا نصر الزَّيْنَبي. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري. وكان فقيهًا فاضلاً؛ تفقه على فَرَج بن عبدالله الخُويي، وعَلَّق الخِلاف عن الشَّريف عليّ بن أبي يَعْلَى الدَّبوسي.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمس وستون سنة.

٧٨- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحَسَن، أبو عبدالله القَطَّان.

سمع أحمد بن محمود الثَّقَفي. وعنه أبو موسى، وقال: تُوفي في صَفَر.

٧٩- المُحَسِّن بن محمد بن عُمر بن واقد السُّكَّريُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة. روى عنه أبو موسى.

٨٠- المُقَرَّب بن الحُسين بن الحسن، أبو منصور العُقَيْليُّ العَيْشُونيُّ النَّسَّاخ، والد أحمد الكَرْخي.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وغيرهما. روى عنه السِّلَفي، وابن بَوش، وتُوفي في ربيع الأول.

---

(١) التحبير ٢/ ١٥٧- ١٥٨.

٨١- منصور بن هبةالله بن محمد المَوْصليُّ، أبو الفوارس الحَنَفيُّ، من كبار أئمة المذهب.

وُلي القضاءَ بأماكن من السَّواد.

٨٢- يحيى بن محمد بن موسى بن عابد، أبو محمد الرِّياحيُّ الأندلسيُّ.

قال ابنُ السَّمعاني: شيخٌ صالحٌ، عفيفٌ، سَمِعَ الكثير، ونَسَخ، وبالغَ في الطَّلب؛ وكان ثقةً صدوقًا. جاوَرَ مُدَّةً، وقَدِمَ بغدادَ، ومَضَى إلى ما وراء النَّهر، وكان موته ببُخارَى. سمع أبا مَكْتوم عيسى بن أبي ذَر، وعليّ بن المُفَرِّج الصِّقِلي، وأبا إسماعيل الأنصاري، وأبا عبدالله العُمَيْري، وأبا بكر بن خَلَف الشيرازي. وسمع أيضًا بسَمَرقند، ونَسَف، وأكثرَ التِّرحال. وروى لي عنه الأمير أبو عليّ أحمد بن محمد بن جِبْريل الطَّرازي وجماعة؛ سمعوا منه «مسندَ الشَّافعي».

٨٣- يوسف بن عبدالعزيز بن عليّ بن نادر، أبو الحجَّاج اللَّخْمِيُّ المَيُورقيُّ الفقيه.

سمع «صحيحَ مُسلم» بمكة من الحُسين الطَّبَري، و«صحيح البخاري» من عليّ بن سُليمان البَغْدادي النَّقَّاش بروايته عن أبي ذَر، وتفقه ببغدادَ على إلكيا الهَرَّاسي. وسمع من أبي الحُسين ابن الطُّيوري، وغيره، واستوطنَ الإسكندرية ودَرَّس الفقه وروى «الصَّحِيحين» وكان عارفًا بالأصول متفننًا، بارِعًا، مُصَنِّفًا، له تَعْليقة في الخِلاف معروفة.

قال ابن الأبَّار[1]: وهو أحيا عِلْمَ الحديث بالإسكندرية؛ سَمِعَ منه جِلَّة.

وقال أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سَعَادة: كان أفضل من لقيته في رحلتي عِلْمًا وعَمَلاً، وزُهْدًا ووَرعًا.

قلتُ: روى عنه السِّلَفي، وأبو محمد العُثماني، وأبو طالب أحمد بن المُسَلَّم بن رَجَاء التَّنوخي، وأبو عبدالله ابن الحَضْرمي، وعبدالله بن عَطَّاف الأَزْدي، ومُقاتل بن العَرِيف، وأبو طالب أحمد بن عبدالله القَصْري، وأبو بكر

---

(١) التكملة ٤/ ٢٠٣.

ابن أسود القاضي، وأبو القاسم ابن عَسَاكر، وقال: أخبرنا سنة خمسٍ وخمس مئة قال: أخبرنا ابن الطُّيُوري سنة خمس مئة، فذكر حديثاً.

قال ابنُ الأَبَّار[1]: تُوفي في آخر سنة ثلاث.

وقال السِّلَفي[2]: تُوفي في جُمادى الأولى سنة أربع وعشرين. قال: وحدَّثَ «بالتِّرمذي» وخَلَّط في إسناده.

---

(١) نفسه ٤/ ٢٠٤.

(٢) معجم السفر (٧٧١).

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

٨٤- أحمد بن سَهْل بن محمد بن سَهْل، أبو الفَرَج البُرْجيُّ الأصبهانيُّ التَّانيُّ.

تُوفي في جمادى الآخرة، وله ثلاث وتسعون سنة. روى عن عبدالرحمن ابن عبدالعزيز. روى عنه أبو موسى المديني، وغيره.

٨٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن رِضوان، أبو نصر البَغْداديُّ المَرَاتبيُّ.

شيخٌ صالح من باب المَرَاتب، سمع أبا محمد الجَوْهري؛ وسَمَاعه صَحيحٌ. روى عنه محمد بن طاهر المَقْدسي مع تَقَدُّمه، وأبو القاسم ابن عساكر، ومات في جُمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة. وقد أجاز له عبدالعزيز الأزَجيُّ الحافظ.

قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السِّبْط. وكان شَيْخًا صالحًا أمينًا، كثيرَ الصَّلاة والصَّدَقة.

سمع أيضًا أبا يَعْلى ابن الفراء.

٨٦- أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن زُرَيْق الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ القَزَّاز، عم أبي منصور عبدالرحمن بن محمد.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور.

تُوفي في شعبان، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأحمد بن هبةالله ابن المكشوط.

٨٧- أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخِرَقيُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٨٨- أحمد بن محمد بن مُلوك، أبو المَوَاهب الوَرَّاق.

في «تاريخ» ابن النَّجار وفاته في هذه السنة.

٨٩- إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو إسحاق، وقيل أبو مَدْين الكَلْبيُّ الغَزِّيُّ الشَّاعر المَشْهور.

أحد فُضَلاء الدَّهْر، ومن يُضرب به المَثَل في صناعة الشِّعْر، ذو الخاطِر

الوَقَّاد، والقَرِيحة الجَيِّدَة. تَنَقل في البُلدان، ومَدَحَ الأعيان، وهَجَا جماعةً. ودوَّر في الجِبال، وخُراسان، وسار شِعْره. وقد سمع بدمشق من الفقيه نصر سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قال ابن النجار: هو إبراهيم بن عثمان بن عَيَّاش بن محمد بن عُمر بن عبدالله الأَشْهَبيُّ الكَلْبيُّ. ثم قال: هكذا رأيتُ نَسَبه بخط محمد بن طَرْخان التُّركي. روى ببغداد كثيرًا من شِعره. وعنه من أهلها: محمد بن جعفر بن عَقِيل البَصْري، ومحمد بن عليّ بن المُعَوِّج، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخوة. وروى السِّلَفي عنه، وروى أيضًا عن يوسف بن عبدالعزيز المَيُورقي، عنه.

ومن شِعره:

أَغْيَدُ للعين حين تَرْمُقُهُ ... سلامةٌ في خلالها عطَبُ
واخضرَّ في وجْنَتيه خطهما ... بحافة الماء ينبتُ العشبُ
يدير فينا بخده قَدَحًا ... يجتمع الماءُ فيه واللَّهبُ

قلت: وقيل: هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد. أقامَ بالنِّظامية ببغداد سِنين كثيرة، وله «ديوان» شعر مختار نحو ألفَي بيت.

وقال العماد في «الخريدة»[1]: مَدَحَ ناصر الدين مُكْرم بن العلاء وزير كَرْمان بهذه القَصيدة التي يقول فيها:

حملنا من الأيام ما لا نُطِيقُهُ ... كمَا حُمِّل العَظْمُ الكسِيرُ العَصَائبا
وليلٍ رَجَوْنا أن يَدب عِذَارُهُ ... فما اختَطَّ حتَّى صار بالصُّبح شائبا

قال ابن السَّمْعاني: ما اتفق أني سمعت منه شيئًا، وكان ضَنِينًا بشِعْره، إلا أنه اتفق له الخُروج من مَرْو إلى بَلْخ، فباعَ قريبًا من عشرة أرطال من مُسَوَّدات شِعْره من بعض القلانِسيين، ليفسدها في القلانِس، فاشتراها منه بعض أصدقائي، وحَمَلها إليَّ، فرأيتُ شِعْرًا أُدْهِشتُ من حُسْنه وجَوْدة صَنْعته، فَبيَّضت منه أكثر من خمسة آلاف بيت. وُلِد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وقال ابن نُقْطة في «استدراكه» على الأمير[2]: حدثنا أبو المعالي محمد

---

(١) الخريدة ١/ ١١ (من القسم الشامي).
(٢) إكمال الإكمال في «التوراني» منه ١/ ٥١٧.

ابن أبي الفَرَج البَغْدادي، قال: حدَّثني سعد بن الحسن التُّوراني الحَرَّاني الشاعر، قال: كنا نَسْمع على إبراهيم الغَزِّي «ديوانه»، فاختلف رَجُلان في إعراب بَيْت، فقال: قوموا، فوَالله لا أسْمَعْتُ بقيته، ولأَبيعنَّ ورقَه للعَطَّارين يصرُّون فيه الحوائج.

ومن شِعره:

قالوا: تركت الشِّعْر، قلت: ضرورةً ... باب الدَّوَاعي والبواعث مُغْلَقُ
خَلَت الدِّيارُ فلا كريمٌ يُرْتَجى منه ... النَّوالُ، ولا مليحٌ يُعْشَقُ
ومن العَجَائب أنه لا يُشْتَرى، ... ومع الكَسَاد يُخانُ فيه ويُسْرقُ

وله:

أأضماك خَدٌّ يوم وَجره، أم جِيد ... أمْ اللَّحْظُ فيما غازَلَتْك المَها الغِيدُ
سَفَرْنَ فقال الصُّبْحُ: لست بمُسْفرٍ ... ومِسْنَ، فقال البانُ: ما في أملودُ
وخوطية المُهتز أمكنَ وَصْلُها ... وطَرْفٌ رَقِيب الحَي بالنَّوم مَصْفود
فأنشدتها من عَذْب شعري قصيدة ... وشبهها المعنى الذي هو مقصود
لك النومُ تحت السُّجْف والطِّيب والحُلَى، ... ولي عَزَماتي والعُلُنْدات والبِيدُ
فقالت: أَمِطْ عنكَ القريضَ وذِكْره، ... فما لَكَ في نَظْم القصائدِ تجويدُ

وله:

طولُ حياةٍ ما لها طائلُ ... نغَّصَ عندي كُلما يُشْتَهى
أصبحتُ مثلَ الطِّفْل في ضَعْفه ... تشابه المَبْدأ والمُنْتهى
فلا تَلُم سمعي وإنْ خانني، ... إنَّ الثمانين وبُلغْتُها

وله:

بجَمْع جَفْنيك بين البُرْءِ والسَّقَم ... لا تَسْفِكي من دُمُوعي بالفِراقِ دمي
إشارة منك تكفيني، وأحسن ما ... ردَّ السَّلام، غَداة البَيْنِ بالعَنَمِ
تَعليقُ قَلْبي بذاتِ القُرْطِ يُؤلِمهُ ... فليشكرُ القُرْطُ تعليقًا بلا ألم
وما نسيت، ولا أنسى تجشُّمَها ... ومَنْسم الجو غُفْلٌ، غير ذي عَلَمِ
حتى إذا طاحَ عنها المِرْط من دَهَش ... وانْحل بالضَمِّ سِلْك العُقْد في الظُّلَم
تَبَسَّمت فأضاءَ الجو، فالتَقَطتْ ... حبَّات مُنْتَثِر في ضوّ منتظم

وله:

إذا قل عَقْل المرء قَلَّت هُمُومهُ ... ومن لم يكن ذا مُقْلةٍ كيف يَرْمَد؟
وقد تُصْقَل الضبات وهي كليلة ... ويصدأ حَدُّ السَّيفِ وهو مُهَنَّد

وله:

إني لأَشْكُو خُطُوبًا لا أعينها ... ليبرأ النَّاسُ من لَومي ومن عَذْلي
كالشَّمْع يبكي ولا يُدرى، أَعَبْرتُهُ ... من صُحبة النَّار، أو من فُرقة العَسَل

وله القصيدة السائرة:

أمط عن الدُّرَرِ الزُّهر اليَواقيتا ... واجعل لحجٍّ تَلاقينا مَوَاقيتا
فثغرُكَ اللُّؤلؤ المبيض لا الحَجَر الـ ... ـمسْوَد طالِبُهُ يطوي السَّباريتا[1]
لنا بذِكراك أذكى الطِّيب رائحةً ... ونورُ وجْهك رد البَدر مبهوتا

منها:

وفتية من كُماة التُّرك ما تركَتْ ... للرَّعْد كَبَّاتهم صَوْتًا ولا صِيتا
قوم إذا قُوبلوا كانت ملائكةً ... حسْنًا، وإن قُوتلوا كانوا عفاريتا
مُدَّت إلى النَّهْب أيديهم وأعيُنهم، ... وزادهم قلق الأخلاق تثبيتا

ومن شعره:

طَفِقت تقولُ أسيرة الكِلَلِ ... لكَ ناظرٌ أهدَى فؤادَكَ لي
وأراكَ رائدَ مَهْمَهٍ قذف ... ما عاقَهَا القَمَران عن زُحَلِ
من ضَنَّها بالطَّيْف تُوعدنا ... جود النِّساءِ يعد في البُخْلِ
أستغفر الله المُرَكِّب في أَسَل ... القُدُودِ لهاذِمَ المُقَلِ
فاسننْ عليك دلاصَ تسليةٍ ... فاللَّحْظ يُبْطل حيلة البطلِ
بكَ من جواري السرب نازلةٌ ... بالحُسْن بين مراكز الأَسَلِ
بدويَّةُ الحِلَل افتتنْتُ بها ... لمَّا بَدَت حَضَريَّة الحُلَلِ
يا دُمْية سَفَكَت دمي عبثًا ... وأنا ابن بجدة حَوْمة الوَهَل
ما ضِفت قَوْمًا تَبَجَّحينَ بهم ... إلا وكان نزالُهُم نزلي
ومن السَّفاهة مَقْتُ ذي مِقةٍ ... ومن العناء عتابُ ذي مَلَلِ

---

(١) السَّباريت: جمع سبروت، وهو القَفْر لانبات فيه.

وله من قصيدة:

ورُبَّ خطبٍ حللْتُ عُقْدَته بمنزلٍ لا تُحل فيه حُبَا
ومالك جُبْتَ نحوه ظُلْمًا فزُرْتَهُ مُشْرِق المُنى شَحِبا
جاد بما يملأ الحَقَائب لي وجُدْتُ بالشِّعْر يملأ الحُقبا
وكم تصيدتُ والصِّبى شركي سِرْب ظِباء لحاظهن ظُبا
على غَدير بروضةٍ نَظَمتْ نوَّارها حَوْل بَدْره شُهُبا
يدق فيه الغَمَامُ أسهُمَهُ فيكتسي من نصالها حَبَبا
ويعجم الطَلُّ ما يخطُّ على صَفْحته مرَّ شمألٍ وصَبَا
ضُرُوبُ نَقْشٍ كأنما خَلَع الزَّ هرُ عليهن بُرده طَرَبا
لو كُن يبقينَ ظنهن صفي الدَّولة الأحرف التي كتَبَا

وخرج إلى المديح.

قال ابن السمعاني: خَرَج الغزي متوجهًا من مَرْو إلى بَلْخ في سنة أربع وعشرين، فأدركته المَنية في الطَّريق، فحُمِل إلى بَلْخ ودُفن بها، وله ثلاثٌ وثمانون سنة[1].

٩٠- إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن عليّ بن الإخشيد التاجر الأصبهانيُّ، المعروف بالسَّرَّاج.

سمع أبا القاسم بن أبي بكر الذَّكْوانيَّ، وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وعليّ ابن القاسم المُقرىء، وأبا العباس بن النُّعْمان الصَّائغ، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقانيَّ، وأبا الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازيَّ، وجماعة.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفيُّ، وكَنَّاه أبا سَعْد ووثَّقه، وأبو موسى المَدِيني، ويحيى الثَّقَفي وناصر الويرج، وخَلَف بن أحمد الفَرَّاء، وأسعد بن أحمد الثَّقَفي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وآخرون.

سمعه أبو موسى يقول: وُلدتُ ليلة نِصْف شعبان سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مئة. قال: وكان أبي اسمه محمد، وكُنيته أبو الفَضْل، فغلب عليه الفَضْل.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٧/ ٥١- ٥٤، ووفيات الأعيان ١/ ٥٧- ٦٢.

قلت: وكان من المُكْثرين في السَّماع والرِّواية، وقَرَأ القُرآن على المَشَايخ. وكان تاجرًا أمينًا.

كنَّاه أبو سَعْد السَّمْعاني أبا الفتح، وقال[1]: كان سديدَ السِّيرة، قرأ بروايات، ونَسَخَ أجزاءَ كثيرة، وكان واسع الرواية، موثوقًا به، كتب إليَّ بالإجازة. فمن مسموعاته: «طبقات الصَّحابة» لأبي عَرُوبة، في أربعةٍ وعشرين جزءًا، بروايته عن أبي طاهر بن عبدالرحيم، عن ابن المقرىء، عنه؛ وكتاب «الإشراف في اختلاف العُلماء» لابن المنذر، بروايته عن ابن عبدالرحيم، عن ابن المقرىء عنه؛ وكتاب «السُّنن» للحلواني، رواية المُفَضل الجُنْدي عنه.

قلت: تُوفي في رمضان، وقيل: في شعبان، وله فوائد مَرْوية.

٩١- ثابت بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد ابن تُولة، أبو شُكْر الأصبهانيُّ الخَلاَّل المؤدِّب.

شيخٌ صالحٌ، من شيوخ أبي موسى المَدِيني، سألَهُ عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وخمسين، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

سمع عبدالرحمن بن مَنْدة، وشَيْبان بن عبدالله المُحْتَسب، وحَدَّث ببغداد، فَسَمِعَ منه هَزَارَسب، وأبو عامر العَبْدريُّ، وجماعة.

وتُولة: لقب له.

٩٢- ثَعْلَب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج، أبو المعالي.

بغداديٌّ عاميٌّ، لا يَدْري شيئًا، إنما سَمَّعَهُ أبوه بدمشق من أبي القاسم الحُسين الحِنَّائيِّ، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحَدِيد، وأبي بكر الخَطِيب. وعادَ به إلى بغدادَ، وكان بَوَّابًا لدار القاضي أبي سَعْد الهَرَويِّ مَرَّة.

تُوفي في ربيع الأول. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر[2]، ومات في عشر الثمانين.

٩٣- الحُسين بن أحمد بن عبدالوارث بن مَهْدي، أبو القاسم البَغْداديُّ.

---

(١) التحبير ١/ ١٠١- ١٠٤.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١١/ ١٥٣.

عن عليّ ابن الأَخْضَر الأنْباري، وعبدالواحد بن فَهْد العَلاَّف. وعنه المبارك بن كامل، وابنُ عَسَاكر.

٩٤- الحُسين بن محمد بن عبدالوهَّاب بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن القاسم بن عُبيدالله بن سُليمان بن وَهْب البَكْريُّ البَغْداديُّ الدَّباس المُقْرىء الأديب المُلَقَّب بالبارع.

أديبٌ، شاعرٌ، مُفْلِقٌ، من بيتِ وَزَارة، قد وَزَر جدهم القاسم بن عبيدالله للمُعتضد.

للبارع مُصَنَّفَاتٌ و«ديوان» شِعْر، وله في القراءات كتاب «الشَّمْس المُنيرة في القراءات التِّسعة الشَّهيرة»، وقد أخذَ القِراءات عن الشُّيوخ الكِبار بعد السِّتين وأربع مئة، وسَمِعَ من الحَسَن بن غالب المُقْرىء، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة. حَدَّثَ وأقرأ القِراءات وعَلَّم اللُّغة، وأضَرَّ في آخر عُمُره.

روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو الفَتْح محمد بن أحمد المَنْدائي، وأبو طاهر بن إبراهيم بن حَمَديَّة، وأبو بكر عبدالله ابن مَنْصور البَاقِلاَّني، وطائفة. وممن قَرَأ عليه بالرِّوايات أبو جعفر عبدالله بن أحمد بن جعفر الواسطي الضَّرير المُقْرىء.

وذكره العماد الكاتب، فقال: من أهل السُّؤدد، كريمُ المَحْتِد، كان نَحْوي زَمَانه، عديمَ النَّظير في أوانه له مصنفات. وسُئِل ابن عَسَاكر عنه، فقال: ما كان به بأس.

ولد البارع في صَفَر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وتُوفي في سابع عشر جُمادى الآخرة.

وله:

ذَكَر الأَحْباب والوطنا ... والصِّبا والأهل والسَّكَنا
فبكا شجوًا وحُقَّ له ... مدْنفٌ بالشَّوق حلف ضنا
مَن لمشتاقٍ تُمَيِّلهُ ... ذات سَجْع مَيَّلَت فَنَنا
لكِ يا وَرْقاء أسوة من ... لم تذيقي طَرْفَه الوَسَنا
أينَ قَلْبي ما صنعت به ... ما أرَى صَدْري له سَكَنا

كـــان يـــوم النَّفْـــر وهـــو معـــي فـــأَبَـــى أن يَصْحَـــب البَـــدَنـــا[1]

ومن شعره:

كُـــلُّ غُصْـــنٍ مـــالَ جـــانبُـــهُ فكـــأنَّ الغُصْـــنَ سَكْـــرانُ

فـــي غَـــدِيـــر مـــن مُقَبَّلـــه ومـــن الصُّـــدْغَيـــن بُسْتـــانُ[2]

٩٥- خلف بن عُمر بن عيسى، أبو القاسم الحَضْرميُّ القُرْطبيُّ.

روى عن سِرَاج بن عبدالملك، وتفقه عند هشام بن أحمد الفقيه.

قال ابن بَشْكُوال[3]: أخذ عن جماعة معنا، وكان من العلماء المُتَفَنِّنين، تُوفي في رجب.

٩٦- سعيد بن الحُسين، أبو البركات الطَّائيُّ المُجَهِّز.

سمع ابن المُسْلِمة، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعنه المبارك بن خُضَير، وابن بَوْش.

مات في جُمادى الأولى.

٩٧- سَهْل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ المَسْجديُّ السُّبْعيُّ[4]، خادم مسجد المُطَرِّز.

قال السَّمْعاني، وقد أجاز له[5]: كان شيخًا صالحًا، كثيرَ العبادة، مُعَمَّرًا، مُنْفرِدًا بالرِّواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخَيْر المِيْهَني، وأبي محمد الجُوَيْني، وأبي عبدالرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشاذياخي. وسَمِعَ من عبدالغافر الفارسي، وابن مَسْرور. سَمَّعني والدي منه أجزاء. وُلِد في حدود سنة ثلاثين، وحدَّث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك[6].

٩٨- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل، أبو المعالي البُخاريُّ البَرَّانيُّ، وبَرّانية[7]: من قرى بُخَارى.

---

(١) تنظر الأبيات في المنتظم ١٠/ ١٧- ١٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٨٣- ١٨٤.

(٢) البيتان في إنباه الرواة ١/ ٣٢٨.

(٣) الصلة (٤٠٢).

(٤) إنما عُرِف بذلك لأن والدُه كان يقرأ كل يوم سُبْعًا من القُرآن في مسجد المُطرز.

(٥) التحبير ١/ ٣١٤- ٣١٧.

(٦) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٢٢) الترجمة (٣٩).

(٧) شطح قلم المصنف، فكتب بخطه «البُزاني وبُزانية» بضم الباء وبالزاي، وهو وهم فقد =

كان إمامًا، ذكيًّا، واعظًا، صالحًا، عابدًا، حَج على التَّجْريد، وبقي مع رفاقه حافيًا عُرْيانًا، حتى توصلوا إلى مكة بعد الوقفة. وجاوَرَ حتى حج. ودخل اليمن، وركب في البَحْر إلى كَرْمان. سمع أباه، والمظفَّر بن إسماعيل الجُرْجاني. روى عنه ابنه حمزة.

وتُوفي ببُخارى[1].

٩٩- صَفِيَّة بنت الحافظ إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن عِمران البَلْخيِّ.

سَمِعَتْ بخُراسان من الإمام أبي بكر البَيْهقي. روى عنها عُمر النَّسَفي، وغيره.

تُوفيت في حادي عشر جُمادى الآخرة بما وراء النهر.

١٠٠- طِرَاد بن عليّ بن عبدالعزيز، أبو فِراس السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الكاتب، المعروف بالبَدِيع.

مات مُتَوليًا بمصر، وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السِّلَفي[2]: علَّقتُ عنه شِعْرًا، وكان آيةً في النَّظْم والنَّثْر، له مقامات ورسائل.

قلت: ومن شِعره في تاج الدَّولة تُتُش بن ألْب رسلان:

غَزَالٌ غَزَا قَلْبي بعينٍ مَريضةٍ ... لها ضُعف أجفانٍ تهد قِوى صَبْري
له لِينُ أعْطافٍ أرقُّ من الهَوى ... وقلبٌ على العُشَّاق أقْسَى من الصَّخْرِ[3]

وهي طويلة.

ومن شِعْره:

= قيده في مشتبهه ٥٧ كما قيدناه، وكذلك هو في «البراني» من أنساب السمعاني، كما أن بزانية ليست من قرى بخارى كما هو معروف في كتب البلدان.

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٩. وذكره المصنف في «البَرّاني» من مشتبهه، وورخ وفاته في سنة أربع عشرة وخمس مئة(المشتبه ٥٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٠٨)، وكذلك ذكر السبكي في طبقاته٧/ ١٠٠ أن وفاته سنة (٥١٤)، وقال صاحب العقد الثمين ٤/ ٦٢٢ بعد أن نقل ماذكره السبكي: «وذكر بعض العصريين أنه إنما توفي سنة أربع وعشرين».

(٢) معجم السفر (٢١٣).

(٣) البيان في تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٦١- ٤٦٢.

قيل لي: لِمَ جلستَ في طَرَف القَوْ م وأنتَ البَدِيعُ ربُّ القوافي؟
قلت: آثرتُه لأنَّ المناديـ ـلَ تُرَى طَرْزُها على الأَطْرافِ
وكَفَاني من الفَخَارِ بأني نازلٌ في منازل الأشراف[1]

١٠١- عبدالله بن عليّ بن عبدالملك، أبو محمد الهلاليُّ الغرناطيُّ، يعرف بابن سَمَجُون.

أحد جِلَّة العُلماء والفُقهاء، ولي قضاء غَرْناطة، وأخذ عنه أبو جعفر بن الباذش، وعبدالحق ابن بُونُه. وعاش بِضعًا وسبعين سنة، يروي عن أبي عليّ الغَسَّاني، وطبقته[2].

١٠٢- عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة، أبو محمد المِصْريُّ المُجاور بمكَّة، ويُعرف بابن الغَزَال.

شيخٌ كبيرٌ صالحٌ، سمع أبا عبدالله القُضاعي بمِصْر، وأبا القاسم الحِنَّائي، والكَتَّاني بدمشق؛ وكَريمة المَرْوَزِية بمكة. وطال عُمره، وكُفَّ بصره.

قال ابنُ عساكر[3]: سمعتُ من لفظه حديثًا واحدًا لصمم شديدٍ كانَ به. لقَّنَّاه الحديثَ، وذكرَ لي أنَّ جده لُقب بالغَزَال لسرعة عَدْوه. تُوفي أبو محمد في صَفَر.

وقال السِّلَفي: أجازَ لي، وقد أخبرني عنه بأصبهان إسماعيل بن محمد الحافظ سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة. وحججتُ سنة سبع وتسعين، ولم أعلم به. سمع عبدالعزيز ابن الضَّرَّاب، وأبا محمد المَحَامِلي، والمقرىء أبا الحُسين الشِّيرازي. وكان مقرئًا صالحًا. وسمعتُ من أخيه إبراهيم بمِصْر.

١٠٣- عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق، أبو محمد الخَزْرَجيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن الفقيه محمد بن فَرَج واختص به، وناظرَ عند أبي جعفر بن رِزْق، وأبي الحسن بن حَمْدين. وأجاز له أبو العباس العُذْري.

---

(١) الأبيات في معجم السفر (٢١٣).
(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٣.
(٣) تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٥- ١٦٦.

وكان فقيهًا إمامًا شُرُوطيًّا مدرِّسًا، تُوفي في صَفَر، وله اثنان وسبعون عامًا[1].

١٠٤- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن يحيى الوَكِيل، أبو القاسم البَغْداديُّ الصَّابونيُّ.

يروي عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وابنُ عساكر.

١٠٥- عبدالعزيز بن محمد بن معاوية، أبو محمد الأنصاريُّ الدَّوْرقيُّ الأُطْرُوش.

سكن قُرْطُبة، وحدَّث عن أبي بكر محمد بن مُفَوِّز، وأبي عليّ الصَّدَفي، وأبي عبدالله الخَوْلاني. وكان حافظًا، عارفًا بالعلل والصَّحيح والسَّقيم والرجال، مقدَّمًا في جميع ذلك على أهل وقته، قاله ابن بَشْكُوال[2]؛ وجَمَعَ كُتُبًا مفيدةً؛ سمعنا منه، وكان حرجًا نكد الخُلُق. تُوفي في ربيع الآخر.

١٠٦- عبدالملك بن عبدالعزيز بن فِيرُّه بن وَهْب، أبو مَرْوان المُرْسيُّ.

سمع من أبي عليّ الغَسَّاني، وغيره، وحج، ودخلَ بغداد ودمشق وروى هناك. ولم يذكره ابنُ عساكر.

وكان حافظًا للرأي، ذاكرًا للمسائل، صالحًا خيِّرًا، وعاش إحدى وسبعين سنة[3].

١٠٧- عبدالمنعم بن مروان بن عبدالملك بن سَمَجون، أبو محمد اللَّواتيُّ الطَّنْجيُّ.

نشأ بغَرْناطَة وتَفَقه بها على أبي محمد عبدالواحد بن عيسى، وسمع من أبي عليّ الغَسَّاني.

وكان فقيهًا، جَزْلاً، مَهيبًا، ولي قضاء إشبيلية بعد عَزْل أبي مروان الباجي، ثم نُقِل إلى قضاء غَرْناطَة، وتُوفي في شعبان[4].

---

(١) من الصلة البشكوالية (٨٢٧).
(٢) الصلة (٧٩٧).
(٣) من الصلة البشكوالية (٧٧٥).
(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٣٠.

١٠٨- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن شِيذَة، أبو المظفَّر الأصبهانيُّ المقرىء.

تُوفي في رمضان.

١٠٩- عثمان بن منصور بن عبدالكريم، أبو عَمْرو الطِّرازيُّ النِّظاميُّ.

سكنَ بَلْخ، وحدَّث عن أبي الحسن محمد بن محمد الحُسيني. روى عنه عبدالله بن عُمر الفقيه ببَلْخ، ومحمد بن الفَضْل المارشكي بطُوس. وكان رَجُلاً جليلَ القَدْر، واعظًا، مُحْتَشِمًا.

١١٠- عليّ بن أحمد بن نَصْر بن محمد بن حَمْدُوية الخطيب، أبو نصر السُّلَميُّ الحَمْدُويُّ الإشتيخنيُّ.

تُوفي بإشتيخَن في غُرَّة ذي القَعْدة عن مئة وثلاث عشرة سنة؛ كذا قال عُمر النَّسَفي. ثم روى عنه عن عبدالملك بن عبدالرحمن بن فَضَالة[1].

١١١- عُمر بن محمد بن عُمر بن إبراهيم بن جعفر بن عُزَيْزَة، القاضي أبو الخَيْر المُعَدَّل، إمام جامع أصبهان.

روى عن ابن مِهْرَبْزُد صاحب ابن المُقرىء، وعن شجاع المَصْقَلي. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في ربيع الأول، وأبوه من شيوخ السِّلَفي.

١١٢- غالب بن أبي غالب الأَدَميُّ الفارسيُّ، أبو نصر.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وحدَّث، مات في جُمادى الأولى.

١١٣- فاطمةُ بنتُ عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل، أمُّ إبراهيم، وأمُّ الغيث، وأم الخَيْر الجُوزْدَانية.

قال أبو موسى المَدِيني: قَدِمت علينا من جُوْزدَان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربع مئة، وسمعت من أبي بكر بن رِيْذَة سنة خمسٍ وثلاثين، وهي آخر أصحابه.

قلت: هي أسند أهل العصر مُطْلقًا، وهي للأصبهانيين كابن الحُصَيْن للبغداديين. سَمِعَتْ من ابن رِيذة «المُعْجَم الكبير» و«المعجم الصَّغير»

---

(١) ينظر «الحمدويي» من أنساب السمعاني.

للطَّبَراني، وكتاب «الفِتَن» لنُعَيْم بن حماد[1].

روى عنها أبو العلاء الهَمَذاني، وأبو موسى المَدِيني، ومَعْمَرُ بن الفاخر، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعائشة بنت مَعْمَر، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمد الأَرَّجَاني الحُلَلي، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخوة، وداود بن سُليمان بن نِظام المُلْك، وشُعيب بن الحسن السَّمَرْقَنْدي، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر، لها عنها حضورٌ، وجماعة كثيرة.

أخبرنا أبو عليّ القلانِسي، قال: أخبرتنا كريمة، عن أبي مسعود عبدالرحيم الحاجي أنها تُوفيت في غُرة شعبان[2].

وقال ابن نُقْطة[3]: في رابع عشر رجب.

١١٤-الفضل بن الحُسين بن محمد بن تُركان، أبو القاسم الواسطيُّ.

عن الحَسَن بن أحمد الغَنْدَجاني. وعنه هبةالله بن نصرالله بن الجَلَخْت، وعليّ بن صالح العَلَوي، وغيرهما.

ورَّخ وفَاته أبو بكر ابن الباقلاني فيها.

١١٥- فضل الله بن محمد بن وَهْب الله بن محمد، أبو القاسم الأنصاريُّ المقرىء.

أقرأ بجامع قُرْطُبة مدة، وأخذَ القراءات عن أبي محمد بن شعيب، وأبي عبدالله بن شُرَيْح، وسمع من محمد بن فَرَج الطَّلاعي، وأبي محمد بن خَزْرج.

روى عنه ابن بَشْكُوال، وقال[4]: تُوفي في رمضان، وله سبعون سنة. وقرأ عليه بالروايات عليّ بن محمد بن خَلَف؛ شابٌّ قُرْطُبيٌّ.

١١٦- قَرَاتكين بن الأسعد بن مَذْكور، أبو الأعز التُّركيُّ ثم البَغْداديُّ الأَزَجيُّ.

سمع أبا محمد الجَوْهريَّ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بَوْش، وجماعة من شيوخ يوسف بن خليل.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٤٢٨- ٤٢٩.

(٢) الوفيات للحاجي ، الترجمة ٨٨.

(٣) إكمال الإكمال ٢/ ١٧٧، والتقييد ٤٩٨.

(٤) الصلة (٩٩٩).

وسُئِل عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يعرف شيئًا، توفي في سادس رجب.

وقال المبارك بن كامل: حدثنا عن الجَوْهري وأبي عليّ ابن البَنَّاء، وابن النَّقُّور.

١١٧- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الجَنْزيُّ ثم الأصبهانيُّ التاجر.

روى عن عبدالرحمن بن زُفر من أصحاب ابن مندة، وعنه أبو موسى المديني[١].

١١٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن نصر، أبو بكر السَّمَرْقَنْديُّ الهَرَّاس الصَّكَّاك.

روى عن القاضي منصور بن أحمد بن إسماعيل الغَزَقي[٢]، وتوفي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين.

١١٩- محمد بن سَعْدون بن مُرْجَّى بن سَعْدون، الإمام أبو عامر القُرَشيُّ العَبْدَريُّ المَيُورقيُّ المَغْربيُّ، نزيلُ بَغْداد.

أحد الحُفَّاظ والعُلماء المَبَرزين، ومن كبار الفُقهاء الظَّاهرية. رحل إلى بغداد، وسمع أبا عبدالله البانياسي، وأبا الفضل بن خَيْرون، وطِرَاد بن محمد، ويحيى السِّيبي، والحُمَيْدي، وابن البَطِر، وخَلْقًا سواهم.

قال القاضي أبو بكر محمد بن العربي في «مُعْجَمه»: أبو عامر العَبْدري هو أنبل من لقِيته[٣].

وقال ابنُ ناصر: كان فَهِمًا، عالمًا، مُتَعفِّفًا مع فَقْره، وكان يذهب إلى أن المناولة كالسَّماع.

وذكره السِّلَفي في «مُعْجمه»، فقال: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السَّلام، متصرِّفٌ في فنون من العلوم أدَبًا ونَحْوًا، ومعرفةً بالأنساب. وكان

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٥٤- ٥٥.

(٢) منسوب إلى «غزق» من أعمال فرفاغة.

(٣) ينظر صلة ابن بشكوال (١٢٣٨).

داوديَّ المَذْهب، قُرَشِيَّ النَّسَب. كتبَ عني وكتبتُ عنه. ومولده بقُرْطبة من مُدُن الأندلس.

قال ابن نُقْطة[1]: حدثنا أحمد بن أبي بكر البَنْدَنِيجي أنَّ الحافظ ابن ناصر، قال:

لما دَفنوا أبا عامر العَبْدري خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصْفِري[2]

مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله ﷺ، فمن شاء فلْيَقُل ما شاء.

وقال ابنُ عَسَاكر[3]: كان فقيهًا على مَذْهب داود، وكان أحفظ شيخ لقيته. ذَكَرَ أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء، وسمعتُ أبا عامر وقد جَرَى ذِكْر مالك، فقال: جِلْفٌ جافٍ، ضرب هِشَام بن عمار بالدِّرة. وقرأتُ عليه «الأموال» لأبي عُبَيْد، فقال، وقد مرَّ قول لأبي عُبَيْد: ما كان إلا حِمَارًا مغفلاً لا يعرف الفِقْه. وقيل لي عنه إنه قال في إبراهيم النَّخَعي: أعورُ سُوء. فاجتمعنا يومًا عند ابن السَّمَرْقَنْدي في قراءة «الكامل»، فنقل فيه قولاً عن السَّعْدي، فقال: يكذب ابن عَدِي، إنما هو قول إبراهيم الجُوْزجاني. فقلت له: فهو السَّعْدي؛ فإلى كم نحتمل منك سوءَ الأَدَب، تقول في إبراهيم النَّخَعي كذا، وتقول في مالك كذا، وفي أبي عُبَيْد كذا؟ فَغَضِبَ وأخذته الرِّعْدَة، وقال: كان ابن الخاضِبة والبَرَداني وغيرهما يخافوني، فآل الأمر إلى أن تقول فيَّ هذا. فقال له ابن السَّمَرْقَنْدي: هذا بذاك. وقلتُ: إنما نحترمك ما احترمتَ الأئمة. فقال: والله قد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري مِمَّن تقدَّم، وإني لأعلمُ من «صحيح البخاري» و«مسلم» ما لم يعلماه. فقلتُ مستهزئًا: فعِلْمُك إذًا إلهامٌ، وهاجرتُه.

قال[4]: وكان سيىء الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصِّفات ظاهرهَا. بلَغَني أنه قال في سُوق باب الأَزَج ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[القلم: ٢٤] فضرب

---

(١) إكمال الإكمال ٤/ ٢٤٤- ٢٤٥.

(٢) هذا الرجز يضرب لمن تمكن من أمره غير منازع فيه، هو من قول طرفة. قاله الزمخشري في المستقصى ٢/ ٧٥- ٧٦. وقيل هو لكليب بن ربيعة التغلبي، ورجحه ابن منظور (انظر مادة «قبر» من لسان العرب، وفصل المقال شرح الأمثال ٣٦٤).

(٣) تاريخ دمشق ٥٣/ ٥٩- ٦٠.

(٤) نفسه ٥٣/ ٦٠- ٦١.

على ساقه، وقال: ساقٌ كساقي هذه. وبَلَغني أنه قال: أهل البِدَع يحتجون بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١] أي في الإلهية، فأما في الصُّورة فهو مثلي ومثلك، قال الله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢] أي في الحُرْمة. وسألته يومًا عن أحاديث الصفات، فقال: اختلفَ النَّاسُ فيها، فمنهم مَن تأوَّلها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقدَ ظاهرها، ومذهبي آخر هذه الثلاثة مذاهب. وكان يُفْتي على مذهب داود بن عليّ، فبلغني أنه سُئِل عن وجُوب الغُسْل على من جامَعَ ولم يُنْزِل، قال: لا غُسْل عليه، الآن فعلتُ ذلك بأمِّ أبي بكر، وكان بَشِع الصُّورة، زَرِي اللِّباس.

وقال ابن السَّمْعاني: حافظٌ مُبَرز في صَنْعة الحديث، داوديُّ المَذْهب، سَمِعَ الكثيرَ، ونَسَخَ بخطه وإلى آخر عُمره، وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: فيه تساهُلٌ في السَّماع، يتحدَّث ولايُصغي ويقول: يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القُرآن مذهب سوء، مات في ربيع الآخر.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بَوْش، وأبو الفتح المَنْدائي، وجماعة. وخمل ذِكْره لبِدْعته.

١٢٠- محمد بن عبدالله بن تُوْمَرْت، أبو عبدالله المُلَقِّب نفسه بالمَهْديِّ المَصْمُوديُّ الهَرْغيُّ المَغْربيُّ، صاحب دعوة السُّلطان عبدالمؤمن مَلِك المغرب.

كان يَدَّعي أنه حَسَنيٌّ عَلَويٌّ، وهو من جَبَل السُّوس في أَقْصَى المغرب. نشأ هناك، ثم رحل إلى المَشْرق لطلب العِلْم، ولقيَ أبا حامد الغَزَّالي، وإلكيا أبا الحَسَن الهَرَّاسي، وأبا بكر الطُّرْطُوشي، وجاوَرَ بمكة، وحَصَّل طَرَفًا جيدًا من العِلم.

وكان متورعًا، مُتَنَسِّكًا، مَهيبًا، متقشفًا، مُخْشَوْشِنًا، أمَّارًا بالمعروف، كثير الإطراق، مُتَعَبِّدًا، يَتَبَسَّم إلى من لقِيه، ولا يَصْحَبُه من الدُّنيا إلا عصا وركوة. وكان شجاعًا، جريئًا، عاقلاً، بعيد الغَوْر، فَصيحًا في العَربي والمغربي، قد طُبِع على النَّهي عن المنكر، مُتَلَذِّذًا به، مُتَحَمِّلاً المَشَقة والأذية فيه، أوذي بمكَّة لذلك، فخرج إلى مِصْر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذاه

وطَرْده. وكانَ إذا خافَ من البَطْش وإيقاع الفِعْل به خَلَّط في كلامه ليظنوه مَجْنونًا، فخرج إلى الإسكندرية، فأقامَ بها مُدة. وركب البَحْر إلى بلاده.

وكان قد رأى في مَنَامه وهو بالمشرق كأنه قد شربَ ماءَ البَحْر جميعه كَرَّتين، فلما ركب السَّفينة شرعَ يُنْكر، وألزمَهم بالصَّلاة والتِّلاوة، فلما انتهى إلى المَهْدية، وصاحبها يومئذٍ يحيى بن تَمِيم الصَّنْهاجي، وذلك في سنة خمسٍ وخمس مئة، فَنَزلَ بها في مَسْجد مُعَلَّق على الطَّريق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى مُنْكرًا من آلة الملاهي أو أواني الخُمُور إلا نَزَل وكَسَرها، فتسامَعَ به النَّاسُ، وجاءوا إليه، وقرأوا عليه كُتُبًا في أصول الدِّيانة وبلغ خبرُه الأميرَ يحيى، فاستدعاه مع جماعةٍ من الفُقهاء، فلما رأى سَمْتَه وسَمِعَ كلامَهُ أكرمَهُ، وسأله الدُّعاء، فقال له: أَصْلَحك الله لرعيتك.

ثم نزحَ عن البَلَد إلى بِجَايَة، فأقامَ بها يُنْكر كدأبه، فأُخْرِجَ منها إلى قرية مَلَّالة، فوجدَ بها عبدالمؤمن بن عليّ القَيْسي، فيقال: إنَّ ابن تومرت كان قد وقعَ بكتاب فيه صِفَةُ عبدالمؤمن، وصفةُ رجلٍ يظهر بالمَغْرب الأقصى من ذُرِّية النبي ﷺ، يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المَغْرب، يُسَمى «ت ي ن م ل» ويُجاوز وقته المئة الخامسة، فألقي في ذِهنه أنه هو. وأخذ يتطَلَّب صفةَ عبدالمؤمن، فرأى في الطريق شابًّا قد بلغ أَشُدَّه على الصِّفة التي معه، فقال: يا شاب ما اسمك؟ قال: عبدالمؤمن. فقال: الله أكبر، أنت بُغْيَتي، فأين مَقْصدُك؟ قال: المشرق لطلب العلم. قال: قد وجدتَ عِلْمًا وشَرَفًا اصحبني تنلهُ. ثم نظر في حِلْيته فوافَقَتْ، وقال: ممن أنت؟ قال: من كُوْمية[1]، فربط الشابَّ، وألقَى إليه سِرَّه.

وكان ابن تُومَرْت قد صَحِبَه عبدُالله الوَنْشَريسي ممن تَهَذَّب وتفقه، وكان جميلاً، فَصِيحًا في العربية، فتحدَّثا يومًا في كيفية الوصول إلى الأمر المَطْلوب، فقال لعبدالله: أرَى أن تَسْترَ ما أنتَ عليه من العِلْم والفَصَاحة عن النَّاس، وتُظهر من العِي واللَّكَن والجَهْل ما تشتهر به، لتتخذ الخروج عن ذلك وإظهار العلم دفعةً واحدة، فيكون ذلك معجزة، ففعل ذلك. ثم استدنى محمد أشخاصًا أجلادًا في القوى الجسمانية، أغمارًا، فاجتمع له ستة، فتوجهوا إلى

---

(١) قبيلة كانت تسكن قرب تلمسان.

مراكش، وملِكُها عليّ بن يوسف بن تاشفين، وكان مَلِكًا حَلِيمًا، عادلاً، متواضعًا، وكان بحضرته مالك بن وُهَيْب الأندلسي الفقيه، فأخذَ ابن تُومَرْت في الإنكار، حتى أنكر على ابنة المَلِك، وذلك في قصة طويلة، فبلغ خبرُه الملكَ، وأنه يُحَدِّث في تَغْيير الدولة، فكَلَّم مالك بن وُهَيْب في أمره، وقال: نخاف من فَتْح بابٍ يَعْسُرُ علينا سَدُّه. وكان محمد وأصحابه مقيمين في مسجدٍ خَرَاب بظاهر البلد، فأَحْضَروهم في مَحْفل من العلماء، فقال الملكُ عليّ: سَلُوا هذا ما يبغي. فكلموه، وقال: ما الذي يُذكر عنك من القول في حَقِّ الملك العادل الحليم المُنْقاد إلى الحق؟ فقال: أما ما نُقِل عَنِّي، فقد قلتُهُ، ولي من ورائه أقوال، وأما قولك إنه يُؤْثِر طاعةَ الله على هواه، وينقادُ إلى الحق، فقد حضر اعتبار صحة هذا القول عليه، ليعلم بتَعَرِّيه عن هذه الصِّفة أنه مغرورٌ بما تقولونَ له وتُطرونه به، مع عِلمكم أن الحُجَّة عليه مُتَوجِّهة، فهل بلغكَ يا قاضي أنَّ الخَمْرَ تُباع جَهَارًا، وتمشي الخنازير بين المُسلمين، وتؤخذ أموال اليتامى؟ وعَدَّد من ذلك أشياء، حتى ذَرَفت عينا المَلِك، وأطرقَ حياءً، ففهم الدُّهاة من كلامه طَمَعه في المُلْك. ولما رأوا سكوت المَلِك وانخداعه له لم يتكلَّموا، فقال مالك بن وُهَيْب: إن عندي نصيحة، إن قَبلها الملكُ حَمدَ عاقبتها، وإن تَرَكها لم آمن عليه. قال: وما هي؟ قال: إني خائف عليك من هذا الرجل، وأرى أن تسجنه وأصحابه، وتنفق عليهم كل يوم دينارًا، وإلا أنفقْتَ عليه خزائنَك. فوافقه الملك، فقال الوزير: أيُّها الملك، يَقْبح أن تبكي من موعظة هذا، ثم تُسيء إليه في مَجْلس واحد، وأن يظهرَ منك الخَوْف مع عِظَم مُلْكك، وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه. فأخذَت المَلِكَ العِزَّةُ، واسْتَهْونَ أمرَهُ وصَرَفه، وسأله الدُّعاء.

وقيل: إنه لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه، إلى أن فارقه، فقيل له: نراك تأدَّبْتَ مع المَلِك. فقال: أردت أن لا يفارق وجهي الباطل حتى أغيره ما استطعت.

ولمَّا خرج قال لأصحابه: لا مُقام لنا بمراكُش مع وجود مالك بن وُهَيْب، فإنا نخاف مَكْره، وإن لنا بأَغْمات أخًا في الله فنقصده، فلن نُعدم منه رأيًا ودُعاء، وهو الفقيه عبدالحق بن إبراهيم المَصْمُودي. فسافروا إليه فأنزلهم، وبَثُّوا إليه سِرَّهم، وما جَرَى لهم، فقال: هذا المَوْضع لا يحميكم، وإنَّ أحصنَ

الأماكن المُجاورة لهذا البلد تِيْنْ مَلّ، وهي مسيرة يوم في هذا الجَبَل، فانقطِعوا فيه بُرْهةً ريثما يُنْسَى ذكركم. فلما سَمِعَ ابن تُومَرْت بهذا الاسم تجدَّد له ذِكْر اسم الموضع الذي رآه في الكتاب فقصده مع أصحابه. فلما أتَوْه رآهم أهل ذلك المكان على تلك الصُّورة فعلِموا أنهم طلاب علم، فتلقَّوْهُم وأكرموهم وأنزلوهم. وبلغَ الملكَ سفرُهُم، فَسُرَّ بذلك.

وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تُومَرْت، فجاؤوه من النَّواحي يتبرَّكون به، وكان كل من أتاه استدناه، وعَرَض عليه ما في نَفْسه من الخروج، فإن أجابه أضافه إلى خَوَاصه، وإن خالَفَه أعرضَ عنه.

وكان يستميلُ الشَّباب الأَغْمار، وكان ذَوُو الحِلْم والعَقْل من أهاليهم يَنْهَوْنهم ويُحَذِّرونهم من اتِّباعه خَوْفًا عليهم من المَلِك، فكان لا يتم له مع ذلك حال. وطالت المُدَّة، وكَثُرت أتباعُه من أهل جِبال دَرَن[1]، وهو جبل لا يفارقه الثَّلج، وطريقه ضيِّق وَعِر.

قال الْيَسَع بن حَزْم: لا أعلم مدينة أحصن من تِيْنمَلل[2]، لأنها بين جبلين، ولا يسع الطَّريق إليها إلا الفارس، وقد ينزل عن فَرَسه في أماكن صَعْبة، وفيها مواضع لا يُعْبَر فيها إلا على خَشَب، فإذا أُزيلت خشبة لم يمر أحد. وهذه الطَّريق مسافة يوم. فأخذ أتباعه يغيرون على النَّواحي سَبْيًا وقَتْلاً، وتَقَوَّوا وكثروا. ثم إنه غَدَر بأهل تِيْنملل الذين آوَوْهُ ونَصروه، وأمر أصحابه، فقتلوا فيهم مقتلةً عظيمة، قاتله الله. فقال له الفقيه الإفريقي، وهو أحد العشرة، عندما فعل بأهل تِيْنملل: قوم أكرمونا وأنزلونا دُورهم قَتَلْتَهم؟ فقال لأصحابه: هذا شَكَّ في عِصْمتي، خُذُوه، فقتلوه وعلقوه على جِذع.

قال: وكل ما أذكره من حال المَصَامِدة فمنه ما شاهدتُه، ومنه ما أخذته بنقل التواتر.

وكان في وصيته إلى قومه إذا ظفروا بمُرابطٍ أو أحدٍ من تلْمسان أن يُحَرِّقوه. فلما كان في عام تسعة عشر خرج إليهم يومًا، فقال: تعلمون أن البشير، الذي هو الوَنْشَريسي، إنه أُمي لا يقرأ ولا يكتب وإنه لا يثبت على

(١) ينظر الروض المعطار ٢٣٤.

(٢) هكذا بخط المصنف بلامين، وهكذا هي في المصادر المغربية، أما البعض فيشدد اللام الواحدة، وقد ترسم «تين مَلَّل».

دابة، وقد جعله الله مُبَشِّرًا لكم مُطَّلعًا على أسراركم، وهو آية لكم، فإنه حفظ القُرآن، وتَعَلَّم الركوب. ثم استعرضَهُ القُرآن، فقرأه لهم في أربعة أيام، وركب حصاناً وساقه، فتعجبوا وعدُّوا ذلك آية، وصح لابن تومُرَتْ بذلك ما أطراه على نفوس سليمة لا يعرفون بواطن الأمور، فتحقق تصديقهم إياه. فقام خطيبًا وقال: قال الله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [الأنفال: ٣٧] وقال: ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وهذا البشير مُطَّلع على الأنفس مُحَدَّث، والنَّبي ﷺ يقول: «إن في أُمتي مُحَدَّثين، وإن عُمر منهم»[1]. وقد صَحِبَنا أقوامٌ أطْلعه الله على سِرِّهم ونفاقهم، ولابُد من النَّظَر فيهم ويُتَمَّم العَدْل فيهم. ثم نُودِي في جبال المصامدة: مَن كان مُطيعًا للإمام فلْيُقْبِل، فكانوا يأتون قبائل قبائل، فيُعرضون عليه، فيخرجون قومًا على يمينه، ويعدهم من أهل الجَنَّة، وقومًا على يساره، ويقول: هؤلاء شاكُّون في الأمر. حتى كان يؤتى بالرجل فيقول: رُدُّوا هذا على اليمين، فإنه تائب، وقد كان قبل كافرًا، ثم أحدَث البارحة تَوْبة، فيعترف بما أخبر به، واتفقت له فيهم عجائب. وكان يطلق أهل اليَسَار وهم يعلمون أن مآلهم إلى القَتْل، فلا يفر منهم أحد. وكان إذا اجتمع منهم كثير قتلهم قراباتُهُم، يقتل الأب ابنه، والأخُ أخاه، وابن العم ابنَ العم. فالذي صح عندي أنه قتل منهم سبعون ألفًا على هذه الصفة، ويسمُّونها التَّمييز.

ولما كمل التَّمييز وَجَّه جُمُوعه مع البَشِير نحو أَغْمات، فالتقوا المُرَابطين فهزموهم، وقُتِل خلْقٌ من المَصَامِدة لكونهم ثبتوا، وجُرِحَ عُمر الهِنْتاتي جراحات، فحملوه على أعناقهم وهو كالميت، لا يَنْبض له عِرق. فقال لهم البَشِير: إنه لا يموت حتى يفتح البلاد، ويغزو في الأندلس. وبعد مدة من استماتته فتحَ عينيه، فزادهم ذلك إيمانًا بأمْرهم. ولما أَتَوا عَزاهم ابن تُومَرْت وقال: يومٌ بيوم، وكذلك حربُ الرُّسُل.

نَقلَ عبدالواحد بن عليّ التَّمِيميُّ المَراكُشيُّ في كتاب «المُعْجب»[2] الذي

---

(١) أخرجه البخاري ٤/٢١١ و٥/١٥ من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم ٧/١١٥، والترمذي (٣٦٩٣) من حديث عائشة. ولفظ البخاري في ٥/١٥: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر».

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٦ فما بعد.

اختصرته، أنَّ ابنَ تُومَرْت رحلَ إلى بغداد، فأخذ الأُصول عن أبي بكر الأُصولي الشاشي، وسَمِعَ من المُبارك بن عبدالجبار ابن الطُّيُوري. وقال: إنَّ أمير الإسكندرية نفاه منها؛ فبَلَغني أنه استمر يُنكر في المَرْكب إلى أن أَلْقَوه في البَحْر. فأقامَ نصف يومٍ يجري في ماء السَّفينة ولم يغرق، فأنزلوا إليه من أطلعه وعَظَّموه، إلى أن نزلَ بجَاية، ووعظَ بها، ودَرَّس، وحَصَل له القَبُول، فأمرَهُ صاحبُها بالخروج منها خَوْفًا منه، فخرجَ، ووقعَ بعبدالمؤمن؛ وكان بارعًا في خَط الرَّمْل. ووقع بجفرٍ فيما قيل، وصَحِبَهما من مَلَّالة عبدُالواحد الشَّرقي، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب.

وقيل: إنه لقي عبدالمؤمن ببلاد مَتِّيجة، فرآه يُعَلِّم الصِّبيان، فأسرَّ إليه، وعَرَّفه بالعلامات. وكان عبدالمؤمن قد رأى رؤيا، وهي أنه يأكل مع أمير المُسلمين عليّ بن يوسف في صَحْفَةٍ؛ قال: ثم زاد أكْلي على أكله، ثم اختطفت الصَّحْفَة منه. فَقَصَّها على عابرٍ، فقال: هذه لا ينبغي أن تكونَ لك، إنما هي لرجلٍ ثائر يثور على أمير المسلمين، إلى أن يغلب على بلاده. وسار ابن تُومَرْت إلى أن نزل في مسجد بظاهر تِلمسان، وكان قد وُضِعَ له هيبة في النُّفُوس. وكان طويلَ الصَّمْت، كثيرَ الانقباض، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلَّم. أخبرني شَيْخ عن رجلٍ من الصَّالحين كان مُعْتكفًا في ذاك المسجد أنَّ ابن تُومَرْت خرج ليلةً فقال: أين فُلان؟ قالوا: مَسْجون. فمضى من وقته ومعه رجلٌ، حتى أتى بابَ المدينة، فَدق على البواب دقًّا عَنِيفًا. ففتح له بسرعة، فدخل حتى أتى الحَبْس، فابتدر إليه السَّجَّانون يتمَسَّحُون به. ونادى: يا فُلان. فأجابه، فقال: اخرج، فخرج والسَّجَّانون باهتون لا يمنعونه، وخرج به حتى أتى المسجد. وكانت هذه عادته في كل ما يريد، لا يتعذر عليه. قد سُخِّرت له الرِّجال.

وعظُم شأنه بتِلْمسان إلى أن انفصل عنها، وقد استحْوذَ على قلوب كُبَرائها. فأتى فاسَ، وأظهرَ الأمر بالمَعْروف، وكان جُل ما يدعو إليه عِلم الاعتقاد على طريقة الأَشْعرية. وكان أهل المَغْرب ينافرونَ هذه العُلُوم، ويعادون من ظَهَرت عليه. فجمعَ والي فاس الفُقهاء له، فناظرَهُم، فظهرَ عليهم لأنه وجد جوًّا خاليًا وناسًا لا عِلْمَ لهم بالكَلام، فأشاروا على المتولي بإخراجه. فسار إلى مَراكُش، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين، فجمعَ له الفُقهاء،

فلم يكن فيهم من يعرفُ المناظرة إلا مالك بن وُهَيْب، وكان مُتَفَنِّنًا قد نظرَ في الفَلْسفة. فلما سمع كلامه استشعر حِدَّته وذكاءَه فأشار على أمير المسلمين ابن تاشفين بقَتْله، وقال: هذا لا تُؤمَن غائلتُه، وإن وقعَ في بلاد المَصَامدة قَوي شَرُّه، فتوقف عن قَتْله دِينًا، فأشارَ عليه بِحَبْسه، فقال: عَلَام أسجنُ مُسلمًا لم يتعيَّن لنا عليه حق، ولكن يخرج عنا. فذهب هو وأصحابه إلى السُّوس، ونزل تينملل. ومن هذا الموضع قام أمرُه، وبه قَبْره، فلما نزله اجتمعَ إليه وجوه المَصَامِدة، فشرع في بث العلم والدُّعاء إلى الخَيْر، وكَتَم أمره، وصَنَّف لهم عَقِيدةً بلسانهم، وعَظُم في أعيُنهم، وأحبته قلوبُهُم. فلما استوثقَ منهم دعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكر، ونهاهم عن سَفْك الدِّماء، فأقاموا على ذلك مُدَّةً، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عُقُولهم بنَصْب الدَّعوة واستمالة رؤساء القَبَائل، وأخذ يَذْكُر المَهْدي ويُشَوِّق إليه، وجمع الأحاديث التي جاءت في فَضْله، فَلَمَّا قرر عندهم عَظَمة المهدي ونَسَبه ونَعْته، ادَّعَى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد بن عبدالله، وسرد له نَسَبًا إلى عليّ عليه السلام، وصَرَّح بدعوى العصمة لنفسه، وأنَّه المَهْدي المَعْصوم، وبسطَ يده للمبايعة فبايعوه، فقال: أُبايعكم على ما بايع عليه أصحاب رسول الله ﷺ رسولَ الله ﷺ، ثم صَنَّف لهم تصانيف في العِلم، منها كتاب سماه «أعز ما يطلب»، وعقائد على مذهب الأشعري في أكثر المسائل إلا في إثبات الصِّفات، فإنه وافق المعتزلة في نَفْيها، وفي مسائل قليلة غيرها. وكان يُبْطن شيئًا من التَّشَيُّع، ورتَّبَ أصحابَهُ طبقات، فجعل منهم العَشرة، وهم الأولُون السابقون إلى إجابته، وهم الملقَّبون بالجماعة، وجعل منهم الخمسين، وهم الطَّبقة الثانية. وهذه الطبقات لا تجمعها قبيلة، بل هم من قبائل متفرقة. وكان يسميهم المؤمنين، ويقول لهم: ما على وجه الأرض من يؤمن إيمانكم، وأنتم العِصَابة المَعْنيُّون بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة بالغرب ظاهرين على الحق، لا يضرُّهم من خَذَلهم حتى يأتي أمرُ الله»[1]. وأنتم الذين يفتح الله بكم الرُّوم، ويقتل بكم الدَّجَّال، ومنكم الأمير الذي يُصلي بعيسى بن مريم. هذا مع جُزْئيات كان يخبرهم بها وقع

---

(١) أخرجه مسلم ٦/ ٥٤ من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» والمراد به أهل الشام، لا كما زعم ابن تومرت. وانظر شرح النووي ١٣/ ٦٨.

أكثرها. وكان يقول: لو شئتُ أن أعُدَّ خُلفاءكم خليفةً خليفةً لعَدَدْتُ. فعظُمَت فتنةُ القوم به. وبالغوا في طاعته، إلى أن بلغوا حدًّا لو أمر أحدهم بقَتْل أبيه أو أخيه أو ابنه لقتله. وسَهَّل ذلك عليهم ما في طباعهم من القَسْوة المعهودة في أهل الجبل، لا سيما المغاربة البربر، فإنهم جُبلوا على الإقدام على الدِّماء، واقتضاه إقليمهم. حتى قيل إن الإسكندر أُهديت له فَرَسٌ لا تُسبق، لكنها لا تصهل، فلما حل بجبال دَرَن، وهي بلاد المَصَامِدة هذه، وشربت تلك الفَرَس من مياهها صَهَلَت. فكتب الإسكندر إلى الحكيم يخبره، فكتب إليه: هذه بلاد شرٍّ وقَسْوة، فعَجِّل الخروجَ منها. وأنا فقد شاهدتُ من إقدامهم على القتْل لما كنت بالسُّوس ما قضيت منه العَجَب.

قال: وقَوِيَ أمرُ ابن تُومرت في سنة خمس عشرة وخمس مئة، فلما كان في سنة سَبْع عشرة جَهز جيشًا من المَصَامِدة، جُلُّهم من أهل تينملل والسُّوس، وقال لهم: اقصدوا هؤلاء المارقين المُبَدِّلين الذين تسمَّوا بالمُرابطين، فادْعُوهم إلى إماتة المُنْكر، وإزالة البِدَع، والإقرار بالإمام المَهْدي المَعْصوم، فإن أجابوكم فهُم إخوانُكم، وإلا فقاتِلُوهم، فقد أباحت لكم السُّنَّة قتالَهم. وقَدَّم عليهم عبدالمؤمن، فسارَ بهم قاصدًا مَرَّاكُش، فخرج لقتالهم الزُّبَيْر ابن أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين، فلمَّا تراءى الجَمْعان كَلَّموا المرابطين بما أمرهم به ابن تُومَرْت، فردوا عليهم أسوأ رد، ووقعَ القِتَال، فانهزم المَصَامِدة، وقُتِل منهم مَقْتلة كبيرة، ونجا عبدالمؤمن، فلمَّا بلغ الخبرُ ابن تُومرت قال: أَليسَ قد نَجَا عبدالمؤمن؟ قيل: نعم. قال: لم يُفْقَد أحد. ثم أخذَ يهون عليهم، ويُقَرِّر عندهم أن قَتْلاهم شُهداء، فزادهم حِرْصًا على الحَرْب.

وقال الأمير عزيز في كتاب «الجَمْع والبيان في أخبار القيروان»: إن ابن تُومرت أقام بتينملل، وسمى أصحابه وأتباعه بالمُوَحِّدين، والمخالفين أمره: مُجَسِّمين. وأقامَ على ذلك نحو العام، فاشتهر أمرُهُ سنة خمس عشرة، وبايعته هَرْغَة على أنه المهدي، فجهَّزَ له عليّ بن يوسف جيشًا من المُلثَّمين، فقال ابن تُومرت لأصحابه الذين بايعوه: إن هؤلاء قد جاؤوا في طَلَبي، وأخاف عليكم

منهم، والرأي أن أخرج عنكم بنفسي إلى غير هذه البلاد لِتَسْلموا أنتم. فقام بين يديه ابن تُوفِيَّان[1]، من مشايخ هَرْغَة، وقال له: تخاف شيئًا من السَّماء؟ قال: لا، بل من السماء تُنْصرون. فقال ابن تُوفيّان: فدع كل من في الأرض يأتينا. ووافقه جميع قبيلته على ذلك القَوْل. فقال: إنما أردتُ أن أختبرَ صبرَكم وثبَاتكم وأما الآن، فأبشِروا بالنَّصْر، وأنكم تَغْلِبُون هؤلاء الشِّرْذمة، وبعد قليل تستأصلون دولتَهُم، وتَرِثون أرضهم، فالتقوا جيش المُلَثمين فهزموهم، وأخذوا الغنيمة، ووثقت نفوسُهم بالمَهْدي، وأقبلت إليه أفواج القبائل من النَّواحي، ووحَّدتْ قبيلة هنتاتة، وهي من أقوى القبائل؛ إلى أن قال: ثم نهج لهم طريقَ التَّودُّد والآداب، فلا يخاطبون الواحد منهم إلا بضمير الجَمْع في وَقارٍ وبَشَاشة، ولا يلبسون إلا الثِّياب القَصِيرة الرَّخِيصة، ولا يخلون يومًا من طِرَادٍ ومُثَاقفة ونضال. وكان في كل قبيلةٍ قومٌ أشرارٌ مُفْسدون، فنظر ابن تُومرت في ذلك، فطلب مشايخَ القبائل ووَعَظهُم، وقال: لا يصح دينكم إلا بالنَّهي عن المُنْكر، فابحثوا عن كل مُفْسد وانهوه، فإن لم ينته فاكتبوا أسماءهم، وارفعوها إليَّ. ففعلوا ذلك ثم أمرَهُم بذلك ثانيًا وثالثًا. ثم جمع الأوراق، فأخذ ما تكرر من الأَسْماء، فأفردها عنده. ثم جَمَعَ القبائل كُلَّها وحَضَّهم على أن لا يغيب منهم أحد. ودفعَ الأسماء التي أفردها إلى عبدالله الوَنْشَريسي، الملقَّب بالبَشِير، ثم جعل يعرضهم رَجُلاً رجلاً، فمن وجد اسمه أفرده في جهة الشِّمال، ومن لم يجده جعله في جهة اليَمِين، إلى أن عرضَ القبائل جميعها. ثم أمر بتكتيف جهة الشِّمال، وقال لقبائلهم: هؤلاء أشقياء من أهل النَّار قد وَجَب قَتْلهم. ثم أمر كُلَّ قبيلة أن تقتل أشقياءَها، فقُتِلوا كُلُّهم، وكانت واقعة عجيبة. وقال: بهذا الفِعل يصح لكم دينكم ويقوى أمركم. وعلى ذلك استمرت الحالة في جميع بلادهم. ويسمونه: التمييز. وكان له أصحاب عشرة يُسمَّون أهل عَشْرة. وأصحاب من رؤوس القبائل سَمَّاهم أهل خَمْسين، كانوا مُلازمين مجلسَه.

فأما العشرة: فعبدالمؤمن، والشَّيْخ أبو إبراهيم الهَزْرَجي، والشَّيخ أبو حَفْص عُمر بن يحيى الهِنْتاتي المعروف بعمرآينتي، والشَّيخ أبو محمد عبدالله

---

(١) جوده المصنف بخطه كما قيدناه.

البَشير، والشيخ أبو محمد عبدالواحد الزَّواوي، وكان يُعرف بطير الجَنَّة، والشَّيخ أبو محمد عبدالله بن أبي بَكْر، والشيخ أبو حَفْص عُمر بن أَرْناق، والشيخ أبو محمد واسنار الأَغْماتي، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع، وآخر. فهؤلاء الذين سَبَقوا وتَعَرَّفوا به لأخذ العِلْم عنه. وكان اجتماعهم به أفذاذًا في حال تَطْوافه في البلاد، فآثرهم واختصَّهُم.

وفي أول سنة أربعٍ وعشرين جَهَّز جيشًا زُهاء عشرين ألف مقاتل، قَدَّم عليهم البَشير، ثم دونه عبدالمؤمن، بعد أمورٍ وحروب، فساروا إلى مراكُش، وحاصروها عشرين يومًا. فأرسل عليّ بن يوسف بن تاشفين إلى عامله على سِجِلْماسَة، فجمع جَيْشًا وجاء من جهة، وخرَج ابنُ تاشفين من البلد من جهة، ووقع الحرب، واستحرَّ يومئذٍ القتل بجيش المَصَامِدة، فقُتِلَ أميرهم عبدالله البَشير، فالتقُوا على عبدالمؤمن، ودام القتال إلى اللَّيل، وصَلَّى بهم عبدالمؤمن يومئذٍ صلاة الخَوْف والحرب قائمة. وتكاثر المُلَثَّمون، وتَحَيَّز المصامدة إلى بُستان هناك مُلْتَفِّ الشَّجَر يُعرف بالبُحيرة، فلذا قيل وقعة البُحَيْرة. وبلغت قتلاهُم ثلاثة عشر ألفًا، وأُنهي الخبر إلى المَهْدي، فقال: عبدالمؤمن سالم؟ قيل: نعم. قال: ما ماتَ أحد، الأمرُ قائم. وكان مريضًا، فأوصى باتِّباع عبدالمؤمن، وعَقَد له من بعده، وسَمَّاه أمير المؤمنين، وقال لهم: هذا الذي يفتح الله البلاد على يديه، فلا تشُكُّوا فيه واعضدوه بأموالكم وأنفسكم. ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين.

قال اليَسَع بن حزْم: سَمَّى ابن تُومرت أتباعَ المُرابطين مُجَسِّمين، وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب له، وَصفته بما يجب له، وتَرْك الخَوْض فيما تقصر العُقول عن فَهْمه. وكان علماء المَغْرب يُعَلِّمون العامَّة أنَّ اللاَّزمَ لهم أنَّ الله ليس كمثله شيء وهو السَّميع البَصِير؛ إلى أن قال: فكَفَّرهم ابن تُومرت بوجهين، بجهل العَرْض والجَوْهر، وأنَّ من لا يعرف ذلك لا يعرف المَخْلوق، ولم يعرف الخالق. الوجه الثاني: إن من لم يهاجر إليه، ولم يُقاتل المرابطين معه، فهو كافر، حَلال الدَّم والحَريم. وذكر أنَّ غَضَبَهُ لله، وإنما قام حِسْبةً على قوم أغرموا النَّاس ما لا يجب عليهم. وهذا تناقض، لأنَّه كَفَّرهم، وإن كانوا مُسْلمين، فأخْذ المُرابطين منهم النَّزْر اليسير أشبه من قتْلهم

ونهبهم. وحَصَل له في نفوس أتباعه من التَّصْديق والبَرَكة ما لا يَحُوزه الوَصْفُ.

وقال القاضي شمس الدين[1]: طالت المدة على ابن تُومرت، فشرع في حيلة، وذلك أنه رأى أولاد المَصَامِدة شُقْرًا زُرْقًا، ولون الآباء سُمْر، فسألهم عن ذلك، فلم يجيبوه، ثم ألحَّ عليهم فقالوا: نحن من رعية أمير المسلمين عليّ، وله علينا خراج، وفي كل سنة تصعد مماليكه إلينا، وينزلون في بيوتنا، ويخرجونا عنها، ويخلُون بنسائنا، وما لنا قُدرة على دفع ذلك. فقال ابن تُومرت: والله، الموتُ خيرٌ من هذه الحياة. كيف رضيتم بهذا، وأنتم أضربُ خَلْق الله بالسَّيف وأطعنهم بالرُّمح؟ قالوا: بالرُّغم منا. قال: أرأيتم لو أنَّ ناصرًا نصركم على هؤلاء، ماكنتم تَصْنَعُون؟ قالوا: كنا نُقَدِّم أنفسَنَا بين يديه للموت، فمن هو؟ قال: ضيفكم. فقالوا: السَّمْعُ والطَّاعة. فبايعهم، ثم قال: استعدوا لحضور هؤلاء بالسِّلاح. فإذا جاؤوكم فأجْرُوهم على عادتهم، ثم مِيلوا عليهم بالخُمور، فإذا سكروا فآذنوني بهم. فلما جاؤوهم فعلوا ذلك بهم وأعلموه، فأمر بقتلهم، فلم تمض ساعة من اللَّيل حتى أتوا على آخرهم، وأفلت منهم واحد، فلحِق بمَراكُش، فأخبر الملك، فندِم على فوات محمد من يده حيثُ لا ينفعه النَّدَم، وجهز جيشًا، وعرف ابن تُومرت أنه لابد من عسكر يفجؤهم. فأمر أهل الجَبَل بالقعود على أنقاب الوادي، فلمَّا وصلت إليهم الخَيْل نزلت عليهم الحجارة من جانبي الوادي كالمَطَر، ودام القتال إلى اللَّيل، فرجع العَسْكر، وأخبروا المَلِك، فعلم أنه لا طاقة له بأهل الجبل لتحصُّنهم، فأعرضَ عنهم.

ثم قال ابن تُومرت لعبدالله الوَنْشريسي: هذا أوان إظهار فضائلك وفَصَاحتك دفعةً واحدة. ثم اتفقا على أن يُصلي الصُّبح، ويقول بلسانٍ فصيح: إني رأيتُ في النَّوم أنه نزل بي مَلَكان من السَّمَاء، وشقا فؤادي، وغَسَلاه، وحَشَياه عِلْمًا وحِكْمة. فلما أصبحَ فعل ذلك، فدُهِشُوا وعجبوا منه، وانقادوا له كل الانقياد. فقال ابن تُومرت له: فعجِّل لنا البُشْرى في أنفسنا، وعَرِّفنا أَسُعَداءُ نحن أم أشقياء. فقال له: أما أنت فإنك المهدي القائم بأمر الله، من تَبِعك سَعد، ومَن خالفك شَقِيَ.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٥١- ٥٣.

ثم قال: اعرضْ أصحابك حتى أميز أهل الجَنَّة من أهل النَّار. وعمل في ذلك حيلةً، قتل بها من خالفَ أمرَ ابن تُومرت؛ ثم لم يزل إلى أن جَهَّز، بعد فصولٍ طويلة، عشرة آلاف مُقاتل. وأقامَ هو في الجَبَل، فنزلوا لحصار مراكُش، فأقاموا عليها شَهرًا، ثم كُسِروا كسرة شنيعة، وهربَ من سَلِم من القتْل، وقُتِل الوَنْشَرِيسي المَذْكور.

وقال عبدالواحد بن عليّ المَراكُشي[1]: ثم جعلوا يشنُّون الغارات على قرى مَرَّاكُش، ويقطعون عنها الجَلَب، ويَقْتلون ويَسْبون الحَرِيم. وكَثُر الدَّاخلون في دعوتهم والمُنْحَاشون إليهم، وابن تُومرت في ذلك كله يُكثر الزُّهد والتَّقَلُّل والعبادة. أخبرني من رآه يضرب على الخَمْر بالأكمام والنِّعال وعُسب النَّخْل كفعل الصحابة. وأخبرني مَن شهده وقد أُتيَ برجلٍ سَكْران فَحَدَّه، فقال يوسف بن سُليمان، أحد الأعيان: لو شَدَدْنا عليه حتى يخبرنا من أين شَرِبها، فأعرض عنه، فأعاد قوله، فقال: أرأيت لو قال شربتها في دار يوسف بن سلميان ما كنا نصنع؟ فاستحيى وسَكَت. ثم ظَهَر أنَّ عَبِيد يوسف بن سُليمان سَقَوْه، فزادهم هذا ونحوه فتنةً بابن تُومرت.

قال اليَسَع بن حَزْم: ألفَ ابن تُومرت كتابَ «القَوَاعد»، مما فيه: وأنَّ التَّمادي على ذرةٍ من الباطل كالتَّمادي على الباطل كُلِّه. وألف لهم كتاب «الإمامة»، يقول فيه: حتى جاءَ الله بالمَهْدي، يعني نفسَهُ، وطاعته صافية نَقِيَّة لا ضِدَّ له ولا مِثْل له، ولا ندَّ في الوَرَى، وأنَّ به قامت السَّمَاوات والأرض.

قال اليَسَع: هذا نص قوله في الإمامة، وهذا نصٌ تَلَقَّيْتُه من قراءة عبدالمؤمن بن عليّ، دَوَّن لهم هذا بالعَرَبي وبالبَرْبَري. فلما قرؤوا هذين الكتابين زادهم ذلك شِدَّةً في مَذْهبهم من تَكْفير النَّاس بالذُّنوب، وتكفيرهم بالتأخُّر عن طاعة المَهْدي الذي قامت به السماوات والأرض.

هذا نص ما قاله اليَسَع.

قال: وأمرَهُم بجمع العَسَاكر، فخرجوا إلى ناحية مَرَّاكُش، فَوَجدوا جَيْشًا للمُرَابطين، فالتقوا، فانهزم المُرَابطون هزيمةً مات فيها أكثر من شَهِدها، وصَبَر فيها المُوَحِّدون. فلما كان في سنة إحدى وعشرين تَألفوا في أربعين ألف راجل

---

(١) المعجب ٢٦١.

وأربع مئة فارس، ونزلوا يريدون حَصْر مَرَّاكش؛ فحدَّثني جماعةٌ أنهم نزلوا على باب أَغْمات بعد أن خرجَ إليهم المُرَابطون في أكثر من مئة ألف، بين فارسٍ وراجل، فخُذِلوا ودَخَلوا المدينة على أسوأ حالة. فجاءَ من الأندلس ابن هَمْشَك في مئة فارس، فَشَجَّع أميرَ المسلمين، وخرجَ فقاتل، فانتصر المُرَابطون، وقُتِل من المصامدة نحوٌ من أربعين ألفًا، فما سَلِم منهم إلا نحو أربع مئة نفس. كذا قال اليَسَع.

وقال ابنُ خَلِّكان[1]: حَضَرَتْ ابن تُومَرْت الوفاةُ، فأوصى أصحابَهُ وشَجَّعَهُم، وقال: العاقبةُ لكم، ومات في سنة أربع وعشرين إثر الوقعة التي قُتِل فيها الوَنْشَرِيسي، ودُفِن بالجَبَل، وقبرُه مشهورٌ مُعَظم، ومات كَهْلاً. وكان رَبْعةً، أسمرَ، عظيمَ الهامة، حديدَ النَّظَرِ، مَهِيبًا.

وقيل فيه:

آثـارُه تُغنيـك عـن أخبـاره ... حتـى كـأنـك بـالعَيَـان تـراه.

قَدَمٌ في الثَّرَى وهامة في الثُّريا، ونَفْس ترى إراقة ماءَ الحياة دون ماء المُحَيا. أغفل المرابطون حَلَّه ورَبْطه حتى دب دبيب الفَلَق في الغَسَق، وتركَ في الدُّنيا دَوِيًّا. وكان قُوتُه من غَزْل أخته رغيفًا في كُلِّ يوم، بقليل سمنٍ أو زيتٍ. ولم ينتقل عن ذلك حين كثُرت عليه الدُّنيا. ورأى أصحابه يومًا وقد مالت نُفُوسهم إلى كَثْرة ما غَنِموه، فأمرَ بإحراق جميعه، وقال: مَن كان يبتغي الدُّنيا فما له عندي إلا ما أرى، ومن كان يَبْغي الآخرة فجزاؤه عند الله.

ومن شعره:

أخـذتَ بـأعضـادهـم إذ نَـأَوا ... وخَلَّفَـكَ القَـوْمُ إذ وَدَّعـوا
فكـم أنـتَ تَنْهَـى ولا تَنْتَهـي ... وتُسْمِـعُ وَعْظًـا ولا تَسْمـعُ
فيـا حجـر الشَّحْـذِ حتـى متـى ... تسـن الحَـدِيـدَ ولا تقطـع

وكان يتمثل كثيرًا:

تَجَـرَّد مـن الـدُّنيـا فـإنـك إنمـا ... خـرجـتَ إلـى الـدُّنيـا وأنـتَ مُجَـرَّدُ

ولم يَتَمَلَّك شيئًا من البلاد، وإنما قَرَّرَ القواعدَ ومَهَّدها، وبَغَتَه الموت، وكانت الفتوحات على يد عبدالمؤمن.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٥٣- ٥٤.

وقد كان الملك أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن في أيامه، قد زار قَبْر ابن تُومَرْت بمحضرٍ من المُوَحدين، فقامَ شاعر وأنشدَ هذه القصيدة، وفيها جُمل مما كان يعتقده ابن تُومرت ويخبر به:

سلامٌ على قبر الإمام المُمَجَّدِ ... سلالةِ خَيْر العالمين محمد
ومُشبهه في خَلْقه ثم في اسمه ... وفي اسم أبيه والقَضاء المُسَدَّد
أتتنا به البُشْرى بأن يملأ الدُّنيا ... بقسطٍ وعَدْلٍ في الأنام مُخَلَّد
ويفتتحُ الأمصارَ شَرْقًا ومَغْربًا ... ويملك عُرْبًا من مُغيرٍ ومُنْجد
فمن وصفه أقنى وأَجْلَى وأنه ... علاماته خَمْس تبين لمهتدي
زمان واسم والمكان ونِسْبة ... وفعل له في عِصْمة وتأيُّد
ويلبث سَبْعًا أو فتِسْعًا يعيشها ... كذا جاء في نصٍّ من النَّقْل مُسْند
فقد عاش تسعًا مثل قَوْل نَبِيِّنا ... فذلكُمُ المَهْديُّ بالله يهتدي

وخرج إلى مَدْح عبدالمؤمن وبنيه. ولابن تُومرت أخبار طويلة عَجِيبة.

١٢١- محمد بن عليّ بن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي ابن المأمون، أبو غانم الهاشميُّ.

يروي عن جده. وعنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السِّلَفي.

١٢٢- محمد بن عليّ بن محمود، المُعَمَّر أبو منصور الزُّوْلهيُّ التَّاجر، المعروف بالكُرَاعي، ويقال: إن اسمه أحمد، وكُتِبَ له محمد وأحمد، من قرية زُولاه إحدى قرى مرْو.

شيخٌ صالحٌ صائنٌ، رحلَ إليه النَّاسُ، وصارت زُولاه مَقْصَد الطَّلَبة والفُقهاء بسببه. وكان آخر من رَوَى عن جده لأمه أبي غانم الكُرَاعي. وكان قَدَر مَسْموعاته قريبًا من عشرين جُزءًا، سمعت منه؛ قاله أبو سَعْد السَّمعاني[1].

وقال: سمعتُ منه بقراءة السِّنْجي اثني عشر جُزءًا. ثم أحضره شيخُنا الخَطِيب أبو الفَتْح محمد بن عبدالرحمن المَرْوَزِي في الخانقاه، وقرأ عليه الأجزاء المَسْموعة له، فسمعتها منه. وُلِد في العشرين من شَوَّال سنة اثنتين

---

(١) التحبير ٢/١٩٦- ١٩٧.

وثلاثين وأربع مئة. ومات في أواخر سنة أربع وعشرين أو في أوائل سنة خَمْسٍ بقريته.

قلتُ: هو في زمانه لأهل خُراسان كفاطمة الجُوْزدَاني لأهل أصبهان، وكابن الحُصَيْن لأهل بَغْداد، وكالرَّازي لأهل مِصْرَ. وقد حدَّث عنه بالشام محمد بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن المَرْوَزِي، وبَقِيَ إلى سنة ثمانين وخمس مئة.

١٢٣- محمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين ابن عبدالعزيز العُكْبريُّ، أبو نصر ابن البَقَّال.

سَمَّعَهُ أبوه من أبي الطيب الطَّبَري، وأبي محمد الجَوْهري، وغيرهما. روى عنه جماعة، وأضر في آخر عُمُره، وكان صحيح السَّمَاع.

قال ابن السَّمْعاني: سألت عنه أبا المُعَمَّر الأنصاري، فقال: كان يميل إلى التَّشيع، وكانوا يقولون: إنه ليس بثقة، وأنكرَ أبو حفص عُمر بن المبارك هذا القول، فوصفه بالصِّدْق والصَّلاح، وقال: توفي في ربيع الآخر.

قلت: وقد رَوَى عنه المُبارك بن كامل، والسِّلَفي، ولم يَلْقه ابنُ عساكر.

١٢٤- المبارك بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم البَغْداديُّ القَصَّار، من وكلاء القُضاة.

سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ.

١٢٥- منصور، أبو عليّ، الآمر بأحكام الله ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد ابن المستنصر بالله أبي تَمِيم مَعد ابن الظَّاهر بالله عليّ ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعِز العُبَيْديُّ المِصْريُّ، صاحبُ مِصْر.

كان رافضيًّا كآبائه، فاسِقًا، ظالمًا، جائرًا، مُسْتهزئًا، لَعَّابًا، متظاهرًا بالمنكر واللهو، ذا كِبْرٍ وجَبَرُوت. وكان مُدَبِّر سُلْطانه الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش.

ولي الآمر وهو صَبِيٌّ، فلمَّا كبر قَتَل الأَفْضل وأقامَ في الوزارة المأمون أبا عبدالله محمد بن مختار بن فاتك البَطَائِحي، فظلمَ وأساءَ السِّيرة إلى أن قبض

عليه الآمر سنة تسع عشرة وخمس مئة، وصادَرَهُ ثم قتلَهُ في سنة اثنتين وعشرين وصلَبَه، وقتل معه خمسةً من إخوته.

وفي أيام الآمر أخذت الفِرَنج عَكا سنة سَبْعٍ وتسعين وأربع مئة، وأخذوا طرابُلُس الشام في سنة اثنتين وخمس مئة فقتلوا وسَبوا، وجاءتها نَجْدة المصريين بعد فوات المَصْلَحة، وأخذوا عِرْقة، وبانياس، وجُبَيْل. وتسلموا سنة إحدى عشرة وخمس مئة قلعة تَبْنين، وتَسَلَّموا صور سنة ثمان عشرة، وأخذوا بيروت بالسَّيف في سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وأخذوا صَيْدا سنة أربع. ثم قصد الملك بَرْدَويل[1] الإفرنجي مصرَ ليأخذها ودخل الفَرَما[2]، وأَحْرَق جامعها ومساجدها، وسار فأهلكَهُ الله قبل أن يصل إلى العَريش، فشق أصحابهُ بَطْنَه وصَبَّروه، ورموا حشوته هناك، فهي تُرجم إلى اليوم بالسَّبْخة، ودفنوه بقُمامة. وكان هو الذي أخذَ بَيْت المقدس، وعَكَّا، وعِدَّة حصونٍ من السَّواحل. وذلك كله بتخلُّف هذا المشؤوم الطَّلْعة.

وفي أيامه ظهر ابن تُومرت، وفي أيام أبيه أخذت الفرنج أنطاكية، والمَعَرَّة، والقُدْس، وجَرَى على الشام أمرٌ مَهُول من ظهور الرَّفْض والسَّبِّ، ومن استيلاء الفِرَنج والسَّبْي والأسْر، نسأل الله العفو والأمن.

ووُلِد الآمر في أول سنة تسعين وأربع مئة، واستُخْلِفَ وله خَمْسُ سِنين، وبقي في المُلْك تسعًا وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يومًا في ذي القَعْدة، وعَدَّى على الجَسْر إلى الجيزة، فكمن له قومٌ بالسِّلاح، فلما عبر نزلوا عليه بأسيافهم، وكان في طائفةٍ يسيرة، فردُّوه إلى القصر مُثْخنًا بالجِرَاح، فهلك من غير عَقب، وهو العاشر من أولاد المَهْدي عُبَيْدالله الخارج بسجلْمَاسة، وبايعوا بالأمر ابن عَمِّه الحافظ أبا المَيْمون عبدالمَجِيد بن محمد ابن المُسْتنصر بالله، فعاشَ إلى سنة أربعٍ وأربعين.

وكان الآمر رَبْعة، شديدَ الأُدْمَةِ، جاحظَ العينين، حَسَنَ الخَط، جيدَ العَقْلِ والمَعْرفة. وقد ابتهجَ النَّاسُ بقتله لعَسفه وسَفْكه الدِّماء، وكثرة

---

(١) هكذا سماه هنا، وفي أماكن أخرى: «بغدوين».

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقًا نصه: «الفرما قريبة من قطية من ناحية البحر خربت».

مصادرته، واستحسانه الفواحش. وعاش خمسًا وثلاثين سنة، وبنى وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقمر.

١٢٦- هبةالله بن أحمد بن محمد بن هبةالله بن عليّ بن فارس، ابن الأكفانيِّ، الأمينُ أبو محمد بن أبي الحُسين الأنصاريُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل.

مُحَدِّث دمشق، ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وأولُ سماعه في سنة ثلاث وخمسين؛ سَمِعَ أباه وهو من أصحاب عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وأبا القاسم الحِنّائي، وأبا الحسين محمد بن مكي، وأبا بكر الخطيب، والكَتَّاني، وابن طَلَّاب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعبدالدائم بن الحسن الهلالي، وطاهر بن أحمد القايني، وعبدالجبار بن بَرْزَة الواعظ، وخَلْقًا سواهم.

روى عنه غَيْث بن عليّ الأرمنازيُّ، والإمام أبو بكر بن العَرَبي الأندلسي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السِّلَفي، والصائن هبةالله، وعبدالرزاق النَّجَّار، وإسماعيل بن عليّ الجَنْزَوي، وأبو طاهر بركات الخُشُوعي، وآخرون.

قال ابن عساكر: سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً ثَبْتًا مُتيقظًا مَعْنيًّا بالحديث وجَمْعه، غير أنَّه كان عَسِرًا في التَّحْديث. وتفقه على القاضي المَرْوزي مدةً لكنه لم يُحكم الفقه. وكان ينظرُ في الوُقوف ويُزَكِّي الشهودَ.

وقال السِّلَفي[1]: حافظٌ مُكْثِرٌ، ثقة، كان تاريخ الشام، كتبَ مالم يكتبه أحدٌ من أبناءِ جِنْسه بالشام.

وقال ابنُ عساكر: توفي في سادس المحرم.

١٢٧- هبةالله بن القاسم بن عطاء بن محمد، أبو سعد المِهْرانيُّ النَّيْسابوريُّ.

قدِم بغدادَ، وسمع أبا محمد الصَّرِيْفِيني. وكان قد سمع من عبدالغافر الفارسي «صحيحَ مُسلم». وسمع من أبي عثمان الصَّابوني، وأبي سَعْد الكَنْجَرُوذي، وأبي نُعَيْم بِشْرُوية بن محمد، ووُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[2]: كان شيخًا أصيلاً، نبيلاً، نَظِيفًا، من بيت

---

(١) معجم السفر (٦٩٣).
(٢) التحبير ٢/ ٣٦٤- ٣٦٥.

العلم والزُّهد والوَرَع، حافظًا للقرآن، قانعًا بالكَفَاف، انزوى في آخر عُمُره، وترك النَّاسَ، وأقبلَ على العبادة. أجاز لي؛ وحدَّثني عنه جماعة، منهم: سعيد ابن محمد الطُّيُوري، وأبو منصور عليّ بن محمد المُفيد الطُّرَيْثيثي، وتُوفي في العشرين من جُمَادَى الأولى بنَيْسابور، وعمره ثلاث وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجَيَّاني.

١٢٨- وَهْبُ الله ابن الحافظ الكبير أبي القاسم عُبَيْدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان بن حُسين بن عبدالله بن الحَكَم بن الوليد بن عُقْبة بن عامر بن عبدالمجيد ابن الأمير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبد مَنَاف العَبْشَميُّ الكُرَيْزيُّ النَّيْسابوريُّ، ابنُ الحَذَّاء.

سمع أباه، وأحمد بن محمد بن مُكَرَم الصَّيْدلاني، وأبا يَعْلَى ابن الصَّابوني، مات في سابع شوال عن أربع وسبعين سنة، كنيته أبو الفضل[١].

١٢٩- يحيى بن الحسن، أبو البركات المدائنيُّ، سبط أبي القاسم ابن البُسْريِّ.

سَمِعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور، روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر.

●- يوسف بن عبدالعزيز المَيُورقيُّ الفقيه.

قد ذُكر في سنة ثلاث[٢].

١٣٠- يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم الأردُبيليُّ ثم المِصْريُّ.

سمع أبا إسحاق الحَبَّال. وعنه السِّلَفي، وقال[٣]: هو مُحَدِّث ابن مُحَدِّث.

---

(١) من التحبير ٢/ ٣٥٢- ٣٥٣. وينظر المنتخب من السياق (١٦١٠).
(٢) تقدم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة (الترجمة ٨٣).
(٣) معجم السفر (٧٧٢).

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

١٣١- أحمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن محمود بن هبةالله بن أَلُه[١]، وأَلُه هو العقاب بالعَجَمي، عزيزُ الدِّين أبو نصر الأصبهانيُّ المُسْتَوفي، عَمُّ العماد الكاتب.

كان رئيسًا نَبِيلاً، وكاتبًا بليغًا، كثيرَ البِرِّ والصِّلات. روى الحديث عن أبي مطيع محمد بن عبدالواحد المَدِيني. روى عنه سَعْدالله ابن الدَّجاجي، وغيرُه.

وقد وَلِيَ مناصب في الدَّولة السُّلْجُوقية، ومَدَحه الشُّعراء، وفيه يقول الحسن بن أحمد بن جَكِينا:

فَمِيلوا بنا نَحْو العراق رِكابَكُمْ لِنكْتَالَ من مالِ العزيز بصاعِهِ

وكان في الآخر متولِّي خِزَانة السُّلطان محمود بن محمد السُّلْجُوقي، فَتَزوَّج محمود ببنت عَمِّه سَنْجر، فماتت عنده، فطالبه عَمُّه بما كان خرج معها، فجَحَدَهُ محمود، وخافَ من العزيز أن يشهدَ عليه بما وصل صُحبتها لأنه كان مُطَّلعًا على ذلك، فقبض عليه، وسَيَّره إلى قلعةِ تَكْريت، وكانت له، فحسبه بها. ثم قتله على يد متوليها في أوائل سنة خمسٍ وعشرين، وله ثلاثٌ وخمسون سنة[٢].

١٣٢- أحمد بن عليّ بن محمد، أبو السعود ابن المُجْلِي البَغْداديُّ البَزَّاز.

شيخٌ صالحٌ، صَبُورٌ على القِرَاءة، ولم يكن يعرف شيئًا من الحديث. وكان يعِظ ويُذَكِّر بجامع المَنْصور. سمَّعه أخوه هبةالله من القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، وابن المُهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وجماعة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابن الجَوْزي، وأبو الفتوح بن غَيْث، والحسن بن عبدالرحمن الفارسي، وأبو الفَتْح المَنْدائي، وجماعة.

---

(١) قيده ابن خلكان، فقال: «بفتح الهمزة وضم اللام وسكون الهاء»(وفيات ١/ ١٩٠).
(٢) نقله من وفيات الأعيان ١/ ١٨٨- ١٩٠.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في ثامن ربيع الأول رحمه الله[1].

١٣٣- أحمد بن عليّ الباحَمْشِيُّ[2].

قال المبارك بن كامل: حدثنا عن الصَّرِيفيني، وابن النَّقُّور.

قلتُ: وروى عنه يحيى بن بَوْش، مات في آخر العام.

١٣٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو الرجاء الأصبهانيُّ الكِسَائيُّ البَزَّاز المُزَكِّي.

روى عن علي بن عبدالرحمن بن عَليَّك، وعنه أبو موسى المديني.

قال ابنُ النَّجار: سمعَ أبا القاسم بن مَنْدة، وعبدالجبار بن عبدالله بن بَرْزَة. روى عنه أبو طالب بن خُضَيْر، وأبو منصور محمد بن أحمد الدَّقَّاق، وذاكر بن كاملٍ الخَفَّاف، والسِّلَفي، وقال: كان من أعيان أصحاب الحديث، ومن شُهود البَلَد.

قلت: توفي في أول جمادى الآخرة.

١٣٥- أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو نصر الطوسيُّ ثم الموصليُّ الفقيه.

سكنَ المَوْصل بأولاده، وصاروا خطباء البَلَد، وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي الغنائم ابن المأمون، وأبي بكر الخطيب، وابن النَّقُّور. وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وكان يَنْحَدر إلى بغداد ويرجع.

روى عنه ابنه أبو الفضل عبدالله، وأبو الفرج ابن الجَوْزي، وتوفي في ربيع الأول بالمَوْصل.

وقال ابن الجَوْزي[3]: كان لطيفًا عليه نُورٌ أنشدني:

على كل حال فاجعل الحَزْم عِدَّة ... تقَدِّمه بين النَّوائب والدَّهر
فإن نلتَ خيرًا نلته بعزيمةٍ ... وإن قَصَّرت عنك الخطوب فعن عُذْر

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٢١.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، واستدركها عليهما العلامة اليماني في تحقيقه للأنساب ٢/ ١٦ نقلاً من معجم البلدان، فذكر أنها نسبة إلى باحَمْشا، قرية بين أوانا والحظيرة.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢١.

١٣٦- أحمد بن محمد بن عبدالملك، أبو المَوَاهب ابن مُلوك الوَرَّاق.

شيخٌ صالحٌ بغداديٌّ، صحيحُ السَّمَاع؛ سمع أبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأبا محمد الجَوْهري. وولد سنة أربعين وأربع مئة.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وعبدالخالق بن هبةالله البُنْدار، وأبو حفص بن طَبَرْزَد، وآخرون.

وتُوفي في ذي الحجة.

يروي «جزء الغِطْريف».

١٣٧- جعفر بن الحَسَن بن العباس بن الحسن بن العباس، وَلِيُّ الدولة، أبو القاسم الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ انتفع بصحبة الشريف النَّسِيب.

قال ابنُ عساكر: حدثنا عن سَهْل بن بشر الإسفراييني، وتوفي في ربيع الأول، وله نَيِّف وتسعون.

١٣٨- الحَسَن بن إبراهيم بن محمد بن مُفَرِّج بن الغيث بن تَقِي، أبو علي الجُذَاميُّ المالقيُّ الحافظ.

روى عن عليّ بن المُشَرِّف الأنماطي.

قال ابن السَّمْعاني: كانت له معرفةٌ تامةٌ بالحديث، وسمعت أنه كان يحفظ الصَّحيحين. دخل بغداد وأصبهان ونَيْسابور، ولقي أصحاب ابن ريذة وابن غيلان.

روى عنه أبو موسى المديني، وقال: قَل مَن رأيتُ في العلم مثله، سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، جاءنا نعيه إلى بغداد في سنة خمس وعشرين، توفي بنيسابور، وكان من أئمة العربية واللغة على قانون السَّلَف.

١٣٩- الحسن ابن العلامة سَلْمان بن عبدالله بن الفَتَى، أبو علي النَّهرانيُّ الأصبهانيُّ الفقيه، نزيلُ بغداد.

وَلِي تدريس النِّظامية إلى أن مات، وكان غزيرَ الفَضْل، وافرَ العَقْل،

مليحَ الإيراد، حسنَ الوَعْظ؛ سَمِعَ القاسم بن الفَضْل الثَّقفي. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيرُه.

وتوفي في خامس شوال، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق، رحمه الله.

وقال أبو الفرج[1]: وعظ بجامع القَصْر، وكان يقول: أنا في الوَعْظ مبتدأ، غير أنه أنشأ خُطَبًا كان يَذْكُرها في مجالس وعظه، وينظم فيها مذهب الأشعري، فنفقت على البغداديين ومال على أصحاب الحديث والحنابلة، فاستُلِبَ عاجلاً.

قال ابنُ عساكر، وقد رَوَى عنه[2]: أظهرَ أهلُ بغداد عليه من الجَزَع ما لم يُعْهَد مثله.

قال أبو المُعَمَّر الأنصاري: لم ترَ عَيْناي مثلَهُ.

وقال ابنُ عساكر[3]: كان ممن يملأ العَيْن جمالاً، والأدب بيانًا، ويربي على أقرانه في النَّظر، لأنه كان أفْصَحهم لسانًا وقيل: إنه سُئل: ما علامة قبول صوم رمضان؟ قال: أن تموت في شوال قبل التَّلَبُّس برديء الأعمال. قال: فمات في سادس شوال بعد صومه لرمضان، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق.

١٤٠- حَمَّاد بن مُسلم بن دَدُّوه، أبو عبدالله الدَّبَّاس الرَّحَبِيُّ، رَحْبة مالك بن طوق، الزَّاهد العَارف.

وُلد بالرَّحْبَة، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة[4] للدِّبْس، يجلسُ في غرفتها. وكان من الأولياء أولي الكرامات. صَحِبَه خَلْق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركتُه عليهم، وكان يتكلَّم على الأَحْوال. وقد كتبوا من كلامه نحوًا من مئة جزء. وكان أُميًّا لا يكتب.

قال عبدالرحمن بن محمد بن حَمْزة الشَّاهد: رأيتُ في المنام كأنَّ قائلاً يقول لي: حمَّاد شيخُ العارفين والأَبْدال.

وعن حماد، قال: مات أبواي في يومٍ واحد، ولي نحو ثلاث سنين. وكانا من أهل الرَّحبة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٢.
(٢) تبيين كذب المفتري ٣٢٠.
(٣) نفسه ٣١٩- ٣٢٠.
(٤) الكاركة: كلمة فارسية معناها: مصنع أو معمل.

وقال أحمد بن صالح الجِيلي: سَمِعَ من أبي الفَضْل بن خَيْرون، وكان يتكلَّم على آفات الأعمال في المعاملات، والرِّياضات، والوَرَع، والإخلاص. وقد جاهدَ نفسَهُ بأنواع المُجَاهدات. وزاولَ أكثرَ المِهَن والصَّنائع في طلب الحَلال. وكان كأنَّه مَسْلوب الاختيار، مكاشفًا بأكثر الأَحوال.

ومن كلام الشَّيخ حمَّاد: إذا أحبَّ الله عبدًا أكثرَ هَمَّه فيما فَرَّط، وإذا أبغضَ عَبْدًا أكثر هَمه فيما قَسَمه له ووعده به. العلم مَحَجَّةٌ، فإذا طلبته لغير الله صار حُجة.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ أبا نصر عبدالواحد بن عبدالملك يقول: كان الشَّيخ حمَّاد يأكل من النَّذْر، ثم تركه لما بلغه قوله عليه السَّلام «إنه يُسْتَخْرج به من البَخِيل»[1]، فكره أكلَ مال البَخِيل. وصارَ يأكل بالمَنَام. كان الإنسان يرى في النَّوم أن قائلاً يقول له: أعطِ حَمادًا كذا فيصبح ويحمل ذلك إلى الشيخ.

وقال الشيخ أبو النَّجيب عبدالقاهر: مرضَ الشَّيخ حَمَّاد، فاحتاج إلى التَّنَشُّق بماء وَرْد، فحمل له أبو المظفَّر محمد بن عليّ الشَّهْرزُورِي الفَرَضي منه شيئًا، فلمَّا وُضِعَ بين يديه قال: رُدوه فإنه نَجِس. فردوه إلى أبي المُظَفَّر، فقال: صَدَق الشَّيْخ، كان وقع في طَرَفه نجاسة وتركته وحده لأُرِيقه، فنسيت.

وقال المُبارك بن كامل: مات الشَّيخ العارف الوَرِع النَّاطق بالحِكْمة حَمَّاد الدَّبَّاس في سنة خمس، ولم أرَ في زَمَاني مثله صحِبْتُه سنين وسمعتُ كلامَهُ. وكان مُكَاشفًا يتكلَّم على الخَوَاطر، مَسْلوب الاختيار، زِيه زِي الأَغْنياء، وتارة زِيه زِي الفُقَراء متلون، كيفَ أُدير دار. وكان شيخ وَقْته، يشبه كلامه كلام الحُصْري. كانت المشايخ إذا جاءت إليه كالمَيِّت بين يدي الغَاسِل، لا يَتَجاسر الشَّخْص أن يَخْتَلج.

وقال ابن الجَوْزي قابَلَه الله[2]: كان حَماد الدَّبَّاس على طريقة التصوف، يَدَّعي المَعْرفة والمُكَاشفة وعُلوم الباطن، وكان عَارِيًا عن عِلْم الشَّرْع، فلم ينفق إلا على الجُهَّال. وكان ابن عَقِيل يُنَفِّر النَّاسَ عنه، حتى بلغه عنه أنه يعطي

---

(١) أخرجه البخاري ٨/ ١٥٥، ومسلم ٥/ ٧٧ من حديث عبدالله بن عمر. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢١٢٢).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢- ٢٣.

كل من يَشْكو الحُمَّى لوزةً وزبيبة ليأكلها ويَبْرأ، فبعثَ إليه ابنُ عَقِيل: إن عُدت إلى مثل هذا ضربتُ عُنقَك. فكان يقول: ابن عَقِيل عَدُوِّي. وصار النَّاس يَنْذُرُون له النُّذُور. ثم تركه. وصارَ يأخذ بالمنامات، ويُنْفق على أصحابه ما يُفْتَح له، ومات في رمضان.

قلت: وقد نَقَم ابن الأثير[1] وأبو المظفَّر بن قزغلي[2] في تاريخيهما على ابن الجَوْزي، حيث حَطَّ على الشيخ حَمَّاد، فقال أبو المظفر[3]: ولو لم يكن لحماد من الفضائل التي اتصف بها في زهادته وطريقته، إلا أن الشيخ عبدالقادر أحد تلامذته.

١٤١- خَلَف بن مُفَرِّج بن سعيد، أبو القاسم ابن الجَنَّان الشاطبيُّ الكِنانيُّ.

عاش تسعين سنة إلا أشْهُرًا، وروى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عبدالله ابن سَعْدون، وطاهر بن مُفَوَّز. وكان فقهًا، مشاورًا، مدرِّسًا، روى عنه أبو عبدالله بن مغاور، وعبدالغني بن مكي، وأبو عبدالله المِكْناسي[4].

١٤٢- رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رَوْح، أبو الفرج الأَصْبهانيُّ القاضي.

ولد في شعبان سنة أربعين وأربع مئة. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة.

١٤٣- زُهر بن عبدالملك بن محمد بن مَرْوان بن زُهْر، أبو العلاء الإياديُّ الإشبيليُّ الطَّبيب.

رحل إلى قُرْطبة فأخذَ عن أبي عليّ الغَسَّاني، وعبدالله بن أيوب، وأبي بكر بن مفوَّز. وأخذَ الطِّب عن والده فمهرَ فيه، وصَنَّف فيه حتى أنَّ الأندلسيين ليفتخرون به، وحلَّ من السُّلطان محلاًّ عظيمًا. وكانت إليه رياسة إشبيلية.

وكان بارعًا في الأدب، شاعرًا، مُحْسِنًا؛ روى عنه ابنه أبو مروان، وأبو

---

(١) الكامل ١٠/ ٦٧١.

(٢) قوله: «بن قزغلي» ليس بجيد، فالأصح: «أبو المظفر قزغلي»، إذ معنى «قز غلي» أو «قز أو غلي»: السبط.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ١٣٩.

(٤) جله من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٤٤- ٢٤٥.

بكر بن أبي مروان، وأبو عامر بن ينق، وغيرهم. وكان مُحْتَشِمًا جَوَادًا، لكنه فيه بَذَاءة لسان. وله كتاب «الخواص»، وكتاب «الأدوية المُفْرَدة»، وكتاب «الإيضاح في الطِّب»، وكتاب «حل شكوك الرَّازي على كتب جالينوس»، وكتاب «النُّكت الطبية»، وغير ذلك.

وكان أبوه أبو مَرْوان من رؤوس الأطباء، وكان جده مُحَدِّثًا، فقيهًا، مشهورًا. وتوفي بقُرْطبة منكوبًا.

ومن شِعره:

يا راشِقي بسهامٍ ما لَها غَرَضُ ... إلا الفُؤاد وما مِنْها لنا عوضُ
ومُمْرِضي بجُفُونٍ كُلها غَنَجٌ ... صحَّت وفي طَبْعها التَّمْريض والمرضُ
جُدْ لي ولو بخيالٍ منك يَطْرُقُني ... فقد يَسُد مَسَدَّ الجَوْهرِ العَرَضُ[1]

١٤٤- عبدالله بن أحمد بن بَرَكة، أبو غالب العُكْبَريُّ السِّمسار.

روى عن عبدالصمد ابن المأمون. وعنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو المُعَمَّر.

تُوفي في ربيع الأول.

١٤٥- عبدالله بن محمد بن عليّ بن الحَسن، أبو المعالي عَيْن القُضاة المَيَانجيُّ، من أهل هَمَذان.

فقيه، علاَّمة، شاعرٌ مُفْلقٌ، كان يُضرب به المَثَل في الذَّكاء والفَضْل، وكان يتكلَّم بإشارات الصُّوفية وله تصانيف، وكان الناس بهَمَذان يَتَبرَّكُون به، وظهرَ له القَبُول حتى أصابته عَيْن الكَمَال. وكان العزيز المُسْتوفي يُبالغ في تَعْظِيمه إلى الغاية، وكان بينه وبين أبي القاسم الوزير إحن فلما نُكِبَ العزيز قَصَدُه الوزير وعَمِلَ عليه مَحْضرًا والتقطَ من تصانيفه ألفاظًا شَنِيعة، تَنْبو عن الأسماع، فكتب جماعةٌ بحلِ دمه فحمله أبو القاسم إلى بَغْداد مُقَيَّدًا، ثم رُدَّ وصُلِبَ بِهَمَذان. وكان قد صَحِبَ الشيخ محمد بن حَمُّوية الجُوَيْني، صُلِب في سابع جُمادى الآخرة.

من «الذيل» لابن السَّمْعاني.

---

(١) ينظر تكملة ابن الأبار ١/ ٢٦٧- ٢٦٩، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥١٧- ٥١٩.

وقد رأيتُ شيئًا من كلام هذا فإذا هو كلامٌ خَبِيثٌ على طريق الفَلاسفة والبَاطنية[1].

١٤٦- عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد بن عليّ بن محمد بن شاتيل، أبو محمد المَرَاتبيُّ الدَّبَّاس.

شيخٌ صحيحُ السَّماع، أضرَّ في آخر عُمُره، وسمع أبا محمد الجَوْهريَّ، وأبا محمد الصَّرِيْفيني. وعنه أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ.

وكان لا يعرف شيئًا، وهو والد أبي الفَتْح عُبَيْدالله، تُوفي في نصف المُحَرَّم.

١٤٧- عبدالباقي بن الحُسين بن إبراهيم، أبو الحُسين النَّجَّاد، كُتيلَة.

بغداديٌّ لهُ دُكَّان بسُوق الثُّلاثاء، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، والصَّرِيْفيني، وقرأ بقراءات على أبي عليّ ابن البَنَّاء.

قال ابنُ السَّمْعاني: حدَّثني عنه جماعة، وسمعت أنه ما كانت له سيرة حَسَنة، تُوفي في نصف المُحَرَّم أيضًا.

١٤٨- عبدالباقي بن عامر بن زيد، أبو المجد الأنصاريُّ الهَرَويُّ، سِبْط أبي إسماعيل، شيخ الإسلام.

واعظٌ حَسَن الإيراد، بارزُ العَدَالة، نبيلٌ، عالمٌ. سَمِعَ جَدَّه، ومحمد بن عبدالعزيز الفارسي، وأبا عطاء الجَوْهري. وأملى مَجْلسًا بجامع المنصور، وتُوفي في رجب[2].

١٤٩- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم البَيَّاسِيُّ الجُهَنِيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن حاتِم بن محمد، وأبي جعفر بن رِزْق، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأجازَ له أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وولي خطة الأحكام بقُرْطبة، وكان محمودًا فيها مأمونًا ذا دين ومرؤة، وفَضْل ورياسة.

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٥٥٠- ١٥٥١.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٤١٩- ٤٢٠، والمنتخب من السياق (١١٩٩).

تُوفي في رمضان وله ثلاث وسبعون سنة[1].

١٥٠- عبدالغني بن طاهر بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الزَّعْفَرانيِّ المِصْريُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وسَمِعَ أبا العباس أحمد بن نَفِيس، وأبا عبدالله القُضَاعي، وكان فقيهًا شافعيًّا من بيت حديث. تُوفي في رَجَب؛ قاله السِّلَفي[2]، وحَدَّث عنه.

١٥١- عبدالكريم بن الحسن بن المُحَسِّن بن سَوَّار، أبو عليّ المِصْريُّ التِّكَكيُّ المُقرىء النَّحويُّ.

عارفٌ بالقِراءات والتَّفْسير والإعراب، قرأ القراءات على أبي الحَسَن عليّ ابن محمد بن حُميد الواعظ، وسمع أبا إسحاق الحَبَّال، والخِلَعي.

سمع منه السِّلَفي «معاني القُرآن» للنَّحاس عن الخِلَعي عن الحَوْفي عن الأُدفُوي عنه، وكانت له حَلْقة إقراء بمِصْر، وتُوفي في ربيع الآخر وله ثمان وستون سنة[3].

١٥٢- عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن عليّ، ابن البُخاري البَغْداديُّ.

من بيتِ حَديثٍ. روى عن الصَّريفيني. وعنه يحيى بن بَوْش، وتُوفي في شَعْبان. لم يكن مَرضيَ السِّيرة[4].

١٥٣- عليّ بن أبي طاهر البَغْداديُّ المَغَازليُّ.

قال المبارك بن كامل: هو عَمُّ والدتي، عاش مئة وعشرين سنة، ورأى أبا الحسن القَزْويني، وسمع قليلاً.

١٥٤- عليّ بن المبارك بن الحُسين، أبو الحسن البَغْداديُّ الخَيَّاط المُقْرىء.

صالحٌ مَسْتُورٌ، منقطعٌ في مسجدٍ، مُتَعبِّد. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة.

---

(١) من الصلة البشكوالية (٧٥٢).
(٢) معجم السفر (٣٧٧).
(٣) من معجم السفر (٣١٣).
(٤) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٤- ٢٥.

قال ابن السَّمْعاني: حدَّثنا عنه جماعة، وتُوفي في عاشر جُمادى الأولى، وكان صِهْر أبي بكر ابن الخَاضِبة.

١٥٥- عُمر بن أحمد بن عُمر، أبو حَفْص الهَمَذانيُّ.

روى عن أبي طالب ابن الصَّبَّاح، وأبي سعد محمد بن الحُسين الصَّفَّار، وأبي الفَرَج الفُقَّاعي، وأبي مُسلم بن غَزْو، وأبي منصور بَكْر بن حِيد، ومَسْعود ابن ناصر السِّجْزي، وكان فَقِيهًا شُرُوطيًّا، يجلسُ في الجامع.

تُوفي في المحرم[١].

١٥٦- عيسى بن حَزْم بن عبدالله بن اليَسَع، أبو الأَصْبَغ الغافقيُّ، نزيلُ المَرِية.

أخذ القراءات عن أبيه، وروى عن أبي داود، وابن الدُّوش، وجماعة. وتَصَدَّر للإقراء. وكان محمودًا، مُحَقِّقًا، صالحًا، وَلِيَ خِطَّة الشُّورَى والخَطابة بالمَرِية، وحدَّث عن ابن الطَّلاَّع، وأبي عليّ الغَسَّاني. أخذَ عنه أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو العَبَّاس البَرَاذِعي، وأبو عبدالله بن عبادة الجياني.

ولا أعلم وفاته، لكنَّه حدَّث في هذا العام، وأكثرَ عنه ولدُهُ أبو يحيى اليَسَع صاحب «المُغرِب»[٢].

١٥٧- غانم بن حُسين المُوْشِيليُّ، أبو الغَنَائم الأُرمَويُّ الأَذْربِيجانيُّ الفقيه.

بَرَعَ في المَذْهب على أبي إسحاق الشِّيرازي، وأعادَ له، ورَحَلَ إلى نَيْسابور فجلسَ إلى إمام الحَرَمين.

قال ابنُ السَّمعاني: قال: وقلت له؛ يعني لإمام الحَرَمين: أريدُ أن أقرأ عليك من الكَلاَم شيئًا، فنهاني عن ذلك، وقال: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما قرأته. سمع أبا محمد الصَّريفيني، وغيرَهُ. روى لنا عنه أبو بكر الغَضَائري، والفَرَج بن أبي بكر الأُرْمَوي، وسمعت الفَرَج يقول: إنه تُوفي بأُرمية في حدود سنة خمسٍ وعشرين، قال: وكان قد بلغَ التِّسعين[٣].

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٥١٥.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٩.

(٣) ينظر «الموشيلي» من الأنساب.

١٥٨- مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

أحد رجال الكَمَال والارتسام بمعرفة العلوم على تفاريقها، سمع من أحمد بن محمد الخَوْلاني، وغيره.

مات بمَرَاكُش عن اثنتين وسبعين سنة.

وَرَّخَهُ ابنُ بَشْكوال[1].

١٥٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الرَّازيُّ، ثم المِصْريُّ المُعَدَّل الشَّاهد، ويُعرف بابن الحَطَّاب، مُسْنِد الدِّيار المصرية وشيخُ الإسكندرية.

وُلد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وعُنِيَ به أبوه وأسمَعَهُ الكثير في سنة أربعين. سَمِعَ أباه، وأبا الحسن بن حِمِّصة الحَرَّاني، وعليّ بن ربيعة، ومحمد ابن الحُسين الطَّفَّال، وعلي بن محمد الفارسي، وأحمد بن محمد بن الفَتْح الحَكِيمي، وأبا الفَضْل أحمد بن محمد السَّعْدي، وأحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمة، وأبا الفَتْح أحمد بن بابشاذ والد طاهر، وعبدالملك بن مِسْكين، ومحمد بن الحُسين بن سَعْدون المَوْصِلي، ومحمد بن الحُسين بن التَّرْجُمان، وتتمة سبعة وأربعين شَيْخًا، مُخَرَّجٌ عنهم في مشيخته، وتَفَرَّد بالرِّواية عن كثيرٍ منهم، فانقطعَ إسنادٌ عالٍ بموته.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، ويحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، وأبو محمد العُثماني، وعبدالواحد بن عَسْكر المَخْزومي، وأبو القاسم عليّ بن مهدي الفقيه ابن قلنبا، وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وبدر الخُداداذي، وأبو طالب أحمد بن المسلم التنوخي، والفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن عوف، وإسماعيل بن صالح بن ياسين، وخلق آخرهم موتًا أبو القاسم عبدالرحمن بن مُوقا.

وتُوفي في سادس جُمَادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة، ولو عاش أصحابه بعده كما عاش هو بعد شيوخه لتأخروا إلى سنة عشر وست مئة. والسَّماع قِسْميّة.

---

(١) الصلة (١٣٦٥).

١٦٠- محمد بن أحمد بن أبي الفَضْل الإمام، أبو الفضل الماهيانيُّ المَرْوَزيُّ، أحدُ الفُقهاء.

تَفَقه بمَرو على أبي الفَضْل التَّمِيميِّ، وبنَيْسابور على أبي المَعَالي الجُويني، وببغدادَ على أبي سَعْد المُتولي، وبَرَع في مَذْهب الشَّافعي ودَرَّس ونَاظرَ، وكان ورعًا خيِّرًا كثير المحفوظ. سمع من أبي الحسن الوَاحدي، وأبي صالح المؤَذِّن، وأبي بكر بن خَلَف، وببغداد من أبي نصر الزَّيْنَبي.

وتُوفي في رجب بقَرْية ماهيان من مَرْو[1].

١٦١- محمد بن الحَسَن بن عليّ بن الحسن، الشَّيخ أبو غالب الماوَرْديُّ الصَّادق.

وُلِد بالبَصْرة سنة خمسين وأربع مئة، وسمع أبا عليّ التُّسْتَري، وعبدالملك بن شَغَبة، وجماعة بالبَصْرة، وأبا الحُسين ابن النُّقُّور، عبدالعزيز الأنْماطي، وعبدالله بن الحسن الخَلَّال ببغداد، وأبا عَمرو بن مَنْدة، ومحمود ابن جعفر الكَوْسج، والبُزاني بأصبهان. ومحمد بن أحمد بن عَلان أبا الفَرَج، وأبا الحَسَن محمد بن الحسن بن المَنْثور الجُهَني بالكُوفة.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو أحمد ابن سُكَينة، وابن بَوْش، وجماعة.

قال ابن الجَوْزي[2]: كتب بخَطِّه الكثير، وكان يُوَرِّق للنَّاس. وكان شيخًا صالحًا، تُوفي في رمضان ببغداد. قال: ورُئي في المنام، فقال: غَفَر الله لي ببركات الحديث، وأعطاني جميعَ ما أَمَّلْتُه.

١٦٢- محمد بن أبي طالب الحُسين بن محمد بن عليّ، أبو تَمَّام الهاشميُّ الزَّيْنَبيُّ البَغْداديُّ ابن أخي طِرَاد.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله، وتُوفي في ذي القَعْدة، وله ثمانون سنة.

١٦٣- محمد بن داود بن عَطِية، أبو عبدالله العَكِّيُّ القَلْعيُّ القَيْرَوانيُّ الأصل.

---

(١) ينظر «الماهياني» من الأنساب، والمنتخب من السياق (١٥٩).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٣.

روى بالأندلس عن عبدالجليل الرَّبَعي، وأكثر عن أبي عليّ الغَسَّاني، واستُقْضِيَ بتِلِمْسان وبعدها بإشبيلية، ثم بفاس. وكان من جِلَّة العُلماء، وقد حدَّث.

تُوفي في عاشر ذي القَعْدة في عَشْر الثَّمانين[1].

١٦٤- محمد بن سُليمان بن أحمد، أبو عبدالله النَّفْزِيُّ المالقيُّ.

روى عن خاله غانم بن وليد الأديب، وأبي المُطَرِّف الشَّعْبي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي العباس العُذْري.

قال ابن بَشْكُوال[2]: قَدِم قُرْطبة، وأخذنا عنه، وكانت عنده كتبٌ كثيرةٌ، وآداب جَمَّة، وكان ذاكرًا لها، مشهورًا بحفظها، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة، وكان ضعيفَ الخط.

وقال اليَسَع بن حَزْم: رحلَ شيخُنا أبو عبدالله ابن أخت غانم إلى المُعْتَصم بن صُمَادح. وكان بحر أدب لا يُعلم قعره، وجَبَل علم لا يُرْتَقى وعره، آية في اللغة والغريب، حدثني بداره بمالقة، وهو ابن المئة سنة. وله كتاب «الشرح الكبير» في ثلاثين مجلدة شرح به كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب «تعليل القراءات العشر» وغير ذلك.

١٦٥- محمد بن عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو عبدالله بن أبي سَعْد الرَّازيُّ الوَرَّان الفقيه.

كان إمامًا فَصِيحًا، مناظرًا، تفقه على والده، ثم على أبي بكر الخُجَنْدي بأصبهان، وجالس أبا إسحاق الشيرازي، وأخذ عنه.

قال أبو سعد السَّمْعاني: قَدِمَ علينا مَرْو، وناظرَ الحنفية، فظهر كلامُه، وكان محققًا مُدَققًا، قادرًا على التقرير. سمع ببغدادَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وبأصبهان المُطَهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، وحدث، وتوفي بالري في حدود السنة.

١٦٦- محمد بن عبدالوَهَّاب بن الحُسين، أبو منصور الهجيريُّ الخَطَّابيُّ الهَرَويُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٢٩).
(٢) الصلة (١٢٧٤)

من محدثي هراة، عني بهذا الشأن، وبالغ؛ سمع أباه أبا الفضل، وعبدالرحمن كلار، ومُحَلّم بن إسماعيل، وشيخ الإسلام.

مات في ثالث ذي الحجة[1].

١٦٧- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشَّرابي الدِّمشقيُّ الشَّاهد.

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحَسَن بن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال[2]: توفي في ذي القَعْدة.

١٦٨- محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العَرَبيُّ السِّمْنانيُّ الزَّاهد.

سمع أبا القاسم القُشَيري، ومحمد بن القاسم الصَّفّار، وحَدَّث.

قال ابن السَّمْعاني[3]: حدثونا عنه، وتوفي في حدود السنة.

١٦٩- محمد بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو بكر البُخاريُّ الحَنَفيُّ المقرىء، المعروف بكاك، إمام أصحاب أبي حَنِيفة بمكة.

كان فقيهًا، صالحًا، مُحَدِّثًا. سمع عبدالباقي بن يوسف المَرَاغي، وأبا بكر أحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وجماعة. وعنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمود ابن محمد ابن ماشاذة، وغيرهما. وعاش أربعًا وسَبْعين سنة[4].

١٧٠- محمد بن هبةالله بن محمد بن الطَّيِّب، أبو الغنائم ابن الصَّبَّاغ البَغْداديُّ الضرير.

من بيت العَدَالة والرِّواية. سمع علي بن محمد بن علي بن عطية المكي، وابن هَزَارمَرْد الصَّريفيني. وعنه المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.

توفي في المحرم.

١٧١- محمد بن يوسف بن فيرُّه، أبو عبدالله الجُذَاميُّ الأوريوليُّ.

حدث «بالتَّيْسير» عن عليّ بن عِقال، ومحمد بن نَوْفل في هذا العام، ولا

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ١٦٨- ١٦٩.
(٢) تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٤٣.
(٣) التحبير ٢/ ١٩٣- ١٩٤.
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٤.

أعلم وفاته، ولاعرفت شيخيه بعد التفتيش[1].

١٧٢- محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب رسلان، السُّلْطان مُغيثُ الدين السُّلْجوقيُّ.

تَسَلْطن بعد أبيه، وخُطِب له على منابر بغداد وغيرها وهو أمرد في أول سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وكان ذكيًّا عارفًا بالنحو، وله ميلٌ إلى العلم، وعنده معرفةٌ بالشِّعْر والتاريخ.

مَدَحَهُ الحَيْص بَيْص بقصيدة دالية، فأجازه جائزةً سَنِية، وتزوجَ ببنت عَمِّه السلطان سَنْجر، وضَعُفت السلطنة في أيامه، وكان عَمُّه سَنْجر أعظم رُتبة منه في زمانه، وأرفع سُلْطانًا، وهو مَقْهور مع عَمّه. دخل بغداد في آخر عُمُره، فتوفي في شوال وهو شابٌّ بهَمَذان في الطريق، وكنيته أبو القاسم.

وكانت الأموال قد قَلَّت جدًّا بخزائنه. وتَسَلْطن بعده أخوه طُغريل فبقي سنتين، ومات في سنة سبع وعشرين، فولي بعده أخوه مسعود وكان قد تسلطن ابنه بعده فلم يتم له[2].

١٧٣- مَعَالي بن هبةالله، أبو المجد الدِّمشقيُّ، ابن الشَّعَّار البَزَّاز المقرىء.

كان يُلَقِّن بالجامع حِسْبةً، وسمع من نَصْر المقدسي. روى عنه أبو القاسم الحافظ[3].

١٧٤- معالي، ويقال: أبو المعالي بن علي البَغْداديُّ الهَرَّاس.

روى عن أبي محمد الصَّرِيفيني. وعنه أبو القاسم الحافظ، وتوفي في صَفَر.

١٧٥- هبةالله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ الهَمَذانيُّ ثم البَغْداديُّ الكاتب، مُسْنِد العراق.

وُلد في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة في رابع ربيع الأول، وسمع أبا

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٤٩.
(٢) من وفيات الأعيان ٥/ ١٨٢- ١٨٣.
(٣) من تاريخ دمشق ٥٩/ ٤ - ٥.

طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ بن المُذْهب، وأبا محمد ابن المُقْتدر، وأبا القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبا الطَّيِّب الطَّبَري.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ ثقةٌ، دَيِّنٌ، صحيحُ السَّماع، واسعُ الرِّواية، عُمر حتى صارَ أسْنَد أهلِ عَصْره. ورحلَ إليه الطَّلَبَةُ، وازدحموا عنده. حدَّث «بمُسْند أحمد» و«أحاديث أبي بكر الشَّافعي»، و«اليَشْكُريات». وهو آخر من حدَّث بهذه الكُتُب. وحدَّثني عنه أبو بكر بن أبي القاسم الصَّفَّار، وأبو عبدالله حامد المَدِيني الحافظ، وأبو أحمد معْمَر بن الفَاخِر، وأبو الخَيْر عبدالرحيم الأصبهاني، والحافظ أبو القاسم الشَّافعي، وجماعة كثيرة. وكانوا يصِفُونه بالسَّداد والأمانة والخَيْرِية.

وقال ابنُ الجوزي[1]: بَكَّر به أبوه وبأخيه عبدالواحد فأسمعهما. وعُمِّر حتى صارَ أسْند أهل عصره. وكان ثقةً، صحيحَ السَّماع. سمعتُ منه «المُسْند» جميعَه، و«الغَيْلانيات» جميعها، وغير ذلك. وأملَى عدة مجالس باستملاء شيخنا ابن ناصر.

قلت: هي أربعون مجلسًا.

قال[2]: وتُوفي في رابع عشر شَوَّال، وصَلَّى عليه ابنُ ناصر بوصيةٍ منه، تُوفي بعد الظُّهر يوم الأربعاء، وتُرِك إلى يوم الجُمُعة، يعني حتى دُفِن.

قال الحُسين بن خُسْرو: دُفِن يوم الجمعة بباب حَرْب في اليوم الثالث من وفاته.

قلت: حدَّث عنه الحافظ أبو العلاء الهَمَذاني، والحافظ أبو موسى المَدِيني، والإمام أبو الفتح بن المَنِّي، وقاضي القُضاة أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن الدَّامغَاني، وقاضي الشام أبو سعد بن أبي عَصْرون، وأبو منصور عبدالله بن محمد بن حَمَدِية، وأخوه أبو طاهر إبراهيم، وأبو محمد بن شَدقيني، وعبدالرحمن بن سُعود القَصْري، والعَلاَّمة مُجيرالدين أبو القاسم محمود بن المبارك الواسطي، ويحيى بن ياقوت النَّجَّار، وعبدالخالق بن هبةالله البُنْدار، والقاضي عُبَيْدالله بن محمد السَّاوي، وعليّ بن المبارك بن جابر

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤.

(٢) نفسه.

العَدْل، وعبدالرحمن بن أبي الكَرَم بن مَلاَّح الشَّط، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطَّويلة، وعليّ بن عُمر الحَرْبي الواعظ، وعبدالله بن أبي المَجْد الحَرْبي، وهبةالله بن الحَسَن السِّبْط، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباري، وعبدالله بن نَصْر ابن مَزْروع الثَّلاَجي[1]، وعبدالرحمن بن أحمد العُمُري، والحسن بن إبراهيم ابن أُشْنَانة، وعبدالله بن محمد بن عُليان الحَرْبي، ولاحق بن قَنْدَرة رَوَى «المُسْند» سنة ست مئة، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر، وأبو القاسم بن شدقيني، وعُمر بن جُرَيرة القَطَّان، والمبارك بن إبراهيم بن مختار ابن السِّيبي. وبقي بعد الست مئة من أصحابه: عبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب البَقْلي؛ تُوفي سنة إحدى، وحنبل المُكَبِّر؛ تُوفي في أول سنة أربع، وأبو الفتح محمد بن أحمد المَندائي، وهو آخر من حدَّث «بالمُسند» كاملاً؛ تُوفي في شعبان سنة خمسٍ، ودُفِن بداره بواسط، والحُسين بن أبي نصر بن القارص الحَرِيمي، وتُوفي في شعبان أيضًا. وعبدالوهَّاب بن سُكَينة، وتُوفي سنة سَبْعٍ في ربيع الآخر، وعمر بن طَبَرْزد وفيها تُوفي في رجب، وهو آخر أصحابه. وتُوفي أبوه محمد بن عبدالواحد الكاتب سنة سَبْع وستين[2].

١٧٦- يحيى بن المُشَرَّف بن عليّ بن الخَضِر، أبو جعفر المِصْريُّ التَّمَّار.

من أولاد المحدثين، سمع أبا العباس بن نَفيس، وأبا محمد عبدالله المحاملي، وأبا إسحاق الحَبَّال، وعبدالعزيز ابن الدَّقَّاق.

روى عنه السِّلَفيُّ، وقال: كان من الصالحين. وروى عنه أبو القاسم البُوصيري، وجماعة.

توفي في رمضان[3].

---

(١) كتب المؤلف فوقها: «خف»، يعني: خفف اللام.

(٢) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٩٤).

(٣) ينظر معجم السفر (٧٤٤).

سنة ست وعشرين وخمس مئة

١٧٧- أحمد ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بَدْر الجَمَالي، الأرمنيُّ ثم المِصْريُّ، صاحبُ مِصْرَ وسُلطانها، الملكُ الأكمل أبو عليّ، ابنُ صاحبها ووزيرها.

لمَّا قُتِل أبوه في سنة خمس عشرة وخمس مئة، وأخذَ الآمر بأحكام الله جميعَ أمواله سَجَن هذا مُدَّةً، فلما ماتَ الآمر أشغلوا الوَقْت بعده بابن عمِّه الحافظ عبدالمَجيد إلى أن يولد حَمل للآمر، فجاءَ بِنْتًا. وأخرجوا من السِّجن أبا عليّ هذا عند موت الآمر، وجعلوا الأمور إليه.

وكان شَهْمًا شُجاعًا مَهيبًا، عالي الهِمة كأبيه وجده، فاستولى على الدِّيار المِصْرية، وحَجَر على الحافظ، ومنعه من الظُّهور، وأودعه في خِزَانة، فلا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكمل. وعَمَد إلى القَصْر فأخذَ جميعَ ما فيه إلى داره كما فعل الآمر بأبيه جَزَاءً وفاقًا، وأهمل الخُلفاءَ العُبَيْديين والدُّعاء لهم، لأنه كان فيه تسنُّن كأبيه. وأظهرَ التمسُّك بالإمام المنتظر، فجعلَ الدُّعاء في الخطبة له، وأبطلَ من الأذان «حيَّ على خير العَمَل»، وغَيَّر قواعد الباطنية، فأبغضه الأمراء والدُّعاة. وأمر الخُطباء بأن يخطبوا له بهذه الألقاب التي نصَّ لهم عليها، وهي: «السيِّد الأفضل الأجل، سيد ممالك أرباب الدُّول، المحامي عن حَوْزة الدِّين، ناشر جَناح العَدْل على المُسلمين، ناصر إمام الحَقِّ في غَيْبَته وحضوره، والقائم بنُصْرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره، أمينُ الله على عِبَاده، وهادي القُضاة إلى اتباع شرع الحَق واعتماده، ومُرْشد دُعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده، مُولي النِّعم، ورافع الجَوْر عن الأُمم، ومالك فضيلَتَيْ السَّيف والقَلَم، أبو عليّ أحمد ابن السيد الأجل الأفضل، شاهنشاه أمير الجُيوش». فكرهوه وصَمَّموا على قَتْله، فخرجَ في العشرين من المحرَّم للعب بالكُرة فكمن له جماعةٌ، وحَمَل عليه مملوك إفرنجي للحافظ، فطعنَهُ قتله، وقطعوا رأسَه، وأخرجوا الحافظ وبايَعُوه. ونُهِبت دار أبي عليّ، وركب الحافظ إلى الدَّار فاستولى على خزائنه، واستوزر مملوكه أبا الفَتْح يانَس الحافظي، ولقبه أمير الجيوش، فظهر شَيْطانًا ماكرًا بعيدَ الغَوْر، حتى خاف منه الحافظ، فتحيَّل عليه بكل مُمْكن، وعجز حتى واطأ فَرَّاشه بأن جعل له في الطهارة ماءً

مَسْمومًا، فاستنجى به، فعمل عليه سِفْلة ودَوَّد، فكان يعالج بأن يلصق عليه اللَّحمَ الطَّرِي، فيتعلق به الدُّود، فَتَرجَّح للعافية، وأتاهُ الحافظ عائدًا، فقام له، وجلسَ الحافظ عنده لحظةً وانصرفَ، فمات يانس من ليلته في السَّادس والعشرين من ذي الحجة من السنة، وكانت وزارته أحد عشر شهرًا. واستوزر الحافظ ولده وليَّ عهده الحَسَن الذي قُتِل سنة تسع وعشرين[1].

١٧٨- أحمد بن الحُسين، أبو الحسن الواسطيُّ ثم الحَرْبيُّ.

سمع عاصم بن الحَسَن. وعنه عمر بن طَبَرْزَد.

توفي في ثالث رَجَب سنة ست[2].

١٧٩- أحمد بن عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو العز بن كادش السُّلميُّ البَغْداديُّ العُكْبَريُّ.

سمع أقضى القُضاة أبا الحسن الماوَرْدي، وهو آخر من حَدَّث عنه، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وابن الفَتْح العُشاري، وأبا محمد الجَوْهري، وأبا عليّ الجازري. روى الكثير، وأثنى عليه جماعة.

قال ابن الجوزي[3]: كان مُكْثِرًا ويَفْهم الحَديث.

وقال ابن السَّمْعاني: شيخٌ مُسْنِدٌ، سمعَ بنفسه، وكان يَفْهم، وأجازَ لي، وحدثنا عنه جماعة، وحدثنا ابن ناصر أنه سمع إبراهيم بن سُليمان يقول: سمعتُ أبا العز بن كادش يقول: أنا وضعت حديثًا على رسول الله ﷺ. وكان ابن ناصر سيىء الرأي فيه. وقال لي عبدالوهاب الأنماطي: كان مُخَلِّطًا.

وأما أبو القاسم ابن عساكر وأبو محمد ابن الخشاب فأثنيا عليه.

روى عنه ابن عساكر، ويحيى بن بَوْش، وهبةالله بن الحسن السِّبْط، وأبو موسى المَدِيني، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب الحَرْبي، وإبراهيم بن بَرَكة البيِّع، وآخرون.

وتُوفي في جُمَادى الأولى، وله تسعون سنة أو جازها.

قال ابن النَّجار: كان مُخَلطًا كَذَّابًا لا يُحْتَج به؛ قرأت بخط عُمر بن عليّ

---

(١) جله من الكامل لابن الأثير ١٠/ ٦٧٢- ٦٧٣.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٨٠.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٨.

القُرشي القاضي: سمعت أبا القاسم عليّ بن الحسن الحافظ يقول: قال لي أبو العز بن كادش: وضعَ فُلان حديثاً في حَق عليّ، ووضعتُ أنا حديثاً في حق أبي بكر، بالله أليس فعلتُ جَيِّدًا؟

قال ابن النَّجَّار: رأيتُ لأبي العِز كتابًا سَمَّاه «الانتصار لرُتَم القِحاب»[1] على نَظْم جماعةٍ من الشُّعراء يقول فيه: أنشدَتْني فُلانة المغنية، وأنشدتني سُتوت المغنية بأوَانا. وخطُّه رديء إلى الغاية في التعقد والتسلسل. قيل: مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

١٨٠- أحمد بن عُمر بن خَلَف، أبو جعفر بن قِبَلْيَل[2] الهَمْدانيُّ الغَرْناطيُّ الفقيه.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي عبدالله الطَّلَّاعي، وأصبغ بن محمد. حَدَّث عنه أبو عبدالله بن عبدالرحيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو القاسم ابن بَشْكُوال.

قال ابن الأَبار[3]: دارت عليه الفُتْيا ببلده، وكان من جِلَّة الفقهاء المشاوَرين، تُوفي في ذي القَعْدة.

١٨١- بُوري[4] بن طُغْتِكين، تاج الملوك أبو سعيد.

تَملَّك بدمشق بعد أبيه في صفر سنة اثنتين وعشرين، وكانت سيرتُهُ قريبةَ الحال، وفيه حِلمٌ وسماحةٌ. وقَتَلَ أبا علي المَزْدقاني فوثبت العامة على من كان بدمشق من الإسماعيلية فقتلوهم عند قَتل الوزير المَزْدقاني، لأنه كان يشتدُّ بهم ويُقوِّيهم ويُقرِّبهم.

وكان مولد بُوري في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

وفي جمادى الآخرة[5] وثبَ عليه أعجميَّان من الباطنية فأثخناه جراحًا،

---

(١) جمع الرتم وهو الدق والكسر.

(٢) هذا بخط المصنف مجود التقييد والضبط، وفي المطبوع من التكملة: «قَبَلِّيل»، وفي السير: «قِبْلَيل».

(٣) تكملة الصلة ١/ ٣٩.

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة أولاً في سنة خمس الماضية، ثم أعادها هنا لأنه وجد أن الصحيح في وفاته سنة ست هذه، لذلك أعاد تحرير الترجمة التي في سنة خمس، وزاد فيها في حواشي نسخته، وطلب تحويلها إلى هذا الموضع، فلبينا رغبته.

(٥) يعني سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

وقُتلا. وبقي مجروحًا إلى أن مات بعد سنةٍ وشهر.

ولأبي عبدالله ابن الخيَّاط فيه قصائد. وقد وزَرَ له أبو الذَّوَّاد مُفَرِّج ابن الصُّوفي، ثم كريم الملك أحمد بن عبدالرزاق المَزْدقاني ابن عَمٍّ وزيره ووزير أبيه طاهر بن سعد. ولما عَلِمَ أهل الألموت ما جرى على دُعاتهم قلقوا لذلك، ونَدَبوا لتاج الملوك من يقتله، فاختاروا منهم خُراسانيين تقدما في زيِّ الأتراك بالقباء والشربوش، واجتمعا بأصحابٍ لهما من الأجناد، وتَحَيَّلا بكل ممكن إلى أن صارا في جُملة الخُراسانية المرتَّبين لركوب الملك بوري، فَضُمِنا، وتمكنا إلى أن قَتَلاه. ذكر هذا حمزة ابن القلانسي[1]، وقال: فوثبا عليه لخمس خَلَوْن من جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين، ضربَهُ الواحد بالسَّيف طالبًا لرأسه، فلم يصنع شيئًا، وجَرَحه في رقبته، وضربه الآخر بسِكِّين عند خاصرته، فمرَّت بين الجلد واللَّحم.

قال ابن الأثير[2]: وَصَّى بالمُلك لولده إسماعيل، ووَصَّى ببعلبك لولده شمس الدولة محمد. قال: وكان بوري كثير الجهاد شجاعًا سَدَّ مَسَدَّ أبيه، وفاق عليه، وكان مُمَدَّحًا؛ أكثرَ الشُّعراء مدائحَهُ؛ لاسيما ابن الخياط.

١٨٢- جَهْوَر بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف، أبو الحَزْم التُّجِيْبيُّ الأندلسيُّ.

حج وسمع «صحيحَ مُسلم» من أبي عبدالله الطَّبَري.

قال ابن بَشْكُوال[3]: بإشبيلية لقيته وأجازَ لي، وكان رجلاً فاضلاً، مُنْقَبِضًا، مُقْبِلاً على ما يعنيه تولَّى الصَّلاة بموضعه، يعني بقرية مَوْرور.

١٨٣- الحسين بن إبراهيم الدِّينوريُّ، أبو عبدالله.

بغداديٌّ صحيحُ السماع، روى عن طِرَاد، ورزق الله، وتوفي في رمضان.

١٨٤- الحُسين بن محمد بن خُسْرُو، أبو عبدالله البَلْخيُّ ثم البَغْداديُّ السِّمْسار، مفيدُ أهل بغداد ومُحَدِّث وقته.

سمع من أبي الحَسَن الأنباري، والبانياسي، وعبدالواحد بن فهد

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩ - ٢٣٠.
(٢) الكامل ١٠/ ٦٧٩ - ٦٨٠.
(٣) الصلة (٣٠١).

العَلاَّف، وأبي عبدالله الحُمَيْدي، وطبقتهم، وخَلْقٍ بعدهم. وسمع بإفادته جماعةٌ كثيرة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: سألتُ أبا القاسم الحافظ عنه، فقال: ما كان يعرف شيئًا. وسألت ابن ناصر عنه، فقال: كان يذهب إلى الاعتزال، وكان حاطب ليلٍ، يسمع من كُلِّ أحدٍ.

مات ابن خُسْرُو في شوال، رحمه الله.

١٨٥- خديجة بنت أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازيِّ، أخت أبي عبدالله المُعَدَّل، وتُدْعَى مَلِيحة.

قال السِّلَفي[1]: أخبرتنا بالإسكندرية، قالت: أخبرنا محمد بن محمود ابن دُليل الصَّواف بمصر. تُوفيت وهي بكر لم تتزوج في ربيع الآخر.

١٨٦- سُليمان بن عبدالله بن سُليمان، أبو ياسر الفَرْغانيُّ ثم البَغْداديُّ المؤدِّب.

شيخٌ صالحٌ، روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور. وعنه أبو القاسم الحافظ، ويحيى بن بَوْش.

تُوفي في ذي الحجَّة.

١٨٧- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو المظفر البُرُوجِرْديُّ.

شيخٌ مُسِنٌ، جاورَ بمكة، وحدَّثَ عن أبي القاسم ابن البُسْري. وعنه أبو موسى المديني.

تُوفي ظنًّا في سنة ست وعشرين.

١٨٨- عبدالله ابن الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخاضِبة الدَّقاق، أبو الفَضَائل.

بَغْداديٌ له فَهْم ومعرفةٌ بالحديث واللُّغة، مَلِيحُ الخَطِّ، قرأ الكثيرَ بنفسه. وكان متوددًا مطبوعًا، وفي سيرته مَقَال، عفا الله عنا وعنه. سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان. روى عنه علي بن أحمد اليَزْدي. وكان مولده في سنة أربع

---

(١) معجم السفر (١٢٧).

وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في سَلخ رمضان[1].

قلت: لم يسمِّ ابن السَّمعاني أحدًا من شُيوخهِ، وكأنَّه سَمِع من طِراد وبابتِهِ.

١٨٩- عبدالله بن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد، العَلاَّمة أبو محمد الخُشَنِيُّ المُرْسِيُّ الفقيه.

أخذ بقُرْطبة عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه، وتخرج به. وسمع من حاتم بن محمد كتاب «المُلَخص» بسماعه من القابسي، وحجَّ فسمع «صحيح مسلم» من الحُسين بن عليّ الطَّبَري.

وقال القاضي عياض: سمع من أبي عُمر بن عبدالبر، وأبي العباس العُذْري، وابن مَسْرور، والطُّلَيْطُلي.

وقال ابن بَشْكُوال[2]: روى عن أبي الوليد الباجي، ومحمد بن سَعْدون القَرَوي. وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك، مُقَدَّمًا فيه على جميع أهل وقته، بصيرًا بالفتوى، مُقَدَّمًا في الشُّورَى، عارفًا بالتفسير، ذاكرًا له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم على بعض معانيه. انتفع به الطَّلبة. وكان رَفِيعًا في أهل بلده، مُعَظَّمًا فيهم، كثيرَ الصَّدَقة والذِّكْر لله. كتب إلينا بإجازة مَرْوِياته.

قال محمد بن حمادة الفقيه: كان الغالب عليه الفقه، دخلتُ عليه بمُرْسِيَة سنة إحدى وعشرين وهو يَنَام، والقارىء يقرأ عليه، ولُعابه يُمْسَح عن فمه، فسألني عن سبتة وأهلها. ثم وقعت مسألة فيمن خرج باغيًا أو عاديًا، فاضطر إلى الميتة، فقلت: مشهورُ المَذْهبِ أنه لا يباح له أكْلُها، وقال عبدالملك بن حبيب: له ذلك. فقال: ليس هو ابن حبيب إنما هو ابن الماجِشُون. ثم قال لصبي: قُم إلى الخِزَانة، وأخْرِج السِّفْر الفُلاني، ثم اقلب منه كذا وكذا ورقة. قال: فإذا بالمسألة كما ذكر. فتعجبت من حِفْظه وهو على تلك الحال. وأجاز لي كتاب «الموطأ».

وحج فسمع منه بسبْتَة قاضينا أبو عبدالله بن عيسى التميمي، وجماعة. وطال عُمره، ورحل الناس إليه من الأقطار. وقد سمع «صحيح مسلم» أيضًا

---

(١) نقل هذا كله من «الذيل» لابن السمعاني، كما يدل الكلام الآتي بعد.

(٢) الصلة (٦٤٦).

من أبيه أبي بكر، ومات أبوه في سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة، بسماعه من أبي حفص عُمر الهَوْزَني المَذْبوح في سنة ستين وأربع مئة، بسماعه من عبدالله بن سعيد الشنتجالي، عن أبي سعيد عُمر بن محمد السِّجْزي، عن الجُلُودي نازلاً.

قال ابن بَشْكُوال[1]: وُلِد بمُرْسية سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في ثالث رمضان، يُعرف بابن أبي جعفر.

١٩٠- عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القُرْطبيُّ.

روى عن حازم بن محمد، ومحمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسَّاني، وأبي الحسن العَبْسي المقرىء، وحدَّث.

قال ابن بَشْكوال[2]: عُنِي بالحديث عناية كاملة، وكان متفنِّنًا في عِدَّة علوم مع الحِفظ والإتقان، وتُوفي في صَفَر.

١٩١- عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسن الأُمويُّ القُرْطبيُّ المقرىء.

روى عن أبي الحَسَن عليّ بن خَلَف العَبْسي المقرىء، وخَازم بن محمد، وأبي الحسن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج، ورحل إلى أبي داود المُقْرىء، ويحيى ابن البيَّاز، وأخذَ عن جماعة سواهم.

قال ابن بَشْكوال[3]: عارف بالقراءات وطُرقها، مجوِّد لها، ضابطٌ لحروفها، وله مُشاركة في الحديث، وعناية بسماعه، ومعرفة رجاله، مع حَظٍّ وافرٍ من اللُّغة والأدبِ. ولم يزل طالبًا للعلم ومُفِيدًا له إلى أن ماتَ. سمعنا منه وسمع معنا من جماعة وكان يُقرىء بجامع قُرطبة. تُوفي في ثامن المُحَرَّم، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

١٩٢- عبدالحق بن أحمد بن الحَسَن، أبو المَعَالي البانياسيُّ الكاتب.

سمع أبا الحسن الخِلَعي. روى عنه السِّلَفي وقال[4]: كان مُتَميِّزًا مائِلاً

---

(١) الصلة (٦٤٦).
(٢) الصلة (٦٤٥).
(٣) الصلة (٨٢٩).
(٤) معجم السفر (٣٣٠).

إلى الخَيْر، غَرِقَ في بحر عَيْذاب[1] بعد الحج، رحمه الله.

١٩٣- عبدالرحمن ابن الفقيه محمد ابن الفقيه عبدالرحمن ابن الفقيه عبدالرحيم ابن الفقيه أحمد بن العجوز، الفقيه أبو القاسم الكُتَاميُّ السَّبْتيُّ، قاضي الجزيرة الخَضْراء، ثم قاضي سَلاَ.

كان أحدَ الأعلام؛ قال القاضي عِياض: حضرتُ مجلسه في تدريس «المُدَوَّنة»، فما رأيتُ أحدًا أحسن منه احتجاجًا، ولا أَبْيَن منه تَعْليلاً. وكان له سَمْتٌ وهيئة، توفي بفاس، حدثنا عن أبيه عن جده[2].

١٩٤- عبدالصَّمد بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية الأصبهانيُّ.

روى عن أبي طاهر أحمد بن محمود، تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٩٥- عبدالعزيز بن الحسن، أبو الأَصْبَغ الحَضْرميُّ المَيُورقيُّ.

سمع من أبي العباس العُذْري «صحيح مسلم»، وسمع من أبي عبدالله بن سَعْدون، وأبي بكر المُرَادي.

قال ابن بَشْكُوال[3]: وقد أخذنا عنه، وتُوفي سنة ست.

١٩٦- عبدالكريم بن حمزة بن الخَضِر بن العباس، أبو محمد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الحدَّاد، وكيل المقرئين.

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا بكر الخَطِيب، ومحمد بن مكي الأزْدي المِصْري، وعبدالدَّائم بن الحسن، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعُبَيْدالله بن عبدالله الدَّاراني، وجماعة. وأجاز له أبو جعفر ابن المُسْلِمة، وأبو الحسن بن مَخْلد الواسطي.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وقال[4]: كان ثقةً مستورًا سَهْلاً، قرأتُ عليه الكثير، وتُوفي في ذي القَعْدة؛ وأبو طاهر السِّلَفي، وعبدالرحمن بن عليّ الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزوي، وبركات الخُشُوعي. وأبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وآخرون. وكان من أسند شيوخ الشام في عصره.

---

(١) هو البحر الأحمر، وعيذاب بلدة على ساحله.
(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٧٥٨).
(٣) الصلة (٧٩٨).
(٤) تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٣٦.

١٩٧- عثمان بن عليّ بن شَرَّاف[١]، الإمام أبو سَعْد المَرْوزيُّ البَنْجَديهيُّ العَجَليُّ ـ بالفتح ـ الفقيه الشَّافعيُّ، أحد الأئمة.

تفقه على القاضي حُسين، وسمع من جماعة.

تُوفي بِبَنْج ديه، وكان حسنَ الفَتْوى، ولعل بعض أجداده كان يعمل العَجَلة التي تجرها البَقَر.

وصفه أبو سَعْد السَّمْعاني[٢] بالوَرَع والزُّهد والإمامة، وأنَّه سَمِعَ من أُستاذه القاضي حُسين، وأبي مسعود أحمد بن محمد، بن عبدالله البَجَلي الحافظ، وأبي عثمان العَيَّار، وجماعة. وأنَّ مولده في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شعبان ببَنْج ديه، وأنَّه أجازَ له، وأنَّه كان لا يُمَكِّن أحدًا من أنْ يغتاب أحدًا في مجلسه.

١٩٨- عليّ بن الحُسين بن محمد بن مهدي، الأستاذ أبو الحسن البَصْريُّ الصُّوفيُّ العارفُ.

دار في الشَّام، ومِصْر، والجزيرة، وأذْرَبِيجان، ولقي العُباد، وكانت له مقامات وأحوال وكرامات، وسكنَ بغداد في الآخر. سمع أبا الحسن الخِلَعي، والمُثَنَّى بن إسحاق القُرَشي الأَذْرَبِيجاني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر.

ويُروى أنه حَضَرت عنده امرأة، فقالت: ياسيدي، ضاعَ كتابي الذي شهدت فيه، وأريد أن تَشْهَد. فقال: ما أشهد إلا بشيء حُلْو. قال: فتَعَجَّب الحاضرون منه. فمضت وعادت ومعها كاغَد حَلْواء. فضحك وقال: والكِ، ما قلت لكِ إلا مُزاحًا، اذهبي أطْعِميه أولادك. ولَمَحَ الكاغَد الذي فيه الحَلْواء، فقال: أرينيه، فأرته، فإذا هو كتابُها، وفيه شهادته، فقال: ما ضاعَت الحَلْواء، هذا كتابك.

تُوفي أبو الحسن البَصْري في جُمادَى الأولى[٣].

١٩٩- عُمر بن يوسف، القُدْوة الزَّاهد أبو حفص ابن الحذَّاء القَيْسيُّ الصِّقِلِّيُّ، نزيلُ الثَّغْر.

---

(١) جود المصنف تقييده بتشديد الراء، وقيده السبكي بتخفيفها (طبقاته ٧/ ٢٠٨).

(٢) في التحبير ١/ ٥٥٠.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٤٢٤- ٤٢٥، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤٢).

سمع منه السِّلَفي، عن أبي بكر عتيق بن عليّ السمنْطَاري بصِقلية، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق المِهْراني، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا تمتَام، قال: حدثنا القَعْنبي بحديث الذي تفوته العَصْر.

قال السِّلَفي[1]: كان من مشاهير الزُّهاد وأعيان العُبَّاد، له مجدٌ كبير عند أهل صِقلية. وكان من أهل العِلم، تمنَّعَ عليّ من الرِّواية كثيرًا تَوَرُّعًا، وجَرَى بيني وبينه خَطْب طويل، وقفت على سماعه من السمنطاري «بموطأ» القَعْنبي، بهذا الإسناد. وُلِد بصِقلية سنة ثلاثين وأربع مئة، وحج سنة إحدى وخمسين. وقرأ على جماعة القرآن. تُوفي في المحرَّم، رحمه الله.

٢٠٠- فاطمة بنت أبي الحَسَن عليّ بن الحُسين بن جَدَّا العُكْبريِّ، البَغْداديَّة، أُمُّ أبيها.

سمعت أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا الغنائم ابن الدَّجَاجي، وابن النَّقُّور. وقَدِمَتْ دمَشْق في طلب وَلَدها، خَدَمَ رَكْبدارًا وذلك في سنة ست وعشرين. روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، والقاضي عليّ بن محمد الزَّكَوي[2].

٢٠١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الدِّمَشْقيُّ القَصَّاع، عُرف بابن اللَّبَّاد.

سَمِعَ من جده الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، وأبا العباس بن قُبَيْس. روى عنه أبو القاسم الحافظ[3].

٢٠٢- محمد بن حامد بن فارس، ابن أخي شُجاع الذُّهْلي.

سَمَّعه عَمُّه من أبي الحُسين ابن الطُّيوري، وغيره[4].

٢٠٣- محمد بن الفَرَج بن عُمَر، أبو بكر الأصبهانيُّ البَقَّال.

يروي عن عبدالرحمن بن مَنْدة. وعنه الحافظ أبو موسى، وقال: تُوفي في أوَّل صَفَر.

---

(١) معجم السفر (٣٩١).
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٧٠/ ٣٤- ٣٥.
(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٢.
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٤٦.

٢٠٤- محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى محمد بن الحُسين بن محمد بن خَلَف، الفقيه القاضي أبو الحُسين البَغْداديُّ الحنبليُّ، ابن الفَرَّاء.

ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين، وسمع أباه، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن عليّ ابن المُهْتَدي بالله، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وآخرين، وأجازَ له أبو محمد الجَوْهري. وتفقه بعد موت والده، وبرع في المَذْهب، ودَرَّس، ونَاظَر، وصَنَّف، وكان مُتَشَدِّدًا في السُّنة يَرْجع إلى فَضْل وتَمْييز، جَمَع كتابًا كبيرًا في «طبقات أصحاب أحمد»[١].

روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وأبو موسى المَدِيني، وتَمَّام بن عُمر ابن الشَّنَّاء، وذاكر الله بن إبراهيم الحَرْبي، ومظفر بن إبراهيم البَرْني، وعليّ بن عُمر الواعظ، وعبدالله بن محمد بن عُلَيَّان، ومحمد بن غَنِيمة بن القاق، وآخرون.

أُنبئتُ عن حَمَّاد أنَّه سَمِعَ السِّلَفي يقول: كان أبو الحُسين مُتَعَصِّبًا في مَذْهبه، وكان كثيرًا ما يتكلَّم في الأشاعرة ويقول فيهم ويُسمعهم، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وله تَصَانيف في مَذْهبه، سمعنا منه، وكان ديِّنًا ثقةً ثَبْتًا.

وقال ابن النَّجَّار: تَمَيَّز وصَنَّف في الأُصولين والخِلاف والمَذهب، وكان مُتديِّنًا، جميلَ الطَّريقةِ، محمودَ السِّيرة، ثقةً، صدوقًا.

وقال أبو نَصْر اليُونارتِيُّ: سمعتُ أبا الحُسين ابن الفَرَّاء يقول: أوَّل ما حَدَّثتُ كان لي عشرون سنة، قرأ عليَّ أبو الحسن القُرشي الهَكَّاري الصُّوفي شيئًا من تَصْنِيف أبي.

وقال ابن الجَوْزي[٢]: كان له بيتٌ في داره بباب المَرَاتب، يبيتُ وحدَهُ، فعلم به بعضُ مَن كان يخدمه ويتردد إليه بأنَّ له مالاً، فدخلوا عليه ليلاً فذبحوه، وأخذوا المالَ ليلة عاشوراء، ثم وقعوا وقُتِلوا.

---

(١) مطبوع منتشر مشهور.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٩.

٢٠٥- المُفَضَّل بن سَيَّار بن محمد الدَّهَّان، أبو القاسم الهَرَويُّ التَّاجر، والد محمد الأمين.

شيخٌ صالحٌ، صَيِّنٌ، ورد بغدادَ، فحجَّ، وسمع من مالك البانياسي، وعبدالواحد بن عليّ العَلَّاف. وحَدَّث بمرو؛ روى عنه محمد بن أبي بكر السِّنجيُّ.

تُوفي بِهَرَاة في ذي الحجة.

٢٠٦- منصور بن الخَيِّر بن يَمْلَى، أبو عليّ المِغْراويُّ المالقيُّ المقرىء الأحدب.

حج، وأدرك أبا مَعْشَر الطَّبَري، وأخذَ عنه، ولقيَ أبا عبدالله محمد بن شُرَيْح وأخذ عنه، وجالس أبا الوليد الباجي. وعُنِي بالقِرَاءات، وصَنَّف فيها كُتُبًا أخذَها عنه النَّاسُ؛ قال ابن بَشْكُوال ذلك، قال[1]: وسمعتُ بعضَ شيوخنا يُضَعِّفه. تُوفي بمالقة في شَوَّال.

قلت: قرأ عليه محمد بن أبي العَيْش الطُّرْطُوشي، ومحمد بن عُبَيْدالله بن العَوِيص. وقيل: إنه مُتَّهم في لُقِي أبي مَعْشر، مع أنه رأسٌ في القراءات، قيمٌ بتجويدها وعللها.

قال اليَسَع بن حَزْم: رحلتُ إليه، فوجدتُهُ بحرًا في علوم القراءات، بعيدَ الغَوْر والغايات، فجلستُ واستعذت وبَسْمَلتُ، فقال: ما حجة من جَهَر وحجة من أخفى؟ فقلت: حجة الجَهْر ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ﴾ [النحل: ٩٨]، وأخفوا لئلا يتوهم أنها آية من القرآن، وذكر باقي الكلام.

قال أحمد بن ثُعبان: انصرفت من مكَّة، فلقِيَني مَنْصور بن الخَيِّر، فقال: ما فعل أبو مَعْشَر؟ قلت: تُوفي. فلما حَج رجع إلى الأندلس، وقال: قرأتُ على أبي مَعْشر.

٢٠٧- هبةالله بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عُمر، أبو الفرج بن أبي نَصْر، ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المُسْلِمة، البَغْداديُّ.

روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وكان ظالمًا.

---

(١) الصلة (١٣٦٣).

قال أبو المُعَمَّر الأنصاري: قرأنا عليه «صفة المنافق» ثم رأينا أخاه الحُسين، فقال: من أين؟ قلنا: كنا عند أخيك أبي الفرج. فقال: ما قرأتم عليه؟ قلنا: «صفة المنافق» للفِرْيابي. فقال: قرأتم عليه صِفَتَه!

توفي في سَلْخ شَوَّال.

٢٠٨- هبةالله بن موهوب، أبو البركات المِصْريُّ القارىء المشهور بحُسْن التلاوة.

روى عن الفقيه نَصْر المَقْدسي. وعنه أبو طاهر السِّلَفي.

٢٠٩- يحيى بن محمد بن أبي المُطَرِّف القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن هشام، وحازم بن محمد، والغَسَّاني، ومحمد بن فَرَج، ولم يكن عنده إتقان.

تُوفي في المحرم[1].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٥).

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

٢١٠- أحمد ابن الشيخ الإمام أبي عليّ الحَسَن بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب ابن البَنَّاء البَغْداديُّ الحَنْبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، كثيرُ الرِّواية، عاليِ السَّنَد. سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا الحُسين بن حسْنُون النَّرْسي، وأبا يَعْلى ابن الفَراء، وأبا الغَنَائم بن المأمون، ووالده، وابن المُهتدي، بالله وطائفة. وله «مشيخة».

وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة. وأجاز له أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وأبو إسحاق البَرْمكي، وأبو بكر بن بِشْران، والعُشاري.

وثَّقه ابنُ الجَوْزي[1]، وروى عنه هو، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وهبةالله بن مسعود الباذبيني، ومحمد بن هبةالله أبو الفَرَج الوكيل، وعبدالوَهَّاب ابن الشيخ عبدالقادر، وإسماعيل بن عليّ القَطَّان، وعُمر ابن طَبَرْزد، وخَلْقٌ سواهم.

وتُوفي في صفر، وقيل: في ربيع الأول. وتفرد بالأجزاء «القَطيعيات» التي لم يبق ببغداد شيء أعلى منها في وقته.

٢١١- أحمد بن سَلاَمة بن عبيدالله بن مَخْلَد، العلامة أبو العباس ابن الرُّطَبيِّ، الكرخيُّ، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

كان أحد الأئمة، ومَن يُضرب به المثل في الخلاف والنَّظَر. وتفقه أيضًا على أبي نصر ابن الصَّبَّاغ. ثم خرج إلى أصبهان، فأخذ عن محمد بن ثابت الخُجَنْدي، وبرَع في الفقه، وصار مُشارًا إليه في عِلْم النَّظر والتَّدقيق، وولي القضاء بالحريم الطَّاهري والحِسْبة. وكان له انقطاع إلى أمير المؤمنين. وكان يؤدب أولاده، وكان حسن السَّمْت، ذا رأي وعَقْل وتدبير.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنبي، وابن ماجة الأبهري. روى عنه علي بن أحمد اليَزْدي، ويحيى بن ثابت البَقَّال، ويحيى بن بَوْش، وأدَّب الراشد بالله.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣١.

وتُوفي في رجب، رحمه الله[1].

٢١٢- أحمد بن عمار بن أحمد بن عَمار بن المُسَلَّم، أبو عبدالله الحُسينيُّ الكُوفيُّ، مجدُ الشَّرَف، الشَّاعرُ المَشْهور.

مدحَ المُسْترشد، والوزير أبا عليّ بن صَدَقة، فمن شعره:

وباكيةٍ أبْكَت فأبدت محاسنًا ... أراقت فَرَاقت أنفس الرَّكْب عن عَمدِ
حبابًا على خمرٍ وليلاً على ضُحىً ... وغُصْنًا على دَعصٍ ودُرًّا على وَرْدِ

وله:

يامن يسيء برأيه ويَرَى ... صرْفَ الحوادث غير متَّهمِ
لك في الذي تُبْدِيه مَعْذرة ... من نام لم ينفكَّ من حُلمِ

عاش اثنتين وخمسين سنة[2].

٢١٣- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل، أبو المعالي النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ، خطيبُ نَيْسابور.

سمع جده، وأبا بكر بن خَلَف الشيرازي، وموسى بن عِمْران الصُّوفي، وأبا بكر الشِّيرُويي. وكان إليه الخطابة والوَعْظ والتَّدْريس ببلده، وكان مَقْبولاً عند السُّلطان.

تُوفي في ذي القَعْدة، وقد قَدِمَ بغداد رسولاً من السُّلطان سَنْجَر، فسمع منه ابنُ عساكر، وغيرُه[3].

٢١٤- أسعد بن أبي نصر بن الفَضْل، أبو الفتح وأبو سعيد العُمريُّ المِيهَنيُّ، مجد الدين.

كان إمامًا مُبَرِّزًا في الفقه والخلاف، وله «تعليقة» مشهورة قليلة المِثْل. تفقه بمَرْو، ورحل إلى غَزْنة، واشتُهِرَ بتلك البلاد، وشاعَ فَضْله، وتَخَرَّج به جماعة. ومَدَحه أبو إسحاق الغَزِّي الشاعر. ثم إنه قَدِمَ بغداد، ودَرَّس فيها بالنظامية مَرّتين، الأولى في سنة سبع وخمس مئة، ثم عزل في سنة ثلاث عشرة. ثم وليها سنة سبع عشرة واشتغل عليه الفقهاء، وانتفعوا به وبطريقته.

---

(١) ينظر تبيين كذب المفتري ٣٢١- ٣٢٢، والمنتظم ١٠/ ٣١.
(٢) ينظر الوافي ٧/ ٢٥٦- ٢٥٧.
(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ٣١- ٣٢، والمنتخب من السياق (٤٠٩).

وقد تفقه بمرو على أبي المظفر السَّمْعاني، وعلى الموفق الهَرَوي وبرع وفاق بالذكاء وحِدَّة الخاطر. وسمع شيئًا من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يُحَدِّث.

ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»، فقال[1]: تفقه على أبي المظفر السَّمْعاني، وقرأ الأصول على شيخنا أبي عبدالله الفُرَاوي.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ أبا بكر محمد بن عليّ الخطيب يقول: سمعتُ فقيهًا من أهل قَزْوين، قال: كُنّا بهَمَذان في البيت عند الإمام أبي الفتح المِيهني، فقال لنا: اخرجوا، فخرجنا، فوقفتُ على الباب، فسمعتُه يلطم وَجْهَهُ ويقول: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، وجعل يبكي ويردد هذه الكلمة إلى أن مات رحمه الله في سنة سبع وعشرين بهمذان. وكان قد توجه رسولاً من قبل السُّلطان إلى مرو، ثم توجه رسولاً من بَغْداد إلى هَمذان، فتوفي بها. ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة بميهنَة بقرب طوس. وكان ذا أموال وعَبيد وحِشْمَةٍ وافرةٍ[2].

٢١٥- إسماعيل بن محمد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الخانيُّ المروروذيُّ.

كان يتهم بكُتُب الأوائل. سمع «الموطأ» من أبي الحسن محمد بن محمد الشَّيْرزي سوى فَوْت.

مات في شعبان، وله نيف وتسعون سنة[3].

٢١٦- بشارة بنت محمد بن عبدالوَهَّاب ابن الدَّبّاس.

امرأةٌ صالحةٌ مُعَمَّرة، روت عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة. روى عنها ابن عساكر، وأبو المُعَمَّر، وغيرهما.

٢١٧- الحسن بن أحمد بن الحسن بن فَنْجلة، الإمام المقرىء أبو علي البَغْداديُّ النَّسَّاج.

قرأ بالقراءات على أبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وسمعَ منه ومن

---

(١) تبيين كذب المفتري ٣٢٠.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٧- ٢٠٨.
(٣) من التحبير ١/ ١١٢- ١١٤.

الصَّرِيفيني، وجماعة. روى عنه المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.

مات في المحرم.

٢١٨- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ، الحافظ أبو نصر اليُونارتيُّ، ويُونارت: قرية على باب أصبهان.

كان أحد من عُنِي بهذا الشأن، ورحل فيه، وكان سريع النَّقْل، حسن القراءة، جَيّد التَّخْريج. سمع أبا بكر بن ماجة، وأبا منصور بن شكْرُوية، وجماعة. ورحل فأدركَ أبا بكر بن خلف الشيرازي، وهو آخر من رحل إليه. وسمع بهراة أبا عامر محمود بن القاسم، وببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وببغداد أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. روى عنه جماعة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: قال لي أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان له كبيرُ معرفة غير أنه كان نظيف الأجزاء.

ولد اليونارتي في سنة ست وستين وأربع مئة، وتوفي في شوال، وروت عنه فاطمة بنت سَعْد الخير جزءًا معروفًا.

قال أبو زكريا بن مندة: كان حافظًا لأحاديث رسول الله ﷺ ولأطراف من الأدب والنحو، حَسَن الخُلُق، شجاعًا، طَرْقًا في الحديث[١]، سمعنا منه «طبقات السمرقنديين» للإدريسي[٢].

٢١٩- صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطَّرَسوسيُّ الضَّرير المُعَبِّر للأحلام بدمشق.

روى عن سَهْل بن بشر الإسفراييني. روى عنه ابنُ عساكر، وغيرُه[٣].

٢٢٠- عبدالله بن أحمد بن عليّ بن جَحْشُوية، المحدِّث المُفيد أبو محمد البَغْداديُّ، سِبْط ابن قريش.

طلب بنفسه وكتب الكثير، وسمع من النِّعالي، وطِرَاد الزَّيْنبيِّ، وابن البَطِر، وطبقتهم. وحدَّث بأكثر مسموعاته؛ روى عنه عبدالله بن أبي المَجْد الحَرْبي، وغيرُه.

---

(١) أي: حلو القراءة في الحديث، ففي التذكرة ٤/١٢٨٧: «ما سمعت صوتًا في قراءة الحديث أحسن ولا أطيب من صوت اليونارتي».

(٢) ينظر «اليونارتي» من الأنساب، والمنتظم ١٠/ ٣٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٩٢.

قال ابن النَّجار: مات في شوال سنة سَبْع وعشرين.

٢٢١- عبدالباقي بن عبدالله، أبو المعالي اللَّخميُّ الدِّمشقيُّ العطَّار.

سمع أبا عبدالله بن أبي الحَدِيد.

قال ابنُ عساكر[١]: رأيتُه وسَمِعَ منه أصحابُنا.

٢٢٢- عبدالجبَّار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأزْديُّ الصِّقِليُّ الشَّاعر.

له «ديوان» مشهور. دخل الأندلس ومَدَح المعتمد بن عَباد، وتُوفي في هذه السنة في رمضان بجزيرة مَيُورقَة.

وجَزِيرة صِقِلية يحيط بها البَحْر، وهي بحذاء إفريقية، أخذتها النَّصارى في سنة أربع وستين وأربع مئة[٢].

٢٢٣- عبدالكريم بن إسحاق، أبو زرعة البَزَّاز الرازيُّ.

قَدِمَ سنة إحدى وثمانين بغداد، وسمع عاصم بن الحسن وجماعة. وسمع بالري من عبدالكريم الوزان، وبأصبهان من أبي عبدالله الثَّقَفي.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان صدوقًا ثقةً، حدثنا عنه جماعة، وعاش سبعًا وثمانين سنة.

٢٢٤- عبدالمجيد بن عبدالله بن عَيْذون، أبو محمد الفِهْريُّ الأندلسيُّ اليابُريُّ النَّحويُّ.

أخذَ عن أبي الحَجَّاج الأَعْلَم، وعاصم بن أيوب، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وله مُصَنَّف في الانتصار لأبي عُبيد على ابن قُتيبة. وكان مُقَدَّمًا في الأدب، شاعرًا مُفْلِقًا، أخباريًّا، لُغَويًّا. أخذَ النَّاسُ عنه.

توفي بيابرة[٣].

٢٢٥- عبدالملك بن عبدالله بن داود، أبو القاسم الحَمْزيُّ، من حَمْزَى مدينة بالمغرب.

قَدِم بغداد وسكنها؛ قدِم على أبي عليّ التُّسْتَري، فسمع منه «سُنَن أبي

---

(١) تاريخ دمشق ٣٤/ ٩.

(٢) من وفيات الأعيان ٣/ ٢١٢- ٢١٥. وينظر تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ١٠٤.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٣٤).

داود». وسمع ببغداد من أبي نصر الزَّيْنبي. سمع منه أبو القاسم ابن عساكر «السُّنَن»، وحدَّث عنه هو، وأبو المُعَمَّر.

وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٢٢٦- عُبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله بن شاشر، أبو القاسم المُخَرِّميُّ الحَنْبليُّ.

شيخٌ صالح يؤم بمسجدٍ. روى عن أبي القاسم ابن البُسْري، ومالك البانياسي. روى عنه يحيى بن بَوْش، وتوفي في رجب[2].

٢٢٧- عبيدالله بن محمد، أبو القاسم الحَصِيريُّ البَلْخيُّ.

روى عنه السَّمْعاني إجازة، وقال[3]: مات في ذي الحجة، وله تسعون سنة. حدث «بالبخاري» عن منصور بن إسحاق السَّرْخسي، عن أبي علي الكُشَاني.

٢٢٨- عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن دُحروج، أبو عَمْرو القَزَّاز البَغْداديُّ النَّصْريُّ، أخو محمد وعُمر.

صالحٌ مستورٌ، سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا محمد بن هزارمَرْد. وعنه أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم ابن عساكر، وقال: ما كان يَفْهم شيئًا[4].

٢٢٩- علي بن عُبَيدالله بن نَصْر بن عبيدالله بن سَهْل، الإمام أبو الحسن ابن الزَّاغوني، شيخُ الحنابلة ببغدادَ.

سمع الكثير بنفسه، ونَسَخ بخَطِّه، ووُلد سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. حدَّث عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وابن هَزَارْمَرْد، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وعليّ ابن البُسْري، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة. وقرأ بالرِّوايات، وتفقَّه على يعقوب البَرْزَبيني.

وكان إمامًا فقيهًا، متبحرًا في الأصُول والفُروع، متفننًا، واعظًا، مُناظرًا، ثقةً، مشهورًا بالصَّلاح، والدِّيانة، والورع، والصِّيانة، كثيرَ التَّصانيف.

---

(١) جله من تاريخ ابن النجار ١/ ٧٩- ٨١.
(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٨٨- ٨٩.
(٣) التحبير ١/ ٣٨٦.
(٤) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ١٩٣- ١٩٤.

قال ابن الجوزي[1]: صحِبْتُه زمانًا، وسمعت منه، وعَلَّقتُ عنه الفِقْه والوعظ، وتُوفي في سابع عشر المُحَرَّم، وكان الجَمْع يفوت الإحصاء.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: روى لنا عنه عليّ بن أبي تُراب، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ. وسمعتُ حامد بن أبي الفَتْح المَدِيني يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عُبيدالله ابن الزاغُوني يقول: حَكَى بعض النَّاس ممن يُوثَق بهم أنه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم: اخْسِف؛ وواحد يقول: أَغْرِق؛ وواحد يقول: أَطْبِق. يعني البلد. فأجاب أحدُهم: لا، لأنَّ بالقرب منا ثلاثة أحدهم أبو الحسن ابن الزَّاغُوني، والثاني أحمد بن الطَّلَّاية، والثالث محمد بن فلان من الحَرْبية.

قلت: وروى عنه بركات بن أبي غالب السَّقْلاطُوني، ومسعود بن غَيْث الدَّقَّاق، وأبو القاسم بن معالي بن شَدقيني، وأبو الحسن علي ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو حفص بن طَبرْزَد، وطائفة سواهم. وهو من متكلِّمي الحنابلة ومصنِّفيهم. أملى عليَّ القاضي عبدالرحيم بن عبدالله، أنَّه قرأ بخطِّ أبي الحسن الزَّاغُوني: قرأ أبو محمد عبدالله بن أبي سَعْد الضَّرير عليَّ القرآن من أوَّلِه إلى آخره، بقراءة أبي عَمْرو، رواية اليَزيدي، من طريق ابن مجاهد، وكنت رأيتُ في المنام رسولَ الله ﷺ وقرأتُ عليه القرآن من أوَّلِه إلى آخره بهذه القراءة المَذْكورة، وهو ﷺ يسمع، وإنِّي لمَّا بلغت في سورة الحجِّ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية [الحج: ١٤]، أشار بيده أي اسمع، ثمَّ قال: هذه الآية من قرأها غُفِر له. ثمَّ أشار أن اقرأ، فلمَّا بلغت أول يس، قال لي: هذه السُّورة من قرأها أَمِن من الفَقْر، فلمَّا بلغت إلى سورة القدر قال لي: هذه السورة من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن، فلمَّا بلغتُ إلى سورة الإخلاص قال لي: هذه السُّورة من قرأها، فكأنَّما قرأ ثُلُث القرآنِ فلمَّا كملت الخَتْمة قال لي: ما أَعطَى الله أحدًا ما أعطى أهلَ القُرآن. وإنِّي قلتُ له كما قال لي.

وكتبَ علي بن عُبَيْدالله ابن الزَّاغُوني، قال: وقرأ عليَّ هذا الكتاب يعني «مختصر» الخِرَقي، من أوَّله إلى آخره أبو محمد الضَّرير من حِفْظه، ورويته له

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٢.

عن أبي القاسم علي بن أحمد ابن البُسْري البُنْدار، عن أبي عبدالله ابن بطة العكبري، عن أبي القاسم الخِرَقي رحمه الله. وكتب ابن الزَّاغُوني سنة تسعٍ وخمس مئة.

٢٣٠- عليّ بن يَعْلَى بن عوض، أبو القاسم الهاشميُّ العَلَويُّ العُمَريُّ، من وَلَد عُمر بن عليّ بن أبي طالب.

شيخٌ جليلٌ واعظٌ مشهورٌ، صاحبُ قَبُول، من أهل هَراة، سمع من أبي عامر الأزْدي، ونَجيب بن مَيْمون، ومحمد بن عليّ العُمَيْري الزَّاهد. ووَرَدَ بغداد فوعظ بها، وسَمعَ من أبي القاسم ابن الحُصين. وكان يوردُ في مجلس وَعْظه الأحاديث بأسانيدها، ويُظهر السُّنة.

قال ابن الجوزي[1]: حَصَل له ببغداد مالٌ وكُتُب وقَبُول كثير، وحُمِلتُ إليه وأنا صَغِيرٌ، وحَفَّظني مجلسًا من الوَعْظ، فتكلَّمت بين يديه يوم ودَّع الناس وسافر إلى مَرْو.

وقال ابنُ السمعاني[2]: سمعتُ منه حديثًا واحدًا.

٢٣١- عُمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشَّاشيُّ، نزيلُ فاشان، إحدى قرى مرو.

تفقه على الإمام أبي الفضل التَّمِيمي، وسَمِع منه، ومن أبي عبدالله محمد بن الحسن المهْربَنْدقشاني، وإسماعيل بن عبدالقاهر الجُرْجاني. وقَدِمَ بغداد قبل الثَّمانين وأربع مئة حاجًّا، وسمع أبا سعد عبدالرحمن بن مأمون المتولي، وحدَّث.

تُوفي سنة سَبعٍ وعشرين[3].

٢٣٢- عيسى بن إبراهيم بن عبدربه بن جَهْور، أبو القاسم القَيْسيُّ الأندلسيُّ الطَّلْبيريُّ، نزيلُ شَرِيش.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وخازم بن محمد، ومحمد بن فَرَج الفقيه،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٢.

(٢) في «العمري» من الأنساب.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٥٣٧، من الطبقة ٥٤، ثم طلب تحويلها إلى هذا الموضع، فلبينا طلبته.

ورحلَ إلى بغداد، وأخذَ عن ابن بَدْران الحُلْواني، والقاسم بن عليّ الحَرِيري.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل النُّبل والذَّكاء والفَهْم والمَعْرفة باللُّغة، والشِّعر، والأدب وهو كان غالبًا عليه. وله مُشاركة في الفقه والحديث وأصول الدِّيانة وكان فاضِلاً طاهرًا ثِقةً، قَدِمَ علينا قُرْطبة فأخذنا عنه، وتُوفي بإشبيلية.

٢٣٣- غريب بن يوسف، أبو الوَفاء الأَزَجيُّ الخَيَّاط.

روى عن أبي القاسم ابن البُسْري. وعنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وقال: تُوفي في ربيع الأول.

٢٣٤- كريم المُلْك، أبو الحسن، واسمه أحمد بن عبدالرَّزَّاق، وزير شَمْس المُلوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحِجة، فتأسف النَّاسُ عليه لحُسن طريقته، وحَمِيد خلاله، وكَثْرة تلاوته.

٢٣٥- كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخَاضِبة.

رَوَت عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور. وعنها أبو القاسم ابن عَسَاكر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيرهما، وتُوفيت في رَجَب.

قال ابن السمعاني: رأيتُ نسخةً «بتاريخ بغداد» كاملةً بخَطِّها.

٢٣٦- محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن دُحْروج، أبو بكر البَغْداديُّ.

سَمِعَ الصَّريفيني، وابن النَّقُّور. روى عنه جماعة منهم عُمر بن طَبَرْزد، وتُوفي في رجب.

٢٣٧- محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن صاعد، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الصَّاعديُّ.

ولد سنة أربع وأربعين. وروى عن أبي الحُسين عبدالغافر، وأبي حفص ابن مَسْرور ولعل ذَلك حُضُور، وعن أبي القاسم القُشَيْري. وقَدِمَ بغدادَ سنة ثلاث وخَمْس مئة. وحَدَّث فسمِعَ منه ابنُ ناصر وطائفة وكان رئيس نَيْسابور وقاضيها وعالمها.

قال ابنُ السَّمْعاني[2]: انتهت إليه الرِّياسة والتَّقَدُّم والقضاء بنَيْسابور،

---

(١) الصلة (٩٤٦).

(٢) التحبير ٢/ ٧٤.

وأجازَ لي. تُوفي في ثاني عشر ذي الحجَّة، رحمه الله تعالى.

٢٣٨- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الأُمويُّ العُثْمانيُّ الدِّيباجيُّ المَقْدسيُّ الشَّافعيُّ، نزيلُ بغداد.

شيخٌ من أهل نابلس من وَلَد الدِّيباج محمد بن عبدالله بن عَمْرو بن عُثمان ابن عَفَّان. حَدَّث عن الفقيه نَصْر بن إبراهيم وتفقه وحَصَّل.

قال ابن الجَوْزي[١]: كان غالِيًا في مذهب الأَشْعري، ورأيته يَعِظ بجامع القَصْر.

وقال المبارك بن كامل وقد روى عنه: لم أرَ في زماني مثلَهُ، جَمَع الورعَ والزُّهْد والعِلْم والعَمَل والمُرُوءة وحُسن الخُلُق، وكان يوم جنازته يومًا مشهودًا.

وقال ابنُ عَسَاكر[٢]: كان يَعِظُ ويفتي على مَذْهب الشَّافعي، وله حُرْمة عند النَّاس، وحجَّ مرات، أخبرنا عن الحُسين بن عليّ الطَّبَري، وتُوفي في صَفر وعاش خمسًا وستين سنة.

قلت: ويروي عن مكي الرُّمَيْلي، وقد جاورَ، ووَلِيَ عمارة الحَرَم، وكان مولده ببيروت.

٢٣٩- محمد بن إدريس، أبو عبدالله الجُذَاميُّ الغَرْناطيُّ.

حدَّث «بصحيح البخاري»، عن بَكَّار، عن أبي ذَر الهَرَوي. وكان فقيهًا، مُفْتيًا. روى عنه أبو خالد بن رفاعة[٣].

٢٤٠- محمد بن الحُسين بن عليّ، أبو بكر البَغْداديُّ المَزْرَفيُّ - ومَزْرَفَة بين عُكْبرا وبغداد - الفَرَضيُّ الحاجِّي.

وُلِد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ببغداد، وسكن به أبوه مدة في أيام الفتنة بالمَزْرفة، وقرأ بالروايات وجَوَّد. وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا عليّ ابن البناء، والصَّرِيفيني، وخَلقًا سواهم. وتلا على أصحاب الحَمَّامي.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٣.

(٢) تاريخ دمشق ٥١/ ١٦٥- ١٦٦.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٠.

روى عنه ابنُ عَسَاكر، وأبو الفَرج ابن الجَوْزي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفتح المَنْدائي، وطائفة. وأقرأ القراءات.

ويقول الحافظ ابن عساكر وغيره: إنه مات ساجدًا، مات في أول السنة.

وقال ابن الجوزي[1]: كان ثقةً، عالمًا، حَسَن العَقِيدة، رحمه الله.

٢٤١- محمد بن سَعْد بن خَلَف، أبو شاكر التكْريتيُّ، الفَقِير الصَّالح.

صَحِبَ شيخ الإسلام الهَكَّاري، وسَمِعَ منه ومن ابن النَّقُّور، وتفقه على أبي إسحاق الشِّيرازي، وبَنَى رباطًا للصُّوفية ببلده. روى عنه أحمد بن دِرْع، وعبدالله بن سُوَيْدة.

تُوفي في صَفَر عن خمسٍ وتسعين سنة[2].

٢٤٢- محمد ابن القاضي أبي يَعْلى محمد بن الحُسين ابن الفَرَّاء الفَقِيه، أبو خازم الحَنْبليُّ.

وُلِد سنة سبع وخمسين ولم يُدْرك السَّماع من والده، وسمع من ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وجابر بن ياسين. وكان فَقِيهًا، إمامًا، زاهدًا، عابدًا.

وتُوفي في صَفَر ودفن بداره.

قال ابنُ النَّجَّار: هو أخو أبي الحُسين محمد وكان الأصغر، تفقه على القاضي أبي عليّ يعقوب بن إبراهيم البَرْزباني تلميذ أبيه حتى بَرَع في المَذْهب والأصول والخِلاف، وصَنَّف «التَّبْصرة في الخِلاف» و«رؤوس المَسَائل»، وشَرَح كتاب «الخِرَقي». روى عنه أولاده أبو يَعْلى محمد، وأبو الفَرَج عليّ، وأبو محمد عبدالرَّحيم، وابن ناصر، وشيخُنا ابن بَوْش.

٢٤٣- مَنْصور بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب، أبو القاسم العَلَويُّ العُمَريُّ الهَرَويُّ المعروف بالفَاطِميِّ.

كان فقيهًا، مُنَاظرًا، وواعظًا، رَئيسًا. كانَ رفيعَ المَنْزلة عند الخاص والعام، ذا ثروةٍ وأموال، يقال: كان له ثلاث مئة وستون طاحونة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٤.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٧٥- ٢٧٦.

سمع بهَرَاة من جده لأمه أبي العلاء صاعد بن منصور الأزْدي، ومُحَلِّم ابن إسماعيل، ومحمد بن أبي عاصم العُمَري، وبنَيْسابور من أبي القاسم القُشَيْري، وأبي شجاع الميكالي. وقدِم بغداد مرَّتين. روى عنه ابنُ ناصر، والسِّلَفي، ويحيى بن بَوْش.

قال ابن السَّمعاني: كان شيخُنا أبو الحسن الأزْدي سَيِّىءَ الرأي فيه، قال: لا أروي عنه حَرْفًا. تُوفي أبو القاسم الفاطِمي بهَراة في رمضان.

وقال السَّمْعاني في «التَّحْبير»[1]: أجازَ لنا، وكان فقيهًا مُبَرزًا مُدَققًا. مولده سنة أربعٍ وأربعين وأربع مئة.

---

(١) التحبير ٢/٣١٩.

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

٢٤٤- أحمد بن الحَسن بن عليّ بن زُرْعة، أبو الفَرَج الصُّوريُّ الكاتب.

روى عن القاضي عليّ بن محمد الهاشمي، والفقيه نَصْر، وأبي محمد جعفر السَّرَّاج.

روى عنه ابن عساكر، وقال[1]: وَلِيَ الاستيفاء بدمشق، وولد بصُور سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الأول بدمشق.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد.

٢٤٥- أحمد بن عليّ بن إبراهيم، الشَّيخ أبو الوَفاء الشِّيرازيُّ القُدْوة الزَّاهد الفيروزاباديُّ، شيخُ الرِّباط الذي حِذَاء جامع المَنْصور ببغداد.

قدِم بغدادَ، وسَمِعَ من أبي طاهر الباقِلاني، وأبي الحسن الهَكَّاري شيخ الإسلام. وخدم المشايخ، وسكنَ بالرِّباط المَذْكور، ويُعرف برباط الزَّوْزَني.

قال ابن السَّمعاني: اتفقت الأَلْسُن على مَدْحه. صحب المشايخَ بفارس، وكان يحفظ من كَلام القَوْم وسيَرهم وأحوالهم، ومن الأشعار المُنَاسبة لذلك شيئًا كثيرًا. واتَّفق أنَ أبا علي المَغْربي أحضرَ رَجُلاً يُقال له محمد المَغْربي إلى الشَّيْخ أبي الوَفاء وأثنَى عليه، وقال: إنه يَصْلح لخِدْمتك، فاستخدمه الشَّيخ وقَرَّبه، وكان يسعى في مهمَّاته، فضاقَ منه أبو عليّ المَغْربي، فقال لأبي الوفاء: أريد أن تُخْرجه من الرباط ولا يَخْدمك. فقال: ما يحسُن هذا، تُثني على رجلٍ فنقرِّبه، ثم تَضِيق منه فنُخْرجه، هذا لا يلق، فعمل أبو عليّ:

إن خِلّي أبا الوفَا ... في صفائي أبَى الوَفا
باعَ ودي بودِّ مَن ... لطفه غاية الجَفَا

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان أبو الوَفاء على طريقةِ مَشايخه في سَماع الغِناء والرَّقْص. وكان يقول لشيخنا عبدالوَهَّاب: إني لأدعو في وَقْت السَّماع. وكان شيخُنا يتعجَّب ويقول: أَلَيْس يعتقدُ أنَّ ذلك وقت إجابة.

---

(١) في تاريخ دمشق، وهو في القسم غير المطبوع منه.
(٢) المنتظم ١٠/ ٣٦- ٣٧.

وهذا غاية القَبيح.

وحَكَى أبو الوفاء أنَّ فقيرًا كان يموتُ وعِياله يبكون، ففتح عينيه، وقال: لِمَ تبكون لِمَوْتي؟ قالوا: لا، الموت لابُدَّ منه، ولكن نَبْكي على فَضِيحتنا، لأنه ليسَ لكَ كَفَن. فقال: إنَّما نفتضحُ لو كان لي كفن.

قال ابن الجوزي[1]: تُوفي أبو الوَفَاء في حادي عشر صَفَر، وصَلَّى عليه خَلْق، منهم أرباب الدَّولة وقاضي القُضاة، ودُفن على باب الرِّباط، وعَمِل له الخادم نَظَر بعد يومين دعوة عَظِيمة، أنفقَ فيها مالاً على عادة الصُّوفية، واجتمعَ فيها خَلْق.

وكان أبو الوفاء ينشد أشعارًا رقيقة، أنشدَ مرة، وهو لأبي منصور الثَّعالبي:

وخطٍّ نَمَّ في حافات وجهٍ ... له في كُلِّ يومٍ ألفُ عاشق
كأن الرِّيحَ قد مَرَّت بمسْكٍ ... وذرَّت ما حَوَتْهُ على الشقائقِ

٢٤٦- أحمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْمُوية، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ ظريفٌ مُعَمَّر، وُلِد قبل الأربعين، وحدَّث عن عبدالغافر بن محمد الفارسي، وعُمر بن مَسْرور، وأبي سعد الكَنْجَرُوذي، ورحل مع والده، وسمع من أبي محمد الصَّرِيْفيني، وغيره. وخدم أبا القاسم القُشَيْري، وكان يقرأ بين يديه الأبيات بصوتٍ رَخِيمٍ لين.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وقال: تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة أو قبلها.

٢٤٧-أحمد بن عليّ بن محمد بن السَّكَن، أبو محمد بن المُعَوِّج[2].

سمع عليّ بن البُسْري، وجماعة. وعنه مَعْمَر بن الفاخر، ومحمود الخَيَّام، وغيرهما.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٣٧.

(٢) هكذا قيده المصنف فشدد الواو، ولعلها نسبة إلى صناعة العاج أو بيعه، وهي عائلة معروفة ببغداد.

٢٤٨- أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبو العباس الأصبهانيُّ الطامذيُّ الضَّرير مُقرىء أصبهان.

روى عن القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد بن حامد البُخاري، قَدِمَ عليهم. روى عنه الحافظ أبو موسى، وقال: كان أوحد عَصْرِه في حِفْظ القراءات. وماتَ في رابع عشر ذي الحجَّة.

٢٤٩- أحمد بن الفَضْل بن أبي الطيب عبدالرَّزاق، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الصَّيْرفيُّ الدَّلال.

شيخٌ نبيلٌ، روى عن سعيد العَيَّار. وعنه أبو موسى المديني، وقال: تُوفي في الليلة الثَّانية من رَمَضان بعدما أفطر من صَوْمه.

٢٥٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السَّلاَّل الوَرَّاق النَّاسخ، أخو أبي عبدالله.

سمع محمد بن وشاح الزَّيْنَبي وغيرَه. روى عنه أبو المُعَمَّر المُفيد، وأبو القاسم الحافظ، وقال: كان بئس الشَّيخ قليلَ الصَّلاة، تُوفي في شَوَّال.

٢٥١- أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العبَّاس الأَخْسيكَثيُّ[1] النَّحويُّ.

ذو الفَضَائل والتَّصَانيف الأدبية.

تُوفي في جمادى الأولى. تخرَّج به فُضلاء مَرْو. روى عن أبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وكان يلقَّب بذي الفَضَائل، رحمه الله.

٢٥٢- أُمَيَّة بن عبدالعزيز بن أبي الصَّلْت، أبو الصَّلْت الأندلسيُّ الدَّانيُّ، مصنف كتاب «الحديقة».

كان عالمًا بالفلسفة، ماهرًا في الطِّبِّ، إمامًا فيه وفي علوم الأوائل، سكن الإسكندرية مُدَّة، وكان مولده بدانية في سنة ستين وأربع مئة. أخذ عن أبي الوليد الوَقْشي قاضي دانية، وغيره.

وقدِم الإسكندرية سنة تسع وثمانين، ونَفَاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمسٍ وخمس مئة. ثم دخَل إلى المَهْدية، وحَلَّ من صاحبها عليّ بن يحيى بن باديس بالمَحَل الجليل.

---

(١) منسوب إلى (أخسيكث) من بلاد فرغانة.

وكان بارعًا في معرفة النُّجوم والوَقْت، بارِعًا في المُوسيقى وفي الشِّعْر، حاذقًا بلعب الشِّطْرَنج. وله رسالة مشهورة في الأسطرلاب. وله كتاب «الوَجيز» في علم الهيئة، وكتاب «الأدوية المُفْردة»، وكتاب في المَنْطق، وكتاب «الانتصار» في أصول الطِّبِّ، صنَّف بعضها في سِجْن الأفضل.

وقيل: إن أميرَ الإسكندرية حَبَسَه مُدةً لأنه قدِم إلى الإسكندرية مركبٌ مُوقَرٌ نُحاسًا، فغرق وعجزوا عن استخراجه، فقال أبو الصَّلْت: عندي فيه حيلة. فطاوعه الأمير، وبذَل له أموالاً لعمل الآلات، وأخذَ مركبًا كبيرًا فارغًا، وعمل على جنبيه دواليب بحبال حرير، ونزل الغطاسون فأوثقوا المركب الغارق بالحِبال، ثم أُديرت الدَّواليب، فارتفع المركب الغارق بما فيه إلى أن لاطخ المركب الذي فيه الدَّواليب وتم ما رامَهُ، لكن تقطعت الحبال وهبط، فغضب الأمير للغَرَامة وسَجَنه.

ومن شِعره:

إذا كان أصْلِي من تُراب فكلُّها ... بلادي، وكُلُّ العالمينَ أقاربي
ولابُد لي أن أسأل العِيسَ حاجَةً ... تشُقُّ على شُم الذُّرَى والغَوارِبِ

ومن شعره:

وقائلة: ما بالُ مثلِكَ خامِلٌ ... أأنت ضعيفُ الرأي، أم أنتَ عاجزُ؟
فقلت لها: ذَنْبي إلى القوم أنني ... لما لم يَحُوزُوهُ من المجدِ حائزُ
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده ... وأما المعالي فهي عندي غرائز

وله:

ومُهَفْهَفٍ تركتْ محاسنُ وجهِهِ ... ما مَجَّهُ في الكأسِ من إبريقِهِ
فَفِعالُها من مُقْلَتيه، ولَوْنها ... من وجْنَتَيه، وطَعْمُها من ريقِهِ

وله:

عجِبتُ من طَرْفِكَ في ضَعْفِهِ ... كيفَ يَصِيدُ البَطَلَ الأَصْيَدا
يفعلُ فينا وهو في غِمْدِهِ ... ما يفعلُ السَّيفُ إذا جُرِّدا

ومن شِعره، وأوصى أن يُكتب على قبره، وهو يدل على أنه مُسْلم الاعتقاد:

سكنتُكِ يا دارَ الفَناء مُصَدِّقًا بأني إلى دار البقاء أصيرُ
وأعظم ما في الأمر أني صائرٌ إلى عادلٍ في الحُكْم ليسَ يجورُ
فيا ليتَ شِعْري، كيف ألقاه عندها وزادي قليل، والذنوبُ كثيرُ
فإن أكُ مُجْزيًا بذنْبي فإنني بشرِّ عِقَابِ المُذنبين جديرُ
وإن يكُ عفوٌ منه عَنِّي ورحمةٌ فثم نعيمٌ دائمٌ وسُرورُ

تُوفي بمرض الاستسقاء بالمَهْدية في مُنْسَلَخ العام، وقيل: في مستهل سنة تسع[1].

٢٥٣- ثابت بن منصور الكِيليُّ، أبو العِز، من كِيْل العراق.

سمع الكثير ونَسَخَ، وعُنِيَ بالحديث. سمع رِزْق الله التَّمِيمي، وعاصم ابن الحَسَن، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي.

قال ابن ناصر: هو صحيح السَّماع ما يعرف شيئًا. تُوفي في ذي الحجة.

وقال غيره: كان يحفظ ويَدْري.

وقال ابن النَّجَّار: خَرَّج في فنون، وكان صدوقًا. روى لنا عنه مظفر بن عليّ الخَياط، وست الكَتَبَة بنت يحيى الهَمَذاني. وروى عنه السِّلَفيُّ، وقال: كان فقيهًا على مذهب أحمد. كتب كثيرًا معنا وقبلنا، وكان ثقةً زَعْر الأخلاق[2].

٢٥٤- الحسن بن أحمد بن محمد بن جُكَيْنا، أبو محمد الحَرِيميُّ الشَّاعر المشهور.

صاحبُ الرَّشاقة، والحَلاَوة، والظَّرافة في شِعره. وكان هَجَّاءً، غَوَّاصًا على المعاني، ويلقب بالبرغُوث، وهو القائل:

ولائم لامَ في التَّحالي يوم استباحوا دم الحُسْينِ
فقلت: دعني أحق عضو ألبسه بالسواد عيني

مات في ربيع الأول؛ ترجمَهُ ابنُ النَّجَّار[3].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٢/ ٧٤٠- ٧٤٣، وعيون الأنباء ٥٠١- ٥١٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٣- ٢٤٧.

(٢) سيعيد المؤلف هذه الترجمة في السنة القادمة (الترجمة ٢٩٣).

(٣) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٦٤).

٢٥٥- الحَسَن بن إبراهيم بن بَرْهون، أبو عليّ الفارقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ العَلاَّمة.

ولد بمَيَّافارِقين سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وتفقه بها على أبي عبدالله محمد بن بَيَان الكازَرُوني تلميذ المَحَاملي الفقيه، ثم رحل إلى الشَّيْخ أبي إسحاق فأخذ عنه حتى بَرَع في الفقه وحَفِظ «المُهَذَّب» وتفقه أيضًا على ابن الصَّباغ وحفظ عليه كتاب «الشَّامل».

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: كان إمامًا زاهدًا ورعًا قائمًا بالحق، سمعت عُمر ابن الحَسَن الهَمَذاني الزَّاهد يقول: كان أبو عليّ الفَارقي يقول لنا إذا حضرنا الدَّرْس: كررتُ البارحة الرُّبْع الفُلاني من «المُهَذَّب»، كَرَّرْتُ البارحة الرُّبع الفُلاني من «الشَّامل». وقد سمع الحديث من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي الغنائم ابن المأمون، وأبي إسحاق الشِّيرازي، ووَلِيَ قَضاء واسط، وسكنَها إلى حين وفاتِه، ومَتَّعه الله بِحَوَاسه وقد ورد أنه قال: نزلتُ ببغداد في خانٍ حذاء مسجد أبي إسحاق بباب المراتب، وكان يسكنه أصحابُ الشَّيخ ومن يتفقه عليه فإذا كثرُنا كنا حواليَ العشرين وكان الشَّيخ أبو إسحاق يذكر «التَّعليقة» في أربع سنين فيصيرُ الفقيه في هذه الأربع سنين فَقِيهًا مُسْتَغنيًا عن الجُلُوس بين يدي أحد وكان يذكر دُرُوسًا بالغداة ودُرُوسًا بالعَشِي، وقصدته في سنة ستٍّ وخمسين. فلمَّا كان سنة ستين عزمت وعَبَرت إلى الجانب الغربي إلى الشَّيخ أبي نَصْر ابن الصَّباغ فقرأت عليه «الشَّامل» قال: ثم عُدْت إلى أبي إسحاق فلازمته إلى حين وفاته.

روى عنه الصَّائن ابن عساكر، وأبو سَعْد بن أبي عَصْرون وعليه تفقه. تُوفي في المحرم بواسط وله خمس وتسعون سنة.

استوفاه ابنُ النَّجار، وقال: وَلِيَ قَضَاء واسط سنة خمس وثمانين، وعُزِل سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، ولازمَ الإفادة بواسط، وكان وَرِعًا، مَهِيبًا، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم روى عنه من أهل واسط طائفة وكان مَعْدودًا في الأذكياء[2].

---

(١) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه المختصر لابن منظور، الورقة ١٨٣.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٣٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٧.

٢٥٦- الحَسَن بن مسعود ابن الفَرَّاء، أبو عليّ البَغويُّ، أخو محيي السُّنة أبي محمد.

إمامٌ فاضلٌ نَظِيفٌ. تفقه على أخيه، وسمع من أبي بكر أحمد بن خَلَف الشِّيرازي، ومُظَفَّر بن منصور الرَّازي.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وتوفي في تاسع عشر صَفَر بمرو الرُّوذ[١].

٢٥٧- الحُسين بن أبي الذِّكْر محمد بن عبدالله بن حُسين، القُدوة أبو عبدالله المِصْريُّ الجَوْهريُّ الزَّاهدُ النَّاطقُ بالحكمة.

قال السِّلَفي[٢]: قرأنا عليه، عن أبي إسحاق الحَبَّال، وغيره. وكان حُلْو الوعظ، وتُوفي في جُمادى الأولى.

٢٥٨- الخَفِرةُ بنت مُبَشِّر بن فاتك، الدِّمشقيّة الجَدِيدية.

روت عن محمد بن الحُسين الطَّفَّال، وأبي طاهر محمد بن سَعْدون المَوْصِلي، وغيرهما. روى عنها أبو طاهر السِّلَفي، وقال[٣]: تُوفيت في جُمادى الأولى أيضًا.

قلت: هي آخر من حدَّث عن الطَّفَّال وكان أبوها محمود الدَّولة من أمراء المِصْريين، صنَّف في الطِّب، والمنطق، وغير ذلك.

٢٥٩- سُليمان بن محمد بن عبدالله، أبو الحُسين السَّبَئِيُّ المالقيُّ النَّحويُّ، المعروف بابن الطراوة.

أخذ عن أبي الحَجَّاج الأَعْلم، والأديب أبي بكر المَرْشَاني، وأبي مَرْوان ابن سِرَاج، حَمَل عنهم «كتاب سيبوية»، وسماعه له من أبي الحَجَّاج بقراءة أبيه في سنة خمس وستين. ولازمَ أبا الحجَّاج مُدّةً وتَجَوَّل في بلاد الأَنْدَلُس يُعَلِّم العربية. وكان عالم الأندلس في زمانه بالنَّحو، وله كتاب «المُقَدمات على كتاب سيبوية»، وله شعرٌ جَيِّدٌ، وعنه أخذ أئمة العربية بالأندلس.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة الثالثة (الترجمة ٢٩٥).
(٢) معجم السفر (١٠٣).
(٣) معجم السفر (١٢٦).

ذكره ابنُ الأبَّار، وقال[1]: تُوفي في رمضان.

٢٦٠- سَهْل بن جامع، أبو منصور النَّيْسابوريُّ الصُّوفي الخازن،

سمع أبا سَعْد الكَنْجروذي، وأبا القاسم القُشَيْري، وتُوفي بنَيْسابور في شَوَّال[2].

٢٦١- عبدالله ابن العلاَّمة أبي بكر محمد بن أحمد بن الحُسين الشَّاشيُّ، أبو محمد.

ولد ببغداد سنة إحدى وثمانين. وسمع ابن طَلْحة النِّعالي وغيرَه، وتفقه على أبيه، وناظَرَ وأفْتَى، ووعظ وكان فصيحًا، مُفَوَّهًا، مُنْشِئًا، توفي في المحرم.

ومن وَعْظه: أين القُدود العالية والخُدود الوَرْدية امتلأت بها العالية والوَرْدية[3].

٢٦٢- عبدالله بن المُبارك بن الحسن، أبو محمد البَغْداديُّ المُقرىء، ويعرف بابن نَبال[4].

سمع أبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصمًا، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. وتفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي سَعْد البَرَداني. وباعَ ملكًا له واشترى كتاب «الفُنون» وكتاب «الفُصول» لابن عَقِيل، ووقَفَهُما. وتُوفي في جُمادى الأولى[5].

٢٦٣- عبدالباقي بن محمد بن عليّ، أبو منصور الأَزَجيُّ الطَّبَّال.

صالحٌ مقرىء، قرأ القراءات على عبدالقاهر بن عبدالسَّلام العَبَّاسي، ويحيى بن أحمد السِّيبي. وحدَّث عن جماعة. وتوفي في سَلْخ السَّنة.

٢٦٤- عبدالخلاَّق بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن عليّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ، أبو الفتوح ابن أبي رفاعة بن أبي عَرُوبة.

---

(١) التكملة ٤/ ٩٢.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٣١٧.

(٣) العالية والوردية مقبرتان معروفتان ببغداد.

(٤) قيده ابن نُقْطة، فقال: أوله نون مفتوحة بعدها باء خفيفة معجمة بواحدة «إكمال الإكمال» ٦/ ٢٨٨- ٢٨٩.

(٥) من المنتظم ١٠/ ٣٨- ٣٩.

كان حَسَن الأَخلاق، حُلْو الشمائل. سمع محمد بن عليّ العُمَيْري، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، وحَدَّث ببغداد. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عَسَاكر. وتُوفي في شعبان[1].

٢٦٥- عبدالرحمن بن محمد ابن العلامة أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاريُّ، أبو حامد القَزْوينيُّ.

كان إمامًا مُفْتيًا مُنَاظِرًا، وردَ خُراسان ودخل إلى ما وراء النَّهر، وتفقه بتلك الدِّيار، وسمع أباه أبا الفَرَج صاحب المَجْلس المَشْهور الذي استملاه منه السِّلَفي، وأبا القاسم بن الفَضْل بن أحمد البَصْري، وأبا شاكر أحمد بن محمد العُثماني المكي، وتُوفي بآمل في ذي القَعْدة كَهْلاً.

٢٦٦- عبدالصمد بن حَمُّوية بن محمد بن حَمُّوية، أبو سَعْد الجُوينيُّ، أخو محمد.

إمامٌ زاهدٌ عابدٌ قانتٌ، كان وَقْته مستغرقًا بالعِبادة والذِّكْر، وكان أخوه مع جلالته يُقَدِّمه على نفسه، وعلى الحقيقة كان هو وأخوه من مَفَاخر خُراسان، قاله ابن السَّمْعاني.

سمع بنَيْسابور موسى بن عِمْران، ووردَ بغدادَ حاجًّا مع أخيه وحَدَّث بها، حدَّثني عنه جماعة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلتُ: روى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنة[2].

٢٦٧- عبدالماجد بن عبدالواحد ابن الإمام أبي القاسم عبدالكريم بن هَوَازن القُشيريُّ، أبو المحاسن النَّيْسابوريُّ، خطِيب نَيْسابور.

حدَّث عن جده، وأحمد بن الحسن الأزْهَري. روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وغيرُه.

قال ابنه عبدالواحد: تُوفي أبي في الحادي والعشرين من رَمَضان[3].

٢٦٨- عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المُعَافى، أبو القاسم القَزْوينيُّ الفقيه.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٣٩.
(٢) ينظر «الجويني» من الأنساب، والتحبير ١/ ٤٥٧.
(٣) ينظر المنتخب من السياق (١٢١٣).

سافَرَ وتَفَرَّج، وسَمِعَ رِزْق الله التَّميمي، والفقيه نَصْرًا المقدسي، وسُمِعَ أنَّه ادَّعى السَّماع من كَرِيمة المَرْوزية، وبقي إلى سنة ثمان وعشرين.

٢٦٩- عبدالواحد بن شُنَيف، أبو الفَرَج البَغْداديُّ.

تفقه على أبي عليّ البَرَداني. وكان مُفْتيًا، مناظرًا، مُجَوِّدًا، له مال ورياسة.

تُوفي في شعبان[١].

٢٧٠- عليّ بن أحمد بن خَلَف، أبو الحسن ابن الباذش، الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ النَّحويُّ.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني فأكثَرَ، وعن محمد بن هشام المُصْحَفِي، وأبي جعفر بن رِزْق، وأبي داود المُقرىء، ومحمد بن سابق الصِّقِلِّي، وجماعة.

وكان مُقْرِئًا حاذقًا مجوِّدًا عارفًا باللغة مُحَدِّثًا، له معرفةٌ بالأسماء، وفيه دِينٌ وخَيْر، كتب عنه الناس كثيرًا. وتُوفي في المُحرم وله أربع وثمانون سنة.

ترجمَهُ ابن بَشْكُوال، وقال[٢]: أخذ ـ يعني القِراءات ـ عن أبي دَاود، وأبي الأَصبغ بن سَهْل، ومحمد بن سابق، وأبي بكر المُرادي. وكان من أهل المَعْرفة بالآداب واللُّغات والتَّقَدُّم في عِلْم القراءات، وله مُشاركة في الحديث ومعرفة رجاله مع الدِّين والفَضْل والإتقان. سمع الناسُ منه كثيرًا وأجازَ لنا، ومولده في سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

قلتُ: هو الإمام أبو الحسن ابن الباذش والد أبي جعفر ابن الباذش.

٢٧١- عليّ بن أحمد بن عليّ، العلامة أبو الحسن السِّجْزِيُّ ثم البَلْخيُّ الفقيه المعروف بالإسلامي، مُقَدَّم أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، بِبَلْخ.

عُمِّر دَهْرًا، وروى الكثير، وكان زاهدًا، حَسَن السِّيرة.

روى عنه بالإجازة السَّمْعاني، وقال[٣]: سمع منصور بن إسحاق

---

(١) من المنتظم ١٠/ ٣٩. وينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢٣٨- ٢٣٩.
(٢) الصلة (٩١٥).
(٣) التحبير ١/ ٥٦١.

الحافظ، والوَخْشي، والعَيَّار؛ فمن ذلك «صحيح البخاري»، سمعه من منصور ابن إسحاق، عن إسماعيل الكُشَاني، ويرويه أيضًا عن أبي عثمان العَيَّار. وسمع «سُنَن أبي داود» من الوَخْشي. مات في سَلْخ ربيع الآخر، وقيل: ليلة نصف ذي الحجة.

٢٧٢- عليّ بن عطية الله بن مُطَرِّف، أبو الحسن اللَّخْميُّ البَلَنْسيُّ الشاعرُ المَشْهور بابن الزَّقاق.

أخذ عن أبي محمد البَطَلْيَوسي، وبرعَ في الآداب، وتَقَدَّم في صناعة الشِّعْر، وامتدحَ الكِبَارَ، واشتُهِرَ اسمه، ودُوِّن شِعْرُه، ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه الحافظ أبو بكر بن رِزْق الله[1].

٢٧٣- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر القَطَّان البَغْداديُّ، ويعرف بابن الحَلاَّج.

حدَّث عن أبي الغنائم بن أبي عُثمان.

قال ابنُ الجَوْزي[2]: كان خَيِّرًا، زاهدًا، كثيرَ العِبادة، دائمَ التِّلاوة، حَسَن الأخلاق. كان النَّاس يتبركون به، وكنتُ أزوره.

وقال غيره: سَمِعَ من مالك البانياسي، وقرأ على أبي طاهر بن سِوَار.

روى عنه الحافظان ابنُ عَساكر، وأبو موسى المَدِيني.

٢٧٤- محمد بن إسماعيل بن الحُسين بن حَمْزة العَلَويُّ الهَرَويُّ، أبو عبدالله.

شيخٌ جليلٌ مُعَمَّر، سمع منه أهل هَرَاة كتاب «التَّوحيد» لابن خُزيمة في هذا العام.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالمُعز بن محمد كِتَابةً، قال: أخبرنا شمس الدين محمد بن إسماعيل العَلَوي في شعبان سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن الواعظ كتابةً، قال: أخبرنا محمد بن الفضل ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، قال:

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨٦- ١٨٧.

(٢) المنتظم ١٠/ ٤٠.

أخبرنا جَدي، قال[1]: حدثنا الحسن بن قَزَعة بن عُبيد الهاشمي، قال: حدثنا عاصم بن هلال البارقي، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنَّ الله ليسَ بأعور وإن مَسِيح الدَّجَّال أعور عَيْن اليُمْنى كأنها عنبة طافية»[2].

٢٧٥- محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود، أبو عامر الأُمَويُّ الشَّاطبيُّ.

روى عن طاهر بن مُفَوز، وأبي داود المُقْرىء، ويوسف بن عُدَيْس.

قال ابن بَشْكُوال[3]: أجازَ لنا، وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة والفَضْل والدِّيانة، تُوفي بشاطبة.

٢٧٦- محمد بن سعيد بن مسعود، الإمام أبو الفَضْل المَرْوزيُّ الزَّاهدُ المَسْعوديُّ الواعظ.

قال السَّمْعاني[4]: كان حَسَن المَوْعظة والنُّصْح، سريع الدَّمْعة، كان السُّلطان سَنْجر يزوره. سمع من جماعة، وحدَّث. مولده في سنة إحدى وخمسين، ومات في جُمَادى الأولى.

٢٧٧- محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبو نصر الأرغِيانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وسمع من أبي سَهْل الحَفْصي، وأبي الحسن الواحدي، وأبي بكر بن خَلَف، وأبي المعالي إمام الحَرَمين، وعليه تفقه.

وبَرَع في المَذْهب، وصنَّف، ودَرَّس، وأفتَى. وكان إمامًا ورعًا مَشْهورًا بالعبادة والنُّسك، وتُوفي بنَيْسابور في ذي القَعْدة؛ ذكره ابنُ خَلِّكان[5]، وغيرُه.

---

(١) التوحيد ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري ٩/ ٧٤، ومسلم ٨/ ١٩٥ من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني، به. وأخرجه البخاري ٤/ ٢٠٢ و٩/ ١٤٨، ومسلم ١/ ١٠٧ و٨/ ١٩٤ من طرق عن نافع، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٢٢٤١).

(٣) الصلة (١٢٧٦).

(٤) التحبير ٢/ ١٣١- ١٣٢.

(٥) وفيات الأعيان ٤/ ٢٢١- ٢٢٢.

وروى عنه وفاء ابن البَهِيّ التُّركي.

٢٧٨- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زُغَيْبة، أبو عبدالله الكِلابيُّ الأندلسيُّ المَرِيُّ.

وُلِد سنة خمسين وأربع مئة، وروى عن أبي العباس العُذْري، والقاضي أبي عبدالله ابن المُرَابط، وعبدالجبار بن أبي قحافة، وأبي علي الغَسَّاني، وجماعة.

وكان ذاكرًا للمسائل، عارفًا بالنَّوازل، حاذقًا بالفَتْوى؛ قاله ابنُ بَشْكُوال[١]، وقال: أجاز لنا؛ وتُوفي في ذي الحجة.

أخبرنا محمد بن جابر، قال: أخبرنا أحمد بن الغماز، قال: أخبرنا أبو الربيع بن سالم، قال: أخبرنا أبو محمد بن عُبيدالله، قال: أخبرنا ابن زغيبة قراءةً، عن أحمد بن عُمر العُذْري، عن أحمد بن الحسن الرَّازي، قال: أخبرنا ابن عَمْروية، قال: أخبرنا ابن سُفيان، قال: حدثنا مسلم، قال[٢]: قال ابن قعنب: قال: حدثنا أفلح بن حُميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: طَيَّبتُ رسولَ الله ﷺ بيدي لحرمه حين أحرمَ ولِحِلِّه حين أحَل قبل أن يطوف بالبيت[٣].

٢٧٩- محمد بن عليّ بن عبدالواحد، أبو رُشَيْد الآمُليُّ.

وُلِد سنة سَبْع وثلاثين؛ وحجَّ، وجاورَ، وكان زاهدًا متبتِّلًا، مُشْتغلاً بنفسه. قيل: إنه فارَقَ أصحابَهُ من المَرْكب، وأقامَ في جزيرة يَتَعبَّد، ثم رجعَ إلى آمُل، وتُوفي في جُمادى الأولى[٤].

٢٨٠- محمد بن الفَضْل بن محمد، أبو الفَضْل ابن أخي عُبيد، القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ من بيت عَدَالة، سمع أباه، وأبا القاسم القُشَيْري، وأبا صالح المُؤذِّن. روى عنه جماعة، وتوفي في ذي الحِجَّة.

---

(١) الصلة (١٢٧٥).

(٢) صحيحه ٤/ ١٠.

(٣) انظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٩١٧).

(٤) من المنتظم ١٠/ ٤٠.

٢٨١- مَعَالي بن هبة الله بن الحسن ابن الحُبُوبيِّ، أبو المجد الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

سمع أبا القاسم المِصِّيصيَّ، ونَصْرًا المقدسيَّ، وسَهْل بن بِشْر. روى عنه ابنُ عَسَاكر ووثَّقه[1]، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر.

تُوفي في سَلْخ رمضان، ويروي عنه ابن الحَرْستاني.

٢٨٢- هبةالله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم الواسطيُّ ثم البغداديُّ الشُّرُوطيُّ.

ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وسَمِعَ أبا بكر الخَطيب، وابن المُسْلمة، وعبدالصَّمَد ابن المأمون، وابن المُهْتَدي بالله، ونحوهم.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ، ثقةٌ، صالحٌ، مكثرٌ من الحديث، سَمعَ ونَسَخَ وحَصَّل الأصولَ، وحدَّثنا عنه جماعة وسَمِعتهم يثنون عليه وَيَصِفُونه بالفَضْل والعِلْم والإكْبار والاشتغال بما يعنيه.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو حَفْص بن طَبَرْزَد، وآخرون.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحجَّة[2]

٢٨٣- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو طاهر الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ البَغْداديُّ الشافعيُّ.

كان بارعًا في المَذْهب، وله مُصَنَّف في الفقه، جاور بمكةَ، وكان يوافي بغدادَ ويرجع، وكان سديدَ الأمر كثير العبادة. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور. روى عنه جماعة منهم أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الدمشقي.

تُوفي بمكة في جُمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٩/٣.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/٤١.

سنة تسع وعشرين وخمس مئة

٢٨٤- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حبيب، الفقيه أبو الطيب المَقْدسيُّ الواعظُ، إمام جامع الرَّافقة.

سمع من نصر المَقْدسي، والحُسين بن عليّ الطَّبَري. وله ديوان شِعر، وكان مَسْتورًا، فقيرًا، مُعِيلاً. سمع منه أبو القاسم ابن عساكر في هذا العام بالرَّافقة، وهي الرَّقَّة الجديدة.

وله:

يا واقفًا بين الفُرات ودِجْلة ... عطْشان يطلبُ شَرْبةً من ماءِ
إنَّ البلادَ كثيرةٌ أنهارُها ... وسَحَابُها فكثِيرة الأنواءِ
أرضٌ بأرضٍ والذي خَلَق الوَرَى ... قد قَسَّم الأرزاق في الأحياءِ

وله:

يا ناظري ناظري وقفٌ على السَّهَر ... ويا فؤادي فؤادي منك في ضَرَرِ
ويا حياتي حياتي غير طَيِّبةٍ ... وهل تطيب بفقْد السَّمْع والبَصَرِ
ويا سُروري سُروري قد ذهبْتَ بهِ ... وإنْ تَبَقّى قليلٌ فهو في الأَثَرِ
والعينُ بعدَكِ يا عيني مَدَامِعُها ... تسْقي مَغَانيكِ ما يُغْني عن المَطرِ

وله:

مَن لِصَبٍّ نازح الدارِ ... نهْبَ أشواقٍ وأفكارِ
مُسْتهامِ القَلْب محترق ... بهوًى أذْكَى من النَّارِ
فُنِيَتْ بالبُعْد أَدمُعُه ... فهو يبكي بالدَّم الجاري
فإلى من أشتكي زَمَنًا ... عالَني في حُكْمه الجاري
صرتُ أرضَى بعد رؤيتكم ... بخَيالٍ أو بأخبارِ

٢٨٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو المُظَفَّر ابن العلاَّمة أبي بكر الشَّاشيُّ.

تفقه على والده، وتُوفي شابًّا ببغداد، روى عن النِّعالي، وعنه ابنُ عساكر[1].

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٥٢.

٢٨٦- إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحُسين، الشَّريف أبو إسحق الحُسينيُّ الكلثمِيُّ النَّقيب بالدِّيار المِصْرية.

روى لنا عن عبدالعزيز ابن الضَّرَّاب، وأبي إسحاق الحبَّال، وعُبيدالله بن أبي مَطَر الإسكندراني؛ قاله السِّلَفي، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خَمْس وتسعون سنة.

٢٨٧- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة، ابن الغَزالي[١]، أبو إسحاق المِصْريُّ.

ورَّخه ابن المُفَضَّل[٢].

٢٨٨- إسماعيل بن بُوري بن طُغتكين، السُّلطان شَمْس المُلوك أبو الفتح ابن تاج الملوك.

وَلِيَ دمشق بعد أبيه في رَجَب سنة ست وعشرين، وكان شَهْمًا مَهِيبًا مِقْدامًا، استَرَدَّ بانياس من أيدي الفِرنْج في يومين وكان قد سَلَّمها إليهم الإسماعيلية، وأسْعَرَ بلادَ الكُفَّار بالغارات، وركب في سنة ست وعشرين فافتتح حِصْن اللَّبوة وحِصْن الرأس، وكانا لأبيه فتغلَّب عليهما أخوه صاحب بَعْلبك، فلم يسكت له وأخذَهُما ونازلَ بعلبك فحاصرها وزحفَ عليها مَرَّات، فملك البَلَد بعد مشقةٍ، وصَفَح عن أخيه وأبقَى عليه بعلبك.

ثم إنَّه سار إلى حَمَاة، وهي للأتابك زَنْكي، فأخذها لمَّا سمع أنَّ المُسْتَرْشد بالله يحاصر زنكي بالمَوْصل ثم سار إلى شَقِيف بَيْروت[٣] فَمَلَكَهُ، وألهبَ كُبُود الفِرَنْج وفعل بهم الأفاعيل. لكنَّه مدَّ يَدَهُ إلى أخذِ الأموال ومُصادرة الدَّواوين. ثم إنه كَتَب إلى قَسِيم الدَّولة زنكي أبي نُور الدِّين يستدعيه ليُسلِّم إليه دمشق فخافته الأُمراء وأُمُّه زمُرُّد، فرتَّبت له من قَتَلَه في قَلْعة دمشق، وذلك في ربيع الآخر، وقيل: في ربيع الأول، لأنَّه تهدَّدها بالقَتْل لمَّا نصحته، وكان قد تَسَوْدَن وأسرفَ في أذية المُسلمين.

---

(١) كتب المؤلف فوقه «خف»، يعني: خفف الزاي.

(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) هكذا بخط المصنف، وهو شقيف تيرون، لكن الذي كتبه المصنف صحيح أيضًا فشقيف تيرون في الجبل المطل على بيروت وصيدا، وانظر تاريخ القلانسي ٢٤١.

ولمَّا تَخَيَّل من سائر دولته شَرَعَ ينقل حواصلَهُ إلى قَلْعة صَرْخَد، وكاتب الأَتَابك زَنْكي ليُسلِّم إليه دمشق، ففتكوا به في دِهْليز قَلْعة دمشق.

قال أبو يعلى حمزة في «تاريخه»[1]: بالغ شمس المُلوك في الظُّلم والمُصَادرة واستخدم على ذلك بَدْران الكُرْدي المُلَقَّب بالكافر، فعاقبَ النَّاس بفنون قَبيحة اخترعها، ثم كاتب شمس الملوك الأتابك زَنْكي حين عرفَ اعتزامه على قَصْد دمشق لينازلها ويحاصرها، فبعث يحثه على السُّرعة ليُسَلِّمها إليه ويُمَكِّنه من الانتقام من مقدَّمها لأمرٍ تَصَوَّره وهذيان تخيَّله، وتابع الكُتُب إليه يحثُّه على المَجِيء بحيث يقول: إن أَهْمَلت هذا أُحوَجُ إلى استدعاء الفِرَنْج وتَسْليم دمشق إليهم، وكان إثم دَم أهلِها في عُنُقك. وكتب ذلك بيده، وشَرَعَ في نَقْل خزائنه إلى قَلْعة صَرْخَد، فظهرَ أمرُه للنَّاس فأشفقوا من الهَلاك خاصَّتهم وعامَّتهم، وأنهوا الأمر إلى زُمُرُّد المُلَقَّبة صَفْوة المُلْك، فحملها دينُها وعَقْلها على النَّظر بما يَحْسم الدَّاء فلم تجد بُدًّا من هلاكه، وأُشير عليها بذلك لمَّا آيسوا من خَيْره، فَسُرَّ الأُمراء والخاصة بمَصْرعه، وكَثُر الدُّعاء لها.

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة ست وخمس مئة، وقبل مَقْتله بيوم كان بَدْران الكافر قد أرسلَ الله عليه آفةً أخذَت بلسانِه فَرَبا لسانُه حتى ملأ فَمَهُ وهلكَ واختنقَ، فكان آيةً سَمَاوية.

قلتُ: وعَظُم شأن صَفْوة المُلْك زمُرُّد خاتون وخضعت لها النُّفوس، ثم رَتَّبَت أخاه محمود بن بُوري في السَّلْطنة، وكانت تُدَبِّر مُلْكه إلى أن تَزَوَّج بها قسيمُ الدولة المَذْكور وأخذها إلى حَلَب، وقامَ بتَدْبير ابنها محمود الأمير مُعين الدِّين أُنر الطُّغتكيني إلى أن قتله جماعة من مماليكه في سنة ثلاث وثلاثين، وقامَ بالأمر بعده أخوه محمد بن بُوري صاحب بَعْلَبك[2].

٢٨٩- إسماعيل بن عبدالمَلِك بن عليّ، أبو القاسم الطُّوسيُّ الحاكميُّ الفقيه، تلميذ إمام الحَرَمين.

كان وَرِعًا خَيِّرًا خَبِيرًا بالمَذْهب، سافرَ إلى العِراق والشَّام مع الغَزَّالي،

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٨/ ٣٧٩، والكامل لابن الأثير ١١/ ٢٠- ٢١.

وكان أسنَّ من الغَزَّالي، وسَمِعَ أبا صالح المؤذِّن، وأحمد بن الحَسَن الأزهري وغيرَهُما، وحدَّث.

وهو مدفون إلى جانب الغَزَّالي، وكان كبيرَ الشأن[1].

٢٩٠- أُمَيَّة بن عبدالعزيز بن أبي الصَّلْت.

قال السِّلَفي: تُوفي في أول سنة تسعٍ وعشرين. وقد تقدم في سنة ثمانٍ[2].

٢٩١- بَشير بن عبدالله، أبو يحيى الهِنْديُّ، عتيق المُظفَّر ابن رئيس الرؤساء.

حَدَّث عن رِزْق الله التَّمِيمي. وعنه أبو القاسم الحافظ.

٢٩٢- بشير بن مُبَشِّر بن فاتك، أبو الرَّجاء المِصْريُّ، أخو الخفرة.

قال السِّلَفي: قرأنا عليه عن أبي طاهر بن سَعْدون المَوْصلي، ووُجِدَ سماعُهُ من ابن الطَّفَّال، وكان من سَرَوات الرِّجال. تُوفي في شَوَّال؛ ذكره في أثناء حَرْف العين من «مُعْجَم السَّفَر» بلا رواية[3].

٢٩٣- ثابت بن مَنْصور، أبو العِز الكِيليُّ.

كتب الكثير، وحَدَّث عن عاصم بن الحسن ورزق الله، ووَقفَ كُتُبه.

قيل: تُوفي في هذه السَّنَة[4].

٢٩٤- الحسن ابن الحافظ لدين الله عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر العُبَيْديُّ المِصْريُّ.

استوزره أبوه وجَعَلهُ وَلِيَّ عهده في سنة ستٍّ وعشرين، فَظَلَم وعَسَف وسَفَكَ الدِّماء، وقَتل أعوان أبي عليّ الوزير الذي قَبْله، حتى قيل: إنه قَتَلَ في ليلةٍ أربعين أميرًا، فخافَهُ أبوه، وجَهَّزَ لحربه جماعةً، فحارَبَهُم، واختبطت

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٥٢.

(٢) في هذه الطبقة (الترجمة ٢٥٢).

(٣) معجم السفر (٣٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في السنة السابقة (الترجمة٢٥٣)، وهذه الترجمة نقلها من المنتظم ١٠/ ٥٢.

الأمور، ثم دَسَّ أبوه من سَقَاه السُّمَّ، فهلكَ في هذه السنة. ولكنَّه كان يميل إلى أهل السُّنة[1].

٢٩٥- الحَسَن بن مَسْعود، المُفتي الإمام أبو عليّ البَغَويُّ ابن الفَرَّاء، أخو مُحيي السُّنة، من أهل مَرو الرُّوذ.

تفقه بأخيه، وحَفِظَ المَذْهب. سمع أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم عبدالرحمن الواحدي وخَلْقًا.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين، وتُوفي في شهر صَفَر؛ أرَّخَهُ السَّمْعاني[2].

٢٩٦- الحُسين بن المبارك بن أحمد الأنْماطيُّ، أخو الحافظ عبدالوَهَّاب.

حدَّث عن أبي نَصْر الزَّيْنبي، تُوفي في جُمادَى الأولى.

٢٩٧- خُدَاذَاذ بن سَلاَمة، أبو محمد الحَدَّاد، نَقَّاش المَبَارد.

روى عن أبي نصر الزَّيْنبي، وغيره. تُوفي في نِصْف رَمَضان ببغداد.

٢٩٨- دُبَيْس بن صَدَقة بن مَنْصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد، الأمير نُور الدَّولة أبو الأغرِّ، مَلِك العَرَب ابن الأمير سَيْف الدَّولة أبي الحسن، صاحب الحِلَّة الأَسَديُّ النَّاشِريُّ.

كان فاضلاً أديبًا جَوَادًا مُمَدَّحًا نَبِيلاً، قَلَّ من أنجبَ مِثْله من أُمراء العَرَب، وقد ترامت به الأَسْفار إلى أكناف الأَمْصار، ودخلَ خُراسان، وجالَ في أطرافها في ظل السُّلطان سَنْجَر، واستولَى على كثير من بلاد العراق، وعَظُم شأنه، وجَرَت بينه وبين المُسْتَرْشد بالله أُمور أفْضَت إلى الحُروب، وقُتِل بينهما جَمَاعةٌ كبيرةٌ ثم هَرَب من الحِلَّة واتَّصل بصاحب ماردين نجم الدِّين بن أرتُق، وصاهَرَهُ، وصارَ إلى الشام، والشام إذْ ذاك مُستضعفَة مع الفِرَنج، فجاءَ إلى حَلَب ثم رَدَّ إلى العراق، وجَرَت له هَنَاة فانهزمَ إلى خُراسان فأكرمه سَنْجَرَ وعَظَّمه، ثم كَتَبَ المُسْتَرشد بالله إلى سَنْجَر فاعتقلَهُ بمَروالرُّوذ، ثم أطلقَهُ فلحق بالسُّلطان مَسْعود بن محمد، فقتلَهُ غَدْرًا وهو في خِدْمته بمَراغة في ذي الحِجَّة،

---

(١) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٢٢- ٢٤.

(٢) في التحبير ١/ ٢١٤. وتقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٥٦).

فأراح البلادَ والعِبادَ منه، فلقد بَيَّتَ الناسَ بليالٍ صَعْبة ونَهبَ المُسْلِمين، وفعل العظائم، كما تراه في الحوادث.

وقد كتب الأمير بَدْران بن صَدَقة إلى إخوته:

ألا قُل لمنصور وقل لمُسيب ... وقُل لدُبَيْس إنني لغريبُ
هنيئًا لكم ماءُ الفُرات وطيبه ... إذا لم يكن لي في الفرات نَصِيبُ

فأجابه دُبَيْس:

ألا قل لبَدْرانَ الذي حنَّ نازعًا ... إلى أرضه والحُرُّ ليس يخيبُ
تمتَّعْ بأيام السُّرور فإنَّما ... عذارُ الأماني بالهُموم يشيبُ
ولله في تلك الحَوادِث حِكْمَةٌ ... وللأرضِ من كأسِ الكِرَام نَصيبُ[1]

وقد انهزمَ من العراق إلى الشَّام وكادَ أن يهلك في خَوَاص من غِلْمانه، وكان قَصْده مُري بن ربيعة أمير عَرَب الشَّام، فهلكَ في البَرِّيَّة خَلْقٌ من أتباعه بالعَطَش، وحَصَلَ في حِلَّة مَكْتوم بن حَسَّان فبادر إلى تاج المُلوك فأخبَرَهُ، فبعث خَيْلاً نحوه، فأحضروه إلى قَلْعة دمشق في شَعْبان سنة خمس وعشرين فاعتقَلَهُ على غاية من الإكرام، وكاتب المُسْتَرشد بذلك فجاءَ الجواب بأن يحتفظ به حتى يجيء من عندنا من يَتَسَلَّمه.

وعَرَف الأتابك زَنْكي صاحب المَوْصل وحلب بذلك، فبعثَ بطلبه ليطلق سونج ولد تاج المُلوك من أَسْره ومَنْ مَعَهُ من الأُمراء، فتقرر الشَّرْط، وبعث أُولئك وتَسلَّم أصحابه دُبَيْسًا بناحية قارا في ذي القَعْدة، وقد مَرَّ بعض ذلك في الحوادث.

وكان دُبَيْس شيعيًّا كجَدِّه دُبَيْس بن عليّ، ولِجَدِّه وقد أحسن، وإن كان شيعيًّا:

حبُّ عليٍّ بن أبي طالبٍ ... للنَّاس مِقياسٌ ومِعيارُ
يُخرج ما في أصلهم مثلَ ما ... تخرجُ غِشَّ الذَّهب النارُ

وماتَ جَدُّهم دُبَيْس أبو الأغَرِّ في شَوَّال سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٤.

وقال ابنُ خَلِّكان[1]: كان دُبَيْس في خِدْمة السُّلطان مَسْعود بن محمد بن مَلِكشاه وهم بظاهر مَرَاغة، ومعهم المُسْتَرشد بالله، فَيُقال: إنَّ السُّلطان دَسَّ عليه جَمَاعةً من الباطنية فهجموا عليه وقَتَلُوه في ثامن وعشرين ذي القَعْدة، يعني المُسْتَرشد، ثم خافَ مَسْعود، فأرادَ أن ينسُبَ قتله إلى دُبَيْس، فتَرَكَهُ حتى جاء إلى الخِدْمة، فجهز له مَن ضَرَبَه بالسَّيف من ورائِه طَيَّرَ رأسَهُ، وأظهر أنه إنما فعل ذلك أخذًا بثأر الخَلِيفة منه، وذلك في آخر السنة، وكان دُبَيْس يَنْهَبُ القُرَى ويُغير على المُسْلمين فانتقمَ الله منه.

٢٩٩- طُغْرل بن محمد بن مَلِكشاه السُّلْجُوقيُّ، أحد الملوك السُّلْجوقية.

تُوفي بهَمَذان في أول السنة، وهو أخو السُّلطان محمود والسُّلطان مسعود[2].

٣٠٠- ظافر بن القاسم بن مَنْصور بن خَلَف، أبو منصور الجُذاميُّ الإسكندريُّ الحَدَّادُ الشَّاعر، صاحب «الدِّيوان» المشهور.

كان من فُحول الشُّعراء بالدِّيار المِصْريَّة، أخذ عنه السِّلَفي[3]، وغيره، تُوفي بمِصْر في المُحَرَّم، وله:

لو كان بالصَّبْر الجَمِيل ملاذُهُ ... ما سَحَّ وابلُ دَمْعه ورذاذُهُ
ما زالَ جَيْشُ الحُبِّ يَغْزو قَلْبَهُ ... حتى وهَى وتَقَطَّعَت أفلاذُهُ
مَن كان يَرْغَبُ في السَّلامةِ فليكنْ ... أبدًا من الحَدَقِ المِراض عِياذُهُ
لا تَخْدَعَنَّك بالفُتور فإنهُ ... نظَرٌ يضرُّ بقَلْبك استلذاذُهُ
يا أيها الرَّشأ الذي من طَرْفه ... سهم إلى حَبِّ القلوبِ نفاذُهُ
رفقًا بجسمك لا يذوبُ فإنني ... أخشى بأن يجفو عليه لاذُهُ
تالله ما عَلِقَت محاسنُكَ امرأً ... إلاَّ وعَزَّ على الوَرَى استنقاذُهُ

وله، وأجاد:

يذمُّ المُحِبُّون الرَّقيبَ وليتَ لي ... من الوَصْل ما يُخْشَى عليه رَقيبُ

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٤- ٢٦٥.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٥٣، والكامل لابن الأثير ١١/ ١٩- ٢٠.
(٣) ينظر معجم السفر (٢١٦).

وقال أبو عبدالله محمد بن الحُسين الآمدي نائب الحُكْم بالإسكندرية: دخلتُ على الأمير ابن ظَفَر أيام ولايته الثَّغْر فوجدتُ خنصرَهُ وارمًا من خاتم، فقلتُ: المَصْلحة قَطْع الخاتم، فقال: من يَصْلح لذلك؟ فطلبتُ له ظافرًا الحَدَّاد، فقطعَ الحلقة وقال:

قَصَّرَ عَنْ أَوصافِكَ العَالَمُ وكَثُرَ النَّاثرُ والنَّاظِمُ
من يكن البَحْرُ له راحةً يضيقُ عن خِنْصَرِه الخاتمُ

فأعجب الأمير ووَهَبَه الحَلقة، وكانت من ذهبٍ، وكان بين يديه غَزَال قد رَبَضَ إليه، فقال بَدِيهًا:

عَجِبتُ لجرأة هذا الغَزَال وأمرٍ تَخَطَّى لهُ واعتمدْ
وأعجِبْ بهِ إذْ بدا جائِمًا وكيفَ اطمأنَّ وأنتَ الأَسَدْ[1]

٣٠١- عَبْدُالغافر بنُ إسماعيل بن أبي الحُسين عبدالغافر بن محمد ابن عبدالغافر، الحافظ أبو الحسن الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

مُصنِّف «السِّياق لتاريخ نَيْسابور»، ومصنِّف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، ومصنِّف كتاب «المُفهِم لشرح مسلم».

كان إمامًا حافظًا مُحَدِّثًا، لغويًّا، أديبًا كاملاً، فصيحًا مفوَّهًا، ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وسَمِعَ من جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد ابن منصور المَغْربي، وأحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأحمد بن الحسن الأزهري، وأبي القاسم الفَضْل بن المُحِبِّ، وأبي نَصْر عبدالرحمن بن عليّ التَّاجر، وأبي الفَضْل محمد بن عُبَيْدالله الصَّرَّام، وعبدالحميد بن عبدالرحمن البَحِيري، وأبي بكر بن خلف، وجَدَّته فاطمة بنت الدَّقاق، وخَلْق كثِير، وأجازَ له المقرىء أبو بكر محمد بن الحَسَن بن علي الطَّبَري النَّيْسابوري، وأبو سَعْد محمد بن عبدالرَّحمن الكَنْجَروذي، وأبو محمد الجَوْهري مُسند بَغْداد، وآخرون. وتفقه بإمام الحَرَمين، ولَزِمه مُدَّة أربع سنين؟ ورحل إلى خُوارِزم، وإلى غَزْنة، والهند، ولقي العُلماء، ثم رجعَ إلى نَيْسابور، ووَلِيَ خطابتها، وعاش ثمانيًا وسبعين سنة.

---

(١) من وفيات الأعيان ٢/ ٥٤٠- ٥٤٣.

روى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر، وبالسماع جماعةٌ، منهم أبو سَعْد عبدالله بن عُمر الصَّفَّار[1].

٣٠٢- عُبَيْدالله بن مَسْعود بن عبدالعزيز، أبو البَقَاء الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أبا الحُسين بن المُهْتَدي بالله، وابن هَزَارمَرْد الصَّريفيني.

قال ابنُ السَّمْعاني: حَدَّثنا عنه جماعة، ولي عنه إجازة، وكان حَيًّا في سنة تسع وعشرين[2].

٣٠٣- عليّ بن إبراهيم بن الحُسين بن حاتم بن صَوْلة، أبو الحَسَن البَغْداديُّ ثم المِصْريُّ النَّحَّاس.

من أولاد المحدِّثين، روى عن أبيه، وأبي الفَضْل الجَوْهري، وأبي إسحاق الحَبَّال، وأجاز له الحافظ أبو بكر الخَطِيب. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وقال[3]: أبوه بغداديٌّ. تُوفي في ذي القَعْدة، وَوُلد في سنة خمسين.

٣٠٤- عليّ بن سَعَادة، أبو الحسن الجُهَنيُّ المَوصليُّ السَّرَّاج.

أحدُ عُلماء المَوْصل، ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: إمامٌ ورعٌ، عاملٌ بعِلْمه، تفقه على أبي حَفْص الباغُوساني إمام الجَزيرة، وارتحلَ إلى بَغْدادَ، وسَمِعَ من أبي نَصْر الزَّيْنبي، وعَلَّق «التعليقة» عن أبي حامد الغَزَّالي. حدَّثنا عنه عبدالكريم بن أحمد، ومافَنَّة بن فَناخُسْرو الأَصْبهاني، وتُوفي بالمَوْصل ودُفن بجنب المُعافى بن عِمْران.

٣٠٥- عليّ بن محمد بن سَلاَمة، أبو الحسن الرَّوْحائيُّ المقرىء، ورَوْحا: قرية من قُرى رَحْبة مالك بن طَوْق.

سمع رِزْق الله التَّمِيمي، وأبا الحسن الخِلَعي، وجالَ في طلب الحَدِيث والقراءات ثم سكنَ مِصْر.

قال السِّلَفي[4]: كانَ مَوْصوفًا بحُسْن القراءة، وجَوْدة المَعْرفة بوجوه

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٥٠٧- ٥٠٩.
(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ١٤٦- ١٤٨.
(٣) معجم السفر (٤٤٤).
(٤) معجم السفر (٤٧٩).

القِراءات، وسَمِعَ بقراءتي على أبي صَادق مُرْشِد، وانتقيتُ من أجزائه، وتُوفي في شوال.

٣٠٦- عُمر بن محمد بن عليّ، الإمام أبو حفص الشِّيْرَزيُّ السَّرْخَسيُّ، وشِيْرَز: قرية كبيرة من أعمال سَرْخَس.

ذكره ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب»[1]، وقال: هو أُستاذُنا وشَيْخُنا، كان على سِيرة السَّلَف من التَّواضع وتَرْك التَّكَلُّف. وكان إمامًا مُحققًا، كثيرَ التَّصانيف في الخِلاف والنَّظر، كثيرَ التِّلاوة. تَفَقَّه على جَدِّي أبي المُظفَّر، وكان من أعيان أَصْحابه، وعلى أبي حامد الشُّجاعي. وسمعَ أبا عليّ الوَخْشي، وأبا الحَسَن محمد بن محمد بن زيد العَلَوي، ومحمد بن عبدالملك المُظَفَّري، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري. سَمِعتُ منه «سُنن أبي داود»، وعَلَّقتُ عنه من الفقه، وتُوفي رحمه الله في أول رمضان.

٣٠٧- الفَضْل أميرُ المؤمنين المُسْتَرْشد بالله، أبو مَنْصور ابن المُسْتَظهر بالله أحمد ابن المُقْتَدي بالله عبدالله بن محمد الهاشميُّ العباسيُّ.

استُخلِف في العشرين من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة، وعُمُره سبع وعشرون سنة، لأنه وُلِدَ في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

وكان ذا هِمَّة عالية وشَهَامة زائدة وإقدام، ورأي، وهيبة شديدة، ضَبَطَ أُمور الخِلافة ورتَّبَها أحسنَ تَرْتيب، وأحيا رَميم الخِلافة ونَشَر عِظامها، وشَيَّد أركان الشَّريعة وطَرَّز أكمامَها، وباشر الحُرُوب بنَفْسه، وخَرَجَ عِدَّة نُوَبٍ إلى الحِلَّة والمَوْصل وطريق خُراسان، إلى أن خرجَ النَّوْبة الأخيرة وكُسِر جَيْشُه بقرب هَمَذان، وأُخذ أسيرًا إلى أذْربيجان.

وقد سمع من أبي القاسم بن بَيَان، وعبدالوَهَّاب بن هبةالله السِّيبي. وقرأ عليه محمد بن عُمر بن مكِّي الأهوازي أحاديث في مَوْكبه، وهو يسير من المَدَائن إلى الحِلَّة، والأهوازي يقرأُ ماشيًا، وسَمِعها جماعة؛ قال ابن السمعاني ذلك، وقال: رَوَى لنا عنه وزيرُه عليّ بن طِرَاد، وإسماعيل بن طاهر المَوْصلي.

---

(١) في «الشِّيرزي» منه.

وكانت خِلافته سَبْع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيامًا، وكان مدَّة عُمُره خمسًا وأربعين سَنَة وأشهرًا، وفتَكَ به جماعة من الباطنية جَهَّزَهُم السُّلطان مَسْعود، وهَجَمُوا عليه مخيمه بظاهر مَرَاغَة في سابع عشر ذي القَعْدة، وجاء الخبر إلى بغداد ليلة السادس والعشرين من الشهر رحمه الله تعالى. وكان مصرعه في سابع عشر الشهر.

وكانت الباطنية الذين هجموا عليه سبعة عشر نفسًا، فَقَبضَ عليهم وقَتَلهُم السُّلطان مَسْعود، وأظهر القَلَق والجَزَعَ وجَلَسَ للعزاء ووقع النِّياح والبُكاء، وغُسِّل وكُفِّن ونُقِل إلى بغداد، وكان فيها من النِّياحة والبُكاء والضَّجيج ما يتجاوز الوَصْف، وله شعر، فمنه:

أنا الأشقرُ المَدْعوّ بي في المَلاحِمِ ومن يملكُ الدُّنيا بغير مُزاحِمِ
ستبلغُ أقْصَى الرُّومِ خَيْلي وتُنتَضِي بأقْصَى بلاد الصِّين بِيضُ صَوَارمي[1]

وكان سبب قتل مسعود لهُ أنَّ السُّلطان سَنْجَر بعثَ إليه يُوَبِّخُهُ ويلومهُ على انتهاك حُرْمة الخَلِيفة ويأمره أن يرده إلى مقرِّ عِزِّه وأنْ يحمل الغاشية بين يديه وأنْ يَتَذَلَّل له بكل ممكن، ففعل ذلك وعَمِلَ في الباطن عليه فيما قيل. وقيل: بل الذي بعث الباطنية لقتله أيضًا سَنْجَر، فالله أعلم.

وذكرَهُ ابنُ الصَّلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: هو الذي صَنَّف أبو بكر الشَّاشي كتاب «العُمْدة» في الفقه لهُ، وبلَقَبه اشتُهرَ الكتاب، فإنه حينئذٍ يُلَقَّب عُمْدة الدُّنيا والدِّين. قال: ورُوي أنه رأى في النَّوم في أُسبوع موته كأن على يده حمامة فأتاه آتٍ، فقال لهُ: خلاصك في هذا، فلمَّا أصبح قَصَّ على ابن سُكَيْنة الإمام رُؤياه، فقال: يكون خيرًا، فما أَوَّلتَه يا أمير المؤمنين؟ قال: ببيت أبي تمَّام[2]:

هُنَّ الحَمَامُ فإن كَسَرْتَ عِيافَةً حاءَ الحَمامِ[3] فإنَّهنَّ حِمامُ

وخَلاَصي في حِمَامي، وليتَ من يأتي يُخَلِّصني من ما أنا فيه من الذُّلِّ والحَبْسِ، فقُتِل بعد أيامٍ رَحِمَه الله.

---

(١) البيتان في خريدة القصر ١/ ٣٠ (قسم العراق).
(٢) ديوان أبي تمام ٢/ ٢٧٤ بشرح الصولي.
(٣) في الديوان: «من حائهن».

٣٠٨- محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لُب، أبو عبدالله ابن الحاج التُّجِيبيُّ القُرطبيُّ، قاضي الجَمَاعة بقُرْطُبة.

تفقه على أبي جعفر أحمد بن رِزْق الله، وأخذَ الآداب عن أبي مَرْوان عبدالملك بن سِرَاجٍ وأكثر الرواية عن أبي عليّ الغَسَّاني، وسَمِعَ أيضًا من محمد بن فَرَج، وخَلَف بن مُدِير، وخازم بن محمد، وأبي الحسن العَبْسي وأبي الحسن ابن الخَشَّاب البَغْدادي.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من جِلَّة العُلماء وكبارهم، معدودًا في المُحَدِّثين والأُدباء، بَصِيرًا بالفَتْوى، رأسًا في الشُّورى، كانت الفَتْوَى في وَقْته تَدُور عليه لمعرفته وثقته ودينه، وكانَ مُعْتَنِيًا بالحديث والآثار جامعًا لها مُقَيِّدًا لما أُشكل من معانيها، ضابطًا لأَسماء رجالها ورواتها، ذاكرًا للغَرِيب والأَنْساب واللُّغة والإعراب عالمًا بمعاني الشِّعر والأَخْبار. قَيَّدَ العِلْمَ عُمُره كله وما أعلمُ أحدًا في وَقْته عُنِيَ بالعِلْم كعنايته. قرأتُ عليه وسَمِعْتُ منه، وكان له مجلسٌ بجامع قُرْطبة يُسْمِع النَّاسَ فيه. وتَقَلَّد القضاء مَرَّتين. وكان في ذاته، لَيِّنًا، صابرًا، طاهرًا، حليمًا، متواضعًا، لم يحفظ له جَوْر في قَضِية ولا مَيْل بهَوَادة، ولا إصغاء إلى عِناية. وكان كثيرَ الخُشُوع والذِّكْر لله، ولم يَزَل يتولى القَضَاء إلى أن قُتِلَ ظُلْمًا بجامع قُرْطبة يوم الجُمُعة وهو ساجدٌ في الرَّكْعةِ الأُولى لأربع بقينَ من صَفَر، وصَلَّى عليه ابنُه أبو القاسم، ودُفِنَ بمقبرة أم سَلَمة، ووُلد في صَفَر سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

قلتُ: روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ منهم أبو جعفر أحمد بن عبدالملك بن عَمِيرة، وأحمد بن يوسف بن رُشد الوَرَّاق، وابنه أبو القاسم محمد ابن الحاج، وعبدالله بن مُغيث بن يونُس بن محمد القُرْطبي قاضي الجَمَاعة، وعبدالله بن خَلَف الفِهْري الإشْبِيلي، وأبو بكر عبدالله بن طَلْحة المُحاربي، وأبو الحَسَن عليّ بن عبدالله ابن النِّعمة البَلَنسي.

٣٠٩- محمد بن أحمد بن عليّ بن عبدالواحد البَغْداديُّ الدَّلاَّل، أبو الفضل، المَعْروف بابن الأَشْقَر.

روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمَّد ابن المأمون، وأبي

---

(١) الصلة (١٢٧٨).

الحُسين ابن المُهْتدي بالله. وتُوفي في رَجَب، ومولده في سنة خمسين وأربع مئة. روى عنه يوسف بن أبي الغنائم الدَّبَّاس، وعَزِيزة بنت عليّ ابن الطَّرَّاح، وغيرُهما.

٣١٠- محمد بن إسماعيل بن عبدالملك، الفقيه أبو القاسم الصَّدَفيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني. وكان فقيهًا حافظًا للمسائل، مُفْتيًا مُعَظَّمًا ببلده. تُوفي في أوَّل سنة تسع وعشرين[١].

٣١١- محمد بن أبي الخِيَار، العَلاَّمة أبوعبدالله العَبْدَريُّ القُرْطبيُّ، صاحبُ التَّصانيف.

روى عن أَصْبَغ بن محمد، وأبي عبدالله بن حَمْدين، وتفقه بهما، وبالشَّهيد أبي عبدالله ابن الحاج.

ذكره ابنُ الأَبَّار، فقال[٢]: كان من أهل الحِفْظ والاستبحار في عِلْم الرأي. دَرَّسَ ونُوظِرَ عليه. وله تنَابيه على «المُدَوَّنة»، ورد على أبي عبدالله ابن الفَخَّار. وصَنَّف كتاب «الشِّجاج»، وكتاب «أدب النِّكاح». ورأسَ قبل مَوْته في النَّظَر، فتركَ التَّقْليد، وأخذَ بالحديث، وبه تفقه أبو الوليد بن خيرة، وأبو خالد ابن رفاعة. قال أبو القاسم ابن الشَّهيد بن الحاج: قرأتُ عليه «المُدَّونة» تفقُّهًا وعَرْضًا، تُوفي إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأول.

٣١٢- محمد بن العبَّاس بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشَّقَّانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع من أبي القاسم القُشَيْريِّ، وأحمد بن مَنْصور المَغْربي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيرُه[٣].

٣١٣- محمد بن عليّ بن محمد العربي، أبو سعيد السِّمْنانيُّ.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وكان من مُرِيديه. حدَّث وأملى، ورَوَى عنه جماعة.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: أحد المَشْهورين بالفَضْل والعِلْم والزُّهد،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٧٧).
(٢) تكملة الصلة ١/ ٣٥٠- ٣٥١.
(٣) من «الشقاني» في الأنساب. وينظر التحبير ٢/ ٢٠٠- ٢٠١.

وكان مُتَحلِّيًا بالأخْلاق الزَّكِّية. رأيتُ النَّاسَ مُجْمِعين على الثَّناء عليه، وتُوفي قبل دخولي سِمْنان قبل سنة ثلاثين بسنة أو سنتين، رحمه الله[1].

٣١٤- محمد بن محمد بن يوسف، أبو نَصْر الفَاشَانِيُّ المَرْوزيُّ الفقيه.

تفقه على الإمام أبي الفَضْل محمد بن عبدالرزاق الماخواني.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال[2]: إمامٌ مُفْتٍ، أديبٌ محدِّثٌ، غزيرُ الفَضْل، حَسَنُ السِّيرة، عفيفٌ، ورعٌ، حَسَنُ الأخلاق، كانت له يدٌ باسطةٌ في اللُّغة والأخبار. سمع جدي أبا المُظَفَّر السَّمْعاني، وأبا الفَضْل الماخواني. وسمعتُ منه الكثير، وتُوفي في سابع عشر المُحَرَّم، وله خمس وسبعون سنة، وروى أيضًا عن مصعب بن عبدالرزاق، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشاني.

وفاشان: بالفاء قريةٌ من قُرى مَرو، ويقال: باشان، وأما باشان هَراة فخرجَ منها عُلَماء. ومِهْرَبَنْدَقْشان، فقرية على بَرِيدٍ من مَرو.

٣١٥- المُفَضَّل بن عبدالله بن أبي الرَّجاء محمد بن عليّ بن أحمد ابن جعفر، أبو المعالي التَّمِيميُّ المُعَدَّل.

أصبهانيٌّ جليلٌ، روى عن أبي مُسلم بن مَهربزد صاحب ابن المُقرىء. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: سألتُه عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وخمسين، وتُوفي في رجب.

٣١٦- منصور بن محمد بن عليّ، أبو المُظَفَّر الطَّالقانيُّ، نزيلُ مَرْو.

قدِمَها وتفقه على الإمام أبي المُظَفَّر السَّمْعاني.

قال أبو سَعْد السَّمْعانيُّ: كان مُنْبسطًا في شبيبته، دَخالاً في الأمور، ثم حَسُنت طريقته، وتركَ ما لا يعنيه، واشتغلَ بالعِبادة، وأقبلَ على المُطالعة. وحج وحدَّث ببغداد. وكان لَسِنًا فَصِيحًا. سَمِعَ جدي، والفَضْل بن أحمد بن مَتُّوية الصُّوفي، وإسماعيل بن الحُسين العَلَوي، وكتبتُ عنه. وسمع منه أبو القاسم ابن عساكر ببغداد. تُوفي في رمضان بنواحي أَبِيوَرْد.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ١٩٣- ١٩٤.

(٢) التحبير ٢/ ٢٣٢.

٣١٧- هبةالله بن محمد بن عليّ، أبو دُلَف المُقرىء الحَنْبليُّ.

سَمِعَ أبا نَصْر الزَّيْنبي، وأكثر عن الحُمَيْدي، وكتب الكثير. روى عنه ابن الخَشَّاب، ومحمد بن عليّ الكاتب.

مات في شوال.

٣١٨- يحيى بن عبدالرحمن بن حُبَيْش بن عبدالعزيز، أبو البركات الفارقيُّ.

أحد المُعَدَّلين ببغداد، ثقةٌ، صالحٌ، مُكْثِرٌ. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة. وولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. روى عنه ابنُ عساكر، وأحمد بن يوسف بن خُشَيْش، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وآخرون، وتُوفي في سَلْخ رَجَب.

سنة ثلاثين وخمس مئة

٣١٩- أحمد بن الحسن بن هبةالله، أبو الفَضْل ابن العالمة، عُرف بالإسكاف.

شيخٌ صالحٌ، مقرىءٌ، إمامٌ، مُجَوِّدٌ، فقيرٌ، قَنُوعٌ، خَيِّرٌ، حَسَنُ التِّلاوة، مُحَدِّث. سمع الكثير من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرَّيفيني. وحدَّث؛ وتُوفي في شوال.

وقد قرأ بالروايات على أبي الوفاء ابن القَوَّاس؛ وتَلَقَّن على الزَّاهد أبي منصور الخَيَّاط. روى عنه ابن الجوزي[1]، وغيره.

وكان مولده في رمضان سنة تسع وخمسين. ومن شيوخه في القراءات، عبدالسيد بن عتّاب. أقرأ بالروايات مدةً.

٣٢٠- أحمد بن عليّ بن محمد بن موسى المُقْرىء، أبو بكر الأصبهانيُّ الأديبُ المؤدِّب.

روى عن أبي الطَّيِّب بن شَمَّة. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: كان والدي وأخي في مَكْتَبه، وتُوفي في سادس شَوَّال.

وقال السَّمْعاني في مُعْجمه الملقب «بالتَّحْبير»[2]: يُعرف بالزَّيْن المُعَلِّم، ومن مسموعاته: «فَضْل رمضان» لسَلَمة بن شبيب، سمعه من أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، عن محمد بن أحمد بن الحُسين، عن الفضل بن الخَصِيب، عنه، وكتاب «الحجة في القراءات الثَّمان» تأليف أبي الفضل الخُزاعي، رواه عن الباطِرقاني عنه.

٣٢١- أحمد بن أبي الفَضْل محمد بن عبدالعزيز بن عبدالواحد، أبو الرجاء الكِسَائيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل القارىء.

قَدِمَ بغدادَ حاجًّا سنة إحدى عشرة، وحَدَّث بها عن أبي القاسم النَّيْسابوري.

أحسبه ابن عَلِيَّك، توفي في ذي القعدة. روى عنه أبو موسى المديني

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٦٢.

(٢) سقطت تراجم الأحمدين من المطبوع، لسقوطها من النسخة الفريدة المحفوظة بالظاهرية.

وقال: لم أرَ مثله في طريقته من الطِّراز الأَوَّل. روى عن أبي الحُسين ابن المهتدي بالله.

٣٢٢- إبراهيم بن الفَضْل، أبو نصر الأصبهانيُّ البَأَّار المفيد.

قال ابنُ السَّمْعاني: رحلَ، وسَمِعَ، ونَسَخَ، وجمعَ، وما أظن أنَّ أحدًا بعد محمد بن طاهر المَقْدسي رحل وطَوَّفَ مِثْله، أو جَمَعَ كَجَمْعه، إلا أنَّ الإدبار لحِقَه في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبهان، ويروي من حِفْظه بالسَّنَد. وسمعت أنه يَضَع في الحال. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وأخاه أبا عَمْرو عبدالوَهَّاب بن مَنْدة، والفَضْل بن عبدالله بن المُحِب، وأبا عَمْرو المَحْمي، وأبا إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام، وخَلْقًا من معاصريهم. قال لي إسماعيل بن الفَضْل الحافظ: أشكر الله كيف ما لحقت إبراهيم البَأَّار، وأساءَ الثَّناء عليه. تُوفي البأَّار سنة ثلاثين[1].

وروى عنه جزءًا من حديثه يحيى الثَّقَفي، وداود بن سُليمان بن أحمد ابن نظام المُلْك، وأبو طاهر السِّلَفي، وقال[2]: كان يُسمَّى بدَعْلج، له معرفة، وسمعنا بقراءته كثيرًا، وغيره أرضى منه.

وقال مَعْمَرُ بنُ الفاخر: رأيتُ إبراهيم البَأَّار واقفًا في السُّوق، وقد روى أحاديث مُنْكَرة بأسانيد صِحَاح، فكنتُ أتأمَّلُه تأمُّلاً مُفْرِطًا، ظَنًّا مني أنه الشَّيطان على صُورته. قال: وتُوفي في شوال.

قلت: كان أبوه يَحْفر الآبار.

قال ابن طاهر المَقْدسي: حدثته عن مشايخ مكِّيين ومِصْريين، فبعد أيامٍ بلغني أنه حدَّث عنهم، فبلغت القِصَّة إلى شَيْخ البَلَد أبي إسماعيل الأنصاري، فسأله عن لُقِي هؤلاء بِحَضْرتي، فقال: سمعتُ مع هذا. فقلتُ: ما رأيته قط إلا هنا. قال الشيخ: حججتَ؟ قال: نعم. قال: فما علامات عَرَفات؟ قال: دخلناها باللَّيل. قال: يجوز، فما علامة مِنى. قال: كنا بها باللَّيل. قال: ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ لم يُصبح لكم الصُّبْح؟ لا باركَ الله فيك. وأمرَ بإخراجه من

---

(١) ينظر «البأَّار» من الأنساب.

(٢) ينظر معجم السفر (١٣٠).

البَلَد، وقال: هذا دَجَّال. ثم انكشف أمره بعد ذلك حتى صار آية في الكَذِب.

٣٢٣- بَدْران بن صَدقة بن مَنْصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأسديُّ ابن سيف الدولة صاحب الحِلَّة، نزيلُ مِصْر وأخو الأمير دُبَيْس، كان يُلَقَّب تاج الملوك سيف الدولة.

له شعرٌ رائقٌ، وفصاحةٌ وأدب، كان خروجه إلى الشَّام ثم إلى مِصْر بعد قَتْل أبيه، نُفي إلى حَلَب وأقطع خبزة سَياسيك الكُرْدي، فقال عاصم بن أبي النَّجم الكردي الجاواني وأجاد:

خَليلَيَّ قد عُلِّقت نَسَّابة العَربْ ... تناظرني في النَّحو والشِّعْر والخُطَبْ
تقول ورحلي مُسْبَطِرٌّ ورجلُها ... على كتفي هذا هو العجبُ العجبْ
لِمَ ارتَفَعَت رِجْلاي والفِعْل واقع ... عليها وهذا فاعلٌ فلِم انتصبْ؟
فقلتُ لها كُفّي جُعِلْت لك الفِدَا ... ألم تَعْلَمي أنَّ الزَّمان قد انقلبْ
قُرَى النِّيل قد أضحَى سَياسيكُ آمرًا ... بها ونَفَوا بَدْران منها إلى حَلَبْ

قال العِماد الكاتب في الخَرِيدة: شمسُ الدولة أبو النَّجم بَدْران شمس العُلى وبَدْر النَّدى والنَّدى، فبدران لحُسنِ مَنْظره وطيب مَخْبَره بَدْران، ولعِلْمه وجوده بَحْران، تغرَّب بعد أن نُكِبَ والده، وتَفَرَّقت في البلاد مَقَاصِدُه، فكان بُرهةً بالشَّام يشيمُ بارقةَ السَّعادة من الأيام. ثم وَرَد مِصْر فكانَ بها أولادهُ إلى هذا العَصْر، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السَّلام، فظهرَ عليهم أثر الإعدام، وله شعر ماله من جودته سعر، يتيمة ما لها قيمة. وله في والده:

ولما التقَى الجَمْعانِ والنَّقع ثائرٌ ... حسبت الدُّجى غطاهم بِجَنَاحه
فكشَّف عنهم سُدفَة النَّقع في الوَغَى ... أبو حَسَنٍ بِسُمْرِهِ وصِفَاحِه
فَلَم يَستضيئوا إلا بِبَرقِ سيوفه ... ولم يهتدوا إلا بشُهبِ رماحه

وله:

لا والذي حجَّ الحَجِيجُ له ... يومًا وما تَقَطَّعنَ من جَلَدِ
ما كنتُ بالرَّاضي بمَنْقَصةٍ ... يومًا وإلا لستُ من أَسَدِ
إمّا يقال سَعَى فأحرزها ... أو أن يقالَ مَضَى فَلَم يَعُدِ
قَومي بَنو أسدٍ وحسبهم ... فخْرًا بأني من بَنِي أسدِ
لأُقَلْقِلَنَّ العيس دامية ... الاتساع من بَلَدٍ إلى بَلَدِ

وله:

يـــا راكبـــان مـــن الشَّـــام إلـــى العـــراق تَحَسَّسَـــا لـــي
إن جئتمـــا خِلَـــل الكِـــرام ومَـــرْكـــز الأســـل الطِّـــوالِ
قُـــولا لَهُـــم بَعـــدَ السَّـــلام وقَبـــلَ تَصفيـــف الـــرِّحَـــالِ
مـــالـــي أرى السَّعْـــديَّ عـــن جيْـــشِ الفَتَـــى المُضَـــري خـــالِ
والقُبّـــة البَيْضـــاء فـــي نقـــص وكـــانـــت فـــي كمـــالِ
يـا صَـدْقَ لـو صـدقـوا رجـالـك مثـــل صـــدقـــك فـــي القِتـــالِ
لـــو يحملـــون علـــى اليُمْيـــن كمـــا حملـــتُ علـــى الشِّمـــالِ
دامَـــت لهـــم بـــكَ دولـــةٌ تسْعَـــى لهـــا هِمَـــمُ الـــرِّجـــالِ
لكنهـــم لمـــا رأوا يـــوم الـــوغـــى وقـــع العـــوالـــي
فـــرّوا ومـــا كَـــرُّوا فتَبًّـــا للعَبِيـــد وللمـــوالـــي

وله:

وقـائلـةٍ لـي والـرِّكـابُ مُنـاخـةٌ وقَدْ قَدَّمتُ للسَّيرِ سَيفي ومَحزَمي
تُرى ضَاقتِ الأَرزاق حتى طَلَبْتَها بمِصْـرَ وأبـدَتْ عَبـرةً لـم تُكْتَـمِ
فقُلتُ ذَريني عنكِ يا أُمَّ ثابتٍ فمـن يـأتِ مِصْـرًا لا محـالـةَ يَغْنَـم
فلمّا بدا فُسطاطُ مِصْرَ لِناظري نَدِمتُ ومن لم يَعْرف الحَزْم يندم

وله:

لقـد زارنـي طيـفُ الخيـالِ وبيننـا مهـامـة مـومـاه تشـقُّ علـى الـرَّكْـبِ
فَوا عجبًا كيف اهْتَدى الطَّيف في الكَرَى إلى مَضْجعٍ لم يبق فيه سوى الجنب

وله:

وعَـزيـزَةٍ قـالـت ونحـن علـى مِنـى واللَّيـل أنجمـه الشـوابـك ميـلُ
زَعَـمَ العَـواذل أنْ مللـت وصـالنـا والصَّبـر منـك علـى الجَفَـاء دليـلُ
فـأجبتُهـا ومَـدَامعـي مُنْهَلَّـة والقَلْـبُ فـي أسـر الهَـوَى مَكْبـولُ
كَـذَب الـوُشـاةُ علـيَّ فيمـا بَلَغـوا غيْـري يميـلُ وغَيْـرك المملـولُ

وله:

وصغيـــرةٍ علَّقتهـــا كـــانـــت مـــن الفِتَـــن الكبـــار
كـــالبَـــدْر إلا إنهـــا تبْقـــى علـــى ضـــوء النَّهـــار

وقد جمعَ ابنُ الزُّبير المِصْري شِعْرَ بَدْران وسماه كتاب «جَنَا الجنان ورياض الأذهان» فمما فيه تلك الأبيات اللامية التي أولها «وعزيزة».

تُوفي بمصر سنة ثلاثين، وقد روى عنه الدِّيباجي في «فوائده»، وعُمر العُلَيْمي شعرًا.

٣٢٤- بَدْران بن مالك بن سالم بن مالك بن بَدْران بن مُقَلَّد بن المُسَيَّب العُقَيْليُّ، صاحب قلعة جَعْبَر.

تَمَلَّكَها وَقْت وفاة أبيه في ربيع الأول سنة تسعٍ وعشرين وقُتلَ بعد أشهر في أول سنة ثلاثين؛ قتله غِلْمانه وكان عاقلاً حازمًا شُجاعًا جريئًا بَدَويًّا. وكانت أمُّهُ أَمَة إفرنجية يقال: إنها تَدَلَّت من القَلْعة بعد مَوْت زوجها مالك، وهربت إلى سَرُوج وبها الفِرَنج حينئذٍ فتزوجت إفرنجيًّا إسكافًا، لعنها الله.

٣٢٥- بَرَكة بن مَنْصور بن مُلاعِب، أبو الخَيْر.

سمع عاصم بن الحَسَن، وابن خَيْرون. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر.

مات في ذي الحجَّة وكان فَلَّاح الخَلِيفة.

٣٢٦- تُرْكناز بنت القاضي أبي جعفر الدَّامَغانيِّ.

تروي عن أبي طَلْحة النِّعالي وكانت تَسْكن بباب المراتب، تُوفيت في حُدود الثلاثين.

٣٢٧- جَوْهرة بنت عبد [الله][1] بن أبي القاسم عبدالكريم بن هَوَازن القُشيري.

روت عن جدها بنَيْسابور.

٣٢٨- حامد بن أبي سَعْد أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن ماشاذة، أبو نَصْر الثَّقَفِيُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

من شيوخ أبي موسى المديني. تُوفي في ذي القَعْدة بأصبهان.

---

(١) بياض في الأصل الذي بخط المصنف، والصواب ما أثبتنا، فهي مترجمة في التحبير ٢/ ٤٠٠. وعبدالله هذا أحد أولاد أبي القاسم القشيري.

٣٢٩- الحُسين بن ظَفَر بن الحُسين بن يَزْداد، أبو عبدالله الكَرْخيُّ النَّاطِفيُّ.

قال ابن السَّمْعاني: أفْنَى عُمُره في طلب الحديث، وكان كثير الغَلَط. سَمِعَ أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا منصور محمد بن محمد العُكْبري. أجاز لي، وحدثني عنه جَمَاعة، وتُوفي في شَوَّال، وله ثلاث وسبعون سنة.

قلتُ: في نُسْخة؛ المَنَاطِقي، فَيُحرَّر[١].

٣٣٠- الحُسين بن عبدالرَّزاق، أبو عليّ الأبْهَريُّ الفقيه، المعروف بالقاضي الوَجِيه، قاضي هَمَذان.

كان صدوقًا، محمودًا في عمله، داهيةً، بعيد النَّظَر والغَوْر. سمع عليّ ابن محمد بن محمد الخَطِيب الأنباري، وجماعة ببغداد.

وكان مولده في سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، تُوفي في هذه السنة، أو في التي بعدها.

٣٣١- الحُسين بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله النَّهْرُبانيُّ[٢] المقرىء الفقيه.

سمع ابن طَلْحة النِّعَالي، ويحيى بن أحمد السِّيْبِي.

قال ابن عساكر[٣]: ذكر لي أنه سمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية. كتبتُ عنه. وكان خَيِّرًا، ثقةً، يؤم بالناس في مسجد سوق الغَزْل المُعَلَّق، ويُقرىء القُرآن، وتُوفي بقرية الحَدِيثة عند أخيه أحمد الفَلاح بالغُوطة.

٣٣٢- دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الفارسيِّ، أَمَةُ الغافر النَّيْسابوريَّة، والدة أبي حفص عُمر بن أحمد الصَّفَّار.

سمعت من جدِّها أبي القاسم القُشَيْري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبي حامد الأزهري. وعنها الحافظ ابن عَسَاكر، والسَّمْعاني.

---

(١) لاشك أن السمعاني ذكر هذا في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، فهو غير مذكور في «التحبير»، ولا ذكر الرجل في «الناطفي» أو «المناطقي» من الأنساب.

(٢) هكذا بخط المصنف، والمحفوظ في النسبة «النَّهْرُبيني» نسبةً إلى «نهرُبين»، فكأنها كان يُقال لها: «نهرُبان» أيضًا.

(٣) تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠١- ٣٠٢.

ماتت في صَفَر عن أربع وثمانين سنة[1].

٣٣٣- رضوان بن أحمد بن عبدالباقي بن الحَسَن بن منازل، أبو محمد الشَّيْبانيُّ، ولد شيخ ابن السَّمْعاني أبي المكارم.

حدَّث عن ثابت بن بُنْدار، ومات قبل والده.

٣٣٤- زيد بن عليّ بن مَنْصور بن عليّ، أبو العلاء الرَّاوَنْديُّ الرَّازيُّ.

من عُدُول الرَّي، سَمِعَ إسماعيل بن حَمْدون المُزَكِّي الرَّازي، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وعبدالواحد بن الحَسَن الصَّفَّار، سَمَّعه أبوه الكثير.

قال السَّمْعاني[2]: أجازَ لي، ومولده سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ومات قريبًا من سنة ثلاثين.

٣٣٥- سَعْد بن عبدالله الحَبَشيُّ، أبو عثمان مولى موسى بن جعفر اليَمَني.

روى عن نَصْر بن البَطِر، وجماعة. روى عنه ابنُ عَسَاكر.

تُوفي في عامنا أو بُعَيْده.

٣٣٦- سُلْطان بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن الحُسين ابن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، زينُ القُضاة أبو المَكَارم.

سمع أبا القاسم بن أبي العَلاء ونَصْر بن إبراهيم بدمشق، وببغداد ابن بَيَان الرَّزَّاز، وبأصبهان أبا عليّ الحَدَّاد، وقرأ برواياتٍ.

وكان واعظًا، طيِّبَ الصوت، وهو خال الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

قال ابنُ عساكر[3]: لمَّا وصل أبو بكر محمد بن القاسم الشَّهْرَزوري رسولاً إلى دمشق قال: قد اشتقتُ إلى سماع وَعْظ القاضي أبي المَكَارم، لأني كنتُ قد سمعته بالعراق، وسأل أباه حتى أجابَ؛ لأنَّه كان قد ترك الوَعْظ، فجلسَ في السُّبع الكَبِير، وكان مَجْلسًا موصوفًا حضرتُه يومئذٍ. وبَلَغني أنه

---

(١) من التحبير ٢/ ٤٠٦. وينظر المنتخب من السياق (٦٨٨).

(٢) التحبير ١/ ٢٩٠.

(٣) تاريخ دمشق ٢١/ ٣٧١- ٣٧٢.

صلَّى التَّراويح بالنِّظامية، ووعظَ بها، وخلَعَ عليه الخليفةُ. وقد نابَ في الحُكْم بدمشق عن والده.

وتُوفي في آخر يوم من سنة ثلاثين، ودُفن بتُربةٍ لهم عند مَسْجد القَدَم.

روى عنه أبو القاسم ابن أُخته.

٣٣٧- شُعَيْب بن عيسى بن جابر، أبو محمد الأشجعيُّ اليابُريُّ الأَنْدَلُسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

أخذ القراءات عن خاله أبي القاسم خَلَف بن شُعَيْب صاحب مَكِّي، وعن أبي بكر بن مُفَرِّج، وأبي بكر عيَّاش بن مِحْراش، وعبدالله بن طَلْحة، وأجاز له القاضي أبو الوليد الباجي، وغيره.

وكان مُقَدَّمًا في الإقراء مُجوِّدًا عارفًا بالعلل، له تصانيف في القراءات، ومُشاركة في اللُّغة والعربية، وتَصَدَّر للإفادة، وأخذَ عنه أبو بكر بن خَيْر، وهشام بن أَبَان، وأبو الحسن نَجَبة بن يحيى.

وكان حَيًّا في هذه السنة[١].

٣٣٨- شهفيروز بن سَعْد بن عبد السَّيد، أبو الهَيْجاء البَغْداديُّ الشَّاعرُ.

رقيق النَّظْم، لطيفُ الطَّبْع، أنشأ مقامات. وقد سمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمة. وعنه ابن ناصر، ويحيى بن بَوْش، وجماعة.

وكتب عنه أبو عليّ البَرَداني، وسَماه أحمد.

مات في ربيع الأول عن سنٍّ عالية[٢].

٣٣٩- عبدالله بن عيسى، أبو محمد الشَّيْبانيُّ السَّرَقُسْطيُّ الحافظ.

كان يحفظ «صحيح البُخاري»، و«سنن أبي داود» عن ظَهْر قَلْب فيما بَلَغني؛ قاله ابنُ بَشْكُوال[٣]، قال: وله اتساعٌ في حِفْظ عِلْم اللِّسان واللُّغة، وقد أخذَ نفسَهُ باستظهار «صحيح مسلم»، وله عليه تأليف حَسَن لم يكمله.

٣٤٠- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد الفِهْريُّ الشَّاطبيُّ.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبَّار ٤/ ١٣٦- ١٣٧.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٤٢٠.

(٣) الصلة (٦٤٨).

سمع من أبي الحَسَن طاهر بن مُفَوِّز، وأبي الحسن ابن الدُّوش. روى عنه ابن بَشْكُوال، وقال[1]: تُوفي بشَاطبة في شعبان.

٣٤١- عبدالجبار بن يحيى بن سعيد الأَزْجاهيُّ الحَرْبيُّ، منسوبٌ إلى أحمد بن حَرْب الزَّاهد النَّيْسابوريِّ.

قرأ «جامع التِّرمذي» على القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ البَغَوي، وتُوفي في حدود هذه السنة؛ قاله ابن السَّمْعاني[2].

٣٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالصَّمد بن أحمد التُّرابيُّ المَرْوَزِيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا الخَيْر محمد بن موسى الصَّفَّار.

قال ابن السَّمْعاني[3]: قرأتُ عليه جُزءًا، وتُوفي في حدود سنة ثلاثين.

٣٤٣- عبدالواحد بن الفَضْل بن محمد بن عليّ، أبو بكر ابن القُدوة أبي عليّ الفارمذيُّ الطَّابرانيُّ.

كان جليلَ القَدْر، حسَنَ الأَخْلاق، مُكرِمًا للغُرباء، سافر وصحِب المشايخ، وكان بقية أولاد الشَّيْخ. سمع ببغداد من أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان. وكان قد سمع بمَرْو من أبي الخَيْر محمد بن أبي عِمْران، وبنَيْسابور من أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه بِطُوس، وتُوفي في صَفَر[4].

٣٤٤- عبدالواحد بن محمد بن نَصْر بن غانم، أبو القاسم القرمِيسِينيُّ، وقرْمِيسين: بُلَيْدة بين حُلْوان وهَمَذان.

كان إمامًا فَقِيهًا بارعًا، تفقه بمَرو على الإمام أبي المُظَفَّر السَّمْعاني فيما قيل، وسَمِعَ ببغداد من مالك البانياسي، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري. وسَمِعَ منه جماعة.

وتُوفي بكَرْمانشاه في هذه السنة.

---

(١) الصلة (٦٤٧).

(٢) في «الحربي» من الأنساب. وذكر في التحبير ١/ ٤٢٨ أن وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

(٣) في «الترابي» من الأنساب.

(٤) ينظر «الفارمذي» من الأنساب.

٣٤٥- عُثمان بن محمد بن الحُسين، أبو عَمْرو السَّقْلاطونيُّ المَدَنيُّ ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا نَصْر الزَّيْنبي، ورِزْق الله التَّمِيمي. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وعُمر بن طَبَرْزَد.

وكان صالحًا ديِّنًا، تُوفي في المُحرم[١].

٣٤٦- عليّ بن أحمد بن الحَسَن، المُوَحِّد أبو الحَسَن ابن البَقْشلام الوكِيل.

من أعيان البغداديين ومُتَمِيِّزيهم، وله معروف كثير. وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا يَعْلى ابن الفَرَّاء، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا الحُسين ابن المهتدي بالله، وابن المأمون، والصَّرِيْفيني، وأبا عليّ محمد بن وِشاح، وخَلْقًا كثيرًا.

روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفَرَج ابن الجوزي، وعبدالله بن صافي الخازني.

وسُئِلَ ابنُ عساكر عن عليّ المُوَحِّد فأثنى عليه ووثقه.

وقال أبو بكر بن كامل: إنما قيل البَقْشلام، لأنَّ جَدَّهُ أو أباه مضى إلى قرية شلام فباتَ بها، وكانت كثيرة البق، فكان يقول طول اللَّيل، بق شلام، فلزِمه ذلك لَقَبًا.

وقال ابنُ ناصر: كان أبو الحَسَن في خِدْمة الدَّولة، وكان يظلم جماعة من أهل السَّواد. وكان في أيام الفِتَن من أهل البِدَع، ولم يكن من أهل السُّنَّة، ولا العارفين بالحَدِيث، فلا يُحْتَج بروايته، وتُوفي في رمضان[٢].

٣٤٧- عليّ بن أحمد بن محمد، القاضي أبو الحسن السَّرْخَسِيُّ، ويُعرف بالحجَّاج.

سمع منه أبو عليّ بن الوَزِير، وأبو بكر السَّمْعاني، وأجازَ لابنه أبي سَعْد. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وعُمِّر دَهْرًا.

سمع مجلسين في سنة ثمانٍ وأربعين من اللَّيث بن حَسَن اللَّيثي،

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٣٣- ٢٣٥.

(٢) من المنتظم ١٠/ ٦٢- ٦٣، وتاريخ ابن النجار ٣/ ٣٩- ٤٢.

وعبدالرحمن بن محمد الوَهَّابي، وعاشَ إلى هذا العام، رحمه الله[1].

٣٤٨- عليّ بن أحمد بن مَنْصور بن محمد بن قُبَيْس، أبو الحسن الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ المالكيُّ النَّحويُّ الزَّاهد.

سَمِعَ أباه أبا العباس، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكر الخَطِيب، وأبا نصر بن طَلَّاب، وعبدالعَزيز الكَتَّاني، وغَنَائم الخَيَّاط، وأبا الحسن بن أبي الحَديد، وجماعة.

روى عنه أبو القاسم الحافظ، وقال[2]: كان ثقةً، مُتَحَرِّزًا، مُتيقِّظًا، مُنْقطِعًا في بيته بدرب النَّقَّاشة، أو ببيته في المَنارة الشَّرْقية بالجامع. وكان مُفتيًا فقيهًا، يُقرىء النَّحو والفَرَائض. وكان مُتغاليًا في السُّنة، مُحِبًّا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأَرجو أن يُحيي الله بكَ هذا الشأنَ في هذا البَلَد، وكان لا يحدِّث إلاَّ من أصلٍ، ولد سنة اثنتين وأربعين في شوَّال، وسمعتُ منه الكثير، وتُوفي يوم عَرَفة.

قلتُ: وروى عنه السِّلفي وإسماعيل الجَنْزَوي، وأبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وآخرون.

وقال السِّلَفي: كان يسكنُ المَنارةَ، وكان زاهدًا عابدًا ثقةً، لم يكن في وَقْته مثلهُ بدمشق، رحمه الله.

وقال أيضًا[3]: هو مُقَدَّمٌ في علومٍ شتَّى، مُحدِّثٌ ابن مُحدِّثٍ.

٣٤٩- عليّ بن الخَضِر، أبو محمد البغداديُّ الفَرَضيُّ.

قرأ الفرائض على أبي حكيم الخَبْري، وأبي الفضل الهَمَذاني، وسمع أبا الحُسين بن النَّقُّور، وابن البُسْري. وكان قيِّمًا بعلم الفَرَائض.

تُوفي في ثالث ربيع الأول[4].

٣٥٠- عليّ بن عبدالقاهر بن خَضِر، أبو محمد بن آسة الفَرَضيُّ، تِلْميذ الخَبْري.

---

(١) من التحبير ١/ ٥٦٤.
(٢) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٧- ٢٣٨.
(٣) معجم السفر (٤١٥).
(٤) من المنتظم ١٠/ ٦٣.

سمع عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة. وعنه هبةالله بن الحَسَن السِّبْط.

وكان شيخًا صالحًا، عاش خمسًا وثمانين سنة، مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة[1].

٣٥١- عُمر بن عبدالرحيم، أبو بكر الشَّاشيُّ المَرْوَزيُّ الصُّوفيُّ، نزيل رباط الشَّيْخ يعقوب.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: شيخٌ مُسِنٌ، حَسَن السِّيرة، كثيرُ الصَّلاةِ والعِبادةِ. صحب المشايخَ. رأيتُه، وسمع من جدِّي أبي المُظفَّر، وأبي القاسم إسماعيل الزَّاهري، وهبة الله الشِّيرازي الحافظ. كتبتُ عنه، وتُوفي بمَرْو في سنة ثلاثين[2].

٣٥٢- عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مُؤَمَّل الزُّهْريُّ الشَّنْتَرينيُّ.

سمع من أبي الوليد البَاجي، والدَّلائي، وأبي شاكر، وابن الفَلَّاس، وأبي الحَجاج الأعلم.

ذكره ابن بَشْكُوال فقال[3]: رحلَ إلى المَشْرقِ، وأخذَ عن كَرِيمة المَرْوَزِية، وأبي مَعْشَر الطَّبَري، وأبي إسحاق الحَبَّال وذَكر عنه أنه كان إذا قرىء عليه حديث رسول الله ﷺ يبكي بكاءً كثيرًا، يعني الحَبَّال؛ ولقي جماعةً غير هؤلاء. أخذَ النَّاسُ عنه، وسَكَنَ العَدْوة، وتُوفي في نحو الثلاثين وخمس مئة. كَتَبَهُ لي القاضي عِياض بخطِّه، وذَكر أنه أَخَذَ عنه.

٣٥٣- الفَضْل بن أبي الحَسَن بن أبي القاسم بن أبي عليّ بن أبي زيد المأمونيُّ الآمُليُّ، أبو زَيْد التَّاجر.

كان مُحْسِنًا لأهل العلم، حريصًا على الطَّلَب. حَصَّل الأُصول، وأنفقَ المالَ في جَمْعها، وحَجَّ تِسْعًا وعشرين حجة. وورد بغداد غير مرة، ومات بطريق الحج بجلولاء.

---

(١) سيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٨٩).
(٢) ينظر التحبير ١/ ٥١٨- ٥١٩.
(٣) الصلة (٩٤٧).

سمع أبا المَحَاسن الرُّوياني بآمُل، وأبا منصور الكُرَاعي بمرْو، وأبا عليّ الحدَّاد بأصبهان، وأبا سعد الطُّيُوري ببغداد، وحدَّث.

قال ابنُ السَّمْعاني: أجازَ لي، وحَدَّثني عنه عليّ بن محمد بن جعفر الفَارَوزي[1] وقال: تُوفي في شَوَّال.

٣٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْل، أبو عبدالله الأُمويُّ الطُّليطُليُّ، ويُعرف بابن النَّقَّاش، نزيلُ مِصْر.

سمع في رِحْلته من مَهْدي بن يوسف ومحمد بن بَرَكات السَّعِيدي. أخذَ عنه أبو زكريا بن سيدبونه، وأبو عبدالله بن سعيد الدَّاني، وجماعة.

وحدَّث في ذي القَعْدة من السَّنة وانقطع خبره[2].

٣٥٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوية، أبو سَهْل الأصبهانيُّ المُزَكِّي.

حدَّث ببغداد، وأصبهان «بمُسْند الرُّوْياني» عن أبي الفَضْل عبدالرحمن ابن أحمد الرَّازي. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، والمبارك بن عليّ الطَّبَّاخ، والمؤيد ابن الإخْوَة، ويحيى بن بَوْش، وعبدالخالق ابن الصَّابوني، وإبراهيم وعبدالله ابنا محمد بن أحمد بن حَمَدِيَّة. ومن شيوخه إبراهيم بن مَنْصور سِبْط بَحْرُوية، والحافظ محمد بن الفضل الحَلاَوي، وآخرون.

ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة، وتوفي في ذي القَعْدة[3].

٣٥٦- محمد بن الحسن بن المَرْزُبان بن خُوزرنداد، أبو غالب الأصبهانيُّ.

روى عن أبي الطيِّب بن شَمَّة. وعنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في صَفَر.

٣٥٧- محمد بن حَمُّوية بن محمد بن حَمُّوية، أبو عبدالله الجُوَيْنيُّ الصُّوفيُّ.

شيخُ ناحيته، له قَدَمٌ راسخٌ في طريق القَوْم، وكان زاهدًا عابدًا عارفًا كبيرَ

---

(١) منسوب إلى «فاروز» من قرى نسا.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٣٥٢.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٥٥- ٥٦، والمنتظم ١٠/ ٦٣.

القَدْرِ، قَدِمَ بغداد مَرَّتين للحجِّ، وحَدَّث بها عن السَّيد أبي الحَسَن محمد بن محمد بن زَيْد، وعائشة بنت أبي عُمر البِسْطامي، وموسى بن عِمْران الصُّوفي.

سَمِعَ منه الحافظ ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري. وحدَّث عنه أبو محمد ابن الخَشَّاب وأبو القاسم ابن عساكر، وعبدالوَهَّاب بن سُكَيْنة، وآخرون.

وهو جدُّ الشيوخ بني حَمُّوية الذين بالشَّام.

ذكره السَّمْعاني في «التَّحبير»، فقال[1]: أحدُ المَشْهورين بالزُّهْد والصَّلاح والعِلْم وتَرْبية المُريدين، صاحبُ كَرَاماتٍ وآياتٍ، وله إجازةٌ من الأُستاذ أبي القاسم القُشَيْري. إلى أنْ قال: عاشَ اثنتين وثمانين سنة وتُوفي إلى رحمة الله في مُسْتَهَلِّ ربيع الأول، ودُفن بقرية بحيراباذ، من قُرى جُوَيْن، وقَبْره مَشْهور يُزَار ويُقْصَد.

وقد صَنَّف في التَّصوف كِتابًا.

٣٥٨- محمد بن خَلَف بن يوسف الهَرَويُّ الصُّوفيُّ الأديبُ.

كان يسكن بقرية مَرْغاب، سَمِعَ من عبدالواحد المَلِيحي. أخذَ عنه ابن الوزير الدِّمشقي في أوَّل السَّنة[2].

٣٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن حَبيب، أبو بكر العامريُّ الصُّوفيُّ الواعظ، ويُعرف بابن الخَبَّازة.

وُلِد سنة تسع وستين وأربع مئة، أظن ببغداد، وسمع رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرادًا الزَّيْنَبي، وابن البَطِر، وابن طَلْحة النِّعالي، ورحل وسمع من عبدالغَفَّار ابن شِيروية، وعليّ بن أبي صادق؛ وبنَيْسابور، وبَلْخ، وهَرَاة. روى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي، وغيره.

قال: ابن الجَوْزي[3]: شرح كتاب «الشِّهاب». وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يَعِظُ ويتكلَّم على طريقة التَّصَوُّف والمَعْرفة، من غير تَكَلُّف الوعاظ. وكم من يَوْمٍ يصعد المِنْبر وفي يده مِرْوحة، وليسَ عنده مَن يقرأ، كما يفعل الوُعَّاظ.

---

(١) التحبير ٢/ ١٢٥- ١٢٦.
(٢) من التحبير ٢/ ١٢٧- ١٢٨.
(٣) المنتظم ١٠/ ٦٤- ٦٥.

قرأتُ عليه كثيرًا من الحَدِيث والتَّفْسير، وكان نِعْم المؤدِّب يأمُر بالإخلاص وحُسْن القَصْد، وبَنَى رِباطًا بقراح ظَفَر واجتمعَ فيها جماعة من المتزهدين فلما احْتُضِرَ قال له أصحابه: أوصنا. قال: أُوصيكم بِتَقْوى الله ومُرَاقبته في الخَلْوة، واحذروا مَصْرَعي هذا، وقد عشتُ إحدى وستين سنة، وما كأني رأيتُ الدُّنيا. ثم قال لبعض أصحابه: انظر هل تَرَى جبيني يَعْرق؟ فقال: نعم. قال الحمد لله هذه، علامة المُؤْمن. ثم بَسَط يده وقال: ها قد بسطتُ يدي إليك فَرُدَّها بالفَضْل لا بشماتة الأَعْداء

تُوفي في نصف رمضان، ودُفن برباطه، والبيت من شِعْر أبي نَصْر القُشَيْري.

٣٦٠- محمد بن عبدالله بن أبي الحَسَن، قاضي مَرْو أبو جعفر الصَّائغيُّ المَرْوزِيُّ.

إمامٌ ورعٌ، كبير القَدْر، سَديدُ الأحكام. كان خطيبَ مَرْو. تفقه على القاضي أبي بكر محمد بن الحُسين الأرسابَنْدي[١]، وحدَّث عنه. عاش سبعين سنة[٢].

٣٦١- محمد بن عليّ بن عبدالله، أبو الفَتْح المُضَريُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا عبدالله الفارسي، ويَعْلَى بن هبةالله الفُضَيْلي، وأبا عاصم الفَضْل، وبيبَى الهَرْثَمِيَّة، وببلْخ أبا حامد أحمد بن محمد، وبنَيْسابور فاطمة بنت الدَّقَّاق، وجماعة.

قَدِمَ بغداد، وحدَّث «بجامع التِّرْمذي». وكان صَدُوقًا مكثِرًا، روى عنه هبةالله بن المُكْرَم الصُّوفي، وعليّ بن أبي سعد الخَبَّاز، ويحيى بن بَوْش، وجماعة.

تُوفي في ذي القَعْدة بخُراسان[٣].

---

(١) منسوب إلى «أرسابند» من قرى مرو.
(٢) ينظر «الصايغي» من الأنساب.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ١٨٣- ١٨٤.

٣٦٢- محمد بن عليّ بن أبي ذَر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصَّالْحانيُّ الأصبهانيُّ، والصَّالْحان: محلة[١].

سَمِعَ أبا طاهر بن عبدالرحيم، وهو آخر من حدَّث عنه. ومولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة.

روى عنه خَلْقٌ كثير منهم: أبو موسى المَدِيني، وتَمِيم بن أبي الفُتُوح المقرىء، وخَلَف بن أحمد بن حُمَيْد، وسعيد بن رَوْح الصَّالْحاني، وعُبَيْدالله ابن أبي نصر اللُّفْتُواني، ومحمد بن أبي عاصم بن زَيْنة، ومحمد بن أبي نَصْر الحَدَّاد الضَّرير، وزاهر بن أحمد الثَّقفي، وأبو مُسلم ابن الإخْوَة، وإدريس بن محمد العَطَّار، ومحمود بن أحمد المُضَري. والمُخْلِص محمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وعَيْن الشمس بنت أحمد الثَّقفية.

ووصفه أبو موسى المَدِيني بالصَّلاح، وقال: تُوفي في ثاني جُمادَى الآخرة، وهو آخر من روى حديث أبي الشَّيْخ بعُلُو.

قلت: وآخر أصحابه عَيْن الشمس، وسماعها منه حُضُورٌ[٢].

٣٦٣- محمد بن الفَضْل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو عبدالله الصَّاعديُّ الفُرَاويُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

أبوه من ثَغْر فُرَاوة، سكنَ نَيْسابور، فولد محمد بها في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، لأنَّ شَيْخ الإسلام أبا عُثمان الصَّابوني أجازَ له في هذه السَّنة. وسَمِعَ «صحيح مسلم» من عبدالغَافر الفارسي، وسمع «جزء ابن نُجَيْد» من عُمر بن مَسْرور، وسمع من أبي عثمان الصَّابوني المَذْكور، وأبي سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وأبي بكر البَيْهقي، وسَعِيد العَيَّار، وأبي القاسم القُشَيْري، وأبي سَهْل الحَفْصي، ومحمد بن عليّ الخَبَّازي، وأبي عُثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وأبي يَعْلَى إسحق أخي الصَّابوني، والأستاذ أبي إسحاق الشِّيرازي لمَّا قَدِمَ رسولاً إلى نَيْسابور، وإمام الحرمين أبي المَعَالي الجُويني، وغيرهم. وببغداد من أبي نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن. وسَمِعَ «صحيح البُخاري» من العَيَّار والحَفْصي، وتَفَرَّد «بمسلم»، وتَفَرَّد «بدلائل النُّبوة»، و«بالأسماء

---

(١) يعني: بأصبهان.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ١٨٦- ١٨٧.

والصِّفات»، و«الدَّعوات الكَبير»، و«البَعْث» للبيهقي؛ قاله السَّمْعاني، وقال: هو إمامٌ مُفتٍ، مُناظرٌ، واعظٌ، حسنُ الأَخْلاق والمعاشرة، كثيرُ التَّبَسُّم، جوادٌ مُكْرِمٌ للغُرباء، ما رأيتُ في شيوخي مثله.

قلتُ: روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو العلاء الهَمَذاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الحسن المُرَادي، ومحمد بن عليّ بن ياسر الجَيَّاني، ومحمد ابن عليّ بن صَدَقة الحَرَّاني، وأحمد بن إسماعيل القَزْويني، وأبو سَعْد عبدالله ابن عُمر الصَّفَّار، وعبدالسَّلام بن عبدالرحمن الأَكَّافي، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشَّعْري، ومَنْصور بن عبدالمنعم الفُرَاوي، وأبو الفُتوح محمد بن المُطَهَّر بن يَعْلَى الفاطمي الهَرَوي، وأبو المَفَاخر سعيد ابن المأموني، وآخر من حَدَّث عنه المؤيد الطُّوسي.

وذكره عبدالغافر في «سياق تاريخ نَيْسابور»، فقال فيه: فَقِيه الحَرَم البارع في الفِقْه والأُصول الحافظ للقواعد، نشأ بين الصُّوفية، وَوَصَل إليه بَرَكات أنفاسهم، دَرَس على زَيْن الإسلام القُشَيْري الأصولَ والتَّفْسير، ثم اختلفَ إلى مَجْلس إمام الحَرَمين، ولازمَ دَرْسه ما عاش، وتفقه عليه، وعَلَّق عنه الأُصول، وصارَ من جُمْلة المَذْكورين من أصحابه، وحَجَّ وعَقَدَ المَجْلسَ ببغدادَ، وسائر البِلاد، وأظهرَ العِلْم بالحَرَمين، وكان منه بهما أثرٌ وذِكرٌ ونَشْرٌ للعلم، وعادَ إلى نَيْسابور. وما تعدَّى قطُّ حَدَّ العلماء ولا سيرة الصَّالحين من التَّواضع والتَّبَذُّل في الملابس والمَعَايش، وتَسَتَّر بكتابة الشُّروط لاتصاله بالزُّمرة الشَّحَّامية مُصاهرة، ودَرَّس بالمَدْرسة النَّاصحية، وأمَّ بمسجد المُطَرِّز، وعَقَد مجالس الإملاء يوم الأحد، وله مجالس الوعظ المَشْحُونة بالفَوَائد والمُبَالغة في النُّصْح، وحدَّث «بالصَّحيحين»، و«غريب الخَطَّابي»، وغير ذلك، والله يزيد في مُدَّته ويَفْسَح في مُهْلَته إمتاعًا للمُسْلمين بفائدته.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ عبدالرشيد بن عليّ الطَّبَري بمرو يقول: الفُرَاوي ألفُ راوي.

قال أبو سَعْد: وسمعتُ أبا عبدالله الفُراوي يقول: كُنَّا نَسْمَع «مسند أبي عَوَانة» على أبي القاسم القُشَيْري، وكان يحضر رجل من المُحْتَشِمين يَجْلِسُ بجَنْب الشَّيْخ وكان القارىء أَبي، فاتفق أنه بعد قراءة جُملة من الكِتاب انقطعَ

ذلك المُحْتَشِم يومًا، وخرجَ الشَّيخ على العادة، وكان في أكثر الأوقات يخرجُ ويَقْعد وعليه قَمِيص أسودُ خَشن وعِمَامةٌ صغيرةٌ، وكنتُ أظنُّ أنَّ والدي يقرأ الكِتاب على ذلك الرَّئِيس، فشرعَ أبي في القِرَاءة، فقلتُ: يا سيدي على مَنْ تَقْرأ والشيخ ما حَضَر؟ فقال: وكأنك تظنُّ أنَّ شَيْخَكَ ذلك الشخص؟ قلت: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخك هذا القاعد، وعَلَّم ذلك المكان، ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه.

سمعت[1] : عبدالرزاق بن أبي نَصْر الطَّبَسي يقول: قرأتُ «صحيحَ مُسلم» على الفُرَاوي سبع عشرة نَوْبة، ففي آخر الأيام قال لي: إذا أنا متُّ أوصيك أن تَحْضر غَسْلي، وأن تُصَلِّي أنتَ عليَّ بمن في الدَّار، وأن تُدْخِل لسانك في فِيَّ، فإنك قرأتَ به كثيرًا حديثَ رسول الله ﷺ.

قال أبو سَعد: وصُلِّي عليه بُكْرَةً، وما وُصِل به إلى المَقْبَرة إلى بعد الظُّهر من الزِّحام، وأذكر أنَّا كُنَّا في رمضان سنة ثلاثين، وحَمَلنا محَفَّته على رقابنا إلى قَبْر مُسلم لإتمام «الصَّحِيح»، فلما فرغَ القارىء من الكتاب بَكَى الشَّيْخ ودعا وأبْكَى الحاضرين، وقال: لعلَّ هذا الكتاب لا يُقرأ عليَّ بعد هذا. فتُوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شَوَّال، ودُفن عند قَبْر إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وقد أملَى أكثر من ألف مَجْلِس[2].

٣٦٤- محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البَغْداديُّ المقرىء المعروف بابن الزَّبيدية[3].

قرأ القراءات وجوَّدها، وقال الشِّعْر الرَّائق، وتفقه. وسمع الكثير، ومدح المُسْتَرشد بالله، ومات شابًّا.

٣٦٥- محمد بن مَوْهوب، أبو نَصْر البَغْداديُّ الفَرَضيُّ الضَّرير.

له مصنَّفات في الفرائض؛ مُؤَرَّخٌ في «المنتظم»[4].

٣٦٦- محمد بن هبةالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القَطَّان البَغْداديُّ الوكيل على باب القاضي، المُخَرِّميُّ.

---

(١) السامع هو السمعاني، كما في السير ١٩/ ٦١٨.
(٢) ينظر تبيين كذب المفتري ٣٢٢- ٣٢٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٠- ٢٩١.
(٣) جَوّد المصنف فتح الزاي بخطه.
(٤) المنتظم ١٠/ ٦٤.

روى عن أبي نَصْر الزَّيْنبي. وعنه المبارك بن خُضَيْر، وأبو القاسم ابن عساكر. تُوفي في جُمادى الآخرة عن ستين سنة.

٣٦٧- محمد بن هشام بن أحمد بن وليد بن أبي جَمْرة، أبو القاسم الأُمَويُّ المُرْسِيُّ.

أخذَ عن أبي عليّ بن سُكرة؛ وصَحِبَ أبا محمد عبدالله بن أبي جعفر، وتفقه عنده. وناظر عند الفقيه هشام بن أحمد، وغيره.

وكان من أهل الحفظ، والفَهْم، والذَّكاء، استُقْضِي بغَرْنَاطة فنفع الله به أهلها لصرامته، ونُفوذ أحْكامه، وقويم طريقته.

تُوفي بمُرْسِية في صَدْر رمضان[١].

٣٦٨- مظفَّر بن الحُسين بن عليّ بن أبي نِزار، أبو الفَتْح المَرْدوستيُّ[٢].

أحد الحُجاب، ثم تركَ الحِجَابة وتَصَوَّف وتَزَهَّدَ. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا منصور العُكْبري. روى عنه أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ. ووُلد في سنة ستٍّ وخمسين وأربع مئة. وتُوفي سنة ثلاثين، أو قُبَيْلها بأشهر[٣].

٣٦٩- مُفَرِّج بن الحَسَن، أبو الذَّوَّاد الكِلابيُّ، رئيسُ دمشق وابنُ رئيسها، ويُعْرف بابن الصُّوفي محيي الدِّين.

روى عن الفقيه نَصْر المقدسي، وأبي الفَضْل بن الفرات. قرأ عليه أبو البركات بن عبد «صَحيح البخاري».

وكان ذا بِر ومَعْروف وحِشْمة، وَلِيَ الوَزَارة، بعد قَتْل أبي عليّ المَزْدقَاني، لتاج الملوك بُوري، ثم صادَرَه وآذاه، ثم أعادَهُ إلى المَنْصب، إلى أن مات بُوري، فَوَزرَ بعده لابنه شَمْس المُلوك إسماعيل. ثم قُتِل ظُلمًا في رمضان. أغلظ للأمراء فقتلوه، رحمه الله[٤].

---

(١) من الصلة (١٢٧٩).

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عزالدين ابن الأثير في اللباب، وهي مجودة بخط المصنف.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ٦٦.

(٤) جله من تاريخ دمشق ٦٠/ ٨٧- ٨٨.

٣٧٠- مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البُروجِرْديُّ، المعروف بابن قَلاَية[١]، نزيل هَمَذان وإمام جامعها.

سمع بنيسابور أبا المُظفر موسى بن عِمْران، وأبا بكر بن خلف، ومحمد ابن إسماعيل التفليسي، وجماعةً. وحدَّث ببغداد؛ فروى عنه جماعة منهم: يحيى بن بَوش.

وله في سنة خمس وخمسين، وتوفي في ذي القَعْدة.

٣٧١- مِهْناز بنت يانس الروميِّ، أم بشارة البغدادية.

سمعت من أبي جعفر ابن المُسْلمة «صفة المنافق». روى عنها أبو المُعَمَّر الأنصاري، وابن عساكر. ونَيَّفَت على التسعين[٢].

٣٧٢- مَيْمون بن ياسين، أبو عُمر الصِّنهاجيُّ اللمتونيُّ، أحد أمراء المرابطين.

عُنيَ بالعلم والرواية، وحجَّ وسمع بمكة سنة سبع وتسعين «صحيح البخاري» من عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي، واشترى منه أصل أبيه بجُملةٍ كبيرة. وسمع «صحيح مسلم» من الحُسين بن علي الطَّبري، ورجع إلى المغرب وحَدَّث بإشبيلية. روى عنه أبو إسحاق بن حُبيش، وأبو القاسم ابن بشكوال، وأبو بكر بن خَيْر، ومُفرج بن سعادة، وآخرون.

وكان رجلاً صالحًا، ذا عناية بالآثار، صَحب مالك بن وهيب بالمغرب، وكانت وفاته في ذي القعدة بإشبيلية[٣].

٣٧٣- هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلاليُّ الغَرْناطيُّ، نزيل المَرِية، ويُعرف بابن بَقْوَى.

سمع عامة شيوخ المَرِية؛ طاهر بن هشام، وحَجَّاج بن قاسم، وخَلَف بن أحمد الجراوي، ومن الطَّارئين عليها: القاضي أبي الوليد الباجي، ومن أبي العباس أحمد بن عمر العُذْري. ثم خرج سنة ثمانين وأربع مئة إلى غَرْنَاطة بلده، وولي الأحكام بها مُدة وبغيرها.

---

(١) قيده المؤلف في المشتبه ٥٣٧، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٢٥٩.

(٢) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٥/ ٤٧٧.

(٣) من التكملة الأبارية ٢/ ١٩٦ - ١٩٧.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من حُفَّاظ الحديث المُعْتَنين بالتَّنْقير عن معانيه، واستخراج الفقه منه، مع التَّقدُّم في حِفْظ الفقه، والبَصَر بعَقْد الوثائق، والتَّقدُّم في معرفة أصول الدين. روى عنه جماعة من أصحابنا، ووُلِد في صَفَر سنة أربع وأربعين، وتُوفي بغَرْناطة في ربيع الأول.

٣٧٤- يعيش بن مُفَرِّج اللَّخْميُّ اليابريُّ[2]، أبو البقاء، نزيل إشبيلية.

سمع سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة «جامع التِّرْمذي» بيابُرة من أبي القاسم الهَوْزَني، وحج، فسمع من أبي عبدالله الرَّازي، وأبي طاهر السِّلَفي. روى عنه أبو بكر بن خَيْر. وسمع منه في هذه السنة أبو القاسم بن بَشْكُوال كتاب «المحدِّث الفاصل»، بسماعه من السِّلَفي، فابن بَشْكُوال في هذا الكتاب في طبقة شيخنا أبي الفتح القُرشي[3].

---

(١) الصلة (١٤٤٠).

(٢) منسوب إلى «يابرة» البلدة المعروفة بالأندلس.

(٣) من التكملة الأبارية ٤/ ٢٣٥.

المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة

٣٧٥- أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغَزْنَويُّ الجَوْهريُّ المُفَسِّر، أحد أئمة غَزْنَة وفُضَلائهم.

سافر إلى خُراسان، والحِجَاز، والعراق، ولَقِيَ أبا القاسم القُشَيْري، وسمع منه، ومن الحاكم أحمد بن عبدالرَّحيم السَّرَّاج، وجماعة. وخَرَّج لنفسه أربعين حديثًا، وعاش إلى بعد العشرين. وله شُهرة بغَزْنَة.

٣٧٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الحَرْبيُّ الحكيم.

روى عن أحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي، وعنه عبدالمُغيث بن زُهير، وعبدالله بن أبي المَجْد الحَرْبي.

٣٧٧- أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن محمد بن سَلْمُوية النَّيْسابوريُّ التاجر الصُّوفيُّ المقرىء بالألْحان.

سمعَ من أبي الحُسين عبدالغافر، وعُمر بن مَسْرور، والكَنْجَروذي، وجماعة. وطال عُمُره، وأصابته رَعْشة، وبقي إلى بعد سنة عشرين وخمس مئة.

٣٧٨- أحمد بن عليّ بن حُسين، أبو غالب الجكيُّ الخَيَّاط.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة. وعنه يحيى بن بَوْش، وغيره.

٣٧٩- أحمد بن الفضل بن محمود، الصَّاحب أبو نَصْر، سَيِّد الوُزَراء، مختصُّ الملوك والسَّلاطين، أحد الأعيان المشهورين.

ذكره عبدالغافر، فقال: أحدُ أكابر العراق وخُراسان، المُجْمِعُ على عُلُو قَدْره كلُّ لسان، ارتضع ثَدْي الدَّولة في النَّوْبة الملكشاهية ولقي أكابر المُتَصَرِّفين، وتَلْمَذ للأستاذين ومارسَ الأمورَ العِظَام، وصَحِبَ المُلوكَ، ومَهَر في أنواع التَّصَرُّف ورسوم الدَّولة، وزاد على ما عهد من سَنِيِّ المَرَاتب، وعَليِّ المَنَاصب، حتى اشتُهِرَ أنه بَذَل بعد الإعراض عن مُلابسة الأشغال ومُداخلة الأعمال في إرضاء الخُصوم، وتدارُك ما سَلف له من المَظَالم، بتوفير حق المظلوم آلافًا مُؤلَّفة، وصارت أوقاتُه عن أوضار الأوزار مُنَظَّفة. وبقي مدة عن طلب الولاية خاليًا، وبِرُتبة القناعة حَاليًا، إلى أن ضَرَب الدَّهرُ ضَرَبانه، ودار تبدُّل الأمور والأحوال دَوَرانه، واستوفَى أكثر الكُفاة في الدَّولة مُدَدَ أعمارهم،

وانقرض من الصُّدور بقايا آثارهم، واحتاجت المملكةُ إلى مَن يلمُّ شَعْثها، وينفي خَبَثها، ويَحلَّ صَدْر الوزارة مُسْتَحقها، ويرجحن بالظُّلم جانب النَّصفة وشقها، فاقتضى الرأي المُصِيبُ الاستضاءة في المُلْك بنور رأيه، فصارَ الأمرُ عليه فَرْض عَيْن، ووقع الاختيار عليه من البَيْن، والتزم قصر اليد عن الرِّشا والتُّحَف، وإحياء رُسوم العَدْل والإنصاف. وهو الآن على السيرة التي التزمها يستفرغ في مُنافَثَةِ أهل العلم أكثر أوقاته، صَرَف الله عنه بوائق الدَّهر وآفاته. وذكر أكثر من هذا.

٣٨٠- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطَّحَّان المُنَقِّي.

سمع أبا الحُسين ابن المهتدي بالله. وعنه عبدالخالق ابن الصَّابوني، وغيرُه.

توفي في حدود الثلاثين[١].

٣٨١- حُجَّة الدِّين مَرْوان بن علي بن سَلاَمة، أبو عبدالله الطَّنْزيُّ الشافعيُّ، وطَنْزة: مدينة بديار بكر.

قَدِمَ بغداد، وسمع من مالك البانياسي، وعاصم بن الحسن. وتفقه على الغَزَّالي، والشَّاشي، واتصل بقَسِيم الدَّولة زَنْكي بن آقْسُنقر صاحب المَوْصل، وَزَرَ له. روى عنه سعد الله بن محمد الدَّقَّاق، وابن عساكر. وله شعرٌ وفَضَائل[٢].

٣٨٢- رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رَوْح، أبو الفرج القاضي، المعروف بالعَفِيف، الأصبهانيُّ.

سَمِعَ ببغداد من أبي القاسم ابن البُسْري، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي. روى عنه أبو الرِّضا العَلَوي، وأبو موسى المديني.

٣٨٣- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البُرُوجِرْديُّ، أبو المُظَفَّر.

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشِّيرازي، وسمع من ابن هَزَارمرد

---

(١) ينظر «المنقي» من الأنساب.

(٢) ذكره السمعاني في «الطنزي» من الأنساب وورخ وفاته بعد سنة أربعين وخمس مئة ظنًا، وورخه العماد الكاتب في سنة نيف وخمسين وخمس مئة (الخريدة ٢/٤٠٧ فما بعد من قسم الشام).

الصَّرِيفيني، وابن النَّقُّور، ثم جاورَ، ووَلي قضاء مكة. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر.

مات سنة نَيِّف وعشرين.

٣٨٤- عَبَّاد بن حمد بن طاهر، أبو النَّجْم الحَسْنَاباذيُّ الأصبهانيُّ.

حج بعد سنة عشرين، وحَدَّث عن الحسن بن عُمر بن يونُس الحافظ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الدِّمشقيُّ، وتوفي سنة نَيِّف وعشرين.

٣٨٥- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي بن أبي الغُبار البَغْداديُّ الأديب، أبو الفوارس.

قرأ القرآن بواسط على أبي عليّ غُلام الهَرَّاس، وسمع من أبي عليّ محمد بن وشاح، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور. روى عنه أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم ابن عساكر.

٣٨٦- عبدالباقي بن محمد بن عليّ، أبو منصور الطَّبَّال الأَزَجيُّ المقرىء.

قال ابن السَّمْعاني: كان رَجُلاً صالحًا قرأ بروايات على الشريف عبدالقاهر بن عبدالسَّلام المكيّ، ويحيى بن أحمد السِّيبي. وسمع من أبي القاسم بن فهد وغيره. حدثني عنه جماعة. توفي في آخر سنة ثمان وعشرين.

٣٨٧- عبدالملك بن شعبة بن محمد بن محمد، أبو الفَتْح البِسْطاميُّ السُّهْرجيُّ، وسُهْرج: قرية من قرى بسطام.

شيخٌ فاضلٌ، له فَهْمٌ. كتب الكثيرَ وبالغَ، وحَصَّل ورحل، ورجعَ إلى بِسْطام. كتب بنَيْسابور عن أصحاب الحاكم، وابن مَحْمش، وحدث، وتوفي سنة نَيِّف وعشرين وخمس مئة[1].

٣٨٨- عبدالملك بن يوسف بن عبدرَبِّه الكاتب، أبو مَرْوان القُرْطُبيُّ.

أجازَ له أبو العباس بن دِلْهاث، وسمع من أبي الليث نصر السمرقندي. وعنه أبو عبدالله المِكْناسي.

قال الأبار[2]: مات قبل الثلاثين.

---

(١) ينظر «السهرجي» من الأنساب.
(٢) التكملة ٣/ ٧٤.

٣٨٩- عبدالملك الطَّبَريُّ الزَّاهد، شيخُ الحَرَم في زمانه.

ذكره ابنُ السَّمْعاني في «ذَيْله»، فقال: كان أحدَ المشهورين بالزُّهد والورع، أقامَ بمكة قريبًا من أربعين سنة على الجِدِّ والاجتهاد في العبادة، والرِّياضة، وقَهْر النَّفْس. وكان ابتداء أمره أنه كان يتفقه في المَدْرسة، فلاح له شيءٌ فخرج على التَّجْريد إلى مكة، وأقامَ بها. وكان يَلْبَس الخَشِن، ويأكل الجَشْب، ويُزْجي وقته على ذلك صابرًا. سمعتُ أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْري يقول: لمَّا كنتُ بمكة أردتُ زيارته فأتيتُه فوجدتُه مَحْمُومًا مُنْطرِحًا، فتكلَّفَ وجلسَ، وقال: أنا إذا حُمِمت أفرحُ بذلك، لأن النَّفْس تشتغل بالحُمَّى، فلا تشغلني عمَّا أنا فيه، وأخلُو بقلبي كما أريد.

وقال الحُسين الزَّغُنْداني[1]: رأيتُ حوضًا يقال له عَنْبَر، والماء في أسفله، بحيث لا تصل إليه اليد، فرأيتُ غير مرةٍ أنَّ الشَّيْخ عبدالملك تَوَضَّأ منه، وارتفع الماءُ إلى أن وصلَ إليه، ثم غارَ الماءُ، ونَزَلَ بعد فراغه. وكنتُ معه ليلةً في الحَرَم، وكانت ليلةً باردة، وكان ظهْرُه قد تشقق من البَرْد، وكان عُريانًا، فنامَ على باب المَسْجد، وضعَ يده اليمنى تحت خَدِّه اليُمنى، واليد اليُسْرى على رأسه، وكان يذكرُ الله. فقلت له: لو نمتَ في زاوية من زوايا المسجد كان يكُنُّك من البَرْد. فقال: نمتُ في بعض الليالي، فرأيت شخصين دخلا المَسْجد، وتقدَّما إليَّ، وقالا لي: لا تَنَمْ في المَسْجد، فقلت لهما: من أنتما؟ فقالا: نحن مَلَكان. فانتبهت، وما نمتُ بعد ذلك في المَسْجد. وقلتُ له: إني أراك صبورًا على الجوع. قال: آكل قليلاً من وَرق الغَضَا فأشبع.

٣٩٠- عبدالرحمن بن أحمد بن فِهْر، أبو القاسم السُّلميُّ الأندلسيُّ.

روى عن أبي الوليد الباجي، وابن دِلْهاث. وعنه أبو بكر بن رِزْق، وأبو محمد بن عُبيدالله الحَجْري وجماعة[2].

٣٩١- عليّ بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحَسَن البَصْريُّ الصُّوفيُّ، من مشايخ الصُّوفية الكبار.

تغرب إلى الشام، ومصر، والجزيرة، واستقرَ ببغداد. وكان ذا عبادة،

---

(١) منسوب إلى «زغندان» قرية بمرو.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٠- ٢١.

وطريقة جميلة. حدَّث عن أبي الحسن الخِلَعي، وعنه جماعة.

تُوفي بعد سنة خمسٍ وعشرين[1].

٣٩٢- عليّ بن عبدالقاهر بن الخَضِر بن عليّ، أبو محمد المَرَاتبيُّ الفَرَضيُّ، المعروف بابن آسة، لأنَّ جده وُلِد تحت آسة فسُمِّي بها.

إمامٌ في الفَرَائض، صالحٌ، خَيِّرٌ، منقبضٌ عن النَّاسِ. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون وجماعة.

سمع منه أبو القاسم ابن عساكر، وأجاز لابن السَّمعاني، وتُوفي بعد سنة ثلاثٍ وعشرين[2].

٣٩٣- عليّ بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضَّرير الواسطيُّ المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي علي غُلام الهَرَّاس، وحدَّث عن الحسن بن أحمد الغَنْدَجاني، وتَصَدَّر للإقراء مُدَّة مع أبي العز القلانِسي.

قرأ عليه أبو بكر عبدالله بن مَنْصور الباقِلاني، وأبو الفتح نصر الله بن الكَيَّال، وجماعة. وكان قَدِمَ بغداد في سنة ثلاث وخمس مئة، وحدَّث بها. روى عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي. وقيل عنه: إنه كان يميل إلى الاعتزال.

تُوفي سنة نيِّفٍ وعشرين بواسط[3].

٣٩٤- عليّ ابن القُدوة الكبير أبي عليّ الفَضْل بن محمد، أبو الحسن الفَارَمَذِيُّ.

بقية مشايخ الصوفية بالطَّابَران. سمع «مُتفق» الجَوْزقي من أحمد بن مَنْصور بن خَلَف. وسمع من أبي القاسم القُشَيْري، ومن شيخ وقته أبي القاسم الكُركاني، وحَدَّث.

ذكره عبدالغافر، فقال[4]: لَزِمَ طريقة المَشَايخ، بارَكَ الله في أنفاسه العَزِيزة، وأبقاه رُكنًا في الطَّريقة.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٤٢٤- ٤٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٠).

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٥٦).

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥١).

قلتُ: كان حيًّا بعد العشرين.

٣٩٥- عليّ بن محمد بن الحُسين بن حَسُّون، أبو الحسن البَزَّاز، المعروف بابن الماشِطة.

سَمِعَ أبا الحُسين ابن المُهْتدي بالله، وابن النَّقُّور. وعنه ابن عساكر.

٣٩٦- عليّ بن محمد بن علي ابن المَحْلبان، أبو الحسن البَغْداديُّ الكاتب.

سمع أبا يَعلَى ابن الفَرَّاء. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر.

٣٩٧- غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البَغْداديُّ الأَدَميُّ القارىءُ بالألحان، المُغَنِّي بالقَضِيب.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر. وامتنع بعضهم من السَّماع منه للغِناء.

٣٩٨- فيروز، أبو الحسن الكُرْجيُّ الدَّلاَّل في الكُتُب، عَتِيق بن عَيْشون.

روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وعنه أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم ابن عساكر[1].

٣٩٩- لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحموديِّ العَطَّار.

شيخةٌ صالحةٌ، من أهل نَيْسابور، أجازت في سنة سبع وعشرين لأبي سَعْد السَّمْعاني. سمعت أبا يَعْلَى الصَّابوني، وأبا سَعْد الكَنْجَروذِي. وعاشت نحوًا من ثمانين سنة.

٤٠٠- المبارك بن أحمد بن عليّ، أبو نَصْر البَيِّع البَغْداديُّ الفَاميُّ.

سَمِعَ القاضي أبا يَعْلَى، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة. وعنه أبو القاسم، وأبو المُعَمَّر.

٤٠١- محمد بن أحمد بن الحُسين بن عليّ بن قُرَيْش، أبو غالب البَغْداديُّ النَّصْريُّ الحَنَفيُّ.

سمع عبدالصمد ابن المأمون، وأبا يَعْلى ابن الفَرَّاء، وجماعة. روى عنه مسعود بن غَيْث الدَّقَّاق، وعُمر بن طَبَرْزَد.

---

(١) ينظر «الكرجي» من الأنساب.

وبقي إلى سنة سبع وعشرين.

٤٠٢- محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور اليَزْديُّ الصائغ الصَيْرفيُّ.

شابٌّ فاضلٌ، ومحدثٌ نبيل. كان جَيِّد التَّحْصِيل، سريع الكِتَابة. رأيتُ جماعة أجزاء بخطه. رحل إلى بَغْداد قبل الخَمْس مئة، وقرأ القرآن على الزَّاهد أبي منصور محمد بن أحمد الخَيَّاط. وسمع من أبي الحسن ابن العَلاّف وابن بيان وخَلْقٍ. وتفقه بالنِّظامية على أبي سَعْد المُتَوَلِّي. روى عنه المبارك بن كامل وآحاد الطلبة.

قبض عليه علاء الدَّوْلة كِرشاسب ثم قَتَله بعد العشرين وخمس مئة بناحية طَبَس.

قال الحافظ ابن ناصر: كان فيه تَسَاهل في الحديث، وكان يُصَحِّف.

٤٠٣- مَلِكْداذ بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركيُّ القَزْوينيُّ، مفتي أهل قَزْوين، وعالمهم وصالحهم.

سمع ابن خَلَف الشِّيرازي بنَيْسابور، ومالكًا البانياسي ببغداد، وأبا عطاء المَلِيحي بهَرَاة. تفقه ببغداد ونَيْسابور، وكان وَرِعًا دينًا إمامًا.

٤٠٤- يوسف بن أحمد بن حَسْدائي بن يوسف الإسرائيليُّ المُسْلِم الأندلسيُّ، أبو جعفر الطَّبيب.

من أعيان الفُضلاء في الطِّبِّ، وله مصنَّفات. قدِم ديار مِصْر، واتَّصَل بالدولة، وكان خَصيصًا بالمأمون وزير الآمر بأحكام الله، وشَرَحَ له بعضُ كُتُب أبقراط. وله كتاب «الإجمال» في المَنْطق.

وهو من بيت طب وفلسفة، وأجداده من فُضلاء اليهود وأحبارهم، لعنهم الله[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٩٩- ٥٠٠.

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٣١ - ٥٤٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

وَرَد أبو البركات بن سَلَمَة[1] وزير السُّلطان مَسْعود، فقبضَ على أبي الفُتوح بن طَلْحة، وقَرَّرَ عليه بحَمْل مئة ألف دينار من ماله ومن دار الخِلافة، فبعثَ إليه المُقْتَفي يقول: ما رأينا أعجبَ من أمرك، أنتَ تعلم أنَّ المُسْتَرشد سار إليكَ بأمواله، فَجَرَى ما جَرَى. وأن الرَّاشد وَليَ ففعلَ ما فعل، ورحل وأخذ ما تَبَقَّى، ولم يبق إلا الأثاث، فأخذته كُله وتصرفت في دار الضَّرْب، وأخذت التَّركات والجَوَالي، فمن أي وجهٍ نُقيمُ لكَ هذا المال؟ وما بقي إلا أن نخرج من الدَّار ونُسَلِّمها، فإني عاهدت أن لا آخذ من المُسلمين حبةً ظُلْمًا. قال: فأسقطَ ستين ألفًا، وقام أبو الفتوح صاحب المَخْزن من ماله بعشرة آلاف دينار، وأمرَ السُّلطان بجباية الأملاك، فلقي النَّاس من ذلك شِدَّة، فخرج رجل صالح يُقال له ابن الكَوَّاز إلى السُّلطان إلى المَيْدان، وقال: أنت المطالب بما يجري على النَّاس، فما يكون جوابك؟ فانظر بين يديك، ولا تكن ممن ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة ٢٠٦]، فأسقطَ ذلك المالَ.

وجاءت الأخبار بأنَّ الوَبَاء شديد بهَمَذَان وأصبهان.

ثم عادت الجِبَاية من الأملاك، وصُودر التُّجَار، ولم يُتْرك للخليفة إلا العقار الخَاص.

وجاءت مُكاتبة سَنْجَر إلى ابن أخيه مَسْعود يأمره أن يدخل إلى المُقْتَفي ويبايع عنه. ثم أُخذت البيعة من زنكي صاحب الموصل. ودُفع الراشد عن زنكي، فتوجه نحو أذْرَبِيجان.

وتزوَّجَ المُقتفي بفاطمة أخت السُّلطان مسعود.

---

(١) في المطبوع من المنتظم ١٠/٦٦: «مسلمة»، وما أثبتناه من خط المصنف.

وتوجه مسعود إلى بلاد الجبل، واستناب على بغداد ألْبقش السِّلاحي، فورد سُلْجوق شاه، أخو مَسْعود إلى واسط، فطرده ألبقش، وكان مُسْتضعفًا. واجتمع الملك داود وعَسَاكر أذربيجان، فواقعوا السُّلطان مسعودًا، وجَرَت وَقْعة هائلة. ثم قصدَ مَسْعود أذربيجان، وقصدَ داود هَمَذَان، ووصلَها الرَّاشد المَخْلُوع يوم الوَقْعة، وتَقَرَّرت القواعد أنَّ الخليفة المُقْتَفِي يَكتُب لزَنْكي عشرة بلاد، ولا يُعين الرَّاشد. ونفذت إليه المَحَاضر التي أوجبت خَلْع الرَّاشد، وأُثبتت على قاضي المَوْصل، فخطب للمُقْتَفِي ومَسْعود. فلما سَمِعَ الراشد نَفَّذَ يقول لزنكي: غدرتَ؟! قال: ما لي طاقة بمَسْعود. فمَضَى الرَّاشد إلى داود في نَفَر قليل، وتَخَلَّف عنه وزيره ابن صَدَقَة، ولم يَبْقَ معه صاحب عِمَامة سوى أبي الفُتُوح الواعظ. ونَفَّذَ مسعود ألْفَي فارس لتأخذه، ففاتهم ومَضَى إلى مَرَاغة، فدخل إلى قبر أبيه، وبَكَى وحَثَى التُّراب على رأسه. فوافقه أهل مَراغة، وحملوا إليه الأموالَ، وكان يومًا مَشْهودًا.

وقوي داود، وضَرَبَ المَصَاف مع مَسْعود، فقُتل من أصحاب مسعود خَلْق.

وعادت الجِبَاية، والظُّلْم ببغداد.

وفيها هربَ الذي وَلِيَ الوَزارة بالدِّيار المِصْرية بعد الحسن ابن الحافظ العُبَيدي، وهو تاج الدَّولة بهرام الأرمني النَّصْراني. وكان قد تَمَكن من البلاد، واستعملَ الأرمن، وأساءَ السِّيرة في الرَّعِيَّة، فأنف من ذلك رضوان بن الوَلَخْشي، فجمع جَيْشًا وقَصدَ القاهرة، فهربَ منه بهرام لعنه الله إلى الصَّعيد، ومعه خَلْق من الأرمن، فمنعه مُتَولِّي أُسوان من دخولها، فقاتله، فقتل السُّودان طائفةً من الأرمن، فأرسلَ يطلب الأمان من الحافظ فأمَّنه، فعاد إلى القاهرة، فسُجن مدة، ثم تَرَهَّب وأُخرجَ من الحَبْس.

وأما رضوان فَوَزَرَ للحافظ، ولُقِّب بالملك الأفضل، وهو أول وزير بمصر لقبوه بالملك. ثم فسد ما بينه وبين الحافظ، فهربَ في شوال سنة ثلاثٍ وثلاثين، ونُهبت أمواله وحَوَاصله، فأتَى الشَّامَ، فنزل على أمين الدَّولة كُمُشْتكين صاحب صَرْخَد، فأكَرَمُه وعَظَّمَهُ، وجَرَت له أمور ذكرنا بعضها سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال ابن الجوزي[1]: ونُودي في الأسواق لابن الخُجَنْدي الواعظ بالجلوس في جامع الخَلِيفة، فجلسَ يوم الجُمُعة بعد الصَّلاة، ومُنِعَ من كان يجلس. ونُودي له بالجلوس في النِّظامية، فاجتمعَ خلائق، وحَضَرَ الوزير والشِّحْنة والمُسْتَوفي، ونَظَر، وسديدُ الدَّولة، وجماعةٌ من القُضاة، وحَضَرتُ يومئذٍ، وكان لا يُحسن يعظ ولا يندار في ذلك.

وفي جُمادى الأولى أُعيدت بلاد الخَلِيفة، ومعاملاته والتَّركات إليه، واستقرَّ عن ذلك عشرة آلاف دينار. وعادَت ببغداد الجبايات مَرة خامِسَة بعنف وعَسف. وقبضَ الشِّحْنة على أبي الكَرَم الوالي وقال: لِمَ تتصرَّف بلا أمري؟ فذهب أبو الكرم إلى رباط أبي النَّجيب، فتابَ وحَلَقَ رأسَهُ، ثم خُلع عليه، وأُعيد إلى الولاية، وكان كافيًا فيها.

وفيها سارَ عَسْكر دمشق وعليهم الأمير بُزْواش، فحاربوا عَسْكر طرابُلُس، فنُصروا، وقُتل خَلْق من الفِرَنج، ورجعَ المُسلمون بالغنائم والسَّبْي الكثير.

وفيها وَقْعة بَعْرين بقُرب حَمَاة، التَقَى الأتابك زَنْكي والفِرَنج، فنُصر عليهم أيضًا، وأخذَ قَلْعة بَعْرين. وكان ذلك أول وَهْنٍ أدخله الله على الفِرَنْج.

وسار زَنْكي إلى بَعْلَبك، فَسَلَّمها إليه كُمُشْتِكين الخادم.

وفي ليلة الثلاثين من رمضان رُقِبَ الهلال، فلم يُرَ، فأصبحَ أهلُ بغداد صائمين لتَمَام العِدة. فلما أمسوا رقبوا الهِلال، فما رأوه أيضا، وكانت السَّماء جليَّةً صاحية؛ ومثل هذا لم يُسمع بمثله في التَّواريخ، وهو عَجِيب.

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

فيها ظَفروا بأحدَ عَشَر عيَّارًا، فصُلِبوا في الأسواق ببغداد، وصُلب صوفيٌّ من رِبَاط البسْطامي لَكَمَ صبيًّا فماتَ.

وفيها أخذت الرُّوم بُزَاعَة فاستباحوها، وجاءَ النَّاسُ يَسْتَنْفرون.

وفيها قُبض على أَلْبقش نائب بغداد، ووَليَ مكانه بَهْروز الخادم.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٦٨.

وتَزَوَّج السُّلطان مَسْعود بسفرى بنت دُبَيْس الأسَدي، وسببه أنَّ أولاد دُبَيْس أُقْطِعت أماكنُهم واحتاجوا، فجاءت بنت دُبَيْس وأمُّها بنت عميد الدَّولة ابن جَهِير، وكانت بديعة الحُسن، فدخلت على خاتون زوجة المُسْتَظْهر لتشفع لها إلى السُّلطان، ليُعيد عليها بعضَ ما أُخِذ منها، فوُصِفت له، فتزَوَّجها، وأُغلقت بغداد سبعة أيام للفرح، وضُرِبت الطُّبول وشُربت الخُمُور ظاهرًا وكَثُر الفَسَاد.

وفي جُمادى الآخرة قَتَل شِحنة ببعض البُلْدان صبيًّا مَسْتورًا من المختارة، فأمر السُّلطان بصَلْب الشِّحْنة فصُلِبَ، وحطه العَوَام فَقَطعُوه.

ولما أخذ زَنْكي قلعةَ بَعْرين ثارت الرُّوم، وقَدِمُوا في البَحْر من القُسطنطينية، وسَبَقَ الفُرسان إلى أنطاكية، ثم وَصَلت مراكبهم، فنازلوا أَذَنَة والمِصِّيصة وهما لابن لاون الأرْمني، فأخذها منه الرُّوم، ثم أخذوا عين زَربة عَنْوَةً، وتَل حَمْدون؛ ثم حاصروا أنطاكية في آخر سنة إحدى وثلاثين، وضَيَّقوا على أهلها وبها بَيْمُنْد الفِرَنْجي ثم تصالح الأرْمَن والرُّوم. ثم نازلوا حَلَب.

وفيها، وفي التي بعدها كان بين المُوَحِّدين والمُلَثَّمين حُروبٌ عِدَّة، ومُنازلة طويلة ومُصَابَرة. كان عبدالمؤمن بالمُوَحِّدين في الجَبَل والشَّعْراء، وابن تاشفين قبالته في الوطاء. ثم جاءت أمطار عَظِيمة تَلَف فيها أصحاب ابن تاشفين، وهَلَكت خيلهم، وجاعوا.

وفي رَمَضان وُصف للسُّلطان مَسْعود امرأةٌ بالحُسن، فخَطَبها وتزوَّجها، وأغلق البلد ثلاثة أيام.

وكان أمر الرَّاشد بالله قد استفحلَ، واجتمعت عليه عَسَاكر كثيرة، فدخل عليه الباطنية - لعنهم الله - فَقَتَلُوه.

وفيها أمر السلطان بقتل أَلْبقش الذي كان نائب بغداد، فقُتِلَ، وقيل: غَرَّقَ نفسَهُ، فأخرجوه من الماء وقطعوا رأسَهُ.

وفيها نازل ملك الروم - لعنهم الله - مدينة بُزَاعَة، فسلَّموها بالأمان في رجب، وكان عدة من خرج منها خمسة آلاف وثمان مئة نَفْس، وتَنَصَّر قاضيها وجماعة من أعيانها نحو أربع مئة نَفْس. ثم نازل حَلَب، فخرج إليه خَلْقٌ من أهلها، فقاتلوه، فقُتل خَلْق من الرُّوم، وقُتِل بطريقٌ كبير، ثم مَلَكوا قلعة

الأثارب. ثم نازلوا شَيْزَر وبها سُلْطان بن عليّ الكِنَاني، فَنَصَبوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقًا؛ وعاثوا في الشَّام، وقَتَلُوا ونهبوا، فضايقهم عِمَادُ الدين زَنْكي، ولم يقحم عليهم، ونَفَّذَ في الرُّسْلية كمال الدِّين الشَّهْرزُوري القاضي إلى السُّلطان مسعود يستنجدُ به، فما نَفَعَ، ولطفَ الله، ورحلت المَلاَعين الرُّوم عن الشام بتخذيل من زنكي بين الرُّوم والأرمن.

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

قال أبو الفَرَج ابن الجوزي[1]: كانت فيها زلزلة عظيمة بجَنْزَة، أتت على مئتي ألف وثلاثين ألفًا، فأهلكتهم، وكانت الزَّلزلة عَشرة فَرَاسخ في مثلها، فسمعتُ شيخَنا ابن ناصر يقول: جاء الخَبَرُ أنه خُسِفَ بجَنْزَة، وصارَ مكان البلد ماءً أسود، وقَدِمَ التُّجَّار من أهلها، فلزِموا المَقَابر يبكون على أهاليهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

قلتُ: وفي «مرآة الزَّمان»[2] مئتي ألف وثلاثين ألفًا، أعني الذين هلكوا في جَنْزَة بالزلزلة. وكذا قال ابن الأثير في «كامله»[3] ولكن ذكر ذلك سنة أربعٍ وثلاثين.

وفيها وَصَل رسول ابن قاروت صاحب كَرْمان إلى السُّلطان مسعود يخطب خاتون زوجة المُسْتظهر بالله، ومعه التَّقَادُم والتُّحَف. فجاء وزير مسعود إلى الدَّار يستأذنها، ونُثِرت الدَّنانير وقت العَقْد، وبُعِثت إليه، فكانت وفاتها هناك.

وفي ربيع الأول أُزيلت المواصير[4] والمُكُوس من بَغْداد ونُقِشت الألواح بذلك. كان السُّلطان قد استَوْزَر محمد بن الحُسين كمال الدين الرَّازي الخازن، فأظهرَ العَدْلَ ورفعَ المُكُوس والضَّرائب، ثم دخل إليه ابن عُمارة، وابن أبي قِيراط، فدفعا في المُكُوس مئة ألف دينار، فرفعَ أمرهما إلى السُّلطان، فشُهِرا في البلد مسوَّدَيْن الوجوه، وحُبسا. فلم يتمكن مع الوزير أعداؤه مما يريدون،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٧٨.
(٢) المرآة ٨/ ١٦٨.
(٣) الكامل ١١/ ٧٧.
(٤) جمع مأصر، وهو المكان الذي تحبس به السفن في النهر لأخذ الرسوم منها.

فأوحشوا بينه وبين قُراسُنْقُر صاحب أذربيجان، فأقبل قُراسُنْقُر في العساكر الكثيرة، وقال: إما يُحمل رأسه إليَّ أو الحَرْب. فَخَوَّفوا السُّلطان مسعود من حادثة لا تُتلافى، ففسح لهم في قَتْله على كرهٍ شديد، فَقَتَلَهُ تتر الحاجب، وحمل رأسه إلى قُراسُنْقُر. واستولت الأُمراء على مُغَلَّات البلاد؛ وعجزَ مَسْعود، ولم يبق له إلا مجرَّد الاسم.

وفيها خرج خُوارزْم شاه عن طاعة السُّلطان سَنْجَر، فسارَ سَنْجَر لحربه فقاتَلَهُ، وهزمَ جُيوشه، وقُتِل في الوَقْعة ولدٌ لخوارزم شاه، ودخل سَنْجَر خُوارزْم، فأقطعها ابن أخيه سُليمان بن محمد، ورتَّب له وزيرًا وأتابكًا، ورَدَّ إلى مَرْو؛ فجاء خُوارزْم شاه، وهرب منه سُليمان، فاستولى على البلاد.

وفيها قُتل شِهاب الدِّين محمود، وأحضروا أخاه محمدًا من بَعْلَبَك، فتملَّك دمشق. فجاء زَنْكي الأتابك، فأخذ بَعْلَبَك بعد أن نَصَبَ عليها أربعة عشر مَنْجَنيقًا ترمي ليلاً ونهارًا، فأشرفَ أهلُها على الهَلاك، وسَلَّموا البلد، وعَصَى بالقَلْعة جماعةٌ من الأتراك، ونزلوا بالأمان، فغدرَ بهم وَصَلَبَهم، فمقتَهُ النَّاسُ وأبغضُوه، ونَفَرَ منه أهلُ دمشق وقالوا: لو مَلَك دمشق لفعل بنا مثل ما فعل بهؤلاء.

وفي صفر كانت زلازل هائلة بالشَّام والجَزيرة، وخرب كثير من البلاد لا سيَّما حَلَب، فلما كَثُرت عليهم خرجَ أهلها إلى الصَّحراء؛ قال ابن الأثير[1]: عَدُّوا ليلةً واحدة أنها جاءتهم ثمانين مرة، ولم تزل تتعاهدهم بالشَّام من رابع صَفَر إلى تاسع عَشَرِه. وكان معها صوت وهَدَّة شديدة.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

في رَجَب عَقَد السُّلطان مسعود على بنت المُقْتفي لأمر الله.

وتمكن الوزير أبو القاسم بن طِرَاد من الدَّولتين تمكُّنًا زائدًا، ثم وقعت وَحْشةٌ بينه وبين الخليفة.

وتُوفي رَجَلٌ مُبارك من أهل باب الأزَج نُودي عليه، واجتمعَ النَّاسُ في مدرسة الشَّيخ عبدالقادر للصَّلاة عليه، فلما أُريد غَسْله عَطَسَ وعاشَ.

---

(١) الكامل ١١/ ٧١.

وفيها تكاثرت كَبْسات العَيَّارين ببغداد وصاروا يأخذون جهارًا، وعمَّ الخَطْب.

وفيها حاصر زَنْكي دمشق، فذكر ابن الأثير[1] أنَّ زَنْكي ملك بَعْلَبَك، وسار فنزل دَاريا، وراسلَ جَمَال الدِّين محمد بن بُوري يطلب منه دمشق، ويُعَوِّضه عنها أيَّ بلدٍ اختار، فلم يُجِبْه. فالتَقَى العَسْكران، فانهزم الدِّمشقيون، وقُتل كثيرٌ منهم، ثم تقدَّم زَنْكي إلى المُصَلَّى، فالتقاه جَمْعٌ كبيرٌ من جُنْد دمشق وأحداثها ورجال الغُوطة، وقاتلوه، فانهزموا، وأخذَهُم السَّيف، فقتلَ فيهم وأكثرَ وأسَرَ، ومن سَلِمَ عاد جَرِيحًا. وأشرفَ البلد على أن يُؤخذ، لكن عاد زَنْكي فأمسكَ عدة أيامٍ عن القِتَال وتابعَ الرُّسُل إلى صاحب دمشق وبَذَل له بَعْلَبَك وحِمْص، فلم يجيبوه. فعاود القِتال والزَّحْف، فمرض صاحب دمشق محمد، ومات في شعبان، فطمع زَنْكي في البَلَد وزحفَ عليه زَحْفًا متتابعًا، فلم يقدر على البلد.

وولي بعد موت محمد ابنه مُجير الدِّين أبق، ودَبَّر دولته أُنُر، فلمَّا ألح عليهم زَنْكي بالقِتال راسل أُنُر الفِرَنج يستنجد بهم، وخَوَّفهم من زَنْكي إنْ تَمَلَّك دمشق، فَتَجمَّعت الفِرَنج، وعَلِمَ زَنْكي فسار إلى حَوْران لمُلْتقاهم فهابوه ولم يجيؤوا، فعادَ إلى حصار دمشق، ونزل بعَذْرا، وأحرقَ قُرى المَرْج وتَرَحَّل. فجاءت الفِرَنج واجتمعوا بأُنُر، فسار في عَسْكر دمشق إلى بانياس، وهي لزنكي، فأخذَهَا وسَلَّمها إلى الفِرَنج. فَغَضِب زَنْكي، وعادَ إلى دمشقَ، فعاثَ بحَوْران وأفسدَ، وجاءَ إلى دمشق فخَرَجُوا واقتتلوا، وقُتِل جماعة. ثم رحلَ عنها ومع أصحابه شيء كثير من النَّهْب. وسارَ إلى المَوْصل، فملك شَهْرزُور وأعمالها.

وفيها جَهَّزَ عبدالمؤمن جَيْشًا من المُوَحِّدين إلى تِلِمْسَان فخرج صاحبها محمد بن يحيى بن فانوا اللَّمْتُوني، فالتقاهم، فقُتل وانهزمَ جيشهُم، وانتهبهم المُوَحِّدون.

وفيها استولى عبدالمؤمن على جبال غُمَارة، ووحَّدوا وأطاعوا، وما برح

---

(١) الكامل ١١/ ٧٣ - ٧٤.

عبدالمؤمن يسير في الجبال، وتاشفين بن عليّ يُحاذيه في الوطاء مُدَّة طويلة، نحو سنتين، حتى قُتِل تاشفين.

وفيها وقع الخُلْف بين جيش مصر، وقُتل خَلْقٌ من الجُنْد.

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

فيها استوزر أبو نَصْر المُظَفَّر بن محمد بن جَهِير، نُقِلَ من الأُستاذدَارية إلى الوَزَارة، وعُزِلَ ابنُ طِراد.

وفيها ظهرَ ببغداد رجلٌ قَدِمَ إليها وأظهرَ الزُّهد والنُّسْك، وقَصَدَهُ النَّاسُ من كُلِّ جانب، فماتَ وَلَدٌ لإنسان، فدفنه قريبًا من قبر السِّيبي، فذهب ذلك المُتَزَهِّد فنبشَهُ، ودفَنَهُ في موضع، ثم قال للناس: اعلموا أنني رأيت عُمر بن الخطاب في المنام، ومعه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، فَسَلَّما عليَّ، وقالا: في هذا المَوْضع صبي من أولاد عليّ بن أبي طالب. ودَلَّهُم[1] على المَكَان، فَحَفَرُوه، فإذا صبي أمرد، فمن الذي وصلَ إلى قِطْعة من أكفانه! وانقلبت بَغْداد، وخرج أرباب الدَّولة، وأُخِذَ التُّراب للبركة، وازدحَمَ الخَلْق، وبقوا يُقَبِّلون يد المُتَزَهِّد وهو يبكي ويَتَخَشَّع. وبقي الناس على هذا أيامًا، والمَيِّت مكشوفٌ يراه النَّاس، ويَتَمَسَّحون به، ثم أنْتَن. وجاء الأذْكياء وتَفَقَّدوا الكَفَن، فإذا هو جديد، فقالوا: كيفَ يمكن أن يكون هذا هكذا من أربع مئة سنة؟! ونقبوا عن ذلك حتى جاء أبوه فعرفه وقال: هو والله وَلَدي، دفنْتُه عند السِّيبي. فمضوا معه، فرأوا القَبْرَ قد نُبِش، فكشفوا فإذا ليس فيه مَيِّت. وسَمِعَ المُتَزَهِّد فهرب، ثم وقعوا به وقَرَّروه، فأقر، فأُركب حِمَارًا، وصُفع، في ربيع الأول.

وفي سنة خمسٍ وثلاثين مَلَكت الإسماعيلية حصن مِصْياب، كان واليه مملوكًا لصاحب شَيْزَر، فاحتالوا عليه ومكروا به، حتى صَعدوا إليه وقتلوه، ومَلَكوا الحِصْن، وبقي بأيديهم إلى دولة الملك الظاهر.

وفيها تُوفي الوزير سديد الدَّولة ابن الأنباري وزيرُ الخليفة وبعده وَزَرَ ابن جَهِير الذي كان أُستاذ الدَّار.

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «ودلهما»، ولا تصح.

وفيها تَضَعْضَع أمرُ السُّلطان سَنْجَر، وكان قد قتل ابنًا لخُوارزم شاه آتْسِز ابن محمد في الوَقْعة المذكورة، فحنق خُوارزم شاه، وبعثَ إلى الخطا فَطَمَّعهم في خُراسان، وتزَوَّج إليهم، وحَثَّهم على قَصْد مملكة سَنْجَر، فساروا في ثلاث مئة ألف فارس، فسارَ إليهم سَنْجَر، فالتقوا بما وراء النَّهر، فانهزمَ سَنْجَر بعد أن قُتل من جَيْشه أحد عشر ألفًا، وأُسرت زوجة السُّلطان سَنْجَر، وانهزمَ هو إلى بَلْخ. فأسرعَ خُوارزْمشاه إلى مَرْو، فدخلَها وقَتَلَ جماعةً، وقبضَ على أعيانها. ولم يزل السُّلطان سَنْجَر سعيدًا إلى هذا الوقت، فطلبَ ابن أخيه السُّلطان مسعودًا، وأمرَهُ أن يقرب منه وينزل الرَّي.

قال ابن الأثير[1]: وقيل إنَّ بلاد تُرْكُسْتان، وهي كاشغر، وبلاشاغون[2]، وختن، وطَرَاز، كانت بيد التُّرْك الخانية، وهم مُسْلمون من نَسْل افراسياب. وسبب إسلام جَدهم الأول أنه رَأى في منامه كأنَّ رَجُلاً نزلَ من السَّماء، فقال له بالتُّركية: أسلِمْ تَسْلَم في الدُّنيا والآخرة. فأسلمَ في مَنَامه، وأصبحَ فأظهر إسلامه. ولما مات قام بعده ولدُه موسى بن سنق. ولم يزل المُلْك بتُركستان في أولاده إلى أرسلان خَان محمد بن سُليمان بن داود بغراجان بن إبراهيم طمغاج بن أيلك أرسلان بن عليّ بن موسى بن سنق. فخرجَ عليه قَدَر خان فانتزعَ المُلْك منه، فظفرَ السُّلطان سَنْجَر بقَدَر خان، وقتلَهُ في سنة أربع وتسعين من إحدى وأربعين سنة. وأعاد المُلْك إلى أرسلان خان. وكان من جُنْده نوع من التُّرْك يقال لهم القارُغلية، ونوع يقال لهم الغُزّ الذين نهبوا خُراسان سنة ثمانٍ وأربعين كما يأتي.

وفيها أُخذ المغربي الواعظ ببغداد مَكْشُوف الرأس إلى باب النُّوبي، وَجَدُوا في داره خابيةَ نبيذ وعُودًا وآلات اللَّهو، فكانَ يُنْكر ويقول امرأته مُغَنِّية والعُود لها.

وفيها وصل رَسُول السُّلطان سَنْجَر ومعه البُرْدة والقَضِيب، فَسَلَّمه إلى المُقْتَفِي لأمر الله، وكانا مع الرَّاشد لما قُتل بظاهر أصبهان.

---

(١) الكامل ١١/ ٨٢.

(٢) هكذا بخط المصنف بالشين المعجمة، مجودة.

وفيها أغارت الفِرَنج على عَمَل عَسْقلان، فخرج جُنْدُها وقتلوا جماعة، وهزموا الفِرَنج.

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

فيها مات رئيسُ الباطنية إبراهيم البَهْلَوي، فأحرَقَهُ شِحنة الرَّي في تابوته.

وفيها دخل ملك خُوارزم آتْسِز بن محمد مدينة مَرْو، وفَتَكَ فيها مُراغَمةً للسُّلطان سَنْجَر حين تَمَّت عليه الهَزيمة، وقَبَضَ على رئيس الحنفية أبي الفَضْل الكَرْماني، وعلى جماعة من الفُقهاء.

وفيها تم عَمَل بَثْق النهروان، وخَلَع المُقَدَّم بَهْروز على الصُّناع جميعهم جِباب ديباج رُومي، وعَمَائم مُذَهبة. وبَنَى لنفسه هناك تُربة. وقَدِمَ السُّلطان مَسْعود عَقِيب فَرَاغه، وعند جَرَيان الماء في النَّهر، فقعد بَهروز والسُّلطان في سفينة، وسارَ في النَّهر المَحْفور، وفرح السُّلطان به. وقيل: إنه عاتَبَهُ في تضييع المال، فقال: أنفقتُ عليه سبعين ألف دينار، أنا أعطيك إياها من ثمن التِّبْن في سنةٍ واحدةٍ. ثم إنه عزلَهُ عن شِحْنكية بغداد، ووَلَّى قُزُل.

وظهرَ من العَيارين ما حَيَّر النَّاس؛ وذاك أنَّ كُلَّ قومٍ منهم اجتمعوا بأمير واحتموا به، وأخذوا الأموالَ، وظهروا مَكْشُوفين. وكانوا يَكْبِسون الدُّور بالشُّموع، ويَدْخلون الحَمَّامات، ويأخذون الثِّياب، فلبس النَّاسُ السلاح لما زاد النَّهْب، وأعانَهُم وزيرُ السُّلطان؛ والنَّهْب يَعْمل، والكَبْسات متوالية. ثم أطلقَ السُّلطان النَّاسَ في العيَّارين فتتبعوهم.

وفيها عَفَى الخليفة عن الوزير عليّ بن طِرَاد بعد شَفَاعة السُّلطان مسعود فيه غير مرة إلى الخليفة وتمكَّن الخليفة المُقْتَفي، وزادت حُرْمتُه، وعَلَت كلمته.

وفيها كانت وقعةٌ هائلة بين السُّلطان سَنْجَر وبين كافر تُرْك بما وراء النهر[1]، فانكسر سَنْجَر، وبلغت الهزيمة إلى تِرْمذ، وأفلتَ سَنْجَر، في نَفَرٍ يسير، فوصل بَلْخ في ستة أنْفُس، وأُخِذَت زوجته وبنته زوجة محمود، وقُتِل من جيشه مئة ألف أو أكثر. وقيل إنَّهم أحصوا من القَتْلى أحد عشر ألفًا، كلهم

---

(١) تقدم هذا الخبر في حوادث السنة الماضية، وإنما هذا بسبب اختلاف الموارد التي ينقل منها المصنف، فما هنا من المنتظم ١٠/ ٩٦ - ٩٧.

صاحب عمامة، وأربعة آلاف امرأة. وكان سَنْجَر قد قتل أخا صاحب خُوارزم، فاستنجد عليه بكافر تُرْك، وكان مهادنًا له وقد صاهره، فسارَ المَلْعون في ثلاث مئة ألف فارس، فأحاطوا بسَنْجَر. ولم تُرَ وقعةٌ أعظم منها. وكانت في المحرَّم، وقيل: في صَفَر.

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

أرسل السُّلطان سَنْجَر إلى السُّلطان مَسْعود أن يَجْمع الجَيْش وينزل الرَّي، بحيث إن احتاجه طَلَبه لأجل النَّكْبة الماضية من التُّرْك. ووصلَ إلى مَسْعود عباس شِحْنة الرَّي بعسكرٍ كثير، وخدمه. ووصل إليه جماعة من الأمراء.

وفيها أخذ زَنْكي الحَدِيثة واعتقلَ من فيها من آل مهارش.

وفيها مات محمد بن الدَّانشمد صاحب مَلَطْية، فاستولى على بلاده المَلِك مسعود بن قِلِج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمش السُّلْجُوقي صاحب قونية.

وفيها كان بمصر وباء عظيم، وهلكَ النَّاسُ.

وفيها جاء طاغية الرُّوم في جُمُوعه يعبر إلى الشام، وخافَ النَّاسُ. وتَلَقَّاهُ صاحبُ أنطاكية، ثم أهلكَ اللهُ طاغية الرُّوم في هذه السَّنة.

وفيها مات قاضي دمشق المُنْتجَب أبو المعالي محمد بن يحيى، وولي قضاء دمشق بعده ابنه أبو الحسن عليّ. بعثَ إليه بمَنْشور القَضَاء قاضي قُضاة بَغْداد.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

جَمَعَ السُّلْطان مسعود العَسَاكر لِقَصْد المَوْصل والشَّام، وتَرَدَّدت رُسُل زَنْكي. ثم تَمَّ الصُّلْح على ثلاث مئة ألف دينار في نُوَب. فَعَجَّلَ ثلاثين ألفًا، ثم تقلَّبت الأحوال واحتاجَ إلى مُداراة زَنْكي، وسَقَط المال، وقَبَض البَعْض.

وفيها سار السُّلطان سَنْجَر وحاصر خُوارزم، وكادَ أن يفتحها عَنْوةً، فأخرج خُوارزْمشاه آتْسِز الرُّسُل بِبَذْل الطَّاعة والمال، ويعود إلى الانقياد، ويَعْتَذِر عما تَقَدَّم. فصالحه سَنْجَر، وانعقدَ الصُّلح.

وافتتح زَنْكي في هذا العَصْر فتوحاتٍ عظيمة، وهابته المُلوك، واتَّسعت ممالكه.

وكان البلاء شديدًا ببغداد من الحَرَامية وأذيتهم، ثم صُلب جماعة منهم، فسكنَ النَّاسُ قليلاً.

وقَدِمَ السُّلطان بغداد، وقَدِمَ معه الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ أحد الكبار والمُنَاظرين؛ قال ابن الجوزي[1]: جالستُه مدةً، وسمعتُ مجالسه كثيرًا، وجلسَ بجامع القَصْر. وكان يلعن الأشْعَري جَهْرًا على المِنْبر ويقول: كُن شافعيًّا ولا تكن أشعريًّا، وكُنْ حنفيًّا ولا تكن معتزليًّا، وكُن حنبليًّا ولا تكن مُشَبِّهًا. وما رأيتُ أعجبَ من الشافعية، يتركون الأصل ويتعلقون بالفرع. وكان يمدح الأئمة الأعلام، وزاد في الشِّطْرَنْج بَغْلاً. وقد جلس في رَجَب في دار السلطنة، وحَضَر السُّلطان مجلس وَعْظه. وكان قد كُتِب على باب النِّظامية اسم الأشعري، فَتَقدَّم السُّلطان بمحوه وكتب مكانه اسم الشَّافعي.

وكان أبو الفُتُوح الإسْفَراييني يجلس ويعظ في رباطه، ويتكلَّم على محاسن مَذْهب الأشعري، فتقع الخُصومات، فذهب أبو الحسن الغَزْنَوي إلى السُّلطان وأخبره بالفِتَن، وقال: إنَّ أبا الفُتُوح صاحب فِتْنة، وقد رُجِمَ ببغداد مرارًا، والصَّواب إخراجه. فأُخرجَ من بَغْداد، وعادَ الحسن بن أبي بكر النَّيسابوري إلى وَطَنه.

ويُعرف الإسْفَراييني المَذْكور بابن المُعْتَمد، واسمه محمد بن الفَضْل بن محمد. وُلد سنة أربع وسبعين وأربع مئة بإسْفَرايين، ودخل بغداد فاستوطنها. وكان يبالغ في التَّعصُّب لمذهب الأشعري وكانت الفتنُ قائمةً في أيامه واللَّعنات في الأسواق، وكان بينه وبين الواعظ أبي الحسن الغَزْنَوي حَسَدٌ وشَنَآن، وكان كُلُّ واحدٍ منهما يَنَالُ من الآخر على المِنْبر. فلما بُويع الرَّاشد بالله، وخرجَ عن بغداد، خرجَ معه أبو الفُتُوح إلى المَوْصل. فلما قُتِل الرَّاشد سُئل المُقْتَفي فيه، فأذن له في العَوْد إلى بغداد، فجاء وتَكَلَّم. واتَّفق مجيء الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوري فوعظ. ووجد الغَزْنَوي فُرصةً، فكلَّم السُّلطان في أبي الفتوح، فأصغى إليه.

وقال ابنُ الجوزي[2]: بَلَغَني أنَّ السُّلطان قال للحسن النَّيْسابوري: تَقَلَّد

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٠٥ - ١٠٦.
(٢) المنتظم ١٠/ ١١١.

دم أبي الفُتُوح حتى أقتله. فقال: لا أتقَلَّد. فوكَّل بأبي الفتوح حتى أُخرج من بَغْداد، ووقفَ عند السُّور خمسة عشر تركيًّا، فشيعه خَلْق كثيرٌ، فلمَّا وصلوا إلى السُّور ضَرَبتهم الأتراك، فرجعوا. وأُرسل إلى هَمَذَان، ثم سُلِّم إلى عباس، فبعثه إلى إسفرايين، واشترطَ عليه أنه متى خرجَ من بلده أُهلِك. وجاء حَمْوُه أبو القاسم شَيْخ الرِّباط، وأبو منصور ابن الرَّزَّاز، ويوسف الدِّمشقي، وأبو النَّجيب السُّهْرَوردي إلى السُّلطان يسألون فيه، فلم يلتفت إليهم. ونُودي في بغداد أن لا يذكر أحد مَذْهبًا، ولا يثير فِتْنةً. فلمَّا وصل أبو الفُتُوح إلى بسْطام تُوفي بها في ذي الحجة ودُفنَ هناك.

قلت: ولما بَلَغَتْ ابن عساكر الحافظ وفاتُه أملى مَجْلسًا سمعناه بالاتصال. وعُمل له العزاء في رباطه ببغداد، فحَضَرَهُ الغَزْنَوي، فلامَهُ بعض النَّاس وقال: ما لكَ أظهرتَ الحُزْن عليه وبكيت؟ قال: أنا بكيتُ على نفسي. كان يقال فلان وفلان، فعُدِم النَّظِير، ودنا الرَّحيل.

وفيها نازل عبدالمؤمن تِلِمْسان، وحاصرها مدةً طويلة، فكشفَ عنها تاشفين بن عليّ.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

فيها نَهَضَ عَسْكر بَعْلَبَك، فأغاروا على الفِرَنْج، فقتلوا وسَبَوا، ثم التقوا الفِرَنْج، فَنَصَرَهُم اللهُ، ورجعوا إلى بَعْلَبَك، وكذا فعل عَسْكر حَلَب. وأخذوا قَفْلاً كبيرًا للفِرَنج، وجاؤوا بالغَنِيمة، فلله الحمد.

وفيها نزل زَنْكي على الرُّها، وهي للفِرَنْج، فنصبَ عليها المَجَانيق، ونقب سُوَرها، وطرحَ فيه الحَطَب والنَّار، فانهدم، ودَخَلها، فحاربهم ونُصر المُسلمون، وغَنِموا وسَبوا، وخَلَّص منها خمس مئة أسير. فلما قُتِل زنكي استردتها الفِرَنج، وقَتَلُوا من بها من المُسلمين، فلله الأمر.

وفيها حَج بالنَّاس من العِراق نَظَر الخَادم، فنهب أصحاب هاشم بن فُلَيْتَة بن القاسم العَلَوي الحُسيني صاحب مكة النَّاسَ في وسط الحَرَم، ولم يرقبوا منهم إلاً ولا ذِمَّة.

وفيها تَوَلَّى تَدْبير مملكة غَرْناطة أبو الحسن عليّ بن عُمر الهَمْدَاني قاضي

المَرِية، وذلك عند انقضاء دولة المُلَثَّمين، فلم تَطُل أيامُهُ، وتُوفي في عَشْر السَّبعين: وكان من كبار الفُقهاء، ومن فُصحاء الشعراء.

وفيها وَجَّه عبدالمؤمن جَيْشًا مع أبي حفص الهِنْتاتي إلى وَهْران، فهجمها وأخذَها بَغْتَة، فأسرعَ إليه تاشفين، ففرَّ منها أبو حَفْص ونزَلَ بجبلٍ بها. ثم هلكَ تاشفين كما ذكرنا في ترجمته.

سنة أربعين وخمس مئة

في رَجَب قَدِمَ السُّلطان مَسْعود بغداد وكان قد تَوَجَّه لحَرْبه سُليمان شاه، ومحمد شاه، وعباس شِحْنة الرَّي، ثم تَفرَّقوا وسارَ عليّ بن دُبَيْس، فجمعَ بني أسد وسارَ إلى الحِلَّة، وبها أخُوه محمد بن دُبَيْس فتَحاربا، فانهزمَ محمد وتَمَلَّك عليّ الحِلَّة واستفحل أمرُه، فقَصَدَهُ مُهلْهل، وأميرُ الحاج نَظَر في عَسْكر بغداد فهزمَهُم أقبح هَزِيمة، وكان مع هذا صبيًّا أمرد، ثم إنَّ السُّلطان أمَّرَه على الحِلَّة.

وفيها افتتح عبدالمُؤمن بن عليّ مدينة تِلِمْسان، ثم مدينة فاس بعد حصارٍ طويل وبلاءٍ شديد، وقتلَ وأسَرَ وعَمِلَ ما لا يُخيَّل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربِّ يَسِّر

(الوفيات)

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

وتَسْمية من توفي فيها

١- أحمد بن بركة بن يحيى البَقَّال.

صحيحُ السَّماع، بغداديٌّ. يروي عن أبي القاسم ابن البُسْري، وعاصم العاصمي، تُوفي في شعبان.

٢- أحمد بن خَلَف بن عَيْشُون بن خِيَار، أبو العباس الجُذَاميُّ الإشبيليُّ المقرىء، ابن النَّحَّاس، ويُكْنى أبا جعفر أيضًا.

أخذَ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن شُرَيْح، وأبي الحسن العَبْسي، وأبي عبدالله السَّرَقُسْطي، ومحمد بن يحيى العَبْدري. وأجاز له أبو عليّ الغَسَّاني، وجماعة.

وتَصَدَّر للإقراء في أيام أبي داود، وابن الدُّوش؛ أخذ عنه أبو جعفر بن الباذش، وأبو بكر بن خَيْر، ونَجبة بن يحيى. وكان يُلَقَّب بالمُجَوِّد لحسن قراءته، وله مُصَنَّف في النَّاسخ والمَنْسوخ.

تُوفي في رَجَب، وكان مولده في سنة أربع وخمسين وأربع مئة. تلا عليه بالسبع أبو حُميد عبدالعزيز السُّماتي[1].

٣- أحمد بن أبي العلاء عبدالكريم بن أحمد، الصَّدْر النَّبِيل أبو رُشَيْد القاسَانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع البُزاني، وأبا منصور بن شكروية.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٢.

قال السَّمْعاني: كتبتُ عنه في هذه السنة.

٤- أحمد بن عَقِيل بن محمد بن عليّ، أبو الفَتْح بن أبي الحَوَافر البَعْلَبَكي.

حدَّث عن أبيه. روى عنه ابنُ عَسَاكر، وعبدالخالق بن أسد الحَنَفي، وقال[١]: تُوفي في ربيع الأول، وأبوه فارسي الأصْل، فقيه روى عن عبدالرحمن بن أبي نَصْر

٥- أحمد بن عليّ، أبو البَرَكات ابن الأبراديّ، الفقيهُ الحَنْبليُّ الرَّجُلُ الصَّالح.

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، وسمع من أبي الحسن الأنباري، وأبي الغَنَائم بن أبي عثمان، وغيرهما. ووقَفَ داره مدرسةً على الحَنَابلة، وهي بالبَدْرية. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأشرف بن أبي هاشم.

تُوفي في رَمَضان.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العَبَّاس النَّعَّالي[٢] الأَسَداباذيُّ.

محدِّثٌ، رحَّالٌ، سمع الكثير، وتَعبَ وجَمَعَ. ولم يكن له كبيرُ فَهْم. سمع ببلده أبا الحسن المُحَكمي[٣]، وببغداد أبا نصر الزَّيْنَبي، وأخاه طِرادًا، وجماعة.

قال ابنُ السَّمْعاني: حدثنا عنه جماعة من أصحابنا، وتُوفي في ذي القَعْدة[٤].

٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن عليّ، أبو سَعْد وَلَد الإمام أبي بكر الخُجَنْديُّ الأصبهانيُّ.

تفقه على والده، وشاخَ ووَليَ تَدْريس النِّظامية غيرَ مرة.

قال ابنُ السَّمعاني: رأيته بأصبهان لازمًا بيته، سمع عليّ بن عبدالرحمن

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٢٣ - ٢٤.

(٢) هكذا قيده المصنف بفتح النون والعين المهملة المشددة، وهي نسبة إلى عمل النَّعْل.

(٣) ينظر تفاصيل الاختلاف في ضبطه توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٧٧ - ٧٨، والمصنف يشدد الكاف، وكذا هو بخطه أيضًا.

(٤) ينظر «الأسداباذي» من الأنساب.

ابن عَلِيَّك النَّيْسابوري، والحسن بن عُمر بن يونس الحافظ، وقرأت عليه جزءًا. وتُوفي في شعبان، وله ثمان وثمانون سنة[1].

٨- أحمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن القَصِير، الغَرْناطيُّ.

روى عن القاضي أبي الأصْبَغ عيسى بن سَهْل، ومحمد بن سابق، وأبي عليّ الغَساني، وأبي عبدالله الطَّلاَّعي.

وكان فقيهًا، حافظًا، مُشاورًا ببلده، واستُقْضِيَ بغيرِ مَوْضعٍ، وتُوفي في ذي الحجة[2].

٩- أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان، أبو عبدالله بن أبي تَمَّام الدَّقَّاق الهَمْدانيُّ الشُّرُوطيُّ.

بَغْداديٌّ أصيل، سمع أباه، وعمه أبا الغنائم، وعبدالصمد ابن المأمون، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وجماعة.

قال ابن النَّجَّار: حدثنا عنه أحمد بن صالح المُضَري، تُوفي في ذي الحجة وله ثمان وسبعون سنة.

١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن تَلِّيزة[3]، أبو نصر الأصبهانيُّ الكاتب الخُوزيُّ؛ كان يسكن سكَّة الخُوزيين.

سمع أبا عَمرو بن مَنْدَة، وجماعة. تُوفي في شَوَّال في عَشْر السبعين. أخذَ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

١١- إبراهيم بن محمد بن عبدالواحد بن عَبْدُوية، أبو إسحاق الأصبهانيُّ الحُلليُّ.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٧٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٧٣).

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه وجوده بالتاء ثالث الحروف في أوله، وهو تقييد أبي سَعْد السمعاني. وقد ذكره المصنف في المشتبه بالباء الموحدة في أوله لكنه أشار إلى تقييد السمعاني هذا (المشتبه ٩٠). وفرَّق ابن نقطة في «إكمال الاكمال» بين «ابن بَلِّيزة» بالباء الموحدة و«ابن تَلِّيزة» بالتاء ثالث الحروف، فقيد أحمد هذا كما قيده السمعاني، وقال: «وقال لي بعض الأصبهانيين: يقال عندنا للكبير البطن: تَلِيزة بفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيف اللام» «إكمال الإكمال ١/ ٣١٣». أما ما وقع في التحبير ٢/ ١٣٨ بالباء الموحدة فهو تصحيف مخالف لصنيع أبي سعد في تقييده. وانظر توضيح المشتبه ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦.

روى عن أبي القاسم عبدالواحد بن أحمد. وعنه أبو موسى المَدِيني.
تُوفي في ربيع الأول.

١٢- إسماعيل بن حسن بن محمد العلويُّ الحُسَينيُّ الطَّبِيب.

هو جُرْجانيٌّ سكنَ خُوارزم دَهْرًا، ثـم تَحَوَّل إلى مَرْو، كان أوحد عَصْره في الطِّب، وله فيه التَّصانيف السَّائرة بالعَرَبية والعجمية. ذكر أنه سَمِعَ «أربعي» أبي القاسم القُشَيْري منه، وحدَّث بها بمَرو، وكان رَخْوًا في دينه، ذكره السَّمْعاني[١].

١٣- إسماعيل بن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر صالح، أبو محمد النَّيْسابوريُّ القارىء.

قال ابنُ نُقْطة[٢] سمع «صحيح مسلم» من عبدالغافر بن محمد الفارسي، وأحاديث يحيى بن يحيى. وسمع من أبي حَفْص بن مَسْرور جماعة أجزاء. روى عنه الحُفَّاظ: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو العلاء الهَمَذَاني، وأبو سَعْد السَّمعاني، والحسن بن محمد القُشَيْري، وزينب الشَّعْرية، وآخرون.

وقال أبو سعد[٣]: شيخٌ، صالحٌ، عفيفٌ، صوفيٌّ، نظيفٌ مواظبٌ على الجماعات، خدمَ الأستاذ أبا القاسم القُشَيْري. ووُلد في رجب سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وتُوفي يوم الجُمُعة العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين.

وقال ابن نُقْطة[٤]: روى عنه «صَحِيح مُسلم» أبو سَعْد الحسن بن محمد ابن المُحَسِّن القُشيري. ثم قال: أخبرتنا زَيْنب بنت عبدالرحمن، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة أربع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا عُمر بن مَسْرور، قال: أخبرنا ابن نُجَيد، فذكر حديثًا.

قلت: سمعتُ جزء ابن نُجَيد على غير واحدٍ بإجازة زَيْنب المذكورة، بهذا الإسناد. وقد أجاز لأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني. وحدَّث عنه بأجزاء ابن مَسْرور.

---

(١) التحبير ١/ ٩٠ - ٩١.
(٢) التقييد ٢٠٨.
(٣) التحبير ١/ ٩٤ ونقله ابن نقطة في التقييد أيضًا.
(٤) التقييد ٢٠٨ - ٢٠٩.

١٤- بركات بن عبدالعزيز بن الحُسين، أبو الحسن الدِّمشقيُّ الأنماطيُّ.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد.

وكان حافظًا للقرآن، مَسْتورًا؛ قاله ابنُ عساكر، وقال: كان شيخًا مغفَّلاً؛ حدَّثني أبو الحُسين القَيْسي أنه قال: إنهم يقولون إن صلاتي كافرة. فقال له: إنَّما يقولون بِدْعة. فقال: هو هذا. وكان يُديم الخروج إلى مَغَارة الدَّم، ويُصَلِّي بالنَّاس النوافل، ويُعَمِّم الصِّبيان يوم العيد، وتُوفي في رمضان.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وعبدالخالق بن أسد.

١٥- تَمِيم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجُرْجانيُّ المؤدِّب.

سمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، من أبي سَعْد الكَنْجَرُوذي. وسمع من أبي حفص عُمر بن مَسْرور، وأبي عامر الحسن بن محمد بن عليّ النَّسَوي القُومِسي، وأبي بكر أحمد بن منصور المَغْربي، وعليّ بن محمد بن عليّ بن عُبيدالله البَحَّاثي راوي «التَّقاسيم والأنواع»، ومحمد بن محمد بن حَمْدون السُّلَمي.

وكان مُسْند هَرَاة في زَمَانه؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وجماعة. وآخر من روى عنه أبو رَوْح عبدالمُعِز الهَرَوي.

قال ابن نقطة[1]: ذكر لي يحيى بن عليّ المالقي ببغداد أنه لما قدم أبو جعفر بن خَوْلة الغَرْناطي من الهِنْد إلى هَرَاة، أخرجَ إليهم بقية الأصل «بمُسْند أبي يَعْلَى»، وفيه سماع أبي رَوْح، من تميم. قال يحيى: فكمُل له جميعُ «المُسْند» سماعًا منه بتلك المجلَّدة.

قلت: لا أعلم متى تُوفي تَمِيم، لكنه كان باقيًا في حدود هذه السنة بهَرَاة. وسماعاته فَبِنَيْسابور. وكان يؤدب. وسماع أبي رَوْح منه في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

أخبرنا محمد بن عبدالسَّلام التَّميمي، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا تميم ابن أبي سعيد، قال: أخبرنا أبو سَعْد الكَنْجَرُوذي سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة

---

(١) التقييد ٢٢٢.

قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عَمرو بن حَمْدان، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى، قال[1]: حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني، قال: حدثنا فُلَيْح، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، أنَّ أبا بكر بعثَهُ في الحَجَّة التي أمَّر له رسول الله ﷺ قبل حَجَّة الوداع في يوم النَّحْر في رَهْطٍ يؤذِّن في النَّاس: أن لا يحج بعد العام مُشْرِكٌ، ولا يطوفَن بالبيت عُريان.

أخرجه البُخاري[2]، عن الزَّهراني، فوافقناه.

وأخبرنا ابن الخَلَّال، قال: أخبرنا عتيق السَّلماني، وغيره قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا تميم الجُرْجاني بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين، فذكر حديثَ بَهْز بن حكيم في البِرِّ، من جزء ابن نُجَيد.

وقد قال ابن السَّمْعاني إنه لما دخل هَرَاة كان تميم قد تُوفي، وإنه أجازَ له في سنة ثمانٍ وعشرين، وقد سَمِعَ منه أبو رَوْح في هذه السنة أيضًا.

وقال ابن السَّمْعاني في «التَّحبير»[3]: تَمِيم بن أبي سَعِيد المؤدب، المُعَلِّم القَصَّاري، أكثر بإفادة خاله القاضي أبي محمد عبدالله بن يوسف الجُرْجاني، ثم سكنَ هَرَاة. وكان مسْنِدًا، ثقةً، صالحًا، يُعَلِّم الصِّبْيان. سمع ابن مَسْرور، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وأبا عثمان البَحِيري، وأبا عثمان الصَّابوني، والبَيْهقي، ومحمد بن عبدالله العُمَري الهَرَوي، وأبا بكر محمد بن الحسن بن عليّ الطَّبَري. وروى لي عنه جماعة. فمن جملة ما سمعه: «مُعْجم الحاكم». قال: أخبرنا البَيْهقي، عنه، و«مُسْند أبي يَعْلَى»؛ القَدر الذي كان عند أبي سَعْد، في خمسةٍ وثلاثين جزءًا، وكتاب «المُتَّفق» للجَوْزقي، بروايته عن أبي بكر المَغْربي، للقدر الذي عنده منه، وكتاب «التَّرغيب» لحُميد بن زَنْجُوية، قال: أخبرنا أبو بكر العُمري، قال: أخبرنا ابن أبي شُرَيْح، قال: أخبرنا الرَّذَاني، عنه، سوى الجزء الخامس من تجزئة عَشرة، و«صحيح ابن حِبان»، بروايته عن البَحَّاثي، عن محمد بن أحمد الزَّوْزَني، عنه، و«فوائد

---

(١) مسند أبي يعلى (٧٦).

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢١٢. وأخرجه البخاري ١/ ١٠٣ و٢/ ١٨٨ و٤/ ١٢٤ و٦/ ٨١، ومسلم ٤/ ١٠٦ من طرق عن الزهري، به.

(٣) التحبير ١/ ١٤٤ - ١٤٨.

المَغْربي» انتقاء خاله عليه، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم، عن الكَنْجَرُوذي، عنه.

١٦- الحُسين بن أحمد بن عبدالصمد بن محمد بن تَمِيم، أبو القاسم التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ الشَّاهد.

سمع من أبي القاسم بن أبي العلاء، ونَصْر المقدسي، وسَهْل بن بِشْر، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وكتب بخطِّه الكثير. روى عنه عبدالخالق بن أسد.

وقال ابن عساكر[١]: سَمِعَ منه أصحابنا، وأجازَ لي، وتُوفي في صَفَر ودُفن بداره بباب البَرِيد، ثمَّ نُقِل بعد خَمْسٍ وعشرين سنة إلى جبل قاسيون. وكان مولده في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

١٧- الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار، الشَّيْخ أبو محمد التَّمِيميُّ السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ، عمُّ الحافظ أبي سَعْد.

قال[٢]: سمع الكَثِير ونَسَخه، وجمعَ جُمُوعًا في الحديث، وقرأتُ عليه الكثير. وكان إمامًا، زاهدًا، ورعًا، وَقُورًا، تاركًا لمخالطة النَّاس. سمع نظام المُلْك، ووالده، وعليّ بن أحمد المَدِيني، وخَلْقًا. وُلد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، دخل السُّراق في اللَّيل فَخَنَقُوه لأجل مالٍ أُودع عندهم[٣]، والله يرحمه، في غُرة جُمادى الأولى.

١٨- الحسن بن هادي بن الحسن، أبو العز العَلَويُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا مُسلم بن مِهْرَبْزُد، وعائشة الوَرْكَانية. قرأ عليه ابن السَّمعاني ورقة، وجئناه مرَّةً، فصاح فينا، فقُلْنا: جئناك لنقرأ حديث جدك ﷺ؛ فتكلَّم بكلمة يُكَفَّر الإنسان بدونها[٤]، وضربتُ على سماعي منه. عاش نيِّفًا وثمانين سنة[٥].

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٢٢.

(٢) التحبير ١/ ٢١٦ - ٢١٨.

(٣) يعني: عند آل السمعاني، ففي التحبير: «واتفق أن امرأة بعض الأمراء الأتراك أودعت عند زوجته وديعة نفيسة فدخل جماعة من السراق... إلخ».

(٤) وقع في المطبوع من التحبير «تدوينها» وهو تحريف بين، والمقصود أنه يكفر بأقل من ذلك.

(٥) من التحبير ١/ ٢١٩ - ٢٢٠.

١٩- الحسن بن محمد بن مِرْداس، أبو محمد البيهقيُّ الخُسْرَوْجِرْديُّ، وخُسْرَوْجِرْد: إحدى قرى بَيْهق.

سمع بقريته من عُبيدالله بن المُعتز البيهقي.

أخذ عنه أبو سعد السَّمْعاني، وغيرُه، وقال[١]: مات بعد صَفَر سنة إحدى وثلاثين.

٢٠- الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عليّ بن الفَرُّخان، أبو عبدالله السِّمَنانيُّ.

ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: شيخٌ صالحٌ، صحب المَشَايخ وخَدَمهم. ورحلَ إلى نَيْسابور، وسَمِعَ أبا القاسم القُشَيْري، وأبا الحسن الواحدي المُفَسِّر، وأبا بكر أحمد بن خَلَف. وروى ببغداد «الوسيط» للواحدي. وقد رحل إلى بوشَنْج، وسمع بها من جمال الإسلام أبي الحسن الدَّاودي. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وغيره.

قال أبو سعد السمعاني: دخلتُ سِمَنَان في أواخر صَفَر لأسمع منه، فذكر لي جماعة أنه مات من شهر[٢].

٢١- حمزة بن شُجاع بن أبي بكر محمد بن إبراهيم اللَّفْتوانيُّ، أبو الوَفَاء.

أسمعه أخوه الحافظ محمد بن أبي بكر من أبي عبدالله الثَّقفي، وجماعة. مات كَهْلاً في رجب، أخذ عنه السَّمْعاني[٣].

٢٢- سعيد بن طلحة بن حُسين بن أبي ذَر محمد بن إبراهيم الصَّالْحانيُّ الأصبهانيُّ، أبو الخير الأديب.

شاعرٌ مُفْلِق، أجازَ له أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وسمع من عائشة الوَرْكانية. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وغيرهما.

---

(١) التحبير ١/ ٢٠٦.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٢٤١.

(٣) من التحبير ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

وتُوفي في رمضان[1].

٢٣- سَهْلُ بن عليّ بن عثمان، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ التَّاجر السَّفَّار الشَّافعيُّ.

حضر دَرْس أبي المعالي الجُوَيْني، وسمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبا الفَتْح نصر بن الحسن التُّنْكُتي، ودخل الأندلس، وحَدَّث بالإسكندرية.

قال القاضي عِياض: حدَّثني بحكايات، وروى عنه أبو محمد العُثماني. وتُوفي غَرِيقًا مُنْصَرَفة من المَرِية في سنة إحدى هذه[2].

٢٤- شبيب بن عبدالله بن محمد بن خَوْرة الأصبهانيُّ، أبو المُظَفَّر.

سمع أحمد الباطِرْقاني، مات في رَمَضان عن ثمانين سنة[3].

٢٥- طاهر بن سَهْل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الإسْفَراييني الصَّائغ.

دمشقيٌّ من أولاد الشيوخ، وُلد سنة خمسين وأربع مئة، وسمع أباه المُحَدِّث أبا الفَرَج، وأبا القاسم الحِنَّائي، وعبدالدائم بن الحسن الهلالي، وأبا الحُسين محمد بن مكي الأزدي، وأبا بكر الخَطِيب، والكَتاني، وابن أبي الحديد، وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو القاسم، وقال[4]: كان شَيْخًا عَسِرًا، مع جَهْله بالحديث، وعدم ثِقَتِه. حَك اسم أخيه من كتاب «الشِّهاب» للقُضاعي، وأثبتَ بَدَله اسمه، وتُوفي في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه عبدالرحمن بن عليّ الخِرَقي، وأبو القاسم عبدالصَّمد ابن محمد ابن الحَرَسْتاني، وجماعة.

٢٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن مملة، أبو منصور الأصبهانيُّ الشُّرُوطيُّ، المعروف بالكسائي.

سمع عبدالرحمن بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البُزَاني، وأبا عيسى بن زياد، وأبا

---

(١) جله من التحبير ١/ ٣٠٤.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٢٦ - ١٢٧.
(٣) ينظر التحبير ١/ ٣٢٣.
(٤) تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٥١.

بكر بن ماجة. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو المجد زاهر الثَّقَفي، وآخرون.

تُوفي في أول سنة إحدى وثلاثين.

٢٧- عبدالجبار بن عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن بن أبي الحسن ابن الأُستاذ أبي القاسم الدَّهان النَّيْسابوريُّ البَيِّع.

لم أظفر له بوفاة، لكنِّي أعلم أنه كان في هذه الحدود.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: شابٌّ عهِدْناه في أيام الصِّبا، سديد الطَّريقة، من بيت الثَّروة والمروءة. سمع من الأئمة مثل: البيهقي، وسعيد العَيَّار، والطَّبقة. إلى أن تُوفي جدُّه. سمع الأصحاب منه، وقُرِىء عليه الكثير.

قلت: رَوَى عنه «السُّنَن الكبير» عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشَّعْري.

وذكره أبو سعد السَّمْعاني وأنه أجاز له في سنة سَبْع وعشرين، وقال[2]: شيخ ثقة، من أهل الخَيْر والأمانة. كان عنده تصانيفُ أبي بكر البيهقي، وحدَّث بالكثير.

وسمع أبا طاهر محمد بن عليّ الرَّزَّاز[3] الحافظ، والبيهقي، وأبا يَعْلَى الصابوني.

٢٨- عبدالرحمن بن الحُسين بن محمد الإمام أبو محمد ابن العلامة أبي عبدالله الطَّبَريِّ، الشافعيُّ.

وُلد ببغداد، وبها نشأ، ووالده من أعيان أصحاب الشَّيْخ أبي إسحاق.

أنفق أبو محمد هذا الأموال والذَّخائر حتى وُلِّي تَدْريس النظامية ببغداد.

قال ابن السمعاني: خَرَجَ عنه في الرِّشْوة إلى الأكابر لتحصيل المَدْرسة ما لو أرادَ لبَنَى به مدرسة كاملة، وورد علينا مَرْو، وكان شيخًا بَهِي المَنْظر، حَسن الكلام في المَسَائل. حدثنا عن أبي عليّ الحَدَّاد، وقال: سمعتُ من الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي، وتفقهتُ عليه، وأُصولي ببغداد. وذكر أنَّ مولده في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١١٣١).

(٢) التحبير ١/ ٤٣٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو غلط لا ريب فيه صوابه: «الزَّرَّاد» كما في التحبير ١/ ٤٣٠، و«الزَّرَّاد» من أنساب السمعاني، وتوضيح ابن ناصر الدين ٤/ ١٦٨.

تُوفي بخُوَارزْم في سنة إحدى وثلاثين أو في سنة ثلاثين.

٢٩- عبدالرَّزَّاق بن عبدالله ابن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري، أبو المكارم.

صالح، خَيِّر، سمع جدته فاطمة بنت الدَّقَّاق، والفضل بن المُحِب، مات في صَفَر، أو ربيع الأول. أخذ عنه السَّمْعاني، وغيره[١].

٣٠- عبدالعزيز بن عليّ بن عيسى، أبو الأَصْبَغ الغافقيُّ، المعروف بالشَّقُوري، نزيل قُرْطُبة.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وجماعة، وكان من كبار الفُقَهاء، كتب للقُضاة بقُرْطُبة.

تُوفي يوم عيد الفِطْر[٢].

٣١- عبدالغَني بن محمد بن عبدالغَنِي بن محمد بن حَنِيفة، أبو القاسم الباجِسْرَائيُّ، من تُنَّاء بَعْقُوبا.

وكان صالحًا، فاضلاً، مُتَميِّزًا، وله شِعْرٌ حسن. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنبي. روى عنه أبو الفضل بن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وابنه أبو المعالي أحمد، وتُوفي في شعبان ببَعْقُوبا[٣].

٣٢- عبدالكريم بن شُرَيْح، الفقيه أبو مَعْمَر الرُّويانيُّ، قاضي آمل طَبرِسْتان.

إمامٌ مُناظرٌ، سَمِعَ ببسطام، وآمُل، وبساوة من محمد بن أحمد الكامخي، وبأصبهان من محمود الكَوْسج، وبنَيْسابور من محمد بن إسماعيل التِّفْلِيسي.

أخذَ عنه السَّمْعاني، ومات في رمضان[٤].

٣٣- عبدالملك بن عليّ بن عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو الفَضْل بن أبي الحسن اليُوسُفيُّ البَغْداديُّ.

طَلَب الحديثَ بنفسه، وأكثرَ، وحَصَّل الأُصول، وهو من بيت عِلْم

---

(١) من التحبير ١/ ٤٣٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٨٠٠).

(٣) من «الباجسرائي» في أنساب السمعاني.

(٤) من التحبير ١/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

ورواية. سمع أبا نصر الزَّيْنَبي، وعاصم بن الحسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري. وحدَّث، وسمع منه جماعة.

وتُوفي في رابع ذي الحجة.

وكان أبوه يروي عن أبي عليّ ابن المُذْهب.

روى عنه عبدالرحمن بن محمد القَصْري، وصالح بن محمد الأزجي[1].

٣٤- عُبيدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن شباب، أبو المعالي البُرُوجِرْديُّ، أخو القاضي شَبِيب.

شيخٌ مُعمَّرٌ، مُمَتَّع بحواسِّه، سمع من أبي محمد الصَّرِيفيني، وحدَّث ببَرُوجرْد «بالجَعْديات» غير مرة، وتُوفي في شهر ربيع الأول، عن تسعين سنة.

٣٥- عُبيدالله بن مسعود بن عبدالعزيز، أبو البَقَاء الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ القاضي، أخو عبدالله.

سمع أبا الحُسين بن المهتدي بالله، والصَّرِيْفيني. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، ويحيى بن بَوْش.

وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٣٦- عليّ بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الرَّبعيُّ المَقْدسيُّ التَّاجرُ الشَّافعيُّ.

قال ابن بَشْكُوال[3]: له سماع من أبي بكر الخطيب، ومن نَصْر المَقْدسي. ودَرَسَ على أبي إسحاق الشيرازي، وسكن المَرِية؛ أخبرنا عنه القاضي عِياض، وقال: أخبرنا أبو الحسن هذا عن أبي بكر الخَطِيب، عن أبي حازم العَبْدُويي، فذكرَ حديثًا. قال: وتُوفي سنة إحدى وثلاثين.

٣٧- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الهَرَويُّ الأديب، مؤدِّب أولاد الوزير نُوشروان بن خالد.

حدَّث عن البانياسي، ورِزْق الله التَّميمي.

---

(١) جله من تاريخ ابن النجار ١/ ١١٥ - ١١٧.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٤٦ - ١٤٨.

(٣) الصلة (٩٢٧).

٣٨- عليّ بن المبارك بن عليّ، أبو الحسن الدُّرْدائيُّ، ودُرْدا: من قُرى بغداد.

رئيسٌ متمول، حدَّث عن أبي القاسم ابن البُسْري. روى عنه جماعة[١].

٣٩- فارس بن بُنجير بن فارس بن يوسف، الأديب أبو الهيجاء القرْمِيسِينيُّ.

شيخ صالح يؤدِّب الصِّبْيان. سمع أباه، ومكي بن بُنجير الهَمَذَاني بهَمَذَان، وأبا مَعْشَر الطَّبَري بمكة. وحدَّث، وأجاز لابن السَّمْعاني.

٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن ابن الأبْراديِّ، الزَّاهدُ.

تفقه وتَعَبَّد، وصحِبَ أبا الحُسين بن الفاعوس، ووقفَ دارًا له بالبَدْرية، مدرسة للحنابلة.

وتُوفي في ثاني رَمَضان ببغداد[٢].

٤١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البُرُوجِرْديُّ الجَوْهريُّ، رئيس بُرُوجِرْد، بلدة عند هَمَذَان.

كان مُحْتَشمًا متموِّلاً، رحل وعُنِيَ بالحديث، وخرج «مُعْجَمًا» لنفسه. سمع ببلده من جماعة، وبالكَرَج من مكي السَّلار، وبهَمَذَان من السَّاوي الكامخي، وحَمْد بن منصور، وأحمد بن عُمر البَيِّع، وبأصبهان من أبي العلاء محمد الفِرْساني وأبي مطيع، وببسطام، وساوة، ودامَغَان.

وسمع بنَيْسابور من عليّ بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الخُشْنامي، وبمَرْو أحمد بن عبدالوهَّاب المَرْوزي، وبهَرَاة صاعد بن سَيَّار القاضي وأبا عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد المَلِيحي، وببَلْخ من أحمد بن محمد الخَلِيلي، وببغدادَ من عليّ بن محمد العلاف وابن بيان وخَلْق.

روى عنه المبارك بن كامل، ويحيى بن بَوْش.

قال ابن ناصر: كان تاجرًا، وما كانَ يعرفُ شيئًا من الحديث.

وقال السَّمْعاني: وُلد سنة ستين، وتُوفي في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) ينظر «الدردائي» من الأنساب.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٩٤ - ٩٥.

قلت: كان يتَّجر ويسمع بهذه النواحي.

٤٢- محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر الهَمَذَانيُّ الحافظ.

شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ مأمونٌ، مُعَمَّرٌ، رحلَ إلى العراق في سنة ستين وأربع مئة فسمع بها، ولكن لم يكن مُعْتنيًا حينذٍ بالسَّماع. ثم سمع بعد ذلك من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي القاسم ابن البُسْري، وهذه الطبقة ببغداد. ورحل إلى نَيْسابور فسمع الفضل بن المُحب، وأبا صالح المُؤذِّن، وأصحاب العَلَوي وأبي نُعَيم الإسْفَراييني. وحجَّ فسمع أبا عليّ الشافعي، وسَعْد بن عليّ الزَّنْجاني شيخ الحَرَم. وسمع بهَرَاة شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري، وأبا غانم محمود ابن القاسم الأزدي، وبجرجان إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وسمع «صحيح البخاري» من أبي الخَيْر محمد بن موسى الصَّفَّار.

وحدَّث «بجامع» أبي عيسى عن أبي عامر الأزْدي، ومحمد بن محمد بن العلاء، وأبي حامد ثَابت بن أبي العباس بن سَهْلَك القاضي، بسماعهم من الجَرَّاحي. وسمع جماعة بهَمَذَان. وكان من أئمة السُّنة، ومن مشايخ الصُّوفية.

قال ابنُ السَّمْعاني: سافرَ الكثيرَ إلى البُلْدان الشَّاسِعة، وسَمِعَ، ونَسَخَ بخَطِّه، وما أعرفُ أنَّ في عَصْره أحدًا سَمِعَ أكثر منه.

قال: وحُكيَ عنه أنه قال: دخلتُ بغدادَ سنة ستين، فكنت أحضر عند الشُّيوخ، وأسمع، ولا أدعهم يَكْتبون اسمي، لأنِّي كنتُ لا أعرف العَرَبية، حتى دخلتُ البادية فلم أزل أدورُ مع الظَّاعنين من العَرَب حتى رجعتُ إلى بغداد، فقال لي الشَّيخ أبو إسحاق الشيرازي: رجعتَ إلينا عَرَبيًّا. وكان يُسَمِّيني «الخَثْعمي»، لإقامتي في بني خَثْعَم في البادية.

قال ابنُ السَّمْعاني: وكان خَطه رديئًا، وما كان له كبير مَعْرفة بالحديث على ما سمعتُ. وسمعتُ محمد بن أبي طاهر الصُّوفي بأصبهان يقول: سمعتُ أبا جعفر بن أبي عليّ يقول: تَعَسَّر عليَّ بعضُ شيوخي بجُرْجان، فحلفتُ أن لا أخرج منها حتى أكتب كُل ما عنده. فأقمتُ مُدَّة. وكان يُخرج إليَّ الأجزاء والرِّقاع، حتى كتبتُ جميعَ ما عنده.

روى عنه أبو العلاء الهَمَذَاني، ومن القدماء محمد بن طاهر المقدسي.

وآخر من روى عنه عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن المُعَزِّم الهَمَذَاني.

تُوفي في منتصف ذي القَعْدة، وهو الذي أوردَ على إمام الحَرَمين في إثبات العُلُو لله، وقال: حَيَّرني الهَمَذَاني.

وقد روى عنه ابنُ عساكر[1].

٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد الهِلاليُّ الخَلُوقيُّ المَرْوزيُّ.

إمامٌ مُفْتٍ، عارفٌ بالمَذْهَب، سمع أبا الخَيْر الصَّفَّار، ومحمد بن الحسن المِهْربَنْدقْشاني، وجماعة.

مات في ربيع الأول، عن ثمانٍ وسبعين سنة[2].

٤٤- محمد بن عليّ الخَفَّاف، بغداديٌّ يعْرف بابن الكُوفية.

روى عن أبي نَصْر الزَّيْنبي، وتُوفي في رجب[3].

٤٥- محمد بن الفَضْل بن عبدالواحد، القاضي أبو الوَفاء النَّايَنْجيُّ الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن جُلَّة.

كان يتولى القضاء بنايين، وهي ناحية من نواحي أصبهان.

قال ابن السَّمْعاني[4]: شيخٌ كَيِّسٌ، سمع الكثيرَ، وحَصَّلَ الأصولَ. سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وإبراهيم بن محمد القَفَّال، وطائفة، ورحلَ إلى بَغْداد فسَمِعَ من طِرَاد، وابن البَطِر. وخَرَّج له أبو نصر اليُونَارْتي، وتُوفي بأصبهان.

٤٦- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الأصبهانيُّ الخانيُّ المُقرىء، من مُسْندي أصبهان.

روى عن أبي مُسلم بن مهربزد، وأحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وبكر بن حَيْد، وعليّ بن محمد الحَسْنَابَاذي، وجماعة. وعنه السَّمْعاني، وغيره.

لم أظفر له بوفاة[5].

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٥٠)، والتقييد ٦١ - ٦٢.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) من المنتظم ١٠/ ٧١.

(٤) التحبير ٢/ ٢٠٣ - ٢٠٥.

(٥) هكذا قال، وسيترجمه في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١١٢) من غير أن يشعر، فكأنه تكرر عليه. وقد ذكره الحاجي الأصبهاني في وفياته، فقال: «توفي محمد بن الفضل =

٤٧- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموشيُّ السَّرْخَسيُّ.

صدوق، مُكْثر، رئيسٌ. وُلد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وسمع زُهير بن الحسن الجُذَامي، وعبدالله بن عباس العَبْدُوسي، وغيرهما. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبوه.

مات في ربيع الآخر[1].

٤٨- محمد بن محمد بن الحُسين بن القاسم بن خَمِيس، أبو البركات المَوْصليُّ.

من بيت العلم والفَضِيلة بالمَوْصل، روى عن أبي نصر أحمد بن عبدالباقي بن طَوْق. وعنه الصَّائن هبة الله ابن عَساكر، والكَمَال محمد بن عبدالله بن الشَّهْرزُوري القاضي.

وسَمَاع الكمال منه ببغداد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

قال ابنه سُليمان: تُوفي أبي في شوال سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

٤٩- المبارك بن عليّ بن أبي الجُود، أبو القاسم البَغْداديُّ العَتابيُّ، من شارع العَتابيين.

كان أمين القاضي. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر.

وتُوفي في شعبان.

٥٠- مُرْشد بن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقذ، أبو سَلاَمة الشَّيْزَريُّ الكِنانيُّ.

من بيت الإمرة والفُرُوسية والحِشْمة، كان سَمْحًا جوادًا، شُجاعًا، شاعرًا، مليحَ الكتابة؛ كتب مُصْحَفًا بالذَّهب، فجاءَ غايةً في الحُسن.

وُلد سنة ستين وأربع مئة بحلب، وسافر إلى أصبهان، وبَغْداد.

= الخاني في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة» (الترجمة ١١٣). وكذا ذكر السمعاني في التحبير ٢/ ٢٠٩.

(١) من التحبير ٢/ ٢١٧ - ٢١٨.

قال ابنُ عساكر[1]: كان بارعًا في العَرَبية، وحُسن الخط والشِّعْر، حسن التِّلاوة، كثيرَ الصِّيام، بَطَلاً شُجاعًا. نَسَخَ بخَطِّه سبعين خَتْمة حدَّثني ابنه الأمير محمد، قال: لما مات عَمِّي صحاب شيْزَر أبو المُرْهَف نَصْر بن عليّ أوصى بشَيْزَر لأبي، فقال: والله، لا وُلِّيتُها، ولأخْرُجَنَّ من الدُّنيا كما دخلتُ إليها، فولاَّها أخاه أبا العَشَائر سُلْطان بن عليّ.

ومن شِعْر مرشد:

لنا منك يا سَلْمى عَذابٌ وتعذيبُ ... وجَفنٌ قريحٌ دَمْعه فيك مَسْكوبُ
ووعدٌ كَوَعْد الدَّهْر للبَحْر بالغِنَى ... ولكنه بالمَيْن والمَطْلِ مَقْطوبُ

وهي قصيدة طويلة.

قال أبو المُغيث بن مُرْشد: كنت عند أبي وهو يَنْسَخ مُصْحَفًا، ونحن نتذاكر خروج الفِرَنج الرُّوم، فرفعَ المُصْحَف وقال: اللَّهُم بحق من أنزلته عليه، إنْ قضيت بخروج الرُّوم فخُذْ رُوحي ولا أراهم، فماتَ في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشَيْزَر، ونازَلَتْها الرُّوم في شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ونَصَبُوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقًا، ثم رحلوا عنها بعد حِصار أربعةٍ وعشرين يومًا.

٥١- مكي بن الحسن بن المُعَافى، أبو الحَرَم السُّلَميُّ الجُبَيْليُّ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ومُقاتل بن مَطْكُود. وقال: إنه سَمِعَ بطَرَابُلُس كتاب «الشِّهاب» من مصنِّفه. ووُلد بجُبَيْل سنة أربعين، أو قبلها. روى عنه الحافظان السِّلَفي وابن عساكر.

وتُوفي في جُمادى الأولى، وكان كثير التِّلاوة في المُصْحَف، متين الدِّيانة، صالحًا[2].

٥٢- نصر بن الحُسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخَبَّازة البَغْداديُّ الحَنْبليُّ المقرىء.

قرأ بالروايات على عبدالقاهر العَبَّاسي صاحب الكارَزِيني، وعلى يحيى ابن أحمد السِّيبي صاحب الحَمَّامي. وسمع من طِراد الزَّيْنبي، وجماعة.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٧/ ٢١٦ فما بعد.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٥٣ - ٢٥٤. وينظر معجم السفر (٦٢١).

وحدَّث وأقرأ؛ روى عنه مَعْمَر ابن الفاخر، وأبو الفَرَج ابن الجوزي[1]، وغيرهما.

٥٣- هبة الله بن أحمد بن عُمر، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرِيريُّ المُقرىء، المعروف بابن الطَّبَر، خال الحافظ عبدالوَهَّاب الأنماطي.

شيخٌ مشهورٌ، مُعَمَّرٌ، مقرىءٌ، ثقةٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالقراءات. وُلد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القُرآن على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخَياط في سنة إحدى وستين، عن قراءته على أبي أحمد الفَرَضي، والسُّوْسَنْجرْدي، وجماعة. قرأ عليه التَّاج الكِنْدي، وهو أقدم شيخ له. وسمع الحديث من أبي الحسن محمد بن عبدالواحد ابن زَوْج الحُرة، وأبي إسحاق البَرْمَكي، وأبي طالب العُشاري، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، ويحيى بن ياقوت النَّجَّار، وعبدالخالق بن هبة الله البُنْدار، والحسن بن عبدالرحمن الفارسي الصُّوفي، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطَّويلة، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباري، وعبدالرحمن بن أحمد العُمري، وفاطمة بنت سعد الخير، وبقاء بن حُنَّذ، وأبو الفتح محمد بن أحمد المَنْدائي، وعُمر بن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وآخرون.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان صحيحَ السَّمَاع، قَوي التَّديُّن، ثَبْتًا، كثيرَ الذكْر، دائمَ التِّلاوة. وهو آخر من حَدَّث عن ابن زَوْج الحُرَّة. سمعتُ عليه الكثير، وقرأتُ عليه. وكانت قوته حسنة، كنت أجيء إليه في الحَر فيقول: نصعد سَطْح المَسْجد، فيسبقني في الدَّرَج. ومُتِّع بسَمْعه وبَصَره وجوارحه إلى أن تُوفي في ثاني جُمَادى الأولى عن ستٍّ وتسعين سنة وأشهُر، ودُفن بالشُّونيزية.

قلت: إنما تُوفي في جُمَادى الآخرة يوم الأربعاء، قاله أبو موسى المَدِيني.

وقال المبارك بن كامل: تُوفي في غُرة جُمَادى الآخرة.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٧١.
(٢) المنتظم ١٠/ ٧١.

وقال ابن السَّمْعاني: سمعت حامد بن أبي الفتح المَدِيني يقول: مات يوم الأربعاء ثاني جُمادى الآخرة ودُفن يوم الخميس.

وقال أبو موسى المَدِيني: كان قد ذهب بصرُه ثم عاد بَصِيرًا.

٥٤- هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجيُّ.

سمع من طِرَاد الزَّيْنَبي، وأبي الحسن بن أيوب. روى عنه أبو القاسم الحافظ، وتُوفي في رمضان.

٥٥- يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البَنَّاء، أبو عبدالله بن أبي عليّ البَغْداديُّ.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، من أهل الجانب الشَّرْقي، حسن السيرة، مُكْثِر، واسع الرِّواية. مُتِّع بما سمع، وعُمِّر حتى حَدَّث بالكثير. وكان حسن الأخلاق مُتَوَدِّدًا، متواضعًا، بَرًّا بالطَّلَبة، مُشْفِقًا عليهم. سَمَّعه أبوه من جماعة؛ أبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وأبي الحُسين ابن الآبنوسي، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور. أجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة. وسمعتُ الحافظ عبدالله بن عيسى بن أبي حبيب الأندلُسي يذكر هذا ويُثني عليه ويَمْدحه ويُطْريه، ويصِفُه بالعِلْم، والتَّمييز والفَضْل، وحُسن الأخلاق، وتَرْك الفُضُول، وعمارة المسجد، وملازمته له. وقال: ما رأيتُ في الحنابلة ببغداد مثله. وكان شيخنا عُمر بن عبدالله البِسْطامي كثير الثناء عليه، يصفه بالخَيْر، والصَّلاح، والعلم، وكذلك كل من رأيته ممن سمع منه كان يُثْني عليه ويمدحه.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى، وابن الجوزي، وابن طَبَرْزَد، ويحيى بن ياقوت، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر، وآخرون.

وُلد في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في ثامن ربيع الأول، رحمه الله.

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن محمد بن أبي ذَر، أبو الوفاء الصَّالْحانيُّ الأصبهانيُّ.

من شيوخ أبي موسى المَدِيني، قال: سمعته يقول: وُلدْتُ في نصف رجب سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. وتُوفي في شوال. وكان صالحًا عابدًا، يحج كل سنةٍ عن الناس، فيقال: إنه حج نيِّفًا وأربعين حجة. وحدَّث عن عائشة الوَرْكانية، وأبي سهل حَمْد بن ولكيز، وجماعة.

وروى عنه ابن عساكر، وسعدالله ابن الوادي.

٥٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الفَزِّيُّ، وفز: محلة.

إمامٌ فاضلٌ خَيِّرٌ، سكنَ أستوا، سمع محمد بن إسماعيل التِّفْليسي، وفاطمة بنت الدَّقَّاق.

مات فيها ظنًّا؛ ذكره ابنُ السَّمْعاني في شيوخه.

٥٨- أحمد بن سَهْل بن محمد المِيْهَنيُّ، قاضي قرية خِيْن وخطيبها، من أعمال طوس.

سمع من جده أبي الفَضْل العارف، وعاش اثنتين وسبعين سنة. مات في غُرة صَفَر؛ ذكرهُ السَّمْعاني.

٥٩- أحمد بن طاهر بن عليّ بن عيسى، أبو العباس الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ العُبَاديُّ، من ولد سَعْد بن عُبادة رضي الله عنه، الأندلسيُّ الدَّانيُّ الفقيه.

سمع الكثير من أبي داود المُقْرىء، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن بن شَفِيع، وجماعة. ورحل إلى العَدْوَة، وصَنَّف، وأفتَى نيِّفًا وعشرين سنة.

قال ابن الأَبَّار[1]: كان ورعًا، فاضلاً، نَبِيلاً، له مجموعٌ في رجال مُسلم. روى عنه ابنه محمد، وأبو العباس الإقْلِيشي، وأبو عبدالله المِكْنَاسي. وكان يميل إلى القَول بالظَّاهر، تُوفي في جُمادى الأولى.

---

(١) التكملة ١/ ٤٣ - ٤٤.

٦٠- أحمد بن ظَفَر بن أحمد البَغْداديُّ المَغَازليُّ، أخو المحدث عُمر بن ظَفَر.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، مُشْتَغلٌ بكَسْبه، سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفيني. ووُلد سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في سادس رمضان، وسمعتُ منه جزءًا.

وقال ابن الجَوْزي[1]: سمعتُ منه، وكان ثقةً.

٦١- أحمد بن عبدالباقي بن الحُسين بن منازل الشَّيْبانيُّ السَّقْلاطونيُّ الحَرِيميُّ، أبو المكارم.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا، صالحًا، فَقِيرًا، مُعيلاً، مُكْتَسبًا. وكتب الكثير، وسمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا نصر الزَّيْنبي، وغيرهما. وكان مولده في صَفَر سنة ستين، وتُوفي في أوائل صَفَر، كتبتُ عنه يسيرًا.

●- أحمد بن عليّ بن غَزْلُون.

مرَ في سنة عشرين[2].

٦٢- أحمد بن عُمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، الحافظ أبو نَصْر الغازي.

من كبار محدثي أصبهان، وُلد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

قال ابن السمعاني[3]: ثقةٌ، ديِّنٌ، حافظٌ، واسعُ الرِّواية، كتبَ الكثير، وحَصَّل الكُتُب، وما رأيتُ أكثر رحلة في شيوخي منه. سمع أبا القاسم عبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابني أبي عبدالله بن مَنْدَة، وابن شكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة كثيرة بأصبهان؛ وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وعبدالباقي ابن محمد العَطَّار، وأبا القاسم ابن البُسْري، وجماعة ببغداد، والفضل بن المُحِب وأبا بكر بن خَلَف الشيرازي وطائفة بنَيْسابور، وشيخ الإسلام أبا إسماعيل وأبا عامر محمود بن القاسم وجماعة بهَرَاة، ومحمد بن عبدالملك المظفري بسَرْخَس، وأبا عليّ التُّسْتَري بالبصرة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٧٣.

(٢) الطبقة ٥٢ الترجمة (٣٩١).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦١.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني، والسِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، والمؤيَّد ابن الإخْوَة، ومحمود بن أحمد المُضَري، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان من أهل المَعْرفة والحِفْظ، سمعنا بقراءته كثيرًا، وأملى عليَّ شيئًا.

وقال ابن السَّمْعاني: سمعتُ عليه الكثير، ونقلتُ من تخاريجه، وكان جماعة من أصحابنا يُفَضِّلونه على إسماعيل بن محمد بن الفَضْل التَّيْمي الطَّلْحي في الإتقان والمَعْرفة، ولم يبلغ هذا الحَد، لكنه كان أعلى سَنَدًا من إسماعيل، وما كان يفرِّق بين السماع والإجازة.

قلت: يريدُ أنَّ السَّماع والإجازة عنده في الاحتجاج أو في الاتصال سواء، لا أنه لا يعرف السَّماع من الإجازة، فإنَّ من له أدنَى معرفة يدري أن السَّماع شيءٌ والإجازة شيء.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفي في ثالث رمضان ودُفن من الغد، وحضرتُ دَفْنه. زاد غيرُه: وصلى عليه إسماعيل الحافظ.

٦٣- أحمد بن الفضل بن أحمد بن سَمْكُوية، أبو العباس الأصبهانيُّ السَّمْكُوييُّ المَهَّاد الخَيَّاط.

شيخ مُعَمَّر عامِّيٌّ، روى الكثير عن جده لأمه أبي بكر محمد بن إبراهيم الحافظ العَطَّار، وعبدالرزاق بن شمة الباطِرْقاني.

أخذ عنه السَّمْعاني، وابنُ عساكر.

مات بأصبهان.

٦٤- أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس القَصْريُّ الأصبهانيُّ المُمَيِّز، أحد الطلَبة.

سمع الكثير وعُني به، وبالغَ، وقرأ على الشيوخ، وعُمِّر دهرًا. سمع عائشة الوَرْكانية، وعبدالوَهَّاب بن مَنْدَة. وعنه السَّمْعاني، وقال: بقي إلى هذه السَّنة، وقد جاوزَ الثَّمانين.

٦٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن الحافظ الكبير بَقِي بن مَخْلَد بن يزيد، أبو القاسم الأندلُسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه بعض ما عنده، ومن محمد بن أحمد بن مَنْظور الإشبيلي. وصحب أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه، وانتفعَ بصُحْبته، وأجازَ له أبو العَبَّاس العُذْري، وبرع في الفقه وأفتى، وشُوور في الأحكام.

وهو من بيت عِلم وصيانة. وكان بصيرًا بالأحكام، دَربًا بالفَتْوى، رأسًا في مَعْرفة الشُّرُوط وعِلَلها، أخذَ النَّاسُ عنه؛ روى عنه أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو القاسم ابن الشَّرَّاط، وآخرون.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: سألتُهُ عن مولده، فقال: في شعبان سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة. قال: وتُوفي في يوم الخميس سَلْخ ذي الحجة، وصَلَّى عليه ابنه أبو الحسن.

٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفَتْح الدِّينَوَريُّ ثم البَغْداديُّ الفقيه الحَنْبليُّ.

سمع من رِزْق الله التَّمِيمي، وجَمَاعة، وتفقه على أبي الخَطَّاب، وبرع في المُنَاظرة.

وكان الإمام أسعد المِيْهني يقول: ما اعترضَ أبو بكر الدِّينَوَريُّ على دليل أحد إلا ثَلَمَه.

قال ابن الجَوْزي[2]: قال لي شَيْخُنا أبو بكر الدِّينَوَري: كنتُ أتفقه على الإمام أبي الخَطَّاب، وكنتُ في بدايتي أجلسُ في آخر الحَلْقة والناس فيها على مَرَاتبهم، فجرى بيني وبين رجلٍ كان يجلس قريبًا من الشَّيْخ كلام. فلما كان في اليوم الآتي جلستُ على عادتي، فجاء ذلك الرجل، فجلس إلى جانبي، فقال له الشيخ: لِمَ تركتَ مكانك؟ فقال: أترك مثل هذا فاجلس معه. يزري عليّ. فَوَالله ما مضى إلا قليلٌ حتى تقدَّمت في الفِقْه، فصرتُ أجلس إلى جانب الشيخ، وبيني وبين ذلك الرجل رِجَال.

تُوفي أبو بكر، رحمه الله، في جُمادى الأولى، وكان من أئمة المذهب، لكنه كان لَحانًا لا يعرف النَّحْو. روى عنه أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن حَمَديَّة العُكْبَري، وغيره.

---

(١) الصلة (١٧٤).

(٢) المنتظم ١٠/ ٧٣.

٦٧- أحمد بن محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر، أبو نَصْر الأسديُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الفَرج المَخْبَزي، وأبا بكر الخطيب. وحدَّث، تُوفي في ربيع الآخر، ويُعرف بابن المُطَوِّعة.

روى عنه ذاكر بن كامل، وعُبيدالله بن محمد الساوي القاضي[١].

٦٨- أحمد بن محمد، أبو العباس الجُذَاميُّ المُرْسيُّ الزَّنَقيُّ، وزَنَقات: بزاي ونون وقاف، قرية من عمل مَرْسيَّة.

أخذ عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وأخذ عِلم الأُصول والكلام عن أبي بكر بن سابق الصِّقِلِّي، وبرعَ في ذلك وصَنَّف، وبَعُدَ صِيته. روى عنه أبو جعفر بن الباذش، وأبو عبدالله بن عبدالرحيم[٢].

مات بعد الثَّلاثين تقريبًا.

٦٩- إبراهيم بن أحمد بن الحُسين بن أحمد بن حَمْدان، أبو تَمَّام الصَّيْمَريُّ، رئيس بُرُوجِرْد.

وُلد سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، وسمع بها، وحج، وسَمِعَ بمكة من أبي مَعْشَر الطَّبَري، وببغداد من أبي إسحاق الشِّيرازي. تُوفي ببُرُوجِرْد. وقد كان سَمِعَ بها من الحافظ يوسف بن محمد.

روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني[٣].

٧٠- إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح المؤذن أحمد بن عبدالملك ابن عليّ النَّيْسابوريُّ، أبو سَعْد الفقيه، أحدُ الأئمة.

قال ابن السَّمْعاني[٤]: كان ذا رأي، وعَقْل، وعِلْم، برعَ في الفقه. وكان له عز ووجاهة عند المُلوك. تفقَّه على أبي المَعَالي الجُوَيْني، وأبي المُظفَّر السَّمْعاني. وسَمَّعَهُ أبوه أبو صالح المؤذِّن من طائفة كبيرة. وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة أو سنة اثنتين.

---

(١) ينظر «الأسدي» من الأنساب.

(٢) من التكملة ١/ ٤٢ - ٤٣.

(٣) ينظر «الصيمري» من الأنساب، والمنتظم ١٠/ ٧٤.

(٤) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٠.

سمع أبو سعد أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأبا بكر أحمد ابن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، وبكر بن محمد بن حَيْد التاجر، وشُجاع بن طاهر المؤدِّب، وشبيب بن أحمد البَسْتيغي، وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهَرَوي، وأبا القاسم عبدالكريم القُشَيْري، وعُمر بن سعيد بن محمد البَحِيري، والفقيه أبا الحسن عليّ بن يوسف الجُوَيْني، وأبا سَهْل محمد بن أحمد الحَفْصي، وأبا بكر محمد ابن الحسن الخَبَّازي المُقْرىء، والمُسَيَّب بن محمد الأرْغياني، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وغيرهم. وأجاز له أبو سعد الكَنْجَرُوذي.

روى عنه الحافظ محمد بن طاهر مع تقدُّمه في «مُعْجَم البُلْدان»؛ فأنبأنا أحمد بن سَلاَمة، عن محمد بن إسماعيل، أنَّ محمد بن طاهر أجاز لهم، قال: سمعت أبا سعد إسماعيل بن أحمد النَّيْسابوري ببردشير دار مملكة كرمان يقول: سمعتُ يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي يقول: سمعتُ أبا عَمرو البَحِيري الحافظ يقول: سمعتُ محمد بن موسى الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمد المَرْوَزي يقول: سمعت محمد بن سعيد الرِّباطي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: طلبنا هذا العلم بالذُّل، فلا نُعْطي إلا بالذُّل.

وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والقاضي أبو سَعْد عبدالله بن أبي عَصْرُون، وعبدالخالق بن عبدالوهاب الصَّابوني الخَفَّاف، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن السِّبْط، وأبو طاهر عليّ بن فاذشاه، وعبدالواحد بن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني.

وقال أبو موسى المَدِيني: أخبرنا أبو سَعْد إسماعيل بن أبي صالح أحمد النَّيْسابوري الواعظ، الكِرْماني المنزِل، قَدِمَ علينا مِرارًا رَسُولاً إلى السُّلطان من كِرْمان، وتُوفي في أواخرشوال.

وقال ابن الجَوْزي[1]: تُوفي ليلة الفِطْر.

زاد غيره بكِرْمان.

وقال أبو سعْد السَّمْعاني[2]: كان ذا رأيٍ، وعَقْل، وتَدْبير، وفَضْل وافر،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٧٤.

(٢) في التحبير ١/ ٨١.

وعِلْم غزير. ظهر له العِزُّ، والجاه، والثَّرْوة. وبقي مُكْرَمًا بكِرْمان.

وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»[1]: كان إمامًا في الأصول والفقْه حسن النَّظَر، مُقَدَّمًا في التَّذكير. وكان وَجِيهًا عند سُلطان كِرْمان، مُعَظَّمًا في أهلها، محترمًا بين العلماء في سائر البلاد، قرأ «الإرشاد» على الإمام أبي المعالي.

٧١- بختيار بن محمد بن الحُسين بن محمد الأصبهانيُّ الخَلال، ابن عم الحُسين بن عبدالملك الخَلال.

أجاز له عبدالرَّزَّاق بن شَمَّة. سمع منه أبو سَعْد السَّمعاني سنة إحدى وثلاثين، ومات بعد ذلك. وكان مُعَمَّرًا[2].

٧٢- بدر بن ثابت بن رَوْح، أبو الرَّجاء الأصبهانيُّ الرَّارانيُّ الصُّوفيُّ الرجلُ الصَّالح، والد المُعَمَّر أبي سعيد خليل الرَّارانيِّ.

سمع إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيَّان، وأبا الخَيْر بن رَرَا، وجماعة. سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنُ عساكر.

مات في رمضان عن نحو سبعين سنة[3].

٧٣- بَدْر بن عبدالله، أبو النَّجْم الشِّيحيُّ الأرمنيُّ، مولى المُحَدِّث عبدالمُحسن الشِّيحي.

سمع الكثير مع مولاه، وطالَ عُمره، وحدَّث عن أبي بكر الخَطِيب، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمَد ابن المأمون، والصَّرِيْفيني، وجماعة.

وما كان يعرف شيئًا؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السَّمعاني، وأبو موسى المَدِيني، وجماعة.

قال أبو سَعْد: سمعتُ بعض الطَّلَبَة يقول والعُهْدة عليه: طلبتُ من بَدْر الشِّيحي إجازة لبعض النَّاس، فقال: كم تَسْتَجيزون؟ ما بقي عندي إجازة أُجيزها لكم.

---

(١) التبيين ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٢) ينظر التحبير ١/ ١٣١ - ١٣٢.

(٣) من التحبير ١/ ١٣٢ - ١٣٣.

وروى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي، وقال[1]: كان سماعه صَحِيحًا، وتُوفي في رابع وعشرين رمضان عن ثمانين سنة، ودُفن عند مولاه.

قلت: آخر من حدَّث عنه أبو الفَرَج محمد بن هبة الله الوكيل[2].

٧٤- بُزْوَاش، مُقَدَّم عساكر دمشق.

سار بالجَيْش فحارب الفِرَنج ونُصِر عليهم، وجاء الجُنْد بالسَّبْي، وكان شُجاعًا، فاتكًا، مُفْسدًا، فيه شر وجهل؛ استوحش من صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن بُوري، فأقام بظاهر البَلَد. ثم راسله وخَدَعه، فدخل إليه فتركه أيامًا، وقَتَلَه على يد الشَّمْسية، وأُخرج ملفوفًا في كساء، ودُفن بقبته التي بالعُقَيْبَة، تُعرف بقُبة بُزْوَاش. ووَلِيَ أتابكية العَسْكر بعده مُعين الدِّين أُنُر.

٧٥- ألبقش السِّلاحيُّ، من كبار أمراء الدولة.

قال ابن الجوزي[3]: قبضَ عليه السُّلطان، وحُبس بتكْريت. ثم أمر بقَتْله بعد قليل، فغَرَّق نفسَهُ، فأُخرج من الماء، وقطِع رأسُه وحُمل إلى السُّلطان.

٧٦- الحسن بن أحمد بن محمد، الواعظ أبو عليّ الأنصاريُّ الصُّوفيُّ، المُلَقَّب بالبُزِّ.

سمع رِزْق الله التَّمِيميَّ، والنِّعاليَّ. وعنه السَّمْعاني، وابن سُكَيْنة، وجماعة.

مات في شَوَّال.

٧٧- الحسن بن عليّ بن الحسن بن عُبيدالله، أبو محمد العَلَويُّ الحُسَينيُّ البَلْخيُّ الرئيس.

أحد الكبار المذكورين بالسَّخَاء والجُود، ومَحَبَّة العُلماء، كانت داره مجمع الفُضَلاء. سمع أبا عليّ الوَخْشي، وغيره. وحدَّث «بسُنَن أبي داود». روى عنه محمد بن عليّ بن ياسر الجَياني.

٧٨- الحُسين بن بُكمش بن يَزْدُمر، أبو الفَوَارس التُّرْكيُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع مالكًا البَانْياسي، ورِزْق الله التَّمِيمي، وتَصَوَّف، وصَحِبَ أبا بكر

---

(١) المنتظم ١٠/ ٧٤.

(٢) ينظر «الشيحي» من الأنساب.

(٣) المنتظم ١٠/ ٧٤.

الطُّرَيْثيثي. وكان حسن السيرة، له شِعْر وكلام في المعرفة.

تُوفي في شعبان.

٧٩- الحُسين بن حَمْزة، أبو المَعَالي الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الشَّعِيري.

سمعَ أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدالواحد بن عليّ البُرِّي، ونَجِيب بن عَمَّار. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر وقال[١]: ولد في آخر سنة خمسين وأربع مئة، وتوفي في شعبان.

٨٠- الحُسين بن طَلْحة بن الحُسين بن أبي ذَر محمد بن إبراهيم الصَّالْحانيُّ، أبو عبدالله.

أصبهانيٌّ، جليلٌ، مُسْندٌ، كان يؤدب. حدَّث عن أبي القاسم إبراهيم سِبْط بَحْرُوية.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى، وآخرون.

وتُوفي في شَوَّال، أو في ذي القَعْدة؛ كذا قال أبو موسى.

وقال عبدالرحيم الحاجي[٢]: تُوفي في أواخر رجب. وكناه أبا منصور.

وقال ابن السَّمْعاني[٣]: مولده في سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة.

٨١- الحُسين بن عبدالملك بن الحُسين بن محمد بن عليّ، الشَّيخ أبو عبدالله الأصبهانيُّ الخَلاَّلُ الأديبُ النَّحْويُّ البارعُ المحدِّثُ الأثريُّ.

سمع أبا الفضل عبدالرحمن بن الحسن الرَّازي، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وأبا طاهر عُمر الخِرَقي، وإبراهيم بن منصور السُّلَمي السِّبْط، وعبدالرَّزَّاق بن شَمَّة، وأبا الفضل أحمد الباطِرْقاني، وسعيد بن أبي سعيد العَيار، وعُبيدالله وعبدالرحمن وعبدالوَهَّاب أولاد ابن مَنْدَة، وطائفة.

وقدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان، وحدَّث بها «بالبخاري»، عن العَيَّار. وكان أحد من عُني بهذا الشَّأن. وُلد في صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٥٩.

(٢) الوفيات، الترجمة (١١١).

(٣) التحبير ١/ ٢٣٢.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو القاسم الدِّمشقيُّ، وأبو موسى المَدِيني، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثَّقَفي، وأبو نَجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيَّد ابن الإخْوَة، ومحمود بن أحمد المُضَري، وتَقِيَّة بنت آمُوسان، ومحمد ابن أبي نَجِيح النُّعْماني، ومحمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وخَلْق سواهم.

قال ابن السَّمْعاني: رأيته بعد أن أضَرَّ وكَبر، وكان حَسنَ المعاشرة والمحاورة، بَسَّامًا، كثيرَ المحفوظ؛ قرأ عليه ابنُ ناصر «صحيح البخاري». وكان عزيزَ النَّفْس، قانعًا، لا يقبلُ من أحدٍ شيئًا، مع احتياجه. خَرَّج له محمد ابن أبي نصر اللَّفْتُوانيُّ «مُعْجَمًا» في أكثر من عشرة أجزاء.

قلت: سمع منه «البُخاري»: عبدالرحمن بن جامع، وعبدالخالق بن عبدالوَهّاب الصَّابوني. وسمع منه «مُسْنَد أبي يَعْلَى» بروايته عن سِبْط بَحْرُوية أبو القاسم ابن عساكر، والمؤيَّد هشام ابن الأخوة، وزاهر الثقفي. وحدَّث «بمُسْند الرُّوَيْاني» عن أبي الفَضْل الرازي.

وكان ثقةً صَدُوقًا، إمامًا في العربية، كثيرَ المحاسن، تُوفي في حادي عشر جُمادى الأولى، وكان يلقَّب بالأثَري.

٨٢- الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن أحمد بن أشْليها، أبو عليّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ونَصْرًا المَقْدسي، وغيرهما. روى عنه الحافظ ابنُ عساكر، وعبدالخالق بن أسد، وغيرهما. وتُوفي في جُمادى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة[1].

٨٣- حَيْدَرةُ بن بَدْر، أبو يَعْلَى العَبَّاسيُّ الهاشميُّ ثم الرَّشيديُّ الواسطيُّ المُعَدَّل.

سمع «شِهابًا القُضَاعي» من الحُميدي؛ رواه عنه أبو الفتح المَنْدائي.

مات في جُمادى الأولى، قاله الدُّبيثي[2].

٨٤- خالد بن عُمر بن محمد بن عبدالله، أبو الفَتْح الأصبهانيُّ، أخو الحافظ أبي نصر الغازي.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ١١٠.

(٢) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٣.

روى عن أبي عَمرو بن مَنْدة، وعنه أبو موسى المَدِيني، وغيرُ واحد.
تُوفي في صَفَر[1].

٨٥- خَلَف بن يوسف بن فُرتون، أبو القاسم ابن الأبرش، الأندلُسيُّ الشَّنْتَرينيُّ النَّحْويُّ.

روى عن عاصم بن أيوب، وأبي الحُسين بن سِرَاج، وأبي عليّ الغَسَّاني.
وكان رأسًا في العربية واللُّغات، مع الفَضْل، والدِّين، والخير، والانقباض، وكان كثير التَّجَول في الأندلس. ومن محفوظاته كتاب «سِيبوية»، وهو القائل:

لو لم يكن لي آباء أسُودُ بهم ... ولم يُثبِّت رجالُ العُرْب لي شَرَفا
ولم أنَلْ عند ملكِ العَصْرِ منزلةً ... لكان في سِيبوية الفَخْرُ لي وكفا

تُوفي بقُرْطُبة في ذي القَعْدة، ولم يقرأ عليه كبيرُ أحدٍ لأخلاقه[2].

٨٦- زُبَيْدة بنتُ السُّلطان بَرْكْيَارُوق، زوجة السلطان مسعود.

تُوفيت بهَمَذَان.

٨٧- سعيد بن أبي الرَّجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح ابن بكر بن الحَجَّاج، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ الصَّيْرفيُّ الخَلاَّل السِّمْسار في الدُّور.

وُلد سنة أربعين تَقْريبًا، وسمع سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة من أحمد بن محمد بن النُّعمان الفَضَّاض «مُسْند العَدَني»، بروايته عن ابن المُقرىء. وسمع «مُسْند أحمد بن مَنِيع»، من الشَّيْخ عبدالواحد بن أحمد المُعَلِّم. وحدَّث بالكِتَابين، و«بمُسْنَد أبي يَعْلَى»، رواه مُلَفَّقًا عن إبراهيم سبْط بحرُوية، عن ابن النُّعْمان. وحدَّث أيضًا عن أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، ومنصور بن الحُسين، وعبدالله بن شبيب، وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكِسائي، وأبي جعفر أحمد ابن محمد بن هاموشة، وأبي مسلم محمد بن عليّ بن مِهْرَبْزُد، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وخَلْق.

روى عنه الحفاظ: ابنُ السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى، وأبو

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٢٦١ - ٢٦٢.
(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٤٠٣).

الخَيْر عبدالرحيم بن موسى، وعبدالواحد بن محمد التاجر، ومحمد بن أبي القاسم بن الفضل، ومحمود بن أحمد الثَّقَفي الخطيب، ومحفوظ بن أحمد الثقفي، وزاهر بن أحمد الثَّقَفي، وأبو مسلم ابن الإخْوَة، وعائشة بنت مَعْمَر، وعين الشمس بنت أبي سعيد بن سُلَيم، وزُلَيخا بنت أبي حَفْص الغَضَائري، وآخرون.

وكان عبدالرحيم ابن الإخْوَة يقول: حدثنا سعيد بن أبي الرَّجاء الدُّوري، لأنه كان يبيع الدُّور.

وقد سئل أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه، فقال: كثير السَّماع، لا بأسَ به.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: شيخٌ، صالحٌ، مُكثرٌ، صحيحُ السَّماع. سمعه خاله الكثير، وعُمِّر. وكان حَرِيصًا على الرِّواية، سمعتُ منه الكثير، ولازَمْتُه. قال لي: رويتُ ببغداد جزءًا واحدًا. تُوفي في تاسع عشر صَفَر. وخاله هو محمد بن أحمد الخَلَّال.

٨٨- طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام، أبو محمد البَغْداديُّ الرُّمَّانيُّ الفَوَاكهيُّ، سِبْط يوسف المِهْرواني.

قال ابن السَّمْعاني: كان فَقِيرًا، مَسْتورًا، صحيحَ السَّماع، مشتغلاً بالكَسْب يَخْرِز النِّعال واللوالك. سمع من القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء مَجْلسين وجزءًا. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون.

قال ابن السَّمْعاني: لم يتفق لي السَّماع منه، تُوفي في ربيع الآخر أو بعده.

قلت: قل ما سَمِعَ هذا الشيخ.

٨٩- عبدالرحمن بن الحُسين بن نصر بن عُبيدالله بن المُرْهف، أبو القاسم النَّهاونديُّ الفقيه.

وَلِيَ القضاء مُدَّةً ببلده. وكان أبوه قد سكنَ بغداد، ووُلد بها أبو القاسم، وسمع من شيوخها ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفِيني، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور، وطائفة. وحدَّث ببلده.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: خرجتُ من بُرُوجِرْد إلى نَهَاوَنْد قاصدًا لأكتب عن أبي القاسم، فلما وصلتُ إليها لقيتُ جنازةً وجماعةً تُشيِّعها، فسألت: جنازة من هي؟ فقيل لي: جنَازة القاضي أبي القاسم بن المُرْهف. فنزل بي من الحُزْن والتَّحَسُّر ما الله به عليم. وكان قد تُوفي بهَمَذَان، وحَمَلوه إلى بلده نَهَاوند، ودُفن بها في المحرَّم.

٩٠- عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة، أبو مَرْوان اللَّخْميُّ الباجيُّ، من عُلماء إشبيلية.

روى عن أبيه، وعَمَّيه أبي عبدالله محمد، وأبي عُمر أحمد، وابن عمه عبدالله بن عليّ.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل الحِفْظ للمَسَائل، مُتَقَدِّمًا في معرفتها، استُقْضي بإشبيلية مرَّتين. وكان من أهل الصَّرامة والنُّفوذ في أحكامه. وقد ناظَرَ النَّاس، وتفقهوا عليه، وحَدَّث، وكُفَّ بَصَرُه، وتُوفي في رجب، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٩١- عبدالملك بن عبدالواحد بن الحسن، أبو الفَضْل بن زُرَيْق الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ القَزَّاز، عم الشَّيْخ أبي منصور عبدالرحمن.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور.

قال ابن السَّمْعاني: حدَّثني عنه جماعة من أصحابنا.

٩٢- عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هَوَازن، أبو المُظَفَّر ابن القُشَيْريّ، النَّيْسابوريُّ.

آخر من بقي من أولاد الشيخ. وُلد سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع «مُسْند أبي يَعْلَى» من أبي سَعْد الكَنْجَرُوذي، وسمع «مُسْند أبي عَوَانة» من أبيه. وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وأبي بكر البيهقي، وأبي الوليد الدَّرْبَنْدي، وأبي بكر بن خَلَف المَغْربي، وجماعة بنَيْسابور. وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا القاسم يوسف المِهْرواني، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وعبدالباقي ابن غالب العَطار ببغداد، وأبا عليّ الشافعي وأبا القاسم الزَّنْجاني بمكة.

---

(١) الصلة (٧٧٦).

وحدَّث بنَيْسابور، وببغداد؛ روى عنه عبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبو الفَتْح محمد بن عليّ بن عبدالسَّلام، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السَّمْعاني، وعبدالرَّحيم بن الشَّعْري، وأخته أم المؤيَّد زَيْنب، وجماعة.

وقد ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: شيخٌ، ظريفٌ، مستورُ الحال، سليمُ الجانب، غير مداخل للأمور. نَشَأ في حجر أخيه أبي نَصْر، وحَج معه. ثم خرجَ ثانيًا إلى بَغْداد، وأقامَ بها مدة، وخرجَ إلى كِرْمان في أيام الصَّاحب مُكْرَم بن العلاء، فأنعـمَ عليه. سمعتُ منه «مُسْند أبي عَوَانة» وأحاديث السَّرَّاج في اثني عشر جزءًا، «والرِّسالة» لوالده. وكان حسن الإصغاء إلى ما يُقرأ عليه، كان ابنُ عساكر يُفَضِّله في ذلك على الفُرَاوي. وورد بغداد ثالثًا، وحدَّث بها. تُوفي بين العيدين.

وقد ذكره ابن أخته عبدالغافر في «تاريخه»[1]، وقال في ترجمته: وقد خَرَّج له أخوه أبو نصر أجزاء الفوائد، فَسُمِعت منه.

وقال ابن النَّجَّار[2]: قال السَّمْعاني: لزِمَ البيتَ، واشتغلَ بالعبادة وكتابة المَصَاحف.

٩٣- عبدالواحد بن حَمْد بن عبدالواحد، أبو الوفاء الأصبهانيُّ الشَّرَابيُّ الصَّبَّاغ، من شيوخ أبي موسى المَدِيني.

تُوفي في ثامن جُمادى الأولى. سمع أبا طاهر بن محمود الثَّقفي، وأبا القاسم إبراهيم سِبْط بَحْرُوية، وأبا عثمان العَيار.

وكان مُحتاجًا، مُقِلاًّ، يطلب على الرِّواية. وكان دَيِّنًا محلُّه الصِّدْق، وُلد سنة ستٍّ وأربعين. روى عنه أيضًا ابن السَّمْعاني[3].

٩٤- عليّ بن أحمد بن عُبيدالله بن بكَّار، أبو الحُسين البَغْداديُّ المقرىء الوِقاياتيُّ.

حدَّث عن مالك البانْياسي، وليس بثقة، كان يُلْحق اسمه في الطِّباق[4].

---

(١) السياق، كما في منتخبه (١٢١٢).

(٢) التاريخ المجدد ١/ ١٦٥.

(٣) ورخ السمعاني وفاته في التحبير ١/ ٤٩٤ في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. وسيذكره المصنف في وفيات سنة ثلاث مختصرًا (الترجمة ١٥٦).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٨٨ - ٨٩.

٩٥- عليّ بن الخَضِر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، زوج بنت القاضي الزكي أبي المُفَضَّل.

صحِبَ الفقيه نصرًا المَقْدسي، وحدَّث عنه باليسير.

٩٦- عليّ بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن مَوْهَب، أبو الحسن الجُذَاميُّ الأندلُسيُّ المَريُّ.

مُكثرٌ عن أبي العباس العُذْري. وروى أيضًا عن أبي إسحاق بن وَرْدُون القاضي، وأبي بكر ابن صاحب الأحْبَاس القاضي. وأجاز له أبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو الوليد الباجي.

قال ابن بَشْكُوال[١]: كان من أهل المَعْرفة والعِلْم والذَّكاء والفَهْم، صَنّف في التَّفْسير كتابًا مُفيدًا، وله معرفة في أصول الدِّين وحَجَّ، وأخذ الناس عنه، وكتب إلينا بالإجازة. وُلد في عاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في السادس عشر من جُمادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

كَتَبَ إليَّ سَعْدُ الخَيْر وغيرُه أن أبا القاسم بن صَصْرَى أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأشِيري بحلب سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن مَوْهَب الجُذَامي، قالً: أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر الحافظ، قال[٢]: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا محمد ابن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حرب، قال: حدثنا عليّ بن حرب، قال: حدثنا سُفيان، عن عاصم، سَمِعَ زِرًّا يقول: أتيت صَفْوان بن عَسَّال، فقال: ما جاءَ بك؟ قلت: ابتغاءُ العِلْم. قال: إنَّ الملائكة لتَضَعُ أجنحتها لطالب العلم رِضىً بما يطلب. كذا رواه عليّ بن حَرْب موقوفًا[٣].

٩٧- عليّ بن عليّ بن عُبيدالله، أبو منصور البَغْداديُّ الأمين.

---

(١) الصلة (٩١٦).

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٣٣.

(٣) ذكر ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٣٢ - ٣٣ الروايات المرفوعة والموقوفة، وقال: «وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي». وانظر تخريج الروايات المرفوعة في المسند الجامع ٧/٤٩٩ - ٥٠٢ حديث (٥٣٩٢)، وفي تعليقنا على ابن ماجة (٢٢٦).

سمع «الجَعْدِيَّات» من الصَّرِيْفيني، وسَمِعَ من جعفر السَّرَّاج، وأبي الحسن العَلاف، وأبي عبدالله النِّعالي.

روى عنه ابنه عبدالوهاب ابن سُكَيْنَة، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وابن عَسَاكر، وأبو موسى، وآخرون. كان يسكن دار الخلافة، ثم انتقل إلى رباط صهره شيخ الشيوخ.

قال ابنُ السَّمْعاني في «الذَّيْل»: شيخٌ كبيرٌ، مُتَديِّن، ثقةٌ خيِّرٌ، كثير الصَّلاة، والصدقة، والخَيْرات، مُبادرٌ إلى الطَّاعات، صامَ صوم داود خمسين سنة. وكان مع هذه العبادة حسن المعاشرة، دَمث الأخلاق صحب الكبار، وتَخَلَّق بأخلاقِهم، ما رأيتُ في البغداديين مثله. وُلد في المحرَّم سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في خامس ذي القَعْدة، وجاءنا نعيه ونحن بالحِلَّة مُتَوجهين إلى الحج.

وروى عنه ابن الجَوْزي، وقال[1]: كان تحت يده أموال للأيتام.

٩٨- عليّ بن القاسم بن مُظَفَّر بن عليّ، أبو الحسن ابن الشَّهْرَزُوِيِّ، المَوْصليُّ الشافعيُّ القاضي.

قال ابنُ عَسَاكر[2]: وَليَ قضاءَ واسط، ثم قضاء الرَّحْبة، ثم قضاءَ المَوْصل. وقد قَدِمَ مع قَسِيم الدَّولة زَنْكي حين حاصرَ دمشق. وكان حسن الاعتقاد، شَهْمًا، رجلاً من الرِّجال، تُوفي بحَلَب في رمضان، وحُمل تابوته إلى الرَّقَّة، وهو أحد الإخْوة.

٩٩- عليّ بن هبة الله البَصْريُّ البَزَّاز المُغَفَّل.

سمع الكثير من أبي عليّ ابن المُهتدي، وطبقته. وكتب بخطِّه. وله حكايات في التَّغَفُّل، قيل: رآه بَعْضُهم ويداه مَفْتُوحتان، كأنه يُعانق شيئًا، فقلت: ما بك؟ قال: طَلَبت أُمي أُجانَة في هذا القَدْر. وقال آخر: لقِيتُه ومعه كُوز زيت يَرْشَح، فأعلمته فقلبه ليرى الخَرْم، فساحَ الزَّيت على ثيابه. وكان رَجُلاً خَيِّرًا.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٧٥.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ١٣٦.

١٠٠- عُمر بن محمد بن عَمُّوية بن سعد بن الحسن بن القاسم بن عَلْقَمَة بن النَّضْر بن مُعاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق التَّيْميُّ البَكْريُّ، أبو حَفْص السُّهْرَوَرْديُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ بغداد.

تفقَّه على أبي القاسم الدَّبُّوسي، وخَدَم الصُّوفية في رِباط الشَّط بالجانب الشَّرْقي، وسمع عاصم بن الحسن، ورِزْق الله التَّمِيمي، وغيرهما. سمع منه أبو شجاع عُمر البِسْطامي، وابن أخيه أبو النَّجيب عبدالقاهر السُّهْروَرْدي.

وكان جميل الأمر، مَرْضي الطريقة، لَبِسَ منه الخِرْقَة أبو النَّجيب.

وكان مولده سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في ثامن ربيع الأول، وهو إذْ ذاك شيخ الرِّباط المَذْكور[١].

١٠١- فاطمة بنت عليّ بن المُظَفَّر بن الحسن بن زَعْبَل، البغداديُّ أبوها، النَّيْسابوريَّة، أمُّ الخير.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[٢]: هي امرأةٌ صالحةٌ عالمةٌ، من أهل القُرآن، تُعَلِّم الجَوَاري القُرآن. سمِعَتْ من أبي الحُسين عبدالغافر بن محمد الفارسي جميع «صحيح مسلم»، و«غَريب» الخَطابي أيضًا، وغير ذلك. مولدها في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وتُوُفِّيت في أوائل المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

قلت: روى عنها ابنُ السَّمْعاني، وابنُ عساكر، والمُؤَيَّد، وزَيْنب الشَّعْرية.

١٠٢- محمد بن إبراهيم بن غالب، أبو بكر العامريُّ الأندلُسيُّ الشِّلْبيُّ خطيب شِلْب.

أخذَ العربيةَ عن أبي الحجاج الأعلم، وبَرَعَ في الآداب، واشتُهِرَ بها، وطال عُمُره، وسمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله بن منْظُور، وتُوفي في جُمادى الأولى، وله ستٌّ وثمانون سنة؛ قاله ابنُ بَشْكُوال[٣]. وتُوفي ابن مَنْظور سنة تسع وستين.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٧٥.
(٢) التحبير ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١.
(٣) الصلة (١٢٨١).

١٠٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو بكر المَرْوَرُوذيُّ ثم البَلْخيُّ.

من مسموعاته «جامع التِّرْمِذي»، عن أبي عبدالله محمد بن محمد المُحَمَّدي، عن أبي القاسم الخُزَاعي، عن الهيثم بن كُلَيْب، عنه.

حدَّث في هذا العام؛ قاله السمعاني[١].

١٠٤- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصَّيْقَليُّ الدامَغَانيُّ ثم الجُرجانيُّ، نزيل كِرْمان.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة، ورحل في طلب الحديث، وسمع الكثير. وكان صالحًا ثَبْتًا، من أهل السُّنَّة.

روى عن الفَضْل بن عبدالله ابن المُحِب، وأبي عَمرو بن مَنْدَة، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وغيرهم. روى عنه أبو موسى المَدِيني.

وتُوفي في هذه السنة بكِرْمان، وكان كبير الصُّوفية هناك. وروى عنه عبدالخالق ابن الصَّابوني، وأبو سَعْد السَّمْعاني[٢].

١٠٥- محمد بن حُسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلُسيُّ المَرِيُّ.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي محمد بن أبي قُحَافة، ويزيد مولى المُعْتصم، وعبدالباقي بن محمد. وصحب الشَّيْخ أبا عُمر ابن اليُمْنَالُش[٣] الزَّاهد.

وكان مُتَحَقِّقًا بالحديث ونَقْله، منسوبًا إلى معرفة الرجال، له كتابٌ مَلِيحٌ في الجَمْع بين «الصَّحيحين». أخذَهُ النَّاسُ عنه.

قال ابن بَشْكُوال[٤]: كان ديِّنًا، فاضلاً، متواضعًا، مُتَّبِعًا للآثار والسُّنَن، ظاهريَّ المَذْهب، كتبَ إلينا بالإجازة، وتُوفي في المحرَّم، وله ستٌّ وسبعون سنة.

---

(١) التحبير ٢/ ٥٦ - ٥٧.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٥١ -٥٢، والمنتظم ١٠/ ٧٥.

(٣) جَود المصنف تقييده وضبطه بخطه، كما قيدناه.

(٤) الصلة (١٢٨٠).

وقال غيره: كان يُعرف بابن أبي أحد عشر.

١٠٦- محمد بن حَمْد بن عبدالله، أبو نصر الأصبهانيُّ الكبريتيُّ الفَوَاكهيُّ القَبَّانيُّ الوَزَّان.

شيخٌ صالحٌ، سمع أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وأبا مُسلم بن مِهْرَبزُد.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وابن عساكر، وجماعة.

تُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة، وآخر أصحابه محمود ابن أحمد الثَّقفي[1].

١٠٧- محمد بن حَمْد بن منصور العَطَّار، أبو نصر الأصبهانيُّ.

يروي عن سعيد العَيار، وغيره. وعنه أبو موسى تُوفي في نصف ربيع الأول.

١٠٨- محمد بن حَمْزة بن إسماعيل، أبو المَنَاقب العَلَويُّ الحَسنيُّ الهَمَذانيُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: فاضلٌ، شاعرٌ، كتبَ الكثير بخَطِّه، وطلب، وطاف على الشيوخ، وصَنَّف، وجَمَعَ. ورحل إلى بغداد، وأصبهان، وحدَّث.

وقال ابنُ ناصر: فيه تساهل في الأخْذ والسَّماع، وهو ضعيفٌ عند أهل بَلَده. سمع من الشَّيْخ أبي إسحاق الشِّيرازي لما ورد هَمَذَان. ومولده في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وتُوفي في شَوَّال، وقيل: تُوفي سنة ثلاثٍ.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو محمد ابن الخَشاب.

١٠٩- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عُمر، الإمام أبو الحسن الكَرَجيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وخَمْسين وأربع مئة، وسمع مكي بن منصور السَّلَّار، وجَده أبا منصور الكَرَجي. وسمع بهَمَذَان أبا بكر بن فَنْجُوية الدِّيْنَوَري وغيره، وبأصبهان أحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وببغداد أبا الحسن ابن العَلاف، وابن بَيَان.

وحدَّث؛ روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وجماعة.

---

(١) ينظر «القباني» و«الوزان» من الأنساب.

قال ابنُ السَّمْعاني: رأيتُهُ بالكَرَج، إمامٌ، ورعٌ، فقيه، مُفْتٍ، محدِّث خَيِّرٌ، أديبٌ شاعر، أفنَى عُمُره في جَمْع العِلْم ونشره. وكان لا يقنت في الفَجْر ويقول: قال الشَّافعي: إذا صَح الحديث فاتركوا قولي وخُذُوا بالحديث. وقد صح عندي أنَّ النبيَّ ﷺ تَركَ القُنُوت في صلاة الصُّبح. وله القَصيدة المشهورة في السُّنة، في نحو مئتي بيت، شرحَ فيها عقيدة السَّلف، وله تصانيف في المذهب والتَّفْسير. كتبتُ عنه الكثير، وتُوفي في شعبان.

قلت: أولها:

محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمَعايب ... وشَيب فودي شوب وصل الحبائبِ

منها:

عقائدهم أنَّ الإله بذاته ... على عَرْشه مع عِلمِهِ بالغوائبِ

منها:

ففي كَرَج، واللهِ، من خَوْف أهلها ... يذوبُ بها البِدْعيُّ بأشرِّ ذائبِ
يموت ولا يَقْوَى لإظهارِ بِدْعةٍ ... مخافةَ حزِّ الرأسِ من كل جانبِ

ومن شعره:

العِلمُ ما كان فيه قال حدَّثنا ... وما سِواهُ أغاليط وأظلامُ
دعائمُ الدين آياتٌ مبيَّنَةٌ ... وبيِّناتٌ من الأخبار أعلامُ

١١٠- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو عبدالله التُّجِيْبيُّ الغَرْناطيُّ النوالشيُّ المقرىء الأستاذ.

أخذ القراءات عِلْمًا وإتقانًا عن أبي داود بن نَجاح، وابن البَيَّاز، وابن الدُّوش، وأبي الحسن العَبْسي، وخَازم بن محمد القُرْطُبي.

قال ابن الأبار[1]: تَصَدَّر للإقراء وبعُد صيتُه لإتقانه وصلاحه. وأخذ الناس عنه، وقد وجدتُ سماع عبدالمُنعم بن الخلُوف الغَرْناطي المقرىء منه على «الرعاية» لمكي في سنة اثنتين وثلاثين. ومن تلامذته ابن عَرُوس، وعبدالوَهَّاب بن غِياث، وغيرهما.

---

(١) التكملة ١/ ٣٥٥.

١١١-محمد بن عُمر بن أميرجة، أبو المكارم الأَشْهَبيُّ المُحَدِّث الحافظ، نزيلُ بَلْخ.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[١]: الأشْهبيُّ لَقبٌ له، وهو حافظ، سافرَ إلى الهند، وجالَ في خُراسان، وكتبَ الكثير، وسَمِعَ بهَرَاة الزَّاهد محمد بن عليّ العُمَيْري وأبا عطاء عبدالأعلى ابن المَلِيحي، وببَلْخ أحمد بن محمد الخليلي.

وتُوفي في شوال. روى اليسير، ولقي بخُراسان نصر الله الخُشْنامي. مولده سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

١١٢- محمد بن الفضل بن محمد بن عليّ، أبو بكر الخالنجانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مقرىءٌ، مُعَمَّر. سمع أبا مُسلم بن مهربزد، وأحمد الباطِرْقاني، وأبا منصور بكر بن حَيْد. كتب عنه السمعاني، وغيرُه.

مات في رمضان[٢].

١١٣- محمد بن محمد بن طاهر بن النُّعْمان، أبو بكر الأصبهانيُّ الدَّلالُ.

من أصحاب عبدالرحمن بن مَنْدَة، روى عنه، وعن أخيه أبي عَمرو. سمع منه السَّمعانيُّ، وقال[٣]: كبيرٌ مُسنٌّ. ثم وَرَّخَهُ.

١١٤- محمد ابن الشريف أبي الفَضْل محمد بن عبدالسَّلام بن أحمد، الأنصاريُّ البَغْداديُّ، أبو الحسن.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا بكر الخَطِيب، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور. روى عنه ابن عساكر، والسِّلَفي، وجماعة.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

١١٥- محمد بن نَجَاح، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

تفقه على أبي جعفر بن رِزْق، وروى عن أبي الحسن بن حَمْدين، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج. وذَكَر لي أنه سمع على أبي القاسم

---

(١) في «الأشهبي» من الأنساب، وينظر التحبير ٢/ ١٦٩ - ١٧٠.

(٢) تقدم في وفيات سنة ٥٣١ (الترجمة ٤٦) وانظر تعليقنا هناك.

(٣) التحبير ٢/ ٢٢٢.

حاتم بن محمد كتاب «المُلَخص» للقابسي؛ قاله ابن بَشْكُوال[1]، قال: وذكر أنَّ أبا العباس العُذْري أجازَ له، ورأيتُ له تَخْلِيطًا كثيرًا ارتبتُ منه. تُوفي في جُمادى الآخرة.

١١٦- محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عِياض، أبو نَصْر السَّرْخَسيُّ العِياضيُّ الواعظ الشَّهِير.

سمع السَّيِّد أبا الحسن محمد بن محمد، وعبدالواحد بن عبدالرحمن الزَّنْبَري المُعَمَّر، وجماعة.

مات في ذي الحجة؛ قاله السَّمْعاني[2].

١١٧- محمد بن أبي النَّجْم بن محمد، أبو طاهر المَرْوَزيُّ الشَّوَّاليُّ الخطيب.

رجل خَيِّرٌ، ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال[3]: سَمِعَ محمد بن أبي عِمْران الصَّفار، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله الدَّنْدانقاني، وغيرهما. وسألناه، فرحل من قرية شَوَّال إلى مَرْو، وحَدَّث «بصحيح البُخاري»، وانتخبتُ له جزءًا.

١١٨- محمد بن أبي نصر محمود بن أحمد بن أبي نَصْر، الواعظ أبو بكر الأصبهانيُّ، المعروف بقُل هو اللهُ خُوان.

روى عن أبي مُطيع. وعنه أبو موسى المَدِيني.

ومات كَهْلاً بواسط غريبًا، رحمه الله.

١١٩- مُظَفَّر بن الحُسين بن أبي نِزَار البَغْداديُّ الحاجب.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا مَنْصور العُكْبري. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويوسُف بن مُقَلَّد، وتُوفي في المحرَّم.

وكان من كبار الحُجاب، ثم زهد وتَصَوَّف.

١٢٠- منصور الراشد بالله، أمير المؤمنين أبو جعفر ابن المُسْتَرشد بالله الفَضْل ابن المُسْتَظْهر بالله أحمد ابن المُقْتَدي بالله عبدالله الهاشميُّ العباسيُّ.

---

(١) الصلة (١٢٨٢).

(٢) التحبير ٢/ ٢٤١ - ٢٤٢.

(٣) في «الشوالي» من الأنساب. وينظر التحبير ٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة، ويقال: إنه وُلد مَسْدودًا، فأحضروا الأطباء، فأشاروا بأن يُفْتَح له مخرجٌ بآلةٍ من ذَهَب، ففُعِل به ذلك فنفع. وأُمُّه أم ولد. خَطَبَ له أبوه بولاية العهد في سنة ثلاث عشرة.

قال ابن واصل القاضي: حُكي عَمن كان يَدْخل إلى دار الخِلافة ويَطَّلِع على أسرارهم، أنَّ الخَلِيفة المُسْتَرشد أعطى ولده الرَّاشد، وعُمره أقل من تسع سِنين، عِدة جواري، وأمرهن أن يلاعبْنَه. وكانت فيهن جارية حَبَشية، فحملت من الرَّاشد، فلمَّا ظهر الحَمْل وبلغ ذلك المُسْتَرشد أنكره، فسألها، فقالت: والله ما تقدَّم إليَّ سواه، وإنه احتلم. فسأل باقي الجَوَاري، فَقُلْن كذلك. فأمر أن تحمل الجارية قُطْنًا، ثم وطئها الرَّاشد، ثم أخرجت القُطْن وعليه المَنِي، ففرح المُسْتَرشد؛ وهذا من أعجب الأشياء. ثم وضعت الجارية وَلَدًا سَمَّاه «أمير الجيش». وقد قيل: إن صبيان تِهامَة يحتلمون لتِسْعٍ، وكذلك نساؤهم. وكان للراشد نَيِّف وعشرون ولدًا.

بويع بالخِلافة في ذي القَعْدة سنة تسع وعشرين. وكان أبيضَ، مليحًا، تامَّ الخَلْق، شديدَ الأيْد، شُجاعًا. قيل: إنَّه كان في بُسْتان دار الخِلافة أيِّل عظيم الشَّكْل، اعترضَ في البُسْتان، وأحجم الخَدَمُ عنه، فهجمَ هو عليه، وأمسك بقَرْنَيْه ورماه إلى الأرض وطلب مِنْشارًا، وقطع قَرْنَيْه.

وكان حسن السِّيرة، جيد الطَّوية، يُؤْثر العَدْل. ويَكْره الشر. وكان فَصِيحًا، أديبًا، شاعرًا، سَمْحًا، جَوَادًا، لم تطُل أيامه حتى خرج من بغداد إلى المَوْصل، ودخلَ ديار بكر، ومَضَى إلى أذربيجان، ومازَنْدَران، ثم عاد إلى أصبهان. وأقامَ على باب أصبهان ومعه السُّلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه محاصرًا لأصبهان إلى أن قَتَلَته الملاحدة هناك.

وكان بعد خُروجه من بغداد وصول السلطان مسعود بن محمد إليها، فاجتمع بالكبار، وخَلَعَ الرَّاشد بالله، وبايع عَمَّه الإمام المُقْتفي. ودام الأمرُ سنةً للراشد قبل ذلك.

قال ابن ناصر الحافظ: دخلَ السُّلطان مسعود إلى بَغْداد وفي صُحْبته أصحاب المُسْتَرشد بالله الوزير عليّ بن طِرَاد، وصاحب المَخْزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء، فخرجَ الرَّاشد بالله طالبًا إلى المَوْصل في صُحبة أميرها زَنْكي.

وفي اليوم الثالث أحضروا ببغداد القُضاة والعُلماء عند الوزير عليّ بن طِرَاد، وكتبوا مَحْضرًا فيه شهادة طائفةٍ بما جرى من الرَّاشد بالله من الظُّلْم، وأخْذ الأموال، وسَفْك الدِّماء، وشُرْب الخَمْر، واستفتوا الفُقهاء في من فعل ذلك، هل تَصحُّ إمامته؟ وهل إذا ثَبَتَ فِسْقُه يجوز لسُلطان الوقت أن يَخْلَعه، ويستبدل به خَيْرًا منه؟ فأفتوا بجواز خَلْعه، وفَسْخ عقده. ووقع الاختيار على تولية الأمير أبي عبدالله محمد ابن المُسْتظهر بالله، فحضرَ السُّلطان مسعود والأُمراء إلى دار الخِلافة، وأُحْضِرَ الأمير أبو عبدالله، وحضر الوزير، وأبو الفتوح بن طَلْحة، وابن الأنباري الكاتب، وبايعوه، ولُقب بالمُقْتَفي لأمر الله، وبايع الخَلْق وعُمره أربعون سنة، وقد وَخَطَه الشَّيْب.

وخرج الرَّاشد بالله من المَوْصل إلى بلاد أذْربِيجان، وكان معه جماعة، فقَسَّطوا على مَرَاغَةَ مالاً، وعاثوا هناك، ومَضوا إلى هَمَذَان فدخلوها. وقتلوا جماعة، وصَلبوا آخرين، وحَلَقوا لِحَى جماعةً من العُلماء وأفسدوا. ثم مضوا إلى نواحي أصبهان فحاصروا البَلَد ونهبوا القُرى. ونزل الرَّاشد بظاهر أصبهان، ومرض مَرَضًا شديدًا، فبَلَغَنَا أن جماعةً من العَجَم كانوا فَرَّاشين معه دخلوا عليه خركاهَهُ[1] في سابع وعشرين رمضان، فقتلوه بالسَّكاكين، ثم قُتِلوا كلهم. وبَلَغَنَا أنهم كانوا سَقَوْهُ سُمًّا، ولو تركوه لَمَا عاش. وبُنِي له هناك تُربةٌ، سامحه الله.

قال ابن السَّمْعاني: قُتِل فَتْكًا في سادس وعشرين رمضان صائمًا، ودُفن في جامع مدينة جيّ، وعُقد له العَزَاء ببغداد، وأنا بها؛ عاش ثلاثين سنة.

وقال العماد الكاتب[2]: كان له الحُسن اليُوسُفي، والكَرَم الحاتِمي، بل الهاشمي، استدعَى والدي صفي الدِّين ليوليه الوزارة، فتَعَلَّل عليه. خَلَّف ببغداد نيِّفًا وعشرين ولدًا ذَكَرًا.

وقال ابنُ الجوزي[3]: في سبب موته ثلاثة أقوال: أحدها، أنه سُقي السُّم ثلاث مرات. والثاني. أنه قتله الفَرَّاشون. والثالث، أنه قتلته الباطنية. وجاء الخَبَر، فقعدوا له للعزاء يومًا واحدًا.

---

(١) يعني: خيمته.
(٢) خريدة القصر ١/ ٣٣ - ٣٤.
(٣) المنتظم ١٠/ ٧٦ - ٧٧.

قال: وقد ذكر الصُّولي أنَّ الناس يقولون: إن كل سادسٍ يقوم للنَّاس يُخْلَع، فتأملت هذا، فرأيته عَجَبًا. اعتُقِد الأمْرُ لنبينا ﷺ، ثم قام بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، والحسن فخُلع، ثم معاوية، ويزيد، ومعاوية بن يزيد، ومروان، وعبدالملك، وابن الزُّبَيْر، فخُلع وقُتِل؛ ثم الوليد، وسليمان، وعمر، ويزيد، وهشام، والوليد، فخُلع وقُتِل، ثم لم ينتظم لبني أُمية أمر، فوُلي السفاح، والمنصور، والمَهْدي، والهادي، والرشيد، والأمين، فخُلِع وقُتِل؛ ثم المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، فخُلِع وقُتِل، ثم المُعْتَز، والمهتدي، والمعتمد، والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر، فخُلِع، ثم رد، ثم قُتِل؛ ثم القاهر، والراضي، والمتقي، والمستكفي، والمطيع، والطائع فخُلِع؛ ثم القادر، والقائم، والمقتدي، والمستظهر، والمسترشد، والراشد، فخُلِع.

قلتُ: وهذا الفصل منخرمٌ بأشياء، أحدها قولُه: وعبدالملك وابن الزُّبير؛ وليس الأمر كذلك، بل ابن الزُّبَير خامس، وبعده عبدالملك، أو كلاهما خامس أو أحدهما خليفة، والآخر خارج على نِزَاع بين العُلماء في أيهما خارج على الآخر. والثاني تركه لعدد يزيد الناقص وأخيه إبراهيم الذي خُلِع، ومروان، فيكون الأمين باعتبار عددهم تاسعًا، فلا يستقيم ما ادعاه. والمستعين خلعوه أيضًا كما قال، وخلعوا الذي بعده، وهو المُعْتَز بالله، وقتلوا المهتدي بالله، رضي الله عنه، وخلعوا القاهر وسَمَلوه. فليس الخَلْع مقتصرًا على كل سادسٍ لو صَحَّ العدد.

١٢١- يُونس بن محمد بن مُغيث بن محمد بن يونُس بن عبدالله بن محمد بن مغيث، أبو الحسن القُرْطُبيُّ، أحدُ الأئمة.

روى عن جده مُغيث، وعن القاضي أبي عُمر ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، ومحمد بن محمد بن بشير، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي عبدالله بن منظور، ومحمد بن سَعْدون القَرَوي، وأبي جعفر بن رِزْق، ومحمد بن فَرَج، والغَسَّاني، وغيرِهم.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان عارفًا باللُّغة والإعراب، ذاكرًا للغريب

---

(١) الصلة (١٥١٨).

والأنساب، وافرَ الأدب، قديمَ الطَّلَب، نبيه البَيْت والحَسَب، جامعًا للكُتُب، راوية للأخبار، عالمًا بمعاني الأشعار، أنيس المُجالسة، فَصِيحًا، حسن البَيَان، مشاوَرًا في الأحكام، بَصِيرًا بالرِّجال وأزمانهم وثِقَاتهم، عارفًا بعُلماء الأندلس وملوكها. أخذ النَّاسُ عنه كثيرًا، وقرأتُ عليه، وأجاز لي، ومولده في رجب سنة سَبْع وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في ثامن جُمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو الوَلِيد.

قلت: كان يونس من أسند من بقي بالأندلس وأجلهم. روى عنه محمد ابن عبدالله بن مُفَرِّج القَنْطري الحافظ، ومحمد بن عبدالرحمن بن عُبادة الجَياني المُقرىء، ومحمد بن عبدالرَّحيم بن الفَرَس الغَرْناطي، ومحمد بن عبدالله بن مَيْمون العَبْدري الشاعر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وعبدالله بن طَلْحة المحاربي الغَرْناطي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبَيْش، وعبدالرحمن بن محمد الشَّرَّاط، وآخرون. وأول سماعه بعد الستين وأربع مئة.

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

١٢٢- أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو العَبَّاس البَغْداديُّ المقرىء العَسَّال.

قال ابن السَّمْعاني[١]: شيخٌ، صالحٌ، مستورٌ، قرأتُ عليه يَسِيرًا، عن أبي عبدالله ابن البُسْري، وتُوفي في شعبان.

١٢٣- أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشَّيْبانيُّ السَّقْلاطُونيُّ الحَرِيميُّ، ابنُ عَم ابن زُرَيق القَزَّاز.

سمع الكثيرَ من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي نَصْر الزَّيْنبي، وطائفة. ونَسَخَ بخطه. روى عنه أبو حامد عبدالله بن ثابت ابن النَّحَّاس. مات في عاشر صَفَر. أثنى عليه عُمر بن أحمد بن سَهْلان وسمع منه[٢].

١٢٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عَقِيل، أبو المكارم.

ذكره الحافظ ابن المُفَضَّل في «الوَفَيات» هكذا، لا أعرفه[٣].

١٢٥- أحمد بن عبدالملك بن موسى بن أبي جَمْرَة الأُمويُّ، مولاهم، المُرْسيُّ، أبو العباس.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وغيرهم. وأجازَ له أبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو عَمرو المقرىء؛ قاله ابن الأبار[٤]. وقال: حدَّث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد شيخنا. وتُوفي في رمضان.

قلت: أبو عَمرو هو عثمان بن سعيد الدَّاني، وهو آخر من حدَّث عنه في الدُّنيا بالإجازة. والقاضي أبو بكر محمد هو آخر من روى عن أبيه، وبقي إلى سنة تسعٍ وتسعين. وهو أكبر شيخ لأبي عبدالله الأبار المؤرِّخ. سمع «التَّيسير» من أبيه، عن المصنف إجازةً.

---

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٢.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٧٩.

(٣) هكذا قال، وهو معروف مشهور كان قاضي القضاة بالبلاد المصرية ويلقب بالأعز، وسيرته معروفة، ذكر وفاته في هذه السنة ابن مُيَسر في تاريخه (المنتقى منه ١٣١)، وذكره الحافظ ابن حجر في رفع الإصر ١/ ٧٩ - ٨٠.

(٤) التكملة ١/ ٤٤ - ٤٥.

١٢٦-أحمد بن عليّ، أبو البَقَاء الظَّفَريُّ البِيطار.

حدَّث عن أحمد بن عثمان بن نَفِيس، وتُوفي بالشُّونيزية[١].

١٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الطُّوسيُّ الشُّلانْجِرْديُّ، وشُلانْجِرْد: قرية من قرى طُوس.

كان رجلاً صالحًا، خَيِّرًا، استوطنَ به أبوه الإسكندرية، وأم بمسجد المواريث.

قال السِّلَفي[٢]: أخبرنا عن أبي اللَّيث نَصْر بن الحسن التُّنْكُتي، وهبة الله ابن عبدالوارث الشِّيرازي. وكان مولده في سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى، وشَيَّعه خلائق.

١٢٨- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر اللَّخْميُّ الإشبيليُّ، تلميذ أبي عليّ الغَسَّاني.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: أخذَ عنه مُعْظَم ما عنده، وكان أبو عليّ يصفه بالمعرفة والذَّكاء، ويرفع بذِكْره. وأخذ أيضًا عن أبي الحَجاج الأعلم، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي بكر المُصْحفي. وكان من أهل المعرفة بالحديث والرِّجال، مُقَدَّمًا في الإتقان، مع التَّقدُّم في اللُّغة والأدب والأخبار، ومعرفة أيام النَّاس. أخذتُ عنه وجالسته، وتُوفي في ربيع الأول بقُرْطُبة.

قال ابن نُقْطَة[٤] وغيرُه: يُعرف بابن المُرْخي، مستفاد مع المرجي، بالجيم.

قلتُ: روى عنه محمد بن عبدالله الشِّلبي، وعليّ بن عتيق بن مؤمن.

١٢٩- أحمد بن محمد بن الحُسين بن نَصْرُوية الفرَّاش، أبو العباس، من أهل باب المراتب.

سمع أبا عبدالله الحُميدي، وابن طَلْحة النِّعالي.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، فقيرٌ، قانعٌ. كان يسمع معنا، وتُوفي في إحدى الجُماديين.

---

(١) هكذا بخط المصنف، كأنه يريد: ودفن بالشونيزية، فإن الشونيزية مقبرة معروفة.

(٢) معجم السفر (٢٨).

(٣) الصلة (١٧٥).

(٤) إكمال الإكمال ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

١٣٠- أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حَبْيب، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار، والد عُمر، وجد أبي سَعْد.

سمع أبا سَهْل الحَفْصي، وأبا سَعْد أحمد بن إبراهيم المُقرىء، وأبا القاسم القُشَيْري.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كان شيخًا، مُتَمَيِّزًا، عالمًا، سديدَ السِّيرة، صالحًا، وُلد سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة في شعبان، تُوفي في أول رمضان سنة ثلاثٍ. سمعتُ منه، ومن زوجته دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر، ومن ولديهما عُمر، وعائشة.

١٣١- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الزَّيْنَبي، أبو العباس.

تُوفي بالبصرة في شُغل للخليفة. روى عن عمه أبي نصر الزَّيْنبي، وعنه ابن السمعاني، وابن عساكر.

١٣٢- إبراهيم بن أبي الفَتْح بن عبدالله بن خَفَاجة، أبو إسحاق الأندلُسيُّ، الشَّاعر المشهور.

وديوانه موجود بأيدي الناس[١]، عاش ثلاثًا وثمانين سنة. وكان رَئِيسًا مُفَخَّمًا، له النَّظْم النَّثْر، وله تأليفٌ في غريب اللُّغة، وهو القائل[٢]:

وعَشِيِّ أُنْسٍ أَضْجَعَتْني نَشْوةٌ ... فيه تُمَهِّد مضجعي وتُدَمِّثُ
خلعت عليَّ به الأراكةُ ظِلَّها ... والغُصْنُ يُصْغِي والحَمَام يُحَدِّثُ
والشمس تَجْنَحُ للغُروب مريضة ... والرعْدُ يَرْقي والغمامةُ تنفث[٣]

١٣٣- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الأصبهانيُّ الوَثَّابيُّ الشَّاعرُ.

أضَر في آخر عُمُره وافتقر. وقيل كان يخل بالصَّلوات. روى عن أبي عَمرو بن مَنْدَة[٤].

---

(١) وهو مطبوع مشهور.
(٢) ديوانه ٦٢.
(٣) ينظر الصلة لابن بشكوال (٢٢٥)، وتكملة ابن الأبار ١/ ١٢٤ - ١٢٥.
(٤) ينظر التحبير ١/ ١٠٦ - ١٠٨.

١٣٤- أنُوْشروان[١] بن خالد بن محمد، الوزير أبو نصر القاسانيُّ الفِينيُّ، وفين: من قُرى قاسان.

وزير الدَّولتين جميعًا للخليفة المسترشد، وللسُّلطان محمود بن محمد.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان قد جمعَ اللهُ فيه الفَضْل الوافر، والعَقْل الكامل، والتَّواضع، والخَيْرية، ورعايةَ الحُقوق. أدركتُه ببغداد وقد كبر وأسن وتَضَعْضَع، وأقعده العجز في داره بالحريم الطَّاهري، عاقني المرض عن الحضور عنده. وقد حدَّث عن عبدالله بن الحسن الكامخي السَّاوي. وسمع منه جماعة من أصحابنا. وكان هو السبب في إنشاء «مقامات الحَرِيري»، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

قال ابن الجَوْزي[٢]: كان عاقلاً مَهيبًا، عظيمَ الخِلْقة. دخلتُ عليه فرأيت من هيبته ما أدهَشَني. وكان كَرِيمًا، سأله رجلٌ خيمةً، فلم تكن عنده، فأرسل إليه مئة دينار، وقال: اشترِ بها خيمةً. فكتب إليه الرجل، وهو أبو بكر الأرَّجاني الشاعر:

للـهِ دَر ابـن خـالـد رجـلاً ... أحيـا لنـا الجُـودَ بعـدمـا ذَهَبَـا
سـألتـه خيمـةً ألُـوذُ بهـا ... فجـادَ لـي مِـلْء خيمـةٍ ذَهَبـا

وكتب إليه الحريري صاحب «المقامات»:

ألا ليـت شِعْـري والتمنـي تَعِلَّـةٌ ... وإنْ كـان فيـه راحـةٌ لأخـي الكـربِ
أتَـدْرُون أنـي مُـذْ تنـاءت ديـاركـم ... وشط اقترابي من جنابكم الرحبِ
أكـابـدُ شَـوْقًـا مـا يـزال أُواره ... يقَلّبنـي بـالليـل جَنْبًـا علـى جنـبِ
وأذكـر أيـام التَّـلاقـي فـأنثنـي ... لتذكارها بادي الأسَى طائر اللبِ
وَلـي حَنَّـة فـي كـل وقـتٍ إليكـم ... ولا حنة الصَّادىء إلى الباردِ العذبِ
وممـا شجـا قلبـي المُعَنَّـى وشَفَّـه ... رضاكم بإهمال الإجابة عن كُتْبي
وقد كنتُ لا أخشى مع الذَّنْب جفوةً ... فقد صرتُ أخشاها وما لي من ذَنْبِ

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في وفيات السنة الماضية باسم «نوشروان». ثم كتب ملاحظة هنا بخطه نصها: «أنوشروان يكتب هنا، مر عام أول»، والمؤرخون يكتبونه بالألف في أوله وبالنون أيضًا.

(٢) المنتظم ١٠/ ٧٧ - ٧٨.

ولما سَرَى الوفد العراقي نحوكم وأعْوَزني المَسْرَى إليكم مع الرَّكْبِ
جعلتُ كتابي نائبي عن ضرورةٍ ومن لم يجد ماءً تيمَّم بالتُّرْبِ

قال ابنُ النَّجَّار: أنوشروان الوزير، وُلد بالرَّي في رجب سنة تسع وخمسين وأربع مئة، ووَزَرَ، ثم عُزِل، ثم أُعيد. وكان موصوفًا بالجُود والإفضال، مُحبًّا للعلماء. أحضر ابن الحُصَين إلى داره يُسمع أولاده «مُسْنَد أحمد» بقراءة ابن الخَشَّاب. وأذن للناس في الدُّخول، فعامة من سمعه ففي داره.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر في «مُعْجَمه». وسماعه من الساوي في سنة ثمانٍ وسبعين.

تُوفي في رمضان، ودُفن بداره، ثم نُقل بعد ذلك إلى الكوفة، فدُفن بمشهد عليّ عليه السلام.

وفي تاريخ ابن النَّجَّار؛ نقل من خط قاضي المَرِسْتان: تُوفي أنوشروان في ثاني عشر صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين.

١٣٥- تمام بن عبدالله الظِّنِّيُّ[١] الدمشقيُّ السَّرَّاج.

شيخٌ حافظٌ للقرآن، سمع عليّ بن الحسن بن طاوس، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني. روى عنه الحافظ ابن عساكر[٢].

١٣٦- الحسن بن سَلاَمة بن ساعد المَنْبُجيُّ الفقيه، قاضي نهر عيسى أبو عليّ.

ورد بغداد، وتَفقه بها على القاضي أبي عبدالله الدَّامَغَاني. قيل: كان مُعْتَزليًّا، ولم يظهر عنه.

حدَّث عن أبي نصر الزَّيْنَبي. وعنه أبو سعد السمعاني[٣]، وابنُ عساكر، ومحمود بن الحسن المؤدب.

١٣٧- الحسن بن الفَضْل، أبو عليّ الأصبهانيُّ الأدَميُّ الفقيه الأديب.

أحد طَلَبة الحديث، سمع أبا منصور بن شُكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم

---

(١) قيدها المصنف بخطه بكسر الظاء المعجمة. وهي في أنساب السمعاني بفتحها، وهي نسبة إلى «الظنة» من بلاد الشام.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٤٠.

(٣) ذكره في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٨١.

الحافظ، وطائفة. روى عنه رجب بن مَذْكور، وغيره.

أرَّخه ابنُ النَّجَّار في ربيع الأول من السنة.

١٣٨- الحُسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، الإمام أبو عليّ النَّسَفيُّ الفقيه، نزيلُ سَمَرْقَنْد.

سمع «صحيح البخاري» من الحسن بن عليّ الحَمَّادي، صاحب أبي عليّ الكُشاني، وحدَّث به. وتفقَّه ببُخَارى على أبي الخطاب الكَعْبي، وببَلْخ على الإمام أبي حامد الشُّجَاعي.

ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: إمامٌ، فاضلٌ، ورعٌ، له يدٌ باسطة في النَّظَر. وورد بغداد حاجًّا في سنة ستَّ عشرة، وحدَّث بها، ولي منه إجازة. تُوفي أبو عليّ هذا في الحادي والعشرين من رمضان.

وأبو الخطاب هو: محمد بن إبراهيم القاضي.

١٣٩- حَمْد بن منصور، أبو نصر الدَّوْغيُّ الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ المعروف بالشَّيْخ الزَّاهد، نزيلُ بغداد، وخادم رباط بَهْروز.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان صالحًا، كثيرَ التَّهَجُّد، دائمَ التِّلاوة، خدم الفُقراء، وناطَحَ التِّسعين. وسمع بهَمَذان بنجير بن منصور، ومحمد بن الحُسين بن فَنْجُوية. وسمعت منه، وقال: لي ثلاث وتسعون سنة. قال ذلك في وسط سنة اثنتين. وتُوفي في ثامن عشر رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين، وصلى عليه أبو محمد سِبْط الخَياط بوصيةٍ منه.

وتُوفي شيخه بنجير سنة تسعين وأربع مئة.

١٤٠- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبان، أبو القاسم بن أبي عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ الشُّرُوطيُّ المُحَدِّث المُسْتملي.

وُلد في ذي القَعْدة سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة بنَيْسابور، واعتنى به أبوه فسمَّعَهُ الكثير، وبَكَّر به، واستجازَ له الكبار، وسمع أكثر «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي سَعْد الكَنْجَرُوذي، «والسُّنَن الكبير» للبيهقي، منه. وسمع «الأنواع والتَّقاسيم» من عليّ بن محمد البَحَّاثي، عن محمد بن أحمد الزَّوْزَني، عن أبي حاتم البُسْتي. وسمع كتاب «شُعَب الإيمان» و«الزُّهد الكبير» و«المَدْخل إلى

السُّنَن» وبعض «تاريخ الحاكم» أو أكثره، من أبي بكر البيهقي. وسمع أباه، وأبا يَعْلَى إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني، وأبا سعد الكَنْجَرُوذي المَذْكور، وأبا عثمان سعيد بن أبي عَمرو البَحيري، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، ومحمد ابن محمد بن حَمْدون السُّلَمي، وأبا القاسم عبدالكريم القُشَيْري، وسعيد بن مَنْصور القُشَيْري، وأبا سَعْد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المَغْربي، وأبا بكر محمد بن الحسن المقرىء، ومحمد بن عليّ الخَشَّاب، وأبا الوليد الحسن بن محمد البَلْخي، وخَلْقًا سواهم في مشيخته التي وقعت لنا بالإجازة العالية. وأجاز له أبو حفص بن مَسْرور الزَّاهد، وأبو محمد الجَوْهري، وأبو الحُسين عبدالغافر الفارسي.

وحدَّث بنَيْسابور، وبَغْداد، وهَرَاة، وهَمَذَان، وأصبهان، والرَّي، والحجاز. واستملى بعد أبيه على شيوخ نَيْسابور كأبي بكر بن خَلَف الشيرازي فمَن بَعْده.

وكان شَيْخًا متيقظًا، له فَهْمٌ ومعرفة، فإنه خَرَّج لنفسه «عوالي مالك» و«عوالي سُفيان بن عُيَينة»، والألف حديث «السُّباعيات». وجمع عوالي ما وقع له من حديث ابن خُزَيْمة في نيِّفٍ وثلاثين جزءًا، وعوالي ما وقع له من حديث السَّرَّاج، نحوًا من ذلك، وعوالي عبدالله بن هاشم، وعوالي عبدالرحمن بن بِشْر «وتُحفة العيدين»، و«مشيخته». وأملى بنَيْسابور قريبًا من ألف مجلس، وصارَ له أنَس بالحديث. وكان ذا نهمة في تسميع حديثه، رحل في بَذْله كما يرحل غيره في طلب الحديث؛ وكان لا يضجر من القراءة.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان مكثرًا متيقِّظًا، وَرَدَ علينا مَرْو قَصْدًا للرواية بها، وخرجَ معي إلى أصبهان، لا له شغل إلا الرواية بها. وازدحم عليه الخَلْق. وكان يعرف الأجزاء. وجَمَعَ، ونَسَخَ، وعُمِّر. قرأتُ عليه «تاريخ نَيْسابور» في أيام قلائل، فكنتُ أقرأ من قبل طلوع الشَّمْس إلى الظُّهْر، ثم أصلِّي وأقرأ إلى العَصْر، ثم إلى المَغْرب. وربما ما كان يقوم من موضعه. وكان يُكرم الغُرباء ويُعيرهم الأجزاء، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهرًا وقت خُرُوجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتى تُقعد هذا الشَّيْخ ولا يسافر ويفتضح بترك الصَّلاة. وظهَرَ الأمر كما قال أخوه، وعرفَ أهلُ أصبهان ذلك وشَنَّعُوا عليه، حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه،

وضَرَبَ على سماعاته منه. وأنا فوقت قراءتي عليه «التاريخ»، ما كنت أراه يُصَلي، وأول من عَرَّفَنَا ذلك رفيقُنا أبو القاسم الدِّمشقي، قال: أتيته قبل طلوع الشَّمْس، فَنَبَّهوه فنزل ليُقرأ عليه وما صَلَّى، وقيل له في ذلك، فقال: لي عُذْر وأنا أجمع بين الصَّلوات كلها. ولعله تاب في آخر عمره، والله يغفر له. وكان خبيرًا بمعرفة الشُّرُوط، وعليه العُمْدة في مجلس القضاء.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وأبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني والد أبي سَعْد، ومنصور ابن أبي الحسن الطَّبَري، وصاعد بن رجاء المَعْداني، وعليّ بن القاسم الثقفي، وعليّ بن الحُسين بن زيد الثَّقفي، وأسعد بن سعيد، ومحمود بن أحمد المُضَري. وعبدالغني ابن الحافظ أبي العلاء العَطَّار، وأبو أحمد عبدالوهاب ابن سُكَيْنَة، وزاهر بن أحمد الثَّقفي، وعبداللَّطيف بن محمد الخُوارزْمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجُنَيد، وعبدالباقي بن عثمان الهَمَذَاني، وإبراهيم بن بركة البَيِّع المقرىء، وعبدالله بن المبارك بن روما الأزَجي، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القَزْويني وإبراهيم بن محمد بن حَمَديَّة، وعبدالخالق ابن عبدالوهاب الصابوني، وثابت بن محمد المَدِيني الحافظ، وعليّ بن محمد ابن يَعِيش الأنباري، ومحمد بن أبي المكارم أسعد القاضي، ومودود بن محمد الهَرَوي ثم الأصبهاني، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسي، وأبو رَوْح عبدالمُعِز الهَرَوي، وزينب الشعرية.

وتُوفي في رابع عشر ربيع الآخر بنَيْسابور، ولا ينبغي أن يُروَى عن تارك الصَّلاة شيء البَتة[1].

١٤١- زُهير بن عليّ بن زُهير، أبو نَصْر الخِذاميُّ، بخاء مكسورة، السَّرْخَسيُّ ثم المِيْهنيُّ.

سمع عبدالرحمن بن محمد البُوشَنْجي كُلار، والحافظ محمد بن محمد ابن زيد الحُسيني.

وُلد سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. روى عنه أبو سعد السمعاني،

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٧٩ - ٨٠، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (٧٨).

وقال[1]: مات في رمضان.

١٤٢- سلامة بن غَيَّاض، أبو الخير الكَفَرْطَابيُّ.

من أئمة النَّحْو، أخذَ بمصر عن ابن القَطَّاع، وصنَّف كتابًا عشر مجلَّدات في الأدب.

أخذ عنه ابنُ الخَشاب.

كان حيًّا في هذا العام[2].

١٤٣- شُعْبة[3] بن عبدالله بن عُمر، أبو الخَيْر الأصبهانيُّ الصَّبَّاغ التاجر.

سمع الكثير ورحل. وسمع رِزْق الله التَّمِيمي بأصبهان، ونَصْر بن البَطِر والنِّعالي ببغداد، وأبا نصر محمد بن عليّ بن ودعان المَوْصلي، وخَلْقًا.

قال ابنُ السَّمْعاني: سمعتُ منه، وكان صَدُوقًا، صحيحَ السَّماع. وُلد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين بكرمان.

١٤٤- صالح بن محمد بن عليّ بن محمد بن المُعَزَّم، أبو زيد الهَمَذَانيُّ، إمام الجامع بهَمَذَان.

شيخٌ فاضلٌ، حسنُ الطَّريقة، سمع بهَمَذَان أبا إسحاق الشِّيرازي، وسُفيان بن فَنْجُوية، وأحمد بن عُمر الصُّنْدوقي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتُوفي بهَمَذَان في أواخر شعبان[4].

١٤٥- الطَّيِّب بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأبِيوَرْديُّ الغَضَائريُّ.

ذكره السَّمْعاني في «الذَّيْل»، فقال: شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، خَيِّر، من أهل القُرآن، حسن الأخلاق، صحِبَ المشايخ، وجالَ في الآفاق، وصَحِبَ

---

(١) التحبير ١/ ٢٩٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٣٨٠.

(٣) كانت هذه الترجمة في المتوفين ظنًّا وحولناها بناءً على رغبة المصنف.

(٤) ينظر التحبير ١/ ٣٤٠.

السِّلَفي، وسمع بقراءته من محمد بن حامد المَرْوَزي، ومحمود بن أبي مَخْلَد الطَّبَري، وجماعة.

قال: قَدِمَ علينا مَرْو، وانتخبتُ له جزءًا، وما رأيتُ في الصُّوفية أجمعَ للأخلاق الحسنة، مع التَّواضع التَّام والخِدْمة، على كِبَر السِّن مِثلَه. وسمع بسَلَمَاس من محمود بن سعادة، وأبا الحسن بن نعمة الله. مات بأبِيوَرْد في أحد الرَّبيعَيْن[1].

١٤٦- طالب بن زيد بن عليّ بن شَهْريار، أبـو النَّجْم الأصبهانيُّ البَيِّع.

سمع شُجاع بن عليّ المَصْقلي، وعبدالجبار بن عبدالله بن بَرْزة الواعظ، وجماعة. أخذ عنـه السَّمْعاني، وقال[2]: ماتَ في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٤٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرْبيُّ النَّجَّار، أخو الحافظ عبدالخالق وعبدالواحد.

وُلد في مُسْتَهَل عام اثنين وخمسين وأربع مئة. وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، ومحمد بن عليّ بن الغَرِيق، والصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور.

روى عنه السِّلَفي[3]، وابن السَّمْعاني، وابنُ عَسَاكر، وعبدالمجيب بن زُهير، وعبدالله بن طُلَيْب، ومحاسن بن أبي بكر، وثامر بن جامع القَطَّان، وحُسين بن عثمان الكُوفي القَطَّان، وضياء بن جَنْدَل، وعُمر بن عبدالكريم الحَمَّامي، ونَفِيس بن عبدالجَبَّار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال ابنُ السَّمْعاني[4]: دَيِّن خيِّر، من بيت الحَديث، صالحٌ، جاورَ بمكة سِنين، وسَمِعَ منه والدي بمكة مجلسًا أملاه ابن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفيني. وجرت

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٥٤ - ٣٥٥.
(٢) التحبير ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦.
(٣) ينظر معجم السفر (٢٢٧).
(٤) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الحربي» من الأنساب.

أموره على سَدادٍ واستقامة إلى آخر عمره، وتُوفي في العشرين من رجب بالحَرْبية وله اثنتان وثمانون سنة.

١٤٨- عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو محمد اللَّخْميُّ الشاطبيُّ.

سمع من جده لأُمه الحافظ أبي عُمر بن عبدالبَر، وأجازَ له تواليفه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين. وسمع «الصَّحِيحين» من أبي العبَّاس العُذْري، و«صحيح البُخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي. وولي قَضَاء مدينة أغْمات.

وأخذَ عنه جماعة.

وأجاز لأبي القاسم بن بَشْكُوال، وأغفلَهُ ولم يذكره في «الصِّلة». تُوفي في صَفَر وله تسعون سنة، وقيل: تُوفي سنة اثنتين؛ ذكره أبو عبدالله الأبار[1].

روى عنه حفيده لبنته عُمر بن عبدالله الأغْمَاتي، وعيسى بن المَلْجوم.

١٤٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خَلَف، أبو محمد بن أبي تَلِيد الخَوْلانيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بالحِمْصيِّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الدُّوش، وسمع من طاهر بن مُفَوَّز، وأبي عِمران بن أبي تليد. وتصدَّر للإقراء بشاطبة، وحدَّث. وكان فاضلاً، صالحًا، مُجاب الدعوة. روى عنه أبو عُمر بن عَيَّاد[2].

١٥٠- عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البَصْريُّ البَرْذَعيُّ الشَّاهد.

شيخٌ مُتَمَيِّز، ذو هيئة، سمع أبا عليّ التُّسْتَري، وعنه أبو سَعد السَّمْعاني. مات في شوَّال.

سمع «سُنَن أبي داود».

١٥١- عبدالله بن محمد بن عُبيدالله بن عليّ بن جعفر بن زُرَيق، أبو القاسم الأسديُّ المُضَريُّ النَّسَفيُّ ثم الأصبهانيُّ الخَطِيبيُّ الحَنَفيُّ، خطيبُ الجامع الكبير بأصبهان.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٥٥.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

وُلد في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا الطَّيِّب عبدالرَّزَّاق بن شَمَة، وأبا بكر أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، والشَّريف أحمد بن حاتم البَكْري.

وحدَّث بأصبهان، وبغداد؛ روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، ومحمود بن أحمد المُضَري، وجماعة. وهو ابن عم قاضي أصبهان عُبيدالله الخطيبي[1].

١٥٢- عبدالرحمن بن كُلَيْب، أبو محمد الحَمَويُّ المقرىء الفَرضيُّ.

قال ابنُ عساكر: كان علامة في الفَرَائض، والحِساب، وكان يُعَلِّم الصِّبيان في مكتبه، ولا يأخذُ منهم شيئًا، ولما تُوفي لم يبق أحدٌ بحماة إلا شهد جنازته.

١٥٣- عبدالعزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأسديُّ الفقيه البخاريُّ، قاضي بُخَارى.

قدم بغداد، وسمع أبا طالب بن يوسف، وجماعة، وأملى ببُخَارى، وبها تُوفي. وكان رئيسًا، كبيرَ الشَّأن، عالمًا. روى عنه محمد بن عُمر القَلانسي[2].

١٥٤- عبدالعزيز بن ناصر ابن المَحَامليِّ، أبو القاسم.

حدَّث عن أبي الحسن الأنباري، وحَمْد الأصبهانيِّ الحَداد. سمع منه أبو بكر المُفيد، وغيره.

١٥٥- عبدالملك بن مَسْعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف، الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، والد الحافظ خَلَف، يُكنى أبا مروان.

أخذ القراءات عن يحيى بن حَبِيب، وغيره، ولازم أبا عبدالله محمد بن فَرَج الفقيه زَمانًا. وكان عارفًا بمذهب مالك، رأسًا في مَعْرفة الشُّروط، كثيرَ التِّلاوة. تُوفي في جُمادى الآخرة، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

ذكره ابنه في «الصِّلة»[3].

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٧٨.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٨٠.
(٣) الصلة (٧٧٧).

وقرأ شيخُه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفَرَّاء تلميذ مكي.

١٥٦- عبدالواحد بن حَمْد.

وَرَّخه بعضُهم سنة ثلاثٍ، والصَّواب سنة اثنتين[١].

١٥٧- عَطِية بن عليّ بن عَطِية بن عليّ بن الحسن، أبو الفَضْل القَيْرَوانيُّ القُرشيُّ الطُّبْنيُّ، يُعرف بابن لاذخان.

جاوَرَ بمكة مع أبيه مدة، أو وُلد بها، وقدما بغداد فسكنها عَطِيَّة إلى أن تُوفي بها. وكان ظريفًا، كيِّسًا، مطبوعًا، حسن الشِّعْر؛ حدَّث عن أبي مَعْشَر الطَّبَري، وغيره. روى عنه السِّلَفي في «مَشْيخته»، وتُوفي في صفر سنة ثلاث[٢].

١٥٨- عليّ بن أفْلَح، أبو القاسم البَغْداديُّ الكاتب الشَّاعر.

له النَّظْم والنَّثْر، والهَجْو الكثير السَّائر.

ذكرَه أبو الفَرَج ابن الجوزي، فقال[٣]: كان المُسْترشد بالله قد خَلَع عليه ولقبه جمال المُلْك، وأعطاه أربعة آدُر في دَرْب الشاكرية، فهدمها وأنشأها دارًا عالية مليحة، وأعطاه الخليفة خمس مئة دينار، وأطلق له مئة جذع، ومئتي ألف آجُرَّة، وأجرى عليه مَعْلومًا، فظهر أنه يُكاتب دُبَيْسًا، فَنَمَّ عليه بَوَّابه لكونه طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بنَقْض الدَّار. وكان قد غرم عليها عشرين ألف دينار. وكان فيها حمام، ولمُسْتَرَاحها أُنْبُوبٌ، إنْ فُرِك يمينًا جرى ماءٌ سخن، وإنْ فُرِك شمالاً جرى ماءٌ بارد.

ثم ظهر بتكْرِيت، واستجارَ ببهروز الخادم. ثم آل الأمر إلى أن عُفِي عنه.

ومن شعره:

دع الهَوَى لأُناسٍ يُعْرفون به ... قد مارسوا الحُبَّ حتى لان أصْعَبُهُ
بَلَوْتَ نفسَكَ فيما لست تخبرهُ ... والشيءُ صَعْبٌ على من لا يجرِّبُه
افْن اصطبارًا وإن لم تستطع جَلَدًا ... فرُب مدرِك أمرٍ عزَّ مطلبُه

---

(١) تقدم برقم (٩٣).
(٢) ينظر «الطبني» من أنساب السمعاني.
(٣) المنتظم ١٠/ ٨٠ فما بعد.

أحنو الضُّلُوع على قلبٍ يُحَيِّرني في كُلِّ يومٍ ويُعنيني تقلُّبُه
تناوُحُ الرِّيح من نجدٍ يهيجهُ ولامِعُ البرْقِ من نعمان يُطربُه

١٥٩- عليّ بن المُسلَّم بن محمد بن عليّ بن الفَتْح، أبو الحسن السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الفَرَضيُّ، جمال الإسلام.

سمع أبا نَصْر بن طَلَّاب، وأبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ونَجَا العَطَّار، وغنائم بن أحمد، وعليّ بن محمد المِصِّيصي، والفقيه نَصْر بن إبراهيم، وجماعة. وتفقه على القاضي أبي المُظَفَّر المَرْوَزي. وأعادَ الدَّرْس للفقيه نصر، وبرعَ في الفقه.

قال الحافظ ابنُ عساكر[1]: وبَلَغَني أن أبا حامد الغَزَّالي قال: خَلَّفت بالشَّام شابًّا إنْ عاشَ كان له شأن، فكان كما تَفَرَّس فيه. ودَرَّسَ في حَلْقة الغَزَّالي بالجامع مدة، ثم وَلِيَ تَدْريس الأمينية سنة أربع عشرة وخمس مئة. سمعنا منه الكثير، وكان ثقةً، ثَبْتًا، عالمًا بالمَذْهب والفَرَائض، وكان يَحْفظ كتاب «تَجْريد التَّجريد» لأبي حاتم القَزْويني. وكان حسن الخَطِّ موفَّقًا في الفَتَاوى، كان على فتاويه عُمْدة أهل الشام. وكان كثيرَ عيادة المَرْضَى وشُهُود الجَنَائز، ملازمًا للتَّدْريس والإفادة، حَسنَ الأخلاق. له مصنَّفاتٌ في الفِقْه والتَّفْسير. وكان يعقد مَجْلس التَّذْكير، ويُظهر السُّنة، ويردُّ على المُخالفين، ولم يخلف بعده مثله.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والسِّلَفي، وخطيب دُومَة عبدالله بن حمزة الكِرْماني، وعبدالوَهَّاب بن عليّ الزُّبَيري العَدْل، وأبو الحَزْم مكي بن عليّ، ويحيى بن الخَضِر الأُرْمَوي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وبَرَكات الخُشُوعي، ومحمد بن الخَصِيب، وطائفة آخرهم وفاةً القاضي أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني. وقد أملى عدة مجالس. وقع لنا من طريقه بعُلُو «مُعْجَم» ابن جُمَيْع.

ذكره ابن عساكر أيضًا في طبقات الأشاعرة من كتاب «تبيين كذب المُفْتري»، فقال[2]: تفقه أولاً على القاضي أبي المظفر عبدالجليل بن

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٣٦ - ٢٣٧.
(٢) التبيين ٣٢٦ - ٣٢٧.

عبدالجبار المَرْوَزي، وغيره، وعُني بكثرة المُطالعة والتَّكرار، فلما قدم الفقيه نصر المَقْدسي دمشق لازَمَه. ولَزِم الغَزَّالي مدة مُقامه بدمشق، وهو الذي أمره بالتصدُّر بعد موت الفقيه نَصْر، وكان يُثْني على عِلْمه وفَهْمه. وكان عالمًا بالتَّفْسير، والأُصول، والفقه، والتَّذْكير، والفَرَائض، والحِسَاب، وتَعْبير المنامات. تُوفي في ذي القَعْدة ساجدًا في صلاة الفَجْر.

١٦٠- عليّ بن المُطَهَّر بن مكي بن مِقْلاص، أبو الحسن الدِّينَوَريُّ الشافعيُّ.

تفقه على أبي حامد الغَزَّالي، وسمع من نصر بن البَطِر، ونحوه. وكان فقيهًا صالحًا.

تُوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان ببغداد.

١٦١- فاطمة بنت السيد ناصر بن الحسن، أُمُّ المُجْتَبى العَلَوية الأصبهانية.

شريفةٌ مُعَمَّرة، سَمِعت الكثير من عبدالرَّزَّاق بن شَمَة، وإبراهيم سِبْط بَحْرُوية، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار. وعنها ابنُ عساكر، والسَّمْعاني وقال[1]: ماتت سنة ثلاث.

١٦٢- كمال بنت محمد بن محمد بن فَرحيّة المُقرىء الدينَوَريِّ.

بغداديةٌ، روت عن أبي القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي أحاديث يسيرة، وتُوفيت في حدود السنة ببغداد.

١٦٣- محمد بن أحمد بن الحُسين بن أبي بِشْر، الإمام أبو بكر المَرْوَزيُّ الخَرَقيُّ المتكلم.

رحل إلى نَيْسابور فتفقه وأحكم الكلام، وسمع من أبي بكر بن خَلَف، وجماعة. وسكن قريته يُفْتي ويَعِظ، وهي خَرَق، على ثلاثة فراسخ من مَرْو، بها سُوق وجَامع.

مات في شوال في عَشْر الثمانين، روى عنه ابن السَّمعانيِّ[2].

---

(١) التحبير ٢/ ٤٣٤.

(٢) التحبير ٢/ ٦١ - ٦٢.

١٦٤- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البَلَنْسيُّ البِرْيانيُّ[١] الأديب.

كان من جلة الشُّعراء، عاش ستًّا وثمانين سنة. أخذ عنه أبو عبدالله بن نابل، وكان من طبقة أبي إسحاق الخَفَاجي في الشِّعر، فماتا في هذا العام[٢].

١٦٥- محمد بن يحيى بن بَاجة، أبو بكر الأندلُسيُّ السَّرَقُسْطيُّ الشَّاعر الفَيْلسوف، المعروف بابن الصَّائغ.

منسوبٌ إلى انحلال العَقِيدة وسُوء المَذْهب. وكان يعتقد أنَّ الكَوَاكب تُدَبِّر العالم[٣]. وقد استولى الفِرَنج على سَرَقُسْطَة في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

وباجَة: هي الفِضَّة في لسان فِرَنج المَغْرب.

وكان آيةً في آراء الأوائل والفلاسفة، وهَمَّ به المُسْلمون غير مرة، وسَعوا في قَتْله. وكان عارفًا بالعربية، والطِّبِّ، وعِلْم الموسيقى.

قال أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أقوال أبي بكر ابن الصائغ في العلوم الفلسفية.

قال: وكان في ثقابة الذهن ولُطْف الغَوْص على المَعَاني الدَّقيقة أُعجوبة دَهْره، فإنَّ هذه الكُتُب الفلسفية كانت مُتَداولة بالأندلس من زمان الحَكَم جالبها، فما انتهج فيها النَّاظر قبله بسبيل كما تَبَدَّد عن ابن حَزْم، وكان من أجل نُظَّار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظرًا.

قال: ويشبه أنَّ هذا لم يكن بعد أبي نَصْر الفارابي مثله في الفُنون التي تكلَّم عليها، فإنه إذا قُرِنت أقاويلُه بأقاويل ابن سِينا، والغَزَّالي، وهما اللَّذان فُتح عليهما بعد الفارابي بالمَشْرق في فَهْم تلك العلوم، ودوَّنا فيها، بانَ لكَ الرجحان في أقاويله، وحُسن فَهْمه، لأقاويل أرِسْطو.

---

(١) هكذا قيده المصنف بخطه، بكسر الباء الموحدة وسكون الراء، وفي معجم البلدان ومراصد الاطلاع: «بُريَّانة»: بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد الياء، من أعمال بلنسية.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٥٦.

(٣) هذا كلام ألصقه به أبو نصر الفتح بن خاقان صاحب «قلائد العقيان» (٣٠٠ - ٣٠٦)، ونقله ابن خَلكان في الوفيات ٤/ ٤٢٩ - ٤٣٠، وسيرته وكتبه لا تدل على ذلك، نسأل الله السلامة من الهوى.

قلت: وكان ابن الإمام من تلامذة ابن باجة؛ كان كاتبًا، أديبًا، وهو غَرْناطيٌّ أدركه الموت بقوص. ومن تلامذة ابن باجة أبو الوليد بن رُشْد الحفيد.

تُوفي ابن باجَة بفاس، وقَبْرُه بقرب قَبْر القاضي أبي بكر بن العربي المَعَافري. ومات قبل الكهولة؛ وله مصنفات كثيرة.

ومن شعره:

ضربوا القِبابَ على أقاحةِ رَوْضةٍ خطَر النَّسيمُ بها ففاحَ عَبِيرا
وتركتُ قَلْبي سارَ بين حُمولهم دامي الكلوم يسوقُ تلك العِيرا
لا والذي جعلَ الغُصونَ مَعَاطفًا لهمُ وصَاغ الأقْحُوَانَ ثغورا
ما مَرَّ بي ريحُ الصَّبا من بعدهم إلا شهقتُ له، فعادَ سعيرا[1]

وقد ذكر أبا بكر بن باجَة أيضًا أَلْيَسع بن حزم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير الفاضل، الأديب العالم بالفنون، المعظَّم في القُلوب والعيون، أبو بكر ابن باجة، أرسَلَ قَلَمه في ميادين الخطابة فَسَبَق، وحَرَّك بعاصف ذِهْنه من العلوم ما لا يكاد يتحرك.

إلى أن قال: ومن مِثْل أبي بكر؟ جادَ به الزَّمان على الخَوَاطر والأذهان، كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تَعَقَّب كلامَ الأوائل، وحلَّ عُقَد المَسَائل، وإني لأتحقق من عَقْله ما يشهد له بالتَّقْييد للشريعة ولا شك إنه في صباه عَشِق، وصَبَا، وسَبَح في أنهار المجانة وحَبا، وشعر ولحنَ، وامتحن نفسَهُ في الغناء فمُحِن، فأنطقَ جمادَ الأوتار.

١٦٦- محمد بن خَلَف بن إبراهيم بن خلف، أبو بكر ابن المقرىء أبي القاسم ابن النَّحَّاس، القُرْطُبيُّ.

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع من ابن الطَّلاَّع، وأبي عليّ الغَساني، وتفقه وبرعَ في العلم، تُوفي في ربيع الآخر[2].

١٦٧- محمد بن أبي نصر شُجاع بن أحمد بن عليّ الأصبهانيُّ، أبو بكر اللَّفْتُوانيُّ الحافظُ المُفيدُ.

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٠ - ٤٣١.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٣).

سمع أبا عَمرو عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وسَهْل بن عبدالله الغازي، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ. ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحَدَّث بها. وقد سمع من رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرَاد النَّقِيب، لكن بأصبهان. ولم يَزَل يَسْمع ويقرأ إلى حين وفاته.

روى عنه أبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وجماعة. وأبوه من شيوخ السِّلَفي، وابنه عُبيدالله ممن أجازَ للفخر ابن البُخاري.

وكان شيخًا صالحًا، فقيرًا، ثقة، متعَبِّدًا.

وُلد سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في حادي وعشرين جُمادى الأولى.

وأثنى عليه أبو موسى المَدِيني، وقال: لم أرَ في شيوخي أكثر كُتُبًا وتصنيفًا منه، استغرقَ عُمُره في طلب الحديث وكتبته وتصنيفه ونَشْره.

وقال ابنُ السَّمْعاني[1]: كان شيخًا صالحًا، كثيرَ الصَّلاة، حَسنَ الطَّريقة، خَشِنها. لقِيتُه بأصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وما دخلتُ عليه إلا وهو مشتغل بخَيْرٍ، إما أنْ يُصَلِّي، أو يَنْسخ، أو يتلو. وكان يقرأ قراءةً غير مَفْهومة، وهو عارف بالحديث وطُرُقه، كتبَ عمَّن أقبلَ وأدبرَ. وخَطُّه لا يمكن قراءتُه لكلِّ أحد، وكان يقول: يَكْفي من السَّماع شَمُّه.

١٦٨- محمد بن الحُسين بن الحسن بن الحُسين بن زِيْنَة[2]، الشيخ أبو غانم بن أبي ثابت الأصبهانيُّ الواعظُ المُفَسِّر المُحَدِّث.

سمع الحديث الكثير، وقرأ، وأفادَ وحَصَّل الأُصول؛ سمع جده لأُمِّه محمد بن الحسن بن سُلَيْم، وأخاه عُمر بن الحسن، ومحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب المَدِيني، وعُمر بن أحمد بن عُمر السِّمْسار، وخلائق. وسمع ببغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.

سمع منه ابن الجوزي، بقراءة ابن ناصر. وُلد في أول سنة إحدى وثمانين، ومات في سَلْخ المحرَّم[3].

---

(١) في ذيل التاريخ، وبعضه في التحبير ٢/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٢) جوده المصنف بخطه، وانظر التوضيح لابن ناصر الدِّين ٤/ ٣٣٨.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ١١٧ - ١١٨.

١٦٩- محمد بن حَمْد، أبو منصور الأصبهانيُّ العَطَّار الطيبيُّ.

شيخٌ مُتَعبِّدٌ، متيقظٌ، خَيِّرٌ، سمع إبراهيم بن مَنْصور سِبْط بحرُوية، وسعيدًا العَيَّار، وجماعة. وعنه ابنُ عساكر، والسَّمْعاني؛ حدَّث بأجزاء من «مُسْند أبي يَعْلَى»، وعاش بِضْعًا وثمانين سنة[١].

١٧٠- محمد بن ظَفَر بن عبدالواحد بن أحمد الأصبهانيُّ، أبو بكر المُعَدَّل.

من شيوخ أبي موسى تُوفي في صَفَر. يروي عن حَمْد بن عبدالعزيز الغَزَّال، عن الجُرْجاني[٢].

١٧١- محمد بن عبدالغني بن عُمر بن عبدالله بن فَنْدَلة، أبو بكر الإشبيليُّ الأديبُ اللُّغَويُّ.

تلميذ أبي الحجاج الأعْلَم، وأخذ أيضًا عن أبي محمد بن خَزْرَج، وأبي مَرْوان بن سِرَاج. وذَكَرَ أنه سمع بقُرْطُبة من محمد بن عَتَّاب الفقيه كُتُبًا ذكرَها.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: ويَبْعُدُ ما ذكره، والله أعلم. وقد أُخذ عنه، وتُوفي في عقب شَوَّال وله تسعون سنة إلا أشْهُرًا.

١٧٢- محمد بن عبدالمُتَكَبِّر بن الحسن بن عبدالودود، أبو جعفر ابن المُهْتَدي بالله الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الخطيب، قاضي باب البَصْرة ببغداد.

روى عن أبي القاسم ابن البُسْري، وغيره. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كان خطيب جامع المَنْصور. وحُمدت سيرته في القضاء.

قال ابن عساكر[٤]: تُوفي سنة ثلاث.

وقال ابنُ السَّمْعاني: تُوفي سنة أربعٍ وثلاثين[٥].

١٧٣- محمد بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحَدَّاد الأصبهانيُّ، أبو عبدالله البَيِّع.

---

(١) من التحبير ٢/ ١٢٣ - ١٢٤.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ١٣٧ - ١٣٨.
(٣) الصلة (١٢٨٤).
(٤) تاريخ دمشق ٥٤/ ١٣١ وهو ينقل عن أبي سعد السمعاني.
(٥) سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢١٤).

شيخٌ كبير، ثقة، كثيرُ السَّمَاع، سمع من جَده، وطائفة، وقدم بغداد مع جَده للحج، وسمع من مالك البانياسي، وابن البَطِر.

قال ابن السَّمْعاني: قرأتُ عليه أربعة أجزاء، خَرَّجها له يحيى بن مَنْدَة.

١٧٤- المبارك بن عثمان بن حُسين، أبو منصور ابن الشَّوَّاء الدَّقاق الأَزَجيُّ.

روى عن مالك البانياسي. حدَّث عنه أبو المُعَمَّر، وابن عَسَاكر.

١٧٥- مجاهد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المُجَاهديُّ البُوشَنْجيُّ الطَّبِيب.

شيخٌ صالحٌ، سمع جمالَ الإسلام الدَّاودي. أخذ عنه السَّمْعاني بالإجازة. مات في ذي الحجة[١].

١٧٦- محمود بن بُوري بن طُغْتِكين، الملك شهاب الدين أبو القاسم.

وَلي دمشقَ بعد قَتْل أخيه شَمْس المُلوك. وكانت أمه زُمُرُّد هي الغالبة عليه والمُدَبِّرة له، إلى أن تَزَوَّجها زَنْكي والد الملك نُور الدِّين، وخرجت إليه إلى حَلَب. فقامَ بتدبير الأُمور معين الدِّين أُنُر مملوك جَده.

قال ابن عَسَاكر[٢]: وكانت الأمور تجري في أيامه على استقامةٍ إلى أن وَثَب عليه جماعةٌ من خَدَمه، فقتلُوه في شَوَّال. وقَدِمَ أخوه محمد من بَعْلَبَك، فَتَسلَّم القَلْعة والبَلَد من غير منازعة.

وقال أبو يَعْلَى حمزة[٣]: قُتل ليلة جُمُعةٍ بيد غِلْمانه المَلاَعين أَلْبقش الأرمني الذي اصطنعه وقَرَّبه، ويوسف الخادم الذي وثق به في نومه لِدِينه، والفَرَّاش الرَّاقد حَوْله. فكانوا ثلاثتهم يَبِيتُون حولَ فراشه، فقتلُوه في جَوْف اللَّيل وهو نائم، وأخفوا سِرَّهم، بحيث خرجوا من القَلْعة، فظهرَ الأمرُ، وطُلِب أَلْبقش فهرب، ومُسِك الآخران فصُلِبا على باب الجَابية.

١٧٧- المنوَّر بن أسعد بن سعيد بن أبي الخيْر فضل الله بن أحمد المِيْهَنيُّ، أبو الثَّنَاء الصُّوفيُّ.

---

(١) من التحبير ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٢) تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠٤.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨ - ٢٦٩.

شيخٌ صالحٌ، عفيفٌ، لازِمٌ لتُرْبة جَدِّه، ناهضٌ بحقوق الواردين وُلد في حدود السِّتِّين وأربع مئة. وحدَّث، روى عنه ابن السَّمعاني.

١٧٨- ناصر بن سَهْل، أبو سَعْد النُّوقانيُّ.

عالمٌ، فقيهٌ، ثقةٌ، سَمِعَ محمد بن سعيد الفَرُّخزاذيَّ، وأبا عاصم عبدالرحمن الجَوْهري.

مات في شَوَّال عن تسعين سنة[١].

١٧٩- هبة الله بن سَهْل بن عُمر بن أبي عُمر محمد بن الحُسين بن محمد بن أبي الهيثم، أبو محمد البِسْطاميُّ النَّيْسابوريُّ، المعروف بالسَّيِّديِّ.

وُلد في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن السَّمعاني، في «مشيخته» فقال[٢]: عالمٌ، خَيِّرٌ، كثيرُ العِبادة والتَّهَجُّد، ولكنه كان عَسِر الخُلُق، بَسِرَ الوجه، لا يَشْتهي الرِّواية، ولا يحب أصحابَ الحديث؛ كنا نقرأ عليه بجَهدٍ جهيد وبالشَّفاعات. سمع أبا حفص عُمر بن مَسْرور، وأبا الحُسين عبدالغافر الفارسي، وأبا عثمان البَحِيري، وأبا سعد الكَنْجَروذي، وأبا يَعْلَى إسحاق الصَّابوني، وأبا بكر البيهقي، وجماعة. وسمعتُ منه «المُوطأ»[٣] إلا كتاب المُساقاة والقِراض، وتُوفي في الخامس والعشرين من صَفَر.

قلت: وروى عنه الحافظ ابنُ عساكر، والمُؤَيَّد الطُّوسي، وأجازَ لأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وغيره. وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَيْني. وكان من الفقهاء بنَيْسابور، وقد روى أجزاء كثيرة تفرد بها، منها جزء ابن نُجَيْد.

وبعض الحُفاظ استثنى من «الموطأ» كتاب الفرائض[٤]، وهذا الفَوْت كله قديم. فات زاهر بن أحمد.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٣٣٩.

(٢) التحبير ٢/ ٣٥٧.

(٣) هو الذي برواية أبي مُصْعب الزهري.

(٤) ينظر كتاب الفرائض برواية أبي مصعب ٢/ ٥٢١ فما بعد وهو آخر الكتب في موطأ أبي مصعب.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

١٨٠- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَهْدُوية الأنباريُّ.

سمع أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، وغيرَهُ. وعنه ابنُ السَّمْعاني[١].

١٨١- أحمد بن جعفر بن الفَرَج، أبو العباس الحَرْبيُّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، له سَمْتٌ وهَيْبة وسُكون.

يروي عن ابن طَلْحة النِّعالي.

قال ابن الجوزي[٢]: كان يُقال إنه رُئي بعَرَفات في سنةٍ ما حَج فيها، وتُوفي في رمضان.

وقال ابنُ النَّجَّار: أحمد بن جعفر الأكَّار الزَّاهد، كان ورعًا، زاهدًا، دائم الفِكْرة، سريعَ الدَّمْعَة، مُخْفِيًا لأحواله، مُجابَ الدعوة، ظاهرَ الكَرَامات، يُعد في درجة الشيخ أبي الحسن القَزْويني. روى لنا عنه أبو عليّ عبدالله بن طُلَيْب.

قال كَرَم بن أحمد: كان أحمد بن جعفر يعمل معنا سِنين في السَّقلاطون، فما رأيته يُحَدِّث بما لا يعنيه. وكان يقول: أقصروا عما ليسَ فيه فائدة، فإنه يُكْتَب عليكم. وكان إذا جاءه من يُقَبِّل يده يكره ذلك ويقول: من أنا حتى تُقَبل يدي؟

١٨٢- أحمد بن محمد بن الحُسين البَابَائيُّ[٣] الواسطيُّ.

مقرىءٌ صالحٌ، سكنَ بغدادَ، وحدَّث عن أبي القاسم بن فَهْد، وابن البَطِر، وتُوفي في شَعْبان. روى عنه ابنُ عساكر، والسَّمْعاني[٤].

١٨٣- أحمد بن محمد بن الحُسين بن سرطان الأنباريُّ.

سمع من الخطيب ابن الأخضر، وعنه ابن السَّمْعاني.

---

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٦.

(٢) المنتظم ١٠/ ٨٦.

(٣) جوده المصنف بخطه، وكذلك هومقيد في إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٤٨. وقيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٢٩٢ بباء موحدة ثم ألف ثم ياء آخر الحروف (بايائي).

(٤) من ذيل تاريخ السمعاني، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٨٠. وينظر المنتظم ١٠/ ٨٦-٨٧.

عاش بِضْعًا وسبعين سنة[1].

١٨٤- أحمد بن محمد بن المُسَلَّم، أبو القاسم الهاشميُّ الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ أبا القاسم السُّمَيْساطي؛ وكان عنده عنه جزءٌ واحدٌ من «موطأ» ابن وَهْب، سمعه منه في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وكان لا بأس به؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وتُوفي في ثامن المحرَّم، ودُفن بمقابر الكَهف، وهو آخر من حدَّث عن السُّمَيْساطيِّ[2].

١٨٥- أحمد بن مَنْصور بن المُؤَمَّل، أبو المعالي الغَزَّال.

بغداديٌّ، سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا بكر بن حَمدوه، وأبا نَصْر الزَّيْنبي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعُمر بن طَبَرْزَد، وحَنْبل المُكَبِّر، وآخرون.

قال ابن الجَوْزي[3]: كان خَيِّرًا، ويسقي الأدوية بالمَارستان العَضُدي، ويعبِّر الرُّؤْيا. أتاه رجلٌ يوم الجُمُعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر، فقال: رأيتُ كأنك قد مت في هذا الموضع. وأشار إلى خربةٍ مُقْترنة بالمارستان. ففكر ساعةً ثم قال: تَرَحَّمُوا عليَّ، ومَضَى فَصَلَّى الجُمُعة ورجع، فوصل قريبًا من ذلك المَوْضع، وسَقَط ميتًا، رحمه الله.

١٨٦- أحمد بن عُمر بن أحمد الفَنْجُكِرديُّ الطُّوسيُّ الضَّريرُ الواعظ.

سمع أبا بكر بن خَلَف، وموسى بن عِمْران الصُّوفي.

قال السَّمعانيُّ: سمعتُ منه «الأربعين» للحاكم، مات في المحرَّم.

١٨٧- إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث، الإمام أبو إسحاق الأنصاريُّ البُخاريُّ الزَّاهدُ، المعروف بالصَّفَّار.

زاهدٌ، عابدٌ، كبيرُ القَدْر، قَوَّالٌ بالحقِّ، شهيرٌ؛ أرادَ بعضُ الملوك قَتْله لذلك. سمع أباه أبا أحمد الشَّهيد، ويوسف بن منصور السَّيَّاري الحافظ. مات في ربيع الأول. أجازَ للسَّمْعاني[4].

---

(١) من ذيل تاريخ السمعاني أيضًا، كما يدل عليه مختصره الورقة ١١٠.
(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٢ - ٤٥٣.
(٣) المنتظم ١٠/ ٨٧.
(٤) من التحبير ١/ ٧١.

١٨٨- إبراهيم بن سُليمان بن رِزْق الله، أبو الفَرَج الوَرْديسيُّ الضَّرير، ووَرْديس: قرية عند إسكاف من النَّهْروان، وبها وُلد، وكان يَسْكن بباب الأزَج.

قال ابن الجَوْزي[١]: كان فَهِمًا للحديث، حافظًا لأسماء الرجال، ثقةً. سمع الكثير، وحدَّث باليسير. سمع رِزْق الله التَّمِيمي، وابن البَطِر، وتُوفي في سابع ربيع الأول.

قلت: سمع جماعة كثيرة، روى عنه يحيى بن بَوْش.

١٨٩- إبراهيم بن طاهر بن بَرَكات بن إبراهيم بن عليّ، أبو إسحاق القُرَشيُّ الخُشُوعيُّ الدِّمشقيُّ الرَّفَّاء الصَّوَّاف.

سمع أبا القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج. وسَمَّعَ ولدَهُ أبا طاهر كثيرًا.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه أبو طاهر بركات، وعبدالخالق بن أسد، وقال ابنُ عساكر[٢]: كان ثقةً خَيِّرًا، تُوفي في شعبان.

١٩٠- أسد بن عليّ بن عبدالله بن أبي الحسن ابن القائد محمد بن الحسن الغَسَّانيُّ الحَلَبيُّ، ويُكنى أبا الفَضْل.

ذكره يحيى بن أبي طَيِّء في «تاريخه»، فقال: هو عَمُّ والدي، وكان فقيهًا، قارئًا نَحْويًّا. وُلد سنة خمسٍ وثمانين، وتُوفي ببلاد قُم، ولم يُعْقِب. وكان قد قرأ القراءات قبل أن يبلغ، ثم قرأ الأُصول على مذهب الإمامية، وصَنَّف كتابًا في مناقب أهل البيت، وشَرَحَ ديوان أبي تَمَّام.

١٩١- ثابت بن حَبِيب[٣] المستوفي، من أعيان بغداد.

قال ابن الجَوْزي[٤]: قَبَضَ عليه الوزير البرُوجرْدي، وحَبَسَهُ في سرداب بهَمَذَان في الشِّتاء بطاق قميص، فماتَ من البَرْد. وأَخذَ من ماله ثلاث مئة ألف دينار.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٨٧.
(٢) تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٩ - ٤٥٠.
(٣) في المنتظم: «حميد»، محرف.
(٤) المنتظم ١٠/ ٨٧.

١٩٢- جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شَرَف، أبو الفضل الجُذَاميُّ القَيْرَوانيُّ، نزيلُ الأندلس، شاعرُ عصره.

قال ابن بَشْكُوال[١]: وُلد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، ودخل الأندلس في سنة سَبْع وأربعين، يعني مع والده. قال: واستوطن بَرْجَة من ناحية المَرِية. روى عن أبيه، وعن أبي عبدالله بن المُرَابط، وأبي الوليد الوَقْشي، وأبي سَعيد الوَرَّاق، وغيرهم. وكان من جِلة الأُدباء وكبار الشُّعراء. وكان شاعر وَقْته غير مُدَافَع، وطال عُمُره، فأخذَ النَّاس عنه، وله تصانيف حِسَان في الأمثال، والأخبار، والآداب، والأشْعار. وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنَّفه. وتُوفي في منتصف ذي القَعْدة. وكان من جُلَساء صاحب المَرِية ابن صُمَادح.

قال الْيَسَعُ بنُ حزم: ومنهم شيخُنا الحَكِيم الوزير جعفر بن شَرَف، له حِفْظ كالسَّيْل، وجَرْي إلى المعالي كالخَيْل، ما عسى أن أصف به من بَرَع في كُلِّ فَن، وأصبحَ على أترابه له الفَضْل والمَن، مع تواضُع نَفْس. قال لي: أنشدتُ المُعْتَصم بن صُمَادح في روضةٍ حَلَلْنا بها بعد تَعب:

رياضٌ تعشقها سُنْدُسٌ ... توَشَّتْ معاطِفُها بالزَّهَرْ
مَدَامِعُها فوقَ خَدَّي رَيَّا ... لها نظرةٌ فَتَنَتْ مَن نَظَرْ
فكل مكانٍ به جنةٌ ... وكلُّ طريقٍ إليها سَقَرْ

وله من الكُتُب كتاب «الجش والتجهيش» في الإلهيات والطَّبيعيات وكتاب «عَقِيل وعَلِيم» حاكى به كليلة ودِمْنة؛ وله شِعْرٌ، كثير. وأخذ يبالغ ابن حَزْم في إطرائه.

١٩٣- جوهر الحَبَشيُّ الخادم، خادم السُّلطان سَنْجَر.

كان مُسْتوليًا على مملكته مُحَكَّمًا فيه، جاءه الباطنية في زي النِّساء. واستغاثوا ثم قتلوه، وذلك بالرَّي[٢].

١٩٤- الحسن بن عُمر، أبو عليّ الطُّوسيُّ البَيِّع، من أهل نَيْسابور ومتميِّزيها.

---

(١) الصلة (٢٩٨).

(٢) من المنتظم ١٠/ ٨٧.

سمع أبا صالح المُؤَذِّن، وأبا إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وجماعة.

وُلد على رأس الستين وأربع مئة؛ روى عنه أبو سعد، وقال[1]: مات في غُرة جُمادى الآخرة.

١٩٥- الحسن بن نَصْر بن الحسن، ويُعرف بابن المُعَبِّي، أبو محمد الدِّيْنَوَرِيُّ البَزَّاز.

وُلد بالرَّي، وسكنَ بغدادَ، وكان يَتَّجر في البَزِّ في خان الخليفة. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وبصور من الفقيه نَصْر المَقْدسي. روى عنه ابنُ عَسَاكر، وابن السَّمْعاني. وعاش ثمانين سنة، وتُوفي في حدود هذه السَّنة، لأنَّه كان باقيًا فيها[2].

١٩٦- حَمْزة بن الحسن بن مُفَرِّج، أبو يَعْلَى الأزديُّ الدِّمشقيُّ المُقرىء الدَّلاَّل في الكُتُب.

سمع أبا القاسم بن أبـي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحَدِيد، وسَهْل بن بِشْر.

روى عنه ابنُ عَسَاكر، وعبدالخالق بن أسد.

تُوفي في صَفَر، وكان مستورًا[3].

١٩٧- رابعة بنت مَعْمَر بن أحمد بن محمد اللُّنْبانيِّ، أم الفُتُوح الأصبهانية، زوجة الحافظ أبي سَعْد البَغْدادي.

سمعت المطهَّر البُزَاني، وابنَ ماجة الأبْهَري.

قال السَّمْعاني[4]: سمعتُ منها «جزء لُوَيْن»، ماتت في رابع المحرَّم.

١٩٨- زُفْرَةُ الأصبهانيُّ المُفيد.

قال السَّمْعاني[5]: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ، حرصَ وما فاته

---

(١) التحبير ٢/ ٢٠٤.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٨)، وفي المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٩٩.

(٤) التحبير ٢/ ٤٠٧.

(٥) التحبير ٢/ ٦٧ - ٦٨.

شيخٌ بأصبهان. ولم يكن يعرف شيئًا أصلاً، وصار يَعْرف أسماء الكُتُب والأجزاء، حتى أنَّ صاحبنا الشِّهاب محمد بن أبي الوَفَاء قرأ يومًا، فقال: «حمزة بن محمد الكَتَّاني». فصاح به زُفْرة، وقال: «الكِناني»: فَتَعَجَّبُوا من صوابه ومن خطأ الشِّهاب. سمع أبا الفتح الحَدَّاد، وهبة الله بن عليّ الشيرازي. وقرأتُ عليه الأول من حديث أبي بكر الشافعي، عن الشِّيرازي، عن ابن غَيْلان، عنه. مات في جُمَادى الأولى، رحمه الله.

١٩٩- شبيب بن الحُسين بن عبيدالله بن الحُسين بن شباب، القاضي أبو المظفَّر البُرُوجِرْديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: قَدِمَ بغداد بعد السَّبْعين وأربع مئة وتفقه على أبي إسحاق. وبرعَ في العِلْم، وهو إمامٌ مُفْتٍ مناظرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، مليحُ المُعَاشرة حلوُ المَنْطق، متواضع. سمع الفقيه أبا إسحاق، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وأبا نصر الزَّيْنَبي، وبأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وببُرُوجِرْد يوسف بن محمد بن يوسف الهَمَذَاني الخطيب صاحب ابن لال. وسألته عن مولده، فقال: في رَجَب سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وقرأت عليه أجزاء ببُرُوجرْد، وكان قاضيها؛ وكان من مَفَاخر العراق، وتُوفي بعد رُجُوعه من حَجته الثَّالثة لأربع خَلَوْن من ربيع الأول ببغداد، ودُفن عند أُستاذه الشَّيْخ أبي إسحاق رحمه الله. وقد كتب عنه السِّلَفي[١].

٢٠٠- عَبَّاد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرَّجاء، أبو نَهْشَل التَّميميُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

من شيوخ أبي موسى المَدِيني، تُوفي في ثامن ذي القَعْدة[٢].

٢٠١- عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حَيان، أبو سَعْد النَّسَويُّ النَّيْسابوري.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: شيخٌ صالحٌ، مَرضِيٌّ، من أولاد المَشَايخ، خدم الكِبار وصَحِبَهم، وشَذَا طَرَفًا من العِلْم. وسَمَّعه أبوه من أبي بكر بن خَلَف، وأبي المُظَفَّر موسى بن عِمْران. كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مُتَيقظًا.

---

(١) ينظر معجم السفر (١٨١).
(٢) ينظر التحبير ١/ ٥١٠ - ٥١١.

وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة بنَيْسابور.

٢٠٢- عبدالرَّزَّاق بن محمد بن سَهْل، أبو الفَتْح الأصبهانيُّ الشَّرَابيُّ.

قال السَّمْعانيُّ: مقرىء، فاضل، حَسنُ السِّيرة، حَسنُ الإقراء، ختَّم جماعةً بأصبهان، ورحلَ في الحديث إلى خُراسان، وكَرْمان، والبَصْرة. سمع رِزْق الله التَّمِيمي، وأبا المُظَفَّر السَّمْعاني جدي، وأبا عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، وجعفر بن محمد العَبَّاداني البَصْري. وسمع بكِرْمان أبا محمد بن محمد بن عبدالرَّزَّاق الكِرْماني. سمعتُ منه جزءًا خَرَّجه لنفسه. وُلد ظنًّا في السبعين وأربع مئة، وتُوفي في صَفَر.

قلت: سَمِعنا من طريقه «الرَّد على الجَهْمية» لعثمان الدَّارمي، على زينب ببَعْلَبَك، بإجازتها من عبدالعظيم بن عبداللطيف الأصبهاني الشَّرابي، قال: أخبرتنا ضَوْء النِّساء بنت عبدالرزاق الشَّرابي، قالت: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الخطيب محمد بن عبدالله الهَرَوي، قال: أخبرنا ثابت بن محمد بن أحمد السَّعْدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القُرَشي، عن المؤلف.

وثابت تَقَدَّم في سنة ستين وأربع مئة[1]. وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه كتابٌ نَفِيس.

٢٠٣- عبدالسَّلام بن الفَضْل، أبو القاسم الجِيليُّ الشَّافعيُّ.

أقامَ ببغداد مدةً، وتَفَقَّه في النِّظامية على إلكيا أبي الحسن الهَرَّاسي.

ووَليَ قَضاء البَصْرة، وسَمِعَ بمكة «صحيح مسلم» من الحُسين بن عليّ الطَّبَري، وتُوفي في خامس جُمادى الآخرة.

قال ابنُ الجَوْزي[2]: برعَ في الفقه والأصول، وكان وَقُورًا، له هيئة، جَرَت أحكامه على السَّداد. وكان أبو العباس البَصْري الواعظ يقول: ما بالبَصْرة شيء يُستحسن غير القاضي عبدالسَّلام والجامع.

٢٠٤- عبدالسلام بن محمود، أبو الخَيْر الحَسْنَابَاذيُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) في الطبقة السادسة والأربعين (الترجمة ٢٤٧).

(٢) المنتظم ١٠/ ٨٧ - ٨٨.

ثقة، عالم فاضل. وُلد في رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مئة. سمع أحمد الباطِرْقاني، وشُجاع بن عليّ. وعنه السمعانيّ، وقال[1]: ماتَ في صَفَر.

٢٠٥- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن، أبو القاسم المَدِينيُّ، دولجة[2].

رحلَ إلى خُراسان، والعِراق، وغير موضع

قال ابن السَّمْعاني: ما كان يَفْهم شيئًا، ويقرأ قراءةً مُدْغَمَة غير مفهومة. وكان خطه كقراءته. أظن أنه كان شيخًا صالحًا، خَيِّرًا، فقيرًا. سمع ببغداد ابن البَطِر، وجماعةً، وبأصبهان أبا مُطيع، وخَلْقًا كبيرًا.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة، وهو ابن عَمَّة والدي.

٢٠٦- عليّ بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الشُّرُوطيُّ الحافظ لسلة الحاكم.

سمع أبا بكر محمد بن القاسم الصَّفَّار، وعبدالرحمن بن رامش. وعنه السَّمْعاني، وقال[3]: وُلد سنة خمسين وأربع مئة، ومات في ربيع الآخر.

٢٠٧- عُمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرْغيانيُّ الأحدب، أخو أبي نَصْر الفقيه.

شيخٌ، صالحٌ، فقيهٌ، سمع أبا القاسم القُشَيْري، وأبا حامد الأزهري، وجماعة، وتفقه على ابن الجُوَيْني. سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، مات في رمضان عن نحو تسعين سنة[4].

٢٠٨- عُمر بن عليّ بن أحمد، أبو حفص الفاضليُّ النُّوقانيُّ، البَخْتَرِيُّ.

قال السَّمْعاني[5]: إمامٌ، فاضلٌ، مُنَاظِرٌ، متواضعٌ، سَمِعَ الفَضْل بن

---

(١) التحبير ١/ ٤٥٢.
(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٦٩.
(٣) التحبير ١/ ٥٧١.
(٤) من التحبير ٥١٧ - ٥١٨.
(٥) التحبير ١/ ٥٢٣ - ٥٢٤.

محمد الزَّجَّاجي، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة. كتبتُ عنه بنُوقان طُوس، وتُوفي في غُرة صَفَر.

٢٠٩- عَنبَر بن عبدالله الحَبَشيُّ النَّجْميُّ، أبو المِسْك، المعروف بعَنْبر السِّتْري، لأنه كان يَحْمل أستار الكعبة من بغداد.

وقد جاور سِنين، وكان صالحًا كثير المعروف.

قال ابن السمعاني[١]: سمعتُ منه بمكة في الحَجتين، روى عن أبي عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، وخرج له ابن ناصر جُزأين، وتُوفي في ذي الحجة.

٢١٠- فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبدالله بن إبراهيم الخَبْريِّ الفَرَضيِّ الشافعي، خالة ابن ناصر الحافظ.

قال السمعاني: امرأة خَيِّرة، ديِّنة، سِتِّيرة، سمعت ابن المُسْلِمة، وأبا منصور عليّ بن الحسن الكاتب، ويوسف المِهْرواني، وأبا منصور العُكْبَري. وحدَّثت بالكثير، وتَفَرَّدت في عصرها برواية «المُوَفَّقِيات» للزُّبير بن بَكَّار، عن أبي مَنْصور الكاتب بفَوْت. وكان مولدها في جُمادى الأولى.

روى عنها ابنُ ناصر، وابن السَّمعاني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وابن سُكَيْنة، وعبدالله بن مُسْلم ابن النَّخَّاس[٢]، وطائفة.

وتُوُفِّيَت في خامس رجب[٣].

٢١١- محمد بن إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد بن الفُضَيْل، أبو الفَضْل الفُضَيْليُّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ المُزَكي.

سمع مُحَلَّم بن إسماعيل الضَّبِّي، وأبا عُمر المَلِيحي، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار. روى عنه الهَرَويُّون؛ وعنه ابنُ السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو رَوْح، وغيرهم، وتُوفي بمَرْو غريبًا في صَفَر، وحُمِل إلى هَرَاة.

وقد ذكره ابن السَّمْعاني في «مُعْجَمه»، فقال[٤]: أملى مدةً بجامع هَرَاة،

---

(١) في «الستري» من الأنساب.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٢/ الترجمة (٨٢٠) بالخاء المعجمة وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ٨٨.

(٤) التحبير ٢/ ٩٥ - ٩٦.

وورد مَرْو وأنا بالعِراق، وأجازَ لي. يروي «صحيح البُخاري» عن أبي عُمر المَلِيحي، عن النُّعَيْمي، وكتاب «العِلَل ومعرفة الرِّجال» رواية عَبَّاس الدُّوري، عن ابن مَعِين؛ يرويه عن حَكِيم الإسْفَراييني.

قلت: ما أظن ابن السَّمْعاني سَمِعَ منه.

٢١٢- محمد ابن تاج الملوك بُوري بن طُغتِكين، الملك جمال الدِّين أبو المظفَّر، صاحب دمشق.

ولاه أبوه بَعْلَبَك، فأقامَ بها مدة إلى أن دَبَّر على أخيه الملك شِهاب الدِّين محمود بن بُوري من قَتَلَهُ، ثم قَدِمَ من بَعْلَبَك، وتَسَلَّم دمشق في شَوَّال من السنة الماضية.

وكان سيِّىء السيرة. ولم تطُلْ مدَّتُه ولا مَتَّعه الله، فماتَ في شعبان من هذه السنة وأُجلِس في الملك ابنه أبق وهو مُرَاهق[١]. وزاد تعجُّب الناس من قِصَر مُدة جمال الدين، ودُفن بتُربة جده طُغْتِكِين بظاهر دِمَشق.

٢١٣- محمد بن الحسن بن مَنْصور، أبو الفتوح الأصبهانيُّ المُعَلِّم المؤذِّن.

سمع عبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابني أبي عبدالله والمُطَهَّر البزَاني. وعنه السَّمعاني، وقال: ماتَ في ذي القَعْدة عن بِضْعٍ وثمانين سنة[٢].

٢١٤- محمد بن عبدالمُتَكَبِّر بن الحسن بن عبدالودود ابن المُهْتدي بالله، أبو جعفر الهاشميُّ، خطيبُ جامع المنصور.

كان حَسنَ السِّيرة بهيَّ المَنْظر، سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وطِرَادًا الزَّيْنَبي، وعاصمًا. وعنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعاني، ويوسف ابن المبارك الخَفَّاف.

وتُوفي في جُمادى الأولى، وله تسع وستون سنة[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦٤.

(٢) هكذا بخط المصنف، وذكر السمعاني في التحبير ٢/ ١١١ الذي ينقل منه أن ولادته كانت سنة ستين وأربع مئة، ووفاته سنة أربع وثلاثين فيكون عمره وقت توفي أربع وسبعون سنة.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٧٢).

٢١٥- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد، أبو جعفر بن أبي القاسم ابن الشيخ أبي جعفر السِّمنانيُّ، ابن الرَّحَبي الوَرَّاق، الوكيل بباب القُضاة.

كان من مناحيس الوكلاء، وُلد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وحَدَّث عن عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي بكر الخَطيب، والصَّرِيْفيني، وجماعة. وحدَّث «بسُنَن أبي داود» عن الخَطِيب. روى عنه ابن السمعاني، وعليّ بن يحيى ابن الطَّرَّاح، وأبو الفتح المَندائي، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني: شيخٌ كبيرٌ، كان الزَّمان قد قَعد به، واختلَّت أحواله. وكان صحيح السماع ذكره ابن ناصر فأساء الثناء عليه، وقال: كان يكذب على باب القاضي، ويَدْفَع الحَقَّ عن أربابه.

قلت: هذا شأن كُل الوُكلاء حتى قد دبَّ هذا المرض إلى وكلاء بيت مال المُسْلمين.

تُوفي في المُحَرَّم[1].

٢١٥ مكرر- محمد بن محمد بن إبراهيم، قاضي بخارى وخطيبها، الإمام أبو بكر الفَضْليُّ البخاريُّ.

سمع من جدِّه لأمه أبي الفتح ميمون بن طاهر، وعاصم بن حسن الحاكم، وأبي نصر أحمد بن عبدالرحمن، وجماعة. ولي قضاء بخارى مُدةً. أجاز للسَّمعاني، ومات في صَفَر[2].

٢١٦- محمد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف، أبو الفَضْل الهَمْدانيُّ الجَزَريُّ.

وُلد بجزيرة ابن عُمر، وسكنَ بَغْداد. وسَمِعَ الأكابر، وصَحِب الأئمة. وكان يرجع إلى فَضْلٍ وتَمْييز وديانة؛ سمع رِزق الله، وابن البَطِر، وجماعة.

روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال: سألته عن مولده. فقال: سنة أربع وستين وأربع مئة، تُوفي في تاسع عشر شَوَّال.

---

(١) ينظر التقييد ٩١.

(٢) من التحبير للسمعاني ٢/ ٢١٦ - ٢١٧.

قلت: عَمِلَ لنفسه مُعْجمًا، وصَنَّف «الطِّبَّ النبوي»، روى عنه ولده سعيد[1].

٢١٧- محمد بن محمود بن محمد بن عليّ بن شُجاع، أبو نَصْر الشُّجاعيُّ السَّرْخسيُّ الفقيه، المعروف بالسَّرَه مرْد.

قال السَّمْعاني: قَدِمَ من خُراسان، وتفقه ببغداد على السَّيِّد عليّ بن أبي يَعْلَى الدَّبوسي، ثم رجع إلى بلاده، وهو شيخٌ مُسِنٌّ كبيرُ القَدْر، فاضل، وَرِعٌ، كثيرُ التهجُّد، والصِّيام، والذِّكْر.

كان يُفْتي ويُناظر، ويذب عن مَذْهب الشَّافعي. سمع أبا نصر محمد بن عبدالرحمن القُرَشي آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العَبْدُوسي، وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجاعي الفقيه، وأبا القاسم عبدالرحمن الفُوراني الفقيه، وأبا عليّ نظام المُلْك، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه ابن السمعاني المذكور، وابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه بمَرْو أجزاء، ثم ارتحلتُ إليه إلى سَرْخَس. ومولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر ذي الحجة، ودُفن بمدرسته بسرخس. وقد سمعته يقول: دخلتُ جامع طُوس، فلقيتُ جماعةً يسمعون جزءًا على شيخ يرويه عني، فلما رأوني عَرَفوني وفَرِحوا، وقاموا وقرؤوا الجُزءَ عليَّ. أخبرنا محمد بن محمود بمَرْو، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن العَبَّاس العَبْدُوسي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، فذكر حديثًا[2].

٢١٨- محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن عِلْجة، أبو الفضائل الأصبهانيُّ، عميدُ بغداد.

وقد ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي، وحُمِدت ولايته.

---

(١) ينظر «الجزري» من الأنساب.

(٢) ينظر «الشجاعي» من الأنساب.

قال ابن السَّمْعاني[1]: دخلتُ عليه ببغداد، وهو مريضٌ، فتكلَّف وقعد بجَهْدٍ وتأدُّب. سمع أبا مسعود سُليمان بن إبراهيم الحافظ، والرَّئيس الثَّقفي، وجماعة. وُلد بأصبهان في سنة سَبْع وستين، وتُوفي في أول رمضان.

٢١٩- محمد بن نَصْر، أبو الفَتْح الصُّوفيُّ، المعروف بالمُقرىء الهَمَذَاني.

شيخٌ مُعَمَّر، خادمٌ للصُّوفية، ذو هِمَّة وسَعْيٍ، وإطعامٍ ومروءة، وكان يصله أهلُ هَمذَان بأموالٍ عظيمة.

قال السَّمْعاني[2]: سمعته يقول، وقد جاوزَ الثمانين: كان لي بَهَمَذان خمسة آلاف نَفْس، يُعْطيني ألفٌ منهم خمسةَ آلاف دينار، وألفٌ منهم أربعةَ آلاف، وألفٌ ثلاثةً، وألفٌ دينارين دينارين وألفٌ دينارًا دينارًا، فاليوم لم يبق منهم أحد. سمع عَبْدُوس بن عبدالله، ومحمد بن جابار. كتبت عنه جزءًا. وُلد تقديرًا سنة خمسين وأربع مئة، ومات في المحرَّم.

٢٢٠- المُختار بن محمد بن المُخْتار بن محمد بن عبدالواحد ابن المؤيَّد بالله الهاشميُّ، أبو الفضل بن أبي العِز، أخو أبي تَمَّام أحمد، من أهل الحَريم الطَّاهري، ويُعرف بابن الخُص.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وغيره. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، ويوسف بن كامل.

٢٢١- المَهْدي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصَّادق، أبو البركات بن أبي جعفر العَلَويُّ المُوسويُّ الواعظ.

وُلد بأصبهان في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة، ونشأ ببغداد.

قال ابن السمعاني: هكذا أملى عليَّ نَسَبَه، فقال السَّيِّد النَّسَّابة أحمد بن عليّ ابن السَّقَّاء: هذا نسبٌ مختلط، وكان مليحَ الوعظ، متودِّدًا، ظريفًا، كثيرَ التَّرداد إلى أصبهان. ثم صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سَعْد. وسمع ابن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعالي، وثابت بن بُنْدار. كتبتُ عنه بمَرْو. خُسفَ بِجَنْزة

---

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٢٥.
(٢) التحبير ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

سنة أربع وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لا يُحْصَون من المُسْلمين، منهم المهدي ابن محمدٍ العَلَوي[1].

٢٢٢- موسى بن سَيِّد، أبو بكر الأُمويُّ، خطيب الجَزِيرة الخَضْراء.

حج، وجاورَ وسَمِعَ «صحيحَ مُسلم» من الحُسين الطَّبَري. سمع منه أبو بكر بن خَيْر في هذه السنة.

٢٢٣- هبة الله بن الحُسين بن يوسف، أبو القاسم البَغْداديُّ، المعروف بالبديع الأَصْطُرلابيُّ، الشاعر المشهور.

ذكره القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، فقال[2]: كان وحيدَ دَهْره في عَمَل الآلات الفَلَكية، وحَصلَ له من جِهَتها مالٌ طائلٌ في خِلافة المُسْتَرشد. ومما أورد له العماد في «الخَرِيدة»[3]، والحَظِيري في «زينة الدَّهْر»، ويقال: إنهما لغيره.

أُهـدي لمجلسـه الكـريـم وإنمـا أهدي له ما حُزْتُ من نَعْمائهِ
كـالبحـر يُمْطِرُهُ السَّحـابُ ومـا لـهُ فضْـلٌ عليـه لأنـه مـن مـائـه

وكانَ كثير الخَلاعة والمُجُون، اختار ديوان ابن حَجاج، ورتَّبه على مئة وأحد وأربعين بابًا، وسَمَّاه «دُرة التاج من شعر ابن حَجاج». تُوفي بعِلة الفالج ببغداد في هذا العام.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعة[4]: هو طَبيبٌ، عالمٌ، وفيلسوفٌ متكلمٌ، غلبت عليه الحِكْمة وعلم الكلام، والرِّياضي. وكان صديقًا لأمين الدولة ابن التِّلميذ.

وقال ابن النَّجَّار[5]: بديعُ الزَّمان، كان وحيدَ دَهره، وفريدَ عصره في علم الهيئة، والهندسة، والرَّصْد، وصنعة الآلات، وله شِعْر مليح.

٢٢٤- يحيى بن بِطْريق، أبو القاسم الطَّرَسُوسيُّ ثم الدمشقيُّ.

قال ابنُ عَسَاكر[6]: كان حافظًا للقرآن، مستورًا، تُوفي في رمضان. سمع

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/٨٨.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٥٠ - ٥٢.
(٣) الخريدة ٣/ ١٤١ قسم العراق.
(٤) عيون الأنباء ٣٧٦.
(٥) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (١٩٠).
(٦) تاريخ دمشق ٦٤/ ٩٩.

أبا الحُسين محمد بن مكي، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنه القاسم وهو أكبر شيخ للقاسم، وعبدالخالق ابن أسد.

٢٢٥- يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن الحُسين، القاضي أبو المُفَضَّل القُرَشي الدِّمشقيُّ، قاضي دمشق، ويُعرف بابن الصائغ.

قال ابن ابنته الحافظ ابن عَسَاكر[١]: سَمِعَ عبدالعزيز الكَتاني، والحسن ابن عليّ ابن البُري، وحَيْدرة بن عليّ، وعبدالرَّزَّاق بن الفُضَيْل، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وغيرهم. ورحل إلى بغداد فسمع بها من عبدالله بن طاهر التَّمِيمي الفقيه، وغيره. وتفقه على أبي بكر الشاشي. وتفقه بدمشق على القاضي المَرْوَزي، وصَحِبَ الفقيه نَصْرًا المقدسي مدةً. وكان عالمًا بالعربية؛ قرأ على أبي القاسم الفارسي، وقال لي: وُلدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة، وقد وَلِيَ القَضَاء نيابةً عن القاضي أبي عبدالله محمد بن موسى البلاشاغوني، ثم نابَ عن أبي سَعْد محمد بن نَصْر الهَرَوي، وقُتِلَ أبو سَعْد وجَدِّي على القَضاء. وخرج إلى الحَج على طريق بَغْداد سنة عَشْر، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم. وكان ثقةً، حُلو المحاضرة، فصيحَ اللِّسان. أخبرنا جدي، قال: أخبرنا عبدالرزاق سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة بقراءة أبي الفَرَج الحَنْبلي، فذكر حديثاً.

وقال ابن السَّمْعاني: كان جميلَ الأمر، مَرْضيَّ السِّيرةِ. كان النَّاسُ يَحْمدونه في قَضَاياه وأحكامه. وهو أبو شيخنا محمد بن يحيى قاضي دمشق، وجد رفيقنا أبي القاسم، وكان مُقلاًّ من الحَديث، أجاز لي[٢].

قلت: وروى عنه القاسم ابن الحافظ، وعبدالخالق بن أسد، وجماعة. وتُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول، ودُفن عند مَسْجد القَدَم بتربة.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٤١ - ٣٤٣.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٣٨٤.

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

٢٢٦- أحمد بن جعفر بن أحمد بن خَصِيب، أبو العباس القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ المقرىءُ، المعروف بالقَيْشطالي، وقد تُبدَّل الشين جيمًا.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّخَّاس، وحَدَّث عن أبي محمد بن عَتاب، وأقرأ القرآن والعربية. روى عنه أبو الحسن بن رَبيع، وأبو عبدالله بن العويص، وأبو العباس بن مَضَاء، وغيرُهم[١].

٢٢٧- أحمد بن سَعد بن عليّ بن الحسن بن القاسم بن عِنَان، أبو عليّ العِجْليُّ الهَمَذَانيُّ، المعروف بالبَدِيع.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين، وسَمَّعهُ أبوه، ثم رحل هو بنفسه إلى أصبهان، وبَغْداد، والكوفة، والرَّي؛ سمع بكر بن حَيْد صاحب أبي الحُسين القَنْطري، وأبا إسحاق الشِّيرازي، ويوسف بن محمد الهَمَذَاني الخطيب، وأبا الفَرَج بن عبدالحميد، وأبا طاهر ابن الزَّاهد، وعامة الهَمَذَانيين؛ وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بأصبهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البَطِر، وجماعة ببغداد؛ ومكي بن علان بالكَرَج.

روى كتاب «المُتَحابين» لابن لال، سماعًا عن أبي الفَرَج عليّ بن محمد ابن عبدالحميد عنه. روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السمعاني، وابنُ الجَوْزي، وطائفة.

قال ابن السَّمْعاني[٢]: شيخٌ، إمامٌ، فاضلٌ، ثقةٌ، كبيرٌ، جليلُ القَدْر، واسعُ الرواية، حَسنُ المعاشرة، وله نَظْم جيد.

وقد ذكره شيروية في «الطبقات»، فقال: صدوقٌ، فاضلٌ، يرجع إلى نَصِيب من كل العُلوم أدبًا، وفِقْهًا، وحَديثًا، وتَذْكيرًا. وكان يراعي الناس ويُداريهم، ويقومُ بحقوقهم، مَقْبولاً بين الخاص والعام.

وقال غيره: تُوفي سنة خمس وثلاثين في رَجَب، وقبره يُزار.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٥.

(٢) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٤٤. وبعضه في «العجلي» من الأنساب.

٢٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة، أبو العَبَّاس الرُّنانيُّ، ورنان: من قرى أصبهان.

كان من أعيان القُرَّاء؛ قرأ على أبي عليّ الحَدَّاد؛ وبواسط على أبي العز القَلانسي. وسمع من غانم البُرْجي فمن بعده. وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمس مئة. ونَسَخَ الكثيرَ، وخَرَّج للشيوخ، وخَتَّم خَلْقًا، وتُوفي بالحلة السَّيْفية، مرجعه من الحجِّ، فُجاءَةً في صَفَر.

وقد خرَّجَ للحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْمي عشرة أجزاء[١].

٢٢٩- إسماعيل بن أبي القاسم بن عبدالواحد، الإمام أبو سعيد الخَرْجِرْديُّ، وهي بُلَيْدة من أعمال بوشَنْج.

فاضلٌ عالمٌ عابد، نزل هَرَاة، وحدَّث عن أبي صالح المؤذن، وأبي عَمرو المَحْمِي، وابن خَلَف الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وقال[٢]: تُوفي في جُمادى الأولى.

قلت: هو الآتي في سنة ستٍّ[٣].

٢٣٠- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير أبو القاسم التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ الأصبهانيُّ، المعروف بالجُوزي[٤]، الملقَّب بقِوَام السُّنة.

وُلد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة في تاسع شَوَّال. وسمع من أبي عَمرو ابن مَنْدَة، وعائشة بنت الحسن الوَرْكانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن رَرَا، وأبي منصور بن شُكْرُوية، وابن ماجة الأبْهَري، وأبي عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خَرَشيذ قُولة. ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزَّيْنبي، وهو أكبر شيخ له، فسمع منه، ومن عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين. ورحلَ إلى نَيْسابور فسمع أبا نصر

---

(١) ينظر «الرناني» من الأنساب.

(٢) في «الخرجردي» من الأنساب.

(٣) سيأتي في السنة التالية (الترجمة ٢٧٧) وسماه هناك: «إسماعيل بن عبدالواحد بن إسماعيل».

(٤) بضم الجيم، وهو لقبه، وهو اسم طائر صغير بلغة أهل أصبهان، وكان يكره هذا اللقب، ولكنه عرف به، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

محمد بن سَهْل السَّرَّاج، وعثمان بن محمد المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة من أصحاب ابن مَحْمش. وسمع بعدة بلاد، وجاورَ بمكة سنة، وصَنَّف التَّصانيف، وأملى، وتَكَلَّم في الجَرْح والتَّعديل.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وأبو القاسم ابن عَسَاكر، وأبو موسى المَدِيني، ويحيى بن محمود الثَّقفي، وعبدالله بن محمد بن حَمْد الخَباز، والقاضي أبو الفَضائل محمود بن أحمد العَبْدكُوبي، وأبو نَجِيح فَضْل الله بن عثمان، وأبو المَجْد زاهر بن أحمد، والمؤيَّد ابن الأخوة، وآخرون.

قال أبو موسى في «مُعْجَمه»: أبو القاسم إسماعيل ابن الشَّيخ الصَّالح حقيقة أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وَقْته، وأستاذُ علماء عَصْره، وقُدْوة أهل السُّنّة في زمانه، قد حدثنا عنه غيرُ واحدٍ من مَشَايخنا في حال حياته بمكةَ، وبَغْداد، وأصبهان. وأُصْمِت في صَفَر سنة أربع وثلاثين، ثم فُلج بعد مدة، وتُوفي بكْرَة يوم الأضحى، وصلى عليه أخوه أبو المُرَجَّى، واجتمع في جنازته جَمْعٌ لم أر مثلهم كثرةً، رحمه الله.

قلت: وقد أفردَ أبو موسى له ترجمةً في جزءٍ كبير مُبَوَّب، فافتتحه بتعظيم والده أبي جعفر محمد بن الفَضْل، وَوَصَفَهُ بالصَّلاح، والزُّهد، والأمانة، والوَرَع. ثم روى عن أبي زكريا يحيى بن مَنْدَة أنه قال: أبو جعفر عفيفٌ، دين، لم نَرَ مثلَهُ في الدِّيانة والأمانة في وقتنا، قرأ القُرآن على أبي المظفَّر بن شبيب، وسَمِعَ من سعيد العَيار، وماتَ في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال أبو موسى: ووالدته من أولاد طَلْحة رضي الله عنه، وهي بنت محمد ابن مُصْعَب، فقال أبو القاسم في بعض أماليه عقيب حديثٍ رواه عن شيخٍ له، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُصْعَب: كان أبو بكر عم والدتي، وهو من أماثل أهل أصبهان، له أوقافٌ كثيرة في البَلَد.

قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعتُ من عائشة الوَرْكانية وأنا ابن أربع سنين.

وقد سمع إسماعيل أيضًا من أبي القاسم عليّ بن عبدالرحمن بن عَلِيَّك القادم أصبهان في سنة إحدى وستين، ولا أعلمُ أحدًا عابَ عليه قولاً ولا فِعْلاً،

ولا عانده أحدٌ في شيءٍ إلا وقد نَصَرَهُ الله. وكان نَزِه النَّفْس عن المَطَامع، لا يدخل على السَّلاطين، ولا على المُتَّصلين بهم. قد خَلَّى دارًا من مُلْكه لأهل العلم، مع خفة ذات يَدِه، ولو أعطاه الرَّجُل الدُّنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك، ويكون هو وغيره ممن لم يُعْطه شيئًا سواء، يشهد بجميع ذلك المُوافقون والمخالفون. بلغ عدد أماليه نحوًا من ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وقلَّما نعلم أحدًا بأصبهان بلغ عدد أماليه هذا القَدر، وكان يَحْضر مجلس إملائه المُسْندُون، والأئمة، والحُفَّاظ. وما رأيناه قد استخرجَ إملاءه كما يفعله المُمْلُون، بل كان يأخذ معه أجزاء، فَيُملي منها على البَدِيهة. أخبرنا أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة الحافظ إذْنًا في كتاب «الطَّبَقات»، قال: إسماعيل بن محمد الحافظ أبو القاسم، حسن الاعتقاد جميل الطريقة، مقبول القول، قليل الكلام، ليس في وَقْته مثله.

وقال أبو مسعود عبدالجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رحلَ إلى بَغْداد بعد أحمد بن حنبل رجل أفضل وأحفظ من الشَّيخ الإمام إسماعيل.

قال أبو موسى: باب الدَّليل على أنه إمام المئة الخامسة الذي أحيا الله به الدِّين. قال: لا أعلم أحدًا في ديار الإسلام يَصْلح لتأويل هذا الحديث إلا هذا الإمام، أبو القاسم إسماعيل رحمة الله عليه.

قلت: تَكَلَّف أبو موسى في هذا الباب تكلُّفًا زائدًا، إذ جعل أبا القاسم على رأس الخمس مئة، وإنما كان اشتهاره من العِشْرين وخمس مئة ونحوها، وإلى أن مات، هذا إذا سلِّم له أنه أجل أهل زمانه في العلم.

وقال أيضًا: فإن اعترض معترضٌ بقول أحمد: إنَّ النبيَّ ﷺ قال في الحديث «برجلٍ من أهل بيتي». قيل له: لم يُرد أن يكون من بني هاشم أو بني المطَّلِب.

قلت: لم يقُلْ أحمد هذا أصلاً، ولا قالهُ رسول الله ﷺ، فالاعتراض باطل. ثم إنه أخذَ يَتكَلَّف عن هذا، وقال: فثبت أنه ﷺ أرادَ من قريش. وهذا الإمام الذي تأولته على الحديث من قُريش من أولاد طَلْحة بن عُبيدالله من جهة

الأم. ثم شرع ينتصر بأن ابن أخت القوم منهم. وهذا يدل على أن إمامنا قُرَشي.

وعن أبي القاسم إسماعيل، قال: ما رأيت في عمري أحدًا يحفظ حِفْظي.

قال أبو موسى: وكان رحمه الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات. سمعته يقول يومًا: ليسَ في «الشِّهاب» للقُضاعي من الأحاديث إلا قدر خمسين حديثًا، أو نحو ذلك.

قال أبو موسى: وقد قرأ عدة ختمات بقراءات على جماعة، وأما عِلْم التَّفسير، والمَعْنَى، والإعراب، فقد صَنَّف فيه كتُبًا بالعربية وبالفارسية؛ وأما عِلْم الفقه فقد شهر فتاويه في البَلَد والرَّساتيق، بحيث لم ينكر أحدٌ شيئًا من فتاويه في المَذْهب، وأُصول الدِّين والسُّنَّة.

وكان يُجيد النَّحو، وله في النَّحْو يد بيضاء، صنَّف كتاب «إعراب القُرآن»، ثم قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالواحد، قال: حدثنا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العَلَوي بهَمَذَان، قال: حدثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، فذكر حديثاً.

سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد يومًا، وقلت له: أليس قد رُوي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿استوى﴾ قعدَ؟ قال: نعم. قلتُ له: يقول إسحاق ابن راهُوية: إنما يوصف بالقُعود من يمل القيام. فقال: لا أدري إيش يقول إسحاق. وسمعته يقول: أخطأ ابن خُزيمة في حديث الصُّورة، ولا يُطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشارَ بذلك إلى أنه قَل من إمام إلا وله زَلَّة، فإذا تُرك ذلك الإمام لأجل زلته تُرِكَ كثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يُفْعل.

وكان من شِدَّة تمسُّكه بالسُّنة، وتعظيمه للحديث، وتحرُّزه من العدول عنه، ما تكلَّم فيه من حديث نُعيم بن حمَّاد الذي رواه بإسناده في النُّزول بالذات. وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أن نزول الله بالذات، وهو مشهور من

مذهبه، قد كتبه في فتاوى عدة، وأملى فيه أمالي، إلا أنه كان يقول: إسناده مدخول وعلى بعض رُواته مَطْعَن.

سمعت محمد بن مُبشر يقول: سمعت الإمام أبا مسعود يقول: ربما كنا نمضي مع الإمام أبي القاسم إلى بعض المَشَاهد المَعْروفة فكلما استيقظنا في اللَّيل رأيناه قائمًا يُصَلي. وسمعتُ من يحكي عنه في اليوم الذي قُدمَ بولده ميتًا، وجلسَ للتَّعزية، جَدَّد الوضوء في ذلك اليوم مرات قريبًا من ثلاثين مرة. كل ذلك يُصَلِّي رَكْعتين.

وسمعت غير واحدٍ من أصحابه أنه كان يُمْلي «شَرْح مُسلم» عند قبرِ ولده أبي عبدالله، فلما كان يوم ختم الكتاب عمل مأدُبةً وحلاوة كثيرة، وحُملت إلى المَقْبَرة. وكان أبو عبدالله محمد قد وُلد نحو سنة خمس مئة، ونشأ فصار إمامًا في العُلُوم كلها، حتى ما كان يتقدمه كبيرُ أحدٍ في وقته في الفَصَاحة، والبيان، والذَّكاء والفَهْم. وكان أبوه يُفَضِّله على نَفْسه في اللُّغة، وجريان اللِّسان. وقد شرحَ في «الصَّحيحين» فأملى من شَرْح كل واحدٍ منهما صَدْرًا صالحًا. وله تصانيف كثيرة مع صِغَر سنه، ثم اخترمَتْه المَنِية بهَمَذَان في سنة ستٍّ وعشرين. وكان والده يروي عنه وجادةً، وكان شديد الفَقْد عليه.

سمعتُ أبا الفتح أحمد بن الحسن يقول: كُنا نمشي مع أبي القاسم يومًا، فوقفَ والتفتَ إلى الشيخ أبي مَسْعود الحافظ وقال: أطالَ الله عُمُرك، فإنك تعيشُ طَويلاً، ولا تَرَى مثلك. وهذا من كراماته.

قال أبو موسى: صَنَّف أبو القاسم التَّفْسير في ثلاثين مجلَّدة كِبارًا، وسَمَّاه «الجامع»، وله كتاب «الإيضاح في التَّفْسير» أربع مُجَلدات، وكتاب «الموضح في التَّفْسير» ثلاث مُجَلَّدات، وكتاب «المُعْتَمد في التَّفسير» عشر مجلَّدات، وكتاب «التَّفسير» بالأصبهاني عِدَّة مُجَلَّدات، وكتاب «السُّنَّة» مُجَلَّدة، وكتاب «التَّرْغيب والترهيب» وكتاب «سِيَر السَّلَف» مُجَلدة ضَخْمة، و«شرح صحيح البخاري» و«شرح صحيح مسلم»، كان قد صنفهما ابنه فأتمهما، وكتاب «دلائل النُّبُوة» مجلَّدة، وكتاب «المغازي» مجلَّدة، وكتاب صغير في السُّنَّة، وكتاب «الحكايات»، مجلَّدة ضخمة، وكتاب «الخلفاء» في

جُزء، وتفسير كتاب «الشِّهاب» باللِّسان الأصبهاني، وكتاب «التَّذْكرة» نحو ثلاثين جُزءًا. وقد تَقَدَّمت أماليه.

قال الحافظ ابن ناصر: حدَّثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد ابن أخي الحافظ إسماعيل، قال: حدَّثني أحمد الأُسواري الذي تَوَلَّى غَسْل عمي، وكان ثقةً، أنَّه أرادَ أن يُنَحِّي عن سَوْأته الخِرْقة لأجل الغُسْل، فجبذها إسماعيل من يده، وغَطَّى بها فَرْجه، فقال الغاسل: أحياةٌ بعد موت[1]؟

وقال ابن السَّمْعاني[2]: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القَدْر، وهو إمامٌ في التَّفْسير، والحديث، واللُّغة، والأدب، عارف بالمُتُون والأسانيد، وكنتُ إذا سألته عن الغَوَامض والمُشْكلات أجابَ في الحال بجوابٍ شافٍ. سمع الكثير ونَسَخَ، وَوَهَب أكثر أصوله في آخر عُمُره. وأملى بجامع أصبهان قريبًا من ثلاثة آلاف مَجْلس، وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي. وكان والدي يقول: ما رأيتُ بالعراق ممن يعرفُ الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجُوزي بأصبهان، والمُؤْتَمن الساجي ببغداد.

قال أبو سَعْد: استفدتُ منه الكثيرَ، وتَتَلْمَذتُ له، وسألتُه عن أحوال جَمَاعة، وسمعتُ أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيتُه وقد ضعُف وساءَ حِفْظُه.

وأثنى عليه أبو زكريا ابن مَنْدَة في «تاريخ أصبهان».

وذكره محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، فقال: عديمُ النَّظير، لا مثل له في وَقْته، كان والده ممن يُضرب به المَثَل في الصَّلاح والرَّشاد.

وقال السِّلَفي: كان فاضلاً في العَرَبية ومَعْرفة الرِّجال. سمعت أبا عامر العَبْدَري يقول: ما رأيتُ شابًّا ولا شيْخًا قط مثل إسماعيل، ذاكَرْتُه فرأيتُهُ حافظًا للحديث، عارفًا بكل عِلْمٍ، مُتَفَنِّنًا. استعجل علينا بالخُروج. وسمعت أبا الحُسين ابن الطُّيُوري يقول غير مرة: ما قَدِمَ علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٩٠.

(٢) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٤٢. وبعضه في «الجوزي» من الأنساب.

٢٣١- جعفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو عبدالله القَيْسيُّ اللُّغَويُّ القُرْطُبيُّ.

له اليد الباسطة في عِلْم اللِّسان. روى عن أبيه، ولزم عبدالملك بن سِرَاج، واختص به.

قال ابن بَشْكُوال[١]: قال لي: صحِبْتُ أبا مَرْوان خمسة عشر عامًا أو نَحْوها، وأجازَ لي أبو عليّ الغَسَّاني. وأخذ عن خَلَف بن رِزْق الإمام.

قال: وكان عالمًا بالآداب واللُّغات مُتْقِنًا لها، ضَابطًا لجميعها، صنَّف فيها. اختلفتُ إليه وسمعتُ منه، وقال لي: وُلدتُ بعد الخمسين وأربع مئة بيسير.

ثم قال ابن بَشْكُوال[٢]: تُوفي الوزير أبو عبدالله بن مكي لتسعٍ بَقِين من المحرَّم سنة خمس.

قلت: آخرُ أصحابه موتًا أبو جعفر بن يحيى، عاش إلى سنة عشر وست مئة.

٢٣٢- الحسن بن عليّ، الكاتب أبو عليّ الدَّواميُّ.

سمع ابن البَطِر. وعنه عُبيدالله، سمع منه في هذه السنة.

وكان يخدم حَظِية القائم الدوامية.

٢٣٣- الحُسين بن مفرِّج بن حاتم، الواعظ أبو عليّ المَقْدسيُّ.

أحد فُقهاء الشافعية بالثَّغْر المحروس[٣]، وهو عم والد الحافظ ابن المُفَضَّل؛ ذكره في «الوَفيات»، وقال: تُوفي في نصف شعبان، روى عن القاضي الرشيد المقدسي. روى عنه ابنه أبو عبدالله، وأبي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو محمد العُثماني.

٢٣٤- حمزة بن الحُسين، ويقال له: حمزة بن سعادة، أبو يَعْلَى البُسْتيُّ ثم البَغْداديُّ المقرىءُ الصُّوفيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع أبا المظفَّر موسى بن عمران، وعبدالباقي بن يوسف المَرَاغي.

---

(١) الصلة (٢٩٧).

(٢) نفسه.

(٣) يعني: الإسكندرية.

قال ابن السَّمْعاني[1]: قال لي إنه سَمِعَ بمكة من كريمة، تُوفي في ثالثٍ وعشرين ذي القَعْدة.

٢٣٥- حمزة بن محمد بن أحمد بن سَلامة، أبو يَعْلَى بن أبي الصَّقْر ابن أبي جَميل القُرشيُّ الدِّمشقيُّ البزَّاز.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم. روى عنه ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبدالخالق بن أسد، وجماعة.

وتُوفي في صَفَر، ودُفن بمقبرة باب الصغير[2].

٢٣٦- رَزِين بن مُعاوية بن عَمَّار، أبو الحسن العَبْدَريُّ الأندلُسيُّ السَّرَقُسْطيُّ الحافظ.

جاوَرَ بمكة دَهْرًا، وسَمِعَ بها «البُخاري» من عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي؛ «ومُسلمًا» من الحُسين الطَّبَري. وله مصنَّف مشهور جمع فيه الكُتُب الستة[3].

روى عنه قاضي الحَرَم أبو المُظَفَّر محمد بن عليّ بن الحُسين الطَّبَري، والشيخ أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدسي، والد أبي عُمر، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وغيرهم.

وقع لنا من حديثه؛ أخبرناه العماد عبدالحافظ، قال: أخبرنا الموفق رحمه الله، عن أبيه، عنه. وتُوفي في المحرَّم بمكة، وله في الكتاب زيادات واهية[4].

٢٣٧- رُسْتُم بن الفَرَج البَغْداديُّ التَّاجر، نزيلُ خُراسان.

حدَّث عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وغيره. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي تقريبًا.

٢٣٨- سُلطان[5] بن إبراهيم بن مُسلم، أبو الفتح المقدسيُّ الفقيه، يعرف بابن رشأ، أحد الأئمة.

---

(١) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٧٨.
(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٣٢ - ٢٣٣.
(٣) وهو الذي سلخه مجد الدين ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول».
(٤) ورخ ابن بشكوال وفاته في سنة أربع وعشرين وخمس مئة (الصلة ٤٢٨).
(٥) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة (٥١٨) لأنه حدث في هذه السنة ثم وقف على وفاته في هذه السنة، فطلب تحويل الترجمة، فحولناها.

قال: ولدتُ بالقُدْس سنة اثنتين وأربعين، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء، وتفقه على الفقيه نصر بن إبراهيم حتى برع في مذهب الشافعي. ودخل الديار المصرية بعد السَّبعين وأربع مئة، فسمع الكثير بقراءته على أبي إسحاق الحبال والخِلَعي.

قال السِّلَفي: كان من أفقه الفقهاء بمصرَ، وعليه قرأ أكثرهم.

قلت: روى عنه السِّلَفي، وعبدالرحمن بن محمد بن حُسين السِّبيي ثم المصري، ومحمد بن إبراهيم الكيزاني، وأبو القاسم البُوصيري، وجماعة.

وحَدَّث في هذه السنة[1]، وتوفي فيها أو بعدها، وقد أجاز لجماعة.

قال ابن نقطة في «الاستدراك»[2]: قال السِّلَفي: مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين.

٢٣٩- عبدالله بن مَرْوان، أبو الحسن قاضي بَلَنْسِية.

سمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وكان من خِيار القُضاة وأقويائهم في الحق، قليل المِثْل[3].

٢٤٠- عبدالله بن يوسف بن سمجون، أبو محمد السَّرَقُسْطِّي، نزيل بَلَنْسية.

حج، فلقيَ بطَنْجَة المُقرىء أبا الحسن الحُصْري الضَّرير، فأخذ عنه قصيدته في قراءة نافع، وولي خَطَابة شاطبة.

وأخذ عنه أبو الحسن بن هُذَيْل، وغيره[4].

٢٤١- عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن تَوْبة، أبو منصور الأسديُّ العُكْبَريُّ ثم البَغداديُّ، أخو أبي الحسن محمد.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا صالحًا، ثقةً، خَيِّرًا، قَيِّمًا بكتاب الله، صَحِب الشَّيخ أبا إسحاق الشِّيرازي وخَدَمه. وكان حسن الإصغاء للسَّماع، كثير

---

(١) يعني سنة ٥١٨.

(٢) إكمال الإكمال ٢/ ٧٠٩ - ٧١٠.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٦.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٦.

البُكاء. حضر عبدالصَّمَد ابن المأمون، وسمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، وأبا القاسم ابن البُسْري.

قال ابنُ السَّمعاني: وكتبتُ عنه الكثير.

قلت: وآخر من حدَّث عنه التَّاج الكِنْدي. وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف، وعبدالعزيز بن الأخضر.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفي في ثالث جُمادى الآخرة، وقال لي: ولدتُ في جُمَادى الأولى سنة اثنتين وستين وأربع مئة[1].

٢٤٢- عبدالحميد بن محمد بن أحمد، القاضي أبو عليّ الخُواريُّ البيهقيُّ، أخو عبدالجبار.

سمع البيهقي، والقُشَيْري، وأبا سَهْل الحَفْصي، وجماعة.

قال السَّمْعاني[2]: سمعت منه بخُسْرُوْجِرْد، ومات في نصف رجب.

٢٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن بن مَنازل، أبو منصور بن زُرَيق الشَّيْبانيُّ القَزَّاز البَغْداديُّ الحَرِيميُّ.

قال ابنُ السَّمعاني[3]: كان شيخًا صالحًا، متودِّدًا، سليمَ الجَانب، مُشْتغلاً بما يعنيه، من أولاد المحدثين. سَمَّعه أبوه وعَمُّه وشُجاع الذُّهْلي كثيرًا، وعُمِّر. وكانَ صحيحَ السَّمَاع، وتفرقت أجزاؤه نَهْبًا وحَريقًا وبيعًا عند الحاجة.

سمع «التَّاريخ» من الخطيب سوى الجزء السادس والثلاثين، فإنه قال: تُوفِّيَت والدتي، واشتغلتُ بدفنها والصَّلاة عليها، ففاتني هذا الجزء، وما أُعيد لي، لأنَّ الخَطِيب كان قد شَرَط في الابتداء أن لا يُعاد فَوْتٌ لأحد. ثم حَصَلَ لي أصل شيخنا أبي منصور «بالتَّاريخ»، بخطِّ شُجاع الذُّهْلي، وعلى كل جزء منه سماع لأبي غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز، ولابنه عبدالرَّحمن، ولأخيه عبدالمُحْسن. وكان على وَجه السَّادس والسابع والثَّلاثين إجازة لأبي غالب، وأبي مَنْصور، عن الخطيب. فكأنهما ما سَمِعا الجزأين من الخَطِيب؛ وما كنا

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٩٠ - ٩١.

(٢) التحبير ١/ ٤٣٥.

(٣) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الزريقي» و«القزاز» من الأنساب.

نَعْرف إجازته عن الخَطِيب، فشهدَ شُجاع أنَّ لهما إجازته. وقرأنا عليه السَّابع والثلاثين بالسَّماع، وهو إجازة، لأن شُجاعًا كان شديد البحث عن السَّماعات، ولو عرف ذلك لأثبته. خصوصًا إذا كان كتب النُّسخة له.

قال أبو سَعْد: فمن قال إنَّ أبا منصور سَمِعَ السَّابع والثَّلاثين فقد وَهِم. وسمع أبا الحُسين ابن المُهْتَدي بالله، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا عليّ بن وِشاح، وأبا الغنائم ابن المأمون. وكتبتُ عنه الكثير. وكان شيخًا صَبُورًا، حسن الأخلاق قليلَ الكلام. قال: وُلدتُ، أظن في سنة ثلاثٍ وخمسين. وتُوفي في رابع عشر شوال، وصلى عليه أخوه أبو الفتح.

قرأت بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي قال: شاهدت مُجَلَّدةً من «تاريخ الخطيب» بخط الإمام الحافظ أبي البركات الأنماطي فيها: السابع والثلاثون، وقد نَقَل الأنماطي سماع القَزَّاز فيه؛ وهي في وَقْف الزَّيْدي.

قلت: وكذلك رواه الكِنْدي للنَّاس، عن القَزَّاز سماعًا مُتَّصلاً.

وروى عنه ابنُ عَسَاكر، وأبو موسى المَدِيني، وابن الجَوْزي، وأحمد بن عليّ بن بَذَّال، وأحمد بن الحسن العَاقُولي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأحمد بن يحيى الدَّبِيْقي، وخَلْق سواهم. وروى عنه بالإجازة المؤيد الطُّوسي، وغيره.

وممن روى عنه ابنه أبو السَّعادات القَزاز[1].

٢٤٤- عبدالصَّمد بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الجَيانيُّ.

روى عن أبي الأصْبَغ بن سَهْل، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي محمد ابن العَسَّال الزَّاهد.

ذكره ابنُ الأبار فقال[2]: كان مائلاً إلى القَوْل بالظَّاهر، ومن أهل المَعْرفة بالحَدِيث. له كتاب «المُسْتوعب» في أحاديث «المُوطأ». وقد سمعوا منه «الموطأ» في سنة خمسٍ وثلاثين.

قلت: ولم يؤرِّخ وفاته.

---

(١) وتنظر مقدمتي لتاريخ الخطيب.
(٢) تكملة الصلة ٣/ ١١٤.

٢٤٥- عبدالمعز بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله الأنصاريُّ الهَرَويُّ، أبو المراوح بن أبي رِفاعة.

ذكره ابن السمعاني، فقال: إمامٌ، جميلُ السِّيرة، مَرْضي الطَّريقة، ذو سَمْتٍ ووَقار، وعِفَّةٍ، وحياء، حريصٌ على سماع الحديث وطَلَبه. سافرَ وتَغَرَّب، وسَمِعَ الكثير، وحَصَّل الأُصُول، وحَج وجاوَرَ سنة. وسمع «المسند» من ابن الحُصين، ودخل أصبهان، وكان قد سَمِعَ ببلده من نَجيب بن ميمون، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وأبي عطاء المَلِيحي. كتبتُ عنه بأصبهان، وتُوفي بهَرَاة في ذي القَعْدة.

٢٤٦- عبدالمُنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن عليّ الأصبهانيُّ المقرىء، أبو المطهَّر.

شيخ مُسنٌّ، روى عن أبي طاهر بن محمود الثَّقفي، وهو جده لأمه. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في رجب.

وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وجماعة[1].

٢٤٧- عبدالوَهَّاب بن شاه بن أحمد بن عبدالله، أبو الفُتُوح النَّيْسابوريُّ الشَّاذْيَاخيُّ الخَرَزيُّ.

كان شيخًا صالحًا يبيع الخَرَز في حانوتٍ بنَيْسابور. سمع «الرِّسالة» من القُشَيْري، و«صحيح البُخاري» من أبي سَهْل محمد بن أحمد الحَفْصي. وسمع من أبي حامد الأزهري، وعبدالحميد بن عبدالرحمن البَحِيري، وأبي صالح المؤذِّن، وشبيب البَسْتيغي، وحَسان المَنِيعي، ونَصْر بن عليّ الطُّوسي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم.

روى عنه ابن السَّمْعاني في «معجمه»، وقال[2]: كان من أهلِ الخَيْر والصَّلاح، وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين، وتُوفي في الحادي والعشرين من شَوَّال.

وروى عنه ابنُ عساكر، وإسماعيل بن عليّ المُغِيثي، ومَنْصور الفُرَاوي، والمُؤَيَّد الطُّوسي، وزَيْنب بنت الشَّعْري، وغيرهم. وسمع منه جميع «صحيح

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٤٩٢.

(٢) التحبير ١/ ٥٠١ - ٥٠٣.

البخاري» مَنْصور، والمؤيَّد، وزَيْنب، والمُغيثي المذكورون، قاله ابن نُقْطة[1].

٢٤٨- عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثَّعْلبيُّ الهَرَويُّ الصُّوفيُّ الفُقَّاعيُّ، صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

محدِّث رَحَّالٌ، وصُوفيٌّ عَمَّال. وُلد سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين هَرَاة، وسمع من أبي إسماعيل. وبنَيْسابور من فاطمة بنت الدقاق، وببغداد من أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي، وأبي القاسم عليّ بن البُسْري، وأبي يوسف عبدالسلام القَزْويني، وجماعة كثيرة.

روى عنه أولاده الثلاثة؛ وقد سَمِعَ أبو سَعْد السَّمْعاني منهم، عن أبيهم. وممن روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمود بن الفضل الأصبهاني.

قال ابن السَّمْعاني[2]: كان ممن يُضْرَب به المَثَل في إرادة شيخ الإسلام والجد في خِدْمته وله آثار وحكايات ومَقامات وَقْتَ خُروج شيخ الإسلام إلى بَلْخ في المِحْنة. وجرى بينه وبين الوزير النِّظام مَقَالات وسؤالات في هذه الحادثة. وكان نِظام المُلْك يَحْتَمل ذلك كله من عطاء. وسمعتُ أنَّ عطاء قُدِّم إلى الخَشَبة ليُصْلَب، فنجاهُ اللهُ تعالى لحُسْن الاعتقاد والجد الذي كان له فيما هو فيه. فلما أُطلق عادَ في الحال إلى التظلُّم وما فَتَر، وخَرَج مع النِّظام إلى الرُّوم ماشيًا. وسمعتُ أنه في المدة التي كان شيخ الإسلام غائبًا فيها عن وطنه ما ركب عطاء دابةً، ولا عَبَر على قَنْطرة، بل كان يمشي مع الخَيْل، ويخوض الأنهار، ويقول: شَيْخي في المِحْنة والغُربة، فلا أستريح. وما استراح إلى أن ردُّوا شيخَهُ إلى وطنه.

وسمعت محمد بن عطاء يقول[3]: سمعتُ والدي يقول: كنتُ في طريق الرُّوم أعْدُو مع مَوْكب النِّظام، فوقعَ نَعْلي، فما التفتُّ لها، ورميتُ الأخرى، وجعلت أعدو. فأمسكَ النِّظام الدَّابَّة وقال: أينَ نَعْلاك؟ قلت: وقع أحدهما، فما وقفتُ عليها خشيتُ أن تفوتني وتسبقني. فقال: هَبْ أنه وقع أحديهما[4]،

---

(١) التقييد ٣٧٢.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الفقاعي» من الأنساب.

(٣) الكلام لأبي سعد السمعاني.

(٤) هكذا بخط المؤلف.

فَلِمَ خلعتَ الأخرى ورميتها؟ قلت: لأن شيخي عبدالله الأنصاري أخبرني أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يَمْشِي الإنسان في نعلٍ واحد، فما أردتُ أن أخالفَ السُّنة. فأعجب النِّظام ما فعل وقال: أكْتُبُ إن شاء الله حتى يرجع شيخُك إلى هَرَاة. وقال لي: اركب بعض الجَنَائب، فأبَيْت وقلت: شَيْخي في المِحْنة وأنا أركب الجنائب! وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.

وقُدِّم أبي بأصبهان إلى الخَشَبَة ليُصْلَب عليها بعد أن حَبَسُوه مدة، فقال له الجَلاَّد: صَلِّ ركْعتين، قال: ليس ذا وَقْت صَلاة، اشتغل بما أُمرت به، فإني سمعتُ شيخي يقول: إذا عَلَّقت الشَّعير على الدَّابة في أسفل العَقَبة لا توصلك في الحال إلى أعلاها، الصَّلاةُ نافعةٌ في الرَّخاء، لا في حالة البأس. ووصل مُسْرعٌ من السُّلطان ومعه الخاتم بتَسْريحه، فتُرك. وكانت الخاتون امرأة السُّلطان مُعِينة في حقه. قال: فكلما أُطْلِق رجعَ في الحال إلى التَّظَلُّم والتَّشْنِيع.

سمعت أبا الفتوح عبدالخَلاَّق بن زياد يقول: أمرَ بعضُ الأمراء أن يُضربَ عَطاء الفُقَّاعي في مِحْنة الشهيد عبدالهادي ابن شيخ الإسلام مئة سَوْط. فبُطح على وَجْهِهِ، فكان يُضرب إلى أن ضَرَبوا ستين، فشكُّوا كم كان خمسين أو ستين، فقال عطاء، وهو مكبوبٌ على وجهه: خُذُوا بالأقل احتياطًا. وحُبس بعد الضَّرْب مع جماعةٍ من النساء، وكان في الموضع أتْرِسَة، فقام بجهد من الضَّرْب، وأقامَ الأترسةَ بينه وبين النِّساء وقال: «نَهَى النبي ﷺ عن الخَلْوة مع غير المحرم».

قال محمد بن عطاء: تُوفي أبي تقديرًا سنة خمسٍ وثلاثين.

٢٤٩- عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالواحد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحسن بن البُرِّي.

سمع من عَمِّه عبدالواحد جزء ابن أبي ثابت؛ قرأه عليه ابنُ عساكر[1].

٢٥٠- عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عليّ، الإمام أبو الحسن السَّمَرْقَنْديُّ، المعروف بالأسْبِيجابي.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربع مئة. وسمع من عليّ بن أحمد بن الرَّبيع

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٠ - ٣٣١.

السَّنْكباثي[1]. روى عنه عُمر النَّسَفي، وقال: تُوفي في ذي القعدة.

وقد ذكره السمعاني في «مُعْجَمه» فعظَّمه، وقال[2]: يُعرف بشيخ الإسلام، لم يَكُن أحدٌ في زمانه بما وراء النَّهر يعرف مذهبَ أبي حنيفة مثله، ظهر له الأصحاب، وطالَ عُمُره في نَشْر العِلم، كَتَبَ إليَّ بمروياته.

٢٥١- عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي المضاء، الفقيه أبو الحسن البَعْلَبكيُّ الشافعيُّ.

تَلْمَذَ لنصر المَقْدسي، وصَحِبه مُدَّةً، وسمع منه. ومن أبيه محمد، والحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وقال[3]: تُوفي في ربيع الأول ببَعْلَبَك.

٢٥٢- عليّ بن محمد بن لُبّ بن سعيد، أبو الحسن القَيْسيُّ الدَّانيُّ المقرىء.

روى عن أبي عبدالله المُغَامي، وأبي داود. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْق، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو الحسن نَجَبة، وآخرون.

استُشْهد بعد هذا العام بيسير[4].

٢٥٣- عليّ بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب.

قيل: تُوفي فيها، والأصح سنة سَبْع كما سيأتي[5].

٢٥٤- عُمر بن محمد بن علي بن حَيْذر، بذال مُعْجَمة، أبو حفص المَرْوَزيُّ البَرْمُوييُّ العارف.

قال السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، ديِّنٌ، جميلُ الأمر، جوادُ النَّفْس، أُميٌّ لا يكتب، غير أنَّ له كلامًا حَسنًا في عِلْم القَوْم؛ إذا سُئل ما رأيت في فَنِّه مثله، وكان مُزَيَّنًا بالشَّريعة، واستعمال السُّنَن، والعُزلة، والانفراد. سمع بقراءة والدي، أبا عبدالله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَائي، وأبا الخَيْر محمد ابن أبي عِمْران الصَّفَّار، وبمكة أبا شاكر أحمد بن عليّ العثماني. سمعتُ منه،

---

(١) منسوب إلى «سنكباث» قرية من قرى سغد سمرقند.

(٢) التحبير ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٠١.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨٨ - ١٨٩.

(٥) سيأتي في هذه الطبقة (الترجمة ٣٣٨).

وكنتُ أُكْثِر من زيارته، وقرأتُ «صحيح البُخاري» في رباطه. وتُوفي في الحادي والعِشْرين من جُمَادى الآخرة[1].

٢٥٥- الفَتْح بن محمد بن عُبيدالله بن خاقان، الأديب أبو نَصْر القَيْسيُّ الإشبيليُّ.

صاحب كتاب «قلائد العِقْيان»، جَمَعَ فيه من شُعراء المَغْرب طائفة كبيرة، وتَكَلَّم عليهم فأجاد. وله كتاب «مُلح أهل الأندلس»، يَدلُّ كلامه فيه على تبحُّره.

وكان كثير الأسفار والتَّجَول، خَلِيع العِذَار، أمرَ السُّلطان بقتله، فذُبح في سنة خمسٍ هذه، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فالله أعلم.

ذكره ابنُ خَلِّكان[2].

٢٥٦- قَرَاسُنْقُر الأتابَك، صاحب أذربيجان وأران.

من مماليك الملك طُغْرُل ابن السُّلطان محمد بن ملكشاه. وكان شجاعًا، مَهيبًا، ظَلُومًا، غَشُومًا، عظيمَ المحل. كان السُّلطان مسعود يخافه ويُداريه، وقتلَ الوزير كمال الدِّين الرازي من أجله. وقد مات له ابنان تحت الزلزلة بجَنْزَة. مرض بالسل، ومات بأرْدبِيل[3].

٢٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن تَوْبة، أبو الحسن الأسديُّ العُكْبَريُّ، أخو عبدالجبار.

وُلد سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وقرأ القرآن بروايات. وكان حسن التِّلاوة؛ قرأ على أصحاب الحَمَّامي، وقرأ شيئًا من الفِقْه على أبي إسحاق الشِّيرازي. وكان له سَمْتٌ حَسنٌ ووقار. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا بكر الخَطِيب، وأبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور[4].

قال ابن السَّمْعاني: صالحٌ خَيِّرٌ، قرأ بروايات، وكان حسن الأخذ. قرأتُ عليه الكَثِير، وكنتُ أُقَدِّم السَّماع عليه على غيره.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون. وتُوفي في

---

(١) ينظر «البرمويي» من الأنساب.
(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٣ - ٢٤.
(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/ ٧٩.
(٤) ينظر المنتظم ١٠/ ٩١ - ٩٢.

صَفَر. وقد أخبرنا بكتاب «السَّبعة» لابن مُجاهد: أبو حفص القَوَّاس، قال: أخبرنا الكِنْدي في كتابه، قال: أخبرنا ابن تَوْبة.

٢٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الخُوَارزميُّ القَصَّاريُّ.

وُلد في رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة ببغداد، وسمع حُضُورًا من أبي محمد الصَّرِيْفيني، وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الأولى[١].

٢٥٩- محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الكُرْديُّ المقرىء.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره. روى عنه الحافظ ابن عَساكر، وابنه القاسم. وكان يُلَقَّن[٢].

٢٦٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وَهْب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله ابن صاحب رسول الله ﷺ وشاعره، وأحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا كعب بن مالك الأنصاري، القاضي أبو بكر بن أبي طاهر البَغْداديُّ الحَنْبليُّ البَزَّاز، ويُعرف أبوه بصهر هبة، ويُعرف هو بقاضي المارِسْتان[٣].

مُسْند العراق، بل مُسْند الآفاق. وُلد في عاشر صَفَر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، ويقال له النَّصْري، لأنه من مَحَلة النَّصْرية. ويقال له السَّلَمي، لأن كعب بن مالك من بني سَلَمة. سَمَّعه أبوه حضورًا في الرَّابعة من أبي إسحاق البرمكي «جزء «الأنصاري»، وسَمَّعه من عليّ بن عيسى الباقلاني «أمالي القَطِيعي» و«الوَرَّاق». ثم سمَّعه الكثير بإفادة جاره عبدالمُحْسن بن محمد الشِّيحي التَّاجر من أبي محمد الجَوْهري، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري، وعُمر بن الحُسين الخفَّاف، وأبي طالب العُشاري، وأبي الحُسين بن حَسْنُون النَّرْسي، وعليّ بن عُمر البَرْمكي، والحسن بن عليّ المقرىء، وأبي الحُسين ابن الآبَنُوسي، وأبي الحسن بن أبي طالب المكي، وأبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبي

---

(١) ذكر السمعاني في «القصاري» من أنسابه أنه توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٧ - ١٨٨.

(٣) يكتبها المصنف بالألف تارة كما هنا، وبغيرها تارة أخرى: «المرستان».

الغَنَائم ابن المأمون، وأبي الفَضْل هبة الله ابن المأمون، وغيرهم. وتفرَّد بالرواية عنهم، سوى أبي يَعْلَى، وأبي الغنائم.

وسمع بمِصْر من أبي إسحاق الحَبال، وبمكة من أبي مَعْشَر الطَّبَري، وأبي الحسن الصِّقِلي. وأجازَ له أبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الفتح بن شيطا المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعي. وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الحسن ابن الدَّامَغَاني.

روى عنه خَلْق لا يُحْصَون، منهم من مات في حياته، ومنهم من تأخر، وهم: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وابن الجَوْزي، وعبدالله بن مُسلم بن جُوالق، والمُكَرَّمُ بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد عبدالوهاب بن سُكَيْنة وأحمد بن تَزْمش الخَياط، وسعيد بن عطاف، وعليّ بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبدالله بن المُظفَّر ابن البَوَّاب، وعبدالخالق بن هبة الله البُنْدار، ويوسف بن المبارك بن كامل الخَفَّاف، وعبداللطيف بن أبي سَعْد الصُّوفي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وزيد بن الحسن الكِنْدي، وعبدالعزيز بن معالي بن مَنِينا، وأبو عليّ ضياء بن الخُرَيْف، والحُسين بن سعيد بن شُنَيْف، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيْقي. وآخر من روى عنه بالإجازة المؤيَّد الطُّوسي.

وقد تَكَلَّم فيه ابنُ عساكر بكلام فَج وَحش، فقال[1]: كان يُتَّهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رِقة دين. قال[2]: وكان يَعْرف الفقه على مذهب أحمد، والفرائض، والحساب، والهندسة. ويشهد عند القُضاة، وينظر في وقوف المارستان العَضُدي[3].

وسردَ أبو موسى المديني نَسَبَه كما ذكرنا، ثم قال: هو أملاه عليّ، وكان إمامًا في فُنون العلم. قال: وكان يقول: حفظتُ القُرآن وأنا ابن سَبْع سنين، وما من عِلْم إلا وقد نظرتُ فيه، وحَصَّلت منه الكُل أو البَعْض، إلا هذا النَّحْو، فإني قليل البِضَاعة فيه. وما أعلم أني ضَيَّعت ساعةً من عُمُري في لهوٍ أو لعب.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٤/ ٧٠.
(٢) نفسه ٥٤/ ٦٩.
(٣) تَفرَّد ابن عساكر بهذا، ولعل ذلك من تعصبه رحمه الله.

وقال ابن الجَوْزي[1]: ذَكَرَ لنا القاضي أبو بكر أنَّ مَنجِّمَيْن حَضَرا حين وُلد، فأجمعا أن العُمر اثنتان وخمسون سنة. قال: وها أنا قد جاوزت التسعين!

قال ابن الجوزي[2]: وكان حسن الصُّورة، حُلْو المَنْطق، مليحَ المعاشرة، كان يصلي في جامع المنصور، فَيجيءُ في بعض الأيام فيقفُ وراءَ مَجْلسي وأنا على مِنْبر الوَعْظ، فَيُسلِّم عليَّ. واستملى عليه شَيْخُنا ابنُ ناصر بجامع القَصْر. وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثقةً، فَهِمًا، ثَبْتًا، حُجة، مُتَفَنِّنًا في علوم كثيرة، منفردًا في عِلْم الفَرَائض، قال لي يومًا: صَليتُ الجُمُعة وجلستُ أنظرُ إلى الناس، فما رأيت أحدًا أشتهي أن أكون مثله. وكان قد سافر فوقَع في أسر الرُّوم، وبقي سنةً ونصفًا، وقيدوه وغَلُّوه، وأرادوه أن ينطقَ بكلمة الكُفْر، فلم يَفْعل، وتَعَلَّم منهم الخَط الرُّومي. وسمعته يقول: من خَدَم المَحَابر خَدَمته المَنَابر. وسمعته يقول: يجب على المُعَلم أن لا يُعَنِّف، وعلى المُتَعَلِّم أنْ لا يأنَف. ورأيته بعد ثلاثٍ وتسعين سنة صحيحَ الحواس، لم يتغير منها شيء، ثابتَ العَقْل، يقرأ الخط الدَّقيق من بُعْد. ودخلنا عليه قبل موته بمُديْدة، فقال: نَزَلت في أُذُني مادة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحوًا من شهرين، ثم زال ذلك، وعادَ إلى الصِّحَّة، ثم مرض فأوصى أن يُعَمَّق قبره زيادةً على العادة، وأن يُكتب على قبره ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [ص]، وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن تُوفي قبل الظُّهْر ثاني رجب.

وقال ابنُ السَّمْعاني: ما رأيتُ أجمعَ للفُنون منه، نَظَرَ في كُلِّ علم، فبرع في الحِساب والفَرَائض، وسَمِعته يقول: تُبْت من كل عِلْم تعلَّمْتُه إلا الحديث وعِلْمه، ورأيتُه وما تَغَيَّر من حواسه شيء. وكان يقرأ الخَط البعيد الدَّقيق. وكان سريعَ النَّسْخ، حسن القراءة للحديث. وكان يَشْتغل بمطالعة الأجزاء التي معي، وأنا مُكِبٌّ على القِرَاءة، فاتفق أنه وَجَدَ جزءًا من حديث أبي الفَضْل الخُزَاعي، قرأته بالكوفة على الشَّريف عُمر بن إبراهيم الحُسيني، بإجازته من محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي، وفيه حكايات مَلِيحة، فقال: اتركه

---

(١) المنتظم ١٠/ ٩٢.
(٢) نفسه ١٠/ ٩٣ - ٩٤.

عندي. فلما رجعتُ من الغد أخرج الجُزء وقد نَسَخَه جميعه، وقال: اقرأه حتى أسمعه. فقلتُ: يا سيدي، كيف يكون هذا، وأنا أفتخر بالسَّماع منك؟ فقال: ذاك بحاله. فقرأته، فقال للجماعة: اكتبوا اسمي.

قلتُ: رأيتُ الجُزء بخَطِّه في وقف الضِّيائية، وفي أوله بخطه: حدثنا أبو سَعْد السَّمْعاني.

وقال: قال لي: أسَرَتْني الرُّوم، وكان الغل في عُنُقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قُل: المسيحُ ابنُ الله، حتى نفعل ونَصْنع في حقك. فما قلت. وتعلَّمت خَطَّهم لما حُبِست. وكان يعرف علم النُّجوم، سمعته يقول: إن الذُّباب إذا وقعَ على البَيَاض سَوَّده، وعلى السَّواد بَيَّضه، وعلى التُّراب بَرْغَثَهُ، وعلى الجَرْح يُقيحه. وسمعتُ منه «الطَّبقات» لابن سَعْد، و«المغازي» للواقدي، وأكثر من مئتي جزء. وقال لي: وُلدتُ بالكَرْخ، وانتقل بنا أبي إلى النَّصْرية ولي أربعة أشهر.

وذكر ابنُ السَّمعاني أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزي.

وقال ابن نُقْطَة[1]: حدَّث القاضي أبو بكر «بصحيح البخاري»، عن أبي الحُسين ابن المهتدي بالله، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أحمد بن عبدالله النُّعَيْمي.

قلت: والنُّعَيْمي هو شيخ أبي عُمر المَلِيحي الذي أكثرَ عنه صاحب «شرح السُّنَّة».

٢٦١- محمد بن عبدالقادر بن الحسن بن المنصور بالله، أبو الحسن المَنْصوريُّ الهاشميُّ.

شيخٌ مُسن، كثيرُ الذِّكر، أصابه فالج. وحدَّث عن أبي القاسم ابن البُسْري، ويوسف المِهْرواني. وتُوفي في سادس رجب.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمود بن نصر ابن الشَّعَّار، وجماعة، وعاش ثمانين سنة.

٢٦٢- محمد بن فَرَج بن جعفر بن أبي سَمُرَة، أبو عبدالله القَيْسيُّ، نزيلُ غَرْناطة.

---

(١) التقييد ٨٢.

أخذ القراءات عن أحمد بن عبدالحق الخَزْرجي، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس. وحدَّث عن غالب بن عَطية، وغيره. وأقرأ القراءات والنَّحْو. روى عنه أبو الأصْبَغ ابن المُرَابط.

وتُوفي في حدود سنة خمسٍ[1].

٢٦٣- محمد بن المنتصر بن حَفْص النُّوقانيُّ الفقيه المفتي الزَّاهدُ الورعُ.

كان عارفًا بالمَذْهب، سمع محمد بن سعيد الفَرُّخْزاذي، وبهَرَاة محمد ابن عليّ العُمَيري.

قال السمعاني[2]: سمعتُ منه «تَفْسير الثَّعْلبي» بروايته عن الفَرُّخْزاذي، عنه، مات في رَجَب.

٢٦٤- محمود بن عليّ بن أبي عليّ بن يوسف، أبو القاسم الطَّرَازيُّ.

قال السمعاني: إمامٌ، فاضلٌ، ديِّنٌ، ورعٌ، حسن الأخلاق، تفقه على القاضي أبي سَعْد بن أبي الخطاب. وورد رسولاً على المسترشد بالله من قِبَل الخاقان. وكان مولده بطَرَاز في سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وتُوفي ببُخَارى في شعبان، وخَلَّف بها أولادًا نُجباء[3].

٢٦٥- موسى بن حَمَّاد، أبو عِمْران الصِّنْهاجيُّ المالكيُّ، قاضي مَراكش.

كان فقيهًا، إمامًا، حافظًا لمذهب مالك، مُقَدَّمًا في معرفة الأحكام، من جلة قُضاة زمانه ومن العادلين في أحكامه. وله رواية يسيرة، تُوفي في ذي القَعْدة[4].

٢٦٦- يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحُسين بن وَهْرة، أبو يعقوب الهَمَذَانيُّ، من أهل ضياع هَمَذَان، نزل مَرْو، وكان من سادات الصُّوفية.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٧.
(٢) التحبير ٢/ ٢٣٩.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٢).

ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: هو الإمام الورعُ التَّقيُّ، النَّاسكُ، العامل بعِلْمه، والقائم بحَقه، صاحبُ الأحوال والمَقَامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المُريدين الصَّادقين، واجتمع في رباطه جماعةٌ من المُنْقطعين إلى الله، ما لا يتصور أن يكون في غيره من الرُّبُط مثلهم. وكان من صغره إلى كِبَره على طريقة مَرْضية، وسَدادٍ، واستقامة. خرجَ من قريته إلى بَغْداد، وقصدَ الشيخ أبا إسحاق، وتَفَقَّه عليه، ولازمَهُ مدةً حتى برعَ في الفقه، وفاقَ أقرانَهُ، خصوصًا في عِلْم النَّظَر. وكان أبو إسحاق يُقَدِّمه على جماعةٍ كثيرةٍ من أصحابه، مع صِغَر سنهِ، لمعرفته بزُهده، وحُسن سيرته، واشتغاله بنفسه. ثم ترك كُلَّ ما كان فيه من المناظرة، وخَلا بنَفْسه، واشتغلَ بعبادة الله، ودعوة الخَلْق إليها، وإرشاد الأصحاب إلى الطَّريق المستقيم[1].

وسمع من شيخه أبي إسحاق، وأبي الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، والصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور. وببُخَارى من أبي الخَطاب محمد بن إبراهيم الطَّبَري، وبسمَرْقَنْد من أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي، وبأصبهان من حَمْد بن أحمد بن ولكيز وغانم بن محمد بن عبدالواحد الحافظ وآخرين.

وكتب الكَثير، غير أنَّ أجزاءه تَفَرَّقت بين كُتُبه، وما كان يتفرَّغ إلى إخراجها، فأخرجَ لنا أكثر من عشرين جزءًا، فسمعناها. وقد دخل بغداد سنة ستٍّ وخمس مئة، ووعظ بها، وظهر له قبولٌ تام، وازدحمَ النَّاسُ عليه. ثم رجع وسكَنَ مَرْو. وخرج إلى هَرَاة، وأقام بها مدة، ثم طُلبَ منه الرُّجوع إلى مَرْو، فرجعَ. ثم خرجَ ثانيًا إلى هَرَاة. ثم خرج من هَرَاة فأدركه الأجل بين هَرَاة وبَغْشُور.

وكان يقول: دخلت جبل زَرَ لزيارة الشيخ عبدالله الجُوِّي، وكان قد أقام عنده مدةً، ولَبِسَ من يده الخِرْقة، قال: فوجدتُ ذلك الجبل مَعْمورًا بأولياء الله، كثيرَ المياه والأشجار، وعلى رأس كل عينٍ رجلٌ مشتغلٌ بنفسه، صاحب مقامٍ ومُجَاهدة. فكنتُ أدور عليهم وأزورُهم. ولا أعلم في ذلك الجَبَل حَجَرًا

---

(١) ينظر «البوزنجردي» من الأنساب.

لم تُصِبْه دَمْعَتي. وهذا من بَرَكة أحمد بن فَضَالة شيخ عبدالله الجُوِّي.

سمعت الشَّيْخ الصَّالح صافي بن عبدالله الصُّوفي ببغداد يقول: حضرتُ مجلسَ شَيْخنا يوسف بن أيوب في المَدْرسة النِّظامية، وكان قد اجتمعَ العالم، فقامَ فقيه يُعرف بابن السَّقَّاء وآذاه، وسأله عن مسألةٍ، فقال: اجلس، فإني أجد من كلامك رائحة الكُفْر، ولعلك تموتُ على غير الإسلام. قال صافي: فاتفق بعد مدة قَدِمَ رسولٌ نصراني من الرُّوم، فمضى إليه ابن السَّقاء، وسأله أن يَسْتَصْحبه، وقال له: يقع لي أن أدخل في دينكم، فقبله الرسول، وخرجَ معه إلى القُسْطنطينية، والتحقَ بملكها وتَنَصَّر.

وسمعت من أثقُ به أنَّ ابنَيْ الإمام أبي بكر الشَّاشي قاما في مجلس وَعْظه، وقالا له: إن كنتَ تنتحل مُعْتَقَدَ الأشعري، وإلا فانْزِل ولا تعظ ههنا. فقال يوسف: اقعُدا، لا أمْتَعَكُما اللهُ بشبابكما. فسمعتُ جماعة أنهما ماتا ولم يتكهلا.

سمعت السَّيِّد إسماعيل بن أبي القاسم بن عِوَض العَلَوي يقول: سمعت الإمام يوسف بن أيوب يقول للفصيح الوَلْوالجي، وكان من أصحابه قديمًا، ثم خرج عليه، ووقعَ فيه، ورَمَاه بأشياء: هذا الرجل يُقتل، وسَتَرَوْن ذلك. وكان كما جرى على لسانه، قُتل قريبًا من سَرْخَس بعد وفاة يوسف.

وقال أبو المُظَفَّر السَّمْعاني: ما قَدِمَ علينا من العراق مثل يوسف الهَمَذَاني. وقد تكلَّم معه بمَرْو في مسألة البيع الفاسد، فجرى بينهما سبعة عشر نَوْبة، يعني بالنَّوبة المجلس في هذه المسألة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعت الإمام يوسف رحمه الله يقول: خلوت نُوبًا عِدْة، كل مرة أكثر من خمس سِنين أو أقل، وما كان يخرج حُب المناظرة والاشتغال بالخِلاف والمُذَاكرة من قَلْبي، إلى أن وصلتُ إلى الشيخ الحسن السِّمْناني فلما رأيته خرج جميع ذلك من قلبي، وصرت إلى ما كنت أشتهي، فإن المُنَاظرة كانت تقطع عَلَيَّ الطريق.

سمعتُ أبا نصر عبدالواحد بن محمد الكَرَجي الزَّاهد يقول: سألتُ الشيخ أبا الحُسين المَقْدسي: هل رأيت أحدًا من أولياء الله؟ قال: رأيتُ في سياحتي عجَميًّا بَمرْو يعظ، ويَدْعو الخَلْقَ إلى الله يقال له يوسف. قال أبو

نصر: أرادَ بذلك الإمام يوسف بن أيوب الهَمَذَاني. وأبو الحُسين المقدسي كبير القَدْر، مشهور.

قال أبو سعد: لمَّا عزمت على الرِّحلة، دخلتُ على يوسف رحمه الله مودِّعًا، فصوَّب عَزْمي وقال: أُوصيك، لا تدخل على السَّلاطين، وأبْصِر ما تأكل لا يكون حَرَامًا.

تُوفي في ربيع الأول، وكان مولده تقديرًا سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

قلت: وقد روى عنه ابنُ عساكر، وأبو رَوْح الهَرَوي، وجماعة. فأخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو رَوْح عبدالمُعِز بن محمد إجازةً، قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الزَّاهد، بقراءة حَمْزة بن بحسول، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور سنة ثلاث وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا عليّ بن عُمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجَبَّار الصُّوفي، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكن يُصافح امرأةً قط[1].

وأخبرنا به أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن صِرْما، والفتح بن عبدالله؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، قال: أخبرنا ابن النَّقُّور، فذكره.

رواه النَّسائي في كتاب «حديث مالك» من تأليفه، عن معاوية بن صالح الأشْعري، عن ابن مَعِين.

---

(١) أخرجه البخاري ٥/ ١٦٢ و٦/ ١٨٦ و٧/ ٦٣ و٩/ ٩٩، ومسلم ٦/ ٢٩ من طريق الزهري عن عروة، بنحوه. ولفظ البخاري ٩/ ٩٩: «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٣٠٦).

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

٢٦٧- أحمد بن سَلاَمة بن يحيى الدِّمشقيُّ الأبار.

سمع أحمد بن عليّ بن الفُرات، وسَهْل بن بِشْر. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفي في شَوَّال.

٢٦٨- أحمد بن عبدالله بن جابر، أبو عُمر الأزْديُّ الإشبيليُّ.

سمع من أبي عبدالله بن مَنْظور، وعبدالله بن عليّ الباجي، والعاص بن خَلَف.

أمَّ بمسجد ابن بَقِي، وأقرأ القرآن نحوًا من ستين سنة، وكان مشتهرًا بالصَّلاح، حدَّث عنه ابن بَشْكُوال، وابن جَهِير، وجماعة، وقارب تسعين سنة[1].

سمع «صحيح البخاري» من ابن مَنْظور.

٢٦٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ التُّرك، والد أبي العباس أحمد التُّرك.

سمع عائشة الوَرْكانية، وعبدالجَبَّار بن بَرْزة الرَّازي، وشجاعًا المَصْقَلي، ومات في عَشْر التسعين[2].

٢٧٠- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو الفائز ابن البُزُوريِّ.

سمع محمد بن هبة الله اللَّالكائيَّ، في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وجده.

تُوفي في رَمَضان.

٢٧١- أحمد بن محمد بن عليّ بن محمود بن ماخُرَّة، أبو سعد بن أبي بكر ابن الشَّيْخ أبي الحسن، الزَّوْزَنيُّ ثم البَغْداديُّ.

من قُدماء الصُّوفية برباط شيخ الشيوخ إسماعيل. وهو مطبوعٌ خفيفٌ، يحفظ حكايات وأشعارًا.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٦).

قال السَّمْعاني[1]: غير أنه كان منهمكًا في الشُّرْب، سامَحَهُ الله.

وقال أبو الفَرَج ابن الجوزي[2]: كانوا ينسبونه إلى التَّسمُّح في دينه. وُلد في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربع مئة. وسمع القاضي أبا يَعْلَى وهو آخر أصحابه، وأبا جعفر ابنَ المُسْلِمة، وأبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا عليّ بن وِشَاح، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

قال ابن السمعاني: قرأتُ عليه الكثير، وحدَّثني محمد بن ناصر الحافظ قال: كان أبو سَعْد متسمحًا، فرأيته في النَّوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي. قلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة. قال ابن ناصر: لو حدَّثنيه غيري ما صدقتُه.

قال ابن الجوزي[3]: مرض أبو سَعْد الزَّوْزَني، وبقي خمسةً وثلاثين يومًا بعِلة النَّصَب لم يضطجع، وماتَ في تاسع عشر شعبان.

قلت: روى عنه أبو أحمد عبدالوهَّاب ابن سُكَيْنَة، وأبو حامد ابن النَّخَّاس، ويوسف بن كامل، والمُحَدث عبدالخالق بن أسد، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج ابن الجَوزي.

٢٧٢- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسين ابن الصباغ.

سمع أباه، وأبا نصر الزَّيْنَبي، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي. روى عنه ابن عساكر، والسَّمْعاني.

وكان ظاهر الصَّلاح والخَيْر، مات في آخر شوال ظنًّا.

٢٧٣- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العَرِيف الصنهاجيُّ الأندلُسيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهدُ من أهل المَرِيَّة.

روى عن يزيد مولى المُعْتصم، وعُمر بن أحمد بن رِزْق، وعبدالقادر بن محمد القَرَوي، وخَلَف بن محمد ابن العَرَبي، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[4]: كانت عنده مُشاركة في أشياء من العلم، وعناية

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٠٥.
(٢) المنتظم ١٠/ ٩٧.
(٣) نفسه ١٠/ ٩٨.
(٤) الصلة (١٧٦).

بالقِراءات، وجَمْع الرِّوايات، واهتمامٌ بطُرُقها وحَمَلَتِها. وقد استجازَ مني تأليفي هذا، يعني «الصِّلة»، وكَتَبه عَنِّي. واستجزتُه أنا أيضًا، ولم ألْقه. وكان متناهيًا في الفَضْل والدِّين، مُنْقطعًا إلى الخَيْر، وكان العُبَّاد وأهل الزُّهد يقصدونه ويألفونه، فيحمدون صُحْبَته. سُعي به إلى السُّلطان، فأمرَ بإشخاصه إلى حضرته بمَراكُش، فوصلَها، وتُوفي بها ليلة الجُمُعة الثَّالث والعشرين من صَفَر، واحتفل النَّاس لجنازته، ونَدِمَ السُّلطان على ما كان منه في جانبه، وظهرت له كرامات.

قلت: وُلد ابن العريف في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وكان العُباد يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العِرفان، وبَعُدَ صِيتُه، فثار الحسدُ في نفوس فُقهاء بلده، فرفعوا إلى السُّلطان أنه يروم الثَّورة والخُروج كما فعل ابن تُومَرت، فأرسلَ ابنُ تاشفين إليه وَقيَّده، وحُمل إلى مَراكُش، فتُوفي في الطَّريق عند مدينة سَلاَ.

فأما شيوخه خَلَف وعُمر، فأخذا عن أبي عَمرو الدَّاني. وقد لَبِسَ الخِرْقَة من أبي بكر عبدالباقي بن بُريال؛ وصحب ابن بُريال أبا عُمر الطَّلَمَنْكي. وآخر من بقي من أصحاب ابن العريف الزَّاهد موسى بن مَسْدِي.

٢٧٤- آدم بن أحمد بن بن أسد، أبو سَعْد الأَسَديُّ الهَرَويُّ النَّحْويُّ، نزيل بَلْخ.

أديبٌ بارعٌ لغويٌّ كبيرٌ، أثنى عليه أبو شُجاع عُمر البسطامي. حجَّ سنة عشرين وخمس مئة، وَجَرى بينه وبين أبي مَنْصور ابن الجَوَاليقي مُنَافرة؛ فقال لأبي مَنْصور: أنت لا تُحسن أن تنسب نَفْسَك، فإنَّ الجواليقي نسبة إلى الجَمْع، وذلك لا يصح.

تُوفي في الخامس والعشرين من شوَّال ببَلْخ[1].

٢٧٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، الإمام العَلاَّمة أبو إسحاق المَرْوَرُوْذيُّ الشافعيُّ.

تفقه على الإمام أبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وغيره، وصارت إليه الرِّحلة

---

(١) من ذيل تاريخ مدينة السلام، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٥٠. وينظر معجم الأدباء ١/ ٣٥ - ٣٧.

بمَرْو لقراءة الفِقْه عليه. تفقه عليه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره. قُتل بمَرْو رحمه الله في ربيع الأول في وقعة الخوارزمشاهية، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان أبي أوصَى بنا إليه، فكان يقومُ بأمورنا أتم قيام. وكان من العُلماء العاملين: عَلَّقت عنه كتاب الطَّهارة، وسمعت منه. سمع الكثير، وحَدَّث بالكُتُب الكبار. سمع بمَرْوالرُّوذ من جماعة[1].

٢٧٦- إسماعيل بن أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث، الحافظ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديِّ.

وُلد بدمشق سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة في رَمَضان. وسمع بها من أبي بكر الخطيب، وعبدالدَّائم بن الحسن، وأبي نصر بن طَلاَّب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبي الحسن بن أبي الحَدِيد، وغيرهم. ثم رحل به وبأخيه عبدالله أبوهما المقرىء أبو بكر إلى بَغْداد في حدود سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، وسَكَنُوها. وسمع بها من ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفيني، وابنِ النَّقُّور، وعبدالعزيز ابن عليّ السُّكَّري، وعبدالباقي بن محمد العَطار، وأبي نصر الزَّيْنَبي، وابن البُسْري، ورِزْق الله، وخَلْقٍ كثير.

وعُني بالرواية، وقدم دمشقَ زائرًا بيتَ المقدس، وسمع من مكي الرُّمَيْلي، وطال عُمره، وروى الكثير؛ حدَّث عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، والأعز بن عليّ الظَّهِيري، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن محمد بن عطاف، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأبو الرضا محمد بن أبي تَمَّام بن لزُوا الهاشمي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن هَبَل، وعبدالعزيز بن الأخضر، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَل الهاشمي، وخَلْق سواهم.

قال ابن السَّمعاني[2]: قرأتُ عليه الكُتُب الكِبار والأجزاء، وسمعت الحافظ أبا العلاء العَطَّار بهَمَذَان يقول: ما أعدل بأبي القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي أحدًا من شيوخ العِراق، وخُراسان.

وقال أبو شجاع عُمر البِسْطامي أبو القاسم إسناد خُراسان، والعراق.

---

(١) ينظر «المروالروذي» من الأنساب.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٤٠.

وقال أبو القاسم: ما بَقِيَ أحد يروي «مُعْجَم ابن جُمَيْع» غيري ولا بدمشق، ولا عن عبدالدائم بن الحسن غيري، ثم قال:

وأعجبُ ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهُمْ على أنهم ما خلَّفوا فيَّ من بَطْش

وقال ابن عساكر[1]: كان ثقةً، مُكْثِرًا، صاحبَ أصول، وكان دَلالاً في الكُتُب. وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النَّقُّور، فإنه قَل جُزءٌ قُرِىءَ عليه إلا وقد سمعته مرارًا.

قال ابنُ عساكر[2]: وعاشَ إلى أن خَلَت بغداد، وصارَ محدثها كثرةً وإسنادًا، حتى صار يطلب العوض على التَّسْميع بعد حِرْصه على التَّحديث.

وقد أملى في جامع المنصور في أيام الجُمَع زيادةً على ثلاث مئة مَجْلس. وكان له بَخْتٌ في بَيْع الكُتُب، باع مَرة صحيحي البخاري ومسلم في مجلَّدة لطيفة، بخط الحافظ أبي عبدالله الصُّوري، بعشرين دينارًا، وقال لي: وقعت عَلَيَّ هذه المجلَّدة بقيراط، لأني اشتريتها وكتابًا آخر معها بدينار وقيراط، فبعت ذلك الكتاب بدينار.

قال السِّلَفي: وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي ثقةٌ، له أنس بمعرفة الرِّجال، دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد[3].

وقال ابنُ ناصر: كان دَلاَّلاً، وكان سيىء المُعاملة، يُخاف من لِسَانه وكان ذا مُخَالطةٍ لأكابر البَلْدة وسلاطينها بسبب الكُتُب. وقد قَدِمَ دمشق بعد الثمانين، وسمع من الفقيه نصر، وأخذَ عنه أبو محمد بن صابر، وغيره.

وقال ابن السَّمَرْقَنْدي، ورواه عنه ابن الجَوْزي[4] بالإجازة: أنه رأى النبي ﷺ في النَّوم، كأنه مريض وقد مَدَّ رِجْلَيه، فدخلتُ وجعلتُ أقبل أخمص قدميه، وأمر وجهي عليهما. فذكرته لأَبي بكر ابن الخَاضِبة فقال: أبْشِر يا أبا القاسم بطول البَقَاء وبانتشار الرِّواية عنك، فإنَّ تقبيل رِجْلَيه اتِّباعُ أثَره، وأما مَرَضه فوَهْنٌ في الإسلام. فما أتى على هذا إلا قليل حتى وصلَ الخَبَر أنَّ الفرنج استولت على بيت المَقْدس.

---

(١) تاريخ دمشق ٨/ ٣٥٧ - ٣٥٨.
(٢) نفسه ٨/ ٣٥٨.
(٣) نقله ابن النجار، كما في المستفاد منه (٥٥).
(٤) المنتظم ١٠/ ٩٨.

تُوفي في السادس والعشرين من ذي القَعْدة، ودفُن بباب حرب.

٢٧٧- إسماعيل بن عبدالواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البُوشَنْجيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، نزيلُ هَرَاة.

سمع أبا صالح المؤذن، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وحَمْد بن أحمد، وقدم بغداد بعد الخمس مئة، فسمع أبا عليّ بن نَبْهان، وغيره. وتفقه وبَرَعَ في المَذْهب، ودَرَّس وأفتى، وصَنَّف التَّصانيف.

قال ابن السمعاني[١]: كان كثيرَ العبادة، خَشِن العَيْش، قانعًا باليسير. سمعتُ منه؛ وعاشَ خمسًا وسبعين سنة.

قال عبدالغافر في «ذَيْله»[٢]: شابٌّ نشأ في عبادة الله، مَرْضيُّ السِّيرة على مِنْوَال أبيه، وهو فقيه، مناظر، مُدَرِّس، زاهد[٣].

٢٧٨- جميل بن تَمَّام المَقْدسيُّ، أبو الحسن الطَّحَّان المقرىء.

حدَّث عن رجلٍ، عن عبدالعزيز الكَتَّاني. روى عنه ابن عساكر في «تاريخه»[٤].

٢٧٩- الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المُعَلم البَزَّاز المَرْوَزيُّ.

سمع أبا الخَيْر الصَّفَّار، قُتل في ربيع الآخر في الوقعة الخُوَارزمشاهية بمَرْو، عن نيِّفٍ وسبعين سنة. سمع منه السَّمْعاني[٥].

٢٨٠- الحُسين بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن فُطَيْمَة، أبو عبدالله ابن أبي حامد البيهقيُّ الخُسْرَوْجِرْديُّ القاضي، قاضي بَيْهق، وبَيْهق: ناحية من أعمال نَيْسابور، قَصَبَتُها خُسْرَوْجِرْد.

وُلد قبل الخَمْسين وأربع مئة، وسمع أبا بكر البيهقي، وأبا القاسم القُشَيْري، وأبا سعيد محمد بن عليّ الخَشَّاب، وأبا منصور محمد بن أحمد السُّوري، وأبا بكر محمد بن القاسم الصَّفَّار، وأبا بكر أحمد بن مَنْصور

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٤٣.

(٢) السياق، كما في المنتخب (٣٥١).

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٢٢٩). وسماه هناك: «إسماعيل بن أبي القاسم بن عبدالواحد».

(٤) تاريخ دمشق ١١/ ٢٥٥.

(٥) من التحبير ١/ ٢٠٢.

المَغْربي، وطائفة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنُ عَساكر، وغير واحد.

قال ابن السَّمْعاني[1]: هو شيخٌ مُسنٌّ، كثيرُ السَّماع، حسنُ السِّيرة، مليحُ المُجالسة، كيِّسٌ، ما رأيتُ أخفَّ رُوحًا منه، مع السَّخَاء والبَذْل، سمعتُ منه الكثير، وكتب إليَّ أجزاء بخَطِّه. ومن أعجب ما رأيتُ منه أنه ما كان له الأصابع العَشْر، فإنها قُطِعت بكرمان لِعِلَّةٍ لحِقَتْها، فكان يأخذ القَلَم بكفَّيْه، ويترك الوَرَق تحت رِجْله، ويَكْتُب بكفَّيْه خَطًّا مَلِيحًا، من أسرع ما يكون. وكان يكتب كل يوم خَمْس طاقات خَطًّا واسعًا، مَقْروءًا. وقد تفقه بمَرْو على جَدِّي الإمام أبي المُظَفَّر، وحَجَّ بعد العشرين وخمس مئة، وتُوفي بخُسْروجرد في ثالث عشر رمضان. وقد سَمِعَ من البيهقي كتاب «معرفة السُّنَن والآثار».

وحكى ابنُ السمعاني[2] أنه بالغَ في إكرامه جدًّا، فقال: خرجتُ إلى قَصْد أصبهان، فتركتُ القافلة، وعَرَّجْت إلى خُسْروجرد مع رَفيقٍ لي راجِلَيْن، فلما دخلنا دار الحُسين سَلَّمنا على أصحابه، وما التفت إلينا أحدٌ. ثم خرج إلينا، فاستقبلناه، فأقبل علينا وقال: لِمَ جِئْتم. فقلنا: لنقرأ عليك جزأين من «معرفة الآثار» للبيهقي. فقال: لعلَّكم سَمِعْتُم الكتابَ من الشيخ عبدالجبار، وفاتكم هذا القَدْر. قُلنا: بلى. وكان الجزءان فَوْتًا لعبد الجبار، فقال: تكونون عندي اللَّيلة، فإن لي مُهِمًّا، أريدُ أن أخرج إلى سَبْزَوَار فإنَّ ابني كتب إليَّ أنَّ ابن أستاذي خارجٌ في هذه القافلة، فأريد أن أسلِّم عليه، وأسأله أن يكون عندي أيامًا، وسَمَّاني، فتبسمت، فقال لي: تعرفه. فقلتُ: هو بين يديك. فقام ونزل وبكى، وكاد أنْ يُقَبِّل رِجْلَيَّ، ثم أخرجَ الكُتُب والأجزاء، ووهبني بعضَ أُصوله، فكنتُ عنده ثلاثة أيام.

٢٨١- خاتون، زَوْجة المُسْتظهر بالله أمير المؤمنين، وزوجة صاحب كِرْمان.

قال ابن الجَوْزي[3]: كانت دارها حمًى، ولها الهيبة والأصحاب. ورد الخَبرُ إلى بغداد بموتها، فعُقد لها العَزَاء في الدِّيوان يومين.

---

(١) التحبير ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣.
(٢) في التحبير ١/ ٢٢٣ - ٢٢٥.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٠٠.

٢٨٢- سعيد بن أحمد بن سُليمان، أبو الحسن المالكيُّ النَّهْرفَضْليُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

شيخٌ صالحٌ، قرأ طَرفًا من مذهب مالك، وقرأ بالرِّوايات. وكان صابرًا على الفقر، سمع أبا الفضل بن خَيْرون، وعبدالمُحْسن الشِّيحي، وابن البَطِر. روى عنه ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في رمضان.

٢٨٣- سعيد بن محمد بن مَنْصور الفارسيُّ ثم الطُّوسيُّ الواعظ، أبو منصور.

سمع عبدالرحمن بن أحمد الواحديَّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة. أخذ عنه أبو سَعْد الحافظ، وقال[1]: مات في ذي القَعْدة.

٢٨٤- سَهْل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البِسْطاميُّ الصُّوفيُّ، المعروف بالكافي، نزيلُ دمشق.

أقام مدةً بالسُمَيْساطية. من بيت خَطابة وقضاء. روى عن أبيه، عن أبي عثمان الصَّابوني. روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمعاني.

تُوفي في صَفَر بدمشق.

٢٨٥- شريفة بنت أبي عبدالله محمد بن الفَضْل بن أحمد الفُرَاويِّ النَّيْسابُورية.

سمعت عثمان بن محمد المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف، والصَّرَّام. كَتَبَ عنها السَّمْعاني، وقال[2]: ماتت في عَشْر السبعين.

٢٨٦- عبدالله بن محمد بن عليّ بن المُعَزِّم، أبو الحُسين الهَمَذَانيُّ الضَّرير، أخو أبي زيد.

صالحٌ، سَمِعَ أبا إسحاق الشِّيرازي. كَتَبَ عنه السَّمْعاني، وغيرُه.

مات في شوال[3].

٢٨٧- عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخُواريُّ البيهقيُّ، أبو محمد، وخوار: بُلَيْدة من أعمال الرَّي.

---

(١) التحبير ١/ ٣٠٨.

(٢) التحبير ٢/ ٤١٦.

(٣) من التحبير ١/ ٣٧٩.

كان إمام الجامع المَنِيعي بنَيْسابور، وكان مُفْتيًا، عالمًا، يعرف مَذْهب الشَّافعي، وفيه تَواضُعٌ وخَيْر.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة، وتفقَّه عند إمام الحَرَمين أبي المعالي. وسمع أبا بكر البيهقي، وأبا الحسن عليّ بن أحمد الوَاحدي، وأخاه أبا القاسم عبدالرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القُشَيري، وغيرهم.

روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو الخَيْر أحمد بن إسماعيل القَزْويني، وأبو الفضائل محمد بن فَضْل الله السَّالاري، وأبو سعد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، ومنصور بن عبدالمُنْعم الفُرَاوي، وأبو المَحَاسن أحمد بن محمد الشَّوْكاني الحافظ، وأبو الحسن المؤيَّد الطُّوسي، وآخرون.

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: فمن جُملة ما سمعتُ منه بنَيْسابور كتاب «معرفة السُّنَن والآثار» للبيهقي في خَمْس مُجَلَّدات، ورأيتُ في جزأين منه سماعًا مُلْحَقًا. وذكر أبو محمد عبدالله بن محمد بن حبيب الحافظ أنه طالعَ أصل البيهقي فلم يجد سماع شيخنا عبدالجَبَّار في جزأين. وذكر شيخُنا عبدالجبار أنه وجد سماعه بالجزأين. وأنا قرأت الجزأين بِبَيْهَق على القاضي الحُسين بن أحمد بن فُطَيْمة. وكان الكتاب كُله سماعه.

قال ابن حبيب العامري المذكور: تصفحتُ الكتاب ورقةً ورقة، فوجدت سماعه، إلا في جُزْأين أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أول كتاب النكاح إلى آخر تَسَري العبد، والجزء السادس والخمسون، أوله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وآخره حَد اللِّواط. وسماعه في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأكثره بقراءة والده محمد.

قال السَّمْعاني[2]: وكتب شيخنا عبدالجبار بخَطه: قد وجدتُ في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب عليَّ من نسخة الأصل بنَيْسابور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. كتبه عبدالجبار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المُصَنف. تُوفي في تاسع عشر شعبان.

---

(١) التحبير ١/ ٤٢٤ - ٤٢٥.
(٢) التحبير ١/ ٤٢٥.

٢٨٨- عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفُتُوح السَّلْمُوييُّ اللَّبَّاد.

من فُقهاء نَيْسابور، تفقَّه على أبي نصر عبدالرحيم ابن القُشَيْري، وبمَرْو على أبي بكر محمد بن مَنْصور السَّمْعاني.

وكان إمامًا، زاهدًا، قُدوة، تَقِيًّا، مُنْقبضًا، قانعًا، كبيرَ القدر، كثيرَ الأسفار، سكن كِرْمان، وانتقلَ إلى أصبهان فتُوفي بها. حدَّث بمَرْو بجزء سُفيان بن عُيينة عن الشِّيرُويي.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان بمدينة جي[(١)].

٢٨٩- عبدالسَّلام بن عبدالرحمن بن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن، أبو الحكم اللَّخْميُّ الإفريقيُّ المَغْربيُّ ثم الإشبيليُّ الصُّوفيُّ العارف، المَعْروف بابن برَّجان.

سمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مَنْظور، وحدَّث به؛ روى عنه أبو القاسم القَنْطَري، وأبو محمد عبدالحق الإشبيلي، وأبو عبدالله بن خَلِيل القَيْسي، وآخرون.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال: كان من أهل المَعْرفة بالقراءات، والحديث، والتَّحقُّق بعِلْم الكَلام، والتَّصوُّف، مع الزُّهْد، والاجتهاد في العِبادة. وله تواليف مُفيدة؛ منها: «تفسير القرآن» لم يُكمله، وكتاب «شرح أسماء الله الحُسْنَى»؛ وقد رواهما عنه أبو القاسم القَنْطَري. تُوفي بمَراكُش مُغَرَّبًا عن وطنه في هذه السنة، وقَبْره بإزاء قبر الزَّاهد أبي العباس ابن العَرِيف.

٢٩٠- عبدالكريم بن عبدالمُنْعم بن هبة الله، أبو طالب ابن الطَّرَسُوسيِّ، الحَلَبيُّ الفقيه.

سمع أباه أبا البركات. كتب عنه السَّمعاني، وقال[(٢)]: وُلد سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة.

قلت: مات تقريبًا في هذا العام.

---

(١) ينظر «السلمويي» من الأنساب.

(٢) التحبير ١/ ٤٧٨.

٢٩١- عبدالوَهَّاب ابن الشيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد بن عليّ الأنصاريُّ، شَرَفُ الإسلام أبو القاسم الشِّيرازيُّ ثم الدِّمشقيُّ الفقيه الحنبليُّ الواعظ.

كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده، وكان له القبول التام في وَعْظه. وبَعَثَه السلطان بُوري رسولاً إلى المُسْتَرشد بالله يَسْتَنجده على الفِرَنج خَذَلَهُم الله. وقد روى شيئًا من «مسند أحمد» بالإجازة عن أبي طالب عبدالقادر بن يوسف. وتُوفي في صَفَر بدمشق.

ووقف المدرسة الحَنْبلية التي قُدَّام الرَّواحية بدمشق، وكان رئيسًا محتشمًا عالمًا.

قال حمَّاد الحَراني: سمعتُ السِّلَفي يُثْني عليه ويقول: كان فاضلاً له لَسَن. وكان كبيرًا في أعيُن النَّاس والسُّلطان. وكان متقدِّمًا، وكان ثقةً. سمع من والده، وغيره.

وقال أبو يَعْلَى حمزة[1]: مات بمرضٍ حاد أضعفَهُ، وكان على الطريقة المَرْضية، والخِلال الرَّضِيَّة، ووُفُور العِلْم، وحُسن الوَعْظ، وقوة الدِّين. وكان يوم دَفْنه يومًا مشهودًا من كثرة المُشَيِّعين له، والباكين عليه.

٢٩٢- عشائر بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التَّمِيميُّ المَعَريُّ، نزيلُ حِمْص.

صالح خَير، وُلد سنة خمسٍ وأربعين؛ وحضر جنازة أبي العلاء بالمَعَرَّة. وسمع من أبي غانم عبدالرَّزَّاق التَّنُوخي. كتب عنه السَّمْعاني. بقي إلى هذا الوَقْت بحِمْص[2].

٢٩٣- عليّ بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المَرْوزيُّ الكاتب.

كان صاحب بلاغة، وفَصَاحة، وشِعْر، وترسُّل فائق.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: لعله ما رأى مثل نَفْسه في فَنِّه. وسمع من

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥.

(٢) من التحبير ١/ ٦١٥ - ٦١٦.

إسماعيل بن أحمد البيهقي، وكَتَبَ لي من شِعْره. وسمعتُ أنَّ قصيدة أكثر من أربعين بيتًا كان تقرأ عليه فيحفظها في نَوْبةٍ واحدة.

قُتِل بمَرْو في الوقعة الخُوارزْمشاهية في ربيع الأول، وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

٢٩٤- عُمر بن عبدالعزيز بن عُمر بن عبدالعزيز بن مازَة، أبو حفص ابن أبي المَفَاخر البُخاريُّ، علامة ما وراء النهر.

تفقه على والده العَلامة أبي المَفَاخر، وبَرَعَ في مَذْهب أبي حنيفة، وصار شَيْخَ العَصْر. وحازَ قَصَب السَّبق في عِلْم النَّظر، ورأى الخُصُومَ وناظرَ، وظهر عليهم، وصارَ السُّلطان يُصدر عن رأيه. وعاشَ في حُرْمةٍ وافرةٍ، وقَبُول زائدٍ، إلى أن رَزَقَهُ اللهُ الشهادةَ على يد الكافر، بعد وَقْعة قَطَوان وانهزام المسلمين.

قال ابن السَّمْعاني: سمعتُ أنه لما خرجَ هذه النَّوْبة كان يودِّع أصحابَهُ وأولاده وداع من لا يرجع إليهم، فرحمه الله ورضي عنه. سمع أباه، وعليّ بن محمد بن خِدَام. وحدَّث. ولقيتُه بمَرو، وحَضَرْتُ مناظرته. وقد حدَّث عن جماعةٍ من البَغْداديين كأبي سعد أحمد ابن الطُّيُوري، وأبي طالب بن يوسف وكان يُعرف بالحُسام. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة، وسمع منه أبو عليّ الحسن بن مَسْعود الدمشقي ابن الوزير، وغيره. وتفقه عليه خَلْق، وقُتِل صبرًا بسَمَرْقَنْد في صَفَر سنة ستٍّ وثلاثين.

وقيل: بل قُتل في الوَقْعة المذكورة. وكان قد تَجَمَّع جيوشٌ لا يُحْصَوْن من الصِّين، والخطا، والتُّرْك، وعلى الكُل كُوخان، فساروا لقَصْد السُّلطان سَنْجَر. وسار سَنْجَر في نحو مئة ألفٍ من عَسْكر خُراسان، وغَزْنَة، والغور، وسجستان، ومازَنْدَران، وعَبَر بهم نَهْرَ جَيْحُون في آخر سنة خمسٍ وثلاثين، فالتقى الجَيْشان، فكانا كالبَحْرين العظيمين يوم خامس صفر. وأبلى يومئذٍ صاحب سجِسْتان بلاءً حَسنًا، ثم انهزمَ المُسْلمون، وقُتِل منهم ما لا يُحْصَى، وانهزم سَنْجَر، وأُسر صاحب سجِسْتان، وقماج مُقَدَّم ميمنة المسلمين، وزوجة سَنْجَر، فأطلقهم الكُفار.

قال ابن الأثير[1]: وممن قُتل الحُسَام عُمر بن مازَة الحَنَفي المَشْهور.

---

(١) الكامل ١١/ ٨٦.

قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظم من هذه، ولا أكثر ممن قُتِل فيها بخُراسان. واستقرت دولة الخطا، والتُّرْك الكُفار بما وراء النَّهر، وبقي كُوخان إلى رجب سنة سَبْعٍ وثلاثين فمات فيه.

٢٩٥- عُمرُ بن محمد، أبو حَفْص المَرْوَزيُّ النَّاطفيُّ.

كان يعمل النَّاطف، وكان رجلاً صالحًا، نَيِّف على الثمانين. وروى عن عليّ بن موسى المُوسَوي، وجماعة. وعنه أبو سَعْد السَّمْعاني[١].

٢٩٦- عَمرو بن محمد بن بَدْر، أبو الحسن الهَمْدانيُّ الغَرْناطيُّ.

سمع «الموطأ» من ابن الطَّلاَّع، وتفقه بأبي الوليد بن رُشْد. وكان صالحًا زاهدًا. روى عنه أبو جعفر بن شَرَاحيل، وغيرُه[٢].

٢٩٧- الفُضَيْل بن إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ، أبو عاصم.

سمع أبا عطاء عبدالرحمن الجَوْهري، وكُلار البُوشَنْجي، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وطائفة، مات سنة نيِّفٍ وثلاثين، كَتَبْتُه تقريبًا.

٢٩٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ المَريُّ.

روى عن الحافظ أبي عليّ الغَساني، وغيره. له رحلة سمع فيها من أبي بكر الطُّرْطُوشي المالكي، وأبي الحسن بن مُشَرَّف، ووَلِيَ قضاء مُرْسيَة مدةً طويلة، ولم تُحْمد سيرتُهُ، ثم صُرِف، وسكن مَراكُش، وبها تُوفي في رجب[٣].

٢٩٩- محمد بن أَصْبَغ بن محمد بن محمد بن أَصْبَغ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة وخطيبها أبو عبدالله، خاتمة الأعيان بقُرْطُبة.

روى عن أبيه واختص به. وقرأ بالروايات على أبي القاسم بن مُدِير المقرىء. وسمع من محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَّاني، وجالس أبا عليّ ابن سُكَّرة.

---

(١) من «الناطفي» في الأنساب. وينظر التحبير ١/ ٥٤٠ - ٥٤١.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٧.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٦).

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل الفَضْل الكامل، والدِّين والتَّصَاون والعَفَاف، والوَقَار، والسَّمْت الحسن، والهَدْي الصَّالح. وكان مُجَوِّدًا للقرآن، عاليَ الهمة، عزيزَ النَّفْس، مخزونَ اللِّسان، طويلَ الصَّلاة، واسعَ الكف بالصَّدقات، كثيرَ المَعْروف والخَيْرات، مُعَظَّمًا عند الخاصة والعامة. وصُرف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التَّدْريس وإسماع الحديث. وتُوفي في الثاني والعشرين من رمضان، من أبناء الستين.

٣٠٠- محمد بن جعفر بن مِهْران، أبو بكر التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

سمع عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البُزَاني. وعنه سُليمان المَوْصلي، لقِيَه زمن الحج[2].

٣٠١- محمد بن الحسن بن خَلَف بن يحيى، أبو بكر بن بُرْنجال.

رحل بعد الخمس مئة، وسمع من محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي، ومحمد ابن مَنْصور الحَضْرمي. وكان من أهل الحِفْظ والدِّراية.

تُوفي في رَجَب، وقد نَيَّف على الخَمْسين[3].

٣٠٢- محمد بن الحُسين بن محمد، أبو الخير التَّكْريتيُّ، الملقَّب بالتُّرك، من أهل رباط الزَّوْزَني ببغداد.

سمع من جعفر السَّرَّاج[4].

٣٠٣- محمد بن سُليمان بن مَرْوان، أبو عبدالله القَيْسيُّ، المعروف بالبُوني، نزيلُ بَلَنْسِيَة، أحدُ الأئمة.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي داود بن نَجَاح، وأبي الحسن بن الدُّوش، وابن الطَّلَّاع، وأبي عليّ الصَّدَفي، وطائفة.

قال ابن بَشْكُوال[5]: كانت له عناية كبيرة بالعلم والرِّواية وأخبار الشيوخ وأزمانهم ومبلغ أعمارهم، وجمع من ذلك كثيرًا ووصفه أصحابنا بالثقة والدِّين. مات في صَفَر سنة ست بالمَرِية، رحمه الله.

---

(١) الصلة (١٢٨٨).
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٠٠.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٧).
(٤) من المنتظم ١٠/ ١٠٠.
(٥) الصلة (١٢٨٥).

٣٠٤- محمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز، أبو بكر القُرْطُبيُّ اللَّخْميُّ.

أصله من إشبيلية، روى عن أبي عُبيد البَكْري، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحُسين بن سِرَاج. وكان رأسًا في اللُّغة والعربية، ومعاني الشِّعر، والبلاغة، كاتبًا مُجيدًا، تُوفي في نِصْف ذي الحجة[١].

٣٠٥- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو طاهر الأنصاريُّ الدَّبَّاس.

سمع من أبي طاهر عبدالكريم بن رِزْمة، عن أبي الحُسين بن بِشْران كتاب «مُدَاراة النَّاس» لابن أبي الدُّنيا. وكان رَجُلاً صالحًا؛ روى عنه سعدالله ابن الوادي، وأبو سَعْد السمعاني، وعليّ بن إبراهيم الواسطي.

قال ابن النجار: تُوفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين.

٣٠٦- محمد بن عليّ بن عُمر بن محمد، أبو عبدالله التَّميميُّ، المازَريُّ الفقيه المالكيُّ المُحَدِّث، أحد الأئمة الأعلام.

مصنف شرح صحيح مسلم، واسمه «المُعْلِم بفوائد كتاب مسلم»، وله كتاب «إيضاح المَحْصول في الأُصول». وله مصنَّفات في الأدب. وكان من أهل الحِفْظ والإتقان.

تُوفي في ربيع الأول سنة ست، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

ومَازَرْ: بفتح الزاي، وقد تُكْسر، بُلَيْدة بجزيرة صِقِلِّية[٢].

روى عنه عياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى القُرْطبي الوَزْعي. مولده بالمَهْدية من إفريقية، وبها مات. وألَّفَ كتابًا في شرح «التَّلْقين» لعبدالوهَّاب، في عَشْر مُجَلَّدات، وهو من أنفس الكُتُب.

بَلَغَنا أن المازَري مرض في أثناء عُمُره، فلم يجد من يعالجه إلا يهودي، فلما عُوفي على يده قال له اليهودي: لولا التزامي بحِفْظ صناعتي لأعْدَمْتُكَ المُسلمين. فأثَّر هذا عند المازَري، وأقبل على تعلُّم الطب حتى برع فيه في زمن يسير، وصار يُفْتي فيه كما يُفْتي في العِلم.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٩).

(٢) قيده ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥.

٣٠٧- محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسين بن السَّكَن، أبو طالب ابن المُعَوِّج المَرَاتبيُّ.

من أهل البيوتات ببغداد، سمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا القاسم ابن البُسْري، وجماعة. سمع منه ابن السَّمْعاني، وغيره.

وكان من غُلاة الشيعة، تُوفي في أحد الرَّبيعين.

٣٠٨- محمد بن الفَضْل بن محمد بن أحمد، أبو سَهْل الأبِيْوَرْديُّ العَطَّار.

شيخٌ صالحٌ، عفيفٌ، عابدٌ، من أهل نَيْسابور. سمع أبا القاسم القُشَيْري، وأبا صالح المؤذِّن، وأبا سَهْل الحَفْصي. وتُوفي في رَجَب. روى عنه ابن السَّمْعاني، والرحَّالون، وكان والده من كبار مشيخة نَيْسابور[١].

٣٠٩- محمد بن كامل بن دَيْسَم بن مجاهد، أبو الحسن النَّضْريُّ المَقْدسيُّ.

سمع من أبيه، ومن نَصْر المقدسي، وتفقَّه عليه بصُور، فلم يَنْجُب. وأجازَ له أبو بكر الخطيب.

وكان شاهدًا فاتُّهم بشهادة الزُّور، وأسقَطَهُ خالُ ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورُتِّبَ على خَتْم دار الوكالة. فكان يَرْتَزق من المَكْس[٢].

روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم بن عليّ، والسَّمْعاني، وجماعة.

تُوفي في ذي القعدة.

قال السَّمْعاني[٣]: وأجاز له أبو جعفر ابن المُسْلمة، وأبو عليّ غُلام الهَرَّاس، فأجازَ له جميع القراءات.

٣١٠- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عُمر، أبو الحُسين السَّهْلَكيُّ، خطيب بِسْطام، إحدى مدن قُومس.

---

(١) من التحبير ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ١١٦ - ١١٧.

(٣) التحبير ٢/ ٢١٥.

كان بارعًا في الأدب، سمع أبا الفَضْل محمد بن عليّ السَّهْلكي، ونِظَام المُلْك، ورِزْق الله التَّمِيمي.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه ببِسْطام، تُوفي في ربيع الأول ببِسْطام.

٣١١- محمد بن مُغاور بن حَكَم بن مُغاور، أبو عبدالله السُّلَميُّ الشَّاطبيُّ.

روى عن أبيه، وأبي جعفر بن جَحْدر، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وابن سُكَّرة، وأبي الحسن بن الدُّوش.

وكان بصيرًا بالمَذْهب، رأسًا في الفَتْوَى، جَم الفوائد، تُوفي في شوال عن ثمانٍ وخمسين سنة[١].

٣١٢- محمد بن مُفَرِّج بن سُليمان، الشَّيْخ أبو عبدالله الصِّنْهاجيُّ.

سمع يسيرًا من أبي الوليد الباجي، وأبي عبدالله بن شبرين، أخذ عنه القاضي عياض[٢].

٣١٣- محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن محمود ماشَاذَة، أبو منصور الأصبهانيُّ الواعظُ الفقيه.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وتفقه على أبي بكر الخُجَنْدي. وارتفع أمره وعرض جاهه، وصارَ المَرْجع إليه. وكان يفسِّر ويَعِظ بفَصاحة، ووَعَظ ببغداد بعد العِشْرين، وحَدَّث.

روى عنه أبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وسِبْطه داود بن محمد بن أبي مَنْصور، وجماعة. روى عن شُجاع وأحمد ابني المَصْقَلي، وعائشة الوَرْكانية، وأبي المُظَفَّر السَّمعاني، وأبي بكر بن سُلَيْم. وتُوفي في حادي عشر ربيع الآخر بأصبهان، وعُقد له العَزَاء ببغداد.

قال ابن السَّمْعاني[٣]: إمامٌ، مُفَسِّر، واعظٌ، حُلْوُ الكَلَام، مليحُ الإشارة. كان له التَّقَدُّم والجاه العَرِيض، والحِشْمة، وصارَ أوحد وَقْته، والمرجوع إليه

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٨.
(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٧.
(٣) التحبير ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢.

في بَلَده. وطُعِن بالسِّكين عِدَّة نُوَب، وحَمَاه اللهُ بفَضْله، ولم يؤثر ذلك فيه. وكان كثير الصَّلاة والذِّكْر.

٣١٤- المُخْتار بن عبدالحميد بن مُنْتصر، أبو الفتح البُوشَنْجيُّ الأديب، صاحب «الوَفَيات».

سمع من جده لأمه جمال الإسلام أبي الحسن الدَّاودي.

تُوفي في رمضان، وقد قارب الثَّمانين[1].

٣١٥- مَرْجان الحَبَشي الخادم، أبو الحسن، مولى المُقْتدي أمير المؤمنين.

سمع من النِّعالي، وابن البَطِر. روى عنه يوسف بن المبارك بن كامل.

وكان صالحًا عابدًا، جاورَ مُدَّةً.

تُوفي في شَعْبان.

٣١٦- مُظَفَّر بن القاسم بن المُظَفَّر بن عليّ، أبو مَنْصور ابن الشَّهرزُوريِّ.

وُلد بإربل سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة، ونَشَأ بالمَوْصل. وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه بها على الشَّيْخ أبي إسحاق، وسَمِعَ منه ومن أبي نَصْر الزَّيْنبي. ثم رجعَ إلى المَوْصل، وَوَليَ قَضاء سِنْجَار، وسَكَنها وكان قد أضَر. سمع منه ابنُ السَّمْعاني سنة أربع وثلاثين ببغداد، وسنة خمسٍ بسِنْجَار، وقال: كان شيخًا، فاضلاً، كثير العِبادة.

قلت: تُوفي تقريبًا في سنة ست.

٣١٧- نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد بن أحمد بن خَلَف بن مَخْلَد بن امرىء القَيْس، أبو الكَرَم الأزْديُّ الواسطيُّ ابن الجَلَخْت.

سمع أباه، وأبا تَمَّام عليّ بن محمد العَبْدي القاضي، وأبا الحسن عليّ ابن محمد الحَوْزي، وسعيد بن كثير الشَّاهد. وهو آخر أصحاب أبي تَمَّام. وُلد سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة.

وعنه ابن السَّمعاني، وقال[2]: انحدرتُ إليه إلى واسط، وهو شيخ ثقةٌ،

---

(١) من التحبير ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الجلختي» من الأنساب.

صالحٌ، من بيت الحديث، حدَّث ببغداد سنة ست عشرة.

وروى عنه أيضًا أبو عليّ يحيى بن الربيع، والقاضي أبو الفتح المَنْدائي، وعليّ بن عبدالله بن فَضْل الله نسيبه الذي توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة وعليّ ابن عليّ بن نَغُوبا، والحُسين بن عبدالعزيز؛ الواسطيون.

قال فيه خَمِيس الحَوْزي: ثقةٌ صالحٌ[1].

وقال غيره: تُوفي في ذي الحجة بواسط.

٣١٨- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس، أبو محمد البَغْداديُّ ثم الدِّمشقيُّ، إمامُ جامع دمشق.

كان مُقْرئًا مُجَوِّدًا، حسنَ الأخذ، ضابطًا مُتَصَدِّرًا بالجامع من دَهْر، خَتَمَ عليه خَلْقٌ. وقد سَمِعَ الكثيرَ بنفسه، ونَسَخَ ورحلَ وأمْلَى، وكان صَدُوقًا، صحيح السَّماع.

وَثَّقه ابنُ عَساكر، ووصفَهُ بكثرة السَّماع، وقال: سَمِعَ أباه، وأبا العَبَّاس ابن قُبَيْس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم. وخرج إلى العراق، وأصبهان في صُحْبة والده، والفقيه نصر الله المِصِّيصي في رسالة السُّلطان تاج الدولة تُتُش إلى السّلطان مَلِكْشاه، فسمع من البانياسي، وعاصم بن الحسن، ورِزْق الله التَّميمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد الأنباري، وأبي منصور محمد ابن عليّ بن شُكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبدالرزاق الحَسْناباذي، وأبي عبدالله الثقفي. وأقرأ القرآن مدة. وكان قد قرأ للسَّبعة على والده أبي البركات. وكان مؤدِّبًا في مسجد سُوق الأحد، فلما وَلِيَ إمامة الجامع ترك المَكْتَب، وكان صحيحَ الاعتقاد. حدثنا إملاءً، قال: أخبرنا عاصم بقراءتي عليه، فذكر حديثًا.

وقال ابن السمعاني[2]: سمعتُ أنه يقع في أعْراض النَّاس، وكان بينه وبين الحافظ أبي القاسم الدِّمشقي شيء، ما صَلَّى على جنازته.

---

(١) لم أقف على هذه العبارة في المطبوع من سؤالات السلفي.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الجيروني» من الأنساب.

وقال السِّلَفي[1]: هو مُحَدِّث ابن محدث، ومُقْرىء ابن مقرىء، وكان ثقةً مُتَصاونًا، من أهل العلم.

وقال محمد بن أبي الصَّقْر: وُلد في صَفَر سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وقال ابن السَّمْعاني: تُوفي ضَحْوة يوم الجُمُعة سابع عَشَر المحرَّم، وصَلَّينا عليه بعد الصَّلاة، وشيَّعْتُه إلى أن دُفن في مقبرةٍ له بباب الفراديس، وكان الخَلْق كثيرًا.

قلت: وروى عنه ابنُ عَسَاكر، والسِّلَفي، وابن السَّمْعاني، وابنه الخَضِر ابن هبة الله، وأبو الفَرَج ابن اللحية الحَمَوي، وأبو محمد القاسم ابن عَسَاكر، والقاضي أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وآخرون. وآخر مَن حَدَّث عنه أبو المَحَاسن ابن السِّيْد الصَّفَّار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق وإسماعيل بن عبدالرحمن ومحمد بن عليّ وأحمد بن عبدالرحمن بن مؤمن وأحمد بن عبدالحميد؛ قالوا: أخبرنا محمد ابن السِّيْد بن أبي لُقْمة، قال: أخبرنا نصر الله بن محمد المِصِّيصي الفقيه وهبة الله بن طاوس المقرىء في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة سماعًا منهما؛ قالا: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا خَيْثَمة بن سُليمان، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم، قال: حدثنا شاذان، قال: حدثنا الثَّوْري، قال: حدثنا عَمرو بن قيس، قال: قال عيسى بن مريم عليه السَّلام: «لا تُكْثِروا الكلامَ بغير ذِكْر الله فتقْسُو القُلُوب، وإن كانت لَيِّنة، فإنَّ القَلْبَ القاسي بعيدٌ من الله، ولكن لا تعلمون. ولا تَنْظروا في ذُنُوب النَّاس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذُنُوب أنفسكم كهيئة العَبِيد، فإنما النَّاسُ اثنان: مُبْتَلى ومُعَافى، فاحمدوا الله على العافية، وارحموا المُبْتَلى».

٣١٩- هبة الله بن عبدالله بن أحمد، ابن المغربي.

شيخ صالحٌ، بغداديٌّ. سمع من الحُسين ابن البُسْري. روى عنه ابن السمعاني. وكان بواب باب النُّوبي، وعاش ستًّا وستين سنة.

٣٢٠- يحيى بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو محمد ابن الطَّرَّاح البغداديُّ المُدير.

---

(١) معجم السفر (٦٩٤).

وُلد قبل السِّتِّين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبا بكر الخَطِيب، وعبدالصمد ابن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهتدي بالله الخطيب، وابن النَّقُّور، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه الكَثِير، وكان صالحًا، ساكنًا، مُشْتغلاً بما يعنيه، قليلَ الفُضُول، كثيرَ الرَّغْبة في زيارة القُبُور والخَيْر. وكان مدير قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنبي، وسمَّعه أبوه، وحَصَّل له النُّسَخ، تُوفي في رابع عشر رمضان.

قلت: وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفَرَج ابن الجوزي، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الأخْضَر، وعبدالكريم بن المبارك البَلَدي، وسُليمان المَوْصلي، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وآخرون[1].

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٠١ - ١٠٢.

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

٣٢١- أحمد بن أبي الحُسين بن أحمد، أبو الحارث الهاشميُّ البَغْداديُّ، إمامُ جامع المنصور.

روى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وتُوفي في ذي الحجة[١].

٣٢٢- أحمد بن عليّ بن الحُسين العَطَّار.

دمشقي، حدَّث عن أبي البركات أحمد بن طاوس، كتب عنه أبو سعْد السَّمْعاني[٢].

٣٢٣- أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبو القاسم الحلاويُّ.

بغداديٌّ، روى عن أبي نَصْر الزَّيْنَبي. وعنه يوسف بن المبارك الخفاف. تُوفي في رَجَب.

٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم، أبو مَنْصور الهِيْتيُّ.

وُلد بِهِيت سنة ستين، وسمع أبا نصر الزَّيْنبي، وأبا الغنائم بن أبي عُثمان. وتفقه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغاني، وبَرَعَ في المُنَاظرة، وتُوفي في شوال.

قال ابن السَّمْعاني: كان أنْظَرَ الحَنَفية في زَمَانه، وكان ينوب عن قاضي القُضاة الزَّيْنَبي في الحُكُومة إلى أن شاخَ. وكان دخوله إلى بَغْداد في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة. وقرأتُ عليه كتاب «البَعْث» لابن أبي داود.

قلت: روى عنه عبدالله بن مُسلم بن ثابت.

٣٢٥- إبراهيم بن هبة الله بن عليّ، أبو طالب الدِّياربكْريُّ الفقيه.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان فقيهًا، فاضلاً، مُنَاظرًا، صالحًا، كثير الذِّكْر والتِّلاوة، أقامَ ببغداد مدةً، وببَلْخ مدة، وسمع من مالك البانياسي، وجماعة. وتُوفي ببَلْخ في المُحرَّم. وقد سَمِعَ بأصبهان من أبي منصور بن شُكْرُوية.

قال أبو شجاع البِسْطامي: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لما نزلتُ بناكر، وهي دار مملكة المَلك محمد بن أبي حكيم، أكرمني كثيرًا، حتى أنه

---

(١) من المنتظم ١٠/ ١٠٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٥٥.

سَبَى أُختين، وهما أبنتا ملك الهند، فقال لي: قد تَزَوَّجتُ واحدةً وتركتُ أُختَها، حتى أجد لها كُفُؤًا، وأنت الكُفُؤ. فوهبها لي، فأعتقتها، وتَزَوَّجتُ بها، وحَسُنَ إسلامُها. فلما قُتل ابن أبي حكيم نَفَّذَ أخو هذه الجارية، وقد تملَّك بعد أبيه، فقال: تَعُودي إلينا، فأبت وقالت: لا أدخل بلادَ الكُفْر. فبعثَ يقول لها: ارجعي إلينا بزوجك، ونبني لكما مَسْجدًا، وتكونون مُكْرَمين. فأبت. فلما سافرتُ لحِقَتْني حاملةً وَلَدها مني، وعلى كَتِفها قربة حتى لحِقَت بي.

٣٢٦- الحسن بن محمد بن عليّ، أبو محمد الحَسنيُّ، ذو الفِقار، نَقيبُ مَشْهد باب التبن.

روى عن أبي سَعْد بن خُشَيش، وكان أديبًا شاعرًا ببغداد.

٣٢٧- الحسن بن محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي المَضَاء البَعْلَبَكيُّ، أبو محمد.

سمع من الفقيه نَصْر المقدسي، وتُوفي في جُمادى الأولى. سمع منه بعض الطلبة[١].

٣٢٨- الحسن بن نَصْر، أبو محمد الدِّيْنَوَريُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن المُعَبِّي.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، ويوسف بن الحسن التَّفْكري، والفقيه نَصْر المَقْدسي بصور.

وعنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، مات في صَفَر في عَشْر التسعين[٢].

٣٢٩- الحُسين بن عليّ بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله المقرىء البغداديُّ، سِبْط أبي منصور الخَيَّاط.

سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا منصور العُكْبَري، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور. ووُلد في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة.

قال ابنُ السَّمْعاني[٣]: صالحٌ، حَسنُ الإقراء، ديِّنٌ، يأكلُ من كَدِّ يده،

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ١٩٥). وسيعيده في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الخياط» من الأنساب.

سمعَ الكثيرَ بإفادة ابن الخاضِبَة في مجلس عفيفٍ القائمي. وتُوفي في ذي الحجة.

روى عنه ابنُ السمعاني، وابن الجَوْزي، وقال[1]: قرأتُ عليه القُرآن، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وجماعة.

وهو أخو الشيخ أبي محمد، وأكبر منه.

٣٣٠- سعيد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو القاسم ابن الطُّيُوريِّ الأمين.

شيخُ أصبهان، سمع أبا عَمرو بن مَنْدَة، مات فُجاءةً في شوال. سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيرُه.

٣٣١- عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن البَيْضاويِّ، أبو الفتح.

كان جدهم محمد بن عبدالله من بَيْضاء فارس فانتقل إلى بغداد وسكنها، وكان أبو الفتح أخا قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبي لأُمه. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، والصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور.

قال ابنُ السَّمْعاني: كتبتُ عنه الكثير، وهو شيخٌ صالحٌ، متواضعٌ، مُتَحَرٍّ في قضائه الخَيْرَ والإنصافَ، متثبِّتٌ، وتُوفي في نصف جُمادى الأولى.

قلت: وروى عنه ابن الجَوْزي، والكِنْدي، وجماعة[2].

٣٣٢- عبدالرَّزَّاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو المَحَاسن الطَّبَسيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

كان مُفيد الغُرباء، قرأ لهم الكثير، وكان حسن القراءة سريعها؛ قرأ «صحيح مسلم» ثماني عشرة مرة على الفُرَاوي للنَّاس، وكان كثير الصَّلاة، نظيفَ الظاهر، جميلَ الأمر. سمع عبدالغفار الشِّيْرُويي، وأبا عليّ الحَدَّاد، وغانمًا البُرْجي، وابن بَيَان الرَّزَّاز، وغيرهم.

وتُوفي في ربيع الأول؛ روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني[3].

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٠٤.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٠٤ - ١٠٥.

(٣) ينظر «الطبسي» من الأنساب.

٣٣٣- عبدالمجيد بن إسماعيل، القاضي أبو سعد الهَرَوي، قاضي الرُّوم.

تفقَّه بما وراء النهر على البَزْدَوي، والسَّيِّد الأشرف، وجماعة، وتخرَّج به الأصحاب. وله مصنَّفات في الأُصول والفروع، وخُطب ورسائل، ونظم ونَثْر. قدم دمشقَ، ودَرَّسَ ببغداد.

مات بقَيْسارية، وقد نيَّف على الثمانين، وكان من كبار الحنفية[١].

٣٣٤- عبدالمجيد بن القاسم بن الحسن بن بنْدار، أبو عبدالرحيم الزَّيْديُّ الإسْتراباذيُّ الحاجي.

شيخٌ دينٌ زَيْديُّ المَذْهب. سمع ظَفَر بن الدَّاعي، وغيره، وحدَّث في هذه السنة.

٣٣٥- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليُوسُفيُّ البَغْداديُّ، أخو عبدالله وعبدالخالق.

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، سافرَ الكثيرَ، وطافَ في الآفاق، وسمع من أبي نَصْر الزَّيْنبي، وأخيه النَّقيب طِراد؛ وسمع من أبي المَحَاسن الرُّوْيَاني، وأبي سعد بن أبي صادق الحِيْري، وأبي سعد المُطَرِّز. وأقام باليمن مدة.

ووُلد في سنة سبعين وأربع مئة.

وقدم من الحجاز بغدادَ في سنة خمسٍ وثلاثين وحدَّث، ثم رجع وركب البَحْر، فغرق في حدود سنة سَبْع[٢].

٣٣٦- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عَمرو البَلْخيُّ، ويُعرف بالشَّريك.

قال السَّمْعاني[٣]: كان فاضلاً، حَسنَ السيرة، من أهل العلم، مكثرًا من الحَديث، مُعَمَّرًا. سمع أباه، وأبا عليّ الوَخْشي، ومحمد بن عبدالملك الماسكاني، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بَلْخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السِّجْزي. كَتَبَ إليَّ بمَرْوياته. ومن مسموعاته: «شَرْح الآثار» للطَّحاوي،

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٧٢ - ٤٧٣.
(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٩٧ - ٢٠٠.
(٣) التحبير ١/ ٥٥٢ - ٥٥٩.

يرويه بواسطة ثلاثة، و«الموطأ» يرويه عن عبدالوهاب بن أحمد الحَدِيثي، عن زاهر السَّرْخسي، «وتفسير أبي اللَّيْث»، رواه عن الوَخْشي، عن تَمِيم بن زُرْعَة عنه؛ وروى عن الوخشي عدة تفاسير كِبار، وكتاب «معاني الآثار» للطحاوي، يرويه عن القاضي إبراهيم بن محمد بن سُليمان الوَرَّاق، عن ابن المقرىء، عنه، و«سُنَن» أبي داود، يرويه عن الوَخْشي، عن أبي عُمر الهاشمي، وعن أبي محمد ابن النَّحَّاس المِصْري، وعن أبي محمد السَّابوري صاحب ابن دَاسة. تُوفي ببَلْخ في سَلْخ جُمَادى الأولى سنة سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٣٣٧- عليّ بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن عِياض ابن أبي عَقِيل، أبو طالب الصُّوريُّ ثم الدِّمشقيُّ.

كان أبوه وأجداده من قُضاة صُور، وهو شيخ مَهِيب، ساكن، حسن السِّيرة، يرجع إلى صيانة وديانة. سكن مِصْر مدة، وسَمِعَ بها من أبي الحسن الخِلَعي، ومحمد بن عبدالله الفارسي. ودخل بغداد وسَمِعَ بها من أبي القاسم ابن بَيَان.

قال ابنُ السَّمْعاني: قرأت عليه «المُعْجَم» لابن الأعرابي، ومولده بعد، الستين بصور. وكان يُلقَّب بالقاضي بهجة الملك، تُوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكر، وابنه، وجماعة.

قال ابن عساكر[1]: أصله من حَران. وسمع أيضًا من الفقيه نصر، وكان من أعيان من بدمشق. وكان ذا صلاة وصيام، وَقُورًا، مَهيبًا. حكى لي عتيقه نُوْشتكين أنه سمعه في مرضه يقول: قرأتُ أربعة آلاف ختمة.

٣٣٨- عليّ بن يوسف بن تاشفين أميرُ المسلمين، صاحب المغرب.

تُوفي والده في سنة خمس مئة، فقامَ بالمُلْك مكانه، وتلقَّب بلقب أبيه أمير المُسْلمين، وجَرَى على سَنَنه في إيثار الجِهَاد، وإخافة العدو.

وكان حسنَ السِّيرة، جَيِّدَ الطَّوية، عادلاً، نزهًا، حتى كان إلى أن يُعَد من الزُّهَّاد المتبتلين أقرب، وأدخل من أن يُعَد من الملوك. واشتد إيثاره لأهلِ العلم والدِّين. وكان لا يَقْطع أمرًا في جَمِيع مملكته دون مشاورتهم. وكان إذا

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/ ٦٥ - ٦٦.

وَلَّى أحدًا من قُضاته، كان فيما يعهد إليه أن لا يقطع أمرًا دون أن يكون بمحضر أربعةٍ من أعيان الفُقهاء، يُشاورهم في ذلك الأمر وإنْ صَغُرَ. فبلغ الفُقهاء في أيامه مَبْلغًا عَظِيمًا، ونفقت في زمانه كُتُب الفِقْه في مذهب مالك، وعُمِلَ بمقتضاها، ونَبَذَ وراءَهُ ما سواها. وكَثُرَ ذلك حتى نسي العلماء النَّظَر في الكِتاب والسُّنَن، ودانَ أهل زمانه بتكفير كل من ظهرَ منه الخَوْض في شيءٍ من علوم الكَلَام. وقرَّر الفُقهاء عنده تَقْبيح الكلام وكراهية الصَّدْر الأول له، وأنه بِدْعة، حتى استحكم ذلك في نفسه، فكان يُكتب عنه في كل وقت إلى البلاد بالوعيد على مَن وُجد عنده شيءٌ من كُتُب الكلام.

ولما دخَلَت كُتُب أبي حامد الغَزَّالي - رحمه الله - إلى المَغْرب، أمرَ أمير المسلمين عليّ بن يوسف بإحراقها، وتَوَعَّد بالقَتْل من وَجَد عنده شيئًا منها. واشتد الأمر في ذلك إلى الغاية.

واعتنى باستدعاء المنشئين والكُتاب، فاجتمع له ما لم يجتمع لسلطانٍ منهم، كأبي القاسم بن الجَد الأحدب، وأبي بكر محمد بن محمد بن القَنْطَرية، وأبي عبدالله محمد بن أبي الخصال، وأخيه أبي مروان، وعبدالمجيد ابن عَيْذون.

وطالت أيامه، إلى أن التقى عَسْكر بَلَنْسِية مع العدو المَلْعون، فهزموا المُسْلمين، وقتلوا من المُرَابطين خَلْقًا كثيرًا، وذلك بعد الخمس مئة، واختلَّت بعدها حالُ عليّ بن يوسف، وظهرت في بلاده مناكرُ كثيرة، لاستيلاء أمراء المُرَابطين الذين هم جُنْده على البلاد الأندلُسية، ثم ادعوا الاستبداد بالأمور، وانتهوا في ذلك إلى التَّصْريح، وصار كل واحدٍ منهم يجهر بأنه خيرٌ من أمير المُسلمين عليّ بن يوسف، وأنه أوْلَى بالأمر منه. واستولى النساء على الأحوال، وصارت كل امرأةٍ من أكابر البرابر مشتملةً على كل مُفْسدٍ وشرير، وقاطع سَبِيل، وصاحب خَمْر، وأميرُ المسلمين في ذلك يزيد تغافُلُه، ويَقْوى ضعْفُه، وقنع بالاسم والخُطْبة. وعكف على العبادة، فكانَ يصوم النَّهار، ويقومُ اللَّيل، واشتُهِرَ عنه ذلك، وأهملَ أمرَ الرَّعية غاية الإهمال. وكان يعلم من نفسه العَجز، حتى أنه رفع مرة يديه وقال: اللَّهُم قيِّض لهذا الأمر من يَقْوى عليه ويُصْلح أمور المسلمين. حكى عنه هذا عبدالله بن خيار.

وقال الْيَسع بن حَزْم: وَلِيَ عليّ بن يوسف، فنشأت من المرابطين والفقهاء نشآت أهزلوا دينَهُم، وأسمنوا براذينهم، قَلَّدهم البلادَ، وأصاخَ إلى رأيهم فخانُوه، وأشارُوا عليه بأخذ مملكة ابن هود منه، وقَرَّروا عنده أنَّ أموال المُسْتَنصر صاحب مِصْر أيام الغَلاء حَصَلت كلُّها عند ابن هود، وأرَوْه الباطل في صورة الحق.

قلت: وتوثب عليه ابن تُومَرْت كما ذكرنا، وجَرَت بين الطَّائفتين حروبٌ، ولم يزل أمر عبدالمؤمن يقوى ويظهر، ويستولي على الممالك، وأمرُ عليّ بن يوسف في سِفال وزوال، إلى أن تُوفي في هذا العام، وعَهِدَ إلى ابنه تاشفين، فعجز عن المُوَحدين، وانزوى إلى مدينة وَهْران، فحاصره الموحدون بها، فلما اشتد عليه الحِصَار خرجَ راكبًا، وساقَ إلى البحر، فاقتحمه وغرق، فيقال إنهم أخرجوه وصَلَبُوه، ثم أحرقوه، وذلك في عام أربعين. وانقطعت الدعوة لبني العباس بموت عليّ وابنه تاشفين. وكانت دولة بني تاشفين بمَراكُش بِضْعًا وسبعين سنة.

تُوفي عليّ في سابع رجَب، وله إحدى وستون سنة.

٣٣٩- عُمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لُقْمان النَّسَفيُّ ثم السَّمَرْقَنْدي.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان إمامًا، فاضلاً مُبَرِّزًا، متفننًا؛ صنَّف في كل نوع من العِلم؛ في التفسير، والحديث، والشُّرُوط، ونَظَمَ «الجامع الصَّغير» لمحمد ابن الحسن، حتى صَنَّفَ قريبًا من مئة مصنَّف. وورد بغداد حاجًّا في سنة سَبْعٍ وخمس مئة، وحدَّث عن إسماعيل بن محمد النُّوحي، وطائفة. وتُوفي النُّوحي سنة إحدى وثمانين.

قال السَّمْعاني: روى لنا عنه إسماعيل بن أبي الفضل النَّاصحي. وكتب لي بالإجازة، وقال: شيوخي خمس مئة وخمسون رجلاً.

قال ابن السَّمْعاني: ولما وافَيْت سَمَرْقَنْد، استعرْتُ عدةَ كُتُب مما جَمَعَهُ وصَنَّفَهُ، فرأيت فيها أوهامًا كثيرة، خارجة عن الإحصاء، فعرفتُ أنه كان ممن أحب الحديثَ وطلبه، ولم يُرْزَق فَهْمَه. وكان له شِعْر حسن على طريقة الفُقهاء والحكماء. وتُوفي في ثاني عشر جُمَادى الأولى. ومولده سنة إحدى أو اثنتين

وستين وأربع مئة[1].

قلت: وروى عنه كتاب «القَنْد في ذكر عُلَماء سَمَرْقَنْد» تأليفه أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ السَّعدي الأديب، وأبو القاسم محمود بن عليّ النَّسَفي.

ومن شعره:

كم ساكتٍ أبلغ من ناطق ... وراجلٍ أشجعُ من فارسِ
ولاحقٍ يسبق عُربًا مَضَوْا ... بفضل دينٍ، وهو من فارسِ

٣٤٠- كُوخان، ملك الخَطَا والتُّرْك.

كان مليح الشَّكل، حسن الصُّورة، عظيمَ الهيبة، كاملَ الشَّجاعة، قاد الجيوش، وسارَ في ثلاث مئة ألف فارس، وهزمَ السُّلطان سَنْجَر، وتَمَلَّك سَمَرْقند وما وراء النَّهر في العام الماضي، فما أمهلَهُ الله تعالى، وعَجَّل بروحه إلى النَّار في رجب سنة سَبْع.

وكان لا يمكن، أميرًا من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظَلَمُوا النَّاسَ. وكان لا يُقَدِّم أميرًا على أكثر من مئة فارس، حتى لا يقدر على العِصيان. وكان يُشَدِّد في النَّهي عن الظُّلْم، ويُعاقب على السُّكْر، ولا ينهى عن الزِّنا ولا يُقَبِّحه. وتملك بعده ابنةٌ له، فلم تَطُلْ مدتُها، وتَمَلَّك بعدها أمُّها زوجة كُوخان، وحكمت أمة الخطا على ما وراء النَّهر، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدين بن محمد الخُوَارزْمي سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٣٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر البِسْطاميُّ ثم النَّيْسابوريُّ البَزَّاز.

سمع الكثيرَ من الفَضْل بن المُحِب، فمن بعده.

قال السَّمْعاني[2]: كتبتُ عنه «مناقب البخاري» لمحمد بن أبي حاتم البُخاري، بروايته عن أبي بكر بن خَلَف، مات بسَرْخَس.

٣٤٢- محمد بن الحُسين بن أحمد بن يحيى بن بِشْر، أبو بكر الأنصاريُّ المَيْورقيُّ، نزيلُ غَرْناطة.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٥٢٧ - ٥٢٩.
(٢) التحبير ٢/ ٦٩.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وحج، وسَمِعَ من أبي عبدالله الرَّازي، وأبي بكر الطُّرْطُوشي بالإسكندرية. وكان فقيهًا صالحًا، مُحَدثًا، ظاهريَّ المَذْهب، يَغْلب عليه الزُّهْد والصَّلاح. روى عنه أبو بكر بن رِزْق، وأبو عبدالله ابن عبدالرحيم ابن الفَرَس، وابنه عبدالمنعم.

وهرب في الآخر إلى بِجَاية من صاحب المغرب بعد أن حُمل إليه هو وأبو العباس ابن العَرِيف، وأبو الحكم بن بَرَّجان. وبقي إلى هذا العام[1].

٣٤٣- محمد بن الحُسين بن عُمر، أبو بكر الأُرْمَويُّ الأذْرَبِيجانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

كان عارفًا بالمَذْهب، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وطبقته.

قال ابنُ السَّمْعاني[2]: كان جميل السِّيرة، مرضي الطَّريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحُسين الأرموي أبو بكر الفقيه، فاشتبه اسمه مع اسمه فَتَحَرَّج عن الرواية وامتنع، ودخلتُ عليه داره بدرب السِّلْسلة ببغداد وسألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربع مئة. وما تحقَّق مولده. توفي في سابع المحرَّم، وهو في عشر المئة.

علَّق عنه أبو المعمر الأنصاري.

٣٤٤- محمد بن خَلَف بن موسى، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلُسيُّ الإلبيريُّ المُتَكلِّم، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن أبي بكر محمد بن الحسن المُرادي، ويوسف بن موسى الكَلْبي.

ذكره الأبار، فقال[3]: كان حافظًا لكُتُب الأُصول والاعتقادات، واقفًا على مذهب أبي الحسن الأشعري وأصحابه، مع المشاركة في الأدب. وله كتاب «النُّكَت والأمالي في النَّقْض على الغَزَّالي»، ورسالة «الانتصار» على مذاهب أئمة الأخبار، وكتاب «شَرْح مُشْكل ما في الموطَّأ وصحيح البُخاري».

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٩.
(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الأرموي» من الأنساب.
(٣) التكملة ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

وحدَّث عنه أبو الوليد بن خَيْر، وأبو إسحاق بن قُرْقُول، وأبو عبدالله بن الصَّيْقَل، وأبو خالد المَرْواني. وذكر ابنُ الصَّيْقَل أن له رواية عن ابن الطلاع. وقال المَرْواني: إنه وُلد في سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في جُمَادى الآخرة سنة سَبْعٍ، رحمه الله.

٣٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله الخطيب، أبو الفضل الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا الحُسين ابن المُهْتدي، واحترق سماعه منهما. وحدَّث عن أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وعبدالله بن الحسن الخَلَّال، وأبي القاسم ابن البُسْري، وجده طاهر بن الحُسين القَوَّاس، وطِرَاد الزَّيْنبي.

وقرأ القراءات وحدَّث، وكان خَطِيب جامع القَصْر.

ثقةٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، سرد الصَّوم نيِّفًا وخمسين سنة، قال: سمعت من ابن المأمون، وابن المهتدي بالله، لكن احترقت كُتُبي.

قلت: قرأ القرآن على أبي الخَطَّاب أحمد بن عليّ الصُّوفي صاحب الحَمَّامي، وتلا عليه أبو اليُمْن الكِنْدي بخَمْس روايات، وسمع منه هو، وابن طَبَرْزَد، وجماعة، وتُوفي في ثامن عشر جُمَادى الأولى[1].

٣٤٦- محمد بن محمد بن المُسلَّم بن هلال، أبو المُفَضَّل الأزديُّ الشَّاهدُ المُعَدَّلُ الدِّمشقيُّ.

سُمِّع أبا الفتح المَقْدسي، وسَهْل بن بشر الإسْفَراييني، وعبدالكريم الكَفَرْطابي[2]. ثم أكثر هو بنفسه وحَصَّل الكُتُب النَّفِيسة.

وذكر أخوه عبدالواحد أنه وُلد سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

٣٤٧- محمد بن محمد بن عليّ بن جناح، أبو الغنائم الكُوفيُّ الهَمَذَاني المُعَدَّل.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٠٥.

(٢) إنما سَمَّعه من هؤلاء أبوه، ولذلك سيقول المصنف: «ثم أكثر هو بنفسه»، وهذا كله في تاريخ دمشق لابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ٥٥/ ٢٠٧.

قدم من هَمَذَان، وسمع أبا البقاء ابن الحَبَّال بالكُوفة، وأبا الحسن بن العَلاف.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه يسيرًا، وكانت الألسنة مُتَّفقة على شُكْره وتُوفي في أوائل شَوَّال.

٣٤٨- محمد بن عبدالرحمن بن سِيْد بن مَعْمَر، أبو عبدالله المَذْحَجيُّ المالقيُّ.

روى عن أبيه، وأبي المُطَرِّف الشَّعْبي، وأبي عبدالله بن خليفة القاضي، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي عليّ الغَسَّاني.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل العلم والفضل والدِّين والعفاف، أخذ الناس عنه، وأجاز لنا، وتُوفي في أواخر ذي الحجة.

٣٤٩- محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ بن حُسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد، القاضي أبو المعالي ابن القاضي أبي المُفَضَّل القرشيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، المعروف بابن الصَّائغ قاضي دمشق.

سمع أبا القاسم المِصِّيصي، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفَتْح المقدسي، وأبا محمد ابن البُرِّي، وعبدالله بن عبدالرَّزَّاق، وطائفة بدمشق. وأبا الحسن الخِلَعي، ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسي بمِصْر، وعليّ بن عبدالملك الدَّبِيقي الفقيه بعكا.

وتفقه على أبي الفتح المقدسي، وناب عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة عشر، ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته. وهو خال الحافظ ابن عَسَاكر، قال فيه: كان نزهًا، عفيفًا، صَلِيبًا في الحُكم. وُلد في أوائل سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة، ومات في ربيع الأول، ودُفن عند أبيه بمسجد القَدَم.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عَسَاكر، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمْعاني، وطَرْخان بن ماضي اليَمَني ثم الشَّاغوري الفقيه، وطائفة آخرهم موتًا أبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة. وكان يُلقَّب بالقاضي المُنْتَجَب، وهو والد القاضي الزَّكي.

---

(١) الصلة (١٢٩٠).

قال السَّمْعاني[1]: كان محمودًا، حسن السيرة، شَفُوقًا على المسلمين، وَقُورًا، حسن المنظر، متودِّدًا. سمعتُ منه اثني عشر جزءًا من حديث القاضي الخِلَعي.

٣٥٠- المبارك بن أحمد بن محمد بن النَّاعُورة، أبو المكارم الحَجَريُّ البَغْداديُّ المقرىء، ويُعرف بابن أبي الحَجَر.

قال ابن السمعاني: شيخٌ صالحٌ، خَيِّر، حسنُ السيرة، وضيء الوجه. قرأ القرآن على أبي الخَيْر المبارك العَسَّال، وخَتَّم جماعةً، وحدَّث عن رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرادٍ الزَّينبي. روى عنه ابن السمعاني، وغيره، تُوفي في ربيع الأول.

٣٥١- مَسْعود بن محمود بن حَسَّان بن سعيد، أبو سعيد المَنِيعيُّ المَخْزوميُّ المَرْوَروذيُّ.

حاز قَصَب السَّبْق في الصَّدَقة والبِرِّ، وإيصال النَّفْع إلى المُسلمين، وهو من بيت حِشْمةٍ وتَقَدُّم. سمع من عَمِّه عبدالرزاق بن حَسَّان، وغيره. وكانت الألسنة مُتَّفقة على الدُّعاء له والثَّناء عليه، من كَثْرةِ ما أنفقَ من الأموال في حَجته.

وُلد في حدود السبعين وأربع مئة بمَرْوالرُّوْذ، ومرض بمَرْو، فحُمل مريضًا إلى بلده، وتُوفي في شَوَّال، وكان يقال له: الأمير.

٣٥٢- مُفْلحُ بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن عليّ، أبو الفَتْح الدُّوميُّ ثم البَغْداديُّ الوَرَّاق.

وُلد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة وسمع من أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هَزَارْمَرْد الصَّريفيني، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي القاسم ابن البُسْري وغيرهم.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه الكثير، وكان شيخًا لا بأسَ به، كان يقعد في قطيعةِ الفُقهاء بالكَرْخ، ويكتبُ الرِّقاعَ بالأُجرة. وسمعتُ أنه جمع مالاً كثيرًا وَدَفَنَهُ، فورثه ابنه مُنْجِح. وكان حَرِيصًا، وتُوفي في ثاني عشر المُحَرَّم.

---

(١) التحبير ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١.

قلت: وروى عنه ابنُ عساكر، وابن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك، وأبو محمد ابن السَّاوي.

وذكر ابنُ النَّجَّار أنه من ذُرِّية خالد بن الوليد المَخزومي رضي الله عنه، وآخر أصحابه تُرْك بن محمد العَطَّار.

٣٥٣- موسى بن عليّ بن قَدَّاح، أبو الفَضْل البَغْداديُّ الخَيَّاط، المعروف بابن حاجبك.

سمع عبدالله بن عليّ الدَّقَّاق، وابن طَلْحة النِّعالي، وجماعة. روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني.

٣٥٤- يحيى بن هَمام بن يحيى، أبو بكر السَّرَقُسْطيُّ الكاتب، المعروف بابن أرْزاق.

كان بارعَ الكِتابة، أديبًا، نَبِيهًا.

كتب مع أبيه للمستعين ابن هُود، ثم كتب ليوسف بن تاشفين صاحب الأندلس والمغرب، ولابنه عليّ. واستدعاه عليّ بن يوسف إلى مَراكُش سنة خُمسٍ وتسعين وتُوفي بقُرْطُبة[1].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٦٩.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

٣٥٥- أحمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو سعيد الكُنْدُريُّ الإسْفَرَايينيُّ الأديبُ، من أولاد الفُضَلاء.

قال ابن السَّمْعاني: لقِيتُه بجَوْسَقَان إسفرايين، وقد شاخَ وناطح التِّسعين، وتَغَيَّر، واختل حالُه. كتبتُ عنه يسيرًا من الحديث وشِعْرًا لوالده. مولده سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في آخر العام.

قال: وكان أديبًا، فاضلاً، عُمِّر، وافتقر، وكان مُشْتغلاً بالعِلْم. حُكِيَ أنه كان يَصْحَب الصُّوفية، ويتكتَّم من كتابةِ الحَديث، قال: فسقطت مني يومًا الدَّواة، فقال صوفي: استر عَوْرتك. سمع أبا إسحاق الشِّيرازي، وفاطمة بنت الدَّقاق، وجماعة[١].

٣٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن يَنَال، أبو منصور الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ، المعروف بالتّرك.

شيخٌ مسن مُعَمَّر، أفنَى عُمره في خِدْمة الصُّوفية، وله رباط بأصبهان. سمع عبدالجبار بن بَرْزَة الرَّازيَّ الواعظ، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة من أصحاب ابن المَرْزُبان الأبْهَري، وابن خَرَشِيذ قُولة. روى عنه ابن السمعاني، وأبو موسى المَدِيني، وغيرهما. تُوفي في صَفَر.

وقال السَّمْعاني: سنة ستٍّ عن بضعٍ وثمانين سنة[٢].

٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سَعْد الخطيب.

شيخٌ صالحٌ، عالمٌ، من أهل شَرْمَقَان، وهي بُلَيدة بقرب إسفرايين. سمع بنَيْسابور من أبي تُراب عبدالباقي المَرَاغي، وبجُرْجان من إبراهيم بن عُثمان الخَلاَّلي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعاش ستًّا وسبعين سنة[٣].

٣٥٨- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الدِّيناري، أبو منصور، من أهل دَرْب القيار.

---

(١) ينظر «الكندري» من الأنساب.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٦٩).

(٣) من «الشرمقاني» في الأنساب.

روى عن الشريف محمد بن عبدالسَّلام. وعنه ابن كامل. تُوفي في رمضان.

٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خَلَف، أبو إسحاق السُّلَميُّ الفاسيُّ، المحدث المعروف بابن فُرْتُون.

ذكره الأبار، فقال[١]: هو جد صاحبنا أبي العباس أحمد. دخلَ الأندلس، وروى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي عليّ الصَّدَفي، وسَمِعَ بسِجِلْماسة «صحيحَ البخاري»، سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، من بَكَّار بن بَرْهُور[٢]. روى عنه محمد بن أحمد بن منصور. تُوفي في جُمادى الآخرة.

قلت: تُوفي حفيده المؤرِّخ الحافظ أبو العباس في سنة ستين وست مئة[٣].

٣٦٠- أكِز، الحاجب الكبير أسد الدين.

من كبار أمراء دمشق، وَليَ الحجابةَ سنتين أو أكثر. وله بدمشق مدرسة معروفة. فلمَّا كان في جُمادى الأولى من سنة ثمانٍ قُبض عليه، وأُخِذَت أموالُه، وسُمِلَت عيناه، وسُجن وتَفَرَّق عنه أصحابه[٤].

٣٦١- جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رِزْق الأُمَويُّ القُرْطُبيُّ، أبو أحمد.

عُمر دهرًا، وحدَّث عن أبيه، وأجاز له أبو العباس العُذْري. حدَّث عنه أبو الحسن بن مُؤمن، وأبو جعفر بن شَرَاحيل. وسمع منه محمد بن عبدالعزيز الشَّقُوري في هذا العام؛ قاله أبو عبدالله الأبار[٥].

٣٦٢- الحسن بن محمد بن الحسن، الخطيب أبو عليّ السُّلميُّ الفارقيُّ.

سمع ببغداد من رِزْق الله التَّمِيمي. وعنه السَّمْعاني، وابنُ عساكر.

مات في ربيع الآخر.

---

(١) التكملة ١/ ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) قيده المؤلف بخطه براءين.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٥٥٣).

(٤) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٥) التكملة ١/ ١٩٤ - ١٩٥.

٣٦٣- الحُسين بن حَمْد بن محمد بن عَمروية، أبو عبدالله، شيخُ الشافعية بأصبهان.

سمع أبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة. روى عنه السمعاني. مات في عَشْر الثَّمانين في ذي القَعْدة[١].

٣٦٤- حَفَّاظُ بن الحسن، أبو الوفاء الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن نِصْف الطَّريق.

سمع من عليّ بن طاهر النَّحْوي.

قال أبو القاسم ابن عَساكر[٢]: وقرأت عليه أشياء بإجازة عبدالعزيز الكَتَّاني المُطْلَقَة.

٣٦٥- حَكيم بن إبراهيم بن حَكِيم الفقيه الدَّرْبَنْديُّ.

تفقه على أبي حامد الغَزَّالي ببغداد، وسمع بمَرْو من الموفَّق بن عبدالكريم الهَرَوي. تُوفي في شوال ببُخَارى.

٣٦٦- داود بن محمود بن محمد بن مَلِكشاه، السُّلطان السُّلْجوقيُّ.

قُتل غِيلةً، ونَجَا الذين قتلوه، فلم يُقع على خَبَرهم[٣].

٣٦٧- سُليمان بن محمد بن حُسين بن محمد، أبو سَعْد البَلَديُّ المتكلِّم، المعروف بالكافي الكَرَجي، بالجيم، قاضي الكَرَج.

تفقه بأصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْدي، وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبْهَري، وأبا سَهْل غانم بن محمد الحافظ، وبرع في الفِقْه، والأُصول، والخِلاف. واشتُهِرَ بحُسْن الإيراد، وقوة المُنَاظرة والتَّحقيق.

وقَدِمَ بغدادَ بعد العشرين وخمس مئة، وبحثَ مع أسعد المِيْهَني في مَسَائل. أخذ عنه ابنُ السَّمْعاني نسخة لُوَيْن، وقال[٤]: كان له سَمْتٌ ووقار، وتُوفي في سنة سَبْعٍ، وعندي في نُسخة أخرى: سنة ثمانٍ وثلاثين[٥]، في ذي القَعْدة.

---

(١) من التحبير ١/ ٢٣١.

(٢) تاريخ دمشق ١٤/ ٤٠٦.

(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التحبير ١/ ٣١٢.

(٥) هكذا هو في التحبير.

وقال ابن الجَوْزي[1]: سنة سَبْع فالله أعلم، ومولده سنة ستين.

٣٦٨- شَيْبان بن عبدالله بن شَيْبان بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد الأسديُّ الأصبهانيُّ المُحتسبُ المؤدِّبُ المُلقِّن الرجلُ الصَّالحُ.

سمع إبراهيم بن محمد الطَّيَّان، وابنُ ماجة، وجماعة. روى عنه السمعاني، وقال[2]: مات في رَمَضان.

وجده شَيبان، سمع من الحافظ ابن مَنْدَة.

٣٦٩- صافي الأرْمَنيُّ، أبو الحسن، عتيق قاضي القُضاة أبي عبدالله الشهرستاني.

سمع من الفقيه نَصْر المقدسي. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وكان خيِّرًا كثير الصلاة، تُوفي في ربيع الأول[3].

٣٧٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد المُرْسيُّ ثم السَّبْتيُّ النَّفْزيُّ، خطيبُ سبْتَة.

سمع من حَجاج بن قاسم «صحيح البُخاري»، عن أبي ذَر الهَرَوي. وسمع من أبي مَرْوان بن سِرَاج.

وكان صالحًا ديِّنًا، كثيرَ الذِّكْر لله، أثنَى عليه القاضي عياض، ووَثَّقه. أخذ الناسُ عنه. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي بقُرْطُبة في ربيع الآخر.

روى عنه ابن بَشْكُوال[4].

٣٧١- عبدالخالق بن عبدالصمد بن عليّ بن الحُسين بن عثمان ابن البَدَن، أبو المعالي الصَّفَّار.

شيخٌ بغداديٌّ، مُتَسَبِّبٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، ثقةٌ، قيمٌ بكتاب الله، كثيرُ البكاءِ من خَشية الله. سمع الكثير، وذهبت أُصوله في الحريق.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٠٤.
(٢) التحبير ١/ ٣٣٠.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٩٣.
(٤) الصلة (٦٤٩) ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وابن النَّقُّور، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني: قرأتُ عليه الكثيرَ، ووُلد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في أحد الرَّبيعين.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وابن الجَوْزي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

قال ابن نُقطة[1]: حدثنا عنه أبو أحمد بن سُكَيْنة.

٣٧٢- عبدالرحمن بن عليّ بن عبدالرحمن بن محمد، أبو زَيْد الخَزْرجيُّ القُرْطُبيُّ المقرىءُ، من كبار القُراء بقُرْطُبة.

تصدَّر للإقراء بالجامع. وكان قد أخذَ القِراءات عن أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن الخَزْرجي، وأبي الأصبغ عيسى بن خِيَرة. روى عنه يحيى بن عبدالرحمن المَجْريطي، وعبدالحق بن محمد الخَزْرجي، وأبو الحسن عليّ الشَّقُوري.

ولم تُضْبَط وفاتُه، ولكنه أجازَ لبعض الناس في هذه السنة[2].

٣٧٣- عبدالوَهَّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار، الحافظ أبو البركات الأنماطيُّ، مفيدُ بغداد.

سمع الكثير، وحَصَّل العالي والنازل، ومازال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عُمره. وُلد في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا القاسم عبدالعزيز الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نَصْر الزَّيْنبي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، فمن بعدهم. وقرأ على أبي الحُسين ابن الطُّيُوري جميعَ ما عنده.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وابن الجَوْزي، وعبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن كامل، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وعبدالواحد بن سَعْد الصَّفَّار، وأحمد بن أزهر، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وعبدالعزيز بن أزهر، وأحمد ابن الدَّبِيْقي، وخَلْقٌ آخرهم

---

(١) إكمال الإكمال ١/ ٢٤٧.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١.

عبدالرحمن بن أحمد بن هدية. وقد روى عنه من القدماء محمد بن طاهر المقدسي، وغيره.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو حافظٌ، ثقةٌ، متقنٌ، كثيرُ السَّماع، واسعُ الرواية، دائمُ البِشْر، سريعُ الدَّمعة عند الذِّكْر، حسنُ المُعاشرة، مليحُ المحاورة؛ جَمع الفوائدَ، وخرَّج التَّخاريج. ولعله ما بقي من العالي والنَّازل جزء إلا قرأه وحَصَّل نسختَهُ، إما بخَطِّه، أو بخط غيره. ونسخ الكُتُب الكبار مثل: «طبقات ابن سعد»، و«تاريخ الخطيب». وكان متفرِّغًا، مُسْتعدًا للتَّحديث، إما أن يُقْرأ عليه، أو يَنْسخ شيئًا. وكان لا يجوِّز الإجازة على الإجازة. وجمعَ في ذلك شيئًا. قرأتُ عليه الكثير مثل «الجَعْديات»، و«مُسْنَد» يعقوب بن سُفيان الفَسَوي، و«مُسْند» يعقوب بن شَيْبة، ما كان سماعه وانتقاء ابن البقال، على المُخَلِّص.

وقال ابن ناصر: كان عبدالوهَّاب الأنماطي بقية الشيوخ، سمع الكثير، وكان يَفْهم. وكان ثقةً صحيحَ السَّماع. ومَضَى مستورًا، ولم يتزوَّج قط.

وقال السِّلَفي: كان عبدالوهاب رفيقُنا حافظًا، ثقةً، لديه معرفةٌ جيدة.

وقال ابن الجَوْزي[1]: كنت أقرأ عليه الحديثَ وهو يبكي، فاستفدتُ ببكائه أكثر من استفادتي بروايته. وكان على طريقة السَّلَف. وانتفعتُ به ما لم أنتفع بغيره.

وذكره أبو موسى المَدِيني في «مُعْجمه»، فقال: حافظُ عَصْره ببغداد، وتُوفي في حادي عشر المحرَّم[2].

٣٧٤- عُبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن عليّ بن سَعْدُوية، أبو الفضل ابن الشيخ أبي سَهْل الأصبهانيُّ.

سمع جدَّه أبا نَصْر، والمُطَهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، وأبا منصور محمد ابن عليّ بن شُكْرُوية، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو سَعْد في «الذَّيْل»، فقال: سمعتُ منه الكثير، وهو شيخٌ،

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٠٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٣٨٠ - ٣٨٤.

عالمٌ، فاضلٌ، عاقلٌ، ثقةٌ، ساكنٌ، صالحٌ، متميِّزٌ، من بيت الحديث والتزكية بأصبهان. تُوفي في ذي الحجة. قرأت عليه «تاريخ أصبهان» لابن مردُوية، يرويه عن أبي الخَيْر بن رَرَا، عنه[1].

٣٧٥- عتيق بن أسد بن عبدالرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

نشأ بمرْسية، وأخذَ القراءات عن أبي الحُسين بن البَيَّاز، وغيره. والحديث عن أبي عليّ الصَّدَفي فأكثر عنه. وتفقه بأبي محمد بن جعفر، وبرعَ في الفقه، وغَلَب عليه، ووَليَ قضاء شاطبة، ودانية.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال[2]: كان نسيجَ وحده في الفِقْه وجَوْدة الفَتَاوى، مع المشاركةِ في عِدَّة فُنُونٍ. روى عنه أبو بكر مُفَوَّز بن طاهر، وأبو محمد بن سُفيان، وغيرهما.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٧٦- عليّ بن الحُسين بن محمد، أبو الحسن القَصْريُّ، قصر كَنْكِورَ؛ بين بغداد وهَمَذان.

كان دليلَ الحاج، وحَج نحوًا من خمسين حَجة. وصنَّف مجموعًا حسنًا في مُجَلَّدتين في معرفة طريق مكة.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو شيخٌ لا بأسَ به، مشتغلٌ بما يعنيه. سمع مالكًا البانياسي، وابن البَطِر، وكتبت عنه.

وتُوفي بمِنَى صبيحة عيد النَّحْر، رحمه الله.

٣٧٧- عليّ بن طِرَاد بن محمد بن عليّ بن الحسن، الوزير الكبير أبو القاسم ابن نقيب النقباء الكامل أبي الفوارس الهاشميُّ العباسيُّ الزَّيْنبيُّ، وزير الخَلِيفتين المُسْترشد والمقتفي.

وُلد في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وأجاز له أبو جعفر ابن المُسْلِمة. وسمع من أبيه، وعمِّه أبي نصر، وأبي القاسم ابن البُسْري، ورِزْق الله التَّميمي، وجماعة.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٨٣ - ٣٨٥.
(٢) التكملة ٤/ ١٩ - ٢٠.

قال ابن السَّمْعاني: كان صَدْرًا، مَهِيبًا، وَقُورًا، حادَّ الفِراسة، دقيقَ النَّظَر، ذا رأيٍ وتَدْبير، ومعرفة بالأُمور العِظَام. وكان شُجاعًا جريئًا. خلع الراشد الذي استُخْلف بعد أن قُتل أبوه المُسْترشد، وجمعَ الناسَ على خَلْعه، وعلى مبايعة المقتفي لأمر الله في يومٍ واحد. وكان النَّاس يتعجبون من ذلك. ولم يزل أمرُه مستقيمًا، وأحواله على الترقي إلى أن تغيَّر عليه المُقْتفي لأمر الله، وأرادَ القَبْض عليه، فالتجأ إلى دار السُّلطان مسعود بن محمد، إلى أن قَدِمَ السُّلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مُكْرَمًا، وجلسَ في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة. وكان طَلْق الوجه، دائمَ البِشْر، كثيرَ التِّلاوة والصَّلاة؛ وكل من كان له عليه رَسْم وإدرار من القُرَّاء والصُّلَحاء كان يوصله إليهم بعد العَزْل، إلى أن توفاه الله حَميدًا مُكرمًا. قرأتُ عليه الكثير من الكُتُب والأجزاء، وكنت أُلازمه، وأحضر مجلسه مرَّتين في الأسبوع، أقرأ عليه. وكان يكرمني غاية الإكرام ويُخرج لي الأجزاء والأصول. وتُوفي في أول رمضان، ودُفن في داره، ثم نُقِل إلى تُربته بالحربية سنة أربعٍ وأربعين.

قلت: وروى عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالباقي النَّرْسي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وابن سُكَيْنة، وجماعة. وأوصى إلى ابن عمه قاضي القضاة عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي.

وكان يُضرب المثل بحُسْنه في صباه؛ ولأبي عبدالله البارع فيه:

قالوا: عليٌّ مَلِكُ الحُسن قد ... أقسم أنْ لا يشربَ الخَمْرا
قلت: فما يجعل في ريقه ... قد حَنَث البَدْرُ وما برَّا
لو طلب الأجر لما صفَّف الأ ... صداغَ، أو ما زَنَّر الخَصْرا
لِتَبْكِ شمسُ الرَّاح من نُسْكِهِ ... فإنها قد فارقت بَدْرا

٣٧٨- عليّ بن عبدالملك بن مسعود، أبو الحسن الهَرَويُّ الأصل الحلبيُّ المولد البغداديُّ الدار.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وجماعة. روى عنه ابن السَّمعاني، وقال: شيخٌ صالحٌ، مستورٌ، تُوفي في المحرَّم.

٣٧٩- عُمر بن محمد بن الحسن، الإمام الأديب أبو حَفْص الفَرْغُوليُّ الدِّهِسْتانيُّ، نزيلُ مَرْو.

مُكْثِرٌ، سمع عبدالحَكِيم بن عبدالحَلِيم بِدِهسْتان، وكامل بن إبراهيم بجُرْجان، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وأبا عثمان المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف، وخَلْقًا بالنَّواحي، وحَصَّل الأُصول.

قال السَّمْعاني: استمليتُ عليه، وأكثرتُ عنه. مات في جُمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة[1].

٣٨٠- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عليّ الجُلُوديُّ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ.

وُلد في ثاني عشر رَجَب، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع من سعيد ابن أبي سعيد العَيَّار «صحيحَ البخاري». روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعاني، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً أبو الفتوح داود بن مَعْمَر ابن الفَاخِر؛ سمع منه «صحيح البخاري». وقرأته لِوَلَديَّ بالإجازة العامَّة منه، على ابن الشِّحْنة، تَبعًا لسماعه المُتَّصل. وسمع أيضًا من أبي نصر محمد ابن عليّ الكاغَدِي.

كره الأخذ عنه محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُوانيُّ، وحَط عليه، كان لميله إلى الأشعرية، فالله أعلم.

تُوفي في ثالث ذي الحجة[2].

٣٨١- غانم بن أبي طاهر خالد بن عبدالواحد بن أحمد بن خالد، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجرُ.

سمع كتاب «السُّنن» لموسى بن طارق، من عبدالرزاق بن شَمَة، سوى الجزء الرَّابع، وتَفَرد بعُلُوِّ هذا الكتاب.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو عبدالله أحمد بن أبي العلاء الهَمَذَاني العَطَّار، وحفيده محمد بن أبي نصر بن غانم، وحفيده

---

(١) ينظر «الفرغولي» من الأنساب، والتحبير ١/ ٥٣٠ - ٥٣١.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٥ - ٦.

الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم الضَّرير، ومحمد بن عبدالله بن محمد الرُّوَيْدشْتي، وآخرون.

وتُوفي في ثالث عشر رَجَب، وقد غَلط مَعْمَر، وقال: تُوفي سنة ست، وكأنه سبق قَلَمٍ من مَعْمَر.

قال السَّمْعاني[1]: كان سديدًا، ثقةً، مُكْثرًا، سمع بإفادة ابن عَمَّته محمد ابن أحمد الجَرْكاني، من ابن شَمَة، والباطَرْقاني، وأبي مسلم بن مِهْرَبزد، وعائشة الوَرْكانية، وعبدالله بن محمد الكَرْوَنـي[2]، ومولده سنة اثنتين وخمسين بأصبهان.

٣٨٢- فاطمة بنت أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن محمد النَّيسابورية الأصل الأصبهانيةُ الواعظة.

وُلدت بطريق الحجاز، ونشأت بأصبهان. وكانت ديِّنةً، متعبدة، زاهدة، لها قَدَمٌ راسخٌ في التَّصوُّف والزُّهْد.

سمعت من القاضي عبدالله بن محمد بن عليّ التَّمِيمي الأصبهاني. قال ذلك ابن السَّمعاني، وقال: قرأتُ عليها مجلسين من أماليه. وكان مولدها قبل الستين وأربع مئة، وتُوفيت في رمضان[3].

٣٨٣- فاطمة بنت الشريف محمد بن عَدْنان بن محمد، أُم عَمرو الهاشمية الزَّينبية البَغْدادية.

قال ابن السَّمْعاني: امرأةٌ صالحةٌ افتقرت. سمعت من أبي نَصْر الزَّيْنبي. روى عنها ابن السَّمْعاني، وتُوفيت في ربيع الآخر.

٣٨٤- الكداجُور[4] الفرَنْجي، صاحب القدس.

هلَكَ ببيت المقدس، وأُقيم في المُلْك ابنُه صبيٌّ، وأمُّ الصبي، ورضيت الفرنج، خذلَهم الله، بذلك. ذكره أبو يَعْلَى[5].

٣٨٥- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجُذَاميُّ القُرْطُبيُّ.

---

(١) التحبير ٢/ ٦ - ٨.

(٢) لعله منسوب إلى: «كروان» من قرى طوس، فينسب إليها كرواني وكروني.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن القلانسي الذي ينقل منه «الكندايجور».

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

روى في هذا العام عن ابن الطَّلاَّع، وأبي عليّ الجَياني. وعنه عليّ بن أحمد الشَّقُوري[1].

٣٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صِرْما الدَّقَّاق الصَّائغ، ابن عَمَّة الحافظ ابن ناصر.

وُلد يوم نِصْف شَعبان سنة ستين وأربع مئة، وسمع من ابن هزارمَرْد الصَّرِيْفيني، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور، وجماعة.

وكان شيخًا صالحًا، ستِّيرًا، روى عنه ابن السَّمْعاني، وابن الجوزي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعبدالخالق بن أسد الدِّمشقي، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون، وتُوفي في نصف شعبان أيضًا[2].

٣٨٧- محمد بن حَكَم بن محمد بن أحمد بن باقي، أبو جعفر السَّرَقُسْطيُّ النَّحْوي، حفيد الصَّاحب ذي الوزارتين محمد، صاحب مدينة سالم الذي قُتل بها في سنة عشرين وأربع مئة.

روى هذا عن أبي الوليد الباجي، ومحمد بن يحيى بن هاشم، وأبي الأصْبَغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جَراح، وجماعة. ووَلِيَ قضاءَ مدينة فاس، ودَرَّسَ، وأفْتَى، وأقرأ العربيَّة والكَلاَم.

قال الأبار[3]: كان ذا حظٍّ من عِلْم الكَلام، حَسنَ الخُلُق، قوالاً بالحق، شرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي، وكان واقفًا عل كُتُب أبي عليّ، وكُتُب أبي الفتح بن جِنِّي، وأبي سعيد السِّيرافي.

روى عنه أبو الوليد بن خِيَرة، وأبو مروان بن الصَّيْقل، وقاسم بن دُحْمان، وأبو محمد بن بُونَة، وأبو الحسن اللَّواتي.

وتُوفي بتِلِمسان في حدود سنة ثمانٍ وثلاثين.

٣٨٨- محمد بن حَمْد بن خَلَف بن أبي المُنى، أبو بكر البَنْدَنِيجيُّ البَغْداديُّ، المعروف بحَنْفَش[4].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٦٠.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٠.

(٣) التكملة ١/ ٣٦٠.

(٤) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٢٤ وإنما لقب بذلك لأنه كان حنبليًا ثم صار حنفيًا ثم صار شافعيًا.

شيخٌ مُسن، قَدِمَ في صِباه، وتفقه على الإمام أبي سَعْد المتولي. وحَصَّل طرفًا من الخلاف، وكان يَبْحث ويتكلَّم. وسمع من أبي محمد الصَّرِيْفيني، وأبي الحُسين ابن النَّقُّور.

قال ابنُ السَّمعاني[1]: كان عسرًا، سَيِّىء الأخلاق، يبغض المحدثين. وسمعت غير واحد يقول: إنه يُخِل بالصَّلَوات، وليست له طريقة محمودة. كتبتُ عنه شيئًا بجَهْدٍ جَهيد، وكان أكثر الأوقات إذا سَلَّمتُ عليه لا يرد عَليَّ ويدير وجهه إلى الحائط، توفي في ثامن رمضان، وله بضع وثمانون سنة.

قلت: روى عنه ابن سُكَيْنة، ويوسف بن المبارك. وكان حنبليًّا، ثم صار حنفيًّا، ثم شافعيًّا. وقد رُمي بالتَّعْطيل.

٣٨٩- محمد بن الخَضِر بن إبراهيم، أبو بكر الخطيب المُحَوَّليُّ، خطيب المُحَوَّل.

كان من مشاهير القُراء ببغداد؛ قرأ القرآن على أبي محمد رِزْق الله التَّمِيمي، وأبي طاهر أحمد بن سِوَار. وكان حسن الأخذ. ختم عليه جماعةٌ، وروى عنه ابنُ السَّمْعاني. وقرأ عليه بالرِّوايات أبو اليُمْن الكِنْدي، وهو آخر من لقيه. ومات في ذي القَعْدة وهو في عَشْر السَّبْعين. وقال: لزمت ابن سِوَار خَمْس عشرة سنة. وقد قرأ بنهر المَلِك سنة أربعٍ وثمانين على أحمد بن الفَتْح ابن عبدالجَبَّار المَوْصلي صاحب الشَّريف الحَراني.

وقال أحمد بن شافع: كان أبو بكر خطيب المحوَّل يُضْرب به المَثَل في الإقراء، وتَجْويد الأخذ، والتَّحقيق. وكان أحْسَنَ الخَلْقِ خطابةً، مع الخُشوع، وحُضُور القَلْب، كان يُقصد من الأماكن البعيدة، يعني لسماع خُطْبته[2].

٣٩٠- محمد بن طَلْحة بن عليّ بن يوسف، أبو عبدالله الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ العَطار.

من صوفية رباط أبي سَعْد الزَّوْزَني، وكان قليل الدِّين.

روى عن أبيه؛ وعن الصَّرِيْفيني حُضُورًا. وعن عبدالعزيز بن عليّ

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «البندنيجي» من الأنساب.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٠.

الأنماطي، وابن البُسْري، وجماعة. روى عنه ابن سُكَيْنة، ويوسف بن المبارك الخَفَّاف. ومات في أول جُمادى الآخرة.

٣٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين، أبو الفتح بن فُوران الفقيه، من أهل الرَّي.

نزل آمُل طَبَرسْتان. وكان فقيهًا، ظريفًا، واعظًا، لعَّابًا، ليسَ بمرضي الطريقة، وله شِعْر[١].

٣٩٢- محمد بن عليّ بن خَلَف، أبو عبدالله التُّجِيْبيُّ الشَّاطبيُّ.

أخذ القراءات عن ابن شفيع، وبعض القراءات عن ابن الدُّوش. روى عنه ابنه عبدالله، ومات في عَشْر الثمانين[٢].

٣٩٣- محمد بن عليّ بن سعيد بن المُطَهَّر، أبو الفَضْل المُطَهَّريُّ البُخاري.

فاضلٌ مُعَمَّرٌ، من أولاد المحدثين.

قال السمعاني[٣]: قَدِمَ مَرْو، فأظن أني سمعتُ منه، أجاز لنا. سمع أبا بكر محمد بن عبدالله الكَرَابيسي، والحافظ قُتَيبة بن محمد العُثماني، وأبا عِصْمة عبدالواحد بن أحمد، وعبدالصَّمَد بن محمد الرِّباطي، وعُمر بن خَنْب الحافظ. ومن عواليه: «تفسير الأشج». قال: أخبرنا به ابن خَنْب، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي، قال: أخبرنا الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم، عنه. و«تفسير هُشَيم»؛ أخبرنا عُمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن موسى بن أفلح بن خَنْب الحافظ البَزاز، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجرائي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالكريم بالرَّمْلة، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن بَطال، قال: حدثنا زياد بن أيوب، عن هُشَيم. وسمع «البخاري» من ابن خَنْب، بسماعه من إسماعيل بن حاجب. وسمع «الترمذي» من طريق الهَيْثم ابن كُلَيْب. وسمع «أبا داود» بعلو، و «تاريخ

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ١٤٠.
(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٥٩.
(٣) التحبير ٢/ ١٧٨ - ١٨٢.

غُنْجار»، من رجلٍ، عنه، و«المُسْند» لوكيع، عاليًا. مات في ذي القعدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٩٤- محمد بن عليّ بن مَنْصور، أبو الفَضْل السِّنْجيُّ المَرْوَزيُّ الخُوجانيُّ الغازي.

كان يَقْدَم مَرْوَ من قرية خُوجان، وكان ثقةً مُكْثرًا. سمع بنفسه، ورحل وكتب. سمع جدي أبا المظفر، قاله أبو سَعْد[1]. ثم قال: وسَمِعَ من إسماعيل ابن محمد الزَّاهدي، وبنَيْسابور أحمد بن سَهْل السَّرَّاج. وُلد سنة تسعٍ وستين بمَرْو، وبها تُوفي في صَفَر، خَرَّجْتُ له جزءًا.

٣٩٥- محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤدِّب، المعروف بِبُسَّة.

شيخٌ صالحٌ، مُسنٌّ، سمع أبا القاسم عبدالرحمن، وأبا عَمرو ابني الحافظ ابن مَنْدَة. وتُوفي في ذي الحجة أيضًا.

٣٩٦- محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسْفَراييني، المعروف بابن المُعْتمد.

إمامٌ في الوَعْظ، مليحُ المُحاورة، فصيحُ العبارة: ظريفُ الجُملة والتَّفْصيل. سمع أبا الحسن المَدِيني بنَيْسابور، وشيروية الدَّيْلَمي بهَمَذان.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: حضرتُ يومًا مجلسه في رباط أم الخَلِيفة، وسألته عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وأربع مئة بإسفرايين وأُزْعج من بَغْداد، فخرجَ منها متوجِّهًا إلى خُراسان، فأدركه المَوْت بِبِسْطام في ثاني ذي الحِجة، ودُفن بجَنْب أبي يزيد البِسْطامي، رحمه الله. وهو مذكورٌ في حوادث هذه السنة.

قال ابن النَّجَّار: كان من أفراد الدَّهر في الوَعْظ، فصيحَ العبارة، دقيقَ الإشارة، حُلْو الإيراد. وكان أوحدَ وَقْته في مذهب الأشعري، وله في التَّصوُّف قَدَمٌ راسخ، وكلامٌ دقيق فائقٌ. صَنَّف في الحقيقة كُتُبًا منها: كتاب «كَشْف الأسرار على لسان الأخيار»، وكتاب «بيان القَلْب»، وكتاب «بث الأسرار». وكل كُتُبه نُكَت وإشارات، وهي مختَصَرة الحجم.

---

(١) التحبير ٢/١٩٧ - ١٩٨.

ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التام، بين الخاص والعام، وكان يتكلَّم على مذهب الأشعري، فثار عليه الحنابلة، ووقعت فِتَن، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرجَ إلى أن وَليَ المُقْتفي، فعاد واستوطنَ بغداد، فلم يزل يعظ ويُظهر مذهبَ الأشعري إلى أن عادت الفِتَن على حالها، فأخرج من بغداد إلى بلده، فأدركه أجله.

ثم قال ابن النَّجَّار: قرأتُ في كتاب أبي بكر المارِسْتاني: حدَّثني أبو الفَتْح مسعود بن محمد بن ماشاذَة، قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحب أن تسأل أبا الفتوح: هل القرآن الذي تَكَلَّم الله به بحرفٍ وصوت؟ فأتيتُ الشَّيْخ أبا الفُتوح، وحكيتُ له قول ابن ناصر، فقال لي: سَلِّم على الحافظ أبي الفَضْل عني، وقل له: القُرآن بحرف يُكتب، وبصوت يُسمع. فعدتُ إلى ابن ناصر، فَصَلَّيت خَلْفَهُ المغرب، وحدَّثته بالجواب، فحلف أن لا يمشي إليه إلا حافيًا، وخرجَ وأنا معه، فسبقته إليه وحَدثته، فقال: وأنا والله لا أخرج لتلقِّيه إلا حافيًا إجلالاً لمجيئه. وخرجَ من الرِّباط، وقَطَعَ دربَ زاخي، فتلاقيا حافِيَيْن، فاعتنقا وقَبَّل كلٌّ منهما صاحبه، وتحادثا ساعة.

قلت: فرحُ ابن ناصر ما لَهُ مَعْنَى، وعَسَى خَيْرُه لأنَّه غالطه في الجواب، كما خبط هو في السؤال.

وقال أبو القاسم ابن عساكر[1]: أبو الفُتُوح أجرأ من رأيته لسانًا وجَنانًا، وأكثرهم فيما يورد إعرابًا وإحسانًا، وأسرعهم جَوابًا، وأسلسهم خِطابًا، مع ما رُزق بعد صحة العقيدة من السَّجايا الكريمة، والخِصَال الحَمِيدة، من قلة المُراعاة لأبناء الدنيا، وعَدَم المبالاة بذوي الرُّتْبة العُليا، والإقبال على إرشاد الخَلْق، وبَذْل النَّفْس في نُصرة الحق. إلى أن قال: فمات مَبْطونًا غريبًا شهيدًا. وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيتُ مثله واعظًا ولا مُذَكِّرًا.

وقال ابنُ النَّجَّار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني: حدَّثني قاضي القُضاة أبو طالب ابن الحَديثي، قال: كنتُ جالسًا، فمرَّ أبو الفُتُوح الإسْفَراييني، وحوله جَمٌّ غفير من عَصَبيته، وفيهم من يصيحُ ويقول: لا بحرف ولا بصوت بل هي عبارة عن ذاك. فرجمَهُ العوام، ورُجم أصحابُه، حتى لم

---

(١) تبيين كذب المفتري ٣٢٨ - ٣٢٩.

يكد يبقى في الطريق ما يُرجم به. وكان هناك كَلْبٌ مَيِّت، فتراجموا به، وصار من ذلك فتنة كبيرة، لولا قُرْبُها من باب النُّوبي لهلك فيها جماعة. فاتَّفق جواز موفق المُلْك عثمان عميد بَغْداد، فهربَ معظم أصحابه من حَوْله، وصار قُصَارى أمره أن ألقى نفسه عن فَرَسه، ودخل إلى بعض الدَّكَاكين، وأغلقَ البابَ، ووقفَ من تخلف معه على الباب. حتى انقضت الفتنة. ثم ركب طائر العَقْل إلى دار المَمْلكة، ودخل إلى السُّلطان مسعود، فحكى له الحَال، فَتَقَدَّم السلطان إلى الأمير قيماز بالقَبْض على أبي الفُتوح، وحَمْله إلى هَمَذَان، وتَسْليمه من هَمَذَان إلى الأمير عَبَّاس ليحمله إلى إسفرايين، ويُشهد عليه أنه مَتَى خرج منها فقد أطاحَ دمَ نَفْسه.

٣٩٧- محمد بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ ابن الشَّهْرزُوري ثم المَوْصلي، أبو بكر.

شيخ مُسن، كبيرُ القَدْر، فاضلٌ، مُحترم. أكثر الأسفارَ في شبيبته، ورأى الأئمة.

وجال في خُراسان، ووَليَ القَضَاء بعدة أماكن من بلاد الجَزيرة، والشام، وكان يلقَّب بقاضي الخافِقَين. تفقه ببغداد على أبي إسحاق، وسمع منه. ومن أبي القاسم الأنماطي، وأبي نَصْر الزَّيْنبي، وبنَيْسابور من أبي بكر بن خَلَف، وغيره.

وحدَّث ببغداد، والمَوْصل، ووُلد بإرْبل في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة؛ روى عنه ابن السمعاني، وابنُ عساكر، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

قال ابن عَسَاكر[1]: قَدِمَ دمشق مِرارًا، أحدها رسولاً من المُسْترشد لأخذ البَيْعَة. أخبرنا أبو بكر بن أبي أحمد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة بدمشق، قال: أخبرنا عثمان المَحْمي، فذكر حديثاً.

تُوفي ببغداد في جُمادى الآخرة.

وقال عليّ بن يحيى ابن الطَّرَّاح: مات في ثاني ربيع الأول.

٣٩٨- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حُسين، أبو نَصْر الأصبهانيُّ الصَّائغ المؤذن.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٥/ ١٠١ - ١٠٢.

شيخٌ صالح، تفـرَّد بعدةٍ من تصانيف عبدالرحمن بن مَنْدَة، عنه. وسمع أيضًا من أخيه عبدالوَهَّاب، وجماعة.

أخذ عنه السمعاني، وغيرُه[1].

٣٩٩- محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو الطاهر التَّمِيميُّ السَّرَقُسْطيُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

سمع كثيرًا من أبي عليّ الصَّدَفي، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان مقدَّمًا في اللُّغة والعربية، شاعرًا مُحْسِنًا. له «مقامات» صَنَّفها، أُخِذَت عنه واستُحْسِنَت، تُوفي في جُمادى الأولى.

قلت: آخر من سمع منه وفاةً خطيبُ قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى.

٤٠٠- المبارك بن محمد بن حُسين، أبو القاسم ابن البُزُوري الدَّواتيُّ.

كان يخدم نَقِيب الطالبيين. وهو صالحٌ، ساكنٌ، خَيِّرٌ، راغبٌ في حُضور مجالس العلم. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، ونصر ابن البَطِر. وأجاز له أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ ابن البَنَّاء.

قال ابن السَّمْعاني: قرأتُ عليه الكثير، وقال لي: وُلدتُ سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد.

٤٠١- المُحَسِّن بن النُّعْمان، أبو الفضل البِسْطاميُّ المؤدب.

فقيهٌ صالحٌ، وُلد في حدود الخمسين وأربع مئة. روى عن محمد بن عبدالجَبَّار الإسْفَراييني، وطاهر الشَّحَّامي[3].

٤٠٢- محمود بن عُمر بن محمد بن عُمر، العَلامة أبو القاسم الزَّمَخْشَريُّ الخُوَارزميُّ النَّحْويُّ اللُّغَوي، المُتَكَلِّم المعتزليُّ المُفَسِّرُ، مصنف «الكشاف» في التَّفْسير، «والمُفَصَّل» في النحْو، وزَمَخْشَر: من قُرى خُوارزْم، وكان يقال: له جار الله، لأنه جاوَرَ بمكة زمانًا.

---

(١) من التحبير ٢/ ٢٢٧.

(٢) الصلة (١٢٩١).

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

ووُلد بزَمَخْشَر في رَجَب سنة سَبْع وستين وأربع مئة، وقدم بغداد. وسمع من أبي الخطاب بن البطَر، وغيره. وحدَّث، وأجازَ لأبي طاهر السِّلَفي، ولزينب الشَّعْرية، وغيرهما.

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: كان ممن بَرَعَ في عِلْم الأدب، والنَّحْو، واللُّغة، لقي الكبار، وصنَّف التَّصانيف في التَّفْسير والغَريب، والنَّحْو. وورد بغداد غير مرة، ودخل خُراسان عدة نُوَب. وما دخل بَلدًا إلاَّ واجتمعوا عليه، وتلمذوا له. وكان عَلاَّمة الأدب، ونَسَّابة العرب. أقام بخُوَارزْم تُضْرَب إليه أكباد الإبل، ثم خرجَ منها إلى الحج، وأقامَ بُرْهةً من الزَّمان بالحِجاز حتى هَبَّت على كلامه رياح البادية، ثم انكفأ راجعًا إلى خُوَارِزْم. ولم يتفق أني لقيته، وكتبتُ من شِعْره عن جماعةٍ من أصحابه. ومات ليلة عَرَفَة.

وقال القاضي ابنُ خَلِّكان[2]: كان إمامَ عَصْره، له التَّصانيف البَدِيعة، منها «الكَشَّاف»، ومنها «الفائق» في غَرِيب الحديث، ومنها كتاب «أساس البلاغة»، وكتاب «رَبيع الأبرار وفصوص الأخبار»، وكتاب «متشابه أسامي الرُّواة»، وكتاب «النَّصائح الكِبار»، وكتاب «ضالة النَّاشد»، و«الرائض في الفرائض»، «والمنهاج» في الأُصول، و«المُفَصَّل». وسمعتُ بعض المشايخ يحكي أن رِجْله سقطت وكان يمشي على جاون خَشَب، وسقطت من الثَّلْج. وقيل: إنه سُئل عن قَطْع رِجْله، فقال: سببه دعاء الوالدة. كنت في الصِّغَر أخذتُ عُصْفورًا وربطْتُه بخَيط في رِجْله، فطار، ودخل في خرق، فجذبتُه، فانقطعت رِجْلُه، فتألمت أُمِّي. وقالت: قطع الله رِجْلك كما قطعتَ رِجْله. فلما كبرتُ ورحلنا إلى بُخَارى سقطتُ عن الدَّابة، وانكسرت رِجْلي، وعَمِلْتُ عَمَلاً أوجب قَطْعها. وكان متظاهرًا بالاعتزال، وقد استفتحَ «الكَشَّاف» بـ«الحَمْد الله الذي خَلَق القرآن»، فقالوا له: متى تركته هكذا هجرَهُ الناس. فغيرها بـ: «جَعَلَ القرآن»، وهي عندهم بمعنى خَلَق. ومن شِعْره يرثي شيخَه أبا مُضَر مَنْصورًا:

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الزمخشري» من الأنساب.
(٢) وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨ - ١٧٢.

وقائلة: ما هذه الدُّرَرُ التي تسَاقَطُ من عينيك سِمْطَين سِمْطَين؟
فقلت لها: الدرُّ الذي كان قد حَشَا أبو مُضَرٍ أُذني تساقَطَ من عيني

وقد كَتَبَ إليه السِّلَفي إلى مَكَّة يستجيزه، فأجابه بجزءٍ لطيفٍ فيه لغة وفَصَاحة، يُزْري فيه على نَفْسه.

قلت: كان داعية إلى الاعتزال والبِدْعة.

٤٠٣- مِقْدَار[1] بن المُخْتار، أبو الجوائز ابن المَطَاميريّ، التَّكْريتيُّ الشَّاعرُ المشهور.

ذكره ابنُ النَّجَّار، فقال: كان جَيد القَوْل، رقيقَ الغَزَل، كثيرَ النَّظْم. روى عنه الحسن بن جعفر بن المُتَوَكِّل، وعليّ بن أحمد بن مَحْمُوية الأزدي، وغيرهما، فمن شِعره:

ولما تناجوا للفراق غُدَيةً رموا كُلَّ قلبٍ مطمئنٍّ برائعِ
وقفنا فمبدٍ حَنَّةً إثر أنَّةٍ تقَوِّم بالأنفاس عُوجَ الأضالع
مواقف تُدمي كل عشواء ثرةً صدوف الكَرَى إنسانها غيرُ هاجِعِ
أمِنَّا بها الواشين أن يَلْهَجُوا بنا فلم نَتَّهِم إلا وُشاةَ المَدَامِعِ

٤٠٤- هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصَّاحب، أبو الفضل الحاجب.

كان حاجب الدِّيوان العزيز مدةً، ثم عُزل. حدَّث عن أبي نصر الزَّيْنبي، ومولده في سنة ثلاثٍ وخمسين، وتُوفي في ربيع الآخر؛ قاله ابنُ السَّمْعاني.

٤٠٥- هلال بن الحسن بن عليّ، القاضي أبو البَدْر السَّعِيديُّ السَّرْخَسيُّ.

سمع السيد محمد بن محمد بن زَيْد الحُسيني، وغيره.

وأجاز لعبدالرحيم ابن السَّمْعاني[2].

٤٠٦- واثق بن عليّ البَغْداديُّ المُقرىء.

روى عن هبة الله بن الحُصَيْن بدمشق.

---

(١) جوده المؤلف بالراء في آخره، وكذا قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٤٠٢.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٣٦٧.

٤٠٧- يحيى بن محمد بن عبدالغَفَّار، أبو الوفاء الهَمَذَانيُّ الصَّبَّاغ.

مُتَوَدِّدٌ، كَيِّسٌ، من بيت تصوُّف. سمع الحسن بن عبدالله بن ياسين إمام هَمَذَان، وأبا الفَتْح عَبْدُوس بن عبدالله. كتب عنه ابنُ السَّمْعاني، وتُوفي في ربيع الأول.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

٤٠٨- أحمد بن سَهْل بن إبراهيم، أبو بكر المَسَاجديُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا إسحاق الشِّيرازي، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسي، وأبا المَعَالي الجُوَيْني، وغيرهم. روى عنه جماعة آخرهم المُؤَيَّد بن محمد الطُّوسي.

٤٠٩- أحمد بن عليّ بن محمد الأنصاريُّ البَغْداديُّ، أبو العباس.

سمع الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، والعَلاَّف. وعنه السَّمْعاني، وابنُ عساكر.

وكان صالحًا، زاهدًا، جاوزَ الثَّمانين.

٤١٠- أحمد بن محمد بن سعيد بن حَرْب، أبو العباس المَسِيليُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي داود بن نَجَاح، وخَازم بن محمد، وأبي الحسن العَبْسي. وكان من أهل الحِذْق والتجويد؛ صنَّف كتاب «التَّقْريب في القراءات السَّبْع»، وتصدَّر للإقراء بإشبيلية. أخذ عنه نجبة بن يحيى، وابن خَيْر، وحدَّث في هذا العام[1].

٤١١- أحمد بن أبي الحُسين بن أحمد بن زَيْعة، أبو الحارث الهاشميُّ، إمام جامع المنصور.

شيخٌ صالحٌ حسنٌ، سمع أبا الحُسين ابن الطُّيوري في حال كِبَره. وُلد في سنة بِضْع وستين وأربع مئة، وأخذ عنه ابن السمعاني قليلاً[2].

٤١٢- أحمد بن محمد بن أبي عَقيل أحمد بن عيسى، أبو بكر السُّلَميُّ الحَرِيريُّ.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، والحُميدي، وجماعة. روى عنه عبدالحق اليُوسُفي، وغيرُه. وله شِعْرٌ جيد.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٦ - ٤٧.

(٢) من ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٢٠.

كان حيًّا في هذه السَّنة، ثم انقطعَ خبرُهُ.

٤١٣- إبراهيم بن محمد بن منصور بن عُمر، أبو البَدْر الكَرْخيُّ.

صحب الشَّيْخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئًا من الفِقْه. وتفرد برواية «أمالي ابن سَمْعُون»، عن خَدِيجة بنت محمد الشَّاهْجانية. وسمع أيضًا من أبي محمد الصَّرِيْفيني، وابن النَّقُّور، وعبدالصَّمَد ابن المأمون، وأبـي بكر الخَطِيب، وغيرهم.

وله «مشيخة» في جُزءٍ صغير سمعتُهُ.

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: وُلد تقديرًا في سنة خمسين وأربع مئة، وأصله من كَرْخ جُدان، وكان يسكن في دار أبي حامد الإسْفَراييني. وهو شيخٌ صالح مُعَمَّر، عجزَ عن المَشْي.

قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عَسَاكر، وعبدالوهاب بن سُكَيْنة، وعبدالله بن عثمان سِبْط ابن هَدِية، وعبدالعزيز بن معالي بن مَنِيْنا، وعبدالملك ابن المُبارك الحَريمي القاضي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وإسماعيل بن هبة الله بن أبي نَصْر، والحسن بن مُسلم الفارسي الزَّاهد، والنَّاسُ لثقته وصحَّة سَمَاعه. وتُوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول. وآخر من روى عنه تُرْك بنُ محمد العَطَّار.

٤١٤- إبراهيم بن شَيْبان، أبو طاهر النُّقَيْليُّ.

قال ابن عساكر[2]: لم يكن بالمَرْضي. أخبرنا عن أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي، وكان مولده ببانياس.

٤١٥- تاشفين، أميرُ المُسلمين ابن أمير المُسلمين عليّ بن يوسف ابن تاشفين المَصْموديُّ، سُلْطان الملثَّمين.

وكانت تَسْمِيتُهم بالمنقَّبين أوْلَى، لأنَّهم يعملون اللِّثَام على أكثر الوَجْه، حتى لا يكاد يُعرف الشَّيخ من الشَّاب. وكانت دولتهم قريبًا من تسعين سنة. خَرَجوا من بَرِيَّة المَغْرب من جهة الجَنُوب، كما تقدَّم في ترجمة سلطانهم أبي

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وفي «الكرخي» من الأنساب أيضًا.
(٢) تاريخ دمشق ٦/ ٤٤١.

بكر المُتَوفى سنة اثنتين وستين وأربع مئة[1].

وَليَ تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سَبْع وثلاثين، وعبدالمؤمن على كتفه فلم يَدَعْه يبلع رِيقَه، ولا قَر له قَرار. وكانتَ أيامه سنتين وشهرين. وكان فيها مَقْهورًا مع عبدالمؤمن، وتَيَقَّن أن مُلْكهم سيزول، فأتى مدينةَ وَهْران، وهي حصينةٌ على البَحْر، ورأى إنْ أحاط به أمرٌ ركب منها في البَحْر وطلبَ الأندلس، فإنه كان له بالأندلس آثار حميدة، وغزوات مشهودة، نُصر فيها على الرُّوم، إذ كان واليًا عليها لأبيه. وكان بظاهر وَهْران رَبْوَة على البَحْر، بأعلاها رباط يأوي إليه العُبَّاد، فصعد تاشفين إليه في ليلة السَّابع والعشرين من رَمَضان، واتفق أن عبدالمؤمن أرسل مَنْسِرًا[2] إلى وَهْران فأتوها في يوم السادس والعشرين، ومقدَّمهم الشَّيخ عمر بن يحيى صاحب ابن تُومَرْت، فكَمِنُوا تلك الليلة، وشعروا برَوَاح تاشفين إلى ذلك المكان، فقصدُوه وبيَّتوه، وأحرَقُوا الباب، فأيقن الشَّاب بالهَلَكَة، فخرجَ راكبًا فَرَسَه، فَرَكَضَهُ ليثبَ به النَّارَ وينجو، فشب الفَرَس واضطرب من النار، فتردى من جرفٍ هنالك إلى جهة البحر على حجارة، فتهشم تاشفين، وتلف في الحال، وقُتل من كان معه من الخواص. ومن ذلك الوقت نزل عبدالمؤمن من الجبل إلى السَّهْل، ثم توجه وتَمَلَّك تِلمسان سنة أربعين. ثم إنهم صَلَبُوا تاشفين على خَشَبَة. وعَمِلَ الموحدون عند أخذ تِلمسان بأهلها مثلَ ما يعمله الإفرنج بل أشد، فلا قوة إلا بالله[3].

٤١٦- جعفر بن يحيى، أبو الحَكَم الدَّانيُّ، المعروف بابن غَتَّال.

أخذ القراءات عن أبي داود، وسَمِعَ منه، ومن أبي عليّ بن سُكَّرَة.

قال أبو عبدالله الأبار[4]: كان أديبًا، شاعرًا، كاتبًا، مُنْشِئًا. له خُطَبٌ عارض بها خُطَبَ ابن نُبَاتة، وأقرأ الناسَ العربية. روى عنه أبو عبدالله المِكْناسي، وأبو محمد بن سُفيان. وقرأ عليه أبو الحسن بن هُذَيْل كتاب «الواضح» للزُّبيدي. وتُوفي مَسْجونًا من قِبَل الدَّولة.

---

(١) تقدم في الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٥٩).

(٢) المنسر: القطعة من الجيش، تمر قدام الجيش الكبير، فهي فرقة استطلاع.

(٣) جله من وفيات الأعيان ٧/ ١٢٥ - ١٢٧.

(٤) التكملة ١/ ١٩٥.

٤١٧- جَقَر بن يعقوب، الأمير نصيرُ الدِّين، أبو سعيد الهَمَذانيُّ، نائب صاحب المَوْصل والجَزِيرة عمادِ الدين زنكي في المَوْصل.

كان ظالمًا، جَبَّارًا، سَفَّاكًا للدِّماء، مُسْتَحلاًّ للأموال. وفي ولايته قصدَ المُسْتَرشد بالله في سنة سَبْع وعشرين المَوْصل، فنازلها وحاصَرَها مدة، ثم رجعَ ولم ينَلْ منها مَقْصودًا. وكان بها أيضًا السُّلطان فَرُّوخ شاه ابن السُّلطان محمود المعروف بالخَفَاجي.

وقال ابن الأثير[١]: بل اسمه ألْب رسلان بن محمود. وكان عِمَاد الدِّين زنكي أتابكه. وكان جَقَر يُعانده ويعارضه في أُموره، فلما سار عِمَادُ الدِّين لحصار البيرة قَرَّر الخفاجي مع جماعةٍ من خَوَاصِّه قتل جَقَر، فحضرَ في ثامن ذي القَعْدة سنة تسع وثلاثين للخِدْمة، فقتلوه. ووَلَّى عمادُ الدين زنكي مكانه زينَ الدين عليّ بن بُلُكِّين والد مظفَّر الدين صاحب إرْبل، فأحسن السِّيرة، وعَدَل في الرَّعِيَّة، ويقال كان جَقَر ذا عدلٍ وإنصاف، فالله أعلم[٢].

٤١٨- زاوي بن مَنَاد بن عطية الله، أبو بكر الصِّنْهاجيُّ الدَّانيُّ.

سمع أبا داود المُقْرىء، وأبا عليّ الصَّدَفي. وأجاز له أبو عليّ الغَسَّاني.

وكان صالحًا فاضلاً. كتبَ بخطه عِلْمًا كثيرًا، وتُوفي في رجب.

وفي هذه السنة انقرضت دولة قومه المُلَثَّمين بالأندلس. عطية الله هو ابن المنصور الأمير[٣].

٤١٩- سعد بن عبدالكريم ابن الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن موسى الغَنْدَجانيُّ، أبو الجَوَائز الواسطيُّ.

روى بالإجازة عن جَدِّه، وسمع من أحمد بن عثمان بن نَفِيس. وعنه أبو الفَتح محمد ابن المَنْدائي.

مات في ذي القَعْدة[٤].

---

(١) الباهر ٧١.

(٢) من وفيات الأعيان ١/ ٣٦٤ - ٣٦٦.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٦٩.

(٤) ينظر «الغندجاني» من الأنساب.

٤٢٠- سعيد ابن الإمام أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن إبراهيم، المَيْدانيُّ النَّيْسابوريُّ الأديبُ ابن الأديب.

صَنف كتاب «الأسمى في الأسْما»، وحَدَّث عن أبي الحسن المَدِيني. روى عنه ابنُ عساكر، وغيره.

وقيل: كنيته باسمه، وسَمَّاه السَّمعاني: سعيدًا[1]، وقال: سمع من أبي بكر بن خَلَف، وبهَراة عبدالأعلى بن المَلِيحي.

مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي القَعْدة.

٤٢١- سعيد بن محمد بن عُمر، الإمام أبو منصور ابن الرَّزَّاز الفقيه الشَّافعيُّ.

من كبار الأئمة ببغداد، وهو مُدَرِّس النِّظامية. تفقه على الغَزَّالي، وأبي بكر الشَّاشي، وأبي سَعْد المُتَولِّي، وإلْكِيَا الهَرَّاسي، وأسعد المِيْهَني.

وكان ذا سَمْتٍ ووقار وجلالة، وسمع من رِزْق الله التَّمِيمي، ونَصْر بن البَطِر، ووُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة. ولي تدريس النِّظامية مدة، ثم عُزِل، وعاشَ حتى صار رئيس الشافعية.

تُوفي في حادي عشر ذي الحِجَّة، وصَلَّى عليه ولده أبو سَعْد، وشيَّعه الأعيان والدَّولة. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد، وجماعة[2].

٤٢٢- شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح بن يوسف بن شُرَيْح، الإمام أبو الحسن الرُّعينيُّ الإشبيليُّ المقرىء، خطيبُ إشبيلية.

روى الكثير عن أبيه، وعن أبي عبدالله بن مَنْظور، وعليّ بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خَزْرَج، وأجازَ له أبو محمد بن حَزْم الظاهري، وجماعة.

قال ابن الدَّبَّاغ: وله إجازة من ابن حَزْم، أخبرني بذلك ثقةٌ نبيل من أصحابنا، أنَّه أخبرَهُ بذلك. ولا أعلم في شيوخنا أحدًا عنده عن ابن حَزْم غيره.

---

(١) التحبير ١/ ٣٠٢. وكذلك سماه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٦٢٨ وغيره.
(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٣.

وقد سألته هل أجازَ له ابن حَزْم؛ فسكت. وأحسبه سكت عن ابن حَزْم لمذهبه.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من جلة المُقْرئين، مَعْدودًا في الأدباء والمُحَدِّثين، خطيبًا، بليغًا، حافظًا، مُحْسنًا، فاضلاً، مليحَ الخَطِّ، واسعَ الخُلُق. سَمِعَ منه النَّاسُ كثيرًا، ورحلوا إليه. واستُقْضِي ببلده، ثم صُرِف عن القضاء. لقِيتُه سنة ست عشرة وخمس مئة، فأخذتُ عنه، وقال لي: مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. وتُوفي في جُمَادى الأولى.

زاد غيره، فقال: في الثالث والعشرين منه، في صَدْر الفتنة التي حدثت على المسلمين بالأندلس، وكانت جنازته مشهودة.

واشتهرت رواية شُرَيْح بالأندلس؛ وحدَّث عنه أبو جعفر أحمد بن عليّ ابن الحَصَّار، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مِقْدَام الرُّعَيْني، وهو آخر من قرأ عليه القُرآن، تُوفي سنة أربع وست مئة، وتُوفي ابن الحصار في سنة ثمانٍ وتسعين، وليس هو بشيخ عَلَمِ الدين اللُّورَقي، ذاك عاش بعد ذا عشرَ سنين.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن مَلْكون النَّحْوي، وإبراهيم بن محمد الأُمَوي الطِّرياني، ومحمد بن عبدالله ابن الغاسل، واعتمد عليه في القراءات، وأبو بكر محمد بن خَيْر اللَّمْتُوني المقرىء، ومحمد بن أحمد الحميري الإستجي خطيب مالقة، ومحمد بن خلف بن صافي الإشبيلي، ومحمد بن جعفر بن حَمِيد بن مأمون البَلَنْسي، وأبو بكر محمد بن الجد الفِهْري الحافظ، ومحمد بن إبراهيم ابن الفخار، نزيل مَراكُش، ومحمد بن يوسف بن مُفَرِّج الإشبيلي، نزيل تِلمسان، وأقرأ عنه القراءات، وبقي إلى سنة ست مئة؛ ومحمد بن عليّ بن حَسْنُون الكُتَامي البَيَّاسي، أقرأ أيضًا عنه القراءات وتُوفي سنة أربع وست مئة عن سنٍّ عالية، ومحمد بن جابر الثَّعْلبي المعروف بابن الرمالية الغَرْناطي، ونَجَبَة بن يحيى الإشبيلي المقرىء، وأبو محمد عبدالله بن عُبيدالله الحَجْري، وعبدالله بن أحمد بن جُمْهُور القَيْسي، وأبو محمد عبدالله بن علُّوش نزيل مَراكُش، وأبو القاسم عبدالرحمن بن يحيى الأُمَوي، وعبدالرحمن ابن محمد القُرْطُبيُّ الشَّرَّاط، وعبدالرحمن بن عليّ الزُّهْري الإشبيلي؛ سمع

---

(١) الصلة (٥٣٥).

الزُّهْري منه «صحيح البخاري»، وهو آخر من سمع منه، وعاش إلى آخر سنة ثلاث عشرة وست مئة. وتنافسوا في الأخذ عنه. وآخر من روى عن شُرَيْح في الدنيا بالإجازة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن ابنُ بَقِي، تُوفي سنة خمسٍ وعشرين وست مئة، وهو الذي سمع منه شيخنا أبو محمد بن هارون الكاتب «موطأ» مالك. وأخذ عن شُرَيْح عددٌ كبيرٌ سوى من ذَكَرنا القراءات والحديث.

وكان قد قرأ على والده بكتاب «الكافي في القراءات» من تصنيفه. وقد ذَكَرنا والده في سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

قال الْيَسَع بن حَزْم: هو إمامٌ في التَّجْويد والإتقان، عَلَمٌ من أعلام البَيَان، بَذَّ في صَنْعة الإقراء، وبرَّزَ في العَرَبية، مع عِلْم بالحديث، وفقهٍ بالشَّريعة. وكان إذا صَعِدَ المِنْبَرَ حَنَّ إليه جذع الخطابة، فسُمع له أنين الاستطابة، مع خشوعٍ ودُموع. رحلتُ إليه عام أربعةٍ وعشرين، فحملت عنه وأجازني.

قلت: عاش شُرَيْح تسعًا وثمانين سنة.

٤٢٣- صاعد بن محمد بن الحُسين بن عليّ، أبو العلاء السَّهْلويُّ السَّرْخَسيُّ.

إمامٌ حسن السِّيرة، فاضلٌ، سمَّعه أبوه من أبي الخَيْر محمد بن أبي عِمْران، وعليّ بن أحمد المَدِيني. وتُوفي بسَرْخَس وله ثمانون سنة. أجاز لأبي المُظَفَّر ابن السَّمعاني[1].

٤٢٤- طاهر بن المُفَضَّل، أبو المعالي الأصبهانيُّ.

روى عن رِزْق الله التَّمِيمي.

قدم بغداد ليحجَّ في هذا العام. روى عنه ابنُ السَّمْعاني[2].

٤٢٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حَمْدُوية، أبو المعالي الحُلْوانيُّ المَرْوَزيُّ البَزَّاز.

رحل وسمع مع أبي بكر السَّمْعاني من ثابت بن بُنْدار، وأبي مَنْصور

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٣٤٦.

الخَيَّاط، وأبي سَعْد بن خُشيش، وبأصبهان من جَمَاعةٍ من أصحاب أبي نُعَيم الحافظ. وكان قد سمع بنَيْسابور من أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وغيره.

قال ابن السمعاني: كان حُلْوَ الكلام، حسنَ المعاشرة، كثيرَ الصَّلاة والصَّوْم والصَّدَقات. سافر إلى غَزْنة، فأقامَ بها مُدَّةً، واشترى كُتُبًا كثيرةً، وحَصَّل الأُصُول، ورجعَ إلى مَرْو، وبَنَى رباطًا للمُحَدِّثين، ووقف فيه الكُتُب.

سمع منه ابن السمعاني، وجماعة. وكان فقيهًا فاضلاً، وُلد سنة إحدى وستين وأربع مئة، وتُوفي في أوائل ذي الحجة بمَرْو[1].

٤٢٦- عبدالله بن سَعْدون بن مُجيب بن سَعْدون بن حَسَّان، أبو محمد التَّميميُّ الوَشْقيُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ بَلَنْسية.

أخذ القراءات عن أبي مُطَرِّف ابن الوَرَّاق، وعبدالوهاب بن حَكَم، وخَلَف بن أفلح، وأبي داود، وأبي الحسن ابن الدُّوش. وكان أبو الحسن بن هُذيل يُنْكر أخذه عن أبي داود، ويقال: إنه قرأ عليه ختمةً واحدةً.

وتصدَّرَ للإقراء، وأقرأ الناس وكان من أهل التَّجْويد، والإتقان، والتَّعليل، والحِذْق، بهذا الفن وبالعَربية؛ أخذ عنه أبو الربيع بن حوط الله، وأبو العطاء بن بُدَيْر، وأبو الوليد اللاردي، وغيرُهم.

قال الأبار[2]: مات قبل الأربعين.

٤٢٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن مُفيد، أبو محمد الطَّائيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي الأصبغ بن سَهْل، وأبي مَرْوان بن سِراج. حدَّث عنه ابنه محمد، وأبو عبدالله محمد بن الفَخَّار. وهو آخر من حدَّث عن أبي الأصْبَغ.

قال الأبار[3]: بَلَغَني أنه دَخَلَ على القاضي أبي الوليد بن رُشْد، فقام له، فقال ارتجالاً:

قـــام لـــي السيـــدُ الهُمـــامُ قـاضـي قُضـاة الـوَرَى الإمـامُ
فقلـتُ: قـم بـي ولا تقُـمْ لـي فقَـل مـا يـؤكـل القِيـامُ

قال: وكان أبو محمد فَقِيهًا زاهدًا، وشاعرًا مُحْسنًا.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٣.
(٢) تكملة الصلة ٢/ ٢٥٧.
(٣) التكملة ٢/ ٢٥٧.

٤٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قَهْدُوية، أبو محمد الطِّيبْيُّ، من الطِّيب، بلدة بين واسط والأهواز.

شيخٌ صالحٌ مستورٌ، سكنَ بغداد، وسَمِعَ ابن طَلْحة النِّعالي.

قال ابن السَّمْعاني: قرأتُ عليه أحاديث، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وثمانين بالطِّيب، وتُوفي في المُحَرَّم، أو صَفَر.

٤٢٩- عبدالحق بن خَلَف، أبو العلاء الكِنَانيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بابن الجَنَّان الشَّاعر.

سمع من أبيه، وصحب أبا إسحاق بن خَفَاجة. وكان بَصِيرًا بالشِّعْر والبَلاَغة، بارعًا في الطِّبِّ، واللُّغة، والعَرَبية. وأبوه أحد الفُقَهاء الذين أخذوا عن أبي الوليد الباجي. عاش أبو العلاء ستين سنة[1].

٤٣٠- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حُسين، أبو السُّعُود المَذَاريُّ، أخو أحمد الأصغر منه.

سمع مالكًا البانياسي، وعاصم بن الحسن. روى عنه ابن السَّمْعاني، وتُوفي بواسط.

٤٣١- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحُسين بن هَنْدُوية بن حَسنكُوية، أبو الرِّضا الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ.

محدثٌ مُكْثرٌ، مليحُ الخَط، غير أنه اختلط وتَسَوْدَن، وانقطعَ مُدَّةً، ثم تَصَلَّحَ. سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، ونَحْوهم. علق عنه ابن السَّمْعاني، وتُوفي في رَجَب[2].

٤٣٢- عبدالرَّزَّاق بن الشافعي بن أبي القاسم بن أحمد، أبو الفُتُوح السَّيَّاريُّ النَّيْسابوريُّ العَطَّار.

رجلٌ رئيسٌ، متميِّزٌ، خَيِّرٌ، سَخِيٌّ، مُتَصَدِّقٌ.

سمع أبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر أحمد بن سَهْل. وببغداد نَصْر بن البَطِر، تُوفي في رجب.

ترجمه أبو سَعْد، وحَدَّث عنه هو، والمؤيد الطُّوسي.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١١٩.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٣ - ١١٤.

٤٣٣- عبدالملك بن أبي الخِصَال مَسْعود بن فَرَج، أبو مروان الغافقيُّ الكاتب، نزيلُ قُرْطُبة.

روى يسيرًا عن أبي بَحْر بن العاص. سمع منه أبو عبدالله بن العويص، وغيرُه.

وكان أديبًا، حاذقًا، فَصِيحًا، مفوَّهًا، بَلِيغًا، مُدْركًا، له رسائل بَدِيعة، استعمله الأُمراء في الكتابة؛ قاله الأبار[١].

٤٣٤- عُبيدالله بن جامع بن الحسن بن عليّ، أبو بكر الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الشُّرُوطيُّ المُعَدَّل.

سمع الفضل بن المُحب، وأبا صالح المؤذِّن، وجماعة.

وُلد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في العشرين من شَعبان.

٤٣٥- عُبيدالله بن أبي عاصم عبدالله بن أبي الفَضْل بن أبي سَعْد، أبو نَصْر الهَرَويُّ الدَّهَّان الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله. سمع محمد بن عبدالعزيز الفارسي، والفُضَيْل بن يحيى الفُضَيْلي. وخدم الشيخ عبدالله وصَحِبَه، وتُوفي بهَرَاة.

روى عنه أبو سَعْد السمعاني، وسِبْطه أبو رَوْح عبدالمُعز الصُّوفي. وهو الذي سَمَّع أبا رَوْح وحَرَصَ عليه.

وكان مولده بعد الستين وأربع مئة، وأجاز لأبي المظفَّر عبدالرحيم ابن السمعاني. وحدَّث ببغداد لما حج، فروى عنه يحيى بن بَوْش، وأبو الفَرج ابن الجوزي، وغيرُهما[٢].

٤٣٦- عتيق بن عبدالجَبَّار، أبو بكر الجُذاميُّ البَلَنْسيُّ.

سمع من أبي داود المُقْرىء؛ وأكثر عن أبي محمد البَطَلْيَوْسي. وكان بارعًا في معرفة الشُّروط. كتب للقُضاة ببَلَنْسِية قريبًا من أربعين سنة[٣].

---

(١) التكملة ٣/ ٧٥.

(٢) كتب المصنف بعد هذا ترجمة عتيق بن الحُسين الرويدشتي الأصبهاني، وقال فيها: لا أعلم متى مات. ثم كتب بخط متأخر «نعم مات سنة أربعين فَيُحَوَّل» وكتب هناك ترجمة في حاشية نسخته ألحقها بأخرة تنبيهًا، فحولنا الترجمة إلى هناك.

(٣) من تكملة الصلة ٤/ ٢٠.

٤٣٧- عثمان بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الجَرْموكيُّ النَّوْقانيُّ الزاهد، شيخ تلك الديار ومُقْرئها.

قال السَّمْعاني[١]: سمعتُ منه، وكان صالحًا، مُقْرئًا، زاهدًا، كثيرَ العبادة، صاحبَ كرامات وآيات. ما كان يفارق مَجْلسه إلا للوُضوء. وكان معروفًا ببلده بالكَرَامات والكلام على الغيبيات. سمع عليّ بن الحُسين النَّوقاني، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف. مات في شوال.

٤٣٨- عَرَفة بن عليّ، أبو الفُتُوح النَّيْسابوريُّ السِّمِّذيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَف، وعبدالرحمن بن أحمد الواحدي، وموسى بن عِمْران الصُّوفي.

قال السمعاني[٢]: مات في ربيع الآخر.

٤٣٩- عليّ بن زيد بن عليّ السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، المؤدب بمسجد السَّلاَّليين.

سمع من نَصْر المَقْدسي، وسَهْل بن بِشْر. روى عنه ابنُ عَساكر، وابنُه القاسم.

وقال ابن عساكر[٣]: صَلَّى بمسجد دَرْب الحجر خَمْسين سنة احتسابًا، وحَفَّظَ جماعةً القُرآن، وعاشَ ثمانيًا وثمانين سنة، وتُوفي في ذي القَعْدة.

٤٤٠- عليّ بن عبدالله بن ثابت بن محمد، أبو الحسن الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ العُباديُّ؛ من ولد عُبادة بن الصَّامت، المقرىء المُجَوِّد الغَرْناطيُّ.

قرأ على أبيه، وقرأ القِرَاءات على أبي الحسن بن كُرْز. ورحل إلى دَانية، فأخذَ عن أبي داود، وبَشَاطبة عن ابن الدُّوش، وبمُرْسِيَة عن ابن البَيَّاز، وسَمِعَ منهم. وأجاز له أبو عبدالله الطَّلاَّعي، وخَازم بن محمد. وحج وسمع من الحُسين بن عليّ الطَّبَري، وأبي مَكْتُوم عيسى بن عبد الهَرَوي في سنة سَبْعٍ وتسعين، لكنه فاتَهُ تسعُ ورقات من «البُخاري».

---

(١) التحبير ١/ ٥٥١.
(٢) التحبير ١/ ٦٠٥.
(٣) تاريخ دمشق ٤١/ ٥٠٣.

وتصدَّر للإقراء بغَرْناطة، ووَليَ الصَّلاةَ والخُطْبة بها. وكان مقرئًا، ماهرًا، موصوفًا بالصَّلاح والفَضْل. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْق، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وعبدالصَّمد بن يعيش، وأبو جعفر بن حَكَم.

وتُوفي بغَرْناطة في ذي الحِجَّة، وقد قارب السبعين؛ استُشْهد بظاهر البَلَد، رحمه الله. تَرْجمه الأبار[1].

٤٤١- عليّ بن عبدالله بن داود، أبو الحسن اللَّماتيُّ القَيْروانيُّ المالكيُّ الفقيه، نزيلُ المَرِية.

روى عن أبي الحسن بن مكي اللُّواتي، وعبدالقادر ابن الحَنَّاط، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

قال الأبار[2]: وكان فقيهًا مُشاورًا مُتَفنِّنًا، له جَمْع بين «الاستذكار»، و«المُنَقَّى» وشَرْح في «رقائق» ابن المبارك، سَمَّاه «زَهْر الحدائق». حدَّث عنه أبو عبدالله النُّمَيْري، وأبو محمد بن عاشر، وأبو محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وجماعةٌ. وتُوفي في جُمَادى الأولى.

٤٤٢- عليّ بن عبدالكريم بن محمد الكَعْكيُّ البَغْداديُّ، أبو الحسن.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، له سَمْتٌ ووقار وسُكُون. سمع مالكًا البانياسي، والنِّعالي، وابن البَطِر، وطائفة. وُلد في حدود سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. روى عنه ابن السَّمْعاني، وتُوفي في ذي القَعْدة.

قلت: روى عنه أيضًا ابن سُكَيْنة. وقد تلا بالروايات على رزق الله التَّمِيمي، وأبي الفَضْل بن خَيْرُون. أقرأ وحدَّث، وكان من كبار الشافعية. تفقه ودخل في أعمال الدَّولة.

٤٤٣- عليّ بن محمد بن حَمُّوية بن محمد بن حَمُّوية، أبو الحسن ابن الزَّاهد أبي عبدالله الجُوَيْنيُّ.

متوددٌ محبوبٌ، عارف بالحُقُوق، بيته مَجْمع الفُضَلاء. سمع العباس بن أحمد الشَّقَّانيَّ، والشِّيرُويي بنَيْسابور، وعُمر الرَّوَّاسي بطُوس. وقرأ شيئًا من الفقه على الغَزَّالي.

---

(١) التكملة ٣/ ١٩٠ - ١٩١.

(٢) التكملة ٣/ ٢٤٣.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وتُوفي في جُمادى الآخرة بنَيْسابور، وحُمل إلى جُوَين[1].

٤٤٤- عليّ بن محمد بن مُسلم، أبو الحسن النَّحْويُّ الإشبيليُّ، مولى الأمير محمد بن عَبَّاد اللخمي.

أخذَ العربية عن أبي عبدالله بن أبي العافية ولازمَهُ مُدَّةً طويلةً وقعد لإقرائها. وكان من كبار النَّحْويين وجِلتهم. أخذَ عنه أبو بكر بن طاهر الخِدب، وأبو الحسن نَجَبة.

وكان حيًّا في هذا العام[2].

٤٤٥- عليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام بن عبدالله بن يحيى، أبو الحسن البَغْداديُّ الكاتب.

ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: يسكن دار الجَلِيلة بالقُرَيَّة، شيخٌ كبيرٌ من بيت الرياسة والتقدُّم، واسعُ الرواية، صاحبُ أُصُول حَسَنة مَلِيحة. سَمِعَ بنفسه وأكثرَ، ونَقَلَ وجَمَع، وله خَطٌّ مليحٌ، وأكثرُ سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخاضِبَة؛ سمع أبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا منصور العُكْبَري، وأبا القاسم البُسْري، وخَلْقًا سواهم. قرأتُ عليه الكثير، وكان يَنْحَدِر إلى واسط من جهة الخَلِيفة على الأعمال التي بها، قال لي: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في سابع رَجَب.

قلت: وروى عنه ابنُ عَسَاكر، وبُزْغُش عَتِيق ابن حَمْدي، وإسحاق بن عليّ البَقَّال، وأبو شُجاع محمد بن المَقْرون، والمبارك بن المبارك بن زُرَيق الحَدَّاد، والوزير أبو طالب يحيى بن زَبَادَة، ويوسف بن أبي حامد الأُرْمَوي، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وخَلْقٌ سواهم. وتُوفي بُزْغُش المذكور سنة ست عشرة وست مئة.

وهو جد أبي منصور عبدالله بن محمد شيخ ابن خَلِيل في «جزء ابن عَرَفة». وأبو مَنْصور هو والد الفتح شَيْخ الأبرقُوهي.

---

(١) من التحبير ١/ ٥٨١ - ٥٨٢.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩١.

٤٤٦- عُمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن حَمْزة بن يحيى بن الحُسين ابن الشَّهيد زيد بن عليّ بن الحُسين، أبو البَرَكات العَلَويُّ الحُسَينيُّ الزَّيْديُّ الكُوفيُّ الحَنَفيُّ النَّحْويُّ، إمامُ مسجد أبي إسحاق السَّبيعي[١].

وُلد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وأجاز له محمد بن عليّ بن عبدالرحمن العَلَوي شيخ أُبي النَّرْسي. وسمع أبا الفَرَج محمد بن أحمد بن عَلان، وأبا القاسم بن المَنْثور الجُهَني، ومحمد بن الحسن الأنماطي وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور، وأبا القاسم ابن البُسْري وجماعة ببغداد. وقَدِمَ الشام، وسكنَ دمشق مُدَّةً، وحَلَب. وسَمِعَ الحديثَ، وذلك في سنة تسع وخمسين مع والده. وقرأ بها النَّحْو على أبي القاسم زيد بن عليّ الفارسي؛ قَرأ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، بروايته عن أبي الحُسين الفارسي، عن خاله أبي عليّ الفارسي المؤلف.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وجماعة.

قال السَّمْعاني[٢]: شيخٌ مُسن، كبيرٌ، فاضلٌ، له معرفة بالفِقْه، والحديث، واللُّغة، والتَّفْسير، والنَّحْو. وله التَّصانيف الحَسَنة السَّائرة في النَّحْو. وهو خَشن العيش، صابرٌ على الفَقْر والقِلَّة، قانعٌ باليسير. سمعتُه يقول: أنا زَيْدي المَذْهب، لكني أُفْتي على مَذْهب السلطان، يعني مَذْهب أبي حنيفة. وسمعتُ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، وكتبتُ عنه الكثير، وهو شيخٌ متيقِّظٌ، حسن الإصغاء، يكتبُ خطًّا مَلِيحًا على كِبَر السِّن.

وقال أبو الحُسين[٣]عليّ بن يوسف القِفْطي[٤]: كان الشيخ أبو محمد

---

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته تعليقًا نصه: «وكذا نسبه أبو موسى المديني وغيره»، فكأنه قال ذلك لأنه نقل هذا النسب من أبي سعد السمعاني.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الزيدي» من الأنساب.

(٣) هكذا كناه المصنف بخطه، وكذلك سيأتي في ترجمته من وفيات سنة (٦٤٦) (الترجمة ٤٤٤) وهي عندنا بخط المصنف أيضًا، وكناه ياقوت ومن نقل منه: أبا الحسن (معجم الأدباء ٥/ ٢٠٢٢).

(٤) إنباه الرواة ٢/ ٣٢٦.

سِبْط الخَيَّاط قرأ على الشريف عُمر بن إبراهيم النَّحْوي، وفيه يقول أبو محمد:

فما له في الوَرَى شكلٌ يُمَاثِلُهُ وما له في التُّقَى عدلٌ يناسبه

وقال ابن الجَوْزي[1]: كان يقول: دخلَ الصُّوري الكُوفة، فكتب عن أربع مئة شيخ وقَدِمَ علينا هبة الله بن المبارك السَّقَطي، فأفَدْتُه عن سبعين شيخًا، واليوم ما بالكوفة أحد يروي الحديث غيري.

ثم ينشد:

لما دخلتُ اليَمَنَا لم أر فيها حَسَنا

قلت: حرامٌ بلدةٍ أحسن من فيها أنا[2]

وقال ابنُ عَسَاكر[3]: لم أسمع من عُمر بن إبراهيم الزَّيْدي في مذهبه شيئًا. وحدَّثني الوزير أبو عليّ الدِّمشقي أنه سأله عن مَذْهبه في الفتوى، وكان مفتي أهل الكُوفة، فقال: أُفْتي بمذهب أبي حنيفة ظاهرًا، وبمَذْهب زيد تديُّنًا. وحكى لي أبو طالب ابن الهَرَّاس الدِّمشقي أنه صَرَّح له بالقَول بالقَدَر، وبخَلْق القرآن.

وقال الحافظ محمد بن ناصر: سمعتُ الحافظ أبا الغَنَائم النَّرْسي يقول: عُمر بن إبراهيم جَارودي المَذْهب، ولا يرى الغُسْل من الجَنَابة.

وقال ابن السَّمعاني: سمعتُ أبا الحَجاج يوسف بن محمد بن مقلد التَّنُوخي يقول: كنت أقرأ على الشريف عُمر بن إبراهيم جزءًا، فمر بي ذكر عائشة فقلت: رضي الله عنها. فقال: تدعو لعدوة عليّ رضي الله عنه، أو قال تترضى عن عدوة عليّ؟ فقلت: حاشا وكلا ما كانت عدوة عليّ. هذا ذكر لي، أو معناه.

قال ابنُ السَّمْعاني: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئًا في الاعتقاد أُنْكرهُ، غير أني كنت قاعدًا على باب داره، فأخرجَ لي شَدَّةً من مسموعاته، فرأيت فيها جزءًا مُتَرْجَمًا بتصحيح الأذان بحي على خير العمل، فأخذت لأطالعه، فأخذه وقال: هذا لا يَصْلُح لك، له طالب غيرك. تُوفي في سابع

---

(١) المنتظم ١٠/ ١١٤.

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٥/ ٢٠٦٣.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٤٤.

شعبان بالكوفة، وصَلَّى عليه قَدْر ثلاثين ألفًا.

قلت: وروى عنه ابنه أبو المناقب حَيْدرة بن عُمر، وحفيده أبو المُعَمَّر محمد بن حَيْدرة شيخ يوسف بن خليل. وقرأ عليه بالرِّوايات يعيش بن صَدَقة الفُراتي؛ ولم يقع لي شيخه في القراءات. وقد كتب أبو بكر قاضي المَرِسْتان جزءًا، عن أبي سَعْد السمعاني، عن الشَّريف عُمر بن إبراهيم، رأيته بخَطِّه.

٤٤٧- فاطمة بنت محمد بن أبي سَعْد أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد البَغْداديِّ، أمُّ البهاء الأصبهانيةُ الواعظة.

شيخةٌ مُعَمَّرةٌ مُسْندة، وُلدت بعد الأربعين وأربع مئة، وسمعت من أبي الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي، وإبراهيم بن منصور سِبْط بَحْرُوية، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وسعيد بن أبي سعيد العَيار؛ وسمعت من العَيار «صحيحَ البخاري» وأشياء.

قال ابن السَّمعاني[1]: هي امرأةٌ صالحة، سَمَّعها أبوها، وعُمِّرت حتى تفرَّدت.

قلت: روى عنها ابنُ السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَدِيني، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْرَيار، وعبداللطيف بن محمد الخُوارزمي، ومحمد ابن محمد بن محمد الرَّاراني، وجعفر بن محمد آموسان، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً ولدُ سِبْطها داود بن مَعْمَر بن الفاخر عاش إلى رَجَب سنة أربع وعشرين وست مئة.

قال أبو موسى، وغيره: تُوُفِّيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسعٍ وثلاثين. قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربع وتسعين سنة.

٤٤٨- محمد بن أحمد، أبو عبدالله الحَمْزيُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِية.

روى عن أبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله ابن المُرابط، وخَطَب ببلده، وحَدَّث.

أجاز لابن بَشْكُوال[2].

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التحبير ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) الصلة (١٢٩٣) ومنه نقل الترجمة.

٤٤٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحُسين بن القاسم، أبو المعالي الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو ثقةٌ، مُكْثِرٌ؛ سَمِعَ «السُّنَن الكَبِير» من البيهقي، و«صحيح البخاري» من سعيد العَيَّار. وسمع من أبي حامد الأزهري، وسمع كتاب «المَدْخل إلى السُّنَن» من البيهقي المؤلِّف. قال: ومولده في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة سنة تسع[1].

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وابن السمعاني، وأجاز لابنه عبدالرحيم بن أبي سَعْد. وممن روى عنه «السُّنن الكبير» منصور بن عبدالمنعم الفُرَاوي سماعًا وإجازة إن لم يكن سمعه.

قال ابن نُقْطَة[2]: وذلك لأنه فُقد من أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة. فكُلما وُجد من الأصل، وُجد عليه سماع منصور من الفارسي؛ قاله لنا عبدالعزيز بن هِلالة.

قال ابن نُقْطة[3]: وسمع منه «البُخاري» جماعةٌ من شيوخنا منصور الفُرَاوي، وإسماعيل بن عليّ بن حمك المُغِيثي، والمؤيَّد الطُّوسي، وزَيْنَب بنت عبدالرحمن الشَّعْري في آخرين.

٤٥٠- محمد بن الحسن بن هلال بن حِمْصا، أبو المعالي العِجْليُّ الدَّقَّاق، ناظر سُوق الحَطَب.

كان عسر الخُلُق، سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن. وعنه محمود ابن الشَّعَّار.

مات في رمضان سنة تسع.

٤٥١- محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرُون بن إبراهيم، الشيخ أبو منصور البَغْداديُّ المقرىءُ الدَّبَّاس.

شيخ مُعَمَّرٌ، ثقةٌ، إمامٌ صالحٌ، بارعٌ في القراءات، صنَّف فيها كتاب «المِفْتاح»، وغيره. وتصدَّر للإقراء، وطال عُمره.

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٩٧.
(٢) التقييد ٣٦.
(٣) نفسه ٣٥ -٣٦.

وله أيضًا في القراءات كتاب «المُوَضح».

قرأ على جماعةٍ مذكورين في صَدْر هذين الكتابَيْن، منهم: عمُّه أبو الفَضْل بن خَيْرُون، وجدُّه لأُمهِ أبو البَرَكات عبدالملك بن أحمد، وشيخه عبدالسَّيِّد بن عَتاب. قرأ عليه أبو اليُمْن الكِنْدي بالقراءات، ويحيى بن الحُسين الأوَاني، وإبراهيم بن بَقاء اللَّبَّان.

وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيْفيني، وأبي الغنائم ابن المأمون، وغيرِهم. وأجازَ له أبو محمد الجَوْهري، وتَفَرَّد بها وبإجازة أبي الحسين بن حَسْنُون النَّرْسي. وحدَّث بكتاب «النَّسَب» للزبير بن بَكَّار، عن ابن المُسْلِمة، وسمع أكثر «تاريخ الخطيب»، وكان ينسخه ويبيعه.

مولده في رجب سنة أربعٍ وخمسين قبل مَوْت الجَوْهري بأشهُر.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وابن الجَوْزي، وابن طَبَرزَد، والكِنْدي، وعبدالخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سَعْد البُرُوجِرْدي الفقيه، وعليّ بن محمد بن عليّ أخو سُليمان المَوْصلي، وهو آخر من حَدَّث عنه فيما علمتُ سماعًا، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عُفَيْجة.

وقد ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: ثقةٌ، صالحٌ، مشتغلٌ بما يعنيه، ما له شُغل غير التلاوة أو الإقراء، تُوفي في السادس والعشرين من رَجَب، وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابنُ الخَشَّاب: كان شافعيًّا من أهل السُّنَّة.

٤٥٢- محمد بن عليّ البِسْطاميُّ، أبو عبدالله.

من علماء نَيْسابور، سمع أبا تُراب عبدالباقي المَرَاغي. أخذ عنه السَّمْعاني، وقال[1]: مات في المُحرَّم.

٤٥٣- محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد ابن المَهْدي، أبو الحسن البَغْداديُّ.

---

(١) التحبير ٢/١٩٩.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وكان خطيب جامع المنصور. تُوفي في صَفَر، وقد جاوز السِّتِّين[1].

٤٥٤-محمد بن محمد بن عبدالصَّمَد ابن دار الوقف.

روى عن طِرَاد الزَّيْنبي. وعنه ابن السَّمْعاني، وعُمر بن أحمد بن سَهْلان.

تُوفي في المحرَّم.

٤٥٥- محمد بن موسى بن وَضَّاح، أبو عبدالله المُرْسيُّ.

سمع أبا عليّ بن سُكَّرة فأكثر، ورحلَ فسمع من أبي بكر الطُّرْطُوشي، والسِّلَفي، وعِدَّة.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان فاضلاً، عَفِيفًا، مُعْتنيًا بالعلم، مُشاورًا، أجاز لنا.

قلتُ: وروى عنه صِهْرُه أبو الوليد ابن الدَّبَّاغ.

٤٥٦- المبارك بن عليّ بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو المكارم السِّمِّذيُّ الهُمَانيُّ.

سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن حَمدُوه المقرىء، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا القاسم ابن البُسْري.

قال ابنُ السَّمْعاني[3]: شيخٌ، صالحٌ، مستورٌ، راغبٌ إلى الخَيْر وأهله. كان له دُكان بمَشْرَعة الخَبَّازين، وثم قرأتُ عليه، وكان صَدُوقًا، أمينًا. كان أبوه يحضرُهُ مجالسَ الإملاء بجامع المَنْصور، فأكثر ما سمع إملاءً من لفظ الشيوخ. وُلد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، أو قبلها، وتُوفي يوم عاشوراء.

قلت: روى عنه ابن السمعاني، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعبدالوهَّاب بن حَمَّار[4] القَلْعي شيخٌ لابن خليل، وغيرهم. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٥.

(٢) الصلة (١٢٩٢).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «السمذي» من الأنساب.

(٤) هكذا بخط المصنف بالحاء المهملة وآخره راء، وكذا قيده في كتابه المشتبه ١٧٠، وتعقبه عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح» فذكر أن الصواب «جَمَّاز» كما قيده ابن نقطة، والضياء المقدسي (٢/ ٤٠٢)، وسيأتي في وفيات سنة (٥٩٤) من هذا الكتاب.

٤٥٧- مَجْدود بن محمد بن مَحْمود، أبو المعالي النَّيْسابوريُّ الرَّشيديُّ الجَوْهريُّ المُتَولي.

قال السَّمْعاني[١]: عارفٌ بالأدب والفلسفة والعلوم المهجورة، لم يكن بذاك. سمع أبا عَمرو المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف. كتبتُ عنه، مات في ربيع الأول.

٤٥٨- محمود بن حَمْد بن مَنْدُوية، أبو المحاسن الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع أبا عَمرو بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البُزَاني. كتب عنه السَّمْعاني[٢].

٤٥٩- المَهْدي بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حَرْب إبراهيم بن أميرك، أبو جعفر الحُسينيُّ المَرْعَشيُّ، من وَلَد المَرْعش بن عبدالله بن الحسن بن الحُسين ابن زين العابدين، الدِّهِسْتانيُّ الجُرْجانيُّ، نزيلُ سارية.

نشأ بجُرْجان، وسافر إلى خُراسان، والعِراق، والحِجَاز، والجَزيرة، والجبال، وما وراء النهر.

قال ابنُ السَّمْعاني[٣]: كان بينه وبين والدي صداقة متأكدة وقت مُقَامه بمَرْو، وكان يرجع إلى فَضْلٍ، وتَمْييزٍ، ومعرفة. قال لي: إنَّه سمع ببغداد من أبي يوسف عبدالسَّلام القَزْويني، وبالكوفة أبا الحُسين أحمد بن محمد الثقفي، وبجُرْجان إسماعيل بن مَسْعَدة، وبأصبهان نظام المُلْك. كتبتُ عنه عن المتأخرين، ولم أر له أصلاً عن هؤلاء. وكان غاليًا في التَّشيُّع. وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتُوفي بسارية في رَمَضان.

٤٦٠-نَصْر الله بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الفضل ابن الفقيه الدَّسْكَريِّ، الأحدبُ.

سمع ببغداد من مالك البانياسي، وعليّ بن محمد الأنباري. روى عنه ابنه حسن، وابن عَسَاكر، وابن السَّمْعاني.

وكان دينًا ورعًا، تُوفي في شَوَّال.

---

(١) التحبير ٢/٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) من التحبير ٢/ ٢٨٠.

(٣) في «المرعشي» من الأنساب.

٤٦١- نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفَتْح الأنصاريُّ المَقْدسيُّ الفقيه المقرىء.

قال الحافظ ابن عساكر[١]: هو الذي لَقَّنني القُرآن، وكان ثقةً يصلي في مَسْجد عُمر الذي على الدَّرج، ويُلَقِّن فيه. سمع من أبي القاسم عليّ بن أبي العلاء، وأبي محمد ابن البُرِّي. وحدَّث، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

٤٦٢- نُوشتكين، أبو منصور الشَّهْرَياريُّ، عتيق الشَّيخ أبي الوفاء بن شَهرَيار الأصبهانيِّ.

قال ابن السمعاني[٢]: كان شيخًا صالحًا، سمع أبا عَمرو بن مَنْدَة، وسمعتُ منه أحاديث إبراهيم بن أدهم لابن مَنْدَة. وكان تاجرًا. تُوفي في شعبان.

٤٦٣- يحيى بن عبدالوَهَّاب بن أحمد بن محمد بن أبي سَهْل، أبو القاسم الطَّخْروذيُّ[٣]النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا المظفَّر موسى بن عِمْران، ونصر الله الخُشنامي، ونزل مَرْو، وتُوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ، وأجازَ لأبي المُظَفَّر السَّمعاني[٤].

٤٦٤- يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزجيُّ.

سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور. وعنه هزارسب بن عِوَض، وجماعة.

٤٦٥- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحَسنيُّ البخاريُّ الحَدَّاديُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، صالحٌ، كثيرُ السَّمَاع.

قال السمعاني[٥]: أجازَ لنا وأملى بجامع بُخَارى أكثر من عشرين سنة. سمع محمد بن عليّ بن حَيْدرة الجَعْفري، ويحيى بن عبدالله السَّعدي، وأبا عِصْمَة عبدالواحد بن يوسف. مات في شهر ربيع الأوَّل من سنة تسعٍ.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢/ ٤٠ - ٤١.
(٢) التحبير ٢/ ٣٤٩.
(٣) منسوب إلى «طخروذ» من قرى نيسابور.
(٤) ينظر التحبير ٢/ ٣٨٣.
(٥) التحبير ٢/ ٣٩٥.

سنة أربعين وخمس مئة

٤٦٦- أحمد بن العباس، أبو الرِّضا الهاشميُّ، المعروف بابن الرَّحَا.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وطِرَاد بن محمد أخاه. روى عنه عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٦٧- أحمد بن عبدالله بن عامر، أبو جعفر، وأبو العباس المَعَافريُّ الدَّانيُّ، خطيبُ دَانية.

روى عن عَمِّه أبي زيد عبدالرحمن بن عامر، ويوسف بن أيوب، وأبي بكر بن برنجال. وكان ماهرًا بالعربية. روى عنه أبو عُمر بن عَيَّاد، وأبو الحجاج بن أيوب صاحب الأحكام، وعاش نحوًا من سبعين سنة[١].

٤٦٨- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حُسين بن عاصم، أبو العَبَّاس الثَّقَفيُّ القَصَبِيُّ الأندلسيُّ.

أخذ القراءات عن أبي عِمْران موسى بن سُليمان، وسمع منه. ومن أبي خالد يزيد مولى المُعْتَصم بن صُمَادح، وأبي داود المُقْرىء، وابن الدُّوش، وابن البَيَّاز. وحج، وتَصَدَّر للإقراء بجامع المَرِية.

روى عنه من الجِلَّة أبو بكر بن رِزْق، وأبو القاسم بن حُبَيش، وأبو يحيى اليسع بن حَزْم.

توفي في حدود الأربعين[٢].

٤٦٩- أحمد ابن قاضي القُضاة أبي الحسن عليّ ابن قاضي القُضاة محمد بن عليّ الدَّامَغَانيُّ ثم البَغْداديُّ الحَنَفيُّ، أبو الحُسين.

وَلِيَ بأخَرَةٍ قضاءَ الكَرْخ، ثم قضاءَ الجانب الغربي كُلِّه، وبابِ الأزَج. وجَرَت أمورُه على سَدادٍ في القَضَاء. وحدَّث عن أبي عبدالله النِّعالي، وطِرادٍ الزَّيْنبي.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٨.

ترجمه ابن السَّمعاني، وقال[1]: قرأتُ عليه جزءًا من حديث المَحَاملي، وتُوفي في حادي عشر جُمادى الآخرة، وله سَبْعٌ وخمسون سنة.

روى عنه ابن عساكر، وابن سُكَيْنة.

٤٧٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن سُليمان، الحافظ أبو سَعْد بن أبي الفَضْل البَغْداديُّ ثم الأصبهانيُّ.

وُلد بأصبهان في صَفَر سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، وسمع أباه، وعبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابني الحافظ ابن مَنْدَة، وحَمْد بن وَلْكِيْز، وإبراهيم الطَّيَّان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، ومحمد بن أحمد بن أسيد المَدِيني، ومحمد بن عُمر بن سُسُّوية، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا مَنْصور ابن شُكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم. ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الزَّيْنَبي قد مات، فَسَمِعَ من عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان. وأكبر شيخ عنده: عبدالجبار بن عُبيدالله بن بَرْزَة الواعظ الرَّازي. وقد حدَّثه محمود بن جعفر الكَوْسَج، عن جد أبيه الحسن بن عليّ البَغْدادي، وَهُم بيت قديم بأصبهان.

روى عنه الحافظ ابن ناصر، وابن عَسَاكر، وابن السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وابن الجَوْزي، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن عليّ القُبَّيْطي، وطائفة من البَغْداديين، والأصبهانيين، آخرهم موتًا محمد بن محمد بن بَدْر الرَّاراني؛ قاله ابنُ النَّجَّار.

وقال ابنُ السَّمْعاني: حافظٌ، ثقةٌ، ديِّنٌ، خَيِّرٌ، حَسنُ السِّيرةِ، صحيحُ العَقِيدة، على طريقة السَّلَف الصَّالح، تاركٌ للتَّكلُّف، كان في بعض الأوقات يَخْرج من بيته إلى السُّوق ببغداد، وأصبهان، وعلى رأسه طاقية. ورأيته في طريق الحجاز، وقد تَغَيَّر لونُه، ويبسَتْ أشداقُه من الصَّوْم في القَيْظ، وكان يُمْلي في بعض الأوقات وقد خَلَع قَمِيصه.

وقال في «مشيخته»: كان حافظًا كبيرًا، تامَّ المعرفة، يحفظ جميع «الصَّحيح» لمسلم، وكان يُمْلي الأحاديث من حِفْظه.

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره الورقة ٧٦.

وقال: وقَدِمَ مرة من الحج، فاستقبله خلقٌ كثير من أصبهان وهو على فَرَس، فكان يسير بسَيْرهم، حتى وصل قريبًا من أصبهان، ركض فَرَسَه وترك النَّاس إلى أن وصل إلى البَلَد، وقال: أردتُ أن أستعمل السُّنة، فإن النبي ﷺ كان يُوضع راحلتَهُ إذا رأى جُدُرات المدينة. وكان مطبوعًا، حُلْوَ الشمائل، استمليتُ عليه بمكة، والمدينة، وكتب عني مُذَاكرة. وأبطأ عليّ يومًا بداره، فخرجَ واعتذر، وقال: أوقفتُكَ. فقلت: يا سَيِّدي، الوقوف على باب المُحَدِّث عِزٌّ. فقال: لك بهذه الكلمة إسناد؟ فقلت: لا. قال: أنتَ إسنادها.

سمعتُ[1] الحافظ إسماعيل بن محمد الطَّلْحي يقول: رحلَ أبو سَعْد البَغْدادي إلى أبي نَصْر الزَّيْنبي، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سَعْد يَلْطم على رأسه ويبكي، ويقول: من أين أجد عليّ بن الجَعْد، عن شُعْبة؟

وقال الحافظ عبدالله بن مَرْزوق الهَرَوي: أبو سَعْد البَغْدادي شُعْلة نار.

قال ابن السمعاني: سمعتُ مَعْمَر بن عبدالواحد يقول: أبو سَعْد البَغْدادي يَحْفظ «صحيح مسلم». وكان يتكلَّم على الأحاديث بكلامٍ مَلِيح.

وقال ابن النَّجَّار، وذكر أبا سَعْد البغدادي في «تاريخه»: إمامٌ في الزُّهد والحديث، واعظ، وممَّن كتبَ عنه شُجاع الذُّهْلي، وابن ناصر. وكان إذا أكل طعامًا أغرورقَتْ عيناه بالدُّموع، ثم يأكل ويقول: كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بَكَى.

وقال أبو الفَتْح محمد بن عليّ النَّطَنْزي: كنت ببغداد، فاقترضَ مني أبو سَعْد ابن البغدادي عشرة دنانير، فاتفق أنْ دخلتُ على السُّلطان مسعود بن محمد، فذكرت ذلك له فبعث معي إليه خمس مئة دينار، ففرحت ورجعت إليه فأبى أن يأخذها.

قلت: حَدَّث أبو سَعْد في بغداد بكتاب «مَعْرفة الصحابة» لابن مَنْدَة، وكان يرويه مُلَفَّقًا عن أصحاب ابن مَنْدَة. فسمعه منه محمد بن عليّ القُبَّيْطي؛ وسمعه كله من القُبَّيْطي الشيخ جمال الدين يحيى ابن الصَّيْرفي.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: حَج أبو سَعْد إحدى عشرة حجة وتردد

---

(١) السامع هو السمعاني.
(٢) المنتظم ١٠/ ١١٧.

مرارًا، وسمعتُ منه الكثير، ورأيتُ أخلاقه اللَّطيفة، ومحاسنه الجَمِيلة، وحَج سنة تسعٍ وثلاثين، ورجع فتُوفي بنَهَاوَند في ربيع الأول سنة أربعين، وحُمل إلى أصبهان، فدفن بها.

وقال عبدالرحيم الحاجي[1] وغيره: في ربيع الآخر.

٤٧١- أحمد بن محمد بن عُمر، أبو القاسم التَّمِيميُّ المَريُّ، المعروف بابن وَرْد.

ذكره ابن بَشْكُوال، فقال[2]: كان فقيهًا، حافظًا، عالمًا، مُتَفنِّنًا. أخذ العِلْم عن أبي عليّ الغَساني، وأبي محمد ابن العَسَّال. وناظر عند الفقيهين ابن رُشْد وابن العَوَّاد، وشُهِرَ بالعِلم والحِفْظ والإتقان والتَّفَنن في العلوم، وأخذَ النَّاسُ عنه، واستُقْضي بغير موضع من المدن الكبار. وُلد سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان، وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال غيره: كان أبو القاسم بن وَرْد من بُحُور العِلْم بالأندلس كتب إليَّ ابن هارون الطائي، عن أبي عبدالله الأبار أنه سمع أبا الربيع بن سالم قال: سمعت أبا الخَطَّاب بن الجُميل يقول: سمعتُ أبا موسى عيسى بن عِمْران المِكْناسي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن وَرْد، لا أحاشي من الأقوام أحدًا.

قلت: كان أبو موسى المِكْناسي من كبار الأئمة، أكثرَ عن ابن ورد.

قلتُ: رأيتُ له المُجَلد الثاني من «شرح البُخاري» يقتضي أن يكون من حِساب مئتي مُجَلَّدة.

٤٧٢- إبراهيم بن أحمد بن رَشِيق الطُّلَيْطُليُّ، أبو إسحاق المقرىء، نزيلُ دَانية ثم سكن وادي آش.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله المُغَامي صاحب الدَّاني، وولي الخطابة. روى عنه عبدالرحمن بن القَصِير، ويحيى بن محمد العُقَيْلي، وأبو الحسن بن مؤمن.

---

(١) وفياته (١٣٥).

(٢) الصلة (١٧٧).

تُوفي في هذا العام، أو قريبًا منه[1].

٤٧٣- إدريس بن عليّ بن إدريس، أبو الفتح النَّيْسابوريُّ الأديبُ الشَّاعر.

سمع أبا الحسن الأخرم، وجماعة. مات في ذي الحِجة عن أربعٍ وثمانين سنة. روى عنه السَّمْعاني[2].

٤٧٤- إسماعيل بن محمد بن أبي الفَتْح، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ النِّيليُّ، والد أبي جعفر.

تُوفي في ربيع الآخر بأصبهان.

٤٧٥- بكر بن وَجيه بن طاهر بن محمد، أبو الفَخْر النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ.

قال ابن السَّمْعاني: كان صالحًا، عفيفًا، كثيرَ العبادة، سَمَّعه أبوه من أبي بكر بن خَلَف الشيرازي، وجماعة. ولد في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة. وتُوفي في الثاني والعشرين من ربيع الأول.

أجاز لأبي المُظَفَّر ابن السَّمْعاني[3].

٤٧٦- بِهْرُوز[4] بن عبدالله، أبو الحسن، مُجاهد الدِّين الغِياثيُّ الخادم الأبيض.

وَليَ شُرطة العِراق نيِّفًا وثلاثين سنة، وعمر دار السُّلطان. وكان ابن عَقِيل يقول: ما رأيتُ مثل مناقضة بِهْروز، فإنه منعَ أن يجتمعَ في السفينة النِّساء والرِّجال، وجمعَ بينهم في الماخور.

تُوفي في رجب.

وكان صاحب هِمَّة في عِمَارة البلاد، واسعَ الصَّدْر، عاليَ الهِمَّة. وكان تَكْريت إقطاعًا له فاستنابَ عليها شاذي جد السُّلطان صلاح الدين. ولبهروز رباطٌ كبيرٌ ببغداد[5].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٢٦.
(٢) ينظر التحبير ١/ ١٢٧ - ١٢٨.
(٣) ينظر التحبير ١/ ١٣٥ - ١٣٦.
(٤) جود المصنف كسر الباء الموحدة بخطه.
(٥) ينظر المنتظم ١٠/ ١١٧.

٤٧٧- الحُسين بن الحسن بن عبدالله، الشَّيخُ أبو عبدالله المَقْدسيُّ الحَنفيُّ المقرىء.

قدم من الشام شابًّا إلى بغداد فاستوطنها، وتفقه على قاضي القُضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغَاني. وسمع من أبي القاسم ابن البُسْري، وأبي نَصْر الزَّيْنَبي، وعاصم بن الحسن. وقرأ بالرِّوايات على صاحب الحَمَّامي أبي الخَطَّاب أحمد بن عليّ الصُّوفي، وَوَلِيَ إمامة مَشْهَد أبي حنيفة، وطال عمره.

وكان دَيِّنًا، حسن الطريقة، قال لابن السمعاني، وقد سأله عن مولده: لا أعرف، لكني دخلتُ بغداد في أول سنة سبعين وَلي سَبْع عشرة أو ثمان عشرة سنة.

وقال ابنُ النَّجَّار: روى عنه ابن السَّمْعاني. وحدثنا عنه يوسف وعبدالسلام ابنا إسماعيل اللَّمغاني، وأبو النُّجْح إسماعيل بن محمد الحَنَفي. وقرأتُ بخط أحمد بن صالح الجيلي وفاة أبي عبدالله المقدسي في جُمادى الآخرة، وحَضَرَهُ القُضاة والفُقهاء.

قال: وكان صَحيحَ السَّماع والقراءة، ثقةً صالحًا، ديِّنًا، حَدَّث وأقرأ.

قلت: وحدَّث عنه عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٧٨-الحسن بن محمد بن الحسن، أبو عليّ بن بَعْصِين[1] البَغْداديُّ القَصَّار.

حدَّث في هذا العام.

أساءَ الثناء عليه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وقال: لا شيء. سمع مالكًا البانياسي، وجماعةً.

٤٧٩- حَيْدَر بن محمود بن حَيْدَر، أبو القاسم الشِّيرازيُّ الخالديُّ.

كان يذكر أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه. قدم بغداد، وتفقه مُدَيْدة على الشَّيخ أبي إسحاق الشِّيرازي، وذكرَ أنه خرجَ إلى الشَّام وأقامَ بها مُدَّةً، وكان أميرًا على أكثر بلادها.

قال ابنُ السَّمْعاني: عَلَّقتُ عنه شِعْرًا، وذكرَ أنه سَمِعَ «تَفْسير الثَّعلبي»، من جَدِّه حَيْدر، عن المُصَنِّف. تُوفي في شعبان.

---

(١) هكذا مجود بخط المصنف.

٤٨٠- رُسْتُم بن محمد بن أبي عيسى عبدالرحمن بن زياد، القاضي أبو القاسم الأصبهانيُّ.

تُوفي في المحرم، قاله أبو مسعود الحاجي[١].

سمع نسخة لُوَيْن من جده أبي عيسى[٢].

٤٨١- عبدالله بن أحمد بن سِمَاك، أبو محمد الغَرْناطيُّ.

سمع من أبي مطرف الشَّعْبي، وتفقه عليه، وأبي عليّ الغَسَّاني. وجلس للتَّدريس والمُنَاظرة. ووَلِيَ خطَّة الشُّورى ببلده، ثم وَلِيَ القَضاء. تفقه به أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن رفاعة. وتُوفي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة[٣].

٤٨٢- عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عليّ بن خَلَف، أبو محمد الرُّشَاطيُّ اللَّخْميُّ، من أهل المَرِية.

أكثر عن الغَسَّاني والصَّدَفي. وكان له عناية تامة بالحديث، والرِّجال، والتَّواريخ. وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورُواة الحديث، أخذهُ النَّاسُ عنه.

وكان مولده في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. تُوفي في حدود الأربعين[٤].

٤٨٣- عبدالله بن محمد بن حُسين، السَّيِّد المُعَمَّر أبو القاسم العَلويُّ الحُسينيُّ الكُوفيُّ ثم الخُوجانيُّ، وخُوجان من نواحي نَيْسابور.

تُوفي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المئة أو بلغها.

قال ابن السَّمْعاني: مولده في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وكان صالحًا كثيرَ الخَيْر والعِبادة مع كِبَر السِّن، وثَقُلَ سَمْعه. سمع أبا بكر محمد بن عبدالجبَّار الفارسي بنَيْسابور، والإمام أبا عليّ الفضل الفارَمْذي.

حمل ابنُ السَّمعاني ولده عبدالرحيم إليه بالقَصْد، وباتَ عنده ليلة،

---

(١) الوفيات، الترجمة (١٣١).

(٢) ينظر التحبير ١/ ٢٨٠.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (الترجمة ٦٥١). وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٤٢ من الطبقة الآتية (الترجمة ٨٩) حيث وقف على وفاته فيها.

وسمعا منه «ذم الرِّياء» لأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وغير ذلك. وقد رأى الشيخ أبا القاسم عبدالله بن عليّ الكُرْكَاني، وسمع ببغداد أبا بكر الطُّرَيْثيثي.

قال ابن السَّمْعاني: ما سمعتُ من شيخ أسَن منه.

٤٨٤- عبدالله بن محمد بن يحيى بن فَرَج، أبو محمد العَبْدَريُّ الزُّهَيريُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِية.

أخذَ القراءات عن أبي داود بدانية، وسمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وأقرأ بقَلْعة حَماد نحوًا من عشرين سنة، ثم نزل بَجَّانة. حدَّث عنه أبو العباس بن عبدالجليل التُّدْميري، وتُوفي ببَجَّانة[١].

٤٨٥- عبدالله بن مسعود بن محمد، الأمير أبو سعيد النَّسَويُّ المُلْقاباذيُّ، حفيد عَمِيد خُراسان.

فيه تعبُّد وانعزال عن النَّاس، سمع موسى بن عِمْران، وأبا بكر بن خَلَف. روى عنه أبو سَعْد الحافظ، وعاش ثمانيًا وسبعين سنة[٢].

٤٨٦- عبدالرحمن بن الحُسين بن عليّ بن الخَضِر بن عَبْدان، أبو القاسم الأزْديُّ المقرىء الدِّمشقيُّ.

كان يقرأ في السُّبْع الكبير في الجامع، وسَمِعَ القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد النَّسَوي الذي يروي عن ابن صَخْر. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وتُوفي في جُمَادى الأولى، وهو قَرَابة الخَضِر بن الحُسين[٣].

٤٨٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو بكر البَحِيريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ مُسْند، مقبولٌ، ثقةٌ، صالحٌ، مشهورٌ، حدَّث عن أبي بكر البيهقي، وأحمد بن منصور المَغْربي، وأبي القاسم القُشَيْري، وأبيه عبدالله، وعمه عبدالحميد، وإسماعيل بن عبدالرحمن الكَيَّالي، وغيرهم. ومن مسموعاته «المتفق» للجَوْزقي، تَفَرَّد به في وَقْته عن المَغْربي، وسَمِعَ أبا سَهْل الحَفْصي.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٨.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٣٨٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٩ - ٣١٠.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة، وهو من بيت حديث ورواية. روى عنه ابن السَّمْعاني، ومحمد بن فضل الله السَّالاري.

وأبوه أبو الحسن عبدالله شَيْخٌ عَدْلٌ، حدَّث عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكِّي، وأبي نُعَيم عبدالملك، وطبقتهما. وهو من شيوخ زاهر.

وحدَّث عن أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، والمؤيَّد الطُّوسي.

تُوفي في جُمادى الأولى[1].

٤٨٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن نِزَار، أبو زيد الشَّاطبيُّ المالكيُّ.

روى عن أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز، وأبي عبدالله الطَّلَّاعي، وجماعة. وكان فقيهًا، حافلاً، عارفًا بالمَذْهب، مشاورًا، نَبيلاً، حافظًا، ذا تَوَاضُع وديانة، وخَيْر[2].

٤٨٩- عبدالسَّلام بن إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القُومِسانيُّ الهَمَذَانيُّ، أبو طاهر ابن الحافظ أبي الفَرَج.

سمع أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس، وُلد سنة سبعٍ وسبعين وأربع مئة، ومات في صفر. أخذ عنه السَّمْعاني، وغيرُه[3].

٤٩٠- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحَنَويُّ الشَّيْبانيُّ الذُّهْليُّ، وحاني: بُلَيْدة من آخر ديار بكر من ثَغْر الرُّوم.

شيخٌ صالحٌ، مُسن، فقيه، راغبٌ في الرِّواية. سمع أبا القاسم بن أبي حَرْب الجُرْجاني، ورِزْق الله التَّمِيمي، والأنباري، وعاصم بن الحسن.

روى عنه محمد بن محمد السِّنْجي، وأبو سَعْد السمعاني، وغير واحد. وتُوفي في خامس رَجَب ببغداد، وله نيِّفٌ وثمانون سنة. وممن روى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنة[4].

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٩٤.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٢.
(٣) من التحبير ١/ ٤٤٨ - ٤٤٩.
(٤) ينظر «الحنوي» من الأنساب.

٤٩١- عبدالفَتَّاح بن إسماعيل، أبو بكر الصُّوفيُّ الهَرَويُّ البَيِّع.

سمع من أبي إسماعيل الأنصاري «مناقب أحمد». قرأه عليه السَّمْعاني، وقال[١]: ماتَ في شعبان.

٤٩٢- عبدالملك بن سَلَمة بن عبدالمَلِك الوَشْقيُّ، مولى بني أُمَية، أبو مَرْوان ابن الصَّيْقل.

جال في طَلَب العِلم، وأخذَ القراءات عن أبي المُطَرِّف ابن الوَرَّاق، وأبي زيد بن حَيوَة، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي القاسم ابن النَّخَّاس، ولقي أبا محمد بن عَتَّاب، وأبا الوليد بن رُشْد، وطائفة فأكثر عنهم.

وتصدَّر ببَلَنسِية للإقراء والنَّحْو مُدَّةً. وكان من أهل الضَّبْط، والفَصَاحة، والذَّكاء؛ حدَّث عنه أبو عُمر بن عَياد، وأبو جعفر بن نَصْرون، وأبو بكر بن هُذَيْل، وأبو عبدالله بن نوح الغافقي. وتُوفي كهلاً[٢].

٤٩٣- عَتِيق بن الحسين بن محمد، أبو بكر القَطَّان الرُّوَيْدشتيُّ الأصبهانيُّ.

سمع سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة من سعيد العيار. روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الأصبهاني شيخ الزكي البِرْزالي. روى عنه السمعاني، وقال[٣]: صالحٌ مستورٌ، مات يوم عَرَفَة.

٤٩٤- عَتِيق بن عليّ بن مكي الفَزَاريُّ، المعروف بابن العَرَبيِّ، النَّيديُّ السِّمِسْطاويُّ.

سمع أبا إسحاق الحبال، وأبا العباس الرازي. روى عنه السِّلَفي، وقال[٤]: كان تَلَّاءً للقُرآن، ظاهرَ الخَيْر، تُوفي بالإسكندرية في شعبان.

٤٩٥- عليّ بن أبي ياسر أحمد بن بنْدار بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن الشاة الحَلاَّبة القَطَّان.

---

(١) التحبير ١/ ٤٦٩.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٧٦.
(٣) التحبير ١/ ٦٠٩.
(٤) معجم السفر (٥٠٨).

شيخ مُتَميز، سمع أباه، وعمه ثابت بن بُنْدار البَقَّال، وأبا غالب الباقلاني. قدم مَرْو، فسمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وتُوفي بغَزْنَة في التِّجارة.

٤٩٦- عليّ بن محمد بن سلامة، أبو الحسن ابن البالسيِّ.

وُلد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ونشأ بدمشق، وحَدَّث عن أبي البركات أحمد بن طاوس، وهو مدفون بمقبرة الكَهْف[١].

٤٩٧- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلاَمة، أبو التَّمَّام الدِّمشقيُّ المقرىء الضَّرير.

قرأ على أبي الوَحْش سُبَيْع تِلْميذ الأهوازي، وسمع من جماعة. عرض عليه القرآن أبو القاسم ابن عساكر، وقال[٢]: حَج، وتُوفي بمكة.

٤٩٨- كثير بن سعيد بن عبدالله بن الحُسين بن إسحاق بن شماليق، أبو عبدالله الوكيل.

كان حاذقًا بكتابة السِّجلات وفَصْل الدَّعاوى. سمع من نَصْر بن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه ببغداد والحَرَمَيْن، وكان فيه ديانة وخَيْر، وتُوفي في صَفَر.

٤٩٩- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الباغْبَان الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ الصَّالح، أخو أبي الخَيْر.

سمع عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وغيره، وتُوفي في ثالث عشر شوال.

كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال[٣]: كان من خَواص عبدالرحمن بن مَنْدَة، فأكثرَ عنه. سمعتُ منه «مَعْرفة الصَّحابة»، بسماعه من عبدالرحمن، عن أبيه. وُلد بعد سنة ستين، وسَمِعَ من جماعة.

٥٠٠- محمد بن الحُسين بن حمزة، أبو الفَتْح العَلَويُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا عاصم الفُضَيْلي، وعنه أبو سَعْد السمعاني، وقال[٤]: مات في

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٦ - ١٧٧.
(٢) تاريخ دمشق ٥٠/ ١٠.
(٣) التحبير ٢/ ٧٦.
(٤) التحبير ٢/ ١١٨.

شَوَّال.

٥٠١- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر بن أبي جعفر الخُشْنيُّ المُرْسيُّ.

تفقَّه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذَ العربية عن أبي بكر ابن الجَزَّار. وكان فقيهًا مُبَرِّزًا، قائمًا على «المُدَوَّنة»، مُتَبَحِّرًا في العلم، يُلْقي مسائل «المدونة» من حِفْظه. وبه تفقه هارون بن عات، وأبو بكر بن أبي جمرة. وَوَلِيَ قضاء بَلَدِهِ عند خَلْع المُلَثِّمة. ثم تأمَّر ببلده ليمسك النَّاس عن الشَّرِّ، وكان يقول: لست لها بأهل. ثم إنه تجهَّز في جُمُوعه، وتَوَجَّه إلى غَرْنَاطة، وعَمِلَ مصافًّا، فقُتل وانهزم جيشُه في هذا العام، وسنه دون الأربعين[1].

وممن قُتل معه أبو بكر محمد بن يوسف بن خَطَّاب السَّرَقُسطي النَّحْوي الشاعر.

٥٠٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل العَبْديُّ الإشبيليُّ، أبو الحسن بن عَظِيمة، المقرىء الأستاذ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله السَّرَقُسطي. وروى عن أبي داود بن نَجَاح، وأبي عبدالله بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وخَازم بن محمد، وغيره. وحج، وأقامَ بالإسكندرية حتى أخذَ عن أبي القاسم ابن الفَحَّام، وأحمد بن الحسن بن بَلِّيمة. واشتُهِرَ بالصِّدق والإتقان، وأخذَ الناس عنه. وله أُرْجُوزة في القراءات. ومن جِلَّة أصحابه أبو بكر بن خَيْر.

تُوفي في حدود سنة أربعين[2].

٥٠٣- محمد بن عليّ بن عبدالمؤمن، القاضي أبو عبدالله الرُّعَينيُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي عليّ الغَسَّاني، ومحمد بن سابق. ووَلِيَ الأحكام بغَرْناطة.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٣٦٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

روى عنه ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن عبدالرَّحيم[1].

٥٠٤- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حُسين بن حَمْدان، أبو الفَتْح الثَّعْلبيُّ الخَشَّاب الكاتب، نزيل مَرْو.

أحد المشهورين بالبَرَاعة في البلاغة والتَّرَسُّل، وحُسن الخط، وله شِعْر رائق.

قال ابن السَّمْعاني: لكنه منهمك مع الشيخوخة على الشُّرْب. وكان يُضرب به المَثَل في الكَذِب والمُسْتحيلات ووَضْعها.

قال فيه إبراهيم بن عثمان الغَزِّي الشاعر:

أوصاه أنْ يَنحتَ الأخشابَ والدُهُ فلم يُطِقْهُ وأضْحَى ينحت الكذبا

إلا أنه كان صحيحَ السَّمَاع، سمع بنَيْسابور أبا القاسم القُشَيْري، والفَضْل ابن المُحب، وأبا صالح المؤذِّن، وأبا سهل الحَفْصي.

وُلد سنة سبع وخمسين وأربع مئة، ومات مسافرًا بين مَرْو وسَرْخَس في ثامن عشر رجب، ودُفن بمرو.

٥٠٥- محمد بن مَسْعود بن أبي الخِصَال، أبو عبدالله الغافقيُّ الشَّقُوريُّ، نزيلُ قُرْطبة.

روى عن أبي الحُسين بن سراج، وطائفة.

قال ابن بَشْكُوال[2]: ولد سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وكان مَفْخر وَقْته، متفننًا في الآداب، واللغات، كاتبًا بليغًا أخباريًّا له تواليف حِسان، إلى أن قال: كان أحد رجال الكمال في وقته استُشْهِد في ذي الحجَّة.

٥٠٦- محمد بن يوسف بن سُليمان بن محمد بن خطاب، أبو بكر ابن الجَزَّار القَيْسيُّ السَّرَقُسطيُّ النَّحويُّ، نزيل مُرْسية.

أخذ العربية عن أبي بكر ابن الفَرَضي، وأبي محمد البَطَلْيَوْسي، وسمع أبا عليّ الصَّدَفي. وجلس لتعليم العربية، وكان بارعًا فيها وفي الأدب والشِّعر.

قتل سنة أربعين وخمس مئة.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٦٦.

(٢) الصلة (١٢٩٤).

روى عنه أبو محمد بن عات، وغيره[1].

٥٠٧- مَسْعود بن جامع المَرَاتبيُّ الضرير.

سمع ابن طلحة النعالي. كتب عنه أبو محمد ابن الخشاب في هذه السنة، وانقطع خبره.

٥٠٨- مسعود بن أبي سعد محمد بن سهل القُولُويُّ النَّيْسابوريُّ، وقُولُوَا: من مَحال نَيْسابور.

سمع عليّ بن أحمد المَدِيني المؤذِّن، وأبا بكر أحمد بن سَهْل السَّرَّاج. وقَدِمَ بغداد سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة. فسمع بها.

قال ابن السَّمعاني[2]: كتبتُ عنه بنَيْسابور، وكان شيخًا لا بأسَ به، تُوفي في رمضان.

٥٠٩- المُوفق بن عليّ بن محمد بن ثابت، الفقيه أبو محمد الخَرَقيُّ المَرْوَزيُّ الثَّابتيُّ الشَّافعيُّ، تلميذ مُحيي السُّنَّة البَغَوي.

قال السَّمْعاني[3]: كان فقيهًا، ورعًا، زاهدًا، متواضعًا، لم أر في أهل العلم مثله خُلُقًا وسيرة. وكان يصوم أكثر أيامه، ويتكتم. تفقه أيضًا على والدي، وقرأ الخلاف ببُخَارى على أبي بكر الطَّبَري وتَلْمذ له، وكان يحفظ المَذْهب. مات بخَرَق في رمضان.

٥١٠- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الحسن ابن الجواليقيِّ، أبو منصور بن أبي طاهر البَغْداديُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ، إمامُ الخليفةِ المُقْتفي.

وُلد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر، وجماعة كثيرة. وسمع بنفسه، وكتب الكثير بخطه.

روى عنه ابنته خديجة، وابن السَّمْعاني، والشريف عُبيدالله بن أحمد

---

(١) من التكملة الأبارية ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦.
(٢) التحبير ٢/ ٣٠٦.
(٣) التحبير ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

المَنْصوري، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، ويوسف بن المبارك، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون.

قال ابن السَّمْعاني[1]: إمامٌ في اللُّغَة والنَّحْو، وهو من مفاخر بغداد. قرأ الأدب على أبي زكريا التِّبْريزي، وتَلْمَذَ له، حتى برع فيه، وهو متدين، ثقة، ورع، غزير الفَضْل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضَّبْط. صنَّف التصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذِكْره.

وقال غيره: كان ثقةً حُجَّةً في نقل العربية، عَلاَّمة، مُتَفنِّنًا في الآداب، تخرج به جماعة كثيرة.

وتُوفي في المحرَّم؛ قاله ابن شافع، وابن المُفَضَّل المقدسي، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، وأبو الفَرَج ابن الجوزي، وأبو موسى المَدِيني، وآخرون.

وأما ما ذكره ابن السمعاني أنَّ أبا محمد عبدالله بن محمد بن جرير القُرَشي كتب إليه بوفاة أبي منصور ابن الجواليقي في نصف المُحَرَّم سنة تسع وثلاثين، فَغَلَطٌ بيقين، واعتمد عليه القاضي ابن خَلِّكان[2]، وما عرف أنهَ غلط.

قال ابن الجوزي[3]: قرأ الأدب سَبْع عشرة سنة على أبي زكريا التِّبْريزي، وانتهى إليه علم اللُّغة فأقرأها، ودَرَّس العربية في النِّظامية بعد أبي زكريا مدة. فلما استُخْلف المُقتفي اختصَّ بإمامته. وكان المقتفي يقرأ عليه شيئًا من الكُتُب، وكان غزير العَقْل[4]، متواضعًا في مَلْبسه ورياسته، طويلَ الصمت، لا يقول الشيء إلا بعد التَّحقيق والفكر الطَّويل. وكثيرًا ما كان يقول: لا أدري. وكان من أهل السُّنَّة. سمعتُ منه كثيرًا من الحديث وغريب الحديث. وقرأتُ عليه كتابه «المُعَرَّب» وغيره من تصانيفه.

وقال ابن خَلِّكان[5]: صنَّف التصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل

---

(١) من «ذيل تاريخ مدينة السلام» وبعضه في «الجواليقي» من الأنساب.
(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٤.
(٣) المنتظم ١٠/ ١١٨.
(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المنتظم: «غزير الفضل».
(٥) وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٢.

«شرح كتاب أدب الكاتب»، وكتاب «المعرَّب»، وتتمة «دُرة الغَواص» التي للحريري. وخطه مرغوبٌ فيه. وكان يُصلي بالمُقْتَفي بالله، فدخل عليه، وهو أول ما دخل، فما زاد على أن قال: السَّلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى. فقال ابن التِّلميذ النَّصْراني، وكان قائمًا وله إدْلالُ الخدمة والطِّب: ما هكذا يُسَلَّم على أمير المؤمنين يا شَيْخ. فلم يلتفت إليه ابن الجواليقي، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السُّنَّة النَّبَوية. وروى الحديث ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف حالف أنَّ نصرانيًّا أو يَهُوديًّا لم يصل إلى قلبه نوعٌ من أنواع العِلم على الوجه لَمَا لَزِمَتْه كَفارة، لأن الله خَتَم على قُلُوبهم، ولن يفك ختمَ الله إلا الإيمان. فقال: صَدَقْتَ، وأحسنْتَ. وكأنما أُلْجِم ابنُ التلميذ بحجرٍ، مع فَضْله وغزارة أدبه.

٥١١- يوسف بن عبدالواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفَتْح الأصبهانيُّ الكاتب.

يروي عن أصحاب الحافظ ابن مَنْدَة. روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وغيرهما.

تُوفي في أواخر ربيع الأول.

٥١٢- يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن بَقِي، أبو بكر الأندلُسيُّ القُرْطُبيُّ الشَّاعر المشهور، صاحب الموشَّحات البديعة، والمَعَاني الرَّشيقة.

ذكره العماد الكاتب وورَّخه[1]، وهو القائل:

يا أقْتَل الناس ألحاظًا وأطيبهم ... ريقًا متى كان فيك الصَّابُ والعَسَلُ
في صَحْن خَدِّكَ وهو الشَّمْسُ طالعةً ... ورْدٌ يَزيدُكَ فيه الرَّاحُ والخَجَلُ
أيمانُ حُبِّك في قَلْبي مُجَدَّدة ... من خَدِّكَ الكُتْب أو من لحظك الرُّسُلُ
إنْ كنتَ تجهل أني عبدُ مملكةٍ ... مرْني بما شئتَ آتِيه وأمْتَثِلُ

وله:

---

(١) الخريدة ٢/ ٣٠٨ من قسم الأندلس.

ومشمولةٍ في الكأس تَحْسبُ أنها سمَاء عقيقٍ رُصِّعَتْ بالكَواكبِ
بَنَتْ كعبة اللَّذات في حَرَم الصِّبَا فحج إليها اللَّهْوُ من كل جانبِ

٥١٣- يَرْنقش الزَّكويُّ الأرمنيُّ الخادم.

ولي إمرة أصبهان وإمرة العراق وشِحْنكيتها. وكان خادمًا لزكي الدين التَّاجر، فترقَّت به الحال إلى أن صارَ من كبار الدولة.

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويقيناً

٥١٤- أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حَزْم اليزيديُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ، أبو عُمر، نزيل شِلْب.

كان فَقِيهًا ظاهريًّا كجده، عارفًا بأُصولهم، داعيةً إليه، صَلِيبًا فيه، مع معرفةٍ بالنَّحْو والشِّعْر.

تُوفي بعد محنةٍ عظيمة من ضَرْبه وحَبْسه وأخذ أمواله، لِما نُسب إليه من الثورة على السُّلطان، في حدود الأربعين[١].

٥١٥- أحمد بن عبدالله بن بَرَكة بن الحُسين، أبو القاسم بن ناجية الحَرْبيُّ الفقيه الواعظ.

أحد الأئمة ببغداد. تفقه على أبي الخطاب، وبرع في الفقه وناظر، ثم صار حَنَفيًّا، ثم تحول شافعيًّا. ثم ترك التَّقْليد وتبع الدَّليل، وحدَّث عن ثابت ابن بُنْدار.

روى عنه ابن السَّمْعاني[٢].

٥١٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العَبَّاس الطَّحَّان البَغْداديُّ المُنقِّي.

رجلٌ خَيِّرٌ يأكل من كسبه. سمع أبا الحُسين ابن المهتدي بالله. تُوفي بعد الثلاثين.

٥١٧- أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد، أبو اليَقْظان التَّنُوخيُّ المَعَريُّ الأديب.

شاعرٌ مُحسن. عُمِّر سبعًا وتسعين سنة، وانتقل بأولاده إلى حَلَب حينَ هَجَم الفِرَنج، خَذَلهم الله، المعرَّةَ سنة ستٍّ وتسعين. وقد سمع من أبي العلاء ابن سُليمان ثلاثة قصائد، رواها عنه حفيده محمد بن مؤيَّد بن أحمد بن محمد. وتُوفي سنة بضعٍ وثلاثين.

---

(١) من التكملة الأبارية ١/ ٤٩.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٤٨ - ٥٠.

٥١٨- إبراهيم بن عبدالملك بن محمد بن إبراهيم الشَّحَّاذيُّ القَزْوينيُّ المقرىء.

شيخٌ صالح، خَيِّر، مُعَمَّر. جاور بمكة مدةً، وقرأ القرآن على أبي مَعْشَر الطَّبَري. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وغيره.

روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سَعْد السَّمْعاني[١].

٥١٩- أسعد بن عبدالواحد، أبو الفخر الأصبهانيُّ التَّاجر.

أكثر عن أصحاب أبي نُعَيم، ثم سَمِعَ من أبي الحسن العَلاَّف ببغداد، وجماعة. سمع منه ابن الخَشَّاب، وأبو الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنَوي. وكان مولده في سنة تسعٍ وستين وأربع مئة.

٥٢٠- الحسن بن سعيد بن أحمد بن عَمرو بن المأمون بن عَمرو، أبو عليّ الجَزَريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قدم في صباه بغداد، وسَمِعَ أبا القاسم عبدالعزيز بن أحمد الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُسْري، ووَلِيَ قضاء جَزيرة ابن عُمر. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وابنُ عساكر، ومولده في حدود سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتفقه ببغداد.

ذكره ابنُ السَّمعاني، وقال[٢]: تُوفي في حدود سنة أربعين.

٥٢١- الحسن بن محمد بن الحسن، شيخُ الرَّافضة وعالِمهُم أبو عليّ ابن شيخ الرَّافضة وعالمهم الشيخ أبي جعفر الطُّوسي.

رحلت إليه طوائف الشِّيعة إلى العراق، وحَملوا عنه.

ذكره ابن أبي طيِّىء في «تاريخه»، فقال: كان ورعًا، عالمًا، متألهًا، كثير الزُّهْد والوَرَع، قائمًا بالتِّلاوة والأوْراد، والإشغال، والتَّصنيف. وُلد بمشهد عليّ عليه السلام، وقَرأ على أبيه جميع كُتُبه. حدَّثني عماد الدِّين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطَّبَري، قال: كان الشيخ أبو عليّ الطُّوسي من أعبد الناس وأشدهم تألُّهًا، لم يُرَ إلا قارئًا، أو مُصَلِّيًا، أو معلِّمًا، أو مشتغلاً. وكان بين عينيه كركبة العِير من السُّجود، وكان يسترها.

---

(١) ينظر التدوين للرافعي ٢/ ١١٤ - ١١٥.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠٠.

وقال ابن رُطْبة: كان أبو عليّ خشنًا في ذاتِ الله، عظيمَ الخُشوع والعبادة، معظَّمًا عند الخَاصة والعامة.

وقال آخر: رأيتُ أبا عليّ رجلاً قد وَهَب نفسَهُ لله، لم يجعل لأحدٍ معه فيها نَصِيبًا، ولا أشك أنه كان من خَوَاص الأبدال.

قلتُ: وكان مقيمًا بمشهد عليّ بالعراق.

قال العماد الطَّبَري: لو جازت الصلاة على غير النبي والإمام لصَلَّيت عليه. كان قد جمعَ العلمَ والعَمَل، وصِدْق اللَّهجة.

وقد زار أبو سَعْد السَّمعاني المشهد، وسَمِعَ عليه، وأثنى عليه.

وقال أبو مَنْصور محمد بن الحسن النَّقَّاش: كنا نقرأ على الشيخ أبي عليّ ابن أبي جعفر، وإن كان إلا كالبحر يتدفق بجواهر الفوائد. وكان أروى الناس للمَثَل، والشَّاهد، وأحفظ النَّاس للأُصول، وأنقلهم للمَذْهب، وأرواهم للحديث.

قلت: روى عن أبي الغَنَائم النَّرْسي، وغيره.

٥٢٢- الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المُعَبِّي، البَزَّاز.

حدَّث عن أبي القاسم ابن البُسْري، والفقيه نصر المقدسي. كتب عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني، وكان تاجرًا ببغداد[١].

٥٢٣- حَمْد بن الحسن بن الفَرَج بن محمد، أبو الفَرَج الهَمَذَانيُّ، المعروف بعجيب الزَّمان.

ضريرٌ، مطبوعٌ.

ذكره ابن السمعاني، فقال[٢]: سمع عبدالواحد بن عليّ بن بوغة، وعَبْدُوس بن عبدالله. سمع منه ابن السمعاني بهَمَذَان في سنة سَبْع وثلاثين.

٥٢٤- حَمْدُ بن عبدالرحمن بن محمد بن شاتيل، القاضي أبو عليّ الأزجيُّ الحنبليُّ.

---

(١) ترجمه السمعاني في الذيل (كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٨٠ - ١٨١). وتقدم في وفيات سنة ٥٣٤ (الترجمة ١٩٣) ووفيات سنة ٥٣٧ (الترجمة ٣٢٨).

(٢) التحبير ١/ ٢٤٥.

ولي القضاء بسوق الثلاثاء ثم بالمدائن، وحدَّث عن النِّعَالي، وابن البَطِر، وغيرهما.

٥٢٥- زيد بن سعد بن عليّ بن أحمد بن عليّ، الشريف أبو إسماعيل الحَسنيُّ العَلَويُّ الهَمَذَانيُّ.

سمع عَبْدُوس بن عبدالله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وقال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة[١].

٥٢٦- شُجاع بن عُمر بن بدر الجَوْهريُّ النَّهاونديُّ، أبو البَدْر التَّاجر، نزيلُ هَمَذَان.

حدَّث عن أبي المظفَّر موسى بن عمران الصُّوفي. روى عنه أبو شجاع عُمر البِسْطامي؛ وأجاز لأبي سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي بعد سنة ثلاثين[٢].

٥٢٧- صالح بن هبة الله بن محمد بن عبدالسلام بن عَفَّان، أبو محمد الواعظ.

بغداديٌّ، سافرَ إلى الشام، والجزيرة، ووعظَ، وظهر له القبول. سمع نصر ابن البَطِر، وأبا الفضل محمد بن عبدالسلام. روى عنه أبو سَعْد السمعاني.

٥٢٨- طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سُفيان بن عامر، أبو نصر الشَّيْبانيُّ النَّسَائيُّ، قاضي شَهْرستانة.

٥٢٩- ظَفرُ بن هارون بن ظَفَر بن نصر، أبو الفتوح الرَّبعيُّ المَوْصليُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

سمع ثابت بن الحُسين التَّمِيمي. كتبَ عنه أبو سَعْد بهَمَذَان، وقال: وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة[٣].

---

(١) هكذا ذكره هنا، ولا أدري من أي كتب السمعاني نَقل المصنف، فقد ذكره أبو سعد في التحبير ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩ وذكر أنه توفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من محرم سنة ٥٥٤. وسيذكره المصنف في وفيات السنة المذكورة نقلاً منه.

(٢) من التحبير لأبي سعد السمعاني ١/ ٣٢٥.

(٣) لا أدري من أين جاء بهذه الترجمة، فقد ذكره أبو سعد السمعاني في التحبير ١/ ٣٥٧ =

٥٣٠- ظَفرُ بن عليّ بن حَمْد، أبو سَعْد الهَمَذَانيُّ المُستوفي.

سمع الكثير، ونَسَخَ الأجزاء، وسمع فَيْد بن عبدالرحمن الشَّعْراني، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّؤلي، وأبا عليّ بن نَبْهان، وابن بيان، وهذه الطَّبقة. وجَمَعَ وخَرَّج. وكان مولده في سنة سبعين وأربع مئة. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وابنُ الجَوْزي، حدَّث سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٥٣١- عبدالمُغيث بن أبي عَدْنان، أبو تَميم الأصبهانيُّ.

روى عن أبي القاسم بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البُزَاني، وأبي عيسى عبدالرحمن ابن زياد، وابن ماجة الأبْهري. روى عنه زاهر بن أحمد الثَّقَفي.

٥٣٢- عبدالملك بن أحمد، أبو مروان الأزديُّ الغَرْناطيُّ المالكيُّ، ويُعرف بابن القَصير.

فقيه، حافظٌ، بارعٌ في الفِقْه، مشاوَرٌ، نبيل. روى عنه أبو خالد بن رفاعة، وأبو إسحاق الغَرْناطي، وناظرا عليه في «المُدَوَّنة»، وأبو تَمَّام العَوْفي، وابن أخيه عبدالرحمن بن أحمد. وتُوفي قبل الأربعين وخمس مئة[1].

٥٣٣- عبدالصمد بن عُمر الخَرَزيُّ.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وحدَّث في سنة أربعٍ وثلاثين. روى عنه زينب الشَّعْرية.

٥٣٤- عُمر بن أحمد بن الحُسين، أبو حفص الهَمَذَانيُّ الوَرَّاق الصُّوفيُّ.

محدِّثٌ رَحَّالٌ، سمع ابن الطُّيُوري، والعَلَّاف ببغداد؛ وأبا بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوية بزَنْجان؛ وأبا الفتح الحَدَّاد بأصبهان. وقرأ بدمشق على أبي الوَحْش سُبَيْع، وسكنَ السُّمَيْساطية. وكان صالحًا.

روى عنه ابنُ عساكر، وقال[2]: لقيته بهَمَذَان.

٥٣٥- عيسى بن عبدالله الكُرْديُّ الزَّاهد.

= وذكر أنه توفي في ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، ولذلك ترجمه المصنف في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية نقلاً منه (٥٥/ الترجمة ٢٠).

(١) من التكملة الأبارية ٣/ ٧٥.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٣٠.

قال ابن السَّمعاني: كان يسكن المَوْصل، وكان من أهل التَّجْريد والتَّوكل، وله في قَطْع البادية والمُقام بمكة أحوالٌ ومقامات. وكان كثير المُجاهدة، صبورًا على الشَّدَائد والجُوع. وكان يستر حاله. وكان أهل المَوْصل يعتقدون فيه، ويتبرَّكون به. وكان لا يخالطهم، ويَنْزوي في مَوْضع خارج المَوْصل، وإذا اشتد به الجُوع غَطَّى وجهه بخِرْقة ودخل فمد يده، فلا يُعرف، ويُعطى كِسْرة أو كِسْرتين. ولو عَرَفوه لأعطوه مبلغًا من المال. وكان أكثر مُقامه بالحِجَاز. وورد بَغْداد مَرَّات. اجتمعت به بالمدينة النبوية، تُوفي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عِرْق.

٥٣٦- كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المُبارك السَّقَطي.

امرأة صالحة، خَيِّرة، ستيرة، سَمَّعها والدها من أبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره. روى عنها أبو سَعْد السَّمْعاني.

٥٣٧- عَمرو بن محمد بن بَدْر، أبو الحسن الهَمْدانيُّ الغَرْناطيُّ.

ذكره الأبار، فقال[١]: سمع «الموطأ» من أبي عبدالله ابن الطَّلَّاع، وتفقه بأبي الوليد بن رُشْد. وكان من أهل الزُّهْد والصَّلاح. روى عنه أبو جعفر بن شَرَاحيل الهَمْداني الغَرْناطي، وغيره، لقيه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبدالله شيخ لابن مَسْدي، يأتي في سنة ستٍّ وست مئة.

٥٣٨- عَيَّاش بن عبدالملك[٢]، أبو بكر الأزديُّ اليابُريُّ ثم القُرْطُبيُّ.

من أئمة القُرَّاء، أخذ عن خازم بن محمد، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس، وعباس بن الخَلَف. وروى عنهم، وعن طائفة.

وكان عبدًا صالحًا، روى عنه أبو عبدالله بن عبدالرحيم، وأبو عبدالله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيى. تُوفي في نحو الأربعين[٣].

---

(١) تكملة الصلة ٤/ ٢٧.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي التكملة التي ينقل منها المصنف: «عياش بن فرج بن عبدالملك».

(٣) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٣٦ - ٣٧.

٥٣٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ العَدْنيُّ، نسبة إلى عَمَل الأبراد.

روى عن فاطمة بنت الدَّقَّاق، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسي. روى عنه أبو سَعْد، وقال[١]: تُوفي بعد سنة ثلاثين وخمس مئة.

٥٤٠- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر العُذْريُّ السَّرَقُسْطيُّ، ابن فُورتش.

سمع من عمه عبدالله بن محمد القاضي «مُسْند البَزَّار»؛ وأجاز له طِرَاد الزَّيْنبي، وجماعة، وشوورَ في الأحكام، ثم وَلِيَ قضاءَ بَلَده. سمع منه أبو جعفر ابن الباذش، وأبو عبدالله النُّمَيْري. وتُوفي بعد الثلاثين[٢].

٥٤١- محمد بن الحسن بن نَدِيمة، أبو بكر المَرْوَزيُّ الطَّبيب.

قرأ عليه السَّمْعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الخَيْر بن أبي عِمْران، وقال[٣]: تُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٥٤٢- محمد بن عبدالرحمن المَذْحِجيُّ الغَرْناطيُّ.

سمع أبا الحسن العَبْسي، والغَسَّاني. وكان فقيهًا مُشاورًا. روى عنه أبو عبدالله بن حَمِيد.

توفي قبل الأربعين[٤].

٥٤٣- محمد بن عليّ بن عَطية البَلَنْسيُّ.

كان في حدود الأربعين وخمس مئة بالأندلس. انفرد في زمانه ببراعة خَطه الفائق على وَضْع المغاربة[٥].

٥٤٤- محمد بن عليّ بن محمد، القاضي أبو عبدالله الجَيانيُّ النَّفْزيُّ.

تفقه بقرْطُبة عند أبي الوليد ابن العَوَّاد، وأبي الوليد بن رُشْد. وحدَّث

---

(١) التحبير ٢/ ٤٩.
(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣.
(٣) التحبير ٢/ ١١٣.
(٤) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٦٢.
(٥) من التكملة ١/ ٣٦٣.

عنهما، وعن ابن عَتاب. وشوورَ في الأحكام، ونوظر عليه في «المُدوَّنة». وكان عارفًا، إمامًا[1].

٥٤٥- محمد بن أبي سعيد الفَرَج بن عبدالله السَّرَقُسْطيُّ البَزَّاز.

حج، وسمع ببغداد من ابن خَيْرُون، وابن البَطِر، وأبي عبدالله الحُميدي، وأقام بالإسكندرية، فرَوى عنه أبو محمد العُثماني، وأبو عبدالله الحَضْرمي، ومَخْلوف بن حازة، وكان يشهد.

مات بعد الثلاثين[2].

٥٤٦- محمد بن محمد بن الحُسين بن خميس، أبو البَرَكات المَوْصليُّ الفقيه.

من بيت عِلْم وتقدُّم، حدَّث ببغداد والمَوْصل عن أبي نَصْر بن طَوْق. روى عنه جماعة.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفي قبل رِحْلتي إلى المَوْصل.

قلت: فتكون وفاته بعد الثَّلاثين وخمس مئة.

٥٤٧- المبارك بن الحُسين بن عبدالوهَّاب بن نَغُوبا الواسطيُّ، أبو السَّعادات الشاهد.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ كبيرٌ، كثيرُ المحفوظ مليحُ المُحاورة، سالمُ الحَوَاس، رأيتُه بواسط، وصعد معي إلى بَغْداد، وسمعتُ منه بأماكن. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا إسحاق الشِّيرازي، وأبا الفَتْح نصر بن محمد الشَّاشي، وسألته عن مولده، فقال: في سنة خمسين وأربع مئة، وقال: نَغُوبا اسم قرية لجدي، كان يعبر إليها كثيرًا، فنُسِب إليها، يعني لُقِّب بها.

قلت: روى عنه أبو اليُمْن الكِنْدي الجزء الثالث من «المُخَلِّصيات» بانتقاء ابن أبي الفَوَارس، وابن ابنه عليّ بن عليّ، وأبو الفَتْح المندائي. وله ذرية رَوَوا الحديث.

٥٤٨- محمود بن حامد بن محمد، أبو المظفَّر الكاغَديُّ الدَّهَّان البَنَّاء، من شيوخ أصبهان.

---

(١) من التكملة أيضًا ١/ ٣٦٢.

(٢) من التكملة أيضًا ١/ ٣٥٤.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا، صالحًا، مُكْثرًا من الحديث، غير أنه كان من العبدالرَّحمانية الغُلاة. سمع شيخه أبا القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، وسمعتُ منه بأصبهان. ووُلد بعد الستين وأربع مئة.

٥٤٩- محمود بن سَعْد بن أحمد بن محمود، أبو رَجَاء بن أبي الفَرَج بن أبي طاهر الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ، والد يحيى الثَّقفي، وزوج بنت الحافظ إسماعيل التَّيْمي.

قال ابن السَّمْعاني: كان حَرِيصًا على طَلَب الحديث، وقراءته، وجَمْعه، وتَحْصيل النُّسَخ. وَرَد بغداد، وسَمِعَ بها الكثير، وحَصَّل «تاريخ الخَطِيب»، وغيره من الكُتُب الكبار. غير أنه ليس له معرفة بالحديث. سمع ابن عم جده القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا نصر السِّمْسار، وأبا مطيع المِصْري، وأبا القاسم بن بيان، وابن نبهان. وخرَّج له حَموهُ إسماعيل الحافظ ثلاثة أجزاء، فقرأتُها عليه.

٥٥٠- مَسَرَّة الزعِيْميُّ، أبو الخَيْر، مولى بني المُعَوِّج.

شيخ، صالح، خَيِّر، صُعْلُوك، روى عن أبي نَصْر الزَّيْنبي. كتب عنه ابن السَّمْعاني ببغداد، وروى عنه عبدالوهاب بن سُكَيْنة.

٥٥١- مَعْدان بن كَثِير بن الحسن، أبو المَجْد البالسيُّ الفقيه.

قدم بغداد، وتفقه على أبي بكر الشاشي حتى برع وصار من أعيان الشَّافعية. وكان ذا معرفة تامة باللُّغة، والأدب، ورجع إلى بالس. وسمع أبا نصر الزَّيْنبي، وأخاه الكامل أبا الفوارس، وأبا بكر الطُّرَيْثيثي.

وقد مَر أبو سَعْد السَّمْعاني بالبلد، وما اعتقد أنَّ بها من يروي شيئًا، ثم لمَّا وصل إلى بغداد ذكروه له، فَنَدِمَ على فَوَاته.

٥٥٢- هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاَّنيُّ، أبو القاسم.

شيخٌ صالحٌ، من أولاد مُحَدِّثي بغداد، كان منقطعًا في بيته. سمع أباه، وعَمَّه أبا طاهر، وأبا عبدالله النِّعالي، وجماعة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

٥٥٣- هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع، أبو القاسم الحَرْبيُّ المقرىء الضَّرير.

شيخٌ خَيِّر، صالحٌ، كتب عنه ابن السمعاني، عن عبدالواحد بن علوان الشَّيْباني.

٥٥٤- يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع، أبو الفضل المَوْصليُّ الزاهد.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ، صالحٌ، زاهدٌ، مُتَنَسِّكٌ، كثيرُ العبادة، دائم التِّلاوة، صحب الصَّالحين، وخَدمهم، وانتفع بهم. سمع أبا نَصْر محمد بن عليّ بن وَدْعان، وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهَكاري. وجاوَرَ بمكة مدةً، ثم قَدِمَ المَوْصل. وحج لما حججتُ أيضًا، وانتفعنا بصحبته وآخر عهدي به في شَوَّال سنة خمسٍ وثلاثين بالمَوْصل، وقد كان ناطح الثمانين.

٥٥٥- يحيى بن عليّ بن محمد بن محمد الأنباريُّ الخَطيبُ، أبو نصر ابن الخطيب أبي الحسن ابن الأخضر.

شيخٌ صالحٌ، متودِّدٌ، سمعَ بالأنبار من أبيه، ومن أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب، وأبي طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه ببغداد، وبالأنبار، وبها ولد في سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة في صَفَر.

٥٥٦- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ابن المَحَامليِّ، الفقيه أبو طاهر.

جاور بمكة أزْيَد من خمسين سنة؛ وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسين. وقد روى عن والده، عن أبي الحُسين بن بِشْران. سمع منه أبو موسى المَدِيني، وغيره بمكة.

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

في ربيع الآخر وَثَب ثلاثةٌ من غِلْمان زَنْكي بن آقْسُنْقُر عليه، فقتلُوه وهو يحاصِر جَعْبَر، فقامَ بأمر المَوْصل ابنُه غازي، وبحلب نُور الدِّين محمود.

وفيها احترقَ قَصْر المُسْتَرشد الذي بناه في البُسْتان، وكان فيه الخَلِيفة، فسَلِم، وتَصَدَّق بأموالٍ.

وفي رَجَب قَدم السُّلطان مسعود، وعَمِلَ دار ضَرْب، فقبضَ الخليفة على الضَّرَّاب الذي تَسَبَّبَ في إقامة دار الضَّرْب، فَنَفَّذَ الشِّحْنة وقبضَ على حاجب الخليفة، وأربعةٍ من الخَوَاص، فغَضِبَ الخليفة، وغَلَّق الجامع والمَسَاجد ثلاثة أيام، ثم أُطلق الضَّرَّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكنَ الأمرُ.

ووقع حائطٌ بالدَّار على ابنةِ الخَليفة، وكانت تصلح للزَّوْج، واشتد حُزنهم عليها، وجلسوا للعَزَاء ثلاثة أيام.

وفي ذي القَعْدة جلسَ ابن العُبَادي الواعظ، فحضَر السُّلطان مسعود، فعرَّض بذِكر حَق البيع، وما جَرَى على النَّاس، ثم قال: يا سُلطان العالم: أنت تَهَبُ في ليلةٍ لمُطْربٍ بقَدْر هذا الذي يؤخذ من المُسلمين، فاحسُبني ذلك المُطْرب، وهَبْه لي، واجعله شُكرًا لله بما أنعم عليك! فأشارَ بيده أني قد فعلتُ، فارتفعت الضجة بالدُّعاء له، ونُودي في البَلَد بإسقاطه، وطِيف بالألواح التي نُقِش عليها تَرْك المُكُوس في الأسواق، وبين يديها الدَّبادب والبُوقات، ولم تَزَل إلى أن أمرَ النَّاصر لدين الله بقَلْع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم.

وحجَّ الوزير نظام الدين ابن جَهِير؛ قال ابن الجوزي[1]: وحججتُ أنا

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٢٠.

بالزوجة والأطفال.

قال ابن الأثير[1]: وفيها مَلَكَت الفِرَنْج طرابُلُس المَغْرب، جَهَّز الملك رُجار صاحب صِقِلِّية في البَحْر أسطولاً كبيرًا، فنازلوها في ثالث المحرَّم، فخرجَ أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيام، فاتفق أنَّ أهلَها اختلفوا، وخَلَت الأسوار، فَنَصَبت الفِرَنج السَّلالم، وطلعوا وأخذوا البَلَد بالسَّيْف واستباحوه، ثم نادوا بالأمان، فظهر من سَلِم، وعَمَّرتها الفِرَنج وحَصَّنوها.

وفيها لما قُتِل زَنْكي قصدَ صاحبُ دمشق بَعْلَبَك وحاصرَها، وبها نائبُ زَنْكي الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي، فسلَّمها صُلْحًا له، وأقطعه خُبْزًا بدمشق، ومَلَّكه عِدَّة قُرى، فانتقلَ إلى دمشق وسكنَها.

وفيها في أولها سار عبدالمؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس إلى مدينة سَلا فأخذها، ووَحَّدَتْ[2] مدينةُ سَبْتَة، فآمنهم، ثم سار إلى مَراكُش، فنزل على جبلٍ قريبٍ منها، وبها إسحاق بن عليّ بن يوسُف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهرًا، ثم أخذها عَنْوةً بالسَّيْف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوسَقَ له الأمرُ ونزلها. وجاءه جماعةٌ من وجوه الأندلسيين وهو على مَراكُش باذِلين له الطَّاعة والبَيْعة، ومعهم مكتوبٌ كبيرٌ فيه أسماء جَمِيع الذين بايعوه من الأعيان. وقد شَهِدَ من حَضَر على من غابَ. فأعجبَهُ ذلك، وشَكَرَ هجرتهم، وجَهَّز معهم جَيْشًا مع أبي حَفْص عُمر بن صالح الصِّنْهاجي من كبار قُواده، فبادرَ إلى إشبيلية فنازلها، ثم افتتحها بالسَّيف.

وذكر الْيَسَع بن حَزْم أنَّ أهل مَراكُش ماتَ منهم بالجُوع أيام الحصار نيِّفٌ على عشرين ومئة ألف، حدَّثنيه الدَّافنُ لهم. ولما أراد فتحها، داخلت جيوش الرُّوم الذين بها عبدالمؤمن فكتب لهم أمانًا، فأدخلوه من باب أغْمات، فدخلها بالسَّيف، وضربَ عُنُق إسحاق المذكور، في عدةٍ من القُواد.

قال الْيَسَع: قُتِل ذلك اليوم فيما صَح عندي نيِّفٌ على السَّبعين ألف رجل.

---

(١) الكامل ١١/١٠٨.

(٢) أي: قالت بشعار الموحدين.

سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة

فيها ولي أبو المظفَّر يحيى بن هُبَيرة ديوان الزِّمام.

وفيها سار الأمير بُزَبَة[1] واستمال شِحْنة أصبهان، وانضاف معه محمد شاه، فأرسلَ السُّلطان مسعود عساكر أذربيجان، وكان بُزَبَة في خمسة آلاف، فالتقوا، فكسرهم بُزَبَة، واشتغل جَيْشُه بالنَّهْب، فجاءَ في الحال مَسْعود بعد المَصاف في ألف فارس، فحمل عليهم، فَتَقَنْطَر الفَرَسُ ببُزَبَة، فوقعَ وجيء به إلى مسعود، فوسَّطه، وجيء برأسه فعُلِّق ببغدادَ.

وعُزل أبو نصر بن جَهير عن الوزارة بأبي القاسم عليّ بن صَدَقَة، شافهه بالولاية المُقْتفي، وقرأ ابن الأنباري كاتبُ الإنشاء عهده.

وقدم سلاركُرْد على شِحْنكية بغداد، وخرجَ بالعَسْكر لحرب عليّ بن دُبَيْس، فالتقوا، ثم اندفعَ عليّ إلى ناحية واسط، ثم عادَ وملك الحِلة.

وباشر قضاءَ بغداد أبو الوفاء يحيى بن سعيد بن المُرَخم في الدَّسْت الكامل، على عادة القاضي الهَرَوي. وكان أبو الوفاء بئس الحاكم، يَرْتَشي ويُبْطِل الحُقُوق.

وفي رمضان بَرَزَ إسماعيل ابن المستظهر أخو الخليفة من داره إلى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرجَ مُتَنَكِّرًا، على رأسه سَلَّة، وبيده قَدَحٌ، على وجه التَّنَزُّه، فانزعجَ البَلَد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخافَ هو أن يرجع إلى الدَّار، فاختفى عند قوم، فآذنوا به، فجاء أستاذ دار والحاجب وخَدَموه وردُّوه.

وفيها سار نور الدِّين محمود بن زَنْكي صاحب حَلَب يومئذٍ ففتح أرتاح، وهي بقرب حَلَب، استولت عليها الفِرَنْج، فأخذها عَنْوَةً. وأخذ ثلاثة حُصون صِغَار للفِرَنْج، فهابَتْه الفِرَنْج، وعرفوا أنه كَبْشٌ نَطَّاح مثل أبيه وأكثر.

وفيها سار أخوه غازي صاحب المَوْصل إلى ديار بكر، فأخذ دارًا وخَرَّبها ونَهَبها، ثم حاصر ماردين، فصالحه حُسام الدِّين تمرْتاش بن إيْلغازي، وزَوَّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوجها أخُوه قُطْبُ الدِّين.

وفيها، وفي السِّنين الخَمْس التي قبلها، كان الغلاء المُفْرط بإفريقية،

---

(١) قيده المصنف وجَوَّد ضبطه بالحركات كما قيدناه.

وعَظُم البلاء بهم في هذا العام حتى أكل بعضُهم بعضًا.

وفيها تزوج الملك نور الدِّين بالخاتون ابنة الأتابك مُعين الدين أُنُر، وأُرسلت إليه إلى حَلَب.

سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

فيها جاءت من الفِرَنْج ثلاثة مُلُوك إلى بَيْت المَقْدس، وصَلَّوا صلاةَ المَوْت، ورَدُّوا إلى عَكا، وفرَّقوا في العَسَاكر سبع مئة ألف دينار، وعَزَمُوا على قَصْد الإسلام. وظَنَّ أهلُ دمشق أنهم يَقْصدون قَلْعتين بقُرب دمشق، فلم يَشْعروا بهم في سادس ربيع الأول إلا وقد صَبَّحوا دمشق في عَشْرة آلاف فارس، وستين ألف راجل، فخرجَ المُسْلمون فقاتلوا، فكانت الرَّجالة الذين بَرَزوا لقتالهم مئةً وثلاثين ألفًا، والخَيَّالة طائفةً كبيرة، فقُتلَ في سبيل الله نحو المئتين، منهم الفقيه يوسف الفندلاوي، والزَّاهد عبدالرحمن الحَلْحُولي. فلما كان في اليوم الثَّاني، خرجوا أيضًا، واستُشْهد جماعة وقَتَلُوا من الفِرَنْج ما لا يُحصى. فلما كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زَنْكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدين محمود إلى حماه رَدِيفًا له. وكان في دمشق البكاء والتَّضرُّع، وفُرش الرَّماد أيامًا، وأُخرج مُصْحفُ عثمان إلى وسط الجامع. وضَجَّ النِّساء والأطفال مكشِّفين الرُّؤوس، فأغاثَهُم الله.

وكان مع الفِرَنْج قسيس ذو لحية بيضاء، فركب حِمَارًا، وعَلَّق في حَلْقه الصَّلِيب، وفي يديه صَلِيبين، وقال للفِرَنْج: أنا قد وَعَدني المَسيح أن آخذ دمشق، ولا يردني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البَلَد، فلما رآه المسلمون صدقت نيتُهم، وحَمَلُوا عليه، فقتلوه، وقَتَلُوا الحِمار، وأحرقوا الصُّلْبان، وجاءت النَّجْدة المذكورة، فهزمَ اللهُ الفِرَنج، وقُتل منهم خَلْق.

قال ابن الأثير[1]: سار ملك الألمان من بلاده في خَلْقٍ كثير، عازمًا على قَصْد الإسلام، واجتمعت معه فِرَنج الشام، وسارَ إلى دمشق، وبها مجير الدين أبَق بن محمد بن بُوري، وأتابكه معين الدين أُنُر، وهو الكُل؛ وكان عادلاً، عاقلاً، خَيِّرًا، استنجد بأولاد زَنْكي فنجدوه، ورتَّبَ أمورَ البَلَد، وخرجَ بالنَّاس

---

(١) الكامل ١١/ ١٢٩ - ١٣١.

إلى قتال الفِرَنْج، فقويت الفِرَنج، وتقهقر المُسلمون إلى البَلَد. ونزل ملك الألمان بالمَيْدان الأخضر، وأيقنَ النَّاسُ بأنه يملك البَلَد، وجاءت عَسَاكر سيف الدين غازي، ونزلوا حِمْص، ففرح الناس وأرسل معين الدين يقول للفِرَنْج الغُرباء: إنَّ ملك الشرق قد حَضَر، فإنْ رَحَلْتُم، وإلا سَلَّمتُ دمشق إليه، وحينئذٍ تندمون. وأرسلَ إلى فِرَنْج الشام يقول لهم: بأي عَقْلٍ تساعدون هؤلاء الغُرباء علينا، وأنتم تعلمون أنهم إن ملكوا أخذوا ما بأيديكم من البلاد السَّاحلية؟ وأنا إذا رأيتُ الضَّعْفَ عن حِفْظ البَلَد سلمته إلى ابن زَنْكي، وأنتم تعلمون أنه إن مَلَك لا يبقى لكم معه مُقامٌ بالشام. فأجابوه إلى التَّخَلِّي عن مَلِكِ الألمان، وبَذلَ لهم حِصْنَ بانياس. فاجتمعوا بملك الألمان، وخَوَّفوه من عساكر الشَّرْق وكَثْرتها، فرحل وعاد إلى بلاده، وهي وراء القُسطنطينية.

قلت: إنما كان جلُ قدومه لزيارة القُدس، فلما تَرَحَّلوا سار نور الدين محمود إلى حِصْن العزيمة[1]، وهو للفِرَنْج، فملكَهُ. وكان في خدمته معين الدين أُنُر بعسكر دمشق.

وفيها كان أول ظهور الدَّولة الغورية قصد سُوري بن الحُسين مدينة غَزْنة وملكها، ثم حاربه بهرام شاه وأسره وقتله، ثم غَضِبَت لقَتْله الغورية، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سَبْع وأربعين.

وفيها نَقَب الحَبْس رضوان، الذي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خَيْل أُعِدَّت له، وعبرَ إلى الجيزة. وكان له في الحَبْس تسعُ سنين. وقد كُنَّا ذكرنا أنه هرب إلى الشام، ثم قَدِمَ مصر في جَمْع كثير، فقاتل المصريين على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خَلْقًا منهم، ودخلَ البلد، فتفرَّق جَمْعُه، وحَبَسَهُ الحافظ عنده في القَصْر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي إلى أن نقب الحبس، فأتى من الصعيد بجموع كثيرة، وقاتل عَسْكر مصر عند جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأرسلَ إلى الحافظ يطلب منه رَسْم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعَثَها إليه، ففرَّقها، وطلبَ زيادةً، فأرسلَ إليه عشرين ألفًا أخرى، ثم عشرين ألفًا أخرى، وأخذَ الناس منه العَطاء وتفرقوا. وهيأ الحافظ

---

(١) هكذا بخط المصنف بالزاي، وفي المطبوع من الكامل ١١/ ١٣١: «العُرَيْمة» بالراء مصغرًا.

جَمْعًا كبيرًا من العَبِيد وبعثهم، فأحاطوا به، فقاتلهم مماليكه ساعةً. وجاءته ضربةٌ فقُتِلَ. ولم يستوزر الحافظ أحدًا من سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى أن مات.

قال سِبْط الجوزي[1]: فيها ظهر بمصر رجلٌ من وَلَد نِزار ابن المُسْتَنصر يطلب الخِلافة، واجتمعَ معه خَلْق، فَجَهَّز إليه الحافظ العَسَاكر، والتقوا بالصَّعيد، فقُتل جماعة، ثم انهزمَ النِّزاري، وقُتل ولدُه.

وفيها أمر نُور الدين بإبطال «حيَّ على خَيْر العَمَل» من الأذان بحَلَب، فعَظُم ذلك على الإسماعيلية والرَّافضة الذين بها.

وكان السلطان مسعود قد مكن خاصْبَك من المملكة، فأخذَ يقبض على الأُمراء، فَتَغيروا على مَسْعود وقالوا له: إما نحنُ، وإما خاصْبَك، فإنه يحملك على قَتْلنا. وساروا يَطْلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السُّلطان محمود، فانجفل النَّاسُ واختبطوا، وهربَ الشِّحْنة إلى تَكْريت، وقُطِعَ الجَسْر، وبعثَ المقتفي ابن العُبَادي الواعظ رَسُولاً إليهم، فأجابوا: نحنُ عَبِيد الخليفة وعَبِيد السُّلطان، وما فارقناه إلا خَوْفًا من خاصْبَك، فإنَّه قد أفْنَى الأمراءَ، فقتل عبدالرحمن بن طُوَيْرك، وعباسًا، وبُزَبَة، وتَتَر، وصلاح الدِّين، وما عن النَّفس عِوَض. وما نحن خوارج ولا عُصاة، وجئنا لتُصْلح أمرنا مع السُّلطان. وكانوا أَلْبقش، وأَلْدُكز، وقَيْصر، وقرقُوب، وأخو طُوَيْرك، وطُرنطاي، وعليّ بن دُبَيْس. ثم دخلوا بغداد، فمدوا أيديهم، وأخذوا خاص السُّلْطان، وأخذوا الغَلات، فثار عليهم أهل باب الأزج وقاتلوهم، فكتبَ الخليفة إلى مَسْعود، فأجابه: قد برِئَت ذمة أمير المؤمنين من العَهْد الذي بيننا، بأنه لا يجنِّد، فيحتاط للمُسلمين. فجنَّد وأخرج السُّرَادقات، وخَنْدَق، وسَدَّ العُقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقَسَّطُوا الأموال على مَحَال الجانب الغربي وراحوا إلى دُجَيْل وأخذوا الحَرِيم والبَنَات، وجاؤوا بهن إلى الخِيَم.

ثم وقعَ القتال، وقاتلت العَامةُ بالمَقَاليع، وقُتل جماعة، فطلعَ إليهم الواعظ الغَزْنَوي فذَمَّهُم وقال: لو جاء الفِرَنْج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها إلى البَلَد، وقَبَضَ الخليفة على ابن صَدَقَة، وبقي الحِصَار أيامًا، وخرج خَلْقٌ من العوام بالسِّلاح الوافر، وقاتلوا العَسْكر، فاستجرَّهم

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ١٩٩.

العَسْكر، وانهزموا لهم، ثم خرج عليهم كمين فهربوا، وقُتل من العامة نحو الخمس مئة. ثم جاءت الأُمراء، فرموا نفوسهم تحت التَّاج وقالوا: لم يقع هذا بعِلْمنا، وإنما فعله أوْباشٌ لم نأمرهم. فلم يَقْبل عُذْرهم. فأقاموا إلى اللَّيل وقالوا: نحن قيامٌ على رؤوسنا، لا نبرح حتى يُعْفى عن جُرْمنا. فجاءهم الخادم يقول: قد عَفَا عنكم أمير المؤمنين فامْضوا. ثم سار العَسْكر، وذهب بعضهم إلى الحِلة، وبعضهم طَلَب بلادَهُ.

ووقع الغَلاء، ومات بالجوع والعُرِي أهلُ القرى، ودَخَلُوا بغداد يستعْطُون.

ومات قاضي القُضاة الزَّيْنَبي، فقُلِّد مكانه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ ابن الدَّامَغَاني.

وفيها الغَلاء مستمرٌّ بإفريقية، وجَلاَ أكثر النَّاس ودخلَ خَلْق إلى جزيرة صِقِلِّية، وعَظُم الوَبَاء. فاغتنم الملعون رُجار صاحب صِقِلِّية هذه الشِّدَّة، وجاء في مئتين وخمسين مَرْكبًا، ونزلَ على المَهْدية، فأرسلَ إلى صاحبها الحسن بن عليّ بن يحيى بن تَمِيم بن باديس: إنما جئتُ طالبًا بثأر محمد بن رَشيد صاحب قابس، ورده إلى قابس. وأنت فَبيننا وبينك عُهُود إلى مدةٍ، فنريد منك عَسْكرًا يكون معنا. فجمع الحسن الفُقهاء والكبار وشاورهم، فقالوا: نُقَاتل عدونا، فإن بلدنا حَصِين. قال: أخاف أن ينزل إلى البرِّ ويحصرنا برًّا وبَحْرًا ويمنعنا المِيرة، ولا يحل لي أن أُعطيه عَسْكَرا يقاتل به المُسْلمين، وإن امتنعتُ قال: نقضْتَ، والرأي أن نخْرج بالأهل والوَلَد، ونترك البَلَد، فمن أراد أن ينزح فلْيَنْزَح. وخرج لوقته، فخرجَ الخَلْق على وجوههم، وبقي من احتمى بالكَنَائس عند أهلها، وأخذت الفِرَنْج المهدية بلا ضَرْبة ولا طَعْنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون. فوقع النَّهْب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان. وسار الحسن إلى عند أمير عَرَب تلك الناحية، فأكرمه، وصار للفِرَنْج من طرابُلُس المَغْرب إلى قريب تُونس.

وأما الحسن، فعزم على المَسِير إلى مِصْرَ، ثم عزم على المَصِير إلى عبدالمؤمن هو وأولاده، وهو التّاسع من ملوك بني زِيري. وكانت دولتهم بإفريقية مئتين وثمان سنين.

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

في المحرَّم ارتفعَ عن النَّاس ببغداد الغَلاء، وخرجَ أهل القُرى.

وغزا نور الدِّين محمود بن زَنْكي فَكَسَر الفِرَنْج، وقَتَلَ صاحب أنطاكية. وكانت وَقْعة عظيمة، قُتل فيها ألفٌ وخمس مئة من الفِرَنْج، وأُسر مثلُهم، وذل دين الصَّلِيب. ثم افتتح نور الدِّين حصن فامية، وكان على أهل حَمَاة وحِمْص منه غاية الضَّرَر.

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألهَبَ الخَلْق بالأذية والغارات، وهو صاحب تل باشر، وعزاز، وعَيْنتاب، والرَّاوندان، وبَهَسْنا والبيرة، ومَرْعَش، وغير ذلك، فسار لَحْربه سِلَحْدار نور الدِّين، فأسرَهُ جوسلين، فَدسَّ نور الدين جماعةً من التُّركمان وقال: من جاءني بجوسلين أعطيتُه مهما طَلَب. فنزلوا بأرض عَيْنتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأةً مليحةً فأعجبته، وخَلا بها تحت شَجَرة، فكمن له التُّركمان وأخذوه أسِيرًا، وأحضروه إلى نُور الدين، فأعطى الذي أسره عشرة آلاف دينار. وكان أَسْرُه فَتْحًا عَظِيمًا، واستولى نور الدين على أكثر بلاده.

وفي ربيع الآخر استوزَرَ الخَلِيفة أبا المُظَفَّر بن هُبَيرة، ولَقَبُه: عون الدِّين.

وفي رجب جَمَع أَلْبقش وقَصَدَ العراق، وانضمَّ إليه مَلِكْشاه ابن السُّلطان محمود، وعليّ بن دُبَيْس، وطرنطاي، وخَلْق من التُّرْكمان. فلما صارُوا على بريدٍ من بغداد، بعثوا يطلبون أن يُسَلْطِنَ ملكشاه، فلم يُجِبْهم الخليفة، وجمع العَسْكر وتهيأ وبعثَ البريد إلى السُّلطان مسعود يستحثُّه، فلم يتحرك، فبعث إليه عمَّه سَنْجَر يقول له: قد أخربتَ البلاد في هَوَى ابن البلنكري، فنفذه هو، والوزير والجاولي، وإلا ما يكون جوابك غيري. فلم يلتفت لسَنْجَر، فأقبل سَنْجَر حتى نزل الرَّي، فعلم مَسْعود، فسار إليه جريدةً، فترضاه وعادَ. ثم قَدِمَ بغداد في ذي الحجة واطمأن الناس.

وفيها حج بالعراقيين نَظَر الخادم، فمرض من الكوفة فرد، واستعمل مكانه قَيْماز الأُرْجُواني، ومات نَظَر بعد أيام.

وفي ذي الحجة جاءت زَلْزَلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشر مرات،

وتَقَطَّع بحُلْوان جَبلٌ من الزلزلة، وهلك عالمٌ من التُّرْكمان.

وفيها مات صاحب المَوْصل سيف الدين غازي بن زَنْكي، ومَلَك بعده أخوه مَوْدُود، وعاش غازي أربعًا وأربعين سنة. وكان مليح الصُّورة والشَّكْل، وخلف ولدًا تُوفي شابًّا، لم يعقب.

وفيها وقع الخُلْف بين رُجار الإفرنجي صاحب صِقِلِّية، وبين صاحب القُسطنطينية. ودامت الحروب بينهم سنين، فاشتغلَ رُجار عن إفريقية.

وفيها، قال أبو يَعْلَى التَّمِيميُّ في «تاريخه»[1]: كان قد كَثُر فَسَاد الفِرَنْج المقيمين بعَكا، وصُور، والسَّوَاحل، بعد رحيلهم عن حصار دِمَشْق، وفساد شُروط الهُدْنة التي بين أُنُر وبينهم. فَشَرَعُوا في العَبَث في الأعمال الدِّمشقية، فنهضَ مُعين الدِّين أُنُر بالعَسْكر مُغيرًا على ضِياعِهم، وخَيَّم بحَوْران؛ وكاتَبَ العَرَب، وشَنَّ الغارات على أطراف الفِرَنْج، وأطلق أيدي التُّرْكمان في نَهْب أعمال الفِرَنْج، حتى طلبوا تجديد عَقْد الهُدْنة والمُسامحة ببعض المُقَاطعة، وترددت الرُّسُل، ثم تقرَّرت الموادعة مدة سنتين، وتحالَفُوا على ذلك.

ثم بعث أُنُر الأميرَ مجاهد الدِّين بُزان بن مامين في جَيْشٍ نجدةً لنور الدين على حَرْب صاحب أنطاكية، فكانت تلك الوَقْعة المشهودة التي انتصر فيها نور الدين على الفِرَنْج، فلله الحمدُ والمنة. وكان جمعه نحوًا من ستة آلاف فارس سوى الأتباع، والفِرَنْج في أربع مئة فارس، وألف راجل، فلم ينجُ منهم إلا اليسير، وقُتل ملكهم البَلَنْس، فحُمِل رأسه إلى نُور الدين. وكان هذا الكَلْب أحد الأبطال والفُرسان المشهورين بشدة البأس، وعظمِ الخِلْقة والتَّنَاهي في الشَّرِّ.

ثم نازلَ نورُ الدِّين أنطاكية وحاصرَها إلى أن ذَلوا وسَلَّموها بالأمان. فرتَّب فيها من يحفظها، فجاءتها أمداد الفِرَنج، ثم اقتضت الحال مهادنة من في أنطاكية وموادعتهم.

وأما معين الدين أُنُر فإنه مرض، وجيءَ به من حَوْران في مِحَفةٍ، ومات بدُوسنطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته.

ثم جَرَت واقعة عجيبة؛ استوحش الرئيس مؤيَّد الدين من الملك مُجِير

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٤ - ٣٠٥.

الدِّين استيحاشًا أوجبَ جَمْع من أمكنه من أحداث دمشق والجَهَلة، ورتَّبَهُم حول داره، ودار أخيه زين الدَّولة حَيْدرة للاحتماء بهم، وذلك في رَجَب. فنفذ مجيرُ الدِّين يطيب نفوسَهُمَا، فما وثقا، بل جدًّا في الجَمْع والاحتشاد من العوام والجُنْد، وكسروا الحَبْس وأطلقوا من فيه، واستنفروا جماعة من الشَّوَاغرة[1] وغيرهم، وحَصَلُوا في جَمْع كثيرٍ امتلأت بهم الطُّرُق. فاجتمعت الدَّولة في القَلْعة بالعُدد، وأُخْرجت الأسلحة، وفُرِّقت على الجند، وعزموا على الزَّحف إلى جَمْع الأوباش، ثم تَمَهَّلوا حَقْنًا للدِّماء، وخوفًا من نَهْب البلد، وألَحُّوا على الرئيس وتلطفوا إلى أن أجابَ، واشترط شُرُوطًا أُجيب إلى بعضها، بحيث يكون ملازمًا لداره، ويكون ولده وولد أخيه في الدِّيوان، ولا يركب إلى القلعة إلا مُسْتَدعًى إليها. ثم حدثَ بعد ذلك عَوْد الحال إلى ما كانت عليه، وجمع الجمع الكثير من الأجناد، والمُقدَّمين، والفَلَّاحين، واتفقوا على الزَّحف إلى القَلْعة وحَصْرها، وطلب من عيَّنَة من أعدائه، فنشبت الحَرْب، وجُرح وقُتل جماعة. ثم عاد كل فريقٍ إلى مكانه. ووافق ذلك هُروب السَّلار زين الدين إسماعيل شِحْنة البَلَد وأخوه إلى ناحية بَعْلَبَك. ولم تزل الفتنة هائجةً، والمُحَاربة متصلةً، إلى أن أُجيب إلى إبعاد من التُمِسَ إبعادُه من خواص مُجِير الدين. ونُهِبَت دار السَّلار وأخيه، وخُلِعَ على الرئيس وأخيه، وحلف لهما مجير الدين، وأعاد الرئيس إلى الوزارة، بحيث لا يكون له في الأمر معترض ولا مشارك.

وأما مصر، فماتَ بها الحافظ لدين الله عبدالمَجِيد العُبَيدي، وأقيم بعده ابنه الظَّافر إسماعيل. ووَزَرَ له أميرُ الجيوش ابن مصال المغربي، فأحسن السيرة والسياسة. ثم اضطربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتل خَلْقٌ منهم.

وأما أعمال دمشق كَحوران، وغيرها، فعاثَت بها الفِرَنْج، وأجدبت، الأرض ونزَح الفَلَّاحون، فجاءَ نور الدين بجيشه إلى بَعْلَبَك ليوقع بالفِرَنْج، ففتح الله بنزول غيثٍ عظيم، فعظُم الدُّعاء لنور الدين، وأحبه أهلُ دِمَشْق وقالوا: هذا ببركته وحُسن سيرته. ثم نزل على جَسْر الخَشَب في آخر سنة

---

(١) يعني: أهل الشاغور.

أربع، وراسل مُجير الدين، والرئيس يقول: إنني ما قصدتُ بنزولي هنا طَلَبًا لمحاربتكم، وإنما دَعَاني كثرة شكاية أهل حَوْران والعُرْبان؛ أُخِذَت أموالُهم وأولادُهم، ولا يَنْصرُهم أحدٌ فلا يَسَعني مع القُدرة على نُصْرتهم القُعودُ عنهم، مع عِلْمي بعجزكم عن حِفْظ أعمالكم والذَّبِّ عنها، والتَّقْصير الذي دعاكم إلى الاستصراخ بالإفْرنج على مُحاربتي، وبذلكم لهم أموالَ الضُّعَفاء من الرَّعيَّة ظُلْمًا وتَعَدِّيًا. ولابد من المعونة بألف فارس تُجَرَّد مع مُقَدَّم لتخليص ثَغْر عَسْقلان وغيره. فكان الجواب: ليسَ بيننا وبينك إلا السيف. فكثر تعجُّب نور الدين، وأنكرَ هذا، وعَزَمَ على الزَّحْف إلى البَلَد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذلك. ثم تقرَّر الصُّلْح في أول سنة خمسٍ وأربعين، فإنَّ نور الدين أشفق من سَفْك الدِّماء، فبذلوا له الطَّاعة، وخَطَبُوا له بجامع دمشق بعد الخليفة والسُّلْطان، وحَلَفوا له. فخلَع نور الدين على مُجير الدين خِلْعةً كاملةً بالطَّوْق، وأعاده مُكْرَمًا، مُحْتَرمًا. ثم استدعى الرئيس إلى المُخَيَّم، وخَلَعَ عليه، وخرج إليه المُقَدَّمون، واختلطوا به، ورَدَّ إلى حَلَب.

وجاء الخبر بأن الملك مَسْعود نزل على تل باشر وضايقها.

ثم قدم حُجاج العراق وقد أُخذوا، وحَكَوا مُصيبةً ما نزل مثلُها بأحدٍ. وكان رَكْبًا عظيمًا فيه من وجوه خُراسان وتُنَّائِها وعُلمائها، وخواتين الأمراء خَلْق. فأُخذ جميع ذلك، وقُتل الأكثر، وسَلِم الأقل، وهُتكت الحُرَم، وهَلَكَ خَلْقٌ بالجُوع والعَطَش.

وأما مسعود، فإنه ترحل عن تل باشِر.

وتوجه مجاهد الدين بُزَان إلى حِصْن صَرْخَد، وهو له، لترتيب أحواله. وعرضت له نَفْرةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثم طُلب، واصطلَحُوا على شرط إبعاد الحاجِب يوسف عن دمشق، فأُبعد، فقصد بَعْلَبَك، فأكرمه متوليها عطاء.

وأما مصر، فالأخبار واصلة بالخُلْف المُسْتَمر بين وزيرها ابن مَصَال، وبين المُظَفَّر ابن السَّلار، فتَمَّت حروبٌ أسفَرت عن قتل ابن مَصَال واستيلاء ابن السَّلار على الأمر، فسكَنَت الفِتْنة. ثم ثار الجُنْد، وجَرَت أمور، وقُتل جماعة، نسأل الله العافية.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

جاءت الأخبارُ بما جَرَى على رَكْب العِراق، طَمَعَ فيهم أمير مكة، واستهون بقَيْماز، وطمعت فيهم العَرَب، ووقفوا يَطْلبون رسومَهُم، فأشار بذلك قَيْماز، فامتنع النَّاسُ عليه، ولما وصلوا إلى الغُرابي خرجت عليهم العَرَب، في رابع عشر المُحرَّم، فاقتتلوا وظهرت عليهم العَرَب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتى أنه أُخذ من خاتون أخت السُّلطان مسعود ما قيمته مئة ألف دينار. وذهب للتجار أموال كثيرة. واستَغْنَتَ العربُ، وتمزَّق الناس، وهربوا مُشاةً في البَرِّية، فماتَ خَلْقٌ جُوعًا وعَطَشًا وبَرْدًا، وطَلَى بعضُ النِّساء أجسادهن بالطِّين سترًا للعورة. وتَوَصَّل قَيْماز في نَفَرٍ قليل.

وفيها كان الصُّلْح، فإنَّ نور الدين نازلَ دمشق وضايقَها، ثم اتقَى اللهَ في دِماء الخَلْق، وخرجَ إليه مُجير الدين أبق صاحب البَلَد، ووزيره الرئيس ابن الصُّوفي، وخَلَع عليهما، ورحل إلى حَلَب والقُلُوب معه لما رأوا من دينه.

قال ابن الجوزي[1]: وجاء في هذه السنة باليَمَن مطر كلُّه دم، وصارت الأرض مرشوشة بالدَّم، وبقي أثره في ثياب النَّاس.

وفيها جَهَّز عبدالمؤمن بن عليّ ثاني مرة جيشًا من المُوَحدين في اثني عشر ألف فارس إلى قُرْطُبة، لأنَّ الفِرَنج نازلوها في أربعين ألفًا ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عنها الموحدون، ولَطَفَ الله.

وفيها مرض ابن البَلَنْكري، وهو خاص بك التُّركماني أتابك جَيْش السُّلطان مسعود، فلما عُوفي أسقط المُكُوس.

ثم مات بعد أيام ببغداد مختص الحضرة مَكَّاس البلد، وكان يبالغ في أذى الخَلْق ويقول: أنا قد فرشت حَصِيرًا في جهنَّم.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

في عاشوراء نزل أوائل عَسْكر نور الدين بعَذْرا ونَوَاحيها، ثم قصد من الغد طائفةٌ منهم إلى ناحية النَّيْرَب والسَّهْم، وكَمنوا عند الجَبَل لعسكر دِمَشق، فلما خَرَجوا جاءهم النَّذِير، فانهزموا إلى البَلَد وسَلِمُوا. وانتشرت العَسَاكر

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٤٣.

الحلبية بنواحي البَلَد، واستؤصلت الزُّرُوع والفاكِهَة من الأوباش، وغَلَت الأسعار. وتأهبوا لحِفْظ البَلَد. فجاءت رُسُل نور الدِّين يقول: أنا أؤثر الإصلاح للرَّعِيَّة وجهاد المُشْركين، فإنْ جئتم معي في عَسْكر دمشق وتعاضدنا على الجهاد، فذلك المُراد. فلم يُجيبوه بما يُرضيه، فوقعت مناوشة بين العَسْكرين، ولم يزحف نور الدين رِفْقًا بالمُسلمين. ولكن خربت الغُوطة والحَوَاضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفَسَاد، وعُدم التبن، وعَظُم الخَطْب، والأخبار متوالية باحتشاد الفِرَنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البَلَد. فضاقت صُدُور أهل الدِّين، فدامَ ذلك شهرًا، والجَيْش النُّوري في جَمْع لا يُحصى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذن لأحد في التسرُّع إلى القِتال، ولكن جُرِحَ خَلْق.

ثم تَرَحَّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفِرَنْج، ثم تَحَوَّل إلى عَيْن الجر بالبقاع، فاجتمعت الفِرَنْج مع عَسْكر دمشق، وقَصَدوا بُصْرَى لمنازلتها، فلم يتهيأ لهم ذلك، وانكفأ عَسْكر الفِرَنْج إلى أعمالهم، وراسلوا مُجير الدِّين والرئيس المؤيد يَلْتَمسون باقي المُقاطعة المَبْذولة لهم على تَرْحيل نُور الدين، وقالوا: لولا نحن ما تَرَحل. وورد الخَبَر بمجيء الأسطول المِصْري إلى ثُغور السَّاحل في هيئةٍ عظيمة وهم سبعون مركبًا حربية مَشْحونة بالرِّجال، قد أُنفق عليها على ما قيل ثلاث مئة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقَتَلُوا وأسروا، واستولوا على مَرَاكب الفِرنج، ثم قَصَدوا عَكا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خَلْقًا عَظِيمًا من حُجَّاج الفِرَنج، وقصدوا صَيْدا، وبَيْروت، وطرابُلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل، ولولا شغل نور الدين بدمشق لأعان الأسطول. وقيل إنه عرض عَسْكره، فبلغوا ثلاثين ألفًا.

ثم عاد نحو دمشق، وأغارت جنودُه على الأعمال، واستاقوا المواشي، ونزل بداريا، فنوديَ بخروج الجُنْد والأحداث، فقَلَّ من خَرَج، ثم إنه قرُب من البَلَد، ونزل بأرض القَطِيعة، ووقعت المُنَاوشة. فجاء الخبر إلى نور الدين بتسلُّم نائبه الأمير حسن تلّ باشر بالأمان، ففرحَ، وضُربت في عَسْكره الكُوسات والبُوقات بالبشارة. وتوقف عن قتال الدِّمشقيين ديانةً وتَحَرُّجًا. وترددت الرسُل في الصُّلْح على اقتراحاتٍ تردد فيها الفقيه برهان الدين

البَلْخي، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثم وقعت الأيمان من الجِهَتَين، فَتَرَحَّلَ إلى بُصْرَى لمضايقتها، وطَلَب من دمشق آلات الحِصَار، لأن واليها سُرخاك قد عَصَى، ومال إلى الفِرَنْج، واعتضدَ بهم. فتألَّم نُور الدين لذلك، وجَهَّز عَسْكرًا لقصده.

وفيها كان الوباء المُفْرط بدِمْياط، فهلكَ في هذا العام والذي قبله بها أربعة عشر ألفًا، وخَلَت البُيُوت.

وفي شهر رَجَب سارَ صاحب دمشق مُجير الدِّين أبق في خواصه إلى حَلَب، فأكرمه نُور الدِّين، وقَرَّر معه تَقْرِيرات اقترحها بعد أن بَذَل الطَّاعة والنِّيابة عنه بدمشق، ورجعَ مَسْرورًا.

وفي شعبان قصدت التُّركُمان بانياس، فخرجت الإفرنج فالتقوا، فعمل السَّيف في العَدو، وانهزمَ مقدَّمُهم في نَفَرٍ يسير.

وأغارت الفِرَنْج على قُرى البقاع، فاستباحوها، فنهضَ عَسْكر من بَعْلَبَك وخَلْق من رجال البقاع، فلحقوا الفِرَنْج وقد حَبَستهم الثلوج، فقتلوا خَلْقًا من الفرنج، واستنقذوا الغنائم.

وافتتح نور الدِّين أنْطَرَطُوس في آخرها.

وقَدم السُّلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العُبَادي أن يَجْلس في جامع المنصور، فقيل له: لا تَفْعل، فإن أهلَ الجانب الغربي لا يمكنون إلا الحَنَابلة. فلم يقبل، وضمن له نَقِيب النُّقباء الحِمَاية. فجلسَ في ذي الحجة يوم جُمُعة، وحَضَر أُستاذ الدار، والنقيبان، وخَلائقُ، فلما شَرَع في الكلام كثُر اللَّغط والصَّيْحات، ثم أُخِذت عمائم وفُوَط، وجُذبت السُّيوف حول ابن العُبَادي، فثبت، وسكنَ النَّاسُ ثم وعظَ.

وفيها أسر نور الدين الملك جوسلين فارس الفِرَنج وبطَلَها المَشْهور، وأخذَ بلادَهُ وهي عَزَاز، وعَيْنتاب، وتل باشِر.

سنة سبع وأربعين وخمس مئة

فيها جاءت الأخبار بموت السُّلطان مسعود بباب هَمَذَان.

وذكر ابن هُبَيرة في «الإفصاح» قال: لمَّا تطاول على المُقْتَفي أصحابُ

مسعود، وأساؤوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمُحاربة. اتفق الرأي على الدُّعاء عليه شَهْرًا، كما دَعَا النبي ﷺ على رِعْل وذكوان شَهْرًا، فابتدأ هو والخَلِيفة سرًّا، كل واحدٍ في موضعه يدعو سَحَرًا، من ليلة تسعٍ وعشرين من جُمادى الأولى، واستمر الأمر كل ليلةٍ، فلما تكمل الشَّهْر، ماتَ مسعود على سريره، لم يزد على الشَّهر يومًا، ولا نقص يومًا، فتبارك الله رب العالمين.

واتفق العَسْكر على سَلْطَنة ملِكْشاه، وقامَ بأمره خاص بَك. ثم إنَّ خاص بك قَبَض على مَلِكشاه، وطلبَ أخاه محمدًا من خُوزستان، فجاءه فسلَّم إليه السَّلْطَنة. فلما استقر قَتَل خاص بَك. وهرب شِحنةُ بغداد لما سمع بموت مَسْعود. وأمر الخليفة: أيُّ من تخلَّفَ من الجُنْد عن الخِدْمة أُبيح دَمُه. وأمر الخليفة ابنَ النِّظام أن يمضي إلى مَدْرستهم، ويُدَرِّس بها وأحْضِرَ الشيخ أبو النَّجيب مدرسها وأُهين وحُبِسَ، لأنه دَرَّس بها من جهة السُّلطان. وقبضوا على الحَيْص بَيص، وأخرجوه من بيته حافيًا مُهانًا، وحُبس في حَبس اللُّصوص. ثم أُحضِر الشيخ أبو النَّجيب إلى باب النُّوبي، وكُشف رأسُه، وضُرب خَمْسَ دِرَر، ثم حُبِسَ. ثم أُخِذَ البَدِيع الصُّوفي الواعظ صاحب أبي النَّجيب، واتُّهم بالرَّفْض، فَشُهِّر وصُفِع.

وبلغَ الخليفةَ أنَّ في نواحي واسط تَخْبيطًا، فسارَ بعسكره وراءه الناس، وسارَ إلى واسط، فرتَّب بها شِحْنةً، ثم مَضَى إلى الحِلة، والكُوفة، ثم عاد إلى بَغْداد مُؤَيَّدًا مَنْصورًا، فغُلِّقت بغداد، وزُيِّنت، وعُملت القِباب، وعَمِلَ الذَّهبيون بباب الخان العتيق قُبة، عليها صورة مَسْعود، وخاص بك، وعَباس، بحَرَكاتٍ تَدُور، وعُملت قباب عديدة على هذا النَّموذج. وانطلقَ أهلُ بغداد في اللعب والخَبَال، واللَّهْو إلى يوم عيد النَّحْر.

وفيها كان خروج الغُورية، وحاربهم السُّلطان سَنْجَر. وملكهم حُسين بن حُسين ملك جِبَال الغور، وهي من أعمال غَزْنَة. فأوَّل ما ملكوا بَلخ، فقاتله سَنْجَر، وأسره وعَفَا عنه وأطلَقَهُ، فسارَ حُسين إلى غَزْنَة، ومَلكها بهرام شاه بن مَسْعود بن إبراهيم بن مَسْعود بن محمود بن سُبُكْتِكين، فانهزم من غير قِتال، وتَسَلَّم علاءُ الدِّين حُسين الغُوري غَزْنَة، واستعملَ عليها أخاه سيف الدين، ورد إلى الغُور. فلما جاءَ الشِّتاء قَدِمَ بَهرام، وقامَ معه أهل غَزْنَة، فقبضَ على سيف الدِّين وصَلَبه. ثم لم يلبث بهرام شاه أن مات، فأقاموا بعده ولده

خُسْروشاه، فقصدَهُ علاءُ الدين حُسين، فهربَ منه إلى لهاوور[1] سنة خمسين، وملك علاء الدين غَزْنَة، ونهبها ثلاثة أيام، وقتل جماعةً وبَدَّع، وتَلَقَّب بالسُّلطان المُعَظَّم. وشال الجتر فوق رأسه على عادة السَّلاطين السُّلْجوقية، واستعمل ابني أخيه، وهما السُّلطان غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السُّلطان شهاب الدِّين أبو المظفر محمد، فأحسنا السِّيرة في الرَّعية، وأحبهما الناس، وانتشر ذِكرهما، وطالَ عُمرهما، ومَلَكا البلاد.

وأول أمرهما أنهما أظهـرا عِصْيان عَمِّهما، فبعث إليهما جَيْشًا فهزموه، فسارَ بنفسه إليهما والتقوا، فأُسر عَمهما علاء الدين فأحسنا إليه، وأجلساه على التَّخْت، وَوَقَفا في الخِدْمة، فبكى، وقال: هذان صَبِيان فَعَلا ما لو قدرت عليه منهما لم أفعله. وزوَّجَ غياثَ الدين بابنته، وفوَّض إليه الأمورَ من بعده فلما مات استقل غياث الدين بالمُلْك. ثم ملكت الغُز غَزْنَة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظَلَموا مدة، ثم حاربهم غياث الدين ونُصر عليهم فافتتحَ البلاد، وأحسنَ، وعَدَل.

وفيها جاءت الأخبار بافتتاح أنْطَرَطُوس وقَتْل من بها من الفِرَنج، وأُمِّن بعضُهم، وافتتحَ نُور الدين عِدَّة حُصون صغار. وظَفر أهلُ عَسْقلان بفِرَنج غَزَّة وقتلوا خَلْقًا.

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

فيها خَرَجت التُّرك على السُّلطان سَنْجَر وهم الغُز، يدينون بالإسلام في الجُملة، ويفعلون فعل التَّتار. فكانت بينهم وبينه مَلْحمة عظيمة، فكُسر سَنْجَر، واستُبيح عَسْكره قَتْلاً وأسْرًا، ثم هَجَمَت الغُز نَيْسابور، فقُتل معظم من فيها من المُسلمين، ثم ساروا إلى بَلْخ، فملكوا البَلَد، وكانت عِدَّتهم فيما قيل مئة ألف خَرْكاه. ثم أسروا سَنْجَر واحتاطوا به، وذاقَ الذُّلَّ، وملكوا بلاده وبقَّوا الخطبة باسمه، وقالوا: أنتَ السُّلطان ونحن أجنادُك، ولو أمِنَّا إليك لمكنَّاك من الأمر؛ وبقي معهم صورةً بلا مَعْنَى.

---

(١) هي المعروفة اليوم بلاهور.

وكانت الغُز تركمان ما وراء النهر، قال ابن الأثير[1]: لما تَمَلَّكت الخَطَا ما وراء النَّهر، طَرَدُوا الغُز، فنزلوا بنواحي بَلْخ على مراعيها، واسم مقدَّميهم: دينار، وبختيار، وطوطى، وأرسلان، وجغر، ومحمود، فأرادَ قُماج نائب سَنْجَر على بَلْخ إبعادهم، فصانَعُوه، وبذلوا له مالاً، وأقاموا على حالةٍ حَسَنة لا يُؤذون ويُقيمون الصَّلاة، ويؤتون الزَّكاة. ثم عاودهم قُماج، وأمرهم بالتَّرحُّل، فامتنعوا وتَجَمَّعوا، فخرج قُماج إليهم في عشرة آلاف فهزموه، ونَهَبوا عَسْكره وأموالَهُ، وأكثروا القَتْل في العَسْكر والرَّعايا، وأسروا النِّساء والأطفال، وقتلوا الفُقهاء، وعَملوا العَظائم، وخَرَّبوا المَدَارس، وانهزم قُماج إلى مَرْو.

وأرسل السُّلطان سَنْجَر يتهددهم، فاعتذروا، وبذلوا له مالاً، فلم يُجِبْهم، وجمع عساكره من النَّواحي، فاجتمع معه ما يزيدُ على مئة ألف فارس، والتقاهم فهزموه، وتبعوا عسكره قَتْلاً وأسرًا، فصارت قَتْلى العَسْكر كالتِّلال. وقُتل الأمير علاء الدِّين قُماج وأُسر السُّلطان وجماعة من أمرائه، فَضَربوا أعْنَاق الأمراء. ونزلت أمراء الغُز فَقبَّلوا الأرضَ بين يدي سَنْجَر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخرجُ عن طاعتك، فقد عَلِمنا أنك لم تُرِدْ قِتَالنا، وإنما حُمِلتَ عليه، فأنتَ السُّلطان، ونحن العَبيد، فمضَى على ذلك شَهْران أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مَرْو، وهي كُرسي المُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعًا، فقال: هذه دار المُلْك، ولا ينبغي أن تكون إقطاعًا لأحد. فصَفَّى له واحِدَةً، فلما رأى ذلك، نزل عن سريره، ثم دخل خانكاه مَرْو، وتابَ من المُلك، واستولى الغُز على البلاد، وظهرَ من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولوا على نَيْسابور واليًا، فَعَلَّق في السوق ثلاث غَرَائر، وقال: أريد ملء هذه ذَهبًا، فثار عليه العامة فقَتَلُوه، وقتلوا من معه فركبت الغُز، ودخلوا بلد نَيْسابور، ونَهَبُوها، وقتلوا الكِبار والصِّغار، وأحْرَقُوها، وقتلوا القُضاة والعُلماء في البلاد كُلها. ويتعذَّر وَصْفُ ما جَرَى منهم على تلك البِلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هَرَاة ودهستان فامتنعت بحصانتها.

وساق بعضُهم قصة الغُز وفيها طُول، قال: وفارق السُّلطان سَنْجَر جميعُ أمراء خُراسان، ووزيرهُ طاهرُ ابن فخر المُلْك ابن نظام المُلْك، ولم يبق عنده

---

(١) الكامل ١١/ ١٧٦ فما بعد.

غيرُ نَفرٍ يسيرٍ من خَوَاصه، فلما وصلت الأمراء إلى نَيْسابور، أحضروا سُليمان شاه بن محمد بن ملكشاه، فدخلَ نَيْسابور في جُمادى الآخرة من سنة ثمانٍ وأربعين، وخَطَبوا له بالسَّلْطنة، وساروا فواقعوا الغُز، وقتلوا منهم مَقْتلة. فتجمَّعت الغُز للمصاف، فلما التقى الجَمْعان انهزم الخُراسانيون يقصدون نَيْسابور، وتبعَتْهم الغُز، ودخلوا طُوس فاستباحوها قَتْلاً وسَبْيًا، وقتلوا إمامها محمد المارَشكي، ونقيب العلويين عليًّا المُوسوي، وخطيبها إسماعيل بن عبدالمحسن، وشيخ الشيوخ محمد بن محمد. ووصلوا إلى نَيْسابور سنة تسع وأربعين في شوال، فلم يجدوا دونها مانعًا، فنهبوها نهبًا ذَريعًا، وقَتَلوا أهلها، حتى أنه أُحْصيَ في محلتين خمسة عشر ألف قتيل. وكانوا يطلبون من الرَّجل المالَ، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بن يحيى الشافعي، ورثاه جماعة من العلماء؛ وممن قُتل الشيخ عبدالرحمن بن عبدالصمد الأكاف الزَّاهد، وأحمد بن الحسن الكاتب سِبْط القُشَيْري، وأبو البركات ابن الفُرَاوي، والفقيه الصَّبَّاغ أحد المتكلمين، وأحمد بن محمد بن حامد، وعبدالوهاب المُولْقاباذي، والقاضي صاعد بن عبدالملك بن صاعد، والحُسين بن عبدالحميد الرَّازي، وخَلْق. وأحرقوا ما بها من خزائن الكُتُب، فلم يسلم إلا بعضُها، وفعلوا ما لا تفعله الكُفار، وانحل أمر السلطان بالكُلية، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بن محمد ابن أخت السُّلطان سَنْجَر، وخطبوا له بخُراسان، وأحضروه ومَلَّكوه، وانقادوا له في شَوَّال سنة تسع. وساروا معه إلى الغُز، وهم يحاصرون هَرَاة، فَجَرت بينهم حروب في أكثرها الظَّفَر للغُز. وكان لسَنْجَر مملوك اسمه أي أبَه، ولَقَبُه المؤيَّد، استولى على نَيْسابور، وطوس، ونَسَا، وأبيْوَرْد، وأزاح الغُز، وقتل منهم خَلْقًا، وأحسن السيرة، وعظُم شأنُه، وكثُر جَمْعُه، والتزم بحمل مالٍ إلى الخاقان محمود بن محمد ابن أخت سَنْجَر.

قال ابن الأثير[1]: وفيها أخذت الفِرَنج عَسْقلان، وكانت للظَّافر بالله وكان الفِرَنج كل سنةٍ يقصدونها ويحصرونها، وكان المصريون يرسلون إليها الأسلحة والذخائر والأموال. فلمَّا قُتل ابن السَّلار في هذا العام اغتنم الفِرَنج اشتغالَ المصريين، ونازلوها، وجَدُّوا في حِصَارها، فخرجَ المُسلمون وقاتلوهم وطَرَدوهم، فأيسوا من أخذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخَبَر بأن أهل البَلَد قد اختلفوا، وذلك لأنهم لما قهروا الفرنج داخَلَهُم العجب، وادعى كل طائفة أن النُّصْرة على يده، ووقع بينهم خصامٌ على ذلك،

---

(١) الكامل ١١/١٨٨ - ١٨٩.

حتى قُتل بينهم رجل، فعظُمت الفِتْنة، وتفاقم الشر، وتحاربوا، فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفِرَنْج في الحال، فلم يكن على السور من يمنعهم، فملكوا البَلَد، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفيها بعث المُقْتفي عَسْكرًا يحاصرون تَكْريت، فاختلفوا وخامر ترشك المُقْتفوي، واتفق مع متولي تَكْريت، وسَلَكوا دَرْب خُراسان، ونهبوا وعاثوا، فخرجَ الخليفة لدَفْعهم، فهربوا، فسارَ إلى تَكْريت، وشاهد القَلْعة ورجع، ثم برزَ السُّرادق للانحدار إلى واسط لدفع مَلِكشاه عنها، فانهزم إلى خُوزستان، فنزل الخليفة بظاهر واسط أيامًا، ورجعَ إلى بغداد.

وسَلِمَ يوم دخوله الوزير ابن هُبَيرة من الغَرَق، انفلقت السَّفينة التي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للذي استنقذه ثيابه، ووقَّع له بذَهَبٍ كثير.

وفيها قتلةُ العادل عليّ بن السَّلَّار بمصر.

وفيها حاصر الملك غياث الدين الغُوري مدينة هَرَاة، وتَسَلَّمها بالأمان، وكانت للسُّلطان سَنْجَر.

وفيها سار شهاب الدِّين الغُوري أخو غِياث الدِّين، فافتتح مدينةً من الهند، فتحزَّبت عليه مُلوك الهند، وجاؤوا في جَيْش عَرَمْرَم، فالتقوا، فانكسر المُسلمون. وجاءت شهابَ الدين ضَرْبةٌ في يده اليُسرى بطُلت منها. وجاءته ضربةٌ أخرى على رأسه فسقط، وحَجَزَ اللَّيل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدين بين القَتْلَى، فحمله أصحابه ونجوا به، فغَضِبَ على أُمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكل واحدٍ منهم مِخْلاة شعير، وحلف لئن لم يأكلوه ليَضْربن أعناقهم، فأكلوه بعد الجَهْد. ثم نجده أخوه بجيش ثقل[1]، فالتقى الهندَ ونُصر عليهم.

قال ابن الأثير[2]: عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عددٍ يضيق عنه الفضاء فراسلها شهاب الدين الغُوري بأنه يتزوجها، فأبت فبعثَ يُخادعها، وحفظ الهنود المَخَاضات. فأتى هِنْدي إلى شهاب الدِّين، فذكر أنه يعرف مخاضةً، فجهَّز جَيْشًا عليهم حُسين بن خرميك[3] الغوري الذي صار صاحب هَرَاة بعد. وكان شُجاعًا مَذْكورًا، فساروا مع الهِنْدي، وكَبَسوا الهنود، ووضعوا فيهم السَّيف، واشتغلَ الموكَّلون بحِفْظ المخاضات، فعبرَ شهاب الدِّين في

---

(١) في الكامل لابن الأثير ١١/ ١٧٣ الذي ينقل منه المصنف: «وأنفذ إليه جيشًا عظيمًا».

(٢) الكامل ١١/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) في المطبوع من الكامل: «خرميل» آخره لام وما هنا من خط المصنف.

العَسْكر، وأكثروا القَتْل في الهُنود، ولم ينج منهم إلا من عَجَزَ المُسلمون عنه. وقُتلت ملكتهم. وتمكن شهاب الدِّين من بلاد الهِنْد، والتزموا له بحَمْل الأموال وصالَحُوه. وأقطعَ مملوكَهُ قُطْب الدين أيْبَك مدينة دَهْلي، وهي كرسي مملكة الهند، وجَهَّز جَيْشًا، فافتتحوا مواضع ما وصلَ إليها مُسلمٌ قبله، حتى قاربوا جهة الصِّين.

وفي صفر توجه صاحب دمشق مُجير الدين، ومعه مؤيَّد الدين الوزير، فنازل بُصْرى لمخالفته له ولجَوْره على أهل النَّاحية، وسَلم إليه مُجاهد الدين مفاتيح صَرْخَد، فأعطاهُ جُملةً. ثم صالحه سُرخَاك نائب بُصْرَى.

وجاءت الأخبار بأنَّ نُور الدِّين يجمع الجُيوش للغزو، وليكشف عن أهل عَسْقلان، فإنَّ الفِرَنْج نزلوا عليها في جَمْع عَظيم، فتوجه مُجير الدِّين صاحب دمشق إلى خدمة نُور الدِّين، واجتمعَ به في أمر الجهاد، وساروا إلى بانياس، فبلغهم أخذُ عسقلان وتَخَاذُل أهلها واختلافهم.

ومر من شرح حال الرَّئيس وتمكنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عِز الدَّولة وزين الدَّولة مشاحنات وشر أفضت إلى اجتماعهما بمُجير الدين صاحب دمشق، فأنفذَ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنعَ، فآلت الحال إلى أن تمكن زين الدَّولة منه بإعانة مُجير الدِّين عليه، فتقرَّر بينهما إخراج الرئيس من دمشق وجماعته إلى قَلْعة صَرْخد مع مجاهد الدين بُزان، وتَقَلَّد زين الدولة الوزارة. فلم يلبث إلا أشهرًا، فظلم فيها وعَسَف، إلى أن ضَرَبَ عنقه مجيرُ الدين، ورَدَ أمرَ الرياسة والنَّظر في البَلَد إلى الرئيس رضي الدين أبي غالب عبدالمُنعم بن محمد بن أسد بن عليّ التميمي، فاستبشر الناس قاطبةً.

وكان الغلاء بدمشق شَديدًا، بلغت الغرارة خمسة وعشرين دينارًا، ومات الفُقراء على الطُّرُق، فعزمَ نُور الدين على منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملُّكها.

وأما رضي الدين التَّميمي، فإنه طُلب إلى القَلْعة، وشُرِّف بالخِلَع المكملة، والمَرْكوب بالسخت[1]، والسَّيف المُحَلَّى، والتُّرس، وركب معه الخَواص إلى داره، وكُتب له التَّقْليد، ولُقِّب بالرئيس الأجل وجيه الدولة شرف الرؤساء.

وَنفَّذَ مُجيرُ الدِّين إلى بَعْلَبَك، فاعتقلَ وقيَّد متولِّيها عَطاء الخادم، وكان جَبَّارًا، ظالمًا، غَشُومًا، فسُرَّت بمصرعِه النُّفوس، ونُهِبَت حَوَاصله، ثم ضُربت عُنُقه.

---

(١) السخت: قطعة من الجلد، كأنها كانت توضع على ظهر الحيوان.

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

فيها نَفَّذَ الخليفة عَسْكرًا، فما أخذوا تَكْريت بعد حصار ومجانيق وتَعَب، وقُتل من الفريقين عِدَّة، ثم رأى الخليفة أن أخذها يطول، فرجع بعد أن نازلها مدة أيام. ثم بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستة آلاف، فجهزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبَيرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاث مئة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنها كانت تزيد على ألف كُرٍّ، فوصلَ الخَبَرُ بأنَّ مسعود بلال جاءَ في عَسْكرٍ عظيم إلى شهرابان، ونَهَبُوا النَّاس، وطلب ابن هُبيرة للخروج إليهم.

وكان مسعود بلال وألْبقش قد اجتمعا بالسُّلطان محمد، وحَثَّاه على قَصْد العراق، فلم يتهيأ له، فاستأذناه في التَّقدُّم أمامه، فأذن لهما، فجمعا خَلْقًا من التُّركمان، ونزلا في طريق خُراسان، فخرجَ الخليفة إليهما، فتنازلوا ثمانية عشر يومًا، وتَحَصَّن التُّركمان بالخَرْكاوات[1] والمَوَاشي. ثم كانت الوقعة في سَلْخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القَلْب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرْشك. وثبتَ الخَليفة، وضربوا على خِزانَتِه، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف الجَزَري، فجاء مَنْكورس، وأمير آخر، فقبَّلا الأرض، وقالا: يا مولانا، ثَبِّتْ علينا ساعة حتى نحمل، فقال: لا والله إلا مَعَكُما. ورفع الطَّرْحة، وجذب السَّيف، ولبسَ الحَدِيد هو وولي العهد وكَبَّرا، وصاحَ الخليفة: يا آلَ مُضَر[2]، كذب الشيطان وفر ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ﴾ الآية [الأحزاب ٢٥] فحمل العَسْكر بجُملته، وَوَقَع القتال، حتى سُمِعَ وَقْع السيوف كوقع المَطارق على السَّنادين، وانهزم القوم وسُبيَ التُّركمان، وأخذت مواشيهم وخَيْلهم، فقيل: كانت الغنم أربع مئة ألف رأس، فبيعت كل ثمانين بدانق. ثم نُودي برد من سُبيَ من أولادهم، وأخذ ألْبقشُ أرسلان شاه بن طُغْرُل، وهرب به إلى بلده، وانهزم تُرْشك، ومسعود الخادم إلى القَلْعة. ثم أغارا بعد أيام على واسط، ونهبوا ما يختص بالوزير ابن هُبَيرة فنَدَبهُ الخليفة إلى القتال، فخَرجَ بالعَسْكر، فانهزمَ العدو، فأدركهم، ونهبَ منهم، وعاد منصورًا، فخلع عليه الخليفة، ولَقَّبه: سُلطان العراق، مَلِك الجُيوش. وعرض الجيش في أُبَّهَة كاملة.

ولما كان يوم الفِطْر، جاء مطرٌ ورعدٌ وبَرْق، وزُلْزلت بغداد من شدة الرَّعد، ووقعت صواعق، منها صاعقة في التاج المُسْتَرشدي.

---

(١) جمع خركاه، وهي الخيمة.

(٢) هذه رواية ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ١٥٧. أما رواية ابن الأثير فإنه صاح: «يا آل هاشم».

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإنفاذه إلى عَسْكر المَوْصل يَسْتنجد بهم، وإلى مَسْعود بلال صاحب تَكْريت يستنجد به، فأخرجَ الخليفة سُرَادقه، واستعرضَ الجَيْش، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فجاء الخبر بموت ألبقش، فَضَعُف محمد شاه وبَطَّل، فَتَسَحَّب جماعةٌ من أمرائه، ولجؤوا إلى الخليفة، وحَصَلَ الأمنُ.

ثم جَرَّد الخليفة ألفي فارس إلى جهة هَمَذَان.

وفيها حدث بنواحي واسط ظهورُ دم من الأرض، لا يُعلم له بسبب.

وجاءت الأخبار أنَّ السُّلطان سَنْجَر تحت الأسر وتحت حكمية الغُز، وله اسم السَّلْطنة، وراتبه في قدر راتب سائسٍ من سياسه، وأنه يَبْكي على نَفْسِه.

ودخلت الغُز مرو وغيرها، فَقَتلوا خَلْقًا، ونهبوا، وبَدَّعوا.

وفيها قُتل بمصر خليفتُها الظَّافر بالله العُبَيدي وهو شاب، وأقاموا الفائز صبيًّا صغيرًا، ووَهَى أمر المصريين. فكتب المُقْتفي لأمر الله عَهْدًا لنور الدِّين محمود بن زَنْكي، وولاه مصر، وأمرَهُ بالمَسير إليها، وكان مَشْغولاً بحرب الفِرَنج، وهو لا يُفتر من الجهاد، وما له إلا أيامًا قد تَمَلَّكَ دمشق في صَفَر، وأخذها من صاحبها مجير الدين أبق بن محمد بن بُوري بن طُغْتِكين.

وكانت الفِرَنْج قد ملكوا عَسْقلان، وطمعوا في دمشق، حتى أنهم استعرضوا من بها من الرَّقيق، فمن أراد المُقام تَرَكوه، ومن أراد العَوْد إلى وطنه أخذوه قَهْرًا من مالكه. وكان لهم على أهلها كل سنة قطيعة، فتجيء رُسُلُهم ويأخذون من النَّاس. فراسل نور الدين مالكها مجير الدِّين واستماله، وواصَلَه بالهَدَايا، وأظهرَ له المودَّة حتى ركَن إليه، وكان يرسل إليه أن فلانًا قد بعث إليَّ وكاتبني في تَسْليم دمشق فاحذَره. فكان مجير الدين يقبض على ذلك الرجل، أو يقطع خَبَره، إلى أن قبض على نائبه عطاء بن حَفاظ وقتلَهُ. وكان نور الدِّين لا يتمكن مع وجود عطاء من أخذ دمشق. ثم كاتب نور الدين من بدمشق من الأحداث، فاسْتَمالهم وَوَعَدَهُم، ومَنَّاهم، فوعدوه بأن يسلموا إليه البَلَد، فلما وصل نُور الدِّين إلى دمشق بعث مُجيرُ الدين يستنجد بالفِرَنج، فَتَسَلَّم نور الدين البَلَد من قبل أن يَقْدَمُوا، وذلك أن نور الدين حاصرها، فسلَّم إليه أهلُ البَلَد من ناحية الباب شرقي، وحصر مجير الدِّين في القَلْعة، وبذل له إنْ سَلم القلعةَ بلدَ حِمْص، فنزل، فلما سار إلى حِمْص أعطاه عِوَضَها بالِس، فغَضِبَ ولم يرضها، وسار إلى بغداد، فبقي بها مدةً، وبنى بها دارًا فاخرة بقُرب النِّظامية.

وفيها ثارت الإسماعيلية، واجتمعوا في سبعة آلاف مقاتل من بين فارس وراجل، وقَصَدُوا خُراسان ليملكوها عندما ينزل بها من الغُز، فتجمع لهم أمراء من جُنْد خُراسان، ووقعَ المَصاف، فهزمَ الله الإسماعيلية، وقتل رؤوسهم وأعيانَهُم، ولم ينج منهم إلا الأقل. وخَلت قلاعهم من الحُماة. ولولا أن عَسْكر خُراسان كانوا مشغولين بالغُز لَمَلكوا حصونهم، واستأصلوا شأفتَهم.

وفي أولها قدم شيركوه رسولاً من نور الدِّين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوقعَ الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقِّيه. وترددت المُرَاسلات، ولم يَتَّفق حال. ثم أقبل نور الدين في جيوشه، فنزل ببيت الآبار وزحفَ على البَلَد، فوقعت مُناوشة، ثم زحف يومًا آخر، فلما كان في عاشر صَفَر باكَرَ الزَّحف، وتهيَّأ لصِدْق الحرب، وبرز إليه عَسْكر البلد، ووقع الطِّراد، وحَمَلوا من الجهة الشرقية من عدة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتى قربُوا من سُور باب كَيْسان والدَّبَّاغة، وليسَ على السُّور آدمي، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نَفَرٍ يسير من الأتراك لا يُعَوَّل عليهم، فتسرع بعض الرَّجالة إلى السُّور، وعليه يهودية، فأرسلت إليه حَبْلاً، فصعد فيه، وحصل على السُّور، ولم يَدْر به أحد، وتَبِعه من تَبِعه، ونَصَبُوا عَلَمًا وصاحوا: نُور الدِّين يا منصور. فامتنع الجُند والرَّعية من الممانعة محبةً في نور الدين، وبادر بعض قَطَّاعي الخَشَب بفأسه، فكسر قُفل الباب الشَّرقي، فدخل العَسْكر. وفتح باب توما، ودخل الجُنْد، ثم دخل نور الدين، وسُرَّ الخلق. ولما أحس مُجير الدين بالغَلَبَة، انهزمَ إلى القَلْعة، وطلبَ الأمان على نفسه وماله، ثم خرج إلى نور الدين، فطيَّب قلبه. وتَسَرَّع الغوغاء إلى سوق عليّ وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان. وأخرجَ مُجيرُ الدِّين ذخائره وأموالَهُ من القلعة إلى الدَّار الأتابكية دار جده، ثم تُقدِّم إليه بعد أيام بالمسير إلى حِمْص في خَوَاصه، وكُتِبَ له المَنْشور بها.

وقد كان مجاهد الدين بُزَان قد أُطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأُعيد إلى داره.

ووصل الرئيس مؤيَّد الدِّين المُسَيَّب ابن الصُّوفي إلى دمشق متمرضًا، فمات ودُفن في داره. وفرح الناس بهلاكه.

سنة خمسين وخمس مئة

في أولها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُز التركُمان نَيْسابور، والفتك بأهلها، فقتلوا بها نَحْوًا من ثلاثين ألفًا، وكان سَنْجَر معهم، عليه اسم

السَّلْطَنَة، وهو في غاية الإهْنَة بين الغُز، ولقد أرادَ يومًا أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فَشَدَّه على وسَطه وإذا قُدِّم إليه الطعام خَبأ منه شيئًا لوقتٍ آخر، خوفًا من انقطاعه عنه.

وفيها كانت وقعة بين شَمْلة التُّركماني وبين عَسْكر الخليفة، فهزموه وتبعوه، ثم خرج له كمينٌ فهزمهم، ثم أذعن بطاعة الخليفة، وأطلق الأسرى.

وفيها سار المُقْتفي إلى الكوفة، واجتاز في سُوقها، ودخلَ جامعها.

وفي أولها سارَ الصَّالح طلائع بن رُزِّيك[1] من الصَّعيد على قَصْد القاهرة للانتقام من عباس صاحب مصر الذي قَتَلَ الظَّافر بالله. فلما سمع بمجيئه عباسٌ خرجَ من مصر لقلة من بقي معه من الجُنْد، وسارَ نحو الشام بما معه من الأموال والتُّحف التي لا تُحْصَى، لأنه كان استولى على القَصْر، وتَحَكَّم في ذخائره ونَفَائسه. فخرجت عليه الفِرَنْج من عَسْقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسروا ابنه نَصْرًا، وباعوه للمصريين.

وأما طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسودة، وثياب سُود في هيئة الحُزْن، وعلى الرِّماح شعور النِّساء مُقَطَّعة حُزْنًا على الظَّافر. ثم نَبَشَ الظَّافر من دار عباس، ونقلهُ إلى مقبرة آبائه.

وجاءت مراكب الفِرَنْج من صِقلِّية، فأرسوا على تِنِّيس وهَجَمُوها، فقتلوا وأسروا، وردُّوا بالغنائم، وخافَ أهلُ مصر من استيلاء الفِرَنْج، فإنا لله وإنا إليه راجعون، حتى عزم ابن رُزِّيك وزيرُها على موادعة الفِرَنج بمالٍ يُحمل إليه من الخزانة، فأنكر ذلك الأمراءُ، وعَزَموا على عَزْله.

وأما المُقْتفي لأمر الله، فإنه عَظُم سُلْطانه، واشتدَّت شَوْكته، واستظهر على المُخالفين، وأجمعَ على قَصْد الجهات المُخالفة لأمره.

وأما نور الدين، فإنه سارَ بجَيْشه، فملك عِدَّة قلاع وحُصُون بالسَّيف وبالأمان من بلاد الرُّوم، من نواحي قُونية وعَظُمت ممالكه وبَعُدَ صِيتُه، وبعث إليه المُقْتفي تقليدًا، وأمره بالمَسِير إلى مِصْرَ، ولُقِّب بالمَلِك العادل.

---

(١) قيده ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٥٣٠ فقال: «بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١- أحمد بن حامد بن أحمد بن مَحْمود الثَّقَفيُّ، أبو طاهر الأصبهانيُّ، حفيد الشَّيْخ أبي طاهر.

تُوفي في هذه السنة؛ قاله عبدالرحيم الحاجي[١].

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثقفي، من أعيان طلبة الحديث بأصبهان يلقَّب بالرَّفيع، من بيت علم ورياسة وجلالة، وله شعر حسن، وخط مليح، قرأ الكثير لولده.

قال ابن السَّمعاني: لما قدمتُ صادفتُه يقرأ لولده «مُسْند أبي يَعْلَى»، على أبي عبدالله الخلال. سمع القاسم الثَّقَفي، وأبا مطيع. وُلد سنة ثمانين تقريبًا.

٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحَديثيُّ المُعَدَّل البَغْداديُّ.

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي. وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزَّيْنبي، تُوفي في جُمادى الآخرة، وحَضَرَهُ القضاة والكبار.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وقال: وُلد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو طالبٍ رَوْح. حدثنا عن أبي الفَضْل بن طَوْق[٢].

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخْوة، أبو العباس البَغْداديُّ العَطَّار الوكيل.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا منصور العُكْبَري. وهو آخر من حدَّث بكتاب «المُجْتَنى» لابن دُرَيْد، عن العُكْبَري.

---

(١) الوفيات، الترجمة ١٤٣.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٢١.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وقال: شيخٌ بَهيٌّ، حسنُ المنظر، خَيِّرٌ، متقرِّبٌ إلى أهل الخَيْر، وهو أبو شَيْخَيْنا عبدالرحيم وعبدالرحمن. تُوفي في خامس رمضان.

وروى عنه جماعة آخرهم أبو الفَرَج الفتح بن عبدالسَّلام الكاتب. عاش ستًّا وثمانين سنة.

٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو أحمد العاقُوليُّ، الوَزَّان.

شيخٌ من أهل باب الأزج لا بأس به، سمع عاصم بن الحسن، وجماعة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى هو وأخوه محمد في يومٍ واحد.

وروى عنه يوسف بن المبارك الخَفَّاف. وأجازَ لأبي منصور بن عُفَيْجَة وغيره.

٥- إسماعيل بن أبي سَعْد أحمد بن محمد بن دُوست، أبو البَرَكات النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، شيخُ الشيوخ ببغداد.

وُلد سنة خمسٍ وستين وأربع مئة ببغداد، وسمع من أبي القاسم عبدالعزيز الأنماطي، وأبي القاسم ابن البُسْري، وأبي نصر الزَّيْنَبي، ورِزْق الله التَّمِيمي، وجَمَاعة.

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: كان على شاكلةٍ حَمِيدة إلى أن طعن في السِّنِّ. وكان وَقورًا، مَهِيبًا، ما عُرفت له هَفْوَة. قرأتُ عليه الكثير، وكنتُ نازلاً عنده في رباطه.

قلت: وروى عنه ابناه عبدالرحيم وعبداللَّطيف، وعبدالخالق بن أسد، وأبو القاسم ابن عَسَاكر، وسِبْطُه عبدالوَهَّاب بن سُكَيْنة، وأحمد بن الحسن العاقُولي، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، وطائفة سواهم.

تُوفي في عاشر جُمَادى الآخرة، وعُمل له عُرْس على عادة الصُّوفية، غُرِم عليه نحو ثلاث مئة دينار.

---

(١) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٢.

قال ابن النَّجَّار: سمعتُ ابن سُكَيْنة يقول: لمَّا حضَرَتْ جَدي الوفاةُ كنت حاضرًا، وأولاده حوله، وهو في السِّياق، فقالت له والدتي: يا سَيِّدي، ما تجد؟ فما قدر على النُّطْق، فكتب بيده على يدها: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الواقعة] ثم ماتَ رضي الله عنه.

٦- إسماعيل بن عليّ بن طاهر، أبو عليّ المَوْصليُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أباه عن أبي الحسن بن مَخْلَد. روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنُ طَبَرْزَد، تُوفي سنة إحدى وأربعين في جُمادى الأُولى[١].

٧- أمينُ الدَّولة، نائب قَلْعة صَرْخد، وقَلْعة بُصْرَى، واسمه كمشتكين.

أميرٌ جليلٌ كثيرُ الحُرْمة. وَلاه على القَلْعتين. الأتابك طُغْتكين، فامتدت أيامه إلى أن تُوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين.

وهو واقف المدرسة الأمينية بدمشق.

ولما ماتَ تَوَثَّب مملوكه أَلْتُنْتاش فتملَّك بُصْرى، وصَرْخد، وانتصرَ بالفِرَنج وحالَفَهُم، فسار لحربهم نائبُ دمشق مُعين الدِّين أُنر فهزمهم، وانهزم معهم إلى بلادهم أَلْتُنْتاش. ونازل أُنر قلعتي بُصْرَى وصَرْخد، فافتتحهما.

٨- بختيار بن عبدالله، أبو الحسن[٢] الهنديُّ، عَتِيق أبي بكر محمد ابن منصور السَّمعاني.

سمع ببغدادَ، وأصبهان، وهَمَذَان كثيرًا مع مولاه. وحدَّث عن أبي سعد محمد بن عبدالملك الأسدي، وأبي سعد محمد بن عبدالكريم بن خُشَيش.

روى عنه أبو سَعْد ابن مُعْتقه، وقال[٣]: تُوفي في ثاني صَفَر.

---

(١) لعله من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٥.

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو وهم لا أشك فيه، فهو في مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام لابن السمعاني بخط ابن منظور: «أبو محمد»، وكذلك في «الهندي» من أنساب السمعاني فكأنه سبق قلم من المصنف، توهم فيه بالذي بعده، فهو الذي يكنى «أبا الحسن».

(٣) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥ - ١٥٦. وينظر «الهندي» من أنسابه.

٩- بختيار بن عبدالله الهنديُّ، أبو الحسن الصوفيُّ، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البُوشَنْجي.

رحل مع مولاه إلى بَغْداد، وسمع أبا نَصْر محمد بن محمد الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمعاني.

وقد سَمَّاه مولاه بعد العِتْق عبدالرحيم بن عبدالرحمن[١].

قال أبو سَعْد[٢]: رحلَ إلى بغداد، والحِجَاز، والبَصْرة، وأصبهان، وعُمِّر، وهو شيخ، صالح، متعبد، مُتَخَلٍّ من الدُّنيا. سمع أيضًا بالبَصْرة من أبي عليّ التُّسْتري، وانتخبتُ عليه بفوشَنْج ثلاثة أجزاء. وحُمل من فوشنج إلى هَرَاة، ونزل في دار الحافظ أبي النَّضْر الفامي، وكانت محطَّ رحال الشيوخ الطارئين، وقُرِىء عليه كتاب «السُّنَّة» للَّالكائي. وكان شيخًا متيقظًا، قد ناطح الثمانين، تُوفي بفوشنج في سنة إحدى وأربعين أو سنة اثنتين[٣].

١٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو محمد الإسْترابادذيُّ الحَنَفيُّ الفقيه، قاضي الرَّي.

قَدِمَ بغداد سنة ستٍّ وسبعين، وتَفَقه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغاني حتى برعَ في الفقه، وسمع من أبي نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، وابن خَيْرون، وطِرَاد.

قال ابن السمعاني[٤]: كتبتُ عنه بالري، ووُلد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة بإستراباذ وتُوفي بالرَّي في أواخر جُمادى الآخرة. وكان يرى الاعتزال، وفيه بُخْل، فقالوا فيه:

وقاضٍ لنا خُبزه ربُّهُ ومذهبُهُ أنه لا يُرَى

١١- الحُسين بن الحسن بن أبي نَصْر بن يوسف المَرْوَروذيُّ، أبو محمد الصَّائغ، المعروف بالحاجي.

دخلَ بغداد، وسَمِعَ مع أبي بكر السَّمْعاني من ثابت بن بُنْدار، وبهَمَذَان

---

(١) سيعيده المصنف باختصار بهذا الاسم ويشير إلى هذه الترجمة (الترجمة ٣٥).

(٢) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥. وينظر «الهندي» من أنسابه.

(٣) ذكر في «الهندي» من الأنساب أنه توفي سنة اثنتين وأربعين أو ثلاث.

(٤) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠١.

من مكي بن بنجير الحافظ، وعبدالرحمن الدُّوني، وبأصبهان من أبي الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد.

تُوفي في العشرين من رمضان؛ روى عنه أبو سَعْد[1].

١٢- حنبلُ بن عليّ بن الحُسين بن الحسن، أبو جعفر البُخاريُّ ثم السِّجِسْتانيُّ الصُّوفيُّ.

قدم هَراة، وأدركَ بها شيخَ الإسلام أبا إسماعيل، وصحبه، وسمع منه. ومن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نَصْر التِّرياقي، ونَجِيب بن مَيْمون، وأحمد بن عُبيدالله بن أبي سعيد الأرُزِّي، وببغداد من ابن طلحة النِّعالي، وابن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو رَوْح عبدالمُعز، وجماعة، وأجازَ لعبدالرحيم ابن السَّمعاني.

وكان شيخًا، كيسًا، ظَرِيفًا حدَّث بمَرْو، وهَرَاة. ووُلد بسِجِسْتان في سنة أربع وستين وأربع مئة، ورحل وهو ابن بِضْع عشرة سنة، وتُوفي بهَرَاة في السَّابع والعشرين من شَوَّال.

١٣- خَلفُ بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحُسين بن هارون البُوشَنْجيُّ، أبو عليّ المُحْتَسب، نزيلُ هَرَاة.

كان يخدم جَمال الإسلام أبا الحسن الدَّاودي، وسمع منه مجلسين. وأجازَ لعبدالرحيم ابن السَّمْعاني. وعُمِّر دَهْرًا طويلاً. وآخر من رَوى عنه أبو رَوْح الهَرَوي.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[2]: وجدنا له مَجْلسين من أمالي الدَّاودي، فقرأناهما. وُلد في غرة ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة، وكان صالحًا مُعَمَّرًا، رحمه الله.

١٤- زَنْكي بن آقسُنْقُر، الملك عماد الدِّين صاحب المَوْصل، ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم الدولة التُّركي وقد تَقَدَّم ذكره.

وزنكي فَوَّض إليه السُّلطان محمود بن محمد بن مَلِكشاه السُّلْجوقي ولاية

---

(١) التحبير ١/٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) التحبير ١/٢٦٦.

بَغْداد وشُرطتها في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ثم نقله إلى المَوْصل، وسَلَّم إليه ولده فَرُّوخ شاه المُلَقب بالخَفَاجي ليربيه، ولهذا قيل له أتابك، وذلك في سنة اثنتين وعشرين. واستولى على البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسع وثلاثين. وَتَرقَّت به الحال إلى أن مَلَك المَوْصل، وحلب، وحَمَاة، وحِمْص، وبَعْلَبَك، ومدائن كثيرة يطول تَعْدادها. وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثم استقرَّ الحال على أن خُطب له بدمشق. واسترجعَ عدة حصون من الفِرَنْج، مثل كَفَرْطاب والمَعَرَّة والرُّها.

وكان بَطلاً، شُجاعًا، صارمًا. وقد نازل قلعة جَعْبَر، وصاحبها يومئذٍ عليّ بن مالك، فحاصرَها، وأشرفَ على أخذها، فأصبحَ يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مَقْتولاً، قتلَهُ خادمُه غيلة وهو نائم، ودُفن بصِفِّين عند الرَّقَّة. وسار ولده الملك نور الدِّين محمود، فاستولَى على حَلَب، واستولى ولده الآخر سيف الدِّين غازي أخو قُطْب الدين مَوْدود الأعرج على المَوْصل.

قال ابن الأثير[1]: نزلَ أتابك زَنْكي على حِصْن جَعْبر المُطل على الفُرات، وقاتله من بها، فلما طالَ أرسلَ إلى صاحبها ابن مالك العُقَيْلي رسالة مع الأمير حَسَّان المَنْبِجي، لمودةٍ بينهما في مَعْنَى تَسْليمها، ويبذل له الإقطاع والمال، ويتهدده إن لم يَفْعل، فما أجاب؛ فقُتل أتابك بعد أيام، وَثَب عليه جماعة من مماليكه في اللَّيل، وهربوا إلى القَلْعة، فدخلُوها، فصاحَ أهلُها وفرحوا بقتله، فدخل أصحابه إليه. حدَّثني أبي، عن بعض خواصه، قال: دخلتُ إليه في الحال وهو حي، فظن أني أريد قَتْله، فأشار إليَّ بإصبعه يَسْتَعطفني، فقلت: يا مولانا من فَعَل هذا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضَت نفسه.

قال: وكان حسن الصُّورة، أسمرَ، مليحَ العينين، قد وَخَطَه الشَّيْبُ، وزادَ عمره على السِّتِّين، وكان صَغِيرًا لما قُتل أبوه. وكان شديد الهَيْبة على عَسْكره ورَعِيَّته، وكانت البلاد خَرَابًا من الظُّلم ومجاورة الفِرَنج، فَعَمَّرها.

حكى لي والدي، قال: رأيتُ المَوْصل وأكثرها خَرَاب، بحيث يقف الإنسان قريب محلة الطَّبَّالين، ويرى الجامع العَتِيق، ودار السُّلطان، ولا يقدر

---

(١) الكامل ١١/١٠٩ فما بعد.

أحد أن يصل إلى جامع إلا ومعه من يَحْميه، لبُعْده عن العِمَارة، وهو الآن في وسط العِمَارة. وكان شديد الغَيْرة، لاسيما على نِسَاء الأجناد، ويقول: إنْ لم نحفظْهُن بالهيبة، وإلا فَسَدْن، لكثرة غَيْبة أزواجهن.

قال[1]: وكان من أشجع خَلْق الله. أما قبل أن يملك، فيكفيه أنه حضر مع الأمير مودود صاحب المَوْصل مدينة طَبَرية، وهي للفِرَنْج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثر فيه. وحَمَل أيضًا على قَلْعة عُقْر الحميدية، وهي على جبلٍ عالٍ، فوصلت طعنته إلى سُورها. إلى أشياء أُخَر. وأما بعد مُلْكه، فكان الأعداء مُحدقين ببلاده، وكُلُّهم يقصدها، ويريد أخْذَها، وهو لا يقنع بحِفْظها، حتى أنه لا ينقضي عليه عامٌ إلا وهو يفتح من بلادهم.

قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب «الباهر» في تاريخ دولته وأولاده[2]. وكان معه حين قُتل الملك ألب أرسلان ابن السُّلطان محمود، فركب يومئذٍ، واجتمعت حوله العَسْكر، وحَسَّنُوا له اللَّهْو والشُّرْب، وأدخلوه الرَّقة، فبقي بها أيامًا لا يظهر، ثم سار إلى ماكِسين، ثم إلى سِنْجار، وتَفَرَّق العَسْكر عنه، وراح إلى الشَّرْق، ثم رَدُّوه، وحُبس في قَلْعة المَوْصل، وملك البلاد غازي بن زَنْكي، واستولى نُور الدين على حلب وما يليها، ثم سار فتملك الرُّها، وسَبَى أهلها، وكان أكثرهم نصارى.

وقال القاضي جمال الدين بن واصل[3]: لم يخلف قسيمُ الدَّولة آقسُنْقُر مولى السُّلطان ألْب أرسلان السُّلْجوقي ولدًا غير أتابك زَنْكي، وكان عمره حين قُتل والده عشر سنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولما تَخَلَّص كرْبُوقا من سجن حِمْص بعد قتل تُتُش، ذهب إلى حَران، وانضم إليه جماعة، فملك حَران، ثم ملك المَوْصل وقَرَّبَ زنكي، وبالغ في الإحسان إليه، ورباه.

١٥- سَعْد الله بن أحمد بن عليّ بن الشَّدَّاد، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع أبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن. روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وابن أسد الحَنَفي، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) الكامل ١١/ ١١٢.
(٢) الباهر ص ٧٤ - ٨٤.
(٣) مفرج الكروب ١/ ٩٩.

١٦- سَعْد الخَيْر بن محمد بن سَهْل بن سعد، أبو الحسن الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ المُحَدِّث.

رحل إلى أن دخل الصِّين، ولهذا كان يكتب «الأندلسي الصيني». وكان فقيهًا، مُتديِّنًا، عالمًا، فاضلاً، سمع ببغداد أبا عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، وطِرَاد بن محمد. وسمع بأصبهان أبا سَعْد المطرِّز، وسكَنَها وتزوَّج بها، ووُلدت له فاطمة، فَسَمَّعها حضورًا «مُعْجم الطَّبَراني»، وغير ذلك، «ومُسْند أبي يَعْلَى». وسَمِعَ بالدُّون «سُنَن النَّسائي» من الدُّوني، وحَصَّل الكَثِير من الكُتُب الجَيدة.

وحدَّث ببغداد، وسكنَها مُدَّة بعد انفصاله عن أصبهان.

روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو موسى المَدِيني، وعبدالخالق بن أسد ووصفه بالحِفْظ، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وبنته فاطمة بنت سَعْد الخير، وعُمر بن أبي السَّعادات بن صِرْما.

وقال ابن الجَوْزي[١]: سافر وركب البحار، وقاسَى الشَّدائد، وتفقَّه ببغداد على أبي حامد الغَزَّالي، وسَمِعَ الحديث. وقرأ الأدب على أبي زكريا التِّبْريزي. وحَصَّل كُتُبًا نفيسة، وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثقةً. تُوفي في عاشر المحرَّم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة.

وأورد ابن السمعاني في «الأنساب» حكايةً غريبة، فقال[٢]: سَمَّع بناته إلى أن رُزق ابنًا سَمَّاه جابرًا، فكان يُسمعه بقراءتي، واتفق أنه حمل إلى الشيخ أبي بكر قاضي المَرِسْتان شيئًا يسيرًا من عود بعد أن وَجَدَ الشَّيخ منه رائحتَهُ، فقال: ذا عود طَيِّب. فحَمَلَ إليه منه نزرًا قليلاً، دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تُعْلم الشيخ لقلته، فلما دخل على الشيخ، قال: يا سيدنا، وصل العُود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت بقِلَّته وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهُو هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشيخ، وقال: لا حاجة لنا فيه. ثم طَلَب منه سَعْد الخَيْر أن يُسَمِّع لابنه جُزء الأنصاري، فحلف الشيخ أن لا

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٢١.

(٢) في «البلنسي» من الأنساب.

يُسمِّعه إياه إلا أن يحمل إليه سَعْد الخير خمسة أمناء عُود. فامتنع سَعْد الخَيْر، وألح على الشَّيْخ أن يُكَفِّر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئًا. ومات الشيخ، ولم يُسمِّع ابنه الجُزء[1].

١٧- شافع بن عبدالرشيد بن القاسم، أبو عبدالله الجيليُّ.

سكنَ بالكَرْخ، وتفقه على إلكيا الهَرَّاسي، ورحلَ إلى أبي حامد الغَزَّالي فتفقه عليه. وكانت له حَلْقة بجامع المَنْصور للمناظرة، كل جمعة يحضرها الفُقهاء. سمع بالبَصْرة أبا عُمر النَّهاوَنْدي القاضي، وبطَبَس فضل الله بن أبي الفَضْل الطَّبَسي.

روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وقال: سألتُه عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربع مئة ولي نيِّفٌ وعشرون سنة. وتُوفي في العشرين من المحرَّم.

وقال ابن الجَوْزي[2]: كنتُ أحضر حَلْقته وأنا صبيٌّ، فألقي المَسَائل.

قلت: هذا من أئمة الشافعية.

١٨- صاعد بن أبي الفَضْل بن أبي عثمان، الشَّيْخ أبو العَلاء الشُّعَيْثيُّ المالينيُّ.

شيخٌ خَيِّرٌ سمع أبا إسماعيل الأنصاري، وأبا عَطاء عبدالرحمن بن محمد الجَوْهري، وبِيبَى بنت عبدالصَّمد، وجَماعة. وأجازَ لعبدالرحيم ابن السَّمعاني. وآخر من سَمِعَ منه أبو رَوح عبدالمُعز الهَرَوي.

وكان فقيهًا فاضلاً، قديم المَوْلد؛ وُلد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة في صَفَر، وتُوفي سابع صَفَر[3].

١٩- ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البَغْداديُّ المَسَاميريُّ البَزَّاز.

شيخٌ صالحٌ، مُكْثِرٌ. سمع رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرَادًا الزَّيْنبي، وابن البطِر، وطائفة، وتُوفي في ذي القَعدة.

---

(١) وينظر تكملة الصلة لابن الأبار ٤/ ١٣٢ - ١٣٣.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٢٢.
(٣) ينظر التحبير ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن عليّ بن القُبَيْطي. وكان مُعَمَّرًا.

٢٠- ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر، أبو الفُتوح الهَمَذَانيُّ، أصله مَوْصليٌّ.

سمع ثابت بن الحُسين التَّميمي. كتب عنه السمعاني، وقال[١]: مات في جُمادى الأولى عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

٢١- عائشة بنت عبدالله بن عليّ البَلْخيِّ ثم البُوشَنْجيِّ، أمُّ الفَضْل.

صالحةٌ، مُعَمَّرة، سمعت أباها أبا بكر البَلْخي، وأبا الحسن الدَّاوُدي، وأبا منصور كلار.

كتب عنها السمعاني، وقال[٢]: ماتت في سابع ذي القَعْدة.

٢٢- عباس، شِحْنة الرَّي.

دخل في الطَّاعة، وسَلَّم الري إلى السُّلطان مَسْعود. ثم إنَّ الأمراء اجتمعوا عند السُّلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدو سوى عباس، فاستدعاه السُّلطان إلى دار المَمْلكة في رابع عشر ذي القَعْدة وقتَلَهُ، وأُلقي على باب الدَّار، فبكَى النَّاسُ عليه لأنه كان يفعل الجَمِيل، وكانت له صَدَقات. وقيل: إنه ما شرب الخَمْر قط، ولا زَنَى، وإنه قتلَ من الباطنية - لعنهم الله - ألوفًا كثيرة، وبَنَى من رؤوسهم منارة. ثم حُمل ودُفن في المَشْهد المقابل لدار السُّلطان؛ قاله ابنُ الجَوْزي[٣].

٢٣- عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو محمد المقرىء النَّحْويُّ، سبط الزَّاهد أبي مَنْصور الخَيَّاط، وإمام مسجد ابن جَرْدة، وشيخ القُرَّاء بالعراق.

وُلد في شعبان سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وتَلَقَّن القُرآن من أبي الحسن ابن الفاعوس، وسمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَري، وطِرَاد الزَّيْنبي، ونصر بن البَطِر، وثابت بن بُنْدار، وجماعة. وقرأ العربية على أبي الكَرَم بن فاخر. وسمع الكُتُب الكبار.

---

(١) التحبير ١/ ٣٥٧.
(٢) التحبير ٢/ ٤٢٣.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٢٣.

وصنَّف المصنَّفات في القراءات مثل «المُبْهِج»، و«الكفاية»، و«الاختيار»، و«الإيجاز».

وقرأ القرآن على جده، وعلى الشَّريف عبدالقاهر بن عبدالسَّلام المكي، وأبي طاهر بن سِوَار، وأبي الخَطَّاب بن الجَرَّاح، وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار، وأبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل، والمقرىء المُعَمَّر يحيى بن أحمد السِّيبي صاحب الحَمَّامي، وابن بَدْران الحُلْواني، وأبي الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي، وأبي العز القَلانسي، وغيرهم.

وتصدر للقراءات والنَّحْو، وأمَّ بالمسجد المذكور من سنة سَبْع وثمانين وأربع مئة إلى أن تُوفي؛ وقرأ عليه خَلْق وختم عليه ما لا يُحصى؛ قاله أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وقال[1]: قرأت عليه القُرآن[2] والحديث الكثير، ولم أسمع قارئًا قط أطيب صوتًا منه ولا أحسن أداء على كِبَر سنه. وكان لطيفَ الأخلاق، ظاهرَ الكِياسة والظَّرافة وحُسن المعاشرة للعوام والخواص.

قلت: وكان عارفًا باللُّغة، إمامًا في النَّحْو والقراءات وعِلَلها، ومعرفة رجالها، وله شِعْر حسن.

قال ابن السَّمْعاني: كان متواضعًا، متودِّدًا، حسن القراءة في المِحْراب، خُصوصًا في ليالي رَمَضان؛ كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. وقد تَخَرَّج عليه جماعة كبيرة، وخَتَموا عليه القُرآن. وله تصانيف في القراءات، وخُولف في بعضها، وشَنَّعوا عليه، وسَمِعتُ أنَّه رَجَع عن ذلك، والله يَغْفِر لنا وله. كَتبت عنه، وعَلَّقتُ عنه من شعره فمنه:

ومن لم تؤدبه الليالي وصَرْفها ... فما ذاكَ إلا غائب العَقْل والحِسِّ
يظن بأنَّ الأمرَ جارٍ بحُكْمه ... وليسَ له عِلْم، أيُصْبِحُ أمْ يُمْسي

وله:

أيها الزائرون بعد وفاتي ... جدَثًا ضَمَّني ولَحْدًا عَمِيقا
سترون الذي رأيتُ من المو ... ت عيانًا وتَسْلكون الطَّريقا

وقال أحمد بن صالح الجِيلي: سارَ ذكرُه في الأغْوار والأنْجاد، ورأسَ

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٢٢.

(٢) كذا بخط المصنف، وفي المنتظم: «القراءات».

أصحابَ الإمام أحمد، وصار أوحدَ وقته، ونسيجَ وَحْده، ولم أسمع في جَمِيع عُمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصح منه. وكان جمالَ العراقِ بأسرِه، وكان ظريفًا كريمًا، لم يُخَلِّف مثله في أكثر فُنُونه.

قلت: قرأ عليه القراءات شهابُ الدِّين محمد بن يوسف الغَزْنَوي، وتاج الدِّين أبو اليُمْن الكِنْدي، وعبدالواحد بن سُلْطان، وأبو الفتح نصر الله بن عليّ ابن الكَيَّال الواسطي، والمُبارك بن المبارك بن زُرَيق الحَدَّاد، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحِلِّي المعروف بابن الكَال المقرىء، وصالح بن عليّ الصَّرْصَري، وأبو يَعْلَى حمزة بن عليّ بن القُبَّيْطي، وأبو أحمد عبدالوَهَّاب ابن سُكَيْنَة، وزاهر بن رُسْتُم نزيلُ مكة. وحدَّث عنه محمود بن المبارك بن الدَّاريج، ويحيى بن طاهر الواعظ، وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس السِّيبي، وعبدالله بن المبارك بن سِكِّينة، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وتِلْميذُه الكِنْدي، وعليه تَلَقَّن القرآن وتعلم العربية.

وتُوفي في ثامن وعشرين ربيع الآخر، وصلى عليه الشيخ عبدالقادر الجيلي.

قال ابن الجَوْزي[1]: قد رأيتُ أنا جماعة من الأكابر، فما رأيتُ أكثر جَمْعًا من جَمْعه.

قال عبدالله بن جَرِير القُرَشي: دُفن من الغَد بباب حرب عند جَدِّه على دَكة الإمام أحمد. وكان الجَمْع كثيرًا جدًّا يفوتُ الإحصاء، وغُلِّق أكثرُ البلد في ذلك اليوم.

٢٤- عبدالله بن عليّ بن عبدالعزيز بن فَرَج الغافقيُّ القُرْطُبيُّ، أبو محمد.

روى عن أبي محمد بن رِزْق، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان فقيهًا، حافظًا، متيقظًا. تُوفي في ربيع الآخر.

٢٥- عبدالله بن نَصْر بن عبدالعزيز بن نَصْر، أبو محمد المَرَنْديُّ.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٢٢.

(٢) في الصلة (٦٥٦) - طبعة الأبياري -، وسقط من طبعة السيد عزت العطار.

دار في الآفاق، وأخذَ عن الأئمة، وأفنَى أكثرَ عُمُره في الأسفار، وتفقه ببغداد على أسعد المِيهني، ثم سكنَ مَرْو.

وكان بارعًا في الأدب.

أخذ عن الأبيوردي الأديب، وله شِعْرٌ حسن.

تُوفي في يوم عاشوراء؛ قاله ابن السَّمعاني[1].

٢٦- عبدالباقي بن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاريُّ البَزَّاز، أبو طاهر.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو أحد الشُّهود المُعَدَّلين، سَمَّعه أبوه من نصر بن البَطِر، وطبقته. سَمِعنا بقراءته على أبيه «مغازي» الواقدي. وكان سريعَ القراءة. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة. ومات في رَمَضان.

٢٧- عبدالحق بن غالب بن عبدالملك بن غالب بن تَمَّام بن عَطِية، الإمام الكبير قُدْوةُ المُفَسِّرين، أبو محمد ابن الحافظ النَّاقد الحُجة أبي بكر المحاربيُّ الغَرْناطيُّ القاضي.

حدَّث عن أبيه، وأبي عليّ الغَسَّاني الحافظ، ومحمد بن الفَرَج الطَّلَّاعي، وأبي الحُسين يحيى بن البَيَّاز، وخَلْقٍ سواهم.

وكان فقيهًا، عارفًا بالأحكام، والحديث، والتَّفْسير، بارعَ الأدب، بصيرًا بلسان العَرَب، ذا ضَبْطٍ وتَقْييد، وتَحَرٍّ، وتَجْويد، وذهنٍ سَيَّال، وفِكْرٍ إلى موارد المُشْكل مَيَّال. ولو لم يكن له إلا تَفْسيره الكبير لكَفَاه.

وكان والده من حُفَّاظ الأندلس، فاعتنى به، ولحق به المشايخ. وقد ألف «برنامجًا» ضمنه مَرْوياته.

وُلد في سنة ثمانين وأربع مئة.

حدَّث عنه أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبيدالله السَّبتي، وأبو جعفر بن مَضَاء، وعبدالمُنعم بن الفَرَس، وأبو جعفر بن حَكَم، وآخرون. مات بحِصْن لُوْرقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

---

(١) في ذيل «تاريخ مدينة السلام»، وأكثره في التحبير ١/ ٣٨١ - ٣٨٢.

وقد وَلِيَ قضاء المَرِية في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة. وكان يتوقد ذكاءً، رحمه الله.

قال الحافظ ابن بَشْكُوال[1]: تُوفي سنة اثنتين وأربعين[2]. وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب. متفننًا في العلوم، أخذ الناسُ عنه.

٢٨- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله الدَّارميُّ الهَرَويُّ.

قال ابن السَّمْعاني[3]: كان إمامًا فاضلاً، صالحًا، ورعًا، عابدًا، كان ينوب عن خَطِيب هَرَاة. وسمع من بِيبَى، وكُلار، وعبدالله بن محمد الأنصاري، وأبي عبدالله العُمَيْري، وأبي بكر الغُورجي، وجماعة. وحدَّث، وتُوفي بهَرَاة في المحرَّم.

روى عنه أبو رَوْح في «مشيخته»، وبالإجازة أبو المظفَّر ابن السَّمْعاني، وظني أن أباه[4] روى عنه أيضًا. وكان مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٢٩- عبدالرحمن بن عبدالملك بن غَشَلْيان[5]، المحدِّث أبو الحكم الأنصاريُّ السَّرَقُسْطيُّ.

له إجازة من القاضي أبي الحسن الخِلَعي، وجماعة على يد أبي عليّ الصَّدفي. وسمع من الصَّدَفي، وجماعة. حتى إنه سمِعَ من ابن بَشْكُوال.

فقال ابن بَشْكُوال[6]: أخذتُ عنه، وأخذَ عني كثيرًا. وكان من أهل المعرفة والذكاء واليَقَظَة. سكن قُرْطُبة، وبها تُوفي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدُّنيا بالإجازة محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن مَسْدي، وبقي إلى سنة أربع عشرة وست مئة.

---

(١) الصلة (٨٢٨).

(٢) ترجم له المصنف في سنة اثنتين وأربعين ترجمة مختصرة نقلاً من ابن بشكوال، ثم ضرب عليها.

(٣) التحبير ١/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٤) يعني: أبا سعد السمعاني.

(٥) قيده المصنف بخطه بفتح الغين والشين المعجمتين بسكون اللام.

(٦) الصلة (٧٥٣).

٣٠- عبدالرحمن بن عُمر بن أبي الفَضْل، أبو بكر البَصْريُّ ثم المَرْوَروذيُّ.

شيخٌ صالحٌ، حسنُ السِّيرة، مُعَمَّر. وهو آخر من سمع من القاضي حُسين بن محمد الشافعي المَرْوَروذي صاحب التَّعليقة. سمع منه مَجْلسًا من أماليه. وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين. أجاز لأبي المظفَّر ابن السَّمْعاني.

٣١- عبدالرحمن بن عُمر بن أحمد، أبو مُسلم الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ العابد.

مات في شَوَّال عن سَبْعٍ وسبعين سنة. أجاز له محمد بن عثمان القُومِساني[١].

٣٢- عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن سُليمان، أبو القاسم وأبو زيد التُّجِيْبيُّ، ابن الأديب، الأندلسيُّ، نزيلُ أُوريُولة، ووالد الشَّيْخ أبي عبدالله.

أخذ بمُرْسية عن أبي محمد بن أبي جعفر، وتلْمَذَ له. ولقي بالمَرِية أبا القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن مَوْهَب الجُذَامي. وحج سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمع بمكة من الحُسين بن طحال. وأخذ القراءات عن أبي عليّ الحسن بن عبدالله بن العَرْجاء القَيْرواني، وانصرفَ فَوَلي الخطابةَ بأوريولة مُدَّة، ودُعي إلى القضاء فامتنع ثم وَليَهُ مُكْرهًا.

وكان خاشعًا مُتَقلِّلاً من الدُّنيا، له بضاعة يعيش من كَسْبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحًا، مُفَوَّهًا ثـم إنه أُعْفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.

وبعد الأربعين وفاته[٢].

٣٣- عبدالرحمن بن عيسى بن الحاج، أبو الحسن القُرْطُبيُّ المَجْريطيُّ.

---

(١) من التحبير ١/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ٢٢ - ٢٣.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّحَّاس، وولي قَضَاء رُنْدَة. أخذ عنه القراءات ابنه يحيى القاضي[1].

٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأُمَويُّ الإشْبيليُّ النَّحْويُّ، المعروف بابن الرَّمَّاك.

روى عن أبي عبدالله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسن بن الطَّراوة.

وكان أستاذًا في صناعة العربية، مُحَقِّقًا، مُدَقِّقًا، متصدِّرًا لإقرائها، قائمًا على «كتاب» سيبوية. قَلَّ مشهورٌ من فُضَلاء عَصْره إلا وقد أخذ عنه.

قال أبو عليّ الشلوبيني: ابن الرَّمَّاك عليه تعلَّم طَلَبة الأندلس الجِلة.

أخذ عنه أبو بكر بن خَيْر، وأبو إسحاق بن مَلْكُون، وأبو بكر بن طاهر الخِدَّب، وأبو العباس بن مَضَاء، وآخرون. وتُوفي كهلاً[2].

٣٥- عبدالرحيم بن عبدالرحمن، أبو الحسن الهِنْديُّ الصُّوفيُّ، مولى أبي منصور محمد بن إسماعيل اليَعْقوبي.

هو بختيار. تَقَدَّم[3].

٣٦- عبدالرحيم بن محمد بن الفَضْل الأصبهانيُّ الحَدَّاد.

تُوفي في شوال.

٣٧- عبدالكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو المُظَفَّر الشَّحَّاميُّ النَّيْسابوريُّ.

من بيت الحديث والعدالة، سمع الفَضْل بن المُحِب، وأبا إسحاق الشِّيرازي الفقيه لما قدم عليهم، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة كثيرة. وكان مولده في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، ومات في سَلْخ جُمادى الأولى بنَيْسابور.

روى عنه جماعة، وممن روى عنه بالإجازة عبدالرحيم ابن السمعاني[4].

---

(١) من التكملة أيضًا ٣/ ٢٤.
(٢) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٣ - ٢٤.
(٣) الترجمة (٩).
(٤) من التحبير ١/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

٣٨- عبدالكريم بن عبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري، أبو محمد ابن أبي المظفَّر النَّيْسابوريُّ.

سمع عمه عبدالواحد، وعليّ بن أحمد المَدِيني المؤدِّب، وببغداد أبا القاسم بن بيان، وحدَّث. تُوفي في الثَّالث والعشرين من شعبان.

٣٩- عبدالمُحسن بن غُنَيْمة بن أحمد بن قاحة، أبو نصر البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، دَيِّن، خَيِّر. سمع أبا عبدالله النِّعالي، وابن نَبْهان، وشُجاعًا الذُّهْلي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في المحرَّم.

٤٠- محمد بن أحمد بن خَلَف بن بِيْبَش، أبو عبدالله العَبْدريُّ الأندلسيُّ الأُنْدِيُّ.

فقيه، إمام مشاور، له إجازة من أبي عبدالله الخَوْلاني. روى عنه ابنه أبو بكر بِيْبَش، وتُوفي في صَفَر.

٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطُّوسيُّ، أخو خَطِيب المَوْصل.

سمع النِّعالي، وابن البَطِر. وعنه ابن أخيه أحمد. وكان فقيهًا شافعيًّا، مناظرًا، مات في المحرَّم.

٤٢- محمد بن أحمد بن مالك العاقوليُّ.

عن طِراد، وابن البَطِر، وعنه ابن هَبَل الطَّبيب.

٤٣- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالجَبَّار النَّاقديُّ الجَرَّاحيُّ المَرْوزيُّ السَّاسِيانيُّ، وساسيان: محلة بمَرْو.

شيخٌ صالحٌ، قرأ عليه أبو سَعد السَّمْعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الخَيْر محمد بن موسى الصفار، وقال[1]: تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

٤٤- محمد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة، أبو بكر التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) في «الساسياني» من الأنساب. وانظر التحبير ٢/ ٩٧ - ٩٨.

سمع الفَضْل بن أبي حَرْب، وأحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وابن خَلَف. تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٥- محمد بن طِرَاد بن محمد بن عليّ، أبو الحسن العَبَّاسيُّ الزَّيْنبيُّ، نقيبُ الهاشميين ببغداد.

سمع عَمَّه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم ابن البُسْري، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي. وهو أخو الوزير أبي القاسم عليّ. وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكان كثير الحج، صَدْرًا، رئيسًا، مُسْندًا.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعة، وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى. وتُوفي في شعبان، ودُفن بداره بباب الأزَج، وبقي في النَّقَابة ثمان عشرة سنة.

٤٦- محمد بن عليّ بن عبدالله، أبو بكر الكِشْمَرْديُّ.

سمع الحُسين ابن البُسْري، وثابت بن بُنْدار. وعنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وابنُ عساكر في مُعجميهما. وكان رجُلاً صالحًا، تُوفي في رَجَب ببغداد.

٤٧- محمد بن عليّ بن عبدالله، الإمام أبو عبدالله العراقيُّ البَغْداديُّ، نزيل البَوَازيج[1].

من كبار أئمة الشَّافعية القائمين على المَذْهب، تفقه على إلْكيا الهَرَّاسي، وأبي حامد الغَزَّالي، وأبي بكر الشاشي. وأخذ عن أبي الوَفَاء بن عَقِيل، وأبي بكر بن المُظَفَّر الشامي. لَقِيَهُ المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبدالله بن شافع الدِّمشقي بإربل، وسمع منه جزءًا ومَقَاطع من شِعْره، وكان العراقي قد قدم إرْبِلَ لحاجة.

مولده في حدود الثمانين وأربع مئة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمس مئة.

٤٨- محمد بن عليّ بن محمد، أبو جعفر المَرْوزيُّ الدِّرْقيُّ.

فقيه، صالح، مُعَمَّر، أخذَ عن أبي القاسم الدَّبُوسي. وعنه السَّمعاني، وغيره.

---

(١) قرية فوق بغداد بينها وبين سامراء.

٤٩- محمد بن فَضْل الله، أبو الفَتْح بن مخمج[١] البَنْجَديهيُّ الفقيه العابد.

سمع من أبي سعيد البَغوي الدَّبَّاس. ومات ببنج ديه في جُمادى الآخرة عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

أخذ عنه السَّمعاني[٢].

٥٠- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الفتح النَّيْسابوريُّ الخَشَّاب الكاتب.

سمع أبا القاسم بن هوازن القُشَيري، وفاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، والفَضْل بن المحب.

قال أبو سعد[٣]: لقيته بأصبهان، وله شعرٌ رائق، وخط فائق.

قلت: هو آخر من حدَّث بأصبهان عن القُشَيري وزوجتِه بنت الدَّقَّاق.

٥١- محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد ابن السَّلاَّل، أبو عبدالله الكَرْخيُّ الوَرَّاق الحَبَّار.

كان يبيع الحِبْر في دُكَّانٍ عند باب النُّوبي. سمع أبا جعفر ابن المُسْلمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش الكازَرُوني، وأبي الحسن ابن البَيْضاوي، وأبي عليّ بن وشاح. وتفرد بالرِّواية عن هؤلاء الثَّلاثة، وطالَ عُمُره، وتفرد. وُلد في رمضان سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة.

قال ابن السَّمْعاني: كان في خُلُقه زَعارَّة، وكنا نسمع عليه بجَهْد، وهو بيتهم[٤] معروف بالتشيُّع.

قال أبو بكر محمد بن عبدالباقي: بيت السَّلاَّل مَعْروف في الكَرْخ بالتشيُّع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنتُ أمضي إلى الجُمُعة وقد ضاقَ وقتُها، فأراه على باب دُكانه فارغ القَلْب، ليسَ على خاطره من الصَّلاة شيء.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من التحبير: «فخمج» أوله فاء.

(٢) التحبير ٢/ ٢١٠ - ٢١١.

(٣) في «الخشاب» من الأنساب.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من السير ٢٠/ ٧٦: «وهو يُتَّهم، معروف بالتشيع».

قلت: روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج ابن الجوزي، ومحمد بن أبي عبدالله بن أبي الفَتْح النهرواني، ومحمد بن عبدالله البُرُوجردي، وسُليمان المَوْصلي، وأخوه عليّ، والنَّفِيس بن وَهْبان، وآخرون. وتُوفي في جُمادى الأولى، وله أربعٌ وتسعون سنة. وروى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة، وأبو القاسم بن صَصْرَى[1].

٥٢- محمد بن محمد بن الفَضْل بن دَلاَّل، أبو منصور الشَّيْبانيُّ الباجِسرائيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ.

سَمِعَ الكثير، وقرأ، وكَتَبَ، وعِنِيَ بهذا الشأن وكان سريعَ القراءة، جيد التَّحْصيل؛ سمع طِرَاد بن محمد، وابن البَطِر، وطبقتهما. روى عنه أبو اليُمْن الكِنْدي. تُوفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة.

ذكره ابنُ النَّجَّار.

٥٣- محمد بن محمد بن عليّ، أبو عامر العَكِّيُّ الشَّاطبيُّ، ويعرف بابن مُنكَرَال.

روى عن أبي الحسن ابن الدُّوش، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وأبي محمد الرَّكْلي، وأبي عليّ الصَّدفي، وجماعة سواهم.

قال أبو عبدالله الأبار[2]: كان ثقةً صالحًا، أخباريًّا، عالمًا. أدَّب باللغة والعربية. روى عنه القاضي أبو بكر بن مُفَوَّز، وغيره.

٥٤- المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالي المَحْبوبيُّ، أخو أبي عليّ البَغْدادي.

سمع من طِراد الزَّيْنبي، ونصر بن البَطِر، وجماعة. وكان شيخًا صالحًا، خَيِّرًا، تُوفي في نصف رَجَب.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابن الجَوْزي.

٥٥- المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن كَيْلان، أبو بكر الكَيْلانيُّ السَّقْلاطُونيُّ البابَصْريُّ، من أهل باب البَصْرة.

---

(١) الظاهر أن الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسمعاني، وينظر «الحبار» من الأنساب، والمنتظم ١٠/ ١٢٣.

(٢) التكملة ٢/ ٣.

من أهل السِّتْر والصَّلاح، سمع أباه، وثابت بن بُنْدار، وتُوفي في رَجَب، وقد قارب الستين.

٥٦- مُسلم بن الخَضِر بن قسيم، أبو المجد الحَمَوِيّ، من شعراء نُور الدين.

له ذِكْرٌ في «الخَرِيدة»[١].

فمن شعره:

أهلاً بطَيْف خَيالٍ جاءَني سَحَرًا ... فقمتُ واللَّيلُ قد شابت ذَوَائبُه
أقبِّل الأرضَ إجلالاً لزَوْرَته ... كأنما صَدَقَتْ عندي كواذبُه
ومودّع القَلْب من نار الجَوَى حُرقا ... قضَى بها قبل أن تُقْضَى مآربُه
تكاد من ذِكْر يوم البَيْنِ تحرقُه ... لولا مَدَامعُ أنفاس تُغالبُه

٥٧- مسعود بن أبي غالب ابن التُّرَيْكي السَّقْلاطُونيُّ.

سمع محمد بن عبدالواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. روى عنه عُمر بن طَبَرْزَد؛ سمع منه في هذا العام بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

٥٨- المُفَضَّل بن أحمد بن نَصْر بن عليّ بن أبي الحُسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبدالله الثَّقفي، وأبا بكر بن ماجة الأبْهَري، وتُوفي بهَمَذَان في جُمادى الأولى. كتب عنه الحافظ أبو سَعْد، وعبدالخالق بن أسد.

٥٩- المَهْدي بن هبة الله بن مَهْدي، أبو المحاسن الخَلِيليُّ القَزْوينيُّ.

إمامٌ، زاهد، عابد، ورع، قَوَّال بالحق، نزل بنواحي مَرْو. وقد تفقه ببغداد على أسعد المِيْهَني، وقرأ «المقامات» بالبَصْرة على المصنِّف، ثم تزَهَّد، وصحب يوسف بن أيوب مدة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني حَديثًا عن محيي السُّنَّة البَغَوي.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، وتُوفي بقرية جيرنج في شعبان.

٦٠- نَصْر بن أسعد بن سعيد بن فَضْل الله بن أحمد المِيْهَنيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) الخريدة ١/ ٤٣٣ فما بعد (القسم الشامي).

سمع أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بِضْعٍ وستين. أخذ عنه أبو سَعْد، وقال[1]: مات في المحرَّم.

٦١- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبان، أبو بكر الشَّحَّاميُّ، أخو زاهر.

من بيت الحَدِيث والعَدَالة بنَيْسابور. رحل بنفسه إلى هَرَاة وإلى بَغْداد، ومولده في شوال سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفَّر محمد بن إسماعيل الشُّجاعي، وأبا نصر عبدالرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبا صالح المؤذن، ووالده أبا عبدالرحمن الشَّحَّامي، وشَيْخ الحجاز عليّ بن يوسف الجُوَيْني، وشبيب بن أحمد البَسْتيغي، وأبا سهل الحَفْصي، وأبا المعالي عُمر بن محمد بن الحُسين البِسْطامي، وأخته عائشة بنت البِسْطامي، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبا الحسن عليّ بن أحمد الواحدي، ومحمد بن عبيدالله الصَّرام، وعبدالحميد بن عبدالرحمن البَحيري، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وطائفة بنَيْسابور. وبهَرَاة شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وبِيبى الهَرْثَمية، وعاصم بن عبدالملك الخليلي، وأبا عطاء عبدالرحمن بن محمد الجَوْهري، وأبا العلاء صاعد بن سَيَّار، ونَجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهَرَاة. وعبدالرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجي، وأبا سعد محمد ابن محمد الحَجَري ببوشنج، وأبا نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي، وأبا الحُسين العاصمي ببغداد، وأبا نصر محمد بن وَدْعان المَوصِلي بالمدينة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسي، ومحمد بن فَضْل الله السَّالاري، ومنصور الفُرَاوي، والمؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية، ومجد الدين سعيد بن عبدالله بن القاسم الشَّهْرزُوري، والقاسم بن عبدالله الصَّفَّار، وأبو النَّجيب إسماعيل بن عثمان القارىء، وأبو سعد عبدالواحد بن عليّ بن حمُّوية الجُوَيْني، وآخرون.

---

(١) التحبير ٢/٣٤٣.

قال ابن السَّمْعاني[1]: كتبتُ عنه الكثير، وكان يُمْلي في الجامع الجديد بنَيْسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرِّجال، متواضعًا، أَلُوفًا، متوددًا، دائم الذِّكْر، كثير التلاوة، وَصُولاً للرحم، تفرَّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعًا، وتُوفي في ثامن عشر جُمادى الآخرة، ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

٦٢- يحيى بن خَلَف بن النَّفيس، أبو بكر المعروف بابن الخَلُوف، الغَرْناطيُّ المقرىء الأُستاذ.

لقي من القُرَّاء أبا الحسن العَبْسي، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المُفَرِّج البَطَلْيَوسي، وأبا القاسم ابن النَّحَّاس، وأبا الحسن بن كُرْز، وعياش بن خَلَف. ومن المُحَدِّثين ابن الطَّلاَّع، وأبا عليّ الغَسَّاني، وأبا مروان بن سِرَاج، فسمع من بعضهم، وأجازَ له سائرُهم. وحج فسمع «صحيح مسلم» بمكة من أبي عبدالله الحُسين الطَّبَري، ودخل العراق فسمع من أبي طاهر بن سِوَار المقرىء، وبالشام من أبي الفتح نَصْر بن إبراهيم المقدسي.

وأقرأ الناس بجامع غَرْناطة زمانًا، وطالَ عُمُره، واشتُهِرَ اسمُه وحدَّث، وأقرأ القراءات، وكان بارعًا فيها، حاذقًا بها، مع التفنُّن، والحِفْظ، ومعرفة التَّفْسير والجلالة والحُرْمة.

حدَّث عنه أبو عبدالله التُّمَيري - ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد - وأبو بكر بن رِزْق، وأبو الحسن بن الضَّحَّاك، وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن الفَرَس، وابنه عبدالمنعم بن محمد، وابنه عبدالمنعم بن يحيى بن الخَلُوف، وأبو القاسم القَنْطَري، وأبو محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وأبو عبدالله بن عروس.

وتُوفي بغَرْناطة في آخر العام، وكان مولده في أول سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

ترجمه الأبار[2].

---

(١) ذكر ابن نقطة في التقييد ٤٧٢ أنَّ السمعاني قال ذلك في مشيخته.
(٢) في التكملة ٤/ ١٧٠ - ١٧١.

ومن بقايا الرُّواة عنه أحمد بن عبدالودود بن سَمَجون، بقي إلى سنة ثمانٍ وست مئة.

٦٣- يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مهدي بن إسماعيل، أبو الرِّضا العَلَويُّ الحسنيُّ السَّاويُّ، شيخ الصُّوفية بساوة.

ديِّنٌ صالحٌ، خَيرٌ، متوددٌ، متواضعٌ، نبيلٌ. سمع بأصبهان أبا سَعْد المُطَرِّز، وأبا منصور بن مَنْدُوية، وأبا عليّ الحَدَّاد. وتُوفي في شعبان عن بِضْعٍ وسبعين سنة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني[١].

٦٤- يحيى بن عبدالله بن أبي الرَّجاء محمد بن عليّ التَّمِيميُّ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ.

تُوفي في الخامس والعشرين من رمضان[٢]. وكان فاضلاً، قاضيًا نبيلاً، مُعَدَّلاً، عالمًا بالشروط. روى عنه أبو موسى المَدِيني، والسمعاني[٣]. سمع أباه، وعبدالجبار بن عبدالله بن بُرْزة، وأبا طاهر النَّقَّاش.

٦٥- يحيى بن موسى بن عبدالله، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني. وكان رجلاً صالحًا، خيِّرًا طاهرًا، مُقبلاً على ما يعنيه.

روى عنه ابن بَشْكُوال «فوائد أبي الحسن بن صَخْر»، بسماعه من عبدالعزيز بن أبي غالب القَرَوي، عنه، وقال[٤]: تُوفي في عَقب صَفَر.

---

(١) التحبير ٢/ ٣٧٥.
(٢) هكذا قيده أبو مسعود الحاجي في «الوفيات»، الترجمة (١٤١).
(٣) التحبير ٢/ ٣٧٦.
(٤) الصلة، الترجمة (١٤٨٦).

سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة

٦٦- أحمد بن الحُصَيْن بن عبدالملك بن عَطَّاف، القاضي أبو العباس العُقَيْليُّ الجَيَّانيُّ.

طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وهذا يَنْدُر في المَغَاربة، ورحل إلى قُرْطُبة، فسمع من أبي محمد بن عَتاب، وأبي الأصْبَغ بن سَهْل. وسمع بإشبيلية من أبي القاسم الهَوْزَني، وسكن غَرْناطة، وأفتى بها، وحَدَّث. روى عنه أبو محمد بن عُبيدالله الحَجْري[١].

٦٧- أحمد بن عبدالله بن عليّ بن عبدالله، أبو الحسن بن أبي محمد ابن الآبَنُوسيِّ البغداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ الوكيل.

وُلد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنبي، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورِزْق الله، وجماعة كثيرة. وتفقه على القاضي محمد ابن المظفَّر الشَّامي، وعلى أبي الفَضْل الهَمَذاني. ونَظَر في عِلْم الكلام والاعتزال، ثم فَتَحَ اللهُ له بحسن نِيَّته، وصار من أهل السُّنَّة.

روى عنه بنته شرفُ النِّساء وهي آخر من حدَّث عنه، وابن السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وسُليمان المَوْصلي، وآخرون.

قال ابن السَّمْعاني: فقيه، مُفْتٍ، زاهد، يعرفُ المَذْهب والفرائض. اعتزلَ عن النَّاس، واختار الخُمُول، وتركَ الشُّهْرة، وكان كثير الذِّكْر. دخلت عليه فرأيته على طريقة السَّلَف من خُشُونة العَيْش، وتَرْك التكلُّف.

وقال ابن الجَوْزي[٢]: صحب شيخَنَا أبا الحسن ابن الزَّاغوني، فحمله على السُّنَّة بعد أن كان مُعْتزليًّا، وكانت له اليد الحَسَنة في المَذْهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشُّروط. وكان ثقةً، مُصَنِّفًا، على سَنن السَّلَف، وسبيل أهل السُّنَّة في الاعتقاد، وكان يُنابذ من يخالف ذلك من المتكلِّفين[٣]. وله أذكار وأوراد من بكرةٍ إلى وقت الظُّهْر، ثم يُقرأ عليه من بعد الظُّهر.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٥٠ - ٥١.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٢٦.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من المنتظم: «المتكلمين».

وكان[1] يلازم بيته، ولا يخرج أصلاً، وما رأيناهُ في مسجد، وشاعَ أنه لا يصلي الجُمُعة، وما عَرَفْنا عُذْره في ذلك، وتُوفي في ثامن ذي الحجة.

قلت: وأجازَ لأبي منصور بن عُفَيْجة، ولأبي القاسم ابن[2].

٦٨- أحمد بن عبدالخالق بن أبي الغنائم الهاشميُّ، أبو العباس.

سمع مَجْلسًا من طِراد. روى عنه الفَضْل بن عبدالخالق الهاشمي.

٦٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري، أبو جعفر البِطْرَوجيُّ، ويُقال: البِطْرَوْشيُّ بالشين، الحافظ، أحد الأئمة المشاهير بالاندلس.

أخذ عن أبي عبدالله الطَّلاَّعي، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن العَبْسي، وخازم بن محمد، وخَلَف بن مُدِير، وخَلَف بن إبراهيم الخطيب المقرىء، وجماعة. وأكثر عن أبي عبدالله الطَّلاعي، وقرأ القرآن بقُرْطُبة على عيسى بن خيرة. وناظر في «المدَوَّنَة» على عبدالصمد بن أبي الفَتْح العَبْدَري، وفي «المُسْتخرجة» على أبي الوليد بن رُشْد. وعرض «المُسْتخرجة» مرَّتين على أصبغ بن محمد.

وأجاز له أبو المُطَرِّف الشَّعْبي، وأبو داود المقرىء، وأبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو عبدالله بن عَوْن، وأبو أسامة يعقوب بن عليّ بن حَزْم.

وكان إمامًا حافلاً، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا به، حافظًا، محدثًا، عارفًا بالرِّجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنَّفات مشهورة. وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فكأنما الجواب على طَرَف لسانه، ويُورد المسألة بنصها ولَفْظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلسيين في وَقْته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية رَث الهيئة، خاملاً لخِفةٍ كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاوَرين، ولا وَلَّوه شيئًا من أمورِ المُسلمين، وعَسَى ذلك كان خَيْرًا له، رحمه الله.

روى عنه «الموطأ» أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وخَلَف بن بَشْكُوال الحافظ، وأخوه محمد بن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن

---

(١) من هنا إلى تاريخ الوفاة ليس في المطبوع من «المنتظم» فكأنها سقطت منه.

(٢) بعده بياض في الأصل الذي بخط المصنف.

عبدالعزيز الشَّقُوري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفَخَّار، ويحيى بن محمد الفِهْري البَلَنْسي، وخَلْق سواهم.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل الحِفْظ للفقه، والحَدِيث، والرِّجال، والتواريخ، مُقَدَّمًا في ذلك على أهل عصره، وتُوفي لثلاثٍ بقين من المحرَّم.

وهو قُرْطُبي، أصله من بِطْرَوْش.

٧٠- أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، الإمام أبو جعفر بن عليّ بن أحمد بن خَلَف الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبيه، وأبي عليّ الصَّدفي، وابن عتاب، وطبقتهم فأكثر؛ وتفنن في العلم وكان من الحُفاظ الأذكياء. خطب بغَرْناطة، وحمل الناس عنه. واشتهر اسمه.

مات سنة اثنتين وأربعين ببلده كهلاً أو في أول الشيخوخة[2].

٧١- أحمد بن عليّ بن عبدالواحد، أبو بكر ابن الأشقر البغداديُّ الدَّلاَّل.

وُلد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسين ابن المهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيْفيني، وأبا نصر الزَّيْنبي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، وعبدالله بن يحيى ابن الخَرَّاز الحريمي، وعُمر بن الحُسين ابن المُعَوِّج، وتُرْكُ بن محمد العَطار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيْداس، وإسماعيل بن إبراهيم السِّيبي الخَبَّاز، وأحمد بن سَلْمان بن الأصفر، وعبدالملك بن أبي الفَتْح الدَّلاَّل، وآخرون.

قال ابن الجَوْزي[3]: كان خيِّرًا، صحيح السماع، تُوفي في ثامن صَفَر.

٧٢- أحمد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن أفْلَح بن زَرْقون[4] بن سَحْنُون المُرْسيُّ الفقيه المالكيُّ المقرىء.

---

(١) الصلة، الترجمة (١٧٩).

(٢) أكثره من الصلة لابن بشكوال (١٧٨).

(٣) المنتظم ١٠/١٢٦.

(٤) بتقديم الزاي، جَود المصنف ضبطه.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن البَيَّاز، وابن أخي الدُّوش. وسمع من أبي عبدالله محمد بن الفَرَج الطَّلاَّعي، وأبي عليّ الغَسَّاني. وقرأ لوَرْش على أبي الحسن ابن الجَزَّار الضَّرير صاحب مكي. وتصدَّر للإقراء بالجَزيرة الخَضْراء، وأخذَ النَّاسُ عنه. وكان فقيهًا، مشاورًا، حافظًا، محدثًا، مفسرًا، نَحْويًّا.

روى عنه أبو حفص بن عُذرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتًا أحمد بن أبي جعفر بن فُطَيْس الغافقي طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وست مئة.

تُوفي في ذي القَعْدة سنة اثنتين، وقيل: تُوفي في حدود سنة خمسٍ وأربعين[1].

٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حاطب، أبو العباس الباجيُّ.

كان رأسًا في اللُّغة والنَّحْو، مع الصَّلاح والزُّهد. أخذ عن عاصم بن أيوب، وجماعة، وعاش نحوًا من ثمانين سنة رحمه الله[2].

٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشِّطْرَنْجيِّ، البَغْداديُّ العُمريُّ[3]؛ كان يكتب العُمَرمجاورًا بمكة.

سمع مالكًا البانياسيَّ، وأبا الحسن الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. روى عنه محمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَدِيني.

تُوفي في رمضان أو في شَوَّال بمكة.

٧٥- أحمد بن محمد بن غالب، أبو السَّعادات العُطَارديُّ الكَرْخيُّ الخَزَّاز البَيِّع.

سمع عاصم بن الحسن، وأبا يوسف القَزْويني المعتزلي، وجماعة. وعنه أحمد بن عليّ بن حَرَّاز، ويوسف بن المُبارك الخَفَّاف. وله شعر مليح، ومعرفة بالكلام.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٥١ - ٥٢.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٥٠.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

عاش ثمانيًا وثمانين سنة[1].

٧٦- أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليُسْر البُخاريُّ الفقيه.

تفقَّه على والده، وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسنَ السيرة. تُوفي في وسط السنة بسرخس، وحُمل إلى بخارى[2].

٧٧- أحمد بن ما شاء الله، أبو نصر السِّدْريُّ.

سمع أبا الفضل بن خَيْرُون، وحدَّث. وكان مستورًا من أهل القرآن والسُّنَّة ببغداد، وتُوفي في ثالث صَفَر.

روى عنه المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النهرواني.

٧٨- إبراهيم بن أحمد بن خَلَف بن جماعة بن مَهْدي، أبو إسحاق البَكْريُّ؛ بكر بن وائل، من الأندلس، من أهل دانية.

سمع أبا داود المُقرىء، ومحمد بن يوسف بن خلصة، وأبا عليّ الصَّدَفي. ووَليَ قضاء بلده سنة تسعٍ وعشرين، وعُزل سنة ثلاثين وخمس مئة، وولي قضاء شاطبة مدة.

وكان حسن السيرة، ثقةً، مُعتنيًا، بالحديث.

روى عنه أبو عُمر بن عَياد، وعُلَيْم بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن مفوَّز. وتُوفي في رَجَب، وغَسَّله وصلَّى عليه أبو عبدالله بن سعيد الدَّاني. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة[3].

٧٩- إسحاق بن عليّ بن يوسف بن تاشفين اللَّمْتُونيُّ.

ولي نيابة مَراكُش لأخيه تاشفين، وهو صبي حَدَث، فقُتل أخوه سنة تسعٍ وثلاثين، فانضمَّت العَسَاكر إلى هذا ومَلَّكُوه، فَقَصَده عبدالمؤمن، وحاصر مَرَّاكُش أحَدَ عَشَر شَهْرًا، ثم أخذها عَنْوةً لما اشتد بها القَحْط. وأُخرج إسحاق إلى بين يدي عبدالمؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنه دونَ البُلُوغ، فلم توافق خواصُّه، فخلى بينهم وبينه، فقتَلُوه، وقتلوا معه سِير بن الحاج أحد الشُّجعان

---

(١) ينظر «العطاردي» من الأنساب.

(٢) من المنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٣) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٦.

المذكورين، وكان إسحاق آخر ملوك بني تاشفين.

٨٠- أسعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصَّمَد، أبو منصور ابن المهتدي بالله.

شيخٌ جليلٌ، شريفٌ، مُعَمَّر. وُلد سنة يضع وثلاثين وأربع مئة، وكان يمكنه السَّماع من أبي طالب بن غَيْلان وابن المُذْهِب، ثم كان يمكنه أن يسمع بنفسه من أبي الطَّيِّب الطَّبَري والجوهري، وإنما سمع وقد تكهَّل من طِراد الزَّيْنبي، وطاهر بن الحُسين. وهو أخو الشيخ أبي الفضل محمد شيخ الكِنْدي.

قال ابن السمعاني: شيخٌ بهيُّ المنظر، أضرَّ في آخر عُمُره، وكان منسوبًا إلى الصَّلاح.

قال ابن الجَوْزي في كتاب «المنتظم»[1]: كان الناس يُثْنُون عليه.

وقال ابن السمعاني: قال لي: حَمَلوني إلى أبي الحسن القَزْويني، فمسح بيده على رأسي، فمن ذلك الوَقْت ما أوجعني رأسي ولا اعتراني صُداع. ورأيته أنا منتصب القامة في هذا السن.

قلت: روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد، وعُمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك الخَفاف، وغيرهم وتُوفي في رمضان، وله مئة وبِضْعُ سنين.

قال ابن الجوزي[2]: وُلد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين وأربع مئة.

وقال عبدالمغيث بن زُهير: أنشدني أسعد بن عبدالله ابن المهتدي بالله، قال: سمعت أبا الحسن القَزْويني يُنشد:

إنَّ السَّلامة في السُّكُوتِ وفي مُلازمة البُيوت
فإذا تَحَصَّل ذا وذا فاقنع إذًا بأقَلِّ قُوت

٨١- بهروز، شِحْنة بغداد مدةً طويلة.

هلك في هذه السَّنة، وكان ظَلُومًا وكان من جهة السُّلطان، ولي بضعًا وثلاثين سنة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٢٧.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٢٧.

٨٢- دَعْوَانُ بن عليّ بن حَمَّاد بن صَدَقَة، أبو محمد الجُبِّيُّ الضَّرير المقرىء.

وُلد بجُبة، قرية في طريق خراسان من بغداد، في سنة ثلاثٍ وستين، وقَدِمَ بغداد، وسمع من رزق الله التَّمِيمي، ونصر بن البَطِر، وجماعة. وقرأ القراءات على عبدالقاهر العباسي، وأبي طاهر بن سِوَار. وتفقه على أبي سَعْد المُخَرِّمي.

وحدَّث، وأقرأ، وأفادَ النَّاس. وكان معيدَ الخِلاف بين يدي أبي سعد شيخه. وكان خيِّرًا، دينًا، متصوِّنًا، على طريق السَّلَف.

تُوفي في السادس والعشرين من ذي القَعْدة.

قرأ عليه منصور بن أحمد الحُمَيْلي[1] الضرير، وجماعة.

وقال عبدالله بن أبي الحسن الجُبائي: رأيت دَعْوان في النَّوم، فقال: عُرضت على الله خمسين مرة، وقال لي: أيش عملتَ؟ قلت: قرأتُ القُرآن وأقرأته. فقال لي: أنا أتولاك، أنا أتولاك.

٨٣- ذَكْوان بن سَيَّار بن محمد بن عبدالله، أبو صالح الهَرَويُّ الدَّهَّان، أخو أبي العلاء صاعد بن سَيَّار الحافظ.

سَمَّعه أخوه من محمد بن أبي مسعود الفارسي أجزاء يحيى بن صاعد. وكان يُلَقَّب بأميرجَهْ. روى عنه ابن السَّمْعاني، وأبو رَوْح الهَرَوي. وبالإجازة أبو المظفر ابن السمعاني.

تُوفي في السابع من ذي الحجة.

٨٤- سَعْد[2] بن خَلَف بن سعيد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّخاس، وغيره. وسمع من أبي عبدالله الطَّلَّاع، وخازم بن محمد، وأبي عليّ الغَسَّاني، وجماعة. وتصدَّر للإقراء وتعليم النَّحْو؛ أخذ عنه أبو عليّ والد الحافظ أبي محمد القُرْطُبي،

---

(١) بالحاء المهملة، جَوده المصنف بخطه.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/١٠٦، وترجمه ابن بشكوال ترجمة مختصرة في الصلة (الترجمة ٥٢٧)، لكن تحرف اسمه في المطبوع إلى «سعيد» وهو تحريف بَين لأنه ترجمه في مفاريد الأسماء من حرف السين، وكان قد ذكر من اسمه سعيد (التراجم ٤٦٣ - ٥١١). وذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣٠٣.

وغيره. وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المَعَاجري.

٨٥- طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشَّحَّاميُّ النَّيْسابوريُّ الشُّرُوطيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَف، وعبدالملك بن عبدالله الدَّشْتي. مات في شوال، وله ستون سنة[١].

٨٦- طَلْحةُ الأنْدلسيُّ.

أحد الأبطال المَوْصوفين، جاء إلى المُوَحدين وخَدَمهم، ثم نَفَّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المئة راجل فيغير بها على تينمَلَّل[٢]، وينكي فيهم، وكان شَهْمًا شجاعًا، فهابته المَصَامدة. ثم كان في حِصَار مَراكُش بها، فلمَّا افتتحها عبدالمؤمن وبَذَل فيها السَّيف تطلَّبَ طَلْحة فوجدوه في برج، فقاتل حتى قتلَ جماعةً، فأتوه بأمانٍ بخط عبدالمؤمن، فَسَلَّم نفسه، وأتوا به، فقال أبو الأحسن، شيخ من العَشرة: أنا أتقرَّب بدمه. فقال طَلْحة: ألم يَنْهكم المهدي عن إضاعة المال، وعَلَيَّ ما يساوي مالاً كثيرًا، وقد أمركم المهدي، فكيف تفسدوه[٣] بالدم. فقال أبو الأحسن: حُلُّوا كتافه وجَرِّدوه. فأخرج في الحال سكينًا من قلنسيته، ووثب بها على أبي الأحسن والسَّيْف في يده، فلم يُغْنِ عنه، وقَتَلَه طَلْحة، فَقَتَلُوه وماتا جميعًا.

٨٧- عبدالله بن أحمد بن عُمر، أبو محمد القَيْسيُّ المالقيُّ، المعروف بالوَحيدي القاضي.

روى عن أبي المُطَرِّف الشعبي، وأبي الحسن العَبْسي، وأبي عليّ الغَسَّاني. وكان من أهل العلم والفَهْم. وَلِيَ قضاء مالقة مدة حُمد فيها، وتُوفي عن بضع وثمانين سنة[٤].

قال فيه اليَسَع بن حزم: طَوْدٌ علا، أظهرَهُ بُسُوقُه، وعِلْق فَضْلٍ[٥] نَفَقَت أبدًا سوقُه، فلا تُعجزه المَحَاضر، ولا يقطعه المُحَاضر، فمن ذا الذي يجاريه

---

(١) من التحبير ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) جبال بالمغرب، بين أولها ومراكش، وتكتب «تين مَلَّل» أيضًا.

(٣) هكذا بخط المصنف.

(٤) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٥٠).

(٥) عِلْق فضل: أي يحب الفضل ويتبعه.

في الحديث والسُّنَن، ومَعْرفة الصَّحيح والحسن. كنا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيُصْلحه من لَفْظه، ونجد الحَق موافقَ حِفْظه، وإذا وقعَ غريبٌ، ذَكَر اختلاف المُحَدِّثين فيها مع اللُّغَويين.

٨٨- عبدالله بن عبدالمعز بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاريُّ، أبو المعالي الهَرَويُّ.

شابٌّ فاضلٌ، مليحُ الوَعْظ، لم يكن في أهل بيته مثلُه في عَصْره، رَحَل به أبوه، وسَمِعَ «المُسْند» من ابن الحُصَيْن، وبمكة من عبدالله بن محمد بن غَزال، وبأصبهان من فاطمة وجعفر الثَّقفي، وبهَرَاة من أبي الفَتْح نصر بن أحمد الحَنَفي.

كَتَبَ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: سَمِعَ مني الكثير، وخرجَ معي إلى بُوشَنْج، وكتبنا جميعًا. تُوفي في ربيع الأوَّل، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٩- عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عليّ بن خَلَف، أبو محمد اللَّخْميُّ، المعروف بالرُّشَاطيِّ، الأندلسيُّ المَريُّ الحافظ.

مُصَنِّف كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصَّحابة ورُواة الآثار»، وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السَّمْعاني.

وقد ذكرناه في الطبقة[١] وأنه تُوفي في حدود الأربعين، ثم وقعتُ بوفاته في يوم الجُمعة العشرين من جُمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنه استُشْهد عند تَغَلُّب العدو على المَرِية[٢].

٩٠- عبدالله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد القَصْريُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

قال ابن عساكر[٣]: أدرك أبا بكر الشَّاشي، وأبا الحسن الهَرَّاسي، وعَلق المَذْهب والأصول على أسعد المِيْهَني، وسمع أبا القاسم بن بَيَان، وجماعة. وقدم دمشق، وسمعتُ دَرْسه، وسمعتُ منه، وانتقل إلى حَلَب، وبها تُوفي[٤].

٩١- عبدالله بن محمد بن سَهْل، أبو المعالي العَدَويُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) يعني في الطبقة السابقة (الترجمة ٤٨٢).
(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في الوفيات ٣/ ١٠٧ وغيره.
(٣) تاريخ دمشق ٣١/ ٥٣.
(٤) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (١٥٦) نقلاً من أبي سعد السمعاني.

سمع بنَيْسابور أبا بكر بن خَلَف، وأبا الحسن بن الأخرم. مات في شعبان. أخذ عنه السَّمْعاني[1].

٩٢- عبدالرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخَيْر، أبو القاسم المِيْهَنيُّ، شيخ رباط البِسْطامي ببغداد.

كان له سُكُونٌ ووقار، سمع بنَيْسابور أبا المُظَفَّر موسى بن عِمْران، وأبا الحسن المَدِيني، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: وُلد أخي في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره. تُوفي في ربيع الأول ببغداد.

٩٣- عبدالرحمن بن عليّ بن المُوَفَّق، الفقيه أبو محمد النُّعَيْميُّ المَرْوَزيُّ.

من جِلَّة فقهاء مَرْو، تفقَّه على أبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وسمع منه ومن أبي سَعْد عبدالعزيز القايني.

مات في ربيع الأول. أخذ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

٩٤- عبدالرحيم بن محمد بن الفَرَج، أبو القاسم ابن الفَرَس الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ.

قرأ القرآن على موسى بن سُليمان، وطبقته، وقرأ الفِقْه على جماعة، وارتحل إلى أبي داود، وابن الدُّوش فأخذَ عنهما القراءات. وسَمِع من جماعة، وتصدَّر للإقراء بجامع المَرِيَّة، ثم عاد إلى بلده، ولازم الإقراءَ، والفُتْيا، وخِطَّة الشُّورى، وارتحل إليه القُرَّاء، وانتفعوا به، وكان مُحَقِّقًا، عارفًا بالقراءات وعِلَلِها.

روى عنه ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم القَنْطري، وأبو العبَّاس ابن اليتيم، وأبو جعفر بن حَكَم، وأبو الحَجَّاج الثَّغْري.

فلمَّا وَقَعت الفتنةُ في غَرْناطة عند زوال الدَّوْلة اللَّمْتُونية سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة، خرج إلى مدينة المُنَكَّب، فأقرأ بها إلى أن تُوفي في شعبان من

---

(١) التحبير ٢/ ٣٧٥.

سنة اثنتين وله سبعون سنة رحمه الله[1].

٩٥- عبدالسَّيِّد بن عليّ بن الطَّيِّب، أبو جَعْفر ابن الزَّيْتُونيِّ الفقيه.

تفقَّه على أبي الوفاء بن عَقِيل، ثم انتقل حَنَفيًّا، واتَّصل بنور الهُدَى الزَّيْنبي، وقرأ عليه الفِقْه، وعلى خَلَف الضَّرير عِلْمَ الكلام، وصار داعيةً إلى الاعتزال، ثم اشتغل عن ذلك بمُشَارَفة المارِسْتان، وتُوفي في شوَّال[2].

٩٦- عبدالمَلِك بن محمد بن عُمر التَّمِيميُّ الأندلسيُّ، أبو مَرْوان، من أهل المَرِيَّة، ويُعرف بابن وَرْد.

كان فقيهًا، مُفْتيًا، لقي أبوي عليّ الغسَّاني والصَّدَفي، وتُوفي في هذه السنة ظنًّا؛ قاله أبو عبدالله الأَبَّار[3].

٩٧- عليّ بن عبدالسَّيِّد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو القاسم ابن العلاَّمة أبي نَصْر ابن الصَّبَّاغ البغداديُّ المُعَدَّل الشَّاهد.

سمع كتاب «السَّبْعة» لابن مُجاهد من الصَّرِيْفيني، وسَمِع منه غير ذلك. ومن والده، وطراد الزَّيْنبي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وابن طَبَرْزَد، والمُؤيَّد ابن الإخْوَة الأصبهاني، وآخرون.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ كبيرٌ مُسنٌّ ثقةٌ صالحٌ صَدُوقٌ حَسنُ السِّيرة، وُلد سنة إحدى وستِّين وأربع مئة، وتُوفي في رابع عَشَر جُمادى الأولى.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى.

٩٨- عمَّار بن طاهر بن عمَّار بن إسماعيل، أبو سَعْد الهَمَذَانيُّ.

رحل في شَبيبته، وتفرَّج في مِصْر، والشَّام، والعِراق، وسَمِع بالقُدْس من مكِّي بن عبدالسَّلام الرُّمَيْلي كتابَ «فضائل بيت المَقْدِس». قرأ عليه الكتاب أبو سَعْد السَّمْعاني بهَمَذَان، وبها مات في ذي القَعْدة عن سنٍّ عالية.

٩٩- عُمر بن أحمد بن حُسين، أبو حَفْص الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ الورَّاق المُقرىء.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ٥٨ - ٥٩.
(٢) من المنتظم ١٠/ ١٢٨.
(٣) التكملة ٣/ ٧٦ - ٧٧.

سَمِع ببغداد من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وبأصبهان من غانم البُرْجي. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر. وتُوفي بهَمَذَان في جُمادى الآخرة[1].

١٠٠- عُمر بن ظَفَر بن أحمد، أبو حَفْص المَغَازليُّ البغداديُّ المُقْرىء المُحَدِّث.

وُلد في سنة إحدى وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري، ومالكًا البانياسي، وطِرادًا الزَّيْنبي، وابن البَطِر، وخَلْقًا كثيرًا. روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وجماعة.

وطلب بنفسه، ونسخَ، وحَصَّل، وجَوَّد القرآن؛ وقرأ بالروايات على أحمد بن عُمر السَّمَرْقَنْدي صاحب الأهوازي. قرأ عليه يحيى بن أحمد الأوَاني، وغيرُ واحد.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، حسنُ السِّيرة، صحب الأكابر وخَدَمهم، وهو قَيِّمٌ بكتاب الله. خَتَمَ عليه القرآنَ خَلْقٌ في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير. وأظهر المُبارك بن كامل المُفيد في الجزء السادس من «المُخَلِّصيات» سماع عُمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم ابن البُسْري، فشنَّع أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي عليه، وقال: ما سَمِعَ عُمر من ابن البُسْري شيئًا. وذكر أنه رأى الطبقة التي أثبت اسم عُمر معهم، شاهدَهَا في نُسْخة أخرى، وما كان اسم عُمر معهم.

قال ابن السَّمْعاني: وكان سن عُمر يَحْتَمِل ذلك، فإنَّ ابن البُسْري مات ولعُمر ثلاث عشرة سنة. تُوفي في حادي عشر شعبان.

وقد روى عنه بالإجازة عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

١٠١- فاطمة خاتون، بنت السُّلطان محمد بن مَلِكشاه، زوجة أمير المؤمنين المُقْتفي.

تُوفيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيام، وجلس الأعيان[2].

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٥١٥.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٢٨.

١٠٢- الفضل بن زاهر بن طاهر الشَّحَّاميُّ، أبو الفتح، كبير الشُّهود بنَيْسابور.

سمع نصر الله الخُشْنامي، وابن الأخْرم. عاش ثلاثًا وخمسين سنة[١].

١٠٣- محمد بن أحمد بن أبي الفَتْح حسن، أبو عبدالله الطرائفيُّ.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ، صالحٌ، مستور. سمع «صِفَة المنافق» من أبي جعفر ابن المُسْلمة، وأجاز له ابن المُسْلمة، وأبو الغنائم ابن المأمون، وأبو بكر الخطيب وغيرهم. كتبتُ عنه. وكان مولده تقريبًا في سنة خمسين وأربع مئة، وتُوفي في ذي الحجة.

قلت: سمعَ منه الفَتْح بن عبدالسلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه[٢].

١٠٤- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيليُّ القَيْسيُّ.

أكثر عن أبي عليّ الغَسَّاني، واختص به، وسمع من عبدالعزيز بن أبي غالب القَيْرواني، وأبي الحسن العَبْسي. وعُني بالحديث؛ أخذ عنه الناس، وعُمِّر دهرًا؛ وتُوفي في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة[٣].

١٠٥- محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الصُّوفيُّ الخُراسانيُّ النَّجَّار الخَوَجَّاني[٤]، نزيل بغداد وإمام رباط إسماعيل بن أبي سَعْد.

سمع بمكة شيئًا سنة أربع وخمس مئة. روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كانَ رفيقي في سَفْرة الشام، وخرجنا صُحْبةً إلى زيارة القُدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نِعْم الرَّفيق، شيخٌ صالحٌ، قيِّمٌ بكتاب الله، دائمُ البُكاء، كثيرُ الحُزْن، جاورَ بمكة مدة. تُوفي في ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٦- محمد بن سَعْد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفتح الأسَدَاباذيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَف، وأبا المُظَفَّر موسى بن عِمْران، وأبا نصر عبدالله

---

(١) من التحبير ٢/ ١٩ - ٢٠.

(٢) لعله اقتبسه من «الذيل» لابن السمعاني، وينظر المنتظم ١٠/ ١٢٩.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٦).

(٤) بفتح الخاء المعجمة والواو، وتشديد الجيم، نسبة إلى «خَوَجَّان» قرية من قرى مرو.

ابن الحُسين بنَيْسابور. وكان يذكر أنه سَمِعَ «الكامل» لابن عدي، من كامل بن إبراهيم الجُنْدي عن حمزة السَّهْمي، عنه.

روى عنه أبو سَعْد، وابنه أبو المظفَّر، وقال: تُوفي بمَرْو في جُمادى الأولى.

١٠٧- محمد بن عبدالله بن أحمد بن سَهْلُون، أبو السعادات الصَّرِيْفينيُّ، سِبْط أبي محمد بن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفيني.

روى عن جده. روى عنه أحمد بن الحُسين العراقي نزيل دمشق. وأجازَ لمحمد بن يوسف الغَزْنَوي في المحرَّم من هذا العام.

ولا أعلم متى مات.

١٠٨- محمد بن عبدالغَفَّار بن عبدالسلام، أبو الفتح الغِيَاثيُّ الماهانيُّ المَرْوَزيُّ الزَّمن.

سمع أبا سعيد عبدالله بن أحمد الطَّاهري. وعنه السَّمْعاني، وقال[1]: مات في عاشر جُمادى الأولى.

١٠٩- محمد بن عبدالغَفَّار بن محمد بن سعيد، أبو الفَضْل القاسانيُّ المُعَدَّل.

تُوفي بأصبهان في جُمادى الأولى؛ قاله أبو مسعود الحاجي[2].

سمع ابن شكروية.

١١٠- محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب، القاضي أبو عبدالله ابن الجُلاَّبيِّ الواسطيُّ، ويعرف بالمَغَازلي.

سَمَّعه أبوه من أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزدي، والحسن ابن أحمد بن موسى الغَنْدَجاني، وأبي عليّ إسماعيل بن محمد بن كُماري، وأبي يَعْلَى عليّ بن عبدالله ابن العَلاف، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَري، قدم عليهم، وجماعة. وسمع ببغداد من أبي عبدالله الحُمَيدي. وأجاز له أبو غالب بن بِشْران النَّحْوي، وأبو بكر الخطيب، وأبو تَمَّام عليّ بن محمد بن الحسن القاضي صاحب محمد بن المظفَّر الحافظ.

---

(١) التحبير ٢/١٥٩.

(٢) الوفيات، الترجمة (١٤٤).

وطال عُمره، وتفرَّد في وقته، وكان مولده في سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ من بيت الحديث، متودِّدٌ إلى النَّاسِ، حسن المجالسة. كان ينوبُ عن قاضي واسط، انحدرتُ إليه قاصدًا في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذلك «مُسْند الخُلفاء الراشدين» لأحمد بن سِنان، وكتاب «البِرِّ والصِّلَة» لابن المبارك، يرويه عن الغَنْدَجاني، عن المُخَلِّص. وقدم بغداد بعد العشرين وخمس مئة، وحدَّث بها، وكان شيخُنا أحمد ابن الأغلاقي يرميه بأنه ادَّعى سماع شيءٍ لم يسمعه، وأما ظاهره فالصِّدق والأمانة. وهو صحيح السَّماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو الفَتْح محمد بن أحمد المَنْدائي، والحسن بن مكي المَرَنْدي، وأبو المظفَّر عليّ بن عليّ بن نَغُوبا، وأبو المكارم عليّ بن عبدالله بن فضل الله بن الجَلَخْت، وأبو بكر أحمد بن صَدَقة بن كَلِيزا الغرَّافي، وآخرون. وتُوفي في رمضان.

والجُلابي: مختَلَفٌ في ضَمِّه وفَتْحه، فقال أبو الطاهر ابن الأنماطي: قال لنا شيخُنا أبو الفَتْح المَنْدائي: هو الجَلابي، بفتح الجيم بلاشك. فراجعتُه، فغضب، وقال: كان ينوب عن والدي في القَضَاء وأنا أخْبَر به.

قال ابن الأنماطي: وسألتُ عنه الشَّريفَ ابن عبدالسميع، فقال: لا أعرفه إلا بالضم، وتعجَّب من قول أبي الفَتْح.

قلت: والصَّحِيح الضم، لأني رأيته مَضْبُوطًا بخط والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخط جماعةٍ في طِباق السَّماع لهذا التَّاريخ على مؤلفه بالضم. وكذا قَيَّده ابن نُقْطَة[1]، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافًا.

فأما الجَلابي بالفتح، فهو: أبو سعيد أحمد بن عليّ. فقيه. فاضل، سمع منه أبو سَعْد السمعاني شيئًا بخُراسان.

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ١٨٩.

١١١- محمد بن محمد بن الحُسين بن السَّكَن، أبو غالب ابن المُعَوِّج[١] البَغْداديُّ الحاجب، حاجب باب النُّوبي.

متوددٌ إلى النَّاس، راغبٌ في الخَيْر، محبٌّ للرواية. سمع الخطيب أبا الحسن الأنباري، وأبا سَعْد ابن الكَوَّاز.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في صَفَر وله ستٌّ وسبعون سنة.

١١٢- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الأُمَويُّ، من أولاد سُليمان ابن الناصر لدين الله.

سمع من أبي مروان بن سراج، ومحمد بن الفَرَج الطَّلَّاعي. وكان مقدَّمًا في مذهب مالك، عارفًا به، وقد عَمِي[٢].

١١٣- محمد بن محمد بن مَعْمَر بن يحيى، أبو البقاء بن طَبَرْزَد.

كان اسمه المبارك، فسمى نفسه محمدًا. وهو أحد من عُني بالحديث. وجَمْعه ونَسْخه. سَمِعَ النَّاسُ بإفادته من ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي بكر القاضي، وخَلْق.

قال ابن النَّجَّار: قال عمر بن المُبارك بن سَهْلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرْزَد ثقة، كان كَذَّابًا يضع للناس أسماءَهم في الأجزاء، ثم يذهب فيقرأ عليهم. علم بذلك شيخُنا عبدالوهاب[٣]، وابنُ ناصر، وغيرهما.

قلت: وقد سمَّع أخاه عُمر الكثير، وله شعر مقارب. تُوفي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه الله.

١١٤- محمد بن محمد بن أبي سعيد السَّعْديُّ السَّرْخسيُّ.

سمع أبا حامد الشُّجاعيَّ. كتب عنه السَّمْعاني بسَرْخس، وقال: ماتَ في رمضان، قيل: عاش مئة وست سنين.

---

(١) جوَّد المصنف تشديد الواو، فهو على صيغة اسم الفاعل وليس كما يضبطه البعض «المِعْوَج». وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعلها نسبة إلى صناعة العاج أو بيعه، كما يستدلُّ من مادة «عوج» في معجمات اللغة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٥).

(٣) يعني: ابن سُكينة المتوفى سنة ٦٠٧ هـ.

١١٥- محمد بن المُظَفَّر بن عليّ ابن المُسْلِمة، أبو الحسن بن أبي الفَتْح ابن الوزير أبي القاسم.

وُلد سنة أربع وثمانين، وسمع من جعفر السَّرَّاج، وغيره. وحدَّث، وانزوى وتَصَوَّف، وأقبلَ على الطَّاعة، ولزم المُراقبة، وجعل داره التي بدار الخلافة رباطًا للصُّوفية.

تُوفي في تاسع رَجَب، وتَقَدَّم في الصَّلاة عليه الوزير أبو عليّ بن صَدَقة[١].

١١٦- المُبارك بن خَيْرُون بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون، أبو السُّعُود.

سمع عم أبيه أبا الفَضْل بن خَيْرُون، ومالكًا البانياسي، وجماعة. روى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي، وغيره. وتُوفي في المحرَّم، وكان صحيح السَّماع خيرًا؛ قاله أبو الفَرَج[٢].

١١٧- محمود بن محمد بن عبدالحميد بن أبي بكْر، أبو القاسم بن أبي بكر الحَدَّاديُّ الرَّازيُّ الواعظ.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن صاعد النَّيْسابوري القاضي. روى عنه ابن السمعاني، وقال: لقيته بالرَّي وكان نجاريَّ المَذْهب[٣]، لكنه كان لا يرى القَدَر، بل كان جيد الاعتقاد في ذلك. تُوفي بالرَّي وله نحوٌ من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرة.

١١٨- مَحْمَشاد بن محمد بن مَحْمَشاد بن محمد، أبو القاسم العَبْدليُّ النَّيْسابوريُّ الرجلُ الصَّالح المُتَهجد.

سمع أبا بكر بن خَلَف، تُوفي في ربيع الآخر.

قال السمعاني[٤]: بت عنده ليلة، فما نامَ تلك الليلة أحياها في الصَّلاة والذِّكْر.

---

(١) من المنتظم ١٠/ ١٢٩.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٢٩.
(٣) النجارية: طائفة من المعتزلة.
(٤) التحبير ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠.

١١٩- نصر الله بن محمد بن عبدالقوي، الفقيه أبو الفَتْح المِصِّيصيُّ ثم اللاذقيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الأُصُوليُّ الأشعريُّ نَسَبًا ومَذْهبًا.

كذا قال الحافظ ابن عساكر[١]، وقال: نشأ بصُور، وسمع بها من أبي بكر الخطيب، وعُمر بن أحمد العَطار الآمدي، وعبدالرحمن بن محمد الأبْهَري، والفقيه نصر المقدسي، وتفقَّه عليه. وسمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره، وببغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبدالوهاب، وبأصبهان أبا منصور محمد بن عليّ بن شكروية ونظام المُلْك الوزير، وبالأنبار أبا الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر. وقرأ بصور علم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القَيْرواني. ثم سكن دمشق.

قال[٢]: وكان متصلبًا في السُّنة، حسن الصَّلاة، متجنبًا أبواب السَّلاطين. وكان مُدَرِّس الزَّاوية الغَرْبية بالجامع الأُموي بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وُقُوفًا على وجوه البِر. وكان مولده باللاذقية في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن الخطيب.

وقال ابن السمعاني في «ذيله»: إمامٌ، مُفْتٍ، فقيه، أُصُولي متكلِّم، ديِّن، خير، بقية مشايخ الشَّام. كتبتُ عنه، وكان يشتهي أن يحدث وأقرأ عليه. وكان متيقظًا، حسنَ الإصغاء، وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر[٣]: تُوفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودُفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعاني، ومكي ابن عليّ العراقي، وأبو الفَرَج جابر بن محمد بن اللِّحْية الحَمَوي، وعسكر بن خليفة الحَمَوي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدَّوْلَعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والخضر بن كامل المُعَبِّر، وزينب بنت إبراهيم القَيْسي، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأبوه، وأبو القاسم

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢/ ١٠.
(٢) نفسه ٦٢/ ١٠ - ١١.
(٣) نفسه ٦٢/ ١١.

عبدالصَّمد ابن الحَرَسْتاني، وهبة الله بن الخَضِر بن طاوس. وآخر من حدَّث عنه أبو المحاسن بن أبي لُقْمة، روى عنه العاشر من «الرَّقائق» لخَيْثَمة.

١٢٠- نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ابن السَّدَنْك، أخت أبي الغنائم محمد.

امرأة صالحة من بيت حديث، روت عن ابن الأخضر الأنباري.

ماتت في شوال.

١٢١- هبة الله بن أحمد بن عليّ بن عُبيدالله بن سِوَار، الوكيل أبو الفوارس ابن المُقْرىء الأستاذ أبي طاهر.

شَيْخٌ مَطْبوع، متودِّد، مُحْتَرَم، قَيِّم بالوَكالة والدَّعَاوى وكتابة الوَثَائق والمَحَاضر. سَمِعَ أباه، ومالكًا البانياسي، وعاصم بن الحسن، وأبا يوسف القَزْويني، وأبا الفوارس الزَّيْنَبي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيرُه.

وُلد سنة سَبْع وسَبْعين وأربع مئة، وتُوفي في رابع عشر شوَّال.

قال ابن الجَوْزي[1]: كان ثقةً، أمينًا، توحَّد في عِلْم الشُّروط.

وأخوه محمد بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين.

١٢٢- هبة الله بن الفَرَج، أبو بكْر الهَمَذانيُّ، المَعْروف بابن أخت الطَّويل.

شيخٌ صالحٌ خَيِّرٌ، مُكْثِرٌ، مَشْهورٌ. سمع من عليّ بن محمد بن عبدالحَمِيد الجَريري، ويوسف بن محمد القُومساني، وعَبْدُوس بن عبدالله، وبَكْر بن حِيْد، وسُفيان بن الحُسين بن فَنْجُوية. وروى «سُنن أبي داود» بعُلُو. وعُمِّر تِسْعين سنة.

كان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحبُّ إليَّ من كلِّ شَيْخ بهَمَذَان.

وذكره السَّمْعاني في «التَّحْبير» وأثنى عليه، وقال[2]: قال لي: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. وقال لأبي العلاء: وُلدتُ سنة ثلاثٍ. ومن مَسْموعاته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سَمِعه من أبي الفَرَج الجَرِيري، بسماعه منه.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٣٠.

(٢) التحبير ١/ ٣٦٤.

قلتُ: روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، والحافظ أبو العلاء الهَمَذَاني، وأولاده أحمد وعبدالغني وواثلة، والمُؤَيَّد ابن الإخْوَة، وأبو القاسم ابن عساكر، وجماعة. وتُوفي في شَعْبان.

١٢٣- هبة الله بن عليّ بن محمد بن حَمْزة، أبو السَّعَادات ابن الشَّجَريِّ العَلَويُّ النَّحْويُّ النَّقيب.

وُلد سنة خمسين وأربع مئة.

أحدُ الأئمة الأعلام في عِلْم اللِّسان. قرأ على الشَّريف أبي المُعَمَّر يحيى ابن محمد بن طَباطبا النَّحْوي، وقرأ الحديث في كُهولته على أبي الحُسين المُبارك ابن الطُّيُوري، وأبي عليّ بن نَبْهان، وغيرهما. وطال عمره، وانتهى إليه عِلْمُ النَّحْو، وناب في النَّقابة بالكَرْخ. ومُتِّع بجوارحه وحواسِّه. وأظنه أخذَ الأدبَ أيضًا عن أبي زكريا التِّبْريزي.

قرأ عليه التَّاج الكِنْديُّ كتابَ «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي، و«اللُّمَع» لابن جِنِّي، وتخرَّج به طائفة كبيرة، وصنَّف التصانيفَ في العربية.

قال أبو الفضل بن شافع في «تاريخه»: مُتِّع بجوارحه إلى آخر وَقْتٍ، وكان نَحْويًّا، حسن الشَّرْح، والإيراد، والمَحْفوظ. وقد صنَّف أماليَ قُرِئت عليه، فيها أغاليطُ، لأنَّ اللُّغة لم يكن مُضْطلِعًا بها.

قال ابن السَّمْعاني: سَمِعتُ منه، وكان فَصِيحًا، حُلوَ الكلام، حسنَ البيان والإفهام. دُفن يومَ الجُمُعة السَّابع والعِشْرين من رَمَضان بداره بالكَرْخ.

وعن أبي السَّعادات ابن الشَّجَري، قال: ما سَمِعتُ في المَدْح أبلغَ من قول أبي فِراس:

وأمامَكَ الأعداءُ تَطْلُبُهم ... ووراءَكَ القُصَّادُ في الطَّلَبِ
فإذا سَلَبْتَهُم وقفتَ لهم ... فسُلِبْتَ ما تَحْوي من السَّلَبِ

١٢٤- هَمَّام بن يوسف، أبو محمد العاقوليُّ ثم الأزَجيُّ الوكيل عند القُضاة.

سمع الخطيب أبا الحسن الأنباري. وعنه أبو أحمد ابن سُكَيْنَة.

١٢٥- يحيى بن عليّ بن محمد بن زُهَيْر، أبو القاسم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، مُحْتَسِب دِمَشْق.

سمع أحمد بن عبدالمنعم الكُرَيْدي، وأبا القاسم النَّسيب، وأبا طاهر الحِنَّائي. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وقال[1]: مات في رَمَضان، وخَلَّف مالاً عظيمًا وذخائر. وَوَرِثَهُ السُّلطان. وكان مُقَتِّرًا على نفسه في الأكل واللبس.

١٢٦- يحيى بن المُعْتَز بن أسْعَد، أبو القاسم العُتْبيُّ، من ذُرية عُتبة ابن غَزْوان.

شيخٌ من أهل نَيْسابور، سَمِع أحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وابن خَلَف. أخذ عنه السمعاني، وأرخه[2].

١٢٧- يوسف بن عليّ بن محمد، أبو الحَجاج القُضاعيُّ الأُنْديُّ، نزيلُ المَرِية، ويُعرف بالقَفَّال، وبالحَدَّاد.

حج، ودخلَ العراق، وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأُبي النَّرْسي، وأبي طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنبي. وسمع «صحيح مسلم» من إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي عن والده، ومن الحَريري «مقاماته». وكتب الكثير، وقَفَل إلى الأنْدَلُس سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. ثم رحل من الأندلس، ثم عاد إليها سنة ست عشرة وسكن المَرِية.

وحدَّث بالكثير؛ روى عنه أبو الحسن رَزِين العَبْدري، وأبو محمد وأبو الطاهر ابنا العُثماني، وخطيب المَوْصل، وأبو الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبو القاسم ابن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن عبدالرحيم ابن الفَرَس، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وخَلْقٌ سواهم.

قال أبو عبدالله الأبَّار[3]: كان صَدُوقًا صحيحَ السَّماع، ليس عنده كبير علم ولا ضَبْط. استُشهد يوم غَلَبة العدو المَلْعون على المَرِية في العشرين من جُمادى الأولى وقُتل يومئذٍ خلقٌ كثير، عاش خمسًا وثمانين سنة.

١٢٨- يوسف بن يَبْقَى بن يوسف بن مَسْعود بن عبدالرحمن بن يَسْعُون، أبو الحَجاج التُّجِيْبيُّ الأندلسيُّ المَرِيُّ النَّحْويُّ، المعروف بالشَّنَشِي، صاحب الأحكام بالمَرِية.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٥٠، ومنه أخذ الترجمة.
(٢) التحبير ٢/ ٣٨٥.
(٣) التكملة ٤/ ٢٠٧.

سمع من أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الوليد العَبْسي، وأبي الحُسين بن سِرَاج، وجماعة. وعُني بالعربية وبرعَ فيها. وله كتاب «المِصْباح في شرح أبيات الإيضاح»، دَلّ على تبحُّره في النَّحْو وإمامته.

حدَّث وأقرأ، وطال عمره؛ روى عنه عُلَيْم بن عبدالعزيز، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو العباس ابن اليَتِيم، وأبو محمد بن عُبيدالله، وآخرون.

وكان حيًّا يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده[1].

---

(١) من التكملة الأبارية ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

١٢٩- أحمد بن عُبيدالله بن عبدالملك بن أحمد، أبو المكارم ابن الشَّهْرزُوريِّ البَغْداديُّ.

من أولاد المحدثين، سمع نصر بن البَطِر، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي. وعنه ابن عساكر، والسَّمْعاني. وكان يؤم بأمير الحاج نَظَر، تُوفي في رَجَب.

١٣٠- أحمد بن عليّ بن الفَضْل ابن الإمام أبي محمد بن حَزْم الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ، أبو عَمرو الكاتب الأديب.

تُوفي بالأندلس؛ قاله الأبار[١].

١٣١- أحمد بن عليّ بن محمد بن جُبير، أبو محمد ابن البَصَلانيِّ.

أكثر عن عاصم بن . . .[٢]

١٣٢- أحمد بن أبي العز محمد بن المُختار بن محمد بن عبدالواحد ابن المؤيَّد بالله، أبو تَمَّام العَبَّاسيُّ الهاشميُّ البَغْداديُّ، المعروف بابن الخُصِّ، أخو أبي الفضل المُختار.

كان تاجرًا سَفَّارًا، ركب البِحارَ، ودخلَ الهِنْد، وما وراء النَّهر، وكثُر ماله، وطال عُمُره، وسكنَ خُراسان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربع مئة أو قبلها، وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا نصر الزَّيْنبي، وغيرهما.

وهو آخر من حدَّث بخُراسان عن ابن المُسْلِمة بجزء «صفة المنافق»، حضر عليه هذا الجزء أبو المظفَّر عبدالرحيم ابن السمعاني، بقراءة والده، وقال: هو أول شيخ أُحْضِرتُ عنده لقراءة الحديث، وتُوفي بنَيْسابور في خامس ذي القَعْدة[٣].

وروى عنه أيضًا القاسم الصَّفَّار، وإسماعيل القارىء.

---

(١) في التكملة ١/ ٥١.

(٢) بَيض المصنف في هذا الموضع.

(٣) لاشك أنه نقله من معجم شيوخ أبي المظفر عبدالرحيم ابن السمعاني، ولم يصل إلينا. وينظر المنتظم ١٠/ ١٣٤.

١٣٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار الإمام أبو بكر البُوشَنْجيُّ، المعروف بالخَرْجِرْدي[١]، نزيل نَيْسابور.

إمام متفنن، ورع، تفقَّه بمَرْو على أبي المظفَّر ابن السمعاني، وبهَرَاة على الشاشي. وبرع في الفقه، وسَمِعَ الكثير، وحَدَّث. تُوفي في رَمَضان بنَيْسابور.

وصَفَه السَّمْعاني بالعبادة والعِلْم، وأنه كَتَبَ تصانيف جده جميعها، وتَخَلَّى للعبادة[٢].

١٣٤- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العلاء الأصبهانيُّ المحدِّث، المعروف بِبَجَنْك[٣].

تُوفي في صَفَر.

قال السمعاني[٤]: كان حافظًا، متقنًا، ورعًا، وَقُورًا، نَزِهًا، بالغ في الطَّلَب، ونسخَ بخطه الصَّحيح المَلِيح كثيرًا. سمع أبا عليّ الحَدَّاد، وطبقته. استفدتُ منه الكثير، ومات كَهْلاً.

١٣٥- إبراهيم بن محمد بن نَبْهان بن مُحْرِز، أبو إسحاق الغَنَويُّ الرَّقيُّ الصُّوفيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا محمد رِزْق الله التَّمِيمي، وأبا بكر الشَّامي، وأبا الحسن بن أيوب، وعبدالمُحسن بن محمد الشِّيحي، وأبا محمد ابن السَّرَّاج، وغيرهم. وتفقَّه على الأستاذ أبي بكر الشاشي، وأبي حامد الغَزَّالي. وكتب كثيرًا من مُصَنَّفات الغَزَّالي، وقرأها عليه، وصَحِبه مدة.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٥]: رأيته وله سَمْتٌ وصَمْت، وعليه وَقار وخُشُوع.

قلت: روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وحدَّث عنه بخُطَب ابن نُباتة. وروى عنه عُمر بن طَبَرْزَد، وآخرون. وتُوفي في رابع عشر

---

(١) منسوب إلى «خرجرد» بلد قرب بوشنج، على ما ذكره السمعاني.
(٢) التحبير ٢/ ٤٤٩ ومنه نقل الترجمة.
(٣) جَود المصنف ضبطه بخطه كما ضبطناه، وينظر التوضيح ١/ ٣٧٩.
(٤) سقطت هذه الترجمة من التحبير مع غيرها من تراجم الأحمدين.
(٥) المنتظم ١٠/ ١٣٤.

ذي الحجة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلا أشْهُرًا.

قال ابن طَبَرْزَد: أخبرنا أبو إسحاق بن نبهان، قال: حدثنا الحُميدي، قال: قرأت على القُضاعي: أخبركم أحمد بن عُمر بن محمد بن عَمرو الجيزي قراءةً، قال: أخبرنا زيد بن محمد بن خَلَف القُرَشي، قال: حدثنا ابن أخي ابن وَهْب، قال: حدثنا عمي، فذكر حديثًا.

كان قدوم ابن نبهان من الرَّقة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن نُباتة إلى بغداد في سنة أربعٍ وثمانين ليَتَنَجَّزَ من نظام المُلْك إدرارًا، فقال: إنَّ الخُطَب سَمَاعي من أبي، عن جَدي. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصْل، فقرأ عليه هذا الشَّيْخ، يعني أبا إسحاق الغَنَوي، الخُطَب من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد. ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيرًا في العُمر، ولا يعرف العربية، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثم أثنى ابن ناصر على أبي إسحاق الغَنَوي، ووصفَهُ بالدِّين والصِّدْق.

١٣٦- إسماعيل بن أبي نَصْر بن عَبْدِيل الأصبهانيُّ الشَّاعر.

ذكره العماد في «الخريدة»، فقال: كان من أشعر شُعراء أصبهان وأفْرَههم. لم يُعْهَد بعد أبي إسماعيل الطُّغْرائي من يَجْري مجراه. مات بفارس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

١٣٧- أسعد بن محمد بن موسى، أبو منصور الفُوشَنْجيُّ.

فاضلٌ، عالمٌ، سَمِعَ أبا عامر الأزدي، وعبدالرحمن بن محمد بن عفيف كُلار. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال[1]: مات في ذي القَعْدة.

١٣٨- أميرك بن إسماعيل بن أميرك، أبو الفتوح العَلَويُّ الهَرَويُّ.

سمع إلياس بن مُضَر، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، وجماعة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره. مات في ثاني وعشرين شوال[2].

١٣٩- بقاء بن عليّ بن خَطَّاب، أبو المُعَمَّر البَغْداديُّ الدَّقَّاق السَّكَاكينيُّ، ابن أخت أبي نصر أحمد بن عُمر بن الفَرَج الإبَري.

---

(١) التحبير ١/ ١٢٢.

(٢) من التحبير أيضًا ١/ ١٢٨ - ١٢٩.

حدَّث عن طِراد الزَّيْنبي، وغيره، وتُوفي في ربيع الأول عن ستين سنة.

روى عنه ابن عساكر، وابن سُكَيْنة.

١٤٠- ثابت بن زيد بن القاسم، أبو البَرَكات بن جُوَالق النخاس[١] ثم البزاز.

حدَّث عن الحُسين بن عليّ ابن البُسْري. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

١٤١- الحافظ لدين الله.

قيل: مات في جُمادى الآخرة على الصَّحِيح، وقيل: سنة أربعٍ كما سيأتي[٢].

١٤٢- الحسن بن مَسْعود بن الحسن، أبو عليّ ابن الوزير الدِّمشقيُّ الحافظ.

أصله من خُوارزم، وكان جده الحسن بن...[٣]وزير المَلِك تاج الدَّولة تُتُش. وتزيَّا أبو عليّ بزي الجُنْد مُدَّةً، ثم اشتغلَ بالفقه والحديث، ورحلَ قبل سنة عشرين وخمس مئة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى أصبهان، وأدركَ بها حديث الطَّبَراني بعُلُو. وكتب عن فاطمة الجُوْزدانية. وتوجَّه إلى نَيْسابور، ومَرْو، وبَلْخ، والهند، وسمع الكثير، وعُني بهذا الشأن.

قال ابن السمعاني: حافظٌ، فَطِنٌ، له معرفةٌ بالحديث، والأنساب، وقال لي: وُلدتُ في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

وتُوفي بمَرْو في سابع عَشَر المحرَّم.

وقال ابن عساكر[٤]: كان يُحدِّث من غير مقابلة بسماعه، واستوطن مَرْو، وتفقَّه بها لأبي حنيفة على أبي الفَضْل الكِرْماني، وأملى بجامع مَرْو. ومن شعر أبي عليّ:

أخِلائي إنْ أصبحتم في دياركم ... فإني بمَرْو الشاهجان غريبُ
أموتُ اشْتياقًا ثم أحيى تَذَكُّرًا ... وبين التَّراقي والضُّلُوع لهيبُ

---

(١) ينظر التوضيح للعلامة ابن ناصر الدين ٩/ ٤٣.

(٢) الترجمة (٢٢٣).

(٣) بَيض له المصنف ليعود إليه، فما عاد. وفي السير ٢٠/ ١٧٧: «حسن الخوارزمي»، وفي تاريخ ابن عساكر، وهو المصدر الذي ينقل منه المصنف: «الحسن بن عليّ».

(٤) تاريخ دمشق ١٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

فما عجب موت الغريب صَبابَةً ولكن بقاءه في الحَياة عَجِيبُ

١٤٣- الحُسين بن إبراهيم بن الحُسين بن جعفر، الحافظ المجوِّد أبو عبدالله الجُورْقانيُّ، وجُورْقان من قرى هَمَذان.

له مصنَّف في الموضوعات رأيتُهُ ما أقصَر فيه. وروى فيه عن الدُّوني فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيرًا[١].

قال ابن شافع: مات، فَبَلَغَنا خَبَرُه في رجَب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، أدركه أجَلُه في السَّفَر.

١٤٤- حَمْدُ بن أبي الفتح الأصبهانيُّ.

عن عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأبي المظفَّر الكَوْسَج. وعنه ابن السَّمعاني، مات في رجب[٢].

١٤٥- الخَضرُ بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن أحمد بن عَبْدان الأزديُّ الدِّمشقيُّ، أبو القاسم الصَّفَّار.

سمع والده، وأبا القاسم المِصِّيصي، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وعليّ ابن أحمد بن زُهير، ونَصْر بن إبراهيم الفقيه، وسَهْل بن بِشْر. وأجاز له عبدالعزيز الكَتَّاني.

قال ابن عساكر[٣]: كتبتُ عنه، وكان شيخًا سَلِيم الصَّدْر، وُلد في شوال سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، ومات في نصف شعبان.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقْمَة، وجماعة. وقع لنا حديثه بعلوٍّ.

١٤٦- ذو النُّون بن أبي الفَرَج بن عليّ المِيْهنيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا بكر بن زَهْراء الطُّرَيْثيثي. روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وقال: مات في ذي الحجة ببغداد.

---

(١) وللمصنف منه مختارات، كما في كتابنا: الذهبي ومنهجه ٢١٥ - ٢١٦.

(٢) من التحبير ١/ ٢٤٦، وينظر الوفيات للحاجي، الترجمة (١٣٧).

(٣) تاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

١٤٧- سُلْطان بن عليّ بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنقذ، الأمير أبو العَسَاكر الكِنانيُّ، صاحب شَيْزَر.

وُلد بأطرابُلُس في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع بشَيْزَر «صحيح البخاري» من أبي السَّمْح إبراهيم الحَيْفي. وله شِعْر حسن.

تُوفي في شوال بشَيْزَر.

١٤٨- سَهْل بن محمد بن أحمد بن حُسين بن طاهر، أبو عليّ الأصبهانيُّ الحاجِّي المقرىء.

شيخ كبير، فاضل مُكْثر من الحديث، أديب، خَيِّر، مُبارك، سمع أبا القاسم يوسف بن عليّ بن جُبارة الهُذَلي، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، ونظام المُلْك الوزير، وأبا المظفَّر منصور بن محمد السَّمعاني، ومحمد بن أحمد ابن ماجة الأبْهَري، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثقفي.

ووُلد سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة وقيل: وُلد بعد سنة خمسين وخَتَّمَ خَلْقًا كثيرًا. وكان شيخ القراء بأصبهان. وهو آخر من حدَّث عن الهُذَلي مُصَنِّف «الكامل في القراءات».

روى عنه أبو سَعْد السمعاني، وأبو موسى المَدِيني.

قال أبو موسى: هو مؤدِّبي، وكان من الطِّراز الأول، تُوفي في نصف شعبان[١].

١٤٩- شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن مَرْوان بن يعقوب، الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيوب وَفَاةً.

وهو والد المَلِكين: المظفر تقي الدين عُمر صاحب حماة، وعز الدين فَرُّوخْشاه والد صاحب بَعْلَبَك الملك الأمجد.

قُتل في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفِرَنْج، خَذَلهم الله، وبين المسلمين كما نذكره[٢]في الحوادث، وذلك في ربيع الأول وفُجِع به أبوه

---

(١) وينظر الوفيات للحاجي، الترجمة (١٤٥) وتعليقنا عليها.

(٢) هكذا بخط المصنف، وإنما قال ذلك لأنه أفرد خمسين سنة من الحوادث (٥٠١ - ٥٥٠) في آخر المجلد الخامس عشر من نسخته التي بخطه. أما نحن فقد التزمنا بذكر حوادث كل طبقة مع وفياتها على الخطة التي ارتضاها المصنف فيما بعد، وكما بينا في دراستنا لمنهجه في مقدمة هذا الكتاب.

نجم الدين.

١٥٠- صاعد بن محمد بن الحُسين، أبـو القاسم السَّهْلُويُّ السَّرْخَسيُّ.

شيخ كبير، ورع، فاضل، وُلد بسَرْخَس في سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع بسَرْخس من أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسيني. قدم عليهم. وسمع من أبي الخَيْر محمد بن موسى الصَّفَّار.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني وغيره، وتُوفي بسَرْخَس في سنة ثلاثٍ وأربعين[١].

١٥١- صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم، أبو المعالي الجيليُّ.

كان أبوه فقيهًا حَنْبليًّا، سكنَ بغداد، ووُلد له بها صالح وغيرُه. وصالح عالم، فاضل، مليحُ الكتابة، شاهدٌ، متودِّدٌ، حسنُ الشَّكل. سمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا منصور محمد بن أحمد الخَيَّاط. وحدَّث وتوفي في رَجَب.

روى عنه أبو الفَرَج محمد بن عليّ ابن القُبَّيْطي، وابنه الحافظ أحمد[٢].

١٥٢- صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو محمد الظفريُّ البَقَّال.

سمع أبا الحسن بن فتحان الشَّهْرزُوري، وأبا القاسم بن بيان. وكان اسمه قديمًا المبارك، فغيَّروه بصالح. سمع منه أخوه أبو بكر المُفيد، وابن السَّمْعاني.

١٥٣- عباد بن سِرْحان بن مُسلم بن سَيِّد الناس، أبو الحسن المَعافريُّ الأندلسيُّ الشَّاطِبيُّ.

سكن العُدْوة، وكان مولده في سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وسمع من طاهر بن مُفَوَّز بشاطبة، وحج، ودخل بغداد، وسمع من رِزْق الله بن عبدالوهَّاب التَّمِيمي، والمبارك ابن الطُّيُوري. وأجاز له أبو عبدالله الحُميدي. وسمع بمكة من الحُسين بن عليّ الطَّبَري.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: قَدِمَ قُرْطُبة، فسمعنا منه، وكانت عنده فوائد، وكان

---

(١) من التحبير ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) الصلة، الترجمة (٩٧٣).

يميل إلى مسائل الخلاف ويدَّعي معرفة الحديث ولا يُحسنه، عفا الله عنه. وتُوفي بالعُدْوة في نحو سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٤- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قَشَامي، أبو القاسم الحَرِيميُّ المُعَدَّل الفقيه الحَنْبليُّ.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وأبا الحُصَين العاصمي.

روى عنه أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وتُوفي في سادس ذي القعدة. وحدَّث بالنَّعْت في مكة، وكان يُفْتي.

قال ابن النجار: حدثنا عنه أحمد بن عبدالملك المقرىء.

وقَشامي بفتح ثم كَسْرٍ[١]؛ قيده ابن نُقْطة[٢].

١٥٥- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو المَحَاسن البَنْجَديهيُّ الخَمْقَريُّ، وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السين، والخمس قرى هي بَنْجَديه، من أعمال مَرْو.

كان رجلاً فاضلاً، عالمًا، روى عن هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي. روى عنه أبو سعد السمعاني[٣].

١٥٦- عبدالله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد القَيْسَرانيُّ القَصريُّ الفقيه.

فاضل، إمام، ديِّن، فَصِيحٌ، مُناظر، من كبار فُقهاء النِّظامية. سمع أبا القاسم بن بَيان. وقد مر في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السَّمْعاني: بَنَى ابن العَجَمي بحلب له مدرسة، ودرَّس بها، وكتبتُ عنه بها «جزء ابن عَرَفَة»، وقال لي: وُلدت بقَيْسارية، والقَصْر الذي أنتَسِبُ بُلَيْدة بين عَكا وحَيْفا على السَّاحل. قال: ومات بحَلَب في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين[٤].

---

(١) يعني: بفتح القاف وكسر الميم.

(٢) إكمال الإكمال ٤/ ٦٣١.

(٣) من «الخمقري» في الأنساب، وينظر التحبير ١/ ٣٦٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية(الترجمة ٩٠) نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر. وهذا النص الذي ذكره المصنف عن السمعاني هو من كتابه «ذيل تاريخ مدينة السلام»، =

١٥٧- عبدالرحمن بن عبدالله الحَلْحُوليُّ الحَلْبيُّ.

سافر وأقامَ بمصر مُدة، ثم سكنَ دمشق. وكان من كبار الصَّالحين والعُباد.

وحلْحُول: قرية بها قبر يونس ﷺ فيما يُقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سَبْع سِنين، وبَنَى بها مسجدًا، وتعبَّد فيه بين الفِرَنْج، وسمعنا أنهم كانوا يَتَبرَّكون به، ويعتقدون فيه. ثم انتقل إلى دمشق.

قال ابن السَّمْعاني: مضيت إليه غير مرة، وانتفعت برؤيته وبكلامه، وما رأيت بالشام في فنه مثله. واستُشْهد بظاهر دمشق في وقعة الفِرَنْج.

١٥٨- عبدالرحمن بن محمد بن أميرُوية بن محمد، العَلامة أبو الفَضْل الكِرْمانيُّ، شيخُ الحَنَفية، بخُراسان في زمانه.

تفقه بمَرْو على القاضي محمد بن الحُسين. تزاحم عليه الطَّلَبَة، وتَخَرَّج به الأصحابُ، وانتشر تلامذته في الآفاق، وصارَ معظَّمًا عند الخاص والعام. وكان في رمضان يقرؤون عليه التفسير والحديث. سمع أباه بكِرْمان، وشيخه القاضي الأرْسَابندي[1]، وأبا الفتح عبدالله بن أرْدَشير الهِشَامي.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وبالَغَ في تَعْظيمه، وقال[2]: وُلد سنة سَبْع وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة بمدرسة القاضي الشهيد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

١٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن طَوْق، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع نصر ابن البَطِر، وغيرَهُ. وكان ضعيفًا في دينه.

= وكذا نقله ياقوت في «قصر حيفا» من معجم البلدان ٤/ ١١٠ - ١١١ وإن لم يُصرح به. على أن السمعاني ذكر في «القصري» من الأنساب أنه توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمس مئة، وكذا نقله عنه السبكي في طبقاته ٧/ ١٢٦ بعد أن نقل قول ابن عساكر. أما الصفدي في الوافي ١٧/ ٣٣٧ - ٣٣٨ فقد نقل ترجمة الذهبي هذه من غير إشارة على الغالب من عادته، فتبين أن السمعاني اضطرب في تاريخ وفاته.

(١) منسوب إلى «أرسابند» من قرى مرو، وهو محمد بن الحسين الحنفي تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥١٢) من هذا الكتاب.

(٢) التحبير ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني.

١٦٠- عبدالرحيم بن قاسم بن محمد، أبو الحسن القَيْسيُّ الأندلسيُّ الحِجَاريُّ الفَرَجيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى عن أبي عليّ الغَسَّاني، وخَازم بن محمد، ومحمد بن الموزَة، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان من أهل المَعْرفة والفَهْم والذَّكاء والحِفْظ، قوي الأدب، كثير الكُتب، ديِّنًا فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكَثْرة بُكاء، حتى أثر ذلك بعينيه، تُوفي في شعبان رحمه الله تعالى.

قال ابن مَسْدي: آخر من روى عنه بالسَّماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَري. وأجاز أبو جعفر لنا، ومات سنة إحدى عشرة وست مئة - قلت: بل سنة عشر بقُرْطُبة -.

١٦١- عبدالرشيد بن محمد بن خَلِيل، أبو محمد البُوشَنْجيُّ.

سمع عبدالرحمن بن عَفيف كُلار. أخذ عنه السَّمْعاني، وقال[2]: مات في محرَّم أو صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٦٢- عبدالعزيز بن محمد بن بَشْكُولة المِيْهنيُّ الصُّوفيُّ.

سمع من العارف أبي الفَضْل محمد بن أحمد المِيْهني كتاب «المرض» لابن أبي الدُّنيا، عن الصَّيْرفي، عن الصفار، عنه؛ قرأه عليه السمعاني، وقال[3]: مات في جُمادى الآخرة.

١٦٣- عبدالقادر بن جُنْدب بن سَمُرة، أبو محمد الصُّوفيُّ الهَرَويُّ.

صالح عابد، خَيرٌ، من مُريدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن برباطه. سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا إسماعيل شيْخَه. ووُلد بعد سنة ستين وأربع مئة.

روى عنه ابنُ السمعاني، وأبو رَوْح عبدالمُعز، وبالإجازة عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

---

(١) الصلة، الترجمة (٨٣٥).
(٢) التحبير ١/ ٤٤٤.
(٣) التحبير ١/ ٤٦٤.

وأخوه هو سَمُرة بن جُنْدب يروي أيضًا عن محمد بن أبي مَسْعود، روى عنه أبو رَوْح.

توفي عبدالقادر في ثالث عشر ربيع الأول[1].

١٦٤- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو المظفَّر ابن الصَّبَّاغ.

بغداديٌّ، سمع من طِراد، وابن البَطِر، وحَمْد الحَدَّاد، وحدَّث.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وعنه يوسف بن المبارك.

١٦٥- عليّ بن الحُسين بن محمد، أبو عبدالله الطَّابرَانيُّ الصُّوفيُّ النَّقَّاش.

سمع بطُوس من أبي عليّ الفَضْل بن محمد الفارَمَذي، وبالرَّي البَياضي، وبهَمَذَان شيرُوية الدَّيْلَمي. وعنه السَّمْعاني.

١٦٦- عليّ بن الحُسين بن محمد بن عليّ، قاضي القُضاة أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أبي طالب الزَّيْنبيُّ الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

وُلد سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبيه، وعَمِّه طِراد، وابن البَطِر، وأبي الحسن العَلاف، وغيرهم. روى عنه الفتح بن عبدالسلام.

وكان للمسترشد إليه مَيْل، فوعدَهُ بالنَّقابة، فاتفق موت الدَّامَغاني، فطَلَب مكانَهُ فنَاله.

ذكره ابن السمعاني، فقال: كان غزيرَ الفضل، وافرَ العقل، له سُكُون، وَوَقَار، وَرزانة، وثَبَات. وَليَ قَضاء القُضاة بالعِرَاق في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وقرأتُ عليه جُزأين.

قال أبو شُجاع محمد بن عليّ ابن الدَّهَّان: يُحكى أنَّ الزَّيْنبي منذ وَليَ القَضَاء ما رآه أحدٌ إلا بطَرْحةٍ وخفاف حتى زوجتُه. ولقد دخلتُ عليه في مرض موته وهو نائم بالطَّرْحَة.

قلت: هذا تكلُّف وبأْوٌ زائد.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان رئيسًا، ما رأينا وزيرًا ولا صاحب

---

(١) من التحبير ١/ ٤٧١.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٣٥ - ١٣٦.

مَنْصبٍ أوقر منه، ولا أحسنَ هيئةً وسَمْتًا، قلَّ أنْ تُسْمَع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكمه الزَّمان، وخدم الرَّاشد، وناب في الوزارة. ثم استوحش من الخَلِيفة، فخرجَ إلى المَوْصل، فأُسر هناك. ووصلَ الرَّاشد إلى الموصل وقد بلغه ما جَرَى ببغداد من خَلْعه، فقال له: اكتب خَطَّك بإبطال ما جَرَى، وصِحَّة إمامتي. فامتنع، فتواعده زَنْكي، وناله بشيء من العَذَاب، وأذن في قَتْله، ثم دفعَ الله عنه. ثم بُعث من الدِّيوان لاستخلاصه، فجيء به، فبايعَ المُقْتَفي، ونابَ في الوَزَارة لما التجأ ابنُ عمه الوزير عليّ بن طِراد إلى دار السُّلطان. ثم إن المقتفي أعرض عنه بالكُلية.

قال ابن الجَوْزي[1]: وقال لي النقيب الطاهر: جاء إليَّ فقال: يا ابن عَم، انظر ما تصْنَع معي، فإنَّ الخليفة مُعْرِضٌ عني. فكتبتُ إلى المقتفي، فأعادَ الجواب بأنه فَعَلَ كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذنب لابن عَمِّي. ثم جعل ابن المُرَخم مناظرًا له ومناقضًا ما يَبْني، والتوقيعات تَصْدر بمراضي ابن المرخم، وسخطات الزَّيْنبي، ولم يبق له إلا الاسم، فمرض وتُوفي يوم عيد النَّحْر، وصَلَّى عليه ابنُ عمه نقيب النُّقباء طَلْحة بن عليّ، ودُفن بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخَلَّف جماعةَ بنين ماتوا شبابًا. وعاش ستًّا وستين سنة.

١٦٧- عليّ بن أبي الوفاء سَعْد بن عليّ بن عبدالواحد بن عبدالقاهر ابن أحمد بن مُسْهر، مهذب الدِّين أبو الحسن المَوْصليُّ الشَّاعرُ.

صدرٌ رئيسٌ، وشاعر مُحسن، مدحَ الملوكَ والكبراء، وتنقَّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلدتين.

ومن شِعْره:

إذا ما لسانُ الدَّمع نَمَّ على الهَوَى ... فليس بسرٍّ ما الضُّلوعُ أجَنَّتِ
فَوَالله ما أدري عشية ودَّعَتْ ... أناحتْ حَمَاماتُ اللِّوى أمْ تغنَّتِ
وأعجب من صَبْري القَلُوصُ التي سَرَتْ ... بَهوْدجكِ المَزْمُوم كيف استقلَّتِ
أعاتبُ فيك اليَعْمُلاتِ على السُّرى ... وأسأل عنكِ الرِّيحَ من حيث هَبَّتِ
وأُطْبِقُ أحْنَاء الضُّلُوع على جَوًى ... جميعٍ وصبرٍ مستحيلٍ مُشَتَّتِ

وله:

(١) نفسه ١٠/ ١٣٦.

ولما اشتكيتَ اشتكى كلُّ ما على الأرض، واعتلَّ شرقٌ وغربُ
لأنك قلبٌ لجِسْم الزَّمانِ وما صحَّ جسمٌ إذا اعتلَّ قلبُ

١٦٨- عليّ بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن البَحِيريُّ.

من شُيوخ نَيْسابور، ومن بيت الرواية. حدَّث عن أبي بكر بن خَلَف، وغيره.

ذكره ابن السَّمْعاني في «مُعْجمه»[1]، وأنه مات في ذي الحجة.

١٦٩- عُمر بن أبي غالب بن بُقَيْرة، أبو الكَرم البَغْداديُّ البَقَّال.

سمع ثابت بن بُنْدار. كتب عنه السَّمْعاني، وقال: تُوفي في شَوَّال، وصَلَّيتُ عليه ببغداد.

١٧٠- عيسى بن يوسف بن عيسى بن عليّ، أبو موسى ابن المَلْجوم الأزديُّ الفاسِيُّ.

سمع من أبيه قاضي القُضاة أبي الحَجاج يوسف، وأبي الفَضْل النَّحْوي، وأبي الحَجاج الكَلْبي، وبأغْمات من أبي محمد عبدالله اللَّخْمي سِبْط أبي عُمر ابن عبدالبَر. ودخل الأندلس فسمع من أبي عليّ، وابن الطَّلَّاع، وخازم بن محمد.

وكان جَمَّاعة للكُتُب، ابتاع من أبي عليّ الغَساني أصله «بسُنَن أبي داود» الذي سمعه من أبي عُمر بن عبدالبَر. روى عنه ابنه عبدالرحيم، وأبو محمد بن فاتح.

وتُوفي في رَجَب، وله سَبْعٌ وستون سنة[2].

١٧١- فضل الله بن أحمد بن المُحَسِّن، أبو البَدْر الطُّوسيُّ الكاتب.

كان حسن السِّيرة، جميلَ الأمر، متواضعًا، كثيرَ الخَيْر، سمع أبا عليّ الفضل الفارَمَذي، وأحمد بن عبدالرحمن الكَيَّالي، وأبا تُراب المَرَاغي.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني بطُوس. تُوفي في آخر يوم من السنة وله

---

(١) التحبير ١/ ٥٨٤ - ٥٨٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١٦ - ١٧.

سبعون سنة. وهو من طَابران قَصَبة طُوس[1].

١٧٢- الفضل بن يحيى بن صاعد بن سَيَّار بن يحيى، أبو القاسم الكِنَانيُّ الهَرَويُّ الحَنِيفيُّ[2].

ولي قضاء هَرَاة مدة. وكان عالمًا، كَرِيمًا، متودِّدًا، سمع من جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزدي، ونَجِيب بن ميمون.

كتبتُ عنه الكثير؛ قاله أبو سَعْد السمعاني[3]، فمن ذلك: «الزُّهْد» لسعيد ابن منصور، بإسناد هَرَويٍّ إلى أحمد بن نَجْدة، عنه. مات في نِصف ذي الحجة، وقد نيَّف على السبعين.

١٧٣- محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطَّبَريُّ الشَّالوسِيُّ الصُّوفيُّ الواعظ، وشالوس: من قُرى طَبَرِسْتان.

كان مليحَ الوَعْظ، خيِّرًا، حريصًا على طلب الحديث. سمع نصر الله الخُشْنامي، فمن بعده. سمع منه السمعاني، وقال[4]: مات في المحرَّم.

١٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبو بكر ابن العَرَبي، المَعَافريُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ الحافظ، أحد الأعلام.

وُلد في شعبان سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قال ابن بَشْكُوال[5]: أخبرني أنه رحل مع أبيه إلى المَشْرق سنة خمسٍ وثمانين، وأنه دخل الشام ولَقِيَ بها أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي، وتفقه عنده. ولقي بها جماعة من العُلماء والمُحَدِّثين، وأنه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزَّيْنبي. ثم حج سنة تسع وثمانين، وسمع من الحُسين بن عليّ الطَّبَري. وعاد إلى بغداد، فصحبَ أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الغَزَّالي، وغيرهما، وتفقه عندهم. ثم صَدَر عن بَغْداد، ولقي بمصر والإسكندرية جماعةً، فاستفاد منهم وأفادهم، وعادَ إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعلمٍ كثير لم يُدْخله أحدٌ قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في

---

(١) من التحبير ٢/ ٢٦.
(٢) هكذا بخط المصنف، والمعروف المشهور: «حَنَفي»، وهو جائز أيضًا.
(٣) التحبير ٢٢ - ٢٣.
(٤) التحبير ٢/ ١٢٢ ومنه أخذ الترجمة.
(٥) الصلة، الترجمة (١٢٩٧).

العلوم، والاستبحار فيها، والجَمْع لها، مُقَدَّمًا في المعارف كلها، متكلِّمًا في أنواعها، نافذًا في جَمْيعها، حَرِيصًا على أدائها ونشرها، ثاقب الذِّهن في تَمْييز الصَّواب منها. يجمع إلى ذلك كُله آداب الأخلاق مع حُسْن المُعَاشرة، ولين الكنف، وكَثْرة الاحتمال، وكَرَم النَّفْس، وحُسن العَهْد، وثَبَات الود. واستُقْضِي ببلده، فنفع الله به أهلها لصرامته وشِدَّته، ونفوذ أحكامه. وكانت له في الظالمين سَوْرةٌ مَرْهوبة. ثم صُرِف عن القضاء، وأقبل على نَشْر العِلْم وبثه. قرأتُ عليه، وسمعتُ منه بإشبيلية وقُرْطُبة كثيرًا من روايته وتواليفه. وتُوفي بالعُدْوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

وقال ابن عساكر[1]: سَمِعَ أبا الفَتْح نَصْر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبا الفَضْل بن الفُرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة. وسمع ببغداد نَصْر بن البَطِر، وابن طَلْحة النِّعَالي، وطِراد بن محمد. وسمع ببلده من خاله الحسن بن عُمر الهَوْزَني، يعني المَذْكور في سنة اثنتي عشرة.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضة الأحْوَذي في شَرْح التِّرْمذي»، وكتاب «التَّفْسير» في خَمْس مُجَلَّدات كبار، وغير ذلك من الكُتُب في الحديث، والفقه، والأُصُول.

وورَّخ وفاته في هذه السنة أيضًا الحافظ أبو الحسن بن المُفَضَّل[2]، والقاضي أبو العباس بن خَلِّكان[3].

وكان أبوه رئيسًا، عالمًا، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحًا، مفوَّهًا، شاعرًا، تُوفي بمصر في أول سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عن أبي بكر: عبدالرحمن وعبدالله ابنا أحمد بن صابر، وأحمد بن سلامة الأبار الدِّمشقيون، وأحمد بن خَلَف الكَلاعي قاضي إشبيلية، والحسن ابن عليّ القُرْطُبي الخطيب، والزَّاهد أبو عبدالله محمد بن أحمد بن المُجاهد، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد الفِهْري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفَخَّار، ومحمد بن مالك الشَّرِيْشي، ومحمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، ومحمد ابن عليّ الكُتَامي، ومحمد بن جابر الثَّعلبي، ونَجَبَة بن يحيى الرُّعَيني، وعبدالله

---

(١) تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٤.
(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.
(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٧.

ابن أحمد بن جُمْهُور، وعبدالله بن أحمد بن عَلُّوش نزيل مَراكُش، وأبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله السُّهَيْلي، وعبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشعري، وعبدالمُنعم بن يحيى بن الخَلُوف الغَرْناطي، وعليّ بن صالح بن عز الناس الدَّاني، وعليّ بن أحمد الزُّهري قاضي إشبيلية، وعليّ بن أحمد بن لَبَّال الشَّريشي، ويحيى بن عبدالرحمن المَجْرِيطي. وروى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن عليّ بن أحمد الشَّقُوري، وأحمد بن عُمر الخَزْرجي التاجر. وروى عنه خَلْق سوى هؤلاء.

وكان أحد من بلغ رُتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعُلُو الإسناد. وقد وجدتُ بخطي أنه تُوفي سنة ستٍّ وأربعين، فما أدري من أين نقلته. ثم وجدت وفاته في سنة ستٍّ في «تاريخ ابن النَّجَّار»، نقله عن ابن بَشْكُوال، والأول الصَّحيح إن شاء الله.

وذكر ابن النجار أنه سمع أيضًا من محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي بمصر، ومن أبي الحسن عليّ بن الحسن القاضي الخِلَعي، وبالقدس من مكي الرُّمَيْلي. وقرأ كتب الأدب ببغداد على أبي زكريا التِّبريزي؛ وقرأ الفقه والأصلين على الغَزَّالي، وأبي بكر الشَّاشي، وحَصَّل الكُتُب والأُصول، وحدَّث ببغداد على سَبِيل المُذَاكرة، فروى عنه أبو منصور ابن الصباغ، وعبدالخالق اليُوسُفي. وروى الكثير ببلده، وصنَّف مصنَّفات كثيرةً في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والنَّحْو، والتَّواريخ، واتسع حاله، وكثُر إفضاله، ومَدَحه الشُّعراء. وعَمِل على إشبيلية سورًا من ماله، وولي قضاءها، وكان من الأئمة المُقْتَدى بهم.

وقد ذكره اليَسَع بن حَزْم، وبالغ في تعظيمه، وقال: وَلِيَ القضاء فمُحن، وجرى في أغراض الإمارة[1] فلحن، وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة، ويأبى بما أجراه القَدَرُ عليه النَّوم والسِّنة، وما أراد إلا خَيْرًا نصب الشَّيْطان عليه شباكَهُ، وسكَّن الإدبارُ حِرَاكه، فأبداه للنَّاس صورةً تُذَمُّ، وسورةً تُتْلَى، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجر مجرى العُلماء في مجاهرة السَّلاطين وحِزْبهم، بل داهن. ثم انتقلَ إلى قُرْطُبة مُكَرَّمًا، حتى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى نَحبَه.

---

(١) في السير ٢٠/ ٢٠١: «أعراض» بالمهملة، وما هنا من خط المصنف، وهو الأليق.

قرأت بخط ابن مُسْدي في «مُعْجَمه»: أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن محمد ابن مُفَرِّج النَّبَاتي بإشبيلية، قال: سمعت الحافظ أبا بكر بن الجد وغيره يقولون: حَضَرَ فقهاء إشبيلية أبو بكر بن المُرَجَّى وفلان وفلان، وحضر معهم أبو بكر ابن العربي، فتذاكروا حديث المِغْفَر، فقال ابن المُرَجى: لا يُعرف إلا من حديث مالك، عن الزُّهْري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقًا، غير طريق مالك. فقالوا له: أفدنا هذه الفوائد، فَوَعَدَهم، ولم يُخْرج لهم شيئًا. وفي ذلك يقول خَلَفُ بنُ خَير الأديب:

يا أهل حِمْصَ[1] ومن بها أُوصيكُمُ بالبر والتَّقْوى وصيَّةَ مُشْفق
فخُذُوا عن العربي أسْمارَ الدُّجَى وخُذُوا الروايةَ عن إمام مُتَّقي
إنَّ الفَتَى حُلْوُ الكلام مهذبٌ إنْ لم يجد خَبَرًا صحيحًا يَخْلُقِ

قلت: هذه الحكاية لا تدل على ضَعْف الرجل، ولابُد.

١٧٥- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن الوَزَّان، صاحب الصَّلاة بجامع قُرْطُبة.

روى عن أبي عبدالله محمد بن فَرَج. وكان ديِّنًا، فاضلاً، مُعْتنيًا بالعِلْم والرِّواية، ثقةً، ثَبْتًا، طويل الصَّلاة، كثير الذِّكْر. تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

١٧٦- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل، أبو الحسن بن عظيمة الإشبيليُّ الأُستاذ المقرىء.

رحل وأخذ القراءات عن ابن الفَحَّام بالثَّغْر، وأبي الحُسين ابن الخَشَّاب بمِصْر. أخذ عنده ولده عَياش، وله قصيدة في القراءات، وكتاب «الغنية».

روى عنه أبو مروان الباجي، وأبو بكر بن خَيْر. وقد حدَّث عن أبي عليّ الغساني، وطبقته.

تُوفي في صَفَر سنة ثلاث وأربعين؛ قاله ابن فَرْتون.

١٧٧- محمد بن عليّ، أبو غالب البَغْداديُّ المُكَبِّر، المعروف بابن الدَّاية.

سمع «صفة المنافق» من ابن المُسْلمة؛ وسماعه صحيح، مُثْبَت في سنة

---

(١) يعني: يا أهل إشبيلية، فهي كانت تسمى «حمص» أيضًا.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٨).

أربعٍ وستين بخط ظاهر النَّيْسابوري، وتُوفي في المحرم؛ قاله أبو سَعْد.

قلت: روى عنه حمزة ومحمد ابنا عليّ ابن القُبَّيْطي، وسُليمان وعليّ ابنا المَوْصلي، وجماعة آخرُهم الفَتْح بن عبدالسَّلام، وعاش سبعًا وثمانين سنة. كان أبوه فراشًا في بيت رئيس الرُّؤساء.

١٧٨- محمد بن عليّ بن عُمر بن أبي بكر بن عليّ، أبو بكر الكابُليُّ.

روى عن عبدالجبَّار بن عبدالله بن بَرْزَة الواعظ بأصبهان. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في العشرين من صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين. وقال: قيل: إنَّ مولده سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو ستٍّ وأربعين وأربع مئة. وروى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخِرَقي[١].

١٧٩- محمد بن أبي بكر عَمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب الشِّيرازيُّ، من شيوخ أبي موسى المَدِيني، وهو نَسَبه.

وذكره أبو سَعْد السَّمْعاني فسمَّى جَدَّه محمدًا: «أحمد»[٢]. وكذا قال عبدالرحيم الحاجِّي في «الوَفَيَات»[٣].

تُوفي يوم عيد الفِطر.

وقال ابن السَّمْعاني[٤]: كان شَيْخًا، عالمًا، صالحًا، سديدَ السِّيرة؛ سَمِع المُطَهَّر البُزَاني، وابن شُكْرُوية، وجماعةً. وُلد سنة ستٍّ وستِّين وأربع مئة.

وقال أبو موسى: كان خازنَ كُتُبِ الصَّاحب.

١٨٠- محمد بن عليّ بن محمد بن خُشْنام المَرْوَزيُّ المُلْحميُّ الصُّوفيُّ.

شيخ مُعَمَّر، عاش بِضْعًا وتسعين سنة، فيه خَيْرٌ ودينٌ. سَمِع سنة أربعٍ وستِّين من عبدالعزيز بن موسى القصَّاب عن الدَّهَّان، عن فاروق الخَطابي. روى عنه السَّمْعاني[٥]، وابنُه عبدالرحيم.

---

(١) وينظر التحبير ٢/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٢) التحبير ٢/ ٢٠٢.
(٣) الوفيات (١٤٦).
(٤) التحبير ٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣.
(٥) التحبير ٢/ ١٨٧ - ١٨٨.

١٨١- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو العِز البُسْتيُّ الصُّوفيُّ.

سمع بمَرْو، وغيرها جماعة، وسافرَ الكثير، وسلكَ البوادي على التَّجْريد والوحدة، وحدَّث عن موسى بن عِمران، وجماعة، حتى أنه روى عن السِّلَفي.

قال ابن السَّمعاني: كتبتُ عنه بمَرْو وبَشَاوَر، وكان شيخنا إسماعيل بن أبي سَعْد يسيء الثَّناء عليه. وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، ومات في ثاني ذي القَعْدة.

١٨٢- محمد بن محمد بن الطَّيْر، أبو الفَرَج القَصْريُّ الضَّرير المقرىء.

عن ابن طَلْحة النِّعالي، وابن البَطِر، وجماعة. وعنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عَسَاكر، وعليّ بن أحمد بن وَهْب شيخٌ لابن النَّجَّار.

وهو صالح خيِّر لا بأس به، يؤم بمسجد، تُوفي في جُمادى الآخرة وإنما أضر بأخَرَة.

١٨٣- المبارك بن كامل بن أبي غالب الحُسين بن أبي طاهر، أبو بكر الخَفَّاف البَغْداديُّ الظَّفَريُّ المُفيد، كان يفيد الغُرباء عن الشُّيوخ.

سَمِعَ الكثيرَ، وأفْنَى عُمره في الطَّلَب، وسمع العالي والنَّازل، وأخذ عمن دَبَّ ودَرَج، وما يَدْخل أحدٌ بغدادَ إلا ويبادر ويَسْمع منه.

قال ابن السمعاني: وهو سَرِيع القِراءة والخَط، يشبه بعضه بعضًا في الرَّداءة. وكان يدور مَعِي على الشيوخ. سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نَبْهان، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرزُوري، فمن بَعدهم. سمعتُ منه وسمع مني، وقال لي: وُلدتُ في سنة تسعين وأربع مئة. تُوفي في تاسع وعشرين جُمادى الأولى.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: أبو بكر المفيد، يُعرف أبوه بالخَفَّاف، سَمِعَ خَلْقًا كثيرًا، وما زال يَسْمَع العالي والنَّازل، ويتتبَّع الأشياخ في الزَّوايا، وينقل السَّماعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٣٧.

وانتهت إليه مَعْرفة المشايخ، ومِقْدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دُرْبته في ذلك. وكان قد صحب هَزَارسب بن عِوَض، ومحمود الأصبهاني، إلا أنه كان قليل التَّحقيق فيما ينقل من السَّماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثَمَنًا؛ وكان فقيرًا إلى ما يأخذ، وكان كثير التَّزويج والأولاد.

١٨٤- المبارك بن المبارك بن أبي نَصْر بن زُوما، أبو نصر البَغْداديُّ الحَنْبليُّ الرَّفاء.

ثم تحوَّل شافعيًّا وتفقه على أسعد المِيْهني، وبرع في المَذْهب، وكان من الصُّلحاء العُباد. سمع من أُبي النَّرْسي، وطبقته. وحدَّث.

مات كهلاً[1].

١٨٥- مُنير بن محمد بن مُنير، أبو الفَضْل النَّخَعيُّ الرَّازيُّ الواعظ.

سمع ببغداد عاصم بن الحسن، ومالكًا البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة. روى عنه عبدالوهاب بن سُكَيْنَة، وغيره.

قال ابن السَّمْعاني: كان على التَّرِكات، وسمعتُ جماعةً يسيئون الثناء عليه. كتبتُ عنه، وتُوفي في ذي القَعْدة، ووُلد في سنة خمسٍ وستين.

١٨٦- موسى بن أبي بكر بن أبي زيد، أبو عبدالله الفَرْغَانيُّ الصُّوفيُّ.

قدم بغدادَ، وحجَّ كثيرًا. وكان شيخًا صالحًا، خَدُومًا جَلْدًا، ذكر أنه سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، ولم يظهر له شيء.

تُوفي بدمشق في صَفَر.

١٨٧- ياقوت، أبو الدُّر الرُّوميُّ التَّاجر السَّفَّار، عتيق عُبيدالله بن أحمد ابن البخاريِّ.

سمع معه من ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفيني كتاب «المُزَاح والفُكاهة» للزُّبير، وسمع «مجالس المُخَلِّص».

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا ظاهره الصَّلاح والسَّداد، لا بأس به، حدَّث بالعراق ودمشق، ومصر.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٣٦ - ١٣٧.

وقال ابن عساكر[1]: قدم دمشقَ، ومصر، مَرَّات للتِّجارة ولم يكن يفهم شيئًا، وتُوفي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وولده القاسم، وابنُ السمعاني، وأبو المَوَاهب بن صَصْرَى، ومحمد بن وَهْب بن الزَّنْفِ، والخَضِر بن كامل المُعَبِّر، وعَقِيل بن الحُسين بن أبي الجن، وأحمد بن وَهْب بن الزَّنْفِ، وعبدالرحمن بن سُلطان بن يحيى القُرَشي، وعبدالرحمن بن إسماعيل الجَنْزَوي، وعبدالرحمن ابن عبدالواحد بن هلال، وعبدالصَّمد بن جَوْشن التَّنُوخي، وطائفة سواهم.

١٨٨- يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الزَوَّال.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن. وعنه ابن سُكَيْنة، ويوسف ابن المبارك بن كامل. مات في ربيع الأول؛ قاله ابن النجار.

١٨٩- يحيى بن محمد بن سعادة ابن فَضَّال، أبو بكر القُرْطُبيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن العَبْسي، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس. وحجَّ فسمع من رَزِين بن معاوية كتاب «تَجْريد الصِّحاح» وكتاب «فَضَائل مكة». روى عنه أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو خالد المَرواني، وأبو الحسن بن مؤمن، وأبو القاسم الشَّرَّاط[2].

١٩٠- يوسف بن دوناس بن عيسى، أبو الحَجَّاج الفَنْدَلاويُّ[3] المَغْربيُّ الفقيه المالكيُّ الشَّهيدُ، إن شاء الله.

قدم الشام حاجًّا، فسكنَ بانياس مدةً، وكان خطيبًا بها، ثم انتقل إلى دمشق فسكنها، ودَرَّس بها الفقه، وحَدَّث «بالموطأ».

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد، عن القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحَجاج الفَنْدلاوي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن الطَّيِّب الكَلْبي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالرحمن الخِرَقي، قال: أخبرنا عليّ ابن محمد الفقيه، فذكرَ حديثًا.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/٣٨.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/١٧١.

(٣) جَود المُصَنِّف فتح الفاء بخطه.

قال الحافظ ابن عساكر[1]: كان الفَنْدلاوي حسن المُفاكهة، حُلْوَ المحاضرة، شديدَ التَّعصُّب لمذهب أهل السُّنة، يعني الأشاعرة، كريمَ النَّفْس، مُطرحًا للتَّكَلُّف، قويَّ القَلْب. سمعت أبا تُراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحَشَوية، ويبغض الفَنْدَلاوي لردِّه عليهم، وأنه خرج إلى الحج، وأُسر في الطَّريق، وألقي في جُب، وألقي عليه صَخْرة، وبقـي كذلك مدة يُلْقى إليه ما يأكل، وأنه أحس ليلةً بحسٍّ، فقال: مَن أنت؟ قال: ناولني يدك. فناوله يده، فأخرجه من الجُب، فلما طلع إذا هو الفَنْدَلاوي، فقال: تُبْ مما كنت عليه، فتابَ.

قال ابنُ عساكر: وكان ليلة الخَتْم في رمضان يخطب رجل في حَلْقة الفَنْدَلاوي بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه، فرماهم خارجٌ من الحَلْقة بحَجَرٍ، فلم يُعرف، فقال الفَنْدَلاوي: اللَّهُمَّ اقطَعْ يده. فما مضى إلا يسير حتى أُخذ خُضَيْر الركابي من حَلْقة الحنابلة ووُجد في صندوقه مفاتيح كثيرة لفتح الأبواب للسَّرِقة، فأمرَ شمس المُلوك بقَطْع يديه، ومات من قَطْعهما.

قُتل الفَنْدَلاوي يوم السبت سادس ربيع الأول سنة ثلاثٍ بالنَّيْرَب مُجاهدًا للفِرَنْج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقوا أربعة أيام، ورحلوا لقلة العَلَف والخَوْف من العساكر المتواصلة من حَلَب، والمَوْصل نُجدةً. وكان خُروج الفَنْدَلاوي إليهم راجلاً فيمن خَرَج.

وذكر صاحب «الرَّوضتين»[2] أنَّ الفَنْدَلاوي قُتل على الماء قريب الرَّبوة، لوقوفه في وجوه الفرَنج، وتَرك الرُّجوع عنهم، اتَّبع أوامر الله تعالى وقال: بِعْنا واشترى. وكذلك عبدالرحمن الحلحولي الزَّاهد، رحمه الله، جرى أمرُه هذا المجرى.

وذكر ابنُ عساكر[3] أنَّ الفَنْدَلاوي رُؤيَ في المنام، فقيل له: أينَ أنت؟ فقال: في جنات عَدْنٍ على ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [الصافات]. وقبره يُزار بمقبرة باب الصغير من ناحية حائط المُصَلَّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شَرْحُ

---

(١) سقطت من المطبوع من تاريخه.
(٢) الروضتين ١/ ٥٣.
(٣) وهذا في الروضتين أيضًا.

حاله. وأما عبدالرحمن الحلحولي فقبره في بُسْتان الشَّعباني، في جهة شرقه، وهو البُسْتان المُحاذي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جَرَت للفَنْدَلاوي، بحوث وأمور وَحْشة مع شرف الإسلام ابن الحنبلي في العقائد، أعاذَنا الله من الفِتَن والهوى[1].

---

(١) كتب تاج الدين السبكي بخطه الذي أعرفه في حاشية نسخة المصنف ما يأتي: «الفندلاوي من كبار أهل السنة، وابن الحنبلي مبتدع مُجسم، والمصنف ميله إلى المجسمة وتعصبه لهم ظاهر». قال بشار: وهذا من جملة تحامل السبكي على شيخه الذي عَلَّمه، مما بيناه مفصلاً في كتابنا: الذهبي ومنهجه ٤٥٨ - ٤٦٥.

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

١٩١- أحمد ابن الوزير نظام المُلْك الحسن بن عليّ بن إسحاق، أبو نصر الطُّوسيُّ الصَّاحب الرئيس.

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيرًا في دولتي الخَليفة والسُّلطان، وآخر ما وَزَرَ للمُسْتَرشد بالله في رمضان سنة ست عشرة وخمس مئة، وعُزل بعد ستة أشهر، ولزم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية. وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سُليمان بن أحمد.

وكان صدرًا، بهيَّ المَنْظر، مليحَ الشَّيْبة، يملأ العَيْنَ والقَلْب، قعد عن الإشغال، وصار حِلْس بيته. وحدَّث عن أبيه، وأبي الفَضْل الحَسَناباذي[١]، وغيرهما، وأبو الفَضْل هو عبدالرَّزَّاق الرَّاوي عن الحافظ ابن مَرْدُوية، وغيره.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وذكره في «الذَّيْل»، وقال: تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفن بداره، عاش تسعًا وسبعين سنة.

١٩٢- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو نصر البَهُونيُّ[٢]، وبَهُونَة: من قُرى مَرْو.

إمام فاضل، لكنه اختلطَ في آخر عمره واختل. سمع هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي، وأبا سعيد محمد بن عليّ البَغَوي.

ذكره ابن السَّمْعاني في «مُعْجمه»، وقال[٣]: تُوفي في ربيع الآخر.

١٩٣- أحمد بن عبدالباقي بن الجلاء، أبو البَرَكات، أمين القاضي ببغداد.

---

(١) قَيد المصنف هذه النسبة بفتح الحاء والسين المهملتين بخطه، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السمعاني وابن الأثير فقيداها بسكون السين المهملة، وهو جائز أيضًا تخفيفًا، وقد تقدمت غير مرة بالضبطين، فكلاهما صحيح.

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، واستدركها عليهما العلامة المعلمي اليماني في تعليقه على الأنساب نقلاً من إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي ١/ ٤٣٧، الذي ذكر أنها نسبة إلى بهونة إحدى القرى الخمس من بنج ديه، ونسب أبا نصر هذا إليها.

(٣) سقطت هذه الترجمة من نسخة «التحبير» الفريدة التي طبع عنها الكتاب، وهو المقصود هنا بالنقل، وله ترجمة في معجم شيوخه الآخر، الورقة ١٤.

حدَّث عن نصر بن البَطِر، وعنه ابن السمعاني، وإبراهيم بن سُفيان بن مَنْدَة. وكان مقرئًا مُجَوِّدًا.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٩٤- أحمد بن عليّ بن أبي جعفر بن أبي صالح، الإمام أبو جعفر البيهقيُّ النَّحْويُّ المُفَسِّر، المعروف بِبُو جَعْفَرك، نزيل نَيْسابور وعالمها.

قال السمعاني: كان إمامًا في القراءة، والتَّفْسير، والنَّحْو، واللغة، وصنَّف المصنَّفات المشهورة، وسمع أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن الحسن بن العباس الصَّنْدلي، ووُلد في حدود السبعين وأربع مئة.

وذكره جمال الدين القِفْطي في «تاريخ النَّحْويين»، فقال[1]: صَنَّف التصانيف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلا في أوقات الصلاة، وكان يُزار ويُتَبَرَّك به. تُوفي بلا مرضٍ في رمضان في آخر يوم منه، وازدحم الخَلْقُ على جنازته.

١٩٥- أحمد بن عليّ بن حَمْزة بن جُبَيْرة[2]، أبو محمد البَصلانيُّ، ويُعرف بطغان.

طلب بنفسه، وكتب عن ابن البَطِر، والنِّعالي، وعاصم بن الحسن، وطِراد.

قال ابن النَّجَّار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبْح أفعاله. كان يُنَجِّم ويَتَمَسْخر على الطُّرق، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونُور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: مَتْروك، لا تُجوز الرِّواية عنه.

وقال ابن شافع: ماتَ في رَجَب.

١٩٦- أحمد بن محمد بن الحُسين، القاضي أبو بكر الأرَّجانيُّ، ناصح الدين، قاضي تُسْتَر وصاحب «الدِّيوان» المشهور.

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) قيده المصنف في المشتبه بالجيم مصغرًا ١٣٥.

كان شاعرَ عَصْره، مدحَ أمير المؤمنين المُسْتَظهر بالله، وسمع من أبي بكر بن ماجة الأبْهري حديث لُوَيْن.

روى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر ابن الشَّهْرزُوري، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخْوَة، وابن الخَشَّاب النَّحْوي، ومَنُوجِهر بن تُرْكانشاه، ويحيى بن زَبَادة[1] الكاتب.

وأصله شيرازي. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النِّظامية بأصبهان، ونابَ في القضاء بعَسْكر مُكْرَم، والذي جُمِع من شعره لا يُكَوِّن العُشْر منه.

قال العِماد في «الخَريدة»[2]: لَمَّا وافيتُ عَسْكر مُكْرم لقيتُ بها ولده رئيس الدِّين محمدًا، فأعارني ضُبَّارة كبيرةً من شعر والده. مَنْبتُ شجرته أرَّجان، ومواطن أُسرته تُسْتَر وعَسْكر مُكْرَم من خُوزِسْتان. وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العَرَب مَحْتِده، سَلَفُه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالف الأعصار، أوْسيُّ الأُس خَزْرَجيُّه، قُسِّيُّ النُّطْقِ إياديُّه[3]، فارسيُّ القَلَم وفارس ميدانه، وسَلْمان برهانه، من أبناء فارس، الذين نالوا العلم المعلَّق بالثُّريا. جمع بين العُذوبة والطيب في الري والريا.

وللأرَّجاني:

أنا أشعر الفُقهاء غير مُدَافَع ... في العَصْر، أو أنا أفْقَهُ الشُّعَراءِ
شِعري إذا ما قلتُ دَوَّنَهُ الوَرَى ... بالطَّبْع لا بتكلُّفِ الإلْقاءِ
كالصَّوت في طُلَل الجِبال إذا عَلا ... للسَّمْع هاجَ تجاوب الأصداءِ

وله:

شاور سِواكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يومًا، وإن كنتَ من أهلِ المَشُوراتِ
فالعينُ تَنظر منها ما دَنَا ونَأى ... ولا تَرَى نفسَها إلاَّ بمرآةِ

وله:

---

(١) بالباء الموحدة، قيده المصنف في المشتبه ٣٤٣، وهو صنيع الحافظ المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٤٥٨ وتلميذه ابن خلكان في الوفيات ٦/ ٢٤٤ وغيرهما، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ من هذا الكتاب.

(٢) في قسم بلاد العجم، ونقله ابن خلكان في وفياته ١/ ١٥١ - ١٥٢.

(٣) المقصود: قس بن ساعدة الإيادي.

ولما بلوتُ النَّاسَ أطلبُ عندهُم أخا ثِقَةٍ عند اعتراض الشَّدائد
تطلَّعتُ في حالَيْ رَخاءٍ وشِدةٍ وناديتُ في الأحياء: هَلْ من مُساعدِ؟
فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامتٍ ولم أرَ فيما سَرَّني غيرَ حاسِدِ
تَمَتَّعْتُما يا ناظريَّ بنظرةٍ وأورثْما قَلْبي أمَرَّ المواردِ
أعَيْنَيَّ كُفا عن فؤادي فإنهُ من البَغْي سعيُ اثنين في قَتْلِ واحدِ

وله يَمْدح خَطير المُلْك محمد بن الحُسين وزير السُّلطان محمد السُّلْجُوقي:

طَلَعَتْ نجومُ الدِّين فوق الفَرْقَد بمحمدٍ، ومحمدٍ، ومحمَّدِ
بنبيِّنا الهادي وسُلْطانِ الوَرَى ووزيره المولى الكريم المحتدِ
سَعْدان للأفلاك يَكْتَنفانها والدين يكنفُهُ ثلاثةُ أسعدِ
بكتاب ذا، وبسيفِ ذا، وبرأي ذا نظِمَتْ أُمورُ الدين بعد تبدُّدِ
فالمعجزاتُ لمقتدٍ، والباتراتُ لمُعَتدٍ، والمكرُماتُ لمُجْتَدِي
للَّهِ دَرُّ زَمانِه من ماجدٍ ملِك أغر من المكارم أصيدِ

وله:

ما جُبْتُ آفاقَ البلادِ مطوِّفًا إلا وأنتُم في الوَرَى مُتَطَلَّبي
سعيي إليكم في الحقيقة، والَّذي تجدون عنكم فهو سَعْيُ الدَّهرِ بي
أنحُوكمُ ويردُّ وجهي القَهْقَرى عنكم فسَيْري مثلُ سَيْر الكوكبِ
فالقَصْدُ نحو المَشْرقِ الأقصى لكُم والسير رأيَ العينِ نحو المغرب

وله:

رَنَى لي وقد ساويتُهُ في نُحُوله خيالي لما لم يكن لي راحمُ
فدلَّسَ بي حتى طرقْتُ مكانَهُ وأوْهَمتُ إلفي أنه بي حالمُ
وبِتْنا ولم يشْعُرْ بنا الناسُ ليلةً أنا ساهرٌ في جفْنِه، وهو نائمُ

وقد ناب عن القاضي ناصر الدين عبدالقاهر بن محمد بتُسْتَر، وعَسْكر مُكْرَم، فقال:

ومن النَّوائب أنني في مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب أنَّ لي صبْرًا على هذي العجائب

وله:

أُحِبُّ المرءَ ظاهرُهُ جميلٌ ... لصاحبهِ وباطنُهُ سليمُ
مودتُهُ تدومُ لكلِّ هَوْلٍ ... وهل كلُّ مودتُهُ تدومُ[1]

وله:

ولقد دُفعتُ إلى الهموم تَنُوبُني ... منها ثلاثُ شدائد؛ جُمِّعْنَ لي
أسَفٌ على ماضي الزمانِ، وحَيْرةٌ ... في الحال منه، وخشيةُ المستقبلِ
ما إنْ وصَلْتُ إلى زمانٍ آخِرٍ ... إلاَّ بَكيْتُ على الزَّمَان الأوَّلِ

وله:

حيث انتهيتَ من الهجرانِ لي فقف ... ومن وراء دمي بيضُ الظُّبا فَخَفِ
يا عابثًا بعداتِ الوَصْل يُخْلِفُها ... حتى إذا جاء ميعادُ الفِراق يَفي
اعدِلْ كَفَاتنِ قَدٍّ منك معتدلٍ ... واعطف كمائلِ غُصنٍ منك مُنْعَطِفِ
ويا عذولي ومن يُصْغي إلى عذلي ... إذا رَنَا أحْوَرُ العينينِ لا تقفِ
تَلُومُ قلبي أنْ أصماه[2] ناظره ... فيمَ اعتراضُك بين السهم والهدفِ
سلوا عَقَائل هذا الحيُّ أيُّ دمٍ ... للأعُين النجل عند الأعْيُن الذُّرُفِ
يستوصفون لساني عن محبتهم ... وأنت أصْدَقُ يا دمعي لهم فَصِفِ
ليست دموعي لنارِ الشوق مُطْفِئة ... وكيف؟ والماءُ بادٍ واللهيبُ خَفي
لم أنْس يومَ رحيلِ الحي موقفَنَا ... والعيسُ تَطْلُع أُولاها على شُرُفِ
وفي المحامل تُخْفى كل آنسةٍ ... إن ينكشف سجْفُها للشمس تنكسِفِ
تبين عن مِعْصمٍ بالوهم مُلْتزِم ... منها، وعن مبْسَم باللحظ مُرْتَشِفِ
في ذمة الله ذاك الرَّكْب إنهم ... ساروا وفيهم حياةُ المُغرَم الدَّنِفِ
فإنْ أعِشْ بعدَهُم فَرْدًا فواعَجَبا، ... وإنْ أمُتْ هكذا وَجْدًا فَيَا أسَفي

وله من أبيات:

قَلْبي وشِعري أبدًا للوَرَى ... يصبح كل وحماه مُباح
ذا لملوك العَصْر فيما أرى ... نهْب، وهذا لوجوه الملاح

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التي بخطه: «البيت الثاني يقرأ معكوسًا».
(٢) أي: رماه فقتله مكانه.

الحُسن للحسناء مستجمع والحظ لا مُتع عند القباح

وله:

قِفْ يا خيالُ وإنْ تَسَاوينا ضنا أنا منك أوْلَى بالزِّيارة مُوهَنا
نافستُ طَيْفي في خيالي ليلةً في أنْ يزورَ العامرية أيُّنا
فَسَرَيْتُ أعتجرُ الظَّلامَ إلى الحِمَى ولقد عناني من أُمَيْمَة ما عنا
وعقلْتُ راحلتي بفَضْل زِمامها لمَّا رأيتُ خِيامَهُم بالمُنْحَنَى
لما طرقْتُ الحيَّ قالت خِيفةً: لا أنتَ إنْ عَلِم الغيورُ ولا أنا
فدنوت طَوْعَ مَقَالها متخفيًا ورأيت خَطْبَ القوم عندي أهْوَنا
حتى رفعتُ عن المليحة سَجفها يا صاحبي فلو أن عينك بيننا
ستَرَتْ مُحَياها مخافَةَ فِتْنَتي بنقابها[1] عني، فكانت أفْتَنا
وتجرَّدت أعطافُها من زِينةٍ عمْدًا، فكان لها التجرُّد أزْيَنا
وتكاملت حسنًا ولو قرنت لنا بالحسن إحسانًا لكانت أحْسَنا
قسَمًا بما زار الحجيجُ وما سَعَوا زمَرًا، وما نَحَرُوا على وادي مِنَى
ما اعْتادَ قَلْبي ذِكْرَ مَن سَكَن الحِمَى إلا اسْتَطَارَ ومَل صَدْري مَسْكَنا

وله:

لو كنتُ أجهلُ ما علمتُ لَسَرَّني جهلي، كما قد ساءني ما أعلمُ
كالصعْوِ يَرْتَع في الرِّياض، وإنما حبِس الهَزَارُ لأنه يترنَّمُ

وله:

سِهامُ نَواظرٍ تُصْمي الرَّمايا وهنَّ من الحواجب في حَنَايا
ومن عَجَبٍ سهامٌ لم تفارق حنَاياها وقد جرحت حشايا
نهيتُكَ أن تناضِلَها فإني رميتُ فلم يُصِب قلبي سِوايا
جعلتُ طليعتي طَرْفي سَفاها فدل على مَقَاتِليَ الخفايا
وهل يُحمَى حريمٌ من عدوٍّ إذا ما الجيشُ خانته الرَّبايا
هَزَزْنَ من القُدود لنا رماحًا فخلَّينا القلوبَ لها ردايا
ولي نَفَسٌ إذا ما امتَدَّ شوقًا أطار القلبَ من حُرَقٍ شظايا

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: ببنانها»، يعني أنها جاءت كذلك في نسخة.

ومحتكـــمٍ علـــى العُشَـــاق جـــورًا وأيـــن مـــن الـــدُّمـى عـــدلُ القضـايـا
يُـــريـــك بـــوَجْنَتَيـــه الـــوردَ غَضًّـــا ونـــورَ الأُقْحُـــوان مـــن الثَّنـــايـــا
تـــأمـــل منـــه تحـــت الصُّـــدغ خـــالاً لتعلـــم كـــم خبـــايـــا فـــي الـــزَّوايـــا
ولا تَلُـــمِ المتيَّـــم فـــي هـــواهُ فعَـــذلُ العـــاشقيـــن مـــن الخطـــايـــا

تُوفي الأرَّجاني بتُسْتَر في شهر ربيع الأول؛ وأرجان: بُلَيدة من كُوَر الأهواز، مُشَدَّدة الرَّاء، ضبطها صاحب «الصِّحاح»، واستعملها المتنبي مخفَّفةً في قوله:

أرَجَـــانَ أيَّتُهـــا الجِيَـــادُ، فـــإنَّـــهُ عزْمي الذي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرًا

١٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبي الأمير، أبو الفضل الفُراتيُّ الخُوجانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبا عَمرو عبدالله بن عَمرو البَحِيري.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في أواخر شوال.

روى عنه أبو سَعْد السمعاني، وابنه عبدالرحيم.

١٩٨- أحمد بن يحيى بن عليّ، أبو البَرَكات السَّقْلاطُونيُّ الفقيه، المعروف بابن الصَّبَّاح.

روى عن أبي نَصْر الزَّيْنبي. سَمِع منه ابن الخَشَّاب، والمُبارك بن عبدالله ابن النَّقُّور.

تُوفي في هذه السَّنة تقريبًا، أو بَعْدها.

١٩٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الجَاجَرْميُّ ثم النَّيْسابوريُّ الفقيه.

يَؤمُّ بجامع نَيْسابور نيابةً. سمِع أبا الحسن المَدِيني، وجماعةً[1].

٢٠٠- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق ابن الأمين القُرْطُبيُّ.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أكثرَ عن جماعة من شيوخِنا، وكان من جِلَّة المُحدِّثين، وكِبار المُسْندين، والأدباء المُتَفنِّنين، من أهل الدِّراية والرِّواية،

---

(١) من التحبير ١/ ٧٥ - ٧٦.
(٢) الصلة (٢٢٧).

أخذتُ عنه وأخذ عنِّي، وكان من الدِّين بمَكان، ووُلد في سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة.

قلت: له استدراك على كتاب «الاستيعاب» لابن عبدالبرِّ.

٢٠١- أسعد بن عليّ بن المُوفَّق بن زياد، الرئيس أبو المَحاسن الزِّياديُّ الهَرَويُّ الحَنَفيُّ.

ثقةٌ، صدوقٌ، صالحٌ، عابدٌ، سديدُ السِّيرة، دائمُ الصَّلاة والذِّكْر، مُستغرِقُ الأوقات بالعِبادة. وكان يَسْرُد الصَّوْم؛ وَصَفه ابنُ السَّمْعاني وغيرُه بهذا.

وكان يَسْكُن قرية مالين. سَمِع «مُنْتَخَب مُسْند عَبْد» من جَمَال الإسلام أبي الحسن الدَّاودي، و«صحيح البُخاري» و«مُسْند الدَّارمي» أيضًا. ووُلد في رابع عَشَر ربيع الآخِر سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

روى عنه الحافظان ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني، وأبو الفَتْح محمد بن عبدالرحمن الفامي، وعبدالجامع بن عليّ المَعْروف بخَخَّة، وآخرون. وروى عنه بالإجازة المُؤيَّد الطُّوسي، وأبو المُظفَّر ابن السَّمْعاني. وآخر من روى عنه بالسَّماع أبو رَوْح عبدالمُعز الهَرَوي، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أنبأنا عبدالمُعِز بن محمد، قال: أخبرنا أسْعد بن عليّ بن المُوفَّق بقراءة أبي عليّ ابن الوَزير في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن الدَّاودي، فذكر حديثاً من «عبدِ بن حُمَيد».

٢٠٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المَهْدي بن إبراهيم، أبو الغَنائم الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ المُوسويُّ الأصبهانيُّ.

نشأ ببغداد، وسَمِع أبا الخَطَّاب بن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعالي الحافظ، وثابت بن بُنْدار، وحدَّث. وتُوفي ببلاد فارس في هذه السَّنة أو بعدها.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٢٠٣- آمِنة بنت شَيْخ الشُّيوخ أبي البَرَكات إسماعيل بن أحمد بن محمد النَّيْسابوريِّ، أم عبدالرحمن، صاحبة أبي منصور عليّ بن عليّ ابن سُكَيْنَة.

كانت صالحةً، عابدةً، قانتةً، خَيِّرةً، كثيرةَ النَّوافل، حَجَّت غيرَ مرةٍ.

روت عن رِزْق الله التَّميمي بالإجازة. أخذ عنها أبو سَعْد السَّمْعاني، وتُوفيت في ربيع الأوَّل.

٢٠٤- أُنُر، الأمير مُعينُ الدِّين، مدبِّر دُول أولاد أستاذه طُغْتِكين بِدِمَشْق.

وكان عاقلاً، خَيِّرًا، حَسنَ السِّيرة والدِّيانة، مَوْصوفًا بالرَّأي والشَّجاعة، مُحبًّا للعلماء والصَّالحين، كثيرَ الصَّدَقة والبِرِّ، وله المَدْرسة المُعِينيَّة بقَصْر الثَّقفيين، ولِقَبْره قُبَّة بالعُوَيْنَة خَلْف دار بِطِّيخ، وقِبْلي الشَّامية. وكان له أثَرٌ حَسن في تَرْحيل الفِرَنْج عن دِمَشْق لمَّا حاصرها مَلِك الألمان، ونزلوا بالمَيادين.

وقد تزوَّج المَلِك نور الدين محمود بن زَنْكي بابنته عِصْمة الدِّين خاتون في حياته.

تُوفي معين الدين في ربيع الآخر، وأغفلَهُ ابنُ عساكر كغيره من أعيان المُتَأخرين.

٢٠٥- ثابت بن أبي تَمَّام عُمر بن أحمد، أبـو منصور الكُتُبيُّ الواسطيُّ.

سمع أبا القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان، ووُلد في سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وتُوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من رمضان.

كتب عنه أبـو سَعْد ابن السَّمعاني، وأحمد بن منصور الكازَرُوني، وغيرهما.

٢٠٦- الحسنُ بن سعيد بن أحمد، الإمام أبو عليّ القُرَشيُّ الأُمويُّ الجَزَريُّ.

قَدِمَ بغداد، وتفقه وبرعَ في مذهب الشافعي، وسمع من عبدالعزيز بن عليّ الأنماطي، وأبي القاسم ابن البُسْري، وعُمر بن عُبيدالله البَقَّال، وغيرهم. وولي قضاء جزيرة ابن عُمر، ثم سكن آمد.

قال ابنُ عَساكر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وقال يوسف بن محمد بن مقلَّد؛ مات بفَنَك في أوائل رمضان سنة أربعٍ وأربعين. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المُسْنِدين، ضاعَ في تلك الدِّيار.

٢٠٧- الحسن بن عبدالله بن عُمر، أبو عليّ بن أبي محمد بن العَرْجاء المالكيُّ.

تلا بالسَّبْع على والده صاحب ابن نَفِيس، وأبي مَعْشَر؛ قال أبو عليّ: وحدَّثني بالقراءات إجازةً أبو معشر الطَّبَري. قرأ عليه بالسَّبْع أبو الحسن عليّ ابن أحمد بن كَوْثر المحاربي بمكة المُتوفَّى بالأندلس سنة تسعٍ وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

٢٠٨- خليفة بن مَحْفوظ، أبو الفَوَارس الأنباريُّ المؤدِّب الأديبُ.

صالح، عالمٌ، مطبوعٌ، مقرىءٌ، سمع أبا طاهر بن أبي الصَّقْر، وأبا الحسن الأقطع. وعنه السمعاني[1]، وابن عساكر.

أرَّخه ابنُ النَّجَّار.

٢٠٩- سَعْدُ بن عليّ بن أبي سَعْد بن عليّ بن الفَضْل، أبو عامر الجُرْجانيُّ الواعظ، المعروف بالعَصَّاري، نسبة إلى عصر البُزُور، وكذلك أهل جُرْجان يَنْسِبون[2].

كان إمامًا فاضلاً، فيه صلاح، وزُهد، وخَيْر، سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمس مئة، فسمع من جعفر السَّرَّاج، والمبارك ابن الطُّيُوري، وأبي غالب ابن الباقِلاني. ومن أبي سَعْد المطرِّز، وأبي عليّ الحَدَّاد، وقبلهما من أبي مطيع بأصبهان.

قال أبو سعد السَّمعاني[3]: سمعت منه «حِلْية الأولياء» لأبي نُعَيم بمَرْو، وآخر ما لقيته بنَيْسابور سنة أربع وأربعين، وقال لي: وُلدتُ بجُرْجان في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

---

(١) التحبير ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) إنما قال ذلك لأن الجادة في النسبة: «العَصَّار» من غير ياء.

(٣) هذا من «الذيل»، وأكثره في «العصاري» من الأنساب.

٢١٠- سَلْمانُ بن جَرْوان بن حُسين، أبو عبدالرحمن الماكسينيُّ، وهي قريبة من الرَّحْبة.

قدم بغداد، وكان صالحًا، حافظًا للقرآن، يَعْمَل البواري[١]. سمع من أبي سَعْد بن خُشَيْش، وشُجاع الذُّهْلي، وحدَّث.

تُوفي بإربل في ربيع الأول[٢].

٢١١- صَخْر بن عُبيد بن صَخْر بن محمد، أبو عُبيد الطُّوسيُّ.

سمع أبا الفَتْح نصر بن عليّ الحاكمي، ومحمد بن سعيد الفَرُّخزاذي، وأبا شُريح إسماعيل بن أحمد الشَّاشي. حدَّث بطوس، ونَيْسابور. ووُلد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي بالطابَرَان في ذي القَعْدة سنة أربعٍ هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهُر.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وولده عبدالرحيم، وغيرهما.

٢١٢- عَبْدان بن زَرِّين[٣] بن محمد، أبو محمد الأذْرَبِيجانيُّ الدَّوينيُّ[٤] المقرىء الضَّرير.

قدم دمشق في صباه وسكنها، وسمع من الفقيه نصر المَقْدسي، وأبي البركات بن طاوس المقرىء، ولقي جماعة.

قال ابن عساكر[٥]: كان ثقةً خيرًا يسكن دُوَيْرة حَمْد، ويُصَلِّي بالناس في الجامع عند مَرَض البدليسي.

قلت: روى عنه الحافظ ابنُ عَساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد ابن أبي لُقْمة، ومات في رجب. وقع لي جزء من روايته.

٢١٣- عبدالله بن عبدالباقي، أبو بكر التَّبَّان الحَنْبليُّ الفقيه.

---

(١) يعني: الحصر، ومفردها «بارية» مستعملة في العراق إلى اليوم.

(٢) لذلك ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١/ ٢٠٧ نقلاً من «الذيل» لابن السمعاني وتاريخ ابن الدبيثي.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣١٦ بتقديم الزاي على الراء المشددة المكسورة.

(٤) يجوز فيها الفتح والضم، وأثبتنا خط المصنف هنا، وهي متابعة لضبط ياقوت في معجم البلدان. على أنه نص في السير ٢٠/ ٥٨٨ على ضم الأول، وهو صنيع أبي سعد في الأنساب.

(٥) تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٥٤.

كان أُميًّا لا يكتب. تفقه على ابن عَقِيل، وناظرَ، وأفتى، ودَرَّس، وسمع من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري[1].

٢١٤- عبدالله بن عليّ بن سَهْل، أبو الفُتُوح الخَرْكُوشيُّ، نسبة إلى سكة بنَيْسابور.

قال ابن السمعاني[2]: شيخ صائن صالح، عفيفٌ، نظيفٌ، ثقةٌ. سمع إسماعيل بن زاهر النُّوْقاني، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وعثمان بن محمد المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرهم. رحلتُ إليه با بني عبدالرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر «تاريخ» يَعْقوب الفَسَوي، عن النَّوْقاني. مولده في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وتُوفي في الثاني والعشرين من شَوَّال.

قلت: وروى عنه المؤيَّد الطُّوسي أيضًا.

٢١٥- عبدالرحمن بن الحسن بن عليّ، أبو الفضل ابن الشَّرَّاف البَنْجَديهيُّ.

قال السَّمعاني[3]: شيخٌ صالح، تالٍ للقرآن. سمع بمَرْو محمد بن أبي عِمران الصفار؛ وبمَرْوالرُّوذ عبدالرزاق بن حَسان المَنِيعي. ووُلد في حدود الخمسين وأربع مئة، وعُمِّر دهرًا، وتُوفي في رَجَب.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وأبوه، وقال[4]: كتبت نيِّفًا وتسعين[5] خَتْمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختمة.

٢١٦- عبدالرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن المَلْجوم الأزديُّ الفاسيُّ.

أجاز له أبو عبدالله ابن الطَّلاَّع، وأبو عليّ الغَساني. وكان يسرد «تفسير العزيزي»، و«غريب الحديث» لأبي عُبيد من حِفْظه.

---

(١) من المنتظم ١٠/ ١٤٠.
(٢) في «الخركوشي» من الأنساب. وينظر التحبير ١/ ٣٧١ - ٣٧٢.
(٣) التحبير ١/ ٣٩٠ - ٣٩١.
(٤) نقل ذلك أبو سعد في التحبير ١/ ٣٩٠.
(٥) وقع في المطبوع من «التحبير»: «سبعًا وسبعين»، وهو تحريف صوابه: «سبعًا وتسعين».

روى عنه ابن أخيه عبدالرحيم بن عيسى[1].

٢١٧- عبدالرحيم بن الموفَّق بن أبي نَصْر[2] الهَرَويُّ الدِّيُوقانيُّ[3] الحَنَفيُّ.

سمع من بِيبَى الهَرْثَمية، وجماعة، مات في ثاني صَفَر عن سبعٍ وثمانين سنة. روى عنه السَّمْعاني[4].

٢١٨- عبدالسَّلام بن محمد بن عبدالله بن اللَّبَّان، أبو محمد التَّيْميُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

سمع المُطَهَّر البُزَاني، وأبا عيسى بن زياد. وعنه السَّمْعاني؛ وَوَرَّخَهُ في المحرَّم[5].

٢١٩- عبدالسلام بن أبي الفَتْح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخَبَّاز الهَرَويُّ.

شيخٌ صالحٌ، حدَّث عن بِيبَى الهَرْثمية، ومات في سَلْخ جُمادى الأولى؛ قاله السمعاني[6].

روى عنه أبو رَوْح، وبالإجازة أبو المظفر السَّمْعاني.

٢٢٠- عبدالصَّمد بن عليّ، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ ذَاذْده[7].

سمع أبا بكر بن خَلَف، وعثمان بن محمد المَحْمي. مات في جُمادى الآخرة في عشر الثمانين.

كتب عنه السَّمْعاني[8]، وغيره.

٢٢١- عبدالعزيز بن خَلَف بن مُدير، أبو بكر الأزديُّ القُرْطُبيُّ.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٥١.
(٢) في التحبير: «منصور»، محرف.
(٣) منسوب إلى «ديوقان» من قرى هراة، كما في التحبير.
(٤) من التحبير ١/ ٤١٦ - ٤١٧.
(٥) في التحبير ١/ ٤٥٠.
(٦) في التحبير ١/ ٤٥٢.
(٧) هكذا مجود بخط المصنف، وفي المطبوع من التحبير للسمعاني: «الراذده»، محرف، وقد استظهرت عليه نسختي الخطية منه فوجدته على الوجه.
(٨) من التحبير ١/ ٤٦٠ - ٤٦١.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباجي، وأبي العَبَّاس العُذْري. مولده سنة سبعٍ وستين، وتُوفي بأركش؛ هكذا ترجمه ابن بَشْكُوال[1].

وآخر من روى عنه بالسَّماع خطيب قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَري.

٢٢٢- عبدالغَني بن محمد بن سَعْد، أبو محمد بن أبي البَرَكات البَغْداديُّ الغَسَّال الحَنْبَليُّ.

سمع أُبيًّا النَّرْسي، وأبا عليّ بن نَبْهان، ومن بَعْدَهما، ولم يزل يَسْمَع إلى أن مات. وكان مُقْرئًا مُجودًا، وشَهِد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنَبي، وتُوفي في شَوَّال وهو كهل[2].

٢٢٣- عبدالمجيد الحافظ لدين الله، أبو الميمون بن محمد ابن المستنصر بالله مَعَد ابن الظاهر عليّ ابن الحاكم العُبَيدي، صاحب مصر.

بُويع يوم مَقْتل ابن عمه الآمر بولاية العهد وتدبير المَمْلكة، حتى يولد حَمْلٌ للآمر، فغلب عليه أبو عليّ أحمد بن الأفضل ابن بَدْر الجَمَالي أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتلَ الأفضل، وحَبَس ابنه أحمد، فلمَّا قُتل الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقَدَّموه عليهم. فسارَ إلى القَصْر، وقهرَ الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورةً من تحت حُكْمه، وقام في المُلك أحسن قيام، وعَدَل، وردَّ على المُصَادَرين أموالَهُم، ووقفَ عند مذهب الشيعة، وتَمَسك بالاثني عشر، وتركَ الأذان بحيَّ على خَيْر العَمَل.

وقيل: بل أقر «حي على خير العمل»، وأسقط والحمد لله من الأذان: «محمد وعليّ خير البَشَر». كذا وجدت بخَط النسابة، ورَفَضَ الحافظ لدين الله وأهلَ بيته وآباءه، ودعا على المَنَابر للإمام المنتَظَر صاحب الزَّمان على زَعْمهم، وكتب اسمَهُ على السِّكَّة، وبقي على ذلك إلى أن وثبَ عليه واحدٌ من الخَاصة، فقتلَهُ بظاهر القَاهرة في المحرَّم سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجنادُ والدَّولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السِّجْن، وبايعوه ثانيًا، واستقلَّ بالأمور.

وكان مولده بعَسْقلان سنة سَبْعٍ وستين. وسبب ولادته بها أنَّ أباه خرج

---

(١) الصلة، الترجمة (٧٩٩).

(٢) من المنتظم ١٠/ ١٤٠ - ١٤١.

إليها في غلاء مصر. وسبب تَوْليته أن الآمر لم يُخَلِّف ولدًا، وخَلَّفَ حَمْلاً، فماج أهلُ مصر، وقال الجُهال: هذا بيت لا يَمُوت الإمام منهم حتى يخلِّف ولدًا وينص على إمامته. وكان الآمر قد نَصَّ لهم على الحَمْل، فوضعت المرأة بنتًا، فبايعوا حينئذٍ الحافظ. وكان الحافظ كثيرَ المَرَض بالقولَنْج فعمل له شيرماه الدَّيْلمي طَبْل القُولَنْج الذي وجَدَهُ السُّلطان صلاح الدين في خزائنهم؛ وكان مركَّبًا من المَعَادن السَّبْعة، والكَوَاكب السبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القُولَنْج خرجَ من باطنه ريح وفَسَا، فاستراح من القُولَنْج.

تُوفي في خامس جُمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلا خمسة أشهر، وعاش بِضْعًا وسبعين سنة.

وكان كلما أقام وزيرًا حكم عليه، فيتألم ويعمل على هلاكه. ولي الأمر بعده ابنُه الظَّافر إسماعيل، فَوَزَرَ له ابن مَصال أربعين يومًا، وخرج عليه ابن السَّلاَّر فأهلكَهُ[1].

٢٢٤- عثمان بن عليّ بن أحمد، أبو عَمرو، المعروف بابن الصَّالح المؤدِّب.

كان يؤدِّب بمسجد ويؤم به. سمع رزق الله التَّمِيمي، والفَضْل بن أبي حَرْب الجُرْجاني، وابن طَلْحة النِّعالي. سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، وسعيد بن هبة الله ابن الصباغ، شيخٌ لابن النَّجَّار، حدَّث في هذا العام ببغداد[2].

٢٢٥- عَفَاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد ابن الإخْوَة العَطَّار.

سمعت من أبي عبدالله النعالي، وأمة الرَّحمن بنت ابن الجُنيد التي رَوَت عن عبدالملك بن بشْران. روى عنها أبو سَعْد السَّمْعاني، تُوفيت في نصف ذي الحجة[3].

٢٢٦- عليّ بن خَلَف بن رضا، أبو الحسن الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ المُقرىء الضَّرير.

---

(١) الترجمة كلها من وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٧.
(٢) ظاهر الترجمة أنها من تاريخ ابن النَّجَّار.
(٣) من معجم شيوخ أبي سعد، الورقة ٢٦٩.

روى عن أبي داود المقرىء، وأخذ عنه «التَّيْسير»، وحج وأقرأ بمكة، وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كَوْثر في هذه السنة القراءات[1].

٢٢٧- عليّ بن سُليمان بن أحمد بن سُليمان، أبو الحسن المُراديُّ الأندلسيُّ القرْطُبيُّ الشَّقُوريُّ الفُرغُلِيطيُّ، وفُرْغُليط: من أعمال شَقُورة؛ الفقيه الشافعيُّ الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيِّفٍ وعشرين، ورحل إلى بَغْداد، ودخل خُراسان، وسكن نَيْسابور مدة. وتفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغَزَّالي، وسمع مُصَنَّفات البيهقي، وغير ذلك من أبي عبدالله الفُرَاوي، وهبة الله السَّيِّدي وأبي المُظَفَّر ابن القُشَيْري، وطائفة، وكَتَبَ الكثير بخطه، وصحب عبدالرحمن الأكَّاف الزَّاهد. وقدم دمشقَ بعد الأربعين وخمس مئة، وفرح بقدومه رفيقُهُ الحافظ ابن عساكر، لأنه أقدم معه جملة من مسموعاته التي اتَّكَل ابنُ عَسَاكر في تحصيلها على المُرَادي، وحدَّث بدمشق «بالصَّحيحين».

قال ابن السمعاني: كنتُ آنسُ به كثيرًا، وكانَ أحد عِبَاد الله الصالحين، خرجنا جُملة إلى نُوقان لسماع «تَفْسير الثَّعلبي» فلمحت منه أخلاقًا وأحوالاً قَل ما تَجْتَمع في أحدٍ من الوَرعين، وعَلَّقْت عنه[2].

وقال ابن عساكر[3]: نُدبَ للتَّدْريس بحماه، فمَضَى إليها ثم نُدب إلى التَّدْريس بحَلَب، فمضَى ودَرَّس بها المَذْهب بمدرسة ابن العَجَمي. وكان ثبتًا صُلْبًا في السُّنَّة. تُوفي بحَلَب في ذي الحِجَّة؛ وقال لابن السَّمْعاني: مولدي قبل الخمس مئة بقريب.

روى عنه القاسم ابن عساكر، وأبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعة.

٢٢٨- عليّ بن عثمان بن محمد بن الهَيْصَم بن أحمد بن الهَيْصَم بن طاهر، أبو رشيد الهَرَويُّ الهَيْصميُّ الواعظ الضَّرير.

شيخ الكَرَّامية ومُقَدَّمهم، وإمامهم في البدعة. كان متوسعًا في العلم، بارعَ الأدب، سمع من محمد بن أبي مَسْعود الفارسي. وعنه السمعاني،

---

(١) من التكملة الأبارية ٣/ ١٩٣.
(٢) ذكر شيئًا يشبه هذا في «الفرغليطي» من الأنساب.
(٣) تاريخ دمشق ٤١/ ٥١٦.

وقال[1]: مات في ذي القَعْدة، ومولده كان سنة ستين وأربع مئة.

٢٢٩- عليّ بن المُفَرِّج بن حاتم، أبو الحسن المَقْدسيُّ، جد الحافظ عليّ بن المُفَضَّل.

سمع من القاضي الرَّشيد المقدسي.

وفيها وُلد الحافظ المذكور[2].

٢٣٠- عليّ بن أبي بكر بن الحُسين بن أبي مَعْشَر، أبو الحسن البَغَويُّ المقرىءُ الصُّوفيُّ.

سمع محمد بن عليّ بن أبي صالح الدَّبَّاس، وهبة الله الشِّيرازي، ومحمد ابن أحمد بن عبدالملك العَبْدُويي. مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٣١- عياض بن موسى بن عِياض بن عَمْرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عِياض اليَحْصبيُّ القاضي، أبو الفَضْل السَّبْتيُّ، أحدُ الأعلام.

وُلد بسَبْتَة في النِّصف من شعبان سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، وأصله من الأندلس، ثم انتقلَ أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثُمَّ من فاس إلى سَبْتَة. أجاز له الحافظ أبو عليّ الغَسَّاني، وكان يمكنه لُقيُّه، لكنه إنَّما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عن القاضي أبي عبدالله محمد بن حَمْدين، وأبي الحُسين سِرَاج بن عبدالملك، وأبي محمد بن عَتاب، وهشام بن أحمد، وأبي بَحْر بن العاص، وطبقتهم. وحمل الكثير عن أبي عليّ بن سُكَّرَة. وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم. وتفقَّه على الفقيه أبي عبدالله محمد بن عيسى التَّمِيمي القاضي السَّبْتي، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله المَسِيلي.

وصنَّف التَّصانيف المفيدة، واشتهر اسمُه، وسار عِلْمه.

قال ابن بَشْكُوال[3]: هو من أهل التفنُّن في العِلْم، والذَّكاء والفَهْم، استُقضي بسَبْتَة مدةً طويلة حُمدت سيرتُه فيها، ثم نُقل عنها إلى قضاء غَرْنَاطة، فلم يَطُل أمرُه بها، وقَدم علينا قُرْطُبة، وأخذنا عنه.

---

(١) التحبير ١/ ٥٧٤.

(٢) يعني ابن المُفَضَّل، وهو صاحب كتاب «وفيات النقلة» والآتية ترجمته في وفيات سنة ٦١١ من هذا الكتاب.

(٣) الصلة، الترجمة (٩٧٥).

وقال الفقيه محمد بن حمادة السَّبْتي، رفيق القاضي عياض: جَلَس للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولي القَضَاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسارَ بأحسن سيرة، كان هَيِّنًا من غير ضَعْف، صَلِيبًا في الحَقِّ. تفقه على أبي عبدالله التَّمِيمي، وصَحِبَ أبا إسحاق بن جعفر الفقيه. ولم يكن أحد بسَبْتَة في عَصْر من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشِّفا في شَرَف المُصْطَفَى» وكتاب «تَرْتيب المَدَارك وتقريب المسالك في ذِكْر فُقَهاء مذهب مالك»، وكتاب «العَقِيدة»، وكتاب «شَرْح حديث أم زَرْع»، وكتاب «جامع التَّاريخ» الذي أربى على جميع المؤلَّفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأندلس، وسَبْتَة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار سَبْتَة وعُلمائها. وكتاب «مَشَارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطأ والبخاري ومسلم».

قال: وحاز من الرياسة في بَلَده ومن الرِّفْعة ما لم يصل إليه أحدٌ قطُّ من أهل بَلَده، وما زادَه ذلك إلا تواضعًا وخَشْيةً لله. وله من المؤلفات الصغار أشياءُ لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو إمامُ الحَديث في وَقْته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنَّحْو، واللُّغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شَرْح مُسلم»، كمل به كتاب «المُعْلِم» للمازَري. ومنها: «مشارق الأنوار» في تَفْسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفًا، وكتاب «التَّنْبيهات» فيه فوائد وغَرَائب، وكل تواليفه بديعة.

وله شِعْرٌ حسن، فمنه ما رواه عنه ابنه قاضي دانية أبو عبدالله محمد بن عياض:

انظُرْ إلى الزَّرْع وخَامَاتِهِ[2] تحكي وقد ماسَتْ أمام الرِّياح
كتيبةً خضراء مهزُومةً شقائقُ النُّعْمانِ فيها جِراح

وقال ابن بَشْكُوال[3]: تُوفي بمَراكُش مُغَرَّبًا عن وطنه في وسط سنة أربع.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣ - ٤٨٤.
(٢) الخامة: القصبة الرطبة من الزرع.
(٣) الصلة، الترجمة (٩٧٥).

وقال ابنه محمد: توفي في ليلة الجُمُعة نصف الليل، التاسعة من جُمادى الآخرة، ودُفن بمَراكُش، وتُوفي ابنُه في سنة خمسٍ وسبعين.

وشيوخ عياض يقاربون المئة.

وقد روى عنه خلقٌ كثير، منهم: عبدالله بن محمد الأشِيري، وأبو جعفر بن القَصِير الغَرْناطي، وأبو القاسم خَلَف بن بَشْكوال، وأبو محمد بن عُبيدالله، ومحمد بن الحسن الجابري.

٢٣٢- عيسى بن هبة الله بن هبة[١] الله بن عيسى، أبو عبدالله البَغْداديُّ النَّقَّاش.

ظريفٌ، كيِّس، خفيفُ الرُّوح، صاحب نَوَادر وشِعْر رقيق وحكايات مُونقة. قد رأى النَّاسَ، وعاشَرَ الظُّرفاء، وطالَ عُمُره، وسارَ ذِكْره.

وُلد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا الحسن الأنباري الخَطيب.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه بجهدٍ، فإنه كان يقول: ما أنا أهلٌ للتَّحديث وعلقت عنه من شِعْره.

وقال ابن الجَوْزي[٢]: كان يحضر مجلسي كثيرًا، وكتبت إليه يومًا رقعة، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتبَ إليَّ:

قد زِدْتَني في الخطاب حتى خشيتُ نَقْصًا من الزِّياده
فاجعل خطابي خطابَ مثلي ولا تغيِّر عليَّ عاده

ومن شعره:

إذا وجدَ الشَّيخُ من نفسه نشاطًا فذلك موتٌ خَفِي
ألَسْتَ تَرى أنَّ ضوءَ السِّراج له لَهَبٌ قبل أن يَنْطفي؟

قلت: روى عنه أبو اليُمْن الكِنْدي كتاب «الكامل» للمُبَرِّد، وغير ذلك، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وهبة الله مرَّتين، وعليها صح بخط الحافظ الضِّياء[٣].

---

(١) سيأتي تصحيح المصنف لذلك في آخر الترجمة.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٤١.
(٣) يعني: ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

٢٣٣- غازي بن زنكي بن آقْسُنْقُر التُّركيُّ، السُّلطان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين، صاحب المَوْصل.

لما قُتل والدُه أتابك على قَلْعة جَعْبَر اقتسم ولداه مملكتَهُ، فأخذ غازي المَوْصل وبلادَها، وأخذ نور الدين محمود حَلَب ونواحيها. وكان مع أتابك على جَعْبَر ألْب رسلان ابن السلطان محمود السُّلجوقي، وهو السُّلطان، وأتابكه هو زَنْكي، فاجتمعَ الأكابر والدَّولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الأصبهاني المعروف بالجَوَاد، والقاضي كمال الدين الشَّهْرزُوري ومشوا إلى مُخَيَّم السُّلطان ألْب رسلان، وقالوا: كان عماد الدين، رحمه الله، غلامَك، والبلاد لك، وطَمَّنوه بهذا الكلام. ثم إن العَسْكر افترق، فطائفة توجهت إلى الشام مع نور الدين، وطائفة سارت مع ألْب رسلان، وعساكر المَوْصل وديار ربيعة إلى المَوْصل. فلما انتهوا إلى سِنْجَار، تَخَيَّل ألْب رسلان منهم الغَدْرَ فتركهم وهرب، فلحقوه وردوه، فلما وصل إلى المَوْصل أتاهم سيف الدين غازي، وكان مقيمًا بشَهْرَزُور، وهي إقطاعه. ثم إنه وَثَبَ على ألْب رسلان، وقبض عليه، وتملَّك المَوْصل.

وكان مُنْطويًا على خيرٍ وديانةٍ، يحب العِلْمَ وأهلَهُ، وفيه كَرَمٌ، وشجاعةٌ، وإقدام، وبنى بالمَوْصل مدرسة.

ولم تَطُلْ مدته حتى تُوفي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملك بعده أخوه قُطْب الدين مودود. وخلَّفَ ولدًا صبيًّا، فانتشا، وتزوَّج ببنت عمه قُطْب الدين، ومات شابًّا ولم يُعْقب.

وكان غازي مليح الصورة، حسن الشَّكْل، وافر الهَيْبَة، وكان يمد السِّماط غَداءً وعَشاءً، ففي بكرةٍ يذبح نحو المئة رأس. وهو أول من حُمل فوق رأسه السَّنْجَقُ في الإقامة، وأول من أمر الأجناد أن يركبوا بالسَّيف في أوساطهم، والدبُّوس تحت رُكَبِهم. ومدرسته من أحسن المدارس، وَقَفَها على الشافعية والحنفية. وبنى أيضًا رباطًا للصُّوفية. وقد وَصَلَ الحَيْصَ بَيْصَ بألف دينار، سوى الخِلَع على قصيدته الرائية؛ قاله ابن الأثير[1].

---

(١) الكامل ١١/١٣٨ - ١٣٩.

٢٣٤- محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرىء الوَرَّاق، إمام جامع هَرَاة.

سمع أبا إسماعيل الأنصاري، وعبدالأعلى ابن المَلِيحي. وكان صالحًا، عفيفًا، مات في رَجَب عن اثنتين وسبعين سنة.

٢٣٥- محمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن صافي، أبو بكر، وأبو عبدالله اللَّخْميُّ القُرْطُبيُّ، أصله جَيَّاني.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبدالرحمن بن شعيب، وخازم بن محمد. وروى عن أبي مروان بن سِرَاج، وأبي محمد بن عَتاب. وتصدَّر للإقراء بقُرْطُبة، وأقرأ الناس أيضًا بغَرْنَاطة وبَلَنْسية. وكان صالحًا زاهدًا.

تُوفي بوَهْران وقد قارب الثَّمانين؛ قاله الأبَّار[1].

٢٣٦- محمد بن سُليمان بن الحسن بن عَمرو، أبو عُبيدالله الإمام الفُنْديني المَرْوزيُّ، وفُنْدين: من قُرى مَرْو.

قال ابن السَّمعاني[2]: كان فقيهًا، زاهدًا، ورعًا، عابدًا، متهجِّدًا، تاركًا للتكلُّف. تفقه على الإمام عبدالرحمن الزَّاز، وسمع منه، ومن أبي بكر محمد ابن عليّ بن حامد الشَّاشي، وأبي المُظَفَّر السَّمْعاني. ووُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة. تُوفي في العشرين من المحرَّم بفُنْدين.

روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني.

٢٣٧- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن العاص، أبو عبدالله بن أبي زيد الفَهْميُّ القُرْطُبيُّ ثم المَرِيُّ.

روى عن أبي الوليد العُتْبي، وأبي تَمِيم بن بقية، وجماعة. وأجاز له خازم بن محمد.

وكان عالمًا بالنَّحْو، منتصبًا لإقرائه، مشاركًا في الأصول والكلام، مع فضلٍ وعبادة.

---

(١) التكملة ٢/ ٦.

(٢) التحبير ٢/ ١٣٣ - ١٣٤.

روى عنه ابن بَشْكُوال، وابن رِزْق، وابن حُبَيش، وغيرهم. وكان حيًّا يُرزق في هذا العام. ترجمه الأبار[1].

٢٣٨- محمد بن عبدالرحمن بن عليّ، الحافظ أبو عبدالله النُّمَيْريُّ الغَرْناطيُّ.

كتب عن أبي محمد بن عتاب، وطبقته.

قال ابن بَشْكُوال[2]: هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتَقْييد العِلْم والسُّنن، جامعًا لها، ثقةً ثَبْتًا، عالمًا بالحديث والرجال، تُوفي بغَرْناطة.

٢٣٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عُمر، أبو الفضل المَغازليُّ التَّاجر، المعروف بالصَّائن، الأصبهانيُّ.

سمع ابن ماجة الأبْهَريَّ، وأبا منصور بن شُكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم، ورِزق الله، وغيرهم.

وكان شيخًا صالحًا، ملازمًا للجماعات، صائنًا، مُشْتغلاً بالتِّجارة، ورد بغداد مع خاله أبي سَهْل بن سعدوية.

ووُلد في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وجماعة؛ فمن حديثه: أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن أبي سَعْد إجازةً، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالواحد المغازلي بمرو، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عليّ الباهلي إملاءً، قال: أخبرنا أبو عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: أخبرنا عليّ بن إسحاق المادرائي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن إسحاق الصَّغاني، قال: حدثنا أبو مُسْهر، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذَر الغِفاري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عِبادي إني حَرَّمتُ الظُّلمَ على نَفْسي، وجَعَلتُهُ بَيْنكُم مُحرَّمًا، فلا تَظَالمُوا. يا عِبادي إنَّكم الذينَ تُخْطئُونَ باللَّيْل والنَّهارِ، وأنا الذي أغْفرُ الذُّنوبَ ولا أُبالي، فاستَغْفرُوني أغفر

---

(١) التكملة ٢/ ٧.

(٢) الصلة، الترجمة (١٢٩٩).

لَكُم. يا عبادي كُلُّكُم جَائعٌ إلا من أطْعَمتُ، فاسْتَطعمُوني أُطْعِمكُم. يا عِبادي كُلُّكم عَارٍ، إلا من كَسَوْتُ، فاسْتكسوني أكْسُكُم. يا عِبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنْسَكم وجنَّكم كانوا على أتْقَى قلب رجلٍ منكم لم يَزد ذلك في مُلكي شيئًا. يا عِبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجِنَّكم كانوا على أفجر قَلب رَجُلٍ منكم لم يَنْتقص ذلك من مُلْكي. يا عِبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجِنَّكم اجتمعوا في صَعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ منهم ما سألَ، لم ينتقص ذلك مني شيئًا، إلا كما يَنْتقصُ البحر أن يُغمسَ فيه المِخْيَطُ غَمْسةً واحدة. يا عِبادي إنما هي أعمالُكُم أحفظها عليكم، فمن وَجَدَ خيرًا فلْيَحْمد الله، ومن وَجَدَ غير ذلك فلا يَلُومنَّ إلا نفسه». قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على رُكْبَتَيه.

قال أبو مُسْهر: ليس لأهل الشام حديثٌ أشرف من حديث أبي ذَر. رواه مسلم[1] عن الصَّغاني، فوافقناه بعُلُو.

تُوفي المغازلي بنَيْسابور في العشرين من جُمادى الأولى.

٢٤٠- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو بكر الكَرَجيُّ.

رحل فسمعَ بأصبهان من أبي عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي. وبهَرَاة من عيسى بن شُعيب السِّجْزي، والمُخْتار بن عبدالحميد، وأبي عطية جابر بن عبدالله الأنصاري، وطائفة. وكتبَ الكثير، وقَدِمَ بغداد فسمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد الحَنَفي.

وكان صالحًا، عفيفًا، متودِّدًا.

تُوفي في رمضان ببُوشَنْج عن ستين سنة.

٢٤١- محمد بن عليّ بن حداني[2]، أبو بكر الباقلاَّنيُّ.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي. وعنه يوسف بن كامل، وعاش نيِّفًا وثمانين سنة.

٢٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو السعادات ابن الرَّسوليِّ، البَغْداديُّ الفقيه.

---

(١) الصحيح ٨/ ١٧.

(٢) هذا الاسم أجحف به التصوير في نسخة المصنف، وهو في بقية النسخ يشبه هذا الرسم، فالله أعلم.

تفقه على إلْكيا الهَرَّاسي. وله شِعْر وفَضِيلة. وسمع من جعفر السَّرَّاج، وابن بيان. لكنه كان كثير الكلام، يقع في الناس، وتُوفي بإسفرايين غَريبًا.

٢٤٣- محمد بن محمد بن خليفة، أبو سعيد الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي عبدالرحمن طاهر الشَّحَّامي. وكان فقيهًا، واعظًا، كثيرَ المَحْفوظ. روى عنه المؤيَّد الطُّوسي في أربعيه.

٢٤٤- محمد بن محمد بن خَلِيفة؛ اسم خليفة منصور بن دُوَسْت، من أهل نَيْسابور.

حدَّث عن أبي بكر بن خَلَف، وأحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وأملى مجالس؛ قاله السَّمعاني[1] وأخذ عنه، ثم قال: مات في جُمادى الأولى.

٢٤٥- محمد بن محمد بن هبة الله بن الطَّبيب، أبو الفتح الكاتب.

سمع عبدالواحد بن فَهْد العلاف. وعنه مكي بن الغَرَّاد.

مات مَجْذومًا.

٢٤٦- محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود، أبو بكر بن أبي رُكَب الخُشَنيُّ الجيَّانيُّ المقرىء النَّحْويُّ العلامة.

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن موسى، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة. وأخذ العَربية والآداب عن ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وابن الأبْرَش. وروى عن أبي الحسن بن سِرَاج، وأبي عليّ بن سُكَّرة، وابن عَتاب، وجماعة.

قال الأبار[2]: تقدَّم في صناعة العربية، وتَصَدَّر لإقرائها، ووَلِيَ بأخَرَة خَطابة غَرْنَاطة. وكان من جِلَّة النُّحَاة وأئمتهم، شرحَ «كتاب» سِيبُوية، ولم يُتِمَّه. وكان حافظًا للغَريب واللُّغة، متصرفًا في فنون الأدب مع الخَيْر والصَّلاح، وله شِعْر. تُوفي في نصف ربيع الأول عن ثلاث وستين سنة.

أخذ عنه أبو عبدالله بن حَميد، وابنه أبو ذَر الخُشَني.

---

(١) التحبير ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٢) تكملة الصلة ٢/ ٥.

٢٤٧- المبارك بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن منصور بن زُرَيْق القزاز الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ، أبو غالب المُسَدِّيُّ.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، سمع الكثير، وحَصَّل بعض الأصول، سمع رزق الله التَّمِيمي، وطِرادًا الزَّيْنبي، وأبا طاهر الباقِلاَّني، وغيرهم. وكان حريصًا على التحديث. واتَّفق أن أبا البقاء بن طَبَرْزَد أخرجَ سماعه في جزء ابن كَرَامة عن التميمي، وسمَّع له بِخَطِّه، وقرأ عليه، فطُولب بالأصل، فتعلَّل وامتنع، فَشَنَّع الطَّلبةُ على أبي البَقَاء، وظهرَ أمرُه. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي سماعه بخط من يوثَق به، والطَّبقة الذين سَمَّع أبو البقاء له معهم جماعةُ مَجَاهيل لا يُعْرَفون، ففرح أبو البَقَاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإنَّ الآن ظهر أنَّ التَّسْميع الأول كان باطلاً حيث ما وُجِدَ في الأُصول. واتَّفق أنَّ الشَّيْخ أقر أنَّ الجزء كان له، وأنَّ أبا البَقَاء أخذه، ونقل له فيه. تُوفي في شعبان[1].

٢٤٨- مُجلي بن الفَضْل بن حِصْن، أبو الفَرَج الجُهَنيُّ المَوْصليُّ التَّاجر السَّفَّار.

سكن نَيْسابور مدةً، وحدَّث عن أبي عليّ نَصْر الله الخُشْنامي، وغيره. تُوفي بمَرْو.

٢٤٩- مَلِيكة، وقيل: مَلِكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد النَّيْسابُورية.

امرأة صالحة، ثقة، مُسْندة، سمعت نصف جزء من «مُسْند السَّرَّاج» من الفضل بن عبدالله بن المُحِب.

وماتت في ثامن جُمادى الآخرة، ولها نيفٌ وثمانون سنة.

روى عنها عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبوه. وقع لنا من روايتها.

٢٥٠- منصور بن عليّ بن عبدالرحمن، أبو سعد الحَجَريُّ الفُوشَنْجيُّ.

إمام ورع، صالح. روى عن عبدالرحمن بن عفيف كُلار، وأحمد بن

---

(١) هذا من «الذيل»، وذكره في «المسدي» من الأنساب بكلام آخر. وهذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدا للثياب السقلاطونية.

محمد العاصمي. وتُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة[1].

٢٥١- موفق الطَّواشيُّ، أبو السَّداد الحَبشيُّ الخَصِي، مولى الوزير نظام المُلْك.

ذكره ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فقال: سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وبمصر القاضي أبا الحسن الخِلَعي، وسكن بغداد برباط الزَّوْزَني. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن عَشِير. وبقي حتى سمع منه أبو محمد ابن الخَشاب في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

قلت: لم يذكره ابن السَّمْعاني في «الذَّيْل»، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه إلى هذه السنة، فيُراجع الأصل.

٢٥٢- نصر بن أحمد ابن نظام المُلْك الوزير أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق، الأميرُ أبو الفَضْل ابن أخي المُسمَّى باسم أبيه، من أهل الطَّابَران.

قال السَّمْعاني[2]: كان شَيْخًا كثيرَ الصَّدقة، جَوادًا، من بيت وَزارة، رأيتُه بطُوس وقد قعد به الدَّهر، ولازمَ بيته، كتبتُ عنه. سمع أبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدم نَيْسابور، وشِيرُوية بن شهردار بهَمَذَان. ودخل بغداد حاجًّا بعد الخمس مئة، وقال لي: ولدتُ سنة ستٍّ وستين وأربع مئة بطُوس؛ وبها تُوفي في حادي عشر رمضان.

قلت: لم يُنَبِّه ابن السمعاني على أنه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السنة. والظَّاهر أنه أسنُّ من عَمِّه. وقد روى عنه أبو المظفَّر عبدالرحيم السَّمْعاني.

٢٥٣- نصر بن الحُسين بن إبراهيم بن نوح، أبو الفُتوح النَّيْسابوريُّ الغَضَائريُّ المقرىء.

وُلد سنة بِضْع وستين وأربع مئة، وسمع من فاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، والسَّيِّد ظَفَرَ ابن الدَّاعي العَلَوي، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وغيرهم. ومن شيوخه أيضًا طاهر بن سعيد المِيْهني، وأبو تُراب المَرَاغي.

---

(١) من التحبير ٢/ ٣١٥.

(٢) التحبير ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

سكن مِيْهنة مدةً، ثم سكنَ نَسَا.

قال ابن السَّمْعاني: مقرىءٌ فاضل، حسن التِّلاوة، كثيرُ العبادة والخير والنَّظافة، مبالغٌ في الطَّهارة. وكان يضع الطُّرُق للأبيات الرَّقِيقة. وأكثر المُسَمِّعين بخُراسان غلمانه، يعني: كان يعرف الموسيقى.

سمع منه عبدالرحيم ابن السمعاني في هذه السنة.

٢٥٤- نَظَر، الأمير أبو الحسن الكَمَاليُّ الجُيُوشيُّ.

حج نيِّفًا وعشرين مرة أميرًا على الرَّكْب العراقي، وكان مشكورًا، كثير الخَيْر، مَهيبًا. سمع ابن طَلْحة النِّعالي، وابن البَطِر. روى عنه أحمد بن الحسن العاقولي، وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

٢٥٥- هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو البَقَاء البَغْداديُّ البُنْدار.

شيخ مستورٌ، مُسن، روى عن طِراد الزَّيْنبي، وأبي سعْد بن خُشَيْش. تُوفي في رَجَب.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٤١ - ١٤٢.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

٢٥٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الأصبهانيُّ، المعروف بصلاح.

حج نُوبًا، وجاور مُدة. وكان كثير العبادة والخَيْر؛ أثنى عليه ابن السمعاني، وقال: سَمِعَ بقراءتي كثيرًا، وكتبتُ عنه شعرًا. أغارت العرب على الحُجاج في أوائل المحرَّم، فهلكَ جماعة، منهم صلاح.

٢٥٧- أحمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ، أبو نصر ابن الصُّوفيِّ.

روى عن جده أبي بكر ابن النَّجَّار مَجْلسًا بروايته، عن أبي عليّ بن المُذْهب، وعاش ستين سنة.

٢٥٨- إبراهيم بن سَهْل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو إسحاق المَسْجديُّ السُّبْعيُّ.

نَيْسابوريٌّ صالحٌ؛ سَمَّعه أبوه من أبي الحسن المَدِيني المؤذن، وطائفة. وتُوفي في رابع جُمادى الأولى[1].

٢٥٩- أسعد بن محمد بن أحمد الأنصاريُّ الثَّابتيُّ، أبو سَعْد المَرْوَزيُّ الفقيه نزيل بنْجَدِيه.

روى عن أبي سعيد محمد بن عليّ البَغَوي. روى عنه ابن السَّمْعاني الحافظ[2].

٢٦٠- إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل، أبو عطاء الشَّيْبانيُّ الهَرَويُّ القَلانسيُّ المستملي.

شيخٌ صالحٌ، حسن السِّيرة. سمع أبا عطاء عبدالرحمن بن محمد الجَوْهري، وأبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجاني، وببغداد أبا بكر الطُّرَيْثيثي. ووُلد في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه، وأبو رَوْح عبدالمُعز. تُوفي في شعبان.

---

(١) ينظر «السبعي» من الأنساب، على أنه لم يذكر فيه تاريخ وفاته.
(٢) من التحبير ١/ ١١٩ - ١٢٠.

٢٦١- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي بن إبراهيم المُوْسويُّ.

تُوفي سنة أربع أو خمس وأربعين، وقد ذُكر[١].

٢٦٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو الفتح بن أبي غالب الشَّيْبانيُّ القَزَّاز.

سمع أباه، وثابت بن بُنْدار، وعليًّا الرَّبَعي، والمُبارك بن عبدالجبار، وجماعة؛ حدثنا عنه عبدالملك بن أبي الفَتْح الدَّلاَّل[٢]، وهو أخو أبي منصور القَزَّاز.

قال السَّمْعاني: شابٌّ صالحٌ، كتبتُ عنه، مات في ربيع الأول، ودُفن بباب حَرْب.

٢٦٣- الحسن بن ذي النُّون بن أبي القاسم، الواعظ المشهور أبو المفاخر الشَّعْريُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من عبد الغفار الشِّيرُويي. وكان فقيهًا، أديبًا، واعظًا، وعظ ببغداد في جامع القَصْر مدةً، وأظهر التَّحَنْبُل وذم الأشاعرة، وبالغَ. وهو كان السَّبب في إخراج أبي الفتوح الإسْفَراييني من بغداد. ومال إليه الحَنَابلة. ثم بان أنه مُعْتَزلي يقول بخَلْق القرآن، بعد أن كان يُظهر ذم المُعْتَزلة. ثم قَلَعه الله من بغداد، وهلك بغَزْنَة، رحم الله المُسلمين.

قال ابنُ النَّجَّار: روى عنه عليّ بن أبي الكَرَم القَطَّان، ويحيى بن مُقْبل بن الصَّدْر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٣]، ومات في جُمادى الأولى.

٢٦٤- الحسن بن محمد بن عُمر، العميد أبو الفُتُوح النَّيْسابوريُّ المستوفي، يُعرف بحَلِيمة.

---

(١) الترجمة ٢٠٢.

(٢) لا أشك أن المصنف نقل هذا الكلام من تاريخ ابن النجار وفاته أن يُصرح بـه، فالضمير من «حدثنا» يعود على ابن النجار، ذلك أن عبدالملك بن أبي الفتح هذا شيخه، توفـي سنة ٦١٨ كما سيأتي في موضعه من هذا الكتاب، وسيذكر المصنف هناك أن ابن النجار قد روى عنه وقال: لا بأس به، وحاصل الأمر أنه نقل الترجمة منـه (٦٢/ الترجمة ٥٤٠).

(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ١٤٣ - ١٤٤.

ترك الدِّيوان ولزم الخَيْر والانقطاع، وحدَّث عن عليّ بن أحمد المَدِيني. روى عنه ابنُ السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وتُوفي في جُمادى الأولى.

٢٦٥- الحُسين بن جَهِير، ناصح الدَّولة، أُستاذ دار المسترشد.

سمع من أبي الحسن ابن العلاف. وعنه ابنه أبو نَصْر عبدالله، والوزير محمد بن أحمد بن صدقة. وكان من أبناء الثمانين، وهو ابن أخي الوزير أبي القاسم.

٢٦٦- الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن محمد بن محمد بن أحمد ابن يوسف، الرئيس أبو عليّ النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ.

كان يخدُمُ الخاتون مَهْد العراق، ويَتَرَدَّد معها في نواحي الإقليم. وكان مكثرًا من الحديث؛ روى عن الفضل بن عبدالله بن المُحب، والصَّرَّام، وأبي بكر بن خَلَف، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي. وكان مولده في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وولده أبو المظفر؛ قال أبو المظفَّر: سمعتُ منه «صلاة الضُّحى» للحاكم، وجزأين من حديث أبي العَبَّاس السَّرَّاج عن ابن المُحب، وجزءًا انتخبه مُسلم على أبي أحمد محمد بن عبدالوَهَّاب الفَرَّاء، وغير ذلك، تُوفي ليلة نصف شعبان بمَرْو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، قال: أخبرنا الحُسين بن عليّ وعبدالله بن محمد الفُرَاوي؛ قالا: أخبرنا محمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحاكم، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو تَوْبة الحَلَبي، قال: حدثنا الهيثم بن حُميد، عن ثور بن يزيد، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ أتى مسجد قباء، فإذا قومٌ يُصلون صلاة الضُّحَى، فقال: «صلاة رغبةٍ وَرَهْبةٍ، كان الأوابون يُصَلُّونها حين تَرْمَض الفِصَال». هذا حديث حسن، ثابت الإسناد[1].

---

(١) هذا الطريق من كتاب «صلاة الضحى» للحاكم، وليس هو في شيء من الكتب الستة ولا في مسند أحمد، إذ المحفوظ لهذا المتن حديث زيد بن أرقم، وهو عند مسلم ٢/ ١٧١، وأحمد ٤/ ٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٢ و٣٧٤، والدارمي (١٤٦٥) وغيرهم. وانظر المسند الجامع ٥/ ٤٨٢ - ٥٨٣ حديث (٣٧٩٣).

٢٦٧- زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن، الفقيه أبو عليّ البَشَّاريُّ السَّرْخسيُّ.

فقيه، مستور، صالح، متميز، سمع أباه، وأبا منصور محمد بن عبدالملك المُظَفَّري. تُوفي بسَرْخس في شَوَّال، وأجاز لعبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

كتبناه لاسمه الموافق لأبي عليّ راوي «موطأ» أبي مُصْعب، وقد حدَّث عنه أبو سَعْد[١].

٢٦٨- سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الرَّبيع العَبْدريُّ الدَّانيُّ القاضي، المعروف باللُّوْشي.

سمع من أبيه، وأبي داود المُقرىء، وأبي عليّ الصَّدَفي. ووَليَ قضاء دانية عشرة أعوام، وصُرِفَ سنة أربعين وخمس مئة.

وكان فاضلاً، خِيارًا، على غَفْلةٍ كانت فيه، تُوفي في ربيع الآخر بدانية[٢].

٢٦٩- صافي، أبو سعيد الجَمَاليُّ، عتيق أبي عليّ بن جَرْدة.

سمع أبا عليّ ابن البَنَّاء، وأبا الحُسين ابن النَّقُّور.

قال ابن السَّمْعاني[٣]: وجدنا له مجالس من أمالي أبي عليّ ابن البَنَّاء، ومن أمالي ابن أبي الفوارس، فقرأتُ عليه منها. وكان شَيْخًا مليح الشَّيْبة، حسن المشاهدة. وكان شيخنا ابنُ ناصر يقول: إنَّ صافي كان غلامًا آخر لابن جَرْدة. فأُخبر صافي بذلك، فحضر يومًا دار أبي منصور ابن الجواليقي، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسَعْد الخير «غريب الحديث» لأبي عُبيد، فقال لابن ناصر: سمعت أنك تقول إن هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البَنَّاء، وكان لسيدي غلام آخر باسمي، وَمَا الأمرُ كما تظن، ما كان له غلامٌ اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ ابن البناء، وكنت أقرأ عليه القرآن والعِلْم، ولست ممن يشتهي الرِّواية ويتسوق بها. فعلم الحاضرون صِدْقَه، واعتذر ابن

---

(١) التحبير ١/ ٢٨٧.

(٢) من التكملة الأبارية ٤/ ٩٤.

(٣) هذا من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وترجمه في «الجمالي» من الأنساب.

ناصر إليه، ورجع. تُوفي في ربيع الأول في الثالث والعشرين منه.

قلت: وروى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي[1]، وغيرُه.

٢٧٠- عبدالله بن عليّ بن محمد، أبو البَرَكات الكَرْخيُّ النَّهْريُّ.

سمع عاصم بن الحسن، وعبدالواحد بن فَهْد العَلاَّف. وعنه ابن مَشِّق، وعُمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.

قال ابن الدُّبَيثي[2]: مات في شَوَّال سنة خمسٍ.

٢٧١- عبدالله بن محمد، أبو القاسم البَنْجَدِيهيُّ الخَمْقَريُّ.

سمع أبا سعيد محمد بن عليّ البَغَوي الدَّبَّاس. وعنه أبو سَعْد السَّمْعاني. مات في ذي الحجة[3].

٢٧٢- عبدالله بن هبة الله ابن السَّامَرِّيِّ، أبو الفَتْح الحَنْبليُّ.

مُكْثر من الرواية، روى عن أبي سَعْد بن خُشَيْش، وغيره. وتُوفي في المُحَرَّم.

٢٧٣- عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ ابن النَّرْسيِّ، أبو البَرَكات الأزَجيُّ المعدَّل المُحْتسِب.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ مُسنٌّ، بَهيُّ المَنْظَر، به طَرَش، وجدنا له ثلاثةَ أجزاء عن أبي القاسم عبدالله بن الحسن الخَلاَّل، قرأناها عليه، وقال لي: وُلدتُ في سنة تسع وخمسين وأربع مئة. وتُوفي في عاشر شعبان.

قلتُ: سَمِعنا على أبي الفَدَاء ابن الفرَّاء جُزءًا من حديث ابن صاعد، بسماعه من أبي القاسم بن صَصْرَى، والطَّبقة بخطِّ الحافظ الضِّياء، بإجازته من عبدالباقي ابن النَّرْسي، بسماعه من القاضي أبي يَعْلَى، وفرحتُ بذلك، فلمَّا تَنَبَّهْتُ في الحديث بانَ لي أنَّ هذا غَلطٌ وأنَّ عبدالباقي وُلد بعد موت أبي يَعْلَى بسنة.

٢٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن خَلَف بن رضا، أبو القاسم القُرْطُبيُّ، خطيبُ قُرْطُبة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٤٤.

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج ٢/ ١٥٢.

(٣) من التحبير ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

روى القراءات عن أبي القاسم بن مُدير، وسمع «الموطَّأ» من أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وسمع أيضًا من أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن العَبْسي، وتأدَّب بأبي الوليد مالك العُتْبي واختصَّ به. وبَرَع في الآداب وشُوورَ في الأحكام. وكان محمودًا في جميع ما تولاهُ، رفيعَ القَدْر، عاليَ الذِّكْر، تُوفي في عاشر جُمادى الآخرة؛ قاله ابن بَشْكُوال[1]، قال: وتُوفي أبوه وهو حَمْلٌ له في سنة سبعين وأربع مئة.

قلتُ: أخذ عنه القراءات أبو بكر بن سَمْجُون، وحسن بن عليّ بن خَلَف، وعُبيدالله بن الصَّيْقَل، وعبدالرحمن ابن الشَّرَّاط.

٢٧٥- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخْوَة، أخو عبدالرحيم، أبو القاسم البغداديُّ العطَّار.

سمع أبا عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، وجماعةً. كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في صَفَر.

٢٧٦- عبدالرحمن بن أبي رَجَاء، أبو القاسم البَلَويُّ الأندلسيُّ اللَّبْسيُّ، نسبةً إلى قرية من قُرى وادي آش.

أخذ القراءات بغَرْنَاطة عن أبي الحسن بن كُرْز، وجماعة. وحجَّ سنة سَبْع وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي عليّ بن أبي العَرْجاء. وسمع من أبي حامد الغَزَّالي، وأجاز له. وأخذ بالمَهْدِيَّة عن عليّ بن محمد بن ثابت الخَوْلاني الأقطع، وانصرف إلى الأندلس، وتصدَّر للإقراء؛ أخذ عنه ابنه عبدالصَّمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو القاسم ابن بَشْكُوال.

قال الأبار[2]: وكان زاهدًا، صُوفيًّا، مُجابَ الدَّعوة. خرج عن المَرِية في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعامٍ، ونزل وادي آش إلى أن تُوفي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٧- عبدالغني بن أحمد بن محمد، أبو اليُمْن الدَّارميُّ الفُوشَنْجيُّ.

شيخٌ، صالحٌ عفيفٌ، سمع أبا إسماعيل عبدالله الأنصاري، وأبا عطاء

---

(١) الصلة (٧٥٤).

(٢) التكملة ٣/ ٢٥.

عبدالرحمن الجَوْهري، ووُلد سنة بِضْعٍ وستين وأربع مئة. وتُوفي في ثامن عشر رجب[1].

روى عنه بالإجازة عبدالرحيم السَّمْعاني.

٢٧٨- عبدالكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدَّامَغانيُّ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[2]: كان من أهل الفَضْل والإفضال، وُلد في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ودخل نَيْسابور، وتفقَّه مدة على إمام الحَرَمين، وكتب بها عن أبي القاسم إسماعيل النُّوقاني، وأبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وبجُرْجان عن كامل بن إبراهيم الخَنْدَقي، والمظفَّر بن حمزة التَّمِيمي. كتبتُ عنه بالدَّامَغان عند توجهي إلى أصبهان، وعُمِّر دهرًا، وتُوفي في ذي القَعْدة.

تُوفي النوقاني سنة تسع وسبعين وأربع مئة، فكان آخر من حدَّث عن النوقاني.

٢٧٩- عبدالملك بن عبدالوَهَّاب ابن الشَّيْخ أبي الفَرَج، الشِّيرازيُّ ثم الدِّمشقيُّ، القاضي الأوحد بهاء الدِّين ابن الحَنْبليِّ، شَيْخ الحَنَابلة ورئيسُهم بدمشق.

قال حمزة ابن القَلانِسي[3]: مات في رَجَب. قال: وكان إمامًا، مناظرًا، مُفْتيًا على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقه بخُراسان مدة، وكان يوم دَفْنه في جوار جده وأبيه يومًا مشهودًا بكثرة العالم والباكين حولَ سريره.

٢٨٠- عبدالملك بن عليّ بن محمد بن حسن، الإمام أبو سَعْد القُرشيُّ الزُّهْريُّ العَوْفيُّ الأيُّوبيُّ الأبِيوَرْديُّ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان إمامًا، صالحًا، زاهدًا، عفيفًا. روى عن أبيه بأبِيوَرْد، وبها وُلد في سنة إحدى وستين وأربع مئة، وتُوفي في أحد الربيعين.

روى عبدالرحيم ابن السَّمْعاني[4]، وأبوه عنه.

---

(١) من التحبير ١/ ٤٦٨ - ٤٦٩.
(٢) التحبير ١/ ٤٨٠ - ٤٨١.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١١.
(٤) يعني: في معجم شيوخه.

٢٨١- عبدالملك بن أبي نَصْر بن عُمر، الفقيه أبو المعالي الجِيلي الفقير، نزيلُ بغداد.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزي[١]: كان فقيهًا، صالحًا، خَيِّرًا، عاقلاً، كثير التَّعبُّد، يأوي المساجدَ[٢]. حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحُجاج، فتوصَّل وأقام بفَيْد فتُوفي بها في هذه السنة.

٢٨٢- عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الخَفَّاف، من المَزكِّين المشهورين بنَيْسابور.

قال ابن السَّمعاني[٣]: كان صالحًا، خيِّرًا، سمع هبة الله بن أحمد البَرَويِّي، والقاضي أبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

روى عنه أبو المظفَّر ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي بنَيْسابور في ربيع الأول.

٢٨٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البَغْداديُّ الأحدب المؤدب المقرىء.

قال أبو سَعْد: شيخٌ، صالحٌ، فاضلٌ، عارفٌ بالأدب. دخلتُ مكتبه وذاكَرْتُه، فقال: سمعتُ من رِزْق الله التَّمِيمي، وطِراد الزَّيْنبي؛ ولكن أصولي نُهبت، فَعَلَّقت عنه شِعْرًا. وقال: وُلدت سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر شعبان سنة خمسٍ هذه[٤].

٢٨٤- عليّ بن دُبَيْس الأسديُّ، أمير العرب، وصاحبُ الحِلة.

كان شجاعًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، كبيرَ الشأن، يُقال إنه سُقيَ السُّم. وقيل: مات بالقُولَنْج. وولي بعده ابنه مُهَلْهل[٥].

٢٨٥- عليّ بن أبي سَعْد بن حُسين، أبو الحسن البَغْداديُّ الأقْراصيُّ الحَلاَويُّ.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من المنتظم: «يأوي في المساجد»، وما ذكره المصنف جَيد، يقال: أويت منزلي، وأويت إلى منزلي.

(٣) التحبير ١/ ٥٤٦ - ٥٤٧.

(٤) من «الذيل» لابن السمعاني، كما نقله عنه ابن النجار في تاريخه ٣/ ١٥٤.

(٥) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/ ١٥٢.

شابٌّ صالحٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ، عابدٌ، روى عن جعفر السَّرَّاج.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه أحاديث، وتُوفي في ربيع الأول.

٢٨٦- عمر بن عَيَّاد[١] بن أيوب، أبو حفص اليَحْصبيُّ الشَّرِيشيُّ.

حج، وسمع أبا عبدالله الرَّازي بالإسكندرية، ورَزِين بن معاوية بمكة. حدَّث عنه أبو بكر بن خَيْر «بتجريد الصِّحاح» لرزين. وحدَّث عنه عبدالحق الإشبيلي، وأبو عبدالله بن حَمِيد بالإجازة. وتُوفي في ذي الحجة؛ قاله الأبار[٢].

٢٨٧- عُمر بن محمد بن طاهر، أبو حفص الفَرْغانيُّ التُّرْكيُّ.

شيخٌ صالحٌ، نزلَ فاشان، إحدى قُرى مَرْو. سمع ببُخَارى بكر بن محمد الزَّرَنْجَري؛ وبمَرْو المؤمَّل بن مَسْرور، وحدَّث.

٢٨٨- فاطمة بنت محمد بن عبدالله، أم الفُتُوح القَيْسية الأصبهانية.

صالحةٌ، خَيِّرة، مُعَمَّرة، كتب عنها السَّمْعاني، وقال[٣]: سَمِعَتْ من عائشة بنت الحسن الوركانية، ماتت في رمضان.

٢٨٩- فضل الله بن جعفر، السيد أبو المعالي الحسنيُّ المَرْورُوذيُّ.

ارتحل إلى بَلْخ، وسَمِعَ «مسند الهيثم الشاشي» من أبي القاسم أحمد بن محمد الزِّيادي. وكان زاهدًا، خيِّرًا، مات في رمضان[٤].

روى عنه بالإجازة أبو المظفَّر ابن السَّمْعاني.

٢٩٠- محمد بن أحمد بن أميركا، أبو عبدالله الجيليُّ، نزيلُ الدَّوَاليب على وادي مَرو.

شذا طَرفًا من الفقه، وسمع من أبي المظفَّر ابن السمعاني، ومحمد بن إسماعيل بن عُبيدالله المؤدب. ومولده بمرو في سنة سبعين وأربع مئة، وتُوفي في نصف المُحرم[٥].

---

(١) هكذا بخط المصنف بالياء آخر الحروف، وقد رجح محقق التكملة الأبارية أنه بالباء الموحدة.

(٢) التكملة ٣/ ١٥٢.

(٣) التحبير ٢/ ٤٣٣.

(٤) التحبير ٢/ ٢٧.

(٥) التحبير ٢/ ٥٧ - ٥٩.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وغيرُه.

٢٩١- محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن تُوْلَة[١]، أبو بكر الأصبهانيُّ القَصَّاب.

روى عن جده أبي بكر عبدالواحد، وإبراهيم بن عمر بن يونُس. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: مات في جُمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

٢٩٢- محمد بن أبي بكر بن رَيْحان، أبو الفتح الهَرَويُّ الدَّلاَّل النَّشائيُّ[٢] الزَّمن.

كانت له عَجَلة يركبها ويسيرها إما بنفسه أو بغيره.

سمع أبا إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وتُوفي في هذه السنة أو في سنة ست.

٢٩٣- محمد بن الحسن بن تَمِيم بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله ابن أبي غَسَّان الطَّائيُّ الزَّوْزَنيُّ.

أحد المشهورين بالعِلْم والأدب. حدَّث بنَيْسابور، وبغداد عن محمد بن عبدالرحمن الخَطِيبي الزَّوْزني، الرَّاوي عن الحسن بن أحمد المَخْلَدي. وحدَّث عن أبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافي، وأملَى مجالس، وله شِعْرٌ جيِّدٌ.

وقد سمع منه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم.

قال أبو سَعْد: قال لي ابن عساكر: ما رأيت له أصلاً يُفرح به، أخرج إليَّ أوراقًا بخطه. قال أبو سَعْد[٣]: ولم يكن حسن السَّمْت.

قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبدالرحيم بن عبدالكريم، قال: أنشدنا أبو عبدالله بن أبي غسان لنفسه من لفظه:

---

(١) هكذا قيده المصنف بخطه بضم التاء ثالث الحروف، وكذلك وجده العلامة ابن ناصر الدين بخط المصنف في المشتبه، كما نصَّ عليه في التوضيح ٢/ ٧٧، وإن جاء في المطبوع منه بفتح أوله (ص ١١٨)، فهذا ضبط ابن ناصر الدين وليس ضبط المصنف.

(٢) من «النَّشائي» في أنساب السمعاني.

(٣) التحبير ٢/ ١٠٧.

سَرِّي وسِني بعد الشَّيْب قد بَطَلا والعينُ والأنْفُ من وجدٍ به انهمَلا
ورعْشَةٌ لزمَت نفسي بجُملتِها وطَرْشةٌ صَيَّرَتْني في الوَرَى مَثلا
ولست أزْعُم أن الشَّيْب يَظْلِمُني بعد الثَّمانين، لا والله، قد عَدَلا

تُوفي في غُرة المُحَرَّم، وهو في عشر التسعين، فإنه وُلد في أول سنة تسعٍ وخمسين.

٢٩٤- محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حَمْدون، الأديب أبو نصر.

من كُتَّاب الإنشاء ببغداد، له شعر ورسائل، روى عن أبي عبدالله ابن البُسْري. وعنه المبارك بن كامل.

مات في ذي الحجة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢٩٥- محمد بن عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن عُمر، أبو بكر بن أبي حامد الدِّيْنَوَريُّ ثم البَغْداديُّ البَيِّع، من أهل باب المراتب.

قال أبو سَعْد: كان من أولاد المياسير، وكان شَيْخًا متودِّدًا، مَطْبوعًا، كيِّسًا، غير أنه يَلْعب بالحَمَام. سمع أباه، وأبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن ورِزْق الله التَّمِيمي، وابن طَلْحة النِّعالي. سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: وُلدتُ في المُحَرَّم سنة خمسٍ وسبعين.

قلتُ: فيكون سماعه من أبي نَصْر حُضُورًا.

روى عنه ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأبَرْقُوهي، وغيرُ واحد، وتُوفي في ثالثٍ وعشرين المُحَرَّم.

٢٩٦- محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن دُوست، أبو عُمر النَّيْسابوريُّ الحاكم.

وُلد سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع أبا المظفَّر موسى بن عِمْران الصُّوفي، وأبا بكرٍ بن خَلَف، وأحمد بن محمد بن صاعد، وأبا تُراب عبدالباقي بن يوسف. وحدَّث بمَرْو.

قال أبو سَعْد[1]: كان من بيتِ الحَدِيث، وسكنَ مدةً سَرْخَس، وكانوا

---

(١) التحبير ٢/ ١٨٩.

يقعون فيه، ويُسؤون الثَّناء عليه، بكونه على أبوابِ القُضاة، وأنه يُزَوِّر، لكنَّ سماعه صحيح، تُوفي في ثاني عشر رمضان.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبدالرحيم، وغيرُهما.

أخبرنا أحمد ابن عساكر، عن ابن السَّمْعاني[1]، قال: أخبرنا أبو عُمر، قال: أخبرنا موسى بن عمران، قال: أخبرنا أبو الحسن العَلَوي، قال: حدثنا أبو حامد ابن الشَّرقي، فذكر حديثًا.

٢٩٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مَسْلَمة، أبو بكر القُرْطُبيُّ، أحد رؤساء البَلَد.

أكثر عن أبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن العَبْسي، وأجاز له أبو عبدالله ابن فَرَج.

وكان فاضلاً، سريًّا، عالي القَدْر، مُتَصَاونًا، طويلَ الصَّلاة، كثيرَ الذِّكْر، مُسارعًا في الخَيْرات، تُوفي في جُمادى الأولى؛ قاله ابن بَشْكُوال[2].

٢٩٨- المبارك بن أحمد بن بَرَكة، أبو محمد الكِنْديُّ البَغْداديُّ الخَبَّاز.

شيخٌ صُعْلُوكٌ، ديِّنٌ، يخبز بيده ويبيعه. سمع الكثير مع عبدالوهَّاب الأنماطي؛ سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، وطِرَاد بن محمد. ووُلد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعة، وأجاز لأبي منصور بن عُفَيْجة، وغيره، وتُوفي في خامس شوال[3].

٢٩٩- مَحْفُوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَى، أبو البَرَكات التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ، من رؤساء البَلَد وأعيانهم.

وُلد في حدود سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وعاش ثمانين سنة. وسمع سنة ستٍّ وثمانين من نَصْر بن أحمد الهَمَذاني جُزءًا، رواه عنه أبو القاسم ابن

---

(١) يعني عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني، ابن أبي سعد.

(٢) الصلة (١٣٠٠).

(٣) ينظر التقييد لابن نقطة ٤٣٩ - ٤٤٠.

عساكر، وقال[1]: تُوفي في ذي الحجة، ودُفن بباب تُوما.

وقال حَمْزة التَّميمي[2]: كان مشهورًا بالخَيْر والعَفَاف، وسَلامة الطَّبْع.

٣٠٠- محمود بن غانم بن أبي الفَتْح أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفُتُوح الأصبهانيُّ، الحَدَّاد جده، البَيِّع، أخو أبي عبدالله.

سمع من جَدِّه، ورِزْق الله التَّميمي. سافر إلى ديار مِصْر في طلب مالٍ ورثه من بعض أقاربه. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في غُرة صَفَر.

٣٠١- مُساعد بن أحمد بن مُساعد، أبو عبدالرحمن الأَصْبَحيُّ الأندلسيُّ الأُورْيُوليُّ، المعروف بابن زَعُوقة.

روى عن أبي عبدالله الحُسين بن عليّ الطَّبَري «صحيح مسلم»، وسمع في رحلته من جماعة، وبالأندلس من أبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وأبي عليّ الصَّدَفي. وسمع الناس منه لعُلُو سنده.

قال الأبار[3]: وكان من أهل المَعْرفة والصَّلاح والوَرَع. روى عنه عبدالمنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن بَشْكُوال، وغَفَل عن ذكره في «الصِّلَة»، وأبو الحَجاج الغَرْناطي. وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٣٠٢- مُكْرَم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جَمِيل، أبو المُفَضَّل ابن أبي الصَّقْر القُرشيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا الحسن ابن المَوَازيني، وحدَّث باليَسير.

قال ابن عساكر[4]: كان يدخل في العُمَالات، ولم يكن مَرْضيًّا.

قلت: وفي هذه السنة كانت وفاته بدمشق، وهو عم نَجْم الدِّين مُكْرَم شيخ شيوخنا.

٣٠٣- نابت بن مُفَرِّج بن يوسف، أبو الزَّهْر الخَثْعميُّ الشَّاعر البَلَنْسيُّ، نزيلُ مصر.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠٠.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.
(٣) التكملة ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧.
(٤) تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٣٥.

تفقه بها على مَذْهب الشافعي، وله شِعْر في الذُّرْوة.

وَرَّخ السِّلَفي موته في رجَبْ بمصرَ في سنة خمس[1].

٣٠٤- يحيى بن أحمد بن بَقِي، أبو بكر الطُّلَيْطُليُّ ثم الإشْبيليُّ.

قال الأبار[2]: كان يتقدَّم أدباءَ عَصْرِه تفنُّنًا في الآداب وتَصَرُّفًا في النَّظْم. روى عنه أبو بكر عبدالله بن طَلْحة، ومحمد بن جابر.

٣٠٥- يحيى بن عبدالغَفَّار بن عبدالمُنْعم بن إسماعيل، أبو الكَرَم الدِّمشقيُّ الخاطب.

سمع ببغداد من رِزْق الله التَّمِيمي كتاب «النَّاسخ والمَنْسوخ» لهبة الله. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رَجَب من هذه السنة[3].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢١٨.

(٢) التكملة ٤/ ١٧١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٢١.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

٣٠٦- أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قَفَرْجَل، أبو محمد القَطان المُقْرىء، أخو أبي القاسم أحمد، وكان أبو محمد الأصغر.

سمع من طِراد، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجي. روى عنه المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الكَرَكي.

مات في شوال.

٣٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحُسين بن عثمان، أبو المعالي ابن المَذَاري.

وُلد في سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا عليّ ابن البَنَّاء الفقيه، وقال: إنه سمع من أبي الحُسين ابن النَّقُّور. وكان محله الصِّدْق، وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجَوْزي[1]: كان سماعه صحيحًا، وقرأتُ عليه كثيرًا من حديثه.

وروى عنه أيضًا عبدالخالق بن أسد، وأبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وابن سُكَيْنة، وأحمد ابن العاقُولي، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخرين، وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى.

والمَذَار: قرية تحت البَصْرة، قريبة من عَبَّادان، سَكَنَها أبوه زمانًا، فنُسب إليها.

٣٠٨- أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن سَهْل، أبو الفُتُوح النَّيْسابوريُّ البَزَّاز.

سمع من عبدالجبار بن سعيد بن محمد البَحِيري. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٣٠٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن سَهْل، أبو إسحاق البَلْخيُّ الضَّرير الواعظ.

شيخٌ صالحٌ من أهل العِلم، قَدِمَ بغداد، وسمع من جعفر السَّرَّاج، والحسن بن محمد بن عبدالعزيز التَّكَكي، وأبي غالب الباقلاني. وحدَّث

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٤٥.

ببَلْخ، سمع منه أبو عليّ ابن الوزير الدِّمشقي، وتُوفي في ربيع الآخر ببَلْخ.

٣١٠- إبراهيم ابن الشيخ أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفَرَس، أبو إسحاق الدَّانيُّ.

حج مع والده، وقرأ عليه، وقرأ على أبي عليّ بن العَرْجاء بجميع ما في كتاب «سوق العَرُوس» لأبي مَعْشَر، وفيه ألف وخمس مئة وخمسون رواية وطريقًا؛ وقرأ عليه جزأين ونصف من الخَتْمة بداخل الكعبة، وذلك في سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وسمع «صحيح البخاري»، وتُوفي في آخر السنة، قبلَ أبيه بأشهر[١].

٣١١- إبراهيم بن مَرْوان الإشْبيليُّ.

حج، وسمع من ابن الحُصَيْن ببغداد، وحدَّث بإشبيلية[٢].

٣١٢- أنوشتكين بن عبدالله الرَّضْوانيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وغيرَهُ. روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبدالسلام. وروى عنه بالإجازة ابن أبي لقمة[٣].

٣١٣- جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشنْتَمَريُّ.

وَليَ قضاءَ شَنْتَمرية. روى عن أبيه عن جده أبي الحجاج يوسف الأعْلَم جميع رواياته وتَصَانيفه. روى عنه أبو محمد بن عُبيدالله، وابن خَيْر.

وكان فقيهًا، مُشاورًا، مُفْتيًا، كاتبًا، شاعرًا، استُشْهد بشَنْتَمَرية[٤].

٣١٤- الجُنيد بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجيليُّ الفقيه الحَنْبليُّ.

وُلد بجيلان، واستوطنَ بغداد. تفقَّه وتأدب، وكتبَ العلم، وسمع رزق الله التَّمِيمي، وأبا الحسن الهَكَّاري.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، مات في جُمادى الآخرة[٥].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٢٧.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٧.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة باسم «نوشتكين»، وهو هو (الترجمة ٣٥٩).

(٤) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٩٥ - ١٩٦.

(٥) يظهر أنه أخذه من تاريخ ابن النجار، كما يدل ما نقله ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٧.

٣١٥- جَرْخِي[١] الإفْرنجيُّ، وزير الملك رُجَّار المُتَغَلِّب على مملكة صِقِلِّية.

كان بَطلاً شُجاعًا، من دُهاة النَّصارى. سار في البَحْر وأخذ المَهْدية من المُسلمين. ثم سارَ في البحر بالجُيوش، فحاصرَ القُسْطنطينية، ودخلَ فم الميناء، وأخذَ عدة شواني، ورَمَى أصحابُه بالنُّشَّاب في قَصْر الملك. وجَرَت له مع صاحب القسطنطينية عدة حروب يُنْصَر في جَمِيعها على ملك القسطنطينية. وكان لا يُصْطَلى له بنار، فهلك بالبواسير والحَصَى في سنة ستٍّ هذه، وفرح النَّاسُ لموته، ولله الحمد على هلاكه.

٣١٦- الحسن بن محمد بن الحُسين، أبو عليّ الرَّاذانيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع من المبارك بن عبدالجَبَّار ابن الطُّيُوري، وتفقه على أبي سعيد المُخَرِّمي. ووعظ، وسمع الكثير، وتُوفي فُجاءةً في رابع صَفَر[٢].

٣١٧- الحُسين بن إسماعيل بن الحُسين بن عليّ، أبو عبدالله ابن العُمَانيِّ[٣]، النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، من بيت الحديث. سمع أبا القاسم الواحدي، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السَّنَابل هبة الله بن أبي الصَّهْباء. روى عنه ابنُ السَّمعاني[٤]، وابنه عبدالرحيم.

وتُوفي في العشرين من المحرَّم.

وروى عنه عُمر العُلَيْمي، والمؤيَّد الطُّوسي، والقاسم الصَّفَّار.

٣١٨- الحُسين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حَمْدي، أبو عبدالله الخِرَقيُّ الشَّاهد.

سمع أبا عبدالله النِّعالي، وحَدَّث، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) هكذا مجود بخط المصنف بالجيم وبعد الراء خاء معجمة مكسورة، وفي كامل ابن الأثير: «جرجي» بجيمين.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٤٦.

(٣) قَيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨، وغيره.

(٤) التحبير ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

٣١٩- خَلَف بن عبدالكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ.

سمع عبدالجبار بن سعيد بن محمد البَحِيري، وأبا عليّ نصر الله الخُشْنامي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: تُوفي في المحرَّم، ودُفن عند الشَّحَّاميين.

٣٢٠- زَيْد بن الرِّضا بن زَيْد، أبو محمد الهاشميُّ الجَعْفريُّ الأصبهانيُّ.

سمع عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وطِرادًا الزَّيْنبي. أخذ عنه السمعاني، وقال[1]: مات في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣٢١- سعد بن محمد بن محمود ابن المَشَّاط، أبو الفَضَائل الرَّازيُّ المُتكلِّم الواعظ.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[2]: له يدٌ باسطةٌ في عِلْم الكَلام، وكان يذب عن الأشعري، وله قوةٌ في الجِدَال. وكان يعظ ويتكلَّم في مسائل الخِلاف، لقيته بالرَّي، وكان يَلْبس الحرير، ويَخْضب بالسَّواد، ويَحْمل معه سيفًا مَشْهورًا. وسمعتُ أن طريقته ليست مَرْضية. سمع من أبيه «حِلْية الأولياء»، بسماعه من أبي نُعَيم. وسمع من أبي الفَرَج محمد بن محمود القَزْويني، وقال لي: وُلدتُ سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بالرَّي في خامس عشر رمضان.

٣٢٢- سعيد بن أبي بكر بن أبي نَصْر ابن الشَّعْري، النَّيْسابوريُّ.

سمع عثمان بن محمد المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف. وعنه أبو المظفَّر عبدالرحيم السَّمْعاني.

تُوفي في صفر.

٣٢٣- شُجاع بن عليّ بن حسن، أبو المُظَفَّر الشُّجاعيُّ السَّرْخَسيُّ البَنَّاء.

رجلٌ صالحٌ، وهو أصغر من أخويه عبدالصَّمد، والحسن. سمع محمد

---

(١) التحبير ١/ ٢٢٨.

(٢) أكثر هذا الكلام في التحبير ١/ ٢٩٥.

ابن عبدالملك المُظَفَّري، وأحمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي. مولده قبل السبعين.

أخذ عنه السمعاني، وقال[1]: مات فُجاءَةً في شَوَّال سنة ستٍّ وأربعين.

٣٢٤- شُكْرُ بن أبي طاهر أحمد بن حَمْد بن أبي بكْر، أبو زيد الأبهريُّ الأصبهانيُّ المؤدِّب الأديب.

سمع أبا عبدالله الثَّقفي الرئيس، وتُوفي في ذي القَعْدة[2].

٣٢٥- صافي، أبو الفضل، مولى ابن الخِرَقي.

بغداديٌّ، مقرىءٌ، مُجَوِّدٌ، صالحٌ، مُتَعبِّدٌ. وله إسناد عالٍ في القراءات، فإنه قَرَأ على رِزْق الله التَّميمي، ويحيى بن أحمد السِّيْبي. وسمع مالك بن أحمد البانياسي، وغيره، واحترقت كُتُبُه.

قال السَّمْعاني: سمعتُه يقول: سَلُوا القُلُوب عن المَوَدَّات فإنها لا تقبل الرُّشا. سمعتُ منه أحاديث، وتُوفي أظن في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سَبْع.

٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن عَمْرُوس، أبو محمد الشِّلْبيُّ الأندلسيُّ المالكي.

كان فقيهًا، حافظًا، مُشَاورًا. لُغَويًّا فاضلاً. سمع أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربي[3].

٣٢٧- عبدالله بن خَلَف بن بَقي القَيْسيُّ البَيَّاسيُّ، أبو محمد.

أخذ القراءات عن ابن البَيَّاز، وابن الدُّوش. وحج فلقي ابن الفَحَّام، وبمكة عبدالله بن عُمر بن العَرْجاء صاحب ابن نَفِيس، وعبدالباقي بن فارس، فحملَ عنهم القراءات، وبَرَع فيها وتَصَدَّر ببلده. وتلا عليه أبو بكر محمد بن حَسْنُون، وغيرُ واحد. وكان زاهدًا، صالحًا، مُجاهدًا، تُوفي بعد الأربعين[4].

---

(١) التحبير ١/ ٣٢٥.
(٢) من التحبير ١/ ٣٢٦.
(٣) من التكملة الأبارية ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١.
(٤) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٥٩، ولا أدري لم أدرجه هنا.

٣٢٨- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو سعيد الرَّازيُّ الحَصِيريُّ الضَّرير.

سمع «سُنَن ابن ماجة» من أبي منصور محمد بن الحُسين المُقَوِّمي. وسمع واقد بن الخليل القَزْويني، والفضل بن أبي حَرْب الجُرْجاني، وعبدالواحد بن إسماعيل الرُّوياني الفقيه، وجماعة سواهم. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني[١]، وأبو القاسم ابن عساكر.

وكان فقيهًا، صالحًا، خَيِّرًا، وروى عنه المؤيَّد الطُّوسي بالإجازة. تُوفي في شَوَّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، واسمه الحُسين بن أبي القاسم، السُّلَميُّ، أبو الحُسين الدِّمشقيُّ، خطيب دِمشق.

سمع جده أبا عبدالله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وابن الفُرات. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وغيرهم. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله اثنتان وثمانون سنة. وخَطَب بعده ابنه الفَضْل.

وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، فقال: شيخٌ، صالحٌ، سليمُ الجانب، سديدُ السِّيرة، سمعتُ منه أجزاء، ودخلتُ داره المَلِيحة، ورأيت نَعْل النبيِّ ﷺ معه. ودُفن بمقبرة باب الصغير[٢].

٣٣٠- عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان بن منصور، أبو النَّضْر الفاميُّ الحافظ الهَرَويُّ.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة بهَرَاة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان حسن السِّيرة، جميلَ الطَّريقة، دمثَ الأخلاق، كثيرَ الصَّدقة والصَّلاة، دائمَ الذِّكْر، متوددًا، مُتَواضعًا، له معرفة بالحَدِيث والأدب، يُكْرِم الغُرباء، ويفيدهم عن الشُّيوخ. سمع أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وأبا عبدالله العُمَيْري، ونجيب بن ميمون

---

(١) التحبير ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) وينظر تاريخ دمشق ٣٥/ ٤.

الواسطي، وأبا عامر الأزدي. وورد بغداد حاجًا، فسمع من ابن الحُصَيْن، وهبة الله ابن البُخاري. كتبتُ عنه بهَرَاة ونواحيها. وكان ثقةً، مأمونًا. مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو رَوْح الهَرَوي، وجماعة. وجمع تاريخًا لهراة، وليس بمستوعب، ولَقَبُه: ثقة الدين.

٣٣١- عبدالرحمن بن عبدالصَّمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القاينيُّ النَّيْسابوريُّ المقرىءُ، مُقَدَّم القُراء وشيخهم وإمامهم.

قرأ على الإمام أبي الحسن الغَزَّال وتلْمَذَ له وخَدَمه مدة.

قال ابنُ السَّمعاني: كان إمامًا، فاضلاً، صالحًا، ورعًا، كثيرَ العبادة، وعُمِّر حتى رحلوا إليه في عِلْم القراءات، وظهرَ له أصحاب وتلامذة. وقد سمع من المعتز بن أبي مُسلم البيهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون بن عليّ المتولي، وعليّ بن أحمد المديني، ونصر الله الخُشْنامي. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وتوفي في شوال أو ذي القَعْدة، رحمه الله تعالى.

٣٣٢- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم، أبو القاسم الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ السِّمْسار.

كان رجلاً خيِّرًا، روى عن الفقيه نَصْر المقدسيِّ، روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٣٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن سَهْل بن المُحِب، أبو البركات النَّيْسابوريُّ.

نظيفٌ، ظريفٌ، متودد، سمع أبا الحسن المَدِيني، وعبدالغَفَّار الشِّيرويي، وأبا سعيد القُشَيْري، وعُمر الرَّوَّاسي الحافظ، وحدَّث.

مات في ثالث ذي القَعْدة على ذكرٍ وخَيْر، وله ستون سنة.

٣٣٤- عبدالفَتَّاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصَّيْرفيُّ الهَرَويُّ، أبو الفَتْح، نزيل مَرْو.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٥/ ٨٣.

شيخٌ صالحٌ، بهيُّ المَنْظَر. سمع من أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري. روى عنه ابنُ السَّمْعاني[1]، وولده عبدالرحيم.

وتُوفي في غُرة رَمَضان.

٣٣٥- عبدالملك بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العَباس الطُّوسيُّ، أبو المَكَارم، ابن ابن أخي نِظام المُلْك.

كان مُحْتَشمًا بَذُولاً، كريمًا، من رجال العالم. سمع عليّ بن أحمد المَدِيني، وعبدالغَفَّار الشيرويي. تُوفي بطُوس في رَجَب. وقد كتب عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وابنه عبدالرحيم[2].

٣٣٦- عليّ بن عبدالله بن محمد بن عبدالباقي بن أبي جَرَادة، أبو الحسن العُقَيْليُّ الحَلَبيُّ، المعروف بالأنطاكيِّ لسُكْناه بحلب عند باب أنطاكية.

ذكره ابنُ السَّمْعاني[3]، فقال: غزيرُ الفَضْل، وافرُ العَقْل، دمث الأخلاق، له معرفةٌ بالأدب، والحِسَاب، والنُّجوم، وله خَط حسن. رأيته بحلب؛ وقد قَدِمَ بغداد سنة سَبْع عشرة وخمس مئة، وكتب عن جماعة. وسمع بحلب من عبدالله بن إسماعيل الحَلَبي، وهو أجْوَد شيخ له، وأبا الفِتْيان محمد بن سُلطان بن حَيُّوس. وقرأتُ عليه أجزاء في منزله، وعَلَّقت عنه قَصَائد، وخرجتُ من عنده يومًا فرآني بعض الصَّالحين، فقال: أينَ كُنتَ؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جَرَادة، قرأتُ عليه شيئًا من الحديث. فأنكر عليَّ، وقال: ذاك يُقرأ عليه الحديث؟! قلت: هل هو إلا مُتَشَيِّع يرى رأي الحلبيين، فقال: ليته اقتصر على هذا، بل يقول بالنُّجوم، ويرى رأي الأوائل. قال: وسمعت بعض الحَلَبيين بدمشق يتهمه بمثل هذا. وقال أبو الحسن: وُلدتُ في سنة إحدى وستين وأربع مئة. تُوفي ظنًّا سنة ستٍّ وأربعين.

قال: وقرأت عليه «الموطأ» لابن وَهْب بروايته عن أبي الفَتْح بن الجلِّي عبدالله بن إسماعيل، عن أبي الحسن ابن الطُّيُوري، عن القاضي أبي محمد

---

(١) التحبير ١/ ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٠٠ - ١٠١.

(٣) من «الذيل»، وبعضه في التحبير ١/ ٥٦٩ - ٥٧١.

الصَّابوني، عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عنه.

٣٣٧- عليّ بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن السَّمَّاك.

سمع أبا نصر الزَّيْنبيَّ، ورِزْق الله التَّميمي، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وكان شويخًا حنبليًّا جَلْدًا، متحركًا، صالحًا لا بأس به، حريصًا على السماع وكان يَحْضر معنا مجالس الحديث، ويسمع على كِبَر السِّن. قال لي: وُلدتُ سنة أربع وستين وأربع مئة.

وقال ابن الجَوْزي[1]: كان ثقةً من أهل السُّنَّة الجِياد. روى لنا عن أبي الفَضْل بن الطَّيِّب.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد، وعبدالرَّزَّاق الجِيلي، ويوسف بن المبارك، وجَمَاعة.

وتُوفي في شَوَّال.

٣٣٨- عليّ بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفَرَّاء، أبو الفَرَج ابن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى الحَنْبليُّ.

سمع أبا عبدالله النِّعَالي فمن بعده، وتُوفي في ثاني عشر رمضان، وصلى عليه ولده القاضي أبو القاسم عُبيدالله.

كتب عنه ابن السَّمعاني أحاديث.

٣٣٩- عليّ بن مُرْشد بن عليّ بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، عزُّ الدَّولة أبو الحسن الكِنانيُّ الشَّيْزَريُّ.

وُلد بشَيْزَر، وكان أكبر إخوته، في سنة سَبْع وثمانين وأربع مئة. وكان ذكيًّا، شاعرًا، جُنْديًّا. دخل بغداد، وسمع من قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وغيره.

وله إلى أخيه أسامة:

لقد حمل الغادون عنك تحيةً ... إليَّ كَنَشْر المِسْك شِيب به الخَمْرُ
فيا سَاكنًا قلبي على خَفَقَانهِ ... وطَرْفي وإنْ رَوَّاه من أدمُعي بحرُ
لكَ الخَيْر همي مذ نأيتَ مُرَوحٌ ... وصَبْري غريبٌ لا يُنْهنهه الزَّجْرُ

---

(١) لم أقف عليه في المنتظم، ولا في كتاب سبطه المرآة.

ولـو رامَ قَلْبـي سلـوةً عنـكَ صـدَّهُ خـلائقُـكَ الحُسْنـى وأفعـالُـكَ الغُـرُّ
كـأن فـؤادي كلمـا مَـر راكـبٌ إليـكَ جنـاحٌ رامَ نهضًـا بـه كَسْـرُ

استُشْهد عزُّ الدولة بعَسْقَلان في هذا العام[1].

٣٤٠- عليّ بن هبة الله بن عليّ بن زَهْمُوية، أبو الحسن الأزجيُّ.

سمع أبا نصر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، وأبا جعفر محمد بن أحمد البُخاري قاضي حلب.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وكان له تَقَدُّم وثَرْوة. وسماعه صَحِيحٌ، تُوفي في سادس ذي القَعْدة.

٣٤١- عليّ بن يحيى بن رافع بن العافية، أبو الحسن النَّابُلُسيُّ، المؤذن بمنارة باب الفَرَدايس.

سمع أبا الفَتْح نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأحمد بن عبدالمنعم الكُريدي، وجماعة.

روى عنه القاسم ابن عساكر، ووالده، وقال: كان ملازمًا للحضور في حَلْقتي، وسَقَط من المنارة في جُمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيام ومات[2].

٣٤٢- عُمر بن عليّ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذَر، أبو سَعْد المَحْموديُّ الطالقانيُّ ثم البَلْخيُّ.

ولد ببَلْخ سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة. وسمع الحافظ أبا عليّ الحسن ابن عليّ الوَخْشي، ومَنْصور بن محمد البِسْطامي، وغيرَهُما، وهو آخر من حدَّث عنهما.

قال ابنُ السَّمْعاني[3]: كان فاضلاً، عالمًا، صالحًا، كثيرَ التَّهجُّد والعبادة، لطيفَ الطبع، تُوفي في أواخر رمضان.

قلت: وأجاز لعبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وروى عنه الافتخار الهاشمي، وغيرُه.

---

(١) إلى هنا ينتهي المجلد الخامس عشر من نسخة المؤلف التي بخطه، وعليه كان اعتمادنا، فهو محفوظ اليوم بخزانة كتب أيا صوفيا باستانبول برقم (٣٠١٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) التحبير ١/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

٣٤٣- الفَرَج بن أحمد بن محمد ابن الخُراساني، أبو عليّ البَغْداديُّ الحَرِيميُّ، ويُعرف بابن الإخْوَة.

قال ابن السَّمْعاني: شاب فاضلٌ، ديِّن، له معرفة كاملة باللُّغة والآداب. سمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا الحسن ابن العَلاف. كتبت عنه، وتُوفي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

٣٤٤- محمد بن أحمد بن الفَضْل، الإمام أبو بكر المِهْرجانيُّ الإسْفَراييني البَيِّعُ.

فقيهٌ، صالحٌ سمع الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وعبدالواحد ابن القُشَيْري، وغيرهما. وُولد سنة سبعين وأربع مئة، وخرجَ ليحج فتُوفي بالكُوفة في ذي القَعْدة.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه جزءًا، قال: أخبرنا الحسن السَّمَرْقَنْدي، قال: أخبرنا منصور بن نصر الكاغَدي، فذكره.

٣٤٥- محمد بن أحمد بن عُمر بن بكْران، أبو الفَتْح الأنباريُّ، ابنُ الخَلال، إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث على أبي الحسن الأنباري الأقطع، وسمع من أبي طاهر بن أبي الصَّقْر. وكان مولده سنة خمسٍ وستين وأربع مئة. روى عنه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن النَّفِيس الأنباري، وغيرُه.

٣٤٦- محمد بن أحمد بن مَكي بن الغَرِيب، أبو السَّعادات المُقْرىء الضَّرير.

كان طيب الصَّوْت، عارفًا بالألحان، مَشْهورًا. سمع أبا نصر الزَّيْنبي. تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٤٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام، أبو عبدالله الخَزْرَجيُّ الأنصاريُّ الجَيَّانيُّ، المعروف بالبَغْداديِّ لسُكْناه بها.

أخذ عن أبي عليّ الغَسَّاني؛ وحجَّ ودخل بَغْداد، ولقي إلْكيا أبا الحسن، وأبا بكر الشَّاشي، وأبا طالب الزَّيْنبي.

وكان فقيهًا، مشاورًا، فاضلاً، حدَّث عنه أبو عبدالله النُّمَيْري، وأبو

محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وأبو عبدالله بن حَميد، وعبدالرحمن بن المَلْجوم، وغيرُهم.

ومولده في سنة سبعين وأربع مئة، وتُوفي بفاس في ذي الحجة؛ وكان قد قدمها، وحَدَّث بها[1].

٣٤٨- محمد بن إدريس بن عُبيدالله، أبو عبدالله البَلَنْسيُّ المَخْزوميُّ.

لَقِي أبا الوليد الوَقْشي ولازَمَهُ، وصحب أبا محمد الرَّكْلي، وأبا عبدالله ابن الجزَّار. وسمع من عبدالباقي بن بزال، وخُلَيْص بن عبدالله.

قال الأبار[2]: كان مُتَحققًا بالحَدِيث، واللُّغة، والأدب. روى عنه أحمد ابن سُليمان، وعليّ بن إدريس الزَّنَاتي، وأبو محمد بن سُفيان.

٣٤٩- محمد بن أسعد بن عليّ بن الموفَّق، أبو الفتح الهَرَويُّ.

سمع محمد بن نَصْر السَّامي، وغيرَه.

كتب عنه السَّمْعاني[3].

٣٥٠- محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر ابن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ، السيد أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الهَرَويُّ.

قال ابن السَّمْعاني[4]: كان عالمًا زاهدًا، كثيرَ الخَيْر، سُنيًّا، حسن السِّيرة. سمع شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجَوْهري، وأبا سَهْل الواسطي. سمعتُ منه الكثير بهَرَاة. وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بهَرَاة في ذي القَعْدة.

قلت: أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن أميرك الحُسيني، قال: أخبرنا أبو عامر الأزدي، فذكرَ حديثًا.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٩ - ١٠.
(٢) التكملة ٢/ ٩.
(٣) التحبير ٢/ ٨٨.
(٤) التحبير ٢/ ٩١.

٣٥١- محمد بن الحسن بن أبي قُدامة، الأمير أبو قُدامة القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

صَدرٌ معظَّمٌ، سمع إسماعيل بن عبدالله الخَازمي، ونَجِيبًا الواسطي. أخذ عنه السَّمْعاني.

كان مولده في رجب سنة سبعين.

٣٥٢- محمد بن زيادة الله، أبو عبدالله ابن الخَلال المُرْسيُّ، والد القاضي أبي العَباس.

قال الأبار[١]: سَمِعَ من أبي عليّ بن سُكَّرة، وكان شيخًا جَلِيلاً خَيِّرًا، معظَّمًا. توفي في ذي القَعْدة.

●- محمد بن عبدالله، أبو بكر بن العربي.

مَر سنة ثلاث وأربعين.

٣٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، العلامة أبو عبدالله البُخاريُّ الواعظ المُفَسِّر.

قال السَّمْعاني[٢]: كان مامًا مُتَفَنِّنًا[٣]، قيل: إنه صَنَّف في التَّفسير كتابًا أكثر من ألف جزء. وأملى في آخر عمره عن أبي نصر أحمد بن عبدالرحمن الرِّيْغذَمُوني[٤]، ولكنه كان مُجازفًا مُتَساهلاً. مات في جُمادى الآخرة. كتبَ إليَّ بالإجازة.

٣٥٤- محمد بن عبدالخالق بن عزيز بن أحمد، أبو النُّور المُضَريُّ الأصبهانيُّ.

سمع حضورًا من أبي عَمرو بن مَنْدة، مولده في حدود سنة سبعين.

أخذ عنه السَّمْعاني[٥].

٣٥٥- محمد بن محمد بن حُسين بن صالح، العَلاَّمة زين الأئمة أبو الفَضْل البَغْداديُّ الفقيه الحَنَفيُّ الضَّرير.

---

(١) تكملة الصلة ٢/ ٩.

(٢) التحبير ٢/ ١٦٣ - ١٥٤.

(٣) في التحبير «مفتيًا»، وهوتحريف.

(٤) منسوب إلى «ريغذمون» من قرى بخارى.

(٥) التحبير ٢/ ١٥٥.

سمع أبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي، وغيرهما. وعنه ابنه إسماعيل، ويوسف بن المُبارك الخَفَّاف.

وكان من كبار الحَنَفية. دَرَّس بمشهد أبي حَنِيفة نيابةً عن قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنبي، ثم دَرَّس بالغِيَاثِية. وكان صالحًا، ديِّنًا، تُوفي في ربيع الأول.

٣٥٦- محمد بن الموفَّق بن محمد، أبو الفَتْح الجُرْجانيُّ.

عَدْلٌ عالمٌ، سمع العُمَيْري، ونجيب بن مَيْمون. وعنه ابن السَّمْعاني[١].

٣٥٧- منصور بن حاتم، أبو القاسم الهَرَويُّ.

رجلٌ صالحٌ، سمع محمد بن أبي مَسْعود الفارسي، وأبا عطاء الجَوْهري. كتب عنه السَّمْعاني، وقال[٢]: تُوفي بهَرَاة في شَعبان.

٣٥٨- نَصْر الله بن مَنْصور بن سَهْل، أبو الفُتُوح الدُّوينيُّ الجَنْزيُّ، ودُوين: بُلَيْدة من آخر بلاد أذربيجان من جهة الروم.

كان فَقيهًا، صالحًا، مَسْتورًا، لَقَبُه كمال الدين. قدم بغداد وتفقَّه بها بالنِّظامية على أبي حامد الغَزَّالي. وسمع بنَيْسابور من أبي الحسن المَدِيني، وأبي بكر أحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وعبدالواحد ابن القُشَيْري، وغيرهم.

وحدَّث ببَلْخ؛ كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: مات ببَلْخ في أواخر رمضَان، وقد انتخبتُ عليه جزأين.

٣٥٩- نوشتكين[٣] بن عبدالله الرَّضْوانيُّ، مولى أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن عبدالله بن رضوان المَرَاتبي.

قال السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ متودد، كثيرُ الذِّكْر، أصابته عِلَّةٌ أقعدته في بيته. قرأتُ عليه الجُزء الثَّالث من انتقاء البَقَّال على المُخَلِّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكين بألف. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وعاصم بن الحسن، وغيرَهما.

روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو اليُمْن الكِنْدي،

---

(١) التحبير ٢/ ٢٤١.

(٢) التحبير ٢/ ٣١٥.

(٣) تقدم في وفيات السنة باسم «أنوشتكين» (الترجمة ٣١٢).

والفَتْح بن عبدالسلام. وبالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة، وأبو القاسم محمد بن أبي لُقمة، وغير واحد. وقد سمع أيضًا من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. وقع لنا الجزء الأول من فوائده، وتُوفي في سادس عَشَر ذي القَعْدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

قرأتُ على محمد بن عليّ الواسطي: أخبركم محمد ابن السَّيِّد الأنصاري سنة اثنتين وعشرين وست مئة بالمِزَّة، قال: أخبرنا نوشتكين الرَّضواني في كتابه، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد البُنْدار سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا شُجاع بن مَخْلَد، قال: حدثنا هُشَيم، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نُهينا أن يَبيع حاضرٌ لِبَادٍ وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

رواه مُسْلم[1] عن يحيى بن يحيى، عن هُشَيم، وسقط من سماعنا لفظ «عن» بين يونس وابن سيرين.

٣٦٠- هبة الرحمن بن عبدالواحد بن أبي القاسم عبدالكريم بن هَوَازن، أبو الأسعد القُشَيريُّ النَّيْسابوريُّ، خطيب نَيْسابور، وكبير القُشَيرية في وَقْته.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[2]: كان يرجع إلى فَضْلٍ وتَمييز، ومعرفةٍ بعلوم القوم. ظريفٌ، حسنُ الأخلاق، متوددٌ، سليمُ الجانب. ورد بغداد حاجًّا، وسَمِعَ «جزء ابن عَرَفَة» من ابن بيان. وسمع حضورًا من جدته فاطمة بنت الدَّقَّاق، وأبيه، وعميه أبي سعد وأبي منصور، وأبي صالح المؤذن، وأبي نصر عبدالرحمن بن عليّ التاجر، وأبي سَهْل الحَفْصي، ومحمد بن عبدالعزيز الصَّفَّار، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكي، وأبي الفَتْح نَصْر بن عليّ الحَاكمي، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، وطائفة سواهم.

قلت: وحدَّث «بمُسْند أبي عَوَانَة»، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن البَحِيري، عن أبي نُعَيم الإسْفَرَاييني، عنه. وسمع «سُنَن أبي داود»، من نَصْر

---

(١) مسلم ٥/ ٦، وهو عند البخاري ٣/ ٩٤ عن أبي موسى، عن معاذ بن معاذ عن محمد بن سيرين، به.

(٢) من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وأكثره في التحبير أيضًا ٢/ ٣٦٩ - ٣٧١.

الحاكمي، و«صحيح البخاري» من أبي سَهل الحَفْصي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنه أبو المظفَّر عبدالرحيم، وأبو القاسم ابن عساكر، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسي، والمؤيَّد بن عبدالله القُشَيْري والقاسم ابن عبدالله بن عُمر الصَّفَّار، وسمعا منه «مُسْند أبي عَوَانَة»، وأبو رَوْح المطهَّر بن أبي بكر البيهقي، وأبو الفُتُوح محمد بن محمد بن محمد البَكْري، وآخرون.

ومولده في العشرين من جُمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة. وسمع في الخامسة من جده أبي القاسم، وأملى مجالس كثيرة. ولم يَقُل في شيء منها ولا في «الأربعين السُّبَاعيات»: أخبرنا جدي حضورًا.

وقد سمع أيضًا من الزَّاهد عبدالوهاب بن عبدالرحمن السُّلَمي، والسيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العَلَوي، وأبي سعد عبدالرحمن بن منصور ابن رامش، وإسماعيل بن عبدالله الخَشاب، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغي. وروى بالإجازة عن أبي نَصْر محمد بن محمد الزَّيْنبي، وغيره. وسماعه لـ«صحيح البخاري» في سنة خمسٍ وستين وأربع مئة من الحَفْصي، عن الكُشْمِيهَني. وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم روايةً.

قال أبو سَعْد: وكانت الرِّحلة إليه، وظهرَ به صَمَمٌ، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القارىء صوته. وسمعت أصحابنا يقولون: إنه ادَّعَى سَمَاع «الرِّسالة» من جده، وما ظهر له عن جده إلا أجزاء من حديث السَّرَّاج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون الأجْوِبة في فنون الأسْوِلَة». تُوفي في ثالث عشر شوال، ودُفن من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أنبأنا إسماعيل بن عثمان النَّيْسابوي، قال: حدثنا أبو الأسعد هبة الرحمن إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، قال: حدثنا المؤمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفراني، قال: حدثنا بكر بن بكار، عن سُفيان الثَّوْري، عن زيد بن أسْلَم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جُعل قاضيًا فقد ذُبح بغير سِكين».

تفرَّد به بَكْر، وليس بحُجة.

٣٦١- يحيى بن أحمد بن بَدْر، أبو القاسم المَوْصليُّ.

سمع ابن طَلْحة النِّعاليَّ، والطُّريثيثيَّ. وعنه أبو محمد ابن الخشاب.

٣٦٢- يحيى بن المُظفَّر بن محمد، أبو المَوَاهب الكاتب.

سمع أبا نَصْر الزَّيْنبي، وأبا منصور بن عبدالعزيز العُكْبري. وعنه أبو شجاع بن المَقْرون.

مات في ربيع الآخر، وله ست وثمانون سنة.

٣٦٣- يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عُمر بن فِيرُّه، الحافظ أبو الوليد ابن الدَّبَّاغ اللَّخْميُّ الأندلسيُّ الأُنْديُّ، نزيلُ مُرْسية.

قال ابن بَشْكُوال[1]: روى عن أبي عليّ الصَّدَفي كثيرًا، ولازمه طويلاً. وأخذَ عن جماعةٍ من شُيوخنا، وصَحِبَنا عِنْدَ بعضهم. وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرِّجال، وأزمانهم، وثِقَاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وآثارهم، ومن أهل العِنَاية الكاملة بتَقْييد العِلْم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيرًا، وكتبَ عنهم، وسَمِعَ منهم، وشُوورَ في الأحكام ببلده، ثم خَطَبَ به وَقْتًا، وقال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: روى عنه ابن بَشْكُوال: والوزير أبو عبدالملك مروان بن عبدالعزيز التُّجِيْبي البَلَنْسي، وأحمد بن أبي المُطَرِّف البَلَنْسي، وأحمد بن سَلَمَة اللُّورقي، ومحمد ابن الشَّيْخ أبي الحسن بن هُذَيْل، وآخرون. وله جُزءٌ صغير في تَسْمية طبقات الحُفَّاظ؛ وعاش خمسًا وستين سنة. رأيت برنامجَهُ، وفيه كُتُب كثيرة من مَرْوياته.

٣٦٤- يوسف بن عُمر الحَرْبيُّ الزَّاهد العابد، أبو يعقوب المُقْرىء، والد يعقوب وعبدالمحسن.

زاهد، ورعٌ، قَوَّال بالحق، بقية سَلَف. روى عن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. روى عنه أحمد بن طارق، وعُمر بن أحمد المُقرى، وغيرهما.

قال مرةً: ما يَعرف المتكبِّر إلا متكبِّرٌ، مثلُه.

مات في ذي الحجة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنه كان مُتَكبرًا وتابَ.

---

(١) الصلة، الترجمة (١٥١٠).

سنة سبع وأربعين وخمس مئة

٣٦٥- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دُلَف، الفقيه أبو دُلَف الطُّوسيُّ الزَّرانيُّ، وزَران: على فرسخين من طُوس[١].

فقيه، إمام، عارفٌ بالمذهب، حسن السيرة. سمع أبا منصور محمد بن عليّ الكُراعي، ويحيى بن عليّ الحُلْواني. وتُوفي كهلاً في أواخر رَجَب.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

٣٦٦- أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جَحَّاف، أبو محمد المَعَافريُّ البَلَنْسيُّ.

سمع من أبي داود المُقرىء، وأبي عليّ بن سُكَّرة، وولي قضاء بَلَنْسيَة، وحُمدت سيرته.

وكان من سَرَوات الرِّجال وعُلَمائهم[٢].

٣٦٧- أحمد بن عُبيدالله بن الحُسين، أبو محمد ابن الأغْلاقيِّ، الواسطيُّ المقرىءُ الزَّاهدُ.

سمع من أبي المعالي بن شاندة، وأبي البركات أحمد بن نَفِيس، ونَصْر ابن البَطِر، وأحمد بن يوسف. وقرأ القرآن على أبي الخَطَّاب بن الجَرَّاح.

وكان يُقرىء النَّاس، ويُقْصَدُ للتبرُّك. روى عنه عبدالوهاب بن سُكَيْنة.

وقد سأل السِّلَفيُّ خَمِيسًا الحَوْزي[٣] عن أبي محمد الآمدي هذا، فقال: متحقِّق بالسُّنَّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء.

وقال السَّمْعاني: وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وكتبتُ عنه بواسط.

قلت: مات في العشرين من شوال، وشَيَّعه الخَلْق، رحمه الله.

٣٦٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفَتْح الخُلْميُّ، وخُلْم بضم المعجمة: من نواحي بَلْخ.

تفقه ببُخَارى مدةً، وكان صالحًا، مُتَصونًا. كانت إليه ببَلْخ التَّزْكية،

---

(١) لم تذكرها معجمات البلدان.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٥٢ - ٥٣.

(٣) سؤالات السلفي (٥٥).

وكان ينوب عن قاضيها. وحج سنة سَبْع عشرة، وسمع ببغداد من أبي سعد ابن الطُّيُوري. وسمع بمكة، وببُخَارى، وكان مولده سنة سبعين وأربع مئة، وتُوفي في صَفَر[1].

٣٦٩- أحمد بن منير الطُّرَابُلُسيُّ الشاعر.

يأتي في سنة ثمانٍ[2]، وقيل: تُوفي سنة سَبْع.

٣٧٠- إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابنُ السَّمَّاد المُراديُّ الأندلسيُّ المَرِيُّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وعليّ بن محمد البُرْجي. وسمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وحج وأخذَ بالإسكندرية عن الطُّرْطُوشي، والرَّازي صاحب السُّداسيات. روى عنه أبو عبدالله بن حَميد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وتُوفي بلُورقة[3].

٣٧١- تَمرْتاش بن إيْلغازي بن أُرْتُق، الأمير حسام الدين التُّرْكُمانيُّ الأُرْتُقي، صاحب ماردين ومَيَّافارقين.

وَليَ المُلْك بعد والده، فكانت مدته نيِّفًا وثلاثين سنة، وولي بعده ابنه نجم الدِّين ألبي، والمُلْك في عَقبه إلى اليوم.

٣٧٢- جامع بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي نَصْر، أبو الخَيْر النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ السَّقَّاء الرام.

كان يُعَلِّم الشُّبان الرَّمْي، وكان صالحًا، مَسْتورًا. سمع أبا سعيد محمد ابن عبدالعزيز الصَّفَّار، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي. روى عنه المؤيَّد الطُّوسي، وعبدالرحيم ابن السمعاني، وغيرهما.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، وتُوفي سنة سَبْع أو ثمانٍ وأربعين.

قال عبدالرحيم: سمعتُ منه كتاب «الأمثال والاستشهادات» للسُّلَمي،

---

(١) ينظر الجواهر المضية ١/ ٩٧ - ٩٨، وسيأتي بلديه «محمد بن محمد بن محمد الخُلمي» في وفيات السنة أيضًا (الترجمة ٣٩٧)، والترجمة منقولة من «الذيل» لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١١.

(٢) الترجمة (٤٢١).

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٢٧.

عن الصَّفَّار، عن السُّلَمي، وكتاب «طبقات الصُّوفية»، عن السُّلَمي المُصَنِّف، وكتاب «مِحَن مشايخ الصُّوفية»، عن محمد بن يحيى المُزَكِّي، عن مُصَنِّفه السُّلَمي.

٣٧٣- الجُنَيد بن محمد، أبو القاسم القايِنيُّ، نزيلُ هَرَاة.

تُوفي في شَوَّال في هذه السنة؛ وقيل: سنة ست[١].

وكان إمامًا، ورعًا، متعبدًا، وكان شيخ الصُّوفية في رباط فيروزاباد بظاهر هَرَاة أربعين سنة. سمع بطَبَس أبا جعفر[٢] محمد بن أحمد الحافظ، وبأصبهان أبا بكر بن ماجة الأبْهَري وسُليمان الحافظ، وبمَرْو أبا المظفَّر السَّمعاني، وأبا منصور بن شكروية، وبهَرَاة محمد بن عليّ العُمَيْري، ونَجِيب ابن ميمون.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[٣]: سمعتُ منه جماعة كُتُب، وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتُوفي في رابع عشر شَوَّال.

وقد أورده ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فقال: كان فقيهًا، فاضلاً، مُحَدِّثًا، صَدُوقًا، موصوفًا بالزُّهد والعبادة، تفقه على أبي المظفَّر السَّمعاني، وسمع

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في سنة ست وأربعين، ثم طلب تحويلها إلى سنة سبع هذه، وكتب هناك: «يحول إلى سنة سبع». ثم كتب هنا ملاحظة نصها: «قد تقدم ذكره، فيحول إلى هنا، لأنه ظهر لي أن سنة ست وهم». وقد أعاد كتابة الترجمة، وبقيت الترجمة الأولى في نسخته الخطية في سنة ست مكتوب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» علامة الحذف، وهذا نص الترجمة:

«الجنيد بن محمد بن علي، أبو القاسم القايني الدباغ، نزيل هراة. إمام كبير صالح زاهد ورع عامل كيس. تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني، وعلى عبدالرحمن الزاز. وسمع بطبس أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر، وبأصبهان أبا منصور بن شكروية وأبا بكر بن ماجة، وبهراة أبا عطاء المليحي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وأبوه، وأبو روح الهروي، وزنكي بن أبي الوفاء المروزي، وغيرهم. وتوفي في شوال من عامنا هذا أو من سبع، فإن في النسخة التي «بالذيل» سنة ست، وفي مشيخة عبدالرحيم: سنة سبع، وأحسبه أصح، بل الصحيح لأنه كذلك في الأنساب».

(٢) هكذا كناه هنا، وكذلك سينقل عن ابن النجار، وتقدم بخطه في التعليق السابق أنه أبو الفضل، وكذلك هو في «القايني» من أنساب السمعاني، وفي التحبير أيضًا ١/ ١٦٨ وهو الصواب الذي تقدم في ترجمته في وفيات سنة ٤٨٢ من هذا الكتاب (٤٩/ الترجمة ٧٢).

(٣) التحبير ١/ ١٦٩ - ١٧١.

الكثير، وحَصَّل الأصول، وحَدَّث بجميع ما سمع؛ سمع بقاين الحسن بن إسحاق التُّوني، وبطَبَس الحافظ أبا جعفر محمد بن أحمد بن أبي جعفر، وبنَيْسابور، وهراة، وأصبهان. روى عنه ابن ناصر، وابنُ عساكر، وغيرهما.

٣٧٤- الحُسين بن أبي القاسم بن أبي سَعْد، أبو الفتح النَّيْسابوريُّ القَمَّاصيُّ، نسبة إلى بيع القُمُص.

قال ابن السَّمعاني[1]: شيخٌ، صالح، خَيِّر. سمع أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجاعي، وعبدالواحد ابن القُشَيْري، وببغداد أبا القاسم بن بيان.

روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وسأله عن نِسْبته، فقال: كان جدي يبيع القمصان، ومولدي في سنة خمسٍ وسبعين. وقال: تُوفي إن شاء الله بنَيْسابور في سنة سَبْع وأربعين.

٣٧٥- رِزْق الله ابن الإمام أبي الحسن محمد بن عبدالملك بن محمد الكَرَجيُّ، أبو مَعْشَر.

ورد بغداد مع والده، وسمع أبا الحسن ابن العَلاف، وابن بَيان، وبنَيْسابور عبدالغفار بن محمد الشِّيرويي.

مات بهَرَاة في ربيع الآخر.

٣٧٦- سَعْد بن المعتز بن الفَضْل بن محمد، الرَّئيس أبو الوفاء الإسْفَراييني.

من رؤساء بلده، سمع محمد بن الحُسين بن طَلْحة المِهْرَجاني. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وكان مولده في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٣٧٧- سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد، أم خَلَف الشَّحَّامية.

صالحةٌ، عالمةٌ، تفرَّدت بأشياء، وسَمَّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر. سمعت من جدها، ومن عبدالرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمي، وأبي بكر بن خَلَف. ووُلدت سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قال ابن السَّمْعاني: قيل إنها لما مرضت كانت تقرأ سورة الكَهف، فلما بلغت إلى قوله: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الكهف] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

---

(١) هذا الكلام من «الذيل»، وأكثره في «القَمَّاصي» من الأنساب.

قلت: روى عنها عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبوه.

٣٧٨- سُفيان بن إبراهيم بن أبي عَمرو عبدالوهَّاب ابن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة، أبو محمد العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ، كثيرُ الصَّلاة. سمع أبا عبدالله الثَّقفي، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وجماعة. وببغداد أبا الخَطَّاب بن البَطِر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءًا من فوائد ابن مردُوية، وتُوفي في ربيع الأول بأصبهان[١].

٣٧٩- سَهْل بن عبدالرحمن بن أحمد بن سَهْل بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن حَمْدان، أبو القاسم السَّرَّاج الزَّاهد النَّيْسابوريُّ، نزيل طُوس.

تفقه على أبي نَصْر ابن القُشَيْري، وبرع في الفقه، والكلام، واللُّغة. ثم اشتغلَ بالعبادة، ولزم العُزْلة. سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد المؤذِّن، ونصر الله الخُشْنامي، وأبا عليّ بن نَبْهان، وابن بَيَان. قال ابن السمعاني: كتبت عنه، واغترفت من بحره، ومات وقد قارب الستين.

قال عبدالرحيم ابنُ السَّمْعاني: وردَ علينا مَرْو، فسمعتُ منه «مُسْند الشَّافعي»، بروايته عن الخُشْنامي، عن الحِيري، وتُوفي بالرَّي في أول ذي القَعْدة.

٣٨٠- عاصم بن خَلَف بن محمد بن عَتَّاب، أبو محمد التُّجِيْبيُّ البَلَنْسيُّ.

روى عن صهره أبي الحسن بن واجِب، وتفقه بأبي محمد عبدالله بن سعيد الوَجْدي. وأخذ عن أبي محمد البَطَلْيَوسي.

قال الأبار[٢]: وكان لَسنًا، فصيحًا، جَزْلاً، مَهيبًا، صادعًا بالحق، مُقلاًّ، صابرًا، غلبَ عليه علم الرَّأي، ودَرَّس «المدونة» دهره، وتوفي في سجن بَلَنْسية، وقد بلغ السبعين.

---

(١) أظن أنَّ ترجمته سقطت من نسخة «التحبير» الفريدة، مع بعض تراجم أُخر في هذا الموضع.

(٢) التكملة ٤/ ٣٥.

٣٨١- عبدالله بن أبي مطيع أحمد بن محمد بن مُظَفَّر، أبو بكر الهَرَويُّ ثم المَرْوزيُّ.

قال السَّمْعاني: كان شيخًا، مُسنًّا، جَلْدًا، من أولاد العُلماء، سمع «البخاري» من أبي الخير محمد بن موسى الصفار، وسمع من نظام المُلْك أبي عليّ.

ووُلد في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. وتُوفي في نصف صفر.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبوه.

٣٨٢- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سَهْل بن أحمد بن سَهْل ابن أحمد بن عَبْدُوس، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الشَّعْريُّ الصُّوفيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

قال أبو سعد: كان صالحًا، مُكْثرًا من الحديث، حريصًا على طلبه. يختص الشَّحَّامية، ويصلي عندهم. وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وكتب بخطه عن جماعةٍ من أصحاب الحِيري مع والدي. سمع أبا الحسن المَدِيني، وأبا سعيد القُشَيْري، والفَضْل بن عبدالواحد التاجر. وحج سنة إحدى وخمس مئة، فسمع أبا سَعْد بن خُشَيْش، وغيره. وسمع بشِيراز أبا شجاع محمد بن سَعْدان، وجماعة. وأخرج جزءًا وقال: سمعته من أبي نَصْر الزَّيْنبي، فقلت: لا تَقُلْ هذا، فإنك ما لحِقْتَه، ولعلَّك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه. وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقفًا في الرجوع. والظاهر أنه ما تَعَمَّد الكذب في هذا القول. وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا بنفسه، ولا يَدْخل البلد إلا في بعض الأوقات.

قلت: روى عنه أبو المُظَفَّر السَّمْعاني[1]. وهو والد عبدالرحيم وزينب الشعريين.

تُوفي سنة سَبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين؛ قاله أبو سَعْد[2].

---

(١) هو أبو المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبدالكريم صاحب الأنساب.

(٢) وترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٥٢٥ - ٥٢٦، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وهو من مشيخة أبي القاسم ابن عساكر (الورقة ١٠٦).

٣٨٣- عبدالرَّزَّاق بن عليّ بن الحُسين بن عبدالرَّزَّاق، أبو بكر الكِرْمانيُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

إمامٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، عارفٌ بالفقه واللُّغة. سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نَبهان الكاتب.

ووُلد بكرمان سنة ثمانين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٨٤- عبدالمعز بن عطاء بن عُبيدالله المُعَدَّل، أبو المظفَّر الهَرَويُّ الشُّرُوطيُّ.

كان يُضرب به المَثَل في حُسن كتابة السِّجلات والوَثَائق. سمع أبا سهل نَجِيبًا الواسطي، وأبا عطاء ابن المليحي.

تُوفي في خامس رَجَب[١].

٣٨٥- عبدالمولى بن محمد بن أبي عبدالله، الفقيه أبو محمد المَهْدَويُّ اللُّبْنيُّ، بالسُّكُون، ولُبْنة: من قرى المَهْدية.

قال شيخنا أبو حامد ابن الصابوني، فيما أجاز لنا[٢]: سمع من جماعة ببغداد، ومكة، والشام، ومصر، وحدَّث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بمصر، وبها تُوفي في سنة سَبْعٍ وأربعين.

سمع منه ابنه الفقيه محمد، والشيخ عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سَعْد. وتُوفي ابنه سنة أربعٍ وتسعين[٣].

٣٨٦- عليّ بن نجا بن أسد، مؤذِّن مِئْذَنة العروس بدمشق.

سمع سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال[٤]: تُوفي في صَفَر. ورأيته يَبُول غير مرة عند الحَوْض، مكشوف العَوْرة.

٣٨٧- عِمْران بن عليّ، أبو موسى الفاسيُّ المغربيُّ الضَّرير الفقيه المالكيُّ المقرىء.

---

(١) من التحبير ١/ ٤٨٤ - ٤٨٥.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ٢٩٠ بتحقيق شيخنا العلامة مصطفى جواد.

(٣) وذكره ابن الصابوني أيضًا ٢٨٩ - ٢٩٠. وذكر ياقوت في «لبنة» من معجم البلدان أبا محمد عبدالمولى هذا أيضًا.

(٤) تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٦١.

جال في الآفاق، ودخلَ مصر، والشام، واليَمَن، وفارس، وخُراسان، ووراء النهر.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إليه التَّطْواف في الأقاليم، ومات بِبلْخ.

٣٨٨- غالب بن أحمد بن المُسَلَّم، أبو نصر الأدميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أبا الفَضْل بن الفُرات، وأبا الحسن بن زُهير. وعنه ابن عساكر، وابنه القاسم[١].

٣٨٩- لوط بن عليّ الأصبهانيُّ، أبو مُطيع الخَبَّاز.

سمع أبا مطيع المِصْري، وغيره. أخذ عنه السمعاني.

لعله تُوفي في هذا العام[٢].

٣٩٠- محمد بن إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسابوريُّ المؤذِّن، الإمام أبو عبدالله.

إمامٌ كبيرٌ، فاضلٌ، مُناظرٌ، فقيهٌ، سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعليّ بن أحمد المَدِيني. ومولده في سنة ثمانين وأربع مئة، وقد انتقل به أبوه إلى كَرْمان فسكنها.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٣]: قَدمَ إلى بغداد رَسُولاً من صاحب كَرْمان في سنة ستٍّ وثلاثين، وقدم رسولاً إلى السُّلطان في سنة أربعٍ وأربعين، وتُوفي في ذي القَعْدة سنة سَبْعٍ بِكَرْمان.

وقد سمع منه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم بنَيْسابور لما قدمها بعد الأربعين.

قال ابن النجار: روى عنه عبدالواحد بن سُلْطان.

٣٩١- محمد بن جعفر بن خِيَرة، أبو عامر، مولى ابن الأفْطَس، البَلَنْسيُّ.

سمع أبا الوليد الوَقْشي، ولازَمَه. وقد تُكلِّم في روايته عنه لِصِغَرِه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٥٢.

(٢) من التحبير ٢/ ٤٧.

(٣) المنتظم ١٠/ ١٤٩.

وسمع من أبي داود، وطاهر بن مُفَوِّز، وولي خطابة بَلَنْسية مدةً. وطال عُمُره، وجمع كُتُبًا كثيرة.

حدَّث عنه أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو بكر بن أبي جَمْرة، وعبدالمُنْعم بن الفَرَس.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وقد قارب المئة[1].

٣٩٢- محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، الأستاذ المقرىء أبو عبدالله الدَّانيُّ، المعروف بابن غُلام الفَرَس وبابن الفَرَس، وهو لَقَبُ رجلٍ من تُجَّار دانية، كان سعيد فتاه.

أخذ أبو عبدالله القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدُّوش، وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع. وسمع من أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن أبي جعفر. وحج سنة سَبْعٍ وعشرين، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي شجاع البِسْطامي.

ذكره الأبَّار[2] وقال: تصدَّر بعد الثَّلاثين وخمس مئة للإقراء والرواية، وتَعْليم العربية، وكان صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، مُشاركًا في علومٍ جَمةٍ يتحقق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حسنَ الضَّبْط والخَط، أنيقَ الوِرَاقة. رحلَ النَّاس إليه للسَّماع منه والقراءةِ عليه؛ ووَليَ خطابة دَانية. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة. روى عنه أبو العباس الأقليشي، وخلف بن بشكوال، وعُليم بن عبدالعزيز، وأبو عبدالله بن سعادة. وأصابه خَدَرٌ قبل موته بسنة، وتوفي بدانية في ثالث عشر المحرم، رحمه الله.

قلت: قرأ عليه جماعةٌ منهم محمد بن عليّ بن أبي العاص النَّفْزي شيخ الشَّاطبي، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحَصار شيخ عَلَم الدين القاسم اللُّورَقي، وعبدالله بن يحيى ابن صاحب الصلاة، ويوسف بن سُليمان البَلَنْسي، وأبو الحَجَّاج يوسف بن عبدالله الداني.

٣٩٣- محمد بن خَلَف بن صاعد، أبو الحُسين الغَسَّانيُّ اللَّبْليُّ الشِّلْبيُّ.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٣.

(٢) التكملة ٢/ ١٠ - ١١.

أخذ القراءات عن إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم ابن النَّخَّاس، وسمع منه، ومن ابن شبرين، وارتحل فأخذ بقرطبة عن أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن رُشد. وحج فأخذ عن رَزين بن معاوية، وعُني بالفقه، وشُوور في الأحكام، وَوَلِيَ قضاء شِلْب، وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

٣٩٤- محمد بن عليّ بن المبارك، أبو الفَضْل الواسطيُّ ثم البغداديُّ الحَمَّاميُّ الصَّائغ.

سمع رزق الله التَّمِيمي، وأبا طاهر ابن الباقلاني. كتب عنه ابن السمعاني، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٥- محمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْم بن العباس بن الخَصِيب، أبو منصور التَّمِيميُّ الأزَجيُّ.

سمع رزق الله التميمي، وابن طَلْحة النِّعالي، وغيرهما. وعنه أبو سعد السَّمْعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي. وهو ابن عم الخصيب ابن المؤمَّل.

تُوفي في رَجَب، وله اثنتان وثمانون سنة[2].

٣٩٦- محمد بن عُمر بن يوسف بن محمد، القاضي أبو الفَضْل الأُرْمَويُّ الفَقِيه الشافعيُّ، من أهل أُرْمية.

وُلد سنة تسع وخمسين وأربع مئة ببغداد، وسَمَّعُوه من أبي جعفر ابن المُسْلمة، وأبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وجابر بن ياسين، وتفرد بالرِّواية عنهم بالسَّماع. وسمع أيضًا من أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنبي.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو فقيهٌ، إمامٌ، متدينٌ، ثقةٌ، صالحٌ، حسنُ الكلام في المَسَائل، كثيرُ التِّلاوة للقُرآن. تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي.

وقال ابن الجوزي[3]: سمعتُ منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرًا من حديثه. وكان فقيهًا، تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقةً، دينًا، كثير التِّلاوة وكان شاهدًا فعُزل، وتُوفي في رجب.

---

(١) من التكملة الأبارية ٢/ ١٢.
(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٢٣.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٤٩.

قلت: في رابعه.

وقد حدَّث عنه السِّلَفيُّ، وابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد، وعُمر بن طَبَرْزَد، وإبراهيم بن هبة الله بن البُتَيت، والقاضي أبو المَعَالي أسعد بن المُنَجَّى، ومحمد بن عليّ ابن الطَرَّاح، والمُبارك بن صَدَقَة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، والشَّيخ عمر بن مسعود البَزَّاز، وعليّ بن يحيى الحَمَّامي ابن أخت ابن الجَوْزي، وزاهر بن رُسْتُم، وعبداللَّطيف بن أبي النَّجيب السُّهْرَوردي، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السِّيبي، وأخوه إسماعيل، وشُجاع بن سالم البيطار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي، وداود بن مُلاعب، وأخته حَفْصَة، وسِبْط الأُرْمَوي يوسف بن محمد بن محمد بن عُمر، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقل الهاشمي، وإسماعيل بن سعدالله بن حَمْدي، وعبدالرحمن بن عبدالغَني ابن الغَسَّال الحَنْبلي، والمظفَّر بن غَيْلان الدَّقَّاق، وسعيد بن محمد الرَّزَّاز، وبُزْغُش عتيق ابن حَمْدي، وأبو الفَتْح أحمد بن عليّ الغَزْنوي الحَنَفي، ويحيى بن محمد بن عبدالجبار الصوفي، ومِسْمار بن العُوَيس النَّيَّار، وعبدالرحمن بن المبارك بن المُشْتري، وأحمد بن يوسف بن صِرْما. وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبدالسلام. وكان أسند من بقي ببغداد. وَليَ في شبيبته قضاء دير العَاقُول مدة.

٣٩٧- محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخُلْميُّ الحَنفيُّ، المعروف بدِهْقان خُلْم.

إمامٌ كبيرٌ من أهل بَلْخ، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ببَلْخ، وكان إمام الجامع ببلخ. وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

قال ابن السَّمْعاني[1]: كان إمامًا فاضلاً، مُفْتيًا، مُناظرًا، حسنَ الأخلاق، حج سنة ستٍّ وعشرين، وسمِعَ ببلخ من جماعة. وحضرتُ مجلس إملائه ببَلْخ، ومات في ثاني شعبان، ودُفن بداره.

٣٩٨- محمد بن المُحَسِّن بن أحمد، أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ

---

(١) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وأكثره في «الخلمي» من الأنساب أيضًا وينظر الجواهر المضية ٢/ ١٣٠.

الأديب، المعروف بابن المَلَّحي، ومَلَّح[1]: قرية بحَوْران، ويقال: ابن المَلَحي بالتَّخْفيف.

كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها، ثم سكن دمشق. ولقي جماعةً من الأدباء، وسمع عِدَّة دواوين، وكان شِرِّيبًا للخَمْر، قاله الحافظ ابن عساكر[2]، وقد سمع من جعفر السَّرَّاج، وغيرِه، وتُوفي في شعبان، وكتب لي بخطه جزأين، يعني شعرًا وفوائد.

٣٩٩- محمد بن منصور بن إبراهيم، أبو بكر القَصْريُّ.

سمع من ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوَار، وقرأ القراءات. وكان حافظًا، مجودًا، متقنًا. وكان يُطالع «تفسير النَّقَّاش» ويورد منه؛ قاله ابن الجَوْزي. وقال[3]: كانت له شَيْبة طويلة تَعْبُر سُرَّته، تُوفي في سابع شعبان.

وقال ابنُ النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار، وكان عالمًا بالقراءات، له حَلْقة بجامع المَنْصور يُفَسِّر فيها كل جمعة. قرأ عليه جماعة، وروى عنه عبدالرحمن بن عبدالسَّيِّد.

وقال أبو محمد ابن الخَشاب: من سَمِعَ بالسَّلَف، ورأى الشيخ أبا بكر القَصْري، فكأنه قد رآهم.

عاش سبعين سنة رحمه الله تعالى.

٤٠٠- محمد بن منصور بن عبدالرحيم، أبو نَصْر ابن الحُرْضيِّ، النَّيْسابوريُّ الأُشْنانيُّ.

شيخٌ صالح، من أبناء المَيَاسير والنِّعَم، قَعَد به الزمان وافتقر. وكان مولده في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم القُشَيْري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأحمد بن محمد بن الحسين البَسَّامي الأديب، والفَضْل بن المُحب، وعُثمان المَحْمي، وأبا بكر محمد بن يحيى المُزَكي.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه بنَيْسابور أربعة مجالس لأبي

---

(١) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.
(٢) في تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٥٠.

القاسم القُشَيْري، وثلاثة مجالس المَخْلَدي، وكتاب «التَّاريخ للصُّوفية»، جَمْع السُّلَمي، رواه لنا عن محمد بن المزكي، عنه، وتُوفي في خامس شعبان.

أخبرنا أحمد ابن عساكر، عن عبدالرحيم بن أبي سَعْد، قال: أخبرنا محمد بن مَنْصور الحُرْضي، قال: حدثنا أبو القاسم القُشَيْري إملاءً، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن باكُوية الشيرازي، قال: سمعت أبا الطَّيب بن الفَرُّخان، قال: قال الجُنَيد: يَقْبح بالفَقِير أن تكون عليه خِلْقان وسرُّه مُتَشرِّف للعالم.

قلت: وروى عنه زينب الشَّعرية.

٤٠١- محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلب، أبو عبدالله ابن الوزير أبي المعالي، الكِرْمانيُّ.

سمع ابن طَلْحة النِّعَالي، وثابت بن بُنْدار، وأبا عبدالله ابن البُسْري، وجماعة، وحدَّث.

قال ابن السَّمْعاني: قرأتُ عليه أحاديث، وكان متشيعًا، تُوفي في المحرَّم ببغداد[1].

وروى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنة.

٤٠٢- محمد بن يحيى بن خَلِيفة بن يَنق، أبو عامر الشاطبيُّ.

قال الأبار[2]: قرأ على محمد بن فَرَج المِكْناسي، وسمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وأخذ بقُرْطُبة عن أبي الحسن بن سِراج. ومَهَرَ في الأدب، والعربية، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشعر. ولقي أبا العلاء بن زُهْر، فأخذَ عنه عِلْم الطِّبِّ ولازَمَه وساعده الجد، وبَعُد صِيتُه في ذلك، مع المُشاركة في عِدَّة علوم. وكان رئيسًا، مُعَظَّمًا، جميل الرواء. وله تَصْنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذِكْر ملوك الأندلس والأعيان والشُّعراء.

روى عنه أبو عبدالله المِكْناسي، وعاش بِضْعًا وستين سنة، وتُوفي في آخر العام.

٤٠٣- محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق بن عَمرو بن العاص، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ اللُّرِّيُّ، ولُرِّية: من عمل بَلَنْسية.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٥٠.

(٢) التكملة ٢/ ١٣ - ١٤.

أخذ عن مَشْيخة بلده، ثم نزحَ عنه في الفِتْنة سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة وسكن جَيَّان سبعة أعوام. وأخذ القراءات عن أبي بكر ابن الصباغ. وكان قصد أبا داود سنة ستٍّ وتسعين، فلقيه مَرِيضًا مَرَض الموت. وسمع من أبي محمد البَطَلْيَوسي. وأقرأ الناس، وكان ذا بصرٍ بالتَّجْويد.

ترجمَهُ الأبار، وقال[1]: روى عنه شيخُنا أبو عبدالله بن نُوح الغافقي، وأبو عبدالله بن الحُسين الأُنْدي، وتُوفي في شَوَّال، وقد قارب الثَّمانين.

٤٠٤- محمد بن يونس بن محمد بن مُغيث، أبو الوليد القُرْطُبيُّ.

من بيت العلم والجَلالة. سمع ببلده من أبي عليّ الغَسَّاني، ومحمد بن فَرَج، وأبي الحسن العَبْسي، وخازم بن محمد، وأكثر عن والده. وكان صالحًا، خيِّرًا، كثير الذِّكْر والصَّلاة، طويلها. وكان إمام جامع قُرْطُبة، وقد شُوورِ في الأحكام.

مات في شعبان، وولد في أول سنة ثمانين[2]، وسمع وله خمس عشرة سنة.

٤٠٥- محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفَتْح الحَضيريُّ.

صالحٌ، كثيرُ التلاوة، ضريرٌ.

سمع أبا الخَيْر بن أبي عِمْران الصَّفَّار. أخذ عنه ابن السَّمْعاني، ومات في ذي القَعْدة عن بِضْعٍ وثمانين سنة بقَرْيته[3].

٤٠٦- المبارك بن هبة الله بن سَلْمان، أبو المعالي ابن الصَّبَّاغ البَغْداديُّ الواعظ، المعروف بابن سُكَّرة، المُحَدِّث.

سمع الكثير، وأفادَ، وأخذ عن أبي سَعْد ابن الطُّيُوري، وأبي طالب عبدالقادر بن يوسف، وطبقتهما، وتُوفي في ربيع الآخر عن سَبْعٍ وخمسين سنة[4].

---

(١) التكملة ٢/ ١٣.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠١).
(٣) من التحبير ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦.
(٤) ينظر المنتظم ١٠/ ١٥١.

٤٠٧- مديني بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو بكر التميميُّ الخُراسانيُّ المقرىء بالألحان بأصبهان بين يدي الوُعَّاظ.

كان صالحًا مَسْتورًا. سمع أبا مطيع المُضَري، وأبا العباس بن أشتة.

كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في ذي الحجة؛ كتبَ إليَّ بذلك مَعْمَر بن الفاخر.

٤٠٨- مسعود بن محمد بن ملكشاه، السُّلطان غياث الدين، أبو الفَتْح السُّلْجُوقيُّ.

سَلَّمه والدُه السُّلطان محمد في سنة خمسٍ وخمس مئة إلى الأمير مودود صاحب المَوْصل ليربيه، فلما قُتل مودود ووَلِيَ المَوْصل الأمير آقسُنْقُر البُرْسُقي، سَلَّمه والده إليه أيضًا ثم سَلَّمه من بعده إلى خُوشْ بك صاحب المَوْصل أيضًا، فلما تُوفي والده وتملَّك بعده ولده السُّلطان محمود، حَسَّنَ خُوش بك للسُّلطان مسعود الخروجَ على أخيه، وطَمَّعَهُ في السَّلْطَنَة. فجمع مسعود العَسَاكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقُرب هَمَذَان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، فكان الظَّفَر لمحمود. ثم تنقلت الأحوال بمسعود، وآل به الأمر إلى السَّلْطنة، واستقل بها في سنة ثمانٍ وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد وزير المُسْترشد بالله؛ قال ذلك ابنُ خَلِّكان[1]، وقال[2]: كان سُلْطانًا، عادلاً، ليِّن الجانب، كبيرَ النَّفْس، فرَّق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السَّلْطنة غير الاسم، ومع هذا فما ناوأه إلا وظَفَر به. وَقَتَلَ خَلْقًا من كبار الأمراء، ومن جملة من قتل الخليفتان المُسْتَرشد والرَّاشد، لأنه وقع بينه وبين المُسْترشد وَحْشة قبل استقلاله بالمُلْك، فلما استقل استطال نُوَّابه على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فتجهَّز وخرجَ لمحاربته، وكان السُّلطان مسعود بهَمَذَان، فجمعَ جيشًا عظيمًا، وخرجَ للقائه، فتصافا بقرب هَمَذَان، فكُسِر جيشُ الخليفة وانهزموا، وأسر الخليفة في طائفةٍ من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيرًا، وطافَ به معه في بلاد أذربيجان، فقُتِلَ على باب مَرَاغَة كما ذكرنا. ثم أقبل مسعود على اللَّهْو

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٢٠٠.

(٢) نفسه ٥/ ٢٠١ - ٢٠٢.

واللذات، إلى أن حَدَثَ له علة القَيْء والغَثَيَان، واستمر به ذلك إلى أن مات في جُمادى الآخرة. ثم حُمل إلى أصبهان ودُفن بها، وعاش خمسًا وأربعين سنة.

قال ابنُ الأثير[1]: كان كثيرَ المزاح، حسنَ الأخلاق، كريمًا، عفيفًا عن أموال الرَّعِيَّة، من أحسن السَّلاطين سيرة، وألْيَنهم عريكةً.

قلت: وجرت بينه وبين عمه سَنْجَر مُنازعة، ثم تهادنا، وخُطب له بعد عمه ببغداد قبل سنة ثلاثين. وقد أبطلَ في آخر أيامه مُكُوسًا كثيرة، ونَشَرَ العَدْل.

وقد استقل بدَسْت السَّلطنة في أيام المقتفي، واتسع مُلكُه، ودانت له الأُمم. وكان فيه خيرٌ في الجُملة ومَيْل إلى العلماء والصُّلَحاء، وتواضع لهم.

قال ابن النَّجَّار: أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ إملاءً، قال: أخبرنا عليّ ابن محمد النَّيْسابوري، قال: أخبرنا السُّلطان مسعود، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، فذكر حديثًا من جزء الأنصاري.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: كان بطلاً، شُجاعًا، ذا رأيٍ وشهامة، تليق به السَّلْطنة. سَمَّعه عليّ بن الحُسين الغَزْنوي الواعظ من القاضي أبي بكر، سمع منه جماعة. تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٠٩- المُظَفَّر بن أردشير بن أبي مَنْصور، أبو مَنْصور العَبَّاديُّ المَرْوَزيُّ، الواعظ المعروف بالأمير.

كان من أحسن الناس كلامًا في الوَعْظ، وأرشقهم عبارةً، وأحلاهم إشارةً، بارعًا في ذلك مع قِلة الدِّين. سمع من نصر الله بن أحمد الخُشْنامي، وعبدالغَفَّار الشِّيرُويي، والعَباس بن أحمد الشقاني، ومحمد بن محمود الرَّشيدي، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نَيِّفٍ وعشرين وخمس مئة، ثم قدمها رسولاً من جهة السُّلطان سَنْجَرَ سنة إحدى وأربعين، فأقامَ بها نحوًا من ثلاث سنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القَصْر وبدار السُّلطان، وظهرَ له القَبُول التَّام من المُقْتفي لأمر الله ومن الخواص، وأملى بجامع القَصْر.

---

(١) الكامل ١١/ ١٦٠ - ١٦١.

روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر وحَمْزة ابن القُبَّيْطي، وأبو جعفر بن المُكَرَّم، وغيرُهم. وكان يُضرب به المَثَل في الوَعْظ.

وروى عنه أبو سَعْد ابن السمعاني، وقال: لم يكن موثوقًا به في دينه، طالعتُ رسالة بخَطِّه جَمَعَهَا في إباحة شُرْب الخَمْر، وكان يلقَّب قُطْب الدين.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: كان يومًا يعظ، فوقعَ مطر، فلجأ الجَمَاعة إلى ظل العُقود والجُدُر، فقال: لا تَفروا من رشاش ماء رحمة، قَطْرٌ عن سحابٍ نعمة، ولكن فروا من شَرَار نارٍ اقتدحَ من زِنَاد الغَضَب. ثم قال: ما لكم لا تعجبون، مالكم لا تطربون؟ فقال قائل: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [النمل ٨٨]. فقال: التَّمالك عن المَرَح عند تملُّك الفَرَح قَدْح في القرح.

قال ابن الجَوزي[2]: وكان مثل هذا الكلام المُسْتَحسن يندر في كلامه، وإنما كان الغالب على كلامه ما ليس تحته كبير مَعْنَى. وكُتب ما قاله في مدة جلوسه، فكان مجلدات كثيرة، ترى المجلد من أوله إلى آخره ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائره لا معنى له. وكان يَتَرسَّل بين السُّلطان والخليفة، فتقدَّم إليه أن يُصلح بين مَلِكشاه بن محمود وبين بَدْر الجَوْهري، فمضَى وأصلح بينهما، وحصل له منهما مالٌ كثيرٌ، فأدركه أجَلُه في تلك البَلْدة، فمات في سَلْخ ربيع الآخر بعسكر مُكْرَم، وحُمل إلى بغداد ودُفن في دَكَّة الجُنَيد، وورثه ولدُه، ثم تُوفي بعده، وعادت الأموال التي جمعها للسُّلطان، وفي ذلك عِبْرة.

وقال ابن السَّمْعاني: لم يكن له سيرة مَرْضية، ولا طريقة جميلة. سمعتُ من أثقُ به، وهو الفقيه حمزة بن مكي الحافظ ببَرُوجِرْد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقينا مدةً، فما رأيته صَلَّى العشاء الآخرة. كان إذا حضر السَّماع، وأرادوا أن يُصلوا يقول: الصَّلاة بعد السَّماع، فإذا فرغوا السَّماع كان ينام. ولما تُوفي حكى لي بعضُهم أنه وجدَ في كُتُبه رسالةً بخطه في إباحة الخَمْر.

وقال ابنُ النَّجَّار: من وَعْظه قولُه: لا تظنوا أنَّ الحيات تجيء إلى القُبُور

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٥٠ - ١٥١.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٥١.

من خارج. إنما أفعالكم أفْعَى لكم، وحَيَّاتكم ما أكلتم من الحرام أيامَ حياتكم. وعاش ستًّا وخمسين سنة.

قال أبو المظفَّر ابن الجَوزي[1]: حكى جماعة من مشايخنا، قالوا: جلس المُظَفَّر بن أردشير بالتَّاجية بعد العصر، وأورد حديث «ردت الشمس» لعليّ، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غَطَّت الشمس، وظن الناس أنها غابت، فأومأ إلى الشمس وارتجل:

لا تَغْرُبي يا شمسُ حتى ينتهي ... مدْحي لآل المُصْطَفَى ولنجلِهِ
واثْني عِنَانَك إن أرَدْت ثناءَهُم ... أنَسِيت إذ كان الوقوفُ لأجلِهِ
إنْ كان للمولَى وقوفك فلْيَكُنْ ... هذا الوقوفُ لخَيْلِهِ ولرَجْلِهِ

فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلا يُدْرَى ما رُمي عليه من الأموال والثِّياب.

٤١٠- المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عُمر، أبو عليّ اللَّمْتُونيُّ الصِّنْهاجيُّ الأمير.

سمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن عَتاب، وأبي بَحْر بن العاص، وبمُرْسية من أبي عليّ بن سُكَّرة.

وكان من رؤساء لمتُونَة وأُمرائهم، موصوفًا بالذَّكاء، عارفًا بالحديث والآثار. جمعَ من الكُتُب النَّفيسة ما لم يَجْمعه أحد. وكان متوليًا على بَلَنْسية ليحيى بن عليّ بن غانية أيام كونه بها نَحْوًا من أحد عشر عامًا. وعاش ستين سنة، وهو فَخْر صِنْهاجَة ما لهم مثله؛ قاله الأبار[2].

٤١١- موسى ابن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد العباسيُّ، أخو المستظهر بالله.

وُلد في سنة اثنتين وسبعين، وعاش خمسًا وسبعين سنة، تُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) لم أقف عليه في «المرآة»، ومعلوم أنَّ الجزء المطبوع منها باسم الجزء الثامن هو مختصر الكتاب كما قرره شيخنا العلامة مصطفى جواد رحمه الله، فلعل المختصر أسقط هذه الترجمة.

(٢) التكملة ٢/١٩٣ - ١٩٤.

٤١٢- هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطَّبَريُّ الفقيه، سِبْط الإمام أبي المحاسن الرُّوْياني.

قال ابنُ السَّمْعاني: هو شيخ من أهل آمُل طَبَرِسْتان، له معرفة بالمَذْهب حافظٌ لكتاب الله، كثيرُ التِّلاوة، دائمُ الذِّكْر، سريعُ الدَّمْعة، كان رئيسَ آمُل، ثم دَرَّس بالنِّظامية بآمُل. وأملى الحديثَ، كتبتُ عنه بآمُل، وقال لي: وُلدتُ سنة سبعين وأربع مئة. سمع من جده أبي المحاسن، وطاهر بن عبدالله الخُوَاري الصُّوفي، وأبي عليّ الحداد، وأبي سَعْد المطرِّز. وسمعته يقول: سمعتُ جدي أبا المحاسن عبدالواحد يقول: الشُّهرة آفة؛ وكلٌّ يتحرَّاها، والخُمُول راحة؛ وكلٌّ يَتَوقَّاها.

٤١٣- يعقوب البغداديُّ الكاتب.

كان غايةً في حُسن الخَطِّ وجَوْدته، تُوفي في جُمادى الآخرة، قاله ابن الجَوْزي[1].

٤١٤- يوسف بن إبراهيم بن مَرْزوق، أبو يعقوب المقدسيُّ الصُّهَيْبيُّ، من قرية بيت جبرين.

كان فقيهًا، ورعًا، عابدًا، صالحًا، قدم بغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة، ودخل مَرْو فسكنها إلى أن مات بها، وسمع بنيسابور سهل بن إبراهيم المَسْجدي، وجماعة، وبمَرْو محمد بن عليّ بن محمود الكُراعي.

قال ابن السَّمْعاني: سمع معنا بمَرْو «شُعَب الإيمان» للبيهقي على زاهر الشَّحَّامي. وكان نِعْم الصَّديق. وُلد في حدود التِّسعين وأربع مئة. ولم أسمع منه وحدثنا أبو القاسم الدِّمشقي بها، قال: حدَّثني يوسف بن إبراهيم بن مَرْزوق لفظًا، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بقرية زولاب، قال: أخبرنا جدي أبو غانم. (ح) وأخبرناه عاليًا أبو منصور محمد المذكور، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو العباس النَّضْري، قال: حدثنا الحارث، قال: حدثنا رَوْح بن عُبَادة، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، فذكر حديثًا.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٥٢.

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

٤١٥- أحمد بن أبي سَهْل بن محمد بن يَزْداد، أبو عبدالله القايِنيُّ الفارسيُّ الصُّوفيُّ، من أهل هَرَاة.

صالحٌ، كثيرُ العبادة، سمع أبا عطاء عبدالرحمن بن محمد الماليني.

وُلد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في هذا العام، أو بعده.

٤١٦- أحمد بن العَبَّاس بن أحمد الشَّقَّانيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع عثمان المَحْمي، وأبا بكر بن خَلَف، وحدَّث[١].

٤١٧- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، أبو المظفَّر ابن النَّرْسيِّ.

وَليَ حِسْبَة بغداد، ثم وَليَ قضاء باب الأزج معها، وحدَّث عن الحسين ابن البُسْري. روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر. تُوفي في جُمادى الأولى، وله خمس وخمسون سنة.

٤١٨- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الخطيب البَنْجَديهيُّ.

سمع أبا سعيد الدَّبَّاس، كتب عنه السَّمْعاني.

٤١٩- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس ابن الطَّلاَّية البَغْداديُّ الوَرَّاق الزَّاهد.

وُلد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وقرأ القُرآن، وروى اليسير من الحديث.

قال ابن السَّمْعاني[٢]: شيخٌ كبيرٌ، أفنىَ عُمُرَه في العبادة وقيام اللَّيل والصَّوم على الدَّوام، ولعلَّه ما صرفَ ساعةً من عُمُره إلا في عبادةٍ، رضي الله عنه. وانحنى حتى بقيَ لا يتبين قيامُه من رُكُوعه إلا بيسير. وكان حافظًا للقرآن لا يقبل من أحد شيئًا، وله كفاية يتقنع بها، دخلت عليه مرات في مسجده بالعتابيِّين، وسألته: هل سمعتَ شيئًا؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبدالعزيز ابن عليّ الأنماطي.

---

(١) ينظر «الشقاني» من الأنساب.

(٢) في الذيل، كما في مختصره، الورقة ١٢٠.

قال ابن السَّمْعاني: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عليه كتاب «الرَّد على الجَهْمية» لأبي عبدالله نَفْطُوية، سمعه من شيخ متأخِّر يقال له أبو العباس بن قُرَيش، وحَضَر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي.

وقال أبو المظفر ابن الجَوْزي[1]: سمعتُ مشايخَ الحَرْبية يحكون عن آبائهم وأجدادهم أنَّ السُّلطان مسعودًا لما دخلَ بغداد، كان يحب زيارة العُلماء والصَّالحين، فالتمَسَ حُضُور ابن الطَّلَّاية إليه، فقال لرسوله: أنا منذ سنين في هذا المسجد أنتظر داعي الله في النَّهار خمس مرات. فعاد الرسول، فقال السُّلطان: أنا أوْلَى بالمَشْي إليه. فزارَهُ من الغد، فرآه يصلي الضُّحَى، وكان يصليها بثمانية أجزاء، فَصَلَّى معه بعضَها. فقال له الخادم: السُّلطان قائم على رأسك. فقال: وأينَ مسعود؟ قال: ها أنا. قال: يا مسعود اعدل، وادْعُ لي، الله أكبر. ثم دَخَل في الصَّلاة. فبكى السُّلطان، وكتبَ ورقةً بخطه بإزالة المُكُوس والضرائب، وتاب توبةً صادقة.

قلتُ: روى عنه الجزء الذي قال إنه سَمِعه من عبدالعزيز ابن الأنماطي، وهو التاسع من «المُخَلِّصيات» تخريج ابن البَقال، وظهر سماعه له بأخَرةٍ، خَلْقٌ منهم: يونس بن يحيى الهاشمي، وأحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي ومحمد بن محمد بن عليّ السِّمِّذي، وعليّ بن أحمد بن هلال بن العُرَيْبي، وشُجاع بن سالم البيطار، ومحمد بن عليّ بن البَلِّ الدُّوري، وسعيد ابن المبارك بن كَمُّونَة، وعُبيدالله بن أحمد المَنْصوري، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأحمد بن سَلْمان بن الأصفر، وبزغش عتيق ابن حَمْدي، ورَيْحان بن تيكان الضَّرير، ومظفَّر بن أبي يَعْلَى بن جَحْشُوية، وعبدالرحمن بن أبي سعد بن تُمَيْرَة، وعبدالله بن محاسن بن أبي شَرِيك، وعبدالخالق بن عبدالرحمن الصَّيَّاد، وعبدالسَّلام بن المبارك البَرْدَغُولي، وأحمد بن يوسف بن صِرْما، وآخرون. وآخر من روى عنه المبارك بن عليّ بن أبي الجُود، شيخ الأَبَرْقُوهي.

تُوفي في حادي عشر رَمَضان؛ وكان له يومٌ مشهود مثل يوم أبي الحسن ابن القَزْويني الزَّاهد. وحُمل على الرُّؤوس، ودُفن إلى جانب أبي الحسين بن سَمْعون، ولم يُخَلف بعده مثله في زُهده وعِبَادته.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢١٦ - ٢١٧.

٤٢٠- أحمد بن المُختار، أبو العباس بن جَبْر.

من أولاد أمراء البَطَائح، وله شِعْر فائق. قدم بغداد، ومَدَح المُستظهر، والمُسْترشد. مات في شعبان.

٤٢١- أحمد بن مُنير بن أحمد بن مُفْلح، أبو الحُسين الأطْرابُلُسيُّ الشّاعرُ المُشْهور بالرَّقَّاء، صاحب «الدِّيوان» المعروف.

وُلد بأطْرابُلُس سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وكان أبوه يُنْشد في أسواق طرابُلُس، ويُغَنِّي. فنشأ أبو الحُسين، وتَعَلَّم القُرآن، والنَّحْو، واللغة، وقال الشِّعْرَ الفائقَ، وكان يُلقَّب مهذَّب الدِّين، ويقال له: عَيْن الزَّمان.

قال ابنُ عساكر[1]: سكنَ دمشق، ورأيتُه غيرَ مرة. وكان رافضيًّا خَبيثًا، خبيثَ الهَجْو والفُحْش، فلما كَثُر ذلك منه سجَنَهُ الملك بُوري بن طُغْتِكين مدةً، وعزمَ على قَطْع لسانه، فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب، فوهبَهُ له ونفاه، فخرجَ إلى البلاد الشمالية.

وقال غيرُه: فلما ولي ابنه إسماعيل بن بُوري عاد إلى دمشق، ثم تغيَّر عليه لشيءٍ بَلَغَه عنه، فَطَلَبَهُ وأرادَ صَلْبَه، فهرب واختفى في مسجد الوزير أيامًا، ثم لحق بحماة، وتَنَقَّل إلى شَيْزَر، وحَلَب. ثم قَدِمَ دمشقَ في صُحبة السُّلطان نور الدين محمود، ثم رجع مع العَسْكر إلى حَلَب، فمات بها.

وقال العماد الكاتب[2]: كان شاعرًا، مُجيدًا، مُكْثرًا، هَجاءً، مُعارضًا للقَيْسَراني في زمانه، وهما كَفَرَسَي رِهَان، وجوادي مَيْدان. وكان القَيْسراني سُنِّيًّا مُتَوَرِّعًا، وابن مُنير غاليًا مَتشَيِّعًا. وكان مقيمًا بدمشق إلى أن أحْفَظ أكابرها، وكَدَّر بهَجْوه مواردَها ومصادرَها، فأوى إلى شَيْزَر، وأقامَ بها. ورُوسل مرارًا في العَوْد إلى دِمَشق، فأبَى، وكتبَ رسائل في ذَمِّ أهلها. واتَّصل في آخر عُمُره بخدمة نُور الدين، ووافى إلى دمشق رسولاً من جانبه قبل استيلائه عليها.

ومن شِعْره:

---

(١) تاريخ دمشق ٦/ ٣٣.

(٢) الخريدة ١/ ٧٦ قسم الشام.

أحلى الهوى ما تُحِلُّهُ التُّهَمُ ... باحَ به العاشقون أو كتموا
ومُعْرِضٌ صرَّحَ الوُشاةُ له ... فعلَّموه قَتْلي وما علموا
يا رب خُذْ لي من الوُشاة إذا ... قاموا وقُمْنا إليكَ نحتكمُ
سَعَوْا بنا لا سَعَتْ بهم قَدَمٌ ... فلا لنا أصلحوا ولا لَهُمُ

وله:

وَيْلي من المُعْرض الغَضْبان إذْ نقل الـ ... واشي إليه حديثًا كُلُّهُ زُور
سَلَّمْتُ فازْوَرَّ يَزْوي قَوْسَ حاجِبِهِ ... كأنني كأس خَمْرٍ وهو مَخْمُور

وشِعْره سائر، وتُوفي سنة ثمان، وقيل: سنة سَبْعٍ. لا، بل في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

٤٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّوَاتيُّ، أبو إسحاق الأصبهانيُّ.

سمع أبا منصور بن شُكْرُوية، وأبا عبدالله الثَّقَفي، ورِزْق الله التَّميمي. من شيوخ السَّمْعاني[١].

٤٢٣- أسعد بن أحمد بن يوسف، الإمام الخطيب أبو الغنائم البامنجيُّ[٢] الخُراسانيُّ.

تُوفي في المُحرم، أو في صَفَر. وروى عن عُمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البَغوي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني[٣].

٤٢٤- بَهْرام شاه ابن الملك مَسْعود بن إبراهيم بن محمود بن سُبُكْتِكين، سلطان غَزْنَة.

قال ابنُ الأثير[٤]: مات في رَجَب من هذه السنة، وقام بالمُلْك بعده ولده نظام الدين خُسْرُوشاه. وكانت ولاية بَهْرام شاه ستًا وثلاثين سنة. وكان عادلاً، حسن السيرة، محبًّا للعُلماء، جامعًا للكُتُب، تُقرأ بين يديه، ويَفْهم ويَدْري.

---

(١) من التحبير ١/ ٧٤.
(٢) بالباء الموحدة في أوله، منسوب إلى بامئين، مدينة من أعمال هراة، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ونسب المترجم إليها، كما هنا.
(٣) يظهر أنه أخذه من مشيخة أبي المظفر ابن السمعاني هذا، ولم تصل إلينا.
(٤) الكامل ١١/ ١٨٨.

٤٢٥- جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عَوَانة، أبو الفخر القاينيُّ الشَّافعيُّ، قاضي غُورج، وهي قرية كبيرة على باب هَرَاة.

سمع جزءًا من حديث عليّ بن الجَعْد، من أبي صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْلي، وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وتُوفي بغورج في أثناء هذا العام.

٤٢٦- الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد، أبو عليّ البُخاريُّ ثم المَرْوزيُّ القَطان الطَّبيب.

كان فاضلاً، عالمًا بالطِّبِّ، واللغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلسُ في دُكانٍ، ويُطَبِّب، ويؤذي الناس ويشتمهم. وكان يسمع الحديث على كِبَر سنه، وقد سمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبدالله بن عليّ القَرِينَيْني[1]. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

قُتل بمَرْو في وقعة الغُز في وسط رَجَب، وله ثلاث وثمانون سنة.

٤٢٧- الحسن بن محمد بن أحمد، أبو عليّ السَّنْجَبَسْتي[2] النَّيْسابوريُّ.

فقيهٌ صالحٌ مُعَمر، وُلد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكر بن خَلَف، وسمع ببُوشَنْج خمسة أجزاء من عبدالرحمن بن محمد كُلار صاحب ابن أبي شُرَيْح. تُوفي في غرة ربيع الأول.

روى عنه المؤيَّد الطُّوسي، وعبدالرحيم السَّمْعاني.

٤٢٨- الحسن بن محمد بن أبي جعفر، القاضي أبو المعالي البَلْخيُّ الشافعيُّ، تلميذ محيي السُّنَّة البَغَوي.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وأثنى عليه في سيرته وأحكامِه، وقال[3]: مات في رَمَضان بالدَّزَق العُليا من أعمال مَرْو.

---

(١) منسوب إلى «قرينين» بليدة على وادي مرو يقال لها بركديز.

(٢) منسوب إلى: «سنجبست» منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير والسير للمصنف ٢٠/ ٢٣١.

(٣) التحبير ١/ ٢١٢.

٤٢٩- حَمْدين بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمْدين الثَّعلبيُّ القُرْطُبي، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

سمع أباه، وولي القَضاءَ سنة تسعٍ وعشرين بعد مَقْتل أبي عبدالله بن الحاج.

وكان من بيت حشمةٍ وجلالة، صارت إليه الرياسة عند اختلال أمر المُلَثَّمين، وقيام ابن قَسِي عليهم بغَرْب الأندلس، وهو حينئذٍ على قضاء قُرْطُبة؛ ودُعِيَ له بالإمارة في رَمَضان سنة تسع وثلاثين، وتَسَمَّى بأمير المُسلمين المنصور بالله، ودُعي له على أكثر منابر الأندلس.

ويقال: إنَّ مدة دولته كانت أربعة عشر يومًا، وتعاوَرَتْه المِحَن، فخرج إلى العُدْوة، في قَصَصٍ طويلة. ثم قَفَلَ ونزل مالقَة، إلى أن تُوفي في هذا العام.

وأما ابن قَسِي، فإنه خرجَ بغرب الأندلس، واسمه أحمد، وكان في أول أمره يَدَّعي الولاية. وكان ذا حِيَل وشَعْبَذَة، ومعرفة بالبلاغة، وقامَ بحصن مارتلة. ثم اختلف عليه أصحابُه، ودَسُّوا عليه من أخرجه من الحِصْن بحيلةٍ، حتى أسلموه إلى المُوَحدين، فأتوا به عبدالمؤمن، فقال له: بلغني عنك أنك دعيت إلى الهداية. فكان من جوابه أن قال: أليس الفَجْر فجرين، كاذب وصادق؟ فأنا كنتُ الفجر الكاذب. فضحك عبدالمؤمن وعفا عنه، ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحبٌ له[1].

٤٣٠- حَيْدَرَةُ بن المُفَرِّج بن الحسن، الوزير زَيْن الدَّولة ابن الصُّوفيِّ أخو الرئيس الوزير مُسَيَّب.

لم يزل إلى أن عمل على أخيه وقَلَعَه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدِّين، ووُلِّيَ في مَنْصبه، فأساء السِّيرة، وظلمَ، وعَسَف، وارتَشَى، ومُقِت في العام الماضي والآن، وبلغَ ذلك مجير الدين، فطلبه إلى القَلْعة على العادة، فعدل به الجُنْدَارية إلى الحَمَّام وذُبح صَبْرًا، ونُصب رأسُه على حافة الخَنْدق[2].

---

(١) ينظر التكملة لابن الأبار ١/ ٢٣٥.

(٢) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٣٢٤.

٤٣١- خاص بك التُّرْكُمانيُّ.

صبي نَفَقَ على السُّلطان مسعود وأحبه، وقَدَّمه على جميعَ الأُمراء، وعَظُم شأنُه، وصارَ له من الأموال ما لا يُحْصَى، فلما ماتَ مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إني أريدُ أن أقبضَ عليك وأُنْفِذ إلى أخيك محمد فأخبره بذلك ليأتي فَنُسلمه إليك وتحوز المُلْك. فقال: افعل. فقبضَ عليه، ونَفَّذَ إلى أخيه إلى خُوزستان بأني قد قبضتُ على أخيك، فتعال حتى أخطبَ لك، وأسلِّم إليكَ السَّلْطنة. فعرف محمد خُبْثَهُ، فجاءَ إلى هَمَذَان وجاءَ الناس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنما خطابكم مع خاص بك فمهما أشار به فهو الوالد والصَّاحب، والكل تحت أمره. فوصل هذا القول إلى خاص بك فاطمأن. فلما التقيا خَدَمَهُ خاص بك، وقَدَّم له تُحفًا وأموالاً، فأخذَ الكُلَّ، وقتل خاص بك.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوزي[1]: ووُجد له تركَةٌ عظيمة، من جُملتها سبعون ألف ثوب أطلس، وقَتْلُه في هذا العام.

٤٣٢- رُجَّار، مَلِك الفِرَنْج المُتَغلِّب على صِقِلِّية.

ملك عشرين سنة وعاش ثمانين سنة، وهَلَك بالخوانيق في أوائل ذي القَعْدة.

وكان في أول هذا العام قد جَهَّز أُصْطولاً إلى مدينة بُونة، وقَدَّم عليهم مملوكه فيليب المهدوي، فحاصَرَها، واستعانَ بالعَرَب، فأخذها في رَجَب، وسَبَى أهلها، غير أنه أغضَى عن طائفةٍ من العُلماء والصَّالحين، وتَلَطَّف في أشياء. فلما رجع إلى صِقِلِّية قبض عليه رُجار لذلك. ويقال: إن فيليب كان هو وجميع خواصه مُسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنه لا يصوم مع المَلِك، فجمع له الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رَمَضان، فلم يُمهَلْ بعده. وتَمَلَّك بعده ابنُه غُلْيَالْم، فاختَلَّت دولتهم في زمانه[2].

٤٣٣- زياد بن عليّ بن الموفَّق بن زياد، الرئيس أبو الفَضْل الزِّياديُّ الهَرَويُّ الحَنَفيُّ.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٥٤.

(٢) من الكامل لابن الأثير ١١/ ١٨٧.

كان خَيِّرًا، صالحًا، قيل: إنه ما فاته الصَّلاة في جامع هَرَاة نحوًا من أربعين سنة. سمع أبا عطاء ابن المَلِيحي، وبأصبهان أبا الفتح الحَدَّاد، وغيره. وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني.

٤٣٤- سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيْخ أبي سعيد بن أبي الخَيْر، أبو طاهر المِيْهَنيُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ مَرْو، وشيخ رباط يعقوب.

سمع من أبي الفتح، وعُبيدالله الهشامي.

قال عبدالرحيم السَّمعاني: سمعتُ بمَرْو جزءًا من حديث أبي الموجه الفَزَاري، وعُوقب في وقعة الغُز، وبَقِيَ عليلاً إلى أن مات في ثامن شعبان، وله سبعٌ وستون سنة.

٤٣٥- ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطَّبَرية، من أهل آمل طَبَرسْتان.

كانت عالمة، صالحة، عَفِيفة، سكنت بَلْخ، وروت عن أبي المحاسن عبدالواحد الرُّوْياني.

تُوفيت في سَلْخ ربيع الآخر[1].

٤٣٦- عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي بكر الأندلسيُّ الشِّلْبيُّ المولد الإشبيليُّ المَنْشأ، من بيت العلم والوزارة.

قال ابن السَّمْعاني: صَرَفَ عُمره إلى طلب العلم حتى حَصَلَ له ما لم يَحْصل لغيره. وولي القضاءَ بالأندلس مُدةً. ثم حجَّ، وجاورَ سنة، وقَدمَ بغدادَ فأقام بها، ثم وافى خُراسان. واجتمعتُ به بهَرَاة، فوجدته بَحْرًا لا يُنْزَف في العلوم من الحديث، والفقه، والنَّحْو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي. ثم قدم علينا مَرْو، وكَثُرت الفوائد منه. سمع بالأندلس الحسن بن عُمر الهَوْزَني، وأبا بَحْر بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظَريف القُرْطُبي، وببغداد هبة الله بن الطَّبَر، ويحيى ابن البَنَّاء، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وبهَمَذَان أبا جعفر الحافظ، وبنَيْسابور أبا القاسم الشَّحَّامي، وجماعة كثيرة.

---

(١) من التحبير ٢/ ٤٢١.

قال الأبار[1]: وسمع وروى بالإجازة عن أبي عبدالله الخَوْلاني، وولي قَضَاء شِلْب. وكان من أهل العلم بالأُصول، والفُروع، والحِفْظ للحديث والعَربية، مع الزُّهد والخَيْر. وامتُحن بالأمراء في قَضَاء بَلَده بعد أن تَقَلَّده تسعة أعوام، لإقامته الحقَّ، وإظهاره العَدْل، حتى أدى ذلك إلى اعتقاله. ثم سُرِّحَ وحج سنة سَبْع وعشرين، ودخلَ العراقَ، وخُراسان. وطار ذكرُه في هذه البلاد، وعَظُم شأنه.

قال ابنُ السعماني: قال لي: مولده في سنة أربع وثمانين وأربع مئة. قال: وتُوفي في الخامس والعشرين من شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين بهَرَاة.

قلت: وقَيَّدَ أبو عبدالله الأبار[2] وفاته في جُمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وذلك وَهْمٌ. وقد روى عنه ابن السمعاني، وولده عبدالرحيم.

وقال عبدالرحيم: هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سُليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ.

٤٣٧- عبدالله بن يوسف بن أيوب بن القاسم، أبو محمد القُرَشيُّ الفِهْريُّ الشَّاطبيُّ.

شيخٌ مُسند كبيرٌ، أجاز له في سنة سبعين وأربع مئة أبو العباس بن دِلْهاث العُذْري. وسمع «الموطأ» من طاهر بن مُفَوَّز. وسمع من أبيه، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

حدَّث عنه ابنه، وأبو الحَجاج صاحب الأحكام، وتُوفي يوم عاشوراء المُحَرَّم بِدَانية[3].

٤٣٨- عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، المفيد أبو الفَرَج البَغْداديُّ.

شيخٌ محدِّثٌ فاضلٌ، حسنُ الخط، كثيرُ الضَّبْط، خيِّرٌ، متواضعٌ، متودِّدٌ، مُحْتاطٌ في قراءة الحديث. سمعَ الكثيرَ، وكتبَ، وحَصَّل وخَرَّجَ لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سَعْد السمعاني.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٦٢.
(٢) نفسه ٢/ ٢٦٣.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٦١.

وقال السِّلَفي: كان من أعيان المُسْلمين فَضْلاً، ودينًا، ومروءة، وثَبْتًا. سمع معي كثيرًا، وبه كان أُنْسي ببغداد، ولَمَّا حججتُ أودعت كُتُبي عنده.

وقال السَّمْعاني: سمع أباه، وأبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، وأبا عبدالله النِّعالي، ونَصْر بن البَطِر، فمن بعدهم. وسمع بالأهواز، وأصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: وُلدتُ سنة أربع وستين وأربع مئة.

قلت: روى عنه السِّلَفيُّ، وابنُ السَّمْعانيِّ، وابن الجَوْزي، وأبو اليُمْن الكِنْديُّ، وأبو بكر عبدالله بن مُبَادر، وعبدالوَهَّاب بن عليّ ابن الإخْوَة، وعبدالسَّلام بن المبارك البَرْدغُولي. وتُوفي في الرابع والعشرين من المُحَرَّم.

٤٣٩- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، حسنُ السِّيرة.

قال ابنُ السَّمعاني: صحب أبا الوَفَاء أحمد بن عليّ الفَيْرُوزاباذي مدةً طويلةً، وسافر معه إلى الشام، وسمع من عليّ بن أحمد بن يوسف الهَكَّاري. تُوفي في ذي القَعْدة.

٤٤٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، العلامة أبو محمد النِّهيُّ[1] المَرْوَروذيُّ، شيخُ الشافعية وتلميذ محيي السُّنَّة البَغَوي.

سمع البَغَويَّ، وعبدالله بن الحسن الطَّبَسي، وعبدالرَّزَّاق بن حَسَّان المَنِيعي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وعدة. وتخرَّج به أئمة بمَرْوالرُّوذ.

أخذ عنه السَّمْعاني، وقال[2]: مات في شعبان.

٤٤١- عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن أبي مَعْشَر، أبو القاسم الغَزْنَويُّ ثم المَرْوَزيُّ.

سمع من القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقته بإفادة أبي بكر محمد بن منصور السَّمْعاني. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، ومات بعد أن عاقَبَتْه الغُز بأنواع العقوبات في شوال.

---

(١) منسوب إلى «نيه» بلدة بين سجستان وإسفزار.

(٢) التحبير ١/ ٣٩٣ - ٣٩٤.

٤٤٢- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن مَنْصور بن جبريل، الفقيه أبو نَصْر الخَطِيبيُّ الخَرْجِرْديُّ[(١)].

سكن مَرْو؛ وتفقه مدةً بنَيْسابور، وهَرَاة، ومرو، وبرعَ في الفقه. وكان يحفظ كثيرًا من التُّحَف والطُّرف. وكان صالحًا، عفيفًا، متعبدًا. سمع من أبي نصر عبدالرحيم ابن القُشَيْري، والفَضْل بن محمد الأبِيوَرْدي، وخَرَّج لنفسه جزأين عن جماعة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: أحرقه الغُز في رَجَب، وكان في المنارة، فأحرقوا المَنَارةَ، فاحترق فيها جماعة.

٤٤٣- عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخْوة البغداديُّ اللُّؤْلُؤيُّ، أبو الفضل بن أبي العَبَّاس، وأخو عبدالرحمن، نزل أصبهان وسكنها.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ فاضلٌ، يعرف الأدبَ، وله شِعْر رَقيقٌ، صحيحُ القراءةِ والنَّقْل. قرأ الكثير بنفسه، ونَسخَ بخَطِّه ما لا يدخلُ تحت الحَدِّ، مليحُ الخَطِّ، سريعُهُ. سافر إلى خُراسان، وسَمِعَ بها. وسَمَّعه خالُه أبو الحسن ابن الزَّاغُوني الفقيه من أبي عبدالله النِّعَالي، ونَصْر بن البَطِر ومن دونهما. وكتب إليَّ جزءًا بخطه بأصبهان، وسمعتُ منه. سمعتُ يحيى بن عبدالملك المَكي، وكان شابًّا صالحًا، يقول: أفسد عَليَّ عبدالرحيم ابن الإخْوة سماع «مُعْجَم» الطَّبراني؛ حضرتُ دار بعض الأكابر، وكان يُقرأ فيها «المعجم الكبير» على فاطمة الجُوْزْدَانية، فكان يقرأ في ساعةٍ جزءًا أو جزأين، حتى قلتُ في نفسي: لعله يقلب وَرَقَتين. فقعدت يومًا قريبًا منه، وكنت أُسارقُه النَّظَر، فعَمل كما وقع لي من تَرْك حديث وحديثين، وتصفح ورقتين، فأحضرتُ معي نسخة، وقعدتُ أُعارض، فما قرأ في ذلك المجلس إلا شيئًا يَسِيرًا، وظهر ذلك للحاضرين، وثَقُل عليه ما فعلتُ، فانقطعتُ وتركتُ سماع الكِتَاب؛ أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلا الخَيْر. وسمعتُ بقراءته جزءًا، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم. وتُوفي بشِيراز في شعبان.

قال ابن النَّجَّار: رحَل، وسمع من عبدالغَفَّار الشِّيرُويي، وعِدَّة. وأكثر

---

(١) منسوب إلى «خرجرد» بلدة من فوشنج هراة.

عن أبي عليّ الحداد فَمن بعده، وكَتَبَ ما لا يَدْخُلُ تحت الحد، وكان مليحَ الخَط، سريعَ القراءة. رأيتُ بخطه كتاب «التَّنبيه» لأبي إسحاق الشِّيرازي، فذكر في آخره أنه كتبه في يومٍ واحدٍ. وكانت له مَعْرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤- عبدالعزيز بن بَدْر، القاضي أبو القاسم القَصْريُّ، قَصْر كنكور.

سمع أبا غالب أحمد بن محمد بن أحمد الهَمَذَاني، وحَمْد بن نَصْر الأعمش. مات في المحرَّم في عشر الثمانين.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني[١].

٤٤٥- عبدالمغيث بن محمد بن أحمد بن المُطَهَّر، أبو تَميم العَبْديُّ الخَطِيب الصَّالح الأصبهانيُّ.

سمع حَمْد بن وَلْكيز، والمُطَهَّر البُزَاني.

قال السَّمْعاني[٢]: مات في صَفَر عن أربعٍ وثمانين سنة.

٤٤٦- عبدالملك بن عبدالله بن أبي سَهْل بن القاسم بن أبي مَنْصور ابن ماح[٣]، أبو الفَتْح الكَرُوخيُّ الهَرَويُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني[٤]: شيخٌ، صالح، ديِّن، خَيِّر، حسن السِّيرة، صَدُوق، ثقةٌ. قرأتُ عليه «جامع» التِّرْمذي، وقُرِىء عليه عدة نُوَب ببغداد، وكَتَب به نسخةً بخطه ووقفها. وسمع أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا نصر التِّرْياقي، وأبا بكر الغُورْجي، وأبا المظفَّر عُبيدالله الدَّهَّان، وأبا عطاء، وجماعة. ووجدوا سماعه في أُصول المؤتَمَن السَّاجي، وأبي محمد ابن السَّمَرقَنْدي، وغيرهما. وكنت أقرأ عليه «جامع» أبي عيسى، فمرض، فَنَفَّذَ له بعضُ من كان يحضر معنا السَّمَاع شيئًا من الذَّهب، فما قَبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجَل آخُذ على حديث رسول الله ﷺ شيئًا؟! وردَّه مع الاحتياج إليه. ثم انتقل في آخر عُمره إلى مَكَّة،

---

(١) من التحبير ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) من التحبير ١/ ٤٨٥.

(٣) بالحاء المهملة؛ قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٢٤٣.

(٤) في الذيل، وبعضه في «الكروخي» من الأنساب.

وجاوَرَ بها حتى تُوفي. وكان يَنْسخ «التِّرْمذي» بالأُجرة ويأكل منها. وقال لي: وُلدتُ في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة بهَرَاة. وكَرُوخ: على عشرة فراسخ من هَرَاة.

وقال الحافظ ابن نُقْطة[1]: كان صُوفيًّا وحَدَّث بالجامع عن أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبدالصَّمد التَّاجر، وعبدالعزيز بن محمد التِّرْياقي، سوى الجزء الأخير ليسَ عند التِّرْياقي، وأول الجزء: مناقب ابن عباس. وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفَّر عُبيدالله بن عليّ الدَّهَّان. قالوا: أخبرنا عبدالجبار الجَراحي، عن المَحْبوبي، عن التِّرْمذي. وقد سمع من أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري، وشيخ الإسلام الأنصاري، وحكيم بن أحمد الإسْفَراييني. وحدثنا عنه أبو أحمد عبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر المبارك بن صَدَقَة الباخَرْزي، وعبدالعزيز بن الأخضر، وأحمد بن عليّ الغَزْنَوي، وعليّ بن أبي الكَرَم المكي ابن البَنَّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى. وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي: هو من جملة من لَحِقَتهُ بركةُ شيخ الإسلام، ولازَمَ الفَقْر والوَرَع إلى أن تُوفي بمكةَ في خامس وعشرين ذي الحجة، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام.

قلت: وكذا ورَّخ ابن السمعاني، وغيرُه.

وقد روى عنه خَلْق من المَغَاربة والمَشَارقة، منهم: ابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والخطيب عبدالملك بن ياسين الدَّوْلَعي، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأبو القاسم عبدالمُعز بن عبدالله الهَرَوي الأنصاري، وعبدالسَّلام بن مكي القَياري، والمُبارك بن صَدَقة الباخَرْزي، وزاهر بن رُسْتُم، وعبدالملك بن المبارك الحَرِيمي، ومحمد بن مَعَالي ابن الحَلاَوي الفقيه، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي، وثابت بن مُشَرِّف البَنَّاء.

٤٤٧- عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن محمد الشريف العُمريُّ، من ذرِّيَّة سالم بن عبدالله بن عُمر.

هَرويٌّ سكن أزجاه واستوطنها، وهي من ناحية خابران.

---

(١) التقييد ٣٥٥ - ٣٥٦.

قال ابن السَّمعاني: كان شريفًا، فاضلاً، عالمًا، متواضعًا، حسنَ السيرة. قَدمَ علينا مَرْو قبل وَقْعة الغُز. وكان بمَرْو حين الوَقْعة، وعَذبوه بأنواع العُقُوبة، وتُوفي في شعبان، ووُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع محمد بن عليّ العُمَيْري، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجاني. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٤٤٨- عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار بن عبدالواحد، الإمام أبو محمد التُّوثيُّ المَرْوَزيُّ، وتُوْث: من قُرى مَرْو.

كان فقيهًا، مُسنًّا، صحب أبا المُظَفَّر السَّمْعاني وتفقه عليه مُدة.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: عُمِّر العُمُر الطَّويل حتى قارب المئة، وسمع محمد بن الحسن المهربندقشاني، وأبا الفَضْل محمد بن أحمد العارف، وجدي الأعلى، أبا المظفَّر شَيْخه. وحملني والدي إليه إلى قريته لأسمعَ منه، فسمعتُ منه، وهلكَ في معاقبة الغُز في خامس شعبان، وكان مولده في حدود خمسين وأربع مئة.

٤٤٩- عبدالوَهَّاب بن عبدالباقي بن مُدَلل، أبو الفَرَج البَغْداديُّ الغَزَّال.

سمع من طِراد، وأبي طاهر بن سِوَار. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني[١].

٤٥٠- عتيق بن أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر القرشيُّ المَخْزوميُّ الأندلسيُّ.

أخذ عن أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وقرأ القراءات على ابن هُذَيْل، ودَرَس الفقه والأصول والعربية، وبرع في علوم عديدة.

توفي شابًّا. وقد أخذ عنه الأشعار الستة[٢] أبو عبدالله بن نوح الغافقي[٣].

٤٥١- عدْنان بن نصر بن مَنْصور، الطَّبيب الأستاذ موفَّق الدين أبو نصر ابن العَيْن زَرْبي.

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٣٤١ - ٣٤٢.
(٢) يعني: المعلقات.
(٣) من التكملة الأبارية ٤/ ٢٠ - ٢١.

اشتغلَ بالطِّب، والفَلْسفة ببغداد، ومَهَرَ فيها وفي التنجيم، ثم سكنَ مِصْرَ، وخَدَم الخُلفاء الباطنية. ونال دُنيا واسعة، وصَنَّف كُتُبًا كثيرة في الطِّب، والمَنْطق، والهَذَيان. وتخرَّج به جماعة، وكان في صباه منجِّمًا. وقرأ مع ذلك العربية، وكتب الخط المليح، وتُوفي في هذه السنة[1].

٤٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد المقرىء، أبو الحسن البَغْداديُّ الخَيَّاط، أخو أبي نَصْر محمد.

سمع من طِراد، والنِّعالي. وعنه يوسف بن كامل.

مات سنة ثمانٍ في ذي القَعْدة[2].

٤٥٣- عليّ بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البَلْخيُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

سمع بما وراء النَّهْر، وسَمِعَ بمكة من رَزين العَبْدري، وتفقَّه على جماعة، ووعظ بدمشق، ثم دَرَّس بالصَّادرية وتفقه عليه جماعة. وجُعلت له دار الأمير طَرْخان مدرسةً، وقامت عليه الحَنَابلة لأنه أظهر خِلَافهم، وتكلَّم فيهم. ورُزق وجاهةً من الناس. وكان كثير البَذْل، لا يَدَّخرُ شيئًا.

تُوفي في شعبان بدمشق وإليه تُنْسَب المدرسة البَلْخية التي داخل الصَّادرية.

وكان يلقَّب بَرْهان الدِّين، وكان مُعَظَّمًا في الدَّولة. ودرَّس أيضًا بمسجد خاتون، وأقبلت عليه الدنيا، فما التفتَ عليها. قيل: إن نور الدين حضرَ مجلسَ وَعْظه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الذي قام في إبطال «حَيَّ على خير العَمَل» من الأذان بحَلَب.

وقد أخذ جُل عِلْمه ببُخَارى عن البُرْهان بن مازة. وقدم دمشقَ، ونزل بالصادرية، ومُدَرِّسها عليّ بن مكي الكاساني، وناظر في الخلافيات. ثم حَجَّ وجاور، وأمَّ بمكة. ثم إنَّ الكاساني قال لأصحابه: كاتِبُوه ورغِّبُوه في الرُّجوع.

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٣/ ١٥٤ - ١٥٦.

ثم إنه قَدمَ دمشقَ وتَسَلَّم المدرسة، وكَثُر أصحابه. ووجَّه من أحضر كُتُبه من خُراسان[1].

قال السَّمْعاني: روى عن أبي المُعين المَكْحولي، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّسَفي، كتبتُ عنه.

٤٥٤- عليّ بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطُّوسيُّ الطَّابَرانيُّ الصُّوفيُّ المقرىء.

كان عارفًا بالقراءات، وسمع من أحمد بن عبدالجَبَّار النَّيْسابوري، وغيره. روى عنه حفيده المؤيَّد بن محمد الطُّوسي، وهو ضَبطَ مَوتهُ.

٤٥٥- عليّ بن السَّلاَّر، الوزير أبو الحسن الكُرْديُّ، المُلَقَّب بالملك العادل سيف الدِّين، وزيرُ الخليفة الظَّافر العُبيدي صاحب مصر.

كان كُرْديًّا، زَرْزاريًّا فيما قيل، وتَرَبَّى في القَصْر بالقاهرة. وتَنَقلت به الأحوال في الولايات بالصَّعيد وغيره إلى أن وليَ الوزارة في رَجَب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

وقد كان الظَّافر استوزَرَ نجم الدين سَلِيم بن مَصَّال في أول دولته، وكان ابن مَصَّال من كبار أمراء دولته، ثم تغلب عليه ابن السَّلاَّر، فَعَدى ابن مَصال إلى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عندما سمع بقدوم ابن السَّلاَّر من ولاية الإسكندرية طالبًا الوزارةَ ليأخذها بالقَهْر، فدخلَ ابن السَّلاَّر القاهرة، وغلب على الأمور، وتَوَلَّى تَدْبير المملكة. ونُعت بالعادل أمير الجيوش. فَحَشد ابن مَصَّال وجَمَعَ عَسْكرًا من المغاربة وغيرهم، وأقبل، فجرد ابن السَّلاَّر لحربه جَيْشًا، فالتقوا، فكُسر ابن مَصال بدلاص من الوجه القِبْلي، وقُتل وأُخِذَ رأسُه ودُخل به القاهرة على رُمْح في ذي القَعْدة من السنة.

وكان ابن السَّلاَّر شَهْمًا، شُجاعًا، مِقْدامًا، مائلاً إلى أرباب العِلْم والصَّلاح، سُنِّيًّا، شافعيًّا. وَليَ ثَغْر الإسكندرية مدةً، واحتفل بأمر أبي طاهر السِّلَفي، وزادَ في إكرامه وبَنَى له المدرسة العادلية، وجَعَلَهُ مدرِّسَها، وليس بالثَّغْر مدرسة للشافعية سِوَاها. إلا أنه كان جَبارًا ظالمًا، ذا سَطْوة، يأخذ

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٩ - ٣٤١.

بالصَّغائر والمُحَقَّرات. فمما نقل ابن خَلِّكان[1] في ترجمته عنه أنه لما كان جُنْديًا دخل على المُوَفَّق بن مَعْصوم التِّنِّيسي متولي الدِّيوان، فشكى إليه غرامةً لزِمَتْه في ولايته بالغربية، فقال: إن كلامك ما يدخل في أُذُني، فحقدها عليه. فلما وزر اختفى الموفَّق، فنودي في البَلَد: إن من أخفاه فَدَمُهُ هَدَر. فأخرجه الذي خبَّأه، فخرج في زي امرأة، فعُرف، وأُخذ، فأمرَ العادل بإحضار لوح خَشَبٍ، ومِسْمارٍ طويل، وعُمل اللَّوحُ تحت أُذُنه، وضُرب المِسْمار في الأُذُن الأخرى حتى تسمَّر في اللوح، وصار كلما صرخ يقول له: دخل كلامي في أُذنك أم لا؟

وكان قد وصلَ من إفريقية أبو الفَضْل عباس بن أبي الفُتُوح بن يحيى بن تَمِيم بن المُعز بن باديس الصِّنْهاجي، وهو صبي مع أُمِّه، فتزوَّج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدةً، وتزوَّج عَباس، وجاءه وَلَد، فسماه نَصْرًا، فأحبه العادل، وعزَّ عنده. ثم إنَّ العادل جهَّزَ عباسًا إلى الشام بسبب الجِهَاد، وفي صُحْبته أُسامة بن مُنْقذ، فلما قَدمَ بِلَبيس تذاكر هو وأُسامة طِيب الدِّيار المِصْرية، وكرها البيكار والقِتَال، فأشار عليه أُسامة، على ما قيل: بقَتْل العادل، وأن يستقل هو بالوزارة، وتَقَرَّر الأمر بينهما أن ولده نَصْرًا يباشر قَتْل العادل إذا نام. وحاصل الأمر أنَّ نَصْرًا قتل العادل على فِرَاشه في سادس المحرم بالقاهرة. ونَصْر المذكور هو الذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل ابن الحافظ أيضًا في العام الآتي.

٤٥٦- عليّ بن مِعْضاد الدِّمشقيُّ الدَّبَّاغ المقرىء بالألحان الطُّفَيْليُّ.

روى عن أبي عبدالله بن أبـي الحديد. روى عنه ابنُ عساكر، وابنه القاسم[2].

٤٥٧- عمر بن عليّ بن الحُسين، أبو حفص البَلْخيُّ الأديبُ، ويُعرف بأديب شَيْخ، ويُلَقَّب أيضًا بالشَّيْخي.

سمع أبا القاسم أحمد بن محمد الخَلِيلي، ومحمد بن حُسين السِّمِنْجاني[3].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤١٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣) منسوب إلى «سمنجان» بليدة من طخارستان.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[1]: قرأتُ عليه «الشَّمائل» للتِّرْمذي ببَلْخ، مات في جُمادى الأولى سنة ثمان.

٤٥٨- أبو الفتوح ابن الصَّلاح الفيلسوف.

ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تاريخه»[2]، وقال: كان غايةً في الذَّكاء وصَفَاء الحِسِّ، والنَّفَاذ في العلوم الرياضية؛ الطِّبِّ والهندسة والمَنْطق والحِساب والنُّجوم، والفقه، والتَّواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عليه بأنه لم يُرَ مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الوُلاة صِلَة. قدم دمشقَ في أوائل العام من بغداد، ومات.

٤٥٩- الفَضْل بن سَهْل بن بِشْر بن أحمد الإسْفَراييني ثم الدِّمشقيُّ، أبو المعالي بن أبي الفُتُوح، ويُعرف بالأثير الحَلَبي.

وُلد بمصر، ونشأ ببيت المَقْدس، وسافر إلى العراق، وخُراسان تاجرًا، وله شِعْر وَسَط.

سمع بدمشق أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ، وأقامَ بحلب مدة فنُسب إليها، ووعظ بها. وكان مليح الخط. وداخَلَ الشيخ أبا الفَتْح الإسْفَرايني، وزعم أن بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب «السُّنَن الكبير» للنَّسائي، القَدْرَ الذي سمعه أبوه بمِصْر، وحدَّث بأكثر «تاريخ بغداد» أو كُلِّه عن الخطيب إجازةً.

قال السَّمْعاني: سمعتهم يَتَّهمونه بالكذب في حكاياته، وسماعه صحيحٌ.

قلت: روى عنه ابنُ السَّمْعاني، والحافظ ابن عساكر، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر. تُوفي في رَجَب ببغداد[3].

٤٦٠- اللَّيْثُ بن أحمد بن أبي الفضل، أبو الفضل البَغَويُّ، وقيل: اسمه صالح.

شيخٌ من أهل القُرآن والعبادة، سمع «جامع التِّرْمذي» من أبي سعيد

---

(١) التحبير ١/ ٥٢٦.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٣.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/ ٣١٥ - ٣١٦، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٦٦).

محمد بن عليّ بن أبي صالح. روى عنه السَّمْعاني، وقال[1]: عُدم في إغارة الغُز وهو في عَشْر التِّسعين.

٤٦١- محمد بن أحمد بن عليّ بن مُجاهد، أبو سَعْد الخُسْرُوشاهيُّ المَرْوزيُّ.

تفقه على الإمام أبي المُظَفَّر ابن السَّمْعاني، والفقيه محمد بن عبدالرَّزَّاق الماخُواني. وكان شيخًا، صالحًا، سليم الجانب. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: مات بعد وَقْعة الغُز بمرو في رَجَب[2].

٤٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد، الإمام أبو سَعْد الخليليُّ النُّوقانيُّ.

وُلد في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة، وسمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمعاني، وقال: تُوفي في أواخر المحرم بنوقان، رحمه الله.

قال أبو سَعْد في «التَّحبير»[3]: هو من أهل نُوقان طُوس، إمامٌ حافظٌ، فقيهٌ، مفسرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، واعظٌ، حسنُ السِّيرة. سمع محمد بن سعيد الفَرُّخزاذي، وأبا الفَضْل محمد بن أحمد العارف. كتبتُ عنه بنوقان في المَرَّات الأربع، وكان من مَفَاخر خُراسان.

٤٦٣- محمد بن الحسن بن أبي جَعْفر، أبو بكر الزَّوْزَنيُّ الأديب، من أهل مَرْو.

كان فقيهًا صالحًا، أديبًا، ديِّنًا، قرأ الفقه، وسمع من عبدالغفار الشِّيرُويي. روى عنه عبدالرحيم السَّمعاني، وعُدم في وَقْعة الغُز[4].

٤٦٤- محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المَرْوزيُّ الأديب.

ثقة، خَيِّرٌ تخرَّج به جماعة. سمع محمد بن الفَضْل الخِرَقي، وعُبيدالله ابن محمد الهِشَامي، وكامكار المَرْوزيَّين. أخذ عنه السمعاني، وقال: مات في رَجَب في معاقبة الغُز، وله ستٌّ وثمانون سنة.

---

(١) التحبير ٢/ ٤٥.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٦٥ - ٦٦.
(٣) التحبير ٢/ ٦٩ - ٧٠.
(٤) ينظر التحبير ٢/ ١١٣ - ١١٤.

٤٦٥- محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المَرْوَزيُّ الدَّرْغانيُّ[1] البَزاز الفقيه، شَرِيك أبي بكر محمد ابن السَّمْعاني.

قرأ قطعة من الفِقْه على أبي المظفَّر ابن السَّمْعاني، ثم أقبل على جَمْع الدُّنيا، وكان يَشْرب الخَمْر ويرى رأي الأوائل على ما قيل. وكان مُظْلمًا، وكان مولده سنة نيِّفٍ وخمسين وأربع مئة. وكان يروِّض نفسَهُ ويُداريها بالأغذية. سمع أبا الفتح عُبيدالله الهِشامي، وإسماعيل بن محمد الزَّاهري.

قُتل تحت عقوبة الغُز في رَجَب؛ قاله عبدالرحيم ابن السمعاني، وحَدَّث عنه.

٤٦٦- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن بُكَيْر، أبو عليّ الفارقيُّ ثم الكَرْخيُّ التاجر.

حدَّث بمَرْو عن أصحاب أبي عليّ بن شاذان، تُوفي بنواحي جُوَيْن في شعبان.

٤٦٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح البِسْطاميُّ، أبو عليّ الفقيه، المعروف بإمام بغداد.

قال ابن السَّمعاني: كان فقيهًا مُناظرًا، وشاعرًا مجوِّدًا، تفقه على إلْكيا الهَرَّاسي، وسمع من أبي الحسن ابن العَلَّاف، وتُوفي في رجب ببَلْخ، ولم يحدِّث.

٤٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي تَوْبَة، أبو الفَتْح الكُشْمِيْهَنيُّ الخطيب المَرْوزيُّ.

شيخ الصُّوفية بمَرْو، وآخر من رَوَى في الدُّنيا عن أبي الخَيْر محمد بن أبي عِمْران، سمع منه «صحيح البُخاري». وكان مولده في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمعاني، وقال: توفي في الثالث والعشرين من جُمادى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصَّحيح» مرَّتين.

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «دَرْغان» مدينة على شاطىء جيحون، كما في «معجم البلدان» لياقوت ٢/٥٦٨، وقال: «منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدَّرْغاني... الخ».

وقال ابن نُقْطَة[1]: سمع منه «صحيح البخاري» جماعةٌ منهم ابنه أبو عبدالرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن عليّ الغازي، ومسعود بن محمود المَنِيعي. وقال: قال أبو سَعْد: كان شيخ مَرْو في عَصْره، تفقه على جدي وصاهَرَهُ على بنت أخيه، لم أر في شيوخ الصُّوفية مثله. وكان لي مثل الوالد للمودة الأكيدة. سمع من الجد، ومن أبي الفَضْل محمد بن أحمد العارف المِيْهَني، وهبة الله بن عبدالوارث. سمعتُ منه الكثير، وأضرَّ في الآخر. قال: ومولده في ذي القَعْدة سنة إحدى وستين. إلى أن قال السَّمْعاني: كان عالمًا، حسن السيرة، جميلَ الأمر، سَخيًا، مُكْرمًا للغُرباء. وكان سماعه «للصَّحيح» سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهَمَذَاني، عمره تسع سنين[2].

٤٦٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو طالب الكَنْجَروذيُّ النَّيْسابوريُّ الحِيريُّ الجيزبارانيُّ.

سمع أبا الحسن أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، والفضل بن عبدالله ابن المُحب، وأبا إسحاق الشِّيرازي الفقيه، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وغيرهم. وولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: توفي في خامس رجب، وكان من بقايا الشيوخ.

وروى عنه القاسم ابن الصفار، وعبدالله وعبدالرحمن ابنا عبدالجبار بن عبدالخالق بن زاهر[3].

٤٧٠- محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشَّهْرَسْتَانيُّ المتكلِّم، ويلقَّب بالأفضل.

كان إمامًا، مُبَرِّزًا في علم الكَلام والنَّظَر. تفقَّه على أحمد الخَوَافي، وبرع في الفِقْه، وقرأ الكلامَ والأُصولَ على أبي نَصْر ابن القُشَيْري، وأخذَ عنه طريقة الأشْعَري. وقرأ الكلام أيضًا على الأُستاذ أبي القاسم الأنصاري.

---

(١) التقييد ٧٩.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ١٥٠ - ١٥٢.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ١٥٢ - ١٥٣.

وصَنَّف كتاب «المِلَل والنِّحَل»، وكتاب «نهاية الإقدام»، وغير ذلك.

وكان كثير المحفوظ، مليحَ الوَعْظ. دخلَ بغداد سنة عشرٍ وخمس مئة، وأقام بها ثلاث سنين، ووعظَ بها، وظهر له قَبُول عند العوام. وقد سمع بنَيْسابور من أبي الحسن عليّ بن أحمد المَدِيني، وغيره.

قال ابنُ السَّمْعاني: كتبتُ عنه بمَرْو، وقال لي: وُلدتُ بشهرستان في سنة سَبْع وستين وأربع مئة؛ وبها تُوفي في أواخر شعبان. غير أنه كان مُتَّهمًا بالمَيْل إلى أهل القِلاع، يعني الإسماعيلية، والدَّعوة إليهم والنُّصْرة لطَامَّاتهم.

وقال في «التَّحبير»[1]: هو من أهل شهرستانة، كان إمامًا أُصوليًّا، عارفًا بالأدب والعُلوم المَهْجورة، وهو مُتَّهَمٌ بالإلحاد والمَيْل إليهم، غالٍ في التَّشَيُّع.

ثم ذكر نحوًا مما تقدَّم، لكن قال في مولده سنة تسعٍ، بَدَل سبع، فالله أعلم.

٤٧١- محمد بن عُمر بن محمد بن عليّ، الإمام أبو الفتح الشِّيرَزيُّ السَّرْخسيُّ ثم المَرْوزيُّ.

فقيه، فاضل، مُناظرٌ، شاعرٌ. سمع بنفسه من جماعة كأبي نَصْر محمد ابن محمد الماهِياني، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وأبي بكر عبدالغفار الشِّيرُويي.

قُتل في عاشر رجب بمَرْو فيمن قُتل، روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني[2].

٤٧٢- محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سَهْل بن أبي طَلْحة، الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المَرْوزيُّ السِّنْجيُّ المؤذِّن الخطيب.

وُلد بقرية سِنْج العُظْمَى في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نَيْسابور، وبغدادَ، وأصبهان، وتفقَّه أولاً على الإمام أبي المظفَّر ابن السمعاني، وعلى عبدالرحمن الزَّاز، وكتب الكثير، وحَصل.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: كان إمامًا، وَرعًا، مُتَهَجدًا، متواضعًا، سريعَ الدَّمْعة. سمع إسماعيل بن محمد الزَّاهري، وأبا بكر محمد بن عليّ الشاشي الفقيه، وعليّ بن أحمد المَدِيني، ونَصْر الله بن أحمد الخُشْنَامي، وفَيْدَ بن

---

(١) التحبير ٢/ ١٦٠ - ١٦٢.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ١٧٤.

عبدالرحمن الشعراني الهَمَذَاني، والشريف محمد بن عبدالسلام الأنصاري، وثابت ابن بُنْدار، وجعفرًا السَّرَّاج، وأبا البقاء المُعَمَّر الحَبَّال، وعبدالملك بن بتَّة[1] لما حج، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مَرْدُوية، وأبا سَعْد المُطَرِّز، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، وعبدالله بن أحمد النَّيْسابوري صاحب عبدالغافر الفارسي، وخَلْقًا سواهم. وكان من أخص أصحاب والدي في الحَضَر والسَّفَر؛ سمع الكثير معه، ونَسَخَ لنفسه ولغيره، وله معرفةٌ بالحديث. وهو ثقةٌ، ديِّن، قانعٌ بما هو فيه، كثيرُ التِّلاوة. حجَّ مع والدي، وكان يتولَّى أموري بعد والدي. وسمعتُ من لَفْظه الكثير. وكان يلي الخَطابة بمَرْو في الجامع الأقدم، وتُوفي في التاسع والعشرين من شوال.

قلت: سمع منه عبدالرحيم ابن السمعاني «سُنَن النَّسائي»، «وصحيح مسلم»، وكتاب «الرِّقاق» لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن يَنَال المَحْبوبي، وكتاب «حِلْية الأولياء» لأبي نُعَيم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخه الإمام أبي المُظَفَّر عبدالجبار ابن السمعاني، وأشياء أُخَر.

٤٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن خَلَف، العَدْل أبو نَصْر البَلْخيُّ.

سمع من أحمد بن محمد الخَليلي.

قال السمعاني[2]: كتبتُ عنه ببَلْخ، ووُلد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السِّجْزي، مات في صَفَر.

٤٧٤- محمد بن محمد بن منصور، أبو سَعْد المَرْوزيُّ الغَزَّال الغازي.

قُتل في وقعة الغُز بمَرو. روى عنه عبدالرحيم السَّمعاني، قال: حدثنا أبو الفتح عُبيدالله بن محمد بن أَرْدَشير بن محمد الهِشامي، قال: أخبرنا جدي، فذكر حديثًا[3].

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦٣٠، وهو عبدالملك بن الحسن بن بتنة، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٩/ ٢٩.

(٢) التحبير ٢/ ٢٢٨.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.

٤٧٥- محمد بن محمد بن أبي الخَيْر، أبو بكر الصُّوفيُّ الشِّيرازيُّ ثم المَرْوزيُّ.

حدَّث عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وهو من كُهُول شيوخه، وقُتل في وقعة الغُز.

٤٧٦- محمد بن المُفَضَّل بن سَيَّار بن محمد، أبو عبدالله الهَرَويُّ الدَّهَّان، وهو محمد أميرجة.

سمع بإفادة عَمِّه صاعد بن سَيار من أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري، والقاضي أبي عامر الأزدي، وأبي عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد المَلِيحي، ونَجِيب بن ميمون، وجماعة. وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه «جامع التِّرْمذي»، وسمعتُ منه «دَرَجات التَّائبين» لإسماعيل المُقرىء، بروايته عن أبي عطاء المَلِيحي، عنه. ووُلد في سنة خمسٍ وسبعين، وتُوفي في ذي الحجة بمَرْو.

وأخوه أبو نصر محمد بن المفضل، ولد سنة سبع وثمانين، وسمع من أبي عطاء المليحي وصاعد بن سيار القاضي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني أيضًا. في «التحبير»[1] للسمعاني في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وقد نبهت على ذلك.

٤٧٧- محمد بن نصر بن صَغِير بن خالد، أبو عبدالله القَيْسَرانيُّ الأديب، صاحب «الدِّيوان» المشهور، وحامل لواء الشِّعْر في زمانه.

وُلد بعكا، ونشأ بقَيْسارية فنُسب إليها، وسكنَ دمشقَ وامتدحَ الملوكَ والكِبَار، وتولَّى إدارةَ السَّاعات التي على باب الجامع، وسكنَ فيها في دولة تاج المُلوك وبعده. ثم سكن حَلَب مدةً، ووَلِيَ بها خزانة الكُتُب، وتردَّد إلى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد، وأتقنَ الهندسة، والهيئة والحِساب، والنُّجوم. وصحِبَ أبا عبدالله ابن الخَيَّاط الشاعر، فتخرَّج به في القَرِيض، وانطلق لسانُه بشِعْرٍ أرَق من نَسِيم السَّحَر، وألذ من سماع الوَتَر. ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان الإنشاء بها سديد الدَّولة محمد ابن الأنباري.

---

(١) التحبير ٢/٢٣٨، وسيأتي في الطبقة الآتية (الترجمة ٢٦٣).

ومن شعره:

مـن لقلْـبٍ يـألَـفُ الفِكَـرا ... ولِعَيـنٍ مـا تَـذوق كَـرَا
ولصَـبٍّ بـالغَـرَام قَضَـى ... مـا قَضَـى مـن حُبِّكـم وَطَـرَا
وَيْـحَ قلبـي مـن هَـوَى قَمَـر ... أنكـرت عَيْنـي لـه القَمَـرا
حـالَفَـتْ أجفـانَـهُ سِنَـةً ... قتلـت عُشـاقَـه سَهَـرا
يـا خليلـيَّ اعـذُرا دَنِفًـا ... يصطَفـي فـي الحـب مـن عَـذَرا
وذَرَانـي مـن مَـلامِكُمـا ... إنَّ لـي فـي سَلْـوتـي نَظَـرا[1]

وله:

سَقَى اللهُ بالزَّوْراء من جانب الغرب ... مهًا وردت ماء الحياةِ من القَلْب
عفائف إلا عن مُعاقَرة الهَوَى ... ضعائف إلا عن مغالبةِ الصَّبِ
تَظَلَّمْتُ من أجفانِهن إلى النَّوَى ... سفَاها، وهل يُعْدَى البِعادُ على القُرب
ولما دَنَا التَّوديعُ قلتُ لصاحبي: ... حنَانَيْكَ، سِرْ بي عن ملاحَظَة السِّرْبِ
إذا كانت الأحداق نَوْعًا من الظُّبَى ... فلا شك أن اللَّحْظ ضَرْبٌ من الضَّرْب
تَقَضَّى زماني بين بَيْنٍ وهجرةٍ ... فحَتام لا يصحُو فؤادي من الحُبِّ
وأهوى الذي أهوى له البدرُ ساجدًا ... ألسْتَ تَرى في وجهه أثَرَ التُّرْبِ
وأعجب ما في خمرِ عينيهِ أنَّها ... تضاعف سُكْري كُلَّما قَلَلْتُ شُرْبي
وما زال عُوَّادي يقولون: من به ... وأكتُمُهُم حتى سألتُهُم: من بي
فصرتُ إذا ما هَزني الشَّوْقُ هزةً ... أحلتُ عَذُولي في الغرام على صَحْبي
وعند الصَّبَا منا حديثٌ كأنَّهُ ... إذا دار بين الشرب رَيْحانة الشُّرْب
تنمُّ عليه نفحةٌ بابليَّةٌ ... نمت من ثناياها إلى الباردِ العَذْب
تُراحُ لها الأرواحُ حتى تظنها ... نسِيمَ جمال الدين هب على الرَّكْبِ[2]

وخرج إلى مديح الوزير جمال الدين أبي المحاسن عليّ بن محمد.

ومن شِعْره:

---

(١) الأبيات في الخريدة ١/ ٧٦ قسم الشام.
(٢) الأبيات في الخريدة أيضًا ١/ ١٢٤.

يـــا هـــلالاً لاح فـــي شَفَـــقِ أعْـــفِ أجْفـــانـــي مـــن الأرَقِ
فُـــكَّ قَلْبـــي يـــا مُعَـــذِّبَـــهُ فهْـوَ مـن صُـدْغَيْـك فـي حَلَـق

وله في خطيب:

شَـــرَحَ المنبـــرُ صَـــدْرًا لتَلَقِّيـــــك رَحِيبـــــا
أتُـــرى ضَـــمَّ خطيبًـــا منـــكَ، أمْ ضُمِّـــخ طِيبـــا[1]؟

قال ابنُ السَّمْعاني: هو أشعر رجل رأيتُه بالشَّام، غزيرُ الفَضْل، له معرفةٌ تامةٌ باللُّغة والأدب، وله شِعْرٌ أرقُّ من الماء الزُّلال. سألته عن مولده، فقال: سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة بعكا[2].

وقال الحافظ ابن عساكر[3]: لما قَدِمَ القَيْسَراني دمشق آخر قَدْمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البَلَد، وأخذَ لنفسه طالعًا، فلم ينفعه تَنْجيمه، ولم تَطُلْ مُدَّتُه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدةً، مدحَهُ بها يوم الجُمُعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجُمُعة الأخرى. وكنتُ وجدتُ أخي قاصدًا عيادته فاستصحبني معه فقلت لأخي في الطَّريق: إني أظن القَيْسَراني سيلحق ابن منير كما لحق جريرٌ الفَرَزْدقَ، فكان كما ظننتُ. فَلَمَّا دخلنا عليه وجدناه جالسًا، ولم نر من حاله ما يدل على المَوْت. وذكر أنه قد تناول مُسْهلاً خفيفًا، فَبَلَغَنا بعد ذلك أنه عمل معه عملاً كثيرًا، فمات ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودُفن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

٤٧٨- محمد بن يحيى بن أبي منصور[4]، العلامة أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ محيي الدِّين، تلميذ الغَزَّالي.

تفقه على أبي حامد الغَزَّالي، وأبي المظفَّر أحمد بن محمد الخَوَافي، وبرع في الفقه، وصنَّف في المَذْهب والخِلاف، وانتهت إليه رياسةُ الفُقهاء بنَيسابور. ورحل الفُقهاء إلى الأخذ عنه من النَّواحي، واشتُهِرَ اسمه. وصَنَّف

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٤/ ٤٥٩.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٤.
(٣) تاريخ دمشق ٥٦/ ١٠٣.
(٤) هكذا في النسخ، وكذلك في الوافي ٥/ ١٩٧ وهو ينقل من المؤلف، ووقع في السير ٢٠/ ٣١٢ وبعض مصادر ترجمته: «محمد بن يحيى بن منصور».

كتاب «المُحيط في شرح الوَسيط»، وكتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف». ودَرَّس بنظامية نَيْسابور، وتخرَّج به أئمة.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو أستاذُ المتأخِّرين، وأوحدهم عِلْمًا وزُهدًا. سَمِعَ الحديثَ سنة ستٍّ وتسعين من أبي حامد أحمد بن عليّ بن عَبْدُوس، وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين بطُرَيْثِيث. ويُنسب إليه من الشِّعْر بيتان وهما:

وقالوا: يصيرُ الشَّعْرُ في الماء حيةً إذا الشَّمْسُ لاقَتْه فما خِلْتُهُ حقا
فلما الْتَوَى صُدْغَاهُ في ماء وجهِهِ وقد لَسَعا قَلْبي تَيَقَّنْتُهُ صِدْقا

ولعليّ بن أبي القاسم البيهقي فيه يرثيه وقد قتلته الغُز:

يا سافكًا دَمَ عالمٍ مُتَبَحِّرٍ قد طار في أقْصَى الممالكِ صِيتُهُ
بالله قُلْ لي يا ظَلُومُ ولا تَخَفْ من كان مُحيي الدِّينِ كيف تُمِيتُهُ؟

ومما قيل فيه:

رفاتُ الدِّين والإسلام تُحيى بمُحيي الدِّين مولانا ابن يَحْيَى
كأن اللهَ ربَّ العرشِ يُلقي عليه حين يُلْقي الدَّرْسَ وَحْيا

قَتَلَتْه الغُزُّ، قاتَلَهم الله، حينَ دَخَلُوا نَيْسابور في رَمَضان؛ دَسُّوا في فيه التُّراب حتى مات، رحمه الله.

وقال السَّمْعاني[2]: سنة تسع في حادي عشر شَوَّال بالجامع الجديد قَتَلَتْه الغُز لما أغاروا على نَيْسابور. قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفر لي. وكان والده من أهل جَنْزَة، فقدم نَيْسابور، لأجل القُشَيري، وصحِبَه مدَّة، وجاورَ، وتَعَبَّد. وابنه كان أنْظَرَ الخُراسانيين في عصره. وقد سمع من نصر الله الخُشْنَامي، وجماعة. كتبتُ عنه.

٤٧٩- محمود بن الحُسين بن بُنْدَار بن محمد، أبو نَجِيح بن أبي الرَّجاء الطَّلْحيُّ الأصبهانيُّ الواعظ.

قال ابن السَّمعاني: وُلد في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع مكي ابن مَنْصور الثَّقَفي، وأحمد بن عبدالله السُّوذَرْجاني، وأبا مُطيع محمد بن

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤.
(٢) التحبير ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

عبدالواحد. وورد بغداد، وسَمِعَ الكثير بقراءته على ابن الحُصَيْن، وطبقته. وله قبولٌ تامٌّ في الوَعْظ عند العامة. وهو شيخٌ، متوددٌ، مطبوعٌ، كريمٌ، حريصٌ على طلب الحديث. كتبتُ عنه، وكتب عني أيضًا، وتُوفي في سَلْخ ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة.

٤٨٠- محمود بن كَاكُوية بن أبي عليّ، أبو القاسم المَرْوَروذيُّ.

وُلد سنة ستين وأربع مئة، وحدَّث بـ «جامع» أبي عيسى، عن عَمِّه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله العلائي، عن الجَرَّاحي.

تُوفي في أحد الرَّبيعَيْن أو الجُمَاديين.

٤٨١- المُطَهَّر بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ، أبو طاهر الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ شيخ الصوفية بطوس.

كان يخدمهم، ويُحَصِّل الأموال، ويُنْفق عليهم. حدَّث عن أبي الفتح ناصر العياضي، وقُتل صَبْرًا بمَرْو في فتنة الغُز في رَجب. روى عنه عبدالرحيم السَّمعاني.

٤٨٢- ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طَبَاطَبَا العلويُّ الأصبهانيُّ.

سمع «جزء لُوَيْن» من ابن ماجة الأبْهَري. أخذ عنه السَّمْعاني، وقال[1]: ماتَ في ربيع الآخر.

٤٨٣- نَصْر بن أحمد بن مُقَاتل بن مَطْكُود، أبو القاسم السُّوسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

سمع من جده، وأبي القاسم بن أبي العَلاء المِصِّيصي، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المَوَاهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم، وطَرْخان ابن ماضِي الشَّاغوري، وآخرون.

قال ابنُ عساكر[2]: كان شَيْخًا مَسْتورًا، لم يكن الحديث من شأنه، تُوفي في تاسع عشر ربيع الأول.

قلت: وهو راوي جزء عليّ بن حَرْب، رواية البلديين.

---

(١) التحبير ٢/ ٣٣٧.

(٢) تاريخ دمشق ٦٢/ ١٤ - ١٥.

٤٨٤- النُّعْمان بن محمد بن النُّعْمان، أبو سهل الباجْخُوْستيُّ، وهي من قُرى مَرْو.

شيخٌ صالحٌ، مُتَعبِّدٌ، خَيِّر، فلاح يأكل من زِرَاعته. ثم عجزَ ولزم بيته. روى عن الأديب كامكار المُحْتاجي.

قال عبدالرحيم ابن السَّمعاني: سمعتُ منه أوراقًا، وتُوفي في أواخر رَمَضان، وله نيِّفٌ وثمانون سنة[١].

٤٨٥- هبة الله بن الحُسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن أبي عبدالله بن أبي شَرِيك البَغْداديُّ الحاسِبُ.

سمع أباه، وأبا الحسين ابن النَّقُّور.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[٢]: كتبتُ عنه، وكان على التَّركات، وكانت الألسنة مُجْمِعَة على الثَّناء السَّيِّىء عليه وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، وقال لي: وُلدتُ في صَفَر سنة إحدى وستين وأربع مئة، تُوفي فيما بين أواخر صَفَر وأوائل ربيع الأول.

قلت: روى عنه أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجَلاجلي، والحافظ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والفتح بن عبدالسَّلام، وآخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسَّلام، قال: أخبرنا هبة الله بن أبي شَريك، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البَزاز، قال: حدثنا عيسى ابن عليّ، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء، قال: حدثنا سُفيان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جَهَّز غازيًا أو حاجًّا أو مُعْتمرًا أو خَلَفَهُ في أهله فله مِثْلُ أجْرِه»[٣].

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٣٤٨.

(٢) في الذيل وينظر «الحاسب» من الأنساب.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عطاء وهو ابن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد، كما ذكر عليّ ابن المديني في العلل ٧١. أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٢٨)، وأحمد ٤/ ١١٤ و١١٦ و٥/ ١٩٢، والترمذي (٨٠٧)، وانظر باقي تخريجه فيه. وأخرجه البخاري ٤/ ٣٢، ومسلم ٦/ ٤٢ من طريق بسر بن سعيد عن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال: «من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيًا في سبيل الله بخير فقد غزا». وانظر المسند الجامع ٥/ ٥٧٩ حديث (٣٩٢٨).

٤٨٦- هبة الكريم بن خَلَف بن المبارك بن البَطِر، أبو نصر ابن الحَنْبليِّ البَغْداديُّ البَيِّع.

تفقه على أسعد المِيْهني، ثم ترك الفقه، واشتغلَ بالكَسْب والتِّجارة. سمع قَرَابته أبا الخَطَّاب بن البَطِر. روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في ثامن ربيع الآخر.

٤٨٧- يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السَّلَماسيُّ الواعظ الصوفيُّ.

قَدمَ دمشق في هذه السنة، ووعظَ، ونزلَ بخانقاه السُّميساطية، وحَدَّث عن أبيه، وخليل بن شعبان، ونصر بن محمد بن صَفْوان المَوْصلي، ومحمود ابن سَعادة، وجماعة. وكان حنبليًّا.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وعبدالرحمن بن عليّ ابن الجوزي، وعبدالوَهَّاب بن مُنَجَّى، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وآخرون.

قال ابنُ عساكر[1]: صنف كتابًا سماه: «باب المدينة» في فضائل عليّ رضي الله عنه، وتقرَّب إلى الأجل أبي الفوارس ابن الصوفي أبان فيه عن قِلة معرفة بالحديث وكثرة نفاقه في الاعتقاد. وقد ولد في سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

٤٨٨- يحيى بن الحُسين بن سعيد، أبو زكريا الغَزْنَويُّ الصُّوفيُّ.

سافر من غَزْنَة إلى خُراسان، والعراق، والشَّام، وركِبَ البِحارَ. وسمع بسِجِسْتان من أبي نصر هبة الله بن عبدالجَبَّار. وبكَرْمان أبا غانم أحمد بن رضوان.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: مات في أواخر السنة، وجاوزَ السَّبعين.

٤٨٩- يوسف بن محمد بن فارُّهْ[2]، أبو الحَجَّاج الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٤٥.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٤٥١ وقال: «نقلت اسمه ونسبته من خطه، ورأيته بخطه في موضع آخر: فِيرُّه، أبدل من الألف ياءً». وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ١٤ و١٤٠.

نَشأ بجَيَّان، وقَدمَ العراق، ودخلَ خُراسان، وسمع الكثيرَ ونَسَخ وجَمَع. وسمع مع ابن عساكر، وابن السمعاني.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان شابًّا صالحًا، ديِّنًا خيِّرًا، حريصًا على طَلِب العِلم، مُجدًّا في السَّماع، صحيحَ النَّقْل، حسنَ الخَطِّ، له معرفةٌ بالحديث. كتب عني وكتبتُ عنه. وكان حسنَ الأخلاق، متودِّدًا، متواضعًا، يفيدُ النَّاسَ ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثم دخل بَلْخ، وصار إمام مسجد راغوم إلى أن مات. وقال لي: وُلدتُ سنة بِضْع وتسعين وأربع مئة، وقد أسره الفِرَنْج وقاسى شَدَائد، وخَلَّصه الله. تُوفي ببَلْخ في سَلْخ ذي القَعْدة.

قلت: لم يذكره أبو عبدالله الأبار[1].

٤٩٠- أبو الحُسين بن عبدالله بن حَمْزة المَقْدسيُّ الزَّاهدُ.

من أُولي المَقامات والكَرَامات. قد جمع الضِّياء المَقْدسي جزءًا في أخباره، فسمعه منه بفوت ابنا أخوَيَة: الفخر بن عليّ البُخاري، والشَّمس محمد ابن الكمال.

قال: حدَّثني الإمام عبدالله بن أبي الحسن الحَيَّاني بأصبهان، قال: مضيتُ إلى زيارة الشيخ أبي الحُسين الزَّاهد بحَلَب، ولم تكن نيتي صادقة في زيارته، فخرجَ إليَّ وقال: إذا جئتَ إلى المشايخ فلْتَكُنْ نيتُك صادقة في الزِّيارة. وقال: كان لي شَعْرٌ قد طال، وكنت قد حلقته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئًا لله فلا ترجع فيه.

سألتُ خالي أبا عُمر عن الشيخ أبي الحُسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئًا؟ قال: رأيته يأكل خَرُّوبًا، يمتصه ثم يرمي به، ورأيته يأكل بَقْلاً مسلوقًا.

قال: ونقلت من خط الإمام أبي سَعْد السَّمعاني، قال: سمعتُ سِنَان بن مُشيع الرَّقي يقول: رأيت أبا الحُسين المقدسي برأس العَيْن، في موضع قاعدًا عُريانًا، وقد اتزر بقميصه، ومعه حِمَار، والنَّاسُ قد تكابوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصرني، وقال: تعال. فتقدَّمتُ، فأخذَ بيدي وقال: نَتَواخَى؟ قلت: ما لي طاقة. فقال: أيش لك في هذا، وآخاني. وقال لواحدٍ من

---

(١) كذا قال، وهو في تكملة الصلة، له ٤/ ٢٠٩.

الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن، بِكَمْ رسَنَ؟ قالوا: بأربعة فلوس. فقال لواحدٍ، وأشار إلى موضع في الحائط: فإني جُزْتُ ههنا وَقْتًا، وخبأت ثم أربَعَ فُلُوس، اشتروا لي بها حَبْلاً، فأخذ الرَّجُل الأربع فلوس. ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سَمَكًا. قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بَلَى، معي ذهب كثير. قلت: الذَّهب يكون أحمر. قال: أحمر. قال: أبْصِر تحت الحشيش، فإني أظن أن لي فيه دينارًا. وكان ثَمَّ حشيش، فَنَحيت الحَشِيش، فخرجَ دينار وازن، فاشتريت له به سَمَكًا. فَنَظَّفه بيده، وشَوَاه، ثم قَلاَّه، ثم أخرجَ منه الجِلْدَ والعَظْم، وجعله أقراصًا، وجَفَّفه، وتَركَه في الجُراب، ومَضَى. وكان قُوتُه من ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخُبْزَ، وكان يسكن جبال الشام، ويأكل البَلُّوط والخَرْنوب.

قال: وقرأت بخط أبي الحَجاج يوسف بن محمد بن مُقَلَّد الدِّمشقي أنه سمع من الشَّيْخ أبي الحُسين أبياتًا من الشِّعْر بمسجد باب الفراديس ثم قال: وهذا الشَّيخ عظيم الشأن، يَقْعد نحو خمسة عشر يومًا لا يأكل إلا أكلةً واحدة، وأنه يتقوت من الخَرْنوب البَرِّي، وأنه يجفِّف السَّمَك ويدقه، ويَسْتَفُّه.

وحدَّثني الإمام يوسف ابن الشيخ أبي الحُسين الزَّاهد المقدسي أن رجلاً كان مع الشَّيْخ، فرأى معه صُرة يسْتَفُّ منها، فَمَضَى الشَّيخُ يومًا وتَرَكها، فأبصر الرجلُ ما فيها، فإذا فيها شيء مرٌّ، فتركها. فجاءَ الشيخ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصُرَّة؟ فأخذ منها كَفًّا وقال: كُل. قال: فأكلته، فإذا هو سُكَّر مَلْتُوت بقلب لَوْز.

وأخبرنا أبو المُظَفَّر ابن السَّمْعاني[1]، عن والده، قال: سمعتُ الشيخ عبدالواحد بن عبدالملك الزَّاهد بالكَرَج يقول: سمعتُ أبا الحُسين المقدسي، وكان صاحب آيات وكَرَامات عَجِيبة، وكان طافَ الدُّنيا، يقول: رأيت أعجميًّا بخُراسان يتكلَّم في الوعظ بكلامٍ حسن. قلت: في أيها رأيت؟ قال: في مَرْو، واسمه يوسف، يعني يوسف بن أيوب الزَّاهد. قال عبدالواحد: ورأيته في غَيْر المَوْسم، يعني أبا الحُسين، بمكة مَرَّات، فَسَلَّمتُ عليه، فعرفني وسألني، فقلت له: أيش هذه الحالة؟ فقال: اجتزتُ ههنا، فأردت أن أطوفَ وأزور.

---

(١) هو عبدالرحيم بن عبدالكريم، ووالده هو أبو سعد السمعاني.

قال: وحدَّثني أبو تَمَّام حَمْد بن تُرْكي بن ماضي بن مُعرف بقرية دجانية، قال: حدَّثني جدي، قال: كنا بعَسْقلان في يوم عيدٍ، فجاءَ أبو الحُسين الزَّاهد إلى امرأةٍ معها خُبْزٌ سُخْن، فقال: يا أُمَّ فلان، نشتهي من هذا الخُبز السُّخْن لزوجك. وكان في الحج. فناوَلَتْه رغيفين، فلفَّهما في مِئْزَر، ومضى إلى مكة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخْنًا، ورجع فقالوا إنهم رأوه ضَحْوةً بعَسْقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكة فجاء الرجل من الحَج، فلقي أبا الحُسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟! قال: لا تَفْعل قد اشتبه عليك.

وحدثني، قال: حدثني جدي، قال: كان أبو الحُسين بعَسْقلان فوصوا البَوَّابين لا يُخلوه يخرج لئلا تأخذه الفِرَنج، فجاء إلى باب، وعَمِلَ أبو الحُسين طرف قميصه في فيه، وسَعَى من الباب. قال: فإذا هو في جبل لُبنان. قال: فقال لنفسه: وَيْلَك يا أبا الحُسين، وأنت ممن بلغ إلى هذه المَنْزلة! أو كما قال.

وسمعت الإمام الزَّاهد أحمد بن مَسْعود القُرَشي اليَمَاني يقول: حدثني أبي قال: قالت الفِرَنج: لو أن فيكم رجلاً آخر مثل أبي الحُسين لاتَّبعناكم على دِينكم، مروا يومًا فإذا هو راكبٌ على سَبُعٍ، وفي يده حَية، فلمَّا رآهم نزل ومَضَى.

وقال أبو سَعْد السمعاني: سمعتُ الزَّاهد عبدالواحد بالكَرَج، قال: سمعتُ الكُفار يقولون: الأُسُود والنُّمور كأنها نَعَم أبي الحُسين المقدسي.

قال الضياء: وقد سمِعْنا له غير ذلك من مَشْي الأسد معه.

وحكى له الضِّياء، فيما رواه، أنه عَمِلَ مرةً حلاوةً من قُشُور البِطِّيخ، فَغَرَف حلاوةً من أحسن الحَلاوة.

قال: وحدثني الإمام عبدالمُحْسن بن محمد ابن الشَّيْخ أبي الحُسين، قال: حدثني أبي، قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قُشور البِطِّيخ ويَسُوطها بيده. قال: فعملنا بعد موته من قُشور البِطِّيخ، فلم تنعمل، فقالت أمي: بقيت تُعْوزُ المِغْرَفَة. تعني يَدَه.

حدثني الإمام عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجَبَّار، قال: حدَّثني جمالُ

الدَّولة سُنْقُر ابن التماني[1]، قال: جاء الشيخ أبو الحُسين عندنا مرةً إلى سوق العَرَب، فقلنا له: يا شيخ ما تُطْعمنا حلاوةً؟ قال: هاتوا لنا مِرْجَلاً. فجئنا له بمِرْجَلٍ فجمع قُشور بطيخ وتركه فيه، وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوة ما رأينا مثلها، لا قَراضية ولا صابونية.

قال: وسمعت عبدالله بن عبدالجبار البدوي بديرة بظاهر القدس، قال: حدثني عيسى المِصْري، قال: جاء أبو الحُسين إلى حَلَب، فقال له رجل: تنزل عندي؟ قال: على شَرْط أنزل أين أردتُ. فقال: نعم. فجاء فنزل في الحُش.

حدثني الحاج نَجم الدين بن سَعْد بدجانية، قال: حدَّثني الشيخ أحمد بن مسعود اليَمَاني، قال: جاء أبو الحُسين إلى أبي وأنا صَبي، فقال: يا شيخ قُلْ للجماعة يُعْطوني جُزْوي من العِنَب. فجاء ذا بسل عِنَب، وذا بسل، حتى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعال اعصُرْه. قال: فبقيت أطَأُهُ حتى يَنْعصر، وجعله في قِدْرٍ، وغَلَى عليه، فصار دِبْسًا، وجاءَ إلى خَرْقٍ في الأرض وصَبه فيه، ويقول: امْضِ إلى أخي الفُلاني في البَلَد الفُلاني، ويسمِّي أصدقاءه حتى فرغ منه.

وحدَّثني خالي الزَّاهد أبو عُمر، قال: كان أبو الحُسين يأتي إلى عندنا، وكان يقطع البِطِّيخ ويَطْبخه، واستعارَ مني سِكِّينًا لي يقطع بها البِطِّيخ فَجَرَحَتْه، فقال: ما سِكينُك إلا حمقاء.

ومشى هو وسالم أبو أحمد وعمي إلى صَرْخَد ومعه رجلٌ مصري، فَحَمَّله على رأسه جَرةً صغيرة فيها ماء بطيخ مَطْبوخ، وفي يده شَرْبة أيضًا. فلما وصلوا إلى الغَوْر انكسرت الشَّرْبة، وبقيت تلك على رأسه، فانعقر رأسُه منها. فلما وصلوا إلى حَوْران قال: هاتِ حتى نَزْرع البِطِّيخ، فاقلبها في الأرض.

سمعت خالي أبا عمر، قال: حدثني خالي إسماعيل، قال: جاء أبو الحُسين إلى عندنا مرةً، فقال: اطبخوا لي طَبِيخًا، فَطَبخنا، فأخذَهُ ومَضَى إلى الجَبَل، وجاء إلى زردة فصَبَّه فيها.

قال الضياء: والحكايات عنه في طَبْخه لماء البِطيخ مشهورة.

وقال: ذُكِرَ أنَّ النار كان يدخلها وحَمَلها في ثوبه. سمعت الحاج حَرَمي

---

(١) هكذا في النسخ كافة، ولم أقف على هذه النسبة.

ابن فارس بالأرض المقدسة، قال: حدثتني امرأةٌ كبيرة من قريتنا أنَّ أختها كانت زوجة أبي الحُسين الزَّاهد، فذكرت عنه أنه دخل تَنُّورًا فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعتُ الزَّاهد عبدالحميد بن أحمد بن إسماعيل المَقْدسي يقول: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقدُ نارًا يطبخ رُبًّا، ومعه سل يسقي فيه، أظنه قال بيده، ثم يبدد النَّار، ويأتي بالماء في السَّلِّ، فيقلبه على الرُّب.

حدَّثني الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بقرية مَرْدا[1]، قال: حدثنا أبو يوسف حسن، قال: كنتُ مع أبي الحُسين الزَّاهد، فجئنا إلى قَرْيةٍ، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النَّار. فجاؤوا إليه بقطعة جرة فملؤوها فقال: صُبُّوها في مِلْحَفَتي. فصبوها في مِلْحَفَته، فأخذها ومَضَى. وحدَّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدَّثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المَقْدسي، قال: سمعتُ مشايخَ من أهل بلدنا، أن أبا الحُسين كان يجيء إلى الأتُون، يعني وهم يُوقدونه، فيقول: دَعُوني أدفأ. فيعبُرُ فيه، ويخرج من الموضع الذي يُخْرجون منه الرَّماد، وهو يَنْفض ثيَابه من الرَّماد، ويقول: دفيت.

سمعت الإمام أبا الثَّناء محمود بن هَمَّام الأنصاري يقول: حدَّثني الحافظ يوسف، قال: كان بدمشق أبو عبدالله الطَّرائفي رجل له معروف، قال لي: أشتهي الشيخ أبا الحُسين يعبر إلى بيتي. فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأتان موضع. فقلت للطرائفي، فقال: نعم. فبقي سنةً، ثم قال لي يومًا: ألا تمضي بنا إلى عند الرَّجل الذي وَعَدناه؟ فمضيت وهو على حِمَاره، فدخلنا الدَّار، وللطَّرائفي أُخْتٌ مُقْعَدة، فقال له عنها، فقال: ائتني بماءٍ من هذا البِئْر. فجاءه بماءٍ في قَدَح، فرقي فيه، ثم قال: رش منه عليها. قال: فرش عليها، فقامت، وجاءت وسَلَّمت على الشَّيخ. هذا معنى ما حكاه لي.

وحدثني الإمام الزَّاهد يوسف ابن الشيخ أبي الحُسين الزاهد، قال: حدثتني أمي أنَّ أبي كان يُصَلي مرةً في البَيْت، فرأت السَّقْف قد ارتفعَ، وقد امتلأ البيت نُورًا.

---

(١) مردا: قرية من قرى نابلس.

سمعتُ خالي الإمام موفَّق الدين يقول: حُكيَ أنَّ الشَّيْخ أبا الحُسين كان راكبًا مَرَّةً على حِمَار عند غباغب، وهو مُمدد على الحِمَار، فرآه رجلٌ فقال: أقْتُلُ هذا وآخُذُ حماره. فلمَّا حاذاه أراد أن يمد يده إليه، فيبست يداه، فمر أبو الحُسين وهو يضحك منه، فلما جاوزه عادت يداه. فسأل عنه، فقيل له: هذا الشَّيخ أبو الحُسين.

قال الضياء: وكان فيما بَلَغني ينزع سراويله فيلبسه للحِمَار، فإذا رآه النَّاس تعجبوا وقالوا: أيش هذا؟ فيقول: حتى نُوارِي عَوْرة الحِمَار، فيضحكون منه. وبلغني أنه فَعَلَ مرة هكذا بحماره، وكان ينقل عليه حِجَارةً لعمل شيءٍ من قَلْعة دمشق، وكان النَّاس يَتَفرَّجون عليه، فجاءَ رجل على بَغْلة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنه قَبَّل رِجْلَيه، فقال: ما تركْتَنَا نكسب الأجْرَ، وما كان أحدٌ يعرفنا.

وسمعت خالي أبا عُمر يقول: حدَّثني أبو غانم الحَلَبي، قال: دَخَلَت امرأةُ الشيخ أبي الحُسين بحلب إلى عند امرأة السُّلطان، فأعطتها شِقَّة حرير، فجاء أبو الحُسين فعملها سَرَاويل للحِمَار.

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذن يقول: حدَّثني عبدالغني، رجلٌ خَيِّر، بمصر، قال: جاء أبو الحُسين إلى عندنا، فخرج فرأى حَمال قَفصٍ معه فَخَّار قد وقع وتَكَسر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش ينفع جَمْعُه؟ فأتى معه إلى صاحبه وحَطَّه عنه، فإذا كُله صحيح.

وقبر أبي الحُسين بحلب يُزار عند مَقَام إبراهيم.

وأخبرني ولدُهُ أبو الحَجاج يوسف أنه فيما يغلب على ظَنِّه تُوفي والده سنة ثمانٍ وأربعين ثم قال: تُوفي بعد أخذ عَسْقلان بسنة.

أنشدنا شهاب الشِّذْياني، قال: أخبرنا أبو سَعْد السَّمْعاني، قال: أنشدنا يوسف بن محمد الدِّمشقي، قال: أنشدني أبو الحُسين الزاهد:

ما لنفسي وما لها ... قد هَوَت في مَطَالها
كُلَّما قلتُ قد دَنَا ... وتَجَلى صلالها
رجعت تطلب الحرامَ ... وتأبى حلالها
عاتِبُوها لعلها ... تَرْعَوي عن فِعالها
وأعْلِمُوها بأن لي ... ولَها من يسالها

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

٤٩١- أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ الكاتب الشَّاعرُ.

سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعُثمان بن محمد المَحْمي. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: كان يحكُّ بعض الأجزاء ويُثْبت اسمه، ويَدَّعي أشياء لم يَسْمعها والدي. قرأنا عليه، إنما هو من الأُصُول. تُوفي في شوال مَقْتولاً بعد أن عاقَبَتْه الغُز. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وروى عنه أيضًا المؤيَّد الطُّوسي.

وقد أغارت الغُز على مَرْو في شَوَّال، فقتلوا، وعَذَّبوا، وصادروا، ونَهَبوا. كما فعلوا عام أول. وكذا فعلوا في نيسابور، وهَرَاة، وطُوس، وقُتل خَلْقٌ كثير.

٤٩٢- أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن الآمديِّ، المحدث أبو حامد التِّنِّيسيُّ.

فقيهٌ فاضلٌ، سمع الكثير بنفسه، ورحلَ. وكان مولده بِتِنِّيس في حدود الخمس مئة وتُوفي بآمُل طَبَرِسْتان كَهْلاً. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٤٩٣- أحمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيْخ أبي سعيد فَضْل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ، أبو الفَضْل الصُّوفيُّ.

مولده بمِيْهَنة في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع بها جزء الذهلي من أبي الفضل محمد بن أحمد العارف بروايته عن الحيري. وسَمِعَ بنَيْسابور أبا المظفر بن عِمْران الصُّوفي، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا الحُسين الواسطي، وأبا الحسن المَدِيني. وحَدَّث ببغداد. وروى كُتُب الواحدي عنه بالإجازة. ونَزَل برباط الشَّيْخ إسماعيل بن أبي سَعْد.

قال ابنُ السَّمْعاني[1]: سافرَ الكثير، وخَدَمَ المشايخ والصُّوفية، وهو

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٦.

ظريف الجُمْلة، حسنُ الشمائل، متواضعٌ، توفي في ثامن رمضان، ودُفن على دَكَّة الجُنَيد.

قلت: وروى عنه أبو اليُمْن الكِنْدي، والفَتْح بن عبدالسَّلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

٤٩٤- أحمد بن عبدالرحمن بن رَبيع الأشعريُّ، أبو عامر القُرْطُبيُّ المقرىء، جد آل بني الرَّبيع.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النحَّاس، ولازم أبا بكر ابن العربي مُدَّةً، وتفقه به. روى عنه ولده عبدالرحمن المُتَوفى سنة خمسٍ وثمانين[١].

٤٩٥- أحمد ابن الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحُسين عبدالغافر الفارسيُّ.

شيخٌ، صالحٌ، عالمٌ، سمع نصر الله الخُشْنامي، والشِّيرُويي. مات في عُقوبة الغُز في شَوَّال، وله ستون سنة بنَيْسابور؛ قاله السَّمْعاني.

٤٩٦- أحمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عُمر الأنصاريُّ الإشبيليُّ، المعروف بابن أبي مَرْوان.

حافظٌ كبيرٌ، ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال[٢]: سمع من شُرَيْح بن محمد، وأبي الحَكَم بن حَجَّاج، ومُفَرِّج بن سَعَادة. وكان حافظًا، محدثًا، فقيهًا، ظاهريَّ المَذْهب. وله مُصَنَّف في الحديث سمَّاه «المُنْتَخَب المُنْتَقَى»، وعليه بنى كتابَهُ أبو محمد عبدالحق في «الأحكام». وكان عبدالحق تليمذَه. استُشْهِدَ إلى رحمة الله بلَبْلَة عند ثورة أهلها والتَّغَلُّب عليهم في شعبان.

قلت: وكَنَّاه ابن فرتون أبا جعفر.

٤٩٧- أحمد بن عليّ بن عليّ بن عبدالله بن السَّمين، أبو المعالي البَغْداديُّ الخَبَّاز.

سمع الكثير، ونَسَخَ بخَطِّه. عن نَصْر بن البَطِر، وابن طَلْحة النِّعَالي، وجماعة.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٥٥.

(٢) التكملة ١/ ٥٤ - ٥٥.

قال ابنُ السَّمعاني[1]: كتبتُ عنه جزءًا، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وتُوفي في رابع عَشَر رمضان، وصَلَّى عليه أبو جعفر، ثم الشَّيخ عبدالقادر.

قال ابنُ النَّجَّار: كان قليل العلم، وفيه غَفْلَة، روى لنا عنه ابن سُكَيْنة، وابن الأخضر، وأبو الفَرَج ابن القُبَّيْطي، ويحيى بن الحُسين الأوَاني.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوزُ السَّمَاع منه.

٤٩٨- أحمد بن أبي الفَضْل العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام أبو الحسن الشَّقَّانيُّ الحَسْنُوييُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع أباه، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، وأبا عبدالرحمن الشَّحَّامي. ووُلد في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنه، وقال: تُوفي في أواخر السَّنة، وقيل: سنة ثمانٍ في كائنة الغُز، قاتَلَهم الله[2].

٤٩٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن بِشْر، أبو محمد النُّوْقانيُّ.

فقيهٌ صالحٌ خيِّر، أُحْرق في معاقبة الغُز في رَمَضان وهو صائم، والله يكافىء من ظَلَمَه على بَغْيهم.

٥٠٠- إبراهيم بن عتيق بن أبي العَيْش البَلَنْسيُّ المقرىء، أبو إسحاق.

قال الأبار[3]: أخذَ عن أبي داود، وأقرأ الناس ببلده، وحَمَلُوا عنه. تُوفي بشاطبة.

٥٠١- إبراهيم بن مَهْدي بن عليّ بن محمد بن قُلُنْبا، الإمام أبو الحُسين الإسكندريُّ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان إمامًا، فاضلاً، بارعًا، مُناظرًا، مُنْقَبضًا عن

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧٦.
(٢) ينظر «الشقاني» من الأنساب.
(٣) التكملة ١/ ١٢٨.

النَّاس، ورد خُراسان في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة. ثم ورد علينا سمرقند في سنة تسع وأربعين متوجهًا إلى كاشغر.

قال عبدالرحيم السمعاني: سمعت منه حديثًا واحدًا رواه لنا عن أبي سَعْد عبدالرحمن بن عبدالله الحَصِيري، عن أبي منصور المقومي. ولد قبل الخمس مئة.

قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنه انتقاه من روايات السِّلَفي. رواه جعفر الهَمْداني، عن السِّلَفي.

٥٠٢- إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمن بن سَوْرة، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

سكنَ بَلْخَ، ووَلِيَ الأعمال الكِبار، واتصل بالدَّولة، وكان يَحْبِسُ ويُطْلِق، واتَّصل بعَسْكر الغُز، وقَدِمَ مَرْوَ معهم، وشَرَع في مصادرة المُسلمين وأذِيتهم. وكان يقول: إني صائم ولا أُفْطِر إلا على الحَلال! وقد سمع من أبي عَمرو المَحْمي، وأبي بكر بن خَلَف.

ترجمه عبدالرحيم ابن السمعاني في «مُعْجَمه»، وقال: حَمَلني والدي إليه، وقرأ عليه جزءًا، وتَرْك الرواية عنه أوْلَى، وصُلِبَ ببلخ في أواخر ربيع الأول، صَلَبه الغُز بإشارة السُّلطان سَنْجَر.

قلت: وروى عنه أبو سَعْد الصَّفَّار، والمؤيَّد الطُّوسي؛ سمعا منه أربعين حديثًا خُرِّجت له.

ومن مشايخه: عبدالرحمن الواحدي، وعبدالباقي المَرَاغي، وإسماعيل ابن عبدالله السَّاوي[1].

٥٠٣- إسماعيل الظافر بالله، أبو منصور ابن الحافظ لدين الله عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر بالله مَعَد ابن الظَّاهر عليّ ابن الحاكم المِصْريُّ العُبَيديُّ، أحدُ الخُلفاء المِصْريين، الشِّيعة الخارجين على الإمام.

قامَ بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبَقِيَ في الخِلافة خمس سنين. ووَزَرَ له سليم بن مَصال الأفضل إلى أن خرجَ على ابن مَصال العادل ابن السَّلَّار واستأصلَهُ، وتمكَّن من المَمْلكة إلى أن قَتَلَه ابن ابن امرأته نَصْر بن عباس سنة

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٨٦ - ٨٨.

ثمانٍ، كما ذكرنا. وقام بعده في الوزارة أبوه عباس.

ثم إن نَصْرًا وأباه وثبا على الظَّافر فقَتلاه، وأخفياه، وجَحَداه في سَلْخ شعبان، وأجلسا مكانه ولَده الفائز عيسى.

والظافر كان شابًّا، صَبِيًّا، لَعَّابًا، له نهمة في الجواري والأغاني، وكان يأْنَس بنَصْر بن عباس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاءَ متنكرًا لم يَعْلم به أحدٌ، وهذه الدَّار هي اليوم المدرسة السيُوفية، فقتله وطَمَرَهُ. وقيل: كان ذلك في منتصف المحرَّم، وقيل: في سَلْخه.

وكان من أحسن الناس صورةً، عاش اثنتين وعشرين سنة؛ وكان نَصْر أيضًا في غاية المَلاَحة، وكان الظَّافر يُحِبه، فقتله نَصْر بأمر أبيه، ثم ركب عَباس من الغد إلى القَصْر، فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرجَ إليه أخواه جِبْريل ويوسف. فقال: أين هو مولانا؟ فقالا: سَلْ ولدك، فإنه أعلم به مِنا. فقال: أنتما قتلتماه. وأمَرَ بهما فضُربت رِقابهما، ثم جَرَت أمور ستأتي[1].

٥٠٤- إسماعيل بن عبدالله بن أبي سَعْد، أبو طاهر التُّوْنيُّ، خادم مسجد عَقِيل بنَيْسابور.

كان صالحًا، خَيِّرًا، خَدَم الإمام أبا نَصْر محمد بن عبدالله الأرْغياني أكثر من ثلاثين سنةً، وسَمِعَ معه الكثير. وقَدِمَ بغداد معه حاجًّا سنة عشرٍ وخمس مئة ومولده بتُون[2]، ودخل نَيْسابور وهو مُراهق، وسمع بها أبا عليّ نَصْر الله الخُشْنامي، وعبدالغفار الشِّيرُويي.

قُتل بنَيْسابور، بعد أن عُوقب وأُخِذَ منه ألف دينار، في رَمَضان[3].

٥٠٥- أَلْبقش، مقدم جيش.

جاء هو ومسعود بلال إلى شَهْرَابان، فنهبوا وبَدَّعوا، ثم حاربهم المُقْتَفي لأمر الله بنفسه في هذه السنة. ثم ماتَ ألبقش في رمضان، وتَصَرَّف في ولايته قَيْمَاز السُّلْطاني.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) وهي بُليدة عند قاين.

(٣) ينظر «التوني» من الأنساب.

٥٠٦- حامد بن أبي الفَتْح أحمد بن محمد، الحافظ أبو عبدالله المَدِينيُّ.

من كبار الطَّلَبة، سمع الحداد، وأبا زكريا بن مَنْدَة، وابن الحُصَيْن، وابن كادش. وعنه السَّمْعاني، وولده عبدالرحيم، وعبدالخالق بن أسد.

وكان صالحًا، ورعًا، إمامًا، زاهدًا، مات في شعبان بِيَزْد؛ أرَّخه أبو موسى المَدِيني.

٥٠٧- الحسن بن عليّ بن الحسن، أبو عليّ البَطَلْيَوسيُّ الأندلسيُّ.

ورد نَيْسابور قبل العِشْرين وخمس مئة، وسمع من أبي نصر عبدالرحيم ابن القُشَيْري، والأديب أحمد بن محمد المَيْداني، وسَهْل بن إبراهيم المَسْجدي وبالإسكندرية أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: تُوفي بنَيْسابور سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، فوَهم، وسيأتي في سنة ثمان وستين[1].

٥٠٨- الحُسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد ابن القُشَيْريِّ.

روى عن الشِّيرُويي. وعنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: عاقَبَتْه الغُز بالنَّار فهلك.

٥٠٩- الحسن بن محمد بن الفَضْل بن عليّ بن طاهر التَّيْميُّ، أبو المُرَجَّى الأصبهانيُّ البَقّال، المعروف بجُوْجي، أخو الإمام الكبير إسماعيل.

وُلد سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، وسَمَّعه أخوه من عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وجماعة.

روى عنه الحافظ أبو موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في سابع ربيع الأول، ودُفن عند والده.

قلت: وحَجَّ، وسَمِعَ من رِزْق الله التَّمِيمي، وغيره. وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

٥١٠- الحُسين بن محمد بن الحسن، السيد أبو عليّ العَلَويُّ الطَّبَريُّ، نزيلُ هَرَاة.

---

(١) في الطبقة السابعة والخمسين (الترجمة ٢٩٢).

سمع أبا الفتح عبدالله بن أحمد الدَّبَّاس، وأبا المَحَاسن عبدالواحد الرُّوْياني. وكان يستملي على المَشَايخ، وتُوفي في المُحَرَّم.

٥١١- حمزة بن محمد بن بَحْسُول بن فَتْحان، أبو الفَتْح الهَمَذَانيُّ، نزيلُ هَرَاة مُدةً، ثم انتقلَ إلى بَلْخ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني[١]: عارفٌ بطُرق الحديث، سافرَ الكثيرَ، ودخل بغدادَ، وسمع أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نَبْهان، وبأصبهان من غانم البُرْجي، وأبي عليّ الحَدَّاد. وعقد مجلس الإملاء ببَلْخ، وسمع أهلُ هَرَاة بقراءته كثيرًا، وتُوفي ببَلْخ في ربيع الأول.

٥١٢- راضِيَة بنت سعدالله بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد المِيْهَنيُّ، أم الرِّضا.

سمعت بإسْفَرايين محمد بن الحُسين بن طَلْحة الإسْفَرايِيني، وبساوة من محمد بن أحمد الكامِخي. وعنها أبو سَعْد السَّمْعاني.

تُوفيت في رَمَضان وقت دخول الغُز مِيْهَنة، سَجَدت فوقعت مَيِّتة[٢].

٥١٣- سالم بن عبدالله بن عُمر بن محمد بن عبدالله بن عُمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حَفْص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عُمر، أبو الفَتْح العَدَويُّ العُمَريُّ الهَرَويُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان شيخًا، صالحًا، عفيفًا، من بيتِ الحديث. سمع أباه أبا عاصم بن أبي الفَتْح، وأبا عبدالله الحُسين الكُتُبي، وأبا العلاء صاعد بن سَيار، وأبا عطاء بن أبي عُمر المَلِيحي، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجاني. ومولده سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة بهراة، وتُوفي في شَوَّال.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبو رَوْح.

٥١٤- سعيد بن سعدالله بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله المِيْهَنيُّ، أبو بكر بن أبي سعيد.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ، صالحٌ، جميلُ الطَّريقة، كثيرُ العبادة. سافر به أبوه إلى العراق، وسمع من جماعة؛ سمع من جد أبيه سعيد، ومن أبي الفَضْل

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٧٩.
(٢) من التحبير ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨.

محمد بن أحمد بن الحسن العارف، وعبدالرحمن بن أبي صالح النَّيْسابوري، ومحمد بن أحمد الكامِخي، ومحمد بن المُظَفَّر الشَّامي، ورِزْق الله التَّميمي، وجماعة. قال لي: وُلدتُ في ربيع الأول سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي قَتِيلاً في ذي الحجة بأيدي الغُز.

روى عنه عبدالرحيم السَّمعاني، وأبوه.

٥١٥- طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزوميُّ المَنْصَفيُّ، ومَنْصَف: من قرى بلنسية.

سمعَ بمكة من الحُسين بن عليّ الطَّبَري، وأبي بكر الطُّرْطُوشي. وكان صالحًا، زاهدًا، مجابَ الدَّعْوة. روى عنه أبو بكر بن خَيْر، وطارق بن موسى، والقدماء، ثم حَجَّ في أواخر عُمُره، وجاور بمكة حتى مات[١].

٥١٦- عائشة بنت أحمد بن مَنْصور بن محمد بن القاسم الصَّفَّار النَّيْسابورية، أخت الإمام عمر.

قال ابن السَّمْعاني: امرأةٌ صالحةٌ كثيرةُ الخَيْر، سمعت أبا المظفَّر موسى ابن عِمْران، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السَّنَابل هبة الله القُرَشي، وجماعة كثيرة. ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. روى عنها ابني، وغيرُه، وفُقدت في أيام الغارة في نصف شَوَّال[٢].

٥١٧- العباس بن محمد بن أبي مَنْصور، أبو محمد الطَّابَرَانيُّ الطُّوسيُّ العَصَّاريُّ الواعظ، ولَقَبُهُ عَبَّاسة.

قال ابن السَّمْعاني[٣]: شيخ صالح، سكنَ نَيْسابور، وكان يعظُ بعض الأوقات، وتفرد برواية «الكشف والبيان في التفسير» للأستاذ أبي إسحاق الثَّعالبي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفُرَّخْزَادي، عنه. وسمع أبا الحسن المَدِيني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي. وُلد قبل السبعين وأربع مئة.

وروى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، والمؤيَّد الطُّوسي وهو سِبْطُه، وأبو

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٤٢٢.
(٣) التحبير ١/ ٦٠٣ - ٦٠٤.

سَعْد الصَّفَّار. وعُدم في نَوْبة الغُز في شَوَّال بنَيْسابور، رحمه الله، وقد قارب السَّبعين.

٥١٨- عبدالله بن أحمد بن المُفَضَّل بن الأيْسَر، أبو البَرَكات البَغْداديُّ الكاتب.

سمع مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. وتُوفي في عاشر صفر.

روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمعاني، وعُمر بن طَبَرْزد، وغيرهما.

٥١٩- عبدالله بن محمد بن الفَضْل بن أحمد، أبو البَرَكات ابن فقيه الحَرَم كمال الدين أبـي عبدالله، الصَّاعديُّ الفُرَاويُّ النَّيْسابوريُّ، صفيُّ الدين.

سمع من جده الفَضْل، وجده لأمه أبي عبدالرحمن طاهر الشَّحَّامي، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، والرئيس عثمان بن محمد المَحْمي، وأبي نَصْر محمد بن سَهْل السَّرَّاج، وفاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، وأبي المَظفَّر موسى بن عِمْران الصُّوفي، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، والحسن بن عليّ البُستي الفقيه، وأبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وآخرون.

روى عنه ابن عساكر، وابنُ السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وحفيده منصور بن عبدالمُنْعم، والمؤيَّد الطُّوسي، والقاسم بن عبدالله الصَّفَّار، وزينب الشَّعْرية، وآخرون.

قال ابنُ السَّمْعاني: إمامٌ، فاضلٌ، ثقةٌ، صدوقٌ، دينٌ، حسن الأخلاق، له باعٌ طويل في الشُّرُوط وكَتْب السِّجِلات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفن. وهو إمام مَسْجد المُطَرِّز.

وقال عبدالرحيم ابن السمعاني: سمعتُ من لَفْظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم، بسماعه من ابن خَلَف، عنه. وسمعت منه «مُسْند أبي عَوَانة»، بروايته من أوَّله إلى فَضَائل المدينة عن أبي عَمرو المَحْمي، ومن ثم إلى فَضَائل القرآن، بروايته عن أبي الفَضْل الصَّرَّام، ومن فضائل القرآن إلى آخر الكتاب عن فاطمة بنت الدَّقَّاق، برواية الثَّلاثة عن عبدالملك، عن أبي عَوَانَة. وُلد في

سنة أربع وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي القَعْدة من الجوع بنَيْسابور.

٥٢٠- عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَة، أبو الفُتُوح، أستاذ دار الخليفة المُقْتَفي.

قال ابن الجَوْزي[١]: له صَدَقات، وأعطية، ومُجالسة للفُقراء والصُّوفية، وإنفاقٌ عليهم.

وولي بعده ابنه عَضُد الدِّين محمد.

٥٢١- عبدالأعلى بن عزيز بن أبي الفَخْر، السَّيِّد الشريف أبو يَعْلَى العَلَويُّ الحُسينيُّ الماليني الهَرَويُّ، سِبْط عبدالهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري.

كان مُفْضلاً، جَوادًا، سَخيَّ النَّفْس، سمع أبا عبدالله العُمَيْري، وأبا عطاء المَلِيحي، سمعتُ منه بمَرْو؛ قاله عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

تُوفي في المحرَّم[٢].

٥٢٢- عبدالجَبَّار بن أبي سَعْد بن أبي القاسم، أبو الفَتْح الدَّهَّان الهَرَويُّ الطَّبيب.

شيخٌ مُسنٌّ، سمع من بِيبَى الهَرْثَمية أحاديث ابن أبي شُرَيْح. وُلد سنة إحدى وستين، وتُوفي بهَرَاة في السادس والعشرين من ذي القَعْدة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم.

٥٢٣- عبدالحكيم بن مُظَفَّر، أبو نَصْر الكَرَجيُّ.

مات في المحرَّم عن إحدى وتسعين سنة. روى «جزء لُوَيْن» عن ابن ماجة. وعنه السَّمْعاني.

٥٢٤- عبدالخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور الشَّحَّاميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من جده، وأبي عَمرو المَحْمي، وأبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، والفضل بن أبي حَرْب الجُرْجَاني، وأحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وعبدالملك بن عبدالله

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٥٩.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٤١٩.

الدَّشْتي، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وأبي المظفَّر موسى بن عِمْران، ومحمد بن عليّ بن حَسَّان البُسْتي، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وطائفة سواهم.

ووُلد في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيَّد الطُّوسي، والقاسم ابن الصَّفَّار، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كان ثقةً، صَدُوقًا، حسن السِّيرة والمُعَاشرة، لطيفَ الطَّبْع، مُكْثرًا من الحديث. ولما كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة بنَيْسابور كوالده وجده، ولما شاخَ كان يُملي في مَوْضع أبيه وجَدِّه بجامع المَنِيعي. وفُقد في وقعة الغُز، فلا يُدرى قُتل أو هلك من البَرْد في شَوَّال بنَيْسابور. ثم سمعت بعد ذلك أنه أُحرق.

قلت: أنبأني أبو العلاء الفَرَضي أنَّه مات في العُقُوبة والمطالبة، وقد وقع لنا من حديثه أربعينان. وكان مُتَميزًا في الشرُوط.

٥٢٥- عبدالرحمن بن عبدالصمد بن أحمد بن أحمد، أبو القاسم ابن الأكاف، من أهل نَيْسابور.

سمع أبا سَعْد الحِيري، وأبا بكر الشِّيرويي. وكان إمامًا، ورعًا، فقيهًا، مُناظرًا، مُتَعبدًا، قانعًا باليسير، كبير القَدْر.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: لما استولى الغُز على نَيْسابور قَبَضوا عليه، وأخرجوه ليعاقبوه، فشفع فيه السُّلطان سَنْجَر وقال: كنت أمضي إليه متبرِّكًا به، ولا يُمَكِّنني من الدخول عليه، فاتركوه لأجلي، فتركوه. فدخل شَهْرَسْتَان وهو مريض، فبقي أيامًا ومات.

٥٢٦- عبدالرحمن بن محمود بن إبراهيم، أبو المعالي الفارسيُّ، نزيل مَرْو.

شيخٌ جَلْد، حسنُ الصلاة، كان يخدم بيت السَّمْعاني. سمع سَهْل بن محمد الشاذياخي، وأبا بكر الشيرُويي، وإسماعيل ابن البيهقي. وحدَّث؛ روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني.

تُوفي في شعبان.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٥٩.

٥٢٧- عبدالكريم بن مكي بن يحيى، أبو المُطَهَّر الهَمَذَانيُّ الأديب.

تخرَّج به جماعة، وسمع من عَبْدُوس بن عبدالله. روى عنه السمعاني، وقال[١]: مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢٨- عبدالملك بن بونه بن سعيد بن عِصَام، أبو مَرْوان العُذْريُّ الغَرْناطيُّ، المعروف بابن البيطار، نزيلُ مالقة.

سمع من غالب بن عطية، وأبي محمد بن عَتاب، وأبي جعفر البِطْرَوجي، وجماعة. وكان عارفًا بصناعة الحديث، معتنيًا بالآثار، ولي قَضاء مالقة. وقد روى عنه أبو القاسم السُّهَيْلي، وأبو عبدالله ابن الفَخَّار، وتُوفي سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد جاوز السَّبعين[٢].

٥٢٩- عبدالمؤمن بن عبدالجليل بن عليّ بن بُنَان الأصبهانيُّ، أبو نصر.

سمع «جزء لُوَين» من ابن ماجة الأبْهَري، مات في المحرَّم[٣].

٥٣٠- عبدالواسع بن عبدالرحمن بن الموفق بن عبدالله الواعظ، أبو المُوَفَّق.

ساق ابن السمعاني نَسَبَه إلى سَرِي السَّقَطي، وقال[٤]: كان واعظًا متميزًا، من أهل هَرَاة، سمع حاتم بن محمد المَحْمودي، وأبا عطاء المَلِيحي.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفي في ربيع الآخر، وله أربع وستون سنة.

٥٣١- عُبيدالله بن المظفَّر، أبو الحَكم الباهليُّ الأندلسيُّ الطَّبيبُ الشَّاعرُ الأديبُ، نزيلُ دمشق.

كان ماهرًا بالطِّب، خَلِيعًا، ماجنًا، له مَرَاثٍ في أقوامٍ لم يموتوا على طريق اللَّعب، وكان مُدْمنًا للشُّرْب، يجلس على دكان بجيرون للطب، وسكن

---

(١) التحبير ١/ ٤٨٢.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٧٨.
(٣) ينظر التحبير ١/ ٤٩٣.
(٤) التحبير ١/ ٥٠٠.

بدار الحِجَارة، وكان كثيرَ المدائح في بني الصوفي رُؤساء دمشق، تُوفي في ذي القَعْدة.

وكان يلعب بالعُود، ولِعِرْقلَة الشاعر يهجوه:

لنا طبيبٌ شاعرٌ أشتر أراحَنا من وجهه اللهُ
ما عادَ في بُكرةِ يومٍ فتًى إلا وفي باقيه رَنَّاه

وديوانه موجود، وقد سَمَّاه: «نهج الوَضَاعة»، وفيه أشياء ظَرِيفة مُضْحكة من الهَجْو والهَزَل، وله مَقْصورة في المُجون كصريع الدِّلاء[1].

٥٣٢- عَرَفةُ بن عليّ بن محمد، أبو الفُتُوح السَّمَرْقَنْديُّ.

روى عن أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعنه المؤيَّد الطُّوسي، والقاسم ابن الصَّفَّار، وغيرهما[2].

٥٣٣- عليّ بن محمد بن عبدالعزيز ابن الحافظ أبي حامد أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن المَرْوزيُّ الشَّاوانيُّ، من قرية شاوان.

تفقه على أبي المظفَّر السَّمْعاني، وسمع منه، ومن إسماعيل بن محمد الزَّاهري، وجماعة. وعنه السمعاني.

مات في ربيع الأول عن بِضْعٍ وثمانين سنة[3].

٥٣٤- عليّ بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدُّرَيْنيُّ.

كان يخدم أبا نَصر الإبَري، فزوجه بنته شُهْدَة الكاتبة. وسمع من طِراد، وأبي عبدالله النِّعَالي، وابن البَطِر. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وغيرهما.

قال ابنُ السَّمْعاني: ثم عَلَتْ درجته، وصارَ خصيصًا بالمقتفي لأمر الله، يشاوره، ويُدْنيه، ويراجع في الأمور. وكان مُتَودِّدًا متواضعًا، كبيرَ القَدْر، يُعرف بثقة الدَّولة ابن الأنباري. وقد بَنَى مدرسةً ووَقَفها على الفُقهاء. تُوفي في شعبان، ودُفن في داره.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ١٢٠ - ١٢٢، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٣ - ١٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة والخمسين وفيات سنة تسع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٤٣٨).

(٣) من التحبير ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦.

٥٣٥- عليّ بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُطَرِّز، نزيل مَرْو.

أديب فاضل، ساكـنٌ وقورٌ، علم أولاد الأمير ابن العُبَادي، وحدَّث عن نصر الله الخُشْنامي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: قتلته الغُز في شَوَّال.

٥٣٦- عليّ بن محمد بن أبي عُمر البغداديُّ الدَّبَّاس البَزَّاز، ويُعرف بابن الباقِلاَّني.

وُلد سنة سبعين وأربع مئة، وسمع رزق الله التَّميمي، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر. روى عنه أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]، وغيرُه.

تُوفي في شوال، تفقه بابن عَقِيل.

٥٣٧- عليّ بن ناصر بن محمد، أبو الحسن النُّوقانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قال السَّمْعاني[2]: مصيبٌ في الفتاوى، كثيرُ العبادة، تفقه به جماعة. وروى جزءًا عن عليّ بن حمزة النوقاني، مات في رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٥٣٨- عمر بن عليّ بن سَهْل، أبو سَعْد الدَّامَغانيُّ، المعروف بالسُّلطان.

قال ابن السَّمْعاني: كان إمامًا مُناظرًا، فَحْلاً، واعظًا، حسن الباطن والظَّاهر، رقيقَ القَلْب، سريعَ الدَّمعة. سمع أبا بكر بن خَلَف الشيرازي، وأبا تُراب عبدالباقي المَرَاغي، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الواعظ، وأحمد بن محمد الشُّجاعي[3].

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، لقيه بمَرْو. وكان قد تفقَّه بأبي حامد الغَزَّالي؛ تفقه عليه القُطْب النَّيْسابوري مفتي دمشق.

وقيل: تُوفي سنة ثمانٍ.

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ١٦٠.
(٢) التحبير ١/ ٥٩٤ - ٥٩٥.
(٣) ينظر التحبير ١/ ٥٢٥.

٥٣٩- عَمرو بن زكريا بن بَطَّال، أبو الحَكَم البَهْرانيُّ اللَّبْليُّ.

أخذ القراءات عن شُرَيْح، والعربية عن أبي الحسن بن الأخضر، وسمع الكثير من القاضي أبي بكر ابن العربي، ووَلِيَ القضاء والخطابة بِلَبْلة. روى عنه أبو العباس بن خليل، ويحيى بن خَلَف الهَوْزني، وأبو محمد بن جُمْهور، وجماعة، وقُتل في الوقعة الكائنة على لَبْلَة في هذا العام[1].

٥٤٠- الفَضْل بن أبي بكر بن أبي نَصْر، أبو محمد النَّيْسابوريُّ، الأكَّاف التاجر المقرىء.

روى عن نصر الله الخُشْنامي، وعُدم في وقعة الغُز، وعنه عبدالرحيم.

٥٤١- فضل الله بن المُفَضَّل بن فَضْل الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر، حفيد الإمام الزَّاهد أبي سعيد المِيْهني.

قال ابن السَّمْعاني[2]: لم يبق من عَشِيرته أقرب إلى الشَّيْخ منه. وكان شيخًا ظَرِيفًا، بهيَّ المَنْظر، خَرَّاجًا وَلاَّجًا. سمع عمَّه أبا طاهر سعيدًا، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المُظَفَّر موسى بن عِمْران الصُّوفي.

قلت: روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وقتلته الغُز بِمِيْهَنة في الضَّرْب والعُقوبة في ذي الحجة.

٥٤٢- لبيد بن الحسن بن عُمر، أبو بكر الغَرَّاد الخَبَّاز.

بغداديٌّ صالح، سمع ثابت بن بندار، والحسين ابن البُسْري. روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وقال: توفي في شعبان.

٥٤٣- محمد بن أحمد بن الجُنيد بن محمد، أبو بكر الزَّاهد، خَطِيب مِيْهَنة.

إمامٌ ورعٌ، مُصيبٌ في الفتاوى. سمع جده، وأبا الفَضْل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد المِيْهني، وأبا سَهْل عبدالملك الدَّشْتي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وغيره.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٧.

(٢) التحبير ٢/ ٣٠ - ٣١.

قتلته الغُز بِمِيْهَنة في ذي القَعْدة سنة تسعٍ، وهو ابن بِضْعٍ وثمانين سنة[1].

٥٤٤- محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر الأصبهانيُّ الطَّرَازيُّ.

صالحٌ، خَيِّرٌ، روى الكثير؛ سمع أحمد وشجاعًا ابني المَصْقَلي، ومحمود بن جعفر.

قال السَّمْعاني[2]: قرأتُ عليه «معرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَة عن ابني المَصْقلي. مولده سنة ستين وأربع مئة، ومات في جُمادى الأولى.

٥٤٥- محمد بن جامع بن أبي نَصْر بن إبراهيم، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الصَّيْرفيُّ، خَيَّاط الصُّوف.

قال ابنُ السَّمْعاني[3]: كان شيخًا، صالحًا، مُكْثرًا، صاحبَ أُصُول. سمع فاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا المظفَّر موسى بن عِمْران، وإسماعيل بن زاهر النُّوقاني، ومحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وغيرهم.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيَّد الطُّوسي، وعمه محمد بن عليّ بن حسن.

وُلد في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين، وتُوفي في سابع ربيع الآخر.

له أربعون حديثًا، وهو من أحفاد أبي بكر بن مِهْران المُقْرىء. سمع «سُنَن الصُّوفية» من ابن خَلَف، بسماعه من السُّلَمي، «وتاريخ أهل الصُّفة» بالسَّنَد.

٥٤٦- محمد بن الحسن بن سَعْد، أبو بكر السَّعْديُّ البخاريُّ، نزيلُ هَرَاة.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخًا صالحًا، عفيفًا مستورًا، نظيفًا، مشتغلاً بما يعنيه، رحل إلى العراق وخُراسان، وسمع أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثي ببغداد، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني ومكي بن بُجَيْر بهَمَذان، وأبا الفتح الحَدَّاد

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٥٩ - ٦٠.
(٢) التحبير ٢/ ٥٢ - ٥٣.
(٣) التحبير ٢/ ١٠٣.

بأصبهان. وكان مولده سنة سبعين. وتُوفي في أول رَجَب. روى عنه عبدالرحيم، وأبوه.

٥٤٧- محمد بن الخليل بن فارس، أبو العَشَائر القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بالكُرْدي.

صحب الفقيه أبا الفَتْح المقدسي مدةً، وسَمِعَ منه، ومن أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحَدِيد. ثم تَشَاغل بأعمال السَّلْطَنَة، ثم سكن بَعْلَبَكّ، وخَدَم صاحبها، ثم قدم دمشق.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأُمَنَاء أبو البَرَكَات، وغيرُهم.

تُوفي في سادس ذي الحجة ببَعْلَبَك[1]. وقع لي أجزاء عن زَيْن الأُمْناء، عنه، في الخامسة.

٥٤٨- محمد بن عبدالله بن أبي سَعْد، الواعظ المُعَمَّر أبو الفتح الهَرَويُّ الصُّوفيُّ، الملقب بالشِّيرازي.

وُلد سنة سَبْع وأربعين وأربع مئة.

قال ابنُ السَّمْعاني[2]: كان يسكن قريةً بهَرَاة يقال لها: نُباذَان. وكان قد بلغ مئة سنة أو جاوزها، وكان صالحًا يعظ ويُذَكِّر بقُرى هَرَاة. وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري. وسُئل عن الشيرازي، فقال: كنت أُحِبُّ الشِّيراز، يعني نوعًا من اللَّبَن، قال: وكنت آكُل منه كثيرًا، فلقَّبَني الصِّبيان بالشيرازي. سمع شيخ الإسلام، وبِيبَى الهَرْثَمية، وأبا سَعْد محمد بن الحُسين الحَرَمي، وهبة الله الشيرازي الحافظ.

قلت: تُوفي في سابع ربيع الأول، وحدَّث عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم.

٥٤٩- محمد بن عبدالصَّمد ابن الطَّرَسُوسيِّ، القاضي فخرُ الدِّين أبو منصور الحَلَبيُّ.

كان ذا هِمَّة ومُرُوءة ظاهرة، له أمرٌ نافذ في تصرُّفه في أعمال حَلَب، وأثَرٌ

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦.
(٢) التحبير ٢/ ١٤٥.

صالح في الوُقوف، ثم انعزلَ عن ذلك أكمل انعزال، ومات في وَسط سنة تسعٍ، رحمه الله. وفي ذُريته فُقهاء وحنفية بحلب، ثم بدمشق.

٥٥٠- محمد بن عبدالواحد بن عبدالصَّمد، أبو الوفاء الأصبهانيُّ السِّمْسار الفقيه الشَّافعيُّ.

شيخٌ صالح، وَقُور، سمع أبا منصور بن شُكْرُوية، وابن ماجة، ورِزْق الله. أخذ عنه السَّمْعاني[١].

٥٥١- محمد بن عبدالواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهانيُّ القَطَّان، يعرف بِوِيرج.

سمع رِزْق الله التَّميمي. صالحٌ، راغبٌ في السماع. كتب عنه السَّمْعاني، وقال[٢]: مات في جُمادى الأولى.

٥٥٢- محمد بن عُمر بن أحمد، أبو منصور ابن البَيِّع الهَمَذَانيُّ.

سمع أباه أبا حفص المُلَقَّب بقُدْوة الأئمة، وأبا الفَتْح عَبْدُوسًا. مات في شعبان عن اثنتين وسبعين سنة[٣].

٥٥٣- محمد بن عليّ بن هارون، الشَّريف أبو جعفر المُوْسَويُّ النَّيْسابوريُّ النسابةُ البارعُ.

كان من غُلاة الشِّيعة، ثم تحوَّل شافعيًّا وتَرَضَّى عن الصَّحَابة، وتأسَّف على ما سَلَف منه، وصَحِب محمد بن يحيى الفقيه. وسمع الكثير؛ قاله السَّمْعاني، وأخذَ عنه، وقال[٤]: قُتل في وَقْعة الغُز بنَيْسابور في شَوَّال، عن بضعٍ وستين سنة.

٥٥٤- محمد بن الفَضْل بن عليّ، أبو الفَتْح المارِشْكيُّ، ومارِشْك: من قُرى طُوس.

إمامٌ مُبَرِّزٌ، مُفْتٍ، حسنُ السِّيرة، من نُجَباء أصحاب الغَزَّالي. سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسي، ونصر الله بن أحمد الخُشْنامي.

---

(١) من التحبير ٢/ ١٦٣.
(٢) التحبير ٢/ ١٦٧.
(٣) من التحبير ٢/ ١٦٩.
(٤) التحبير ٢/ ١٩٩.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: مات من الخَوْف يوم عيد الفِطْر بطُوس في وَقْعة الغُز[1].

٥٥٥- محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيْخ فَضْل الله المِيْهنيُّ، أبو المكارم.

شيخٌ صالحٌ، سمِعَ الكثيرَ، وحَصَّل الأُصُول؛ سمع من جده طاهر، وعُبيدالله الهِشَامي، وسُليمان بن ناصر الأنصاري النَّيْسابوري.

روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني، وقال: عُوقب وجُرِحَ في رمضان، ومات من ذلك[2].

٥٥٦- محمد بن هبة الله بن الحسن بن عليّ، أبو بكر الجَعْفَريُّ العُكْبريُّ، يُعرف بابن المَنْدوف.

بغداديٌّ صالحٌ، ديِّنٌ، خَيِّرٌ، سمع أبا عبدالله ابن السَّرَّاج.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: وُلد سنة ستٍّ وستين، وتُوفي في رَجَب.

٥٥٧- محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو سَعْد السُّلَميُّ الأصبهانيُّ.

حج سنة ثمانٍ وتسعين، وسَمِعَ من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وغيره. وسمع ببلده وحَدَّث. وكان بارعًا في اللُّغة والأدب، مليحَ الخَط، لازَمَ منزله.

تُوفي في شَعبان، وهو في عشر التِّسعين.

أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

●- محمد بن يحيى بن أبي منصور، العلامة أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ.

مَرَّ في عام ثمان وأربعين[3].

٥٥٨- محمد بن يوسف بن عَمِيرة، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأُوْرِيُولِيُّ.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٢٢١.

(٣) تقدم في السنة الماضية (الترجمة ٤٧٨).

أخذ القراءات عن محمد بن فَرَج المِكْناسي، وأبي القاسم ابن النَّخَّاس، وشُرَيْح. وتفقه على أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه، ومن أبي عليّ الصَّدَفي، وجماعة.

وكان عالمًا، مُتَفَنِّنًا؛ حدَّث عنه أبو عبدالله بن عبدالرحمن المِكْناسي.

٥٥٩- المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المُعَمَّر بن الحسن، أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ الأزجيُّ الحافظ.

قال ابنُ السَّمْعاني: سَمِعَ الكثيرَ بنفسه، وتعبَ في جَمْعه، ونَسَخَ، ودار على الشيوخ. وكان سريعَ القراءة، جميلَ الأمر، له أُنْسَة بالحديث من كثرة ما قرأ. سمع نصر بن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعَالي، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران. وكتب لي جزءًا بخطه عن شيوخه، وجَمَعَ لنفسه «مُعْجَمًا» في خمسة أجزاء ضَخْمة، سمعته منه. وأفادني عن جماعةٍ، وقال لي: وُلدتُ في ذي القَعْدة سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

قلت: روى عنه ابنُ عَسَاكر، وابنُ السَّمْعاني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون، وتُوفي في رمضان في حادي عَشَره.

وثَّقه ابن نُقْطَة، وقال[1]: حدثنا عنه جماعة.

٥٦٠- محفوظ بن سلْطان، أبو الوفاء الدِّمشقيُّ النَّجَّار.

روى عن سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وأبي البَرَكات أحمد بن طاوس. روى عنه ابنُ عَسَاكر، وابنه القاسم، وتُوفي في رَجَب[2].

٥٦١- مسعود بن أحمد بن أبي عليّ نصر الله بن أحمد بن عُثمان، أبو بكر الخُشْناميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع من جَدِّه، والفَضْل بن عبدالواحد التَّاجر، وأبي عليّ الجاجَرْمي. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم.

قُتل في فتنة الغُز في شوَّال[3].

---

(١) التقييد ٤٤٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠٠ - ١٠١.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٢٩٦.

٥٦٢- المُسَيَّب بن أبي الذَّوَّاد المُفَرج بن الحسن الكِلابيُّ ابن الصُّوفيِّ، رئيسُ دمشق ووزيرها.

له ذِكْر في الحوادث، وأنه امتنع بدمشق وجَيَّش، واستخدمَ الأحداث، حتى لاطَفَه صاحبُ دمشق، ثم عزله ناحيةً، ثم أبعدَهُ إلى صَرْخَد. فلما تملك نور الدين دمشقَ قدِمَها مُتَمرِّضًا، ثم مات.

وكان جَبَّارًا ظالمًا، كذا قال أبو يَعْلَى حمزة بن أسد التَّمِيمي في «تاريخه»[1]، وهو مؤيَّد الدولة ابن الصُّوفي رئيس دمشق ووزيرها في دولة مُجِير الدين أبق.

تُوفي في ربيع الأول، ودُفن بداره بدمشق، وسُرَّ الناس بموته، فإنه كان ظالمًا.

٥٦٣- المُطَّلب بن أحمد بن الفَضْل، الشَّريف أبو النَّدَى القُرشيُّ الأُمويُّ الهَرَويُّ خطيبُ هَرَاة.

سمع أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلاني. وعنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وتُوفي بهَرَاة في رَمَضان.

٥٦٤- المظفَّر بن عليّ بن محمد بن محمد بن جَهِير، أبو نصر الوزير ابن الوزير أبي القاسم.

كان مُعْرقًا في الوزارة، وَلِيَ أستاذ دارية المُسْتَرشد بالله، وولي الوزارة في أول دولة المُقْتَفي، وعُزل سنة اثنتين وأربعين، وكانت وزارته سَبْع سِنين. سمع أبا عبدالله الحسين بن عليّ البُسْري، وأبا الحسن العَلَّاف، وجماعة.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني، ومحمد بن عليّ الدُّوري شيخٌ لابن النَّجَّار.

وُلد في حدود سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في سادس ذي الحِجة[2].

٥٦٥- منصور بن محمد بن منصور، أبو نَصْر الهلاليُّ الباخَرْزيُّ الفقيه.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٦٠.

سكن المدرسة البَيْهَقية بنَيْسابور، وقال أبو سعد السَّمعاني[1]: كان فقيهًا، صالحًا، ورعًا، كثيرَ العبادة، مُكْثرًا من الحديث، سمع أبا بكر بن خَلَف، وموسى بن عِمْران الأنصاري، وأبا تُراب عبدالباقي المَرَاغي.

قال عبدالرحيم ابن السمعاني: سمعتُ منه أربعة أجزاء من «تاريخ الحاكم»، عن موسى، عنه. ووُلد في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. قُتل في وقعة الغُز في شَوَّال.

وروى عنه المؤيَّد الطُّوسي أيضًا.

٥٦٦- المُوَفَّق بن محمد بن عُمر، الإمام أبو المعالي ابن الصَّكاك الطُّوسيُّ الشُّرُوطيُّ.

إليه كان كتابة السِّجلات بطُوس. سمع عُبيدالله بن طاهر الرَّوَقي، وأبا سَعْد الحسن بن عبدالله القَطَّان.

روى عنه عبدالرحيم السَّمْعاني، وقال: وُلد في حدود الثمانين وأربع مئة، وقتلته الغُز بطُوس في رَمَضان[2].

٥٦٧- ناصر بن محمود بن عليّ، أبو الفضائل القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الصَّائغ.

سمع من الفقيه نصر المقدسي، وعليّ بن زهير المالكي. وكان صالحًا، كثير التِّلاوة، روى عنه الحافظ ابن عساكر[3]، وابنه القاسم.

٥٦٨- نَصْر بن المظفَّر بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك بن آذَرْوَنْدار، ويقال: آذَرْبُنْدار، أبو المَحَاسن البَرْمكيُّ الهَمَذَانيُّ الجُرْجانيُّ الأصل البغداديُّ المولد، المعروف بالشَّخْص العزيز، وهو أخو أبي الفُتُوح الفَتْح.

سأله ابنُ السَّمْعاني عن مولده، فقال: بلغتُ في سنة الغَرَق، وهي سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. ونشأ ببغداد، ثم سكنَ هَمَذَان. سمع أبا الحُسين ابن النَّقُّور، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي ببغداد، وعبدالوهاب بن مَنْدَة، وأبا

---

(١) التحبير ٢/ ٣٢١.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٣٢٤.
(٣) من تاريخ دمشق ٦١/ ٣٨٩ - ٣٩٠.

عيسى عبدالرحمن بن زياد، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان. وانفرد بأكثر مسموعاته، وقصده الناس.

قال أبو سَعْد: هو شيخ مُسنٌّ، كان يُصَلِّي ببعض الأتراك، وكان يُلَقَّب بشَخْص. قرأتُ عليه كتاب «الاستئذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه هو، وأبو العلاء الهَمَذَاني، وابنه عبدالبَر بن أبي العلاء، وداود بن مَعْمَر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الرُّوْذرَاوري، وأحمد بن شَهْردار ابن شِيرُوية، وعبدالهادي بن عليّ الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبدالجليل ابن مَنْدُوية، وجماعة.

قال ابنُ النَّجَّار: أكْثَر الأسفارَ، ودخلَ إلى خُراسان، وبُخارى، وسَمَرْقَنْد، وكاشْغَر، والسِّنْد. ووصل إلى دمشق، وتوفي ليلة القَدْر سنة تسعٍ وأربعين. وقيل: تُوفي في ربيع الآخر سنة خمسين.

٥٦٩- نصر بن موسى بن شِبْرق البَغْداديُّ البَيع، المعروف بالرَّفَّاء.

روى عن جعفر السَّرَّاج، وغيره. روى عنه أبو بكر النَّاقداري، وأحمد بن صالح الجيلي.

٥٧٠- وَهْب بن سَلْمان بن أحمد بن الزَّنف[1]، الفقيه أبو القاسم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

تفقَّه على جمال الإسلام أبي الحسن، وأعادَ بالأمينية. وسمع أبا الحسن وأبا الفضل ابني المَوَازيني، وهبة الله ابن الأكفاني. وقرأ بالروايات على محمد ابن إبراهيم النَّشَّائي. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وجماعة. وتُوفي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة[2].

وهو والد محمد وأحمد.

٥٧١-هاشم بن فُلَيْتَة بن قاسم بن أبي هاشم العَلَويُّ الحُسينيُّ، أمير الحَرَمَيْن.

تُوفي في ذي الحجة أيام المَوْسم بمكة، وقام بعده ولده قاسم، فبقي إلى

---

(١) قَيَّده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٥٦٤، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٣٠٧، وسيأتي غير واحد من أهل هذا البيت.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

سنة ستٍّ وخمسين، فظلمَ وعَسَف، فعُزل، وولي بعده عمه عيسى.

٥٧٢- هبة الله بن سعدالله بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ، أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر سعيد.

كَيِّسٌ، ظريفٌ، خفيف الرُّوح، خَدُومٌ. سمع محمد بن أحمد العارف، ومحمد بن الحُسين بن طَلْحة المِهْرَجاني، ومحمد بن أحمد الكامخي، وقاضي بغداد محمد بن المُظَفَّر الشامي، وغيرَهم.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وتُوفي بِمِيْهَنة في رمضان وقد قارب الثمانين.

سنة خمسين وخمس مئة

٥٧٣- أحمد بن الحُسين بن عبدالرحمن بن عبدالرَّزَّاق، أبو الفَتْح العَبْسيُّ الشَّاشيُّ الخَرْقانيُّ الفَرَابيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سديدُ السِّيرة، أديبٌ. روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد الحسني.

قال أبو المظفَّر ابن السَّمْعاني: سمعت منه كتاب «العُقُوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءًا، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأخيار»، وكتاب «الفِتَن»، وكتاب «غُرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمة في معالم السُّنَّة»، وكتاب «تحفة العالم وفَرْحة المُتَعلم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنَّفات السيد رحمه الله. وُلد بخَرْقان[١] سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي بقرية فَرَاب في منتصف ذي الحجة[٢].

٥٧٤- أحمد بن محمد بن محمد بن سُليمان، أبو العباس الحُوَيْزيُّ، وحُوَيْزة: بُلَيْدة بخُوزستان.

قدم بغداد، وتفقه بالنِّظامية وتأدَّب، وقال الشِّعْر. ثم خدم في الديوان، وترقَّت حاله، وارتفعت منزلتُه، وصارَ عاملاً على نَهْر المَلِك، فلم تُحمد سِيرتُه، وظَلَم في السَّواد، وعَسَف.

وكان عابدًا، قانتًا، متهجدًا، كثيرَ البُكاء والخُشُوع والأوراد. وربما أتاه الأعوان، فقالوا: إنَّ فلانًا قد ضربناه ضَرْبًا عظيمًا، فلم يحمل شيئًا وهو عاجز. فيبكي ويقول: يا سُبحان الله، قطعتم عليَّ وِرْدي واصلوا الضَّرب عليه! ثم يعود إلى وِرْده، ولا يخون في مال الدَّولة، بل يتحرى الأمانة حتى في الشيء اليسير.

قال ابن الجَوْزي[٣]: كأنه طمع بذلك أن يترقى إلى مرتبةٍ أعلى من مرتبته، وكنتُ في خَلْوة حَمَّام مَرَّة، وهو في خَلْوةٍ أخرى، فقرأ نَحْوًا من

---

(١) من قرى سمرقند.

(٢) ينظر «الفرابي» من الأنساب.

(٣) المنتظم ١٠/ ١٦٢.

جزأين. هجم عليه ثلاثة نَفَر من الشراة فضربوه بالسُّيوف، فجيء به إلى بَغْداد، فمات بعد ثلاث، وذلك في شعبان، وحُفِظ قبرُهُ من النَّبْش. وظهر في قبره عَجَب، وهو أنه خُسف بقبره بعد دَفْنه أذْرُعًا، وظهر من سَبه ولعنِهِ ما لا يكون لِذِمي.

قلت: روى عنه أبو جعفر عبدالله ابن المُظَفَّر رئيس الرؤساء جملة من شعره. ومن شعره:

الصَّبُّ مغلوبٌ على آرائه ... فهبوه معشَرَ عاذِليه لِدَائهِ
ومتى يرَجَّى اللائمون سلوه ... باللوم وهو يزيد في إغرائهِ
ما كنتُ أبخَلُ بالفؤاد على اللَّظَى ... لولا حبيب حَل في حَوْبائهِ
ولقد سكنتُ إلى مصاحبه الضَّنا ... لما حمدت إليه حُسن وفائهِ

٥٧٥- أحمد بن مَعَد بن عيسى بن وكيل، الزاهد أبو العباس التُّجِيْبيُّ الأُقْليشيُّ ثم الدَّانيُّ.

سمع أباه أبا بكر، وليس بالمشهور، وسمع صِهْرَهُ طارق بن يَعيش، وأبا العباس بن عيسى، وتلمَذَ له، وأبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وجماعة. وحج فسمع بمكة من الكَرُوخي.

وكان من الأئمة، والعلماء العاملين، له عدة مصنَّفات. روى عنه الوزير أبو بكر بن سُفيان، وغيرُه. وكان كثير البكاء، والخَشْية، والعُزُوب عن الدُّنيا، عارفًا باللُّغة، والعربية، والحديث، كبير القَدْر، سمع الكثير بالإسكندرية من السِّلَفي.

ومن شِعْره، وما أقصر:

أسِيرُ الخَطايا عند بابكَ واقف ... له عن طريق الحق قلبٌ مُخَالف
قديمًا عَصَى عَمْدًا، وجَهْلاً، وغرَّةً ... ولم يَنْهَهُ قلبٌ من الله خائف
تزيدُ سنُوهُ وهو يزداد ضِلَّةً ... فها هو في لَيْل الضَّلالة عاكفُ
تَطَلَّعَ صُبْح الشَّيْب والقَلْبُ مُظْلمٌ ... فما طاف فيه من سَنَا الحق طائف
ثلاثون عامًا قد تَوَلَّت كأنها ... حلومٌ تَقَضَّت أو بُرُوقٌ خواطف
وجاء المَشيبُ المُنْذر المرءَ أنه ... إذا رحلت عنه الشبيبةُ تالف
فيا أحمد الخَوَّان قد أدبر الصِّبَى ... وناداك من سن الكُهُولة هاتف
فجُدْ بالدُّموع الحُمْر حُزْنًا وحَسْرةً ... فدمْعُكَ يُنْبي أنَّ قلبَكَ آسف

قال الأبار[1]: تُوفي بقُوص سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٧٦- إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو عثمان العَصَائديُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن أبي سَعْد بن رامِش، وأبي عبدالرحمن طاهر الشَّحَّامي، وأصحاب أبي بكر الحِيري. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر، وجماعة.

وُلد بعد الستين وأربع مئة بنَيسابور، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة خمسين. وكان ذا رأيٍ سديد، وعَقْل، وفِكْر[2].

٥٧٧- الحسن بن أحمد بن مَحْبوب، أبو عليّ البَغْداديُّ القَزَّاز.

شيخٌ صالحٌ، سمع الكثير من طِراد، وابن طَلْحة النِّعَالي، ونصر بن البَطِر، والطَّبَقَة. وكان يُغسِّل المَوْتَى في المارِسْتان العَضُدي.

روى عنه ابن السمعاني، وابن الأخضر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي[3]، وجماعة، وتُوفي في المحرَّم، وقد جاوز الثَّمانين. وكتب وخَرَّجَ مع الصِّدْق والدِّين والتِّلاوة.

٥٧٨- الحسن بن أحمد بن أبي الفَضْل النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، المعروف بجَانا.

شيخٌ ظريف، عفيفٌ، كثيرُ العبادة، من مشهوري الصُّوفية. سمع هبة الله ابن أبي الصَّهْباء، ومحمد بن عبدالحميد المقرىء، وغيرهما. تُوفي في المحرَّم أيضًا.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٥٧٩- الخَضِر بن عبدالرحمن بن عليّ، أبو الفضائل السُّلَميُّ، المعروف بابن الدَّارميِّ.

---

(١) التكملة ١/ ٥٧ - ٥٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) ينظر «العصائدي» من الأنساب.
(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ١٦٢.

سمع الحسن بن عليّ بن صَصْرى، وأحمد بن عبدالمُنْعم الكُرَيْدي، وغيرهما بدمشق.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفي في شعبان[1].

٥٨٠- الخليل بن أحمد السَّكُونيُّ اللَّبْليُّ.

قال ابن فَرْتُون: ديِّنٌ، فاضلٌ، متواضعٌ، حافظ للفُرُوع، مُفْت. أمَّ بِلَبْلَةَ، وأقرأ القرآن والنَّحْو واللُّغة والفِقْه والحديث. حدَّث عن ابن السَّيِّد، وأبي محمد بن عَتاب. لقيتُ حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن خليل، فروى لي عن أبيه، عن جده في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٨١- سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو القاسم البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّر، من أولاد الشيوخ. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة. ووُلد في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]، وعبدالرحمن ابن عُمر ابن الغَزَّال الواعظ، وعبدالله بن مَحَاسن الحَرْبي، وعليّ بن المُبارك الأزجي الصَّائغ، ورَيْحان بن تيكان الضَّرير، والحُسين بن أحمد الغَزَّال، وموسى ابن الشيخ عبدالقادر، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرَّشيدي المُقْرىء، وعليّ بن محمد بن المُهَند السَّقَّاء، وعبدالرحمن بن المبارك ابن المُشْتَري، وثابت بن مُشَرِّف البَنَّاء، وصالح بن القاسم بن كَوَّر، وظَفَر بن سالم البيطار، والفتح بن عبدالسَّلام الكاتب، ومِسْمار بن العُوَيْس، وخَلْقٌ آخرهم موتًا ابن اللَّتِّي. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّر.

تُوفي رابع عشر ذي الحجة.

٥٨٢- سعيد بن الحُسين بن إسماعيل بن أبي الفَضْل، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الرِّيونْديُّ الجَوْهريُّ.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٠: «توفي أبو الفضائل في جمادى الأولى سنة خمسين وخمس مئة، ودفن في مقبرة مسجد شعبان من جبل قاسيون»، فلعل المصنف انتقل نظره فكتبه وهمًا.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ١٦٢.

شيخ صالحٌ؛ قال ابن السَّمعاني: قال لي: وُلدتُ سنة إحدى وستين وأربع مئة سمع الفَضْل بن عبدالله بن المُحب المُفَسِّر، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وأبا سعيد إسماعيل بن عَمرو البَحِيري، وغيرهم. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بَيان. كتبتُ عنه. وتُوفي في حدود سنة خمسين وخمس مئة.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وعبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٥٨٣- سليمان بن عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان، أبو الربيع العَبْدريُّ الأندلُسيُّ.

سمع أبا عليّ الصَّدَفي، وجماعة، وحج، فسمع كتاب «غريب الحديث» من أبي عبدالله بن منصور الحَضْرمي، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة. أخذ عنه أبو عُمر بن عَياد، وأثنى عليه، وقال: ثقةٌ، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطب، احترف به بقُرْطُبة، ثم نزل كورة ألْش خطيبًا بها، وتُوفي في هذا العام وقد بلغ السبعين[1].

٥٨٤- شافع بن عليّ بن أبي الحسن، أبو الفُتُوح الشَّعْريُّ.

فقيه، صوفيٌّ، نظيفٌ، سمع القاضي أبا الحُسين المبارك بن محمد الواسطي، ونَصْر الله الخُشْنامي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٥٨٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم ابن الخَلاَّل البَغْداديُّ.

من أولاد المحدثين، سمع ابن خَيْرُون، ونَصْر بن البَطِر. وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: كان نِعم الرجل، لا بأسَ به، تُوفي في أول ذي الحجة.

قلت: روى عنه أبو شُجاع محمد بن المَقْرون، وابنُ الأخْضر.

٥٨٦- عبدالفَتَّاح بن عطاء بن عُبيدالله، أبـو المعالي الصَّيْرفيُّ الهَرَويُّ.

عَدْلٌ، عالمٌ، مليحُ الخط، سمع أبا عطاء عبدالأعلى المَلِيحي، ونجيب

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٩٥.

ابن مَيْمون الواسطي، ومحمد بن الحسن اللَّهاوري، وطائفة. ووُلد سنة سبعين وأربع مئة، وتُوفي في صَفَر بهَرَاة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، ووالدُه[1].

٥٨٧- عبدالكريم بن بَدْر، أبو المَكَارم المُشْرقيُّ الكُوفيُّ، منسوب إلى الأمير مُشْرِق السَّاماني.

ولي قضاء كُوفن، وكان يخل بالصَّلاة. سمع إسماعيل بن محمد الزَّاهري، وأبا المُظَفَّر السَّمْعاني. وعنه السَّمعاني[2]، وابنه عبدالرحيم.

مات في المحرَّم بأبِيوَرْد عن ثمانين سنة.

٥٨٨- عبدالمعز بن بِشْر بن بشير بن محمد بن بِشْر بن عبدالله بن محمد، الواعظ أبو العباس المُزَنيُّ المُغَفَّليُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا عامر الأزدي، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، وعبدالأعلى بن أبي عمر المَلِيحي، وجماعة.

روى عنه عبدالرحيم، وأبوه، وتُوفي في ربيع الآخر وله أربع وسبعون سنة، وزَمن بأخرة[3].

٥٨٩- عُبيدالله بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة بن محمد المُجَدر بن أحمد بن القاسم بنِ حمزة بن جُمَيْع بن موسى الكاظم بن جعفر الصَّادق، السيد أبو القاسم العَلَويُّ المُوْسَويُّ الهَرَويُّ، أخو عليّ.

ذكره ابن السَّمْعاني، فقال: زاهدٌ، ورعٌ، متعبدٌ، كثيرُ العبادة والمُجاهدة، وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العَلَوية مثله. كان يسكن في رباطٍ له بظاهر باب خشك. سمع أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وقال لي: ولدتُ في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. وتُوفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القَعْدة.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبدالرحيم، وأبو رَوْح عبدالمُعز، وطائفة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أنبأنا عبدالمعز بن محمد، قال: أخبرنا

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٤٧٠.

(٢) التحبير ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

(٣) ينظر التحبير ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

عُبيدالله بن حمزة المُوسوي، قال: أخبرنا أبو عامر الأزدي، قال: أخبرنا الجَرَّاحي، قال: أخبرنا المَحْبوبي، قال: حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا قُتَيبة، قال: حدثنا اللَّيْث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وَتِرَ أهلَهُ وماله».

سقط منه ذِكْر رسول الله ﷺ، ولابُد منه[1].

٥٩٠- عُبيدالله بن عُمر بن هشام، أبو محمد وأبو مروان الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بعُبيد.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّخَّاس، وأبي الحسن عَوْن الله، وغيرهما، وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأحْكَم العربية. وكان شاعرًا، فاضلاً جَوَّالاً. تصدَّر بمَراكُش للإقراء والتَّعْليم مدةً، ثم سكنَ مُرْسية، وخَطَبَ بها. وله تصانيف مُفِيدة، منها «الإفصاح في اختصار المِصْباح»، و«شَرْح مَقْصورة ابن دُرَيْد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدَّث عنه أبو ذَر الخُشَني، واختص به، وأخذَ عنه القراءات والنَّحْو أبو عُمر بن عَياد، وابنه أبو عبدالله.

وكان مولده في سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة بقرطبة، وكان حيًّا في هذه السنة[2].

٥٩١- عليّ بن محمد بن أحمد، الخطيب أبو الحسن الرُّوذْرَاوريُّ المُشْكانيُّ، الخَطِيب بمُشْكان، وهي من قُرى رُوْذْرَاور على ست فراسخ من هَمَذَان.

مولده في رَمَضان سنة ستٍّ وستين وأربع مئة بمُشْكان. وقَدِمَ عليهم سنة ستٍّ وسبعين القاضي أبو مَنْصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النَّهاوَنْدي، فسمعوا منه «التاريخ الصَّغير» للبخاري، بسماعه من ابن زَنْبِيل النَّهَاوَنْدي في حدود سنة أربع مئة. وحدَّث ببغداد بالكِتَاب، بقراءة ابن السَّمعاني. وسمعه منه الحافظ أبو العلاء العَطَّار، وابنه عبدالبَر، وأبو القاسم

---

(١) وهو مرفوع في الجامع الكبير (١٧٥)، وقال: حسن صحيح. وهو في الصحيحين: البخاري ١/ ١٤٥، ومسلم ٢/ ١٢٢. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١١ - ٣١٢.

ابن عساكر، وطائفة كبيرة. وحدَّث عنه أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني إجازةً، وسماعه له بقراءة المحدِّث حمزة الرُّوْذْرَاوري، وهو صَدُوق.

آخر من رحل إليه الحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه، ثم قال: وفيها مات رحمه الله.

٥٩٢- عليّ بن معصوم بن أبي ذَر، أبو الحسن المغربيُّ الفقيه، نزيل إسْفَرايين، وبها تُوفي.

كان إمامًا، فقيهًا، بارعًا، عَلاَّمة في الحِسَاب، تفقه على الفَرَج بن عُبيدالله الخُوَيي، وأفتى وأفادَ؛ قال ابنُ السَّمْعاني فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئًا، وتُوفي في شعبان بإسْفَرايين.

٥٩٣- عليّ بن نصر بن محمد بن عبدالصَّمد، أبو الحسن الفُنْدُورجيُّ[1]، وهي قرية من نواحي نَيْسابور.

سمع عبدالغفار الشِّيْرويي، وغيرَه، وكان كاتبًا، مُنْشئًا، لُغويًّا، شاعرًا، فَصِيحًا، كان ينشىء الكُتُب من ديوان الوزارة بخُراسان.

قال ابن السَّمْعاني[2]: علَّقْتُ عنه، وتُوفي في حدود سنة خمسين.

٥٩٤- عمر بن عثمان بن الحُسين بن شعيب، أبو حفص الجَنْزيُّ الأديب، من أهل ثغر جَنْزَة.

أحد الأعلام في الأدب والشِّعْر. قدم بغداد، وصحب الأئمة، ولازم الأديب أبا المظفَّر الأبِيوَرْدي مدةً، ثم رجع إلى جَنْزَة، ثم عاد إلى بغداد، وذاكَرَ الفُضَلاء، وبَرَعَ في العِلْم حتى صارَ عَلاَّمة زمانه، وأوحدَ عَصْره. قاله أبو سَعْد السَّمعاني[3]. وقال أيضًا: كان غزير الفَضْل، وافرَ العَقْل، حسن السِّيرة، متدينًا متودِّدًا، كثيرَ العبادة، سَخِي النَّفْس. صنَّف التَّصانيف، وشرع في إملاء تفسيرٍ لو تم لكان لا يوجد مثله. سمع بهَمَذَان كتاب «السُّنَن» للنَّسائي، وكتاب «يوم وليلة» من عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني. اجتمعتُ معه بِسَرْخَس، وقَدِمَ علينا مَرْو غير مرة. وشاعت تصانيفه في الآفاق، وتُوفي في

---

(١) بضم الفاء، هكذا وجدته مقيدًا في بعض النسخ نقلاً عن المصنف، وهو تقييد ياقوت في «معجم البلدان». أما السمعاني فقال بفتح الفاء.

(٢) التحبير ١/ ٥٩٦.

(٣) في الذيل. وينظر التحبير ١/ ٥٢١ - ٥٢٢.

رابع عشر ربيع الأول، ووُلد في حدود سنة بِضْعٍ وسبعين.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبدالرحيم.

٥٩٥- الفَضْل بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الزِّيادي السَّرْخَسيُّ قاضي سرخس.

فقيه عابدٌ متزهدٌ، تاركٌ للتَّكلُّف، متوددٌ، قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه مَجْلسًا من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبدالملك المظفَّري، وأبي ذَر عبدالرحمن بن أحمد الأديب، وقال لي: وُلدتُ سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في سادس عشر شوال، جاءني نعيهُ وأنا بنَسَف.

٥٩٦- فضل الله بن المُعَمَّر بن أبي شُكْر، أبو سعيد الأصبهانيُّ الجَوْهريُّ، نزيلُ بغداد، كان يسكن المُقْتدية[١].

سمع رِزْق الله التَّميمي، والقاسم الثَّقفي الرَّئيس. وكان يعمل في ديوان الخاتون.

قال ابنُ السمعاني: كتبتُ عنه، وتُوفي في شعبان.

روى عنه عبدالرحيم.

٥٩٧- القاسم بن عُمر بن عطاء، أبو الفتح الهَرَويُّ الفَصَّاد.

شيخٌ له سمتٌ وسكون، سمع أبا عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري. توفي في شَوَّال.

روى عنه عبدالرحيم.

٥٩٨- محمد بن إسماعيل بن سعيد بن عليّ، أبو منصور اليَعْقوبيُّ البُوشَنْجي الصُّوفي الواعظ.

سكن هَرَاة، ووعظ بها. وكان له أتباع من الصُّوفية يُنفق عليهم من الفُتُوح.

قال ابن السَّمعاني[٢]: غير أنَّ الناس يُسيئون الثَّناء عليه. سمع أباه، وعبدالرحمن بن محمد بن عفيف كُلار. وتُوفي بقرية ناب[٣] في سَلْخ رَجَب.

---

(١) كانت المقتدية من محال الجانب الشرقي من بغداد.

(٢) التحبير ٢/ ٩١.

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي المطبوع من التحبير: «نابر» أظنها محرفة، ولم أقف عليها.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبدالرحيم.

٥٩٩- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البَلَديُّ البَنْجَديهيُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا سعيد البَغَويَّ الدَّبَّاس، ومات في عشر الثمانين.

أخذ عنه السمعاني أبو سَعْد[1].

٦٠٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن قِرْطاس، أبو سعد البَغْداديُّ البَيِّع المُقرىء.

قرأ القراءات، وطلبَ الحديث، وسمع بنفسه من ابن بنان، وابن نَبْهان، وأُبي النَّرْسي، وأبي سعد ابن الطُّيُوري، وطائفة. ولم يزل يسمع إلى آخر شيء.

روى عنه ابن الأخضر، وغيره، ومات في رجب سنة خمسين، وله ستٌّ وستون سنة.

٦٠١- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو عبدالله النَّحْويُّ الحليُّ، ويُعرف بابن حَمِيدة.

نحويٌّ بارعٌ، حاذقٌ بالفَن، بصيرٌ باللُّغة، شاعرٌ. له «شرح كتاب أبيات الجُمَل»، وكتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب في التَّصْريف، وكتاب «شرح المقامات»، إلى غير ذلك. قرأ على أبي محمد ابن الخشاب، وتُوفي وهو شابٌّ فيما أظن[2].

٦٠٢- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو المظفَّر ابن الشَّهْرزُوريِّ، الفَرَضيُّ.

من شيوخ بغداد، وُلد سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وسمع ابن طَلْحة النِّعَالي، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وغيرهما.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ، ديِّنٌ، خَيِّرٌ، ثقةٌ، له معرفة تامة بالفرائض، والحساب، انفرد بذلك في وقته. وكان يسكن دَرْب نُصَيْر، وله دُكان بالرَّيْحانيين يبيع فيها العِطْر، ويُعَلم النَّاسَ الفَرَائض والحِسَاب. وخَرَج إلى

---

(١) من التحبير ٢/ ١٠٩ - ١١٠.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧١.

المَوْصل لدَيْنٍ رَكِبَهُ، وبقي بها مدة، وخرج إلى أذربيجان، ومات بها. كتبتُ عنه، وتُوفي بمدينة خلاط في رَجَب.

قلت: روى عنه يوسف بن كامل، والقاضي يوسف بن إسماعيل اللَّمْغاني.

٦٠٣- محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام، أبو الفَتْح بن أبي الحسن البَغْداديُّ الكاتب.

من بيت رياسةٍ ورواية، وُلد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسَمَّعَهُ أبوه من رِزْق الله التَّمِيمي، وأبي الفَضْل بن خَيْرُون، وأبي عبدالله الحُميدي، وابن طَلْحة النِّعَالي، وطِرَاد، ونَصْر بن البَطِر، وخَرَّج له أبوه مَشْيخةً، وحدَّث، وتُوفي في سَلْخ صَفَر.

قلت: روى عنه عمر بن طَبَرْزَد، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتح بن عبدالله بن عبدالسلام؛ وأخبرنا الأَبَرْقُوهي، عن الفَتْح، عنه بالجزء الأوَّل من حديث سَعْدان بن نَصْر، وكان صَدُوقًا.

٦٠٤- محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عُمر، الحافظ أبو الفَضْل السَّلاميُّ.

تُوفي أبوه شابًا، ومحمد صغير، فكفَلَهُ جدُّه لأُمِّه أبو حكيم الخَبْري، وسَمَّعه شيئًا يسيرًا، وحَفَّظه القرآن. وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، وعاصم بن الحسن، ومالكًا البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عُثمان، ورِزْق الله التَّميمي، وطِراد بن محمد الزَّيْنبي، وأبا عبدالله بن طَلْحة، وابن البَطِر، وخَلْقًا من أصحاب أبي عليّ بن شاذان ومن بعدهم، وخَلْقًا من أصحاب ابن غَيْلان، والجَوْهري. وعُني بطلب الحديث أتمَّ عناية، لكنَّه لم يرحل. وتفقه على مَذْهب الشَّافعي، وقرأ الأدبَ واللُّغة على أبي زكريا التِّبْريزي. ولازم أبا الحُسين ابن الطُّيُوري فأكثرَ عنه، ثم خالَطَ الحَنَابلة ومال إليهم. وانتقل إلى مذهب أحمد لمنام رآه.

قال تلميذه أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: كان حافظًا، ضابطًا، ثقةً، مُتقنًا،

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٦٣.

من أهل السُّنَّة، لا مَغْمَزَ فيه، وهو الذي تولى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته «المُسْند» للإمام أحمد، وغيره من الكُتُب الكبار والأجزاء. وكان يُثبت لي ما أسمع، وعنه أخذتُ عِلْم الحديث. وكان كثير الذِّكر، سريعَ الدَّمْعة. ذكره ابن السَّمعاني في «المُذَيَّل»، فقال: كان يحب أن يقع في الناس.

قال ابن الجَوْزي: وهذا قبيحٌ من أبي سَعْد، فإنَّ صاحب الحديث ما يزال يُجَرِّح ويُعَدِّل، فإذا قال قائل: إن هذا وقوعٌ في الناس دل على أنه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجَرْحَ من الغِيْبة. و«مُذَيَّل» ابن السمعاني ما سَمَّاه إلا ابن ناصر، ولا دَلَّه على أحوال الشيوخ أحدٌ مثل ابن ناصر، وقد احتجَّ بكلامه في أكثر التَّراجم، فكيف عَوَّل عليه في الجَرْح والتعديل، ثم طعنَ فيه؟ ولكن هذا منسوبٌ إلى تعصُّب ابن السمعاني على أصحاب أحمد. ومن طالَعَ كتابه رأى تعصُّبه البارد وسوء قَصْده، ولا جَرَم لم يُمتع بما سمع، ولا بلغ مرتبة الرواية.

قلت: يا أبا الفَرَج، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله، فإنَّ عليك في هذا الفصل مؤاخذات عديدة، منها أن أبا سَعْد لم يقُلْ شيئًا في تجريحه وتعديله، وإنما قال: إنه يتكلَّم في أعراض النَّاس، ومن جَرَّح وعَدَّل لم يُسَمَّ في عُرْف أهل الحديث أنه يتكلَّم في النَّاس، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينها التي سَرَقْتَها منه وصَبَغْتَه بها. بل وعامة ما في كتابك «المُنْتَظم» من سنة نيفٍ وستين وأربع مئة إلى وقتنا هذا من التَّراجم، إنما أَخَذْتَهُ من «ذيل» الرجل، ثم أنت تَتَفَاخَمُ عليه وتتفاجَج[1]. ومن نَظَر في كلام ابن ناصر في الجَرْح والتعديل أيضًا عرف عَتْرَسَتَه[2] وتعسُّفَه بعض الأوقات.

ثم تقول: فإذا قال قائل إنَّ هذا وُقُوع في الناس دَلَّ على أنه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجَرْح من الغِيْبة؛ فالرجل قال قَوْله، وما تعرض لا إلى جَرْحٍ ولا غِيْبة حتى تُلْزِمَه بشيءٍ ما قاله. وقد علم العالمونَ بالحديث أنه أعلم منك بالحديث، والطُّرق، والرِّجال، والتَّاريخ، وما أنت وهو بسواء. وأين من أفْنَى عُمره في الرِّحلة والفن خاصة وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشَّام، والحجاز، والعراق، والجبال، وخُراسان، وما وراء النَّهر، وسمع في أكثر من

---

(١) الفجفج: الكثير الكلام المتشبع بما ليس عنده.
(٢) العترسة: الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف والغِلْظة.

مئة مدينة، وصنَّف التَّصانيف الكثيرة، إلى من لم يسمع إلا ببغداد، ولا روى إلا عن بضعةٍ وثمانين نَفْسًا؟! فأنت لا ينبغي أن يُطْلق عليك اسمُ الحِفْظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنك ذو قُوةٍ حافظةٍ، وعِلْمٍ واسع، وفنونٍ كثيرة، واطلاعٍ عظيم. فغفر الله لنا ولك.

ثم تنسبه إلى التَّعصُّب على الحَنَابلة، وإلى سوء القَصْد، وهذا - والله - ما ظَهر لي من أبي سَعْد، بل، والله، عقيدتُهُ في السُّنة أحسن من عقيدتك، فإنك يومًا أشْعَري، ويومًا حنبلي، وتصانيفك تُنْبىء بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك، ولا الشافعية، وقد رأيناك أخرجت عدة أحاديث في الموضوعات، ثم في مواضع أُخَر تحتج بها وتُحَسِّنُها، فخَلِّنا مُسَاكَتَة.

قال أبو سَعْد، وذَكَرَ ابن ناصر: كان يسكن درب الشَّاكرية. حافظ، ديِّن، ثقةٌ، متقنٌ ثَبْت لُغَويٌّ، عارف بالمُتُون والأسانيد، كثيرُ الصَّلاة والتِّلاوة، غير أنه يحب أن يقعَ في الناس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مَثَالبهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والنَّقْل. وأول سماعه من ابن أبي الصِّقْر، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال أبو عبدالله ابن النَّجَّار[1]: كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعةٍ، كأبي الحُسين ابن النَّقُّور، وابن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفيني، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

قلت: وقرأتُ بخط الحافظ الضِّياء: أجاز لأبي الفَضْل بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم عليّ بن عبدالرحمن بن عَلِيَّك في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق، والفَضْل بن عبدالله بن المُحِب، وعبدالحميد بن عبدالرحمن البَحِيري، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازي.

قلت: ولعله تفرد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن النَّجَّار: كان ثقةً، ثَبْتًا، حسن الطَّريقة، متدينًا، فقيرًا، متعففًا، نَظِيفًا، نَزِهًا. وَقَفَ كُتُبَه، وخَلَّف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه خِلَقًا، ولم يُعْقب، وسمعت مشايخَنَا ابن الجَوْزي، وابن سُكَيْنة، وابن الأخضر يُكْثرون

---

(١) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٣٠).

الثَّنَاء عليه، ويصفُونه بالحِفْظ، والإتقان، والدِّيانة، والمحافظة على السُّنَن، والنوافل. وسمعت جماعة من شيوخي يَذْكرون أنَّ ابن ناصر، وأبا منصور ابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التِّبْريزي، ويسمعان الحديث، فكان النَّاس يقولون: يَخْرُج ابن ناصر لُغَويَّ بغداد، وابنُ الجَوَاليقي مُحَدِّثَها، فانعكس الأمر.

قلت: قد كان ابن ناصر مُبَرِّزًا في اللُّغة أيضًا.

وقال ابن النَّجَّار: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحُسين عنه سماعًا من لفظه، قال: بقيت سنين لا أدخلُ مسجد الشيخ أبي مَنْصور، يعني الخَيَّاط المقرىء، واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التِّبْريزي، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بُني، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عُدْ إلينا لتقرأ عليَّ، ويكون لك إسناد، ففعلت وعُدْت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وَقْتي: اللَّهُمَّ بَيِّن لي أيَّ المذاهب خَيْر. وكنت مرارًا قد مضيت لأقرأ على القَيْرواني المُتَكلم كتاب «التَّمْهيد» للباقلاني، وكأن إنسانًا يردني عن ذلك، حتى كان في بعض اللَّيالي رأيتُ في المنام كأني قد دخلتُ إلى المسجد إلى عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجَنْبه رجلٌ عليه ثيابُ بياضٍ، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، دُرِيُّ اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلَّمتُ، وجلستُ بين أيديهما، ووقعَ في نفسي له هيبةٌ، وأنه رسول الله ﷺ، فلمَّا جلستُ التفتَ إليَّ الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ؛ ثلاث مرات. فانتبهت مَرْعوبًا، وجِسْمي يرجف ويرعد، فقصصتُ ذلك على والدتي، وبَكرت إلى الشَّيْخ لأقرأ عليه، فحكَيْتُ له ذلك، وقصصتُ عليه الرُّؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشَّافعي الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك اتْرُك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري. فقلتُ: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أُشْهدُك وأُشْهد الجماعةَ أنني منذ اليوم على مذهب أحمد ابن حنبل في الأُصُول والفُروع. فقال لي: وفَّقك الله. ثم أخذتُ من ذلك الوقت في سماع كُتُب أحمد بن حنبل ومسائله، والتَّفَقُّه على مَذْهبه، وسماع مُسْنده، وذلك في رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة.

قال[1]: وسمعتُ شيخنا عبدالوهاب ابن سُكَيْنة غير مرة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريدُ أن أقرأ عليك «شَرْح ديوان المتنبي» لأبي زكريا، وكان يرويه عنه، فقال: إنك دائمًا تقرأ عليَّ الحديث مَجَّانًا. وهذا شِعْر، ونحن نحتاج إلى دَفْع شيءٍ من الأجر عليه، لأنه ليس من الأمور الدِّينية. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأتُ عليه الكتاب.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السَّمعاني، وأبو طاهر السِّلَفي، وقال: سمع معنا كثيرًا، وهو شافعيُّ المَذْهب، أشْعَري المعتَقَد، ثم انتقل إلى مَذْهب أحمد في الأُصول والفُروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجواليقي رفيقين يقرآن اللُّغة على أبي زكريا التِّبْريزي اللُّغَوي. وكان ابن ناصر أميل إلى الحديث، وله جودة حِفْظٍ وإتقان، وحُسن معرفة، وكلاهما ثقةٌ ثَبْتٌ إمامٌ.

وروى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مُقَدَّم أصحاب الحديث في وَقْته ببغداد.

وروى عنه عبدالرَّزَّاق الجِيلي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبدالواحد بن سُلطان، ويحيى بن الرَّبيع الفقيه، ومحمد بن عبدالله ابن البَنَّاء، ويحيى بن مظفَّر السَّلامي، وعُبيدالله بن أحمد المَنْصوري، وعبدالله بن المبارك بن سِكِّينة، وعبدالرحيم بن المبارك ابن القابِلَة، ومحمود بن أيْدِكين البَوَّاب، ومحمد بن عليّ بن البَل الواعظ، ومحمد بن معالي بن غَنِيمة الفقيه، ومحمد ابن أبي المعالي بن موهوب ابن البَنَّاء الصُّوفي، وعبدالله بن الحسن الوَرَّان، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وعبدالرحمن بن عبدالغني ابن الغَسَّال، وعبدالرحمن بن سعدالله الطَّحَّان، وإسماعيل بن مُظَفَّر ابن الأقفاصي، وعبدالرحمن بن عمر ابن الغَزَّال، وداود بن مُلاعب، وعبدالعزيز بن أحمد ابن النَّاقد، وموسى بن عبدالقادر الجِيلي، وأبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَوي، ومِسْمار بن عُمر بن العُوَيْس، وعبدالرحمن بن المبارك ابن المُشْتَري، وعُمر بن أبي السَّعادات بن صِرْما، وثابت بن مُشَرِّف، وأحمد بن ظَفَر بن هُبَيرة، وأبو جعفر محمد بن

---

(١) القائل هو محب الدين ابن النجار.

هبة الله بن مُكَرَّم[1]، وأحمد بن يوسف بن صِرْما، وعبدالسَّلام بن يوسف العَبَرْتي، وأبو منصور محمد بن عبدالله بن عُفَيْجة. وآخر من روى عنه أبو محمد الحسن ابن الأمير السَّيِّد العَلَوي، وبقي إلى سنة ثلاثين وست مئة. وآخر من روى عنه بالإجازة في الدُّنيا ابن المُقَيَّر.

تُوفي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزي[2]: وحدَّثني أبو بكر ابن الحُصْري الفقيه، قال: رأيت ابن ناصر في المَنَام، فقلت له: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي، وقال لي: قد غفرتُ لعشرة من أصحابِ الحديث في زمانك، لأنك رئيسهم وسيدهم.

قرأتُ بخط الحافظ أبي بكر بن مَسْدي المُجاور في «مُعْجَمه»، قال: قرأتُ على ابن المَقَيَّر، عن ابن ناصر، قال: كتب إليَّ عبدالواحد بن أحمد المَلِيحي قال: أخبرنا ابن أبي شُرَيْح، فذكر حديثاً.

قلت: عندي «الجَعْدَيات» نسخة قديمة مَكْتوبة عن ابن أبي شُرَيْح وكلها سماع عبدالواحد المَلِيحي، منه، ولكن هذا من تخبيطات ابن مَسْدي، لأن المَلِيحي، مات في سنة ثلاثٍ وستين قبل مولد ابن ناصر بأزيد من أربع سنين.

٦٠٥- محمد بن نَصْر بن منصور بن عليّ بن محمد، أبو بكر العامريُّ العَوْفيُّ المَدِينيُّ الخطيب الدِّهْقان، خطيب سَمَرْقَنْد.

قال أبو سَعْد: كان إمامًا، زاهدًا، تفقه على أبي الحسين عليّ بن محمد البَزْدَوي، وسمع أبا عليّ الحسن بن عبدالملك النَّسَفي القاضي، والسَّيِّد أبا المَعالي محمد بن محمد بن زَيْد العَلَوي، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان. وعُمِّر دهرًا.

وذكر عُمر بن محمد النَّسَفي الحافظ أنه وُلد سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة.

---

(١) قيده المنذري في «التكملة» فقال: «بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها» (٣/ الترجمة ١٩٦١).

(٢) المنتظم ١٠/ ١٦٣.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في «التحبير»[1]: يقال جاوز المئة، وسمعتُ منه «دلائل النُّبُوَّة» للمستغفري، قال: أخبرنا أبو عليّ النَّسَفي، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٦٠٦- المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فَتْحان بن مَنْصور، الإمام أبو الكَرَم ابن الشَّهْرزُوريِّ البَغْداديُّ المقرىء، شيخ القِرَاءة ومصنِّف «المِصْباح الزَّاهر في العَشْرة البواهر» في القراءات.

قال أبو سَعْد[2]: شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ، قَيِّمٌ بكتاب الله تعالى، عارفٌ باختلاف الرِّوايات والقراءات، حسنُ السِّيرة، جَيِّدُ الأخذ على الطُّلَّاب. له رواياتٌ عالية. سمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، ورِزْق الله التَّمِيمي، وأبي الفَضْل بن خَيْرُون، وطِراد الزَّيْنبي، وجماعة كبيرة. وله أجازة من أبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي الحسين ابن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرِيْفيني. كتبتُ عنه، وذكر أنَّ مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

قلت: وقرأ بالرِّوايات على عبدالسَّيِّد بن عَتاب، والزَّاهد أبي عليّ الحسن ابن محمد بن الفَضْل الكِرْماني صاحب الحُسين بن عليّ بن عُبيدالله الرُّهاوي، والشَّريف عبدالقاهر بن عبدالسَّلام العَبَّاسي، ورِزْق الله التَّميمي، ويحيى بن أحمد السِّيْبي، ومحمد بن أبي بكر القَيْرواني، وأحمد بن المبارك الأكفاني، وأبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خَلْق، منهم عمر بن أحمد بن بَكْرُون النَّهْرواني، ومحمد بن محمد بن هارون الحِلِّي ابن الكال، وصالح بن عليّ الصَّرْصَري، وأبو يَعْلَى حَمْزة ابن القُبَّيْطي، وأبو الفَضْل عبدالواحد بن سُلْطان، ويحيى بن الحسين الأواني الضَّرير، وأحمد بن الحسن بن أبي البَقَاء العاقُولي، وزاهر بن رُسْتُم إمام المقام بمكة، وعبدالعزيز بن أحمد بن النَّاقد المقرىء، ومُشَرِّف بن عليّ

---

(١) التحبير ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) في الذيل. وبعضه في «الشهرزوري» من الأنساب.

الخالصي الضَّرير، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطي الدَّبَّاس، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرَّشيدي الضَّرير.

وروى عنه الحديث محمد بن أبي المعالي الصُّوفي ابن البَنَّاء، وأسعد بن عليّ بن عليّ بن صُعْلُوك، والفَتْح بن عبدالسلام، وآخرون.

وتوفي ولم يُخَلِّف بعده في عُلُو سنده في القراءات مثله، فإنه قال: قرأتُ لقالون على رِزْق الله التَّميمي، وقرأ على الحَمَّامي في سنة أربع عشرة وأربع مئة. وقرأتُ لوَرْش على أبي سَعْد أحمد بن المبارك، قال: قرأت بها إلى سورة «سَبَأ» على الحَمَّامي. وقرأتُ للدُّوري، على رِزْق الله، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وأبي الفَتْح عليّ، وأبي نَصْر أحمد بن عليّ الهاشمي، وأخبروني أنهم قرأوا على الحَمَّامي. وقراتُ بها على ابن عَتاب، والوكيل، وثابت بن بُنْدار، وابن الجَراح؛ قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن بن الصَّقْر الكاتب، وقرأ هو والحَمَّامي على زيد بن أبي بلال، بسَنَده.

تُوفي أبو الكَرَم في الثَّاني والعشرين من ذي الحِجة، ودُفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب[1].

٦٠٧- مُجَلِّي بن جُمَيع بن نجا، قاضي القُضاة أبو المعالي القُرشيُّ المخزوميُّ الأُرْسُوفيُّ الأصل، المِصْريُّ الفقيه الشافعيُّ.

وَليَ قضاءَ ديار مِصْر في سنة سَبْع وأربعين بتفويضٍ من العادل ابن السَّلَّار سُلطان مصر ووزيرها. وقد صَنَّف كتابَ «الذَّخائر» في الفقه، وهو من الكُتُب المُعْتَبرة، جمع فيه شيئًا كثيرًا من المَذْهب. عُزل قبل موته، وتُوفي في ذي القَعدة.

ذكره ابنُ خَلِّكان[2].

٦٠٨- ناصر بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الفَتْح القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الراشن النَّجَّار.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ونَصْر بن إبراهيم الفقيه، وصَحِبه مدة وخَدَمه، تُوفي في ذي القَعدة.

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٦٩).
(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١٥٤.

روى عنه ابن عساكر، وغيرُه[1].

٦٠٩- نصر بن عباس بن أبي الفتْوح بن يحيى بن تَميم بن المعز بن باديس الصِّنْهاجيُّ، الأمير ابن الأمير اللَّذين قَتَلا الظَّافر بالله العُبَيدي، المِصْري.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظافر، والفائز، وغيرهما استطرادًا، وقد قُتلا في هذه السنة.

٦١٠- وكيع بن إبراهيم بن أبي سَعْد، أبو بكر المُزارع البغداديُّ.

أسمعه خاله عليّ بن أبي سَعْد الخَبَّاز كثيرًا من أبي طالب بن يوسف، وطبقته. روى عنه ثابت بن مُشَرِّف، وأحمد بن حمزة ابن المَوَازيني.

٦١١- هارون ابن المقتدي بالله، عم أمير المؤمنين المقتفي.

توفي في الثالث والعشرين من شوَّال، ومَشَى الأمراء والدولة، فَلما حُمل في المَرْكب كان الجميع قيامًا في السُّفن إلى أن وصلوا به التُّرَب، وتُوفي وله نحوٌ من سبعين سنة أقل أو أكثر.

٦١٢- يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيُّ، أبو زكريا الواعظ.

كنت قد ذكرته في سنة ثمانٍ وأربعين لكونه حَدَّث بدمشق، ولم أظفر بوفاته، ثم ظفرتُ بها في شَعْبان سنة خمسين بسَلَمَاس؛ قاله ابن الدُّبيثي في «تاريخه»[2]، واستدركه على ابن السَّمْعاني لأنه ما ذَكَره.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[3]: قَدِمَ بغداد ووعظَ بها، وكان له القبول التَّام، ثم غابَ عنها نحوًا من أربعين سنة، ثم قَدِمَ. وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثم رحلَ عن بغداد فتُوفي بسَلَمَاس.

وآخر من روى عن السَّلَمَاس بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦١/ ٣٨٦ - ٣٨٩.
(٢) انظر المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٧.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٦٤.

ذِكْر المُتَوفَّين تقريبًا في عَشْر الخمسين وخمس مئة

٦١٣- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ، القاضي أبو الخطاب الطَّبَريُّ ثم البُخاريُّ.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: هو أستاذي في علم الخِلاف.

قلتُ: هذا القول يَدُل على أنه بَقِي إلى عَشْر الستين وخمس مئة فإنَّ أبا المظفَّر إنما اشتغل بعد الخَمْسين.

ثم قال: جمعَ بين شَرَف النَّسَب والعِلْم، وحازَ قَصَب السَّبْق في عِلْم النَّظَر، وتفقه على والده، وعلى الإمام البُرْهاني، وسمعَ منهما، ومن محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق.

ووُلد سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٦١٤- أحمد بن إسماعيل بن أبي سَعْد، الشَّيْخ أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ الجِيْزاباذيُّ[1].

شيخٌ جليلٌ، نبيلٌ، سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وغيرَهُ. روى عنه أبو المظفَّر ابن السَّمْعاني، وغيرُه.

٦١٥- أحمد بن ثُعبان بن أبي سعيد بن حَرَز، أبو العَبَّاس الكَلْبيُّ الأندلسيُّ، نزيلُ إشبيلية، ويُعرف بالبكيِّ، لطُول سُكْناه بمكة.

أدرك أبا مَعْشَر الطَّبَري وصحِبَه طويلاً، وسمعَ منه كتاب «التَّلْخيص في القراءات». وتصدَّر للإقراء بإشبيلية، وطال عُمره، وكثُر الانتفاع به. أخذ عنه ابن رِزْق، وابنُ خَيْر، وابنُ حَمِيد، وغيرهم.

قال الأبار[2]: تُوفي بعد الأربعين وخمس مئة.

٦١٦- أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حَزْم القرْطُبيُّ الظَّاهريُّ، أبو عُمر الفقيه.

كان على مذهب جده، وكان عارفًا به، مُصَمِّمًا عليه، صَلِيبًا فيه، عارفًا بالنَّحْو والشِّعْر. تُوفي بعد امتحانٍ طويلٍ، من الضَّرْب والحَبْس وأخْذ أمواله لما

---

(١) منسوب إلى «جيزآباذ» محلة بنيسابور، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٧٦.

(٢) التكملة ١/ ٤٩.

نُسب إليه من الثَّورة على السُّلطان، نسأل الله العافية، وذلك بعد الأربعين[1].

٦١٧- أحمد بن عبدالله بن مَرْزوق، أبو العباس الأصبهانيُّ.

فقيه مُتَوَدِّد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ. سمع غانمًا البُرْجي، وأبا سَعْد المُطَرِّز، وأبا عليٍّ الحَدَّاد، وببغداد أبا عليّ ابن المَهْدي وأبا سعد ابن الطُّيُوري وأبا طالب اليُوسُفي، وبشيراز أبا منصور عبدالرحيم بن أحمد الشَّرابي الشِّيرازي شيخ تفرد بالسَّماع من أبي بكر محمد ابن الحسن بن أبي الليث الشاهد الشِّيرازي.

روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وداود بن يونُس الأنصاري، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

روى الشَّيخُ المُوفَّق، عن رجلٍ، عنه.

٦١٨- أحمد بن عبدالجَبَّار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النَّضْر، الشيخ أبو نَصْر البَلَديُّ النَّسَفيُّ.

حدَّث بالكثير.

قال ابن السَّمْعاني: كان ثقةً، صالحًا، سَمِعَ «صحيحَ البخاري»، و«صحيح البُجَيْري»، و«أخبار مكة» للأزْرَقي، وهو مُكْثر.

قال عبدالرحيم بن أبي سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ منه «صحيح عُمر بن محمد بن بُجير»، بروايته عن جده محمد بن أحمد البَلَدي، إلا قَدْر جزأين فبالإجازة. قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السَّلاَّمي، عن محمد بن أحمد الكَرميني، عنه، قال: وسمعتُ منه «أخبار مَكَّة» عن جده، عن أبي المَعَالي المَكْحولي، عن هارون بن أحمد الإسْتراباذي، عن إسحاق بن أحمد الخُزاعي، عن المُصَنِّف. ومولده في سنة ثمانين وأربع مئة، وسمعنا منه بنَسَف.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمس مئة.

وقال أبو سَعْد: تركته حيًّا في سنة إحدى وخمسين.

٦١٩- أحمد بن عُبيدالله بن الحُسين، أبو محمد ابن الآمديِّ، الواسطيُّ.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٤٩.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، كثيرُ التِّلاوة، له عِلْم ومعرفة وفَهْم، سمع نَصْر بن البَطِر، وحَدَّث.

٦٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالجليل بن إسماعيل، الفقيه أبو نَصْر السَّمَرْقَنْديُّ الأبريْسميُّ.

شيخٌ فاضلٌ صالحٌ، سمع إسحاق بن محمد النُّوحي الخَطِيب، وغيرَهُ.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه كتاب «تَنْبيه الغافلين» لأبي الليث نَصْر بن محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْدي، بروايته عن النُّوحي، عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن التِّرْمذي المقرىء، عنه. وُلد في حدود سنة ست وثمانين وأربع مئة.

٦٢١- أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله البَنْجَديهيُّ المَرْوزيُّ المقرىء.

وُلد تقريبًا سنة سبعين وأربع مئة، وحَمَلَهُ والده إلى بَغْشُور، فسمعَ بها «جامع» التِّرْمذي، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البَغَوي. وسمع ببَنْجَديه من أبي القاسم هبة الله الشيرازي.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٢٢- أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ النَّاصحيُّ.

من بيت القَضاء والعِلْم، سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، وأبا بكر بن خَلَف.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٢٣- أَلْتُنْتَاش الأمير، مملوك الأمير أمين الدَّولة صاحب بُصْرى وصَرْخَد، وواقف الأمينية بدمشق.

لما تُوفي أمين الدَّولة كان هذا نائبًا على قَلْعة بُصْرَى، فاستولى عليها وعلى صَرْخَد، واستعانَ بالفِرَنْج، فَنَجدوه، فسارَ لقتاله الأمير مُعين الدين أُنُر بعسكر دمشق، فالتقاهُم، فكسرهُم وانهزم معهم أَلْتُنْتَاش، ونازلَ معينُ الدين بُصْرَى وصَرْخَد، فأخذهما بعد شَهْرين في آخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. ثم ترك أَلْتُنْتَاش الفِرَنج، وقَدِمَ دمشقَ بوجهٍ مُنْبسط؛ وقد كان آذى أخاه

خطلخ وكَحَّلَهُ وأبعدَه، فجاءَ المِسْكين إلى دمشق، فلما قَدِمَ أَلْتُنْتاش حاكَمَه أخوه وكَحَّله بالشَّرع قصاصًا، فبقيا أعْمَيَيْن. وقَرَّرَ معين الدين في القَلْعتين أجنادًا، ثم صارتا بعدُ للملك نور الدين.

مات أَلْتُنْتَاش في هذه السنة[1].

٦٢٤- الحُسين بن أبي القاسم بن أبي سَعْد، أبو الفَتْح النَّيْسابوريُّ القاضي.

مقرىءٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، سمع أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجاعي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٢٥- الحُسين بن محمد بن محمد بن نصر، أبو عليّ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ النَّسَفيُّ الأديب.

سمع بنَسَف طاهر بن الحُسين، وأبا بكر محمد بن أحمد البَلَدي، وبسَمَرْقَنْد أبا القاسم عبدالله الكِسَائي. روى عنه عبدالرحيم، وقال: وُلد في حدود السبعين وأربع مئة.

٦٢٦- حَيْدر بن زيرك، أبو تُراب الجُوباريُّ النَّسَفيُّ.

سمع من مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أحمد البَلَدي في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة «أخبار مكة» للأزرقي. وكان عَبْدًا، صالحًا.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني[2].

٦٢٧- ستيك بنت الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الفارسيِّ، أم سَلَمة النَّيْسابورية، امرأة عبدالخالق بن زاهر الشَّحَّامي.

امرأةٌ صالحةٌ، خَيِّرة، سمعت من جدها إسماعيل، وأبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبي نصر بن رامش، ومولدها سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة[3].

روى عنها عبدالرحيم.

٦٢٨- سعيد بن الحُسين، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الرِّيْوَنْديُّ الجَوْهريُّ.

---

(١) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٨٩ - ٢٩٠.
(٢) ينظر التحبير ٢/ ٢٥٨.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ٤١٤ - ٤١٥.

صالحٌ، عفيفٌ، سمع الفَضْل بن المُحب، وإسماعيل بن مَسْعدة. وُلد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

كتب عنه ابن السمعاني، وطائفة[1].

٦٢٩- سُليمان بن يحيى بن سعيد، الأستاذ أبو داود المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ المقرىء المُجَوِّد، ويُعرف بأبي داود الصَّغير.

أخذ القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدُّوش، وأبي الحُسين بن البَيَّاز، وأبي الحسن الحُصْري[2]، وأبي عبدالله محمد بن المُفَرِّج؛ وروى عنهم، وعن القاسم بن عبدالعزيز، وخَلَف بن مدير. وتصدَّر للإقراء بقرطُبة، ولتعليم العربية.

قال أبو عبدالله الأبار[3]: وكان مُقرئًا، مُحَقِّقًا، ماهرًا، تُوفي بعد الأربعين.

أخذ عنه أبو بكر بن خَيْر، وأبو الحسن ابن الضَّحَّاك، وأبو القاسم القَنْطَري، وأبو زيد السُّهَيْلي، وابن الخَلُوف الغَرْنَاطي، وغيرُهم.

٦٣٠- سُليمان بن محمد بن مَلِكْشاه بن ألْب أرسلان السُّلْجُوقيُّ، المدعو شاه، أخو السُّلطان مسعود.

قال ابن الدُّبيثي[4]: قَدِمَ بغداد في أيام المُقْتفي، وخُطب له بالسَّلْطنة على منابر العراق، ونُثر على الخُطباء عند ذِكْره الدَّنانير، ولُقِّب غياث الدُّنيا والدِّين، وأُعطي الأعلام والكُوسات، وخرجَ متوجهًا نحو الجَبَل، ولقي مَلِكشاه بن محمد، فجرى بينهما حَربٌ نُصر فيه سُليمان، وعاد إلى بغداد على طريق شَهْرزُور، فخرجَ إليه عَسْكر من المَوْصل، فظفروا به. وحُبس بالمَوْصل حتى مات بها.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٥٠ (الترجمة ٥٨٢).

(٢) بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وكسر الراء، قيده المصنف في المشتبه ٢٣٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٢٤٤، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٤٩/ الترجمة ٢٨١).

(٣) التكملة ٤/ ٩٤.

(٤) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٩٦.

٦٣١- عبدالله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس، أبو المُظَفَّر البَغْداديُّ الخَيَّاط التَّاجر.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ فاضلٌ عالم، صائنٌ، ثقةٌ، حسنُ السِّيرة، متواضعٌ، له أُنْسَة بالحديث يحفظ الأجْزاء والكُتُب التي سمعها والطُّرُق، وأسماء شيوخه. تَغَرَّب عن بَغْداد، ودخل خُراسان، والهِنْد، وسكن لَوْهُور، وتأهل بها وكان يُسافر عنها ويعود. وُلد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع الحسين ابن البُسْري، وثابت بن بُنْدار، وجعفر السَّرَّاج، والمبارك بن عبدالجَبَّار، وأبا بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثي، وأبا غالب الباقلاني، وبأصبهان أبا القاسم البُرْجي، والحَدَّاد، وبنَيْسابور أبا بكر الشِّيرُويي. وقدم علينا بَلْخَ في مدة مُقامي بها، وذلك في سنة ستٍّ وأربعين، وقرأتُ عليه.

قلت: روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٣٢- عبدالله بن محمد بن الفَرَج الغَرْناطيُّ، أبو محمد ابن الفَرَس.

سمع من أبي داود بن نجاح، وغيره. وعنه ابن أخيه محمد بن عبدالرحيم القاضي[(١)].

٦٣٣- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله ابن الكِرْمانيِّ، أبو القاسم.

نَيْسابوريٌّ صالحٌ، وهو أخو عبدالوَهَّاب الذي يأتي سنة تسع وخمسين.

شيخٌ صالحٌ، أديبٌ، سمع أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم الواحدي، وأبا تُراب المَرَاغي.

سمع منه أبو المظفَّر ابن السمعاني بنَيْسابور سنة نيِّفٍ وأربعين، وقال: كانت ولادته في ربيع الأول سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة[(٢)].

٦٣٤- عبدالرحمن بن الحسن الشَّعْريُّ.

مر في سنة سَبْعٍ وأربعين وخمس مئة[(٣)].

٦٣٥- عبدالرحمن بن موفور بن زياد بن محمد، أبو الفَضْل الحَنَفيُّ الهَرَويُّ.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٥٩.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠.

(٣) الترجمة (٣٨٢).

شيخٌ صالح، روى عن شيخ الإسلام الأنصاري، وعبدالأعلى ابن المَلِيحي، وغيرهما. روى عنه عبدالرحيم، وأبوه.

٦٣٦- عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو سعيد النَّاصحيُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن أبي عَمرو المَحْمي، وأبي بكر بن خَلَف. وعنه عبدالرحيم، وأبوه.

٦٣٧- عبدالرَّشيد بن عثمان، أبو محمد الماليْنيُّ الفاميُّ.

سمع محمد بن عليّ العُمَيري. روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وقال: تُوفي بعد الأربعين[١].

وقد حدَّث ببغداد.

٦٣٨- عبدالسَّلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو الفَتْح الهَرَويُّ الإسكاف المقرىء، ولَقَبُه بكْبَرة[٢].

قال ابن السَّمْعاني[٣]: كان شيخًا صالحًا، سديدَ السِّيرة، جميلَ الأمر، كثيرَ العبادة. سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، والفضل بن يحيى الفُضَيْلي، وأبا إسماعيل عبدالله الأنصاري. قال: وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة.

قلت: ولم يؤرخ له وفاة.

وقال ابن نُقْطة[٤]: حدَّث عن أبي المُظَفَّر عبدالله بن عطاء بكتاب التِّرْمذي.

وقال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه نسخة مُصْعَب الزُّبَيْري، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من الفارسي، عن ابن أبي شُرَيْح.

قلت: روى عنه هو، وأبوه أبو سَعْد، وأبو الضَّوء شهاب الشذياني،

---

(١) في التحبير ١/ ٤٤٤ أنه توفي سنة أربعين وخمس مئة.
(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ١٢٨.
(٣) التحبير ١/ ٤٤٧ - ٤٤٨.
(٤) التقييد ٣٥٣.

ونصر بن عبدالجامع الفامي، وحَمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وأبو رَوْح عبدالمعز الهَرَوي، وآخرون. وبقي إلى حدود الخمسين وخمس مئة، ولعله هلك في دخول الغُز هَرَاة.

٦٣٩- عبدالكريم بن عبدالوَهَّاب بن إسماعيل الجُوَيْنيُّ، أبو المُظَفَّر القاضي بجُوَيْن.

سمع أبا الحسن المؤذن المَدِيني، وطبقته. وعنه أبو سعد السَّمعاني، وابنه عبدالرحيم.

وكان مولده ببُحَيْراباذ[1] بعد السبعين وأربع مئة.

٦٤٠- عبدالكريم بن محمد بن حامد بن مكِّي، أبو منصور النَّيْسابوريُّ الخَيَّام الصُّوفيُّ الواعظ.

قال أبو سَعْد: كان أبوه من مشاهير الوُعَّاظ والمُحَدِّثين. كان شيخًا، صالحًا، واعظًا، مُكْثرًا من الحديث، صُوفيًّا. سافر مع والده إلى العراق والجِبَال، سمع بنَيْسابور الفَضْل بن المُحب، وأبا سَعْد شبيبًا، وأبا المظفَّر موسى بن عِمْران الأنصاري. وأجاز لي ولابني عبدالرحيم من زَنْجان في سنة ستٍّ وأربعين، وتُوفي بعد هذا التَّاريخ، ووُلد سنة ثلاثٍ وستين.

٦٤١- عبدالواحد بن محمد بن خَلَف بن بَقِي، أبو محمد القَيْسيُّ الفقيه، نزيل دانية.

قال الأبار[2]: هو من ثغر بُنُشْكُلة، واشتهر بالنِّسبة إليها، وسمع من أبي محمد البَطَلْيَوسي، وأبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي محمد بن عَتاب، وجماعة. وكان فقيهًا، حافظًا، مشاورًا، مُفْتيًا، دَرَّس، وأقرأ الفقه. وتُوفي في حدود الخمسين.

٦٤٢- عُبيدالله بن إبراهيم بن أبي بكر، الإمام أبو بكر النَّسائيُّ التَّفْتازانيُّ، وتَفْتَازان: من قرى نَسَا.

قال ابن السَّمْعاني: كان إمامًا مُفْتيًا، مفسِّرًا، مُحَدثًا، واعظًا، مشتغلاً بالعبادة، يتولَّى الحَرْث والحصاد والدَّرْس بنفسه، ويأكل من كَدِّه. سمع

---

(١) هي إحدى قرى جوين وقصبتها.
(٢) التكملة ٣/ ١١٧ - ١١٨.

بنَيْسابور نَصْر الله الخُشْنامي، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبدالغافر، وصاعد بن سَيَّار الحافظ. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبوه.

٦٤٣- عُبيدالله بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الحُسينيُّ الأسْتُوائيُّ الخُوجانيُّ الخُراسانيُّ.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال: كان شيخًا، مُعَمَّرًا، صالحًا، كثيرَ التِّلاوة والعبادة. وقد رأى الشَّيْخ أبا القاسم كركان، وسمع بطُوس من الفضل بن محمد الفارَمَذي، وببغداد أبا بكر الطُّرَيْثيثي، وجماعة. لقيتُه بخوجان، وكان أصَمَّ، فقرأتُ عليه بصوتٍ رفيع، وقد جاوز المئة. قال لي بعض أقربائه ما دل على أنَّ مولده بعد الأربعين وأربع مئة.

٦٤٤- عليّ بن محمد بن الحسين بن عَقِيل، أبو الحسن السَّاويُّ سِبْط المُدير.

بغداديٌّ متكلِّمٌ. روى عن مالك البانياسي. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كان يعرف الكلام والجَدَل، وله يدٌ باسطة فيه، وكان يقع في الصَّالحين والأخيار.

٦٤٥- كوهر ناز بنت مُضر بن إلياس التَّميميِّ البالكيِّ، الهَرَويَّةُ، أمةُ الرحمن.

امرأة صالحة، خَيِّرة، عفيفة. سمعت جدها أبا عَمرو البالكي، وشيخ الإسلام الأنصاري. ووُلدت في حدود السبعين.

سمع منها عبدالرحيم بهَرَاة.

٦٤٦- محمد بن أحمد بن عثمان النَّوقانيُّ الطُّوسيُّ، أبو عثمان المُقْرىء.

أخبرنا ابنُ عساكر، قال: أخبرنا أبو المظفَّر عبدالرحيم كتابةً، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بنَوْقان، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفَرُّخْزَادي، قال: أخبرنا ابن مَحْمش الزِّيادي، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن المَرْوَزي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك،

قال[1]: حدثنا مبارك بن فَضَالة، قال: حدثني الحسن، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ كان يَخْطب يوم الجمعة ويُسْند ظَهْره إلى خَشَبةٍ، فلما كثُر الناس قال: «ابْنوا مِنْبرًا». فَسُوِّي له منبر. وإنما كانت عَتَبَتَيْن، فتحوَّل من الخَشَبة إلى المِنْبر، فحَنَّت، والله، الخشَبةُ حنينَ الواله، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك، فما زالت تحنُّ حتى نزل من المِنْبر، فَمَشَى إليها فاحتضنها، فسكنت[2].

٦٤٧- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو سَعْد الشَّاماتيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ مستورٌ، سمع أبا القاسم الفَضْل بن المُحب، وعبدالباقي المَرَاغي، وأبا بكر التَّفْليسي. وُلد سنة خمس وستين وأربع مئة.

وهو مذكور في شيوخ عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٤٨- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المَرْوزيُّ السَّاسيانيُّ، وساسيان: محلة بظاهر مَرْو.

كان شيخًا صالحًا، مُتميِّزًا. سمع «صحيح البُخاري» من أبي الخَيْر بن أبي عِمْران الصَّفَّار؛ قاله عبدالرحيم ابن السمعاني، وسَمِعَ منه.

٦٤٩- محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المَرْوَزيُّ الحَصِيريُّ المقرىء.

فقيهٌ صالحٌ، عابدٌ، كثيرُ التِّلاوة، من شيوخ عبدالرحيم. قال: سمع من أبي الخَيْر الصَّفَّار أيضًا.

٦٥٠- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، الإمام أبو الفتح الحَمْدُوييُّ البَنْجديهيُّ المَرْوزيُّ الفقيه.

تفقه على أبي بكر محمد ابن السَّمْعاني، وسمع من القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح البَغَوي، وإسماعيل بن أحمد البيهقي، وهبة الله ابن عبدالوارث الحافظ، وغيرهم.

---

(١) الزهد والرقائق (١٠٢١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فإن مبارك بن فضالة صدوق، وقد توبع. أخرجه أحمد ٣/٢٢٦، وابن حبان (٦٥٠٧)، والخطيب في تاريخه ١٤/٥١٢. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: لقيته بالدِّزَق السُّفْلى[1]، وسمعت منه جميع «التِّرْمذي»، ووُلد سنة بِضْعٍ وستين وأربع مئة، وكان فقيهًا، زاهدًا، نَظِيفًا، حسن السَّمْت[2].

٦٥١- محمد بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجُوَيْنيُّ البُخاريُّ المَغكانيُّ الفقيه الواعظ.

وُلد بقرية مَغكان من أعمال بُخارى[3]، في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من عليّ بن محمد بن خِدَام البُخاري، صاحب منصور بن نصر الكاغَدي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٦٥٢- محمد بن الحُسين بن الحسن بن الحُسين، أبو غانم الأصبهانيُّ المُعَدَّل المحدِّث، ويُعرف بزينة.

قال السَّمْعاني[4]: له فَهْم وكياسة، سمع مع والدي الكثير بأصبهان، ونسخ بخَطِّه. خرج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التَّيْمي؛ سمع من جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن بن سُلَيْم، وأبي بكر محمد بن عليّ بن جُولة، وابن أُشْتة، وعبدالرحمن الدُّوني، وأصحاب أبي عبدالله الجُرْجاني. سمعتُ منه، وسمع منه أبو القاسم الدمشقي، وغيرُه ببغداد.

٦٥٣- محمد بن هبة الله بن العلاء، الحافظ أبو الفَضْل البُرُوجرديُّ، تلميذ ابن طاهر المقدسي.

سمع أبا محمد الدُّوني، ومكي بن بُجَيْر، ويحيى بن مَنْدَة.

قال السَّمْعاني[5]: أول ما لقيته كنت أنسخُ بجامع بُرُوجِرْد، فدخلَ شيخ رَث الهيئة، ثم قال: أيش تكتب؟ فكرهتُ جوابه، فقلتُ: الحديثَ. فقال: كأنك تطلب الحديثَ؟ قلت: بَلَى. قال: من أينَ أنتَ؟ قلت: من مَرْو. فقال:

---

(١) هي من قرى بنج ديه، كما في معجم البلدان.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٢).

(٣) ذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٤) التحبير ٢/ ١١٧ - ١١٨.

(٥) التحبير ٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

عَمَّن يروي البُخاري من أهل مَرْو؟ قلت: عن عَبْدان، وصَدَقَة، وعلي بن حُجر. قال: ما اسم عَبْدان؟ قلت: عبدالله بن عثمان. فقال: لم قيل له عَبْدان؟ فتوقفتُ، فَتَبسَّم، فنظرتُ إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشَّيْخ. فقال: كنيته أبو عبدالرحمن، فاجتمع في اسمه وكُنْيته العَبْدان، فقيل عَبْدان. فقلت: عَمَّن هذا؟ فقال: سمعته من محمد بن طاهر المقدسي. ثم بعد ذلك انتخبتُ عليه، وسمعتُ منه.

قلت: لم أر له ذكر وفاةٍ ولا مَوْلد، فكتبتهُ هنا على التوهُّم.

٦٥٤- مالك بن وُهَيْب، أبو عبدالله الإشبيليُّ المتكلِّم.

قال الْيَسَعُ بنُ حزم فيه: الفقيه، الأديب، الورع المتواضع، أبو عبدالله إمامٌ في فنون، ومُخْرِجُ جواهر البَلاغة من دُرْجها المَكْنُون، عَقْلٌ تتعلم منه العُقُول، وذهنٌ انصَقَلَ به كلُّ مَصْقُول، وأدبٌ بارع، وشِعْرٌ لا يُجَارى. إلى أن قال: نظره في علم الشريعة والحديث والتَّفاسير نظر من اتَّسَع. وكان قد نزلَ من قلب أمير المسلمين على مَنْزلة من يَخْلُو به إذا خَلاَ، ويتحلى بأدبه البَارع إذا تَحَلَّى، أحله محل المُطاع الذي من عصاه عَصَى ومن أطاعه أطاع، حتى بَنَى له قَصْرًا يدخل إليه من خوخته، لتبين مكانة رتبته. ومع هذا فكان يتواضع في لبسه، ويتبذَّل في حوائجه، ويبدو في أكثر أوقاته في صورة الباكي على الذَّنْب، النادم، أدرك أبا عبدالله بن مُعاذ، فأكثر عنه وأخذ عنه الهندسة، أدركتُه رحمة الله.

قلت: وكان أشار على ابن تاشفين باعتقال ابن تُومَرْت.

٦٥٥- المُبارك بن ثابت بن عليّ، أبو طالب البَغْداديُّ الذَّهَبيُّ.

سمع من حَمْد بن أحمد الحَدَّاد. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره.

٦٥٦- محمود بن أحمد بن الفَرَج، الإمام أبو المحامد السَّمَرْقَنْديُّ السُّغْديُّ السَّاغَرْجيُّ، أحد الأعلام.

ذكره السَّمْعاني في «الذَّيْل»، فقال: إمامٌ بارعٌ، مُبرِّز في أنواع الفَضْل والتَّفْسير، والحديث، والأصول، والمتفق والمفترق، والوعظ، حسنُ السيرة، كثيرُ الخَيْر والعبادة، بهي المَنْظر، قال لي: أول ما كتبتُ الحديث سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. سمع يوسف بن صالح، والحسن بن عطاء السُّغْدي، وأبا

إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحي، وميمون المَكْحولي، وعليّ بن أحمد الكَلاَباذي. كتبت عنه بسَمَرْقَنْد، وقرأت عليه «تَنْبيه الغافلين»، بروايته عن النُّوحي، عن سِبْط التِّرْمذي، عن مؤلفه، وقال لي: وُلدتُ سنة ثمانين وأربع مئة[1].

٦٥٧- محمود بن خَلَف، أبو القاسم اللَّهاوُريُّ ثم الإسْفراييني.

قال السَّمْعاني[2]: تفقه على جَدي أبي المُظَفَّر، وسمع أبا بكر بن خَلَف بنَيْسابور، وعبدالرَّزَّاق بن حسان المَنِيعي، وجماعة، قال: ومات سنة نيفٍ وأربعين.

٦٥٨- محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشُّكْر البابَصْريُّ الشُّرُوطيُّ.

كان له حانوت مُقابل باب النُّوبي للشُّرُوط، وله شِعْر فائق مُدَوَّن. روى عنه المبارك بن كامل وهو أسن منه بكثير، ومحمد بن عليّ بن إبراهيم الكاتب، ومات شابًّا.

ومن شعره:

أفدي الذي بِتُّ من هَواهُ ... إليه دون الأنام أشْكُو
كاتبُ خطٍّ له عِذَار ... ليس لمن يحتويه نُسْك
خَطان ما استُجْمِعا لشخصٍ ... إلا وستر المحب هَتْكُ
هذا مِداد على بياضٍ ... وذاكَ ورد عليه مِسْكُ

٦٥٩- نصر الله بن محمد بن الموفَّق بن أبي المظفَّر بن عبدالواحد، الفقيه أبو الفُتُوح الكِسائيُّ الهَرَويُّ.

سمع نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عطاء المَلِيحي، وغيرهما. روى عنه أبو المُظَفَّر عبدالرحيم، وقال: تُوفي بعد سنة ست وأربعين.

٦٦٠- نَصْر بن مهدي بن نَصْر بن مهدي بن محمد، السَّيد أبو الفَتْح العَلَويُّ الحُسينيُّ الوَنَكيُّ الرَّازيُّ المُعَدَّل الفقيه الزَّيْديُّ.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٤.
(٢) التحبير ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١.

سمع طاهر بن الحُسين السَّمَّان، وسُليمان بن داوج الغَزْنَوي بمرو. وورد بغداد حاجًّا، وسَمِعَ بها أبا يوسف عبدالسَّلام القَزْويني.

قال أبو سَعْد[1]: كتبتُ عنه بالرَّي، وقال لي: وُلدتُ سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

٦٦١- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عُمر ابن السَّمَرْقَنْدي، أبو المُظَفَّر المدير بين يدي قاضي القُضاة الزَّيْنبي.

سَمَّعه أبوه من ابن طَلْحة النِّعَالي، وجماعة. كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

٦٦٢- هَمَّام بن يوسف بن أحمد العاقُوليُّ، أبو محمد.

سمع أبا الحسن بن الأخْضر الأنباري، وغيرَهُ، وكان يخدم القُضاة. كتب عنه ابنُ السَّمْعاني.

٦٦٣- يحيى بن عبدالله بن فُتُوح، أبو زكريا الحَضْرميُّ الدَّانيُّ، ويُعرف بابن صاحب الصَّلاة.

روى عن أبي محمد ابن البَطَلْيوسي، وغيره. وكان أديبًا، لُغويًّا، روى عنه ابنه الأستاذ أبو محمد عَبْدُون، وتُوفي في حدود الخمسين.

٦٦٤- أبو الحُسين ابن المَوْصليِّ الأندلسيُّ الرئيس العالم، أحد أكابر الأندلُسيين وقاضي إشبيلية.

قصد حضرة أمير المُسلمين يستعطفه في مصالح ثُغور الجزيرة، فأكرَمَهُ واحترمَهُ، واعتمد عليه، وقَضَى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصك؟ قال: يا أمير المسلمين، إنَّ الله قد وسَّع عليّ فيما رزق. وقد كان خرج من غَزَاةٍ فأُسر، فلما جن عليه اللَّيل أتاه رُومي فقال: أنت ابن المَوْصلي؟ قال: لا. قال الْيَسَع: فحدِّثني، قال: أنكرتُ خوفًا من التَّغالي، لأني كنت أحصل في سَهْم المَلِك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفًا، وربَّما عُذبت لأدفعَ إليهم بِدَرًا، فقال لي الرُّومي ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنَمْ، أنا أخلصك. فأركبني في وَسَط الليل، ووجَّه معي صاحبًا له تواعَدَ معه إلى موضع، ثم تلاقيا في آخر الليل. ثم أصبح على باب حِصْن للمسلمين فدخلته؛ ففرحَ بي أهله لما

---

(١) في الذيل، ونحوه في «الونكي» من الأنساب.

عرفوني، فقلتُ: أريدُ الوفاء لهذا الصَّاحب المُجمل، فجعل الرجل يأتي بالدَّنانير، والمَرأة بالسِّوار والعِقْد. وقد أخفيتُ الرُّوميَّ شفقةً عليه، ثم أتيته فأرضيته، وقلت: هذا ما حَضَر، فلعلَّك أنْ تَقْدَمَ إشبيليةَ. فقدم بعد أشهُر، فدفعت إليه تتمة ألف دينار، وانفصل يشكر ويحمد.

(آخر الطبقة والحمد لله)

محتويات المجلد الحادي عشر

الطبقة الحادية والخمسون

٥٠١- ٥١٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمس مئة ٧
سنة اثنتين وخمس مئة ٩
سنة ثلاث وخمس مئة ١٢
سنة أربع وخمس مئة ١٣
سنة خمس وخمس مئة ١٥
سنة ست وخمس مئة ١٦
سنة سبع وخمس مئة ١٦
سنة ثمان وخمس مئة ١٨
سنة تسع وخمس مئة ١٩
سنة عشر وخمس مئة ٢٠

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمس مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن الحسن بن أحمد بن يزداد، أبو العز المستعمل ٢٣
٢- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو طاهر بن النقار الحميري ٢٣
٣- أحمد بن عبدالله بن سبعون، أبو بكر القيسي القيرواني ثم البغدادي ... ٢٣
٤- إبراهيم بن مياس القشيري الدمشقي ٢٣
٥- إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد البحيري النيسابوري . ٢٣
٦- إسماعيل بن يحيى بن حسين، أبو نصر الملاح ٢٤
٧- تميم بن المعز بن باديس، أبو يحيى، الحميري الصنهاجي ٢٤
٨- الحسن بن محمد بن عبدالعزيز، أبو علي التككي ٢٥
٩- حمزة بن هبة الله بن سلامة، أبو يعلى العثماني الدمشقي ٢٥
١٠- رزماشوب بن زيار، أبو نصر الديلمي الأمير ٢٦
١١- صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي، الأمير سيف الدولة ٢٦
١٢- عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أبو محمد الدوني الصوفي الزاهد .. ٢٦

١٣- عبدالرحمن بن خلف بن مسعود، أبو الحسن الكناني القرطبي ٢٧
١٤- عبدالكريم بن المسلم بن محمد بن صدقة السلمي العطار ٢٧
١٥- محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج، أبو عبدالله الأندلسي الشلبي ... ٢٧
١٦- محمد بن سليمان بن يحيى، أبو عبدالله القيسي المقرىء ٢٧
١٧- محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر، أبو سعد الأسدي البغدادي ٢٨
١٨- محمد بن عبدالواحد بن علي، أبو الغنائم ابن الأزرق البغدادي ٢٨
١٩- محمد بن العراقي بن أبي عنان القزويني الطاوسي، أبو جعفر ٢٨
٢٠- محمد بن عمر بن قطري، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي ٢٨
٢١- محمد بن محمود بن حسن بن محمد، أبو الفرج الأنصاري القزويني . ٢٨
٢٢- محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن الهاشمي، أبو نصر ٢٩
٢٣- منصور بن الحسن بن عاذل، أبو الفرج البجلي البوازيجي ٢٩
٢٤- هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر النرسي البغدادي ٢٩
٢٥- يحيى بن محمد بن بذال، أبو نصر الحريمي الطاهري ٣٠

وفيات سنة اثنتين وخمس مئة

٢٦- أبق بن عبدالرزاق، أبو منصور الأمير عضب الدولة ٣١
٢٧- أحمد بن عبدالعزيز الدلال البغدادي، الخرمي ٣١
٢٨- أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد، أبو حاتم النيسابوري الصوفي ٣١
٢٩- أحمد بن علي بن حسين الشابرخواستي، أبو طاهر الزاهد ٣١
٣٠- بدر بن خلف بن يوسف، أبو نجم الفركي ٣١
٣١- الحسين بن علي بن الحسين، أبو الفوارس ابن الخازن الكاتب الديلمي ٣٢
٣٢- حمد بن عبدالله بن أحمد بن حنة، أبو أحمد المعبر ٣٢
٣٣- زيد بن الحسين بن علي بن الحسين، أبو هاشم الحسيني الهمذاني ... ٣٣
٣٤- صاعد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العلاء البخاري ٣٣
٣٥- طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو الفتح الميهني ٣٣
٣٦- عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الدينوري المؤذن .. ٣٤
٣٧- عبدالله بن سعيد بن حكم، أبو محمد القرطبي المفتلي الزاهد ٣٤
٣٨- عبدالله بن عمر بن محمد بن أحيد، أبو القاسم الكشاني ٣٤
٣٩- عبدالله بن يحيى، أبو محمد التجيبي الأندلسي الأقليشي، ابن الوحشي ٣٤
٤٠- عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم النيسابوري البزاز ٣٥

٤١- عبدالباقي بن محمد بن سعيد، أبو بكر الأنصاري الأندلسي، ابن بريال ٣٥
٤٢- عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحاسن الروياني الطبري ... ٣٥
٤٣- عبدالواحد بن محمد بن عمر بن هارون، أبو عمر الولاشجردي ٣٦
٤٤- عبيدالله بن علي بن عبيدالله، أبو إسماعيل الخطيبي ٣٧
٤٥- عبيدالله بن عمر بن محمد بن أحيد، أبو القاسم الكشاني ٣٧
٤٦- عبيدالله بن محمد بن طلحة الدامغاني ٣٧
٤٧- علي بن أحمد بن علي بن الإخوة، أبو الحسن البيع الحريمي ٣٧
٤٨- علي بن الحسين بن عبدالله بن عُريبة، أبو القاسم الربعي البغدادي ... ٣٨
٤٩- علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن السمنجاني ٣٨
٥٠- علي بن عبدالوهاب بن موسى، أبو الكرم القاسمي ٣٨
٥١- علي بن محمد بن علي بن عبيدالله، أبو الحسن الهمذاني البغدادي ... ٣٩
٥٢- محمد بن عبدالقادر، أبو الحسين ابن السماك البغدادي ٣٩
٥٣- محمد بن عبدالكريم بن خشيش، أبو سعد البغدادي ٣٩
٥٤- محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأشبوني الطليطلي المقرىء .. ٣٩
٥٥- محمد بن يوسف بن عطاف، أبو عبدالله الأزدي ٣٩
٥٦- مسعود بن عثمان بن خلف، أبو الخيار العبدري الشنتمري ٤٠
٥٧- منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر، أبو القاسم المنهاجي الإسفزاري ٤٠
٥٨- هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري ابن الموصلي، أبو عبدالله .. ٤٠
٥٩- هبة الله بن محمد بن بديع، أبو النجم الأصبهاني الوزير ٤٠
٦٠- يحيى بن علي بن محمد، أبو زكريا الشيباني التبريزي اللغوي ٤١
٦١- يحيى بن المفرج، أبو الحسين اللخمي المقدسي ٤٢

وفيات سنة ثلاث وخمس مئة

٦٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري الدمشقي ٤٣
٦٣- أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر ابن العلبي الحنبلي ٤٣
٦٤- أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبدالله بن سوسن، أبو بكر البغدادي . ٤٣
٦٥- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو تمام ابن الغريق ... ٤٤
٦٦- إسماعيل بن إبراهيم بن العباس، أبو الفضل الحسيني ٤٤
٦٧- حمد بن الفضل بن محمد الأصبهاني الخواص، أبو محمد ٤٤
٦٨- عبيدالله بن عمر ابن البقال، أبو الكرم المقرىء البغدادي ٤٤
٦٩- علي بن محمد بن الحبيب بن شماخ، أبو الحسن الغافقي ٤٤

٧٠- عمر بن عبدالكريم بن سعدوية بن مهمت، أبو الفتيان الدهستاني ٤٥
٧١- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المطرز، أبو سعد ... ٤٦
٧٢- محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو بكر القرشي الزهري البخاري ٤٧
٧٣- محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الطليطلي ٤٧
٧٤- محمد بن عبدالعزيز ابن السندواني، أبو طاهر البغدادي ٤٧
٧٥- المحسد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو طاهر الإسكاف الأصبهاني ٤٨
٧٦- هبة الله بن محمد بن علي، أبو المعالي الكرماني، ابن المطلب الوزير . ٤٨

وفيات سنة أربع وخمس مئة

٧٧- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس الأصبهاني الخرقي ٤٩
٧٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو المكارم ابن السكري البغدادي ٤٩
٧٩- إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد، أبو عبدالله الفارسي النيسابوري ... ٤٩
٨٠- الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب البغدادي البزاز ٥٠
٨١- الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن الحبال الحنبلي المقرىء ٥٠
٨٢- حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى الهاشمي ٥٠
٨٣- عبدالغفار بن عبدالملك بن عبدالغفار، أبو منصور ابن البصري ٥١
٨٤- عبدالمنعم بن علي بن أحمد، أبو القاسم الكلابي الدمشقي، المديد .. ٥١
٨٥- عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو الفرج السيبي البغدادي ٥١
٨٦- علي بن الحسين بن المبارك، أبو الحسن ٥١
٨٧- علي بن محمد بن علي، إلكيا أبو الحسن الهراسي الطبرستاني ٥٢
٨٨- علي بن محمد بن علي الطبرستاني الآملي، أبو الحسن ٥٣
٨٩- محمد بن أحمد بن علي ابن الصندلي، أبو بكر المقرىء البابصري ... ٥٣
٩٠- محمد بن صالح بن حمزة، أبو يعلى ابن الهبارية العباسي ٥٣
٩١- محمد بن الحسين، أبو جعفر السمنجاني ٥٤
٩٢- محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن الحديثي البغدادي، ابن الشداد ٥٤
٩٣- محمد بن عمر بن أبي العصافير الخزرجي الجياني، أبو عبدالله ٥٤
٩٤- يحيى بن علي بن الفرج، أبو الحسين المصري الخشاب المقرىء ٥٤
٩٥- علي بن أحمد المصيني الأبهري الضرير ٥٥

وفيات سنة خمس وخمس مئة

٩٦- أحمد بن العباس بن محمد بن علي، أبو غالب الأصبهاني ٥٦
٩٧- أحمد بن عمر بن عطية، أبو الحسين الصقلي المؤدب ٥٦

٩٨- أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي ٥٦
٩٩- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم النيسابوري ٥٦
١٠٠- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الجرجاني الزاهد ٥٧
١٠١- بركات بن الفضل بن محمد التغلبي الفارقي ٥٧
١٠٢- تمرتاش بن بجتكين التركي، المجلد ٥٧
١٠٣- الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المصري ٥٧
١٠٤- الحسن بن عبدالأعلى، أبو علي الكلاعي السفاقسي ٥٧
١٠٥- الحسن بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الدسكري، ابن الفقيه ٥٧
١٠٦- خلف بن سليمان بن خلف بن محمد، أبو القاسم الأندلسي ٥٨
١٠٧- سعد بن محمد بن المؤمل، أبو نصر النيسابوري ٥٨
١٠٨- عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد، ابن الآبنوسي، أبو محمد ٥٨
١٠٩- عبدالملك بن محمد بن حسين، البزوغاني الحربي، أبو محمد ٥٩
١١٠- عبدالواحد بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي، أبو طاهر ٥٩
١١١- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن، ابن العلاف البغدادي ٥٩
١١٢- المبارك بن سعيد، أبو الحسن الأسدي البغدادي، ابن الخشاب ٥٩
١١٣- المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم ابن الدقاق ٦٠
١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر البلدي النسفي ... ٦٠
١١٥- محمد بن حيدرة بن مفوز، أبو بكر المعافري الشاطبي ٦١
١١٦- محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو عبدالله القرطبي المقرىء ٦١
١١٧- محمد بن علي بن محمد، أبو سعد الأصبهاني، سرفرتج التاني ٦١
١١٨- محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الحلواني الزاهد ٦١
١١٩- محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبدالله التميمي السبتي ٦٢
١٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الغزالي ٦٢
١٢١- مقاتل بن عطية بن مقاتل، الأمير أبو الهيجاء البكري الحجازي ٧١
١٢٢- هبة الله بن علي بن الفضل، أبو سعد الشيرازي ٧٢
١٢٣- يوسف بن عبدالعزيز بن عُديس، أبو الحجاج الأنصاري الأندلسي .. ٧٢

وفيات سنة ست وخمس مئة

١٢٤- أحمد بن الفرج بن عمر، أبو نصر الدينوري الإبري ٧٣
١٢٥- أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني الهروي ٧٣
١٢٦- أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو منصور الكرماني، ابن إدريس ٧٣
١٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو غالب الهمذاني الخفاف .. ٧٣

١٢٨- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسين، أبو الحسين الكرماني الزاهد ٧٣
١٢٩- أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس، أبو حامد ابن الحذاء النيسابوري ٧٤
١٣٠- أحمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الدباس، أبو سعد، ابن السقلاطوني ٧٥
١٣١- أحمد بن أبي نصر البغدادي الغضاري ٧٥
١٣٢- إبراهيم بن حمزة بن ينكي بن محمد، أبو محمد الخداباذي البخاري . ٧٥
١٣٣- إدريس بن هارون بن الحسين، أبو محمد البغدادي الصائغ ٧٥
١٣٤- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الرجاء الأصبهاني ٧٥
١٣٥- إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم السنجبستي ... ٧٦
١٣٦- جعفر الحنبلي، الدرزيجاني ٧٦
١٣٧- حبيبة بنت عبدالعزيز بن موسى بن سباع الأندلسية ٧٦
١٣٨- الحسن بن أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، أبو سعيد ٧٦
١٣٩- الحسين بن محمد بن محمود بن سورة، أبو سعيد النيسابوري ٧٧
١٤٠-حمد بن إسماعيل بن حمد بن محمد، أبو الحسن الهمذاني، الشيخ الزكي ٧٧
١٤١- حمد بن محمد بن أبي بكر، أبو شكر الإسكاف ٧٧
١٤٢- حمد بن طاهر بن أحمد، أبو الفضل الأنماطي المؤذن ٧٧
١٤٣- حيدرة بن أحمد بن حسين، أبو تراب الأنصاري الدمشقي، الخروف ٧٧
١٤٤- خلف بن محمد، أبو القاسم ابن العربي ٧٧
١٤٥- صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو العلاء النيسابوري ... ٧٨
١٤٦- طونة بنت عبدالعزيز بن موسى بن طاهر ٧٨
١٤٧- العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسنويي النيسابوري الشقاني ٧٨
١٤٨- عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأزدي الدمشقي . ٧٩
١٤٩- عبدالجبار بن عبيدالله بن محمد بن فوروية، أبو بكر الأصبهاني ٧٩
١٥٠- عبدالملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين المراتبي ... ٧٩
١٥١- علي بن عبدالملك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطوسي الجوهري ٨٠
١٥٢- علي بن ناصر بن محمد بن الحسن، أبو الفضل العلوي المحمدي .. ٨٠
١٥٣- الفضل بن أحمد بن محمد بن متوية، أبو عمرو الكاكويي ٨٠
١٥٤- الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد القشيري النيسابوري ٨٠
١٥٥- فضل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو محمد الطبسي ٨١
١٥٦- المبارك بن محمد بن أحمد ابن السدنك، أبو طالب البيع المشتري .. ٨١
١٥٧- محمد بن علي، أبو سعد سرفرتج ٨١
١٥٨- محمد بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهاني الأعسر .. ٨١
١٥٩- محمد بن محمد بن أيوب بن محسن، أبو محمد القطواني السمرقندي ٨٢

١٦٠- محمد بن محمد بن الحسن بن عيشون، أبو الفضل المنجم ٨٢
١٦١- محمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله التركي البلاشاغوني ٨٢
١٦٢- محمود بن يوسف بن حسين، أبو القاسم التفليسي الشافعي ٨٣
١٦٣- مصعب بن محمد بن أبي الفرات، أبو العرب القرشي العبدري الصقلي ٨٣
١٦٤- المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة، أبو سعد الحنبلي ٨٣
١٦٥- ناجية بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، ست السعود ٨٤

وفيات سنة سبع وخمس مئة

١٦٦- أحمد بن أحمد بن هبة الله، أبو الفتح العراقي ٨٥
١٦٧- أحمد بن عثمان بن علي بن قرابا، أبو الحسن البغدادي البزاز ٨٥
١٦٨- أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني، خالوه..... ٨٥
١٦٩- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عمروس، أبو العباس المالكي ٨٦
١٧٠- أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس، أبو نصر ٨٦
١٧١- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصيرفي المراتبي ٨٦
١٧٢- أحمد بن أبي نصر القصاري البغدادي ٨٦
١٧٣-إبراهيم بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني الأصبهاني ٨٦
١٧٤- إسماعيل بن الحسين بن حمزة، أبو الحسين العلوي الهروي ٨٦
١٧٥-إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو علي البيهقي الخسروجردي ٨٦
١٧٦- الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي الشيعي ٨٧
١٧٧- خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون الدباس ٨٧
١٧٨- رابعة بنت محمود بن عبدالواحد، أم الغيث الأصبهانية ٨٧
١٧٩- رضوان بن تتش بن ألب رسلان السلجوقي ٨٧
١٨٠- سراج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله، أبو الحسين ٨٧
١٨١- شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس، أبو غالب الذهلي السهروردي ٨٨
١٨٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الطوابيقي ٨٨
١٨٣- عبدالله بن مرزوق بن عبدالله الهروي، أبو الخير ٨٩
١٨٤- عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصدفي القروي، ابن الحناط ٨٩
١٨٥- عبدالوهاب بن أحمد بن عبيدالله ابن الصحنائي، أبو غالب البغدادي
المستمعل ٨٩
١٨٦- علي بن الحسين المردستي، أبو الفوارس الحاجب ٩٠
١٨٧- علي بن علي بن عبدالسميع بن الحسن العباسي، أبو الحارث ٩٠

١٨٨- علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو منصور الأنباري . ٩٠
١٨٩- عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر بن الفصيح التجيبي الأندلسي ٩٠
١٩٠ مالك بن عبدالله، أبو الوليد العتبي السهلي القرطبي اللغوي..... ٩٠
١٩١- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي ٩١
١٩٢- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نعم الخلف، أبو عبدالله الرعيني ٩٢
١٩٣- محمد بن الحسين بن وهبان، أبو المكارم الشيباني ٩٢
١٩٤- محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي، ابن القيسراني ٩٢
١٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو المظفر الأبيوردي ٩٩
١٩٦- محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو منصور الأصبهاني
الشروطي ١٠٢
١٩٧- محمد بن عيسى بن محمد اللخمي، أبو بكر الأندلسي، ابن اللبانة . ١٠٢
١٩٨- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الآبنوسي، أبو غالب ١٠٣
١٩٩- محمد بن مكي بن دوست، أبو بكر البغدادي ١٠٣
٢٠٠- محمد بن وهبان، أبو المكارم البغدادي ١٠٣
٢٠١- المفضل بن عبدالرزاق، سديد الدين، أبو المعالي الأصبهاني ١٠٤
٢٠٢- ملكة بنت داود بن محمد الصوفية ١٠٤
٢٠٣- المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو نصر الربعي، الساجي . ١٠٤
٢٠٤- مودود بن ألتون تكين، سلطان الموصل ١٠٦
٢٠٥- ناصر بن أحمد بن بكران، أبو القاسم الخويي ١٠٦
٢٠٦-نصر بن عبدالجبار بن منصور بن عبدالله، أبو منصور التميمي، القرائي ١٠٧
٢٠٧-هادي بن إسماعيل بن الحسن بن علي، أبو المحاسن الحسيني الأصبهاني ١٠٧
٢٠٨- يحيى بن أحمد بن حسين، أبو زكريا الغضائري الدربندي ١٠٨
٢٠٩- يحيى بن عبدالله ابن الجد، أبو بكر الفهري اللبلي ١٠٨
٢١٠- يحيى بن عبدالوهاب بن عثمان بن الفضل، أبو سالم البغدادي ... ١٠٨

وفيات سنة ثمان وخمس مئة

٢١١- أحمد بن بغراج، أبو نصر البغدادي ١٠٩
٢١٢- أحمد بن الحسن المخلطي، أبو العباس الحنبلي ١٠٩
٢١٣- أحمد بن خالد الطحان ١٠٩
٢١٤- أحمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو غالب المعير البغدادي .. ١٠٩
٢١٥- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي، الزاهد ١٠٩
٢١٦- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون، أبو عبدالله .. ١١٠

٢١٧- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بغراج، أبو نصر السقلاطوني ... ١١٠
٢١٨-إبراهيم بن محمد بن مكي بن سعد، أبو إسحاق الساوي، شيخ الملك ١١٠
٢١٩- إسماعيل بن المبارك بن وصيف، أبو خازم الحنبلي ١١١
٢٢٠- ألب بن رسلان بن رضوان بن تتش بن ألب رسلان التركي ١١١
٢٢١- بغدوين، ملك الفرنج ١١١
٢٢٢- خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم ابن العربي الأنصاري الأندلسي ١١١
٢٢٣- دعجاء بنت الفضل بن محمد بن عبدالله الأصبهاني الكاغدي ١١٢
٢٢٤- دلال بنت محمد بن عبدالعزيز ابن المهتدي بالله ١١٢
٢٢٥- ريحان، غلام أبي عبدالله بن جردة البغدادي ١١٢
٢٢٦- سالم بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله الجرار البغدادي المراتبي . ١١٢
٢٢٧-سبيع بن المسلم بن علي بن هارون، أبو الوحش الدمشقي، ابن قيراط ١١٢
٢٢٨- سراج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله، أبو الحسين القرطبي الوزير ١١٣
٢٢٩- سليمان بن حسين، أبو مروان الأنصاري الأندلسي ١١٣
٢٣٠- سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني الصفار ١١٣
٢٣١- سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجمحي الأندلسي، ابن قوطة ١١٣
٢٣٢-عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصبغ القرطبي ١١٤
٢٣٣- عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التويي الهمذاني .. ١١٤
٢٣٤- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عمرو الأسدي الحنفي . ١١٤
٢٣٥- علي بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الحسن الشهرزوري البغدادي ١١٥
٢٣٦- علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الحسيني الدمشقي ١١٥
٢٣٧- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير، أبو القاسم الوزير .. ١١٦
٢٣٨- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر ابن الصناع، الهدهد ١١٦
٢٣٩- محمد بن سليمان، أبو بكر الكلاعي الإشبيلي الكاتب، ابن القصيرة ١١٦
٢٤٠- محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو غالب الشيباني البغدادي القزاز ١١٧
٢٤١- محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد المروزي الدهان ١١٧
٢٤٢- محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين، أبو عبدالله ... ١١٧
٢٤٣-محمد بن المختار بن محمد بن عبدالواحد، أبو العز الهاشمي، ابن الخصر ١١٧
٢٤٤- مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين السلطان، أبو سعد ١١٨
٢٤٥- ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد، أبو المعين المكحولي النسفي ١١٩
٢٤٦- هبة الله بن الحسن بن محمد، أبو الخير الأبرقوهي الزاهد ١١٩

وفيات سنة تسع وخمس مئة

٢٤٧-أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأصبهاني، نجوكة ١٢٠
٢٤٨- أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس الصالحاني .. ١٢٠
٢٤٩- إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر الجرجرائي الدمشقي المقرىء ١٢٠
٢٥٠- إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الشافعي، ابن الآمدية ١٢٠
٢٥١-إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان المحتسب الأصبهاني ١٢٠
٢٥٢- جامع بن الحسن بن علي، أبو الحسن الفارسي ١٢١
٢٥٣- جامع بن الحسن بن علي، أبو علي البيهقي ١٢١
٢٥٤-الحسين بن نصر بن عبيدالله بن عمر النهاوندي، أبو عبدالله ابن المرهف ١٢١
٢٥٥-شيروية بن شهردار بن شيروية بن فناخسرة، أبو شجاع الديلمي الهمذاني ١٢١
٢٥٦- صدقة بن محمد بن صدقة، أبو الكرم الإسكاف ١٢٢
٢٥٧- ظفر بن عبدالملك الخلال الأصبهاني ١٢٢
٢٥٨- عبدالله بن بنان، أبو محمد النحوي ١٢٢
٢٥٩- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأموي الأندلسي .. ١٢٣
٢٦٠- عبيدالله بن عبدالعزيز ابن المؤمل أبو نصر الرسولي ١٢٣
٢٦١-عبدالوهاب بن أحمد بن عبيدالله ابن الصحنائي، أبو غالب المستعمل ١٢٣
٢٦٢- علي بن أحمد بن سعدالله، أبو الحسن اليعمري الأندلسي الشاعر .. ١٢٣
٢٦٣- علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الواعظ ١٢٤
٢٦٤- علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الجذامي الأندلسي، البرجمي ١٢٤
٢٦٥- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن لنديشة النيسابوري ١٢٤
٢٦٦- غيث بن علي بن عبدالسلام بن محمد، أبو الفرج الصوري الأرمنازي ١٢٤
٢٦٧- قوام بن زيد بن عيسى، أبو الفرج التيمي الدمشقي ١٢٥
٢٦٨- محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي الأصبهاني ١٢٥
٢٦٩-محمد بن الخلف بن إسماعيل، أبو عبدالله الصدفي البلنسي، ابن علقمة ١٢٥
٢٧٠- محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله الإشبيلي النحوي المقرىء ١٢٦
٢٧١-محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو المضاء البعلبكي، الشيخ الدِّين ١٢٦
٢٧٢- محمد بن سعد، أبو بكر البغدادي الغسال المقرىء، التاريخ ١٢٦
٢٧٣- محمد بن كمار بن حسن بن علي، أبو سعيد الدينوري البغدادي .. ١٢٦
٢٧٤-محمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبو يعلى الهاشمي، ابن الهبارية ١٢٧
٢٧٥- مغاور بن الحكم، أبو الحسن السلمي الشاطبي المؤدب ١٣٠
٢٧٦- مهذب الدولة، أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو العباس الكناني .. ١٣٠

٢٧٧- هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل، أبو جعفر الإلبيري الأندلسي . ١٣٠
٢٧٨- هبة الله بن أحمد بن هبة الله ابن الرحبي، أبو القاسم الدباس ١٣١
٢٧٩- هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي، أبو البركات السقطي المفيد . ١٣١
٢٨٠- هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الكرماني الوزير ١٣١
٢٨١- هشام بن أحمد بن سعيد، أبو الوليد القرطبي، ابن العواد ١٣٢
٢٨٢-يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر الحميري، صاحب إفريقية ١٣٢

وفيات سنة عشر وخمس مئة

٢٨٣- أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو العباس البغدادي البناء . . ١٣٤
٢٨٤- أحمد بن عبدالله بن مظفر بن محمد، أبو الرجاء الأصبهاني ١٣٤
٢٨٥- أحمد بن محمد بن عمر المركزي، أبو البركات ١٣٤
٢٨٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو الفضل ١٣٤
٢٨٧- إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المخرمي البغدادي ١٣٤
٢٨٨- إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل، أبو القاسم التميمي الجرجاني . . ١٣٤
٢٨٩- حبيب بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو الطيب الطهراني الأصبهاني ١٣٥
٢٩٠- الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد الكاتب النيسابوري ١٣٥
٢٩١- الحسن بن عبدالكريم، أبو حرب العباسي الأصبهاني النقيب ١٣٥
٢٩٢- خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم الواسطي الحوزي . . . ١٣٥
٢٩٣- طاهر بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني الخطاط، البزار . ١٣٦
٢٩٤-عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأندلسي الشاطبي البلالي ١٣٦
٢٩٥-عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الشيرويي النيسابوري ١٣٦
٢٩٦-عبدالله بن عبدالرحمن بن يونس، أبو محمد الأندي القضاعي ١٣٨
٢٩٧- علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم ابن الرزاز البغدادي . . ١٣٨
٢٩٨- علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الواعظ ١٣٩
٢٩٩- غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو سهل ١٣٩
٣٠٠- المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال، أبو الخير البغدادي الشافعي . ١٤٠
٣٠١- المبارك بن محمد بن علي، أبو الفضل الهمذاني ١٤٠
٣٠٢- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني . . ١٤٠
٣٠٣- محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد، أبو منصور البغدادي الخازن . . ١٤١
٣٠٤- محمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو نصر الحنبلي ١٤١
٣٠٥- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي، أبو طاهر الحنائي ١٤٢
٣٠٦- محمد بن عبدالمنعم بن حسن بن أنس السمرقندي ١٤٢
٣٠٧- محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسي، أُبي ١٤٢
٣٠٨- محمد بن علي بن محمد القصار الأصبهاني، مكرم ١٤٤
٣٠٩- محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة، أبو بكر النسوي ١٤٤

٣١٠- محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار، أبو بكر التميمي السمعاني ١٤٤
٣١١-محمد بن منصور بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الحضرمي الإسكندري ١٤٦
٣١٢- محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف، أبو القاسم السلماسي ١٤٦
٣١٣- مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد ١٤٦
٣١٤- نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الهروي الحنفي الزاهد ١٤٦

الطبقة الثانية والخمسون

٥١١- ٥٢٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة ١٤٩
سنة اثنتي عشرة وخمس مئة ١٤٩
سنة ثلاث عشرة وخمس مئة ١٥٠
سنة أربع عشرة وخمس مئة ١٥٣
سنة خمس عشرة وخمس مئة ١٥٦
سنة ست عشرة وخمس مئة ١٥٩
سنة سبع عشرة وخمس مئة ١٦٢
سنة ثمان عشرة وخمس مئة ١٦٣
سنة تسع عشرة وخمس مئة ١٦٥
سنة عشرين وخمس مئة ١٦٧

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سفيان القرطبي ١٧١
٢-أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق، أبو جعفر الحزرجي القرطبي المقرىء ١٧١
٣- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحصين ١٧١
٤- أحمد العريبي، الرجل الصالح ١٧١
٤مكرر- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد النوحي السمرقندي ١٧٢
٥- أسعد بن عبدالرحمن بن علي، أبو الفضل النيسابوري الطبيب ١٧٢
٦- بختيار السلار ١٧٢
٧- بغدوين، هو بردويل الفرنجي الطاغية ١٧٢
٨- تميم بن علي الواعظ، أبو سعد البقال القصار ١٧٣
٩- الحسن بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد البصيدائي الجندي ١٧٣
١٠- الحسين بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشقاق البغدادي ١٧٣
١١- الحسين بن الحسن بن محمد بن علي، أبو القاسم العصار، ابن بعصين ١٧٣
١٢- الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، القاضي أبو الفضل ١٧٣
١٣- الحسين بن محمد الطهراني الزاهد ١٧٤

١٤- الحسين بن محمد بن الحسين، الوزير أبو منصور الروذراوري ١٧٤
١٥-خلف بن إبراهيم بن خلف، أبو القاسم ابن النخاس وابن الحصار القرطبي ١٧٤
١٦- عباد بن محمد بن المحسن، أبو القاسم الجعفري الأصبهاني ١٧٥
١٧-عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد، أبو طاهر البغدادي البزاز ١٧٥
١٨- عبدالرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي، ابن سيدة ١٧٥
١٩- عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثماني الديباجي . ١٧٦
٢٠- عُزيز بن عبدالرحمن بن جامع، أبو القاسم النيسابوري المزكي ١٧٦
٢١- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن السروي الطبرستاني المطوعي . ١٧٦
٢٢-علي بن أحمد بن كرز، أبو الحسن الأنصاري الغرناطي ١٧٦
٢٣- علي بن رافع بن المحسن الرفاء ١٧٧
٢٤- غانم بن محمد بن عبيدالله بن عمر، أبو القاسم الأصبهاني البرجي .. ١٧٧
٢٥- محمد بن أحمد بن عبدالله بن فاذوية، أبو الفضل ابن العجمي ١٧٨
٢٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهاني، الصغير، ابن تركة ١٧٨
٢٧- محمد بن أغلب بن أبي الدوس، أبو بكر المرسي ١٧٨
٢٨- محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكيرا، أبو جعفر الكاتب ١٧٨
٢٩- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي الكاتب ... ١٧٩
٣٠- محمد بن علي بن طالب، أبو الفضل البغدادي، ابن زبيبا ١٨٠
٣١- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، أبو عامر القرطبي . ١٨٠
٣٢- محمد بن ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي، أبو شجاع ١٨٠
٣٣- المبارك بن طالب، أبو السعود الحلاوي ١٨١
٣٤- مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد ١٨١
٣٥- نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، أبو الفتح الهروي ١٨٢
٣٦- نوشروان بن شيرزاد بن أبي الفوارس، أبو محمد الديلمي ١٨٢
٣٧- هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدواتي ١٨٢
٣٨- هبة الله بن المبارك بن عبدالجبار ابن الطيوري، الأخرس ١٨٢
٣٩- يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو زكريا ١٨٣
٤٠- يمن، أبو الخير الحبشي ١٨٤

وفيات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

٤١- أحمد بن عبدالله بن محمد، أمير المؤمنين المستظهر بالله ١٨٥

٤٢- أحمد بن عبدالرزاق بن حسان المنيعي، أبو إبراهيم المروالروذي ... ١٨٦
٤٣- أحمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله الأسواري الأصبهاني .. ١٨٦
٤٤- أحمد بن الفضل بن عمر، أبو العلاء الأصبهاني المقرىء، الكندوج . ١٨٧
٤٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو سعد الكعبي الطبري ١٨٧
٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن الزوال الهاشمي . ١٨٧
٤٧- أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس البغدادي أبو نصر ١٨٧
٤٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان الحارثي السرخسي .. ١٨٨
٤٩- أرجوان الأرمنية، والدة الخليفة المقتدي، قرة العين ١٨٨
٥٠- أرسلان شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ١٨٨
٥١- بكر بن محمد بن علي، أبو الفضل الزرنجري، شمس الأئمة ١٨٨
٥٢- الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر، أبو القاسم الهوزني الإشبيلي .. ١٨٩
٥٣- الحسين بن محمد بن علي بن الحسن، نور الهدى أبو طالب الزينبي ١٩٠
٥٤- حمد بن نصر بن أحمد بن محمد، أبو العلاء الهمذاني ١٩٠
٥٥- رابعة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبري، أم الفضل ١٩١
٥٦- سعيد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المؤدب ١٩١
٥٧- سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم الأنصاري النيسابوري ١٩١
●- شمس الأئمة= بكر بن محمد ١٩٢
٥٨- طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد، أبو البركات الكندي العاقولي .. ١٩٢
٥٩- عاصم بن زياد بن مظفر الشيباني الأصبهاني ١٩٢
٦٠- عبدالجبار بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الأموي ١٩٣
٦١- عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثماني الديباجي . ١٩٣
٦٢-عبدالكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عجينة، أبو محمد القباري، الخلقاني ١٩٣
٦٣- عبدالكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورجة، أبو الخير الأصبهاني ١٩٤
٦٤- عبدالملك بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري الحرفي ١٩٤
٦٥- عبيد بن محمد بن عبيد، أبو العلاء القشيري النيسابوري التاجر ١٩٤
٦٦- عطاملك بن عبدالجبار بن أبي طاهر بن المعين، أبو محمد السمرقندي النحوي ١٩٥
٦٧- علي بن أحمد بن علي بن منصور، أبو الحسن الطبري الزجاجي ... ١٩٥
٦٨- علي بن مليح، أبو المعالي البزاز ١٩٥
٦٩- عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن أبان، أبو حفص المعلم ١٩٥
٧٠- عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزي الصوفي ١٩٥
٧١- مباركة بنت عبدالملك الشهرزوري، ست الأهل ١٩٦

٧٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الطليطلي، ابن قرقاشش ١٩٦
٧٣- محمد بن أحمد بن عون، أبو عبدالله المعافري القرطبي ١٩٦
٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفارسي الخياط .. ١٩٦
٧٥- محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطائي الطوسي الشافعي ١٩٧
٧٦- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو الحسين الوثابي الوركاني ١٩٧
٧٧- محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر الأرسابندي، فخر القضاة ... ١٩٧
٧٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفتح الخرقي، تليزة الشرابي ١٩٧
٧٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن وانيدة، أبو طاهر الأصبهاني ١٩٧
٨٠- محمد بن عتيق بن محمد، أبو عبدالله القيرواني، ابن أبي كدية ١٩٨
٨١- محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبدالله الأندلسي ١٩٨
٨٢- محمد بن محمد بن علي بن حكم، أبو عبدالله القرقوبي المريي ١٩٩
٨٣-محمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد، أبو نصر الصباغ الأصبهاني ١٩٩
٨٤- مروان بن عبدالملك، الفقيه ٢٠٠
٨٥- هبة الله بن محمد بن محمد، أبو زيد الحاجي الأصبهاني ٢٠٠
٨٦- يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان، أبو القاسم ابن الشواء البيع . ٢٠٠
٨٧- يحيى بن محمد بن حسان، أبو محمد القلعي الأندلسي ٢٠٠

وفيات سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

٨٨- أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالي الفيج ٢٠١
٨٩- أحمد بن عثمان بن مكحول، أبو العباس الأندلسي ٢٠١
٩٠- أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطرسوسي الخزري ٢٠١
٩١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللواتي، ابن الفاسي ٢٠١
٩٢- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب النوبندجاني ٢٠٢
٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أبو الطاهر الإسكندراني ٢٠٢
٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سليم الأصبهاني، أبو علي ٢٠٢
٩٥- الحسين بن علي بن داعي بن زيد، أبو عبدالله الحسني ٢٠٢
٩٦- خليص بن عبيدالله بن أحمد، أبو الحسن العبدري البلنسي ٢٠٢
٩٧- عبدالله بن محمد بن دري، أبو محمد التجيبي الركلي ٢٠٣
٩٨- عبدالباقي بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور البغدادي الغزال ... ٢٠٣
٩٩- عبدالكريم بن هبة الله بن علي ابن النحوي، أبو البركات القريتي ... ٢٠٣
١٠٠- عبدالملك بن رافع، أبو المعالي الشيباني الهروي البغدادي ٢٠٣

١٠١- علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله، أبو الوفاء الظفري ... ٢٠٣
١٠٢- علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، الحنفي ٢٠٨
١٠٣- الفضل بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو محمد البغدادي ٢٠٩
١٠٤- كتائب بن علي بن حمزة الجابي، أبو البركات ابن المقصص الحنبلي ٢٠٩
١٠٥- محمد بن أحمد بن بشروية الأصبهاني ٢٠٩
١٠٦- محمد بن أحمد بن الحسين بن محموية، أبو عبدالله اليزدي ٢٠٩
١٠٧-محمد بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الفضل ابن الموازيني ٢١٠
١٠٨- محمد بن طرخان بن يلتكين بن مبارز بن بجكم، أبو بكر التركي .. ٢١٠
١٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو بكر خورست الأصبهاني ٢١٠
١١٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يسر، أبو عبدالله الدوري ٢١١
١١١-محمد بن عبدالرزاق بن الحسين بن محمد الخطيب، أبو ذر الصالحاني ٢١١
١١٢-محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ابن القلعي، الكاتب الأواني ٢١٢
١١٣- محمد بن محمد بن القاسم، أبو بكر بن عمران العمراني الكسبوي . ٢١٢
١١٤- المبارك بن علي بن الحسين، أبو سعد المخرمي الحنبلي ٢١٢
١١٥-المباركة بنت أبي البركات عبدالملك بن أحمد الشهرزوري، ست الأهل ٢١٢
١١٦-المؤمل بن محمد بن الحسين، أبو البقاء العباسي الخطيب، ابن المنبور ٢١٣
١١٧- نصر بن أبي القاسم بن محمد الصباغ الأصبهاني ٢١٣
١١٨- هبة الله بن المبارك بن عبيدالله، أبو المعالي الوقاياتي البغدادي ... ٢١٣
١١٩- يوسف بن محمد، أبو الفضل القيرواني، ابن النحوي ٢١٣

وفيات سنة أربع عشرة وخمس مئة

١٢٠- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى، أبو القاسم المرسي ٢١٤
١٢١- أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بكر البغدادي، ابن صوفان الغسال ٢١٤
١٢٢- أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القرطبي المطرز ٢١٤
١٢٣- أحمد بن عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو البركات ابن السيبي ٢١٤
١٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي ٢١٥
١٢٥- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو المعالي ابن البخاري البزاز . ٢١٥
١٢٦- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل ابن الزيات البغدادي ٢١٥
١٢٧-إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسين بن إبروية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٥
١٢٨- إبراهيم بن محمد، أبو غالب النوبندجاني ٢١٥
١٢٩- إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم المديني . ٢١٦

١٣٠- ثابت بن عبدالله بن ثابت بن سعيد بن ثابت، أبو القاسم السرقسطي ٢١٦
١٣١- الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة، أبو علي القروي المقرىء .. ٢١٦
١٣٢-الحسين بن علي بن محمد، العميد مؤيد الدين، أبو إسماعيل، الطغرائي ٢١٧
١٣٣- الحسين بن محمد بن فيره بن حيون، أبو علي الصدفي السرقسطي . ٢١٨
١٣٤- حمد بن محمد بن أحمد بن مندوية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٩
١٣٥- خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب، أبو القاسم التجيبي القرطبي ٢٢٠
١٣٦- رجاء بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني ٢٢٠
١٣٧- سعدالله بن علي بن الحسين بن أيوب البزاز، أبو محمد ٢٢٠
١٣٨- عبدالله بن يوسف بن جوشن، أبو محمد الأزدي ٢٢٠
١٣٩- عبدالجبار بن أحمد بن نصر، أبو محمد المديني السمرقندي ٢٢١
١٤٠-عبدالرحمن بن محمد بن نجا بن محمد الدباس، أبو البركات الأزجي ٢٢١
١٤١- عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك أبو نصر القشيري ٢٢١
١٤٢- عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسي المريي .. ٢٢٣
١٤٣- عبدالعزيز بن علي بن عمر الدينوري، أبو حامد ٢٢٣
١٤٤- عبيدالله بن نصر، أبو محمد الزاغوني ٢٢٣
١٤٥-علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الحسن ابن الموازيني ٢٢٣
١٤٦- علي بن عبدالرحمن بن مهدي، أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي الإشبيلي ٢٢٤
١٤٧- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبيوردي ٢٢٤
١٤٨- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي النجار ٢٢٤
١٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو علي الفوركي، السلطان . ٢٢٥
١٥٠- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الرجاء بن أبي زيد الجركاني ٢٢٥
١٥١- محمد بن الحسين، أبو بكر الحضرمي الداني ابن الحناط ٢٢٥
١٥٢- محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو الفوارس الكرخي ٢٢٥
١٥٣- محمد بن علي بن محمد الدينوري القصار، أبو بكر ٢٢٥
١٥٤- محمد بن محمد بن علي، أبو الفتح الفراوي ٢٢٥
١٥٥- محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريا، أبو عبدالله ابن الفراء الأندلسي ٢٢٦
١٥٦- محمود بن إسماعيل بن محمد، أبو منصور الصيرفي، وهو محمود بن أبي العلاء ٢٢٧
١٥٧- محمود بن مسعود بن عبدالحميد، أبو بكر الشعيبي اليوزجندي ... ٢٢٧
١٥٨- المعمر بن محمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي البيع ٢٢٨
١٥٩- مكي بن أحمد بن محمد بن مظفر، أبو بكر البغدادي المقرىء ... ٢٢٨

١٦٠- نجا بن المبارك، أبو العز البغدادي ٢٢٨
١٦١- ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي السرخسي ٢٢٩
١٦٢- هبة الله بن المحسن بن رزق الله، أبو القاسم المقدسي ٢٢٩
١٦٣- يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، أبو بكر الإسكندراني ٢٢٩
١٦٤- يونس بن أبي الشنتجالي سهولة بن فرج، أبو الوليد ٢٢٩

وفيات سنة خمس عشرة وخمس مئة

١٦٥- أحمد بن خطاب الحنبلي ٢٣١
١٦٦- أحمد بن عبدالرحمن بن جحدر، أبو جعفر الأنصاري الشاطبي ... ٢٣١
١٦٧- أحمد بن موسى بن جوشين بن زغانم، أبو العباس الأشنهي ٢٣١
١٦٨- بركة بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخزرجي البيع ٢٣١
١٦٩- جعفر بن المحسن بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السلماسي ٢٣١
١٧٠- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي الأصبهاني الحداد . ٢٣٢
١٧١- الحسن بن بشار بن محمد بن مرزوق، أبو محمد ابن الديان الحلبي ٢٣٥
١٧٢- الحسن بن علي بن عمر الواعظ، أبو محمد الزنجاني، القحف ... ٢٣٥
١٧٣- الحسن بن محمد بن سورة، أبو سعد التميمي النيسابوري ٢٣٥
١٧٤- خلف بن سعيد بن خير، أبو القاسم الطليطلي ٢٣٥
١٧٥- روزبة بن موسى بن روزبة، أبو الحسن الخزاعي ٢٣٥
١٧٦- سعيد بن فتح، أبو الطيب الأنصاري الأندلسي القلعي ٢٣٦
١٧٧- شاكر بن عمر بن عبيدالله، أبو ياسر الخواص ٢٣٦
١٧٨- شاهناة الأفضل، أبو القاسم ابن بدر الجمالي الأرمني ٢٣٦
١٧٩- شمس النهار بنت أحمد بن محمد البرداني، أم الفضل ٢٣٨
١٨٠- طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد الصالحاني، أبو الطيب ٢٣٩
١٨١- عبدالله بن إدريس، أبو محمد السرقسطي ٢٣٩
١٨٢- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو ياسر البرداني . ٢٣٩
١٨٣- عبدالله بن منصور بن أحمد بن خطاب، أبو غالب ابن النو ٢٣٩
١٨٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن منتيل، أبو زيد الأنصاري السرقسطي ... ٢٣٩
١٨٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد، أبو الحسن القرطبي ... ٢٤٠
١٨٦- عبدالرزاق بن عبدالله بن علي بن إسحاق، الوزير أبو المحاسن ... ٢٤٠
١٨٧- عبدالواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللحياني الصفار ٢٤٠
١٨٨- عبدالوهاب بن حمزة، أبو سعد الحنبلي ٢٤٠
١٨٩- علي بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الفارسي الصيرفي ٢٤١

١٩٠ علي بن جعفر بن علي بن محمد الأغلبي، أبو القاسم ابن القطاع ... ٢٤١
١٩١- علي بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء الأصفهاني المقرىء ٢٤٢
١٩٢- علي بن المؤمل بن غسان، أبو الحسن المصري الكاتب ٢٤٢
١٩٣- علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ٢٤٣
١٩٤- محمد بن إبراهيم، ابو عبدالله الأبيوردي المقرىء ٢٤٣
١٩٥- محمد بن أحمد بن مبارك القطان، أبو عبدالله القرطبي ٢٤٣
١٩٦- محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله الخولاني المربي، البلغيي .. ٢٤٣
١٩٧- محمد بن خليفة بن محمد، أبو عبدالله النمري، السنبسي الشاعر .. ٢٤٣
١٩٨- محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد، أبو منصور البجلي الكوفي ٢٤٤
١٩٩- محمد بن علي بن عبيدالله، أبو بكر ابن الدنف ٢٤٥
٢٠٠- محمد بن فرج، أبو عبدالله الحفصويي المروزي الزاهد ٢٤٥
٢٠١- محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزي ٢٤٥
٢٠٢- محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي الخطيب ... ٢٤٥
٢٠٣- هزارسب بن عوض بن حسن، أبو الخير الهروي المفيد ٢٤٦
٢٠٤- يحيى بن صاعد بن سيار الكناني الهروي، أبو عمرو ٢٤٧
٢٠٥- يحيى بن محمد بن فرج، أبو العباس ابن الحاج الأندلسي ٢٤٧
٢٠٦- أبو الوفاء بن شهريار، شيخ السلفي ٢٤٧

وفيات سنة ست عشرة وخمس مئة

٢٠٧- أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير، أبو جعفر اللخمي اللورقي ... ٢٤٨
٢٠٨- إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الرويدشتي .. ٢٤٨
٢٠٩- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهاني البادراني ٢٤٨
٢١٠- إيلغازي بن أرتق بن أكسب، الأمير نجم الدين التركماني ٢٤٨
٢١١- توفيق بن محمد بن حسين الأطرابلسي النحوي ٢٤٩
٢١٢- جامع بن عبدالصمد، أبو منصور الخلقاني الصوفي ٢٤٩
٢١٣- جعفر بن إسماعيل بن خلف، أبو الفضل الأنصاري الصقلي ٢٥٠
٢١٤-الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو علي الباقرحي ٢٥٠
٢١٥- الحسين بن علي بن الملقب ٢٥٠
٢١٦- الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي ابن الفراء ٢٥٠
٢١٧- حمد بن علي بن محمد بن حسين، أبو شكر الأصبهاني، الحبال .. ٢٥١
٢١٨-داود بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو جعفر العلوي ٢٥١

٢١٩- سعد الحبشي الحيدري، أبو عثمان ٢٥١
٢٢٠- سليمان بن الفياض، أبو الربيع الإسكندراني الشاعر ٢٥٢
●- السميرمي = علي، أبو طالب الوزير ٢٥٢
٢٢١- صالح بن حميد بن ملهم اللبان، أبو الثناء المالكي ٢٥٢
٢٢٢- عبدالله بن أحمد بن علي، أبو محمد السامري البغدادي ٢٥٢
٢٢٣- عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندي .. ٢٥٢
٢٢٤- عبدالله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابوري ٢٥٣
٢٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد التنوخي، أبو محمد المعري . ٢٥٤
٢٢٦- عبدالجبار بن محمد بن حمديس، أبو محمد الصقلي الشاعر ٢٥٤
٢٢٧- عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ، أبو طالب الأموي القرطبي ٢٥٤
٢٢٨-عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصقلي، ابن الفحام ٢٥٤
٢٢٩- عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي ٢٥٥
٢٣٠- عبدالكريم بن سعيد الأندلسي ٢٥٦
٢٣١- عبيدالله بن عمر بن محمد، أبو خليفة الأصبهاني، مُسدد ٢٥٦
٢٣٢- عزبانوية بنت أبي بكر محمد بن الحسن الأصبهانية، أم الرضا ٢٥٦
٢٣٣- عطاء بن هبة الله بن جبريل، أبو الجود الإخميمي ٢٥٦
٢٣٤- علي بن حمد بن حرب، أبو طالب السميرمي ٢٥٦
٢٣٥- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الغزال ٢٥٧
٢٣٦- علي بن حسكوية بن إبراهيم، أبو الحسن المراغي ٢٥٨
٢٣٧- علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المذاري ٢٥٨
٢٣٨- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن أبي زيد الإستراباذي، الفصيحي ٢٥٨
٢٣٩- علي بن مسعود بن محمد، أبو نصر الشجاعي ٢٥٨
٢٤٠- عمر بن محمد بن الحسن الخراساني، الحامدي، أبو عبدالرحمن . ٢٥٨
٢٤١- فيروز الحاجب شحنة دمشق ٢٥٩
٢٤٢- فارس بن أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهاني ٢٥٩
٢٤٣- القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحريري . ٢٥٩
٢٤٤- كتائب بن علي الفارقي، أبو علي ٢٦٣
٢٤٥- محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي، أبو عدنان الربعي الأصبهاني ١٦٤
٢٤٦- محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الطوسي، المقدسي ٢٦٤
٢٤٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو عبدالله الدقاق الأصبهاني ٢٦٥

٢٤٨- محمد بن علي بن جعفر، أبو علي ابن القطاع السعدي الصقلي ... ٢٦٦
٢٤٩- محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله المصيصي الدمشقي . ٢٦٦
٢٥٠-محمد بن علي بن منصور بن عبدالملك، أبو منصور القرائي القزويني ٢٦٦
٢٥١- محمد بن محمد بن الحسن بن قنين، أبو علي البغدادي ٢٦٧
٢٥٢- محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي ٢٦٧
٢٥٣- المعلى بن عبدالعزيز، أبو محمد المرغيناني الحنفي ٢٦٧
٢٥٤- هشام بن محمد بن سعيد، أبو علي المغربي الطليطلي ٢٦٧
٢٥٥- يحيى بن محمد بن أبي نعيم، أبو نعيم الأبيوردي ٢٦٧

وفيات سنة سبع عشرة وخمس مئة

٢٥٦- أحمد بن سرور بن سليمان السمسطاوي ٢٦٨
٢٥٧- أحمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو سعد ابن الطيوري الصيرفي ... ٢٦٨
٢٥٨- أحمد بن محمد بن علي بن يحيى، أبو عبدالله الدمشقي، ابن الخياط ٢٦٨
٢٥٩- أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو نصر ابن النرسي ٢٧١
٢٦٠- إبراهيم بن محمد بن خيرة، أبو إسحاق القونكي ٢٧١
٢٦١- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري القرطبي ٢٧١
٢٦٢- إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد النيسابوري ٢٧٢
٢٦٣- الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابي الدمشقي ٢٧٢
٢٦٤- الحسن بن يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر ٢٧٢
٢٦٥- حمد بن محمد بن أبي الفتح بن منصور، أبو القاسم الأصبهاني ... ٢٧٢
٢٦٦-حمزة بن العباس بن علي بن الحسن، أبو محمد الحسيني الأصبهاني ٢٧٣
٢٦٧- ذو النون بن إسماعيل بن منصور، أبو الحسين النيسابوري الفقاعي . ٢٧٣
٢٦٨- رجاء بن إبراهيم بن عمر بن حسن، أبو الفتح الأصبهاني ٢٧٣
٢٦٩- زهرة بنت محمد بن عمر بن أحمد، أم الرضا الأصبهانية ٢٧٤
٢٧٠- ظريف بن محمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الحيري النيسابوري ... ٢٧٤
٢٧١- عبدالله بن محمد بن سارة، أبو محمد البكري الشنتريني ٢٧٥
٢٧٢-عبدالرحمن بن محمد بن الغمورة، أبو القاسم الرعيني القيرواني المغربي ٢٧٦
٢٧٣- عبدالصمد بن أحمد بن الفضل، أبو نهشل العنبري الأصبهاني ٢٧٦
٢٧٤- عبدالكريم بن عبدالله، أبو البهاء الصقلي ٢٧٧
٢٧٥- عبدالمنعم بن حفاظ بن أحمد، أبو البركات ابن البقلي الدمشقي .. ٢٧٧
٢٧٦- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالملك اللخمي الإشبيلي ٢٧٧
٢٧٧- عبيدالله بن أبي علي الحسن بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم ٢٧٧

٢٧٨- عثمان بن علي بن المعمر، أبو المعالي البغدادي ٢٧٨
٢٧٩- عثمان ابن نظام الملك، شمس الملك ٢٧٨
٢٨٠- علي بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن النقور البغدادي ٢٧٩
٢٨١- علي بن محمد بن قيداس البغدادي ٢٧٩
٢٨٢- علي بن منكديم بن محمد بن محمد، أبو الحسن الحسيني الفارسي ٢٧٩
٢٨٣- عمر بن بكر بن محمد السبعي ٢٧٩
٢٨٤- عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل، أبو زيد الحسيني الأبهري ٢٧٩
٢٨٥- محمد بن أحمد بن عمر بن الطبر، أبو غالب البغدادي الحريري .. ٢٧٩
٢٨٦- محمد بن أحمد بن فرناس، أبو عبدالله الغرناطي ٢٧٩
٢٨٧-محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن العطاء الأصبهاني، أبو الحسين ٢٨٠
٢٨٨- محمد بن إسماعيل بن حفصوية، أبو الفتح المروزي الصدقي ٢٨٠
٢٨٩- محمد بن حمد بن سعد بن بندار، أبو بكر الأصبهاني الصيرفي ... ٢٨٠
٢٩٠- محمد بن حيدر، أبو طاهر البغدادي ٢٨٠
٢٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو منصور البرداني الحريمي ٢٨١
٢٩٢- محمد بن عبدالحميد بن يوسف، أبو شجاع الأصبهاني ٢٨١
٢٩٣- محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر، أبو بكر السمرقندي ٢٨١
٢٩٤- محمد بن علي بن يحيى بن هبيرة، أبو الرضا النسفي البغدادي ... ٢٨١
٢٩٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو الغنائم . ٢٨١
٢٩٦- محمد بن محمد بن محمد، أبو الوفاء المديني، ابن أبي حسين ... ٢٨٢
٢٩٧- محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق بن محمد، أبو الحسن الزعفراني البغدادي ٢٨٢
٢٩٨- مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المديني المصري ٢٨٢
٢٩٩- موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن موسى، أبو عمران الشاطبي ... ٢٨٣
٣٠٠- ناصر بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح النقاش ٢٨٣
٣٠١- نصر الله بن محمد بن مسلم، أبو القاسم البغدادي الفُرضي ٢٨٣
٣٠٢- هبة الله بن ثابت بن أحمد، أبو البركات البغدادي ٢٨٣
٣٠٣- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي ٢٨٤
٣٠٤- يحيى بن تمام بن علي، أبو الحسين المقدسي الرملي ٢٨٤

وفيات سنة ثمان عشرة وخمس مئة

٣٠٥- أحمد بن الحسن بن المطهر، ابو العباس الخطيب ٢٨٥

٣٠٦- أحمد بن الحسين الصائغ ٢٨٥
٣٠٧- أحمد بن عبدالله، أبو العباس الأندلسي القونكي ٢٨٥
٣٠٨- أحمد بن علي بن محمد بن برهان، أبو الفتح ابن الحمامي البغدادي ٢٨٥
٣٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري الميداني ٢٨٦
٣١٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالخالق، أبو الفضل ابن الخازن الدينوري ٢٨٧
٣١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس الخراساني ٢٨٨
٣١٢- إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو الفضل ٢٨٨
٣١٣- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم النسفي النوحي ٢٨٨
٣١٤- أسعد بن نصر المهراني النيسابوري ٢٨٩
٣١٥- إسماعيل بن علي بن سهل المسيبي ٢٨٩
٣١٦- تقية بنت عبيدالله بن محمد بن إسحاق الأصبهانية ٢٨٩
٣١٧- الحسن بن الصباح، صاحب الألموت ٢٨٩
٣١٨- الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المجلد ٢٩٠
٣١٩- الحسين بن عبدالله الكردلي ٢٩٠
٣٢٠- حمزة بن محمد بن طاهر بن علي، طباطبا، أبو الفضل الأصبهاني . ٢٩٠
٣٢١-داعي بن إسماعيل بن الحسن بن علي، أبو الفتوح الحسيني الأصبهاني ٢٩٠
٣٢٢- داود، الملك الكرجي، ملك الأبخاز ٢٩٠
٣٢٣- رابعة بنت محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الكسائي، أم الفتح ٢٩٠
٣٢٤- صندل، أبو الحسن القائمي، الأجل ٢٩١
٣٢٥- طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجيب الأصبهاني البيع ... ٢٩١
٣٢٦- طالب بن سعد بن القاسم، أبو محمد البناء ٢٩١
٣٢٧- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر الدامغاني ٢٩١
٣٢٨- عبدالرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد، أبو نصر السراج ٢٩١
٣٢٩-عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني، الدشتج ٢٩٢
٣٣٠- عبيدالله بن عبدالملك بن أحمد، أبو غالب الشهرزوري ثم البغدادي ٢٩٢
٣٣١- عثمان بن عبدالرحيم بن محمد، أبو عمرو اللبيكي النيسابوري ... ٢٩٢
٣٣٢- علي بن أحمد بن عبيدالله، أبو الحسن ابن المعير ٢٩٢
٣٣٣- علي بن أحمد بن علي بن بدران، ابن الحلواني، أبو الحسن ٢٩٣
٣٣٤- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المرتب ٢٩٣
٣٣٥- علي بن عثمان الفاكهي النيسابوري ٢٩٣
٣٣٦- عي بن المشرف بن المسلم الأنماطي المصري ٢٩٣

٣٣٧- علي بن نصر بن سعد، أبو تراب ٢٩٣
٣٣٨- علي بن هاشم بن طاهر بن علي العلوي، أبو الحسين الأصبهاني .. ٢٩٤
٣٣٩- عمر بن حمد بن محمد بن عمر، أبو حفص الأصبهاني ٢٩٤
٣٤٠- عمر بن أبي بكر بن أبي الأشعث السمرقندي الفراء ٢٩٤
٣٤١- عمر بن المنخل، أبو الأسوار البابي ٢٩٤
٣٤٢- غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر المحاربي الغرناطي ٢٩٤
٣٤٣- الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم الأبيوردي . ٢٩٥
٣٤٤- قاسم بن أبي هاشم العلوي الحسني، أمير مكة ٢٩٦
٣٤٥- كامل بن ثابت، أبو تمام الصوري الفرضي ٢٩٦
٢٤٦- محمد بن الحسن، أبو السعادات البغدادي، ابن كردي ٢٩٦
٢٤٧- محمد بن عبدالرحمن بن نبيل، أبو عبدالله الرعيني القرطبي ٢٩٦
٢٤٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير علي، أبو عبدالله الأنصاري
السرقسطي ٢٩٦
٢٤٩- محمد بن علي بن سعدون، أبو ياسر البغدادي ٢٩٧
٣٥٠- محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز، أبو جعفر اللارزي الطبري .. ٢٩٧
٣٥١- محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطوسي . ٢٩٧
٣٥٢- محمد بن نصر بن منصور، أبو سعد الهروي الحنفي ٢٩٧
٣٥٣- محمد بن وهب بن محمد بن وهب، أبو عبدالله بن نوح الغافقي .. ٢٩٨
٣٥٤- المبارك بن جعفر بن مسلم، أبو الكرم الهاشمي البغدادي ٢٩٩
٣٥٥- المطهر بن حمد الأصبهاني ٢٩٩
٣٥٦- ناطق بن عبدالله المقتدوي المستظهري، أبو الحسن ٢٩٩
٣٥٧- الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبدالله، أبو عبدالله الأصبهاني ٢٩٩
٣٥٨- يحيى بن محمد بن صاعد، القاضي أبو الوفاء ٢٩٩

وفيات سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩- أحمد بن طاهر المروزي المرتب ٣٠٠
٣٦٠- أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير، أبو جعفر السرقسطي ٣٠٠
٣٦١- أحمد بن عبدالملك بن موسى بن المظفر، أبو نصر الأشروسني، كاك ٣٠٠
٣٦٢- أحمد بن عمر، أبو بكر الحلاوي القطائفي ٣٠٠
٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو البقاء البغدادي الملحي . ٣٠٠
٣٦٤- إسماعيل بن نصر المقرىء الطوسي ثم الدمشقي ٣٠٠

٣٦٥- الحسن بن الحسين ألب رسلان، أبو علي ٣٠١
٣٦٦- الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي ٣٠١
٣٦٧- الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المجلد ٣٠١
٣٦٨- خلف بن خلف بن محمد، أبو القاسم السرقسطي، ابن الأنقر ٣٠١
٣٦٩- سليمان بن محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو علي الفارسي، الحكيم ٣٠٢
٣٧٠- عبدالوهاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العصفري ٣٠٢
٣٧١- علي بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسن الناتلي الحلبي ٣٠٢
٣٧٢- علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن ابن الفراء الموصلي ٣٠٢
٣٧٣- علي بن عبدالجبار بن سلامة بن عيذون، أبو الحسن الهذلي التونسي ٣٠٣
٣٧٤- علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني . ٣٠٣
٣٧٥- علي بن أبي القاسم محمود بن محمد النصراباذي، أبو الحسن ... ٣٠٤
٣٧٦- المأمون، أبو عبدالله ابن البطائحي ٣٠٤
٣٧٧- محمد بن أحمد بن عمار، أبو عبدالله التجيبي الأندلسي ٣٠٤
٣٧٨- محمد بن طاهر بن علي، أبو عبدالله الأنصاري الداني ٣٠٥
٣٧٩- محمد بن عبدالله بن حسين، أبو عبدالله بن حسون الكلبي المالقي . ٣٠٥
٣٨٠- محمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبدالله المخزومي المنتشي ٣٠٥
٣٨١- محمد بن عبدالصمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو بكر ٣٠٥
٣٨٢- محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، أبو عبدالله ٣٠٦
٣٨٣- محمد بن واجب بن عمر بن واجب، أبو الحسن القيسي البلنسي .. ٣٠٦
٢٨٤- منصور بن علي ٣٠٦
٣٨٥- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات ابن البخاري ... ٣٠٦
٣٨٦- يحيى بن محمد، أبو بكر السرقسطي، اللباني ٣٠٦

وفيات سنة عشرين وخمس مئة

٣٨٧- أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القزويني، الأصبهاني ٣٠٨
٣٨٨- أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الداني ٣٠٨
٣٨٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو الوليد القرطبي ٣٠٨
٣٩٠- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي العطار .. ٣٠٩
٣٩١- أحمد بن عبدالسلام بن محمد، أبو عبدالله بن أبي الطلائع الطوسي ٣٠٩
٣٩٢- أحمد بن علي بن غزلون، أبو جعفر الأموي الأندلسي ٣٠٩

٣٩٣- أحمد بن عمر النهاوندي ثم البغدادي، أبو بكر القطائفي ٣٠٩
٣٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الإشبيلي ٣١٠
٢٩٥- أحمد بن محمد بن أبي زرعة زكريا، أبو زرعة الأصبهاني ٣١٠
٣٩٦- أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الرازي الخياط ٣١٠
٣٩٧- أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح الغزالي الطوسي ٣١٠
٣٩٨- إسحاق بن عمر بن عبدالعزيز، أبو القاسم النيسابوري الجميلي ... ٣١٣
٣٩٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو القاسم الصيدلاني العطار ٣١٣
٤٠٠- آقسنقر، سيف الدين قسيم الدولة أبو سعيد البرسقي ٣١٣
٤٠١- بهرام بن بهرام بن فارس، أبو شجاع البغدادي البيع ٣١٥
٤٠٢- جابر بن عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري، أبو عطية ... ٣١٦
٤٠٣- جعفر بن محمد بن عبيد الحوفي ٣١٦
٤٠٤- الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النيسابوري ٣١٦
٤٠٥- الخضر بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني الغازي القصاب ٣١٧
٤٠٦- سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص، أبو بحر الأسدي ٣١٧
٤٠٧- صاعد بن سيار بن محمد، أبو العلاء الإسحاقي الهروي الدهان ... ٣١٧
٣٠٨- صالح بن الفضل بن أبي مسلم الأصبهاني الأباري، أبو مسلم ٣١٨
٤٠٩- طرخان بن محمود الشيباني ٣١٨
٤١٠- عبدالله بن أحمد، أبو محمد الهمداني الجياني ٣١٨
٤١١- عبدالله بن طاهر بن محمد بن كاكو، أبو محمد الصوري، ابن زينة . ٣١٨
٤١٢- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الأصبهاني الصفار .. ٣١٨
٤١٣- عبدالرحمن بن سعيد، أبو الحسن الطلبيري الأندلسي ٣١٨
٤١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الجزباران ٣١٩
٤١٥- عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي ... ٣١٩
٤١٦- عبدالعظيم بن سعيد اليحصبي الداني المقرىء، أبو محمد ٣٢٠
٤١٧- علي بن محمد بن دري، أبو الحسن الطليطلي الغرناطي ٣٢٠
٤١٨- عمر بن عبدالرحيم، أبو حفص النيسابوري اللبيكي ٣٢٠
٤١٩- عمر بن محمود بن غلاب، أبو حفص الإفريقي الباجي ٣٢١
٤٢٠- غانم بن الفضل بن محمد، أبو الخير الأصبهاني القصار ٣٢١
٤٢١- فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحسين ابن السماك، المباركة .. ٣٢١
٤٢٢- فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر، ليلى النسوي ... ٣٢١
٤٢٣- محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبو الوليد القرطبي ٣٢١
٤٢٤- محمد بن أبي أحمد بن العباس، أبو الفتح المروزي الصائغ، إسلام ٣٢٢

٤٢٥- محمد بن أحمد بن محمد الشبلي، أبو الغنائم القصار ٣٢٢
٤٢٦-محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد، أبو عبدالله السعيدي المصري ٣٢٣
٤٢٧- محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون، أبو بكر الأندلسي الأريولي ٣٢٤
٤٢٨- محمد بن الربيع، أبو سعد الهروي الجيلي ٣٢٤
٤٢٩- محمد بن عبدالخالق بن محمد، أبو المؤيد ٣٢٤
٤٣٠- محمد بن علي بن ميمون، أبو بكر الدباس المقرىء ٣٢٤
٤٣١- محمد بن عمر بن محمد بن قرطف، أبو عبدالله النعماني ٣٢٥
٤٣٢-محمد بن الوليد بن محمد، أبو بكر الفهري الطرطوشي، ابن أبي رندقة ٣٢٥
٤٣٣-المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء ابن الخل البغدادي ٣٢٧
٤٣٤- مسعود بن الحسين، أبو المعالي الكشاني السمرقندي ٣٢٧
٤٣٥- منصور بن محمد بن أحمد، أبو سعد الشيباني العاصمي البوشنجي ٣٢٧
٤٣٦- مهران بن علي بن مهران، أبو الفرج الفرميسيني ٣٢٧
٤٣٧- هبة الله بن علي بن إبراهيم، أبو المعالي الشيرازي ٣٢٨
٤٣٨- واثق بن عبدالملك بن أحمد الطبري، أبو القاسم ٣٢٨
٤٣٩- يحيى بن علي، أبو سعد الحلواني ٣٢٨
٤٤٠- يوسف بن موسى، أبو الحجاج السرقسطي الضرير ٣٢٩

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

٤٤١- أحمد بن العباس الكوشيدي، أبو غالب الأصبهاني ٣٣٠
٤٤٢- أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو العباس النيسابوري ٣٣٠
٤٤٣- إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الراشتيناني الأصبهاني ٣٣٠
٤٤٤- أسعد بن أحمد بن أبي روح، أبو الفضل الطرابلسي ٣٣٠
٤٤٥- حمد بن علي، أبو شكر الحبال الأصبهاني ٣٣١
٤٤٦- خجستة بنت علي بن أبي ذر الصالحانية، أم الرجاء ٣٣١
٤٤٧- سليمان الشاطبي، البيغي، نزيل سبتة ٣٣١
٤٤٨- علي بن عبدالله بن محمد بن الهيصم، أبو الحسن النيسابوري ٣٣٢
٤٤٩- علي بن هاشم بن طاهر، أبو الحسين العلوي ٣٣٢
٤٥٠- محمد بن أبي الهيثم القصار ٣٣٢
٤٥١- عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزي ٣٣٢
٤٥٢- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور الرزاز الخلال، الرفاء ... ٣٣٢
٤٥٣- محمد بن أحمد بن جوامرد، أبو بكر الشيرازي، القطان ٣٣٣

٤٥٤-محمد بن عبدالجبار بن محمد بن الحسن، أبو سعد الجويمي الشيرازي ٣٣٣
٤٥٥- محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو بكر الأشتاني، الباقلاني ٣٣٣
٤٥٦- المؤيد بن الجنيد بن محمد، أبو الفتوح الإسفراييني ٣٣٤
٤٥٧- نجا بن سعود الحبشي ٣٣٤
٤٥٨- هبة الله بن علي ابن العقاد، أبو الحسين العجلي ٣٣٤
٤٥٩- هبة الله بن علي بن محمد البغدادي، أبو محمد ٣٣٤
٤٦٠- هبة الله بن علي بن محمد، أبو البركات الكرخي الحاجب ٣٣٤
٤٦١- هبة الله بن علي بن محمد، أبو نصر ابن المجلي البابصري ٣٣٤
٤٦٢- يحيى بن علي بن عبداللطيف، أبو الحسن التنوخي المعري ٣٣٥
٤٦٣- يوسف بن أحمد بن عبدالله، أبو يعقوب اللجامي الغزنوي ٣٣٥
●- أبو عدنان= محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار ٣٣٦

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٢١- ٥٣٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة ٣٣٩
سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة ٣٤٢
سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة ٣٤٢
سنة أربع وعشرين وخمس مئة ٣٤٧
سنة خمس وعشرين وخمس مئة ٣٤٨
سنة ست وعشرين وخمس مئة ٣٤٩
سنة سبع وعشرين وخمس مئة ٣٥١
سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ٣٥٣
سنة تسع وعشرين وخمس مئة ٣٥٥
سنة ثلاثين وخمس مئة ٣٦٠

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

١- أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو السعادات المتوكلي البغدادي ٣٦٥
٢- أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطرقي ٣٦٥
٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو المظفر الأصبهاني، خوروست ٣٦٦
٤- أحمد بن عبدالسلام بن محمد المريني، أبو عبدالله الصوفي ٣٦٦
٥- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو البركات الدباس ٣٦٦
٦- أحمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو القاسم التغلبي الأندلسي ٣٦٦
٧- أحمد بن منصور بن شاه ملك، أبو نصر المرغيناني الدهقان ٣٦٧
٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود، أبو منصور الأصبهاني الحداد .. ٣٦٧
٩- الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء ٣٦٧
١٠- حمد بن رضوان، أبو غانم الكرماني ٣٦٧
١١- عبدالله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلاف ٣٦٧
١٢- عبدالله بن القاسم بن المظفر، أبو محمد الشهزروري، المرتضى ... ٣٦٧
١٣- عبدالله بن محمد بن عمر بن إبراهيم، الأصبهاني ٣٦٨
١٤- عبدالله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسي ٣٦٨

١٥-عبدالجبار بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبدالله بن مندة، أبو نصر العبدي ٣٦٩
١٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير، أبو سعد البروجردي ٣٦٩
١٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن بن عفيف الأموي الطليطلي ٣٦٩
١٨- عبدالملك بن أحمد بن الحسين بن قريش، أبو سعد القزاز ٣٧٠
١٩- عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد الصدفي القرطبي .. ٣٧٠
٢٠- عبدالوهاب بن محمد بن عباد بن محمد، أبو محمد اللخمي الإشبيلي ٣٧٠
٢١- عبيدالله بن عبدالكريم بن هوازن، أبو الفتح ابن القشيري النيسابوري . ٣٧٠
٢٢- علي بن عبدالله بن محبوب الطرابلسي المغربي ٣٧١
٢٣- علي بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الحسن الدينوري البغدادي ٣٧١
٢٤- علي بن محمد بن أبي الفتح بن بحسول الهمذاني ٣٧١
٢٥- علي بن المبارك بن علي ابن الفاعوس، أبو الحسن البغدادي الإسكاف ٣٧١
٢٦- فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوية الرازي، بنت حمزة ٣٧٣
٢٧- كافور الحبشي الليثي الصوري، أبو الحسن ٣٧٣
٢٨- محمد بن أحمد بن مطرف، أبو عبدالله البكري الأندلسي المقرىء .. ٣٧٣
٢٩- محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي ٣٧٣
٣٠- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن خلصة، أبو عبدالله اللخمي البلنسي ٣٧٥
٣١- محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني ... ٣٧٥
٣٢- محمد بن الفضل بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني الحداد ٣٧٦
٣٣- هبة الله بن عبدالله بن الحسن ابن البصيدائي، أبو البقاء ٣٧٦
٣٤- يحيى بن عبيد بن سعادة الزاهد ٣٧٦
٣٥- يحيى بن عمرو بن بقاء، أبو بكر الجذامي المرجوني ٣٧٦
٣٦- الحسن بن علي بن صدقة، أبو علي الوزير ٣٧٧
٣٧- الحسين بن علي بن أبي القاسم، أبو علي اللامشي السمرقندي ٣٧٧
٣٨- رضوان بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو منصور الأصبهاني ٣٧٨
٣٩- سهل بن إ براهيم المسجدي السبعي، أبو القاسم النيسابوري ٣٧٨
٤٠- طغتكين، أبو منصور الأمير، أتابك ٣٧٨
٤١- عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو محمد الأندلسي الشنتريني ٣٧٩
٤٢- عبدالرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المطرف الفهمي السرقسطي .. ٣٨٠
٤٣- عبدالكريم بن عبدالرزاق بن عبدالكريم، أبو طاهر الحسناباذي، مكشوف الرأس ٣٨٠
٤٤- عبدالكريم بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الرازي ٣٨١
٤٥- علي بن أسفتكين، أبو الحسن العميدي الحاجي النيسابوري الأمير .. ٣٨١

٤٦- علي بن الحسن بن علي بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدمشقي .. ٣٨١
٤٧- علي بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الصفار ٣٨٢
٤٨- محمد بن سعد بن الفرج، أبو نصر الشيباني البغدادي الحلواني ٣٨٢
٤٩- محمد بن أبي شجاع العبيدي الآمري، الأمير المأمون ٣٨٢
٥٠- موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النشاذري ٣٨٢
٥١- هاشم بن علي بن إسحاق، أبو القاسم الأبيوردي ٣٨٢
٥٢- هبة الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المروزي ٣٨٣
٥٣- يحيى بن عبدالرحيم، أبو بكر اللبيكي النيسابوري ٣٨٣

وفيات سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة

٥٤- أحمد بن جعفر بن إسماعيل، أبو نصر الدرغمي السمرقندي ٣٨٤
٥٥- أحمد بن منصور بن بكر بن محمد النيسابوري، أبو الفضل الدلال .. ٣٨٤
٥٦- إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق الشيباني الطبري ٣٨٤
٥٧-جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود، أبو الفضل الثقفي الأصبهاني ٣٨٤
٥٨- الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر، أبو علي بن أبي سعد السبط ٣٨٥
٥٩- حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو الغنائم بن أبي البركات الحسني ٣٨٥
٦٠- طاهر بن سعد، الوزير كمال الدين أبو علي المزدقاني ٣٨٦
٦١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان، أبو الفتح بن علوية السعيدي . ٣٨٦
٦٢- عبدالله بن أبي المعمر شيبان بن عبدالله، أبو محمد البرجي الأصبهاني ٣٨٦
٦٣- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن البيهقي ٣٨٦
٦٤- علي بن عبدالمجيد بن يوسف بن شعيب، أبو الحسن الشلجي ٣٨٧
٦٥-علي بن عبدالواحد بن الحسن بن علي بن شواش، أبو الحسن الدمشقي ٣٨٧
٦٦- علي بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن الإبرينقي ٣٨٧
٦٧- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن بن أبي بكر الخياط .. ٣٨٨
٦٨- عمر بن أحمد بن عمر، أبو بكر المديني الأصبهاني ٣٨٨
٦٩- عيسى بن موسى بن سعيد، أبو الأصبغ الأنصاري البلنسي، المنزلي . ٣٨٨
٧٠- غانم بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني الصفار الأسود ... ٣٨٨
٧١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عامر الطليطلي ٣٨٨
٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر النسفي الرفاء ٣٨٩
٧٣- محمد بن سعد بن الفرج بن مهمت، أبو نصر الشيباني الحلواني ... ٣٨٩

٧٤- محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، أبو البركات الميهني ٣٨٩
٧٥- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو طاهر العجلي المروزي البندكاني ٣٩٠
٧٦- محمد بن علي بن يوسف، أبو عبدالله المديني ٣٩٠
٧٧- محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو تمام ابن الزوال العباسي ... ٣٩٠
٧٨- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسن، أبو عبدالله القطان ٣٩٠
٧٩- المحسن بن محمد بن عمر بن واقد السكري الأصبهاني ٣٩٠
٨٠- المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو منصور العقيلي العيشوني ٣٩٠
٨١- منصور بن هبة الله بن محمد الموصلي، أبو الفوارس ٣٩١
٨٢- يحيى بن محمد بن موسى بن عابد، أبو محمد الرياحي الأندلسي .. ٣٩١
٨٣- يوسف بن عبدالعزيز بن علي بن نادر، أبو الحجاج اللخمي الميورقي ٣٩١

وفيات سنة أربع وعشرين وخمس مئة

٨٤- أحمد بن سهل بن محمد بن سهل، أبو الفرج البرجي الأصبهاني ... ٣٩٣
٨٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن رضوان، أبو نصر المراتبي ٣٩٣
٨٦- أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن زريق الشيباني القزاز ٣٩٣
٨٧- أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخرقي الأصبهاني ٣٩٣
٨٨- أحمد بن محمد بن ملوك، أبو المواهب الوراق ٣٩٣
٨٩- إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو سحاق (مدين) الكلبي الغزي ٣٩٣
٩٠- إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني، السراج . ٣٩٧
٩١- ثابت بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن تولة، أبو شكر الخلال .. ٣٩٨
٩٢- ثعلب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، أبو المعالي ٣٩٨
٩٣- الحسين بن أحمد بن عبدالوارث بن مهدي، أبو القاسم البغدادي ... ٣٩٨
٩٤- الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد البكري الدباس، البارع . ٣٩٩
٩٥- خلف بن عمر بن عيسى، أبو القاسم الحضرمي القرطبي ٤٠٠
٩٦- سعيد بن الحسين، أبو البركات الطائي المجهز ٤٠٠
٩٧-سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي السبعي ٤٠٠
٩٨- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل، أبو المعالي البخاري البراني ٤٠٠
٩٩- صفية بنت إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران البلخي ٤٠١
١٠٠- طراد بن علي بن عبدالعزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي، البديع .. ٤٠١
١٠١-عبدالله بن علي بن عبدالملك، أبو محمد الهلالي الغرناطي، ابن سمجون ٤٠٢

١٠٢- عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، أبو محمد المصري، ابن الغزال ٤٠٢
١٠٣- عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الخزرجي القرطبي . ٤٠٢
١٠٤-عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، أبو القاسم الصابوني ٤٠٣
١٠٥-عبدالعزيز بن محمد بن معاوية، أبو محمد الأنصاري الدورقي الأطروش ٤٠٣
١٠٦- عبدالملك بن عبدالعزيز بن فيره بن وهب، أبو مروان المرسي ٤٠٣
١٠٧- عبدالمنعم بن مروان بن عبدالملك بن سمجون، أبو محمد اللواتي الطنجي ٤٠٣
١٠٨- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن شيذة، أبو المظفر الأصبهاني ٤٠٤
١٠٩- عثمان بن منصور بن عبدالكريم، أبو عمرو الطرازي النظامي ٤٠٤
١١٠- علي بن أحمد بن نصر، أبو نصر السلمي الحمدويي الإشتيخني ... ٤٠٤
١١١- عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو الخير ٤٠٤
١١٢- غالب بن أبي غالب الأدمي الفارسي، أبو نصر ٤٠٤
١١٣- فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم الجوزدانية ٤٠٤
١١٤- الفضل بن الحسين بن محمد بن تركان، أبو القاسم الواسطي ٤٠٥
١١٥- فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد، أبو القاسم الأنصاري .. ٤٠٥
١١٦- قراتكين بن الأسعد بن مذكور، أبو الأعز التركي الأزجي ٤٠٥
١١٧- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الجنزي ٤٠٦
١١٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو بكر الهراس الصكاك ٤٠٦
١١٩- محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون، أبو عامر العبدري الميورقي ٤٠٦
١٢٠- محمد بن عبدالله بن تومرت، أبو عبدالله المصمودي، المهدي ... ٤٠٨
١٢١- محمد بن علي بن عبدالصمد بن علي ابن المأمون، أبو غانم الهاشمي ٤٣١
١٢٢- محمد (أحمد) بن علي بن محمود، أبو منصور الزولهي، الكراعي . ٤٢١
١٢٣- محمد بن محمد بن محمد العكبري، أبو نصر ابن البقال ٤٢٢
١٢٤- المبارك بن أحمد بن علي، أبو القاسم البغدادي القصار ٤٢٢
١٢٥- منصور بن أحمد بن معد، أبو علي العبيدي، الآمر بأحكام الله ... ٤٢٢
١٢٦- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، ابن الأكفاني، أبو محمد الدمشقي ٤٢٤
١٢٧- هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد، أبو سعد المهراني النيسابوري ٤٢٤
١٢٨- وهب الله بن عبيدالله بن عبدالله العبشمي الكريزي، ابن الحذاء ٤٢٥
١٢٩- يحيى بن الحسن، أبو البركات المدائني ٤٢٥
١٣٠- يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم الأردبيلي ٤٢٥

وفيات سنة خمس وعشرين وخمس مئة

١٣١- أحمد بن حامد بن محمد، عزيز الدين أبو نصر الأصبهاني ٤٢٦
١٣٢- أحمد بن علي بن محمد، أبو السعود ابن المجلي البغدادي ٤٢٦
١٣٣- أحمد بن علي الباحمشي ٤٢٧
١٣٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الرجاء الأصبهاني ٤٢٧
١٣٥- أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو نصر الطوسي ثم الموصلي ... ٤٢٧
١٣٦- أحمد بن محمد بن عبدالملك، أبو المواهب ابن ملوك الوراق ... ٤٢٨
١٣٧- جعفر بن الحسن بن العباس، ولي الدولة، أبو القاسم الحسيني ... ٤٢٨
١٣٨- الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرج، أبو علي الجذامي المالقي . ٤٢٨
١٣٩- الحسن بن سلمان بن عبدالله بن الفتى، أبو علي النهرواني ٤٢٨
١٤٠- حماد بن مسلم بن ددوه، أبو عبدالله الدباس الرحبي ٤٢٩
١٤١- خلف بن مفرج بن سعيد، أبو القاسم ابن الجنان الشاطبي الكناني . ٤٣١
١٤٢- رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفرج الأصبهاني ٤٣١
١٤٣- زهر بن عبدالملك بن محمد، أبو العلاء الإيادي الإشبيلي الطبيب . ٤٣١
١٤٤- عبدالله بن أحمد بن بركة أبو غالب الطبري السمسار ٤٣٢
١٤٥- عبدالله بن محمد بن علي، أبو المعالي عين القضاة الميانجي ٤٣٢
١٤٦- عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد، أبو محمد المراتبي الدباس ... ٤٣٣
١٤٧- عبدالباقي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسين النجاد، كتيلة ٤٤٣
١٤٨- عبدالباقي بن عامر بن زيد، أبو المجد الأنصاري الهروي ٤٣٣
١٤٩-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم البياسي الجهني القرطبي ٤٣٣
١٥٠- عبدالغني بن طاهر بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الزعفراني ٤٣٤
١٥١-عبدالكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار، أبو علي المصري التككي ٤٣٤
١٥٢- عبيدالله بن أحمد بن محمد بن علي، ابن البخاري البغدادي ٤٣٤
١٥٣- علي بن أبي طاهر البغدادي المغازلي ٤٣٤
١٥٤- علي بن المبارك بن الحسين، أبو الحسن البغدادي الخياط ٤٣٤
١٥٥- عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص الهمذاني ٤٣٥
١٥٦- عيسى بن حزم بن عبدالله بن البيع، أبو الأصبغ الغافقي ٤٣٥
١٥٧- غانم بن حسين الموشيلي، أبو الغنائم الأرموي الأذربيجاني ٤٣٥
١٥٨- مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر، أبو عبدالله الإشبيلي ٤٣٦
١٥٩-محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الرازي، ابن الحطاب . ٤٣٦
١٦٠- محمد بن أحمد بن أبي الفضل، أبو الفضل الماهياني المروزي ... ٤٣٧

١٦١- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب الماوردي ٤٣٧
١٦٢- محمد بن الحسين بن محمد بن علي، أبو تمام الهاشمي الزينبي .. ٤٣٧
١٦٣- محمد بن داود بن عطية، أبو عبدالله العكي القلعي ٤٣٧
١٦٤- محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عبدالله النفزي المالقي ٤٣٨
١٦٥-محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو عبدالله بن أبي سعد الرازي الوزان ٤٣٨
١٦٦-محمد بن عبدالوهاب بن الحسين، أبو منصور الهجيري الخطابي الهروي ٤٣٨
١٦٧- محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشرابي الدمشقي ٤٣٩
١٦٨- محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العربي السمناني ٤٣٩
١٦٩- محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر البخاري الحنفي، كاك ٤٣٩
١٧٠- محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب، أبو الغنائم ابن الصباغ البغدادي ٤٣٩
١٧١- محمد بن يوسف بن فيره، أبو عبدالله الجذامي الأوريولي ٤٣٩
١٧٢- محمود بن محمد بن ملكشاه، مغيث الدين السلجوقي ٤٤٠
١٧٣- معالي بن هبة الله، أبو المجد الدمشقي، ابن الشعار البزاز ٤٤٠
١٧٤- معالي (أبو المعالي) بن علي البغدادي الهراس ٤٤٠
١٧٥- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم ٤٤٠
١٧٦- يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر، أبو جعفر المصري التمار .. ٤٤٢

وفيات سنة ست وعشرين وخمس مئة

١٧٧- أحمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي، الملك الأكمل أبو علي ٤٤٣
١٧٨- أحمد بن الحسين، أبو الحسن الواسطي الحربي ٤٤٤
١٧٩- أحمد بن عبيدالله بن محمد، أبو العز بن كادش السلمي العكبري .. ٤٤٤
١٨٠- أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر بن قبليل الهمداني الغرناطي ... ٤٤٥
١٨١- بوري بن طغتكين، تاج الملوك أبو سعيد ٤٤٥
١٨٢- جهور بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو الحزم التجيبي الأندلسي ٤٤٦
١٨٣- الحسين بن إبراهيم الدينوري، أبو عبدالله ٤٤٦
١٨٤- الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبدالله البلخي السمسار ٤٤٦
١٨٥- خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، مليحة ٤٤٧
١٨٦- سليمان بن عبدالله بن سليمان، أبو ياسر الفرغاني ثم البغدادي ... ٤٤٧
١٨٧- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو المظفر البروجردي ٤٤٧
١٨٨- عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخاضبة الدقاق، أبو الفضائل ٤٤٧

١٨٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو محمد الخشني المرسي . ٤٤٨
١٩٠- عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القرطبي ٤٤٩
١٩١- عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسن الأموي القرطبي .. ٤٤٩
١٩٢- عبدالحق بن أحمد بن الحسن، أبو المعالي البانياسي الكاتب ٤٤٩
١٩٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الكتامي السبتي . ٤٥٠
١٩٤-عبدالصمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية الأصبهاني ٤٥٠
١٩٥- عبدالعزيز بن الحسن، أبو الأصبغ الحضرمي الميورقي ٤٥٠
١٩٦- عبدالكريم بن حمزة بن الخضر، أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد ٤٥٠
١٩٧- عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي البنجديهي العجلي .. ٤٥١
١٩٨- علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصوفي ٤٥١
١٩٩- عمر بن يوسف، أبو حفص ابن الحذاء القيسي الصقلي ٤٥١
٢٠٠- فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبري البغدادية، أم أبيها .. ٤٥٢
٢٠١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الدمشقي القصاع، ابن اللباد ٤٥٢
٢٠٢- محمد بن حامد بن فارس الذهلي ٤٥٢
٢٠٣- محمد بن الفرج بن عمر، أبو بكر الأصبهاني البقال ٤٥٢
٢٠٤-محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين البغدادي الحنبلي، ابن الفراء ٤٥٣
٢٠٥- المفضل بن سيار بن محمد الدهان، أبو القاسم الهروي ٤٥٤
٢٠٦- منصور بن الخير بن يملي، أبو علي المغراوي المالقي الأحدب .. ٤٥٤
٢٠٧- هبة الله بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن المسلمة البغدادي ٤٥٤
٢٠٨- هبة الله بن موهوب، أبو البركات المصري القارىء ٤٥٥
٢٠٩- يحيى بن محمد بن أبي المطرف القرطبي ٤٥٥

وفيات سنة سبع وعشرين وخمس مئة

٢١٠- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب ابن البناء البغدادي ٤٥٦
٢١١-أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن مخلد، أبو العباس ابن الرطبي الكرخي ٤٥٦
٢١٢- أحمد بن عمار بن أحمد، أبو عبدالله الحسيني، مجد الشرف ٤٥٧
٢١٣- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل، أبو المعالي النيسابوري .. ٤٥٧
٢١٤- أسعد بن أبي نصر بن الفضل، أبو الفتح العمري الميهني، مجد الدين ٤٥٧
٢١٥- إسماعيل بن محمد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الخاني المروروذي ... ٤٥٨
٢١٦- بشارة بنت محمد بن عبدالوهاب ابن الدباس ٤٥٨
٢١٧- الحسن بن أحمد بن الحسن بن فنجلة، أبو علي النساج البغدادي .. ٤٥٨

٢١٨- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر اليونارتي ٤٥٩
٢١٩- صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطرسوسي الضرير ٤٥٩
٢٢٠- عبدالله بن أحمد بن علي بن جحشوية، أبو محمد البغدادي ٤٥٩
٢٢١- عبدالباقي بن عبدالله، أبو المعالي اللخمي الدمشقي العطار ٤٦٠
٢٢٢- عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأزدي الصقلي ٤٦٠
٢٢٣- عبدالكريم بن إسحاق، أبو زرعة البزاز الرازي ٤٦٠
٢٢٤- عبدالمجيد بن عبدالله بن عيذون، أبو محمد الفهري الأندلسي اليابري ٤٦٠
٢٢٥- عبدالملك بن عبدالله بن داود، أبو القاسم الحمزي ٤٦٠
٢٢٦- عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن شاشر، أبو القاسم المخرمي ٤٦١
٢٢٧- عبيدالله بن محمد، أبو القاسم الحصيري البلخي ٤٦١
٢٢٨- عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن دحروج، أبو عمر القزاز النصري .. ٤٦١
٢٢٩- علي بن عبيدالله بن نصر، أبو الحسن ابن الزاغوني ٤٦١
٢٣٠- علي بن يعلى بن عوض، أبو القاسم الهاشمي العلوي العمري ... ٤٦٣
٢٣١- عمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشي ٤٦٣
٢٣٢- عيسى بن إبراهيم بن عبدربه بن جهور، أبو القاسم القيسي الطلبيري ٤٦٣
٢٣٣- غريب بن يوسف، أبو الوفاء الأزجي الخياط ٤٦٤
٢٣٤- كريم الملك، أحمد بن عبدالرزاق، أبو الحسن الوزير ٤٦٤
٢٣٥- كريمة بنت محمد بن أحمد ابن الخاضبة ٤٦٤
٢٣٦- محمد بن أحمد بن عبيدالله بن دحروج، أبو بكر البغدادي ٤٦٤
٢٣٧- محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، أبو سعيد النيسابوري ٤٦٤
٢٣٨- محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الأموي العثماني المقدسي .. ٤٦٥
٢٣٩- محمد بن إدريس، أبو عبدالله الجذامي الغرناطي ٤٦٥
٢٤٠- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي المزرفي الحاجي ... ٤٦٥
٢٤١- محمد بن سعد بن خلف، أبو شاكر التكريتي ٤٦٦
٢٤٢- محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو خازم الحنبلي ٤٦٦
٢٤٣- منصور بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو القاسم العلوي، الفاطمي ٤٦٦

وفيات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

٢٤٤- أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصوري ٤٦٨
٢٤٥- أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الوفاء الشيرازي الفيروزابادي ٤٦٨
٢٤٦- أحمد بن علي بن الحسن بن سلموية، أبو عبدالله النيسابوري ٤٦٩

٢٤٧- أحمد بن علي بن محمد بن السكن، أبو محمد بن المعوج ٤٦٩
٢٤٨- أحمد بن علي بن عبدالله، أبو العباس الأصبهاني الطامذي ٤٧٠
٢٤٩- أحمد بن الفضل بن عبدالرزاق، أبو عبدالله الأصبهاني الصيرفي ... ٤٧٠
٢٥٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السلال الوراق ٤٧٠
٢٥١- أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العباس الأخسيكثي النحوي ٤٧٠
٢٥٢- أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت، أبو الصلت الأندلسي الداني ... ٤٧٠
٢٥٣- ثابت بن منصور الكيلي، أبو العز ٤٧٢
٢٥٤- الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا، أبو محمد الحريمي ٤٧٢
٢٥٥- الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفارقي الشافعي ٤٧٣
٢٥٦- الحسن بن مسعود ابن الفراء، أبو علي البغوي ٤٧٤
٢٥٧- الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله المصري الجوهري ٤٧٤
٢٥٨- الخفرة بنت مبشر بن فاتك، الدمشقية الجديدة ٤٧٤
٢٥٩-سليمان بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين السبئي المالقي، ابن الطراوة ٤٧٤
٢٦٠- سهل بن جامع، أبو منصور النيسابوري الصوفي الخازن ٤٧٥
٢٦١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي، أبو محمد ٤٧٥
٢٦٢- عبدالله بن المبارك بن الحسن، أبو محمد البغدادي، ابن نبال ٤٧٥
٢٦٣- عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الأزجي الطبال ٤٧٥
٢٦٤-عبدالخلاق بن عبدالواسع بن عبدالهادي، أبو الفتوح الأنصاري الهروي ٤٧٥
٢٦٥- عبدالرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري، أبو حامد القزويني ٤٧٦
٢٦٦- عبدالصمد بن حموية بن محمد بن حموية، أبو سعد الجويني ٤٧٦
٢٦٧- عبدالماجد بن عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري، أبو المحاسن النيسابوري ٤٧٦
٢٦٨- عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المعافى، أبو القاسم القزويني .. ٤٧٦
٢٦٩- عبدالواحد بن شنيف، أبو الفرج البغدادي ٤٧٧
٢٧٠- علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن ابن الباذش الأنصاري الغرناطي ٤٧٧
٢٧١- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلخي، الإسلامي .. ٤٧٧
٢٧٢-علي بن عطية الله بن مطرف، أبو الحسن اللخمي البلنسي، ابن الزقاق ٤٧٨
٢٧٣- محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر القطان البغدادي، ابن الحلاج .. ٤٧٨
٢٧٤-محمد بن إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي الهروي، أبو عبدالله ٤٧٨
٢٧٥- محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود، أبو عامر الأموي الشاطبي . ٤٧٩
٢٧٦- محمد بن سعيد بن مسعود، أبو الفضل المروزي المسعودي ٤٧٩

٢٧٧- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو نصر الأرغياني ٤٧٩
٢٧٨- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زغيبة، أبو عبدالله الكلابي المريي ٤٨٠
٢٧٩- محمد بن علي بن عبدالواحد، أبو رشيد الآملي ٤٨٠
٢٨٠- محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفضل القشيري النيسابوري ٤٨٠
٢٨١- معالي بن هبة الله بن الحسن ابن الحبوبي، أبو المجد الدمشقي ... ٤٨١
٢٨٢- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم الواسطي الشروطي ٤٨١
٢٨٣- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الضبي المحاملي .. ٤٨١

وفيات سنة تسع وعشرين وخمس مئة

٢٨٤- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حبيب، أبو الطيب المقدسي ٤٨٢
٢٨٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المظفر الشاشي ٤٨٢
٢٨٦-إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو إسحاق الحسيني الكلثمي ٤٨٣
٢٨٧- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، ابن الغزالي، أبو إسحاق المصري ٤٨٣
٢٨٨- إسماعيل بن بوري بن طغتكين، السلطان شمس الملوك أبو الفتح . ٤٨٣
٢٨٩- إسماعيل بن عبدالملك بن علي، أبو القاسم الطوسي الحاكمي ... ٤٨٤
٢٩٠- أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت ٤٨٥
٢٩١- بشير بن عبدالله، أبو يحيى الهندي ٤٨٥
٢٩٢- بشير بن مبشر بن فاتك، أبو الرجاء المصري ٤٨٥
٢٩٣- ثابت بن منصور، أبو العز الكيلي ٤٨٥
٢٩٤- الحسن بن عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر العبيدي المصري .. ٤٨٥
٢٩٥- الحسن بن مسعود، أبو علي البغوي ابن الفراء ٤٨٦
٢٩٦- الحسين بن المبارك بن أحمد الأنماطي ٤٨٦
٢٩٧- خداداذ بن سلامة، أبو محمد الحداد، نقاش المبارد ٤٨٦
٢٩٨-دبيس بن صدقة بن منصور الأسدي، نور الدولة أبو الأغر، ملك العرب ٤٨٦
٢٩٩- طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٤٨٨
٣٠٠- ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي الإسكندري الحداد ٤٨٨
٣٠١- عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد، أبو الحسن الفارسي النيسابوري ٤٨٩
٣٠٢- عبيدالله بن مسعود بن عبدالعزيز، أبو البقاء الرازي ثم البغدادي ... ٤٩٠
٣٠٣-علي بن إبراهيم بن الحسين، أبو الحسن البغدادي ثم المصري النحاس ٤٩٠

٣٠٤- علي بن سعادة، أبو الحسن الجهني الموصلي السراج ٤٩٠
٣٠٥- علي بن محمد بن سلامة، أبو الحسن الروحائي المقرىء ٤٩٠
٣٠٦- عمر بن محمد بن علي، أبو حفص الشيرزي السرخسي ٤٩١
٣٠٧- الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور المسترشد بالله، أمير المؤمنين ٤٩١
٣٠٨- محمد بن أحمد بن خلف، أبو عبدالله ابن الحاج التجيبي القرطبي . ٤٩٣
٣٠٩- محمد بن أحمد بن علي بن عبدالواحد البغدادي، أبو الفضل، ابن الأشقر ٤٩٣
٣١٠- محمد بن إسماعيل بن عبدالملك، أبو القاسم الصدفي الإشبيلي .. ٤٩٤
٣١١- محمد بن أبي الخيار، أبو عبدالله العبدري القرطبي ٤٩٤
٣١٢- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشقاني ٤٩٤
٣١٣- محمد بن علي بن محمد العربي، أبو سعيد السمناني ٤٩٤
٣١٤- محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المروزي ٤٩٥
٣١٥- المفضل بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو المعالي التميمي ٤٩٥
٣١٦- منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقاني ٤٩٥
٣١٧- هبة الله بن محمد بن علي، أبو دلف المقرىء ٤٩٦
٣١٨- يحيى بن عبدالرحمن بن حبيش بن عبدالعزيز، أبو البركات الفارقي ٤٩٦

وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة

٣١٩- أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل ابن العالمة، الإسكاف ... ٤٩٧
٣٢٠- أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرىء، أبو بكر الأصبهاني .. ٤٩٧
٣٢١-أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالواحد، أبو الرجاء الكسائي الأصبهاني ٤٩٧
٣٢٢- إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البأار المفيد ٤٩٨
٣٢٣- بدران بن صدقة بن منصور الأسدي، تاج الملوك سيف الدولة ... ٤٩٩
٣٢٤- بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران العقيلي ٥٠١
٣٢٥- بركة بن منصور بن ملاعب، أبو الخير ٥٠١
٣٢٦- تركناز بنت أبي جعفر الدامغاني ٥٠١
٣٢٧- جوهرة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري ٥٠١
٣٢٨- حامد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو نصر الثقفي الأصبهاني ٥٠١
٣٢٩- الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، أبو عبدالله الكرخي الناطفي . ٥٠٢
٣٣٠- الحسين بن عبدالرزاق، أبو علي الأبهري، القاضي الوجيه ٥٠٢

٣٣١- الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله النهرباني المقرىء ٥٠٢
٣٣٢- دردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، أمة الغافر ٥٠٢
٣٣٣-رضوان بن أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو محمد الشيباني ٥٠٣
٣٣٤- زيد بن علي بن منصور بن علي، أبو العلاء الراوندي الرازي ٥٠٣
٣٣٥- سعد بن عبدالله الحبشي، أبو عثمان ٥٠٣
٣٣٦-سلطان بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز الدمشقي، زين القضاة أبو المكارم ٥٠٣
٣٣٧- شعيب بن عيسى بن جابر، أبو محمد الأشجعي اليابري الأندلسي . ٥٠٤
٣٣٨- شهفيروز بن سعد بن عبدالسيد، أبو الهيجاء البغدادي الشاعر ... ٥٠٤
٣٣٩- عبدالله بن عيسى، أبو محمد الشيباني السرقسطي ٥٠٤
٣٤٠- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد الفهري الشاطبي ٥٠٤
٣٤١- عبدالجبار بن يحيى بن سعيد الأزجاهي الحربي ٥٠٥
٣٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالصمد بن أحمد الترابي المروزي ... ٥٠٥
٣٤٣-عبدالواحد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الفارمذي الطابراني ٥٠٥
٣٤٤- عبدالواحد بن محمد بن نصر بن غانم، أبو القاسم القرميسيني ... ٥٠٥
٣٤٥-عثمان بن محمد بن الحسين، أبو عمرو السقلاطوني المدني البغدادي ٥٠٥
٣٤٦- علي بن أحمد بن الحسن، الموحد أبو الحسن ابن البقشلام ٥٠٦
٢٤٧- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن السرخسي، الحجاج ٥٠٦
٣٤٨- علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن الغساني الدمشقي . ٥٠٧
٣٤٩- علي بن الخضر، أبو محمد البغدادي الفرضي ٥٠٧
٣٥٠- علي بن عبدالقاهر بن خضر، أبو محمد بن آسة الفرضي ٥٠٧
٣٥١- عمر بن عبدالرحيم، أبو بكر الشاشي المروزي الصوفي ٥٠٨
٣٥٢- عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل الزهري الشنتريني .. ٥٠٨
٣٥٣- الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم المأموني الآملي، أبو زيد ... ٥٠٨
٣٥٤-محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو عبدالله الطليطلي، ابن النقاش ٥٠٩
٣٥٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدوية، أبو سهل الأصبهاني ٥٠٩
٣٥٦- محمد بن الحسن بن المرزبان بن خوزرنداد، أبو غالب الأصبهاني . ٥٠٩
٣٥٧- محمد بن حموية بن محمد بن حموية، أبو عبدالله الجويني ٥٠٩
٣٥٨- محمد بن خلف بن يوسف الهروي الصوفي ٥١٠
٣٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، أبو بكر العامري، ابن الخبازة ٥١٠
٣٦٠- محمد بن عبدالله بن أبي الحسن، أبو جعفر الصائغي المروزي ... ٥١١
٣٦١- محمد بن علي بن عبدالله، أبو الفتح المضري الهروي ٥١١
٣٦٢- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحاني الأصبهاني ٥١٢

٣٦٣- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الصاعدي الفراوي ٥١٢
٣٦٤- محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البغدادي، ابن الزبيدية ٥١٤
٣٦٥- محمد بن موهوب، أبو نصر البغدادي الفرضي ٥١٤
٣٦٦-محمد بن هبة الله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القطان البغدادي المخرمي ٥١٤
٣٦٧- محمد بن هشام بن أحمد بن وليد، أبو القاسم الأموي المرسي ... ٥١٥
٣٦٨- مظفر بن الحسين بن علي بن أبي نزار، أبو الفتح المردوستي ٥١٥
٣٦٩- مفرج بن الحسن، أبو الذواد الكلابي، ابن الصوفي ٥١٥
٣٧٠- مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البروجردي، ابن قلاية ٥١٦
٣٧١- مهناز بنت يانس الرومي، أم بشارة البغدادية ٥١٦
٣٧٢- ميمون بن ياسين، أبو عمر الصنهاجي اللمتوني ٥١٦
٣٧٣- هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلالي الغرناطي، ابن بقوى . ٥١٦
٣٧٤- يعيش بن مفرج اللخمي اليابري، أبو البقاء ٥١٧

المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة

٣٧٥- أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغزنوي الجوهري ٥١٨
٣٧٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الحربي الحكيم ٥١٨
٣٧٧- أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن سلموية النيسابوري المقرىء ٥١٨
٣٧٨- أحمد بن علي بن حسين، أبو غالب الجكي الخياط ٥١٨
٣٧٩- أحمد بن الفضل بن محمود، الصاحب أبو نصر ٥١٨
٣٨٠- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطحان المنقي ٥١٩
٣٨١- مروان بن علي بن سلامة، أبو عبدالله الطنزي، حجة الدين ٥١٩
٣٨٢- رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفرج الأصبهاني، العفيف ٥١٩
٣٨٣- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردي، أبو المظفر ٥١٩
٣٨٤- عباد بن حمد بن طاهر، أبو النجم الحسناباذي الأصبهاني ٥٢٠
٣٨٥-عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي بن أبي الغبار البغدادي، أبو الفوارس ٥٢٠
٣٨٦- عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الطبال الأزجي ٥٢٠
٣٨٧-عبدالملك بن شعبة بن محمد بن محمد، أبو الفتح البسطامي السهرجي ٥٢٠
٣٨٨- عبدالملك بن يوسف بن عبدربه الكاتب، أبو مروان القرطبي ٥٢٠
٣٨٩- عبدالملك الطبري الزاهد ٥٢١
٣٩٠- عبدالرحمن بن أحمد بن فهر، أبو القاسم السلمي الأندلسي ٥٢١
٣٩١- علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصوفي ٥٢١
٣٩٢- علي بن عبدالقاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المراتبي، ابن آسة ٥٢٢

٣٩٣- علي بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضرير الواسطي ... ٥٢٢
٣٩٤- علي بن الفضل بن محمد، أبو الحسن الفارمذي ٥٢٢
٣٩٥-علي بن محمد بن الحسين بن حسون، أبو الحسن البزاز، ابن الماشطة ٥٢٣
٣٩٦- علي بن محمد بن علي ابن المحلبان، أبو الحسن البغدادي الكاتب ٥٢٣
٣٩٧- غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البغدادي الأدمي .. ٥٢٣
٣٩٨- فيروز، أبو الحسن الكرجي الدلال ٥٢٣
٣٩٩- لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحمودي العطار ٥٢٣
٤٠٠- المبارك بن أحمد بن علي، أبو نصر البيع البغدادي الفامي ٥٢٣
٤٠١- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو غالب البغدادي ٥٢٣
٤٠٢- محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور اليزدي . ٥٢٤
٤٠٣- ملكداذ بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركي القزويني ٥٢٤
٤٠٤- يوسف بن أحمد بن حسدائي بن يوسف الأندلسي، أبو جعفر الطبيب ٥٢٤

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٣١- ٥٤٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة ٥٢٧
سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة ٥٢٩
سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ٥٣١
سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ٥٣٢
سنة خمس وثلاثين وخمس مئة ٥٣٤
سنة ست وثلاثين وخمس مئة ٥٣٦
سنة سبع وثلاثين وخمس مئة ٥٣٧
سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة ٥٣٧
سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ٥٣٩
سنة أربعين وخمس مئة ٥٤٠

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

١- أحمد بن بركة بن يحيى البقال ٥٤١
٢- أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار، أبو العباس الجذامي، ابن النخاس ٥٤١
٣- أحمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو رشيد القاساني الأصبهاني ٥٤١
٤- أحمد بن عقيل بن محمد بن علي، أبو الفتح بن أبي الحوافر البعلبكي . ٥٤٢
٥- أحمد بن علي، أبو البركات ابن الأبرادي ٥٤٢
٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو العباس النعالي الأسداباذي . ٥٤٢
٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن علي، أبو سعد الخجندي ٥٤٢
٨- أحمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن القصير الغرناطي ٥٤٣
٩- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الدقاق ٥٤٣
١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن تليزة، أبو نصر الأصبهاني ٥٤٣
١١- إبراهيم بن محمد بن عبدالواحد بن عبدوية، أبو إسحاق الأصبهاني . ٥٤٣
١٢- إسماعيل بن حسن بن محمد العلوي الحسيني الطبيب ٥٤٤
١٣- إسماعيل بن عبدالرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري القارىء . ٥٤٤
١٤- بركات بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو الحسن الدمشقي الأنماطي ... ٥٤٥

١٥- تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجرجاني ٥٤٥
١٦-الحسين بن أحمد بن عبدالصمد بن محمد، أبو القاسم التميمي الدمشقي ٥٤٧
١٧- الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجبار، أبو محمد السمعاني ... ٥٤٧
١٨- الحسن بن هادي بن الحسن، أبو العز العلوي الأصبهاني ٥٤٧
١٩- الحسن بن محمد بن مرداس، أبو محمد البيهقي الخسروجردي ٥٤٨
٢٠-الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان، أبو عبدالله السمناني ٥٤٨
٢١- حمزة بن شجاع بن محمد بن إبراهيم اللفتواني، أبو الوفاء ٥٤٨
٢٢- سعيد بن طلحة بن حسين بن محمد بن إبراهيم الصالحاني، أبو الخير ٥٤٨
٢٣- سهل بن علي بن عثمان، أبو نصر النيسابوري ٥٤٩
٢٤- شبيب بن عبدالله بن محمد بن خورة الأصبهاني، أبو المظفر ٥٤٩
٢٥- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الإسفراييني .. ٥٤٩
٢٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن مملة، أبو منصور الأصبهاني، الكسائي ٥٤٩
٢٧- عبدالجبار بن عبدالوهاب بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري ٥٥٠
٢٨- عبدالرحمن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الطبري ٥٥٠
٢٩- عبدالرزاق بن عبدالله بن أبي القاسم القشيري، أبو المكارم ٥٥١
٣٠- عبدالعزيز بن علي بن عيسى، أبو الأصبغ الغافقي، الشقوري ٥٥١
٣١- عبدالغني بن محمد بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة، أبو القاسم
الباجسرائي ٥٥١
٣٢- عبدالكريم بن شريح، أبو معمر الروياني ٥٥١
٣٣-عبدالملك بن علي بن عبدالملك بن محمد، أبو الفضل اليوسفي البغدادي ٥٥١
٣٤- عبيدالله بن الحسين بن عبيدالله بن شباب، أبو المعالي البروجردي .. ٥٥٢
٣٥- عبيدالله بن مسعود بن عبدالعزيز، أبو البقاء الرازي البغدادي ٥٥٢
٣٦- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الربعي المقدسي التاجر ٥٥٢
٣٧- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الهروي ٥٥٢
٣٨- علي بن المبارك بن علي، أبو الحسن الدردائي ٥٥٣
٣٩- فارس بن بنجير بن فارس بن يوسف، أبو الهيجاء القرميسيني ٥٥٣
٤٠- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن ابن الأبرادي الزاهد ٥٥٣
٤١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البروجردي الجوهري ٥٥٣
٤٢- محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر الهمذاني ٥٥٤
٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد الهلالي الخلوقي المروزي ٥٥٥
٤٤- محمد بن علي الخفاف، ابن الكوفية ٥٥٥
٤٥-محمد بن الفضل بن عبدالواحد، أبو الوفاء النايجي الأصبهاني، ابن جلة ٥٥٥

٤٦- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الخاني ٥٥٥
٤٧- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموشي السرخسي . ٥٥٦
٤٨-محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس، أبو البركات الموصلي ٥٥٦
٤٩- المبارك بن علي بن أبي الجود، أبو القاسم البغدادي العتابي ٥٥٦
٥٠- مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ، أبو سلامة الشيزري ٥٥٦
٥١- مكي بن الحسن بن المعافى، أبو الحرم السلمي الجبيلي ٥٥٧
٥٢- نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخبازة البغدادي ٥٥٧
٥٣- هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري، ابن الطبر . ٥٥٨
٥٤- هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجي ٥٥٩
٥٥- يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البناء، أبو عبدالله البغدادي . ٥٥٩

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

٥٦-أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن محمد، أبو الوفاء الصالحاني الأصبهاني ٥٦٠
٥٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري الفزي ٥٦٠
٥٨- أحمد بن سهل بن محمد الميهني ٥٦٠
٥٩- أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الخزرجي . ٥٦٠
٦٠- أحمد بن ظفر بن أحمد البغدادي المغازلي ٥٦١
٦١- أحمد بن عبدالباقي بن الحسين بن منازل الشيباني السقلاطوني،
أبو المكارم ٥٦١
٦٢- أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله، أبو نصر الغازي ٥٦١
٦٣-أحمد بن الفضل بن أحمد بن سمكوية، أبو العباس الأصبهاني السمكويي ٥٦٢
٦٤- أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس القصري الأصبهاني ٥٦٢
٦٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن، أبو القاسم القرطبي ٥٦٢
٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ٥٦٣
٦٧-أحمد بن محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر، أبو نصر الأسدي البغدادي ٥٦٤
٦٨- أحمد بن محمد، أبو العباس الجذامي المرسي الزنقي ٥٦٤
٦٩- إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان، أبو تمام الصيمري ٥٦٤
٧٠- إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري، أبو سعد ٥٦٤
٧١- بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الأصبهاني الخلال ٥٦٦
٧٢- بدر بن ثابت بن روح، أبو الرجاء الأصبهاني الراراني ٥٦٦
٧٣- بدر بن عبدالله، أبو النجم الشيحي الأرمني ٥٦٦

٧٤- بزواش، مقدم عساكر دمشق ٥٦٧
٧٥- ألبقش السلاحي، الأمير ٥٦٧
٧٦- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الأنصاري الصوفي، البز ٥٦٧
٧٧- الحسن بن علي بن الحسن بن عبيدالله، أبو محمد العلوي البلخي .. ٥٦٧
٧٨- الحسين بن بكمش بن يزدمر، أبو الفوارس التركي ثم البغدادي ٥٦٧
٧٩- الحسين بن حمزة، أبو المعالي الدمشقي، ابن الشعيري ٥٦٨
٨٠-الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصالحاني، أبو عبدالله ٥٦٨
٨١-الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبدالله الأصبهاني ٥٦٨
٨٢- الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن أشليها، أبو علي الدمشقي . ٥٦٩
٨٣- حيدرة بن بدر، أبو يعلى العباسي الهاشمي الرشيدي الواسطي ٥٦٩
٨٤- خالد بن عمر بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهاني ٥٦٩
٨٥- خلف بن يوسف بن فرتون، أبو القاسم ابن الأبرش الشنتريني ٥٧٠
٨٦- زبيدة بنت السلطان بركياروق ٥٧٠
٨٧- سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح، أبو الفرج الأصبهاني الصيرفي ٥٧٠
٨٨- طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام، أبو محمد البغدادي الرماني ٥٧١
٨٩- عبدالرحمن بن الحسين بن نصر بن عبيدالله، أبو القاسم النهاوندي .. ٥٧١
٩٠-عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أحمد، أبو مروان اللخمي الباجي ٥٧٢
٩١- عبدالملك بن عبدالواحد بن الحسن، أبو الفضل بن زريق الشيباني البغدادي ٥٧٢
٩٢-عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن، أبو المظفر ابن القشيري النيسابوري ٥٧٢
٩٣- عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد، أبو الوفاء الأصبهاني الشرابي ... ٥٧٣
٩٤- علي بن أحمد بن عبيدالله بن بكار، أبو الحسين البغدادي الوقاياتي .. ٥٧٣
٩٥- علي بن الخضر السلمي الدمشقي ٥٧٤
٩٦- علي بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن موهب، أبو الحسن الجذامي . ٥٧٤
٩٧- علي بن علي بن عبيدالله، أبو منصور البغدادي الأمين ٥٧٤
٩٨- علي بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الحسن ابن الشهرزوري ٥٧٥
٩٩- علي بن هبة الله البصري البزاز المغفل ٥٧٥
١٠٠- عمر بن محمد بن عموية التيمي، أبو حفص السهروردي ٥٧٦
١٠١- فاطمة بنت علي بن المظفر النيسابورية، أم الخير ٥٧٦
١٠٢- محمد بن إبراهيم بن غالب، أبو بكر العامري الأندلسي الشلبي ... ٥٧٦
١٠٣-محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو بكر المروروذي ثم البلخي ٥٧٧
١٠٤-محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصيقلي ٥٧٧

١٠٥- محمد بن حسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأنصاري المريي . ٥٧٧
١٠٦- محمد بن حمد بن عبدالله، أبو نصر الأصبهاني الكبريتي الفواكهي . ٥٧٨
١٠٧- محمد بن حمد بن منصور العطار، أبو نصر الأصبهاني ٥٧٨
١٠٨- محمد بن حمزة بن إسماعيل، أبو المناقب الحسني الهمذاني ٥٧٨
١٠٩- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عمر، أبو الحسن الكرجي ٥٧٨
١١٠- محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله التجيبي الغرناطي النوالشي .. ٥٧٩
١١١- محمد بن عمر بن أميرجة، أبو المكارم الأشهبي ٥٨٠
١١٢- محمد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الخالنجاني ٥٨٠
١١٣- محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان، أبو بكر الأصبهاني الدلال .. ٥٨٠
١١٤-محمد بن محمد بن عبدالسلام بن أحمد الأنصاري البغدادي، أبو الحسن ٥٨٠
١١٥- محمد بن نجاح، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٥٨٠
١١٦-محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض، أبو نصر السرخسي العياضي ٥٨١
١١٧- محمد بن أبي النجم بن محمد، أبو طاهر المروزي الشوالي ٥٨١
١١٨- محمد بن محمود بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني، قل هو الله خوان . ٥٨١
١١٩- مظفر بن الحسين بن أبي نزار البغدادي ٥٨١
١٢٠- منصور بن الفضل بن أحمد، أبو جعفر الراشد بالله، أمير المؤمنين . ٥٨١
١٢١- يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس، أبو الحسن القرطبي ٥٨٤

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

١٢٢- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس البغدادي المقرىء العسال ٥٨٦
١٢٣- أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشيباني
السقلاطوني ٥٨٦
١٢٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عقيل، أبو المكارم ٥٨٦
١٢٥- أحمد بن عبدالملك بن موسى الأموي المرسي، أبو العباس ٥٨٦
١٢٦- أحمد بن علي، أبو البقاء الظفري البيطار ٥٨٧
١٢٧-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الطوسي الشلانجردي ٥٨٧
١٢٨- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر اللخمي الإشبيلي ٥٨٧
١٢٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن نصروية الفراش، أبو العباس ٥٨٧
١٣٠- أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم، أبو نصر النيسابوري الصفار ٥٨٨
١٣١- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الزينبي، أبو العباس ٥٨٨
١٣٢- إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة، أبو إسحاق الأندلسي . ٥٨٨

١٢٣- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني الوثابي ٥٨٨
١٣٤- أنوشروان بن خالد بن محمد، أبو نصر القاساني الفيني ٥٨٩
١٣٥- تمام بن عبدالله الظني الدمشقي السراج ٥٩٠
١٣٦- الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي، أبو علي ٥٩٠
١٣٧- الحسن بن الفضل، أبو علي الأصبهاني الأدمي الأديب ٥٩٠
١٣٨- الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، أبو علي النسفي ٥٩١
١٣٩- حمد بن منصور، أبو نصر الدوغي الهمذاني، الشيخ الزاهد ٥٩١
١٤٠- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الشحامي ٥٩١
١٤١- زهير بن علي بن زهير، أبو نصر الخذامي السرخسي الميهني ٥٩٣
١٤٢- سلامة بن غياض، أبو الخير الكفرطابي ٥٩٤
١٤٣- شعبة بن عبدالله بن عمر، أبو الخير الأصبهاني الصباغ ٥٩٤
١٤٤- صالح بن محمد بن علي بن محمد، أبو زيد الهمذاني ٥٩٤
١٤٥- الطيب بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأبيوردي الغضائري ٥٩٤
١٤٦- طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجم الأصبهاني البيع ٥٩٥
١٤٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر، أبو القاسم البغدادي الحربي النجار ٥٩٥
١٤٨- عبدالله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الشاطبي ... ٥٩٦
١٤٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خلف، أبو محمد الشاطبي، الحمصي ٥٩٦
١٥٠- عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البصري البرذعي .. ٥٩٦
١٥١- عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي، أبو القاسم الأسدي المضري ٥٩٦
١٥٢- عبدالرحمن بن كليب، أبو محمد الحموي المقرىء الفرضي ٥٩٧
١٥٣- عبدالعزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأسدي البخاري ٥٩٧
١٥٤- عبدالعزيز بن ناصر ابن المحاملي، أبو القاسم ٥٩٧
١٥٥- عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال القرطبي، أبو مروان .. ٥٩٧
١٥٦- عبدالواحد بن حمد ٥٩٨
١٥٧- عطية بن علي بن عطية بن علي، أبو الفضل القيرواني، ابن لاذخان ٥٩٨
١٥٨- علي بن أفلح، أبو القاسم البغدادي ٥٩٨
١٥٩- علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي .. ٥٩٩
١٦٠- علي بن المطهر بن مكي بن مقلاص، أبو الحسن الدينوري ٦٠٠
١٦١- فاطمة بنت ناصر بن الحسن، أم المجتبى العلوية الأصبهانية ٦٠٠
١٦٢- كمال بنت محمد بن محمد بن فرحية المقرىء الدينوري ٦٠٠
١٦٣- محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر، أبو بكر المروزي الخرقي ٦٠٠
١٦٤- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البلنسي البرياني ٦٠١

١٦٥- محمد بن يحيى بن باجة، أبو بكر السرقسطي، ابن الصائغ ٦٠١
١٦٦- محمد بن خلف بن إبراهيم بن خلف، أبو بكر القرطبي ٦٠٢
١٦٧- محمد بن شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر اللفتواني .. ٦٠٢
١٦٨-محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة، أبو غانم الأصبهاني ٦٠٣
١٦٩- محمد بن حمد، أبو منصور الأصبهاني العطار الطيبي ٦٠٤
١٧٠- محمد بن ظفر بن عبدالواحد بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر ٦٠٤
١٧١- محمد بن عبدالغني بن عمر بن عبدالله بن فندلة، أبو بكر الإشبيلي . ٦٠٤
١٧٢- محمد بن عبدالمتكبر بن الحسن بن عبدالودود، أبو جعفر ابن
المهتدي بالله ٦٠٤
١٧٣- محمد بن غانم بن أحمد الحداد الأصبهاني، أبو عبدالله البيع ٦٠٤
١٧٤- المبارك بن عثمان بن حسين، أبو منصور ابن الشواء الدقاق الأزجي ٦٠٥
١٧٥- مجاهد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المجاهدي البوشنجي ٦٠٥
١٧٦- محمود بن بوري بن طغتكين، شهاب الدين أبو القاسم ٦٠٥
١٧٧- المنور بن أسعد بن سعيد بن فضل الله الميهني، أبو الثناء الصوفي . ٦٠٥
١٧٨- ناصر بن سهل، أبو سعد النوقاني ٦٠٦
١٧٩- هبة الله بن سهل بن عمر، أبو محمد البسطامي النيسابوري، السيدي ٦٠٦

وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

١٨٠- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدوية الأنباري ٦٠٧
١٨١- أحمد بن جعفر بن الفرج، أبو العباس الحربي ٦٠٧
١٨٢- أحمد بن محمد بن الحسين البابائي الواسطي ٦٠٧
١٨٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري ٦٠٧
١٨٤- أحمد بن محمد بن المسلم، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي ٦٠٨
١٨٥- أحمد بن منصور بن المؤمل، أبو المعالي الغزال ٦٠٨
١٨٦- أحمد بن عمر بن أحمد الفنجكردي الطوسي الضرير ٦٠٨
١٨٧-إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث، أبو إسحاق البخاري، الصفار ٦٠٨
١٨٨- إبراهيم بن سليمان بن رزق الله، أبو الفرج الورديسي الضرير ٦٠٩
١٨٩- إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم، الخشوعي أبو إسحاق ... ٦٠٩
١٩٠- أسد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن الغساني الحلبي، أبو الفضل ٦٠٩
١٩١- ثابت بن حبيب المستوفي البغدادي ٦٠٩
١٩٢-جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القيرواني ٦١٠

١٩٣- جوهر الحبشي الخادم ٦١٠
١٩٤- الحسن بن عمر، أبو علي الطوسي البيع ٦١٠
١٩٥- الحسن بن نصر بن الحسن، أبو محمد الدينوري البزاز، ابن المعبي ٦١١
١٩٦- حمزة بن الحسن بن مفرج، أبو يعلى الأزدي الدمشقي المقرىء .. ٦١١
١٩٧- رابعة بنت معمر بن أحمد بن محمد، أم الفتوح الأصبهانية ٦١١
١٩٨- زفرة الأصبهاني، محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر ٦١١
١٩٩- شبيب بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين، أبو المظفر البروجردي . ٦١٢
٢٠٠-عباد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء، أبو نهشل التميمي الأصبهاني ٦١٢
٢٠١- عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النسوي النيسابوري . ٦١٢
٢٠٢- عبدالرزاق بن محمد بن سهل، أبو الفتح الأصبهاني الشرابي ٦١٣
٢٠٣- عبدالسلام بن الفضل، أبو القاسم الجيلي ٦١٣
٢٠٤- عبدالسلام بن محمود، أبو الخير الحسناباذي الأصبهاني ٦١٣
٢٠٥- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو القاسم المديني، دولجة . ٦١٤
٢٠٦- علي بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الشروطي .. ٦١٤
٢٠٧- عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرغياني الأحدب ٦١٤
٢٠٨- عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الفاضلي النوقاني البختري ٦١٤
٢٠٩- عنبر بن عبدالله الحبشي النجمي، أبو المسك، عنبر الستري ٦١٥
٢١٠- فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبري الفرضي ٦١٥
٢١١- محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أبو الفضل الفضيلي الهروي ٦١٥
٢١٢-محمد بن بوري بن طغتكين، جمال الدين أبو المظفر، صاحب دمشق ٦١٦
٢١٣- محمد بن الحسن بن منصور، أبو الفتوح الأصبهاني المعلم ٦١٦
٢١٤- محمد بن عبدالمتكبر بن الحسن بن عبدالودود ابن المهتدي بالله، أبو جعفر ٦١٦
٢١٥- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السمناني، ابن الرحبي ٦١٧
٢١٥- مكرر- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفضلي البخاري ... ٦١٧
٢١٦- محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، أبو الفضل الهمداني الجزري ٦١٧
٢١٧- محمد بن محمود بن محمد بن علي، أبو نصر الشجاعي، السره مرد ٦١٨
٢١٨-محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة، أبو الفضائل الأصبهاني ٦١٨
٢١٩- محمد بن نصر، أبو الفتح الصوفي الهمذاني ٦١٩
٢٢٠- المختار بن محمد بن المختار بن محمد الهاشمي، أبو الفضل، ابن الخص ٦١٩
٢٢١- المهدي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي، أبو البركات الموسوي . ٦١٩

٢٢٢- موسى بن سيد، أبو بكر الأموي ٦٢٠
٢٢٣-هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، البديع الأصطرلابي ٦٢٠
٢٢٤- يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي ثم الدمشقي ٦٢٠
٢٢٥- يحيى بن علي بن عبدالعزيز أبو المفضل القرشي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٢١

وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

٢٢٦- أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو العباس القرطبي، القيشطالي ٦٢٢
٢٢٧- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمذاني، البديع ... ٦٢٢
٢٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة، أبو العباس الرناني ٦٢٣
٢٢٩- إسماعيل بن أبي القاسم بن عبدالواحد، أبو سعيد الخرجردي ٦٢٣
٢٣٠-إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي، أبو القاسم الأصبهاني، الجوزي ٦٢٣
٢٣١- جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب، أبو عبدالله القيسي القرطبي ٦٢٩
٢٣٢- الحسن بن علي، أبو علي الدوامي ٦٢٩
٢٣٣- الحسين بن مفرج بن حاتم أبو علي المقدسي ٦٢٩
٢٣٤- حمزة بن الحسين، أبو يعلى البستي ثم البغدادي ٦٢٩
٢٣٥- حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو يعلى القرشي الدمشقي .. ٦٣٠
٢٣٦- رزين بن معاوية بن عمار، أبو الحسن العبدري السرقسطي ٦٣٠
٢٣٧- رستم بن الفرج البغدادي التاجر ٦٣٠
٢٣٨- سلطان بن إبراهيم بن مسلم، أبو الفتح المقدسي، ابن رشأ ٦٣٠
٢٣٩- عبدالله بن مروان، أبو الحسن قاضي بلنسية ٦٣١
٢٤٠- عبدالله بن يوسف بن سمجون، أبو محمد السرقسطي ٦٣١
٢٤١-عبدالجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور الأسدي العكبري ثم البغدادي ٦٣١
٢٤٢- عبدالحميد بن محمد بن أحمد، أبو علي الخواري البيهقي ٦٣٢
٢٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور القزاز البغدادي . ٦٣٢
٢٤٤- عبدالصمد بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الجياني ٦٣٣
٢٤٥-عبدالمعز بن عبدالواسع بن عبدالهادي الأنصاري الهروي، أبو المراوح ٦٣٤
٢٤٦- عبدالمنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد الأصبهاني، أبو المطهر .. ٦٣٤
٢٤٧- عبدالوهاب بن شاه بن أحمد، أبو الفتوح النيسابوري الشاذياخي
الخرزي ٦٣٤
٢٤٨- عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبي الهروي الفقاعي .. ٦٣٥
٢٤٩-علي بن الحسن بن علي بن عبدالواحد الدمشقي، أبو الحسن بن البري ٦٣٦

٢٥٠- علي بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن السمرقندي، الأسبيجابي ٦٣٦
٢٥١-علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء، أبو الحسن البعلبكي ٦٣٧
٢٥٢- علي بن محمد بن لب بن سعيد، أبو الحسن القيسي الداني ٦٣٧
٢٥٣- علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب ٦٣٧
٢٥٤- عمر بن محمد بن علي بن حيذر، أبو حفص المروزي البرمويي .. ٦٣٧
٢٥٥- الفتح بن محمد بن عبيدالله بن خاقان، أبو نصر القيسي الإشبيلي .. ٦٣٨
٢٥٦- قراسنقر الأتابك، صاحب أذربيجان وأران ٦٣٨
٢٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار، أبو الحسن الأسدي العكبري ٦٣٨
٢٥٨-محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الخوارزمي القصاري ٦٣٩
٢٥٩- محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الدمشقي الكردي ٦٣٩
٢٦٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد، أبو بكر البغدادي، قاضي المارستان ٦٣٩
٢٦١-محمد بن عبدالقادر بن الحسن ابن المنصور بالله، أبو الحسن المنصوري ٦٤٢
٢٦٢- محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة، أبو عبدالله القيسي ٦٤٢
٢٦٣- محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني الزاهد ٦٤٣
٢٦٤- محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف، أبو القاسم الطرازي ٦٤٣
٢٦٥- موسى بن حماد، أبو عمران الصنهاجي ٦٤٣
٢٦٦- يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الهمذاني ٦٤٣

وفيات سنة ست وثلاثين وخمس مئة

٢٦٧- أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقي الأبار ٦٤٧
٢٦٨- أحمد بن عبدالله بن جابر، أبو عمر الأزدي الإشبيلي ٦٤٧
٢٦٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الأصبهاني، الترك . ٦٤٧
٢٧٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفائز ابن البزوري ٦٤٧
٢٧١- أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة، أبو سعد الزوزني .. ٦٤٧
٢٧٢- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسين ابن الصباغ ٨٤٨
٢٧٣- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العريف الصنهاجي ٦٤٨
٢٧٤- آدم بن أحمد بن أسد، أبو سعد الأسدي الهروي ٦٤٩
٢٧٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق المروروذي ٦٤٩
٢٧٦-إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم ابن السمرقندي ٦٥٠

٢٧٧- إسماعيل بن عبدالواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البوشنجي ٦٥٢
٢٧٨- جميل بن تمام المقدسي، أبو الحسن الطحان ٦٥٢
٢٧٩- الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المعلم البزاز المروزي ٦٥٢
٢٨٠-الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو عبدالله البيهقي الخسروجردي ٦٥٢
٢٨١- خاتون، زوجة المستظهر بالله أمير المؤمنين ٦٥٣
٢٨٢- سعيد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن النهرفضلي البصري ٦٥٤
٢٨٣- سعيد بن محمد بن منصور الفارسي الطوسي، أبو منصور ٦٥٤
٢٨٤- سهل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البسطامي، الكافي ٦٥٤
٢٨٥- شريفة بنت محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابورية ٦٥٤
٢٨٦- عبدالله بن محمد بن علي بن المعزم، أبو الحسين الهمذاني ٦٥٤
٢٨٧- عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أبو محمد ٦٥٤
٢٨٨- عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السلمويي اللباد ٦٥٦
٢٨٩-عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحكم الإشبيلي، ابن برجان ٦٥٦
٢٩٠-عبدالكريم بن عبدالمنعم بن هبة الله، أبو طالب ابن الطرسوسي الحلبي ٦٥٦
٢٩١- عبدالوهاب بن عبدالواحد بن محمد الأنصاري، أبو القاسم الشيرازي ثم الدمشقي ٦٥٧
٢٩٢- عشائر بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التميمي المعري ٦٥٧
٢٩٣- علي بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المروزي الكاتب ٦٥٧
٢٩٤- عمر بن عبدالعزيز بن عمر عبدالعزيز بن مازة، أبو حفص البخاري . ٦٥٨
٢٩٥- عمر بن محمد، أبو حفص المروزي الناطفي ٦٥٩
٢٩٦- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمداني الغرناطي ٦٥٩
٢٩٧-الفضيل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي، أبو عاصم ٦٥٩
٢٩٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني المريي ... ٦٥٩
٢٩٩- محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ، أبو عبدالله ٦٥٩
٣٠٠- محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر التميمي الأصبهاني ٦٦٠
٣٠١ محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى، أبو بكر بن برنجال ٦٦٠
٣٠٢- محمد بن الحسين بن محمد، أبو الخير التكريتي البغدادي، الترك . ٦٦٠
٣٠٣- محمد بن سليمان بن مروان، أبو عبدالله القيسي، البوني ٦٦٠
٣٠٤- محمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز، أبو بكر القرطبي اللخمي ٦٦١
٣٠٥- محمد بن علي بن أحمد، أبو طاهر الأنصاري الدباس ٦٦١
٣٠٦- محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبدالله التميمي المازري ... ٦٦١
٣٠٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو طالب بن المعوج المراتبي ٦٦٢

٣٠٨- محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبو سهل الأبيوردي العطار . ٦٦٢
٣٠٩- محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد، أبو الحسن النضري المقدسي ٦٦٢
٣١٠-محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو الحسين السهلكي ٦٦٢
٣١١- محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور، أبو عبدالله السلمي الشاطبي . ٦٦٣
٣١٢- محمد بن مفرج بن سليمان، أبو عبدالله الصنهاجي ٦٦٣
٣١٣- محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد، أبو منصور الأصبهاني .. ٦٦٣
٣١٤- المختار بن عبدالحميد بن منتصر، أبو الفتح البوشنجي الأديب ... ٦٦٤
٣١٥- مرجان الحبشي الخادم، أبو الحسن مولى المقتدي ٦٦٤
٣١٦- مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو منصور ابن الشهرزوري .. ٦٦٤
٣١٧- نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد، أبو الكرم، ابن الجلخت .. ٦٦٤
٣١٨-هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي ٦٦٥
٣١٩- هبة الله بن عبدالله بن أحمد، ابن المغربي ٦٦٦
٣٢٠- يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد ابن الطراح البغدادي . ٦٦٦

وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

٣٢١- أحمد بن أبي الحسين بن أحمد، أبو الحارث الهاشمي البغدادي .. ٦٦٨
٣٢٢- أحمد بن علي بن الحسين العطار ٦٦٨
٣٢٣- أحمد بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الحلاوي ٦٦٨
٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم، أبو منصور الهيتي ٦٦٨
٣٢٥-إبراهيم بن هبة الله بن علي، أبو طالب الدياربكري ٦٦٨
٣٢٦- الحسن بن محمد بن علي، أبو محمد الحسني ذو الفقار ٦٦٩
٣٢٧-الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي، أبو محمد ٦٦٩
٣٢٨- الحسن بن نصر، أبو محمد الدينوري البزاز، ابن المعبي ٦٦٩
٣٢٩- الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله المقرىء البغدادي ٦٦٩
٣٣٠- سعيد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو القاسم ابن الطيوري الأمين ... ٦٧٠
٣٣١- عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد ابن البيضاوي، أبو الفتح ... ٦٧٠
٣٣٢- عبدالرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الطبسي .. ٦٧٠
٣٣٣- عبدالمجيد بن إسماعيل، أبو سعد الهروي ٦٧١
٣٣٤- عبدالمجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار، أبو عبدالرحيم الزيدي
الإستراباذي ٦٧١

٣٣٥- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد، أبو محمد اليوسفي البغدادي ٦٧١
٣٣٦- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو البلخي، الشريك . ٦٧١
٣٣٧-علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو طالب الصوري الدمشقي ٦٧٢
٣٣٨- علي بن يوسف بن تاشفين، أمير المسلمين، صاحب المغرب ٦٧٢
٣٣٩- عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي السمرقندي ٦٧٤
٣٤٠- كوخان، ملك الخطا والترك ٦٧٥
٣٤١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البسطامي النيسابوري البزاز .. ٦٧٥
٣٤٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري الميورقي ٦٧٥
٣٤٣- محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الأرموي الأذربيجاني ٦٧٦
٣٤٤- محمد بن خلف بن موسى، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي الإلبيري ٦٧٦
٣٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، ابن المهتدي بالله الخطيب .. ٦٧٧
٣٤٦-محمد بن محمد بن المسلم بن هلال، أبو المفضل الأزدي الدمشقي ٦٧٧
٣٤٧- محمد بن محمد بن علي بن جناح، أبو الغنائم الكوفي الهمذاني .. ٦٧٧
٣٤٨- محمد بن عبدالرحمن بن سيد بن معمر، أبو عبدالله المذحجي المالقي ٦٧٨
٣٤٩-محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز أبو المعالي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٧٨
٣٥٠- المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة، أبو المكارم البغدادي، ابن أبي الحجر ٦٧٩
٣٥١- مسعود بن محمود بن حسان بن سعيد، أبو سعيد المنيعي المخزومي ٦٧٩
٣٥٢- مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو الفتح الدومي البغدادي . ٦٧٩
٣٥٣- موسى بن علي بن قداح، أبو الفضل البغدادي الخياط، ابن حاجبك ٦٨٠
٣٥٤- يحيى بن همام بن يحيى، أبو بكر السرقسطي الكاتب، ابن أرزاق . ٦٨٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

٣٥٥-أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو سعيد الكندري الإسفراييني ٦٨١
٣٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الأصبهاني، الترك . ٦٨١
٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سعد الخطيب ٦٨١
٣٥٨- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الديناري، أبو منصور ٦٨١
٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خلف، أبو إسحاق الفاسي، ابن فرتون ٦٨٢
٣٦٠- أكز الحاجب الكبير أسد الدين ٦٨٢
٣٦١- جعفر بن أحمد بن محمد بن رزق الأموي القرطبي، أبو أحمد ... ٦٨٢

٣٦٢- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي السلمي الفارقي ٦٨٢
٣٦٣- الحسين بن حمد بن محمد بن عمروية، أبو عبدالله ٦٨٣
٣٦٤- حفاظ بن الحسن، أبو الوفاء الغساني الدمشقي، ابن نصف الطريق . ٦٨٣
٣٦٥- حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندي ٦٨٣
٣٦٦- داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي، السلطان ٦٨٣
٣٦٧- سليمان بن محمد بن حسين بن محمد، أبو سعد البلدي، الكافي . ٦٨٣
٣٦٨- شيبان بن عبدالله بن شيبان بن عبدالله، أبو سعيد الأسدي الأصبهاني ٦٨٤
٣٦٩- صافي الأرمني، أبو الحسن ٦٨٤
٣٧٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد المرسي ثم السبتي النفزي .. ٦٨٤
٣٧١- عبدالخالق بن عبدالصمد بن علي بن الحسين بن عثمان بن البدن، أبو المعالي ٦٨٤
٣٧٢-عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن محمد، أبو زيد الخزرجي القرطبي ٦٨٥
٣٧٣- عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو البركات الأنماطي ٦٨٥
٣٧٤- عبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفضل الأصبهاني ... ٦٨٦
٣٧٥- عتيق بن أسد بن عبدالرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصاري الأندلسي . ٦٨٧
٣٧٦- علي بن الحسين بن محمد، أبو الحسن، القصري ٦٨٧
٣٧٧- علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم الزينبي ٦٨٧
٣٧٨- علي بن عبدالملك بن مسعود، أبو الحسن الهروي ٦٨٨
٣٧٩- عمر بن محمد بن الحسن، أبو حفص الفرغولي الدهستاني ٦٨٩
٣٨٠- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد الجلودي، أبو الوفاء الأصبهاني ٦٨٩
٣٨١- غانم بن خالد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني ٦٨٩
٣٨٢- فاطمة بنت علي بن عبدالله بن محمد النيسابورية الأصبهانية ٦٩٠
٣٨٣- فاطمة بنت محمد بن عدنان بن محمد، أم عمرو الهاشمية البغدادية ٦٩٠
٣٨٤- الكداجور الفرنجي، صاحب القدس ٦٩٠
٣٨٥- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجذامي القرطبي ٦٩٠
٣٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الدقاق الصائغ . ٦٩١
٣٨٧- محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باقي، أبو جعفر السرقسطي . ٦٩١
٣٨٨- محمد بن حمد بن خلف بن أبي المنى، أبو بكر البندنيجي، حنفش ٦٩١
٣٨٩- محمد بن الخضر بن إبراهيم، أبو بكر الخطيب المحولي ٦٩٢
٣٩٠- محمد بن طلحة بن علي بن يوسف، أبو عبدالله الرازي ثم البغدادي ٦٩٢
٣٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو الفتح بن فوران ٦٩٣
٣٩٢- محمد بن علي بن خلف، أبو عبدالله التجيبي الشاطبي ٦٩٣

٣٩٣- محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، أبو الفضل المطهري البخاري . ٦٩٣
٣٩٤- محمد بن علي بن منصور، أبو الفضل السنجي المروزي الخوجاني ٦٩٤
٣٩٥-محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، بسة ٦٩٤
٣٩٦- محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسفراييني، ابن المعتمد . ٦٩٤
٣٩٧- محمد بن القاسم بن المظفر بن علي ابن الشهرزوري، أبو بكر ... ٦٩٦
٣٩٨- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين، أبو نصر الأصبهاني ٦٩٦
٣٩٩- محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو الطاهر التميمي السرقسطي ٦٩٧
٤٠٠- المبارك بن محمد بن حسين، أبو القاسم ابن البزوري الدواتي ... ٦٩٧
٤٠١- المحسن بن النعمان، أبو الفضل البسطامي المؤدب ٦٩٧
٤٠٢- محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم الزمخشري ٦٩٧
٤٠٣- مقدار بن المختار، أبو الجوائز ابن المطاميري التكريتي الشاعر ... ٦٩٩
٤٠٤- هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصاحب، أبو الفضل الحاجب .. ٦٩٩
٤٠٥- هلال بن الحسن بن علي، أبو البدر السعيدي السرخسي ٦٩٩
٤٠٦- واثق بن علي البغدادي المقرىء ٦٩٩
٤٠٧- يحيى بن محمد بن عبدالغفار، أبو الوفاء الهمذاني الصباغ ٧٠٠

وفيات سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

٤٠٨- أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو بكر المساجدي النيسابوري ٧٠١
٤٠٩- أحمد بن علي بن محمد الأنصاري البغدادي، أبو العباس ٧٠١
٤١٠- أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، أبو العباس المسيلي ٧٠١
٤١١- أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن زيعة، أبو الحارث الهاشمي ... ٧٠١
٤١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر السلمي الحريري ... ٧٠١
٤١٣- إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، أبو البدر الكرخي ٧٠٢
٤١٤- إبراهيم بن شيبان، أبو طاهر النفيلي ٧٠٢
٤١٥- تاشفين بن علي بن يوسف المصمودي، أمير المسلمين ٧٠٢
٤١٦- جعفر بن يحيى، أبو الحكم الداني، ابن غتال ٧٠٣
٤١٧- جعفر بن يعقوب، أبو سعيد الهمذاني، نصير الدين الأمير ٧٠٤
٤١٨- زاوي بن مناد بن عطية الله، أبو بكر الصنهاجي الداني ٧٠٤
٤١٩-سعد بن عبدالكريم بن الحسن بن أحمد الغندجاني، أبو الجوائز الواسطي ٧٠٤
٤٢٠- سعيد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ٧٠٥
٤٢١- سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور ابن الرزاز ٧٠٥

٤٢٢- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي . ٧٠٥
٤٢٣-صاعد بن محمد بن الحسين بن علي، أبو العلاء السهلوي السرخسي ٧٠٧
٤٢٤- طاهر بن المفضل، أبو المعالي الأصبهاني ٧٠٧
٤٢٥-عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمدوية، أبو المعالي الحلواني ٧٠٧
٤٢٦-عبدالله بن سعدون بن مجيب بن سعدون، أبو محمد التميمي الوشقي ٧٠٨
٤٢٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن مفيد، أبو محمد الطائي القرطبي ٧٠٨
٤٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قهدوية، أبو محمد الطيبي ٧٠٩
٤٢٩- عبدالحق بن خلف، أبو العلاء الكناني الشاطبي، ابن الجنان ٧٠٩
٤٣٠- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو السعود المذاري .. ٧٠٩
٤٣١- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن، أبو الرضا الفارسي ثم البغدادي ٧٠٩
٤٣٢-عبدالرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم، أبو الفتوح السياري النيسابوري ٧٠٩
٤٣٣- عبدالملك بن أبي الخصال مسعود بن فرج، أبو مروان الغافقي ... ٧١٠
٤٣٤- عبيدالله بن جامع بن الحسن بن علي، أبو بكر الفارسي ثم النيسابوري ٧١٠
٤٣٥- عبيدالله بن عبدالله بن أبي الفضل، أبو نصر الهروي الدهان ٧١٠
٤٣٦- عتيق بن عبدالجبار، أبو بكر الجذامي البلنسي ٧١٠
٤٣٧- عثمان بن علي بن محمد، أبو القاسم الجرموكي النوقاني ٧١١
٤٣٨- عرفة بن علي، أبو الفتوح النيسابوري السمذي ٧١١
٤٣٩- علي بن زيد بن علي السلمي الدمشقي المؤدب ٧١١
٤٤٠- علي بن عبدالله بن ثابت بن محمد، أبو الحسن الأنصاري الخزرجي ٧١١
٤٤١- علي بن عبدالله بن داود، أبو الحسن اللماتي القيرواني ٧١١
٤٤٢- علي بن عبدالكريم بن محمد الكعكي البغدادي، أبو الحسن ٧١٢
٤٤٣- علي بن محمد بن حموية بن محمد، أبو الحسن الجويني ٧١٢
٤٤٤- علي بن محمد بن مسلم، أبو الحسن النحوي الإشبيلي ٧١٣
٤٤٥- علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن عبدالله، أبو الحسن البغدادي ... ٧١٣
٤٤٦- عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو البركات الحسيني ٧١٤
٤٤٧- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن، أم البهاء الأصبهانية ٦١٧
٤٤٨- محمد بن أحمد، أبو عبدالله الحمزي الأندلسي ٦١٧
٤٤٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أبو المعالي الفارسي .. ٧١٧
٤٥٠- محمد بن الحسن بن هلال بن حمصا، أبو المعالي العجلي الدقاق . ٧١٧
٤٥١-محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور البغدادي الدباس ٧١٧
٤٥٢- محمد بن علي البسطامي، أبو عبدالله ٧١٨

٤٥٣- محمد بن محمد بن محمد ابن المهدي، أبو الحسن البغدادي ٧١٨
٤٥٤- محمد بن محمد بن عبدالصمد، ابن دار الوقف ٧١٩
٤٥٥- محمد بن موسى بن وضاح، أبو عبدالله المرسي ٧١٩
٤٥٦-المبارك بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو المكارم السمذي الهماني ٧١٩
٤٥٧-مجدود بن محمد بن محمود، أبو المعالي النيسابوري الرشيدي الجوهري ٧٢٠
٤٥٨- محمود بن حمد بن مندوية، أبو المحاسن الأصبهاني ٧٢٠
٤٥٩- المهدي بن إسماعيل بن إبراهيم بن إبراهيم، أبو جعفر الحسيني المرعشي ٧٢٠
٤٦٠- نصر الله بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الفضل ابن الدسكري ٧٢٠
٤٦١- نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح الأنصاري المقدسي ٧٢١
٤٦٢- نوشتكين، أبو منصور الشهرياري ٧٢١
٤٦٣- يحيى بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الطخروذي النيسابوري ٧٢١
٤٦٤- يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزجي ٧٢١
٤٦٥- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحسني البخاري الحدادي ٧٢١

وفيات سنة أربعين وخمس مئة

٤٦٦- أحمد بن العباس، أبو الرضا الهاشمي، ابن الرحا ٧٢٢
٤٦٧- أحمد بن عبدالله بن عامر، أبو جعفر (العباس) المعافري الداني ... ٧٢٢
٤٦٨-أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسين، أبو العباس الثقفي الأندلسي ٧٢٢
٤٦٩- أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني البغدادي، أبو الحسين . ٧٢٢
٤٧٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو سعد البغدادي الأصبهاني ٧٢٣
٤٧١- أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التميمي المريي، ابن ورد ... ٧٢٥
٤٧٢- إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطليطلي، أبو إسحاق ٧٢٥
٤٧٣- إدريس بن علي بن إدريس، أبو الفتح النيسابوري ٧٢٦
٤٧٤- إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو محمد الطرسوسي النيلي ... ٧٢٦
٤٧٥- بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد، أبو الفخر النيسابوري الشحامي . ٧٢٦
٤٧٦- بهروز بن عبدالله، أبو الحسن الغياثي، مجاهد الدين ٧٢٦
٤٧٧- الحسين بن الحسن بن عبدالله، أبو عبدالله المقدسي ٧٢٧
٤٧٨- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي بن بعصين البغدادي القصار ٧٢٧
٤٧٩- حيدر بن محمود بن حيدر، أبو القاسم الشيرازي الخالدي ٧٢٧

٤٨٠- رستم بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو القاسم الأصبهاني ... ٧٢٨
٤٨١- عبدالله بن أحمد بن سماك، أبو محمد الغرناطي ٧٢٨
٤٨٢- عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي، أبو محمد الرشاطي اللخمي .. ٧٢٨
٤٨٣- عبدالله بن محمد بن حسين، أبو القاسم الحسيني الخوجاني ٧٢٨
٤٨٤- عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج، أبو محمد العبدري الأندلسي . ٧٢٩
٤٨٥- عبدالله بن مسعود بن محمد، أبو سعيد النسوي الملقاباذي ٧٢٩
٤٨٦-عبدالرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر، أبو القاسم الأزدي الدمشقي ٧٢٩
٤٨٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو بكر البحيري النيسابوري ٧٢٩
٤٨٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار، أبو زيد الشاطبي ٧٣٠
٤٨٩- عبدالسلام بن إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني الهمذاني، أبو طاهر ٧٣٠
٤٩٠- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحنوي الشيباني ٧٣٠
٤٩١- عبدالفتاح بن إسماعيل، أبو بكر الصوفي الهروي البيع ٧٣١
٤٩٢- عبدالملك بن سلمة بن عبدالملك الوشقي، أبو مروان ٧٣١
٤٩٣- عتيق بن الحسين بن محمد، أبو بكر القطان الرويدشتي الأصبهاني . ٧٣١
٤٩٤- عتيق بن علي بن مكي الفزاري، ابن العربي ٧٣١
٤٩٥- علي بن أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو الحسن، ابن الشاة الحلابة . ٧٣١
٤٩٦- علي بن محمد بن سلامة، أبو الحسن ابن البالسي ٧٣٢
٤٩٧- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو التمام الدمشقي ٧٣٢
٤٩٨- كثير بن سعيد بن عبدالله بن الحسين بن إسحاق، أبو عبدالله الوكيل . ٧٣٢
٤٩٩- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الباغبان الأصبهاني ٧٣٢
٥٠٠- محمد بن الحسين بن حمزة، أبو الفتح العلوي الهروي ٧٣٢
٥٠١- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر الخشني المرسي ٧٣٣
٥٠٢-محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الإشبيلي، أبو الحسن ٧٣٣
٥٠٣- محمد بن علي بن عبدالمؤمن، أبو عبدالله الرعيني الغرناطي ٧٣٣
٥٠٤-محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين، أبو الفتح الثعلبي الخشاب ٧٣٤
٥٠٥- محمد بن مسعود بن أبي الخصال، أبو عبدالله الغافقي الشقوري .. ٧٣٤
٥٠٦- محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد، أبو بكر القيسي السرقسطي ٧٣٤
٥٠٧- مسعود بن جامع المراتبي الضرير ٧٣٥
٥٠٨- مسعود بن محمد بن سهل القولوي النيسابوري ٧٣٥

٥٠٩- الموفق بن علي بن محمد بن ثابت، أبو محمد الخرقي المروزي .. ٧٣٥
٥١٠- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور البغدادي ٧٣٥
٥١١- يوسف بن عبدالواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفتح الأصبهاني .. ٧٣٧
٥١٢- يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن بقي، أبو بكر الأندلسي القرطبي ٧٣٧
٥١٣- يرنقش الزكوي الأرمني ٧٣٨

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويقيناً

٥١٤- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبي، أبو عمر ٧٣٩
٥١٥- أحمد بن عبدالله بن بركة بن الحسين، أبو القاسم الحربي ٧٣٩
٥١٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العباس الطحان البغدادي المنقي ٧٣٩
٥١٧- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو اليقظان التنوخي المعري ... ٧٣٩
٥١٨- إبراهيم بن عبدالملك بن محمد بن إبراهيم الشحاذي القزويني ... ٧٤٠
٥١٩- أسعد بن عبدالواحد، أبو الفخر الأصبهاني ٧٤٠
٥٢٠- الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو، أبو علي الجزري ٧٤٠
٥٢١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الطوسي ٧٤٠
٥٢٢- الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المعبي البزاز ٧٤١
٥٢٣-حمد بن الحسن بن الفرج بن محمد، أبو الفرج الهمذاني، عجيب الزمان ٧٤١
٥٢٤- حمد بن عبدالرحمن بن محمد بن شاتيل، أبو علي الأزجي ٧٤١
٥٢٥- زيد بن سعد بن علي بن أحمد، أبو إسماعيل الحسني الهمذاني ... ٧٤٢
٥٢٦- شجاع بن عمر بن بدر الجوهري النهاوندي، أبو البدر ٧٤٢
٥٢٧- صالح بن هبة الله بن محمد بن عبدالسلام بن عفان، أبو محمد ... ٧٤٢
٥٢٨- طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد، أبو نصر الشيباني النسائي ... ٧٤٢
٥٢٩- ظفر بن هارون بن ظفر بن نصر، أبو الفتوح الربعي الموصلي ٧٤٢
٤٣٠- ظفر بن علي بن حمد، أبو سعد الهمذاني المستوفي ٧٤٣
٥٣١- عبدالمغيث بن أبي عدنان، أبو تميم الأصبهاني ٧٤٣
٥٣٢- عبدالملك بن أحمد، أبو مروان الأزدي الغرناطي، ابن القصير ... ٧٤٣
٥٣٣- عبدالصمد بن عمر الخرزي ٧٤٣
٥٣٤- عمر بن أحمد بن الحسين، أبو حفص الهمذاني الوراق ٧٤٣
٥٣٥- عيسى بن عبدالله الكردي الزاهد ٧٤٣
٥٣٦- كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي ٧٤٤
٥٣٧- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمداني الغرناطي ٧٤٤

٥٣٨- عياش بن عبدالملك، أبو بكر الأزدي اليابري القرطبي ٧٤٤
٥٣٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو سعد النيسابوري العدني ٧٤٥
٥٤٠-محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر العذري السرقسطي، ابن فورتش ٧٤٥
٥٤١- محمد بن الحسن بن نديمة، أبو بكر المروزي الطبيب ٧٤٥
٥٤٢- محمد بن عبدالرحمن المذحجي الغرناطي ٧٤٥
٥٤٣- محمد بن علي بن عطية البلنسي ٧٤٥
٥٤٤- محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الجياني النفزي ٧٤٥
٥٤٥- محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبدالله السرقسطي البزاز ٧٤٦
٥٤٦- محمد بن محمد بن الحسين بن خميس، أبو البركات الموصلي ... ٧٤٦
٥٤٧-المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب بن نغوبا الواسطي، أبو السعادات ٧٤٦
٥٤٨- محمود بن حامد بن محمد، أبو المظفر الكاغدي الدهان ٧٤٦
٥٤٩- محمود بن سعد بن أحمد بن محمود، أبو رجاء الثقفي الأصبهاني . ٧٤٧
٥٥٠- مسرة الزعيمي ٧٤٧
٥٥١- معدان بن كثير بن الحسن، أبو المجد البالسي ٧٤٧
٥٥٢- هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أبو القاسم ٧٤٧
٥٥٣- هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع، أبو القاسم الحربي ٧٤٧
٥٥٤- يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع، أبو الفضل الموصلي الزاهد . ٧٤٨
٥٥٥- يحيى بن علي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، أبو نصر ... ٧٤٨
٥٥٦- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر ابن المحاملي ٧٤٨

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١- ٥٥٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة ٧٥١
سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ٧٥٣
سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة ٧٥٤
سنة أربع وأربعين وخمس مئة ٧٥٨
سنة خمس وأربعين وخمس مئة ٧٦٢
سنة ست وأربعين وخمس مئة ٧٦٢
سنة سبع وأربعين وخمس مئة ٧٦٤
سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ٧٦٦
سنة تسع وأربعين وخمس مئة ٧٧١
سنة خمسين وخمس مئة ٧٧٣

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١- أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي، أبو طاهر الأصبهاني ... ٧٧٥
٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحديثي البغدادي ٧٧٥
٣- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة، أبو العباس البغدادي ٧٧٥
٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو أحمد العاقولي ٧٧٦
٥- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري ٧٧٦
٦- إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو علي الموصلي ثم البغدادي ٧٧٧
٧- أمين الدولة، كمشتكين ٧٧٧
٨- بختيار بن عبدالله، أبو الحسن الهندي ٧٧٧
٩- بختيار بن عبدالله الهندي، أبو الحسن الصوفي ٧٧٨
١٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد الإستراباذي ٧٧٨
١١-الحسين بن الحسن بن أبي نصر المروروذي، أبو محمد الصائغ، الحاجي ٧٧٨
١٢-حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو جعفر البخاري ثم السجستاني . ٧٧٩
١٣- خلف بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين البوشنجي، أبو علي . ٧٧٩

١٤- زنكي بن آقسنقر، عماد الدين صاحب الموصل ٧٧٩
١٥- سعد الله بن أحمد بن علي بن الشداد، أبو القاسم البغدادي ٧٨١
١٦- سعد الخير بن محمد بن سهل، أبو الحسن الأنصاري البلنسي ٧٨٢
١٧- شافع بن عبدالرشيد بن القاسم، أبو عبدالله الجيلي ٧٨٣
١٨- صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان، أبو العلاء الشعيثي الماليني ... ٧٨٣
١٩- ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي المساميري ٧٨٣
٢٠- ظفر بن هارون بن ظفر، أبو الفتوح الهمذاني ٧٨٤
٢١- عائشة بنت عبدالله بن علي البلخي ثم البوشنجي، أم الفضل ٧٨٤
٢٢- عباس، شحنة الري ٧٨٤
٢٣- عبدالله بن علي بن أحمد، أبو محمد المقرىء، سبط الخياط ٧٨٤
٢٤- عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن فرج الغافقي القرطبي، أبو محمد .. ٧٨٦
٢٥- عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر، أبو محمد المرندي ٧٨٦
٢٦- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي الأنصاري البزاز، أبو طاهر ٧٨٧
٢٧- عبدالحق بن غالب بن عبدالملك، أبو محمد الغرناطي، ابن عطية .. ٧٨٧
٢٨- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله الدارمي الهروي ٧٨٨
٢٩-عبدالرحمن بن عبدالملك بن غشليان، أبو الحكم الأنصاري السرقسطي ٧٨٨
٣٠- عبدالرحمن بن عمر بن أبي الفضل، أبو بكر البصري المروروذي ... ٧٨٩
٣١- عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، أبو مسلم الهمذاني ٧٨٩
٣٢- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي الأندلسي ٧٨٩
٣٣- عبدالرحمن بن عيسى بن الحاج أبو الحسن القرطبي المجريطي ٧٨٩
٣٤-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن أبو القاسم الإشبيلي، ابن الرماك ٧٩٠
٣٥- عبدالرحيم بن عبدالرحمن، أبو الحسن الهندي الصوفي ٧٩٠
٣٦- عبدالرحيم بن محمد بن الفضل الأصبهاني الحداد ٧٩٠
٣٧- عبدالكريم بن خلف بن طاهر، أبو المظفر الشحامي النيسابوري ... ٧٩٠
٣٨-عبدالكريم بن عبدالمنعم بن أبي القاسم القشيري، أبو محمد النيسابوري ٧٩١
٣٩- عبدالمحسن بن غنيمة بن أحمد بن قاحة، أبو نصر البغدادي ٧٩١
٤٠- محمد بن أحمد بن خلف بن بيبش، أبو عبدالله العبدري الأندلسي .. ٧٩١
٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي ٧٩١
٤٢- محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٧٩١
٤٣-محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالجبار الناقدي الجراحي الساسياني ٧٩١
٤٤- محمد بن الحسن بن محمد بن سورة، أبو بكر التميمي النيسابوري . ٧٩١

٤٥- محمد بن طراد بن محمد بن علي، أبو الحسن العباسي الزينبي ٧٩٢
٤٦- محمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر الكشمردي ٧٩٢
٤٧- محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله العراقي البغدادي ٧٩٢
٤٨- محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر المروزي الدزقي ٧٩٢
٤٩- محمد بن فضل الله، أبو الفتح بن مخمج البنجديهي ٧٩٣
٥٠- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الفتح النيسابوري الخشاب ٧٩٣
٥١- محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن السلال، أبو عبدالله الكرخي ٧٩٣
٥٢- محمد بن محمد بن الفضل بن دلال، أبو منصور الشيباني الباجسرائي ٧٩٤
٥٣- محمد بن محمد بن علي، أبو عامر العكي الشاطبي، ابن منكرال ... ٧٩٤
٥٤- المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالي المحبوبي ٧٩٤
٥٥-المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الكيلاني السقلاطوني ٧٩٤
٥٦- مسلم بن الخضر بن قسيم، أبو المجد الحموي ٧٩٥
٥٧- مسعود بن أبي غالب ابن التريكي السقلاطوني ٧٩٥
٥٨-المفضل بن أحمد بن نصر بن علي بن أبي الحسين، أبو عبدالله الأصبهاني ٧٩٥
٥٩- المهدي بن هبة الله بن مهدي، أبو المحاسن الخليلي القزويني ٧٩٥
٦٠- نصر بن أسعد بن سعيد بن فضل الله الميهني الصوفي ٧٩٥
٦١- وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر الشحامي ٧٩٦
٦٢- يحيى بن خلف بن النفيس، أبو بكر الغرناطي، ابن الخلوف ٧٩٧
٦٣- يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي، أبو الرضا الحسني الساوي ٧٩٨
٦٤- يحيى بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو الوفاء الأصبهاني ٧٩٨
٦٥- يحيى بن موسى بن عبدالله، أبو بكر القرطبي ٧٩٨

وفيات سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة

٦٦-أحمد بن الحصين بن عبدالملك بن عطاف، أبو العباس العقيلي الجياني ٧٩٩
٦٧- أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله أبو الحسن ابن الآبنوسي البغدادي ٧٩٩
٦٨- أحمد بن عبدالخالق بن أبي الغنائم الهاشمي، أبو العباس ٨٠٠
٦٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري، أبو جعفر البطروجي . ٨٠٠
٧٠- أحمد بن علي ابن الباذش، أبو جعفر الأنصاري الغرناطي ٨٠١
٧١- أحمد بن علي بن عبدالواحد، أبو بكر ابن الأشقر البغدادي ٨٠١
٧٢- أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زرقون المرسي ٨٠١
٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حاطب، أبو العباس الباجي ٨٠٢

٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشطرنجي البغدادي .. ٨٠٢
٧٥- أحمد بن محمد بن غالب، أبو السعادات العطاردي الكرخي ٨٠٢
٧٦- أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليسر البخاري ٨٠٣
٧٧- أحمد بن ماشاء الله، أبو نصر السدري ٨٠٣
٧٨- إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة، أبو إسحاق البكري ٨٠٣
٧٩- إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني ٨٠٣
٨٠- أسعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن المهتدي بالله .. ٨٠٤
٨١- بهروز، شحنة بغداد ٨٠٤
٨٢- دعوان بن علي بن حماد، أبو محمد الجبي الضرير ٨٠٥
٨٣- ذكوان بن سيار بن محمد بن عبدالله، أبو صالح الهروي الدهان ٨٠٥
٨٤- سعد بن خلف بن سعيد، أبو الحسن القرطبي المقرىء ٨٠٥
٨٥- طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشحامي النيسابوري ٨٠٦
٨٦- طلحة الأندلسي ٨٠٦
٨٧- عبدالله بن أحمد بن عمر، أبو محمد القيسي المالقي، الوحيدي ... ٨٠٦
٨٨- عبدالله بن عبدالمعز بن عبدالواسع، أبو المعالي الهروي ٨٠٧
٨٩- عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد اللخمي الأندلسي، الرشاطي . ٨٠٧
٩٠- عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصري ٨٠٧
٩١- عبدالله بن محمد بن سهل، أبو المعالي العدوي الصوفي ٨٠٧
٩٢- عبدالرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد، أبو القاسم الميهني ... ٨٠٨
٩٣- عبدالرحمن بن علي بن الموفق، أبو محمد النعيمي المروزي ٨٠٨
٩٤-عبدالرحيم بن محمد بن الفرج، أبو القاسم ابن الفرس الأنصاري الغرناطي ٨٠٨
٩٥- عبدالسيد بن علي بن الطيب، أبو جعفر ابن الزيتوني ٨٠٩
٩٦- عبدالملك بن محمد بن عمر التميمي الأندلسي، أبو مروان، ابن ورد ٨٠٩
٩٧- علي بن عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد، أبو القاسم ابن الصباغ البغدادي ٨٠٩
٩٨- عمار بن طاهر بن عمار بن إسماعيل، أبو سعد الهمذاني ٨٠٩
٩٩- عمر بن أحمد بن حسين، أبو حفص الهمذاني الصوفي الوراق ٨٠٩
١٠٠- عمر بن ظفر بن أحمد، أبو حفص المغازلي البغدادي ٨١٠
١٠١- فاطمة خاتون، بنت السلطان محمد بن ملكشاه ٨١٠
١٠٢- الفضل بن زاهر بن طاهر الشحامي، أبو الفتح ٨١١
١٠٣- محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن، أبو عبدالله الطرائفي ٨١١
١٠٤- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيلي القيسي ٨١١

١٠٥- محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الصوفي الخراساني الخوجاني ٨١١
١٠٦- محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفتح الأسداباذي ٨١١
١٠٧- محمد بن عبدالله بن أحمد بن سهلون، أبو السعادات الصريفيني .. ٨١٢
١٠٨-محمد بن عبدالغفار بن عبدالسلام، أبو الفتح الغياثي الماهاني المروزي ٨١٢
١٠٩- محمد بن عبدالغفار بن محمد بن سعيد، أبو الفضل القاساني ٨١٢
١١٠-محمد بن علي بن محمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الجلابي، المغازلي ٨١٢
١١١-محمد بن محمد بن الحسين بن السكن، أبو غالب ابن المعوج البغدادي ٨١٤
١١٢- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبوعبدالله الأموي ٨١٤
١١٣- محمد بن محمد بن معمر بن يحيى، أبو البقاء بن طبرزد ٨١٤
١١٤- محمد بن محمد بن أبي سعيد السعدي السرخسي ٨١٤
١١٥- محمد بن المظفر بن علي ابن المسلمة، أبو الحسن ٨١٥
١١٦- المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، أبو السعود ٨١٥
١١٧-محمود بن محمد بن عبدالحميد، أبو القاسم بن أبي بكر الحدادي الرازي ٨١٥
١١٨- محمشاذ بن محمد بن محمشاذ، أبو القاسم العبدلي النيسابوري .. ٨١٥
١١٩- نصر الله بن محمد بن عبدالقوي، أبو الفتح المصيصي ٨١٦
١٢٠- نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ابن السدنك ٨١٧
١٢١- هبة الله بن أحمد بن علي بن عبيدالله، أبو الفوارس ابن المقرىء .. ٨١٧
١٢٢- هبة الله بن الفرج، أبو بكر الهمذاني، ابن أخت الطويل ٨١٧
١٢٣-هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، أبو السعادات ابن الشجري العلوي ٨١٨
١٢٤- همام بن يوسف، أبو محمد العاقولي ثم الأزجي ٨١٨
١٢٥- يحيى بن علي بن محمد بن زهير، أبو القاسم السلمي الدمشقي ... ٨١٨
١٢٦- يحيى بن المعتز بن أسعد، أبو القاسم العتبي ٨١٩
١٢٧- يوسف بن علي بن محمد، أبو الحجاج القضاعي، القفال، الحداد . ٧١٩
١٢٨- يوسف بن يبقى بن يوسف، أبو الحجاج الأندلسي، الشنشي ٨١٩

وفيات سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

١٢٩- أحمد بن عبيدالله بن عبدالملك بن أحمد، أبو المكارم ابن الشهرزوري البغدادي ٨٢١
١٣٠-أحمد بن علي بن الفضل بن أبي محمد بن حزم الأندلسي، أبو عمرو ٨٢١
١٣١- أحمد بن علي بن محمد بن جبير، أبو محمد ابن البصلاني ٨٢١
١٣٢-أحمد بن أبي العز محمد بن المختار، أبو تمام العباسي، ابن الخص ٨٢١

١٣٣-أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر البوشنجي، الخرجردي ٨٢٢
١٣٤- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العلاء الأصبهاني، بجنك ٨٢٢
١٣٥- إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز، أبو إسحاق الغنوي الرقي .. ٨٢٢
١٣٦- إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل الأصبهاني الشاعر ٨٢٣
١٣٧- أسعد بن محمد بن موسى، أبو منصور الفوشنجي ٨٢٣
١٣٨- أميرك بن إسماعيل بن أميرك، أبو الفتوح العلوي الهروي ٨٢٣
١٣٩- بقاء بن علي بن خطاب، أبو المعمر البغدادي الدقاق السكاكيني .. ٨٢٣
١٤٠- ثابت بن زيد بن القاسم، أبو البركات بن جوالق النخاس ثم البزاز . ٨٢٤
١٤١- الحافظ لدين الله (عبدالمجيد بن محمد بن معد) ٨٢٤
١٤٢- الحسن بن مسعود بن الحسن، أبو علي ابن الوزير الدمشقي ٨٢٤
١٤٣- الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبدالله الجوزقاني .. ٨٢٥
١٤٤- حمد بن أبي الفتح الأصبهاني ٨٢٥
١٤٥-الخضر بن الحسين بن عبدالله بن الحسين الدمشقي، أبو القاسم الصفار ٨٢٥
١٤٦- ذو النون بن أبي الفرج بن علي الميهني الصوفي ٨٢٥
١٤٧- سلطان بن علي بن مقلد، أبو العساكر الكناني، صاحب شيزر ٨٢٦
١٤٨- سهل بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو علي الأصبهاني الحاجي . ٨٢٦
١٤٩- شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الأمير ٨٢٦
١٥٠- صاعد بن محمد بن الحسين، أبو القاسم السهلويي السرخسي ٨٢٧
١٥١- صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو المعالي الجيلي ٨٢٧
١٥٢- صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو محمد الظفري البقال ٨٢٧
١٥٣- عباد بن سرحان بن مسلم ابن سيد الناس، أبو الحسن الأندلسي .. ٨٢٧
١٥٤- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الحريمي ٨٢٨
١٥٥- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو المحاسن البنجديهي الخمقري ... ٨٢٨
١٥٦- عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القيسراني القصري ٨٢٨
١٥٧- عبدالرحمن بن عبدالله الحلحولي الحلبي ٨٢٩
١٥٨- عبدالرحمن بن محمد بن أميروية، أبو الفضل الكرماني ٨٢٩
١٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن طوق، أبو القاسم البغدادي ... ٨٢٩
١٦٠- عبدالرحيم بن قاسم بن محمد، أبو الحسن القيسي الأندلسي ٨٣٠
١٦١- عبدالرشيد بن محمد بن خليل، أبو محمد البوشنجي ٨٣٠
١٦٢- عبدالعزيز بن محمد بن بشكولة الميهني الصوفي ٨٣٠
١٦٣- عبدالقادر بن جندب بن سمرة، أبو محمد الصوفي الهروي ٨٣٠
١٦٤- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو المظفر ابن الصباغ ٨٣١

١٦٥- علي بن الحسين بن محمد، أبو عبدالله الطابراني الصوفي النقاش .. ٨٣١
١٦٦- علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم الزينبي البغدادي .. ٨٣١
١٦٧- علي بن سعد بن علي بن عبدالواحد، مهذب الدين أبو الحسن الموصلي ٨٣٢
١٦٨- علي بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو الحسن البحيري ٨٣٣
١٦٩- عمر بن أبي غالب بن بقيرة، أبو الكرم البغدادي البقال ٨٣٣
١٧٠- عيسى بن يوسف بن عيسى، أبو موسى ابن الملجوم الأزدي ٨٣٣
١٧١- فضل الله بن أحمد بن المحسن، أبو البدر الطوسي ٨٣٣
١٧٢- الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار، أبو القاسم الكناني الهروي .. ٨٣٤
١٧٣- محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطبري الشالوسي الصوفي ٨٣٤
١٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو بكر ابن العربي ٨٣٤
١٧٥- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن الوزان . ٨٣٧
١٧٦- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن الطفيل، أبو الحسن بن عظيمة الإشبيلي ٨٣٧
١٧٧- محمد بن علي، أبو غالب البغدادي المكبر، ابن الداية ٨٣٧
١٧٨- محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي، أبو بكر الكابلي ٨٣٨
١٧٩- محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب الشيرازي ٨٣٨
١٨٠- محمد بن علي بن محمد بن خشنام المروزي الملحمي الصوفي ... ٨٣٨
١٨١- محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو العز البستي الصوفي ٨٣٩
١٨٢- محمد بن محمد بن الطير، أبو الفرج القصري الضرير المقرىء ... ٨٣٩
١٨٣- المبارك بن كامل بن الحسين، أبو بكر الخفاف البغدادي الظفري .. ٨٣٩
١٨٤- المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما، أبو نصر البغدادي الرفاء . ٨٤٠
١٨٥- منير بن محمد بن منير، أبو الفضل النخعي الرازي الواعظ ٨٤٠
١٨٦- موسى بن أبي بكر بن أبي زيد، أبو عبدالله الفرغاني الصوفي ٨٤٠
١٨٧- ياقوت، أبو الدر الرومي ٨٤٠
١٨٨- يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الزوال ٨٤١
١٨٩- يحيى بن محمد بن سعادة ابن فصال، أبو بكر القرطبي المقرىء .. ٨٤١
١٩٠- يوسف بن دوناس بن عيسى، أبو الحجاج الفندلاوي ٨٤١

وفيات سنة أربع وأربعين وخمس مئة

١٩١- أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق، أبو نصر الطوسي ٨٤٤
١٩٢- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو نصر البهوني ٨٤٤
١٩٣- أحمد بن عبدالباقي ابن الجلاء، أبو البركات ٨٤٤
١٩٤-أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح، أبو جعفر البيهقي، بوجعفرك ٨٤٥
١٩٥- أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة، أبو محمد البصلاني، طغان ... ٨٤٥
١٩٦- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الأرجاني، ناصح الدين ٨٤٥
١٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الفضل الفراتي النيسابوري ٨٥٠
١٩٨- أحمد بن يحيى بن علي، أبو البركات السقلاطوني، ابن الصباح .. ٨٥٠
١٩٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الجاجرمي ثم النيسابوري .. ٨٥٠
٢٠٠-إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق ابن الأمين القرطبي ٨٥٠
٢٠١- أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، أبو المحاسن الزيادي الهروي .. ٨٥١
٢٠٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي، أبو الغنائم الحسيني الأصبهاني ٨٥١
٢٠٣- آمنة بنت إسماعيل بن أحمد النيسابوري أم عبدالرحمن ٨٥١
٢٠٤- أنر، الأمير معين الدين ٨٥٢
٢٠٥- ثابت بن عمر بن أحمد، أبو منصور الكتبي الواسطي ٨٥٢
٢٠٦- الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الأموي الجزري ٨٥٢
٢٠٧- الحسن بن عبدالله بن عمر، أبو علي ابن العرجاء المالكي ٨٥٣
٢٠٨- خليفة بن محفوظ، أبو الفوارس الأنباري ٨٥٣
٢٠٩- سعد بن علي بن أبي سعد بن علي، أبو عامر الجرجاني، العصاري ٨٥٣
٢١٠- سلمان بن جروان بن حسين، أبو عبدالرحمن الماكسيني ٨٥٤
٢١١- صخر بن عبيد بن صخر بن محمد، أبو عبيد الطوسي ٨٥٤
٢١٢- عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد الأذربيجاني الدويني ٨٥٤
٢١٣- عبدالله بن عبدالباقي، أبو بكر التبان الحنبلي ٨٥٤
٢١٤- عبدالله بن علي بن سهل، أبو الفتوح الخركوشي ٨٥٥
٢١٥- عبدالرحمن بن الحسن بن علي، أبو الفضل ابن الشراف البنجديهي ٨٥٥
٢١٦- عبدالرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن الملجوم الفاسي . ٨٥٥
٢١٧- عبدالرحيم بن الموفق بن أبي نصر الهروي الديوقاني ٨٥٦
٢١٨- عبدالسلام بن محمد بن عبدالله ابن اللبان، أبو محمد الأصبهاني .. ٨٥٦
٢١٩- عبدالسلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخباز الهروي .. ٨٥٦

٢٢٠- عبدالصمد بن علي، أبو الفضل النيسابوري، ذاذه ٨٥٦
٢٢١- عبدالعزيز بن خلف بن مدير، أبو بكر الأزدي القرطبي ٨٥٦
٢٢٢- عبدالغني بن محمد بن سعد، أبو محمد بن أبي البركات البغدادي . ٨٥٧
٢٢٣- عبدالمجيد بن محمد بن معد، أبو الميمون العبيدي، الحافظ لدين الله ٨٥٧
٢٢٤- عثمان بن علي بن أحمد، أبو عمرو، ابن الصالح ٨٥٨
٢٢٥- عفاف بنت أحمد بن محمد ابن الإخوة العطار ٨٥٨
٢٢٦- علي بن خلف بن رضا، أبو الحسن الأنصاري البلنسي المقرىء .. ٨٥٨
٢٢٧- علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن القرطبي الفرغليطي ٨٥٩
٢٢٨- علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم، أبو رشيد الهروي الهيصمي . ٨٥٩
٢٢٩- علي بن المفرج بن حاتم، أبو الحسن المقدسي ٨٦٠
٢٣٠- علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي معشر، أبو الحسن البغوي ... ٨٦٠
٢٣١- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل السبتي القاضي . ٨٦٠
٢٣٢- عيسى بن هبة الله بن هبة الله، أبو عبدالله البغدادي النقاش ٨٦٢
٢٣٣- غازي بن زنكي بن آقسنقر التركي، السلطان سيف الدين ٨٦٣
٢٣٤- محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرىء ٨٦٤
٢٣٥- محمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن صافي، أبو بكر القرطبي ٨٦٤
٢٣٦- محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبيدالله الفنديني المروزي ٨٦٤
٢٣٧- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الفهمي
القرطبي ٨٦٤
٢٣٨- محمد بن عبدالرحمن بن علي، أبو عبدالله النميري الغرناطي ٨٦٥
٢٣٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازلي،
الصائن ٨٦٥
٢٤٠- محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر الكرجي ٨٦٦
٢٤١- محمد بن علي بن حداني، أبو بكر الباقلاني ٨٦٦
٢٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو السعادات ابن الرسولي
البغدادي ٨٦٦
٢٤٣- محمد بن محمد بن خليفة، أبو سعيد الصوفي ٨٦٧
٢٤٤- محمد بن محمد بن خليفة منصور بن دوست ٨٦٧
٢٤٥- محمد بن محمد بن هبة الله بن الطبيب، أبو الفتح الكاتب ٨٦٧
٢٤٦- محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود، أبو بكر بن أبي ركب الجياني ٨٦٧
٢٤٧- المبارك بن عبدالوهاب بن محمد بن منصور القزاز، أبو غالب المسدي ٨٦٨
٢٤٨- مجلي بن الفضل بن حصن، أبو الفرج الجهني الموصلي ٨٦٨

٢٤٩- مليكة (ملكة) بنت أبي الحسن بن أبي محمد النيسابورية ٨٦٨
٢٥٠- منصور بن علي بن عبدالرحمن، أبو سعد الحجري الفوشنجي ... ٨٦٨
٢٥١- موفق الطواشي، أبو السداد الحبشي الخصي ٨٦٩
٢٥٢- نصر بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل ٨٦٩
٢٥٣-نصر بن الحسين بن إبراهيم بن نوح، أبو الفتوح النيسابوري الغضائري ٨٦٩
٢٥٤- نظر، الأمير أبو الحسن الكمالي الجيوشي ٨٧٠
٢٥٥- هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو البقاء البغدادي البندار ٨٧٠

وفيات سنة خمس وأربعين وخمس مئة

٢٥٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الأصبهاني، صلاح ٨٧١
٢٥٧- أحمد بن علي بن عبدالعزيز بن علي، أبو نصر ابن الصوفي ٨٧١
٢٥٨- إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو إسحاق المسجدي السبعي ٨٧١
٢٥٩- أسعد بن محمد بن أحمد الأنصاري الثابتي، أبو سعد المروزي ... ٨٧١
٢٦٠-إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل، أبو عطاء الشيباني الهروي القلانسي ٨٧١
٢٦١- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي الموسوي ٨٧٢
٢٦٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو الفتح بن أبي غالب الشيباني ٨٧٢
٢٦٣- الحسن بن ذي النون بن أبي القاسم، أبو المفاخر الشعري النيسابوري ٨٧٢
٢٦٤- الحسن بن محمد بن عمر، أبو الفتوح النيسابوري، حليمة ٨٧٢
٢٦٥- الحسين بن جهير، ناصح الدولة ٨٧٣
٢٦٦-الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابوري الشحامي ٨٧٣
٢٦٧-زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن، أبو علي البشاري السرخسي ٨٧٤
٢٦٨- سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الربيع الداني، اللوشي .. ٨٧٤
٢٦٩- صافي، أبو سعيد الجمالي ٨٧٤
٢٧٠- عبدالله بن علي بن محمد، أبو البركات الكرخي النهري ٨٧٥
٢٧١- عبدالله بن محمد، أبو القاسم البنجديهي الخمقري ٨٧٥
٢٧٢- عبدالله بن هبة الله ابن السامري، أبو الفتح الحنبلي ٨٧٥
٢٧٣-عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي ابن النرسي، أبو البركات الأزجي ٨٧٥
٢٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا، أبو القاسم القرطبي ٨٧٥

٢٧٥- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخوة، أبو القاسم البغدادي ٨٧٥
٢٧٦- عبدالرحمن بن أبي رجاء، أبو القاسم البلوي الأندلسي اللبسي ... ٨٧٦
٢٧٧- عبدالغني بن أحمد بن محمد، أبو اليمن الدارمي الفوشنجي ٨٧٦
٢٧٨- عبدالكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدامغاني ٨٧٧
٢٧٩-عبدالملك بن عبدالوهاب بن أبي الفرج الشيرازي ثم الدمشقي، بهاء الدين ٨٧٧
٢٨٠- عبدالملك بن علي بن محمد بن حسن، أبو سعد الزهري الأيوبي .. ٨٧٧
٢٨١- عبدالملك بن أبي نصر بن عمر، أبو المعالي الجيلي ٨٧٨
٢٨٢- عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الخفاف ٨٧٨
٢٨٣- علي بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي الأحدب . ٨٧٨
٢٨٤- علي بن دبيس الأسدي، أمير العرب ٨٧٨
٢٨٥-علي بن أبي سعد بن حسين، أبو الحسن البغدادي الأقراصي الحلاوي ٨٧٨
٢٨٦- عمر بن عياد بن أيوب، أبو حفص اليحصبي الشريشي ٨٧٩
٢٨٧- عمر بن محمد بن طاهر، أبو حفص الفرغاني التركي ٨٧٩
٢٨٨- فاطمة بنت محمد بن عبدالله، أم الفتوح القيسية الأصبهانية ٨٧٩
٢٨٩- فضل الله بن جعفر، أبو المعالي الحسني المروروذي ٨٧٩
٢٩٠- محمد بن أحمد بن أميركا، أبو عبدالله الجيلي ٨٧٩
٢٩١- محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني ٨٨٠
٢٩٢- محمد بن أبي بكر بن ريحان، أبو الفتح الهروي الدلال النشائي ... ٨٨٠
٢٩٣- محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن، أبو عبدالله الطائي الزوزني . ٨٨٠
٢٩٤- محمد بن الحسن بن محمد بن علي، أبو نصر الأديب ٨٨١
٢٩٥-محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ٨٨١
٢٩٦- محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عمر النيسابوري الحاكم ٨٨١
٢٩٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر القرطبي ٨٨٢
٢٩٨- المبارك بن أحمد بن بركة، أبو محمد الكندي البغدادي الخباز ... ٨٨٢
٢٩٩- محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو البركات الدمشقي، ابن صصرى ٨٨٢
٣٠٠- محمود بن غانم بن أحمد بن محمد، أبو الفتوح الأصبهاني ٨٨٣
٣٠١- مساعد بن أحمد بن مساعد، أبو عبدالرحمن الأندلسي، ابن زعوقة ٨٨٣
٣٠٢-مكرم بن حمزة بن محمد، أبو المفضل بن أبي الصقر القرشي الدمشقي ٨٨٣
٣٠٣- نابت بن مفرج بن يوسف، أبو الزهر الخثعمي البلنسي ٨٨٣
٣٠٤- يحيى بن أحمد بن بقي، أبو بكر الطليطلي ثم الإشبيلي ٨٨٤
٣٠٥- يحيى بن عبدالغفار بن عبدالمنعم، أبو الكرم الدمشقي الخاطب .. ٨٨٤

وفيات سنة ست وأربعين وخمس مئة

٣٠٦-أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قفرجل، أبو محمد القطان ٨٨٥
٣٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المعالي ابن المذاري .. ٨٨٥
٣٠٨- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن سهل، أبو الفتوح النيسابوري ٨٨٥
٣٠٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق البلخي ٨٨٥
٣١٠- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس، أبو إسحاق الداني ٨٨٦
٣١١- إبراهيم بن مروان الإشبيلي ٨٨٦
٣١٢- أنوشتكين بن عبدالله الرضواني البغدادي ٨٨٦
٣١٣- جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشنتمري ٨٨٦
٣١٤- الجنيد بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجيلي ٨٨٦
٣١٥- جرخي الإفرنجي الوزير ٨٨٧
٣١٦- الحسن بن محمد بن الحسين، أبو علي الراذاني ٨٨٧
٣١٧- الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن العماني النيسابوري ٨٨٧
٣١٨- الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي، أبو عبدالله الخرقي ٨٨٧
٣١٩- خلف بن عبدالكريم بن خلف، أبو نصر النيسابوري الشحامي ٨٨٨
٣٢٠- زيد بن الرضا بن زيد، أبو محمد الجعفري الأصبهاني ٨٨٨
٣٢١- سعد بن محمد بن محمود ابن المشاط، أبو الفضائل الرازي ٨٨٨
٣٢٢- سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر ابن الشعري النيسابوري ٨٨٨
٣٢٣- شجاع بن علي بن حسن، أبو المظفر الشجاعي السرخسي ٨٨٨
٣٢٤- شكر بن أحمد بن حمد بن أبي بكر، أبو زيد الأبهري الأصبهاني . ٨٨٩
٣٢٥- صافي، أبو الفضل مولى ابن الخرقي ٨٨٩
٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن عمروس، أبو محمد الشلبي الأندلسي ٨٨٩
٣٢٧- عبدالله بن خلف بن بقي القيسي البياسي، أبو محمد ٨٨٩
٣٢٨- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو سعيد الرازي الحصيري ٨٩٠
٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد السلمي، أبو الحسين الدمشقي ٨٩٠
٣٣٠- عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان، أبو النضر الفامي الهروي ... ٨٩٠
٣٣١- عبدالرحمن بن عبدالصمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القايني النيسابوري ٨٩١
٣٣٢-عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم، أبو القاسم الغساني الدمشقي ٨٩١

٣٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن سهل بن المحب، أبو البركات النيسابوري ٨٩١
٣٣٤- عبدالفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصيرفي الهروي، أبو الفتح ... ٨٩١
٣٣٥- عبدالملك بن عبدالرزاق بن عبدالله الطوسي، أبو المكارم ٨٩٢
٣٣٦- علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالباقي بن أبي جرادة، أبو الحسن العقيلي، الأنطاكي ٨٩٢
٣٣٧- علي بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن السماك ٨٩٣
٣٣٨- علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو الفرج الحنبلي ٨٩٣
٣٣٩- علي بن مرشد بن علي بن مقلد، عز الدولة الكناني الشيزري ٨٩٣
٣٤٠- علي بن هبة الله بن علي بن زهموية، أبو الحسن الأزجي ٨٩٤
٣٤١- علي بن يحيى بن رافع بن العافية، أبو الحسن النابلسي ٨٩٤
٣٤٢- عمر بن علي بن الحسين بن أحمد، أبو سعد المحمودي الطالقاني . ٨٩٤
٣٤٣-الفرج بن أحمد بن محمد ابن الخراساني، أبو علي البغدادي، ابن الإخوة ٨٩٥
٣٤٤- محمد بن أحمد بن الفضل، أبو بكر المهرجاني الإسفراييني ٨٩٥
٣٤٥- محمد بن أحمد بن عمر بن بكران، أبو الفتح الأنباري ابن الخلال . ٨٩٥
٣٤٦- محمد بن أحمد بن مكي بن الغريب، أبو السعادات المقرىء ٨٩٥
٣٤٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله الجياني، البغدادي ٨٩٥
٣٤٨- محمد بن إدريس بن عبيدالله، أبو عبدالله البلنسي المخزومي ٨٩٦
٣٤٩- محمد بن أسعد بن علي بن الموفق، أبو الفتح الهروي ٨٩٦
٣٥٠- محمد بن إسماعيل بن أميرك، أبو الحسن الحسيني الهروي ٦٩٦
٣٥١- محمد بن الحسن بن أبي قدامة، أبو قدامة القرشي الهروي ٨٩٧
٣٥٢- محمد بن زياد الله، أبو عبدالله ابن الخلال المرسي ٨٩٧
٣٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عبدالله البخاري ٨٩٧
٣٥٤- محمد بن عبدالخالق بن عزيز، أبو النور المضري الأصبهاني ٨٩٧
٣٥٥- محمد بن محمد بن حسين بن صالح، أبو الفضل البغدادي ٨٩٧
٣٥٦- محمد بن الموفق بن محمد، أبو الفتح الجرجاني ٨٩٨
٣٥٧- منصور بن حاتم، أبو القاسم الهروي ٨٩٨
٣٥٨- نصر الله بن منصور بن سهل، أبو الفتوح الدويني الجنزي ٨٩٨
٣٥٩- نوشتكين بن عبدالله الرضواني ٨٩٨
٣٦٠- هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم، أبو الأسعد القشيري النيسابوري ٨٩٩٠
٣٦١- يحيى بن أحمد بن بدر، أبو القاسم الموصلي ٩٠٠
٣٦٢- يحيى بن المظفر بن محمد، أبو المواهب الكاتب ٩٠١

٣٦٣-يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف، أبو الوليد ابن الدباغ اللخمي الأندلسي ٩٠١
٣٦٤- يوسف بن عمر الحربي الزاهد، أبو يعقوب المقرىء ٩٠١

وفيات سنة سبع وأربعين وخمس مئة

٣٦٥- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو دلف الطوسي الزراني . ٩٠٢
٣٦٦- أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو محمد المعافري البلنسي ٩٠٢
٣٦٧- أحمد بن عبيدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الأغلاقي الواسطي .. ٩٠٢
٣٦٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الخلمي ٩٠٢
٣٦٩- أحمد بن منير الطرابلسي الشاعر ٩٠٣
٣٧٠- إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابن السماد المرادي الأندلسي المريي ٩٠٣
٣٧١- تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق، الأمير حسام الدين التركماني ٩٠٣
٣٧٢-جامع بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الرام ٩٠٣
٣٧٣- الجنيد بن محمد، أبو القاسم القايني ٩٠٤
٣٧٤- الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد، أبو الفتح النيسابوري القماصي ٩٠٥
٣٧٥- رزق الله بن محمد بن عبدالملك بن محمد الكرجي، أبو معشر ... ٩٠٥
٣٧٦- سعد بن المعتز بن الفضل بن محمد، الرئيس أبو الوفاء الإسفراييني ٩٠٥
٣٧٧- سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد، أم خلف الشحامية ٩٠٥
٣٧٨- سفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن مندة، أبو محمد العبدي الأصبهاني ٩٠٦
٣٧٩- سهل بن عبدالرحمن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم السراج النيسابوري ٩٠٦
٣٨٠- عاصم بن خلف بن محمد بن عتاب، أبو محمد التجيبي البلنسي .. ٩٠٦
٣٨١- عبدالله بن أحمد بن محمد بن مظفر، أبو بكر الهروي ثم المروزي . ٩٠٧
٣٨٢- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم الجرجاني ثم النيسابوري ٩٠٧
٣٨٣- عبدالرزاق بن علي بن الحسين بن عبدالرزاق، أبو بكر الكرماني ثم الهمذاني ٩٠٨
٣٨٤- عبدالمعز بن عطاء بن عبيدالله، أبو المظفر الهروي الشروطي ٩٠٨
٣٨٥- عبدالمولى بن محمد بن أبي عبدالله، أبو محمد المهدوي اللبني .. ٩٠٨
٣٨٦- علي بن نجا بن أسد ٩٠٨
٣٨٧- عمران بن علي، أبو موسى الفاسي المغربي ٩٠٨
٣٨٨- غالب بن أحمد بن المسلم، أبو نصر الأدمي الدمشقي ٩٠٩
٣٨٩- لوط بن علي الأصبهاني، أبو مطيع الخباز ٩٠٩

٣٩٠- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك النيسابوري، أبو عبدالله ٩٠٩
٣٩١- محمد بن جعفر بن خيرة، أبو عامر البلنسي، مولى ابن الأفطس .. ٩٠٩
٣٩٢- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الداني، ابن غلام الفرس، ابن الفرس ٩١٠
٣٩٣- محمد بن خلف بن صاعد، أبو الحسين الغساني اللبلي الشلبي ... ٩١٠
٣٩٤- محمد بن علي بن المبارك، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي الحمامي ٩١١
٣٩٥- محمد بن علي بن الحسن بن سلم، أبو منصور التميمي الأزجي .. ٩١١
٣٩٦- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل الأرموي ٩١١
٣٩٧- محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخلمي، دهقان خلم ٩١٢
٣٩٨-محمد بن المحسن بن أحمد، أبو عبدالله السلمي الدمشقي، ابن الملحي ٩١٢
٣٩٩- محمد بن منصوربن إبراهيم، أبو بكر القصري ٩١٣
٤٠٠- محمد بن منصور بن عبدالرحيم، أبو نصر ابن الحرضي النيسابوري الأشناني ٩١٣
٤٠١- محمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله الكرماني ٩١٤
٤٠٢- محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق، أبو عامر الشاطبي ٩١٤
٤٠٣- محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق، أبو عبدالله الأندلسي اللري ٩١٤
٤٠٤- محمد بن يونس بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي ٩١٥
٤٠٥- محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحضيري ٩١٥
٤٠٦- المبارك بن هبة الله بن سلمان، أبو المعالي ابن الصباغ البغدادي، ابن سكرة ٩١٥
٤٠٧- مديني بن علي بن أحمد، أبو بكر التميمي الخراساني ٩١٦
٤٠٨- مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان غياث الدين، أبو الفتح السلجوقي ٩١٦
٤٠٩- المظفر بن أردشير بن منصور، أبو منصورالعبادي المروزي، الأمير ٩١٧
٤١٠-المنصور بن محمد بن داود بن عمر، أبو علي اللمتوني الصنهاجي الأمير ٩١٩
٤١١- موسى ابن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد العباسي ٩١٩
٤١٢- هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبري، سبط الروياني ... ٩٢٠
٤١٣- يعقوب البغدادي الكاتب ٩٢٠
٤١٤- يوسف بن إبراهيم بن مرزوق، أبو يعقوب المقدسي الصهيبي ٩٢٠

وفيات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

٤١٥- أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد، أبو عبدالله القايني الفارسي ٩٢١
٤١٦- أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني النيسابوري ٩٢١
٤١٧- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، أبو المظفر ابن النرسي .. ٩٢١
٤١٨- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الخطيب البنجديهي ٩٢١
٤١٩-أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس ابن الطلاية البغدادي ٩٢١
٤٢٠- أحمد بن المختار، أبو العباس بن جبر ٩٢٣
٤٢١- أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأطرابلسي، الرفاء . ٩٢٣
٤٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدواتي، أبو إسحاق الأصبهاني ٩٢٤
٤٢٣- أسعد بن أحمد بن يوسف، الخطيب أبو الغنائم البامنجي ٩٢٤
٤٢٤-بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سبكتكين، سلطان عزنة ٩٢٤
٤٢٥- جعفر بن أحمد بن محمد بن عوانة، أبو الفخر القايني ٩٢٥
٤٢٦-الحسن بن علي بن الحسن بن محمد، أبو علي البخاري ثم المروزي ٩٢٥
٤٢٧- الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي السنجبستي النيسابوري ٩٢٥
٤٢٨- الحسن بن محمد بن أبي جعفر، أبو المعالي البلخي ٩٢٥
٤٢٩- حمدين بن محمد بن علي بن محمد الثعلبي القرطبي، أبو جعفر .. ٩٢٦
٤٣٠- حيدرة بن المفرج بن الحسن، الوزير زين الدولة ابن الصوفي ٩٢٦
٤٣١- خاص بك التركماني ٩٢٧
٤٣٢- رجَّار، ملك الفرنج ٩٢٧
٤٣٣- زياد بن علي بن الموفق بن زياد، أبو الفضل الزيادي الهروي ٩٢٧
٤٣٤- سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو طاهر الميهني الصوفي ٩٢٨
٤٣٥- ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطبرية ٩٢٨
٤٣٦- عبدالله بن عيسى بن عبدالله، أبو محمد الأندلسي الشلبي ٩٢٨
٤٣٧- عبدالله بن يوسف بن أيوب، أبو محمد القرشي الفهري الشاطبي .. ٩٢٩
٤٣٨-عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد، المفيد أبو الفرج البغدادي ٩٢٩
٤٣٩- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ٩٣٠
٤٤٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد النيهي المرورذي ٩٣٠
٤٤١- عبدالرحمن بن عمر بن محمد، أبو القاسم الغزنوي ثم المروزي .. ٩٣٠
٤٤٢-عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخطيبي الخرجردي ٩٣١
٤٤٣-عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادي اللؤلؤي، أبو الفضل ٩٣١
٤٤٤- عبدالعزيز بن بدر، أبو القاسم القصري ٩٣٢

٤٤٥-عبدالمغيث بن محمد بن أحمد بن المطهر، أبو تميم العبدي الأصبهاني ٩٣٢
٤٤٦- عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الكروخي الهروي ٩٣٢
٤٤٧- عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن محمد الشريف العمري ٩٣٣
٤٤٨- عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار بن عبدالواحد، أبو محمد التوثي المروزي ٩٣٤
٤٤٩- عبدالوهاب بن عبدالباقي بن مدلل، أبو الفرج البغدادي الغزال ... ٩٣٤
٤٥٠- عتيق بن أحمد بن محمد، أبو بكر القرشي المخزومي الأندلسي .. ٩٣٤
٤٥١- عدنان بن نصر بن منصور، موفق الدين أبو نصر ابن العين زربي .. ٩٣٤
٤٥٢- علي بن أحمد بن محمد المقرىء، أبو الحسن البغدادي الخياط .. ٩٣٥
٤٥٣- علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البلخي ٩٣٥
٤٥٤- علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطوسي الطابراني ٩٣٦
٤٥٥- علي بن السلار، الوزير أبو الحسن الكردي ٩٣٦
٤٥٦- علي بن معضاد الدمشقي الدباغ الطفيلي ٩٣٧
٤٥٧- عمر بن علي بن الحسين، أبو حفص البلخي، أديب شيخ، الشيخي ٩٣٧
٤٥٨- أبو الفتوح ابن الصلاح الفيلسوف ٩٣٨
٤٥٩- الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني ثم الدمشقي، أبو المعالي، الأثير الحلبي ٩٣٨
٤٦٠- الليث بن أحمد بن أبي الفضل، أبو الفضل البغوي ٩٣٨
٤٦١- محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد، أبو سعد الخسروشاهي المروزي ٩٣٩
٤٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعد الخليلي النوقاني .. ٩٣٩
٤٦٣- محمد بن الحسن بن أبي جعفر، أبو بكر الزوزني الأديب ٩٣٩
٤٦٤- محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المروزي الأديب ٩٣٩
٤٦٥- محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المروزي الدرغاني ٩٤٠
٤٦٦- محمد بن عبدالله بن الحسين بن بكير، أبو علي الفارقي ثم الكرخي ٩٤٠
٤٦٧-محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح البسطامي، أبو علي، إمام بغداد ٩٤٠
٤٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الكشميهني المروزي ٩٤٠
٤٦٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو طالب الكنجروذي النيسابوري ٩٤١
٤٧٠- محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشهرستاني، الأفضل ٩٤١
٤٧١- محمد بن عمر بن محمد بن علي، أبو الفتح الشيرزي ٩٤٢

٤٧٢- محمد بن محمد بن عبدالله، أبو طاهر بن أبي بكر المروزي السنجي ٩٤٢
٤٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن خلف، أبو نصر البلخي ٩٤٣
٤٧٤- محمد بن محمد بن منصور، أبو سعد المروزي الغزال الغازي ... ٩٤٣
٤٧٥-محمد بن محمد بن أبي الخير، أبو بكر الصوفي الشيرازي ثم المروزي ٩٤٤
٤٧٦- محمد بن المفضل بن سيار، أبو عبدالله الهروي الدهان، أميرجة .. ٩٤٤
٤٧٧- محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبدالله القيسراني ٩٤٤
٤٧٨- محمد بن يحيى بن أبي منصور، أبو سعد النيسابوري، محيي الدين ٩٤٦
٤٧٩-محمود بن الحسين بن بندار، أبو نجيح بن أبي الرجاء الطلحي الأصبهاني ٩٤٧
٤٨٠- محمود بن كاكوية بن أبي علي، أبو القاسم المروروذي ٩٤٨
٤٨١- المطهر بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ، أبو طاهر الطوسي ٩٤٨
٤٨٢- ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طباطبا العلوي الأصبهاني ٩٤٨
٤٨٣-نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أبو القاسم السوسي ثم الدمشقي ٩٤٨
٤٨٤- النعمان بن محمد بن النعمان، أبو سهل الباجخوستي ٩٤٩
٤٨٥- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الحاسب ٩٤٩
٤٨٦-هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر، أبو نصر ابن الحنبلي البغدادي ٩٥٠
٤٨٧- يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السلماسي الواعظ ٩٥٠
٤٨٨- يحيى بن الحسين بن سعيد، أبو زكريا الغزنوي الصوفي ٩٥٠
٤٨٩- يوسف بن محمد بن فاره، أبو الحجاج الأنصاري الأندلسي ٩٥٠
٤٩٠- أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة المقدسي الزاهد ٩٥١

وفيات سنة تسع وأربعين وخمس مئة

٤٩١-أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالرحمن النيسابوري الشاعر ٩٥٧
٤٩٢- أحمد بن الحسن بن محمد ابن الآمدي، أبو حامد التنيسي ٩٥٧
٤٩٣- أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني، أبو الفضل الصوفي ٩٥٧
٤٩٤- أحمد بن عبالرحمن بن ربيع الأشعري، أبو عامر القرطبي المقرىء . ٩٥٨
٤٩٥- أحمد بن عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي ٩٥٨
٤٩٦- أحمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عمر الأنصاري الإشبيلي، ابن أبي مروان ٩٥٨
٤٩٧- أحمد بن علي بن علي بن عبدالله، أبو المعالي البغدادي الخباز ... ٩٥٨
٤٩٨- أحمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشقاني الحسنويي ٩٥٩
٤٩٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد النوقاني ٩٥٩

٥٠٠- إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش البلنسي المقرىء، أبو إسحاق ٩٥٩
٥٠١-إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلنبا، أبو الحسين الإسكندري ٩٥٩
٥٠٢- إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمن بن سورة، أبو القاسم النيسابوري ٩٦٠
٥٠٣- إسماعيل بن عبدالمجيد بن محمد المصري العبيدي، أبو منصور
الظافر بالله ٩٦٠
٥٠٤- إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد، أبو طاهر التوني ٩٦١
٥٠٥- ألبقش، مقدم جيش ٩٦١
٥٠٦- حامد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المديني ٩٦٢
٥٠٧- الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي البطليوسي الأندلسي ٩٦٢
٥٠٨- الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد ابن القشيري ... ٩٦٢
٥٠٩- الحسن بن محمد بن الفضل التيمي، أبو المرجى الأصبهاني، جوجي ٩٦٢
٥١٠- الحسين بن محمد بن الحسن، أبو علي العلوي الطبري ٩٦٢
٥١١- حمزة بن محمد بن بحسول بن فتحان، أبو الفتح الهمذاني ٩٦٣
٥١٢- راضية بنت سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهني، أم الرضا ٩٦٣
٥١٣- سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد، أبو الفتح العمري الهروي ٩٦٣
٥١٤- سعيد بن سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهني، أبو بكر ٩٦٣
٥١٥- طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزومي المنصفي ٩٦٤
٥١٦- عائشة بنت أحمد بن منصور النيسابورية ٩٦٤
٥١٧-العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطابراني الطوسي، عباسة ٩٦٤
٥١٨- عبدالله بن أحمد بن المفضل بن الأيسر، أبو البركات البغدادي ... ٩٦٥
٥١٩- عبدالله بن محمد بن الفضل، أبو البركات الفراوي النيسابوري،
صفي الدين ٩٦٥
٥٢٠- عبدالله بن هبة الله بن المظفر، ابن المسلمة، أبو الفتوح ٩٦٦
٥٢١- عبدالأعلى بن عزيز بن أبي الفخر، أبو يعلى الحسيني الهروي ٩٦٦
٥٢٢- عبدالجبار بن أبي سعد بن أبي القاسم، أبو الفتح الدهان الهروي .. ٩٦٦
٥٢٣- عبدالحكيم بن مظفر، أبو نصر الكرجي ٩٦٦
٥٢٤- عبدالخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور الشحامي النيسابوري ... ٩٦٦
٥٢٥- عبدالرحمن بن عبدالصمد بن أحمد، أبو القاسم ابن الأكاف ٩٦٧
٥٢٦- عبدالرحمن بن محمود بن إبراهيم، أبو المعالي الفارسي ٩٦٧
٥٢٧- عبدالكريم بن مكي بن يحيى، أبو المطهر الهمذاني ٩٦٨
٥٢٨- عبدالملك بن بونه بن سعيد، أبو مروان العذري الغرناطي، ابن البيطار ٩٦٨
٥٢٩ عبدالمؤمن بن عبدالجليل بن علي بن بنان، أبو نصر الأصبهاني ٩٦٨

٥٣٠- عبدالواسع بن عبدالرحمن بن الموفق بن عبدالله الواعظ، أبو الموفق ٩٦٨
٥٣١- عبيدالله بن المظفر، أبو الحكم الباهلي الأندلسي الطبيب ٩٦٨
٥٣٢- عرفة بن علي بن محمد، أبو الفتوح السمرقندي ٩٦٩
٥٣٣-علي بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الحسن المروزي الشاواني . ٩٦٩
٥٣٤- علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدريني ٩٦٩
٥٣٥- علي بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النيسابوري المطرز ٩٧٠
٥٣٦- علي بن محمد بن أبي عمر البغدادي الدباس البزاز، ابن الباقلاني . ٩٧٠
٥٣٧- علي بن ناصر بن محمد، أبو الحسن النوقاني ٩٧٠
٩٣٨- عمر بن علي بن سهل، أبو سعد الدامغاني، السلطان ٩٧٠
٥٣٩- عمرو بن زكريا بن بطال، أبو الحكم البهراني اللبلي ٩٧١
٥٤٠- الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر، أبو محمد النيسابوري الأكاف ... ٩٧١
٥٤١- فضل الله بن المفضل بن فضل الله بن أحمد، أبو بكر الميهني ٩٧١
٥٤٢- لبيد بن الحسن بن عمر، أبو بكر الغراد الخباز ٩٧١
٥٤٣- محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد، أبو بكر الزاهد ٩٧١
٥٤٤- محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر الأصبهاني الطرازي ٩٧٢
٥٤٥- محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد النيسابوري الصيرفي، خياط الصوف ٩٧٢
٥٤٦- محمد بن الحسن بن سعد، أبو بكر السعدي البخاري ٩٧٢
٥٤٧- محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي الدمشقي، الكردي ٩٧٣
٥٤٨- محمد بن عبدالله بن أبي سعد، أبو الفتح الهروي الصوفي، الشيرازي ٩٧٣
٥٤٩- محمد بن عبدالصمد ابن الطرسوسي، فخر الدين أبو منصور الحلبي ٩٧٣
٥٥٠- محمد بن عبدالواحد بن عبدالصمد، أبو الوفاء الأصبهاني السمسار ٩٧٤
٥٥١- محمد بن عبدالواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهاني القطان، ويرج ٩٧٤
٥٥٢- محمد بن عمر بن أحمد، أبو منصور ابن البيع الهمذاني ٩٧٤
٥٥٣- محمد بن علي بن هارون، أبو جعفر الموسوي النيسابوري النسابة . ٩٧٤
٥٥٤- محمد بن الفضل بن علي، أبو الفتح المارشكي ٩٧٤
٥٥٥- محمد بن محمد بن طاهر بن فضل الله الميهني، أبو المكارم ٩٧٥
٥٥٦-محمد بن هبة الله بن الحسن، أبو بكر الجعفري العكبري، ابن المندوف ٩٧٥
٥٥٧- محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو سعد السلمي الأصبهاني . ٩٧٥
٥٥٨- محمد بن يوسف بن عميرة، أبو عبدالله الأنصاري الأوريولي ٩٧٥
٥٥٩-المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمر، أبو المعمر الأنصاري الأزجي ٩٧٦
٥٦٠- محفوظ بن سلطان، أبو الوفاء الدمشقي النجار ٩٧٦

٥٦١- مسعود بن أحمد بن نصر الله، أبو بكر الخشنامي النيسابوري ٩٧٦
٥٦٢- المسيب بن أبي الذواد المفرج بن الحسن الكلابي ابن الصوفي ... ٩٧٧
٥٦٣- المطلب بن أحمد بن الفضل، أبو الندى القرشي الأموي الهروي .. ٩٧٧
٥٦٤- المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جهير، أبو نصر الوزير ... ٩٧٧
٥٦٥- منصور بن محمد بن منصور، أبو نصر الهلالي الباخرزي ٩٧٧
٥٦٦-الموفق بن محمد بن عمر، أبو المعالي ابن الصكاك الطوسي الشروطي ٩٧٨
٥٦٧- ناصر بن محمود بن علي، أبو الفضائل القرشي الدمشقي الصائغ .. ٩٧٨
٥٦٨- نصر بن المظفر بن الحسين، أبو المحاسن البرمكي، الشخص العزيز ٩٧٨
٥٦٩- نصر بن موسى بن شبرق البغدادي البيع، الرفاء ٩٧٩
٥٧٠- وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف، أبو القاسم السلمي الدمشقي . ٩٧٩
٥٧١- هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم العلوي الحسيني ٩٧٩
٥٧٢- هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهني، أبو محمد ٩٨٠

وفيات سنة خمسين وخمس مئة

٥٧٣-أحمد بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو الفتح العبسي الشاشي الخرقاني ٩٨١
٥٧٤- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس الحويزي ٩٨١
٥٧٥- أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس التجيبي الأقليشي .. ٩٨٢
٥٧٦- إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو عثمان العصائدي النيسابوري ٩٨٣
٥٧٧- الحسن بن أحمد بن محبوب، أبو علي البغدادي القزاز ٩٨٣
٥٧٨- الحسن بن أحمد بن أبي الفضل النيسابوري الصوفي، جانا ٩٨٣
٧٧٩- الخضر بن عبدالرحمن بن علي، أبو الفضائل السلمي، ابن الدارمي ٩٨٣
٥٨٠- الخليل بن أحمد السكوني اللبلي ٩٨٤
٥٨١- سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو القاسم البغدادي ٩٨٤
٥٨٢-سعيد بن الحسين بن إسماعيل، أبو سعد النيسابوري الريوندي الجوهري ٩٨٤
٥٨٣- سليمان بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الربيع العبدري الأندلسي ... ٩٨٥
٥٨٤- شافع بن علي بن أبي الحسن، أبو الفتوح الشعري ٩٨٥
٥٨٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الخلال البغدادي ٩٨٥
٥٨٦- عبدالفتاح بن عطاء بن عبيدالله، أبو المعالي الصيرفي الهروي ٩٨٥
٥٨٧- عبدالكريم بن بدر، أبو المكارم المشرقي الكوفي ٩٨٦
٥٨٨- عبدالمعز بن بشر بن بشير، أبو العباس المزني المغفلي الهروي ... ٩٨٦
٥٨٩- عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل، أبو القاسم العلوي الموسوي الهروي ٩٨٦
٥٩٠- عبيدالله بن عمر بن هشام، أبو محمد الحضرمي الإشبيلي، عبيد .. ٩٨٧

٥٩١- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الروذراوري المشكاني ٩٨٧
٥٩٢- علي بن معصوم بن أبي ذر، أبو الحسن المغربي ٩٨٨
٥٩٣- علي بن نصر بن محمد بن عبدالصمد، أبو الحسن الفندورجي ... ٩٨٨
٥٩٤- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، أبو حفص الجنزي ٩٨٨
٥٩٥- الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الزيادي السرخسي ... ٩٨٩
٥٩٦- فضل الله بن المعمر بن أبي شكر، أبو سعيد الأصبهاني الجوهري .. ٩٨٩
٥٩٧- القاسم بن عمر بن عطاء، أبو الفتح الهروي الفصاد ٩٨٩
٥٩٨- محمد بن إسماعيل بن سعيد، أبو منصور اليعقوبي البوشنجي ٩٨٩
٥٩٩- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البلدي البنجديهي ٩٩٠
٦٠٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن قرطاس، أبو سعد البغدادي البيع ٩٩٠
٦٠١- محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله النحوي الحلي، ابن حميدة .. ٩٩٠
٦٠٢- محمد بن علي بن الحسن، أبو المظفر ابن الشهرزوري الفرضي .. ٩٩٠
٦٠٣- محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي ٩٩١
٦٠٤- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي .. ٩٩١
٦٠٥- محمد بن نصر بن منصور بن علي، أبو بكر العامري العوفي ٩٩٦
٦٠٦-المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الكرم ابن الشهرزوري ٩٩٧
٦٠٧- مجلي بن جميع بن نجا، أبو المعالي القرشي المخزومي الأرسوفي ٩٩٨
٦٠٨-ناصر بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الفتح الدمشقي، ابن الراشن النجار ٩٩٨
٦٠٩- نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيى الصنهاجي الأمير ٩٩٩
٦١٠- وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد، أبو بكر المزارع البغدادي ٩٩٩
٦١١- هارون ابن المقتدي بالله، عم أمير المؤمنين المقتفي ٩٩٩
٦١٢- يحيى بن إبراهيم السلماسي، أبو زكريا الواعظ ٩٩٩

ذكر المتوفين تقريبًا في عشر الخمسين وخمس مئة

٦١٣-أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الطبري ثم البخاري ١٠٠٠
٦١٤- أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، أبو الفضل النيسابوري الجيزاباذي ١٠٠٠
٦١٥- أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد، أبو العباس الكلبي الأندلسي، البكي ١٠٠٠
٦١٦- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبي الظاهري، أبو عمر ١٠٠٠
٦١٧- أحمد بن عبدالله بن مرزوق، أبو العباس الأصبهاني ١٠٠١
٦١٨- أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أبو نصر البلدي النسفي . ١٠٠١

٦١٩- أحمد بن عبيدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الآمدي الواسطي .. ١٠٠١
٦٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالجليل بن إسماعيل أبو نصر السمرقندي الأبريسمي ١٠٠٢
٦٢١- أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله البنجديهي المروزي ١٠٠٢
٦٢٢-أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين، أبو نصر النيسابوري الناصحي ١٠٠٢
٦٢٣- ألتنتاش الأمير، مملوك الأمير أمين الدولة صاحب بصرى ١٠٠٢
٦٢٤- الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد، أبو الفتح النيسابوري ١٠٠٣
٦٢٥- الحسين بن محمد بن محمد، أبو علي الأنصاري الخزرجي النسفي ١٠٠٣
٦٢٦- حيدر بن زيرك، أبو تراب الجوباري النسفي ١٠٠٣
٦٢٧- ستيك بنت عبدالغافر بن إسماعيل، أم سلمة النيسابورية ١٠٠٣
٦٢٨- سعيد بن الحسين، أبو سعد النيسابوري الريوندي الجوهري ١٠٠٣
٦٢٩- سليمان بن يحيى بن سعيد، أبو داود القرطبي، أبو داود الصغير . ١٠٠٤
٦٣٠- سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السجوقي، شاه ... ١٠٠٤
٦٣١- عبدالله بن طاهر بن علي بن محمد، أبو المظفر البغدادي الخياط . ١٠٠٥
٦٣٢-عبدالله بن محمد بن الفرج الغرناطي، أبو محمد ابن الفرس ١٠٠٥
٦٣٣- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله ابن الكرماني، أبو القاسم ١٠٠٥
٦٣٤- عبدالرحمن بن الحسن الشعري ١٠٠٥
٦٣٥- عبدالرحمن بن موفور بن زياد، أبو الفضل الهروي ١٠٠٥
٦٣٦- عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين، أبو سعيد الناصحي النيسابوري ١٠٠٦
٦٣٧- عبدالرشيد بن عثمان، أبو محمد الماليني الفامي ١٠٠٦
٦٣٨-عبدالسلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي الإسكاف، بكبرة ١٠٠٦
٦٣٩- عبدالكريم بن عبدالوهاب بن إسماعيل الجويني، أبو المظفر ... ١٠٠٧
٦٤٠-عبدالكريم بن محمد بن حامد بن مكي، أبو منصور النيسابوري الخيام ١٠٠٧
٦٤١- عبدالواحد بن محمد بن خلف، أبو محمد القيسي ١٠٠٧
٦٤٢- عبيدالله بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو بكر النسائي التفتازاني ١٠٠٧
٦٤٣- عبيدالله بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الحسيني الأستوائي ... ١٠٠٨
٦٤٤- علي بن محمد بن الحسين بن عقيل، أبو الحسن الساوي ١٠٠٨
٦٤٥- كوهرناز بنت مضر بن إلياس التميمي البالكي، أمة الرحمن ١٠٠٨
٦٤٦- محمد بن أحمد بن عثمان النوقاني الطوسي، أبو عثمان ١٠٠٨
٦٤٧-محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو سعد الشاماتي النيسابوري ١٠٠٩

٦٤٨- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المروزي الساسياني ١٠٠٩
٦٤٩- محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المروزي الحصيري ... ١٠٠٩
٦٥٠- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الفتح الحمدويي البنجديهي ١٠٠٩
٦٥١- محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجويني البخاري ١٠١٠
٦٥٢- محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين، أبو غانم الأصبهاني، زينة ١٠١٠
٦٥٣- محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل البروجردي ١٠١٠
٦٥٤- مالك بن وهيب، أبو عبدالله الإشبيلي ١٠١١
٦٥٥- المبارك بن ثابت بن علي، أبو طالب البغدادي الذهبي ١٠١١
٦٥٦- محمود بن أحمد بن الفرج، أبو المحامد السمرقندي السغدي الساغرجي ١٠١١
٦٥٧- محمود بن خلف، أبو القاسم اللهاوري ثم الإسفراييني ١٠١٢
٦٥٨-محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشكر البابصري الشروطي ١٠١٢
٦٥٩- نصر الله بن محمد بن الموفق، أبو الفتوح الكسائي الهروي ١٠١٢
٦٦٠- نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي، أبو الفتح الحسيني الونكي الرازي ١٠١٢
٦٦١-هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي، أبو المظفر المدير ١٠١٣
٦٦٢- همام بن يوسف بن أحمد العاقولي، أبو محمد ١٠١٣
٦٦٣- يحيى بن عبدالله بن فتوح، أبو زكريا الحضرمي الداني، ابن صاحب الصلاة ١٠١٣
٦٦٤- أبو الحسين ابن الموصلي الأندلسي الرئيس ١٠١٣

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. XI

501-550 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثاني عشر

٥٥١ - ٦٠٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثاني عشر

٥٥١ - ٦٠٠هـ

الطبقة السادسة والخمسون

٥٥١ - ٥٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

حوادث سنة إحدى وخمسين وخمس مئة

قدِم في أواخر سنة خمسين إلى بغداد السُّلطان سُليمان شاه بن محمد بن مَلِكْشاه مُسْتَجيرًا بالخِلافة، فخرج لتلقِّيه ولد الوزير عَوْن الدين، ولم يترجَّل أحدٌ منهما للآخر ولم يحتفل بمجيئه لتمكُّن الخليفة وقوّته، وكَثْرة جيوشه. فلمّا كان في نصف المحرَّم استُدعي إلى باب الحُجْرة، وحُلِّفَ على النُّصْح ولُزُوم طاعة أمير المؤمنين، ثم خُطِب له في آخر الشهر، وذُكر في الخطبة بعد اسم السُّلطان سَنْجَر ولُقِّب بألقاب أبيه. وفي وسط صَفَر أُحضِر وأُلْبس الخِلْعة والتَّاج والسِّوَارَيْن، وقُرِّرَ بأنَّ العراق لأمير المؤمنين، ولا يكون لسُليمان شاه إلا ما يفتحه من بلاد خُراسان. ثم خرج، فقدَّم له الخليفة عشرين ألف دينار ومئتي كرّ، وخلع على أمرائه. ثم سار الخليفة ومعه سليمان شاه إلى أن وصل حُلْوان، ونَفَّذَ معه العسكر.

وفيها، في رمضان، هرب السُّلطان سَنْجر بن مَلِكشاه من يد الغُزّ في جماعةٍ من الأمراء، فساروا إلى قلعة تِرْمِذ، فاستظهر بها على الغُزِّ. وكان خوارزم شاه آتْسِز هو والخاقان محمود بن محمد ابن أُخت سَنْجَر يقاتلان الغُزّ، والحرب بينهم سِجال، فذلَّت الغُزّ بموت عليّ بك، وكان أشدَّ شيء، على السُّلطان سَنْجر وعلى غيره. ثم مَضَت الأتراك الفارغلية إلى خدمة سَنْجر، وتَجَمَّع له جيش ورَدَّ إلى دار مُلْكه مَرْو، فكانت مدة أسْره مع الغُزّ إلى أن رجع إلى دَسْت سَلْطَنته ثلاث سنين وأربعة أشهُر.

وفيها، كما قال أبو يَعْلَى التَّميمي[1]، كانت بالشام زلازل عظيمة، انهدم

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٤- ٣٣٦.

كثير من مساكن شَيْزَر على أهلها. وأمّا كَفَرْطاب فهرب أهلُها منها خوفًا على أرواحهم، وأمّا حماة فكانت كذلك.

قلت: وقد ذَكَر ابنُ الجَوْزي[1] الزَّلزلة كما يأتي في سنة اثنتين، فبالغ ونَقَل ما لم يَقَع.

قال حمزة[2]: وفي رَمَضان وصل الملك نور الدين إلى دمشق من حَلَب بعد أن تَفَقَّد أحوالَها وهَذَّبها. وفي شوال تقرّرت الموادعة بينه وبين ملك الفِرَنج سنة كاملة، وأنَّ المقاطعة المَحْمولة إليهم من دمشق ثمانية آلاف دينار صُورية. وكُتبت الموادعة بذلك، وأُكِّدت بالأَيْمان، فبعد شهرين غدرت الفِرَنج لوصول نجدةٍ في البَحْر، ونهضوا إلى الشَغراء من ناحية بانياس، وبها جشارات[3] الخيول، فاستاقوا الجميع، وأسروا خَلْقًا.

وفيها كثُر الحريق ببغداد، ودامَ أيامًا ووقعَ في تسعة دُروب سمّاها ابن الجوزي[4].

وفيها سافر أمير المؤمنين إلى ناحية دُجَيل بعد قُدومه من حُلْوان، وخرج يتصيد.

وانضاف إلى سُليمان شاه ابن أخيه مِلكشاه وإلدَكز وتحالفوا، فسار لقتالهم محمد شاه، فعملوا مصافًّا فانتصر محمد شاه، ووصل إلى بغداد من عسكرها خمسون فارسًا بعد أن خرجوا ثلاثة آلاف، ولم يُقتل منهم أحدٌ، إنما نُهبوا، وأُخذت خيولهم، وتشتتوا. وردّ سُليمان شاه في حالة نَحْسةٍ، فخرج عليه أمير المَوْصِل، فقبض عليه وطَلَّعهُ إلى القَلْعة. وسار محمد شاه يقصد بغداد، فوصل إلى ناحية بَعْقُوبا، وبعث إلى كُوْجُك، فتأخّر عنه، فانزعجت بغداد، وأُحضِرت العساكر، واستعرضهم الوزير.

وفيها تسلّم نور الدين بَعْلَبك.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٧٦- ١٧٧.
(٢) تاريخه، وهو ذيل تاريخ دمشق ٣٣٦- ٣٣٧.
(٣) مكان الرعي.
(٤) المنتظم ١٠/ ١٦٥.

سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة

ثم قَرُب محمد شاه بن محمود من بغداد وجاءه زين الدِّين عليّ كُوْجُك صاحب إربل نَجْدَةً، فحاصرا بغداد، واختلفَ عَسْكر الخليفة عليه، وفرَّق الخَليفة سبعة آلاف جَوْشَن، وعُمِلت الأترسة الكبار، والمجانيق الكثيرة، وأذِنَ للوُعَّاظ في الجلوس، بعد مَنْعهم من سنةٍ وخمسة أشهر. ثم ركب محمد شاه وعليّ كُوْجُك، وجاءوا في ثلاثين ألفًا، ورموا بالنُّشَّاب إلى ناحية التَّاج، وقاتلت العامَّة، ونُهِبَ الجانب الغربي، وأحرقوا مئتين وسبعين دولابًا. وقاتل عسكر الخليفة في السُّفُن، كل ذلك في المحرَّم.

فلما كان ثالث صَفَر جاء عَسْكر محمد في جَمْع عظيم، وانتشروا على دجلة، وخرجَ عَسْكر الخليفة في السُفُن يقاتلون. وكان يومًا مشهودًا. فلما كان يوم سادس عشر صَفَر، وصلت سُفُنٌ للقوم، فخرجت سُفُن الخليفة تمنعها من الإصعاد، وجَرَى قتالٌ عظيم، وقاتَل سائر أهل البلد.

وجاء الحاج سالمين فدخلوا بغداد من هذا الجانب. فلما كان يوم سادس وعشرين جاء بريدي يخبر بدخول ملكشاه ابن السُّلطان مسعود هَمَذان، وكبس بيوت المخالفين ونهبها؛ ففرح النَّاسُ بذلك.

فلما كان يوم سَلْخ صَفر عبر في السُّفُن ألف فارس، وصعدوا فدخلوا دار السَّلطنة فنزل مَنْكُورس الشِّحْنة، وكان أحد الأبطال المذكورين، فأحاط بهم وقَتَلَ منهم جماعة، ورَمَى الباقون أنفسَهُم في الماء. واتَّصل القتال، وكان الخليفة يفرّق كلَّ يوم نحوًا من مئة كرّ، وفي بعض الأيام فرَّق على الجُنْد خمسةً وعشرين ألف نشّابة، والكل من عنده، لم يُكَلِّف أحدًا ولا استقرضَ.

وحكى الزَّجّاج الحَلَبي أنه عمل في هذه النَّوبة ثمانية عشر ألف قارورة للنِّفْط.

وفي خامس ربيع الأول خرج منكورس، وقَيْماز السُّلْطاني، والخَيَّالة، والرَّجّالة، فحملوا اثنتي عشرة حملة، واقتتلوا.

وفي العشرين من ربيع الأول جاءوا بالسَّلالم التي عملوها، وكانت أربع مئة سُلَّم، لينصبوها على السُّور فلم يقدروا، وأصبحوا يوم الجُمُعة، فلم يجرِ

يومئذٍ كبيرُ قتال، وهي الجمعة الثالثة التي لم تُصَلَّ بها الجمعةُ ببغداد في غير جامع القَصْر.

ثم قَدِمَتْ بنتُ خُوارزْم شاه زوجة سُليمان شاه، وكانت قد أصلحت بين ملكشاه وبين الأمراء جميعهم في هَمَذان، وجاءت في زي الحاج الصُّوفية إلى المَوْصل وعليها مُرَقَّعَة، ومعها ركابي في زِيّ شَحَّاذ. ثم جاءت حتى صارت في عَسْكر محمد شاه، وتَوَصَّلت وعَبَرت إلى الخَلِيفة، فأُكرمت وأُفْرِدت لها دار. وأَخْبَرت بدخول ملِكشاه هَمَذان، وبأنَّه نهب دُور المخالفين.

وفي الخامس والعشرين منه صعد أهلُ بغدادَ السُّور بالسِّلاح، وجاء العدو ومعهم السَّلالم، وهَمُّوا بطم الخَنْدق، فخرجَ الناس واقتتلوا.

وفي التاسع والعشرين منه نادوا: اليوم يوم الحرب العَظِيم، فلا يتأخرنَّ أحدٌ، فخرجَ النَّاسُ ولم يجر قتال.

وبعث محمد شاه إلى علي كُوْجُك يعاتبه ويقول: أنت وعدتني بأخذ بغداد، فبغداد ما حَصَلَت، وخَرَجت من يدي هَمَذان، وأخربت بيوتي وبيوت أُمرائي. فأنا عازم على المُضِي، فَشَجَّعه ونَخاه وقال: نمد الجَسْر، ونعبر، ونَطُمُّ الخَنْدق، وكانوا قد صنعوا غرائر وملأوها تُرابًا، وننصب هذه السلالم الطِّوال، ونحمل حملةً واحدة، ونأخذ البَلَد. ثم أخذوا يتسللون، وقَلَّت عليهم الميرة، وهلكَ منهم خَلْقٌ، ثم استأمن خلقٌ كثير منهم وخامروا، ودخلوا، وأخبروا بأنَّ القوم على رَحِيل.

وفي العشرين من ربيع الآخر جرى قتالٌ، وعُطِّلت الجُمُعة إلا من جامع القَصْر، وهي الجُمُعة السابعة، ووقع الواقع بين محمد شاه وبين كُوْجُك. وهو يُطْمِعهُ ويهوِّن عليه أخذَ بغداد.

ثم نَصَبُوا الجَسْر، وعبر أكثر عَسَكر محمد شاه، وعبر محمد شاه من الغَد في أصحابه إلى عَشِيَّة، فلما كان العشاء قطع كُوْجُك الجَسْر، وقلع الخِيَم، وبعثَ ثَقَلَهُ طول اللَّيل. ثم أصبح وضربَ النَّار في زواريق الجَسْر، وأخذ خزانة محمد شاه وخزانة وزيره، ورحل. وبقي محمد شاه وأصحابه بقية يوم الثلاثاء. ثم ركب هو وعسكره، فمنع الخليفة العَسْكر من أن يلحقوه، ونهب أصحاب محمد شاه بعض الأعمال، ثم قال الخليفة: اذهبوا إلى هَمَذان فكونوا مع ملِكشاه، وخلعَ عليهم، وفرَح النَّاس بالسَّلامة. ثم ركب الخليفة

وافتقد السُّور من أوله إلى آخره، وكثُرت الأمراض وغَلَت الأسعار. ثم جاء الخبر بوفاة السُّلطان سَنْجَر، فقُطِعت خطبته.

وفيها غزا رُسْتُم بن عليّ بن شهريار ملك مازَنْدَران بلاد الألموت، وأوطأ الإسماعيلية ذُلاً، وخَرَّبَ بلادهم، وسَبَى النِّساءَ والأولادَ، وغَنِمَ، وخُذِلَ الإسماعيلية، وخربت عامة قراهم.

وفيها خرجت الإسماعيلية على حُجَّاج خُراسان، فاقتتلوا وثبت الفريقان إلى أن قُتِل أمير الحاج، فذلُّوا وألقوا بأيديهم، وقتلتهم الإسماعيلية قَتْلاً ذريعًا، وعَظُم المُصاب فإنَّا لله وإنَّا إليه راجِعُون. وصَبَّحهم من الغد شيخٌ في المَقْتَلة ينادي: يا مُسلمين، ياحُجاج، ذهبت الملاحدة، وأنا مُسلم، فمن أراد الماء سقيته، فكان كل من كَلَّمه أجهزَ عليه، فهلكوا أجمعين إلا القليل.

وأمّا خُراسان فتخربت على يد الغُزّ، وماتَ سلطانها سَنْجَر، واختلفَت أمراؤه بعده، وغلب كُلُّ مُقَدَّم على ناحية واقتتلوا، وجَرَت أمورٌ طويلةٌ بخُراسان، أجحفت بخراسان فَالأمر لله. واشتد بخُراسان القَحْط، وأُكِلت الجِيف؛ قال ابن الأثير[1]: فكان بنَيْسابور طباخ، فذبح إنسانًا علويًّا وطبخه، ثم ظهر ذلك فقتل الطَّبَاخ.

وسافر الخليفةُ إلى أوانا ودُجَيْل، ثم رجع، ثم راح يتصيَّد، ورجعَ بعد عشرة أيام.

وفيها كانت وقعة عظيمة بين نُور الدين وبين الفِرَنج على صَفَد، ونُصِر عليهم. ثم جاء إلى الخليفة رسولُهُ برؤوس الفِرَنْج وبتُحَفٍ وهدايا.

وفيها وفي سنة إحدى وخمسين، كان بالشام زلازل عظيمة هدّمت في ثلاثة عشر بَلَدًا، منها خمسة للفرنج، وبدَّعت في شَيْزَر، وحماة، والمَعَرَّة وحصن الأكراد، وطرابلُس، وأنطاكية، وحلب. فأمّا حلب فهلك فيها تحت الرَّدْم خمس مئة نفس؛ وأمَّا حماة فهلكت جميعُها إلا اليسير، وأمَّا شَيْزَر فما سلِم منها إلا امرأة وخادم، وهلك جميع من فيها وتسلمها نور الدين، فجدَّد عمارتها وحَصَّنها، وهي على جبل منيع بقي في يدي بني مُنْقِذ نحو مئة وعشرين سنة أو أكثر. وأمَّا كَفَرْطاب فما سلِم منها أحد؛ وأمّا فامية فهلكت

---

(١) الكامل ١١/٢٢٨.

وساخَت قلعتها. وأمَّا حِمْص فهلك بها عالمٌ عظيم، وأمَّا المَعَرَّة فهلك بعضُها. وأمَّا تل حَرَّان فإنَّه انقسم نصفين، وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيرة. وأمَّا حصن الأكراد وعِرْقة فهلكا جميعًا، وسلِم من اللاذقية نَفَر. وأمَّا طرابُلُس فهلك أكثرها، وأمَّا أنطاكية فسلِم نصفُها.

قال ابن الجوزي في «المنتظم»[1]: وصلَ الخَبرُ في رمضان بزلازل كانت بالشام عظيمة في رجب، ثم ذكر هذا الفصل.

قلت: الله أعلم بصحة ذلك وبحقيقة تفاصيله.

قال[2]: وفي رمضان أنفقَ الوزير ابن هُبَيْرة للإفطار طول الشَّهْر ثلاثة آلاف دينار، وكان يحضر عنده الأماثل وخلع على المُفْطِرين عنده الخِلَع السنية.

وفيها افتتح عَسْكر المسلمين غزَّة واستعيدت من الفِرَنج، وتسلَّم نور الدين بانياس من الفِرَنج.

وفيها انقرضت دولة المُلَثَّمين بالأندلس وتَمَلَّك عبدالمؤمن مدينة المَرِيَّة، واستعملَ أولاده على الأندلس، ولم يبق للملثمين إلا جزيرة مَيُورقَة. وكانت المَرِية بيد الفِرَنج من عشر سِنين، فنازلها أبو سعيد بن عبدالمؤمن، وحاصرها برًّا وبحرًا ثلاثة أشهر، وبَنَى بإزائها سورًا، وجاع أهلها فسلَّموها بالأمان.

وفي صَفَر ورد على نور الدين كتاب السُّلطان أبي الحارث سَنْجَر بن مَلِكْشاه بالتشوُّق إليه، وما ينتهي إليه من جميل أفعاله، وإعلامه بما منَّ الله عليه من خلاصه من الشدَّة، والخلاص من أيدي الغُزّ بحيلةٍ دَبَّرها بحيث عادَ إلى منصبه من السَّلْطنة، ووعدَهُ بنَصْره على الفِرَنج، فأمر نورُ الدين بزينة دمشق، وفعل في ذلك ما لم تَجْرِ به عادةٌ فيما تقدَّم في أيام مُلُوكها. وأمر بزينة قَلْعتها، فجُلِّلت أسوارُها بالجَوَاشن، والدُّروع، والتِّراس، والسيوف، والأعلام، وأنواع المَلاهي، وهرعت الخلائق والغُرباء لمشاهدة هذا فأعجبهم وبقي أسبوعًا.

ثم جاءته الأخبار بإغارة الفرنج على أعمال حِمْص وحَمَاة، ثم سارت

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٧٦- ١٧٧.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٧٧.

الفِرَنج في سبع مئة فارس، سوى الرَّجالة إلى ناحية بانياس، فوقعَ عليهم عَسْكر الإسلام، ونزلَ النَّصرُ، فلم ينْجُ من الملاعين إلا القليل، وصاروا بين أسيرٍ وجريحٍ وقتيل، وذلك في ربيع الأول. وجاءت الرؤوس والأسرى، وكان يومًا مشهودًا.

ثم تهيَّأ نور الدين للجهاد، وجاءته الأمداد، ونُودي في دمشق بالتَّأهب والحَثِّ على الجهاد، فتبِعَه خَلْقٌ كثير من الأحداث والفُقهاء والصُّلحاء، ونازل بانياس، وجَدَّ في حصارها، فافتتحها بالسَّيف. ثم إن الفرنج تحزبوا وأقبلوا لينصروا هنفري صاحب بانياس وهو بالقَلْعة، فوصل ملك الفرنج بجموعه على حين غَفْلة، فاندفعَ جيش الإسلام، ووصلوا هم إلى بانياس، فحين شاهدوا ما عَمَّها من خرابِ سورها ودُورها يئسوا منها.

ثم إن الملك نور الدين عرفَ أنَّ الفِرَنج على المَلاَّحة بقرب طبرية، فنهض بجيوشه، وجَدّ في السَّيْر، فشارفهم وهم غارُّون، وأظَلَّتْهم عصائبه، فبادروا الخَيْل، وافترقوا أربع فِرَق، وحملوا على المُسلمين، فترجَّل نور الدين، وترجَّلت معه الأبطال، ورموا بالسِّهام، ونزل النَّصْر، ووقع القَتْل والأسر في الكَفَرة.

قال أبو يَعْلَى[1]: فلم يفلت منهم، على ما حكاه الخَبِير الصادق، غيرُ عشرة نَفَر، قيل: إنَّ ملكهم فيهم، وقيل قُتِل. ولم يُفْقَد من المسلمين الأَجناد سوى رجلين، أحدهما من الأبطال قتل أربعةً من شُجعان الفرنج واستُشهِدَ. وفرح المسلمون بهذا النَّصر العزيز، وجيء بالرؤوس والأسرى إلى دمشق، والخَيَّالة على الجِمال، والمقدَّمون على الخيل بالزَّرَدِيات والخوَذ، وفي أيديهم أعلامهم. وضجَّ الخَلْق بالدُّعاء لنور الدين.

وفيها جاءت عدة زلازل عظيمة بالشام.

ثم جاءت الأخبار بوصول ولد السُّلطان مسعود للنزول على أنطاكية، فاضطر نور الدين إلى مهادنة الفِرَنْج، ثم توجه إلى حَلَب.

وجاءت الأخبار من الشمال بما يُرعب النفوس من شأن الزلزلة، بحيث انهدمت حماة وقلعتها ودُورها على أهلها ولم ينج إلا اليسير. وأما شَيْزَر

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٤١ وكذلك الذي قبله.

فانهدم حِصْنُها على واليها تاج الدولة ابن مُنْقِذ. وأمَّا حِمْص فهرب أهلُها منها وتلفت قلعتُها. وأمَّا حَلَب فهُدِّمت بعض دُورها، وتلفت سَلَمية وغيرها. ثم جاءت عدة زلازل في أشهرٍ مختلفة، ورّخها حمزة التَّمِيمي[1].

وفي رمضان مرض الملك نور الدين مَرَضًا صَعْبًا، فاستَدْعى أخاه نُصْرة الدِّين أمير ميران، وأسد الدين شِيْرَكُوه والأُمراء، فقرّر معهم أنَّ الأمر من بعده لأخيه لاشتهاره بالشَّجاعة، فيكون بحَلَب، وينوب عنه بدمشق شيركوه، وحَلَفُوا له وتَوَّجه في المِحَفَّة إلى حَلَب، فتمرَّض بالقَلْعة، وهاج النِّفاق والكُفْر، وشَنَّعوا بموت نور الدين، وذَهَب نُصْرة الدِّين إلى حلب، فأُغلق مجد الدين والي القلعة بابها وعَصَى، فثارت أحداث حَلَب وقالوا: هذا ملكنا بعد أخيه، وحَملُوا السِّلاح، وكَسَروا باب البَلَد، ودخله نصرة الدين، واقترحوا عليه أشياءَ منها إعادة التأذين بحيِّ على خَيْر العمل، محمد وعليّ خير البَشَر، فأجابهم ونزَلَ في داره.

ثم عوفي نور الدين وتوجَّه المُسمَّى بنصرة الدين إلى حَرَّان، وكان قد وليها، وقدِم نور الدين دمشق.

سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة

وقع الاتفاق بين ملكشاه وأخيه محمد شاه، وأمَدَّهُ بعَسْكر ففتحَ خُوزستان، ودفع عنها شَمْلة التُّرْكماني.

وفي ربيع الآخر زار المقتفي مشهد الحُسين، ومضى إلى واسط، وعبر في سُوقها.

وكان الوزير مريضًا، فأنفق في مرضته نحو خمسة آلاف دينار منها لابن التلميذ الطبيب جُمْلةً.

وخرج الخليفة إلى المدائن، ثم خرج مرة أخرى إلى المدائن، وخرجَ يوم الفِطْر. وكان موكبه بتجمُّلٍ وحِشْمة لم يُعهد مثلها من الأعمار.

ووقع في شوال مَطَر وبَرَد أكبر من البَيْض.

وأمَّا خُراسان فكانت الغُزّ قد شبعوا، وسكنت سَوْرَتُهم، واستوطنوا بَلْخ، وتركوا النَّهْب، واتفقوا على طاعة الخاقان محمود بن محمد ابن أخت

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٣- ٣٤٧.

سَنْجَر، وأتابكه الأمير أي أبَه، فلما دخل شعبان سارت الغُزّ إلى مَرْو، فنهض لحربهم الأمير المُؤَيَّد، فظفر بهم، وقتلَ بعضَهُم، فدخلوا مَرْو، فجاء الخاقان من سَرْخَس، وانضم إليه المؤيَّد، فالتقوا في شَوَّال، فكان بينهم مصاف لم يُسْمَع بمثله، وبقي القتال يومين، وتواقعوا مرّات عديدة وانهزمَ الغزّ ثلاث مرّات، ثم يعودون للقتال، فلمّا طَلَع الضَّوء من اللَّيلة الثانية انجلت الحرب عن هزيمة الخُراسانية، وظفر الغُزّ بهم قَتْلاً وأسرًا، وعادوا إلى مَرْو، وقد استغنوا عن الظُّلْم المُفْرِط فشرعوا في العَدْل وإكرام العلماء. ثم أغاروا على سَرْخَس وأخربوا رساتيقها، وعملوا كُلَّ شر، وقُتِل من أهل سَرْخَس نحوٌ من عشرة آلاف نَفْس، وعادوا إلى مَرْو، وتقهقر الخاقان بعساكره إلى جُرْجان. فلمَّا دخلت سنة أربع بعث إليه الغُزّ يسألونه القُدوم ليُمَلِّكوه كما كان، فلم يركن إليهم، فأرسلوا يطلبون ابنه جلال الدين محمد، وترددت الرُّسُل، فبعث إليهم ابنَهُ، ولما اطمأنَّ هو سار إليهم؛ وكان مُسْتَضْعفًا معهم في السَّلطنة.

قال ابن الجوزي[1]: وحججتُ فيها، وتكلَّمت بالحَرَم مرَّتين.

وفيها مصرع الإسماعيلية الخُراسانيين؛ وذلك أنَّهم نزلوا في ألف وسبع مئة رجل على روق[2] كبير للتُّرْكمان، فلم يجدوا به الرِّجال، فسبُوا الذُّرية، وحازوا الروق، وقَتَلوا الرجال وأحرقوا الأشياء الثَّقيلة. وبلغ الخبر عَسْكر التُّرْكمان، فأسرعوا فأدركوا الإسماعيلية لعنَهُم الله، وهم يقتسمون الغَنيمة، فأحاطوا بهم، ووضعوا فيهم السَّيْف، وألقى الله الذل على الإسماعيلية، واستولَى عليهم القَتْل والأسر، فلم ينج منهم إلاّ تسعة أنفُس؛ قاله ابن الأثير[3].

وفي صَفَر خرج جيش من مصر فأغاروا على غَزَّة وعَسْقلان، ونواحيها، فالتقاهم الفِرَنْج، فانتصر المِصْريون، ووضعوا في الفِرَنج السيف بحيث لم يسلم منهم إلاّ الشَّريد، ورجعوا بالغنائم.

وخرجَ نور الدين من دمشق بآلات الحَرْب مُجِدًّا في جهاد الفِرَنج، وأغار عسكرُه على أعمال صَيْدا، فقتلوا خَلْقًا.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨٢.

(٢) الروق: الخيام التي بها المتاع والذراري، ووقع في د: «زوق» بالزاي.

(٣) الكامل ١١/ ٢٣٨.

وفي أوّل تموز جاء سَيْلٌ أحمر بِبَرد كما يجيء في الشِّتاء، وكثُر التَّعجب منه.

ثم التقى نور الدين الفِرَنج، فانهزم عَسْكره، وثبت هو ساعة، ثم ولّى العدو خَوْفًا من كمينٍ يكون للمُسلمين، ونَجَّى الله نورَ الدين وسَلَّمه.

وفي رجب تجمَّع قومٌ من الظَّلمة وعزموا على تحريض نور الدين على إعادة ما كان أبطلَهُ إذ تَمَلَّك دمشق من رسوم دار البِطِّيخ والأنهار، وضمنوا القيام بعشرة آلاف دينار بيضاء حتى أُجيبوا إلى ما راموه، وعَسَفُوا الناس، ثم أبطل نور الدين ذلك كله بعد أربعين يومًا.

وفيها بَرَزَ ملك الروم من القُسطنطينية بجيوشه، وقصدَ ممالك الإسلام، ووصلَت خيلُه غائرة على أعمال أنطاكية، فتأهَّب المُسلمون للجِهاد.

سنة أربع وخمسين وخمس مئة

فيها وَصَل ترشك فلم يُشْعَر به إلا وقد ألقَى نفسَهُ تحت التّاج ومعه كَفَن، فوقعَ الرِّضا عنه.

وفيها عاد الغُزّ ونهبوا نَيْسابور، وكان بها ابن أخت سَنْجَر، فهرب إلى جُرْجان.

وفيها سافر الخليفة إلى واسط، فرماه فَرَسهُ، وشُجَّ جبينه بقبيعة السَّيف.

ووقع بَرد كبار أهلك أماكن، وذُكِرَ أنَّه كان في البَرَد ما وَزْنه خمسة أرطال ونحو ذلك، وقيل: إنَّهم رأوا بَرَدَة فيها تسعة أرطال.

وفيها كان الغرق ببغداد، ووقع بعض سورها، وسقطت الدُّور، قال ابن الجوزي[1]: لم نعرف دربَنَا إلاّ بمنارة المسجد، فإنَّها لم تقع. وغرقت مقبرة الإمام أحمد، وخرجت الموتى على وجه الماء، وكانت آية عجيبة.

وفيها سار عبدالمؤمن في نحو مئة ألف فنازل المَهْدية، فحاصرها برًّا وبَحْرًا سبعة أشهر، وأخذَها بالأمان. وركب الفِرَنج في البحر قاصدين صِقلِّية في الشتاء، فغرق أكثرهم. وكان ملك الفِرَنج قال: إن قتل عبدالمؤمن نَصَارى المهدية فلأقتلن من عندي من المسلمين بصِقلِّية، ولعل أكثر رعِيته بصِقلِّية

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٠.

مسلمون، فأهلك الله النَّصَارى بالغَرَق، وكان مدة ملكهم للمهدية اثنتي عشرة سنة، ودخلها عبدالمؤمن يوم عاشوراء سنة خمس فبقي بها أيامًا. وكان قد افتتح قبلها تونس، فنازلها أسطولُه في البحر ستون شينيًّا، وأخذها بالأمان على مشاطرة أهلها أموالهم، لكونه عرض عليهم أولاً التَّوكيد والأمان، فأبوا عليه. وبعدها افتتح المهدية.

وكان رئيس نَيْسابور هو نقيب العلويين ذُخْر الدين زيد بن الحسين الحُسيني، فقتل بعض أصحابه أبو الفتوح الفُسْتقاني الشافعي، فبعث إلى رئيس الشَّافعية مؤيْد الدين المُوَفَّقي يطلب منه القتال ليقتصَّ منه، فامتنع المؤيَّد، وقال: إنما حكمك على العَلَوية. فخرج النقيب وقصد الشافعية، فاقتتلوا وقُتِل جماعة، وأحرقَ النَّقيب سوقَ العَطارين، وسكة مُعاذ، وعظُم البلاء. ثم جمع المؤيَّد جموعًا وجَيَّش، والتقى هو والعلوية في شوال سنة أربع، واشتد الحرب، وأُحرِقت المدارس والأسواق. واستحرَّ القتل بالشَّافعية، فالتجأ المؤيَّد إلى قَلْعة فرخك، وخربت نَيْسابور بسبب هذه المُصيبة الكُبْرى. وأمَّا المؤيَّد أي أبه الأمير فإنَّه جَرَت له فُصول وأُسِر، ثم هرب، وقدِم نَيْسابور، فنزل إليه المؤيَّد رئيس الشافعية، وتحصن العَلَوي بنَيْسابور، واشتد الخَطب على المُعترين الرَّعية، وتمنوا الموت، وسُفِكت الدماء، وهُتِكت الأستار، وخَرَّبوا ما بقي من البَلَد، وبالغَ الشافعية في الانتقام، وخربوا مدرسة الحَنَفِية، واستؤصلت نَيْسابور، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

هذا ملخص ما ذكره ابن الأثير في «كامله»[1].

ومرض نور الدِّين في آخر الماضية وأول سنة أربع وضَعُفَ، فعهد بالأمر من بعده لأخيه قُطْب الدين مودود صاحب المَوْصل، وقال: ابن أخي أمير ميران لا أرتضيه لمصالح المسلمين لسوء أفعاله وأخلاقه. فحلفت الأمراء وكاتب جماعة من الكبار أمير ميران يحثُّونه على المَجِيء ليستولي على الشام، فبادَر وقطعَ الفُرات، فبعثَ أسد الدين عَسْكَرًا فَرَدُّوه. وبلغ صاحبَ المَوْصل الخبرُ، فبعث وزيرَهُ كمال الدين محمد بن عليّ الجَوَاد، فدخل دمشق في

---

(١) الكامل ١١/ ٢٣٦ و٢٥٠.

أحسن زِيّ، وأبهى تَجَمُّل، وهو حميد الخِلال، كثيرُ الإنفاق في وجوه البرِّ، فصادف نور الدين قد عُوفي.

وجاءت بدمشق زلازلُ مَهْولة صَعْبة، فسبحان من حَرَّكها وسبحان من سكَّنها.

وصالح نور الدين ملك الروم القادم من القُسطنطينية وأجيب ملك الروم إلى ما التمسه من إطلاق مُقَدَّمي الفِرَنج، فأطلقهم نُور الدين، فبعث لنور الدين عدة أثواب مثمنة وجواهر، وخَيْمة من الدِّيباج، وخَيْلاً، وردّ إلى بلاده، ولم يؤذِ أحدًا، واطمأنَّ المُسْلمون.

وجاء الخبر إلى دمشق بأن المَلِك نور الدين صَنَعَ لأخيه قُطْب الدين ولجيشه الذين قدِموا للجهاد في يوم جُمُعة سِماطًا عظيمًا هائلاً، تناهى فيه بالاستكثار من ذَبْح الخَيْل والبقر والأغنام، بحيث لم يُشاهَد مثلُه، وقام ذلك بجملةٍ كثيرة. وفرَّق من الخيل العربية جملةً، ومن الخِلَع شيئًا كثيرًا. وكان يومًا مشهودًا. ثم توجه إلى حرّان وانتزعها من يد أخيه أمير ميران، وسَلَّمها إلى الأمير زين الدين عليّ إقطاعًا له.

إلى هنا زدْتُه من «تاريخ» ابن القَلانِسي[1].

وفيها جمعَ ملك الروم جَمْعًا عظيمًا، وقصدَ الشام، فضاقَ بالمسلمين الأمر، فنَصَر الله تعالى، وأُسر ابن أخت ملكهم، وغنمهم المسلمون، وعادوا خائبين.

وفيها مات محمد شاه ابن السُّلطان محمود الذي حاصر بغداد، مات بهَمَذان.

قال عبدالمنعم بن عُمر المَغْربي في أخبار ابن تُومَرْت: وفي سنة أربع وخمسين توجه أمير المؤمنين عبدالمؤمن إلى بلاد إفريقية، فتجهَّز في مئة ألف فارس مُحصاةٍ في ديوانه، ومعهم من السُّوقة والصُّناع والأتباع أضعافهم مِرارًا. قال: وكان هذا الجمع الحَفل يمشون بين الزَّرُوع في الطُّرُق الضَّيِّقة، فلا يكسرون سُنْبلة، ولا يطؤونها من هيبة الأمير، وكان خيامهم وأسواقهم مسافة فرسخين، وكلُّهم يصلُّون الخَمْس وراء إمامٍ واحد بتكبيرةٍ واحدة، ولا يتخلّف

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٥- ٣٥٦.

أحدٌ عن الصَّلاة إذا قامت، كائنًا من كان من أصناف الجَيْش والسُّوقة وغيرهم. وكان عبدالمؤمن يسير وحده منفردًا أمام الجيوش ليس معه فارس إلاّ ابنه وليّ عهده وراءه. وحوله من عَبِيده السُّودان ألوف بالرِّماح والدّرَق.

قال: ولم يكن في دولته أحدٌ يُسمى بالأمير ولا بالوالي، وإنَّما يسمّون الطَّلبة لأن دولته مَبْنية على العِلْم، ومَن دون الطَّلَبة يُسمّون الحُفاظ. وأمَّا أولاد أمير المؤمنين فيُسَمَّوْن السَّادة. ولا يجتمع الناس عنده فينصرفون إلاّ عن دعاءٍ منه، ويؤمِّن الحاضرون، وما لبس إلا ثياب الصوف طول عُمُره.

سنة خمس وخمسين وخمس مئة

فيها أفرج عليّ كُوْجُك عن سُليمان شاه بن محمد وسَلْطَنهُ وخطب له، وبعثه إلى هَمَذان، وذهب ابن أخيه ملكشاه بن محمود إلى أصبهان طالبًا للمُلْكِ، فمات بها.

وفيها منع المُحَدِّثُون من السَّماع في جامع القَصْر؛ لأن بعض الأحداث قرأوا شيئًا من الصِّفات وأَتْبَعوه بذَمِّ المتأولين، فمُنِعوا.

وفي ثاني ربيع الأول تُوفي المقتفي لأمر الله، وطُلِبت النَّاس نصف النهار لبيعة المُسْتَنْجد بالله، فأوّل من بايعه عَمُّه أبو طالب ثم أخوه أبو جعفر، وكان أسنّ من أخيه المُسْتَنجد بالله، ثم بايعه ابن هُبيْرة، وقاضي القضاة.

وفي شوال اتّفق الأمراء بهَمَذان على القَبْض على سُليمان شاه وخطبوا لرسلان شاه ابن طُغْرل.

وفيه ورد عليّ كُوْجُك إلى بغداد قاصدًا للحج، فخُلِعَ عليه وعُفي عنه ما أسلف من حِصَار بغداد مع محمد شاه.

ووَلِيَ قضاءَ القُضاة أبو جعفر الثَّقفي، وعُزِل أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الدَّامَغاني فلم يَبْقَ الثقفي إلا أشهُرًا وماتَ، فوَلِيَ مكانه ولده جعفر.

وفيها مات الفائز خليفة مِصْر، وعاشَ عشر سِنين أو أكثر، وكان يُصْرَع، وقامَ بعده العاضد آخر خُلفاء الباطنية.

وأما نَيْسابور فشَرَعَ في عمارتها المؤيد أي أَبَه، واستقل بمملكتها، وأحسنَ إلى الناس، فتراجعت بعض الشيء.

سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة

في المحرَّم قُطِعت خُطبة سُليمان شاه من المنابر، ثم خُطِب لأرسلان شاه.

قال ابن الأثير[1]: لما قتِل سُليمان شاه أرسلوا إلى إيلدَكْز صاحب أَرَّان وأكثر أَذْرَبِيجان، فطلبه الأمير كُردباز ليخطب لأرسلان الذي معه. وكان إيلْدَكز قد تَزَّوج بأُمِّ أرسلان، وولدت له البَهْلَوان بن إيلدَكز. وكان إيلْدَكز أتابَكَه وأخوه لأمه البَهْلوان حاجبه. وكان إيلْدَكر مملوكًا للسُّلطان مسعود، فأقطعه أرَّان وبعض أَذْرَبِيجان، ووقع الاختلاف، فلم يحضر إيلدَكْز عند فُرقتهم أصلاً، وعَظُم شأنه، وجاءته الأولاد من أمِّ السُّلطان أرسلان، فسار إيلْدَكز في العساكر، وهم أكثر من عشرين ألفًا، ومعه أرسلان بن طُغرل بن محمد بن ملكشاه فتلقَّاهم كُردباز، فأنزله بهَمَذان في دار السَّلْطنة، وخطب لأرسلان. ثم بعثوا إلى بغداد يطلبون له السَّلْطنة، فأُهين رسولُهم. وكان قد تغلب على الرَّي الأمير إينانج، وقوي حاله، فصالحه، إيلدَكْز، وزوَّج ولده البَهْلوان بابنة إينانج وزُفَّت إليه بهَمَذان. ثم التقى البهْلَوان وصاحب مَرَاغَة آقْسُنْقُر، فانهزم البَهْلوان فجاء إلى هَمَذان على أسوأ حال.

وفيها كثُر اللُّصوص والحَرَاميَّة بنَيْسابور، ونَهَبوا دُور الناس نهارًا جِهَارًا، فقبض المؤيَّد على نقيب العلويين أبي القاسم زيد الحُسيني وعلى جماعةٍ، وقتلَ جماعةً، وخُرِّبت نَيْسابور، وممّا خُرب سبع عشرة مدرسة للحنفية، وأُحرقت خمسُ خزائن للكُتُب، ونُهِبَت سَبْعُ خزائن، وبيعت بأبخس الأَثمان، وخُرِّب مسجد عَقِيل.

وانتشر في هذه الأيام، وقت عاشوراء الرَّفْض والتَّسَنُّن حتى خيف من فتنةٍ تقع.

وفيه ركب المستنجد بالله وراح إلى الصَّيد، ثم بعد أيام خرجَ أيضًا إلى الصَّيد.

---

(١) الكامل ١١/٢٦٦- ٢٦٩.

وكان الرخص كثيرًا ببغداد، فأُبيع اللَّحم أربعة أرطال بقيراط، والبيض كل مئة بقيراط.

وفيها كان مقتل الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك، واستولى على مصر شَاوَر.

سنة سبع وخمسين وخمس مئة

فمن الحوادث فيها أنَّ الحاج العراقي وَصَلُوا مكة، فلم يدخل أكثرهم لفتَنٍ جَرَت، وإنما دخلت شِرْذمَةٌ، ورجع أكثر الناس بلا حَج.

وفيها خرج الخليفة للصيد على طريق واسط.

ووقع فيها حريقٌ عظيم ببغداد، احترقَ سوق الطَّير، والبُزُوريين وإلى سوق الصُّفر والخَان، واحترق كثيرٌ من الطُّيور.

وفيها كان مصافٌّ كبير وحَرْب شديد بين جيوش أَذْرَبِيجان وأرمينية، وبين الكُرْج، فنُصِر المُسْلمون، وغنموا ما لايحُدّ ولا يوصف.

سنة ثمان وخمسين وخمس مئة

جاءت الأخبار بما تم على الحجيج؛ عاث عبيد مكة في الرَّكبِ، فثار عليهم أصحاب أمير الحاج، فقتلوا منهم جماعة، فرَدُّوا إلى مكة وتجمعوا، ثم أغاروا على جمال الحاج، فانتهبوا نَحْوًا من ألف جَمَل، فركب أمير الحاج وجُنْده بالسِّلاح، ووقع القتال وقُتِل طائفة. ثم جمع الأمير الناس، ورجع بهم ولم يطوفوا.

وفيها بُني ببغداد كُشْك[1] للخليفة وكُشْك للوزير، وأُنْفِقَ عليهما مبلغٌ عظيم.

وثارت بنو خَفَاجة بالعِراق، فعاثت وأَفْسدت، وكانت القوافل تؤخذ إلى باب الحربية.

وفيها قُتِل العادل ابن الصَّالح طلائع بن رُزِّيك، وقام بعده شاوَر السَّعْدي.

وفيها سار المؤيَّد أي أَبَه صاحب نَيْسابور، فاستولى على بِسْطام،

---

(١) الكشك: ظلة تتقدم حائط المنزل، تهيأ من جهاته الثلاث مع شبابيك وصُفات، وهي كالشرفة إلا أنها مسقفة ومغلقة. (معجم دوزي ٩/ ١٠٠).

ودَامَغَان، واستعمل عليهما مملوكه تنكز.

وفيها التقى المؤيد وصاحب مازَنْدَرَان وانتصرَ المؤيد.

وفيها بعث السُّلطان أرسلان بن طُغْرل خِلَعًا وأَلْوِيةً مَعْقُودة وتقادم إلى المؤيَّد، وأمره أن يهتم باستيعاب تَمَلُّك خُراسان، فلبس الخلَع. وكان السبب في ذلك شمس الدين إيلْدَكز أتابَك السُّلطان. وكان إيْلدَكز هو الكل، وبينه وبين المؤيَّد ود وإخاء. وكانت الخطبة في مَرْو، وبَلْخ، وهَرَاة وهذه البلاد للغُزّ سوى هَرَاة، فإنَّها بيد أيْتِكين وهو مسالم للغُزّ.

وفيها قُتِلَ صاحب الغُور سيف الدين محمد.

وفيها جمع نور الدين جَيْشه، وسارَ لغزو الفِرَنج، ونزل تحت حصن الأكراد ومن عَزْمه محاصرة طرابُلُس، فتجمعت الفِرَنج وكبسوا المسلمين، فلم يشعر التُّرْك إلاّ بظهور الصُّلْبان من وراء الجَبَل، فبعثوا إلى نور الدين يُعَرِّفونه، وتقهقروا فرهقتهم الفرنج بالحَمْلة فهربوا، والفرنج في أقْفية التُّرْك، إلى المُخَيَّم النُّوري، فلم يستمكن المسلمون من الأُهبة، ووقع فيهم القَتْل والأسْر، وقصدوا خيمة السُّلطان نور الدين وقد ركب فرسه، وطلب النَّجاة، فلِدهْشته ركب والشِّبْحة في رِجْل الفَرَس، فنزل كُرْدي فقطعها، فنَجا نور الدين، وقُتِلَ ذلك الكُرْدي. ونزل نور الدين على بُحيرة حِمْص وقال: والله لا أستظل بسقفٍ حتى آخذ بالثأر، وأحضر الأموال والأمتعة، ولَمَّ شعْث عساكره[1].

وفيها أمر المستنجد بالله بقتال بني أَسَد أصحاب الحِلة وإجلائهم عن العِراق، فتجمَّع لحربهم عدة أمراء وخَلْق من العَسْكر، فخُذِلت بنو أسد وزالت دولتهم، وقُتل منهم نحو أربعة آلاف، وتَفَرَّق الباقون، وقُطِعَ دابرهم. ولم يبق من هذا الوقت أحد يُعرف بالعراق من الأَسَدِيين.

سنة تسع وخمسين وخمس مئة

فيها أُخرِجَ ببغداد تسعة من اللُّصوص فقُتِلوا.

وفيها كَسَرَ نور الدين الفِرَنج كسْرةً هائلة وأخذ الإبرنس والقُمص أسيرين.

---

(١) من الكامل ١١/ ٢٩٤- ٢٩٥.

وفيها جَهَّز نور الدين جَيْشًا عليهم أسد الدين شيركوه إلى مصر نجدةً لشاوَر، لكونه قصده واستجارَ به، فأوّل دخولهم قُتِلَ الملك المنصور ضرغام الذي كان قد قَهَر شاوَر، وأخذ وزارة مصر منه في آخر العام الماضي. ثم تمكّن شاوَر ولم يلتفت على شيركوه، فاستولى على بِلْبِيس وأعمال الشَّرقية. وأرسل شاوَر يستنجد بالفِرَنج، فسارعوا إليه، وبذل لهم ذَهَبًا عظيمًا، فجاؤوا من القُدس والسَّواحل، والتجأ شيركوه وعَسْكر الشام إلى بِلْبِيس، وجعلها ظهرًا له، وحَصَرُوه ثلاثة أشهر ومَنَعته مع قِصَر سُورها وعدم خندق لها. فبينا هم كذلك إذ أتاهم الصريخ بأنَّ نور الدين أخذ حصن حارم منهم وسار إلى بانياس، فسقط في أيديهم، فهمُّوا بالعَود إلى بلادهم ليحفظوها، وطلبوا الصُّلْح مع شيركوه، فأجابهم لقلّة الأقوات عليه، وسار إلى الشام سالمًا.

وفيها وقعة حارِم، وذلك أنَّ نجم الدين ألبي الأرتقي صاحب ماردين نازل حارِم ونَصَبَ عليها المجانيق فجاءتها نجدات الفِرَنْج من كلّ ناحية، واجتمع طائفة من ملوكهم، وعلى الكلّ بَيْمُند صاحب أنطاكية، فكشفوا عن حارِم، وتَرحَّلَ عنها صاحبُ ماردين، فقصدَهُم نور الدين رضي الله عنه، فالتَقَى الجَمْعان، فحَملت الفِرَنج على ميمنة الإسلام فهزمتْها، فيُقال: إنهم انهزموا عن خديعةٍ قُرِّرت، فتَبِعَتْهم الفِرَنْج الفُرسان، فمال المسلمون من المَيْسرة، فحصدت رَجَّالة الفرنج؛ ثم رَدَّت الفُرسان عليهم اللعنة، فأحاط بهم المُسلمون، واشتدت الحَرْب، وطابَ القَتْل في سبيل الله، وكَثُر القتل في الفِرَنْج والأسر، فكان في جُملة الأسرى سلطان أنطاكية، وصاحب طرابُلُس، والدُّوك مقدم الرُّوميين، وابن جوسلين. وزادت عدة القتلى منهم على عشرة آلاف، فلله الحمد على هذا الفتح المُبين.

ثم سار نور الدين بعد أن افتتح حارِم، فافتتح قلعة بانياس في آخر السَّنة. وكان لها بيد الفِرَنج ستة عشر عامًا. ولما عاد منها إلى دمشق، قال ابن الأثير[1]: كان في يده خاتم بفَص ياقوت يُسمَّى الجَبَل لكِبره وحُسْنه، فسقط من يده في شَعْرة بانياس، فنفذ وراءه من فَتَّش عليه فلَقِيه، فقال فيه بعضُ الشعراء:

---

(١) الكامل ١١/ ٣٠٥.

إن يَمْتَرِي الشُّكاك فيك بأنك الـ ـمَهْـدي مُطْفـىء جمـرة الـدَّجَّـال
فلعَـودة الجَبَـل الـذي أضللتَـه بـالأمـس بيـن غيـاطـل[1] وجبـال

في أبياتٍ

وفيها قُتِل الملك أيتكين صاحب هَرَاة في مصافٍّ بينه وبين عَسْكر الغُور.

وفيها استولى ملك مازَنْدَران على قُومس، وبِسْطام، بعد أن هزم دنكز[2] مملوك المؤيَّد أي أَبَه.

وفيها سار ملك القُسطنطينية، لعنه الله، بجيش عَرَمْرَم وقصد الإسلام والبلاد التي لقلج أرسلان وابن دانْشمَنْد، فكان التُّرْكمان يبيتونهم ويغيرون عليهم باللَّيل حتى قتلوا منهم نَحْوًا من عشرة آلاف، فرجعوا خائبين. وكفى الله شَرَّهم، وطمع المُسلمون فيهم، وأخذوا لهم عِدَّة حُصون.

سنة ستين وخمس مئة

فيها خرج الخليفة إلى الصَّيْد، فقبض على الأمير توبة البَدَوي، وسُجِن ثم أُهْلِك، وكان قد واطأ عسكر هَمَذان على الخروج[3].

وفي يوم عيد النَّحْر، ولدت امرأة من درب بهْرُوز يقال لها بنت أبي العِز الأهوازي أربع بنات، ولم يُسْمَع بمثل هذا[4].

وفيها كاتب أهل هَراة المؤيد صاحب نَيْسابور، فبعث إليهم مملوكه تنكز، فتسلمها وطَرَد الغُزّ عن حصارها[5].

وفيها وقعت فتنةٌ عظيمة آلت إلى الحَرْب بأصبهان بين صدر الدين عبداللَّطيف ابن الخُجَنْدي وغيره من أصحاب المَذاهب، وسببها التعصُّب للمَذاهب، فدامَ القتال بين الفريقين ثمانية أيام، قُتل فيها خَلْق كثير، وأُحرق كثير من الدُّروب والأسواق، قاله ابن الأثير[6].

---

(١) الشجر الكثيف.
(٢) هكذا في النسخ، وفي الكامل: «تنكز» وفي نسخة منه: «تنكر»، والتاء تقلب إلى دال.
(٣) من المنتظم ١٠/ ٢١٠.
(٤) كذلك.
(٥) من ابن الأثير ١١/ ٣١٦.
(٦) الكامل ١١/ ٣١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة

١- أحمد بن أبي المَجْد صاعد بن أبي الغَنَائم الحَرْبيُّ الإسكاف، والد عبدالله بن أبي المَجْد، وهو أخو عُمر بن عبدالله الحربي لأُمِّه.

روى عن أبي طَلْحة النِّعالي، والمبارك ابن الطُّيُوري، وجماعة. روى عنه ابن الأخضر، ومحمد بن محمد بن ياسين. وكان صالحًا حافظًا للقرآن، يؤمّ النَّاسَ، ويُغَسِّل الموتى احتسابًا.

تُوفي في شعبان عن سبعين سنة، رحمه الله تعالى[١].

٢- أحمد بن الفَرَج بن راشد، أبو العباس المَدَنيُّ[٢] ثم البَغْداديّ الوَرَّاق، قاضي دُجَيْل.

وُلد سنة تسعين وأربع مئة، وسمع من أبي غالب بن زُرَيْق، وغيره.

كتب عنه أبو سعد السَّمْعاني وقال[٣]: كان يسمِّع معنا ولده من القاضي أبي بَكْر[٤].

٣- آتْسِز بن محمد بن أَنُوشْتِكين، الملك خُوارزم شاه.

أصابه فالج فعالجوه بكُل ممكِن فلم يَبْرأ، فأعطوه حَرَارات عظيمة بغير أمر الطَّبيب، فاشتدَّ مرضه وخارت قوته، ومات في جُمادى الآخرة؛ وكان يقول عند الموت: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩ ﴾ [الحاقة].

ووُلد في رجب سنة تسعين، وامتدت أيامه، وتَمَلَّك بعده ابنه أرسلان فقَتل نفرًا من أَعْمامه.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦١ (شهيد علي).

(٢) منسوب إلى المدينة قرية فوق الأنبار.

(٣) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٧٨. وهو في «الدجيلي» من الأنساب أيضًا.

(٤) يعني: محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

وكان آتْسِز عادلاً، عافًا عن أموال الرَّعِية، مُحبَّبًا إليهم، فيه خير وإحسان، وكان تحت طاعة السُّلطان سَنْجَر[1].

٤- آمنة بنت الشَّريف أبي الفَضْل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله الهاشميِّ.

سمعت أبا عبدالله النِّعالي، وطِرادًا. كتب عنها ابن السَّمعاني، وتُوفيت في رَجَب، وروى عنها ابن الأخضر.

٥- إسماعيل بن عليّ بن الحُسين بن أبي نَصْر، أبو القاسم النَّيسابوريُّ ثم الأصبهانيُّ الصُّوفي المعروف بالحَمَّاميِّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، عالي الرواية. وُلد في حدود سنة خمسين وأربع مئة، وبَكَّر به أبوه بالسماع، فسمع أبا مُسلم محمد بن عليّ بن مِهْرَبْزُد صاحب ابن المقرىء، وأبا منصور بكر بن محمد بن حِيد، ومسعود بن ناصر السِّجْزي الحافظ، وأبا الفَتْح عبدالجَبَّار بن عبدالله بن بَرْزَة الواعظ، وأبا سَهْل حَمْد بن وَلْكيز، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ العَطَّار، وعبدالله بن محمد الكَرَوْني، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن عُمر النَّقَّاش، وأبا بكر بن أسيد، والحسن بن عُمر بن يونس، وعائشة بنت الحَسَن الوَرْكانية؛ وانفرد بالرواية عنهم. وأوّل سماعه سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وعاش بعدما سمَّع نيّفًا وتسعين سنة. ولعل الذين اتفق لهم هذا لا يصلون إلى عشرة أنفس ليس فيهم الأصم، ولا الطَّبَراني، ولا القَطِيعي، ولا ابن غَيْلان، ولا الجوهري، ولا ابن البَطِر، ولا ابن الحُصَيْن، ولا أبو الوقت، ولا السِّلَفي، ولا ابن كُلَيب، ولا الكِنْدي، ولا ابن اللَّتي.

روى عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو موسى، ويوسف ابن أحمد بن إبراهيم البَغْدادي وقال: حدثنا الشيخ المُعَمَّر المُمَتَّع بالسَّمع والبَصَر والعَقْل، وقد جاوز المئة، أبو القاسم الصُّوفي، قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن عليّ النَّحْوي سنة تسع وخمسين، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عَبْدان بن أحمد الجواليقي، قال: حدثنا عمر بن عيسى، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن وكيع بن حُدس، عن عمه

---

(١) من كامل ابن الأثير ١١/٢٠٩.

أبي رَزِين، قال: قلت لرسول الله ﷺ: أين كان ربنا قبل أن يَخْلق السموات والأرض؟ قال: كان في عَمَاءٍ ما فوقه هواء وما تحته هواء[1].

قلت: أخبرنا به جماعة، عن محمد بن عبدالواحد المَدِيني، أن أبا القاسم إسماعيل أخبرهم، فذكره مثلَهُ، إلا أن عندنا عمر بن موسى، وهو الصحيح.

روى عنه أيضًا أبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثَّقَفي، وعبدالخالق بن أسد الدِّمشقي، وأحمد بن محمد بن أحمد وَيرج، وإسماعيل بن ماشاذة، وحمزة بن أبي المطهَّر الصَّالْحاني، وخَضِر بن مَعْمَر بن الفاخر، وأخوه يوسف، ومحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد ابن المُسْتَملي، ومحمد بن محمود بن خُمَارتاش الواعظ، ومحمد بن محمود الصَّبَّاغ، ومَوْدُود بن مسعود الفَهَّاد، وأحمد بن محمد الفارقاني، وأحمد بن محمد بن عثمان الأصبهانيون. وآخر من روى عنه محمد ابن عبدالواحد المَذْكور. وسماع السِّلَفي منه في سنة نيفٍ وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو عليّ الخَلّال أنَّ كريمة الأَسَدية أخبرتهم عن عبدالرحيم بن أبي الوفاء الحافظ، قال[2]: تُوفي أبو قاسم إسماعيل بن أبي الحسن الحَمَّامي يوم السَّبْت السابع من صفر سنة إحدى وخَمْسين.

٦- تُرْكانشاه بن محمد بن تُرْكانشاه، الحاجب أبو المظفر البَغْداديُّ المَرَاتبيُّ.

سمع هبة الله بن أحمد المَوْصِلي ببغداد، والإمام أبا المحاسن الرُّوياني بالرَّي، وجماعة. وتُوفي في رابع عشر ذي القَعْدة وله سَبْعٌ وستون سنة.

روى عنه ابن الأخضر.

٧- جابر بن محمد، أبو الحسين اللاَّذانيُّ الأصبهانيُّ القَصَّار.

سمع أبا منصور بن شُكْرُوية، ورِزْق الله[3]. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال[4]: مات في شوال.

---

(١) إسناده ضعيف، فإن وكيع بن حُدس ـ ويقال: عُدس ـ العقيلي مجهول، كما بيناه في «تحرير التقريب».

أخرجه أحمد ٤/ ١١ و١٢، والترمذي (٣١٠٩). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي.

(٢) الوفيات، الترجمة ١٥٤.

(٣) يعني: رزق الله بن عبدالوهاب التميمي.

(٤) التحبير ١/ ١٥٢.

٨- حُذَيفَة بن يحيى، أبو بكر البَطائحيُّ المقرىء.

شيخٌ صالح، سمع أبا عليّ ابن المهدي، وأبا طالب الزَّينبي. وعنه السَّمعاني، وعُمر بن طَبَرزَد. وعاش إحدى وستين سنة[١].

٩- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو عليّ البَحِيريُّ الملقاباذيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن محمد الشُّجاعي، وأبا سعد البَحِيري. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في شوال، أو ذي القَعْدة[٢].

١٠- الحُسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم بن البُن الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ الفقيه.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وسَهْل بن بِشْر، وأبا عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحَدِيد، وأبا البركات بن طاوس، والفقيه نصر المقدسي، وعليه تفقَّه.

وخَلَّطَ على نفسه، لكنه تاب توبةً نَصُوحًا، وكان حَسَن الظن بالله، قاله الحافظ ابن عساكر[٣]، وقال: قال لي: وُلِدتُ في رمضان سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم، والحافظ أبو المَوَاهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرى، وهو آخر مَن حدَّث عنه، وأبو القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبو محمد الحَسَن بن عليّ بن الحُسين الأَسَدي حفيده، وآخرون. وتُوفي في نصف ربيع الآخر، ودُفن بمقبرة باب الفَرَاديس.

١١- سَلْمان بن مَسْعود بن الحَسَن، أبو محمد البَغْداديُّ الشَّحَّام.

سمع الكثير بنفسه من أبي المعالي ثابت بن بُنْدار، وجعفر السَّرَّاج، والمُبارك بن عبدالجبار الصَّيْرفي، وعليّ بن محمد العَلَّاف، وطائفة. وخرَّج له الحافظ اليُونَارتي خمسة أجزاء فوائد.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ عليه، وهو شيخٌ صالحٌ، مشتغلٌ

---

(١) ينظر «البطائحي» من الأنساب.

(٢) ينظر التحبير للسمعاني ٢/ ٤٥٥.

(٣) تاريخ دمشق ١٤/ ٥٤- ٥٦.

بكَسبه، تُوفي في المحرَّم، ووُلِد سنة سبع وسبعين.

وقال ابن الجَوْزي[1]: قرأتُ عليه كثيرًا من حديثه، وكان من أهل السُّنَّة، صحيحَ السَّمَاع.

قلت: روى عنه عبدالخالق بن أَسَد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحَسَن ابن المُقَيَّر.

تُوفي في الثاني والعشرين من المحرَّم، كذا أرّخه السَّمعاني. ثم قرأتُ بخط عمر بن الحاجب، قال: سمعتُ أبا الحسن القَطِيعي يقول في وفاة سَلْمان الشحام: إنها سَهوٌ لأنَّه أجازَ في ذي القَعْدة من السَّنة لابن دَحْروج، وقرأ عليه فيها في ربيع الأول ابنَ الخَشَّاب جُزءًا.

١٢- شُكْر بنت سَهْل بن بِشْر بن أحمد الإسفَرَاييني، أَمَة العزيز.

سمعت بدمشق من أبيها، وأبي نَصْر أحمد الطُّرَيثيثي. ومولدها بصُور في سنة اثنتين وسبعين. روى عنها الحافظ ابن عساكر، وغيرُه، وتُوفيت بدمشق في جُمادى الأولى[2].

١٣- صَدَقة بن محمد بن حُسين بن المَحْلَبان، أبو القاسم سِبْط ابن السَّيَّاف البَغْدادي.

شيخٌ مُتَجَمِّلٌ، ظاهرُه الخَيْر، وكان على العَمَائر. سمع الكثير من مالك البانياسي، وأبي الفَضْل بن خَيْرون، وأحمد بن عثمان بن نفيس الواسطي، وأبي الفضل حَمد الحَدَّاد. روى عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وجماعة.

وتُوفي في وَسَط جُمادَى الأُولى. وروى عنه ابنُ الأخضر، وعبدالرزَّاق.

١٤- عبدالحكيم بن مُظَفر بن أحمد، أبو نَصْر الفَحْفَحيُّ[3] الكَرخيُّ الأديب.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٦٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٤١.

(٣) هذه النسبة لم يذكرها السَّمْعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، وهي نسبة إلى ناحية من الكرخ في طريق بغداد، ذكر ذلك أبو موسى المديني في مشيخته، كما نقل ياقوت عنه في «معجم البلدان» (٣/ ٨٥٢)، قال: «فحفح، قال أبو موسى في مشيخته: سألت عبدالحكيم الفحفحي عن نسبه، فقال: ننسب إلى فَحفح ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها».

شيخٌ مُعَمَّر. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: سمعتُ منه بالكَرْخ.

١٥- عبدالرشيد بن ناصر بن فاخر، أبو المظفَّر البنَّاء الصُّوفيُّ الهرويُّ.

سمع حاتم بن محمد الأَزْدي، ومحمد بن أبي عُمر القُويني[١]، والحسين ابن محمد الكُتُبي. حدَّث ببغداد، وسمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني.

قلت: عاش نيفًا وتسعين سنة.

١٦- عبدالسميع بن أبي تَمَّام عبدالله بن عبدالسميع الهاشميُّ، أبو المُظَفَّر الواسطيُّ، من ذُرية جعفر بن سُليمان الأمير.

قرأ القرآن على المبارك بن محمد ابن الرَّوَّاس، وأحمد بن محمد ابن العُكْبري، والقَلَانسي. ورحل إلى بغداد فقرأ على أبي الخَطَّاب الجَرَّاح، وثابت بن بُنْدار. وسمع من جعفر السَّرَّاج، وعدة.

قرأ عليه بحرف أبي عَمْرو أبو أحمد ابن سُكَيْنة. وأخذ عنه السَّمْعاني.

وُلِد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة. وكان عابدًا، صَوَّامًا، ماتَ في ذي القَعْدة.

١٧- عبدالقاهر بن عبدالله بن حُسين، أبو الفَرَج الشَّيْبانيُّ الحَلَبيُّ، الشاعر المعروف بالوأواء.

له «ديوان» مشهور. تردَّد إلى دمشق غير مرة، وأقرأ بها النَّحو. وكان حاذقًا به. وصَنَّف «شرح المتنبي»، ومدح جماعةً من الأكابر.

تُوفي في شَوَّال بحلب، وكان من فُحول الشُّعراء[٢].

١٨- عبدالملك بن محمد بن هشام بن سَعْد، الإمام أبو الحَسَن ابن الطَّلاء، القَيْسيُّ الشِّلْبيُّ، من كبار أئمة الأندلس، كان أبوه طلاء في اللُّجُم.

سمع أبو الحسن من أبي عبدالله بن شبرين، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي محمد بن عتاب، وأبي الحَسَن شُرَيْح، وأبي بحر بن العاص، وأبي الوليد

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، ولعلها نسبة إلى موضع يعرف بقوين.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/٤٠٩- ٤١١.

ابن طَريف، وخَلْقٍ كثير. وأجاز له أبو عبدالله ابن الطَّلاَّع، وأبو عليّ الغَسَّاني، وأبو القاسم الهَوْزني. وأجاز له من بغداد أبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرُه.

قال أبو عبدالله الأَبَّار[1]: وكان من أهل العِلم بالحديث والعُكُوف عليه، مع المَعْرفة باللغة والآداب والنَّسَب والمشاركة في الأُصُول، ولي خطابة مدينة شِلْب مدة، وتُوفي في صفر. وكان مولده في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. قال: وأجاز روايته لجميع المسلمين قبل موته بيومين.

١٩- عبدالواسع بن الموفق بن أميرك، أبو محمد الهَرَويُّ الصَّيْرفيُّ.

شيخ صالحٌ، عابدٌ، قانت، سمع الكثير من شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، وأبي عطاء عبدالرحمن الجَوْهري، وأبي عامر الأزدي، وجماعة.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه قَدْر خمسة عشر جزءًا من أمالي الأنصاري، وتُوفي في خامس رمضان.

٢٠- عَتِيق بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الأزديُّ الأندلسيُّ الأُورْيُوليُّ.

حج سنة تسع وثمانين وأربع مئة، ولقي بمكة أبا الفوارس طِرادًا الزَّيْنبي فسمع منه، وطال عُمُره، وتفرَّد عنه في الأندلس بالرواية. وقد حج سنة عشرين وخمس مئة أيضًا، وجاوَرَ، وسمع من أبي عبدالله الرَّازي صاحب «السُّدَاسيات»، ورَزِين العَبْدَري، وزاهر الشَّحَّامي، وجماعة من القادمين للحج.

قال الأَبَّار[2]: وكان ثقةً، مُعْتنيًا بالرواية.

روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو القاسم بن بَشْكوال، وأبو عمر بن عيّاد، وأبو بكر بن أبي ليلى، وغيرُهم.

وكان مولده بأُوْرِيُولَة سنة سبع وستين وأربع مئة، وبها تُوفي.

قلت: رواية السِّلَفي عنه في «الوَجِيز» له، وسمع منه السَّمْعاني بمكة مجلسًا.

---

(١) التكملة ٣/ ٧٩- ٨٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) التكملة ٤/ ٢٢.

٢١- العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، القاضي أبو المفاخر الصَّاعديُّ النَّيْسابوريُّ، قاضي نَيسابور.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم عبدالرحمن الواحدي، وعليّ بن محمد الجُوزجاني، وغيرهم، وبكروا به وسَمَّعُوه حضورًا.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في صَفَر.

٢٢- عليّ بن أحمد بن الحُسين بن أحمد بن الحسين بن مَحْمُوية، الإمام أبو الحَسَن اليَزْدِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ المُقْرىء المُحَدِّث الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

وُلد بِيَزْد في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة ظنًا. وسمع الحُسين بن الحسن بن جوانْشِير، وأبا المكارم محمد بن عليّ الفَسَوي، ومحمد بن الحُسين ابن بَلُّوك. ورحل إلى أصبهان فقرأ بها على أبي الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبي سَعْد المُطَرِّز، وأبي عليّ الحَدَّاد. وسمع من أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي بكر بن مَرْدُوية. وسمع بهَمذان من ناصر بن مهدي المشطبي، وبالدُّون من عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني. ودخل بغداد سنة خمس مئة فسمع بها أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وأبا سَعْد بن خُشَيْش، وأبا الحسن العلاف، وجماعة. وتفقه على الإمام أبي بكر الشاشي. ورحل إلى واسط، وتفقَّه على قاضيها أبي عليّ الفارِقي. وسمع بالكوفة، والبَصْرة، والحجاز.

وصنَّف في الفقه، والحديث، والزُّهد، وحدَّث «بسُنَن النَّسَائي»، عن الدُّوني.

قال أبو سعد السَّمْعاني: فقيهٌ فاضلٌ، زاهدٌ، حَسَنُ السيرة، عزيزُ النَّفْس، سخيٌّ بما يَملك، قانع بما هو فيه، كثيرُ الصَّوم والعبادة. صنَّف تصانيفَ في الفقه، وأورد فيها أحاديثَ بأسانيده. سمعت منه وسَمِعَ مني. وكان حَسَن الأخلاق، دائم البشر، متواضعًا. وكان له عمامة وقميص بينه وبين أخيه، إذا خرَج ذاك قعد ذا، وإذا خرج ذا قعدَ الآخر.

وقال ابن النجار في «تاريخه»[1]: كان من أعيان الفُقهاء ومشهوري العُبّاد. سمعت أبا يَعْلَى حمزة بن عليّ يقول: كان شيخُنا أبو الحسن اليَزْدي يقول لنا: إذا مِتُّ فلا تدفنوني إلاّ بعد ثلاثٍ، فإنِّي أخافُ أن يكون بي سكْتة. وقال: وكان جَثِيثًا صاحب بَلْغَم. وكان يصومُ رَجَب، فلمّا كان سنة موته قبل رَجَب بأيام، قال: قد رجعت عن وصيتي، ادفنوني في الحال، فإنِّي رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في النوم وهو يقول: يا عليّ، صُم رَجَب عندنا. قال: فماتَ ليلة رجب.

قال: وقرأت بخط أحمد بن شافع وفاته في تاسع عشر جُمادى الآخرة، وقال: زادت مصنَّفاته على خمسين مصنَّفًا.

قلت: روى عنه ابن السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد، وعبدالملك بن ياسين الدَّوْلَعي الخطيب، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطي الدَّبَّاس وقرأ عليه القراءات، وأبو أحمد عبدالوهاب ابن سُكَيْنة، وعبدالعزيز بن الأخضر، وآخرون.

٢٣- عليّ بن الحُسين بن عبدالله، أبو الحسن الغَزْنويُّ الواعظ، نزيلُ بغداد.

سمع بغَزْنة من حَمْزة بن الحُسين القايني «صحيح البخاري» بروايته عن العَيَّار. وسمع ببغداد أبا سعد ابن الطُّيوري، وابن الحُصَيْن.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان مليحَ الإيراد، لطيفَ الحَرَكات، بَنَت له زوجة المستظهر بالله رباطًا بباب الأزج ووقفت عليه الوقوف، وصار له جاه عظيم لميل الأعاجم إليه. وكان السلطان يأتيه يزوره والأمراء والأكابر، وكثرت عنده المحتشمون والقراء، واستعبد كثيرًا من العلماء والفقراء بنواله وعطائه. وكان محفوظه قليلاً، فحدثني جماعة من القراء أنه كان يعين لهم ما يقرؤون بين يديه، ويتحفظ الكلام عليه، وسمعته يقول: حزمة حزن خير من أعدال أعمال.

وقال ابنُ السَّمْعاني: سمعته يقول: رُبَّ طالبٍ غير واجدٍ، وواجد غير طالب. وقال: نشاط القائل على قدْر فَهْمِ المستمع.

---

(١) التاريخ المجدد ٣/ ٤٨ فما بعد.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٦٦- ١٦٧.

وقال ابن الجوزي[1]: كان يميل إلى التَشيُّع ويدل بمحبة الأعاجم له، ولا يُعَظِّم بيتَ الخِلافة كما يَنْبغي، فسمعته يقول يومًا: تتولانا وتغفل عنا:

فمـا تصنـع بـالسيـف إذا لـم يـك قتـالاً
فغيّـر حليـة السيـف وصُغْـهُ لـك خلخـالا

ثم قال: تولّي اليهودَ فيسُبُّون نبيَّك يوم السبت، ويجلسون عن يمينك يوم الأحد. ثم صاح: اللُّهم هل بلْغتُ.

قال: فبقيَت هذه الأشياء في النُّفوس حتى مُنِع من الوَعْظ، ثم قَدِمَ السُّلطان مسعود، فجلس بجامع السُّلطان، فحدثني فقيه أنه لما جلس قال لما حضر السلطان: يا سُلطان العالم، محمد بن عبدالله أمرني أن أجلس، ومحمد أبو عبدالله منعني أن أجلس، يعني المُقتفي. وكان إذا نَبَغ واعظٌ سعى في قَطْع مجلسه، وكان يلقَّب بالبرهان. فلما مات السلطان أُهين الغَزْنَوي، وكان معه قريةٌ فأُخِذَت منه، وطولب بمُغَلِّها عند القاضي. وحُبِس ثم أُطلق، ومُنِع من الوعظ. وتَشَفَّع في أمر القرية، فقال المقتفي: ألا يَرضى أن نحقن دمه؟ وما زال الغَزْنوي يلقى الذُّل بعد العز الوافر، وتُوفي في المحرم[2].

وهو والد المُسْنِد أبي الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَوي، راوي التِّرْمذي.

٢٤- عليّ بن حَيْدرة بن جعفر بن المُحَسِّن، أبو طالب الحُسينيُّ العَلويُّ الشريف الدِّمشقي، نقيب العَلَويين.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المِصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم. روى عنه ابنُ عساكر، وولده القاسم، وأبو المَوَاهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرى، وغيرُهم.

وهو راوي السابع من «فضائل الصَّحابة» لخَيْثمة، تُوفي في جُمادى الآخرة، ودُفن بمقابر باب الصغير[3].

---

(١) نفسه ١٠/ ١٦٧.

(٢) لا يشك عاقل أن ابن الجوزي قد أكثر الكلام فيه، وهو كان منافسًا له في مهنة الوعظ، نسأل الله العافية.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٤٥٨.

٢٥- عليّ بن أبي تُراب بن فيروز، أبو الحسن الزَّيْكُونيُّ[١] ثم البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع أبا الفضل محمد بن عبدالسلام، وأبا الحُسين المبارك ابن الصَّيرفي.

قال ابن السَّمْعاني: كتب لي جزءًا عن شيوخه، وقرأته عليه ووُلِد سنة أربع وسبعين.

ومات في ثاني ربيع الأوَّل[٢].

٢٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن خِيرَة، أبو الوليد القُرْطبيُّ.

قال ابن بَشْكوال[٣]: روى عن جماعةٍ من شيوخنا وصحِبَنا عندهم، وكان من جِلة العلماء الحُفَّاظ، متفننًا في المعارف كُلِّها، جامعًا لها، كثيرَ الدِّراية، واسعَ المعرفة، حافلَ الأدب. حج وتُوفي بزَبِيد في شوال، وله اثنتان وستون سنة.

٢٧- محمد بن عبدالخالق، الإمام أبو المحامد السَّمَرْقنديُّ الكُنْديُّ.

وَرِعٌ، عارفٌ بالفِقْه، له حلقة إشغال، كتب عنه أبو سَعْد السَّمعاني.

وكُنْدَى من قرى سَمَرْقَنْد[٤].

٢٨- محمد بنِ عُبَيدالله بن سلامة بن عُبيدالله بن مَخْلَد، أبو عبدالله الكَرْخِيُّ البَغْداديُّ الرُّطبيُّ، من كَرْخ جُدان، لا من[٥] كَرْخ بَغْداد.

وهو ابن أخي القاضي أبي العباس أحمد بن سلامة ابن الرُّطَبي.

كان أحد الشُّهود المُعَدَّلين، كان جميل الأمر، لازمًا بيتَهُ، مشتغلاً بما يعنيه. سمع أبا القاسم ابن البُسْري، وأبا نَصْر الزَّيْنبي، وعاصم بن الحَسَن،

---

(١) نسبة إلى «زيكون» من قرى نسف. وهذه النسبة ذكرها السمعاني في الأنساب وإن لم ينسب إليها عليًا هذا. وقد تحرفت في المطبوع من تاريخ ابن النجار إلى: «الزنكوبي»، وهذ الطبعة مليئة بالتصحيف والتحريف.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٢٤- ٢٢٥.

(٣) الصلة، الترجمة (١٣٠٢).

(٤) ينظر «الكندي» من الأنساب.

(٥) سقطت من د.

وجماعة، وتُوفي في شوال. وكان مولده في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أسد، وداود بن مُلاعب، وابن الأخضر، وعُمر بن أحمد بن بَكْرون، ومحمد بن عليّ بن يحيى ابن الطَّرَّاح، وجماعة.

٢٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح بن أبي الحَسَن البِسْطاميُّ ثم البَلْخيُّ، أخو الحافظ أبي شُجاع عُمر.

قال ابن السَّمْعاني: كان إمامًا صالحًا، كثيرَ العِبادة، متواضعًا. سمع الكثير ببَلْخ من أبيه، وأبي هريرة عبدالرحمن بن عبدالملك بن يحيى القَلانِسي، وأبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن أبي نَصْر الأصبهاني، والوزير نظام المُلك. وأجاز له الحافظ أبو عليّ الوخشي القاضي، وُلد في رمضان سنة ثمان وستين وأربع مئة. وتُوفي في رمضان أيضًا[١].

روى عنه بالإجازة عبدالرحيم ابن السَّمعاني.

٣٠- محمود بن إسماعيل بن قادوس، القاضي أبو الفَتْح المصريُّ الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء بالدِّيار المصرية.

أصله من دِمْياط، وهو أحد من اشتغل عليه القاضي الفاضل، وكان يعظمه ويصفه ويُسميه ذا البلاغتين. وكان لا يتمكن من اقتباس فرائده غالبًا إلا في ركوبه من القَصْر إلى منزله، ومن منزله إلى القَصْر، فيُسايرُهُ الفاضل ويُجاريه في فنون الإنشاء والشِّعر، وله في موسوسٍ[٢] يكثر التَّكبير وقت الإحرام:

وفاتِر النية عِنِّينها ... مع كَثرة الرَّعدة والهزَّة
يُكَبِّرُ السبعين في مرَّةٍ ... كأنه صَلَّى على حمزة

٣١- مسعود بن قلج أرسلان بن سُليمان بن قتلمِش السُّلْجُوقيُّ، صاحب الروم.

مات بقُونية، وتملَّك بعده ولده قِلج أرسلان[٣].

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٢٢- ٢٢٣.
(٢) في د: «فيمن يوسوس»، وما هنا من أ.
(٣) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٢١٠.

٣٢- المُرْتَضَى بن محمد بن إسماعيل بن الحُسين، أبو القاسم العَلَوي.

شيخٌ مُعَمَّر. سمع نجيب بن ميمون الواسطي.

مات بسِجسْتان في ذي الحجة؛ ورَّخَه أبو سَعْد[١].

٣٣- نَبَأ[٢] بن محمد بن مَحْفُوظ، الشَّيخ أبو البيان رضي الله عنه، شيخ الطائفة البَيَانية بدمشق.

كان كبيرَ القَدْر، عالمًا، عاملاً، زاهدًا، قانتًا، عابدًا إمامًا في اللغة، فقيهًا، شافعيَّ المذهب، سَلَفيَّ المُعْتقَد، داعيةً إلى السُّنة. له تواليف ومجاميع، وشِعرٌ كثير، وأذكارٌ مسجوعة مطبوعة، وقبره يُزار بمقابر باب الصَّغير.

ولم يذكره ابن عساكر في «تاريخه»، ولا ابن خلِّكان في «الأعيان».

تُوفي وقت الظُّهْر يوم الثُّلاثاء ثاني ربيع الأول، ودُفِنَ من الغد، وشيعه خَلْقٌ عظيم.

وقرأتُ بخط السَّيف ابن المجد؛ الشيخ الفقيه أبو البيَان نَبأ بن محمد بن محفوظ القُرَشي الشافعي، رحمه الله، المعروف بابن الحَوْراني، سمع أبا الحَسَن عليّ ابن المَوَازيني، وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن قُبيس المالكي. وكان حَسَن الطريقة، قد نشأ صبيًا إلى أن قضَى متدينًا، تقيًّا، عَفِيفًا، مُحِبًّا للعِلم والأدب والمطالعة للغة العرب.

قلت: روى عنه يوسف بن عبدالواحد بن وفاء السُّلَمي، والقاضي أسعد ابن المُنَجَّى، والفقيه أحمد العِرَاقي، وعبدالرحمن بن الحُسين بن عَبْدان، وغيرهم.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبدالخالق بن عبدالسلام، قال: أخبرنا العلامة أبو محمد بن قُدَامة، قال: حدثني أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى، قال: كنت يومًا قاعدًا عند الشيخ أبي البيَان، رحمه الله، فجاءه ابن تَمِيم الذي يُدْعَى الشيخ الأمين، فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ويَحَك، ما أنْحَسَكم، فإنَّ

---

(١) في التحبير ٢/ ٢٩٤.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ١٢٢.

الحَنَابلة إذا قيل لهم: ما الدَّليل على أن القرآن بحرفٍ وصوت؟ قالوا: قال الله كذا، وقال رسوله كذا، وذكر الشيخ الآيات والأخبار؛ وأنتم إذا قيل لكم: ما الدَّليل على أن القرآن مَعْنى في النَّفْس؟ قلتم: قال الأخطل: إنَّ الكلام من الفؤاد، أيش هذا، نصرانيٌّ خبيثٌ بَنَيْتُم مذهبَكم على بيت شِعْر من قوله وتركتم الكتاب والسُّنة!!

وحدَّث أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المُعَدَّل في «تاريخه» قال: حكى جماعة من ثِقات الدمشقيين أنَّ طائفة من أصحاب الشَّيْخ أبي البيَان، بعد وفاته بأربع سنين، اجتمعوا وجمعوا دَراهم واتَّفقوا على أن يبنوا لهم مكانًا يجتمعون فيه للذِّكْر، واشتروا أخصاصًا وبَوارِي ومصاطيج[1]، وشرعوا في حَفْر الأساس، والفقراء قد فَرِحوا وهم يعملون، فبلغ نورَ ذلك الدين، فسيَّر إليهم من يمنعهم، فنزل إليهم الرسول من القَلْعة، فالتقاه في الطريق الشيخ نصر صاحب أبي البَيَان، فقال له: أنت رسول محمود بمنع الفُقراء من البناء؟ قال: نعم. قال: ارجع إليه وقُلْ بعلامة ما قمت في جوف الليل وسألت الله في باطنك أن يَرْزقك ولدًا ذَكَرًا من فلانة وواقَعْتَها لا تتعرَّض إلى جماعة الشيخ ولا تمنعهم. فعاد الرسول إلى السُّلطان وأخبره، فقال: والله العظيم ما تَفَوَّهت بهذا لمَخْلوق. ثم أمر بعشرة آلاف درهم ومئة حِمْل خشب ليبنوا بها. فبنوا الرِّباط، ووقفَ عليه مزرعةً بجسرين.

هذه حكايةٌ مُنْقطعة لا تصح.

وقال الشَّيْخ محمد بن إبراهيم الأُرْمَوي: أخبرني والدي، عن جدي، عن الشَّيخ عبدالله البطائحي، قال: رأيتُ الشيخ أبا البَيَان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق، فسألتُ الله أن يحجِبَني عنهما حتى لا يشتغلا بي، وتبعْتُهما حتى صَعدا إلى أعلى مغارة الدم، وقعدا يتحدثان، وإذا بشخصٍ قد أتى كأنه طائر في الهواء، فجلسا بين يديه كالتِّلميذين، وسألاه عن أشياء من جُملتها: على وجه الأرض بلد ما رأيته؟ قال: لا، فقالا: هل رأيت مثل دمشق؟ قال: ما رأيت مثلها. وكانوا يخاطبونه يا أبا العباس، فعلمت أنه الخَضِر عليه السلام.

قلت: إن صَحَّت هذه الحكاية عن عبدالله البَطَائحي فهو ظنٌّ من الشيخ

---

(١) هكذا في النسخ، ولم أقف على معناها، فلعلها أشياء يجلس عليها.

عبدالله في أن ذلك الشخص الخَضر، ومن الناس من يقول: إنَّ الخَضِر مرتبةٌ، مَن وصل إليها سُمِّي الخَضِر كالقُطْب والغَوْث.

٣٤- واثق بن تَمَّام بن محمد بن عليّ بن أبي عيسى، أبو منصور الهاشميُّ العباسيُّ العيْسَويُّ البَغْداديُّ العَتَّابيُّ.

سمع عبدالخالق بن هبةالله المُفَسِّر، ومحمد بن عبدالله المُسْتَعْمِل. روى عنه يحيى بن الحُسين الأواني، وعبدالعزيز بن الأخضر.

تُوفي في شعبان عن بِضْع وثمانين سنة.

٣٥- يحيى بن سلامة بن الحُسين بن عبدالله، الخطيب مُعِين الدين أبو الفضل الحَصْكَفيُّ، نسبة إلى حصن كِيفا.

تأدَّب ببغداد على أبي زكريا التِّبْريزي، وقرأ الفقه وجوَّدَه، ثم نزل مَيافارقين وولي خطابتها والفَتْوى بها. واشتغل عليه أهلُها. وله «ديوان» معروف، وخُطَب، ورسائل.

قال العماد في «الخريدة»[1]: كان علامة الزمان في عِلْمه، ومَعَرِّي العصر في نَثْره ونَظْمه، له التَّرصيعُ البديع، والتجنيس النفيس، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم.

ومن شعره:

وخَليع بِتُّ أعذُلُهُ ... ويرى عَذْلي من العَبَثِ
قلتُ: إنَّ الخَمرَ مَخْبَثَةٌ ... قال: حاشاها من الخَبَثِ
قلت: فالأَرْفاثُ تتبعُها ... قال: طَيِّبُ العَيْشِ في الرَّفَثِ
قلت: منها القَيْءُ قال: أَجَل ... شَرُفَتْ عن مَخْرَج الحَدَثِ
وسأجْفُوها، فقلت: متى؟ ... قال: عند الكَوْن في الجَدَثِ

وله في مُغَن:

ومُطرب قولُهُ بالكُره مسموعُ ... مُحَجَّبٌ عن بيوت الناس ممنوع
غنى فبرَّق عينيه وحَوَّل لحـ ... ـييه فقلنا: الفتى، لاشك، مصروع
وقَطَّع الشَّعر حتى ود أكثرُنا ... أنَّ اللسان الذي فيهِ مقطوع

---

(١) الخريدة ٢/٤٣١ (قسم الشام)، وأظن المصنف نقله من وفيات ابن خلكان ٦/٢٠٥-٢٠٦، فهو والشعر والترجمة كلها منه.

لم يأتِ دعوةَ أقوام بأمرهم ولا مضى قطُّ إلاّ وهو مصفُوع[1]

تُوفي الخطيب الحَصْكَفي سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاثٍ[2].

٣٦- يحيى بن عبدالباقي بن محمد، أبو بكر البغداديُّ الغَزَّال.

سمع مالكًا البانياسي، ورِزْق الله التَّمِيمي، وحَمْدًا الحداد الأصبهاني، وجماعة. روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وأحمد بن حمزة ابن المَوَازِيني، وجماعة، وتُوفي في شَوَّال.

---

(١) من وفيات الأعيان أيضًا ٦/٢٠٨.

(٢) وسيعيده المصنف في وفيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة (الترجمة ١١٩).

سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة

٣٧- أحمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد ابن الخَراز، أبو عليّ الحَرِيميُّ البَغْداديُّ.

قال ابن السَّمْعاني[١]: شيخٌ صالحٌ، مستورٌ، متديِّنٌ، لازمٌ لمسجده. سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ الدَّقَّاق، ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة، قرأتُ عليه جزءًا من «أمالي المَحَامِلي».

قلت: هو الجزء الأول، لأنه كان يرويه عن أبي الغنائم، وتفرّد به وما كأنه روى سواه. بلى، روى جزءًا عن محمد بن أحمد ابن الجبَّان العَطَّار، عن أحمد بن عُمر ابن الإسكاف، وروى جزءًا عن طِرَاد الزَّيْنبي، وآخر عن مالك البانياسي، وتُوفي في أول ذي الحجة.

وقد روى عنه عبدالخالق بن أسد، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبو عليّ الحَسَن ابن الزَّبِيدي، ومحمد وعبدالواحد ابنا المبارك ابن المُسْتَعْمِل.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر، فأخبرنا صَبِيح فَتَى صَواب المالقي، قال: أخبرنا ابن المُقَيَّر، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن أحمد إجازةً، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن أبي عثمان، قال: أخبرنا عبدالله بن البيع، قال: أخبرنا أبو عبدالله المَحَامِلي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير ومحمد بن فُضَيْل، عن مُغِيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: أمرَ رسول الله ﷺ ابنَ مسعود أن يصعد شجرةً فيأتِيَهُ بشيءٍ منها، فنظرَ أصحابُهُ إلى حُمُوشَة ساقَيْه، فضحكوا، فقال النَّبي ﷺ: «ما تَضْحكون لرجْلٍ عند الله في الميزان أثقل يوم القيامة من أُحُد». قيل: اسم أم موسى حَبِيبة[٢].

وقال ابنُ النَّجَّار: كان شيخًا صالحًا، له سَمْتٌ حَسَنٌ، وعليه وَقار

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٣.

(٢) إسناده حسن، أم موسى وهي سُرية عليّ قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارًا (تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٩).

أخرجه أحمد ١/ ١١٤، والخطيب في تاريخه ٨/ ٨٧. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

وسَكِينة، قال لي بعض أهل العِلْم: إنهم يقولون إن وجهه يُشْبه وجه أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه.

٣٨- أحمد بن أحمد بن محمد بن اليُعْسُوب، أبو الفَتْح البَغْداديُّ.

سمع أبا غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز، وأبا العز محمد بن المختار. وكان أديبًا شاعرًا، روى عنه أبو المُنَجَّى بن اللَّتي.

قال ابن النَّجَّار: تُوفي في سادس عشر جُمادَى الآخرة.

٣٩- أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد، القاضي أبو العباس المَنْدائيُّ الواسطيُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، ورحل إلى بغداد، وسمع من أبي القاسم بن بَيَان، وأبي غالب أحمد ابن المُعَبِّر، وأبي عليّ بن نَبْهان.

وكان فقيهًا، إمامًا، بارعًا في كتابة الشُّروط، بارعًا في اللُّغة والأدب، ولي قضاءَ واسط مُدَّة، وهو والد أبي الفتح المَنْدَائي. وحدَّث عن الحريري «بالمقامات»، وصنَّف كتاب «القُضاة» وغير ذلك. وكان ثقةً صَدُوقًا.

قال أبو سَعْد السَّمعاني[1]: قرأتُ عليه «مقامات الحَرِيري»، وتُوفي في نصف جُمادى الأولى.

قلت: وقد أجاز لابن المُقَيَّر. وروى عنه ابنه، وجماعة.

٤٠- أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن سعيد بن جُبَيْر، الوزير أبو جعفر الكِنَانيُّ، من ولد بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة بن خُزَيْمة.

كان من وجوه أهل بَلَنْسِية، روى عن صهره أبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وأبي عبدالله بن خلصة وعليه قرأ الأدب. ووزَرَ لمروان بن عبدالعزيز عند ثَوْرته وخُرُوجه ببَلَنْسية لما انقرضت دولة المُلَثَّمين. وامتُحِنَ يوم خُلِعَ مروان، فقبضَ عليه الجُنْد، ثم انتقل إلى شاطِبة.

روى عنه ولده أبو الحسين محمد بن أحمد[2].

٤١- أحمد بن عُمر بن محمد بن لُقمان، أبو اللَّيث النَّسَفيُّ ثم السَّمَرقَنْديُّ الفقيه، مجدُ الدِّين الواعظ.

---

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٣٥.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٥٨- ٥٩

قال ابن السَّمْعاني[1]: كان فقيهًا فاضلاً، واعظًا كاملاً، سَمَّعه أبوه من جماعة. وكان مولده في سنة سبع وخمس مئة بسمرقند. وكان أبوه حافظًا. قدِم مجد الدين بغداد حاجًّا، ثم رَدَّ إلى وطنه، فلما وصل إلى قُومِس خرجَ طائفةٌ كبيرة من أهل قلاع الإسماعيلية وقَطَعوا الطَّريق على القافلة، وقتلوا مقتلةً عظيمة من الحاج والعُلماء، أكثر من سبعين نَفْسًا، منهم المجد النَّسفي.

٤٢- أحمد بن هبة الله بن أحمد، أبو الفضائل ابن الزَّيتُوني، الهاشميُّ العباسيُّ الواثقيُّ البَغْداديُّ.

سمع طِرادًا الزَّيْنبي، وثابت بن بُنْدار. روى عنه المبارك بن كامل مع تقدمه في «مُعْجَمه»، وثابت بن مُشَرَّف، وعُمر بن أحمد العَلَوي، وتُوفي في صَفَر وله اثنتان وثمانون سنة.

٤٣- إبراهيم بن رِضوان بن تُتُش بن ألب أرسلان، شمس الملوك أبو نَصْر.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمس مئة، ونزل على حَلَب مُحاصرًا لها في سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وكان معه الأمير دُبَيْس بن صَدَقة الأَسَدي صاحب الحِلّة، وبَغْدوين ملك الفِرَنج. وفي سنة إحدى وعشرين قدِم أبو نصر إبراهيم هذا إلى حَلَب أيضًا فدخلَها ومَلَكها، وفَرِحوا به، ونادوا بشعاره. وخرَج صاحبُ أنطاكية فأتاها ونازَلَها، فترددت الرُّسُلُ لمَّا ضايقَ حَلَب، فركب أبو نَصْر وعزيزُ الدَّولة في خَلْقٍ عظيم، فتراسلوا، فانعقدت الهُدْنة، وحَلَف لهم، وحملوا إليه ما افترضَهُ، ولطفَ الله. ثم بعد مدةٍ سار أبو نصر، وأعطاه الأتابَك زَنْكي نَصِيبين، فملكها إلى أن ماتَ في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين.

قال ابن العديم في «تاريخه»: أخبرني بذلك بعضُ أحفاده.

٤٤- الحسن بن الحُسين بن الحَسَن، الأستاذ أبو عليّ الأَنْدَقيُّ العارف، شيخ الصُّوفية، وكبيرُ القوم بما وراء النَّهر.

صحِبَ يوسف بن أيوب الهَمَذانيَّ الزَّاهد بمرو مدة طويلة وكان يسافر معه. وجالس جدَّه لأمه الإمام أبا المظفَّر عبدالكريم بن أبي حنيفة الأَنْدَقي الفقيه المَذْكور في سنة إحدى وثمانين.

---

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٦٢.

قال أبو سعد السَّمْعاني: هو شيخُ عَصْره أبو عليّ الأَنْدَقي من أهل بُخَارى، وأَنْدَقَى من قُرى بُخَارى. ظهرت بركتُه على جماعةٍ كثيرةٍ من أهل العِلْم والدِّين، وكان صاحبَ طريقةٍ حَسَنةٍ في تربية المُريدين ودعاءِ الخَلْق إلى الله تعالى، مع ما رَزَقه الله من صَفَاء الوقت، ودوام العبادة والرياضة، واتِّباع الأثر والسُّنة النبوية. وكان مَهِيبًا، حسَنَ الكلام، يتكلَّم على الخَوَاطر، وابتلي وامتُحِن، وظهر له جماعةٌ من الخُصُوم ممن قصد قَتْله، فَصَبرَ ودفعَ الله عنه، وسَلَّمه من أيديهم. وُلِد في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في السَّادس والعشرين من رمضان، وله تسعٌ وثمانون سنة.

قلت: ذكره أبو سَعْد في «الأنساب»[1]، وفي «مُعْجم» ولده، وروى عنه ولده عبدالرحيم حديثًا واحدًا بروايته عن يوسُف الهَمَذاني.

٤٥- الحَسَن بن سَعْد، أبو شجاع ابن القَوَارِيريِّ، البَغْداديُّ البَزَّاز، أخو يعيش بن سَعْد قاضي باب البَصْرة.

سمع ثابت بن بُنْدار، وابن سُوْسَن التَّمَّار.

قال ابنُ الأخضر: كان مُتَكَلِّمًا أشعريًّا.

وقال السَّمْعاني[2]: شيخٌ صالحٌ.

وروى عنه هو، وابن عساكر، مات في شَوَّال.

٤٦- الحسن بن المبارك بن محمد الأديب، أبو الحُسين ابن الخَل، أخو الفقيه أبي الحَسَن محمد.

شاعرٌ ماجنٌ ظريفٌ، بَديعُ النَّظْم. روى عن أبي الخَطَّاب الكَلْوَذاني. روى عنه ابنُ عساكر وغيره، وهو القائل:

آه من قِلَّة التَّجَلُّد والصبـ ـر وَوَيْلي من كثرة العُذَّال
وبنفسي ذاك الغزال وحاشا حسْنَه أن أقيسه بالغَزَالِ
والبديعُ الذي إذا بلبلَ الأصـ ـداغ أعدى القُلوبَ بالبَلْبالِ

عاش سبعين سنة، ومات في ذي القَعْدة[3].

---

(١) في «الأندقي» منه.

(٢) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٩٩.

(٣) الظاهر أنه أخذ الترجمة من تاريخ ابن النجار، كما دَلّ عليه نقل الصفدي في الوافي ١٢/ ٢١٠- ٢١١.

٤٧- الحُسين بن نَصْر بن محمد بن الحُسين بن القاسم بن خَمِيس الجُهَنيُّ الكَعْبيُّ المَوْصِليُّ، القاضي أبو عبدالله، قاضي رحْبَة مالك بن طَوْق.

قال ابن السَّمْعاني: إمامٌ فاضلٌ، حَسن الأخلاق، بهي المنظر. قَدِم بغداد قبل الثمانين وأربع مئة، وسمع بها قاضي القُضاة أبا بكر محمد بن المظفَّر الشَّامي، وطِرادًا الزَّيْنبي، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، ونَصْر بن البَطِر. وسمع بالمَوْصل أبا نصر بن وَدْعان، قرأت عليه أحاديث، وقال لي: وُلِدت في المحرَّم سنة ستٍّ وستين وأربع مئة بالموصل.

ثم ظفرتُ بوفاته؛ وأرخها ابنُ خَلِّكان[1] وابنُ النَّجَّار سنة اثنتين وخمسين.

٤٨- سرخاك، الأمير الكبير فخرُ الدِّين، مُتولِّي قَلْعة بُصْرَى.

قُتِل في شوال غِيلة بالقَلْعة بتدبيرٍ من زوج بنته الأمير عليّ بن جولة ومَن وافقه من أعيان خاصته مع أنه كان يبالغ في التحرُّز والتيقُّظ، ولكنه الأَجَل.

٤٩- سعد بن محمد بن أبي عُبَيْد، أبو محمد الدَّسْتِجرديُّ المَرْوَزِيُّ، خطيب دَسْتِجرْد.

فقيه صالح، سمع أبا الفتح عُبَيْدالله بن محمد الهِشاميَّ، ومحمد بن إسماعيل اليَعْقوبيَّ. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

وتُوفي في رمضان.

٥٠- سَنْجَر ابن السُّلطان ملِكْشاه ابن السُّلطان ألْب رسلان ابن السُّلطان جغربيك بن ميكائيل بن سُليمان بن سُلْجُوق، سلطان خُرَاسان وغَزْنَة وما وراء النهر.

وخُطِب له بالعراق، والشام، والجزيرة، وأَذْرَبِيجان، وأَران، وديار بكر، والحَرَمَيْن، ولَقَبُه السلطان الأعظم معز الدين أبو الحارث، واسمه بالعربي أحمد بن الحَسَن بن محمد بن داود. كذا ساقه ابنُ السَّمْعاني، وقال في أبيه الحسن إن شاء الله. ثم قال: وُلِد بسِنْجار من بلاد الجزيرة في رَجَب سنة

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ١٣٩.

تسع وسبعين وأربع مئة حين تَوَجَّه أبوه إلى غَزْو الروم، ونشأ ببلاد الخَزَر، وسكَنَ خُراسان، واستوطن مرو.

وقال ابن خَلِّكان[1]: تَوَلَّى المملكة نيابةً عن أخيه بَرْكيَارُوق سنة تسعين وأربع مئة، ثم استقل بالسَّلْطنة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

وقال ابن السَّمْعاني: وكان في أيام أخيه يُلقَّب بالملك المظفَّر إلى أن تُوفي أخوه السُّلطان محمد بالعراق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة، فلُقِّب بالسُّلطان. وقال: ورث المُلْك عن آبائه وزادَ عليهم؛ ملكَ البلادَ، وقهرَ العِبادَ، وخُطِب له على أكثر منابر الإسلام. وكان وَقُورًا، حيِّيًّا، سَخِيًا، كَرِيمًا، مُشْفِقًا، ناصحًا لرعيته، كثيرَ الصَّفْح، صارت أيام دولته تاريخًا للملوك، وجلسَ على سرير المُلْك قريبًا من ستين سنة. أقامَ ببغداد، وانصرف منها إلى خُراسان، ونزل مَرْو، وكان يخرج منها ويعود.

قال: وحَكَى أنه دخل مع أخيه محمد على الإمام المستظهر بالله، قال: فلما وقَفْنا بين يديه ظن أني أنا هو السُّلطان، فافتتح كلامه معي، فخدمته وقلت: يا مولانا أمير المؤمنين السُّلطان هو، وأشَرتُ إلى أخي. ففوَّض إليه السَّلطنة، وجعلني ولي العهد بعده بلَفْظه.

قال ابن السَّمْعاني: واتفق أنَّ في سنة إحدى وتسعين لما هَزَم عساكر أخيه والأمير حَبَشي كان فَتْحًا عظيمًا في الإسلام، فإنَّ أكثر ذلك العسكر كان ممن يميل عن الحق، فبلغ ذلك الإمام أبا الحسن عليّ بن أحمد المَدِيني المؤذِّن، فصلَّى ركْعتين، وسجدَ شُكْرًا لله. ثم أجازَ للسُّلطان سَنْجر جميع مسموعاته، فقرأت عليه بها أحاديث. وكان قد حصل له طَرَش.

قال ابن الجَوْزي[2]: واتفق أنَّه حارب الغُز، يعني قبل الخمسين، فأسروه، ثم تَخَلَّص بعد مدة وجمعَ إليه أطرافَهُ بمرو.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[3]: كان من أعظم الملوك هِمَّةً، وأكثرهم عطاء. ثم قال: ذُكر أنه اصطبحَ خمسةَ أيام متوالية، ذهب بها في الجُود كل مَذْهب، فبلغ ما وهبه من العين سبع مئة ألف دينار، سوى الخِلع والخَيْل.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٨.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٧٨.
(٣) وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٧- ٤٢٨.

قال: وقال خازنه: اجتمع في خَزَائنه من الأموال ما لم يُسمع أنه اجتمع في خزائن أحدٍ من الملوك الأكاسرة، وقلتُ له يومًا: حَصَل في خزائنك ألف ثوب ديباج أطلس، وأُحِب أن تبصرها. فسكتَ، فأبرزْتُ جميعَها فحمد الله، ثم قال: يَقْبُحُ بمِثْلي أن يقال: مالَ إلى المالِ. وأذِن للأمراء في الدُّخول، فدخلوا عليه، ففرَّق عليهم الثِّياب وانصرفوا. قال: واجتمع عنده من الجواهر ألف وثلاثون رِطْلاً، ولم يُسمع عند أحدٍ من الملوك ما يُقارب هذا.

وقال ابن خلِّكان[1]: ولم يزل أمره في ازديادٍ إلى أن ظهرت عليه الغُزّ في سنة ثمانٍ وأربعين، وهي واقعة مشهورة استشهِدَ فيها الفقيه محمد بن يحيى فكسروه وانْحَل نظام مُلْكه، ومَلَكوا نَيْسابور، وقتلوا بها خَلْقًا كثيرًا، وأسروا السلطان سَنْجَر، وأقام في أسرهم خمسَ سِنين.

قلت: بل بقي في أسرهم ثلاث سِنين وأربعة أشهر.

وتغلَّب خُوارزم شاه على مَرْو، يعني بعده، وتفرَّقت مملكة خُراسان؛ قال[2]: ثم إن السُّلطان سنجر أفلتَ من الأسر وعاد إلى خُراسان، وتُوفي في رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين بعد خلاصه من الأَسر، وانقطع بموته استبداد الملوك السُّلْجوقية بخُراسان، واستولى على أكثر مملكته السُّلطان خُوارزم شاه آتْسِز بن محمد بن نُوشْتِكين[3].

وقال ابن السَّمْعاني: تُوفي في رابع وعشرين ربيع الأول، وهو الصَّحيح، وأظن ذلك غَلَطًا من الناسخ، ودُفِن في قُبةٍ بناها وسَمَّاها دار الآخرة.

قال ابن الجَوْزي[4]: ولما بلغ خَبَر موته إلى بغداد قُطِعت خُطْبته، ولم يُعْقَد له العزاء، فجلست امرأة سُليمان للعزاء، فرآها المُقْتَفي بالله وأقامها.

وقال ابن السَّمْعاني: تَسَلْطَن بعده ابن أخته الخاقان محمود بن محمد بن بغراخان.

---

(١) نفسه ٢/ ٤٢٨.

(٢) نفسه ٢/ ٤٢٨.

(٣) جاء في حاشية د تعليق نصه: «آتسز توفي قبله، فلعله أراد خوارزمشاه أرسلان بن آتسز بن محمد، والله أعلم». قلت: التعليق صحيح، فآتسز توفي في السنة الماضية وابنه بقي إلى سنة ٥٦٨.

(٤) المنتظم ١٠/ ١٧٨.

٥١- صلاح الدين، متولي حِمْص.

كان قد تقدَّم عند الأتابَك زنْكي بالمُناصحة وسَداد الرأي، فلما شاخَ عجزَ عن ركوب الفَرَس، وكان يُحمل في المِحَفة. وخلَفَه من بعده في حِمْص أولاده، ثم تَمَلَّكها أسدُ الدِّين وذُريته.

٥٢- طاهر بن حَيْدَرة بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، أبو الحَسَن المَعَافِريُّ الشَّاطبيُّ.

سمع أخاه أبا بكر، وأبا علي الصَّدَفي، وأجاز له عَمُّه طاهر بن مُفَوَّز الحافظ.

قال الأَبار[1]: وكان فقيهًا حافظًا، مُقَدَّمًا في عِلم الفَرائض يُلجأ إليه في ذلك، وولي قضاء شاطِبة، ثم استعفى فأُعفي. روى عنه ابناه أبو بكر عبدالله، ومُفَوَّز، وتُوفي في المحرَّم.

٥٣- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، أبو منصور التَّمِيميُّ المَوْصِليُّ الدِّمشقيُّ.

قرأ القرآن على أبي الوَحْش سُبَيْع، وسمع الشَّريف النَّسيب، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الحسن ابن المَوَازيني. وكتب الحديث بخَطٍّ حَسَن.

وكان شاهدًا متودِّدًا، روى عنه ابن عساكر[2]، وابنُ السَّمعاني، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن يحيى القاضي ابن الزَّكي، وأبو المَوَاهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم.

تُوفي في رمضان.

٥٤- عبدالصَّبور بن عبدالسَّلام بن أبي الفَضْل، أبو صابر الهَرَويُّ الفاميُّ التاجر.

قال ابن السَّمْعاني: وُلِد في رمضان سنة سبعين وأربع مئة، وكان صالحًا، كثيرَ الخَيْر، مشتغلاً بنفسه. سمع أبا إسماعيل عبدالله الأنصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، وإلياس بن مُضَر البالكي، وحدَّث «بجامع التِّرْمذي» عن أبي عامر. وكان من التُّجار

---

(١) التكملة ١/ ٢٧٣.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ١١.

المعروفين، صَدُوقًا أمينًا، وردَ بغداد حاجًّا سنة تسعٍ وثلاثين وحدَّث بها «بجامع التِّرْمذي»، ورواه أيضًا بهَمَذان.

قلت: روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وأبو الحسن عليّ ابن نَجَا الواعظ الحَنْبلي، وأحمد بن الحَسَن العاقُولي، وآخرون.

تُوفي بهَراة في شعبان.

٥٥- عبدالقاهر بن عليّ بن أبي جَرَادة، الأمين مُخْلِص الدّين العُقَيليُّ الحَلَبيُّ، ناظر خزانة الملك نور الدين بحلب.

قال أبو يَعْلَى حمزة[١]: راعني فَقدُه لأنه كان خيِّرًا، كاتبًا بليغًا، حسَن البلاغة. نَظْمًا ونثْرًا، بديع الكتابة، يتوقَّد ذكاءً. وكانت بيننا مودّة من الصِّبى بحُكْم تردُّده إلى دمشق، ورثيته بأبيات، فذكر منها:

وقد كان ذا فَضْلٍ وحُسْنِ بلاغةٍ ... ونظْمٍ كَدُرٍّ في قلائد حُور
يفوق بحُسْن اللَّفْظ كلَّ فصاحةٍ ... وخطٍّ بديع في الطُّرُوس مُنير

٥٦- عبدالملك بن عليّ بن حَمْد، أبو الفضل الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

عاش اثنتين وثمانين سنة. سمع أحمد بن عُمر البَيِّع، وفَيْد الشَّعْراني، والدُّوني، وببغداد أبا سَعْد الصَّيْرفي.

مات في ربيع الأول.

٥٧- عبدالملك بن مَسَرَّة بن فَرَج بن خَلَف بن عُزَيْر، أبو مروان اليَحْصُبيُّ الشَّنْتَمَريُّ ثم القُرْطُبي، أحد الأئمة الأعلام.

أخذ «الموطأ» عن أبي عبدالله ابن الطَّلَّاع سَمَاعًا، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رُشْد، وتفقَّه معه، وصحب أبا بكر بن مُفَوَّز، فانتفع به معرفةَ الحديث.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: كان ممن جمع الله له الحديثَ والفِقْه، مع الأدب البارع، والخط الحَسَن، والدِّين والوَرَع، والتواضع والهَدْي الصَّالح. كان على منهاج السَّلَف المتقدم. أخذ الناس عنه، وكان أهلاً لذلك لعُلُو ذِكره، ورِفْعة قَدْره. تُوفي لثمانٍ بقينَ من رمضان.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٥.
(٢) الصلة (٧٧٨).

آخر من سمع منه أبو القاسم بن بَقِي، قاله ابن الزُّبَير[1].

٥٨- عبدالوَهَّاب بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو العَرَب التُّجِيبيُّ الأندلُسيُّ البَلَنْسِيُّ المعروف بالبَقْسانيِّ، نسبة إلى قرية بغربي بَلَنْسِية.

سمع أبا الحسن بن وَاجِب، وأبا محمد بن خَيْرُون، وخُلَيْص بن عبدالله، وأبا عليّ الصَّدَفي، وأبا بحر الأَسَدي، وأبا محمد بن أبي جعفر الفقيه. وأجاز له طائفة آخرون.

وكان خطيبًا مفوَّهًا، فَصِيحًا، شاعرًا، ذا لسان وبلاغة وعربية، وله مشاركة في العلوم. ولي قضاء لرية، وحدَّث؛ أخذ عنه أبو عمر بن عَيَّاد، وأبو الحسن بن سَعْد الخَيْر، وأبو مروان ابن الجَلاَّء، وتُوفي في المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة[2].

٥٩- عثمان بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو عَمْرو البِيْكَنْديُّ، مُسْنِد أهل بُخارى.

قال ابن السَّمْعاني: وُلِد في شَوَّال سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وكان إمامًا فاضلاً، ورِعًا، عفيفًا، نزِهًا، قانعًا باليسير، كثير العبادة، ثقةً، صالحًا. سمع أبا محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن الزُّبَيْري المُعَمَّر، وأبا بكر محمد بن الحُسين خُواهرزادة، وأبا الخَطَّاب الطَّبَري القاضي، والإمام محمد بن أحمد ابن أبي سَهْل الفقيه، وطائفة كبيرة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنهُ عبدالرحيم. توفي في تاسع شوال، وشيَّعه أُمم. وهو آخر من حدَّث عن الإمام أبي المظفَّر عبدالكريم الأَنْدَقيِّ.

٦٠- عليّ بن أحمد بن الحُسين بن أبي نَصْر بن الأشعث بن حاشد الكَنْدُكينيُّ[3] السُّغْدِيُّ السَّمَرْقنديُّ.

روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد. سمع منه ابنُ السَّمْعاني، وولده عبدالرحيم، وتُوفي في ربيع الأول.

٦١- عليّ ابن الوزير أبي عليّ الحَسَن بن عليّ بن صَدَقَة.

---

(١) في صلة الصلة.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٣/ ١٠٧- ١٠٨.

(٣) منسوب إلى «كندكين» من سُغد سمرقند.

صَدْرٌ مُعَظَّمٌ، يلقَّب شرفُ الدولة. سمع أبا القاسم الرَّبَعي، وغيرَه. وعنه أبو سعد السَّمْعاني.

٦٢- عليّ بن الحُسين بن عليّ، أبو الحسن ابن أشليها، الدِّمشقيُّ.

سمع أبا القاسم بن أبي العَلاء المِصِّيصي، وأبا الفَتْح نصر بن إبراهيم المقدسيَّ، وأبا الفَضْل بن الفُرات. روى عنه ابنُ عساكر، وابنه القاسم، وغيرُهما، وتُوفي في رمضان[١].

٦٣- عليّ بن صَدَقة بن عليّ بن صَدَقَة، الوزير أبو القاسم قِوام الدِّين.

استوزَرَهُ أمير المؤمنين المُقْتفي سنتين، ثم عزله سنة خمس وأربعين. تُوفي في الثالث والعشرين من جُمادَى الأولى؛ ذكره ابن الجوزي[٢].

قال ابن النَّجَّار: هو ابن أخي الوزير جلال الدين.

٦٤- عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن الضَّحاك، أبو الحَسَن الفَزَاريُّ الغَرْناطيُّ، المعروف بابن المُقْرىء.

روى عن أبي الوليد بن بَقْوة، وشُرَيْح بن محمد، وأبي الحسن بن مُغيث، وجماعة.

قال الأَبّار[٣]: اعتنى بالحديث، وشاركَ في غيره، وعُرف بصحة النقل. حدَّث عنه أبو بكر بن أبي زَمَنِين، وأبو جعفر بن شراحيل ابن أخته، وأبو الحَسَن بن جابر؛ القُرْطُبيون.

٦٥- عمر بن عبدالله بن عليّ بن محمد بن أبي طاهر، أبو حفص الحَرْبيُّ المُقْرىء.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، قيم بكتاب الله. سمع بنفسه الكثير، وأفادَ غَيرَه. وتَلا للكسائي، على ثابت بن بُنْدار. وسمع أبا عبدالله النِّعالي، وأبا الخطاب القارىء، وأبا بكر الطُّرَيثِيثي، وأبا الفوارس الزَّيْنبيَّ، وجماعة.

روى عنه الحُسين بن أحمد ابن الخِياري[٤] النَّسَّاج، وعُمر بن طَبَرْزَد،

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٤١٩- ٤٢٠.

(٢) المنتظم ١٠/ ١٧٨.

(٣) التكملة ٣/ ١٩٦.

(٤) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٧٦١)، وسيأتي في وفيات سنة ٦١٧ من هذا =

وابن اللَّتي، وآخرون. وهو الذي روى عنه ابن اللَّتي الجزء الأول من «مشيخة الفَسَوي» و«الأمالي والقراءة» لابن عَفان.

تُوفي في حادي عشر شعبان.

وقرأ عليه رَيْحان بن تيكان الضَّرير المقرىء، وعبدالعزيز ابن الناقد.

٦٦- عيسى بن محمد بن فُتُوح بن فَرَج، الأستاذ أبو الأَصْبَغ الهاشميُّ الأندلسيُّ المقرىء، المعروف بابن المُرَابط، نزيلُ بَلَنْسية.

أخذ القراءات عن أبي زيد الوَرَّاق، وأبي عبدالله بن ثابت، وأبي بكر بن الصَّبَّاغ الهُدْهُد. وتصدَّر للإقراء. وكان من جلة المُقْرئين. أخذ عنه القراءات أبو عبدالله ابن الخَبَّاز. وحدَّث عنه أبو عمر بن عَيَّاد، وابنه محمد، وأبو عبدالله ابن سعادة. وتُوفي في رجب، وقد جاوز السبعين؛ قاله الأَبار[١].

٦٧- أبو القاسم ابن الخليفة المُسْتظهر بالله.

تُوفي في ثامن عشر جُمادَى الأولى، وحُمِل إلى التُّربة التي للخلفاء في الماء. ومضى معه الوزير وأرباب الدَّولة، وجلسوا للعَزاء يومين، ثم خرج توقيعٌ بإقامتهم من العَزَاء. وكان أصغر أولاد المستظهر، وأخا أمير المؤمنين المُقْتَفي[٢].

٦٨- محمد بن الحُسين، الأديبُ الكاملُ أبو المكارم ابن الآمِديِّ، البَغْداديُّ.

من فُحُول الشعراء، تأخَّر حتى مدح ابن هُبَيْرة، مات في هذه السنة.

٦٩- محمد بن خُدَاذَاذ بن سَلامة، الفقيه أبو بكر البَغْداديُّ الحَدَّاد.

كان إمامًا أُصُوليًّا، مُنَاظِرًا، من أعيان الحنابلة. تفقه على أبي الخَطَّاب، وسمع من ابن طَلْحة النِّعالي، وطِراد، وابن البَطِر. روى عنه ابن الأخضر، وثابت بن مُشَرِّف.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

= الكتاب.

(١) التكملة ٤/ ١١- ١٢.

(٢) من المنتظم ١٠/ ١٧٩.

٧٠- محمد بن سُليمان بن خَلَف، أبو عبدالله النَّفْزيُّ الشَّاطبيُّ، ويُعرف بابن بَرَكة.

سمع من أبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وأبي جعفر بن جَحْدر، وأبي عليّ ابن سُكَّرَة. وأخذ رواية نافع عن أبي الحَسَن بن شفيع.

وكان إمامًا مُفْتيًا، نافذًا في عَقْد الشُّرُوط، متقدمًا فيها.

روى عنه المُعَمَّر أبو عبدالله بن سعادة، وابن أخته محمد بن أحمد النَّحْوي.

وقد جاوز السبعين، وتُوفي في هذا العام أو بعده[١].

٧١- محمد بن صافي بن خَلَف، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ، قاضي أُوْرِيُولَة.

يروي عن أبي عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفي، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه[٢].

٧٢- محمد بن عبدالحميد بن الحُسين بن الحسن، أبو الفتح الأُسْمَنْديُّ السَّمَرقَنْديُّ، المعروف بالعلاء العالِم.

قال ابنُ السمَّعْاني: كان فقيهًا مناظرًا بارِعًا، صنَّف تصنيفًا في الخِلاف، وسارَ في البُلْدان، وتَخَرَّج على الإمام الأشرف، وصارَ من فحول المُنَاظرين، وسمع من عليّ بن عمر الخراط، وغيره. لقِيته بسمَرقَنْد، وكان يقول لي: أنا تلميذُ والدك، قال: دخلتُ مَرْو لأتفقه على القاضي محمد بن الحُسين الأرسابندي فلم يكن حاضرًا، فحَضرتُ دَرْس والدك وإن لم أكن على مذهبه.

قال ابن السَّمعاني: وكان يملي التفسير، ولم أسمع منه لأنه كان مدمنًا للخَمْر على ما سمعتُ عامة النَّاس يقولون، ولم يكن يُخْفي ذلك. وسمعتُ أبا الحُسين إبراهيم بن مهدي بن قلنبا الإسكندراني يقول: سمعتُ مَن أثِق به أن العلاء العالم قال: ليس في الدُّنيا راحة إلاّ في شيئين: كتاب أطالعه، وباطية خَمْرٍ أشرب منها. وُلِد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة بسَمَرقَنْد، وقَدِمَ بغداد حاجًّا في سنة اثنتين هذه[٣].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٩- ٢٠.

(٢) من تكملة ابن الأبار أيضًا ٢/ ١٩.

(٣) ينظر «الأسمندي» من الأنساب.

وقال أبو سَعْد: حدَّثني ولدي أبو المُظَفَّر، قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن عبدالحميد، قال: حدثنا عليّ بن إسماعيل الخراط، قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن الربيع، قال: حدثنا أبي، فذكر حديثًا.

٧٣- محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت، العَلاَّمة أبو بكر الخُجَنْديُّ ثم الأصبهانيُّ.

سمع أبا عليّ الحَدَّاد، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: لَقَبهُ صدرُ الدين. كان صَدْرَ العراق في وَقته على الإطلاق، وكان إمامًا، مناظِرًا، فَحْلاً، واعظًا، مليحَ الوعظ، سخيَّ النَّفْس، جوادًا مَهيبًا. دخل بغداد مرّات، وكان حسَنَ التَّقدُّم عند السلاطين. كان السُّلطان محمود يَصْدُر عن رأيه. وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء. وكان يروي الحديث على المنبر من حفْظه.

قال ابن الجوزي[1]: قَدِمَ بغداد، ووَلِيَ تدريس النظامية، وكان مليحَ المُناظرة. حضرتُ مناظرَته وهو يتكلَّم بكلماتٍ معدودة كأنها الدُّر. ووعظ بجامع القَصْر وبالنِّظامية، وماكان يَنْدار في الوَعْظ، وكان مَهيبًا، وحولَهُ السيوف.

قال ابن السَّمْعاني: خرج إلى أصبهان من بغداد، فنزل قرية بين هَمَذان والكَرج، نامَ في عافيةٍ وأصبحَ ميتًا في الثامن والعشرين من شَوَّال فحُمِلَ إلى أصبهان.

قال ابن الأثير[2]: وقعت لموته فتنة عظيمة قُتِل فيها خَلْق بأصبهان.

٧٤- محمد بن عُبَيْدالله بن نَصْر بن السَّري، أبو بكر ابن الزَّاغُوني البَغْداديُّ المُجَلِّد.

سَمَّعه أخوه الإمام أبو الحسن من أبي القاسم ابن البُسْري، وأبي نَصْر الزَّيْنبي، وعاصِم بن الحَسَن، وأبي الفضل بن خَيْرون، ومالك البانياسي، ورِزق الله التَّميمي، وطِراد، وطائفة. وطال عُمره، وتفرَّد في عصره.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابن الجَوْزي[3]، وعُمر بن طَبَرْزَد، والتاج الكِنْدي، وابن مُلاعب، ومحمد بن عبدالله ابن البَنَّاء الصُّوفي، وعبدالسلام بن

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٧٩.
(٢) الكامل ١١/ ٢٢٨.
(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ١٧٩.

يوسف العَبَرْتي، ومحاسن بن عُمر الخَزَائني، وأبو عليّ الحسن بن إسحاق ابن الجواليقي، وعبدالسلام بن عبدالله الدَّاهري، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي وهو آخر من روى عنه بالسِّماع.

أخبرنا عليّ بن أحمد العَلَوي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد القَطِيعي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الزاغُوني، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، أن النَّبي ﷺ صَلَّى بين العمودين تِلقاء وجهه في جوف الكَعْبة.

أخرجه مُسلم[1]، عن أبي الربيع، فوافقناه[2].

قال ابن السَّمْعاني: أبو بكر ابن الزاغُوني، شيخٌ صالحٌ، متدين، مَرْضِي الطَّريقة. قرأتُ عليه أجزاء، وكان له دُكان يُجَلِّد فيها. وُلِد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وفي هذا الشهر سمع منه الدَّاهري. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر، عاش بعده نيفًا وتسعين سنة.

وكان غايةً في حُسن التَّجْليد، اصطفاه المقتفي لأمر الله لتجليد خزانة كُتُبه.

٧٥- محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الخَل، الإمام أبو الحَسَن بن أبي البَقَاء البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان إمامًا بارعًا، خبيرًا بالمَذْهب، تفقه على أبي بكر الشاشي المُسْتَظهري. ودَرَّس، وأفتى، وصنَّف، وتفرَّد بالفَتْوى ببغداد في المسألة السُّرَيْجية[3]. وصنَّف كتابًا سماه «توجيه التنبيه على صورة الشَّرح» وهو مختصر، وذاك أول شرح صُنِّف للتَّنبيه، وصنَّف كتابًا في أصول الفقه.

وقد سمع الحديث من جماعة من الكبار، وحدَّث عن أبي عبدالله

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ٩٥.

(٢) وأخرجه البخاري ١/ ١٢٦ و١٣٤ و٢/ ١٨٤ و٤/ ٦٨ و٥/ ٢٢٢، ومسلم ٤/ ٩٥ و٩٦، من طرق عن نافع، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٣٠٦٣).

(٣) وهي مسألة في الطلاق مشهورة عند الشافعية، ينظر فيها تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر المكي ٨/ ١١٤- ١١٦.

النِّعالي، ونصر أبي الخطاب بن البَطِر، وثابت بن بُنْدار، وأبي عبدالله ابن البُسْري، وجعفر السَّرَّاج، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي، وأبي الفضل محمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، وأبي غالب الباقِلاني، وأبي الحسن ابن الطُّيوري، وآخرين.

روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وأحمد بن طارِق الكَرْكي، والفتح بن عبدالسَّلام، وجماعة آخرهم وفاةً أبو الحسن القَطِيعي.

وقيل: كان الناس يَتَحيَّلون على أخذ خَطِّه في الفتاوى لحُسْن خَطه لا للحاجة إلى الفُتيا.

وُلِد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

قال ابن السَّمعاني: هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، بَرَع في العِلم وهو مُصيب في فتاويه، وله السِّيرةُ الحَسَنة والطَّريقة الجَمِيلة، خشنُ العَيْش، تاركٌ للتكلُّف، على طريقة السَّلَف. حِلْسُ مسجده الذي بالرَّحْبة لا يخرج منه إلا بقَدر الحاجة.

وقال أبو الفَرج ابن الجَوْزي[1]: تُوفي في المحرَّم، ودُفِن بالوَرْدية. وتُوفي أخوه أبو الحسين أحمد بن الخَل الشاعر في ذي القَعْدة من السنة أيضًا.

قلت: وكان فقيهًا أيضًا، وعاش سَبْعًا وسبعين سنة.

وقع الجزء الأول من «مشيخة» أبي الحَسَن لنا بعُلُو.

٧٦- محمد بن عُمر بن عبدالصمد، أبو الفتح المُطيعيُّ[2] البَلْخيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

سمع أبا القاسم أحمد بن محمد الخَليلي. أخذ عنه السَّمْعاني.

مات في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة[3].

٧٧- محمد بن مسعود بن أحمد بن السَّدَنْك، أبو الغنائم المَيْدانيُّ البَغْداديُّ، كان يسكن الميدان عند دار البَسَاسِيري.

قال ابن السَّمْعاني: شيخٌ صالحٌ مستورٌ، سمع أبا الحُسين عاصم بن الحَسَن، كتبتُ عنه، وتُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول.

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨٠.

(٢) من سكة أبي مطيع ببلخ.

(٣) من التحبير ٢/ ١٧١- ١٧٢، وهو في الجواهر المضية ٢/ ١٠٠.

قلت: وسمع من رِزْق الله التَّمِيمي، وغيره. روى عنه ابن السَّمْعاني، وهبة الله بن وجيه ابن السَّقَطي، وعبدالعزيز بن الأخضر.

٧٨- محمد بن يحيى بن محمد بن بَذَّال، أبو الفضل ابن النَّفِيس البَغْداديُّ العطَّار.

شيخٌ صالحٌ، روى عن أبي الحُسين ابن الطُّيوري. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابن سُكَينة، وأبو الفَرَج ابن الجَوزي، وغيرهم. تُوفي في صَفَر.

٧٩- المبارك بن أحمد بن عليّ بن الإخْوَة، أبو البركات البغداديُّ الدَّقِيقيُّ.

فقيه فاضل، شاعر، عَلَّق عنه ابنُ السَّمْعاني من شعره، وعاش سبعين سنة.

٨٠- مبشِّر بن أحمد بن محمود بن عبدالله بن أحمد، أبو الفُتوح النَّكويُّ[1] الأصبهانيُّ الزَّاهد الواعظ.

سمع رزق الله التميمي، وأبا منصور بن شكروية، وأبا حَفْص عُمر بن أحمد السِّمْسار. روى عنه ابن السَّمعاني، وقال: سألته عن مولده، فقال: في حدود سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف.

وقال مَعْمَر بن الفاخر: تُوفي مُبَشِر بن أبي سَعْد الزَّاهد في الثامن والعشرين من صَفَر.

٨١- محمود بن إبراهيم، أخو أبي بكر محمد، الصالحانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الخير بن رَرَا. كتب عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني[2].

٨٢- محمود بن حُسين بن محمد الأصبهانيُّ.

سمع رزق الله التَّمِيمي، والثَّقفي، يُكْنَى أبا الفتح.

روى عنه السَّمعاني، وقال[3]: مات في شوال.

٨٣- مُغيث بن يونس بن محمد بن مُغيث، أبو يونس القُرْطبيُّ.

---

(١) هكذا في النسخ، ولم أقف على هذه النسبة.

(٢) من التحبير ٢/ ٢٧٠- ٢٧١.

(٣) التحبير ٢/ ٢٧٨.

من بيت العِلم والرواية، روى عن أبيه، وأبي القاسم بن صواب، وأبي بَحْر بن العاص، وجماعة. وشُوور بقُرْطبة. وشرُف بنفسه وببيته، وتُوفي في رَجب عن ستٍّ وستين سنة[1].

٨٤- منصور[2] بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، برهانُ الدين أبو القاسم بن أبي سَعْد بن أبي نصر الصَّاعديُّ النَّيْسابوريُّ، قاضي نَيْسابور.

سمع من جده أبي نَصْر، وأبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبي القاسم عبدالرحمن الواحدي، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وغيرهم. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم.

وقال أبو سَعْد[3]: كان حميدَ الولاية، مشتغلاً بالعبادة، لَزِم الجامع مدة مُعْتكفًا. وكان شديد الامتناع عن التَّحديث.

وقال عبدالرحيم ابن السَّمعاني في «مُعْجَمه»، وهو كلام أبيه على لسان عبدالرحيم: كان إمامًا، فاضلاً، عالِمًا، مَهِيبًا، وقُورًا، قصيرَ اليد عن أموال النَّاس، غير أنه كان شديدَ المَيْل إلى مَذْهب أهل العَدْل، يعني المعتزلة، قرأ والدي عليه جزءًا ضَخْمًا بجَهْدٍ، وسمعت منه الأول من «تاريخ نَيْسابور» للحاكم بروايته عن موسى بن عِمْران عنه. تُوفي في ربيع الآخر.

٨٥- ناصر بن سَلْمان بن ناصر بن عِمْران بن محمد، أبو الفتح، العلامة ابن أبي القاسم الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ.

قال ابن السَّمْعاني[4]: كان إمامًا مُناظرًا، بارِعًا في الكلام، حاز قَصَب السَّبق فيه على أقرانه، وصار في عصره واحدَ مَيْدانه. وصنَّف التَّصانيف، وتَرَسَّل من جهة السُّلطان سَنْجَر إلى الملوك. مولده سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة.

قال: وكان صاحب أوقاف الممالك، وكان لا يتورَّع عن مال الوَقْف، ولا عن بَيْع رِقاب أوقاف المَسَاجد والرُّبُط، وكان يقول: يجب صرفها إليَّ لأني

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٨٦).
(٢) سقط من د.
(٣) التحبير ٢/٣١٦.
(٤) التحبير ٢/٣٣٨.

أذبُّ عن الدِّين[1]. سمع أباه، وأبا الحسن المديني المؤذن، والفضل بن عبدالواحد التَّاجر، وتُوفي بمَرْو في جُمادَى الأولى.

قلت: روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وأبوه.

٨٦- نَصْر[2] بن نصر بن عليّ بن يونس، أبو القاسم العُكْبَرِيُّ الواعظ الشَّافعيُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: شيخٌ واعظٌ، متودِّدٌ، متواضعٌ.

وقال ابن النَّجَّار: كان يتكلَّم في الأعْزِيَة. سمع أبا القاسم ابن البُسْرِي، وعاصم بن الحسن، ونظام الملك أبو علي الوزير، وأبا الغنائم محمد بن علي ابن أبي عثمان، وأبا الليث نصر بن الحسن التُّنْكتي[3]. حدثنا عنه ابن ابنه محمد بن علي، وأبو أحمد ابن سُكَينة، وابن الأخضر، وعبدالسلام الدَّاهري وعُمر بن كَرَم، وجماعة.

قلت: وروى عنه ابنُ السمعاني، وعبدالرحمن بن عبدالله ابن الشَّيخ عبدالقادر، وعبدالرحمن بن عُمر ابن الغَزَّال، وسعيد بن محمد ابن الرزَّاز، وداود بن مُلاعب الوكيل، ويوسف بن عُمر ابن نظام المُلك، والحسن بن إسحاق ابن الجواليقي، وأبو الحسن القَطيعي، وهو آخرهم. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّر.

قال ابن الجَوزي[4]: كان ظاهر الكِياسة، يعِظُ وَعْظ المشايخ، ويتخيَّره النَّاسُ لعمل الأعزية. ولد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وتُوفي في ذي الحجة، ونشأ ولده أبو محمد على طريقته إلى أن مات سنة خمسٍ وسبعين.

٨٧- يحيى بن عيسى بن حسن بن إدريس، أبو البركات الأنباريُّ الواعظ الزَّاهد.

بغداديٌّ كبيرُ القَدْر، ذكره أبو الفَرَج ابن الجَوزي، فقال[5]: قرأ القرآن على جماعة؛ وسمع من عبدالوَهَّاب الأنماطي، وغيره. وقرأ النَّحْو على

---

(١) قد رأينا الكثيرمن هذا النمط في عصرنا، نسأل الله العافية!

(٢) سقط الاسم من د.

(٣) منسوب إلى «تنكت» مدينة من مدن الشاش.

(٤) المنتظم ١٠/ ١٨٠.

(٥) المنتظم ١٠/ ١٨٠.

الزَّبيدي وصَحِبه مدة. وتفقه على القاضي الحَرَّاني، ووعظ. وكان يبكي على المِنْبَر من حين صعوده إلى حين نُزوله. وتَعَبد في زاويته نحو خمسين سنة. وكان ورِعًا حتى إنه عطش مرةً فجيء بماءٍ من بعض دُور الحُكَّام فلم يشرب. وكان لا يفعل شيئًا إلا بنيَّة. وكان من جِياد أهل السُّنَّة، ورُزِق أولادًا صالحين فسماهم أبا بكر، وعُمر، وعثمان، وعلي. وكان أَمَّارًا بالمعروف نهَّاءً عن المُنكَر مُستجاب الدعوة، له كراماتٌ ومَنَامات صالحةٌ، رأى في بعضها رسولَ الله ﷺ. وكان هو وزوجته يصومان النَّهَّار ويقومان اللَّيل، ويُحييان بين العِشاءين، ولا يُفطِران إلا بعد العِشاء. وخَتَّما أولادهما القرآنَ، وأقرءا جماعةً من النِّساء والرِّجال، فلما تُوفي إلى رحمة الله قالت زوجته: اللهم لا تُحييني بعده، فماتت بعده بخمسة عشر يومًا رحمهما الله تعالى.

سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة

٨٨- أحمد بنُ عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيُّ، جد الحافظ الضياء.

قرأت بخط الحافظ[١] حفيدِه أنه تُوفي في شعبان بجبل قاسيون بجُنينة الحِمْصي. وكان قد هاجر من نحو سنة، وخلَّف من الولد عبدالرحمن، وإبراهيم والد البهاء، وعبدالواحد والد الضياء، ورضا، وفاطمة، وأُمهم مباركة عمة الشيخ موفق الدين. وقد حجَّ فأخذتهم العرب، وسَلِم له ذَهبٌ جعلَهُ في شمعة لزقها بكفه.

٨٩- جعفر بن الحسن بن منصور، أبو الفضل الكَثِيريُّ القُومسيُّ البياريُّ[٢] المُعَبِّر، وكان كَثِير جدَّهُ لأُمِّه.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال[٣]: أديبٌ فاضلٌ، شاعرٌ، عابرٌ، سمع عبدالواحد ابن القُشَيْري، وطبقته. وتُوفي ببُخَارى عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه هو، وولده عبدالرحيم.

٩٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عليّ المُوسِيَاباذيُّ الصُّوفيُّ الهَمَذانيُّ.

سمع الفضل بن أبي حَرب الجُرْجانيَّ، وأبا الفتح عَبْدُوس بن محمد الهَمَذانيَّ. مات في نصف رَجَب، وله تسعون سنة، فإنَّه وُلِد في المحرَّم سنة اثنتين وستين.

روى عنه السَّمعاني في «التَّحبير»[٤].

وقال ابن النَّجَّار: سمع من أحمد بن عيسى بن عَباد الدِّينَوَري صاحب ابن لال. وعنه المبارك بن كامل. وله رِباط بهَمَذان. وكان ظريفًا مطبوعًا، رحمه الله تعالى.

٩١- الحسن بن إبراهيم بن زكون، أبو عليّ الفارسيُّ.

---

(١) ليست في أ.
(٢) منسوب إلى «بيار» من أعمال قومس.
(٣) في «الكثيري» من الأنساب.
(٤) التحبير ١/ ١٧٦.

دخل إلى الأندلس، وسمع من ابن سُكَّرة، وطبقته. تُوفي ليلة عيد الفِطْر[1].

٩٢- الحسن بن عليّ بن عبدالملك بن يوسف، أبو محمد الإسكافيُّ، وإسكاف بلدةٌ بالنَّهْروان.

كان حافظًا للقرآن؛ قرأ على الشيخ أبي منصور الخَيَّاط وسمع منه، ومن أبي الفَرَج القَزْويني، وأبي الفضل محمد بن عبدالسلام الأنصاري، وأبي محمد السَّرَّاج.

روى عنه أحمد بن صالح الجيلي، وأحمد بن طارق، وعبدالعزيز بن الأخضر.

تُوفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة ببغداد.

٩٣- سَعْد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفخر الكرابيسيُّ الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ الرجلُ الصَّالح.

سمع جده عبدالأحد بن عليّ، وعبدالغفار بن منصور السِّمْسار، وعبدالرحمن الدُّوني.

مات في شوال عن ثمانين سنة غير أشهر.

أخذ عنه السَّمعاني[2].

٩٤- عبدالله بن محمد بن نبهان بن مُحْرِز، أبو محمد الغَنَويُّ الرَّقيُّ، أخو الشيخ أبي إسحاق الغَنَوي.

شيخ صالح، ساكن، مقرىء. تلا على أبي الخطاب بن الجراح.

قال ابن السَّمْعاني: وُلِد بالرافقة ونشأ بحَرَّان وسكن بغداد. وأجاز له على يد أخيه طِراد الزَّيْنبي، ورزق الله التَّميمي، وجماعة. وسمع من أبي القاسم بن بيان، وجماعة. كتبتُ عنه، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وسبعين. وتُوفي رحمه الله في ثاني عشر ربيع الآخر[3].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢١٧- ٢١٨.

(٢) من التحبير ١/ ٢٩٦- ٢٩٧.

(٣) أظنه من ذيل تاريخ مدينة السلام، وتقدم ذكر أخيه أبي إسحاق إبراهيم في وفيات سنة ٥٤٣ من هذا الكتاب.

٩٥- عبدالأول بن عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم بن إسحاق، مُسْنِد الوَقْت، أبو الوَقْت بن أبي عبدالله السِّجْزيُّ الأصل الهَرَويُّ الماليني الصُّوفيُّ رحمه الله.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع «الصَّحيح»، و«مُنْتَخَب مُسْنَد عبد»، و«كتاب الدَّارمي»، من جمال الإسلام أبي الحَسَن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي في سنة خمسٍ وستين ببوشَنْج، حمله أبوه إليها، وهي مرحلة من هَرَاة. وسمع من أبي عاصم الفُضَيْل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يَعْلَى صاعد بن هبة الله الفُضَيْلي، وبِبْبَى بنت عبدالصمد الهَرْثَمِية، وأبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجي كلار، وأحمد بن أبي نصر الكُوْفاني[1] كاكو[2]، وعبدالوَهَّاب بن أحمد الثَقفي، وأبي القاسم أحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحُسين الفَضْلُويِّي، وأبي عطاء عبدالرحمن بن أبي عاصم الجَوْهري، وأبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدي، وشيخه شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، وأبي المظفَّر عبدالله بن عطاء البغاوَرْداني[3]، وأبي سعد حكيم بن أحمد الإسْفَراييني، وأبي عدنان القاسم ابن عليّ القُرَشي، وأبي القاسم عبدالله بن عُمر الكَلْوَذَاني، وأبي الفتح نصر بن أحمد الحَنَفي، وغيرهم. وحدَّث بخُراسان، وأصبهان، وكَرْمان، وهَمَذان، وبغداد، واشتهر اسمه وازدحم عليه الطَّلَبة، وبقي كلما قَدِم مدينةً تسامَعَ به الخَلْقُ وقَصَدوهُ وسَمِعَ منه أُممٌ لا يُحْصَوْن.

روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وأبو الفرج ابن الجَوْزي، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، وأسعد بن حَمْد اللَّيْثي الأصبهاني، وحامد بن محمود الرُّوذْرَاوَرِي المؤدِّب، والحسن بن محمد بن عليّ ابن نظام

---

(١) في د: «الكرماني»، محرف، وقيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ١٨٦ والمصنف في المشتبه ٥٥٥ وابن ناصر الدين في توضيحه ٧/ ٣٤٥ وهو منسوب إلى «كوفان» من قرى هراة، كما في معجم البلدان.

(٢) ذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١١١.

(٣) هكذا في السير أيضًا ٢٠/ ٣٠٤، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب ولا العلامة المعلمي اليماني في مستدركه على الأنساب، ولم أقف على «بغاوردان» في معجمات البُلْدان.

المُلْك، والحُسين بن أحمد الخِياري[1]، والحسين بن مُعَاذ الهَمَذاني، وسُفيان ابن إبراهيم بن مَنْدَة، وأبو ذَر سُهَيْل بن محمد البُوشَنْجي، وأبو الضَّوء شهاب الشَّذَبَاني[2]، وأبو رَوْح عبدالمُعِز، وعبدالجبار بن بُنْدار الهَمَذاني القاضي، وعبدالجليل بن مَنْدُوية، وأحمد بن عبدالله السُّلمي العَطَّار، وعثمان بن عليّ الوَرْكاني الهَمَذاني، وعثمان بن محمود الأصبهاني، وفضل الله بن محمد البُوشَنْجي، ومحمد بن ظَفَر ابن الحافظ الطَّرْقي، وأخوه محمود، ومحمد بن عبدالرَّزَّاق الأصبهاني، ومحمد بن عبدالفتاح البُوشَنْجي، ومحمد بن عطية الله[3] الهَمَذاني، ومحمد بن محمد بن سرايا البَلَدي المَوْصلي، ومحمد بن مسعود البُوشَنْجي، ومحمود بن الواثق البَيْهقي، ومحمود شاه بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي الهَرَوي، ومُقَرَّب بن عليّ الهَمَذاني الزَّاهد، ويحيى بن سعد الرَّازي الفقيه، ويوسف بن عُمر بن محمد بن عُبيدالله ابن نظام المُلْك البَغْدادي، وحَمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وعمر بن طَبَرْزد، وأبو منصور سعيد بن محمد الرَّزَّاز، وعمر بن محمد الدِّينَوَري السَّديد الصُّوفي، ويحيى بن عبدالله ابن السُّهْرُوَرْدي، وأنجب بن عليّ الدَّارقزي الدَّلاَّل، وعبدالعزيز بن أحمد ابن النَّاقد، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي نزيل المَوْصل، ومحمد ابن أحمد بن هبة الله الرُّوذْرَاوري، وداود بن بُنْدار الجيلي الفقيه، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرَّشيدي المقرىء، ويحيى بن محمد بن عبدالجبار الصُّوفي، ومحمد بن أبي عليّ الشِّطْرنجي، وعليّ بن أبي الكَرَم العُمَري، وأحمد بن ظَفر ابن الوزير ابن هُبَيْرة، وإسماعيل بن محمد بن خُمارتكين، وعبدالواحد بن المبارك الحَرِيمي، ومحمد بن أحمد بن العريسة الحاجب، ومحمد بن هبة الله ابن المُكْرَم، وعبدالغني بن عبدالعزيز بن البُنْدار، ومظَفَّر بن أبي السعادات بن حَرِّكها، وعليّ بن يوسف بن صَبُوخا، وأحمد بن يوسف بن صرْما، ومحمد بن أبي القاسم المَيْبُذِي[4]، وزيد بن يحيى البَيِّع، وعبداللطيف بن المُعَمَّر بن

---

(١) في د: «الخُبازي» مصحف، وما أثبتناه هو الصواب، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦١٧ من هذا الكتاب.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولم أقف في معجمات البلدان على «شذبان»، وهي مجودة في السير أيضًا ٢٠/ ٣٠٤.

(٣) في ز: «عطية»، وما أثبتناه من د وأ وهو الصواب.

(٤) منسوب إلى ميبذ من نواحي أصبهان.

عَسْكر، وعمر بن محمد بن أبي الرَّيَّان، وأسعد بن عليّ بن صُعْلُوك، والنَّفيس ابن كَرَم، وعبدالله بن إبراهيم الهَمَذاني الخطيب، وأبو جعفر عبدالله ابن شريف الرَّحْبة، وعبدالرحمن بن أبي العز ابن الخبازة، ومحمد بن عمر بن خليفة الرُّوْبَاني[1]، وأبو المحاسن محمد بن هبة الله ابن المراتبي البَيِّع، وأبو الحسن عليّ بن بُورنداز، وأبو حفص عمر بن أعَز السُّهْروَرْدِي، وأبو هريرة محمد بن ليث ابن الوسطاني، وصاعد بن عليّ الواعظ بإربل، وأبو بكر محمد بن المبارك المُسْتعمل، وأبو عليّ الحسن ابن الجواليقي، وأبو الفتح محمد بن النفيس بن عطاء، وأبو نصر المُهَذَّب ابن قُنَيْدة[2]، وعبدالسلام بن عبدالرحمن ابن سُكَيْنة، وعبدالرحمن بن عتيق بن صيلا، وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عَصِيَّة، وعبدالسلام بن عبدالله بن بكران، وأبو نصر أحمد بن الحُسين بن عبدالله ابن النَّرْسي، والحسن والحُسين ابنا أبي بكر ابن الزَّبيدي، وعمر بن كَرَم الحَمَّامي[3]، وأمَةُ الرحيم بنت عفيف الناسخ، وعبدالخالق بن أبي الفضل ابن غَرِيبة[4]، وظَفَر بن سالم البيطار، وإبراهيم بن عبدالرحمن المَوَاقيتي، وعبدالبر بن أبي العلاء الهَمَذاني، وأحمد بن شِيرُوية بن شهردار الدَيْلمي وبقي إلى سنة خمس وعشرين، وعبدالرحمن بن عبدالله عتيق ابن باقا، وزكريا بن علي العُلبي[5]، وعليّ بن أبي بكر بن رُوزبة القَلانِسي، ومحمد بن عبدالواحد المَدِيني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمر القَطِيعي، وأبو المنجَّى عبدالله بن عِمْران اللَّتي، وأبو بكر محمد بن مَسْعود بن بهروز. وآخر من ذُكِر أنه سمع منه أبو سَعْد ثابت بن أحمد بن أبي بكر محمد

---

(١) بالباء الموحدة قيده المصنف في المشتبه ٣٢٦ (وإن تصحف في المطبوع منه) وفي السير ٢٠/ ٣٠٥، والمنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٠٨، وسيأتي في وفيات سنة ٦٢٣ من هذا الكتاب.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٢، وسيأتي.

(٣) بتشديد الميم، قيده المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٠٠.

(٤) قيده المصنف في المشتبه ٤٥٧، وقبله المنذري في التكملة، فقال: بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة وتاء تأنيث (٣/ الترجمة ٢٠٤٢)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٢ من هذا الكتاب.

(٥) بضم العين المهملة وسكون اللام وبعدها باء موحدة مكسورة، قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٢٥١٤)، وسيأتي في وفيات سنة ٦٣١ من هذا الكتاب.

ابن الخُجَنْدِي الأصبهاني نزيل شِيراز، فإن كان سمع منه فسماعه منه في الخامسة، فإنَّه وُلد سنة ثمانٍ وأربعين. وسماع الأصبهانيين من أبي الوَقْت سنة اثنتين وخمسين أو قبلها. وتُوفي هذا الخُجَنْدي في سنة سبع وثلاثين.

وروى عنه بالإجازة: جَهْمة أخت الرشيد بن مَسْلمةَ الدمشقي وتُوفيت سنة ثمانٍ وثلاثين، وأبو الكرم محمد بن عبدالواحد بن أحمد المتوكلي، ويُعرف بابن شُفْنِين[1] ومات سنة أربعين، وكريمة بنت عبدالوهاب القُرَشية وتُوفيت في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وهي آخر من روى عنه بالإجازة الخاصة.

وذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال[2]: شيخ صالح، حَسَن السَّمت والأخلاق، متودِّد، متواضع، سَلِيم الجانب، استسعد بصُحْبة الإمام عبدالله الأنصاري وخدمه مدة، وسافر إلى العراق، وخُوزستان، والبَصْرة، قَدِمَ بغدادَ ونزل رِباط البِسْطامي، فيما ذكره لي وسمعتُ منه بهَرَاة، ومالين. وكان صَبُورًا على القراءة، مُحِبًّا للرواية، وحدَّث «بالصَّحيح»، و«مُسَند عبد»، و«الدارمي»عدة نُوَب. وسمعتُ أن أباه سماه محمدًا، فسماه الإمام عبدالله الأنصاري عبدالأول، وكناه بأبي الوَقْت، وقال: الصُّوفي ابن وقته.

وقال أبو سعد في «التَّحبير»[3] في ترجمة والد أبي الوَقْت: إنَّه وُلِد بسِجْستان في سنة عَشْرٍ وأربع مئة، وأنَّه سمع من عليّ بن بُشْرى اللَّيْثي الحافظ كتاب «مناقب الشافعي» لمحمد بن الحسين الآبُرِي، إلاّ مجلسًا واحدًا، وهو من باب ما حكى عنه مالك إلى باب سخائه وكرمه، بسماعه من الآبُرِي، وقال: سكن هَرَاة، وهو صالح مُعَمَّر، له جِدٌّ في الأمور الدينية، حريص على سماعه للحديث وطلبه حَمَلَ ابنه أبا الوقت على عاتقه إلى بُوشَنْج، وكان عبدالله الأنصاري يُكرمه ويراعيه.

قال: وسمع بغَزْنَة من الخليل بن أبي يَعْلَى، وبهَراة من أبي القاسم

---

(١) قيده المنذري في موضعين من التكملة (١/ الترجمة ٢٨٥ و٣/ الترجمة ٣٠٩٠) فقال: «بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون»، وسيأتي في وفيات سنة ٦٤٠ من هذا الكتاب.

(٢) ما أظنه ذكر ذلك إلا في ذيل تاريخ الخطيب.

(٣) التحبير ١/ ٦١١- ٦١٣.

عبدالوهَّاب بن محمد بن عيسى الخَطَّابي. وكتب إليَّ بالإجازة بمسموعاته سنة سَبْع وخمس مئة، ومات بمالِين هَرَاة في ثاني عشر شوال سنة اثنتي عشرة، وقيلَ: سنة ثلاث عشرة، عاش مئة وثلاث سِنين.

وقال زكيُّ الدِّين البِرْزَالي وغيرُه: طافَ أبو الوَقْت العراق، وخُوزسْتان، وحدَّث بهَرَاة، ومالِين، وبُوشَنْج، وكَرْمان، ويَزْد، وأصبهان، والكَرَج، وفارس، وهَمَذان. وقعد بين يديه الحُفَّاظ والوزراء، وكان عنده كُتُب وأجزاء، وسمع عليه من لا يُحصى ولا يُحْصر.

وقال ابن الجَوْزي[1]: كان صَبُورًا على القراءة عليه، وكان شيخًا صالحًا كثير الذِّكْر والتَّهَجُّد والبكاء، على سَمْت السَّلَف. وعزم في هذه السنة على الحج، وهيأ ما يحتاج إليه فمات.

وقال الحافظ يوسف بن أحمد في «الأربعين البَلَدية» له، ومن خطه نقلتُ: ولما رحلتُ إلى شَيْخنا شيخ الوَقْت ومُسْنَد العَصْر ورُحْلة الدنيا أبي الوَقْت، قدَّر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كَرْمان على طَرَف بادية سِجْستان، فسلَّمت عليه وقبَّلتهُ، وجلستُ بين يديه، فقال لي: ما أَقْدَمَكَ هذه البلاد؟ قلت: كان قصْدي إليك، ومُعَوَّلي بعد الله عليك. وقد كتبتُ ما وقع إليَّ من حديثك بقلمي، وسعيتُ إليك بقدمي لأُدرك بركة أنفاسك، وأحظى بعُلُو إسنادك. فقال: وفقكَ الله وإيانا لمرضاته، وجعل سعْيَنا له، وقَصْدنا إليه، لو كنتَ عَرَفتني حق معرفتي لما سَلَّمت عليّ، ولا جلستَ بين يدي. ثم بَكَى بُكاءً طويلاً وأبكى من حَضَره، ثم قال: اللَّهُم استُرنا بسترك الجميل، واجعل تحت السِّتْر ما ترضى به عنا. وقال: يا ولدي، تعلم أني رحلتُ أيضًا لسماع «الصَّحيح» ماشيًا مع والدي من هَرَاة إلى الدَّاودي ببُوشنج، وكان لي من العُمر دون عشر سِنين فكان والدي يضع[2] على يدي حَجَرين ويقول: احملهما، فكنت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رآني قد عَيِيت أمرني أن أُلقي حَجَرًا واحدًا، فألقيه ويخف عني، فأمشي إلى أن يتبيَّن له تعبي، فيقول لي: هل[3] عَيِيت؟ فأخافه فأقول: لا. فيقول: لِمَ تُقَصِّر في

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨٣.
(٢) سقطت من أ.
(٣) سقطت من ز.

المَشْي؟ فأُسرع بين يديه ساعةً، ثم أَعجز، فيأخذ الحجر الآخر من يدي ويُلْقيه عني، فأمشي حتى أعطَبَ، فحينئذ كان يأخذني ويحملني على كتفه. وكنا نلتقي على أفواه الطُّرق بجماعةٍ من الفَلَّاحين وغيرهم من المعارف، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطِّفْل نُرْكِبه وإياك إلى بُوشَنْج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله ﷺ بل نَمْشي، فإذا عَجَز عن المَشْي أركبته على رأسي إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ ورجاء ثوابه والانتفاع به. فكان ثمرة ذلك من حُسْن نيَّة والدي، رحمه الله، أني انتفعتُ بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبقَ من أقراني أحدٌ سِوَاي، حتى صارت الوفود ترحل إليَّ من الأمصار.

ثم أشار إلى صاحبنا عبدالباقي بن عبدالجبار الهَرَوي أن يقدِّم لي شيئًا من الحَلْواء، فقلت: يا سَيدي قراءتي بجزء أبي الجَهْم أحب إليَّ من أكل الحَلْواء، فتبسَّم، وقال: إذا دخل الطعام خرجَ الكلام. وقدَّم لنا صَحْنًا فيه حَلْواء الفانِيد. فأكلنا، ثم أخرجتُ الجُزءَ وسألته إحضار الأصل، فأحضره وقال: لا تَخف ولا تَحْرص، فإني قد قبرت ممن سمع عليَّ خَلقًا كثيرًا، فسَل الله السلامة. فقرأت الجزء عليه وَسُرِرْتُ به، ويسَّرَ الله سماع «الصحيح» وغيره مِرارًا، ولم أزل في صُحْبته وخدمته إلى أن تُوفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي القَعْدة.

قلت: بيَّضَ لليوم، وهو سادس الشهر.

قال: ودفناه بالشُّونيزية؛ قال لي: تدفنني تحت أقدام مشايخنا بالشُّونيزية. ولما احتُضر سَنَدتهُ إلى صَدْري، وكان مُشْتَهرًا بالذِّكْر، فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي وأكبَّ عليه وقال: يا سيدي، قال النبي ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»[1]. فرفع طَرْفَه إليه، وتلا هذه الآية: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَۢ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾ [يس: ٢٦-٢٧] فدُهِش إليه هو ومَن حضر من الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السُّورة، وقال: الله الله الله، ثم تُوفي وهو جالس على السِّجادة.

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٢٣٣ و٢٤٧، وأبو داود (٣١١٦) من حديث معاذ بن جبل، بإسناد حسن. وأخرجه ابن حبان (٣٠٠٤) من حديث أبي هريرة، بنحوه.

وقال ابن الجَوْزي[1]: حدثني محمد بن الحُسين التكريتي الصوفي قال: أسندته إليَّ فمات وكان آخر كلمة قالها: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾ [يس: ٢٦-٢٧].

قرأت بخط الحافظ يوسف بن أحمد: أنشدنا الرئيس أبو الفضل محمد بن المُفَضَّل بن كاهُوية لنفسه وقد دخل على أبي الوَقْت في النِّظامية بأصبهان، وشاهدَ اجتماعَ العُلماء والحُفاظ في مجلسه عند الإمام صَدْر الدِّين محمد بن عبداللطيف الخُجَنْدي، والحافظ أبو مَسْعود كُوتاه يقرأ عليه «الصَّحيح»:

أتاكُمُ الشيخُ أبو الوَقْت ... بأحسنِ الأخبار عن ثَبْتِ
طَوَى إليكم عِلْمَهُ ناشرًا ... مراحِلَ الأبرق والخَبْتِ[2]
ألحَقَ بالأشياخ أطفالَكُم ... وقد رَمَى الحاسدَ بالكَبْتِ
فمِنَّةُ الشيخ بما قد رَوَى ... كمِنَّةِ الغَيْث على النَّبْتِ
باركَ فيه الله من حاملٍ ... خلاصَةَ الفِقْه إلى المُفْتي
انتهِزوا الفُرْصة يا سَادَتي ... وحَصِّلُوا الإسْنادَ في الوَقْتِ
فإنَّ مَن فَوَّتَ ما عنْدهُ ... يصِيرُ ذا الحَسْرة والمَقْتِ

٩٦- عبدالجَبار بن عبدالجبار بن محمد بن ثابت بن أحمد، أبو محمد الثَّابتيُّ الخَرَقيُّ[3] المَرْوَزِيُّ.

فقيهٌ فاضلٌ بارعٌ، تفقَّه على تاج الإسلام أبي بكر ابن السَّمعاني، وعلى الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْوَرُّوذِي، ثم اشتغل في الحساب والهندسة، وتجاوزها إلى علوم الأوائل، ومع ذلك كان حَسَن الصَّلاة. سمعَ الكثير من الحديث فانتفع به، وجمعَ تاريخًا لمَرْو. وسمع أبا بكر محمد ابن السَّمْعاني، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقي.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: وُلِد بقرية خَرَق في سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة.

وتُوفي بمَرْو يوم عيدالفِطر؛ قاله أبو سعد، وحَدَّث عنه في «التَّحبير»[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٨٣.
(٢) الأبرق: الأرض المتسعة الغليظة، والخبت: ما اطمأن منها.
(٣) منسوب إلى «خَرَق» من قرى مرو.
(٤) التحبير ١/ ٤٢٢.

٩٧- عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم بن شهرمرد بن مهرة، الحافظ الكبير أبو مسعود الأصبهانيُّ كُوتَاه[١].

ذكره الحافظ أبو موسى، وروى عنه، وقال فيه: أوحدُ وَقْته في علمه مع طريقته وتَواضعه. حدثنا لفْظًا وحفظًا على مِنْبر وَعْظه سنة تسع عشرة وخمس مئة، وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

وقال ابن السَّمْعاني: من أولاد المُحَدثين، حَسَن السِّيرة، مُكْرِمٌ للغُرباء، فقيرٌ، قَنُوعٌ، صَحِب والدي مدة مُقامه بأصبهان، وسمع بقراءته[٢] الكثير، وله معرفة تامة بالحديث، وهو من مُقَدَّمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ. سمع رزق الله التَّميمي، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبا بكر ابن ماجة الأَبْهَري، وأبا عبدالله الثَّقفي، وجماعة كبيرة من أصحاب أبي سعيد النَّقَّاش، وأبي نُعَيْم. كتبتُ عنه وحضرتُ مجلسَ أماليه، وسمعتُ أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه ثناء[٣] حَسَنًا، ويُفَخِّم أمره، ويَصِفُه بالحِفْظ والإتقان[٤].

قال أبو سَعْد: ولما وردتُ أصبهان كان ما يخرج من داره إلا لحاجةٍ مهمة، كان شيخه إسماعيل الحافظ هَجَره ومَنَعه من حُضور مَجْلسه لمسألةٍ جَرَت في النُّزول، وكان كُوتَاه يقول: أقول النُّزول بالذات، وكان شيخنا إسماعيل يُنكرُ هذا، وأمَرهُ بالرجوع عن هذا الاعتقاد، فما فعل، فهجَرهُ لهذا.

قلت: ورحل بعد الخمس مئة إلى بغداد، وحج وسمعَ، ورحل إلى نَيْسابور، ولَقِيَ أبا بكر الشِّيرُويي. وقد روى عن ابن ماجة[٥] «جزء لُوين»، وكان عاليًا له. وقد روى عنه الكبار.

وقال ابنُ السَّمعاني: حدثنا عبدالخالق بن زاهر بنَيْسابور، قال: حدثنا أبو العلاء صاعد بن سَيار الحافظ إملاءً، قال: حدثنا عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد بمدينة النبي ﷺ قال: أخبرنا رَوْح بن محمد، قال: أخبرنا أبو

---

(١) كوتاه هو لقبه، وهي لفظة فارسية تعني: القصير.
(٢) سقطت من ز.
(٣) سقطت من ز وهي ثابتة في النسخ الأخرى والسير ٢٠/ ٣٣٠.
(٤) ينظر التحبير ١/ ٤٣٢- ٤٣٣.
(٥) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري المتوفى سنة ٤٨١، والمتقدمة ترجمته في هذا الكتاب.

الحسن الخَرْجاني[1]، قال: أخبرنا ابن خُرَّزاذ، قال: حدثنا عليّ بن رَوْحان، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعتُ شَيْبان بن يحيى يقول: ما أعلم طريقًا إلى الجنة أقصَدَ ممن يسلك طريق الحديث.

قلت: وهذا من جملة ما رَوْته كريمة بالإجازة عن عبدالجليل كُوتَاه، وبين وفاتها ووفاة صاعد بن سَيار مئة وعشرون سنة، وذلك مُستفاد في السَّابق واللاحق. وقد روى عنه ابنُ عساكر، ويوسُف بن أحمد الشِّيرازي، وآخرون.

وتُوفي في أول شعبان، وقيل في ثامنه.

٩٨- عبدالرحمن بن مُدْرك بن عليّ، أبو سهل التَّنُوخيُّ المَعَريُّ الشَّاعر.

زُلْزِلت حماة في رَجَب، فهلك جماعة تحت الرَّدْم منهم أبو سهل. روى عنه من شِعره أبو اليُسْر شاكر التَّنُوخيُّ الكاتب مُقَطَّعات، منها:

سارقْتُهُ نظرةً أطالَ بها ... عذابَ قَلْبي وما له ذَنْبُ
يا جَوْر حُكْم الهَوَى ويا عَجَبًا ... تسْرقُ عيني ويُقْطع القلبُ[2]

٩٩- عبدالكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو القاسم التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ الكاتب.

رئيسٌ فاضل، لُغَويٌّ، شاعرٌ. سمع إسماعيل بن زاهر النوقاني، وأبا إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرَهُم. روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيَّد الطُّوسي. قال أبو سَعْد: كان صحيح السَّماع، تُوفي رحمه الله في رمضان[3].

ومن شِعْره:

سئمتُ تكَاليف هذا الزَّمان ... إلى كم أُقاسي وحَتَّى مَتَى
فهل من إيابٍ لَوَصْلٍ مضى ... وهل من ذَهاب لهجرٍ أتى

١٠٠- عبدالواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، الإمام أبو الفَتْح الباقَرْحيُّ[4] البَغْداديُّ.

---

(١) بالخاء المعجمة في أوله، قيده المصنف في المشتبه ١٤٧.
(٢) البيتان في تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩٦- ٣٩٧، والترجمة منه.
(٣) ينظر التحبير ١/ ٤٧٤.
(٤) منسوب إلى باقرح من نواحي بغداد.

من بيت الحديث. تغرَّب وجالَ في الآفاق. وسمع ببغداد، وخُراسان. سمع أباه، وأبا الحسن العَلاف. وتفقَّه على إلْكيا الهَرَّاسي. وبخُراسان على الغَزَّالي، وسمع بها من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، وعبدالغفار الشِّيرُويِّي.

وكان فقيهًا فاضلاً، سكنَ غَزْنَة. ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وتُوفي بغَزْنة في أواخر العام ظنًّا[1].

قال ابن النَّجَّار[2]: كان مقدَّمًا في الأدب وفي التَّرَسُّل، دَرَّس بالنِّظامية ثم عُزِل بأسعد المِيْهَني.

١٠١- عليّ بن عَسَاكر بن سُرور، أبو الحَسَن المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الخَشَّاب الكَيَّال.

سمع الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم ببيت المقدس، وأبا عبدالله الحَسَن ابن أبي الحديد بدمشق، وكان قد جاء إليها تاجرًا، ثم سَكَنها بعد أخذ القُدس. وكان يصحب الفقيه نصر الله المِصِّيصي.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة، وسمع سنة سبعين من أبي الفتح. وتُوفي في سن أبي الوَقْت صحيح الذِّهْن والجِسْم.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر[3]، وابنه القاسم، وأبو القاسم بن صَصْرى، وآخرون.

تُوفي في شَوَّال.

١٠٢- علي بن هبة الله بن عليّ بن عبدالملك بن يوسف الصوفيُّ، أبو الحسن.

كان كثيرَ الكلامِ فيما لا يعنيه. روى عن ثابت بن بُنْدار، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وغيرهما. وتُوفي إن شاء الله في هذه السنة.

١٠٣- عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب، العلاَّمة أبو حَفْص ابن الصَّفَّار النَّيْسابوريُّ، خَتَن أبي نصر القُشَيْري على ابنته.

---

(١) سقطت من ز.

(٢) التاريخ المجدد ١/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٩٢- ٩٣.

وُلِد سنة سبع وسبعين وأربع مئة. وسمع بقراءة جَده إسماعيل بن عبدالغافر من أبي بكر بن خَلَف، وأبي المظفر موسى بن عِمران، وأبي تُراب عبدالباقي المَرَاغي، وأبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي الحسن المَدِيني، وجماعة.

روى عنه ابنه أبو سَعْد عبدالله، وابنُ ابنهِ القاسم بن عبدالله، وأبو سَعْد ابن السَّمعاني، وابنه المظفَّر عبدالرحيم، والمؤيَّد الطُّوسي، ومنصور الفُرَاوي، ويحيى بن الرَّبيع الواسطي الفقيه، وسُليمان المَوْصِلي، وأخوه عليّ، وأبو الفضل محمد بن عبدالكريم الرَّافعي، وزَيْنب الشَّعْرية، وآخرون.

ولَقَبهُ عصام الدين، وكان من كبار أئمة الشافعية.

قال حفيده القاسم: كان جدي نَظِيرًا لمحمد بن يحيى، وكان يزيد على ابن يحيى بعلم الأصلين.

وقال ابنُ السَّمْعاني: إمامٌ بارعٌ، مُبَرز، جامعٌ لأنواع الفضل من العلوم الشَّرعية، وكان سديدَ السيرة، مُكْثِرًا من الحديث. تُوفي يوم عيد الأضحى.

وقد ذكره عبدالغافر، فقال[1]: شابٌّ فاضلٌ، دَيِّنٌ وَرِعٌ، أصيلٌ، من أحفاد الإمام أبي بكر بن فُوْرَك، والفقيه أبي بكر الصَّفَّار، ومن أسباط أبي القاسم القُشَيْري. نشأ معي وفي حِجْر الوالد مع أخيه أبي بكر، وسمعا الكثير بإفادة جدهما والدي، وأدركا إسناد السيد أبي الحسن، والحاكم، وعبدالله بن يوسف، وهذا الإمام أحد وجوه الفُقَهاء الآن، يُرجى له البقاء إن شاء الله إلى وقت الرواية.

١٠٤- عيسى بن هارون، أبو موسى المَغْربيُّ المالكيُّ، مدرس حَلْقة المالكية بدمشق.

إمام في المذهب والفرائض[2].

١٠٥- محمد بن أحمد بن ثابت، أبو العز ابن الشِّيرَجِيِّ البَغْداديُّ.

روى عن أبي الحسن بن أيوب، وأبي سَعْد بن خُشَيش. وعنه أبو سَعْد السَّمْعاني، ومحمد بن أبي غالب الباقداري.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٢٣٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٤.

تُوفي في رمضان.

١٠٦- محمد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو بكر النَّسَفيُّ اللُّؤلُؤي، نزيلُ بُخَارى.

سمع بنَسَف من أبي بكر محمد بن أحمد البَلَدي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني. وتُوفي في نصف ربيع الآخر ببُخَارى.

١٠٧- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن يَعْلَى، أبو البركات ابن الصَّائغ البَغْداديُّ المؤدب.

كان مليحَ الخط، جيِّدَ النَّظْم. صحِبَ أبا النَّجيب السُّهْروردِي مدَّةً طويلة. وحدَّث عن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. روى عنه المبارك بن كامل، ويوسف بن مُقَلَّد. وعاش إحدى وثمانين سنة.

١٠٨- محمد بن محمد بن عبدالله بن مُعَاذ، أبو بكر اللَّخميُّ الإشبيليُّ المعروف بالفَلَنْقيِّ[١].

أخذ القراءات من شُرَيْح، وخَلَفه في حَلْقته، ورَحَل إلى قلعة حَمَّاد، فقرأ بها على أبي بكر عَتِيق بن محمد المُقرىء تلميذ العباس بن نَفِيس المِصْري. وروى عن أبي الحسن بن الأخضر، وأبي مَرْوان الباجي، وأبي محمد بن عَتاب.

قال الأبار[٢]: كان إمامًا في صناعة الإقراء، مُجَوِّدًا، مُسْنِدًا، مشاركًا في العربية، مليحَ الخَطِّ، له تأليف في القراءات سماه كتاب «الإنماء إلى مذاهب السَّبْعة القراء». أخذ عنه أبو الحسن نَجبة، وأبو محمد بن عُبَيْدالله، وأبو ذَر الخُشَني، واستوطن فارس، وأقرأ بها، وتُوفي في المحرَّم.

وآخر من تلا عليه بالسَّبْع الإمام محمد بن الفتوت[٣] الفاسي.

١٠٩- محمد بن أبي منصور مَعْمَر بن أحمد بن محمد، أبو رَوْح العَبديُّ اللُّنْبَانيُّ[٤] الأصبهانيُّ.

روى عن سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبي مطيع، ورِزْق الله. روى عنه

---

(١) بفتح الفاء واللام، وبالقاف، قيده ابن الجزري (غاية النهاية ٢/ ٢٤٢).

(٢) تكملة الصلة ٢/ ٢١.

(٣) هكذا في ز وغاية النهاية لابن الجزري.

(٤) منسوب إلى «لنبان» محلة كبيرة بأصبهان.

محمد بن أبي المَكَارم المَدِيني شيخ الأَبَرْقُوهي، وأحمد بن عُمر بن لَبِيدة، وعليّ بن يعيش، وجماعة.

حجَّ، وحدَّث ببغداد، ومات في شوال.

وقع لنا حديثه عاليًا[1].

١١٠- المبارك بن أحمد بن زُرَيق، أبو الفتح الواسطيُّ الحَدَّاد مُقرىء أهل واسط وإمامُ جامعها، وأحدُ الموصوفين بالحِذْق في القراءات.

قرأ على أبي العز القَلَانِسي، وسِبْط الخَيَّاط. وسمع من أبي نُعَيْم الجُمَّاري[2]، وخَميس الحَوْزي، وأبي القاسم بن الحُصَين.

وصنَّف في القراءات. روى عنه ابنه المبارك بن المبارك، وإبراهيم بن البَنَّاء.

قال ابن الدُّبِيثي[3]: سمعتُ الثَّناء عليه جميلاً. وتُوفي في المحرَّم.

١١١- المبارك بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ، صاحب أبي بكر المَرْزَفي.

سمع طِرَادًا الزَّيْنبي، والنِّعالي، وهبة الله بن عبدالرزاق. وعنه ابن سُكينة، وعبدالعزيز بن الأخضر.

وكان شيخًا صالحًا، عاش نَيِّفًا وسبعين سنة.

تُوفي في ربيع الأول سنة ثلاث.

١١٢- المبارك بن أحمد بن منصور، أبو محمد ابن الشَّاطر.

بغداديٌّ روى عن أبي سَعْد الأَسَدي. روى عنه ابن الأخضر، وغيرُه. وتُوفي في رمضان[4].

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٣٧.

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وذكرها الحافظ معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال ونسب أبا نعيم هذا إليها (٢/ ١٤٩)، ولعلها نسبة إلى «الجُمّار» وهو لب النخل.

(٣) في تاريخه، كما في مختصره ٣/ ١٦٦.

(٤) ينظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٦٦.

١١٣- المُبارك بن المبارك بن عليّ بن نَصْر، الإمام الزَّاهد الكبير، أبو محمد ابن التَّعاويذي الجَوْهريُّ.

وُلِد سنة ست وسبعين وأربع مئة، وسمع النِّعالي، وطِرادًا الزَّيْنبي، وابن البَطِر. وحَصَّل الأجزاءَ، وصحِب الشَّيْخ حَمَّادًا الدَّبَّاس.

قال ابن النَّجَّار: كان يتكلَّم على لسان القَوْم، وله رياضات ومَقَامات. حدثنا عنه ابن سُكينة، وابن الأخضر، وابن الحُصْري. وكان صَدُوقًا، تُوفي في جُمادى الأولى في سنة ثلاث.

١١٤- مباركة بنت أبي بكر محمد بن مَنْصور بن عمر الكَرْخيِّ، وتُعرف بستِّ الإخوة، أخت أبي البَدْر الكَرْخي.

سَمِعت من عاصم بن الحسن، وتُوفيت في ذي الحجة. روى عنها ابن طَبَرْزَد، وابن الأخضر، وثابت بن مُشَرَّف، وآخرون.

١١٥- مسعود بن محمد بن غانم بن محمد، أبو المحاسن الغانِميُّ الهَرَويُّ الأديبُ.

وُلِد بطوس، ونشأ بنَيْسابور، وتفقَّه ببَلْخ، وسكنَ هَرَاة. أجاز له الأستاذ أبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المؤذن. وسمع «مُسْنَد الهيثم» من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي. وسمع أبا إسحاق إبراهيم الأصبهاني، وأبا جعفر السِّمِنْجَاني[1]، وغيرهم.

قال ابن السَّمْعاني[2]: كان إمامًا فاضلاً، وَرِعًا، كثيرَ العبادة. كان يتورَّع عن طعام والده لاختلاطه بالدَّولة، عُمِّر العُمر الطويل في طاعة الله. وكان سريع النَّظْم، ويسمي أشعاره «السَّحَريات». وُلِد سنة أربع وستين وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الأول.

قلت: هو آخر مَن روى عن القُشَيري. وروى عنه ابنُ السَّمعاني، وولده عبدالرحيم، وابنُ عَساكر؛ سمع منه عبدالرحيم «مُسْند الهيثم بن كليب»، و«رسالة القُشَيْري».

١١٦- مَسْعود بن محمد بن شُنَيْف الوراق، أخو أحمد.

---

(١) منسوب إلى «سمنجان» بليدة من طخارستان.

(٢) التحبير ٢/ ٣٠١- ٣٠٢.

سمع أبا غالب محمد بن محمد العَطَّار، والحُسين بن محمد السَّرَّاج. سمع منه أحمد بن يحيى بن هبة الله، وابن عمه الحُسين بن شُنَيْف، وابن اللَّتِّي، وإبراهيم بن محمود الشَّعَّار، وغيرُهم.

كنيته أبو الفتح، تُوفي في شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين[1].

١١٧- نَصْر بن مَنْصور بن حُسين، أبو القاسم ابن العطار الحَرَّانيُّ التَّاجر، نزيلُ بغداد.

كان متموِّلاً، كثيرَ الصَّدَقات، وفَكِّ الأُسارى، وصِلَة المُحْدِّثين، مع الدين والخير.

قال ابنُ الأخضر: سألته يومًا عن زكاة ماله فَضَحك وقال: سبعة آلاف دينار.

وقال ابنُ النَّجَّار: حدَّثونا أنه غرق له مركب، فأحضرَ الغَواصين، فلم يزالوا يُصعدون ما فيه حتى قال: قد بقي طَشْتٌ وإبريق، فإنَّ هذا المال كان[2] مُزَكى لا يضيع منه شيء، فغاصوا فوجدوه. تُوفي في شعبان ببغداد، وله أربعٌ وثمانون سنة، ولم يروِ شيئًا. وكان يحفظ القرآن.

قال أبو المظفر[3]: كان خِصِّيصًا بجدي، يُحبه ويُحسنُ إليه. حكى لي جماعة عنه أن عينَهُ ذهبت، قال: فتوضأتُ من دِجلة، وإذا بفقيرٍ عليه أطمار رَثة، فقلت: امسح على عَيْني. فَمَسَح عليها، فعادت صحيحة، فناولتُه دنانير، فامتنع وقال: إن كان معك رغيفٌ فنَعَم. فقمتُ وأتيت بخُبزٍ، فلم أره. فكان نصر لا يمشي إلا وفي كُمه خبز.

وسمعتُ[4] جماعةً يحكون أن نصرًا اشترى مملوكًا تُرْكيًّا بألف دينار، وأعطاهُ تجارةً بألف دينار، وجَهَّزه إلى بلاد التُّرْك. وكان جدي قد جمعَ كتاب «المُغَفَّلين» فكتب نصر فيه فعاتبه، وقال: أنا من جُملة المحبين لك، وأنت تُلْحِقُني بالمغفَّلين. فقال: بلغني كذا وكذا، وكيف يعود إليك المملوك وقد

---

(١) ينظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٩٠.
(٢) سقطت من د.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٢٣٠- ٢٣١.
(٤) الكلام لصاحب المرآة.

صار ببلاده ومعه ألف دينار؟ قال: فإن عادَ. قال جدي: أَمْحُو اسمك وأكتب اسمه!

قلت: هو والد الوزير ظهير الدين مَنْصور العَطَّار المقتول في سنة خمس وسبعين.

١١٨- يحيى بن محمد بن عليّ بن محمد، أبو طاهر بن أبي الفُتُوح الطائيُّ الهَمَذانيُّ سَلار[١] الحاج، وأخو المحدث أبي الفُتُوح محمد صاحب «الأربعين».

حج أكثر من عشرين حجة.

قال ابن السمعاني: كان جَلْدًا، جريئًا، متحركًا[٢] لَسِنًا، عارفًا بالطُرُق، دَخَّالاً في الأمور. سمع بهَمَذان أبا الحسن طريف بن محمد الحِيري، وأبا المُظَفَّر محمد بن أحمد الأَبِيوَرْدِي الأديب. سمعتُ منه بالحجاز، وكان يختم القرآن كُلَّه في ليلةٍ قائمًا في مسجد النبي ﷺ. تُوفي في شعبان.

١١٩- يحيى بن سَلاَمة الحَصكفيُّ الخطيب.

تقدَّم في سنة إحدى وخمسين[٣]؛ وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٤]: تُوفي سنة ثلاث في ربيع الأول بِميافارقين، ثم ذكر له أشعارًا كثيرة.

١٢٠- يحيى بن عبدالملك بن شُعَيب، أبو زكريا الكَافُوريُّ التَّاجر.

صالحٌ ورِعٌ خيِّر، صَحِب حمادًا الدَّبَّاس ولازَمَهُ، وجمعَ كلامَهُ بعد وفاته. سمع أبا غالب البَقّال، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري. وعنه ابنُ الأخضر.

مات في جُمادَى الآخرة في عَشْر الثَّمانين[٥].

١٢١- أبو إسحاق ابن المستظهر، أخو الخليفة المقتفي لأمر الله.

توفي في منتصف المحرَّم، واغتم عليه الخليفة غَمًّا شديدًا، وماتت بعده والدته بيومين[٦].

---

(١) لفظة فارسية تعني: «الأمير» أو «النقيب» وتكتب بالألف أيضًا: «سالار».

(٢) في د: «خيرًا متحريًا» محرفة.

(٣) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٣٥).

(٤) المنتظم ١٠/ ١٨٨.

(٥) ينظر «الكافوري» من الأنساب.

(٦) من المنتظم ١٠/ ١٨٢.

١٣٢- أبو بكر السَّمَرْقنديُّ، ظهير الدين.

من كبار الحنفية، درس بدمشق بمسجد خاتون[١].

(١) من تاريخ دمشق ٦٦/ ٨٠.

سنة أربع وخمسين وخمس مئة

١٢٣- أحمد بن عبدالله بن بركة، أبو القاسم بن ناجية الحَرْبيُّ الفقيه.

تفقه على أبي الخَطَّاب، وبرعَ في مذهب أحمد، ثم صارَ حَنَفيًّا، ثم تحوَّل شافعيًا. وكان إمامًا بارِعًا، بصيرًا بالفقه، فقيهَ النفس، قَيِّمًا بالمُناظرة، مليحَ الوَعْظ، ديِّنًا.

قال ابن السمعاني[١]: اجتمعتُ به يومًا فقال لي: أنا السَّاعة مُتَّبع الدليل ما أُقلِّد أحدًا. سمع من ثابت بن بُنْدار. وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه ابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله. ومولده سنة خمس وسبعين وأربع مئة[٢].

١٢٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عليّ بن إسماعيل بن سُليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد ابن الأمير إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن العباس، أبو جعفر العَبَّاسي المَكيُّ، نقيب الهاشميين بمكة.

سمع من أبي عليّ الحسن بن عبدالرحمن الشافعي، وغيره، وأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، وعبدالقاهر بن عبدالسَّلام العَباسي المقرىء.

ورد بغداد وحدَّث بها وبأصبهان. ووُلِد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في شعبان.

قال أبو سعد[٣]: شيخٌ ثقةٌ صالحٌ متواضعٌ، ما رأيتُ في الأشراف مثله. قَدِمَ علينا أصبهان، وأنا بها، لدَيْن ركِبَه ومعه خمسة أجزاء، فسمعتُ منه. وسمع في الكُهُولة ونسخَ الكثير. ثم قدِم أصبهان راجعًا من كَرْمان في سنة سَبْعٍ وأربعين وخمس مئة.

قلت: تَفَرَّد في وَقْته عن أبي عليّ الشافعي؛ روى عنه ابن عساكر،

---

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٨.

(٢) جاءت هنا في ز وأ ترجمة أحمد بن المبارك بن عبدالباقي ابن قفرجل، وطلب المصنف تحويلها إلى سنة ست، وقد حَوَّلها صاحب نسخة د، وأشار ناسخ أ في آخر الترجمة إلى التحويل.

(٣) هو السمعاني، وكلامه هذا في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٠٧.

والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى، وثابت بن مُشَرَّف[1]، وعبدالسلام بن عبدالله الداهري، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي، وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر. وسماعه من الشافعي في الخامسة من عمره فإنه قال: وُلِدت في إحدى الجُماديين سنة ثمانٍ وستين. وهو من أولاد إسماعيل ابن عليّ بن عبدالله بن عباس.

قال ابن النَّجَّار: كان صَدُوقًا، زاهدًا، عابدًا. قرأتُ بخطه قال: سمعتُ الحديث من أبي عليّ الشافعي سنة اثنتين وسبعين ولي من العُمر سَبْع سنين.

قلت: وهذا مخالف لِما مر.

١٢٥- أحمد بن محمد بن زيادة الله، قاضي القُضاة أبو العباس ابن الخَلاَّل الثقفيُّ المُرْسيُّ.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وصحِب أبا بكر بن فَتْحُون، وتفقَّه على أبي القاسم بن أبي حمزة، ومال إلى الفِقْه والمسائل، وولِيَ القضاء بأُوْرِيُولَة، ثم استعفى ثم وَلِيَ القضاء للأمير محمد بن سَعْد، ثم قَبضَ عليه وسجنَهُ، وأَخذَ أمواله، ثم قتلَهُ. روى عنه أبو بكر عتيق بن عَطَّاف، وعبدالمنعم الخَزْرجيُّ، وابن واجب[2].

١٢٦- أحمد بن مُهلهل، أبو العباس البَرْدانيُّ[3] البَغْداديُّ الضَّرير العبدُ الزَّاهد.

كان فقيهًا، عابدًا، قانتًا لله. تفقَّه على أبي الخطاب الكَلْوَذاني. وسمع من أبي غالب البَقال. ومن أبي طالب بن يوسف، وغيره. وحدث.

وكان المقتفي لأمر الله يزورُه، والناس كافة.

وبَرْدَانية: قرية من بلاد إسكاف. وكان يُعرف بالأَزَجِي.

تُوفي في جُمادى الأولى.

---

(١) قيده محققو الجزء العشرين من السير (٢٠/ ٢٣٢) بكسر الراء المشددة، والصواب فتحها كما قيده الحافظ معين الدين ابن نقطة الحنبلي في إكمال الإكمال ٥/ ٣٥٣، وضبطناه في طبعتنا من «التكملة» غير مرة.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٦٠.

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، قيده المصنف في المشتبه ٦١، وابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٢٧، وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

١٢٧- جعفر بن زيد بن جامع، أبو زَيْد الحَمَويُّ الشَّاميُّ.

قَدِم بغداد، وسمع أبا سَعْد أحمد بن عبدالجبار الصَّيْرفي، وأبا طالب بن يوسف، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العِز بن كادش، وغيرهم.

ذكره ابن السَّمعاني[١] وذكر أنه سمع من أبي الحُسين ابن الطُّيوري، وهو وَهْم من ابن السمعاني. ثم قال: شيخٌ صالحٌ، كثيرُ العبادة، دائمُ التلاوة. كتبتُ عنه أحاديث يسيرة.

قلت: ذكره ابن النجار، فقال: ويُكْنَى أبا الفضل، حمويٌّ نزل بغدادَ إلى حين وفاته كان بقَطُفْتا[٢]. سمع الكثير من أبي الحسين المبارك، وأبي سَعْد أحمد بن عبدالجبار. كذا قال ابنُ النَّجَّار أيضًا ومشى فيه خَلْف أبي سَعْد.

قال: وكتبَ بخطه كثيرًا، وجَمَعَ وخَرَّجَ، وكان مشتهرًا بالصلاح. وقيل: مولده سنة ثلاثٍ أو خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

روى عنه أبو الفَرَج ابن الجَوزي، وأبو عبدالله ابن الزَّبيديُّ[٣] وعنده عنه «رسالة البرهان» من تصنيفه ينتصر فيها لِقِدَم القرآن ويرد على المخالفين.

تُوفي في ذي الحجة.

قرأتُ على أحمد بن مؤمن: أخبركم الحُسين بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن زيد الحَمَوي في «رسالته»، قال: أخبرنا أبو العز العُكْبَري، قال: أخبرنا أبو طالب الحَرْبي، قال: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: سمعتُ الشافعي يقول: نُثْبت هذه الصفات التي جاء بها القرآن ووردت بها السُّنة، وننفي التشبيه عنه، كما نفى ذلك عن نفسه، فقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

---

(١) في الذيل، كما في مختصره، الورقة ١٦٧.

(٢) في د: «نقطعيًا»، وفي ز: «بقطعيا» وكله تصحيف، وما أثبتناه من أ وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد، مشهورة.

(٣) ذكر المنذري أن جده من أهل زبيد البلد المشهور باليمن، وأبو عبدالله هو محمد بن عثمان بن محمد المتوفى سنة ٦٠٨ (٢/ الترجمة ١٢٠٦) وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٠٨ من هذا الكتاب.

١٢٨- الحسن بن أحمد، أبو المعالي ابن الكَرْخيِّ، الأَزَجيُّ المُعَدَّل.

سمع ابن طلحة النِّعالي، والحُسين ابن البُسْري. وعنه السَّمْعانيُّ وأثنى عليه، وابنُ الأخضر.

متعبدٌ ورعٌ، مات في ذي القَعْدة عن أربعٍ وسبعين سنة.

١٢٩- الحسن بن جعفر بن عبدالصمد ابن المتوكل على الله، أبو عليّ الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا غالب الباقِلاني، وجماعة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وقال: له معرفة بالأدب والشِّعْر، قال لي إنَّه وُلِد سنة سبعٍ وسبعين وأربع مئة، وكان شيخًا صالحًا، له أُصُول ببعض ما سَمِعَ.

وقال ابن النَّجَّار: صنَّف كتاب «سُرعة الجواب» أتى فيه بكلِّ مَلِيح.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: كان فيه لُطف وظُرْف، جمع سيرة المسترشد، وسيرة المقتفي. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قلتُ: وكان يلقَّب بهاء الشَّرَف. روى عنه عبدالمغيث بن زُهَيْر، وعبدالله ابن عُمر ابن اللَّتي، وغيرهما.

١٣٠- حماد بن محمد بن هبة الله الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، الشيخ أبو محمد القَطَائفيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الوَحْش سُبَيْع، وأقرأه. وكان شيخًا مستورًا، تُوفي في رمضان.

١٣١- زيد بن سَعْد بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو إسماعيل العَلَويُّ الحَسَنيُّ الهَمَذانيُّ.

سمع أبا الفتح عَبْدُوس بن عبدالله، وأبا العلاء محمد بن طاهر. روى عنه ابن السَّمْعاني.

مات بهَمَذان، وله ثمانون سنة[2].

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩١.

(٢) من التحبير ١/ ٢٨٨- ٢٨٩.

١٣٢- سعيد بن الحُسين بن شُنَيْف، أبو عبدالله الدَّارقَزِّيُّ، أمينُ القُضاة، وهو والد الحسين بن شُنَيْف.

سمع الحُسين بن محمد السَّرَّاج، وابن طَلْحة النِّعالي. روى عنه ابنه، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعبدالعزيز بن الأخضر، وتُوفي في آخر السنة.

ذكره ابن السَّمْعاني، لكنه غلط فسَمَّاه عبدالله[١].

١٣٣- ظهير بن أبي سَعْد بن عليّ الرَّفَّاء، أبو الفُتُوح الهَمَذانيُّ.

كذا سَمَّاه السَّمْعاني[٢]، وسماه ابنُ عساكر: غياثًا[٣]. سمع عَبْدُوس بن عبدالله، وتُوفي في شوال، وله تسعون سنة.

١٣٤- عبدالحليم بن محمد بن أبي القاسم بن عليّ بن أبي الفوارس، أبو محمد البَرَّانيُّ[٤] البُخاريُّ المعروف بالحَليميِّ النَّحْويُّ المُقرىء.

قال عبدالرحيم ابنُ السَّمْعاني: كان أديبًا فاضلاً، ومقرِئًا صالحًا، عالِمًا بالنَّحْو. كان يُعَلِّم الصِّبيان، ويُقرىء القُرآنَ، وله حَلْقة بجامع بُخارى يجتمع فيها القُراء يقرأون عليه. سمع عثمان الفُضَيْلي، وعبدالله بن عطاء الهَرَوي، وأبا الفضل بكر الزَّرَنْجَري، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق. سمعتُ منه كتاب «الزُّهد» لهَنَّاد بن السَّرِي. وكان مولده، تقديرًا، في سنة ثلاثٍ وتسعين بالبَرَّانية. وتُوفي ببُخَارى في رجب.

١٣٥- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد، أبو القاسم المَروَزِيُّ المؤذِّن المقرىء.

قرأ بالروايات على الأستاذ أبي محمد الكَركانجي فأتقنها، وسمع بمَرْو، ثم سمع ببغداد «جزء الأنصاري» وغيره على قاضي المارستان. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٢/ ٨٥.

(٢) في التحبير ١/ ٣٥٩ ومنه نقل الترجمة.

(٣) في معجم شيوخه.

(٤) سيأتي في آخر الترجمة أن القرية التي نسب إليها هي البَرَّانية، وسماها ياقوت «بران»، ويقال «فران» من باب قلب الباء الفارسية إلى فاء (وينظر التعليق على أنساب السمعاني بتحقيق العلامة المعلمي ٢/ ١٢٩).

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة.

١٣٦- عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو القاسم الحَضْرميُّ الإسكنْدَريُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وسمع من أبي إسحاق الحَبَّال، وعبدالمُحْسِن الشِّيحي التَّاجر.

وَرَّخَهُ ابن المُفَضَّل المقدسي[١]. وأبوه ممن قرأ على ابن نفيس، وقرأ عليه ابن الحُطْيئة من سنة عشر.

ورأيتُ في «مُعْجَم السفر»[٢] للسِّلَفي: أخبرنا أبو القاسم الحَضْرمي قال: أخبرنا أبو العلاء زيد بن الحُسين الطَّحَّان سنة سبعين وأربع مئة، قال: حدثنا المُحسن بن جعفر بن أبي الكِرَام، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عُبَيْد الحِمْصي، قال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، فذكر حديثًا.

قال السِّلَفي[٣]: عبدالرحمن من أولاد المحدثين، تُوفي أبوه قبل دخولي الثَّغْر بمُدَيْدَة قَرِيبة، وهو محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن الليث بن المغيث بن عبدالرحمن بن العلاء ابن الحَضْرمي. أخرجَ إليَّ هذه النسبة عبدالرحمن بخط أبيه. كتب عبدالرحمن بخطه كُتُبًا كِبارًا، وكتب عَنِّي أجزاء كثيرة.

قلت: وقد سَمَّعَ ولديه أحمد ومحمد من أبي عبدالله الرَّازي.

قال ابن المُفَضَّل: تُوفي في رمضان.

١٣٧- عبدالرحمن بن محمد بن عدنان بن محمد بن عليّ، أبو شجاع الزَّيْنبيُّ الحَرِيميُّ.

قال ابن السَّمْعاني: أحد الأشراف، سمع الكثير بقراءة شُجاع الذُّهْلي، فسمع ثابت بن بُنْدار، وأبا سعد بن خُشَيْش. كتبتُ عنه، وتُوفي في ذي القَعْدة.

١٣٨- عبدالواحد بن محمد بن المُهَذَّب بن المُفَضَّل، أبو المَجْد التَّنوخيُّ المَعَريُّ.

---

(١) في «وفيات النقلة» ولم يصل إلينا.

(٢) معجم السفر (٢٨٨).

(٣) نفسه.

سمع من أبيه بالمَعَرة في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة نسخة أبي هُدْبة عن آبائه، وسكن دمشق حين أخذت الفرنج المَعَرَّة. وسمع أبا القاسم النَّسِيب، وغَيرهُ. ثم انتقل إلى المَعَرة بعد مدةٍ طويلة حين استُنْقِذت من العدو. روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني، وغيره[1].

١٣٩- عبدالواسع بن عطاء بن عُبَيْدالله بن أحمد، أبو أحمد الهَرَويُّ الصَّيْرفيُّ، أخو عبدالمعز وعبدالفتَّاح.

سمع من القاضي صاعد بن سَيَّار الكِناني. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في ربيع الآخر[2].

١٤٠- عبدالوَهَّاب بن إسماعيل بن محمد بن عُمر، أبو الفتح النَّيْسابوريُّ الصَّيْرفيُّ، سِبْطُ أبي القاسم القُشَيْري.

عالم فاضل، مليحُ الخط. نسَخَ الكثير، وسمع فاطمة بنت أبي عليّ الدَّقَّاق جدته، وأبا بكر بن خَلَف، والفضل بن أحمد الجُرْجاني.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني. وتُوفي في شَوَّال وله إحدى وثمانون سنة. روى عنه المؤيَّد الطُّوسي.

١٤١- عبدالوهاب بن عيسى، أبو محمد اليَشْكُريُّ المَغْربيُّ الفقيه المالكيُّ، نزيلُ دمشق.

قدِمَها سنة خمس وثلاثين، واعتنى به بعضُ الأمراء. واجتمعَ عليه جماعةٌ من المَغَاربة. ودَرَّسَ ووعظَ وفُتِحَ عليه، فلما قُتِلَ الفَنْدلاوي رحمه الله جلس أبو محمد في حَلْقة المالكية. ثم بَنَى السُّلطان نور الدين دارًا بحجر الذَّهب عند المارستان، وجعلها مدرسةً، وولَّى هذا تدريسَها. وتُوفي في رجب[3].

١٤٢- عليّ بن عليّ بن نصر، أبو الحسن بن أبي تُراب البَصْريُّ الأديب الشَّاعر.

سمع ببغداد من أبي البركات الوكيل، وأبي الحُسين ابن الطُّيوري. وعنه حمزة ابن القُبَّيْطِي.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٧٥- ٢٧٦.
(٢) ينظر التحبير ١/ ٥٠٠- ٥٠١.
(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٤٢.

مات في ذي الحجة عن بِضْعٍ وسبعين سنة.

١٤٣- عمر بن محمد بن الحَسَن بن عبدالله، أبو حَفْص الهَمَذانيُّ المعروف بالزَّاهد.

ورد بغداد بعد الخمس مئة، وتفقَّه على أسعد المِيْهَني.

قال ابن السَّمْعاني: وكان ورِعًا، صالحًا، متديِّنًا. ثم ورد خُراسان، وسكن مَرْو مدةً. وصحِب يوسف الهَمَذاني الزَّاهد، وكان يُروِّض نفسَه ويُداوم على التهجُّد والصَّوم وأكْلِ الحَلَال. وكان لا يخافُ في الله لومة لائِم، يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكر. وصحِب ببغداد الشيخ حمادًا الدَّبَّاس، ثم سكنَ قريةً بأرض مَرو، وتأهَّل ورُزِق الأولاد، واشتغلَ بالعبادة ودعوة الخَلْق إلى الحقِّ. وسمع «صحيح البخاري» من أبي طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنبي. روى عنه أبو سَعْد، وقال: تُوفي في أحد الربيعين أو الجُماديين، وله أربعٌ وستون سنة.

١٤٤- فاطمة بنت سعد الله بن سَعْد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد المِيْهَنيِّ، أم عطية.

قدِمتْ بغداد وأقامت، وروت عن محمد بن أحمد الكامخي، ومحمد ابن الحَسَن الإسْفَراييني. وعنها عمر بن كَرَم.

تُوفيت في جُمادَى الآخرة.

١٤٥- محمد بن عُمر بن عبدالملك بن عبدالعزيز، الفقيه أبو ثابت المُستملي البُخاريُّ الصَّفَّار، إمامُ الجامع.

سمع أبا عليّ النَّسَفي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني. وتُوفي في رمضان ببُخَارى، وله سَبعٌ وثمانون سنة[1].

١٤٦- محمد بن محمد بن أحمد بن مَكْتوم بن الربيع، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ الخُوارزميُّ الصُّوفيُّ.

تغرَّب ورأى المشايخَ، ودخل الشام بعد الخمس مئة، وسمع بأصبهان، وخَدَم بمَرْو يوسف الهَمَذاني.

تُوفي في ربيع الأول في عَشْر التِّسعين.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ١٧٢- ١٧٣.

١٤٧- محمد شاه بن محمود بن محمد بن مَلِكْشاه، أخو ملكشاه، السُّلْجوقيُّ.

طلب أن يُخطَب له ببغداد، فلم يُجَبْ إلى ذلك، فسار إليها وحاصَرَها على ما هو مذكور في الحوادث. ثم رحل عن بغداد، وتُوفي في ذي الحجة بقُرب هَمَذان بعِلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة.

وكان موصوفًا بالعَقْل والكَرَم والتأني في أموره. واختلفت الأمراءُ بعده، فطائفة طلبت أخاه مَلِكْشاه، وطائفةٌ طَلَبت أخاه الآخر سُليمان شاه وهم الأكثر، وطائفة طلبت أرسلان الذي مع إلدكِز[١].

١٤٨- مسعود بن عبدالله بن أبي يَعْلَى، أبو عليّ الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع أبا الحسين ابن الطُّيُوري، وأبا سعد بن خُشَيْش. روى عنه محمد ابن أحمد بن عليّ الصُّوفي، وتُوفي في المحرَّم عن ثمانٍ وسبعين سنة[٢].

١٤٩- مسعود بن محمد بن عبدالغَفَّار بن عبدالسَّلام، أبو سَعْد الغِياثي الماهانيُّ المَرْوَزِيُّ.

فقيهٌ عالمٌ بمذهب أبي حنيفة، واعظٌ، كثيرُ المحفوظ، كثيرُ الرَّغْبة في تحصيل المال. سمع أبا نصر محمد بن محمد الماهانيَّ، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق. روى عنه ابن السَّمْعاني، وولدُه.

وتُوفي في ذي الحجة. وعظَ ببغداد[٣].

١٥٠- المُطَهَّر بن يَعْلَى بن عِوَض بن محمد، السَّيِّد أبو طالب العَلَويُّ الهَرَويُّ، أخو السيد أبي القاسم الواعظ.

قال أبو سَعْد: كان الثَّناءُ عليه سيئًا، ويرمونه بأشياء، وكان صحيحَ السَّمَاع. سمعَ نجيب بن مَيْمون، ومحمد بن علي العُمري، وصاعد بن سَيَّار الكِناني.

قلت: روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، لم أدر موته.

---

(١) من كامل ابن الأثير ١١/ ٢٥٠- ٢٥١.
(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٨.
(٣) ينظر التحبير ٢/ ٣٠٤- ٣٠٥.

١٥١- مُنْجح بن مُفْلح بن أحمد بن محمد، أبو سَعْد بن أبي الفَتْح الدُّوميُّ[١] البَغْداديُّ.

سمع أبا عبدالله النِّعالي، وأبا طاهر الباقِلاني، وجماعة. وكان فقيهًا، ويعمل الورق.

كتب عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني، وقال: تُوفي في جُمادَى الآخرة.

روى عنه بالإجازة ابن المُقَيَّر.

١٥٢- منصور بن مُسلم بن عَبْدون بن أبي فُوناس، الإمام أبو عليّ الزَّرْهونيُّ الفاسيُّ.

مولده سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ودخل إلى الأندلس، وسَمِعَ من أبي عليّ ابن سُكَّرَة، وعَباد بن سَرْحان. وكان فقيهًا بارعًا، تَخَرَّج به أهل فاس.

وَرَّخه ابن فَرْتُون، وقال: حدثنا عنه محمد بن أحمد بن وَسون، وعبدالرحيم بن المَلْجوم[٢].

١٥٣- يحيى بن نزار المَنْبِجيُّ.

فاضل، شاعرٌ مُحْسنٌ.

قال ابن الجَوْزي[٣]: كان يحضر مجلسي، وَجَدَ في أُذُنهِ ثقلاً فخاف الطَّرَش، فاستدعى طُرُقِيًّا فامتص أُذُنَه حتى خرج شيءٌ من مُخه، وكان سبب موته.

وقد ذكرهُ أبو سَعْد ابن السَّمعاني[٤].

وقدِم الشام ومدح السلطان نور الدين، فمِن شعره:

لو صَدَّ عني دلالاً أو مُعَاتبةً ... لكنتُ أرجو تلاقيه وأعتذرُ
لكن ملالاً فلا أرجو تعطفه ... جبْرُ الزُّجاج عسيرٌ حين ينكَسِرُ

---

(١) منسوب إلى دومة الجندل، وقيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٦١٢.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٥٦ نقلاً من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٩٤ بأخصر مما هنا، فكأنه تكرر عليه. ومن عجب أن ابن فرتون ذكر وفاته سنة ٥٥٦ كما نقل ابن الأبار، فلا أدري من أين جاء بوفاته في هذه السنة، فلعله غلط فيه حال النقل أو تحرفت عليه وفاته.

(٣) المنتظم ١٠/ ١٩١.

(٤) في الذيل. وينظر وفيات الأعيان ٦/ ٢٤٩- ٢٥٣.

سنة خمس وخمسين وخمس مئة

١٥٤- أحمد بن عبدالجليل، أبو العباس التُّدمِيريُّ[١] الأندلسيُّ.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن عطية، وجماعة. وكان عالِمًا باللُّغة والنَّحْو، مصنِّفًا نبيلاً، أدَّب أولاد صاحب مَراكُش، وتُوفي بفاس[٢].

١٥٥- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ المَرَاوحيُّ المقرىء.

سمع ابن بيان، وأُبيًّا النَّرسيَّ، وأبا الخَطَّاب الكَلْوَذاني. روى عنه ابنُ الأخضر، وغيرُه. وكان يؤم بمسجدٍ.

تُوفي في شعبان.

١٥٦- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن البيضاوي، أبو طالب.

سمع ثابت بن بُنْدار، وغَيرهُ. روى عنه عُمر بن عليّ القُرَشيُّ الحافظ.

تُوفي في شوال. وكانَ من الحُجاب.

١٥٧- إبراهيم بن مُنبِّه بن عُمر، أبو أُميَّة الغافقيُّ الأندَلُسيُّ، من أهل المَرِيَّة.

أخذ القراءات عن ابن شُفَيْع. وسمع أبا عليّ بن سُكَّرَة، وابن زُغَيبة، وأبا محمد بن عَتَّاب. وحج، فسمع من سُلطان بن إبراهيم المَقْدسي. وولي الخطابة والقَضَاء بمُرْسية. سمع منه أبو القاسم بن حُبَيْش، وغيره.

ولم تُحفظ وفاته، لكنه حدَّث في هذا العام «بصحيح البُخاري» عن رجلٍ، عن كَرِيمة[٣].

١٥٨- بُزَان بن مامين، الأمير الكبير مجاهد الدِّين الكُرْديُّ.

أحد الموصوفين بالشَّجَاعة، والرَّأي والسَّمَاحة، وصاحب الصَّدَقات والصِّلات. مات بداره عند باب الفَرَاديس، ودُفِن بمدرسته المجاهدية، ولم يَخْلُ من باكٍ عليه ومتأسِّفٍ لِفَقْدِه. ورُثي بقصيدة.

---

(١) منسوب إلى «تدمير» من بلاد الأندلس.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٦٠.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٢٩.

وكان من كبار أُمراء دمشق، وبقي في الإمرة زمانًا، رحمه الله.

ورَّخَه حمزة التَّميمي[1] أو إنسانٌ بعده، فإن حمزة هذا تراه وقد تُوفي في أوائل العام[2].

١٥٩- حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد، أبو يَعْلَى التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، العميد ابن القلانِسي الكاتب.

حدَّث عن سهل بن بِشْر، وحامد بن يوسف التِّنِّيسي.

قال الحافظ ابن عساكر[3]: سمعَ منه بعضُ أصحابنا، ولم أسمع منه.

قال: وكان أديبًا كاتبًا، تولى رياسة دمشق مرَّتين، وكان يُكْتَب له في سماعه أبو العلاء المُسَلَّم ابن القلانِسي، فذكر أنه هو وأنه كذلك كان يُسمى. وقد صَنَّف تاريخًا للحوادث من بعد سنة أربعين وأربع مئة إلى حين وفاته[4].

وقرأتُ من شعره:

يانفسُ لا تَجْزعي من شِدةٍ عَرَضَت ... وأيقِني من إله الخَلْقِ بالفَرَجِ
كم شِدةٍ عظمت ثم انْجلَت ومَضَت ... من بعدِ تأثيرها في المالِ والمُهَجِ

تُوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه ابن صَصْرى، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وجماعة. وجمع بين كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وحُمِدت ولايته، وتُوفي في عَشْر التِّسعين.

١٦٠- حمزة بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ الثَّعْلبيُّ، أبو يَعْلى الدِّمشقيُّ المعروف بابن الحُبُوبيِّ البَزَّاز.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصيَّ، وأبا الفَتْح المقدسي، وسَهْل ابن بِشْر الإسفراييني؛ سَمَّعَهُ عمه أبو المجد معالي بن هبة الله.

قال ابنُ عساكر[5]: كان شيخًا لا بأسَ به، سمعته يقول: وُلِدتُ في آخر

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩.

(٢) توفي المترجم في صفر من السنة، وتوفي حمزة صاحب التاريخ في ربيع الأول، كما هو معروف في ترجمته، وقد دَوّن حمزة حوادث صفر، فلا بأس بذلك.

(٣) تاريخ دمشق ١٥/ ١٩١- ١٩٢.

(٤) هكذا قال، ولكن المطبوع يبدأ من سنة (٣٦٠)، وقد طبعته المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ بتحقيق أمدروز. ثم أعاد نشره أحد الدكاترة السوريين المشهورين بسرقة جهود الآخرين سنة ١٩٨٣.

(٥) تاريخ دمشق ١٥/ ٢١١.

سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ومات في جُمادَى الأولى، ودُفِنَ بسَفْح قاسيون.

قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وابنهُ البَهَاء، وأبو المَوَاهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم، وعبدالخالق بن أسد، وابنه غالب، وحمزة بن عبدالوَهَّاب الكِنْدي، وأحمد بن المُسْمِع، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وأبو نصر محمد ابن الشيرازي. وآخر من روى عنه كريمة القُرَشِية.

١٦١- خُسْرُوشاه، سلطان غَزْنَة، وابن سلاطينها.

وَلِيَ المُلك بعد أبيه الملك بَهْرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكين.

قال ابنُ الأثير[1]: تُوفي في رَجَب من سنة خمس. وكان عادلاً حَسَن السِّيرة في رعيته، مُحِبًّا للخَيْر، مقرِّبًا للعُلماء، راجعًا إلى قولهم. وكان مُلْكه تسع سِنين. وملك بعده ابنه ملِكشاه، فلما ملك نزل علاء الدين ملك الغُور فحاصر غَزْنة، وكان الثَّلْج كثيرًا، فلم يمكنه المُقام وعاد إلى بلاده.

١٦٢- طاهر بن عُثمان بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو الطَّيِّب القُرَشيُّ الزُّهْريُّ العَوْفيُّ البُخاريُّ.

فاضلٌ، ظريفٌ، كيس، مطبوعُ الحركات. طلب الحديث وتفقَّه، ووعظَ وَعْظًا مليحًا. وسمع من جده محمد بن عبدالحميد العَوْفي، وعثمان بن إبراهيم الفُضَيْلي، وبكر ابن الزَّرَنْجَري، وتُوفي في رَجَب وله إحدى وسبعون سنة.

١٦٣- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور، أبو عبدالكريم المَقْدِسيُّ.

شيخ صالحٌ، مقرىءٌ. هاجر إلى دمشق قبل الجَمَاعة، وتَعَلَّم بها شيئًا من العِلم، وعاد. وكان كثير الخَيْر، نظيفَ الثياب، صالحًا. ثم جاء ومضى إلى حَرَّان المَرْج، فأمَّ بأهلها، وعادَ مريضًا إلى دمشق، فمات في رَجَب. وهو عم الحافظ الضياء.

قال[2]: سألتُ خالي موفَّق الدين عنه، فقال: كان أكبر إخوته، انتقل إلى

---

(١) الكامل ١١/ ٢٦٢.

(٢) يعني: الحافظ الضياء، وله كتاب في تراجم المقادسة، وما أظن الذهبي إلا نقله منه.

قرية حَجَا وأمَّ بأهلها حين قَدِمَ علينا بعد أن انتقلنا إلى الجبل من مسجد أبي صالح، فأسس له بيتًا في الدَّيْر، وخرج إلى حَران المرج.

وسمعتُ شيخنا العِماد إبراهيم بن عبدالواحد قال: كان يخطب في حَرّان، فقال في خطبته: اللهمَّ ارحم أمير المؤمنين المقتفي، بدل «أصلح»، فلما كان بعد أيام جاءنا الخبر بموت المُقْتَفِي.

١٦٤- عبدالرحمن بن أبي سَعْد محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم الفارسيُّ ثم السَّرْخَسيُّ.

فقيه ورِع، قانع، خَيِّرٌ. تفقَّه على مُحيي السُّنَّة البَغوي، وبعده على عبدالرحمن بن عبدالله النِّيهي[١]، وأتقن مذهب الشافعي، وتُوفي في الكهولة بنَسَا في هذا العام ظنًّا.

١٦٥- عبدالرشيد[٢] بن أبي بكر بن أبي الفَضْل بن ينال، أبو محمد الهَرَويُّ الطَّاقيُّ[٣] البَنَّاء.

شيخٌ صالحٌ، سمع كثيرًا من محمد بن عليّ العُمَيْري. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني وغيرُه.

تُوفي بسِجِسْتان في ربيع الآخر.

١٦٦- عبدالسَّيِّد بن أبي بكر بن يَنَال، أبو محمد الهَرَويُّ، المهندس.

شيخٌ صالح، سمع كثيرًا من محمد بن عليّ العُمَيْري وحده، من ذلك: «العوالي في التَّاريخ» لابن عَدِي، رواه عن العُمَيري، عن الفُوشَنْجي، عنه. سمعه منه السَّمْعاني، وقال: مات بسِجِسْتان في ربيع الآخر عن ثمانين سنة[٤].

---

(١) منسوب إلى «نيه» بلدة قريبة من سجستان.

(٢) هكذا سماه المصنف كما في د وأ وز نقلاً من معجم شيوخ عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني، وهو عبدالسيد الآتية ترجمته بعد هذه والمنقولة من كتاب «التحبير» لأبيه أبي سعد السمعاني (١/ ٤٥٣) فلا أدري إن كان الغلط من عبدالرحيم أم من المصنف.

(٣) عُرف بذلك لأنه كان متخصصًا ببناء الطاقات، قال السمعاني في التحبير: «كان شيخًا عالمًا في صنعته، والطاق الكبير الذي بجامع هراة كان من صنعته وعمله». والعجيب أنه لم يذكر هذه النسبة في كتابه الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب فتستدرك عليهما.

(٤) من التحبير ١/ ٤٥٣.

١٦٧- عبدالغني بن مكي بن أيوب، أبو محمد التَّغْلبيُّ الشَّاطبيُّ.

فقيه، حافظ، شُرُوطي حاذق، شاعر. وَلِيَ خطة الشُّورى بشاطِبة. وروى عن أبيه، وأبي عبدالله بن سيف، وأبي بكر بن مُفَوَّز، وأبي عليّ بن سُكَّرَة[١].

١٦٨- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد ابن عبدالله الثقفيُّ، أبو جعفر قاضي القُضاة.

سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي، ووَلِيَ قضاءَ الكوفة مدة. ثم وَلاَّه المستنجد بالله في هذا العام قضاءَ العراق، فتُوفي في آخر العام وقد ناهز الثمانين.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: من بيت القضاء والعِلْم، فصيحُ العبارة، يحفظ التَّواريخ. سمع ببغداد أبا الخطاب بن البَطِر، وأبا عبدالله ابن البُسْري، وقال لي: وُلِدتُ في صَفَر سنة تسع وسبعين وأربع مئة بالكوفة. وقرأتُ عليه جزءًا من «المَحَامِليات»[٢].

١٦٩- عبدالواحد بن ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبدالواحد، أبو القاسم الصُّوفيُّ الرَّارَانيُّ الأصبهانيُّ، ورَارَان: قرية.

قال أبو سَعْد: شيخٌ صالح، خَيرٌ، من بيت الحديث والتَّصَوُّف. سمع الحافظ سُليمان بن إبراهيم، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، وجماعة بأصهان، وتُوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة[٣].

١٧٠- عليّ بن حَسَّان بن عليّ، أبو الحسن ابن العُلْبي، والد زكريا.

شيخٌ بغداديٌّ، سمع من طِرَاد الزَّيْنبي. روى عنه محمد بن مَشِّق، وغيرُه.

تُوفي في شعبان[٤].

١٧١- عيسى ابن الظَّافر إسماعيل ابن الحافظ عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العُبَيْديُّ، الفائز بنصْر الله أبو القاسم، خليفةُ مِصْرَ.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٣٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢١٠- ٢١١.

(٣) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢١٢- ٢١٤.

(٤) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٢٥.

بُويع بالقاهرة يوم قُتِلَ والده وله خمسُ سِنين، وقيل: بل سنتان، فحمله الوزير عباس على كَتِفِهِ، ووقف في صحن الدار به، مُظهرًا الحُزْن والكآبة، وأمر أن يدخل الأمراء، فدخلوا فقال لهم: هذا ولد مولاكم، وقد قتل عَمّاهُ مولاكم، وقد قتلتُهُما كما تَرَوْن به، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الطِّفْل. فقالوا كلهم: سمِعْنا وأَطَعْنا. وضجوا ضجةً واحدةً بذلك، ففزع الطِّفْل، وبال على كتِف عباس من الفَزَع. وسموه الفائز، وسَيَّروه إلى أمه، واختلَ عقلُه من تلك الصَّيْحة فيما قيل، فصار يتحرك في بعض الأوقات ويُصْرع. ولم تبق على يد عباس يدٌ، ودانت له الممالك.

وأما أهل القَصْر فإنَّهم اطَّلعوا على باطن القضية، فأخذوا في إعمال الحِيْلة في قَتْل عباس وابنه، فكاتبوا طلائع بن رُزِّيك الأرمني والي مُنْيَة بني خَصِيب، وكان معروفًا بالشجاعة والرأي، فسألوه النُّصْرة، وقطعوا شُعور النِّسْوان والأولاد، وسَيَّروها في طي الكتاب، وسَوَّدوا الكتاب، فلما وقف عليه أطْلَعَ مَن حوله من الجُنْد عليه، وأظهر الحُزْن، ولبسَ السَّواد، واستمال عرب الصَّعيد، وحَشَدَ وجمعَ. ثم كاتَبَ أُمراء القاهرة في الطَّلَب بدم الظافر، فوعدوه بما يحبُّ، فسار إلى القاهرة، فلما قَرُب خرج إليه الأمراء، والجُنْد، والسُّودان، وبقي عباس في نَفَرٍ يسير، فهرب هو وابنه وغلمان والأمير أسامة ابن منقذ. وقيل: هو الذي أشار عليهما بقتل الظافر، والعلم لله؛ فنقل ابن الأثير، قال[1]: اتفق أنَّ أسامة بن مُنْقذ قدِم مصر، فاتصل بعباس، وحَسَّن له قتْل زوج أمه العادل عليّ بن السَّلَّار فقتله، وولاّه الظافر الوزارة، فاستبدَّ بالأمر، وتم له ذلك. وعلم الأمراء أن ذلك من فعل ابن مُنقذ، فعزموا على قَتْله، فخلا بعباس وقال له: كيفَ تَصْبر على ما أسمع من قَبِيح القَول من الناس: أن الظافر يفعل بابنك نَصْر؟ وكان من أجمل الناس، وكان ملازمًا للظَّافر، فانزعج لذلك فقال: كيفَ الحيلة؟ قال: اقتله فيذهب عنك العار. فاتفق مع ابنه على قَتْله.

وقيل: إنَّ الظافر أقطع نصر بن عباس قَلْيُوب كلَّها، فدخل وقال: أَقْطَعَني مولانا قَلْيُوب. فقال ابنُ مُنْقذ: ما هي في مَهْرك بكثير. فجرى ما ذكرناه.

---

(١) الكامل ١١/ ١٩١- ١٩٢.

وهربوا فقصدوا الشام على ناحية أيْلَة في ربيع الأول سنة تسع وأربعين. وملك الصالح طلائع بن رُزِّيك ديار مصر من غير قتال، وأتى إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون ابن البطائحي التي هي اليوم المدرسة السُّيوفية الحنفية، فاستحضر الخادم الصَّغير الذي كان مع الظَّافر لما نزل سِرًّا، وسأله عن الموضع الذي دُفن فيه الظَّافر، فعرَّفه به، فقلعَ البلاطة التي كانت عليه، وأخرج الظَّافر ومَن معه من المقتولين، وحُمِلوا، وقُطِّعَت عليهم الشُّعور، وناحوا عليهم بمصرَ، ومَشَى الأمراء قُدَّام الجنازة إلى تُرْبة آبائه، وتكفل الصالح بالصغير ودَبَّر أحواله.

وأما عباس ومن معه، فإنَّ أخت الظَّافر كاتبت إفرنج عَسْقلان الذين استولوا عليها من مُدَيْدةٍ يسيرة، وشَرَطَت لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه. فخرجوا عليه، فواقَعَهُم، فقُتِل عباس، وأُخِذت أمواله، وهرب ابن منقذ في طائفةٍ إلى الشام. وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قَفَص حديد. فلما وصل تَسَلَّم رسولُهم المال، وذلك في ربيع الأول سنة خمسين. ثم قُطِعت يد نصر، وضُرِب ضربًا مُهْلِكًا وقُرِض جسمه بالمقاريض، ثم صُلِبَ على باب زويلة حيًّا، ثم مات. وبقي مَصْلوبًا إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين، فأُحرِقت عِظامه. وهلك الفائز في رجب سنة خمسٍ، وهو ابن عشر سِنين أو نحوها.

وقيل: إن الملك الصالح ابن رُزِّيك بعثَ إلى الفِرَنج يطلب منهم نصر بن عباس، وبَذلَ لهم أموالاً، فلما وصلَ سَلَّمه الملك الصالح إلى نساء الظَّافر، فأقمن يضربْنه بالقباقيب واللوالك أيامًا، وقطَّعْن لحمَهُ، وأطعمنه إياه إلى أن مات، ثم صُلِب.

ولما مات الفائز بالله بايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبدالله بن يوسف ابن الحافظ عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر العُبَيْدي، ابن عم الفائز، وأجلسَهُ الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك على سرير الخلافة، وزَوَّجهُ بابنته. ثم استعمل الصالح على بلد الصعيد شاور البَدَوي الذي وَزَرَ[1].

١٧٢- فضائل بن حَسَن، أبو القاسم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكَتاني.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٩١- ٤٩٤.

كان يخرج إلى الغُوطة ويقارض الكَتَّان بالغَزْل، روى عن سَهْل بن بِشْر. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وقال[1]: مات في ذي الحجة.

١٧٣- الفضل بن الحَسَن بن عليّ بن محمد، الخطيب أبو نَصْر الطُّوسيُّ المقرىءُ.

قال ابن السَّمْعاني[2]: كان يؤم الوزراء. قَدِمَ علينا مع الوزير محمود ابن أبي تَوْبة، وخَطَب بجامع مَرْو. وكان حَسَن الصوت، عالِمًا، كثير المحفوظ. حج وسمعَ أبا القاسم بن بيان، وأبا الرضا عليّ بن يحيى النَّسفي، وهادي بن إسماعيل الحسني. وكان قد سَمِعَ أبا تُراب عبدالباقي المَرَاغي، ونَصْر الله بن أحمد الخُشْنامي[3] على ما ذكر لي، وما رأيتُ له أصلاً يُفرح به. وُلِد سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بمَرْو في جُمَادى الآخرة.

قلت: روى عنه عبدالرحيم.

١٧٤- القاسم بن الحُسين بن القاسم، أبو بكر الهَرَويُّ الحَصِيريُّ.

قال عبدالرحيم في «مُعْجمه»: كان شيخًا صالحًا، حَسَن الخط، حملني والدي إليه ليُسمعني منه «صحيح الإسماعيلي»، فسمعتُ منه. سمع أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وإسماعيل بن حمزة الهَرَوي، وأبا أحمد إسماعيل ابن عبدالله القُهُندُزي. وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بهَرَاة في رابع جُمادَى الآخرة.

وقال أبو سَعْد في «التَّحْبير»[4]: سمعتُ منه «الجامع الصَّحيح» للإسماعيلي بروايته عن إسماعيل بن حمزة بن فَضَالة العَطَّار، رواية الحُسين بن محمد الباشاني، عنه. وسمعتُ منه «الجواهر» لمحمد بن المنذر شَكَّر.

١٧٥- كريمة بنت أحمد بن عليّ الكُوفيِّ الأَبِيوَرْديِّ، أمُّ الحسن العابدة.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٠٨.

(٢) لعله ترجمه في «تاريخ مرو».

(٣) في د: «الحسنامي» مصحف، وما هنا من أ وز، وهو أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي المتوفى سنة ٤٩٨، وهو منسوب إلى جد له يقال له «خشنام»، وقد تقدمت ترجمته في الطبقة الخمسين من هذا الكتاب (الترجمة ٣٢٤).

(٤) التحبير ٢/ ٣٩- ٤٠.

نزلت مَرْو، وسمعت مع السَّمْعاني. وكانت صَوَامةً، قَوَّامةً، مُتَهجِّدةً قانتةً، عابدةً.

١٧٦- محمد المُقْتفي لأمر الله، أمير المؤمنين أبو عبدالله ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقتدي بالله عبدالله ابن الأمير محمد ابن القائم بأمر الله عبدالله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق ابن المقتدر بالله جعفر ابن المُعْتضد الهاشميُّ العباسيُّ، رضي الله عنه.

من سَرَوات الخُلَفاء، كان عالِمًا، دَيِّنًا، شُجاعًا، حَلِيمًا، دمِث الأخلاق، كامل السُّؤدُد، خَلِيقًا للإمامة، قليلَ المِثْل في الأئمة عليهم السلام، لا يَجْري في دولته أمرٌ وإن صَغُر إلا بتوقيعه. وكتبَ في خلافته ثلاث رَبْعات منها رَبْعةٌ نُفِّذت إلى بلاد فارس.

وَزرَ له عليّ بن طِرَاد الزَّيْنبي، ثم أبو نَصْر بن جَهِير، ثم أبو القاسم عليّ ابن صَدَقة، ثم أبو المظفَّر يحيى بن هُبَيْرة. وحَجَبَه أبو المعالي ابن الصَّاحب، ثم كامل بن مُسافر، ثم أبو غالب ابن المُعَوِّج، ثم أبو الفَتْح بن الصَّيْقل، ثم أبو القاسم عليّ ابن الصاحب.

وكان آدَم، مجدُورَ الوجه، مليحَ الشَّيْبَة، له هَيْبةٌ عظيمةٌ، وأمه حَبَشِية.

وُلِد سنة تسع وثمانين وأربع مئة في الثاني والعشرين من ربيع الأول، وبُويع بالخلافة في السادس عشر من ذي القَعْدة سنة ثلاثين وخمس مئة وقد جاوز الأربعين. وسمع من مؤدِّبه أبي البَرَكات بن أبي الفَرَج ابن السِّيْبي.

قال ابنُ السَّمْعاني: وأظن أنه سمع «جزء ابن عَرَفة» من أبي القاسم بن بَيَان، مع أخيه المُسْترشد بالله، واتَّفق أني كتبتُ قصةً إليه، وسألته الإنعام بالأحاديث، والإذن في السَّمَاع منه، فأنعمَ وفتَّش على الجُزء ونَفَّذه إليَّ على يد شيخنا أبي منصور ابن الجَوَاليقي وكان يؤم به الصَّلَوات، فخرجتُ من بغداد قبل أن أسمعه منه، غير أني سمعتُه من ابن الجَوَاليقي، وكان قد قرأه عليه: حدَّثنا أبو مَنْصور، قال: أخبرنا المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين، قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبدالوهاب، قال: أخبرنا أبو محمد الصَّرِيْفيني، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: أخبرنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا حفص بن عَمْرو الرَّبالي، قال: حدثنا أبو سُحَيم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن صُهيب، عن أنس،

قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَزْداد الأمر إلا شدةً ولا الناس إلا شُحًّا، ولاتقوم الساعة إلاّ على شِرار الناس»[1].

قلت: أخبرناه أبو المعالي الهَمَذاني، قال: أخبرنا أبو عليّ ابن الجواليقي، قال: أخبرنا أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير، قال: قرأتُ على مولانا المُقْتفي لأمر الله سنة اثنتين وخمسين: حدَّثكم السِّيبي، فذكره. وأجازَهُ لنا جماعة سَمِعُوه من الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي، قال: أخبرنا أبو محمد بن هَزَارمرْد الصَّرِيفيني، فذكره.

وقد جدَّد المقتفي بابًا للكعبة، واتَّخذ من العتيق تابوتًا لدفنه. وكان محمود السيرة، مشكورَ الدَّولة، يرجع إلى دينٍ، وعَقْلٍ، وفَضْلٍ، ورأي، وسياسة؛ جَدَّد معالم الإمامة، ومَهَّد رسوم الخِلافة، وباشر الأمورَ بنفسه، وغزا غير مرةٍ في جُنُوده، وامتدَّت أيامه.

وذكر أبو طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسَّمِيع الهاشمي في كتاب «المناقب العباسية» المُقْتفي، فقال: كانت أيامه نَضِرة بالعَدْل، زَهِرة بفعل الخَيْرات، وكان على قَدَمٍ من العِبادة قبل إفضاء الأمر إليه ومعه. وكان في أولِ عُمُره متشاغلاً بالدِّين، ونسخ العلوم وقراءة القُرآن. إلى أن قال: ولم يُر مع سَمَاحته ولِين جانبه ورأفته بعد المُعْتَصم خليفة في شهامته وصَرَامته وشَجَاعته، مع ما خُصَّ به من زُهده وورعه وعِبَادته. ولم تَزَل جيوشُه مَنْصورة حيثُ يمَّمت.

قال ابن الجَوْزي[2]: مرض بالتَّرَاقي، وقيل: دُمَّل كان في عُنُقه، فتُوفي ليلة الأحد ثاني ربيع الأول، عن ستٍّ وستين سنة إلا ثمانية وعشرين يومًا. قال: ومن العجائب أنَّه وافقَ أباه في عِلَّة التَّراقي، وماتا جميعًا في ربيع الأول. وتقدَّم موت شاه محمد على موت المُقْتفي بثلاثة أشهر، وكذلك المُستظهر مات قبله السُّلطان محمد بن ملكشاه بثلاثة أشهر. ومات المقتفي بعد الغَرقِ

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا، أبو سحيم، وهو المبارك بن سحيم، متروك. وأخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩)، والحاكم ٤/٤٤١، وأبو نعيم في الحلية ٩/١٦١، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٥٥ من طريق الحسن البصري عن أنس بإسناد ضعيف. وشطره الثاني أخرجه مسلم ٨/٢٠٨ من حديث ابن مسعود.

(٢) المنتظم ١٠/١٩٧.

بسنة، وكذلك القائم مات بعد الغرق بسنة.

وكان من سلاطين دولته السُّلطان سَنْجَر صاحب خُراسان، والسُّلطان نور الدين صاحب الشام.

واستوزر عَوْن الدين يحيى بن هُبَيْرة. وكان هو الذي أقامَ حِشْمةَ الدَّولة العباسية، وقطعَ عنها أطماع المُلُوك السُّلْجوقية وغيرهم من المتغلِّبين.

ومن أيام المقتفي عادت بغداد والعراق إلى يد الخُلفاء، ولم يبق لهم فيها مُنَازع. وقبل ذلك لعل من دولة المقتدر إلى وقته كان الحُكْم للمتغَلِّبين من الملوك، وليسَ للخليفة معهم إلا اسم الخلافة.

وكان رضي الله عنه كريمًا، جَوَادًا، مُحِبًّا للحديث وسَمَاعه، مُعْتنيًا بالعِلْم، مُكْرِمًا لأهله. وبُويع بعده ولده أبو المظفَّر يوسف بن محمد، ولُقِّب بالمستنجد بالله.

١٧٧- محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو المظفَّر ابن التُّرَيْكيِّ الهاشميُّ العباسيُّ، خطيبُ جامع المهدي.

كان من كبار العُدول ببغداد، وله إسناد عالٍ على قِلَّته؛ روى عن أبي نصر الزَّيْنبي، وعاصم، ورِزْق الله.

وُلِد سنة سبعين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعليّ بن هارون الحِلِّي النَّحْوي، وأبو الفَرَج محمد بن عبدالرحمن الواسطي التَّاجر، وعبدالسلام بن عبدالرحمن بن سُكَيْنة، ويحيى بن أبي المُظفَّر الحَنَفي مدرِّس النَّفِيسية، وآخرون.

تُوفي في نصف ذي القَعْدة.

١٧٨- محمد بن عليّ بن عُمر، الخطيب أبو بكر البُرُوجِرْديُّ.

قَدِمَ بغدادَ، وتفقَّه على أسعد المِيْهَني. وتَفَقَّه بمَرْو مُدةً حتى برع في المَذْهب، وصارَ من أئمة الشافعية. وانقطعَ إلى صُحبة يوسف بن أيوب الزَّاهد، وتعبَّد، ولزِم الطَّاعة، وحج.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني أناشيد، وقال: يُعرف بالموفَّق، وأثنى عليه. وروى عن أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعي، والفقيه عُمر بن محمد السَّرْخَسِي، وجماعة. وسمع الكثير، وقرأ بنفسه ببغداد على قاضي المارستان.

ومات في ربيع الأول وله إحدى وستون سنة.

١٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن الحَسَن بن علوي بن محمد بن زيد بن غَبَرَة[1] الهاشميُّ، أبو الحسن الحارثيُّ الكُوفيُّ، المعروف بابن المُعَلِّم.

أحد عُدُول الكُوفة، من وَلَد ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

وُلِد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وسمع سنة خمسٍ وسبعين من العَدْل أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن عَلَّان، وأبي عليّ محمد بن محمد بن محمد بن حَمْدان الخالدي، وأبي القاسم الحُسين بن محمد بن سَلْمان الدِّهْقان، وأبي غالب بن المَنْثور الجُهَني، وجماعة، وتفرَّد بالرواية عن بعضهم. ورحل إليه الطلبة إلى الكوفة.

قال ابن النَّجَّار: روى لنا عنه جماعةٌ سمعوا منه بالكوفة، وقد سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، وأبو الفَرَج بن النَّقُّور، وحدَّث ببغداد قديمًا.

مات بالكُوفة في سَلْخ ذي الحجة سنة خمس؛ قاله مسعود بن النَّادر.

وقال أبو الفضل بن شافع: تُوفي في أواخر محرَّم سنة ست. قال: وكان ثقةً في روايته. سمعتُ عليه بقراءتي الأجزاء التي ظهرت له جميعها.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة كَرِيمة الدِّمشقية.

١٨٠- محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، أبو الفُتُوح الطَّائيُّ الهَمَذانيُّ، صاحب «الأربعين الطَّائية».

وُلِد سنة خمس وسبعين وأربع مئة بهَمَذان، وسمع فَيْدَ بن عبدالرحمن الشَّعْراني، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، وظريف بن محمد، ومحمد بن أبي العباس الأَبِيوَرْدي الأديب، وإسماعيل بن الحَسَن الفَرَائضي، وعبدالغفار الشِّيرُويي، وفَخْر الإسلام عبدالواحد بن إسماعيل الرُّوْيَاني، وتاج الإسلام أبا بكر السَّمْعاني، وشِيرُوْية الدَّيْلَمي الحافظ، وابن طاهر المَقْدسي، وأبا القاسم ابن بيان الرَّزَّاز. وتفقَّه بمرو على مُحيي السُّنَّة البَغَوي، وعلى أبي بكر السَّمْعاني. قال أبو سَعْد ابن السَّمْعاني: يرجع إلى نَصِيبٍ من العلوم؛ فقه،

---

(١) قيده المؤلف في المشتبه ٤٨٢.

وحديث، وأدب، ووعظ. حضرتُ وَعْظه بهَمَذان، فاستحسنتُه.

قلتُ: روى عنه محمد بن عبدالله ابن البَنَّاء الصُّوفي، والحُسيْن بن الزَّبِيدي، وأخوه الحَسَن، وجماعة. وتُوفي في شَوَّال بهَمَذان. وآخر من روى عنه ابنُ اللَّتي.

١٨١- محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو المُفَضَّل بن زَنْبَقة الواسطيُّ المُعَدَّل.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة، وعُدِّل سنة خمس مئة، وسمع أباه أبا تَمَّام، وأبا الفَضْل محمد بن محمد ابن السُّوادي، وأبا غالب محمد بن أحمد. وسمع «البخاري» ببغداد من نور الهُدَى أبي طالب.

روى عنه أبو يَعْلَى محمد بن عليّ ابن القارىء، وأبو طالب بن عبدالسميع، وغيرهما.

وتُوفي في ذي الحجة[١].

١٨٢- محمد بن بَرَكة بن الكِسَا[٢].

شيخٌ صالحٌ سُنيٌّ، سمع أبا غالب الباقِلاني، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري. وعنه ابنُ الأخضر.

١٨٣- محمد بن يحيى بن عليّ بن مُسلم بن موسى بن عِمران القُرَشيُّ اليَمَنيُّ الزَّبِيديُّ الواعظ، أبو عبدالله.

وُلِد في المحرم سنة ستين وأربع مئة، وقَدِمَ دمشق في حدود سنة ستٍّ وخمس مئة فوعظَ وأخذَ يأمر بالمَعْروف ويَنْهَى عن المُنْكر، فلم يحتمل طُغتِكين أتابَك له ذلك، وأخرجَهُ عن دمشق، فذهب إلى العراق، ودخلها سنة تسع وخمس مئة، ووعظ. وكان له معرفة بالنَّحْو والأدب. وكان صبُورًا على الفَقْر، متعفِّفًا. ثم قَدِمَ دمشق رَسُولاً من المُسْترشد بالله في أمر الباطنية وعادَ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٢ (شهيد علي).

(٢) ذكره العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧/ ٣٣٠ فقال: «هو بكسر الكاف والسين المهملة على لفظ واحد الأكسية، ومنه أبو بكر محمد بن بركة بن عبدالباقي الواسطي ابن الكِسَا... توفي سنة خمس وخمسين وخمس مئة». وسلفه في ذلك الحافظ معين الدين ابن نقطة الذي ترجمه في إكمال الإكمال نقلاً من تاريخ ابن شافع الجيلي (٥/ ١٠٩)، كما ترجمه الصفدي في الوافي ٢/ ٢٤٨ نقلاً من التاريخ المجدد لابن النجار.

وكان حَنَفي المَذْهب، على طريقة السَّلَف في الأُصول.

قال أبو الفَرَج بن الجوزي[1]: حدثني الوزير ابن هُبيرة، قال: جلستُ مع الزَّبيدي من بُكْرة إلى قريب الظُّهْر، وهو يلوك شيئًا في فيه، فسألته، فقال: لم يكن لي شيء، فأخذت نَواةً أتعلل بها!

قال ابن الجوزي[2]: وكان يقول الحق وإن كان مُرًّا، ولا تأخذُه في الله لومةُ لائم. ولقد حُكي أنَّه دخل على الوزير الزَّيْنبي وقد خُلِعَت عليه خِلَع الوزارة، والنَّاس يُهَنِّئونه بالخِلْعة، فقال هو: هذا يوم عَزَاء لا يوم هناء، فقيل: لم؟ فقال: أهنىءُ على لُبْس الحرير!؟

قال أبو الفَرَج[3]: وحدثني عبدالرحمن بن عيسى الفقيه، قال: سمعتُ محمد بن يحيى الزَّبيدي، قال: خرجتُ إلى المدينة على الوحدة، فآواني الليل إلى جَبَلٍ، فصعدتُ وناديت: اللَّهم إني الليلة ضَيْفُك. ثم نزلتُ فتَوَاريت عند صَخْرة، فسمعتُ مناديًا يُنادي: مَرْحبًا يا ضيف الله. إنك مع طلوع الشمس تَمُرُّ بقوم على بئرٍ يأكلون خُبْزًا وتَمْرًا، فإذا دَعَوك فأجب، فهذه ضيافتك. فلما كانَ من الغد سِرْتُ، فلما طلعت الشَّمْسُ لاحت لي أَهدافُ بئرٍ، فجئتها، فوجدتُ عندها قومًا يأكلون خُبزًا وتَمْرًا، ودَعَوْني، فأجبتُ.

وقال ابن السَّمْعاني: كان يَعْرف النَّحْو معرفةً حَسَنةً، ويعظ، ويسمعُ معنا من غير قَصْد من القاضي أبي بكر الأنصاري، وغيره. وكان فَنًّا عَجيبًا. وكان في أيام المُسْتَرْشد يَخْضِبُ بالحِنَّاء، ويَرْكب حِمَارًا مَخْضوبًا بالحِناء، وكان يجلس ويجتمع عليه العَوَام، ثم فَتَر سُوقه. ثم إن الوزير عَوْن الدين ابن هُبَيْرة نَفَقَ عليه الزَّبيدي ورغِب فيه. وسمعتُ جماعةً يحكون عنه أشياء السُّكُوت عنها أَوْلَى.

ثم قال: وقيل لي إنَّه يَذْهب إلى مَذْهب السَّالمية، ويقول: إنَّ الأموات يأكلون ويَشْربون ويَنْكحون في قُبورهم، والسَّارق والشَّارب للخَمْر والزَّاني لا يُلامُ على فِعْله لأنه يفعل بقضاء الله وقدره. وسمعت عليّ بن عبدالملك

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٧- ١٩٨.
(٢) نفسه ١٠/ ١٩٨.
(٣) نفسه.

الأندلسي يقول: زادَ الزَّبيدي في أسماء الله تعالى أسامي، ويقول: هو المُتَمِّم، والمُبْهِم، والمُظْهِر، والزَّارع.

وقال أبو البركات عبدالوَهَّاب الأنماطي: حَمَل إليَّ الزَّبيدي جُزءًا صنَّفه فذكر فيه أن لكل ميتٍ بَيْتًا في الجَنة وبيتًا في النار، فإذا دخل الجنة هُدِم بيته الذي في النار، وإذا دخل النَّار هُدِم بيته الذي في الجنة.

قلت: وحَفِيداه اللذان رويا «الصَّحيح» هما الحَسَن والحسين ابنا المبارك ابن محمد.

وقال ابنُ عَساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كُلِّ يوم وليلة من أيام مَرَضه يقول: الله الله؛ قريبًا من خمسة عشر ألف مرة، وما زالَ يقول الله الله حتى طفىء، تُوفي في ربيع الآخر.

وقال أحمد بن صالح بن شافع: كان له في عِلْم الأُصول وعِلْم العربية حظٌّ وافرٌ، وقد صَنَّف كُتُبًا في فنون العلوم تزيد على مئة مصنَّف. ولم يُضَيِّع شيئًا من عُمُره. ثم بالغ الجِيلي في تَعْظيمه، وقال: كان يَخْضِب بالحِناء ويعتمُّ متلحيًّا دائمًا. حُكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كَرَامة، منها رؤيته للخَضِر وجماعة من الأولياء.

١٨٤- محمد بن أبي بكر بن عُثمان بن محمد، أبو طاهر السَّبَخِيُّ البَزْدويُّ البُخَاريُّ الصَّابونيُّ الفقيه الزَّاهدُ.

سَمَّعهُ أبوه بقرية وَرْكي أجزاء من الإمام المُعَمَّر أبي محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن الزُّبَيْري. وسمع القاضي أبا اليُسْر محمد بن محمد بن الحُسين البَزْدَوِي، وعليّ بن أحمد بن خذام، وأبا صادق أحمد بن الحسين الزَّنْدي، وجماعة. وُلِد بعد الثمانين وأربع مئة. وكان فقيهًا صالِحًا صحِب يوسف الهَمَذاني الزَّاهد، وإبراهيم الصَّفار الزَّاهد واختصَّ به.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني[1]، وأثنى عليه، وولده عبدالرحيم، توفي في جمادى الأولى ببخارى.

قلت: ومن شيوخ السمعاني وابنه: أبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٥٨- ٢٥٩.

المَرْوَزِي المؤذِّن يشتبه بأبي طاهر محمد بن أبي بكر السَّبَخي هذا، فينبغي أن يُتَفَطَنَ له[1].

١٨٥- المبارك بن المبارك بن هبة الله، ابن المَعْطُوش، أبو القاسم ابن أبي المعالي البَغْداديُّ التَّاجر السَّفَّار.

سمع أبا العز محمد بن المختار، وحَدَّث.

قال أخوه أبو طاهر المبارك ابن المعطوش: تُوفي أخي بدمشق سنة خمسٍ وخمسين.

قلت: وسمع من ابن بيان أيضًا. روى عنه داود بن الفاخر[2].

١٨٦- المُبارك بن هبة الله بن عليّ بن العَقَّاد، أبو المعالي البَغْداديُّ المؤدب.

سمع من طِرَاد الزَّيْنبي، وأبي الحَسَن الأنباري الأَقْطَع، وابن طَلْحة النِّعالي.

وقد سَمَّاه السَّمعاني في «الذَّيل»: المُبارك بن الحُسين، وإنما هو ابن أبي الحُسين.

روى عنه أبو الحَسَن الشَّهْرستاني، وأبو محمد بن الأخضر.

مات في صَفَر سنة خمس، وله خمسٌ وثمانون سنة.

١٨٧- المبارك بن أبي الفَضْل البغداديُّ الطَّبَّاخ المؤدِّب.

سمع أبا الفَضْل بن خَيْرُون، وتُوفي في ذي القَعْدة.

روى عنه عُمر القُرَشي الدِّمشقي، وغيره[3].

●- مجاهد الدين، واقف المدرسة المُجاهدية، واسمه بُزَان، وقد ذُكِر[4].

١٨٨- مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أبو منصور بن أبي الفَرَج الشَّيْبانيُّ الكاتب.

بغداديٌّ جليلٌ، حدَّث عن أبي الخَطاب بن البَطِر، وطبقته.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٨ من هذا الكتاب (الطبقة ٥٥/ الترجمة ٤٧٢).

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٦.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٠.

(٤) تقدم في وفيات هذه السنة (الترجمة ١٥٨).

قال ابنُ السَّمْعاني: كتبتُ عنه، ولا أعرف من حاله شيئًا. وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة سَبْع وستين وأربع مئة، وتُوفي في أواخر ذي الحجة.

قلتُ: وأخبروناً عن ابن المُقَيَّر أن مسعودَ بنَ الحُصَيْن أجازَ له: أخبرنا أبو الخطاب عليّ بن عبدالرحمن بن الجَرَّاح. وقد سمع أيضًا من رِزْق الله، وأبي الحسن الأنباري، وطِرَاد. وقرأ القراءات على أبي منصور الخياط. وطَلَبَ، وكتَبَ ما لا يوصف. وكان ثقةً.

١٨٩- مَلِكشاه ابن السُّلْطان محمود بن محمد السُّلْجوقيُّ.

تُوفي بأصبهان في ربيع الأول؛ قاله ابن الجوزي[١]. فقيل: إنه سُم، وسبب ذلك أنَّه لما كَثُر جَمْعُه بأصبهان في السَّنة الماضية أرسل إلى بغداد وطلبَ أن تُقْطَع خُطْبة عمه سُليمان شاه، وتُقام له الخُطْبة، ويعيدوا القواعد القديمة، فوضعَ ابنُ هُبيرة الوزير خادمًا اسمه غُلْبُك الكوهرائي، فمضى واشترى جاريةً بألف دينار، وباعها لمِلكْشاه، وقَرَّر معها أن تسُمَّه، ووعدَها أمورًا عظيمةً، فسمته في لحم مَشْوي، فأصبحَ ميتًا، فضُرِبَتْ فأقَرَّت[٢]. وملك أصبهان بعده عمُّه سليمان شاه، فلم تَطُلْ مدَّتُه، ومات بعد سنة.

١٩٠- مَنْصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود، أبو المظفَّر بن أبي الفَضْل المَسْعوديُّ المَرْوِزيُّ.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان أحد الفُضَلاء المُبَرِّزين، وأحدُ الدُّهاة الأجلاد. وكان كثير المَحْفوظ، مَلِيح الشِّعْر. سمع الإمام أبا المُظَفَّر جدي، وإسماعيل النَّاقدي، وأبا جعفر أحمد بن الحُسين الخُزَاعي. وبنَيْسابور أبا بكر الشِّيرُويي، وغيره.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وآخرون.

ووُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في أواخر رَجَب[٣].

١٩١- يحيى بن سَعْد بن مُظفَّر، القاضي أبو الوَفاء البَغْداديُّ، عُرِف بابن المُرَحِّم.

اشتغلَ بالطِّب والنُّجوم ومذهب الأوائل، حتى انطفأ نور إيمانه، وتَقدَّم،

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٨.

(٢) من كامل ابن الأثير ١١/ ٢٦٣.

(٣) ينظر «المسعودي» من الأنساب.

ورأسَ إلى أن نابَ في القضاء عن عليّ بن الحسين الزَّيْنبي، وعَلا شأنُه. ثم وَلِيَ أقضى القُضاة، وظَلَم، وعَسَف، وارتشَى. وكان من سيئات المقتفي. وكان يتظاهر بالفلسفة، فلما مات مَخْدومه واستُخلِف المُسْتنجد سجنَهُ مُدَيدة، ثم أخرج من السِّجن ميتًا في شوال سنة خمس. وله نَظْمٌ جيد.

ذكره عليّ بن أنجب في «قُضاة بغداد»[1].

١٩٢- يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن رافع، أبو اليُمْن ابن تاج القُرَّاء، الطُّوسيُّ، أخو عليّ.

سمع البانياسيَّ، وأبا الحَسَن الأنباري، ورِزْق الله. وعنه ابن سُكَيْنة، وابن الأخضر.

وُلِد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، ومات في ربيع الآخر.

---

(١) هو تاج الدين ابن الساعي المؤرخ البغدادي المشهور المتوفى سنة ٦٧٤، وكتابه هذا لم يصل إلينا.

سنة ست وخمسين وخمس مئة

١٩٣- أحمد بن ظَفَر، أبو الوفاء الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

مات في أول السنة.

١٩٤- أحمد بن كُبَيْرة بن مُقَلَّد، أبو بكر الأَزَجِيُّ الخَزَّاز الصَّالحُ العابدُ.

سمع أبا القاسم بن بَيَان، وابن مَلَّة المُحْتسب. روى عنه أحمد بن يحيى ابن هبة الله، وعبدالعزيز بن الأخضر.

تُوفي في ربيع الأول[1].

١٩٥- أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قَفَرْجل الذهبيُّ، أبو القاسم البَغْداديُّ القطان.

شيخ مُسْنِد مَسْتورٌ. سمع عاصم بن الحسن، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، ورزق الله التَّمِيمي، والفَضْل بن أبي حَرْب الجُرْجاني، وأبا الغَنَائم ابن أبي عُثمان، وابن خَيْرون، وأبا طاهر الباقِلاني، وغيرهم.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمعاني، وسَعْد بن طاهر البَلْخي، وزيد بن يحيى البَيِّع، وأبو هُريرة محمد بن لَيْث الوَسْطاني، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المُقيَّر.

وكان له أخٌ اسمُه باسمه أحمد حدَّث أيضًا بشيءٍ عن شيوخ أخيه، وتُوفي قديمًا.

١٩٦- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهَّاب، أبو المَحَاسن ابن أبي نصر ابن الدَّبَّاس.

من أرباب البيوتات الكبار ببغداد، ومن ذُرِّية القاسم بن عُبَيْدالله الوزير. أديبٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، قعد به الوَقْت، وصارَ ينسخُ بالأُجرة. سمع النِّعاليَّ، وطِرَادًا الزَّينبي. روى عنه ابن سُكَينة، ويوسف بن المبارك الخَفَّاف.

تُوفي رحمه الله في المحرَّم.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ (شهيد علي).

١٩٧- أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله ابن الفُرْضي، بسكون الراء[١]، البَغْداديُّ المُقْرىء.

قرأ بالروايات على أبي ياسر الحَمَّامي، وثابت بن بُنْدار، وعبدالعزيز بن عليّ الخَبَّاز، ومحمد بن أحمد الوِقاياتي، وجماعة. وسمع من رِزْق الله التَّمِيمي، وعليّ بن قُريش. وجماعة.

روى عنه أحمد بن طارق، وابن الأخضر، وجماعة. وقرأ عليه بالروايات أبو الفتوح ابن الحُصْري.

وكان عالي الإسناد في القراءات. سكن الدَّسْكرة وخطَب بها. وكان القُرَّاء يقصدونه لعُلُو روايته. وكان صالحًا، خَيِّرًا، مُسِنًّا، تُوفي في جُمادَى الآخرة.

ذكره ابن الدُّبَيْثي[٢]، والمحب ابن النَّجَّار.

١٩٨- إبراهيم بن دينار بن أحمد، أبو حَكِيم النَّهْرَوانيُّ الفقيه الحَنْبليُّ، من عُلماء بغداد.

كان من المشهورين بالزُّهْد والوَرَع، والحِلْم الزَّائد، وإليه كان المرجع في عِلم الفَرَائض. أنشأ مدرسة من ماله بباب الأَزَج، وانقطعَ بها للعِلْم والعمل. وكان يُؤثِر الخُمول والتواضع والعَيْش الخَشِن، ويقتاتُ من خياطة يده، فيأخذ على القَمِيص حبَّتين فقط.

ولقد اجتهد جماعةٌ على إغضابه وإضجاره فلم يقدروا. وكان صَبُورًا على خِدْمة الفُقراء والعجائز والزَّمْنَى، ولم يُرَ عابسًا قطُّ.

سمع أبا الحسن العَلَّاف، وابن بَيَان الرَّزاز، وغيرَهُما. روى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي، وابن الأَخْضَر، وأبو نصر عمر بن محمد المُقرىء.

وكان صدوقًا، صحيحَ السَّماع. وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. وسمع أيضًا من أبي الخطاب الكَلْوَذَاني. وتفقَّه على صاحبه أبي سعد بن حمزة، وقرأ عليه كثيرًا.

قال ابن الجوزي[٣]: أعَدْتُ دَرْسَهُ بمدرسة ابن الشَّمحل، فلما تُوفي

---

(١) وضم الفاء، كما في مشتبه المصنف ٥٠٦.

(٢) تاريخه، الورقة ١٩٧ (شهيد علي). وينظر مختصره ١/ ٢٢٢- ٢٢٣.

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٠١.

دَرَّست بعده بها. وكان يُضرب به المَثَل في الحِلْم والتَّواضع. قرأتُ عليه القُرآن والمَذْهب. وقرأتُ بخطه على ظهر جزءٍ له: رأيتُ ليلة الجُمُعة عاشر رَجَب سنة خمس وأربعين فيما يَرَى النائم، كأن شخصًا في وسط داري قائمًا، فقلت له: من أنت؟ قال: الخَضِر، وقال:

تأهَّب لِلَّذي لابُدَّ منه ... من المَوْت الموكَّل بالعِباد

ثم كأنه عَلِمَ أنني أريد أن أقول له: هل ذلك عن قُرْب، فقال: قد بقي من عُمُرك اثنتا عشرة سنة تمام سِنِي أصحابك. وعُمري يومئذٍ خمسٌ وستون سنة.

قال ابن الجَوْزي[1]: فكنت أترقَّب صِحَّة هذا، ولا أفاوضه، فمرض اثنين وعشرين يومًا، وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين.

قلت: إنما يكون اثنتي عشرة سنة إذا حسبْنا السَّنة التي رأى فيها والتي تُوفي فيها.

١٩٩- إبراهيم بن محمد بن عليّ، أبو إسحاق الهَمَذانيُّ الخطيب.

وُلد سنة خمسٍ وسبعين، وسمع من نصر بن محمد بن زيرك المُقرىء. كتب عنه السَّمْعاني[2].

٢٠٠- حاتم بن شافع بن صالح، أبو الفتح الجِيْليُّ، بَوَّاب دار الخِلافة، أخو صالح بن شافع.

روى عن جعفر ابن الحَكَّاك، وأبي منصور الخَيَّاط. وعنه ابنُ الأخضر، وداود بن مُعَمَّر، وغيرُهما.

مات فُجاءةً في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين، وله سبعون سنة.

٢٠١- الحُسين بن الحُسين، الملك علاء الدين الغُوريُّ صاحب الغُور.

تُوفي بعد رجوعه من مُحاصرة مدينة غَزْنَة. وكان من أجْوَد المُلوك سِيرةً في رعيته. وتملَّك بعده ابنهُ الملك سيف الدين محمد فأطاعَهُ الناسُ وأحبوه. وكان قد كثُر في جبالهم الإسماعيلية، فأخرجَهُم من تلك الأرض، ونَظَّفها

---

(١) نفسه.

(٢) من التحبير ١/ ٧٦- ٧٧.

منهم، وراسل المُلُوك وهاداهم، واستَمالَ صاحب نَيْسابور المؤيد أي أبه وهادنه[1].

٢٠٢- حمزة بن عليّ بن طَلْحة، أبو الفُتُوح البَغْداديُّ.

روى عن أبي القاسم بن بَيَان، وولي حجبة الباب، ثم الخِزانة. وكانَ قريبًا من المُسْتَرشد، وولي المُقْتَفي وهو على ذلك. وبَنَى مدرسةً إلى جانب داره، وحَجَّ، وتَزهَّد، وانقطعَ في بيته حتى تُوفي. وكان محترَمًا يزوره الأكابر والدَّولة[2].

٢٠٣- سُليمان شاه ابن السُّلطان محمد ابن السُّلطان مَلِكْشاه، السُّلطان السُّلْجوقي.

كان فاسقًا، مُدْمن الخَمْر، أهوَجَ أخرقَ. قال ابن الأثير[3]: شَرِبَ الخَمْر في رمضان نهارًا، وكان يجمع المساخر، ولا يلتفت إلى الأمراء، فأهمل العسكر أمْرَه، وصاروا لا يحضرون بابَهُ. وكان قد رَدَّ الأمور إلى الخادم شرف الدين كُرْدباز، أحد مشايخ الخُدَّام السُّلْجُوقية. وكان الخادم يرجع إلى دين وعَقْل، فاتفق أنَّ السلطان شَرِبَ يومًا بظاهر هَمَذان، فحضر عنده كُرْدَباز فكشف له بعضُهُم سَوْأتَهُ، فخرج مُغْضبًا. ثم إنه بعد أيام عَمَد إلى مَسَاخر سُليمان شاه فقتلهم، وقال: إنما أفعل هذا صيانة لمُلْكك، فوقعت الوَحْشة. ثم إن الخادم عَمِلَ دعوةً حَضَرها السُّلْطان، فقبض الخادم على السُّلْطان بمعونة الأمراء، وعلى وزيره محمود بن عبدالعزيز الحامدي في شوال سنة خمس وخمسين، وقتلوا الوزير، وجماعة من خاصة سُليمان شاه، وحَبَسَهُ في قلعة، ثم بعث مَن خَنَقهُ في ربيع الآخر سنة ستٍّ. وقيل: بل سَمَّه.

وقد ذكرنا من أخباره في الحوادث.

٢٠٤- طلائع بن رُزِّيك الأرمنيُّ ثم المِصْريُّ الشِّيعيُّ الرَّافضيُّ، أبو الغارات، وزير الديار المِصْرية، الملَّقب بالملك الصَّالح.

كان واليًا على الصَّعيد، فلما قُتِل الظافر سَيَّر أهلُ القَصْر إلى ابن رُزِّيك واستصرخوا به، فحَشد وأقبلَ وملك ديارَ مِصْر، كما ذكرنا في ترجمة الفائز،

---

(١) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٢٧١.
(٢) من المنتظم ١٠/ ٢٠٢.
(٣) الكامل ١١/ ٢٦٦- ٢٦٧.

واستقل بالأُمور، وكانت ولايته في سنة تسع وأربعين.

وكان أديبًا، شاعرًا، سَمْحًا، جَوَادًا، مُحِبًا لأهل الفضائل، وله «ديوان» شِعْر صَغِير.

ولما مات الفائز وبويع العاضد استمرَّ ابن رُزِّيك في وزارته، وتَزَوَّج العاضد بابنته. وكان العاضد من تحت قَبْضته، فاغترَّ بطول السَّلامة، وقطع أرزاق الخاصة، فتعاقدوا على قَتْله، ووافقهم العاضد، وقرَّر مع أولاد الدَّاعي قَتْله، وعَيَّن لهم موضعًا في القَصْر يَكْمنون فيه، فإذا عبر أبو الغارات قتلوه، فخرج من القَصْر ليلةً، فقاموا إليه، فأراد أحدهم أن يفتح الباب فأغلقَهُ، وما علم لتأخير الأَجَل. ثم جلسوا له يومًا آخر، ووثبوا عليه عند دخوله القَصْر نهارًا وجَرَحُوه عدة جراحات، ووقع الصَّوت، فدخل حَشَمُه، فقتلوا أولئك، ثم حملوه إلى داره جَريحًا، ومات ليومه في تاسع عشر رمضان، وخَرَجت الخِلَع لولده العادل رُزِّيك بالوَزارة.

ورثاه عُمَارة اليمني بعدة قصائد.

ومن شِعْر أبي الغارات:

ومُهَفْهَفٍ ثمل القوام سَرَتْ إلى ... أعطافه النَّشوات من عَيْنيهِ
ماضي اللحاظ كأنَّما سَلَّت يدي ... سيفًا غداةَ الروع من جَفْنَيهِ
قد قلتُ إذ خط العِذارُ بمسكةٍ ... في خده ألْفَيْهِ لا لامَيْهِ
ما الشَّعْر دَب بعارِضَيْهِ، وإنما ... أصْداغُهُ نَفَضَت على خَدَّيهِ
الناسُ طَوْعُ يدي وَأَمري نافِذٌ ... فيهم وقلبي الآنَ طَوْعُ يَديَه
فاعْجَبْ لسلطان يعمُّ بعدْلِهِ ... ويجُورُ سلطانُ الغرامِ عليه[1]

وله أشعار كثيرة في أهل البيت تدل على تشيعه، وسوء مذهبه، حتى قال الشريف الجواني: كان في نصر المَذْهب كالسِّكَّة المُحْمَاة، لا يُفْرَى فِرِيُّهُ، ولا يُبارَى عَبْقريُّهُ، وكان يَجْمع العُلماء من الطوائف، ويناظرهم على الإمامة.

قلت: وكان يرى القَدَر، وصَنَّف كتابًا سماه: «الاعتماد في الرد على أهل العِناد» يقرر فيه قواعد الرَّفض، ويُعَظِّم بني عُبَيْد.

---

(١) من وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦- ٥٢٨. وانظر الأبيات في ديوانه ١٧٤.

وقال عُمارة[1]: دخلت عليه قبل قتله بثلاثة أيام، فناولني قِرطاسًا فيه بيتان من شِعره، وهما:

نحنُ في غَفْلةٍ ونَوْمٍ، وللمو ت عيونٌ يَقْظانةٌ لا تنامُ
قد رحلنا إلى الحمام سِنينًا ليت شِعْري متى يكون الحِمَامُ

وقد كان أبو محمد ابن الدَّهَّان النَّحْوي نزيل المَوْصل شرح بيتًا من شِعْر ابن رُزِّيك وهو هذا:

تجنَّب سَمْعي ما تقولُ العَوَاذلُ وأصبح لي شُغلٌ، من الغرّ شاغلُ

فبَلَغه ذلك، فبعث إليه هديةً سنية.

ولما قُتِل رثاه عُمارة اليَمَني، فأبلغَ وأجاد حيث يقول:

خربت رُبُوعُ المَكْرمات لراحلٍ عَمَرتْ به الأَجداثُ وهي قِفارُ
شَخَصَ الأَنَامُ إليه تحت جنازةٍ خفِضَتْ بِرِفْعة قدرِها الأقدارُ
وكأنه تابوت موسى أُودِعَت في جانبَيْهِ سَكينةٌ ووقارُ
وتغايرَ الحَرَمانِ والهَرَمانِ في تابوته وعلى الكريم يُغار

أنبأني أحمد بن سلامة، عن عليّ بن نَجَا الواعظ، قال: قرأت على الملك الصالح طلائع لنفسه:

قولوا لمغرورٍ بطُولِ العُمرِ ويحَك، ما عرفتَ صَرْفَ الدَّهْرِ
نحن قُعُودٌ والزمانُ يجري والموتُ يغدو نحونا ويَسْري
يطرق في غَسَقٍ وفجرِ وبعده أهوالُ يوم الحَشْرِ
طُوبَى لِمَن جانب طُرُق الشر ومَرَّ جذْلانَ خفيفَ الظَّهرِ
يمضي ويبقى منه حُسْنُ الذِّكْرِ

٢٠٥- عبدالحميد بن إسماعيل بن أحمد، أبو الفَرَج المُوسِيَاباذيُّ الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع عَبْدُوس بن عبدالله، والفَضْل بن أحمد الزَّجَّاجي. مات في رمضان عن اثنتين وثمانين سنة.

أخذ عنه السَّمْعاني[2].

---

(١) النكت العصرية ٤٨ فما بعدها.
(٢) من التحبير ١/ ٤٣٥- ٤٣٦.

٢٠٦- عبدالصَّمَد بن محمد بن عُمر بن محمد، أبو محمد البَغَوي الخطيب، من أهل بَغْشُور.

شيخٌ صالحٌ، ورعٌ، تقيٌّ، قانتٌ لله. وَلِيَ خَطابة بَغْشُور مدَّة، وكان النَّاس يتبرَّكون به. سمع من القاضي أبي سعيد بن أبي صالح البَغَوي الدَّبَّاس.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وقال: وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وتُوفي بهَرَاة في ربيع الأول.

٢٠٧- عبدالكريم بن أبي الفَتْح عُبَيْدالله ابن الإمام أبي القاسم القُشَيْري، أبو المعالي الواعظ.

سمع أباه، والفَضْل بن أحمد الجُرْجاني.

لقيه السَّمْعاني بإسفرايين، وقال[1]: كان يعظ بنَيْسابور ويقع في الرَّوافض، فقتلوه في أحد الجُماديين سنة ستٍّ هذه.

٢٠٨- عبدالملك بن عبدالسَّلام بن عبدالملك بن الصَّدْر التَّيْميُّ البَغْداديُّ.

سمع الحُسين بن محمد السَّرَّاج، وحدَّث، وتُوفي في رمضان.

وهو مُقلٌّ؛ سمع منه أحمد بن طارق الكَرْكي[2].

٢٠٩- عبدالوَهَّاب بن محمد بن الحُسين، أبو الفتح ابن الصَّابونيِّ، المالكيُّ المقرىءُ الخفاف، وهو من قرية المالكية التي على الفُرات.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وسمع من أبي عبدالله النِّعَالي، ونَصْر ابن البَطِر، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن قيداس، وثابت بن بُنْدار، والمبارك ابن الطُّيُوري، وخَلْقًا كثيرًا. وسمع ونسخ، وحصل الأصول، وروى الكثير. وقرأ القراءات على أبي بكر بن بَدْران الحُلواني، وأبي العِز القَلانِسي.

وأقرأ الناس، وكان قيمًا بالروايات ومعرفتها، ثَبْتًا، صالحًا، حَسَن الطريقة؛ روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر، وسِبْطه عمر بن كَرَم.

---

(١) التحبير ١/ ٤٧٨.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٠٤- ١٠٦. والكَرْكي: بسكون الراء منسوب إلى «الكَرْك» قرية بأصل جبل لبنان، قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٣٦٧، وسيأتي في وفيات سنة ٥٩٢ من هذا الكتاب.

قال ابن السمعاني: هو شيخٌ صَدُوقٌ، قيِّمٌ بكتاب الله، يأكل من كد يده، كتبتُ عنه.

وقال عُمر بن عليّ القُرَشي: تُوفي في صفر.

قلتُ: وله «أربعون حديثًا»، رواها عنه عمر بن كَرَم[1].

٢١٠- عبدالمنعم بن أبي سَهْل محمد بن إبراهيم بن سعدُوية، أبو محمد الأصبهانيُّ.

روى عنه أبي الخير بن رَرَا. روى عنه محمود بن مَنْدة أبو الوَفاء.

تُوفي في الثالث والعشرين من شعبان.

٢١١- عدنان بن محمد بن عدنان، أبو هاشم الزَّيْنَبيُّ.

سمع من أبي القاسم الرَّبَعي، وأبي سعد بن خُشَيش. روى عنه ابن السَّمْعاني، وعبدالعزيز بن الأخضر[2].

٢١٢- عليّ بن محمد بن طاهر بن عليّ، أبو تُراب التَّمِيميُّ الكَرْمِينيُّ، أحدُ الأئمة الكِبار.

قال ابنُ السَّمعاني: أديبٌ عديمُ النَّظير، حافظٌ لأُصُول اللغة، لا نعرف في زماننا له نظيرًا. ومع هذا الفضل كان ورِعًا، عفيفًا، كثير التلاوة، والتَّهَجُّد، مُتَدَينًا، مُتْقِنًا لما ينقُلُه. سمع من القاضي أبي بكر محمود بن مسعود، وغيره. لقيتُهُ ببُخارى، ومات بكَرْمينية في صفر[3].

قلتُ: وروى عنه ابنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٢١٣- العلاء بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الفَرَج ابن السَّواديِّ، الواسطيُّ الكاتب الشَّاعر المشهور.

من بيت تقدُّم وحِشْمة. وقد كان أبو الفضل هبة الله بن الفضل القَطَّان هَجَا قاضي القُضاة أبا القاسم الزَّيْنَبي بقصيدته التي أوَّلها:

يـــا أخـــي الشـــرط أَمْلَـــكُ لســـتُ للثَّلْـــبِ أتـــرُكُ

وهي زيادة على مئة بيت مشهورة. فأحضرَ الزَّيْنَبي أبا الفَضْل وصَفَعهُ، وحَبَسه مدةً. ثم بعد ذلك مدحَ أبو الفَرَج هذا قاضي القُضاة الزَّينبي لَمَّا قدِم من

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٣٨٦- ٣٨٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٤٧- ٢٤٨.

(٣) ينظر التحبير ١/ ٥٨٢- ٥٨٣.

واسط، فتأخَّرت عنه جائزته، وتَردَّد مرات، فما أجدَى، فاجتمع بابن القَطَّان، وشرحَ له حاله، ثم كتب إلى صديقٍ لقاضي القُضاة الزينبي:

يـا أبـا الفتـح الهجـاءُ إذا جـاش صـدْرٌ منـه متَّسـعُ
وقـوافـي الشِّعْـر كـامنـة ولهـا الشيطـانُ متَّبـعُ
فـاحـذَرُوا كـافـاتِ منحـدَرٍ مـا لكـم فـي صَفْعـه طمـعُ[1]

فاتصلت الأبيات بالزَّيْنبي، فأجازَ ابن السَّوادي وأرضاه.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة بواسط.

والسَّوادي: نسبة إلى سواد العراق.

ومن شِعْره:

أشكو إليك ومن صُدُودك أشتكي وأظـن مـن شَغَفـي بـأنَّـك منصفـي
وأصـدُّ عنـك مخـافـةً مـن أن يُـرى منك الصدود فيشتفي مَن يَشْتفي[2]

٢١٤- عمر بن أحمد بن أبي الحسن، الإمام أبو محمد الفَرْغَانيُّ المَرْغِينَانيُّ، نزيلُ سَمَرْقَنْد.

فقيه، إمامٌ، ورعٌ، متواضع. سمع ببَلْخ من أبي جعفر محمد بن الحسين السِّمَنْجَاني، وإسماعيل بن أحمد البَيْهقي، ومحمد بن أبي القَصْر السِّجْزِي. روى عنه عبدالرحيم بن أبي سَعْد السَّمعاني.

وتُوفي في المحرَّم سنة إذٍ وله سبعون سنة[3].

٢١٥- عمر بن محمد بن عبدالملك بن يَنْكي[4]، أبو حفْص الفَرْخُوزْدِيزَجيُّ[5] النَّسَفيُّ، نزيلُ بُخَارَى.

شيخٌ صالحٌ، عالمٌ، متميزٌ. سمع أبا بكر البَلَدِي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني. وعاش خمسًا وستين سنة[6].

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٢.
(٢) من وفيات الأعيان ٣/ ٤٨١- ٤٨٢.
(٣) ترجمه السمعاني في «الغَنْدابي» من الأنساب، وغنداب من محال مرغينان، وهو في معجم البلدان ٣/ ٨٢٠.
(٤) في المطبوع من التحبير: «بنكي» بالموحدة من سوء قراءة المحققة.
(٥) منسوب إلى: «فرخوزديزة» من قرى نسف.
(٦) ينظر التحبير ١/ ٥٣٣- ٥٣٥.

٢١٦- قاسم بن هاشم بن فُلَيْتَة بن قاسم بن أبي هاشم العَلَويُّ الحَسَنيُّ، صاحب مكة.

كان ظالمًا جَبَّارًا، صادرَ المُجاورين وأهل مكَّة، وهربَ من عَسْكر الخليفة، فلما وصل أمير الحاج أُرْغُش رَتَّب مكانه عَمَّه عيسى، فبقي كذلك إلى رمضان من السنة المقبلة، فجمع قاسم العرب، وقصدَ عَمَّه، فهرب منه، فأقام بمكة أيامًا ولم يكن له مالٌ يوصله إلى العرب. ثم إنه قتلَ قائدًا كان معه، فتغيَّرت نِيات أصحابه وكاتبوا عَمَّه عيسى فقدِم، وهرب قاسم، فصعِد جبل أبي قُبَيْس، فسقطَ عن فَرَسه، فأخذه أصحاب عيسى فقتلُوه. فتألم عمه لقتْله وغسَّله، ودفنه عند أبيه فُلَيْتة. واستقر الأمر لعيسى[١].

٢١٧- محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو طاهر ابن الكَرْخي، قاضي باب الأَزَج.

وَلِيَ قضاءَ واسط أيضًا، وطالت أيامه في القضاء، وهو الذي حكم بفسخ خلافة الراشد.

تُوفي في ربيع الأول.

سمع من النِّعَالي، والحُسين ابن البُسْري. وعنه ابن الأخضر[٢].

٢١٨- محمد بن أحمد بن صَدَقة، الوزير جلال الدين أبو الرضا.

وزَرَ للراشد بالله، وكان هو المُدَبِّر لأموره. وكان الراشد مَهِيبًا، جبارًا، ذا سَطوة، فخافَ منه ابنُ صَدَقة، فصار إلى متولِّي المَوْصل الأتابك زَنْكي، ثم صَلُح أمرُه عند الراشد، فعادَ إلى بغداد، فلما خرجَ الراشد من بغداد سنة ثلاثين تأخر الوزير ابن صَدَقة عنه، فلما خُلِع الراشد وبويع المقتفي استخدم المقتفي ابنَ صَدَقة في غير الوزارة.

وكان يرجع إلى خيرٍ ودين، وحدَّث عن أبي الحسن ابن العلاف. سمع منه أحمد بن شافع، وعُمر بن عليّ القُرَشي.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة. وتُوفي في شعبان ببغداد. وروى عنه أحمد بن طارق الكَرْكي[٣].

---

(١) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٢٧٩.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٠٢.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٩٦- ٩٧.

٢١٩- محمد ابن المقرىء أبي طاهر أحمد بن علي بن عُبَيدالله بن سِوَار، أبو الفتوح البَغْداديُّ الوكيل.

سمع أباه، وطِرادًا، وأبا الفَضْل عبدالله بن محمد الدَّقَّاق، وجماعة. وعنه ثابت بن مُشَرَّف، وغيرُه. وكان عَسِرًا في التَّحديث.

مات في جُمادى الآخرة.

٢٢٠- محمد بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد، أبو محمد ابن المادح التَّمِيميُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ معمَّر عالي الرِّواية، كان يروي ستة أجزاء أو نحوها. سمع أبا نَصْر الزَّيْنبي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وأبا الحسن الأنباري، وابن البَطِر.

روى عنه إبراهيم بن محمود الشَّعَّار، وأحمد بن طارق، وعُمر بن محمد الدِّينَوري، وأحمد بن يحيى بن هبة الله، وعبدالحق بن محمد ابن المَقْرون، وعبدالرحمن بن عمر ابن الغَزَّال، ونصر بن أبي الفَرَج ابن الحُصْري، وعليّ بن بُورنْداز، وثابت بن مُشَرَّف، وعبداللطيف بن عبدالوهَّاب بن محمد الطَّبَري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب النَّرْسي، وطائفة سواهم.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وكان أبوه ينوحُ على الصَّحابة بالقصائد، ويَمْدحهم في المواسم بصوتٍ طيب مُلَحَّن[١].

٢٢١- محمد بن عليّ بن إبراهيم بن زِبْرِج، أبو منصور البَغْداديُّ النَّحْويُّ المعروف بالعَتَّابي، صاحب الخط المَنْسوب.

أخذ العربية عن أبي السعادات ابن الشَّجَري، وأبي منصور ابن الجواليقي. وسمع من قاضي المَرِسْتان[٢]. وكان من كبار النُّحاة، وخطُّه يتنافس فيه الفُضَلاء.

تُوفي في جُمَادى الأولى، وقد جاوز السَّبعين[٣].

٢٢٢- محمد بن عُمر بن محمد بن محمد، أبو عبدالله الشَّاشيُّ.

فقيهٌ، عابدٌ، خَيِّرٌ، تفقَّه بمَرْو على مُحيي السُّنة البَغَوي، وحَدَّث عنه

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٩٨- ١٠٠.

(٢) يقال فيه: «المرستان» و«المارستان».

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١٣- ١١٤.

«بالأربعين الصُّغرَى» له؛ رواها عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

وتُوفي في شعبان، وله بضعٌ وسبعون سنة[1].

٢٢٣- محمد بن مَحْفوظ، أخي مسعود، بن الحسن بن القاسم بن الفَضْل الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ، أبو طالب الرئيس.

تُوفي في ذي القَعْدة. قاله عبدالرحيم الحاجِّي[2].

٢٢٤- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يعيش، أبو عبدالله اللَّخْميُّ البَلَنْسيُّ، نزيلُ شاطِبة.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن خَيْرون. وحج سنة ستٍّ وخمس مئة، وأقام بمصر مدة، وسمع أبا بكر عبدالله بن طَلْحة اليابري، وأبا الحسن ابن الفَرَّاء، وأبا عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وأبا بكر الطَّرْطُوشي، ورافع بن دغش.

قال أبو عبدالله الأَبار[3]: كان ثقةً، ولم يكن له كبيرُ معرفة. حدَّث عنه صِهْرُه أبو عبدالله ابن الخَباز، وأبو عُمر بن عَيَّاد. وكان مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٢٢٥- محمد بن المؤيد بن عبدالمُنْعم بن رَوْح الأصبهانيُّ، أبو عبدالله.

تُوفي في آخر السنة.

٢٢٦- محمود بن محمد، الخاقان التُّرْكيُّ صاحب ما وراء النَّهر، وابن أُخت السُّلطان سَنْجَر السُّلْجوقي.

قد ذكرنا من أخباره في الحوادث، وأنَّه وَلِيَ مُلْك خُراسان من تحت يد الغُز، لا بارك الله فيهم. فلَمَّا كان في وسط سنة ستٍّ هذه سار بالغُز، وحاصر نَيْسابور شهرين، وكان من تحت، حَكَمتهُ الغُزُّ، فأظهر أنه يريد الحَمَّام، وهرب من الغُز إلى المؤيد أي أبَه صاحب نَيْسابور. ثم تَرَحَّلت الغُزُّ عن نَيْسابور بعد أشهرٍ فعاثُوا وأفسدوا، ونَهَبوا طُوس، والمَشْهد. ثم أمهله المؤيد إلى رَمَضان من سنة سَبْعٍ الآتية، فقبض عليه وعلى ابنه الملك جلال الدين

---

(١) من التحبير ٢/ ١٧٤- ١٧٥.

(٢) وفياته، الترجمة ١٦١.

(٣) التكملة ٢/ ٢٣- ٢٤.

محمد، وكَحَّلَهما، وسَجَنهُما، واستولى على ذخائر محمود وجواهره، وقطعَ خُطْبته، وخطب لنفسه بعد الخَلِيفة، فلم تطُل أيامُهما في الحَبْس، ومات السلطان محمود، ثم مات بعده ابنه محمد. وكان قد أكرمهما في الحَبْس بعضَ الشَّيء، ونقل إليهما سَرَاريهما، ولا أعلم متى تُوفيا، فلعله في سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٢٧- مُقْبِل بن أحمد بن بَرَكة بن الصَّدْر، أبو القاسم القُرَشيُّ التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ البَغْداديُّ القَزَّاز المعروف بابن الأبيض، الحنبليُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، فَرَضِيٌّ، صالحٌ، مقرىءٌ مجودٌ؛ قرأ بالرِّوايات على أبي غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز، وسمع من ثابت بن بُنْدار، وأبي الحُسين المبارك بن عبدالجبار، وأبي القاسم الرَّبَعي، والعَلاف، وجماعة.

ووُلِد في سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وعاش سبعين سنة.

روى عنه أبو محمد بن الأخضر، ورَيحان بن تيكان، ومحمد بن محمد ابن اليَعْسُوب، وثابت بن مُشَرَّف، وغيرهم.

تُوفي في ربيع الآخر، قاله ابن النَّجَّار. وآخر من روى عنه ابن اللَّتي.

٢٢٨- منصور بن أبي فُوناس، أبو عليّ.

فقيه مُشَاوَر، روى بالأندلس عن أبي عليّ الصَّدَفي، وأبي محمد بن عَتاب. ومات في عَشْر التسعين، يُعرف بالزَّرْهُوني.

تفقَّه به أهل فاس، وحدَّث عنه جماعة[١].

٢٢٩- منصور بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي جعفر ابن التِّيْنيِّ[٢]، الكُشْمِيْهَني، الأمير أبو الغنائم ابن الأمير أبي جعفر، صاحب التَّقدُّم والرياسة بمَرْو.

نظر في الفلسفة والنُّجوم، وضَيَّع أموالَهُ في اللَّهْو والعِشْرة، وقَل ما بيده، وأصابته في الآخر زمانَةٌ من النِّقْرس. سمع أبا المظفَّر منصور ابن

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٩٤. وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٥٤ بأوسع مما هنا (الترجمة ١٥٢).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ١١٧، لكنه جعل «التيتي» هناك لقبًا له، فتوهم، لذلك تعقبه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٦٨ وذكر أنه لقب جده علي، كما ذكره ابن نقطة.

السَّمعاني، وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وجماعة. وعنه عبدالرحيم ابن السَّمعاني.

وتُوفي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة وأشهُر[1].

٢٣٠- هبة الله بن عبدالعزيز بن المُفَرج بن عَمْرو بن مَسْلَمة، أبو المعالي التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل الطِّبيُّ.

سمع هبة الله ابن الأكْفاني. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى. وقد حَج مرات.

وكان صالحًا، كثير الصَّدَقَة، تُوفي في رَجَب، ودُفِن بقاسيون.

٢٣١- يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد بن سَعْدون بن زَيْدون، أبو بكر الفِهْريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه وتفقه به. وروى عن أبي عبدالله ابن الطَّلاع، وخازم بن محمد، وأبي عبدالله بن حمدين، وأبي عبدالله بن خليفة المَرْواني، وجماعة.

قال الأبار[2]: وكان فقيهًا، حافظًا، مُشَاوَرًا في الأحكام. ثم انتقل من قُرْطُبة إلى لَبلَة وتَجَوَّل في الأندلس. حدَّث عنه أبو القاسم القَنْطَري، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو القاسم بن المَلْجوم. وكان مولده في رمضان سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة. وتُوفي بإشبيلية.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٣٢٠، وإكمال ابن نقطة ١/ ٥١٤.

(٢) التكملة ٤/ ١٧٣.

سنة سبع وخمسين وخمس مئة

٢٣٢- أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن عُمر بن خالُوية الأصبهانيُّ.

في رمضان.

٢٣٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن الفَتْح الأصبهانيُّ.

سمع عبدالوهَّاب بن أبي عبدالله بن مَنْدة. روى عنه أبو الوفاء محمود بن مَنْدة، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٣٤- أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة، أبو العَبَّاس المُسْلِيُّ[1] الكُوفيُّ.

شيخ محدث سمع بنفسه، ورحل إلى بغداد، ونسخَ وحَصَّل. سمع أبا البقاء الحَبَّال، وأبا الغَنَائم النَّرْسي، وهبة الله بن أحمد المَوْصلي، وأبا محمد التِّكَكِي. وله شِعْرٌ وسَط. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

ومولده في سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة.

وممن روى عنه مِسْمار بن العُوَيْس، ونَصْر الله بن محمد بن مُدَلل. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّر.

وتُوفي يوم عيد الفِطْر بالكُوفة[2].

٢٣٥- أحمد بن أبي المظفَّر محمد بن أبي مُطيع أحمد بن محمد، القاضي أبو مُطيع الهَرَويُّ ثم المَرْوَزِيُّ.

عالمٌ، فاضلٌ، كثيرُ المحفوظ. سمع عبدالرحمن بن أحمد السَّرْخَسي، وأبا عَمْرو الفضل بن أحمد بن مَتُّوية.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفي في نصف ربيع الأول. وكان مولده في نصف ذي الحجة سنة سَبْع وسبعين.

٢٣٦- أسعد بن الحُسين، أبو المَعالي ابن الشَّهْرستانيِّ، الدِّمشقيُّ.

سمع أبا البركات بن طاوس، وأبا طاهر محمد بن الحُسين الحِنائي،

---

(١) عرف بذلك لأنه نزل في بني مُسلية في الكوفة.

(٢) ينظر «المُسْلي» من أنساب السمعاني.

وهبة الله ابن الأكفاني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: كان خَيِّرًا نزل الرَّبْوة مدة[1].

٢٣٧- أنس بن عبدالخالق بن زاهر بن طاهر الشَّحَّاميُّ، أبو هُريرة النَّيْسابوريُّ.

سمع جَدَّه، وأبا سَعْد محمد بن أحمد بن صِاعد. كتب عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال[2]: مات تحتَ الهَدْم.

٢٣٨- الحسن بن عليّ بن محمد بن الحُسين بن عبدالكريم، القاضي أبو ثابت النَّسَفيُّ البَزْدَويُّ.

سمع جميع «مُسْنَد الحسن بن سُفْيان» من أبي عليّ الحسن بن عبدالملك النَّسَفي. وسمع من عليّ بن محمد بن خِذَام صاحب أبي الفضل منصور الكاغَدِي «مُسْنَد عليّ بن عبدالعزيز البَغَوي». روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمعاني.

توفِّي بسمَرقند وله ثمانون سنة.

٢٣٩- الحُسين بن عليّ بن القاسم بن مظفَّر ابن الشَّهْرَزُوريِّ، المَوْصِليُّ، أبو عبدالله قاضي بغداد مُشارِكًا لأبي البركات جعفر الثَّقَفي.

روى عن أبي البركات محمد بن محمد بن خَمِيس. أخذ عنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وتُوفي في جُمادَى الآخرة.

٢٤٠- حمزة بن أحمد بن فارس بن المُنَجَّى بن كَرَوَّس[3]، أبو يَعْلَى السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِد يوم عيد النَّحْر سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من نصر بن إبراهيم الفقيه، وسَهْل بن بِشر الإسْفَراييني، ومكي بن عبدالسلام الرُّمَيْلي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٤- ٣٢٥.

(٢) التحبير ١/ ١٣٠.

(٣) تصحف في السير ٢٠/ ٣٩٢ إلى: «كَرُّوس»، وقيده المنذري في التكملة، فقال: «بفتح الكاف وبعدها راء مهملة مفتوحة وواو مشددة مفتوحة وسين مهملة» (٣/ الترجمة ٣١٣٧).

قال ابنُ عساكر[1]: كتبتُ عنه بعدما تابَ، وكان شيخًا حَسَن السَّمْت، تُوفي في صَفَر.

قلت: وروى عنه عمر بن عليّ القُرَشي، وأخوه عبدالوهَّاب بن عليّ، والقاضي عبدالرحمن بن سُلطان القُرَشي، وأبو القاسم بن صَصْرى. وآخر من روى عنه إسحاق بن طرخان الشَّاغُوري، وآخر من روى عنه «الموطأ» من رواية يحيى بن بُكَيْر: مُكْرَم بن أبي الصَّقْر. وقد طلب بنفسه وكتب الحديث بخَطه.

٢٤١- خَلَف بن محمد بن خَلَف بن سُليمان بن خَلَف بن محمد بن فَتْحُون، أبو القاسم الأندَلُسيُّ الأُوْرِيُوليُّ.

سمع أباه أبا بكر، وتفقَّه بأبي عليّ بن سُكَّرة، وسمع منه. وأجاز له جدُّه أبو القاسم خَلَف المذكور في سنة خمسٍ وخمس مئة. وقرأ على أبي بكر بن عَمَّار، وكتب إليه أبو عبدالله الخَوْلاني، وغيرُه. ووُلي قضاء مُرْسِيَة ثم قضاء أُوْرِيُولَة.

قال أبو عبدالله الأَبَّار[2]: كان من قُضاة العَدْل، صارمًا، مَهِيبًا. تُوفي في جُمادَى الأولى وله اثنتان وستون سنة، وثَكِلهُ أهلُ بلده، وبَكَوْهُ دَهرًا.

٢٤٢- زُمُرُّد بنت الأمير جاولي بن عبدالله، الخاتون، الجهة، صَفْوةُ المُلْك، أخت الملك دُقَاق لأُمِّه، وزوجة الملك بُوري تاج الملوك، وأم الملك إسماعيل شمس الملوك ومحمود ابني بوري.

سَمِعَت من أبي الحسن بن قُبَيْس المالكي، ونصر الله بن محمد المِصِّيصي الفقيه. واستنسخت الكُتُب، وقرأت القُرآن على أبي محمد هبة الله ابن طاوس، والقُرْطبي. وبَنَت المسجدَ الكبير الذي في صنعاء دمشق ووقَفَتْه مدرسةً على الحنفية، وهي من كبار مدارسهم وأجْودها مَعْلُومًا.

وكانت كبيرةَ القَدْر، وافرةَ الحُرْمة؛ ولمَّا خافت من ابنها شمس الملوك دَبَّرت الحيلة في قَتْله حتى قُتِل بحضرتها. وأقامت في المُلْك أخاه شهاب الدِّين محمود. ثم تزوجها الأتابك قسيم الدولة زَنْكي والد السلطان نور الدين وسارت إليه إلى حَلَب في سنة اثنتين وثلاثين، فلما مات عادت إلى دمشق. ثم

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/ ١٩٠- ١٩١.
(٢) التكملة ١/ ٢٤٧.

حجت على دَرْب بغداد، وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة، ودُفِنت بالبقيع.

قاله أبو القاسم ابن عساكر بمعناه[1].

وأما خاتون بنت مُعين الدين أُنُر فتأخرت، ولها مدرسة بدمشق وخانكاه غربي البلد.

٢٤٣- سعدالله بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حَمْدي، أبو البركات، أخو الحُسين.

بغداديٌّ، صالحٌ، خَيِّرٌ، يَتَّجر في البَز عند باب النُّوبي. سمع نصر بن البَطِر، والحُسين بن أحمد النِّعالي، وأبا بكر الطُّرَيثِيثي.

روى عنه أبو سعد السَّمْعاني، وقال: تُوفي في رابع شعبان. وروى عنه أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]، وابن سُكَيْنة المُقرىء، وجماعة[3].

ومات ابنه إسماعيل سنة أربع عشرة، وسيأتي[4].

٢٤٤- سَهْل بن محمد بن سَهْل الكَمُّونيُّ، أبو القاسم السَّرْخَسِيُّ ثم المَرْوَزِيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّرٌ متواضعٌ. سمع أبا نصر محمد بن محمد الماهانيَّ، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق. وتُوفي في رَمَضان وله سبعون سنة.

روى عنه أبو المظفَّر عبدالرحيم[5].

٢٤٥- الشَّافعيُّ بن محمد بن محمد بن عليّ، أبو محمد المَرْوَزِي الخَيَّاط الزَّاهد.

من صُلحاء مُرِيدي الشيخ يوسف الهَمَذَاني.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: كان صالحًا، خَيِّرًا، ورعًا، كثيرَ العبادة، متواضعًا، يأكل من الخِياطة. حَمَلَني أبي إليه في سنة سبع[6] وخمسين عائدًا وزائرًا، وقرأ عليه حديثين وحكاية.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٩/ ١٦٧- ١٦٨.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٠٤.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٣٠٨).

(٤) في الطبقة الثانية والستين (الترجمة ٢٠٤).

(٥) ينظر إكمال ابن نقطة ٥/ ١٨٤.

(٦) في د: «خمس» خطأ، وما هنا من أ و ز.

٢٤٦- شجاع الفقيه الحَنَفيُّ، مُدَرِّس مشهد أبي حنيفة ببغداد.

تفقَّه عليه جماعة، وتُوفي في ذي القَعْدة؛ قاله أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[١].

٢٤٧- صَدَقةُ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن وزير، أبو الحسن الواسطيُّ الواعظ.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: كان أبوه من تُنَّاء قرية خُسْرُو وبها وُلِد صَدَقة، وأحبَّ العِلْم، وأقبل على طلبهِ، وقرأ القراءات على المبارك بن زُرَيْق الحَدَّاد، وغيره. وطلب الحديث فسمع في حدود الخمسين بالبَصْرة من إمامها إبراهيم ابن عَطية، وبالكوفة من أبي الحسن بن غَبَرة، وببغداد من أبي الوَقْت وأبي جعفر العبَّاسي وأحمد بن قَفَرْجل، وجماعة. وتكلَّم في الوعظ، وحَصَل له القَبُول، وأخذَ نفسَهُ بالمُجاهدةِ والرِّياضةِ وإدامة الصَّوْم والتَّعَبُّد. وله أتباع من أهل الخير. وسكن بغداد، وأكثرَ من طَلَب الحديث، وبَنَى له رباطًا بقراح القاضي، وسكنَ فيه جماعةٌ، فكان يخدمهم بنفسه، ويأخذُ نفسَهُ بكثرة المُجاهدة. سمع منه الشيخ أحمد بن أبي الهَيَّاج الذي خَلَفَه بعد مَوْته، وأحمد ابن مُبَشر، وعمر بن محمد المُقْرىء، وجماعة. أخبرنا عمر بن محمد بن هارون، قال: حدثنا صَدَقة، قال: أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر بمكة، قال: أخبرنا ابن قُبَيْس، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، قال: أخبرنا جدي، قال: حدثنا الخَرَائطي، فذكر حديثًا من «مساوىء الأخلاق».

وقد روى عن ابن أبي الصَّقْر: محمدُ بن عبدالهادي، وعاش بعد صَدَقة مئة سنة وأشهرًا.

وقال ابن الجوزي في «المنتظم»[٣]: دخل صَدَقة بن وزير إلى بغداد، ولازمَ التَّقشُّف زائدًا في الحد ووعَظ. وكان يصعد إلى المِنْبر وليس عليه فَرْش. وأخذَ قُلُوبَ العوام بثلاثة أشياء؛ أحدها: التَّقَشف الخارج، والثاني: التَّمَشعُر، فإنه كان يميل إلى مذهب الأشْعَري، والثالث: التَّرَفُّض، فإنه كان يتكلَّم في ذلك. وكان إذا جاءه فتوح يقول: سلِّموه إلى أصحابي. فتم له ما

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٠٤.

(٢) تاريخه، الورقة ٨١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٠٤.

أراد، وبنى رِباطًا اجتمع فيه جماعة. وتُوفي في ثامن ذي القَعْدة.

٢٤٨- عبدالرحمن بن مروان بن سالم، أبو محمد التَّنُوخيُّ المعَرِّيُّ، المعروف بابن المُنَجِّم الواعظ.

كان أبوه يُنَجِّم بدمشق، وكان هو يمشي على الدَّكاكين يُنْشِد في الأسواق بصوتٍ مُطْرِب. خرج عن دمشق ورجع بعد مدةٍ، فكان يعظ في الأَعْزِية، ثم وعظ على الكُرسي ورُزِقَ القبول. ثم سافر إلى العراق وتزهَّد، وظهر له بها سُوق. ثم رجع إلى دمشق فوعظ، وأقبلوا عليه.

قال ابنُ عساكر[1]: وكان يُظهِر لكل طائفةٍ أنه منهم حِرصًا على التَّحْصيل، وطلع صبي يتوب فحمله وقال: هذا صغير ما أتى صغيرةً فهل كبيرٌ ركب الكبائر، فَضَجَّ النَّاسُ وبكوا. وحضرنا عزاء أمير المؤمنين المُقتفي بدمشق، فقامَ ورثاه بأبياتٍ، فخلع عليه القاضي أبو الفضل ابن الشهْرَزُوي ثوبه، وقال في ذلك اليوم: أنا المُعَرِّي لا المَعَرِّي[2]. وذكر أشياء أضحك منها الحاضرين.

وقال ابن النَّجَّار: قَدِمَ بغداد، قبل الأربعين وخمس مئة وعليه مِسْح مثل السيَّاح، وصارَ له ناموسٌ عظيمٌ، ووَعَظَ؛ وازدحموا عليه، وجلسَ بدار السُّلطان، فحضر السُّلْطان مجلسَهُ، وصار له الجاهُ العظيم، ونَفذهُ الخليفة رسولاً إلى المَوْصِل، وفشا أمره. وكان مُشْتهرًا بنكاح الأبكار وأكثر من ذلك، حتى قيلت فيه الأشعار في الأسواق، وصار له جَوارٍ يُغنين. وفرَّ من بغداد هاربًا من الغُرَماء، وأقام بدمشق. وله ديوان شِعْر رأيته في مُجَلَّدة، وأنشدنا عنه ابن سُكَيْنة، ومن شِعره:

يا ساهرًا عَبَرَاتُه ذُرُف ... في الخَد إلا أنها علقُ
أَتُقيمُ بعدهم وقد رَحَلُوا ... ومَطِيَّتَاك الشَّوقُ والقَلَقُ

وله:

أرى حب ذات الطَّوْق يَزْداد لوعةً ... إذا نُحْتُ أو ناح الحَمَام المُطَوَّق

---

(١) تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩٩.

(٢) في المطبوع من تاريخ ابن عساكر: «أنا المعزي لا المعزي» وهو تصحيف بين، والصواب ما هنا، وهو الموافق لما في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/ ٢٦٧، فالأول بضم الميم، والثاني بفتح الميم الذي هو نسبته.

وقَلْبي على جَمْر الوَدَاع مُوَدِّعٌ وإنسانُ عيني بالمَدَامع تغرقُ

٢٤٩- عبدالملك بن زُهْر بن عبدالملك بن محمد بن مروان، أبو مروان الإشبيليُّ.

شيخُ الأطباء، له مصنَّفات في الطب. أخذ عن والده، وتَقَدَّم في الطِّب، ورأسَ، وشاع ذِكْره، ولحِق بأبيه أبي العلاء زُهْر في الصِّناعة، وأقبل الأطباء على حِفْظ مصنَّفاته.

وكان واصلاً عند عبدالمؤمن، عالي القَدْر، صَنَّف له «التِّرياق السَّبعيني» ونال من جهته دُنيا عريضة. ومن أجل تلامذته أبو الحُسين بن أسدون المَصْدوم، وأبو بكر ابن الفقيه ابن قاضي إشبيلية، والزاهد أبو عِمْران ابن أبي عِمْران، ومات بإشبيلية[1].

٢٥٠- عَدِيُّ بن مُسافر بن إسماعيل بن موسى، الزَّاهد الشَّاميُّ، ثم الهَكَّاري سَكَناً.

وذكره الحافظ عبدالقادر[2] فسماه عَدِي بن صَخْر الشامي، وقال: ساحَ سِنين كثيرة، وصَحِب المشايخ، وجاهد أنواعًا من المُجاهدات. ثم إنه سكن بعض جبال المَوْصل في موضع ليس به أنيس، ثم آنسَ الله تلك المواضع به، وعَمَّرها ببركاته حتى صار لا يخاف أحدٌ بها بعد قَطْع السبيل، وارتدع جماعةٌ من مُفْسِدي الأكراد ببركاته، وعَمره الله حتى انتفع به خَلْق، وانتشر ذِكْره. وكان مُعَلِّمًا للخَيْر ناصحًا، متشرعًا، شديدًا في أمر الله، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. عاش قريبًا من ثمانين سنة ما بَلَغنا أنه باع شيئًا قط، ولا اشترى، ولا تَلَبَّس بشيءٍ من أمر الدنيا؛ كانت له غليلة يَزْرعها بالقَدُوم في الجَبَل ويحصدها، ويتقوت منها. وكان يزرع القُطْن ويكتسي منه. ولا يأكل من مالِ أحدٍ شيئًا، ولا يدخل منزل أحد. وكان يجيء إلى المَوْصل فلا يدخلها. وكانت له أوقات لا يُرى فيها محافظة على أوراده. وقد طفتُ معه أيامًا في سَوَاد المَوْصِل، فكان يُصلي معنا العشاء، ثم لا نراه إلى الصُّبح. ورأيته إذا أقبل إلى القرية يتلقَّاهُ أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين، رجالُهم

---

(١) من عيون الأنباء ٥١٩- ٥٢١، وينظر تكملة ابن الأبار ٣/ ٨٠- ٨١.

(٢) هو عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن الرهاوي المتوفى سنة ٦١٢هـ.

ونساؤهم، إلا من شاء الله منهم. ولقد أتينا معه على دَيرٍ فيه رُهْبان، فتلقاه منهم راهبان، فلما وصلا إلى الشيخ كشفا رأسيهما وقَبلا رِجْلَيه وقالا: ادْعُ لنا، فما نحن إلا في بركاتك، وأخرجا طبقًا فيه خُبْزٌ وعَسَلٌ فأكل الجماعة. وأول مرةٍ خرجتُ إلى زيارته مع طائفة، فلما أقبلنا أخذَ يحادثنا ويسائل الجماعة ويؤانسهم، وقال: رأيتُ البارحةَ في النَّوم كأننا في الجنة، ونحن ينزل علينا شيءٌ مثلُ البَرَد. ثم قال: الرحمةُ. فنظرت إلى فَوْق رأسي، فرأيتُ ناسًا، فقلت: مَن هؤلاء؟ فقيل: أهل السُّنة والصِّيت للحنابلة. وسمعتُ شخصًا يقول له: يا شيخ، لا بأسَ بمُدَاراة الفاسق؟ فقال: لا يا أخي، دِينٌ مكتومٌ دِينٌ مَيْشُوم. وكان يواصل الأيام الكثيرة على ما اشتُهِرَ عنه، حتى أنَّ بعضَ الناس كان يعتقدُ أنه لا يأكل شيئًا قط. فلمَّا بلغه ذلك أخذَ شيئًا، وأكلَهُ بحضرة النَّاس. واشْتُهِرَ عنه من الرِّياضات، والسِّيَر، والكَرَامات، والانتفاع به ما لو كان في الزَّمان القديم لكان أُحْدُوثة. ورأيته قد جاء إلى المَوْصل في السنة التي مات فيها، فنزل في مشهدٍ خارج المَوْصل، فخرجَ إليه السُّلْطان وأصحاب الولايات والمَشَايخ والعوام، حتى آذوه مما يُقَبِّلون يده، فأُجلِس في موضعٍ بينه وبين النَّاس شُباك، بحيث لا يصل إليه أحد إلا رؤيةً، فكانوا يُسَلمون عليه وينصرفون. ثم رجع إلى زاويته فمات على أحسن حالاته.

وقال القاضي ابنُ خَلِّكان[1]: أصلُهُ من قرية بيت فار من بلاد بَعْلَبَك، والبيت الذي وُلد فيه من بيت فار يُزار إلى اليوم. وتوجَّهَ إلى جبل الهَكارية من أعمال المَوْصِل، وانقطعَ فيه، وبنى له هناك زاويةً، ومال إليه أهلُ البلادِ مَيْلاً لم يُسْمَع بمثله، وسارَ ذِكْره في الآفاق، وتَبِعَه خَلْقٌ، وجاوز اعتقادُهم فيه الحَدَّ حتى جعلوه قِبْلَتهم التي يُصلُّون إليها، وذخيرتهم في الآخرة التي يعوِّلون عليها. صحِب الشيخ عقيلاً المَنْبجي، والشيخ حمادًا الدباس، وغيرهما، وقُبِر بزاويته، وقبرُهُ من كِبار المزارات عندهم. وعاش تسعين سنة. وتُوفي سنة سَبْع، وقيل: سنة خمسٍ وخمسين.

قلتُ: قرأتُ بخَطِّ الحافظ الضِّياء: سمعتُ الشيخ نَصْر يقول: قَدِم الشيخ

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٤- ٢٥٥.

عدي المَوْصل سنة ستٍّ وخمسين، وفيها أخذ من شعري، وتُوفي يوم عاشوراء وقت طلوع الشمس سنة سَبْع.

٢٥١- علي بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم العِجْليُّ البُنْدُكانيُّ المَرْوَزِيُّ، وبُنْدُكان على بريدٍ من مَرْو.

سمع الإمام أبا المُظَفَّر السَّمْعاني. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وتُوفي في عاشر رمضان.

٢٥٢- علي بن موجود بن حُسين، أبو الحَسن النَّظَرِيُّ الكُشَانيُّ، وكُشَانية: من سُغْد سَمَرقَنْد.

إمامٌ، مُنَاظِرٌ، عَلاَّمةٌ. تفقَّه ببُخارَى على البُرهان عبدالعزيز، وبمَرْو على محمد بن الحسن النَّسَفي، وسمع من جماعة. وعاش سبعًا وسبعين سنة، مات في ربيع الأول؛ قاله السَّمْعاني[1].

٢٥٣- عُمر بن محمد بن واجب بن عُمر بن واجب، أبو حفص القَيْسيُّ البَلَنْسيُّ، شيخُ المالكية، وصاحب الأحكام ببَلَنْسِية.

سمع من أبيه، وأبي محمد بن خَيْرون، وأبي بَحْر بن العاص، وأبي محمد البَطَلْيُوسي. وتفقَّه بأبي محمد بن سعيد وعَرَض عليه «مُختصر المدوَّنة».

وكان بصيرًا بالأحكام، مُفْتيًا، إمامًا كبيرًا. نُوظر عليه في حياة أبيه وبعده. وكان متواضعًا، نَزِهًا، قانعًا، متعفِّفًا، مُنْقبضًا عن السُّلطان، حَسَن السَّمْت. وَلِيَ قضاء دانية.

وكان مولده في حدود سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

روى عنه حفيده أبو الخطاب أحمد بن واجب، وأبو عُمر بن عَيَّاد، وأبو عبدالله بن سعادة، وأبو محمد بن سُفيان.

وتُوفي في سَلْخ رمضان.

قال الأَبَّار[2]: وهو آخر حُفَّاظ المسائل بشرق الأندلس.

---

(١) في التحبير ١/ ٥٩٢- ٥٩٣.

(٢) التكملة ٣/ ١٥٤.

٢٥٤- إلْكيا الصَّبَّاحيُّ، صاحب الأَلمُوت، ومُقَدَّم الإسماعيلية ورئيس الضُّلاّل الباطنية.

هلك في هذا العام، وقامَ بعده ابنه فأظهر التَّوبةَ وأَلْزَم الإسماعيلية الذين عنده الصَّلوات وصَوْم رمضان، وبعثوا إلى قَزْوين يطلبون مَن يصلي بهم ويعلِّمهم حدود الإسلام، والله أعلم بالنيات[١].

٢٥٥- فضل الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر المَرْوَزِيُّ الفقيه الأديب العابد الصَوَّام.

أخذ عنه السَّمْعاني وعاش نيِّفًا وسبعين سنة، مات في المحرَّم[٢].

٢٥٦- محمد بن أحمد بن تَغْلِب، أبو عبدالله البَغْداديُّ التَّاجر السَّفَّار.

تأدَّب على ابن الجواليقي، وحدَّث عن أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان بدمشق، وغيرها. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وقال الحافظ: بلغني أنه تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابن مَشِّق: تُوفي في سابع عشري ذي القَعْدة سنة سَبْعٍ وخمسين.

٢٥٧- محمد بن أحمد بن الحُسين بن محمود، أبو نَصْر العراقيُّ الأَوَانيُّ الكاتب المعروف بالفَروخي.

كان مستوفيًا على السَّواد من قِبَل الوزير ابن هُبيرة، وله يد طُولَى في النَّظْم والنَّثْر والرسائل[٣].

٢٥٨- محمد بن الحسن بن عليّ بن صَدَقة، أبو العز ابن الوزير أبي عليّ.

سَمِعَ «المقامات» من أبي محمد الحَرِيري، وسَمِعَ من أبي سَعْد ابن الطُّيُوري. روى عنه إبراهيم بن محمود الشَّعَّار. انقطع إلى العبادة وصَحِبَ الصُّوفية، ومات كَهْلاً[٤].

---

(١) من كامل ابن الأثير ١١/ ٢٨٨- ٢٨٩.
(٢) من التحبير ٢/ ٢٧- ٢٩.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٠٠- ١٠١.
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٠٣- ٢٠٤.

٢٥٩- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو الفتح الأنباريُّ الخطيب المُعَدَّل.

سمع أبا الحسن عليّ بن محمد بن محمد الأنباري. روى عنه عمر بن عليّ القُرَشي، وأحمد بن الحُسين العاقولي.

حدَّث في هذه السنة، ولم تُحْفَظْ وفاته[١].

٢٦٠- محمد بن حمزة بن أحمد ابن العِرْقي، التَّنوخيُّ المِصْريُّ.

من شيوخ السِّلَفي، قال[٢]: وُلِد بمصر سنة خمسٍ وستين وأربع مئة. وذكر أنه سمع من الخِلَعي، وغيره، وقرأ اللُّغة على ابن القَطَّاع.

٢٦١- محمد بن طاهر بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق، أبو بكر الطُّوسيُّ، رئيسُ نَيْسابور.

صَدْرٌ كبيرٌ، سمع في أيام عمه النِّظام بأصبهان من ابن شكروية، وأبي بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وسُليمان ابن الحافظ. أخذ عنه السَّمْعاني، ومات في أوائل العام[٣].

٢٦٢- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الفتح البُخاريُّ ثم المَرْوَزِيُّ الصَّفَّار الفقيه.

تفقَّه على القاضي عبدالرحمن بن عبدالرحيم، وسمع منه، ومن أسْعَد بن محمد الباهلي.

أخذ عنه السَّمْعاني، وقال[٤]: مات بخُوَارزْم في رَجَب في عَشْر الثمانين.

٢٦٣- محمد بن مُفَضَّل بن سَيار، أبو نصر.

وُلِد سنة سَبْعٍ وثمانين. وسمع من أبي عطاء المَلِيحي، وصاعد بن سَيَّار

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٠٤- ٢٠٥.

(٢) معجم السفر (٥٩٥).

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٠) نقلاً من معجم عبدالرحيم ابن السمعاني. أما هذه الترجمة فقد نقلها من خط ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ كما سيصرح به في الترجمة الآتية. وينظر التحبير لأبي سعد ٢/ ١٣٦- ١٣٧.

(٤) التحبير ٢/ ٢٢٤.

القاضي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني. وبقي بعد أخيه المذكور في سنة ثمان وأربعين[1].

وجدتُ وفاته في «التحبير» للسَّمْعاني في ربيع الأول هذه السنة[2].

٢٦٤- محمد بن النُّعمان بن محمد بن أبي عاصم، أبو الفتح البالقانيُّ[3] المَرْوَزِيُّ، ويُعرف بأبي حنيفة.

كان كثيرَ التلاوة، ملازِمًا لصلاة الجماعة، غير أنه كان يشرب الخَمْر، ويَعْرف النُّجوم. قاله ابن السَّمْعاني[4].

سمع أبا المظفر ابن السَّمعاني، وإسماعيل بن محمد الزاهري.

وُلِد سنة ستٍّ وسبعين، ومات بهَرَاة في شوال أو ذي القَعْدة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمعاني.

٢٦٥- محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل، أبو بكر التَّمِيميُّ الأندلسيُّ المَرِينيُّ.

أخذ القراءات عن شُرَيْح، وروى عن ابن خَلَصة النَّحْوي، وأبي عبدالله ابن أبي الخِصَال. وكان ذا فهم ومعرفة؛ أخذ عنه أبو عبدالله بن نُوح الغافِقي، وغيرُه[5].

٢٦٦- محمود بن المبارك بن أبي غالب، أبو الثَّنَاء البَوَّاب.

بغداديٌّ، روى عن أبي الحسن ابن العَلَّاف، وابن الطُّيُوري. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وتُوفي في رمضان.

٢٦٧- المؤيَّد بن محمد بن عليّ، أبو سعيد الأُلوسِيُّ الشاعر.

كان مُنْقطعًا إلى الوزير ابن هُبيرة، وكان بزيِّ الأَجْناد. وله ديوان شِعْر، وقد أكثر من الهجاء والغَزَل، وجَرَت له أقاصيص، وسُجِن مدة، ثم أُخرج عن بغداد. تُوفي بالمَوْصل في رمضان وهو في عَشْر السبعين.

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ٤٧٦).

(٢) في المطبوع من التحبير ٢/ ٢٣٨ أنه توفي في ربيع الآخر من هذه السنة. وقد ذكره مع أخيه أولاً.

(٣) منسوب إلى «بالقان» من قرى مرو.

(٤) التحبير ٢/ ٢٤٦.

(٥) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤.

والأُلُوس: بالضَّم وهي ناحية عند حديثة عانة[1].

٢٦٨- نصر الله بن علي بن صالح، أبو الفَتْح البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا البركات محمد بن عبدالله الوكيل. سمع منه بواسط محمد بن عليّ الأنصاري في هذه السنة.

٢٦٩- هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الشِّبلي، أبو المظفَّر القَصَّار الدَّقَّاق المؤذن.

وُلِد سنة سَبْعين وأربع مئة، وسمع من أبي نصر الزَّيْنبي، وهو آخر من سمع منه. وسمع من طِرَاد، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي نصر ابن المُجْلي، وغيرهم.

روى عنه إبراهيم الشَّعَّار، وأحمد بن شافع، وأبو بكر الباقداري، وأبو العلاء الهمذاني، وعبدالمغيث بن زهير، وأحمد بن طارق، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، وأبو الفتوح ابن الحُصْري، وعبدالعزيز بن الأخضر، وظَفَر وياسمين ولدا سالم البيطار، وأبو حفص عُمر بن محمد السُّهْرَوردِي، وعليّ ابن أبي سَعْد بن تُمَيْرة، وأختُه فَرحة، وزيد بن يحيى البَيِّع، والنَّفيس بن كرم، وعُبَيْدالله بن عليّ بن نَغُوبا وآخر من رَوَى عنه هبة الله بن عُمر بن كَمَال القَطَّان، وتُوفي هو وياسمين في سنة أربع وثلاثين.

وتُوفي الشبلي في سَلْخ ذيِ الحجة.

وقع لي من طريقه جزءان؛ وآخر من روى عنه بالإجازة عَجيبة بنت الباقداري.

٢٧٠- هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو بكر البَغْدادي الحَفَّار.

سمع من رِزْق الله التَّمِيمي. كتب عنه عُمر بن عليّ، وإبراهيم ابن الشَّعَّار. وآخر من روى عنه إجازة كريمة الزُّبَيْرية، وتُوفي في شوال.

أخبرنا محمد بن الحَسَن الفقيه، وجماعة آخرهم موتًا إبراهيم ابن الشِّيرازي؛ قالوا: أخبرتنا كريمة، قالت: أخبرنا هبة الله بن أحمد الحَفَّار في

---

(١) من وفيات الأعيان ٥/٣٤٦- ٣٥٠، وكذلك التقييد بالضم، وهو تقييد مرجوح، فالمعروف المشهور أنها بالفتح أو المد، وينظر تفاصيل ذلك في كتاب شيخنا علامة العراق محمد بهجة الأثري رحمه الله «محاضرات في محمود شكري الألوسي وآرائه اللغوية». وللمؤيد هذا وأبيه ترجمة في الخريدة العراقية ٢/ ١٧٢ فما بعد.

كتابه، قال: أخبرنا أبو محمد التَّميمي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الواعظ، قال: حدثنا المَحَامِلي، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا ابن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يدعو على أربعة نَفَر، فأنزل الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الآية[١].

٢٧١- يحيى بن بختيار، أبو زكريا الشِّيرازيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن الفقيه نَصْر المَقْدسي. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال[٢]: تُوفي في رَجَب، وله ثمانون سنة.

وروى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: كان صوفيًّا، صالحًا، خَيِّرًا.

٢٧٢- يحيى بن محمد بن يوسف، أبو بكر الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ الشاعرُ المعروف بابن الصَّيْرفي.

ألف «تاريخ الدَّولة اللَّمْتُونية». وكان من أعيان شُعرائها، ومُدَّاح أمرائها. تُوفي بأُورْيُولة وله تسعون سنة[٣].

---

(١) إسناده حسن، فإن ابن عجلان وهو محمد بن عجلان صدوق حسن الحديث. أخرجه أحمد ٢/ ١٠٤ و١١٨، والترمذي (٣٠٠٥). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٢) تاريخ دمشق ٦٤/ ٩٥.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٧٣.

سنة ثمان وخمسين وخمس مئة

٢٧٣- أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر، الرجل الصَّالح أبو العباس المَقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ الحَنْبليُّ، والد الشيخ أبي عُمر والشَّيخ المُوفَّق، نزيلُ سَفْح قاسِيون رضي الله عنه.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وهاجر إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، فنَزَلَ بمسجد أبي صالح بظاهر باب شَرْقي نحو سنتين، وانتقلَ إلى الجَبَل، وبَنَى الدَّيْرَ المُبارك، وسَكَنَ بالجَبَل. وقد حجَّ وجاوَرَ، وسَمِعَ من رزين العَبْدَري «صحيح مسلم»، وحدَّث به. روى عنه ابناه، وتُوفي في شوال.

وكان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، قانتًا، صاحبَ كراماتٍ وأحوالٍ، جَمَع أخبارَهُ سِبْطُه الحافظ ضياء الدين، وساق له عدة كرامات، وحَكَى عن خالِهِ المُوفَّق، أنَّ أباه قرأ في شهر رمضان بمسجد أبي صالح خمسًا وستين خَتْمة، ثم حكاها عن الشيخ العِماد، عن الشيخ أحمد، أنَّه قرأ ذلك.

وقال العِماد: كان الشَّيْخ أحمد بين عَيْنيه نورٌ لا يكاد أحدٌ يراه إلا قَبَّل يده.

قلتُ: قَبْره بمَقْبرة المقادسة التي فَوْق مَرْقَد الحَوْراني، مَقْصودٌ بالزِّيارة، رضي الله عنه.

٢٧٤- أحمد بن مسعود بن يحيى بن إبراهيم، أبو جعفر بن أشكبند القَيْسيُّ السَّرَقُسْطيُّ ثم الشَّاطبيُّ.

سَمِعَ من أبي عامر بن حبيب، وعبدالحق بن عَطيَّة، وجماعةٍ. ووَلِيَ خِطَّة الشُّورَى بشاطِبَة.

قال ابن الأَبَّار[1]: وكان محدِّثًا، حافظًا، مُتْقنًا. أخذ عنه أبو القاسم بن فِيرُّه الضَّرير، وغيرُهُ. قال ابن عَيَّاد: لم أَرَ بعد أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ أحفظَ منه لأسماء الرِّجال، وكان وَرِعًا، مُنْقَبِضًا، مُتواضعًا، تَزَهَّدَ في آخر عُمُره، حتى عُرِف بإجابة الدَّعْوة. تُوفي في رمضان، ويُقال: تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

---

(١) التكملة ١/ ٦١.

ومَوْلده سنة خمسٍ وخمس مئة. وكان بارعًا في كتابة الوثائق رحمه الله.

٢٧٥- سَخَاء بنت المبارك بن عليّ البَغْدادية، وتُدْعَى مهناز.

سَمِعت من أبي القاسم الرَّبَعي. روى عنها أبو المَعالي بن هِبة، ونَصْر ابن الحُصْري. وعاشت إلى هذه السَّنة.

● - سديد الدين ابن الأنبَاري، اسمه محمد، سيأتي إن شاء الله[١].

٢٧٦- سَلاَمة بن أحمد بن عبدالملك ابن الصَّدْر، أبو بكر البَغْداديُّ التَّاجر، أخو مُقبل المَذْكور سنة ستٍ[٢].

سَمِعَ رِزْق الله التَّميمي، وطِرَادًا، والنِّعالي. وتُوفي في ثامن ربيع الأول. روى عنه ابن الحُصْري، وأحمد ابن البَنْدَنيجي[٣].

٢٧٧- شَهْرَدار بن شيروية بن شَهْرَدَار بن شيْرُوية بن فَنَّاخُسْرُو بن خُسْرُكان بن رينوية بن خُسْرُو بن ورواذ بن دَيْلم بن الدَّياس بن لَشْكري بن داجي بن كيوش بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن صاحب رسول الله ﷺ الضَّحَّاك بن فيروز الدَّيْلميُّ، أبو منصور ابن المُحدِّث المُؤرِّخ أبي شُجاع الهَمَذاني.

قال ابن السَّمْعاني في «الذَّيْل»: كذا قرأتُ نسَبَه في ديباجة كتابه، ثم قال: كان أبو منصور حافظًا، عارفًا بالحديث، فَهْمًا، عارفًا بالأَدَب، ظريفًا، خَفيفًا، لازمًا مسجدَهُ، مُتَّبِعًا أَثَر والدِهِ في كتابة الحديث وسماعه وطَلَبه. رَحَلَ إلى أصبهان مع والده سنة خمسٍ وخمس مئة، ثم رَحَلَ إلى بغداد سنة سَبْعٍ وثلاثين. سَمِعَ أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس بن عبدالله، ومكِّي بن منصور الكَرَجي، وحَمْد بن نصر الأعمش، وفَيْد بن عبدالرحمن الشَّعراني، وأبا محمد الدُّوني. وبِزَنْجان الفقيه أبا بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوية، وذكر أنه سَمِعَ منه «مُسْنَد أحمد بن حنبل» سنة خمس مئة بروايته عن الحُسين بن محمد الفَلاَّكي، عن القَطِيعي. وله إجازةٌ من أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبي منصور بن الحُسين ابن المُقَوِّمي. كتبتُ عنه. وكان يجمعُ أسانيد كتاب «الفِرْدَوس» لوالده، ورتَّب لذلك ترتيبًا عجيبًا حَسَنًا. ثم رأيتُ الكتابَ سنة ستٍّ وخمسين

---

(١) في وفيات هذه السنة (الترجمة ٢٩٣).

(٢) الترجمة ٢٢٧، ونسبه هناك: مقبل بن أحمد بن بركة.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٤ (باريس ٥٩٢٢).

بمَرْو في ثلاث مُجلَّداتٍ ضَخْمة، وقد فرغ منه، وهَذَّبه ونَقَّحه. وقال: أخبرنا المُقوِّمي سنة ثلاثٍ وثمانين إجازةً، وفيها وُلِدتُ.

قلتُ: روى عنه ابنه أبو مسلم أحمد، وأبو سَهْل عبدالسَّلام السرفولي[1]، وطائفةٌ. وسَمِعنا من طريقه كتابَ «الألقاب» لأبي بكر الشِّيرازي.

وقيَّد وفاتَهُ في هذه السَّنة عبدالرحيم الحاجِّي[2]، زاد السَّمعاني: في رَجَبها[3].

٢٧٨- عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن حسن، أبو القاسم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الشَّاهدُ المعروف بابن الشِّيْرَجِيِّ.

سَمِعَ من سَعْد بن أحمد النَّسَوي الذي استُشْهد بالقُدْس. روى عنه ابن عساكر، وغيرُهُ. وتُوفي في ربيع الآخر[4].

٢٧٩- عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد الكِنَانيُّ الدَّارانيُّ الدِّمشقيُّ، ابن أُخت محمد بن إبراهيم النَّسَائيِّ.

سمَّعه خالُهُ من أبي الفَضْل بن الفُرات، وسَهْل بن بِشْر، وعبدالله بن عبدالرَّزَّاق. روى عنه ابن عساكر، وقال[5]: لم يكن الحديثُ من صَنْعته، وابنه القاسم، والمُسَلَّم بن أحمد المازِني، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وكَرِيمة، وآخرون.

تُوفي في الخامس والعشرين من جُمادَى الأولى.

وقد سَمِعَ قطعةً كبيرةً من «السُّنَن الكبير» للنَّسَائي على سَهْل بن بِشْر الإسْفَرايني.

٢٨٠- عبدالرحمن بن زيد بن الفَضْل، أبو محمد الوَرَّاق.

---

(١) هكذا مجودة في النسخ د وأ و ز، والسير ٢٠/ ٣٧٦، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولا أدري إلى أي شيء هي، وسماه المصنف في السير: عبدالسلام بن فتحة، وذكر أنه هو الذي روى عنه كتاب «الألقاب» للشيرازي.

(٢) وفياته، الترجمة ١٧٢.

(٣) ينظر التحبير ١/ ٣٢٧- ٣٣٠.

(٤) من تاريخ دمشق ٣١/ ٥٢.

(٥) تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٨.

بغداديٌّ ثقةٌ، ذكره ابنُ السَّمْعاني، فقال: شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، كثيرُ التِّلاوة والصَّلاة والعبادة، مُشتغلٌ بما يعنيه. سَمِعَ أبا الحسن ابن العَلاَّف، وابن نَبْهان، وأُبيًّا النَّرْسي. وُلِد في حُدود سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، كتبتُ عنه.

قلتُ: هذا كان من الصَّالحين ببغداد. روى عن ابن طلحة النِّعالي أيضًا، وعنه إبراهيم بن محمد بن برهان النَّسَّاج، وعبدالواحد بن عُلْوان السَّقْلاطُوني، ومحمد بن عُمر العَطَّار، وهِبَة الله بن الحسن الحَلاَّج الحَرْبيون. وتُوفي في العشرين من شوال، وأصلُهُ مدنيٌّ.

٢٨١- عبداللَّطيف ابن المُحدِّث أبي سَعْد أحمد بن محمد البغداديُّ ثم الأصبهانيُّ.

سَمِعَ أبا مُطيع، وأبا الفَتْح الحَدَّاد، وكان صدوقًا. قَرأَ عليه ابن ناصر.

مات في ذي القَعْدة بأصبهان.

٢٨٢- عبدالمُؤمن بن عليّ بن علوي القَيْسيُّ المَغْربيُّ الكُوْميُّ التِّلمسانيُّ.

وُلِد بقرية من ضياع تِلِمْسان، وكان أبوه صانعًا في الفَخَّار.

نقل عبدالواحد المَرَّاكُشي في كتاب «المُعجِب»[١]، فقال: وقيل إنَّ عبدالمُؤمن قال: إنما نحن لقَيْس؛ لقَيْس عَيْلان من مُضَر بن نِزَار، ولكُومِيَة علينا حقُّ الولادة فيهم والمَنْشأ، وهم أخْوالي. وأما خُطَباء المَغْرب فكانوا يقولون إذا ذكروا المَلِك عبدالمُؤمن بعد ابن تُومَرْت: قسيمُهُ في النَّسَب الكريم. وُلِد سنة سبعٍ وثمانين وأربع مئة، واستقلَّ بالمُلْك إحدى وعشرين سنة، وعاش إحدى وسبعين سنة، واستوسق له أمرُ المغرب بموت أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين.

قال[٢]: وكان أبيضَ، ذا جسم عَمَم[٣] تعلوه حُمْرة، وكان أسودَ الشَّعرِ، مُعتدلَ القامةِ، وضيئًا، جهوريَّ الصَّوْتِ، فصيحًا، جَزْلَ المَنْطقِ، لا يراه أحدٌ إلا أحبَّهُ بديهةً.

قال: وبَلَغَني أنَّ ابن تُومَرْت كان إذا رآه أنشد:

---

(١) المعجب ٢٦٥.

(٢) نفسه ٢٦٦.

(٣) أي: عظيم الخلق.

تكامَلَتْ فيك أخلاقٌ خُصصتَ بها فكُلُّنا بك مَسْرورٌ ومُغْتبطُ
فالسِّنُّ ضاحكةٌ والكفُّ مانحةٌ والصَّدْرُ مُنْشَرِحٌ والوَجْهُ مُنْبسطُ

وقال ابن خَلِّكان[1]: كان عند موته شيخًا نقِيَّ البَيَاضِ، مُعتدلَ القامةِ، عظيمًا، أشهَلَ العينين، كثَّ اللِّحْيةِ، شَثْنَ الكَفَّين، طويلَ القعدةِ، واضحَ بياضِ الأسنان، بخَدِّه الأيمن خال، عظيمَ الهامةِ. قال صاحب سيرته: هكذا رأيتُهُ.

قال ابن خَلِّكان[2]: وحُكي أن عبدالمُؤمن كان في صِباه نائمًا، فَسمِعَ أبوه دَوِيًّا، فرفع رأسَهُ، فإذا سحابةٌ سَوْداء من النَّحْل قد أهوت مُطْبقَةً على بيته، فنزلت كلُّها على عبدالمؤمن وهو نائمٌ، فلم يستيقظ، ولا آذاه شيءٌ منها، فصاحت أُمُّه، فسَكَّتَها أبوه، وقال: لا بأس، ولكنِّي مُتعجِّب مما يدلُّ عليه هذا، ثم طار عنه النَّحْل كلُّه، واستيقظ الصَّبيُّ سالمًا فمَشَى أبوه إلى زاجرٍ[3] فأخبره بالأمر، فقال: يُوشكُ أن يكونَ له شأنٌ يجتمع على طاعتِهِ أهل المَغْرب.

قد ذكرنا في تَرْجمة ابن تُومَرْت كيف وقَعَ بعبدالمُؤمن، وأفضى إليه بسِرِّه. وكان ابن تُومَرْت يقول لأصحابه: هذا غَلَّابُ الدُّول.

وقد مرَّ أيضًا في تَرْجمة ابن تُومَرْت: أنَّ في سنة إحدى وعشرين جرت وَقْعة البحيرة على باب مَرَّاكُش استُؤْصِلت فيها عامَّةُ عَسْكر المُوحِّدين، ولم ينْجُ منهم إلا أربع مئة مُقاتل، وذلَّت المَصَامِدة، فلمَّا تُوفي ابن تُومَرْت سنة أربع وعشرين أَخْفَوا موتَهُ، فكان عبدالمُؤمن وغيرُهُ يَخْرج الرَّجل منهم ويقول: قالَ المَهْدي كذا، وأمَرَ بكذا. وجَعَلَ عبدالمُؤمن يَخْرج بنفسه، ويُغير على البِلاد، وأَمْرُهم يكادُ أن يُدْثر، حتى وقع بين المُرابطين وبين الفَلَّاكي ما أَوْجب عليه الهَرَب منهم فقَدِم إلى الجَبَل، فتلقَّاه عبدالمُؤمن بالإكرام، واعتضد به اعتضادًا كُلِّيًّا. فلما كان في سنة تسع وعشرين صَرَّحوا بموت المَهْدي، ولقَّبوا عبدَالمُؤمن أميرَ المُؤمنين، ورَجَعَت حُصون الفَلَّاكي كلُّها للمُوحِّدين،

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٧- ٢٣٨.
(٣) الزجر: العيافة والتكهن.

والفَلاَّكي يُغيِر على نَوَاحي السُّوس وأَغْمات، وهم كلُّهم تَنْمو أحوالُهم وتَسْتفحل.

قال صاحب «المُعْجِب»[1]: قبل وفاة ابن تُومَرْت بأيام استدعَى المُسَمَّين بالجماعة، وأهلَ الخمسين، والقُوَّاد الثلاثة: عُمر بن عبدالله الصِّنْهاجي المَعْروف بعُمر أرتاج، وعُمر بن وُمْزَال ويُعرف بعُمر إيْنتي، وعبدالله بن سُليمان، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إنَّ الله سُبْحانه، وله الحَمْد، مَنَّ عليكم أيَّتُها الطَّائفة بتأييده، وخصَّكُم من بين أهل هذا العَصْر بحقيقة تَوْحيده، وقيَّض لكم مَن أَلْفاكُم ضُلاَّلاً لا تَهْتدون، وعُمْيًا لا تُبْصرون، لا تَعْرفون معروفًا ولا تُنكِرونَ مُنْكرًا. قد فَشَتْ فيكم البِدَعُ، واستهوَتْكُمُ الأباطيل، وزيَّن لكم الشَّيْطانُ أباطيلَ وتُرَّهات أُنزِّه لِساني عن النُّطْق بها، فهداكم الله به بعد الضَّلالة، وبَصَّرَكم به بعد العَمَى، وجَمَعكُم بعد الفُرْقَة، وأعزَّكم بعد الذِّلَّة، ورَفَعَ عنكم سُلْطان هؤلاء المارِقين، وسَيُورِثُكم أرضَهم وديارَهُم، ذلك بما كَسَبَتْ أيديهم، وأضمرته قلوبهم، فجَدِّدوا لله خالصَ نِيَّاتكم، وأروه من الشُّكْر قولاً وفِعلاً مما يُزكِّي به سَعْيَكم، واحذروا الفُرْقة، وكونوا يدًا واحدةً على عَدُوِّكم، فإنكم إنْ فعلتم ذلك هابكم النَّاسُ وأسرعوا إلى طاعتكم، وإنْ لا تفعلوا شَمَلكم الذُّلُّ واحتقرتكم العامَّةُ، وعليكم بمَزْج الرَّأْفة بالغِلْظة، واللِّين بالعُنف. وقد اخترنا لكم رجلاً منكم، وجعلناه أميرًا عليكم بعد أن بَلَوْناه، فرأيناه ثَبْتًا في دينه، مُتبصِّرًا في أَمْره، وهو هذا، وأشار إلى عبدالمُؤمن، فاسمعوا له وأطيعوا، ما دام سامعًا مُطيعًا لربِّه، فإن بدَّلَ ففي المُوحِّدين بَرَكةٌ وخَيْرٌ، والأَمْرُ أَمْرُ الله يُقلِّده مَن يشاء. فبايَعَ القومُ عبدَالمؤمن، ودعا لهم ابن تُومَرْت، ومَسَحَ صُدورَهم.

وأما ابن خَلِّكان، فقال[2]: لم يَصِحَّ عنه أنه استخلفه، بل راعَى أصحابَهُ في تقديمه إشارتَهُ، فتَمَّ له الأَمْرُ.

قال: وأوَّل ما أَخَذَ من البِلاد وَهْران، ثم تِلِمْسان، ثم فاس، ثم سَلاَ، ثم سَبْتَة، ثم إنَّه حاصَرَ مَرَّاكُش أحدَ عشرَ شهرًا، ثم أَخَذَها في أوائل سنة اثنتين وأربعين، وامتد مُلْكُه إلى أقصى المَغْرب وأدناه وبلادِ إفريقية وكثيرٍ من

(١) المعجب ٢٦٢- ٢٦٤.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩.

الأَنْدَلُس، وسَمَّى نفسَهُ أميرَ المُؤمنين، وقصدته الشُّعَراءُ وامتدحوه. ولمَّا قال فيه الفقيه محمد بن أبي العباس التِّيفاشي هذه القصيدة وأنشده إيَّاها:

ما هز عِطْفَيْه بين البيضِ والأَسَلِ مِثْلُ الخَلِيفةِ عبدِالمُؤمن بن علي

فلمَّا أنشده هذا المطلع أشار إليه أن يقتصر عليه، وأجازَهُ بألف دينار.

وقال صاحب «المُعْجِب»[1]: ولم يَزَل عبدُالمُؤمن بعد مَوْت ابن تُومَرْت يَقْوَى ويَظْهر على النَّوَاحي ويُدوِّخ البِلاد، وكان من آخر ما استولى عليه مَرَّاكُش كُرْسي مُلْك أمير المُسْلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين. وكان لمَّا تُوفي عليّ عَهد إلى ابنه تاشفين، فلم يتَّفق له ما أَمَّلَهُ فيه من استقلاله بالأُمور، فخَرَجَ قاصدًا نحو تِلِمْسان، فلم يتهيَّأ له من أهلها ما يُحِبُّ، فقصدَ مدينة وَهْران، وهي على ثلاثة مَراحل من تِلِمْسان، فأقامَ بها، فحاصَرَهُ جَيْش عبدالمُؤمن، فلمَّا اشتدَّ عليه الحِصَار خَرَجَ راكبًا في سلاحِهِ، فاقتحم البَحْر، فهَلَكَ. ويقال: إنَّهم أخرجوه، وصَلَبوه، ثم أحرقوه في سنة أربعين، فكانت ولايتُهُ ثلاثةَ أعوام في نَكَدٍ وخَوْفٍ، وضَعْفٍ. ولمَّا مَلَكَ عبدالمُؤمن مَرَّاكُش طَلَبَ قَبْر أمير المُسلمين عليّ وبَحَثَ عنه، فما وَقَعَ به. وانقطعت الدَّعْوة لبني العباس بمَوْت أمير المُسلمين وابنه تاشفين، فإنهم كانوا يخطبون لبني العباس، ثم لم يُذكروا إلى الآن خَلاَ أعوام يسيرة بإفريقية فقط، فإنَّه تملَّكها الأمير يحيى بن غانية الثائر من جزيرة مَيُورْقَة.

وقال ابن الجَوْزي في «المِرآة»[2]: استولى عبدالمُؤمن على مَرَّاكُش، فقتَلَ المُقاتِلة، ولم يتعرَّض للرَّعية، وأحضر الذِّمِّية، وقال: إنَّ المَهْدي أَمَرني أن لا أُقِرَّ الناسَ إلا على مِلَّة الإسلام، وأنا مُخَيِّرُكم بين ثلاث: إمَّا أنْ تُسْلِموا، وإمَّا أنْ تَلْحَقُوا بدار الحَرْب، وإمَّا القَتْل. فأسلم طائفةٌ، ولحِق بدار الحَرْب آخرون، وخَرَّب الكنائس وردَّها مَسَاجد، وأَبْطَل الجِزْية، وفَعَلَ ذلك في جميع مَمْلكته. ثم فَرَّقَ بين الناس بَيْت المال وكَنَسَه، وأَمَر النَّاس بالصَّلاة فيه اقتداءًا بعلي رضي الله عنه وليُعْلِم الناس أنَّه لا يُؤثِر جَمْعَ المال، ثم أقامَ معالم الإسلام مع السِّياسة الكاملة، وقال: مَن تَرَكَ الصَّلاة ثلاثة أيام فاقْتُلُوه، ولم يدع منكرًا

---

(١) المعجب ٢٧٠- ٢٧٢.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ١٩٥- ١٩٦، وهو سبط ابن الجوزي، وهذه عادته في تسميته سيكررها المصنف في غير موضع من هذا الكتاب.

إلا وأزالَهُ، وكان يُصلِّي بالنَّاس الصَّلَوات، ويقرأ كلَّ يوم سُبْعًا، ويَلْبَس الصُّوف، ويصوم الاثنين والخميس، ويَقْسِم الفَيْءَ على الوَجْهِ الشَّرْعي، فأحبَّهُ النَّاسُ.

وقال عَزيز في كتاب «الجَمْع والبيان»: كان يأخذُ الحقَّ إذا وَجَبَ على وَلَده، ولم يَدَعْ مُشْرِكًا في بلادِهِ؛ لا يهوديًّا ولا نَصْرانيًّا، ولا كنيسةً في بُقْعة من بلادِهِ ولا بِيعةٍ، لأنَّه من أول ولايته كان إذا مَلَكَ بَلَدًا إسلاميًّا لم يَتْرك فيه ذِميًّا إلا عَرَضَ عليه الإسلامَ، ومن أَبَى قُتِل، فجميعُ أهلِ مَمْلكته مُسلمون لا يُخالطُهم سِواهم.

قال عبدالواحد بن عليّ[1]: ووَزَرَ لعبدالمُؤمن أوَّلاً عُمر أرتاج، ثم أجلَّهُ عن الوزارة ورَفَعه عنها، واستوزر أبا جعفر أحمد بن عَطِيَّة الكاتب، وجمع له بين الكتابة والوزارة، فلمَّا افتتح بِجَاية استكتب من أهلها أبا القاسم القالمي. ودامت وزارة ابن عَطِيَّة إلى أن قَتَلَه في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأَخَذَ أموالَهُ، ثم استوزر بعده عبدالسَّلام الكُومي، ثم قَتَلَه سنة سَبْع وخمسين، واستوزر ابنه عُمر. وكان قاضيه أبو محمد عبدالله بن جَبَل الوَهْراني، ثم عبدالله بن عبدالرحمن المَالَقي، فلم يَزَل قاضيًا له وصَدْرًا من أيام ابنه يوسف بن عبدالمؤمن.

قال[2]: ولمَّا دان له أقطار المَغْرب مما كان يَمْلكُه المُرابطون قبله، سار من مَرَّاكُش إلى بِجَايَة، فحاصَرَ صاحبَها يحيى الصِّنهاجي، فهَرَبَ يحيى في البحر حتى أتى مدينةَ بونة وهي أوَّل حَدِّ إفريقية، ومَضَى منها إلى قُسَنطينة المَغْرب، فأرسل عبدالمُؤمن وراءَهُ جَيْشًا، فأخذوه بالأَمان، وأتوا به عبدَالمؤمن. وتَملَّك عبدالمُؤمن بِجَاية وأعمالَها، وكان يحيى بن العزيز، وأبوه وجَدُّه المنصور وجَدُّ أبيه المُنتصر وجَدُّهم حَمَّاد من شيعة الرَّافضة بني عُبَيْد والقائمين بدعوتهم، وطالت أيامُهم حتى أخرجهم عبدالمُؤمن. واستعمل عبدُالمُؤمن على مَمْلكة بِجَاية ابنَهُ عبدَالله، ورَجَعَ إلى مَرَّاكُش ومعه يحيى بن العزيز وجماعةً من أُمراء دَوْلة يحيى، فأَمَرَ لهم بخِلَع وبَوَّأهم المَنَازل، وخصَّ يحيى بأموالٍ وعطايا، ونال يحيى عنده رتبةً لا مَزِيدَ عليها.

---

(١) في المعجب ٢٦٦- ٢٦٩.
(٢) نفسه ٢٧٢- ٢٧٥.

قال[1]: وكان عبدُالمُؤمن مُؤْثِرًا لأهل العِلْم، مُحِبًّا لهم، يستدعيهم من البلاد، ويجزل لهم الصِّلات، ويُنَوِّه بهم.

قال[2]: وتسمَّى المَصَامِدة بالمُوحِّدين، لأجل خَوْض ابن تُومَرْت بهم في علم الاعتقاد. وكان عبدُالمُؤمن في نفسه كاملَ السُّؤدد، خليقًا للإمارة، سَرِيَّ الهِمَّة، لا يرضى إلا بمَعَالي الأُمور، كأنَّه وَرِث المُلْك كابرًا عن كابر، وكان شديدَ السَّطْوة، عظيمَ الهَيْبة.

قال عَزِيز في «تاريخه»: أخبرني رجلٌ من أهل المَهْدِية سنة إحدى وخمسين وخمس مئة بصِقِلِّية، قال: افتتحَ عبدُالمُؤمن بِجَايةَ، فأتيتُها بأحمالٍ لنبتاع، فلمَّا كُنَّا على مَرْحلةٍ منها سُرِقت لي شَدَّةٌ من المَتَاع، فدخلتُ وبعتُ المَتَاع، وأفدتُ منه فائدةً يسيرةً. فقلتُ لتاجرٍ: سُرِقت لي شَدَّةٌ، وأخلفَ الله عليَّ في الباقي. فقال: وما أَنْهَيْتَ ذلك إلى أمير المُؤمنين عبدِالمُؤمن؟ قلتُ: لا. قال: والله إنْ عَلِمَ بك للحِقَك ضَرَرٌ. فرحتُ إلى القَصْر، فأدخلني خادمٌ عليه، فأعلمتُهُ ورجعتُ. فلمَّا كان صبيحة اليوم الثَّالث جاءني غُلامٌ فقال: أجِبْ أميرَ المُؤمنين. فخرجتُ معه، فإذا جماعةٌ كبيرةٌ، والمَصَامدة مُحيطةٌ بهم، فقال الغُلام لي: هؤلاء أهلُ الصَّقْع الذي أُخِذَ رَحْلُكَ فيه. فدخلتُ وأُجْلِستُ بين يديه، فاستدعى مَشايخَهم، وقال: كم صلُح لكَ في الشَّدَّة التي فَقَدْتَ أُخْتَها؟ قلتُ: كذا وكذا. فأَمَرَ مَن وَزَنَ لي المَبْلغ وقال: قُم، أنتَ أخذتَ حقَّكَ، وبَقِيَ حَقِّي وحقُ الله. وأمر بإخراج المَشَايخ، وبقَتْل الجميع، فأقبلوا يتضرَّعون ويبكون وقالوا: يُؤاخذُ سَيِّدنا الصُّلَحاء بالمُفْسدين؟ فقال: يُخرج كلُّ طائفةٍ منكم مَن فيها مِن المُفْسِدين. فصار الرجل يُخْرج وَلَده وأخاه وابن عَمِّه، إلى أن اجتمع نحو مئة نَفْسٍ، فأَمَر أهلَهم أن يتولَّوا قَتْلهم، ففعلوا ذلك. فخرجتُ من المَغْرب إلى صِقِلِّيةَ خَوْفًا على نفسي من أهل المَقْتولين.

قال عبدالواحد: قلتُ: كان عبدُالمُؤمن من أفراد العالم في زمانه على هَنَاته.

قال عبدالمُؤمن بن عُمر الكَحَّال في أخبار ابن تُومَرْت: توجَّه أمير المُؤمنين عبدالمُؤمن إلى بلاد إفريقية، فسار في مئة ألف فارس مُحصاةٍ في

---

(١) نفسه ٢٦٩.

(٢) نفسه.

ديوانه، سِوَى ما يتبعها، وكانوا يُصَلُّون كلُّهم خَلْفَ إمامٍ واحد.

قال: وكان هو يُصَلِّي الصُّبْح مُبكرًا، ثم يَرْكبُ ويقفُ عند باب خَيْمَته، وبين يديه مُنادٍ يقول بصَوْتٍ عالٍ: الاستعانة بالله، والتَّوكُّلُ عليه. فينتظم حَوْله الكُبَراء على خَيْلهم فيدعو ويُؤمِّنون، ثم يأخُذُ في قراءة حِزْبٍ من القُرآن، وهم يقرؤون معه بصَوْتٍ واحدٍ يُسِرُّون، فإذا فرغ أَمْسك عِنان فَرَسه، فيدعو ويُؤمِّنون، ثم يلحقُ أولئك الأعيان، ويُلقَّبون بالطَّلَبة والحُفَّاظ لا بالأُمَراء والقُوَّاد، إلى عَسَاكرهم، ويَبْقى وَحْده وحَوْله أُلُوفٌ من عَبِيده السُّود رَجالةً بالرِّماح والدُّرَق. وكان إذا مَرَّ على قومٍ سَلَّم ودعا لهم فيُؤمِّنون، وكان فصيحًا بالعربية، حَسَنَ العِبارة.

قال: وكان في جُوده بالمال كالسَّيْل، وفي حُبِّه لحُسْن الثَّناء كالعاشق، مَجْلسُه مَجْلس وَقَار وهَيْبة، مع طَلَاقة الوَجْه. انعمرت البلادُ في أيَّامه، وما لَبِسَ قط إلا الصُّوف طُولَ عُمُره، وما كان في مَجْلسه حَصِيرٌ، بل مفروشٌ بالحَصْباء، وله سِجَّادة من الخُوص تحته خاصة. وأما الأَنْدَلُس فاختلَّت أحوالُها اختلالاً بَيِّنًا أَوْجَب تخاذُلَ المُرابطين ومَيْلهم إلى الرَّاحة، فهانوا على النَّاس واجترأ عليهم الفِرنْج، وقام بكُلِّ مدينة بالأَنْدلُس رئيسٌ منها، فاستبدَّ بالأَمْر وأخرج مَن عنده من المُرابطين. وكادت الأَنْدلُس تَعودُ إلى مِثْل سيرتها بعد الأربع مئة عند زوال دَوْلة بني أُمَيَّة. فأما بلاد إفراغة[1] فاستولى عليها صاحبُ أرغن لَعَنه الله، ثم أَخَذَ سَرَقُسْطة ونواحيها، فلا قُوَّة إلا بالله. وأما أهلُ شَرْق الأَنْدَلُس بَلَنْسية ومُرْسية، فاتَّفقوا على تقديم الزَّاهد عبدالرحمن بن عِياض، بَلَغَني عن غير واحدٍ أنّه كان مُجابَ الدَّعوة، بَكَّاءً، رقيقًا، فإذا رَكِبَ للحَرْب لا يقومُ له أحدٌ. كان الفِرَنْج يَعُدُّونه بمئة فارس، فحَمَى الله بابن عِياض تلك النَّاحية مدَّة إلى أن تُوفي رحمه الله، ولا أَتحقَّقُ تاريخَ وفاته، فقام بعده خادمُهُ محمد بن سَعْد وهو خليفتُهُ على النَّاس، فاستمرَّت أيَّامه إلى أن مات سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة. وأمَّا أهل المَرِيَّة فأخرجوا عنهم أيضًا المُرابطين، ونَدَبوا للأَمْر عليهم الأمير أبا عبدالله بن مَيْمون الدَّاني، فأَبَى عليهم، وقال: إنَّما وظيفتي البَحْر وبه عُرِفتُ. فقدَّموا عليهم عبدالله بن محمد

---

(١) مدينة من أعمال ماردة.

ابن الرَّميمي، فلم يَزَل على المَرِيَّة إلى أن دَخَلَها الفِرَنْج واستباحوها. وأمَّا جَيَّان وحِصْن شَقُّورة، وتلك النَّاحية فاستولى عليها عبدالله بن هَمُشْك، وربَّما تَملَّك قُرْطُبة أيَّامًا يسيرةً. وأما إشبيلية، وغَرْناطة فأقامت على طاعة المُرابطين. وأما غَرْب الأَنْدَلُس، فقام به دُعاةُ فِتَنٍ ورُؤوس ضَلاَلة، منهم أحمد بن قسي، وكان في أول أَمْره يَدَّعي الولايةَ، وكان ذا حِيَلٍ وشَعْوذة ومعرفةٍ بالبَلاَغة، فقام بحِصْن مارتلة، ثم اختلف عليه أصحابُهُ وتحيَّلوا فأخرجوه من الحصن وأسلموه إلى جُنْد عبدالمُؤمن، فأتوه به، وهو الذي قال له عبدُالمُؤمن: بَلَغني أنَّكَ دعيتَ إلى الهِداية. فقال: أليس الفَجْر فجرَيْن، كاذب وصادق؟ فأنا كنتُ الفَجْرَ الكاذب. فضَحِك وعفا عنه.

وجهَّز عبدالمُؤمن الشيخ أبا حفص عمر إينتي، فعدَّى البحر إلى الأندلس، فافتتحَ الجزيرة الخضراء، ثم رُنْدة، ثم افتتح إشبيلية، وغَرْناطة، وقُرْطُبة. وسار عبدالمُؤمن في جيوشه وعَبَرَ من زُقاق سَبْتَة، فنزل جبلَ طارق، وسمَّاه جبل الفتح. فأقام هناك أشهرًا، وابتنى هناك قصورًا عظيمة ومدينة، فوفد إليه رؤساء الأندلس، ومدحه شعراؤها، فمن ذلك:

ما للعِدَى جُنَّةٌ أَوْقَى من الهربِ ... أيـن المفـرُّ وخَيْـل الله فـي الطَّلـبِ
وأين يذهبُ مَن في رأس شاهقةٍ ... وقـد رمَتْـه سهـامُ الله بـالشُّهُـبِ
حدِّث عن الرُّوم في أقطار أندلسٍ ... والبحـر قـد مـلأ البَـرَّيـنِ بـالعـربِ[1]

فلما أتَمَّ القصيدة قال عبدالمُؤمن: بمثل هذا تُمدح الخلفاء.

ثم استعملَ على إشبيلية ولَدَه يوسف الذي ولي الأمر من بعده، واستعمل على قُرْطُبة وبلادها أبا حفص إينتي، واستعمل على غَرْنَاطة ابنه عثمان بن عبدالمُؤمن، ورجع إلى مَرَّاكُش وتركَ بالأندَلُس جيشًا كثيفًا من المصامِدَة والعرب.

وكان قد استخدم العرب الذين ببلاد بِجَاية، وهم قبائل من بني هلال بن عامر، خرجوا إلى البلاد حين خلَّى بنو عُبيد بينهم وبين الطريق إلى المغرب، فعاثوا في القيروان عَيْثًا شديدًا أوجب خرابَها إلى اليوم، ودوَّخوا مملكة بني زيري بن مَنَاد، وهذا كان بعد موت المُعِزِّ بن باديس، فانتقل ابنه تميم إلى

---

(١) الأبيات في المعجب ٢٨٥، وفيه: «العِبْرِينِ» بدل «البَرَّينِ».

المهدية، وسار هؤلاء العُرْبان حتى نزلوا على المنصور الحمادي، فصالحهم على أن يجعل لهم نصف غلة البلاد، فأقاموا على ذلك إلى أن حاربوا عبدالمُؤمن في سنة ثمانٍ وأربعين، فتحزَّبوا عليه، وهم بنو هلال وبنو الأثبج، وبنو عَدِي، وبنو رَبَاح وغيرُهم من القبائل، وقالوا: إن جاوَرَنا عبدُالمُؤمن أَجْلانا، وتحالفوا عليه. فبذل لهم رُجار الفِرَنْجي مَلِك صِقلِّية نَجْدةً بخمسة آلاف مُقاتل، فقالوا: لا نستعينُ إلا بمُسلم. وساروا في عَدَدٍ عظيم، وسار جَيْش عبدالمُؤمن في ثلاثين ألفًا، عليهم عبدالله بن عُمر الهِنْتاتي، فالتقوا فانهزمت العَرَب، وأخذت البَرْبرُ جميعَ مَتاعِهم ونسائِهم وأطفالِهم، فأتوا بها عبدالمُؤمن، فَقَسَم المَتاعَ والمالَ، وصانَ الحَرِيمَ وأَحْسنَ إليهم، وكاتَبَ العَرَبَ واستمالهم وحَلَفَ لهم، فأتوا مَرَّاكُش فخَلَعَ عليهم وبالَغَ في إكرامهم، ثم استخدمهم عبدُالمُؤمن، وأنزلهم بنواحي إشبيلية وشريش، فهم باقُون إلى وَقْتنا.

قال: وكان عُبور عبدِالمُؤمن إلى الأَنْدَلُس في سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وكان قد كَتَبَ إلى أُمَراء هؤلاء العُرْبان رسالةً فيها أبياتٌ قالها هو، وهي:

أَقيموا إلى العَلْياءِ هُوْجَ الرَّوَاحلِ ... وقُودُوا إلى الهَيْجاءِ جُرْدَ الصَّوَاهِلِ
وقُوموا لِنَصْرِ الدِّينِ قَوْمَةَ ثائرٍ ... وشُدُّوا على الأَعْداء شَدَّة صَائلِ
فما العِزُّ إلا ظهْرُ أجْرَدَ سابحٍ ... وأَبيضُ مأثورٌ وليسَ بسائِلِ
بني العَمِّ من عَلْيا هلالِ بن عامرٍ ... وما جَمَعت من باسلٍ وابن باسِلِ
تعالَوْا فقد شُدَّت إلى الغزْو نيَّة ... عواقِبُها منصورةٌ بالأوائلِ
هي الغَزْوةُ الغَرَّاءُ والمَوْعدُ الذي ... تَنَجَّزَ من بعد المَدَى المُتَطاوِلِ
بها نفتحُ الدُّنيا بها نبلُغُ المُنَى ... بها نُنْصِفُ التَّحْقيقَ من كلِّ باطِلِ
فلا تَتَوانَوا فالبِدارُ غَنيمةٌ ... وللمُدْلِج السَّاري صَفَاءُ المَناهِلِ[1]

قال عبدالواحد بن عليّ المُرَّاكُشي[2]: أخبرني غيرُ واحدٍ ممن أرضى نَقْلَه، أنَّ عبدَالمُؤمن لمَّا نَزَلَ مدينة سَلاَ، وهي على البَحْر المُحيط ينصبُّ إليها نَهْرٌ عظيمٌ يصبُّ في البَحْر، عَبَرَ النَّهْرَ وضُرِبت له خَيْمةٌ، وجَعَلت الجُيوش تَعْبُر قبيلةً قبيلةً، فخرَّ ساجدًا ثم رَفَعَ رأسَهُ وقد بلَّ الدَّمْعُ لحيَتَه، والتفَّ إليه

(١) الأبيات في المعجب ٢٩٤- ٢٩٥.
(٢) المعجب ٢٩٦ فما بعدها.

الخَواصُّ، وقال: أعرفُ ثلاثة وَرَدوا هذه المدينة لا شيء لهم إلا رغيفٌ واحدٌ، فراموا عُبور هذا النَّهْر، فبذَلُوا الرَّغيفَ لصاحب القارب على أن يُعدِّي بهم، فقال: لا آخذُهُ إلا على اثنين خاصَّة. فقال له أحدُهم، وكان شابًّا: خُذ ثيابي، وأنا أَعْبُر سِباحةً. ففَعَلَ ذلك فكان كُلَّما أَعْيا من السِّباحة دنا من القارب ووَضَعَ يَدَه عليه ليستريح، فيضربُهُ صاحبُهُ بالمِجْذاف الذي معه، فما عَدَّى إلا بعد جَهْد. قال: فما شَكَّ السَّامعون أنَّه هو العابرُ سِباحةً، وأنَّ الآخَرَين ابنُ تُومَرْت، وعبدُالواحد الشَّرقي. ثم نَزَلَ عبدُالمُؤمن مَرَّاكُش، وأَقْبل على البِنَاء والغِرَاس وتَرْتيب المَمْلكة، وبَسْطِ العَدْل، وجَعَلَ ابنَهُ عبدالله الذي على بِجَاية يَشُنُّ الغاراتِ على نواحي إفريقية وضَيَّق على تونس، ثم تجهز في جيش عظيم وسار حتى نازل تونس وهي حاضرة إفريقية بعد القَيْروان. فحاصَرَها، وقَطَعَ أشجارَها، وغَوَّر مِياهَها، وبها يومئذٍ عبدالله بن خُراسان نائب صاحِبها لُوجار ابن الدَّوقة الرُّومي، لَعَنه الله، وهو صاحب صِقِلِّية. فلمَّا طال على ابن خُراسان الحِصارُ، أَجْمع رأيَهُ على مُناجَزَة المَصَامدة، فخَرَجَ فالتقوا، فانهزم المَصَامدة وقُتِل منهم خَلْقٌ، ورَدَّ ابن خُراسان إلى البَلَد، فكَتَبَ عبدالله بن عبدالمُؤمن إلى أبيه يُخْبره، فلمَّا كان في آخر سنة ثلاثٍ وخمسين تَهيَّأ عبدالمُؤمن لتُونُس، وسارَ حتى نازَلَها، ثم افتتحها عَنْوةً، وفَصَلَ عنها إلى المَهْدية وبها النَّصَارى أصحاب ابن الدَّوقة وهي له، لكن نائبه بها يحيى بن حسن بن تميم بن المُعِز بن باديس، فحاصَرَها عبدالمُؤمن أَشَدَّ الحِصار، لأنَّها حَصِينةٌ إلى الغاية. بَلَغني أنَّ عَرْض سُورها مَمَرُّ ستة أفراس، وأكثرها في البَحْر، فكانت الأمدادُ تأتيها في البَحْر من صِقِلِّية، فأقام يُحاصِرها سبعة أشهر.

فنقل ابن الأثير[1]: نازَل عبدالمُؤمن المَهْدية، فكانت الفِرَنْج تُخْرِج شُجْعانَهم فتنال من العَسْكر ويعودون، فأَمَرَ ببناء سُورٍ من غَرْبيِّها، وأحاط أُسطوله بالبَحْر، وركِبَ عبدالمُؤمن في شيني، ومعه الحسن بن عليّ بن باديس الذي كان صاحِبَها، وأخذتها الفِرَنْج منه من سَنَوات، فطاف بها في البَحْر، فهال عبدَالمُؤمن ما رَأَى من حَصَانتها، وعَرَفَ أنَّها لا تُوخَذ بقتالٍ، وليس إلا المُطَاوَلَة، وأَمَرَ بجَلْب الأقوات وترك القِتال، فلم يَمْض إلا أيَّام حتى صار في

---

(١) الكامل ١١/ ٢٤١- ٢٤٥.

العَسْكر كالجَبَلين من القَمْح والشَّعير، فكان مَن يَجِيء من بعيدٍ يقول: متى حدثت هذه الجبال هنا؟ فيُقال: إنَّما هي غلَّة. وتمادَى الحِصَار، وفي مُدَّته أَخَذَ بالأمان بَلَد سَفاقُس، وبَلَد طَرَابُلُس وقُصور إفريقية، وافتتح قابس بالسَّيْف. وكانت عساكرُهُ تُغار، وجاءت جُيوش صاحب صِقِلِّية، لَعنه الله، فكانت مئتين وخمسين شِينيًّا، فنَصَرَ الله عليهم أسطول عبدالمُؤمن.

قال عبدالواحد[1]: واشتدَّ على جَيْشه الغَلاَء، بَلَغني عن غير واحدٍ أنَّهم اشتروا سَبْع باقِلاَّت بدِرهم مُؤْمني، وهو نصف درهم النصاب، ثم افتتحها بعد أن أَمَّن النَّصَارى على أن يلحقوا بصِقِلِّية. ثم جَهَّزَ إلى قابِس من افتتحها، ثم افتتح أطْرَابُلُس المَغْرب، وأرسل إلى تَوْزَر وبِلاد الجريد، فافتُتحت كُلُّها، وأخرج الفِرَنْج منها وأَلْحقهم ببلادِهم، وتطهَّرت إفريقية من الكُفْر، وتمَّ له مُلْك المَغْرب من طَرَابُلُس إلى سُوس الأقصى، وأكثر جزيرة الأَنْدَلُس. قال: وهذه مَمْلكة لا أعلمها انتظمت لأحدٍ قبله منذ أيام مروان الحِمَار.

وقيل: إنَّه بَدَا له أن يَمُرَّ في هذا الوَجْه على قريةٍ تاجرا، وبها وُلد، ليزورَ قَبْرَ أُمِّه وليَصِلَ مَن هناك من ذوي رَحِمه، فلمَّا أطلَّ عليها والجُيوشُ قد انتَشَرت بين يديه، والرَّايات قد خفقت على رأسِهِ، أكثر من ثلاث مئة راية من بنود وأَلْوية، وهزَّت أكثر من مئتي طَبْل، وطُبولهم في نهاية الكِبَر وغاية الضَّخامة، يُخَيَّلُ لسامعها إذا ضُرِبت أنَّ الأرض من تحته تهتزُّ، فخَرَجَ أهلُ القرية للقائه، فقالت عجوزٌ منهم: هكذا يعودُ الغريب إلى بَلَده، ورَفَعت صوتَها.

وفي سنة ثمانٍ وخمسين أَمَرَ النَّاسَ بالجهاد لغَزْو الرُّوم بالأَنْدَلُس، واستنفر أهلَ مَمْلكته ثم سار حتى نَزَلَ مدينة سَلاَ، فمَرِضَ ثم مات بها في السَّابع والعشرين من جُمادَى الآخرة، وكان قد جَعَل وليَّ عَهْده محمدًا ولَدَه الكبير، وكان لا يَصْلح لإدمانه الخُمور وكَثْرة طَيْشه، وقيل: كان به جُذَام. فلمَّا مات اضطرب أمرُ محمد هذا، وخَلَعوه بعد شهرٍ ونصف، وأجمعت الدَّوْلة على تَوْلية أحد أخَوَيه يوسف أو عُمر، فأباها عُمر، فبايَعوا أبا يعقوب يوسف، فبَقِيَ في الخلافة اثنتين وعشرين سنة.

وخَلَّف عبدالمُؤمن ستة عشر ابنًا، وهم: محمد المَخْلوع، وعليّ،

---

(١) المعجب ٢٩٩- ٣٠٣.

وعُمر، ويوسف، وعُثمان، وسُليمان، ويحيى، وإسماعيل، والحَسَن، والحُسين، وعبدالله، وعبدالرَّحمن، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب.

قال صاحب «الجَمْع والبيان»: وقفتُ على كتابٍ كَتَبه عنه بعض كُتَّابه، يقول بعد البَسْملة: من الخليفة المَعْصوم الرَّضِيِّ الزَّكي الذي وردت البشارة به من النَّبي العَرَبي، القامع لكلِّ مُجَسِّمٍ غَويٍّ، النَّاصر لدين الله الكبير العَلِي، أمير المؤمنين الوَلي، عبدالمُؤمن بن عليّ.

٢٨٣- عليّ بن أحمد، أبو الحسن ابن الدَّلاَّء الدِّمشقيُّ.

روى عن نَصْر المقدسيِّ مَجْلسًا، سَمِعه منه أبو القاسم ابنُ عَسَاكر، وقال[١]: تُوفي في شعبان، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٢٨٤- عليّ بن عبدالرحيم بن محمد بن عليّ بن أبي موسى الهاشميُّ الشَّريف، أبو المظفر.

بغداديٌّ نبيلٌ، ذَكَرَ وفاتَهُ أبو بكر محمد بن مَشِّق.

٢٨٥- كمال بنت المُحدِّث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عُمر ابن أبي الأشعث ابن السَّمَرْقندي، أُمُّ الحَسَن.

امرأةٌ صالحةٌ خَيِّرةٌ، وهي زَوْجة أبي الفَرَج عبدالخالق بن أحمد اليُوسُفيّ. سَمَّعها أبوها من طِراد الزَّيْنبي، وأبي عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، وجماعةٍ في سنة إحدى وتسعين. ومَوْلدُها سنة نيِّفٍ وثمانين وأربع مئة. روى عنها إبراهيم بن محمد بن برهان النَّسَّاج.

٢٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن سُفيان، أبو بكر السُّلَميُّ المُرْسيُّ.

روى عن أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأبي القاسم بن الجنان. روى عنه أبو عبدالله بن عبدالحقّ التِّلِمْساني.

تُوفي في هذا العام ظنًّا أو قبله[٢].

٢٨٧- محمد بن أحمد بن محمد الدَّبَّاس المُقرىء.

هو ابن أخي أبي عبدالله البارع. كان صالحًا مُقرئًا، ورَّاقًا. سَمِعَ مالكًا

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤.

البانِياسيَّ، والنِّعاليَّ. وعنه ابن الأخضر.

عاش ثمانين سنة، مات في صَفَر.

٢٨٨- محمد بنِ أحمد بن محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله اللَّخميُّ المُرْسيُّ، يُعرف بالقَسْطلي.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وتفقَّه عليه، وكان بصيرًا بمَذْهب الإمام مالك، مَوْصوفًا بذلك؛ تفقَّه عليه أبو عبدالله محمد بن سُليمان بن بَرْطَلَة[١].

٢٨٩- محمد بن الحُسين، المَلِك سَيْف الدِّين ابن المَلِك علاء الدِّين، الغُوريُّ، صاحب الغُور.

تملك بعد أبيه فلم تطل سلطنته. سار بعساكره لغزو الغز وهم ببلخ، فاتفق أنه انفرَد من عَسْكره يتفرَّج ويتصيَّدُ، فَشَعرَ به أُمَراء الغُز، فأسرعوا إليه وأحاطوا به، فقاتَلَهم أشدَّ قِتال، إلى أن قُتل هو وجماعةٌ، وأُسِرَ الباقون، وبَلَغَ جَيْشَه الخَبَرُ، فانهزموا.

وكان عادلاً، حَسَن السِّيرة، لما مَلَكَ هراة مَنَعَ جُنْدَه من أذِيَّة المُسلمين.

قُتل في رَجَب من هذه السنة وله نحوٌ من عشرين سنة[٢].

٢٩٠- محمد بن حماد، أبو غالب المُوسَويُّ المَرْوَزِيُّ.

سَمِعَ أبا المظفَّر ابن السَّمعاني وخَدَمه مدَّة، وإسماعيل بن محمد الزَّاهري.

قال أبو سَعْد الحافظ: اتَّصل بالأتراك، وكان يُوافقُهم على شُرْب الخَمْر، وكان رافضيًا مبالِغًا. تُوفي في جُمادَى الآخرة وله ثمانون سنة[٣].

٢٩١- محمد بن عبدالله بن سُفيان بن سيدالَّه، أبو بكر التُّجِيبيُّ الشَّاطبيُّ.

روى عن أبي القاسم بن الجنان، وأبي بكر بن أسود. وتفقَّه بصِهْره أبي بكر بن أَسَد. وكان عارفًا بالحديث، له مَجْموعٌ في رجال الأَنْدَلُس ذيَّلَ به على «الصِّلة» لابن بَشْكُوَال، وتُوفي قبله سنة ثمانٍ هذه[٤].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥.

(٢) من كامل ابن الأثير ١١/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ١٢٤- ١٢٥.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤- ٢٥.

٢٩٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن البَيْضاويّ، القاضي أبو عبدالله.

بغداديٌّ فاضلٌ نبيلٌ، وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وحَدَّث، وتُوفي في شَوَّال.

روى عن ابن طَلْحة النِّعالي، وابن البَطِر، وأبي الحسين ابن الطُّيُوري. وعنه أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]، وأبو محمد ابن الأخضر، وإسماعيل بن حَمدين.

٢٩٣- محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم بن رفاعة، سديدُ الدَّوْلة الشَّيْبانيُّ، المعروف بابن الأنباريِّ، كاتبُ الإنشاء بالدِّيوان العَزيز.

أقامَ بدِيوان الإنشاء خمسين سنة، ونابَ في الوَزارة، ونُفِّذ رَسُولاً إلى مُلوك الشَّام وخُراسان، وكان ذا رأيٍ وتَدْبيرٍ وحُسْنِ سيرة، وكانت بينه وبين أبي محمد الحريري مُصنِّف «المَقامات» رسائل قد دُوِّنَت.

حدَّث عن ابن الحُصَيْن، وأبي محمد ابن السَّمَرْقَنْدي، وسَمِعَ من أحمد ابن محمد الخَيَّاط، وأبي عبدالله محمد بن نصر القَيْسراني بعضَ شِعْرهما. سَمِعَ منه أحمد بن صالح بن شافع، والمُبارك بن عبدالله بن النَّقُّور، وعبدالمُحسن بن خَطْلخ.

وعاش نيِّفًا وثمانين سنة. وشَيَّعه ابن هُبَيْرة الوزير فَمَن دونه، وكان رائقَ اللَّفْظ، بليغَ الكتابة، مَلِيحَ الخَطِّ.

وقد مَدَحه إبراهيم الغَزِّي، وأبو بكر الأَرَّجَاني، ومحمد بن نَصْر القَيْسَراني، وللأَرَّجاني فيه أشعارٌ لو دُوِّنت لجاءت مُجَلَّدة وسطى. وله قصَّةٌ في كتابته للإنشاء، فأنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن أحمد بن طارق أنَّه سَمِعَ سديدَ الدَّوْلة ابن الأنباري يقول: كَتَبَ إليَّ صديقي هِبَة الله ابن السَّقَطي المُحدِّث سنة ستٍّ وخمس مئة رُقْعةً، وقد مات كاتب الإنشاء ابن رضوان:

قُلْ لسديدِ الدَّوْلة المُجْتبَى ... في الأَصْل والأفضال والمغرسِ
قد عَنَّت الرُّتبة فانهضْ لها ... واخطُبْ جديدًا كتبة المجلس

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/٢٠٦.

فكتبتُ على ظَهْرها:

يا مَن حوى مع فَضله همَّةً بغير ثَوْب الشُّكْر لا تَكْتسي
أرْهَقْتُ عَزْمي في طلاب العُلا أن رغبوا في كاتب مُفْلس

ودفعتُها إلى الرَّسول، وكان صَبيًّا، فخَرَجَ في الحال، فاجتاز بباب العامَّة والرُّقعة بيده، والخَطُّ رَطْب، فأخَذَ تُرابًا يُنشِّفه، فصادف ابن الحلواني صاحب الخَبْر فقال: يا صَبي ما هذه الرُّقْعة؟ قال: كَتَبها ابن السَّقَطي إلى سديدِ الدَّوْلة ابن الأنباري. فكَتَبَ نُسختَها وعَرَضها على الإمام المُستظهر بالله، فلمَّا كان من الغَدِ إذا رُقْعةُ ظهيرِ الدِّين صاحب المَخْزَن جاءتني إلى داري، يذكرُ فيها: إن رأى التَّجشُّم إلى دارِهِ التي أنا ساكنُها لألقي إليه ما رُسِم فقل إن شاء الله، فرَكِبتُ إليه في الحال، فحين دخلتُ قام مُتمثلاً وقال للجماعة: الخَلْوة، فانصرفوا، فقال: أمير المؤمنين يهدي إليك السَّلام ويقول: قد رَغِبنا في كاتبٍ مُفْلس. فقلتُ في الحال: التَّصْريح بطَلَب الرُّتَب ما لايقتضيه الأَدَب، فقُلِّدتُ يومئذٍ ديوان الإنشاء، وأنعم عليَّ بالخلع والمواهب.

قلت: وكان عمره يومئذٍ خمسًا وثلاثين سنة.

وأنبأني أحمد، عن ابن طارق، قال: حدَّثني سديدُ الدَّوْلة أنَّ الحريريَّ صاحبَ «المَقامات» كَتَبَ إليه رُقْعةً، فكتَبَ إليه في الحال بديهًا:

أَهْلاً بمَن أَهْدَى إليَّ صحيفةً صافَحْتُها بالرُّوح لا بالرَّاح
وتَبَلَّجَتْ فتأرَّجَتْ نَفَحاتُها كالمِسْكِ شِيبَ نَسِيمُه بالرَّاح

فكَتَبَ إليَّ جواب هذه: لقد صَدَقَتْ رُواةُ الأخبار: إنَّ مَعْدِن الكتابةِ الأنبارُ.

وقد ذكر وفاتَهُ ابن الأثير في «الكامل»[1] في سنة خمسٍ وثلاثين، والنُّسخةُ سقيمةٌ فلعل بدل «تُوفي»: «عُزِل»، أو نحوه[2].

٢٩٤- محمد بن عليّ بن خَطَّاب بن أبي الفَتْح، أبو شُجاع الدِّينَوَريُّ ثم البَغْداديُّ الخِيَميُّ، أخو يحيى.

سَمِعَ أبا الفَضْل أحمد بن خَيْرون، وأبا غالب الباقلاَّني، ومحمد بن

---

(١) الكامل ١١/ ٧٩.

(٢) وقد أعاد ابن الأثير وفاته على الصحيح في وفيات سنة ثمان وخمسين وخمس مئة (الكامل ١١/ ٢٩٧).

عبدالسَّلام. روى عنه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وعُمر القُرَشي، وابن أخيه عبداللَّطيف بن يحيى، وابن الحُصْري.

تُوفي في شوَّال[1].

٢٩٥- المُبارك بن أبي طاهر، أبو نَصْر ابن المَلاَّح.

بغداديٌّ. روى عن الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وغيرِه.

٢٩٦- مكِّي بن عليّ بن المُبارك بن طُلَيْب الحَرْبيُّ.

شيخٌ صالحٌ سَمِعَ من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وغيرِه، روى عنه عبدالله بن جَحْشُوية، وعبدالعزيز ابن الأخضر. وتُوفي في رَجَب.

٢٩٧- نَصْر الله بن أحمد بن أبي العِزِّ محمد بن المُختار بن المُؤيَّد بالله، أبو العباس بن أبي تَمَّام الهاشميُّ الحَرِيميُّ التَّاجر.

سَفَّارٌ كثيرُ المال، من بَيْت العِلْم والشَّرَف، حدَّث بمَرْو عن جدِّه، ومات بسَمَرْقند، روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنُهُ عبدالرَّحيم.

٢٩٨- هِبة الله بن الفَضْل بن عبدالعزيز بن محمد بن الحُسين بن عليّ، أبو القاسم ابن القَطَّان المَتُّوثيُّ الشَّاعر.

سَمِعَ أباه الفَضْل، وأبا الفَضْل بن خَيْرون، وأبا طاهر أحمد بن الحَسَن الباقِلاَّني، وأبا عبدالله النِّعالي، وغيرَهم.

وكان شاعرًا مُحْسِنًا، بليغَ الهِجاء. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، فقال: سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: سنة ثمانٍ وسبعين. وتُوفي يوم عيدالفِطْر.

قلتُ: وكان يَعْرف الطِّبَ والكحالة، وديوانُهُ مشهورٌ، وقد هَجَا الحَيْصَ بَيْص، وهو الذي شَهَره بهذا اللَّقب، وله قصيدةٌ طَنَّانةٌ في كاتب الإنشاء سديدِ الدَّوْلة محمد ابن الأنباري، أولها:

يا مَن هَجَرْت فلا تُبالي ... هل ترجعُ دولة الوِصالِ
ما أطمعُ يا حياةَ قَلْبي ... أن يَنْعَمَ في هَواك بالي
الطَّرْفُ من الصُّدود باكٍ ... الجِسْمُ كما تَرَيْنَ، بالي
أهواكِ وأنتِ حظُّ غيري ... يا قاتلتي، فما احتيالي
واللُّوَّمُ فيكِ يَزْجُرونني ... عن حُبِّكِ ما لهم، ومالي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١٥- ١١٦.

طلَّقْتُ تجلُّدي ثلاثًا والصَّبْوة بعدُ في خيالي[1]

روى عنه أبو الفُتوح ابن الحُصْري، وثابت بن مُشَرَّف، وابن الأخضر. وكان عَسِرًا في الرِّواية.

٢٩٩- ياقوت المُسترشديُّ.

عن أبي غالب ابن البَنَّاء. وعنه أبو الفُتُوح ابن الحُصْري. ورَّخه ابن الدُّبيثي[2].

٣٠٠- يحيى بن سالم بن أسْعَد بن يحيى، الفقيه أبو الخَيْر بن أبي الخَيْر العِمْرانيُّ الشَّافعيُّ، مُصنِّف كتاب «البيان» في المَذْهب.

قيل: إنَّه كان يُكرِّر على «المُهَذَّب» لأبي إسحاق، فكان يقرؤه في ليلةٍ واحدةٍ. وله مُصنَّفات مفيدةٌ منها: «غرائب كتاب الوسيط» للغزَّالي. نَشَرَ العِلْم باليَمَن، ورَحَل النَّاسُ إليه وتفقَّهوا عليه.

تُوفي في هذه السَّنة.

٣٠١- يَغْمر بن ألْب سارج، الفقيه أبو البَدْر التُّركيُّ المُقرىء.

كان أبوه جُنْديًّا، قال ابن عَساكر[3]: كان يَعْملُ في القَزِّ ويُلَقِّن القرآنَ، وتفقَّه على شَيْخنا أبي الحَسَن بن مُسَلَّم، وكان يحفظُ قطعةً صالحةً من الأخبار والأشعار، وكان يَحُثُّني على تَبْييض «التَّاريخ». وكان قد حَصَلَ عندي فُتُورٌ عن تَبْييضه، فلمَّا مات في هذه السَّنة وكنتُ في جِنازتِهِ فَكَّرتُ وقلتُ: أنا والله أحقُّ بالاهتمام بهذا التَّاريخ فَصَرَفتُ هِمَّتي إليه وشَرَعتُ في تَبْييضه.

٣٠٢- يوسف بن محمد بن مُقَلَّد بن عيسى، أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الدَّوانيقيِّ.

قال ابنُ عَساكر[4]: سَمِعَ معنا من هِبة الله ابن الأَكْفاني، وطاهر بن سَهْل ابن بِشْر، ورَحَلَ فسَمِعَ ببغداد أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وتفقَّه على أبي منصور ابن الرَّزَّاز، واستوطن بغداد، وتَصوَّفَ وصَحِبَ أبا

---

(١) الأبيات في خريدة القصر ٢/ ٢٧٤- ٢٧٥ (القسم العراقي).

(٢) في تاريخه، كما في مختصره ٣/ ٢٥٥، ولم يصل إلينا هذا القسم منه، فهو اليوم في عداد المفقود.

(٣) ينظر مختصره لابن منظور ٢٨/ ٦٢- ٦٣.

(٤) مختصره لابن منظور ٢٨/ ٩١.

النَّجيب السُّهْرَوَرْدِي، ووعَظَ وناظَرَ، وقَدِمَ دمشقَ ومَرِضَ بالاستسقاء فعُدْته، وقرأ لابني أبي الفَتْح ثلاثة أحاديث من حِفْظه، ومات في عاشر شهر صَفَر.

وأنشدنا أبو الحُسين أحمد بن حَمْزة، قال: أنشدنا يوسف بن محمد التَّنوخي لنفسه:

أَنَـوْمٌ بعـدَمـا هَجَـعَ النِّيَـامُ ... وظُلْـمٌ بعـدمـا انقشَـعَ الظَّـلامُ
فهـذا الصُّبْـح فـي الفـودين بـادٍ ... يُنَـادي مـا بَقِـيَ إلاَّ مَنَـامُ
فَبَـادِرْ يـا فتـى قبـل المَنَـايـا ... فمـا لَـكَ بعـد ذا عُـذرٌ يُقـامُ
فعِنـد الله مـوقِفُنـا جميعًـا ... وبيـن يـديـه يَنْفَصِـلُ الخِصَـامُ

سنة تسع وخمسين وخمس مئة

٣٠٣- أحمد بن محمد بن هُذَيْل، أبو العباس الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ.

سَمِعَ أبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وابن النِّعْمة، وتفقَّه عند أبي محمد بن عاشر، ورَحَلَ فلَقِيَ بقُرْطبة أبا عبدالله بن الحاجِّ، وغيرَهُ، ووَلِيَ قضاءَ بَلَدِه فلم تُحمَد سِيرتُهُ، وكان عارفًا بالأَدَب والكتابة، وتُوفي كَهْلاً[١].

٣٠٤- أحمد بن مَسْعود بن سَعْد بن عليّ، أبو الرِّضا ابن النَّاقد الجَصَّاص.

بغداديٌّ ثقةٌ جليلٌ سَمِعَ أبا غالب الباقِلاَّني، وأبا سَعْد بن خُشَيْش، وأبا الحسن العَلاَّف، روى عنه أحمد بن طارق، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وابنه عبدالعزيز بن أحمد، وتُوفي في ذي الحجة؛ سَقَطَ من بناءٍ للدَّوْلة فمات صائمًا.

٣٠٥- إبراهيم بن مَوْهوب بن عليّ بن حَمْزة، أبو إسحاق ابن المُقَصِّص السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ من أبي الحسن عليّ بن الحَسَن بن الحَزَوَّر، وإبراهيم بن يونس المَقْدسي، ونَصْر بن أحمد الهَمَذاني المُؤدِّب؛ سَمِعَ من المُؤدِّب في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وكان شيخًا مُباركًا من قُرَّاء السُّبع الكبير؛ سَمِعَ منه الحافظُ ابن عساكر، وابنُهُ، وأبو المَوَاهب، وأخوه أبو القاسم، ودُفِن بمَقْبرة باب الصَّغير[٢].

٣٠٦- أَسْعَد بن إسماعيل بن حُسين، العَميد أبو الفَتْح النَّسَويُّ المُسْتوفي.

ساكِنٌ وَقُورٌ مُتَّصلٌ بالدَّوْلة، سَمِعَ «التَّرْغيب» لحُمَيْد بن زَنْجُوية من أبي بكر بن خُزَيْمة. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وتُوفي في ذي الحجَّة.

٣٠٧- بُنْيَان بن محمد بن الفَضْل، أبو القاسم الكَنْدوج الأصبهانيُّ.

تُوفي في الثَّاني والعشرين من شوال. وكان عَدْلاً مُتميِّزًا، سَمِعَ الرَّئيس

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٦٢.

(٢) جله من تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٩. والمُقَصِّص، بالقاف وبعدها صادين مهملتين، قيده ابن حجر في التبصير ٤/ ١٣٨٣.

الثَّقفي. أخذ عنه السَّمْعاني، وغيرُه[1].

٣٠٨- سَعْدالله بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حَمْدي، أبو البَرَكَات البَغْداديُّ الدَّقَّاق البَزَّاز.

روى عن أبي عبدالله بن طَلْحة النِّعالي، ونَصْر ابن البَطِر، وأحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثي، وكان من أهل الخَيْر. روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وعبدالخالق بن أَسَد، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وجماعةٌ.

تُوفي في شعبان[2].

٣٠٩- ضِرْغام بن عامر بن سِوار، المَلِك المَنْصور فارس المُسلمين، أبو الأشبال اللَّخْميُّ المُنْذريُّ.

الذي استولى على الدِّيار المصرية، وهَرَبَ منه شاور إلى نور الدِّين يستنجدُ به عليه، فسَيَّرَ معه أَسَد الدِّين شيركوه، فدَخَلوا مصر في رَجَب من هذا العام، فوجدوا الضِّرْغام قد قُتل في الثَّامن والعشرين من جُمادَى الآخرة من السنة؛ قُتِل عند قَبْر السِّت نفيسة، وطافوا برأسه، وبَقِيَت جُثَّته حتى أكَلَتها الكِلاَب، ثم دُفِنَ وبُنِيَ عليه قُبَّةٌ معروفةٌ عند بِرْكة الفيل بها القَلَنْدَرية.

وفي التاريخ لدخولهم وهمٌ؛ لأنَّ الضِّرغام ما قُتِل إلا بعد دُخول أَسَد الدِّين.

٣١٠- ظافر بن معاوية بن خُلَيْف، أبو السعادات الحَرْبيُّ الخَيَّاط.

صَالحٌ، ساكنٌ من أهل القرآن والصَّلاح، سَمِعَ أبا سَعْد بن خُشَيْش، وأبا عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وغيرَهما.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وكان كخَيْر الرِّجال.

وقال ابن مَشِّق: تُوفي في سابع جُمادَى الآخرة.

وكان مولده سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

قلتُ: روى عنه أحمد بن سَلْمان السُّكَّر.

٣١١- عبدالرحمن بن هِبة الرحمن بن عبدالواحد ابن الأُستاذ أبي القاسم القُشَيْريُّ، أبو خَلَف.

---

(١) من التحبير ١/ ١٤١.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة سبع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٢٤٣).

نَيْسابوريٌّ، وَرِعٌ عالمٌ خَيِّرٌ، مليحُ الوَعْظ، وَلِيَ خطابةَ نَيْسابور بعد والدِهِ، وكان ضريرًا، سَمِعَ أعمام أبيه، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبدالغَفَّار الشِّيرويي، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وتُوفي بنسا في يوم عاشوراء.

٣١٢- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الإخوة، أبو الفَتْح بن أبي الغَنائم البغداديُّ البَيِّع اللُّغَويُّ الأَديب، نزيلُ أصبهان.

روى عن أبي الحسن بن فتحان الشَّهْرزُوي مَجْلسًا من «أمالي ابن بِشران»، سَمِعَه منه ابن السَّمْعاني، وقال: شابٌّ، له معرفةٌ تامةٌ باللُّغة والأدب. تُوفي في صَفَر.

٣١٣- عبدالوَهَّاب بن الحَسَن بن عبدالله، أبو سَعْد الكِرْمانيُّ الرَّمْجاريُّ[1].

شيخٌ صالحٌ من أهل نَيْسابور، سَمِعَ أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبا المظفَّر موسى بن عِمْران، وأبا سَهْل عبدالمَلِك بن عبدالله الدَّشْتي، وغيرَهم. ووُلِد في ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة. وهو آخر مَن روى عن هؤلاء الثَّلاثة فيما أعلم.

روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، ومحمد بن ناصر بن سَلْمان الأنصاري، وجماعةٌ.

٣١٤- عليّ بنِ حَمْزة بن إسماعيل بن حَمْزة بن حَمْزة بن محمد، السَّيِّد أبو الحَسَن العَلَوي المُوسَويُّ الهَرَويُّ.

قال ابن السَّمْعاني: كان سَيِّدًا، عالمًا، زاهدًا، عفيفًا، مُواظبًا على الجماعات، سَمِعَ الكثيرَ بهَرَاة من أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري، ونَجيب ابن مَيْمون، ومحمود بن القاسم الأزْدي، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجاني، وصاعد بن سَيَّار الكِنَاني، وجماعةٍ، وخَرَّج له أبو النَّضْر عبدالرحمن الفامي جُزءًا ضَخْمًا عن شُيوخه. وحدَّث بمَرْو وهَرَاة، وحدَّث

---

(١) منسوب إلى «رمجار» محلة كبيرة بنيسابور.

بكتاب «العَوالي» لابن عَدِي، وهو مُجَلَّد. ووُلِد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة[1].

قلتُ: وقد ذَكَره في كتاب «ذَيْل تاريخ الخطيب»، فقال: عَلَويٌّ، حَسَنُ السِّيرة، مَرْضِيٌّ جميلُ الظَّاهرِ والباطنِ، كثيرُ العبادةِ والخَيْرِ، يتفقَّدُ الفُقَراء ويُراعيهم، مُحترَمٌ عند أهل بَلَده.

قلتُ: روى عنه هو وابنُهُ، وعبدالله بن عيسى بن أبي حبيب الأنصاري، وحفيدُهُ محمد بن إسماعيل بن عليّ المُوسَوي، وحفيدُهُ عليّ بن محمد بن علي المُوسَوي، ويحيى بن محمد بن عبداللَّطيف المَرْوَزِي، وأبو رَوْح عبدالمُعِزِّ الهَرَوي، وآخرون. وعاش إحدى وتسعين سنة، وكان مُسْنِدَ هَرَاة في عصره؛ سَمِعَ «الجامع» لأبي عيسى، من أبي عامر الأزْدي.

٣١٥- عُمر بن عليّ بن نَصْر، أبو المَعالي الصَّيْرفيُّ البغداديُّ الخَفَّاف.

سَمِعَ رِزْقَ الله التَّميمي، وغيرَهُ. روى عنه القاضي عُمر بن علي القرشي، وإبراهيم بن محمود الشَّعَّار، وعبدالوهاب بن عبدالله الصُّوفي القَصَّار، وآخرون. وآخر مَن روى عنه بالإجازة كَرِيمة بنت عبدالوَهَّاب.

تُوفي في شهر ربيع الأول.

وآخر من روى عنه بالسَّماع إسماعيل بن باتكين.

٣١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر الأصبهانيُّ المُقدِّر البَنَّاء، أبو الخَيْر البَاغْبَان.

شيخٌ مُسْنِدٌ عالي الإسناد، مَشْهورٌ، سَمِعَ أبا عَمْرو بن مَنْدة، وأبا عيسى ابن زياد، والمُطَهر البزَّاني، وأبا بكر بن ماجة، وحكيم بن محمد الإسْفَرَاييني؛ حدَّث عنه «بمُسْنَد الشَّافعي» بسَمَاعه من جَدِّه لأُمِّه عليّ بن محمد السَّقَّاء.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وجامع بن خُمارْتاش، وصالح بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الفَتْح النَّجَّار، ومحمد بن مَكِّي الحنبلي، وأحمد بن صالح بن أحمد الهَرَوي، وداود بن مَعْمَر، وأحمد بن عُبَيْدالله المُسْتملي الخاني، وعبدالبَرِّ بن أبي العَلَاء، ومحمود بن أحمد المُعلِّم، ومعمر بن محمد

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٥٦٨.

ابن مُبشِّر، وأبو الوَفَاء محمود بن مَنْدة الأصبهانيون. وآخر مَن روى عنه بالإجازة كريمة ثم عَجِيبة الباقدارية.

قال أبو مسعود الحاجِّي[1]: تُوفي في ثاني عشر شَوَّال.

وقال ابن نُقْطة[2]: كان ثقةً، صحيحَ السَّماع، حدَّث بحَضْرة أبي العَلاَء الحافظ، وسَمِعَ منه «مُسْنَد الشَّافعي» أشياخُنا أبو مُسلم أحمد بن شِيرُوية، وعليّ ومحمد ابنا عبدالرَّشيد بن بنيمان، وعبدالسَّلام بن شُعَيْب الوطيسي، وغيرُهم بهَمَذان.

٣١٧- محمد بن أحمد بن عامر، أبو عامر البَلَويُّ الطُّرْطُوشيُّ، السَّالميُّ، من مدينة سالم؛ سَكَن مُرْسِية.

وكان عالمًا، أديبًا، مُؤرِّخًا، لُغَويًّا، صنَّف في اللُّغَة كتابًا مُفيدًا، وله كتابٌ في الطِّبِّ سَمَّاه «الشِّفا»، وكتابٌ في التَّشْبيهات.

قال الأَبَّار[3]: روى عنه عبدالمُنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن البراق.

٣١٨- محمد بن أحمد بن عليّ بن محمود، أبو الفُتُوح الزَّوْزَنيُّ الصُّوفيُّ، ابن عم أبي سَعْد أحمد بن محمد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وحدَّث.

تُوفي في الخامس والعشرين من جُمادَى الآخرة.

٣١٩- محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عليّ بن إبراهيم ابن عبدالله بن يعقوب، الحافظ العَلاَّمة أبو عبدالله البَنْجَدِيهيُّ الزَّاغُوليُّ الأَرُزيُّ، وزاغُول من عَمَل بَنْج ديه، وقيل: من عَمَل مَرْو الرُّوذ، بها قَبْرُ المُهلَّب بن أبي صُفْرة الأمير.

ذَكَره أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، فقال: وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة ببَنْج ديه، وسَكَنَ مَرْو، وتفقَّه على والدي، وعلى المُوفَّق بن عبدالكريم الهَرَوي، وسَمِعَ أبا الفَتْح نَصْر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفي، وعيسى بن شُعيب السِّجْزي، ومُحيي السُّنَّة أبا محمد البَغَوي.

وكان فقيهًا صالحًا، حَسَنَ السِّيرةِ، خَشِنَ العَيْش، تارِكًا للتَّكلُّف، قانعًا

---

(١) وفياته، الترجمة ١٧٦.

(٢) التقييد ٥٦.

(٣) التكملة ٢/ ٢٦.

باليسير، عارفًا بالحديث وطُرُقه، اشتغل بطَلَبه وجَمْعه طُولَ عُمُره، وجَمَعَ كتابًا مُطوَّلاً أكثر من أربع مئة مُجلَّدة مُشتملة على التَّفسير والحديث والفقه واللُّغة، سَمَّاه «قَيْد الأوابد». وسَمِعَ جماعةً كثيرةً، وسَمِعتُ بإفادته. ووفاتُهُ بقرية نَوْش كارنجان[1] في ثاني عشر جُمادَى الآخرة.

قلتُ: روى عنه هو وابنُهُ عبدالرَّحيم بن أبي سَعْد.

٣٢٠- محمد بن طاهر بن عبدالله أخي نِظام المُلْك الحسن ابني عليّ ابن إسحاق بن العباس، الرَّئيس أبو بكر الطُّوسيُّ الرَّادكانيُّ.

حَمَله أبوه أيام عَمِّه النِّظام إلى أصبهان، وسَمَّعه من الكِبار. وكان مَوْلدُه في سنة أربع وسبعين وأربع مئة. حدَّث عن أبي بكر بن ماجة الأَبْهري، وأبي منصور محمد بن شُكْرُوية، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبي الحسن عليّ بن أحمد المؤذن.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: سَمِعتُ منه «جُزء لُوَيْن»، وتُوفي بسَرْدة من سَوَاد نَيْسابور، في أَحَد الرَّبيعين أو الجُماديين[2].

وبخطِّ الضِّياء: مات سنة سَبْع، كما مرَّ[3].

٣٢١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الأشقر الأُمَويُّ الدَّانيُّ المُقرىء، نزيلُ سَبْتَة.

أَخَذَ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وأبي محمد بن إدريس.

قال الأَبَّار[4]: أقرأ القرآن، وكان عاليَ الرِّواية، فاضلاً، مُجابَ الدَّعْوة. أَخَذَ عنه أبو الصَّبْر أيوب بن عبدالله، وقال: تُوفي في جُمادَى الآخرة.

٣٢٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الفَتْح الحَمْدُوييُّ المَرْوزِيُّ البَنْجَديهيُّ الفقيه.

سَمِعَ «جامع» التِّرْمذي من أبي سعيد الدَّبَّاس، وقد سَمِعه منه السَّمْعاني. وسَمِعَ من هبة الله الشِّيرازي، والمُظفَّر بن منصور الرازي. وُلِد سنة بضْعٍ

---

(١) هناك عدة قرى بمرو يقال لها «نوش» منها هذه، ومنها «نوش كناركان» و«نوش مخلدان»، ونحوها. (ينظر معجم البلدان في هذه المادة).

(٢) هكذا ذكر وفاته أبوه أبو سعد في التحبير ٢/ ١٣٧.

(٣) تقدم في سنة سبع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٢٦١).

(٤) التكملة ٢/ ٢٥.

وستين، ومات بمَرْو في جُمادَى الآخرة في تاسعه سنة تسع؛ قاله أبو سَعْد[1].

٣٢٣- محمد بن عليّ بن أبي منصور، الصَّاحب جمالُ الدِّين أبو جعفر الأصبهانيُّ، المُلقَّب بالجَوَاد، وزير صاحب المَوْصِل أتابَك زَنْكي ابن آقْسُنْقُر.

استعمله زَنْكي على وِلاَية نَصِيبين والرَّحْبة، وجَعَلَه مُشْرِف مَمْلكته كلِّها، واعتمد عليه. وكان نبيلاً، رئيسًا، دَمِثَ الأخلاق، حَسَنَ المُحاضرة، مَحْبوبَ الصُّورة، سَمْحًا، كريمًا. ومَدَحه محمد بن نَصْر القَيْسَراني بقصيدته التي أوَّلُها:

سَقَى الله بالزَّوراء من جانب الغربي مَهًا وردت ماءَ الحياة من القَلْب

قال القاضي ابن خَلِّكان[2]: وكان يحملُ في السَّنة إلى الحَرَمَيْن أموالاً وكِسْوةً تقومُ بالفُقَراء سَنَتَهم كلَّها، وتنوَّعَ في أفعال الخَيْر، حتى جاء في زمنه غَلاءٌ عظيمٌ، فواسَى النَّاسَ حتى لم يَبْقَ له شيءٌ وباع بَقْيارَهُ، وعُرِفَ بالجَوَاد، وأَجْرَى الماءَ إلى عَرَفات أيام المَوْسم، وبَنَى سُور مدينة النبي ﷺ، وبالَغَ في أنواع البرِّ والقُرَب. ولمَّا قُتِلَ أتَابَك زَنْكي على قَلْعة جَعْبَر رَتَّبه سَيْف الدِّين غازي بن زنكي وزيرَهُ إلى أن مات. ثم وَزَرَ بعده لقُطْب الدِّين مَوْدود وأخيه. ثم إنَّه استكثر إقطاعه وثقُل عليه، فقَبَضَ عليه سنة ثمانٍ وخمسين، ومات مَحْبوسًا مُضَيَّقًا عليه في سنة تسع، وكان يومُ جِنازته يومًا مَشْهودًا من ضجيج الضُّعَفاء والأَيْتام حول جِنازته، ودُفن بالمَوْصل، ونُقِل بعد سنة إلى مكَّة في تابوت، فوقفوا به وطافوا بتابوتِه، ثم رَدُّوه فدفنوه بالمدينة النَّبوية.

قلتُ: خالفوا السُّنَّة بما فعلوا.

ولمَّا دَخَلَ تابوتُهُ الكوفةَ ذَكَره الخطيب وأثنى عليه، وقال:

سَرَى نعْشُه فوق الركاب وطالَمَا سَرَى بِرُّه فوق الرِّقاب ونائلُهُ
فتىً مرَّ بالوادي فانْثَنَتْ رِمالُهُ عليه وبالنَّادي فحنَّت أراملُهُ

فضجَّ النَّاس بالبُكَاء، وكانت ساعةً عجيبةً.

---

(١) في التحبير ٢/١٤٨- ١٥٠. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٦٥٠).

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ١٤٤- ١٤٦.

قال ابن خَلِّكان[1]: وكان ابنُهُ جلالُ الدِّين عليّ من بُلَغاء الأُدَباء، له ديوان رسائل أجادَ فيه، وكان الصَّدْر مَجْد الدِّين أبو السعادات المُبارك بن الأثير في صِباه كاتبًا بين يديه، فكان يُمْلي عليه الإنشاء، وتُوفي سنة أربعٍ وسبعين، وقد وَلِيَ وزارة المَوْصل، ومات بدُنَيْسَر، ودُفِن عند أبيه بالمدينة.

ولقد حَكَى ابن الأثير[2] في تَرْجمة الجَواد مآثرَ ومَحَاسنَ لم يُسْمَع بمِثْلها في الأعمار، فالله يَرْحمه.

٣٢٤- محمد بن مَهْدي بن الحُسين بن عُمر، أبو الحُسين الطَّبَريُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ بغداد.

وبها نَشَأ، ومَوْلده سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وأسمعه أبوه من محمد ابن عبدالسَّلام الأنصاري، وثابت بن بُنْدار. وعنه عبدالوهاب ابن سُكينة، وغيرُه.

تُوفي في جمادى الآخرة.

٣٢٥- محمد بن أبي زيد بن حمكا الأصبهانيُّ، الرَّجل الصالح، والد حَفْصة.

تُوفي في نصف شوَّال بأصبهان.

٣٢٦- نَصْر بن خَلَف، السُّلْطان أبو الفَضْل، صاحب سِجِسْتان.

قال ابن الأثير[3]: عُمِّر مئة سنة، وتَملَّك ثمانين سنة.

قلتُ: لا أعلم أحدًا في الإسلام بَقِيَ مَلِكًا هذه المُدَّة سِوَى هذا، وبعده مَلَكَ ابنُهُ شمسُ الدِّين أبو الفَتْح أحمد بن نَصْر.

قال[4]: وكان أبو الفَضْل مَلِكًا عادلاً، عفيفًا عن رَعيَّته، وله آثارٌ حَسَنةٌ في نُصْرة السُّلْطان سَنْجَر في غير مَوْقف.

تُوفي في سنة تسعٍ هذه.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٤٦- ١٤٧.
(٢) في الكامل ١١/ ٣٠٧ فما بعد.
(٣) الكامل ١١/ ٣١٣.
(٤) نفسه.

٣٢٧- يحيى بن عليّ بن خَطَّاب، أبو شُجاع البغداديُّ المُقرىء.

وليس هذا بالخِيَمي، ذاك يأتي سنة أربعٍ وستين[١]، وهذا وَرَّخه ابن مَشِّق في شعبان.

---

(١) في الطبقة السابعة والخمسين (الترجمة ١٧١).

سنة ستين وخمس مئة

٣٢٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن هشام، أبو العباس بن الحُطيئة اللَّخْميُّ الفاسيُّ المُقرىء النَّاسخ.

شيخٌ إمامٌ صالحٌ، كبيرُ القَدْر، مُقْرىءٌ، بارعٌ مُجوِّدٌ من أعلام المُقرئين، نَسَخَ الكثيرَ بالأُجْرة، وكان مليحَ الخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْط.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة بمدينة فاس، وحجَّ ودَخَلَ الشَّام ولَقِيَ الكِبار، ثم استوطن مصر بجامع راشدة خارج الفُسْطاط، وكان لأهل مصر فيه اعتقادٌ كبيرٌ لا مَزِيد عليه.

قرأتُ بخطِّ أبي الطَّاهر ابن الأَنْماطي: سَمِعتُ شيخَنا أبا الحسن شُجاعًا المُدْلجي، وكان من خِيار عباد الله، يقول: كان شيخُنا ابن الحُطَيْئة شديدًا في دين الله، فَظًّا غليظًا على أعداء الله، لقد كان يحضرُ مَجْلسَه داعي الدُّعاة مع عِظَم سَلْطنته ونُفوذ أَمْره، فما يَحْتشمُه ولا يُكرمُهُ، ويقول: أحمقُ النَّاس في مَسْألة كذا الرَّوافض، خالفوا الكتابَ والسُّنةَ وكَفَروا بالله. وكنتُ عنده يومًا في مَسْجده بشرف مصر، وقد حَضَرَ بعض وُزَراء المصريين، أظنه ابن عباس، فاستسقى في مَجْلسه، فأتاه بعضُ غِلْمانه بإناءِ فضَّةٍ، فلمَّا رآه ابن الحُطَيئة وَضَعَ يَدَهُ على فُؤاده، وصَرَخَ صَرْخةً مَلأَت المَسْجد، وقال: وَاحَرَّها على كَبِدي، أتشربُ في مَجْلسٍ يُقرأ فيه حديثُ رسولِ الله ﷺ في آنيةِ الفضَّةِ؟ لا والله لا تفعلُ. وطَرَدَ الغُلام، فخَرَج، ثم طَلَبَ كُوزًا، فجاء بكوز قد تَثَلَّم فشَرِب، واستحيى من الشَّيْخ، فرأيتُهُ والله كما قال الله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٧]. أتى رجلٌ إلى شيخِنا ابن الحُطَيئة بمِئزَرٍ، وحَلَفَ بالطَّلاق ثلاثًا لابدَّ أن يقبله، فوبَّخَه على ذلك وقال: عَلِّقه على ذاك الوَتَد، قال لنا شُجاع وغيرُه: فلم يَزَل على الوَتَد حتى أَكَله العُثُّ وتساقَطَ. وكان ينسخُ بالأُجْرة، ولا يقبلُ لأحدٍ قط هديةً، وكان له على الجِزْية في الشهر ثلاثة دنانير، ولقد عَرَضَ عليه غيرُ واحدٍ من الأُمَراء أن يزيدَ جامكِيَّته[1] فما قَبِل. وكان له من المَوْقع في قُلوبهم، مع كَثْرة ما يهينهم، ما لم يكن لأحدٍ سِوَاه،

---

(١) الجامكية: الراتب.

وعَرَضوا عليه القَضاء بمصر، فقال: لا والله لا أقضي لهم.

قال شيخُنا شُجاع: وكَتَبَ «صحيح مسلم» كلَّهُ بقَلَمٍ واحدٍ، وسَمِعتُه يقول وقال له إنسانٌ: فُلانٌ رُزِقَ نِعمةً ومَعِدَةً، فقال: حَسَدتُموه على التَّردُّد إلى الخَلاء! وسَمِعتُه يقول كثيرًا إذا ذُكر عُمر بن الخَطَّاب: طُويت سعادةُ المُسلمين في أكفان عُمر رضي الله عنه.

قلتُ: وكان لا يقبل من أحد شيئًا. قَرَأَ بالرِّوايات على أبي القاسم ابن الفَحَّام بالإسكندرية، وعلَّم زوجته وابنتَهُ الكتابةَ، فكانا يكتبان مثلَ خَطِّه سَواء، فإذا شَرَعوا في نَسْخ كتاب أَخَذَ كُلُّ واحدٍ منهم جُزءًا من الكتاب ونَسَخوه، فلا يُفرِّق بين خُطوطهم إلاَّ الحاذقُ.

ووقَعَ بمصر الغَلاَء، فأتاه جماعةٌ وسألوه قبولَ شيء فامتنع، فخطَبَ الفَضْل بن يحيى الطَّويل ابنتَه وتزوَّجها، ثم سَأَلَ أباها أن تكونَ أُمُّها عندها لتُؤنسها، ففَعَلَ، فما أحسنَ ما تَلطَّف هذا الرَّجل في بِرِّ أبي العباس رحمه الله، وبَقِيَ أبو العباس، وحده يَنْسَخ ويَقْتنع.

قَرَأَ عليه جماعةٌ منهم شُجاع بن محمد بن سيدهم المُدْلجي، وأبو الطَّاهر محمد بن محمد بن بنان الأنباري ثم المِصْري، وجماعةٌ سِواهم.

وحدَّث عنه السِّلَفي، وهو أكبر منه، وقال: تُوفي في آخر المُحرَّم بمصر، قال: وكان رأسًا في القراءات، سَمِعَ الحديثَ من أبي عبدالله الحَضْرمي، وأبي الحسن بن مُشَرَّف، وسَمِعتُه يقول: وُلِدتُ بفاس، ودخلتُ الشَّام.

قلتُ: وروى عنه صنيعة المُلْك هِبة الله بن يحيى بن حَيْدرة، والأمير إسماعيل بن أحمد اللَّمْطي، والنَّفيس أسعد بن قادوس وهو آخر من حدَّث عنه. وقَبْره يُزار بالقَرَافة الصُّغْرى، وقد طُلِبَ لقضاء مصر فأَبَى.

قرأتُ بخطِّ ابن الأنْماطي الحافظ: حَكَى لنا أبو الحَسَن شُجاع بن محمد ابن سيدهم، قال: كان الشَّيْخ أبو العباس قد أَخَذَ نفسه بتقليل الأكل بحيث بَلَغَ في ذلك إلى الغاية، وكان يتعجب ممَّن يأكلُ ثلاثين لُقْمةً ويقول: لو أَكَلَ النَّاسُ من الضَّارِّ ما آكل من النَّافع ما اعتلُّوا. وحَكَى لي شُجاع أنَّ أبا العباس وُلِدت له ابنتُهُ هِنْد وكَبِرت وقَرَأت عليه بالسَّبْع، وقَرَأت عليه الصَّحيحين وغيرَ ذلك، وكَتَبت الكثيرَ، وتعلَّمت عليه كثيرًا من عُلوم القرآن والحديث وغير ذلك، ولم ينظر إليها قط. فسألتُ شُجاعًا أكان ذلك عن قَصْد؟ فقال: كان في

أول العُمُر اتفاقًا، لأنَّه كان يشتغلُ بالإقراء إلى المَغْرب، ثم يدخلُ إلى بيته وهي في مَهْدها، وتَمادَى الحالُ إلى أنْ كَبِرت فصارت عادةً، وزوَّجها ودَخَلت بيتَها والأَمْر على ذلك، ولم يَنْظر إليها قَط إلى أن تُوفي رحمه الله تعالى[1].

٣٢٩- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سُليمان الحَمَّاميُّ البُخاريُّ، أبو العباس الأديب.

من مَشْيخة أبي سَعْد السَّمْعاني، قال: كان فقيهًا، زاهدًا، عارفًا باللُّغة، كثيرَ الاجتهاد والتَّعبُّد، سَمِعَ عبدالواحد بن عبدالرحمن الزُّبَيْري، والقاضي محمد بن الحسن النَّسَفي، وجماعةً. مولدُهُ سنة تسعٍ وثمانين، ومات في ربيع الأول سنة ستين، وكان إمامَ الناس في الجُمُعة.

٣٣٠- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق المَوْصِليُّ الحنفيُّ[2] الفقيه.

نَزَلَ دمشق، ودرَّس بالصَّادرية، ونابَ في الحُكْم للقاضي الزَّكي، وتُوفي في هذه السَّنة[3].

٣٣١- أمير ميران بن أتابك زَنْكي بن آقْسُنْقُر التُّرْكيُّ، أخو السُّلْطان نور الدِّين.

كان شُجاعًا مِقْدامًا، مَرِضَ صاحبَ الشَّام نور الدِّين أخوه، فكاتَبَ هو الأُمَراء ليُمَلِّكُوه، فلمَّا عُوفي نور الدِّين سار إليه، وأَخَذَ منه حَرَّان بعد الخمسين وطَرَده، فمَضَى إلى صاحب الرُّوم، وجَيَّش الجُيوش في العام الماضي، وكان نور الدِّين نازلاً على رَأْس الماء، فالتقوا فكَسَره نور الدِّين، وقُتِلَ في الوَقْعة جماعةٌ منهم ابن الدَّاية الأمير، ورَدَّ أمير ميران إلى صاحب حِصْن كَيْفا، ثم اصطلح هو وأخوه، وأصابَهُ سهْمٌ في عينه على بانِياس فقَتَله، ومات منه بدمشق[4].

٣٣٢- حَسَّان بن تميم بن نَصْر، أبو النَّدى الزَّيَّات.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/ ١٧٠- ١٧١. وقال المصنف في السير ٢٠/ ٣٤٨: «لا مدح في مثل هذا، بل السنة بخلافه، فقد كان سيد البشر ﷺ يحمل أُمامة بنت ابنته وهو في الصلاة».

(٢) في د: «الحنبلي»، محرف، وما هنا من أ و ز.

(٣) ذكره القرشي في الجواهر المضية ١/ ١١٠ (ط. الحلو) نقلاً من تاريخ الذهبي هذا، وعنه نقل التميمي في الطبقات السنية ١/ ٢٣٩.

(٤) من مرآة الزمان ٨/ ٢٥٢.

شيخٌ صالحٌ دمشقيٌّ، سَمِعَ مَجالس من الفقيه نَصْر. روى عنه ابن عساكر، وابنُهُ، وأبو المَواهب التَّغْلبي، وعبدالخالق بن أَسَد، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وكريمة القُرَشية، وآخرون.

تُوفي الحاجُّ حَسَّان في تاسع عشر رَجَب، ودُفن بباب الفراديس عن نَيِّفٍ وثمانين سنة[1].

٣٣٣- الحُسين بن محمد بن الحُسين بن حَمَا البغداديُّ، سِبْط أبي سَعْد محمد بن عبدالمَلِك الأَسَديِّ.

سَمِعَ من جَدِّه أبي سَعْد، وحدَّث في هذه السَّنة؛ روى عنه أبو الفُتُوح ابن الحُصْري، وغيرُهُ.

٣٣٤- خُزَيفة[2] بن سَعْد بن الحُسَيْن[3] بن الهاطرا[4]، أبو المُعَمَّر الأَزَجيُّ الوَزَّان.

وُلِد سنة ثمانين وأربع مئة. شيخٌ صالحٌ مُسْنِدٌ، سَمِعَ ابنَ البَطِر، وأبا الفَضْل بن خَيْرُون، وأبا الحسن بن أيوب البَزَّاز، وجماعةً. روى عنه ابن السَّمعاني، ومحمد بن المُبارك بن مَشِّق، وشِهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي، وآخرون.

تُوفي في العشرين من رَجَب، وروى عنه بالإجازة الرَّشيد أحمد بن مَسْلَمة[5].

٣٣٥- رُسْتُم بن عليّ بن شَهْريار بن قارِن، مَلِك مازَنْدران.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٣٧٧- ٣٧٨.

(٢) قال ابن الدبيثي: « ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السمعاني في كتابه في حرف الخاء المعجمة، فقال: خزيفة بن سعد بن الحسين، وقيل: اسمه عبدالله. ولم يذكره فيمن اسمه عبدالله، وهو اسمه الصحيح، وإنما خزيفة لقب عُرف به، وفي سماعاته كلها اسمه عبدالله، وهكذا كان يكتب بخطه إذا سُئل الإجازة، قرأت ذلك بخطه في غير موضع»(الورقة ٩٣باريس ٥٩٢٢). ولذلك سيذكره المصنف في اسمه تنبيهًا وإحالة.

(٣) وقع في بعض النسخ: «الحسن»، وهو تحريف، فقد جاء على الوجه في السير (٢٠/ ٤٣٨)، وإكمال ابن نقطة ٢/ ٢٣٨ وفيمن اسمه عبدالله من تاريخ ابن الدبيثي (الورقة ٩٣ باريس ٥٩٢٢) وهي نسخة الحافظ عبدالعظيم المنذري المتقنة.

(٤) في د والسير: «الهاطر» من غير ألف في آخره، والصواب ما أثبتناه من أ و ز وتاريخ ابن الدبيثي وإكمال ابن نقطة وكتب المشتبه الأخرى.

(٥) المشيخة البغدادية (الترجمة ٤٣).

كان مَلِكًا شُجاعًا مَخُوفًا، استولى في العام الماضي على بِسْطام وقُومس، واتَّسعت ممالكُهُ. مات في ثامن ربيع الأول، فكَتَمَ ابنُهُ علاء الدِّين الحَسَن موتَهُ أيامًا حتى تمكَّن وثَبَّتَ مُلْكه، ثم خَرَجَ عليه صاحب جُرْجان ونازَعَه في المُلْك فلم يبالِ به[1].

٣٣٦- سعيد بن سَهْل بن محمد بن عبدالله، أبو المُظفَّر النَّيْسابوريُّ ثم الخُوارَزْميُّ، الوزير المعروف بالفَلَكيِّ.

سَمِعَ أبا الحَسَن المؤذِّن، ونَصْر الله بن أحمد الخُشْنامي. وسافَرَ إلى خُوارزْم، ووزَرَ لصاحبِها.

وكان ذا رأي، وشهامةٍ، وكفايةٍ، وحُسْنِ سيرةٍ وسَخاءٍ ومَكارم. ثم إنَّه خاف من صاحب خُوارزْم فحجَّ وتصدَّق بأموالٍ كثيرةٍ، وتزهَّدَ وتعبَّد. وحدَّثَ ببغداد ودمشق، وسَكَنَ دمشق بخانقاه السُّمَيْساطِي، وجدَّدَ بها الصُّفَّة الغربية، والبِرْكةُ والقَناة التي لها من ماله. وتَولَّى النَّظَر في وَقْف الخانقاه.

وكان ثقةً، مُتواضعًا، صالحًا، حَسَنَ الاعتقاد، أَثْنَى عليه ابنُ عساكر[2] وغيرُهُ، ووَقَعَ لنا «جُزْء الفلكي» عن الشَّيْخين المَذْكورين. روى عنه ابنُ عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأخوه أبو المَواهب، وأبو عبدالله ابن المُجاور، وزَيْن الأُمَناء، ومُكْرَم، ومحمد بن غَسَّان، ومات في شوال، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

٣٣٧- شَرَف بن عبدالمُطَّلب، السَّيِّد أبو عليّ العَلَويُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في رجب.

٣٣٨- طُغْرُل شاه بن محمد بن الحُسين، الشَّيْخ أبو المَعالي الكاشْغَريُّ.

تُوفي بأصبهان في ثاني جُمادَى الأولى.

٣٣٩- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سَبْعون، أبو محمد القَيْروانيُّ الأصل البغداديُّ.

سَمِعَ أباه، وأبا الفَضْل بن خَيْرون، وحدَّث في هذا العام؛ روى عنه عُمر

---

(١) ينظر الكامل ١١/ ٣١٥.

(٢) تاريخ دمشق ٢١/ ١٠١.

ابن عليّ القُرَشي، ونَصْر ابن الحُصْرِي[1].

● **- عبدالله بن سَعْد بن الحُسين بن الهاطرا الوَزَّان، لَقَبُه خُزَيْفة.**

ذكرتُهُ في الخاء[2].

٣٤٠- عبدالرحمن بن عليّ بن الحُسين، أبو محمد الكُوفيُّ العطَّار.

سَمِعَ بدمشق أبا البَرَكات بن طاوس، وحدَّث، وتُوفي بدمشق في ذي القَعْدة، وكان كثيرَ التِّلاوة[3].

روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى.

٣٤١- عبدالقَاهِر بن أحمد بن محمد ابن الطُّوسيِّ، أبو عليّ، نزيلُ المَوْصِل، أخوعبدالله خطيب المَوْصل، وعبدالرحمن، ومحمد، وعبدالوهَّاب.

سَمِعَ من جعفر السَّرَّاج، وغيرِه. تُوفي يوم عيدالأضحى.

٣٤٢- عبدالمُحسن بن عبدالمُنعم بن عليّ بن مُنِيب، الفقيه أبو محمد الكَفَرْطابيُّ ثم الشَّيْزَرِيُّ.

رَحَلَ، وسَمِعَ من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العِزِّ بن كادش، وطبقتِهما، وتفقَّه بالنِّظامية، وسَكَنَ دمشق. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى. وكان ثقةً، خيِّرًا[4].

٣٤٣- عبدالمَلِك بن أحمد بن أبي يَدَّاس، أبو مَرْوان الصِّنْهاجيُّ الجَيَّانيُّ.

قَرأَ القرآن والعربية على بكر بن مسعود، وأخذ بالمَرِيَّة عن أبي الحَجَّاج القُضَاعي، وغيره. وأقرأ بشاطِبة القراءات والعربية. روى عنه أبو عبدالله بن سَعَادة المُعَمَّر[5].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره المحتاج ٢/ ١٢٧.
(٢) في هذه الطبقة (الترجمة ٣٣٤).
(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٧.
(٤) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٨٠.
(٥) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٨١- ٨٢.

٣٤٤- عبدالواحد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفَضْل بن القُزَّة[١] الدِّمشقيُّ.

روى «صحيح البخاري» عن الفقيه نَصْر، عن عليّ بن موسى السِّمْسار، عن أبي زيد المَرْوَزِي، عن الفِرَبْري. وسَمِعَ مجلسًا من نَصْر أيضًا.

روى عنه ابن عساكر، وقال[٢]: سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: سنة خمس وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي الحِجَّة. قال: وكان قد اختلط.

قلتُ: وروى عنه عليّ بن محمد ابن جمال الإسلام، وأبو القاسم بن صَصْرى، وغيرُهما. وقد روى بالإجازة عن عاصم بن الحَسَن العاصِمي.

٣٤٥- عُبيدالله بن خليفة، أبو الحُسين البَطَلْيَوْسيُّ.

وَلِيَ قضاء إشبيلية في الدَّوْلة اللَّمْتُونية بعد القاضي أبي بكر ابن العربي، ثم عُزِل، وتُوفي في شَوَّال[٣].

٣٤٦- عَتيق بن عبدالعزيز، أبو بكر السَّمَرْقَنديُّ الدَّرْغَميُّ ثم النَّيْسابوريُّ الأديب الأَوْحد.

له محفوظات في اللُّغة، وشعر جَيِّد. سَمِعَ عبدالغفَّار بن شيرُوية، وغيرَهُ.

وُلِد سنة سبْع وسبعين، ومات بخوارزم في حُدود سنة ستين[٤].

٣٤٧- عَسْكر بن أسامة بن جامع، أبو عبدالرحمن العَدَويُّ النَّصِيبيُّ، إمام مسجد كندة بنَصِيبين.

دخل بغداد، وتفقه على مذهب الشافعي، وسمع من هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي العز بن كادش، وخَلْقٍ؛ سمع منه ابن السَّمْعاني.

وقال ابن النجار[٥]: سألتُ عنه شيخنا عبدالوهاب الأمين فأثنى عليه كثيرًا، وقال: كان ناسكًا صالحًا مُنْعزلاً، أفتى ببلده، ودَرَّسَ.

وقال غيرُه: ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٢٠٣.
(٢) تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٦.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٢.
(٤) ينظر التحبير ١/ ٦٠٨.
(٥) التاريخ المجدد ٢/ ٢٥٨.

٣٤٨- عطاء بن عبدالمنعم، أبو الغَنائم الأصبهانيُّ.

حجَّ في هذا العام، فحدَّث ببغداد عن غانم البُرْجيِّ. روى عنه أبو الفُتوح ابن الحُصْري، وغيرُه[١].

٣٤٩- عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو الحَسَن الأصبهانيُّ، المعروف باللَّبَّاد.

سَمِعَ رِزْق الله بن عبدالوهَّاب التَّميمي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، ورَجَاء بن عبدالواحد بن قولُوية، وأبا نَصْر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار، وجماعةً، وأجاز له أبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وخرَّج له مَعْمَر بن الفاخر جُزءًا، وروى عنه جماعةٌ، وروى عنه بالإجازة أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وكريمة.

تُوفي في ثامن عشر شوال[٢].

٣٥٠- عليّ بن أحمد بن مُقاتل بن مَطْكُود، أبو الحَسَن السُّوسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّاغُوريُّ، ويُعْرف بابن المُعَلِّم.

سَمِعَ جُزءًا واحدًا من أبي القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، وهو آخر مَن حدَّث عنه.

قال ابن عساكر[٣]: وكان قبل أن يحجَّ يتولَّى توظيفَ ما يؤخذ من مَزَارع الشَّاغور، وتُوفي في رمضان.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وزَيْن الأُمناء أبو البَرَكات، ومُكْرَم، وجماعةٌ «جزء الصُّفة» و«أحاديث عنبسة». وهو أخو نَصْر بن أحمد.

٣٥١- عليّ بن محمد بن الحَسَن بن عَلاَّن، أبو الحسن البَوَّاب.

سَمِعَ أبا الحُسين ابن الطُّيُوري. ووُلِد في سنة سَبْعين وأربع مئة، وكان يمكنُهُ أن يَسْمع من أبي نَصْر الزَّيْنبي، لكن السَّماع قسمية.

تُوفي في المُحرم.

---

(١) سيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والخمسين، وفيات سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة (الترجمة ٩٣).

(٢) ينظر التحبير ١/ ٥٦٠.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٦- ٢٣٧.

٣٥٢- عُمر بن محمد بن أحمد بن عِكْرمة، أبو القاسم ابن البَزْريِّ، الشَّافعيُّ العَلاَّمة، فقيه أهل الجزيرة.

رَحَلَ إلى بغداد واشتغل على إلْكيا الهَرَّاسي، وأبي حامد الغَزَّالي، وجماعةٍ، وبَرَعَ في المَذْهب ودقائقه، وقَصَده الطَّلَبة من البلاد وتفقَّهوا به. وصنَّف كتابًا كبيرًا شَرَحَ فيه إشكالات «المُهذَّب». وكان من الدِّين والعِلْم بمحلٍّ رفيع.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: كان أحفظَ من بَقِيَ في الدُّنيا على ما يُقال لمَذْهب الشَّافعي، وكان يُنْعَت بزَيْن الدِّين جمال الإسلام. انتفع به خَلْقٌ كثيرٌ، ولم يُخَلِّف بالجزيرة مِثْلَه.

وكان قد قَرأَ أوَّلاً على أبي الغَنائم محمد بن الفَرَج السُّلَمي الفارقي قليلاً من الفقه، فمات أبو الغَنائم سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

تُوفي ابن البَزْري في أحد الرَّبيعين، وله تسعٌ وثمانون سنة.

والبَزْري: نسبةً إلى عَمَل البَزر وبَيْعه، والبَزْرُ في تلك البِلاد اسمٌ للدُّهن المُسْتَخْرَج من حبِّ الكَتَّان وبه يَسْتَصْبحون.

وكان مَوْلده في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٣٥٣- عُمر بن بَهْليقا الطَّحَّان البَغْداديُّ الذي عَمَر جامع العُقَيْبة بالجانب الغربي من بغداد.

تُوفي في ذي القَعْدة[2].

٣٥٤- محمد بن أبي سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَنيُّ، أبو الفُتُوح الصُّوفيُّ.

سَمِعَ الطُّرَيْثيثي، وابن البَطِر. وعنه ابن سُكَيْنة، وابن الأخضر.

مات في جُمادَى الآخرة سنة تسع[3].

٣٥٥- محمد بن حَمْزة بن الحسن بن المُفَرِّج، أبو عبدالله بن أبي يَعْلَى الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٥.

(٢) من المنتظم ١٠/ ٢١٢.

(٣) فكان ينبغي أن يذكره في وفيات السنة الفائتة.

سَمِعَ أباه، وعليّ بن طاهر النَّحْوي، وسُبَيْع بن المُسَلَّم المُقْرىء.
مات في شعبان، وله إحدى وسبعون سنة[1].

٣٥٦- محمد بن عبدالله بن المُسَلَّم بن أبي سُراقة، أبو المَجْد الهَمَذانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ أبا الحَسَن ابن المَوَازِيني، وعبدالمُنعم بن الغَمْر الكِلابي، وحَيْدَرة ابن أحمد. سَمِعَ منه ابنه أبو الفَتْح. وتَولَّى عمالة الجامع، ثم عمالة الحَشرية.
مات في شعبان أو رمضان. روى عنه أبو المَوَاهب وأبو القاسم ابنا صَصْرَى[2].

٣٥٧- محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد المُعدَّل، أبو عبدالله الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ أحد العُدُول الكِبَار.

كيِّسٌ متودِّدٌ، سَمِعَ هبة الله بن عبدالرَّزَّاق الأنصاري، ورِزْق الله التَّميمي، وطِراد بن محمد الزَّيْنبي، وأبا الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبا سَعْد المُطَرِّز، ويحيى بن مَنْدَة الحافظ، وغيرَهم، ورَحَلَ إلى أصبهان.
روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.
قلتُ: وروى عنه ابن الجَوْزي، وقال[3]: كان لطيفًا ظريفًا، جَمَعَ كتابًا سمَّاه «رَوْضة الأُدَباء». وهو آخر من مات من شُهود القاضي أبي الحسن ابن الدَّامَغَاني.
وروى عنه ابنتُهُ خديجة، وعبداللَّطيف بن محمد القُبَّيْطي، وله شِعْرٌ حَسَنٌ.
تُوفي في ثاني عشر جُمادَى الأولى.
وآخر مَن روى عنه بالإجازة الرَّشيد أحمد بن مَسْلمة[4].

٣٥٨- محمد بن عبدالجبَّار بن جُوروية الأصبهانيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٨.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٦- ٣٧.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢١٢.
(٤) المشيخة البغدادية (٣١).

٣٥٩- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف ابن العَلاَّف، أبو طاهر بن أبي الحسن.

من حُجَّاب الدِّيوان ومن بَيْت العِلْم. سَمِعَ أباه، وابن طَلْحة النِّعالي، وابنَ البَطِر. روى عنه ابنُ الأخضر، وغيرُه، وتفرَّد بإجازته الرَّشيد بن مَسْلَمة[١]، وتُوفي في ثاني عشر شعبان، ولم يكن مَرْضيًا.

٣٦٠- محمد بن أبي خازم محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى محمد بن الحُسين الفَرَّاء، القاضي أبو يَعْلَى الصَّغير، شيخُ الحَنابلة.

تفقَّه على أبيه، وعَمِّه القاضي أبي الحُسين، وكان من أنبلِ الفُقهاء وأنظرهم وأفصحِهم. وفي سنة ثمانٍ وعشرين زُكِّي، ثم بعد ذلك وَلِيَ قَضاء واسط، فبَقِيَ بها مدَّةً، ثم عُزِل عن القَضاء والعَدَالة ولَزِم العِلْم والمقام بمَنْزله إلى أن تُوفي وقد أضَرَّ.

سَمِعَ الحسن بن محمد التِّكَكي، وأبا الحَسَن ابن العَلاَّف، وأبا الغَنائم النَّرْسي. روى عنه أبو الفَتْح المَنْدائي، وأبو محمد ابن الأخضر، وغيرُهما.

وتُوفي في ربيع الآخر ببغداد، وله ستٌّ وستُون سنة. والأصحُّ أنَّه تُوفي في خامس جُمادَى الأولى. وقد دَرَّس وأفتى وأفادَ وتَخَرَّج به خَلْقٌ، وكانت جِنازتُهُ مَشْهودةً[٢].

٣٦١- محمد بن محمد بن عُمر بن قُرْطُف[٣]، أبو الفَتْح النُّعْمانيُّ الشَّاعر المَشْهور، ويُعرف بابن الأديب.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة ببغداد، ومات في الخامس والعشرين من جُمادَى الآخرة. وكان من ظُرَفاء البغداديين وشُعَرائهم الفُحول، وله مع بَرَاعته في النَّظْم كتابةٌ في غاية الحُسْن.

روى عنه من شِعْره أبو سَعْد السَّمْعاني[٤]، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وأحمد بن طارق الكَرْكي.

---

(١) المشيخة البغدادية (الترجمة ١٩).

(٢) ينظر المنتظم ١٠/ ٢١٣.

(٣) قيده الصفدي في الوافي على وزن قطرب ١/ ١٢٦.

(٤) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٣.

أنبأنا جماعةٌ، عن ابن سُكَيْنة، قال: أنشدنا أبو الفَتْح ابن الأديب لنفسه:

عـاطـلٌ وهـو بـالمَنـاقـب خـالـي ... نسَـبُ المَجْـدِ غيـرُ عَـمٍّ وخـالِ
شبـهُ قـربِ الشخـوصِ وفـي ... نقْـد المَعـانـي تَبـايُـنُ الأَشْكـالِ
مـا استطـال القَنَـا بطُـولِ الأَنـا ... بيـب ولكـن بـالصَّبْـر يـومَ النِّـزالِ
رُبَّ حُسْـنٍ يعـودُ قُبْحًـا إذا لـم ... تـروَ عنـه محـاسِـنُ الأفعـالِ
يُـوجـد التِّبْـرُ فـي التُـراب كمـا ... يسْتَخرَجُ المِسْكُ من مَصِير الغَزَالِ(١)

وهي طويلة.

وبالإسناد له:

طليـقُ دَمْـعٍ أسيـر القَلْـب عـاينـه ... كـل بعينـك فـانظـر مـا يعـانيـهِ
تنـام عـن سَهَـرٍ لا تَلْتقـي قَصْـر ... اجْفـانـه كلَّمـا طـالـت ليـاليـهِ
تَحْيَى على زَفَرات الشَّوْق أَضْلُعُهُ ... وأنـتَ فـي غَفْلـةٍ عمَّـا يُـلاقيـهِ

منها:

سَهْمٌ على القَلْب قبل السَمْع موقعه ... قـد أَتْبَعَتْـهُ بسَهْـم كـفُّ راميـهِ
وليلـةُ الجَـزَع لمَّـا بـات يَـرْشُفُنـي ... ثغـرَ الزُّجـاجـة والصَّهْبَـاءَ مـن فيـه
شَـرِبـتُ كـأسَ مُـدامٍ مـن سُـلاَفتِـهِ ... شجَّـت بكـاسِ عِتـابٍ مـن تَجنِّيـهِ

وبه له:

لـم يَبْـقَ بعـد المَفْـرق الأَشْيـبِ ... لـدَيْـك مـن مَلْهـىً ولا مَلْعـبِ
أَنْـذَرَتِ الخمسـونُ أبنـاءهـا ... بعـد ذَهـاب العُمـر المُـذْهـبِ
أُنْسِيـتُ مـا فـات كـأنَّ الـذي ... مضَـى مـن الأيَّـام لـم يُحْسَـبِ
هـل هـو إلا أَمَـدٌ مُنْتَهـي ... إلـى بعيـد الـدَّار لـم يصقـبِ
مسـافـةٌ تَطْمـعُ فـي قَطْعهـا ... بغيـر زادٍ وبـلا مَـرْكـبِ
يـا وَيْـحَ مَـن أنفـق أيَّـامـهُ ... فـي طَلَـب المَتْجَـرِ والمَكْسَـبِ
مـا هـو آتٍ غيـرُ مُسْتَبْعَـدٍ ... قـد آن وَضْـعُ الحـامِـلِ المُقْـرِبِ
وكـلَّ عـامٍ أَتَـرَجَّـى المُنَـى ... وهُـنَّ قـد سَـوَّفْـن الـوَعْـدَ بـي
وليـس لـي هـمٌّ سِـوَى وقفـةٍ ... فـي حَـرَم المَـدْفـون فـي يَثْـرِبِ

---

(١) المصير: المعى.

٣٦٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عليّ ابن أبي زيد، الشَّريف أبو طالب العَلَويُّ الحَسَنيُّ البَصْريُّ النَّقيب؛ نقيب الطَّالبيّين بالبَصْرة ثم عُزِل من النِّقابة.

قال ابنُ السَّمْعاني: قَدِمَ بغداد عدَّة نُوَب، وانحدرتُ في صُحبتِهِ إلى البَصْرة فاجتمعتُ به. وكان ظريفًا مَطْبوعًا، وكان أصحابُنا البَصْريون يقولون: إنَّه يَكْذبُ كثيرًا فاحشًا في أحاديث النَّاس، وروى ببغداد عن أبي علي البُسْرِي. قال: وسَمِعَ منه، ومن جعفر العَبَّاداني، وأبي عُمر الحسن بن عليّ بن محمد ابن غَسَّان النَّحْوي، ومحمد بن عليّ ابن العَلاَّف المُؤدِّب.

قال ابن نُقْطَة[1]: قَدِمَ بغداد سنة خمسٍ وخمسين، وحدَّث بها عن أبي عليّ بكتاب «السُّنَن» لأبي داود الجُزء الأوَّل بالسَّماع المُتَّصِل، والباقي إجازة، إن لم يكن سَماعًا. حدَّثَنا عنه أبو طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسَّميع، وسماعُهُ من التُّسْتري سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، وقال عُمر بن عليّ القُرشي في «مُعجمه»: أخبرنا الشَّريف أبو طالب محمد بن أبي الحُسين محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن عليّ بن باغِر ابن الأمير عُبَيْدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميُّ العَلَويُّ، ويُعْرف بابن أبي زيد، سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الأول سنة ستِّين.

قلتُ: وقال ابن السَّمعاني: وُلِد سنة تسعٍ وستين وأربع مئة.

وقال ابن النَّجَّار: سألتُ النَّقيب أبا جعفرٍ يحيى بن محمد بن محمد، عن والده متى وُلد؟ قال: سنة تسعٍ وستين.

قلتُ: وروى أبو طالب ببغداد كتاب «السُّنَن»، استقدمه الوزير ابن هُبَيْرة وأكرمه، وسَمِعَ منه الكتاب. وقد حدَّث به أبو الفُتوح ابن الحُصْري عنه بالسَّماع المُتَّصل، وقال: أُخبرتُ أنَّ سماعَهُ ظَهَر بعد ذلك.

قال ابن نُقْطة[2]: وهذا القول عندي فيه نَظَر، لأنَّا لم نَسْمع أحدًا قاله

---

(١) التقييد ١٠٧- ١٠٨.

(٢) التقييد ١٠٨.

غير ابن الحُصْري، والصَّحيح عندي ما قَيَّده أبو المَحَاسن القُرَشي، يعني الجُزْء الأول فقط، وآخره عند كراهية مسِّه الذَّكَر في الاستبراء.

قال ابن نُقْطة[1]: وحدثني أبو السُّعود محمد بن محمد بن جعفر البَصْري الفقيه، قال: قال لي عليّ بن الحسن ابن المُعَلِّمة: لمَّا أرادوا قراءة «السُّنن» على ابن أبي زيد النَّقيب، كتب إليَّ أبو المَحَاسن القرَشي: انقل لنا سَماع الشَّيْخ في «سُنَن أبي داود»، فطفتُ فلم أجد سماعَهُ إلا في جُزءٍ واحدٍ.

قلتُ: عاش نَيِّفًا وتسعين سنة. وقد رواه المقْداد بن أبي القاسم القَيْسي بدمشق، أعني «السُّنَن» كلَّه، عن ابن الحُصْري، بسَمَاعه عن العَلَوي، عن التُّسْتَري بجميع الكتاب سَماعًا، فالله أعلم بحقيقة الأمر.

أنبؤونا عن أحمد بن طارق، قال: أنشدنا أبو طالب العَلَوي لنفسه:

لا تَشْكُونَّ دَهْرًا سَطَا شَكْوَاكَهُ عَيْنُ الخَطَا
واصْبِرعلى حَدَثَانِهِ إنْ جارَ يومًا وامتطى
الدَّهْرُ دَهْرٌ قُلَّبٌ يومَاهُ بُؤسٌ أو عَطَا

٣٦٣- المُبارك بن مسعود بن عبدالمَلِك بن خميس، أبو الكَرَم الغَسَّال البَزَّاز.

بغداديٌّ مَطْبوعٌ، صاحبُ نَوَادرَ وحكاياتٍ وأشعارٍ، وله بضاعةٌ يَتَّجر فيها إلى الحجاز والرَّي. سَمِعَ من جعفر السَّرَّاج، وأبي القاسم الرَّبَعي، وجماعةٍ.

قال ابنُ السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وقال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة.

وقال ابن مَشِّق: تُوفي في سابع عشر ربيع الأول.

وروى عنه ابن الأخضر، وابن الحُصْري.

٣٦٤- مَرْجان الخادم.

قال ابن الجَوْزي[2]: كان يقرأ القرآن، ويعرفُ شيئًا من مَذْهب الشَّافعي، وتَعصَّب على الحنابلة فوق الحَدِّ، وناصبني دون الكُلِّ، وبَلَغني أنَّه كان يقول: مَقْصودي قَلْع المَذْهب. ولمَّا مات الوزير ابن هُبيرة سَعَى بي إلى الخليفة

---

(١) نفسه.

(٢) المنتظم ١٠/٢١٣- ٢١٤.

فقال: عنده كُتُبٌ من كتب الوزير، فقال الخليفة: هذا مُحال، فإنَّ فلانًا كان عنده أحد عشر دينارًا فما فَعَل فيها شيئًا حتى طالعَنَا، فدفع الله عني شره، ومات في ذي القَعْدة.

٣٦٥- محمود بن عبدالله بن محمد بن عُزَيْزة، أبو الغنائم الأصبهانيُّ.

تُوفي في جُمادَى الأولى.

٣٦٦- محمود بن عبدالعزيز، الوزير شِهاب الدِّين الحامديُّ الهَرَوِيُّ وزير السُّلْطان أرسلان ووزير أتابكه إلْدكِز.

تُوفي في ربيع الأول من سنة ستِّين، وكان من رجال الدَّهْر حَزْمًا ورأيًا[١].

٣٦٧- مُظَفَّر بن هبة الله بن المُظفَّر، أبو شُجاع ابن المُسْلمة البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا القاسم بن بَيَان، وشُجاعًا الذُّهْلي. روى عنه يوسف بن الطُّفَيْل الدِّمشقي، وتُوفي في رمضان.

٣٦٨- نَصْر بن إدريس، أبو عَمْرو الشَّقُوريُّ، الرَّجلُ الصَّالحُ قاضي شاطِبة.

روى عن أبي بَحْر بن العاص، ويونس بن مُغيث، وَرَّخه أبو عبدالله الأَبَّار[٢].

٣٦٩- هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم، أمينُ الدَّوْلة أبو الحسن ابن التِّلميذ النَّصْرانيُّ المَسِيحيُّ البغداديُّ، شَيْخُ الطبِّ، بُقْراط عَصْره وجالينوس زمانه، وشَيْخ النَّصَارى لعنهم الله، وقِسِّيسُهم.

ذَكَره العِماد في «الخَريدة»[٣] فيا ما بالغَ في وَصْف هذا الخنزير، ومما قال: هو سُلْطان الحُكَماء، ومَقْصَد العالم في عِلْم الطِّبِّ.

وقال المُوفَّق أحمد بن أبي أُصيبعة في «تاريخه»[٤]: ابن التلميذ أَوْحد

---

(١) ينظر الكامل ١١/ ٣٢١.
(٢) التكملة ٢/ ٢١٣.
(٣) نقله ابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٦٩.
(٤) عيون الأنباء ٣٤٩.

زمانه في صِنَاعة الطِّبِّ وفي مُباشَرة أعمالها، ويدلُّ على ذلك ما هو مَشْهورٌ من تصانيفه وحَوَاشيه على الكُتُب الطِّبِّية، وكان ساعور البِيمارِسْتان العَضُدي ببغداد إلى حين وفاته. سافَرَ في صِباه إلى العَجَم، وبَقِيَ بها في الخِدْمة زمانًا، وكان يكتبُ خطًّا مَنْسوبًا، خبيرًا باللِّسان السُّرْياني واللِّسان الفارسي واللُّغة، وله نَظْمٌ حَسَنٌ ظريفٌ وتَرَسُّلٌ كثيرٌ، وكان والدُهُ أبو العَلاَء صاعد طبيبًا مَشْهورًا. وكان أمينُ الدَّولة وأبو البَرَكات أَوْحدُ الزَّمان في خِدْمة المُسْتضيء بأمر الله، وكان أَوْحد الزَّمان أفضلَ من أمين الدَّوْلة في العُلُوم الفَلْسفية، وله فيها تصانيفُ، وكان الآخرُ أبصَرَ بالطِّبِّ، وكان بينهما عداوةٌ، لكن كان ابن التلميذ أَوْفرَ عَقْلاً، وأجودَ طِباعًا.

وقال ابن خَلِّكان[1]: وكان أَوْحدُ الزَّمان، واسمُهُ هبةالله بن علي بن مَلْكَا، يهوديًّا فأَسْلم في آخر أيَّامه، وأصابَهُ الجُذَام فعالَجَ روحَهُ بتسليط الأفاعي على جَسَده بعد أن جَوَّعها فبالَغتْ في نَهْشه، فبَرِىءَ من الجُذَام وعَمِيَ، فعمل ابن التلميذ:

لنا صديقٌ يهوديٌّ من حماقتِهِ ... إذا تكلَّمَ تَبْدو فيهِ من فيه
يَتِيهُ والكَلْبُ أعلى منه مَنْزِلةً ... كأنَّه بعدُ لم يَخْرج من التِّيهِ

وقال المُوفَّق عبداللَّطيف بن يوسف: كان ابن التلميذ كريمَ الأخلاقِ، عنده سَخَاءٌ ومُرُوءةٌ وأعمالٌ في الطِّبِّ مَشْهورةٌ وحُدُوسٌ صائبةٌ، منها أنَّه أُدْخِل إليه رجلٌ مُنْزِفٌ يَعرقُ دَمًا في الصيف فيسألُ تلاميذَهُ، وكانوا قدر خمسين، فلم يَعْرفوا المَرَضَ، فأَمَرَه أن يأكلَ خُبْزَ شعير مع باذنْجان مَشْويٍّ، ففَعَلَ ذلك ثلاثة أيام فبَرِىءَ، فسألَهُ أصحابُهُ عن العِلَّة، فقال: إنَّ دَمَهُ قد رقَّ، ومَسَامَّه تفتَّحت، وهذا الغِذَاء من شأنه تَغْليظُ الدَّم ويُكثِّف المَسامَّ.

قال: ومن مُرُوءته أنَّ ظَهْر دارِهِ كان يَلِي النِّظامية، فإذا مَرِضَ فقيهٌ نقَلَه إليه وقام في مَرَضه عليه، فإذا أبلَّ وهبَهُ دينارين وصَرَفه.

وقال المُوفَّق بن أبي أُصَيْبعة[2]: وكان الخليفة قد فوَّض إليه رياسة الطِّبِّ، فلمَّا اجتمعوا إليه ليَمْتحنهم كان فيهم شيخٌ له هيئةٌ ووَقَارٌ، فأكرمَهُ، وكان للشَّيْخ دُرْبَة ما بالمعالجة، من غير عِلْم. فلمَّا انتهى الأمرُ إليه قال له ابن

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٧٤.
(٢) عيون الأنباء ٣٥١- ٣٥٢.

التلميذ: لِمَ لا شاركتم الجماعة في البحث لنعلم ما عندكم من هذه الصناعة؟ فقال: وهل تكلموا بشيء إلا وأنا أَعْلمه وسَبَقَ إلى فهمي أضعافه. قال: فَعَلى مَن قرأتم؟ قال: يا سيِّدَنا إذا صار الإنسان إلى هذا السِّنِّ ما يبقى يَليقُ به إلا أن يُسأل: كم لكم من التَّلاميذ. قال: فأخبِرْني ما قرأتَ من الكُتُب؟ قال: سُبْحان الله، صِرْنا إلى حَدِّ الصِّبْيان، أيقال لمثلي هذا؟ إنما يُقال لي: ما صَنَّفتم في الطِّبِّ؟ وكم لكم من الكتب والمقالات؟ ولابد أن أعرفك بنفسي. ثم دنا إلى أُذُن أمين الدَّوْلة وقال له سِرًّا؛ اعلم بأنَّني قد شخْتُ وأنا أوسم بالطِّبِّ، وماعندي إلا معرفة اصطلاحات مَشْهورة، وعُمُري كلَّه أتكسب بهذا الفَنِّ، ولي عائلةٌ، فسألتُكَ بالله يا سيدنا أن تكاسر عني ولا تَفْضحني بين الجماعة. فقال: على شَرْط أنَّك لا تهجم على مريضٍ بما لا تَعْلمه ولا تشير بفصد ولا بإسهال إلا لما قرب من الأمراض. فقال الشَّيْخ: هذا مَذْهبي مُذْ كنتُ وما تعدَّيتُ شراب اللَّيْمون والجُلاب. فقال ابن التلميذ للجَماعة جَهْرًا: يا شَيْخ ما كنَّا نَعْرفك فاعذُرنا، والآن فقد عرفناك، فاستمر فيما أنت فيه.

وقال ابن أبي أُصَيْبعة[1]: حدَّثني سَعْد الدِّين بن أبي السَّهْل البَغْدادي العَوَّاد، قال: رأيتُ ابن التلميذ، وكان يحبُّ صناعةَ الموسيقى وله مَيْلٌ إلى أهلها، وكان شيخًا رَبْعَ القامةِ، عريضَ اللِّحيةِ، حُلْوَ الشَّمائل، كثيرَ النَّادرةِ.

ومن شعر ابن التلميذ:

لو كان يُحْسِن غُصْنُ البان مشيَتَها ... تأوُّدًا لمشاها غيرَ مُحْتَشِمِ
في صَدْرها كَوْكَبا نورٍ أَقَلَّهُما ... رُكْنان لم يقربا من كفِّ مُسْتلِمِ
صانتهما في حريم من غَلائِلها ... فنحنُ في الحِلِّ والرُّكْنان في الحَرَمِ

وله:

عانَقْتُها وظلامُ اللَّيْل مُنْسَدِلٌ ... ثم انتبهتُ ببرد الحُلي في الغَلَسِ
فصرت أحميه خوفًا أن يُنَبهها ... وأتَّقي أن يذوبَ العِقْدُ من نَفَسي

وله:

أكثر حَسْو البَيْض كيما ... يستقيم قيام أيرك
ما لا يقوم ببيضتيك ... فلا يقوم ببيض غيرك

---

(١) عيون الأنباء ٣٥٣ .

وله من الكُتُب أقراباذين وهو مَشْهور تداوله النَّاس، وآخر اسمه «الموجز» صغير، «واختيار كتاب الحاوي للرَّازي»، «اختصار شَرْح جالينوس لفصول أبِقْراط»، «شَرْح مسائل حُنَين»، «كُنَّاش»، «مختصر الحَوَاشي على القانون لابن سينا»، «مقالة في الفَصْد»، وتصانيف سِوَى ذلك.

وتُوفي في الثَّامن والعشرين من ربيع الأول، وله أربعٌ وتسعون سنة، لا رحمه الله، وخَلَّف أموالاً جزيلةً وكُتُبًا فائقةً، وَرِثَهُ ابنُهُ، ثم أسلم ابنُهُ قَبْل موته، وعاش نحوًا من ثمانين سنة، وخُنِقَ في داره، وأُخِذ ماله، ونُقِلت كُتُبُه على اثني عشر حمالاً.

وكان أمين الدولة قد قَرأَ الطِّبَّ على أبي الحَسَن سعيد بن هبة الله صاحب المُصَنَّفات.

وذَكَر المُوفَّق عبداللطيف أنَّ وَلَد أمين الدَّولة كان شيخه في الطِّبِّ، وأنَّه انتفع به، وقال: لم أَرَ من يستحقُّ اسم الطِّبِّ غيرَهُ، خُنِق في دِهْليزه.

قلتُ: ومن أقارب أمين الدَّولة الأجل الحكيم:

٣٧٠- مُعْتمدُ المُلْك أبو الفَرَج يحيى بن صاعد بن يحيى ابن التِّلميذ.

كان بارعًا في الطِّبِّ رأسًا في الفَلْسفة، له شِعْرٌ رائقٌ، وله عدة تلاميذ، وقد مَدَحه الشَّريف أبو يَعْلى محمد ابن الهَبَّارية، وكان قد أتاه إلى أصبهان، فحَصَل له من الأُمَراء والأعيان مالاً جزيلاً، فقال فيه قصيدةً منها:

نِعْمَى أبي الفَرَج بن صاعد الذي ... ما زال عني في المكاسب نائبا
ثقة الخِلافة سيِّد الحُكَماء ... مُعتمد المُلوك الفَيْلسوف الكاتبا[1]

٣٧١- ياغي أرسلان بن دانشمند، صاحب ملطية.

جَرَى بينه وبين قلج أرسلان بن مسعود السُّلْجوقي حُروبٌ لأنه كان جارَهُ بقُونية، وسَبَبُها أن قلج أرسلان تَزوَّج بابنة المَلِك صلتق فجهِّزت إليه، فنَزَلَ ياغي أرسلان فأَخَذَ العَروس وجِهَازها، ثم أراد أن يُزوِّجها بابن أخيه ذي النُّون فقيل له: لا يَصْلح هذا، فعَلَّمه بعض فُقَهاء الرَّأي أن يأمرها بالرِّدَّة عن الإسلام فارتدت لينفسخ النِّكاح، ثم أسلمت فزَوَّجها لذي النُّون. فسار قلج أرسلان

---

(١) ينظر عيون الأنباء ٣٧١- ٣٧٤.

لقتاله فعملا مصافًّا فانهزم قلج أرسلان، وهَلَكَ ياغي أرسلان عَقِبَ ذلك، وتَمَلَّك بعده ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن دانشمند وأخوه ذو النُّون واتَّفقا مع قلج أرسلان.

٣٧٢- يحيى بن محمد بن هُبَيْرة بن سعيد بن الحسن بن جَهْم، أبو المظفَّر الشيبانيُّ الوزير عَوْن الدِّين.

وُلد سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة بالدُّور، وهو مَوْضع من سَوَاد العِراق، بقرية بني أَوْقر، ودَخَل بغداد في صِباه، وطَلَبَ العِلْم، وجالس الفُقَهاء والأُدَباء، وسَمِعَ الحديث، وقَرأَ القراءات، وشارَكَ في فُنون عديدة. وكان خبيرًا باللُّغة ويعرفُ النَّحْو والعَرُوض والفقه، وكان مُشَدِّدًا في السُّنة واتِّباع السَّلَف، ثم أَمَضَّه الفَقْر فتعرَّض للكتابة وولي مشارفة الخِزانة، ثم وَلِيَ ديوان الزِّمام للمُقتفي بأمر الله، ثم استوزره المُقتفي سنة أربعٍ وأربعين فدام وزيرَهُ، ثم وزير ولده المُستنجد إلى أن مات.

وكان من خِيار الوُزَراء دينًا وصلاحًا ورأيًا وعَقْلاً وتَواضُعًا لأهل العِلْم وبِرًّا بهم. سَمِعَ أبا عثمان بن مَلَّة، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، ومَن بعدهما.

وكان يَحْضر مجلسَهُ الأئمةُ والفُقهاء، ويُقرأ عنده الحديثُ على الرُّواة، ويجري من البُحوث والفوائد عجائب. دَخَلَ عليه الحَيْصَ بَيْص مرةً، فقال ابن هُبَيْرة: قد نَظَمْتُ بيتين تَقْدِر، أن تُعزِّزَهما بثالثٍ؟ فقال: وما هما؟ قال:

زار الخيالُ نجيلاً مثلَ مُرْسِلِهِ ... فما شَفاني منه الضَّمُّ والقُبَلُ
ما زارني قَطُّ إلا كي يوافقني ... على الرُّقاد فينْفيهِ ويرتحلُ

فقال الحَيْص بَيْص من غير رَوِيَّةٍ:

وما دَرَى أنَّ نَوْمي حيلةٌ نُصِبَتْ ... لوصْلِهِ حين أعْيا اليقْظَةَ الحِيَلُ

ذَكَره أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، فقال[1]: كان يَجْتهد في اتِّباع الصَّوَاب، ويَحْذرُ من الظُّلْم، ولا يَلْبَس الحرير، قال لي: لما رجعتُ من الحِلَّة دخلتُ على المُقتفي فقال لي: ادخل هذا البيتَ وغَيِّر ثيابَكَ. فدخلتُ فإذا خادم وفَرَّاش ومعهم خِلْعةُ حريرٍ، فقلتُ: والله ما أَلْبَسُها. فخَرَجَ الخادم فأخبر المُقتفي، فسمعتُ صوتَهُ يقول: قد والله قلتُ إنَّه ما يَلْبَس. وكان المُقتفي

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢١٤.

مُعْجَبًا به. ولمَّا استُخْلِفَ المُستنجد دَخَلَ عليه فقال له: يَكْفي في إخلاصي أني ما حابَيْتُك في زَمَن أبيك. فقال: صَدَقْتَ.

قال: وقال مَرْجانُ الخادم: سمعتُ المُستنجد بالله ينشدُ وزيره وقد مَثُلَ بين يديه في أثناء مُفاوَضة ترجع إلى تَقْرير قواعد الدِّين وإصلاح أُمور المُسلمين، فأُعْجِب المُستنجد به، فأنشده لنفسه:

ضَفَت نِعمتان خَصَّتَاكَ وَعَمَّتا ... فذِكْرُهما حتى القيامةِ يُذْكَرُ
وُجُودُك والدُّنيا إليك فقيرةٌ ... وجُودُك والمعروفُ في الناس يُنْكَرُ
فلو رامَ يا يحيى مكانك جعفرٌ ... ويحيى لكَفَّا عنه يحيى وجعفرُ
ولم أَرَ مَن يَنْوي لك السُّوء يا أبا الـ ... مُظفَّر إلا كنتَ أنتَ المُظفَّرُ

قال ابن الجَوْزي[1]: وكان مبالغًا في تَحْصيل التَّعْظيم للدَّوْلة، قامعًا للمُخالفين بأنواع الحِيَل، حَسَمَ أُمور السَّلاطين السُّلْجُوقية، وكان شِحْنةٌ قد آذاه في صِباه، فلما وَزَرَ أحضرَهُ وأكرمه، وكان يتحدَّثُ بِنعَم الله، ويذكرُ في منصبه شدَّةَ فَقْره القديم. وقال: نزلتُ يومًا إلى دِجْلة وليس معي رغيفٌ أَعْبر به. وكان يُكثر مُجالسةَ العُلَماء والفُقَراء، وكان يَبْذُل لهم الأموالَ. فكانت السَّنَةُ تدورُ وعليه ديونٌ؛ وقال: ما وَجَبتْ عليَّ زكاةٌ قَطُّ. وكان إذا استفاد شيئًا قال: أفادَنِيه فلان. أفَدْتُه معنى حديث، فكان يقول: أفادَنِيه ابن الجَوْزي، فكنتُ استحيي من الجماعة، وجَعَلَ لي مَجْلسًا في داره كلَّ جُمُعة، ويأذن للعَوَام في الحُضور، وكان بعضُ الفُقَراء يقرأُ عنده كثيرًا، فأعجبَهُ وقال لزوجته: أُريد أُزوِّجه بابنتي، فغَضِبت الأمُّ من ذلك. وكان يُقرأ عنده الحديثُ كلَّ يوم بعد العَصْر، فحَضَرَ فقيهٌ مالكيٌّ فذُكِرتْ مسألةٌ، فخالف فيها الجميعَ وأصرَّ، فقال الوزير: أَحِمَارٌ أنتَ؟ أما تَرَى الكلَّ يُخالفونَك!؟ فلمَّا كان في اليوم الثَّاني قال للجماعة: إنَّه جَرَى مني بالأمس على هذا الرَّجل ما لا يَلِيق، فليَقُلْ لي كما قلتُ له، فما أنا إلا كأَحَدكم. فضجَّ المَجْلس بالبُكَاء، واعتذر الفقيه وقال: هو أنا أَوْلَى بالاعتذار، وجَعَلَ يقول: القِصاصَ القِصاصَ، فلم يَزَل حتى قال يوسف الدِّمشقي: إذ أَبَى القِصاصَ فالفِداء، فقال الوزير: له حُكْمُه. فقال الفقيه: نِعَمُكَ عليَّ كثيرةٌ، فأيُّ حُكْمٍ بَقِيَ لي؟ قال: لابُدَّ. قال: عليَّ دَيْنٌ مئة

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢١٤- ٢١٦.

دينار. فقال: اعطوه مئة دينارٍ لإبراءِ ذِمَّته، ومئة لإبراء ذمَّتي. فأُحْضِرت في الحال.

وما أحسن قولَ الحَيْصَ بَيْص في قصيدته في الوزير:

يَهُزُّ حديثُ الجُودِ ساكِنَ عِطْفِهِ كما هزَّ شَرْبَ الحَيِّ صَهْباءُ قَرْقَفُ
إذا قيل عَونُ الدِّين يحيى تألَّق الـ ـغمامُ وماسَ السَّمْهَريُّ المُثَقَّف[1]

قال[2]: وكان الوزير يتأسَّفُ على ما مَضَى من زمانه، ويندمُ على ما دَخَلَ فيه، ولقد قال لي: كان عندنا بالقَرْية مَسْجدٌ فيه نخلةٌ تحمل ألفَ رَطْل، فحدَّثْتُ نفسي أن أُقيم في ذلك المَسْجد، وقلتُ لأخي مُحِبِّ الدِّين: أقعُدُ أنا وأنتَ وحاصِلُها يَكْفينا، ثم انظر إلى ما صِرْتُ. ثم صار يسألُ الله الشَّهادة ويتعرَّضُ لأسبابها. وفي ليلة ثالث عشر جُمادى الأولى استيقظ وَقْت السَّحَر فقاءَ، فحضَرَ طبيبُهُ ابن رشادة فسقاه شيئًا، فيُقال: إنَّه سَمَّه، فمات، وسُقي الطَّبيبُ بعده بنصف سنة سُمًّا، فكان يقول: سُقيتُ كما سَقيْتُ، فمات. ورأيتُ أنا وَقْت الفَجْر كأنِّي في دار الوزير وهو جالسٌ، فدَخَلَ رجلٌ بيده حَرْبَة، فضَرَبه بها، فخَرَجَ الدَّمُ كالفَوَّارة، فالتفَتُّ فإذا خاتمُ ذَهَبٍ، فأخذتُهُ وقلتُ: لمن أُعطيه؟ أنتظرُ خادمًا يَخْرج فأُسلِّمه إليه، فانتبهتُ فأَخْبرتُ مَن كان معي، فما اسْتممتُ الحديثَ حتى جاء رجلٌ فقال: مات الوزير. فقال واحدٌ: هذا مُحال أنا فارقتُهُ في عافيةٍ أمس العَصْر، فنفَّذوا إليَّ، فقال لي ولدُهُ: لابُدَّ أن تُغَسِّله، فغسَّلْتُه، ورفعتُ يَدَه ليَدْخُل الماءُ في مَغَابِنه، فسَقَطَ الخاتم من يَدِه حيث رأيتُ ذلك الخاتم، ورأيتُ آثارًا بجَسَده ووَجْهه تدلُ على أنَّه مَسْموم. وحُمِلت جِنازتُهُ إلى جامع القَصْر، وخَرَج معه جَمْعٌ لم نَرَه لمَخْلوقٍ قطُّ، وكَثُرَ البُكاءُ عليه لِما كان يفعله من البِرِّ والعَدْل، ورثاه الشُّعَراء.

قلتُ: وقد روى عن المُقتفي تلك الأحاديث المُقْتَفوية، سَمِعْتها من الأَبَرْقُوهي، عن ابن الجَوَاليقي، عنه. وقد شَرَحَ صحيحَي البخاري ومسلم في عدَّة مُجلَّدات، وسمَّاه كتاب «الإفصاح عن معاني الصِّحاح»، وأَلَّف كتابَ «العبادات» في مَذْهب أحمد، وأرْجُوزةً في المَقْصور والمَمْدود، وأُخرى في عِلْم الخَطِّ، واختصر «إصلاح المَنْطق» لابن السِّكِّيت.

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٦/ ٢٣٥.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢١٦- ٢١٧.

ووَلِيَ الوزارة بعده شَرَفُ الدِّين أبو جعفر أحمد ابن البَلَدي، فأَخَذَ في تتَبُّع آل هُبَيْرة، فقَبَضَ على ولديه محمد وظَفَر ثم قَتَلَهما.

وقال أبو المُظفَّر[1]: اضطُرَّ وَرَثَةُ ابن هُبَيْرة إلى بَيْع ثيابهم وأَثاثهم، وبيعت كُتُب الوزير المَوْقوفة على مَدْرسته حتى أُبيع كتاب «البُسْتان» في الرَّقائق لأبي اللَّيْث السَّمَرْقندي بدانِقَين وحَبَّة، وكان يُساوي عشرة دنانير، فقال واحد: ما أَرْخص هذا البُسْتان! فقال جمال الدِّين بن الحُصَيْن: لِثِقَل ما عليه من الخَرَاج، يُشير إلى الوَقْفية، فأُخِذ وضُرب وحُبِس.

٣٧٣- يحيى بن محمد بن رِزْق، أبو بكر الأَنْدَلُسيُّ.

قال ابن بَشْكُوال[2]: هو من أهل المَرِيَّة، أَخَذَ عن جماعة من شُيوخِنا وصَحِبَنا عند بعضهم. وكان مُحدِّثًا حافظًا، مُتيقِّظًا، عارفًا بالحديث ورجاله، ثقةً، دَيِّنًا، وقد أُخِذ عنه، وتُوفي بسَبْتة في شعبان، وكان مَوْلدُه سنة ثلاثٍ وخمس مئة.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٦٢.

(٢) الصلة (١٤٨٧).

ومن الذين كانوا في هذه الطبقة ولم أعرف وفياتهم

٣٧٤- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ، القاضي أبو الخَطَّاب الطَّبَريُّ البُخاريُّ العَلاَّمة.

أُستاذٌ في عِلْم الخِلاف، قُدْوةٌ في عِلْم النَّظَر؛ تفقَّه على والده، والإمام البُرْهان، وحدَّثَ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَّقاق، وغيرِه، وكان مَوْلده في سنة سَبْعٍ وتسعين وأربع مئة.

روى عنه أبو المُظفَّر عبدالرحيم السَّمْعاني، وقال: هو أُستاذي في عِلْم الخِلاف.

٣٧٥- أحمد بن الحسن بن سيِّد، أبو العباس الجراويُّ[١] المالَقيُّ.

من كبار النُّحَاة والأُدَباء بالأَنْدَلُس، حدَّثَ عن أبي الحسن بن مُغِيث.

قال الأَبَّار[٢]: تُوفي نحو السِّتين، ومن شِعره:

وبين ضُلُوعي للصَّبابة لَوعَةٌ بحُكْم الهَوى تقضي عليَّ ولا أقضي
جَنَى ناظري منها على القَلْب ما جَنَى فيا مَن رَأَى بعضًا يُعينُ على بعضِ

٣٧٦- أحمد بن قسي، صاحب «خَلْع النَّعْلين»، من أهل الأندَلُس.

قال عبدالواحد بن عليّ التَّميمي المَرَّاكُشيُّ[٣]: كان في أوَّل أَمْره يدَّعي الولاية، وكان ذا حِيلٍ وشَعْبَذةٍ ومَعْرفةٍ بالبَلاغة، ثم قام بحِصْن مارتلة، ودعا إلى بَيْعته، ثم اختلف عليه أصحابُهُ، ودَسُّوا عليه من أخرجه من الحِصْن بحِيلة حتى أَسْلموه إلى المَوحِّدين، فأتوا به عبدَالمُؤمن، فقال له: بَلَغني أنَّك دعيتَ إلى الهِداية. فكان من جَوَابه أن قال: أليس الفَجْر فَجْرين: كاذب وصادق؟ قال: بلى. قال: فأنا كنتُ الفَجْر الكاذب، فضَحِك عبدالمُؤمن ثم عفا عنه. ولم يَزَل بحَضْرة عبدالمُؤمن حتى قُتِلَ؛ قَتَلَه صاحبٌ له.

قلتُ: كان سَيِّءَ الاعتقاد، فَلْسفيَّ التَّصوُّف، له في «خَلْع النَّعْلين» أَوَابد ومَصَائب.

---

(١) قيده الصفدي في الوافي ٦/ ٣٠٧ فقال: «بالجيم والراء وبعدها ألف وواو».
(٢) التكملة ١/ ٦٤.
(٣) المعجب ٢٨١.

٣٧٧- إبراهيم بن أحمد، القاضي أبو إسحاق السُّلَميُّ الغَرْناطيُّ، ويُعرف بابن صَدَقة.

روى ببَلَدِهِ عن أبي بكر بن غالب بن عَطِية، وغيرِه، وحجَّ فسَمِعَ من أبي بكر الطُّرْطُوشي، وأبي الحسن ابن الفَرَّاء. روى عنه أبو القاسم بن سَمَجُون.

قال الأَبَّار[١]: بَقِيَ إلى بعد الخمسين.

٣٧٨- إبراهيم بن عطية بن عليّ بن طَلْحة، أبو إسحاق البَصْريُّ الضَّرير المُقرىء، إمام الجامع.

شيخٌ صالحٌ ظريفٌ كثيرُ المَحْفوظ، سَمِعَ من قاضي البَصْرة أبي عُمر محمد بن أحمد النَّهاوَنْدي، وأَحْسبه آخر من روى عنه. وسَمِعَ ببغداد من مالك البانياسي.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: بَقِيَ إلى سنة إحدى وخمسين، وحدَّثنا عنه سعيد ابن محاوش، وأحمد بن مُبشر المُقرىء، وغيرُهما.

٣٧٩- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عَقِيل بن الأشعث، الحَكِيم أبو إسحاق السَّمَرْقنديُّ المَعْروف جَدُّه بالدغوش.

وُلِد سنة سَبْع وسبعين وأربع مئة، قال عبدالرَّحيم السَّمْعاني: سمعتُ منه جُزْءًا من حديث قُتَيْبة، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن حَسَن الصَّيْرفي، قال: أخبرنا عُمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقَندي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الدَّزْماريُّ[٣] سنة اثنتين وسبعين، قال: حدثنا محمد بن الفَضْل البَلْخي، عنه.

٣٨٠- أحمشاد بن عبدالسَّلام بن محمود، العَلاَّمة الواعظ أبو المَكارم الغَزْنَويُّ الحَنَفيُّ.

أَحَد فُحُول الفُضَلاء، والعُلَماء، بَحْرٌ يَتموَّجُ، وفَجْرٌ يتبلَّجُ، وهُمَامٌ فَتَّاك، وحُسَامٌ بتَّاك، وفقيهٌ مِدْرَه، وفصيحٌ مُفَوَّه، وواعظٌ مُذكِّر. كان بأصبهان ثم لَحِقَ بالعَسْكر، ووَلِيَ أَرانية وجَنْزة. ثم لمَّا كان محمد شاه مُحاصِرًا بغداد، وَرَدَ أبو

---

(١) التكملة ١/ ١٢٨.

(٢) في تاريخه، الورقة ٢٢٠ (شهيد علي).

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٢٨٧ لاشتباهه بالدِّزْماري، فقال: «بفتح وزاي ثانية محمد بن جعفر الدَّزمازي»، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٣٧.

المَكارم هذا من جِهَة إلْدِكز، وعَبَرَ إلى الجانب الشَّرقي، كأنَّه يؤدِّي رسالةً واجتمع بالوزير ابن هُبَيْرة وعادَ، فاتَّهمه محمد شاه ونَكَبَه، ثم عاد إلى جَنْزة، ومات بعد سنة اثنتين وخمسين وهو في الكُهولة.

قال العِماد في «الخريدة»: أنشدني لنفسه:

أمالِكَ رِقِّي ما لَكَ اليومَ رِقَّةٌ على صَبْوَتي والحَيْنُ من تَبِعاتها
سألتَ حياتي إذْ سألتُكَ قُبلَةً ليَ الربْحُ فيها خُذْ حياتي وهاتها

٣٨١- إسماعيل بن عليّ بن بَرَكات، أبو الفَضْل الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ المُقرىء، ويُعرف بابن البِجَاوي، من ذُرِّية الإمام يحيى بن يحيى الغَسَّاني.

قَرأَ بالرِّوايات على سُبَيْع بن المُسَلَّم، وسَمِعَ من الشَّريف نسيب الدَّوْلة، وأبي طاهر الحِنَّائي. وقدِم بغداد سنة اثنتين وخمسين، فسَمَّعَ وَلَدَه من أبي الوَقْت السِّجْزي، ثم مات الولد.

قال ابن النَّجَّار: قَرَأَ عليه شيخُنا أحمد بن عبدالمَلِك بن باتانة، وعبدالوَهَّاب بن بزغش وأقرأ عنه. وكان عالمًا بالقراءات ووجُوهها، صَدُوقًا، مُوثَّقًا.

٣٨٢- أَوْحد الزَّمان الطَّبيب، واسمهُ هبة الله بن عليّ بن مَلْكا، أبو البركات البَلَديُّ.

وُلِد ببَلَد وسَكَنَ بغداد، وكان يهوديًّا فأسلم في أواخر عُمُره، وخَدَمَ المُستنجد بالله.

قال المُوفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبَعة[1]: تصانيفُهُ في غاية الجَوْدة، وكان له اهتمامٌ بالغٌ في العُلوم وفطرةٌ فائقةٌ، وكان مَبْدأ تعلُّمه الطِّبَّ أن أبا الحسن سعيد ابن هبة الله كان له تصانيف وتَلامذة، ولم يكن يُقرىء يهوديًّا، وكان أَوْحد الزَّمان يشتهي الاجتماع به والتَّعلُّم منه، وثقل عليه بكلِّ طريق فما مَكَّنه، فكان يتخادَمُ للبوَّاب ويجلسُ في الدِّهْليز، بحيث يَسْمع جميعَ ما يُقرأ على أبي الحسن، فلمَّا كان بعد سنةٍ جَرَت مَسْألةٌ وبحثوا فيها، فلم يتجه لهم عنها جوابٌ، وبقوا مُتطلِّعين إلى حَلِّها، فلمَّا تحقَّقَ ذلك منهم أبو البَرَكات، دَخَل وخَدَمَ الشَّيْخ، وقال: يا سيِّدَنا بإذنكَ أتكلَّمُ في هذه المَسْألة؟ فقال: قُلْ.

---

(١) عيون الأنباء ٣٧٤- ٣٧٦.

فأجابَ بشيءٍ من كلام جالينوس، وقال: يا سيِّدنا هذا جَرَى في اليوم الفُلاني في ميعاد فُلان وحِفظْتُه. فبَقِيَ الشَّيْخ متعجبًا من ذَكَائه وحِرْصه، واستخبره عن المَكان الذي كان يجلسُ فيه، فأَعْلمه به، فقال: من يكون بهذه المثابة ما نمنعُهُ. وقَرَّبه وصار من أَجَلِّ تلاميذه. وكان ببغداد مريضٌ بالمالِخُولْيا، بَقِيَ يعتقدُ أنَّ على رأسه دَنًّا، وأنَّه لا يُفارقُهُ، وكان يتحايدُ السُّقُوف القصيرة، ويُطأطىء رأسَهُ، فأحضره أبو البَرَكات عنده، وأَمَرَ غُلامَهُ أن يَرْمي دَنًّا بقُرْب رأسه، وأن يَضربَهُ بخشبة يكسره، فزال ذلك الوَهْم عن الرَّجل وعُوفي، واعتقد أنَّهم كَسَروا الدَّنَّ الذي على رأسه. ومثلُ هذه المُدَاواة بالأُمور الوَهْمية مُعْتَبرٌ عند الأَطِبَّاء. وقد أضرَّ أبو البَرَكات في آخر عُمُره، وكان يُمْلي على الجمَال بن فَضْلان، وعلى ابن الدَّهَّان المُنَجِّم، وعلى يوسف والد عبداللَّطيف، وعلى المهذَّب ابن النَّقَّاش كتاب «المُعتبر». وقيل: إنَّ سَبَبَ إسلامِه أنَّه دَخَلَ يومًا إلى الخَليفة، فقام الحاضرون سِوَى قاضي القُضاة، فلم يقُم له لكَوْنه يهوديًّا، فقال: يا أمير المُؤمنين إن كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يرى أني على غير مِلَّته فأنا أُسْلم بين يدي أمير المُؤمنين ولا أَتْركُه ينتقصني، وأسْلَمَ. خَلَّفَ أَوْحد الزَّمان أبو البَرَكات ثلاث بنات، وعاش نحو ثمانين سنة.

وحدَّثني[1] نَجْم الدِّين عُمر بن محمد ابن الكُرَيْدي، قال: كان أَوْحد الزَّمان وأمين الدَّوْلة ابن التلميذ بينهما مُعاداةٌ، وكان أَوْحد الزَّمان لمَّا أَسْلم يتنصَّل من اليهود ويَلْعَنُهم، فحَضَرَ في مَجْمَع، فقال أَوْحد الزَّمان: لَعَن الله اليهود، فقال ابن التِّلميذ: نعم وأَبْناء اليهود. فوَجَمَ لها أَوْحد الزَّمان ولم يتكلَّم. وله كتاب «المُعتبر»، وهو في نهاية الجَوْدة في الحِكْمة التي هي دين الفَلَاسفة، ومقالة في سَبَب ظُهور الكَوَاكب ليلاً واختفائها نَهارًا، و«اختصار التَّشْريح»، وكتاب «أقرباذين»، ومقالة في الدواء الذي ألفه وسمّاه برشعثا، ورسالةٌ في العَقْل وماهيَّته وغيرُ ذلك.

ومن تلامذته المُهذب بن هَبَل.

مات سنة أربع وستين وخمس مئة[2].

---

(١) الكلام لابن أبي أصيبعة.

(٢) هكذا في النسخ وقد كتبت بالرقوم، وفي السير ٢٠/٤١٩: «مات سنة نيف وخمسين وخمس مئة».

٣٨٣- البَديع الأصطُرلابيُّ.

هو بديعُ الزَّمان أبو القاسم هبة الله بن الحُسين بن أحمد البَغْداديُّ الطبيبُ الفيلسوف.

قال المُوفَّق ابن أبي أُصيبعة[١]: كان من الحُكماءِ الفُضلاء والأدباءِ النُّبلاء، طبيبٌ عالمٌ، وفيلسوفٌ متكلِّمٌ، غلبَ عليه الحِكْمة وعِلْم الكلام والرِّياضي، وبرعَ في النُّجوم والأرصاد. وكان صديقًا لأمين الدولة ابن التِّلْميذ، واجتمع به بأصبهان في سنة عشر وخمس مئة. وكان أوحد عَصْره في عمل الإصطرلاب وإتقان صنعته، وله شعرٌ كثير. وقد اختصر «ديوان» أبي عبدالله الحُسين بن الحجاج وأسماه «المُعرب المحمودي» ألَّفه للسلطان محمود ابن محمد. ولابن القَيْسراني الشاعر فيه:

أعرب الفَضْل من بديع الزَّمان ... عن معانٍ عَزَّت على يونانِ
ما تَلاها، لَمَّا تَلاَها، ولكن ... فاتها حائزًا خِصَالَ الرِّهانِ

فأجابه البديع بأبيات منها:

أيها السَّيِّدُ الذي أطراني ... بمديح كالدُّرِّ قد أطغاني
والذي زادَ في محلي وقَدْري ... وأذَلَّ الشاني بتعظيم شاني
وترشحتُ للجواب فأعيا ... ني وانسلَّ هاربًا شيطاني
مخبلاً مختلاً يقول اتق الـ ... ـله فما لي بما تَرُوم يدان
أتظن الوهادَ مثل الرَّوابي ... أم تخالُ الهجين مثل الهجان
فاكتنفني سترًا فشعري يخطىء ... حينَ يَبْدو لناظر عَوْرتان

٣٨٤- الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر، شَرَف القُضاة أبو المَعالي الكَرْخيُّ الفقيه الشَّاهد.

خيِّرٌ مُتعبِّدٌ، وُلد سنة ثمانين وأربع مئة، وسَمِعَ النِّعاليَّ، والحُسين ابن البُسْري. كَتَب عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، والمَسْعودي.

٣٨٥- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو المَعالي الوَثَّابيُّ الأصبهانيُّ الفقيه.

سَمِعَ من طِرَاد الزَّيْنبي، والرَّئيس أبي عبدالله الثَّقَفي، وغيرِهما. روى عنه

---

(١) عيون الأنباء ٣٧٦- ٣٨٠.

حفيدُه أبو الفَتْح محمد بن محمد بن أبي المَعالي.

تُوفي قريبًا من الستين وخمس مئة. وكان من أئمة الفُتْيا بأصبهان.

٣٨٦- دُري الظَّافريُّ المِصْريُّ الأمير.

وَلِيَ إمرة الإسكندرية، وإمرة دِمْياط ثم تَزَهَّد، وأقبل على الاشتغال والتَّحْصيل، فبَرَعَ في عُلوم الرَّافضة، وصَنَّف التَّصانيف، من ذلك كتاب «معالم الدين» على قَوَاعد الرَّافضة والمُعْتزلة، يُنْكِر فيه الرُّؤية والقَدَر، وله مُصنَّفٌ في الفِقْه مَشْهور بينَ الرَّافضة، لا باركَ الله فيهم، وكان له منزلةٌ عظيمةٌ في دَوْلة الباطنية وفيه زهد وورع، وكان الصَّالح بن رُزِّيك يحترمُهُ ويُكْرمُهُ.

٣٨٧- رافع بن أبي سَهْل بن أبي سَهْل[1]، أبو محمد القَصَّاب اللَّحَّام الهَرَويُّ.

سَمِعَ من أبي عبدالله العُمَيْري.

قال ابن السَّمْعاني[2]: قيل: كان يشربُ الخَمْر فأحضرناه وتوبناه فتاب وبكى.

روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٣٨٨- رَسْلان بن يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله الجَعْبَرِيُّ الأصل الدِّمشقيُّ النَّشَّار الزَّاهد القُدْوة رضي الله عنه.

قال شمس الدِّين الجَزَري: رَسْلان معناه بالتُّرْكي أَسَد، قال: وقال الشَّيْخ نَجْم الدِّين محمد بن إسرائيل الشَّاعر: سَمِعتُ المَشايخَ الذين أدركتُهم من أصحابِهِ يقولون: إنَّه من قَلْعة جَعْبَر من أَوْلاد الأَجْناد، صَحِبَ شَيْخه أبا عامر المُؤدِّب، وهو مَقْبورٌ في القُبَّة التي بظاهر باب تُوما، وتُعرف بتُرْبة الشَّيْخ رَسْلان في القَبْر القِبْلي، والشَّيْخ رضي الله عنه في الأَوْسط، والشَّيْخ أبو المَجْد خادم الشَّيْخ رَسْلان في القَبْر الثالث. وصَحِبَ أبو عامر الشَّيْخ ياسين، وهو صَحِبَ الشيخ مَسْلَمة، وهو صَحِبَ الشَّيْخ عَقِيل، وهو صَحِبَ الشَّيْخ عليّ بن عُلَيْم، وهو صَحِبَ الشَّيْخ أبا سعيد أحمد بن عيسى الخَزَّاز، وهو صَحِبَ السَّري السَّقَطي.

---

(١) صحح عليها ناسخ ز نقلاً عن المؤلف، وفي التحبير: رافع بن أبي سهل بن أبي الحسن ابن أبي سهل.

(٢) التحبير ١/ ٢٨٤.

قال: وكان الشَّيْخ رَسْلان يعملُ في صَنْعة النَّشْر في الخَشَب، فذكروا عنه أنَّه بَقِيَ مدَّة عشرين سنة يأخذُ ما يَحْصُل له من أُجرته ويُعْطيها لشيخه أبي عامر، وشَيْخُه يُطْعمه، فتارةً يَجوعُ، وتارةً يَشْبعُ. وقيل عنه، وهو أشهر: إنَّه كان يَقْسم أجرتَهُ أثلاثًا، ثُلث يُنْفقُه، وثُلُث يتصدَّق به، وثُلُث يَكْتسي به ولمَصَالحه. وكان أوَّلاً يتعبَّدُ بمَسْجدٍ صغيرٍ داخل باب تُوما جوار بيته ودُكَّان النَّشْر، ثم انتقل إلى مَسْجد دَرْب الحَجَر، وقَعَدَ بالجانب الشَّرْقي منه، وكان ينامُ هناك. وكان الشَّيْخ أبو البَيَان في الجانب الغَرْبي، وبَقيا على ذلك زمانًا يَتعبَّدان، وكل واحدٍ منهما بأصحابهِ في ناحيةٍ من المَسْجد. ثم خَرَجَ إلى ظاهر باب تُوما إلى مَسْجد خالد بن الوليد، وهو مكان خَيْمة خالد لمَّا حاصَرَ دمشق، وعبَدَ الله فيه إلى أن تُوفي بعد الأربعين وخمس مئة.

وحكى الشَّيْخ داود بن يحيى بن داود الحَرِيري، وكان صدوقًا، قال: حَكَى لي جماعةٌ أنَّ الشَّيْخ رَسْلان لمَّا شَرَعَ في بُنْيان المَعْبد، سَيَّرَ إليه الشَّيْخ أبو البَيَان ذَهَبًا مع بعض أصحابِهِ حتى يصرفُهُ في العمارة، فلمَّا اجتمع به وعَرَضَ عليه الصُّرَّة قال الشَّيْخ رَسْلان: ما يَسْتحي شيخُكَ يبعثُ لي هذا! وفي عباد الله من لو أَشار إلى ما حَوْلَه لصار ذَهَبًا وفضَّة؟ وأشار بيده، فرَأَى الرَّسول الطِّين ذَهَبًا وفضَّة، وقال: عُدْ إليه، فقال: والله ما بقيتُ أرجع، بل أكون في خِدْمتك إلى المَوْت، وانقطع عنده.

وقال الشَّيْخ داود: كان الشَّيْخ أحمد ابن الرِّفاعي قد دارَ النَّخيل الذي له، وعَيَّن على واحدةٍ، وقال لأصحابهِ: إذا استوت هذه أهديناها للشيخ رَسْلان. فمرَّ بها بعد مدة، فوَجَدَ أكثر ما عليها قد راح، فسَأَلهم، فقالوا: لم يطلع إليها أَحَدٌ، لكن في كل يوم يَجيءُ إليها بازٌ أشهبُ يأكلُ منها، ولا يقرب غيرَها، ثم يَطيرُ، فقال لهم: البازُ الذي يَجيءُ هو الشَّيْخ رَسْلان، فلذلك يُقال له: الباز الأشهبُ.

قال داود: لمَّا احتُضِرَ الشيخ أبو عامر المُؤدِّب سَأَلوه أن يُوصي إلى وَلَده عامر، فقال: عامر خَرَاب، ورَسْلان عامر. فلمَّا تُوفي قام الشَّيْخ رَسْلان مُقامَهُ، ولم يجيء من عامرٍ حالُه.

قال شمس الدِّين ابن الجَزَري: صلَّيتُ العَصْر في مَسْجدٍ كان فيه الشَّيْخ رَسْلان داخل باب تُوما، فقال لي يوسف المؤذِّن: يا سيِّدي، هذا البئرُ حَفَره

الشَّيْخ رَسْلان بيده، وأهلُ هذه النَّاحية يشربون منه للبركة، ومن أوجعه جَوْفه، أو حَصَلَ له أَلَمٌ يشربُ منه فيُعَافى بإذن الله، وقد جَرَّبه جماعةٌ ثم أراني طبقةً وقال: هذا بيتُ الشَّيْخ رَسْلان، وإلى جانب الطبقة دكان حياكة، فقال: في هذا المكان كان يعمل بالمِنْشار، وهنا كَلَّمه المِنْشار مرتين، وفي الثالثة كلَّمه وتقطع ثلاث قطع، وقال: يا رَسْلان ما لهذا خُلِقتَ ولا بهذا أُمِرتَ. فترَكَ العَمَل، وجَلَسَ في هذا المَعْبد، وهو مَسْجدٌ صغيرٌ. وعاد نور الدين الشَّهيد اشترى دارًا مُجاورة للمَسْجد وكَبَّر وبَنَى له مَنارةً ووقَفَ عليه.

قال: وحَكَى لي الشَّيْخ يوسف المؤذِّن، عن الشرف الحُصْري أنَّ نور الدِّين الشَّهيد سَيَّرَ إلى الشَّيْخ رَسْلان ألفَ دينار مع مَمْلوكٍ، وقال: إنْ أَخَذَها منك فأنتَ حُرٌّ لوجه الله، فجاء بها إليه وهو يَبْني المَعْبد الذي بظاهر دمشق، فقال له: ما يَسْتحي محمود يبعثُ هذه، وفي عباد الله من لو شاء لجَعَلَ ما حوله ذَهَبًا وفضَّة! فرَأَى المَمْلوك الحيطان والطِّين ذَهَبًا وفضَّة، فتحيَّر وقال: يا سيِّدي قد جعل عِتْقي على قَبُولك هذا الذَّهَب، فأَخَذها وصَرَفها في الحال على المَساكين والأَرامل والأَيْتام، ففُرِّقت بحُضور المَمْلوك.

وذَكَر أيضًا أنَّ الشَّيْخ رَسْلان أعطى نور الدِّين من المِنْشار الذي كلَّمه وتقطع قطعةً، قال: فأَوْصى نور الدِّين لأصحابهِ وأهلِهِ إذا مات أن يضعوها في كَفَنهِ.

قلتُ: والشَّيْخ عليّ الحَرِيري صَحِبَ المُغَرْبِل صاحب الشَّيْخ رَسْلان، ويُقال: إنَّ هذه القُبَّة بناها الشَّيْخ رَسْلان على شَيْخه أبي عامر لمَّا أعطاه بعض التُّجَّار مَبْلغًا من المال، فالله أعلم.

ومناقبُ الشَّيْخ رَسْلان كثيرةٌ، اقتصرنا منها على هذا، فرحِمَه الله ورضي عنه، وكان عُرْيًا من العِلْم، بخِلاف الشَّيْخ أبي البَيَان.

٣٨٩- رَيْحان الحَبَشيُّ، أبو محمد الزَّاهد الشِّيعيُّ.

كان بالدِّيار المصرية بعد الخمسين، وكان من فُقهاء الإمامية الكِبار، قال ابن أبي طَيِّىء في «تاريخه»: كان مُقيمًا بالقاهرة، وكان مَوْلى الأمير سديد الدَّوْلة ظَفَر المِصْري. تفقَّه على الشَّيْخ الفقيه عليّ بن عبدالله بن عبدالعزيز بن كامل الفقيه المصري وعليه تخرَّج، وقَرأَ عليه في سنة أربعٍ وثلاثين وخمس مئة

كتاب «النهاية»[1]، وروى عن رَيْحان سديد الدِّين شاذان بن جبريل القُمِّي، وحَكَى لي أبي مُذاكرةً، قال: كان الفقيه رَيْحان من أحفظ النَّاس، كان يُكَرِّر على «النِّهاية» و«المقنعة»[2] و«الذَّخيرة»[3]، وقال: ما حفظتُ شيئًا فنسيتُهُ. وحدَّثني أبي عن القاضي الأَسْعد محمد بن عليّ المصري، قال: كان الفقيه رَيْحان يصومُ جميعَ الأيام المَنْدوبُ إلى صومها وكان لا يأكلُ إلا من طعامٍ يعلمُ أصلَهُ، وكان إذا قدمت الغِلال التقط من الطُّرقات حَبَّاتٍ من الشَّعير والقَمْح، فيتقوَّتُ به، وكان يُؤجِّر نفسَهُ إذا احتاج، وكان لا يُصلِّي النَّوافل مُقابل أحدٍ، ويقول: أخافُ الرِّياء، وكان إذا عَلِمَ أحدًا يحبُّ العِلْم قصَده في بيته وعَلَّمه ولا يأكلُ له شيئًا، وإذا عَلِمَ أنَّ الطالبَ مُحتاجٌ دَخَلَ به على الصَّالح بن رُزِّيك وسَلَّم فيعلمُ ابن رُزِّيك أنه جاء في مَثُوبةٍ فيقومُ لذلك الرَّجل بجميع ما يَحْتاج إليه. وكان لا يَطأُ له على بِساط ولا يزيدُهُ أكثر من السَّلام في باب داره، وكان ابن رُزِّيك يُبَجِّله ويُعَظِّمه، ويقول: يقولون ما ساد من بني حام إلا اثنان: لُقْمان وبلال، وأنا أقول: رَيْحان ثالثهم.

وقيل: إنَّ رَيْحان هذا منذُ تفقَّه، ما نام إلا جالسًا، ولا جَلَسَ قطُّ إلا على وضوء، وأنَّه ما ذَكَر النَّار، إلا وأَخَذَه دَمْعٌ منها، وكان سريعَ الدَّمْعة، كثيرَ الحُبِّ لآل رسول الله ﷺ، خفيفَ الرَّفْض.

٣٩٠- زليخا بنت أحمد بن محمد بن فَضْلُوية الأصبهانية.

سمعت من رِزْق الله التَّميمي. روى عنها شيبان بن الحسن الكَيْمختي وعمر بن أبي الجيش القصاب شيخا ابن النَّجَّار.

٣٩١- سَعِيد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة، أبو محمد التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ الدَّلاَّل.

سَمِعَ عبدالله بن الحُسين الوَرَّاق، ونَصْر الله بن أحمد الخُشْنامي. روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني «جُزء الذُّهْلي».

٣٩٢- شهاب بن سَيَّار بن صاعد بن سَيَّار بن يحيى الكِنَانيُّ، القاضي أبو مَحْفوظ الهَرَويُّ أخو القاضي أبي الفَتْح نَصْر بن سَيَّار.

---

(١) من كتب الشيعة، وهو للطوسي.
(٢) للشيخ المفيد.
(٣) للسيد المرتضى.

كان يُؤثرُ الانفرادَ والعُزْلةَ، سَمِعَ من جدِّه، روى عنه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني.

٣٩٣- عبدالله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس، أبو المُظفَّر بن أبي المَعالي البغداديُّ الخَيَّاط التَّاجر.

خَرَجَ عن بغداد قديمًا ودَخَلَ خُراسان والهِنْد، وسَكَنَ لوهور ووُلِد له بها، ثم كان يتردَّدُ إليها. وحدَّث عن ثابت بن بُنْدار، وجعفر السَّرَّاج، والحُسين ابن البُسْري، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي، وأبي غالب الباقِلاَّني، وغانم البُرْجي، وأبي عليّ الحَدَّاد، وأبي بكر الشِّيرُويي.

قال ابن السَّمْعاني: هو شيخٌ عالمٌ فاضلٌ، حسَنُ السِّيرة، مُتواضعٌ، له أنسةٌ بالحديث، يحفظُ الأجزاءَ والكُتُبَ التي سَمِعَها والطُّرُقَ وأسماءَ شُيوخه، وكان ثقةً مُكْثِرًا، حدَّث بمَرْو وبَلْخ.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنهُ عبدالرحيم، ووُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

٣٩٤- عبدالله بن محمد بن المُظفَّر بن المُتولي، أبو محمد البَغَويُّ البَنَّاء الفقيه.

قال ابنُ السَّمْعاني: وُلِد ببَغْشُور سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة. وكان فقيهًا، مُفتيًا، ذكيًا، تفقَّه على مُحيي السُّنَّة أبي محمد البَغَوي، ووَلِيَ قضاءَ بَغْشُور مدَّة، وسَمِعَ بنَيْسابور العباس بن أحمد الشِّقاني، وأبا بكر الشِّيرُويي، وجماعةً.

روى عنه أبو المُظفَّر عبدالرحيم.

٣٩٥- عبدالرحمن بن أبي نَصْر بن محمد بن أبي نَصْر، أبو أحمد البَغَويُّ شيخُ الصُّوفية ببغداد.

شيخٌ صالحٌ جَوَادٌ سَخيٌّ، يَخْدمُ الفُقَراء. سَمِعَ عُمر بن أحمد بن محمد البَغَوي.

روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني، وقال: وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

٣٩٦- عبدالرشيد بن أبي حنيفة النُّعمان بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالمَلِك، الإمامُ أبو الفَتْح الوَلْوَالِجِيُّ.

إمامٌ فاضلٌ، حسَنُ السِّيرة. سَمِعَ ببَلْخ أحمد بن محمد الخَليلي ومحمد ابن الحُسين السِّمِنْجَاني، وببُخَارى أبا بكر محمد بن الحُسين النَّسَفي وأحمد بن أبي سَهْل وأبا المعين المَكْحولي واسمُهُ ميمون، وبسَمَرقند محمد بن محمد بن أيُّوب القَطَواني.

قال عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني: لَقِيتهُ بقطوان وسَمِعتُ منه، ومَوْلدُه بوَلْوَالِج سنة سَبْع وستِّين وأربع مئة[١].

٣٩٧- عبدالصمد بن أبي منصور محمد بن عبدالله بن عبدالواحد ابن مندُوَية، أبو القاسم الأصبهانيُّ الضَّرير.

سَمِعَ أباه، وأبا بكر بن ماجة، ورِزْق الله. وعنه السَّمْعاني، وقال[٢]: كان حيًّا في سنة خمسٍ وأربعين.

٣٩٨- عبدالعزيز بن عبدالجبَّار بن ناصر، أبو الفَتْح الهَرَويُّ القَوَّاس.

شيخٌ صالحٌ مَسْتورٌ. سَمِعَ أبا عبدالله العُمَيْري. روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني، وغيرُه.

٣٩٩- عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن محمد بن شَدَّاد، أبو بكر المَعافِريُّ الأَنْدَلُسيُّ الشَّوْذَرِيُّ، وشَوْذَر من عمل جَيَّان.

أَخَذَ عن شُرَيْح بن محمد، وأبي بكر ابن العربي، وأبي عبدالله بن أبي الخِصَال، وجماعةٍ، وكان أديبًا، كاتبًا، بَليغًا، مُفوَّهًا، شاعرًا.

قال الأَبَّار[٣]: تُوفي في حُدود الستين وخمس مئة.

٤٠٠- عبدالكريم بن عليّ بن الحسن، الرَّئيس أبو الفَتْح العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ عالمٌ عابدٌ، راغبٌ في الخَيْر، عفيفٌ. سَمِعَ إسماعيل بن زاهر

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٤٤٥- ٤٤٦.

(٢) التحبير ١/ ٤٦١.

(٣) تكملة الصلة ٣/ ٩٥ ومنه نقل الترجمة.

النُّوْقَاني، وأبا عَدِي محمد بن عليّ الأَبِيوَرْدي. روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني.

٤٠١- عبدالواحد بن أبي طاهر محمد بن عبدالواحد، أبو القاسم الأصبهانيُّ الشَّرابيُّ الخَبَّاز النَّشَاسْتَجِيُّ.

سَمِعَ رِزْق الله التَّمِيمي، وغيرَهُ، وأجازَ لابن اللَّتِّي في سنة تسعٍ وخمسين.

٤٠٢- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد، أبو عليّ الهَرَويُّ النُّبَاذانيُّ، ونُبَاذان من قُرى هَرَاة، وهو أخو أَمة الله وأَمَة الرَّحمن.

شيخٌ مستورٌ، سَمِعَ نَجيب بن مَيْمون الواسطي. روى عنه عبدالرَّحيم.

٤٠٣- عبدالوهَّاب بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسيُّ، أبو الفَضْل البَغْداديُّ.

تاجرٌ مُتميِّزٌ، صاحبُ صَدَقات ودِيانة. سَمِعَ أخاه أحمد، وأبا الحسن العَلاَّف، وابن بَدْران الحُلْواني. وحدَّث بسَمَرْقَنْد «بمَقامات الحَرِيري» بسَمَاعه بقَوْله من مُصنِّفها؛ سَمِعَها منه عبدالرَّحيم[1].

٤٠٤- عتيق بن عليّ بن منصور، الإمام أبو بكر المَرْوَزِيُّ الغازي المُقرىء.

فقيهٌ فاضلٌ، مُقرىءٌ كاملٌ، وَرِعٌ قانعٌ، مُقِلٌ، له تصانيفُ في القراءات والحِسَاب ومَنَازل القَمَر. سَمِعَ أبا المُظفَّر منصور ابن السَّمْعاني، وأبا الفَتْح عُبَيْدالله الهشامي، وغيرَ واحد. روى عنه ابن السَّمْعاني، وولدُهُ عبدالرَّحيم[2].

٤٠٥- عثمان بن عَطَاء مَلِك بن عبدالجبَّار بن أبي طاهر، أبو المَعالي السَّمَرْقَنْديُّ الخطيب النَّحْويُّ.

سَمِعَ أباه، وأبا بكر محمد بن أحمد البَلَدي، وأبا القاسم عُبَيْدالله الكُشَاني، وأبا الحسن الخَرَّاط. روى عنه عبدالرَّحيم.

٤٠٦- عثمان بن عليّ بن عثمان، أبو عَمْرو ابن الإمام الأَنْدَلُسيُّ الشِّلْبيُّ، نزيلُ إشبيلية.

---

(١) من تاريخ ابن النجار ١/ ٤١٢- ٤١٤.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٦٠٩- ٦١٠.

سَمِعَ من أبي بكر محمد بن إبراهيم العامري، وأبي عبدالله بن مكِّي، وأبي بكر ابن العَرَبي، وجماعةٍ، وكان أديبًا بارعًا، بليغَ القَلَمِ واللِّسانِ، كاتبًا كامِلاً، وشاعِرًا مُحْسِنًا، له مُصنَّفٌ في شُعَراء عَصْره.

تُوفي بعد الخمسين[1].

٤٠٧- عليّ بن طويل بن أحمد بن طويل، الشَّيْخ أبو الحسن بن بيضاء القَيْسيُّ الفاسيُّ.

من ذَوِي الهِمَّة والشَّارة والصِّيانة. تفقَّه وبَرَعَ؛ قَرَأَ «المُلَخَّص» في سنة خمسٍ وتسعين على محمد بن عليّ الأَزْدي. وسَمِعَ بالأَنْدَلُس من عبدالله بن أبي جعفر، وغيرِه. حدَّث عنه وَلَده أبو الحُسين يحيى، ومحمد بن وساخة القَرَوي.

قال ابن فَرْتُون: مات في عَشْر السِّتِّين وخمس مئة.

٤٠٨- عليّ بن محمد بن حَمْزة بن محمد بن حَمْزة، أبو الحسن الأصبهانيُّ الفِلَكيُّ الخَطَّاط.

شيخٌ صالحٌ مُتميِّزٌ، سَمِعَ «الحِلْيَة» و«مُسْند أحمد» من أبي عليّ الحَدَّاد.

قال عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه جميع «حلية الأولياء» بسَمَرْقَند ووُلد في حُدود تسعين وأربع مئة[2].

٤٠٩- عُمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد، أبو حَفْص البَزْدَويُّ السِّنْجيُّ الصَّابونيُّ، أخو محمد.

سَكَن بُخَارى، وسَمِعَ أبا محمد عبدالواحد الزُّبَيْري الوركي، وأبا صادق أحمد بن حُسين، وأبا اليُسُر محمد بن محمد البَزْدَوي. ووُلد سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنُه عبدالرَّحيم، وغيرُهما[3].

٤١٠- عُمر بن الفَضْل بن أحمد، أبو الوَفَاء ابن المُمَيِّز الأصبهانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سديدٌ. سَمِعَ بإفادة أخيه أحمد من رِزْق الله التَّميمي، وغيرِه، وعُمِّر حتى حدَّث بالكثير. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيرُه.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ١٦٨.

(٢) ينظر التحبير ١/ ٥٨٠.

(٣) ينظر التحبير ١/ ٥٤٢- ٥٤٣.

٤١١- القاسم بن محمد بن مُبارك، أبو محمد ابن الحاجِّ الأُمَويُّ الزَّقَّاق.

أَخَذَ القراءات بالأَنْدَلُس عن شُرَيْح بن محمد، ومنصور بن الخَيْر، وروى عن أبي عبدالله الخَوْلاني، وجماعةٍ، ونَزَلَ مدينة فاس، وتصدَّرَ للإقراء، وأَخَذَ الناس عنه؛ أَخَذَ عنه ابنُ خَرُوف، وهُذَيْل بن محمد، وأبو الصَّبْر أيوب بن عبدالله، وتُوفي بسَلاَ في حدود السِّتِّين وخمس مئة[١].

٤١٢- قُتيبة بن سعيد بن الفَضْل، أبو بكر العِراقي المِفْتاحيُّ التَّاجر.

رجلٌ خيِّرٌ من أهل نَيْسابور، سَمِعَ أبا الحسن عليّ بن أحمد المَدِيني، وغيرَهُ. روى عنه عبدالرَّحيم السَّمْعاني.

٤١٣- قتيبة بن سعيد الأصبهاني المَغَازِليُّ.

سَمِعَ رِزْق الله التَّميمي، وغيرَهُ. روىعنه شُيوخ ابن النَّجَّار: محمد بن محمد بن أبي بكر، وعُمر بن أبي الجيش القصاب، وأبو بكر شَيْبان بن الحسن الكيمختي الأصبهانيون، وغيرُهم.

٤١٤- قراطاس بن طُنْطَاش، أبو صالح الظَّفَريُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ صُعْلُوكٌ، وهو رأس طبقة البَغْداديين في لَعِب الشِّطْرنج. سَمِعَ أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وهبة الله المَوْصِلي، وابن بَيَان.

كَتَبَ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال له: إنَّه وُلد سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة.

٤١٥- لوط بن عليّ بن محمد بن عُمر، أبو مُطيع الباغْبَان الخَبَّاز.

شيخٌ صالحٌ، سَمِعَ أبا مُطيع، وغيرَهُ، وأجاز من أصبهان لعبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني[٢].

٤١٦- محمد بن أحمد بن عبدالرَّحمن، أبو عبدالله ابن الصَّيقَل الفِهْريُّ المُرْسيُّ، المُلقَّب أبا هُريرة لعنايته بالآثار.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٤/ ٧١- ٧٢.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٤٧ وفيه أنه توفي بعد سنة ست وأربعين وخمس مئة.

سمِعَ أبا محمد بن أبي جعفر، وأبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأجاز له جماعةٌ. روى عنه أبو بكر بن سُفيان، وغيرُهُ[1].

٤١٧- محمد بن إبراهيم ابن المُنَخَّل، أبو بكر المَهْريُّ الأديبُ الشِّلْبيُّ.

أحدُ الشُّعَراء المُجوِّدين، كان يعرفُ عِلْم الكلام، روى عنه من ديوانه عبدالله بن أحمد الشِّلْبي، فمن شِعره:

مَضَت لي ستٌّ بعد سبعين حَجَّةً ... ولي حَرَكاتٌ بعدها وسُكُونُ
فيا لَيتَ شِعْري أين أو كيف أو متى ... يكونُ الذي لابدَّ أن سَيكونُ[2]

٤١٨- محمد بن الحسن بن محمود، أبوجعفر المَرْوَزِيُّ البَيِّع.

كان صاحبَ أموالٍ كثيرةٍ ذَهَبَت في نَهْبِ مَرْو وفي المُصادرة. وكان ديِّنًا خَيِّرًا، سَمِعَ ببغداد من أبي القاسم بن بَيَان. روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني، وقال: قال: وزنتُ لابن بَيَان دينارًا أحمر حتى سمعتُ منه، يعني «جُزء ابن عَرَفة». وُلِد سنة أربع وثمانين.

٤١٩- محمد بن عبدالحَقِّ بن أحمد بن عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالحَقِّ، أبو عبدالله الخَزْرَجيُّ القُرْطُبيُّ.

سَمِعَ أبا عبدالله محمد بن الفَرَج مولى ابن الطَّلَّاع وأكثر عنه، وعُنِي بالفِقْه، وطال عُمُره، وعَلاَ سَنَدُهُ، وسَمِعَ في الكُهُولة من أبي محمد بن عَتَّاب، وغيره. روى عنه ابنُهُ القاضي أبو محمد عبدالحقِّ، وغيرُه[3]. وآخر من روى عنه أبو القاسم أحمد بن بَقِيَ سَمِعَ منه «المُوطَّأ»، وأجاز له، وتُوفي قريبًا من سنة ستين وخمس مئة.

وقد أجاز لنا عبدالله بن هارون الطَّائي سنة سبع مئة من المَغْرب، قال: حدثنا أحمد بن بَقِي «بالموطأ» قال: أخبرنا محمد بن عبدالحقِّ، قال: أخبرنا ابن الطلَّاع. وهذا أعْلى ما يُوجد من الرِّوايات بالمَغْرب.

٤٢٠- محمد بن عبدالحميد بن الحُسين، العَلاَّمة أبو الفَتْح الأُسْمَنْديُّ السَمَرْقَنْديُّ.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٨- ١٩.
(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٧- ٢٨.
(٣) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٧.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وسَمِعَ الحديث من عليّ بن عثمان الخَرَّاط. وأُسْمَنْد: من قُرَى سَمَرقَنْد.

روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني، وقال: كان إمامًا مناظِرًا، له الباعُ الطَّويل في عِلْم الجَدَل، وصنَّف التَّصانيف في عِلْم الخِلاف، وشاعت تصانيفُهُ في البُلْدان.

٤٢١- محمد بن عليّ بن عبدالله بن أحمد بن حَمْدان، أبو سعيد وأبو عبدالله الجاوانيُّ الحِلّويُّ العراقيُّ، وجاوان: قبيلةٌ من الأكراد سَكَنوا الحِلَّة.

قَدِمَ بغدادَ في الصِّبى، وتفقَّه بها على أبي حامد الغَزَّالي، وإلْكِيا الهَرَّاسي حتى بَرَعَ وتَميَّزَ. وسَمِعَ من الحُمَيْدي، وأبي سَعْد عبدالواحد ابن القُشَيْري، وأبي بكر محمد بن المُظفَّر الشَّامي القاضي، وجماعةٍ، وقَرَأَ «المَقامات» على الحَرِيري، وكان إمامًا مُناظرًا، شَرَحَ كتاب «المَقامات»، وله كتاب «عيوب الشِّعْر»، وكتاب «الفَرْق بين الرَّاء والغَيْن». وحدَّث بإربل والمَوْصِل، وسَكَنَ البَوَازِيج. وحدَّث ببغداد قديمًا بكتاب «إلْجام العوام» للغَزَّالي.

وحدَّث عنه قاضي أسيوط أبو البَرَكات محمد بن عليّ الأنصاري، وقال: أخبرنا شيخُنا الإمام رَضِي الدِّين الجاواني بالمَوْصل في رَجَب سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو سَعْد القُشَيْري قراءةً عليه ببغداد.

وقال ابن النَّجَّار: أخبرنا شهاب المُزَكِّي، قال: أخبرنا أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، قال: أنشدني أبو الفَوَارس الحسن بن عبدالله بن شافع الدِّمشقي بمَرْو، قال: أنشدني أبو عبدالله محمد بن عليّ العراقي لنفسه بإربل:

دعَاني من مَلاَمِكُمَا دَعَاني ... فداعي الحُبِّ للبَلْوَى دعاني
أجاب له الفُؤاد ونَوْمُ عَيْني ... وسارا في الرِّفاق وودَّعاني
فَطَرْفي ساهِرٌ في طُولِ ليلي ... وقَلْبي في يَدِ الأشواق عاني
فكيف يصيخ للعُذَّال سَمْعي ... ولا عَقْلي لديَّ ولا جَنَاني؟

وقد قَرَأَ عليه أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم المُؤدب «مَقامات الحَرِيري» بإربل في سنة إحدى وخمسين، وبَقِيَ إلى قريب السِّتِّين، وعاش ثنتين وتسعين سنة.

٤٢٢- محمد بن عليّ بن محمد بن أبي العاص النَّفْزيُّ، الأُستاذ أبو عبدالله الشَّاطبيُّ، ويُعرف ببَلَده بابن اللاَّيُه بتَفْخيم اللاَّم وضمِّ الياء بعدها ثم هاء ساكنة، المُقرىء الضَّرير.

أَخَذَ القراءات عن أبي عبدالله محمد ابن غُلام الفَرَس الدَّاني. وتصدَّر للإقراء مدَّة؛ أَخَذَ عنه القراءات أبو القاسم الرُّعَيْني الشَّاطبي، وأبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن سَعَادة، والقاضي أبو بكر بن مُفَوَّز مع تقدُّمه. وكان مَوْصوفًا بالإتقان والدِّيانة.

قال شيخُنا أبو حَيَّان: كان حيًّا في سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة، وهو والد المُقرىء أبي جعفر أحمد بن محمد، وهو الذي خَلَف أباه أبا عبدالله في الإقراء.

٤٢٣- محمد بن عُمر بن محمد بن العباس بن علي، الأديبُ أبو الفَضْل القُرَشيُّ المَخْزوميُّ الخالديُّ الإشتيخَنيُّ السُّغْديُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

كان أديبًا، نَحْويًا بارعًا، صالحًا، خَيِّرًا، سريعَ الدَّمْعة، كَتَب بنفسه أمالي أئمَّة سَمَرْقَنْد، واختصَّ بالإمام مَسْعود بن الحُسين الكُشَاني، وعليه تفقَّه، وسَمِعَ منه، ومن عليّ بن عثمان الخَرَّاط، ومحمود بن مَسْعود الشُّعَيْبي، وجماعةٍ كبيرةٍ. وكان مَوْلده بإشتِيخن في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، ومات الخَرَّاط في سنة عشر، ومات الشُّعَيبي سنة أربع عشرة.

روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني.

٤٢٤- محمد بن أبي القاسم بن محمد الأصبهانيُّ.

روى «جُزء لُوَيْن» عن أبي عيسى بن زياد، وعن أبي بكر بن ماجة الأَبْهَري. روى عنه جامع بن إسماعيل، عُرف ببالَهْ، والأمير أبو المَعالي، وابنُهُ غانم بن أبي المَعالي بن حَيْدر الحُسَيْني، ومحمد بن أبي الفُتوح السُّوْذَرْجَاني، ومحمد بن أميرك بن حُسين الصَّيْرفي، والوَجيه محمد بن أبي رشيد بن عبدالمُطَّلب الضَّرَّاب البَصْري، ومحمد بن محمد بن أبي نَصْر البَقَّال، وسُفْيان ابن إبراهيم بن مَنْدة، وآخرون.

وكان أديبًا نبيلاً، كنيتُهُ أبو بكر الصَّالحاني.

٤٢٥- محمد بن الفَضْل بن محمد بن منصور، العَلاَّمة أبو طاهر البُرْجيُّ الأصبهانيُّ العَرُوضيُّ.

إمامٌ مُنَاظِرٌ فَحْلٌ صاحبُ فُنون، سَمِعَ أبا المُطيع المِصْري، ومكِّي بن منصور الكَرَجي، وجماعةً.

عَظَّمه السَّمْعاني وأَخَذَ عنه ببَلْخ وببُخَارى في سنة إحدى وخمسين، ثم دَخَل بلاد التُّرْك[١].

٤٢٦- محمد بن المُجَلَّى ابن الصَّائغ، أبو المُؤيَّد الجَزَريُّ الطَّبيب المَعْروف بالعَنْتَريِّ.

عُرِف بذلك لأنَّه كان في أوَّل أَمْره يكتبُ سيرةَ عَنْتَرة العَبْسي.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[٢]: كان طبيبًا مَشْهورًا، وعالمًا مَذْكورًا، حَسَنَ المُعالجة والتَّدْبير، فَيْلسوفًا، مُتميِّزًا في عِلْم الأَدَب، شاعرًا. روى السَّديد محمود بن عُمر بن زُقَيْقة[٣] الطَّبيب، عن الحكيم مُؤيَّد الدِّين ابن العَنْتري، عن أبيه، له هذه الأبيات:

احفظ بُنيَّ وصِيَّتي واعمل بها ... فالطِّبُّ مَجْموعٌ بنص كلامي
قدِّمْ على طِبِّ المَريض عنايةً ... في حِفْظِ قُوَّته مع الأيَّام
بالشبه تحفظُ صِحَّة موجودة ... والضِّدُّ فيه شِفاءُ كلِّ سقام
أَقْلِلْ نِكاحَكَ ما استطعت فإنَّه ... ماءُ الحياةِ يُراقُ في الأَرْحام
واجعلْ طعامَكَ كلَّ يوم مرةً ... واحْذَرْ طعامًا قبل هَضْم طعام
لا تَحْقرِ المَرَضَ اليسيرَ فإنَّه ... كالنَّار تُصبحُ وهي ذاتُ ضِرام
لا تَهْجُرَنَّ القَيء واهْجُر كلَّما ... كَيْمُوسه سَبَبٌ إلى الأسقام
إن الحِمى عَوْنُ الطَّبيعة مسعد ... شاف من الأمراضِ والآلام
لا تَشْرَبَنَّ بعقبِ أكْلٍ عاجلاً ... أو تأكُلَنَّ بعقب شُربِ مُدام
إياكَ تَلْزم أكْلَ شيءٍ واحدٍ ... فيقود طبعك للأذى بزِمام

---

(١) اقتبسه من الأنساب في مادة «العروضي».

(٢) عيون الأنباء ٣٨٩- ٣٩١.

(٣) قيده المصنف في المشتبه، فقال بعد أن ذكر «رُقيقة» (ص٣٢٢): «وبزاي، ابن زُقيقة الطبيب سديد الدين محمود بن عمر الشيباني...».

في أبياتٍ أُخَر؛ وهي تُنْسب أيضًا إلى الرَّئيس ابن سينا، وتُنْسب إلى المُختار بن بُطْلان.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[1]: والصَّحيح أنَّها للعَنْتَري.

وله:

مَن لزِم الصَّمْت أكْتَسَى هَيْبَةً تُخْفي عن النَّاس مساويهِ
لسانُ مَن يعقِلُ في قَلْبهِ وقَلْبُ مَن يجهلُ في فِيهِ

وله:

جَرَّدَتْه الحَمَّام من كل ثَوْبٍ وأَرَتْني منه الذي كان قَصْدي
بَدَنًا كالصَّباح من تحت ليلٍ حالِكِ اللَّوْن أسودَ غير جَعْدِ
سكَبَ الماءَ فوق جسمٍ حَكَى الفضَّةَ حتى اكتسى غُلالةَ وَرْدِ

وله من المُصنَّفات كتاب «الحِماية» في الطَّبيعي والإلهي، وكتاب «الأقراباذين» وهو كبيرٌ مُفيدٌ، وكتاب «رسالة الشِّعْرى اليَمَانية إلى الشِّعْرى الشمالية»، كَتَبها إلى عَرَفة النَّحْوي بدمشق، ورسالة يُهنِّىء بها الوزير مَرْوان الذي وَزَرَ بعده أتابَك زَنْكي بن آقْسُنْقُر، ورسالة «الفَرْق ما بين الدَّهْر والزَّمان والكُفْر والإيمان»، ورسالة «العِشْق الإلهي والطَّبيعي»، وكتاب «النُّور المُجْتَنى في المُحاضرة».

٤٢٧- محمد بن الفَضْل بن إسماعيل بن الفَضْل، أبو الفَضْل بن كاهوية التَّميميُّ الأصبهانيُّ الكاتب.

وُلد سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وسَمِعَ أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ ابن نَبْهان، وابن مَلَّة، وخَلْقًا كثيرًا بأصبهان وبغداد وخُراسان، وخرَّج لنفسه مُعْجمًا. وكان كاتبًا بَليغًا، ناظمًا، ناثرًا، مَرْضِيَّ الأخلاق. روى اليسير، وخرج من بغداد سنة تسع وأربعين، وأحسبه توفي بعد الخمسين.

٤٢٨- السجاونديُّ، أحدُ القُرَّاء، هو أبو عبدالله محمد بن طَيْفور الغَزْنَويُّ السَّجَاونديُّ المُقرىء المُفسِّر النَّحْويُّ.

له «تفسيرٌ» حسنٌ للقرآن، وكتاب «عِلَل القراءات» في عدَّة مُجلَّدات،

---

(١) عيون الأنباء ٣٩١ فما بعده.

وكتاب «الوَقْف والابتداء» في مُجلَّدٍ كبيرٍ يدلُّ على تبحُّره، ولم يبلُغْني على مَن قَرَأَ، ولا مَن أَخَذَ عنه.

ذَكَره القِفْطي مُخْتصرًا، وقال[1]: كان في وسط المئة السَّادسة، رحمه الله.

٤٢٩- المبارك بن هبة الله بن عليّ، أبو المَعالي ابن العَقَّاد البغداديُّ المُؤدِّب.

سَمِعَ أبا الحَسَن الأنباري الخطيب، وأبا عبدالله النِّعالي، وعنه السَّمْعاني، والمَسْعودي، وغيرُهما.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان صالحًا، خَيِّرًا من أَولاد المُحدِّثين، وُلد سنة ثمانٍ أو تسع وستين وأربع مئة.

قلتُ: وبَقِيَ إلى سنة أربع وخمسين.

٤٣٠- محمود بن أحمد بن الفَرَج بن عبدالعزيز، أبو المَحَامد السَّاغَرْجِيُّ السُّغْديُّ السَّمَرْقَنْديُّ، المَعْروف بشيخ الإسلام.

قال ابن السَّمْعاني[2]: إمامٌ، فاضلٌ، بارعٌ، مُبرِّزٌ في أنواع الفَضْل والتَّفْسير والحديث والأُصُول والخِلَاف والوَعْظ. ومع اجتماع هذه الفَضَائل هو حَسَنُ السِّيرة، سليمُ الباطن كثيرُ الخَيْر والعبادة، تاركٌ لما لا يَعْنيه. وُلِد سنة ثمانين وأربع مئة، وقال لي: أوَّل ما كتبتُ الحديث عن شيخ والدي الإمام يوسف بن صالح الخَطِيبي سنة إحدى وتسعين. وسَمِعَ بسَمَرْقَند من الحَسَن بن عَطاء السُّغْدي وأبي إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحي، وببُخارَى أبا المَعِين مَيْمون المَكْحولي وعليّ بن أحمد الكَلابَادي والبُرْهان عبدالعزيز بن عُمر ابن مازة. قرأتُ عليه «تَنْبيه الغافلين» لأبي اللَّيث السَّمَرْقندي، عن النُّوْحي، عن سِبْط التِّرْمذي، عنه، من أوَّله إلى باب الوَرَع. كتبتُ عنه بسَمَرْقَنْد، وحجَّ سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني.

---

(١) إنباه الرواة ٣/ ١٥٣.

(٢) جله في التحبير ٢/ ٢٧٢- ٢٧٤. وينظر «الساغرجي» من الأنساب.

٤٣١- محمود بن عليّ بن نَصْر بن أبي يَعْمر، الأديبُ أبو القاسم النَّسَفيُّ، نزيلُ سَمَرقَنْد.

نحويٌّ لُغويٌّ فاضلٌ، كان يُعلِّم أولاد الخاقان، وكان خَيِّرًا، صالحًا، صَدُوقًا. سَمِعَ أبا بكر محمد بن أحمد البَلَدي، وعبدالله بن أبي جعفر النَّسَفي، وعليّ بن عثمان الخَرَّاط، وغيرَهم.

قال عبدالرَّحيم ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه «أخبار مكَّة» للأزْرَقي؛ قال: أخبرنا البَلَدي، قال: أخبرنا معتمد بن محمد بن محمد النَّسَفي، قال: أخبرنا هارون بن أحمد الإسْتَرَاباذي، عن إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، عن أبي الوليد محمد بن عبدالله الأَزْرقي. وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي سنة نيِّفٍ وخمسين[1].

٤٣٢- محمود بن محمد بن عبدالرَّحمن، أبو القاسم المَرْوَزِيُّ التَّاجر السَّفَّار.

سَمِعَ أبا المُظفَّر منصورًا السَّمْعاني، وعبدالغفَّار الشِّيرُويي.

قال عبدالرَّحيم ابن السَّمعاني: سمعتُ منه بمَرْو وسَمَرقَنْد، ووُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٣٣- مسعود بن محمد بن سعيد بن مَسْعود بن عبدالله بن مَسْعود، أبو الفَتْح المَسْعوديُّ المَرْوَزيُّ، الخطيب بجامع مَرْو القديم.

وُلِد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثمانين، وسَمِعَ الإمام أبا المُظفَّر السَّمْعاني، ومحمد بن الحُسين الخُزاعي، وأبا المُظفَّر سُليمان بن محمد الصَّيْدلاني.

روى عنه عبدالرَّحيم ابن السمعاني[2].

٤٣٤- مُصعب بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفَرَج البَغْداديُّ الخَشَّاب.

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٢٨٦ وفيه أنه توفي سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة ٥٦٨ الترجمة (٣٠٦).

سَمِعَ أبا عبدالله ابن البُسْري، وأبا القاسم الرَّبَعي. روى عنه عبدالعزيز ابن الأخضر[1].

٤٣٥- نَصْر بن عليّ بن عيسى بن مُخْتار، أبو عُمر الغافقيُّ الأَنْدَلُسيُّ الشَّقُوريُّ.

سَمِعَ «جامع التِّرْمذي»، من أبي علي بن سُكَّرة، وأجاز له من خُراسان أبو عبدالله الفُرَاوي، وغيرُه. وَلِيَ قضاء شَقُورة. روى عنه ابن أخيه محمد بن عبدالعزيز، وسِبْطه نَصْر بن عبدالله[2]؛ بَقِيَ سِبْطه إلى بعد العشرين وست مئة.

●- هبة الله، هو أَوْحد الزَّمان الطَّبيب، قد تقدَّم ذِكْره[3].

٤٣٦- الوليد بن الموفق، مولى ابن جديع الأزديُّ الجَيَّانيُّ، أبو الحسن، من أهل وادي آش.

حج وسمع من أبي عبدالله الرازي، وأبي بكر الطَّرْطوشي. وسمع «تجريد الصحاح» من رَزين العَبْدري وأدخله الأندلس. روى عنه أبو خالد المَرْواني، وأبو عبدالله المكناسي، وأبو خالد بن رفاعة.

وكان صالحًا ذا مشاركة في الفقه والأصول، ونَيَّف على الثمانين. أجاز لأبي محمد بن سفيان في سنة خمسين وخمس مئة[4].

٤٣٧- يحيى بن عبدالرَّحمن بن محمد بن رافع، أبو اليُمْن ابن تاج القُرَّاء الطُّوسيُّ أخو أبي الحسن عليّ.

سَمِعَ من مالك البانياسي، ورِزْق الله بن عبدالوهَّاب، وكان مَوْلده في سنة سَبْع وسبعين.

٤٣٨- يحيى بن عبدالمَلِك بن أحمد بن شُعَيب، أبو زكريا السِّدْريُّ الكافُوريُّ.

وُلد بحَلَب سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، ونَشَأَ ببغداد، وصَحِبَ الشَّيخ حمَّادًا الدَّبَّاس، وجَمَعَ كلامَهُ بعد وفاته. وسَمِعَ الحديث من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، والحَسَن بن محمد بن عبدالعزيز التَّككي.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ٣/ ٢٠٠.
(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢١٢- ٢١٣.
(٣) تقدم برقم (٣٨٢).
(٤) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١٥٢- ١٥٣.

قال ابن السَّمعاني: شيخٌ صالحٌ، دَيِّنٌ، مَشْتغلٌ بما يَعْنيه، له سُكونٌ وحَياءٌ ووَقارٌ، كتبتُ عنه أحاديث[1].

٤٣٩- يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب المَراغيُّ ثم الدِّمشقيُّ المُحدِّث.

شيخٌ سُنِّيٌّ خَيِّرٌ، له مَعْرفة قليلة، رَحَلَ وسَمِعَ من أبي الفَضْل محمد بن ناصر، وجماعةٍ، وحدَّث «بصحيح مُسلم» عن أبي عبدالله محمد بن الفَضْل الفُراوي. وحدَّث بدمشق وبغداد ونَصِيبين، ونَسَخَ الكثير. وكان مَوْلده في سنة إحدى عشرة وخمس مئة[2].

روى عنه عبدالرَّزاق ابن الشَّيْخ عبدالقادر، والشَّيْخ أحمد والد الشَّيْخ المُوفَّق، وأبو الخَيْر سَلاَمة الحَدَّاد، والفقيه هلال بن مَحْفوظ الرَّسْعَني، وغيرُهم.

وفي سنة نَيِّفٍ وخمسين ضَرَبَ السَّيْف البَلْخي الواعظ أَنْفَ يوسف بن آدم بدمشق فأدْماه، فأَخْرج المَلِك نور الدِّين يوسف مَنْفيًا من دمشق ونفي إلى حدود الستين، وانقطع خَبَرُهُ.

قال ابن النَّجَّار: حدَّث «بصحيح مُسلم»، سَمِعَه منه شيخُنا عبدالرَّزاق الجِيلي، ومحمد بن مَشِّق، وكان كثيرَ الشغب، مُثيرًا للفِتَن بين الطَّوائف.

وقال أبو الحسن القَطِيعي: كان إذا بَلَغه أن قاضيًا أَشْعريًّا عَقَد نِكاحًا فَسَخَ نِكاحَهُ، وأَفْتَى أنَّ الطَّلاق لا يَقَعُ في ذلك النِّكاح، فأثار بذلك فتنًا، فأَخْرجه صاحبُ دمشق منها، فسَكَنَ حَرَّان، ثم مَلَكها نور الدين، فطَلَب منه أن يعودَ ليَرَى أُمَّه بدمشق، فأَذِنَ له بِشْرط أن لا يدخل البَلَد، فجاء ونَزَلَ كَهْف آدم، فخَرَجت أُمُّه إليه، ثم دَخَلَ دمشق يوم جُمُعة، فخاف الوالي من فتنهِ، فأَمَره بالعَوْد إلى حَرَّان، فعاد إليها، لَقِيتُه بها وكتبت عنه، وبها مات في قرب ربيع الأول سنة تسعٍ وستين[3].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر «السدري» من الأنساب.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٣٢.

(٣) سيشير إليه في وفيات سنة تسع وستين من الطبقة الآتية (الترجمة ٣٤٦).

الطبقة السابعة والخمسون

٥٦١ - ٥٧٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وخمس مئة

ظهر في أيام عاشوراء من الرَّفْض ببغداد أمرٌ عظيم حتى سَبُّوا الصَّحابة، وكانوا في الكَرْخ إذا رأوا مُكَحَّلاً ضَرَبوه.

ووقع الرُّخْص حتى أبيعت كارة الدَّقيق بعشرة قراريط، قال ابن الجوزي[1]: وقد اشتريتها في زمن المسترشد باثني عشر دينارًا.

وفيها هاجت الكُرْج على بلاد الإسلام، وقتلوا وسَبَوا، وغَنِموا ما لا يُحصى.

وفيها افتتح نور الدين حصن المُنَيْطرة.

سنة اثنتين وستين وخمس مئة

وقعَ الإرجافُ بمجيء شَمْلَة التُّرْكماني إلى قَلْعة الماهكي، وبعثَ يطلب ويتنطَّع، فامتنعَ الخَلِيفة أن يعطيه ما طَلَبَ من البلاد، وبعثَ لحربه أكثر عَسْكر بغداد.

وقَدِمَ الرَّكْبُ، وأخبروا بالأمن والرُّخْص والمياه، وأنهم نَقَضُوا القُبَّة التي بُنِيت بمكة للمصريين.

وفيها قَدِمَ قُطْب الدين من المَوْصل للغزو مع عَمِّه نور الدين، فاجتمعا على حِمْص، وسارا بالجُيوش، فأغاروا على بلاد حِصْن الأكراد، وحاصروا عِرْقَة، وحاصروا حَلْبَة وأخذوها، وأخذوا العُرَيْمة، وصافيتا، ثم صاموا رمضان بحِمْص، وساروا إلى بانياس، فنازلوا حصن هُونين وأحرقوه. وعزم نور الدين على مُنازلة بيروت، فوقع خُلْفٌ في العَسْكر، فعاد قُطُب الدين إلى المَوْصِل، وأعطاه أخوه بلد الرَّقَّة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢١٨.

وفيها، قال أبو المُظَفَّر الجوزي[1]: احترقت اللَّبَّادين، وباب السَّاعات بدمشق حريقًا عظيمًا صار تاريخًا؛ رقدَ طبّاخ هَرِيسة على القِدْر ونام، فاحترقت دُكَّانه، ولعبت النَّار في اللَّبَّادين، وتَعدَّت إلى دُورٍ كثيرة، ونُهبت أموالٌ عظيمة، وأقامت النَّار تَلْعب أيّامًا.

وفيها كان مسير أسد الدين شيركوه المسير الثاني إلى مِصْر، جَهَّزه السُّلطان نور الدين بمُعْظم جيوشه، وقيل: بل جهز معه ألفي فارس، فنزل بالجِيزة محاصرًا لمِصْر مدة نيِّفٍ وخمسين يومًا، فاستنجد شاور بالفِرَنج فدخلوا مصر من دِمياط لنجدته، فرحل أسد الدين من بين أيديهم، وتَقَدَّم عن منزلته، ثم وقع بينه وبين المصريين حربٌ على قِلَّة عَسْكره وكَثْرة عدوه، فانتصر فيها أسدُ الدين، وقتل من الفِرَنج ألوفًا وأسر منهم سبعين فارسًا.

قال ابن الأثير[2]: كانت هذه الوقعة من أعجب ما يؤرَّخ أن ألفي فارس تهزم عساكر مصر والفرنج السَّاحلية.

قلت: صدقَ والله ابن الأثير، وهذه تُسمى وقعة البابين، وهو موضع بالصَّعيد، أدْركَتْه فيه الفِرَنجُ والمصريون في جُمَادَى الآخرة من السنة، فعمل مشورةً، فأشاروا بالتَّعْدِية إلى الجانب الشَّرْقي والرجوع إلى الشَّام، وقالوا: إن انهزمنا إلى أين نلتجىء؟ فقال بُزْغُش النُّوري صاحب الشَّقيف: من خاف القَتْل والأسر فلا يخدم الملوك، والله لئن عُدْنا إلى نُور الدين من غير غَلَبَةٍ ليأخذن إقطاعنا ويطردنا. فقال أسدُ الدين: هذا رأيي. وقال صلاح الدين كذلك، فوافق الأمراء، وتعبوا للملتقى، وجعلوا الثِّقل في القَلْب حِفْظًا له وتكثيرًا للسَّواد، وأقيم صلاح الدين في القَلْب، وقال له عمه أسد الدين: إذا حَمَلوا على القَلْب فلا تُصْدِقوهم القِتَال، وتقهقروا، فإن ردوا عنكم فارجعوا في أعقابهم. ثم اختار هو جماعة يثق بشجاعتهم، ووقف في الميمنة فحملت الفِرَنج على القَلْب، فناوشوهم القتال، واندفعوا بين أيديهم على بغيتهم، فتبِعَتْهم الفرنج، فحمل أسد الدين على باقي الفِرَنج والمصريين، فهزمهم،

---

(١) هكذا يسميه المصنف وهو سبط ابن الجوزي، والخبر في المرآة ٨/ ٢٧٠.
(٢) الكامل ١١/ ٣٢٦.

ووضعَ فيهم السَّيف، فلما عادَ الفرنج من حَمْلتهم على القَلْب رأوا عَسْكرهم مهزومًا، فولوا وانهزموا، ونزلَ النَّصر.

ثم سار أسدُ الدين إلى الصَّعيد، فجَبَى خراجَها، وأقامَ الفِرَنج بالقاهرة حتى استراشوا، وقَصَدُوا الإسكندرية وقد أخذها صلاح الدين يوسُف ابن أخي أسد الدِّين، فحاصروها أربعة أشهر، وقاتل أهلُها مع صلاح الدين أشد قتال، وكانوا باغضين في دولة بني عُبيد لسوء عقائدهم، ثم أقبل أسد الدين بجموعه، فترحل الفِرَنج عن الإسكندرية.

ثم وقعت مهادنة بين أسد الدين وشاور على أن ينصرف أسد الدين إلى الشَّام، ويُعْطَى خمسين ألف دينار، فأخذها ورجع. واستقرَّ بالقاهرة شِحْنةً للفرنج، وقطيعة مئة ألف دينار في السنة.

سنة ثلاث وستين وخمس مئة

لم يحج المصريون لِما فيه مُلْكهم من الوَيْل والاشتغال بحرب أسد الدين.

ورخص الوَرْد ببغداد إلى أن أبيع كل ثمانين رِطْلاً بقِيراط.

وفيها أنعم السُّلطان نور الدين على أسد الدين شيركو بحِمْص وأعمالها، فتملكها، وصارت لذريته إلى دولة الملك الظاهر.

وفيها وَلِيَ الوزير شرف الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد ابن البَلَدي وزارة المستنجد بالله، وكان ناظرًا بواسط.

وفيها كان حَرْب ومحاصرة من البَهْلوان لصاحب مَرَاغة آقْسُنْقُر الأحمديلي. ثم وَقَعَ الصُّلْح بعد مَصَافٍّ كبير.

وفيها وَلِيَ مشيخة الشيوخ والأوقاف بدمشق، وحمص، وحماة: أبو الفتح عُمر بن عليّ بن حَمُّوية.

سنة أربع وستين وخمس مئة

فيها واقع غِلْمان الخليفة العيَّارين بالدُّجَيل، وقُتِلَ كثيرٌ منهم، وجاءوا برؤوسهم، وأُخِذَ قائدهم. وصُلِب ببغداد تسعة من اللُّصُوص[1].

وفيها صُودِرَ الأمير قايماز ببغداد. وأُخِذَ منه ثلاثون ألف دينار، وانكسر بذلك[2].

وفيها كان مسير أسد الدين إلى مصر المسير الثالث، وذلك أن الفِرَنج قصدت الدِّيار المصرية في جَمْع عظيم، وكان السُّلطان نور الدين في جهة الشمال ونواحي الفُرات، فطلعوا من عَسْقلان، وأتوا بِلْبِيس فحاصروها، وملوكها، واستباحوها، ثم نزلوا على القاهرة، فحاصروها، فأحرق شاوَر مصرَ خوفًا من الفِرَنج، فلما ضايقوا القاهرة بعث إلى ملكهم يطلب الصُّلح على ألف ألف دينار، يعجِّل له بعضها. فأجابه ملك الفرنج مُرّي إلى ذلك، وحَلَف له، فحمل إليه شاور مئة ألف دينار وماطَلَه بالباقي. وكاتب في غُضُون ذلك الملك العادل نور الدين يستنجد به، وسوَّد كتَابه، وجعل في طِيِّه ذوائب النِّساء، وواصل كُتُبه يستحثُّه، فكان بحلب، فساقَ أسد الدين من حِمْص إلى حلب في ليلة.

قال القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد[3]: قال لي السُّلطان صلاح الدين: كنت أكرَهَ النَّاس في الخروج إلى مصر هذه المرة، وهذا معنى قوله: ﴿أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [النساء].

وقال ابن الأثير[4]: حُكي عن صلاح الدين، قال: لمَّا وردت الكُتُب من مصر إلى نور الدين أحضرني وأعلمَني الحالَ، وقال: تمضي إلى عَمِّك أسد الدين بحِمْص معَ رسولي تحثُّوه على الحضور. ففعلتُ، فلما سرنا عن حَلَب، ميلاً لقيناه قادمًا، فقال له نور الدين: تجهَّز. فامتنعَ خوفًا من غَدْرهم أولاً، وعدم ما ينفقه في العَسْكر آخرًا، فأعطاه نور الدين الأموال والرِّجال، وقال: إن

---

(١) من المنتظم ١٠/ ٢٢٦.
(٢) كذلك ١٠/ ٢٢٧.
(٣) النوادر السلطانية ٣٩.
(٤) الكامل ١١/ ٣٤٢- ٣٤٣.

تأخرت عن مصر سِرْتُ أنا بنفسي، فإن ملكها الفرنجُ لا يبقى معهم بالشام مُقام. فالتفت إليَّ عمي، وقال: تجهَّز يا يوسف. فكأنما ضرب قلبي بسكين! فقلت: والله لو أُعْطِيتُ مُلْك مصرَ ما سِرْتُ إليها، فلقد قاسيتُ بالإسكندرية من المَشاق ما لا أنساه. فقال عمي لنور الدين: لا بُدَّ من مسيره معي، فتَرْسُمَ له. فأمرني نور الدين وأنا أستقيله، وانقضى المجلس. ثم قال نور الدين: لا بُدَّ من مسيرك مع عَمِّك. فشكوتُ الضَّائقة، فأعطاني ما تجهَّزت به، وكأنَّما أُساقُ إلى الموت. وكان نور الدين مَهِيبًا، مَخُوفًا، مع لِينه ورحمته، فسِرْت معه. فلما تُوفي أعطاني الله من المُلْك ما كنت أتوقّعه[1].

رجعنا إلى ذِكر مسير أسد الدين: فجمع الجيوش، وسار إلى دمشق، وعرض الجَيْش، ثم سار إلى مِصْر في جَيْش عَرَمْرَم، فقيل: كانوا سبعين ألف فارس وراجل. فتقهقر الفِرَنج لمجيئه، ودخل القاهرة في ربيع الآخر، وجلس في الدَّسْت، وخلعَ عليه العاضد خِلَع السَّلْطنة، وولاَّه وزارتَهُ، وهذه نسخة العهد.

«من عبدالله أبي محمد عبدالله بن يوسف العاضد لدين الله أمير المؤمنين، إلى السيد الأجل، الملك المنصور، سلطان الجيوش، وليّ الأئمة، مجير الأمة، أسد الدين، هادي دُعاة المؤمنين، أبي الحارث شيركوه العاضدي، عَضَّدَ الله به الدين، وأمتعَ ببقائه أمير المؤمنين، وأدام قدرته وأعلى كلمته، سلامٌ عليك؛ فإنَّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله أن يُصلي على محمدٍ سيد المرسلين، وعلى آله الطَّاهرين، والأئمة المَهْدِيّين...» ثم أتْبع ذلك بخطبتين بليغتين، وأنه ولاّه الوزارة، وفوَّض إليه تدبير الدَّولة. وكتب هو في أعلى المنشور بخطه: «هذا عهدٌ لم يُعهد لوزيرٍ بمثله، فتقلد أمانةً رآك أميرُ المؤمنين أهلاً لحملها، والحجَّة عليك عند الله بما أوضحه لك من مراشد سُبُله، فخُذْ كتاب أمير المؤمنين بقوة، واسحب ذَيْل الفَخَار بأن اعتزَّت بك بنو النُّبوّة، واتخذ للفوز سبيلاً ﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل ٩١].

وكان هذا قبل مقتل شاوَر؛ وهو أنَّ أسد الدين لما دخل القاهرة قام شاور

---

(١) العبارة في الكامل: «ما لم أكن أطمع في بعضه».

بضيافته وضبافة عسكره، وتردَّد إلى خدمته، فطلب منه أسد الدّين مالاً يُنْفقه على جَيْشه، فماطَلَه. فبعث إليه الفقيه ضياء الدين عيسى بن محمد الهَكَّاري يقول: إنَّ الجَيْش طلبوا نفقاتهم، وقد مَطَلْتُهم بها، وتغيَّرتْ قلوبُهم، فإذا أبَيْتَ فكُن على حَذَرٍ منهم. فلم يؤثِّر هذا عند شاور، وركب على عادته، وأتى أسد الدين مسترسلاً، وقيل: إنَّه تمارضَ، فجاء شاور يعودُه، فاعترضه صلاح الدين يوسف بن أيوب وجماعة من الأمراء النُّورية، فقبضوا عليه، فجاءهم رسولُ العاضد يطلب رأس شاور، فذُبِح وحُمل رأسُه إليه.

ثم لم يلبث أسد الدين أنْ حَضَرَته المَنِيَّة بعد خمسة وستين يومًا من ولايته. وقلد العاضدُ الملكَ الناصر صلاح الدين يوسف الأمور، وهو لَقَّبه الملك النَّاصر، وكتب تقليده القاضي الفاضلُ، فقامَ بالسَّلْطنة أتم قيام.

قال العماد في «البرق الشامي» بعد أن ذكر استباحة الفرنج بِلْبيس: فأناخوا على القاهرة معولين على المحاصرة في عاشر صَفَر، فخاف النَّاس من نَوْبة بِلْبيس، فلو أنَّ الفِرَنج لم يعمدوا بالسُّوء إلى بِلْبيس لوثقت منهم القاهرة، ولم تَدُم المحاصرة. وأحرق شاور مصرَ، وخافَ عليها منهم، فبقيت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يومًا. وكان غرضه أن يأمن عليها من العدو الكافر ثم عرف العجز، فشرع في الحِيَل ومداواة الغيل، فأرسل إلى ملك الفِرَنج يبذل له المَودّة، وأنه يراه لدهره العُمدة، فأحسن له العدة، ووَفَّر لرجائه الجدة، وقال: أمْهِلني حتى أجمع لك الدَّنانير، وأنفذ لك منها قَنَاطير، وأطمعه في ألف ألف دينار معجَّلة ومؤجلة، وتوثَّق منه بمواثيق مستحكمة، ثم قال له: تَرْحل عنَّا، وتوسع الخناق، وتترك الشقاق، وعجَّلَ له مئة ألف دينار حيلة وخداعًا، وواصل بكُتُبه نور الدين مستصرخًا مستنفرًا، وفي طيها ذوائب مجزوزة وعصائب محزوزة، وبقي يُنَفِّذ للفرنج في كل حين مالاً، ويطلب منهم إمهالاً، حتى أتى الغَوْث، فسلب أسد الدين القرار، وساق في ليلة إلى حَلَب، وقال: إن الفرنج قد استحكم في البلاد المصرية طمعُهم، وليس في الوجود غيرك من يُرغمهم، ومتى تجمع العسكر وكيف تدفعهم؟ فقال له: خزانتي لك، فخُذ منها ما تريد، ويَصْحَبُك أجنادي. وعَجَّل له بمئتي ألف دينار، وأمر خازنه ولي الدين إسماعيل بأن يُعطيه ما يطلب، فقال: أمضي إلى الرَّحْبة لجمع التُّرْكُمان. وذهب نور الدين ليتسلم قلعة جَعْبَر، وحَشَدَ أسد الدين وحَشَرَ، وأسرع نور

الدين بالعَوْد إلى دمشق، وخَرَجنا إلى الفوَّار، وأسد الدين هناك في العَسْكر الجَرَّار، وأطلق لكل فارس عشرين دينارًا، ورحلوا على قصد مصر.

وخيَّم نور الدين بمن أقام معه على رأس الماء، فجاء البَشِير برحيل الفرنج عن القاهرة عند وصول خَبَر العَسْكر، فدخلوا مصر في سابع ربيع الآخر، وتودّد شاور إلى أسد الدين وتَردّد، وتجدد بينهما من الود ما تأكد. ثم ساق العماد نحوَ ما تَقدم، وأنه قُتل في سابع عشر ربيع الآخر.

ثم قال: ولما فرغ العَسْكر بمصر بعد ثلاثة أيام من التَّعزية بأسد الدين اختلفت آراؤهم، واختلطت أهواؤهم، وكادَ الشَّمْل لا ينتظم، فاجتمعَ الأمراء النُّوريَّة على كلمةٍ واحدةٍ، وأيْدٍ مُتَسَاعدة وعقدوا لصلاح الدين الرأي والرَّاية، وأخلَصُوا له الولاء والولاية، وقالوا: هذا مقام عمه، ونحن بحكمه، وألزموا صاحب القَصْر بتوليته، ونادت السعادة بتلبيته، وشرع في ترتيب المُلك وتربيته، وسَلَّط الجود على الموجود، وبسط الوفور للوفود.

قال القاضي بهاء الدين بن شداد[1]: كانت الوَصِيَّة إلى صلاح الدين من عمِّه، ولما فُوِّض إليه تابَ من الخَمْر، وأعرضَ عن اللَّهو. ولقد سمعته يقول لما يسر الله ديارَ مصر: علمتُ أنه أراد فتح الساحل، لأنه أوقع ذلك في نفسي.

وقال ابن واصل[2]: لما مات أسد الدين كان ثَمَّ جماعة، منهم عين الدَّولة الياروقي، وقُطب الدين خُسرُو الهَذَبَاني، وسيف الدين علي المَشْطوب، وشهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح الدين، وكلٌّ منهم تطاول إلى الأمر، فطلب العاضد صلاحَ الدين ليوليه الأمر، حَمَله على ذلك ضَعْفُ صلاح الدين، وأنه لا يَجْسر على مُخالفة، فامتنع وجَبُن، فألزِم وأُحضِر إلى القَصْر، وخُلِع عليه، ولُقِّب بالملك النَّاصر صلاح الدين، وعاد إلى دار الوزارة، فلم يلتفت إليه أولئك الأمراء ولا خدموه، فقام بأمره الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري، وأمال إليه المَشْطوب، ثم قال لشهاب الدين: هذا هو ابن أختك، وملكه لك، ولم يزل به حتى حلَّفه له، ثم أتى قُطْب الدين، وقال: إنَّ صلاحَ الدين قد أطاعَهُ النَّاس، ولم يَبْقَ غيرك وغير عين الدَّولة، وعلى كل

---

(١) النوادر السلطانية ٤٠- ٤١.
(٢) مفرج الكروب ١/ ١٦٨.

حال، فالجامع بينك وبين صلاح الدين أن أصله من الأكراد، فلا يخرج الأمر عنه إلى الأتراك. ووعده بزيادة إقطاعه، فلانَ وحَلَف. ثم ذهب ضياء الدين واجتمع بعين الدَّولة الياروقي، وكان أكبر الجماعة، وأكثرهم جَمْعًا، فلم تنفع رُقاه، وقال: لا أخدم يوسف أبدًا. وعاد إلى نور الدين ومعه غيره، فأنكر عليهم فِراقهم له.

قال العماد: وكان بالقصر أستاذ خَصِي يُلَقَّب بمؤتمن الخِلافة، لأمره نفاذ، وبه في الشِّدَّة عياذ، وله بتمحل الحِيل لِياذ، وعلى القَصْر استحواذ، فشمَّر وتنمَّر، وقال: مَن كِسْرى، ومن كَيْقباذ. وتآمر هو ومن شايَعَه وبايَعه على مكاتبة الفِرَنج، فكاتبوهم خُفْية، فاتفق أن تُرْكُمانيًا عَبَر بالبير البيضاء[1]، فرأى نَعْلَين جديدين مع إنسانٍ، فأخذهما وجاء بهما إلى صلاح الدين، فوجد في البطانة خِرَقًا مكتوبةً مكتومة مَخْتومة بالشرِّ محتومة، وإذا هي إلى الفِرَنج من القَصْر، يرجون بالفرنج النَّصْر، فقال: دلُّوني على كاتب هذا الخط. فدلوه على يهودي من الرَّهْط، فلما أحضروه تَلَفَّظ بالشَّهادتين، واعترف أنه بأمر مُؤتَمَن الخِلافة كَتَبه، واستشعر الخصِي العصِي، وخشي أن تسقه على شق العصا العصي، فلزِمَ القَصْر، وأعرضَ عنه صلاح الدين، ثم خرجَ إلى قريةٍ له، فأنهضَ له السُّلطان صلاحُ الدين من أخذَ رأسَهُ في ذي القَعْدة.

ولما قُتِلَ هذا الخادم غار السُّودان وثاروا، ومن إسعار السَّعير استعاروا، وقاموا ثاني يوم قَتْله وجَيَّشوا، وكانوا أكثرَ من خمسين ألفًا، من كلِّ أعْبَسٍ أغبش، أحمر أحمش، أجرى أجرش، ألسع أَلْيَش أسود وأسحم حُسامه يحسم، فحسِبُوا أنَّ كلَّ بيضاء شَحْمَة، وأنَّ كلَّ سوداء فَحْمة، وحَمْراء لحمة، وأنّ كل ما أسدوه من العجاج ماله لُحْمَة، فأقبلوا ونُصَرائهم زحمة، وما في قلوبهم رَحْمة، فقال أصحابنا: إنْ فشلنا عنهم سَلونا البقاء وما في عادتهم العادية شيء من الإبقاء، فهاجوا إلى الهيجا، وكان المُقَدَّم الأمير أبو الهَيْجا، واتَّصلت الحرب بين القَصْرين، ودام الشَّرُّ يومين، وأخرجوا عن منازلهم العزيزة إلى الجيزة، وكانت لهم محلة تُسمى المنصورة، فأخرِبت وحُرثت.

---

(١) قرية من بلبيس.

ولما عرف نور الدين النَّصْر، واستقرار مُلْك مصر، ارتاح سِرُّه، وانشرح صدرُه، وأمدَّ الصَّلاح بأخيه شمس الدولة تُورانشاه.

وأما مملكة الرَّي فكانت بيد إينانج يؤدي حملاً إلى إلدِكز صاحب أذْرَبيجان، فمنعه سنتين، وطالبه، فاعتذر بكثرة الجُنْد والحاشية، فقصدَهُ إلدكز، فالتقيا وعَمِلا مَصَافًا، فانهزم إينانج، وتحصَّن بقَلْعة، فحصره إلدكز فيها. ثم كاتب غِلْمان إينانج وأطمعهم، فقتلُوه، وسَلَّموا البلد إلى إلدكز، فلم يَفِ لهم بما وعد، وطردهم، وظفَرَ خُوارزم شاه بالذي باشر قتل إينانج، فأخذَه وصلبه. وأما إلدكْز فعاد إلى هَمَذان، وكان هذه المدة قد سكنها[1].

وفيها تملَّك الأمير شَمْلَة صاحب خُوزَسْتان بلادَ فارس، ثم حشد صاحبُها وجمع، وحارب شملَة ونُصِر عليه، فرَدَّ شَملة إلى بلاده.

وفيها قَتَل العاضِدُ بالقصرِ الكاملَ وأخاه ابني شاور وعَمَّهما في جُمادَى الآخرة. وذلك أنهم لاذوا بالقَصْر، ولو أنهم جاءوا إلى أسد الدين سَلِموا، فإنه ساءه قَتْل شاور.

وفيها كانت الزَّلزلة العُظمى بصِقِلِّية، وأهلِك خَلْقٌ كثير، فلله الأمرُ من قبل ومن بعد.

سنة خمس وستين وخمس مئة

وردت الأخبار بوقوع زلازل في الشَّام وقع فيها نِصْف حلب، ويقال: هلك من أهلها ثمانون ألفًا. ذكره ابن الجوزي[2].

وقال العِماد: تواصلت الأخبار من جميع البلاد الشامية بما أحدثته الزلزلة بها من الانهدام والانهداد، وأن زلاّت زلازلها حلَّت وجلَّت، ومعاقد معاقلها انحلت واختلت، وألقت ما فيها وتخلت، وأن أسوارَها غَرَّتها الأسواء وعَرتها، وقرَّت بها النَّواكب فنكبتها وما أقرَّتها، وانهارت بالأرجاف أجراف أنهارها، وأنَّ سماءها انفطرت، وشموسَها كُوِّرت، وعُيونها عُوِّرت وغُوِّرت. وذكَر فصلاً طويلاً في الزَّلزلة وتهويلها.

---

(١) من الكامل ١١/ ٣٤٨.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٣٠.

وقال أبو المظفر ابن الجوزي بعد أن أطنب في شأن هذه الزَّلزلة وأسهب[1]: لم يَرَ النَّاس زَلزلة من أول الإسلام مثلَها، أفنت العالم، وأخربت القِلاع والبلاد. وفرَّق نور الدين في القلاع العساكر خوفًا عليها، لأنها بقيت بلا أسوار.

وفيها نَزَلت الفِرَنج على دِمياط في صَفَر، فحاصروها واحدًا وخمسين يومًا، ثم رحلوا خائبين، وذلك أنَّ نور الدِّين وصلاح الدين أجْلَبا عليها بَرًّا وبحرًا، وأغارا على بلادهم.

قال ابن الأثير[2]: بلغت غارات المسلمين إلى ما لم يكن تبلغه، لخُلُو البِلاد من مانع، فلما بلغهم ذلك رجعوا، وكان موضع المثل: خرجت النَّعامة تطلب قرنين، فعادت بلا أُذنين. وأخرجَ صلاحُ الدِّين في هذه المرة أموالاً لا تُحصى، حُكيَ لي عنه أنه قال: ما رأيتُ أكرمَ من العاضد، أرسل إليَّ مدة مُقام الفِرَنْج على دِمياط ألف ألف دينار مصرية، سوى الثياب وغيرها.

وفيها توجه نور الدين إلى سِنْجار، فحاصرها حِصارًا شديدًا، ثم أخذها بالأمان، ثم توجَّه إلى المَوْصل ورتَّب أمورَها، وبَنَى بها جامعًا، وقفَ عليه الوقوف الجليلة.

وفيها دخل نجم الدين أيوب مصر، فخرج العاضد إلى لقائه بنفسه وكان يومًا مشهودًا، وتأدَّب ابنه صلاح الدين معه، وعَرَضَ عليه منصبه.

وفيها سار نور الدين، فنازل الكَرَك، ونَصَبَ عليها منجنيقين، وقاتلهم أشد القِتال، فبلغه وصول الفِرَنج إلى ماء عين، فعطف عليهم، فانهزموا.

وفيها طَرَقَ الفِرَنج حصنَ عَكَّار من المُسلمين، وأسروا أميرها، وهو خُطْلُخ العَلَمدار مملوك نور الدين.

سنة ست وستين وخمس مئة

فيها وفاة المستنجد بالله، وما زالت الحُمرة الكثيرة تعرض في السماء منذ مَرِض، وكانت تَرْمي ضوءها على الحِيطان. وبُويع ابنه المستضيء بالله أبو

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٨٠.
(٢) الكامل ١١/ ٣٥٢.

محمد الحَسَن، وأمه أرمنية؛ بايعه النَّاس وصَلَّى ليومه على المُسْتَنجد، ونادى برفع المُكُوس، وردَّ مظالمَ كثيرة، وأظهر من العدل والكَرَم ما لم نره من الأعمار، قاله ابن الجوزي[1]. ثم قال: واحتجب المستضيء عن أكثر النَّاس، فلم يَرْكب إلا مع الخَدَم، ولم يدخل عليه غير قايماز.

وقال العِماد الكاتب: أنشأتُ عن نُور الدين كتابًا إلى العاضد، يهنئه برحيل الفِرَنج عن دِمْياط. وكان قد ورد كتاب العاضد بالاستقالة من الأتراك في مصر خوفًا منهم، والاقتصار منهم على صلاح الدين. فقلت: الخادم يهنىء بما نَشَّأه الله من الظَّفَر الذي أضحك سن الإيمان. ثم ذكر أنّ الفِرَنْج لا تؤمن غائلتهم، والرأي إبقاء التُّرك بديار مصر.

ولما بلغ نورَ الدين وفاة أخيه قطب الدين بالمَوْصل، توجه ليدبر أحوالها. وكان الخادم فخر الدين عبد المَسِيح قد تعرَّض للحُكم، وأقام سيف الدين غازي مقام أبيه، فقال نور الدين: أنا أولى بتدبير البلاد، فسَار مارًّا على قَلْعة جَعْبَر، واستصحب معه العَسْكر. ثم سير من الرَّقة العمادَ الكاتب في الرُّسْليَة إلى الخليفة.

ثم حاصر نور الدين سِنْجار، وهَدم سورها بالمجانيق، ثم تَسَلَّمها، وسَلَّمَها إلى ابن أخيه زنكي بن مودود.

وقصد الموصل، فنزل عليها، خاض إليها دِجلة من مخاضةٍ دله عليها تُرْكماني. ثم أنعمَ نور الدين على أولاد أخيه، وأقرَّ غازيًا عليها، وألبسه التَّشْريف الذي وصل إليه من الإمام المستضيء. ثم دخل نورُ الدين قلعة المَوْصل، فأقامَ بها سبعة عشر يومًا، وجَدَّد مناشير ذوي المَنَاصب، فكتب مَنْشورًا لقاضيها حُجَّة الدين الشَّهْرزُوري، وتوقيعًا لنقيب العلويين، وكتب مَنْشورًا بإسقاط المُكُوس والضرائب، فما أعيدت إلا بعد وفاته.

قال العماد: وكتبت له مَنْشورًا أيضًا بإسقاط المكوس والضرائب في جميع بلاده.

قال: وحضر مجاهد الدين قايماز صاحب إربل في الخدمة النُّورية، وزخرفت المَوْصل بأنوار هداياه. ثم وَلَّى نور الدين سعد الدّين كُمُشْتكِين بقلعة

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٢- ٢٣٣. وهذا يقال عن كل خليفة جديد!

المَوْصِل عنه نائبًا، وأمر فخرَ الدِّين عبدالمسيح أن يكون له في خدمته بالشَّام مُصاحِبًا، واقتطع عن صاحب المَوْصِل: حَرَّان، ونَصِيبين، والخابور. وعاد إلى سِنْجار، فأعادَ عمارَة أسوارها، ودخل حَلَب في رَجَب.

وكان ثلاث مئة من الفرنج قد أغاروا، فَصَادفهم صاحب البيرة شهاب الدين محمد بن إلياس بن إيْلغازي بن أرتُق وهو يتصيَّد، فقَتَل وأسَرَ أكثرهم، وقَدِمَ بالأُسارى على نور الدين، وكان منهم سبعة عشر فارسًا، فيهم مُقَدَّم الإسبِتار الأعور بحصن الأكراد، وللعماد الكاتب في شهاب الدين قصيدة مَطْلَعُها:

يروق ملوكَ الأرض صيْدُ القَنَائص وصَيْدُ شهاب الدين صَيْد القوامصِ

وفيها عَمِل صلاح الدين بمصر حَبْس المعونة مدرسةً للشافعية، وبنى دار الغَزْل مدرسةً للمالكية. وقلَّد القضاء بديار مصر صدر الدين عبدالملك بن دِرْباس. وخرجَ بجيوشه فأغارَ على الرَّمْلة وعَسْقلان وأولى الكُفْر الخذلان وهجم رَبَض غَزَّة، ورجع إلى مِصْر. وافتتح قلعة أيْلَة في السَّنة، غَزَاها جُنْدُه في المراكب واستباحها قتلاً وسَبْيًا.

وفيها سار إلى الإسكندرية ليشاهدها، ويُرَتِّب قواعدها، وسمع بها حينئذٍ من السِّلَفي.

وفيها اشترى تقيُّ الدين عُمر بن شاهنشاه بن أيوب منازل العز بمصر، وصَيَّرها مدرسة للشَّافعية.

وفي جُمادَى الآخرة تُوفي بمصر القاضي ابن الخَلَّال صاحب ديوان الإنشاء بمصر، ولما كَبُر جلسَ في بيته. وكان القاضي الفاضل يوصل إليه كل ما كان له.

وفيها ظَهَرَ ملك الخَزَر وفتح دُوِين، وهي بلدةٌ قرب أذربيجان، وقتلوا من المُسلمين بها ثلاثين ألفًا.

وفيها ظهر بدمشق مُعز[1] في أخلاط طائفة من الأغبياء، وأظهر التَّخاييل، ثم ادَّعى الرُّبوبية، فقُتِلَ، ولله الحمد.

---

(١) هو معز الدين المغربي.

سنة سبع وستين وخمس مئة

في هذه السنة دخلَ نجاح الخادم على الوزير ابن رئيس الرُّؤساء ومعه خَط الخَليفة بعزله، وأمر بطَبْق دَواته، وحلّ أزراره، وإقامته من مُسْنَدِه، وقَبَضَ على ولده أستاذ الدَّار، ثم نُهِبت دارهُ ودارُ ولده، واستنيب ابن جعفر ناظر المخزن في الوزارة[1].

وفيها وقع حريقٌ عظيم ببغداد.

ووصلت رُسُل صاحب البحرين إلى الخليفة بهدايا.

قال ابن الجوزي[2]: وتَكَلَّمتُ في رمضان بالحَلبة، فتاب نحو مئتي رجل، وقُطِّعَت شعور مئة وعشرين منهم.

ووصلَ ابن عَصْرون رسولاً، بأن أمير المؤمنين خُطِبَ له بمصر. وضُربت السِّكَّة باسمه، فغُلِّقت أسواق بغداد، وعُمِلت القِبَاب. وكانت قد قُطِعت من مصر خطبة بني العباس من أكثر من مئتي سنة.

قال العماد[3] رحمه الله: استفتحَ السُّلطان سنة سَبْع بجامع مصر كل طاعة وسمع، وهو إقامة الخُطْبة في الجمعة الأولى بمصر لبنيِّ العباس، وعَفَت البِدْعة، وصَفت الشِّرْعَة، وأقيمت الخطبة العباسية في الجمعة الثانية بالقاهرة. وأَعقبَ ذلك موتُ العاضِد في يوم عاشوراء بالقَصْر، وجلس السُّلطان صلاح الدين للعَزاء، وأغرب في الحُزْن والبُكاء، وتَسَلَّم القَصْر بما فيه من خزائنه ودفائنه.

ولما قُتِلَ مؤتَمَنُ الخِلافة صُرِفَ من هو زمام القَصْر، وصُيِّر زِمامُهُ بهاء الدين قَرَاقوش، فما دخل القَصْر شيءٌ ولا خرج إلا بمرأى منه ومَسْمع، ولا حَصَل أهلُ القَصْر بعد ذلك على صفْو مُشْرَع. فلما تُوفي العاضد احتيط على آل القَصْر في موضع جُعِل برسمهم على الانفراد وقُرِّرت لهم الكُسْوات والأزواد فدامت زماناً، وجُمِعت رجالهم، واحتُرِزَ عليهم، ومُنِعُوا من النساء

---

(١) من المنتظم ١٠/ ٢٣٧- ٢٣٨، وكذلك الأخبار التي بعده.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٣٧.

(٣) سنا البرق الشامي ١/ ١١١.

لئلا يتناسلوا، وهم إلى الآن محصورون محسورون لم يظهروا. وقد نقص عَدَدهم، وقُلِّص مددُهم. وفَرَّقَ ما في القَصْر من الحرائر والإماء، وأخذ ما صَلُحَ له ولأمرائه من أخاير الذَّخاير، وزواهر الجواهر، ونفائس الملابس، ومحاسن العرائس، وقلائد الفرائد، والدُّرَّة اليتيمة، والياقوتة الغالية القيمة. ووصف العماد أشياء، عديدة.

قال: واستمر البيع فيما بقي عشر سنين، ومن جُملتها الكُتُب، وكانت خزانة الكُتُب مشتملةً على نحو مئة وعشرين ألف مجلَّدة. وانتقل إلى القصر الملك العادِل سيف الدين أبو بكر لما ناب عن أخيه، واستمرَّت سُكْناه فيه. وكان صلاح الدين لا يخرج عن أمر نُور الدين، ويعمل له عمل القوي الأمين، ويرجع إلى رأيه المتين. وسيَّر نور الدين إلى الدِّيوان العزيز بهذه البشارة شهاب الدين المطهر ابن العلامة شرف الدين بن أبي عَصْرون، وأمرني بإنشاء بشارة عامة تُقرأ في سائر بلاد الإسلام:

«الحمدُ لله مُعلي الحق ومعلنه، وموهي الباطل ومُوهنه». منها: «ولم يبق بتلك البلاد مِنْبرٌ إلا وقد أقيمت عليه الخطبة لمولانا الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين، وتمهدت جوامع الجُمَع، وتهدَّمت صوامع البِدَع». إلى أن قال: «وطالما مَرَّت عليها الحِقبُ الخوالي، وبقيت مئتين وثمان سنين ممنوَّةً بدعوة المُبْطلين، مملُوَّةً بحزب الشياطين. فملَّكنا الله تلك البلاد، ومَكَّن لنا في الأرض، وأقدرنا على ما كُنا نؤمِّلُه من إزالة الإلحاد والرَّفْض. وتقدمنا إلى من اسْتنَبْناه أن يقيم الدعوة العباسية هنالك، ويورد الأدعياء، ودُعاة الإلحاد بها المهالك». وقال من إنشائه في البشارة إلى الدِّيوان العزيز:

«وصارت مصر سوقَ الفُسُوق، ودَوْحة شعب الإلحاد، وموطن دعوة الدَّعي، ومَحل المُحال والمَحْلِ، وقَحْط الضلال والجَهْل، وقد استولت بها جُنْد الشياطين، واستعلت بها دعوة المعطِّلين، وغلبت بها نجوى المُبْطلين، وتَبَطَّلت الجماعات والجُمع، واستفحلت الشَّناعات والبِدَع، وأفرخ الشَّيطان بها وباض، واشتُهِرَ الجور واستفاض، واستبدلت العمائم السَّواد بالبياض».

وللعماد قصيدة منها:

قد خَطَبْنا للمستضيء بمصرَ نائب المُصْطَفى إمام العصر

وخَـذَلنـا نُصْـرة العَضْـد العـا ضـد والقـاصِـرَ الـذي بـالقَصْـر
وتَـرَكنـا الـدَّعـيَّ يـدعـو ثُبُـورًا وهـو بـالـذل تحـت حَجْـرٍ وحَصْـر

ووصل الأستاذ عمادُ الدِّين صَنْدَل الطوَاشي المقتفوي إلى دمشق رسولاً من دار الخِلافة في جواب البِشارة بالخِلَع والتَّشْريفات لنور الدين وصلاح الدين في السَّنة، ومعه رسولان من الوزير، ومن الأمير قُطْب الدين قايماز. وكان صَنْدَل قد وَلِيَ أُستاذية الدَّار المستضيئة بعد الكمال ابن رئيس الرؤساء. ولبس نور الدين الخِلَع، وهي فَرَجية، وجُبَّة، وقباء، وطوْق ذهب ألف دينار، وحصان بسَرْج خاص، وسيفان، ولواء، وحصان آخر بحليته يُجنَّب بين يديه، وقُلِّد السيفين إشارة إلى الجَمْع له بين مصر والشَّام. وخرج في دَسْت السَّلْطنة، واللِّواء منشور، والذَّهب منثور إلى ظاهر دمشق، وانتهى إلى آخر المَيْدان، ثم عاد.

وسُيِّر إلى صلاح الدين تشريف فائقٌ، لكنه دون ما ذكرناه لنور الدين بقليل، فكان أول أهبة عباسية دخلت الدِّيار المصرية، وقضى أهلها منها العَجَب، وكان معها أعلام وبُنُود وأهب عباسية للخُطباء بمصر. وسُيِّر إلى العماد الكاتب خِلْعةً ومئة دينار من الدِّيوان. قال: فسَيَّرت إلى الوزير هذه المَدْحة، واستزدتُ المِنْحة، وهي:

عسى أن تعود ليالي زُرُودِ

وهي طويلة منها:

نُحُـولـي مـن نـاحـلاتِ الخُصُـور ومَيْلـي إلـى مـائـلات القُـدُودِ
وتطمينـي طـاميـات الـوِشـاح وتعلُّقنـي عَلَقـات العُقُـودِ
ومـا العَيْـش إلامَبيـتُ المُحِـب فـوق التَّـرائـب بيـن النهـود
ومـا كنـتُ أعلـم أن الظِّبـا بـوجـ ـره قـانصـات الأسـود
وخيـلُ بنـتٍ لنجـوم الصَّعـاد كمـا العجـاج بـأرض الصَّعيـد
سـوابـقُ قـد ضُمِّـرت للطِّـرادِ بكـل عِتـاقٍ مـن الجـرْد قُـودِ
فتخفـقُ منهـا قلـوب العِـداة كمـا خَفَقَـتْ عَـذَبـاتُ البُنـود
أدالـت بمصـرَ لـداعـي الهُـداة وانتقمـت مـن دَعِـي اليَهـود

يعني بدَعِي اليهود: العاضد، لأن جدهم عُبيدالله قد جاء أنه يهودي الأصل.

وقال ابن الأثير[1]:

فصل في انقراض الدَّولة المصرية وإقامة الدولة العباسية بمصر[2]

وذلك في المحرَّم سنة سَبع، فقطِعت خطبة العاضد، وخُطِبَ فيها للمستضيء بأمر الله أمير المؤمنين. وسبب ذلك أنَّ صلاحَ الدين لما ثَبَّت قَدَمَه، وضعُفَ أمرُ العاضد، ولم يبق من العَسَاكر المصرية أحدٌ، كتب إليه نور الدين يأمره بذلك، فاعتذرَ بالخَوْف من وثوب المِصْريين وامتناعهم، فلم يُصْغ إلى قوله، وأرسل إليه يُلْزمه بذلك. واتَّفق أنَّ العاضد مرض، وكان صلاح الدين قد عزم على قَطْع الخطْبة، فاستشار أمراءَهُ كيف الابتداء؟ فمنهم من أقدم على المُساعدة، ومنهم من خافَ. وكان قد دخل مصر أعجميٌّ يُعرف بالأمير العالم، قد رأيته بالمَوْصل، فلما رأى ما هم فيه من الإحجام قال: أنا أبتدي بها. فلما كان أول جمعة من المحرَّم صعِدَ المنبر قبل الخطيب، ودعا للمستضيء بأمر الله، فلم يُنكر ذلك أحد. فلما كانت الجُمُعة الثانية أمر صلاح الدين الخُطباء بقطع خطبة العاضد، ففُعِلَ ذلك، ولم ينتطح فيها عَنْزان. والعاضد شديد المرض، فتُوفي يوم عاشوراء، واستولى صلاح الدين على القَصْر وما حَوَى، وكان فيه من الجَوَاهر والأعلاق النَّفيسة ما لم يكن عند ملك من المُلوك، فمنه القَضِيب الزُّمُرُّد، طوله نحو قبضةٍ ونصف، والجبل الياقوت، ومن الكُتُب التي بالخطوط المنسوبة نحو مئة ألف مجلد.

وذكر أشياء، ثم قال[3]: وفي هذه السنة حَدَث ما أوجب نَفْرة نور الدين عن صلاح الدين. أرسل نور الدين إليه يأمره بجمع الجَيْش، والمسير لمنازلة الكَرَك، ليجيء هو بجيشه ويحاصرانها. فكتب إلى نور الدين يعرِّفه أنه قادم. فرحل على قَصْد الكرَك وأتاها، وانتظر وصوله، فأتاه كتابٌ يعتذر باختلال البلاد، فلم يقبل عُذْره. وكان خواص صلاح الدين خوَّفوه من الاجتماع، وهمَّ

---

(١) الكامل: ١١/ ٣٦٨ فما بعد.

(٢) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من الكامل: «ذكر إقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية».

(٣) الكامل ١١/ ٣٧١ فما بعد.

نور الدين بالدُّخول إلى مصر، وإخراج صلاح الدين عنها فبلغ صلاحَ الدين ذلك، فجمع أهله، وأباه، وخاله الأمير شهاب الدين الحارمي، وسائر الأمراء، وأطلعهم على نيّة نور الدين، واستشارهم فسكتوا، فقال ابن أخيه تقي الدين عُمر: إذا جاء قاتلناه، ووافقه غيرُه من أهله، فسبهم نجم الدين أيوب واحتدَّ، وكان ذا رأي ومَكْر، وقال لتقي الدين: اسكت، وزبَرَه، وقال لصلاح الدين: أنا أبوك، وهذا خالك، أتظن أن في هؤلاء من يريد لك الخَيْر مثلَنا؟ فقال: لا. فقال: والله لو رأيتُ أنا وهذا نور الدين لم يمكننا إلا أن ننزل ونقبل الأرض، ولو أمَرَنا بضرب عُنقك لفَعَلْنا، فما ظنُّك بغيرنا؟! فكل من تراه من الأمراء لو رأى نور الدين لما وسعه إلا التَّرَجُّل له. وهذه البلاد له، وإنْ أراد عَزْلك فأي حاجة له إلى المجيء؟ بل يطلبك بكتاب. وتفرقوا، وكتب أكثر الأمراء إلى نور الدين بما تم. ولما خلا بولده قال: أنت جاهل، تجمع هذا الجمع وتُطْلِعَهم على سِرِّك، ولو قصدك نور الدين لم تر معك أحدًا منهم. ثم كتب إلى نور الدين بإشارة والده نجم الدين يتخضع له، ففتر عنه.

قال العماد[1]: وكان نور الدين لا يقيم في البَلَد أيام الربيع والصَّيف محافظةً على الثغر، وصونًا من الحَيْف، ليحمي البلاد بالسَّيف. وهو مُتَشَوِّفٌ إلى أخبار مصر وأحوالها، فرأى اتخاذ الحَمَام المناسب، وتدريجها على الطيران، لتحمل إليه الكُتُب بأخبار البلدان. وتقدَّم إليَّ بكتب منشور لأربابها، وإعذار أصحابها، ونودي بالتَّهديد لمن اصطاد منها شيئًا.

قال: وفي رجب فوَّض إليَّ نور الدّين المدرسة التي عند حمام القصير، وهي التي أنا منذ قدِمْتُ دمشق فيها ساكن. وكان فيها الشيخ الكبير ابن عبد وقد استفاد من علمه كل حر وعَبْد، فتُوفي، وخَلَّف ولدين، استمرا فيها على رسم الوالد، ودَرَّسا بها، فخدعهما مغربي بالكيمياء فلزماه، وافتقرا به وأغنياه، وغاظ نور الدين ذلك، وأحضرهما ووبَّخهما، ورتَّبني فيها مُدَرِّسًا وناظرًا.

وفيها عبرت الخَطا نهر جَيْحون يريدون خُوارزم، فجمع خُوارزم شاه ابن أرسلان بن آتسز بن محمد جيوشه وقصدهم، فمرض، فجهز الجيش

---

(١) سنا البرق الشامي ١/ ١١٩- ١٢٠.

للمُلْتَقى، فالتقوا واشتد الحرب، ثم انهزم الخُوارِزميون، وأُسِر مقدَّمُهم ورجعت الخَطَا.

سنة ثمان وستين وخمس مئة

قال ابن الجوزي[1]: جلست يوم عاشوراء بجامع المنصور، فحضر من الجَمْع ما حُزِر بمئة ألف. وفيها وقعت الأراجيف بمجيء العَسْكر من هَمَذان، فأخذ الخليفة في التَّجْنيد، وعمارة السُّور، وجَمَع الغلات، وعَرَض العَسَاكر.

وعمل خِتان إخوة الخليفة وأقاربه، فتفرقت الخِلَع، وذُبِحَ ألف رأس غنم، وثلاثة آلاف دجاجة، وعشرون ألف خُشْكُنانكة[2]، وغير ذلك.

وفي رجب تُقُدِّم إليَّ بالجلوس بباب بَدْر ليسمع الخليفة، فكنتُ أجلس أسبوعًا، وأبو الخَيْر القَزْويني أسبوعًا إلى آخر رمضان، وجَمْعي عظيم، وجمْعُه يسير. ثم شاعَ أن أميرَ المؤمنين لا يحضر إلا مجلسي. وكانت زيادة عظيمة ببغداد.

قال ابن الأثير[3]: وفيها سار طائفة من التُّرك مع قراقوش مملوك تقي الدين عُمر ابن أخي السُّلطان صلاح الدين إلى جبال نَفُّوسة، فاجتمع به بعض المقدَّمين هناك، فاتَّفقا وكَثُر جمعُهُما، ونزلا على طرابُلُس الغرب، فحاصراها مدة، ثم فُتِحَت، فاستولى عليها قراقوش، وسكنها، وكثُرَت عساكره.

وفيها افتتح شمس الدَّولة أخو صلاح الدين بَرْقة على يد غلام له تُركي ثم سارَ وافتتح اليمن بعد ذلك. وقبض على ابن مهدي الخارج باليمن. وكان شابًّا أسود، مُنْحَل الاعتقاد.

وفيها سار صلاح الدين بعساكر مصر يريد الكَرَك، وإنما بدأ بها لقُربها إليه، وكانت تمنع من يقصد الدِّيار المصرية، وتقطع القوافل، فحاصرها، وقاتل الفِرَنج، ثم رجع ولم يفتحها.

وفيها مات خُوارزم شاه أرسلان، ومَلَكَ بعده ابنُه الصغير محمود. وكان

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٩- ٢٤٠.
(٢) نوع من الكعك، وهو المعروف بالبقصم.
(٣) الكامل ١١/ ٣٨٩.

ابنه الكبير علاء الدين تِكِش غائبًا نائبًا لأبيه على الجُنْد، فاستنجد بالخَطَا، وأقبل بهم، فاستعان أخوه محمود بصاحب نَيْسابور المؤيد، وعَمِلوا المَصَافَّ، فأسِرَ المؤيد وذُبح صَبْرًا، وهَرَب محمود وأُسرت أمه فيما بعد، وقُتِلت، وثبت قدم تِكِش في المُلْك، فجاءته رسُلُ صاحب الخَطَا بأمور مُشِقَّة، واقتراحات صَعْبة، فقتل كلَّ من عنده من الخطا، ونبذ إلى ملك الخطا، فسار محمود إلى ملك الخطا، فجهَّز معه جيشًا، فنازل خُوارزْم وحصرها، فأمر تِكِش بإجراء ماء جَيْحون فكادوا يغرقون، فرحلوا وندموا، فسار محمود بهم، فأخذ مَرْو، فعادت الخطا إلى بلادها؛ وجعل محمود الغُز من دأبه، وحاربهم وأوطأهم ذُلاً، ثم افتتح مدينة سَرْخس سنة ستٍّ وسبعين، ثم أخذ طُوس.

وأما نَيْسابور ومملكتها، فتولاها طُغان شاه، بعد والده المؤيد، وكان لَعَّابًا، مُسْرِفًا على نفسه، مَلَكَ أربع عشرة سنة ومات[1].

وفيها، في جُمادى الأولى هزم مليح بن لاون الأرمنيُّ النَّصرانيُّ صاحب بلاد الدّرُوب وسِيس عسكر الـرُّوم، لعنهم الله معًا، وذلك أن نور الدين، رحمه الله، كان قد استخدم صاحب سِيس هذا، وأقطَعَهُ واستماله، وظهر له منه نُصْحه، وكان ملازمًا لخدمة نور الدين، مُعِينًا له على الفرنج، ولمَّا قيل لنور الدين في معنى استخدامه وإعطائه بلادَ سِيس، قال: أستعين به على قتال أهل مِلَّته، وأُريح طائفةً من عَسْكري، وأجعله سدًّا بيننا وبين صاحب القُسطنطينية. فجهَّز إليه صاحب الروم جيشًا كثيفًا، فالتقاهم، ومعه طائفة من عَسْكر المسلمين، فهزمهم، وكثرُ القتلُ والأسرُ في الرُّوم، وقَوِيَتْ شوكةُ مليح[2].

وفيها سار نور الدين إلىبلاد الشَّرق، فصلى في جامع المَوْصل الذي بناه، وتَصَدَّق بمالٍ عظيم،ثم ردَّ وقطع الفُرات، وقصد ناحية الرُّوم، فافتتح بَهَسْنَا، ومَرْعَش. ورَدَّ إلى الشام، ومعه ابن الدانشمند ووعده بخلاص بلاده، فبعثَ قلج أرسلان إلى نور الدين يخضع له، وأن يرد إلى ابن الدَّانشمنْد قِلاعَه، فشرط عليه نور الدين تجديد إسلامه، لأن قلج أرسلان اتُّهم بالزَّندقة،

---

(١) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٣٧٧- ٣٧٩.
(٢) من الكامل أيضًا ١١/ ٣٨٧- ٣٨٨.

وأنه متى طلب منه عسكره ينجده به، وأن يزوِّج بنت قلج أرسلان بابن أخيه سيف الدين غازي صاحب المَوْصل. ففعل، وبعثَ نور الدين في خدمة ابن الدَّانشمنْد عسكرًا صُحبة الأمير فخر الدين عبدالمسيح إلى مَلَطْية وسِيواس فلما مات نور الدين عادت البلاد إلى قِلج أرسلان.

وفيها قَدِمَ القُطْب النَّيْسابوري من حَلَب إلى دمشق، فدرَّس بالغَزَّالية.

وشرع نور الدين في بناء مدرسةٍ للشافعية، ووضع محرابها، فمات ولم يُتِمَّها. وبقي أمرها على حاله، إلى أن أزال الملك العادل ذلك البناء وعملها مدرسةً عظيمة، فهي العادلية.

سنة تسع وستين وخمس مئة

في المحرم وقع حريق بالظَّفَرِية، فاحترقت مواضع كثيرة[١].

قال ابن الجوزي[٢]: وجلستُ يوم عاشوراء في جامع المنصور، فحُزِر الجميع بمئة ألف. كذا قال.

قال[٣]: وسألني في ربيع الأول أهل الحربية أن أعمل عندهم مجلسًا فوعدتهم ليلةً، فانقلبت بغدادُ، وعبر أهلها، وتُلُقيتُ بشموع حُزِرت بألف شمعة، وما رأيت البرية إلا مملوءة بالضَّوء، وكان أمرًا مُفْرطًا، فلو قال قائل: إن الخَلْق كانوا ثلاث مئة ألفٍ لَمَا أبْعَد.

وفي رجب وصل ابن الشَّهْرَزُوريُّ[٤] بتُحَفٍ وتقادُم للخليفة من نور الدين، وفيها حمار مخَطَّط كثوب عتابي، وخرج الخَلْق للفُرْجة عليه وكان فيهم رجل عتابي كثير الدَّعَاوى، وهو بَليد، ناقص الفَضيلة فقال رجل: إن كان قد بُعِثَ إلينا حمارٌ عتابي، فنحن عندنا عتابي حمار.

وفيها وَلِيَ أبو الخير القَزْويني تدريس النِّظامية ببغداد.

وخرج ابن أخي شَمْلة التُّرْكماني، ويُعرف بابن سنكة[٥]، وأخذ قلعةً

---

(١) من المنتظم ١٠/ ٢٤٢.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٤٢.
(٣) نفسه ١٠/ ٢٤٣.
(٤) قيده السمعاني وابن الأثير بضم الراء، وأما ياقوت ففتح الراء، وهو المختار.
(٥) ويلفظ: «سنكا» أيضًا.

بنواحي باذَرايا ليتخذها عَوْنًا له على الإغارة، فسارت لقتاله العساكر، فالتقوا، فطحن المَيْمنة، ثم حميَ القتال، وظفروا به، وجيء برأسه إلى بغداد[1].

وفيها وقع بَرَدٌ بالسَّواد، هدم الدُّور، وقتل جماعة وكثيرًا من المواشي؛ وقال ابن الجوزي[2]: فحدثني الثقة أنهم وَزنُوا بَرَدَةً، فكانت سبعة أرطال. قال: وكان عامتُه كالنَّارَنْج.

وفي رمضان زادت دجلة زيادةً عظيمة على كل زيادةٍ تقدَّمت منذ بُنِيت بغداد بذراع وكَسْر، وخرجَ النّاس إلى الصحراء، وأيسُوا من البلد، وضجوا إلى الله بالبكَاء، وانهدمت دُورٌ كثيرة بمرَّة، وكان آيةً من الآيات، وهلكت قُرى ومزارع لا تُحصى، ونُصِب يوم الجمعة مِنْبرٌ خارج السُّور، وصَلَّى الخطيب بالناس هناك.

وفي الجمعة الأخرى جَمَّعُوا بمسجد التوثة، ودام الغَرَق أيَّامًا، وكثر الابتهال إلى الله، وبقي الخَلْق والأمراء كلما سَدُّوا بَثْقًا وتعبوا عليه، غَلَبهم الماء وخرَّبه، أو انفتح آخَرُ غيره.

وجاءت أمطار هائلة بالمَوْصل، ودامت أربعة أشهر، حتى تهدَّم بها نحو ألفَي دار، وهلك خَلْقٌ تحت الرَّدْم، وزادت الفُرات زيادةً كبيرة، وفاضت حتى أهلكت قُرى ومَزارع. ومن العجائب أنّ هذا الماء على هذه الصفة، ودُجيل قد هلكت مزارعه بالعَطَش.

وتُوفي السُّلطان نور الدين فتجدد بحلب بعد موته اختلاف بين السُّنَّة والرَّافضة، فقُتِلَ من الطَّائفتين خَلْق، ونُهِبَ ظاهر البلد.

وكان مما قَدِم به ابن الشَّهْرَزُوري من البشارة، فتحُ اليَمن، وكَسر الفرنج مرةً ثانية، ومقدَّمهم الدُّوقْش، وكان أسيرًا عند نور الدين، أسره نَوْبة حارِم، ففداه بخمسةٍ وخمسين ألف دينار، وخمس مئة ثوب أطلس وفي كتابه يقول: «ولم يَنْجُ من عشرة آلاف غير عشرة حُمُرٍ مستنفرة، فَرَّت من قَسْوَرَة».

وذكر ابن الأثير[3]: أنَّ صلاحَ الدين لما استولى على مصر، وأراد أن

---

(١) هذا كله من المنتظم ١٠/ ٢٤٤.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٤٤.
(٣) الكامل ١١/ ٣٩٦ فما بعد.

يستبدَّ بالأمر، خافَ من نور الدين، وعرف أنه ربما يقصده، ويأخذ منه مصر، فشرع هو وأهل بيته في تحصيل مملكة تكون لهم ملجأ إن قصدهم، فجهز أخاه تورانشاه إلى النُّوبَة، فافتتح منها. فلما عاد تجهز إلى اليَمَن بقصد عبدالنبي صاحب زَبِيد، وطَرِده عن اليمن، وحَسَّنَ لهم ذلك عُمارة اليَمَني، فسَار في أكمل الهيبة والأهبة، فلم يثبُت له أهلُ زَبِيد، وانهزموا، فعمد العَسْكر إلى سُور زَبِيد، ونصبوا السَّلالم، وطَلَعوا، فأسروا عبدالنبي وزوجتَه الحُرَّة، وكانت صالحة، كثيرة الصَّدَقة، فعذبوا عبدالنبي، واستخرجوا منه أموالاً كثيرة، ثم سار تُورانشاه إلى عَدَن، وهي لياسر، فهزموه وأسروه. ثم سارَ فافتتح حُصُون اليمن، وهي قلعة تَعِز، وقلعة الجَنَد. واستناب بعدن عز الدين عثمان ابن الزَّنْجبيلي، وبزَبِيد سيف الدَّولة مبارك بن مُنْقذ. زاد أبو المظفر السِّبط، فقال[1]: يقال إنَّه افتتح ثمانين حِصْنًا ومدينة، وقتل عبدالنبي بن مهدي.

وذكر ابن أبي طيىء، قال: في هذه السنة وصل المُوَفَّق ابن القَيْسراني إلى مصرَ رَسُولاً من نور الدين، فاجتمعَ بصلاح الدين، وأنهَى إليه رسالةً، وطالبه بحساب جميع ما حَصَّله من ارتفاع البلاد، فشق ذلك عليه، وأراد شق العصا، ثم ثاب، وأمر النُّواب بالحساب، ثم عرضه على ابن القَيْسراني، وأراه جرائد الأجناد بالإقطاع. ثم أرسل معه هديَّةً على يد الفقيه عيسى، وهي خَتْمة بخط ابن البَوَّاب، وختمة بخط مُهَلْهل، وختمة بخط الحاكم البَغْدادي، ورَبْعة مكتوبة بالذَّهب بخط يانَس، ورَبْعة عشرة أجزاء بخط راشد، وثلاثة أحجار بَلَخْش، وست قَصَبات زُمُرّد، وقطعة ياقوت وزن سبعة مثاقيل، وحجر أزرق ستة مثاقيل، ومئة عِقْد جوهر وزنها ثمان مئة وسبعة وخمسون مِثقالاً، وخمسون قارورة دُهْن بلْسان، وعشرون قطعة بِلَّوْر، وأربع عشرة قطعة جزع، وإبريق يشم، وطست يشم، وصحون صيني، وزبادي أربعون، وكُرَتان عُود قماري وزن إحداهما ثلاثون رِطْلاً بالمصري والأخرى أحد وعشرون، ومئة ثوب أطلس، وأربعة وعشرون

---

(١) المرآة ٨/ ٢٩٩.

بُقيارا مُذَهَّبة، وخمسون ثوبًا حرير، وحُلَّة فُلْفُلي[1] مذهَّب، وحلة مرايش صَفْراء، وغير ذلك من القماش، قيمتها مئتان وخمسة وعشرون ألف دينار، وعدة من الخَيْل، والغِلْمان، والجَوَاري، والسِّلاح، ولم تصل إلى نور الدين، لأنه ماتَ، فمنها ما أُعيد، ومنها ما استُهْلك، لأن الفقيه عيسى وابن القَيْسراني وضعا عليها من نَهبها واستبدا بأكثرها. وقيل: رُدَّت كلُّها إلى صلاح الدِّين، وكان معها خمسة أحمال مالاً.

وتحركت الفِرَنج بالسَّواحل، وكان بدمشق الملك الصالح إسماعيل ابن السُّلطان نور الدين، صبي عمره عشر سنين أو أكثر، فاستنجد بصلاح الدين صاحب مصر. وبلغَ صلاحَ الدين نزولُ الملاعين على بانياس، فصَالحهم الأمراء وأهل دمشق، وهادنوهم على مالٍ وأسارَى يُطْلَقُون. فكتب إلى جماعة يوبخهم، فكتب إلى الشيخ شرف الدين ابن أبي عَصْرون يخبره أنه لما أتاه كتاب الملك الصالح تجهز للجهاد وخرج، وسار أربع مراحل، فجاءه الخبر بالهدنة المؤذنة بذُل الإسلام، من رَفْع القطيعة، وإطلاق الأُسارى، وسيدنا المسيح أول من جَرَّد لسانَهُ الذي تُغمد له السيوف وتُجَرَّد. وكتب في ذي الحجة من السَّنة.

مصرع الذين سَعَوا في إعادة دولة بني عُبَيْد

كانت دولة العاضد وذويه لذيذة لأُناس، وهم يتقلَّبون في نعيمها، فأُخِّروا وأُبْعِدوا، فذكر جمال الدين بن واصل[2]، وغيره، أن في سنة تسع وستين، أراد جماعةٌ من شيعة العُبَيْديين ومُحِبيهم إقامةَ الدَّعوة، وردَّها إلى العاضد، فكان منهم عُمارةُ اليَمني، وعبدُ الصَّمَد الكاتب، والقاضي هبة الله ابن كامل، وداعي الدُّعاة ابن عبدالقَوِي، وغيرهم من الجُنْد والأعيان والحاشية ووافقهم على ذلك جماعةٌ من أمراء صلاح الدين، وعَيَّنوا الخليفة والوزير، وتقاسموا الدُّور؛ واتفق رأيُهم على استدعاء الفِرَنج من صِقلِّية والشَّام يقصدون مصر، ليَشْغَلوا صلاح الدين بهم، ويَحْلُو لهم الوقت، ليتم أمرُهم ومَكْرُهُم

(١) ثوب فلفلي: ثوب موشَّى كصعارير الفلفل، أي حمله.
(٢) مفرج الكروب ١/ ٢٢٩ فما بعد.

وقال لهم عُمارة اليمني: أنا قد أبعدتُ أخاه تورانشاه إلى اليمن خَوْفًا من أن يسد مَسَدَّه، وقرَّروا الأمور، وكادَ أمرهم أن يتم، وأبى الله إلا أن يُتِمَّ نورَه، فأدخلوا في الشُّورَى الواعظ زين الدين عليّ بن نجَا، فأظهر لهم أنه معهم، ثم جاء إلى صلاح الدين، فأخبَرَهُ، وطلب من صلاح الدين ما لابن كامل من الحواصل والعقار، فبذل له، وأمره بمخالطتهم، وتعريف شأنهم، فصار يُعْلِمُهُ بكل مُتَجَدد. فجاء رسول ملك الفِرَنج بالساحل إلى صلاح الدين بهديةٍ ورسالة، وفي الباطن إليهم. وأتى الخَبَر إلى صلاح الدين من أرض الفرنج بجَليَّة الحال، فوضعَ صلاح الدين على الرسول بعضَ من يثق إليه من النَّصارى، فداخل الرسولَ، فأخبره بحقيقة الأمر.

وقيل: إنَّ عبدالصمد الكاتب كان يلقى القاضي الفاضل بخضوع زائد، فلَقِيه يومًا، فلم يلتفت إليه، فقال القاضي الفاضل: ما هذا إلا لسبب فأحضر ابنَ نجا الواعظ، وأخبره الحال، وطلب منه كشف الأمر، فأخبره بأمرهم، فبعثه إلى صلاح الدين، فأوضح له الأمر، فطلب صلاح الدين الجماعة، وقرَّرهم فأقرُّوا؛ وكان بين عُمارة وبين الفاضل عَدَاوة، فلما أرادَ صلاح الدين صَلْبَه، تقدَّم الفاضل وشفع فيه، فظنَّ عُمارة أنَّه يحثُّه على هلاكه، فنادى: يا مولانا لا تسمع منه في حقي. فغَضِبَ القاضي الفاضل وخرج. فقال صلاح الدين: إنما كان يشفع فيك، فندِمَ، وأُخرج ليُصْلَب، فطلب أن يمروا به على مجلس القاضي الفاضل، فاجتازوا به عليه، فأغلق بابه، فقال عُمارة:

عبدُالرحيم قد احتجبْ إن الخلاصَ من العَجَب

ثم صُلِبَ هو والجماعة بين القَصْرين، وذلك في ثاني رمضان، وأفنى بعد ذلك من بقي منهم.

قال العماد الكاتب[1]: وكان منهم داعي الدُّعاة ابن عبدالقوي، وكان عارِفًا بخبايا القَصْر وكنوزه، فباد ولم يسمح بإبدائها. وأمَّا الذين نافقوا على صلاح الدين من جُنْده فلم يعرِض لهم، ولا أعلمهم بأنَّه علم بهم. وكان ممن صُلِبَ القاضي العوريس[2]؛ فحكى القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز أنَّ قاضي

---

(١) سنا البرق الشافي ١/ ١٤٩.

(٢) هكذا في النسخ، وفي سنا البرق والروضتين: «العويرس».

القُضاة عوريس رأى عيسى ابن مريم، كأنه أخرج له رأسه من السماء، فقال له العوريس: الصَلْب حق؟ فقال له ابن مريم: نعم. فعَبَّرها العابر، وقال: صاحب هذه الرؤيا يُصلب لأن المسيح مَعْصوم، ولا يمكن أن يكون ذلك راجعًا إليه، لأن الله تعالى نص لنا أنه لم يُصْلَب، فبقي أن يكون راجعًا للرائي. وجاء الكتاب إلى دمشق بقصة هؤلاء يوم موت نور الدين رحمه الله، وكانوا أيضًا قد كاتبوا سنانًا وأهلَ الحصون يستعينون بهم[1].

فلما كان في السادس والعشرين من ذي الحجة وصل أصطول الفِرَنج من صِقلية، فنازلوا الإسكندرية بَغْتة، فجاءوا بناء على مراسلة الذين صُلِبوا، وكان معهم ألفٌ وخمس مئة فَرَس، وعدَّتهم ثلاثون ألف مقاتل، من بين فارس وراجل، وكان معهم مئتا شِيني[2]، وست سُفُن كبار، وأربعون مركبًا، وبرز لحربهم أهل الثغر، فحملوا على المُسلمين حملةً أوصلتهم إلى السُّور، ففُقِد من المسلمين فوق المئتين، فلما أصبحوا زحفوا على الإسكندرية، ونصبوا ثلاث دَبَّابات بكِباشها، وهي كالأبراج، وثلاثة مجانيق تَضْربُ بحجارةٍ سود، استصحبوها من صِقِلِّية، فزحفوا إلى أن قاربوا السُّور، فرأى الفرنج من شجاعة أهل الإسكندرية ما رَاعَهم. وبُعثت بطاقة إلى الملك صلاح الدين وهو نازل على فاقوس، فاستنهضَ الجيش وبادروا، واستمرَّ القتال.

وفي اليوم الثالث فتح المُسلمون باب البلد، وكَبَسوا الفِرَنج على غَفْلةٍ، وحَرَّقوا الدَّبَّابات، وصَدَقوا اللِّقاء، ودامَ القتال إلى العَصْر، ونزل من الله النَّصر، واستحرَّ بالفِرَنج القَتل. وردَّ المسلمون إلى البلد لأجل الصَّلاة. ثم كَبَّروا عند المَغْرب، وهاجموا الفِرَنج في خيامهم، فتَسَلَّموها بما حَوَت، وقتلوا من الرَّجَالة ما لا يوصف. واقتحم المُسلمون البحرَ، فغَرَّقُوا المراكب وحَرَّقوها، وهربت باقي المراكب، وصار العدو بين أسيرٍ، وقتيل، وغريق. واحتمى ثلاث مئة فارس في رأس تل، فأُخذوا أسرى، وغَنِمَ المسلمون غنيمةً عظيمةً، فللّه الحمد كثيرًا.

---

(١) سنان هو مقدم الباطنية في بلاد الشام.

(٢) جمعها شواني، وهو نوع من السفن.

وفي آخر السنة هلك مُرِّي ملك الفرنج، لا رحمه الله، وهو الذي حاصر القاهرة، وأشرف على أخذها.

ولما بلغ صلاح الدين سوء تَدْبير الأُمراء في دولة ابن نور الدين، كتب إليهم، ونهاهم عن ذلك. فكتب إليه ابن المُقَدَّم يردعه عن هذه العزيمة، ويقول له:

«لا يقال عنك إنك طَمَعْت في بيت من غَرَسَكَ، وربَّاك وأسَّسَك، وأصْفَى مَشْرَبَكَ، وأضوى مَلْبَسَك، وفي دست مُلْك مصر أجْلَسَكَ، فما يليق بحالك غيرُ فضلك وإفضالك». فكتب إليه صلاح الدين: إنه لا يؤثر للإسلام وأهله، إلا ما جَمَعَ شَمْلَهم، وألفَ كلمتهم، وللبيت الأتابكي، أعلاه الله تعالى، إلا ما حفظ أصله وفَرْعه. فالوفاء إنما يكون بعد الوفاة، ونحن في وادٍ، والظَّانون بنا ظَنَّ السَّوء في وادٍ.

وفيها وعظ الطّوسي بالتَّاجية من بغداد، فقال: ابن مُلْجم لم يكفر بقَتْله عليًّا رضي الله عنه، فجاءه الآجُرُّ من كل ناحية، وثارت عليه الشِّيعة، ولولا الغِلْمان الذين حوله لقُتِل. ولما همَّ الميعادُ الآخر بالجلوس، تجمعوا ومعهم قوارير النِّفْط ليحرقوه، فلم يحضر. فأحرقوا مِنْبره. وأحضره نقيب النقباء وسَبَّه، فقال: أنتَ نائب الدِّيوان، وأنا نائب الرحمن. فقال: بل أنت نائب الشيطان. وأمر به فسُحِبَ ونُفي، فذهب إلى مصر، وعظُم بها، ولَقَبُه: الشهاب الطُّوسي.

سنة سبعين وخمس مئة

فيها أُعيد أبو الحسن ابن الدَّامَغَاني إلى قضاء القُضاة ببغداد، بعد أن بقي مَعْزولاً خمسة عشر عامًا.

وفيها أراد المستضيء بالله إعادة ابن المُظَفَّر إلى الوزارة، فغضب من ذلك قايماز، وأغلقَ باب النُّوبي، وباتَ العامَّة وهم بأمر سوء، وقال: لا أقيم ببغدادَ حتَّى يخرج منها ابن المُظَفَّر هو وأولاده، فإنَّه عدوي، ومتى عاد إلى الوزارة قتلني، فقيل لابن المظفر؛ تخرج من البلد. فقال: لا أفعل. فلما شُدِّدَ عليه، قال: إن خرجتُ قُتِلت: فاقتلوني في بيْتي. فتلطَّفوا به، فجاء فخر

الدَّولة ابن المطَّلب، وشيخ الشيوخ، وحلف له قايماز أن لا يؤذيه ولا يتبعه. وأصبح العَسْكر في السِّلاح، والدُّروب تُحْفَظ ثم خرج بالليل الوزير ابن رئيس الرؤساء وأولاده، وسكن البلد. ثم دخل قايماز إلى الخليفة فاعتذر، ثم خرج طَيِّبَ النَّفْس. ثم بقيت الرُّسُل تتردَّد، واستقرَ الأمر أن ابن رئيس الرؤساء يعبر إلى الجانب الغربي.

وفي رَجَبَ تكلم ابن الجوزي، قال[1]: تُقُدِّم إليَّ بالجلوس تحت مَنْظرة أمير المؤمنين، فتكلمت بعد العَصْر، وحَضَرَ السُّلطان، واكترى النَّاس الدَّكاكين، وكان موضع كل رجل بقيراط، حتى إنه اكتُرِيَت دُكانٌ بثمانية عشر قيراطًا، ثم جاء رجلٌ فأعطاهم ستة قراريط حتى جلس معهم. ودَرَّسْت بالمدرسة التي وَقَفَتْها أم الخليفة، وحضر قاضي القُضاة، وخُلِعَت عليَّ خِلْعة، وألقيتُ يومئذٍ دروسًا كثيرة من الأُصول والفُروع. ووقف أهل بغداد من باب النُّوبي إلى باب هذه المدرسة كما يكون العيد وأكثر، وعلى باب المدرسة أُلُوف، وكان يومًا مشهودًا، لم يُرَ مثله. ودخل على قلوب أرباب المذاهب غمٌّ عظيم. وتُقُدِّم ببناء دكّةٍ لنا في جامع القَصْر، فانزعجوا، وقالوا: ما جَرَت عادة الحنابلة بدَكة؛ فبُنيت وجلستُ فيها.

وكان الأمير تُتَامُش قد بعث إلى بَلد الغَرَّاف من نهبهم وآذاهم، ونجا منهم جماعة، فاستغاثوا، ومنعوا الخطيب أن يخطب، وفاتت الصَّلاة أكثرَ الناس، فأنكر أميرُ المؤمنين ما جرى، وأمر تُتَامش وزوج أخته قايماز، فلم يَحْفلا بالإنكار، وأصرا على الخِلاف، وجرت بينهما وبين ابن العَطَّار مُنابَذَات، ثم أُصْلِحَ بينهم. فلما كان الغد، أظهروا الخلاف، وضربوا النَّار في دار ابن العَطَّار، وطلبوه فاختفى. فطلب الخليفة قايماز فأبى، وبارزَ بالعِنَاد.

وكان قد حَلَّفَ الأمراء، وخرج هو وتتامش وجماعةٌ من الأمراء من بغداد، فنَهَبت العوامُّ دُورهم، وأخذوا أموالاً زائدة عن الحد.

قال ابن الأثير[2]: ودخل بعض الصَّعاليك فأخذ أكياس دنانير، وفزع لا يؤخذ منه، فدخل إلى مَطْبخ الدَّار، فأخذ قِدْرةً مملوءة طَبيخًا، فألقى فيها

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥٢- ٢٥٣.
(٢) الكامل ١١/ ٤٢٥.

الدنانير، وحملها على رأسه، فضحك الناس منه، فقال: دعوني أطعمه عيالي ثم أستغني بعد ذلك، ولم يبق من نعمة قُطْب الدين في ساعةٍ واحدةٍ لا قليل ولا كثير. وأمَّا العامة فثاروا بأعوان قُطْب الدين، وأحرقوا من دُورهم مواضعَ كثيرة، وبقي أهلها في جَزَع وحَيْرة، وقصدوا الحِلَّة، ثم طلبوا الشام وقد تقلل جَمْعُهُم، وبقي مع قايماز عددٌ يسير.

ثم خُلع على الوزير ابن رئيس الرؤساء، وأعيد إلى الوزارة، وكتب الفقهاء فتاويهم أنَّ قايماز مارق، وذلك في ذي القَعْدة. ثم جاء الخبر في ذي الحجة أنّ قايماز تُوفي، وأن أكثر أصحابه مَرْضَى، فسبحان مُزِيل النَّعْم عن المتمردين.

وفيها ملك صلاح الدين دمشق بلا قتال، وكتب إلى مصر رجلٌ من بُصْرى في الرابع والعشرين من ربيع الأول، وقد توجه صاحبها في الخدمة: ثم لقينا ناصر الدين ابن المولى أسد الدين والأمير سعد الدين بن أُنُر ونزلنا في الثامن والعشرين بجسر الخَشَب، والأجناد إلينا متوافية من دمشق. وأصبحنا رَكِبنا على خيرة الله، فعرض دون الدخول عددٌ من الرجال، فدَعَسَتْهم عساكرنا المنصورة وصَدَمتهم، ودخلنا البلد، واستقرت بنا دار ولدنا، وأذَعْنا في أرجاء البَلَد النِّداء بإطابة النُّفوس وإزالة المُكُوس، وكانت الولاية فيهم قد ساءت وأسرفت وأجحفت، فشَرَعْنا في امتثال أمرِ الشَّرْع.

ثم نازل صلاح الدين حمص، ونُصِبَت المجانيق على قلعتها حتى دكتها. وسار إلى حَمَاة، فمَلَكَها في جُمادى الآخرة. ثم سار إلى حَلَب، وحاصرها إلى آخر الشَّهر، واشتد على الصالح إسماعيل ابن نور الدين بها الحصار، وأساءَ صلاح الدين العشرة في حَقِّه، واستغاثَ الصَّالح بالباطنيَّة، ووعدهم بالأموال، فقتلوا الأمير ناصح الدين خمارتِكين وجماعة، ثم قُتِلوا عن آخرهم. ورجع النَّاصر صلاح الدين إلى حِمْص، فحاصرها بقية رجَب، وتسلمها بالأمان في شعبان. ثم عطف على بعلبك فتسلمها. ثم رد إلى حِمْص، وقد اجتمع عسكر حَلَب، وكتبوا إلى صاحب الموصل، فجهز جيشه، وأمدَّهُم بأخيه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي، فأقبل الكل إلى حَمَاة، فحاصروا البَلَد، فسار صلاح الدين فالتقاهم على قُرون حَمَاة فانكسروا أقبح كَسْرة، ثم سار إلى جهة حَلَب.

ثم وقع الصُّلح بينه وبين ابن زَنكي، على أن يكون له إلى آخر بلد حماة

والمَعَرَّة، وأن يكون لابن نور الدين حَلب وجميع أعمالها. وتحالفوا ورد إلى حَمَاة، فجاءه رُسُل المُستضيء بالهدايا والتَّشْريفات والتهنئة بالمُلْك.

ثم سار إلى حصن بارين، فحاصره ثم أخذه.

وأنعم بحمص على ابن عَمِّه الملك ناصر الدين محمد ابن أسد الدين شيركوه، واستناب بقلْعة دمشق أخاه سيف الإسلام ظهير الدين طُغْتِكين. ورجع من حِمْص، فسار إلى بعلبك. فأخذها من الخادم يُمْن الرَّيْحاني ثم أعطاها للأمير شمس الدين محمد ابن المقدم، فعَصَى عليه في سنة أربعٍ وسبعين، فسار إليه، ثم حاصره أشْهُرًا.

ومن كتاب فاضلي إلى العادل نائب مِصْر، عن أخيه صلاح الدين: «قد أعلمنا المجلس أنَّ العَدوَّ المَخْذول، كان الحلبيون قد استنجدوا بصُلْبانهم، واستطالوا على الإسلام بعدوانهم، وأنه خرج إلى حِمْص، فوردنا حماة، وتَرتَّبْنا للِّقاء، فسارَ العدو إلى حصن الأكراد متعلقًا بحبله، مفْتَضحًا بحِيَله، وهذا فتحٌ تُفْتَح له القُلُوب، قد كفى الله فيه القتال المَحْسوب.

ومن كتاب فاضلي إلى الدِّيوان العزيز من السُّلطان مضمونه تعداد ما للسُّلطان من الفتوحات، ومن جهاد الفرنج مع نُور الدين، ثم فتح مصر، واليَمَن، وأطراف المَغْرب، وإقامة الخُطْبة العباسية بها، ويقول في كتابه: «ومنها قلعةٌ بثغر أيْلَة، بناها العدو في البَحْر، ومنه المَسْلَك إلى الحَرَمين، فغزوا ساحل الحَرَم، وقتلوا وسبوا، وكادت القبلة أن يُستولى على أصْلها، والمَشَاعر أن يسكنها غيرُ أهلها، ومضجع الرسول ﷺ أن يتطرق إليه الكُفَّار. وكان باليمن ما عُلِم من الخارج ابن مهدي المُلْحِد، الذي سبى الشَّرائف الصَّالحات، وباعهنَّ بالثمن البَخْس، واستباحهنَّ، ودعا إلى قَبْر أبيه، وسمَّاه كعبة وأخذ الأموال، فأنْهَضْنَا إليه أخانا بعسكرنا، فأخذه، والكلمة هناك بمشيئة الله، إلى الهند سامية. ولنا في المغرب أثرٌ أغرب، وفي أعماله أعمال دون مطلبها مهالك، كما المَهلك دون المَطْلب، وذلك أن بني عبدالمؤمن قد اشتهر أنَّ أمرَهم قد أمِر، وملكهم قد عَمِر، وجيوشهم لا تُطاق، وأمرهم لا يشاق، ونحن فتملَّكنا ما يجاورنا منه بلادًا تزيد مسافتها على شهر، وسَيَّرنا إليه عسكرًا بعد عسكر، فرجع بنصرٍ بعد نصر، ومن ذلك: بَرْقة، قَفْصَة، قَسْطِيلة، تَوْزَر، كل هذه تُقام فيها الخطبة لأمير المؤمنين، ولا عهد لإقامتها من دهر.

وفي هذه السنة كان عندنا وفدٌ، نحو سبعين راكبًا، كلهم يطلب لسُلطان بلده تقليدًا، ويرجو منا وَعْدًا، ويخافُ وَعِيدًا. وسيَّرنا الخِلَع والمَناشير والألوية. فأمَّا الأعداء الذين يقاتلوننا، فمنهم صاحب قُسطنطينة، وهو الطَّاغيةُ الأكبرُ، والجالوت الأكْفَر، جَرَت لنا معه غَزَوات بحرية، ولم نخرج من مصر إلى أن وصَلَتنا رسالةٌ في جُمعةٍ واحدةٍ نوبتين بكتابين، يُظهر خفْضَ الجَنَاح والانتقالَ من مُعاداة إلى مهاداة. ومن مُفَاضَحَةٍ إلى مُنَاصَحَة، حتى أندر بصاحب صِقِلِّية وأساطيله، وهو من الأعداء، فكان حين علم بأن صاحب الشام وصاحب قسطنطينية قد اجتمعا في نَوْبة دِمياط فكُسروا، أرادَ أن يظهر قوته المستقلة، فعَمَّر أسطولاً، استوعب فيه ماله وزمانه، فله الآن خمسُ سنين يُكْثِر عُدته وينتخب عِدَته إلى أن وصل منها في السنة الخالية إلى الإسكندرية أمرٌ رائع، وخَطْب هائل، ما أثقل ظَهْرَ البَحْر مثلُ حَمْله، ولا ملأ صدرهُ مثلُ خيله ورَجله، وما هو إلا إقليم نقله، وجيش ما احتفل ملك قط بنظيره، لولا أنَّ الله خَذَلَه.

ثم عدَّدَ أشياء، إلى أن قال: والمُراد الآن تقليدٌ جامعٌ بمصر، واليمن، والمغرب، والشام، وكل ما تشتمل عليه الولاية النُّورية، وكل ما يفتحه الله للدَّولة العباسية بسيوفنا، ولمن يقيم من أخٍ وولدٍ من بعدنا تقليدًا، يضمن للنِّعمة تَخْليدًا، وللدعوة تَجْديدًا، مع ما تُنعم عليه من السِّمات التي فيها المُلْك، والفِرَنج فهم يعرفون منا خَصْمًا لا يمل حتى يملوا، وقَرْنًا لا يزال يحرم السَّيف حتى يُحلُّوا، وإذا شد رأينا حُسن الرأي ضَرَبنا بسيفٍ يقطع في غِمده، وبلغنا المُنَى بمشيئة الله، ويد كلِّ مؤمن تحت برده، واستعدنا أسيرًا من المسجد الأقصى الذي أسرى الله إليه بعبده.

وفيها ملك البهلوان بن إلْدِكز مدينة تُوريز بالأمان، واستعمل عليها أخاه قَرا رسلان، وتَسَلَّم مَرَاغَة.

قال ابن الأثير[1] في فتنة قطب الدين قايماز: ولما أقام قايماز بالحِلَّة، امتنع الحاج من السَّفَر، فتأخروا إلى أن رحل، فبادروا ورحلوا من الكوفة إلى عَرَفات في ثمانية عشر يومًا، وهذا ما لم يُسْمع بمثله، ومات كثيرٌ منهم.

---

(١) الكامل ١١/ ٤٢٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سنة إحدى وستين وخمس مئة

(الوفيات)

١- أحمد بن الحُسين بن الحَسَن بن الحُسين بن زينة، أبو عاصم الأصبهانيُّ، أخو أبي غانم محمد.

عدلٌ، زاهدٌ، فاضلٌ، من أولاد المُحدِّثين. سَمِعَ أبا مطيع، وأبا الفتح الحدَّاد، وأبا العباس أحمد بن الحسن بن نجوكة، وأبا سَعْد المُطرِّز، وطائفةً. وعنه جماعةٌ من الأصبهانيين.

تُوفي في ربيع الأول، وله تسعٌ وستون سنة[١].

٢- أحمد بن يحيى بن عبدالباقي بن عبدالواحد، أبو الفضائل الزُّهريُّ البَغْداديُّ الفقيه، ويُعرف بابن شُقْران.

كان إمامًا، واعظًا، صوفيًّا، مُعِيدًا بالنِّظامية. سَمِعَ أبا الحسن ابن العَلَّاف، وأبا الغنائم ابن المُهتدي بالله. روى عنه إبراهيم الشَّعَّار، وأحمد بن منصور الكازَرُونيُّ، وتُوفي في المحرَّم[٢].

وأخوه:

٣- أحمد أسنُّ منه، ولا أعلم متى تُوفي. سَمِعَ من ثابت بن بُنْدار. روى عنه عُمر بن عليّ القُرشي[٣].

ولهما أخٌ آخر.

٤- إبراهيم بن الحسن بن طاهر، الفقيه أبو طاهر ابن الحصنيِّ، الحَمَويُّ الشافعيُّ.

---

(١) سيعيدة المصنف في آخر هذه السنة (الترجمة ٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠١ (شهيد علي). وسيعيده المصنف في آخر السنة (الترجمة ٤٩).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي أيضًا، الورقة ٢٠١ (شهيد علي).

من فُقهاء دمشق، روى عن أبي عليّ بن نَبْهان، ومحمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبي طالب الزَّيْنبي، وأبي طالب اليُوسُفي، وأبي طاهر الحِنَّائي، وابن المَوَازيني. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وابنهُ القاسم، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأبو نصر ابن الشِّيرازي.

وتُوفي بدمشق في صَفَر، ووُلِد بحَماة في سنة خمسٍ وثمانين.

٥- إسماعيل بن سُلْطان بن عليّ بن مُقلَّد بن نَصْر بن مُنْقذ، شَرَفُ الدَّولة أبو الفَضْل الكِنَانيُّ الشَّيْزَريُّ الأمير.

أديبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ كاملٌ، كان أبوه صاحبَ شَيْزَر وابنَ صاحبها، فلما مات أبوه وَلِيَها أخوه تاج الدَّولة، وأقامَ هو تحت كَنَف أخيه إلى أن خرَّبتها الزَّلْزَلَة، ومات أخوه وطائفةٌ تحت الرَّدْم، وتوجَّه نور الدين فتسلَّمها، وكان إسماعيل غائبًا عنها، فانتقل إلى دمشق وسَكَنها، وكانت الزَّلْزلة في سنة اثنتين وخمسين. ولمَّا سَقَطت القَلْعة على أخيه وأولادِهِ وزوجةِ أخيه خاتون بنت بُوري أخت شمس المُلُوك، سلِمَت خاتون وحدها وأُخرجت من تحت الرَّدْم، وجاء نور الدِّين فطَلَبَ منها أن تُعْلِمَهُ بالمال وهَدَّدها، فذكَرَتْ له أنَّ الرَّدْم سَقَطَ عليها وعليهم ولا تَعْلَمُ بشيء وإن كان شيءٌ فهو تحت الرَّدْم.

فلمَّا حَضَرَ إسماعيل وشاهَدَ ما جَرَى عَمِل:

نزلت على رغم الزَّمان ولو حَوَتْ ... يمناك قائم سيفها لم تنزل
فتبدَّلَت عن كِبْرها بتَوَاضُعٍ ... وتَعَوَّضَتْ عن عزّها بتذلُّلِ

ومن شعره:

ومُهَفْهَفٍ كَتَبَ الجمالُ بخدِّه ... سطْرًا يُدَلِّه ناظر المُتأمِّل
بالغتُ في استخراجه فوجدتُهُ ... لا رأيَ إلا رأيَ أهل المَوْصِل[1]

٦-إسماعيل بن علي بن زيد بن علي بن شَهْرَيار، أبو المَحاسن الأصبهانيُّ.

سَمِعَ رِزْق الله التَّميمي، وغيرَهُ، وأجاز في هذا العام لأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي. وسمع منه الحافظ عبدالقادر، وأبو شجاع الديلمي، ومحمد بن محفوظ المُعَدَّل، وأبو النَّجم زاهر بن محمد، وغيرهم.

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ٢/ ٥٩٠.

٧- جَيَّاش بن عبدالله الحَبَشيُّ، عبد ابن عَفَّان الواعظ.

روى عن أبي الحسن ابن العَلاَّف، وعنه ابن سُكَيْنة، والحسن بن المُبارك ابن الزَّبيدي[١].

لعلَّه مات أوَّل العام، فإنَّ ابن الحُصْري سَمِعَ منه في شوَّال سنة ستين.

٨- الحسن بن سَهْل بن المُؤمَّل، أبو المُظفَّر البغداديُّ الكاتب.

سَمِعَ بواسط من أبي نُعيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري. وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد مُسَدَّد»؛ سَمِعَ منه إبراهيم الشَّعَّار، وعليّ بن أحمد الزَّيْدي، وعُمر بن عليّ، وأحمد بن طارق في هذه السَّنة. ثم رَجَعَ ومات بعدها بيسير. وكان مولدُهُ في شَوَّال سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة[٢].

٩- الحسن بن العباس بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ بن رُسْتُم، العَلاَّمة أبو عبدالله بن أبي الطَّيِّب الرُّسْتُميُّ الأصبهانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلِدَ في صَفَر سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وسَمِعَ أبا عَمْرو بن مَنْدة، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج، والمُطَهَّر بن عبدالواحد البُزَاني، وإبراهيم بن محمد القَفَّال الطَّيَّان، وأبا بكر محمد بن أحمد السِّمْسَار، والفَضْل بن عبدالواحد بن سَهْلان، وعبدالكريم بن عبدالواحد الصَّحَّاف، وأبا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبا منصور محمد بن أحمد بن شُكْرُوية، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وسَهْل بن عبدالله الغازي، وأبا الخَيْر محمد بن أحمد بن رَرَا، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، ورِزْق الله التَّميمي، وطِرادًا الزَّيْنبي، وطائفةً سواهم.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، وابنُ عساكر، وشَرَف بن أبي هاشم البَغْداديُّ، وأحمد بن سعيد الخِرَقي، وأبو موسى المَدِيني، وقال فيه: أُستاذي الإمام أبو عبدالله، ثم ساقَ نَسَبه كما تقدَّم.

وروى عنه جماعةٌ كبيرةٌ منهم الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وقال: كان

---

(١) منسوب إلى «زبيد» البلدة المعروفة باليمن، وسيأتي في وفيات سنة ٦٢٩.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥- ٦ (باريس ٥٩٢٢).

فقيهًا، زاهدًا، وَرِعًا، بَكَّاءً، عاش نَيِّفًا وتسعين سنة، ومات سنة ستين. كذا قال.

قال: وحضرتُهُ يوم موته، وخَرَجَ النَّاسُ إلى قَبْره أفواجًا، وأملى شيخُنا الحافظ أبو موسى عند قَبْره مَجْلسًا في مَنَاقبه، وكان عامَّةُ فُقهاء أصبهان تلاميذَهُ، حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقَّه، وروى عنه أبو موسى الحديث، وكان أهل أصبهان لا يَثِقون إلا بفَتْواه، وسألني شيخُنا السِّلَفي عن شُيوخ أصبهان، فذكرتُهُ له، فقال: أعرفُهُ فقيهًا متنسكًا.

قال أبو سَعْد السَّمعاني: إمامٌ، مُتديِّنٌ، وَرِعٌ، يُزْجِي أكْثَر أوقاته في نَشْرِ العِلْم والفُتيا، وهو مُتواضعٌ على طريقة السَّلَف، وكان مُفتي الشَّافعية.

قال عبدالقادر: سمعتُ أبا موسى شيخَنا يقول: أقرَأ المَذْهب كذا وكذا سنة، وكان من الشِّداد في السُّنَّة، وسمعتُ بعضَ أصحابنا الأصبهانيين يَحْكي عنه أنَّه كان في كل جُمُعةٍ ينفردُ في موضعٍ يَبْكي فيه، فبَكَى حتى ذهبت عَيْناه. وكنَّا نسمعُ عليه وهو في رَثاثةٍ من المَلْبس والمَفْرش، لا يُساوي طائلاً، وكذلك الدَّار التي كان فيها، وكانت الفِرَقُ مُجتمعة على مَحبَّته.

قلتُ: وروى عنه أبو الوَفا محمود بن مَنْدة؛ وبالإجازة أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وكريمة وأختها صَفِيَّة، وعاشت إلى سنة ستٍّ وأربعين وست مئة؛ وآخر مَن روى عنه بالإجازة عجيبة بنت الباقداري.

قال أبو موسى: تُوفي مَساءَ يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين.

وقال أبو مَسْعود الحاجّي[1]: تُوفي عشية يوم الأربعاء غُرَّة صفر سنة إحدى وستين.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: إمامٌ فاضلٌ، مُفتي الشافعية، وهو على طريقة السَّلَف، له زاويةٌ بجامع أصبهان أكثر أوقاته يُلازمُها، وَرَدَ بغداد حاجًّا بعد العشرين، وحدَّث بها.

وقال ابن الجَوْزي في «المنتظم»[2]: قال الشَّيخ عبدالله الجُبَّائي: ما رأيتُ أحدًا أكثرَ بُكاءً منه. قال الجُبَّائي: وسمعتُ محمد بن سالار أحد أصحابه

---

(١) وفياته (١٨٧).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢١٩.

يقول: سمعتُ شيخي أبا عبدالله الرُّستمُي يقول: وقفتُ على ابن ماشاذة وهو يتكلَّمُ على النَّاس، فلمَّا كان في اللَّيل، رأيتُ ربَّ العِزَّة في المَنام، وهو يقول لي: يا حسن وقفتَ على مُبتدعٍ ونظرتَ إليه وسمعتَ كلامَهُ، لأحرمَنَّك النَّظَر في الدُّنيا، فاستيقظتُ كما تَرَى. قال الجُبَّائي: وكانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظرُ بهما.

١٠- الحسن بن عليّ ابن الرَّشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحُسين بن الزُّبَيْر، القاضي مُهذب الدين أبو محمد الغَسَّانيُّ الأسوانيُّ، أخو القاضي الرَّشيد أبي الحُسين أحمد، وسيأتي في سنة ثلاث[١].

ولأبي محمد «ديوان» شِعْر، وهوأشعرُ من أخيه.

تُوفي بالقاهرة في رَجَب. وأوَّل شِعرٍ قالَهُ في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة.

وله في العاضد خليفة مصر:

وإنَّ أميـــر المُـــؤمنيـــن وذِكـــرَهُ ... قـريبـان لـلآي المُنَـزَّلِ فـي الـذِّكْـر
لقَـوْل رسـول الله: تَلْقَـوْن عِتْـرَتـي ... معًـا وكتـابَ الله فـي مَـورد الحَشْـر
إذا مـا إمـامُ العَصْـر لاحَ لنَـاظِـرٍ ... فوا العَصْر إنَّ الجاحدين لَفِي خُسر
ويَكْفـي الـوَرى منـه يتيمـةُ تـاجِـهِ ... وما قد حَوَتْه من بَهاءٍ ومن فَخْر
ولـم تَـرَ عَيْنـي قبلهـا قَـطُّ كَـوْكبًـا ... يلُوحُ مع الشَّمْس المُنيرة في الظُّهْر
ومـا هـو إلا البحـر ليـس بمُنكـرٍ ... إذا مـا تَحَلَّـى بـالجَـواهـر والـدُّرِّ
علـى أنَّـه لا يَقْتنيهـا لحـاجـةٍ ... وشمسُ الضُّحى تُغْني عن الأنجُم الزُّهْرِ
وقـد قـابَلَتْهـا للمظلَّـة هـالـةٌ ... بـه أبـدًا تَسْمُـو علـى هـالـة البَـدْر
ومـا هـي إلا بعـضُ سُحْـبِ يمينـهِ ... وما زال منشأ السُّحُبِ من لُجة البَحْرِ

ومن شعره:

لاتغـــررنِّـــي بمَـــرْأى أو بمُسْتَمَـــعِ ... فمـا أصـدِّقُ لا سَمْعـي ولا بَصَـري
وكيـف آمَـنُ غيـري عنـد نـائبـةٍ ... يومًا إذا كنتُ من نفسي على غَرَرِ

وهو القائل:

---

(١) سيأتي برقم (٨).

وما لي إلى ماءٍ سوى النِّيل غُلَّةٌ ولو أنَّه، أسْتغفرُ الله، زمْزَمُ[1]

١١- الحُسين بن عبدالرحمن بن مَحْبوب، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

توفي في شعبان عن ست وسبعين سنة.

أصلُهُ من غَزَّة، من كبار الشَّافعية. سَمِعَ من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبي الحسن ابن العَلاَّف، وأبي غالب الباقِلاَّني. وعنه ابنُ الأخضر، وداود بن مَعْمَر، وابن الحُصْري، وآخرون.

١٢- الحُسين بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو عليّ ابن قاضي القُضاة أبي الحسن ابن قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامَغانيُّ.

سَمِعَ أُبَيًّا النَّرْسي. روى عنه عُمر بن عليّ القُرَشي. وتُوفي في رَجَب[2].

١٣- زيد بن عليّ بن زيد بن عليّ، أبو الحُسين السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الدُّواجيُّ[3] الفقيه.

سَمِعَ أباه، وأبا محمد ابن الأكفاني، وجماعةً وتفقه على جمال الإسلام. ورَحَلَ إلى بغداد فَلقِيَ أبا الفَضْل الأُرموي وطبقتَهُ. ومات كَهْلاً في المحرَّم[4].

١٤- سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البنَّاء.

امرأةٌ صالحةٌ، سمعت عبدالواحد بن فَهْد العَلاَّف. وعنها السَّمْعاني، وابن الحُصْري.

ماتت في صَفَر.

١٥- شُعيب بن أبي الحسن عليّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوريُّ ثم البَغْداديُّ، أبو الفُتُوح الخَيَّاط.

سَمِعَ من أبيه، روى عنه عُمر القُرَشي.

تُوفي في ربيع الأول[5].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٢/ ٩٤١- ٩٤٨.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولم أقف عليها، ولعله منسوب إلى الدُّواج، كرُمَّان وغراب: اللحاف الذي يلبس.

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨٠- ٤٨١.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٧ (باريس ٥٩٢٢).

١٦- عبدالله بن جابر بن عبدالله بن محمد بن عليّ، أبو إسماعيل ابن أبي عطية ابن شَيْخ الإسلام الأنصاريُّ، الهَرويُّ.

انتهت إليه رئاسةُ الصُّوفية بهَرَاة وتقدَّمَهم. وكان ذا قُعْدُدٍ في النَّسَب.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان فيه سَلامةٌ، وحجَّ بعد الأربعين وخمس مئة، فسافر لا على سَمْت الصُّوفية وأهل العِلْم. كتبتُ عنه، وكان يعقِدُ المَجَالس في الأشهر الثَّلاثة. سَمِعَ أبا الفَتْح نَصْر بن أحمد بن محمد الحَنَفي، وطبقتَهُ. وكان يحضرُ مَجْلسَه عالَمٌ لا يُحْصَوْن اعتقادًا إلى جَدِّه وتبرُّكًا بمكانه. وُلِد سنة خمسٍ وخمس مئة، وتُوفي في جُمادَى الآخرة بهَرَاة[١].

١٧- عبدالله بن الحُسين بن رَوَاحة بن إبراهيم بن رَوَاحة، أبو محمد الأنصاريُّ الحَمَويُّ.

وُلِد بحَماةَ سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة. وكان شاعرًا مُجوِّدًا.

قال ابنُ عساكر[٢]: له يدٌ في القراءات، وتهجُّدٌ في الخَلَوات، دَخَل بغداد، ومَدَحَ المُقتفي لأمر الله مِرارًا، وخَلَعَ عليه ثيابَ الخطابة، وقَلَّده إياها بحَماة. وقد أُسِر ولدُهُ في البَحر، فمات قبل أن يراه، ووُلد لابنه الحُسين بالبحر ولده أبو القاسم عبدالله، ثم خلصهُ الله، وأتى بابنه إلى الإسكندرية وسَمِعا الكثيرَ من السِّلَفي. وتُوفي هذا الخطيب في المحرَّم بحَمَاة.

وآخر ما قال:

إلهي ليس لي مَوْلًى سِواكا ... فهَبْ من فَضْل فَضْلك لي رضاكا
وإن لا تَرْضَ عني فاعفُ عني ... لعَلي أن أجوزَ به حِماكا
فقد يَهَبُ الكريمُ وليس يرضى ... وأنتَ مُحَكَّمٌ في ذا وذاكا

١٨- عبدالله بن رِفاعة بن غَدِير بن عليّ بن أبي عُمر بن الذَّيَّال بن ثابت بن نُعَيْم، أبو محمد السَّعْديُّ المِصْريُّ الفقيه الشافعيُّ الفَرَضيُّ.

كان فقيهًا، دَيِّنًا، بارعًا في الفرائض والحِساب، وَلِيَ القضاء بمصر بالجِيزة مدةً، ثم استعفى فأُعفي، واشتغل بالعبادة. وكان مولدُهُ في ذي القَعْدة سنة سَبْع وستين وأربع مئة، ولَزِمَ القاضي الخِلَعي، وسَمِعَ منه الكثيرَ وقَدَّمه،

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٦٣- ٣٦٤.
(٢) تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠٤- ٤٠٥.

وتفقَّه عليه، وسَمِعَ منه «السيرة» و«السُّنن» لأبي داود، والأجزاء العشرين، وغيرَ ذلك، وهو آخرُ من حدَّث عنه.

روى عنه محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، وأبو الجود المُقرىء، ومحمد بن يحيى بن أبي الرَّدَّاد، ويحيى بن عَقِيل بن شَرِيف بن رِفَاعة، والقاضي عبدالله بن محمد بن مُجْلِي، والحسن بن عَقيل بن شَرِيف، وعبد القوي ابن الجَبَّاب، وصنيعة المُلْك بن هبة الله بن حَيْدرة، ومحمد بن عماد، وابن صَبَّاح، وآخرون.

وتُوفي في ذي القَعْدة.

أخبرنا يحيى بن أحمد، ومحمد بن الحُسين، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي، قال: أخبرنا أبو سعد المَاليني، قال: أخبرنا عبدالله بن عَدِي، قال: حدثنا الحَسَن بن الفَرَج الغَزِّي، قال: حدَّثني يحيى بن بُكَيْر، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رجلاً لاعَن امرأته في زمان رسول الله ﷺ، وانتفى من وَلَدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الوَلَد بالمرأة[1].

١٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عليّ، أبو محمد الأشِيريُّ المغربيُّ الفقيه الحافظ.

رَحَلَ في كِبَرِه إلى العراق وإلى الشَّام، وحدَّث عن أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن مَوْهَب الجُذَامي، والقاضي عِياض. سَمِعَ منه عُمر بن عليّ القُرَشي، ومحمد بن المُبارك بن مَشِّق، وأحمد بن أحمد، وأبو الفُتُوح نَصْر ابن الحُصْري، وأبو محمد ابن الأُستاذ الحَلَبي، وآخرون.

وكان عالمًا بالحديث والإسناد واللُّغة والنَّسَب والنَّحْو، مجموعَ الفَضائل. حَضَرَ أجَلُه باللَّبْوة بين حِمْص وبَعْلَبَك فحُمل، ودُفِن بظاهر بَعْلَبَك. وزار قَبْرَه السُّلطان نور الدِّين، وبَرَّ عياله، وأجرى عليهم رزْقًا.

وقال جمال الدين عليّ القِفْطي في «أخبار النُّحَاة»[2]: إنَّ الأشِيْريَّ كان

---

(١) الحديث عند مالك في الموطأ (١٦٤٣ برواية الليثي)، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٧/ ٧٢ و٨/ ١٩١، ومسلم ٤/ ٢٠٨. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (١٢٠٣).

(٢) إنباه الرواة ٢/ ١٣٨ فما بعده.

يَخْدم في بعض الأمور بدَوْلة عبدالمؤمن، ولما حصلَ مع القوم بالأنْدَلس جَرَى له أمرٌ، خَشِيَ عاقبَتَه، فانهزم بأهله وكُتُبه، وقَصَدَ الشَّام، فخرجَ من البحر إلى اللاَّذقية وبها الفِرَنْج، فسلمه الله حتى قَدِمَ حَلَبَ، فنَزَلَ على العلاء الغَزْنَوي مُدرِّس الحلاوية، وأقام عنده مدة، وروى لهم عن أبي بكر ابن العَرَبي، والقاضي عِياض، وأقام إلى سنة تسع وخمسين. واتَفق أنَّ الوزير يحيى بن هُبَيْرة صنَّف كتاب «الإفصاح» وجمع لَه عُلَماء المَذاهب، فطَلَبَ فقيهًا مالكيًّا، فذكروا له الأشِيري، فطَلَبه من نور الدين، فسيَّره إليه، فأكْرمه ثم حجَّ من بغداد بعِياله سنة ستين، فضاق بهم الحالُ، فأقام بالمدينة، ثم جاء بمُفرده في وَسَط السَّنة إلى الشَّام، فاجتمع بنور الدين بظاهر حِمْص، فوَعَده بخَيْر، فاتَّفق أنَّه مَرِضَ ومات في رمضان باللَّبْوة. وله كتاب «تَهْذيب الاشتقاق» الذي للمُبَرِّد. ثم إنَّ نور الدِّين أحْضر عائلتَهُ مع مُتولِّي السَّبيل، وقَرَّر لهم كِفايتهم بحَلَب، وصار ابنه جُنْديًّا.

وقال الأبَّار[1]: عبدالله بن محمد الصِّنْهاجي الأشِيري، سَمِعَ أبا جعفر ابن غَزْلون، وغيره. وكان شاعرًا، كَتَبَ لصاحب المغرب، فلمَّا تُوفي مَخْدومه استؤسر ونُهِبَت كُتُبُه، فتوجَّه إلى الشَّام. وذَكَره ابن عساكر، وقال[2]: سَمِعَ مني وسمعتُ منه، وتُوفي في شوال. وقال ابن نُقْطَة[3]: سَمِعَ من شُرَيْح ابن محمد، وابن العَرَبي. وكان ثقةً، صالحًا، حافظًا. تُوفي في رمضان.

قلتُ: أشِير قَلْعة بالمغرب لبني حَمَّاد.

قال ابن النَّجَّار: حدثنا عنه ابن الحُصْري، وقال لي: كان إمامًا في الحديث، ذا معرفةٍ بفِقْهه ومَعانيه ورجاله ولُغَته. ثم حَكَى انزعاجَ ابن هُبَيْرة وقوله له: ما قلت ليس بصحيحٍ، فانقطع الأشِيري، وطَلَبه الوزير ولاطَفَه، وما تَرَكه حتى قال له مثلَ قوله له، ووَصَلَه بمال.

٢٠- عبدالرحمن بن الحَسَن بن عبدالرحمن بن طاهر بن محمد، أبو طالب ابن العَجَميِّ، الحَلَبيُّ.

---

(١) تكملة الصلة ٢/ ٣٠٤- ٣٠٥.
(٢) تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٣٤- ٢٣٥.
(٣) إكمال الإكمال ١/ ١٩٣- ١٩٤.

من بيت حِشْمةٍ وتقدُّم وفضيلةٍ. رَحَلَ إلى بغداد فتفقَّه على أبي بكر محمد بن أحمد الشَّاشي، وأسعد المِيْهَني، وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَيَان. وعاد إلى بَلَده، وتقدَّم بها. وقَدِمَ دمشق رسولاً من صاحب حَلَب، وتَولَّى عِمارة المسجد الذي ببَعْلَبَك في أيام أتابَك زَنْكي بن آقسُنْقُر. ثم حجَّ وجاوَرَ، وتولَّى عِمارة المَسْجد الحَرام من قِبَل صاحب المَوْصل. وبنى بحَلب مدرسةً مليحةً، ووَقَفَ عليها. وكان فيه عصبيةٌ وهمَّةٌ ومحبَّةٌ للعُلَماء.

وُلِدَ سنة ثمانين وأربع مئة؛ روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وعُمر بن عليّ القُرَشي، وأبو محمد بن عُلوان الأُستاذ، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وآخرون. وتُوفي في نصف شعبان[1].

٢١- عبدالصَّمد بن الحُسين بن أحمد بن عبدالصَّمد بن محمد بن تَميم، أبو المَعالي التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الخطيبُ الشَّاهد.

قَرَأ برواياتٍ، وسَمِعَ كثيرًا من أبي القاسم النَّسيب، وأبي طاهر الحِنَّائي. وكان صَدُوقًا أمينًا، حدَّث بشيءٍ يسير. وتُوفي في رمضان وله ثمانٍ وستون سنة[2].

٢٢- عبدالعزيز بن الحُسين، القاضي الجَليس أبو المَعالي ابن الجَبَّاب التَّميميُّ السَّعْديُّ الأغْلبيُّ المِصْريُّ.

كان جليسًا لخليفة مصر، من أجِلَّاء الأُدَباء، وكبار الألبَّاء.

توفي عن نيِّفٍ وسبعين سنة. وهو والد عبدالقوي راوي «السِّيرة».

ومن شعره:

ومن عَجَبٍ أن السُّيوف لديهم تَحيض دماءً والسُّيوف ذكورُ
وأعجبُ من ذا أنَّها في أكُفِّهمْ تأجَّجُ نارًا، والأكُفُّ بُحورُ

٢٣- عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دُوست، وزاد بعض النَّاس في نَسَبه إلى أن وَصَله بالحسن بن عليّ رضي الله عنه فقال: ابن أبي عبدالله بن عبدالله بن يحيى الزَّاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله ابن موسى بن عبدالله المحض بن الحَسَن المثنى بن الحسن بن عليّ بن أبي

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٦.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٢٨- ٢٢٩.

طالب رضي الله عنه، الشَّيْخ أبو محمد الجِيليُّ الحنبليُّ الزَّاهد، صاحب الكَرَامات والمَقامات، وشيخُ الحنابلة رحمة الله عليه.

وُلِدَ بجِيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وقَدِمَ بغداد شابًا، فتفقه على القاضي أبي سَعْد المُخَرِّمي. وسَمِعَ الحديث من أبي بكر أحمد بن المُظَفَّر ابن سُوسن التَّمَّار، وأبي غالب الباقِلاني، وأبي القاسم بن بَيان الرَّزَّاز، وأبي محمد جعفر السَّرَّاج، وأبي سَعْد بن خُشَيْش، وأبي طالب بن يوسف، وجماعةٍ.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعُمر بن عليّ القُرَشي، ووَلَداه عبد الرَّزَّاق وموسى ابنا عبدالقادر، والحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق، ويحيى ابن سَعْدالله التَّكْريتي، والشَّيخ عليّ بن إدريس البعقوبي، وأحمد بن مطيع الباجِسرائي، وأبو هُريرة محمد بن لَيْث ابن الوَسْطاني، وأكمل بن مَسْعود الهَاشمي، وطائفةٌ آخرهم وفاةً أبو طالب عبداللَّطيف بن محمد ابن القُبَّيْطي. وآخر من روى عنه بالإجازة الرَّشيد أحمد بن مَسْلَمة[1].

وكان إمامَ زمانِهِ، وقُطْبَ عصرِهِ، وشيخَ شُيوخِ الوَقْت بلا مُدافَعَة.

أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن عبدالسَّلام ببعلبك، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدَامة سنة إحدى عشرة وست مئة، قال: أخبرنا شيخ الإسلام مُحيي الدين أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجِيلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن المُظفَّر التَّمَّار، قال: أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن العباس بن نَجيح، قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف القَزْوِيني، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي قيس، عن سِماك، عن عبدالرحمن ابن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، قال: إنَّ بني إسرائيل استخلفوا خليفةً عليهم بعد موسى، فقام يُصلِّي في القَمر، فوق بيت المَقْدس، فذَكَر أُمورًا كان صَنَعها، فخرجَ فتدلَّى بسَبب، فأصبح السَّبَبُ مُعلَّقًا في المَسْجد وقد ذَهَبَ، فانطلق حتى أتَى قومًا على شَطِّ البحر، فوجَدَهم يصنعون لَبِنًا فسألهم: كيف تأخذون هذا اللَّبن؟ قال: فأخبروه، فلبَّن معهم، وكان يأكل من عَمَل يده، فإذا كان حين الصَّلاة تطهَّر فصلَّى، فرَفَعَ ذلك العُمَّالُ إلى قهرمانهم: إنَّ

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة ١٥.

فينا رجلاً يفعل كذا وكذا. فأرسل إليه، فأبَى أن يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنّه جاءه بنفسه يسيرُ على دابّته، فلمَّا رآه فرَّ واتَّبعه فسَبَقَه، فقال: أنْظِرني أُكلِّمك. قال: فقام حتى كلَّمه، فأخبره خَبَره، فلمَّا أخبره خَبره، وأنَّه كان مَلِكًا، وأنه فرَّ من رَهْبة الله ربِّه عزَّ وجلَّ، قال: إني لا أظنُّ أني لاحِقٌ بك. قال: فلَحِقه فعَبد الله حتى ماتا برَمْلة مصر. قال عبدالله: لو كنتُ ثمَّ لاهتديتُ إلى قَبْريهما من صِفَة رسول الله ﷺ التي وَصَفَ[1].

قال ابن السَّمعاني: أبو محمد عبدالقادر من أهل جِيلان، إمامُ الحنابلة وشيخُهم في عصره، فقيهٌ صالحٌ دينٌ خَيِّرٌ، كثيرُ الذِّكْر، دائمُ الفِكْر، سريعُ الدَّمْعة. تفقه على المُخَرِّمي، وصَحِبَ الشَّيخ حَمَّادًا الدَّبَّاس.

قال: وكان يَسْكن باب الأزَج في المدرسة التي بنوا له. مضيتُ يومًا لأودِّع رفيقًا لي، فلمَّا انصرفنا قال لي بعض مَن كان معي: ترغبُ في زيارة عبدالقادر والتَّبرُّك به؟ فمضينا ودخلتُ مدرستَهُ، وكانت بكرة، فخَرَجَ وقَعَدَ بين أصحابه، وخَتَموا القُرآن، فلمَّا فرغنا أردتُ أن أقومَ، فأجلسني، وقال: حتى نَفْرُغ من الدَّرْس. فألْقى دَرْسًا على أصحابه ما فَهِمتُ منه شيئًا، وأعجبُ من هذا أنَّ أصحابَهُ قاموا وأعادوا ما دَرَّس لهم، فلعلَّهم فَهموا لإلفهم بكلامه وعِبارته.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان أبو سَعْد المُخَرِّمي قد بَنَى مدرسةً لطيفةً بباب الأزج، ففُوِّضت إلى عبدالقادر، فتكلَّم على النَّاس بلِسَان الوَعْظ، وظَهَرَ له صِيتٌ بالزُّهْد، وكان له سَمْتٌ وصَمْتٌ، وضاقت المَدْرسة بالنَّاس. وكان يجلسُ عند سُور بغداد، مُستندًا إلى الرباط، ويتوبُ عنده في المَجْلس خَلْقٌ كثيرٌ، فعُمِّرَت المدرسة ووُسِّعَت. وتَعَصَّب في ذلك العَوَامُّ وأقام فيها يُدرِّس ويَعِظ إلى أن تُوفي.

---

(١) هكذا روي هذا الحديث بهذا الإسناد، ولا يعرف إلا من طريق عاصم بن عليّ عن قيس ابن الربيع عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه ابن مسعود، به؛ أخرجه من هذا الوجه الطبراني في الكبير (١٠٣٧٠)، وفي الأوسط (٦٥٩٥)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٧، وهذا إسناد ضعيف فإن قيس بن الربيع الأسدي ضعيف يعتبر به كما بيناه ولم يتابع، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢١٨- ٢١٩ وزاد نسبته إلى البزار، وحسنه.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢١٩.

قلتُ: لم تَسَعْ مَرَارةُ ابن الجَوْزي بأن يترجمه بأكثر من هذا، لِمَا في قَلْبه له من البُغْض، نعوذُ بالله من الهَوَى.

أنبأنا أبو بكر بن طَرْخان أنَّ الشَّيْخ المُوفَّق أخبرهم، قال، وقد سُئل عن الشَّيخ عبدالقادر رضي الله عنه: أدركناه في آخر عُمُره، فأسْكَنَنا في مدرسته، وكان يُعنَى بنا، وربما أرْسلَ إلينا ابنه يحيى، فيُسْرج لنا السِّراج، وربَّما يُرْسِل إلينا طعامًا من منزله، وكان يُصلِّي الفَريضةَ بنا إمامًا، وكنتُ أقرأ عليه من حِفْظي من كتاب الخِرَقي غُدْوةً، ويقرأ عليه الحافظ عبدالغني من كتاب «الهِداية»، في الكتاب وما كان أحدٌ يقرأ عليه ذلك الوَقْت سوانا، فأقَمْنا عنده شهرًا وتسعة أيام، ثم مات، وصلَّينا عليه ليلاً في مدرسته. ولم أسْمع عن أحدٍ يُحْكَى عنه من الكَرامات أكثر مما يُحكى عنه، ولا رأيتُ أحدًا يُعظِّمه النَّاسُ من أجل الدِّين أكثر منه. وسَمِعنا عليه أجزاءَ يسيرةً.

قرأتُ بخطِّ السَّيْف ابن المَجْد الحافظ: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن محمود المَرَاتبي يقول: سمعتُ الشَّيْخ أبا بكر العماد رحمه الله، قال: كنتُ قد قرأتُ في أُصول الدِّين، فأوْقَع عندي شكًّا، فقلتُ: حتى أمضي إلى مَجْلس الشَّيْخ عبدالقادر، فقد ذُكِرَ أنَّه يتكلَّمُ على الخَوَاطر. فمضيتُ إلى مَجْلسه وهو يتكلَّمُ فقال: اعتقادنا اعتقادُ السَّلَف الصَّالح والصَّحابة. فقلتُ في نفسي: هذا قالَه اتِّفاقًا. فتكلَّم ثم التَفتَ إلى النَّاحية التي أنا فيها فأعاد القَوْل، فقلتُ: الواعظ يَلْتفتُ مَرَّة هكذا، ومَرَّةً هكذا. فالتفتَ إليَّ ثالثةً وقال: يا أبا بكر، فأعاد القَوْل، قُم فقد جاء أبوكَ وكان غائبًا. فقمتُ مُبادرًا إلى بيتنا، وإذا أبي قد جاء.

قلتُ: ونظير هذه الحكاية ماحدَّثنا الفقيه أبو القاسم بن محمد بن خالد، قال: حدثني شيخُنا جمال الدِّين يحيى ابن الصَّيْرفي، قال: سمعتُ أبا البَقَاء النَّحْوي، قال: حضرتُ مجلس الشَّيخ عبدالقادر، فقرؤوا بين يديه بالألْحان، فقلتُ في نفسي: تُرى لأي شيءٍ ما يُنْكر الشَّيخ هذا؟ فقال الشَّيْخ: يجيءُ واحدٌ قد قرأ أبوابًا من الفِقْه يُنكرُ. فقلتُ في نفسي: لعلَّ أنَّه قَصَدَ غيري. فقال: إيَّاك نعني بالقَوْل. فتُبْتُ في نفسي من اعتراضي على الشَّيْخ. فقال: قد قَبِلَ الله توبتَكَ.

وسمعتُ شيخَنا ابن تيمية يقول: سمعتُ الشَّيخ عِزَّ الدين أحمد الفاروثي يقول: سمعتُ شيخنا شِهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي يقول: عَزَمْتُ على الاشتغال بالكلام وأُصول الدِّين، فقلتُ في نفسي: أستشيرُ الشَّيْخ عبدالقادر. فأتيتُه فقال قبل أن أنطق: يا عُمر، ما هو من عُدَّة القَبْر، يا عُمر ما هو من عُدَّة القَبْر. قال: فتركته.

وقال أبو عبدالله محمد بن محمود المَرَاتِبي: قلتُ للشَّيْخ المُوفَّق: هل رأيتم من الشيخ عبدالقادر كرامة، لما أقمتم عنده؟ فقال: لا أظن، لكن كان يجلس يوم الجمعة فكنا نتركه ونمضي لسَماع الحديث عند ابنِ شافع، فكل ما سمعناه لم ننتفع به.

قال السَّيْف: يعني لنُزول ذلك، وذلك أنهم سَمِعوا منه «المُسْند» و«البخاري».

وقال شيخُنا أبو الحُسين اليُونيني: سمعتُ الشَّيخ عِزَّ الدِّين بن عبد السَّلام يقول: ما نُقِلت إلينا كراماتُ أحد بالتَّواتر إلا الشَّيْخ عبدالقادر؛ فقيل له: هذا مع اعتقاده، فكيف هذا؟ قال: لازمُ المَذْهب ليس بمَذْهب.

وقال ابن النَّجَّار في ترجمة الشَّيْخ عبدالقادر[1]: دخَلَ بغداد سنة ثمانٍ وثمانين، وله ثمان عشرة سنة، فقرأ الفقه على أبي الوَفاء بن عَقِيل، وأبي الخَطَّاب، وأبي سَعْد المُبارك المُخرِّمي، وأبي الحُسين ابن الفَرَّاء، حتى أحكمَ الأصول والفُروع والخِلاف. وسَمِعَ الحديث. فذكر شيوخَهُ.

قال: وقَرَأ الأدَب على أبي زكريا التِّبْريزي، واشتغل بالوَعْظ إلى أن بَرَّز فيه، ثم لازم الخَلْوة والرِّياضة والسِّياحة والمُجاهدة والسَّهر والمُقامَ في الخَراب والصَّحْراء. وصَحِب الشَّيْخ حمَّادًا الدَّبَّاس، وأخذَ عنه عِلْم الطَّريق. ثم إنّ الله أظهره للخَلْق، وأوقع له القَبُول العظيم، فعَقَدَ مَجْلس الوَعْظ في سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وأظهر الله الحِكْمةَ على لِسانه. ثم جَلَسَ في مدرسة شيخه أبي سَعْد للتَّدْريس والفَتْوى في سنة ثمانٍ وعشرين، وصار يُقْصَد بالزِّيارة والنُّذور. وصنَّف في الأصول والفُروع، وله كلامٌ على لسان أهل

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه (١٢٥).

الطَّريقة عالٍ. روى لنا عنه ولدُهُ عبدالرَّزَّاق، وأحمد ابن البَنْدَنيجي، وابن القُبَّيطي، وغيرُهم.

كَتَبَ إليَّ[1] عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي بخطِّه، قال: قال لي الشَّيخ عبدالقادر: طالَبَتْني نفسي يومًا بشَهْوةٍ، فكنتُ أُضاجِرُها، وأدخل في دَرْبٍ وأخرج إلى دَرْب أطلبُ الصَّحْراء، فبينما أنا أمشي إذ رأيتُ رُقْعةً مُلْقاةً، فإذا فيها: ما للأقوياء والشَّهَوات، إنَّما خُلِقت الشَّهَوات للضُّعَفاء ليتقوَّوا بها على طاعتي. فلمَّا قرأتُها خرجَتْ تلك الشَّهْوة من قَلْبي. قال: وقال لي: كنتُ أقتاتُ بخَرْنوب الشَّوْك، ووَرَق الخَسِّ من جانب النَّهْر.

قرأتُ[2] بخطِّ أبي بكر عبدالله بن نَصْر بن حَمْزة التَّيْمي: سمعتُ عبدالقادر الجيلي، قال: بَلَغَت بي الضَّائقةُ في غلاءٍ نَزَلَ ببغداد، إلى أن بَقيتُ أيامًا لا آكلُ فيها طعامًا بل أتَّبعُ المَنْبوذات، فخرجتُ يومًا إلى الشَّطِّ لعلِّي أجدُ وَرَقَ الخَسِّ والبقل، فما ذهبتُ إلى موضع إلا وجدتُ غيري قد سَبَقني إليه، فرجعتُ أمشي في البَلَد، فلا أدركُ موضعًا قد كان فيه شيءٌ مَنْبوذٌ إلا وقد سُبِقْتُ إليه، فأجْهَدَني الضَّعْفُ، وعَجَزتُ عن التَّماسُك، فدخلتُ مَسْجدًا، وقعدتُ، وكدتُ أُصافحُ الموت، إذ دَخَلَ شابٌ أعْجميٌّ ومعه خُبزٌ وشواءٌ، وجَلَسَ يأكلُ، فكنتُ أكادُ كلَّما رَفَعَ يده باللُّقمة أن أفتح فَمي من شدة الجُوع، حتى أنكرتُ ذلك على نفسي، إذ التَفت فرآني، فقال: بسم الله؛ فأبيتُ فأقْسَم عليَّ، فبادرتْ نفسي إلى إجابته، فأبيتُ مخالفًا لها ولهَوَاها، فأقْسَم عليَّ، فأجبْتُهُ، فأكلتُ مُقصِّرًا، وأخذَ يَسألني: ما شُغلُكَ، ومن أين أنتَ فقلتُ: أمَّا شغْلي فمُتفقِّه، وأمَّا من أين، فمن جِيلان. فقال: وأنا والله من جِيلان، فهل تَعْرفُ لي شابًّا جِيلانيًّا اسمه عبدالقادر، يُعرف بسِبط أبي عبدالله الصَّوْمعي الزَّاهد؟ فقلتُ: أنا هو. فاضطرب لذلك، وتغيَّر وَجْهُه، وقال: والله يا أخي، لقد وصلتُ إلى بغداد، ومعي بقيّة نَفَقةٍ لي، فسألتُ عنكَ، فلم يُرشْدني أحدٌ، إلى أن نفدتْ نَفَقَتي، وبَقِيتُ بعدها ثلاثة أيام لا أجدُ ثَمَنَ قُوتي إلا من مالك معي، فلمَّا كان هذا اليوم الرابع قلتُ: قد تَجاوزتْني ثلاثة أيام لم آكل فيها

---

(١) الكلام لابن النجار.

(٢) الكلام لابن النجار.

طعامًا، وقد أُحِلَّت لي المَيْتَةُ، فأخذتُ من وَديعتك ثَمَنَ هذا الخُبز والشِّواء، فكُلْ طَيِّبًا، فإنَّما هو لك، وأنا ضَيْفُك الآن. فقلت: وما ذاك؟ قال: أمُّكَ وجَّهت معي ثمانية دنانير، والله ما خُنْتُكَ فيها إلى اليوم. فسكَّنْتُهُ وطَيَّبتُ نفسه ودفعتُ إليه شيئًا منها.

كَتَبَ إليَّ[1] عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائيُّ، قال: قال لي الشَّيْخ عبدالقادر: كنتُ في الصَّحْراء أُكرِّر الفقه وأنا في مَشَقَّةٍ من الفَقْر، فقال لي قائل لم أرَ شخْصه: اقترض ما تَسْتعينُ به على طَلَب الفقه. فقلتُ: كيف أقترضُ وأنا فقيرٌ، ولا وفَاء لي؟ قال: اقترض وعلينا الوَفاء. قال: فجئتُ إلى بَقّال، فقلتُ له: تُعاملُني بشَرْط إذا سَهَّل الله لي شيئًا أُعطيكَ، وإن متُّ تَجْعلُني في حِلٍّ، تُعْطيني كلَّ يوم رغيفًا ورشادًا. قال: فبَكَى وقال: يا سيدي أنا بحُكْمك. فأخذتُ منه مدَّةً، فضاق صَدْري. فأظنُّ أنَّه قال: فقيل لي: امض إلى موضع كذا، فأي شيء رأيتَ على الدَّكَّة فخُذْه وادفعه إلى البَقَلي. فلمَّا جئتُ رأيتُ على دَكَّةٍ هناك قطعةَ ذَهَبٍ كبيرةً، فأخذتُها وأعطيتُها للبقلي.

قال: ولَحِقَني الجُنون مرَّةً، وحُمِلتُ إلى المارِسْتان، وطَرَقتني الأحوالُ حتى متُّ، وجاؤوا بالكَفَن، وجَعَلوني على المُغْتَسل، ثم سُرِّيَ عني وقمتُ ثم وَقَعَ في نفسي أن أخْرُج من بغداد لكَثْرة الفِتَن التي بها، فخرجتُ إلى باب الحَلبة، فقال لي قائل: إلى أين تَمْشي؟ ودَفَعني دَفْعة حتى خَرَرْتُ منها، وقال: ارجع، فإنَّ للنَّاس فيكَ مَنْفَعةٌ. قلتُ: أُريدُ سَلامةَ دِيني. قال: لك ذاك. ولم أرَ شَخْصه. ثم بعد ذلك طَرَقتني الأحوالُ، فكنتُ أتمنى من يَكْشفها لي، فاجْتزتُ بالظَّفَرية، ففتح رجلٌ داره، وقال لي: يا عبدالقادر، أيش طلبتَ البارحة؟ فنَسِيتُ وسكتُّ، فاغتاظ مني، ودَفَعَ الباب في وجهي دَفْعَةً عظيمةً، فلمَّا مَشيت ذكرتُ الذي سألتُ الله، فرجعتُ أطْلبُ الباب، فلم أعرفه، وكان حمَّادًا الدَّبَّاس، ثم عرفتُهُ بعد

---

(١) الكلام لابن النجار.

ذلك، وكَشَفَ لي جميع ما كان يُشكِلُ عليَّ. وكنتُ إذا غبْتُ عنه لطَلَب العِلْم ورَجَعتُ إليه يقول: أيش جاء بك إلينا؟ أنتَ فقيهٌ، مُرَّ إلى الفقهاء، وأنا أسكت. فلمَّا كان يوم جُمُعةٍ خرجتُ مع الجَماعة معه إلى الصَّلاة في شدَّة البَرْد، فلما وَصَلنا إلى قَنْطرة النَّهْر فدَفعني ألقاني في الماء. فقلتُ: غُسْل الجُمُعة، بسم الله. وكان عليَّ جُبَّةُ صوفٍ، وفي كُمِّي أجزاء، فرفعتُ كُمِّي لئلا تَهْلك الأجزاء، وخَلَّوني ومَشوا، فعَصْرتُ الجُبَّة، وتبِعْتُهم، وتأذَّيتُ من البَرْد كثيرًا. وكان الشيخ يؤذيني ويَضْربُني، وإذا غبتُ وجئتُ يقول: قد جاءنا اليوم الخُبْز الكثير والفالوذَج، وأكلنا وما خَبَّأنا لك وَحْشةً عليك، فطَمعَ فيَّ أصحابُهُ وقالوا: أنتَ فقيهٌ، أيش تعملُ معنا؟ فلمَّا رآهم الشَّيْخ يُؤذونني غار لي، وقال لهم: يا كِلاب. لم تؤذونه؟ والله ما فيكم مثله، وإنما أُؤذيه لأمْتحنه، فأراه جَبَلاً لا يتحرَّك. ثم بعد مدةٍ قَدِم رجلٌ من هَمَذان يُقال له يوسف الهَمَذاني، وكان يُقال إنَّه القُطْب، ونَزَلَ في رِباطٍ؛ فلمَّا سمعتُ به مشيتُ إلى الرِّباط، فلم أرَهُ فسألتُ عنه، فقيل: هو في السِّرْداب، فنزلتُ إليه، فلمَّا رآني قام وأجْلسني ففرَشَني، وذَكَرَ لي جميع أحوالي، وحلَّ لي المُشْكل عليَّ، ثم قال لي: تَكَلم على النَّاس. فقلتُ: يا سيدي أنا رجلٌ أعْجميٌّ قُحٌّ أخرس، أيش أتكلمُ على فُصَحاء بغداد؟ فقال لي: أنتَ حَفِظتَ الفقه وأُصولَهُ والخلافَ والنَّحْوَ واللُّغْة وتفسيرَ القرآن، لا يصلحُ لك أن تتكلَّمَ؟ اصعد على الكُرْسي، وتكلَّم على النَّاس، فإني أرى فيك عِذْقًا سيصيرُ نَخْلةً.

قال: وقال لي الشَّيْخ عبدالقادر: كنتُ أُؤمر وأُنْهَى في النَّوْم واليقَظَة، وكان يَغْلبُ عليَّ الكلام، ويَزْدحم على قَلْبي إن لم أتكلم حتى أكاد أختنقُ ولا أقْدرُ أن أسْكتَ. وكان يجلسُ عندي رجلان وثلاثة يَسْمعون كلامي، ثم تَسَامَع النَّاس بي، وازدحم عليَّ الخَلْق، حتى صار يحضرُ المجلسَ نحوٌ من سبعين ألفًا.

وقال لي: فتَّشتُ الأعمال كلَّها، فما وجدتُ فيها أفضلَ من إطعام الطَّعام، أودُّ لو أنَّ الدُّنيا بيدي فأُطْعمها الجِياع.

وقال لي: كَفِّي مَثْقوبةٌ لا تضبطُ شيئًا، لو جاءني ألفُ دينار لم أُبيِّتها. وكان إذا جاءه أحدٌ بذَهَب يقول له: ضَعْه تحت السَّجَّادة.

وقال لي: أتمنَّى أن أكونَ في الصَّحَارى والبَرَاري، كما كنتُ في الأول لا أرى الخَلْق ولا يَروني.

ثم قال: أراد الله منِّي مَنْفعةَ الخَلْق، فإنَّه قد أسلمَ على يَدي أكثرُ من خمس مئة، وتاب على يدي من العَيَّارين والمشالحة أكثرُ من مئة ألف، وهذا خَيْرٌ كثيرٌ.

وقال لي: تَرِدُ عليَّ الأثقالُ الكثيرة، ولو وُضِعت على الجبال تفسَّخَتْ فأضعُ جَنْبي على الأرض، وأقول ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝﴾ [الشرح] ثم أرفعُ رأسي وقد انفرجت عنِّي.

وقال لي: إذا وُلد لي وَلَدٌ أخَذتُه على يدي، وأقولُ هذا مَيِّت. فأخْرِجه من قَلْبي، فإذا مات لم يُؤثِّر عندي موتُهُ شيئًا.

وقال ابن النَّجَّار: سمعتُ عبدالرَّزَّاق بن عبدالقادر يقول: وُلِدَ لوالدي تسعُ وأربعون وَلَدًا، سبعةٌ وعشرون ذَكَرًا، والباقي إناث.

وقال: كَتَبَ إليَّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي، قال: كنتُ أسمعُ كتاب «الحِلْية» على ابن ناصر، فرَقَّ قَلْبي، وقلتُ في نفسي: اشتهيتُ أن أنقطع عن الخَلْق وأشتغل بالعبادة. ومضيتُ فصلَّيتُ خَلْف الشَّيْخ عبدالقادر، فلمَّا صلَّى جَلَسنا، فنظَرَ إليَّ وقال: إذا أردت الانقطاع، فلا تنقطع حتى تتفقَّه وتُجالس الشُّيوخ وتتأدَّب، وإلا فتَنْقَطع وأنتَ فُرَيْخ ما رَيَّشْتَ.

قال ابن النَّجَّار: أخبرني أبو عبدالله محمد بن سعيد الشَّاهد، عن عبدالوهَّاب ابن الشَّيْخ عبدالقادر، قال: سمعتُ أبا الثَّناء بن أبي البَرَكات النَّهْرملكي يقول: قال لي صديقٌ لي: قد سمعتُ أنَّ الشَّيْخ عبدالقادر لا يَقَعُ على ثيابه الذُّباب. فقلتُ: ما لي عِلْمٌ بهذا. ثم بكَّرنا يوم الجُمُعة، وحَضَرنا مجلسَهُ، فالتفتَ إليَّ وإليه وقال: أيش يعملُ الذُّباب عندي، لا دِبْس الدُّنيا، ولاعَسَلُ الآخرة.

قال: وأنبأنا أبو البقاء عبدالله بن الحُسين الحَنْبلي، قال: سمعتُ يحيى ابن نجاح الأديب يقول: قلتُ في نفسي: أريدُ أُحصي كم يقصُّ الشَّيْخ

عبدالقادر شَعْرًا من التُّوَّاب. فحضرتُ المجلسَ ومعي خَيْط، فكلَّما قصَّ شَعْرًا عقدتُ عُقْدةً تحت ثيابي، من الخيط، وأنا في آخر النَّاس، وإذا به يقول: أنا أحلُّ، وأنتَ تَعْقِد؟!

قال: وسمعتُ شيخ الصُّوفية عُمر بن محمد السُّهْرَوَرْديُّ يقول: كنتُ أتفقَّهُ في صِباي، فخَطَرَ لي أن أقرأ شيئًا من عِلْم الكلام، وعزمتُ على ذلك من غير أن أتكلَّمَ به، فاتَّفق أنِّي صلَّيتُ مع عَمِّي الشَّيْخ أبي النَّجيب، فحَضَرَ عنده الشَّيْخ عبدالقادر مُسلِّمًا، فسألَهُ عمّي الدُّعاء لي، وذَكَرَ له أنِّي مُشتغلٌ بالفِقه وقمتُ فقبَّلتُ يَدَهُ، فأخَذَ يدي وقال لي: تُبْ مما عزمتَ على الاشتغال به، فإنَّكَ تُفْلِحُ. ثم سكتَ وتَرَكَ يدي، ولم يتغيَّر عَزْمي عن الاشتغال بالكلام، حتى شُوِّشَتْ عليَّ جميعُ أحوالي، وتكدَّر وَقْتي، فعلمتُ أنَّ ذلك بمُخالفة الشَّيْخ.

قال: وسمعتُ أبا محمد ابن الأخضر يقول: كنتُ أدْخلُ على الشَّيْخ عبدالقادر في وَسَط الشِّتاء وقوَّة بَرْده، وعليه قميصٌ واحدٌ، وعلى رأسه طاقية وحَوْله من يُروِّحه بالمِرْوحة، والعَرَق يخرجُ من جَسَده كما يكونُ في شدة الحَرِّ.

قال: وسمعتُ عبدالعزيز بن عبدالمَلِك الشَّيْباني يقول: سمعتُ الحافظ عبدالغني يقول: سمعتُ أبا محمد ابن الخَشَّاب النَّحْوي يقول: كنتُ وأنا شابٌّ أقرأ النَّحْو، وأسمعُ النَّاس يَصِفون حُسْنَ كلام الشّيخ عبدالقادر، فكنتُ أريدُ أن أسْمَعه، ولا يتَّسع وَقْتي لذلك، فاتَّفق أن حضرتُ يومًا مجلسَهُ، فلمَّا تكلَّمَ لم أسْتحسن كلامَهُ، ولم أفهمهُ، وقلتُ في نفسي: ضاع اليوم منِّي. فالتفتَ إلى الجهة التي كنتُ فيها وقال: وَيْلَكَ تُفَضِّل النَّحْو على مَجالِس الذِّكْر، وتَخْتارُ ذلك؟! اصْحَبْنا نُصَيِّرُكَ سِيْبُوية.

وقال: حَكَى شيخُنا أحمد بن ظَفَر ابن الوزير ابن هُبَيْرة، قال: سألتُ جَدِّي أن يأذنَ لي إلى الشَّيْخ عبدالقادر، فأذنَ لي، وأعطاني مَبْلغًا من الذَّهَب، وأمَرني أن أدْفعه إليه، وتَقَدَّم إليَّ بالسَّلام عليه. فحضرتُ، فلمَّا انقضى المَجْلس ونَزَلَ عن المِنْبر، سلَّمتُ عليه، وتحرَّجتُ من دَفْع الذَّهَب إليه في ذلك الجَمع، فبادرني الشَّيْخ مستأنفًا لفِكْرتي وقال: هاتِ ما معك، ولا عليك

من النَّاس، وسَلِّم على الوزير. قال: ففعلتُ وانصرفتُ مَذْهوشًا.

وقال أبو بكر عبدالله بن نصر الهاشمي: حدَّثني أبو العباس أحمد بن المُبارك المُرَقَّعاتي، قال: صحبتُ الشَّيْخ عبدالقادر.

وقال صاحب «مرآة الزَّمان»[1]: كان سُكوت الشَّيخ عبدالقادر أكثرَ من كلامه، وكان يتكلَّمُ على الخَواطر، فظَهَرَ له صيتٌ عظيمٌ، وقَبُولٌ تامٌ. وما كان يَخْرجُ من مدرسته إلا يوم الجُمُعة، أو إلى الرباط. وتاب على يده مُعْظَم أهل بغداد، وأسْلم مُعْظَم اليهود والنَّصارى. وما كان أحدٌ يراه إلا في أوقات الصَّلاة. وكان يَصْدع بالحقِّ على المِنْبر، ويُنْكر على مَن يُوَلِّي الظَّلَمَةَ على النَّاس. ولمَّا وَلَّى المُقتفي القاضي ابنَ المرخم الظَّالم، قال على المِنْبر: وَلَّيتَ على المُسلمين أظْلَمَ الظَّالمين، ما جوابُكَ غدًا عند ربِّ العالمين؟ وكان له كراماتٌ ظاهرةٌ، لقد أدركتُ جماعةً من مَشايخنا يَحْكون منها جُمْلةً؛ حَكَى لي خالي لأمِّي خاصبَك، قال: كان الشَّيْخ عبدالقادر يجلسُ يوم الأحد، فبُتُّ مُهتمًّا بحُضور مَجْلسه، فاتفق أنَّني احتلمتُ، وكانت ليلةً باردةً فقلتُ: ما أفوِّتُ مجلسَهُ، وإذا انقضى المَجْلس اغتسلتُ. وجئتُ إلى المدرسة والشَّيْخ على المِنْبر، فساعةَ وَقعت عينُهُ عليَّ قال: يا زُبَيْر، تحضرُ مَجْلسنا وأنتَ جُنُبٌ وتحتجُّ بالبَرْد!

وحكى لي[2] مظفَّر الحربي، رجلٌ صالحٌ، قال: كنتُ أنامُ في مدرسة الشَّيْخ عبدالقادر لأجل المَجْلس، فمَضيتُ ليلةً وصَعِدتُ على سُطُوح المَدْرسة، وكان الحَرُّ شديدًا، فاشتهيتُ الرُّطَبَ وقلتُ: يا إلهي وسيِّدي، ولو أنَّها خمس رُطَبَات. قال: وكان للشَّيْخ بابٌ صغيرٌ في السَّطْح، ففَتَحَ الباب وخَرَجَ، وبيده خمسُ رُطَبَات، وصاح: يا مُظفَّر، وما يَعْرفُني، تعالَ خُذْ ما طلبتَ. قال: ومن هذا شيءٌ كثير. قال: وكان ابن يونس وزير الإمام النَّاصر قد قَصَدَ أولاد الشَّيْخ عبدالقادر، وبدَّدَ شَمْلَهم، وفَعَلَ في حَقِّهم كلَّ قبيح، ونفاهم إلى واسط، فبدَّدَ الله شَمْلَ ابن يونس ومَزَّقه، ومات أقبح مَوْتةٍ.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٦٤- ٢٦٥.

(٢) الكلام لصاحب مرآة الزمان.

قلتُ: كان الشَّيْخ رضي الله عنه عديمَ النَّظير، بعيدَ الصِّيت، رَأسًا في العِلْم والعَمَل. جَمَعَ الشَّيْخ نور الدِّين الشَّطَنُوفي المُقرىء كتابًا حافلاً في سيرتِهِ وأخباره في ثلاث مُجلَّدات، أتى فيه بالبَرَّة وأُذُن الجَرَّة، وبالصَّحيح والواهي والمَكْذوب، فإنَّه كَتَبَ فيه حكاياتٍ عن قَوْمٍ لا صِدْقَ لهم، كما حَكَوا أنَّ الشَّيْخ مَشَى في الهَوَاء من مِنْبره ثلاث عشرة خُطْوةً في المَجْلس، ومنها أنَّ الشَّيْخ وَعَظَ، فلم يتحرَّك أحدٌ فقال: أنتم لا تتحرَّكون ولا تَطْرَبون، يا قناديل اطربي. قال: فتحرَّكت القناديلُ، ورَقَصت الأطباق.

وفي الجُمْلة فكراماتُهُ متواترةٌ جَمَّة، ولم يُخَلِّف بعدَه مِثْلَه.

تُوفي في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وله تسعون سنة، وشيَّعه خَلْقٌ لا يُحْصَوْن.

قال الجُبَّائي: كان الشَّيْخ عبدالقادر يقول: الخَلْق حِجابُك عن نفسك، ونفسُكَ حِجابُكَ عن ربِّك.

٢٤- عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن سَلَمَة، أبو الأصبغ ابن الطَّحَّان الأندلسي السُّمْانيُّ الإشبيليُّ المقرىء المجود، ويُكنى أبا حُمَيْد أيضًا.

وُلِد سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة بإشبيلية، وأخَذَ القراءات عن أبي العباس بن عَيْشُون، وأبي الحسن شُرَيْح، وروى عنهما، وعن أبي عبدالله بن عبدالرَّزَّاق الكَلْبي، ويحيى بن سَعَادة، وأحمد بن بقاء صاحب أبي عليّ بن سُكَّرَة. وروى مُصنَّف النَّسائي عن أبي مَرْوان بن مَسَرَّة، وروى أيضًا عن جعفر ابن مكِّي.

وانتقل بأخرة إلى مدينة فاس، ثم حجَّ ودَخَلَ إلى العراق، ثم إلى الشَّام. وقَرَأ بواسط القراءات أيضًا وأقرأها، وكان بارِعًا في مَعْرفتها وتَعْليلها وله مُصنَّف في الوَقف والابتداء.

قال أبو عبدالله ابن الأبَّار[1]: حجَّ، وسُمِع منه، وجلَّ قَدْره، وصَنَّف تصانيف، وكان أُستاذًا ماهرًا في القراءات. روى عنه عبدالحق الإشبيلي، وعليّ بن يونس. وأجاز لشيخنا أبي القاسم بن بقي. وكانت رحلتُهُ سنة أربع وخمسين.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٩٤.

وقال ابن الدُّبَيْثي[1]: سمعتُ غيرَ واحدٍ يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطَّحَّان. قرأ عليه الأثير أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي العلاء، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، ونِعْمة الله بن أحمد بن أبي الهِنْدباء، وغيرُهم. وتُوفي بحَلَب بعد السِّتِّين.

قلتُ: كتبتُهُ في هذه السَّنة ظَنًّا لا يقينا.

٢٥- عبدالكريم بن محمد بن أبي الفَضْل بن محمد بن عبدالواحد، الفقيه أبو الفضائل الأنصاريُّ الحَرَسْتانيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

قال الحافظ ابن عساكر[2]: وُلدَ سنة سَبْع عشرة وخمس مئة، وسَمِعَ جمال الإسلام السُّلَمي، وأبا الحسن بن قُبَيْس. ورَحَلَ فسَمِعَ ببغداد دَرْسَ أبي منصور ابن الرَّزّاز، وبخُراسان دَرْسَ محمد بن يحيى. وناب في التَّدْريس عن ابن عَصْرون بالأمينية، وتُوفي في رمضان.

قلتُ: هو أخو قاضي القُضاة جمال الدين عبدالصَّمد.

٢٦- عبدالواحد بن عليّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوَريُّ، أخو شعيب.

تُوفي قبل شُعيب بأيَّام في صَفَر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

روى عن أبيه. روى عنه أيضًا عُمر القُرَشي[3].

٢٧- عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن القُرَشيُّ الحَرَستانيُّ الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ «جزء الرَّافقي» بحَرَسْتا من أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد في سنة ثمانين وأربع مئة، وكان ذاكرًا لسماعه. وهو الذي عَرَّف الطَّلَبَة بنفسه لمَّا رآهم يَسْمعون بحَرَسْتا، وقال: ما أنسى ابنَ أبي الحديد وقد طَلَعَ إلى هنا، وسَمِعنا عليه، وطَلَعْتُ إلى هذا الأصل الجَوْز، وفرطتُ لهم منه وأنا صبيٌّ. فدَخَلَ الطَّلَبة ونَبَشوا سماعَهُ وسَمِعوا منه.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنُهُ القاسم، ومحمود بن شُتَي، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وسَيْف الدَّوْلة محمد بن غَسَّان، ومُكْرَم، وكريمة. ولم

---

(١) تاريخه، الورقة ١٤٥- ١٤٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٤٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٠ (باريس ٥٩٢٢). وينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢٦٤- ٢٦٥.

يخبرني أحدٌ أنَّه رأى أصلَ سَماع كريمة منه.

تُوفي في شَوَّال.

وآخر مَن روى لنا الجُزء المَذْكور سُنْقُر القضائي بحَلبَ، عن مُكْرَم عنه[1].

٢٨- عليّ بن أحمد بن محمد ابن الكَرْخيِّ، أبو المُظفَّر.

روى عن الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وتُوفي في المُحرَّم وله أربعٌ وثمانون سنة[2].

٢٩- عُمر بن ثابت بن عليّ، أبو القاسم البغداديُّ، ويُعرف بابن الشَّمَحْل.

سَمِعَ أبا منصور الخَيَّاط، وأبا الحَسَن ابن العَلاَّف. وتُوفي في ذي الحجة. وعنه عُمر القُرَشي، وأحمد بن طارق الكَرْكي.

وعاش خمسًا وسبعين سنة. وكان دِيوانيًّا متمولاً، فعَمِلَ مدرسةً للحنابلة دَرَّس بها أبو حكيم النَّهْرواني، ثم ابن الجوزي، ثم قبِض عليه وصُودر وبِيعت المَدْرسة ولم تَثْبت وَقْفيتُها، وصارت دارَ أمير[3].

٣٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن مَسْعود بن مُفرِّج، أبو القاسم الأندلسيُّ الشِّلْبيُّ، المعروف بالقَنْطريُّ.

سَمِعَ أبا بكر بن غالب، وأبا الحُسين بن صاعد، وجماعةً، وبإشبيلية أبا الحَكَم بن بَرَّجَان وأبا بكر ابن العَرَبي، وبقُرطبة ابن مُغِيث وابن أبي الخِصال وطائفةً.

قال الأبَّار[4]: كان من أهل المَعرفة الكاملة بصناعةِ الحديث، بعيدَ الصِّيت في الحِفْظ والإتقان، جَمَّاعةً للكُتُب. وقد شوور في الأحكام. روى عنه يَعيش بن القديم الشِّلْبي، وغيرُه. وتُوفي بمَرَّاكُش في ذي الحجة.

٣١- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن فَرَج بن سُليمان، أبو

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٢٢٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ١٥٦- ١٥٨.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) التكملة ٢/ ٢٩- ٣٠.

عبدالله القَيْسيُّ المِكْناسيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بابن تُرِيس المُقرىء.

سَمِعَ من أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي زيد ابن الوَرَّاق، وأبي محمد بن أبي جعفر، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وطائفةٍ. وله «مُعْجَم شيوخه». وأخذ القراءات عن أبي بكر إبراهيم بن خَلَف، والشَّيخ أبي عبدالله ابن الفَرَّاء الزَّاهد، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[1]: تصدَّر بشاطبة للإقراء، سالكًا طريقةَ جَدِّه محمد بن فَرَج فأخذَ عنه النَّاس. وكان قديمَ الطَّلَب، مُشاركًا في الحديث والأدب، يتحقَّقُ في القراءات، مع بَرَاعةٍ في الخطِّ، وكَتَبَ عِلْمًا كثيرًا. حدَّث عنه أبو الحَجَّاج بن أيوب، وأبو عُمر بن عيَّاد، وأثنى عليه ووَصفه بالتَّقلُّل من الدُّنيا، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة وله سَبْعٌ وستون سنة. وروى عنه ابن سُفيان ووَصَفه بالمُشاركة في حِفْظ التَّاريخ والبَصَر بالنَّحو.

٣٢- محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن أبان، الحاجب أبو الفَضْل ابن الوكيل البغداديُّ.

سَمِعَ أبا القاسم بن بَيَان، وأبا محمد الحسن ابن رئيس الرُّؤساء، وتُوفي في جُمادى الآخرة. كَتَبَ عنه أبو المَحاسن عُمر القُرَشي[2].

٣٣- محمد بن عليّ ابن الوزير أبي نَصْر أحمد ابن الوزير نِظام المُلْك أبي عليّ الطُّوسيُّ.

صدْرٌ، إمامٌ، مُعْظَّمٌ، تفقَّه على أسعد المِيْهَني، ودَرَّس بمَدْرسة جَدِّهم ببغداد ستة أعوام، ثم صُرِفَ ثم أُعِيدَ سنة سبع وأربعين، وفُوِّضَ إليه نَظَرُ أوْقافها. كان ذا جاهٍ عريضٍ، وحُرمةٍ تامَّةٍ. ثم عُزِلَ سنة سَبْع وخمسين، واعتُقِل مُدَيْدَة، ثم أُطْلِقَ، فحجَّ سنة تسع وخمسين، ثم سافر إلى دمشق، فأُكرِمَ مَوردُه، ووَلِيَ تَدْريس الغَزَّالية إلى أن تُوفي.

وقد سَمِعَ من أبي منصور بن خَيْرُون، وأبي الوَقْت، ولم يَرْوِ لأنَّه مات شابًا.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٩.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١٧- ١١٨.

توفي في أوائل صفر[1].

٣٤- محمد بن عليّ بن محمد بن عُمر، أبو رشيد الباغبان الأصبهانيُّ.

تُوفي في أواخر ربيع الأول، وله ثمانون سنة أو نحوها.

٣٥- محمد بن عليّ، الأديب أبو الفَتْح سِبْط النَّطَنْزيِّ.

تُوفي في المُحرم. وكان من الأُدباء البُلَغاء، له النَّظْم والنَّثْر. سافر البلاد ولَقِيَ الأكابر، وسَمِعَ من أبي عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وببغداد من أبي القاسم بن بَيَان، وابن نَبْهان. كَتَبَ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، والمُبارك بن كامل.

وكان مُحْتشمًا نديمًا للمُلوك، يرجعُ إلى دينٍ وخَيرٍ.

ونطَنْز: بُلَيْدة بنواحي أصبهان[2].

ومن شِعره:

يا طالبًا للعِلْم كي تَحْظَى به ... دينًا ودُنيا حَظْوةً تُعليهِ
اسمَعْه ثم أحفَظْهُ ثم أعْمَلْ بهِ ... لله ثم انشُرْه في أهليه

٣٦- محمد بن محمد بن أحمد، أبو الأزهر بن غَزَال الواسطيُّ الكاتب.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين، وسمِعَ من خميس الحَوزْي، وأبي نُعَيْم محمد ابن إبراهيم الجُمَّاري. وكان من كبار الكُتَّاب المُتصرِّفين. روى عنه أحمد بن طارق الكَرْكي. وتُوفي في وَسَط السَّنة[3].

٣٧- محمد بن محمد بن هبة الله، أبو بكر القادسيُّ البغداديُّ المُغسِّل.

روى عن أبي سَعْد بن خُشَيْش. روى عنه أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجي. وتُوفي في ربيع الآخر[4].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١١٨.
(٢) ينظر «النطنزي» من الأنساب.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣ (شهيد علي).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣ (شهيد علي).

٣٨- محمد بن يحيى بن محمد بن هُبَيرة، الرَّئيس عِزُّ الدِّين ابن الوزير عَوْن الدِّين.

ناب في الوزارة عن أبيه مدَّة، فلما تُوفي أبوه حُبس فهَرَبَ من الحَبْس، وواعد بَدَويًّا حتى يَهْرب به، فنَمَّ به وذَهَبَ إلى أُستاذ الدَّار، فأخبره به، فأخَذَه وضربه ضَرْبًا مُبرِّحًا وأُلقي في مَطْمورة، ثم خُنِقَ، رحمه الله، وأُخرج من دار الخِلافة مَيِّتًا[١]. ثم خُنِقَ أخوه شَرَفُ الدِّين ظَفَر في السَّنة الآتية.

٣٩- محمد بن أبي القاسم بن بابْجُوك، الأُستاذ أبو الفضل الخُوَارزْميُّ البَقَّاليُّ النَّحويُّ، صاحب التَّصانيف.

ويُعرف أيضًا بالأدَمي، لحِفْظه في النَّحو «مقدمة الأدَمي» تلميذ الزَّمَخْشَري، وجَلَسَ بعده في حَلْقته، واشتُهر اسمُهُ وبَعُد صِيتُه، وأقبل الطَّلَبة على تصانيفه.

مات في سَلْخ جُمادى الآخرة، وقد نَيَّف على السَّبعين[٢].

٤٠- مَسْعود بن محمد بن أحمد، القاضي أبو الفضائل المَدِينيُّ الخطيب.

تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة رحمه الله تعالى، قاله عبدالرحيم الحاجي[٣].

٤١- مُشَرَّف بن أبي سعْد محمد بن إبراهيم الخَبَّاز، والد ثابت.

شَيخٌ بغداديٌّ، سَمِعَ بإفادة أخيه المُفيد عليّ من أبي الغنائم ابن المُهتدي بالله، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوْري، وجماعةٍ. روى عنه ابنه، وعبدالرَّزَّاق الجِيلي. ومات في صفر[٤].

٤٢- مُعَمَّر بن عَسْكر بن قاسم، أبو الحسن المُخَرِّميُّ المُؤدِّب.

سَمِعَ أبا بكر أحمد بن سُوسن التَّمَّار، وأبا القاسم بن بَيَان، وأبا محمد الحريري البَصري. روى عنه داود بن مَعْمر بن الفاخر في «مُعْجَمه».

---

(١) ينظر المنتظم ١٠/ ٢١٨- ٢١٩.
(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٧٥).
(٣) الوفيات، الترجمة (١٩٤).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر ٣/ ١٩٩.

وكان صالحًا يُؤدِّب، وهو والد عبداللَّطيف الذي روى عنه الأبْرَقُوهي «جزء أبي الجَهْم». تُوفي في رجب.

٤٣- مكّي بن محمد بن هُبَيْرة.

كان أسنَّ من أخيه الوزير عَوْن الدِّين، كنيتُهُ أبو جعفر. وكان فاضلاً، شاعرًا، فقيهًا. نَظَمَ «الخِرَقي» في الفِقه وقُرِىء عليه مِرارًا؛ وولِدَ قبل السَّبعين.

وخاف عندما سُقي أخوه، فنَزَحَ عن بغداد، فأدركه المَوْت بنواحي المَوْصل في ذي الحجة، وله نحوٌ من تسعين سنة أو أكثر. ولم يَسْمع إلا من المُتأخِّرين، ولو سَمِعَ على مِقْدار عُمُره لسَمِعَ من أصحاب المُخلِّص.

٤٤- هبة الله بن عبدالعزيز بن عليّ، أبو القاسم الجَزَريُّ المُعدَّل.

سَمِعَ أبا عثمان بن مَلَّة. روى عنه نَصْر ابن الحُصْري بمكَّة. وتوفي في ذي القَعْدة ببغداد فيما أرى[١].

٤٥- يوسف بن فُتُوح، أبو الحَجَّاج الأندلسيُّ المَرِيُّ العَشَّاب.

سَمِعَ أبا عليّ بن سُكَّرة، وخَلَف ابن الإمام. وكان ذكيًا فاضلاً، وَلِيَ الشُّورى ببَلَده، ثم حجَّ، ونَزَلَ بمدينة فاس. وكان له حظٌّ من الفِقْه والتَّفسير ومَعْرفة النَّبات؛ كان يجلبُهُ ويتَّجر فيه. روى عنه أبو الحسن بن النقرات، وأبو عبدالله بن العَقَّار، ويحيى بن أحمد الجُذَامي، ويوسف بن أحمد. تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وستين؛ قالَهُ الأبار[٢].

وقد ذكره ابن فَرْتون فقال: أخذ بقُرْطبة عن أبي عليّ الجَيَّاني، وأبي القاسم خَلَف ابن الإمام الإشبيلي، وتحمَّل عنه «المُوَطَّأ» وكان بصيرًا بالنَّبات. وركِبَ من المَرِيَّة إلى بِجَاية، فغرِقَت كُتُبُه بمَرْسى بِجَاية، فأتى فاس، وأخفى نفسه عن الرِّواية، ثم روى «المُوطأ».

٤٦- يوسف بن المُبارك، أبو الفَرَج ابن البَيْنيِّ[٣] الدَّلاَّل.

سَمِعَ أبا القاسم الرَّبَعي، وجعفرًا السَّرَّاج. وعنه ابن عساكر، وابن الأخضر، وابن الحُصْري.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ٢٢٤.

(٢) التكملة ٤/ ٢١١.

(٣) بفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم النون مكسورة، قيده المصنف في المشتبة ١١٨، وابن ناصر الدين في توضيحه ٢/ ٦٩.

مات في ذي القَعدة.

٤٧- يوسف بن محمد بن سَمَاجة، أبو الحجَّاج الدَّانيُّ.

سَمِعَ من أبي عليّ الصَّدَفي ابن سُكَّرَة. وتفقَّه بأبي محمد بن أبي جعفر. وناظر، وبَرَعَ في الفقه، وكان مائلاً إلى عِلْم الكلام وأُصول الفِقْه، مُشاركًا في الحديث. وَلِيَ قضاء دانية ثم بَلَنْسِيَة، وتُوفي على قضائها يوم عيدالفِطْر، وله ثمان وسبعون سنة[١].

٤٨- أبو عاصم بن الحُسين بن زِينة[٢]، الأصبهانيُّ المُحدِّث.

أجاز لكريمة، وغيرها. واسمُهُ أحمد يروي عن أحمد بن أبي الفَتْح الخِرَقي، وغيرِ واحد.

تُوفي في أواخر[٣] ربيع الأول.

٤٩- أبو الفَضائل بن شُقران البَغداديُّ.

قال ابن الجَوْزيُّ[٤]: كان في مَبْدأ أمره يتتلمذُ لأبي العِزِّ الواعظ، ثم صار فقيهًا، ثم صار مُعيدًا بالنِّظامية، ووَعَظَ. وأخذَ يَنْصر مَذْهب أبي الحسن الأشعري ويبالغُ، فتقدَّمَ الوزير ابن هُبَيْرة بمنعه، فأنزل عن المِنْبر يوم جُلوسه، ثم تَرَكَ الوَعْظ، وأقام برباط بهروز مُدَّةً.

وتُوفي في صفر.

وهو أحمد المَذْكور في أول السَّنة[٥].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢١٠.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٥٩، والمصنف في المشتبه ٣٤٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٣٣٧.

(٣) في د: «أوائل» خطأ، وما هنا من أ وهو الذي نص عليه أبو مسعود الحاجي في الوفيات (الترجمة ١٩٠).

(٤) المنتظم ١٠/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٥) الترجمة (٢).

سنة اثنتين وستين وخمس مئة

٥٠- أحمد بن عبدالمَلِك بن محمد، أبو البَرَكات البَزُوغائيُّ[١] ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا سَعْد بن خُشَيش، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وابن العَلَّاف. سَمِعَ منه أبو سَعْد السَّمْعاني. وحدَّث عنه ابن الأخضر، وعبدالرَّزَّاق الجِيلي، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجي.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، ومات في شعبان[٢].

٥١- أحمد بن عليّ بن الخليل، أبو العباس الجَوْسقيُّ المُقرىء الخطيب، خطيب صَرْصَر.

سَمِعَ محمد بن عبدالباقي الدُّوري، وعبدالقادر اليُوسُفي، وابن الحُصين. روى عنه ابنه خليل، وابنُ الأخضر وأحمد ابن البندنيجي ووصفاه بالصَّلاح.

مات في رمضان عن أربعٍ وسبعين سنة[٣].

٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُعدَّل، المعروف بقلا.

قَدِمَ بغداد، وحدَّث عن غانم البُرْجي، والحَدَّاد، وأبي منصور بن مَنْدُوية الشُّروطي، وجماعةٍ. روى عنه ابن الأخضر، ونَصْر ابن الحُصْري.

توفي في سادس شوَّال بأصبهان[٤].

٥٣- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

---

(١) هكذا في النسخ، وهو منسوب إلى «بَزُوغَى» من قرى بغداد فوق المزرفة من دجيل، قيدها ياقوت بفتح الباء وضم الزاي، وقيدها السمعاني بضمهما، وتابعه ابن الأثير في اللباب، وقد وجدت الباء مجودة الفتح في نسخة المنذري من تاريخ ابن الدبيثي، وهي نسخة متقنة، لذلك رجحت الفتح.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٥ (شهيد علي).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٢- ١٧٣ (شهيد علي).

(٤) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٦٧ (الترجمة ٢٤٢).

روى عن أبي بكر بن غالب بن عطية، وأبي عليّ الصّدَفي، وأبي الحسن ابن الباذش، وأبي الوليد بن رُشد، وأبي محمد بن عَتَّاب، وغيرهم.

وكان مُتقنًا للقراءات والتفسير والكلام، يَغْلبُ عليه عِلْم اللُّغة. حدَّث عنه أبو ذر الخُشَني، وأبو الخَطَّاب بن واجب، وأبو عبدالله الأندرشي.

ورَّخه الأبار[1].

٥٤- أحمد بن مَوْهوب بن أحمد النَّرْسيُّ.

عن ابن بيان الرَّزَّاز، وابن العَلَّاف. وعنه عمر القُرَشي، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري.

تُوفي في شعبان[2].

٥٥- الخَضِر بن شِبل بن عبد، الفقيه أبو البَرَكات الحارثيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، خطيبُ دمشق ومُدرِّس الغَزَّالية والمُجاهدية.

كان فقيهًا، إمامًا، كبيرَ القَدْر، بعيدَ الصِّيت، بَنَى نورُ الدين مدرستَهُ التي عند باب الفَرَج، وجعله مُدرِّسَها. وقد قرأ على أبي الوَحْش سُبَيْع، وسَمِعَ منه، ومن ابن المَوَازِيني، وجماعةٍ. روى عنه ابن عساكر، وابنه، وزين الأمناء، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وآخرون.

وذكرَ له ابن عساكر تَرْجمةً حَسَنة، فقال[3]: سَمِعَ النَّسيب، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الحسن ابن المَوَازِيني، وأبا الوَحْش المقرىء، وجماعةً كثيرةً. وصَحِبَ أبا الحسن بن قُبَيْس. وتفقه على جمال الإسلام، وأبي الفَتْح نَصْر الله المِصِّيصي. وكَتَبَ كثيرًا من الحديث والفِقْه، ودَرَّس سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وكان سديد الفَتْوى، واسعَ المَحْفوظ، ثَبْتًا في الرِّواية، ذا مُروءة ظاهرة، لَزِمتُ دَرْسه مُدَّة، وعلَّقتُ عنه من مسائل الخِلاف، وكان عالِمًا بالمَذْهب، يتكلَّمُ في الأُصول والخِلاف. وُلِد في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة، ودُفِن بمَقْبرة باب الفَرَاديس.

وقد قال السِّلَفي: سمعتُ أبا البَرَكات الخَضِر بن شِبل صاحبَنا بدمشق

---

(١) التكملة ١/ ٦٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٤ (شهيد علي).

(٣) تاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٦- ٤٣٧.

يقول: سمعتُ الشَّريف النَّسيب أبا القاسم يقول: أبو عليّ الأهوازي المُقرىء ثقة ثقة.

٥٦- الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المُطَّلب، أبو عليّ ناظر بَعْقُوبا.

سَيِّىء السِّيرة، سَمِعَ ابن العَلاَّف، وابن نَبْهان. وعنه أحمد بن طارق.

مات في ذي الحجة[1].

٥٧- عبدالجليل بن أبي سَعْد منصور بن إسماعيل بن أبي سَعْد بن أبي بِشْر بن محمد، أبو محمد الهَرَوِيُّ الفامِيُّ المُعَدَّل.

قال ابنُ السَّمْعاني: كان من أهل الخَيْر والصِّدْق. سَمِعَ أبا منصور عبدالرحمن بن محمد البُوشَنْجي كلار، وأُمَّ الفَضْل بِيْبَى، وتفرَّد عنهما، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام، وغيرَهم.

قلتُ: روى عنه هو، وابنُه عبدالرحيم، وقال: وُلِد في سادس شعبان سنة سبعين. وروى عنه عبدالقادر الرُّهَاوي وهو أعلى شَيْخ له رواية، وعبدالباقي بن عبدالواسع الأزدي، وآخرون.

ولم يكن بَقِي في الدُّنيا أعلى إسنادًا منه، وبموته خُتِمَ حديث البَغَوي بعُلُوٍّ، رحمه الله.

٥٨- عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالباقي بن محمد، أبو محمد الزُّهريُّ البغداديُّ.

قال ابن مَشِّق: تُوفي في ثامن عشر ذي الحجة، ودُفن عند أخيه. ومولده في سنة سَبْع وسبعين وأربع مئة. ويُعرف بابن شُقْران، وهم جماعةُ إخوة.

سَمِعَ هذا من أبي الفَضْل أحمد بن خَيْرون، والحُسين بن محمد السَّرَّاج، وهبة الله بن عبدالرَّزَّاق الأنصاري، وعبدالمُحسن الشِّيحي. سَمِعَ منه أبو الحسن الزَّيْدي، وأبو المَحاسن القُرَشي، وأحمد بن طارق الكَرْكي، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وغيرُهم.

قال ابن الدُّبيثي[2]: ولأبي الفَضْل بن شافع فيه كلامٌ يَغْمزه به.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) تاريخه، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢٢).

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة[1].

قال ابن النَّجَّار: روى لنا عنه ابن الأخضر، وعبدالرَّزَّاق الجِيلي، وابن الحُصْري، وعليّ بن مُظفَّر العُكْبري.

قال عُمر بن عليّ: بانَ لنا تزوير هذا الشَّيْخ، وعَلِمنا منه أشياءَ تُبْطِلُ روايتَهُ.

وقال أحمد بن شافع: كان ذا هنةٍ، قد صَحِبَ العُلْماء لو لم يُفْسِد نفسه بنفسه، ولم يكن من أهل هذا الشَّأن.

٥٩- عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبَّار بن أحمد بن محمد بن جعفر، الحافظ الكبير أبو سَعْد، المُلقَب بتاج الإسلام، ابن الإمام الأوحد تاج الإسلام مُعين الدِّين أبي بكر ابن الإمام المُجتهد أبي المُظفَّر التَّميميُّ السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ، مُحدِّث المَشْرق وصاحب التَّصانيف.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من شعبان سنة ستٍّ وخمس مئة بمَرْو، وحَمله والدُه أبو بكر إلى نَيْسابور سنة تسع، وأحضرَهُ السَّماع من عبدالغفَّار الشِّيرُويِّي، وأبي العلاء عُبَيْد بن محمد القُشَيْري، وجماعةٍ وأحضره بمرو على أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعي، وغيره.

ومات أبوه سنة عشر في أولها، وتربى أبو سَعْد بين أعمامه وأهله، فلمَّا راهَقَ أقبلَ على القرآن والفقه والاشتغال؛ وكَبِرَ وأحبَّ الحديث والسَّماع، وعُنِي بهذا الشأن، ورَحَلَ قبل الثَّلاثين وبعدها إلى خُراسان، وأصبهان، والعراق، والحجاز، والشَّام، وطَبَرِسْتان، وما وراء النهر، فسَمِعَ بنفسه من الفُرَاوِي، وزاهر الشَّحَّامي، وهبة الله السَّيِّدي، وتميم الجُرْجَاني، وعبدالجبَّار الخُواري، والحُسين بن عبدالملك الخلَّال، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي، وإسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ، وإسماعيل بن أبي القاسم القارىء، وأبي سَعْد أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْدي، وأبي نَصْر أحمد بن عُمر الغازي، وعبدالمُنعم ابن القُشَيْري، وعبدالواحد بن حَمْد الشَّرابي، ومحمد بن محمد الكِبْرِيتي، وفاطمة بنت زَعْبَل، وأبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وعلي بن عليّ الأمين، وعبدالرحمن بن محمد الشَّيْباني

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة ٣٢.

القزاز، وعُمر بن إبراهيم العَلَوي الكُوفي.

وسَمِعَ بمُدنٍ كثيرةٍ، وألَّف «مُعجم البُلْدان» التي سَمِع بها، وصَنَّف كتاب «الأنساب»، وكتاب «ذيل تاريخ بغداد»، وكتاب «تاريخ مَرْو». وعاد إلى وَطَنه سنة ثمانٍ وثلاثين، فتزوَّج ووُلِدَ له أبو المُظفَّر عبدالرحيم، فاعتنى به، وأسْمعه الكثيرَ، ورَحَلَ به إلى نَيْسابور ونواحيها، وهَرَاة ونواحيها، وبَلْخ، وسَمَرْقند، وبُخارى، وصنَّف له «مُعْجَمًا»، ثم عاد به إلى مَرْو، وألقى بها عَصَى التَّرْحال، وأقبل على التَّصنيف والإملاء، والوَعْظ والتَّدْريس؛ دَرَّس بالمدرسة العميدية.

وكان عالي الهِمَّة في الطَّلَب، سريعَ الكتابة جدًّا، مُجتهدًا، مَضْبوطَ الأوقات. كَتَبَ عمن دَبَّ ودَرَج، وجَمَع «مُعْجَمهُ» في عشر مُجلَّدات كبار.

قال أبو عبدالله ابن النَّجَّار[1]: سمعتُ من يَذْكر أنَّ عدد شُيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيءٌ لم يَبْلغه أحدٌ. وكان مليحَ التَّصانيف، كثيرَ النَّشْوار والأناشيد، لطيفَ المِزاج، ظريفًا، حافظًا، واسعَ الرِّحْلة، ثقةً، صدوقًا، دَيِّنًا، جميلَ السِّيرة. سَمِعَ منه مشايخُهُ وأقرانُهُ، وحدثنا عنه جماعةٌ من أهل خراسان وبغداد.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم ابنُ عساكر، وابنه القاسم، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وعبدالعزيز بن مَنِينَا، وأبو رَوْح عبدالمُعِز الهَرَوي، وأبو الضَّوء شِهاب الشذياني، والافتخار عبدالمُطَّلب الهاشمي، وابنه أبو المُظفَّر عبدالرحيم بن السَّمْعاني، ويوسف بن المُبارك الخَفَّاف، وأبو الفَتْح محمد ابن محمد بن عُمر الصَّائغ، وآخرون.

ذِكْر مُصَنَّفاته في تاريخ ابن النَّجَّار، وذكر أنه نقلها من خطه:

«الذيل على تاريخ الخطيب» أربع مئة طاقة، «تاريخ مَرْو» خمس مئة طاقة، «طِراز الذَّهب في أدب الطَّلب» مئة وخمسون طاقة، «الإسفار عن الأسفار» خمسٌ وعشرون طاقة، «الإملاء والاستملاء» خمس عشرة طاقة، «مُعجم البلدان» خمسون طاقة، «مُعجم الشيوخ» ثمانون طاقة، «تُحفة المُسافر» مئة وخمسون طاقة، «التُّحَف والهدايا» خمسٌ وعشرون طاقة، «عزُّ العُزْلة» سبعون طاقة، و«الأدب في استعمال الحَسَب» خمس طاقات، «المناسك» ستون

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه (١٢٧).

طاقة، «الدَّعوات» أربعون طاقة، «الدَّعوات النَّبوية» خمس عشرة طاقة، «الحَثُّ على غَسْل اليَد» خمس طاقات، «أفانين البَساتين» خمس عشرة طاقة، «دُخول الحَمَّام» خمس عشرة طاقة، «فَضْل صلاة التَّسبيح» عشر طاقات، «التَّحَايا والهدايا» ست طاقات، «تُحْفة العِيدين» ثلاثون طاقة، «فَضْل الدِّيك» خمس طاقات، «الرَّسائل والوَسائل» خمس عشرة طاقة، «صوم الأيام البيض» خمس عشرة طاقة، «سَلْوة الأحباب ورَحْمة الأصحاب» خمس طاقات، «التَّحْبير في المُعجْم الكبير» ثلاث مئة طاقة، «فَرْط الغَرام إلى ساكني الشام» خمس عشرة طاقة، «مقام العُلَماء بين يدي الأُمراء» إحدى عشرة طاقة، «المُساواة والمُصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذكرى حبيب رَحَلَ وبُشْرى مَشيب نَزَل» عشرون طاقة، «الأمالي الخمس مئة» مئتا طاقة، «فوائد المَوائد» مئة طاقة، و«فَضْل الهِر» ثلاث طاقات، «الأخطار في رُكوب البحار» سبع طاقات، «الهريسة» ثلاث طاقات، «تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة» خمس عشرة طاقة، «الأنساب» ثلاث مئة وخمسون طاقة، «الأمالي» ستون طاقة، «بُخار بَخور البُخاري» عشرون طاقة، «تَقْديم الجِفَان إلى الضِّيفان» سبعون طاقة، «صلاة الضُّحى» عشر طاقات، «الصِّدق في الصَّداقة»، «الرِّبح في التِّجارة»، «رَفْع الارتياب عن كتابة الكتاب» أربع طاقات، «النُّزُوع إلى الأوطان» خمسٌ وثلاثون طاقة، «حثُّ الإمام على تَخْفيف الصَّلاة» في طاقتين، «لَفتَة المُشتاق إلى ساكني العراق» أربع طاقات، «السَّدُّ لمن اكتنى بأبي سَعْد» ثلاثون طاقة، «فضائل الشَّام» في طاقتين، «فَضْل يسٓ» في طاقتين.

توفي- وأبو المُظفَّر ابنه هو الذي ورَّخه- في غُرّة ربيع الأول، وله ستٌّ وخمسون سنة[1].

٦٠- عبدالواحد بن الحُسين بن عبدالواحد، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن البارِزي.

سَمِعَ أبا عبدالله النِّعالي، وابن البَطِر، ويحيى بن ثابت. روى عنه الحافظ عبدالغني، وأبو الحسن بن رُشيد، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، وأبو محمد بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٤٧- ٤٤٩، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٤ (باريس ٥٩٢٢).

قُدَامة، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة[1]. وتُوفي في شوَّال، وله اثنتان وثمانون سنة.

أخبرنا عبدالحافظ، قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالواحد، قال: أخبرنا الحُسين بن طَلْحة، قال: حدثنا الحسن بن الحُسين ابن المُنذر، قال: حدثنا عُمر بن دينار إملاءً، قال: حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، قال: حدثنا ابن أبي مزيم، قال: حدثنا عثمان بن مِكْتَل وأنس ابن عِياض؛ قالا: حدثنا الحارث بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن مولى أبي هُريرة، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أحَبُّ البلاد إلى الله مَساجدُها، وأبغضُ البلاد إلى الله أسواقُها»[2].

قال ابن النَّجَّار[3]: كان عبدالواحد شيخًا صالحًا على طريقة السَّلَف.

٦١- عبدالهادي بن محمد بن عبدالله بن عُمر بن مأمون، أبو عَرُوبة السِّجِسْتانيُّ الزَّاهد شيخُ الصُّوفية وإمام سِجِسْتان.

يُحَوَّل من الماضية إلى هنا[4]، فإنَّ فيها ورَّخه الحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي، وقال: كان للمَذْهب رُكْنًا وثيقًا، ولأهل الحديث حِصْنًا مَنِيعًا، وكان صَلْبَ الدِّين، خَلَفَ جَدَّه وخالَه في الرَّدِّ على المُبتدعين، وكانت أورادُهُ تَسْتغرق ليلَهُ ونهارَهُ، ومناقبُه لا تنتهي حتى يُنتهى عنها.

وقد سمع عنه الحُفَّاظ لما حجَّ كأبي مسعود كوتاه، وأبي العلاء العطار وابن ناصر.

رحل[5] إليه الحافظ عبدالقادر[6]، فأكثر عنه، وقال: سَمِعَ الحديث من

---

(١) هو الشيخ الخامس والثلاثون في مشيخته، تخريج الزكي البرزالي، ص ٧٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢/ ١٣٢، وابن خزيمة (١٢٩٣)، والبيهقي ٣/ ٦٥، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٢/ ٥٠، والبغوي في شرح السنة (٤٦٠) من طريق الحارث ابن عبدالرحمن، به.

(٣) تاريخه ١/ ٢٢٥. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) ذكره المصنف أولاً في سنة ٥٦١ بناء على ما نقله عن عبدالقادر الرهاوي، كما سيأتي. وقد نقل أكثر النساخ الترجمة إلى هذا الموضع، وسأشير إلى بداية المادة المذكورة في ترجمة سنة ٥٦١.

(٥) من هنا تبدأ الترجمة التي كتبها المصنف في وفيات سنة ٥٦١.

(٦) هو عبدالقادر بن عبدالقاهر الرهاوي المتوفى سنة ٦١٢.

جَدِّه عبدالله سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وحجَّ، وسَمِعَ «المسْند» من ابن الحُصَيْن، وبلغني أنَّه لمَّا حجَّ قرأ عليه ابن ناصر «مُسَلْسَلات أبي حاتم ابن حِبَّان». وكان زاهدًا، وَرِعًا، مُتواضعًا، كثيرَ النَّوافل، سريعَ الدَّمْعَة، حَسَنَ الأخلاق. عاش تسعًا وثمانين سنة ما عُرِفت له زَلَّةٌ. وكان مُنتشرَ الذِّكْر في البلاد القاصية بحُسْن السِّيرة، وكان له رِباطٌ ينزلُ فيه كلُّ مَن أراد من القادمين، ووَقَفَ عليه نصف قَرْية، فكان لا يتناولُ من ذلك شيئًا، بل يجعلُهُ في نَفَقة الرِّباط، ويتعيَّش بغُلَيْلَةٍ له يسيرةٍ، ومات وعليه دَيْن؛ هذا مع سِعَة جاهه بسِجِسْتان، حتى عند بعض مُخالفيه. بَلَغنا مَوْته وأنا بهرَاة بعد مُفارقتي له بقليل، فأُغلقت أسواق هَرَاة، ومُنِعَ الوُعَّاظ من الوَعْظ، وجَلَسَ كُبْراء هَرَاة من العُلَماء والرُّؤساء، والعُمَّال في الجامع عليهم ثيابُ العَزاء، وجَلَسَ واعظٌ وذَكَرَ مناقبَهُ، وبَكَى النَّاس عليه. كنتُ يومًا عنده. فجاء إنسان فجعل يحدِّثنا بدَخْل بغداد، فتعجَّبَ وقال: سُبحان الله، إنسانٌ يعيشُ حتى يشيخ، ولا يرى في يد أحدٍ عشرة دنانير! قلتُ: ولا رأيتَ في يدك عشرة دنانير؟ قال: ولا خمسة. وكان يَعِظُ في رِباطه، فلما جئتُ إلى عنده قال: الآن أُريد أن أشتغل بالحديث. فلم يَعِظ مدة مقامي. وكان قد وَلِيَ سِجِسْتان أميرٌ مُعْتزِلي، فقَصَد الشَّيخ، فخَرَجَ من سِجِسْتان إلى هَرَاة، وتلقَّوه مُلتَقى حَسَنًا، ونَزَلَ في رباط شيخ الإسلام. وكان له ابنٌ يُقال له عبدالمُعِز، سَمِعَ مع أبيه من أبي نَصْر هبة الله بن عبدالجبار بن فاخر. وكان أعلمَ من أبيه، وقريبًا منه في السِّيرة والعَقْل والوَقار والحُرْمة عند النَّاس، فلم يَعِش بعد أبيه طائلاً. سمعتُ رجلاً بسِجِستان يقول: خَبَرتُ أهل سِجِسْتان ليس فيهم أدْيَن من عبدالهادي وأولادِهِ. وكان لديانته قد فُوِّض إليه الوقفُ وإمامة الجامع، وكان لا يقدرُ أحدٌ من المخالفين يُصلِّي في الصف الأول من الجامع من غَلَبة أصحابه، مع قِلَّتهم وكَثْرة المُخالفين ومُساعدة السُّلطان لمُخالفيه.

قلتُ: تُوفي في هذه السنة إن شاء الله[1]، فإن فيها كان عبدالقادر بهَرَاة، وقد شَهِدَ عزاءَهُ.

وأجاز لنا أبو زكريا يحيى ابن الصَّيْرفي الفقيه وغيرُه، قالوا: أخبرنا

---

(١) يعني سنة ٥٦١، وقد رجع عن هذا القول بما تقدم.

عبدالقادر، قال: أخبرنا أبو عَرُوبة عبدالهادي.. فذَكَرَ أحاديث[1].

٦٢- عُبَيْدالله بن سعيد بن حسن ابن الخُوزي، أبو منصور، وكيل الوزير أبي المُظفَّر بن هُبيرة.

سمع أبا سَعد بن خُشَيش، وأبا القاسم بن بَيان. روى عنه عبدالعزيز ابن الأخضر. وتوفي في ذي الحجَّة[2].

أخبرنا ابن الفراء، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، قال: حدثنا أبو منصور ابن الخوزي، قال: أخبرنا ابن خشيش، فذكر حديثاً.

٦٣- عليّ بن أحمد بن محمد ابن الكَرْخيِّ، أبو المظفَّر الأزَجيُّ، أخو محمد والحسن.

شيخٌ حَسَنٌ نظيفٌ مُنزوٍ في منزله، مُشتغلٌ بالخَيْر. سمع أبا الفَضْل بن خَيْرُون، ومحمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، وأبا بكر الطُّرَيْثيثي، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدي. وعنه ابنُ الأخضر، وعبدالرَّزَّاق الجِيلي، وغيرهما.

مولدُهُ في سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، ومات في المُحرَّم سنة اثنتين وستين وخمس مئة[3].

٦٤- عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم بن أبي الفَضائل الكِلاَبيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الفرَضيُّ النَّحْويُّ، المعروف بجمال الأئمة ابنُ الماسِح.

من عُلَماء دمشق الكبار. وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقرأ لابن عامر وغيره من القُرَّاء على أبي الوَحْش سُبَيْع بن قيراط، وغيره. وسمع أباه، وسُبَيْعًا، وأبا تُراب حَيْدرة، وعبدالمُنعم بن الغَمْر وغيرَهم. وتفقَّه على جمال الإسلام السُّلمي، ونَصْر الله المِصِّيصي. وكانت له حَلْقةٌ كبيرةٌ بالجامع يُقرىء فيها القرآن والفِقْه والنَّحْو، وكان مُعِيدًا لجمال الإسلام أبي الحسن بالأمينيَّة،

---

(١) جله من تاريخ ابن النجار ١/ ٤٢٢- ٤٢٥. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٤٩- ٥٠. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٤- ١١٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ١٥٦- ١٥٨.

ودَرَّس بالمُجاهدية، وكان حريصًا على الإفادة. وعليه كان الاعتماد في الفَتوى وقِسْمة الأرَضِين.

قلتُ: روى عنه أبو المَواهب وأبو القاسم ابنا صَصْرَى، وجماعةٌ. ومات في ذي الحجَّة. وقد حدَّث بكتاب «الوَجيز» للأهوازي في القراءات، عن أبي الوَحْش سُبَيْع، عنه[1].

٦٥- عليّ بن أبي سَعْد محمد بن إبراهيم بن شِسْتان[2]، أبو الحسن الأزجيُّ الخَبَّاز، وقيل: اسم أبيه ثابت.

كان عليّ أحد طَلَبة الحديث ببغداد، وكان يُلَقَّب بالمُفيد وهو خالُ يحيى من بَوْش، فلذلك سَمَّعه الكثيرَ. سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نَبْهان، وأبا الغَنائم ابن المُهتدي، والفقيه أبا الخَطَّاب فمن بَعدهم. وحدَّث بالكثير، وكان ثقةً فاضلاً. وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

روى عنه يحيى بن بَوْش، والحافظ عبدالغني، وابن الأخضر، والشَّيخ المُوفَّق، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، وعبدالعزيز بن باقا، وآخرون. وتُوفي في عاشر شعبان[3].

٦٦- علي بن مَهْدي بن مُفرِّج، أبو الحسن الهلاليُّ الدِّمشقيُّ الطَّبيب.

سمع أبا الفَضْل ابن الكُرَيْدي، وأبا القاسم النَّسيب، وأبا طاهر الحِنَّائي، وجماعةً. ورَحَلَ في الكُهولة إلى بغداد، فسَمِعَ من القاضي أبي بكر الأنصاري وأبي منصور بن خَيْرون. وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين، وأربع مئة، وكان يطبُّ في المارِسْتان، ونَسَخَ الكثيرَ. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، ومُكْرم التَّاجر، وكريمة، وآخرون. ومات في ذي الحجة[4].

٦٧- عليّ بن يوسف بن خَلَف بن غالب، أبو الحسن العَبْدَريُّ الدَّانيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣١٩- ٣٢٠.
(٢) الضبط من النسخة المنذرية لتاريخ ابن الدبيثي.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٩- ٢٢٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٥٧.

أخَذَ القراءات عن عُمر بن أبي الفَتْح[1]، وعَتِيق بن محمد. وروى عن أبي بكر ابن الخيَّاط، وأبي العباس بن عيسى، وأبي بكر بن بَرُنجال، وتفقَّه بهم. وأخذ الآداب واللغة عن جماعةٍ.

وكان فقيهًا، إمامًا، مُفتيًا، مُشاوَرًا، كبيرَ القَدْر، بليغًا، مُفوَّهًا، مُتضلِّعًا من العلوم، عاش ثمانين سنة.

ويُقال: إنَّه مات في سنة تسعٍ وخمسين[2].

٦٨- عُمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن نَصَر، -بالتَّحْريك-، العلامة أبو شُجاع البِسْطاميُّ ثم البَلْخيُّ، إمام مَسْجد راغُوم.

ذَكَره ابن السَّمْعاني، فقال: مجموعٌ حَسَنٌ وجُمْلةٌ مَلِيحةٌ، مُفْتٍ، مُناظِرٌ، محدِّثٌ، مفسِّرٌ، واعظٌ، أديبٌ، شاعرٌ، حاسبٌ.

قال: وكان مع هذه الفَضائل حَسَن السِّيرة، جميلَ الأمر، مليحَ الأخلاق، مأمونَ الصُّحْبة، نظيفَ الظَّاهر والباطن، لطيفَ العشْرة، فصيحَ العِبارة، مليحَ الإشارة في وَعْظه، كثيرَ النُّكَت والفَوائد، وكان على كِبر السِّنِّ حريصًا على طلب الحديث والعِلم، مُقتبسًا من كلِّ أحد. قال لي: وُلِدتُ في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. سمع ببَلْخ أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني، وأبا جعفر محمد بن الحُسين السِّمِنْجاني وعليه تفقَّه، وجماعةً كبيرةً. كتبتُ عنه الكثيرَ بمَرْو وهَرَاة وبُخارى وبسَمَرقند، وكَتَبَ عني الكثيرَ، وحَصَّل نُسْخة بهذا الكتاب، يعني «ذيل تاريخ الخطيب»، وكَتَبَ إليَّ من بَلْخ أبياتًا، وهي:

يا آل سَمْعان ما أسنى فَضَائلكم ... قد صِرْنَ في صُحُفِ الأيام عُنْوانا
معاهِدَ أَلِفتها النَّازلون بها ... فما وَهَت بمُرُور الدَّهْر أرْكانا
حتى أتاها أبو سَعْدٍ فشيَّدها ... وزادَها بعُلُوِّ الشَّأن بُنيانا
كانوا مَلاذ بني الآمالِ فانقرضوا ... مخلِّفين به مِثلَ الذي كانا
كانوا رياضًا فأهدوا من خلائقه ... إلى طَبَائعنا رَوْحًا ورَيْحانا

---

(١) في أ: «الفتوح»، وما هنا يعضده ما في التكملة الأبارية.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩٨.

لـولا مكـانُ أبـي سَعْـدٍ لَمَـا وَجَـدُوا علـى مَفَـاخِـرهـم للنَّـاس بُـرْهـانـا
كـأنَّ مـآثـرَهُـم عَيْـنُ الـزَّمـانِ وقـد صـارت مَنَـاقبُـه للعَيْـن إنسـانـا
زان التَّـواريـخ بـالتـذييـل مُخْتـرِعًـا أعْجِـبْ بـذَيْـلٍ بـه أضحـى جـريـانـا
وقـاهُ ربّـي مـن عَيْـنِ الكَمـال فمـا أبْقَـتْ عُـلاه لـرَدِّ العَيْـن نُقصـانـا

قلتُ: سمع من الخليلي «مُسْند الهيثم بن كُلَيْب»، «وغريب الحديث» لابن قُتَيْبة، «والشَّمائل» للتِّرمذي وصنَّف كتابًا في أدب المَرِيض والعائد.

وقال ابن السَّمْعاني في مَوْضع آخر: لا يُعْرَف أجمع للفَضائل منه مع الوَرَع التَّام. وسمع الإمام أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجاعي، وأبا نَصْر محمد ابن محمد الماهاني، وعبدالرحمن بن عبدالرحيم القاضي، وجماعة كثيرةٌ.

قلت: روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابنه عبدالرحيم، وابن الجَوْزي، والافتخار عبدالمُطَّلب الهاشمي، والتَّاج الكِنْدي، وعبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة، وأبو الفَتْح المَنْدائي، وأبو رَوْح عبدالمُعِز الهَرَوي، وآخرون.

توفي سنة اثنتين ببَلْخ[1].

٦٩- قَرا رَسْلان بن داود بن سُقْمان بن أُرْتُق بن أكسب، الأمير فَخْر الدِّين صاحب حِصن كَيْفا وأكثر ديار بكر.

لما احتُضِرَ بعَثَ إلى المَلِك نور الدِّين يقول: بيننا صُحْبةٌ في الجهاد وأُريد أن تَرعى وَلَدي. ولما تُوفي تَملَّك بعده وَلَده نور الدِّين محمد، فحَماه المَلِك نور الدين وذَبَّ عنه، ومَنَعَ أخاه قُطْبَ الدِّين من قَصْده، قالَهُ ابن الأثير[2].

٧٠- قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم السَّوِيقيُّ المؤذن.

شيخٌ أصبهانيٌّ فاضلٌ، صوفيٌّ، مؤذنٌ بجامع أصبهان.

ذَكَره ابن السَّمعاني، فقال: كان حَسَنَ السِّيرة والطريقة، وكان رفيقًا لأبي نَصْر اليُونَارْتي إلى بغداد، فسمع بقراءته بها من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وغيره.

قلت: وسمع من أبي الحسن ابن العَلاَّف، والحسن بن محمد بن

---

(١) ينظر «البسطامي» من الأنساب.
(٢) الكامل ١١/ ٣٢٩- ٣٣٠.

عبدالعزيز التِّكَكي وأبي غالب محمد بن الحسن الباقِلاَّني، وابن بَيان، وابن نَبْهان، وعبدالله بن عليّ ابن الآبنُوسي، وغيرهم. وانتقى له اليُونَارتي جُزءًا، وسمع منه الفضلاء.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: لَحِقْته وما اتَّفق لي السَّماع منه، وحدَّثني عنه جماعةٌ.

قال الحافظ الضِّياء، ومن خَطِّه نقلتُ: سمعتُ أبا الضَّوْء شِهاب بن محمود يقول: سمعتُ أبا سَعْد عبدالكريم بن محمد يقول: سمعتُ محمد بن أبي نَصْر بن الحسن الخُونْجاني بأصبهان يقول: سمعتُ أبا عاصم قَيْس بن محمد الصُّوفي يقول: سمعتُ المُبارك بن عبدالجبَّار بن أحمد يقول: سمعت محمد بن علي الصُّوري الحافظ يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عليّ الأنطاكي يقول: سمعتُ ابن الشَّعْشاع المِصْري يقول: رأيتُ أبا بكر ابن النَّابُلسي بعدما قُتِلَ في المَنام وهو في أحسن هَيْئة، فقلتُ له: ما فَعلَ الله بك؟ فقال:

حَبَاني مالِكي بدَوام عِزٍّ ... وواعَدني بقُرْب الانتصار
وقَربني وأدْناني إليه ... وقال: أنْعِم بعَيْشٍ في جِواري

قلتُ: أنبأنا بذلك أحمد بن سَلامة، عن يحيى بن بَوْش، عن أحمد بن عبدالجَّبار، عن الصُّوري كتابةً.

وقد روى عنه بالإجازة أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وكريمة القُرَشية. وتُوفي في سابع عشر جُمادى الآخرة وهو في عَشْر التِّسعين.

٧١- محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبدالله المِصْريُّ الكِيْزانيُّ الواعظ المُقرىء.

من شُيوخ المصريين الفُضَلاء. تُوفي في المُحرَّم، وله كلامٌ في السُّنَّة، وشِعرٌ جيِّدٌ كثيرٌ في الزُّهد. وكان زاهِدًا وَرِعًا، له أصحابٌ ينتمون إليه.

وقيل: تُوفي في ربيع الأول.

قال أبو المُظَفَّر سِبْط الجَوْزي[1]: إنَّه تُوفي في سنة ستين فيُحرَّر هذا.

وقال[2]: كان يقول بأنَّ أفعالَ العباد قديمةٌ، وبينه وبين المصريين خلافٌ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٥٤.
(٢) نفسه.

وكان قد دُفِن عندالشَّافعي، فتعصَّبَ عليه الخُبُوشاني الشافعي ونَبَشه وقال: هذا حَشَوِيٌّ لا يكونُ عند الشافعيُّ، ودُفن في مكان آخر.

من شِعْره:

يا من يَتيهُ على الزَّمان بحُسْنِهِ اعطِفْ على الصَّبِّ المَشُوقِ التَّائه
أضْحى يخافُ على احتراق فُؤاده أسفًا لأنَّكَ منه في سَودائِهِ

٧٢- محمد بن أبي سَعْد الحسن بن محمد بن عليّ بن حَمْدون، أبو المعالي الكاتب المُعَدَّل، كافي الكُفاة بهاء الدِّين البغداديُّ.

من بَيْت فَضْل ورئاسة هو وأبوه، وكان ذا مَعْرفةٍ تامَّةٍ بالأدب والكتابة. وله أخَوان: أبو نَصْر، وأبو المُظفَّر.

سمع في سنة عشرٍ وخمس مئة من إسماعيل بن الفَضْل الجُرْجاني. روى عنه ابنه أبو سَعْد الحسن، وأحمدبن طارق الكَرْكي، وأحمد بن أبي البَقاء العاقولي. وصَنَّف كتاب «التَّذْكرة» في الآداب والنَّوادر والتَّاريخ، وهو كبيرٌ مشهورٌ[١].

وكان عارِض الجَيْش المُقتفوي، ثم صار صاحبَ الزِّمام المُستنجدي.

قال العماد في «الخريدة»[٢]: وَقفَ الإمام المُستنجد على حكاياتٍ رواها ابن حَمْدون في «التَّذكرة» تُوهِمُ غضاضة على الدَّوْلة، فأخِذ من دَسْت مَنْصبه وحُبِسَ، ولم يَزَل في نَصبه إلى أن رُمِس.

تُوفي في ذي القَعْدة مَحْبوسًا وله سبعٌ وستون سنة.

وتُوفي أخوه أبو نَصْر في سنة خمس وأربعين[٣].

٧٣- محمد بن عبدالعزيز بن بادار القزوينيُّ ثم الطُّوسيُّ، أبو جعفر زَوْج كهر بنت زاهر الشَّحَّامي.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعتُ منها. ومات هو في المحرَّم سنة اثنتين عن أربع وتسعين سنة. سمع من شيخنا عبدالغفَّار الشِّيرُويي.

٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو المَعَالي

---

(١) نشره صديقنا العلامة إحسان عباس، متعنا الله ببقائه، سنة ١٩٨٣.

(٢) الخريدة ١/ ١٨٤ (قسم شعراء العراق).

(٣) من وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠- ٣٨٢.

ابن الجَبَّان الحَريميُّ، المعروف بابن اللَّحَّاس العطَّار.

سمع من جَدِّه أبي الحسن محمد، وعبدالله بن عَطَاء الهَروي الإبراهيمي، وطِرادٍ الزَّيْنبي، والحُسين بن محمد بن الحُسين السَّرَّاج، وغيرهم. وأجاز له أبو القاسم ابن البُسْري. وهو آخر من روى عن أكثر هؤلاء المُسَمَّيْن.

وقد سمع من جَدِّه سنة ثمانٍ وسبعين عن أحمد بن عليّ البادي في حياة أبي نصر الزَّينبي. وقد روى الكثيرَ عن ابن البُسْري بالإجازة، وكان يُمكنه أيضًا السَّماع منه، فإنَّه وُلِد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، ويوسف بن المُبارك البَيِّع، وعبدالرحمن ابن إسماعيل ابن السِّمِّذِي، وعُمر بن عيسى البُزُوري، وعبدالغني بن عبدالعزيز ابن البُنْدار، وأبو بكر محمد بن المُبارك المستعمل، وأفضل بن المُبارك الشنكاتي، ومحمد بن أبي البَرَكات بن صعنين، وأبو بكر محمد بن الحسن ابن البَوَّاب الأمين، وأبو المُنجَّى ابن اللَّتِّي، والأنجب بن أبي السَّعَادات الحَمَّامي، ومحمد بن محمد بن الحَسَن السَّبَّاك، وأحمد بن يعقوب المارِستاني، وغيرُهم.

قال ابن الدُّبَيْثي[1]: ثقةٌ، صحيحُ السَّماع.

وقال ابن النَّجَّار: كان شيخًا صالحًا، عفيفًا، صَدُوقًا، ظريفًا، حَسَنَ الأخلاق، لطيفًا، حدَّث بالكثير.

٧٥- محمد بن أبي القاسم بن بابجوك[2]، زَيْن المَشايخ أبو الفَضل الخُوارزْميُّ البَقَّاليُّ النَّحْويُّ، المُلقَّب بالأدَميِّ لحِفْظه كتاب «الأدَميِّ» في النَّحْو.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضي: ذَكَره الحافظ محمود بن محمد بن أرسلان الخُوارزمي في «تاريخ خُوارزْم» فقال: كان إمامًا حُجَّةً في العربية، أخَذَ عن الزَّمَخْشَرِي، وخَلَفه في حَلْقَته. وصَنَّف كتاب «شَرْح الأسماء الحُسنى»،

---

(١) تاريخه، الورقة ١٠٣ (شهيد علي).

(٢) قيده الصفدي في الوافي فقال: بباءين موحدتين بينهما ألف وبعدهما جيم وبعد الواو كاف (٤/ ٣٤٠).

وكتاب «أسرار الأدَب وافتخار العَرَب»، وكتاب «مِفْتاح التَّنزيل»، وكتاب«التَّرْغيب في العِلْم»، وكتاب «كافي التَّراجم بلسان الأعاجم»، وكتاب «الأسمى في سرْد الأسماء» وكتاب «أذكار الصَّلاة» و«الهِداية في المعاني والبَيان»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «مياه العَرَب»، وكتاب «تَفْسير القرآن»، وغيرَ ذلك. وقد سمع في الكُهولة من عُمر بن محمد بن حَسَن الفَرْغُولي[1]، وغيره. تُوفي بجُرْجانية خُوارزم في شَهر جُمادى الآخرة سنة اثنتين وستين، وله نيِّفٌ وسبعون سنة[2].

٧٦- المُبارك بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُضَير، أبو طالب الصَّيْرفي البغداديُّ.

قال أبو سَعْد في «الذيل»: سمع الكثيرَ بنفسه ونَسَخَ، وله جِدٌّ في السَّماع والطَّلَب على كِبَر السِّنِّ، وهو جميلُ الأمر، سديد السِّيرة. سمع أبا سَعْد بن خُشَيش، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا الغنائم ابن النَّرْسي، وأبا القاسم الرَّزَّاز، وأبا الحَسَن بن مَرْزوق، وأبا طالب اليُوسفي، وخَلْقًا يطولُ ذِكْرُهم. ورَحَلَ إلى دمشق وسمع بها أبا الحسن بن المُسَلَّم، وهبة الله بن الأكفاني، وغيرَهما. وخَرَّج له أبو القاسم الدِّمشقي جُزءًا عن شُيوخه. سمعتُ منه، وسمع منِّي، وسألتُهُ عن موْلده، فقال: سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة بالكَرْخ.

وقال ابن الدُّبيثي[3]: حدَّث بالكثير، وحدثنا عنه أبو الفرج ابن الجَوْزي، وابنُ الأخضر، وأبو طالب الهاشمي، وغيرُهم. وكان ثقةً.

قلتُ: روى عنه أيضًا الحافظ عبدالغني، وابن قُدَامة، ومنصور ابن المُعَوِّج، وأحمد بن أبي الفَتْح بن المُعِز الحَرَّاني، وعدَّة. وأجاز لابن مَسْلَمة[4].

تُوفي في ثالث عشر ذي الحجة[5].

---

(١) منسوب إلى «فرغول» من قرى دهستان، فيما ظن أبو سعد السمعاني، ووقع في أ: «الفرغواني» محرف.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٩).

(٣) في تاريخه، كما في المختصر ٣/ ١٧١.

(٤) المشيخة البغدادية، الترجمة ٤٩.

(٥) ينظر تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠ وفيه أنه توفي سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٧٧- المُبارك بن المُبارك بن صَدقة، أبو الفضل البَغْداديُّ السِّمْسار الخَبَّاز.

سمع أبا عبدالله بن طَلْحة النِّعالي، وطِراد بن محمد الزَّيْنبي. روى عنه عُمر بن عليّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْدي، وأحمد بن أحمد البَزَّاز، وعُمر بن جابر، والحافظ عبدالغني، وابن قُدَامة. وأجاز للرشيد بن مَسْلَمة[١]. وتُوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وله إحدى وثمانون سنة[٢].

٧٨- محمود بن محمد بن هُبيرة، الخطيب أبو غالب، أخو الوزير عَوْن الدين.

روى عن ابن الحُصَيْن. وكان زاهدًا عابدًا، يخطبُ بقريته. تُوفي في شعبان، وقد حدَّث[٣].

٧٩- مَسْعود بن الحسن بن القاسم بن الفَضْل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبدالله بن إبراهيم، الرَّئيس المُعَمَّر أبو الفَرَج بن أبي محمد ابن الرَّئيس المُعتمد أبي عبدالله الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ، مُسْنِدُ الوَقْت ورُحْلةُ الدُّنيا.

كان شيخًا حَسَنًا، رئيسًا، جليلاً. ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وأجاز له الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، وأبو الغنائم عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبو الحُسين ابن المُهتدي بالله، وغيرُهم في سنة ثلاثٍ وستين من بغداد على ما نَقَله أبو الخَيْر عبدالرحيم بن محمد بن موسى. واتُّهم أبو الخَيْر، وكذَّبَه في ذلك الحافظ أبو موسى المَدِيني؛ نَقَله ابنُ النَّجَّار.

وسمع من جدِّه، وأبي عَمْرو بن مَنْدَة، وأبي عيسى بن زياد، والمطهَّر ابن عبدالواحد البُزَاني، ومحمد بن أحمد السِّمْسار، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان، وسَهْل بن عبدالله بن عليّ العَلَوي، وأبي نَصْر محمد بن عمر تانة[٤]، وأبي الخَيْر محمد بن أحمد بن رَرَا، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وغانم بن عبدالواحد، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالواحد، وطائفةٍ سواهم.

---

(١) وهو الشيخ السابع في مشيخته، ص ٤٠ بتحقيق تلميذنا الشيخ كامران الدَّلَوي.
(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٦.
(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٣.
(٤) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٢٣٥.

وخُرِّجت له الفوائد في تسعة أجزاء. وطال عُمُره حتى ألحَق الصِّغارَ بالكبار، وتفرَّد في الدُّنيا عن كثيرٍ من شُيوخه.

روى عنه خَلْقٌ، منهم محمد بن يوسف الآمُلي، وعبدالله بن أبي الفَرَج الجُبَّائي، والحُسين بن محمد الجَرْبَاذقَاني، وعبدالأول بن ثابت المَدِيني، وعبدالقادر الرُّهاوي، وعبدالمَلِك بن محمد المَدِيني، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، ومحمد بن مكي الحنبلي الحافظ، ومحمود بن محمد الحَدَّاد، وأبو الوفاء محمود بن مَنْدة. وبالإجازة أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وكريمة وأُختها صفية. ولو عاش أحدٌ من أصحابه من نسبة ما عاش هو بعد شُيوخه لبَقِيَ إلى بعد الخمسين وست مئة.

تُوفي يوم الاثنين غُرَّة رجب، وله مئة سنة. وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبة بنت أبي بكر الباقداري.

قال السَّمْعاني[1]: لم يتَّفق أن أسمع منه شيئًا لاشتغالي بغيره، وما كانوا يُحسنون الثَّناء عليه، والله يرحمه، وقد حدَّثني محمد بن عبدالرحمن الفَيج أنه قَرَأ على الرَّئيس أبي الفَرَج جميع «تاريخ الخطيب» في سنة ستين وخمس مئة، وكَتَبَ إليَّ بالإجازة.

٨٠- هبة الله بن الحسن بن هلال، أبو القاسم الدَّقَّاق.

أسْندُ من بَقيَ ببغداد، كان يسكنُ الظَّفرية. سمع عاصم بن الحسن العاصمي، والبانياسي، والخطيب أبا الحسن الأنباري، وغيرهم. وُلِدَ سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: كان شيخًا لا بأس به، ظاهرُهُ الخَيْر والصَّلاح.

وروى عنه الحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق وقال: هو فيما أظنُّ أقدم مَشايخنا سماعًا، ومحمد بن عُمر ابن الذَّهَبي، وإسماعيل بن باتكين الجوْهريُّ، وعبداللَّطيف بن محمد القُبَّيْطي، وآخرون. وآخر مَن روى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمة[2].

---

(١) في الذيل، وهو في التحبير أيضًا ٢/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٢) هو الشيخ الرابع والثلاثون في مشيخته، تخريج زكي الدين البرزالي.

قال ابن مَشِّق: تُوفي في تاسع عشر المُحرم.

٨١- يزيد بن عبدالجبَّار بن عبدالله بن أحمد بن أصبَغ، أبو خالد الأَمَويُّ المَرْوانيُّ القرْطبيُّ، من أولاد أصحاب الأندلُس.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن عَتَّاب، وعبدالجليل بن عبدالعزيز المُقرىء، وابن مُغِيث، وطائفةٍ. وكان بصيرًا بالقراءات والعربية. أخَذَ عنه أبو جعفر بن يحيى، وأبو القاسم بن بَقِي. وجَلَس للإقراء، وله مُصنَّف في قراءة نافع[1].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٣٣.

سنة ثلاث وستين وخمس مئة

٨٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس، أبو العباس التُّجِيبيُّ المُرْسيُّ.

أجاز له أبو داود سُليمان بن أبي القاسم، وسمع من والده، وأبي عليّ ابن سُكَّرة. وتفقَّه بأبي محمد بن أبي جعفر.

قال الأبَّار[١]: وكان فقيهًا حافظًا، مُدرِّسًا. وَلِيَ قضاء بَلَده، وحدثنا عنه أبو عُمر بن عَبَّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفيان. تُوفي في حادي عشر ذي الحجَّة.

٨٣- أحمد بن عبدالغني بن محمد بن حَنِيفة الباجِسْرائيُّ، أبو المَعالي التَّاني.

سَكَن بغداد، وسمع من نَصْر بن البَطِر، والحُسين ابن البُسْري، وجعفر ابن السَّرَّاج، وأبي منصور الخَيَّاط، وثابت بن بُندار، وجماعةٍ. وحدَّث بالكثير؛ روى عنه الحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق، وأبو طالب عليّ بن محمد الحاجب، ومحمد بن عِمَاد الحَرَّاني، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطي، وأبو إسحاق الكاشْغَري، وآخرون. وروى عنه بالإجازة الرَّشيد بن مَسْلَمة[٢].

قال ابن الجَوْزي[٣]: كان ثقةً.

وقال ابن الدُّبيثي[٤]: خَرَجَ إلى هَمَذَان لدَيْنٍ عَجَزَ عن وَفائه، فأقام بها يسيرًا، ومات في رمضان، ولم يحدِّث بها.

٨٤- أحمد بن عليّ ابن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الزُّبَيْر، القاضي الرَّشيد أبو الحُسين الغَسَّانيُّ الأُسْوانيُّ الكاتب الشَّاعر.

من بَيْت رياسة وتقدُّم بالدِّيار المصرية، ذَكَره السِّلَفي، فقال[٥]: وَلي

---

(١) التكملة ١/ ٦٥.
(٢) المشيخة البغدادية، الترجمة ٢١.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٢٣.
(٤) تاريخه، الورقة ١٦٧ (شهيد علي).
(٥) معجم السفر (٧٨).

النَّظَر بالإسكندرية بغير اختياره في سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة، ثم قُتِلَ ظُلْمًا وعُدْوانًا في المُحرَّم سنة ثلاثٍ.

وأمَّا العماد الكاتب فقال فيه[1]: الخِضَمُّ الزَّاخر، والبَحر العُباب، قَتَله شاور ظُلمًا لمَيْله إلى أسد الدِّين شيركوه. كان أسودَ الجِلْدة، سيِّد البَلْدة، أوحدَ عَصره في علم الهَنْدسة والرِّياضيات والعُلوم الشَّرعية والآداب والشِّعْريات. فمن شعره:

جَلَّتْ لدي الرَّزايا بل جَلَتْ هِمَمي ... وهَلْ يضرُّ جَلاءُ الصَّارم الذَّكَرِ
غيري يغيِّرُهُ عن حُسن شِيمته ... صرْف الزَّمان وما يَلْقى من الغِير
لو كانت النَّارُ للياقوت مُحْرِقةً ... لكان يَشْتبه الياقوتُ بالحَجَر
لا تُغْرَرَنَّ بأطْماري وقيمتها ... فإنَّما هي أصْدافٌ على دُرَرِ

وسافَرَ رسولاً من مصر إلى اليَمَن، فمَدَحَ جماعةً من ملوكها، منهم عليّ ابن حاتم بقوله:

لئن أجدَبتْ أرضُ الصَّعيد وأقْحطُوا ... فلستُ أنالُ القَحْطَ في أرض قَحْطان
ومُذ كَفلتْ لي مأرِبٌ بمآربي ... فلستُ على أُسوانَ يومًا بأسوان
وإن جَهِلَتْ حَقِّي زعانفُ خِنْدِفٍ ... فقد عَرَفَتْ فَضْلي غَطارفُ هَمْدانِ

فحَسَدَه الدَّاعي لبني عُبَيْد في عَدَن على ذلك، فكَتَبَ بالأبيات إلى بني عُبَيد، فكان سَبَبَ الغَضَبِ عليه، ثم أمسكه وقيَّده، وأنفذه إلى مصر، فقَتَله شاور.

وهو أخو المهذَّب الشَّاعر المَذْكور في سنة إحدى[2].

٨٥- أحمد بن عُمر بن حُسين بن خَلَف، الإمام المُفتي الواعظ أبو العباس القَطِيعيُّ، قَطِيعة باب الأزَج.

قال ابن الدُّبَيثي[3]: هو والد شيخينا محمد وعليّ، صَحِبَ القاضي أبا يَعْلى محمد بن محمد ابن القاضي أبي يَعْلى، وتفقَّه عليه، وتكلَّم في الوَعْظ.

---

(١) هو في الذيل على الخريدة، كما في وفيات الأعيان ١/ ١٦١ فما بعده، وهو الأصل الذي ينقل المؤلف منه.

(٢) هو الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الغساني المتقدم برقم (١٠).

(٣) تاريخه، الورقة ١٦٨- ١٦٩ (شهيد علي).

وسمع أبا الفَرَج بن يوسف، والفَضْل بن سَهْل الإسفراييني، وابن الزَّاغُوني. سمع منه ابنه محمد. وتُوفي رحمه الله في رمضان وله إحدى وخمسون سنة.

قال ابن النَّجَّار: تكلّم في مسائل الخلاف، وكان حسنَ المُناظرة. لازمَ أبا يَعْلَى الصَّغير حتى بَرَعَ في الفقه، وسمع أبا منصور القَزَّاز.

٨٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد، الإمام أبو القاسم قاضي قُرْطُبة.

تفقَّه على والده، ولازمَهُ طويلاً، وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأجاز له أبو عبدالله ابن الطَّلاَّعي، وأبو عليّ الغساني.

قال ابن بَشْكُوال[١]: كان خَيِّرًا، فاضلاً، عاقلاً، ظَهَرَ بنفسه وأبوته، مُحبَّبًا إلى النَّاس، طالبًا السَّلامة منهم، بارًّا بهم. تُوفي في رابع عشر رمضان، ووُلِدَ سنة سَبْع وثمانين وأربع مئة.

٨٧- أحمد بن محمد بن عليّ بن صالح، أبو المظفَّر الكاغَدِيُّ الوَرَّاق.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع أبا بكر الطُّرَيْثيثي، وأبا القاسم بن بَيان، وأبا الخَطَّاب بن الجَرَّاح، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأحمد بن قُرَيش. روى عنه أحمد بن طارق، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وآخرون.

تُوفي في رجب، وهو راوي «مَشْيخة الفَسوي»[٢].

٨٨- أحمد بن المُقرَّب بن الحُسين بن الحسن، أبو بكر بن أبي منصور الكَرْخيُّ البغداديُّ.

سمع طِراد بن محمد الزَّيْنَبي، ونَصْر بن البَطِر، وأبا طاهر بن سِوَار، وجعفرًا السَّرَّاج، وابن طَلْحة النِّعالي، وجماعةً.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: شيخٌ كَيِّسٌ سَيِّدٌ متودِّدٌ، سمعتُ منه أحاديث. قال لي: وُلِدتُ ليلة عَرَفَة سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة.

---

(١) الصلة (١٨١).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (شهيد علي).

قلتُ: روى عنه هو وابن الجَوْزي، والحافظ عبدالغني، ومُوفق الدِّين المَقْدسي، وأبو عليّ أحمد بن المُعز الحَرَّاني، والحُسين بن عليّ ابن رئيس الرُّؤساء، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيطي، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، وطائفةٌ سواهم.

تُوفي في ذي الحجة، وأجاز لغير واحد. أثنى عليه الحُفَّاظ، ووثَّقه ابن الجَوْزيِّ[1].

قال ابن النَّجَّار: سمع بنفسه من جعفر السَّرَّاج، وابن الطُّيوري، وكَتَب بخطِّه، وحصَّل. وكان صَدُوقًا مُتواضعًا، ربَّما حدَّث من لَفظه. وكانت له أُصُول. حدثنا عنه أبو أحمَد بن سُكَيْنة، وابن الأخضر، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري.

وقال غيرُهُ: قرأ القراءات، وتفقَّه على مَذْهب الشَّافعي، وتصوَّفَ. توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة[2].

٨٩- أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر ابن المنصوريِّ، الهاشميُّ، أبو العباس.

بغداديٌّ شريفٌ، روى عن عليّ بن عبدالواحد الدِّينَوري[3].

٩٠- أَلْتُنْتَاش بن كُمُشْتِكين، أبو منصور المُظفَّريُّ الصُّوفيُّ.

ذَكَرَ أنَّه سمع من جعفر السَّرَّاج.

حدَّث عن أبي طاهر بن يوسف. وعنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز. عاش ثمانين سنة.

٩١- الأعز بن عبدالسَّيِّد، أبو الفَضْل السُّلَميُّ الحاجب.

روى عن أبي عليّ بن نبهان، وأبي طالب بن يوسف. سمع منه عُمر بن عليّ القُرَشي، وأحمد بن طارق.

تُوفي في صَفَر ببغداد[4].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٢٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٥ (شهيد علي).

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٦٨ (الترجمة ٢٨٣).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٨ (شهيد علي).

٩٢- بَدر بن سَعْد، أبو النَّجْم ابن الأشقر الأزَجيُّ.

روى عن أبي عثمان بن مَلَّة. روى عنه أبو الفُتُوح محمد بن عليّ ابن الجَلاجلي، وغيرُه. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة[١].

٩٣- تُركناز بنت عبدالله بن محمد بن عليّ ابن الدَّامَغانيِّ، أخت جعفر.

من بيت قضاء ورياسة ببغداد، سمعت أبا عبدالله بن طَلْحة النِّعالي. روى عنها ابن السَّمْعاني، وعُمر بن عليّ القُرَشي، ومحمد بن محمد بن حَرْب النَّرْسي، وسعيد بن محمد بن ياسين، وغيرُهم.

تُوفيت في ربيع الآخر[٢].

٩٤- تَمَنِّي بنت عليّ بن محمد بن عُلَيَّان البَوَّاب البَغْداديُّ، تُدْعى ستَّ القُضاة.

روت عن أبي القاسم الرَّبَعي. وعنها عُمر القُرَشي، وعلي الزَّيدي، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري[٣].

٩٥- جعفر بن أحمد بن عليّ ابن المُجْليِّ، أبو الفَضْل بن أبي السُّعود.

بغداديٌّ من أولاد الشُّيوخ، سمع أباه، وأبا القاسم بن بيان. روى عنه ابن السَّمْعاني فيما أحسب، وعبدالعزيز ابن الأخضر. وتُوفي في ذي الحجَّة[٤].

٩٦- جعفر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد الثَّقفيُّ الكوفيُّ الأصل، قاضي القُضاة أبو البَرَكات ابن قاضي القُضاة أبي جعفر.

وَلِيَ أبوه قضاءَ العراق سنة خمسٍ وخمسين فاستناب ولده هذا، ثم تُوفي بعد أشهر، فوَلِيَ مَكان والدِهِ في صفر سنة ست. فلمَّا مات الوزير عَوْن الدِّين سنة ستين ناب أبو البَرَكات في الوزارة مُضافًا إلى قضاء القُضاة، وهذا أمر

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٣ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر ٣/ ٢٥٨- ٢٥٩.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر ٣/ ٢٥٨.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤١- ٢٤٢ (شهيد علي).

فضيع كما تَرَى. فلمَّا قَدِمَ أبو جعفر أحمد ابن البَلَدي من واسط في صفر سنة ثلاثٍ وستين قُلِّد الوزارة.

سمع أبو البَرَكات من أبي القاسم بن الحُصين، وهبة الله بن الطَّبر، وجماعةٍ. سمع منه أبو المَحاسن القُرَشي، وغيره. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله ستٌّ وأربعون سنة.

ذكره ابن الدُّبيثي[1]، وغيره.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[2]: كان سببُ موته أنَّه طُولِبَ بمالٍ أخرجه عليه رجلٌ من أهلِ الكوفة، فضاق صَدره وأشرفَ على بيع عقاره، وكلَّمه الوزير ابن البَلَدي بكَلِماتٍ خَشِنة فقَاءَ الدَّم ومات.

وكان جدُّه أبو الحُسين قاضيًا.

٩٧- جَوْهر بن لُؤلؤ الإسكندريُّ المُقرىء.

قال الحافظ ابن المُفَضَّل[3]: عنده الطَّرطُوشي، وابن الخطَّاب. سمعنا منه رحمه الله تعالى.

٩٨- الحُسين بن عليّ بن حَمَّاد، أبو القاسم الجُبَّائيُّ.

من كبار الحنابلة، وجُبَّى: من قُرى السَّواد. وهو أخو المُقرىء دَعْوان. روى عن أبي القاسم بن بَيَان، وأُبيٍّ النَّرْسِي. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وغيرُه.

تُوفي في المُحرَّم[4].

قال ابن النَّجَّار: حدثنا عنه ابن الحُصْري، وكان فقيهًا، وَرِعًا، كثيرَ العبادة، مُنقطعًا، تفقه على أبي الخَطَّاب.

٩٩- الحُسين بن محمد بن حُسين بن عليّ بن عَرِيب، الإمام أبو عليّ الأنصاريُّ الطَّرْطُوشيُّ المُقرىء.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٤١ (شهيد علي).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٤.

(٣) هو أبو الحسن علي ابن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ صاحب كتاب «وفيات النقلة» الذي ذيل عليه الحافظ المنذري بالتكملة.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٨ (باريس ٥٩٢٢).

أخذ القراءات بطَرْطُوشة عن أبي محمد بن مؤمن، وبسَرَقُسْطة عن ابن الوَرَّاق.

وتفقَّه بقاضي طرطُوشة أبي العباس بن مَسْعدة. وتأدَّب على جماعةٍ. وأخذَ القراءات أيضًا عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي الحسن، وغيرِ واحد. وكان ابن سُكَّرة قد حَمَلَ القراءات عن أبي طاهر بن سِوَار، وغيره. وسمع «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبة بطرطُوشة، من أبي العَرَب الصِّقِلي الشَّاعر، بقراءته عليه، ورواه بعُلُوٍّ عن أبي عُمر بن عبدالبَر. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب، وغير واحد. وتصدَّر للإقراء ببَلَده، والخطابة. وأقرأ بجامع المَرِيَّة، فلمَّا دَخَلها الفِرَنْج استوطن مُرْسية وتصدَّر بها للإقراء، وقُدِّم للخطابة.

قال ابنُ الأَبَّار[1]: انفرد في وَقته بطريقة الإقراء، وأخَذَ النَّاسُ عنه، وكانت له حَلْقةٌ عظيمةٌ، وكان مع فضائله مُتواضعًا، لَيِّنَ الجانب. وكان رجلاً صالحًا. حدثنا عنه أبو الخَطَّاب بن واجب، وأبو محمد بن غَلْبُون. وُلِد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بمُرْسية في ذي القَعْدة. قال: وكانت جِنازتُهُ مشهودةً.

١٠٠- حَيْدَرة بن أبي البَرَكات عُمر بن إبراهيم بن محمد بن حَمْزة، أبو المَناقب العَلَويُّ الحُسينيُّ الزَّيديُّ الكوفيُّ.

سمَّعَهُ والدُه من طِراد الزَّيْنَبي وغيره ببغداد، وأبي البَقاء الحَبَّال وغيره بالكوفة.

وقد ذَكَره أبو سَعْد السَّمْعاني، فقال[2]: كتبتُ عنه بالكوفة، وسمعتُ أنَّه يَعِظُ بها، وكان النَّاس يَسْتبردون وَعْظه. وكان يدَّعي مَعْرفةَ النَّحْو واللُّغة.

قلتُ: وروى عنه أبو نَصْر محمد بن محمد الكاتب، والحافظ عبدالغني، والشيخ مُوفَّق الدِّين، وآخرون. وتُوفي بالكوفة في ذي الحجَّة.

قال الشَّيْخ المُوفَّق: قَدِمَ علينا من بغداد وروى لنا عن طِراد مَجْلسين من أماليه.

---

(١) التكملة ١/ ٢٢٢.

(٢) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٧٥.

قلتُ: وآخر أصحابه بالإجازة الرَّشيد بن مَسْلَمة[1].

١٠١- الخَضِر بن الفَضْل بن عبدالواحد، أبو طاهر الأصبهانيُّ الصَّفَّار، المعروف برجُل.

ذكره ابن السَّمْعاني في «الذَّيل»، وقال: أجاز له أبو عَمرو بن مَنْدة، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وأبو إسحاق الطَّيَّان. كتب إلي بالإجازة في سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: روى عنه عبدالقادر الرُّهاوي، وجماعةٌ. وأجاز للحافظ عبدالغني، ولابن قُدَامة ولابن اللَّتِّي، وحدَّثوا عنه بالإجازة. وهو آخر من حدَّث بالإجازة عن المَذْكورين.

تُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى؛ قالَهُ عبدالرحيم الحاجِّي[2].

١٠٢- سَعْدالله بن محمد بن عليّ بن طاهر، أبو الحَسَن البغداديُّ الدَّقَّاق المُقرىء.

قَرَأ القراءات على جماعةٍ، وأقرأ مدَّة. روى عن أبي القاسم بن بَيان، وابن نَبْهان، وعبدالمُنعم ابن القُشَيْري، وهبة الله بن عبدالله الواسطي. ووُلِدَ سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة. روى عنه عبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة، وعبدالعزيز ابن الأخضر، والشَّيْخ المُوفَّق، وجماعةٌ.

قال عُمر بن عليّ القُرَشي: كان جالسًا في مَسْجده بدرب السِّلْسلة يُقرىء فمالَ ووَقَع مَيِّتًا، وذلك في ربيع الآخر[3].

قلتُ: أجاز للرشيد بن مَسْلَمة[4]، ولجماعةٍ.

١٠٣- سعد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفُتوح الإسْفَراييْنيُّ الصُّوفيُّ.

قال ابن الدُّبيثي[5]: قَدِمَ بغداد في صِباه، وأقام برباط إسماعيل بن أبي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٩ (باريس ٥٩٢٢)، وهو الشيخ السادس في مشيخة الرشيد ابن مسلمة.

(٢) وفياته (٢٠٢).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) وهو الشيخ الرابع عشر في مشيخته.

(٥) تاريخه، الورقة ٦٠ (باريس ٥٩٢٢).

سَعْد. وسمع من أبي عبدالله الحُمَيْدي، وأبي الفوارس طِراد الزَّينبي. ثم صار إلى واسط، وسَكَنَ قَرْية عبدالله تحت واسط بفَرْسخين، يخدمُ الفُقَراء برباطٍ بها إلى أن مات. حدَّث بواسط. وحدثنا عنه مَوْهوب بن المُبارك المُقرىء، وأبو الفَتْح المَنْدائي، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، وغيرُهم. وتُوفي في صفر وله تسعون سنة.

١٠٤- شاكر بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد، أبو الفضل الأسواريُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر محمد بن عزيزة، وأبا مُطيع محمد بن عبدالواحد، وأبا الفَتْح أحمد بن عبدالله السُّوذَرْجاني، وأبا العَلاء محمد بن عبدالجبَّار الفِرْساني، وفَضلان بن عثمان القَيسي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَردُوية، وجدَّهُ أحمد بن عليّ الأسواري، وجماعةً. وسمع «جامع التِّرمذي» من أبي الفَتْح الحَدَّاد. روى عنه جماعةٌ، روى عنه بالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة.

وتُوفي في أواخر رمضان[1].

١٠٥- الضَّحَّاك بن سُليمان بن سالم، أبو الأزهر الأنصاريُّ، الأديب الشَّاعر.

قَرأ القرآن على أبي بكر محمد بن الخَضِر خطيب المحوَّل. وشِعره جَيِّدٌ مليحٌ[2].

١٠٦- عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد الطَّامَذيُّ الأصبهانيُّ المُقرىء. وطامَذ: مكانٌ بأصبهان.

شيخٌ عالمٌ، زاهدٌ، معَمَّرٌ، عالي الرِّواية. رَحَلَ وسمع أبا عبدالله النِّعَالي، وابن البَطِر، وطِراد بن محمد، وأبا الحسن بن أيوب البزَّاز، وجعفر ابن محمد العَبَّاداني، وأبا العباس بن أشتة، وأبا نَصْر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار، وجماعةً. وقرأ الحديث بنفسه على العَبَاداني، وخَرَّج له الطَّلَبة.

حدَّث عنه محمد بن مكي الحنبلي، وعبدالقادر الرُّهاوي، ومحمد بن

---

(١) ينظر التحبير ١/ ٣٢٢، والتقييد لابن نقطة ٢٩٥.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٧ (باريس ٥٩٢٢).

أبي غالب شعرانة، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدشْتي، وغيرُهم. وبالإجازة كريمة القُرَشية. وغَلِطَ أبو الفَتْح الأبِيوَرْدي فقَرأ على إسماعيل العراقي بإجازته من الطَّامَذِي، ولم يدْرِكْه.

تُوفي في العشرين من شعبان عن سِنٍّ عالية[1].

١٠٧- عبدالله بن موسى بن سُليمان، أبو محمد بن برطلة المُرْسيُّ.

سمع سنة عشر وخمس مئة من صِهره أبي علي بن سُكَّرة. ورَحَلَ وسمع أبا عبدالله بن الخَطّاب الرَّازي، وأبا بكر الطَّرْطوشي. ووَلي إمامةَ جامع مُرْسية. وكان فاضلاً مُتواضعًا. أخَذَ عنه أبو عُمر بن عيَّاد، وهو من جِلَّة شُيوخه. وتُوفي وله اثنتان وثمانون سنة[2].

●- عبدالخالق بن أسد.

قيل: تُوفي آخر السَّنة، وهو في العام المُقبل[3].

١٠٨- عبدالرحمن بن عليّ بن عليّ بن سُكينة.

كان أسنَّ من أخيه عبدالوهَّاب، سمع أباه، وجدَّه لأُمِّه إسماعيل بن أبي سَعْد، وابن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر. وتُوفي بحَلَب كَهْلاً[4].

١٠٩- عبدالرحيم بن رُسْتُم، أبو الفَضائل الزَّنْجانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

تفقَّه ببغداد على أبي منصور سعيد ابن الرَّزَّاز، وقَدِمَ دمشق، ودَرَّس بالمُجاهدية ثم بالغزالية، ثم ولِيَ قضاءَ بَعْلَبك، ولم يَزل بها حتى قُتِل شهيدًا.

قال ابن عساكر[5]: كان عالمًا بالمَذْهب والأصول وعُلوم القرآن، شديدًا على المُخالفين، يعني الحنابلة، وله شِعْرٌ جَيِّدٌ. قُتِلَ ببَعْلَبك في ربيع الآخر، وحُمِلَ إلى دمشق فدُفِنَ بها.

١١٠- عبدالسَّيِّد بن أبي القاسم عليّ ابن العَلاَّمة أبي نَصْر ابن الصَّبَّاغ.

بغداديٌّ، من بَيْت العِلْم والعَدالة. سمع ابن بَيان، وابن نَبْهان. وحدَّث؛

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٦٦- ٢٦٨.
(٣) يعني وفيات سنة ٥٦٤ (الترجمة ١٥١).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ دمشق، ونقله السبكي في طبقات الشافعية ٧/ ١٥٩.

روى عنه عُمر بن عليّ الدِّمشقي في «مُعجمه»[1].

١١١- عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عَمُّوية، الشَّيخ أبو النَّجيب السُّهْرَوَرْديُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد الواعظ الفقيه الشافعيُّ.

سمع أبا عليّ بن نَبْهان، وزاهر بن طاهر، والقاضي أبا بكر الأنصاري، وجماعةً. وكان يَحْضر المشايخ عنده، وسَمِعَ النَّاس بإفادته. وحَصَّل الأُصول والنُّسَخ، ويَعِظُ النَّاس في مَدْرسته.

ذَكره ابن النَّجَّار، فقال: كان مَذْهبه في الوَعْظ اطِّراحَ الكُلْفة وتَرْك التَّسْجيع، وبَقِيَ مدَّة سنتين يَسْتقي بالقِرْبة على ظَهْره بالأُجرة ويتقوَّتُ بذلك، ويتقَوَّتُ مَنْ عنده من الأصحاب. وكان له خَرِبَةٌ على دِجْلة يأوي هو وأصحابهُ إليها يحضرُ عنده الرَّجل والرَّجلان والجماعة إلى أن اشتُهِرَ اسمُهُ وظَهَرَ، وصار له القَبُول عند المُلوك، فكان السُّلْطان يزورهُ والأُمراء. فبنَى تلك الخَرِبة رباطًا، وبَنَى إلى جانبها مدرسة، فصار حِمًى لمن لجأ إليه من الخائفين يُجيرُ من الخليفة والسُّلطان. ثم وَلِيَ التَّدريس بالنِّظامية سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وعُزِلَ عنها بعد سنتين؛ وأملى مَجالس، وصنَّفَ مُصنَّفات. وقال: حَمَلني عَمِّي إلى الشَّيخ أحمد الصَّيَّاد، وكان يأكلُ من الصَّيد، وكان مُؤاخيًا للشّيخ أحمد العُرَيبي. ثم قَدِمَ أسعد المِيْهنيُّ ووَلِيَ تَدْريس النِّظامية.

قال ابن النَّجَّار: فصحِبَه الشَّيْخ أبو النَّجيب واشتغل عليه اشتغالاً جَيِّدًا، ثم صَحِبَ الشَّيخ أحمد الغَزَّالي الواعظ، وسَلَّكه، وجَرَت له أحوالٌ ومَقاماتٌ.

كَتَبَ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني وأثنى عليه كثيرًا، قال في «الذَّيل»: عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عَمُّوية- واسمه عبدالله- بن سَعْد بن الحَسن ابن القاسم بن عَلْقمة بن النَّضْر بن مُعاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، من أهل سُهْرَوَرْد. سكنَ بغداد، وتفقَّه في النِّظامية زمانا، ثم هبَّ له نسيمُ الإقبال والتَّوفيق فدلَّه على الطَّريق، وانقطع عن النَّاس مدَّةً مديدةً، ثم رَجَعَ ودعا إلى الله، ورَجَعَ جماعةٌ كثيرةٌ بسَبَبه إلى الله وتَرَكوا الدُّنيا، وبَنَى رباطًا لأصحابه على الشَّط، وسكَنه جماعةٌ من الصَّالحين من أصحابه. حضرتُ عنده يومًا فسمعتُ من كلامه ما انتفعتُ به، وكتبتُ عنه،

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (باريس ٥٩٢٢).

وسألتُهُ عن مَوْلده، فقال: تقديرًا في سنة تسعين وأربع مئة بسُهْرَوَرْد.

وقال عُمر بن عليّ القُرشي: أبو النَّجيب إمامٌ من أئمة الشَّافعية، وعلمٌ من أعلام الصُّوفية، ذَكَرَ لي أنَّه دَخَلَ بغداد، سنة سَبْع وخمس مئة، وسمع من ابن نَبْهان «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، وتفقَّه على أسْعد المِيْهني، وعَلَّقَ التَّعْليق وقَرأ المَذْهب وتأدَّب على الفَصِيحي، ثم آثر الانقطاع وسُلوك الطَّريق، فخَرَجَ على التَّجْريد حافيًا إلى الحجِّ في غير وَقْته، وجَرَت له قِصصٌ. وسَلَكَ طريقًا وَعِرًا في المُجاهدات. ودَخَلَ أصبهان، وانقطع إلى أحمد الغَزَّالي، فأرشده إلى الله بواسطة الذِّكْر، ففُتِحَ له الطَّريق، وجال في الجبال. ودَخَلَ بغداد فصَحِبَ الشَّيْخ حَمَّادًا الدَّبَّاس، وشَرَعَ في دُعاء الخَلْق إلى الله تعالى، فأقبل عليه النَّاس إقبالاً كثيرًا، وصار له قبولٌ عظيمٌ. وتَبعه جماعةٌ، وأفلح بسَبَبه أمّةٌ صاروا سُرُجًا في البلاد وأئمةَ هُدى، وبَنَى مدرسةً ورباطين، ودَرّس وأفتى، ووَلِيَ تدريس النِّظامية، وحدَّث، ولم أر له أصلاً يعتمد عليه بسماعه «غريب الحديث».

وقال ابن النَّجَّار: أنبأنا يحيى بن القاسم التَّكْريتي، قال: حدثنا أبو النَّجيب، قال: كنتُ أدخلُ على الشَّيخ حمَّاد، ويكون قد اعتراني بعضُ الفُتُور عمَّا كنتُ عليه من المُجاهدة فيقولُ: أراكَ قد دخلتَ عليَّ وعليك ظُلْمةٌ، فأعلمُ بسَبب ذلك كرامةَ الشَّيخ فيه. وكنتُ أبقى اليومين والثَّلاثة لا أستطعمُ بزادٍ، وكنتُ أنزلُ إلى دجلة فأتقلّبُ في الماء ليسكنَ جُوعي، حتى دَعَتني الحاجةُ إلى أن اتَّخذتُ قِرْبة أستقي بها الماء لأقوام، فمَن أعطاني شيئًا أخذتُهُ، ومن لم يُعْطني لم أُطالبْهُ. ولمَّا تعذَّرَ ذلك فيَ الشِّتاء عليّ خرجتُ يومًا إلى بعض الأسواق، فوجدتُ رجلاً بين يديه طَبَرْزَد، وعنده جماعةٌ يَدُقُّون الأرُزَّ، فقلتُ: هل لك أن تَسْتأجرني؟ فقال: أرني يديك. فأريته فقال: هذه يد لا تصلح إلا للقلم. ثم ناولني قِرْطاسًا فيه ذهبٌ، فقلتُ: ما آخذُ إلا أجرةَ عَمَلي، فإن كان عندك نَسْخٌ تستأجرني في النَّسْخ، وإلا انصرفتُ. وكان رجلاً يَقِظًا، فقال: اصعد. وقال لغُلامه: ناولهُ تلك المِدَقَّة. فناوَلَني، فدققتُ معهم وليس لي عادةٌ، وصاحبُ الدُّكَّان يَلْحظني، فلمَّا عملتُ ساعةً، قال: تعالَ. فجئتُ إليه فناوَلَني الذَّهَبَ وقال: هذا أجرتُكَ فأخذتُه وانصرفتُ. ثم أوقع الله في قَلْبي الاشتغال بالعِلْم، فاشتغلتُ حتى أتْقنتُ المَذْهب، وقرأتُ أصول الدِّين وأُصولَ

الفقه، وحفظتُ كتاب «الوسيط» في التَّفسير للواحدي، وسمعتُ كُتُب الحديث المَشْهورة.

وقال ابن عساكر في «تاريخه»[1]: ذكر أبو النَّجيب لي أنه سمع بأصبهان من أبي عليّ الحَدَّاد، واشتغل بالزُّهد والمُجاهدة مدَّةً، واستقى الماء بالأُجرة ثم اشتغل بالتَّذكير، وحَصَلَ له قبولٌ، ووَلِيَ تَدْريس النِّظامية وأملى الحديث. وقَدِمَ دمشق سنة ثمانٍ وخمسين عازمًا على زيارة بيت المَقْدس، فلم يتَّفق له لانفساخ الهُدْنة بين المُسلمين والفِرَنْج، فحدَّث بدمشق ووَعظَ بها.

قلتُ: روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن السَّمْعاني، وأبو أحمد ابن سُكينة، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، وابن أخيه الشيخ شِهاب الدِّين عُمر السُّهْرَوَرْدي، وزين الأمناء أبو البَرَكات، وطائفةٌ.

وقال ابن مَشِّق في «الوفيات»: في سنة ثلاثٍ هذه تُوفي أبو النَّجيب عبد القاهر السُّهْرَوَرْدي الكُرْدي الواعظ، ومولدُهُ سنة تسعين وأربع مئة.

وقال ابن الجَوْزي[2]: تُوفي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمدرسته.

وقال ابن الدُّبَيْثي[3]: حدَّثنا عنه جماعةٌ، ووصفوه بما يطولُ شَرْحُه من العِلْم والحِلْم والمُدَاراة والسَّماحة.

١١٢- عبدالقاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى ابن الوكيل المُعَدَّل، أبو الفُتُوح.

وَلِيَ الحِسْبة بالجانب الغَرْبي، وسمع من أبيه أبي البَرَكات، وأبي الفَضْل محمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، وأبي بكر بن سُوسن. روى عنه عُمر بن طَبَرْزَد، والحافظ عبدالغني. وتُوفي في ذي القَعْدة وله اثنتان وثمانون سنة[4].

١١٣- عليّ بن بُكْتِكين بن محمد، الأمير عليّ كُوْجَك التُّرْكمانيُّ، وهو زَيْن الدِّين صاحب إربل.

أحد الأبطال المَوْصوفين، والفُرْسان المَذْكورين. وكُوْجَك يعني لطيف القَدِّ، لُقِّب بذلك لأنَّه كان قصيرًا. وكان مَعْروفًا بالقُوَّة المُفْرطة والشَّهامة،

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٤١٢.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٥.
(٣) تاريخه، الورقة ١٨٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١٨٨- ١٨٩ (باريس ٥٩٢٢).

وكان ممن حاصَرَ المُقتفي لأمر الله وخَرَجَ عن الطَّاعة، ثم طَلَبَ العَفْو وحَسُنَت طاعتُهُ. وحجَّ هو وأسد الدِّين شيركوه، وكانا من أكابر الدَّوْلة الأتابكية. عمل نيابة المَوْصل مدَّة، وطال عُمُره.

قال ابن الأثير[1] : فارق زَيْن الدِّين عليّ خِدْمة صاحب المَوْصل قُطْب الدِّين مَوْدود، وسار إلى إربل. وكان هو الحاكم في الدَّولة، وأكثر البلاد بيده، منها إربل، وفيها بيتُهُ وأولاده وخزائنُهُ، ومنها شَهْرَزُور وقلاعها، وجميع بلد الهكارية وقِلاعه كالعمادية، والحميدية، وتَكْريت، وسِنْجار، وحَرَّان، وقَلْعة المَوْصل. وكان قد أصابَهُ طَرَش، وعَمَى أيضًا، فلمَّا عَزَمَ على مُفارقة المَوْصل إلى إربل سَلَّم جميعَ ما بيده من البلاد إلى مَوْدود، سِوى إربل. وكان شُجاعًا، عادلاً، حَسَنَ السِّيرة، سليمَ القَلْب، مَيْمون النَّقيبةِ، لم يَنْهزم في حَرْبٍ قط. وكان جَوادًا، كثيرَ العَطاء للجُنْد وغيرهم. مَدَحه الحَيْص بَيْص بقصيدة، فلمَّا أراد أن يُنشده قال: أنا ما أعرفُ ما يقول، ولكني أعلم أنَّه يريد شيئًا. فأمَرَ له بخمس مئة دينار وفَرَس وخِلْعة. ولم يَزَل بإربل إلى أن مات بها هذه السَّنة. ولمَّا فارق قَلْعة المَوْصل وَلِيها الخادم فَخْر الدِّين عبدالمَسيح مَمْلوك أتابك زَنْكي.

قال ابن خَلِّكان[2]: تُوفي في ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وستين. قال: ويُقال: إنَّه جاوز المئة، وهو والدُ مُظفَّر الدِّين.

١١٤- عليّ بن الحسن بن سَلاَمة المَنْبِجيُّ ثم البَغْداديُّ، أخو أحمد ويحيى.

روى عن أبي القاسم بن بيان. وتُوفي في صَفَر[3].

١١٥- عليّ بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحَسَن ابن تاج القُرَّاء الطُّوسيُّ ثم البغداديُّ.

سمع «جُزء البانياسي» منه، وسمع من يحيى بن أحمد السِّيبي، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي، وغيرهما.

---

(١) الكامل ١١/ ٣٣١- ٣٣٢.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١١٤.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢١- ٢٢٢ (باريس ٥٩٢٢) وينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٦٦- ٢٦٧.

وقال الشَّيخ المُوفَّق: سمعنا منه جُزءين يرويهما عن البانياسي.

وقال ابن السَّمْعاني: كان صوفيًا خَدَمَ المَشايخ وتخلَّق بأخلاقهم. طلبتُهُ عدّةَ نُوَب فما صَدَفتُه. وهو أخو شيخنا يحيى.

قلتُ: روى عنه الحافظ عبدالغني، والشَّيخ المُوفَّق، وجماعةٌ آخرهم مَوْتًا أبو إسحاق الكاشْغَري. وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد ابن مَسْلَمَة[1].

وقال ابن مَشِّق: تُوفي في صَفَر، رحمه الله[2].

١١٦- عليّ بن عبدالرحمن بن مُبادر، أبو الحسن الأزَجيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، قاضي واسط.

كان من كبار الشافعية، ذَكَرَ ابن الدُّبيثي[3]: أنَّه تُوفي في هذه السَّنة، وهو أخو أحمد. وقد وَلِيَ قضاء رُبْع الكَرْخ، ثم عُزِل وسُجِن إلى أن مات في ربيع الأول.

١١٧- عُمر بن بُنَيْمان بن عُمر بن نَصْرٍ، أبو المَعالي البغداديُّ.

قال ابن الدُّبيثي[4]: شيخٌ ثقةٌ، صدوقٌ. سمع أبا عبدالله ابن البُسْري، وثابت بن بُنْدار وأبا غالب الباقلاني، وأبا عليّ البَرداني، وجماعةً. سمع منه إبراهيم بن محمود الشَّعَّار، وأبو الحسن الزَّيْدي، وعُمر بن عليّ القُرَشي، وعبدالعزيز ابن الأخضر. وتُوفي في رجب.

قلتُ: روى عنه الحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق، وابن اللَّتِّي، وجماعةٌ.

قال ابن النَّجَّار: كان صدوقًا، صالحًا، مُتديّنًا.

١١٨- القاسم بن عليّ بن الحُسين بن محمد بن عليّ، أقضى القُضاة أبو نَصْر ابن قاضي القُضاة أبي القاسم ابن نور الهُدى الهاشميُّ الزَّيْنبيُّ العباسيُّ البَغْداديُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة ٥٠.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٢٧.

(٣) في تاريخه، كما في مختصره ٣/ ١٢٧.

(٤) تاريخه، الورقة ١٩٣- ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

قال ابن الدُّبيثي[1]: تَولَّى هذا أقضى القُضاة شَرْقًا وغَرْبًا سنة ست وخمسين، وناب في الحُكْم عنه ببغداد أبو الخَيْر مَسْعود اليَزْدي. وتُوفي قبل أن يتكهَّل في المُحرَّم.

قلتُ: وُلِدَ سنة تسع وعشرين، وسمع من قاضي المَرستان ونحوه. وكان من مِلاح زمانه، وله أدَبٌ وشِعْرٌ وخطٌ منسوبٌ ومعرفةٌ بالمَذْهب، ويُلقَّب بعلاء الدين؛ ذكره ابن النَّجَّار. عاش أربعًا وثلاثين سنة.

١١٩- محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمدي، أبو الفَرَج أخو الشَّيخ أبي المُظفَّر أحمد.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، قانتٌ. قرأ القراءات على أبي منصور بن خَيْرون، وسِبْط الخَيَّاط. وسمع من أبي القاسم بن الحُصين، وابن البَنَّاء، وجماعةٍ. سمع منه أحمد بن صالح الجِيلي، وعليّ بن أحمد الزَّيْدي. وكان يَسْردُ الصَّوم[2].

١٢٠- محمد بن أحمد بن عِمران بن عبدالرحمن بن محمد بن عِمْران بن نُمارَة، أبو بكر الحَجَريُّ البَلَنْسيُّ، من وَلَد حَجَرٍ التَّميمي والدِ أوْس الشَّاعر.

انتقل أبو بكر من بَلَنْسية مع والده سنة سَبْعٍ وثمانين وأربع مئة عند أخذ الرُّوم لَعَنهم الله بَلَنْسية، فنشأ بالمَرِيَّة.

ونقلت من خطِّه على نُسْخَتي بـ«التَّيْسير»: قرأ عليَّ فلانٌ هذا الكتاب، وأخبرتُهُ به عن الفقيه المشاور أبي بكر الفصيح، وأبي القاسم ابن العَرَبي؛ كلاهما عن مُؤلفه.

قلتُ: وقَرأ على أبي الحسن البُرْجي. وسمع من أبي علي الصَّدَفي، وعبَّاد ابن سَرْحان، وعبدالقادر ابن الحَنَّاط، وصَحِبَ الشَّيْخ أبا العباس بن العريف. ورَحَلَ إلى قُرْطبة سنة ست وخمس مئة، فأخَذَ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّحَّاس، وعليه اعتمد لعُلُو روايته التي ساوَى بها في بعض الطُّرُق أبا عَمْرو الدَّاني. وسمع منه، ومن أبي بَحْر بن العاص، وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلاني.

---

(١) في التاريخ، كما في مختصره ٣/ ١٦٠.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٠٢- ١٠٤.

وعاد إلى بَلَنْسية لما تراجَعَ أمرها، فأخَذَ علم العربية عن أبي محمد البَطَلْيَوسي. وتفقَّه بأبي القاسم ابن الأنقر السَّرَقُسْطي. وتصدَّر للإقراء مع كَثْرة عُلومه ورياسته. وصنَّفَ شَرْحًا «لمقدمة ابن بابشاذ».

قال الأبَّار[1]: حدثنا عنه غيرُ واحد، وهو آخر من تلا بالرّوايات على ابن النَّخَّاس، وتُوفي في شعبان، وصَلَّى عليه ابن النِّعْمة، وكانت جِنازته مشهودةً وعاش ثمانين سنة.

قلتُ: عاش بعده يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي نزيل المَوْصل، وهو ممن قَرَأ بالرِّوايات على أبي القاسم ابن النَّخَّاس.

١٢١- محمد بن إسحاق بن محمد بن هِلال بن المُحسِّن بن إبراهيم ابن هلال، أبو الحسن ابن الصَّابىء البَغْداديُّ.

من بَيْت كتابةٍ وفضيلةٍ وأدبٍ، وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع أبا عبدالله النِّعالي، وأبا عبدالله ابن البُسْري، وأبا غالب الذُّهْلي.

قال ابن الدُّبيثي[2]: كان ثقةً، صحيحَ السَّماع. سمع منه أبو المَحاسن القُرَشي، وأبو بكر بن مَشِّق، وأحمد بن أحمد الشَّاهد، وغيرُهم.

وأجاز للرشيد ابن مَسْلمة[3]، وغيره. وتُوفي في ربيع الأول.

١٢٢- محمد بن عبدالرَّزَّاق بن يوسف، أبو عبدالله الكَلْبيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي القاسم الهَوْزَني، وصَحِبَ أبا بكر ابن العَرَبي مدةً طويلةً. ورَحَلَ قديمًا ولَقِيَ أبا بكر الطَّرْطُوشي، ومحمد بن أحمد الرَّازي وأبا الحسن ابن مُشَرَّف، والسِّلَفي.

قال ابن بَشْكُوال[4]: انفرد برواية «الكامل» لابن عدي، وقد قرأتُ عليه بعضه، وناولنا جميعَه. وكان فاضلاً، دَيِّنًا، نبيهًا، عالمًا بما يُحَدِّث استقضاه شيخُنا أبو بكر على مدينة باجة، ثم استعفاه فأعفاه. وُلِدَ سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة.

---

(١) التكملة ٢/ ٣٢.
(٢) تاريخه ١/ ١٧٣- ١٧٤.
(٣) المشيخة البغدادية، الترجمة ٣٣.
(٤) الصلة ٢/ ٥٦١.

١٢٣- محمد بن عبدالرَّشيد بن ناصر، أبو الفَضْل الرَّجَائيُّ الأصبهانيُّ الواعظ الزَّاهد، أصلُهُ من سَرْخَس.

حدَّث ببغداد وأصبهان عن جعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، وإسماعيل ابن محمد بن الفَضْل الحافظ.

وكان إمامًا، زاهدًا، وَرِعًا، كبيرَ القَدْر، له في بَلَده قبولٌ زائدٌ وأصحابٌ ومريدون.

ذَكَره الحافظ عبدالقادر في أعيان مشايخه، فقال: تفقَّه على الرُّسْتميِّ وكان زَوْجَ أُمِّه. وكان زاهدًا، وَرِعًا، طويلَ الصَّمت، ضَحُوك السِّنِّ في سكينةٍ ووَقارٍ. مات كَهْلاً في طريق مكة.

وقال غيرُه: وُلِد سنة سبع عشرة وخمس مئة، ومات بالحلة السَّيْفية في ذي القَعْدة، ودُفِنَ بها رحمه الله[١].

١٢٤- محمد بن عبدالمُتكبِّر بن حسن بن عبدالوَدود ابن المُهتدي بالله العباسيُّ.

من بيت الخطابةِ والقضاءِ والرِّوايةِ. كان خطيبَ جامع المنصور. روى عن أبي السُّعود أحمد ابن المُجْلي. وكنْيتُه أبو يَعْلَى. ولم يَسْمع على قَدَر سنه، فإنَّه وُلِد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

تُوفي في رمضان[٢].

١٢٥- محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن ياسر، أبو بكر الأنصاريُّ الجَيَّانيُّ الأندلسيُّ.

قال: وُلِدتُ بجبال جَيَّان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وقدم دمشقَ وله نيِّفٌ وعشرون سنة، ففَتَحَ مكتبًا عند قَنْطرة سنان. وتفقَّه على أبي الفَتْح نَصر الله المِصِّيصي.

قال الحافظ ابن عساكر[٣]: ثم زامَلَني إلى بغداد. وسمع من ابن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٨٢- ٨٣.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٨٦- ٨٧.
(٣) تاريخه ٥٤/ ٣٩٩- ٤٠٠.

الحُصَيْن، وسمع بدمشق من جمال الإسلام، ودَخَلَ بعد العشرين إلى نَيْسابور، فسمع بها من أبي القاسم سَهْل بن إبراهيم المَسْجدي، وأدْرك بمرْو أبا منصور محمد بن عليّ الكُرَاعي وسمع منه، وسمع ببَلْخ من عثمان بن محمد ابن الشَّريك، وسمع «صحيح مُسلم» من الفُرَاوي.

روى عنه أبو المُظفَّر ابن السَّمْعاني، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري، والقاضي بهاء الدِّين يوسف بن شَدَّاد، وأبو حَفْص عُمر بن قُشام، وأبو محمد ابن الأُستاذ. وأقام مدة بالمَوْصل، ثم قَدِمَ حَلَب ووَلِيَ خزانة الكُتُب بها.

قال ابن النَّجَّار: قرأتُ في كتاب أبي بكر الجَيَّاني: كنتُ مُشْتَغلاً بالجَدَل والخلاف، مُجدًّا في ذلك، فنمتُ فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ كأنَّه قد جاءني وقال لي: قُم يا أبا بكر. فلمَّا قمتُ تناوَلَ يدي فصافَحَني، ثم وَلَّى وقال لي: تعال خَلْفي. فتبِعتُهُ نحوًا من عشر خُطُوات وانتبهتُ. قال: فأتيتُ شيخنا أبا طالب إبراهيم ابن هبة الله الدِّياري الزَّاهد، فقصصتُ عليه، فقال لي: يريدُ منك رسول الله ﷺ أن تتركَ الخلاف وتَشْتغلَ بحديثه إذ قد أمَرَكَ باتباعه، فتركتُ الاشتغالَ بالخلاف، وكان أحبَّ إليَّ من الحديث، وأقبلتُ على الحديث.

سُئل ابن الحُصْري عن الجَيَّاني، فقال: شيخٌ حافظٌ، عالمٌ بالحديث، وفيه فَضْلٌ.

وقال بعض الحَلَبيين: مات في سابع ربيع الآخر بحَلَب[1].

١٢٦- المُبارك بن المُبارك بن زيد، أبو الكَرَم الكوفيُّ المُقرىء، عُرِفَ بابن الطَّبَقيِّ، نزيلُ بغداد.

سمع ثابت بن بُنْدار، وأبا الحَسَن العلاَّف. وحدَّث[2].

١٢٧- ناصر بن الحسن بن إسماعيل، الشَّريف الخطيب أبو الفتوح الحُسينيُّ المصريُّ المُقرىء.

قَرَأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أحمد الأبهري صاحب الأهوازي، وعلى أبي الحُسين يحيى بن الفَرَج الخَشَّاب. وتصدَّر للإقراء؛ أخذَ عنه جماعةٌ

---

(١) ينظر تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٧٦.

منهم أبو الجُود غِياث بن فارس. وحدَّث عن محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي، وأبي الحُسين الخَشَّاب، وابن القطَّاع اللُّغَوي، وغيرهم.

وكان مولدُهُ في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. وتُوفي رحمه الله يوم عيدالفِطر.

روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المَقْدسي الحافظ، وعيسى بن عبدالعزيز اللَّخْمي، وغيرُهما. وسمع منه جماعةٌ من المصريين. وهو قليل الحديث. وكانت قراءتُهُ بالرِّوايات في سنة اثنتين وخمس مئة وبعدها.

١٢٨- نِعْمة بن زيادة الله بن خَلَف، أبو عُبَيْد الغِفَاريُّ.

تُوفي بالإسكندرية في هذا العام. وقد سمع «صحيح البخاري» على الشيخ أبي مكتوم عيسى بن أبي ذرٍّ الهَرَوي بمَكَّة، بقراءته وقراءة غيره، إلا شيئًا يسيرًا من آخر «الصَّحيح»، فإنَّه قرأه بالإجازة.

روى عنه علي بن المُفضَّل الحافظ، وقاضي الإسكندرية أبو القاسم عبدالرحمن بن سَلامة القُضاعي، وغيرُهما.

١٢٩- نَفِيسة بنت محمد بن عليّ، أخت أبي الفَرَج ابن البَزّاز الخَفَّاف البَغْداديُّ، وتُسمَّى أيضًا فاطمة، والأول أشهر.

سمعت من طِرَاد الزَّينبي، والحُسين بن طَلْحة النِّعالي الحَمَّامي وغيرهما. سمع منها أبو سعد السَّمْعاني، وعُمر بن علي القُرشي. روى عنها الحافظ عبدالغني، والشَّيخ المُوفَّق، وأبو إسحاق إبراهيم الكاشْغَري، وجماعةٌ. وتُوفيت في ذي الحجة.

قال المُوفَّق: سَمِعت الكثير عن طِراد، وطبقته. وكانت نظيرة شُهْدَة في كَثْرَة السَّماع وعُلُوِّه[1].

أخبرنا ابن الفَرَّاء وغيرُه أنَّ الشَّيخ المُوفَّق أخبرهم، قال: قُرِىء على نَفيسة بنت محمد، وأنا أسمعُ: أخبركم أبو عبدالله بن طَلْحة، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو، قال: أخبرنا عباس ابن محمد، قال: حدثنا يَعْلَى بن عُبَيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان،

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٧٢- ٢٧٣.

عن جابر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يموتُ أحدكم إلا وهو يُحْسنُ الظَّنَّ بالله»[1].

ولابن مَسْلمة إجازةٌ منها[2].

١٣٠- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر، الفقيه صائنُ الدِّين أبو الحُسين الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ، أخو الحافظ أبي القاسم.

قال أبو القاسم[3]: وُلِدَ أخي في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقرأ بالرِّوايات على أبي الوَحْش سُبَيْع بن قيراط، وعلىأحمد بن محمد بن خَلَف الأندلسي مُصنِّف «المُقنع» في القراءات، وهو من أصحاب أبي الحُسين يحيى بن الفَرَج الخَشَّاب. وسمع أبا القاسم النَّسيب، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الحسن ابن المَوَازِيني، ووُجِد له سماعٌ من أبي الحَسَن بن أبي الجَرْو الرَّاوي عن أبي الحَسَن ابن السِّمْسار، فلم يروه، وقال: لا أحقُّ هذا الشيخ. وتفقَّه مدة على أبي الحسن بن المُسَلَّم، وعلى الفقيه نَصْر الله بن محمد. ورَحَلَ إلى بغداد سنة عشر فسمع أبا عليّ بن نَبْهان، وأبا عليّ ابن المَهْدي، وأبا الغنائم ابن المُهتدي بالله، وأبا طالب الزَّينبي، وأبا طالب بن يوسف، وأصحاب البَرْمكي، والتَّنُوخي. وعَلَّقَ الخلاف عن أسعد المِيْهني. وقرأ على أبي عبدالله ابن أبي كدنة المُتكلم شيئًا من الأصول، وعلى أبي الفَتح بن برهان شيئًا من أصول الفقه. وحجَّ سنة إحدى عشرة ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها سنة أربع عشرة وخمس مئة. وأعاد بالأمينية لشيخه أبي الحسن السُّلَمي، ودَرَّس بالزَّاوية الغَرْبية، يعني الغَزَّالية، وأفتى، وكَتَبَ الحديثَ الكثيرَ. وكان مَعْنيًّا بعُلوم القرآن والنَّحو واللغة. وحدَّث بـ«طبقات ابن سَعْد» و«سُنَن الدَّارقُطني». وعُرِضت عليه الخطابة وغيرها، فامتنع. وكان خالُهُ أبو المَعالي يجتهدُ أن

---

(١) حديث صحيح، أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي، أحاديثه عن جابر صحيفة لكن أحاديث الأعمش عنه مستقيمة.
أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٣ و٣١٥ و٣٣٠، وعبد بن حميد (١٠١٥)، ومسلم ٨/ ١٦٥، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجة (٤١٦٧). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

(٢) المشيخة البغدادية، الترجمة ٦٠.

(٣) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخه.

ينوب عنه في القضاء فلم يفعل. وكان ثقةً، ثَبْتًا، مُتيقِّظًا، له شِعْرٌ كثيرٌ. تُوفي في شعبان.

قلتُ: روى عنه هو، وابنه القاسم، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وبنو أخيه زَين الأُمناء الحَسَن، وفَخْر الدّين عبدالرحمن شَيْخ الشَّافعية، وتاج الأُمناء أحمد، وأبو نَصْر عبدالرحيم بنو محمد بن الحسن، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وسَيْف الدَّوْلة بن غَسَّان، ومُكْرَم، وآخرون.

ذكر ابن الدُّبيثي[1]: أنَّ الصَّائن وقع في الحَمَّام ففُلِجَ أيامًا ثم مات، رحمه الله.

١٣١- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث، أبو المُظفَّر ابن السَّمَرْقَنْدي.

شيخٌ بغداديٌّ من بَيْت الحديث والثِّقة والرِّواية. سمع أبا عبدالله النِّعالي، وأبا محمد السَّرَّاج، وأبا زكريا التِّبْريزي، وغيرهم. وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو المَحاسن القُرَشي.

أخبرنا العماد بن بَدْران، قال: أخبرنا ابن قُدَامة، قال: أخبرنا هبة الله ابن السَّمَرْقندي، قال: أخبرنا الحُسين ابن البُسْري، فذَكَرَ حديثًا.

تُوفي في رابع ربيع الآخر.

١٣٢- هبة الله بن مَحْفوظ بن الحسن بن صَصْرى، أبو الغنائم التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

قال الحافظ ابن عساكر: وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وسمع من الفقيه نَصْر الله المِصِّيصي، وهبة الله بن طاوس. وتفقَّه على أبي الحسن بن المُسَلَّم السُّلَمي، وغيره. وحَفِظَ القرآن وتأدَّبَ، وكَتَبَ الحديث، وكان كثيرَ الصَّلاة والتِّلاوة والصَّدَقة، وأوصى بصَدَقات في عدَّة أشياء من وُجوه البِرِّ. تُوفي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمَقْبرة باب تُوما عند أبيه وجده، وروى الحديث.

قلتُ: هو والد الحافظ أبي المَواهب وأخيه.

---

(١) في التاريخ، كما في مختصره ٣/ ٢٢١.

١٣٣- هبة الله بن أبي المَحاسن بن أبي بكر، أبو الحسن الجِيليُّ اللُّوتميُّ الزَّاهد.

قَدِمَ بغداد في صِباه وسَكَنها. وكان زاهدًا، عابدًا، قانتًا، وَرِعًا، مُدقِّقًا في الوَرَع، صاحبَ رياضات ومُجاهدات.

أثنى عليه عُمر بن عليّ القُرشي، وغيرُه، وعظَّمه ابن الدُّبيثي ثم قال[١]: وقال لي أبو العلاء ابن الرَّأس: لم أرَ في زمانه مثلَهُ. تُوفي في جُمادى الآخرة، وقد قال: إنَّه سمع من ابن الحُصَيْن.

١٣٤- يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن إسحاق، أبو زكريا الأنصاريُّ الأندلسيُّ اللريُّ.

روى عن أبيه، وعمِّه محمد، وسمع «صحيح البخاري» من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وأخذ النَّحْو عن أبي بكر عَتِيق بن الخَصِم وبَحَثَ عليه «كتاب» سيبوية. وأقرأ العربية بلرية وخَطَب بجامعها.

أخَذَ عنه أبو عبدالله بن عيَّاد، وقال: تُوفي في ذي الحجة، وله ست وخمسون سنة[٢].

١٣٥- يوسف بن عبدالله بن بُندار، الإمام أبو المَحاسن الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

تفقّه على أسعد الميهني ببغداد.

وبَرَعَ في الفقه والأُصول والخلاف، وصار أنظرَ أهل عَصْره. ودَرَّس بالنِّظامية، وحدَّث عن إسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن، وأبي البَرَكات ابن البُخاري.

روى عنه أبو الخَيْر الجِيلاني، وغيرُه، ونُفِّذ رسولاً إلى خُوزسْتان فتُوفي هناك في شوَّال[٣].

١٣٦- أبو بكر بن سُليمان بن سَمْحون الأنصاريُّ الأندلسيُّ القُرْطبيُّ المُقرىء.

---

(١) في التاريخ، كما في مختصره ٣/ ٢٢٩.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٧٤.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ٢٣٣.

أخَذَ القراءات عن أبي القاسم بن رضا، والعربية عن أبي الحُسين بن الطَّراوة، ولُقِّب تلميذ ابن الطَّراوة، وكان يقول: ما يجوز على الصراط أعلم بالنحو من ابن الطراوة. وله رواية عن أبي محمد بن عتاب. وكان يُقرىء القرآن والنَّحو.

أخذ عنه أبو جعفر بن مَضَاء، وأثنى عليه بحُسن التعليم، وعبدالحق الخَزْرجي، وأبو القاسم أحمد بن بَقِي.

تُوفي بقُرْطبة في هذه السَّنة، وقيل: سنة أربع الآتية[1].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٧٩- ١٨٠.

سنة أربع وستين وخمس مئة

١٣٧-أحمد بن عبدالرحمن بن مُبادر، أبو بكر الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

سمع أبا عبدالله ابن البُسْري، وأبا القاسم ابن الرَّبَعي. روى عنه ابن الأخضر، وغيرُه. وتُوفي في جُمادى الأولى[١].

وأخبرنا عبدالحافظ بن بَدْران، قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: حدثنا ابن مبادر، فذَكَرَ حديثًا.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة[٢].

١٣٨- إبراهيم بن محمود بن نَصْر، أبو إسحاق الشَّابُّ المُحدِّث ابن أبي المَجْد الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ الشَّعَّار.

أحَدُ من عُنِي بطَلَب الحديث وكتابته إلى أن تُوفي، مع صلاحٍ وخَيْرٍ ومعرفةٍ وفَهْمٍ. سمَّعه أبوه من أبي منصور بن خَيْرون، وأبي عبدالله السَّلاَّل، وجماعةٍ. ومولدُهُ سنة نيفٍ وثلاثين وخمس مئة.

وقد سمع هو بنفسه من نَصْر بن نَصْر العُكْبري، وابن المادح، وهبة الله الشِّبْلي، فمن بَعدهم، حتى سمع من أصحاب قاضي المَرِسْتان. سمع منه عليّ ابن أحمد الزَّيْدي.

وكان الحازمي يُثني عليه ويَصِفُه بالحِفظ، ويقول: لو عاش ما كان يُماثلُه أحدٌ.

تُوفي في حياة والده في شهر رمضان، وقد جاوَزَ الثلاثين، وقيل: بل عاش سبعًا وعشرين سنة.

قال ابن النَّجَّار: أخبرتنا زُهْرة بنت حاضر الأنباري، قالت: حدثنا إبراهيم بن محمود الشَّعَّار لفظًا سنة إحدى وستين، قال: أخبرنا الأرموي، فذَكَرَ حديثًا[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٤ (شهيد علي).

(٢) المشيخة البغدادية، الترجمة ٥٣.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٢ (شهيد علي).

١٣٩- إبراهيم بن محمد بن خليفة، أبو إسحاق النَّفْزيُّ الدَّانيُّ المُقرىء.

أخَذَ القراءات عن أبي الحسن ابن الدُّوش. وأخذ قراءة وَرْش عن أبي الحَسن بن شفيع. وسمع من ابن تَلِيد، وابن الحَنَّاط. وتصدَّر للإقراء، وحَمَلَ النَّاس عنه.

قال الأبَّار[١]: كان مُتحقِّقًا بالقراءات، مَعْروفًا بالضَّبْط والتَّجْويد، أديبًا فصيحًا، عُمِّر وأسَنَّ. وكان مولدُهُ سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

١٤٠- أبق، المَلِك المُظفَّر مُجير الدِّين أبو سعيد صاحبُ دمشق ابن صاحبها جمال الدِّين محمد ابن تاج الملوك بُوري بن طُغْتكين التُّركيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ ببَعْلَبَك في ولاية والدِهِ على بَعْلَبَك، وقَدِم معه دمشق لمَّا وَثَبَ عليها وأخَذَها. فلمَّا مات أبوه في سنة أربع وثلاثين أُقيم مُجيرُ الدِّين هذا في الأمر وهو دون البُلوغ، وأتابك زنكي إذ ذاك يُحاصر دمشق، فلم يَصِل منها إلى مَقْصود، ورَجَعَ إلى حَلَب.

وكان المُدبِّر لدَوْلة مُجير الدِّين الأمير مُعين الدِّين أُنر عتيق جَدِّ أبيه، والوزير الرَّئيس أبو الفَوارس المُسَيَّب بن عليّ ابن الصُّوفي. فلمَّا مات أنر انبسطت يدُ مُجير الدِّين قليلاً، وابن الصُّوفي يُدَبِّر الأمور. ثم بعد مدةٍ غَضِبَ عليه وأخرجه إلى صَرْخد، واستوزَرَ أخاه أبا البَيان حَيْدرة بن عليّ ابن الصُّوفي مدة. ثم أقدَم عَطاء بن حفاظ من بَعْلَبَك وقَدَّمه على العَسْكر، وقَتَلَ الوزير أبا البيان، ثم قَتَلَ عطاء بعد يسير. ثم قَدِم المَلك العادل نور الدِّين محمود لمَّا بَلَغتْه الأمور، فحاصَرَ دمشق مدةً قليلةً، وتَسلَّمها بالأمان في صَفَرَ سنة تسع وأربعين، ووفى لمجير الدِّين أبَق بما قَرَّرَ له، وسلَّم إليه حِمْص، فانتقل إليها، وأقام بها يسيرًا، ثم انتقل منها إلى بالس بأمْر نور الدِّين، ثم توجَّه منها إلى بغداد، فقبِلَه أميرُ المُؤمنين المُقْتَفي لأمر الله، وأقطعه، وقرَّرَ له ما كَفاه. وكان كريمًا جوادًا[٢].

---

(١) التكملة ١/ ١٢٩- ١٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٢٩٩.

وَرَّخ ابن خَلِّكان[1] وفاتَهُ في هذه السنة ببغداد، ترجمه مُختصرًا في سياق تَرْجمة نور الدين، ولم يورِّخ ابن عساكرموته[2].

١٤١- أزهر بن عبدالوهَّاب بن أحمد بن حَمْزة، أبو جعفر البَغْداديُّ السَّبَّاك الأديب.

وُلِدَ سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمع الكثيرَ، وعُني بالحديث. وسمع أبا طالب عبدالقادر اليُوسُفي، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطَّبر. ولازمَ الحافظ عبدالوهَّاب الأنماطي فأكثرَ عنه.

قال ابن الدُّبيثي[3]: حدثنا عنه جماعةٌ، وسمع منه عُمر بن عليّ، ومحمد بن مَشِّق، وتُوفي في المحرَّم.

قلتُ: وثَّقه ابن الجوزي[4].

١٤٢- الحُسين بن الخَضِر بن الحُسين بن عَبْدان، عفيفُ الدّين الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ.

من بَيْت حديثٍ وعَدالةٍ، تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٤٣- حَمْد بن عثمان بن سالار، المحدِّث المُفيد الأوحد الجَوَّال أبو محمد الأصبهانيُّ، صاحب «المُعجم الكبير».

سمع أبا الوَقْت، ومحمد بن أبي نَصْر هاجر، وأبا الخَيْر الباغْبَان، وأبا العلاء الهَمَذاني، وعبدالعزيز بن محمد الشِّيرازي، وابن البَطِّي، وخَلْقًا. روى عنه عبدالعزيز بن أحمد بن النَّاقد.

مات بالحلَّة غريبًا في ذي القَعْدة سنة أربع، وله ستٌّ وثلاثون سنة.

١٤٤- رَضية بنت الحافظ أبي عليّ البَرَّداني.

ذَكَرَ ابن مَشِّق أنَّها تُوفيت في شوَّال[5].

١٤٥- سالم بن إبراهيم بن خَلَف، أبو الغَنائم الأمويُّ الإسكندرانيُّ المُقرىء.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٨٨.
(٢) تاريخ دمشق ٧/ ٢٩٩.
(٣) تاريخه، الورقة ٢٣٠ (شهيد علي).
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٢٧.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ٢٦١.

روى عن أبي القاسم ابن الفَحَّام.

قال أبو الحسن المَقْدسي: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، تُوفي في جُمادى الآخرة، ومولده سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

١٤٦- سَعْدالله بن نَصْر بن سعيد بن عليّ، أبو الحسن ابن الدَّجاجيِّ البَغْداديُّ الواعظ المُقرىء.

قرأ ببعض الرِّوايات على الزَّاهد أبي منصور الخَيَّاط، وأبي الخَطَّاب عليّ ابن الجرَّاح، وسمع منهما، ومن جماعةٍ. وأقرأ النَّاس ووَعَظَهم سنين.

سمع منه عُمر بن عليّ، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، وعبدالعزيز بن الأخضر. وحدَّث عنه ابنه محمد، ويَعيشُ بن مالك الأنباري، والشَّيخ المُوفَّق، والأنجب الحَمَّامي، ومحمد بن عماد، وآخرون.

وُلِد سنة ثمانين وأربع مئة، وتُوفي في شعبان[١].

قال ابن الجَوْزي[٢]: تفقَّه وناظَرَ ووَعَظَ، وكان لطيفَ الكلام حُلْوَ الإيراد، وسُئل في مَجْلس وَعظه عن أحاديث الصِّفات، فنَهى عن التَّعرُّض لها، وأمَرَ بالتَّسْليم.

وقال عبدالخالق بن أسد في «مُعْجمه»: أنشدنا سَعْدالله ابن الدَّجاجي الواعظ لنفسه:

مَلَكتُم مُهْجَتي بيعًا ومقدرة ... فأنتم اليوم أعلالي وأغلالي
عَلَوتُ فَخْرًا ولكني ضنيتُ هوىً ... فحُبكم هو أعلالي وإعلالي[٣]

١٤٧- شاوَر بن مُجير بن نِزار بن عشائر السَّعْديُّ الهَوَازنيُّ، أبو شُجاع مَلِكُ الدِّيار المصرية ووزيرها.

كان المَلِك الصَّالح طلائع بن رُزِّيك قد وَلاَّه إمرة الصَّعيد، ثم نَدِمَ على تَوْليته حيث لا ينفعُ النَّدَم. ثم إنَّ شاورَ تمكَّن في الصَّعيد. وكان شُجاعًا، فارسًا شَهْمًا، وكان الصَّالح لمَّا احتُضِرَ قد وَصَّى لوَلَده رُزِّيك أن لا يتعرض

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٧- ٥٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٨.
(٣) وله شعر صوفي غاية في الطراوة، منها قصيدته المشهورة:
لي لذة في ذلتي وخضوعي ... وأحب بين يديك سفك دموعي.
وهي مما غنَّت به مغنية العصر أم كلثوم المصرية المشهورة.

لشاوَر ولا يهيجَهُ. وجَرَت أمورٌ، ثم إنَّ شاورَ حَشدَ وجَمَعَ وأقبل من الصَّعيد على واحات، واخترق البَرِّية إلى أن خَرَجَ من عند تَرُوْجَة بقُرْب إسكندرية وتوجَّه إلى القاهرة ودَخَلها، وقَتَلَ العادل رُزِّيك بن الصَّالح، ووَزَرَ للعاضد.

ثم إنَّه توجَّه إلى الشَّام، وقَدِمَ دمشق في سنة ثمانٍ وخمسين مُسْتنجدًا بالسُّلطان نور الدِّين على عدوِّه، فأنجدَه بالأمير أسد الدِّين شيركوه بعد أربعة عشر شهرًا، فسيَّره معه، فمَضَى واستردَّ له مَنْصبه، فلمَّا تمكَّن قال لأسد الدِّين: اذهب فقد رُفع عنك العَناء، وأخْلفه وَعْده، فأنف أسد الدّين وأضمر السُّوء له. وكان شاوَر قد استعان بالفِرَنْج، وحارب بهم المُسلمين، وقَدِمُوا على حَمِيَّة، فخافهم أسد الدِّين وتَحصَّن منهم ببِلْبيس شُهورًا، وبَقي بها مَحْصورًا حتى مَلَّت الفِرَنْج من حصاره، فبذلوا له قطيعةً يأخذُها وينفصلُ عن بلبيس.

واغتنم نور الدين تلك المدَّة خُلُوَّ الشَّام من الفِرَنْج، وضَرَبَ معهم المَصَافَّ على حارِم، وأسَرَ مُلوكهم، وهي سنة تسع وخمسين.

وقُتِلَ شاوَر في ربيع الآخر سنة أربع، وكان المُباشِر لقتله عِز الدّين جُرْديك النُّوري.

وقال الرَّوْحيُّ[1]: إن السُّلْطان صلاح الدِّين ابن أخي أسد الدِّين هو الذي أوقع بشاور، وكان في صُحْبة عَمِّه أسد الدِّين. وقيل: كان قَتْله إياه في جُمادى الأولى، وذلك أنَّ أسد الدِّين تَمارَضَ، فعَاده شاوَر، وكان صلاح الدِّين قد كمن له فخَرَج عليه، ففَتكَ به.

ولعُمارة اليَمَني فيه:

ضَجر الحديدُ من الحديدِ وشاوَرٌ ... في نَصر دين محمدٍ لم يَضْجر
حَلَفَ الزَّمان ليَأتِيَنَّ بمثله ... حنَثَتْ يمينُك يا زمانُ فكَفِّر

وله في شاوَر عندما ظَفَرَ ببني رُزِّيك وجَلَسَ في الدِّست:

زالت ليالي بني رُزيك وانصرمَتْ ... والحمدُ والذَّمُّ فيها غيرُ مُنْصَرم
كأن صالِحَهم يومًا وعادلَهُم ... في صَدْر ذا الدَّسْت لم يقعد ولم يقُمِ

---

(١) في كتابه «تحفة الخلفاء»، كما في وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٠.

كنَّا نظنُّ وبعضُ الظَّنِّ مأثمة ... بأنَّ ذلك جَمْعٌ غيرُ مُنهزم
فمُذ وَقَعْتَ وقوعَ النَّسْر خانَهم ... من كان مُجْتمعًا من ذلك الرَّخَم
ولم يكونوا عدوًّا ذَلَّ جانبُهُ ... وإنَّما غرقوا في سَيْلك العَرِم
وما قَصدتُ بتَعْظيمي عِداك سوى ... تعظيم شأنك فاعذرني ولا تَلُم
ولو شكرتُ لياليهم مُحافظةً ... لعَهْدها لم يكن بالعَهْد من قِدَم
ولو فتحتُ فَمي يومًا بذمِّهم ... لم يرضَ فَضْلك إلا أن يسدَّ فمي

قال الفقيه عُمارة: فشَكَرني شاوَر وأمراؤهُ على الوَفاء لهم[1].

١٤٨- شِيركُوه بن شاذي بن مَرْوان بن يعقوب، المَلِك المنصور أسد الدِّين، وزير العاضد العُبَيْدي بمصر.

مولدُه بدُوِين، بَلْدة من طرف أذربيجان، ونشأ بتكريت، إذ كان أبوه مُتولي قَلْعتها. وقيل: جَدُّ مَرْوان هو ابن محمد بن يعقوب.

قال ابن الأثير[2] المؤرخ: أصلُهم من الأكراد الرَّوادية، وهو فَخِذٌ من الهذبانية، وأنكر جماعةٌ من بني أيوب النِّسبة إلى الأكراد وقالوا: إنَّما نحن عَرَبٌ نزلنا عند الأكراد، وتزوَّجنا منهم.

وأسد الدين هذا كان من كبار أُمراء السُّلطان نور الدين، فسَيَّره إلى مصر عَوْنًا لشاور كما ذكرنا ولم يف له شاور، فعاد إلى دمشق. وسنة اثنتين وستين عاد أسد الدِّين إلى مصر طامعًا في أخذها، وسَلَكَ طريق وادي الغزلان، وخرج عند أطفيح، فكانت في تلك الرُّقعة وقَعْة الأشمونيين، وتوجَّه ابن أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتمى بها، وحاصرَهَ شاور وعَسْكر مصر إلى أن رجَعَ أسد الدِّين من الصَّعيد إلى بلبيس، وجرَىَ الصُّلْح بينه وبين المصريين، وسَيَّروا له صلاح الدِّين وعاد إلى الشَّام.

ولمَّا وَصَلَ الفِرَنْج لعنهم الله إلى بِلبيس وأخذوها وقَتَلوا أهلها، وسَبَوا الذّرِّية في هذه السَّنة، سنة أربع، سَيَّر المصريون إلى أسد الدِّين وطَلَبوه ومَنَّوه، ودَخَلوا في مَرْضاته لينُجدَهم. فمَضى إليهم، وطَرَدَ الفِرَنْج عنهم، وعَزَمَ شاوَر على قَتْله، وقَتْل الأُمراء الكبار الذين معه، فناجزوه وقَتَلوه. ووَلِيَ

---

(١) الترجمة من وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٩- ٤٤٢.
(٢) الكامل ١١/ ٣٤١ فما بعد.

أسد الدِّين وزارةَ مصر في ربيع الآخر، وأقام بها شهرين وخمسة أيام. ثم تُوفي فُجاءةً في ثاني عشري جُمادى الآخرة بالقاهرة، فدُفن بها، ثم نُقِلَ إلى مدينة الرسول ﷺ بوصية منه. وقام بالأمر بعده بمصر ابنُ أخيه المَلِكُ صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

وكان أسدُ الدين أحد الأبطال المذكورين ومن يُضرب بشجاعته المَثَل، وكانت الفِرَنْج تهابُهُ وتخافُهُ. وقد حاصروه ببلبيس مدة، ولم يَجْسروا أن يناجزوه، وما لبلبيس سورٌ يَحْميها، ولكن لفَرْط هَيْبته لم يقدموا عليه.

وكان موتُهُ بخانوقٍ عظيم قتَله في ليلة. وكان كثيرًا ما تَعْتريه التُّخَم والخوانيق لكَثْرة أكْله اللُّحوم الغليظة، فيُقاسي شدة شديدةً، ثم يتعافى. ولم يُخلِّف وَلَدًا سوى ناصر الدِّين المَلِك القاهر محمد صاحب حِمْص[1].

١٤٩- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن زَيْدون، أبو جعفر المَخْزوميُّ القُرْطُبيُّ نزيلُ إشبيلية.

شيخٌ مُسْنِدٌ، من كبار رُواة الأندلس. وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع سنة خمسٍ وتسعين من أبي عليّ الغَسَّاني كتاب «التَّقصِّي»، وسمع من أبي القاسم الهَوزَني.

وكان فقيهًا عالمًا؛ حدَّث عنه أبو إسحاق ابن المالَقي، وأبو بكر بن خَيْر وتُوفي يوم التَّرْوية[2].

١٥٠- عبدالحاكم بن ظَفَر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثَّقفيُّ، أبو محمد الأصبهانيُّ.

سمع من رِزْق الله التَّميمي. روى عنه كريمة إجازةً. وروى عنه بالسَّماع جماعةٌ.

١٥١- عبدالخالق بن أسد بن ثابت، الفقيه أبو محمد الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ المُحدِّث الأطرابُلُسيُّ الأصل.

تفقَّه شافعيًّا، ثم تحوَّل إلى مَذْهب أبي حنيفة، وتَفقَّه على الفقيه

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٩- ٤٨٠.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٦٨.

البَلْخي، ورَحَلَ في الحديث وجَمَعَ، وخرَّج، ودَرَّس بالصَّادرية والمُعِينية وعَقَدَ مَجْلس الوَعْظ.

روى عنه ابنه غالب، ومحمد بن غَسَّان، وإسماعيل بن يداش السَّلَّار، وغيرُهم.

وكان يُلقَّب تاج الدِّين. سمع جمال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم، وعبدالكريم بن حَمْزة، وطاهر بن سَهْل، وعليّ بن قُبَيْس الغَسَّاني، ويحيى بن بطريق، ونَصْر الله المِصِّيصي، وابن طاوس بدمشق، وأحمد بن محمد الزَّوْزَني، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وأبا محمد سِبْط الخَيَّاط، وأخاه الحُسين، وعبدالله ابن البَيْضاوي، وعبدالوهَّاب الأنماطي ببغداد، وعُمر بن إبراهيم العَلَوي بالكوفة، وهبة الله ابن أخت الطَّويل بهَمَذَان، وعَتِيق بن أحمد الرُّوَيْدشْتي، وفاطمة بنت عمر البَغْدادي، وإسماعيل الحَمَّامي وطائفة بأصبهان.

وتُوفي بدمشق في المُحرَّم في أول السَّنة.

ولي «بمُعْجمه» نُسْخةٌ مليحة[1].

١٥٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالمَلِك بن قُرْمان، أبو مَرْوان القُرْطُبيُّ.

وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن العَبْسي. وتفقَّه عند القاضي أبي الوليد بن رُشْد.

قال ابن بَشْكوال[2]: كان من كبار العُلَماء وجِلَّة الفُقَهاء، مُقدَّمًا في الأُدباء والنُّبَهاء. أخَذَ النَّاس عنه. وتُوفي في مُستهلِّ ذي القَعْدة.

قلتُ: روى عنه أبو الخَطَّاب أحمد بن محمد بن وَاجِب الحافظ البَلَنْسي، وإبراهيم بن عليّ الخَوْلاني شَيْخ عيسى الرُّعَيْني، ومحمد بن أحمد ابن اليتيم شيخ لابن مسْدي.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥١-١٥٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) الصلة ١/ ٣٣٦- ٣٣٧.

١٥٣- عبدالسَّلام بن عَتِيق السَّفاقُسيُّ ثم الإسكندريُّ الفقيه المالكيُّ.

من عُلَماء الثَّغْر المَذْكورين، أخَذَ عنه أبو الحسن ابن المُفَضَّل، وقال: تُوفي في ذي الحجَّة.

١٥٤- عبدالعزيز بن الحسن بن أبي البَسَّام الحُسيني المَيُورقيُّ.

وُلِدَ بميورقة وأخَذَ بها العربية عن أبي عُبَيدة الزَّاهد، ووَلِيَ خطَّة الكتابة. وكان عابدًا، صالحًا، مُجتهدًا. أخَذَ عنه من شعره أبو العباس بن مَضاء[١].

١٥٥- عُلَيْم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عُبَيدالله، الحافظ أبو محمد القُرَشيُّ العَدَويُّ العُمَريُّ الأندلسيُّ، أحدُ الأعلام، ويُكنى بأبي الحَسَن أيضًا.

وُلد بشاطِبة سنة تسع وخمس مئة، وسمع أبا عبدالله بن مغاور، وأبا جعفر بن جَحْدر. وسمع بدانية من أبي عبدالله ابن غُلام الفَرَس، وأبي إسحاق ابن جماعة. ورَحَلَ إلى المَرِية فسمع بها من أبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحَجَّاج القُضَاعي، وجماعةٍ.

قال ابن الأبَّار[٢]: كان أحدَ العُلَماء الزُّهَّاد، أقرأ القرآن، ودَرَّس الفقه. وكان صاحبَ فُنون، كثيرَ المَحْفوظات جدًّا لا سيما «الموطأ» و«الصحيحين»، وكان يقول: ما حفظتُ شيئًا فنَسيتُه. وكان كثيرَ المَيل إلى السُّنَن والآثار، وعُلوم القرآن، مع حظٍّ من عِلْم النَّحو والشِّعْر، والمَيْل إلى الزُّهْد، مع الوَرَع والتَّواضع وكان مُعظَّمًا في النُّفوس، ليِّن الجانب، كثيرَ المَحاسن. تُوفي في ذي القَعْدة ببَلَنْسية.

١٥٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن هُذَيْل، أبو الحسن البَلَنْسيُّ المقرىء، شيخ القُرَّاء بالأندَلُس.

وُلِد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربع مئة، ونشأ في حِجْر أبي داود سُليمان بن نجاح، ولازمَهُ بضعة عشر عامًا بدانية وبَلَنْسية، وكان زوجَ أُمِّه،

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٩٥.

(٢) التكملة ٤/ ٤٣- ٤٤.

وهو أثبتُ النَّاس فيه، حَمَلَ عنه الكثيرَ من العُلوم، وصارت إليه أُصوله العتيقة. أتْقن عليه القراءات حتَّى بَرَعَ فيها. وسمع «صحيح البخاري» ورواه عن أبي محمد الرَّكلي[1]، وسمع «صحيح مسلم» من طارق بن يعيش، وسمع «مُختصر الطُّلَيْطلي» في الفقه من أبي عبدالله بن عيسى، وسمع «سُنَن أبي داود» من طارق أيضًا. وأجاز له أبو الحُسين بن البيَّاز، وخازم بن محمد، وأبو عليّ ابن سُكَّرَة، وغيرُهم.

قال الأَبَّار[2]: وكان مُنقطعَ القَرِين في الفَضْل، والزُّهد والوَرَع، مع العَدالة والتَّواضُع والإعراض عن الدُّنيا والتَّقلُّل منها، صَوَّامًا قوَّامًا، كثيرَ الصَّدقة. كانت له ضَيْعةٌ فكان يخرجُ لتفقُّدها فتَصْحبَه الطَّلَبةُ، فمن قارىء، ومن سامع، وهو منْشَرحٌ، طويلُ الاحتمال على فَرْط مُلازمتهم له وانتيابهم إياه ليلاً ونهارًا، وأسنَّ وعُمِّر. وهو آخر من حدَّث عن أبي داود. وانتهت إليه الرِّياسة في صناعة الإقراء عامة عُمره لعُلو روايته، وإمامته في التَّجْويد والإتقان. وحـدَّث عنه جِلَّة لا يُحْصون، ورَحَلوا إليه، وأقرأ، وحدَّث نحوًا من ستين سنة. قال لنا محمد بن أحمد بن سَلْمُون: كان رحمه الله يتصدَّقُ على اليَتامى والأرامل، فقالت زوجتُهُ: إنَّك لتسعى بهذا في فقر أولادك. فقال لها: لا والله، بل أنا شيخٌ طمَّاع أسعى في غِناهم.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو محمد القاسم بن فِيرُّه الشَّاطبي، وأبو عبدالله محمد بن نوح الغافقي، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحصَّار، وأبو عبدالله محمد بن سعيد المُرادي، وأبو عليّ الحُسين بن يوسف بن زلال، وأبو عبدالله محمد بن خَلَف بن نَسْع الزَّنَاتي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن سَعَادة الشَّاطبي، وعمه المُعَمَّر محمد بن عبدالعزيز بن سَعادة، ووَلَد ابن هُذَيل أبو عامر محمد بن عليّ، ومحمد النَّفزي المعروف بابن فتوح، وأبو الأصبغ عبدالعزيز بن أحمد بن الموصل الزَّاهد، وغَلْبُون بن محمد بن غَلْبُون الأنصاري، وجعفر بن عبدالله بن سيد بُونه الخُزاعي العابد شيخ الصُّوفية، وطائفةٌ سواهم. وقَرَأ عليه رواية نافع محمد بن أحمد بن مَسْعود الأزدي،

---

(١) منسوب إلى ركلة من عمل سرقسطة.
(٢) التكملة ٣/ ٢٠١- ٢٠٣.

والحسن بن عبدالعزيز التُّجِيبي، وغيرُهما.

وروى عنه الحديث خَلْقٌ منهم محمد بن أحمد بن سَلْمون، وسِبْطَته زينب بنت محمد بن أحمد الزُّهْرية وتُوفيت سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة، وكذا تُوفي عامئذ الحَسَن التُّجِيبي. وروى عنه بالإجازة مُحيي الدِّين ابن العَرَبي نزيل دمشق.

قال الأبار[1]: تُوفي ابن هُذَيل في سابع عشر رجب يوم الخميس، ودُفن يوم الجُمُعة، وصَلَّى عليه أبو الحَسَن بن النِّعمة، وحَضَرَه السُّلْطان أبو الحَجَّاج يوسف بن سَعْد، وتزاحَمَ النَّاس على نَعْشه، ورثاه واجب بن عُمر بن واجب بقصيدةٍ منها:

لم أنسَ يوم تَهادى نَعْشه أسَفًا أيدي الوَرَى وتراميها على الكَفَنِ
كزَهْرةٍ تَتَهاداها الأكفُّ فلا تقيمُ في راحةٍ إلا على ظَعَنِ

قال لنا ابن سَلْمُون: هذا صحيح، كان النَّاس يتعلَّقون بالنُّطق والسُّقُف ليُدركوا النَّعْش بأيديهم، ثم يَمْسحون بها على وجوههم.

عاش أربعًا وتسعين سنة.

١٥٧- عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز، القاضي زكيُّ الدِّين أبو الحسن ابن القاضي المُنتجب أبي المَعالي القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ قاضي دمشق هو وأبوه وجده.

كان فقيهًا، خَيِّرًا، دَيِّنًا، محمودَ السِّيرة، استعفى من القضاء فأعفي، وذَهَبَ إلى العراق فحجَّ منها، ثم عاد إلى بغداد، فأقام بها سنة، وأدركه الموت.

قال عليّ بن أحمد الزَّيْدي: كان نَزِهًا، عالمًا، ذا وقارٍ وتديُّنٍ.

وقال ابن الدُّبيثي[2]: سمع من عبدالكريم بن حَمْزة، وجمال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم، وعبدالرحمن بن أبي عقيل. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب مع تقدُّمه، وأبو بكر الباقداري، وعُمر بن عليّ القُرَشيّ. وأخبرنا عنه أبو طالب ابن عبدالسميع الهاشمي، وأبو محمد ابن الأخضر.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٠٣.

(٢) في التاريخ، كما في مختصره ٣/ ١٣٤.

وقال محمد بن حَمْزة بن أبي الصَّقْر: وفيها وَرَدَ الخَبَر بوفاة القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد القُرَشي ببغداد يوم الجُمُعة ثامن عشري شوَّال، ودُفِن بالقُرب من قَبْر أحمد بن حنبل.

قلت: ووُلِد سنة سَبْعٍ وخمس مئة.

١٥٨- عليّ بن أبي نَصْر ابن الهيتي، الشيخ القدوة الزاهد الشيخ أبو الحسن الهِيتيُّ.

من سادة مَشايخ العراق، صاحبُ أحوالٍ وكَرَاماتٍ وأخلاقٍ، وفَقْرٍ. صَحِبَ الشَّيخ عبدالقادر، وغيرَهُ.

قال ابن النَّجَّار: كان يسكنُ بزَريران بقُرْب المدائن، وله بها رباط يقيمُ به، وعنده جماعةٌ من المُنقطعين إلى الله، وكان يتكلَّمُ على الخواطر، وله قبولٌ عظيمٌ بين العوامِّ، ويُقال: ناهزَ المئة[1]. مات رضي الله عنه في جُمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة.

١٥٩- عَمْرو بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَجَّاج، أبو الحَكَم الإشبيليُّ اللَّخْميُّ.

روى عن أبي مَرْوان الباجي، وأبي الحسن شُرَيْح، وعبَّاد بن سِرْحان، وجماعةٍ. وكان فاضلاً وَرِعًا، وَلِيَ خطابةَ إشبيلية، وأخَذَ النَّاس عنه، وعاش بضعًا وثمانين سنة[2].

١٦٠- عيسى بن محمد بن عليّ، أبو نَصْر الكَلْوَذَانيُّ.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نَبْهان.

قال ابن السَّمْعاني: حدَّث بعد خُروجي من بغداد.

قلتُ: وُلِدَ سنة خمس مئة. وروى عنه أبو محمد بن الأخضر، وابن قُدامة. تُوفي في صفر[3].

١٦١- محمد بن أحمد بن الفَرَج الدَّقَّاق، أبو المَعالي البغداديُّ ابن أُخت الحافظ ابن ناصر، وهو أخو عبدالله ويوسف وأبي منصور محمد.

---

(١) وينظر تاريخ إربل لابن المستوفي ٥٣- ٥٥.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٧- ٢٨.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٥٢.

سمع أبا الحسن ابن العَلاَّف، وابن بيان، وأبا الغَنَائم النَّرْسي، وأبا طالب يوسف. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وابن قُدَامة، وابن الحُصْري، وجماعةٌ. وكان ثقةً.

تُوفي في ذي القَعْدة، وكان شُروطيًّا شاهدًا[1].

١٦٢- محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمان، الحاجب أبو الفَتْح ابن البَطِّي البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، وأجاز له أبو نَصْر الزَّيْنَبي وهو آخر من روى عنه بالإجازة. وكان أبواه صالحين عادت عليه بَرَكتُهما، وعُني به الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة فسمَّعه من مالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبي الفَضْل عبدالله بن عليّ بن زِكري الدَّقَّاق، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن أبي نَصْر الحُميدي، وعبدالواحد بن فَهْد العَلاَّف، ورِزْق الله التَّميمي، وأبي الفَضْل أحمد بن خَيْرون، وطِرَاد، وابن الخاضبة، وطائفةٍ سواهم.

ثم اتَّصل في شبيبته بالأمير يُمن أمير الجُيوش، وغَلَبَ عليه وعلى جميع أُموره، وكان النَّاس يقصدونه ويتشفَّعون به إلى مَخْدومه، وظَهَرَ منه خَيْرٌ ومُروءةٌ. وكان عفيفًا نَزِهًا، مُتفقِّدًا للفُقراء. قَعَدَ في بيته بعد موت أمير الجيوش، فكان شيخًا صالحًا، مُحِبًّا للرِّواية؛ حَصَّل أكثر مَسْموعاته، وطال عُمُره، واشتُهِرَ ذكرُهُ وصار أسندَ شيخٍ ببغداد في زمانه.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والحافظ عبد الغني، وفَخْر الدين محمد بن تَيْمية، ومُوفَّق الدِّين بن قُدامة، وشهاب الدِّين السُّهْروَرْدي، وعليّ بن أبي الفرَج بن كُبَّة، وتامر بن مُطْلِق، وزُهرة بنت محمد ابن حاضر، وإسماعيل بن عليّ بن باتكين، وعليّ بن أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، وسعيد بن محمد بن ياسين، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، والأنجب بن أبي السَّعادات، ومحمد بن عماد، والحُسين بن عليّ ابن رئيس الرُّؤساء، وخليل ابن أحمد الجَوسقي، وأحمد بن يحيى البَرَّاج، والمُوفَّق عبداللَّطيف بن يوسف، وعبدالسَّلام الدَّاهري، وداود بن مَعْمر بن الفاخر، وعبداللَّطيف بن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٠٤- ١٠٥.

عبدالوهّاب الطَّبري، ومسمار بن العُوَيس، والحسن ابن الجَوَاليقي، ومحمد ابن محمد بن أبي حَرْب النَّرْسي، وعليّ بن أبي الفَخَّار الهاشمي، وعبداللطيف ابن القُبَّيْطي، والمُبارك بن عليّ ابن المُطرِّز، وعبدالله بن عُمر ابن اللَّتِّي، ومحمد بن مَسْعود بن بهروز، وعبدالله بن المظفَّر ابن الوزير عليّ بن طِراد، ومحمد بن ياقوت الجازري الصُّوفي، وأحمد بن محمود بن المُعِز الحَرَّاني، وسعيد بن عليّ بن بَكْري وبَقِيَ إلى قُبَيْل سنة تسع وثلاثين، وجمال النِّساء بنت أبي بكر الغَرَّاف وماتت سنة أربعين. وآخر من روى عنه إبراهيم بن عثمان الكاشْغَري. وآخرمن روى عنه بالإجازة عيسى بن سَلامة الحَرَّاني. وتُوفيت نفيسة في أواخر سنة اثنتين وخمسين بعد الشيخ المجد، وله مئة سنة وستة وشهر.

قال ابن نُقْطَة[1]: حدَّث ابن البَطي بـ«حِلْية الأولياء» عن حَمْد الحَدَّاد، عن أبي نُعَيْم. وسمع منه الأئمة والحُفَّاظ، وهو ثقةٌ صحيحُ السَّماع.

وقال ابن مَشِّق: تُوفي يوم الخميس سابع عشري جُمادى الأولى، ودُفِنَ يوم الجُمُعة بباب أبرز.

وقال الشَّيْخ المُوفَّق: ابن البَطِّي شيخُنا وشيخُ أهل بغداد في وَقْته، وأكثر سَماعه على ابن خَيْرون. وما رَوَى لنا عن رِزْق الله التَّميمي ولا عن الحُمَيْدي ولا عن حَمْد الحَدَّاد، غيرُه. قال: وكان ثقةً سَهْلاً في السَّماع.

وقال ابن النَّجَّار[2]: كان صالحًا، مليحَ الأخلاق، حريصًا على نَشْر العِلْم، صدوقًا، حَصَّل أكثر مَسْموعاته شِراءً ونَسْخًا، ووَقَفها. سمع منه ابن ناصر، وسَعْد الخَيْر، والكبار[3].

١٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن عُبادة، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ المُقرىء.

أَخذَ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّحَّاس، وشُرَيْح، ومنصور بن الخَيِّر. وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وابن مُغيث، وجماعةٍ. وتفقَّه بأبي

---

(١) التقييد ٨٣.

(٢) في التاريخ، كما في المستفاد منه (١٤).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٧١- ٧٣.

الوليد بن رُشْد، وأبي عبدالله بن الحاجِّ. وتصدَّر للإقراء بجَيَّان، وهي بَلْدة ثم سَكَنَ شاطِبة، وأخذ النَّاس عنه وكان من مَهَرة القُرَّاء.

وُلِدَ سنة ثمانين وأربع مئة.

قال الأبار[1]: أخَذَ عنه شيخنا أبو عبدالله بن سَعادة.

١٦٤- محمد بن عبدالملك بن عبدالحميد، أبو عبدالله الفارقيُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

ذو العبارات الفصيحة والمعاني الصَّحيحة، المُعرِضُ عن زخارف الدُّنيا، المُقبِل على العِلْم والتَّقوى، كذا قال فيه ابن النَّجَّار.

وقال: قَدِم بغدادَ في صباه فاستوطنها. وكان يتكلَّم على النَّاس كل جُمُعة بعد الصَّلاة بجامع القَصْر، يجلسُ على آجُرَّتين، ويقوم إذا حَمِيَ الكلام. وسُئل أن يُعمل له كُرْسي، فأبى ذلك. وكان يحضرُ مَجْلسه العُلَماء والأعيان، ويتكلَّم على لسان أهل الحقيقة بلسانٍ عَذْب، وكلام لطيفٍ، ومَنْطِقٍ بليغٍ، فانتفع به خَلْقٌ كثيرٌ. وكان من أولياء الله وأصفيائه، له المَقامات والرِّياضات والمُجاهدات. دوَّن كلامَهُ أبو المعالي الكُتُبي في كتاب مُفْرَد. روى لي عنه ابن سُكَيْنَة، وابن الحُصْري. وكان شيخًا مليحَ الصُّورة، ذا تَجمُّل في مَلْبوسه وبيته قفر.

وقال ابن الجَوْزي[2]: كان محمد الفارقي يتكلَّم على النَّاس قاعدًا، وربما قام على قدميه في دار سَيف الدَّولة من الجامع. وكان يُقال: إنَّه يحفظُ كتاب «نَهْج البلاغة» ويغير ألفاظَهُ. وكانت له كَلِماتٌ حِسانٌ في الجُمْلة.

وقال أبو المَحاسن القُرَشي: قَدِمَ بغداد في صِباه، وسمع من جعفر السَّرَّاج، وانقطع إلى الخَلْوة والمُجاهدة والعبادة إلى أن لاحت له إماراتُ القبول. وكان العُلَماء والفُضلاء يَقْصدونه ويكتبون كلامَهُ الذي هو فوق الدُّرِّ. وكان مُتقلِّلًا، خَشِنَ العَيْش.

---

(١) التكملة ٢/ ٣٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٩.

وقال ابن الدُّبيثي[1]: كان يتكلَّم على النَّاس كل جُمُعة من غير تكلُّف ولا رَوِيَّة والنَّاس يكتبون.

وقال أبو أحمد ابن سُكَينة الأمين: سمعتُ أبا عبدالله الفارقي يقول: المَحبَّة نار، زِنادُها جمال المَحْبوب، وكِبريتها الكَمَد، وخزانها حرق القُلُوب، ووَقُودها الفؤاد والكَبِد.

قال: وسمعته يقول: المُحِبُّ بسطوة سُلْطان الجمال مَغلوب، وبحُسام الحُسن مَضْروب، مأخوذ عنه مَسْلوب. نَجْم رغبته غاربٌ عن كل مَرْغوب، طالع في أفق العيوب، مِصباح حُبِّه يتوهَّجُ في زُجاجة وَجْده بنار الوَلَه بالمَحْبوب، شهاب شَوْقه وكَمَده في قَلْبه وكَبِده ساطع الأُلهوب.

وقال يحيى بن القاسم التَّكريتي: سمعتُ الشَّيخ محمدًا الفارقي يقول: الدَّني الهِمَّة عبد شَهْوته مُسْتخدم في اصطبل طَبْعه يخدم كَوْدَن كِبْره، وأتانَ تيهه، وحمارَ حِرْصه، جواد همته مُقَيَّد بقيود دنائِهِ. قد وضع على قدميه شبحة شُحِّه فمنعت من الجري في حَلَبة المكارم، وجعل على ظهره جل الذُّلِّ مَنْسوجًا من الصِّفات الذمائم.

ثم قال يحيى: حَكَى لي أبو الفَتْح مَسْعود بن محمد البَدْري قال: دَخَلَ يوسف بن محمد بن مقلد الدِّمشقي على الشَّيْخ محمد الفارقي ومعه فُقَراء، فلما نَظَرَ الفُقَراء إلى الشَّيْخ لحقهم وَجْد، فصَاحوا، فرَفَعَ رأسَهُ وقال: لا تخبزوا فطيرًا، فإنَّ الفطير يُوجع الفُؤاد.

وقال ابن النَّجَّار: قرأتُ على يوسف بن جبريل بالقاهرة، عن القاضي أبي البَرَكات محمد بن عليّ بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا الإمام الزَّاهد العارف أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الفارقي بقراءتي، ولم أرَ ببغداد من يُدانيه في فَضْله ويُضاهيه، وهو المُتكلِّم بالعراق، قال: حدثنا شيخُنا أبو البَقَاء المُبارك ابن الخل، فذَكَرَ حديثًا.

قلتُ: ابن الخل هو والد الفقيه أبي الحسن، صوفيٌّ زاهدٌ، ذَكَرناه في سنة عشرين وخمس مئة[2].

---

(١) تاريخه ٢/ ٤٩.

(٢) الطبقة ٥٢/ الترجمة (٤٣٣).

وقال القاضي عُمر بن عليّ القُرَشي: محمد بن عبدالملك الفارقي العارِف، قَدِمَ بغداد قديمًا، وسمع بها من جعفر السَّرَّاج. كذا قال القاضي.

قال: وانقطع إلى الخَلْوة والمُجاهدة والعبادة، واستعمل الإخلاص في أعماله إلى أن تحقَّقَ جَرَيان الحِكْمة من قَلْبه على لسانه، فكان الفُضَلاء يَقْصدونه ويكتبون كلامَهُ الذي يفوقُ الدُّرَّ. وجَرَى على طريقةٍ واحدةٍ من اختيار الفَقْر والتَّقلُّل والتَّخشُّن، ورد ما يفتح به إلا القليل من الآحاد.

وُلِد سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

قال ابن الدُّبيثي[1]: روى لنا عنه جماعةٌ. وتُوفي في رجب عن سَبْعٍ وسبعين سنة.

١٦٥- محمد بن عليّ بن المُسَلَّم بن محمد بن عليّ بن الفَتْح، الواعظ أبو بكر ابن جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَميُّ الفقيه الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وعليّ ابن المَوَازِيني، وهبة الله ابن الأكفاني، وجماعةً. وكتب، وحصَّل، ودرَّس، ووَعَظَ في حياة أبيه، ووَلِيَ تَدْريس الأمينية بعد أبيه وخطابة دمشق. وناب في القضاء عن القاضي كمال الدِّين أبي الفَضْل الشهرزوري.

وكان حَسَنَ الأخلاق، قليلَ التَّصنُّع. روى عنه القاسم ابن عساكر، والحُسين بن صَصْرى، وغيرهما. وتُوفي في شوَّال عن اثنتين وستين سنة.

١٦٦- محمد بن عُمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك، أبو بكر الأنصاريُّ الخازميُّ -بخاء مَنْقوطة- الهَرَويُّ الفقيه الزَّاهد.

سمع أبا الفَتْح نَصْر بن أحمد الحَنَفي، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالرحمن الماليني، وصاعد بن سَيَّار الدَّهَّان، وبنيسابور محمد بن أحمد بن صاعد وسَهْل ابن إبراهيم المَسْجدي والفُرَاوي، وبسرخس، وبَلْخ، وبغداد، وغيرها. وعنه الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، ونَصْر الله بن سَلاَمة الهِيتي، وعُمر بن أحمد بن بَكْرون، وآخرون.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، وورَّخَ وفاتَهُ حفيدُه أبو الفَتْح عُمر بن محمد بن محمد الخازمي.

---

(١) تاريخه ٢/ ٤٩- ٥١.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان فقيهًا مُنَاظِرًا، وأديبًا بارعًا، عفيفَ النَّفْس، حَسَنَ السِّيرة. تفقَّه بمَرْو، وبُخارى.

وقال يوسف بن أحمد الشِّيرازي: روى عن عيسى بن شُعَيب السِّجْزي سمعتُ منه «غريب الحديث» للخَطَّابي.

قال الرُّهاوي: سمع من أبي نَصْر الشامي، وأبي الفتح الحنفي. ورحل إلى نَيْسابور وغيرها، وسافر إلى مَرْو، وبَرَعَ بها في عِلْم الخلاف. وكان عالمًا بالفِقْه، والنَّحو واللغة، زاهدًا، مُتواضعًا، لازمًا لبيته، وله مِلْك يعيشُ منه هو وأولادُه. وكان يَعِظُ في جامع هَراة، وينالُ من المُتكلِّمين. ولما رجعتُ إلى هَمَذان سألني شيخُنا الحافظ أبو العلاء: من المُقدَّم بهَرَاة؟ قلتُ: أولاد شيخ الإسلام. فقال: إن كان لهم أمرٌ مُشكِل إلى مَن يَرجعون؟ قلتُ: إلى الخازمي[1].

١٦٧- المُبارك بن عليّ بن محمد بن غَنيمة، أبو السَّعادات البَغْداديُّ الشُّروطيُّ.

قرأ القراءات على أبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل صاحب أبي العلاء الواسطي. وسمع من شُجاع الذُّهْلي، وأُبيٍّ النَّرْسي، وجماعةٍ. روى عنه أبو بكر بن مَشِّق، وأبو محمد ابن الأخضر.

تُوفي في ربيع الأول، وله خمسٌ وسبعون سنة[2].

١٦٨- مَسْعود بن الحُسين بن هبة الله، أبو المظفَّر الحِلِّيُّ الضَّرير المُقرىء.

قَدِمَ بغداد في صِباه، وقد قَرَأ على أبي العِز القَلانسي، لكنَّه خلط وخبط، وادَّعى أنَّه قَرَأ على أبي طاهر بن سِوَار وظَهَرَ كَذِبُه، لأنَّه قال: قرأتُ عليه سنة ستٍّ وخمس مئة.

وقد حدَّث عن أبي القاسم بن بيان، وابن ملَّة، وتُوفي في رجب[3].

استوعبتُ خَبَرَه في «طبقات القُرَّاء»[4].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٤ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٧١.
(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٧- ١٨٨.
(٤) معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٦- ٥٣٨.

١٦٩- مُعَمَّر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بنِ محمد بن الفاخر بن أحمد، الحافظ أبو أحمد القُرَشيُّ العَبْشَميُّ، من وَلَد سَمُرَة بن جُنْدَب.

من أعيان عُدُول أصبهان وكبار مُحدِّثيها وفُضلاء وُعَّاظها. وُلِد سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وسمع من أبي الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وأبي المَحاسن الرُّوياني، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد بن أحمد بن المُطَهَّر، وفاطمة الجوزدانية، وخَلْقٍ كثيرٍ. ورحل سنة نيِّفٍ وعشرين وخمس مئة فسمع أبا القاسم بن الحُصَين، وأحمد بن رضوان، وأبا العِز بن كادش، وأبا بكر الأنصاري، ومَن بعدهم. وعاد إلى أصبهان مَشْغولاً بالسَّماع وإفادة الغُرَباء. وقَدِمَ بغداد بعد ذلك سَبْع مرَّات يَسْمع ويُسمع أولاده.

روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وابن الجَوْزي، والحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق، والسُّهْرَوَرْدي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعُمر بن طَبَرْزَذ، وآخرون آخرهم أبو الحسن ابن المُقَيَّر بالسَّماع، وابن مَسْلَمة[1] وعيسى الخيَّاط بالإجازة.

قال ابن السَّمعاني: مُعَمَّرُ بن عبدالواحد شابٌّ كيِّسٌ، حَسَنُ العِشرة والصُّحْبة، سَخِيُّ النَّفْس، مُتودِّدٌ، يُراعي حُقوقَ الغُرباء ويَقْضي حوائجهم. وأكثر ما سمعتُ بأصبهان من الشُّيوخ كان بإفادته، كان يدورُ من الصَّباح إلى اللّيل على الشُّيوخ شَكَر الله سَعْيَه، ثم كان يُنَفِّذُ إليَّ الأجزاء لأنسخها، ويكتبُ إليَّ وفاة الشُّيوخ، كَتَبَ لي جُزءًا من حديثه عن شُيوخه، وحدَّثني به.

وقال ابن الجَوْزي[2]: كان من الحُفَّاظ الوُعَّاظ، وله مَعْرفةٌ حَسَنةٌ بالحديث، كان يُخرِّج ويُمْلي. سمعتُ منه بالمدينة في الرَّوْضة، وتُوفي بالبادية ذاهبًا إلى الحجِّ في ذي القَعْدة.

وقال ابن النَّجَّار: كان سريعَ الكتابة مَوْصوفًا بالحِفْظ والمَعْرفة والثِّقة والصَّلاح والمُروءة والوَرَع. صنَّف كثيرًا في الحديث والتَّواريخ والمَعاجم،

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة ٤٧.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٢٩.

وكان مُعظَّمًا بأصبهان، ذا قَبولٍ ووجاهة[1].

أخبرنا عبدالحافظ وابن الفَرَّاء، قالا: أخبرنا ابن قُدامة سنة ست عشر وست مئة، قال: أخبرنا مُعَمَّر بن عبدالواحد ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفَتْح الحَدَّاد سنة خمس مئة، قال: أخبرنا ابن عبدكُوية، قال: أخبرنا الطَّبَراني، قال: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز، قال: حدثنا القَعْنبيّ، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أشدُّ فَرَحًا بتَوْبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وَجَدها»[2].

قال ابنُ مَشِّق: تُوفي في ثالث عشر ذي القَعْدة بطريق الحِجاز، ووُلِد لخمسٍ بَقِينَ من جُمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

١٧٠- يَارُوق بن أرسلان التُّركمَانيُّ الأمير.

مُقدَّمٌ جليلُ القَدْر في قَوْمه، وإليه تُنْسَب التُّركمان اليَارُوقية. وكان عظيمَ الخِلْقة، هائل الشَّكل. سَكَنَ بظاهر حَلَب في قِبْليِّ البَلَد، وبَنَى هو وأتباعُهُ هناك أبنيةً كثيرةً، فبَقِيَت كالقَرْية، وهي على قُوَيْق نهر حَلَب.

تُوفي في المحرَّم من السَّنة[3].

١٧١- يحيى بن عليّ بن خَطَّاب، أبو المُظفَّر الدِّينَوريُّ الخِيَميُّ.

شيخٌ بغداديٌّ، سمع أبا الفَضْل بن عبدالسَّلام، وأبا غالب الباقلاَّني. روى عنه ابنه عبداللَّطيف، وابن الأخضر، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري، والشَّيْخ المُوفَّق، وجماعةٌ. وتُوفي في ربيع الآخر.

ساكنٌ عامِلٌ[4].

١٧٢- أبو طالب ابن الإمام المُسْتظهر بالله، الهاشميُّ.

من مشايخ بني العباس المُتقدِّمين الذين بدار الخلافة، له بِرٌّ ومعروف. تُوفي في رمضان[5].

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٠١.

(٢) حديث صحيح. أخرجه مسلم ٨/ ٩١، وابن ماجة (٤٢٤٧)، والترمذي (٣٥٣٨) من طريق الأعرج، به.

(٣) من وفيات الأعيان ٦/ ١١٧-١١٨.

(٤) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٤٥.

(٥) من المنتظم ١٠/ ٢٢٨.

سنة خمس وستين وخمس مئة

١٧٣- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو الفَضْل بن أبي المَعالي الجِيليُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ.

أحدُ الشُّهود والعُلَماء. سمع هبة الله بن عبدالله الشُّروطي، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا القاسم بن الطَّبَر، وقاضي المارِستان، وبَدْر بن عبدالله، وابن الطَّلَّاية، فمن بعدهم. وقرأ الرِّوايات على سِبْط الخَيَّاط، وعُني بالحديث بعد الأربعين، وكان يَقْتفي أثر ابن ناصر ويَحْذو حَذْوه، ولازمَهُ مدَّةً، واستملى عليه.

وكان مُشارًا إليه بمعرفة الحديث، وهو الذي كان يقرأ الحديث بمَجْلس ابن هُبَيرة. وكان مَلِيحَ الخطِّ، مُتقنًا، مُحقِّقًا، وَرِعًا، دَيِّنًا على طريقة السَّلَف.

له «تاريخ» على السنين من وفاة أبي بكر الخطيب يَذْكرُ فيه الحوادث والوَفيات، ولم يُبيِّضه.

روى عنه ابن الأخضر، والشَّيْخ المُوفَّق، والحافظ عبدالغني، وآخرون، وتُوفي في شعبان، وله خمسٌ وأربعون سنة.

وقال الشَّيخ المُوفَّق: كان ابن شافع إمامًا، حافظًا، ثقةً، إمامًا في السُّنة، يقرأ الحديث قراءةً مليحةً بصوتٍ رَفيع.

قلتُ: وروى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمة[١].

قال ابن النَّجَّار: كان حافظًا، حُجَّة، ثَبْتًا، وَرِعًا، سُنِّيًا، صحيحَ النَّقْل.

وقال غيرُه: صلَّى عليه خلائقُ لا يحصون كَثرةً رحمه الله، وكان عنده حِلْمٌ وسُؤدُد[٢].

١٧٤- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمان، أبو بكر ابن البَطِّي، أخو أبي الفَتْح المَذْكور عام أول[٣].

سمع أبا عبدالله النِّعالي، وأبا محمد السَّرَّاج، وأبا القاسم الرَّبعي. روى

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة ١٣.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٠ (شهيد علي).

(٣) وفيات سنة ٥٦٤، الترجمة ١٦٢.

عنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وتميم البَنْدَنيجي، وابن الأخضر، وآخرون. وتوفي في شعبان[1].

أجاز لابن مَسْلَمة[2]، وكان حريصًا على المال مُقْسطًا على نفسه.

١٧٥- أحمد بن عُمر بن لَبِيدة، أبو العباس الأزجيُّ المُقرىء.

قرأ على سِبْط الخَيَّاط بالرِّوايات، ولَقِيَ جماعةً، وسمع الكثيرَ، واعتنى بالحديث، وأفاد، ونَسَخَ، وكان صدوقًا. روى عن أبي القاسم بن الحُصَين، وجماعةٍ. وسمع كلَّ ما قُرِىء على ابن ناصر. روى عنه عبدالرحمن بن المُبارك.

وتُوفي بطريق الحِجاز في ذي القَعْدة[3].

١٧٦- أحمد بن محمد بن عليّ بن قُضَاعة، أبو العباس البَغْداديُّ.

سمع أبا القاسم الرَّبَعي، وأبا القاسم بن بيان. سمع منه أبو منصور ابن الطَّيَّان، وأبو المَحاسن القُرَشي. وحدّث عنه ابن الأخضر، والمُوفَّق، وآخرون. وتُوفي يوم الأضحى[4].

١٧٧- أحمد بن المُبارك بن محمد بن السَّدنْك، أبو محمد الحَرِيميُّ.

شيخٌ بغداديٌّ مُعَمَّرٌ ولد سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، ولو سَمِعَ في صِغَره للحِقَ أبا القاسم ابن البُسْري وطبقته، ولكنه سمع بنفسه من عاصم بن الحسن، ورِزْق الله التَّميمي، وطِراد الزَّينَبي، وغيرهم؛ قاله ابن الدُّبيثي[5].

سمع منه أحمد بن صالح الجِيلي، وأبو بكر بن مَشِّق. وعُمِّر حتى قارب المئة.

وما ذكَرَ ابن النَّجَّار سماعَهُ من عاصم وذَوِيه؛ بل قال: وُجِدَ سماعُهُ من هبة الله ابن المُجْلي، وأبي عليّ البَرداني، وأبي غالب ابن البَنَّاء. روى لنا عنه محمد بن عبدالله بن جرير. قال: وذَكَرَ تميم ابن البَنْدَنِيجي أن أبا محمد هذا

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٧ (شهيد علي).
(٢) المشيخة البغدادية، الترجمة ١٦.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٩ (شهيد علي).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (شهيد علي).
(٥) في تاريخه، الورقة ١٩١ (شهيد علي).

سمع من عاصم ورزق الله، فسمعتُ ابن الأخضر شيخنا يذكر أنَّ ابني البندنيجي وضعا طَبَقة سماعه على عاصم بن الحسن، وأرادا أن يسمعا فأنكرتُ عليهم، وجَرَت قضيَّةٌ فأخفيا التَّسميع[١].

١٧٨- بشارة بنت أحمد بن طاهر.

سَمِعتْ أحمد ابن العَلاَّف. سمع منها أبو سَعْد السَّمْعاني، وعُمر بن عليّ. وتُوفيت في ذي الحجّة[٢].

١٧٩- حُبْشي بن محمد بن شُعيب، أبو الغنائم الشَّيبانيُّ الواسطيُّ الضَّرير.

شيخُ العربية ببغداد، لازمَ الشَّجَري، وبَلَغَ الغايةَ في النّحو. وحدَّث عن قاضي المَرْستان.

مات في ذي القَعْدة[٣].

١٨٠- الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو نَصْر ابن قاضي القضاة أبي الحسن الدَّامغانيُّ.

كان ينوبُ عن أخيه قاضي القُضاة أبي الحُسين أحمد في القضاء بالجانب الغَربي. وحدّث عن أبي الغنائم النَّرْسي. سمع منه عُمر القُرَشي.

تُوفي في شوال[٤].

١٨١- الحسن بن مكِّي بن جعفر بن إبراهيم، أبو عليّ المِرَنديُّ الصُّوفيُّ الفقيه.

قال الشَّيخ مُوفَّق الدِّين: كان بدُوَيْرة السُّمَيْساطي، وكان من أهل السُّنَّة. وكان يَتَوَسْوَس في تَكْبيرة الإحرام.

قلتُ: روى عن أبي الفَتْح الكَرُوخي، وغيره. روى عنه الشَّيخ المُوفَّق، وغيره.

تُوفي في رمضان.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩١ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٨.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠ (باريس ٥٩٢٢).

١٨٢- الحسن بن هلال بن محمد بن هلال، أبو محمد ابن الصَّابي البغداديُّ الكاتب المعروف بالأشرف.

من بَيْت حِشْمة وكتابة. سمع أبا غالب الباقلاَّني، وأبا الغَنائم النَّرْسي. روى عنه ابن الأخضر، وغيره.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة[١].

١٨٣- الحُسين بن عليّ بن محمد ابن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم عليّ ابن المُسْلِمة، أبو الفَضائل البغداديُّ.

روى عن أبي القاسم بن الحُصَين. وعنه عُمر بن عليّ[٢].

١٨٤- الحُسين بن محمد السِّيبيُّ، عامل قُومسان[٣]، أبو المُظفَّر.

سُجِنَ مُدّة، ثم قُطِعت يَدُه ورِجْلُه، وحُمِل إلى المارستان، فتوفي. وله شِعْرٌ رائقٌ[٤].

١٨٥- الخَضِر بن عليّ بن أبي هشام الدِّمشقيُّ السِّمْسار.

عُمِّر تسعين سنة، وسمع من نَصْر المَقْدسي، وهو آخر من سمع منه، إلا أنَّه كان رافضيًّا. روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخه»[٥]، وأبو القاسم بن صَصْرى في «مَشيخته».

وقد سمع سنة خمسٍ وثمانين من عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكي، ومن أبي البَرَكات أحمد بن طاوس.

١٨٦- خُطْلُخ الدَّبَّاس، مَوْلى أبي الفَتْح بن شاتيل.

سمع معه من أبي القاسم الرَّبعي. سمع منه عُمر العُلَيْمي، وعُمر القُرَشي. وتُوفي بالمَوْصل في السَّنة ظنًّا[٦].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من أعمال السواد بين النعمانية وواسط.
(٤) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٣١، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٢ (باريس ٥٩٢٢)، وقد ساق ابن الدبيثي شيئًا من شعره.
(٥) تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٣.
(٦) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٤ (باريس ٥٩٢٢).

١٨٧- خَلَف بن يحيى بن فَضْلان، أبو القاسم البغداديُّ المُؤدِّب المُشَاهر.

سمع الكثيرَ، وحدَّث عن ابن الحُصَين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الطَّبَر. سمع منه ابناه فَضْلان وعبدالقادر، وأبو طالب بن عبدالسَّميع.

مات في رجب.

قال ابن النَّجَّار: صالحٌ مُتديِّنٌ، طَلَبَ بنفسه، ولا يعرفُ العِلْم. وخَطُّه في غايـة الرَّداءة، وأُصُوله مُسَخَّمةٌ سقيمةٌ، وفيه غَفْـلةٌ وسلامةٌ، وربما ألحق اسمَهُ بخطِّه في طباق السَّماع التي بخطه. حدثنا عنه أحمد ابن البَنْدَنيجي[١].

١٨٨- خليل بن وجيه.

من شُيوخ عبدالرحيم ابن السَّمْعاني[٢].

١٨٩- طاوس أُمُّ أمير المُؤمنين المُستنجد بالله.

ماتت في شهر ذي الحجة، وشَيَّعها الوزير والأُمراء قيامًا في السُّفن إلى تُرب الرُّصافة[٣].

١٩٠- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، أبو بكر بن أبي منصور بن أبي الحُسين البَزَّاز.

شيخٌ ثقةٌ، مشهورٌ، من أولاد المُحدِّثين. سمع أباه، والمُبارك بن عبدالجبَّار، وأبا الحَسَن العَلاَّف، وأبا القاسم بن بيان، وجماعةً. وروى الكثير؛ سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وعُمر العُلَيْمي، وعُمر القُرَشي. وحدَّث عنه الحافظ عبدالغني، والشَّيخ المُوفَّق، وعبدالعزيز بن باقا، ومحمد بن إبراهيم الإرْبلي، ومحمد بن عماد، وطائفةٌ.

قال عُمر بن عليّ: أبو بكر ابن النَّقُّور طَلَبَ بنفسه وقرأ وكَتَبَ، وكان من أهل الدِّين والصَّلاح والتَّحرِّي على دَرَجةٍ رفيعةٍ، قلَّ ما رأيتُ في شيوخنا أكثرَ تَثَبُّتًا منه. سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) وينظر التحبير ١/ ٢٧٠.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٣١.

وقال ابن مَشِّق: تُوفي في عاشر شعبان سنة خمس وستين[1].

١٩١- عبدالباقي بن وفَاء، أبو المُوَّفق الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن أبي القاسم بن بيان. وعنه ابن الأخضر، وغيرُه. وكان معروفًا بين الصُّوفية[2].

١٩٢- عبدالمُنْعم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فَضْل الله بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ، أبو الفَضائل بن أبي البَرَكات.

من بيت المَشْيخة والتَّصوُّف، سمع أباه، وأبا حامد الغَزَّالي، وأبا الفَتْح عُبَيدالله بن محمد بن أردشير بن محمد. وقَدِمَ بغداد وسَكَنها، وخَدَمَ الفُقَراء برباط البِسْطامي. سمع منه ابناه محمد، وأحمد، وجماعةٌ.

تُوفي في المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة[3].

١٩٣- عبدالواحد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال، أبو المكارم الأزديُّ المُعدَّل الدِّمشقيُّ.

أحضره والدُهُ أبو طاهرعند عبدالكريم الكَفَرْطَابي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، فرَوَى له جُزءًا من «حديث خَيْثَمة»، وكان مولدُهُ في جُمادَى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة. ثم سمع من الشَّريف النَّسيب، وأبي طاهر الحِنَّائي، وأبي الحسن ابن الموازيني. وأجاز له الفقيه نَصْر المقدسي، وأبو الفَرَج الإسْفَراييني، وعبدالله بن عبدالرَّزَّاق الكَلاعي، وجماعةٌ.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، وقال[4]: حدَّث بقطعةٍ صالحة من مَسْموعاته، وحجَّ غير مرَّة، وهو كثيرُ الصَّلاة والصَّوْم والتِّلاوة والصَّدقة.

قلتُ: وكان من أعيان البَلَد. روى عنه البَهاء ابن عساكر، والحافظ عبدالغني، والمُوفَّق المقدسي، وأخوه أبو عمر الزاهد، والبهاء محمد بن خلف، وأبو القاسم بن صَصْرى، ومحمد بن غسان، وآخرون. وتُوفي في عاشر جُمادى الآخرة، ودُفن بمَقْبرة باب الفَرَاديس.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠١ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٧٤.

١٩٤- عثمان بن محمد بن أحمد بن نقاقا، أبو عَمْرو النَّجَّار.

بغداديٌّ، روى عن الفقيه أبي الخَطَّاب الكَلْوَذَاني، وأبي طالب بن يوسف. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وأحمد بن أحمد البَنْدَنيجي، وغيرُهما. وتُوفي في المحرَّم[١].

١٩٥- عليّ بن أحمد بن محمد بن عثمان، أبو الحسن ابن القابلة الكَلْبيُّ الأندلسيُّ، نزيل مَرَّاكُش.

روى عن شُرَيْح بن محمد، وأبي بكر ابن العَرَبي.

قال الأبَّار[٢]: وكان عالمًا مُتَفَنِّنًا، مُتقدِّمًا في عِلم الأصول، شاعرًا مُكثرًا.

١٩٦- عليّ بن ثَرْوان بن زيد بن الحسن، أبو الحسن الكِنْديُّ البغداديُّ، ابن عمِّ تاج الدِّين الكِنْدي.

أديبٌ شاعرٌ، وهو الذي أفاد تاج الدين وأحضره مَجالس الأدب، وحَثَّه من الصِّغَر على العِلْم. وأصلُهُ من بَلَد الخابور، قَدِمَ بغداد وأخَذَ عن أبي منصور ابن الجَوَاليقيِّ. وله خط مليح، سكن دمشق وتقدم عند الدولة، وبها توفي في حدود هذا العام؛ ذَكَره القِفْطي في «تاريخ النُّحاة»[٣].

وقال الدُّبيثي[٤]: إنَّه سمع من إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وجماعةٍ. وسَكَنَ قبل موته مدينة دمشق، وحَظِيَ عند مَلِكها نور الدين، وتُوفي بعد سنة خمسٍ وستين.

١٩٧- عليّ بن محمّد بن بَرَكة، أبو الحسن الواسطيُّ ثم البغداديُّ الزَّجَّاج.

روى عن أُبي النَّرْسي. روى عنه تَمِيم بن أحمد، وأبو محمد بن قُدَامة، وجماعةٌ[٥].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٧. وينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٢٥.
(٢) التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٠٤ ومنه نقل الترجمة.
(٣) إنباه الرواة ٢/ ٢٣٥.
(٤) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٤.

١٩٨- عليّ بن خَلَفَ بن غالب الأنصاريُّ الشِّلْبيُّ، ابن غالب، الإمام القُدْوة العارف أبو الحسن، شيخُ الصُّوفية، ونزيلُ قَصْر كتامة ثم نزيل قُرطبة.

سمع «المُوطَّأ» من أبي القاسم بن رضا، وروى عن أبي عبدالله بن مَعْمَر، وقَرأ على وليد بن مُوفَّق الجَيّاني «تَجْريد الصِّحاح» لرَزِين العَبْدَري عن مُؤلِّفه. وكَتَبَ السِّرَّ مدةً لصاحب شَقُورَة. وله تصانيف. وكان ذا سُنَّةٍ واتِّباع وتمسُّكٍ بالأثر.

أخذ عنه أيوب بن عبدالله الفِهْري، وعبدالجليل القَصْري، وغيرُهما. وكان مُبرِّزًا في التَّصوُّف، خَيِّرًا، رحيمًا، مُتعبِّدًا.

قال ابن الزُّبَيْر[١]: بَقِيَ إلى سنة خمس وستين وبلَغَ الثَّمانين.

١٩٩- عليّ بن هبة الله بن محمد ابن البُخاريِّ، أبو الحسن بن أبي البَرَكات البغداديُّ، والد قاضي القُضاة أبي طالب.

شيخٌ فقيهٌ بارعٌ، تفقَّه على أسعد المِيْهني. وسمع أبا القاسم بن بَيان، وابن نَبْهان. ودخل الرُّوم، ووَلِيَ قضاء قُونية، وبها تُوفي في هذا العام[٢].

٢٠٠- مَجْد الدِّين، أبو بكر ابن الدَّاية.

من أكبر الأُمراء النُّورية، وهو أخو نور الدِّين من الرِّضاع، وصاحب أمره، وبَيْت سِرِّه.

وكان بَطَلاً شُجاعًا، دَيِّنًا، عاقلاً، له خانقاه معروفةٌ بحَلَب. واتفق موتُهُ وموت العمادي نائب حَلَب وأعمالها وحاجبه، فتُوفي ابن الدَّاية والعمادي بدمشق، فحَزِنَ عليهما نور الدِّين وبَكَى لفَقْدهما، وقال: قُصَّ جناحاي، وأعْطَى أولادَ العمادي بَعْلَبك، وقدَّم على عَساكره بعد مَجْد الدِّين أخاه سابق الدِّين عثمان ابن الدَّاية.

وللعمادي تُرْبةٌ مَشْهورةٌ بقاسِيون شمالي تُرْبة شركس، وهي أول تُرْبةٍ بُنيت في الجَبَل، واسمُهُ مكتوبٌ على بَابها[٣].

---

(١) صلة الصلة (٢٠١)، وينظر تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٤- ٢١٥.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧١ (كيمبرج).
(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٢٨١.

٢٠١- محمد بن بَرَكة بن خَلَف بن كرما، أبو بكر الصِّلْحيُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ خَيِّرٌ، صالحٌ، كريمٌ، سخيٌّ. سمع أبا عليّ ابن المهدي، وأبا سَعْد ابن الطُّيوري، وأبا طالب اليُوسفي، وابن الحُصين. وحدَّث بالشَّام؛ روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابن أخيه تاج الأُمناء أحمد، وأبو محمد ابن الأُستاذ، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

أخبرنا محمد بن مكِّي، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن بَرَكة سنة إحدى وستين، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن غَيْلان، قال[١]: أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا عبدالله بن رَوْح ومحمد ابن رُمْح؛ قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي، أنَّه سمع علْقمة بن وَقَّاص يقول: سمعتُ عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمال بالنِّية»[٢]... الحديث.

مات الصِّلْحي بدمشق في المحرَّم سنة ست وستين وخمس مئة[٣].

٢٠٢- محمد بن حَمْزة ابن الشَّيْخ أبي الحسن عليّ بن الحسن ابن المَوَازيني، أبو المعالي السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

تفقَّه على جمال الإسلام، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وبدمشق من الأمين هبة الله ابن الأكفاني.

قال الحافظ ابن عساكر[٤]: وكان مُتجمِّلاً، حَسَنَ الاعتقاد. باعَ أملاكَهُ وأنفقها على نفسه.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وأبو البَركات زين الأُمناء. ومات في جُمادَى الآخرة.

٢٠٣- محمد بن الخصيب بن المُؤَمَّل بن محمد، أبو عبدالله بن أبي العلاء البغداديُّ، أحد حُجَّاب الخليفة.

---

(١) الغيلانيات (٣٣٦).

(٢) هو في الصحيحين، البخاري ١/ ٢ و٢١ و٣/ ١٩٠ و٥/ ٧٢ و٧/ ٤ و٨/ ١٧٥ و٩/ ٢٩، ومسلم ٦/ ٤٨.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٧.

(٤) تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٩.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري الواسطي، وهبة الله ابن رئيس الرُّؤساء المُتوفى سنة ستٍّ وعشرين. روى عنه عبدالعزيز ابن الأخضر، وجماعةٌ. وتُوفي في صَفَر، وكان يَلْعبُ بالحَمَام[1].

٢٠٤- محمد بن عبدالرحيم بن سُليمان، أبو حامد وأبو عبدالله القَيْسيُّ الغَرْناطيُّ.

شيخٌ مُسنٌ، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة بغَرْناطة، وقَدِمَ الإسكندرية سنة ثمانٍ وخمس مئة. وسمع أبا عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، ومرشد بن يحيى المَدِيني، وهبة الله بن الحُصَيْن، وطائفةً. ودَخَلَ خُراسان، ثم قَدِمَ بعد مدَّة إلى بغداد وحدَّث بها، ثم قَدِمَ الشَّام وسَكَنَ بحَلَب.

قال ابنُ عساكر في«تاريخه»[2]: كان كثيرَ الدَّعَاوى، لم يُوثَّق بما يَحْكي من المُستحيلات، سمعا منه «مَجْلس البطاقة»، ومات في صَفَر.

قلتُ: روى عنه الشَّيْخ عليّ بن إدريس الزَّاهد، وأبو القاسم بن صَصْرى، والحسن والحُسين ابنا الزَّبيدي، وأبو محمد ابن الأستاذ.

٢٠٥- محمد ابن المُحدِّث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عُمر ابن السَّمَرْقنديِّ، أبو منصور.

بغداديٌّ من بيت الحديث والرِّواية. روى عن أبي القاسم بن بيان. وعنه عبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو الفُتُوح ابن الحُصْري[3].

٢٠٦- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى ابن زُهير بن أبي جَرَادة، أبو المَكارم العُقَيلي الحَلَبيُّ المعروف بابن العديم.

من بيت العِلْم والقَضاء والحِشمة. كان كاتبًا، شاعرًا، فاضلاً. سمع من قرابته عليّ بن عبدالله بن أبي جرادة، ورَحَلَ فسمع من أبي الفَضْل الأُرموي، وجماعةٍ. وبدمشق من أبي الفَتْح نَصْر الله المِصِّيصي.

قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: حدَّثني أبو القاسم عُمر بن هبة الله، يعني ابن

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦٠- ٢٦١.
(٢) تاريخ دمشق ٥٤/ ١١٤.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٧- ٨.

العديم، قال: سمعتُ الكِنْدي، قال: كان أبو المَكارم ابن العديم يسمعُ معنا، فوَرَدَ دمشق ودعاه ابنُ القَلانسي وكنتُ حاضرًا فجعل لا يسألُهُ عن شيءٍ فيُخبره عنه إلا قال: بسَعادتك. إن قال: مافعل فلان؟ قال: مات بسَعادتك. أو قال: ما فَعَلت الدَّار الفُلانية؟ قال: خَرِبت بسَعَادتك فلقَّبناه: القاضي بسَعَادتك.

تُوفي أبو المَكارم سنة خمسٍ أو ستٍّ وستين.

٢٠٧- محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن السَّكَن، أبو عبدالله ابن أبي سَعْد البغداديُّ، ويُعرف بابن المُعَوِّج.

من بيت حِجابةٍ وتميُّز، روى عن نَصْر بن البَطِر. روى عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وذكره في كتابه.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وحدَّث عنه محمد بن المُبارك بن أيوب، وأبو محمد بن قُدامة، وعبدالله بن المُظفَّر بن عليّ الزَّيْنَبي، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن المُعز الحَرَّاني، وجماعةٌ. وأجاز لجماعةٍ.

وكان صالحًا، كاتبًا، مُنْشئًا، وتوفي في ربيع الأول، وله اثنتان وثمانون سنة[١].

٢٠٨- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله، الخطيب أبو الحارث ابن الشَّيْخ أبي الغَنائم الهاشميُّ العباسيُّ.

من بيت خطابةٍ وعَدَالةٍ، وكان خطيبَ جامع القَطِيعة. سمع أباه، وأبا العِزِّ محمد بن المُختار. سمع منه عُمر بن عليّ، وعبدالسَّلام بن يوسف التَّنُوخي، ومحمد بن سَعْدالله ابن الدَّجَاجي.

تُوفي في ربيع الآخر[٢].

٢٠٩- محمد بن أبي محمد بن ظَفَر، الشَّيْخ حُجَّة الدِّين الصِّقِلِّيُّ، نزيلُ حَماة، وبها تُوفي.

له مُصنَّفاتٌ عديدةٌ، وآدابٌ وفضائل. اختصر كتاب «الإحياء». وألَّف كتاب «خَيْر البِشَر بخَيْر البَشَر». وكان مولدُهُ بصِقِلِّية، ومَنْشؤُه بمكَّة. روى عنه

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٤ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٤ (شهيد علي).

أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالغفَّار المِصْري، وغيرُهُ[1].

٢١٠- المُبارك بن عليّ بن عبدالباقي، أبو عبدالله البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع أبا ياسر محمد بن عبدالعزيز الخَيَّاط، وأبا الحسن ابن العَلَّاف.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال: هو ابن أخت عبدالخالق بن أحمد ابن يوسف وبإفادته سَمِعنا منه. وهو شيخٌ صالحٌ، أمينٌ، مَوْثوقٌ به، لَقِيتُه ببَلْخ وسمعتُ منه، وسألتُهُ عن مولدِهِ، فقال: سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

قلتُ: وقال ابن عساكر[2]: سمع بإفادة خالِهِ أبا سَعْد الأسدي، والعَلَّاف، وأبا الغَنَائم النَّرْسي، وحَمْد بن إسماعيل الهَمَذَاني. سمعنا منه بدمشق ثم سَكَنَ ديار بكر.

قلتُ: روى عنه ابن الأخضر، والقاسم ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء، وغيرُهم. وتُوفي في شوَّال[3].

٢١١- محمود بن عبدالكريم بن عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجر، المعروف بفُورَجَّة.

سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، ومحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب، وجَدَّه عليّ بن محمد، وغيرهم.

وخُرِّجت له فوائد سُمِعت منه. وحدَّث بأصبهان وبغداد وحُلْوان؛ روى عنه ابن السَّمْعاني، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، ويوسف العاقولي، وعليّ بن نصر، وعبدالسلام بن عبدالرحمن بن سكينة، وعبدالعزيز بن الأخضر، وثابت ابن مُشَرَّف، وعليّ بن بُوْرَنْداز، وعبدالقادر الرُّهَاوي، ومحمد بن ثابت الصَّائغ، ومحمد بن سعيد التَّاجر، ومحمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتي، ومحمود بن محمد اللَّبَّاد، ومعاوية ابن محمود الخَبَّاز الأصبهانيون.

وتُوفي بأصبهان في صَفَر، وبه خُتِم حديث لُوَيْن.

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٣- ٢٦٤٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٧/ ٩.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧١.

وروى عنه بالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة وصفيَّة بنتا عبدالوهَّاب، وعَلَم الدِّين علي ابن الصَّابوني، وآخرون[1].

٢١٢- مَوْدود بن أتابك زَنْكي بن آقْسُنْقُر، المَلِك قُطْب الدِّين صاحب المَوْصل المعروف بالأعرج، أخو السُّلْطان نور الدين.

تملَّك المَوْصل بعد أخيه الأكبر سيف الدِّين غازي.

قال ابن خَلِّكان[2]: وكان قُطْب الدِّين حَسَن السِّيرة، عادلاً في حُكْمه، وفي أيامه عَظُمَ الوزير محمد الأصبهاني المعروف بالجَوَاد، وهو الذي قَبَضَ عليه. وكان مُدبِّر دَوْلته الأمير زين الدِّين عليّ والد المَلِك مُظفَّر الدِّين صاحب إربل. تُوفي في شوَّال بالمَوْصل، وله نيِّفٌ وأربعون سنة، وخلَّف عدَّة أولاد، منهم السُّلْطان عِزُّ الدِّين مَسْعود، والسُّلطان سيف الدِّين غازي صاحب المَوْصل بعد أبيه.

قال ابن الأثير[3]: كان مُلْكُه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفًا. وكان فخر الدين عبدالمَسيح الخصِي هو المُدبِّر للأمور والحاكم في الدَّولة.

قال[4]: وكان قُطْب الدِّين من أحسنِ المُلوك سيرةً، وأعفِّهم عن أموال رعيَّته، مُحْسِنًا إليه، كثيرَ الإنعام عليهم، مَحبوبًا إلى كبيرهم وصغيرهم، كريمَ الأخلاق، حَسَنَ الصُّحْبة لهم، جَمَّ المَناقب، قليلَ المَعايب.

٢١٣- يحيى بن الحسن بن سَلامة بن ساعد، أبو الرِّضا المَنْبِجيُّ الحَنَفيُّ، أخو أحمد وعليّ.

سمع أبا القاسم بن بيان، وشُجاعًا الذُّهْلي، وأبا العِز محمد بن المُختار. ووَلي قضاءَ المُحوَّل. روى عنه ابن الأخضر، وغيرُه. وتُوفي في ذي الحجة[5].

٢١٤- يوسف بن مكي بن علي، أبو الحَجَّاج الحارثيُّ الشافعيُّ الدِّمشقيُّ، إمام جامع دمشق.

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٢- ١٨٣.
(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٣.
(٣) الكامل ١١/ ٣٥٥.
(٤) نفسه ١١/ ٣٥٥- ٣٥٦.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ٢٤٠.

قال الحافظ ابن عساكر: كان أبوه حائكًا، فنَشَأ يوسف وقَرَأ بروايات، وتفقَّه عند أبي الحسن بن المُسَلَّم. ورَحَلَ فسمع من أبي طالب نور الهُدى، وأبي عليّ ابن المَهْدي، وأبي سَعْد ابن الطُّيُوري. وكان يسمعُ مع أخي، ثم حجَّ وعاد مع حُجَّاج الشَّام ولَزِمَ الفقيه نَصْر الله، وأعاد له، وقد أوْصى له بتَدْريس الزَّاوية، فلم تَصِحَّ له. وحدَّث، وكان ثقةً، ونُصِّب لإمامة الجامع، وكَتَب كثيرًا، وتُوفي في صَفَر.

سنة ستٍّ وستين وخمس مئة

٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مالك، أبو بكر بن أبي إسحاق العاقوليُّ الأزَجيُّ الوَزَّان.

سمع الحُسين بن عليّ ابن البسْري. وعنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وأحمد بن أحمد البَنْدنيجي.

توفي في ربيع الآخر[١].

٢١٦- أحمد بن بُنَيْمان بن عُمر بن نَصْر، أبو العباس الهَمَذانيُّ ثم البَغْداديُّ، أخو عُمر.

سمع من أبي الفَضْل محمد بن عبدالسَّلام، وثابت بن بُنْدار، والحُسين ابن البُسْري، والمُبارك ابن الطُّيُوري.

قال ابن الدُّبَيثي[٢]: وكان ثقةً، صحيحَ السَّماع. سمع منه محمد بن مَشِّق، وجماعة، وحدثنا عنه ابن الأخضر. وتُوفي في ذي القَعْدة.

قلتُ: وروى عنه عبدالله ابن اللَّتِّي، والشَّيْخ المُوفَّق.

٢١٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم، الوزير أبو جعفر ابن البَلَدي، وزير المُستنجد بالله.

فلمّا تُوفي المُستنجد وبويع المُستضيء في هذه السَّنة كان المُتولي لعَقْد بَيْعته أبو الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرُّؤساء. ثم إنَّه استوزر أبا الفَرَج، فانتقم من ابن البَلَدي وقَتَله. وكان في وزارته قد قَطَعَ أنف امرأةٍ ويَدَ رجُلٍ لجنايةٍ جَرَت، فسُلِّم إلى أولئك، فقطعوا أنفَهُ ثم يَدَه، ثم ضُرِبَ المسكين بالسُّيوف، وألقي في دِجْلة في ربيع الآخر. وكانت وزارتُهُ ستة أعوام.

قال ابن الأثير[٣]: أتَى ابنَ البَلَدي من يَسْتدعيه للجُلوس لعَزاء المُستنجد ولأخذ البَيْعة، فلمَّا دخل دار الخلافة صُرِفَ إلى مَوْضع وقُتِل، وقُطِّع قطعًا، وأُلقي في دِجلة، وأُخذ مافي داره، فوُجد فيها خطوطُ الخليفة المستنجد يأمرُه

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٠ (شهيد علي).

(٢) في تاريخه، الورقة ١٤٣ (شهيد علي).

(٣) الكامل ١١/ ٣٦١- ٣٦٢.

بالقَبْض على ابن رئيس الرُّؤساء وقُطْب الدِّين قايماز، وخطُّ الوزير بالمُراجعة في ذلك وصَرْفه عن هذا الرَّأي. فنَدِما حيث فَرَّطا في قَتْله، وعَلِما براءته.

قال ابن النَّجَّار: كان ابن البَلَدي شَهْمًا مِقْدامًا، شديدَ الوَطْأة، عظيمَ الهَيْبة، وله شِعْرٌ يسيرٌ[1].

٢١٨- أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف اليُوسُفيُّ، أبو جعفر.

عن عبدالله بن محمد بن جحشُوية، عن القَزْويني. وعنه محمد بن عبدالله السَّقُلاطُونيُّ[2].

٢١٩- الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ، الكامل أبو محمد ابن السَّواديِّ، الواسطيُّ الحاسب.

من بيت كتابةٍ وتقدُّمٍ، كان بارعًا في الحِسَاب والمَساحة وفي الفَرائض. سمع أبا نُعيم الجُمَّاري، ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر، وأبا الخَيْر العَسَّال، وخَمِيسًا الحَوزي. وحدَّث ببغداد محمد بن محمد في سنة سَبْعٍ وعشرين وخمس مئة.

قال ابن الدُّبيثي[3]: حدثنا عنه أبو الفَتْح المَنْدائي، ومحمد بن يحيى القاضي، وأبو طالب بن عبدالسَّميع. تُوفي بواسط في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٢٢٠- سُفيان بن أحمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الإمام المغربي، نزيل مُرْسِيَة.

روى عن أبي محمد بن برطلة، وأبي عبدالله بن سَعادة، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[4]: كان مُحدثًا، وَرعًا، دَيِّنًا، خِيارًا، واقفًا على مُتون المُصنَّفات، ظاهريَّ المَذْهب. توجه إلى مكَّة سنة ستٍّ، فكان آخر العَهْد به. ووُلد سنة خمسٍ وتسعين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٣ (شهيد علي).
(٣) تاريخه، الورقة ١٠- ١١ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تكملة الصلة ٤/١٢٨.

٢٢١- سُليمان بن فِيْروز، أبو داود العَيْشونيُّ الخَيَّاط الزّاهد.

سمع محمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وجماعةً. وأجاز له أبو المَحاسن الرُّوْيانيُّ. وعنه ابن الأخضر، وأحمد بن أحمد البَنْدنيجي.

قال ابن النَّجَّار: كان صالحًا، وَرعًا، زاهدًا، يأكلُ من كَسْب يَدِهِ ولا يخرجُ من مَسْجده[١].

٢٢٢- طارق بن موسى بن طارق، أبو جعفر المعافريُّ البَلَنْسِيُّ المُقرىء.

أخَذَ القراءات عن ابن هُذَيل بعد العشرين وخمس مئة، ورَحَلَ إلى شُرَيْح فأخَذَ عنه. وروى عن أبي عبدالله ابن المُرابط. وكان بارِعًا في القراءات. أخذ عنه أبو عليّ بن زلال وغيره.

قُتِل في جُمادى الأولى سَحَرًا[٢].

٢٢٣- طاهر ابن الحافظ محمد بن طاهر بن عليّ، أبو زُرْعة المقدسيُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

مولدُهُ بالرَّيِّ في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة في الرابع والعشرين من رمضان؛ بخطِّ أبيه، وسمع بها من محمد بن الحُسين المُقَوِّمي وغيره، وبالدُّون من عبدالرحمن بن حَمْد، وبهَمَذَان من عَبْدوس بن عبدالله بن عَبْدوس، وبساوَة من محمد بن أحمد الكامخي، وبالكَرَج من مكِّي بن منصور السَّلاَّر، وببغداد من أبي القاسم بن بيان.

وحجّ غير مرة وحدَّث بالكثير من مَسْموعاته، روى «سُنَن النَّسائي» و«سُنَن ابن ماجة»، وسَكَن به أبوه هَمَذَان فاستوطنها.

روى عنه أحمد بن صالح الجِيلي، وأحمد بن طارق، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وابن السَّمْعاني، وعبدالغني، وابن قُدامة، وابن الأخضر، وابن الزَّبيدي، وعبداللَّطيف بن يوسف، وأحمد بن يحيى البَرَّاج، وعبدالعزيز بن

---

(١) ذكره السمعاني في «العيشوني» من الأنساب وتابعه عز الدين ابن الأثير في اللباب، ولم يذكر السمعاني وفاته لتأخرها عن وفاته، ولم يستدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

(٢) من تكملة الصلة ١/ ٢٧٥- ٢٧٦.

باقا، والمُهذَّب بن قُنَيْدة[1]، وأبو القاسم علي ابن الجَوْزي، وأبو حَفْص عُمر ابن محمد السُّهْروردي، والأنجب بن أبي السَّعادات، وأبو بكر بن بَهروز الطبيب، وأبو تَمَّام عليّ بن أبي الفَخار، وأبو طالب ابن القُبَّيْطي، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، وآخرون.

قال عُمر بن عليّ القُرشي: بدأتُ بقراءة «سُنن ابن ماجة» على أبي زُرْعة، قَدِمَ علينا حاجًّا في العشرين من شوَّال، وقال لنا: الكتاب سَماعي من أبي منصور المُقَوِّمي، وكان سَماعي في نُسْخةٍ عندي بخطِّ أبي، وفيها سَماعُ إسماعيل الكِرْماني، فطَلَبها منِّي، فدفعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة. قال القُرَشي: وتحقَّقنا أنَّ له إجازةً من المُقوِّمي، فقُرِىء عليه إجازةً، إن لم يكن سماعًا.

قلتُ: وقد سمع من المُقَوِّمي في شعبان سنة أربعٍ وثمانين «فَضائل القرآن» لأبي عُبَيْد، وعُمُره ثلاث سنين.

وقال الدُّبيثي[2]: تُوفي في ربيع الآخر بهَمَذان، وما كان يعرفُ شيئًا.

قلتُ: سمعنا من طريقه الكُتب المُسَمَّاة و«مُسْنَد الشَّافعي»، واشتهر اسمُهُ. وقد سمّاه ابن السَّمْعاني في «الذَّيْل»: داود، فوَهِمَ، وقيل: اسمُهُ الفَضْل.

قال: ووُلد سنة ثمانين رحمه الله.

قال ابن النَّجَّار: أبـو زُرْعة طاهر طوَّف به أبوه، وسمَّعه ببغداد من أبي الحسن العَـلاّف، وابـن بيان. وكان تاجرًا لا يفهمُ شيئًا من العِلْم. وكان شيخًا صالحًا، حَمَلَ جميع كُتُب والـده، وكانت كلُّها بخطِّه، إلى الحافظ أبي العلاء، ووَقَفها وسَلَّمها إليه، فسمعتُ من يذكرُ أنَّها كانت في ثلاثين غِرارةٍ، رأيتُ

---

(١) وقع في المطبوع من السير ٢٠/ ٥٠٣ «فُنَيْدة» بالفاء، كأنه من غلط الطبع، وإلا فقد قيده المنذري في التكملة بالقاف مصغرًا (٣/ الترجمة ٢٢٦٢)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة٦٢٦ من هذا الكتاب.

(٢) في تاريخه كما في المختصر منه ٢/ ١٢٠، وقد جاءت هذه الترجمة ناقصة في تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٨ (باريس ٥٩٢٢).

أكثرَها في خِزانة أبي العلاء. وقيل: حجَّ عشرين حَجَّة.

٢٢٤- عبدالله بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن مُوجوال العَبْدريُّ البَلَنْسيُّ.

روىَ عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي محمد البَطَلْيَوسي ولازمه، وأبي الحسن بن واجب، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[١]: وكان حافظًا للفقه، بصيرًا به مُقدَّمًا، مع الصَّلاح والزُّهْد وجَمَعَ كتابًا حافلاً في شَرْح مسلم، ولم يُتِمَّه، وشَرَحَ «رسالة ابن أبي زيد». وكان أبو بكر ابن الجَدِّ يغضُّ منه. أخذ عنه يحيى بن أحمد الجُذامي، وأحمد بن أبي هارون، وأبو بكر بن خَيْر. وحدثنا عنه أبو الخَطَّاب ابن واجب، وأبو عبدالله الأندرشي، أجاز لهما في هذه السنة وانقطع خَبَرُه.

٢٢٥- عبدالله بن خَلَف الكَفَرْطَابيُّ النَّحويُّ.

دَرَّس النحو بحَماة مدة، وصنَّف فيه. وكان يُلقَّب بسَطِيح؛ وَرَّخه ابنُ عساكر[٢].

٢٢٦- عبدالجبار بن محمد بن عليّ، أبو طالب المعَافِريُّ المَغْربيُّ اللُّغويُّ.

قدم البلاد، وأقرأ العربية بمصر وببغداد، وانتفع به خَلْقٌ. وتُوفي وهو راجعٌ إلى بلاده. وهو شيخ عبدالله بن بري النَّحوي.

٢٢٧- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن أبي ليلى أبو بكر الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ ثم المُرْسيُّ.

قال أبو عبدالله الأبَّار[٣]: هو من وَلَد عبدالرحمن بن أبي ليلى قارىء الكوفة. سمع أباه أبا القاسم المُتوفى سنة أربع عشرة، وأبا عليّ الصَّدَفي. ولازمَهُ كثيرًا، وهو أثبتُ النَّاس فيه، كان قارئه للنَّاس. وسمع أبا محمد بن جعفر الفقيه، وأبا محمد بن عَتَّاب. وحجَّ فسمع أبا المُظفَّر الشَّيْباني، وأبا عليّ

---

(١) تكملة الصلة ٢/ ٢٦٩.

(٢) تاريخ دمشق ٢٨/ ١٥- ١٦.

(٣) تكملة الصلة ٣/ ٢٧- ٢٨.

ابن العرجاء. وكان عَدْلاً خَيِّرًا، مَوْصوفًا بالإتقان، مُتقلِّلاً، منقبضًا عن النَّاس، بِضاعتُه حَمْلُ الآثار مع مُشاركته في الأدب وغيره. وقد كَتَبَ للأمير أبي إسحاق ابن تاشفين، وامتُحِنَ معه لمَّا نُكِبَ، وأُخِذت كُتُبُه. وقد أراده أبو العباس ابن الخَلَّال على القضاء فامتنع، ولَزِمَ باديتَهُ بخارج مُرْسية إلى أن رُغب إليه بأخرة، فقعد للإسماع، وتنافسوا في الرِّواية عنه. وروى عنه جِلَّةٌ من شُيوخنا. وتُوفي بالذُّبَحة، وله ستٌّ وسبعون سنة.

٢٢٨- عبدالرحيم بن أبي الوَفَاء عليّ بن أبي طالب حَمْد بن عيسى بن عبدالوهَّاب بن المَرْزُبان، أبو مَسْعود الأصبهانيُّ الحاجِّيُّ الحافظ المُعدَّل، سِبْط غانم البُرْجيِّ.

سمع من جَدِّه غانم، وأبي علي الحَدَّاد، وجماعةٍ. ورحل إلى نَيْسابور فسمع من أبي بكر عبدالغَفَّار الشِّيرُويي، وإلى بغداد فسمع من أبي القاسم ابن الحُصين، وأبي العِز بن كادش، وطائفةٍ.

قال ابن السَّمْعاني في ترجمته: شابٌّ كيِّسٌ، متودِّدٌ، حَسَنُ السِّيرة، له أنسة بالحديث، وهو أحدُ الشُّهُود المُعدَّلين.

قلتُ: وسمع منه أبو القاسم ابن عساكر «المُعجم الكبير» للطَّبَراني، وله جُزء «وَفَيَات» شُيوخه ومن بعدهم من الأصبهانيين، سمعناه بإجازة كريمة منه[1] وأجاز أيضًا لابن اللَّتِّي. وحدَّث عنه أيضًا الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وغيرُه. وتُوفي في الثَّاني والعشرين من شوَّال عن بضع وسبعين سنة.

---

(١) هو أول كتاب حققته في حياتي بالاشتراك مع أستاذي العلامة الدكتور أحمد ناجي القيسي، ونشرناه في العدد التاسع من مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٦٦م وأهديناه إلى أستاذنا محقق عصره العلامة الدكتور مصطفى جواد طيَّب الله ثُراه، ثم سرقه أحد الناشرين ببيروت فطبعه. وأصل الجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٩٤ (الورقة ٢٦٧-٢٧٣). وقد أشار المصنف إلى أنه سمعه بإجازة كريمة فنقل منه في هذا الكتاب الكثير. والنسخة التي وصلت إلينا هي من رواية العالم المشهور عبد القادر بن عبدالله الفهمي الرهاوي «٥٣٦-٦١٢هـ». وسمعه من الرهاوي سنة ٥٩٤هـ زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي الصالحي الحنبلي المولود سنة ٥٧٥هـ والمتوفى سنة ٦٦٨هـ.

٢٢٩- عُمر بن محمد بن الحسن، أبو البَقَاء المصريُّ المالكيُّ الفقيه.

تُوفي بمصر في ربيع الأول.

قال أبو الحسن بن المُفضَّل: وأجاز لنا.

٢٣٠- لَيْث بن شُجاع بن مَسْعود، أبو الفُتُوح الوَسْطانيُّ.

تُوفي في رمضان ببغداد، وهو والد أبي هُريرة محمد[١].

٢٣١- محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر، أبو بكر بن أبي نَصْر الدِّينَوَريُّ الصُّوفيُّ المُقرىء ثم البغداديُّ.

قَدِمَ جَدُّه من الدِّينَور فسَكَنَ بغداد، وأبو بكر هذا هو والد أبي نَصْر عُمر ابن محمد المُقرىء. وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وسمع من ابن الحُصَين، وهبة الله بن الطَّبَر. وقرأ القراءات على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط. وكان صالحًا، وَرِعًا، عالمًا. صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَرْدي مدة. روى عنه ابنُهُ عُمر.

وتُوفي بدمشق[٢].

٢٣٢-محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي العَيْش، أبو عبدالله اللَّخميُّ الطَّرْطُوشيُّ، المعروف بابن الأصيليِّ.

رحل في طَلَب العِلْم، وأخذ القراءات عن منصور بن الخَيِّر. وسمع من أبي عبدالله بن أبي الخِصَال، وأبي القاسم بن وَرْد، وجماعةٍ. وجَلَس للنَّاس للإقراء، ونَفعهم؛ سَمِعَ منه «المُوطَّأ» في سنة تسع[٣] وخمسين أبو الحُسين بن جُبَيْر الكِناني. وكتب عنه ابن عَيَّاد، وغيرُه.

وُلد سنة ست وتسعين وأربع مئة، وتوفي في العام، وقيل بعده[٤].

٢٣٣- محمد بن خُمارتكين، أبو عبدالله التِّبريزيُّ.

تفقه على مذهب الشَّافعي، وقرأ الأدب على مولاه، وسمع منه ومن أبي الخطاب الكَلْوَاذاني، وأبي الخَير المبارك الغَسَّال، سمع منه عُمر بن عليّ

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٤ من هذا الكتاب (الترجمة ٢٦٩).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٠٦- ١٠٧.

(٣) هكذا في النسخ، وفي التكلمة الأبارية: «سبع».

(٤) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٣٧.

القُرشي، وأحمد بن يحيى بن هبة الله، وأحمد بن أحمد البَنْدَنيجيُّ. وروى عنه الموفق عبداللطيف الطبيب.

قال ابن الدُّبيثي[1]: توفي سنة ست أو سبع وستين.

٢٣٤- محمد بن عُمر بن عبدالعزيز بن مازة، أبو جعفر البخاريُّ الفقيه الحنفيُّ، شيخ بخارى ورئيسُها وابن شيخِها، لَقَبُه شمس الدِّين.

روى عن أبيه. وعنه أبو البَرَكات محمد بن عليّ الأنصاري قاضي أسيوط في «مَشْيخته»؛ سمع منه ببغداد لمَّا قَدِمَها.

عاش خمسًا وخمسين سنة.

٢٣٥- محمد بن محمد بن سَعْد بن محمد، أبو الفَضْل بن عَسْكر الأنباريُّ الكاتب.

روى «جُزء ابن عَرَفة» عن ابن بيان. وعنه أبو الفُتُوح نَصْر ابن الحُصْري.

ومن شِعْره، وكَتَبَ به إلى المستنجد.

خدمتُك فارسًا حَدَثًا غنيًا ... أؤمل سَيْب كَفَّيك الغزيرا
أيَجْمُل أن أُفارقَ بعد حِين ... جنابَك راجلاً شيخًا فقيرا؟

تُوفي غريبًا بقُونية في ربيع الأول[2].

٢٣٦- محمد بن يوسف بن سَعَادة، أبو عبدالله المُرْسيُّ، مَوْلى سعيد بن نَصْر، نزيل شاطبة.

أكثر عن أبي عليّ بن سُكَّرَة، وصارت إليه عامَّة أُصُوله وكُتُبه لصهرٍ بينهما. وتفقَّه على أبي محمد بن جعفر. ورحل، فسمع أبا محمد بن عَتَّاب، وأبا بَحْر بن العاص. وحجَّ فَلَقِي بالإسكندرية أبا الحَجَّاج المَيُورقي فصَحِبَه وأخَذَ عنه. وسمع بمكَّة من رَزِين بن مُعاوية، وأبي محمد بن غَزَّال صاحب كريمة. ولَقِيَ بالمَهْدية أبا عبدالله المازري، فسمع منه كتاب «المُعْلِم».

---

(١) في تاريخه، الورقة ٤٢، ومنه نقل الترجمة كلها. وسيعيده المصنف في وفيات سنة ثمان وستين (الترجمة ٣٠١) نقلاً من غيره، لعله من ابن النجار.

(٢) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ١٠٦ شهيد علي)، ولم يذكر وفاته، وقال: «محمد بن محمد بن سعد بن هبة الله بن عسكر، أبو الفضل»، واستفاد ترجمته من معجم شيوخ عمر بن عليّ القرشي.

قال ابن الأبار[1]: كان عارفًا بالآثار، مُشاركًا في التَّفسير، حافظًا للفُروع، بصيرًا باللُّغة، مائلاً إلى التَّصوُّف، ذا حظٍّ من عِلْم الكلام، أديبًا، فصيحًا مُفوَّهًا، خطيبًا، مع الوَقار والحِلْم والسَّمْت والتِّلاوة والخُشوع والصِّيام. وَلِيَ خطَّة الشُّورى بمُرْسِية والخَطابة، ثم وَلِيَ قضاء شاطِبة فاستوطنها. وحدَّث وأقرأ؛ سمع منه أبو الحسن بن هُذَيْل مع تقدُّمه «جامع التِّرْمذي»، وصنَّف كتاب «شَجَرة الوَهم المُترقِّية إلى ذِرْوة الفَهْم» لم يُسْبق إلى مثله. حدثنا عنه أكابر شيوخنا. وكان موته بشاطبة مَصْروفًا عن القضاء، ودُفِن في أول يوم من سنة ستٍّ، وله سبعون سنة.

٢٣٧- محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، أبو البَدائع المَسْعوديُّ الخَطِيبيُّ المَرْوَزِيُّ الكُشْمِيهَنيُّ.

روى هو وأبوه عن أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعي. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء.

تُوفي ببغداد كَهْلاً[2].

٢٣٨- يحيى بن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو القاسم الوكيل ابن المُقرىء أبي المَعالي، الدِّينَوريُّ ثم البغداديُّ البقَّال.

سمع أباه، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبيَّ، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا عبدالله النِّعَالي، وجماعةً.

وروى الكثير؛ سمع منه ابن السَّمْعاني، وعُمر بن عليّ القُرَشي. وروى عنه بالإجازة الحافظ ابن عساكر، وصاحبُهُ الرشيد أحمد بن مَسْلَمة[3]. وبالسَّماع أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وابن الأخضر، وعبدالغني وابن قُدامة المَقْدِسيان، وابن اللَّتِّي، والمُوفَّق عبداللَّطيف، والفخْر الإربلي، وشِهاب الدِّين السُّهْروَرْدي، وعبدالله بن باقا، ومحمد بن عماد الحَرَّاني، وأبو الكَرَم محمد بن دُلَف بن كَرَم، وعبدالوهَّاب بن محمود الجَوهري، وعليّ بن مُبارك ابن فائق، وعبداللَّطيف بن محمد القُبَّيطي، وخَلْقٌ سواهم.

---

(١) تكملة الطبقة ٢/ ٣٦.

(٢) سيعيد المصنف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٧٥) نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي، وكَنَّاه هناك أبا المحامد فكأنه تكرر عليه ولم يشعر به لاختلاف الموارد.

(٣) لمشيخة البغدادية، الترجمة ١.

توفي في خامس ربيع الأول، وقد جاوز الثَّمانين.

روى «صحيح الإسماعيلي» عن أبيه، عن البَرْقاني، عنه[1].

٢٣٩- يوسف المُستنجد بالله، أمير المُؤمنين أبو المُظفَّر ابن المُقتفي لأمر الله محمد ابن المُستظهر بالله أحمد ابن المُقتدي بالله أبي القاسم عبدالله الهاشميُّ العباسيُّ.

خَطبَ له والدُه بولاية العَهْد في سنة سَبْع وأربعين، فلمَّا احتُضِرَ أبوه كان عنده حظيّته أم عليّ، فأرْسلت إلى الأُمراء بأن يقوموا معها ليكون الأمر لابنها عليّ، وبذلت لهم الإقطاعات والأموال، فقالوا: كيف الحِيلة مع وجود وَليِّ العَهْد يوسف؟ فقالت: أنا أقبضُ عليه. فأجابوها، وعيَّنوا لوزارته أبا المَعالي ابن إلْكيا الهَرَّاسي، وهيَّأت هي عدَّةً من الجَوَاري بسَكاكين، وأمرتهن بالوُثوب على وليِّ العَهْد المُستنجد، وكان له خُوَيْدم، فرأى الجَوَاري بأيديهن السَّكاكين، وبيد علي وأُمِّه سَيْفين، فعاد مَذْعورًا إلى المُستنجد وأخبره، وبعثت هي إليه تقولُ: احضر، فأبوك يموتُ. فطَلَبَ أُستاذ داره، وأخذه معه في جماعةٍ من الفَرَّاشين، ولَبِسَ الدِّرْع، وشَهَر سيفًا، فلمَّا دَخَلَ ضَرَبَ واحدةً من تلك الجَوَاري جرحها، فتهاربْنَ، وأخذ أخاه عليًّا وأُمَّه فحَبَسها، وغَرَّقَ بعض الجَوَاري، وقَتَلَ بعضهنَّ، واستُخْلِف يوم موت أبيه في ربيع الأوَّل سنة خمس وخمسين.

ووُلد سنة ثمان عشرة، وأُمُّه طاوس كُرْجية، أدركت خلافتَهُ.

قال ابن الدُّبيثي[2]: كان يقولُ الشِّعر. قال: وكان نَقْش خاتمه: مَن أحبَّ نفسه عَمِلَ لها.

قال ابن النَّجَّار: حَكَى ابن صفيَّة أنَّ المُقتفي كان قد نَزَلَ يومًا في المُخيَّم بنهر عيسى، والدُّنيا صَيْف، فدَخَلَ إليه المُستنجد، وقد أثَّرَ الحَرُّ والعَطَش فيه. فقال: أيش بك؟ قال: أنا عَطْشان. قال: ولِمَ تركتَ نفسك؟ قال: يا مولانا، فإنَّ الماء في الموكبيات قد حَمِيَ. فقال: أيش في فَمِكَ؟ قال: خاتم يَزْدَن عليه مكتوب اثني عشر إمام، وهو يُسكن من العَطَش. فضَحِكَ، وقال: والك يريد

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٣٩.

(٢) في تاريخه، كما في مختصره ٣/ ٢٣٥.

يُصَيِّرُك يَزْدَن رافضيًّا، سيِّد هؤلاء الأئمة الحُسين، ومات عَطْشان.

وقال ابن الجَوْزي في «المِرْآة»[1]: ومن شِعْر المُستنجد:

عيَّرتني بالشَّيب وهو وَقار ... ليْتها عيَّرت بما هو عارُ
إن تكن شابت الذَّوائبُ منِّي ... فاللَّيالي تُزينها الأقمار

وله في بخيل:

وباخِل أشعل في بيته ... تكرُمةً منه لنا شمعه
فما جرت من عينها دمعةٌ ... حتى جَرَت من عينه دمعه

وقال ابن الجَوْزي[2]: أول من بايعه عَمُّه أبو طالب، ثم أخوه أبو جعفر وكان أسنَّ من المُستنجد، ثم الوزير عَوْن الدِّين، ثم قاضي القُضاة. وحدَّثني الوزير أبو المُظفَّر يحيى بن محمد بن هبَيْرة، قال: حدَّثني أمير المُؤمنين المُستنجد بالله، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المَنام منذ خمس عشرة سنة فقال لي: يَبْقَى أبوك في الخلافة خمس عشرة سنة. فكان كما قال. ورأيتُهُ ﷺ قبل موت أبي بأربعة أشهر، فدَخَلَ بي من باب كبير، ثم ارتفعنا إلى رأس جبل، وصَلى بي ركعتين وألبسني قميصًا، ثم قال لي: قل اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديت. وذكر دُعاء القُنُوت. وحدَّثني الوزير ابن هُبَيْرة، قال: كان المُستنجد قد بعث إليَّ مكتوبًا مع خادم في حياة أبيه، وكأنَّه أراد أن يُسِرَّه عن أبيه، فأخَذْتُهُ وقَبَّلته، وقلتُ للخادم: قُل له: والله ما يُمْكنني أن أقرأه، ولا أن أُجيب عنه. قال: فأخذ ذلك في نفسه عليَّ. فلمَّا وليَ دخلتُ عليه فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أكبر دليل في نُصْحي أنِّي ما حابيتُكَ نُصْحًا لأمير المُؤمنين. فقال: صَدَقْتَ، أنتَ الوزير. فقلتُ: إلى متى؟ فقال: إلى الموت. فقلتُ: أحتاج، والله، إلى اليد الشَّريفة. فأحلفتُهُ على ماضمن لي.

قال ابن الجَوْزي[3]: وحُكي أنَّ الوزير بعد ذلك خدم بحَمْل كثيرٍ من خيل، وسلاح، وغِلْمان، وطِيب، ودنانير، فبعث أربعة عشر فَرَسًا عرابًا، فيها فَرَس يزيدُ ثَمَنُه على أربع مئة دينار، وست بَغْلات، وعشرة غِلْمان تُرْك وعشرة

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٨٤، وهو يريد السبط، وهذه عادة للذهبي تكررت عنده كثيرًا.
(٢) المنتظم ١٠/ ١٩٢- ١٩٣.
(٣) المنتظم ١٠/ ١٩٣.

زرديَّات وخُوذة، وعشرة تخوت من الثِّياب، وسَفَط فيه عُود وكافور وعَنْبَر، وسَفط فيه دنانير، فقَبِلَ منه وطاب قَلْبه. وأقرَّ المُستنجد أصحابَ الولايات، وأزال المُكُوس والضَّرائب.

توفي في ثامن ربيع الآخر. وكان مَوْصوفًا بالعَدْل والرِّفق، أطْلق من المُكوس شيئًا كثيرًا، بحيث لم يَتْرك بالعراق مَكْسًا فيما نَقَلَ صاحب «الرَّوضَتَين»[1]، وقال: كان شديدًا على المُفْسدين والعوانية. سَجَنَ رجلاً كان يَسْعى بالنَّاس مدَّةً، فحَضَرَ رجلٌ وبَذَلَ فيه عشرة آلاف دينار، فقال: أنا أُعطيك عشرة آلاف دينار، ودُلَّني على آخر مثله لأحْبسه وأكفَّ شرَّه.

ومن أخبار المُستنجد، قال ابن الأثير[2]: كان أسمرَ، تامَّ القامة، طويلَ اللِّحية. اشتدَّ مَرَضُه، وكان قد خافه أُستاذ الدَّار عَضُد الدِّين أبو الفَرَج ابن رئيس الرؤساء، وقُطْب الدِّين قايماز المُقتفوي أكبر الأمراء، فلمَّا اشتدَّ مَرَض الخليفة اتَّفقا وواضعا الطَّبيبَ على أن يَصِفَ له ما يؤذيه، فوَصَفَ له الحَمَّام، فامتنع لضَعْفه ثم أُدْخِلها، فأُغلق عليه باب الحَمَّام، فمات. هكذا سمعتُ غيرَ واحدٍ ممن يَعْلَم الحال.

قال[3]: وقيل إنَّ الخليفة كتب إلى وزيره مع طبيبه ابن صفيَّة يأمُرُه بالقَبْض على قايماز وابن رئيس الرُّؤساء وصَلْبهما. فاجتمع ابن صفيَّة بابن رئيس الرُّؤساء، وأعطاه خطَّ الخليفة، فاجتمع بقايماز ويَزْدَن، وأراهما الخطَّ، فاتَّفقوا على قَتْل الخليفة، فدخل إليه يَزْدَن، وقايماز العميدي، فحَملاهُ، وهو يستغيثُ إلى الحَمَّام وأغْلقاه عليه فتَلِفَ.

قال[4]: ولمَّا مَرِضَ المُستنجد أُرْجف بموته، فرَكِبَ الوزير بالأمراء والسِّلاح، فأرسل إليه عَضُد الدِّين يقول: إنَّ أمير المؤمنين قد خف، وأقبلت العافية. فعاد الوزير إلى داره. وعمد عَضُدُ الدِّين ابن رئيس الرُّؤساء وقايماز، فبايعا المُستضيء بالله أبا محمد الحسن ابن المُستنجد.

قال ابن النَّجَّار: كان المُستنجد مَوْصوفًا بالفَهْم الثَّاقب، والرَّأي

---

(١) الروضتين ١٩٠- ١٩١.
(٢) الكامل ١١/ ٣٦٠.
(٣) الكامل ١١/ ٣٦٠- ٣٦١.
(٤) نفسه ١١/ ٣٦١.

الصَّائب، والذَّكاء الغالب، والفَضْل الباهر، له نَثْرٌ بليغٌ، ونَظْمٌ بديعٌ، ومعرفةٌ بعَمَل آلات الفَلَك والأسْطُرْلاب، وغير ذلك.

٢٤٠- ابن الخَلاَّل الكاتب، ويُعرف بالقاضي، صاحب ديوان الإنشاء بالدِّيار المصرية، واسمُهُ أبو الحَجَّاج يوسف بن محمد بن حُسين، الأديب مُوفَّق الدِّين.

وكان قد شاخ وكَبِرَ، فلمَّا مات أقام الملك صلاحُ الدِّين مَكانَهُ القاضي الفاضل؛ مات في جُمادى الآخرة.

قال العماد[1]: هو ناظرُ مصر، وإنسانُ ناظرِهِ، وجامعُ مَفاخره. وكان إليه الإنشاء. عطل في آخر أيامه، وعُمِّر وأضرَّ. ثم قال: أنشدني مُرْهَف بن أسامة، قال: أنشدني المُوفَّق ابن الخَلاَّل لنفسه:

عَذُبت ليالٍ بالعُذيب حَوَالي ... وخَلَت مَواقفُ بالوِصال خَوالي
ومَضت لذاذات تَقضَّى ذِكرُها ... تصْبي الخَلِيَّ وتَسْتهيم السَّالي
وجلتْ مُوَرَّدةُ الخُدودِ فأوْثقتْ ... في الصَّبْوة الخالي بحُسن الخالِ

وله:

أمَّا اللِّسان فقد أخفَى وقد كَتَما ... لو أمْكن الجَفنُ كفَّ الدَّمع حين هَمَى
أصبتُم بسهام اللَّحْظ مُهجَتَهُ ... فهل يُلامُ إذا أجْرى الدُّموع دَمَا؟
قد صار بالسُّقْم من تَعْذيبكم عَلَمًا ... ولم يَبُحْ بالذي من جَوركم علما
فما على صامتٍ أبدى لصدكُم ... في كل جارحةٍ منه السقام فما

وله:

وله طَرْفٌ لَوَاحظُهُ ... نصَرَتْ شَوْقي على جِلْدي
قذفتْ عيني سَوالِفَه ... فتوارت منه بالزَّرَدِ[2]

---

(١) الخريدة «قسم شعراء مصر» ١/ ٢٣٥.
(٢) الترجمة من وفيات الأعيان ٧/ ٢١٩ بما فيها الشعر.

سنة سبع وستين وخمس مئة

٢٤١- أحمد بن محمد بن أحمد ابن الرَّحَبي، أبو عليّ الحَرِيميُّ العَطَّار البَوَّاب.

سمع أبا عبدالله النِّعَالي، وأبو الحسن ابن الخل، وأبا سَعْد بن خُشَيش. روى عنه ابن الأخضر، والحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق، وأبو القاسم بن محمد بن المُقَيَّر، وسعيد بن عليّ بن بكري، وأحمد بن يعقوب المارستاني، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطي، وواثلة بن كراز المَلاَّح[١].

وتُوفي في صفر، وله خمس وثمانون سنة.

٢٤٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ، يُعرف بقلا المُعَدَّل.

سمع غانمًا البُرْجي، وأبا منصور بن مَنْدُوية، وأبا عليّ الحَدَّاد. وحدَّث ببغداد، وكان حيًّا في هذا العام[٢].

٢٤٣- جعفر بن أحمد بن خَلَف بن حُمَيْد بن مَأمون، أبو أحمد البَلنْسِيُّ.

روى عن أبي محمد البَطَلْيَوسي، وأبي القاسم الأبرش.

قال الأبار[٣]: وكان ثقةً خيارًا، وهو والد القاضي أبي عبدالله بن حَمِيد[٤].

عاش نَيِّفًا وسبعين سنة.

٢٤٤- الحُسين بن عليّ بن عبدالله، أبو عبدالله ابن السَّمَّاك الحَرِيميُّ.

سمع أبا عليّ البَرَداني، وأبا العِز محمد بن المُختار، وشُجاعًا الذُّهْلي. وسافر عن بغداد سنين كثيرةً. سمع منه ابنُهُ واثق، وأبو بكر بن مَشِّق، وأحمد

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٣ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (شهيد علي). وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٦٢ (الترجمة ٥٢).

(٣) التكملة ١/ ١٩٦.

(٤) قيده المصنف في المشتبه ٢٥٠ بفتح الحاء المهملة وكسر الميم مكبرًا.

ابن أحمد البَندنيجي. وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

٢٤٥- الخَضِر بن نصْر بن عَقِيل، أبو العباس الإربليُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أحدُ الأئمة.

اشتغل ببغداد على إلكيا الهَرَّاسي، وأبي بكر الشَّاشي.

قال ابن خَلِّكان[2]: وله تصانيفُ كثيرةٌ في التَّفسير والفِقْه وغير ذلك، وألَّف كتابًا فيه ستٌّ وعشرون خُطْبةً نبويَّةً كلُّها مُسْنَدَةٌ، وانتفع عليه خَلْقٌ. وكان رجلاً صالحًا. تُوفي بإربل، ووَلِيَ التَّدْريس مكانَهُ ابنُ أخيه عِزُّ الدِّين أبو القاسم نَصْر بن عقيل بن نَصْر، ثم سَخِطَ عليه مُظفَّر الدِّين، فأخرجه، فقَدِمَ المَوْصل بعد الست مئة، وبها تُوفي سنة تسع عشرة.

٢٤٦- سُليمان بن داود التُّوَيْزيُّ الأندَلُسيُّ، ويُعرف بابن حَوْط الله.

أخذ القراءات عن ابن هُذَيل. وسمع من طارق بن يَعِيش، وأبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وكان حَسَنَ التِّلاوة. أخذ عنه ابناه أبو محمد وأبو سُليمان. وتُوفي في عاشر ذي الحجَّة[3].

٢٤٧- سُليمان بن عليّ بن عبدالرحمن، أبو تميم الفُراتيُّ الرَّحَبيُّ المُقرىء الخَبَّاز.

سمع عبدالرحمن بن الحُسين بن محمد الحِنَّائي. روى عنه ابنا صَصْرى، وعبدالرحمن بن عُمر النَّسَّاج، وآخرون.

مات في ربيع الأول؛ نقلتُ وفاتَهُ من خطِّ أبي عبدالله البِرْزالي.

٢٤٨- عاشر بن محمد بن عاشر بن خَلَف، أبو محمد الأنصاريُّ الشَّاطبيُّ.

سمع من أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي جعفر بن جَحْدر، وأبي عامر بن حبيب، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيْد، وأبي بَحْر الأسدي. وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر. وأخذ القراءات بقُرْطبة عن أبي العباس بن ذروة. وأخذ بعض الرِّوايات عن أبي القاسم ابن النَّحَّاس وتُوفي الشّيخ، وسمع من ابن عَتَّاب.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٨ (٥٩٢٢ باريس).
(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٧.
(٣) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٩٦.

وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلاني، وجماعةٌ.

وعُنِيَ بالفقه، وشُهِر بالحِفظ، ووَلي خطَّةَ الشُّورى ببَلَنْسية، ثم قضاءَ مُرْسيَة، فحُمِدت سِيرتُهُ، ونال دنيا وحِشْمة، ثم صُرِف عند زوال دَوْلة المُلَثِّمة، وانتهت إليه رياسة الفَتْوى.

روى عنه أبو الخَطَّاب بن واجب، وأبو عبدالله بن سَعَادة، وابن أُخته أبو محمد بن غَلْبُون، وأبو عبدالله الأندرشي. وله مُصنَّفات نافعةٌ.

مات في نصف شعبان بعد أن كُفَّ بَصَرُه وله ثلاثٌ وثمانون سنة[1].

٢٤٩- عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نَصْر، العَلاَّمة أبو محمد ابن الخَشَّاب النَّحْويُّ.

شيخُ بغدادَ ونَحْويُّ البلاد يُقال: إنَّه بَلَغَ في النَّحْو دَرَجةَ أبي عليّ الفارسي. وكانت له معرفةٌ تامَّةٌ بالحديث واللُّغة والهَنْدسة والفَلْسفة، وغير ذلك.

أخذ عن أبي منصور ابن الجَوَاليقي، وأبي بكر بن جوامرد القَطَّان النَّحوي، وعليّ بن أبي زيد الفَصِيحي، وأبي السَّعادات هبة الله ابن الشَّجَري، والحسن بن عليّ المُحوَّلي اللُّغَوي، حتى أحكم العربية.

وكان مولدُهُ سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي القاسم الرَّبعي، وأبي الغَنائم النَّرْسي، وأبي زكريا بن مَنْدة، وغيرهم. ثم طَلَب بنفسه، وقرأ الكثيرَ، وسمع من أبي عبدالله البارع، وابن الحُصين، وابن كادش، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وقرأ العالي والنَّازل إلى أن قرأ على أقرانه. وكان له كُتُبٌ كثيرةٌ إلى الغاية.

وروى الكثيرَ، وتخرَّج به خَلْقٌ في النَّحْو؛ وحدَّث عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وذَكَره في «تاريخه»، فقال: شابٌ كاملٌ، فاضلٌ، له معرفةٌ تامَّةٌ بالأدب واللُّغة والنَّحو والحديث، يقرأ الحديث قراءةً حَسَنة صحيحةً سريعةً مَفْهومةً. سمع الكثيرَ بنفسه، وجَمَعَ الأُصول الحِسان من أي وجهٍ وكان يَضِنُّ[2] بها، سمعتُ بقراءته من أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وابن السَّمَرْقندي،

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٤٤- ٤٥.

(٢) بكسر الضاد المعجمة وفتحها أيضًا.

وسمعتُ بقراءته مُجلَّداتٍ من «طَبَقات ابن سَعْد» وكان يُديم القراءة طول النَّهار من غير فُتور.

قلتُ: كان عُمُره إذ ذاك أربعين سنة.

قال: وسمعتُ أبا شُجاع عُمر البِسْطامي يقول: لمَّا دخلتُ بغداد قرأ عليَّ ابن الخَشَّاب «غريب الحديث» لأبي محمد القُتَبِي قراءةً ما سمعتُ قَبْلها مِثلها في الصِّحَة والسُّرعة. وحَضَرَ جماعةٌ من الفُضلاء، وكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فَلْتَةَ لسانٍ فما قَدروا.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه جزءًا رواه عن الرَّبعي، وسألتُهُ عن مَولده فقال: أظنُّ أنَّه في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وقال ابن النَّجَّار[1]: إنَّه أخذ الحِساب والهَنْدسة عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأخذ الفَرائض عن أبي بكر المَزْرَفي. وكان ثقةً، ولم يكن في دينه بذاك.

قلتُ: روى عنه أيضًا أبو اليُمْن الكِنْدي، والحافظ عبدالغني، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وأبو محمد بن قُدَامة، ومحمد ابن عماد الحَرَّاني، وأبو البَقَاء العُكْبَري، وأبو الحسن عليّ بن نَصْر الجِلِّي؛ وهو شيخُهما في النَّحو وشيخ الفَخْر أبي عبدالله ابن تَيْمية الخطيب.

وقرأتُ بخطِّ أبي محمد بن قُدامة: كان ابن الخَشَّاب إمامَ أهل عَصْره في عِلْم العربية، وحضرتُ كثيرًا من مَجالسه، لكن لم أتمكَّن من الإكثار عنه لكَثْرة الزِّحام عليه، وكان حَسَنَ الكلام في السُّنَّة وشَرْحها.

قلتُ: وكان ظريفًا مَزَّاحًا على عادة الأُدباء؛ قال ابن الأخضر: كنتُ عنده وعنده جماعةٌ من الحنابلة، فسألَهُ مكِّي الغَزَّاد، فقال: عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبْلَه ما تَراهم حَوْلي؟

وقال ابن النَّجَّار: سمعتُ بعضهم يقول: سأل ابن الخَشَّاب واحد من تلامذته: القفا يُمَدُّ أو يُقْصَر؟ فقال: يُمَدُّ ثم يُقْصَر.

قال: وبَلَغني أنه أتاه اثنان ليَعْرضا عليه شِعرًا قالاه، فسمع من أحدهما، فقال للآخر: هو أردأ شِعْرًا منك. فقال: وكيف ولم تسمع شعري؟ قال: لأنَّ

---

(١) تاريخه كما في المستفاد (٩٢).

شعره لا يمكنُ أن يكون أردأ منه. وسأل بعضَ تلامذته: ما بك؟ فقال: فؤادي. فقال: لو لم تهمزْهُ لم يوجعْك.

قال: وبَلَغني أنَّ بعض المُعلِّمين قرأ عليه قول العَجَّاج:

أطَـــرَبًـــا وأنـــت فِنَّسْـــريُّ وإنَّمـــا يـــأتـــي الصَّبـــا الصَّبِـــيُّ

فجعله الصبيَّ بالياء، فقال له: هذا عندك في المكتب! فاستحيى.

وله في الشَّمْعة:

صَفْـــراء لا مـــن سَقَـــم مَسَّهـــا كيـــف وكـــانـــت أُمُّهـــا الشَّـــافيـــة
عُـــرْيـــانـــةٌ بـــاطِنهـــا مُكْتَـــس فـــاعجـــبْ لهـــا كـــاسِيَـــة عـــاريـــة

قال ابن النَّجّار: وسمعتُ حَمْزة القُبَّيطي يقول: كان ابن الخَشَّاب يتعمَّمُ بالعمامة، وتَبْقى على حَالها مدَّةً حتى يَسْوَدَّ ما يَلي رأسَهُ منها، وتتقطَّعَ من الوَسَخ، وتَرْمي عليها العَصافير ذَرَقَها، فيتركُهُ على حاله.

قال: وسمعتُ أبا محمد ابن الأخضر أنَّ ابن الخَشَّاب ما تزوَّج قطُّ ولا تَسَرَّى، وكان قَذِرًا يَسْتقي بجرَّةٍ مَكْسورةٍ، ولمَّا مَرِضَ أتيناه نَعُوده، فوجدناه في أسوأ حالٍ من وَسَخ الثِّياب وقَذَرِ مكانه وعَدَم الغذاء، فأشرنا على القاضي أبي القاسم ابن الفَرَّاء بأن ينقلَهُ إلى داره، فنقله وأسكنه في بيتٍ نظيفٍ، وألْبسه ثوبًا نظيفًا، وأحضر الأشربة والماء ورد، فوَجَدَ راحةً وخِفَّةً، فأشْهَدَنا بوقف كُتُبه، فاستولى عليها بيت العَطَّار، وباعوا أكثرها، وتفرَّقت حتى بَقِيَ عُشْرها فتُرِك برباط المأمونية.

قال ابن النَّجَّار: كان رحمه الله بَخِيلاً، مُتبذِّلاً في مَلْبسه ومَطْعمه، ويلبسُ قذرًا، ويلعب بالشِّطرنج على الطَّريق، ويَقفُ على المُشعبِذ وأصحاب القرود، ويُكثر المُزَاح. وقد صنَّف الرَّدَّ على الحريري في مواضعَ من «المَقامات»، وشَرَح «اللّمع» لابن جِنِّي ولم يُتمَّه، وشَرَح «مقدمة» الوزير ابن هُبَيْرة في النَّحو وصنَّف الرَّدَّ على أبي زكريا التِّبْريزي في تَهْذيبه «لإصلاح المنطق».

وقال جمال الدِّين القِفْطي[1]: كان مُطَّرِحًا للتَّكلُّف، وفيه بذاذة، ويقف على الحِلَق، ويقعدُ للشِّطْرنج أين وَجَده، وكلامُهُ أجودُ من قَلمه. وكان ضَيِّقَ

(١) إنباه الرواة ٢/ ٩٩- ١٠٠.

العَطَن، ماصنَّف تصنيفًا فكمَّله. شَرَحَ «الجُمَل» للجُرْجاني، وتَرَكَ أبوابًا في وَسَط الكتاب وأقرأ هذا المُصَنَّف وهو على هذه الصُّورة، ولم يعتذر عنه.

قال ابن النَّجَّار: سمعتُ أبا بكر المُبارك بن المُبارك النَّحْوي يقول: كان أبو محمد ابن الخَشَّاب يَحْضرُ دائمًا سُوقَ الكُتُب، فإذا نُودي على الكتاب يُريد أن يشتريه أخَذَه وطالَعه، واستغفل الحاضرين وقَطَعَ وَرَقةً، ثم يقول: إنَّه مَقْطوعٌ ليشتريه برُخْص، فإذا اشتراه أعاد الوَرَقة في بيته.

قال: وكان له إيوان كبير ملآن من الكُتُب والأجزاء، فكان إذا استعار شيئًا وطُلِبَ منه يقول: قد حصل بين الكُتُب فلا أقدر عليه.

قلتُ: إنْ صَحَّ هذا فلعله تاب والله يغفر له.

قال ابن الجوزي[1]: دخلتُ عليه في مَرَضه وقد يئس من نفسه، فقال لي: عند الله أحتسبُ نفسي. وتُوفي يوم الجُمُعة ثالث رمضان، ودُفن يوم السَّبْت. وحدَّثني عبدالله بن أبي الفَرَج الجُبَّائي الرجل الصَّالح، قال: رأيتُهُ في النَّوْم بعد موته بأيام، ووَجْهُه مُضيء، فقلتُ له: ما فعلَ الله بك؟ قال: غَفَرَ لي وأدخلني الجنَّة، إلا أنَّه أعرضَ عنِّي. فقلتُ له: أعرض عنك؟ فقال: نعم، وعن جماعة من العُلَماء تركوا العَمَل.

٢٥٠- عبدالله بن طاهر بن حَيْدرة بن مُفوَّز، أبو محمد المَعَافِريُّ الشاطبيُّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العَيْش. وسمع من أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة وتفقَّه بأبي عبدالله بن مُغَاوِر، وأجاز له آخرون.

قال الأبَّار[2]: كان فقيهًا، إمامًا، خبيرًا، بالشُّروط، وَقُورًا. وَلِيَ قضاء شاطِبة، فجَرَى على طريقة السَّلَف الصَّالح عَدْلاً وزكاةً وحِلْمًا وأناةً. وتُوفي كَهْلاً.

٢٥١- عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد بن أبي الفَوارس ابن المَوْصليِّ البغداديُّ المُعدَّل.

سمع من أبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل «ديوان المُتنبي» وتفرَّد

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٨.
(٢) التكملة ٢/ ٢٦٩.

به. وسمع من أبي عبدالله النِّعالي، وأبي الحسن ابن الطُّيُوري، وأبي الحَسَن ابن العَلاَّف، وشجاع الذُّهْلي، وغيرهم.

سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وغيرُ واحد. وحدَّث عنه أبو محمد ابن الأخضر، وابن قُدامة، ومنصور ابن الزَّكي الغَزَّال، ومحمد بن عماد الحَرَّاني، وأبو حَفْص السُّهْرَوَرْدي في «مَشْيخته»، وآخرون. وروى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمة[1]، وغيرُه.

قال الدُّبيثي[2]: فُقِد أيامًا ثم وُجِدَ في بيته ميِّتًا في ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

٢٥٢- عبدالله العاضد لدين الله، أبو محمد بن يوسف ابن الحافظ لدين الله عبدالمَجيد بن محمد ابن المُستنصر ابن الظَّاهر ابن الحاكم العُبَيْديُّ المِصْريُّ الرَّافضيُّ، الذي يَزْعم هو وبيتُهُ أنَّهم فاطميون، وهو آخر خُلفاء مصر.

وُلِدَ سنة ستٍّ وخمس مئة في أولها. ولمَّا هَلَكَ الفائز ابن عَمِّه واستولى المَلِك الصالح طلائع بن رُزِّيك على الدِّيار المصرية بايَعَ العاضد وأقامهُ صورة، وكان كالمَحْجور عليه لا يتصرَّف في كل ما يُريدُ. ومع هذا فكان رافضيًّا، سَبَّابًا، خَبيثاً.

قال ابن خَلِّكان[3]: كان إذا رأى سُنِّيًّا استحلَّ دَمَهُ. وسار وزيرُهُ المَلِك الصَّالح سيرةً مَذْمومةً، واحتكرَ الغلاَّت، فغَلَت الأسعارُ، وقَتَلَ أُمراء الدَّولة خِيفةً منهم، وأضعفَ أحوالَ دَوْلتهم بقَتْل ذوي الرَّأي والبَأس، وصادَر أولي الثَّرْوة. وفي أيام العاضد وَرَدَ حُسين بن نِزار ابن المُستنصر العُبَيْدي من الغَرْب، وقد جَمَعَ وحَشَدَ، فلمَّا قارب مصرَ غَدَر به أصحابُهُ، وقَبَضوا عليه، وأتوا به إلى العاضد، فذُبِح صَبرًا في سنة سَبْع وخمسين.

قلتُ: ثم قَتَلَ ابن رُزِّيك، ووَزَرَ له شاور، فكان سببَ خَراب دياره، ودَخَلَ أسد الدِّين إلى ديار مصر كما ذكرنا، وقُتِل شاوَر، وماتَ بعده أسد

---

(١) المشيخة البغدادية، الترجمة (١٧).
(٢) تاريخه، الورقة ١٠٩ (٥٩٢٢ باريس).
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ١١٠.

الدِّين، وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدِّين وتمكَّنَ من المَمْلكة.

قال القاضي جمال الدِّين ابن واصل[1]: حَكَى لي الأمير حُسام الدِّين أبي علي، قال: كان جدي في خدمة صلاح الدين، فحَكَى أنَّه لمَّا وَقَعت هذه الوقْعة، يَعْني وَقْعة السُّودان، بالقاهرة التي زالت دَوْلتُهم فيها، ودَوْلة آل عُبَيْد، قال: شَرَعَ صلاح الدِّين فطلب من العاضد أشياء من الخَيْل والرَّقيق والأموال ليتقوَّى بذلك. قال: فسيّرني يومًا إلى العاضد أطلبُ منه فَرَسًا، ولم يَبْقَ عنده إلا فرسٌ واحدٌ، فأتيتهُ وهو راكبٌ في بُسْتانه المعروف بالكافوري الذي يَلِي القَصْر، فقلتُ: صلاح الدِّين يُسلِّم عليك، ويطلبُ منك فَرَسًا. فقال: ما عندي إلا الفَرَس الذي أنا راكبُهُ، ونزل عنه وشَقَّ خُفَّيه ورَمَى بهما، وسَلَّمَ إليَّ الفَرَس، فأتيتُ به صلاح الدِّين، ولَزِمَ العاضد بيتهُ.

قلتُ: واستقلَّ صلاح الدِّين بالأمر، وبَقِيَ العاضد معه صورةً إلى أن خَلَعه، وخَطَبَ في حياته لأمير المُؤمنين المُستضيء بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدَّوْلة المَخْذولة، وكانوا أربعة عشر مُتخلِّفًا لا مُستخلفًا.

قال الإمام شهاب الدِّين أبو شامة[2]: اجتمعتُ بالأمير أبي الفُتُوح ابن العاضد وهو مَسْجون مُقَيَّد في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، فحَكَى لي أنَّ أباه في مَرَضه استدعى صلاح الدِّين فحَضَرَ، قال: فأحضرونا، يعني أولاده، ونحن صِغارٌ، فأوصاه بنا فالتزم إكرامَنا واحترامَنا.

قال أبو شامة[3]: كان منهم ثلاثةٌ بإفريقية وهم المُلقَّبون بالمهدي والقائم والمنصور، وأحد عشر بمصر، وهم: المُعِز، والعزيز، والحاكم، والظَّاهر، والمُستنصر، والمُستعلي، والآمر، والحافظ، والظَّافر، والفائز، والعاضد، يدَّعون الشَّرَف، ونِسْبتُهم إلى مَجُوسي أو يهوديٍّ، حتى اشتُهر لهم ذلك بين العَوَامِّ، فصاروا يقولون: الدَّولة الفاطمية والدَّولة العَلَوية، وإنَّما هي الدّولة اليهودية، أو المَجُوسية المُلْحدة الباطنية.

قال: وقد ذَكَرَ ذلك جماعةٌ من العُلَماء الأكابر أنهم لم يكونوا لذلك

---

(١) مفرج الكروب ١/ ١٧٨- ١٧٩.
(٢) الروضتين ١/ ١٩٤.
(٣) الروضتين ١/ ٢٠١.

أهلاً، ولا نَسَبهم صحيحًا، بل المعروف أنهم بنو عُبَيْد. وكان والد عُبَيْد هذا من نَسْل القَدَّاح المُلْحد المَجُوسي.

قال: وقيل كان والدُ عُبَيْد هذا يهوديًّا من أهل سَلَمية، وكان حَدَّادًا. وعُبَيْد كان اسمُهُ سعيدًا، فلمَّا دَخَلَ المَغْرب تَسمَّى بعُبيدالله، وادعى نَسَبًا ليس بصحيح. وذكر ذلك جماعةٌ من عُلماء الأنساب، ثم ترقَّت به الحال إلى أن مَلَكَ المَغْرب، وبنى المهديَّة، وتلقَّب بالمَهْدي. وكان زِنْديقًا خبيثًا، عدوًّا للإسلام، قَتَلَ من الفُقهاء والمُحدِّثين والصَّالحين جماعةً كبيرةً، ونشأت ذُرِّيته على ذلك. وبَقِيَ هذا البَلاء على الإسلام من أوَّل دَوْلتهم إلى آخرها، وذلك من ذي الحجة سنة تسعٍ وتسعين ومئتين إلى سنة سَبْعٍ وستين وخمس مئة.

وقد بيَّن نَسَبَهم جماعةٌ مثل القاضي أبي بكرٍ الباقلاني، فإنَّه كَشَفَ في أوَّل كتابه المُسمَّى «كَشْف أسرار الباطنية» عن بُطلان نَسب هؤلاء إلى عليّ رضي الله عنه، وكذلك القاضي عبدالجبّار بن أحمد استقصى الكلام في أُصولها، وبيَّنها في آخر كتاب «تَثْبيت النُّبوة»، وبيَّنَ بعض ما فعلوه من الكُفريات والمُنكرات.

قرأتُ في تاريخ صُنِّفَ على السِّنين في مُجلَّدٍ صنَّفه بعض الفُضَلاء سنة بضع وثلاثين وست مئة، وقدَّمه لصاحب مصر المَلِك الصَّالح، قال: في سنة سَبْع وستين وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بمصر بيُوَيْمات قلائل في أول جُمُعة من المحرَّم لأمير المؤمنين المستضيء بأمر الله، وهو آخر خلفاء مصر. فلمَّا كانت الجُمُعة الثَّانية خُطِبَ بالقاهرة أيضًا للمُستضيء، ورَجَعَت الدَّعوة العباسية بعد أن كانت قد قُطِعت بها أكثر من مئتي سنة. وتَسلَّم المَلِك الناصر صلاح الدِّين قَصْر الخلافة، واستولى على ما كان به من الأموال والذَّخائر، وكانت عظيمةَ الوَصْف. وقَبَضَ على أولاد العاضد وأهل بيته، وحَبَسَهم في مكانٍ واحدٍ بالقَصْر، وأجرى عليهم ما يمولهم، وعَفَى آثارهم، وقَمَعَ مواليهم وسائر أنسبائهم.

قال: وكانت هذه الفِعْلة من أشرف أفعاله، فلنعمَ ما فَعَلَ، فإنَّ هؤلاء كانوا باطنيَّةً زنادقة، دَعوا إلى مَذهب التَّناسخ، واعتقاد حُلول الجُزء الإلهي في أشباحهم.

وقد ذكرنا أن الحاكم قال لداعيه: كم في جريدتك؟ قال: ستة عشر ألفًا يعتقدون أنَّك الإله. وقال قائلهم وأظنه في الحاكم:

ما شئتَ لا ما شاءت الأقدارُ فاحكم فأنتَ الواحدُ القَهَّارُ

فلَعَن الله المادحَ والممدوح، فليس هذا في القُبْح إلا كقول فِرْعون ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾﴾ [النازعات].

وقال بعض شُعرائهم في المهدي برَقَّادة:

حَلَّ برَقَّادةَ المسيحُ حلَّ بها آدمُ ونُوح

حلَّ بها الله في عُلاه وما سوى الله فهو ريح

قال: وهذا أعظم كُفرًا من النَّصارى، لأنَّ النَّصارى يزعمون أنَّ الجزء الإلهي حلَّ بناسوت عيسى فقط، وهؤلاء يعتقدون حُلُوله في جَسَد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأئمة. هذا اعتقادهم لَعَنهم الله. فأما نَسبهم فأئمة النَّسَب مُجْمِعُون علىأنَّهم ليسوا من وَلَد علي رضوان الله عليه، بل ولا من قُريش أصلاً.

قلتُ: قد ذكرنا فيما مَضَى أنَّ القادر بالله كتَبَ مَحْضَرا يتضمنُ القَدْح في نَسَبهم ومَذْهبهم، وأنَّه شَهِدَ في ذلك المَحْضر خَلْقٌ، منهم الشَّريفان الرَّضي والمُرتضى، والشَّيخ أبو حامد الإسْفَراييني، وأبو جعفر القُدُوري. وفي المَحْضر أنَّ أصلهم من الدَّيصَانية، وأنهم خَوَارج أدْعياء. وذلك في سنة اثنتين وأربع مئة.

وقال العماد الكاتب، يَصِفُ ما جَرَى على ما خَلَّفه العاضد من وَلَدٍ وخَدَم وأمتعة، إلى أن قال: وهم الآن مَحْصورون مَحْسورون، لم يظهروا، وقد نَقَصَ عَدَدُهم، وقَلَصَ مَدَدُهم. ثم عَرَضَ من بالقَصْر من الجَواري والعبيد فوجد أكثرهنَّ حرائر، فأطلقهنَّ، وفرَّق من بقي. وأخذ- يعني صلاح الدين- كلَّ ما صَلُح له ولأهله وأُمرائه من أخاير الذَّخائر، وزواهر الجَواهر، ونفائس المَلابس، ومَحاسن العَرائس، والدُّرَّة اليتيمة، والياقوتة الغالية القَيِّمة، والمَصُوغات التِّبْرية، والمُصْنوعات العنبرية، والأواني الفضية، والصَّواني الصِّينية، والمَنْسوجات المَغربية، والمَمْزوجات الذَّهبية، والعُقود، والنُّقود، والمَنْظوم، والمَنْضود، وما لا يُعَدُّ إحصاءًا. وأطلق البَيْع بعد ذلك في كل

جديد وعتيق، وبالٍ وأسمال، واستمرَّ البَيْع فيها مدَّة عشر سنين، وانتقلت إلى البلاد بأيدي المسافرين.

وكتب السُّلطان صلاح الدِّين إلى وزير بغداد على يد شمس الدين محمد ابن المُحسِّن بن الحُسين بن أبي المَضَاء البَعْلَبَكِّي الذي خطب أول شيءٍ بمصر لبني العباس في أول السنة بإنشاء الفاضل كتابًا، فمما فيه:

«وقد توالت الفُتُوح غَرْبًا وشَرْقًا، ويَمَنًا وشامًا، وصارت البلاد والشَّهر بلِ الدَّهر حَرَمًا حَرامًا، وأضحى الدّين واحدًا بعدما كان أديانًا، والخِلافة إذا ذُكِّر بها أهلُ الخِلاف لم يَخرُّوا عليها صُمًّا وعُميانًا والبدْعة خاشعةً، والجُمُعةُ جامعةً، والمَذلَّةُ في شيع الضَّلال شائعةً. ذلك بأنَّهم اتَّخذوا عبادَ الله من دونه أولياء، وسَمَّوا أعداءَ الله أصفياء. وتقطَّعوا أمرهم شيَعًا، وفرَّقوا أمرَ الأمَّة وكان مُجتمِعًا، وكذَّبوا بالنَّار، فعُجِّلَتْ لهم نار الحُتُوف، ونَثَرت أقلامُ الظباء حروفَ رُؤوسهم نَثْر الأقلامِ للحُروف، ومُزِّقوا كل مُمزَّق، وأُخِذَ منهم كل مُخَنَّق، وقُطِع دابرُهم، ووعَظَ آتيهم غابرهم، ورَغِمت أُنوفُهم ومنابرهم، وحَقَّت عليهم الكَلمة تشريدًا وقَتلاً، وتَمَّت كَلمة ربِّكَ صِدقًا وعَدْلاً، وليس السَّيف عمن سواهم من الفِرَنج بصائم، ولا اللَّيل عن السَّير إليهم بنائم، ولا خَفاء عن المَجلس الصَّاحبي أنَّ من شدَّ عَقْد خلافة، وحلَّ عَقْد خلاف، وقام بدَوْلةٍ وقَعَدَ بأخرى قد عَجَزَ عنها الأخلاف والأسلاف، فإنَّه مفتقر إلى أن يُشكرَ ما نَصَحَ، ويُقلَّدَ ما فَتَحَ، ويُبَلَّغ ما اقترح، ويقدم حقه ولا يُطَّرَح، ويقرَّبَ مكانه وإنْ نَزَح، وتأتيه التَّشْريفات الشَّريفة».

إلى أن قال: «وقد أُنهض لإيصال مُلَطَّفاته، وتُنَجز تَشْريفاته، خطيب الخُطَباء بمصر، وهو الذي اختاره لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بَرَّ، واستفتح بلبس السَّواد الأعظم، الذي جَمَعَ الله عليه السَّواد الأعظم.

وقال ابن أبي طيِّء: لمَّا فَرَغَ السُّلطان من أمر الخُطبة أمَر بالقَبْض على القُصور بما فيها، فلم يُوجد فيها من المال كبيرُ أمرٍ، لأنَّ شاوَر كان قد ضيَّعه في إعطائه الفِرَنج، بل وجد فيها ذخائر جليلة. ومن عجيب ما وُجد فيه قضيب زُمُرُّدٍ طوله شبر وشيء في غِلَظ الإبهام فأخذه السُّلطان، وأحضر صائغًا ليقطعه، فأبى الصَّائغ واستعفى، فرماه السُّلطان، فانقطع ثلاثَ قِطَع، وفرَّقه

على نسائه. ووُجد طبلُ القُولنج الذي صُنِع للظَّافر، وكان مَن ضَرَبه خرج منه الرِّيح واستراح من القُولنج، فوَقَعَ إلى بعض الأكراد، فلم يَدْر ما هو، فكَسَره، لأنَّه ضَرَبَ به فَحَبق[1]. ووُجد في الذَّخائر إبريقٌ عظيمٌ من الحَجَر المائع، فكان من جُمْلة ما أُرسل من التُّحَف إلى بغداد. ثم وَصَل مُوفَّق الدّين ابن القَيْسَراني، واجتمع في مصر بصلاح الدِّين، وأبلغه رسالة السلطان نور الدين، وطالَبَه بحِساب جميع ما حصَّله، فصعُب ذلك عليه، وهَمَّ بشقِّ العَصَا، ثم سَكَنَ، وأمَرَ النُّواب بعَمَل الحِساب، وعَرَضه على ابن القيْسَراني، وأراه جرائد الأجناد بأخبارهم، وقد ذُكِرَ في الحوادث جميعُ ذلك.

وكان عُمارة اليَمَني الشَّاعر من العُبَيْديين، وممن يتولاَّهم فرَثَى العاضد بهذه:

رميتَ يا دهْرُ كفَّ المَجْد بالشَّلَل ... وجِيدَهُ بعد حُسن الحلَى بالعَطَلِ
سعيتَ في منهج الرَّأي العثور فإن ... قدرت من عَثَرات الدَّهْر فاستقل
جَدَعت مازنك الأعلى فأنْفُكَ لا ... ينْفَكُّ ما بين أمرِ الشَّيْن والخَجَلِ
لَهَفِي ولَهَف بني الآمال قاطبةً ... على فجيعتها في أكرم الدُّولِ
قومٌ عرفتُ بهم كسب الألُوف ومن ... كمالها أنَّها جاءت ولم أسَلِ
يا عاذلي في هَوَى أبناء فاطمةٍ ... لكَ المَلامةُ إن قَصَّرت في عَذَلي
بالله زُر ساحةَ القَصْرين وابك معي ... عليهما لا على صِفِّين والجَمَلِ
ماذا تَرَى كانت الإفرنج فاعلةً ... في نَسْل آل أمير المُؤمنين علي
أسَلْتُ من أسفٍ دَمْعي غداةَ خَلَتْ ... رحابُكُم وغَدَتْ مَهْجورَةَ السُّبُلِ
والله لا فازَ يومَ الحَشْر مُبْغِضُكُم ... ولا نَجا من عذابِ النَّار غيرُ وَلِي

وهي طويلة.

قيل: كان موتُ العاضدُ بذَرَب مُفْرطٍ أتلفه. وقيل: مات غَمًّا لمَّا سمع بقَطع خطبته. وقيل: بل كان له خاتمٌ مَسْموم فامتصَّه لمَّا سمع بزوال دَوْلته. والأول أقرب وأشبه.

---

(١) أي: ضرط، وهذا من التُّرهات التي لا تسوى سماعها.

٢٥٣- عبدالله بن أحمد بن الحُسين، الرَّئيس أبو محمد الحِمْيريُّ الأطرابُلُسيُّ الكاتب، ويُعرف بابن النَّقَّار.

وُلد بطرابلُس سنة تسع وسبعين، وقرأ بها الأدَب، فلمَّا أخذتها الفِرنْج تحوَّل إلى دمشق. وكان شاعرًا فاضلاً، كتب لمُلُوك دمشق، ثم كتب لنور الدين رحمه الله. وعُمِّر دَهْرًا، وله قصيدةٌ مشهورةٌ يقول فيها:

مـن مُنْصفـي مـن ظـالـمٍ مُتعتِّـب ... يـزدادُ ظُلْمـا كلَّمـا حكَّمْتُـهُ
مَلَّكتُـهُ روحـي ليحفـظَ مُلْكَـه ... فـأضـاعَنـي وأضـاعَ مـا مَلَّكتُـهُ
أحبـابنـا أنفقـتُ عُمـري عنـدكـم ... فمتـى أُعَـوَّض بعـضَ مـا أنفقتُـهُ؟
فلمن ألوم على الهَوَى وأنا الذي ... قُدْتُ الفـؤادَ إلـى الغَـرام وسُقْتُـه[1]

٢٥٤- عبدالرحمن بن سعدالله بن قبان بن حامد، أبو القاسم بن أبي المواهب البَغْداديُّ، ابن خال شُهْدَة.

سمع أبا غالب الباقلاني، وأجاز له طراد الزَّيْنَبي فيما قيل. سمع منه عُمر القُرشي، وأبو بكر بن مَشِّق[2].

٢٥٥- عبدالكريم بن إسماعيل بن أبي سَعْد أحمد بن محمد النيسابوريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ.

سمع من ابن الحُصَيْن، وزاهر الشَّحَّامي. كتب عنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وغيرُه[3].

٢٥٦- عبدالملك بن إلكيا الهَرَّاسيُّ أبي الحسن عليّ بن محمد الطَّبَريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع من ابن بيان الرَّزَّاز. روى عنه ابن الأخضر. وتُوفي في ربيع الآخر[4].

٢٥٧- عبدالملك بن محمد بن باتانة، أبو الحسن المَغْربيُّ المُجوِّد.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/ ١٤.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٤ (كيمبرج).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٥ (٥٩٢٢ باريس).
(٤) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٢٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٩ (٥٩٢٢ باريس).

ما ذكر ابن النَّجَّار[1] على مَن تلا. سمع أبا العز بن المُختار. ومات في ربيع الأول.

٢٥٨- عثمان بن يوسف بن أيوب، أبو عَمرو الكاشْغَريُّ الخُجَنْديُّ، ويعرف أبوه بابن زُرَيق.

من أهل كاشْغَر، سَكن بغداد، وكان، أعني يوسُف يخدمُ في إصطبل المُستظهر بالله، فوُلِد له عثمان، وتفقَّه على مَذْهب أبي حنيفة وسَمِعَ الحديث. وسَمَّع أولادَهُ عليًّا وأبا بكر وإبراهيم من أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وأبي المَعالي بن حَنيفة، وأمثالهم. وحَصَّل الأُصول، واستنسخ، ونُفِّذ من الدِّيوان العزيز في مُهمّ إلى المَلك نور الدّين، فسمع منه الشَّيخ أبو عُمر، وأخوه الشَّيخ المُوفَّق، والحافظ عبدالغني في سنة خمسٍ وستين.

قال ابنُهُ إبراهيم: تُوفي في حدود سنة سَبْع وستين[2].

٢٥٩- عرقلة، الشَّاعر المَشْهور.

هو أبو النَّدى حسَّان بن نُمير الكَلبي الدِّمشقي شاعر مُجِيد، ونديمٌ خليعٌ، وأعور مَطْبوعٌ، وهو القائل في دمشق:

أما دمشقُ فجنَّاتٌ مَزخْرَفَةٌ ... للطَّالبين بها الوِلدان والحُورُ
ما صاح فيها على أوتاره قَمَرٌ ... إلا وغنَّاه قمْريٌّ وشُحْرورُ
يا حَبَّذا ودُروع الماء تَنسُجُها ... أناملُ الرِّيح إلا أنَّها زُورُ[3]

وله وقد وَلِيَ صلاح الدِّين يوسف بن أيوب شحنكية دمشق لنور الدِّين في سنة ستين وخمس مئة:

رُوَيْدَكم يا لصوصَ الشَّام ... فإنِّي لكم ناصحٌ في المَقالِ
أتاكم سَمِيُّ النَّبيّ الكريم ... يوسفُ ربُّ الحِجَى والجَمال
فذلك يقطعُ أيدي النِّسا ... وهذا يُقطِّع أيدي الرِّجالِ

وكان صلاح الدِّين وعَدَه إن أخذ مصر أن يعطيه ألف دينار، فلمَّا مَلَكها قال فيه:

---

(١) تاريخه ١/ ١٣٩.
(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٤٤- ٢٤٥.
(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٢٨٨.

قُلْ للصلاح مُعِيني عند افتقاري يا ألف مولاي أين الألف دينار؟
أخشى من الأسْر إن حاولت أرضَكم وما تَقي جنة الفردوس بالنار
فجُد بها عاضديات موفرة من بعض ما خَلَّف الطَّاغي أخو العار
حُمرًا كأسيافكم غرًّا كخيلكم عتْقًا ثِقالاً كأعدائي وأطماري

فأعطاه ألف دينار وأخذ له من إخوته مِثْلَها، فجاءَه الموت فُجَاءَةً ولم ينتفع بفجاءة الغِنى.

ومن شِعره:

عندي إليكم من الأشواق والبَرَحَا ما صَيَّر الجِسْم من بعد الضنَّا شَبَحا
أحبابَنا لا تظنُّوني سَلَوتُكُم الحال ما حال والتَّبريح ما برحا
لو كان يسبح صَبٌّ في مَدَامعه لكنتُ أوَّلَ من في دَمعه سَبحا
أو كنتُ أعلمُ أنَّ البَيْن يَقْتلُني ما بِنْتُ عنكم ولكن فات ما ربحا

وله:

ترى عند مَن أحببتُه لا عَدِمْتُه من الشَّوْق ما عندي وما أنا صانعُ
جميعي إذا حدثت عن ذاك أعين وكُلّي إذا نُوجيتُ عنه مسامعُ

ولعرقلة ديوانٌ مشهورٌ، تُوفي بدمشق في حدود سنة سَبْعٍ هذه[1].

٢٦٠- عليّ بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن يعيش، أبو الحسن القُرَشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ الباجيُّ، قاضي إشبيلية.

سمع أبا القاسم الهَوْزَني، وشُرَيح بن محمد، وأبا بكر ابن العَرَبي. وناظَر في «المُدوَّنة» عند أبي مَرْوان الباجي. وأخذ العربية عن أبي الحسن بن الأخضر. وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن عَتَّاب، وابن بَقِي، وأبي الوليد بن طَرِيف.

قال الأبَّار[2]: وكان فقيهًا، مُشاوَرا، مُحدِّثًا، مُتقدِّمًا بنفسه وبشرَفه.

وله تصنيفٌ في مناسك الحجِّ. حدَّث عنه أبو بكر بن خَيْر، وأبو عُمر ابن عَيَّاد، وأبو بكر بن أبي زَمَنين، وأبو الخَطَّاب بن واجب. وآخر من حدَّث عنه

---

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٢٨٦- ٢٨٨.
(٢) التكملة ٣/ ٢٠٦.

أبو القاسم عبدالرحمن ابنه. تُوفي في ربيع الأول وله سَبْعٌ وسبعون سنة. وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ.

٢٦١- عليّ بن صالح بن أبي اللَّيْث، أبو الحسن ابن عِزِّ النَّاس العَبْدَريُّ الدّانيُّ الطَّرْطُوشيُّ.

سمع أبا محمد بن الصَّيْقَل، وأبا بكر بن العَرَبي، وأبا القاسم بن وَرْد.

قال الأبّار[1]: وكان فقيهًا مُتقِنًا، عالمًا بالأصول والفُروع دقيقَ النَّظَر، جَيِّد الاستنباط، فصيحًا لَسِنًا، وكان رأسَ الفتوى بدانية، وله مُصنَّفات. أخذ عنه أبو عُمر بن عيَّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفيان، وأسامة بن سُليمان، وأبو القاسم بن سَمَجون. وقتِل مَظْلومًا بدانية سنة ست وستين. وقال محمد بن عيَّاد: قُتِلَ لسِعاية لَحِقَتْه عند السُّلْطان محمد بن سَعْد سنة سَبْعٍ وستين، ووُلد سنة ثمانٍ وخمس مئة بطَرْطُوشة.

٢٦٢- عليّ بن عبدالله بن خَلَف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك، الإمام أبو الحسن ابن النِّعمة الأنصاريُّ الأنْدلُسيُّ المَرِيِّي، نزيلُ بَلَنْسية.

أخذ في صِغَره عن أبي الحسن بن شفيع. وسمع من عبَّاد بن سِرْحان. وانتقل به أبوه إلى بَلَنْسية سنة ستٍّ وخمس مئة فقرأ بها القرآن على موسى بن خَميس الضَّرير، وأبي عبدالله بن باسة. وأخذ العربية عن أبي محمد البَطَلْيَوسي واختصَّ به. وروى عن أبي بَحْر بن العاص، وخُلَيْص بن عبدالله، وأبي عبدالله ابن أبي الخَيْر. ورَحَلَ إلى قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة فتفقَّه بأبي الوليد بن رُشْد وأبي عبدالله بن الحاجِّ. وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي القاسم بن بَقِي، وأبي الحسن بن مُغيث، وجماعةٍ. وسمع أيضًا من أبي عليّ بن سُكَّرة. وأجازَ له جماعة. وتصدَّر ببَلَنْسية لإقراء القرآن والفِقْه والنَّحو والرِّواية ونَشْر العُلوم.

قال الأبّار[2]: وكان عالمًا مُتقنًا، حافظًا للفقه والتَّفاسير ومَعاني الآثار، مُقدَّمًا في عِلم اللِّسان، فصيحًا، مُفَوَّهًا، وَرِعًا، فاضلاً، مُعظَّمًا عند الخاصَّة والعامَّة، دَمِثَ الأخلاق، لَيِّنَ الجانب، وَلِيَ خطَّة الشُّورى وخطابة بَلَنْسية

---

(١) التكملة ٣/ ٢٠٤- ٢٠٥.

(٢) التكملة ٣/ ٢٠٧.

دَهْرًا، وانتهت إليه رياسة الإقراء والفَتْوى. وصَنَّف كتاب «ريُّ الظمآن في تفسير القرآن»، وهو كبير، وصنَّف كتاب «الإمعان في شَرْح مُصنَّف النَّسائي أبي عبدالرحمن» بَلَغَ فيه الغاية في الاحتفال والإكثار، وانتفع به النَّاس، وكثُر الراحلون إليه. وأخبرنا عنه جماعةٌ من شُيوخنا، وهو خاتمة العُلَماء بشرق الأندلُس. تُوفي في رمضان إلى رحمة الله تعالى، وهو في عَشْر الثَّمانين. قرأ عليه بالرِّوايات أبو عليّ الحسن بن محمد ابن فاتح.

٢٦٣- عليّ بن عِمْران بن عليّ بن مَعْروف، أبو الحسن البَكْريُّ التَّيميُّ الأصبهانيُّ.

كان سالار الحاج، حجَّ مرات. روى عن أبي مُطيع، وأبي الفَتْح الحَدَّاد. وعنه أبو المَحاسن القُرَشي، وابنه أبو بكر عبدالله.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، ومات في ذي الحجة.

٢٦٤- عليّ بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فيد، أبو الحَسَن الفارسيُّ الأصل القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي الوليد بن طريف، وأبي بَحْر الأسدي. وحجَّ سنة ثلاثين، فسمع أبا بكر بن عشير الشِّرواني، وأبا عليّ بن العرجاء، وأبا المُظفَّر الشَّيْباني.

قال الأبَّار[1]: ولَقِيَ أيضًا أبا سعيد حَيْدر بن يحيى، وسُلْطان بن إبراهيم المَقْدسي، وأكثرَ عن السِّلَفي. وانصرف إلى قُرْطُبة بفوائدَ جمَّةٍ، فسمعوا منه. وكان من أهل العناية الكاملة بالرِّواية، ثَبْتًا، عارفًا، مَوْصوفًا بالذَّكاء والحِفْظ، مُتواضعًا. خرجَ من قُرْطُبة في الفِتنة بعد الأربعين وخمس مئة، فنزل كُورة ألْش، من أعمال مُرْسِية، فوَلِيَ خطابتَها مدة. وكان النَّاس يقصدونه. حدَّث عنه ابن بَشْكُوال، وأعجب من هذا أنَّ رَزِين بن معاوية العَبْدَري حدَّث عنه «بسيرة ابن إسحاق»، بروايته عن السِّلَفي. وحدَّث عنه من شيوخنا أبو الخَطَّاب ابن واجب، وأبو عبدالله التُّجيبي. استُشْهِد في خُروجه من ألْش مع عامَّة أهلها لمَّا خافوا من الأمير سَعْد بن محمد، وكانوا قد خَلَعوا دعوتَهُ.

قُتِل في هذه السنة وقد قارب الثَّمانين.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٠٨.

٢٦٥- عليّ بن محمد بن خُلَيد، أبو الحسن ابن الإشبيليّ.

سكن المَرِيَّة، وأخذ عن أبي القاسم بن وَرْد، ولازَمَه. وبَرَعَ في عِلْم الأصول والكلام. وكان خطيبًا مُفوّهًا، وافرَ الحُرْمة. أخذ عنه أبو القاسم ابن المَلْجوم، وأبو عَمْرو عثمان بن عبدالله.

تُوفي بمَرَّاكُش.

٢٦٦- القاسم بن الفَضْل بن عبدالواحد بن الفَضْل، أبو المُطَهَّر بن أبي طاهر الأصبهانيُّ الصَّيْدَلانيُّ.

سمع من رِزْق الله التَّمِيمي، والقاسم بن الفَضْل الثقفي، ومكي بن منصور الكرَجي، وغيرهم. حدَّث عنه «بمُسْنَد الشَّافعي» أحمد بن محمد الجَنْزِي، ثم الأصبهاني، وروى عنه أبو نِزار ربيعة بن الحسن اليَمَني، ومحمد ابن مَسْعود بن أبي الفَتح المَدِيني، والحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي، ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر الفقيه، ومُعاوية بن محمد بن الفَضْل، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة مُوفَّق الدِّين بن قُدامة، وكريمة القُرَشيَّة.

وكان من آخر من روى عن رِزْق الله أو آخرهم، وتُوفي في نصف جُمادى الأولى عن نيِّفٍ وتسعين سنة، وَرَّخه ابن نُقْطة[1].

وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال[2]: كان مُتميِّزًا، حريصًا على طَلَب الحديث، مليحَ الخطِّ سمع وأكثرَ وبالَغَ. روى عن سليمان الحافظ، وجَدِّه لأُمِّه أبي منصور محمد بن عليّ بن عبدالرَّزَّاق، وطائفةٍ.

٢٦٧- محمد بن أحمد بن الزُّبَير، أبو عبدالله القَيْسيُّ الشَّاطبيُّ، عُرِف بالأغرشي، نِسْبةً إلى بعض أعمال شاطِبة.

وَلِيَ خطابةَ شاطِبة، وكان مَوْصوفًا بالزُّهْد والخُشُوع والإخبات والبُكاء، مُشارًا إليه بإجابة الدَّعْوة[3].

٢٦٨- محمد بن أسعد بن محمد بن نَصْر، الفقيه أبو المُظفَّر بن الحَليم البغداديُّ العراقيُّ الحَنَفيُّ الواعظ، نزيل دمشق.

---

(١) التقييد ٤٣١.

(٢) التحبير ٢/ ٤١.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٣٩- ٤٠.

وكان يعِظُ بها، ثم دَرَّس بها بالطَّرخانية وبالصَّادرية، وبَنَى له الأمير مُعين الدين أُنُر مَدْرسةً. وظَهَرَ له القَبُول في الوَعْظ. وسمع أبا عليّ بن نَبْهان، وأبا غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز، ونور الهُدى الزَّيْنبي، وغيرَهم. روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرَى، وأخوه شمس الدين أبو القاسم، والقاضي أبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وغيرُهم.

قال الحافظ ابن عساكر في ترجمته[1]: وذَكَرَ أنَّه سمع «المَقامات» من الحريري، وألَّف تفسيرًا، وشَرَحَ «المَقامات»، وأنشدني بمارِدين أبياتًا، لَقيتُه بها.

قلتُ: أخبرتنا «بالمقامات» الكاتبة أمَةُ العزيز بنت يوسف بن غَنِيمة بمنزلها، قالت: أخبرنا أبو نصر ابن الشِّيرازي، قال: أخبرنا أبو المُظفَّر الحَنَفي، قال: أخبرنا الحَرِيري المُصنِّف.

تُوفي عن نيفٍ وثمانين سنة بدمشق.

وقد كَتَبَ عنه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني[2].

٢٦٩- محمد بن سَعْد بن مَرْدَنيش، الأمير أبو عبدالله، صاحب الشَّجاعة والإقدام بمُرْسِية ونواحيها.

وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وتنقَّلت به الأحوالُ، وتَملَّك مُرْسية وبَلَنْسية، واستعان بالفِرَنْج على حَرْب المُوحِّدين، واستفحل شأنه بعد موت عبدالمُؤمن، فسار إليه أبو يعقوب بن عبدالمُؤمن، وعَبَرَ إلى الأندَلُس في مئة ألف، ودَخَلَ إشبيلية، وجاء إليه أخوه عُمر، وكان نائبَهُ على الأندلُس، فاستشعر ابن مردنيش العَجْزَ والقَهْرَ، ومَرِضَ مَرَضًا شديدًا، واحتُضِرَ، فأمر بنيه أن يُبادروا إلى أبي يعقوب، ويُسلِّموا إليه البلاد التي بيده.

ومات هو في التاسع والعشرين من رجب، فقيل: إنَّ أُمَّه سَقَته السُّمَّ لأنَّه كان قد أساء إلى أهله وخَواصِّه، فكلَّمَته وأغْلَظت له، فتهددَّها حتى خافت منه، فعَمِلَت عليه وسَقته، وبادرَ إخوتُهُ فسلَّموا شَرْق الأندلس إلى أبي يعقوب،

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٧٦.

وهي مُرْسية وبَلَنْسية وجَيَّان، فأكرمهم وفَرِحَ بمَحَبَّتهم، وتزوَّج بأُختهم، وصاروا من حِزْبه[1].

٢٧٠- محمد بن عبدالله بن مَيْمون بن إدريس، أبو بكر العَبَدريُّ القُرْطبيُّ الأديب.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي الوليد بن رُشْد، وأبي بَحْر الأسدي، وابن مُغِيث، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[2]: كان مُتقدِّمًا في علم اللِّسان، مُتصرِّفًا في غيره من الفُنون، حافظًا، حافلاً، شاعرًا، مُجوِّدًا. نَزَلَ مَرَّاكُش، وأقرأ بها العربية والآداب، وشَرَحَ «الجُمَل» للزَّجَّاجي. حدَّث عنه يعيش بن القديم. وتُوفي بمَرَّاكش عن إقلاع وإنابة.

٢٧١- محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفَرَج بن خَلَف، الإمام أبو عبدالله ابن الفَرَس الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ الغَرْناطيُّ.

سمع أباه أبا القاسم وأخذ عنه القراءات وتفقَّه عليه، وسمع أبا بكر بن عطية، وأبا الحسن بن الباذش. ورَحَلَ إلى قُرْطُبة فسمع أبا محمد بن عَتَّاب، وأبا بَحْر، وابن رُشْد، وابنُ مغيث، وطائفةً. وتفقه ببعضهم، وأخذ القراءات بقُرْطبة. وعَدَدُ شُيوخه خمسةٌ وثمانون.

قال الأبَّار[3]: كان عالمًا، حافِلاً، راويةً، مُكثِرًا مُتحقِّقًا بالقِراءات والفِقه، وله مُشاركةٌ في الحديث والأصول مع البَصَر بالفَتْوى. نزل مُرْسية، ووَلِيَ خِطَّة الشُّورى، ثم وَلِيَ قضاء بَلَنْسية، ثم استعفى منه، وكان في وَقته أحدَ حُفَّاظ الأندلُس في المَسائل مع المَعْرفة بالآداب. وكانت أُصُولُه أعلاقًا نفيسةً لا نظيرَ لها، جَمَعَ منها كثيرًا وكتَبَ بخطِّه أكثرَها. قال التُّجيبي: ذُكر لي من فَضْله ما أزعجني إليه، فلَقِيتُ عالِمًا كبيرًا، ووجدتُ عنده جماعةً وافرةً من شَرْق الأندلُس وغَرْبها، يأخذون عنه الفِقْه والحديث والقراءات، أفرادًا وجَمْعًا. وحَكَى أنه قرأ عليه بها وبرواية يعقوب، واستظهر عليه «التَّيْسير»

---

(١) ينظر تاريخ ابن الأثير ١١/ ٣٧٤.
(٢) التكملة ٢/ ٣٩.
(٣) التكملة ٢/ ٣٨، والترجمة منه.

و«مُلَخَّص القابِسي». وكان يؤمُّ بجامع مُرْسية لحُسْن صوته.

قال الابَّار[1]: حدثنا عنه جماعةٌ من جِلَّة شُيوخنا. وتُوفي في شوَّال وله ستٌّ وستون سنة.

٢٧٢- محمد بن عليّ بن جعفر القَيْسيُّ القَلْعيُّ، من قَلْعة حَمَّاد بالمَغْرب، أبو عبدالله ابن الرِّمامة، نزيلُ مدينة فاس.

تفقَّه على أبي الفَضْل ابن النَّحْوي. ودخل الأنْدَلُس فسمع من أبي محمد ابن عَتَّاب، وأبي بَحْر الأسَدي. ووَلِيَ قضاء فاس فلم يُحمد. وكان عاكفًا على تواليف الغَزَّالي سيَّما «البسيط». روى عنه أبو القاسم بن بَقي، وجماعةٌ.

مات في رجب، وله تسعٌ وثمانون سنة، وله تصانيف[2].

٢٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الفقيه أبو حامد الطُّوسيُّ البَرَويُّ الشَّافعيُّ.

سمع محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبدالوهَّاب بن شاه الشَّاذياخي. وتفقَّه بأبي سَعْد محمد بن يحيى. وقَدِمَ دمشقَ سنة خمسٍ وستين، ونزلَ بدُوَيْرة السُّمَيْساطي. وكان واعظًا، فاضلاً، مُناظِرًا. تُوفي ببغداد في رمضان وله خمسون سنة، كذا ذكره ابنُ عساكر[3].

وأمَّا ابن الدُّبَيثي فأطنب في وَصْفه، وسمَّاه محمد بن محمد بن محمد ابن إسماعيل بن عبدالله البَرَوي، وقال[4]: أحدُ عُلَماء عَصْره، والمُشَار إليه بالتَّقدُّم في مَعْرفةِ الفِقْه والكلام والنَّظَر، وحُسْن العبارة والبلاغة. قَدِمَ من دمشق فرُزِق قَبولاً ببغداد، ودَرَّس بها الأُصول والجَدَل بالمَدْرسة بالبهائية، وكان يحضرُ دَرْسه خَلْقٌ. ووَعَظَ بالنِّظامية ثم عاجلَهُ الموت. وقد حدَّث بشيءٍ يسير.

وكَنَّاه ابن الجَوْزي في «منتظمه» أبا المُظفَّر، وقال[5]: قَدِمَ علينا بغداد،

---

(١) التكملة ٢/ ٣٩، والترجمة منه.
(٢) التكملة لابن الأبار ٢/ ١٥٨.
(٣) تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٠٤.
(٤) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٤ (شهيد علي).
(٥) المنتظم ١٠/ ٢٣٩.

وجلس للوَعْظ، وأظهر مَذْهب الأشعري، وناظَرَ عليه، وتعصَّب على الحنابلة وبالَغ.

وقال ابن الأثير[1]: أصابه إسهالٌ فمات، فقيل: إنَّ الحنابلة أهدوا له حَلْواء، فأكل منها فمات هو وكلُّ من أكل منها.

وقال سِبْط ابن الجَوزي[2]: كان شابًا، حَسَن الصُّورة، فصيحًا، مليحَ الإشارة والعبارة. بالَغَ في ذَمِّ الحنابلة، وقال: لو كان لي أمرٌ لوَضعتُ عليهم الجِزْية. فيُقال: إنهم دَسُّوا عليه امرأةً جاءته في الليل بصَحْن حَلْوَى مَسْموم، وقالت: هذا يا سيدي من غَزْلي. فأكل هو وامرأتُهُ ووَلَدٌ له صغيرٌ، فأصبحوا مَوْتَى.

وقال ابن خَلِّكان في اسمه[3]: محمد بن محمد بن محمد بن سَعْد أبو منصور البَرَوي، صاحب التَّعْليقة المَشْهورة في الخِلاف، وكان من أكبر أصحاب محمد بن يحيى، وله جَدَلٌ مليحٌ مشهورٌ، أكثرُ اشتغالِ الفُقَهاء به، وشَرَحَه تَقي الدّين منصور بن عبدالله المِصْري المعروف بالمعتز شَرْحًا مُشْبِعًا. ودخل البَرَوي بغدادَ فصادف قَبولاً وافرًا، وتُوفي بعد أشهُر.

٢٧٤- المُبارك بن محمد بن المُعَمَّر، أبو المَكارم الباذَرَائيُّ الرجل الصّالح.

سمع من نَصْر بن البَطِر، وأحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثي، ومحمد بن عبدالعزيز الخَيَّاط، وعليّ بن عبدالرحمن الجَرَّاح، وأبي الحسن ابن العَلاَّف وغيرهم[4].

قال الشَّيخ المُوفَّق: شيخٌ صالحٌ ضعيفٌ، أكثر أوقاته مستلقٍ على قفاه، وكان يسألنا عن الصَّلاة قاعدًا لعَجْزه.

قلتُ: روى عنه تميم البَنْدَنيجي، والحافظ عبدالغني، وعبدالقادر الرُّهاوي، والشَّيخ المُوَفَّق، وعلي بن ثابت الطَّالباني، وأبو طالب بن

---

(١) الكامل ١١/ ٣٧٦.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٢٩٢.
(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٥.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر ٣/ ١٧٤، وتقدمت ترجمة له في السنة السابقة (الترجمة ٢٣٨).

عبدالسَّميع، والضَّحَّاك بن أبي بكر القَطِيعي، وعليّ بن الحُسين بن يوحن الباوري وآخرون.

وتوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

٢٧٥- محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، الفقيه أبو المَحامد الكُشْمِيْهَنيُّ المَرْوَزيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعي. حدَّث بدمشق وبغداد، روى عنه عبدالكريم بن محمد السَّيِّدي، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وغيرُ واحد.

وتُوفي ببغداد[1].

٢٧٦- نَصْر الله بن عبدالله بن مَخْلوف بن عليّ بن قَلاقِس، القاضي الأعز أبو الفُتُوح اللَّخْميُّ الأزهريُّ الإسكندريُّ الأديب الشَّاعر.

له «ديوانٌ» مشهورٌ، وكان شاعرًا مُحْسنًا، له في السِّلَفي مدائحُ وهي في ديوانه. وكان كثيرَ الأسفار سناطًا، وله في كَثْرة أسفاره:

والنَّاس كُثُرٌ ولكن لا يُقَدَّر لي ... إلا مُرافقةُ المَلَّاح والحادي

ثم دَخَلَ اليَمَن، ومَدَح وزيرَها أبا الفَرَج ياسر بن بلال وزير المِلك محمد ابن عِمْران بن محمد ابن الدَّاعي سَبَأ بن أبي السُّعُود اليامي صاحب اليَمَن. ورَجَعَ من اليَمَن مُثْرِيًا من جَوائزه، فغَرِقَ جميعُ ما معه بقرب دهلك، فردَّ إليه وهو عُريان، وأنشده قصيدتَهُ التي أولها:

صَدَرْنا وقد نادى السَّماحُ بنا ردوا ... فعُدْنا إلى مُغناك والعَوْدُ أحمدُ

ثم أنشده قصيدةً أخرى، هي:

سافر إذا حاولت قدرا ... سار الهلالُ فصار بَدْرا
والماءُ يكسبُ ما جَرَى ... طيبًا ويَخبثُ ما استقرَّا
وينقَّل الدُّرر النَّفيـ ... ـسة بُدِّلت بالبَحْر نَحْرا
يا راويًا عن ياسرٍ ... خبَرًا ولم يَعْرفه خُبْرا
اقرأ بغُرَّة وَجْهه ... صحُف المُنى إن كنتَ تَقْرا
والثُمْ بَنَانَ يَمينه ... وقُلِ السَّلام عليك بَحرا

---

(١) ينظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٣.

وغلطتُ في تَشْبيهه بالبَحْر فاللهُمَّ غُفْرًا
أولَيس نِلتُ بذا غِنى جمًّا ونلتُ بذاك فقرا
وعهدت هذا لم يَزَلْ مدًّا، وذاك يعود جَزْرا

وله في القاضي الفاضل هذه:

ما ضَرَّ ذاك الرِّيمَ أن لا يَريم لو كان يرثي لسَليم سَليم
وما على من وَصَله جَنَّة ألا أُرى من صَدِّه في جَحيم
رقيم خَد نامَ عن ساهرٍ ما أجدر النَّوْمَ بأهل الرَّقيم

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وتُوفي في ثالث شوَّال بعَيْذاب[1].

٢٧٧- وجيه بن هبة الله بن المُبارك بن موسى، أبو العلاء بن أبي البَرَكات السَّقَطيُّ البغدادي الأزَجيُّ.

من أولاد الشُّيوخ، سمع أباه، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وأبا سَعْد ابن خُشَيْش، وأبا القاسم الرَّبَعي، والعَلاَّف، وغيرَهم. روى عنه ابنُ الأخضر، وطاهر الأزَجي، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وقال ابن النَّجَّار: كان من دُعاة المَواكب الدِّيوانية، وسَكَنَ في أواخر عُمُره أوَانا.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: كتبتُ عنه أحاديث، وقال لي أبو القاسم الدِّمشقي: هو أدبر من أبيه.

قال أبو سَعْد: وقال لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وتسعين، فإن صحَّ قولُهُ فسماعُهُ من ابن البُسْري حُضورًا.

وقال هبة الله بن وجيه: تُوفي أبي في ذي القَعْدة سنة سَبْع بصَرِيفين[2].

٢٧٨- يحيى بن سَعْدون بن تَمَّام بن محمد، الإمامُ أبو بكر الأزْدِيُّ القُرْطُبيُّ المُقرىء، نزيلُ المَوْصل.

قرأ القراءات بالأنْدَلُس على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم النَّحَّاس الحَصَّار مُقرىء الأندلُس، وعلى أبي الحسن عَوْن الله بن محمد بن عبدالرحمن نائب الخطيب بقُرْطبة وتُوفي سنة عشر، وأحمد بن عبدالحقِّ الخَزْرَجي

---

(١) من وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٥- ٣٨٩. وينظر الخريدة (قسم مصر) ١/ ١٤٥.
(٢) ينظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي٣/ ٢١٨.

بالأندَلُس، وما هذان بمَعْروفين. ورَحَلَ فقرأ بالإسكندرية على أبي القاسم عبدالرحمن ابن الفَحَّام. وأتى بغدادَ فقرأ القراءات على أبي عبدالله الحُسين بن محمد البارع، وأبي بكر المَزْرَفي، وسِبْط الخَيَّاط. وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن عَتَّاب، وبالثَّغْر من أبي عبدالله الرَّازي، وبمصر من أبي صادق مرشد ابن يحيى؛ سمع منه سنة خمس عشرة «صحيح البخاري». وببغداد من البارع، وابن الحُصين، وأبي العِز بن كادش. ثم قَدِم دمشقَ فسكنها مدَّة، وأقرأ بها القرآن والنَّحْو.

وكان ماهرًا بالعربية، بصيرًا بالقراءات عاليَ الإسناد فيها، شديدَ العناية بها من صِغَره. وكان مُتواضعًا، حَسَنَ الأخلاق، ثقةً، نبيلاً.

وحدَّث ابن سَعْدون هذا عن أبي القاسم الزَّمَخْشري بكتاب «أسماء الجبال والمياه». وخرج عن دمشق حين توجَّه النَّصراني الكِنْدي إليها، فدخل المَوْصل وذهب إلى أصبهان، ثم عاد إلى المَوْصل فسكنها.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

روى عنه الحافظان ابن عساكر والسَّمعاني، وأبو جعفر القرْطُبي والد التَّاج، وعبدالله بن الحسن المَوْصلي، ومحمد بن محمد الحِلِّي، والقاضي بَهاء الدِّين يوسف بن شَدَّاد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي. وقرأ عليه القراءات فَخْر الدِّين محمد بن أبي المَعالي المَوْصلي، وعِز الدِّين محمد بن عبدالكريم بن حرمية البوازيجي، وابن شدَّاد، والكمال عبدالمُجير بن محمد القَبِيصي بحَلَب.

قال ابن عساكر[1]: هو ثقةٌ، ثَبْتٌ.

وقال ابن السَّمْعاني: هو أحدُ أئمة اللُّغة، وله يدٌ قويةٌ في النَّحو. قرأ القراءات برواياتٍ على جماعةٍ بمصر والعراق. وهو فاضلٌ ديِّنٌ، وَرِعٌ، حَسَنُ الإقراء والأخذ. له وَقَارٌ وسُكون واشتغالٌ بما يعنيه. سمعتُ منه «مشيخة» أبي عبدالله الرَّازي. وكان ثقةً ثَبْتًا، صدوقًا، نبيلاً، قليل الكلام، كثيرَ الخَير، مُفيدًا.

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٣١.

وقال ابن عساكر[1]: تُوفي يوم الجُمُعة يوم عيد الفِطْر.

وقال ابن خَلِّكان[2]: لَقبُه صائن الدِّين[3].

٢٧٩- يحيى بن محمد بن عبدالعزيز بن عقال، أبو زكريا الفِهْريُّ البَلَنْسيُّ.

سمع من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبي بكر بن برنجال. وتفقه على أبي محمد بن عاشر، وأبي بكر بن أسد. ولَقِيَ بقُرْطُبة أبا جعفر البَطْرُوجي، فتفقَّه به، وناظَرَ عليه في «المُدوَّنة». وسمع من أبي بكر ابن العَرَبي. وبغَرْناطة من القاضي عِياض ووَلِيَ خطَّة الشُّورَى ببَلَده.

قال الأَبَّار[4]: وكان فقيهًا، حافظًا، مُفتيًا، قائمًا على «المُدوَّنة» و«العتبية»، متينَ المَعْرفة، عاكفًا على عَقْد الشُّرُوط. ووَلِيَ قضاء أُنْدَة من كُور بَلَنْسية، وقضاء ألش، فحُمِدَت سِيرتُهُ. أخذ عنه شيخُنا أبو عبدالله بن نوح وتفقَّه عليه. تُوفي في صفر وله ثلاثٌ وستون سنة.

وتوفي أخوه محمد قُبَيْله في المُحرَّم.

٢٨٠-يحيى بن محمد بن هانىء بن ذي النُّون، أبو بكر بن مانية[5] التَّغْلبيُّ الغَرْناطيُّ.

سمع من غالب بن عطية، وأبي الوليد بن بقوة، وأبي بكر ابن العَرَبي. وحجّ سنة ثلاثين، وسمع من أبي عليّ بن العرجاء، وبمصر من سُلْطان بن إبراهيم المَقْدسي. وأكثرَ من السَّماع، واستوطَنَ أُوْرِيُولة ووَلِيَ خطابتها، وحدَّث بها[6].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٣١.

(٢) وفيات الأعيان ٦/ ١٧١.

(٣) اختلفت نسخ وفيات الأعيان في لقبه، فرجح العلامة إحسان عباس «سابق الدين» على «صائن الدين»، ونقل الذهبي هذا يؤيد أن لقبه «صائن الدين».

(٤) التكملة ٤/ ١٧٥.

(٥) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من التكملة الأبارية: «ابن الرمالية» وفي نسخة: «الرمامة».

(٦) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٧٦.

سنة ثمان وستين وخمس مئة

٢٨١- أحمد بن سعيد بن حسن، أبو الحارث البَغْداديُّ الخَيَّاط المُقرىء، المعروف بالعَسْكريِّ.

سمع أبا عليّ بن نَبْهان، وأُبَيًّا النَّرْسيُّ.

روى عنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وقال: كان غيرَ ثقةٍ، بانَ لنا تزويره في غير شيء[١].

٢٨٢- أحمد بن محمد بن شُنَيْف بن محمد، أبو الفَضْل الدَّارقَزِّيُّ المقرىء.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، عالي الطّبقة. قرأ بالرِّوايات على أبي طاهر بن سِوَار، وأبي منصور محمد بن أحمد الخَيَّاط، وثابت بن بُنْدار، وسمع منهم الحديث. وأقرأ القرآن. سمع منه عُمر القرَشيُّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْدي، وصالح العَطَّار.

قال ابن الدُّبَيثي[٢]: حدثنا عنه غيرُ واحد. وتُوفي في المُحرَّم وله ستٌّ وتسعون سنة.

قلتُ: هذا أسْنَدُ من بقِيَ في القراءات، في طبقة سِبط الخَيَّاط، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوري، والعَجَب من البغداديين كيف لم يزدحموا على هذا ويقرؤوا عليه؟!

٢٨٣- أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن الحُسين، أبو العباس الهاشميُّ المنصوريُّ الخطيب.

تُوفي في جُمادى الأولى ببغداد، وَرَّخه ابن مَشِّق[٣].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩- ١٦٠ (شهيد علي)، وذكر أنه من أهل الجانب الغربي، وأنه كان يسكن بقصر عيسى، وله هناك مسجد يقرىء فيه. وهذا الشيخ ذكره أولا تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في «ذيل تاريخ مدينة السلام» وذكر وفاته بعد سنة عشر وخمس مئة، وهو وهم منه تعقبه عليه ابن الدبيثي، فأعاده في تذييله على أبي سعد بموجب شرطه الذي اشترطه في مقدمة كتابه.

(٢) تاريخه، الورقة ١٨٣ (شهيد علي).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٨ (شهيد علي). وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٦٣هـ (الترجمة ٨٩).

٢٨٤- إبراهيم بن سعود بن عيَّاش، أبو إسحاق الوِقَايَاتيُّ البغداديُّ المُقرىء.

قرأ القراءات على سِبْط الخَيَّاط، وغيره. وطلب الحديث وعُني به، وكتب كثيرًا من الأجزاء عن هبة الله بن الطَّبر، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وقاضي المَرِستان. وعنه ابن الأخضر، ويوسف بن كامل. وكان صَدُوقًا خَيِّرًا[١].

٢٨٥- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الشِّنْتَمَرِيُّ، صاحبُ أبي الحَسَن بن هُذَيْل المُقرىء وخليفتُه على التَّعْليم[٢].

استُشْهِد في وَقْعةٍ بظاهر بَلَنْسية في رَجَب[٣].

٢٨٦- أرسلان بن خُوارزم شاه آتسز بن محمد بن أنوشْتِكين.

رَجَعَ من قتال أُمَّة الخَطَا مريضًا فمات. وكان حاكمًا على خُوارزم وأعمالها، وتملَّك بعده ابنُهُ سُلْطان شاه محمود. وأمَّا ابنُهُ الآخر، وهو الأكبر، وهو علاء الدِّين تكش، فكان مُقيمًا بالجُنْد، فلمَّا بَلَغه موتُ أبيه وتملُّك أخيه الصَّغير غَضِبَ، وقَصَدَ مَلِكَ الخَطَا، واستمدَّ منه، فبَعَثَ معه جيشًا، فلمَّا قاربوا خُوارزم، خَرَجَ سُلْطان شاه ووالدتُهُ إلى المُؤيَّد صاحب نَيْسابور، وتملَّك علاء الدِّين خُوارزم وبلادها بغير قتال.

وأمَّا المُؤيَّد فسار مع محمود بجُيوشه، وقارب خُوارزم، فالتقوا وحَمِيَ الحَرْب، فانهزمت الخُراسانية، وأُسِرَ المُؤيَّد، وقُتِلَ بين يدي علاء الدين تكش صَبْرًا، وهَرَبَ محمود وأُمُّه إلى دَهِسْتان، فحاصرهم تكش، وافتتح البَلَد، فهَرَبَ محمود، وأُمسِكت أُمُّه، فقَتَلها تكش. وقام بعد المُؤيَّد ابنُهُ طغان شاه أبو بكر. وسار محمود إلى عند غياث الدِّين مَلِك الغَور، فأكرمه وأجَلَّه، وثَبَتَ مُلْك أخيه تكش[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٦-٢١٧ (شهيد علي).

(٢) قال ابن الأبار: «أخذ عن أبي الحسن بن هذيل واختص به، وسمع منه كثيرًا، وكان يخلفه على التعليم في مغيبه، ويعلم أيضًا بمحضره، واتخذ تلاوة القرآن شعارًا ليلاً ونهارًا، لا يسأم ولا يفتر، مع الصلاح والذكاء وحسن الأداء». (تكملة ١/ ١٣٠)، والذهبي رحمه الله يختصر.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٠.

(٤) من الكامل لابن الأثير ١١/ ٣٧٧- ٣٧٨.

٢٨٧- إلْدِكِز، الأتابك شمس الدِّين صاحب أذْرَبيجان وهَمَذان.

كان مَمْلوكًا للكمال السُّمَيْرمي وزير السُّلطان محمود السُّلْجُوقي، فلما قُتِلَ السُّمَيْرمي صار إلْدِكز إلى السُّلطان وصار أميرًا، فلمَّا وَلِيَ مَسْعود السَّلْطنة وَلاَّه أرانية، ثم غَلَبَ على أكثر أذْرَبيجان وبلاد هَمَذان وأصبهان والرَّي، وخَطَبَ بالسَّلْطنة لابن امرأته أرسلان شاه بن طُغْرل.

وكان عَدَدُ عَسْكر إلْدِكِز خمسين ألفًا، وكان أرسلان شاه من تحت أمره. وكان فيه عَقْلٌ، وحُسْنُ سيرةٍ، ونظَر في مصالح الرَّعية. وكان مُلْكه من باب تَفْلِيس إلى مكران. ووَلِيَ بعده ولدُهُ محمد البهلوان[١].

٢٨٨- أيُّوب بن شاذي بن مَرْوان بن يعقوب، الأمير نَجْم الدِّين أبو الشُّكْر الكرديُّ[٢] الدُّوِينيُّ، والدُ المُلوك.

كان أبوه من أهل دُوِين[٣] ومن أبناء أعيانها، وبها وُلِد أيوب. ووَلِيَ أول شيءٍ قَلْعة تَكْريت، ثم انتقل إلى المَوْصل وخَدَمَ أتابَك زَنْكي والد نور الدِّين، وكان وجيهًا عنده. ثم انتقل إلى الشَّام، ووَلِيَ له نيابةَ بَعْلَبَك، ووَليها لنور الدِّين أيضًا قبل أن يستولي على دمشق، فولد له بها المَلِك العادل أبو بكر.

مَبْدأ سَعادةِ شاذي فيما بَلَغنا، أنه كان لشاذي صاحب، وهو جمال الدَّوْلة بهروز، وكان ظريفًا لطيفًا خَيِّرًا، وكان كثيرَ الوُدِّ لشاذي، فاتُّهِمَ بِهْرُوز بزَوْجة أميرٍ بدُوِيْن، فأخذه الأمير وخَصَاه، فنَزَحَ عن دُوين، ثم اتَّصل بالطَّواشي الذي هو لالا أولاد السُّلطان مَسْعود بن محمد بن مَلِكشاه، فوجده لطيفًا كافيًا في جميع أُموره، فنَفَقَ عليه، وجعله يركبُ مع أولاد السُّلطان. ثم توصَّل إلى السُّلطان، وصار يلعبُ معه بالشِّطْرَنْج وأحبَّهُ. ومات اللالا، فصيَّره مكانه، وأرصده لمهامِّه، وشاع ذِكْرُه، فأرسل إلى صديقه شاذي يطلبه، فلما قَدِمَ عليه بالَغَ في إكرامِهِ.

ثم إن السُّلْطان جعل بهْرُوز نائبَهُ على بغداد، فاستصحب معه شاذي

---

(١) من الكامل لابن الاثير ١١/ ٣٨٨- ٣٨٩.

(٢) هذه اللفظة ليست في أ.

(٣) هكذا وجدنا دال «دوين» مضمومة بخط المصنف، ووجدناها في مواضع أخرى مفتوحة بخطه أيضًا. وقد قيدها ياقوت في «معجم البلدان» بفتح الدال المهملة ولم يتطرق إلى الضم، وإنما نتبع تقييد المؤلف وضبطه.

وأولاده، ثم أعطاه السُّلْطان قَلْعة تَكْريت، فلم يَثِق في أمرها بسوى شاذي، فأرسله إليها، فأقام بها مدةً إلى أن تُوفي بها، فوَلِيَ عليها ولدُهُ نجمُ الدِّين أيوب هذا، فقام في إمرة القَلْعة أحسنَ قيام، فشَكَره بهرُوز وأحسنَ إليه. فاتفق أنَّ امرأةً خرجت من القَلْعة، فعَبَرت باكيةً على نَجْم الدِّين وأخيه أسد الدِّين شِيركوه، فسألاها، فقالت: تعرَّض إليَّ الإسْفِهْسلار فقام شِيركوه فأخذ حَرْبة للإسْفهسلار فقتَلَه بها، فأمسكه أخوه واعتقله، وكتب بذلك إلى بِهْرُوز، فردَّ جوابَهُ: لأبيكما عليَّ حقٌّ، وأشتهي أن تَخْرجا من بَلَدي. فخَرَجا إلى المَوْصل، فأحسنَ إليهما أتابَك زَنْكي وأكرمهما.

فلما مَلَكَ زَنْكي بَعْلَبَك استناب بها نَجْم الدِّين، فعمر بها خانقاه للصُّوفية. وكان رجلاً خيِّرًا، ديِّنًا، مُباركًا، كثيرَ الصَّدَقات، سَمْحًا، كريمًا، وافرَ العَقل.

ولمَّا توجَّه أخوه أسد الدِّين إلى مصر وغَلَبَ عليها كان نَجْم الدِّين في خدمة السُّلطان نور الدِّين بدمشق. فلمَّا وَلِيَ الوزارة صلاح الدِّين ابنه بمصر سيَّره نور الدِّين إلى عند ابنه صلاح الدِّين، فدخل القاهرة في رجب سنة خمس وستين، وخرجَ العاضد للقائه، وترجَّل ولدُهُ في ركابه، وكان يومًا مَشْهودًا. وعرض عليه ولدُهُ الأمرَ كلَّه فأبَى وقال: ياولدي مااختارك الله لهذا الأمر إلا وأنت له أهلٌ.

وبَقِيَ عنده، وأمرُ صلاح الدِّين- أيَّده الله- في ازدياد إلى أن مَلَكَ البلاد. فلمَّا خَرَجَ لحِصار الكَرَك خرج نَجْم الدِّين من باب النَّصْر بالقاهرة. فشبَّ به فَرَسه فرماه، فحُمِل إلى داره وبَقِيَ تسعة أيام، ومات في السَّابع والعشرين من ذي الحجة. وكان يُلقَّب بالأجَل الأفضل، ومنهم من يقول: بالمَلِك الأفضل. ودُفِنَ إلى جانب أخيه أسد الدِّين بالدَّار، ثم نُقِلا إلى المدينة النَّبوية في سنة تسع وسبعين.

وقد روى بالإجازة عن الوزير أبي المُظَفَّر بن هُبَيْرة. سمع منه يوسف بن الطُّفَيْل، والحافظ عبدالغني، والشَّيْخ المُوفَّق.

قال الشَّيْخ أبو عُمر: أخبرنا نَجْم الدِّين أيوب، قال: أخبرنا ابن هُبَيْره إجازةً، قال: كنتُ أصلي على النبي ﷺ وعَيْناي مُطْبقتان، فرأيتُ من وَراء

جَفْني كاتبًا يكتب بمِدادٍ أسود صلاتي على النبي ﷺ، وأنا أنظرُ مَواقعَ الحُروف في ذلك القِرْطاس، ففتحتُ عيني لأنظره ببَصْري، فرأيتُهُ وقد تَوارى عنِّي، حتى رأيتُ بياضَ ثوبه. ولقد أشرتُ إلى هذا في كتابنا، يعني «الإفصاح».

وقال الصاحب أبو القاسم بن أبي جَرَادة[1]: وذكر لي رجلٌ يعتني بعِلْم النَّسَب نَسَب أيوب بن شاذي إلى عَدْنان، ولا أعتمدُ على نَقْله. قال: كان المُعز إسماعيل ابن سيف الإسلام طُغْتِكين بن أيوب صاحب اليَمَن ادَّعى نَسَبًا في بني أُمية، وادعى الخلافة، وكان شيخُنا قاضي القضاة ابن شدَّاد يحكي عن السُّلطان صلاح الدِّين إنكارَ ذلكَ.

وشاذي: اسمٌ أعجميٌّ معناه: فَرْحان. ودُوِين بضمِّ الدَّال وكَسْر الواو: بَلْدة بآخر أَذْرَبيجان تُجاورُ بلاد الكَرَج، والنِّسْبة إليها دُوِيني، ودُوَيني، بفَتْح الواو[2].

ولأيوب من الأولاد: السُّلطان صلاح الدِّين، والسُّلطان العادل سيف الدِّين، وشمس الدَّوْلة تُورانشاه الذي دخل اليَمَن أولاً وتَملَّكها، وشاهنشاه. والد صاحب بعلبك عِز الدِّين فرُّوخ شاه وصاحب حَمَاةَ تقي الدِّين عُمر ابني شاهنشاه، وسيف الإسلام طُغْتِكين صاحب اليَمَن، وتاج المُلوك بُوري وهو أصغرهم، وست الشام، وربيعة.

٢٨٩- أيْ أبه بن عبدالله السَّنْجَريُّ، المَلِك المُلقَّب بالمُؤيَّد.

استولى على نَيْسابور وكثيرٍ من خُراسان بعد الغُزّ، فلَمَّ شَعْثَها، ورتَّبَ قواعدَها، وكان من أُمَراء السُّلطان سَنْجَر. قُتِلَ في مُصَافٍّ بينه وبين خُوارزم شاه علاء الدِّين أول ما مَلَكَ علاء الدِّين[3].

٢٩٠- جعفر بن عبدالله ابن قاضي القُضاة أبي عبدالله محمد بن عليّ ابن محمد الدَّامَغَانيُّ، أبو منصور.

شيخٌ بغداديٌّ رئيسٌ، سمع أبا مُسلم عبدالرحمن السِّمْناني، وأبا الحُسين

---

(١) هو المعروف بابن العديم صاحب كتاب «بغية الطلب».
(٢) جل الترجمة من وفيات الأعيان ١/ ٢٥٥- ٢٥٩.
(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/ ٣٨٤- ٣٨٥.

ابن الطُّيُوري، وأبا طاهر بن سِوار، وأبا زكريا بن مَنْدة، وغيرَهم.

وُلد سنة تسعين وأربع مئة. وحدَّث عنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وابن الأخضر، والمُوفَّق بن قُدامة، وولدُهُ يحيى بن جعفر الذي يروي عنه شيخُنا سُنْقُر الحَلَبي، وسعيد بن محمد بن ياسين، وعبدالسَّيِّد بن أحمد خطيب بَعْقُوبا، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

قال ابنُ النَّجَّار: كان نبيلاً، جليلاً، محمودَ السِّيرة، سمع الكثيرَ، وكان صَدُوقًا.

وقيل: كان على إشراف دِيوان الأبنية[1].

٢٩١- الحَسَن بن صافي بن عبدالله، أبو نِزار المُلقَّب بمَلِك النُّحَاة البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

وُلِد سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وسمع الحديثَ من نور الهُدى أبي طالب الزَّيْنبي. وقرأ النَّحْو على أبي الحسن عليّ بن أبي زيد الفَصِيحي. وعِلْمَ الكلام على محمد بن أبي بكر القَيْرواني. والأُصول على أبي الفَتْح أحمد بن عليّ بن بَرْهان. والخلافَ على أسعد المِيْهَني. وصار أنْحى أهل طبقته.

وكان فصيحًا، ذكيًّا، مُتقعِّرًا، مُعْجَبًا بنفسه، فيه تيهٌ وبَأْوٌ، لكنَّه صحيحُ الاعتقاد.

ذكره ابن النَّجّار وطَوَّل، وقال: أبوه مَوْلى لحُسين الأُرْموي التَّاجر، له كتاب «الحاوي» في النَّحْو مُجلَّدان، و«العُمد» في النحو مُجلَّد و«التَّصريف» مُجلَّد، و«عِلَل القراءات» مُجلدان، و«أُصول الفقه» مُجلَّدان، و«أصول الدِّين» مُجلَّد صغير؛ وله «التَّذْكرة السَّفَرية» عدة مُجلَّدات.

قلتُ: سكن واسط مدة بعد العشرين وخمس مئة، وحَمَلوا عنه أدبًا كثيرًا، ثم صار إلى شِيراز وكِرْمان، وتنقَّلت به الأحوالُ إلى أن استقرَّ بدمشق.

وكان يقال له أيضًا «حُجَّة العَرَب»، وكان أحدَ النُّحَاة المُبَرِّزين، والشُّعراء المُجَوِّدين، وله عِدَّة تصانيف.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٢ (شهيد علي).

ذكره العِماد الكاتبُ، فقال[1]: أحدُ الفُضَلاء المُبَرِّزين، بل واحدُهم فَضْلاً، وماجدُهم نُبْلاً، وبالَغَ في وَصِفه بالعِلْم والرياسة والكَرَم والإفضال.

وقال ابن خَلِّكان[2]: له مصنَّفات في الفقه والأصْلَين والنَّحو. وله ديوان شِعْر، فمن شِعْره:

سَلَوْتُ بحَمْدِ الله عنها فأصبحتْ دوَاعي الهَوى من نحوها لا أُجيبها
على أنَّني لا شامتٌ إن أصابها بلاءٌ ولا راضٍ بواشٍ يَعِيبها

وروى عنه جماعة منهم القاضي شمس الدين ابن الشِّيرازي. وتُوفي في تاسع شوَّال، ورُؤي في النَّوْم، فقال: غَفَرَ لي ربِّي بأبياتٍ قُلْتها، وهي:

ياربِّ ها قد أتيتُ مُعْترفًا بما جَنَتْه يدايَ من زَلَلِ
ملآنَ كَفٍّ بكل مَأثَمَةٍ صفْرَ يدٍ من مَحاسن العَمَل
وكيف أخشى نارًا مُسَعَّرةً وأنت يا ربُّ في القيامة لي

قال الصاحب في «تاريخ حَلَب» ذكر لي شمس الدِّين محمد بن يوسف ابن الخَضِر أنَّ مَلِكَ النُّحاة خَلَعَ عليه نور الدِّين خِلْعةً فلَبِسَها، ومرَّ بطُرُقي قد عَلَّم تَيْسًا إخراج الخَبِيَّة بإشاراتٍ عَلَّمها التَّيْسَ، فوَقَفَ ملِك النُّحاة على الحَلْقة وهو راكبٌ، فقال الطُّرُقي: في حَلْقتي رِجْل رجلٍ عظيم القَدْر، مَلِك في زي عالِم، أعلم النَّاس، وأكرم الناس، فأرِني إيَّاه، فشقَّ التَّيْسُ الحَلْقة، وخرج حتى وَضَعَ يَدَهُ على مَلِك النُّحاة فما تمالَكَ أن نَزَعَ الخِلْعة ووَهَبها للطُّرُقي. فبَلَغَ ذلك نورَ الدِّين، فعاتَبَه على فِعْله، فقال: يا مولانا عُذْري واضحٌ، لأنَّ في بَلَدك مئة ألف تَيْس، ما فيهم من عَرَفَ قَدْري غير ذلك التَّيْس! فضَحِكَ نور الدِّين منه[3].

٢٩٢- الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عُمر، أبو عليّ البَطَلْيَوسيُّ الأنصاريُّ، المعروف في بَلَده بابن الفَرَّاء.

سمع بالإسكندرية من أبي بكر الطَّرْطُوشي، وغيره. ودخل خُراسان فسمع من أبي نَصْر عبدالرحيم ابن القُشَيْري، وسَهْل بن إبراهيم السُّبْعي،

---

(١) خريدة القصر ٣/ ٨٩ فما بعدها (قسم العراق).
(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٩٣- ٩٤.
(٣) ينظر معجم الأدباء ٢/ ٨٧٠.

والأديب أحمد بن محمد المَيْداني، وأبي عبدالله الفُرَاوي. ثم قَدِمَ في أواخر عُمُره بغدادَ فسمع منه عُمر بن عليّ القُرَشي، وابنه عبدالله بن عُمر. ثم سافر إلى الشَّام بعد أن حجَّ، فسكنَ حَلَب. وكان قد قرأ عِلْم الكلام على أبي نَصْر ابن القُشَيْري.

وكان صالحًا، بَكَّاءً، خائفًا. وَهِمَ أبو سَعْد السَّمْعاني في قوله: تُوفي سنة ثمانٍ أو تسع وأربعين، فقد قال أبو المَواهب بن صَصْرى، وهو أحدُ من أخذَ عنه: تُوفي بحَلَب سنة ثمانٍ وستين، وقد بَلغَ الثمانين.

قلتُ: حدَّث بـ«صحيح مسلم» ببغداد في سنة ستٍّ وستين، فسمعه منه المُوفَّق عبداللَّطيف بن يوسف، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الضَّيْف، وعبدالله ابن عُمر بن عليّ القُرَشي بقراءة أبيه. وروى عنه بدمشق الفَخْر الإربلي، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وغيرُهما[1].

٢٩٣- سَعْد بن عليّ بن القاسم، أبو المَعالي الحَظِيريُّ الكُتُبيُّ الوَرَّاق الأديب، المعروف بدَلاَّل الكُتُب ببغداد.

كانت لديه فَضائل، وله مَجاميعُ مُفيدة، منها كتاب «زينة الدَّهر» الذي ذَيَّله على «دُمْية القَصْر» للبَاخَرْزِي، وله كتاب «لُمَح المُلَح».

وشِعْرُه مليحٌ فمنه:

ومُعـــذَّر فـــي خَـــدِّه ورْدٌ وفـــي فَمِـــه مُـــدَامُ
مـا لانَ لـي حتَّـى تَغَشَّـى صبْـحَ سـالِفِـهِ ظـلامُ

وله:

شكوتُ هَوَى مَن شَفَّ قَلْبي بُعْدُهُ تـوقُّـدُ نـارٍ ليـس يَطْفَـى سَعِيـرُهـا
فقـال بِعـادي عنـك أكثـرُ راحـةً ولـولا بِعـادُ الشَّمـس أحـرقَ نـورُهـا

توفي في صفر ببغداد.

والحَظيرة: مَوْضع فوق بغداد من عَمَل دُجَيْل[2].

٢٩٤- صالح بن إسماعيل بن سَنَد، العلاَّمة أبو طالب الإسكندرانيُّ المالكيُّ الفقيه، المعروف بابن بنت مُعَافَى.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة لابن الأبار ١/ ٢١٠.
(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٦- ٣٦٨. وينظر معجم الأدباء ٣/ ١٣٤٩- ١٣٥٢.

من أصحاب أبي بكر الطَّرْطُوشي، تفقَّه عليه الحافظ أبو الحسن عليّ ابن المُفَضَّل، وغيرُه. وسمع منه «المُوطأ» أبو القاسم الصَّفْراوي.

٢٩٥- عبدالله بن المُبارك بن عليّ بن الحُسين، أبو الفَتْح ابن البَقْلي الحَرِيميُّ القَزَّاز.

روى عن ثابت بن بُنْدار. سمعه أبو بكر الباقداري، وعُمر بن عليّ القُرَشي، وغيرُهما. وتُوفي في صفر[١].

٢٩٦- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى، أبو الخَيْر الأصبهانيُّ.

سمع أبا القاسم غانمًا البُرْجي، وأبا عليّ الحَدَّاد، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقَفي، وفاطمة الجُوْزدَانية، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العِز بن كادش. وأملى بأصبهان مَجَالس.

ثم حجَّ سنة اثنتين وستين، وحدَّث ببغداد، روى عنه أحمد بن طارق، وابن الأخضر، وأبو طالب بن عبدالسَّميع، والحافظ عبدالغني، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون.

وتُوفي في شوال، وله تسعٌ وستون سنة.

قال ابن النَّجَّار[٢]: كان من حُفَّاظ الحديث، مَوْصوفًا بالفَضْل ومَعْرفة الحديث. وقال ابن الأخضر: كانوا يُفضِّلونه بالحِفْظ على مَعمر بن الفاخر.

ثم طوَّلَ ابن النَّجَّار في ترجمته بأنَّهم رَمَوْه بالوَهْن، واتَّهموه في نَقْل إجازة مَسْعود الثَّقَفي، من الخطيب، وابن المأمون، وهؤلاء[٣].

٢٩٧- عبدالملك بن عيَّاش، أبو الحسن الأزْديُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبيه عَيَّاش بن فَرَج. دَخَلَ في الدُّنيا بعد الزُّهْد، وكَتَبَ للدَّوْلة، وحَصَّل ثَرْوَة، فقال:

عصيتُ هَوَى نفسي صغيرًا فعندما رمَتْني اللَّيالي بالمَشِيب وبالكِبَر
أطعتُ الهَوَى عَكْس القضيَّة لَيْتني خلِقتُ كبيرًا وانتقلتُ إلى الصِّغَر

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) في التاريخ، كما في المستفاد منه (١١٤).
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٢- ١٣٣ (باريس ٥٩٢٢).

فزاد ابنه أبو الحسن علي:

هنيئًا له إن لم يكن كابنه الذي أطاع الهَوَى في حالتَيه وما اعتذر

وكان عبدالملك بن عَيَّاش مع فُنونه وفَضائله من أبْرع الناس خَطًّا[1].

٢٩٨- عليّ بن حَمْزة بن فارس، أبو الحسن ابن القُبَّيْطي الحَرَّانيُّ، والد حَمْزة ومحمد.

قَدِمَ بغدادَ فاستوطنها، وقرأ القراءات على أبي العِز القلانسي. وسمع من أبي بكر المَزْرَفي، وغيره. سمع منه ولداه، وأبو المَحاسن القُرَشي. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قال ابن النَّجَّار: قرأ لأبي عَمْرو على القلانسي؛ تلا عليه ابنه حَمْزة. صالحٌ، خيِّرٌ، دَيِّنٌ. عاش ثلاثًا وثمانين سنة[2].

٢٩٩- عليّ بن المُبارك بن الحُسين بن عبدالوهَّاب بن نَغُوبا، أبو الحسن الواسطيُّ المُعدَّل.

من بيت حديثٍ وميزةٍ، سمع أبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمَّازي، وأبا نُعَيْم بن زَبْزب، وأبا الأزهر عليّ بن أحمد الكَتَّاني، وخميسًا الحَوْزي. وببغداد من عبدالوهاب الأنماطي، وجماعةٍ.

وروى الكثير؛ سمع منه صَدَقَة بن الحُسين مع تقدُّمه، وأحمد بن طارق، وعبدالعزيز ابن الأخضر، والشَّيخ المُوفَّق، وآخرون.

وغَرِق في دِجْلة مُنْحدرًا إلى واسط في ذي القَعْدة وله اثنتان وثمانون سنة[3]. وروى عنه أيضًا سُليمان بن داود الحَرْبي النَّسَّاج؛ قاله ابن النَّجار.

٣٠٠- محمد بن الحسن بن الحُسين، أبو جعفر الأصبهانيُّ الصَّيْدلانيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، عالي الإسناد، مَعْدومُ النَّظير. له إجازةٌ من الهَرَويين في سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة؛ أجاز له عبدالرحمن بن محمد بن عفيف كلار البُوشَنْجيِّ، وبِيْبَى الهَرْثَميَّة وهو آخر من روى في الدُّنيا عنهما، وأبو عامر

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٨٢- ٨٣.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٢٤.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٣٩- ١٤٠.

محمود بن القاسم الأزدي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ونجيب بن مَيْمون الواسطي، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وجماعةٌ. وسمع سنة أربعٍ وثمانين ببَلَده من سُليمان بن إبراهيم الحافظ، ورِزق الله التَّميمي، والقاسم بن الفَضْل الرَّئيس، وأبي نَصْر أحمد بن عبدالله بن سُمَيْر، ومحمد بن عليّ بن محمد بن فَضْلُوية الأبهري، ومحمد بن عليّ بن أحمد السُّكَّري، والثلاثة يروون عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي. وسمع أيضًا من مكي السَّلاَّر، وعُمر بن أحمد بن عُمر السِّمْسار، ومحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب المَدِيني، وجماعةٍ.

خرَّج له الحافظ أحمد بن عُمر النَّاييني جزءًا سمَّاه «لآلىء القلائد».

روى عنه عبدالعظيم بن عبداللَّطيف الشَّرابي، والحافظ عبدالقادر بن عبدالله الرُّهَاوي، وعبدالكريم بن محمد بن محمد المُؤدِّب، والعِماد أحمد بن أحمد بن أميركا الأصبهاني، وبَقِيَ العماد إلى بعد الثلاثين وست مئة. وأجاز أبو جعفر لكريمة، ولعَلَم الدِّين عليّ ابن الصَّابوني، وجماعةٍ.

وتُوفي في السادس والعشرين من ذي القَعْدة؛ وَرَّخه أحمد ابن الجَوْهري الحافظ.

٣٠١- محمد بن خُمارتكين، أبو عبدالله التِّبْريزيُّ البغداديُّ الفقيه.

سمع من مَوْلاه أبي زكريا التِّبْريزي البغدادي، وأبي الخَطَّاب الكَلْوَذَاني، وأبي الخَيْر المُبارك ابن الغَسَّال. روى عنه ابنه إسماعيل، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيجي، والمُوفَّق عبداللَّطيف بن يوسف، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطي، وتُوفي في العشرين من ربيع الأول وله تسعون سنة. وكان فقيهًا بالنِّظامية[1].

٣٠٢- محمد بن عبدالخالق بن أحمد اليُوسُفيُّ، أخو عبدالحقِّ وعبدالرحيم، وهو أصغر الإخوة وأدبرهم.

سمع بِيَزْد إسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن. وببغداد قاضي المَرِستان، وأبا منصور الشَّيْباني القَزَّاز. واستوطن المَوْصل. وله ذِكْرٌ في تَزْوير السَّماعات، أفسدَ بها أحوال شُيوخ، واختلط سماعُهم بتزويره، فترَكَ النَّاس حديثَهم.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦١- ٢٦٢.

قال ابن الدُّبَيثي[1]: سمعتُ تميم ابن البَنْدَنيجي يقول: أبو الفَضْل خطيب المَوْصل ثقةٌ صحيحُ السَّماع، أدخل عليه محمد بن عبدالخالق في حديثه أشياء لم يَسْمعها، وكان قد دخل عليه ولاطَفَه بأجزاء ذَكَرَ أنَّه نَقَلَ سماعَهُ فيها من مثل طِراد والنِّعَالي وابن البَطِر، وهؤلاء قد سمع منهم أبو الفَضْل، فقَبِلَها منه، وحدَّث بها اعتمادًا على نَقْل محمدٍ له، وإحسان الظَّنِّ به، فلمَّا علم كَذِب محمد طُلبت أُصول الأجزاء التي حَمَلها إليه، فلم تُوجد، واشتُهر أمرُه، فلم يعبأ النَّاس بنَقْله، وتَرَك خطيب المَوْصل كلَّ ما شكَّ فيه، وحَذَّر من رواية ما شكَّ فيه.

قلتُ: وبعد ذلك جَمَعَ خطيب المَوْصل «المشيخة» المَشْهورة وخَرَّجها من أصوله.

تُوفي محمد في سنة ثمانٍ وستين في جُمادى الآخرة بالمَوْصل، وله ستٌّ وأربعون سنة.

٣٠٣- محمد بن عليّ بن عُمر بن زيد، أبو بكر ابن اللَّتِّي الحَرِيميُّ.

قرأ بالرِّوايات على أبي منصور بن خَيْرون، وغيره. وسمع من القاضي أبي بكر، وأبي منصور القَزَّاز، وجماعةٍ. وكان له فَهْمٌ وعنايةٌ، وبإفادته سمع ابن أخيه أبو المُنَجَّى عبدالله بن عُمر.

قال ابن النَّجَّار: كان صَدُوقًا، سَمِعَ منه محمد بن مَشِّق، وتُوفي في رمضان، وله تسعٌ وأربعون سنة[2].

٣٠٤- المُبارك بن نَصْر الله بن سَلْمان، الإمام أبو الفَتْح ابن الدُّبِّي الفقيه الحَنَفيُّ.

أحدُ الكبار ببغداد، دَرَّس المَذْهب، وتُوفي في آخر السنة. وكان عاملَ ديوان المُقاطعات، وكتب جميعَ ماله لامرأةٍ له يهودية وحَرَمَ ابنَ أخيه[3].

٣٠٥-محمود بن محمد بن العباس، الفقيه أبو محمد الخُوَارزْميُّ الشَّافعيُّ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٨٧- ٨٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٠.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٩- ١٨٠.

سمع أباه، وجَدَّه عباس بن رسلان، وإسماعيل بن أحمد البيهقي، ومحمد بن عبدالله الحَفْصَوِي سمع منه بمَرو، وأحمد بن عبدالواحد الفارسي بسَمرقَنْد، ومحمد بن عليّ المطهري ببُخارى، وابن الطَّلاَّية ببغداد، ووَعَظَ بها بالنِّظَامية. سمع منه يوسف بن مقلد، وأحمد بن طارق.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان فقيهًا، عارفًا بالمُتَّفِق والمُخْتلف، صُوفيًّا، حَسَنَ الظَّاهر والباطن. سمع الكثير على كِبر السِّن، وعَلَّق المَذْهب عن الحسن ابن مَسْعود البَغَوي. وأفاد النَّاس بخُوارزم، وألَّف «تاريخ خوارزم». وُلِد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

قلتُ: تُوفي في رمضان سنة ثمانٍ رحمه الله، وكان يُعرف بالعباسي، وله ترجمة في «تاريخ ابن النَّجَّار».

وقال السَّمْعاني: سمعتُ منه بجُرْجانية خُوارزم.

قلتُ: طالعت الأول من «تاريخ خورازم»، له.

٣٠٦- مَسْعود بن محمد بن سعيد بن مَسْعود، الإمام أبو الفَتْح المَسْعوديُّ المَرْوَزيُّ، خطيب مَرْو.

كثيرُ العبادة، مُلازمُ التِّلاوة، وكان يَنْظمُ الشِّعْر ويُنشىء الخُطَب. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة، وسمع من والده، ومن أبي بكر ابن السَّمْعاني، ووالده الإمام أبي المُظفَّر منصور ابن السَّمعاني، وأبي منصور البَيِّع، وأبي عبدالله الدَّقَّاق، وغيرهم. وأجاز له أبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وأبو بكر بن سُوسن البغدادي، وأبو بكر حفيد ابن مردوية. وخرَّج له أبو سَعْد السَّمعاني «مَشْيخة».

وسمع منه أبو المُظفّر عبدالرحيم ابن السَّمعاني، وأخوه أبو زيد، ورُقيَّة بنت المَنِيعي، وغيرُهم.

وطال عُمُرُه وتفرَّد في وقته.

توفي سنة ثمان وستين وخمس مئة[1].

---

(١) ينظر التحبير ٢/ ٣٠٣- ٣٠٤. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابقة (الترجمة ٤٣٣).

٣٠٧- المُوفَّق بن أحمد بن محمد، أبو المُؤيَّد المكي العلاّمة، خطيب خُوارزم.

كان أديبًا، فصيحًا، مُفوَّهًا، خَطَبَ بخُوارزم دَهْرًا، وأنشأ الخُطَب، وأقرأ النَّاس، وتخرَّج به جماعةٌ. وهو الذي يُقال له: خطيب خُوارزم.

تُوفي بخُوارزم في صفر.

قال ابن الدُّبَيثي[1]: أخبرنا ناصر بن عبدالسَّيِّد الأديب، قال: أخبرنا المُوفَّق، قال: أخبرنا أبو الغنائم النَّرْسي الكوفي... فذَكَر حديثًا.

وله كتابٌ في فضائل عليّ، رأيتُهُ وفيه واهياتٌ كثيرةٌ.

ولخطيب خُوارزم شِعْرٌ جَيِّدٌ، معجرف اللُّغة، كقوله:

لقد شقَّ قَلْبي سَهْمُ النَّوى ... على أنَّ مَوْتي في خَدْشِهِ
أموتُ بتأفيف هَجْر الحبيبِ ... فقِس كيفَ حالي لدى بَطْشِهِ
إذا لم تَنَل لَظَى الصَّدر من ... شآبيبِ وَصْل فمِنْ رَشِّهِ
ألا فأنعش ذا هَوى قد هَوَى ... ففي بَطْشة المَنْع من نَعشه

٣٠٨- يَزْدَن التُّركيُّ.

من كبار أُمراء الدَّولة، وكان شيعيًّا غاليًا، مُتعصِّبًا، فانتشر بسببه الرَّفْض، وتأذى أهل السُّنَّة إلى أن هَلَكَ في ذي الحجة[2].

---

(١) في التاريخ، كما في مختصره ٣/ ٢٠٢.
(٢) من المنتظم ١٠/ ٢٤٢.

سنة تسع وستين وخمس مئة

٣٠٩- أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس، أبو القاسم الغافقيُّ المُقرىء الخطيب، نزيل الإسكندرية.

تُوفي فيها، ومولدُهُ سنة خمس مئة. أخذ عنه الحافظ ابن المُفضَّل، وأبو القاسم الصَّفْراوي، وغيرُهما.

٣١٠- أحمد بن عبدالله، أبو طالب العَلَويُّ القَصْريُّ، من وَلَد محمد ابن الحَنَفية.

روى عن يوسف اللَّخْمي بالمَغْرب.

٣١١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الصَّقْر، أبو العباس الأنصاريُّ الأندلُسيُّ، قاضي إشبيلية.

سمع من أبي الحسن بن الباذش، وأبي القاسم بن الأبرش، ودَرَسَ عليهما العربية. وكان بصيرًا بالفِقْه، مَعروفًا بالذَّكاء، بارعَ الخطِّ. روى عنه ابنه، وأبو خالد بن رفاعة.

تُوفي بمَرَّاكش في جُمادى الأولى، وقد قارب الثَّمانين[1].

٣١٢- أحمد بن عُبَيْدالله بن العباس، أبو العباس البغداديُّ المُؤدِّب.

صَحِبَ أبا الخَطَّاب الكَلْوَذَاني الفقيه، وسمع منه. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز. وكان يؤمُّ بمَسْجدٍ.

تُوفي في رمضان[2].

٣١٣- أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر بن محمد بن المُعَمَّر، النَّقيب أبو عبدالله العَلَويُّ الحُسينيُّ.

شريفٌ، نبيلٌ، عَريقٌ في السِّيادة، له شِعْرٌ وترسُّلٌ. تولَّى نَقابة الطالبيين بعد والده سنة ثلاثين. وسمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وأُبيًّا النَّرْسي، وغيرَهم. ووُلد في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٦٩- ٧٠.

(٢) ينظر تاريخ ابن الأبار، الورقة ١٦٤ (شهيد علي).

روى عنه أحمد بن طارق، والشَّيْخ المُوفَّق، وأبو إسحاق الكاشْغري، ومحمد ابن عبدالعزيز ابن الخَزَّاز، وطائفةٌ.

قال ابن النَّجَّار[1]: كان يحبُّ الرِّواية ويُكْرم أهل الحديث، وله شِعْرٌ فائقٌ، وحدَّث بالكثير. وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

وللرَّشيد بن مَسْلَمة إجازةٌ منه[3].

٣١٤- إبراهيم بن يحيى، أبو عَمرو الشَّاطبيُّ الأديب.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد. كتب عنه أبو عُمر بن عات، وغيرُه. وكان أخباريًّا[4].

٣١٥- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن القائد، أبو إسحاق بن قُرْقُول الوَهْرانيُّ الحَمْزيُّ. وحمزة: مَوْضع من عمَل بِجَّاية.

وُلد بالمَرِيَّة، وسمع من جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحسن بن نافع. وروى عن خَلْقٍ منهم أبو عبدالله بن زُغَيْبة، وأبو الحسن بن مَعْدان ابن اللوان، وأبو عبدالله بن الحاج، وأبو العباس بن العريف. وأخذ عن أبي إسحاق الخَفَاجي «ديوانَهُ».

قال الأبَّار[5]: وكان رَحَّالاً في العِلْم فقيهًا، نَظَّارًا، أديبًا، حافظًا، يبصرُ الحديثَ ورجالَهُ. صنَّفَ وكتب الخطّ الأنيق، وأخذَ النَّاسُ عنه، وانتقل من مالَقَة إلى سَبْتة، ثم إلى سَلاَ، ثم إلى فاس، وبها تُوفي في شعبان. وكان مولده في سنة خمسٍ وخمس مئة رحمه الله.

وكان رفيقًا للسُّهَيلي، فلمَّا تحوَّل إلى سَلاَ نَظَمَ فيه السُّهَيْلي:

سَلاَ عن سَلا إنَّ المَعَارف والنُّهى ... بها ودَّعا أُمَّ الرَّباب ومَأْسَلا
بكيتُ أسىً أيامَ كان بسَبْتَةٍ ... فكيفَ التَّأسي حين مَنْزله سَلا

---

(١) في التاريخ، كما في المستفاد منه(٤٠).
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧١ (شهيد علي).
(٣) المشيخة البغدادية، الترجمة (٢٨).
(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٠.
(٥) التكملة ١/ ١٣١.

وقال أُناسٌ: إنَّ في البُعْد سَلوةً وقد طال هذا البُعْدُ والقَلْبُ ما سَلا
فليتَ أبا إسحاق إذ شطَّتِ النَّوى تحيَّتَهُ الحُسنَى مع الرِّيح أرسلا
فعادت دَبُورُ الرِّيح عندي كالصَّبا بذي غُمَر إذ أمرُ زيدٍ تبسَّلا
فقد كان يُهْديني الحديثَ مُوصَّلاً فأصبحَ مَوْصولُ الأحاديث مُرْسلا
وقد كان يُحْيي العِلْمَ والذِّكْر عندنا أوانَ دنا، فالآنَ بالنَّأي كسَّلا
فلله أمٌّ بالمَرية أنجبَت به وأبٌ ماذا من الخَيْر أنسلا

٣١٦- أسعد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو المَنيع الهَمَذانيُّ المُزكّي.

أنفق مالاً صالحًا على العُلماء، وروى الكثير بالإجازة عن أبي الفَتْح عَبْدوُس بن عبدالله بن عَبْدوس. ووَرَدَ دمشق مرة. روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣١٧- جامع السَّمَك بن محمد بن جامع الحَرْبيُّ الصَّيَّاد.

سمع ابنَ الحُصين. وحدَّث عنه أحمد بن أحمد ابن البَنْدَنيجي[1].

٣١٨- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سَهْل، الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيُّ العَطَّار المُقرىء المُحدِّث، شيخ مدينة هَمَذان.

رحل إلى أصبهان، وقرأ القراءات على أبي عليّ الحَدَّاد، وسمع منه الكثير. وقرأ القراءات على أبي العِز القلانسي بواسط. وعلى أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرفي، وجماعة ببغداد. وسمع بها من أبي القاسم بن بيان، وأبي عليّ ابن المَهَدي، وخَلْقٍ. ومن أبي عبدالله الفُرَاوي، وطبقته بخُراسان. ثم رحل ثانيةً سنة نيِّفٍ وعشرين وخمس مئة إلى بغداد، فقرأ بها لوَلَده الكثير، ثم قَدِمها بعد الثلاثين، ثم قَدِمها بعد الأربعين، فقرأ بها لوَلَده أحمد الكثير على أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وابن ناصر، وابن الزَّاغوني، وحدَّث إذ ذاك بها.

وقرأ عليه القراءات أبو أحمد عبدالوهاب ابن سُكَينة. روى عنه هو، والمُبارك بن الأزهر، وأبو المَواهب بن صَصْرى، وعبدالقادر بن عبدالله

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٥ (شهيد علي).

الرُّهَاوي، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، ومحمد بن محمود بن إبراهيم الحَمَّامي، وأولادُه أحمد وعبدالبَرِّ وفاطمة، وعَتيق بن بَدَل المكي بمكَّة، وسِبْطه محمد بن عبدالرَّشيد بن عليّ بن بُنَيْمان، وأخو هذا القاضي عليّ بن عبدالرَّشيد وماتا في سنة إحدى وعشرين، وأخوهما القاضي عبدالحميد وبَقي إلى سنة سَبْعٍ وثلاثين، وسماعُهُ في الرابعة. وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّر، وهوَ آخر مَن روى عنه فيما أعلمُ.

ذكره أبو سَعْد السَّمْعاني، فقال: حافظٌ، مُتْقِنٌ، ومقرىءٌ فاضلٌ، حَسَنُ السِّيرة، جميلُ الأمر، مَرَضيُّ الطَّريقة، عزيزُ النَّفْس، سَخِيٌّ بما يَمْلكُه، مُكْرِمٌ للغُرباء، يعرف الحديثَ والقراءاتِ والأدبَ معرفةً حَسَنَة. سمعتُ منه بهَمَذان.

وقال الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي: شيخُنا الإمام أبو العلاء أشهرُ من أن يُعرَّف، بل تعذَّر وُجودُ مثله في أعصار كثيرة، على ما بَلَغنا من سيرة العُلَماء والمشايخ. أرْبى على أهل زمانه في كَثْرة السَّماعات، مع تَحْصيل أُصول ما سمع، وجَوْدة النُّسَخ، وإتقان ما كَتَبه بخطِّه؛ فإنَّه ما كان يكتبُ شيئًا إلا مَنْقوطًا مُعْرَبًا، وأولُ سماعِهِ من عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني في سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة. وبَرَعَ على حُفَّاظ عَصْره في حِفْظ ما يتعلَّق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكُنى والقَصَص والسِّيَر. ولقد كان يومًا في مَجْلسه، وجاءته فَتوى في أمر عثمان رضي الله عنه، فأخذها وكتب فيها من حِفْظه، ونحن جُلوسٌ، دَرْجًا طويلاً، ذكر فيه نَسَبَه، ومولدَهُ ووفاتَهُ وأولادَهُ وما قيل فيه، إلى غير ذلك. وله التّصانيف في الحديث والزُّهْد والرَّقائق، وصنَّفَ «زاد المُسافر» في نحو خمسين مُجلّدًا. وكان إمامًا في القرآن وعُلومه، وحَصَّل من القراءات المُسْنَدَة ما إنَّه صنَّفَ العشرة والمُفردات، وصنَّفَ في الوَقْف والابتداء، وفي التّجْويد، والماءات، والعَدد، ومَعْرفة القُرَّاء وهو نحوٌ من عشرين مُجلَّدًا. واستُحْسِنت تصانيفُهُ في القرآن، وكُتبت، ونُقِلَت إلى خُوارزم والشَّام، وبَرَعَ عليه جماعةٌ كثيرةٌ في علوم القرآن. وكان إذا جَرَى ذِكر القُرَّاء يقول: فلانٌ مات في سنة كذا، وفلانٌ مات في سنة كذا، وفلانٌ يعلو إسناده على فلانٍ بكذا. وكان إمامًا في النَّحو واللُّغة، سمعتُ أنَّ من جُملة ما حَفِظَ في اللُّغة كتاب «الجَمْهرة»، وخَرج له تلامذة في العربية أئمة يُقرئون بهَمَذان. وفي بعض من رأيتُ من أصحابه من جُملة مَحْفوظاته كتاب «الغريبين» للهَرَوي.

وكان عتيقًا من حُبِّ المال، مُهينًا له، باع جميعَ ما وَرِثه، وكان من أبناء التُّجّار، وأخرجه في طَلَبَ العِلْم، حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مراتٍ كثيرةً ماشيًا، وكان يحمل كُتُبه على ظَهْره. وسمعته يقول: كنتُ أبيتُ ببغداد في المَساجد، وآكل خُبز الدُّخن.

وسمعت[1] شيخنا أبا الفضل بن بُنَيْمان الأديب بهَمَذان يقول: رأيتُ الحافظ أبا العلاء في مَسْجدٍ من مَساجد بغداد يكتبُ وهو قائم على رِجْلَيه لأنَّ السِّراج كان عاليًا. ثم نَشَرَ الله ذِكْره في الآفاق، وعَظُم شأنُهُ في قُلوب المُلوك وأرباب المَناصب والعَوامِّ، حتى إنَّه كان يمرُّ في هَمذان فلا يَبْقى أحدٌ رآه إلا قام ودعا له، حتى الصِّبْيان واليهود، وحتى أنَّه كان في بعض الأحايين يمضي إلى مُشْكان؛ بَلْدةٍ في ناحية هَمَذان، ليُصلِّي بها الجُمُعة فكان يتلقَّاه أهلُها خارج البَلَد، المُسلمون على حِدَة، واليهود على حِدَة، يَدْعون له إلى أن يدخل البَلَد. وكان يُفتح عليه من الدُّنيا جُمَلٌ، فلم يدِّخرها، بل كان ينفقُها على تَلامذته، حتى أنَّه ماكان يكونُ عنده مُتعلِّم إلا رتَّب له رفقًا يَصِلُ إليه، وإذا قَصَده أحدٌ يطلبُ بِرَّه وَصَله بما يجدُ إليه من السَّبيل من ماله وجاهِهِ، ويتديَّن له. وكانت عليه رسومٌ لأقوام في كلِّ سنة يبعثُها إلى مكَّة وبغداد وغيرهما. وما كان يبرحُ عليه ألف دينار هَمَذانية أو أكثر من الدَّين، مع كَثرة ما كان يُفتَح عليه. وكان يطلبُ لأصحابه من النَّاس، ويعزُّ أصحابه ومن يَلْوذ به، ولا يحضرُ دعوةً حتى تحضرَ جماعةُ أصحابه. وكان لا يأكلُ من أموال الظَّلَمة، ولا قَبِلَ منهم مَدْرسة قط ولا رباطًا، وإنَّما كان يقرىء في داره، ونحن في مَسْجده، فكان يُقرىء نصف نَهاره الحديث، ونصفه القرآن والعِلْم. وكان لا يغشى السَّلاطين، ولا تأخذه في الله لَوْمة لائم، ولا يُمكن أحدًا أن يعمل في مَحَلَّته مُنكرًا ولا سَماعًا. وكان يُنْزِل كلَّ إنسان مَنزلته، حتى تألَّفت القُلوب على محبَّته وحُسن الذِّكر له في الآفاق البعيدة. حتى أهل خُوارزم، الذين هم من أشدِّ النَّاس في الاعتزال كتبوا تصانيفَهُ، وصار له عندهم من الصِّيت لعل قريبًا من هَمَذان، مع مُباينتهم له في الاعتقاد. ومعرفتهم شدَّتَهُ في الحنبلية. وكان حَسَنَ الصَّلاة، لم أرَ أحدًا من مَشايخنا أحسنَ صلاةً منه. وكان مُتَشدِّدًا في أمر

---

(١) الكلام للحافظ عبدالقادر الرهاوي.

الطَّهارات، حتى أنَّه ما كان يَثِقُ بكلِّ أحدٍ. وكان لا يَدَعُ أحدًا يمسُّ مَدَاسَه. وقد حضرتُهُ يومًا وأخذ منطرًا وجُبَّة بُرْدٍ قد أُهْديا له، وكانا جديدين بطَراوتهما، فجاء بهما إلى بِرْكةٍ فيها ماءٌ وطينٌ ووَرَقُ الشَّجَر، فغَمَسهما في الماء وسمعتُهُ يقول: قليلاً قليلاً ثقة بالله. فغسَّلهما، وانطفأت نَضارتُهما. وكان لا يُبالي ما لبس. ولا يَلْبس الكَتَّان بل القُطْن، ثيابٌ قِصار، وأكمامٌ قصار، وعمامةٌ نحو سبعة أذرُع. وكان لا يتشهَّى المَواكيل، ولا يكادُ يأمرُ بصَنْعة طعام. وكانت السُّنَّة شِعارَه ودِثارَه اعتقادًا وفِعْلاً. كان لا يكاد يبدأ في أمرٍ إلا ابتدأ فيه بسُنَّة إمَّا دُعاء وإما غير ذلك. وكان مُعظِّمًا للسُّنة بحيث إنَّه كان إذا دخل مجلسَهُ أحدٌ، فقدَّم رِجْله اليُسرى كُلِّف أن يرجع فيُقدِّم اليُمنى. وكان لا يمسُّ أحاديث النَّبي ﷺ إلا وهو على وُضوء، ولا يَدَعُ شيئًا قط إلا مُستقبِل القِبلة تعظيمًا لها. ورآني يومًا وعلى رأسي قَلنسوة سَوْداء مَكْشوفة فقال لي: لا تَلْبسها مَكْشوفةً، فإنَّ أول من أظهر لُبْسَ هذه القَلانِس أبو مُسْلم الخُراساني. ثم شَرَعَ في ذِكْر أبي مُسلم، فذَكَر أحوالَهُ من أولها إلى آخرها.

قال: وسمعتُ من أثِقُ به يحكي أنَّ السِّلَفي رأى طَبَقةً بخطِّ أبي العلاء فقال: هذا خطُّ أهل الإتقان. وسمعتُهُ يَحْكي عنه أنَّه ذُكِر له فقال: قَدَّمه دينُهُ. وسمعتُ من أثِقُ به يَحْكي عن أبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي أنه قال للحافظ أبي العلاء لما دخل نَيْسابور ما دخل نيسابور مثلُك. وسمعتُ الحافظ أبا القاسم عليّ بن الحسن يقول: وذَكَرَ رجلاً من أصحابه رحل: إن رجع ولم يَلْقَ الحافظ أبا العلاء ضاعت سَفْرتُهُ. قال: وقد روى عنه الحافظ أبو القاسم.

وقال الحافظ محمد بن محمود الحَمَّامي الهَمَذاني: ولد شيخنا أبو العلاء في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

قال: وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الأولى.

وذكره ابن النَّجَّار، فقال[1]: إمامٌ في عُلوم القراءات والحديث والأدب والزُّهد والتَّمَسُّك بالسُّنَن[2].

---

(١) في التاريخ، كما في المستفاد منه (٦٣).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢ (باريس ٥٩٢٢).

٣١٩- الحسن بن عبدالله بن حُسين، أبو علي ابن الأشِيري الكاتب، نزيل تِلِمْسان.

قال الأبار[١]: كان عالمًا بالقراءات واللُّغة والشِّعر. صنَّف في غريب «الموطَّأ»، وغير ذلك.

٣٢٠- الحُسين بن محمد بن الحُسين بن حُما، الشيخ أبو عبدالله البغداديُّ.

من وكلاء القُضاة. سمع من جده لأُمه أبي سَعْد محمد بن عبدالملك الأسَدي، وأبي سَعْد بن خُشَيْش.

قال ابن النَّجَّار: حدثنا عنه ابن الأخضر. وُلد سنة تسعين وأربع مئة، ومات في شوَّال سنة تسع[٢].

٣٢١- دُلَف بن كَرَم، أبو الفَرَج العُكْبَريُّ المُقرىء الخَبَّاز.

أحدُ طَلَبة الحديث ببغداد.

سمع أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم ابن السَّمَرْقندي فمَن بعدهما. سمع منه عليّ بن أحمد الزَّيدي، ومكي الغَرَّاد.

تُوفي في عَشر السبعين[٣].

٣٢٢- دَهْبَل بن عليّ بن منصور بن إبراهيم، المعروف بابن كارِه، أبو الحسن الحَريميُّ، والد عبدالله.

كان فقيهًا حنبليًا، سمع الحُسين بن عليّ ابن البسْري، وأبا القاسم بن بيان، وابن نَبْهان. وكان زاهدًا، ثقةً. سمع منه أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وعليّ ابن أحمد الزَّيْدي، وأبو محمد بن الأخضر، وابن قُدامة، وأبو المُنَجّى ابن اللَّتِّي، ولُبابة بنت الثَّلَّاجي، وآخرون.

وتُوفي في ثاني المحرم، وكان قد أضرَّ[٤].

٣٢٣- سَعْدالله بن مُصْعب بن محمد، أبو القاسم البغداديُّ

---

(١) التكملة ١/ ٢١٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٩ (باريس ٥٩٢٢).

المُقرىء، المعروف بابن ساقي الماء.

قال ابن الدُّبَيثي[1]: بَقِيَ أكثر من سبعين سنة مُقيمًا بمَسْجدٍ بالجانب الغَرْبي. قرأ القراءات على أبي عبدالله البارع. وسمع من أبي القاسم بن بيان. كتب عنه عُمر القُرَشي. وتُوفي في المحرم.

٣٢٤- سعيد بن المُبارك بن عليّ، أبو محمد ابن الدَّهَّان، البَغْداديُّ النَّحْويُّ، صاحب المُصنَّفات.

سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وغيرَهما.

كتب عنه أبو سَعْد السَّمعاني، وقال: قال لي: وُلدت سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وهو شابٌّ فاضلٌ له معرفةٌ بالنَّحْو ويدٌ باسطة في الشِّعْر. شَرَحَ «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي في ثلاثة وأربعين مُجلَّدًا، وشَرَحَ «اللُّمَع» لابن جِنِّي في ثلاثة مُجلَّدات.

وقال ابن الدُّبَيثي[2]: سَكَنَ في آخر عُمُره بالمَوْصل، وأخذ عنه أهلُها.

وقال جمال الدِّين القِفْطي[3]: رحل إلى أصبهان، وسمع بها، واستفاد من خَزائن وقوفها، وكَتَبَ الكثيرَ من الأدَب بخطِّه، وأخذ النَّاس عنه. وخرج عن بغداد قاصدًا إلى دمشق، فاجتاز بالمَوْصل وبها وزيرُها جمال الدِّين محمد الأصبهاني الجَواد فارتبطه عنده وأكرمه، وصَدَّره بالمَوْصل للإفادة. وغَرِقت كُتُبُه ببغداد في غَيْبته، ثم حُمِلت إليه، فشَرَعَ في تَبْخيرها باللاَّذَن ليقطع الرَّائحة الرَّدِية إلى أن بَخَّرها بنحوٍ من ثلاثين رطل لاذن[4]، فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه، فأحدث له العَمى.

ومن شعره:

بادِرْ إلى العَيْش والأيّام راقدةٌ ... ولا تكُنْ لصُروف الدَّهْر تنتظرُ
فالعُمر كالكأس يبدو في أوائله ... صفْوٌ وآخره في قَعْره الكَدَرُ

---

(١) تاريخه، الورقة ٥٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) تاريخه، الورقة ٦٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) إنباه الرواة ٢/ ٤٧- ٤٨.
(٤) في الإنباه: «ثلاثين رطلاً من اللاذن»، وما هنا في النسخ كافة، وهو جائز في العربية.

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعتُ سعيد ابن الدَّهان ببغداد يقول: رأيتُ في النَّوم مُنشدًا يُنْشدُ محبوبَهُ:

أيُّهـا المـاطِـلُ دَيْنـي أمَلِـيٌّ وتمـاطـل؟
عَلِّـلِ القَلْـبَ فـإنِّـي قـانـعٌ منـك بـاطـلْ

وله: «سَرِقات المُتنبي» في مُجلَّد، وكتاب «التَّذْكرة» سبعة مُجلَّدات.

قال العماد الكاتب: هو سِيبُوية عَصْره، ووحيدُ دَهْره. لقيتُهُ ببغداد وكان يُقال حينئذٍ: النَّحويون في بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشَّجَري، وابن الخَشَّاب، وابن الدَّهَّان.

وقال ابن خَلِّكان: لَقَبُه ناصح الدِّين، رحمه الله تعالى[1].

٣٢٥- سَلْمان بن عليّ بن عبدالرحمن، أبو تميم الرَّحبيُّ الدِّمشقيُّ الخَبَّاز.

سمع جُزءًا من عبدالرحمن بن الحُسين الحِنَّائي، وهو آخر من حدَّث عنه. روى عنه الحافظان أبو المواهب وعبدالغني، والشَّيخ المُوفَّق، وأبو القاسم بن صَصْرى، وعبدالرحمن بن عُمر النَّسَّاج، والقاضي عُمر بن المُنَجَّى.

قال أبو المَواهب: تُوفي في ربيع الآخر، وكان مُقْرِئًا صالحًا. ما حدَّثنا عن ابن الحِنَّائي سواه.

٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن الحُسين، أبو محمد ابن النَّقَّار الطَّرابُلُسيُّ الشَّاميُّ الحِمْيَريُّ الكاتب المُعدَّل.

وُلِد بأطْرابُلُس سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وعاش تسعين سنة. قَدِم دمشق شابًّا عند استيلاء العدو على أطْرابُلُس، وتقدَّم في كتابة الإنشاء، وكتب لصاحب الشَّام.

وكان جيِّدَ النَّظْم والنَّثْر، كبيرَ القَدْر. روى عنه ابن عساكر في «تاريخه» قصيدتين[2].

---

(١) لم أجد هذا القول في «وفيات الأعيان» على أن المصنف نقل جل الترجمة منه ٢/ ٣٨٢-٣٨٥.

(٢) تاريخ دمشق ٢٧/ ١٤- ١٧.

٣٢٧- عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو محمد بن أبي نَصْر بن أبي طاهر بن أبي الحُسين ابن النَّرْسيِّ البغداديُّ.

من بيت العَدالة والرِّواية. سمع أبا الفَضْل محمد بن عبدالسَّلام، وأبا غالب الباقِلاَّني، وأبا بكر الطُّرَيثيثي، وأبا الحُسين ابن الطُّيوري، وابن العَلاَّف.

سمع منه عليّ بن أحمد الزَّيْدي، وأبو بكر الباقداري. وحدَّث عنه جماعةٌ وأثنوا عليه منهم الحافظ عبدالغني، وأبو محمد بن قُدامة، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وحفيداه أحمد وإسماعيل ابنا إسماعيل ابن النَّرْسي.

وكان يُلَقَّب بالحَمَامة. تُوفي في رمضان، وله ثلاثٌ وثمانون سنة[١].

٣٢٨- عبدالواحد بن عبدالماجد بن عبدالواحد ابن الأُستاذ أبي القاسم القُشَيْري، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث بدمشق وبغداد عن أبيه، وعبدالغفَّار الشِّيرويي، ومحمد بن أحمد ابن صاعد. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرى، والجماعةُ. وتُوفي في المحرَّم بأصبهان[٢].

٣٢٩- عبدالواحد بن عبدالمَلِك بن محمد بن أبي سَعْد، أبو نَصْر الفَضْلُوسيُّ الكَرَجيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

له عبادةٌ ومجاهداتٌ، وسافر الكثير ولَقِيَ المَشايخ، وحجَّ مرات، وربما حجَّ مُنفردًا مُتوكلاً. وسمع بأصبهان وبغداد ومصر. وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وأبي القاسم بن الحُصَيْن.

وكان أبو الفَرَج ابن النَّقُّور قد كتب عنه عَجائب، وأنَّه قد رَأى الخَضِر ورأى الجِنَّ.

وُلِدَ سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة. وروى عنه جماعةٌ منهم أبو سَعْد السَّمعاني.

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٩- ١٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٥٦- ٢٥٧. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٢ (باريس ٥٩٢٢)، وتاريخ ابن النجار ١/ ٢٥٢- ٢٥٣.

وقال ابن الدُّبَيثي[1]: بلغنا أنَّه تُوفي بالكَرَج في سنة تسع هذه.

٣٣٠- عبدالنَّبي بن المَهْدي اليَمَنيُّ الخارجيُّ، المُلقَّب بالمَهْدي.

كان أبوه المَهْدي قد استولى على اليَمَن، وظَلَمَ وعَسَفَ، وشقَّ أجوافَ الحَبَالى، وذَبَحَ الأطفالَ، وتمرَّد على الله. وكان يَرَى رأي القَرامطة والباطنية، وكان يُظهر أنه داعية للمصريين، فهلك سنة تسع أو سبع وستين وخمس مئة.

وولي الأمر بعده عبدالنبي هذا، ففعل أنحسَ من فِعْل الوالد، وسَبَى النِّساء، وبَنَى على قَبْر أبيه قُبَّةً عظيمةً لم يُعمل في الإسلام مثلها، فإنَّه صَفَّح حيطانَها بالذَّهب والجَواهر ظاهرًا وباطنًا، وعَمِلَ لها سُتُور الحرير، وقناديل الذَّهب، فيُقال: إنَّه أمر النَّاس بالحجِّ إلى قبر أبيه، كما تُحج الكَعبة، وأن يحمل كل واحدٍ إليها مالاً، ومن لم يحمل مالاً قَتَله، ومَنَعهم من الحجِّ، فكانوا يقصدونها من السَّحَر، واجتمع فيها أموالٌ لا تُحصى، وانهمك في اللَّذَّات والفَواحش إلى أن قَصَمه الله واستأصله على يد شمس الدَّولة ابن أيوب، واستولى على جميع خزائنه وعَذَّبه، ثم قَتَله، وهَدَمَ القُبَّة، وأحرق ما فيها. هذا مَعنى ما قالَهُ صاحب «مرآة الزَّمان»[2].

٣٣١- عليّ بن أحمد بن أبي بكر، أبو الحسن الكِنَانيُّ، القُرْطُبيُّ، ابن حُنَين نزيل مدينة فاس.

سمع «الموطَّأ» بقراءة أبيه من أبي عبدالله محمد بن الفَرَج مَوْلى الطَّلاَّع. وسمع من أبي الحسن العَبْسي وأخذ عنه القراءات، وخازم بن محمد، وأبي القاسم بن مُدِير، وأبي الوليد بن خَشْرَم. وأخذ عنه الكبار. وأخذ أيضًا عن أبي الحسن بن شفيع، وأبي عِمْران الإلبيري. وقرأ بجَيَّان على أبي عامر محمد بن حبيب. ثم حجَّ سنة خمس مئة، ولَقِي أبا حامد الغَزَّالي وصَحِبَه، كذا قال أبو عبدالله الأبَّار[3]، وفي هذا نَظَرٌ، إلا أن يكون دخل خُراسان، وهو محتَمَل على بُعْد.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٧١ (باريس ٥٩٢٢). وينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢٥٣- ٢٥٦.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٠٠- ٣٠١.
(٣) التكملة ٣/ ٢١٠.

قال: وأقام ببيت المَقْدس يُعلِّم القرآن تسعة أشهر، ثم انصرف واستوطن مدينة فاس سنة ثلاثٍ[1] وخمس مئة، وتصدَّر للإقراء، وطال عُمُره. وروى عنه من شيوخنا أبو القاسم بن بَقي، وأبو زكريا التَّادلي. وقرأتُ على التَّادلي كتاب «الشِّهاب» للقُضاعي، بسماعه منه، عن العبسي، عن مُؤلِّفه. وكان مولدُهُ في سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

قلتُ: عاش ثلاثًا وتسعين سنة، وكان من أسْنَدِ أهل وَقته. وقد روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُفضَّل، وبالسَّماع عبدالعزيز بن عليّ بن زيدان النَّحوي السُّماني، نزيل فاس.

٣٣٢- عليّ بن إبراهيم بن المُسَلَّم، أبو الحسن الأنصاريُّ الزَّاهد، المعروف بابن بنت أبي سَعْد.

توفي بمصر في رجب، وقد حدَّث قبل موته بيسير. وكان مُحدِّثًا، عارفًا بشُيوخ المصريين. أخذ عنه الحافظ عبدالغني، والمصريون.

٣٣٣- عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الأسود، أبو الحُسين بن البَل البَغْداديُّ، عَمُّ هبة الله بن البَلِّ.

روى عن أبي القاسم الرَّبَعي، وابن بيان الرَّزَّاز. سمع منه عليّ بن أحمد الزَّيْدي، وغيرُ واحد. وروى عنه عليّ بن محمد العَلَوي، وابن الأخضر، ومُوفَّق الدِّين المَقْدسي، وآخرون.

وتُوفي في ذي الحجَّة[2].

٣٣٤- عليّ بن الحسن بن عليّ، أبو الحسن ابن الرُّمَيْليِّ، الفقيه الشَّافعيُّ.

كان من أئمة الشَّافعية، ورُشِّح ببغداد لتَدْريس النِّظامية. وروى القليل عن الأُرْمَوي، وأبي الوَقْت. وله تَعْليقةٌ في الخلاف. وكتب على طريقة ابن البَوَّاب، وأعاد بالنِّظامية[3].

---

(١) في المطبوع من التكملة «ثلاثين» محرف.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٢ (باريس ٥٩٢٢). وينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ٣٠٨-٣٠٩.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٣٠٧- ٣٠٨. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٢ (باريس ٥٩٢٢).

٣٣٥- عُمَارة بن عليّ بن زَيْدان، الفقيه أبو محمد الحَكَميُّ المَذْحِجيُّ اليَمَنيُّ، نَجْم الدِّين الشافعيُّ الفَرَضيُّ الشَّاعر المَشْهور.

تفقَّه بزَبِيد مُدَّة أربع سنين في المَدْرسة، وحجَّ سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة، ومولدُهُ سنة خمس عشرة.

وسيَّره صاحب مكَّة قاسم بن هاشم بن فُلَيْتة رسولاً إلى الفائز خليفة مصر، فامتدحه بقصيدته الميمية، وهي:

الحَمْدُ للعِيس بعدَ العَزْم والهِمَم ... حمْدًا يقومُ بما أوْلت من النِّعمِ
لا أجْحَدُ الحقَّ، عندي للرِّكاب يَدٌ ... تمنَّت اللُّجْمُ فيها رتبة الخُطُمِ
قَرَّبْنَ بُعد مَزَار العِزِّ من نَظَري ... حتى رأيتُ إمام العَصْر من أمَمِ
ورُحْنَ من كعبةِ البَطْحاء والحَرَم ... وفْدًا إلى كَعْبة المعروف والكَرَمِ
فهل دَرَى البيتُ أنِّي بعد فُرْقَتهِ ... ما سِرْتُ من حَرَمَ إلا إلى حَرَمِ
حيثُ الخلافةُ مَضْروبٌ سُرَادِقُها ... بين النَّقيضَيْن من عَفْوٍ ومن نِقَمِ
وللإمامةِ أنوارٌ مُقَدَّسةٌ ... تجْلو البغيضين من ظُلْمٍ ومن ظُلَمِ
وللنُّبُوَّة آياتٌ تَنُصُّ لنا ... على الخَفيَّين من حُكْمٍ ومن حِكَمِ
وللمَكارم أعلامٌ تُعلِّمُنا ... مدْحَ الجَزِيلَين من بأسٍ ومن كَرَمِ
وللعُلا ألْسُنٌ تُثْنِي محامدها ... على الحَميدين من فِعْل ومن شِيَمِ
أقسمتُ بالفائز المَعْصوم مُعْتقدًا ... فوْزَ النَّجَاةِ وأجْرَ البرِّ في القَسَمِ
لقد حَمَى الدِّين والدُّنيا وأهلهما ... وزيرُه الصَّالح الفَرَّاجُ للغُمَمِ
اللَّابسُ الفخْرَ لم تَنْسج غلائلَهُ ... إلا يدُ الصَّنْعتين السَّيف والقَلَمِ
ليتَ الكَواكبَ تَدْنو لي فأنْظِمَها ... عقود مَدْحٍ فما أرضى لكم كَلِمي[1]

فوَصَلوه، ثم ردَّ إلى مكَّة، وعاد إلى زَبِيد. ثم حجَّ، فأعاده صاحب مكَّة في الرُّسْلية، فاستوطن مصر.

قال ابن خَلِّكَان[2]: وكان شافعيًّا شديدَ التَّعصُّب للسُّنَّة، أديبًا، ماهرًا، ولم يَزَل ماشي الحال في دَوْلة المصريين إلى أن مَلَكَ صلاح الدِّين، فمدَحَه ومَدَح جماعةً. ثم إنَّه شَرَعَ في أُمور، وأخذَ في اتِّفاقٍ مع رُؤَساء البَلَد في

(١) الأبيات في الروضتين ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٢- ٤٣٣.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٣- ٤٣٥.

التَّعصُّب للعُبَيْديين وإعادة أمرهم، فنُقِل أمرهم، وكانوا ثمانيةً من الأعيان، فأمر صلاح الدِّين بشَنْقهم في رمضان بالقاهرة، وكَفَى الله شرَّهم. ولعُمارة كتاب «أخبار اليَمَن»، وله شيءٌ في أخبار خُلَفاء مصر ووُزَرائها. وكان هؤلاء المَخْذولون قد هَمُّوا بإقامة وَلَد العاضد. وقيل: إنَّهم كاتَبوا الفِرَنْج ليُنْجِدوهم. فنَمَّ عليهم رجلٌ جُنْديٌّ. وقد نُسِبَ إلى عُمارة بيت شعرٍ، وهو:

قد كان أول هذا الأمر من رجل سَعَى إلى أن دَعَوْه سيِّد الأُمَمِ

فأفتى الفُقَهاء بقَتْله.

وله «ديوانٌ» مشهورٌ.

وللفقيه عمارة مُجلَّد فيه «النُّكَت العَصْرية في الدَّوْلة المصرية» ترجم نفسه في أوله، فقال[1]: والحديثُ كما قيل شُجُون، والجدُّ قد يُخْلَط بالمُجُون، وعسى أن يقول من وَقَع في يده هذا المَجْموع: خَبِّرْتَنا عن غيرك، فمَنَ تكون؟ وإلى أي عشٍّ ترجع من الوكون؟ وأنا أقتصر وأختصر: فأمَّا جُرْثُومة النَّسَب فقَحْطانُ، ثم الحَكَم بن سَعْد العشيرة المَذْحِجي. وأمَّا الوَطَن فمن تِهامة باليَمَن مدينة يقال لها مُرْطان من وادي وساع، بُعدها من مكة أحد عشر يومًا، وبها المَوْلد والمَرْبَى، وأهلُها بقية العَرَب في تِهامة، لأنَّهم لا يُساكنهم حَضَري ولا يُناكحونه، ولا يُجيزون شهادتَه ولا يرضَوْن بقَتْله قَوَدًا بأحدٍ منهم. ولذلك سَلِمَت لُغَتُهم من الفَساد. وكانت رياستُهم تنتهي إلى المُثيب بن سُليمان، وهو جَدِّي من جهة الأمِّ، وإلى زَيدان بن أحمد، وهو جَدِّي لأبي، وهما أبناء عَمٍّ. وكان زَيْدان يقول: أنا أعُدُّ من أسلافي أحد عشر جَدًّا، ما منهم إلا عالم مُصنِّف في عدة عُلوم. ولقد أدركتُ عَمِّي عليّ بن زَيْدان وخالي محمد بن المُثيب، ورياسة حَكَم بن سَعْد تقفُ عليهما. وما أعرف فيمن رأيتُه أحدًا يشبه عمِّي عليًّا في السُّؤدُد. وحدَّثني أخي يحيى بن أبي الحسن، وكان عالمًا بأيام النَّاس، قال: لو كان عمُّك علي بن زيدان في زَمَن نبيٍّ لكان حَواريًّا أو صِدِّيقًا له لفَرْط سُؤدُده. وحدَّثني الفقيه محمد بن حُسين الأوْقَص، وكان صالحًا، قال: والله لو كان عليّ بن زَيْدان قُرَشِيًّا ودعانا إلى بَيْعتِه لمُتْنا تحت رايته لاجتماع شُروط الخلافة فيه. قال لي أخي يحيى: كان

---

(١) النكت العصرية ٦ فما بعدها.

علي لا يغضبُ، ولا يَقْذَع في القَوْل، ولا يَجْبُن، ولا يَبْخَل، ولا يضرب مَمْلوكًا أبدًا، ولا يردُّ سائلاً، ولا عَصَى الله بقولٍ ولا فِعْل، وهذه هِمَّة المُلوك وأخلاق الصِّديقين، وحسبُكَ أنَّه حجَّ أربعين حَجَّة، وزار النَّبيَّ ﷺ عشر مرَّات، ورآه في النَّوْم خمس مرات، وأخبره بأمورٍ لم يُخْرَم منها شيء. فقلتُ لأخي: من القائل:

إذا طَرَقَتْك أحداث اللَّيالي ... ولم يوجَد لعلَّتها طبيبُ
وأعوَزَ من يجيرك من سُطاها ... فزَيْدانُ يجيرك والمثيبُ
هما ردَّا عليَّ شَتيت مُلْكي ... ووجهُ الدَّهر من رَغْم قَطوبُ
وقاما عند خذلاني بنَصْري ... قيامًا تَسْتكينُ له الخُطُوبُ

فقال: هو السُّلطان عليّ بن حَبابة، كان قومُهُ قد أخرجوه من مُلْكه، وأفقروه من مِلكه وولَّوا عليهم أخاه سَلامة، فنزل بهما، فسارا معه في جُمُوعٍ من قومهما حتى عَزَلا سَلامة ورَدَّا عليًّا وأصلحا له قَومه. وكان الذي وصل إليه من بِرِّهما وأنفقاه على الجيش في نُصرته ما ينيف على خمسين ألفًا.

حدَّثني أبي، قال: مَرِضَ عَمُّكَ علي بن زَيْدان مَرَضًا أشرف منه على الموت ثم أبَلَّ منه، فأنشدتُه لرجلٍ من بني الحارث يُدعى سالم بن شافع، كان وَفَدَ عليه يستعينُهُ في دِيَة قتيل لزمَتْه، فلمَّا شُغِلنا بمَرَضه رجع الحارثي إلى قومه:

إذا أوْدَى ابنُ زَيْدان عليٌّ ... فلا طلعتْ نجومُكِ يا سَماءُ
ولا اشتَمل النِّساء على جَنينٍ ... ولا روَّى الثَّرَى للسحب ماءُ
على الدُّنيا وساكِنها جميعًا ... إذا أوْدَى أبو الحسن العفَاءُ

قال: فبَكَى عَمُّكَ وأمرني بإحضار الحارثي، ودَفَعَ إليه ألف دينار. وبعد ستة أشهر ساق عنه الدِّيَة.

وحدَّثني خالي محمد بن المثيب، قال: أجدبَ النَّاسُ سنةً، ففرَّق عليّ ابن زَيْدان على المُقِلِّين أربع مئة بَقَرةٍ لبُونٍ، ومئتي ناقة لَبُون.

وأذكرُ وأنا طفلٌ أنَّ مُعلِّمي عطيَّة بن محمد بَعَثَني إلى عَمِّي بكتابةٍ كتبها في لَوْحي. فضَمَّني إليه وأجلسني في حُجْره، وقال: كم يُعْطى الأديب؟ قلتُ: بَقَرة لَبُونًا. فضَحِكَ، ثم أمر له بمئة بَقَرةٍ لبونٍ معها أولادها، ووهب له غَلَّة

أرضٍ حصل له منها ألفا إرْدَبٍّ من السِّمْسم خاصَّة.

وأمَّا سِعَة أمواله، فلم تكن تدخل تحت حَصْر، بل كان الفارس يمشي من صلاة الصُّبح إلى آخر السَّاعة الثانية في فرقانات من الإبل والبَقَر والغَنَم كلُّها له. وكان يسكنُ في مدينةٍ مُنفردةٍ عن البَلَد الكبير.

وأمَّا حماستُهُ وشدَّة بَأسه فيُضْرَب بها المَثَل، وهو شيءٌ يزيدُ على العادة بنوع من التَّأييد، فلم يكن أحدٌ يَقْدِر أن يَجُرَّ قَوْسه. وكان سَهْمه ينفذ من الدَّرَقة ومن الإنسان الذي تحتها. وكان النَّاس يُسرِّحون أموالهم إلى وادٍ مُعْشِب مُخْصِبٍ مُسْبِع بعيدٍ من البَلَد، وفيه عبيدٌ مُتغلِّبة نحوٌ من ثلاثة آلاف راجل، قد حَمَوا ذلك الوادي بالسَّيف، يَقْطعون الطَّريق، ويَعْتصمون بشَعَفات الجبال وصَياصِيها. وكان العَدَد الذي يسرح مع المال في كل يوم خمس مئة قوس ومئة فارس. فشَكَى النَّاس إلى عليّ بن زَيْدان أنَّ فيهم من قدَّ طال شَعْره، وانقطع حِذاؤه ووَتَرُه، وسألوه أن ينظر لهم مَن ينوبُ عنهم يومًا ليُصلحوا أحوالهم. فنادى مناديه بالليل: مَن أراد أن يَقْعَد فَلْيقعد، فقد كُفي. ثم أمر الرِّعاء فسرحوا، وركِبَ وحده فَرَسًا له نَجْديًّا من أكرم الخَيْل سَبْقًا وأدَبًا وجنب حِجْرة. فما هو إلا أنْ وردت الأنعام ذلك الوادي حتى خَرَجت عليها العَبِيد، فاستاقوها وقتلوا من الرِّعاء تسعة. فرَكِبَ ابن زَيْدان فأدرك العَبِيد، وهم سبع مئة رجل أبطالاً، فقال لهم: رُدُّوا المال، وإلا فأنا عليّ بن زَيْدان. فتسرَّعوا إليه فكان لا يضع سَهْمًا إلا بقتيلٍ، حتى إذا ضايقوه اندفع عنهم غير بعيدٍ، فإذا وَلَّوا كَرَّ عليهم، ولم يزل ذلك دَأبَه ودَأبَهم حتى قَتَل منهم خمسةً وتسعين رجلاً، فطلب الباقون أمانه ففعل، وأمرهم أن يدير بعضُهم بكتاف بعضٍ، ففعلوا، وأخذ جميعَ أسلحتهم فحمَلها بعَمائمهم على ظُهور الإبل، وعاد والعَبيد بين يديه أُسارى. وقد كان بعض الرِّعاء هَرَبَ فنعاه إلى النَّاس، فخرج النَّاس أرْسالاً حتى لَقوه العَصْر خارجًا من الوادي، والمَواشي سالمة، والعَبِيد أُسارى. قال لي أبي: أذْكر أنَّا لم نصل تلك اللَّيلة صُحْبته إلى المدينة حتى كسرت العربُ على باب داري ألف سيف، حتى قيل: إنَّ عليًّا قُتل وامتدَّ الخَبَرُ إلى بني الحارث، وكانوا حلفاء، فأصبح في منازلهم سبعون فرسًا مَعْقورةً وثلاث مئة قوس مَكْسورة حُزْنًا عليه. ثم اصطنع العَبِيد وأعتقهم، وردَّ عليهم أسْلحتَهم، فتكفَّلوا له أمان البلاد من عشائرهم. وكان السُّفَهاء والشَّباب منَّا لا

يزالُ يَجْني بعضُهم على بعض، ويكثر الجِراح والقَتْل، فأذكرُ عشية أنَّ القوم هَزَمونا حتى أدخلونا البيوت، فقيل لهم: هذا عليّ أقبل. فانهزموا حتى مات تحت أرجل النَّاس ثلاثة رجال. ثم أصلح بين النَّاس.

تُوفي عليّ بن زَيْدان سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وتبِعَه خالي محمد ابن المثيب سنة ثمانٍ، فكان أبي يتمثَّل بعدهما بقول الشاعر:

ومن الشَّقاء تفرُّدي بالسُّؤدُدِ

وتماسكت أحوال النَّاس بوالدي سنة تسع وعشرين، وفيها أدركتُ الحُلْم. ثم مُنِعنا الغَيْث لسنةٍ وبعض أخرى، حتى هلك الحَرْث، ومات النَّاس في بيوتهم، فلم يَجِدوا من يَدْفنهم.

وفي سنة إحدى وثلاثين دَفَعَتْ لي والدتي مَصُوغًا لها بألف مِثقال، ودَفَعَ لي أبي أربع مئة دينار وسبعين، وقالا لي: تَمْضي إلى زَبيد إلى الوزير مُسلم بن سَخْت، وتُنْفِق هذا المال عليك وتنفقه ولا ترجع حتى تُفْلِح، وزَبيد عنا تسعة أيام. فأنزلني الوزير في داره مع أولاده، ولازمتُ الطَّلَب، فأقمتُ أربع سنين لا أخرجُ من المَدْرسة إلا لصلاة الجُمُعة. ثم زُرْتُ أبوي في السَّنة الخامسة ورددتُ ذلك المُصاغ، ولم أحْتَجْ إليه. وتفقَّهتُ، وقرأ عليَّ جماعةٌ في مَذْهب الشَّافعي، والفرائض ولي فيها مُصنَّفٌ يُقرأ باليَمَن.

وقد زارني والدي بزَبيد سنة تسع وثلاثين، فأنشدْتُه من شِعْري، فاستحسنه واستحلفني أن لا أهجوَ مُسلمًا. فحَلَفتُ له، ولَطَفَ الله بي، فلم أهْجُ أحدًا، سوى إنسانٍ هَجاني ببيتين بحَضْرة المِلك الصَّالح، يعني ابنُ رُزِّيك، فأقْسم عليَّ أن أُجيبه.

وحججتُ مع الحُرَّة أُمِّ فاتك مَلِك زَبيد، وربما حجَّ معها أهل اليَمَن في أربعة آلاف بعير. ويسافر الرَّجل منهم بحريمه وأوْلاده.

إلى أن قال: فأذْكر ليلةً، وقد سَئِمت رُكوب المَحْمل، أني رَكِبتُ نجيبًا، وحين تهوَّر اللَّيل آنستُ حسًّا، فوجدتُ هَوْدجًا مُفْرَدًا، والبعير يَرتعي، فناديتُ مِرارًا: يا أهلِ الجَمَل، فلم يُكلِّمني أحدٌ، فدنوتُ فإذا امرأتان نائمتان في الهَوْدج، أرجُلُهما خارجة، ولكل واحدْ زَوْج خَلْخال من الذَّهَب. فسلبتُ الزَّوجين من أرجلهما وهما لا تَعْقلان، وأخذتُ بخِطام الجَمَل حتى أبركتُهُ في

المَحَجَّة العُظمى وعَقَلْته، وبعدتُ عنه بحيث أشاهدُهُ، حتى مرَّت قافلةٌ، فأقاموا البعير وساقوه، فلما أصبح النّاس إذا صائح يَنْشُد الضَّالَّة، ويبذلُ لمن ردَّها مئة دينار. وإذا هما امرأتان لبعض أكابر أهل زَبِيد. وكانت عادة الحُرَّة أن تمشي في السَّاقة، فمن نام أيقظَتْه، وكان لها مئة بعير برسم حمل المُنقطعين. وحين تنصَّفت اللَّيلة الثانية تأخَّرتُ حتى مرَّ بي مَحْملها، فبادر الغِلْمان إليَّ وقالوا: لك حاجة؟ فقلتُ: الحديث مع الحُرَّة. ففعلوا ذلك، فأخرجتْ رأسها من سَجَف الهَوْدج. قال: فناولتُها الزَّوجين، وبَلَغني أنَّ وَزْنهما ألف مثقال، فقالت: ما اسمُك؟ ومن تكون فقد وجب حقُّك. فأعلمتُها، وحَصَلَ لي منها جانبٌ قويٌّ وصورةٌ وتقدُّمٌ، وتَسْهيل الوُصول إليها في كل وقت. وبذلك حصلت مَعْرفةٌ بالوزير القائد أبي محمد سرور الفاتكي، وكسبتُ بمعرفتها مالاً جزيلاً، وتَجَرتُ لهما بألوفٍ من المال، ورددتُ إلى عَدْن، وحصلت لي صُحْبة أهل عَدَن وامتد هذا من سنة تسع وثلاثين إلى سنة ثمان وأربعين وقضى ذلك باتِّساع الحال وذهاب الصِّيت، حتى كان القاضي أبو عبدالله محمد بن أبي عقامة الحفائلي رأس أهل العِلْم والأدب بزَبِيد يقول لي: أنتَ خارجيُّ هذا الوَقْت وسعيدُه، لأنَّك أصبحتَ تُعدُّ من جملة أكابر التُّجَّار وأهل الثَّرْوة، ومن أعيان الفُقَهاء الذين أفتوا، ومن أفضل أهل الأدَب. فأمَّا الوجاهة عند أهل الدُّوَل، ونعمة خَدِّك بالطِّيب واللِّباس وكَثْرة السَّراري، فوالله ما أعرف من يَعْشرُك فيه، فهنيئًا لك.

فكأنَّه والله بهذا القول نَعَى إليَّ حالي وذَهاب مالي؛ وذلك أن كتاب الدَّاعي محمد بن سبأ صاحب عَدَن جاءني من ذي جَبْلة يستدعي وُصولي إليه، فاستأذنتُ أهل زَبِيد، فأذِنوا لي على غش. وكانت للدَّاعي بيدي خمسة آلاف دينار سيَّرها معي أتباعٌ له، بها أمتعةٌ من مكَّة وزَبِيد، فلمَّا قدمتُ إلى ذي جَبْلة وجدْتُه قد دخل عروسًا على ابنة السُّلطان عبدالله. وكان جماعةٌ من أكابر التُّجَّار والأعيان، مثل بَرَكات ابن المقرىء، وحسن ابن الخَمَّار، ومُرَجَّى الحَرَّاني، وعليّ بن محمد النِّيلي، والفقيه أبي الحسن بن مَهْدي القائم الذي قام باليَمَن وأزال دَوْلة أهل زَبِيد، وكانوا قد سَبَقوني ولم يَصِلوا إلى الدَّاعي. فلما وصلتُ إلى ذي جَبْلة كتبتُ إليه قول أبي الطيب:

كُن حيثُ شئتَ تَصِلْ إليك رِكابُنا ... فالأرضُ واحدةٌ وأنتَ الأوحدُ

ثم أتْبَعْتُ ذلك برُقْعةٍ أطلبُ الإذن بالاجتماع به، فكتب بخطِّه على ظهرها:

مرحبًا مرحبًا قدومُك بالسَّعْد فقد أشْرَقت بك الآفاقُ
لو فرشنا الأحداقَ حتى تطأهنَّ لقلَّتْ في حَقِّك الأحداق

وكان هذان البيتان ممَّا حَفِظَه عن جاريةٍ مُغنيةٍ كنتُ أهديتُها إليه، واتَّفق أنَّ الرُّقعة وصلت مفتوحة بيد غُلامٍ جاهل، فلم تَقَع في يدي حتى وَقَفَ عليها الجماعة كلهم، وركِبتُ إليه فأقمت عنده في المُستنزه أربعة أيام، فما من الجماعة إلا من كتب إلى أهل زَبِيد بما يوجب سَفْك دمي، ولا عِلم لي، حَسَدًا منهم وبَغْيًا. وكان ممَّا تمَّموا به المكيدة عليّ ونَسَبوه إليَّ، أنَّ علي بن مَهْدي صاحب الدَّوْلة اليوم باليَمَن التمس من الدَّاعي محمد بن سبأ أن ينصرَهُ على أهل زَبِيد، فسألني الدَّاعي أن اعتذر عنه إلى عليّ بن مَهْدي لما كان بيني وبين ابن مَهْدي من أكيد الصُّحْبة في مَبادىء أمره، لأنّي لم أُفارقْه إلا بُعيد أن استفحل أمرُهُ، وكشف القناع في عَداوة أهل زَبِيد، فتركتُهُ خوفًا على مالي وأولادي لأني مُقيمٌ بينهم. وحين رجعتُ إلى زَبِيد من تلك السَّفْرة وجدتُ القوم قد كتبوا إلى أهل زَبِيد في حقِّي كُتُبًا مَضْمونها: إنَّ فُلانًا كان الواسطة بين الدَّاعي وبين ابن مَهْدي على حَرْبكم وزوال مُلْككم فاقتلوه. فحدَّثني الشيخ جيَّاش. قال: أجمَعَ رأيُهم على قَتْلك في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين. فجاءهم في الليل خَبَر محمد بن أبي الأعز[1] ونفاقه وزَحْفه على تِهامة، فانزعجوا واشتغلوا، وخرجتُ حاجًا بل هاجًّا إلى مكَّة سنة تسع. فمات أمير مكَّة هاشم بن فُلَيْتَة، ووليَ الحَرَمين ابنُهُ قاسم، فألزمني السِّفارة عنه إلى الدَّوْلة المصرية، فقدِمْتُها في ربيع الأول سنة خمسين، والخَليفة بها الفائز، والوزير المَلِك الصَّالح طلائع بن رُزِّيك. فلمَّا أُحضِرتُ للسَّلام عليهما في قاعة الذَّهب أنشدتُهما:

الحَمْدُ للعِيس بعد العَزْم والهِمَمِ حمْدًا يقومُ بما أوْلت من النِّعَمِ

إلى آخرها.

وعَهْدي بالصّالح يستعيدُها في حال النَّشيد، والأستاذون وأعيان الأُمَراء

---

(١) في المطبوع من النكت «الأغر».

والكُبَراء يذهبون في الاستحسان كلَّ مَذْهب، ثم أُفيضت عليَّ خِلَعٌ من ثياب الخلافة مذهَّبَة، ودَفَعَ لي الصالح خمس مئة دينار، وإذا ببعض الأستاذين خرج لي من عند السَّيِّدة بنت الإمام الحافظ بخمس مئة دينار أُخرى. وأُطْلِقَتْ لي رسومٌ لم تُطلَقْ لأحدٍ قبلي. وتهادتني أُمَراءُ الدّولة إلى منازلهم، واستحضرني الصَّالح للمُجالسة، وانثالت عليَّ صِلاتُهُ، ووجدتُ بحضرته أعيانَ أهل الأدب الجليس أبا المَعالي بن الجَبَّاب، والمُوفَّق ابن الخَلَّال صاحب ديوان الإنشاء، وأبا الفَتْح محمود بن قادوس، والمُهذَّب حَسَنَ بن الزُّبَير. ومامن هذه الجِلَّة أحدٌ إلا ويَضْرب في الفَضائل النَّفْسانية والرِّياسة الإنسانية بأوفر نصيب. وأما جُلَساؤه من أهل السُّيوف فولدُهُ مَجْد الإسلام، وصِهْره سيف الدِّين حُسين، وأخوه فارس الإسلام بَدْر، وعِزُّ الدِّين حُسام، وعليّ بن الرَّنْد[1]، ويحيى بن الخَيَّاط، ورضوان، وعلي هَوْشات، ومحمد ابن شمس الخلافة.

قلتُ: وعَمِلَ عُمارة في الصَّالح عدة قصائد، وتوجَّه إلى مكَّة مع الحُجَّاج، ثم ذَكَرَ أنَّه قَدِمَ في الرُّسْلية أيضًا من أمير مكَّة. وذكر أنَّه حَضَرَ مَجْلس الصَّالح طلائع، قال[2]: فكانت تَجْري بحضرته مسائلُ ومُذاكَراتٌ ويأمُرُني بالخَوْض فيها، وأنا بمعزل عن ذلك لا أنطقُ، حتى جَرَى من بعض الأمراء ذِكر بعض السَّلف، فاعتمدتُ قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ﴾ [النساء ١٤٠] ونهضتُ، فأدْركني الغِلْمان، فقلتُ: حَصَاةٌ يَعْتادُني وَجَعُها. وانقطعت ثلاثة أيام، ورسوله في كل يوم والطَّبيب معه. ثم ركبتُ بالنَّهار، فوجدتُهُ في بُسْتان وقلتُ: إنِّي لم يكن بي وَجَع، وإنَّما كَرِهتُ ما جَرَى في حقِّ السَّلَف، فإنْ أمَرَ السُّلْطان بقَطْع ذلك حضرتُ وإلا فلا، وكان لي في الأرض سَعَةٌ، وفي المُلوك كَثْرَة، فتعجَّب من هذا وقال: سألتُكَ ما الذي تعتقدُ في أبي بكر وعُمر؟ قلتُ: أعتقدُ أنَّه لولاهما لم يَبْقَ الإسلام علينا ولا عليكم، وأنَّ محبَّتَهما واجبةٌ. فضَحِكَ، وكان مُرتاضًا حَصِيفًا قد لَقِيَ في ولايته فُقَهاء السُّنَّة وسمع كلامَهم، وقد جاءتني منه مرَّة أبياتٌ معها ثلاثة أكياس ذَهَب، وهي قوله:

---

(١) في النكت: «الزبد» بالزاي والموحدة.
(٢) النكت ٤١ فما بعد.

قُلْ للفقيه عُمارة يا خَيْرَ مَن أضْحَى يُؤلِّف خُطْبةً وخِطابا
اقْبَلْ نصيحةَ من دعاك إلى الهُدَى قلْ حِطْةٌ وادخل إلينا البابا
تَلْقَ الأئمةَ شافعين ولا تَجِدُ إلا لدينا سُنَّةً وكتابا
وعَلَيَّ إنْ يَعْلُو محلُّكَ في الوَرَى وإذا شفعتَ إليَّ كنتَ مُجابا
وتعجل الآلاف وحي ثلاثةٌ صلَةٌ وحقك لا تُعدُّ ثَوابا

فأجبتُهُ مع رسوله:

حاشاك من هذا الخِطاب خِطابا يا خيرَ أملاك الزَّمان نِصابا
فاشدُدْ يديكَ على صفاءِ مَحبَّتي وامنُنْ عليَّ وسُدَّ هذا البابا

ومن مليح قول عُمارة اليَمَني من قصيدة:

ولو لم يكن يدري بما جَهِلَ الوَرَى من الفَضْل لم تنفق عليه الفضائلُ
لئن كان منا قابَ قَوْسٍ فبيننا فراسخُ من إجلاله ومَراحلُ

وله يرثي الصالح ابن رُزِّيك لمَّا قُتِلَ:

أفي أهلِ ذا النَّادي عليمٌ أُسائلُهُ فإنِّي لِما بي ذاهبُ اللُّبِّ ذاهلُهُ
سمعتُ حديثًا أحسدُ الصُمَّ عنده ويَذْهل واعيه ويخرسُ قائلُهُ
وقد رابَني مَن شاهد الحال أنَّني أرى الدَّسْتَ منصوبًا وما فيه كافلُهُ
وإنِّي أرى فوقَ الوُجوه كآبةً تدلُّ على أنَّ الوُجوه ثَوَاكلُهُ
دَعُوني فما هذا بوَقْت بُكائه سيَأتيكم ظلُّ البُكاء ووبله

وله من قصيدة يمدحهم فذكر ما بينه لهم في المذهب:

أفاعِيلُهُم في الجُودِ أفعالُ سُنَّةٍ وإنْ خالفوني في اعتقاد التَّشَيُّع

ومن شعره الفائق:

لي في هوى الرشأ العُذْري أعذارُ لم يبقَ لي مُذ أقر الدَّمعُ إنكارُ
لي في القُدُود وفيلَثْم الخُدُود وفي ضمِّ النُّهودِ لُبانَاتٌ وأوطارُ
هذا اختياري فوافق إن رضيت به أولا فدعني وما أهوى وأختار
لُمْني جُزافًا وسامِحني مُصارفةً فالنَّاسُ في دَرَجات الحُبِّ أطوارُ
وغُرَّ غيري ففي أسري ودائرتي في المَها درَّة قَلْبي لها دار

ومن كتاب فاضلي إلى نور الدِّين عن صلاح الدِّين في أمر المُصلبين،

وفي جُمْلتهم عُمارة اليَمَني: قَصْر هذه الخِدْمة على مُتجددٍ سار في الإسلام، والمَمْلوك لم يزل يتوسّم من جُنْد مصر وأهل القَصْر أنَّهم أعداء وإن قَعَدت بهم الأيام، ولم تزل عُيونه بمَقاصدهم موكَلَة، وخطراته في التَّحرُّز منهم مُسْتعملة، لا يخلو شهر من مَكر يجتمعون عليه، وحيلة يُبرمونها. وكان أكثر ما يَستروحون إليه المُكاتبات إلى الفِرَنْج، فسيَّر ملك الفِرَنْج كاتبه جُرْج رسولاً إلينا ظاهرًا، وإليهم باطنًا. والمَوْلى عالِمٌ أنَّ عادةَ أوليائه المُستفادة من أدَبه أن لا يبسطوا عقابًا مُؤلمًا، وإذا طال لهم الاعتقال خَلَّى سبيلهم. ولا يزيدهم العَفْوُ إلا ضَراوةً، ولا الرِّقَّةُ عليهم إلا قَساوةً. وعند وُصول جُرْج وَرَدَ إلينا كتابٌ ممن لا نرتابُ به من قومه يذكرون أنَّه رسول مُخَاتَلة لا رسول مُجامَلة، حامل بليَّة، لا حامل هدية. فأوهمناه الإغفال، فتوصَّل مرةً بالخُروج إلى الكَنيسة إلى الاجتماع بحاشية القَصْر وأعوانهم، فنقلت إلينا أحوالهم فأمسكنا جماعة متمرِّدة قد اشتملت على الاعتقادات المارقة، وكُلاًّ أخذَ الله بذَنْبه، فمنهم من أقرَّ طائعًا، ومنهم من أقرَّ بعد الضَّرْب وانكشفت المَكْتومات، وعَيَّنوا خليفةً ووزيرًا. وكانوا فيما تقدَّم، والمَمْلوك بالعَسْكر على الكَرَك والشَّوْبك، قد كاتبوهم، وقالوا لهم إنَّه بعيد، والفُرْصة قد أمكنت. وكاتبوا سِنانًا صاحب الحَشيشية بأنَّ الدَّعْوةَ واحدةٌ، والكَلِمة جامعةٌ واستدعوا منه مَن يغتال المَمْلوك. وكان الرسول خال ابن قرجلة، فقَتَلَ الله بسيف الشَّرْع والفتاوى جماعةً من الغُواة الدُّعاة إلى النَّار، وشُنِقوا على أبواب قُصورهم، وصُلِبوا على الجُذوع المُواجهة لدُورهم، ووَقَعَ التَّتَبُّع لأتباعهم، وشُرِّدت الإسماعيلية، ونودي بأن يرحل كافَّة الأجناد وحاشية القَصْر إلى أقصى الصَّعيد وثَغْر الإسكندرية، فظهر به داعيةٌ يُسمَّى قديدًا القفاص، ومع خُموله بمصر قد فَشَت بالشَّام دعوتُهُ، وطبّقَتْ مصرَ فتنتُهُ وإنَّ أرباب المَعايش يحملون إليه جُزءًا من كَسْبهم. ووُجدتْ في منزله بالإسكندرية عند القَبْض عليه كُتُبٌ فيها خلع العِذار، وصريح الكُفْر الذي ما عنه اعتذار. وكان يدَّعي النَّسَب إلى أهل القَصْر، وأنَّه خَرَجَ منه صغيرًا، ونشأ على الضَّلالة كبيرًا، فقد صَرَعه كُفره، وحاق به مَكْره، والحمد لله وحده.

٣٣٦- فوارس بن مَوْهوب بن عبدالله، ابن الشَّباكية الخَفَّاف، أبو الهَيْجاء.

روى عن إسماعيل بن مَلَّة. روى عنه مكِّي الغَرَّاد، وأبو محمد بن قُدَامَة، وجماعة[1].

٣٣٧- محمد بن أحمد بن مُحْرِز بن عبدالله، أبو بكر البَطَلْيَوسيُّ، عُرفَ بالمَنْتَانْجشيِّ، نزيل إشبيلية.

سمع من أبيه، ومن أبي الوليد العُتْبي، وأبي محمد بن عَتَّاب، وأبي القاسم ابن النَّخَّاس. وأخذ عن ابن النَّخَّاس القراءات، وعن أبي عبدالله بن مُزاحم، وابن طريف. وأخذ العربية والأدب عن أبي عبدالله بن أبي العافية.

قال الأَبَّار[2]: كان فقيهًا، مُشاورًا، حافظًا، أديبًا، حافلاً، كاتبًا. روى عنه أبو بكر بن خَيْر، وأبو عُمر بن عيَّاد، وأبو الخَطَّاب بن واجب شيخنا، وغيرُهم. تُوفي في آخر السَّنة. قال: وفي هذه السنة كانت غَزْوةُ السبطاط وفَتْحُ قَنْطرة السَّيف عَنْوةً.

٣٣٨- محمد بن الحُسين بن أحمد بن عُمر، أبو شُجاع المادرائيُّ.

أحدُ الحُجَّاب الأعيان بالدِّيوان العزيز. سمع من طِراد الزَّيْنبي، وأبي عبدالله بن طَلْحة النِّعَالي، وغيرهما. سمع منه المُبارك بن كامل مع تَقدُّمه، وعُمر بن عليّ القُرَشي. وحدَّث عنه أحمد بن أحمد الأزَجي، وعبداللَّطيف ابن القُبَيْطي، وموفق الدِّين بن قدامة، وغيرُهم.

وكان مولدُهُ في سنة ثمانين وأربع مئة، وتُوفي في صَفَر[3].

أخبرنا عبدالحافظ بنابُلُس، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين المادرائي بقراءتي، قال: أخبرنا طِراد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، قال: حدثنا بكر بن بَكَّار، قال: حدثنا شُعْبة، قال: أخبرنا سِمَاك، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ من الشِّعْر حِكَمًا، وإنَّ من البَيَان سِحْرًا»[4].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في مختصره ٣/ ١٥٩.

(٢) التكملة ٢/ ٤١.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣١- ٢٣٢.

(٤) إسناده ضعيف، فإن رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة.
أخرجه الطيالسي (٢٦٧٠)، وابن أبي شيبة ١٨/ ٦٩١- ٦٩٢، وأحمد ١/ ٢٦٩ =

٣٣٩- محمد بن عبدالملك بن مَسْعود، أبو بكر الدِّينَوَريُّ.

أحدُ العُدول ببغداد، كان مُتَساهلاً في الشَّهادة فعُزِلَ، وكان غيرَ مَحْمود الطَّريقة، ثم أُعيد إلى العَدالة في أواخر أيَّامه.

سمع من أبي سَعْد ابن الطُّيُوري، وعبدالقادر بن يوسف. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، ومات قبله.

تُوفي سنة تسعٍ في شعبان[١].

٣٤٠- محمود ابن قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن آقْسُنقُر التُّرْكيُّ، المَلِك العادل نور الدِّين، ناصر أمير المؤمنين، أبو القاسم.

قال ابن عساكر[٢]: كان آقْسُنْقُر قد وَلِيَ نيابة حَلَب للسُّلْطان ملك شاه بن ألب رسلان، ووَلي غيرها من بلاد الشَّام. ونَشَأ قَسيم الدَّولة زَنْكي بالعراق، ونَدَبه السُّلْطان محمود بن محمد بن مَلِكْشاه بن ألب رسلان برأي الخَليفة المُسترشد بالله لولاية المَوْصل وديار بكر والبلاد الشَّامية، بعد قَتْل آقْسُنقُر البُرْسُقي ومَوْت ابنه مَسْعود. وظهرت كفاية زنكي، وعُرفت شَهامتُه وثباتُهُ عند ظهور مَلِك الرُّوم، ونُزوله على شَيْزَر، حتى رجع إلى بلاده خائبًا. وقد حاصر ابن قَسيم الدَّولة زنكي دمشق مَرَّتين، فلم يفتحها، وافتتح الرُّها والمَعَرَّة وكَفَرْطاب وغيرَها من أيدي الكُفَّار، وتُوفي. وقام مقامَهُ في ولاية الشَّام ابنُهُ المَلِك نور الدّين. وُلد في شَوَّال سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ودخل قَلْعة حَلَب بعد قَتْل والده على جَعْبَر في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين، فخَلَعَ على الأمراء.

قلتُ: تملَّك وله ثلاثون سنة. وكان أعدلَ مُلوك زمانه بالإجماع، وأكثرهم جهادًا، وأحرصَهم على الخَير، وأدْيَنهم، وأتقاهم لله.

قال ابن عساكر[٣]: ظَهَرَ منه بَذْلُ الاجتهاد في قيام الجهاد، وخَرَجَ من

= و٢٧٣ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢، والترمذي (٢٨٤٥)، وتمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٣ (شهيد علي).

(٢) في تاريخه ٥٧/ ١١٨.

(٣) في تاريخه ٥٧/ ١١٩- ١٢٢.

حَلَب غازيًا في أعمال تل باشر، فافتتح حُصونًا كثيرةً، وقَلْعَة أفامية، وحِصْنَ البارَة، وقَلْعة الرَّاوَنْدان، وقَلْعة تل خالد، وحِصْنَ كفرلاثا، وحِصْن بَسَرْفُوت بجبل بني عُلَيْم، وقَلْعة عزاز، وتل باشر، ودُلُوك ومَرْعش، وقَلْعةَ عَيْنَ تاب، ونَهرَ الجَوْز. وغزا حِصْن إنَّب، فقصدَه الإبرِنْس صاحب أنطاكية، فواقَعَهُ، فكَسَره نور الدِّين وقَتَله، وقَتَلَ ثلاثة آلاف إفرَنْجي، وبَقيَ له وَلَدٌ صغيرٌ مع أُمِّه بأنطاكية، فتزوَّجت بإبْرِنْس آخر، فخرج نور الدِّين في بعض غَزَواته فأسر الإبْرِنْس الآخر، وتَمَلَّك أنطاكية ابنُهُ، وباعه نور الدِّين نفسه بمالٍ عظيم.

قال: وأظهر السُّنَّة بحَلَب، وغيَّر البِدْعة التي كانت لهم في التَّأذين، وقَمَعَ الرَّافضة، وبَنَى بها المَدَارس، وأقام العَدْل. وحاصر دمشق مرَّتين، ثم قصدها الثالثة. وقد كان صَالَحَ مُعينَ الدِّين أُنُر نائب صاحبها، وصاهَره، واجتمعت كَلِمتُهما على العدو، فسلَّم أهلُ دمشق إليه البَلَد لغَلاَء الأسعار، وللخَوْف من العدوِّ، فتملكها وسَكنها، وحَصَّن سُورَها، وبَنَى بها المَدارس والمَساجد ووسَّعَ أسواقَها، ورَفَعَ عن النَّاسِ الأثقالَ، ومَنعَ من أخذ ما كان يُؤخذ منهم من المَغارم بدار بطِّيخ وسوق الغَنَم وضَمان النَّهْر والكَيَّالة، وأبطلِ الخَمْر. وأخذ من الفِرَنْج ثَغْر بانِياس والمُنَيْطرة. وكان في الحَرْب رابطَ الجَأش، ثابتَ القَدَم، حَسَنَ الرَّمي. وكان يتعرَّض بنفسه للشَّهادة، فلقد حَكَى عنه كاتبُهُ أبو اليُسُر شاكر بن عبدالله أنَّه سمعه يسألُ الله أن يحشرَهُ من بطون السِّباع وحواصل الطَّيْر، فالله يَقِي مُهْجته من الأسواء؛ فلقد أحسن إلى العُلماء وأكرمهم، وبَنَى دُور العَدل، وحَضَرها بنفسه أكثر الأوقات، ووَقَفَ على المَرْضى، وأدَرَّ على الضُّعَفاء والأيتام وعلى المُجاورين، وأمَرَ بإكمال سور مدينة النَّبي ﷺ، واستخراج العَيْن التي بأُحُد وكانت قد دفنتها السُّيول. وفَتَحَ سبيل الحجِّ من الشَّام، وعمر الرُّبَط والخوانق والبيمارستانات في بلاده، وبَنَى الجُسور والطُّرُق والخانات، ونصَّبَ مُؤدِّبين للأيتام. وكذلك صَنَعَ لمّا مَلَكَ سنجار وحَرَّان والرَّقَّة والرُّها ومَنْبِج وشَيْزَر وحَمَاة وحِمْص وصَرخَد وبَعْلَبك وتَدمر. ووَقَفَ كُتُبًا كثيرةً على أهل العِلْم وكَسَرَ الفِرَنْج والأرمن على حارم هو وأخوه قُطْب الدِّين في عَسْكر المَوْصل، وكان العدو ثلاثين ألفًا، فلم يفلت منهم إلا القليل. وقَبْلها كَسَرَ الفِرَنْج على بانِياس.

قال سِبْط الجَوْزي[1]: سَبَبُ أخذِ نور الدِّين دمشق ما ظَهَرَ من صاحبها مُجير الدِّين من الظُّلْم ومُصادرات أهلها، وقَبْضه على جماعةٍ من الأعيان، واستدعى زين الدَّوْلة ابن الصُّوفي الذي وَلاَّه رياسةَ دمشق لمَّا أخْرج أخاه وجيه الدَّوْلة منها، فقتَله في القَلْعة، ونَهَبَ دارَهُ، وأحرق دُورَ بني الصُّوفي، ونَهَبَ أموالَهم. وتواترت مُكاتباتُهُ للفِرَنْج يستنجدُ بهم ويُطْمعهم في البلاد، وأعطاهم بانِياس، فكانوا يشنُّون الغارات إلى باب دمشق، فيقتلون ويأسِرون وجَعَلَ للفِرَنْج على أهل دمشق قطيعةً، فكاتب أهلُ دَوْلته نور الدِّين، فأخذ نور الدِّين معه في المُلاطفة والوُدِّ، وخاف إنْ شَدَّدَ عليه أن يستعينَ بالفِرَنْج. ولم يزل إلى أن تسلَّم دمشق.

قال ابن عساكر[2]: وقد كان شاور السَّعْدي أمير الجُيوش بمصر وَصَلَ إلى جنابه مُسْتجيرًا بـه لمَّا عايَنَ الذُّعْر، فأكرمه وأكرم مَوْرده واحترمه، وبَعَثَ معه جيشًا ليـرده إلى دَرَجته، فوصلوا معه، وقَتَلوا خَصْمه، ولم يقع منه الوَفاء بما وَرَدَ من جهته، واستجاش بجيش الفرنج طلبًا لبقائه في مرتبته، ثم وجه إليه بعد ذلك جيشًا آخر، فأصرَّ على المُشاققة وكابَرَ، واستنجد بالعـدوِّ المَخْذول، فأنجدوه، وضَمِنَ لهم الأموالَ العظيمةَ، فرجع عَسْكر نـور الدِّين إلى الشَّام، فحدَّث صاحبُ الفِرَنْج نفسَه بأخذ مصر، فتوجَّه إليها بعد سنتين لينتهز الفُرْصة، فأخذ بِلْبيس، وخَيَّم بعَرَصَة مصر، فلمَّـا بَلَغَ نور الدِّين ذلك، بَذَل جُهْده في تَوْجيه الجيش إليها، فلمَّا سمع العدوُّ بمجيء جيشه رجعوا، وأمِنَ أهلُ مصر بقدوم الجيش وانتعشوا، واطُّلِع من شاوَر على المُخامرة، وأنَّه أنفذ يُراسل العدوَّ ليردَّهم إلى مصر، ويَدْفع بهم الجيش، فلمَّا عُرِفَ غَدْرُه تمارَضَ أسد الدِّين، فجاء شاور يعودُهُ، فوثَبَ جورديك وبُزْغُش النُّوريان فقَتَلاه، وأراحَ الله منه، وصَفَى الأمرُ لأسَد الدِّين، وتَملَّكَ وحُمِدت سيرتُهُ، وظهرت السُّنَّة بمصر.

وكان حَسَنَ الخطِّ، حريصًا على تَحصيلِ الكُتُب الصِّحاح والسُّنَن، كثيرَ المُطالعة للفِقه والحديث، مُواظِبًا على الصَّلَوات في جماعةٍ، كثيرَ التِّلاوة

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٢) تاريخ دمشق ٥٧/ ١٢٢- ١٢٤.

والصِّيام والتَّسْبيح، عفيفًا، مُتحرِّيًا في المَطْعم والمَشْرب، عُرْيًا عن التَّكَبُّر. وكان ذا عقْلٍ متينٍ ورأي رصين، مُقتديًا بسيرة السَّلَف، مُتَشَبِّهًا بالعُلَماء والصُّلَحاء. روى الحديث وأسمعه بالإجازة. وكان مَن رآه شاهَدَ من جلال السَّلْطنة وهيبة المُلْك ما يُبْهِره، فإذا فاوضه رأى من لَطَافته وتَواضُعه ما يُحيِّره. ولقد حَكَى عنه من صَحِبَه في حَضَره وسَفَره أنَّه لم يسمع منه كَلِمة فُحْش في رِضاه ولا في ضَجَره، وإنَّ أشهى ما إليه كَلمةُ حقٍّ يَسْمَعُها، أو إرشادٌ إلى سُنَّة يتَّبِعُها، يُؤاخي الصَّالحين ويَزورُهم، وإذا احتلم مماليكُهُ أعتقهم وزوَّج ذُكْرانَهم بإناثهم ورَزَقَهم. ومتى تكرَّرت الشَّكاية من ولاته عَزَلهم. وأكثر ما أخذه من البُلْدان تسلَّمه بالأمان. وكان كُلَّما فَتَحَ الله عليه فَتْحًا وزاده ولايةً، أسقط عن رعيَّته قِسْطًا، حتى ارتفعت عنهم الظُّلامات والمُكُوس، واتَّضعت في جميع ولايته الغَرامات والنُّحُوس.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: نور الدِّين وَلِيَ الشَّام سنين، وجاهَدَ الثُّغور، وانتزع من أيدي الكُفَّار نيِّفًا وخمسين مدينة وحِصْنًا، وبنى مارستانًا في الشَّام، فأنفق عليه مالاً، وبَنَى بالمَوْصل جامعًا غَرِمَ عليه سبعين ألف دينار؛ ثم أثْنى عليه، وقال: كان يتديَّن بطاعة الخِلافة، وتَرَكَ المُكُوسَ قبل موته وبَعَثَ جُنودًا فَتَحوا مصرَ. وكان يميلُ إلى التَّواضُع، ومحبَّة العلماء والصُّلَحاء، وكاتَبَني مِرارًا. وأحْلَفَ الأُمراءَ على طاعة وَلَده بعده، وعاهَدَ مَلِك الفِرَنْج صاحبَ طَرَابُلُس، وقد كان في قَبْضته أسيرًا، على أن يُطْلقه بثلاث مئة ألف دينار وخمس مئة حِصان، وخمس مئة زَرَدِية، ومثلها تراس إفرَنْجية، ومثلها قَنْطُوريات، وخمس مئة أسيرٍ مُسلمين، وبأنَّه لا يُغِيرُ على بلاد المُسلمين سَبْع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام. وأخذ منه في قَبْضته على الوَفاء بذلك مئة من كبار أولاد الفِرَنْج وبَطَارقتهم، فإن نَكَثَ أراق دماءَهم. وعَزَمَ على فَتْح بيت المَقْدس، فتُوفي في شوَّال، وكانت ولايتُهُ ثمانيًا وعشرين سنة.

وقال المُوفَّق عبداللَّطيف: كان نور الدِّين لم ينشف له لِبَدٌ من الجِهَاد، وكان يأكلُ من عَمَلِ يَدِه، ينسخُ تارةً، ويعملُ أغلافًا تارةً. ويَلْبَس الصُّوف،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٤٨- ٢٤٩.

ويُلازم السجَّادة والمُصْحَف، وعمر المَدارس، وعمر المارستان بدمشق للمُهذَّب ابن النَّقَّاش تِلْميذ أوحد الزَّمان. وكان حنفيًّا، ويُراعي مَذْهب الشَّافعي ومالك. وكان ولدُهُ الصَّالح أحسنَ أهل زمانه صورةً. ونزل نور الدِّين على حارم، فكَبَستهم الفِرَنْج، وَهَرَب جيشُهُ على الخيل عُرْيًا، وقام هو حافيًا فرَكِبَ فَرَس النَّوْبة، وأخذت الفِرَنْج الخِيَم بما حوَت، فلمَّا دخل حَلَبَ غَرِمَ لجميع الجُنْد ما ذَهَبَ، حتى المِخْلاة والمِقْوَد، وخرج بعد شهرٍ بأتمِّ عُدَّة، وكَسَرهم كَسْرةً مُبِيدة.

ونقل الحسن بن محمد القليوبي في «تاريخه»، قال: لمَّا جاءت الزَّلْزلة بَنَى نور الدِّين في القَلْعة بيتًا من خَشَبٍ كان يَبيتُ فيه، فدُفِنَ في ذلك البيت، ورثاه جماعةٌ من الشُّعَراء، وأخرجت الأمراء ولدَهُ مَشْقوق الثياب، مَجْزوزَ الشَّعْر، وأجلسوه على التَّخْت الباقي من عَهْد الملك تُتُش، والنَّاس حوله يبكون ثم حَلَفَ له الأُمراء.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: وسيَّر نور الدِّين الأمير أسد الدِّين شيركُوه إلى مصر ثلاث دُفُعات، ثم مَلَكها صلاح الدِّين نيابةً له، وضَرَبَ باسمه السِّكَّة والخُطْبة.

قال[2]: وكان زاهدًا، عابدًا، مُتمسِّكًا بالشَّريعة، مُجاهدًا، كثيرَ البِرِّ والأوقاف. وبَنَى بالمَوْصل الجامع النُّوري. وله من المَنَاقب ما يستغرق الوَصْف. تُوفي في حادي عشر شوَّال بقَلْعة دمشق بالخوانيق، وأشاروا عليه بالفَصْد فامتنع. وكان مَهِيبًا، فما رُوجع. وكان أسمرَ طويلاً، حَسَنَ الصُّورة، ليس بوجهه شَعْرٌ سوى حَنَكه. وعَهِدَ بالمُلْك إلى ولده الملك الصَّالح إسماعيل، وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال ابن الأثير[3]: حَكَى لي الطَّبيب، قال: استدعاني نورالدِّين مع غيري، فدخلنا عليه، وقد تَمَكَّنت الخوانيقُ منه، وقارب الهلاكَ، ولا يكادُ يُسمع صوتُه. فقلتُ: ينبغي أن ينتقل إلى مَوْضعٍ فَسيحٍ مُضيء، فله أثرٌ في هذا

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٨٥.
(٢) نفسه ٥/ ١٨٥- ١٨٨.
(٣) الكامل ١١/ ٤٠٢- ٤٠٣.

المرَض. وأشرنا بالفَصْد، فقال: ابن ستين سنة لا يفتصِدُ. وامتنع منه، فعالجناه بغيره، فلم ينجع.

وقال ابن الأثير[1]: كان أسمرَ طويلاً، ليس له لِحية إلا في حَنَكه. وكان واسعَ الجَبْهة، حَسَنَ الصُّورة، حُلْوَ العَيْنين. قد طالعتُ السِّيَر، فلم أرَ فيها بعد الخُلَفاء الرَّاشدين وعُمر بن عبدالعزيز أحسنَ من سيرته، ولا أكثرَ تَحَريًا منه للعَدْل. وكان لا يأكلُ ولا يَلْبَسُ ولا يتصرَّف في الذي يخصُّه إلا من ملْك كان له قد اشتراه من سَهْمه من الغَنيمة، ومن الأموال المُرْصَدَة لمَصَالح المُسلمين. ولقد طلبَتْ منه زوجتُهُ فأعطاها ثلاثة دكاكين بحمص كِرَاؤها نحو عشرين دينارًا في السَّنة، فاستقلَّتها، فقال: ليس لي إلا هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازنٌ للمُسلمين. وكان رحمه الله يُصلِّي كثيرًا باللَّيل. وكان عارفا بالفِقْه على مَذْهب أبي حنيفة، ولم يترك في بلاده على سِعَتِها مَكْسًا. إلى أن قال في أوقافه على أنواع البِرِّ: سمعتُ أن حاصل وقفه في الشهر تسعة آلاف دينار صوري. قال له القُطْب النَّيْسابوري مرةً: بالله لا تُخاطر بنفسك، فإنْ أُصِبتَ في مَعْركةٍ لا يَبقى للمُسلمين أحدٌ إلا أخذه السَّيف. فقال: ومَن محمود حتى يُقال هذا؟ مَن حَفِظ البلادَ قبلي؟ ذلك الله الذي لا إله إلا هو.

وقال يحيى بن محمد الوَهْراني، وذَكَرَ نور الدِّين: هو سَهْمٌ للدَّوْلة سديدٌ، وركنٌ للخلافة شديدٌ، وأميرٌ زاهدٌ، ومَلِكٌ مجاهدٌ، تُساعدُهُ الأفلاك، وتعضدُه الجُيوش والأملاك، غير أنَّه عُرف بالمَرعى الوكيل لابن السَّبيل، وبالمحلِّ الجديب للشاعر الأديب، فما يُرزَّى ولا يُعزَّى، ولا لشاعرٍ عنده نِعْمةٌ تُجزى. وإيَّاه عَنَى أُسامة بن مُنقذ بقوله:

سلطانُنا زاهدٌ والناس قد زَهِدوا ... له فكلٌّ عن الخَيْرات مُنكِمِش
أيَّامُه مثلُ شهر الصَّوم طاهرةٌ ... من المَعاصي وفيها الجُوعُ والعَطَشُ

قلتُ: وفي كتاب «البَرق الشَّامي» وغيره من مُصنَّفات العماد الكاتب كثيرٌ من سيرة نور الدين وأخباره. وقد عُنِيَ الإمام أبو شامة في كتاب «الرَّوضتين» له بأخبار الدَّوْلتين النُّورية والصَّلاحيَّة.

---

(١) الكامل ١١/ ٤٠٣- ٤٠٤.

ودُفِنَ نور بتربته الدين على باب الخَوَّاصين رحمه الله، وعاش ابنُهُ عشرين سنة، ومات بالقولنج في حَلَب.

وقال مَجْد الدِّين ابن الأثير الجَزَري في «تاريخ المَوْصل» على ما حكاه أبو المُظفَّر ابن الجَوْزي عنه، قال[1]: لم يَلْبس حريرًا قط، ولا ذَهبًا ولا فضَّةً، ومَنَعَ من بيع الخَمْر في بلاده.

قلتُ: قد لَبِسَ خِلْعَة الخليفة وهي من حرير وطَوْق ذَهَب، فلعلَّه أراد أنه لا بُدَّ من لُبْس ذلك.

قال[2]: وكان كثيرَ الصِّيام، وله أورادٌ في الليل والنَّهار، كثيرَ اللَّعِب بالكُرة، فكتب إليه بعض الصَّالحين يُنكر عليه، ويقول: تُتْعِب الخيل في غير فائدة فكتب إليه بخطِّه: والله ما أقصدُ اللَّعِبَ، وإنَّما نحن في ثَغْرٍ، فرُبَّما وقع الصُّوت، فتكون الخيلُ قد أدْمنت على سُرْعة الانعطاف بالكَرِّ والفَرِّ. وأُهدِيت له عمامة مذهَّبة من مِصْر، فوَهَبها لشيخ الصُّوفية ابن حَمُّوية، فبعث بها إلى العَجَم، فأُبيعت بألف دينار.

قال: وكان عارفًا بمَذْهب أبي حنيفة، وليس عنده تعصُّب، والمَذاهب عنده سواء.

قال: وكان يلعبُ يومًا في ديوان دمشق، وجاءه رجلٌ فطَلَبه إلى الشَّرْع، فجاء معه إلى مَجْلس القاضي كمال الدِّين الشَّهْرَزُوري، وتقدَّمه الحاجب يقول للقاضي: قد قال لك لا تنزعج، واسلك معه ما تسلكُ مع آحاد النَّاس. فلمَّا حَضَرَ سَوَّى بينه وبين خَصْمه وتحاكما، فلم يثبت للرَّجل عليه حقٌّ، وكان يَدَّعي مُلْكًا في يد نور الدين، فقال نور الدين: هل ثبت له حقٌّ؟ قالوا: لا. قال: فاشهدوا أنِّي قد وَهَبتُ له المِلْك، وإنَّما حضرتُ معه لئلا يُقال عني أني دُعيتُ إلى مجلس الشَّرْع فأبَيْتُ.

قال: ودخل يومًا فرأى مالاً كثيرًا، فقالوا: بَعَثَ بهذا القاضي كمال الدين من قابض الأوقاف. فقال: رُدُّوه، وقولوا له: أنا رَقَبتي رقيقةٌ، لا أقدرُ على حَمْله غدًا، وأنت رقبتُكَ غليظةٌ تقدر على حَمْله. ولما قدِم أمراؤه دمشق

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٠٧.

(٢) نفسه ٨/ ٣٠٧ وما بعد.

اقتنوا الأملاك، واستطالوا على النَّاس، خصوصًا أسد الدِّين شيركُوه، ولم يقدر القاضي على الانتصاف من شِيرَكُوه، فأمر نور الدِّين ببناء دار العَدْل، فقال شيركوه: إنَّ نور الدين ما بَنَى هذه الدَّار إلا بسَبَبي، وإلا فمن يمتنع على كمال الدين؟ وقال لديوانه: والله لئن أُحضرتُ إلى دار العَدْل بسَببِ واحد منكم لأصلبنَّه. فإن كان بينكم وبين أحدٍ مُنازعةٌ فأرضوه بمهما أمْكن، ولو أتى على جميع مالي. وكان نور الدِّين يَقْعدُ في دار العَدْل في الأسبوع أربع مرات، ويحضرُ عنده الفُقهاء والعُلَماء، ويأمر بإزالة الحاجب والبَوَّابين.

قال: وكان إذا حَضَرت الحَرْبُ حَمَلَ قَوْسين وتركشَين[1]، وكان لا يتَّكلُ الجُنْد على الأُمراء، بل يتولاَّهم بنفسه، ويُباشر خُيولَهم وسلاحَهم.

قال: وأنفق على عِمارة جامع المَوْصل ستين ألف دينار، وفَوَّض عِمارته إلى الشَّيخ عُمر المُلاَّ الزَّاهد. قال: ويُقال: أنفق عليه ثلاث مئة ألف دينار، فتمَّ في ثلاث سنين. وبَنَى جامع حَماة على العاصي.

قال: ووَقَعَ في أسره مَلِكٌ إفْرَنجي، فأشار الأُمَراء ببقائه في أسْره خوفًا من شرِّه، وبَذَلَ هو في نفسه مالاً. فبعث إليه نور الدين سرًّا يقول: أحضِرِ المالَ. فأحضر ثلاث مئة ألف دينار، فأطلقه. فعند وُصوله إلى مأمنه مات. فطلب الأُمراء سَهْمهم من المال، فقال: ما تَسْتحقُّون منه شيئًا لأنكم نَهَيْتُم عن الفداء، وقد جَمَعَ الله لي الحُسْنَيين: الفداء، وموت اللَّعين، وخَلاص المسلمين منه. فبَنَى بذلك المال المارستان والمَدْرسة بدمشق ودار الحديث.

قال: وما كان أحدٌ من الأُمراء يَتَجاسرُ أن يجلس عنده من هَيْبته، فإذا دخل عليه فقيرٌ أو عالِمٌ أو ربُّ خِرْقة قام ومَشَى إليه وأجلسه إلى جانبه، ويُعطيهم الأموال، فإذا قيل له في ذلك يقول: هؤلاء لهم حقٌّ في بيت المال، فإذا قنعوا منا ببعضه فلهم المِنَّة علينا.

وقال العماد الكاتب في «البرق الشَّامي»: أكثَرَ نور الدين في السَّنة التي تُوفي فيها من الصَّدَقات والأوقاف وعِمارة المَساجد، وأسقط كلَّما فيه حَرامٌ، فما أبقى سوى الجِزْية والخَراج وما يحصلُ من قِسمة الغَلاَّت على قَوِيم المِنْهاج، وأمَرني بكتابة مناشير لجميع أهل البلاد، فكتبتُ أكثر من ألف

---

(١) التركش: جعبة السهام.

مَنْشور، وحَسَبنا ما تصدَّق به في تلك الشُّهور، فكان ثلاثين ألف دينار. وكان له برسم نَفَقته الخاصَّة في كل شهر من الجزية ما يَبْلُغ ألفي قِرْطاس، يَصْرِفُها في كِسْوته ومأكوله وأُجرة خياطه، وجامكية طبَّاخه، ويستفضلُ منها ما يتصدَّقُ به في آخر الشَّهر. وقيل: إنَّ قيمة كل ستين قِرْطاسًا بدينار. وذكر العماد جُملةً من فضائله.

وقال في ترجمته القاضي ابن واصل[1]: حَكَى مُعين الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ابن القَيْسراني، قال: انكسر على ضامن الزَّكاة مالٌ، وهو ابن شَمَّام، فباع أملاكَهُ بثمانية آلاف دينار صورية وحَمَلها، فحُبِس على ما بَقِيَ عليه، وكان جَدِّي خالد هو الوزير والمُشير، فقال لنور الدِّين: رأيتُ البارحة كأنَّ المَوْلى قد نزع ثيابه ودفعها إليَّ، وقال: اغسِلْها. فأخذتُها وغَسَلْتُها. فأطرق وسكت، فندِمتُ وخِفْتُ أن يكون تطيّر مني، فخرجتُ وأنا ضيِّقُ الصَّدْر، فبَقِيتُ ثمانية أيامٍ لم يطلبني، فساء ظنِّي، فدخل على نور الدِّين الشَّيخ إسماعيل المكبس، وكانَ يحبُّه، فقال: يا مولانا قد حَضَرَ مَن زاد في دار الزَّكاة خمسة آلاف دينار في السَّنة، فانتهره وقال: قد أصبحتُ على سَجَّادتي بعد أداء فريضتي أذْكرُ الله، واستفتحتَ أنت تُبشِّرُني بمَكْسٍ. فوَجَمَ الشَّيخ إسماعيل، ثم قال: اطلبوا خالدًا. قال: فحضرتُ، فتبسَّم، وقال: قد تَفَسَّر منامُك. فقلتُ: بخيرٍ إن شاء الله. فقال: لا تظنَّ أنَّ تَرْكي لك لمَوْجدةٍ، بل كنتُ مُفكِّرًا في المَنام حتى فَتَحَ الله بتأويله. اعلم أنَّ غَسْلَ الثِّياب غَسْلُ أوساخِ الذُّنوب، ولا ذَنب أوسَخ من تناول أموال المُكوس. فلا تترك من يومنا هذا في بَلَدٍ من بلادي مَكْسًا، ولا دِرْهمًا حَرامًا، واكتب بذلك تواقيع تكون مخلَّدة في البلاد. والتفتَ إلى إسماعيل، فقال: مُرْ أطْلِق ابن شَمَّام، ورُدَّ عليه ما أُخِذ منه، فلمَّا عَرَفَ ابن شَمَّام بذلك، اقترح بأن يجعل الذَّهَب في أطباق، وتُزَف بالطُّبول والبُوقات في الأسواق. فأمر نور الدِّين بإجابته، وأن يُخلَع عليه. وكتب جدِّي خالد بذلك تواقيع ونُسْختُها كلها: «الحَمْد لله فاتح أبواب الخَيْرات بعد إغلاقها، وناهج سبُل النَّجاة لطُلابها وطُرَّاقها، وفارج الكُرُبات بعد إرتاجها

---

(١) مفرج الكروب ١/ ٢٦٣.

وإطباقها، الذي مَنَحَ أولياءه التَّوفيق، وأوضحَ لهم دليلَهُ، ونَصَرَ أهلَ الحقِّ وأعان قَبيلَهُ، نحمدُهُ على جزيل مَواهبه وجليل رَغائبه، ونسأله أن يُصلِّي على محمد الذي أوضح الطَّريق والمَحجَّة وأوجب الحُجَّة، وعلى آله». إلى أن قال: «وبعد، فقد اتَّضح على الأفهام، ووَضَحَ عند الخاصِّ والعامِّ، ما نُغاديه ونُراوحه، ونُماسيه ونُصابحه، ونَشْتغلُ به عامَّة أوقاتنا، ونُعمِل به رؤيتنا وأفكارنا من الاجتهاد في إحياء سنَّةٍ حَسَنة، وإماتة سُنَّة سَيِّئة، وإزالة مَظْلمة، ومَحو سيرة مُؤلمة». إلى أن قال: «وقد عَلمتُم مَعاشرَ الرَّعايا وفَّقكم الله، ما كان مُرَتَّبًا من المَظالم المُجْحِفَة بأحوالكم، والمُكُوس المُسْتولية على شَطْر أموالكم، والرُّسوم المُضيِّقة عليكم في أرزاقكم، فأمرنا بإزالة ذلك عنكم أولاً فأولاً، ولا نتبع في إقراره على وجوهه شُبْهة ولا تأوُّلاً. وقد كان بَقي من رسم الظُّلْم ومعالم الجَوْر في سائر ولايتنا ما أقررنا بإزالته رأفةً بكم ولُطْفًا، ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال ٦٦]. وسنذكرُ ما أزلناه من المَظالم والمُكوس أولاً وآخرًا من سائر أعمال ولايتنا عمرها الله في هذا السِّجل من الدِّيوان».

قال: ثم كتب بقلمٍ دقيقٍ ما صورتُه: «ذِكْر ما أُطْلِق من الرُّسوم والمُكوس والضَّرائب في هذا التاريخ، ورَسْم إطلاق ذلك وتَعْفِيَة آثاره، وإخماد ناره، ومبلغ ما يتحصَّل من ذلك في كل سنةٍ خمس مئة ألف وستة وثمانون ألفًا وأربع مئة وسبعون دينارًا نَقْد الشام، فمن ذلك دمشق بتواريخ متقدمة مئتا ألف وعشرون ألفًا وخمس مئة وثلاثة وثمانون دينارًا. دمشق في تاريخ هذا الكتاب خمسون ألفًا وسبع مئة وثلاثون دينارًا، تَدْمُر خمس مئة دينار، صَرْخَد سبع مئة، القريتين والسَّخنة خمس مئة دينار، بانياس ألف ومئتا دينار، بَعْلَبك وأعمالها ستة آلاف وتسع مئة وعشرون دينارًا، حِمْص وأعمالها ستة وعشرون ألف دينار ونَيِّف، حَماة وأعمالها ستة وعشرون ألف دينار ونَيِّف، حَلَب ستةٌ وتسعون ألف دينار ونيِّف، سرمين ألفان وثلاث مئة وستون دينارًا، المعَرَّة سبعة آلاف دينار، كَفَرْطاب ألفا دينار، عزاز ستة آلاف وخمس مئة دينار، تل باشر ألف وخمس مئة دينار، عين تاب تسعة وثمانون دينارًا، بالِس أربعة آلاف دينار، مَنْبِج وأعمالها ثمانية عشر ألفًا وخمس مئة وستة وستون دينارًا، الباب وبزاعة ثلاثة آلاف دينار، قَلْعة نَجْم ثلاث مئة دينار، قَلْعة جَعْبَر سبعة آلاف

وست مئة دينار ونيّف، الرَّقَّة ستة وعشرون ألف دينار ونيّف، والرها ثمانية آلاف وخمس مئة دينار، حَرَّان ستة عشر ألفًا وست مئة ونيّف دينارًا، سِنْجار سبعة آلاف دينار، المَوْصل ثمانية وثلاثون ألف دينار نصيبين عشرة آلاف وأربع مئة دينار، عرابان خمسة آلاف وسبع مئة دينار، بطامان من أعمال الخابور مئتان وخمسون دينار، الأرسل سبع مئة وخمسون دينارًا، السمسمانية ألف دينار، قرقيسيا ألف دينار، السَّلين مئتا دينار، ماكسين خمسة آلاف دينار، المَجْدَل ثلاثة آلاف دينار، الحُصَيْن ست مئة دينار ونيّف، الجُحَيْشة هي وما قبلها من الخابور مئتا دينار، المحولية مئة وثلاثة وستون دينارًا، الرَّحْبَة ستة عشر ألفًا وسبع مئة وأربعون دينارًا.

ثم كتَبَ بعد ذلك بالقَلْم الجافي: «تحقيقًا للحقِّ، وتَمحيقًا للباطل، ونَشْرًا للعَدل، وتقديمًا للصَّلاح الشَّامل، وإيثارًا للثَّواب الآجل على الحُطام العاجل». إلى إن قال: «وأيقنوا أنَّ ذلك إنعامٌ مستمرٌ على الدُّهور، باقٍ إلى يوم النُّشُور، فـ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [سبأ]. وسبيل كل واقفٍ على هذا المِثال من الوُلاة والعُمَّال حَذْف ذلك كُلِّه، وتَعْفية رُسومه، ومَحْو آثاره وأوزاره وإطلاقه على الإطلاق، ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾ [البقرة]. والتَّوقيع الأعلى حجَّة لمَضْمونه ومُقتضاه. وكتب بالمشافهة الكريمة شَرَّفها الله، في مُسْتَهلِّ رجب سنة سبعٍ وستين وخمس مئة».

ومن شجاعته، نَقَلَ ابن واصل وغيرُه أنه كان من أقوى النَّاس بَدَنًا وقَلْبًا، وأنَّه لم يُرَ على ظَهْر فَرَس أشد منه، كأنَّما خُلِقَ عليه لا يتحرَّك. وكان من أحسن النَّاس لَعِبًا بالكُرَة، تَجْري الفَرَس ويتناولُها من الهَواء بيده، ويرميها إلى آخر المَيْدان. وكان يمسكُ الجُوكان بكمِّ قبائه استهانةً باللَّعب. وكان إذا حَضَرَ الحَرْب أخذ قَوْسين وتركاشَين، وباشَرَ القِتال بنفسه. وكان يقول: طالما تعرَّضتُ للشَّهادة فلم أُدْرِكْها.

قلتُ: قد أدركتها على فراشك، وبَقِيَ ذلك في أفواه المُسلمين، تراهم يقولون: نور الدّين الشَّهيد، وما شهادتُهُ إلا بالخوانيق، رحمه الله.

ومن فَضائله، قال سِبْط ابن الجَوْزي[1]: إنَّه كان له عجائز بدمشق وحَلَب، وكان يخيطُ الكوافر[2] ويعملُ السَّكاكر[3] وتبيعها له العجائز سِرًّا، فكان يومَ يصومُ يفطر على أثمانها. حَكَى لي شَرَف الدِّين يعقوب بن المُعتمد أنَّ في دارهم سُكرة على حَرَستان[4] من عَمَل نور الدِّين يتبرَّكون بها، وهي باقية إلى سنة خمسين وست مئة. ومنها ما حكاه لي الشَّيخ أبو عُمر، قال: كان نور الدِّين يزورُ والدي في المَدْرسة الصَّغيرة المجاورة للدَّير، ونور الدِّين بَنَى هذه المدرسة، والمَصْنع، والفُرن، فجاء لزيارة والدي، وكان في سَقف المَسجد خَشَبةٌ مَكسورة، فقال له بعض الجماعة: لو جدَّدتَ السَّقف. فنظر إلى الخَشَبة وسكت. فلمَّا كان من الغَدِ جاء مِعْمارُه ومعه خَشَبة، فزرقها موضع المَكسورة ومَضَى. فقال له بعض الحاضرين: فاكرتنا[5] في كَشْف سَقف. فقال: لا والله، وإنَّما هذا الشَّيخ أحمد رجلٌ صالحٌ، وإنَّما أزوره لأنتفع به، وما أردتُ أن أُزخرف له المَسْجد. ومنها ما حكاه لي نَجْم الدِّين الحسن بن سلام، قال: لمَّا مَلَكَ الأشرف دمشق، وعمر في القَلْعة مَسْجد أبي الدَّرداء، قال لي: يا نَجْم الدِّين، كيف ترى هذا المَسجد؟ قد عمرته وأفردتُه عن الدُّور، وما صَلَّى فيه أحدٌ من زمان أبي الدَّرداء. فقلتُ: الله الله يا مَوْلانا، ما زال نور الدِّين منذ مَلَكَ دمشق يُصلِّي فيه الصَّلَوات الخمس.

حدَّثني والدي، وكان من أكابر عُدُول دمشق، أنَّ الفِرنج لمَّا نزلت على دِمياط بعد موت أسد الدِّين، وضايقوها، أشرفت على الأخذ، فأقام نور الدين عشرين يومًا صائمًا، لا يُفطر إلى على الماء، فضعُفَ وكاد يَتْلَف. وكاد مَهِيبًا لا يتجاسَرُ أحدٌ أن يُخاطبه في ذلك، وكان له إمامٌ ضريرٌ اسمه يحيى، وكان يقرأُ عليه القرآن، فاجتمع إليه خواصُّ نور الدِّين، فكَلَّموه في ذلك. فلمَّا كان تلك الليلة رأى الشّيخ يحيى النَّبيَّ ﷺ في المَنام يقول له: يا يحيى بَشِّر نور الدِّين برحيل الفِرَنْج عن دِمياط. فقلتُ: يا رسول الله، ربَّما لا يُصدِّقني! فقال:

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣١٣ وما بعد.
(٢) ثياب تلبس فوق الدروع.
(٣) هي مزاليج الأبواب.
(٤) هكذا في النسخ، ولعل المراد به: نوع من الأبواب.
(٥) تحرفت في المطبوع من المرآة ٨/ ٣١٤ إلى: «ما كذبنا»، ولا معنى لها.

قُلْ له بعَلاَمة يوم حارِم. قال: وانتبه يحيى، فلمَّا صَلَّى نور الدِّين خَلْفَه الفَجْر، وشَرَعَ يدعو، هابه أن يكلِّمه، فقال له نور الدِّين: يا يحيى. قال: لبيك. قال: تحدِّثني أو أحدِّثك؟ فارتعد يحيى وخرِس، فقال: أنا أحدِّثك، رأيتَ النبي ﷺ في هذه الليلة، وقال لك: كذا وكذا. قال: نعم، فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامة يوم حارِم؟ قال: لما التقينا خفتُ على الإسلام، فانفردتُ ونزلتُ، ومرَّغْتُ وجهي على التُّراب، وقلتُ: يا سيِّدي، مَن محمود في البَيْن، الدِّين دِينك، والجُنْد جُنْدُك، وهذا اليوم هو، فافعل ما يليق بكرَمك. قال: فنَصَرنا الله عليهم.

وحَكَى لنا شيخنا تاج الدِّين الكندي، قال: ما تبسَّم نور الدِّين إلا نادرًا. حَكَى لي جماعةٌ من المُحدثين أنهم قرؤوا عنده حديث التَّبَسُّم، وكان يرويه. فقالوا له: تبسَّم. فقال: لا والله لا أتبسَّم من غير عَجب.

وللعماد الكاتب في نور الدين يرثيه:

يا مَلِكًا أيامه لم تَزَل بفَضْله فاضلة فاخِرة
مَلَكت دنياك وخلَّفْتها وسِرْت حتى تملك الآخِرة

٣٤١- مُظفَّر بن القاسم، أبو الأزهر الصَّيْدلانيُّ المُقرىء المُجوِّد.

قرأ القراءات على أبي العِز القَلانسي. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين. وأقرأ ببغداد في آخر أيامه[1].

٣٤٢- هبة الله بن كامل، أبو القاسم المِصْريُّ، قاضي القُضاة وداعي الدُّعاة.

كان عالِمًا، فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، مُتفنِّنًا، من كبار عُلَماء الدَّولة المِصْرية. وكان عندهم في الرُّتبة العُليا. وكان أحدَ الجماعة الذين سَعَوا في إعادة دَوْلة بني عُبَيْد، فظَفَرَ بهم السُّلطان صلاح الدين، فأوَّل ما صَلَب داعي الدُّعاة هذا، وعُمارة اليَمَني، نسألُ الله الستر والسَّلامة، وصُلِبَ في رمضان وهو صائم.

٣٤٣- الهَيْثم بن هلال بن الهَيْثم بن محمد، أبو جعفر بن أبي سَعْد البَغْداديُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ٣/ ١٩٣.

من أبناء الرُّؤساء، سمع من أبي القاسم الرَّبَعي، والحسن بن محمد التَّكَكي، وأبي الحسن ابن العَلاَّف. روى عنه أحمد بن طارق، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَامة، وآخرون. وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

٣٤٤- يحيى بن سَعْدالله بن عبدالباقي، أبو منصور البَجَليُّ الكوفيُّ.

قَدِمَ بغداد، وحدَّث بها عن عَمِّه محمد بن عبدالباقي بن مُجالد، وأبي الغنائم النَّرْسِي. روى عنه ابن أخيه سَعْد الله، وابن الأخضر. وتُوفي في ربيع الآخر عن أربعٍ وسبعين سنة[2].

٣٤٥- يحيى بن نَجَاح البَغداديُّ المُؤدِّب.

محدِّثٌ، نحويٌّ، لُغَويٌّ، شاعرٌ، كان يؤدِّب[3].

٣٤٦- يوسف بن آدم.

تُوفي سنة تسع بحرَّان. وقد مرَّ مُجْمَلاً[4].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ٣/ ٢٢٩.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر ٣/ ٢٤١.
(٣) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٤٩.
(٤) في المتوفين على التقريب من الطبقة السابقة (الترجمة ٤٣٩).

سنة سبعين وخمس مئة

٣٤٧- أحمد بن محمد بن أحمد ابن البُسْري، أبو الفَرَج البَغْداديُّ، سِبْط أبي منصور ابن النَّقُّور.

شيخٌ بزَّازٌ، سمع من جَدِّه. أخذ عنه عُمر القُرَشي، وعليّ الزَّيْدي. وسمع أيضًا من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري. روى عنه أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجي، وغيره[١].

٣٤٨- أحمد بن المبارك بن سعد، أبو العباس البَغْداديُّ المُقرىء، المعروف بالمُرَقَّعاتيِّ.

روى عن ثابت بن بُنْدار، وهو جَدُّه لأُمِّه. روى عنه ابنه عبدالرحمن، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن قُدامة، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجِيلي، وجماعةٌ.

وسُئِل الشَّيخ المُوفَّق عنه، فقال: أظنُّه نُسِب إلى المُرَقَّعاتي لكونه يبسطُ المُرَقَّعة للشَّيخ عبدالقادر على الكُرْسي.

وقال ابن الدُّبَيثي[٢]: كان عَسِرًا في الرِّواية، توفي في صفر.

قلتُ: وأجاز للرشيد بن مَسْلَمة[٣]، وغيره. وكان مُلازمًا لخِدْمة عبدالقادر.

٣٤٩- أحمد بن مَوْهوب بن المُبارك بن محمد بن أحمد السَّدَنْك، أبو شُجاع.

كان أمينَ القُضاة بالحَريم الطَّاهري. سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ ابن نَبْهان. وكان ثقةً. روى عنه ابن مَشِّق، وابن الأخضر، وابن قُدامة، وآخرون.

تُوفي في ذي القعدة[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٣ (شهيد علي).
(٢) تاريخه، الورقة ١٩٢ (شهيد علي).
(٣) المشيخة البغدادية، الترجمة (١٢).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٤ (شهيد علي).

٣٥٠- إبراهيم بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرَّازيُّ، ثم الإسكندرانيُّ.

سمع من أبيه، وأبي صادق المَدِيني، وكاتب الفارقي.

قال أبو الحسن بن المُفَضَّل: تُوفي في صفر ولم يكن أهلاً أن يُروى عنه.

٣٥١- أرسلان شاه السُّلْجُوقيُّ، صاحب هَمَذان.

قال سِبْط الجَوْزي[١]: تُوفي سنة سبعين.

قلتُ: سيأتي في سنة ثلاث وسبعين.

٣٥٢- أسعد بن هبة الله، أبو المُظفَّر الرَّبَعيُّ المُؤدِّب، المعروف بابن الخَيْزرانيِّ، البغداديُّ.

تفقَّه على مَذْهب أبي حنيفة، وتأدَّب على ابن الجَواليقي. وسمع ابن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء. روى عنه عليّ بن أحمد الزَّيدي، وأحمد بن أحمد البَنْدَنيجي[٢].

٣٥٣- حامد بن محمود بن حامد، أبو الفَضْل الحنبليُّ.

قَدِمَ بغداد، وتفقَّه، وسمع من عبدالوهَّاب الأنماطي، وعاد إلى حَرَّان، ودَرَّس، وأفتى. وكان وَرِعًا به وَسْواس في الطَّهارة. ذكره ابن الجَوزي في «المُنتظم»[٣].

ويُقال له: حامد بن أبي الحجر[٤].

قرأتُ بخطِّ ابن الحاجب، قال: ذكر لي شيخنا عُمر بن مُنَجَّى أنَّه قَدِمَ دمشق في دَوْلة نور الدِّين، فأخذ والدي إلى حَرَّان.

قال ابن الحاجب: وذكر لي عَدْلٌ حرَّانيٌّ أنَّ ابن حامد هذا كان من أعيان البلد، ووجد من الجاه في أيام نور الدين ما لا يجده غيرُه، واستنابه في جميع أمور البَلَد، وأمرَهم أن يكتبوا له تَوقيعًا بذلك. فلمَّا حضر عند الدِّيوان ورأوا بِزَّته وسَمْتَه وأنه ابن أبي الحجر قال بعضهم لبعض: ما ذا يومُ مَعاشٍ ذا يومُ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٣٠.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٢ (شهيد علي).

(٣) المنتظم ١٠/ ٢٥٤.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٧ (٥٩٢٢ باريس).

صَخْرةٍ. ففَهِمَ وتلا: ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة ٧٤] وتبسَّم، فاستحيوا.

٣٥٤- خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، فَخر النِّساء بنت النَّهرواني البغدادية، ويُعرف أبوها بابن العَنْبري.

امرأةٌ صالحةٌ مُسْنِدَةٌ. روت عن أبي عبدالله النِّعالي. روى عنها ابن أخيها عليّ بن رَوْح، والمُوفَّق المقدسي، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق، والشَّيخ العماد المقدسي؛ وأظنُّ ابن راجح.

توفيت في رمضان[١].

٣٥٥- رَوْح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، قاضي القُضاة أبو طالب الحَدِيثيُّ ثم البغداديُّ.

سمع إسماعيل بن الفَضْل الجُرْجاني، ومحمد بن عبدالباقي البَجَلي، وابن الحُصَين. سمع منه صدقة بن الحُسَيْن، وعُمر بن عليّ القُرَشي. وحدَّث عنه إسفنديار بن المُوفَّق. ولم يَزَل على قضاء القُضاة إلى حين وفاته.

قال ابن النَّجَّار: كان مُتدينًا، حَسَنَ الطَّريقة، عفيفًا، نَزِهًا، وَلاَّه المُستضيء سنة ستٍّ وستين وخمس مئة بعد امتناع منه شديد. تُوفي في المحرَّم، وله ثمانٍ وستون سنة[٢].

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمة[٣].

٣٥٦- سعيد بن صافي، أبو شُجاع البغداديُّ الحاجب الجَمَاليُّ، مَوْلى أبي عبدالله بن جَرْدَة.

قرأ القرآن على جماعةٍ، وسمع حُضورًا من أبي الحسن ابن العَلاَّف، ثم من ابن بيان، وابن مَلَّة. وكتب الكثير بخطِّه. روى عنه ابن الأخضر، وأبو محمد ابن قُدامة. وتُوفي في رجب[٤].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر ٣/ ٢٦١.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٢ (٥٩٢٢ باريس).
(٣) المشيخة البغدادية، الترجمة (٣٦).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٤ (٥٩٢٢ باريس).

٣٥٧- سُليمان بن عبدالواحد، أبو الرَّبيع الهَمَذانيُّ الغَرْناطيُّ، قاضي غَرناطة.

له مُصنَّفٌ في الفقه. حدَّث عنه أبو القاسم المَلاَّحي. وأجاز في هذه السَّنة لأبي عبدالله الأندرشي، شيخ الأبار[١].

٣٥٨- شَمْلةُ التُّرْكُمانيُّ.

كان قد تغلَّب على بلاد فارس، واستحدث قِلاعًا، ونَهَبَ الأكراد والتُّرْكُمان، وبَدَّع. وقَوِيَ على السُّلْجُوقية، وكان يُظهر طاعةَ الإمام مَكْرًا منه. وتَمَّ له الأمر أكثر من عشرين سنة إلى أن نَهَضَ على قتال بعض التُّرْكُمان، فتهيَّؤوا له، واستعانوا بالبهلوان ابن إلدِكِز، فساعَدَهم بجَيشه، وعَمِلوا مصافًا، فأصاب شَمْلَةَ سَهْمٌ، وانكسر جَيْشه وأُخِذَ أسيرًا هو وولدُهُ وابنُ أخيه. ومات بعد يومين[٢]، لا رحمه الله، فما كان أظلمه وأغشمه.

٣٥٩- عبدالله بن عبدالصَّمَد بن عبدالرَّزَّاق، أبو محمد السُّلَميُّ البغداديُّ.

ذكر أنَّه من وَلَد أبي عبدالرحمن السُّلَمي قارىء الكوفة. سمع أبا القاسم الرَّبَعي، وأبا الغَنائم النَّرْسي، وابن بَيَان، وجماعةً.

روى عنه ابن الأخضر، والمُوفَّق بن قُدامة، وابنه الشَّمس أحمد بن عبدالله السُّلَمي العَطَّار، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجيلي، والخليل بن أحمد الجَوْسقي، وعثمان بن أبي نَصْر ابن الوَتَّار، وجماعةٌ.

وتُوفي في المحرَّم[٣].

٣٦٠- عبدالرحمن بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، أبو طالب التَّميميُّ الدِّمشقيُّ.

سَمَّعه أبوه من هبة الله ابن الأكفاني، وطَبَقتِه. ثم سَمِعَ هو بنفسه واشتغل وحَصَّل، وشَهِدَ عند القُضاة. وتُوفي في شوَّال.

كتب عنه أبو المَواهب بن صَصْرى.

---

(١) ترجمه في التكملة ٤/ ٩٧.

(٢) من المنتظم ١٠/ ٢٥٥، وينظر تاريخ ابن الأثير ١١/ ٤٢٣- ٤٢٤.

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤٨- ١٤٩.

٣٦١- عبدالصَّمد بن محمد بن عليّ بن أبي الغَنائم عبدالصَّمد بن عليّ ابن المأمون، أبو الغَنائم الهاشميُّ العباسيُّ.

شيخٌ صالحٌ عابدٌ، من بيت الحديث والشَّرف. روى عن أبي علي بن نَبْهان، وأُبيٍّ النَّرْسي. روى عنه أحمد بن أحمد البَنْدَنيجي، وغيره[١].

٣٦٢- عبدالملك ابن قاضي القُضاة أبي طالب رَوْح بن أحمد الحديثيُّ.

استنابه أبوه في القضاء بدار الخِلافة، وعُيِّن بعد موت والده للقضاء، فبَغَتَهُ المَوْت وهو شابٌّ. سمع من أبي عبدالله السَّلاّل والأُرْمَوي. روى عنه عبدالملك بن أبي محمد البَرَداني. وكان دَيِّنًا حَسَنَ الطَّريقة، يُكنى أبا المَعالي.

قال ابن النَّجَّار[٢]: سمعتُ جارنا أبا الحسن بن مُلاعب يقول: كان القاضي عبدالملك يخرجُ من دار والده بالطَّيْلسان والوُكلاء والركابية بين يديه وهو راكبٌ، فإذا نزل ودخل ذهب الجماعة. ثم خرج هو في ثياب قصيرةٍ وعِمامةٍ لطيفةٍ، والسجَّاد على كَتِفه، فيأتي مسجدَهُ بالسُّوق، فيؤذِّن ويقيم. وكان يُسَحِّر في رمضان، وله مَعْرفةٌ بالوَقت[٣].

٣٦٣- عبدالوهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطُّوسيُّ، أخو خطيب المَوْصل.

روى عن جعفر السَّرَّاج. وتُوفي في شوال. كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، مع تقدُّمه. وروى عنه عبدالكريم السَّيِّدي، ومحمد بن ياقوت[٤].

٣٦٤- عثمان بن فَرَج بن خَلَف، أبو عَمْرو العَبْدريُّ السَّرَقُسْطيُّ.

حجَّ فسمع من أبي عبدالله الرَّازي، وعبدالله بن طَلْحة اليابري، وأبي الحجاج بن زياد الميورقي، وأبي الحسن علي البيهقي الزاهد، وسَكَنَ القاهرة. روى عنه عِوَض بن محمود، وأبو عبدالله الأَنْدَرْشي، وغيرُهما.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥- ١٧٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) تاريخه ١/ ٤٦- ٤٧.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٧- ١٣٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتاريخ ابن النجار ١/ ٣٢١- ٣٢٢.

حدَّث في هذا العام ولا أعلم وفاتهُ بعد[1].

٣٦٥- عليّ بن خَلَفَ بن عُمر بن هلال، أبو الحسن الغَرْناطيُّ.

روى عن أبي الحسن بن الباذَش، وأبي بكر بن الخلوف، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس، ومنصور بن الخَيِّر، وأخذ عنه القراءات. سكن مَيُورقَة وغيرَها، وأقرأ القراءات، وكان عارفًا بها، سخيًّا، جَوَادًا. روى عنه أبو عُمر بن عَيَّاد، وأجاز لأبي الخطَّاب بن واجب، وأبي بكر عتيق بن عليّ، وكُفَّ بَصَرُه بأخَرَة.

قال الأبَّار[2]: تُوفي بمَيُورقَة في نحو سنة سبعين.

٣٦٦- فاطمة بنت عليّ بن عبدالله الوقاياتيِّ، أُمُّ عليّ البغدادية.

سمعت أبا عبدالله ابن البُسْري، وأبا القاسم الرَّزَّاز. روى عنها ابنُ الأخضر، ومُوفَّق الدِّين بن قُدامة، وجماعةٌ.

ماتت في آخر السَّنة[3].

٣٦٧- فاطمة بنت المُحدِّث أبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، أُمُّ الخَيْر.

سَمَّعها أبوها من أبي عبدالله البُسْري، وأُبيٍّ النَّرْسي. وعنها أحمد البَنْدَنيجي.

ماتت في ربيع الآخر.

٣٦٨- قايماز، قُطْب الدِّين، مَمْلوك المُستنجد بالله.

ارتفع أمرُهُ وعَلاَ قَدْرُه في أيام مَولاه، فلمَّا استُخْلِف المُستضيء بالله عَظُمَ وصار مُقدَّمًا على الكُل، ولم يكن على يده يدٌ. وقد أراد المُستضيء تَوْليةَ وزيرٍ فمنَعَه قايماز من ذلك، وأغلق باب النُّوبي، وهمَّ بأمر سوء، ثم خرج من بغداد في جيش، فمات بناحية المَوْصل في ذي الحجة، وكَفَى الله شرَّه.

وكان كريمًا، طَلْقَ الوَجْه، قليلَ الظُّلْم[4].

٣٦٩- محمد بن حُسين بن عبدالله بن حيُّوس، أبو عبدالله الفاسيُّ.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ١٦٨- ١٦٩.
(٢) التكملة ٣/ ٢١٢.
(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٦٨.
(٤) ينظر المنتظم ١٠/ ٢٥٥- ٢٥٦.

شاعرٌ مُفْلِقٌ، بديعُ النَّظْم، سائر القَوْل، مدح الأُمراء، وله «ديوان». روى عنه عبدالعزيز بن زَيْدان، وغيرُه، وعاشَ سبعين سنة[1].

٣٧٠- محمد بن حَمْزة بن عليّ بن طَلْحة الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ.

من أبناء المُحتشمين، سمع هبة الله بن الحُصَيْن، وتُوفي في رمضان. كتب عنه عُمر بن عليّ، وغيرُه[2].

٣٧١- محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل، أبو عبدالله القَيْسيُّ اللَّبْليُّ.

صَحِبَ مالك بن وُهَيْب ولازَمه مدَّة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عليّ الغَسْاني. وروى عنه، وعن ابن الطَّلاَّع، وخازم بن محمد، وأبي الحُسين بن سِراج، وأبي عليّ الصَّدَفي، وجماعةٍ.

وذكر ابن الزُّبير أن روايته «للمُوطأ» عن ابن الطَّلاَّع إجازة إن لم يكن سَماعًا.

قال الأبار[3]: كان من أهل الرِّواية والدِّراية. نزل فاس، ثم مَرَّاكش. أخذ عنه شيخُنا أبو عبدالله الأنْدَرشي، وأبو عبدالله بن عبدالحقِّ قاضي تِلمْسان.

٣٧٢- محمد بن عليّ بن محمد بن أبي القاسم، أبو بكر الطُّوسيُّ المُلقَّب ناصح المُسلمين.

فقيهٌ، إمامٌ، مُسْنِدٌ. حدَّث في رجب من السَّنة عن عليّ بن أحمد المديني، ونَصْر الله بن أحمد الخُشْنَامي، والفَضْل بن عبدالواحد التَّاجر؛ أصحاب الحيري، ونحوهم.

روى عنه زينب الشَّعرية، ووَلَداها المُؤيَّد وبيبى وَلَدي نجيب الدين محمد بن عليّ بن عمر الطُّوسي، وعثمان بن أبي بكر الخبوُشاني، ومحمد ابن أبي طاهر العَطَّاريُّ، وأبو حامد محمد بن محمد بن أبي بكر السِّمناني ثم الجُوَيْني، وجماعةٌ.

وكان أسندَ من بقيَ بنَيْسابور في هذا الوَقْت، وله «أربعون» سمعناها،

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١٥٩.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٤٣- ٢٤٤.
(٣) تكملة الصلة ٢/ ٤٣.

خرَّجها له عليّ بن عُمر الطُّوسي. وممن روى عنه الحسن بن عُبَيْدالله بن عبدالرحمن القُشَيْري.

٣٧٣- محمد بن المُبارك بن محمد بن جابر، أبو نَصْر البغداديُّ.

روى عن أبي عليّ بن نَبْهان، ونور الهُدَى الزَّيْنبي. روى عنه تَميم بن أحمد، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق، وغيرُهما. وتُوفي في أواخر السَّنة وقد أضَرَّ، وعاش نيِّفًا وسبعين سنة[١].

٣٧٤- محمد بن محمد بن فارس، أبو بكر بن الشَّاروق الحريميُّ المُقرىء.

أحدُ القُرَّاء المَوْصوفين بجَوْدة الأداء ومَلاحة الصَّوْت. سمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري. روى عنه محمد بن مَشِّق، وابن الأخضر، وتُوفي في رجب[٢].

٣٧٥- مَعالي بن أبي بكر بن مَعالي البَغداديُّ الكَيَّال.

سمع أبا الغَنائم النَّرْسي. روى عنه أبو محمد بن قُدامة، والشِّهاب بن راجح، والعماد إبراهيم بن عبدالواحد.

٣٧٦- هبة الله بن بكر بن طاهر الفَزَاريُّ البَغْداديُّ القَزَّاز.

روى عن جَدِّه أبي ياسر أحمد بن بُنْدار البَقَّال. وعنه ابن الأخضر.

تُوفي في صَفَر[٣].

٣٧٧- هبة الله بن عبدالله بن منصور الأنطاكيُّ ثم الدِّمشقيُّ، أبو القاسم الخطيب.

روى عن عبدالكريم بن حَمْزة. وعنه أبو القاسم بن صَصْرى.

٣٧٨- وَرَع بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخَلاَّل، بَدر التَّمام.

روت عن أبيها عن جَدِّه الحافظ أبي محمد. وعنها أبو الفُتُوح ابن الحُصري، وغيرُه[٤].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ١/ ١٣٨.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٥ (شهيد علي).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر ٣/ ٢٢٠.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ٣/ ٢٧٣.

٣٧٩- يحيى بن عبدالله بن محمد بن المُعَمَّر بن جعفر الثَّقَفيُّ، أبو الفَضْل صاحب مخزن المُقتفي والمُستنجد.

ناب في الوزارة للمُستضيء، وبَقِيَ في المَناصب ثمانيًا وعشرين سنة. وكان حافظًا لكتاب الله، وحجَّ مرَّات كثيرةً، وخَلَّفَ وَلَدين ماتا شابَّين[١].

٣٨٠- يوسف بن المُبارك بن أبي شَيْبة، أبو القاسم الخَيَّاط المُقرىء.

صار في آخر أيامه وكيلاً بباب القاضي. وقد قرأ بالرِّوايات على أبي العِز القَلانسي، وجماعةٍ. وسمع ابن مَلَّة. وادَّعى أنَّه قرأ على أبي طاهر بن سِوَار، وبانَ كَذِبُهُ في ذلك. قرأ عليه جماعةٌ، وروى عنه ابن الأخضر حديثًا.

وتُوفي في رَجَب[٢].

وفيها وُلد سِبط السِّلَفي، والشَّرَف المُرْسي، والبَدْر عُمر بن محمد الكِرْماني الواعظ.

---

(١) ينظر الكامل ١١/ ٤٢٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ٣/ ٢٣٥.

المُتوفَّون في هذه الحدود ما بين الستين إلى السبعين

٣٨١- أحمد بن زُهير بن محمد بن الفَضْل، أبو العباس المَعروف بملَّة الأصبهانيُّ.

سمع أبا نَهْشَل عبدالصَّمد العَنبري، ومحمد بن طاهر المقدسي. وعنه عُمر بن عليّ القُرَشي، وأبو محمد بن قُدامة. حدَّث ببغداد سنة أربعٍ وستين[١].

٣٨٢- أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أبي العاص، أبو جعفر النَّفْزيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بابن اللاَّيُه المُقرىء.

أخذ القراءات عن أبيه الأستاذ أبي عبدالله. ورحل إلى دانية فأخذ عن أبي عبدالله محمد بن سعيد. وخَلَف أباه في الإقراء؛ أخذ عنه جماعةٌ، منهم ابن فيرُّه الشَّاطبي.

قال ابن الأبَّار[٢]: كان معروفًا بالضَّبْط والتَّجويد كأبيه.

قلتُ: ذكر قبله من توفي سنة ثلاثٍ وستين، وبعده من توفي سنة تسعٍ وستين وخمس مئة.

٣٨٣- رَجاء بن حامد بن رَجاء بن عُمر، أبو القاسم المَعْدانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع رِزْق الله التَّميمي، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، ومكي بن منصور بن علاَّن الكَرجي، وهذه الطَّبقة.

روى عنه الحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي، وأبو نزار ربيعة اليَمَني، وسُليمان بن داود بن ماشاذَة، وسِبْطه محمد بن عُمر بن أبي الفَضائل، ومحمود بن محمد بن أبي المعالي الوثابي. وبالإجازة كريمة، وغيرُها.

أخبرنا سُليمان بن قُدامة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أبي المَعالي الوثابي، قال: حدثنا رَجاء بن حامد قراءةً، فذكر حديثًا.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٨ (شهيد علي).
(٢) تكملة الصلة ١/ ٦٩.

٣٨٤- عبدالله بن أسد بن عَمَّار الدَّقَّاق، أبو محمد ابن السُّوَيدي، الدمشقيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، روى بالإجازة المُطْلَقَة عن عبدالعزيز الكَتَّاني. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى في «مُعجمه»، وقال: تُوفي بعد السِّتِّين.

٣٨٥- عبدالله بن محمد بن أبي العباس، أبو بكر النُّوقانيُّ.

قَدِم دمشقَ في سنة سَبْعٍ وستين، وحدَّث بها بحَضْرة الحافظ ابن عساكر، ونزل بقُبَّة الطَّواويس، وروى عن أبيه، عن أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وغيره. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وعبدالكريم خطيب زَملكا، وآخرون.

مولدُهُ في سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

٣٨٦- عبدالله بن محمد بن سَهْل العَبْدريُّ، إمام جامع ميورقَة.

سمع بشاطبة من أبي عِمْران بن أبي تَلِيد. وأقرأ بإشبيلية القراءات على شُرَيْح.

مات بعد السِّتِّين وخمس مئة[١].

٣٨٧- عبدالملك بن عُمر بن سَلِيخ[٢]، أبو محمد البَصْريُّ.

حدَّث بمِرْبَد البصرة، كان منزلُهُ بها. سمع من جعفر بن محمد بن الفَضل العَبَّاداني، ولعلَّه آخر من سمع منه. روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، وأبو السُّعود محمد بن محمد بن جعفر البَصْري، وغيرُهم. وحدَّث في سنة ثمانٍ وستين[٣].

وآخر من روى عنه أبو السُّعود عبدالله بن عبدالوَدود البَصْري الدَّبَّاس.

٣٨٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفُتُوح الجوْهريُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا نَصْر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبا بكر أحمد بن محمد

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٦٥- ٢٦٦.

(٢) بفتح السين المهملة وكسر اللام وآخره خاء معجمة. ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ٢٠٣، والمشتبه للمصنف ٣٦٧.

(٣) ذكر ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٢٠٣ أنه توفي سنة ٥٦٩.

ابن أحمد بن مَرْدُويه. وإسماعيل بن أبي عثمان الصَّابوني، وأحمد بن أبي الفَتْح الخِرَقي. أجاز لابن اللَّتِّي، ولكريمة.

٣٨٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو محمد الطُّوسيُّ الخطيب.

كان بالمَوْصل مع إخوته. ووُلد ببغداد في سنة ثمانين وأربع مئة. وسمع من طِراد، وابن طَلْحة النِّعالي. وسمع كتاب «شريعة المقارىء» لأبي بكر بن أبي داود، على أبي الحُسين ابن الطُّيُوري في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. سمع منه أبو المحاسن عليّ القُرَشي، وأبو الحسن الزَّيْدي، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن أخيه عبدالمُحْسن ابن خطيب المَوْصل. وأجاز لأبي منصور بن عُفَيجة، ولكريمة.

وبَقِيَ إلى بعد الستين[١].

٣٩٠- عبدالرحمن بن محمد بن مَسْعود بن أحمد، أبو حامد المَسْعوديُّ البَنْجَدِيهي الخَمْقَريُّ[٢] المَرْوَزيُّ.

ذَكَره أبو سَعْد السَّمعاني في «التَّحبير»، فقال[٣]: من أهل بنج ديه، شيخٌ صالحٌ، عفيفٌ، مُعمَّرٌ، تفرَّد برواية «الجامع» للتِّرْمِذي، عن القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ ابن الدَّبَّاس. سمعتُ منه بعض الكتاب، ونَشَأ له ولدٌ اسمُه محمد، فَهِمَ الحديث، وبالَغَ في طَلَبه، ورحل إلى العراق والشَّام ومصر والإسكندرية.

قلتُ: هو تاج الدِّين محمد بن عبدالرّحمن المَسْعودي المُتوفى بعد الثَّمانين وخمس مئة.

وأما أبوه عبدالرحمن صاحب التَّرجمة فروى عنه «جامع» التِّرمِذي بالإجازة القاضي أبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

٣٩١- عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف، أبو محمد التُّجِيبيُّ الأندَلُسيُّ الشَّمَنتيُّ، وشَمَنْت حِصْن.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٠ (كيمبرج).
(٢) هذه النسبة منحوتة من «خمس قرى»، وهي بنج دية.
(٣) التحبير ١/ ٤١١.

أخذ القراءات بالمَرِية عن أبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن رِضا. وتصدَّر للإقراء بمُرْسية. وتُوفي في حُدود السبعين. مولدُهُ سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة[1].

٣٩٢- عبدالرحيم بن محمد بن أبي العَيْش، أبو بكر الأنصاريُّ.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي عليّ الصَّدَفي، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وجماعةٍ. وسَكَنَ مَرَّاكُش وحدَّث بها. وتُوفي في رأس السَّبعين تقريبًا.

روى عنه أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن الزُّهري، وأبوه القاضي أبو الحسن الزُّهْري[2].

٣٩٣- عبدالصَّمد بن ظَفَر بن سعيد بن مُلاعب، أبو نَصْر الرَّبَعيُّ الحَلَبيُّ، المعروف بالقَبَّانيِّ.

سمع من طاهر بن عبدالرحمن ابن العَجَمي جُزءًا من رواية عليّ بن عُمر الحَرْبي السُّكَّري. روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم؛ لَقِياه بحَلَب في حدود السِّتِّين وخمس مئة.

٣٩٤- عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن سَلَمة، أبو الأصْبَغ، ويُقال: أبو حُمَيْد، السُّمَّاتيُّ الإشبيليُّ الطَّحَّان، ويُعرف بابن الحاجِّ أيضًا.

من جِلَّة المُقرئين، قرأ على أبي الحَسَن شُرَيح بن محمد، وأبي العباس ابن عَيْشون.

وقد مرَّ في سنة إحدى وستين على التَّقْريب[3].

٣٩٥- عبدالكريم بن عُمر بن أحمد بن عبدالواحد، أبو إبراهيم الأصبهانيُّ العَطَّار، المعروف بالجُنَيْد.

سمع القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي. وأجاز لكريمة.

٣٩٦- عَسْكر بن أُسامة بن جامع بن مُسْلم، أبو عبدالرحمن العَدَويُّ النَّصِيبيُّ، إمامُ مسجد كِنْدة.

ذكرَهُ ابنُ السَّمْعاني في «الذَّيْل» فقال: شابٌ عالمٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، كثير

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ٥٩.
(٢) من التكملة الأبارية ٣/ ٦٠.
(٣) الترجمة ٢٤.

الصلاة والذِّكْر، دائمُ التلاوة. سمع بقرءاتي الكثير، ورأيتُهُ بمكَّة في الحجتين. رحلَ قبلي وسمع أبا القاسم بن الحُصَين وأبا العز بن كادش. وطبقتَهُما. وكنتُ أراقبُهُ مدة صُحبتنا فوجدته مأمونًا، صَدُوقًا، مُتَمسكًا بالسُّنَّة، ونشر العلم، وتَرْغيب الناس في كتابته وطَلبه. ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة بنَصِيبين.

وقال الحافظ عبدالقادر: هو شيخُ أهل نَصِيبين في العلم والحديث والورع، ورأيتُ أبا بكر بن إسماعيل الحَرَّاني قد جاءَه زائرًا. وكان عاقلاً وقورًا، وَرِعًا، نَزِهَ المَجْلس، طويلَ الصَّمْت، لازمًا لبيته، مُحبًا للخُمول. حضرتُ عنده في مسجده رحمه الله.

قلتُ: بقي إلى سنة اثنتين وستين أو بعدها رحمه الله.

٣٩٧- عليّ بن أبي منصور عبدالصَّمد بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية بن فورك، أبو المحاسن الأصبهانيُّ.

من بيت الحديث والعِلْم، سمع القاسم بن الفَضْل، ومكِّي بن منصور السَّلَّار، وغيرَهما. روى عنه عبدالقادر الرُّهاوي. وبالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة.

٣٩٨- عُمر بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عُدَيْس، أبو حَفْص القُضاعيُّ البَلَنْسِيُّ اللُّغويُّ، صاحب أبي محمد البَطَلْيَوسيِّ.

حَمَلَ عنه الكثيرَ، ورحل إلى باجة، فأخذ عن أبي العباس بن حاطب، وقرأ عليه «الكامل» للمُبرِّد، وغيره في سنة ستٍّ وعشرين. وصَنَّفَ كتابًا حافلاً في المثلَّث في عشرة أجزاء ضِخَام، دلّ على تبحُّره وسعَة اطِّلاعه وحفْظه للُّغة، وشَرَحَ «الفَصيح» شَرْحًا مُفيدًا. وسَكَنَ تُونس، وبها تُوفي في حُدود السبعين؛ قالَهُ الأبار[1].

٣٩٩- محمد بن أحمد بن عَسْكر الأزْديُّ المُرسيُّ.

سمع «الشِّهاب» من أبي القاسم ابن الفَحَّام لما حجَّ وحدَّث به قبل السَّبْعين. سمع منه عبدالكبير بن بَقِي، وغيره[2].

---

(١) التكملة ٣/ ١٥٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٤٣.

٤٠٠- محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبدالله ابن عساكر الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي القاسم والصَّائن.

وُلد بعد الخمس مئة بقليل.

قال القاسم ابن عساكر: هو عَمِّي الأوسط. سمع الكثير من عبدالكريم ابن حَمْزة، وأبي الحسن بن قُبيس المالكي. وتفقه على أبي الفَتْح نَصْر الله المِصِّيصي. وسمعتُ بقراءته كثيرًا، وما أظنُّه حدَّث. وكان شيخًا كريمًا، حَسَنَ الأخلاق، كثيرَ التِّلاوة.

قلتُ: هو والد العَلَّامة فَخْر الدِّين الفقيه وزَيْن الأُمناء، وتاج الأُمناء أبي نَصْر عبدالرحيم.

تُوفي سنة بضع وستين.

٤٠١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مُدْرك، أبو عبدالله وأبو بكر الغَسَّانيُّ المالَقيُّ.

روى عن أبي الحسن بن مغيث، وأبي جعفر بن عبدالعزيز، وأبي بكر ابن العَرَبي، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[1]: وكان مُؤرِّخًا، نسَّابةً، فصيحًا، جَمَعَ ما لايُوصف من الكُتُب، وحدَّث عنه أبو الحَجَّاج ابن الشَّيخ، وأبو عليّ الرَّنْدي، وأبو محمد ابن غَلْبون شيخُنا.

٤٠٢- محمد بن عُبَيْدالله بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهانيُّ الحَدَّاد.

روى عن جَدِّه، وأبي العباس أحمد بن أبي الفَتْح الخِرَقي، وغيرهما. وأجاز لكريمة وحدَّث. وكان خطيبًا نبيلاً، حريصًا على الرِّواية، له فَهْمٌ ومَعْرفةٌ. وقد سمع أيضًا من أبي مطيع محمد بن عبدالواحد المِصْري، وأبي سعد المُطرِّز. ووُلد بنَيْسابور إذ أبوه بها، وحَضَرَ عند أبي سَعْد بن أبي صادق، وغيره.

٤٠٣- محمد بن أبي الحكم عُبَيدالله بن مُظفَّر الباهليُّ الأندلسيُّ ثم

---

(١) التكملة ٢/ ٤٤.

الدِّمشقيُّ، أبو المَجْد الطَّبيب، رئيس الأطِبَّاء بدمشق، ويُلقَّب بأفضل الدَّولة.

كان مع بَراعته في الطِّبِّ بصيرًا بالهَنْدسة، لَعَّابًا بالعُود، مُجوِّدًا للمُوسيقى، وله يدٌ في عَمَل الآلات. قد صنع أرغُنًا، وبالَغَ في تحريره. اشتغل على والده أبي الحَكَم المُتوفى سنة تسع وأربعين. وكان السُّلْطان نور الدّين يُقدِّمه ويرى له، وردَّ إليه أمرَ الطِّبِّ بمارستانه الذي أنشأه، فكان يدورُ على المَرْضى، ثم يجلس في الإيوان يُشغل الطَّلَبة، ويبحثون نحو ثلاث ساعات.

وكان حيًّا في هذا الوَقْت؛ لم يذكر ابن أبي أُصَيبعة وفاتَهُ[1].

٤٠٤- محمد بن عليّ بن عبدالله، أبو بكر البَتماريُّ الحريميُّ المعروف بابن العُجَيْل، وبتمارى من قُرى النَّهروان.

سمع أحمد بن المُظفَّر بن سُوسن، وأبا سَعْد بن خُشَيْش. روى عنه أحمد بن طارق الكَرْكي.

قال ابن النَّجَّار: بَلَغني أنَّه تُوفي بعد السَّبعين[2].

٤٠٥- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن حمدان بن الحُسين، أبو الغَنائم الجصَّانيُّ الهيتيُّ الأديبُ اللُّغويُّ، نزيل الأنبار.

ويُنْسَب إلى جَصَّيْن، أحد مُلوك الفُرْس كان صاحب قَلْعة عند الأنبار في الزَّمَن القديم.

سمع أبو الغنائم من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري، وقرأ القراءات ببغداد على أبي بكر المَزْرَفي، وسِبْط الخَيَّاط. وسمع من ابن الحُصَيْن، وجماعةٍ. وحدَّث بهيت والأنبار سنة اثنتين وستين. وصنَّف كتاب «رَوْضة الآداب» في اللُّغة، و«والمُثلَّث الحَمْداني»، و«الحَماسة»، وغيرَ ذلك.

ووُلِد بهيت في سنة أربع وثمانين وأربع مئة، ولم تُضبط وفاتُهُ.

سمع منه أبو أحمد ابن سُكَيْنَة، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي[3].

---

(١) عيون الأنباء ٦٢٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٧.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٣.

٤٠٦- محمد بن عَرِيب بن عبدالرحمن بن عَرِيب، أبو الوليد العَبْسيُّ السَّرَقُسْطيُّ، نزيلُ شاطبة.

روى عن أبي عليّ الصَّدَفي، وابن عَتَّاب. وتصدَّر للإقراء بشاطبة، ووَلِيَ خطابتَها. أخذ عنه أبو عبدالله بن سَعَادة حَرْف نافع[1].

٤٠٧- محمد بن محمود بن عليّ بن أبي عليّ الحسن بن يوسف بن حجر بن عَمْرو، العلاَّمة أبو الرِّضا الأسديُّ الطَّرازيُّ ثم البخاريُّ.

قال عبدالرحيم ابن السَّمْعاني: كان إمامًا فاضلاً، مُبرِّزًا، وَرِعًا، تقيًّا، كثيرَ الذِّكْر والتَّهجُّد والتِّلاوة. تفقَّه على الإمام الحُسين بن مَسْعود ابن الفَرَّاء بمَرْو الرُّوذ، وعلى الإمام عبدالعزيز بن عُمر ببُخَارى. وسمع أبا الفَضْل بكر ابن محمد الزَّرَنْجَري، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ومحمد بن عليّ بن حَفْص. وهو أول أُستاذ لي في الفقه. وُلد سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة ببُخارى.

٤٠٨- محمد بن أبي الرَّجاء أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المعروف بالكِسائيِّ.

سمع أبا مطيع محمد بن عبدالواحد المِصْري، وغيره. روى عنه بالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة.

وتُوفي بعد السِّتِّين.

٤٠٩- محمد بن المُرَجَّى بن الحسن بن محمد بن الفَضْل بن عليّ، أبو جعفر التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا العباس أحمد بن أبي الفَتْح الخِرَقي، وأبا مطيع المصري. وعنه بالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة.

٤١٠- محمود بن إسماعيل بن عمر بن عليّ، الإمام العَلاَّمة أبو القاسم الطُّرَيثيثيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

تخرَّج بأبي بكر محمد بن منصور السَّمْعاني في الفقه. وبَرَعَ في الأُصول، والنَّظَر والمَذْهب. وكان حَسَنَ السِّيرة مُتواضعًا مُطَّرِحًا للتَّكلُّف. سمع عبدالغَفَّار الشِّيرُويي، وصاعد بن سَيَّار. سمع منه عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وغيرُه.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٤١- ٤٢.

٤١١- مَسْعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يَعْلَى، أبو عليّ الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أبا الحُسين المُبارك ابن الطُّيوري، وأبا سَعْد بن خُشَيْش. روى عنه محمد بن أحمد الصُّوفي، وعبدالسَّلام الدَّاهري الخَفَّاف[١].

٤١٢- يوسف بن إسماعيل، أبو الحَجَّاج المَخْزوميُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بالمُرادي اللُّغوي.

أخذ عن أبي الحُسين بن سِراج فأكثر، وعن أبي عُبَيْدة جَرَّاح بن موسى، وأبي جعفر بن عبدالعزيز. وجلس لإقراء العربية واللُّغة. وكان حافظًا للغريب، مُعتنيًا باللُّغات، لازَمَه أبو جعفر بن يحيى مدة وأكثر عنه[٢].

آخر الطبقة والحمد لله

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر منه ٣/ ١٨٨.
(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢١١.

الطبقة الثامنة والخمسون

٥٧١ - ٥٨٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وخمس مئة

قال ابن الجَوْزي[1]: تُقُدِّمَ إليَّ بالجُلوس تحت المَنْظرة، فتكلَّمتُ في ثالث المُحَرَّم والخليفة حاضر، وكان يومًا مَشْهودًا. ثم تُقُدِّمَ إليَّ بالجُلوس يوم عاشوراء فكان الزِّحام شديدًا زائدًا على الحَدِّ، وحَضَرَ أمير المؤمنين.

وفي صفر قُبِضَ[2] على أُستاذ الدَّار صَنْدل الذي جاء في الرُّسْلية إلى نور الدِّين، وعلى خادمين أرجفَ الناسُ أنَّهم تحالفوا على سوءٍ. ووَلِيَ أبو الفَضْل ابن الصَّاحب أستاذدارية الدَّار، ووَلِيَ مكانه في الحِجَابة ابن النَّاقد[3].

قال ابن الجَوْزي[4]: وكانت بنتي رابعة قد خُطِبَت، فَسأل الزَّوج أن يكون العَقد بباب الحُجرة، فحَضَرنا يوم الجُمُعة، وحَضَرَ قاضي القُضاة ونقيب النُّقَّباء والأكابر، فزوَّجتها بأبي الفَرَج ابن الرشيد الطَّبَري، وتزوَّج حينئذٍ وَلَدي أبو القاسم بابنة الوزير عَوْن الدِّين بن هُبيرة.

قلتُ: رابعة هي والدة الواعظ شمس الدين ابن الجَوْزي، لم يَطُل عُمُر ابن رشيد معها، ثم تزوَّجها أبو شمس الدِّين.

وأما ابنه أبو القاسم فإنه تحارف[5] وصارَ ينسخُ بالأُجرة، وهو مِمَّن أجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي.

قال[6]: وتكلَّمتُ في رَجَب تحت المَنْظرة وازدحم الخَلْقُ، وحَضَرَ أمير

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥٦.
(٢) في أ: «حضر»، وهو تحريف.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٥٦.
(٤) المنتظم ١٠/ ٢٥٧.
(٥) أي: ضاق عليه رزقه فصار يطلب الحرف.
(٦) المنتظم ١٠/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

المؤمنين. وكنتُ إذا تكلَّمتُ أصعدُ المِنْبر، ثم أضَعُ الطَّرْحة إلى جانبي، فإذا فَرِغتُ أعَدْتُها.

وكان المُستضيء كثيرًا ما يحضرُ مجلس ابن الجَوْزي في مكان من وَراء السِّتر، وقال مَرَّةً: ما على كلام ابن الجَوْزي مَزيدٌ. يعني في الحُسن.

قال[1]: وكان الرَّفض قد كَثُرَ، فكتب صاحب المَخْزن إلى أمير المؤمنين: إنْ لَمْ تُقوِّ يد ابن الجَوْزي لم يُطق دَفْع البِدَع. فكتب بتَقْوية يدي، فأخبرتُ الناسَ بذلك على المِنْبر، فقلتُ: إنَّ أمير المؤمنين صَلَوات الله عليه قد بَلَغه كَثْرةَ الرَّفض، وقد خرج تَوقيعُه بتَقْوية يدي في إزالة البِدَع، فَمَن سَمِعتموه يسبُّ فأخبروني حتى أُخرِّب داره وأسْجنُه. فانكفَّ الناس. وأمَرَ بمَنْع الوُعَّاظ إلا ثلاثة؛ أنا، وأبو الخَيْر القَزْويني من الشافعية، وصهر العَبَّادي مِنَ الحَنَفيَّة. ثم سُئلَ في ابن الشَّيخ عبدالقادر، فأُطلق.

وفي ذي القَعْدة خَرَجَ المُستضيء إلى الكشك الذي جَدَّده راكبًا، والدَّولة مُشاة، ورآه الناس، ودعوا له.

وفيها خُلع على الظَّهير ابن العَطَّار بولاية المَخْزن.

وفيها عَمِلَ الوزير ابن رئيس الرُّؤساء دَعْوةً جَمَعَ فيها أرباب المَناصب، وخَلَع عليَّ[2]، ونَصَبَ لي مِنْبرًا في الدار، وحَضَرَ الخليفة الدَّعوة، فلمَّا أكلوا تكلَّمتُ، وحَضَرَ السُّلطان والدَّولة، وجميع عُلماء بغداد ووُعَّاظها إلا النَّادر.

وفيها أُرسل إلى صاحب المدينة تَقْليدٌ بمكة، فجرت فِتْنةٌ لذلك بمكة، وقُتل جماعةٌ. ثم صَعِد أميرُ مكة المَعْزول، وهو مكثر بن عيسى بن فُليتة، إلى القَلْعة التي على أبي قُبَيس، ثم نزل وخرج عن مكة، ووقع النَّهب بمكة، وأُحرقت دُورٌ كثيرةٌ.

وحَكَى القَلْيوبي في «تاريخه» أنَّ الرَّكب خرجوا من عَرَفات، ولم يَبِيتوا بمُزْدَلفَة، ومرُّوا بها، ولم يقدروا على رَمْي الجِمار، وخرجوا إلى الأبْطَح، فبكَّروا يوم العيد، وقد خرج إليهم من يُحاربهم من مكة، فتطاردوا وقُتل

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٥٩.

(٢) الكلام لا يزال لابن الجوزي.

جماعةٌ بين الفريقين. ثم آل الأمرُ إلى أن صِيح في الناس: الغَزَاة الغَزَاة إلى مكة.

قال ابن الجَوْزي[1]: فحدثني بعض الحاجِّ أن زَرَّاقًا ضَرَبَ بالنِّفط دارًا فاشتعلت، ولا حَوْل ولا قوَّة إلا بالله، وكانت تلك الدَّار لأيتام، ثم سَوَّى قارورة نِفط ليضرب بها، فجاءَهُ حَجَرٌ فكَسَرها، فعادت عليه وأحرقته. وبَقيَ ثلاثة أيام منتفخَ الجَسَد[2]، ورأى بنفسه العجائب، ثم مات.

قال[3]: ثم إنَّ ذلك الأمير الجديد قال: لا أجسُر أن أُقيم بعد الحاجِّ بمكة. فأمَّروا غيرَه.

وفيها كانت وَقْعة تلِّ السُّلطان، وحديث ذلك أنَّ عَسْكر الموصل نكَثوا وحَنَثوا ووافوا تلَّ السُّلطان بنواحي حَلَب في جُمُوع كثيرةٍ، وعلى الكُل السُّلطان سيف الدِّين غازي بن مَوْدود بن زَنْكي، فالتقاهُم السُّلطان صلاح الدِّين في جَمْعٍ قليلٍ، فهَزَمَهم وأسَرَ فيهم، ونَهَبَ، وحَقَنَ دِماءَهم. ثم أحضر الأُمراء الذين أسرهم فأطلقهم ومَنَّ عليهم.

قال ابن الأثير[4]: لم يُقتل من الفريقين - على كَثْرتهم - إلا رجلٌ واحدٌ. ووقفتُ على جريدة العَرْض، فكان عَسْكر سيف الدين غازي في هذه الوَقْعة يزيدون على ستة آلاف فارس، والرَّجَّالة أقل من خمس مئة.

قلتُ: ثم سار صلاح الدِّين إلى مَنْبج فأخذها، ثم سار إلى عَزَاز، فنازل القَلْعة ثمانيةً وثلاثين يومًا، ثم قَفَزَ عليه وهو مُحاصرُها قومٌ من الفداوية، وجُرح في فخذه، وأُخذوا فقُتلوا. ثم افتتحَ عَزَاز.

ومن كتابٍ فاضليٍّ عن صلاح الدين إلى الخليفة: «يطالع بأنَّ الحَلَبيين والمَوْصليين، لمَّا وضعوا السِّلاح، وخَفَضوا الجَناح، اقتصرنا بعد أن كانت البلاد في أيدينا على استخدام عَسْكر الحَلَبيين في البَيكارات[5] إلى الكفر،

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٠.
(٢) في المطبوع من المنتظم: «بسفح الجبل» وهو تحريف.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٦١.
(٤) في الكامل ١١/ ٤٢٨ - ٤٢٩.
(٥) البيكارات: جمع بيكار، وهي لفظة فارسية تعني الحرب.

وعَرَضنا عليهم الأمانةَ فحَمَلوها، والأيمانَ فبَذَلوها. وسار رسولنا، وحَلَّف صاحب المَوْصل يمينًا، جَعَلَ الله فيها حَكَمًا. وعاد رسوله ليسمع مِنَّا اليمين، فلمَّا حَضَر وأحْضَرَ نُسْختَها أوْمأ بيده ليُخرجها، فأخرج نُسخةَ يمينٍ كانت بين المَوْصليين والحَلَبيين على حَرْبنا، والتَّداعي إلى حَرْبنا. وقد حَلفَ بها كمُشْتِكين الخادم بحَلَب وجماعةٌ معه يمينًا نَقَضت الأُولى، فردَدنا اليَمين إلى يَمين الرَّسول، وقلنا: هذه يمينٌ عن الأيمان خارجةٌ وأردتَ عَمْرًا وأراد الله خارجة، وانصرف الرَّسول، وعَلِمنا أنَّ النَّاقد بصيرٌ، والمَواقف الشَّريفة مُسْتخرجة الأوامر إلى المَوْصلي إما بكتابٍ مُؤكَّد بأن لا ينقض العهد، وإما الفُسْحَة لنا في حَرْبه»[1].

وقال ابن أبي طَيِّيء: لمَّا مَلَكَ صلاح الدِّين مَنْبج في شوال صَعِدَ الحِصْنَ، وجلس يَستعرضُ أموال ابن حَسَّان وذخائرهُ، فكانت ثلاث مئة ألف دينار، ومن أواني الذهب والفضّة والذخائر والأسلحة ما يناهز ألفي ألف دينار فرأى على بعض الأكياس والآنية مَكْتوبًا «يوسف»، فسَألَ عن هذا الاسم، فقيل: له وَلَدٌ يحبُّه اسمه يوسف، كان يَدَّخر هذه الأموال له. فقال السُّلطان: أنا يوسف، وقد أخذتُ ما خُبِّيء لي.

ومن كتاب السُّلطان إلى أخيه العادل يقول: ولم يَنَلني من الحشيشي المَلْعون إلا خَدش قَطَرَت منه قَطَراتُ دَمٍ خفيفة، انقطعت لوَقْتها، واندملت لساعتها.

وأما صلاح الدِّين فسار من عَزَاز فنازل حَلَب في نصف ذي الحجَّة، وقامت العامة في حِفظها بكُلِّ مُمكن، وصابَرَها صلاح الدِّين شهرًا، ثم تردَّدتِ الرُّسُل في الصُّلْح، فترحَّلَ عنهم، وأطْلق لابنة نور الدين قَلْعة عَزَاز.

قال ابن الأثير[2]: وفي رمضان انكسفت الشمس ضَحْوة نَهار، وظَهَرت الكَوَاكب، حتى بَقيَ الوَقْت كأنه ليلٌ مُظلم وكنت صبيًا حيئنذٍ.

---

(١) النص من كتاب الروضتين ١/ ٢٥٤.
(٢) الكامل ١١/ ٤٣٣.

سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة

في المحرَّم وَعَظَ ابن الجَوْزي، وحَضَرَ الخليفة في المَنْظَرة، وازدحم الأُمَم.

قال[1]: وكان عُرس بنتي رابعة، وحَضَرت الجِهَة المُعظَّمة، وجهَّزَتها من عندها بمالٍ كثيرٍ.

وفي صَفَر نَقَصت دجلة واخترقت حتى ظَهَرت جزائرُ كثيرةٌ، وكانوا يجرُّون السُّفن في أماكن.

وجاء في آب بَردٌ شديد ببغداد، فنزلوا من الأسطحة، ثم عاد الحَرُّ وطلعوا.

وفي جُمادى الآخرة وَعَظتُ بجامع القَصْر، واجتمع خلائق، فَحُزِرَ الجَمعُ بمئة ألفٍ، وكان يومًا مَشهودًا.

وفيها قارَبَ بغدادَ بعضُ السُّلْجُوقية مِمَّن يَرُوم السَّلطنة، وجاء رسوله ليُؤذن له في المَجيء، فلم يُلْتَفَت إليه، فجَمَعَ جَمْعًا، ونَهبَ قُرى، فخرج إليه عَسْكر فَتَواقَعُوا، وخَرَجَ جماعةٌ، ورجع العَسكر فعاد هو إلى النَّهب، فردَّ إليه العَسكر وعليهم شُكر الخادم، فترحل إلى ناحية خُراسان[2].

وفيها كانت بالرَّيِّ وقَزْوين زلزلةٌ عظيمةٌ.

وفيها قال رجلٌ لطَحَّان: أعْطني كارةَ دقيقٍ. فقال: لا. فقال: واللهِ ما أبْرحُ حتى آخُذ. فقال الطَّحَّان: وحَق عليّ الذي هو خَيْر من الله ما أُعطيك. فشَهِدَ عليه جماعةٌ، فَسُجن أيامًا. ثم ضُرب مئة سَوْط، وسُوِّد وجهُهُ وصُفعَ والناس يَرْجُمونه، وأُعيدَ إلى الحَبْس[3].

وجلس ابن الجَوْزي في السَّنة غير مرة يَحْضُر فيها الخليفة.

وفيها كانت وَقْعة الكنز مُقَدَّم السُّودان بالصَّعيد؛ جَمَعَ خَلقًا كبيرًا، وسار إلى القاهرة في مئة ألف ليُعيد دَولة العُبَيديين، فخرج إليه العادل سيف الدِّين

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٢، وكل الحوادث منه ما لم يُصرِّح بغيره.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٦٤.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٦٧.

وأبو الهَيْجا الهَكَّاري وعزُّ الدين مُوسَك فالتقوا، فقُتل الكَنز، وما انتطح فيها عَنْزان، وقُتل خَلْقٌ كثيرٌ من جُموعه، حتى قيل: إنه قُتل منهم ثمانون ألفًا. كذا قال أبو المُظفَّر بن قزغلي[1]، فالله أعلم بذلك[2].

وفيها أخذَ صلاحُ الدِّين مَنْبجَ من صاحبها قُطب الدِّين ينال بن حَسَّان المَنْبجي، وكان قد وَلاَّه إيَّاها المَلِكُ نورُ الدِّين لمَّا انتزعها نور الدين من أخيه غازي بن حَسَّان[3].

وفيها حاصَرَ صلاح الدين حَلَب مدة، ثم وَقَعَ الصُّلح وأبْقَى حَلَب على المَلِك الصَّالح إسماعيل ابن نور الدين وردَّ عليه عَزَاز. وعاد إلى مِصْياب[4] بَلَد الباطنية، فنَصَبَ عليها المَجانيق، وأباح قَتْلهم، وخرَّب بلادهم، فضَرَعوا إلى شهاب الدين صاحب حَماةَ خال السُّلطان، فسَألَ فيهم، فترحل عنهم، وتوجه إلى مصر وأمَرَ ببناء السُّور الأعظم المُحيط بمصر والقاهرة، وجعل على بنائه الأمير قراقوش؛ قال ابن الأثير[5]: دوره تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاث مئة ذراع بالهاشمي[6]، ولم يـزل العَملُ فيها إلى أن مات صلاح الدين.

وقال أبو المُظفَّر ابن الجَوْزي[7]: ضَيَّعَ فيه أموالاً عظيمةً، ولم يَنتفع به أحدٌ.

وأمَرَ بإنشاء قَلعة بجبل المقطَّم وهي التي صارت دار السَّلطنة.

قال ابن واصل[8]: شَرَعَ بهاء الدين قراقوش الأسدي فيها[9]، وقَطع

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٣٨.

(٢) إنما يقول ذلك لما هو معروف عن سبط ابن الجوزي من المجازفة التي صَرَّح بها المصنف، وسيصرح غير مرة.

(٣) ينظر زبدة الحلب ٣/ ٢٨، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ الترجمة ٢٩٥٥.

(٤) آخره باء قيده ياقوت في معجم البلدان، وقال (٥/ ١٤٤ ط. بيروت): «حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس، وبعضهم يقول: مصياف»، ووجدناه في النسخ بالباء الموحدة. وكذلك هو في مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٨٠.

(٥) الكامل ١١/ ٤٣٧.

(٦) في أ و د: «بالقاسمي»، وما هنا من النسخ الأخرى، وهو الذي في الكامل ومفرج الكروب ٢/ ٥٢، وغيرهما.

(٧) مرآة الزمان ٨/ ٣٣٨.

(٨) يعني: في بناء القلعة.

(٩) مفرج الكروب ٢/ ٥٣ - ٥٤.

الخَندق وتَعميقه، وحفر واديه، وهناك مَسجد سَعد الدَّولة، فدخل في القَلعة، وحَفَرَ فيها بئرًا كبيرًا في الصَّخر. ولم يتأتَّ هذا بتمامه إلا بعد موت السُّلطان بمدة. وبعد ذلك كَمَّلَ السُّلطان المَلِك الكامل ابن أخي صلاح الدين العِمَارات بالقَلعة وسَكَنها، وهو أول من سَكَنها، وإنما كان سُكناه وسُكنى من قبله بدار الوزارة بالقاهرة.

ثم سافر إلى الإسكندرية، وسمع فيها من السِّلَفي، وتردَّد إليه مرَّاتٍ عديدةً، وأسمع منه وَلَديه؛ المَلِك العزيز والمَلِك الأفضل. ثم عاد إلى مصر وبَنَى تُربة الشافعي.

سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة

في أولها دَخَل بغداد تتامش الأمير الذي خرج مع قَيْماز، ونَزَلَ تحت التَّاج، وقَبَّلَ الأرض مرارًا، فعُفي عنه، وأُعطي إمرية[1].

وحَضَرَ ابن الجَوْزي مرتين فوَعَظَ، وأميرُ المُؤمنين يَسمعُ، واجتمع خَلقٌ لا يُحْصَون.

وجَرَت ببغداد هَمْرَجة، وقُبضَ على حاجب الحُجَّاب وعلى جماعةٍ.

قال ابن الجوزي[2]: وجاءتني فَتوى في عَبدٍ وأمةٍ، أعتقهما مَولاهما، وزوَّج أحدهما بالآخر، فبَقيت معه عشرين سنةً، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثم بانَ الآن أنها أُختُهُ لأبَوَيه، وقد وَقَعا في البُكاء والنَّحيب. فعجبتُ من وُقوع هذا، وأعلمتُهما أنه لا إثمَ عليهما، وبوجوب العدَّة، وأنه يجوزُ له النَّظرُ إليها نَظَره إلى أُخته، إلا أن يخافَ على نفسه.

وفي ليلة رجب تكلمتُ[3] تحت المنظرة الشَّريفة، والخليفةُ حاضرٌ ومن الغَدِ حَضرنا دعْوةَ الخليفة التي يَعْملُها كلَّ رجب، وحَضَرَ الدَّولة والعُلماء والصُّوفية، وخُتمت خَتمةٌ، وخُلعَ على جماعةٍ كثيرةٍ، وانصرفَ من عادتُهُ الانصراف، وبات الباقون على عادتهم لسماع الأبيات، وفُرِّق عليهم المال.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٦٩، والأخبار كلها منه ما لم يصرح بغيره.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٧١.
(٣) المتكلم هو ابن الجوزي.

وفيها عَمِلَ الخليفةُ مَسجدًا عظيمًا ببغداد، وجَعَلَ إمامهُ حنبليًا، وزَخرفه، وتقدَّم إليَّ فصليتُ فيه التَّراويح.

وتكلَّمتُ في رمضان في دار صاحب المَخْزن وازدحموا، وكان الخليفةُ حاضرًا.

وفي شوال هَبَّت ريحٌ عظيمةٌ ببغداد، فزَلْزَلت الدُّنيا بتُرابٍ عظيمٍ، حتى خِيفَ أن تكون القيامة. وجاء بَرَدٌ ودامَ ساعةً، ووَقَعت مَواضعَ على أقْوام، ومات بعضُهم.

وتهيَّأ الوزير ابن رئيس الرُّؤساء للحجِّ، فقيل: إنه اشترى ست مئة جَمَل، منها مئة للمُنقطعين. ورحل في ثالث أو رابع ذي القَعْدة، فلمَّا وَصَلَ في المَوْكب إلى باب قَطُفتا قال رجل: يا مَوْلانا أنا مَظْلومٌ، وتقرَّبَ، فزجره الغِلْمان، فقال: دعوه. فتقدَّم إليه، فضَرَبه بسِكِّين في خاصرته، فصاح الوزير: قَتَلني. ووَقَعَ وانكشف رأسُهُ، فغطَّى رأسَهُ بكُمِّه على الطريق، وضُرب ذلك الباطني بسيف، فعاد وضَرَبَ الوزير، فَهَبَرُوه بالسُّيوف وقيل: كانوا اثنين، وخرج منهم شابٌ بيده سِكِّين فقُتل، ولم يعمل شيئًا، وأُحرقَ الثَّلاثة. وحُمل الوزير إلى دارٍ، وجُرح الحاجب. وكان الوزير قد رَأى أنه مُعانق عثمان رضي الله عنه، وحَكَى عنه ابنه أنه اغتسل قبل خُروجه، وقال: هذا غُسل الإسلام فإني مَقْتولٌ بلا شك. ثم مات بعد الظُّهر، ومات حاجبُهُ باللَّيل. وعُمل عَزَاء الوزير، فلم يَحْضره إلا عددٌ يسيرٌ، فتُعُجِّب من هذه الحال فإنه قد يكون عَزَاءُ تاجر أحسنَ من ذلك. وكان انقطاع الدَّولة إرضاءً لصاحب المَخْزن. ولما كان في اليوم الثاني لم يَقْعد أولادُهُ، فلمَّا عَلمَ السُّلطان بالحال أمَرَ أرباب الدَّولة بالحُضور فحَضَروا، وتكلَّمتُ على كُرسي[1].

ثم وَلِيَ ابن طَلحة حِجَابة الباب، وبَعَثَ صاحب المَخْزن بعلامة بعد ثلاثٍ إلى الأمير تتامش فحَضَرَ، فوَكَّل به في حُجرةٍ من داره، ونَفَّذَ إلى بيته، فأُخذت الخَيْل والكُوسات وكل ما في الدَّار. واختلفت الأراجيف في نيَّته، وقيل: إنه اتُّهم بالوزير، وخِيفَ أن تكون نِيَّتُه رديئة للخليفة، فقيل: إنه كاتَبَ

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

أُمراء خُراسان، وما صحَّ ذلك. وناب صاحب المخزن في الوزارة[1].

وجاء أهلُ المَدائن فشَكَوا من يهود المَدائن، وأنَّهم قالوا لهم: قد آذَيتمونا بكَثرة الأذان. فقال المُؤذِّن: لا نُبالي تأذَّيتم أم لا. فتناوشوا وجَرَت بينهم خُصومةٌ استظهر فيها اليهود، فجاء المسْلمون مُسْتصرخين إلى صاحب المَخزن، فأمَرَ بحَبْس بعضهم، ثم أطلقهم فاستغاثوا يوم الجُمُعة بجامع الخليفة، فخفَّفَ الخطيب. فلمَّا فرغت الصَّلاة استغاثوا، فخَرَجَ إليهم الجُند فضَرَبوهم ومَنَعوهم، فانهزموا، وغَضبَ العوامُّ نُصرةً للإسلام، فضَجُّوا وشَتَموا، وقَلَعوا طَوابيق الجامع، وضَرَبوا بها الجُند وبالآجُرِّ، وخرجوا فنَهَبُوا المخلطين، لأن أكثرَهم يهود. فوقف حاجب الباب بيده السيف مَجْذوبًا، وحَمَلَ على الناس ثانية فرَجموه، وانقلب البَلَد، ونهبوا الكَنيسة، وقَلَعوا شَبَابيكَها، وقَطَّعوا التوراة، واختفى اليهود. فتقدَّم الخليفةُ بإخراب كَنيسة المدائن، وأن تُجعل مَسجدًا[2].

وبعد أيام أُخرج من الحَبس لُصوص قطعوا الطَّريق، فَصُلبِوا بالرَّحبة، وكان منهم شابٌّ هاشميٌّ.

وفيها وَقْعة الرَّملة، فسار السُّلطان صلاح الدين من القاهرة إلى عَسْقلان فَسَبى وغَنِمَ، وسار إلى الرَّملة، فخرج عليه الفِرَنج مطلبين وعليهم البِرنس أرناط صاحب الكَرَك، وحَمَلوا على المُسلمين، فانهزموا، وثَبَتَ السُّلطان وابن أخيه المُظفَّر تقي الدين عُمر، ودَخَل الليل، واحْتَوَت المَلاَعينُ على أثقال المسلمين، فلم يَبْقَ لهم قُدرةٌ على ماءٍ ولا زادٍ، وتعسَّفوا تلك الرِّمال راجعين إلى مصر، وتمزَّقوا وهَلَكت خيلُهم.

ومن خَبَر هذه الوَقْعة أنَّ الفقيه عيسى أُسرَ، فافتداه السُّلطان بستين ألف دينار، وكان مَوْصوفًا بالشَّجاعة والفضيلة، أُسرَ هو وأخوه ظهير الدين، وكانا قد ضَلاَّ عن الطريق بعد الوَقْعة. ووَصَلَ صلاح الدين إلى القاهرة في نصف جُمادى الآخرة.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٧٤.
(٢) المنتظم ١٠/ ٢٧٥.

قال ابن الأثير[1]: رأيتُ كتابًا بخطِّ يده كَتَبه إلى شمس الدَّولة تُورانشاه، وهو بدمشق، يذكرُ الوَقعة، وفي أوله:

ذكرتكَ والخَطِّيُّ يخطُرُ بيننَا وقد نَهَلَت منا المثقَّفَةُ السُّمرُ

ويقول فيه: لقد أشرفنا على الهَلاك غير مرة، وما نجَّانا الله إلا لأمرٍ يريدُهُ.

وما ثبتت إلاَّ وفي نفسها أمرُ

وقال غيره: انهزم السُّلطان والناس، ولم يكن لهم بَلَدٌ يَلْجؤون إليه إلا مصر، فَسَلكوا البَرِّية، ورأوا مَشَاقًا، وقَلَّ عليهم القُوتُ والماءُ، وهلكت خيلُهم، وفُقد منهم خَلقٌ. ودخل السُّلطان القاهرةَ بعد ثلاثة عشر يومًا، وتَواصَلَ العَسْكر، وأسَرَ الفِرَنج منهم، واستُشهِد جماعةٌ، منهم أحمد وَلَدُ تقي الدين عُمر المَذْكور، وكان شابًا حَسنًا له عشرون سنة. وكان أشدَّ الناس قتالاً يومئذٍ الفقيه عيسى الهَكَّاري. وحَمَلت الفِرَنج على صلاح الدين، وتكاثَروا عليه، فانهزم يسيرُ قليلاً قليلاً. وكانت نَوبةً صَعبةً.

وفيها نزلت الفِرَنج على حَمَاة، وهي لشهاب الدين محمود بن تِكِش خال السُّلطان، وكان مريضًا، وكان الأميرُ سيفُ الدين المَشْطوب قريبًا من حَماة، فدخلها وجَمَعَ الرِّجال، فزحفت الفِرَنج على البَلَد، وقاتَلَهم المسلمون قتالاً شديدًا مدَّةَ أربعة أشهر، ثم ترحلوا عنها. وأما السُّلطان فإنه أقام بالرَّملة أيامًا بمن سَلِمَ معه، ثم خرج من مصر، وعيَّد بالبِرْكة، ثم كَمَّل عدة جيشه، فَبَلَغهُ أمرُ حَماة، فأسرع إليها، فلمَّا دخل دمشق تحقَّق رحيل الفِرَنج عن حَماة.

وعَصَى الأمير شمس الدين محمد بن المُقدَّم ببَعْلَبك، فكاتَبَه السُّلطان وترفَّق به، فلم يُجب، ودام إلى سنة أربع.

وجاء كتاب ابن المَشْطوب أنَّ الذي قُتل من الفِرَنج على حَماة أكثر من ألف نَفس.

ووردت مطالعة القاضي الفاضل إلى صلاح الدين تتضمَّنُ التَّوَجُّع لقَتل الوزير عضُد الدين ابن رئيس الرُّؤساء، وفيها: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾ [فصلت] فقد كان - عفا اللهُ عنه - قَتَلَ وَلَدي الوزير ابن هُبَيرة، وأزهق أنفُسَهما

---

(١) الكامل ١١/ ٤٤٣.

وجماعةً لا تُحصى، وهذا البيت، بيت ابن المُسلمة، عريقٌ في القَتل. وجَدُّهُ هو المَقْتول بيد البَسَاسِيري. ثم قال: وقد خُتمت له السَّعادة بما حُتِّمت له به الشَّهادة لاسيَّما وهو خارجٌ من بيته إلى بيت الله، ووَقَعَ أجرُه على الله:

إنَّ المَساءةَ قد تَسُرُّ وربما كان السُّرورُ بما كَرِهتَ جَديرا
إنَّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أوْدَى فمن يَشناكَ كان وزيرا

وهما في أبي سَلمة الخَلَّال وزير بني العباس قبل أن يستخلفوا[1].

سنة أربع وسبعين وخمس مئة

قال ابن الجَوْزي[2]: تكلَّمتُ في أول السَّنة وفي عاشوراء تحت المَنظرة، وحَضَرَ الخليفة، وقلتُ: لو أني مَثُلت بين يَدَي السُّدَّة الشريفة لقلتُ: يا أمير المؤمنين، كُن لله سبحانه مع حاجتك إليه، كما كان لك مع غِناه عنك. إنه لم يجعل أحدًا فوقك، فلا تَرْضَ أن يكون أحدٌ أشكرَ له منك. فتصدَّقَ أميرُ المؤمنين يومئذٍ بصَدَقات، وأطْلَقَ مَحْبوسين. وانكسفَ القمر في ربيع الأول، وكُسفت الشمس في التاسع والعشرين منه أيضًا. ووَلَدت امرأةٌ من جيراننا ابنًا وبنتين في بَطن، فعاشوا بعضَ يوم.

وفيها جَدَّد المُستضيء قَبْرَ أحمد بن حنبل رحمه الله، وعُملَ له لَوْحٌ فيه: «هذا ما أمَر بعَمَله سيِّدُنا ومَوْلانا الإمامُ المُستضيء بأمرِ الله أمير المؤمنين». هذا في رَأْس اللَّوح. وفي وَسَطه: «هذا قَبْرُ تاج السُّنَّة، ووحيد الأُمة، العالي الهِمَّة، العالم، العابد، الفقيه، الزَّاهد، الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني رحمه الله، توفي في تاريخ كذا وكذا». وكُتب حَوْل ذلك آية الكُرسي[3].

وتكلَّمتُ[4] في جامع المنصور، فاجتمع خَلائق، وحُزر الجَمع بمئة ألف

---

(١) والبيتان لسليمان بن المهاجر البجلي. ينظر وفيات الأعيان ٢/١٩٦. والخبر نقله المصنف من الروضتين ٢/٢٧٨.
(٢) المنتظم ١٠/٢٨٣.
(٣) المنتظم ١٠/٢٨٣ - ٢٨٤.
(٤) المتكلم هو ابن الجوزي.

وتاب خَلقٌ، وقُطِّعت شُعورهم. ثم نزلتُ فمضيتُ إلى قَبْر أحمد بن حنبل، فتَبِعني من حُزر بخمسة آلاف.

وفيه أُطلق الأمير تتامش إلى داره.

وتقدَّم المُستضيء بعَمَل دَكَّة بجامع القَصر للشَّيخ أبي الفَتح بن المَنِّي الحنبلي، وجلس فيها، فتأثَّر أهل المَذاهب من عَمَل مَوَاضع للحنابلة.

وكان الوزير عضُد الدين ابن رئيس الرُّؤساء يقول: ما دخلتُ قط على الخليفة إلا أجْرَى ذِكرُ فلان، يَعنيني، وصارَ لي اليوم خمسُ مدارس، ومئة وخمسون مُصنَّفًا في كلِّ فنٍّ. وقد تاب على يدي أكثر من مئة ألف، وقُطِّعتُ أكثر من عشرة آلاف طائلة، ولم يَرَ واعظٌ مثل جَمعي، فقد حَضَرَ مَجلسي الخليفةُ والوزيرُ وصاحبُ المَخزن وكبارُ العُلماء، والحَمد لله.

وفي رجب عَمِلَ المُستضيء الدَّعوة، ووَعَظتُ وبالَغتُ في وَعظ أمير المؤمنين، فمما حكيتهُ أنَّ الرشيد قال لشيبان: عِظْني. قال: لأنْ تَصحبَ من يُخوِّفك حتى يُدْركك الأمنُ خيرٌ لك من أن تَصحب من يُؤمِّنك حتى يُدركك الخَوْف. قال: فَسِّر لي هذا. قال: من يقول لك أنت مَسْؤول عن الرَّعية فاتَّقِ الله، أنْصحُ لك ممن يقول: أنتم أهلُ بيتٍ مغفورٌ لكم، وأنتم قَرابةُ نبيِّكم. فبَكَى الرشيد حتى رحمَه من حوله. وقلت له في كلامي: يا أميرَ المؤمنين إن تكلَّمتُ خِفتُ منك، وإن سكتُّ خِفتُ عليك، وأنا أُقَدِّم خَوْفي عليك على خَوْفي منك.

وفي رمضان جاء مُشَعبذ فذكر أنه يُضْرَب بالسَّيف والسكين، ولا يؤثر فيه، لكن بسيفه، وسِكِّينه خاصة.

وفيه أُخذ ابن قرايا الذي ينشدُ على الدَّكاكين من شِعر الرَّافضة، فوجدوا في بيته كُتُبًا في سَبِّ الصحابة، فقُطع لسانُهُ ويدُهُ، وذُهبَ به إلى المارستان، فرَجَمته العوامُّ بالآجُر فهَرَبَ وسَبَحَ وهم يضربونه حتى مات. ثم أخرجوه وأحرقوه، وعَمِلَت فيه العامةُ كان وكان. ثم تُتُبِّع جماعةٌ من الرَّوافض، وأُحرقت كُتُبٌ عندهم، وقد خَمَدت جَمرتُهم بمرة، وصاروا أذلَّ من اليهود[1].

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

ولم يخرج الرَّكبُ العراقيُّ لعَدَم الماءِ والعُشبِ، وكانت سنة مُقحطة. وحجَّ من حجَّ على خَطَر. ورجع طائفةٌ فنزلت عليهم عَرَبٌ، فأخذوا أكثر الأموال، وقُتل جماعةٌ.

وفي ذي القَعدة هَبَّت ببغداد ريحٌ شديدةٌ نصف اللَّيل، وظهرت أعْمدةٌ مثل النار في أطراف السَّماء كأنها تتصاعدُ من الأرض، واستغاثَ الناسُ استغاثةً شديدةً، وبَقيَ الأمر على ذلك إلى السَّحَر.

قال ابن الجوزي: وجلستُ يوم الجُمُعة بباب بَدْر، وأمير المؤمنين يسمعُ.

وفيها اجتمعت الفِرَنج عند حِصْن الأكراد، وسار السُّلطان المَلِك الناصر صلاح الدين فنزل على حِمْص في مُقابلة العدوِّ. فلما أمنَ من غاراتهم سار إلى بَعْلَبَك، فنزل على رأْس العَيْن، وأقام هناك أشهرًا يُراود شمسَ الدين ابن المُقدَّم على طاعته، وهو يَأْبى. ولم يزل الأمرُ كذلك إلى أن دخل رمضان، فأجاب شمس الدين إلى تَسْليم بَعْلَبَك على عِوَضٍ طَلَبه. فتسلَّمها السُّلطان، وأنْعمَ بها على أخيه المُعظَّم شمس الدولة تُورانشاه بن أيوب. وسار إلى دمشق في شوال. ثم أقطعَ أخاه شمسَ الدَّولة تُورانشاه بمصر، واستردَّ منه بَعْلَبك.

قال ابن الأثير[1]: وفي ذي القَعدة أغارت الفِرَنج على بلاد الإسلام وعلى أعمال دمشق، فسارَ لحَرْبهم فَرُّخشاه ابن أخي السُّلطان في ألف فارس، فالتقاهم وألْقَى نفسه عليهم، وقَتَلَ من مُقدَّميهم جماعةً، منهم هنفري، وما أدراك ما هنفري! به كان يُضرب المَثَل في الشَّجاعة.

وفيها أغار البِرنس صاحب أنطاكية على ناحية شَيْزَر.

وأغار صاحب طَرَابُلس على التُّرْكُمان.

وفيها أنْعمَ السُّلطان على ابن أخيه المَلِك المُظفَّر تقي الدين عُمر بن شاهنشاه بن أيوب بحَماة، والمَعَرَّة وفامِيَة ومَنْبج وقَلْعة نَجم، فتسلَّمها وبعث نُوَّابه إليها، وذلك عند وَفَاة صاحب حَماة شهاب الدين محمود خال السُّلطان. ثم تَوَجَّه إليها المَلِك المُظفَّر تقي الدين، ورُتِّب في خِدْمته أميران كبيران شمس الدين ابن المُقدَّم، وسيف الدين علي ابن المَشْطوب، فكانوا في مُقابلة صاحب

---

(١) الكامل ١١/ ٤٥٢ - ٤٥٣.

أنطاكية. ورُتِّب بحِمْص ابن شيركوه في مُقابلة القومص.

وجاء من إنشاء الفاضل: وأما ما أمَرَ به المَوْلى من إنشاء سُور القاهرة، فقد ظهر العَملُ، وطلع البِناءُ، وسلكت به الطريق المُؤدية إلى الساحل بالمقسم. والله يُعَمِّر المَوْلى إلى أن يراه نِطَاقًا على البَلَدين، وسورًا بل سِوارًا يكون الإسلام به مُحَلَّى اليَدَين، والأمير بهاء الدين قراقوش مُلازم للاستحثاث بنفسه ورجاله[1].

قلتُ: وهذه السَّنة هي آخر «المُنتظم».

سنة خمس وسبعين وخمس مئة

أجاز لنا شيخُنا أبو بكر مَحْفوظ بن مَعتوق بن أبي بكر بن عُمر البَغْدادي ابن البُزُوري التاجر[2] قد ذيَّل «المُنتظم» في عدة مُجلَّدات ذهبت في أيام التَّتار الغازانية سنة تسع وتسعين وست مئة من خِزانة كُتُبه المَوْقوفة بتُربته بسَفح قاسِيون، ثم ظَفَرْنا ببعضها. فذَكَرَ في حوادث هذه السَّنة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة، أن أبا الحسن علي بن حمزة بن طَلحة حاجب باب النُّوبي عُزل بعَمِيد الدين أبي طالب يحيى بن زيادة.

وفي صفر وَصَلَ إلى بغداد ثلاثة عشر نجَّابًا نَفَّذَهم صلاح الدين يُبشِّرون بكَسرة الفِرَنج، فضُربت الطُّبول على باب النُّوبي، وخُلع عليهم. وأخبروا أن صلاح الدين حارب الفِرَنج ونُصرَ عليهم، وأسَرَ أعيانهم، وأسَرَ صاحبَ الرَّملة وصاحبَ طَبَريَّة.

قلتُ: وهي وَقعة مَرج العيون. ومن حديثها أنَّ صلاح الدين كان نازلاً بتلِّ بانياس يبثُّ سَرَاياه، فلما استَهلَّ المُحرَّم ركبَ فرأى راعيًا، فسأله عن الفِرَنج، فأخبر بقُربهم، فعاد إلى مُخيَّمه، وأمَرَ الجَيش بالرُّكوب، فرَكِبوا وسار بهم حتى أشرف على الفِرَنج وهم في ألف قنطارية، وعشرة آلاف مُقاتل من فارس وراجل، فحملوا على المسلمين فثبت لهم المسلمون وحملوا عليهم، فولَّوا الأدبار، فقُتل أكثرُهم، وأُسر منهم مئتان وسبعون أسيرًا، منهم بادين

---

(١) الخبر من الروضتين ٢/ ٢، وهو في مفرج الكروب ٢/ ٦٧.

(٢) توفي سنة ٦٩٤ هـ. وينظر معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٢٧ - ١٢٨.

مقدَّم الدَّاويَّة، وأود بن القومصة، وأخو صاحب جُبَيل، وابن صاحب مَرَقيَّة، وصاحب طَبَريَّة. فأما بادين بن بارزان فاستَفَكَّ نفسه بمَبلغ وبألف أسيرٍ من المسلمين. واستَفَكَّ الآخرُ نفسه بجُملة. ومات أود في حَبس قَلْعة دمشق. وانهزم من الوَقعة مَلكُهم مَجْروحًا. وأبلى في هذه الوَقعة عِزُّ الدين فَرُّخشاه بلاءً حَسنًا. واتفقَ أن في يوم الوَقعة ظَفَرَ أُسطول مصر ببُطْسَتين، وأسَروا ألف نَفس، فلِلّه الحَمد على نَصْره.

وكان قَليج أرسلان سُلطان الرُّوم طالب حِصْن رَعبان، وزَعَمَ أنه من بلادهم، وإنما أخذه منه نور الدين على خلاف مُراده، وأن وَلَده الصالح إسماعيل قد أنْعمَ به عليهم. فلم يفعل السُّلطان، فأرسل قَلِيج عشرين ألفًا لحِصار الحِصْن، فالتقاهم تقي الدين عُمر صاحب حَماة ومعه سيف الدين علي المَشْطوب في ألف فارس، فهزمهم لأنه حَمَل عليهم بَغْتةً وهم على غير تَعْبئة، وضُربت كُوساته، وعَمِلَ عَسكره كراديس. فلمَّا سَمِعت الرُّوم الضَّجَّة ظنُّوا أنَّهم قد دَهَمَهم جَيشٌ عظيمٌ، فرَكِبوا خيولَهم عُريًا، وطَلَبوا النَّجاة وتَرَكوا الخِيام بما فيها. فأسَرَ منهم عَدَدًا، ثم مَنَّ عليهم بأموالهم وسرَّحهم. ولم يزل تقي الدين يُدلُّ بهذه النُّصرة، ولا ريب أنها عظيمة.

ووَرَدَ بغداد رسولُ صلاح الدين، وهو مُبارز الدين كشطغاي، وجلس له ظهير الدين أبو بكر ابن العَطَّار، وبين يديه أرباب الدَّولة، فجاؤوا بين يديه اثنا عشر أسيرًا عليهم الخُوَذ والزَّرَديَّات، ومع كل واحدٍ قنطارية، وعلى كَتفه طارقة منها طارقة مَلِك الفِرَنج، وعلى القنطاريات سُعف الفِرَنج. وبين يديه أيضًا من التُّحف والنَّفائس، من ذلك صَنَم حجر طولُهُ ذراعين، فيه صناعة عجيبة، قد جعل سَبَّابته على شَفَته كالمُتبسِّم عَجَبًا. ومن ذلك صينية مَلأى جَوَاهر، وضِلع آدمي نحو سبعة أشبار، في عَرْض أربع أصابع، وضِلع سَمَكة، طوله عشرة أذْرُع، في عَرض ذراعين.

وفيها رُتِّب حاجب الحُجَّاب أبو الفَتح محمد ابن الدَّاريج، وكان من حُجَّاب المَناطق.

وفيها قَدِمَ رسولُ صلاح الدين، وهو القاضي أبو الفَضائل القاسم ابن الشَّهرزوري، وبين يديه عشرة من أسرى الفِرَنج، وقدَّم جَواهر مثمَّنَة.

وفيها عُزل عن نَقابة النُّقباء أبو العباس أحمد ابن الزَّوال بأبي الهَيْجا نَصر ابن عَدنان الزَّينبي.

وفي شوال مَرِضَ الخليفة وأُرْجف بموته، وهاش الغَوْغاء ببغداد، ووَقَعَ نَهبٌ، وركِبَ العَسكر لتَسْكينهم، فتفاقَمَ الشَّر، واتَّسع الخَرق، وركِبَت الأُمراء بالسِّلاح، وصُلب جماعةٌ من المؤذين على الدَّكاكين. وكانت العامة قد تسوَّروا على دار الخلافة، ورموا بالنُّشَّاب فوَقَعت نُشَّابةٌ في فَرَس النائب ومعه جماعةٌ، فتأخَّروا من مَكانهم.

وفيه وُقِّعَ للأمير أبي العباس أحمد بولاية العَهد. وقال الوزير لمن حَضَرَ من الدَّولة: اليوم الجُمُعة، ولابُدَّ من إقامة الدَّعوة والجِهة بنَفْسها، يعني امرأة الخليفة قد بالغت في كَتْم مَرَض أمير المؤمنين، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتيقُّن الأمر، فإنْ كان حيًا جَرَت الخطبة على العادة، وإنْ كان قد توفي خَطَبنا لوَلَده حيث وُقِّع له بولاية العَهْد.

ثم عين الشَيْخ أبو الفضل مسعود ابن النَّادر ليَحْضُر بين يدي الخليفة، فدخل صُحبة سَعد الشَّرابي، وقَبَّل الأرض وقال: المَمْلوك الوكيل، يُشير بقَوله إلى ظهير الدين ابن العَطَّار يُنهي أنه وُقِّع بالخُطبة للأمير أحمد بولاية العَهْد، وما وَسِعَ المَمْلوك إمضاء ذلك بدون المشافَهة. فقال المُستضيء: يُمضى ما كنَّا وَقَّعنا به. فقبَّلَ الأرض، وعاد فأخبر الوزير ظهير الدين فسجدَ شُكرًا لله تعالى على عافيته، وخُطبَ بولاية العَهْد لأبي العباس، ونُثرت الدَّنانير في الجوامع عند ذِكره.

وفي شوال مَلَكَ عبدالوهاب بن أحمد الكُردي قَلْعة الماهكي، وعَمِلَ سلالم مَوْصولة، ونَصَبها عليها في ليلةٍ ذات مَطَرٍ ورعدٍ، فشَعَرَ الحارس، فذهب وعرَّف المُقدَّم كمشتِكين، فقام بيده طَبَر وبين يديه المِشْعَل، فوَثَبوا عليه فقتلوه وقتلوا الحارس، ونادَوا بشِعَار عبدالوهاب.

وفي سَلْخ شَوَّال مات الخليفة. وبُويع ابنه أحمد، ولَقَّبوه الناصر لدين الله، فجلس للمُبايعة في القُبَّة، فبدأ أخوه وبنو عَمِّه وأقاربُهُ، ثم دخل الأعيان، فبايعه الأُستاذدار مَجْد الدين هبة الله ابن الصاحب، ثم شيخ الشُّيوخ، ثم فَخْر الدولة أبو المُظفَّر بن المُطَّلب، ثم قاضي القُضاة علي ابن الدَّامغاني، وصاحب

ديوان الإنشاء أبو الفَرَج محمد ابن الأنباري، والحاجب أبو طالب يحيى بن زبادة[1]. ثم طُلب الوزير ظهير الدين ابن العَطَّار، وكان مريضًا، فأُركب على فَرَسٍ، ثم تعضَّده جماعةٌ، وأُدخل فصَعِدَ وبايَعَ، ووقف على يمين الشُّبَّاك الذي فيه الخليفة، فعَجَزَ عن القيام، فأُدخل إلى التَّاج ثم راح إلى داره. وبايَعَ مِنَ الغَدِ من بَقِيَ من العُلماء والأكابر.

وتُقُدِّم بعَزل النَّقيب أبي الهَيجا، وبإعادة ابن الزَّوال، وتَوَجَّهت الرُّسُل إلى النَّواحي بإقامة الدَّعوة الناصرية.

وفي اليوم الخامس من البَيعة تُقُدِّم إلى عماد الدين صَنْدل المُقْتَفوي، وسَعد الدَّولة نَظَر المُستنجدي الحَبَشي بالمُضيِّ إلى دار ابن العَطَّار في عدةٍ من المماليك للقَبضِ عليه، فجاؤوا ودخلوا عليه من غير إذن، وقَبَضوا عليه من الحريم، وترسَّم بداره أُستاذدار، فنَهَبت العامةُ فيها، وعَجَزَ الأُستاذدار.

وفي سادس ذي القَعدة خلعَ على طاشتِكِين خِلْعة إمرة الحاجِّ، وتوجَّه إلى الحجِّ وتقدَّمه خروج الرَّكب.

وقُيِّد ابن العَطَّار، وسُحب وسُجن في مُطبق، فهَلَكَ بعد ثلاثٍ، وحُمل إلى دار أُخته، فغُسِّل وكُفِّن، وأُخرج بسَحَرٍ في تابوت، ومعه عدةٌ يَحْفظونه، فعرفت العامة به عند سوق الثُّلاثاء، فَسَبُّوه وهمُّوا برَجمه، فدافعهم الأعوان، فكثُرت الغَوْغاء، وأجْمعوا على رَجمه، وشَرَعوا، فخاف الحَمَّالون من الرَّجم، فوضعوه عن رُؤوسهم وهربوا، فأُخرج من التابوت وسُحبَ، فتعرَّى من أكفانه، وبدت عَوْرتُه، وجعلوا يصيحون بين يديه: بسم الله، كما يفعل الحُجَّاب، وطافوا به المَحَال والأسواق مَسْلوبًا مَهْتوكًا، نَسألُ الله السِّتر والعافية.

قال ابن البُزُوري: وحَكَى التَّيمي[2]، قال: كنتُ بحضرته وقد وَرَدَ عليه

---

(١) بالباء الموحدة بعد الزاي، قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٤٥٨، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ من هذا الكتاب.

(٢) يشير بذلك إلى أبي بكر عبيدالله بن علي بن نصر المعروف بابن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩ هـ والذي كتب تاريخًا لبغداد، وهو مُتكلَّم فيه (ينظر كتابنا: تواريخ بغداد التراجمية، ص ١٠ - ١١) ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

شيخٌ يَلُوحُ عليه الخَيْر، فجعل يعظُه بكلامٍ لطيفٍ، ونهاه عن مُحرَّماتٍ، فقال: أخرجوه الكَلب سَحْبًا. وكَرَّره مرارًا.

وقال المُوفَّق عبداللطيف: صَحَّ عندي بعد سنين كثيرةٍ أنَّ ابن العَطَّار هو الذي دَسَّ الحَشِيشية على الوزير عَضُد الدين حتى قَتَلوه. وَلِيَ المَخزن وسَكَنَ في دار قُطب الدين قَيماز الذي هَلَكَ بنواحي الرَّحبة، وأخذ يجيب على الوزير، وانتصب لعداوته.

قال ابن البُزُوري: ثم في آخر النَّهار خَلَّص مماليك الحاجب ابن العَطَّار من باب الأزَج بعد تغيُّر حاله وتجرُّد لَحمه عن عَظمه فحُمل على نَعْشٍ مَكشوف، فوارتهُ امرأةٌ بإزار خَلِيع. ثم دُفن.

وكان الوَبَاء والغَلاء والمَرَض شديدًا ببغداد، وكَرُّ القَمح بمئة وعشرين دينارًا.

وفي سَلخ الشَّهر خُلع على جميع الدَّولة، وأُرسلت الخِلَع إلى مُلوك الأطراف، وركِبوا بالخِلَع في مُستهَل ذي الحجَّة، وجَلَس الناصرُ لدين الله للهناء، فدخل إلى بين يدي سُدَّته أُستاذ الدَّار مَجد الدين ابن الصَّاحب، وتلاه نائب الوزارة شَرَف الدين سُليمان بن ساروس، فقبَّلا الأرض. ثم خرج نائب الوزارة فرَكِبَ، وخُلع على ابن الصاحب قميصٌ أطلس أسود، وفرجية نسيج، وعِمامة كُحلية بعراقي، وقُلِّد سيفًا مُحَلًّى بالذَّهب، وركبَ فَرَسًا بمَرْكب ذَهب، وكَنبُوش إبريسم، وسيف رِكاب، وضُربت الطُّبُولُ على بابه.

وجاءت ببلاد الجَبَل زَلْزلةٌ عظيمةٌ سقطت قِلاعٌ كثيرةٌ، وهَلَكَ خَلقٌ.

سنة ست وسبعين وخمس مئة

في أولها عُزل شَرَف الدين سليمان بن ساروس عن نيابة الوزارة لأجل عُلُوِّ سِنِّه وثِقَل سمعه، ووَلِيها جلال الدين هبة الله بن علي ابن البخاري.

وفي المحرَّم ركِبَ الناصر لدين الله إلى الكشك، وصلَّى الجُمُعة بجامع الرُّصافة.

وفيه قَدِمَ رسول المَلِك طُغرُل السُّلْجُوقي.

وفيه تُقُدِّم إلى أُستاذالدار بالقَبْض على كمال الدين عُبيدالله ابن الوزير

عضُد الدين محمد ابن رئيس الرُّؤساء، فنفَّذ للقَبض عليه عِزَّ الدَّولة مَسعود الشرابي في جماعةٍ من المماليك، فحُمل مَسحوبًا إلى بين يديه، فأمَرهم أن يَرْفُقوا به، وقُيِّدَ وسُجنَ.

وفي صَفَر وَصَل أمير الحاجِّ وفي صُحبته صاحب المدينة عِزُّ الدين أبو سالم القاسم بن مُهَنَّا للمُبايعة.

وفيها توجه السُّلطان صلاح الدين قاصدًا بلاد الأرمن وبلادَ الرُّوم ليُحارب قَلِيج رسلان بن مَسعود بن قَليج رسلان. والمُوجب لذلك أن قَلِيج زوَّج بنته بمحمد بن قرا رسلان بن داود صاحب حِصن كَيْفا، ومَكَثَت عنده حينًا، وأنَّه أحبَّ مُغَنِّيةً وشغف بها، فتزوَّجها، وصارت تَحكُم في بلاده، فلما سمع بذلك حَمُوه قَصَدَ بلادَهُ عازمًا على أخذ ابنته منه، فأرسل محمد إلى صلاح الدين يستنجدُ به، وكرَّرَ إليه الرُّسل. ثم استقرَّ الحال أن يَصْبروا عليه سنةً، ويُفارق المُغَنِّية[1].

ونزل صلاح الدين على حِصْنٍ من بلاد الأرْمَن فأخذه وهدَّه. ثم رجع إلى حِمْص فأتاه التَّقليد والخِلَع من الخليفة الناصر، فرَكِبَ بها بحِمْص، وكان يومًا مَشهودًا.

ومن كتاب السُّلطان صلاح الدين إلى الخليفة: «والخادم - ولله الحَمد - يعدِّد سَوَابقَ في الإسلام والدولة العباسية لا يعدها أوليَّةُ أبي مسلم لأنه وَالى ثم وارى، ولا آخريَّةُ طُغرُلبك لأنه نَصَر ثم حَجَر. والخادم خَلَعَ من كان يُنازع الخلافة رداءها، وأساغ الغُصَّة التي ذخر الله للإساغة في سيفه ماءها، فرجَّل الأسماء الكاذبة الرَّاكبة على المَنابر، وأُعِزَّ بتأييدٍ إبراهيمي، فكسر الأصنام الباطنة بسيفه الظَّاهر[2].

وقال العماد الكاتب: توجه السُّلطان إلى الإسكندرية، وشاهد الأسوار التي جدَّدها، وقال نَغْتنمُ حياةَ الإمام أبي طاهر بن عوف. فحَضَرنا عنده وسمعنا عليه «المُوطَّأ». وكتب إليه القاضي الفاضل يُهنِّيه ويقول: أدام الله دَولة المَلِك الناصر سُلطان الإسلام والمسلمين، مُحيي دَولة أمير المؤمنين، وأسعدَهُ

---

(١) الكامل ١١/ ٤٦٤.

(٢) من الروضتين ٢/ ٢٣ - ٢٤.

برحلته للعِلم، وأثابه عليها. ولله وفي الله رحلتاه، وفي سبيل الله يوماه؛ يوم سَفَك دَمَ المَحابر تحت قَلَمه، ويوم سَفَك دَمَ الكافر تحت عَلَمه. ففي الأول يطلبُ حديث المُصطفى ﷺ، فيجعل أثره عَيْنًا لا تُستَر، وفي الثاني يحفلُ لنُصرة شريعة هُداه على الضَّلال فيجعلُ عَينه أثرًا لا يظهر. إلى أن قال: وما يحسب المَمْلوك أنَّ كاتب اليَمين كتب لمَلِكٍ رِحلةً قط في طَلَب العِلْم إلا للرَّشيد، فرَحَلَ بولديه الأمين والمأمون لسماع هذا «المُوطأ» الذي اتَّفقت الهِمَّتان الرَّشيدية والناصرية على الرَّغْبة في سماعه، والرِّحلة لانتجاعه. وكان أصل «المُوطَّأ» بسماع الرَّشيد على مالك في خزانة المصريين، فإنْ كان قد حَصَلَ بالخزانة الناصرية فهو بركة عظيمة، وإلا فَلْيُلْتَمَس[1].

وفيها أُرسل شيخُ الشُّيوخ صَدر الدين عبدالرحيم وبشيرٌ المُستنجدي الخادم إلى السُّلطان صلاح الدين بتَقْليد ما بيده من البلاد، وهو من إنشاء قوام الدين بن زبادة[2]، فمنه: «ولما كان الملك الأجل السَّيِّد صلاح الدين، ناصر الإسلام، عماد الدولة، جمال المِلَّة، فَخر الأمة، صَفِي الخلافة، تاج المُلوك والسَّلاطين، قامع الكَفَرة والمُتمرِّدين، قاهر الخَوارج والمُشركين، عِز المُجاهدين، ألب غازي بك أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أدام الله عُلُوَّه على هذه السَّجايا مُقبلاً». وذكر التَّقليد، وفيه: آمُرُه بتَقْوى الله، وآمُرُه أنْ يتخذ القرآن دليلاً، وآمُرُه بمحافظة الصَّلاة وحُضور الجماعة ولزوم نزاهة الحُرُمات، وآمُرُه بالإحسان وبإظهار العَدْل، وأن يَأْمر بالمعروف، وأن يَحْتاط في الثُّغور، وأنْ يجيب إلى الأمان. وآمُرُه بكذا وآمُرُه بكذا. وكُتب في صفر سنة ستٍّ وسبعين».

وفيها وصل الفقيه هبة الله بن عبدالله من عند صاحب جزيرة قَيس رسولاً. وقَدَّم هدايا.

وفي جُمادى الأولى يوم الجُمُعة رَكِبَ الخليفة في الدَّست تُظله الشَّمسية

---

(١) من الروضتين ٢/ ٢٤ - ٢٥ لكنه يذكر ذلك في حوادث سنة ٥٧٧، وكذلك فعل ابن واصل في مفرج الكروب ٢/ ١١٢.

(٢) بالباء الموحدة، وهو يحيى بن سعيد أبو طالب البغدادي الآتية ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ من هذا الكتاب.

السوداء وعلى كريمه[1] الطَّرْحة، والكُل مُشاة، وخَرَجَ إلى ظاهر السور، ثم ردَّ إلى جامع المنصور وصلَّى، وأقام بكشك الملكية أسبوعًا. وركِبَ الجُمُعة الأخرى في مَوكبه، وصلَّى بجامع الرُّصافة، وركِبَ في الشَّبَّارة الطَّويلة، تُظلُّه القُبَّة السَّوداء، وأربابُ الدَّولة قيامٌ في السُّفُن والخَلقُ يَدْعون له.

وفيها أُقطع طُغرُل الناصري الخاص البصرةَ بعد موت مُتولِّيها قَسِيم الدولة بهاء الدين.

وفي جُمادى الآخرة ركِبَ الناصر لدين الله في مَوكبه، وخرج إلى الصَّيد، وطاف البلاد والأعمال، وغاب أُسبوعًا.

وفيها وَلِيَ نيابةَ دمشق عِزُّ الدين فَرُّخْشاه ابن أخي السُّلطان، وكان حازمًا، عاقلاً، شُجاعًا، مِقْدامًا كثيرَ الحُرمة.

سنة سبع وسبعين وخمس مئة

فيها قَصَدَ عِزُّ الدين فَرُّخشاه بن شاهنشاه الكَرَك بالعساكر وخرَّبها، وعاد. وكان ملك الفرنج بِرِنس - لعنه الله - قد سَوَّلت له نفسه قَصد المدينة النَّبوية ليتملَّكها، فسار فَرُّوخشاه إلى بَلَد المذكور ونَهَبه، فآب البِرِنسُ بالخَيْبة.

وفي رجب ركِبَ الخليفة في مَوكبه إلى الكشك، فنزل به، وقدم إلى بغداد بزرافة من صاحب جزيرة قَيس.

وفيها أُرسل من الدِّيوان رسالة إلى السُّلطان صلاح الدين يأخذ عليه في أشياء، منها تَسَمِّيه بالمَلِك الناصر، مع عِلْمه أنَّ الإمام اختار هـذه السِّمَة لنفسه.

وفي شعبان ساق عِزُّ الدين مَسعود، وأخذ حَلَب، وكان الصالح إسماعيل ابن نور الدين قد أوْصى له بها.

وفي شوال تزوَّج بأُم الصالح، ثم قايَضَ أخاه عمادَ الدين بسِنْجار، وقَدِمَ عماد الدين فتَسلَّم حَلَب.

---

(١) أي: رأسه.

سنة ثمان وسبعين وخمس مئة

فيها تراخت الأسعار بالعراق.

وفيها وَثَبَ على عبدالوهاب الكُردي صاحب قَلْعة الماهكي ابن عَمِّه جوبان، فأخرجه منها، ونادى بشِعار الدولة العباسية، فأُرسلت إليه الخِلْعة والتَّقليد بولايتها.

وفيها وَصَلَ قاضي الموصل ووزيرُها ابن الشَّهرزوري إلى الدِّيوان العزيز يطلبُ أن يتقدَّم إلى السُّلطان صلاح الدين بالارتحال عن المَوْصل، فإنَّه نزل مُحاصِرًا لها، ذاكرًا أنَّ الخليفة أقطعه إياها. فأُجيب سُؤاله، وكُتبَ إلى السُّلطان بالارتحال عنها. وسار إليه في الرسلية شيخُ الشُّيوخ صَدْر الدين عبدالرحيم.

وفيها افتتح مَلِك الرُّوم قَلِيج رسلان بن مسعود بَلَدًا كبيرًا بالرُّوم كان للنصارى، وكُتب إلى الدِّيوان بالبِشارة.

وافتتح فيها صلاح الدين حَرَّان وسَرُوج وسِنْجار ونَصِيبين والرَّقَّة والبيرة، ونازلَ المَوْصل وحاصَرَها، فبَهَره ما رَأى من حَصانتها[1]، فرحل عنها، وقَصَده شاه أرْمَن بعساكر جَمَّة، واجتمع في مارِدين بصاحبها، وفَتَحَ آمد. ثم رجع إلى حَلَب فتملكها، وعَوَّض صاحبها سِنْجار.

وفيها تفتَّى الناصر لدين الله إلى الشيخ عبدالجبار، ولُقِّب بشَرَف الفُتُوة عبدالجبار، وخَلَعَ عليه. وكان النَّقيب لهم أبا المكارم أحمد بن محمد بن دادا ابن النِّيلي. وفتَّى الناصر لدين الله في ذلك الوَقت وَلَد رفيقه علي بن عبدالجبار، وخَلَعَ عليه وعلى النقيب. وكان عبدالجبار هذا في مبدأ أمره شُجاعًا مَشهورًا، تَهابُهُ الفِتْيان، وتخافُهُ الرِّجال، ثم تَرَكَ ذلك ولَزِمَ العبادةَ، وبَنَى لنفسه مَوضعًا، فأمَرَ الخليفة بإحضاره حين تَضَوَّع عبير أخباره، وتفتَّى إليه، وجَعَلَ المُعوَّل في شَرْعها عليه.

وفيها خَرَجَ صلاح الدين من مصر غازيًا، وما تهيَّأ له العَودُ إليها، وعاش بعد ذلك اثنتي عشرة سنة.

---

(١) في أ: «محاصرتها».

وفيها بَعَثَ صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طُغْتكين على مَمْلكة اليَمَن، وإخراج نُوَّاب أخيه تورانشاه منها، فدخل إليها، وقَبَضَ على مُتولِّي زَبيد حِطَّان ابن مُنقذ الكِناني. فيُقال: إنَّه قَتَله سرًا وأخذ منه أموالاً لا تُحصى. وهَرَبَ منه عِزُّ الدين عثمان ابن الزنجيلي. وتمكَّنَ سيف الإسلام من اليَمَن[1].

وفيها مات عِزُّ الدين فَرُّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب، فبَعَثَ عَمُّه على نيابة دمشق شمس الدين محمد ابن المُقدَّم.

سنة تسع وسبعين وخمس مئة

في المحرَّم قَدِمَ رسول مَلِك مازَنْدران، فتُلُقِّي وأُكرم، ولم يكن لمُرسله عادةٌ بمراسلة الدِّيوان، بل اللهُ هداه من غَيِّ هَواه، وقدم هدية.

وفيه جاء رجل إلى النِّظامية يَسْتفتي، فأُفتي بخلاف غَرَضه، فسبَّ الشَّافعي، فقام إليه فقيهان، لَكَمهُ أحدُهما، وضَرَبه الآخر بنَعْله، فمات ليومه، فحُبسَ الفقيهان أيامًا، وأُطْلقا عَمَلاً بمَذْهب أبي حَنيفة.

وفي جُمادى الأولى قَبَضَ عِزُّ الدين مَسعود صاحب المَوْصل على نائبه وأتابكه مُجاهد الدين قايماز، وكان هو سُلطان تلك البلاد في المَعْنى، وعِزُّ الدين معه صورة. ولكن انخرم عليه النظام بإمساكه وتعب. ثم إنَّه أخرجه وأعاده إلى رُتبته.

وفي رمضان جاء إلى صلاح الدين بالرسلية شيخُ الشُّيوخ، وبَشيرٌ الخادم.

وفي شوال فُرِغَ من رباط المأمونية وفتح، أنشأته والدة الناصر لدين الله، ومُدَّ به سِماطٌ، وحَضَره أربابُ الدولة والقُضاة والأئمة والأعيان، ورُتِّب شهاب الدين السُّهْروَردي شيخًا به، ووُقِفَت عليه الوُقوفُ النَّفيسة.

وقَدِم رئيس أصبهان صَدْر الدين عبداللطيف الخُجَندي للحجِّ، فتُلقي بموكب الدِّيوان، وأُقيمت له الإقامات. وزعيم الحاجِّ في هذه السِّنين مُجير الدين طاشتِكين.

---

(١) ينظر الكامل ١١/ ٤٨٠.

ومن كتاب فاضلي إلى الدِّيوان كان الفِرَنج قد رَكِبوا من الأمر نُكرًا، واقتضُّوا[1] من البَحر بِكْرًا، وعمروا مَراكب حَرْبية شَحَنوها بالمُقاتلة والأسلحة والأزواد، وضربوا بها سواحل اليَمَن والحِجاز، وأثْخنوا وأوغلوا في البلاد واشتدَّت مَخافةُ أهل تلك الجَوَانب، بل أهل القِبْلة، لما أومض إليهم من جلل[2] العواقب، وما ظنَّ المسلمون إلا أنَّها السَّاعة، وقد نُشرَ مَطْويُّ أشراطها، وانتُظر غَضَبُ الله لفَنَاء بيته المحرَّم ومقام خليله الأكرم، وضريح نبيِّه الأعظم صلى الله عليهما وسلم ورَجَوا أن تشحذ البَصَائر آية كآية هذا البيت، إذ قَصَده أصحابُ الفِيل، ووكَّلوا إلى الله الأمْرَ، فكان حَسبهم ونِعم الوكيل. وكان للفِرَنج مَقْصدان: أحدهما قَلْعة أيْلَة، والآخر الخَوْض في هذا البَحر الذي تُجاورُه بلادُهم من ساحله، وانقسموا فريقين؛ أمَّا الذين قَصَدوا أيْلة، فإنَّهم قَدروا أن يَمْنعوا أهلَها من مَورد الماء، وأمَّا الفريق القاصد سواحلَ الحِجاز واليَمَن، فقدروا أن يَمنعوا طريق الحاجِّ عن حَجِّه، ويَحُول بينه وبين فَجِّه، ويأخذ تُجَّار اليمن وكارم وعَدَن، ويلمُّ بسواحل الحِجاز فيَسْتبيح، والعياذ بالله، المَحارمَ. وكان الأخُ سيف الدين بمصر قد عمر مَرَاكب، وفرَّقها على الفرقتين، وأمَرَهم بأن تُطوى وراءَهم الشُّقَّتَين. فأما السَّائرة إلى قَلْعة أيلة، فإنَّها انقضَّت على مُرابطي الماء. انقضاضَ الجَوارح على بنات الماء، وقَذَفتها قَذْفَ شُهُب السماء، وكسرت[3] أكثرَ مُقاتلتها، إلا من تعلَّق بهضبةٍ وما كاد، أو دَخَلَ في شِعب وما عاد، فإنَّ العُربان اقتصُّوا آثارَهم، والتزموا إحضارهم. وأمَّا السائرة إلى بَحْر الحِجاز، فتمادت للسَّاحل الحِجازي، فأخذت تُجَّارًا، وأخافت رفاقًا، ودلَّها على عَوْرات[4] البلاد من هو أشدُّ كُفرًا ونفاقًا. وهناك وَقَعَ عليها أصحابُنا، وأُخذت المَراكب بأسرها، وفرَّ فِرَنْجُها، فسَلكوا في الجبال مَهَاوي المَهالك، ومعاطن المَعاطب، ورَكِبَ أصحابُنا وراءهم خَيْل العَرَب يَقْتُلون ويَأْسِرون، حتى لم يتركوا مُخبرًا، ولم يُبقُوا لهم

---

(١) بالقاف، وهو الصواب، وما يشاع عند العوام بالفاء فهو غلط، كما في معجمات اللغة.

(٢) في المطبوع من الروضتين الذي ينقل منه المصنف: «خلل» بالخاء المعجمة، وما هنا أصح.

(٣) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من الروضتين: «قتلت».

(٤) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من الروضتين: «غوارب».

أثرًا، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزمر ٧١]، وقِيدَ منهم إلى مصر مئة وسبعون أسيرًا[١].

وفي المحرَّم نزل صلاح الدين على حَلَب، ثم تَسلَّمها صُلحًا.

وفيها سار شهاب الدين الغوري بعد ما مَلَك جبال الهِند، وعَظُم سُلطانُه إلى مدينة لهاوور في جَيشٍ عظيمٍ وبها السُّلطان خُسرُوشاه بن بهرام شاه السُّبكِتِكيني الذي كان صاحبَ غَزنةَ من ثلاثين سنة، فحاصَرَه مدةً، ثم نزل بالأمان فأكرمه ووَفى له. فوَرَدَ رسولُ السُّلطان غياث الدين إلى أخيه يأمرُهُ بإرسال خُسرُوشاه إليه، فقال له: أنا لي يمينٌ في عُنُقك. فطيَّب قَلبه ومَنَّاه، وأرسله هو وولدَهُ، فلم يجتمع بهما غياث الدين بل رفعهما إلى بعض القِلاع، فكان آخر العَهد بهما. وهذا آخر مُلوك بني سُبكِتِكين. وكان ابتداءُ دَولتهم من سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة، فتبارَكَ الله الذي لا يزولُ مُلكُه.

وفيها عاد شيخُ الشُّيوخ وبشير من الرسلية، ومعهما رسول صلاح الدين بتقدمتين كان منها شمسة، يعني جترًا، وهي مصنوعة من ريش الطَّواويس، لم يُرَ في حُسنها، وعليها اسم المُستنصر بالله مَعَدّ العُبَيدي.

وتوفي الخلاَّل أبو المُظفَّر ابن البخاري نائب الوزارة، فوَلِيَ مكانه حاجب باب النُّوبي عِزُّ الدين أبو الفتح بن صَدَقة. ووَلِيَ الحجابةَ أحمدُ بن هُبَيرة.

وعاد إلى الشام شيخُ الشُّيوخ وبشير على الفَوْر، فمَرِضا، وطَلَبا الرَّجعة إلى العراق، فقال صلاح الدين: أقيما. فلم يفعلا، وسارا في الحَرِّ، فماتا في الرَّحبة.

ونازل السُّلطان حَلَب، وحاصَرَها أشدَّ حِصار، ثم وَقَعَ الصُّلح بين صاحبها عماد الدين وبين السُّلطان، على أن يُعوِّضه عنها سِنْجار ونَصِيبين، والرَّقَّة وسَرُوج والخابور. وتَسلَّم حَلَب في ثاني عشر صفر. وفيه يقول القاضي مُحيي الدين ابن القاضي زكي الدين ابن المُنتجب يمدحُهُ بأبياتٍ منها:

وفَتحكُمُ حَلَبًا بالسَّيف في صَفَر ... مُبشِّرٌ بفُتُوحِ القُدسِ في رَجَبِ[٢]

---

(١) النص كله من الروضتين ٢/ ٣٧.

(٢) ينظر الكامل ١١/ ٤٩٧.

وقد ذَكَر صاحب «الرَّوْضتين»[1] أنَّ الفقيه مَجد الدين بن جهبل الحَلَبي الشَّافعي وَقَعَ إليه «تَفْسير القرآن» لأبي الحكم بن بَرَّجان[2]، فوَجَد فيه عند قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝﴾ [الروم]. أنَّ الرُّوم يُغلبون في رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، ويُفتحُ بيت المقدس، ويصيرُ دارًا للإسلام إلى آخر الأبد واستدلَّ بأشياء في كتابه. فلمَّا فُتحت حَلَب على يد السُّلطان صلاح الدين، كتب إليه المَجد بن جهبل وَرَقةً يبشِّرُه بفَتح القُدس على يديه، ويعين فيه الزَّمان، وأعطاها للفقيه عيسى، فلم يَتَجاسَر أن يَعْرضها على السُّلطان، وحدَّث بما فيها لمُحيي الدين، وكان واثقًا بعَقْل المَجد وأنَّه لا يقولُ هذا حتى يُحَقِّقه، فعَمِلَ القصيدة التي فيها هذا البيت، فلمَّا سمعه السُّلطان بُهت وتعجَّب. فلمَّا اتَّفق له فَتحُ القُدس في رجب، سار إليه المَجد مُهنِّئًا، وذكر له حديث الوَرَقة، فتعجَّب وقال: قد سَبَقَ إلى ذلك مُحيي الدين، غير أنِّي أجعلُ لك حظًا. ثم جَمَعَ له من في العَسكر من الفُقهاء والصُّلَحاء، ثم أدخله بيت المقدس والفِرَنج بعد فيه لم يُنَظف منهم، وأمَرَه أن يَذكر دَرْسًا على الصَّخرة. فدخل ودَرَّس هناك، وحَظِيَ بذلك.

ثم قال أبو شامة[3]: وقفتُ أنا على ما فَسَّره ابن بَرَّجان من أنَّ بيت المَقْدس استولت عليه الرُّوم عام سبعةٍ وثمانين وأربع مئة[4]، وأشار إلى أنَّه يَبْقى بأيديهم إلى تمام خمس مئة وثلاثٍ وثمانين سنة[5].

قال أبو شامة[6]: وهذا الذي ذكره أبو الحَكَم من عجائب ما اتَّفق. وقد تكلَّم عليه شيخُنا السَّخَاوي، فقال: وَقَعَ في «تَفْسير» أبي الحَكَم إخبارٌ عن بيت المَقْدس وأنه يُفتح في سنة ثلاثٍ وثمانين. قال: فقال لي بعض الفُقهاء: إنَّه استخرج ذلك من فاتحة السُّورة. فأخذتُ السُّورةَ، وكشفتُ عن ذلك، فلم أره

---

(١) الروضتين ٢/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) هو عبدالسلام بن عبدالرحمن المغربي ثم الأندلسي شيخ الصوفية الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٣٦ هـ من هذا الكتاب.

(٣) الروضتين ٢/ ١١٣.

(٤) هكذا قال، وهو وهم ظاهر فإن استيلاء الفرنج الملاعين على بيت المقدس سنة ٤٩٢ هـ.

(٥) هكذا في النسخ، ولو قال: إلى تمام سنة خمس مئة وثلاث وثمانين، لكان أحسن.

(٦) الروضتين ٢/ ١١٣.

أخذَ ذلك من الحروف، وإنَّما أخذه فيما زَعَم من ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ [الروم] فبَنَى الأمرَ على التاريخ كما يفعل المُنجِّمون، ثم ذكر أنهم يُغلبون في سنة كذا، وفي سنة كذا، على ما تقتضيه دوائر التَّقدير. وهذه نجامة وافقت إصابة إنْ صحَّ أنه قال ذلك قبل وُقوعه، وليس ذلك من الحُروف، ولا هو من قبيل الكَرَامات. فإن الكرامة لا تُكْتَسَب، ولا تَفتقر إلى تاريخ، ولذلك لم يوافق الصَّواب لمَّا أراد الحساب على القراءة الآخرى الشَّاذَّة وهي (غَلَبَت) بالفَتح، ويوضح ذلك، أنه قال في سورة القَدْر: لو عُلم الوَقتُ الذي نزل فيه القرآنُ لعُلم الوَقتُ الذي يُرفع فيه. فهذا ما ذكره.

ومن كتاب إلى الديوان: «أشْقى الأُمراء من سَمَّن كيسَهُ وأهزل الخَلْقَ، وأبعدهم من الحقِّ من أخذ المَكْس وسمَّاه الحقَّ. ولمَّا فَتَحنا الرَّقَّة أشرفنا على سُحتٍ يُؤكل، وظُلمٍ ممَّا أمَرَ اللهُ به أن يُقطع، وأمَرَ الظَّالمون أن يُوصل، فأوجَبْنا على كافة الوُلاة من قِبَلنا أن يضعوا هذه الرُّسوم بأسرها، ويلقوا الرَّعايا من بشائر أيام ملكنا بأسرها، وتعتق الرَّقَّة من رقها، وتُسَد هذه الأبواب وتُعَطَّل، وتُنسخ هذه الأُمور وتُبَطَّل، ويعفى خبر هذه الضَّرائب من الدواوين ويُسامح بها جميعها جميع الأغنياء والمساكين مُسامحة ماضية الأحكام، دائمة الخُلود، خالدةَ الدَّوام، تامَّةَ البَلاغ، بالغة التَّمام، ملعونًا من يطمحُ إليها ناظرُه»[1].

ومنه: «وإذا وَلاَّه أمير المؤمنين ثَغرًا لم يثبت[2] في وَسَطه، ولم يَقُم في ظلِّ غُرفه، بل يَبِيتُ السَّيفُ له ضجيعًا، ويُصبح ومُعْتركُ الحرب له ربيعًا، لا كالذين يغبُّون أبوابَ الخلافة إغباب الاستبداد، ولا يؤامرونها في تصرفاتها مؤامرة الاستعباد، وكأنَّ الدُّنيا لهم إقطاعٌ لا إيداعٌ، وكأنَّ الإمارةَ لهم تَخْليدٌ لا تقليدٌ. وكأنَّ السِّلاحَ عندهم زينةٌ لحامله ولابسه، وكأنَّ مالَ الله عندهم وديعةٌ، لا عُذرَ لمانعه ولا لحابسه، وكأنَّهم في البُيوت الدُّمى في لُزُوم خُدُورها[3]، لا في مُسْتَحسنات صُورها، راضين من الدين بالعُروة اللقبية، ومن إعلاء كَلِمته

(١) من الروضتين ٢/ ٤٧.
(٢) في المطبوع من الروضتين: «لم يبت».
(٣) في المطبوع من الروضتين: «جدرها».

بما يسمعونه على الدَّرَجات الخَشَبية، ومن جهاد الخَوارج باستحسان الأخبار المُهَلَّبية، ومن قتال الكُفَّار بأنَّه فَرْضُ كفايةٍ، تقومُ به طائفةٌ فيسقط عن الأخرى.

وفيها سارَ السُّلطان بجُيوشه إلى الكَرَك فحاصرها، ونَصَبَ عليها المجانيق، ثم جاءته الأخبار باجتماع الفِرَنج، فترك الكَرَك، وسار إليهم بعد أن كان أشرف على أخذها، فخالفوه في الطريق إلى الكَرَك، وأتوا إليها بجُموعهم، فسار إلى نابُلُس، ثم إلى دمشق. وأعطى أخاه نائب مصر المَلِكَ العادل سيفَ الدين حَلَب وأعمالها، فإنه ألحَّ عليه في طَلَبها. فَسَارَ إليها، وانتقل منها المَلِك الظَّاهر غازي، وقَدِم على والده. وبَعَثَ السُّلطان ابنَ عَمِّه المَلِك المُظفَّر تقي الدين عُمر صاحب حَمَاة على نيابة الدِّيار المصرية مَوْضع المَلِك العادل.

سنة ثمانين وخمس مئة

فيها جَعَلَ الخليفة الناصر مَشهد موسى الكاظم أمْنًا لمَن لاذَ به، فالتجأ إليه خَلقٌ، وحَصَلَ بذلك مَفَاسدُ.

وفي صَفَر راهَنَ رجلٌ ببغداد على خمسة دنانير أن يندفن من غُدوة إلى الظُّهر، فدُفن وأُهيل عليه التُّراب، ثم كُشف عنه وَقْت الظّهر، فوُجد مَيِّتًا وقد عضض سواعده لهول ما رأى.

وفيها كتب زين الدين بن نُجَيَّة الواعظ[1] كتابًا إلى صلاح الدين يُشوِّقه إلى مصر ويَصفُ مَحاسنَها، ومواضع أُنسها. فكتب إليه السُّلطان، بإنشاء العماد فيما أظنُّ: «وَرَدَ كتاب الفقيه زين الدين: لا ريب أنَّ الشَّامَ أفضلُ، وأجرَ ساكنه أجزلُ، وأنَّ القُلوبَ إليه أمْيلُ، وأنَّ زُلالَهُ البارد أغْلَى وأنْهَلُ، وأنَّ الهواءَ في صيفه وشتائه أعْدَلُ، وأنَّ الجَمالَ فيه أجملُ وأكملُ، وأنَّ القَلْبَ به أرْوحُ، وأنَّ الرُّوحَ به أقْبلُ. فدمشق عاشِقُها مُسْتَهامٌ، وما على مُحِبِّها مَلامٌ، وما في رَبوتها ريبة، ولكل نور فيها شبيبة، وساجعاتها على منابر الوَرِق خطباء تُطرب،

---

(١) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبلي الآتية ترجمته في وفيات سنة ٥٩٩ من هذا الكتاب.

وهزاراتها وبلابلها تُعجم وتُعرب، وكم فيها من جوارٍ ساقيات، وسواقٍ جاريات، وأثمار بلا أثمان، وفاكهة ورُمَّان، وخَيرات حسان، وكونه تعالى أقسم به فقال: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ [التين] يدلُّ على فَضْله المكنون، وقال ﷺ: «الشَّامُ صَفْوةُ الله من بلاده، يَسُوقُ إليها خِيرتَهُ من عباده»[١]. وعامَّةُ الصَّحابة اختاروا به المُقام. وفَتح دمشق بكر الإسلام. وما يُنكر أنَّ الله تعالى ذَكَر مصر، لكنَّ ذلك خرج مخرج العَيب له والذَّمِّ؛ ألا ترى أنَّ يوسف عليه السلام نُقلَ منها إلى الشَّام. ثم المُقام بالشام أقرب إلى الرِّباط، وأوجب للنَّشاط. وأين قطوب المُقطَّم من سنا سَنِير[٢] وأين ذرى مَنْف[٣] من ذِروة الشَّرَف المُنير؟ وأين[٤] لُبانة لبنان من الهَرَمَين؟ وهل هما إلا مثل السَّلْعتين؟ وهل للنِّيل مع طول نَيله وطول ذَيله برد بَرَدى في نَفْع العليل؟ وما لذاك الكثير طلاوة هذا القليل. وإنْ فاخَرنا بالجامع[٥] وفيه النَّسْر، ظهر بذلك قِصَر القَصْر، ولو كان لهم مثل باناس، لما احتاجوا إلى قياس المِقياس، ونحن لا نجفو الوَطَنَ كما جفوته، وحبُّ الوَطَن من الإيمان، ونحن لا ننكر فَضل مصر، وأنَّه إقليمٌ عظيمٌ، ولكن نقول كما قال المجلس الفاضلي: إنَّ دمشق تصلُحُ أن تكون بستانًا لمصر[٦].

وفيها هَجَمَ السُّلطان نابُلُس، وكان وَصَلَ لنَجْدته عَسْكر ديار بكر وعَسكر آمد والحِصن والعادل من حَلَب وتقي الدين من حَمَاة ومُظفَّر الدين صاحب إربل؛ هكذا ذكر أبو المُظفَّر في «مرآته». قال[٧]: نازل الكَرَك ونَصَبَ عليها

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧١٨)، والحاكم ٤/ ٥٠٩ - ٥١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١١٩ من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة، به، وفي إسناده عفير بن معدان وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٩٦) وفي مسند الشاميين (١٣٤١)، وابن عساكر ١/ ١١٩ من طريق القاسم عن أبي أمامة، وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله وهو ضعيف أيضًا. ويروى من حديث ابن عمر وواثلة بن الأسقع وعبدالله بن حوالة الأزدي. انظر تاريخ ابن عساكر ١/ ١١٩ - ١٢٠، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٩ - ٦٠.

(٢) المقطم جبل قرب القاهرة معروف، وسنير جبل بين حمص وبعلبك.

(٣) اسم مدينة فرعون مصر.

(٤) من هنا إلى قوله «السلعتين»، ليس في المطبوع من الروضتين ٢/ ٥٩ فكأنه سقط منه.

(٥) يعني: جامع دمشق.

(٦) هذا كله من الروضتين ٢/ ٥٨ - ٥٩.

(٧) مرآة الزمان ٨/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

المَجَانيق، فجاءتها نَجْدات الفِرَنج من كل فَجٍّ، وأجْلَبوا وطَلَبوا. واغتنم السُّلطان خُلُوَّ السَّواحل منهم، ورأى أنَّ حصارهم يَطُول، فسار ونزل الغَوْر وهَجَمَ نابُلُس، فقَتَلَ وسَبَى، وطَلَعَ على عَقَبة فِيق، ودَخَلَ دمشق.

وأمَّا ابن الأثير، فقال[1]: نازل الكَرَك، ونَصَب المَنْجنيقات على ربَضه ومَلَكه، وبَقِيَ الحِصْن وهو والرَّبَض على سَطْح واحدٍ، إلا أنَّ بينهما خَنْدقًا عظيمًا، عُمقه نحو ستين ذراعًا، فأمَرَ السُّلطان بإلقاء الأحجار والتُّراب فيه ليطمَّه، فلم يقدروا على الدُّنُوِّ منه لكَثْرة النُّشَّاب وأحجار المَجانيق، فأمَرَ أن يُلقى من الأخشاب واللَّبن ما يمكن الرجال يَمْشون تحت السقائف، فيُلْقُون في الخندق ما يطُمُّه، ومَجَانيق المسلمين مع ذلك تَرْمي الحِصْن ليلاً ونهارًا، فاجتمعت الفِرَنج عن آخرها، وساروا عَجلين، فوَصَلَ صلاح الدين إلى طريقهم يتلقاهم، فقرُب منهم، ولم يمكن الدُّنُوُّ منهم لخُشونة الأرض وصُعوبة المَسْلك، فأقامَ ينتظرُ خُروجهم إليه، فلم يبرحوا منه، فتأخَّر عنهم، فساروا إلى الكَرَك، فعَلِمَ صلاح الدين أنَّه لا يتمكَّنُ منهم حينئذٍ، ولا يبلغُ غَرَضه، فسار إلى نابُلُس، ونَهَبَ كلَّ ما على طريقه من قُرى الفِرَنج، وأحرق نابُلُس وأسَرَ وسَبَى، واستنقذ الأسرى، وبثَّ السَّرايا يمينًا وشمالاً.

قال[2]: وفي شعبان خَرَجَ ابن غانية المُلثَّم وهو علي بن إسحاق، من كبار المُلثَّمين الذين كانوا مُلوك المَغْرب، وهو حينئذٍ صاحب مَيُورقة، إلى بَجَّاية فَمَلَكَها بقتالٍ يسيرٍ، وذلك إثر موت يوسف بن عبدالمؤمن، فقَوِيَت نفس ابن غانية وكَثُرَ جموعُهُ، ثم التقاه مُتولِّي بَجَّاية، وكان غائبًا عنها. وكَسَرَ عليٌّ مُتولِّي بَجَّاية، فانهزم إلى مَرَّاكُش، واستولى ابن غانية على أعمال بَجَّاية سوى قُسَنْطينية الهواء[3]، فحَصَرها إلى أن جاء جيش المُوحِّدين في صَفَر سنة إحدى وثمانين في البَرِّ والبَحْر إلى بَجَّاية، فهَرَبَ منها أخَوَا ابن غانية فلَحِقا به، فترحل عن قُسَنْطينية، وسار إلى إفريقية، فحَشَدَ وجَمَعَ، والتفت عليه سُلَيم ورياح والتُّرك الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع قراقوش وبوزبا[4] وصاروا في جيشٍ عظيمٍ، فتملَّك بهم ابن غانية جميعَ بلاد إفريقية، سوى تونس والمَهْدية، حَفِظَتهما عَساكرُ الموحدين على شدَّةٍ وضيقٍ نالهم، وانضاف إلى ابن غانية كُلُّ

---

(١) الكامل ١١/ ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٢) الكامل ١١/ ٥٠٧ - ٥٠٨ و٥١٩ - ٥٢٢ بتصرف.

(٣) ينظر معجم البلدان لياقوت ٤/ ٣٤٩ (ط. بيروت).

(٤) بوزبا، ويكتب بوزابة أيضًا، كان من مماليك تقي الدين ابن أخي صلاح الدين.

مُفسدٍ وكلُّ حَرَامي، وأهلكوا العباد والبلاد، ونزَلَ على جزيرة باشُّو[1] وهي بقُرب تونس، تشتملُ على قُرى كثيرةٍ، فطَلَب أهلُها الأمان فأمَّنهم، فلمَّا دخلها عَسْكره نَهَبوها وسَلَبوا الناس، وامتدَّت أيديهم إلى الحَرِيم والصِّبيان، والله المستعان.

وأقامَ ابن غانية بإفريقية الخُطبة العباسية، وأرسل إلى الناصر لدين الله يَطلبُ منه تَقْليدًا بالسَّلْطنة. ونازل قَفصة في سنة اثنتين وثمانين، فتسلَّمها من نُوَّاب ابن عبدالمؤمن بالأمان وحَصَّنها. فجهَّز يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن جُيوشه، وسار في سنة ثلاثٍ لحَربه، فوصَلَ إلى تونس، وبعث ابن أخيه في ستة آلاف فارس، فالتقوا، فانهزم المُوحدون لأنَّهم كان معهم جماعة من التُّرك، فخامروا عليهم حالَ المصافِّ، وقُتل جماعةٌ من كبار المُوحدين، وكانت الوَقْعة في ربيع الأول سنة ثلاثٍ. فسار يعقوب بنفسه، فالتقوا في رجب بالقُرب من مدينة قابس فانهزمَ ابن غانية، واسْتَحَرَّ القَتْل بأصحابه فتمزَّقوا، ورجع يعقوب إلى قابس فافتتحها، وأخذ منها أهل قراقوش، فبعثهم إلى مَرَّاكُش. ونازل قَفصة فحاصرها ثلاثة أشهر، وبها التُّرك، فتسلموها بالأمان. وبعث بالأتراك ففرَّقهم في الثُّغور لِمَا رأى من شجاعتهم، وقتل طائفةً من المُلثَّمين، وهَدَمَ أسوار قَفصة، وقطع أشجارها. واستقامت له إفريقية بعدما كادت تخرجُ عن بيت عبدالمؤمن. وامتدَّت أيام ابن غانية إلى حُدود عام ثلاثين وست مئة.

وفي جُمادى الأولى جَمَعَ السُّلطان الجُيوش، وسار إلى الكَرَك فنازلها، ونزل بواديها، ونَصَبَ عليها تسعة مَجانيق قُدَّام الباب، فهدَّمت السُّور، ولم يَبْقَ مانع إلا الخَنْدق العميق، فلم تكن حيلةٌ إلا رَدمُه، فَضُربَ اللَّبن، وجُمعت الأخشاب، وعَمِلوا مثل دَرْب مَسْقوف يمرُّون فيها، ويَرْمون التُّراب في الخَنْدق، إلى أن امتلأ، بحيث إنَّ أسيرًا رَمَى بنفسه من السُّور إليه ونَجَا وكاتبت الفِرَنج من الكَرَك سائر مُلوكهم وفُرسانهم يستمدُّون بهم، فأقبلوا من كل فَجٍّ في حَدِّهم وحديدهم، فنزلوا بمَضايق الوادي، فرَحَلَ السُّلطان، ونزل على البَلْقاء، وأقام ينتظر اللقاء، فما تَغيَّروا، فتَقَهْقر عن حُسبان فراسخ. فوصلوا إلى الكَرَك، فقَصَدَ السُّلطان السَّاحل لخُلُوِّه، ونَهَبَ كلَّ ما في طريقه، وأسَرَ وسَبَى، فأكثر وبَدَّع بسَبَسْطية وجينين، ثم قَدِمَ دمشق.

---

(١) في أ: «باشر له»، وفي المطبوع من الكامل لابن الأثير ١١/ ٥٢٠: «باشرا» لكنها وردت على الصواب في نسخة أخرى فلم يوفق المحقق بحيث رجح الخطأ على الصواب من غير دليل، وما أثبتناه يعضده ما نص عليه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٢٤.

ومن كتاب عمادي في حِصار الكَرَك، يقول: «لولا الخَنْدق الذي هو وادٍ لسَهُل المشرع، فعَمِلنا دَبَّابات قدَّمناها، وبنينا إلى شفيره ثلاثة أسراب باللَّبن وسَقَفناها، وشرَعنا في الطَّمِّ، وتَسارَعَ الناس ولم يَبْقَ إلا من يستبشر بالعَمَل، وتَجاسَروا حتى ازدحموا نهارًا، كازدحامهم يوم العيد، وليلاً كاجتماعهم في جامع دمشق ليلة النصف السَّعيد، وهم من الجراح سالمون، وبنَصْر الله مُوقنون، وإنْ أبطأ العدوُّ عن النَّجدة، فالنَّصْر قريبٌ سريعٌ، والحِصْن بمن فيه صريع، قد خَرَّقت الحِجارةُ حجابهُ، وقُطِّعت بهم أسبابه، وناولته من الأجل كتابه وحَسَرَت لِثامَ سُوره وحَلَّت نِقابه، فأنوف الأبراج مَجْدوعة، وثنايا الشُّرُفات مَقْلوعة، ورؤوس الأبدان مَحزوزة، وحروف العوامل مَهْموزة، وبُطون السُّقوف مَبْقورة، وأعضاء الأساقف مَعْقورة، ووُجوه الجُدُر مَسْلوخة، وجُلود البواشير مَبْشورة[1]، والنَّصْر أشهر من نارٍ على عَلَم، والحَرْب أقوم من ساقٍ على قَدَم»[2].

وقَدِم السُّلطانُ وبدمشق الرَّسولان شيخ الشُّيوخ صَدْر الدين والطَّواشي بشير، فمَرِضا، ومات جماعةٌ من أصحابهما. وكان الشيخ نازلاً بالمُنَيبع، فكان السُّلطان يَعُودُه في كل يوم. وكان قُدومهما في الصُّلح بين السُّلطان وبين عِزِّ الدين صاحب المَوْصل، فلم ينبرم أمرٌ، فطَلَبا العَوْد إلى بغداد، وعادا، فمات بشير بالسُّخْنة[3]، وشيخ الشُّيوخ بالرَّحبة.

وأذن السُّلطان للجُيوش بالرُّجوع إلى أوطانهم. وخَلَعَ على نور الدين بن قَرا رسلان صاحب حِصْن كَيْفا الخِلْعة التي جاءته هذه المرَّة من الخليفة بعد أن لَبِسَها السُّلطان. ثم كتب لزَيْن الدين يوسف ابن زَين الدين علي صاحب إربل مَنْشورًا بإربل وأعمالها لمَّا اعتزى إليه، وفارق صاحب المَوْصل.

ثم وَصَلت رُسُل زَين الدين يوسف إلى السُّلطان بأنَّ عَسكر المَوْصل وعَسكر قزل صاحب العَجَم نازلوا إربل مع مُجاهد الدين قَيْماز. وأنَّهم نَهَبوا وأحرقوا، وأنَّه نُصر عليهم وكَسَرَهم، فكان هذا مما حرَّك عَزْمَ السُّلطان على قَصْد المَوْصل هذه المرَّة. فسار السُّلطان على طريق البقاع وبَعْلَبَك، ثم حِمْص وحَمَاة، فأقام بحَمَاة إلى انسلاخ السَّنة.

وفيها مات صاحب ماردين قُطب الدين إيلغازي ابن نَجْم الدين الأرتقي.

---

(١) البواشير: جمع الباشورة، وهو نوع من الحصون التي يتحصن بها الجند كما فصله دوزي في معجمه ١/ ٣٥٠.

(٢) ينظر النص في الروضتين ٢/ ٥٦ ومنه نقل المصنف وفي المطبوع منه تصحيف وتحريف.

(٣) بليدة في برية الشام بين دمشق والرحبة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وسبعين وخمس مئة

١- أحمد بن علي بن محمد بن العباس، الشريف أبو جعفر ابن المقشوط[١] الهاشميُّ البَغْداديُّ.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ الواعظ.

سمع من ابن الأكفاني، وغيره. وعنه أبو القاسم بن صَصْرَى[٣].

٣- الخَضِر بن محمد بن نَمِر، أبو الحسن الإشبيليُّ الضَّرير الفقيه الظاهريُّ.

قال الأبار[٤]: كان يُجتمع إليه ويُناظر عليه. أخذ عنه مفرِّج بن حُسين الضَّرير، وغيرُه.

٤- طُغدي بن خُمارتكين، أبو محمد التُّركيُّ، من شيوخ بغداد.

سمع أبا القاسم الرَّبعي، وابن بَدْران الحُلواني. روى عنه ابن الأخضر، ومنصور بن السَّكَن، وغيرُه.

توفي في ذي الحجَّة[٥].

٥- عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة، أبو الفَرَج الكِرْمانيُّ ثم الجِيرُفْتيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) هكذا كتبه المصنف بالقاف، وهو معروف بالكاف «المكشوط»، فلعل هذا من تصرف المصنف.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٢ (شهيد علي).

(٣) لابن صصرى هذا معجم شيوخ، ومنه ينقل المؤلف عادة، ولكن لم يصل إلينا.

(٤) التكملة ١/ ٢٥٢.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج منه ٢/ ١٢١ - ١٢٢.

تفقه على جمال الإسلام السُّلمي، ووَليَ خطابة دُومة زمانًا. روى عن جمال الإسلام. روى عنه أبو المواهب بن صَصَرى، وقال: كان ثقةً صالحًا.

توفي في ربيع الآخر وهو في عشر الثَّمانين.

وروى عنه أيضًا أبو القاسم بن صصَرى.

٦- عبدالله بن محمد بن سَهْل، أبو محمد الغَرْناطيُّ الضَّرير المُقرىء، ويعرف بوجه نافخ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن دُري، ولازمه، وعن عبدالرحيم بن الفَرَس وسمع منهما، ومن غالب بن عطية، وجماعةٍ. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة، وغيرُه.

قال الأبار[١]: كان بارعًا في العربية. حدث عنه ابنه أبو عبدالله، وابن عيَّاد. توفي في ذي القَعْدة.

٧- عبدالحقِّ بن سُليمان، أبو عبدالله القَيْسيُّ التِّلمسانيُّ، قاضي تِلِمسان.

سمع القاضي أبا بكر ابن العَرَبي، وغيرَه.

قال الأبار[٢]: كان جليلَ القَدْرِ، عظيمَ الوَجاهة، يستظهرُ «مقامات الحريري»، ثم تزهَّد ورَفَضَ الدُّنيا، وحجَّ وجاور، وأجهد نفسه صلاةً وصَوْمًا وطوافًا. وتوفي بالمدينة النَّبوية كَهْلاً.

●- عبدالرحمن بن خَلَف الله بن عطية. في المُتوفين تقريبًا[٣].

٨- عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو محمد السُّلميُّ المِكْناسيُّ الكاتب الأديب.

قال الأبار[٤]: خُتمت به البلاغة بالأندلس، ورَأسَ في الكتابة، وديوان رسائله بأيدي الناس يتنافسون فيه. وكتب لأبي عبدالله محمد بن سعد، وغيره من الأُمراء. وتوفي كَهْلاً، رحمه الله.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٧١.
(٢) التكملة ٣/ ١٢٥.
(٣) كذا قال، ولم يترجمه.
(٤) التكملة ٣/ ٢٩.

٩- عثمان بن عبدالمَلِك اللَّخميُّ الصَّفَّار الواعظ.

سمع أبا الحسن ابن العَلاَّف، وابن فَتْحان الشهرزوري، وابن بيان. روى عنه ابن الأخضر، وغيره[١].

١٠- علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سَعْد الخَيْر، أبو الحسن البَلَنْسيُّ البَلَد الأنصاريُّ النَّحويُّ.

قال الأبار[٢]: سمع من أبي محمد القَلَنِّي[٣]، وأبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. ولازَمَ أبا الحسن ابن النِّعمة وتأدَّب به. وكان عالمًا بالعربية واللُّغة، إمامًا في ذلك، أقرأها حياتهُ كلَّها. وكان بارعَ الخطِّ، كاتبًا بليغًا، شاعرًا مُجيدًا، مُوَلدًا. وكانت فيه غَفْلةٌ معروفةٌ، وله مُصَنَّف على كتاب «الكامل» للمُبرِّد، وغيرُ ذلك. توفي بإشبيلية في ربيع الآخر. وقيل: توفي سنة سبعين.

١١- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، الحافظ الكبير أبو القاسم ثِقةُ الدين ابن عساكر الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ، صاحب «تاريخ دمشق»، أحدُ أعلام الحديث.

وُلد في مُسْتهل سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة. وسمَّعه أخوه الصَّائن هبة الله سنة خمسٍ وخمس مئة وبعدها من الشريف أبي القاسم النَّسيب، وأبي القاسم قوام بن زيد، وأبي الوَحْش سُبَيع بن قِيراط، وأبي طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وأبي الحسن ابن المَوَازيني، وأبي الفَضَائل الماسح، ومحمد بن علي المِصِّيصي. ثم سَمِعَ بنفسه من أبي محمد ابن الأكفاني، وأبي الحسن بن قُبَيس المالكي، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل، ومن بعدهم.

ورحل إلى بغداد سنة عشرين، فأقام بها خمس سنين[٤]. وحجَّ في سنة

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التكملة ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

(٣) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الاثير في «اللباب»، فتستدرك عليهما، وهي نسبة إلى «قَلَنَّة» بلدة بالأندلس.

(٤) ينظر بحثنا «ابن عساكر في بغداد، أخذ وعطاء» المنشور في العدد الأول من مجلة التراث السورية (دمشق ١٩٧٩).

إحدى وعشرين، فسمع بمكَّة من عبدالله بن محمد بن الغَزَال[1] المصري صاحب كريمة المَرْوَزية. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي الحسن الدِّينَوري، وأبي العِزِّ بن كادش، وقرَاتِكين بن أسعد، وأبي غالب ابن البَنَّاء، والبارع أبي عبدالله الدَّبَّاس، وهبة الله الشُّروطي، وخَلْقٍ كثيرٍ. وعلَّقَ «مسائل الخلاف» على أبي سَعد إسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن. ولازَمَ الدَّرس والتَّفَقه بالنِّظامية، ورجع بعِلْم جَمٍّ وسماعاتٍ كثيرةٍ. وسمع بالكوفة من عُمر ابن إبراهيم العَلَوي.

ثم رحل سنة تسع وعشرين على أذْرَبيجان إلى خراسان، وجالَ في بلادها، ودخل إلى أصبهان، وبَقِيَ في هذه الرِّحلة نحو أربع سنين، فسمع أبا عبدالله محمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وعبدالمُنعم ابن القُشَيري، وهبة الله السَّيِّدي، وتميم بن أبي سعيد الجُرجاني الهَرَوي، ويوسف بن أيوب الزَّاهد، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي، والحُسين بن عبدالمَلِك الأديب، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والمَوْجودين في هذا العصر.

وخرَّج أربعين حديثًا في أربعين بَلَدًا كالسِّلَفي. وعدَّة شيوخه ألف وثلاث مئة شيخ وثمانون امرأة ونيِّف. وحدث بخُراسان وأصبهان وبغداد. وسمع منه الكبار كالحافظ أبي العلاء الهَمَذَاني، والحافظ أبي سَعد السَّمْعاني.

وصنَّف التَّصانيفَ المُفيدةَ، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرِّجال منه، ومن تصفَّح «تاريخه» عَلِمَ قدر الرجل.

وأجاز له من الكبار أبو الحسن ابن العَلاَّف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو علي بن نَبْهان وأبو الفَتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وغانم البُرجي، وأبو بكر بن عبدالغفَّار الشِّيرويي، وأبو علي الحَدَّاد، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وأبو عبدالله الرَّازي، وطائفةٌ.

روى عنه ابنه القاسم، وبنو أخيه فَخر الدين أبو منصور، وتاج الأُمناء، وزين الأُمناء، وعبدالرحيم، وعزُّ الدين النَّسَّابة محمد ابن تاج الأُمناء، والحافظ أبو المَوَاهب بن صَصَرى، وأخوه أبو القاسم الحُسين، والقاضي أبو

---

(١) بالتخفيف، قيده المصنف في المشتبه ٤٨٤.

القاسم ابن الحَرَستاني، وأبو جعفر القُرطُبي، والحافظ عبدالقادر، وأبو الوَحْش عبدالرحمن بن نسيم، والحسن بن علي الصَّيْقلي، وصالح بن فلاح الزَّاهد، وظهير الدين عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سُلطانِ القُرشي، وأبو العِزِّ مُظفَّر بن عَقِيل الشَّيباني الصَّفَّار والد النَّجيب، والصَّائن نَصْر الله بن عبدالكريم ابن الحَرَستاني، والبَدْر يونس بن محمد الفارقي الخطيب، والقاضي أبو نَصْر ابن الشِّيرازي، ومحمد ابن أخي الشَّيخ أبي البيان، وعبدالقادر بن الحُسين البغدادي، ونَصْر الله بن فِتْيان، وإبراهيم وعبدالعزيز ابنا الخُشُوعي، ويونس بن منصور السَّقْباني، وإدريس بن الخَضِر السَّقْباني، ومحمد بن رومي السَّقْباني، وحاطب بن عبدالكريم المِزِّي، وذاكر بن عبدالوهاب السَّقْباني، وذاكر الله بن أبي بكر الشَّعيري، ومحمد بن غسَّان، ومحمد بن عبدالكريم بن الهادي، والمُسَلَّم بن أحمد المازني، وعبدالعزيز بن محمد ابن الدَّجاجية، وعبدالرحمن ابن عبدالمؤمن زُرَيق العطَّار، وشعبان بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن زُهير، ومحمود بن خُضَير الدَّارانيون، وعبدالرحمن بن راشد البيت سَوَائي، ونَجم الأُمناء عبدالرحمن بن علي الأزدي، وعُمر بن عبدالوهاب ابن البَرَاذعي، وعتيق السَّلْماني، وبهاء الدين علي ابن الجُمَّيزي، وعبدالمُنعم بن محمد بن محمد بن أبي المَضَاء نزيل حَمَاة ومات في آخر سنة أربع وأربعين، والرَّشيد أحمد بن مَسْلمة، وعبدالواحد بن هلال، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً أبو محمد مكي بن المسلم بن عَلَّان[1]. وقد روى عنه الكثير أبو سَعد السَّمْعاني، ومات قبل ابن علَّان بتسعين سنة.

فمن تصانيفه «التاريخ»[2] ثمان مئة جزء، و«المُوافقات» اثنان وسبعون جزءًا، و«الأطراف التي للسُّنن» ثمانية وأربعون جزءًا، و«عوالي مالك» أحد وثلاثون جزءًا، و«التالي لحديث مالك العالي» تسعة عشر جزءًا، و«غرائب مالك» عشرة أجزاء، «ومُعجم القُرى والأمصار» جزء، و«مُعجم شيوخه» اثنا عشر جزءًا، و«مَناقب الشُّبَّان» خمسة عشر جزءًا، و«فَضْل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءًا، و«السُّباعيات» سبعة أجزاء، وكتاب «تَبْيين كَذِب المُفتري فيما

---

(١) توفي سنة ٦٥٢.

(٢) يعني: تاريخ دمشق، وهو مطبوع منتشر مشهور.

نُسب إلى الأشعري» مُجلَّد، و«المُسْلسلات» له مُجلَّد، وكتاب «فَضْل الجُمُعة» مُجلَّد، و«الأربعون الطِّوال» ثلاثة أجزاء، و«عوالي شُعبة» مُجلَّد، و«كتاب الزَّهادة في تَرْك الشَّهادة» مُجلَّد، و«عوالي الثوري» مُجَيْليد، و«الأربعون الجهادية»، و«الأربعون البَلَدية»، و«الأربعون الأبدال»، و«مُسند أهل داريا» مُجلَّد، «ومن وافقت كنيته كنية زوجته»، مجلد صغير، و«شيوخ النَّبَل» مجلد لطيف، و«حديث أهل صنعاء الشام» مُجلَّد صغير، و«حديث أهل قرية البلاط» مُجلَّد صغير، و«فَضائل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، و«كتاب الزَّلازل» ثلاثة أجزاء، و«ثواب المُصاب بالوَلَد» جزءان، و«طُرُق قَبض العِلْم» جزء، و«كتاب فَضْل مكة»، و«كتاب فَضْل المدينة»، و«كتاب فَضْل القُدْس»، وجزء «فضائل عَسْقلان»، وجزء «فيمن نزل المِزَّة»، وجزء في «فضائل الرَّبوة والنَّيْرب»، وجزء في «مقام إبراهيم وبَرْزة»، وجزء في «أهل قرية الحِمْيَريين»[1]، و«جزء أهل كَفَرْسُوسية»، و«جزء أهل كَفَرْبَطنا»، و«جزء بيت قُوفا»، و«بيت رانس»، و«جزء سَعد بن عُبادة»، و«المنيحة»، و«جزء أهل حَرَستا»، و«جزء أهل زَمْلَكا»، و«جزء بيت لِهْيا»، و«جزء جَوْبر»، و«جزء أهل حُرْدان»، و«جزء أهل جَدَيا»، و«جزء أهل بَرْزَة»، و«جزء أهل مَنِين»، و«جزء أهل بيت سوا»، و«جزء أهل بَعْلَبك»، وجزء «المَبْسوط لمُنكر حديث الهُبوط»، و«الجواهر واللآلىء» ثلاثة أجزاء، وغير ذلك.

وأملى أربع مئة مجلس وثمانية مجالس في فُنون شتَّى، وخَرَّج لشيخه أبي غالب ابن البَنَّاء «مشيخة»، ولشيخه جمال الإسلام «مشيخة»، وأربعين حديثًا مُصافحات لرفيقه أبي سَعد السَّمعاني، وأربعين حديثًا مُساواة لشيخه الفُرَاوي. وخَرَّج في آخر عُمُره لنفسه «كتاب الأبدال» ولم يُتِمَّه، ولو تمَّ لجاء في نحو مئتي جزء.

ذكره ابن السَّمعاني في «تاريخه»، فقال: كثيرُ العِلْم، غزيرُ الفَضْل، حافظٌ، ثقةٌ، مُتقنٌ، دَيِّنٌ، خَيِّرٌ حَسنُ السَّمْت، جَمَعَ بين معرفة المُتُون والأسانيد، صحيحُ القراءة، مُتثبِّتٌ، مُحتاطٌ. رَحَلَ وتَعبَ، وبالَغَ في الطَّلَب

---

(١) هكذا مجودة في النسخ، وهي نسبة إلى موضع بظاهر دمشق نزله جماعة من قبيلة حمير، ويقال فيه أيضًا: «الحمريين»، كما في معجم الأدباء والسير.

إلى أن جَمَعَ ما لم يَجْمع غيرُه، وأرْبَى على أقرانه. ودخل نَيسابور قبلي بشهر أو نحوه في سنة تسع وعشرين، فسمع بقراءتي وسمعتُ بقراءته مدة مُقامنا بها، إلى أن اتَّفق خروجُهُ إلى هراة وخروجي إلى أصبهان واجتمعتُ به ببغداد بعد رجوعه في سنة ثلاث وثلاثين. وسمعتُ منه كتاب «المُجالسة» بدمشق، و«مُعجم شُيوخه». وكان قد شَرَعَ في «التاريخ الكبير» لمدينة دمشق، وصنَّف التَّصانيف، وخرَّج التَّخاريج.

وقرأتُ بخطِّ ابن الحاجب، قال: حدثني زَين الأُمناء، قال: حدثني ابن القَزْويني، عن والده مُدرِّس النِّظامية، يعني أبا الخَيْر، قال: حَكَى لنا أبو عبدالله الفُراوي، قال: قَدِمَ أبو القاسم ابن عساكر فقرأ عليَّ ثلاثة أيام، فأكثر وأضْجَرَني، وآليتُ على نفسي أن أُغْلِق الغدَ بابي وأمتنع، فلمَّا أصبحتُ قَدِم علي شخصٌ فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك. قلتُ: مَرْحبًا برسول رسول الله ﷺ. فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النَّوم فقال لي: امض إلى الفُراوي وقُل له قَدِمَ بَلَدَكم رجلٌ من الشام أسمرُ اللَّون يطلبُ حديثي، فلا يأخُذك منه ضَجَرٌ ولا مَلَلٌ. قال القَزْويني: فوالله ما كان الفُراوي يقوم من المَجْلس حتى يقوم الحافظ ابتداءً منه.

وقال ابنه القاسم أبو محمد الحافظ: كان رحمه الله مُواظبًا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن، يَخْتم في كلِّ جُمُعة، ويَخْتم في رمضان كلَّ يوم، ويَعْتكف في المَنَارة الشَّرْقية، وكان كثيرَ النَّوافل والأذكار. وكان يُحيي ليلة النصف والعيدين بالصَّلاة والذِّكر، وكان يُحاسب نفسَهُ على لَحْظةٍ تَذْهب في غير طاعةٍ. وقال لي: لمَّا حَمَلَت بي أُمِّي رأَت في منامها قائلاً يقول لها: تَلِدين غلامًا يكون له شَأْن. وحدثني أنَّ أباه رأى رُؤيا معناها: يُولدُ لك وَلَد يُحيي الله به السُّنَّة. حدثني أبي رحمه الله، قال: كنتُ يومًا أقرأ على أبي الفَتْح المُختار ابن عبدالحميد وهو يتحدَّثُ مع الجماعة، فقال: قَدِمَ علينا أبو علي ابن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله. ثم قَدِمَ علينا أبو سَعد ابن السَّمعاني فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قَدِم علينا هذا، فلم نَرَ مثله. وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاريُّ الحنبليُّ عن أبي الحسن سَعد الخَيْر، قال: ما رأينا في سِنِّ الحافظ أبي القاسم مثلهُ. وحدثنا محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، قال: سمعتُ أبا العلاء الهَمَذَانيَّ يقول لرجل وقد استأذنه أن يرحل، فقال: إنْ عرفتَ

أُستاذًا أعرفَ منِّي أو في الفَضْل مثلي فحينئذٍ آذنُ لكَ أن تُسافر إليه، إلا أن تُسافر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنَّه حافظ كما يجب. فقلتُ: من هذا؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم يسكنُ دمشق. وأثنى عليه. وكان يَجْري ذِكرُه عند خطيب المَوْصل أبي الفَضْل فيقول: ما نعلمُ من يستحقُّ هذا اللَّقَب اليوم، أعني الحافظ، ويكون به حقيقًا سواه. كذا حدثني أبو المَواهب بن صَصْرى، وقال: لمَّا دخلتُ هَمَذَان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء، وقال لي: أنا أعْلمُ أنَّه لا يُساجل الحافظ أبا القاسم في شَأْنه أحدٌ، فلو خالَقَ الناس ومازَجَهم كما أصنع، إذًا لاجتمع عليه المُوافق والمخالف. وقال لي يومًا: أيُّ شيءٍ فُتح له، وكيف تَرَى الناسَ له؟ قلتُ: هو بعيدٌ من هذا كلِّه، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجَمع والتَّصْنيف والتَّسْميع حتى في نُزَهِهِ وخَلَوَاته. فقال: الحَمد لله، هذا ثَمَرة العِلْم، ألا إنَّا قد حصلَ لنا هذا المَسْجد والدَّار والكُتُب، هذا يدلُّ على قلَّة حُظوظ أهل العِلْم في بلادكم. ثم قال لي: ما كان يُسمَّى أبو القاسم ببغداد ألا شُعْلة نارٍ من تَوَقُّده وذَكَائه وحُسن إدراكه.

وقال أبو المواهب: أما أنا فكنتُ أُذاكرُه في خَلَواته عن الحُفَّاظ الذين لَقِيهُم، فقال: أما ببغداد فأبو عامر العَبْدريُّ، وأما بأصبهان فأبو نَصر اليُونَارتي، لكن إسماعيل الحافظ كان أشْهرَ منه. فقلتُ له: فَعَلَى هذا ما رأى سيِّدُنا مثلهُ. فقال: لا تَقُل هذا، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ [النجم ٣٢]. قلتُ: وقد قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾ [الضحى]. فقال: نعم لو قال قائل: إنَّ عَيْنيَّ لم تَرَ مثلي لَصَدَق.

قال أبو المواهب: وأنا أقول لم أرَ مثلَهُ، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طريقةٍ واحدةٍ مدة أربعين سنة، من لُزُوم الصَّلوات في الصَّفِّ الأول إلا من عُذر، والاعتكاف في رمضان وعَشر ذيَ الحجَّة، وعدم التَّطلُّع إلى تَحصيل الأملاك وبناء الدُّور. وقد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرضَ عن طَلَب المَنَاصب من الإمامة والخطابة وأباها بعد أن عُرِضَت عليه، وقِلَّةِ التفاته إلى الأُمراء، وأخذِ نفسه بالأمر بالمَعْروف والنَّهي عن المنكر، لا تأخذُهُ في الله لَوْمةُ لائم. قال لي: لما عزمتُ على التَّحديث، والله المطَّلعُ، أنَّه ما حَمَلَني على ذلك حبُّ الرِّياسة والتَّقدُّم، بل قلتُ: متى أروي كلَّ ما سمعتُ وأيُّ فائدةٍ

في كوني أُخلِّفه بعدي صحائف؟ فاسْتَخَرتُ الله تعالى واستأذنت أعيانَ شيوخي ورؤساء البَلَد، وطُفتُ عليهم، فكلٌّ قال: ومن أحقُّ بهذا منك. فشَرَعتُ في ذلك في سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وقال عُمر بن الحاجب الحافظ: حَكَى لي زين الأُمناء أنَّ الحافظ لمَّا عزم على الرِّحلة اشترى جَمَلاً، وتَرَكه بالخان، فلمَّا رحل القَفل تجهز، وخَرَجَ فوجد الجَمَّال قد مات، فقال له الجماعة الذين خرجوا لِوَداعه: ارجع فما هذا فألٌ مُباركٌ، وفَنَّدوا عَزْمه، فقال: والله لو مشيتُ راجلاً لا أثنيت عَزْمي، وحمل خُرجهُ لِمَا شرع، وتَبِعَ الرَّكب، واكترَى منهم في القَصِير. وكانت طريقه مباركة.

وقال أبو محمد القاسم: قال لي والدي: لمَّا قَدِمتُ من سَفَري قال لي جَدِّي القاضي أبو المُفضَّل يحيى بن علي: اجلس إلى ساريةٍ من هذه السَّواري حتى نَجْلس إليك. فلمَّا عزمتُ على الجلوس اتَّفق أنَّه مَرِضَ ولم يُقَدَّر له بعد ذلك خروج إلى المسجد. وكان أبي رحمه الله قد سمع أشياء لم يُحصِّل منها نُسخًا اعتمادًا على نُسخ رفيقه الحافظ أبي علي ابن الوزير؛ وكان ما حَصَّله ابن الوزير لا يحصله أبي، وما حصله أبي لا يُحصِّله ابن الوزير، فسمعتُهُ يقول: رحلتُ وما كأنِّي رحلتُ. كنتُ أحسب أنَّ ابن الوزير يقدم بالكُتُب مثل الصَّحيحين وكُتُب البيهقي والأجزاء، فاتَّفق سُكناه بمَرْو، وكنتُ أؤمل وصولَ رفيقٍ آخر يوسف بن فارو الجَيَّاني، ووصولَ رفيقنا المُرادي، وما أرى أحدًا منهم قَدِمَ، فلابُدَّ من الرِّحلة ثالثًا وتَحْصيل الكُتُب والمهمَّات. فلم يَمْض إلا أيامٌ يسيرة حتى قَدِمَ أبو الحسن المُرادي، فأنزله أبي عندنا، فقَدِم بأربعة أسفاط كُتُب مَسْموعة، ففَرِحَ أبي بذلك، وكَفاه الله مَؤُونة السَّفَر، وأقبل على النَّسخ والاستنساخ، وقابل، وبَقِيَ من مَسموعاته نحو ثلاث مئة جزءٍ، فأعانه عليها ابن السَّمعاني، ونقل إليه منها جُملةً حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءًا. وكان كلَّما حَصَلَ له جزءٌ منها كأنَّه قد حَصَلَ على مُلك الدُّنيا.

قلتُ: وله شِعر جَيِّد يُملي منه عقيب مجالسه، فمنه[1]:

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠ وغيره.

أيا نفسُ وَيْحكِ جاءَ المَشيبُ فماذا التَّصابي وماذا الغَزَل
تولَّى شبابي كأنْ لم يكُن وجاء مَشِيبي كأنْ لم يَزَل
فيا لَيْتَ شِعري ممَّن أكون وما قدَّرَ اللهُ لي في الأزَل

سمعتُ أبا الحُسين اليُونيني يقول: سمعتُ أبا محمد المُنذري الحافظ يقول: سألتُ شيخَنا أبا الحسن علي بن المُفضَّل الحافظ عن أربعةٍ تعاصروا أيُّهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلتُ: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر. فقال: ابن عساكر. فقلتُ: الحافظ أبو موسى المَدِيني، وابن عساكر. قال: ابن عساكر. فقلتُ: الحافظ أبو طاهر السِّلفي، وابن عساكر. فقال: السِّلَفي شيخُنا، السِّلَفي شيخُنا!

قلتُ: يعني أنَّه ما أحَبَّ أن يُصرِّح بأنَّ ابن عساكر أفضل من السِّلَفي، ولَوَّح بأنَّه شيخُهُ، ويكفي هذا في الإشارة.

قلتُ: والرَّجل وَرعٌ ثَبْتٌ. وما أطْلَقَ أنَّه ما رأى مثل نفسه في جواب الحافظ أبي المَوَاهب إلا وهو بارٌّ صادق. وكذلك رأيتُ شيخَنا أبا الحَجَّاج المِزِّي يَمِيلُ إلى هذا. وأنا جازمٌ بذلك أنه ما رأى مثل نفسه. هو أحفظُ من جميع الحُفَّاظ الذين رآهم من شيوخه وأقرانه.

وقال الحافظ أبو محمد عبدالقادر الرُّهاوي: رأيتُ الحافظ السِّلَفي، والحافظ أبا العلاء، والحافظ أبا موسى، ما رأيتُ فيهم مثل ابن عساكر.

قرأتُ بخطِّ عُمر بن الحاجب، قال: حَكَى لي من أثقُ به أنَّ الحافظ عبدالغني[1]، قال: الحافظ ابن عساكر برجال الشام أعرفُ من البخاري لهم، ونَدِمَ على تَرْك السَّماع منه ندامةً كُلِّيَّة.

وذكره ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فقال[2]: إمامُ المُحدِّثين في وَقته، ومن انتهت إليه الرِّياسة في الحِفْظ والإتقان والمَعرفة التَّامة والثِّقة، وبه خُتم هذا الشَّأن. روى عنه جماعةٌ وهو في الحياة، وحدثوا عنه بالإجازة في حياته.

قال: وقرأتُ بخطِّ الحافظ مَعْمَر بن الفاخر في «مُعجمه»: أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن الدِّمشقي الحافظ من لَفْظه بمِنَى إملاءً يوم النَّفْر الأول،

---

(١) هو المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ.
(٢) نقله الدمياطي في المستفاد منه (١٤١).

وكان أحفظَ من رأيتُ من طَلَبة الحديث والشُّبَّان، وكان شيخُنا الإمام إسماعيل ابن محمد يُفضِّله على جميع من لَقِيناهم من أهل أصبهان وغيرِها، قَدِم أصبهانَ، وسمع ونزل في داري، وما رأيتُ شابًا أوْرعَ ولا أتْقنَ ولا أحفظَ منه. وكان مع ذلك فقيهًا أديبًا سُنِّيًا، جزاه الله خيرًا، وكَثَّر في الإسلام مثلَهُ، أفادني في الرِّحلة الأُولى والثَّانية ببغداد كثيرًا، وسألتُهُ عن تأخُّره في الرِّحلة الأُولى عن المَجِيء إلى أصبهان، فقال: لم تأذن لي أُمِّي.

قلتُ: وهو مع جلالته وحِفظه يروي الأحاديث الواهية والمَوْضوعة ولا يُبَيِّنها، وكذا كان عامَّة الحُفَّاظ الذين بعد القرون الثلاثة، إلا من شاء ربُّكَ فَلَيْسألنَّهم الله تعالى عن ذلك. وأيُّ فائدةٍ بمعرفة الرِّجال ومُصنفَّات التاريخ والجَرْح والتعديل إلا كَشف الحديث المَكْذوب وهَتكه؟

قال ابنه أبو محمد: توفي أبي في حادي عشر رَجَب، وحَضَر الصَّلاة عليه السُّلطان صلاح الدين، وصلَّيتُ عليه في الجامع، والشَّيخ قُطب الدين في المَيدان الذي يُقابل المُصلَّى. ورأى له جماعةٌ من الصَّالحين مناماتٍ حَسَنة، ورُثِيَ بقصائد، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

قلتُ: قَبره مَشْهور يُزار، رحمه الله[1].

١٢- علي بن المُبارك بن أحمد بن محمد بن بكري[2]، أبو الحسن البغداديُّ.

سمع أبا علي ابن المَهدي، وأبا الغنائم ابن المُهتدي بالله، وابن الحُصين. سمع منه عُمر بن علي القُرشي، وعُمر العُلَيمي الدِّمشقيان.

توفي في جُمادى الأولى[3].

١٣- علي بن المُظفَّر بن علي بن حُسين الظَّهِيريُّ، أبو القاسم والد الأعَز.

---

(١) تأتي بعد هذا في النسخ ترجمة علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي ثم المكي النحوي، قال المصنف في آخرها: «ولا أعلم متى توفي». ثم ذكره في وفيات سنة ٥٧٥ وقال هناك: «يحول من سنة إحدى وسبعين إلى هذا العام، فإنه حَدَّث في سنة خمس وسبعين» فحولنا الترجمة بناء على طلبه وكتبناها هناك من غير ذكر لهذه العبارات.

(٢) في أ: «زكري»، محرف.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٢ (كيمبرج).

سمع هبة الله بن أحمد المَوْصلي، وأبا الغنائم النَّرْسي. روى عنه تَمِيم ابن أحمد البَنْدَنيجي، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو الفُتوح ابن الحُصري، وأبو محمد بن قُدامة، وغيرُهم.

توفي في جُمادى الآخرة في الطريق فُجاءة، وله ستٌّ وسبعون سنة. وكان مَهيبًا، وقُورًا، صَمُوتًا[1].

١٤- عُمر بن هَدية بن سلامة، أبو حَفْص البغداديُّ الصَّوَّاف السِّمسار.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا الخَطَّاب الكَلْوَذاني. روى عنه أبو الفَرَج ابن الجوزي[2] ووَثقه. وعاش تسعًا وثمانين سنة[3].

١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو عبدالله الغافقيُّ، المعروف بالقُباعيِّ، من أهل الجزيرة الخَضْراء.

روى ببَلَده عن أبي عبدالله بن عبدالخالق، وأبي عبدالله بن أبي صوفة، وغيرِهما. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي. ووَليَ خطابةَ بَلَده.

قال الأبار[4]: وكان فقيهًا مُشاورًا، ذا دُعابة مع خَشية وخُشوع. حدَّث عنه أبو الحسن بن القاسم، وأبو الصَّبْر السَّبتي، ويعيش بن القديم، وأبو الخَطَّاب عُمر بن الجُميل. وأجاز في رَجَب من السَّنة. ولم تُؤرَّخ وفاته.

١٦- محمد بن أسعد بن محمد بن الحُسين، الإمام مَجد الدين أبو منصور الطُّوسيُّ العَطَّاريُّ، المعروف بحَفَدة، الفقيه الشافعيُّ.

كان فقيهًا واعظًا أُصوليًا فاضلاً، تفقه بِمَرْو على أبي بكر محمد بن منصور السَّمعاني، ثم انتقل إلى مَرْو الرُّوذ، وتفقَّه على القاضي أبي محمد الحُسين بن مسعود الفَرَّاء البَغَوي، وسمع منه كتابيه: «شَرْح السُّنَّة» و«معالم التنزيل»، وغير ذلك. ثم انتقل إلى بُخارى واشتغل بها على البُرهان عبدالعزيز ابن عُمر بن مازة الحَنَفي. ثم عاد إلى مَرْو، وقَدِم أذربيجان والجزيرة، واجتمع

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٦ (كيمبرج).
(٢) في مشيخته ١٨١.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) التكملة ٢/ ٤٦.

الناس عليه بسَبب الوَعْظ. وكان مَجْلسُه في الوَعْظَ من أحسن المجالس، ولا ندري لِمَ لُقِّب حَفَدَة.

روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، وأبو أحمد بن سُكَينة، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو المَجد محمد بن الحُسين القَزْويني، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شَدَّاد، وآخرون.

قال ابن السَّمعاني[1]: كتبتُ عنه بمَرْو ونَيْسابور. وكان فقيهًا، واعظًا، شاطرًا، جَلْدًا، فصيحًا. سمع من عبدالغفَّار الشِّيرُويي، وأبي الفِتْيان الرَّوَّاسي، وناصر بن أحمد العِياضي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا يوسف بن رافع الأسدي، قدم علينا مصر، قال: أخبرنا محمد بن أسعد، قال: أخبرنا مُحيي السُّنة الحسين بن مسعود، قال[2]: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الصالحي (ح)، وأخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا البَطِّي، قال: أخبرنا أبو الحسن الأنباري؛ قالا: أخبرنا أبو الحُسين بن بِشران، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال[3]: أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن مُعاذ بن جبل، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «وهل يَكُبُّ الناسَ في النَّار على وُجوههم - أو قال على مناخرهم - إلا حصائدُ ألسنتهم»[4].

قال ابن خَلِّكان[5]: توفي في ربيع الآخر سنة إحدى بِتِبريز. وقال: قيل أيضًا: إنَّه توفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين[6]، فالله أعلم.

والثاني أصح. وكان مولدُهُ سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) التحبير ٢/ ٨٩ - ٩٠.
(٢) شرح السنة (١١)، وفي التفسير ٣/ ٥٩٨.
(٣) في مصنفه (٢٠٣٠٣)، وفي التفسير ٣/ ٢٦.
(٤) إسناده منقطع، أبو وائل وهو شقيق بن سلمة لم يسمع من معاذ، كما أن جميع الطرق إلى معاذ في هذا الحديث ضعيفة، كما بيناه في تعليقنا على جامع الترمذي (٢٦١٦).
(٥) وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٩.
(٦) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٧٣ (الترجمة ٨٧).

١٧- محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همصا بن نافع العِجْليُّ، أخو هبة الله الدَّقاق، البَغْداديُّ.

روى عن علي بن محمد بن علي الأنباري الحنبلي، وسعدالله بن أيوب، وأبي الخَطَّاب الكَلْوَاذاني. وتفقه على أسعد المِيْهَني. وأخذ الأدب عن أبي منصور ابن الجَواليقي. وكان مولدُهُ سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وله أخٌ آخر باسمه؛ كنية ذاك أبو المعالي[١].

١٨- محمد بن الحُسين بن محمد بن المُعلِّم، القاضي أبو منصور الحَنفيُّ.

ناب في القضاء عن قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّينبي، ودَرَّس. وسكن هَمَذَان مدة، ثم قَدِم بغداد رسولاً. روى عن أبي القاسم بن بيان، وعلي بن أحمد المُوحِّد. سمع منه أبو المواهب بن صَصْرى، وغيرُه بهَمَذَان.

وعاش ثمانين سنة[٢].

١٩- محمد بن عُبيدالله بن علي، أبو حَنِيفة بن أبي القاسم الأصبهانيُّ الخَطِيبيُّ.

من بيت عِلْمٍ وشُهرة، قَدِمَ بغداد حاجًا سنة نيف وستين. وحدَّث عن جَدِّه لأُمِّه حَمد بن صَدَقَة، وأبي مُطيع المِصْري، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وأبي الفَتح الحَدَّاد، وعبدالرحمن بن حَمد الدُّوني. وأمْلَى عدَّة مجالس. وكان حَنفيَّ المَذْهب. روى عنه أبو طالب بن عبدالسميع، ومُوفَّق الدين بن قُدَامة، وأبو القاسم بن صَصْرى، لَقيه بمكَّة، وسمع منه بقراءة أبيه.

توفي أبو حَنِيفة في صَفَر بأصبهان وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وروى عنه ابن الأخضر[٣].

٢٠- محمد ابن الوزير علي بن طِرَاد الزَّيْنبيُّ، أبو العباس المعروف بالأمير التُّرْكيِّ، لأنَّه ابن تُركية.

كان مُقبلاً على العِلْم، قرأ الفرائض والأدب، وقرأ الحديث على هبة الله

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٠٧ - ٢٠٨.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٢ - ٢٣٣.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٣٤ - ٣٥.

الشِّبلي، وابن البَطِّي. ولم يَلْحق أن يسمع من أبيه. وتوفي شابًا[1].

٢١- محمد بن محمد بن حمُّود، أبو الأزهر الواسطيُّ المُقرىء الصُّوفيُّ.

قرأ بالرِّوايات على أبي العز القَلاَنسي، وسمع من أبي نُعيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري، وببغداد من أبي غالب ابن البَنَّاء. وأقرأ الناسَ مدةً.

روى عنه عُمر بن يوسف خَتَن ابن الشَّعَّار، وعُمر بن محمد بن أحمد الدِّينوري، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القَزْويني.

ذَكره ابن النَّجَّار فأطنبَ في وَصْفه، وقال: كان شيخًا صالحًا، وَرعًا، تَقيًا، زاهدًا، قانعًا، مُنقطعًا عن الناس، يَرجعُ إلى فَضْلٍ وعِلْمٍ بالقراءات. وتوفي ببغداد في رجب[2].

٢٢- محمد بن محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لب، الإمام أبو القاسم ابن الحاجِّ التُّجِيبيُّ القُرطبيُّ.

سمع من والده الشَّهيد أبي عبدالله ابن الحاجِّ، وأبي محمد بن عَتَّاب، وأبي علي بن سُكَّرة، وأبي الوليد بن رُشد، وأبي بَحْر بن العاص. وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلاني.

وكان بصيرًا بمَذهْب مالك، عارفًا بالمسائل، ذاكرًا للخلاف، وجلس للمُناظرة مكان أبيه، ولم يكن يَعْرف الحديث. وكان وَقُورًا مَهِيبًا، لا يتكلَّمُ إلا في النَّادر. وَليَ قضاء الجماعة بقُرطُبة وَقْتًا، ثم خرجَ عنه في الفِتْنة، وتجوَّل بالأندلس، واستقرَّ بمُرسية مُرْتَسمًا في ديوان الجُند عند الأمير محمد بن سَعد. ثم سار إلى مَيُورقة بعد موت ابن سَعد، فحدث بها.

روى عنه عَقِيل بن عطية[3]، وابن سُفيان، وغيرُهما. ثم وَفَدَ إلى إشبيلية فمات بها[4].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٠ - ١٢١.

(٢) الترجمة كما صَرح المصنف من تاريخ ابن النجار، ولم يصل إلينا هذا القسم، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٥ - ١٠٦ (شهيد علي).

(٣) في أ: «عظيمة» محرف، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٠٨ من هذا الكتاب.

(٤) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٤٥.

٢٣- مُبارك بن الحسن، أبو النَّجم ابن القابلة الفَرَضيُّ.

بغداديٌّ، عارفٌ بالفرائض والمَواقيت. سمع أبا الحُسين ابن القاضي أبي يَعْلى[١].

٢٤- مَحفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبدالمُنعم، أبو جعفر ابن الوَرَّاق البَغْداديُّ، الوكيل بباب القاضي.

سمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا سَعد الأسدي. روى عنه حفيده محمد بن يوسف، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وجماعةٌ. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله ثمان وسبعون سنة[٢].

٢٥- مسعود بن الحُسين بن سَعد، القاضي أبو الحسن[٣] اليَزديُّ الحنفيُّ.

أفتى، ودَرَّس، وناب في القضاء ببغداد، ثم خرج إلى المَوْصل ودَرَّس بها. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله بضعٌ وستون سنة[٤].

٢٦- هبة الله بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر ابن البُوقي، الواسطيُّ العَطَّار الفقيه الشافعيُّ.

كان عارفًا بالمَذْهب والخِلاف والفرائض. تفقه على أبي علي الفارقي. وسمع أبا نُعيم الجَمَّاري، وأبا نُعيم بن زَبْزَب، وخَميسًا الحَوْزي. وببغداد أبا بكر الأنصاري، وغيره. وبرع في المذهب، وناظر الفقهاء. ثم استقدمه الوزير عون الدين فحدث ببغداد؛ روى عنه ابن الأخضر، وأبو إسحاق الكاشْغَري، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القَعدة بواسط، وله ثلاث وثمانون سنة[٥].

---

(١) من المنتظم ١٠/ ٢٦١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج ٣/ ١٩٧.

(٣) في المنتظم ١٠/ ٢٦١: «أبو الحُسين» وهو تحريف بدليل أن القرشي نقل منه في الجواهر المضية ٢/ ١٦٨ وذكر أن كنيته أبو الحسن. وفي المطبوع من المختصر المحتاج: «أبو الخير»، لعله من غلط الطبع.

(٤) ينظر المختصر المحتاج ٣/ ١٨٨.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

٢٧- يحيى بن سعيد بن أبي الأسود، أبو علي الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي علي الحَدَّاد، وطائفةٍ. وعنه محمد بن مَشِّق، وأبو طالب بن عبدالسَّميع.

مات في رجب.

سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة

٢٨- أحمد بن عبدالعزيز بن الفُضَيل بن الخليع الأنصاريُّ النَّاسخ الأندلسيُّ الشُّريُّونيُّ[١].

أخذ عن أبي محمد البَطَلْيَوسي. وأحكم العربية، وكان أديبًا شاعرًا، بديعَ الكتابة، نَسخَ الكثيرَ. وقُتل صَبرًا بإشبيلية في حُدود هذا العام[٢].

٢٩- أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو منصور ابن سركيل البغداديُّ.

سمع أبا الحسن ابن العَلَّاف. روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر. وتوفي في جُمادى الآخرة[٣].

٣٠- إبراهيم بن خَلَف بن الحبيب الفِهْريُّ الأندلسيُّ، من وَلَد أمير الأندلس عياض بن يوسف.

أخذ الصحيحين عن مَيْمون بن ياسين. وغَلبَ عليه عِلْمُ الأدب والفرائض. روى عنه أبو الخَطَّاب بن واجب. وعاش أربعًا وثمانين سنة[٤].

ذكره أحمد بن فَرْتُون في «تاريخه»، فقال: سمع «المُوطأ» عام سبعةٍ وخمس مئة من القاضي أبي عبدالله محمد بن علي بن حمدين. وكان من أهل الإتقان، مُشارًا إليه في العِلْم والذَّكاء.

٣١- إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثمانيُّ الدِّيباجيُّ، أبو الطاهر أخو المُحدِّث أبي محمد عبدالله.

سمع بإفادة أخيه من جماعةٍ. أخذ عنه الحافظ أبو الحسن بن المُفَضل وقال[٥]: مات في ذي القَعدة بعد أخيه بتسعة عشر يومًا بالإسكندرية.

---

(١) منسوب إلى شُريُّون، حصن من حصون بلنسية، كما في معجم البلدان. وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب» فتستدرك عليهما.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٧١.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٤ (شهيد علي).

(٤) ينظر تكملة ابن الأبار ١/ ١٣١ - ١٣٢.

(٥) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

٣٢- بشير الهنديُّ، مَوْلى عبدالحقِّ اليُوسُفي.

سمع من أبي سَعد بن خُشَيش، وأبي القاسم بن بيان. وكان رجلاً صالحًا. روى عنه ابن الأخضر، وغيرُه. وتوفي في ذي الحجة. وروى عنه أيضًا نصر بن عبدالرزاق الجيلي[١].

٣٣- الحَجَّاج بن يوسف الهواريُّ، قاضي الجماعة بمَرَّاكُش وخطيبُها، يُكنى أبا يوسف، وهو من أهل بِجاية.

قال ابن الأبار[٢]: كان فصيحًا مُفوَّهًا، بليغًا، مُدركًا نال دنيا عريضةً. ولمَّا توفي حَضَرَ دفنه السُّلطان.

٣٤- الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، أبو محمد بن أبي القاسم البغداديُّ الحَرْبيُّ، والد غياث.

سمع الكثير من جعفر السَّرَّاج، وأبي غالب الباقِلاَّني، وأبي سَعد بن خُشَيش، وغيرِهم. روى عنه ابن الأخضر، وابن الحُصري، وغيرُه. وهو من بيت الرِّواية.

توفي في رَجَب[٣].

٣٥- الحسن بن عبدالله بن هبة الله ابن المُسْلمة، تاج الدِّين أخو الوزير أبي الفَرَج.

سمع أبا منصور بن خَيْرون[٤].

٣٦- الحسن بن عبدالجبار، أبو محمد ابن البَرْدغوُليِّ.

روى عن أحمد بن الحُسين[٥] بن قُريش[٦].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٥ (شهيد علي).

(٢) التكملة ١/ ٢٣٠.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) من تاريخ الدبيثي، الورقة ٦ - ٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) هكذا نسبه المصنف إلى جده، وإنما هو أحمد بن علي بن الحسين بن قريش، كما في تاريخ ابن الدبيثي الذي ينقل منه المصنف، وسيأتي على الوجه في ترجمة أخيه المبارك بن عبدالجبار (الترجمة ٥٦).

(٦) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨ (باريس ٥٩٢٢)، وذكر أن أبا المحاسن القرشي وغيره قد حدثوا عنه.

٣٧- الحسن بن علي بن نَصر بن محمد بن خميس، القاضي أبو علي الكَعْبيُّ الموصليُّ، قاضي العَسْكر.

توفي في أول سنة اثنتين وسبعين عن ستٍّ وستين سنة. كتب عنه أبو المواهب بن صَصْرى.

٣٨- صالح بن المُبارك بن محمد بن عبدالواحد، أبو محمد ابن الرِّخْلة[١] البغداديُّ المُقرىء القَزَّاز الكَرْخيُّ.

سمَّعه أبوه من أبي عبدالله بن طلحة النِّعالي، وأبي الحُسين ابن الطُّيُوري. روى عنه تَمِيم بن أحمد البَنْدنيجي، ومحمد بن مَشِّق، وأبو محمد، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، وآخرون.

وتوفي في صفر[٢].

٣٩- ظَفَر بن عُمر، أبو أحمد الخَبَّاز.

سمع من شُجاع الذُّهلي، ومحمد بن عبدالواحد القزَّاز. وحدث. وتوفي في صَفَر أيضًا[٣]. روى عنه عبدالرحمن بن محفوظ، والأعز بن فضائل.

٤٠- عبدالله بن محمد بن خَلَف بن سَعادة، أبو محمد الأَصْبَحيُّ الدَّانيُّ.

سمع أبا بكر بن نمارة، وأبا الحسن بن سعد الخَيْر. ثم رَحَل فأكْثَرَ عن السِّلَفي، وأبي الطَّاهر بن عَوْف، وكَتَبَ بخطه الكثير. سمع منه جعفر بن أبي ميمون الشَّاطبي، وعبدالملك بن محمد.

وحدَّث عنه أبو القاسم عيسى بن الوجيه عبدالعزيز بن عيسى الشَّرِيشي، وحَمَّله الروايةَ عن قَوْم لم يَرَهم ولا أدركهم، وبعضهم لا يُعرف؛ قاله أبو عبدالله الأبار في «تاريخه»[٤]، ثم قال: وذلك من أوهام عيسى هذا واضطرابه في روايته.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٢١٩.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٢/ ١٠٤.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٢/ ١٢٣.
(٤) التكملة ٢/ ٢٧١.

قال: وقال أبو عبدالله التُّجيبي: كان ابن سعادة مُقرئًا، مُحدِّثًا، ورعًا، فاضلاً أُخبرتُ أنَّه غَرِقَ في البحر عند صدره.

قلتُ: توفي في حدود هذه السنة فيما أرى، أو في التي تليها، كَهلاً.

٤١- عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، القاضي أبو محمد العثمانيُّ الأُمويُّ الدِّيباجيُّ الإسكندرانيُّ المُحدِّث.

روى عن أبيه، وأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقِلِّي المُقرىء، وأبي بكر محمد بن الوليد الطَّرْطُوشي، وأبي عبدالله الرازي، وأبي الفَضْل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف المُقرىء، وعبدالله بن يحيى بن حَمُّود، وطائفةٍ.

وله فوائد في ثمانية أجزاء رواها جعفر الهَمَذَاني عنه. وروى عنه الحافظ أبو محمد عبدالغني، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، والحافظ علي بن المُفضَّل، وابن راجح، وآخرون.

وكان يُعرف بابن أبي اليابس.

قال ابن المُفضَّل: كانت عنده فُنُون عِدَّة. توفي في شوال، ومولدُهُ في سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

قال حمَّاد الحَرَّاني: رَمَى السِّلَفيُّ العثمانيَّ بالكَذِب.

وقال حمَّاد: ذَكَرَ لي جماعةٌ من أعيان الإسكندرية أنَّ العثماني كان صحيحَ السَّماعات، وكان ثقةً ثَبْتًا، صالحًا، مُتعفِّفًا. وكان يُقرىء النَّحو واللُّغة والحديث. وسمعتُ جماعةً يقولون: إنَّه كان يقول: كلُّ من بيني وبينه شيء فهو في حِلٍّ ما عدا السِّلَفي فبيني وبينه وقفةٌ بين يدي الله تعالى.

أنشدنا أبو علي ابن الخَلال، قال: أنشدنا جعفر، قال: أنشدنا أبو محمد العثماني، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البَغْدادي لنفسه:

ما أجْهلَ الإنسان في فِعْله ... من جمع آثام وأوزار
يبخلُ بالمال على نفسه ... وهو بها يَسْخو على النَّارِ

٤٢- عبدالله بن عطاف الأزديُّ الإسكندرانيُّ.

ورَّخه الحافظ ابن المُفضَّل وروى عنه، وقال: توفي في صفر، وكان ثقةً مُتحرِّيًا. سمع أبا عبدالله الرازي، وأبا بكر الطَّرْطُوشي. وكان لا بأس به في الفقه.

٤٣- عبدالصمد بن سعد بن أحمد بن محمد، أبو محمد النَّسَويُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالقاضي.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، وتوفي في صَفَر بدمشق. وسمع من قوام الدين بن زيد في سنة خمسٍ وتسعين.

روى عنه الحافظ أبو المَواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم، وعبدالحقِّ بن خَلَف، والعزُّ محمد بن أحمد النَّسَّابة، وغيرُهم.

٤٤- علي بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوَّام، أبو الحسن البَطَائحيُّ الضَّرير المُقرىء الأُستاذ، والبطائح: بين واسط والبصرة.

قَدِمَ بغدادَ وحَفِظَ بها القرآن، وقرأه بالرِّوايات الكثيرة المَشْهورة والشَّاذَّة على أبي العِزِّ القلانِسي، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرفي، وسِبط الخياط. وقرأ بالكوفة على الشَّريف عُمر بن إبراهيم العَلَوي. وسمع من أبي طالب بن يوسف، وابن الحُصين، وطائفةٍ. وروى الكثير وتصدَّر للإقراء. وأقرأ القراءات مدَّةً طويلةً. وكان بارعًا فيها، جيِّدَ المعرفة بالعربية، ثقةً صحيحَ السَّماع، أثنى عليه غيرُ واحد.

وُلد سنة تسعين وأربع مئة أو قُبَيْلها.

وروى عنه القراءات خَلْقٌ كثيرٌ، من آخرهم وفاةً عبدالعزيز بن دُلَف. وسمع منه الكبار. وحدَّث عنه الحافظ عبدالغني، وأبو محمد بن قُدامة، والحافظ عبدالقادر، والزَّاهد أبو عُمر المَقْدسي، والشِّهاب ابن راجح، وأبو صالح الجِيلي، وعبدالعزيز بن باقا. وآخر من روى عنه وقرأ عليه القراءات العَشر الإمام بهاء الدين علي ابن الجُمَّيْزي.

توفي في الثامن والعشرين من شعبان[1].

٤٥- الفَضْل بن محمد بن هبة الله، أبو محمد البغداديُّ، المعروف بابن المُطَّلب.

سمع أبا الحسن العَلَّاف، وأبا طالب اليُوسُفي. سمع منه مكي الغَرَّاد، وغيرُه[2].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٠ - ١٥١ (كيمبرج).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج ٣/ ١٥٧.

٤٦- محمد بن أحمد بن أبي الفَرَج بن ماشاذة، أبو بكر الأصبهانيُّ السُّكّريُّ المُقرىء.

مُقرىءٌ، مجوِّدٌ، عالمٌ بطُرُق القُرَّاء، طويلُ العُمُر. سمع الحافظ سُليمان ابن إبراهيم وتفرَّد عنه، والقاسم بن الفَضْل الرَّئيس، ومكِّي بن منصور السَّلَّار، وغيرَهم. روى عنه محمد بن مكِّي الحنبلي، والحافظ عبدالقادر، وعبدالأعلى ابن محمد بن محمد الرُّسْتَمي، وإسحاق بن المطهَّر اليَزْدي القاضي، وأحمد ابن إبراهيم بن سفيان بن مَنْدَة، وجامع بن أحمد الخبَّاز الأصبهانيون، وآخرون. وبالإجازة كريمة القُرشية.

وتوفي في هذا العام وله نَيِّفٌ وتسعون سنة.

٤٧- محمد بن سعيد بن محمد بن عُمر، أبو سعيد ابن الإمام أبي منصور الرَّزَّاز البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أبا القاسم بن بيان، وابن نَبْهان، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَين. وتفقه على والده، وله شِعرٌ حسن. وَلي نَظَر الحشرية مدةً، فلم تُحمد سِيرتُه؛ قاله ابن النَّجَّار. روى عنه أبو نَصر عُمر بن محمد الدِّينَوَري. وتوفي في ذي الحجَّة وله إحدى وسبعون سنة[1].

٤٨- محمد بن عبدالله بن القاسم بن المُظفَّر بن علي، قاضي القُضاة كمال الدين أبو الفَضْل بن أبي محمد ابن الشَّهْرَزُوريِّ، ثم المَوْصلي الفقيه الشَّافعي، ويُعرفون قديمًا ببني الخُراساني.

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وتفقه ببغداد على أسعد المِيهَني. وسمع الحديث من نور الهُدَى أبي طالب الزَّيْنبي. وبالمَوْصل من أبي البَرَكات ابن خَمِيس، وجَدِّه لأمه علي بن أحمد بن طَوْق.

ووَليَ قضاءَ بَلَده. وكان يتردَّد إلى بغداد وخُراسان رسولاً من أتابك زَنْكي، ثم قَدِمَ الشَّامَ وافدًا على نور الدين، فبالَغَ في إكرامه، ونفَّذه رسولاً من حَلَب إلى الدِّيوان العزيز. وقد بَنَى بالمَوْصل مدرسة، وبَنَى بمدينة النبي ﷺ

---

(١) الترجمة من تاريخ ابن النجار كما صَرَّح المصنف، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٨٠-٢٨١، والمراد بالحشرية: ديوان التركات الحشرية، وفيها ورث من لا وارث له.

رباطًا. ثم وَلاَّه السُّلطان نور الدين قضاء دمشق ونَظَر الأوقاف ونَظَر أموال السُّلطان وغير ذلك. فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحَلَب، وابن أخيه أبا القاسم بحَمَاة، وابن أخيه الآخر في قضاء حِمْص. وحدَّث بالشام وبغداد.

قال القاسم بن عساكر: وَليَ قضاءَ دمشق سنة خمس وخمسين، وكان يتكلَّمُ في الأصول كلامًا حسنًا. وكان أديبًا، شاعرًا، ظريفًا، فَكِهَ المجلس، وَقَفَ وُقُوفًا كثيرةً، وكان خبيرًا بالسِّياسة وتَدْبير المُلك. وقد أخبرنا بحَضْرة أبي قال: أخبرنا ابن خميس، فذكر حديثًا.

وقال ابن خَلِّكان[1]: وَليَ قضاء دمشق، وتَرقَّى إلى دَرَجة الوزارة، وحَكَمَ في البلاد الشَّامية، واستناب وَلَده مُحيي الدين في الحُكم بحَلَب. وتَمكَّن في الأيام النُّورية تمكُّنًا بالغًا. فلمَّا تَملَّك السُّلطان صلاح الدين أقرَّه على ما كان عليه. وله أوقافٌ كثيرةٌ بالمَوْصل ونَصِيبين ودمشق. عَظُمت رياستُهُ، ونال ما لم يَنَله أحدٌ من التَّقدُّم.

وقال سِبط ابن الجَوْزي[2]: قَدِم صلاح الدين سنة سبعين فأخذ دمشق. قال: وكان عَسْكر دمشق لمَّا رَأوا فِعْل العَوامِّ والتقاءهم له، ونَثْره عليهم الدَّراهم والذَّهَب، فدخلها ولم يُغلق في وَجْهه باب، وانكفأ العَسْكر إلى القَلْعة، ونزل هو بدار العقيقي، وكانت لأبيه. وتمنَّعت عليه القَلْعة أيامًا. ومَشَى صلاح الدين إلى دار القاضي كمال الدين، فانزعج وخرج لتلقِّيه، فدخل وجلس وباسطه وقال: طِب نَفْسًا، وقَرَّ عَيْنًا، فالأمْرُ أمْرُك، والبَلَدُ بَلَدُك. فكان مَشي صلاح الدين إليه من أحسن ما وُرِّخَ، وهو دليلٌ على تواضُعه، وعلى جلالة كمال الدين.

وقال أبو الفَرَج ابن الجوزي[3]: كان أبو الفَضْل رئيسَ أهل بيته، بَنَى مَدرسة بالمَوْصل، ومدرسة بنَصِيبين. ووَلاَّه نور الدين القضاء، ثم استوزره. وَرَدَ بغداد رسولاً، فذُكر أنَّه كتب قَصَّةً إلى المُقْتفي، وكتب على رأسها محمد ابن عبدالله الرسول، فكتب المُقتفي: ﷺ.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣٢٦ - ٣٢٧.
(٣) المنتظم ١٠/ ٢٦٨.

وقال شمس الدين سبط ابن الجَوْزي[1]: لمَّا جاء الشيخ أحمد بن قُدامة والد الشيخ أبي عُمر إلى دمشق خَرَج إليه أبو الفَضْل ومعه ألف دينار، فعَرَضها فلم يَقْبلها، فاشترى بها قَرْية الهامة، ووَقَفها على المَقَادسة.

ولمَّا توفي رثاه بحَلَب ابنه مُحيي الدين بقصيدته التي أولها:

ألمُّوا بسَفْحَي قاسيُونَ وسَلِّموا على جَدَثٍ بادي السَّنَا وترحَّموا
وأدُّوا إليه عن كئيبٍ تحيَّةً يكَلِّفُكُم إهداءَها القَلبُ والفَمُ

توفي في المحرَّم يوم الخميس السادس منه.

وقد روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرى، ومُوفَّق الدين بن قُدامة، وبَهاء الدين عبدالرحمن، وشمس الدين عمر بن المُنَجَّى، وأبو محمد ابن الأخضر، وآخرون.

ومن شعره:

وجاؤوا عِشاءً يُهْرعون وقد بدا بجِسْمي من داء الصَّبَابة ألوانُ
فقالوا وكلٌّ مُعظِّمٌ بعضَ ما رأى أصابَتكَ عَيْنٌ. قلتُ: إن وأجفانُ

٤٩- محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن علي ابن النَّرْسيِّ، أبو الفَتْح الأزجيُّ الضَّرير.

من بيت حديثٍ وعدالةٍ. سمع أباه، وأبا القاسم بن بيان، وغيرَهما. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدامة، وجماعةٌ.

وتوفي في ربيع الأول؛ ورَّخه الدُّبيثي[2].

وقال ابن مَشِّق: توفي في ذي الحجة.

والأول أصحُّ وهو الذي نَقَله ابن النَّجَّار.

٥٠- محمد بن علي بن محمد بن مُهَنَّد، أبو عبدالله ابن السَّقَّاء، الحَرِيميُّ المُقرىء.

شيخٌ صالحٌ ملقنٌ لَقَّن خَلْقًا، وكان يَستقي الماء إلى بيوت الناس ويتعفَّفُ به. روى عن أبي القاسم بن بيان، وغيرِه.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٤١.

(٢) في تاريخه ٢/ ٧٤.

توفي في صَفَر[1].

روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وغيرُه.

٥١- محمد بن غالب، أبو عبدالله الأندلسيُّ الرُّصافيُّ، رصافة بَلَنْسية، الرَّفَّاء، نزيل مالَقَة.

كان يَعيشُ من صناعة الرَّفو بيده.

قال الأبار[2]: وكان شاعرَ زمانه، سَكَنَ غَرْناطة مدة، وامتدح أميرَها. وشِعره مُدوَّن يتنافسُ فيه الناس. كان ينظمُ البديعَ، ويُبدع المَنْظوم. ولم يتزوَّج، وكان مُتعفِّفًا. روى عنه من نَظْمه أبو علي بن كسرى المالَقي، وأبو الحُسين بن جُبَير. توفي في رمضان بمالَقَة.

٥٢- محمد بن محمد بن عَبْدِكان، أبو المحاسن البغداديُّ المُقرىء.

قرأ القرآن على أبي الخَير المُبارك الغَسَّال، وأبي سَعد محمد بن عبدالجبَّار الجُوَيمي[3]. قرأ عليه عبدالوهاب بن بزغش.

وله مُصنَّف في الأُصول سمَّاه «نور المَحَجَّة» على طريقة الأشعري.

ويُعرف بابن الضَّجة[4].

٥٣- محمد بن محمود بن محمد، أبو طالب ابن الشِّيرازي، البَغْداديُّ، المعروف بابن العَلَوية.

سمع أبا غالب محمد بن الحسن الباقِلاَّني. روى عنه ابن الأخضر، والحافظ عبدالقادر، وجماعةٌ. ووَلِيَ قضاءَ بعض البلاد، وأقامَ بواسط مدةً، وبها توفي في ذي الحجَّة[5].

٥٤- محمد بن المُحسِّن بن الحُسين بن أبي المَضَاء، الخطيب شمسُ الدين أبو عبدالله البَعْلبكيُّ ثم المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢١ - ١٢٢.

(٢) التكملة ٢/ ٤٦ - ٤٧.

(٣) منسوب إلى «جُويم» مدينة بفارس، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٩٢ (بيروت) ونَسب أبا سعد هذا إليها، وقيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٣٤٤.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٥ (شهيد علي).

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٩ (شهيد علي).

نشأ بمصر، وقرأ بها الأدب، وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر، وغيرِه. ورحل إلى بغداد وسمع بها وقرأ الفقه. وعاد إلى مصر، واتَّصل بالسُّلطان صلاح الدين. وهو أول من خطب بمصر لبني العباس. ثم نفَّذه السُّلطان رسولاً إلى الدِّيوان. وسمع ببغداد من أبي زُرعة، وابن البطِّي. ومات بدمشق ولم يُكْمِل أربعين سنة[1].

٥٥- المُبارك بن عبدالجبَّار بن محمد، أبو عبدالله البَرْدَغُوليُّ.

روى عن أحمد بن علي بن قُريش. روى عنه ابنه عبدالسَّلام، وغيرُه. توفي في جُمادى الأولى[2].

٥٦- المُبارك بن محمد بن المُبارك، أبو جعفر البَصْريُّ المواقيتيُّ الكَتَّانيُّ الشَّافعيُّ المُعدَّل.

وُلد سنة تسعين وأربع مئة. وسمع من أبي طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم العَبْدي، والغِطْريف بن عبدالله السَّعِيداني[3]، وجابر بن محمد بن جابر، وعدةٍ. وحدَّث ببغداد؛ روى عنه عمر بن محمد بن جابر الصُّوفي، ومحمد بن أبي غالب البَاقِداري، وطائفةٌ. وسمع من السِّلَفي بالبصرة.

قال ابن النَّجَّار: مات بالبصرة بعد السبعين وخمس مئة.

٥٧- محمود بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاذة الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ، نزيل بغداد وشيخ رباط الأقفاصيين.

زاهدٌ عابدٌ عارفٌ. سمع من زاهر الشَّحَّامي، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي بكر المَزْرفي. وله مُصنفات في الحقائق. سمع منه عُمر بن علي القُرشي، ومحمد بن بقاء الضَّرير. توفي في ربيع الآخر؛ كذا ترجمه ابن النَّجَّار.

٥٨- مَسعود بن عبدالله بن عُبيدالله، أبو عبدالله البَغداديُّ الواعظ.

روى بدمشق عن أبي الوَقت. وعنه أبو القاسم بن صَصْرى.

مات في رمضان.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٦ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ١٧٠ - ١٧١.

(٣) هو ابن المحدث المفيد أبي محمد عبدالله بن الحُسين بن علي القرشي الأموي العتابي البصري السعيداني الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٩ من هذا الكتاب. وهذه النسبة مما فات السمعاني في «الأنساب» وابن الأثير في «اللباب» فتستدرك عليهما.

٥٩- مُسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، أبو عبدالله ابن النَّحَّاس الوكيل البغداديُّ، ويُعرف بابن جُوالق، والد عبدالله.

فقيهٌ إمامٌ حنبليٌّ، تفقه على أبي بكر الدِّينَوَري، وتوكَّل لبعض الأُمراء، وعَلَت سنُّه. وحدَّث بالكثير عن أبي بكر بن سُوسن، وأبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان، وأُبيٍّ النَّرْسي، وجماعةٍ.

ووُلد سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة.

روى عنه أبو محمد بن قُدامة، ونَصر بن عبدالرزاق الجيلي، وأبو البَقَاء إسماعيل بن محمد بن يحيى الهَمَذَاني، والحُسين بن مسعود البَيِّع، وعثمان بن أبي نَصر ابن الوتَّار، وآخرون.

توفي في ذي الحجة.

وقد سمع منه أبو المحاسن عُمر بن علي القُرشي، والقُدماء[1].

٦٠- نَصر بن سَيَّار بن صاعد بن سَيَّار، شَرَف الدين أبو الفَتح الكِنانيُّ الهَرَويُّ القاضي الحَنَفيُّ الفقيه.

من بيت القضاء والحِشْمة والرِّواية. وكان خبيرًا بالمَذْهب، عالي الإسناد مُعمَّرًا. سمع الكثير من جَدِّه القاضي أبي العلاء صاعد بن سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي عطاء عبدالأعلى بن أبي عُمر المَلِيحي، والزَّاهد محمد بن علي العُمَيري، ونجيب بن مَيْمون الواسطي، وأبي نَصْر أحمد بن أحمد المعروف بأميرجة شك، وغيرِهم. وأجاز له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

قال ابن السَّمعاني[2]: كان فقيهًا، مُناظرًا، فاضلاً، مُتديِّنًا، حَسنَ السِّيرة، مطبوعَ الحَرَكات، تاركًا للتكلُّف، سليمَ الجانب. ولد في شوال سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

قلتُ: روى عنه هو، وابنه أبو المُظفَّر عبدالرحيم، وأبو القاسم زَنْكي بن أبي الوَفَاء، ومَوْدود بن محمود الشَّقَّاني، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي،

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٠٢.

(٢) التحبير ٢/ ٣٤٤.

والمُفْتي ضياء الدين أبو بكر بن علي المامَنْجي الهَرَوي، وآخرون. وبالإجازة القاضي شمسُ الدين ابن الشِّيرازي.

قال السَّمعاني في «تحبيره»[1]: سمعتُ منه «جامع التِّرمذي»، وسمعتُ منه كتاب «الزُّهد» لسعيد بن منصور، بروايته عن جَدِّه.

وقال ابن نُقطة[2]: إنه حدَّث بكتاب «الجامع» للتِّرمذي، عن أبي عامر الأزدي. وسمع «صحيح الإسماعيلي»، من جَدِّه. وكان سماعُهُ صحيحًا. وبَلَغني أنَّه توفي يوم الثُّلاثاء عاشر المحرَّم.

قلتُ: عاش سَبْعًا وتسعين سنة، وكان رحمه الله أسندَ من بَقِيَ بخُراسان.

٦١- هبة الله بن علي بن محمد بن زَنْبَقة، أبو القاسم الصَّفَّار.

شيخٌ بغداديٌّ سمع شُجاعًا الذُّهلي، وأبا علي ابن المَهْدي. روى عنه عبدالوهاب بن أزهر.

قال ابن القَطِيعي: مات في شوَّال سنة اثنتين.

٦٢- هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله، أبو محمد البَغْداديُّ، الوكيل بباب القُضاة.

سمع أبا الحسن العَلاَّف. روى عنه أبو الفُتُوح ابن الحُصْري.

توفي في ربيع الآخر[3].

٦٣- يحيى بن أحمد، أبو شُجاع ابن البَرَّاج، الوكيل بباب القُضاة.

ثم زُكِّي، وشَهِدَ، وتَقدَّم. روى عن أبي القاسم بن الحُصين، وغيرِه. كتب عنه عُمر القُرشي، وغيرُه[4].

٦٤- يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو زكريا بن الخَطَّاب الرَّازيُّ ثم الإسكندرانيُّ.

سمع من والده، وتوفي في هذه السَّنة، وقد حَدَّث.

---

(١) التحبير ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) التقييد ٤٦٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٢٩.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٣٧.

ضعَّفه ابن المُفضَّل، وقال: لا أروي عنه.

وفيها وُلد:

الشيخ الفقيه بيونين في رجب[1]، والصَّفِي إسماعيل بن إبراهيم ابن الدَّرَجي بدمشق، والكمال علي بن شُجاع الضَّرير بمصر في شعبان، والشيخ أوحد الدين عُمر الدُّوَيني.

---

(١) هو شيخ الإسلام أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني الحنبلي الحافظ الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٥٨ من هذا الكتاب.

سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة

٦٥- أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي يَعْلى، أبو جعفر ابن القاص الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ القَطُفْتيُّ المقرىء الزَّاهد.

صاحبُ رِياضةٍ وتعبُّدٍ ونُسُكٍ وعِرْفانٍ وتَصَوُّفٍ. قرأ القراءات على أحمد ابن علي بن بَدْران الحُلْواني، وأبي الخَيْر المُبارك الغَسَّال، وأبي بكر محمد بن بَرَكات بن سَلاَمة الدَّارمي الآمدي. وسمع أبا محمد ابن الآبَنُوسي، وأبا القاسم ابن بيان، وجماعة. وحدَّث وأقرأ الناس. أخذ عنه جماعةٌ وأثنوا عليه. وتوفي في صَفَر وله سَبعٌ وسبعون سنة[١].

روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، وأبو بكر بن مَشِّق، وآخرون، وأبو القاسم بن صَصْرى، وأحمد بن أحمد البَنْدنيجي. وقرأ عليه بالرِّوايات عبدالعزيز بن دُلَف، وجماعةٌ.

٦٦- أحمد بن حامد بن الفُرات بن أحمد بن مَهْدي، أبو العباس الرَّبعيُّ الضُّمَيري البزَّاز.

سمع ابن الخَطَّاب الرَّازي بثَغْر الإسكندرية. روى عنه ابن صَصْرى في «مَشْيخته»، وفيها أنَّه وُلد بقرية ضُمَير[٢] سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة. وله شِعرٌ حسنٌ. مات في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ هذه.

٦٧- أحمد بن محمد بن المُبارك بن أحمد بن بكْرُوس، أبو العباس البَغْداديُّ الحَنْبليُّ الفقيه الزَّاهد.

وُلد سنة إحدى وخمس مئة. وسمع من أبي سَعد ابن الطُّيُوري، وأبي طالب الزَّيْنبي. وتفقه على أبي بكر الدِّينَوَري، وأبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى. وأنشأ له نَصْر ابن العَطَّار التَّاجر مدرسة ودرَّس بها. وأقرأ الفقراء وتخرَّج به جماعةٌ. وكان زاهدًا عابدًا، خَيِّرًا، متبتلاً، كبيرَ القَدْر. قرأ أيضًا القراءات على أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرفي.

روى عنه مُوفَّق الدين المقدسي، وقال: كان من أصحاب أحمد، وله

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٨ (شهيد علي).

(٢) ضمير: قرية من قرى غوطة دمشق.

مَسجد ومدرسة، يتكلَّمُ في مسائل الخلاف ويُدرِّس، وكان يتزهَّدُ، وما علمتُ منه إلا الخَيْر.

قال ابن مَشِّق: توفي في خامس صَفَر.

وروى عنه أيضًا عبدالعزيز بن باقا، ومحمد بن أحمد بن شافع[1].

٦٨- أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن مَلِكشاه السُّلْجُوقيُّ السُّلطان.

توفي في هذا العام[2]، وكان القائم بدَولته زَوْج أُمِّه شمس الدين إلدكز، وابنه البهلوان. وكان أرسلان سُلطانًا مُستَضْعفًا، له السكة والخُطبة. ولما مات خُطب بعده لولده طُغرل الذي قَتَله خُوارزم شاه، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

٦٩- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي ابن الحُوَيْزيِّ[3]، العباسيُّ.

سمع إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وطائفةً. وقرأ بالرِّوايات على الشَّهْرزُوري، وأقرأ القراءات والعربية بواسط. وكان يعلم المُوسيقى، فيه دينٌ وتعبُّدٌ.

أرخه ابن النَّجَّار[4].

٧٠- داود بن محمد بن الحسن بن خالد، القاضي أبو سُليمان الخالديُّ الإربليُّ ثم الحَصْكفيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة بالمَوْصل. وتفقه ببغداد.

سمع أبا القاسم بن بيان ببغداد؛ وأبا منصور محمد بن علي بن محمود الكُراعي بمَرْو. وقَدِم دمشقَ رسولاً فحدَّث بها، ثم سَكَنَ المَوْصل وحدَّث بها بأشياء منها «صحيح البخاري»، لكنه أسقط من إسناده إلى البخاري رجلاً، واستمرَّ الوهم عليهم وعليه.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٤ (شهيد علي).

(٢) تقدم في وفيات سنة ٥٧٠ (الترجمة ٣٥١)، وذكر المصنف هناك أنه سيأتي في وفيات هذه السنة.

(٣) في أ: «الجويني» محرف، وقيده المصنف في المشتبه ١٩٤، وهو منسوب إلى الحويزة البلدة المشهورة بجنوب العراق. وهو مجود التقييد في تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) في تاريخه، كما في المستفاد منه (٦٥).

روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، والقاضي أبو نَصر ابن الشِّيرازي. وأجاز للبَهاء عبدالرحمن. وتوفي بالمَوْصل يوم النَّحر، وقد وَليَ قضاء حصن كَيْفا مُدَّة.

٧١- داود بن يزيد، أبو سُليمان السَّعديُّ الغَرْناطيُّ.

بقيَّة النَّحويين بالأندلس. أخذ عن أبي الحسن بن الباذَش، وكان من أكبر تلامذته. وسمع من أبي محمد بن عتَّاب، وأبي بَحْر بن العاص، وابن مُغيث، وغيرِهم. وكان له مُشاركةٌ في عِلْم الحديث. أخذ الناسُ عنه، ومن رواته أبو بكر بن أبي زَمَنين، وأبو الحسن بن خَرُوف، وأبو القاسم الملاحي.

وتوفي عن خمسٍ وثمانين سنة[١].

٧٢- صَدَقة بن الحُسين بن الحسن بن بختيار، أبو الفَرَج ابن الحَدَّاد البغداديُّ الفقيه الحنبليُّ النَّاسخ.

تفقه على أبي الوَفَاء بن عَقِيل، وأبي الحسن ابن الزَّاغوني، وسمع منهما. ومن أبي عثمان بن مَلَّة، وأبي طالب اليُوسُفي.

وكان قَيِّمًا بالفرائضِ والحساب، ويَفْهمُ الكلام. وأقرأ الناسَ، وتخرَّج به جماعةٌ. وكان مليحَ الخطِّ، نَسَخَ الكثيرَ، وكان ذلك مَعَاشه. وكان يَؤُمُّ بمسجدٍ وهو يُقيمُ فيه.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٢]: ناظَرَ وأفتى إلا أنَّه كان يَظْهرُ في فَلَتات لسانه ما يَدُلُّ على سوء عقيدته. وكان لا يَنْضبط، فكلُّ من يُجالسه يَعْثرُ منه على ذلك. وكان تارةً يَمِيلُ إلى مَذْهب الفلاسفة، وتارةً يَعْترض على القَدَر. دخلتُ عليه يومًا وعليه جَرَبٌ، فقال: ينبغي أن يكون هذا على جَمَل لا علي. وقال لي يومًا: أنا لا أخاصم إلاَّ مَن فوق الفَلَك. وقال لي القاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء: مُذ كتب صَدَقةُ «الشِّفاء» لابن سينا تغيَّر. وحدثني علي بن الحسن المُقرىء، فقال: دخلتُ عليه فقال: والله ما أدري من أين جاؤوا بنا، ولا إلى أي مُطْبق يريدون أن يحملونا. وحدثني الظَّهير الحَنَفي، قال: دخلتُ عليه فقال: إنِّي لأفْرح بتعثيري. قلتُ: ولِمَ؟ قال: لأنَّ الصَّانع يقصدني. وكان طولَ

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

عُمُره يَنسخُ بالأُجرة، وفي آخر عُمُره تفقده رئيسٌ، فقيل: إنه قال: أنا كنتُ أنسخُ طولَ عُمُري فلا أقدِر على دَجاجة، فانظر كيف بُعثَ لي الحَلْواء والدَّجاج في وَقْتٍ لا أقْدِر أن آكله. وهذا كقول ابن الريوندي. وكنتُ أنا أتأمَّل عليه إذا قام للصَّلاة، وأكون إلى جانبه، فلا أرى شَفَتيه تتحرَّك أصلاً. ومن شعره:

لا تُـوَطنهـا فليسـت بمُقـامِ واجْتَنبهـا فهـي دارُ الانتقـام
أتُـراهـا صَنْعـةً مـن صـانـعٍ أمْ تُـراهـا رَميـةً مـن غيـر رامِ

فلمَّا كَثُرَ عُثُوري على هذا منه هَجَرتُه، ولم أُصَلِّ عليه حين مات. وكان يُعرف منه فَوَاحش، وكان يَطْلبُ من غير حاجةٍ، وخَلَّف ثلاث مئة دينار وحَكَى[1] عنه أنَّه رُئيَ له مَنَاماتٌ نَحسةٌ، نسأل الله العفو.

توفي في ربيع الآخر في عَشر الثَّمانين.

٧٣- عبدالباقي بن أبي العِزِّ بن عبدالباقي ابن الكَوَّاز البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، ويعرف بابن القَوَّالة.

روى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوري. روى عنه عُمر بن بَكْرُون، وابن الأخضر. وتوفي في ربيع الآخر[2].

٧٤- عبدالرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد ابن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرطبيُّ.

روى عن أبيه، وعَمِّه أبي الحسن عبدالرحمن، وأبي القاسم ابن النَّخَّاس، وأبي محمد بن عتَّاب، وغيرِهم.

قال الأبار[3]: وكان فقيهًا مُشاورًا، وَليَ القضاء، وكان عريقًا في العِلْم والنَّباهة. سمع منه ابنه أبو الوليد يزيد، وحفيدُه شيخُنا أبو القاسم أحمد بن يزيد. وتوفي عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٧٥- عبدالعزيز بن أحمد بن غالب، أبو الأَصْبغ بن مَوْصل البَلَنسيُّ الزَّاهد المُقرىء.

---

(١) يعني: ابن الجوزي.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) التكملة ٣/ ٢٩.

قال الأبار[1]: أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وكان مُقدَّمًا فيها، عارفًا بالتَّعْليل، مُجوِّدًا، فَرْدًا في الاجتهاد، صَوَّامًا قَوَّامًا صاحبَ لَيْلٍ. ولم يتزوَّج قط. توفي في حُدود سنة ثلاث.

٧٦- عبدالواحد بن عَسْكر، أبو محمد المَخْزوميُّ الخالديُّ الهَمَذَانيُّ الأصل.

وُلد بمصر، وسَكَنَ الإسكندرية، وكان يُعرف بالنَّجَّار. سمع من أبي صادق مُرشد، وأبي عبدالله الرازي.

قال الحافظ ابن المُفضَّل: سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: في رجب سنة سبع وتسعين. سمعنا منه كتاب «الإيمان» لابن أبي شَيبة، والحادي والعشرين من «حديث الذُّهلي». وكان شيخًا صالحًا. قال لي: نَسَبي عندي بخطِّ أبي إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه. وتوفي في تاسع عشر ذي الحجَّة.

قلتُ: روى عنه جعفر الهَمَذاني، وعبدالوهاب بن رَوَاج. وجماعةٌ.

٧٧- عُبيدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مسعود بن عَيْشون، أبو مَروان المَعَافريُّ البَلَنْسيُّ.

روى عن أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وحجَّ فلَقِيَ أبا علي ابن العَرْجاء، وأبا عبدالله المازري، وأبا طاهر بن سِلَفَة. روى عنه أبو عبدالله بن نوح الغافقي.

قال الأبار[2]: وكان نهايةً في الصَّلاح والبِرِّ والخَيْرِ، مُتواضعًا، لم يتزوَّج، وكان ذا ثَرْوة، واقتنى كثيرًا من الكُتُب. وتوفي سنة ثلاثٍ أو أربع وسبعين.

٧٨- عتيق بن عبدالعزيز بن علي بن صيلا، أبو بكر الحَرْبيُّ الخَبَّاز، والد عبدالرحمن وعبدالعزيز.

سمع عبدالواحد بن علوان الشَّيْباني، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، وغيرَهما. روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وعبدالرَّزاق الجِيلي، وأحمد بن أحمد البَنْدنيجي، والبَهَاء عبدالرحمن، والأنجب بن محمد بن صِيْلا الحَمامي، وأبو القاسم بن أبي الحسن المالحاني، وآخرون.

---

(١) التكملة ٣/ ٩٦.

(٢) التكملة ٢/ ٣١٣.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، ومات في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة[1].

٧٩- علي بن الحُسين بن علي، أبو الحسن اللواتيُّ الفاسيُّ.

روى عن أبي جعفر بن باقي، وأبي الحسن ابن الأخضر الإشبيلي؛ أخذ عنه النَّحو واللغة. وسمع أبا عبدالله بن شبرين. وأجاز له أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو علي الصَّدَفي. وحدَّث «بالمُوطأ» عن الخَوْلاني، لَقِيَه سنة إحدى وخمس مئة، وأجاز له وروى عن جماعةٍ آخرين.

قال الأبار[2]: كان فقيهًا، مُشاورًا، فاضلاً، مُتقنًا[3]. أخذ عنه يعيش بن القديم، وأبو عبدالله بن عبدالحق التِّلِمْساني، وأبو الخَطّاب بن الجميل، يعني ابن دِحية. ووُلد سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة.

٨٠- علي بن عَبدالله بن حَمُّود، أبو الحسن المِكْناسيُّ الفاسيُّ، وأصلُه من مِكْناسة الزَّيتون.

حجَّ سنة اثنتي عشرة. وأخذ عن أبي بكر الطَّرْطُوشي «سُنن أبي داود» و«صحيح مسلم» أخذهُ عن ابن طَرْخان، و«جامع أبي عيسى» عن ابن المُبارك. ودخل الأندلس مُرابطًا. ثم حجَّ ثانيًا وجاور، وأقام بالحَرَم.

قال ابن الأبار[4]: وكان زاهدًا، وَرعًا، مُحْسنًا إلى الغُرباء. توفي بمكة عن سَبع وسبعين سنة.

٨١- فاطمة بنت نَصر ابن العَطَّار البَغْدادية، أُخت صاحب المَخْزن.

امرأةٌ مُحْتشمةٌ، زاهدةٌ، عابدةٌ، كبيرةُ القَدْر. شَيَّعها أرباب الدَّولة لأجل أخيها، وخَلقٌ كثيرٌ.

وقال أخوها: إنَّها ما خرجت من البيت في عُمُرها إلا ثلاث مرَّات، رضي الله عنها.

٨٢- فتيان بن حَيْدرة، أبو المَجْد البَجليُّ الكاتب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ - ١٨٠ (كيمبرج).
(٢) التكملة ٣/ ٢٤٤.
(٣) في المطبوع من التكملة: «مفتيًا»، وما هنا في النسخ كافة.
(٤) التكملة ٣/ ٢٤٥.

توفي بدمشق في جُمادى الأولى. يروي عن الحسن بن صَصْرى. روى عنه الحافظ أبو المواهب، وقال: وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة. ويُعرف بابن الرُّمَيلي.

وروى عنه أيضًا أبو القاسم بن صَصْرى.

٨٣- كُمُشْتِكين، نائب حَلَب للمَلِك الصَّالح إسماعيل ابن نور الدين، ولَقَبُه سعد الدين.

وهو مُدبِّر دَولة الصالح. وكان الرَّئيس أبو صالح ابن العَجَمي كالوزير في دَولة إسماعيل فقُتل، فاتَّهموا به سَعد الدين، وحَسَّنوا للصالح القَبْض عليه، فقَبَضَ عليه وقُتل تحت العَذَاب في هذه السنة؛ لأنَّ رُفَقاءه الخُدَّام حَسَدوا مَرْتبته، ومالوا إلى أبي صالح، فصارت الأُمور كلُّها إلى أبي صالح، فجهز كمشتِكين عليه جماعةً من الباطنية، فقَتَلوه يوم جُمُعة.

٨٤-محمد بن أحمد بن عبدالجَبَّار، الفقيه أبو المُظفَّر الحَنَفيُّ، المعروف بالمُشَطَّب السِّمَنَاني.

تفقه بمَرْو على أبي الفَضْل الكِرْماني، وأفْتى، وناظَرَ، ودَرَّس. وكان مولدُهُ في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وجال في بلاد المَشْرق، ثم استوطن بغداد، ودرَّس المَذْهب بمدرسة زيرك.

وحدَّث عن أبي المَعَالي جعفر بن حَيْدر، والحُسين بن محمد بن فَرُّخان. وعنه عُمر القُرشي. وتوفي في حادي عشر جُمادى الأولى، وشيَّعه قاضي القُضاة والناس[1].

٨٥- محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله بن أبي منصور الدِّينارِيُّ.

ذَكَرَ أنَّه من وَلَد ذي الرِّياستين. روى عن أبي القاسم بن بيان، وأُبي النَّرْسي. سمع منه عُمر بن علي القُرشي، وعُمر بن محمد العُلَيمي، وعبدالعزيز ابن الأخضر. وتوفي في آخر العام، وقيل: توفي في شوال سنة خمس وسبعين[2].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١١٠ - ١١١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١١١ - ١١٣.

٨٦- محمد بن أسعد حَفَدة العَطَّاريُّ.

دَرَّس، وأفتى، ونَاظر، وأخذ عن الغَزَّالي.

وقد ذُكر في سنة إحدى وسبعين[١]. وذكره في سنة ثلاثٍ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٢] وابن الدُّبيثي، وقال[٣]: روى عن أبي الفِتيان عُمر الدِّهِستاني. حدثنا عنه عبدالوهاب بن سُكَينة، وابن الأخضر.

وطوَّل فيه ابن النَّجَّار.

٨٧- محمد بن بَدْر بن عبدالله، أبو الرِّضا الشِّيحيُّ.

كان أبوه يَرْوي عن أبي بكر الخطيب. سمع أباه، وأبا الحسن ابن العَلَّاف، وأبا القاسم بن بيان. روى عنه أحمد بن أحمد البَنْدنيجي، وابن الأخضر. وآخر من روى عنه يحيى بن القُمَيْرة.

توفي في ربيع الأول[٤].

٨٨- محمد بن بُنَيمان بن يوسف الهَمَذَانيُّ.

توفي في آخر السَّنة عن تسعين سنة، وكان مُسندَ هَمَذان في وَقْته. يحوَّل إلى هنا[٥]. نعم، هو أبو الفضل المؤدِّب الأديب.

سمع محمد بن جامع القَطَّان الجَوْهري، شيخٌ هَمَذَانيٌّ. وقد روى عن ابنه جامع بن محمد، والرَّيحاني[٦]. وتوفي سنة إحدى وسبعين.

وسمع من مكِّي بن منصور السَّلَّار الكَرَجي؛ ومن سَعد بن علي العِجْلي مُفتي هَمَذَان، ومن عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، وغيرهم. روى «سُنن» النَّسائي، و«عَمَل اليوم والليلة» لابن السُّنِّي، عن الدُّوني.

قال السَّمعاني[٧]: هو أبو الفَضْل المُؤدِّب المُؤذِّن الأُشناني. وهو سِبط

---

(١) تقدم برقم (١٦).

(٢) المنتظم ١٠/ ٢٧٩.

(٣) تاريخه ١/ ١٧٧.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٨٧ - ١٨٨.

(٥) هكذا كتب المصنف لأن هذه الترجمة كانت في الأصل في وفيات سنة ٥٧١ ثم حَوَّلها النساخ إلى هذا الموضع بناءً على طلب المؤلف، ولذلك بقي النص على وفاته سنة ٥٧١ مع أن المصنف رجح وفاته في هذه السنة.

(٦) التحبير ٢/ ١٠١ - ١٠٢.

(٧) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الريحاني الهَمَذاني.

حَمْد بن نَصر الحافظ الأعمش. شيخٌ أديبٌ فاضلٌ، جميلُ الطَّريقة، له سَمتٌ ووَقارٌ وصلاحٌ وتودُّدٌ، مُكثرٌ من الحديث. سمع من جَدِّه، وعَبْدُوس بن عبدالله ابن عَبْدُوس، والحسن بن ياسين، وجماعةٍ كبيرةٍ بإفادة جَدِّه. وقرأ الأدب على أبي المظفَّر الأبِيوَردي. سمعتُ من لَفْظه كتاب «سُنن التَّحديث» لصالح بن أحمد الهَمَذَاني، و«جزء الذُّهلي».

قلتُ: حدَّث عنه يوسف بن أحمد الشِّيرازي في «الأربعين البُلدانية» له، وأبو المَواهب بن صَصْرى، ومحمد بن محمد ابن الكرابيسي الهَمَذاني، وصالح بن المُعَزِّم، وأحمد بن آدم الكرابيسي، وآخرون. وكان أسندَ من بَقِيَ ببلده. وكان شيخًا صالحًا، أديبًا، فاضلاً، انفرد بالرِّواية عن جماعةٍ.

قال أبو المواهب: سألتُه عن مولده، فقال: سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. وتوفي في آخر سنة ثلاثٍ وسبعين بهَمَذَان.

٨٩- محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المُظفَّر ابن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم علي ابن المُسْلمة، أبو الفَرَج وزيرُ العراق.

سمع من ابن الحُصين وعُبيدالله بن محمد ابن البَيهقي، وزاهر الشَّحَّامي. روى عنه حافدُهُ داود بن علي. وكان أولاً أُستاذ دار المُقتفي والمُستنجد ووَزَرَ للمُستضيء. وكان فيه مُروءةٌ وإكرامٌ للعُلماء. وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة، وكان يُلَقَّب عَضُدَ الدين. وكان سَريًا، مَهيبًا، جَوَادًا.

قال المُوفَّق عبداللطيف: كان إذا وَزَنَ الذَّهب يَرْمي تحت الحُصر قُراضةً كثيرةً قَدر خمسة دنانير، فأخذتُ منها يومًا، فَنَهَرني أبي، وقال: هذه يرميها الوزير برسم الفرَّاشين. وكان يسيرُ في داره، فلا يَرَى واحدًا منا مَعْشر الصِّبيان إلا وَضَعَ في يده دينارًا، وكذا كان يفعل ولداه كمال الدين وعماد الدين، إلا أن دينارهما أخَفُّ. وكان والدي مُلازمهُ على قراءة القرآن والحديث. استوزره الإمام المُستضيء أول ما وَليَ، واستفحل أمْرُه. وكان المُستضيء كريمًا رَؤُوفًا، واسعَ المَعْروف هَيِّنًا، لَيِّنًا. وكانت زوجتُهُ بنفشه[1] كثيرةَ الصَّدَقات والمُروءة. وكان الوزير ذا انصباب إلى أهل العِلْم والصُّوفية، يُسبغُ عليهم النِّعْمة؛ ويَشْتغلُ هو وأولادُهُ بالحديث والفقه والأدب. وكان الناس معهم في

---

(١) وتكتب: بنفشا.

بُلَهْنية، ثم وَقَعت كُدُورات، منها الإحنة التي وَقَعت بينه وبين قُطب الدين قايماز.

قلتُ: قد ذكرتُها في مكانها.

وعُزلَ ثم أُعيد إلى الوزارة. وخَرَج من بيته حاجًّا في رابع ذي القَعْدة، فضربه واحدٌ من الباطنية أربع ضَرَبات على باب قَطُفتا، فَحُمل إلى دارٍ هُناك، فلم يتكلَّم، إلا أنَّه كان يقول: الله، الله. وقال: ادفنوني عند أبي. ثم مات بعد الظُّهر، رحمه الله تعالى[1].

٩٠- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن السَّكن، أبو سَعد ابن المُعَوِّج.

وَليَ حجابة باب النُّوبي في سنة إحدى وسبعين، وجُرح مع الوزير أبي الفَرَج المَذْكور جراحاتٍ مُنكرة، ومات ليْلَتَئذٍ[2].

٩١- محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور، أبو الثَّناء ابن الزَّيْتُونيِّ الواعظ المُجَهِّز، سِبط ابن الواثق.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة ببغداد وسمع هبة الله بن الحُصين، وأبا بكر الأنصاري. وبنَيْسابور من محمد بن الفَضْل الفُراوي، وعبدالجبَّار الخُواري، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وزاهر بن طاهر، وعبدالغافر ابن إسماعيل. وبهَراة تَميم بن أبي سعيد الجُرجاني.

ولَزِم مَسجدًا في آخر عُمُره يَعظُ فيه، ويَرْوي الحديث؛ وسمع منه خَلْقٌ، وحدَّث بكتاب «أسباب النُّزول» للواحدي. روى عنه أبو طالب بن عبدالسَّميع، وأبو محمد بن قُدامة، والبَهَاء عبدالرحمن، وطائفةٌ.

قال ابن قُدامة: كان شيخَ جماعةٍ، له أصحابٌ. حدثني الشهاب الهَمَذَاني أنَّه رجلٌ صالحٌ له كَرَاماتٌ.

وقال ابن النَّجَّار: لَزِمَ مَسجده مُنعكفًا على الإقراء والتحديث والوَعْظ ونَفع الناس. وكان مَشْهورًا بالصَّلاح والزُّهد والعبادة والتُّقى. وكان الناس يتبرَّكون به ويَسْتشفون بدُعائه. وكان له صيتٌ عظيمٌ عند الخاصِّ والعامِّ؛ كان

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٢ - ٥٤ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٤ (شهيد علي).

السُّلطان مَسعود يأتي إلى زيارته، ويُقال: إنَّه وُجِد في تَرِكته عدة رِقاع قد كَتَبها إليه السُّلطان يخاطبُه فيها بخادمه. وكان مليحَ الخِلقة، ظريفَ الشَّكل، بزِي الصُّوفية، وله تلامذة ومريدون.

وقال الدُّبيثي[1]: توفي في نصف رمضان رحمه الله.

٩٢- محمد بن مَيْدَمان، أبو عبدالله الكَلْبيُّ القُرطُبيُّ.

سمع «جامع التِّرمذي» سنة عشرين وخمس مئة من عَبَّاد بن سرحان. وكان أديبا كاتبًا مُتصرِّفًا؛ ذَكره الأبار[2].

٩٣- محمود بن تكَش، الأمير شهاب الدين الحارميُّ، خال السلطان صلاح الدين[3].

أعطاه السُّلطان حَمَاة عندما تَملَّكها، فبَقِيَ بها هذه المدَّة، ومَرِضَ فحاصرته الفِرَنج حِصارًا شديدًا، ولولا لُطف الله لأخذت الفِرَنج حَمَاة. ولمَّا ترحَّلوا توفي شهاب الدين. وتوفي قبله بثلاثة أيام ولدُهُ، وكان شابًا مليحًا، من أحسن أهل زمانه[4].

٩٤- مَنَوية، أمة الواحد بنت عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، ابنة عَمِّ أبي الحُسين بن عبدالحقِّ وزوجته.

سمعت من أبي الحسن ابن العَلاَّف.

وصفها أبو سَعد ابن السَّمعاني، وروى عنها هو، ومُوفَّق الدين ابن قُدامة، وآخرون.

توفيت في المحرَّم في عَشر الثمانين، رحمها الله[5].

٩٥- هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المأمون، أبو محمد الهاشميُّ العباسيُّ المأمونيُّ البغداديُّ الأديب.

سمع أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور بن زُريق الشَّيباني، وغيرَهما. وصنَّف شَرْحًا «لمقامات الحريري» مُختصرًا. وجَمَعَ تاريخًا على السِّنين فيه

---

(١) تاريخه، الورقة ١٠٦ (شهيد علي).

(٢) التكملة ٢/ ٤٧.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٧٥ (الترجمة ١٨٣).

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٥٠.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٧٢.

أخبار الأوائل والحوادث والدُّول في مُجلَّدين.

توفي في ذي الحجَّة.

٩٦- هبة الله بن مَحفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الحُسين بن صَصْرى، القاضي الجليل أبو الغَنائم الرَّبعيُّ التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن يحيى بن بطريق، وابن المُسَلَّم، وهبة الله بن طاوس، وجماعةٍ. وتفقه، وقرأ القرآن، وحَصَّلَ، وشَهِدَ على القُضاة، وحدَّث بدمشق والحَرَمَين. روى عنه ولداه أبو المَواهب، وأبو القاسم. وكان كثيرَ البِرِّ والتَّعبُّدِ والتِّلاوةِ، يَخْتمُ في شهر رمضان ثلاثين خَتْمةً.

توفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ، وله اثنتان وستون سنة.

٩٧- لاحقُ بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد أخو دَهْبل.

روى عن أبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان. كتب عنه أبو سَعد السَّمعاني، وذَكره في «تاريخه». وحدَّث عنه ابن الأخضر، والشيخ المُوفَّق، والبَهاء، وآخرون.

توفي ليلة نصف شعبان، وله ثمان وسبعون سنة[1].

وعنه ابن المُقيَّر، وعبدالعزيز بن دُلَف.

٩٨- يحيى بن مَوْهوب بن المُبارك بن السَّدنْك، أبو نَصر المُسْتَعمل، أخو أحمد.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا العِزِّ محمد بن المُختار، وغيرَهما. روى عنه ابن الأخضر، وعبدالعزيز ابن الزَّبيدي، والبَهَاء عبدالرحمن، ومحمد بن عبدالواحد بن سفيان، وجماعةٌ. وتوفي في شوال، وله أربعٌ وسبعون سنة[2].

٩٩- يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السَّقلاطُونيُّ، عُرف بصاحب ابن بالان.

شيخٌ مُسندٌ، مُعَمَّرٌ. روى عن ثابت بن بُندار، والحُسين بن علي ابن البُسري، وابن الطُّيُوري، وأبي سَعد بن خُشَيش، وأحمد بن سُوسن، وغيرِهم.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٣٠.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٥١.

روى عنه ابن الأخضر، وابن قُدامة، والبهاء، والمُبارك بن علي المُطرِّز، وأبو الحسن علي بن هبة الله ابن الجُمَّيزي، وآخرون. وكان خَبَّازًا.

توفي في شعبان[1].

١٠٠- يوسف بن محمد، أبو الحَجَّاج الإسكندريُّ المُؤدِّب.

سمع أبا بكر الطَّرْطُوشي.

قال ابن المُفضَّل: حدثنا، وكان فَرَضيًا، له شِعرٌ.

وفيها وُلد:

الشَّريف أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي الحُسيني الحَلَبي ثم المصري في رمضان، ومحمد بن سُليمان بن أبي الفَضْل الأنصاري ليلة الفِطْر.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٥٢.

سنة أربع وسبعين وخمس مئة

١٠١- أحمد بن أحمد بن علي، أبو منصور النَّهرونيُّ المُؤدِّب، المعروف بابن بَهْدل.

سمع أبا سَعد أحمد ابن الطُّيُوري، وغيرَه. سمع منه عُمر القُرشي، وأبو القاسم ابن البَنْدنيجي. وتوفي في رمضان عن ثمانين سنة.

روى عنه مكي ابن الطِّيبي[١].

١٠٢- أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي ابن المُهتدي بالله، أبو تَمَّام بن أبي الحسن بن أبي تَمَّام الهاشميُّ، ابن الغَرِيق، خطيب الحَرْبية.

روى عن ابن الحُصَين، وغيرِه. كتب عنه محمد بن المُبارك بن مَشِّق[٢].

١٠٣- أحمد بن علي بن الحُسين ابن النَّاعم، أبو بكر الوكيل بباب القاضي.

سمع هبة الله بن أحمد المَوْصلي، وأبا القاسم بن بيان، وابن بَدْران الحُلواني، والقاسم بن علي الحريري. روى عنه ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدامة، والبَهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ.

توفي في ربيع الأول[٣].

١٠٤- أحمد بن نَصْر بن تميم، الفقيه أبو زيد الحَمَويُّ الأشعريُّ المُتكلِّم.

كان مُتعصِّبًا في عِلْم الكلام. وَليَ حِسْبة دمشق وحِسْبة مصر[٤].

١٠٥- إبراهيم بن أحمد، والد البَهَاء عبدالرحمن، المقدسيُّ.

توفي في رجب.

قرأتُ ترجمتهُ بخطِّ الضِّياء، وقال: وُلد في حدود سنة خمسٍ وعشرين

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٨ - ١٣٩ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (شهيد علي).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (شهيد علي).

(٤) سيعيده المصنف باسم «زيد بن نصر بن تميم» في هذه السنة (الترجمة ١١٠).

وخمس مئة. وسألتُ عنه خالي المُوفَّق، فقال: كان رجلاً كاملاً، حَسنَ الخُلُق. كان يُمازحُني وأنا صغيرٌ، وكنتُ أُحبُّه لحُسن خُلُقه. سمعتُ أنَّ عمِّي إبراهيم سافر إلى مصر في تجارةٍ، ومَضَى إلى إسكندرية فسمع من السِّلَفي. وكان مقدَّمُ الفِرَنج قد حَبَسه وأراد صَلْبه لأنَّهم وجدوه ومعه متاعٌ من الذي للكنيسة قد اشتراه من سارق، فهرب هو وغيره من الحَبْس باللَّيل.

١٠٦- أسعد بن يَلْدرك بن أبي اللِّقاء، أبو أحمد الجِبريليُّ البَوَّاب بدار الخلافة.

شيخٌ بغداديٌّ، معمَّرٌ؛ قال عُمر بن علي القُرشي: سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: في ربيع الأول سنة سبعين وأربع مئة.

قلتُ: كان يُمكن أن يُجيز له أبو الحُسين ابن النَّقُّور، وأن يَسمع من أبي نَصْر الزَّيْنبي فيبقى مُسندَ الدُّنيا.

قال الدُّبيثي[1]: كان أبوه صاحبًا للرَّئيس أبي الخَطَّاب ابن الجَرَّاح، فأسمعه منه، ومن أبي الحسن ابن العَلَّاف. روى عنه ابن الأخضر، والشيخ المُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، ومحمد بن أبي البَدْر مُقبل بن فِتيان بن المَنِّي، وطائفةٌ سواهم. توفي في سَلْخ ربيع الأول.

١٠٧- بُنَيمان بن أبي الفَوَارس بن أبي بكر، أبو بكر الأصبهانيُّ السَّبَّاك.

سمع أبا مُطيع محمد بن عبدالواحد. وحدث في رجب من السَّنة. ولا أعْلمُ وفاتَهُ.

روى عنه الحافظ عبدالغني.

١٠٨- الحسن بن علي بن محمد بن فَرْح[2] الكَلْبيُّ، المعروف بابن الجُمَيِّل الدَّاني، والد عُمر وعثمان المُحدِّثَين النازِلَين بديار مصر.

نزل أبو علي[3] سَبْتة، وبها توفي عن ثمانين سنة.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢١٢ (شهيد علي).

(٢) بفتح الفاء وسكون الراء قيده المصنف في المشتبه ٥٠٢، وذكر ولد المترجم عمر، فقال: «... وجد أبي الخطاب بن دحية». وينظر التوضيح ٧/ ٦٤ - ٦٥.

(٣) أبو علي كنية صاحب الترجمة.

قال الأبار[1]: لا أعلمُ له روايةً.

١٠٩- زيد بن نَصْر بن تميم الحَمَويُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

كذا سمَّاه أبو المَواهب بن صَصْرى، وهذا هو أبو زيد أحمد بن نَصْر المَذْكور آنفًا[2]. وقال: توفي في شعبان بدمشق وقد جاوز السبعين، وكان ذا فُنونٍ وذا خِبْرة بمقالة الأشعري.

روى عن عبدالكريم بن حمزة، وجمال الإسلام وتفقه عليه مدَّة.

قال البَهَاء ابن عساكر: كان شديدَ التَّعَصُّب في مَذْهب الحقِّ، وهو زيد أبو القاسم الحَمَوي، ثم تَسمَّى بأحمد، وتَكَنَّى بأبي زيد.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى.

١١٠- سَعد بن محمد بن سَعد بن صَيفي، شهاب الدين أبو الفَوَارس التَّميميُّ الشَّاعر المشهور، المُلقَّب بالحَيْص بَيْص، ومعناهما: الشِّدَّة والاختلاط.

قيل: إنَّه رأى الناس في شدَّةٍ وحَرَكة، فقال: ما للناس في حَيْصَ بَيْصَ؟ فلَزِمه ذلك.

وكان من فُضلاء العالم. تفقه في مَذْهب الشَّافعي بالرَّيِّ على القاضي محمد بن عبدالكريم الوَزَّان، وتكلَّم في مسائل الخلاف.

وذكره ابن السَّمعاني في «ذَيْله»، فقال: كان فصيحًا، حَسنَ الشِّعْر.

وذكره ابن أبي طَيِّء في «تاريخ الشِّيعة»، فقال: شاعرٌ فاضلٌ، بليغٌ، وافرُ الأدب، عظيمُ المَنْزلة في الدَّولتين العباسية والسُّلْجُوقية. وكان ذا مَعْرفةٍ تامَّةٍ بالأدب، ونفاذٍ في اللُّغة، وحِفظٍ كثيرٍ للشِّعر. وكان إمامًا في الرَّأي، حَسنَ العقيدة. حدثني عبدالباقي بن زُرَيق الحَلَبي الزاهد، قال: رأيتُهُ واجتمعتُ به فكان صَدرًا في كلِّ عِلْم، عظيمَ النَّفس، حَسنَ الشَّارة، يَرْكبُ الخيل العربية الأصيلة ويتقلَّدُ بسيفين، ويحمل خَلْفة الرُّمح، ويأخذُ بنفسه بمآخذ الأُمراء، ويتبادى في لَفْظه، ويُعَقِّد القاف، وكان أفصحَ من رأيتُ. وكان يناظرُ على رَأْي الجُمهور.

---

(١) التكملة ١/٢١٨.

(٢) تقدم برقم (١٠٥).

وقال الدُّبيثي: سمع من أبي طالب الحُسين بن محمد الزَّينبي، وبواسط من أبي المجد محمد بن جَهْوَر.

وله ديوانُ شِعرٍ مشهورٌ وترسُّل. وكان بارعًا في الشِّعر، مُحسنًا بديعَ المَعاني، بليغَ الرَّسائل، ذا خِبرةٍ تامَّةٍ باللُّغة.

ومن شعره:

ما أنصفت بغداد ناشئها الذي ... كثُر الثَّناء به على بغداد
سل ذا إذا مدَّ الجدالُ رِواقهُ ... بصوارمٍ غيرِ السُّيوف حِدَادِ
وجرت بأنواع العُلوم مَقالتي ... كالسَّيلِ مَدَّ إلى قرار الوادي
وذعرت ألباب الخُصوم بخاطرٍ ... يقْظانَ في الإصدار والإيرادِ
فتصدَّعوا مُتفرِّقين كأنَّهم ... مالٌ تُفرِّقه يدُ ابن طِراد[1]

وله يَستعفي من حُضور سِمَاط ابن هُبَيرة، ويسمُّون السِّماط: الطَّبَق، لِمَا كان ينالُهُ من تألُّمه بقُعود بعض الأعيان فوقه، فقال:

يا باذلَ المالِ في عَدَمٍ وفي سَعَةٍ ... ومُطعمَ الزَّادِ في صُبحٍ وفي غَسَقِ
في كل بيت خِوانٌ من فَواضله ... يمِيرُهُم وَهو يَدْعوهم إلى الطَّبقِ
فاضَ النَّوَالُ، فلولا خَوفُ مفعمةٍ ... من بَأْس عَدْلك نادى الناسُ بالغَرَقِ
فكلُّ أرضٍ بها صَوبٌ وساكبةٌ ... حتى الوَغَى من نجيع الخَيْل والعَرَقِ
صُن مَنكبي عن زحام إنْ غضبتُ لهُ ... تمكَّنَ الطَّعنُ من عَقْلي ومن خُلُقي
وإن رضيتُ به فالذُّلُّ مَنْقصةٌ ... وكم تكلَّفتُهُ حملاً فلم أُطِقِ
وإنْ تَوَهَّم قومٌ أنَّه حُمُقٌ ... فربَّما اشتبه التَّوقير بالحُمُقِ[2]

وقد مَدَح الخُلفاء والوزراءَ، واكتسب بالشِّعر. وكان لا يخاطبُ أحدًا إلا بالكلام العربي، ويَلْبَس زِيَّ العرب، ويتقلَّدُ سيفًا. فعَمِلَ فيه أبو القاسم بن الفَضْل:

كم تَبَادى وكم تُطَوِّلُ طَرطُو ... رِكَ؟ ما فيك شَعرةٌ من تميم
فكُل الضَّبَّ واقرطِ الحَنْظَلَ اليا ... بس واشرب ما شئتَ بَوْل الظَّليم
ليس ذا وَجْه من يضيفُ ولا يَقْـ ... ـري ولا يدفع الأذى عن حريم

---

(١) الأبيات في المنتظم ١٠/ ٢٨٨، وخريدة القصر ١/ ٢٢٥.
(٢) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

فعَمِلَ أبو الفوارس لمَّا بَلَغته الأبيات:

لا تَضَع من عظيم قَدر وإنْ كنـ ـتَ مُشارًا إليه بالتَّعظيم
فالشريف الكريم يصغر قَدرًا بالتَّعدِّي على الشريف الكريم
وَلَعُ الخَمْرِ بالعُقُول رَمى الخَمْـ ـرَ بتنجيسها وبالتَّحْريم

رواها عنه القاضي بهاء الدين بن شدَّاد سماعًا[1].

وقد روى عنه محمد بن أبي البَدْر ابن المَني، وغيرُه. وتوفي رحمه الله في سادس شعبان.

١١١- سَعدالله بن نَجا بن محمد بن فَهْد، أبو صالح ابن الوادي الدَّلاَّل في الدُّور.

سمع الكثير من زاهر، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الطَّبر، وطَبَقتِهم. وبُورك له في مسموعاته، وروى الكثيرَ، وسمع منه خَلْقٌ.

قال ابن الدُّبيثي[2]: كان ثقةً، مَضى على الصِّحة، وأجاز لي مَرْوياته.

قلتُ: روى عنه ابن قُدامة، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ من البغداديين. وتوفي في ذي الحجَّة.

١١٢- شُهدة بنتُ أبي نَصْر أحمد بن الفَرَج بن عُمر الدِّينَوَريِّ ثم البَغْداديِّ الإبَرِيِّ، الكاتبة فَخْر النِّساء مُسندة العراق.

قال ابن الدُّبيثي[3]: امرأةٌ جليلةٌ صالحةٌ، ذاتُ دينٍ ووَرَعٍ وعبادةٍ. سَمِعَت الكثيرَ وعُمِّرت، وصارت أسندَ أهل زمانها، وعُنيَ بها أبوها. وسَمِعَت من طِرَاد بن محمد الزَّينبي، وابن طَلْحة النِّعالي، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي الخَطَّاب ابن البَطِر، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، والحسن بن أحمد بن سَلْمان الدَّقَّاق، وثابت بن بُندار، وأخيه أبي ياسر أحمد، وعبدالواحد بن عُلوان الشَّيباني، وجعفر السَّرَّاج، وأبي منصور محمد بن هريسة، ومنصور بن

---

(١) تنظر الأبيات في وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٤.
(٢) تاريخه، الورقة ٥٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

حِيد النَّيسابوري، وأبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل، وأبي غالب الباقِلاَّني، وجماعةٍ.

روى عنها الحُفَّاظ الكبار أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعد السَّمعاني، وأبو محمد عبدالغني، وعبدالقادر الرُّهاوي، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو محمد بن قُدامة، والعماد إبراهيم بن عبدالواحد، والبهاء عبدالرحمن، والشِّهاب بن راجح، والقاضي أبو صالح الجيلي، والنَّاصح ابن الحنبلي، والفَخر الإربلي، وعبدالرَّزاق بن سُكَينة، وشيخ الشُّيوخ أبو محمد بن حَمُّوية، والأعزُّ ابن العُلَّيق، وإبراهيم بن الخَيِّر، وأبو الحسن ابن الجُمَّيزي، وأبو القاسم بن قُميرة، ومحمد بن مُقبل ابن المَنِّي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وكانت تَكتب خطًا مليحًا.

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: قرأتُ عليها كثيرًا من حديثها. وكان لها خطٌّ حَسنٌ. وتزوَّجت ببعض وُكلاء الخليفة، وعاشت مُخالطةً للدَّار ولأهل العِلْم. وكان لها بِرٌّ وخيرٌ. وقُرِىء عليها الحديث سنين، وعُمِّرت حتى قاربت المئة. وتوفيت ليلة الاثنين رابع عشر المحرَّم، وصُلِّي عليها بجامع القَصر، وأُزيل شُبَّاك المَقصورة لأجلها، وحَضَرَها خَلْقٌ كثيرٌ وعامَّةُ العُلَماء.

وقال الشيخ المُوفَّق، وقد سُئل عنها: انتهى إليها إسنادُ بغداد، وعُمِّرت حتى ألحقت الصِّغار بالكِبار. وكان لها دارٌ واسعةٌ، وقلَّ ما كانت تَرُدُّ أحدًا يريد السماع. وكانت تكتبُ خطًا جيِّدًا، لكنه تغيَّر لكِبَرها.

وقال أبو سَعد السَّمعاني في «الذَّيل» وذكرها، فقال: امرأةٌ من أولاد المُحدِّثين، مُتميِّزةٌ فصيحةٌ، حَسنة الخَطِّ، تكتبُ على طريقة الكاتبة بنت الأقرع. وما كان ببغداد في زمانها من يكتب مثل خطِّها. وكانت مُختصةً بأمير المؤمنين المُقتفي. سَمَّعها أبوها الكثيرَ، وعُمِّرت حتى حدثت. قرأتُ عليها «جزء الحفَّار»[2].

١١٣- صالح بن عبدالمَلِك بن سعيد، أبو الحسن الأوسيُّ المالَقيُّ.

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٨٨.

(٢) تنظر مقالتي عنها في مجلة بغداد (١٩٦٧).

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي المُطَرِّف بن زيد الوَرَّاق[1]، ومنصور ابن الخَيِّر. وروى عن أبي بَحْر الأسدي، وأبي القاسم بن رُشد، وغالب بن عطية، وشُرَيح، وخَلْقٍ سواهم. وكان من أهل العِلْم والزُّهد. وكان يُشارِكُ في الأصول.

قال الأبار[2]: لم يكن بالضَّابط. أخذ عنه أبو بكر بن أبي زَمَنين، وأبو الصَّبر السَّبْتي، وابن عَيشُون وأجاز له في صَفَر من هذه السَّنة.

ولا نعلمُ وفاتَهُ.

١١٤- ظَفَر بن محمد بن مسعود بن السَّدَنك، أبو الفَتح الحَرِيميُّ.

سمع أبا الحسن العَلاَّف، وأبا علي بن نَبْهان، وغيرَهما. سمع منه أبو سعد السَّمعاني، وذكره في «الذَّيل». وروى عنه أحمد بن منصور الكازَرُوني، وغيرُه، وابن الأخضر، وأبو المَعالي بن شافع. وتوفي في رمضان[3].

١١٥- عبدالله بن الخَضِر بن الحُسين، الفقيه أبو البَرَكات ابن الشِّيرَجيِّ، المَوْصليُّ الشَّافعيُّ، أحدُ الأئمة.

انتفع به جماعةٌ، وحصَّلَ المَذْهب وناظر. وسمع أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور الشَّيباني، وجماعةً. روى عنه غيرُ واحدٍ بالمَوْصل، منهم محمد بن عُلوان الفقيه، والقاضي بَهَاء الدين ابن شَدَّاد.

وكان زاهدًا إمامًا، مُتقشِّفًا[4].

١١٦- عبدالله بن عُمر بن عبدالله بن عُمر، أبو رشيد الأصبهانيُّ.

سمع الرَّئيس أبا عبدالله الثَّقفي، وأحمد بن عبدالغفَّار بن أشْتَة، وهو آخر من روى عنهما بأصبهان. وتوفي في ربيع الآخر عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

روى عنه طائفةٌ بأصبهان. وبالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة.

١١٧- عبدالله بن محمد بن علي بن خَلَف، أبو محمد الشَّاطبيُّ.

أخذ القراءات عن أبيه. وسمع من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبي إسحاق

---

(١) في المطبوع من التكملة لابن الأبار: «أبو زيد بن الوراق»، وهو تحريف.
(٢) التكملة ٢/ ٢٢٢.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٤.
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٢ (باريس ٥٩٢٢).

ابن جَمَاعة، وأبي بكر بن أسد وتفقه به. وأخذ الأدب عن جماعة. وعاش ستين سنة؛ ذكره الأبار[1].

١١٨- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو محمد ابن المالَقيِّ، الأنصاريُّ، نزيلُ مَرَّاكُش.

أخذ عن أبي الحَكَم بن بَرَّجان، واختلفَ إليه، وبَرَعَ في عِلْمه. وكان فقيهًا، نَظَّارًا، خطيبًا، مُفوَّهًا مُتيقِّظًا. وكان ذا دنيا واسِعةٍ وجاهٍ[2].

١١٩- عبدالرحيم بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد ابن يوسف، أبو نَصر ابن الحافظ أبي الفَرَج، أخو أبي الحُسين عبدالحق، البغداديُّ.

من بيت حديثٍ وصلاحٍ. حدث عن أبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان، وأبي الحسن محمد بن مَرْزوق، وأبي طالب بن يوسف.

قال أبو المَحَاسن عُمر بن علي القُرشيُّ: كتبتُ عنه، وكان خَيَّاطًا، خَيِّرًا، ذا مُروءة تامة. وُلد سنة خمسٍ وخمس مئة، وتوفي بمكة[3].

قلتُ: حدث ببغداد ودمشق؛ روى عنه ابن الأخضر، والشيخ مُوفَّق الدين، والبهاء عبدالرحمن، وعبدالحقِّ الفَيَّالي، والشمس أحمد بن عبدالواحد، وكتائب بن مهدي، وآخرون آخرُهم عبدالحقِّ بن خَلَف.

١٢٠- عُبيدالله بن عبدالله بن خَلَف بن عَيَّاش، أبو مَروان الأنصاريُّ القُرطُبيُّ، نزيل مالقة.

سمع «المُوطأ» من أبي محمد بن عَتَّاب سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وكان رجلاً صالحًا. حدث عنه أبو العباس بن الجَنَّان[4] المالقي[5].

١٢١- علي بن عيسى بن هبة الله، الشيخ مُهذَّب الدين ابن النَّقَّاش، البغداديُّ الطَّبيب الأديب، صاحب أمين الدولة ابن التِّلميذ.

سمع من ابن الحُصَين، وحدَّث. وكان بزَّازًا. وكان أبوه أديبًا. توفي سنة

---

(١) التكملة ٢/ ٢٧٢.
(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٧٢.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من التكملة: «الجيار».
(٥) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٣١٣.

أربعٍ وأربعين، وهو من شيوخ ابن السَّمعاني.

قَدِم المُهذَّب دمشقَ وطَبَّ بها، ورَأَسَ واشتغل وأشغَلَ، واشتُهرَ ذِكرُه. وخَدَمَ نور الدين بالطِّب والإنشاء، وخَدَمَ في زمانه في مارستانه. ثم طَبَّ صلاح الدين. وتوفي في المحرَّم بدمشق[1].

١٢٢- علي بن محمد بن علي الأصبهانيُّ، الوزير جلال الدين ابن الوزير جمال الدين الجواد، وزير صاحب المَوْصل.

وَزَرَ هذا للمَلِك سيف الدين غازي بن مَوْدود في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، فظهرت منه فضيلة وخِبرة بالدِّيوان، وله خمسٌ وعشرون سنة. ثم قُبض عليه بعد سنتين فشفع فيه حَموه كمال الدين وزير صاحب آمد، فأُطلق له، فسار إلى آمد مريضًا، وتعلَّلَ ثم مات بدنَيْسر سنة أربع وسبعين، ثم حُمل إلى المدينة النّبوية، فدُفن عند والده، رحمهما الله تعالى[2].

١٢٣- علي بن مهدي بن علي بن قلنبا، أبو القاسم اللَّخميُّ الفقيه الإسكندريُّ.

وبنو قلنبا من أقدم بيت في الإسلام، يُقال: إنَّ أسْلافَهم حَضَروا فَتح الإسكندرية؛ ذكر هذا الحافظ ابن المُفضَّل، وقال: كان ثقةً، وله أدبٌ وشِعرٌ. حدثنا عن أبي عبدالله الرَّازي، وأبي بكر الطَّرْطُوشي، وأبي الحسن التُّونسي.

قلت: وإليه يُنسب «جزء ابن قلنبا» الذي للسِّلَفي.

١٢٤- علي بن خَلَف بن العريف، أبو القاسم الإسكندرانيُّ.

قال ابن المُفضَّل: توفي في صَفَر، وحدثنا عن أبي عبدالله الرَّازي.

١٢٥- عُمر بن محمد بن عبدالله بن الخَضِر بن مُسافر، أبو الخَطَّاب العُلَيميُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر، ويُعرف بابن حوائج كاش.

سافر للتِّجارة إلى مصر، والعراقَين، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وكان يطلبُ الحديث ويسمعُ ويكتبُ حتى أكْثَرَ من ذلك. سمع نَصر الله بن محمد المِصِّيصي ونَصر بن أحمد بن مُقاتل وناصر بن عبدالرحمن النَّجَّار وأبا القاسم ابن البُن بدمشق، والشريف ناصر بن إسماعيل الحسيني الخطيب وعبدالله بن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥١ (كيمبرج).

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

رفاعة بمصر، والسِّلَفي بالثَّغْر، والحُسين بن خَمِيس بالمَوْصل، ونَصر بن المُظفَّر الشَّخص[1] بهَمَذان، وأبا الأسعد هبة الرحمن ابن القُشَيري وأبا البَرَكات عبدالله ابن الفُراوي وعُمر بن أحمد الصَّفَّار وعبدالخالق بن زاهر بنَيْسابور، وهبةالله الدَّقَّاق ومحمد بن عبدالله الحَرَّاني وابن البَطِّي ببغداد. وبالَغَ حتى سمع من أقرانه ومن دونهم. وكان يَفْهمُ ويَدْري.

قال ابن النَّجَّار: كان صدوقًا محمودَ السِّيرة، روى اليسير ببغداد ودمشق؛ حدثنا عنه ابن الأخضر وأثْنى عليه، وسمع منه شيخه أبو سَعد السَّمعاني.

وروى عنه زين الأُمناء، وقال: سمعتُهُ يقول: مَوْلدي سنة عشرين وخمس مئة. قال: وتوفي بدمشق في شوال. وكان فاضلاً، حَسنَ الأخلاق، طيِّبَ المُعاشرة[2].

١٢٦- فَتح بن محمد بن فَتح، أبو نَصر الإشبيليُّ الأنصاريُّ.

أخذ القراءات عن منصور بن الخَيِّر، وأبي العباس ابن القصبي، وأبي الأصْبَغَ عيسى بن حَزْم، وغيرِهم. وتصدَّر بقُرطُبة مدةً، ثم أقرأ بشِلب، ثم تحوَّل إلى فاس، فأخذ عنه أبو القاسم ابن المَلْجوم، ومُفَرِّج الضَّرير، وعبدالجليل بن موسى، وعقيل بن عطية.

توفي في شهر رجب[3].

١٢٧- كَرَم بن أحمد بن عبدالرحمن بن قُنيَة[4] الدَّارقَزيُّ.

سمع الكثير بنفسه من أبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي المواهب بن مُلُوك، والقاضي أبي بكر، وطائفةٍ. وروى عنه صفية بنت عبدالجبَّار. وأضرَّ بأخرة[5].

---

(١) هذا لقب نصر بن المظفر البرمكي حيث يقال له الشخص العزيز، وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٩.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٩ - ٢٠٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٦٠ - ٦١.

(٤) قيده ابن نُقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٦٥٥ فقال: بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء المعجمة من تحتها باثنتين. وتبعه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٢٥٥.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢.

١٢٨- محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن عبدالرحمن الأنصاريُّ الإشبيليُّ، أبو عبدالله ابن المُجاهد الزَّاهد، وقيل لأبيه المُجاهد لأنَّه كان كثيرَ الغَزْو.

وُلد أبو عبدالله في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة، وقد سمع من أبي مَروان الباجي؛ ولازَمَ أبا بكر ابن العَرَبي. وأخذ النَّحو عن أبي الحسن ابن الأخضر.

قال الأبار[١]: كان المُشارَ إليه في وَقْته بالصَّلاح والوَرَع والعبادة وإجابة الدُّعاء. كان أحدَ أولياء الله الذين تُذكَر به رُؤْيتهم. آثارُه مَشْهورةٌ وكَراماتُه معروفةٌ رضي الله عنه، مع الحَظِّ الوافرِ من الفِقه والقراءات. وعُمِّر وأسَنَّ. وأخذ عنه أبو بكر بن خَيْر، وأبو عِمران المِيرَتُلي[٢] وهو الذي سَلَكَ طريقتَهُ من بعده، وأبو عبدالله بن قَسُّوم الفَهْمي، وأبو الخَطَّاب بن الجُمَيِّل. وتوفي في شوال.

وكان قد انقطع من مَجلس أبي بكر ابن العَرَبي، فقيل له في ذلك، فقال: كان يُدرِّس وبَغْلته عند الباب ينتظر الرُّكوب إلى السُّلطان.

١٢٩- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عبدالرحمن القيسيُّ المُرسيُّ الفقيه.

أخذ بقُرطُبة عن أبي مَروان بن مَسرَّة وطبقتِهِ. ثم أقبل على مُطالعة كُتُب الأوائل، فصار إمامًا فيها، والله أعلم بما يعتقدُهُ منها. توفي بمرَّاكُش[٣].

١٣٠- محمد بن علي بن أحمد بن واصل، أبو المُظفَّر ابن المَوازينيِّ، المِصْريُّ ثم البغداديُّ سِبط ابن الإخوة.

روى عن ابن بيان الرَّزَّاز. وعنه ابن الأخضر، وابن الحُصري[٤].

١٣١- محمد بن نَسِيم بن عبدالله العَيشونيُّ، أبو عبدالله، كان نسيم مَوْلى أبي الفَضْل بن عَيشُون.

---

(١) التكملة ٢/ ٤٨ - ٤٩.

(٢) منسوب إلى «ميرتلة» حصن من أعمال باجة، وهو موسى بن حسين وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٠٤ من هذا الكتاب.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٤٧.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٢.

سمع محمد من أبي الحسن ابن العَلاَّف، وأبي القاسم بن بيان. روى عنه ابن الأخضر، والبهاء عبدالرحمن، والمأمون بن أحمد الرَّشيدي، وعبدالقادر الرُّهاوي، والحُسين بن باز المَوْصلي، وأبو الحسن علي ابن الجُمَّيزي، وآخرون.

ومات شهيدًا، فإنَّه وَقَعَ من سُلَّم بيته فمات لوَقته في جُمادى الآخرة[1].

١٣٢- محمد بن هبة الله بن عبدالله، السَّديد السَّلَماسيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قال ابن خَلِّكان[2]: هو الذي شَهَرَ طريقةَ الشريف بالعراق، قَصَدَه الناس واشتغلوا عليه، وخرج من تلامذته عُلماء ومُدرِّسون، منهم العماد محمد والكمال موسى ابنا يونس، والشَّرَف محمد بن علوان بن مُهاجر. وكان مُسدَّدًا في الفَتوى. أعاد ببغداد بالنِّظامية، وأتْقن عدَّة فُنون. وتوفي في شعبان.

١٣٣- المُبارك بن محمد بن مكارم بن سِكِّينة[3]، أبو المُظفَّر.

بغداديٌّ مُحتشمٌ، روى عن أبي القاسم بن بيان، وعنه ابن الأخضر.

توفي في رجب بأرض السَّواد.

ذمَّه ابن النَّجَّار بأكل الرِّبا.

١٣٤- المُشَرَّف بن علي بن مُشَرَّف بن المُسَلَّم، أبو الفَضْل الأنماطيُّ.

توفي بالإسكندرية، ومَولده سنة ستٍّ وخمس مئة. قاله ابن المُفضَّل الحافظ.

●- المُهذَّب ابن النَّقَّاش الطَّبيب.

هو علي بن عيسى البغدادي، مرَّ[4].

١٣٥-نفيس بن دينار الرَّزَّاز.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤ (شهيد علي).

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٧.

(٣) بكسر السين المهملة والكاف المشددة (توضيح المشتبه ٥/ ١٢٩).

(٤) تقدم برقم (١٢٢).

روى عن ابن الحُصَين. وعنه تميم البَنْدنيجي.

١٣٦- ياقوت النَّقَّاش.

عن ابن الحُصين. وعنه ابن الأخضر، وجماعةٌ[١].

وفيها وُلد:

الصَّدْر البَكْري، وإبراهيم بن نجيب بن بشارة بالقاهرة، والحسن بن علي ابن مُنْتصر الكُتُبي، وأحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحي.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥.

سنة خمس وسبعين وخمس مئة

١٣٧- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو بكر الفارسيُّ شيخ رباط الزَّوْزني ببغداد.

قال ابن الدُّبيثي[١]: كان كثيرَ العبادة، دائمَ الصَّوم والصَّلاة والتِّلاوة، وهو أصغر من أخيه الحسن. وقد سمع هبة الله بن الطَّبَر، وأبا بكر الأنصاري، وابن زُرَيق الشَّيباني، وغيرَهم. سمع منه محمد بن سَعدالله الدَّجاجي، ومحمد ابن علي ابن الرَّأْس. توفي كَهْلاً في ذي القَعْدة.

١٣٨- أحمد بن عبدالرحمن بن سَلْمان بن حمزة بن الخَضِر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحُسين.

سمع عمَّ أبيه عبدالكريم بن حمزة. روى عنه أبو المَواهب وأبو القاسم ابنا صَصْرى. وتوفي في ذي القَعْدة وقد جاوز السَّبعين.

١٣٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن الدِّينَوريِّ، أبو العباس البغداديُّ.

شيخٌ مُقلٌّ. سمع أبا علي ابن المَهْدي، وابن الحُصَين. وعنه أبو المَحاسن القُرشي، وابنه عبدالله بن عُمر.

توفي في رمضان[٢].

١٤٠- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس اليافعيُّ السَّبتيُّ.

روى عن شُرَيح، والقاضي عياض. وعنه أبو الخَطَّاب بن دحية، وغيرُه[٣].

١٤١- أحمد بن مسعود بن عبدالواحد بن مَطَر، أبو العباس الهاشميُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الغَنائم النَّرسي، وأبا الحسن بن محمد بن مَرْزوق. سمع منه

---

(١) تاريخه، الورقة ١٦٥ (شهيد علي).
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٤ (شهيد علي).
(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ١١٢.

ابناه، وعُمر بن علي، وغيرُ واحد. وروى عنه الشيخ مُوفَّق الدين، والبهاء عبدالرحمن، وآخرون.

توفي في شعبان وله ثمان وسبعون سنة[1].

١٤٢- أحمد بن أبي الوَفَاء بن عبدالرحمن بن عبدالصمد، أبو الفَتح البغداديُّ الحنبليُّ، ابنُ الصَّائغ، ويُعرف بغُلام أبي الخَطَّاب لخدمته له.

روى عن أبي القاسم بن بيان. وحدَّث بحَلَب وحَرَّان؛ روى عنه الحافظ أبو محمد عبدالغني، والحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي، وأبو القاسم بن صَصْرى، وإبراهيم بن أبي الحسن الزَّيَّات، وأخَوَاه محمد وبَرَكات، وعلي بن سَلَامة الخَيَّاط، وعَمَّار بن عبدالمُنعم بن مَنيع، وعبدالحقِّ بن خَلَف، وسُليمان ابن أحمد المقدسي الفقيه، وابنه عبدالرَّزاق بن أحمد.

وتوفي بحَرَّان[2].

قال ابن النَّجَّار: دَرَّس بحَرَّان وأفتى. مولدُهُ سنة تسعين وأربع مئة، وتوفي سنة ستٍّ؛[3] كذا قال في موته.

١٤٣- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق السُّلَميُّ الآمديُّ ظهير الدين ابن الفَرَّاء.

قرأ ببعض الرِّوايات على أبي عبدالله البارع. وسمع من ابن الحُصَين، والفُراوي. وتفقه على أسعد المِيْهَني. وعَلَّقَ الخلاف بنَيسابور عن الإمام محمد بن يحيى. وحدَّث «بصحيح مسلم». ومولدُهُ سنة إحدى وخمس مئة. وكان فقيهًا، مَهيبًا، عارفًا بمَذْهب الشَّافعي[4].

ومن شعره:

تَحَامَتهُ غِزْلان الحِمَى ومها النَّقا ... كما تَتَحامى العَينُ سَهْمًا مُفَوَّقا
وبات يُرجي من مزار مزور ... وصالاً مُحالاً واعتذارًا مُنمَّقا
وكم جمعت بين الشَّتيتين غَفْوةٌ ... فما التَقَتِ الأجفانُ حتى تفرَّقا

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٣ (شهيد علي).
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٣ (شهيد علي).
(٣) سيذكره المصنف مختصرًا في وفيات سنة ٥٧٦ هـ (الترجمة ١٩٥).
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٩ (شهيد علي).

١٤٤- إبراهيم بن علي بن مَواهب، أبـو إسحاق ابن الزَّرَّاد، الأزجيُّ.

سمع أبا الغَنائم محمد بن علي النَّرسي، وابن الحُصَين. روى عنه أبو سَعد السَّمعاني وهو أقدمُ منه، وأبو الحسن القَطِيعي في «تاريخه».

توفي رحمه الله في تاسع رَجَب[١].

١٤٥- إسحاق بن مَوهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر، أبو طاهر بن أبي منصور ابن الجَوَاليقيِّ.

سمع زاهر بن طاهر، وابن الحُصين، وجماعـةً. ووُلد سنة سبع عشرة[٢].

١٤٦- إسماعيل بن مَوْهوب ابن الجَواليقيِّ، أبو محمد.

توفي في شوال بعد أخيه إسحاق بشهرين. وكان إسماعيل أديبًا لغويًا. قرأ على والده. وسمع من ابن الحُصين، وأبي العِزِّ بن كادش. وأقرأ الناس العربية بعد أبيه. وروى عنه ابن الأخضر، وغيرُه. ووُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

قال ابن النَّجَّار: كان من أعيان العُلماء بالأدب، صحيحَ النَّقل، كثيرَ المَحْفوظ، ثقةً، نبيلاً، مليحَ الخطِّ. تأدَّبَ على أبيه، وله حَلْقة بجامع القَصر. وقد كَتَّب أولاد الخُلفاء كأبيه، مع النزاهة والدِّيانة والرَّزانة.

قال ابن الجَوْزي: ما رأينا وَلـدًا أشبه أباه مثل إسماعيل ابن الجَوَاليقي[٣].

١٤٧- إسماعيل بن أبي القاسم نَصر بن نَصْر العُكْبريُّ، أبو محمد الواعظ.

سمع أبا طالب بن يوسف، وأبا سَعد أحمد ابن الطُّيُوري. وتوفي في شوال، ووُلد سنة خمس مئة.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٩٦).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١١ (شهيد علي).
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٠ (شهيد علي).

قال ابن النَّجَّار: كان فقيهًا شافعيًّا، حَسنَ الوَعْظ[1].

١٤٨- إلْيَسعُ بن عيسى بن حَزْم بن عبدالله بن إلْيَسع، أبو يحيى الغافقيُّ الجَيَّانيُّ المُقرىء.

سكن أبوه المَرية. أخذ القراءات عن أبيه، وأبي العباس القصبي، وأبي القاسم بن أبي رجاء، وأبي الحسن شُريح. وسمع منهم، ومن أبي عبدالله بن زُغَيْبة، وابن مَوْهب الجُذَامي، وأبي الفَضْل بن شرف، وابن أُخت غانم. ولقي بِبَلَنْسية أبا حفص بن واجب، وأبا إسحاق بن خَفَاجة الشَّاعر. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب، وأبو عِمْران بن أبي تليد، وجماعةٌ.

ورحل واستوطن الإسكندرية، وأقرأ بها القراءات. ثم رحل إلى القاهرة واشتمل عليه المَلِك صلاح الدين، ورَسَمَ له جاريًا يقومُ به. وكان يُكرمه ويَحْترمه ويَقْبل شفاعتَهُ. وكان من أول من خطب بالدَّعوة العباسية.

وكان فقيهًا، مُشاورًا، مُقرئًا، مُحدِّثًا، حافظًا، نَسَّابة، بديعَ الخطِّ، بليغَ الإنشاء، رائقَ النَّظْم. وله تصنيف سمَّاه «المُغْرب في مَحَاسن المَغْرب»، وقيل: هو مُتَّهم في هذا التَّصنيف.

روى عنه أبو عبدالله التُّجِيبي، والحافظ أبو الحسن بن المُفضَّل، وأبو القاسم ابن الصَّفْراوي، وآخرون. وقرأ عليه بالرِّوايات ابن الصَّفْراوي، وغيرُه.

وتوفي في رجب وقد جاوز السبعين[2].

١٤٩- تَجَنِّي أم عُتْب الوَهْبانية، عتيقة أبي المكارم بن وَهْبان.

شيخةٌ مسندةٌ مُعمَّرةٌ. وهي من آخر من سمع في الدُّنيا من طِرَاد الزَّيْنبي، وابن طلحة النِّعَالي. روى عنها أبو سَعد السَّمعاني، والشيخ المُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والنَّاصح بن نَجْم الحنبلي، وعبدالرحيم بن عُمر بن علي القُرشي، وعُمر بن عبدالعزيز ابن النَّاقد، وعبدالسلام بن عبدالرحمن بن سُكَينة، وأبو الفُتُوح نَصْر ابن الحُصري، وهبة الله بن الحسن الدَّوامي، وسَيِّدة بنت عبدالرحيم ابن السُّهْروَردي، ومحمد بن عبدالكريم السَّيِّدي، وزُهرة بنت

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٠ - ٢١١ (شهيد علي).

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

حاضر، وفَخر النِّساء بنت الوزير محمد بن عبدالله ابن رئيس الرُّؤساء، ويوسف ابن يحيى البزَّاز، وأبو البدر بن منصور بن عبدالله بن عُفيجة، وإبراهيم بن الخير، ويحيى بن القُمَيرة، وآخرون.

قال ابن الدُّبيثي[1]: أجازت لنا، وتوفيت في شوال.

١٥٠- الحَجَّاج بن علي بن حَجَّاج، أبو القاسم ابن الدُّبيثي، الواسطيُّ.

قال ابن الدُّبيثي[2]: هو جَدِّي لأُمِّي. سمع بواسط من القاضي الجلابي. وسمع ببغداد من أبي السَّعادات أحمد بن أحمد، وابن الحُصَين. سألتُهُ عن مَوْلده، فقال: سنة خمسٍ وخمس مئة يوم عاشوراء وتوفي رحمه الله في صفر. سمعتُهُ يتمثَّلُ بشِعر.

١٥١- الحسن المُستضيء بأمر الله، أمير المؤمنين أبو محمد ابن المُستنجد بالله يوسف ابن المُقتفي محمد ابن المُستظهر أحمد ابن المُقتدي الهاشميُّ العباسيُّ.

بُويع بالخلافة بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة ستٍّ وستين وخمس مئة. وكان القائمَ بأخذ البَيْعة له الوزير عَضُدُ الدين أبو الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرُّؤساء واستوزره يومئذٍ.

وُلد المُستضيء في سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وكان ذا حُلُم وأناة، وفيه رَأْفةٌ. وكان كثيرَ الصَّدَقة والمَعْروف. وأُمُّه أرْمنية تُدعى غَضَّة، وكان له من الوَلَد أحمد، وهو الإمام الناصر، وهاشم أبو منصور.

قال ابن الجَوْزي في «المنتظم»[3]: بايعه الناس ونُودي برَفْع المُكُوس، وردَّ مَظَالمَ كثيرةً، وأظهر من العَدْل والكَرَم ما لم نره في أعمارنا. وفَرَّق مالاً عظيمًا على الهاشميين والعَلَويين والعُلَماء والمدارس والرُّبُط. وكان دائمَ البَذْل للمال ليس له عنده وَقعٌ. ولمَّا استُخلف خَلَعَ على أرباب الدَّولة وغيرهم، فحَكَى خَيَّاط المَخْزن أنه فَصَّلَ ألفًا وثلاث مئة قَباء إبْرِيسم. وخُطب له على

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٩.
(٢) تاريخه، الورقة ٤٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) ١٠/ ٢٣٣.

منابر بغداد، ونُثرت له الدنانير كما جَرَت العادة. ووَلَّى رَوْح ابن الحديثي قضاء القضاة، ثم أمَّر سبعة عشر مَمْلوكًا.

وللحَيْص بَيْص فيه:

يا إمامَ الهُدى عَلَوتَ عن الجُو ... د بمالٍ وفِضَّةٍ ونِضَارِ
فوَهَبت الأعمارَ والأمنَ والبُلـ ... ـدان في ساعةٍ مَضَت من نَهَارِ
فبماذا نُثني عليكَ وقد جَا ... وزتَ فَضْلَ البُحُورِ والأمطارِ
إنَّما أنتَ مُعجزٌ مستقلٌّ ... خارقٌ للعُقول والأفكار
جَمَعت نفسُكَ الشريفة بالبَأْ ... س وبالجُود بين ماءٍ ونارِ

قال ابن الجَوْزي[1]: واحتجب المُستضيء عن أكثر الناس، فلم يَركب إلا مع الخَدَم، ولم يدخل عليه غير قَيْماز.

وفي خلافته انقضت دَولة بني عُبيد المصريين، وخُطب له بمصر، وضُربت السكة باسمه، وجاء البشير بذلك إلى بغداد، فغُلِّقت الأسواق ببغداد وعُملت القباب. وصنَّفتُ كتابًا سمَّيتُه «النَّصر على مصر» وعرضتُهُ على الإمام المُستضيء. توفي في شوال.

قلتُ: رُزق سَعادةً عظيمةً في خلافته، وخُطب له باليَمَن وبَرْقة وتَوْزَر ومصر إلى أسوان. ودانت المُلوك بطاعته. وكان يطلبُ ابن الجَوْزي، ويأمرُ بعَقد مجلس الوَعْظ، ويجلسُ بحيث يَسمع، ويَميلُ إلى الحنابلة. وفي أيامه ضَعُفَ الرَّفض ببغداد ووَهَى، وأمنَ الناس.

وقال ابن النَّجَّار: بويع المستضيء وله إحدى وعشرون سنة، وهذا وهم، قال: وكان حليمًا، رحيمًا، شفيقًا، لَيِّنًا، كريمًا. نقلتُ من خطِّ أبي طالب بن عبدالسَّميع أنَّه كان من الأئمة المُوفَّقين كثيرَ السَّخاء، حَسنَ السِّيرة، إلى أن قال: اتَّصل بي أنَّه وَهَبَ في يومٍ لجِهَاتٍ وحَظايا زيادةً على خمسين ألف دينار.

وقال عبدالعزيز بن دُلَف: حدثنا مسعود بن النادر، قال: كنتُ أُنادمُ المُستضيء، وكان صاحب المَخْزن ابن العَطَّار قد عَمِلَ تورَ شَمْعةٍ من ألف

---

(١) المنتظم ١٠/ ٢٣٤.

دينار. قال: فحَضَرَ وفيه الشَّمعة، فلمَّا قمتُ قام الخادم بها بين يدي، فأطلق لي التَّوْر.

مات في سلخ شوال[1].

١٥٢- سالم بن علي بن سلامة الدَّلاَّل ابن البيطار.

بغداديٌّ، سمع بنفسه من القاضي أبي بكر الأنصاري، وعلي ابن الصَّبَّاغ، وجماعةٍ. وحدَّث[2].

١٥٣- سعيد بن عبدالله بن أحمد بن مُفضَّل، أبو القاسم الأزجيُّ.

سمع أُبيًّا النَّرسي، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري. وكان كاتبًا مَذْمومَ السِّيرة. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب، والقُدماء. وتوفي في شعبان[3].

١٥٤- شافع بن صالح بن شافع بن حاتم الجيليُّ ثم البغداديُّ، أخو الحافظ أحمد بن صالح، وشافع الأكبر.

وكان من عُدُول بغداد. سمع أبا سَعد ابن الطُّيُوري، وهبة الله بن الحُصين، وهبة الله الشُّرُوطي. روى عنه إلياس بن جامع الإربلي، وجماعةٌ.

قال ابن الدُّبيثي[4]: أجازَ لنا، وتوفي في آخر السنة.

١٥٥- الضَّحَّاك بن أبي الفَوَارس محمد بن هبة الله، أبو شُجاع البَوَّاب.

أسمعه خالُهُ علي بن أبي سعد الخَبَّاز من أبي نَصر بن رضوان، وهبة الله ابن الحُصَين. روى عنه غير واحد[5].

١٥٦- عبدالله بن أحمد بن بكْران، أبو محمد الدَّاهريُّ الضَّرير المُقرىء، والد عبدالسلام الخَفَّاف. والدَّاهرية من قُرى السَّواد.

قرأ على سِبط الخَيَّاط. وسمع من أبي غالب ابن البَنَّاء. وتوفي راجعًا من الحجِّ[6].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تاريخه، الورقة ٧٨ - ٧٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٦) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٠.

١٥٧- عبدالله بن أحمد بن علي بن قُرشي، أبو الوليد الحَجريُّ القُرطُبيُّ.

سمع من أبي الوليد ابن الدَّباغ، وأبي الحسن بن النِّعمة، وجَدِّه لأُمِّه أبي الحسن بن فيد. وصَحِبَ أبا بكر عتيق ابن الخصم وتأدَّب به، وبأبي الحسن بن سَعد الخَيْر. ومَهَرَ في صناعة العربية واللُّغة، وجلس لإقرائهما. وله النَّظم والنَّثر؛ أخذ عنه أبو عبدالله بن سعادة النَّحوي، وغيرُه[١].

١٥٨- عبدالحقِّ بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحُسين.

الشيخُ، الثقةُ، من بيت الحديث والفَضْل. وُلد سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وسمَّعه أبوه الكثير من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وجعفرٍ السَّرَّاج، وأبي القاسم الرَّبعي، وأبي سَعد بن خُشَيش، وأبي الحسن العَلَّاف، وابن بيان، وخَلْقٍ سواهم.

وكان أبو الفَضْل بن شافع يقول: هو أثبتُ أقرانه.

وقال عبدالعزيز بن الأخضر: كان عبدالحقِّ لا يحدِّثُ بما سمعه حُضُورًا، تَرَكَ ذلك تَورُّعًا.

روى عنه ابن السَّمعاني، وذكره في «تاريخه»، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٢]، وقال: كان حافظًا لكتاب الله، ديِّنًا، ثقةً، سمع الكثير وحدث. وهو من بيت المحدثين.

وقال البهاء عبدالرحمن: سمعنا كثيرًا على عبدالحقِّ، وكان من بيت الحديث فإنه روى لنا عن أبيه عن أبيه عن أبيه.

قال: وكان صالحًا فقيرًا، وكان عَسرًا في السَّماع جدًا. ورُزقتُ منه حظًا، لأنه كان يراني مُنكسرًا مُواظبًا، وكان يُعيرني الأجزاء فأكتبها. وأُلْهِمَ في آخر عُمُره القرآن، فكان يقرأ كل يوم عشرين جزءًا أو أكثر.

قلتُ: وروى عنه الحافظان عبدالعزيز ابن الأخضر وعبدالقادر الرُّهَاوي، والشيخُ مُوفَّق الدين، والحافظ عبدالغني، والشِّهاب ابن راجح، وحمد بن

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٧٢.

(٢) في مشيخته (١٨٦).

صُدَيق الحَرَّاني، وأبو الحسن القَطِيعي، وعبدالرحمن بن بختيار، وقَيْصر البَوَّاب، وإبراهيم ابن الخَير، ويحيى ابن القُمَيرة، وعلي بن هبة الله ابن الجُمَّيزي، والأعز ابن العُلَّيق، ومحمد بن عبدالكريم السَّيِّدي، وخَلْقٌ سواهم.

وقال ابن مَشِّق: توفي في السادس والعشرين من جُمادى الأولى[1].

١٥٩- عبدالمُحْسن بن تُرَيك بن عبدالمُحسن بن تُرَيك، أبو الفَضْل الأزجيُّ البَيِّع.

سمع أبا الغنائم النَّرسي، وأبا القاسم بن بيان، وأبا عبدالله الدُّوري. سمع منه أحمد وتميم ابنا أحمد البَنْدنيجي، وعبدالعزيز ابن الأخضر، والبهاء عبدالرحمن، ونَصر بن عبدالرَّزاق، وآخرون.

توفي يوم عَرَفة[2].

١٦٠- عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أخو الشيخ أبي عُمر، والشيخ المُوفَّق.

وُلد في أول سنة خمسين، وعاش خمسًا وعشرين سنة. ومات في طريق الحجِّ. وقد سافر إلى بغداد، وسمع من شُهدَة، وعبدالحقِّ، وجماعةٍ. وكان ذا مُروءة وكَرَم. رُمي بسَهمٍ بين مكَّة وعَرَفات فبَقِيَ منه مريضًا حتى مات بين تَيْماء والمدينة.

قال الضِّياء: وسمعتُ أنَّ ابنه الشَّرَف كان طفلاً نائمًا، فانتبه فقال: السَّاعة يَدْفنون أبي، فَزَجَرته أُمُّه. فلمَّا قَدِمَ الحاجُّ تبين أنهم دفنوه تلك اللَّيلة. خَلَّفَ من الوَلَد: أحمد، وسارة، وزينب.

١٦١- عَلَم زَوجة الشيخ محمد بن يحيى الزَّبيدي.

امرأةٌ زاهدةٌ، صالحةٌ، واعظةٌ. قدِمت بغداد مع زَوْجها، وهي أُمُّ المُبارك وجدَّةُ الحُسين، تزوَّج بها بدمشق، وعُمِّرت دَهْرًا[3].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٨ - ١٦٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ - ١٨٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٦٧.

١٦٢- علي بن أحمد بن محمد بن عُمر بن حسن، أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الزَّيديُّ البَغْداديُّ القُدوة السَّيِّد الفقيه الشافعيُّ المُحدِّث.

قال ابن الدُّبيثي[١]: أحدُ الأعيان والزُّهاد والنُّسَّاك. حَفِظَ القرآن وحَصَّلَ الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجَمَعه. وكان نبيلاً، جامعًا لصفات الخَير. سمعتُ شيخَنا ابن الأخضر يعظِّمُ شأنهُ ويُثني عليه ويصفُ زُهده ودينه. وقال: أول سَمَاعه سنة سبع وأربعين وإلى آخر عُمُره. سمع الحافظ ابن ناصر، وابن الزاغُوني، ونَصر ابن العُكْبري. وانتخبَ لنفسه أجزاء، وحدَّث بها. وسمع منه شُيوخه وأقرانه تَبَرُّكًا به، منهم عُمر القُرشي، وعُمر العُليمي، وأبو المواهب ابن صَصْرى. وكان ثقةً صدوقًا. وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وتوفي في شوال وأبواه في الحياة، ودُفنَ بداره. ووَقَفَ كُتُبه، وانتفع بها الناس.

وقيل: إنَّ الوزير عضُد الدين ابن رئيس الرُّؤساء لمَّا عاد إلى الوزارة بعث إليه بألف دينار، وكان نَذَرها إنْ عاد إلى الوزارة، فلما سمع المُستضيء بذلك بعث إلى الشَّريف بألف دينار أخرى، وبعثت إليه بنفشه أُمُّ الخليفة بألف دينار، فلم يتصرَّف فيها بل بَنَى مَسجدًا واشترى كُتُبًا كثيرةً وَقَفها فيه وانتفع بها الناس[٢].

١٦٣- علي بن حُميد بن عَمَّار، أبو الحسن الأنصاريُّ الأطْرابُلُسيُّ ثم المكِّيُّ النَّحويُّ المُقرىء.

حدَّث في هذا العام «بصحيح البخاري»، عن أبي مَكْتوم عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي سماعًا، وهو آخر من سمع منه. روى عنه محمد بن عبدالرحمن التُّجيبي الأندلسي، وعبدالرحمن بن أبي حَرَمي فتوح بن بنين المكِّي العَطَّار، وناصر بن عبدالله المصري العَطَّار نزيل مكَّة ستين عامًا، وأبو الرَّبيع سُليمان بن أحمد السَّعدي المُغَربل الشارعي، وآخرون. حدث في سنة خمسٍ وسبعين[٣].

---

(١) تاريخه، الورقة ٢١٢ - ٢١٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/١٥٨ - ١٦٢. وقد أوقف عدد من أهل العلم كتبهم في هذا المسجد منهم ياقوت الحموي.

(٣) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٥٧١ وقد طلب المصنف تحويلها إلى هذه السنة فلبينا طلبه.

١٦٤- علي بن هبة الله بن علي بن خَلْدون، أبو المَعالي الواعظ.

وُلد ببغداد، ونشأ بالكوفة، وحجَّ، ودخل مصر فتعلَّم الوَعْظ، ثم قَدِمَ دمشقَ وسمع بها من أبي الحُسين علي ابن الهَوَازيني. وسكنها حتى مات.

روى عنه أبو المَواهب بن صَصْرى، وقال: توفي في ربيع الآخر عن ثلاثٍ وتسعين سنة مُمتَّعًا بحواسِّه[١].

قلتُ: وروى عنه عتيق السَّلْماني، ومكِّي بن عَلَّان.

١٦٥- عُمر بن علي بن الخَضِر بن عبدالله بن علي، أبو المَحاسن القُرشيُّ الزُّبيريُّ الدِّمشقيُّ القاضي الحافظ.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: حافظٌ، ثقةٌ، عالمٌ. عُني بطَلَب الحديث وبسماعه وكتابته. وسمع بدمشق، وحَلَب، وحَرَّان، والمَوْصل، وبغداد، والكوفة، والحجاز، ورُزق الفَهْم في الحديث. سمع أبا الدُّرِّ ياقوت، وأبا القاسم بن البُن، وأبا طالب عبدالرحمن ابن العَجَمي، وحامد بن محمود الحَرَّاني. وقَدِم بغدادَ في سنة ثلاثٍ وخمسين، وسكنها. وسمع أبا الوَقْت، وأبا جعفر العباسي، وأبا المُظفَّر ابن التُّرَيكي، وأبا محمد ابن المادح، فَمَن بعدهم. حتى سمع من أصحاب قاضي المَرِستان. وصَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرُوردي. ووَلاَّه قاضي القُضاة رَوح ابن الحديثي قضاء الحريم. ونُفِّذَ رسولاً إلى نور الدين وما كان بَلَغَ الثلاثين سنة. سمع منه أبو بكر الباقداري، وأحمد بن أحمد البَنْدنيجي، وأبو الفُتُوح ابن الحُصري، وابنه أبو بكر عبدالله بن عُمر. وأجاز لي. وُلد بدمشق في شَعبان سنة ستٍّ وعشرين. وتوفي في ذي الحجة.

١٦٦- عمر بن المبارك بن أحمد بن سَهْلان، أبو حفص النِّعاليُّ.

سمع الحديث، وطلبَ بنفسه؛ سمع أبا علي ابن المهدي، وأبا العز بن كادش، وجماعةً.

كتب عنه أبو سعد السَّمعاني وذكره في «الذيل» فقال: كان صالحًا صدوقًا، خيرًا، قنوعًا، كتب لي جزءًا وحدثني به، وقال لي: ولدت سنة خمس مئة.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٦.
(٢) تاريخه، الورقة ١٩٦ - ١٩٧ (باريس ٥٩٢٢).

قلت: وعاش بعد أبي سعد دهرًا، وحمل الناس عنه، وتوفي في ذي القَعْدة[1].

١٦٧- عيسى بن أحمد بن محمد بن عبيدالله، أبو هاشم الدُّوشابيُّ الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ الهَرَّاس، وهو مَنسوب إلى دُوشاب[2] بن علي العباسي.

سمع من أبي عبدالله الحُسين بن علي ابن البُسري.

قال أبو سَعد السَّمعاني: كان هَرَّاسًا، كتبتُ عنه حديثين.

قلت: وروى عنه البهاء عبدالرحمن، وأبو بكر عبدالله بن نَصر قاضي حَرَّان، وحمد بن صُديق، وابن المُقيَّر، وجماعةٌ. وتوفي في رجب[3].

١٦٨- عيسى ابن الإمام المُسترشد بالله.

توفي كَهْلاً في المحرَّم.

١٦٩- القاسم بن عبدالرحمن بن دَحْمان، أبو محمد الأنصاريُّ المالقيُّ المُقرىء.

قال الأبار[4]: أخذَ القراءات عن أبي منصورا بن الخَيِّر، وأبي عبدالله ابن أُخت غانم، وأبي الحُسين ابن الطراوة، وأبي الفَتح سَعدون المُرادي أخذ عنه كُتُب النحو. وناظَرَ في «المُدونة» على أبي محمد ابن الوحيدي، وأبي عبدالله ابن الأديب، وسمع منهما «صحيح البخاري». وأجاز له أبو بَحْر الأسدي، وأبو عبدالله بن الحاجِّ، وجماعةٌ. وكان مُقرئًا جليلاً، نَحويًا ماهرًا، عالمًا بالقراءات والعربية، متصدرًا لإقرائها. حدَّث عنه جماعةٌ من شُيوخنا. وقد أخذ عنه أبو زيد السُّهَيلي مع تقدُّمه، وأبو الحسن بن خَرُوف. توفي بمالَقة وقد نَيَفَ على الثمانين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٣ - ٢٠٤ (باريس ٥٩٢٢)، وهو في تاريخ ابن النجار أيضًا (الورقة ١١٧ من مجلد باريس).

(٢) دوشاب هذا لقب محمد بن علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، أحد أجداده، كما نص عليه جمال الدين ابن الدبيثي في تاريخه.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٨ - ١٧٩ (كيمبرج).

(٤) التكملة ٤/ ٧٢.

١٧٠- محمد بن أحمد بن الفَرَج، أبو منصور الدَّقَّاق البَغْداديُّ الوكيل بباب القاضي، وهو أحدُ الإخوة الأربعة.

سمَّعه خالُهُ الحافظ محمد بن ناصر من أحمد بن محمد ابن المَحَاملي، وعبدالله بن أحمد ابن السَّمَرقندي، وأبي طالب اليُوسُفي، وأبي العز القلانِسي. وحدَّث عنهم. وكان ثقةً. روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو محمد ابن الأخضر، والبهاء عبدالرحمن، وطائفةٌ سواهم.

وتوفي في ذي الحجَّة، وكان مولدُهُ في سنة أربعٍ وخمس مئة[١]. وأول سماعه سنة إحدى عشرة من ابن يوسف.

١٧١- محمد بن الحُسين بن الحسن بن الخليل، أبو الفَرَج الأديب الهيتيُّ.

سمع أبا القاسم بن الطَّبَر، وعبدالوهاب الأنماطي. وقرأ العربية على ابن الشَّجَري. كتب عنه ابن السَّمعاني مع تقدُّمه. وتوفي في ربيع الآخر[٢].

١٧٢- محمد بن خَيْر بن عُمر بن خليفة، المُقرىء الأُستاذ الحافظ أبو بكر اللَّمْتونيُّ الإشبيليُّ.

أخذ القراءات عن شُرَيح، واختصَّ به حتى بَرَعَ وفاق. وسمع من أبي مَروان الباجي، وأبي بكر ابن العَرَبي. ورحل إلى قُرطُبة فسمع من أبي جعفر بن عبدالعزيز، وابن عمِّه أبي بكر، وأبي القاسم بن بَقِي، وابن مُغيث، وابن أبي الخِصَال، وطائفةٍ.

قال الأبار[٣]: وكان مُكثرًا إلى الغاية بحيث إنَّه سمع من رفاقه، وسمع أكثر من مئة نَفَر، ولا نَعلمُ أحدًا من طبقته مثله. وتصدَّر بإشبيلية للإقراء والإسماع، وأخذ الناس عنه. وكان مُقرئًا مُجوِّدًا، ومحدِّثًا مُتقنًا، أديبًا، نَحْويًا، لُغَويًا، واسعَ المَعْرفة، رضًا، مَأْمونًا. ولما مات بيعَت كُتُبه بأغلى ثَمَنٍ لصحتها. ولم يكن له نظيرٌ في هذا الشَّأن، مع الحظِّ الأَوفر من عِلْم اللِّسان.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١١٣ - ١١٤.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وابن النجار، كما في المستفاد منه (٤).
(٣) التكملة ٢/ ٤٩ - ٥٠.

توفي في ربيع الأول، وكان له جِنازةٌ مَشهودةٌ. ووُلد سنة اثنتين وخمس مئة. أكثر عنه شيخُنا ابن واجب.

١٧٣- محمد ابن قاضي القُضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن علي ابن محمد بن علي، القاضي أبو الفَتح ابن الدَّامَغانيِّ.

كان عارفًا بمذهب أبي حنيفة، وناب في الحُكم عن والده. وتوفي شابًا عن سبع وعشرين سنة[١].

١٧٤- محمد بن علي بن حمزة بن محمد، أبو يَعْلى ابن الأقساسي، العَلَويُّ الشريف الكوفيُّ، أخو النَّقيب أبي محمد الحسن بن علي.

كان كاتبًا، أديبًا، شاعرًا. سمع من أُبيٍّ النَّرسي، وأبي البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي. وتوفي في ذي الحجَّة، وقد قارب الثمانين[٢].

١٧٥- محمد ابن القاضي عياض بن موسى بن عياض اليَحْصبيُّ السَّبتيُّ، أبو عبدالله قاضي دانية.

قيل: توفي في هذه السنة، أو سنة اثنتين وسبعين[٣].

١٧٦- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرزوق، الحافظ أبو بكر الباقِدَاريُّ الضَّرير.

قدم بغداد في صباه من باقِدار، وقرأ على جماعة. وسمع الحديث من خَلْقٍ كثيرٍ.

وقال ابن الدُّبيثي[٤]: وانتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه.

وقال أبو الفتوح ابن الحُصري: هو آخر من بقي من حُفَّاظ الحديث الأئمة.

وقال ابن الدُّبيثي[٥]: سمعتُ غير واحدٍ من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقِداري، ويَصفُونه بالحِفْظ ومعرفة الرجال والمُتُون والإتقان، مع كونه

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٥.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي أيضًا ٢/ ١٢٦.
(٣) ينظر تكملة ابن الأبار ٢/ ١٥٩.
(٤) تاريخه، الورقة ١٥٣ (شهيد علي).
(٥) نفسه.

ضريرًا مقصورًا، إلا أنه كان حَفَظةً، حَسنَ الفَهْم. سمع أبا محمد سِبط الخَيَّاط، وابن ناصر، وابن الزَّاغوني، والفَضْل بن سَهْل الإسْفَرَاييني، والناسَ بعدهم. وبلغني أنَّ ابن ناصر كان يُراجع الباقِداري في أشياء، ويرجع إلى قوله.

وقال الحافظ زكيُّ الدين عبدالعظيم، وذكر ابن الباقِداري فقال[1]: كان أبوه أحدَ حُفَّاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال، والتَّقدُّم مع ضرره.

قلتُ: وسمع منه إبراهيم الشَّعَّار، وعُمر بن علي القُرشي، ونَصر ابن الحُصري.

وقال ابن الدُّبيثي[2]: أخبرنا عبدالله بن عمر الوكيل، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر، قال: أخبرنا ابن الزَّاغُوني، وسعيد ابن البَنَّاء، وابن المادح؛ قالوا: أخبرنا أبو نَصر الزَّيْنبي، فذكر من «البعث» أنَّ النبي ﷺ توفيت بنته زينب، فخرج لجِنازتها.. الحديث[3].

توفي الحافظ أبو بكر في ذي الحجة كَهْلاً. وكانت بنته عَجِيبة من أسند شيوخ بغداد. سمّعها واستجاز لها الكبار.

١٧٧- محمد بن محمد ابن الأنباريِّ، أبو الفَرَج، صاحب ديوان الإنشاء ببغداد.

ناب في الوزارة، وقد كتب الإنشاء سبعة عشر عامًا وأشهرًا. وحدث عن عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقندي.

توفي في ذي القَعْدة وله ثمان وستون سنة.

روى عنه أحمد بن طارق الكَرْكي.

وكان ناقصَ الفضيلة، ظاهرَ القصور في التَّرَسُّل. وإنَّما رُوعيَ لأجل

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٠١٩ وهو محمد بن محمد ابن الباقداري المتوفى سنة ٦٠٤.

(٢) تاريخه، الورقة ١٥٤ (شهيد علي).

(٣) ينظر تمام الحديث في تاريخ ابن الدبيثي، وفيه: «إنها كانت امرأة مسقامًا فذكرت شدة الموت وضغطة القبر فدعوت الله فخفف عنها»، وهذا الحديث لا يصح من جميع طرقه كما قال ابن الجوزي في العلل؛ أخرجه الحاكم ٤/ ٤٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٩٠٨، وفي الموضوعات ٣/ ٢٣٢ من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن أنس.

والده سديد الدَّولة محمد بن عبدالكريم[1].

١٧٨- محمد بن محرز، أبو عبدالله الوَهْرانيُّ المغربيُّ ركن الدين، وقيل: جمال الدين، أحد ظُرفاء العالم وأدبائهم.

قدم من بلاده إلى ديار مصر وهو يدعي أنه يعرف صناعة الإنشاء، فرأى بها القاضي الفاضل والعماد الكاتب وتلك الحلبة، فعلم من نفسه أنه ليس من طبقتهم، فسلك سبيل الهَزْل وعَمِلَ المنامات المشهورة والرسائل المعروفة. ولو لم يكن في ذلك إلا المنام الكبير لكفاه، فإنَّه ما سُبق إلى مثله.

قدم دمشق وأقام بها مُدَيدة، وبها توفي في رجب.

وأمَّا وَهْران فمدينةٌ كبيرةٌ على أرض القيروان بينها وبين تِلِمسان يومان. بُنيت سنة تسعين ومئتين[2].

فمن كلامه، ممَّا كتب به إلى القاضي الأثير: «فالخادم كلَّما ذكر تلك المائدة الخصيبة، وما يجري عليها من الخواطر المُصِيبة عَلِمَ أنَّ التخلُّف عنها هو المُصِيبة. لكنه إذا ذكر ما يأتي بعدها من القيام والقعود، والرُّكوع والسُّجود، علم أن هذا أُجرة ما يأكله من تلك الوليمة، نحو من عشرين تسليمة، كل لُقمة بِنِقْمة، فما تحصل الشبعة إلا بأربعين ركعة، فيكون الدَّعوة عليه لا له، والحضور في الشرطة أحب إليه منها له. فزهدتُ حينئذٍ في الوصول، إذ ليس للخادم من الدين، ولا قوة اليقين، ما يهجر لأجله مؤاكلة الوجوه القمرية، بمشاهدة السنة العمرية. فموعد الإتمام انقضاء شهر الصِّيام، والسَّلام».

وكتب رُقعةً إلى أبي القاسم العَوْني الأعور: يا مولانا الشيخ الزَّاهد، دَبُّوس الإسلام، لت الفقهاء، قنطاريَّة العلماء، تافروت الأئمة، طبل باز السُّنَّة، نصر الله خاطرَكَ، وسَتَرَ ناظرَكَ. أنت تعلم أن الله ما خلقك إلا تلعة، فكُن في رقاب الرَّافضة واليهود، وما صوَّرك إلا لالكة في رؤوس المُبتَدِعة، وأراذل الشُّهود. وأنت بلا مِرية جعموسٌ عظيم، ولكن في ذقون الزَّائغين، فالله

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٥٨.

(٢) إلى هنا من وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

ينفعك بالإسلام، ولا يوقعك يوم القيامة في يد علي عليه السلام، وأنْ يُنقذك من الهاوية، بشفاعة معاوية.

وله: وصل كتاب الأمير المَوْلى تقي الدين مصطفى أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه -، حتى يتوب المخلص من القيادة، وينقطع المُعيدي إلى العبادة، بألفاظ أحسن من فتور الألحاظ، ومَعَاني كترجيع المَغَاني. وكان ذلك أجملَ في عيني من الرَّوض غب السَّحاب، وألذَّ من الصَّفع بخفاف القِحَاب، لا بل أحلى من مُطابقة الزَّامر للعَوَّاد، وأشهى إلى النَّفس من مواعيد القَوّاد، فطرب المملوك ولا طَرَب فلان الفُلاني لمَّا اجتمع بفلانة في دعوة فلان في المحرَّم من هذه السَّنة، وغنَّت له:

ما غيَّر البُعد وُدًا كنتَ تعرفه ... ولا تبدَّل بعد الذِّكر نسيانا
ولا ذكرتُ صديقًا كنت آلفه ... إلا جعلتكَ فوق الذِّكر عنوانا

فإنَّه لمَّا سمع ذلك قام وقعد، وصاح ولطم، وفتل شَعر عَنْفَقته، وأدار شربوشه على رأسه، وشقَّ غلالته، وجَرَى إلى الشَّمعة ليحرق ذقنه فيها فلم يزل يحلف بحياة الجماعة، لَيَسْكبنَّ قدحه في سُرَّتها، ويتلقَّاه بهمزٍ من بين أشفارها، بحيث أن تكون لحيته ستارة على ثُقبها، فمنعه عشيقها، فحلف برأس الملك العظيم لَيَشْرَبنَّ بخُفِّها، فقال: هذا هيِّن، فلو أردت أن أسقيك بالخُف ثلاث مئة فَعَلتُ. فَعَبَّ في الخُف إلى أن وقع. إلى أن قال: لا والله ولا طرب الصُّوفية ليلة العيد، إذ حضر عندهم مرتضى المغني، معشوق العماد الكاتب، وقد أسبل شَعره على كتفيه، وأمسك أبو شعيب الشَّمْعة بين يديه، وهو يُغنِّي لابن رشيق القَيْرواني:

فتور عينيك ينهاني ويأمرني ... ووَرْد خدَّيك يُغري بي ويغريني
أما لئن بِعتُ ديني واشتريتُ به ... دنيا فما بِعتُ فيك الدين بالدُّونِ
سُبحانَ من خَلَق الأشياء قاطبةً ... تُراه صوَّر ذاك الجسم من طينِ
أستغفرُ اللهَ لا واللهِ ما نَفَعت ... مِن سِحرِ مُقلته آياتُ ياسينِ

فإنَّهم لمَّا سمعوا هاجوا وماجوا، وصاحوا وناحوا، وزعقوا، وقفزوا إلى السَّماء، وجلخوا حتى انخسف ببعضهم الموضع، فنُبِشوا وكُفِّنوا ودُفنوا، والباقون يرقصون ولا يدرون.

وبعد هذا فالذي فعله مَولانا تقي الدين من التقاء الجَمع الكثير بالعَدَد القليل عين الخطأ، لأنه ما المَغْرور بمحمودٍ وإنْ سَلم. فالله الله لا يكون لها مثنوية، ولا يرجع المَوْلى يَلْتقي ألفًا وست مئة فارسٍ إلا أن يكون في ثلاثين ألفًا، بشرط أن يكون العَدُوُّ مثل حمزة الزَّامر، وعثمان الجنكي، وأبي علي القَوَّاد، وحُميدة المُخنَّث، وأمثال هؤلاء الفُرسان، ويكون جُندك مثل فُلان وفُلان الذين ما اجتمع المملوك بواحدٍ منهم إلا تجشَّأ في وجهي سيوف وسكاكين، ويزعم أنه يُقرقش الحديد. والرأيُ عندي غير هذا كله؛ وهو أن تستقيلَ من الخِدْمة، وتنقطعَ في بُستان القابون، وتنكثَ التَّوبة، وتجمعَ عُلُوق دمشق وقِحَاب الموصل وقَوَّادين[1] حلب ومغاني العراق، وتقطعَ بقية العُمُر على القَصْف، وتتكَلَ على عَفْو الغفور الرحيم. فيوم من أيامك في دِمياط مُكفِّر لهذا كلِّه. فإنْ قَبِلتَ مني فأنتَ صحيحُ المِزَاج، وإنْ أَبَيتَ ولعنتَ كلَّ من جاء من وَهْران، فأنتَ مُنحرف، مُحتاج إلى العلاج.

وله، جواب كتاب إلى الكِندي[2]: «فأما تعريضه لخادمه بالقِيَادة، وعَتَبه عليَّ بالتَّزويج بالنِّساء العَوَاهر، فسيِّدي معذور، لأنه لم يَذُق حلاوةَ هذه الصنعة، ولو أنَّه - أدام الله عزَّه - خرج يومًا من البيت، ولم يترك إلا ثَمَن الخُبز والجُبن، ورجع بعد ساعة، وجد السَّنْبُوسك المُورَّد، والدَّجَاج المُسمَّن، والفاكهة المُنوَّعة، والخُضرة النَّضرة، فتربَّعَ في الصَّدر، فأكل وشَرِب وطَرب، ولم يخرج في هذا كله إلا إلى التَّغَافل وحُسن الظَّنِّ، وقِلَّة الفضول وسألَ الله أن يُحييه قَوَّادًا، وأن يُميته قَوَّادًا، وأن يحشره مع القَوَّادين. ويظنُّ الخادم أنه في هذا القول كجالب التَّمر إلى هَجَر، و«رُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه»، ومهما جهل من فَضْل نكاح المِلاح النَّهِمات، فلا يُجهل أن أكل الحلاوة مع الناس أحسن من أكل الخرا مُنفردًا».

١٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو الفَضْل ابن الدَّباب البابَصْريُّ الدَّبَّاس.

---

(١) هكذا في النسخ، والوجه: قوادي.

(٢) تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ.

عن هبة الله بن الحُصين، وأحمد بن المُجلي. وعنه محمد بن أحمد بن صالح الجِيلي.

وكان شيخًا صالحًا، كثيرَ الصدقة، مات في شعبان.

١٨٠- المبارك بن علي بن الحُسين بن عبدالله بن محمد، أبو محمد ابن الطَّبَّاخ البَغْداديُّ الحنبليُّ، نزيل مكَّة.

كان إمامَ الحنابلة بمكة ويكتب العُمَر ويبيعها. سمع أبا السَّعادات أحمد ابن أحمد المتوكلي، وهبة الله بن الحُصين، وابن كادش، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن، وجماعةً. ونسخ بخطه.

سمع منه أبو سَعد السَّمعاني مع تقدُّمه. وروى عنه أبو محمد بن قُدامة، وابن الأخضر، وغيرُ واحد. وتوفي في شوال[١].

أخبرني عبدالحافظ، قال: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا ابن الطَّبَّاخ، قال: أخبرنا زاهر، وإسماعيل ابن المُؤذِّن بالمسلسل بالأولية.

١٨١- المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس، أبو المعالي الحَرِيميُّ.

سمع ابن بيان، وأُبيًا النَّرْسي. وعنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز.

وكان ظريفًا مطبوعًا. بقي إلى هذه السَّنة، وتوفي في الغُربة.

١٨٢- المبارك بن محمد بن عبدالكريم بن أبي الفوارس، أبو الفُتُوح الهاشميُّ البغداديُّ.

سمع ابن بَيان، وابن نَبْهان. وقرأ القرآن على أبي بكر المَزْرفي. سمع منه عُمر القُرشي، وابن الأخضر. وتوفي في ذي القَعْدة[٢].

١٨٣- محمود بن تكش، الأمير شهاب الدين الحارميُّ صاحب حَمَاة، خال السُّلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

مات في هذه السنة كَهْلًا[٣].

١٨٤- مكي بن محمد بن عبدالملك الهَمَذانيُّ، أبو محمد الشَّعَّار.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٥.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٧٣ (الترجمة ٩٣).

من بيت الحديث، ذكره ابن النَّجَّار، فقال: كان حافظًا ذا فَهْم ثاقب وإدراك صائب. وكان من أصحاب الحافظ أبي العلاء العَطَّار، خصيصًا به، مُقدَّمًا عنده. قدم بغداد، وحدث عن محمد بن علي بن كاكُوية الكاتب، وأبي الحسن محمد بن عبدالملك الكَرَجي، وأبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، وهبة الله ابن أُخت الطويل. روى عنه محمد بن محمود الحَرَّاني، وأبو الحسن القَطِيعي.

وتوفي في المحرم عن اثنتين وخمسين سنة.

١٨٥- منصور بن نَصر بن منصور بن الحُسين، أبو بكر ابن العَطَّار الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ الكاتب الوزير.

كان أبوه من كبار التُّجَّار.

قال ابن النَّجَّار: نشأ أبو بكر، وسمع الكثير، وقرأ العِلْمَ.

وقال ابن الدُّبيثي[1]: لَقبُه ظهير الدين. سمع من ابن ناصر، وأبي بكر الزَّاغوني، وأبي الوَقْت. سمع منه مكي الغَرَّاد. فلمَّا مات أبوه بسط يده في المال وخالَطَ الدَّولة.

قال ابن النَّجَّار: وَرِثَ نعمةً طائلةً، وخالَطَ الكُبراء وأربابَ المناصب، وبَذَلَ معروفه، وتوصَّلَ حتى صار له اختصاصٌ بالإمام المُستضيء قبل أن يلي الخلافة، فلمَّا استُخلف قَرَّبه ووَلاَّه مشارفة المخزن، ثم وَلاَّه نَظَر المخزن والوكالة المُطْلقة، وارتفع أمره. فلمَّا قُتل الوزير أبو الفرج ابن رئيس الرُّؤساء ردَّ المُستضيء جميع أمور دواوينه إليه، وناب في الوزارة. وكان كل الدَّولة يحضرون عنده، وكان يُوَلِّي ويعزل. وكان شَهْمًا مقدامًا، له هيبةٌ عظيمةٌ وشِدَّةُ وَطأةٍ. ولم يزل على ذلك حتى مات المُستضيء، فأقرَّه الناصر على نَظَر المخزن فقط، ثم خَلاَّه أيامًا وقبض عليه وسجنه أيامًا، ومات. وبلغني أنَّ مولَده سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. وأنبأنا ابن الجَوْزي، قال: منصور ابن العَطَّار كان مِقْدامًا على القَطْع والصَّلب، ولمَّا مات حُمل إلى بيت أُخته، فأُخرج بعد الصُّبح، فعلم به الناس فضربوا التَّابوت بالآجُرِّ، ثم رُمي فطُرح التابوت في النار، وخُرِّق الكَفَن وأُخذ القُطن، فأُخرج عُريانًا، وشُدَّ في رجله

---

(١) تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١.

حَبْل وسُحب إلى المَدْبغة ورموه فيها. ثم سُحب إلى قراح أبي الشَّحْم والصِّبيان يصيحون بين يديه: يا مَولانا وَقِّع لنا. إلى أن جاء جماعةٌ من الأتراك فاستخلصوه منهم ولَفُّوه في شقه، ومضوا به فألقوه في قبر والده[1].

توفي في ذي القَعدة وأراح الله منه، إلا أنه كان نقمةً وعذابًا على الشِّيعة.

١٨٦- مَنُوجهر بن محمد بن تركانشاه، أبو الفَضْل الكاتب، كاتب الأمير قُطب الدين قايماز المُستنجدي.

قال ابن النَّجَّار[2]: كان أديبًا فاضلاً، حاذقًا، حَسنَ الطَّريقة، صَدُوقًا. سمع أباه أبا الوفاء، وهبة الله بن أحمد المَوْصلي، وأبا القاسم بن بيان، والقاسم بن علي الحَرِيري؛ روى عنه «المَقامات» مرارًا، وهو آخر من رواها عنه ببغداد. روى عنه أبو سَعد السَّمعاني. وحدثنا عنه ابن الأخضر، وأبو الفُتُوح ابن الحُصري، وأحمد ابن البَنْدنيجي، وسعيد بن المبارك الحمامي. وقرأتُ مولده بخطه في شوال سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة. وحدَّث بكتاب «إصلاح المَنطق» عن أبي عبدالله البارع.

قلتُ: وأصله من بَرُوجِرد، وهو بغداديٌّ. وروى عنه البهاء عبدالرحمن، ونَصر بن عبدالرَّزاق الجِيلي، ويوسف بن عُمر بن صُقَير، وطائفةٌ سواهم. وتوفي في جُمادى الآخرة.

١٨٧- نَصر الله بن عبدالرحمن بن عبدالسلام، أبو الفُتُوح اللمغانيُّ الفقيه الحنفيُّ.

كان مُفتيًا، مُناظرًا ببغداد، كثيرَ العبادة، دَيِّنًا خَيِّرًا، رحمه الله[3].

١٨٨- يوسف بن أحمد بن الحُسين، أبو طالب اللَّبَّان.

له دُكان ببغداد لبيع اللَّبن. سمع أبا المعالي أحمد ابن البخاري، وأخاه هبة الله، وأبا العِزِّ بن كادش. وعنه أحمد ابن البَنْدنيجي، وعبدالرحمن بن عُمر ابن الغَزَّال.

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٥٩.

(٢) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٧٩).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٨.

مات في شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

١٨٩- يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي زيد الأندلسيُّ اللُّريُّ، الأُستاذ أبو عُمر بن عَيَّاد.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق. وقدم بَلَنْسية سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ولَقِيَ بها أعلام المُقرئين أبا مَروان بن الصَّيْقل، وابن هُذَيل، وأبا الحسن بن النِّعمة، فأخذ عنهم. وسمع من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وطارق بن يعيش، وخَلْقٍ. وكتب إليه أبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن عطية.

وكان مَعنيًا بصناعة الحديث، جَمَّاعةً للدَّفاتر والدَّواوين، معدودًا في الأثبات المُكثرين. سمع العالي والنَّازل، ولَقِيَ خَلقًا، ولو اعتنى بذلك من أول أمره اعتناءه به في الآخر لبَذَّ أقرانه وفات أصحابه. وكان يحفظ أخبار المشايخ وينقب عليهم ويعتني بهم، ويؤرِّخ وَفَياتهم ويُدوِّن قصصهم، وفي ذلك أنفق عُمُره.

وكان قد شَرَعَ في تذييل كتاب ابن بَشْكُوال، وله كتاب «الكفاية في مراتب الرِّواية» و«المُرتضى في شَرْح المُنتقى لابن الجارود»، و«بهجة الألباب في شَرح الشِّهاب»، و«الأربعون حديثًا في النَّشر وأهوال الحَشر»، و«أربعون حديثًا في وظائف العبادة»، و«المنهج الرائق في الوثائق»، و«بهجة الحقائق في الزُّهد والرَّقائق»، وكتاب «طبقات الفقهاء» من عَصر ابن عبدالبَرِّ إلى عَصْره.

حدَّث عنه ابنه أبو عبدالله محمد، وأبو الحَجَّاج بن عَبْدة، وأبو محمد بن غَلبُون، وغيرُهم.

وَصَفه بعضُ أصحابه بالمُشاركة في الآداب والفقه وفَهْم القراءات. وكان من أهل التَّواضُع والخُلُق السَّهل.

واستُشهد ببلده عند كَبْسة العَدُوِّ، فقاتل حتى أُثخن جراحًا، ثم أجهزوا عليه، وذلك يوم العيد. وعاش سبعين سنة.

ترجمه الأبار[1].

---

(١) التكملة ٤/ ٢١١ - ٢١٣.

١٩٠- يوسف بن عُمر بن الحسن، أبو الحَجَّاج ابن البستنبان البغداديُّ المقرىء.

سمع أبا طالب بن يوسف، وحدَّث. وتوفي في المحرَّم وقد شاخ[١].

وفيها وُلد:

ابن عبدالدائم، والإمام مجد الدين إسماعيل بن باطيش الفقيه، ومحمد ابن الأنجب النَّعَّال، وعبدالغني بن بنين، والعماد أبو بكر بن هلال بن عبَّاد الحَنفيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤.

سنة ست وسبعين وخمس مئة

١٩١- أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الغنائم الكاتب.

سمَّعه أبوه أبو الفتح من جَدِّه، وأبي الغنائم ابن المُهتدي بالله، وأبي علي ابن المَهدي، وابن الحُصين. روى عنه أحمد بن طارق الكَرْكيُّ، وغيرُه.

ذُبح غِيلةً في جُمادى الأولى، ولم يُعلم قاتله[١].

١٩٢- أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حَمْدي، أبو المظفَّر البغداديُّ المقرىء الشَّاهد.

قرأ القراءات على أبي محمد سِبط الخَيَّاط، وقبله على أبي بكر المَزْرَفي، وأبي عبدالله البارع. وأقام بعد بمسجد ابن جَرْدة. وكان طيِّبَ الصَّوت مُجوِّدًا. سمع أبا سَعد ابن الطُّيُوري، وأبا العِزِّ بن كادش، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَين، وخَلْقًا سواهم. وحدَّث بالكثير.

ووُلد سنة عشرٍ وخمس مئة، وتوفي في جُمادى الأولى.

روى عنه أبو محمد بن قُدامة، والبهاء عبدالرحمن، ومحمد بن مُقبل بن المَنِّي[٢].

١٩٣-أحمد بن عبدالله ابن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد الشَّاشيُّ ثم البغداديُّ، العَلاَّمة أبو نَصر مُدرِّس النِّظامية، وأحد المُصنِّفين في المذهب.

تفقه على أبيه، وعلى أبي الحسن بن الخل. وسمع من أبي الوَقْت. ومات شابًّا، رحمه الله[٣].

١٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبي أحمد بن سِلَفة الأصبهانيُّ الجَرْوآنيُّ، وجَرْوآن: محلَّة بأصبهان، وسِلَفة لَقَب أحمد وإليه يُنسب.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٧٧ (الترجمة ٢٤٣) وفي وفيات سنة ٥٨٧ (الترجمة ٢٤٥).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٩ (شهيد علي).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٣ - ١٦٤ (شهيد علي).

قال الحافظ عبدالغني: سمعتُ السِّلَفي يقول: أنا أذكرُ قَتْل نظام المُلك في سنة خمسٍ وثمانين، وكان عُمُري نحو عشر سنين. وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل، وليس في وجهي شَعرة كالبخاري؛ يعني لما كتبوا عنه.

وأول سماع السِّلفي سنة ثمانٍ وثمانين؛ سمع من القاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وسمع من عبدالرحمن بن محمد بن يوسف السِّمسار، وسعيد بن محمد الجَوْهري، ومحمد بن محمد بن عبدالوهاب المَدِيني، والفَضْل بن علي الحَنَفي، وأحمد بن عبدالغفَّار بن أشتة، وأحمد ومحمد ابني عبدالله ابن السُّوْذَرجاني، ومكِّي بن منصور بن علاَّن الكَرَجي، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنباني، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وعَمِلَ مُعْجمًا حافلاً لشيوخه الأصبهانيين. ثم رَحَل في رمضان إلى بغداد، من سنة ثلاثٍ وتسعين وأدرك أبا الخَطَّاب نَصر بن البَطِر، فقال حمَّاد الحَرَّاني: سمعتُ السِّلَفي يقول: دخلتُ بغداد في رابع شوَّال سنة ثلاثٍ، فساعةَ دخولي لم يكن لي هِمَّةٌ إلى أن مضيتُ إلى ابن البَطِر فدخلتُ عليه، وكان شيخًا عَسرًا، فقلتُ: قد وصلتُ من أصبهان لأجلك. فقال: اقرأ. جعل بدل الرَّاء غَينًا. فقرأتُ عليه وأنا مُتكىء لأجل دمامل بي، فقال: ابصر ذا الكَلْب. فاعتذرتُ بالدَّماميل، وبكيتُ من كلامه، وقرأتُ سبعة عشر حديثاً، وخرجت، ثم قرأتُ عليه نحوًا من خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك.

قلتُ: فسمع منه، ومن أبي بكر الطُّرَيثيثي، وأبي عبدالله ابن البُسري، وثابت بن بُندار، والمَوْجودين بها.

وعَمِلَ مُعجمًا لشيوخ بغداد، ثم حجَّ وسمع في طريقه بالكوفة من أبي البقاء المعمر بن محمد الحَبَّال، وغيرِه، وبمكة من الحُسين بن علي الطَّبَري، وبالمدينة أبا الفَرَج القَزْويني. وقدم بغداد، وأقبل على الفقه والعربية، حتى برع فيهما، وأتقن مذهب الشَّافعي.

ثم رحل إلى البصرة سنة خمس مئة، فسمع من محمد بن جعفر العَسْكري، وجماعةٍ. وبزَنْجان أبا بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوية الفقيه، الرَّاوي عن أبي علي بن شاذان. وبهَمَذان أبا غالب أحمد بن محمد المُزكِّي،

وطائفةً. وجَالَ في الجبال ومُدنها، وسمع بالرَّي، والدِّينَوَر، وقَزْوين، وساوة، ونهاوند. وكذا طاف بلاد أذْربيجان إلى دَرْبند، فسمع بأماكن، وعاد إلى الجزيرة من ثَغر آمد. وسمع بخِلاط ونَصِيبين والرَّحبة.

وقدم دمشق سنة تسع وخمس مئة بعِلْم جَمٍّ، فأقام بها عامَين. وسمع بها من أبي طاهر الحِنَّائي، وأبي الحُسين ابن المَوَازيني، وخَلْقٍ. ثم مضى إلى صُور، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندرية، فاستوطنها إلى الموت، لم يخرج منه إلا مرة في سنة سَبع عشرة إلى مصر، فسمع من أبي صادق المَدِيني، والمَوْجودين، وعاد.

وكان إمامًا، مُقرئًا، مُجَوِّدًا، ومُحدِّثًا حافظًا جِهْبذًا، وفقيهًا مُتقنًا، ونَحويًا ماهرًا، ولُغويًا مُحقِّقًا، ثقةً فيما ينقله حُجَّةً، ثَبتًا. انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في البلاد. وقد جمع مُعجمًا ثالثًا لباقي البُلدان التي سمع بها، سوى أصبهان، وبغداد، فإنَّ لكلٍّ واحدة مُعْجمًا.

سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه أبو علي البَرَداني، وهزارسب بن عِوَض، وأبو عامر العَبْدري، وعبدالملك بن يوسف، وسَعد الخير الأندلسي. وروى عنه الحافظ محمد بن طاهر شيخه، وسِبطُه أبو القاسم عبدالرحمن بن مكِّي، وبينهما في الموت مئة وأربعٌ وأربعون سنة. وروى عنه الحافظ سَعد الخير، وعلي بن إبراهيم السَّرَقُسطي، وأبو العِزِّ محمد بن علي المُلْقاباذي، والطَّيِّب بن محمد المَرْوَزي، وقد روى عن هؤلاء الثَّلاثة عنه أبو سَعد السَّمعاني. ومات ابن السَّمعاني قبله بأربع عشرة سنة. وروى عنه أيضًا الصَّائن هبة الله ابن عساكر، ويحيى بن سَعدون القُرطُبي. وروى عنه بالإجازة جماعةٌ ماتوا قبله، منهم القاضي عِياض.

وروى عنه أُمم منهم: حمَّاد الحَرَّاني، والحافظ علي بن المُفَضَّل، والحافظ عبدالغني، والحافظ عبدالقاهر الرُّهاوي، وابن راجح، وعبدالقوي ابن الجَبَّاب، وفرقد الكِناني، وعبدالغفَّار المحلي، ونَصر بن جرو، والفَخر الفارسي، والشيخ حسن الإوقي[1]، وعيسى بن الوجيه اللَّخْمي، ومحمد بن

---

(١) الإوقي، قيد المنذري هذه النسبة فقال: «بكسر الهمزة وفتح الواو وبعدها قاف وياء النسبة»، وهي نسبة إلى أوه - بفتحتين - قرية من زنجان وهمذان، وزيد فيها قاف عند النسبة باقتراح السلفي، كما في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٤٧، ومعجم البلدان لياقوت.

عماد، ومحمد بن عبدالوهاب ابن الشِّيرجي، وعبدالخالق بن إسماعيل التِّنِّيسي، وعلي بن رَحَّال[1]، ومحمد بن محمد بن سعيد المأموني، ومُرتضى ابن أبي الجُود، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن الصَّفْراوي، وأبو الفَضْل جعفر الهَمَذاني، وإبراهيم ومحمد ابنا عبدالرحمن ابن الجَبَّاب، وأحمد بن محمد ابن الجَبَّاب، وعبدالرحيم بن الطُّفَيل، والحسن بن دينار[2]، وعلي بن مُختار، ويوسف ابن المخيلي، وظافر بن شَحْم، وعلي بن زيد التَّسَارسي، ومحمد بن علي بن تاجر عينة، وحمزة بن أوس الغَزَّال، وعلي بن جُبارة، ويحيى بن عبدالعزيز الأغماتي، وحُسين بن يوسف الشَّاطبي، وعبدالعزيز ابن النَّقَّار، ومظفَّر ابن الفُوِّي، ومنصور ابن الدِّماغ، وعلي بن محمد السَّخاوي، وعلي بن عبدالجليل الرَّازي، وأبو الوفاء عبدالملك ابن الحنبلي، وشُعيب الزَّعفراني، والعلم ابن الصَّابوني، والعِزُّ بن رَوَاحة، وعبدالوهاب بن رَوَاج، ويوسف بن محمود السَّاوي، وبهاء الدين ابن الجُمَّيزي، وهبة الله بن محمد ابن الواعظ وتوفي سنة خمسين وست مئة، والسِّبط.

وبقي أبو بكر محمد بن الحسن السفاقُسي إلى سنة أربع وخمسين، فروى عن السِّلَفي «المُسَلسل بأول حديث»؛ رواه حُضورًا، ولم يكن عنده سواه، وهو ابن أُخت الحافظ علي بن المُفضَّل.

أنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن فاطمة بنت سَعد الخير (ح) وقال ابن النَّجَّار: قرأتُ على محمد بن عبدالله المَخْزومي، عن فاطمة بنت سَعد الخير، قالت: أخبرنا أبي سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، قال: حدثني أبو طاهر بن سِلَفة سنة سبع وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا القاسم بن الفَضْل الثَّقفي، فذكر حديث البلد الرابع، وهو أصبهان، متنه: «إنكم اليوم على دين وإني مُكاثر بكم الأمم»[3].

ولا أعلم أحدًا في الدُنيا حدَّث نَيِّفًا وثمانين سنة سوى السِّلَفي. وقد

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٠٩ فقال: «وبحاء مثقلة...».

(٢) هو الحسن بن هبة الله بن دينار.

(٣) حديث: «إنكم اليوم على دين وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدي القهقرى»؛ أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤، والطبراني في الأوسط (٥١١٠) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله، به، ومجالد ضعيف الحديث.

أملى المجالس الخمسة بسَلَمَاس، وعُمُره ثلاثون سنة. وعَمِل «الأربعين البلدية» التي لم يسبق إلى مثلها. وقد انتخب على غير واحدٍ من شيوخه.

قال الزَّاهد أبو علي الإوقي: سمعتُ السِّلَفي يقول: لي ستون سنة ما رأيتُ منارة الإسكندرية إلا من هذه الطاقة. رواها ابن النَّجَّار[1] عن الإوقي.

وقال ابن المُفضَّل في «مُعجمه»: عدة شيوخ شيخنا السِّلَفي تزيد على ست مئة نفس بأصبهان. وخرج إلى بغداد وله نَحوٌ من عشرين سنة أقل أو أكثر، ومشيخته البغدادية خمسة وثلاثون جزءًا. وله تصانيفُ كثيرةٌ. وكان يَستحسنُ الشِّعر ويَنظمُه، ويُثيبُ من يمدحه. وأخذ الفقه عن إلكيا أبي الحسن علي بن محمد الطَّبَري، وأبي بكر محمد بن أحمد الشَّاشي، وأبي القاسم يوسف بن علي الزَّنجاني. والأدب عن أبي زكريا التِّبْريزي، وأبي الكَرَم بن فاخر، وعلي بن محمد الفَصيحي. وسمعتُهُ يقول: متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به. وكان جيِّدَ الضَّبط، كثيرَ البحث عمَّا يُشكل عليه. وكان أوحدَ زمانه في عِلْم الحديث، وأعْرَفَهم بقوانين الرِّواية والتَّحديث. جَمَعَ بين عُلُوِّ الإسناد، وغُلُوِّ الانتقاد، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه.

وقال ابن السَّمعاني في «الذَّيل»: هو ثقةٌ وَرِعٌ، مُتقنٌ، متثبتٌ، حافظٌ، فَهِمٌ، له حَظٌّ من العربية، كثيرُ الحديث، حَسنُ الفَهم والبصيرة فيه. روى عنه الحافظ ابن طاهر، فسمعتُ أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول: سمعتُ محمد بن طاهر المقدسي يقول: سمعتُ أبا طاهر الأصبهاني، وكان من أهل الصَّنعة، يقول: كان أبو حازم العَبْدُويي إذا روى عن أبي سَعد المالِيني يقول: أخبرنا أحمد بن حَفْص الحديثي هذا أو نحوه.

وقال الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي: سمعتُ من يحكي عن الحافظ ابن ناصر أنه قال عن السِّلفي: كان ببغداد كأنه شُعلة نار في تحصيل الحديث.

قال عبدالقادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكَلِمة النَّافذة مع مُخالفته لهم في المذهب. وكان لا يبدو منه جَفْوةٌ لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا يَبْزق، ولا يتورَّك، ولا يبدو له قَدَم، وقد جاز المئة. بلغني أن سُلطان مصر حضر عنده للسَّماع، فجعل يتحدَّثُ مع أخيه فَزَبَرهما وقال: أيش

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه (٤٥).

هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدَّثان؟!

قال: وبلغني أنه في مدة مُقامه بالإسكندرية، وهي أربعٌ وستون سنة، ما خرج إلى بُستان ولا فرجة غير مرةٍ واحدة. بل كان عامةَ دَهْره لازمًا مدرسته، وما كنَّا نكاد ندخل عليه إلا نراه مُطالعًا في شيء. وكان حليمًا، متحمِّلاً لجفاء الغرباء. وقد سمعتُ بعض فُضلاء هَمَذَان يقول: السِّلَفي أحفظُ الحُفَّاظ.

وقال ابن عساكر[1]: سمع السِّلَفي ممن لا يُحصى، وحدث بدمشق، فسمع منه أصحابُنا، ولم أظفر بالسَّماع منه. وسمعتُ بقراءته من شيوخ عدة. ثم خرج إلى مصر، واستوطن الإسكندرية، وتزوَّج بها امرأةً ذات يسار، وحصلت له ثَرْوة بعد فَقْرٍ وتصوُّف. وصارت له بالإسكندرية وَجَاهة. وبنى له العادل علي بن إسحاق ابن السَّلاَّر أميرُ مصر مدرسةً بالإسكندرية. وحدثني عنه أخي وأجاز لي؛ أخبرنا ابن البَطِر، قال: أخبرنا ابن البيِّع، فذكر حديثًا، وهو مُوافقة مسلم من سادس المَحَامِليات.

ثم قال[2]: أنشدنا أبو سَعد السَّمعاني بدمشق، قال: أنشدنا أبو العِزِّ محمد بن علي البُستي، قال: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بِمَيَّافارِقين:

إنَّ عِلْم الحديث عِلْمُ رجال ... تركوا الابتداع للاتباع
فإذا اللَّيل جَنَّهُم كتبوه ... وإذا أصبحوا غَدَوا للسَّماع

قلتُ: أنشدناهما أبو الحُسين اليُونيني وأبو علي ابن الخَلاَّل؛ قَالا: أنشدنا جعفر بن علي، قال: أنشدنا السِّلفي، فذكرهما.

وقال الحافظ عبدالقادر عنه: وكان آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المُنكر، حتى أنَّه كان قد أزال من جواره مُنكرات كثيرة. ورأيتُهُ يومًا وقد جاء جماعة من المُقرئين بالألحان فأرادوا أن يقرؤوا، فمنعهم من ذلك وقال: هذه القراءة بِدْعة، بل اقرؤوا ترسُّلاً، فقرؤوا كما أمرهم.

قرأتُ بخطِّ الحافظ عبدالغني جزءًا فيه نقل خطوط المشايخ للسِّلَفي بالقراءات: وقد قرأ بحَرْف عاصم على أبي سَعد المُطرِّز، وقرأ بحمزة

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٩.
(٢) تاريخ دمشق ٥/ ٢١٠.

والكسائي على محمد بن أبي نَصر القَصَّار، وقرأ برواية قالون على نَصر بن محمد الشِّيرازي، وبرواية قُنْبُل على عبدالله بن أحمد الخِرَقي. وقد قرأ عليهم سنة إحدى وتسعين وبعدها.

وقال ابن نُقطة[1]: كان حافظًا، ثقةً، جَوَّالاً في الآفاق. سأل عن أحوال الرجال شُجاعًا الذُّهلي، والمؤتمن السَّاجي، وأبا علي البَرَداني، وأبا الغنائم النَّرْسي، وخميسًا الحَوْزي. وحدثني عبدالعظيم المُنذري الحافظ، قال؛ لمَّا أرادوا أن يقرؤوا «سُنن النسائي» على السِّلَفي أتوه بنُسْخة سَعد الخير وهي مُصححة قد سمعها من الدُّوني. فقال: اسمي فيها؟ قالوا: لا. فاجتذبها من يد القارىء بغيظ، وقال: لا أُحدِّث إلا من أصلٍ فيه اسمي. ولم يُحدِّث بالكتاب. وقال لي عبدالعظيم: إن أبا الحسن المقدسي قال: حفظتُ أسماء وكُنَى، وجئتُ إلى السِّلَفي فذاكرتُه بها، فجعل يذكرها من حِفْظه، وما قال لي: أحسنتَ. وقال: ما هذا شيءٌ مليحٌ، أنا شيخٌ كبيرٌ في هذه البَلْدة هذه السِّنين لا يُذاكرني أحدٌ، وحِفْظي هكذا.

وقال أبو سَعد السَّمعاني: أنشدنا يحيى بن سَعدون النَّحوي بدمشق، قال: أنشدنا السِّلَفي لنفسه:

ليس حُسنُ الحديث قُربَ رجالٍ عند أربابِ عِلْمه النُّقَّادِ
بل عُلُوُّ الحديث عند أُولي الإتـ ـقان والحِفْظ صحةُ الإسنادِ
فإذا ما تجمَّعا في حديثٍ فاغتنمهُ فذاك أقصى المرادِ

قلت: أنشدنا اليُونيني، وابن الخلاَّل؛ قالا: أنشدنا جعفر، قال: أنشدنا السِّلَفي، فذكرها.

قرأتُ بخط السَّيف ابن المجد: سمعتُ أحمد بن سَلاَمة النَّجَّار يقول: إن الحافظين عبدالغني وعبدالقادر أرادا سماع كتاب اللاَّلكائي، يعني «شَرْح السُّنَّة»، على السِّلَفي، فأخذ يتعلَّلُ عليهما مرةً، ويدافعهم عنه أخرى بأصل السَّماع، حتى كلَّمته امرأتُه في ذلك.

---

(١) التقييد ١٧٧ - ١٧٨.

قرأتُ بخطِّ الحافظ عُمر ابن الحاجب أنَّ «مُعجم السَّفر» للسِّلَفي يشتمل على ألفَيْ شيخ[1].

وقال الحافظ زكي الدين عبدالعظيم: كان السِّلَفي مُغرًى بجَمع الكُتُب والاستكثار منها. وما كان يصل إليه من المال يُخرجه في شرائها. وكان عنده خزائن كُتُب، ولا يتفرَّغ للنَّظَر فيها. فلمَّا مات وجدوا مُعظم الكُتُب في الخزائن قد عفنت، والتصق بعضها في بعض، لنَدَاوة الإسكندرية. وكانوا يستخلصونها بالفأس فتَلِفَ أكثرها.

أنبأنا أحمد بن سَلاَمة الحدَّاد، عن الحافظ عبدالغني، أنَّ السِّلَفي أنشدهم لنفسه:

ضَلَّ المُجسِّم والمُعطِّل مثلُهُ ... عن منهج الحقِّ المُبين ضَلالا
وأتى أماثلُهم بنُكر لا رُعُوا ... من مَعْشرٍ قد حاولوا الإشكالا
وغَدَوا يقيسون الأُمورَ برأيهم ... ويُدلِّسون على الوَرَى الأقوالا
فالأولون تعدَّوُا الحَدَّ الذي ... قد حُدَّ في وَصْف الإله تعالى
وتصوَّروه صورةً من جنسنا ... جسمًا، وليس الله عزَّ مثالا
والآخرون فعطَّلوا ما جاء في الـ ... قرآن أقْبح بالمَقَال مَقَالا
وأبوا حديثَ المُصطفى أنْ يقبلوا ... ورأوه حَشْوًا لا يفيد مَنَالا[2]

وهي بِضعةٌ وعشرون بيتًا. وله قصيدةٌ أُخرى نحوٌ من تسعين بيتًا، سمَّى فيها أئمةَ السُّنَّة ورؤوسَ البِدْعة، أوردتُها في ترجمته التي أفردتُها.

وقال الوجيه عيسى بن عبدالعزيز اللَّخمي: توفي الحافظ السِّلَفي صبيحة الجُمُعة خامس ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين، وله مئة وست سنين. ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غَرَبت الشَّمس من ليلة وفاته، وهو يردُّ على القارىء

---

(١) هذا أمرتقديري، وهذا المعجم لم يبيضه السلفي، ولكن وجده العلامة زكي الدين المنذري «ت ٦٥٦ هـ» جزازات بخط السلفي، فكتبها كما يجيء لا كما يجب، ووصلت إلينا هكذا، وقد نشره صديقنا الدكتور شير محمد زمان الباكستاني ونال به رتبة الدكتوراه من جامعة هارفرد، وبلغت تراجمه قرابة الثمان مئة ترجمة، لذلك قال المصنف في السير معقبًا على هذا الخبر ٢١/ ٢٨: «كذا قال، وما أحسبه يبلغ ذلك»، وتنظر مقالتي عنه في مجلة المورد البغدادية (م ٨ عدد ١ سنة ١٩٧٩).

(٢) تنظر الأبيات في طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٤١.

اللَّحن الخَفِي، وصلَّى يوم الجُمُعة الصُّبح عند انفجار الفَجْر، وتوفي بعدها فُجاءةً.

قلتُ: قد اضطرب قول السِّلَفي في مولده، وقد ذكرنا قوله للحافظ عبدالغني: إنه كان ابن نحو عشر سنين وقت قُتل نظام المُلك، فيكون مولده على هذا القول في حدود سنة خمسٍ وسبعين.

وقال الإمام شهاب الدين أبو شامة: سمعتُ الإمام عَلَم الدين السَّخَاوي يقول: سمعتُ أبا طاهر السِّلَفي يومًا وهو ينشد لنفسه شِعرًا قاله قديمًا، وهو:

أنا من أهلِ الحديثِ وهُمُ خَيْرُ فِئَه
جزت تسعين وأرجو أن أجوزنَّ المئة

فقيل له: قد حقَّقَ الله رجاءك. فعلمتُ أنه قد جاوز المئة. وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

وقال محمد بن عبدالرحمن بن علي التُّجيبي الأندلسي: سمعتُ الحديث على السِّلَفي، ووجدتُ بخطِّه: مولدي بأصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة تخمينًا لا يقينًا.

وقال قاضي القضاة ابن خَلِّكان[1]: كانت ولادة السِّلَفي سنة اثنتين وسبعين تقريبًا. قال: ووجدتُ العلماء بالدِّيار المصرية من جُملتهم الحافظ زكي الدين عبدالعظيم يقولون في مولده هذه المَقَالة. قال: ثم وجدتُ في كتاب «زهر الرِّياض» لجمال الدين عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصَّفراوي يقول: إنَّ السِّلَفي كان يقول: مولدي - بالتَّخْمين لا باليقين - سنة ثمانٍ وسبعين.

قلتُ: قد شذَّ الصَّفراوي عن الجماعة بهذا القول، والسِّلَفي فقد جاوز المئة بلا رَيب. وقد طَلَب الحديث، وكتب الأجزاء، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها، وقد حَكَى للحافظ عبدالغني أنه حدَّث سنة اثنتين وتسعين، وما في وَجهه شَعرةٌ، وأنه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ولكنه اختلف قوله؛ فتارةً قال: سنة اثنتين وسبعين تقريبًا، وتارةً يقول: في سنة خمسٍ وسبعين تقريبًا، وهذا تبايُنٌ ظاهرٌ.

١٩٥- أحمد بن أبي الوَفَاء الصَّائغ الحنبليُّ.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٠٦ - ١٠٧.

قد ذُكر في العام الماضي[1]. وقيل: توفي في هذا العام.

١٩٦- إبراهيم بن علي بن مَوَاهب، أبو إسحاق ابن الزَّرَّاد الأزجيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي الغنائم النَّرسي. سمع منه أبو سعد السَّمعاني. وتوفي في رجب[2].

١٩٧-أيوب بن محمد بن وَهْب بن محمد بن وَهْب بن أيوب، أبو محمد الغافقيُّ، المعروف بابن نوح، وهو لَقَبُ جَدِّهم وَهْب بن أيوب لُقِّب به لكَثْرة أولاده.

كان أبو محمد من رؤساء سَرَقُسْطة. روى عن أبيه محمد، وأبي زيد ابن الوَرَّاق، وأبي مَروان بن الصَّيقل، وجماعةٍ.

وأخذت الرُّوم سَرَقُسطة فخرج منها سنة اثنتي عشرة إلى طَرْطُوشة، ثم سكن غَرناطة، ولَقِيَ أبا عبدالله بن أبي الخصال، وكتب عنه خُطبه التي عارَضَ بها ابن نُباتة. ثم كرَّ إلى بَلَنْسية فسكنها، ووَلِيَ قضاء جزيرة شَقْر بعد أبيه. ونَسَخَ عِلْمًا كثيرًا، وجَمَعَ شيئًا من التاريخ رواه عنه ابنه القاضي أبو عبدالله محمد بن نوح، وقال: توفي أبي في صَفَر عن تسعين سنة[3].

١٩٨- بدر الحَبَشيُّ الخُداداديُّ الطَّواشيُّ، أبو الضِّياء، مَوْلى العَدْل أبي عبدالله محمد بن خُداداد، الإسكندريُّ أو المصريُّ، والثاني أقرب.

سمع أبا عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وأبا صادق المَدِيني، وأبا الحسن الفَرَّاء[4]، وعبدالرحمن بن فاتك، وأبا القاسم ابن الدُّوري.

روى عنه أبو الحسن بن المُفضَّل، ويوسف بن جبريل اللَّواتي، وأبو القاسم سِبط السِّلَفي، وآخرون.

وتوفي في شوال.

---

(١) تقدم برقم (١٤٢).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٣. وتقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٤٤).

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٤) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر ابن الفراء الموصلي ثم المصري الذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥١٩ من هذا الكتاب.

١٩٩- تورانشاه، الملك المعظم شمس الدولة بن أيوب بن شاذي، أخو صلاح الدين والسلطان سيف الدين[١]، وكان يُلَقَّب أيضًا بفخر الدين.

وكان أسَنَّ من صلاح الدين، فكان يَحترمه ويُرجِّحه على نفسه. وسَيَّره سنة ثمانٍ وستِّين إلى بلاد النُّوبة ليفتحها، فلمَّا قَدِمَها وجدها لا تساوي التَّعب، فرجع بغنائم كثيرة ورقيق. ثم أرسله إلى اليَمَن، وبها عبدالنبي بن مَهدي قد استولى على أكثر اليمن. فقَدِمَها تورانشاه، وظفر بعبدالنبي وقتله، ومَلَك مُعظم اليمن. وكان سخيًا جَوَادًا.

ثم إنَّه قدم دمشق في آخر سنة إحدى وسبعين، وقد تمهدت له مَمْلكة اليمن، لكنه كَرِهَ المُقام بها، وحَنَّ إلى الشام وثماره. وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدين يُرغِّبه في المُقام باليمن، فلمَّا أدَّى الرِّسالة طَلَبَ ألف دينار، وقال لغلام له: امض إلى السُّوق واشترِ لي بها قطعة ثَلْج. فقال: ومن أين هنا الثَّلج؟ فقال: فاشترِ بها طَبَق مِشْمش، فقال: ومن أين يُوجد ذلك؟ فأخذ يذكر له أنواع الفواكه، والغلام يقول ما يُوجد. فقال للرسول: ليت شِعري، ما أصنع بالأموال إذا لم أنتفع بها في شَهْوتي؟! ورجع الرسول فأذِنَ له السُّلطان في القُدوم. وقد كتب له بإنشاء القاضي الفاضل:

لا تضجَرَن ممَّا أبُثُّ فإنَّه ... صَدْرٌ لأسرار الصَّبابة يَنفثُ
أمَّا فراقُكَ واللِّقاءُ فإنَّ ذا ... منه أمُوتُ وذا منه أُبعثُ
حلَفَ الزَّمان على تفرُّقِ شَمْلنا ... فمَتَى يَرقُّ لنا الزَّمان ويَحْنثُ؟
حوْل المَضَاجع كُتبُكُم فكأنَّني ... مَلْسُوعُكُم وَهْيَ الرُّقاةُ النُّفَّثُ
كم يَلْبثُ الجِسْمُ الذي ما نَفْسُهُ ... فيه ولا أنفاسُهُ كم يلبثُ

فلمَّا قَدِمَ دمشق استنابه بها صلاح الدين لمَّا رجع إلى مصر. ثم انتقل تورانشاه إلى مصر سنة أربعٍ وسبعين.

وكانت وفاته بالإسكندرية في صَفَر سنة ستٍّ، فنقلته شقيقتُهُ ست الشَّام فدفنته في مَدرستها.

وذكر المُهذَّب محمد بن علي ابن الخِيَمي الحِلِّي الأديب، قال: رأيتُ

---

(١) يعني: العادل.

في النوم شمس الدَّولة تورانشاه بعد موته، فمدحتُهُ بأبيات وهو في القَبْر، فلَفَّ كَفَنه ورماه إليَّ، ثم قال:

لا تستقلَّنَّ مَعْروفًا سمحتُ به ... مَيْتًا فأمسيتُ منه عاريَ البَدَنِ
ولا تظُنَّنَّ جُودي شَانَهُ بَخَلٌ ... من بعد بَذْليَ مُلْكَ الشَّام واليَمَن
إني خرجت من الدُّنيا وليس معي ... من كل ما مَلَكَت كَفِّي سوى كَفَني

تورانشاه: معناه مَلِك الشَّرق[1].

قال ابن الأثير[2]: كان لمَّا قَدِمَ من اليَمَن وعَمِلَ نيابة دمشق قد مَلَكَ بَعْلَبك، ثم عَوّضه أخوه عنها بالإسكندرية إقطاعًا، فذهب إليها. وكان له أكثر بلاد اليمن، ونُوَّابه هناك يحملون إليه الأموال من زَبِيد وعَدَن وما بينهما. وكان أجْوَدَ الناس وأسخاهم كَفًّا، يُخرج كل ما يُحمل إليه من البلاد، ومع هذا مات وعليه نحو مئتي ألف دينار، فوَفَّاها أخوه صلاح الدين عنه. وكان مُنهمكًا على اللَّهو واللَّعب، فيه شرٌّ وظُلمٌ.

٢٠٠- حمَّاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شِيث ابن نَصر بن شِيث بن الحَكَم بن أفلذ بن أبان بن عُقبة بن يزيد، الإمام قوام الدين أبو المَحامد ابن الإمام رُكن الدين أبي إسحاق ابن الإمام أبي إبراهيم الوائليُّ البخاريُّ ابن الصَّفَّاري الحنفيُّ.

سمع من أبيه، وإسماعيل بن أحمد بن الحُسين البيهقي. وعنه إسماعيل ابن محمد البَيْلَقي، وإبراهيم بن سالار الخُوَارزمي، وأبو الفَضْل عُبيدالله بن إبراهيم المَحْبوبي، والأديب أبو علي الحُسين بن عُمر الترمذي، وبُرهان الإسلام عُمر بن مسعود بن مازة، وآخرون آخرُهم موتًا تاج الإسلام محمد بن طاهر بن محمد الخُدَاباذي البخاري؛ نقلتُ ذلك من خط الفَرَضي[3].

ثم قال: وأبوه رُكن الدين من كبار مشايخ بُخارى. سمع على والده، وعلى عُمر بن منصور البَزَّاز المعروف بخَنْب، وعبدالعزيز بن المُستقرِّ

---

(١) من وفيات الأعيان ١/ ٣٠٦ - ٣٠٩.
(٢) الكامل ١١/ ٤٦٨ - ٤٦٩.
(٣) هو شيخ الذهبي أبو العلاء محمود بن أبي بكر الفرضي الحنفي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٣٨).

الكَرْمِيني، وأجاز له جماعةٌ سَمَّاهم الفَرَضي. روى عنه ابنه هذا، والأديب أبو الفتح محمد بن محمود النَّسَفي، وشيخ الإسلام أبو نَصر أحمد بن عثمان العاصمي البَلْخي، وغيرُهم. قال: وتوفي رُكن الدين بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. وأبوه إسماعيل الوائليُّ. روى عن عُمر بن عبدالعزيز بن محمد بن النَّضر الشُّرُوطي، وأبي عاصم محمد بن علي البَلْخي، وأبـي الحُسين عبدالغافر بن محمد الفارسي. وعنه ولده رُكن الدين. ولم يذكر الفَرَضي لهذا وفاةً.

٢٠١- خَلَف بن يحيى بن خَطَّاب، أبو القاسم القُرطُبيُّ الزَّاهد.

من أهل التَّصوُّف والهَدي الصَّالح، وكان يُوصف بإجابة الدَّعوة. أمَّ بجامع قُرطُبة مُدَيدة، ثم رَغِبَ في الانقباض. وكان يَعِظُ ويقصده الناس للبَرَكة[1].

٢٠٢- سالم بن إسحاق بن الحُسين البَزَّاز، أبو المَعَالي التَّنوخيُّ.

تاجرٌ صاحبُ مُرُوءةٍ وخيرٍ.

قال الشيخ المُوفَّق: كان ذا مروءةٍ وكَرَمٍ، حَمَلني والحافظ عبدالغني من بغداد إلى دمشق، وكنَّا نرى منه كَرَمًا وبَذْلاً.

قلتُ: روى عن سعيد ابن البَنَّاء، وجماعةٍ من البغداديين؛ سمع منهم بعد الأربعين وخمس مئة.

وروى عنه أبو المواهب بن صَصْرى، والحافظ عبدالقادر، والشيخ المُوفَّق. وكان يُسافر كثيرًا للتِّجارة. وتوفي في عَشر السِّتِّين.

٢٠٣- سعيد بن الحُسين بن سعيد بن محمد، أبو المَفَاخر الهاشميُّ المأمونيُّ النَّيسابوريُّ الشَّريف.

قَدِمَ مصر وحدَّث بها «بصحيح مسلم» غير مرَّة عن أبي عبدالله الفُراوي. روى عنه أبو الحسن بن المُفضَّل المقدسي، وصالح بن شُجاع المُدْلجي، وأحمد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الجَبَّاب، وحفيده محمد بن محمد المأموني، وآخرون.

وَرَّخه ابن المُفضَّل.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢٠٤- سعيد بن عبدالله بن القاسم، فخر الدين أبو الرِّضا، أخو القاضي كمال الدين محمد الشَّهْرزُوري.

فقيهٌ شافعيٌّ، سمع بالعراق من زاهر الشَّحَّامي، والقاضي أبي بكر، وجماعةٍ. وتفقه بخراسان عند الفقيه محمد بن يحيى. وعاد إلى المَوْصل، وتقدَّم وساد، وصار أوجه أهل بيته، وسار في الرُّسْليَّة إلى بغداد.

سمع منه هبة الله بن الحسن الفقيه، وإلياس بن جامع الإرْبلي، وأحمد ابن صَدَقة. وتوفي في جُمادى الآخرة في العَشر الأخير منه عن سبعين سنة[١].

٢٠٥- سُليمان بن أحمد بن سُليمان، وبعض أصحابه قال فيه: سُليمان بن خَلَف، أبو الحُسين الإشبيليُّ، جَدُّ أبي العباس أحمد ابن سَيِّد الناس لأُمِّه.

سمع من أبي بكر بن طاهر، وأبي الحسن شُرَيح، وأخذ عنه القراءات. وسمع من ابن العَرَبي، وغير واحد.

وكان مُقرئًا، نَحْويًّا، ضابطًا، مُجوِّدًا؛ أخذ عنه أبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله، ومُفرَّج بن حُسين الضَّرير، وغيرُهم.

حدَّث في هذا العام وانقطع ذكرُهُ[٢].

٢٠٦- سُليمان بن محمد بن حسن، أبو طالب العُكْبريُّ ثم الواسطيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على ابن شيران، وأبي بكر المَزْرفي، وسِبط الخَيَّاط، والشَّهرزُوري. قرأ عليه ابن الدُّبيثي، وعلي بن منصور البُرْسُفي[٣].

٢٠٧- عبدالله ابن المُحدث عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلمي، أبو المعالي الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن سيده.

وُلد سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة. وسمع الشريف أبا القاسم النَّسيب، وأبا طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وابن المَوَازيني، وطبقتهم.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٤ - ٦٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٩٧ - ٩٨.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٠ (باريس ٥٩٢٢)، وبُرسُف من قرى سواد بغداد مما يلي طريق خراسان.

وحدَّث ببغداد فسمع منه الحافظ أبو سَعد السَّمعاني كتاب «المروءة»[1]، وذكره في «الذَّيل» فقال: شابٌّ قدم بغداد للتِّجارة.

وذكره أبو المواهب بن صَصْرى في «مُعجمه»، فقال: باع كُتُب أبيه وعَمِّه بثَمَنٍ بَخس، وأعرض عن الخير في وسط عُمُره، ثم أقلعَ في آخره. وسُمع منه من النُّسَخ التي بأيدي الناس. وتوفي في رجب.

قلتُ: وروى عنه الحافظ أبو محمد عبدالغني، والشَّيخان أبو عُمر والمُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والشمس عُمر بن المُنَجَّى، وسالم بن عبدالرَّزاق، وأخوه يحيى، وعبدالحقِّ بن خَلَف، والحافظ الضِّياء، وغيرُهم[2].

٢٠٨- عبدالله بن خَلَف بن محمد بن حبيب بن فَرْقد، أبو محمد القُرشيُّ الفِهْريُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ.

سمع مع أخيه أبي إسحاق من أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي الحسن بن بقي. وناظَرَ في الرأي على أبي عبدالله ابن الحاجِّ. وأخذ القراءات عن أبي عَمرو موسى بن حبيب عن مكِّي بن أبي طالب.

وقال الأبار[3]: كان حافظًا للفقه، صادعًا بالحقِّ. مولده بعد التِّسعين وأربع مئة. حدَّث عنه ابنه أبو القاسم.

٢٠٩- عبدالله بن مُغيث بن يونس بن محمد بن مُغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن مُغيث، أبو محمد ابن الصَّفَّار الأنصاريُّ القرطُبيُّ.

روى عن جَدِّه أبي الحسن، وأبي عبدالله ابن الحاجِّ، وأبي الحسن شُريح، وأبي بكر ابن العربي، وجماعةٍ. ووَلِيَ قضاء الجماعة بقُرْطُبة ثمانية عشر عامًا.

قال الأبار[4]: روى عنه أبو القاسم ابن المَلْجوم، وعامر بن هاشم، وأبو

---

(١) كتل «المروءة» أو «المروّة» - وكلاهما بمعنى - لأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب المصري.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤٦ - ١٤٧.

(٣) التكملة ٢/ ٢٧٣.

(٤) التكملة ٢/ ٢٧٣.

محمد بن حَوط الله، وأخوه أبو سُليمان بن حَوط الله. وتوفي في ربيع الأول وله ستون سنة.

٢١٠- عبدالله بن يزيد بن عبدالله، القاضي أبو محمد السَّعديُّ الغَرْناطيُّ ثم اليحْصُبيُّ؛ من قَلْعة يحصب.

حدَّث في هذا العام عن أبي الوليد بن طريف، وأبي الحسن بن الباذش، وطائفةٍ. وعنه الأخوان ابنا حوط الله، وابن دحية، وآخرون[١].

٢١١- عبدالله بن يوسف بن علي بن محمد القُضاعيُّ المَرِيِّيُّ.

سمع من أبيه، وبالثَّغر من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي. روى عنه علي بن المُفضَّل الحافظ.

بَقِيَ إلى هذا العام[٢].

٢١٢- عبدالجبار بن يحيى بن علي بن هلال، أبو سعيد الأزجيُّ الدَّبَّاس، المعروف بابن الأعرابي.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا ياسر البَرَداني، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري، وابن الحُصين، وجماعةً. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب مع تقدُّمه. وروى عنه ابن الدُّبيثي، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ. وتوفي في ربيع الآخر وله ستٌّ وسبعون سنة[٣].

٢١٣- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن علي ابن عبدالرحمن بن سعيد بن حُميد بن أبي العجائز، أبو الفَهم الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

من بيت الحديث والرِّواية. سمع أبا طاهر الحِنَّائي، وغيرَه. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، ومكِّي بن عَلَّان، وطائفةٌ.

وكان مُلازمًا لحَلْقة الحافظ ابن عساكر.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٤.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٠ (باريس ٥٩٢٢).

توفي رحمه الله في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة. وهو راوي حديث ابن سختام[1].

٢١٤-عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن القصير الأزديُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبيه أبي الحسن، وعَمِّه أبي مَروان عبدالملك، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي الوليد بن رُشد، والقاضي عِياض.

وكان وجيهًا في بلده، من بيت تقدُّم، وكان كثيرَ العناية بالرِّواية، وله حظٌّ وافرٌ من الفِقْه والأدب. وصنَّف تصانيف منها شيء في مناقب أهل عَصْره. وحجَّ وسكن بإفريقية وتونس، ووَليَ القضاء. وحدَّث عنه أبو عبدالله بن نافع الخطيب.

غَرِقَ في البحر في آخر هذا العام، رحمه الله تعالى[2].

٢١٥- عبدالعزيز بن عبدالواحد بن عبدالماجد بن عبدالواحد بن أبي القاسم القُشَيريُّ، أبو المحاسن النَّيسابوريُّ الصُّوفيُّ.

توفي في ربيع الأول، وله خمسون سنة.

روى عن عبدالمنعم ابن القُشَيري. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى.

٢١٦- عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن رئيس الرُّؤساء، أبو الفَضْل ابن الوزير أبي الفَرَج، يُلَقَّب كمال الدين.

استنابه أبوه في الأُستاذدارية ثم استقلَّ بها عندما وَزَرَ أبوه. وكان ذا غِلظةٍ وشدَّةِ وَطأةٍ وصرامةٍ وقَسَاوةٍ وسوءِ سيرةٍ. كانت الألْسنة مُجْمعةً على ذَمه. وله شِعرٌ جيدٌ.

قال العماد الكاتب[3]: هو شَهمٌ مَهيبٌ، وله فَهمٌ مُصيبٌ، وهو غضنفر بني المظفَّر، وقَيل[4] بني الرُّفَيْل، ومن شعره:

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٨. وابن سختام هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصروية المتوفى سنة ٤٤١ والمتقدمة ترجمته في هذا الكتاب (ط ٤٥/ الترجمة ١٨).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٠.

(٣) الخريدة: ١/ ١٦٢ (قسم العراق).

(٤) القَيْل: الرئيس والملك، والجمع: أقيال.

وأهْيَف معسولُ الفكاهة واللَّمَى مليح التَّثَنِّي والشَّمائل والقَدِّ
به ري عيني وهو ظام إلى دمي وخَدِّي له وِرْدٌ ومن خَدِّه وَردي

توفي في الكُهُولةً. وقد عُزل عن أُستاذية الدَّار لسوء سيرته، في أيام أبيه. وخافه مجد الدين ابن الصَّاحب أُستاذ دار الخليفة الناصر، فدَقَّق الحِيلة في القَبْض عليه، ثم صادره وعاقبه عقوبةً شديدة. وقيل: إنه رفسه برجله فمات منها[1].

٢١٧- علي بن أحمد بن محمد بن بكْروس، أبو الحسن.

وُلد سنة تسعٍ وخمس مئة. وتوفي في ثالث ذي الحجَّة ببغداد.

كذا سَمَّاه ابنُ مَشِّق، وسيُعاد[2].

٢١٨- عليُّ بن عبدالرحيم بن الحسن بن عبدالملك، أبو الحسن ابن العَصَّار السُّلَميُّ المِرداسيُّ الرَّقِّيُّ ثم البغداديُّ اللُّغَويُّ.

كان علاَّمةَ العرب وحُجَّةَ الأدب في نَقْل اللُّغة. أخذ عن أبي منصور ابن الجَوَاليقي، وكتب الكثير. وأكثر المُطالعة. وكان مليحَ الخطِّ، أنيقَ الورَاقة والضَّبط، ثقةً ثبتًا. سافر إلى مصر تاجرًا، وأقام بها مدَّة، وقرأ بها الأدب على أبي الحَجَّاج يوسف بن محمد بن الحُسين الكاتب ابن الخَلاَّل صاحب ديوان الإنشاء. ثم قدم بغداد، وتصدَّر للإقراء والإفادة في داره. وكان الفُضلاء يتردَّدون إليه، ويقرؤون عليه كُتُب الأدب. وسمع من أبي الغنائم ابن المُهتدي، وأبي العز بن كادش، وجماعةٍ. روى عنه أبو الفُتُوح ابن الحُصري، وابن أُخته أحمد بن طارق، وغيرُهما.

وتوفي في المحرَّم، ووُلد سنة ثمانٍ وخمس مئة.

قال ابن النَّجَّار: وخَلَّفَ مالاً طائلاً، وكان بخيلاً مُقتِّرًا على نفسه رحمه الله تعالى.

قلتُ: كان آيةً في اللُّغة، وهو مُتوسِّطٌ في النَّحو، وكان تاجرًا مُتموِّلاً، سافر إلى مصر. ويحضر حَلْقة ابن بَرِّي، ويأخذ عنه النحو، وكان ابن بَرِّي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) سيأتي بعد قليل (برقم ٢١٩).

يأخذ عنه اللُّغة. وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يُوصف[1].

٢١٩- علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكْروس، أبو الحسن أخو أبي العباس، البَغْداديُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، سمع الكثير بنفسه. روى عن أبي الغنائم محمد بن محمد ابن المُهتدي بالله، وابن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وهبة الله الشُّرُوطي، وجماعةٍ.

روى عنه مُوفَّق الدين ابن قُدامة، والبهاء عبدالرحمن، وإلياس الإربلي، وآخرون.

توفي في ذي الحجَّة[2].

٢٢٠- عُمر بن عبدالرحمن بن عُذرة، أبو حَفْص الأنصاريُّ الأندلسيُّ، من أهل الجزيرة الخَضْراء.

روى عن أبي بكر ابن العَرَبي، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي القاسم بن بَقِي. ووَليَ قضاء بلده وقضاء سَبتة. وكان فقيهًا مُشاورًا، له النَّظم والنَّثر.

أخذ عنه أبو الوليد القَسْطَلي، وعُمر بن عبدالمجيد النَّحوي، وجماعةٌ.

توفي في رمضان[3].

٢٢١- غازي، سيف الدين صاحب المَوْصل ابن الملك قُطب الدين مَوْدود بن أتابك زَنْكي بن آقْسُنْقُر، التُّركيُّ والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عُمر.

لمَّا مات أبوه قُطب الدين بلغ السُّلطان نورَ الدين الخبر، وهو على تلِّ باشر، فسار في الحال إلى المَوْصل، وأتى الرَّقَّة في أول سنة ستٍّ وستين فمَلَكَها، ثم سار إلى نَصِيبين فمَكَلَها، ثم أخذ سِنْجار في ربيع الآخر، ثم أتى المَوْصل، وقَصَدَ أن لا يقابلها، فعَبَرَ بجيشه من مخاضة بلدٍ ثم نزل قُبالة المَوْصل، وأرسل إلى غازي وعرَّفه صحَّة قَصده، فصالحه. ونزل المَوْصل ودخلها، وأقرَّ صاحبَها فيها، وزوَّجه بابنته، وعاد إلى الشَّام، فدخل حلب في

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (كيمبرج).
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٥ - ١٥٦ (كيمبرج). وتقدم برقم (٢١٧).
(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٥٥.

شعبان من السَّنة. فلمَّا تملَّك صلاح الدين وسار إلى حلب وحاصرها، سَيَّرَ إليه غازي جيشًا عليه أخوه عِزُّ الدين مسعود، فالتقوا عند قرون حَمَاة، فانكسر عزُّ الدين. فتجهَّز غازي وسار بنفسه، فالتقوا على تلِّ السُّلطان، وهي قرية بين حلب وحَمَاة في شوال سنة إحدى وسبعين، فانكسرت مَيْسرة صلاح الدين بمظفَّر الدين ابن زين الدين صاحب إرْبل، فإنَّه كان على مَيْمنة غازي، فحمل السُّلطان صلاح الدين بنفسه، فانهزم جيش غازي فعاد إلى حلب، ثم رحل إلى المَوْصل. ومات بالسُّلِّ في صفر. وعاش نحوًا من ثلاثين سنة.

قال ابن الأثير[1]: كان مليحَ الشَّباب، تامَّ القامة، أبيضَ اللَّون، وكان عاقلاً وَقُورًا، قليلَ الالتفات. لم يُذكر عنه ما يُنافي العِفَّة. وكان غَيورًا شديدَ الغَيرة، يمنعُ الخُدَّام الكبار من دخول الدُّور، ولا يحبُّ الظُّلم، على شُحٍّ فيه وجُبنٍ.

قلتُ: ودار الخَمر والزِّنا ببلاده بعد مَوْت نور الدين، فمَقَته أهل الخَير. وقد تاب قبل موته بيسير، وتملَّكَ بعده أخوه مسعود، فبَقِيَ ثلاث عشرة سنة.

٢٢٢- محمد بن حامد، أبو سعيد الأصبهانيُّ.

من حُفَّاظ الحديث ببلده. يروي عن أبي العلاء صاعد بن سَيَّار الدَّهَّان، وغيرِه.

توفي بأصبهان.

٢٢٣- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن هشام، الإمام أبو عبدالله الخُشنيُّ الرُّنْديُّ، نزيل مالَقَة، ويُعرف قديمًا بابن العَويص.

أخذ القراءات عن منصور ابن الخَيِّر، وعن أبي القاسم بن رِضا. وسمع من ابن مُغيث، وابن مكِّي، وجماعةٍ. وناظر في «كتاب سِيبُوية» على ابن الطَّرَاوة وروى عنه، وعن أبي محمد البَطَلْيَوسي.

قال الأبار[2]: وكان مُقرئًا مَاهرًا، نَحْويًا، لُغَويًا، دَأبَ على تعليم القرآن والعربية دَهْره، وحدَّث. وتوفي بمالَقَة في شوال. حدثنا عنه ابن حَوْط الله، وأبو العباس العَزَفي.

---

(١) الكامل ١١/ ٤٦٣.

(٢) التكملة ٢/ ٥١.

٢٢٤- محمد بن علي بن محبوب، أبو بكر البغداديُّ المُسَدِّيُّ.

سمع أبا العزِّ محمد بن المُختار، وأحمد بن الحُسين بن قريش. وعنه ابن الحُصري، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن جرير. وكان رجلاً مُباركًا.

توفي في ربيع الآخر[١].

٢٢٥- محمد بن محمد بن مَوَاهب، أبو العزِّ ابن الخُراساني، البغداديُّ الشَّاعر صاحب العَرُوض ومُصنِّف النَّوادر المنسوبة إلى حِدَّة الخاطر.

قرأ الأدب على أبي منصور ابن الجَوَاليقي. وله ديوان شعر في خمسة عشر مُجلَّدًا؛ قاله العماد الكاتب[٢]، ومُصنَّفات أدبيَّة. ومَدَحَ الخلفاء والوزراء، وتغيَّر ذِهنه في آخر أيامه قليلاً. وكان بارعَ الأدب، بصيرًا بالعروض، مُقدَّمًا في اللُّغة والنَّحو، صاحبَ مُجُون وخَلاَعة ونوادر.

سمع أبا الحُسين المبارك بن عبدالجبَّار، وأبا سَعد بن خُشَيش، وأحمد ابن المظفَّر بن سُوسن، وأبا علي بن نَبْهان.

قال ابن الدُّبيثي[٣]: سمعتُ منه وتركتُهُ لتغيُّره. وأجاز لي قبل أن يتغيَّر ذِهنه.

قلتُ: روى عنه الشيخ المُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ. وتوفي في رمضان، وله اثنتان وثمانون سنة.

قال ابن الدُّبيثي[٤]: أنشدنا في المُسترشد بالله:

قُل للإمام الذي إنعامه نِعَمٌ ... وسَحُّ كفَّيهِ منه تخجل الدِّيم
وعرضه وافر في كل نازلةٍ ... وماله في جميع الناس مُقتسمُ
وبَحره الجَمُّ عذبٌ ماؤه غدَقٌ ... سهْل الشَّرائع غمر طيِّب شَبِمُ
مُسترشد إنْ بَدَا فالبَدْر غُرَّتُهُ ... وإنْ يقُل كَلمًا فالدُّرُّ مُنتظمُ

٢٢٦- المبارك بن عبدالله بن محمد، أبو منصور البغداديُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٢٦ - ١٢٧.
(٢) الخريدة ٣/ ٢٢٨ - ٢٢٩ (قسم العراق).
(٣) في تاريخه، الورقة ١٠٧ (شهيد علي).
(٤) في تاريخه، الورقة ١٠٨ (شهيد علي).

قال الدُّبيثي[1]: كان خَيِّرًا مُتيقِّظًا، سمعتُ عليه. روى عن ابن الحُصَين، وزاهر بن طاهر. ولازَمَ ابن ناصر فأكثر. وتوفي في رمضان.

٢٢٧- المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن الحكيم، أبو بكر الخَيَّاط البغداديُّ.

سمع أبا الحسن العلاَّف، وشُجاعًا الذُّهلي، وأبا علي بن المهدي، وغيرَهم. روى عنه إلياس بن جامع، وابن الأخضر، والبهاء عبدالرحمن، وآخرون.

توفي أيضًا في رمضان[2].

٢٢٨- المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم، أبو جعفر ابن أبي طاهر ابن الواسطي، البغداديُّ.

له إجازةٌ من جعفر السَّرَّاج، وأبي الحُسين ابن الطُّيُوري. سمع منه علي ابن أحمد الزَّيْدي، ومحمد بن سعيد ابن الدُّبيثي.

مات في ذي القَعْدة سنة ستٍّ[3].

٢٢٩- مسعود بن عُمر المَلاَّح.

سمع أبا الحسن ابن الزَّاغوني، وعلي بن الفاعوس. روى عنه أبو الحسن القَطِيعي في «تاريخه».

٢٣٠- مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشاذة، الإمام أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُفسِّر الفقيه.

قال ابن النَّجَّار: كان إمامًا حافظًا، قَيِّمًا بالمذهب والخلاف والتَّفْسير والوَعْظ. سمع غانمًا البُرجي، وأبا علي الحَدَّاد، ومحمود بن إسماعيل، وعبدالكريم بن فُورجة. وحجَّ وحدَّث ببغداد، وجلس للوَعْظ، ولَقِيَ القَبُول التَّامَّ، واستحسن الأكابرُ كلامَهُ.

قلتُ: ولم يذكر أن أحدًا روى عنه[4].

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٠.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٦ وفيه وفاته في سنة ٥٩٦ هـ.

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٥ وفيه: توفي بعد سنة ٥٧٦ هـ.

(٤) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٩٠.

٢٣١- المُسَلَّم بن عبدالمُحسن بن أحمد، أبو الغنائم الكَفَرْطابيُّ ثم الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

سمع من جَدِّه لأمِّه أبي طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي. ودخل بغداد للتِّجارة، وسمع بها علي بن هبة الله بن عبدالسلام. أخذ عنه عُمر بن محمد بن جابر، وإلياس بن جامع، وغيرُهما. وتوفي في جُمادى الآخرة عن إحدى وسبعين سنة.

٢٣٢- مُطهَّر بن خَلَف بن عبدالكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد الشَّحَّاميُّ النَّيسابوريُّ.

حدث بدمشق عن وجيه بن طاهر. وكان صوفيًا ينسخُ بالأُجرة.

روى عنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم، ومحمد البَلْخي المُقرىء.

٢٣٣-المُظفَّر بن محمد بن عبدالباقي بن حُنَّد[1]، أبو عبدالله البَنَّاء البغداديُّ، وهو ابن عَمِّ أبي المُعَمَّر بقاء بن عُمر.

سمع أبا طالب بن يوسف، وأبا الحسن الزَّاغُوني، وأبا غالب ابن البَنَّاء. روى عنه أحمد بن أحمد البَنْدَنيجي وأثنى عليه. وتوفي في ربيع الآخر.

٢٣٤- نَصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الجحجاح، أبو الفتح العَدَويُّ الحلبيُّ ثم الدِّمشقيُّ العَطَّار.

حدَّث عن هبة الله بن طاوس. وعنه أبو القاسم بن صَصْرى.

٢٣٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال، أبو الفَرَج ابن الأعرابي، الأزجيُّ الدَّبَّاس.

سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا الغنائم النَّرسي، وأبا ياسر البَرَداني. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وعُمر بن علي القُرشي. وتوفي في رجب[2].

وهو أسَنُّ من ابن عَمِّه عبدالجبار بعامَين.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ١٨٢، فقال: «بالضم ونون ثقيلة مفتوحة ودال مهملة ساكنة».

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٠.

٢٣٦- واثق بن الحُسين بن علي العَطَّار، أبو الحُسين ابن السَّمَّاك.

سمع أبا القاسم بن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز. وعاش ثلاثًا وستين سنة[١].

٢٣٧- يوسف بن محمد بن علي بن أبي سَعد الموصليُّ ثم البغداديُّ، أخو سُليمان وعلي، ووالد المُوفَّق عبداللَّطيف.

صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَردي وتفقه عليه. وسمع أبا القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبا منصور بن خَيْرون، وخَلْقًا. وسَمَّع ابنه، وحدَّث.

وتوفي في المحرَّم، وله إحدى وستون سنة[٢].

٢٣٨- يونس بن محمد، أبو الوليد القَسْطليُّ الأندلسيُّ.

من فُحُول الشُّعراء وأعيان البُلغاء. كتب لبعض ملوك الأندلس، وصنَّفَ في الأدب[٣].

وفيها وُلد:

كمال الدين محمد ابن قاضي القُضاة صَدْر الدين عبدالملك بن درباس المارانيُّ في ربيع الأول.

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢١٧.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٥.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٢٩.

سنة سبع وسبعين وخمس مئة

٢٣٩- أحمد بن جميل بن الحسن، أبو منصور الأزجيُّ الكاتب الشَّيبانيُّ، مُصنِّف «المَقامات العشرين».

أديبٌ بارعٌ، وشاعرٌ مُحسنٌ. روى عنه ولده يوسف.

توفي في ربيع الأول ببغداد[١].

٢٤٠- أحمد بن عبدالملك بن عُمَيرة، أبو جعفر الضَّبِّيُّ الأندلسيُّ.

سمع بمُرسية من أبي علي الصَّدَفِي، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه. وبقُرْطُبة أبا محمد بن عَتَّاب، وابن رشد. ولَقِيَ بمصالة منصور بن الخَيِّر وأخذ عنه القراءات. وحجَّ، وكان زاهدًا عابدًا، قانتًا لله.

روى عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله، وأحمد بن يحيى بن عُمَيرة.

وتوفي عن سِنٍّ عاليةٍ[٢].

٢٤١- أحمد بن علي بن محمد بن عبدالملك بن سُليمان بن سَند[٣]، أبو العباس الأندلسيُّ الكِنانيُّ النَّحويُّ، من أهل إشبيلية. وكان يُعرف باللِّصِّ لإغارته على الأشعار في حَدَاثته.

روى عن أبي بَحْر الأسدي، وأبي محمد بن صارة. وأقرأ العربية والآداب واللغة. وكان شاعرًا مُحسنًا.

روى عنه أبو الحُسين بن زَرْقون، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية.

وعاش بضعًا وسبعين سنة، وتوفي سنة سبع أو سنة ثمانٍ وسبعين[٤].

٢٤٢- أحمد بن علي بن سعيد، أبو العباس الخُوزيُّ الصُّوفيُّ.

قرأ القرآن بواسط، وسمع بها من أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي. وببغداد من أبي بكر الأنصاري.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٤ (شهيد علي).

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٢.

(٣) كذا في النسخ، وفي التكملة الأبارية: «سيد»، ولعله أصوب، فإن كتب المشتبه لم تذكره في «سند».

(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٢ - ٧٣.

وكان رجلاً صالحًا. عاش سبعًا وسبعين سنة[1].

٢٤٣- أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الغنائم الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.

سمع أبا علي ابن المهدي، وأبا القاسم بن الحُصين. وحدَّث.

قتله غلام له بداره طَمعًا في شيءٍ كان له في المحرَّم. وقيل: في سنة ستٍّ.

ووُلد سنة أربعٍ وخمس مئة[2].

٢٤٤-أحمد بن محمد بن أبي القاسم، الشيخ أبو الرَّشيد الخَفِيفيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

قال ابن النَّجَّار: قدم بغداد شابًّا من أبهر زَنْجان، وتفقه مدة. وسمع زاهر الشَّحَّامي، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي، وجماعةً. ثم صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَردي، وانقطع، وجلس في الخَلْوة، وظهر له الكرامات، وفُتح عليه. روى لنا عنه أبو نَصر عُمر بن محمد بن جابر المُقرىء.

وقرأتُ بخط عُمر بن علي القُرشي: جَلَسَ أبو الرَّشيد الأبْهَري في الخَلْوة اثنتي عشرة سنة، وفُتح له خيرٌ كثيرٌ، وظهر كلامُهُ. وقد كُتب من كلامه ما يُقارب ثمانين مجلَّدة.

قال ابن النَّجَّار: بلغني أنه مات في جُمادى الآخرة. وكان منسوبًا إلى ابن خَفِيف الشِّيرازي[3].

٢٤٥- أحمد بن مَوَاهب بن حسن، أبو عبدالرحمن البغداديُّ، المعروف بغلام الزَّاهد ابن العُلْبي.

شيخٌ صالحٌ، سمع أبا طالب بن يوسف. سمع منه ابنه عبدالرحمن، وتميم بن أحمد البَنْدَنيجي، والحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي؛ سمعوا منه في هذه السَّنة، وانقطع خَبرُه[4].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (شهيد علي).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٩١)، وسيعيده في وفيات سنة ٥٨٧ (الترجمة ٢٤٥).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٥ - ١٨٦ (شهيد علي).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٥ (شهيد علي).

٢٤٦-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران، الإمام رضي الدين أبو طاهر الجَزَريُّ الفقيه الشافعيُّ.

تفقه وبَرَعَ على شيخه أبي القاسم ابن البَزْري، ثم تفقه ببغداد بالنِّظامية. وسمع من الكَرُوخي. ودرَّس ببلده وساد بعد ابن البَزْري.

مات في المحرَّم عن أربعٍ وستين سنة.

ذكره الفَرَضي[١].

٢٤٧- إسماعيل، الملك الصَّالح نور الدين أبو الفتح ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكي التُّرْكيُّ.

خَتَنَه أبوه في سنة تسعٍ وستين، وسُرَّ به، وَزيَّنوا دمشق، وكان وقتًا مشهودًا وهو يوم عيد الفِطْر. وزُيِّنت دمشق أيامًا وضُربت خَيْمة بالميدان، وصَلَّى هناك بالناس شمس الدين قاضي العَسْكر، وخَطَبَ، ثم مُدَّ السِّماط العامُّ، وأُنهِبَ على عادة التُّرْك. وعاد نور الدين إلى القَلْعة فمدَّ سِماطه الخاص، ولَعِبَ من الغد بالكُرَة، فاعترضه برتقش أمير آخر وقال له: باش. فاغتاظ بخلاف عادته وزبَرَ برتقش، ثم ساق ودخل القَلْعة، فما خرج منها إلا مَيِّتًا[٢].

وتوفي نور الدين بعد الخِتان بأيام، فحلفَ أُمراءُ دمشق لابنه أنْ يكون في السَّلْطنة بعده، وهو يومئذ صَبِيٌّ، ووقعت البطاقة إلى حَلَب بموت نور الدين، ومُتولِّيها شاذبخت الخادم، فأمر بضرب البشائر، وأحضر الأُمراء والعلماء وقال: هذا كتابٌ من السُّلطان بأنه خَتَنَ ولده ووَلاَّه العَهْد بعده ومشى بين يديه، فسُرُّوا بذلك، ثم قال: تحلفون له كما أمر بأن حلب له؟ فحلفوا كلُّهم في الحال. ثم قام إلى مجلس فلَبِسَ الحِدَاد، وخَرَج إليهم وقال: يُحسن اللهُ عزاءكم في المَلِك العادل، وبَكَى.

وأما صلاح الدين فسار إلى الشام ليكون هو المُدبِّر لدولة هذا الصَّبِي، ويستولي على الأُمور.

ووقعت الفِتْنة بحَلَب بين السُّنَّة والرَّافضة، ونَهَبَت الشِّيعة دارَ قُطب

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢١ (شهيد علي).

(٢) من الروضتين ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

الدين ابن العَجَمي، ودارَ بهاء الدين ابن أمين المُلك. ونزَل جماعة من القَلْعة وأمرهم الأمير شمس الدين علي[1] بن محمد ابن الداية والي القَلْعة أن يزحفوا إلى دار أبي الفَضْل ابن الخَشَّاب رئيس الشِّيعة، فزحفوا إليها ونهبوها، واختفى ابن الخَشَّاب.

ثم وصل الصالح إسماعيل إلى حَلَب في ثاني المُحَرَّم من سنة سبعين، ومعه سابق الدين عُثمان ابن الداية، فقبض عليه، وصَعِدَ القَلْعة، وظهر ابن الخَشَّاب، وركب في جَمْعٍ عظيمٍ إلى القَلْعة، فصَعِدَ إليها، والشِّيعة تحت القَلْعة وُقُوفٌ. فقُتل بها ابنُ الخَشَّاب وتَفَرَّق ذلك الجَمْع. وسُجن شمس الدين علي ابن الدَّاية وأخواه: سابق الدين عثمان، وبدر الدين حسن.

ودَخَل السُّلطان صلاح الدين دمشق في سَلْخ ربيع الآخر، ثم سار إلى حِمْص فَمَلَكَها. ثم نازل حَلَب في سَلْخ جُمادى الأولى، فنزل المَلِك الصالح إلى البلد، واستنجد بأهل البلد، وذكرهم حقوق والده، فوعدوه بالنَّصر، وجاءته النَّجْدة من ابن عَمِّه صاحب المَوْصل مع عِزِّ الدين مسعود بن مَوْدود. فردَّ السُّلطان صلاح الدين إلى حَمَاة، وتَبِعه عزُّ الدين مسعود، فالتقوا عند قرون حَمَاة في رمضان. فانكسر عِزُّ الدين وانهزم، وردَّ صلاح الدين فنازل حَلَب، فصالحوه وأعطوه المَعَرَّة وكَفَرْطاب وبارين.

ثم جاء صاحب المَوْصل سيف الدين غازي في جيشٍ كثيف، وجاء صلاح الدين بعساكره، فالتقوا في شوَّال سنة إحدى وسبعين، فانكسر صاحب المَوْصل على تَلِّ السُّلطان، وسار صلاح الدين، فأخذ مَنْبِج، ثم نازل عَزَاز ففتحها، ثم نازل حَلَب في ذي القَعْدة، وأقام عليها مدة، وبَذَلَ أهلها المجهود في القتال، بحيث إنَّهم كانوا يحملون ويَصِلون إلى مُخيَّم صلاح الدين، وأنَّه قَبَضَ على جماعةٍ منهم، فكان يشرِّح أسافل أقدامهم، ولا يمنعهم ذلك عن القتال، فلمَّا ملَّ صالَحَهُم وسار عنها. وخرجت إليه أُخت الملك الصالح، وكانت طِفْلةً، فأطلق لها عَزَاز لمَّا طَلَبَتْها منه. وكان تَدْبير أمر حلب إلى والدة الصالح، وإلى شاذبخت، وخالد ابن القَيْسراني.

---

(١) الذي في الروضتين أن الذي أمرهم بذلك هو أخوه بدر الدين حسن.

ثم إنَّ الصالح مَرِضَ بالقولنج جُمُعَتَين، ومات في رجب من سنة سَبع، وتأسَّفوا عليه، وأقاموا عليه المآتم، وفرشوا الرَّماد في الأسواق، وبالغوا في النَّوح عليه. وكان أمرًا مُنكرًا.

وكان دَيِّنًا، عفيفًا، وَرعًا، عادلاً، مُحبَّبًا إلى العامَّة، مُتَّبعًا للسُّنَّة، رحمه الله، ولم يبلغ عشرين سنة.

وذكر العفيف بن سكَّرة اليهودي، لا رَحِمَه الله، وكان يُطبِّبه، قال: قلتُ له: يا مولانا، والله شفاؤك في قَدَح خَمْرٍ، وأنا أحمله إليك سِرًا، ولا تعلم والدتك، ولا اللاَّلا، ولا أحد. فقال: كنتُ أظنُّك عاقلاً، نبيُّنا ﷺ يقول: «إن الله لم يجعل شِفَاء أُمتي فيما حُرِّم عليها»[1] وتقول لي أنت هذا؟! وما يُؤمِّنني أن أشربه وأموت وهو في جوفي؟!

وقيل: توفي وله قريبٌ من ثماني عشرة سنة. فتملَّك حَلَب بعده عِزُّ الدين مسعود ابن عَمِّه مَوْدود.

٢٤٨- أشرف بن هبة الله، أبو العباس الهاشميُّ البياضيُّ، إمام جامع المنصور.

سمع أحمد بن المُجلي، وهبة الله بن الحُصَين. سمع منه محمد بن مَشِّق، وأحمد بن أحمد البَنْدَنيجي. وتوفي في أول السَّنة[2].

٢٤٩- خمرتاش، مَوْلى أبي الفَرَج هبة الله ابن رئيس الرُّؤساء.

سمع من أبي الحسن ابن العَلاَّف. روى عنه ابن الأخضر، وغيرُه، ونَصر ابن الحُصري. وتوفي في رمضان[3].

---

(١) أخرجه أحمد في الأشربة (١٥٩)، وأبو يعلى (٦٩٦٦)، وابن حبان (١٣٩١)، والطبراني في الكبير ٢٣/حديث (٧٤٩)، والبيهقي ١٠/٥، وابن حزم ١/١٧٥ من طريق حسان بن مخارق عن أم سلمة، به مرفوعًا، وإسناده جيد، وحسان ذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٦٣.

وأخرجه عبدالرزاق (١٧٠٩٧)، وابن أبي شيبة ٨/٢٣، والبخاري معلقًا ٧/١٤٣، والطبراني في الكبير (٩٧١٤) و(٩٧١٥) و(٩٧١٦)، والحاكم ٤/٢١٨، والبيهقي ٥/١٠ من قول عبدالله بن مسعود، موقوفًا.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٥ (شهيد علي).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٥ (باريس ٥٩٢٢).

٢٥٠- سُليمان بن أرسلان، المعروف بشرف الدين ابن شاووش، البَغْداديُّ.

كان يخدمُ في السَّوَاد، فَعَلاَ وسادَ، وناب في وزارة الناصر لدين الله أول ما استُخْلِف، ثم عُزل بعد شهرين لشيخوخته وضَعْفه.

توفي في جُمادى الأولى عن سنٍّ عاليةٍ[1].

٢٥١- عبدالرحمن بن محمد بن عُبيدالله بن أبي سعيد، كمال الدين أبو البركات الأنباريُّ النَّحويُّ، الرجل الصالح، صاحب التَّصانيف المُفيدة.

سكن بغداد من صِبَاه، وتفقه بالنِّظامية على أبي منصور ابن الرَّزَّاز، وقرأ النَّحو على أبي السَّعادات ابن الشَّجَري، واللُّغة على أبي منصور ابن الجَوَاليقي. وبرع في الأدب حتى صار شيخَ العراق في عَصْره، وأقرأ الناس ودَرَّس النَّحو بالنِّظامية، ثم انقطع في منزله مشتغلاً بالعِلْم والعبادة والوَرَع وإفادة الناس. وكان زاهدًا ناسكًا، تاركًا للدُّنيا، ذا صِدق وإخلاص.

قال المُوفَّق عبداللطيف: أما شيخنا كمال الدين الأنباري فلم أرَ في العُبَّاد والمُنقطِعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جدٌّ مَحْض لا يعتريه تصنُّع، ولا يعرف الشُّرور، ولا أحوال العالم. وكان له من أبيه دار يسكنها، ودار وحانوت مقدار أُجرتهما نصف دينار في الشهر ينتفع به ويشتري منه وَرَقًا. وسَيَّر إليه المُستضيء خمس مئة دينار فردَّها، فقالوا له: اجعلها لولدك، فقال: إنْ كنتُ خَلَقْتُه فأنا أرزقه. وكان لا يوقد عليه ضَوْءًا. وتحته حصيرُ قَصَبٍ، وعليه ثوب وعِمَامة من قُطن يلبسهما يوم الجُمُعة. وكان لا يخرج إلا للجُمُعة، ويلبس في بيته ثوبًا خَلِقًا. وكان ممَّن قَعَدَ في الخَلْوة عند الشيخ أبي النَّجيب. قرأ عليه مُعيد بالنِّظامية، فبَقِيَ يُكثر الصِّياح والكلام، فلَطَمه على رأسه وقال: وَيْلك، إذا كنتَ تَجْتَرُّ في المَرْعى متى ترعى؟ وللشيخ مئة وثلاثون مُصنَّفًا، أكثرها نَحوٌ، وبعضها في الفِقه والأُصول والتَّصوُّف والزُّهد، أتيتُ على أكثرها قراءةً وسماعًا وحِفْظًا.

قلتُ: فمن كُتُبه «أسرار العربية»، «الإنصاف في مسائل الخلاف»،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧١ (باريس ٥٩٢٢).

«أخبار النُّحَاة»، «الدَّاعي إلى الإسلام في عِلْم الكلام»، «النُّور اللاَّئح في اعتقاد السَّلَف الصالح»، «الجُمَل في عِلْم الجَدَل»، «كتاب ما»، و«غرائب إعراب القرآن»، «ديوان اللُّغة»، «الضَّاد والظَّاء»، «تفسير لغة المَقَامات»، «شَرْح الحَمَاسة»، «شَرْح المُتنبي»، «نُزهة الألِبَّاء في طبقات الأُدباء»[1]، «تاريخ الأنبار»، «نَسْمةُ العبير في عِلْم التَّعْبير».

روى الحديث عن أبيه، وخليفة بن محفوظ الأنباري، ومحمد بن محمد ابن محمد بن عَطَّاف، وأحمد ابن نِظَام المُلك. روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي، وابن الدُّبيثي[2]، وطائفةٌ.

وتوفي في شعبان، وله أربعٌ وستون سنة.

ومن شعره:

دَع الفُؤاد بما فيه من الحُرَقِ ... ليس التَّصوُّفُ بالتَلْبيس والخِرَقِ
بل التَّصوُّف صَفوُ القَلْبِ من كَدَرٍ ... ورؤيةُ الصَّفْوِ فيه أعظمُ الخُرُقِ
وصَبْر نفسٍ على أدنى مَطَاعمها ... وعن مَطَامعها في الخَلْق بالخَلَق
وترك دَعْوى بمعنًى فيه حقَّته ... فكيف دعوى بلا معنًى ولا خِلَق[3]؟

٢٥٢- عبدالصمد بن علي، أبو القاسم ابن الأخرم البغداديُّ الحَذَّاء.

سمع أبا علي الباقَرْحي، وأبا سَعد ابن الطُّيُوري، وأبا طالب اليُوسُفي. سمع منه عُمر القُرشي، وجماعةٌ. وتوفي فُجاءة في ذي الحجة، وله سبعون سنة[4].

٢٥٣- عبدالقادر بن علي بن نُومة[5]، أبو محمد الواسطيُّ الشَّاعر.

جالَسَ أبا السَّعادات ابن الشَجَري، وأبا منصور ابن الجَوَاليقي. ومَدَح الخلفاء. ومات غريبًا بمصر.

---

(١) هو من مصادرنا المطبوعة المنتشرة المشهورة، وآخر من نشره أستاذنا الدكتور إبراهيم السامرائي، يرحمه الله.
(٢) ينظر تاريخه، الورقة ١٢٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) الأبيات في إنباه الرواة ٢/ ١٧١.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) قيده ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٢١.

ومن شعره:

أُصِيبَ ببلوى الجِسْم أيوبُ فاغْتَدَى ... بـه تُضـرب الأمثـال إذ يُـذكـر الصَّبـرُ
فلمَّا انتهى بلواه من بعد جِسمه ... إلى القَلْب نادى مُعلنًا: «مَسَّنيَ الضُّرُّ»
وكُلُّ بلائيَ عند قَلْبي ولم أبُح ... بشَكْوى الذي ألقى ولم يظهر السِّرُّ[1]

هذا هَذَيانٌ وقَولٌ من وراء العافية، ومُجرَّد دعوى كاذبة، كما فَشَرَ من قال:

وكُلُّ بلاء أيوب بعضُ بَلِيَّتي

ولكن الشُّعراء في كل وادٍ يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون، وكما قيل: أمْلحُ الشِّعر أكذبُهُ.

٢٥٤- عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبدالبَرِّ بن سَيْدَا بن ثابت، أبو عَمرو الأنصاريُّ السَّرَقُسطيُّ، المعروف بالبِلْجِيطي.

أخذ القراءات عن أبي زيد الوَرَّاق، ويحيى بن محمد القَلْعي. وأخذ قراءة نافع عن أبي زيد بن حَيْوة. واختلف إلى أبي جعفر بن سراج، وأبي الحسن بن طاهر وأخذ عنه العربية. وسمع «التَّيْسير» سنة إحدى وعشرين وخمس مئة من ابن هُذَيل. وأقرأ القراءات، وسكن بلد لريَّة ثم وَليَ قضاءَها.

وكان مُحقِّقًا للقراءات ضابطًا، أخباريًّا، ذاكرًا، ماهرًا بالقضاء والشُّروط.

توفي عن تسعين سنة في نصف ذي القَعْدة.

أخذ عنه أبو عُمر بن عَيَّاد، وأبو عبدالله بن عَيَّاد[2]، وأبو عبدالله الشوني، وأبو الرَّبيع بن سالم[3].

٢٥٥- علي بن محمد بن الحسن، أبو المفاخر المُستوفي البيهقيُّ الواعظ الصُّوفيُّ.

حدث ببغداد وواسط عن محمد بن أحمد بن صاعد، وعبدالغافر بن إسماعيل، وأبي عبدالله الفُراوي، وغيرهم. وتوفي رحمه الله في شعبان[4].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) أبو عبدالله بن عياد هو ابن أبي عمر بن عَياد، فالأب والابن أخذا عنه.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٦٩ - ١٧٠.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٦ (كيمبرج).

٢٥٦- عُمر بن علي ابن الزاهد محمد بن علي بن حَمُّوية، أبو الفتح الجُوَينيُّ الصُّوفيُّ، شيخ الشيوخ بدمشق.

وُلد في جُمادى الأُولى سنة ثلاث عشرة. وسمع من جَدِّه، وأبي عبدالله الفُرَاوي، وأبي القاسم الشَّحَّامي، وأبي الفتوح عبدالوهاب الشَّاذياخي، وعبدالجبَّار الخُوَاري، وعبدالواحد الفارْمَذي. وأقام بدُوَيرة السُّمَيْساطي، وحدَّث، وإليه انتهى التَّقدُّم في التَّصوُّف. وكان السُّلطان صلاح الدين يحترمه ويُعَظِّمه، وهو أخو أبي بكر وأبي سَعد عبدالواحد.

روى عنه الحافظ أبو المَوَاهب، وأخوه أبو القاسم الحُسين، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ الضِّياء، وآخرون. وتوفي في رجب، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

وذكره العماد الكاتب، فقال: كبيرُ الشَّأن، كثيرُ الإحسان، لم يكن له في عِلْم الطَّريقة والحقيقة مساوٍ. وأقبل عليه نور الدين بكلِّيته، وأمرني بإنشاء مَنْشور له بمشيخة الشَّام، ورَغَّبه بالإحسان في المُقام، ومن جملة ما أتحفه به عِمَامةٌ ذهبية نفَّذ بها صلاح الدين من مصر، فبُذل له فيها ألف دينار بزِنة ذهبها، فلم يجب.

٢٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الحِمْيريُّ القُرطُبيُّ، المعروف بالإسْتِجيِّ، نزيل مالقة.

سمع «صحيح البخاري» من شُرَيح. ووَليَ خطابة مالَقَة. وكان من أهل الفَضْل والصَّلاح.

ورَخَّه الأبار، وقال[1]: حدثنا عنه أبو عبدالله الأندرشي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله.

٢٥٨- محمد بن عبدالملك بن مسعود بن بَشْكُوال، أخو الحافظ أبي القاسم، أبو عبدالله القُرطُبيُّ.

روى عن أبيه، وأبي جعفر البِطْرَوجي، وأبي الحسن بن مُغيث. وكان فقيهًا شروطيًا. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة.

---

(١) في التكملة ٢/ ٥٢.

توفي في جُمادى الآخرة قبل أخيه[1].

٢٥٩- محمد بن محمد بن شُجاع بن أحمد بن علي، أبو الطَّيب اللفتوانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أباه أبا بكر، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، وفاطمة الجُوزدانية، وجماعةً. وطلب بنفسه، وكتب، وقرأ.

توفي في صفر.

٢٦٠- المبارك بن علي بن محمد بن خَلَف، أبو الفائز البَرَدانيُّ الدَّلاَّل في الدُّور.

سمع أبا الغنائم النَّرسي، ومحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، وأبا طالب بن يوسف. روى عنه أبو بكر الحازمي، وابن الأخضر، وآخرون.

توفي في جُمادى الآخرة وله سبعٌ وسبعون سنة. وقيل: إحدى وثمانون سنة[2].

٢٦١- هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم، أبو طاهر الحلبيُّ الخطيب.

شيخٌ زاهدٌ، خيِّرٌ، بارعٌ في العربية. كتب عنه أبو سَعد ابن السَّمعاني، والخطيب يونس بن محمد الفارقي. وتوفي في جمادى الآخرة.

وروى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وقال: كان خطيبَ حَلَب، جامعًا لفنونٍ شَتَّى.

وقال ابن النَّجَّار: أديبٌ، بليغٌ، فصيحٌ، له تصانيف، وخُطب، وله كتاب «التَّنبيه على اللَّحن الخَفِي». قرأه عليه حمزة ابن القُبَّيطي. عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٢٦٢- هبة الله بن المبارك بن بكْري الحَرِيميُّ.

من بيت روايةٍ. سمع أبا الحسن الدِّينَوَري، وابن الحُصَين. أخذ عنه ابن مَشِّق، وغيرُه. وتوفي في شوَّال[3].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥١ - ٥٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٢.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٧.

وروى عنه عبدالوهاب بن بزغش، وعبدالرحمن بن عُمر الغَزَّال.

٢٦٣- هبة الله بن أبي الكَرَم نَصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو العباس ابن الجَلَخْت الواسطيُّ المُعدل

ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، من بيت رواية وعَدَالة. وُلد سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة. وسمع أبا نُعَيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري، وأبا نُعَيم محمد بن زَبْزَب، ومحمد بن محمد ابن السَّوَادي. وسمع ببغداد من هبة الله ابن البخاري، وأبا بكر القاضي.

وروى الكثير؛ روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي وتَرْجمه، وقال[1]: توفي في رجب.

٢٦٤- يحيى بن علي بن يحيى بن أبي العافية، المُؤذِّن أبو زكريا الدِّمشقيُّ المُقرىء.

سمع من جمال الإسلام أبي الحسن.

كتب عنه أبو المواهب بن صَصْرى، وقال: توفي في ربيع الأول.

٢٦٥- أبو الفَهْم بن فتيان بن حَيْدرة البَجَليُّ الدِّمشقيُّ، ابن الكاتب.

زاهدٌ عابدٌ وَرِعٌ. روى عن جمال الإسلام. وعنه ابنا صَصْرى.

وفيها وُلد:

أبو البَيَان بن سَعدالله بن راهب الحَمَويُّ بحَمَاة، وشمس الدين إسحاق ابن بَلْكُوية، وأبو الفتح عبدالهادي بن عبدالكريم القَيسيُّ، وعبدالعزيز بن عبدالوهاب الكَفَرْطابيُّ، وعماد الدين ابن الحَرَستانيِّ، وكمال الدين أحمد بن نِعْمة بنابُلُس.

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٨.

سنة ثمان وسبعين وخمس مئة

٢٦٦- أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفَاعة، الزَّاهد الكبير سُلطان العارفين في زمانه، أبو العباس الرِّفاعيُّ المغربيُّ رضي الله عنه.

قدم أبوه العراق وسكن البَطَائح بقرية اسمُها أُمُّ عَبِيدة، فتزوَّج بأُخت الشَّيخ منصور الزَّاهد، ورُزق منها أولادًا منهم الشيخ أحمد ابن الرِّفاعي رحمه الله.

وكان أبو الحسن مُقرئًا يؤُمُّ بالشيخ منصور، فمات وزوجته حامل بالشيخ أحمد، فربَّاه وأدَّبه خاله منصور، فقيل: إنه وُلد في أول المُحرَّم سنة خمس مئة.

ويُروى عن الشيخ يعقوب بن كِرَاز، قال: كان سَيِّدي أحمد ابن الرِّفاعي في المجلس، فقال لأصحابه: أي سادة، أقسمتُ عليكم بالعزيز سبحانه، من كان يعلم فيَّ عَيْبًا يقوله. فقام الشيخ عُمر الفاروثي وقال: أي سَيِّدي، أنا أعلمُ فيك عَيْبًا. فقال: يا شيخ عُمر، قُله لي. قال: أي سَيِّدي عَيْبُك نحن الذين مثلنا في أصحابك. فبَكَى الشيخ والفُقراء، وقال: أي عُمر، إنْ سَلِمَ المَرْكبُ حَمَلَ من فيه في التَّعْدية.

وقيل: إنَّ هِرَّةً نامت على كُمِّ الشيخ أحمد، وجاء وَقْت الصَّلاة، فقَصَّ كُمَّه، ولم يزعجها، وعاد من الصَّلاة فوجدها قد فاقت، فوصل الكُمَّ بالثَّوْب وخيَّطه، وقال: ما تغيَّر شيء.

وعن يعقوب بن كِرَاز، وكان يؤذِّن في المَنَارة ويُصلِّي بالشَّيخ، قال: دخلتُ على سَيِّدي أحمد في يوم باردٍ، وقد تَوَضَّأ ويده مَمْدودة، فبَقِيَ زمانًا لا يُحرِّك يده، فتقدَّمتُ وجئتُ أُقبِّلها، فقال: أي يعقوب، شوَّشتَ على هذه الضَّعيفة. قلتُ: مَن هي؟ قال: بَعُوضةٌ كانت تأكل رزقها من يدي، فهربت منك.

قال: ورأيتُهُ مرةً يتكلَّمُ ويقول: يا مُباركة ما علمتُ بك، أبعدتُكِ عن وطنك. فنظرتُ فإذا جرادةٌ تعلَّقت بثوبه، وهو يعتذرُ إليها رحمةً لها.

وعنه، قال: سلكتُ كلَّ الطُرُق الموصِلة، فما رأيتُ أقربَ ولا أسهلَ ولا أصلح من الافتقار والذُّلِّ والانكسار. فقيل له: يا سَيِّدي، فكيف يكون؟ قال: تُعَظِّم أمرَ الله، وتُشفِق على خَلْق الله، وتقتدي بسُنَّة سَيِّدك رسول الله ﷺ.

ووَرَدَ أنه كان فقيهًا، شافعيَّ المذهب.

وعن الشيخ يعقوب بن كِرَاز، قال: كان سَيِّدي أحمد إذا قدم من سَفَرٍ شَمَّرَ، وجَمَعَ الحَطَب، ثم يحمله إلى بيوت الأرامل والمساكين، فكان الفقراء يوافقونه ويحتطبون معه. وربَّما كان يملأ الماء للأرامل ويُؤثرهم.

وعن يعقوب، قال: قال لي سَيِّدي أحمد: لما بُويع الشيخ منصور رحمه الله. قيل له: أي منصور اطلب، فقال: أصحابي، فقال رجل لسَيِّدي أحمد: يا سَيِّدي وأنت أيش؟ فبَكَى فقال: أي فقير، ومن أنا في البَيْن، ثَبِّت نَسَب واطلُب ميراث[1]. فقلتُ: يا سَيِّدي أقسم عليك بالعزيز أيش أنت؟ قال: أي يعقوب، لمَّا اجتمع القوم وطلب كل واحدٍ شيئًا دارت النَّوبة إلى هذا اللاش أحمد وقيل: أي أحمد اطلُب. قلتُ: أي ربِّ عِلْمُكَ مُحيطٌ بطَلَبي. فكُرِّر عليَّ القول، قلتُ: أي مَوْلاي، أُريد أن لا أُريد، وأختار أن لا يكون لي اختيار. فأجابني، وصار الأمر له وعليه. أي يعقوب، من يختاره العزيز يجيبه إلى هذه البُقعة.

وعن يعقوب، قال: مَرَّ سَيِّدي على دار الطَّعام، فرأى الكلاب يأكلون التّمر من القَوْصَرَة، وهم يتحارشون، فوقف على الباب لئلاَّ يدخل إليهم أحد يُؤْذيهم، وهو يقول: أي مُباركين اصطلحوا وكُلُوا، ولا يدروا بكم يمنعوكم.

ورأى فقيرًا يقتل قَملةً، فقال: لا واخَذَكَ اللهُ، شفيتَ غيظك؟

وعن يعقوب: قال لي سَيِّدي أحمد: يا يعقوب، لو أنَّ عن يميني خمس مئة يروِّحوني بمراوح النَّدِّ والطِّيب، وهم من أقرب النَّاس إليَّ، وعن يساري مثلهم من أبغض الناس إليَّ، معهم مقاريض يقرضون بها لَحْمي، ما زاد هؤلاء عندي، ولا نَقَص هؤلاء عندي بما فعلوه. ثم قرأ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الحديد]. وكان

---

(١) هكذا وردت العبارة في الأصل، وهي حكاية مثل.

سَيِّدي أحمد إذا حضر بين يديه تَمرٌ أو رُطَبٌ يُنقِّي الشِّيص والحشف لنفسه يأكله، ويقول: أنا أحقُّ بالدُّون من غيري، فإني مثله دون. وكان لا يجمع بين لُبْس قميصين لا في شتاء ولا في صيف، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكلةً. وإذا غَسَلَ ثوبه ينزل في الشَّطِّ كما هو قائم يفركه، ثم يقف في الشَّمس حتى ينشف. وإذا وَرَدَ عليه ضيفٌ يدور على بيوت أصحابه يجمع الطَّعام في مِئزر.

وأُحضر ابن الصَّيْرفي وهو مريض ليدعو له الشيخ ومعه خَدَمه وحَشَمه، فبَقِيَ أيامًا لم يُكلِّمه، فقال يعقوب بن كِراز: أي سَيِّدي ما تدعو لهذا المريض؟ فقال: أي يعقوب، وعِزَّةِ العزيز لأحمد كل يوم عليه مئة حاجةٍ مَقضيَّة، وما سألتوه[1] منها حاجة واحدة. فقلتُ: أي سَيِّدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين. فقال: لا كَرَامة ولا عَزَازة، تريدني أكون سَيِّءَ الأدب، لي إرادة وله إرداة؟! ثم قرأ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف] أي يعقوب، الرجل المُتمكِّن في أحواله، إذا سأل حاجةً وقُضيتَ له، نقص تمكُّنُه درجةً. فقلتُ: أراكَ تدعو عقيب الصَّلَوات وكل وَقْت. قال: ذاك الدُّعاء تعبُّدٌ وامتثال. ودعاء الحاجات لها شروط، وهو غير هذا الدُّعاء. ثم بعد يومين تَعَافى ذلك المريض.

وعن يعقوب أنه سأل الشيخ أحمد: أي سَيِّدي، لو كانت جهنَّمُ لك ما كنتَ تصنع تُعَذِّبُ بها أحدًا؟ فقال: لا وعِزَّتهِ، ما كنتُ أُدخل إليها أحدًا. فقال: أي شيخ، فأنتَ تقول: إنَّك أكرمُ ممَّن خَلَقها لينتقم بها ممَّن عَصَاه. فزعق وسقط على وجهه زمانًا، ثم أفاق وهو يقول: من هو أحمد في البَين؟ يُكرِّرها مرَّات. وقال: أي يعقوب، المالك يتصرَّفُ سبحانه.

وعن يعقوب أنَّ الشيخ أحمد كان لا يقوم لأحدٍ من أبناء الدُّنيا، ويقول: النَّظَر إلى وجوههم يقسي القَلْب.

وعن الشيخ يعقوب، وسُئل عن أوراد سَيِّدي أحمد، فقال: كان يُصلِّي أربع ركعاتٍ بألف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص]. ويستغفر الله كلَّ يومٍ

---

(١) هكذا في النسخ كافة وفي نسخة من طبقات السبكي الذي ينقل عن المصنف عادة، فتحقق أنها هكذا كانت في نسخة المصنف. على أن الوجه فيها: «سألتُهُ». وانظر طبقات السبكي ٦/ ٢٦.

ألف مرَّةٍ، واستغفارُهُ أن يقول: لا إله إلا أنتَ سبحانك إنِّي كنتُ من الظَّالمين، عَمِلتُ سوءًا، وظَلَمتُ نفسي، وأسرفتُ في أمري، ولا يغفر الذُّنوب إلا أنت فاغفر لي، وتُب عليَّ، إنَّك أنتَ التَّوَّاب الرحيم. يا حيُّ يا قَيُّومُ، لا إله إلا أنت. وذكر غير ذلك.

وكان يترنَّمُ بهذا البيت:

إنْ كان لي عند سُلَيْمى قَبُولُ ... فلا أُبالي ما يقول العَذُولُ

وكان يقول:

ومستخبر عن سِرِّ ليلى تركته ... بعَمْياء من ليلى بغير يقين
يقولون: خبِّرنا، فأنتَ أمينُها ... وما أنا إنْ خبَّرتُهم بأمين

ويقول:

أرى رجالاً بِدُونِ العَيش قد قَنِعوا ... وما أراهم رَضوا الدُّنيا على الدينِ
إذا رأيتَ ملوكَ الأرض أجمعَها ... بلا مِراءٍ ولا شكٍّ ولا مَيْنِ
وقيل: هل فوقهم في الناس مَرْتبةٌ ... فقُل: نَعَم مَلكٌ في زِيِّ مسكينِ
ذاك الذي حَسُنَت في الناس سيرتُهُ ... وصار يصلُحُ للدُّنيا وللدِّين

ويقول:

أغارُ عليها من أبيها وأُمِّها ... ومن كل من يرنو إليها وينظُرُ
وأحذَرُ من أخذ المِرَاة بكَفِّها ... إذا نظرت منك الذي أنا أنظرُ

ومنه:

إذا تذكَّرتُ من أنتم وكيف أنا ... أجللتُ ذِكركم يجري على بالي
ولو شريتُ بروحي ساعةً سَلَفَت ... من عيشتي معكم ما كان بالغالي

وكان كثيرَ التَّعْظيم لخاله سَيِّدي الشيخ منصور، ويقول للفقراء: إذا قبَّلتم عَتَبة الشيخ منصور، فإنما تُقبِّلون يده. ويقول: أنا مَلَّاحٌ لسفينة الشيخ منصور، فاسألوا ربَّنا به في حوائجكم. وكان يقول: إلى أن يُنْفخ في الصُّور لا يأتي مثل طريق الشَّيخ منصور[1].

وعن ابن كِرَاز: سمعتُ يوسف بن صُقير المُحدِّث يقول: كنَّا في قرية

---

(١) إذا صح ذلك عنه ففيه نظر، فمن أعلمه بذلك؟

الضَّرِيَّة مع سَيِّدي أحمد قدَّس الله روحه، وقد غَنَّى ابن هدية:

لو يسمعون كما سمعتُ حديثها خَـــرُّوا لعَـــزَّة رُكَّعًـــا وسُجُـــودًا

فقام سَيِّدي وتواجَدَ، وردَّد البيت، ولم يَزَل حتى كادت قلوب الفقراء تنفطر. وكان ذلك في بدايته بعد موت سَيِّدي الشيخ منصور. ولمَّا كان في النهاية بَقِيَ سبع سنين لا يسمع الحادي وهو قريب منه حتى توفي.

وعنه، قال: ذكر الشيخ جمال الدين أبو الفَرَج ابن الجَوْزي أنَّ سَبَبَ وفاة سَيِّدي أحمد أبيات أُنشدت بين يديه، تواجَدَ عند سماعها تواجُدًا كان سَبَبَ مَرَضه الذي مات فيه. وكان المُنشد لها الشيخ عبدالغني ابن نُقطة[1] حين زاره، وهي:

إذا جَنَّ ليلي هامَ قلبي بذِكركم أنوحُ كما ناح الحَمَامُ المُطوَّقُ
وفوقي سَحَابٌ يُمطرُ الهَمَّ والأسى وتحتي بِحارٌ بالأسى تَتَدفَّقُ
سلوا أُمَّ عَمرٍو كيف بات أسيرُها تفَكُّ الأُسارى دونه وهو مُوثَقُ
فلا هو مقتولٌ ففي القَتْلِ راحةٌ ولا هو مَمْنونٌ عليه فيُعْتَقُ

قال: وتوفي يوم الخميس ثاني عشر جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وسبعين.

وعن يعقوب بن كِرَاز، قال: كان سَيِّدي أحمد والفقراء في نهر وليد فقال: لا إله إلا الله، قد حان أوان هذا المجلس، فليُعْلم الحاضر الغائبَ أنَّ أحمد يقول، وأنتم تسمعون: من خَلاَ بامرأةٍ أجنبية، فأنا منه بَرِيءٌ، وسَيِّدي الشيخ منصور منه بَرِيءٌ، وسَيِّدي المُصطفى ﷺ منه بَرِيءٌ، وربُّنا سبحانه منه بَرِيءٌ، ومن خَلاَ بأمْرَد فكذلك، ومن نكث البَيعة فإنَّما ينكث على نفسه. ثم قام من مجلسه. وبعد شهر عَبَرَ إلى الله، ودُفن في قُبَّة الشيخ يحيى النَّجَّار.

وحَكَى الشيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الصُّوفي أنه سمع جَدَّه عفيف الدين أبا طالب يقول: سمعتُ الشيخ عبدالرحمن شَمْلَة يقول: سمعتُ سَيِّدي علي يقول: لمَّا حَضَرَت الوفاةُ سَيِّدي أحمد قبلها بأيام قلتُ: أي سَيِّدي، ما نقول بعدك، وأيش تُورِّثنا؟ فقال: أي علي، قُل عني: إنه ما نام ليلةً إلا وكلُّ الخَلْق أفضل منه، ولا حرد قط، ولا رأى لنفسه قيمة قط. وأما ما أورثه فيا ولدي تشهد أن لي مالاً حتى أُورِّثكم؟! إنما أُورِّثكم قلوبَ الخَلْق.

---

(١) هو والد المحدث الشهير معين الدين محمد بن عبدالغني ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ.

فلمَّا سمعتُ من سَيِّدي خرجتُ إلى الشيخ يعقوب بن كِرَاز فأخبرتُهُ، فقال: لك حسب، أو لذُرِّيتك معك؟ فعدتُ إلى سَيِّدي فقلتُ له فقال: لك ولذُرِّيتك إلى يوم القيامة، البَيْعة عامة، والنِّعمة تامَّة، والضَّمين ثقة، هي اليوم مشيخة وإلى يوم القيامة مَمْلكة بمشيخة.

نقلتُ أكثر ما هنا عن يعقوب من كتاب «مناقب ابن الرِّفاعي رضي الله عنه» جَمْع الشيخ محيي الدين أحمد بن سليمان الهُمَامي الحُسيني الرِّفاعي شيخ الرِّواق المعمور بالهلالية بظاهر القاهرة، سمعه منه الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن الشيخ أبي طالب الأنصاري الرِّفاعي الدِّمشقي، ويُعرف بشيخ حِطِّين، بالقاهرة في سنة ثمانين وست مئة. وقد كتبه عنه مُناوَلةً وإجازةً المولى شمسُ الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجَزَري، وأودعه تاريخه في سنة خمسٍ وسبع مئة، فأوله قال: ذِكْر ولادته. ثم قال: قال الشيخ أحمد بن عبدالرحمن ابن الشيخ يعقوب بن كِرَاز، وأكثر الكتاب عن الشيخ يعقوب، وهو نحوٌ من أربعة كراريس. وهو ثمانية فصول في مقاماته وكراماته، وغير ذلك. وهي بلا إسناد، وقع الاختيار منها على هذا القَدَر الذي هنا.

وتوفي الشيخ ولم يُعقب، وإنَّما المَشْيخة في أولاد أخيه.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: كان رجلاً صالحًا، شافعيًا، فقيهًا، انضمَّ إليه خَلْقٌ من الفقراء، وأحسنوا فيه الاعتقاد، وهم الطَّائفة الرِّفاعية، ويُقال لهم الأحمدية، ويُقال لهم البطائحية، ولهم أحوالٌ عجيبةٌ من أكل الحَيَّات حيَّةً والنُّزول إلى التَّنانير وهي تتضرَّم نارًا، والدُّخول إلى الأفْرِنة وينام الواحدُ منهم في جانب الفُرْن والخَبَّاز يخبز في الجانب الآخر، وتُوقد لهم النار العظيمة، ويُقام السَّماع، فيرقصون عليها إلى أن تنطفىء. ويُقال: إنهم في بلادهم يركبون الأُسُود ونحو ذلك وأشباهه. ولهم أوقات معلومة يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يُحْصَون ويقومون بكفاية الجميع. والبطائح عدة قُرى مُجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة.

● **- أحمد بن المسلَّم. سيأتي[2].**

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٧١ - ١٧٢.

(٢) سيأتي باسم: خليفة بن المسلم (الترجمة ٢٧٢).

٢٦٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن المُعمَّر، أبو جعفر البغداديُّ.

سمع أبا القاسم بن بيان. وعنه نسيبُهُ أبو طالب علي بن جعفر.

مات في صَفَر؛ قاله ابن النَّجَّار[١].

٢٦٨- الحسن بن علي بن الحسن بن شِيرُوية، أبو علي الدَّيلميُّ الأصل الأزجيُّ.

سمع أبا الغنائم محمد بن علي النَّرسي. روى عنه أحمد وتميم ابنا البَنْدَنيجي، ونَصر ابن الحُصري، وأبو الحسن ابن المُقيَّر، وجماعةٌ. وتوفي في وسط السَّنة[٢].

٢٦٩- الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المُطَّلب، فخر الدولة أبو المُظفَّر ابن الوزير أبي المَعَالي.

كان مَتصوِّفًا مُتزهِّدًا، كثيرَ الحجِّ والصَّدَقات والأوقاف، كبيرَ الشَّأن، وافرَ الحُرمة. له جامع كبير بغَرْبيِّ بغداد، وله مدرسة بشَرقي بغداد ورباط، ولم يدخل في الولايات.

سمع أبا الحسن العَلاَّف، وقرأ الأدب على أبي بكر بن جُوامرد. وامتنع في كِبَره من الرِّواية. وقد سمع منه أبو سَعد السَّمعاني، وأحمد بن صالح الجِيلي، والكبار. وتوفي في شوال في هذا العام[٣].

٢٧٠- الخَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أبو طالب الدِّمشقيُّ.

قرأ القراءات على أبي الوَحْش سُبيع بن قيراط صاحب أبي علي الأهوازي، وهو آخر من قرأ في الدُّنيا عليه، وآخر من سمع من الشَّريف أبي القاسم النَّسِيب، وأبي الحسن علي بن طاهر.

ومولده في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وكان أبوه وجَدُّه من كبار المُقرئين.

روى عنه أبو المواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم. وقال أبو

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠ (باريس ٥٩٢٢).

القاسم: توفي في ثامن شوَّال. وروى عنه أيضًا مُوفَّق الدين ابن قُدامة، والشمس والضِّياء ابنا عبدالواحد، والبهاء عبدالرحمن، وزين الأُمناء، وطائفةٌ سواهم، وأحمد بن الحسن بن ريش، والعِزُّ النَّسَّابة، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

٢٧١- خَلَف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف بن داحَة، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ المُحدِّث، حافظ الأندلس في عصره ومُؤرِّخها ومُسندها.

وُلد سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وسمع أباه، وأبا محمد بن عَتَّاب فأكثر، وأبا بَحْر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشد، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بَقِي، وخَلْقًا. ورحل إلى إشبيلية فسمع شُرَيح بن محمد، وأبا بكر ابن العَرَبي. وأجاز له علي بن سُكَّرَة، وأبو القاسم بن منظور، وطائفةٌ. ومن العراق أبو المُظفَّر هبة الله ابن الشِّبْلي بأخَرَة. وله «مُعجم» مُفيد.

قال أبو عبدالله الأبار[1]: كان مُتَّسعَ الرِّواية، شديدَ العناية بها، عارفًا بوجوهها، حُجَّةً، مُقدَّمًا على أهل وَقْته، حافظًا، حافلاً، أخباريًا، تاريخيًا، ذاكرًا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة. سمع العالي والنازل، وأسند عن شيوخه نَيِّفًا وأربع مئة كتاب بين صغيرٍ وكبيرٍ. ورحل إليه الناس وأخذوا عنه. وحدثنا عنه جماعةٌ، ووصفوه بصلاح الدِّخْلة، وسَلَامة الباطن، وصِحَّة التَّواضُع، وصِدْق الصَّبْر للطَّلَبة، وطول الاحتمال. وألَّفَ خمسين تأليفًا في أنواع العِلْم. ووَلِيَ بإشبيلية قضاءَ بعضِ جهاتها لأبي بكر ابن العَرَبي، وعَقَد الشُّروط، ثم اقتصر على إسماع العِلْم وعلى هذه الصِّناعة، وهي كانت بضاعتَهُ. والرُّواة عنه لا يُحْصَون، منهم أبو بكر بن خَيْر، وأبو القاسم القَنْطري، وأبو بكر بن سَمْحُون، وأبو الحسن بن الضَّحَّاك. وكلُّهم مات قبله. وصنَّف كتاب «الصِّلة» في علماء الأندلس، وَصَلَ به «تاريخ ابن الفَرَضي»، وقد حمله عنه شيخه أبو العباس ابن العريف الزَّاهد.

قلتُ: وله «كتاب الحكايات المستغربة» مُجلَّد، و«غوامض الأسماء المُبْهَمَة» عشرة أجزاء، و«كتاب معرفة العلماء الأفاضل» أحد وعشرون جزءًا،

---

(١) في التكملة ١/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

«طُرُق حديث المِغْفَر» ثلاثة أجزاء، «القربة إلى الله بالصَّلاة على نبيِّه» جزء كبير، «من روى الموطأ عن مالك» في جزءين، «اختصار تاريخ أبي بكر الفنشي» في تسعة أجزاء، «أخبار سفيان بن عُيَينة» جزء كبير، «أخبار ابن المبارك» جزءان، «أخبار الأعمش» ثلاثة أجزاء، «أخبار النسائي» جزء، «أخبار شبطون» جزء، «أخبار المُحاسبي» جزء، «أخبار ابن القاسم» جزء، «أخبار إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وَهْب» جزء، «أخبار أبي المُطرِّف عبدالرحمن بن مَرْوان القَنَازعي» جزء، «قُضاة قُرطبة» ثلاثة أجزاء، «المُسَلْسَلات» جزء، «طُرُق من كَذَبَ عليَّ» جزء إلى غير ذلك.

و ممَّن روى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رشد، وأحمد بن عبدالمجيد المالَقي، وأحمد بن محمد ابن الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِي، وأحمد بن عَيَّاش المُرسْي، وأحمد بن أبي حُجَّة القَيْسي، وثابت بن محمد الكَلاَعي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد ابن عبدالله ابن الصَّفَّار القُرْطُبي، وموسى بن عبدالرحمن الغَرْناطي، وأبو الخَطَّاب عُمر بن دِحْية، وأخوه عثمان بن دِحْية. وبالإجازة أبو الفَضْل جعفر بن علي الهَمَذاني، وأبو القاسم سِبط السِّلَفي، وآخرون.

قال الأبار[1]: توفي في ثامن رمضان، ودُفن بقُرب قبر يحيى بن يحيى اللَّيثي، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٧٢- خليفة بن المُسلَّم بن رجاء، أبو طالب التَّنوخيُّ الإسكندرانيُّ، ويُعرف بأحمد اللَّخْمي.

قال أبو الحسن بن المُفضَّل الحافظ: غلب عليه أحمد. سمع أبا عبدالله الرَّازي، وأبا بكر الطَّرْطُوشي، وعبدالمُعْطي بن مُسافر. وكان عارفًا بالفقه والأصول، ماهرًا في عِلْم الكلام، وفيه لِينٌ فيما يرويه، إلا أنا لم نسمع منه إلا من أصوله. توفي في رمضان.

قلتُ: وروى عنه أبو القاسم بن رَوَاحة، وعبدالوهاب بن رواج، وأبو علي الإوقي، ونبأ بن هَجَّام.

٢٧٣- روزبهان العبد الصالح.

---

(١) في التكملة ١/ ٢٥٠.

توفي بالقاهرة، في ذي القَعْدة.

٢٧٤- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، الخطيب أبو الفَضْل بن أبي نَصْر الطُّوسيُّ ثم البغداديُّ، نزيل المَوْصل وخطيبها.

وُلد في صفر سنة سبعٍ وثمانين وأربع مئة. وسمع حضورًا من طِرَاد الزَّيْنبي، وأبي عبدالله بن طَلْحة النِّعالي، وطائفةٍ. وسمع من ابن البَطِر، والطُّرَيْثيثي، وأحمد بن عبدالقادر، وأبي الفَضْل محمد بن عبدالسلام، وجعفر السَّرَّاج، وأبي الخَطَّاب بن الجَرَّاح، وأبي غالب الباقِلاَّني، وأبي الحسن بن أيوب البَزَّاز، ومنصور بن حِيد[1]، والحُسين ابن البُسري، وأبي منصور الخَيَّاط، وجماعةٍ. وتفرَّد بالرِّواية عن أكثرهم.

وكان في نفسه ثقةً. وكان أبو بكر الحازمي إذا روى عنه قال: أخبرنا أبو الفَضْل من أصله العتيق؛ يقول ذلك احترازًا ممَّا زَوَّرَ له وغَيَّره محمد بن عبدالخالق اليُوسُفي. لكن لمَّا بَيَّنَ المُحدِّثون ذلك للخطيب أبي الفَضْل رجع عن روايته. ثم خرَّج لنفسه المشيخة المشهورة من أصوله.

روى عنه أبو سَعد السَّمعاني، وعبدالقادر الرُّهَاوي، وأبو محمد بن قُدامة، والبهاء عبدالرحمن، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن شَدَّاد، وأبو الحسن علي بن الأثير، وأبو البَقَاء يعيش النَّحوي، وعبدالكريم بن عبدالرحمن التُّرابي، وأبو الخير إياس الشَّهْرزُوري، وإبراهيم بن يوسف بن خُتَّة[2] الكُتُبي المَوْصلي، وآخرون.

قال الشيخ المُوفَّق: كان شيخًا حَسنًا، قرأتُ عليه «المُعتقد» لعبدالرحمن ابن أبي حاتم، فكتب في آخره سماعي، وكتب: هذا اعتقادي وبه أدين لله تعالى. ولم نَرَ منه إلا الخير.

وقال ابن الدُّبيثي[3]: أنشدنا لنفسه كتابةً:

أقولُ وقد خيَّمتُ بالخَيْفِ من مِنىً ... وقرَّبتُ قُرباني وقَضَّيتُ أنْساكي
وحُرمةِ بيتِ الله ما أنا بالذي ... أمَلُّكِ مع طولِ الزَّمان وأنْساكِ

---

(١) بالحاء المهملة المكسورة، قيده المصنف في المشتبه ١٨٢.

(٢) قيده ابن ناصر الدين، فقال: «بخاء معجمة مضمومة، ثم مثناة فوق مشددة مفتوحة» (التوضيح ٣/ ٩١).

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٢.

توفي رحمه الله في رمضان في اثنتين وتسعين سنة.

وقال الحافظ ابن النَّجَّار في «تاريخه»[1]: وُلد ببغداد، وقرأ الفقه والأصول على إلْكيا أبي الحسن علي بن محمد الهَرَّاسي، وأبي بكر الشَّاشي. وقرأ الأدب على أبي زكريا التَّبْريزي، وأبي محمد الحريري. وسمع بأصبهان من أبي علي الحَدَّاد، وبنَيْسابور من أبي نَصْر ابن القُشَيري، وبتِرْمذ من أبي المُظفَّر مَيْمون بن محمود، وبالمَوْصل من أبيه وعَمِّه، ووَلِيَ خطابتها زمانًا. وتفرَّد وقصده الرَّحَّالون. حدثنا عنه هبة الله بن باطيش، وعلي الطَّبيب، وأبو الحسن محمد ابن القَطِيعي.

٢٧٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن حَمْتيس، أبو محمد السَّرَّاج البغداديُّ. وقيل: اسمه عُبيدالله.

سمع أحمد بن المُظفَّر بن سُوسن، وأبا القاسم بن بيان، وأبا العِزِّ محمد ابن المُختار، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا سَعد بن خُشَيش.

قال ابن الأخضر: كان عاميًّا لا يفهم، ولا يُحسن أن يُصلِّي، ولا يقرأ التَّحيَّات.

قلتُ: روى عنه تميم البَنْدَنيجي، ونَصر ابن الحُصري، وأبو عبدالله ابن الدُّبيثي، وأبو صالح الجِيلي، ومحمد بن إسماعيل الطَّبَّال، وعبداللطيف بن المبارك النَّهرواني، وآخرون.

ومات في رجب عن سِنٍّ عالية[2].

٢٧٦- عبدالله بن عبدالله، أبو الخير الرُّوميُّ الجَوْهريُّ، مَوْلى جعفر الطِّيبي.

قال الدُّبيثي[3]: كان خَيِّرًا حافظًا للقرآن. قرأ لأبي عَمرو على أبي العِزِّ القَلاَنسي سنة سبع عشرة وخمس مئة ببغداد، وأقرأ الناس، وروى عن أبي القاسم بن الحُصَين.

---

(١) التاريخ، المجدد، كما في المستفاد منه (٩٥).
(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٠.
(٣) تاريخه، الورقة ٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

٢٧٧- عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فُتُوح، أبو محمد الحَضْرميُّ الدَّانيُّ النَّحويُّ، المعروف بعبدون، وبابن صاحب الصَّلاة.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّاني، وقرأ عليه الأدب، وعلى والده يحيى، وأبي الحسن طاهر. وحمل عن الحافظ أبي الوليد بن خيرة.

وأقرأ النَّحو بشاطبة زمانًا. ثم أدَّب بني صاحب بَلَنْسية. وكان مُبرِّزًا في العربية، مُشاركًا في الفقه وقَوْل الشعر، مُتواضعًا، طَيِّبَ الأخلاق.

أخذ عنه جِلَّة، منهم أبو جعفر الذَّهبي، وأبو الحسن بن حَرِيق، وأبو محمد بن نَصْرون، وأبو الربيع بن سالم.

وتوفي في مُسْتهلِّ رجب ببَلَنْسية، وله إحدى وستون سنة[1].

٢٧٨- عبدالرحيم ابن القاضي أبي خازم محمد ابن القاضي أبي يَعْلى ابن الفَرَّاء الحنبليُّ، أخو أبي يَعْلى الصَّغير.

سمع أباه، وابن الحُصَين، وابن كادش. وعنه القَطِيعي، وعبدالله بن أحمد الخَبَّاز.

وُلد سنة عشرٍ وخمس مئة، ومات في ذي الحجَّة.

٢٧٩-عُلْوان بن عبدالله بن عُلْوان، أبو عبدالله الأسديُّ الحلبيُّ المُجاور بالحِجَاز، أخو أبي محمد ابن الأُستاذ.

إمامٌ زاهدٌ عابدٌ. علَّق عنه أبو المواهب بن صَصْرى، وقال: أقام بالحجاز سنين، وكان للمُجاورين به راحة. قدم علينا سنة ثمانٍ وسبعين، ثم سأل من صلاح الدين أن يرسل معه من يخفره إلى المدينة، فأرسل معه من خَفَره، فوصل ومَرِض، ومات في شعبان منها.

٢٨٠- علي بن أنُوشْتِكِين، أبو الحسن الجَوْهريُّ.

روى عن أُبيٍّ النَّرْسي. سمع منه عُمر بن علي، وغيرُه. وتوفي في رجب، وقد نَيِّفَ على الثَّمانين[2].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٨ - ٢١٩ (باريس ٥٩٢٢).

٢٨١- علي بن الحُسين، أبو الحسن الأندلسيُّ النَّجَّار الزَّاهد، المعروف بابن سَعدوك.

من جزيرة شَقْر، سكن بَلَنْسية.

قال الأبار[١]: كان من أهل الزُّهد والصلاح التَّامِّ والعِلْم، يستظهر كثيرًا من «صحيح مسلم». وتُؤثَر عنه كراماتٌ مشهورةٌ ومقالاتٌ عجيبةٌ. وكان يخبر بأشياء خَفِية لا تتواني أن تظهر جَلِيَّة. وكان أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءًا عن المنكر، يجلس للناس ويَعِظُ. وكانت العامَّة حِزْبه. ولمَّا مات ازدحم الخَلْق على نَعْشه، رحمه الله.

٢٨٢- عيسى بن عِمْران، أبو موسى المِكْناسيُّ.

صَحِبَ أبا القاسم بن وَرْد واختصَّ به، وكان يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن وَرْد. ولَقِيَ بأغمات أبا محمد اللَّخمي فسمع منه في سنة ثلاثين. وكان من الرَّاسخين في العِلْم، قائمًا على الأصول والفروع، أديبًا شاعرًا، خطيبًا مُفَوَّهًا، مُدْركًا، من رجال الكمال. وَليَ قضاء مَرَّاكُش فحُمدت سيرتُهُ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وتوفي في شعبان، وله ستٌّ وستون سنة[٢].

٢٨٣- فَرُّوخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، المَلِك عِزُّ الدين أبو سَعد صاحب بَعْلَبك، ابن أخي السُّلطان صلاح الدين.

كان كثيرَ الصَّدَقة والتَّواضُع، ولديه فضيلة في العربية والشِّعر. ناب عن صلاح الدين بالشام، وكان للتاج الكِنْدي به اختصاص. وقد مدحه هو والعماد الكاتب.

توفي بدمشق في جُمادى الأُولى، ودُفن بقُبَّتِه. ومدرسته بالشرف الأعلى. ووَليَ بَعْلَبكَّ بعده ابنُه الملك الأمجد[٣].

---

(١) التكملة ٣/ ٢١٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٧.

(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/ ٤٩١.

٢٨٤- القاسم بن عُمر، الأديب البارع أبو عبدالله البغداديُّ المُؤدِّب، ويُعرف بالخليع، الشاعر.

مَدَحَ الخلفاء والوزراء. روى عنه أبو الحسن ابن القَطِيعي. وكان من فُحول الشُّعراء، له قصيدة طَنَّانة في المُستضيء.

مات في جُمادى الأُولى سنة ثمانٍ، وله إحدى وستون سنة.

٢٨٥- محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن حُسين، أبو المُفضَّل الآمديُّ ثم الواسطيُّ، سِبط ابن الأغلاقي.

من أهل القرآن والحديث والتَّصوُّف. سمع من أحمد بن محمد بن حَمْدون المُقرىء، والمبارك بن إبراهيم الخطيب، وأبي علي بن الحسن بن إبراهيم الفارقي. وتوفي في ذي الحجَّة بواسط، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي في «تاريخه»[١].

٢٨٦- محمد بن عبدالملك بن علي بن محمد، أبو المحاسن الهَمَذانيُّ.

كان أبوه مُحدِّثًا مُكثرًا، قدم بغداد واستوطنها. وسمع محمد من ابن الفاعوس، وابن الحُصَين، وأحمد بن رضوان، وزاهر بن طاهر.

وكان محمد ثقةً مطبوعًا، سمع منه جماعةٌ. وتوفي في ذي الحجة.

أجاز لابن الدُّبيثي[٢]، وللشيخ الضِّياء. وحدَّث عنه عبدالرحمن بن عُمر الغَزَّال.

٢٨٧- محمد بن عتيق بن عطَّاف، أبو عبدالله الأنصاريُّ اللاَّرِديُّ، المعروف بابن المُؤذِّن.

سكن بَلَنْسية. وأخذ عن أبي محمد القَلَني وناظَرَ عليه في «المدوَّنة». ورحل إلى قُرْطُبة فناظَرَ على أبي عبدالله ابن الحاجِّ. وقُدِّم للشُّورَى والفُتْيا ببَلَنْسية. وكان عارفًا بالفقه، حافظًا إمامًا.

توفي في شعبان، وقد تعدَّى الثَّمانين[٣].

---

(١) تاريخه ١/ ١١٥.

(٢) تاريخه ٢/ ٥٢ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥٢ - ٥٣.

٢٨٨- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، أبو عبدالرحمن بن أبي الفتح الكُشْمِيْهَنيُّ المَرْوَزيُّ الواعظ، والد أبي المحامد محمود.

قدم بغداد سنة ستين وخمس مئة. وحدَّث «بصحيح مسلم» عن الفُرَاوي في مجلس الوزير ابن هُبَيرة. وسمع أيضًا من أبي بكر محمد بن منصور السَّمعاني، وأبا حَنِيفة النُّعمان بن إسماعيل، وأبا منصور محمد بن علي الكُرَاعي. وقد سمع ببغداد من هبة الله بن الطَّبر، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وسمع بنَيْسابور من أحمد بن علي بن سَلْمُوية، والفُرَاوي، وعبدالغافر بن إسماعيل.

وقد قدم الشَّام وحدَّث بها؛ روى عنه أبو الفُتُوح ابن الحُصري، والأُستاذ عبدالرحمن الأسدي بحلب، وزين الأُمناء ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرى بدمشق. حدَّث بها هو وابنه محمود ولم يذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» فإنهما قَدِما دمشق بعد أن فَرِغَ من «التاريخ».

وآخر مَن روى عنه أبو إسحاق الكاشْغَري؛ سمع منه «جزء الكُراعي» أو بعضه في سنة ستين وخمس مئة.

وكان وَرِعًا دَيِّنًا، مليحَ الوَعْظ.

وروى عنه أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وغيرُه.

توفي في المحرَّم بمَرْو، وله خمسٌ وثمانون سنة إلا شهرًا[١].

٢٨٩- محمد بن مالك بن أحمد بن مالك، أبو بكر وأبو عبدالله المِيرْتُليُّ، نزيل إشبيلية.

أخذ القراءات عن شُرَيح، والعربية عن أبي العباس بن حاطب. وروى عن أبي بكر ابن العَرَبي. وحجَّ وحدَّث.

وكان فاضلاً، زاهدًا، مُشارًا إليه بإجابة الدَّعوة.

روى عنه ثابت بن خيار. وقرأ عليه «كتاب سِيبُوية»، وأبو إسحاق الأصبحي وأخذ عنه القراءات وأجاز له في شوال من السَّنة[٢].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٨ - ١٠٩ (شهيد علي). وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٨٠ هـ (الترجمة ٣٥٦).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥٣.

٢٩٠- مَروان بن عبدالله بن مَروان بن محمد، أبو عبدالملك البَلَنسيُّ، قاضي بَلَنْسية ورئيسُها.

سمع من أبي الحسن بن هُذَيل، وأبي عبدالله بن سعيد الدَّاني، وأبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة، وجماعةٌ.

ووَليَ القضاء سنة تسعٍ وثلاثين، ثم تأمَّر ببلده عند انقراض الدَّولة اللَّمتُونية في شوال من سنة تسعٍ، وبُويع بالإمرة في صفر سنة أربعين. ثم خُلع بعد قليل، وحَبَسه اللَّمتُونيون في حِصْنٍ نَيِّفَ عشرةَ سنة. ثم خُلِّصَ وسار إلى مَرَّاكُش وحدَّث بها.

قال الأبار[1]: أخذ عنه أبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله، وعقيل بن عطية، وأبو الخَطَّاب بن الجُمَيِّل، وأخوه عثمان. ومات بمَرَّاكُش، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٢٩١- مسعود بن محمد بن مسعود، قُطب الدين النَّيْسابوريُّ، أبو المَعَالي الطُّرَيْثيثيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

وُلد سنة خمسٍ وخمس مئة. ورأى أبا نَصر عبدالرحيم ابن القُشَيري. وتفقه بنَيْسابور على ابن يحيى. وقرأ الأدب على والده أبي عبدالله الطُّرَيْثيثي. ثم رحل إلى مَرْو، فتفقه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرْوزي. وسمع من هبة الله السَّيِّدي، وعبدالجبار البيهقي.

ودرَّس بنظامية نَيْسابور نيابةً، واشتغل بالوَعْظ. ووَرَدَ بغداد ووَعَظَ بها، وحصل له القَبول التَّامُّ. وكان دَيِّنًا، عالمًا، مُتفنِّنًا.

ثم راح إلى دمشق سنة أربعين، وأقبلوا عليه، ودرَّس بالمُجاهدية ثم بالزَّاوية الغَزَّالية بعد موت أبي الفتح نَصر الله المِصِّيصي. وكان حَسنَ النَّظَر.

ثم خرج إلى حلب، ووَليَ بها تَدْريس المدرستين اللَّتين بناهما نور الدين وأسد الدين، ثم مَضَى إلى هَمَذان ووَليَ بها التَّدْريس مدة. ثم عاد إلى دمشق، ودرَّس بالغَزَّالية وحدَّث، وتفرَّد برياسة الشَّافعية.

قال القاسم ابن عساكر[2]: كان حَسنَ الأخلاق، مُتودِّدًا، قليل التَّصنُّع.

---

(١) التكملة ٢/ ١٨٥.

(٢) تاريخ دمشق ٥٨/ ١٤، فهو بلا شك من زيادات القاسم على كتاب أبيه.

مات في سَلْخ رمضان، ودُفن يوم العيد.

قلتُ: وقد وَرَدَ بغداد رسولاً، وكتب عنه عُمر بن علي القُرشي، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى؛ وأجاز للبهاء عبدالرحمن، وللحافظ الضِّياء. وروى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وتاج الدين عبدالله بن حَمُّوية وجماعةٌ. وتخرَّج به جماعةٌ.

وقيل: إنه وَعَظَ مرةً، فسأل نور الدين أن يحضر مجلسه، فحضر فشرع في وَعْظه يناديه: يا محمود، كما كان يفعل البُرْهان البَلْخي شيخ الحنفية، فقال للحاجب: اصعد إليه، وقُل له: لا تخاطبني باسمي. فسُئل نور الدين عن ذلك فيما بعد، فقال: إنَّ البَلْخي كان إذا قال: يا محمود قامت كلُّ شَعْرةٍ في جَسَدي هَيْبةً له، ويرقُّ قَلْبي، والقُطبُ إذا قال: يا محمود يَقْسو قَلْبي ويضيقُ صَدْري؛ حكاها سِبط ابن الجَوْزي، وقال[1]: كان القُطب غريقًا في بحار الدُّنيا.

قلتُ: وكان معروفًا بالفَصَاحة والبلاغة وكَثْرة النَّوادر ومعرفة الفقه والخلاف. تخرَّج به جماعةٌ. ودرَّس أيضًا بالجاروخية[2]. ودُفن بتُربةٍ أنشأها بغربي مَقَابر الصَّوفية. وبنى مسجدًا على الصَّخرات التي بمَقْبرة طاحون الميدان، ووَقَفَ كُتُبه.

٢٩٢- مَعدُّ بن حسن بن عبدالله، أبو نزار البغداديُّ المُنادي.

سمع أبا سَعد أحمد بن عبدالجبار الصَّيرفي، وهبة الله بن الحُصَين. سمع منه أحمد بن أحمد البَنْدَنيجي.

وكان لا بأس به ينادي على السَّقط. وتوفي في جُمادى الآخرة.

٢٩٣- مودود[3] الذَّهبيُّ الزَّاهد.

بغداديٌّ كبيرُ القَدْر.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٢٢٠.

(٢) من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس لصيقة الإقبالية الحنفية شمالي الجامع الأموي، أنشأها جاروخ التركماني (الأعلاق الخطيرة ٢٢٩ - ٢٣٠، والدارس ١/ ٢٢٥).

(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٣٧٣: «ممدود»، وفي العسجد المسبوك ١٩٠: «أبو ممدود»، فلعل اسمه مودود وكنيته أبو ممدود.

قال ابن النَّجَّار: ذكر لي شيخنا السُّهْروَردي أنه كان من أولياء الله المُكاشفين، قال: وصَحِبتُه.

قال ابن النَّجَّار: وذكر لي أبو الحسن القَطِيعي: أُخذ مَودود الذَّهبي في حادثة إلى باب النُّوبي، فأمروا بضَرْبه، فلمَّا رفع الضارب يده لم يقدر على حَطِّها. فأُطلق فأُطلقت يد الضَّارب، فانقطع عن الناس. وكان جارُنا أبو البركات الشَّهْرزُوري الخَيَّاط يذكرُ لنا أحوالهُ وكراماتِهِ.

توفي في هذا العام.

٢٩٤- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل، أبو محمد بن أبي نَصْر الشِّيرازيُّ ثم البغداديُّ.

وُلد ببغداد سنة خمس مئة. وسمع بها أبا علي بن نَبْهان، ومحمد بن الحسن بن باكير الفارسي، وجماعةً.

وكان عَدْلاً فاضلاً، وصوفيًا واعظًا. قدم دمشق سنة ثلاثين وخمس مئة فاستوطنها، ووَليَ إمامةَ مَشْهد علي بالجامع. وفُوِّضَ إليه عَقد الأنكحة. وكان دَيِّنًا، حَسنَ الطَّريقة.

ولمَّا توفي في ربيع الأول خَلَفَه في إمامة المَشْهد ابنه القاضي أبو نَصر.

روى عنه ابنه، وابن ابنه أبو المَعَالي أحمد بن محمد، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، وآخرون.

٢٩٥- وفاء بن أسعد بن النَّفيس بن البَهيِّ، أبو الفَضْل التُّركيُّ ثم البغداديُّ الخَبَّاز.

شيخٌ صالحٌ من أولاد الأجناد. سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا الخَطَّاب الكَلْواذاني، وأبا طاهر عبدالرحمن اليُوسُفي، وجماعةً. ووُلد سنة خمس مئة.

روى عنه أبو محمد ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدامة، والبهاء عبدالرحمن، وأبو صالح الجيلي، وجماعةٌ.

وقال أبو الفُتُوح ابن الحُصري: توفي في ربيع الآخر[1].

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/٢١٨.

٢٩٦- يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيدبونه، أبو زكريا الخُزاعيُّ الدَّانيُّ.

روى عن أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة. وأخذ القراءات عن أبي عبدالله ابن سعيد الدَّاني. وحجَّ، وسمع بالإسكندرية.

سمع منه في هذا العام محمد بن عُمر بن عامر الدَّاني[1].

وفيها وُلد:

بعَقْرَباء مكِّي بن عبدالرَّزاق.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٨٠ - ١٨١.

سنة تسع وسبعين وخمس مئة

٢٩٧- أحمد بن محمد بن سُليمان بن محمد، الإمام أبو جعفر الأنصاريُّ الأندلسيُّ، المُلقَّب بالطَّيْلسان لحُسنِ بِزَّته.

أكثرَ عن أبي مَروان بن مَسَرَّة، وغيرِه. وطال عُمُره.

قال حفيدُهُ أبو القاسم ابن الطَّيْلسان: توفي في صفر[١].

٢٩٨- إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان، أبو إسحاق الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ.

سمع من غالب بن عطية، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي الوليد بن بقوة، وابن عَتَّاب. وقرأ بالرِّوايات على منصور بن الخَيِّر، وابن شفيع، وابن المُطرِّف ابن الوَرَّاق. وسمع «الموطأ» في يوم واحد على ابن مَوْهب. وله إجازةٌ من أبي بكر الطَّرْطُوشي. وأول سماعه سنةَ أربع عشرة وخمس مئة.

وكان ذا تفنُّنٍ في العلوم. وَلِيَ القضاء بأماكن.

روى عنه أبو الخَطَّاب بن واجب.

مات في جُمادى الأولى، وله أربع وثمانون سنة، رحمه الله[٢].

٢٩٩- إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات المصريُّ.

روى عن أبي صادق مُرشد بن يحيى المَدِيني، وغيرِه. روى عنه الحافظ عبدالغني، والشيخ أبو عُمر، ونبأ بن أبي المكارم الأطرابُلُسي، وكريمة بنت عبدالحق القُضاعية، وجماعةٌ.

قال أبو الحسن بن المُفضَّل: أجاز لي ولولدي. وتوفي بمصر في شعبان.

٣٠٠- بنجير بن علي بن بنجير، القاضي أبو الفتح الأشْتريُّ[٣] الفقيه، نزيل دمشق.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٣.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ١٩٤، فقال: «بسكون الشين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها». وهي نسبة إلى ناحية يقال لها: «أشتر» بين نهاوند وهمذان وينظر التوضيح ١/ ٢٣٥.

حدَّث عن عبدالملك الكَرُوخي. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وغيرُه.

وناب في القضاء عن الشَّهْرزُوري. ودرَّس بالغَزَّالية[1] مدةً، وعاش نيفًا وسبعين سنة.

توفي في تاسع ربيع الآخر.

٣٠١- بوري، تاج الملوك مجد الدين، أخو السُّلطان صلاح الدين.

صار إلى عَفْو الله في الثالث والعشرين من صفر، وله ثلاثٌ وعشرون سنة. وكان أصغرَ أولاد نَجم الدين أيوب.

وكان أديبًا فاضلاً له ديوان شعر، منه:

يا حياتي حين يَرْضى ... ومماتي حين يسخط
آه من وَردٍ على خَدَّ ... يْك بالمِسْكِ مُنَقَّط
بين أجفانك سُلطا ... نٌ على ضَعْفي مُسلَّط
قد تصبَّرتُ وإنْ بَرَّ ... حَ بي الشَّوق وأفرط
فلعلَّ الدَّهرَ يومًا ... بالتَّلاقي منك يَغْلَط

وله:

رمضانُ بل مرضان إلا أنهم ... غلطوا إذًا في قولهم وأساؤوا
مرضانِ فيه تحالفا فنهارُهُ ... سلٌّ وسائر ليله استسقاءُ

وله:

أقبلَ مَن أعشقه راكبًا ... من جهة الغَرْب على أشهب
فقلتُ: سُبحانك يا ذا العُلا ... أشرقَتِ الشَّمسُ من المَغْرب

توفي على حلب من طَعْنةٍ أصابت رُكبته يوم سادس عشر المحرَّم يوم نزول أخيه عليها، فمَرِضَ منها. وكان السُّلطان قد أعدَّ للصَّالح عماد الدين صاحب حلب ضيافة في المُخيَّم بعد الصُّلْح، وهو على السِّماط إذ جاءه الحاجب فأسرَّ إليه موت بوري، فلم يتغيَّر وأمره بتجهيزه ودَفنه سرًا، وأعطى الضِّيافة حَقَّها. فكان يقول: ما أخذنا حلب رخيصةً.

---

(١) من مدارس دمشق، تقع في الزاوية الشمالية الغربية شمالي مشهد عثمان المعروف بمشهد النائب من الجامع الأموي. (الدارس ١/ ٤١٢).

وبوري بالعَرَبي: ذئب[1].

٣٠٢- تَقيَّة، أُمُّ علي الشَّاعرة بنت المُحدِّث غَيث بن علي السُّلَميِّ الأرْمَنَازيِّ ثم الصُّوريِّ، والدة المُحدِّث تاج الدين علي بن فاضل بن صَمْدون الصُّوريِّ.

صحِبَت السِّلَفي بالإسكندرية، وأثنى عليها في تعاليقه، وقال: عثرتُ في منزلي، فانجرح أخمصي، فشقَّت وليدةٌ في الدَّار خِرْقةً من خِمَارها وعَصَبته، فأنشدت تَقيَّة في الحال لنفسها:

لو وَجَدتُ السَّبيلَ جُدتُ بخَدِّي عِوَضًا عن خِمَار تلك الوليده
كيف لي أن أُقبِّل اليوم رِجلاً سَلَكَت دَهْرَها الطَّريق الحَميده

وذكر الحافظ زكي الدين المُنذري أن تَقيَّة نظمت قصيدةً تمدح بها الملك المُظفَّر تَقِي الدين عُمر ابن أخي السُّلطان صلاح الدين، فوصفت الخَمْر وآلة المجلس، فلمَّا قرأها قال: الشَّيخة تعرف هذه الأحوال من صِبَاها. فبلغها ذلك، فعَمِلَت قصيدةً أُخرى حربية وأرسلتها، تقول: عِلْمي بذاك كعِلْمي بهذا.

وُلدت بدمشق في أول سنة خمسٍ وخمس مئة، وتوفيت في أوائل شوال[2].

وقد روى عنها من شِعرها أبو القاسم عبدالله بن رَوَاحة.

وتوفي ابنها في سنة ثلاثٍ وست مئة.

٣٠٣- ثَعْلب بن مَذْكور بن أرنب، أبو الحسن، وقيل: أبو الحُصين الأكَّاف، أخو رجب.

سمع من أبي العِزِّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَين، وأبي غالب ابن البَنَّاء.

وكان حارسًا سيِّىء الطَّريقة، ليس بأهل أن يُحمل عنه. كان مُقدَّمَ حُرَّاس الخلافة.

---

(١) جله من وفيات الأعيان ١/ ٢٩٠ - ٢٩٢.
(٢) من وفيات الأعيان ١/ ٢٩٧ - ٢٩٩.

مات في رمضان[1].

٣٠٤- الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بُندار، أبو علي الشَّاتانيُّ عَلَم الدين الشَّاعر.

قَدِمَ بغداد وتفقه وتأدَّب. وسمع من قاضي المَرِستان، وابن الحُصَين، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وأنشأ الرَّسائل، وسكن المَوْصل، ونفَّذه أميرها رسولاً إلى الدِّيوان. وخرج إلى الشَّام، وحدَّث بها. وسمَّاه ابن عساكر في «تاريخه»[2].

وكان ابن هُبيرة الوزير مُقبلاً عليه.

توفي في شعبان بالمَوْصل[3].

٣٠٥- الحسن بن عَسْكر، أبو محمد الواسطيُّ.

سمع أبا علي الفارقي، وغيره. روى عنه ابن الدُّبيثي، قال[4]: كنتُ ببغداد في ليلة رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة جالسًا على دكَّة للفُرْجة بباب أبْرَز، إذ جاء ثلاثُ نِسْوة فجلسنَ إلى جانبي، فأنشدتُ متمثِّلاً:

هـــواء ولكنَّـــه راكـــدٌ ومـاءٌ ولكنَّـه غيـر جـاري

فقالت لي إحداهنَّ: هل تحفظ لهذا البيت تمامًا؟ فقلتُ: لا. فقالت: فإنْ أنْشَدَك أحدٌ تمامه ماذا تعطيه؟ قلتُ: أُقبِّل فاه. فأنشدتني:

وخَمْرٌ من الشمس مخلوقةٌ بدت لك في قَدَحٍ من نُضَارِ
إذا ما تأمَّلْتَها وهي فيه تأمَّلْت نورًا محيطًا بنارِ
هـــواءٌ ولكنَّـــه راكـــدٌ ومـاءٌ ولكنَّـه غيـر جـاري
كأنَّ المُدير لها باليمين إذا دار بالشَّرْب أو باليَسارِ
توشَّحَ ثَوبًا من الياسمين له فَرْدُ كُمٍّ من الجُلَّنَارِ

٣٠٦- الحُسين ابن القاضي أبي الحُسين أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد الدَّامَغَانيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٠ (شهيد علي).
(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٩٦ - ٩٧.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تاريخه، الورقة ١٣ (باريس ٥٩٢٢).

استنابه أخوه قاضي القُضاة في القضاءِ ببغدادَ سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النَّجَّار: ولم يُحْمد في القضاء. حدثنا عنه أحمد بن الحسن بن حَنْظَلة الكُتُبي. وقد سمع من ابن الحُصَين، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وعاش نيِّفًا وستين سنة[1].

٣٠٧- الحُسين بن هبة الله بن رُطبة[2]، أبو عبدالله السُّورائيُّ، شيخ الشِّيعة وأبو شيخهم الفقيه العَلاَّمة أبي طاهر هبة الله.

كان مُتبحِّرًا في الأصول والفُروع على مذهب الرافضة. قرأ الكثير، ورحل إلى خُراسان والرَّيِّ ومازَنْدَران، ولَقِيَ كبار الشِّيعة، وصنَّف، وأشغل بسُورا والحِلَّة. وتوفي في رجب[3].

٣٠٨- سُبَيع بن خَلَف بن محمد، أبو الوَحْش الأسديُّ الأديب.

شاعرٌ دمشقيٌّ معروفٌ، مليحُ القول. روى عنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، وقال: مات في عاشر رجب، وأنشدني لنفسه:

يَمَّمْتُ دارَ أبي فلانٍ قاصدًا ... بمَدَائحي فيه وحُسن مَقَاصدي
فرأيتُ منه ضِدَّ ما عُوِّدتُه ... من بُخْلِه المُتكاثف المُتزايدِ
فذكرتُ لمَّا أنْ رجعتُ مُجَلبَبًا ... بعطائه ولقيتُ غير عوائدي
ولربَّما جاد البخيلُ وما به ... جودٌ ولكن من نجاح القاصدِ[4]

٣٠٩- صالح بن عبدالرحمن بن علي بن زَرْعان، أبو محمد البغداديُّ التَّاجر أحد الأعيان.

سمع ابن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوَردي، وجماعةً. وكتب بنفسه عنهم. سمع منه جماعة[5].

٣١٠- طاهر بن عطية، أبو منصور اللَّخْميُّ الإسكندريُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) قيده الصفدي فقال: رُطبة واحدة الرطب (الوافي ١٣/ ٧٩).
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٤ (باريس ٥٩٢٢)، ولعله أخذه من تاريخ ابن النجار.
(٤) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٢ - ١١٣.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٥.

رجلٌ صالحٌ. روى عن أبي بكر الطَّرْطُوشي. أخذ عنه أبو الحسن المقدسي، وغيرُه[1].

٣١١- عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد، أبو الفتح القاسميُّ الخِرَقيُّ الأصبهانيُّ.

شيخٌ نبيلٌ صالحٌ من أولاد المُحدِّثين، ومن بَقَايا المُسْندين. سمع أباه أبا العباس الراوي عن عبدالرحمن بن أبي بكر الذَّكواني، وأبا مطيع محمد بن عبدالواحد الصَّحَّاف، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السُّوْذَرجاني، وأبا الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وبُندار بن محمد الخُلقاني القاضي، وعبدالرحمن بن حَمد الدُّوني، وأبا أحمد حَمد بن عبدالله بن حَنَّة، وعبدالرحمن بن أبي عثمان الصَّابوني، وعُمر بن محمد بن عُمر بن عَلُّوية، وأبا علي الحَدَّاد، وطائفةً سواهم.

وتفرَّد بالرِّواية عن جماعةٍ، وسماعه من ابن عَلُّوية في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة حضورًا، فأخبرنا ابن الخَلَّال، قال: حدثنا محمد بن يوسف البِرْزالي الحافظ أنَّ هذا الشيخ وُلد في يوم عيد النَّحْر سنة تسعين وأربع مئة. وكان جدُّه حيًا، فسمَّاه باسمه وكنَّاه بكُنيته. وعاش بعد ذلك شهرًا.

قلتُ: روى عنه الحافظ عبدالغني، ومحمد بن مكِّي الحنبلي، وعبدالله ابن أبي الفَرَج الجُبَّائي، والمُهذَّب بن الحُسين بن زينة، وأبو الفَضْل بن سَلاَمة العَطَّار، ومحمد بن خليل الرَّاراني، وآخرون. وبالإجازة ابن اللَّتِّي، وكريمة، والحافظ الضِّياء، والرَّشيد إسماعيل ابن العراقي، وغيرُهم.

وقرأتُ وفاته بخطِّ زكي الدين البِرْزالي في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصُّبْح السابع والعشرين من رجب، ودُفن بالمُصَلَّى، وصَلَّى عليه الحافظ أبو موسى المَدِيني.

أخبرنا عبدالملك بن عبدالرحمن العَطَّار بقراءتي، قال: أخبرنا أبو الفَضْل بن سَلاَمة بحَرَّان، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بأصبهان، قال: أخبرنا غَنَّام بن عبدالملك، قال: حدثنا أبو بكر بن بُندار، قال: حدثنا الطَّبَراني، قال: حدثنا أحمد بن المُعَلَّى الدِّمشقي، قال: حدثنا أحمد بن أبي

---

(١) الظاهر أنه أخذه من «وفيات النقلة» للحافظ أبي الحسن المقدسي.

الحواري، قال: سمعتُ محمد بن يوسف الفِرْيابي يقول: على الإمام أن يضرب أعناق الجَهْميَّة والرَّوَافض، فإنَّهم زَنَادقة.

٣١٢- عبدالله بن فَرَج، أبو محمد الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ الوَرَّاق الزَّمِن، الرجل الصالح.

أجاز له أبو محمد بن عتَّاب ما رواه عن مكِّي بن أبي طالب خاصة. وأخذ أيضًا عن أبي الوليد بن طريف، وأبي بكر ابن العربي. وتوفي في رمضان[١].

٣١٣- علي بن علي بن نما بن حَمْدون، الكاتب أبو الحسن الحِلِّيُّ الرَّافضيُّ الخبيث.

مدح ملوك الشَّام، وله ديوان. وقد أكفر الصَّحابة رضي الله عنهم. وهو القائل، لعنه الله:

أيُولَّى على البَرِيَّة مَن ليـ ـسَ على حَمْل سُورةٍ بأمينِ

وهذا البيت من قصيدة ينشدها أهل الرَّفض في المَوَاسم.

ذكره ابن النَّجَّار[٢].

٣١٤- كرم بن بختيار بن علي البغداديُّ الزَّاهد، أحد الصالحين.

روى عن هبة الله بن الحُصَين. أخذ عنه ابن مَشِّق، وعبدالعزيز بن الأخضر، وأحمد بن أبي بكر البَزَّاز، وغيرُهم. وتوفي في ذي الحجَّة[٣].

٣١٥- محمد بن أحمد بن بلال، أبو سعيد المِزِّيُّ الحارثيُّ الدَّهَّان.

حدَّث عن جمال الإسلام أبي الحسن. وعنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، وأخوه الحُسين.

٣١٦- محمد بن أحمد بن حمزة بن جَيَّا[٤]، أبو الفَرَج الكاتب الحِلِّيُّ، من فُرسان البلاغة والشِّعر.

له النَّظم والنَّثْر. روى عنه علي بن نَصر بن هارون الحِلِّي، ومحمود بن

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٥.

(٢) في التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (١٤٩).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢.

(٤) جَوَّد المصنف تقييده بفتح الجيم بخطه في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، وقيده الصفدي في الوافي ٢/ ١١٢ بكسر الجيم. وانظر تعليق العلامة الدكتور مصطفى جواد على المختصر المحتاج إليه ١/ ١٣ - ١٤.

مُفرِّج، وأبو بكر عُبيدالله بن علي التَّيمي.

ولم يكن بالعراق مثله في التَّرسُّل والأدب، ولكنه كان ناقصَ الحظِّ، له ملك يتبلَّغ منه.

مات في المحرَّم[1].

٣١٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله بن عراق الغافقيُّ القُرْطُبيُّ المقرىء.

أخذ القراءات، سوى قراءة الكوفيين، عن أبي القاسم ابن النَّحَّاس، وعَوْن الله بن محمد. وسمع من أبي محمد بن عتَّاب، وأبي بَحْر بن العاص. وتصدَّرَ للإقراء والتَّسميع.

روى عنه ابن حَوْط الله، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية.

وتوفي في رجب، ومولده في سنة تسعين وأربع مئة[2].

٣١٨- محمد بن بختيار، أبو عبدالله البغداديُّ الأبله الشَّاعر، صاحب الدِّيوان المشهور.

كان شابًا ظريفًا وشاعرًا مُحسنا، يلبس زِيَّ الجُند. وشِعره في غاية الرِّقَّة وحُسن المَخْلَص إلى المَدْح. وكان أحدَ الأذكياء، ولذا قيل له: الأبله بالضِّدِّ، وقيل: بل كان فيه بَلَه ما.

توفي ببغداد في جُمادى الآخرة. وقد سار له هذا البيت:

ما يعرف الشَّوْقَ إلا من يُكابدُهُ ... ولا الصَّبابةَ إلا من يُعانيها

وله:

دارُكَ يا بَدْرَ الدُّجَى جنَّةٌ ... بغيرها نفسي ما تلهو
وقد أتى في خَبَرٍ أنه ... أكثر أهل الجنَّة البُلهُ

وله:

أقول للغَيث لمَّا سال واديهِ ... تحدَّثي عن جفوني يا غواديهِ
أعَرت مُزْنَك أجفانًا بكيت بها ... فمن أعارك ضوء البَرْق من فيهِ
أعاد زورته والشُّهب ناعسةٌ ... والليل قد راق أو كادت حواشيهِ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٧ - ١٢٩

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥٤.

لقد وَهَى عزمُ صَبْري يوم ودَّعني أحوى ضعيف نطاق الخُصر واهيهِ
عصيتُ في حُبِّه من بات يَعْذلني ما أطعتُ الهوى إلا لأعصيهِ
بالله يا لائمي فيمن كلفتُ به إقامةُ الغُصن أحلى، أم تَثنِّيهِ؟

قال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[1]: ذُكر عنه أنه خلَّف ثمانية آلاف[2] دينار، وشاع أنه كان يُعامل بالرِّبا. ثم وَرَّخ وفاته كما مرَّ.

روى عنه أبو الحسن القَطِيعي، وعلي بن نَصْر الأديب[3].

٣١٩- محمد بن جعفر بن عَقِيل، أبو العلاء البَصْريُّ ثم البغداديُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الخير المبارك الغَسَّال. وسمع أبا القاسم بن بيان، وأبا الغنائم النَّرْسي، وأبا غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز.

قال ابن الدُّبيثي[4]: وكان حَسنَ المُحاضرة، كثيرَ المحفوظ من الأشعار والحكايات. وأجاز له أبو الحسن ابن العَلاَّف، وأبو الفتح الحَدَّاد الأصبهاني.

ذكره ابن السَّمعاني في «الذَّيل».

قلتُ: روى عنه أمين الدين سالم بن صَصْرى، ومحمد بن أحمد بن غنيمة ابن الخَرَّاط، ومحمد بن سعيد ابن الخازن، وآخرون. ولم أظفر باسم أحدٍ ممن قرأ عليه بالرِّوايات.

وتوفي في جُمادى الآخرة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٣٢٠- محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقيُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بالشَّقوري.

سمع من أبي عبدالله بن الأحمر، وأبي بكر ابن العربي، وأبي جعفر البِطْرَوْجي، وجماعةٍ.

---

(١) هكذا قال وما أظنه إلا واهمًا وإنما أراد، والله أعلم، سبطه صاحب المرآة، فهذا فيه ٨/ ٣٨٠ وتاريخ ابن الجوزي المعروف بالمنتظم يقف عند سنة ٥٧٤، كما نص هو عليه في حوادث السنة المذكورة.

(٢) في المطبوع من المرآة: «ثلاثة آلاف».

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٨٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٦٣ - ٤٦٥.

(٤) تاريخه ١/ ١٩٥.

قال الأبار[1]: وكان حافظًا لأخبار الأندلس، مَعْنيًا بالرِّجال، ضابطًا، مُتقنًا، له مُشاركةٌ في اللُّغة والنَّحو، مع الزُّهد والفَضْل. ووَلِيَ قضاء شَقُورة وحُمدت سيرتُهُ، وأخذ الناس عنه. وتوفي في المحرَّم، وكان مولده في سنة عشرين وخمس مئة.

٣٢١- محمد بن محمد بن الجُنَيد بن عبدالرحمن بن الجُنَيد، أبو مسلم الأصبهانيُّ.

سمع أبا الفتح الحَدَّاد، وأبا سَعد المُطرِّز، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي. وقَدِم بغداد حاجًا مع خاله أبي غانم محمد بن الحُسين بن زينة، فكتب عنه المبارك بن كامل الخَفَّاف حديثين.

وكان ثقةً من بيت حديث وتَصوُّف.

توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة[2].

وقد روى الكثير بأصبهان.

٣٢٢- محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جيش، أبو طالب الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

سمع هبة الله ابن الأكفاني. روى عنه المُسَلَّم بن عبدالوهاب، وأبو القاسم بن صَصْرى.

٣٢٣- محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو طالب الواسطيُّ الكَتَّانيُّ المحتسب المُعدَّل.

كان على حِسبة واسط هو وأبوه. وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة.

قال ابن الدُّبيثي[3]: سمع محمد بن علي بن أبي الصَّقْر الشَّاعر، وأبا نُعَيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري، وأبا الحسن كاتب الوَقْف، وأبا نُعَيم بن زَبْزَب، وأحمد بن محمد العُكْبري، وأبا غالب محمد بن أحمد، والمبارك بن فاخر، وهبة الله ابن السَّقَطي. وانفرد في الدنيا بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقِلَّاني، وأبي منصور عبدالمُحسن الشِّيحي، وأبي الحسن بن أيوب

---

(١) في التكملة ٢/ ٥٣ - ٥٤.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٩ (شهيد علي).

(٣) تاريخه ٢/ ١٢٨ - ١٢٩.

البَزَّاز. ورحل إلى بغداد، فسمع أبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا القاسم بن بيان، ونور الهُدَى الزَّيْنبي. وكان ثقةً، صحيحَ السَّماع، مُتخشِّعًا، يرجع إلى دين وصلاح. رحل الناس إليه وكتبوا عنه. روى عنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي، وعبدالقادر الرُّهاوي، وأبو بكر بن موسى الحازمي، وأبو الفتح المَنْدائي، وأبو طالب بن عبدالسَّميع. وسمعنا منه الكثير ونِعْمَ الشيخ كان. سمعتُ منه بقراءتي في سنة أربع وسبعين.

قلتُ: وروى عنه المُرَجَّى بن شُقير كتاب «الطِّوالات» للتَنُوخي.

قال ابن الدُّبيثي[1]: وأنشدنا قال: أنشدنا محمد بن علي بن زَبْزَب سنة أربع وخمس مئة، قال: أنشدنا أبو تَمَّام علي بن محمد بن حسن قاضي واسط لبعضهم:

لمَّا تكهَّل مَن هَوَيتُ ... وقلتُ: رَبعٌ قد دثر
عاينتُ من طُلاَّبه ... بالباب أفواجًا زُمَر
وكذاك أرباب الحديث ... نفَاقهم عند الكِبَر

توفي في ثاني المحرَّم بواسط، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٤- محمود بن نَصر بن حمَّاد بن صَدَقة ابن الشَّعَّار، أبو المجد الحَرَّانيُّ ثم البغداديّ، والد المحدِّث إبراهيم.

شيخٌ صالحٌ. سمع الكثير بنفسه من هبة الله بن الحُصَين، وهبة الله ابن الطَّبَر، وأبي بكر المَزْرفي، فَمَن بعدهم.

قال ابن الدُّبيثي[2]: كان ثقةً صحيحَ النَّقْل. توفي في رمضان، وله ثمان وسبعون سنة. قرأتُ عليه ونِعْمَ الشيخ كان.

قلتُ: وروى عن العَلاَّمة أبي الوَفَاء بن عَقِيل. روى عنه القاضي أبو منصور سعيد بن محمد بن جَحْدر الصُّوفي. وقد قرأ بالرِّوايات على هبة الله ابن الطَّبَر، وكان ثقةً.

٣٢٥- مُقاتل بن عزُّون الرَّقِّيُّ، المعروف بابن العريف.

مِصْريٌّ واسعُ الرِّواية.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٦.

قال الحافظ ابن المُفضَّل في «الوَفَيات»: قرأتُ عليه «سُنن أبي داود»، وأخبرنا ابن المُشَرف، عن الحَبَّال، عن أبي محمد النَّحَّاس، عن ابن الأعرابي مُناولةً، عنه. وقرأتُ عليه ستة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكُنى» للنسائي، وهو عشرون جزءًا، عن ابن المشرف، عن الحَبَّال، عن ابن الخصيب، عن ابن النسائي، عن أبيه. وناولني «صحيح مسلم»، أصل سماعه من يوسف المَيُورقي اللَّخْمي، عن الحُسين بن علي الطَّبري بسَنَده. وتوفي في رمضان، ومولده سنة إحدى وخمس مئة.

٣٢٦- المُوفَّق بن شوعة اليهوديُّ المِصْريُّ الطَّبيب، المُلقَّب بالقيثارة.

من أعيان الأطبَّاء والكَحَّالين. وكان ظريفًا، شاعرًا، ماجنًا. خدم السُّلطان صلاح الدين بالطِّبِّ. وكان الشيخ نجم الدين الخَبُوشاني له صورة بمصر، وفيه صلاح وتمفقر، فإذا رأى ذِمِّيًا راكبًا قصد قَتْله، فكانوا يتحامونه، فرأى المُوفَّق راكبًا فضربه بشيءٍ أصاب عينه، فقَلَعَها وراحت هَدْرًا.

وله، أعني الموفَّق، قصيدة يهجو فيها ابن جُميع اليهودي رأس الأطباء بالقاهرة ويرميه بالأُبْنَة، فلهم اللَّعنة[1].

٣٢٧- يوسف بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحَجَّاج العَبْدريُّ الغَرْناطيُّ، المعروف بالثَّغْري.

أخذ القراءات عن عبدالرحيم بن الفَرَس، وأبي الحسن شُرَيح بن محمد، وأبي بكر يحيى بن الخلوف، وأبي الحسن ابن الباذش. وسمع منهم، ومن أبي مَروان الباجي، وأبي بكر ابن العربي، وأبي الحسن بن مُغيث، وخَلْقٍ. وصَحِبَ أبا بكر بن مسعود النَّحوي مدَّة، وأخذ عنه العربية. وأجاز له أبو علي ابن سُكَّرة، وأبو بكر الطَّرْطُوشي.

قال ابن الأبار[2]: وكان فقيهًا حافظًا، محدِّثًا، راويةً، مُقرئًا، ضابطًا، مُفسِّرًا، أديبًا. نزل في الفتنة قليوشة وأقرأ بها. ووَلِيَ الصَّلاة والخُطبة. أكثر عنه أبو عبدالله التُّجِيبي، وقال: لم أرَ أفضلَ منه ولا أزهدَ ولا أحفظَ لحديثٍ

---

(١) من عيون الأنباء ٥٨١.

(٢) التكملة ٤/ ٢١٤ - ٢١٥.

وتفسيرٍ منه، ولم أرَ بالبلاد المشرقية أفضلَ من أبي محمد العثماني ولا أزهدَ ولا أورعَ. قال: وروى عن أبي الحَجَّاج أبو عُمر بن عَيَّاد، وأبو العباس بن عُمَيرة، وأبو سُليمان بن حَوْط الله. وتوفي في شوال، وله ست وسبعون سنة.

٣٢٨- يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد، الإمام رضي الدين أبو الفَضْل المَوْصليُّ الإرْبليُّ الأصل الشَّافعيُّ. والد الشيخ كمال الدين موسى وعماد الدين محمد.

وُلد بإرْبل، وتفقه بالمَوْصل على الحُسين بن نَصر بن خَمِيس الجُهَني، وسمع منه كثيرًا من حديثه. ثم انحدر إلى بغداد وتفقه بها على أبي منصور سعيد بن محمد الرَّزَّاز. ثم ردَّ إلى المَوْصل وسكنها، وصادف بها قَبولاً عند مُتولِّيها زين الدين علي كوجك صاحب إرْبل. ودرَّس وأفتى وناظر، وتفقه به جماعةٌ.

توفي في المحرَّم وله ثمان وستون سنة، ورَّخه ابن خَلِّكان[١].

وفيها وُلد:

نقيب الأشراف بهاء الدين علي بن محمد بن أبي الجِنِّ[٢]، وأبو المجد عبدالملك بن نَصر ابن الفُوِّي بالثَّغْر؛ سمع من ابن المُفضَّل، وأبو بكر بن علي ابن مكارم بن فتيان الدمشقي في شعبان.

---

(١) في وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) في أ: «الحسن»، محرف، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٦٠ من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

سنة ثمانين وخمس مئة

٣٢٩- أحمد بن علي بن مُعَمَّر بن رِضوان، أبو بكر بن جَرَادة المُشاهر البغداديُّ.

سمع إسماعيل بن مَلَّة، وأبا طالب بن يوسف. سمع منه عُمر بن علي. وتوفي في جُمادى الآخرة، وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة؛ قاله ابن الدُّبيثي[١].

٣٣٠- أحمد بن المبارك بن دُرَّك، أبو العباس البغداديُّ الضَّرير المقرىء الدَّارقَزِّيُّ.

شيخٌ صالحٌ. سمع أبا القاسم بن بيان، وأحمد بن علي بن قريش. سمع منه أحمد بن طارق، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وغيرُهما.

وقال إلياس بن جامع الإرْبلي: قرأتُ عليه جزءًا تحت شَجرةٍ في داره، فقال لي: قرأتُ تحت هذه الشَّجرة عشرة آلاف خَتمة.

توفي في جُمادى الآخرة، وله ثمانٍ وسبعون سنة[٢].

٣٣١- إبراهيم بن حُسين بن يوسف بن مُحارب، أبو إسحاق القَيسيُّ البَلَنسيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد. سمع من أبي بكر بن بَرُنْجال. وأُخذت عنه القراءات وكُتُبُها. وكان مشهورًا بالتَّجْويد.

قال الأبار[٣]: أخذ عنه شيوخُنا أبو عبدالله بن واجب، وأبو الحَجَّاج بن أيوب، وأبو الحسن بن خيرة. وقرأ عليه في صِغره أبو جعفر بن عَوْن الله الحَصَّار. توفي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

٣٣٢- إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتُق، الملك قُطب الدين صاحب ماردين.

وَلِيَها مدةً طويلةً بعد أبيه. وكان مَوْصوفًا بالشَّجاعة والعَدْل.

---

(١) في تاريخه، الورقة ١٧٣ - ١٧٤ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٢ (شهيد علي).
(٣) في التكملة ١/ ١٣٥.

توفي في جُمادى الآخرة، وخلَّف وَلَدين صغيرين، فأُقيم في الأمر أحدهما، وهو حُسَام الدين، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدين أَلْبُقش من تحت جناح خال أبيه شاه أرمن صاحب خِلاَط. فلمَّا مات وَليَ الأخ الآخر قُطب الدين، فامتدت أيامه إلى أن قَتَلَ أَلْبُقش واستقلَّ بالأمر[1].

٣٣٣- بَدْر بن عبدالغني بن محمد، أبو النَّجم الطَّحَّان الواسطيُّ المقرىء.

قرأ على علي بن علي بن شيران، وأبي محمد سِبط الخَيَّاط. وروى القراءات بواسط.

قال الدُّبيثي[2]: سمعنا منه، وتوفي في ربيع الأول.

٣٣٤- الحسن بن عيسى بن أصبغ، أبو الوليد الأزديُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بابن المناصف.

روى عن عمِّ أُمِّه أبي محمد بن عَتَّاب، سمع منه «المُدوَّنة» وكتابه الكبير في المواعظ المُلقَّب بـ «شِفاء الصُّدور». وله إجازة من أبي علي بن سُكَّرَة.

وَليَ خطابة إشبيلية. وحدَّث عنه أبو القاسم ابن المَلْجوم، وأبو سُليمان ابن حَوْط الله، وأبو الخَطَّاب بن دحية.

وتوفي في المحرَّم، ووُلد ظنًّا سنة اثنتين وخمس مئة[3].

٣٣٥- الحُسين بن علي بن عبدالواحد بن شَبِيب، أبو عبدالله الطِّيبيُّ ثم البغداديُّ الكاتب.

كان كاتبًا مُنشئًا، فصيحًا، بليغًا، مُفوَّهًا، له النَّظمُ والنَّثر. وكان يدخل على المستنجد بالله ويجالسه، ويحبُّ سماع كلامه، ويأمره بإطالة مُقامه. قال له مرةً مُصحِّفًا: أين شتيت؟ فجاوبه مُسرعًا: عند مولانا.

توفي في ربيع الآخر[4].

---

(١) ينظر الكامل ١١/٥٠٨ - ٥٠٩.

(٢) تاريخه، الورقة ٢٣٤ (شهيد علي).

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢١١.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٩ (باريس ٥٩٢٢)، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (٧٢).

٣٣٦- زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سَعد أبو غالب الأصبهانيُّ، يُعرف بشعرانة، والد محمد ابن شعرانة الذي أجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي.

سمع سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي.

قال الدُّبيثي[١]: وكان مُقرئًا مُجوِّدًا قدم بغداد، ولَقِيتُه بالحِلَّة وبمدينة النبي ﷺ، وسمعتُ منه. وتوفي معنا بوادي العروس في تاسع المحرَّم.

٣٣٧- السَّديد، أبو البَيَان ابن المدوَّر اليهوديُّ، طبيب السُّلطان صلاح الدين.

كان حاذقًا بصيرًا بالعلاج، خدم الخلفاء الباطنية، وخدم بعدهم صلاح الدين، وطال عُمُره وانقطع. وكان له في الشَّهر أربعة وعشرون دينارًا إلى أن مات إلى لَعْنة الله. وكان يُقرىء الطِّبَّ في داره بمصر، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة. ومن تلامذته زين الحُسَّاب[٢].

توفي سنة ثمانين[٣].

٣٣٨- سَعد[٤] بن الحسن بن سَلْمان، أبو محمد الحَرَّاني ثم البغداديُّ، ويُعرف بابن التُّوراني، وتُوران قرية على باب حَرَّان.

كان تاجرًا معروفًا، وأديبًا شاعرًا. جالس أبا منصور ابن الجَوَاليقي، وغيرَه. روى عنه أبو سعد من شعره في «الذَّيل». وتوفي في ذي القَعْدة[٥].

٣٣٩- عبدالله بن محمد بن وَقَّاص، أبو محمد اللَّمطيُّ المَيُورقيُّ، خطيب مَيُورقة ومُفتيها.

استُشْهِد في الحادثة الكائنة بقَصر مَيُورقة في هذا العام[٦].

---

(١) تاريخه، الورقة ٥٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) قيده الصفدي في الوافي (١٥/ ١٢٧) فقال: بالحاء والسين المهملتين.

(٣) من عيون الأنباء ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٤) في أ: «سعيد»، محرف، وما أثبتناه يعضده ما في تاريخ ابن الدبيثي والوافي ١٥/ ١٧٨ وغيرهما.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦١ (باريس ٥٩٢٢).

(٦) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٧٥.

٣٤٠- عبدالرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سَعد أحمد بن محمد، صَدْر الدين أبو القاسم النَّيْسابوريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ، شيخ الشيوخ.

كان حَسنَ النَّظم والنَّثْر، وله رأي ودَهَاء وتقدُّمٌ وجاهٌ عريض. فكان المُشار إليه في حُسن الرأي والتَّدْبير، مع زهد وعبادة. ترسَّل إلى الشَّام، وكانت الملوك تستضيء برأيه.

سمع أباه، وأبا القاسم بن الحُصَين، وزاهر بن طاهر، وأبا علي الفارقي، ومقرب بن الحُسين النَّسَّاج.

وروى الكثير، وكان صدوقًا نبيلاً؛ سمع منه أبو سَعد السَّمعاني مع تقدُّمه، وأبو الخير القَزْويني، وأبو منصور حَفَدَة العَطَّاري. وروى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنة، وابنه أبو الفُتُوح، وأبو عبدالله محمد ابن الدُّبيثي[1]، وسالم ابن صَصْرى، وآخرون.

وكان في الرُّسْليَّة من قِبَل أمير المؤمنين، هو والطَّواشي شهاب الدين بشير فمَرِضا بدمشق، وطلبا العَوْد إلى بغداد. وسارا في الحَرِّ، فتُوفي بشير بالسُّخْنة. وأمَّا الشيخ صَدْر الدين فإنه لم يستعمل في مَرَضه هذ دواءً توكُّلاً على الله تعالى؛ كذا نقل ابن الأثير في «تاريخه»[2].

وتوفي بالرَّحبة في رجب. وكان معه كَفَنُهُ إلى أين سافر، وكان من غَزل أُمِّه، ومعه دينار لتجهيزه، من أُجرة غَزْل أُمِّه.

٣٤١- عبدالرحيم بن عُمر بن عبدالرحيم بن أحمد، أبو القاسم الحَضْرميُّ الفاسيُّ، المعروف بابن عكيس.

سمع بقُرْطُبة وإشبيلية من أبي الحسن بن مُغيث، وأبي بكر ابن العربي. وكان حافظًا، مشاورًا، فقيهًا، مُبرِّزًا، له تواليف. حدَّث عنه ابنه عُمر، وأبو محمد بن مَطْروح.

توفي في شعبان وله ثمانون سنة[3].

---

(١) تاريخه، الورقة ١٣٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) الكامل ١١/ ٥٠٩.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٦٣.

٣٤٢- عبدالقادر بن هبة الله الغَضَائريُّ.

سمع أبا القاسم بن الحُصَين، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء. كتب عنه ابن مَشِّق، وغيرُه[١].

٣٤٣- عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخُجَنْديُّ، رئيس أصبهان.

عالمٌ، إمامٌ، كبيرُ القَدْر، بعيدُ الصِّيت. قَدِم بغداد ووَعَظَ، وحجَّ، وعاد إلى بلده، فتوفي في ربيع الأول. وقد حدَّث[٢].

٣٤٤- عُبيدالله بن علي بن محمد بن محمد بن الحُسين ابن الفَرَّاء، أبو القاسم بن أبي الفَرَج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى البغداديُّ الحنبليُّ.

سمَّعه أبوه الكثير من أبي منصور عبدالرحمن القَزَّاز، وأبي منصور بن خيرون، وأبي عبدالله السَّلاَّل، وأبي الحسن بن عبدالسلام. وطلب هو بنفسه، وأكثر عن أصحاب عاصم بن الحسن وطِرَاد. وبالَغَ حتى سمع من أصحاب ابن الحُصَين. وكتب وحصَّل الأصول.

قال ابن النَّجَّار[٣]: وكانت داره مَجْمعًا لأهل العِلْم والشُّيوخ، وينفق عليهم ويتكرَّم. وكان لطيفًا، حَسنَ الأخلاق، ذا مروءة. قرأ الفقه وشَهِدَ على القُضاة، ثم عُزل لمَّا ظهرت منه أشياء لا تليق بأهل الدين قبل موته بقليل. سمع منه ابن الأخضر، وكان يصفه بالسَّخَاء والعطاء. وقال لي ابن القَطِيعي: كان عَدْلاً في روايته ضعيفًا في شهادته. مات سنة ثمانين في آخرها. مَرِضَ بالفالج أسبوعًا. ومولده سنة سبع وعشرين.

قلتُ: روى عنه الشيخ الموفَّق، وقال: كان آخرَ من بَقِيَ من ذُرِّيَّة القاضي أبي يَعْلَى ممَّن له حِشْمةٌ وجاهٌ ومنصبٌ. وكان له دارٌ واسعةٌ. وعنده أكثر كُتُب أبي يَعْلَى. ثم افتقر فباع أكثرها.

٣٤٥- عتيق بن أحمد بن سَلْمون، أبو بكر البَلَنْسيُّ النَّحويُّ.

أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، والنَّحو عن أبي محمد بن عبدون.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٠ - ١٦١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) تاريخه ٢/ ٩٣ - ٩٤.

استُشْهِد في كائنة غربالة[1].

٣٤٦- عثمان بن محمد بن عيسى، أبو عَمرو اللَّخْميُّ المُرسيُّ البشجيُّ؛ نسبةً إلى بعض الثُّغور.

أخذ عن أبي الحسن بن هُذَيل، وأبي عبدالله بن سَعَادة. وكان فقيهًا ماهرًا، مُدرِّسًا، مُناظرًا. تفقه به أبو سُليمان بن حَوْط الله. وروى عنه هو، وأبو عيسى بن أبي السَّداد[2].

٣٤٧- علي بن محمد بن عبدالوارث، أبو الحسن الغَرْناطيُّ.

روى عن أبي الحسن بن ثابت، وابن العربي، وشُرَيح بن محمد، وأبي جعفر البِطْرَوجي.

قال ابن الزُّبير[3]: صاحبُ روايةٍ ودرايةٍ وخيرٍ وتواضُعٍ. توفي سنة ثمانين أو نحوها.

٣٤٨- علي بن محمد بن عبدالملك، أبو الحَكَم اللَّخميُّ الإشبيليُّ.

نزل به أبوه قُرطبة. سمع أباه، وأبا عبدالله بن مكِّي، وأبا الحسن بن مُغيث. ووَلِيَ خطَّة الكتابة بمَرَّاكُش. وكان كاتبًا بليغًا مُفوَّهًا، من بيت رياسة.

حَدَّث في هذا العام واختفى خَبرهُ[4].

٣٤٩- محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو بكر الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ السَّيِّديُّ، منسوب إلى خِدْمة الأمير السَّيِّد أبي الحسن العَلَوي.

شيخٌ صالحٌ. سمع في الكهولة من ابن البَطِّي، وأبي زُرعة، ومَعْمَر بن الفاخر. وسمَّع ابنه عبدالكريم، وحفيده أبا جعفر محمدًا. وكان ثقةً. روى عنه إلياس بن جامع الإرْبلي في مُصنَّفاته. وتوفي في شعبان، وله سبعون سنة[5].

٣٥٠- محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، أبو الفَرَج البغداديُّ الكَرْخيُّ.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٣.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١٧٠.
(٣) في صلة الصلة ١٠٧.
(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٦.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١١٩.

سمع من جدِّه، وابن بيان الرَّزَّاز. روى عنه تميم البَنْدَنيجي، والحُسين ابن محمد بن عبدالقاهر، وأبو بكر عبدالله بن أحمد المقرىء، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن إسماعيل الطَّبَّال، وجماعةٌ. وكان شاعرًا يمدح الرُّؤساء، وله:

تركتُ القريضَ لمن قالَهُ وجُودَ فُلانٍ وأفْضالَهُ
وتُبْتُ من الشِّعر لمَّا رَأيتُ كسادَ القريضِ وإهمالَهُ
وعُدْتُ إلى منزلي واثِقًا بِرَبٍّ يَرَى الخَلْقَ سُوَّالَهُ

توفي في رمضان، وله أربعٌ وتسعون سنة[1].

٣٥١- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الأنصاريُّ الإشبيليُّ النَّحويُّ، ويُعرف بالخِدَبِّ.

أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمَّاك، وأبي الحسن بن مسلم. وساد أهل زمانه في العربية، ودرَّس في بلادٍ مختلفة. وكان قائمًا على «كتاب سيبوية»، وله عليه تعليق سمَّاه «بالطُّرر»، لم يُسبق إلى مثله. وكان يتعانى التِّجَارة، فدخل مدينة فاس وأقرأ أهلها مدة. أخذ عنه أبو ذَرٍّ الخُشَني، وأبو الحسن بن خَرُوف.

وحجَّ، وأقرأ بمصر وحلب والبصرة، ثم رجع. واختلط عَقْلُه فأقام ببِجَاية، وربما ثاب إليه عَقْل فيتكلَّم في مسائل أحسن ما يكون.

ذكره الأبار[2].

٣٥٢- محمد بن حمزة بنِ محمد بن أحمد بن سَلاَمة بن أبي جميل القُرشيُّ، أبو عبدالله بن أبي يَعْلَى الشُّرُوطيُّ المُعدَّل الدِّمشقيُّ، المعروف بابن أبي الصَّقر، أحد محدِّثي دمشق الثِّقات.

وُلد في رجب سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة. وسمع من هبة الله ابن الأكفاني، وعلي بن أحمد بن قُبيس، وجمال الإسلام أبي الحسن السُّلَمي، وطائفة. ورحل سنة تسعٍ وعشرين، فسمع هبة الله ابن الطَّبَر، وأبا بكر الأنصاري، وجماعةً.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٠ - ١٢١.
(٢) التكملة ٢/ ٥٦.

ولم يَزَل مُشتغِلاً بالطَّلَب والإفادة. وسَمَّعَ ولده مكرمًا من حمزة ابن الحُبُوبي، وطبقته. وكان شُرُوطيَّ البلد.

روى عنه البهاء عبدالرحمن، وعبدالقادر الرُّهاوي، وأبو الحسن القَطِيعي، والضِّياء محمد، وآخرون.

وقرأتُ وفاته بخطِّ الحافظ الضِّياء في يوم السَّبت السابع والعشرين من صَفَر سنة ثمانين.

قلتُ: وروى عنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى[1].

٣٥٣- محمد بن خالد بن بختيار، أبو بكر الأزجيُّ ابن الرَّزَّاز الضَّرير المقرىء.

قال الدُّبيثي[2]: شيخٌ فاضلٌ، عارفٌ بالقراءات والأدب. قرأ على أبي عبدالله البارع، وسِبط الخَيَّاط، ودَعْوان بن علي. وسمع منهم. وأقرأ الناس مدَّة، وتخرَّج به جماعةٌ في النَّحو. وكان ثقةً عارفًا بوجوه القراءات رحمه الله.

أمَّ مدَّة بمسجد دعوان بباب الأزج.

وتوفي في المحرَّم، رحمه الله.

٣٥٤- محمد بن سَعد بن عبيدالله، أبو المظفَّر المُؤدِّب.

شيخٌ بغداديٌّ، مليحُ الخطِّ. علَّم خَلْقًا.

قال الدُّبيثي[3]: هو مُؤدِّبنا عَلَّم خَلْقًا كثيرًا. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: هو علَّمني الخَطَّ. حدَّث عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبي منصور ابن الجواليقي، وجماعةٍ. وتوفي في ربيع الآخر[4].

٣٥٥- محمد بن عبدالكريم بن الفَضْل، أبو الفَضْل القَزْوينيُّ الرافعيُّ الشَّافعيُّ، والد صاحب «الشَّرْح».

تفقه ببلده على مَلْكَداد بن علي العمركي، وأبي علي بن شافعي، وأبي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) تاريخه ١/ ٢٦٣.

(٣) تاريخه ١/ ٢٧٧.

(٤) هكذا في النسخ والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٥١، وفي تاريخ ابن الدبيثي: «توفي في ربيع الأول»، فكأن الذهبي رحمه الله توهم حال اختصاره لتاريخ ابن الدبيثي.

سُليمان الزُّبيري. وسمع منهم. ثم قدم بغداد وتفقه على أبي منصور ابن الرَّزَّاز بالنِّظامية، وسمع منه، ومن سَعد الخير، ومحمد بن طِرَاد الزَّيْنبي، وغيرهم. ثم رحل إلى محمد بن يحيى فقيه نَيْسابور فتفقه عنده، وبرع في المذهب. وسمع من عبدالله ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق ابن الشَّحَّامي. ثم عاد إلى وَطَنه، ودرَّس الفقه وروى الحديث.

أخذ عنه ابنه الإمام أبو الفَضَائل، وغيره.

وتوفي في رمضان وهو في عَشر السبعين[1].

٣٥٦- محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن المَرْوزيُّ الكُشْمِيهنيُّ الصُّوفيُّ.

قدم دمشق سنة ثمانٍ وخمسين، وحدَّث بها عن محمد بن علي الكُراعي. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وغير واحد.

مات سنة ثمانين وخمس مئة[2].

٣٥٧- المبارك بن محمد بن يحيى، أبو بكر ابن الواعظ الزَّبيديُّ.

قدم مع أبيه بغداد وسكنها، وتكلَّم في الوَعْظ. وسمَّع ابنيه الحسن والحُسين من أبي الوَقْت. وحدَّث عن أبي غالب ابن البَنَّاء، وغيرِه. أخذ عنه محمد بن أحمد بن صالح الجِيلي، وابن الدُّبيثي، وغيرُهما. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله ست وسبعون سنة[3].

٣٥٨- محمود بن أبي القاسم بن عُمر بن حَمَكا، أبو الوَفَاء سِبط محمد بن أحمد، البغداديُّ الأصبهانيُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ، مُسندٌ، ثقةٌ، حمل الناس عنه. وطال عُمُره. وتفرَّد في عَصْره. وكانت له إجازة من النَّقيب طِرَاد الزَّينبي، وابن طَلْحة النِّعالي. وسمع أبا الفتح أحمد بن عبدالله السُّوذَرجاني. وحدَّث ببغداد في سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة. وتوفي سنة ثمانين هذه في ربيع الآخر، وله إحدى وتسعون سنة.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٦٤.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٧٨ هـ (الترجمة ٢٨٨).

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٥.

روى عنه محمد بن محمد بن محمد بن واقا، وأبو الفُتُوح ابن الحُصري، والحافظ عبدالغني.

وهو ابن أُخت الحافظ أبي سَعد البغدادي[1].

٣٥٩- هبة الله بن أبي نَصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن البخاري، أبو المظفَّر ابن عمِّ قاضي القُضاة أبي طالب.

تفقه على مذهب الشَّافعي، وبرع في عِلْم الكلام. ووَلاَّه أمير المؤمنين الناصر نيابة الوزارة إلى أن مات في المحرَّم؛ بَقِيَ فيها بعض سنة[2].

٣٦٠- وشاح بن جواد بن أحمد، أبو طاهر البغداديُّ الضَّرير.

سمع أبا طالب عبدالقادر بن يوسف. أخذ عنه أبو محمد ابن الأخضر، وغيرُه.

توفي في شعبان[3].

٣٦١- يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، السُّلطان أبو يعقوب صاحب المغرب.

لمَّا مات عبدالمؤمن في سنة ثمانٍ وخمسين كان قد جعل الأمرَ بعده لابنه الأكبر محمد، وكان لا يصلُح للمُلْك لإدمانه الخمور وكَثْرة طَيشه وقيل: كان به أيضًا جُذام. فاضطرب أمره، وخَلَعه المُوحِّدون بعد شهرٍ ونصف. ودار الأمر بين أخويه يوسف وعُمر، فامتنع عُمر وبايع أخاه مختارًا، وسلَّم إليه الأمر، فبايعه الناس، واتَّفقت عليه الكَلِمة بسَعْي أخيه عُمر، وأُمُّهما هي زينب بنت موسى الضَّرير.

وكان أبو يعقوب أبيضَ بحُمرة، أسودَ الشَّعر، مُستديرَ الوَجْه، أفْوَه، أعْيَنَ، إلى الطُّول ما هو، حُلْوَ الكلام، في صوته جهارة، وفي عبارته فصاحة، حُلْوَ المُفاكهة، له معرفةٌ تامةٌ باللُّغة والأخبار. قد صَرَفَ عنايته إلى ذلك لمَّا وَلِيَ لأبيه إشبيلية، وأخذ عن عُلمائها، وبرع في أشياء من القرآن والحديث والأدب.

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨٦.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٧.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٩.

قال عبدالواحد بن علي التَّميمي في كتاب «المُعْجب»[1]: صحَّ عندي أنه كان يحفظ أحد الصَّحيحين، غالب ظني أنه «البخاري». وكان سديدَ الملوكية، بعيدَ الهِمَّة، سخيًّا، جوادًا، استغنى الناس في أيامه، وتموَّلوا.

قال: ثم إنَّه نَظَرَ في الفَلْسفة والطِّبِّ، وحَفِظَ أكثر الكتاب المَلَكي. وأمر بجَمْع كُتُب الفلاسفة، فأكثر منها وتطلَّبها من الأقطار. وكان ممن صَحِبَه أبو بكر محمد بن طُفَيل الفَيْلسوف، وكان بارعًا في عِلْم الأوائل، أديبًا، شاعرًا، بليغًا، فكان أبو يعقوب شديدَ الحُبِّ له. بلغني أنه كان يقيم عنده في القَصْر أيامًا ليلاً ونهارًا، وكان هو الذي نَبَّه على قدر الحكيم أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رُشد المُتفلسف. وسمعتُ أبا بكر بن يحيى القُرْطُبي الفقيه يقول: سمعتُ الحكيم أبا الوليد يقول: لمَّا دخلتُ على أمير المؤمنين أبي يعقوب وجدتهُ هو وأبو بكر بن طُفَيل فقط، فأخذ أبو بكر يُثني عليَّ ويُطريني، فكان أول ما فاتحني به أمير المؤمنين أن قال لي: ما رأيهم، يعني الفلاسفة، في السماء؛ أقديمة أم حادثة؟ فأدركني الخَوْف فتعلَّلتُ وأنكرتُ اشتغالي بعِلْم الفَلْسفة، ففَهِمَ مني الرَّوع، فالتفتَ إلى ابن طُفَيل وجعل يتكلَّمُ على المسألة ويذكر قول أرسطو فيها، ويُورد احتجاجَ أهل الإسلام على الفلاسفة، فرأيتُ منه غَزَارةَ حِفْظٍ لم أظنُّها في أحدٍ من المُشْتغلين. ولم يزل يبسطُني حتى تكلَّمتُ، فعرف ما عندي من ذلك. فلمَّا قُمتُ أمر لي بخِلْعةٍ ودابَّةٍ ومالٍ.

وقد وَزَرَ لأبي يعقوب أخوه عُمر أيامًا، ثم رفع قدره عنها، ووَلَّى أبا العلاء إدريس بن جامع إلى أن قبض عليه سنة سبعٍ وسبعين، وأخذ أمواله، واستوزر وَليَّ عَهْده ولده يعقوب. وكتب له أبو محمد عَيَّاش بن عبدالملك بن عَيَّاش كاتب أبيه، وأبو القاسم القالمي[2] وأبو الفَضْل جعفر بن أحمد بن محشوة البِجائي. وكان على ديوان جيشه أبو عبدالرحمن الطُّوسي. وكان حاجبه مولاه كافور الخَصِي. وكان له من الولد ستة عشر[3] ذَكرًا؛ منهم صديقي يحيى. قال: ومنه تلقَّيتُ أكثر أخبارهم. ولم أرَ في الملوك ولا في السُّوقة مثله.

---

(١) المعجب ٣٠٩ - ٣٣٥.

(٢) منسوب إلى قالم؛ ضيعة من أعمال مدينة بجاية، كما ذكر المراكشي في المعجب ٢٦٩.

(٣) في المعجب: «ثمانية عشر».

قال: وقُضاته: أبو محمد المالَقي، ثم عيسى بن عِمْران التَّازي - وتازا من أعمال فاس - ثم الحَجَّاج بن إبراهيم التُّجِيبي الأغماتي الزَّاهد، فاستعفى، فوَلِيَ بعده أبو جعفر أحمد بن مَضَاء القُرْطُبي.

وفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة نزعت قبيلة غمارة الطَّاعة، وكان رأسهم سبُع بن حَيَّان ومَرَزْدغ[1] فدعوا إلى الفِتْنة. واجتمع لهم خَلْقٌ. وبلاد غمارة طولاً وعَرْضًا مسيرة اثنتي عشرة مَرْحلة، فخرج أبو يعقوب بجيوشه، فأسلمت الرجلين جموعهما فأُسرا، وشرّدهما إلى قُرطبة.

ودخل الأندلس في سنة سبع وستين مظهرًا غَزْو الروم ومبطنًا إتمام تملك جزيرة الأندلس والتغلب على ما بيد محمد بن سَعد بن مردنيش، فنزل إشبيلية، وجهَّز العساكر إلى محمد، وأمَّر عليهم أخاه أمير غَرْناطة عثمان. فخرج محمد في جموع أكثرها من الفِرَنج، وكانوا أجناده، قد اتَّخذهم أنصاره لمَّا أحسَّ باختلاف قوَّاده عليه، فقتل أكثرهم، وأمَّر الفِرَنج وأقطعهم. وأخرج الكثير من أهل مُرسية وأسكن الفِرَنج دُورَهم. فالتقى هو والمُوحِّدون على فرسخ من مُرسية، فانكسر وانهزم جيشه، وقتل منهم جُملة. ودخل مُرسية مُسْتعدًّا للحِصَار، فضايقه المُوحِّدون، وما زالوا مُحاصرين له إلى أن مات، فسُترت وفاتُه إلى أن وَرَدَ أخوه يوسف بن سَعد من بَلَنْسية، فاتَّفق رأيه ورأي القُوَّاد على أن يُسلِّموا إلى أبي يعقوب البلادَ. ففعلوا ذلك. وقد قيل: إنَّ محمد بن سَعد لمَّا احتُضِرَ أشار على بنيه بتَسْليم البلاد.

وسار أبو يعقوب من إشبيلية قاصدًا بلاد الأدفنش، لعنه الله تعالى، فنازل مدينة وَبْذَة، وهي مدينة عظيمة، فحاصرها أشهرًا إلى أن اشتدَّ الأمر وأرادوا تَسْليمها.

قال[2]: فأخبرني جماعة أن أهل هذه المدينة لمَّا بَرَّح بهم العَطَش أرسلوا إلى أبي يعقوب يطلبون الأمان، فأبى، وأطمعه ما نُقل إليه من شدَّة عَطَشهم وكَثرة من يموت منهم، فلمَّا يَئسوا مما عنده سُمع لهم في اللَّيل لَغَطٌ وضجيج، وذلك أنهم اجتمعوا يدعون الله ويستسقون، فجاء مَطَرٌ عظيمٌ كأفواه القِرَب مَلأ

---

(١) الضبط من أ إذ هو فيها مجود، وكذلك في المعجب ٣٢٥.
(٢) المعجب ٣٢٣.

صهاريجهم وتَقَوَّوا، فرحل عنهم أبو يعقوب بعد أن هادَنَ الأدفنش سَبع سنين. وأقام بإشبيلية سنتين ونصف، ورَجَع إلى مَرَّاكُش في آخر سنة تسعٍ وستين وقد مَلَكَ الجزيرة بأسرها.

وفي سنة إحدى وسبعين خرج إلى السُّوس لتسكين خلافٍ وقع بين القبائل فسكَّنهم.

وفي سنة خمسٍ وسبعين خَرَج إلى بلاد إفريقية حتى أتى مدينة قَفْصَة. وقد قام بها ابن الرَّند، وتلقَّب بالناصر لدين النبي ﷺ، فحاصره وأسره، وصالحَ مَلِك صِقِلِّية وهادنه على أن يحمل إليه كلَّ سنة مالاً، فأرسل إليه فيما بلغني ذخائر معدومة النَّظير، منها حجر ياقوت على قدر استدارة حافر الفَرَس، فكلَّلوا به المُصحف، مع أحجار نفيسة. وهذا المُصحف من مَصَاحف عُثمان رضي الله عنه، من خزائن بني أُمية، يحمله المُوحِّدون بين أيديهم أنَّى توجَّهوا على ناقةٍ عليها من الحُلي والدِّيباج ما يَعْدل أموالاً طائلةً. وتحته وِطَاء من الدِّيباج الأخضر، وعن يمينه وشماله لِوَاءان أخضران مُذهبان لطيفان، وخَلْف النَّاقة بَغْلٌ مُحَلًّى عليه مُصحف آخر. قيل: إنَّه بخطِّ ابن تُومَرت. هذا كلُّه بين يدي أمير المؤمنين.

قال[1]: وبلغني من سَخَاء أبي يعقوب أنه أعطى هلال بن محمد بن سَعد المذكور أبوه في يوم اثني عشر ألف دينار وقَرَّبه، وبالَغَ في رَفْع منزلته.

وقال الحافظ أبو بكر ابن الجدِّ: كنَّا عند أمير المؤمنين أبي يعقوب، فسألنا عن سِحْر النبي ﷺ كم بَقِيَ مَسْحورًا؟ فبَقِيَ كلُّ إنسانٍ منَّا يتزمزم، فقال: بَقِيَ به شهرًا كاملاً. صحّ ذلك. وكان أمير المؤمنين إمامًا يتكلَّمُ في مذاهب الفقهاء، فيقول: قول فلانٍ صواب، ودليله من الكتاب والسُّنَّة كذا كذا، فنتابعه على ذلك.

قال عبدالواحد[2]: ولمَّا تجهَّز لحَرْب الرُّوم أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تُملى على الموحِّدين ليدرسوها. ثم كان يُملي بنفسه عليهم، فكان كلُّ كبيرٍ من المُوحِّدين يجيء بلَوْح ويكتب.

---

(١) المعجب ٣٢٧.
(٢) المعجب ٣٢٨.

وكان يُسهِّل عليه بَذْل الأموال سِعَةُ ما يتحصَّل من الخَرَاج. كان يرتفع ما يخرج إليه من إفريقية في كل سنة مئة وخمسون حِمل بَغْل، هذا سوى حِمل بِجَاية وأعمالها، وتِلِمسان وأعمالها. وكانت أيامه مواسمَ وخصبًا وأمنًا.

وفي سنة تسع وسبعين تجهَّز للغَزْو واستنفر أهل السَّهْل والجبل والعرب، فعَبَرَ بهم الأندلس فنزل إشبيلية، ثم قصد مدينة شَنْترين، أعادها إلى المسلمين، وهي بغَرْب الأندلس. أخذها ابن الريق لعنه الله، فنازلها أبو يعقوب وضايقها، وقطع أشجارها، وحاصرها مدَّة. ثم خاف المسلمون البرد وزيادة النَّهر، فأشاروا على أبي يعقوب بالرجوع فوافقهم، وقال: غدًا نرحل. فكان أول من قَوَّض خباءه أبو الحسن علي ابن القاضي عبدالله المالَقي، وكان خطيبهم. فلمَّا رآه الناس قوَّضوا أخبيتهم ثقةً به لمكانه، فعَبَرَ تلك العشية أكثرُ العَسْكر النَّهرَ، وتقدَّموا خَوْف الزِّحام، وبات الناس يَعْبُرون الليل كلَّه، وأبو يعقوب لا عِلْم له بذلك. فلمَّا رأى الرُّوم عُبُور العساكر، وأخبرهم عيونهم بالأمر، انتهزوا الفُرصة وخرجوا فحملوا على الناس، فانهزموا أمامهم حتى بلغوا إلى مُخيَّم أبي يعقوب، فقُتل على باب المخيَّم خَلْقٌ من أعيان الجُند، وخُلِصَ إلى أمير المؤمنين أبي يعقوب، فطُعن تحت سُرَّته طَعْنة مات منها بعد أيام يسيرة. وتدارك الناس، فانهزم الرُّوم إلى البلد، وقد قضوا ما قضوا، وعَبَرَ المُوحِّدون بأبي يعقوب جريحًا في مِحَفَّة، وتهدَّدَ ابن المالَقي فهرب بنفسه حتى دخل مدينة شَنْتَرِين، فأكرمه ابن الريق، وبَقِيَ عنده إلى أن تهيأ له أمر، فكتب إلى المُوحِّدين يستعطفهم ويتقرَّبُ إليهم بضعف البلد، ويدلُّهم على عَوْرته. وقال لابن الريق. إني أريد أن أكتب إلى عيالي بإكرام المَلِك لي. فأذن له، فعَثَر على كتابه فأحضره وقال: ما حَمَلكَ على هذا مع إكرامي لك؟ فقال: إنَّ ذلك لا يمنعني من النُّصح لأهل ديني. فأحرقه. ولم يسيروا بأبي يعقوب إلا ليلتين أو ثلاثًا حتى مات. فأخبرني من كان معهم أنه سمع في العسكر النِّداء الصَّلاة على جِنازة رجل، فصَلَّى الناس قاطبةً لا يعرفون على من صَلَّوا. وصَبَّرُوه وبعثوا به في تابوت مع كافور الحاجب إلى تينمَلَّل[1]، فدُفن هناك مع

---

(١) ينظر عن تينملل: معجم البلدان ٢/ ٦٩ (طبعة بيروت).

أبيه وابن تومرت. مات في سابع رجب، وأخذ البيعة لابنه يعقوب عند موته، فبايعوه.

وفيها وُلد:

التَّقي عبدالرحمن بن مُرْهَف النَّاشريُّ المقرىء، وقاضي حَمَاة أبو طاهر إبراهيم بن هبة الله ابن البارزي الجُهَنيُّ في شعبان، وفاطمة بنت محمود ابن المُلثَّم العادليِّ سمعت من البُوصيري.

وفيها وُلد:

عبدالحميد بن رِضوان المصريُّ، وأبو القاسم محمد بن عبدالمنعم روى عن ابن طَبَرْزَد، وأبو بكر محمد بن زكريا بن رَحْمة.

المتوفون على التخمين

٣٦٢- إبراهيم بن محمد اللَّخْميُّ السَّبتيُّ، المعروف بابن المُتقن.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بحر الأسدي. وحجَّ، وسمع من السِّلَفي.

قال الأبار[١]: توفي بعد السبعين وخمس مئة.

٣٦٣- إسحاق بن هبة الله، أبو طاهر العِرَاقيُّ المقرىء.

قدم دمشق سنة اثنتين وسبعين، وحدَّث عن علي ابن الصَّبَّاغ. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وغيرُه.

٣٦٤- إسماعيل بن غانم بن خالد، أبو رشيد الأصبهانيُّ البَيِّع.

سمع أبا الفتح أحمد بن عبدالله السُّوذَرجاني، وأحمد بن محمد بن أحمد ابن موسى بن مردُوية، وجماعةً. وعُمِّر دهرًا. روى عنه الحافظ عبدالغني، ومحمد بن سعيد بن أبي أحمد الأسواري، ومحمد ابن النَّجيب أحمد بن نَصر الأصبهاني، وآخرون.

وبَقِيَ إلى سنة خمسٍ وسبعين. وهو من كبار الشُّيوخ الذين لَحِقَهم عبدالغني بأصبهان.

٣٦٥- إسماعيل بن يونس بن سَلْمان القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الأفطس.

سمع هبة الله ابن الأكفاني، وعلي بن أحمد بن قُبَيس. وأجاز للضِّياء محمد.

٣٦٦- حبيب بن إبراهيم بن عبدالله، أبو رَشِيد الأصبهانيُّ المقرىء.

سمع محمود بن إسماعيل الصَّيرفي، وغيرَه. وعنه الحافظ عبدالغني، وغيرُه. وأجاز للحافظ الضِّياء فيما أظنُّ.

٣٦٧- زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم الهَمَذَانيُّ.

---

(١) التكملة ١/ ١٤٩.

أجاز للضِّياء في سنة أربع وسبعين، وأدركه الحافظ عبدالغني.

٣٦٨- سالم بن عبدالسلام بن عُلْوان، أبو المُرجَّى البوازيجيُّ الصُّوفيُّ.

صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوردي ولازمه. وسمع معه من زاهر الشَّحَّامي، وغيرِه. وعنه يوسف بن محمد الواعظ، وعُمر بن محمد المقرىء، وشهاب الدين السُّهْرَوردي، وغيرُهم.

وتوفي قبل الثمانين وخمس مئة؛ قاله ابن الدَّبيثي[1].

٣٦٩- سَلاَمة الصَّيَّاد المَنْبجيُّ الزَّاهد، رفيق الشيخ عَدِي.

قال الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي: وكانا جميعًا من تلاميذ الشيخ عقيل المَنْبجي الزَّاهد، ساح ولَقِيَ المشايخ، ورأى منهم الكَرَامات، وأقام بالمَوْصل مدَّةً في زمن بني الشَّهْرزُوري حين كان لا يقدر أحدٌ أن يتظاهر بالموصل بالحنبلية ولا السُّنَّة. فأقام يُظْهر السُّنَّة ويُحاجُّ عنها. ثم رجع إلى مَنْبج، فأقام بها إلى أن مات. وكان يتعيشُ في المقاثي وعَمَل الحُصر، وينتفق من ذلك. دخلتُ عليه بمَنْبج في داره وهو جالس على حصير يعمله، فترك العَمَلَ، وأقبل عليَّ يُحادثني، فرأيتُ منه وَقَارًا وعَقْلاً وحِفْظَ لسان، وتَعَرِّيًا من الدَّعَاوى. وكان قد لَزِمَ بيته، وترك الخروج إلى الجماعة لأن أهل مَنْبج كانوا قد صاروا ينتحلون مذهب الأشعري، ويَبْغضون الحنابلة بسَبَبِ واعظٍ قَدِمَ يُسَمَّى الدِّماغ، فأقام بها مدةً، وحَسَّنَ لهم ذلك. وكان البلد خاليًا من أهل العِلْم، فشربت قلوبهم ذلك.

قال: وسمعتُ رجلاً يقول للشيخ عسكر النَّصيبي: أهل مَنْبج قد صاروا يَبْغضون أهل حَرَّان. فقال: لا يبغض أهل حَرَّان من فيه خير. وسمعتُ الشيخ سَلاَمة يقول: لمَّا مَضَى الدِّماغ إلى دمشق ومات، جاءنا الخبر فقاموا يُصلُّون عليه، ولم أقم أنا، فقالوا لي: ما تُصلِّي عليه؟ فقلتُ: لا، قُعُودي أفضل. وقالوا لي: لِمَ لا تخرج إلى الجماعة؟ فقلتُ: جماعتكم قد صارت فُرقةً. وقال لي: عَبَرَ الشَّيخ الزاهد أبو بكر بن إسماعيل الحَرَّاني على مَنْبج، ولم يدخل إليَّ، وبعث يقول: إنه لم يدخل إليَّ لأجل أهل مَنْبج. وأنا أيش ذنبي. وكان

---

(١) في تاريخه، الورقة ٧٣ (باريس ٥٩٢٢).

الشيخ أبو بكر يذكره كثيرًا، ويُنوِّه باسمه، ويحثُّ على زيارته، وهو الذي عرَّفنا به. سمعتُ الشيخ سلامة يقول: كنتُ بالمَوْصل في زمن بني الشَّهْرزوري أذكر السُّنَّة، وأُنكر السَّمَاع. فسمعتُ رجلاً من أهل المَوْصل يقول: جئتُ إلى الجزيرة، فأُخبرتُ أن الشَّيخ هناك، فسألتُ عنه، فوجدتُهُ في بعض المساجد، فجئتُ إليه، ثم خرجنا من هناك، فمَشَى بين يدي، فنظرتُ فإذا هو قد سبقني، فقلتُ في نفسي من غير أن يسمع: كذا وكذا من أخت كذا. فالتفتَ إلي وقال: أي أخواتي فإنَّهن جماعة؟ قلتُ: أيهنَّ شئتَ.

٣٧٠- سُليمان بن محمد بن سُليمان، أبو الربيع الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، المعروف بالمُقُوقي.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بَحْر الأسدي. وكان يعقدُ الشُّروط، وكان أبو بكر ابن الجَدِّ يغضُّ منه ويغصُّ به. روى عنه ابن أُخته محمد بن علي التُّجِيبي.

قال الأبار[1]: توفي في حدود الثمانين.

٣٧١- السَّمَوْأل بن يحيى بن عَيَّاش المغربيُّ ثم البغداديُّ الحاسب.

كان يهوديًّا فأسلم، وبرع في العلوم الرِّياضية. وكان يتوقَّدُ ذكاءً، وسكن بلاد العَجَم مدَّةً بأذْرَبيجان ونواحيها. ومات قبل أن يتكهَّلَ بمَرَاغَة في هذا القُرب.

وقال الموفَّق عبداللطيف[2]: بلغ في العدديات مَبْلغًا لم يَصِلْه أحدٌ في زمانه، وكان حادَّ الذِّهن جدًا؛ بلغ في الصناعة الجبرية الغايةَ القُصوى. وله كتاب «المُفيد الأوسط في الطِّبِّ»، وكتاب «إعجاز المهندسين» صنَّفه في سنة سبعين وخمس مئة، وكتاب «الرَّد على اليهود»، وكتاب «القوامي في الحساب».

٣٧٢- صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّاميُّ.

أجاز للشيخ الضِّياء مروياته.

---

(١) التكملة ٤/ ٩٨.

(٢) عيون الأنباء ٤٧١ - ٤٧٢، حيث نقله من خط الموفق عبداللطيف، ومن هنا نقل المصنف.

٣٧٣- عباس بن أبي الرَّجاء بن بَدْر، أبو الفَضْل الرَّارانيُّ.

أجاز للضِّياء من أصبهان. وهو أخو خليل. سمع من الحَدَّاد.

٣٧٤- عبدالله بن عبدالواحد بن الحسن بن المُفرِّج، أبو محمد الكِنَانيُّ الدِّمشقيُّ المُؤدِّب، إمام مسجد ابن لَبِيد بالفسقار.

سمع أبا الحسن ابن المَوَازيني، ومحمد بن علي بن محمد بن أبي العلاء المِصِّيصي.

قال أبو المَوَاهب بن صَصْرى: وكانت له حَلْقة بالجامع يُقرىء بها الصِّبْيان وكان شيخًا صالحًا.

وقال ابن خليل: وُلد في رجب سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

قلتُ: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ. وأجاز لجماعةٍ. وتوفي سنة نيِّفٍ وسبعين، وقد جاوز الثمانين.

٣٧٥- عبدالجبار بن محمد بن علي بن أبي ذَرٍّ الصَّالحانيُّ، أبو سعيد الأصبهانيُّ.

من كبار مُسندي بلده. سمع من القاسم بن الفَضْل الأصبهاني الثَّقفي. وحدَّث سنة سبعين. وتوفي بعد ذلك بسنة أو نحوها.

روى عنه محمد بن خليل الرَّاراني، وعُمر بن أبي بكر بن مسعود الأصبهاني. وبالإجازة كريمة.

٣٧٦- عبدالرَّزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو المحاسن الهَمَذَانيُّ القُومسانيُّ.

سمع عبدالرحمن بن حَمد الدُّوني، وناصر بن مَهدي الهَمَذَاني، وغيرَهما. روى عنه الحافظ عبدالغني. وأجاز للحافظ الضِّياء في سنة أربعٍ وسبعين.

٣٧٧- عبدالملك بن محمد بن عبدالملك، أبو مَروان الأنصاريُّ الإشبيليُّ الحمَّاميُّ.

سمع «تاريخ ابن أبي خَيْثمة» من أبي الحسن بن مُغيث. وعنه أبو القاسم الملاَّحي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله.

مات قبل الثمانين وخمس مئة[1].

٣٧٨- عُبيدالله بن محمد التَّميميُّ، أبو الحُسين ابن اللِّحْيانيِّ، الإشبيليُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن شُرَيح، وأحمد بن عَيْشون. وتصدَّر للإقراء؛ قرأ عليه أبو القاسم بن أبي هارون. وحدَّث عنه مُفرِّج بن حُسين الضَّرير[2].

توفي في حدود الثمانين.

٣٧٩- علي بن بركات، أبو الحسن المَشْغرانيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء.

توفي بعد السبعين.

روى عن نَصر الله بن محمد المِصِّيصي. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى.

٣٨٠- علي بن الحُسين اللَّواتيُّ.

مرَّ في سنة ثلاثٍ وسبعين[3].

٣٨١- علي بن خَلَف بن غالب، أبو الحسن الأنصاريُّ الأندلسيُّ، نزيل قُرْطبة.

سمع من أبي القاسم بن رضا، وأبي عبدالله بن مُعَمَّر، وأبي الحسن وليد ابن مُفوَّز[4]. وتعلَّم الفرائض والحساب وتَصوَّف. وصنَّف كتاب «اليقين»؛ رواه عنه عبدالجليل بن موسى.

وقال أيوب بن عبدالله السَّبْتي: رحلتُ إليه مرَّات إلى قَصْر عبدالكريم وكان قد سكنه. وكان محدِّثًا شاعرًا[5].

٣٨٢- علي بن محمد بن ناصر، أبوالحسن الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن صاف، وعبدالجليل بن عبدالعزيز.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٨٤.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٣.
(٣) تقدم برقم (٧٩).
(٤) في المطبوع من التكملة «موفق» محرف.
(٥) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٤ - ٢١٥.

وروى عن أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأبي جعفر البِطْرَوجي، وأبي القاسم بن رضا، وجماعةٍ.

وكان مُقرئًا، نحويًّا؛ روى عنه أبو بكر محمد بن علي الشَّريشي[1].

٣٨٣- علي بن هبة الله الكامليُّ المصريُّ.

سمع من أبي صادق مُرشد المَدِيني، وغيرِه. روى عنه الحافظ عبدالغني، والحافظ عبدالقادر، وابن رَوَاحة، وعلي بن رحَّال، وعبدالرحيم بن الطُّفَيل، ومحمود ابن المُلثَّم، وآخرون.

٣٨٤- علي بن أبي القاسم بن أبي جَنُّون، أبو الحسن التِّلِمْسانيُّ، قاضي مَرَّاكُش.

روى عن أبي عبدالله الخَوْلاني، وأبي علي بن سُكَّرة. وعنه أبو عبدالله بن عبدالحق التِّلِمْساني، وعقيل بن طَلحة، وأبو الخَطَّاب ابن دحية.

قال الأبار[2]: كان حيًّا في حدود الثمانين.

٣٨٥- القاسم بن علي بن صالح، أبو محمد الأنصاريُّ، نزيل دانية.

أخذ القراءات عن أبي العباس القَصَبي، وأبي العباس ابن العريف، وابن غلام الفَرَس فسمع منه «التَّيسير» سنة سَبع وعشرين وخمس مئة.

وتصدَّر للإقراء بدانية؛ أخذ عنه أسامة بن سُليمان، وغيرُه.

بَقِيَ إلى قريب الثمانين وخمس مئة[3].

٣٨٦- محمد بن التَّابَلان المَنْبجيُّ الزَّاهد.

قال الحافظ عبدالقادر: كان رفيقَ الشيخ عَدِي والشيخ سَلاَمة، من تلاميذ الشيخ عقيل. حدثني بعض الصُّوفية أنَّ الشيخ عقيل أوْصى له بعد موته بالجلوس في موضعه. دخلتُ عليه بمَنْبج غير مرة، فرأيتُ شيخًا وَقُورًا مَهِيبًا. عاش عُمُرًا طويلاً في طريقةٍ حَسَنةٍ ومحمودِ ذِكرٍ. وكان له جماعة تلاميذ. وكان حافظًا للقرآن يؤمُّ بالناس. وكان له ملك يتعيَّشُ منه، رحمه الله.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٥.

(٢) في التكملة ٣/ ٢٤٦.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٧٣.

قلتُ: كأنَّ هذا بَقِيَ إلى قرب الست مئة، فإنَّ ابنه الفقيه أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن التَّابَلان المَنْبجي سمع منه شيخنا الشهاب الدَّشْتي بمَنْبج، وهو يروي عن التَّاج الكِنْدي.

٣٨٧- محمد بن عبدالله بن محمد الغَرْناطيُّ، أبو عبدالله ابن الغاسل.

سمع أبا عبدالله النُّمَيري وصَحِبه زمانًا، ورحل معه فلَقِيَ أبا الحسن ابن الباذش. وقرأ بالروايات على شُرَيح. وسمع أيضًا أبا الحسن بن مُغيث. وأجاز له ابن عَتَّاب.

وكان مُقرئًا، مُحدِّثًا، ضابطًا.

توفي سنة نيِّفٍ وسبعين[١].

٣٨٨- محمد بن عبدالعزيز، الفقيه أبو عبدالله الإرْبليُّ الشَّافعيُّ.

قدم بغداد، وتفقه بالنِّظامية، وبرع في المذهب. ووَلِيَ إعادة النِّظامية.

ومن شِعره، وكتبه عنه عبدالسلام بن يوسف الدمشقي:

رُوَيدك فالدُّنيا الدَّنية كم دَنَت ... بمكروهها من أهلها وصحابها
لقد فاقَ في الآفاق كلُّ موفَّقٍ ... أفاقَ بها من سُكره وصحا بها
فسَل جامِعَ الأموالِ فيها بحِرْصهِ ... أخَلَّفَها من بعده أمْ سَرَى بها؟
هي الآل فاحذَرها وذَرها لآلها ... فما الآل إلا لَمْعة من سَرَابها
وكم أسدٍ سادَ البرايا ببرِّه ... ولو نابها خَطب إذًا ما دَنَى بها
فأصبح فيها عِبْرةً لأولي النُّهَى ... بمخلبها قد مزَّقَته ونابها[٢]

قال ابن النَّجَّار: بلغني أنَّ أبا عبدالله الإرْبلي سافر إلى الشام ومات هناك في حُدود سنة ثمانين وخمس مئة.

٣٨٩- محمد بن علي بن عبدالله بن علي، أبو بكر البَتِمَّاريُّ[٣]

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٤٤ - ٤٥.

(٢) الأبيات في الوافي ٣/ ٢٦٠.

(٣) منسوب إلى «بتمار» من قرى النهروان ببغداد. وهذا التقييد الذي قيدناه هو تقييد أبي سعد السمعاني في الأنساب حيث قال: «بفتح الباء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها الراء». وتابعه على ذلك عز الدين ابن الأثير في

النَّهروانيُّ، المعروف بابن العُجَيل.

سمع أحمد بن المظفَّر بن سُوسن، وأبا سعد بن خُشَيش. سمع منه عُمر القُرشي، وغيرُه. وأصابه صَمَمٌ. وتوفي بعد السبعين.

ذكره ابن النَّجَّار[1].

٣٩٠- محمد بن كُشَيكة الحَرَّانيُّ الزَّاهد.

قال الرُّهاوي: كان أحدَ مشايخ أهل حَرَّان زُهدًا ووَرَعًا واجتهادًا في أبواب الخير. وكان مُتواضعًا، كريمًا حَيِيًّا، لا يكاد يرفع رأسه من الحياء، صَبورًا على الفَقْر، مُؤثرًا. وكان الشيخ أبو بكر بن إسماعيل يذكره ويمدحه بكونه يعيش من كَسْبه. ولمَّا مَرِضَ أبو بكر خرج محمد إلى عيادته، فوَصَّى له بثُلُث رحاه، واستخلفه في مَوْضعه بالمَشْهَد. وسمعتُ بعض أصحابنا يقول: قال أصحاب أبي بكر لأبي بكر: من تأمرنا نجالس بعدك؟ فقال: عليكم بسَيِّد السَّادات الشيخ محمد.

ذكر الرُّهاوي هؤلاء وغيرهم، وما أُراه ذكر الشيخ حياة، وسأذكره في سنة إحدى وثمانين[2] إن شاء الله تعالى[3].

٣٩١- محمود بن محمد، أبو الثَّنَاء البَغْداديُّ.

حدَّث بالإسكندرية عن هبة الله بن الحُصَين، وأبي منصور القَزَّاز. روى عنه علي بن المُفضَّل، وغيرُه[4].

= «اللباب». لكن قيدها ياقوت في معجم البلدان (١/ ٣٣٥ طبعة بيروت) بالفتح ثم تشديد التاء المنقوطة باثنتين وكسرها.

(١) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه ٢/ ١٢٧ وأرخ وفاته بعد السبعين وخمس مئة كما هنا.

(٢) الطبقة الآتية، الترجمة ٩.

(٣) تولى عبدالقادر الرهاوي المتوفى سنة ٦١٢ هـ مشيخة دار الحديث المظفرية بالموصل، ولكنه استوطن حران في آخر حياته. ويظهر أنه كان على اتصال وثيق بكثير من الصوفية والزهاد المتمسكين بالكتاب والسنة، مما مكنه أن يؤلف كتابًا عنهم، كما يفهم من عبارة المصنف، وكما يظهر من كثرة المقتبسات التي اقتبسها منه في هذا الكتاب. وقد وصف ابن خليل عبدالقادر الرهاوي بأنه كان كثير التصنيف، كما سيأتي في ترجمته في وفيات سنة ٦١٢ من هذا الكتاب.

(٤) لعله اقتبسه من كتاب «وفيات النقلة» للحافظ علي بن المفضل المقدسي.

٣٩٢- المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان الهَمَذَانيُّ القُومسَانيُّ.

روى عن عبدالرحمن ابن الدُّوني، وناصر بن مَهْدي. وعنه الحافظ أبو محمد المقدسي، وغيرُه.

وناصر المذكور هو ابن مَهدي بن نَصر بن علي بن نَصر بن عَبْدان، أبو علي المشطب الهَمَذَاني. بَكَّرَ به أبوه أبو الحسن المشطب فأسمعه «سُنن الحُلْواني» من علي بن شُعيب بن عبدالوهاب الهَمَذَاني. وكان علي بن شُعيب مُسندَ هَمَذَان في زمانه. روى عن أوس الخطيب، وجبريل العَدْل، وأبي أحمد الغِطْريفي، وإسحاق بن سَعد بن الحسن بن سفيان، وطائفةٍ. روى عنه علي بن الحُسين، وابن ممان. وناصر هذا، وأحمد بن عُمر البَيِّع. وكان ثقةً، صَدُوقًا، صالحًا.

قال الحافظ شِيرُوية[1]: سمعتُ أبا بكر الأنصاري يقول: لمَّا رجع الشيخ محمد بن عيسى، شيخ الصُّوفية، إلى هَمَذَان استقبله الخاصُّ والعامُّ، وكان علي بن شُعيب مع من استقبله، وكان راجلاً، رَثَّ الهَيْئة، فكان أبو منصور محمد بن عيسى لا ينزل لأحد، لا للأشراف ولا للوجوه، وإنَّما يُصافحهم راكبًا. فلمَّا رأى علي بن شُعيب نزل عن دابَّته وعانَقَه وبَجَّلَهُ، ومشى معه ساعة حتى سأله أن يركب فركب.

قلتُ: كان ابن شُعيب باقيًا بعد الثلاثين وأربع مئة.

٣٩٣- أبو بكر بن إسماعيل الحَرَّانيُّ الزَّاهد.

ذكره الحافظ عبدالقادر، فقال: كان من مفاريد الزَّمان، اجتمعت فيه من خِلال الخير أشياء لو سُطرت كانت سيرةً. كان زاهدًا، وَرِعًا، مُجاهدًا، مُجتهدًا، مُتواضعًا، ذا عزائم خالصة، بصيرًا بآفات أعمال الآخرة وعُيُوب الدُّنيا، ذا تجارب. ساح وخالَطَ، وكان لا تأخذه في الله لَوْمة لائم، مُنقادًا للحقِّ، محبًّا للخمول، عاريًا من تزيِّ أهل الدين. ظاهرًا لا يستوطن المواضع. كان تارةً يكون مُعَمَّمًا وتارةً بغير عِمَامة، وتارةً مَحْلوقًا وتارةً بشَعر. إذا وَقَفَ بين جماعة لا يعرفه الغريب، ولم يكن له في المسجد موضع يُعرف به.

---

(١) ذكر ذلك في كتابه «طبقات أهل همذان» كما يظهر.

وكان إذا قال له أحد: أريد أن أتوب على يدك. يقول: أيش تعمل بيدي، تُب إلى الله.

وكان شجاعًا، وهو الذي جَرَّأ المسلمين على مُحاصرة الرُّها في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، واشتُهرَ بين الناس أنهم يوم وقعت الثلمة بالرُّها التي دخل منها المسلمون رأوا رجلاً قد صَعِدَ فيها، فهَزَمَ من كان بها من الفرنج، وصَعِدَ الناس بعده، فحُكي لي عن بعض الناس أنه الشيخ أبو بكر رضي الله عنه[1].

وبلغني أن ناسًا اختلفوا فيه، فحلفَ بعضُهم أنه الشيخ عَدِي بن صَخْر، فاختلفوا إليه في ذلك، فقال: ذاك الحَرَّاني، سمعتُه يقول: كان أبي قد أسره الفِرَنج إلى الرُّها فقادوه، وأخذوني وأخي رهينةً، يعني وهما صغيران؛ فكان صاحب البلد يأخذني ويجيء بي عند الصَّليب، ويجعل يُحني رأسي نحوه، فأمتنعُ عليه مع هَيْبته، ويَقعُ في نفسي أني إنْ فعلتُ صِرْتُ نصرانيًا. وكان يأخذ أخي فيجيء به إلى الصَّليب، ليسجد له، فأتعلَّق به وأمنعه. ثم إنه خُلِّص من أيدي الفِرَنج، فسمعتُه يقول: كنتُ أمرُّ إلى الرُّها في الليل فأصعد إلى السُّور، وأنزل إلى البلد، فإذا عرفوا بي صَعِدتُ إلى السُّور، فإذا صِرْتُ على السُّور ومعي سيفي وترسي لا أبالي بأحدٍ. وصَعِدتُ مرةً إلى السُّور، فلقيتُ اثنين، قتلتُ الواحد ودخل الآخر إلى البُرج، فدخلتُ خلفه فقتلتُهُ.

سمعتُه غير مرةٍ يقول: رأيتُ قائلاً يقول لي: كن تَبعًا إلا في ثلاثة: في الزُّهدِ، والوَرَع، والجهاد.

وحجَّ نحوًا من ثلاثين حَجَّة ماشيًا. وبلغني عنه أنه حجَّ في بعضها، ولم يَنَم في تلك المدَّة حتى خرج من الحَجِّ. ثم إنه ترك الحَجَّ، وسكن مشهدًا قريبًا من حَرَّان، واشتغل بعمارة رحى هناك. ورتَّبَ الضِّيافة لكل وارد خُبْزًا ولَحْمًا وشهوات. وكان سَبَب ذلك كما حَكَى لي، قال: كنتُ أنا وآخر في الشام، فجعنا جوعًا شديدًا، ثم جئنا إلى قريةٍ، فصنع لنا إنسان طعامًا وقَدَّمه إلينا، فجعلنا نأكله وهو حارٌّ، فلمَّا رأى شَرَهَنا في الأكل مع حرارته قال:

---

(١) هكذا ينبغي أن يكون الزهاد المخلصون في جهاد العدو ومنازلة الكافرين، لا مثل بعض أدعياء الزهد والتصوف الذين ينقطعون عن الدنيا ولا يبالون بمصالح المسلمين.

أرْفِقُوا فهو لكم. فأعتقدُ أنه لو كان لذلك الرجل ذنوب مثل الجبال لغُفرت لِمَا صادف من إشباع جوعنا. فرأيتُ أن حَجِّي ليس فيه مَنْفعة لغيري، وأني لو عملتُ مَوْضعًا يستظلُّ به إنسان كان أفضلَ من حَجِّي. وكان مع ذلك يكره كَثْرة العلائق ويقول: لو قيل لي في المَنَام: إنك تصير إلى هذا الحال ما صَدَّقتُ.

وبنى عند المشهد خانًا للسَّبيل، وكان يعمل عامة نهاره في الحَرِّ والغُبار، ويقول: لو أن لي من يعمل معي في الليل لعملتُ. وعَمِلَ لنفسه رَحًى، وكان يتقوَّتُ منه باليسير، ويُخرج الباقي في البِرِّ.

دخلتُ عليه في بيته مرارًا وهو يتعشَّى، فما رأيتُه جالسًا في سراج قطُّ، ولا كان تحته حصيرٌ جيِّدٌ قطُّ، ولا فِراش، بل حصير عتيق، تحته قشُّ الرُّزِّ.

وحضرتُ يومًا معه في مكانٍ، فلمَّا حضر وَقْت الغَدَاء جلسنا نتغدَّى، وأخرج رغيفًا كان معه، فأكل نصفه، وناولني باقيه، وقال: ما بَقِيَ يصلح لي أن آكل شيئًا ولا أعمل شيئًا. وقال لي: وددتُ أني لآتي مكانًا لا أخرج منه حتى أموت.

وسمعتُه يقول، وذكر لي إنسان أن بعض الرُّؤساء عَرَض عليه مُلْكًا يَقِفُه عليه، فقال له أبو بكر: وأيش نَعْمل به لو لم يكن في مالهم شُبهة إلا الجاه لكفى.

سمعتُ فتيان بن نياح الحَرَّاني، وكان عالمَ أهل حَرَّان وقد جرى بيننا ذِكر الكرامات، فقال: أنا لا أحكي عن الأموات ولكن عن الأحياء. هذا أبو بكر بن إسماعيل حجَّ في بعض السِّنين، فلمَّا قَرُبَ مجيء الحاجِّ جاء الخبر أن أبا بكر قد مات. فجلستُ محزونًا فجاءتني والدته وأنا في مكاني هذا، فسلَّمَت، فرددتُ عليها مُتحزِّنًا. فقالت: أيش هو؟ فقلتُ: هو الذي يُحكى. فقالت: ما هو صحيح. قلتُ: من أين لك؟ قالت: هو قال لي قبل أن يخرج: إنه سَيَبْلُغُكِ أني قد متُ، فلا تُصَدِّقي، فإني لابدَّ أجيء وأتزوَّج، وأُرزقُ ابنًا وأموت. قال: فأول من جاء هو، وتزوَّجَ ورُزق ابنًا، ومات. هذا مع كراهيته إظهار الكرامات والدَّعَاوى.

وكان عاقلاً فَطِنًا، يتكلَّم بالحِكْمة في أمر الدين، حدثني من حضر موته، قال: كنَّا أنا وفلان وفلان، فتوضأ ثم صار يسأل عن وَقْت الظُّهر، فقال بعضنا: جرت عادة الناس يأخذون من آثار مشايخهم للتَّبَرُّك. فقال: إن قَبِلتم مني لا تريدون شيئًا من الدنيا. قال: فبينما أنا جالس أغفيتُ، فرأيتُ كأنَّ البيت الذي نحن فيه يخرج منه مثل ألْسُن الشَّمْع، يعني النور. ورأيتُ كأنَّ شيخًا قد جاء إلى عند الشيخ أبي بكر، فقلتُ: من هذا؟ فقيل: هذا الشيخ حَمْد. فانتبهتُ فجعلتُ أسأل الجماعة عن الشيخ حَمْد، ففَطِنَ لي الشيخ فقال: أيش تقول؟ فقصصتُ عليه الرُّؤيا، فقال: نعم، هذا الشيخ حَمْد بن سُرور قد جاء إلينا. وكان الشيخ حَمد من مشايخ حَرَّان. قال: ثم إنه ما زال يسأل عن وَقْت الظُّهر، حتى بَقِيَ من الوَقْت قدر قراءة جزء، ثم إنه تَفَلَ مثل النَّفْخةِ، فخرجت معها نفسُه وحُمل إلى حَرَّان فدُفن بها، رضي الله عنه.

٣٩٤- أبو جعفر بن هارون التِّرجاليُّ الأندلسيُّ، من كبار أهل إشبيلية.

وكان رأسًا في الفلسفة والطِّبِّ والكحالة، ذا عناية بكُتُب أرِسطُوطاليس. خَدَمَ أبا يعقوب بن عبدالمؤمن. وقد أخذ عن الفقيه أبي بكر ابن العربي، ولازَمَه مدَّة. وعنه أخذ أبو الوليد بن رُشد الحفيد عِلْمَ الأوائل[١].

وتِرجالة: من ثغور الأندلس[٢].

٣٩٥- أبو الفتح المَوْصليُّ العابد، ويُعرف بابن الرَّئيس.

قال الحافظ الرُّهاوي: كان زاهدًا، وَرِعًا، قَنُوعًا، صائمَ الدَّهر، نوراني الوَجْه، حَسنَ الأخلاق، رَزِينَ العقْل، مُتواضعًا، شديدًا في السُّنَّة، داعيًا إليها حافظًا للقرآن. لَقَّن خَلْقًا. وكان خَيَّاطًا يتقوَّتُ باليسير والباقي ينفقه على أخيه وأولاد أخيه. وكان يَلْبس قميص خام ومِئْزَر خام خشنًا. ولم يكن بالمَوْصل في آخر زمانه مثله. مات وشَيَّعه خَلْقٌ لا يُحْصون، رحمه الله تعالى.

٣٩٦- أبو الوَفَاء، شيخ أهل آمد في زمانه.

---

(١) وكان أبو جعفر بن هارون هذا من العلماء بطب العيون، وذكر ابن أبي أصيبعة أن له آثارًا فاضلة في المداوات، وذكر لذلك مثالاً.

(٢) ينظر عيون الأنباء ٥٣٠.

قال الحافظ الرُّهاوي: تكرَّرتُ إليه مدَّةَ مقامي بآمد، فرأيتُ منه عَقْلاً وافرًا وحِلْمًا وتواضعًا وسَخَاءً وتألُّفًا للناس على مذهب أحمد. وكان كثيرَ الاحتمال للأذى في تألفِ الناس، مُفيدًا بكلامه، حافظًا للسانه، ذكيًّا، فَهِمًا. لم أرَ في تَردادي إليه سَقْطةً، ولا بلغتني عنه. ولقد فرحتُ برؤيتي له فَرَحًا شديدًا، وأحببتُه كأشدِّ ما أحببتُ أحدًا من المشايخ. وكان له شيء من الدُّنيا يتعيَّشُ منه، ويُوَاسي منه الفقراء، رحمه الله تعالى.

آخر الطبقة

الطبقة التاسعة والخمسون

٥٨١ - ٥٩٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وخمس مئة

في المحرَّم وَقَعَ بناحية نَهْر المَلِك بَرَدٌ أهْلَك الزَّرع وقَتَلَ المَوَاشي، وُزنت منه بَرَدة فكانت رِطْلين بالعراقي.

وفي صَفَر انفصل رَضيُّ الدين أبو الخير القَزْويني عن تَدْريس النِّظامية، ووَليَ أبو طالب المبارك بن المبارك الكَرْخي، وخُلع عليه من الدِّيوان العزيز بطَرْحة.

وفي رجب أمر الخليفة بمنع الوُعَّاظ كلِّهم إلا ابن الجَوْزي.

ووُلد بالعَلْث[1] وَلَدٌ طول وجهه شِبْر وأربع أصابع، وله أُذُنٌ واحدة.

وفيها وردت الأخبار بأنَّ علي بن إسحاق المُلثَّم خَطَبَ للناصر لدين الله بمُعظم بلاد المغرب، وخالف بني عبدالمؤمن.

وفيها سار السُّلطان الملك الناصر قاصدًا المَوْصل، فلمَّا قارَبَ حلب تلقَّاه صاحبُها الملك العادل أخوه، ثم عَدَّى من الفُرات إلى حَرَّان وكانت إذ ذاك لمظفَّر الدين ابن صاحب إرْبل، وقد بَذَلَ خطَّه بخمسين ألف دينار يوم وصول السُّلطان إلى حَرَّان برَسْم النَّفَقة، فأقام السُّلطان أيامًا لم يَرَ للمال أثرًا، فغضب على مظفَّر الدين واعتقله، ثم عفا عنه، وكتب له تشريفًا بعد أن تسلَّمَ منه حَرَّان والرُّها، ثم أعادهما إليه في آخر العام ثم سار إلى المَوْصل فحاصرها وضايقها، وبَذَلَت العامَّةُ نفوسهم في القتال بكل مُمكنٍ لكون بنت السُّلطان نور الدين زَوجة صاحب المَوْصل عزِّ الدين سارت إلى صلاح الدين قبل أن ينازل البلد، وخضعت له تَطْلب الصُّلح والإحسان، فردَّها خائبةً، ثم إنه نَدِمَ، ورأى أنه عاجز عن أخذ البلد عَنْوةً، وأتته الأخبار بوفاة شاه أرمن صاحب خِلاَط،

---

(١) قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء.

وبوفاة نور الدين محمد صاحب حِصْن كَيْفا وآمد، فتقسَّمَ فِكْرُه، واختلفت آراء أمرائه، فلم يلبث أن جاءته رُسُل أمراء خِلاَط بتعجيل المسير إليهم، فأسرع إليهم، وجعل على مُقدِّمته ابن عمِّه ناصر الدين محمد بن شِيركُوه ومظفَّر الدين كوكبري ابن صاحب إرْبل إلى خِلاَط، فوجد الأمير بكتمر مملوك شاه أرمن قد تملَّكَ، فنزلا بقربها. ووصل الملك شمس الدين البهلوان محمد ابن إلدِكِز بجيش أذْرَبيجان ليأخذ خِلاَط فنزل أيضًا بقربها. وكان الوزير بها مجد الدين عبدالله بن الموفَّق بن رشيق، فكاتَبَ البَهْلوان مرَّةً، وصلاح الدين أخرى.

ووصل صلاح الدين مَيَّافارقين فنازلها وحاصرها، وكتب إلى مقدِّمته يأمرهم بالعَوْد إليه فعادوا، وتسلَّمها بالأمان، وسَلَّمها إلى مملوكه سُنْقُر في جُمادى الأولى، ورحل. فأتته رُسُلُ البهلوان بما فيه المصلحة وأن يرجع عن خِلاَط، فأجاب: على أن ترحل أنت صلاح الدين أيضًا إلى بلادك.

ثم عاد صلاح الدين فنازل المَوْصل وضايقها، فخرج إليه جماعة من النِّساء الأتابكيات فخضَعن له، فأكرمهنَّ وقَبِلَ شفاعتهنَّ. واستقرَّ الأمر على أن يكون عماد الدين زَنْكي بن مَوْدود بن زَنْكي صاحب سنجار هو المُتكلِّم، فتوسَّط بأن تكون بلاد شَهْرزُور وحصونها للسُّلطان، وتُضرب السِّكَّة باسمه والخُطبة له بالمَوْصل، وأن تكون المَوْصل لصاحبها، وأن يكون طَوْعه.

ثم رجع السُّلطان فتمرَّض بحَرَّان مُدَيدة، واستدام مَرَضُه، وتناثر شَعر رأسه ولِحْيته، وأرجفوا بموته. ثم عُوفي.

وتوفي ناصر الدين محمد ابن أسد الدين صاحب حِمْص، فأنعم بها السُّلطان على ولده الملك المجاهد أسد الدين شِيركُوه بن محمد. وسِنُّه يومئذٍ ثلاث عشرة سنة، وامتدَّت أيامه.

وأما أهل خِلاَط فإنهم اصطلحوا مع البَهْلوان محمد، وصاروا من حِزْبه، وخطبوا له.

قال ابن الأثير[1]: وفيها ابتداء الفتنة بين التُّركمان والأكراد بالمَوْصل والجزيرة وشَهْرزور وأذْربيجان والشام، وقُتل فيها من الخَلْق ما لا يُحصى،

---

(١) الكامل ١١/٥١٩.

ودامت عدة سنين، وتقطَّعت الطُّرُق، وأُريقت الدِّماء، ونُهبت الأموال. وسببها أن تُرْكُمانية تزوَّجت بتُرْكُماني، فاجتازوا بأكرادٍ، فطلبوا منهم وليمة العُرس، فامتنعوا وجرى بينهم خصام آلَ إلى القتال، فقُتل الزَّوْج، فهاجت الفِتنة، وقامت التُّركمان على ساقٍ، وقتلوا جَمْعًا كثيرًا من الأكراد، فتناخت الأكراد وقتلوا في التُّرْكُمان. وتفاقم الشَّرُّ ودام، إلى أن جَمَعَ الأمير مجاهد الدين قايماز عنده جَمْعًا من رؤوس التُّرْكُمان والأكراد وأصلح بينهم، وأعطاهم الخِلَع والثِّياب، وأخرج عليهم مالاً جَمًّا، فانقطعت الفتنة.

وفيها استولى ابنُ غانية المُلثَّم على أكثر بلاد إفريقية، كما ذكرناه في سنة ثمانين استطرادًا[1].

سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة

في أولها صَحَّ مِزاج السُّلطان بحَرَّان فرَحَل منها، ومعه ولداه الظَّاهر والعزيز، وأخوه العادل، وقَدِمَ دمشق، فبَذَلَ العادل بلاد حَلَب لأولاد أخيه، فشَكَره السُّلطان على ذلك، ومَلَّكها للسُّلطان الملك الظَّاهر غازي ولده. وسَيَّرَ أخاه العادل إلى مصر، ونزل على نواحي البلقاء.

وقيل: إنَّ الملك الظاهر لمَّا تزوَّج بابنة العادل نزل له العادل عن حلب، وقال: أنا ألْزم خِدمة أخي وأقنع بما أعطاني. وسمح بهذا لأنَّ السُّلطان أخاه كان في مَرَضه قد أوصى إليه على أولاده وممالكه، فأعجبه ذلك.

قال العماد الكاتب: أجمع المُنجِّمون في سنة اثنتين وثمانين في جميع البلاد بخراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب السِّتَّة في المِيزان بطوفان الرِّيح في سائر البُلْدان. وخوَّفوا بذلك مَن لا تَوَثُّق له باليقين، ولا إحكامٌ له في الدين من ملوك الأعاجم والرُّوم، وأشعروهم من تأثيرات النُّجوم، فشَرَعوا في حَفْرِ مغارات في التُّخُوم، وتعميقِ بيوتٍ في الأسراب وتوثيقها، وشدِّ منافسها على الرِّيح، ونقلوا إليها الماء والأزواد وانتقلوا إليها، وانتظروا الميعاد وسُلطاننا متنمِّر من أباطيل المُنَجِّمين، مُوقنٌ أن قولهم مبنيٌّ على الكذب

---

(١) هذا من الكامل أيضًا ١١/ ٥١٩.

والتَّخمين. فلمَّا كانت الليلة التي عَيَّنها المُنجِّمون لمثل ريح عاد، ونحن جلوسٌ عند السُّلطان، والشُّموع تُوقد، وما يتحرَّك لنا نسيم، ولم نَرَ ليلةً مثلَها في ركودها. وعمل في ذلك جماعةٌ من الشُّعراء، فممَّا عَمِلَ أبو الغنائم محمد ابن المُعلِّم فيما ورَّخه أبو المظفَّر السِّبط في «المرآة»[1]:

قل لأبي الفَضْل قَوْلَ مُعترفٍ ... مضَى جُمادى وجاءنا رَجَبُ
وما جرت زعزعا كما حكموا ... ولابَدَا كَوْكَبٌ له ذَنَبُ
كلاَّ، ولا أظلمت ذُكاء ولا ... أبدَت أذًى في قِرَانها الشُّهُبُ
يقضي عليها من ليس يَعْلم ما ... يقضى عليه هذا هو العَجَبُ
قد بان كَذِبُ المُنجِّمين وفي ... أيِّ مَقالٍ قالوا وما كذَبوا؟

قال ابن البُزُوري: وفي يوم عاشوراء سنة اثنتين قال محمد بن القادسي: فُرش الرَّمَادُ في الأسواق ببغداد، وعُلِّقت المُسُوح، وناح أهل الكَرْخ والمختارة، وخرج النِّساء حاسِراتٍ يَلْطمن ويَنُحْنَ من باب البدرية إلى باب حُجرة الخليفة، والخِلَع تُفاض عليهنَّ وعلى المُنشدين من الرجال. وتَعَدَّى الأمر إلى سَبِّ الصَّحابة. وكان أهل الكَرْخ يصيحون: ما بَقِيَ كتمان. وأقاموا ابنة قرايا، وكان الظَّهير ابن العَطَّار قد كَبَسَ دار أبيها، وأخرج منها كُتُبًا في سبِّ الصَّحابة، فقطع يديه ورِجْلَيه، ورَجَمته العَوَامُّ حتى مات، فقامت هذه المرأة تحت منظرة الخليفة وحولها خلائق وهي تنشد أشعار العَوْني وتقول: العنوا راكبةَ الجَمَل. وتذكر حديث الإفك. قال: وكلُّ ذلك منسوبٌ إلى أُستاذ الدَّار، وهو مجد الدين ابن الصَّاحب، ثم قُتل بعد.

وفيها وَقَعَ الخلاف بين الفِرَنج - لعنهم الله - وتفرَّقت كَلِمتُهم، وكان في ذلك سَعَادة الإسلام.

وفيها غَدَرَ اللَّعين أرناط صاحب الكَرَك، فقطع الطَّريق على قافلةٍ كبيرةٍ جاءت من مصر، فقَتَلَ وأسَرَ، ثم شنَّ الغارات على المسلمين، ونَبَذَ العَهْد. فتجهَّزَ السُّلطان صلاح الدين لحَرْبه، وطلب العساكر من البلاد، ونَذَرَ إن ظَفِرَ به لَيَقتلَنَّه، فأظفره الله به كما يأتي.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٨٧.

أنبأنا ابن البُزُوري في «الذَّيل»، قال: وقَدِمَ الحاجُّ بغداد، وأخبروا أنَّ سيف الإسلام طُغْتِكين أخا صلاح الدين خرج عن الطَّاعة، وترك مراضي الدِّيوان وأتباعه، واستولى على مكة وأهلها، وخَطَبَ لأخيه. وأخبروا أنَّ قُفل الكَعبة عَسُر عليهم فَتحُه، وازدحم الناس، فمات منهم أربعةٌ وثلاثون نفسًا.

قال: وفي هـذه السَّنة كان المُنجِّمون يزعمون أنَّ في تاسع جُمادى الآخرة تجتمع الكواكب الخمسة في بُرج الميزان، وهو القِران الخامس، ويدلُّ ذلك على رياحٍ شديدة، وهلاك مُدُنٍ كثيرة، فلم يُرَ إلا الخير. وأُخبرتُ أن الهواء توقَّف في الشَّهر المذكور على أهل السَّوَاد، فلم يكن لهم ما يذرون به الغَلَّة.

قال ابن البزوري: وكان الخليفة أمر بأخذ خطوط المُنجِّمين بذلك، فكتبوا سوى قَيْماز، وكان حاذقًا بالنُّجوم، فإنه كتب: لا يتمُّ من ذلك شيء. وخرج، فقال له مُنجِّم: ما هذا؟ قال: إنْ كان كما تزعمون من هلاك العالم من يوافقني؟ وإنْ كان ما قلتُهُ حظيتُ عندهم.

وفيها عَقَدَ أمير المؤمنين الناصر على الجهة سُلْجوق خاتون بنت قَلِج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الرُّوم بوكالةٍ من أخيها كيخسرُو، وسار لإحضارها الحافظ يوسف بن أحمد شيخ الرِّباط الأرجواني.

وفيها جَرَت فتنةٌ عظيمةٌ بين الرافضة والسُّنَّة قُتل فيها خَلْقٌ كثيرٌ، وغلبوا أهل الكَرْخ.

وفيها وردت الأخبار بالفِتَن بأصبهان، والقتال والنَّهب، وإحراق المساجد والمدارس وقَتل الأطفال، فقُتل أربعة آلاف نفس. وسببه اختلاف المذاهب بعد وفاة زعيم أصبهان البهلوان. ثم مَلَكَ بعده أخوه فهذَّب البلاد.

وأمير الركب العراقي في هذه الأعوام طاشتكين المُستنجدي.

وفي هذه الأيام كَثُرَ الخُلف بديار بكر والجزيرة بين الأكراد والتُّرْكمان، وبين الفِرَنج والرُّوم والأرمن، وبين الإسماعيلية والنَّبَوية. وقَتَلت الإسماعيلية ابن نيسان والد الذي أخذ منه صلاح الدين آمد.

ووقع بين الكراكي واللَّقالق والإوَزِّ، وصارت تصطدم بالجوِّ وتتساقط جَرْحى وكَسْرَى، وامتار الناس منها بأرض حَرَّان؛ قاله عبداللطيف.

سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة

قال لنا ابن البُزُوري: أول يوم في السَّنة كان أول أيام الأسبوع، وأول السَّنة الشمسية وأوَّل سِنيِّ الفُرس، والشمس والقَمَر في أول البروج. وكان ذلك من الاتِّفاقات العجيبة.

قال: وفي صَفَر عُزل نقيب النُّقَباء ابن الروال بأبي القاسم قُثم بن طَلحة الزَّينبي.

وفي ربيع الأول استُدعي مجد الدين هبة الله ابن الصَّاحب أُستاذ الدَّار إلى باطن دار الخلافة، فقُتل بها، وكان قد ارتفعت رُتبته وعلا شأنه، وتَوَلَّى قَتْلَه ياقوتُ الناصري، وعُلِّق رأسُه على باب داره. ووَلِيَ أُستاذية الدَّار قِوَام الدين أبو طالب يحيى بن زبادة[1]، نَقْلاً من حِجَابة الباب النُّوبي وأُمرَ بكَشْف تَركة ابن الصَّاحب، فكانت ألف ألف دينار وخمسة وثلاثين ألف دينار، سوى الأقمشة والآلات والأملاك. وتقدَّم أن لا يتعرَّض إلى ما يخصُّ أولاده من أملاكهم التي باسمهم.

وقال سِبط ابن الجَوْزي[2]: قرَّبه الناصر تقريبًا زائدًا، فبَسَطَ يده في الأموال، وسَفَكَ الدِّماء، وسَبَّ الصَّحابة ظاهرًا، وبَطَر بَطَرًا شديدًا، وعَزَمَ على تَغْيير الدَّولة. إلى أن قال: وَثَبَ عليه في الدِّهْليز ياقوت شِحْنة بغداد فقتله، ووُجد له ما لم يُوجد في دور الخلفاء.

قلتُ: وتوفي النَّقيب عبدالملك بن علي بالسِّجْن، وكان خاصًا بابن الصَّاحب والمُنفِّذَ لمراسمه، وأُخرج، فلمَّا رأت العامة تابوته رَمَوه، وشدُّوا في رِجْله حَبْلاً وسَحَبوه، وأحرقوه بباب المراتب.

وفي شوال عُزل ابن الدَّاريج عن نيابة الوزارة، ثم نُفِّذ إلى جلال الدين أبي المظفَّر عبيدالله بن يونس فوَلِيَ الأمر. ثم استُدعيَ يوم الجُمُعة إلى باب الحُجرة، وخُلعَ عليه خِلْعة الوزارة الكاملة، ولُقِّب يومئذٍ جلال الدين، وقَبَّلَ يد الخليفة وقال له: قلَّدتُكَ أمور الرَّعية فقَدِّم تقوى الله أمامك.

---

(١) بالباء الموحدة، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤.

(٢) أخلت النسخة المطبوعة من مرآة الزمان بهذا الخبر، إذ سقط من الكتاب قطعة من حوادث ٥٨٣ هـ حتى ٥٨٥ هـ.

وقد كان ابن يونس يشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدَّامَغاني، وتوقَّفَ مرَّةً في سماع قوله. فلمَّا كان هذا اليوم كان قاضي القُضاة ممَّن يمشي بين يديه. فقيل: إنَّه قال: لعن الله طول العُمُر. ثم مات بعد أيام في ذي الحجَّة، فوَلِيَ قضاءَ القُضاة بالعراق أبو طالب علي بن علي ابن البُخاري.

وفيها أرسل السُّلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد السُّلجوقي إلى الدِّيوان يطلب أن تُعمر دار المَمْلكة ليجيء وينزلها، وأن يُسَمَّى في الخُطبة. فأمر الخليفة فهُدِمَت دار المَمْلكة وأُعيد رسوله بغير جواب. وكان مُستضعَف المُلْك مع البهلوان ليس له غير الاسم. فلمَّا مات البهلوان قَوِيَت نفسه وعسكر، وانضمَّ إليه أمراء.

وحجَّ بالرَّكب العراقي مُجير الدين طاشتِكِين على عادته. وحجَّ من الشَّام الأمير شمس الدين محمد بن عبدالملك، المعروف بابن المُقدَّم، فضرب كوساته، وتقدَّم من عَرَفَات قبل أصحاب الخليفة، فأرسل طاشتِكِين يلومه، فلم يفكِّر فيه، فرَكِبَ طاشتِكِين في أجناده إلى قتاله، وتَبِعَه خَلْقٌ من رَكب العراق، ووقع الحَرْب، وقُتل من رَكب الشام خَلْقٌ. ثم أُسِرَ ابن المُقدَّم، وجيء به إلى خَيْمة طاشتِكِين، وخِيطت جراحاته، ثم مات بمِنًى ودُفن بها.

قلتُ: وقد كان من كبار الأمراء النُّورية ووَلِيَ نيابة دمشق للسُّلطان صلاح الدين وهو واقف المدرسة المُقدَّمية.

سنة الفتوحات

وفيها كتب السُّلطان صلاح الدين إلى الأقطار يستدعي الأجناد إلى الجهاد. وبَرَزَ في أول السَّنة، ونزل على أرض بُصْرى مرتقبًا مجيء الحاجِّ ليخفِرَهم من الفِرَنج. وسار إلى الكَرَك والشَّوْبك، فأحرق ضياعهما، وأقام هناك شهرين. واجتمعت الجيوش برأس الماء عند ولده الأفضل، فجَهَّز بَعْثًا فأغاروا على طَبَريَّة. وقَدِمَ من الشَّرْق مظفَّر الدين صاحب إرْبل بالعساكر، وقَدِمَ بَدْر الدين دلدرم على عسكر حلب، وقايماز النَّجْمي على عسكر دمشق، فساروا مُدلجين حتى صَبَّحُوا صَفُّورية، فخرجت الفِرَنج فنَصَر الله المسلمين،

وقُتل من الفِرَنج خَلْقٌ من الإسْبِتار، وأسروا خَلْقًا.

وأسرع السلطان حتى نزل بعشترا، وعرض العساكر وأنفق فيهم، وسار بهم وقد ملؤوا الفضاء فنزل الأُرْدُنَّ، وترك مُعظم العساكر. وسار إلى طَبَرية فأخذها عَنْوةً، فتأهَّبت الفِرَنج وحَشَدوا، وجاؤوا من كل فَجٍّ وأقبلوا، فرتَّب عساكره في مُقابلتهم وصابَحَهم وبايتهم.

وكان المسلمون اثني عشر ألف فارس وخَلْقٍ من الرَّجَّالة. وقيل: كان الفِرَنج ثمانين ألفًا ما بين فارسٍ وراجلٍ. والتجؤوا إلى جبل حِطِّين، فأحاط المسلمون به من كل جانب، فهرب القومُص لَعَنه الله، ووقع القتال، فكانت الدائرة على الفِرَنج، وأُسر خَلْقٌ منهم الملك كي، وأخوه جفري، وصاحب جبَيل، وهَنْفري بن هَنْفري، والإبْرِنس أرناط صاحب الكَرَك، وابن صاحب إسكندرونة، وصاحب مَرَقية.

وما أحلى قول العماد الكاتب[1]: فَمَن شاهَدَ القَتْلَى يومئذٍ قال: ما هناك أسيرٌ، ومن عايَنَ الأسرى قال: ما هناك قتيل.

قلتُ: ولا عَهد للإسلام بالشام بمثل هذه الوَقعة من زمن الصَّحابة. فقَتَلَ السُّلطانُ صاحبَ الكَرَك بيده، لأنه تكلَّم بما أغضب صلاح الدين، فتنمَّرَ وقام إليه فطيَّر رأسه، فأُرعب الباقون.

وقال ابن شَدَّاد: بل كان السُّلطان نَذَرَ أن يقتله لأنه سار ليملك الحجاز، وغَدَرَ وأخذ قَفْلاً كبيرًا، وهو الذي كان مُقدَّمَ الفِرَنج نَوْبَةَ الرَّمْلة لمَّا كَبَسوا السلطان صلاح الدين وكَسَروه سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان أرناط فارسَ الفِرَنج في زمانه، وقد وقع في أسر المَلِك نور الدين، وحَبَسَه مدةً بقَلْعة حلب. فلمَّا مات نور الدين وذهب ابنه إلى حلب وقصده صلاح الدين غير مرةٍ ليأخذ منه حلب أطلق أرناط وجماعةً من كبار الفِرَنج ليُعِينوه على صلاح الدين. ثم قَيَّدَ جميع الأُسارى وحُملوا إلى الحُصُون، وأخذ السُّلطان يومئذٍ منهم صليب الصَّلَبُوت. وكانت وَقْعة حِطِّين هذه في نصف ربيع الآخر، ولم يَنجُ فيها من الفِرَنج إلا القليل، وهي من أعظم الفتح في الإسلام. وقيل: كان الفِرَنجُ أربعين ألفًا. وأُبيع فيها الأسير بدمشق بدينار، فلله المِنَّة.

---

(١) نقله أبو شامة في الروضتين ٢/ ٧٨ ومنه نقل المصنف.

قال أبو المظفَّر ابن الجَوْزي[1]: خَيَّم السُّلطان على ساحل البُحيرة في اثني عشر ألفًا من الفُرسان سوى الرَّجَّالة، وخرج الفِرَنج من عَكَّا، فلم يَدَعوا بها مُحتلمًا. فنزلوا صَفُّورية، وتقدَّم السُّلطان إلى طَبَرية، فنصب عليها المَجَانيق، وافتتحها في ربيع الآخر، وتقدَّمت الفِرَنج فنزلوا لوبية من الغَدِ، ومَلَكَ المسلمون عليهم الماء، وكان يومًا حارًّا، والتهب الغَوْر عليهم، وأضرم مظفَّر الدين النَّارَ في الزُّروع، وأحاط بهم المسلمون طول اللَّيل، فلمَّا طلع الفجر قاتلوا إلى الظُّهر، وصَعِدوا إلى تَلِّ حِطِّين والنار تُضرم حولهم، وساق القُومص على حَمِيَّةٍ وحَرَقٍ، وصعد إلى صَفَد، وعملت السُّيُوف في الفِرَنج، وأُسرَ من الملوك جماعة، وجيء بصليب الصَّلَبُوت إلى السُّلطان، وهو مُرصَّع بالجَوَاهر واليواقيت في غلافٍ من ذهب. فأسَرَ مَلِك الفِرَنج درباسٌ الكُرديُّ، وأسَرَ إبرنس الكَرَك إبراهيمُ غلام المهراني.

قال: واستدعاهم السُّلطان، فجلس الملك عن يمينه، ويليه إبرنس الكَرَك، فنظر السُّلطان إلى الملك وهو يَلْهث عَطَشًا، فأمر له بماءٍ وثَلج، فشرب وسَقَى البِرنس، فقال السُّلطان: ما أذنتُ لك في سَقيه. والتفتَ إلى البِرنس فقال: يا ملعون يا غَدَّار، حَلَفتَ ونكثتَ. وجَعَلَ يُعدِّد عليه غَدْراته. ثم قام إليه فضربه حلَّ كَتِفَه، وتمَّمه المماليك، فطار عَقْل الملك، فأمَّنه السُّلطان وقال: هذا كَلْبٌ غَدَرَ غير مرة.

إلى أن قال: وأُبيعت الأُسارى بثَمنٍ بَخْسٍ، حتى باع فقيرٌ أسيرًا بنَعْل، فقيل له في ذلك، فقال: أردتُ إهانتهم. ودخلَ القاضي ابن أبي عَصْرون دمشقَ وصليب الصَّلَبُوت مُنكَّسًا بين يديه، وعاد السُّلطان إلى طَبَرية، وآمنَ صاحبتَها، فخرجت بأموالها إلى عَكَّا. وأمَّا القومُص فسار من صَفَد إلى طرابُلُس فمات بها، فقيل: مات من جراحاتٍ أصابته، وقيل: إنَّ امرأته سَمَّته.

قال القاضي جمال الدين ابن واصل[2]: اجتمعت الجحافل على رأس الماء عند الملك الأفضل ابن السُّلطان، وتأخرت العساكر الحلبية لانشغالها

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٩٣ - ٣٩٤.
(٢) مفرج الكروب ٢/ ١٨٦ فما بعد.

بِفِرَنج أنطاكية وبالأرمن، فدخل الملك المظفَّر صاحب حَمَاة فأخمد ثائرتهم، ثم ردَّ إلى حَمَاة ومعه فخر الدين مسعود ابن الزَّعْفَراني على عسكر المَوْصل وعسكر ماردين، فلَحِقوا السُّلطان بعشترا ثم ساروا، وأحاطت جيوشه ببحيرة طَبَرية عند قرية الصِّنَّبْرة[1]، ثم نازل طَبَرية فافتتحها في ساعةٍ من نهار.

وحَكَى ابن الأثير[2] عمَّن أخبره عن الملك الأفضل، قال: كنتُ إلى جانب والدي السُّلطان في مُصافٍّ حِطِّين، وهو أول مُصافٍّ شاهدتُه، فلمَّا صار ملك الفِرَنج على التَّل حملوا حَمْلةً مُنكَرَةً علينا، حتى ألحقوا المسلمين بوالدي، فنظرتُ إليه وقد اربَدَّ لونُه، وأمسك بلِحْيته، وتقدَّم وهو يصيح: كذب الشَّيطان. فعاد المسلمون على الفِرَنج، فرجعوا إلى التَّلِّ. فلمَّا رأيتُ ذلك صِحتُ: هزمناهم، هزمناهم. فعاد الفِرَنج وحملوا حَمْلةً ثانيةً حتى ألحقوا المسلمين بوالدي، وفَعَلَ مثل ما فَعَلَ أولاً، وعَطَفَ المسلمون عليهم وألحقوهم بالتَّلِّ، فصِحتُ أنا: هزمناهم. فقال والدي: اسكُت، ما نهزمهم حتى تسقط تلك الخَيْمة، يعني خَيْمة الملك. قال: فهو يقول لي وإذا الخَيْمة قد سقطت، فنزل أبي وسَجَدَ وشكرَ الله، وبكى من فَرَحه. وكان سَبَب سقوطها أنَّهم عَطَشوا، وكانوا يَرْجون بالحَمَلات الخلاص، فلمَّا لم يجدوه نزلوا عن خَيْلهم وجلسوا، فصَعِدَ المسلمون إليهم، وألقوا خَيْمة مَلِكهم، وأسروهم كلَّهم.

قال القاضي بهاء الدين ابن شَدَّاد[3]: حدثني من أثق به أنه لَقِيَ بحَوْران شخصًا واحدًا ومعه طنب خَيْمة، وفيه نَيِّفٌ وثلاثون أسيرًا يَجُرُّهم وحده لخذلانٍ وقع عليهم.

ومن إنشاءِ عِمادي إلى الخليفة: «الحَمد لله الذي أعادَ الإسلام جديدًا.. إلى أن قال: ونُوردُ البُشرى بما أنعمَ اللهُ من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الآخر إلى الخميس الآخر، تلك سَبع ليالٍ وثمانية أيام حُسُومًا، فيوم الخميس فُتحت طَبَرية، ويوم الجُمُعة والسَّبت نُوزل الفِرَنج فكُسروا كَسْرةً ما

---

(١) قيدها ياقوت في معجم البلدان فقال: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء (معجم البلدان ٣/ ٤٢٥ ط. بيروت).

(٢) الكامل ١١/ ٥٣٦ - ٥٣٧، ولعل المصنف نقله من مفرج الكروب ٢/ ١٩١.

(٣) هذا نقله من مفرج الكروب أيضًا ٢/ ١٩٢.

لهم بعدها قائمة. وفي يوم الخميس سَلْخ الشَّهر فُتحت عَكَّا بالأمان، ورُفعت بها أعلام الإيمان، وهي أُمُّ البلاد، وأخت إرَمَ ذات العماد. إلى أن قال: فأما القَتْلى والأسرى فإنها تزيد على ثلاثين ألفًا، يعني في وَقْعة حِطِّين وما حولها في هذا الأسبوع».

وقد ذكر العماد أيضًا أنه خُلِّص في هذه السَّنة من أسر الكُفر أكثر من عشرين ألف أسير، ووقع في الأسر من الكُفَّار مئة ألف أسير. هكذا قال.

ثم سار السُّلطان إلى عَكَّا فوصلها بعد خمسة أيام من الوَقْعة، فأخذها بالأمان، ومَلَكها بلا مَشَقَّة. وبلغ السُّلطانَ الملك العادل هذا النَّصرُ العظيمُ، فخرج من مصر بالجيوش، فمرَّ بيافا ومجدل فافتتحهما عَنْوةً، وغَنِمَ من الأموال ما لا يُوصف. ثم فتح الله النَّاصرة وصفُّورية على يد مظفَّر الدين صاحب إربل عَنْوةً، وفُتحت قَيْسارية على يد دلدرم وغَرْس الدين قليج عَنْوةً، ونابُلُس على يد حسام الدين لاجين بالأمان بعد قتالٍ شديدٍ، ثم حِصْن الفولة بالأمان.

ثم نازل السلطان تِبْنين فافتتحها، ثم صَيْدا فافتتحها، ثم بيروت، ثم جُبَيل، ثم سار إلى عَسْقلان فحاصرها وضَيَّقَ عليها بالقتال والمجانيق، ثم أخذها بالأمان. وأخذ الرَّملة والدَّاروم وغَزَّة وبيت جبريل والنَّطْرُون بالأمان.

ثم سار مؤيَّدًا منصورًا إلى البيت المُقدَّس، فنزل عليه من غربيِّه في نصف رجب، وكان بها يومئذٍ ستون ألف مقاتل. فقاتلهم المسلمون أشدَّ قتال، ثم انتقل السُّلطان بعد خمسٍ إلى الجانب الشمالي من البلد ونَصَبَ المجانيق ووقع الجدُّ، فطلب الفِرَنج الأمان، فأمَّنهم بعد تَمنُّع، وقرَّرَ على كل رجلٍ عشرة دنانير، وعلى كل امرأةٍ خمسة دنانير، وعلى كل صغير أو صغيرةٍ دينارين وإنَّ من عَجَزَ أُمهل أربعين يومًا، ثم يُسْترَقُّ. فأجابوا إلى ذلك وجُمعَ المال فكان سبع مئة ألف دينار، فقسمه في الجيش. وبَقِيَ ثلاثون ألفًا ليس لهم فكاك، فاستعبدهم وفرَّقهم. وخلص من أُسارى المسلمين عشرين ألفًا. وخرج منها البَتْرَك بأموالٍ لا تُحْصى، فأراد الأمراء الغَدْر به فمنعهم وخَفَره، وقال: الوَفَاء خير من الغَدْر، وهذا البَتْرك عندهم أعظم رُتبةً من ملك الفِرَنج.

وكان هرب إلى بيت المقدس من الكبار صاحب الرَّملة ياليان بن

بادران[1]، وهو دون ملك الفِرَنج في الرُّتبة بقليل، وخَلْقٌ كثير من كبار فرسانهم. ورأوا أنَّ المَوْتَ أهونُ عليهم من أخذ المسلمين القُدْس من أيديهم إذ هو بيت عباداتهم الأعظم، ومحلُّ تجسُّد النَّاسوت فيما زعموا باللاَّهوت - تعالى الله وتقدَّس عما يقولون عُلُوًّا كبيرًا - وبه قُمامة التي تُدعى القيامة محل ضلالتهم وقِبلة جهالتهم، زعموا أن المسيح دُفن بعد الصَّلْب بها ثلاثة أيام، ثم قام من القَبْر، وصَعِدَ إلى السَّماء، فبالَغُوا في تحصينه بكلِّ طريق. فنازله السُّلطان، وما وَجَدَ عليه مَوْضعًا أقرب إلا من جهة الشمال فنزل عليه، واشتدَّ الحَرْب، وبقيت الفُرسان تخرج من المدينة وتحمل وتُقاتل أشدَّ القتال وأقواه، ثم إن المسلمين حَمَلوا عليهم يومًا حتى أدخلوهم القُدْس، ولصقوا بالخندق، ثم أخذوا في النُّقوب، وتتابع الرَّمي بالمجانيق من الفريقين، ووقع الجدُّ، واجتمعت الفِرَنج، فاتَّفقوا على طلب الأمان، فامتنع السُّلطان، أيده الله، من إجابتهم، فقال: لا أفعل فيه إلا كما فعلتم بأهله حين مَلَكْتموه من نحو تسعين سنة. فرجعت رُسُلهم خائبين. فخرج صاحب الرّمَلة ياليان بنفسه فطلب الأمان فلم يُعْطَ، فاستعطف السُّلطان فامتنع، فلمَّا أيس قال: نحن خَلْقٌ كثيرٌ وإنما يفترون عن القتال رجاء الأمان ورَغْبةً في الحياة، فإذا رأينا أن المَوْت لابدَّ منه لَنَقتلنَّ أبناءنا ونساءنا، ونَحرق أموالنا، ولا ندعُ لكم شيئًا، فإذا فرغنا أخربنا الصَّخْرة والأقصى، وقتلنا الأسرى، وهم خمسة آلاف مسلم، وقتلنا الدَّوابَّ، ثم خرجنا إليكم وقاتلنا قتال الموت، فلا يُقتل منا رجل حتى يقتل رَجُلاً ونمُوت أعزَّاء. فاستشار حينئذٍ السُّلطان أمراءه فقالوا: المَصْلحة الأمان. وقالوا: نحسب أنهم أُسارى بأيدينا فنبيعهم نفوسهم. فأمَّنهم بشَرْط أن يَزِنَ كل رجلٍ عشرة دنانير، وكل امرأةٍ خمسة دنانير، والطِّفل دينارين.

ثم رُفعت أعلام الإسلام على السُّور، ورتَّب السُّلطان أُمَناءه على أبواب القُدْس ليأخذوا المال ممَّن يخرج، وكان بها ستون ألفًا سوى النِّساء والوِلْدان. ووزن ياليان من عنده عن ثمانية عشر ألف رجل. ثم بعد ذلك أسر منها عشرة آلاف نفس فقراء لم يقدروا على شراء أنفسهم.

ثم إن جماعةً من الأمراء ادَّعوا أنَّ لهم في القُدْس رعيَّةً، فكان يطلقهم.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي الروضتين ٢/ ٩٥ ومفرج الكروب ٢/ ٢١٤: «باليان بن بارزان».

كمظفَّر الدين ابن صاحب إرْبل ادَّعى أن جماعةً من أهل الرُّهَا بالقُدس وعِدَّتهم ألف نفس. وكذلك صاحب البيرة ادَّعى أن فيها خمس مئة نفس من أهل البيرة.

وكان على رأس قُبة الصَّخْرة صليبٌ كبيرٌ مذهبٌ، فطلع المسلمون ورموه، وضَجَّ الخَلْقُ ضجَّةً عظيمةً إلى الغاية.

وكان المسجد الأقصى مشغولاً بالخنازير والخَبَث والأبنية، بَنَت الدَّاويةُ في غربيِّه مساكن وفيها المراحيض، وسَدُّوا المحراب، فبادر المسلمون إلى تنظيفه وتطهيره، وبَسَطوا فيه البُسُط الفاخرة، وعُلِّقت القناديل، وخَطَبَ به الناسَ يوم الجُمُعة، وهو رابع شعبان، القاضي محيي الدين ابن الزَّكي. وتسامَعَ الناس، وتسارَعوا من كل فَجٍّ وقُرب وبُعدٍ للزِّيارة، وازدحموا يوم هذه الجُمُعة حتى فاتوا الإحصاء. وحضر السُّلطان فصلَّى بقرب الصَّخْرة، وفَرِحَ إذ جعله الله تعالى في هذا الفتح ثانيًا لعُمر رضي الله عنه، فاستفتح القاضي خُطْبته بقوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنعام]، ثم أول الأنعام، وآخر سُبحان، وأول الكَهْف، وحَمْدَلة النَّمل، وأول سبأ، وفاطر، ثم قال: الحَمد لله مُعِزِّ الإسلام بنصره.. إلى آخرها. ثم خَطَبَ ثلاث جُمع بعدها من إنشائه.

وقد كان الملك نور الدين أنشأ منبرًا برسم الأقصى قبل فتح بيت المقدس طَمَعًا في أن يفتتحهُ، ولم تزل نفسه تحدِّثه بفَتْحه، وكان بحلب نَجَّار فائق الصَّنعة، فعمل لنور لدين هذا المِنبر على أحسن نَعْتٍ وأجمله وأبدعه، فاحترق جامع حَلَب، فنُصب فيه لمَّا جُدِّد المنبر المذكور، ثم عمل النَّجَّار المذكور ويُعرف بالأختريني؛ نسبةً إلى قرية أخترين، مِحْرابًا من نسبة ذلك المنبر، فلمَّا افتتح السُّلطان بيت المقدس أمر بنَقْل المِنبر فَنُصبَ إلى جانب مِحْراب الأقصى، فلله الحَمد على هذه النِّعَم التي لا تُحصى.

وقد كانت الفِرَنج بنوا على الصَّخرة كنيسةً، وغَيَّروا أوضاعها وصوروها، ونصبوا مَذْبحًا، وعملوا على مَوْضع القَدَم قُبةً لطيفةً مذهبةً بأعمدة رُخَام، فخُربت تلك الأبنية عن الصَّخرة وأُبرزت. وكانت الفِرَنج قد قَطَعوا منها قِطَعًا، وحملوها إلى القُسْطَنطينية وإلى صِقِلِّية، حتى قيل: كانوا يبيعونها بوَزنها ذهبًا.

وحضر الملك المُظفَّر تقي الدين فحمل إليها أحمالاً من ماء الوَرْد فغسلها بها، وكَنَسَ ساحاتها بيده، وغسل جدرانها، ثم بَخَّرها بالطِّيب. وحضر الملك الأفضل ابن السُّلطان ففرش فيها بُسُطًا نفيسة ورتَّب الأئمة والمُؤذِّنين والقُوَّام. ثم عيَّنَ السُّلطان كنيسة صندجية وصَيَّرها مدرسةً للشَّافعية ووَقَفَ عليها وُقوفًا جليلة. وقرَّر دار البترك الأعظم رباطًا للفقراء، ومحا آثار النَّصرانية، وأمر بإغلاق كنيسة قُمامة، ومنع النَّصارى من ريادتها. ثم تقرَّر بعدُ على من زارها ضريبةً تُؤخذ منه.

ولمَّا افتتح عُمر بيت المقدس أقرَّ هذه الكنيسة ولم يَهْدمها، ولهذا أبقاها السُّلطان.

وللنَّشَّابة محمد بن أسعد الجواني نقيب الأشراف بمصر:

أتُـرَى منـامًـا مـا بعينـي أُبصـرُ ... القُدْس يُفتح والنَّصارى تُكسر؟
وقُمامة قُمَّت من الرِّجس الذي ... بـزوالـه وزوالهـا يتطهَّـرُ
ومليكهم في القَيْد مصفودٌ ولم ... يـرَ قبـل ذاك لهـم مليـك يُـؤسـرُ
قد جاء نَصر الله والفتحُ الذي ... وعَدَ الرسولُ فسَبِّحوا واستغفروا
يا يوسف الصِّدِّيق أنتَ بفتحها ... فـاروقهـا عُمـر الإمـام الأطهـرُ

قال أبو المظفَّر ابن الجَوْزي[1]: ولمَّا افتتح السُّلطان عَكَّا راح إلى تِبنين فتسلَّمها بالأمان، وتَسلَّم صَيْدا، وبيروت، وجُبيل، وغَزَّة، والدَّاروم، والرَّملة، وبينا، وبيت جبريل، وبلد الخليل، ونازل عسقلان فقُتل عليها حسام الدين ابن المهراني ثم تسلَّمها، فكان مدَّة استيلاء الفِرَنج عليها خمسًا وثلاثين سنة. إلى أن قال: مَلَكَ السُّلطان هذه الأماكن في أربعين يومًا أولها ثامن عشري جُمادى الأولى، ثم نازل القُدس. إلى أن قال: وخلص من الأسر بعَكَّا أربعة آلاف، ومن القُدْس ثلاثة آلاف، فلله الحَمد.

وقال ابن الأثير[2]: سار السُّلطان عن بيروت نحو عَسْقلان، واجتمع بأخيه العادل سيف الدين، ونازلوها في سادس جُمادى الآخرة، وزحفوا عليها مرةً بعد أُخرى، وأُخذت بالأمان في سَلْخ الشهر وسار أهلها إلى بيت

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٣٩٦ فما بعد.
(٢) الكامل ١١/ ٥٤٥ فما بعد.

المقدس. وتسلَّمَ البلد لثلاثٍ بَقِينَ من رجب. وأنقذَهُ الله من النَّصارى الأنجاس بعد إحدى وتسعين سنة. فلمَّا كان يوم الجُمُعة رابع شعبان أُقيمت الجُمُعة بالمسجد الأقصى، وخَطَبَ للناس قاضي القضاة محيي الدين ابن الزَّكي خُطبةً مُونقة بليغةً. وابتدأ السُّلطان في إصلاح المسجد الأقصى والصَّخرة، ومَحْو آثار الفِرَنج وشعارهم. وتنافَسَ الملوك معه في عَمَل المَآثر الحَسَنة والآثار الجميلة، فرزقنا الله شُكر هذه النِّعَم، ورحم الله صلاح الدين وأسكنه الجَنَّة.

وللعماد الكاتب يَصفُ وَقْعة حِطِّين[1]: «حتى إذا أسفَرَ الصَّباح خرج الجاليشية تحرق نيران النِّصال أهل النار، ورنَّت القِسي، وغنَّت الأوتار، واليوم ذاكٍ، والحَرْب شاكٍ، والقَيْظ عليهم فَيْض، وما للغيظ منهم غَيَّض، وقد وَقَدَ الحَرُّ، واستشرى الشَّرُّ، ووقع الكَرُّ والفَرُّ، والجوُّ مُحرق، والجوى مُقلق، وأصبح الجيش على تعبيته، والنَّصر على تلبيتِهِ.

قال: وبرَّح بالفِرَنج العَطَش، وأبَت عَثْرتها تنتعش، فرمى بعض مُطَّوِّعة المجاهدين النار في الحشيش فتأجَّجَ عليهم استعارها، فَرَجَا الفِرَنج فَرَجًا، وطلب طلبهم المُحْرَج مَخْرجًا. وكلَّما خرجوا جُرحوا، وبرَّحَ بهم حَرُّ الحَرب فما بَرِحوا، فَشوَتهُم نار السِّهام وأشوتهُم، وصَمَّمَت عليهم قلوب القِسِيِّ القاسية وأصْمَتهُم.

وقال: وفتحوا عكا يوم الجُمُعة مُستهل جُمادى الأولى، فجئنا إلى كنيستها العُظمى، فأزحنا عنها البُؤسى بالنُّعْمى، وحضر الأجلُّ الفاضل فرتَّب بها المنبر والقِبْلة. وأول من خَطَبَ بها جمال الدين عبداللطيف بن أبي النَّجيب السُّهْرَوردي، ووَلاَّه السُّلطان بها القضاء والخطابة والأوقاف.

وقال في حصار القُدس: «أقامت المنجنيقات على حصانته حَدَّ الرَّجم، وواقعت ثنايا شُرُفاته بالهَتْم، وتطايرت الصُّخور في نُصرة الصَّخرة المُباركة، وحجَرَت على حُكم السُّور بسَفه الأحجار المُتداركة، وحَسَرت النُّقوب عن عروس البلد نقب الأسوار، وانكشفت للعيون انكشاف الأسرار».

وفي رمضان توجَّه السُّلطان صلاح الدين فنازل صور ونصب عليها

---

(١) نقله من الروضتين لأبي شامة ٢/ ٧٧ فما بعد.

المجانيق، وكان قد اجتمع بها خَلْقٌ لا يُحصون من الفِرَنج، فقاتلهم قتالاً شديدًا، وحاصرها إلى آخر السنة وترحل عنها. وكان قد خرج أصطول صور في الليل فكَبَسَ أصطول المسلمين، وأسَروا المُقدَّم والرَّئيس وخمس قِطَع، وقتلوا خَلْقًا من المسلمين في أواخر شوال. فعَظُم ذلك على السُّلطان وتألَّم، وهَجَم الشِّتاء والأمطار، فرحل في ثاني ذي القَعدة، وأقام بمدينة عَكَّا شهرين في خَوَاصه.

سنة أربع وثمانين وخمس مئة

ترحل السُّلطان صلاح الدين عن صور لأنه تعذَّر عليه فَتْحها لكَثرة من فيها وقوَّة شَوْكتهم. ونزل على حِصْن كَوْكب في وسط المحرَّم، فوجده حصنًا لا يُرام، فرتَّب عليه قايماز النَّجْمي في خمس مئة فارس، ثم قدم دمشق وأقام بها مُدَيدة. ورَحَل إلى بَعْلَبك فرتَّب أمورها، ثم اجتمع هو والملك عماد الدين زَنْكي بن مَوْدود صاحب سِنجار على بُحيرة قَدَس، وكان قد جاء إلى السُّلطان لأجل الغَزَاة، فجعله على مَيْمنته، وجعل مظفَّر الدين ابن صاحب إرْبل على المَيْسرة. ثم سار السُّلطان فنزل بأرض حِصن الأكراد في ربيع الآخر، وبثَّ العساكر في تخريب ضياع الفِرَنج، وقطع أشجارهم ونَهَبَهم. ثم رَحَل إلى أنْطَرطُوس، فافتتحها عَنْوةً، وسار إلى جَبَلة فتسلَّمها عَنْوةً في ساعتين، ثم تسلَّم بَكَّاس والشُّغر وسلّمها إلى الأمير غرس الدين قَلِيج والد الأميرين سيف الدين وعماد الدين. ثم سيَّرَ ولده الملك الظَّاهر إلى سرمانية فهدمها.

قال العماد الكاتب: فهذه ست مُدُن وقلاع فُتحت في ست جُمع تِباع: جَبَلة، واللاَّذقية، وصهيُون، والشُّغر، وبَكَّاس، وسرمانية.

ثم نازل السُّلطان حِصن بَرْزية في جُمادى الآخرة، وضَرَبه بالمجانيق وأخذه بالأمان، وسلَّمه إلى الأمير عزِّ الدين ابن شمس الدين ابن المُقدَّم. ثم رحل إلى دَرْبَساك فتسلَّمها، ثم رحل إلى بَغْراس فتسلَّمها.

ثم عزم على قَصد أنطاكية، فرغب صاحبها البرنس في الهُدنة، فهادنه السُّلطان. ثم رحل. ووَدَّعه عماد الدين زَنكي، وعاد إلى سِنجار.

وأقام السلطان بحلب أيامًا، ثم قدم حَماة وضَيَّفه تقي الدين عُمر،

فأعطاه الجَبَلة واللاَّذقية. وسار على طريق بَعْلَبك في شعبان، ودخل دمشق وخرج منها في أوائل رمضان طالبًا للغَزَاة.

وأما الملك العادل أخوه فكان نازلاً على تِبْنين بعساكر مصر مُتحرِّزًا على البلاد من غائلة العَدُوِّ. وكان صِهره سَعد الدين كمشتية الأسدي مُوكَّلاً بحصار الكَرَك، فضاقت الميرة عليهم، ويَئِسوا من نَجْدةٍ تأتيهم، فتضرَّعوا إلى الملك العادل، وتردَّدت الرُّسُل منهم، وهو يشدِّدُ حتى دخلوا تحت حُكمه، وسلَّموا الحِصن إلى المسلمين في رمضان لفَرط ما نالهم من الجُوع والقَحْط. ثم تسلَّم السُّلطان الشَّوْبك بالأمان.

وسار السُّلطان إلى صَفَد فنازلها، ووصل إليه أخوه العادل، ودام الحصار عليها إلى ثامن شوال وأُخذت بالأمان. وكان أهلها قد قاربت ذخائرهم وأقواتهم أن تنفد، فلهذا سلَّموها. ولو اتكل أخذُها وأخذ الكَرَك إلى فتحها بأسباب الحصار والنُّقوب لطال الأمر جدًا.

ثم سار إلى حِصن كَوْكب ونازلها وحاصرها، وأخذها بالأمان في نصف ذي القَعْدة.

ثم قصد بيت المقدس فدخلها في ثامن ذي الحجَّة هو وأخوه فعيَّدَ، وسار إلى عَسْقلان فرتَّب أمورها، وجهَّز أخاه إلى مصر. ثم رحل صَوب عَكَّا ووصلها في آخر السَّنة.

قال صاحب «مرآة الزمان»[1]: وَكَّل صلاح الدين بحصار كوكب قايماز النَّجمي، ووَكَّل بصَفَد طُغْريل، وبعث إلى الكَرَك والشَّوْبك كوخيا وهو صِهر السُّلطان. وسار في السَّاحل ففتح أنْطَرسُوس، وكان بها بُرجان عظيمان، فخرَّبهما، وقَتَلَ من كان فيهما.

وأما جَبَلة فأرسل قاضيها منصور بن نبيل يشير على السُّلطان بقَصدهما، وأخذ أمانًا لأهل جَبَلة. وكان إبرنس أنطاكية قد سلَّمها إلى القاضي منصور ووثق به في حفظها، فنازلها صلاح الدين وأخذها. وامتنع عليه الحِصن يومًا، وتسلَّمَه بالأمان.

وسار إلى اللاَّذقية، وهي بلد كبير على السَّاحل، بها قَلْعتان على تَلٍّ،

---

(١) سقط من المطبوع، وينظر الخبر في الكامل ١٢/ ٥ فما بعد.

ولها ميناء من أحسن المَوَاضع، وهي من أطيب البلاد، فحَصَرَها أيامًا، وافتتحها، وأخذ منها غنائم كثيرة، ثم نازل القَلْعتين، وغُلِّقت النُّقوب، فصاحوا الأمان، وساروا إلى أنطاكية.

قال العماد: ولقد كَثُرَ تأسُّفي على تلك العمارات كيف زالت، وعلى تلك الحالات كيف حالت.

وسار فنازل صِهْيَون، وهي حصينة في طَرَف الجبل، ليس لها خَندق محفور إلا من ناحيةٍ واحدةٍ، طوله ستون ذراعًا، نُقر في حجر، ولها ثلاثة أسوار. وكان على قُلَّتها عَلَمٌ طويل عليه صليب. فلمَّا شارفها المسلمون وقع الصَّليب، فاستبشروا ونَصَبوا عليها المجانيق، وأخذوها بالأمان في ثلاثة أيام، ثم سلَّمها إلى الأمير ناصر الدين منكورس ابن الأمير خُمارتِكين، فسكنها وحصَّنها، وكان من سادة الأمراء وعُقلائهم. توفي وهو مالك صِهْيَون، ووَلِيَ بعده ولده مظفَّر الدين عثمان. ثم وَلِيَها بعده سيف الدين محمد بن عثمان إلى بعد السبعين وست مئة.

وبثَّ السُّلطان عسكرهُ وأولادهُ فأخذوا حُصُون تلك النَّاحية، مثل بلاطُنُس، وقَلْعة الجماهريين، وبَكَّاس، والشُّغر، وسَرْمانية، ودَرْبَساك، وبَغْراس، وبَرْزية. قال: وعُلُوُّ قَلْعة بَرْزية خمس مئة ونيِّفٌ وسبعون ذراعًا، لأنها على سِنِّ جبلٍ شاهقٍ، ومن جوانبها أودية، فسلَّم دَرْبَساك إلى عَلَم الدين سُليمان بن جَنْدر، وهي قَلْعة قريبة من أنطاكية.

ثم سار يقصد أنطاكية، فراسله صاحبُها وقَدَّم له. وكانت العساكر المشرقية قد ضجرت وخصوصًا عماد الدين صاحب سِنجار، فطال عليه المُقام. فهادَنَ السُّلطان صاحبَ أنطاكية ثمانية أشهر على أن يُطلق الأُسارى. ودخل إلى حلب فبات بها ليلةً وعاد إلى دمشق. وأعطى تقي الدين عُمر صاحب حَماة جَبَلَة واللاَّذقية.

وقال ابن الأثير[1]: نَزَل صلاح الدين تحت حِصن الأكراد، وكنتُ معهم، فأتاه قاضي جَبَلة منصور بن نبيل، وكان مسموع القَوْل عند بيمند صاحب أنطاكية، وجَبَلة، وله الحُرمة الوافرة، ويحكم على جميع المسلمين

---

(١) الكامل ١٢/٧.

بجَبَلة ونواحيها، فحملته غَيْرة الدين على قَصد السُّلطان، وتكفَّل له بفتح جَبَلة واللاَّذقية والبلاد الشَّمالية، فسار صلاح الدين معه فأخذ أنْطَرطُوس، وسار إلى المَرْقب وهو من حصونهم التي لا تُرام، ولا يُحَدِّثُ أحدٌ نفسهُ بمُلكه، لعُلُوِّه وامتناعه، ولا طريق إلى جَبَلة إلا من تحته.

ثم ساق عِزُّ الدين ابن الأثير فتوحات الحُصُون المذكورة بعبارةٍ طويلة واضحة، لأن عزَّ الدين حَضَرَ هذه الفتوحات الشمالية. ثم ذكر بعدها فَتح الكَرَك، والشَّوْبك وما جاور تلك الناحية من الحُصُون الصِّغار. ثم ذكر فَتح صَفَد، وكَوْكَب، إلى أن قال[1]: فتسلَّم حِصن كَوْكب في نصف ذي القَعْدة، وأمَّنهم وسيَّرهم إلى صُور، فاجتمع بها شياطين الفِرَنج وشُجعانهم، واشتدَّت شَوْكتُهم، وتابعوا الرُّسُل إلى جزائر البحر يستغيثون، والأمداد كل قليل تأتيهم. وكان ذلك بتفريط صلاح الدين في إطلاق كل من حَضَره، حتى عَضَّ بنانه نَدَمًا وأسفًا حيث لم ينفعه ذلك. وتمَّ للمسلمين بفَتح كوكب من حد أيْلة إلى بَيروت، لا يفصل بين ذلك غير مدينة صور.

أنبأني ابن البُزُوري، قال: وفي المحرَّم خرج الوزير جلال الدين ابن يونس لِلِقَاء السُّلطان طُغْرُل بن رسلان شاه في العساكر الدِّيوانية، واستُنيب في الوزارة قاضي القضاة أبو طالب علي ابن البخاري.

وفي ربيع الأول كان المَصَافُّ بين الوزير ابن يونس وطُغْرُل، وحرَّض الوزير أصحابه، وكان فيما يقول: من هاب خاب، ومن أقدمَ أصابَ، ولكلِّ أجَلٍ كتاب. فلمَّا ظهر له تقاعُس عساكره عن الإقدام، وزلَّت بهم الأقدام، تأسَّف على فَوْت المُرام، وثبت في نَفَرٍ يسير كالأسير، وبيده سيف مشهور، ومُصحف منشور، لا يقدم - لهَيْبته - أحدٌ عليه، بل ينظرون إليه، فأقدم بعض خَوَاصِّ طُغرُل وجاء فأخذ بعِنَان دابَّته، وقادها إلى خَيْمته، ثم أنزله وأجلسه، فجاء إليه السُّلطان في خَوَاصِّه ووزيره، فلَزِمَ معهم الأدب وقانون الوزارة، ولم يقم إليهم، فعجبوا من فِعْله، وكلَّمهم بكلام خَشِن، فلم يزل السُّلطان طُغرُل له مُكرمًا، ولمنزلته مُحْترمًا، إلى حين عَوده.

---

(١) الكامل ١٢/ ٢٣.

وأما أبو المظفَّر، فقال في «المرآة»[1]: أُخذ ابن يونس وكان محلوقَ الرأس، فأُحضر بين يدي السُّلطان طُغرُل، فألبسه طرطورًا أحمر فيه خلاخل، وجعل يضحك عليه، ولم يرجع إلى بغداد من العسكر إلا القليل، تقطَّعوا في الجبال، وماتوا جُوعًا وعَطَشًا، وعَمِلَ الناسُ الأشعار فيها.

قال: ثم كتب الخليفة إلى بكتمر صاحب خِلاَط ليطلب ابن يونس من طُغرُل، وكان قزل أخو البهلوان قد حَشَدَ وجَمَعَ، والتقى طُغرُل على هَمَذان، فانهزم طُغرُل إلى خِلاَط ومعه ابن يونس، فأنكر عليه بكتمر ما فعله بالوزير وعسكر الخليفة، فقال له: هم بَدَؤوني وبَغَوا عليَّ. فقال له: أطلق الوزير. فلم يُمكنه مُخالفتُهُ فأطلقه، فبعث إليه بكتمر الخيل والمماليك، فردَّ الجميع، وأخذ بَغْلين ببَرذَعَتين، وركِبَ هو بَغلاً وغلامه بغلاً، وسار في زِيٍّ صوفيٍّ، وقَدِمَ المَوْصل، فانحدر في سفينة مُتنكِّرًا.

وفي ربيع الأول عُزل قاضي القضاة أبو طالب عن نيابة الوزارة.

وفي شعبان وَلِيَ الوزارة ببغداد شهاب الدين أبو المَعَالي سعيد بن حديدة.

وفي رمضان عُزل أبو طالب علي بن علي عن قضاء القضاة، وقُلِّده فخر الدين أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي.

وفيه وصل الوزير جلال الدين في سفينةٍ من المَوْصل، وصَعِدَ إلى داره مختفيًا، وبلغ الخليفةَ فكتب إلى ابن حديدة يقول: أين هو ابن يونس؟ فقال: يكون اليوم بتكريت. فقال له الخليفة: بهذه المعرفة تدبِّر دولتي؟ ابن يونس في بيته. وكان ابن حديدة بقوانين التِّجارة أعرفَ منه بقوانين الوزارة.

وفي شوال عُزل عن الأُستاذ دارية أبو طالب بن زبادة ووُلِّيَ علي بن بختيار.

وفيها ثار بالقاهرة اثنا عشر من بَقَايا شيعة الباطنية في الليل، ونادوا: يا آل علي يا آل علي. وصاحوا في الدُّروب ليُلبِّي أحدٌ دعوتهم، فما التفتَ إليهم أحد، فاختفوا.

---

(١) سقط من المطبوع من المرآة.

وفيها وَهَبَ السُّلطان أخاه العادل سيف الدين الكَرَك، واستعاد منه عَسْقلان.

سنة خمس وثمانين وخمس مئة

في أولها قدم فَرَج الخادم شِحنة أصبهان رسولاً من السُّلطان طُغرُل، فقَدَّم تُحفًا وهدايا، ومضمون الرِّسالة الاستغفار والاعتذار، لاجئًا إلى الدِّيوان لتُقال عَثْرَتُه.

وفي صَفَر أمر الخليفة بالدُّعاء بالخُطبةِ لوَليِّ عَهده أبي نَصر محمد، ونَقْشِ اسمه على الدِّينار والدِّرهم، وأن يُكتب بذلك إلى سائر البلاد.

وفي صَفَر أيضًا وَليَ أبو المظفَّر عبيدالله بن يونس الذي كان وزيرًا وكَسَره طُغرُل صَدْرًا بالمخزن المعمور.

وفيه عُزل الوزير ابن حديدة. وكانت ولايتُهُ أقلَّ من شهر.

وفي ربيع الأول وصل القاسم ابن الشَّهرزوري رسولاً من السُّلطان صلاح الدين وصُحبته صليب الصَّلَبُوت التي تزعم النَّصارى أن عيسى عليه السلام صُلب عليه. فأُلقي بين يدي عَتَبة باب النُّوبي، فبَقِيَ أيامًا.

وفي جُمادى الأولى توجَّه مُجير الدين طاشتِكِين الحاجُّ في جيشٍ فنزل على قَلْعة الحديثة وحاصرها.

وفي رجب قُلِّد مؤيَّد الدين محمد ابن القَصَّاب نيابة الوزارة.

وفي شوال قُتل زعيم قَلْعة تكريت، وتسلَّمها نُوَّاب الخليفة.

وفي ذي القَعْدة عُزل صَدْر المخزن أبو المظفَّر عبيدالله بن يونس.

وفيها وصل جماعة من الفِرَنج شبابٌ ملاحٌ مُردٌ في القيود من جهة صلاح الدين إلى الدِّيوان العزيز، فقال فيهم قِوَام الدين يحيى بن زبادة:

أفدي بُدُورًا على غصونٍ ... أسْرى يُقادون في القُيُود
قد نُظموا في الحِبال حَسْرى ... نظمَ الجُمَانات في العُقود
إنْ سَكَنوا هؤلاء نارًا ... فهي إذًا جنَّة الخُلود

وفيها سار السُّلطان صلاح الدين من عَكَّا إلى دمشق فدخلها في صَفَر، ثم توجه إلى شَقيف أرنُون فأقام بمَرْج برغوث أيامًا، ثم أتى مَرج عيون، فنزل

أرناط صاحب الشَّقيف صَيدا إلى خِدمة السُّلطان فخَلَعَ عليه واحترمه، وكان من أكبر الفِرَنج وكان يَعرف العربية، وله معرفة بالتَّواريخ، فسلَّم الحِصن من غير تَعَبٍ وقال: لا أقدر أُساكن الفِرَنج، والتَمَسَ المُقام بدمشق، ثم بدا منه غَدْر فقَبَضَ عليه وحَبَسه بدمشق، ووكَّل بالحِصن من يُحاصره. ثم بلغ السُّلطان أن الفِرَنج قد جَمَعوا وحَشَدوا وجَيَّشوا من مدينة صُور، وساروا لحصار صَيدا وعَكَّا ليَسْتردُّوها، فسار إليهم فالتقاهم، فَظَهر الفِرَنج وقُتل في سبيل الله طائفةٌ. ثم كرَّ المسلمون عليهم فردُّوهم حتى ازدحموا على جَسْرٍ هناك. فغَرِقَ مئتا نَفْس.

ثم سار السُّلطان إلى تِبْنين فرَتَّب أمورها، وسار إلى عَكَّا فأشرف عليها، وقرَّر بها أميرين: سيف الدين علي المَشْطوب الكُردي، وبهاء الدين قراقوش الخادم الأبيض. وعاد فلم يلبث أن نازلت الفِرَنج عَكَّا، وجاءت من البَرِّ والبَحر، فسار السُّلطان حتى نزل قِبَالتهم وحاربهم مرَّاتٍ عديدة، وطال القتال عليها، واشتدَّ البلاء، وقُتل خَلْقٌ من الفِرَنج والمسلمين إلى أن دخلت السَّنة الآتية والأمر كذلك.

وفيها وَلِيَ نيابة دمشق الأمير بَدر الدين مَوْدود أخو الملك العادل لأُمِّه.

وقال ابن الأثير[1]: اجتمع بصُور عالم لا يُعَدُّ ولا يُحصى، ومن الأموال ما لا يفْنَى. ثم إن الرُّهبان والقُسُوس وجماعة من المشهورين لَبِسوا السَّوَاد، وأظهروا الحزن على بيت المقدس، فأخذهم بترك القدس، ودخل بهم بلاد الفرنج يطوف بهم ويستنفرون الفِرَنج، وصوَّروا صورة المسيح وصورة النبي ﷺ وهو يضرب المسيح وقد جَرَحه، فعَظُمَ ذلك على الفِرَنج، وحَشَدوا وجَمَعوا حتى تهيَّأ لهم من الرجال والأموال ما لا يتطرَّقُ إليه الإحصاء، فحدثني رجلٌ من حِصن الأكراد من أجناد أصحابه الذين سَلَّموه إلى الفِرَنج قديمًا، وكان قد تاب ونَدِمَ على ما كان منه من الغارة مع الفِرَنج على الإسلام، قال: دخلتُ مع جماعةٍ من الفِرَنج من أهل حِصن الأكراد إلى البلاد البحرية في أربعة شواني يستنجدون قال: فانتهى بنا الطَّوَاف إلى رومية الكُبرى فخرجنا منها وقد ملأنا الشَّواني نُقرة.

---

(١) الكامل ١٢/ ٣٢.

قال ابن الأثير[1]: فخرجوا على الصَّعب والذَّلُول بَرًّا وبَحرًا من كل فَجٍّ عميق، ولولا أنَّ الله لطَفَ بالمسلمين وأهلكَ ملك الألمان لمَّا خرج إلى الشام، وإلا كان يُقال: إن الشام ومصر كانتا للمسلمين. إلى أن قال[2]: ونازلوا عَكَّا في منتصف رجب، ولم يَبْقَ للمسلمين إليها طريق، فنزل صلاح الدين على تَلِّ كَيسان، وسَيَّرَ الكُتُب إلى ملوك الأطراف يطلب العساكر، فأتاه عسكر المَوْصل وديار بكر والجزيرة، وأتاه تقيُّ الدين ابن أخيه. إلى أن قال ابن الأثير[3]: فكان بين الفريقين حروبٌ كثيرةٌ، فقاتلهم صلاح الدين في أول شعبان، فلم ينل منهم غَرَضًا، وبات الناس على تَعْبئة، وباكروا القتال من الغَدِ، وصَبَرَ الفريقان صَبْرًا حار له من رآه إلى الظُّهر، فحَمَلَ عليهم تقي الدين حَمْلةً مُنكرةً من المَيْمنة على من يليه فأزاحهم عن مواقفهم، والتجؤوا إلى من يليهم، ومَلَكَ تقي الدين مكانهم والتصق بعَكَّا. ودخل المسلمون البلد، وخرجوا منه، وزال الحصار. وأدخل إليهم صلاح الدين ما أراد من الرجال والذَّخائر، ولو أن المسلمين لَزِموا القتال إلى الليل لبلغوا ما أرادوا. وأدخل إليهم صلاح الدين الأمير حسام الدين السَّمين.

ذكر الوقعة الكبرى

قال[4]: وبَقِيَ المسلمون إلى العشرين من شعبان، كل يوم يعاودون القتال ويراوحونه، والفِرَنج لا يظهرون من معسكرهم ولا يُفارقونه، ثم تجمَّعوا للمَشُورة، فقالوا: عساكر مصر لم تحضر، والحال مع صلاح الدين هكذا. والرأي أننا نَلْقى المسلمين غدًا لعلَّنا نظفر بهم. وكان كثيرٌ من عساكر السُّلطان غائبًا، بعضها مقابل أنطاكية تخوُّفًا من صاحب أنطاكية، وبعضها في حِمص مُقابل طرابُلُس، وعسكر في مقابل صُور، وعسكر مصر بالإسكندرية ودِمياط، وأصبح صلاح الدين وعسكره على غير أُهبة، فخرجت الفِرَنج من الغَدِ كأنهم الجراد المُنتشر، قد ملؤوا الطُّول والعَرض، وطلبوا مَيْمنة الإسلام وعليها تقي

---

(١) الكامل ١٢/ ٣٣.
(٢) الكامل ١٢/ ٣٤.
(٣) الكامل ١٢/ ٣٤ - ٣٥.
(٤) الكامل ١٢/ ٣٦ - ٣٩.

الدين عُمر، فَرَدفه السُّلطان برجالٍ، فعطفت الفِرَنج نحو القَلْب، وحملوا حَمْلة رجلٍ واحدٍ، فانهزم المسلمون، وثبت بعضُهم فاستُشهِد جماعة، منهم الأمير مجلي، والظَّهير أخو الفقيه عيسى الهَكَّاري، وكان مُتولِّي بيت المقدس، والحاجب خليل الهَكَّاري. ثم ساقوا إلى التَّلِّ الذي عليه خَيْمة صلاح الدين فقتلوا ونَهَبوا، وقتلوا شيخنا جمال الدين ابن رَوَاحة، وانحدروا إلى الجانب الآخر من التَّلِّ، فوضعوا السَّيف فيمن لَقُوه، ثم رجعوا خَوْفًا أن ينقطعوا عن أصحابهم، فحَمَلت مَيْسرة الإسلام عليهم فقاتلوهم، وتراجع كثيرٌ من القَلْب، فحمل بهم السُّلطان في أقفية الفِرَنج وهم مشغولون بالمَيْسرة، فأخذتهم سيوف الله من كل جانب، فلم يَفْلت منهم أحدٌ، بل قُتل أكثرهم، وأُسر الباقون، فيهم مُقدَّم الدَّاوية الذي كان السُّلطان قد أسره وأطلقه، فقتله الآن. وكان عِدَّة القَتْلى عشرة آلاف، فأمر بهم فأُلقوا في النَّهر الذي يشرب منه الفِرَنج. وكان أكثرهم من فُرسان الفِرَنج.

قال القاضي ابن شدَّاد: لقد رأيتُهم يُلْقَون في النَّهر فحَزَرتُهُم بدون سبعة آلاف.

قال غيره: وقُتل من المسلمين مئة وخمسون نَفَرًا، وكان من جُملة الأسرى ثلاث نِسْوة إفْرَنجيات كنَّ يقاتلنَ على الخيل. وأما المنهزمون فبلغ بعضهم إلى دمشق، ومنهم من رجع إلى طَبَرية.

قال العماد الكاتب: العَجَب أن الذين ثبتوا نحو ألف ردُّوا مئة ألف، وكان الواحد يقول: قتلتُ من الفِرَنج ثلاثين، قتلتُ أربعين. وجافَت الأرض من نَتَن القَتْلى، وانحرفت الأمزجة وتمرَّض صلاح الدين، وحصل له قولَنج كان يعتاده. فأشار الأمراء عليه بالانتقال من المنزلة، وتَرْك مُضايقة الفِرَنج، وأن يبعد عنهم، فإنْ رحلوا فقد كُفينا شَرَّهم، وإنْ أقاموا عُدنا، وأيضًا فلو وقع إرجاف، يعني بوفاتك، لهَلَكَ الناس، فرحل إلى الخَرُّوبة في رابع عشر رمضان.

وأخذت الفِرَنج في مُحاصرة عَكَّا، وعملوا عليهم الخندق، وعملوا سورًا من تراب الخندق وجاؤوا بما لم يكن في الحساب. واشتغل صلاح الدين بمَرَضه، وتمكَّنَ الفِرَنج وعملوا ما أرادوا. وكان من بعَكَّا يخرجون إليهم كل

يوم ويقاتلونهم. وفي نصف شوال وصل العادل بالمصريين، فقَوِيت النفوس، وأحضر معه من آلات الحصار شيئًا كثيرًا. وجمع صلاح الدين من الرَّجَّالة خلائق، وعـزم على الزَّحف. وجاءه الأصطول المصري عليه الأمير لؤلؤ، وكان شَهْمًا، شجاعًا، خبيرًا بالبحر، مَيْمونَ النَّقيبة، فوقع على بُطْسةٍ للفِرَنج فأخذها، وحوَّل ما فيها إلى عَكَّا فسكنت نفوس أهلها وقَوِيَ جَنانهم[1].

قال: ودخل صَفَر من سنة ستٍّ وثمانين، فسمع الفِرَنج أنَّ صلاح الدين قد سار يتصيَّدُ ورأوا اليَزَكَ الذي عليهم قليلاً، فخرجوا من خندقهم على اليَزَكَ العَصْر، فحَمِيَ القتال إلى الليل وقُتل خَلْقٌ من الفريقين، وعاد الفِرَنج إلى سورهم. وجاءت السُّلطان الأمدادُ، وذهب الشِّتاء فتقدَّم من الخَرُّوبة نحو عَكَّا، فنزل بتَـلِّ كَيسان وقاتل الفِرَنج كل يوم وهم لا يسأمون. إلـى أن قال: وافترقوا فرقتين؛ فرقة تقابله، وفرقة تقاتل عَكَّا. ودام القتال ثمانية أيام متتابعة. ثم ساق قصة الأبراج الخَشَب التي يأتي خبرها، وقال: فكان يومًا مشهودًا لم يَرَ الناس مثله، والمسلمون ينظرون ويفرحون، وقد أسفرت وجوههم بنَصر الله.

إلى أن قال[2]:

ذكر وصول ملك الألمان إلى الشام

والألمان نوع من أكثرِ الفِرَنج عَدَدًا وأشدِّهم بأسًا. وكان قد أزعجه أخذ بيت المقدس، فجَمَعَ العساكر وسار، فلمَّا وصل إلى القُسْطنطينية عجز مَلِكُها عن مَنعهم من العبور في بلاده، فساروا وعَبَروا خليج قُسطنطينية، ومرُّوا بمَمْلكة قَلج أرسلان، فثار بهم التُّركُمان، فما زالوا يُسايرونهم ويقتلون من انفرد ويسرقونهم. وكان الثَّلج كثيرًا فأهلكهم البَرْد والجُوع، وماتت خيلهم لعَدَم العَلَف وشدة البَرْد، وتمَّ عليهم شيء ما سُمع بمثله. فلمَّا قاربوا قُونية خرج قُطب الدين مَلِكشاه بن قَلِج أرسلان ليمنعهم، فلم يقو بهم، وكان قد حَجَرَ على والده، وتفرَّق أولاده، وغلب كل واحدٍ على ناحية من بلاده. فنازلوا قُونية وأرسلوا إلى قَلج أرسلان هدية وقالوا: ما قَصدُنا بلادك، وإنما قصدنا

(١) كله من الكامل ١٢/ ٤١.
(٢) الكامل ١٢/ ٤٨.

بيت المقدس. وطلبوا منه أن يأذن لرَعِيته في إخراج سوق، وشبعوا وتزوَّدوا. وطلبوا من صاحب الرُّوم جماعة تخفرهم من لصوص التُّركُمان، فنفَّذَ معهم خمسةً وعشرين أميرًا، فما قَدِروا على مَنع الحَرَامية لكَثرتهم، فغضب مَلِك الألمان، وقَبَضَ على أولئك الأمراء، وقيَّدهم ونَهَبَ مَتَاعهم، ثم منهم من خَلُص، ومنهم من مات في الأسر.

وقال ابن واصل[1]: جَمَعَ قُطب الدين صاحب قُونية العساكر والتقاهم فكَسَروه كَسْرةً عظيمةً، وهَجَموا قُونيةَ بالسَّيف، وقتلوا منها عالمًا عظيمًا. ووصل إلى السُّلطان مُناصحة من مَلِك الأرمن صاحب قَلْعة الرُّوم كتاب المخلص الداعي الكاغيكوس أن مَلِك الألمان خرج من دياره، ودخل بلاد الهنكر، ثم أرض مقدَّم الرُّوم، فقَهَره وأخذ رَهَائنه وولده وأخاه في جماعة، وأخذ منه أموالاً عظيمةً إلى الغاية. وسار مَلِك الألمان حتى أتى بلاد الأرمن، فأمدَّهم صاحبها بالأقوات وخضعَ لهم، ثم ساروا نحو أنطاكية فنزل مَلِكُهم يغتسل في نَهر هناك، فغَرِق في مكانٍ منه لا يبلغ الماء وسط الرجل، وكَفَى الله شَرَّه. وقيل: بل غَرِقَ في مخاضةٍ، أخذ فَرَسه التَّيَّارُ. وقيل: بل سَبَحَ، فمَرِضَ أيامًا ومات. وصار في المُلك بعده ولده، وسار إلى أنطاكية فاختلفَ أصحابُه عليه، وأحبَّ بعضهم العَوْد إلى بلاده، ومال بعضهم إلى تمليك أخٍ له فرجعوا، فسار من ثبت معه فوصلوا إلى أنطاكية، فكانوا نَيِّفًا وأربعين ألفًا، فوقع فيهم الوَبَاء وتبرَّم بهم صاحب أنطاكية، وحسَّنَ لهم المسير إلى الفِرَنج الذين على عَكَّا، فساروا على جَبَلة واللاَّذقية، وتخطَّف المسلمون منهم فبلغوا طرابُلُس، وأقاموا بها أيامًا، فكَثُرَ فيهم المَوْت، ولم يَبْقَ منهم إلا نحو ألف رجل، وركِبوا في البحر إلى الفِرَنج الذين على عَكَّا، فلمَّا وصلوا ورأوا ما نالهم وما هم فيه من الاختلاف عادوا إلى بلادهم، فغرقت بهم المراكب، ولم يَنْجُ منهم أحدٌ، وردَّ الله كَيْدَهم في نَحْرهم.

قال ابن واصل[2]: وَرَدَ كتاب الملك الظَّاهر من حَلَب إلى والده يُخبره أنه قد صَحَّ أن مَلِكَ الألمان قد خَرَج من جهة القُسْطَنطينية في عدَّةٍ عظيمةٍ،

---

(١) مفرج الكروب ٢/ ٣٢٠ فما بعد.
(٢) مفرج الكروب ٢/ ٣١٠.

قيل: إنهم مئتا ألف وستون ألفًا تريد الإسلام والبلاد.

قلتُ: كان هلاك هذه الأمة من الآيات العظيمة المشهورة. وكان الحامل لخروجهم من أقصى البحار أخذُ بيت المقدس من أيديهم.

قال ابن واصل[1]: وصل إلى السُّلطان كتاب كاغيكوس الأرمني صاحب قَلْعة الروم، وهو للأرمن كالخليفة عندنا. نُسخة الكتاب: «كتاب الدَّاعي المخلص الكاغيكوس: مما أطالع به مولانا ومالكنا السُّلطان الملك الناصر، جامع كَلِمة الإيمان، رافع عَلَم العَدْل والإحسان، صلاح الدُّنيا والدين، من أمر مَلِك الألمان، وما جرى له، فإنه خرج من دياره، ودخل بلاد الهنكر غَصْبًا ثم دخل أرض مُقدَّم الرُّوم، وفتح البلاد ونَهَبها، وأخذ رهائن مَلِكها، ولَدَه وأخاه، وأربعين نَفرًا من جُلَسائه، وأخذ منه خمسين قنطارًا ذَهبًا، وخمسين قنطارًا فضَّةً، وثياب أطلس مبلغًا عظيمًا، واغتصب المراكب، وعدَّى بها إلى هذا الجانب، يعني في خليج قسطنطينية. قال: إلى أن دخل إلى حُدود بلاد قَلج أرسلان، وردَّ الرهائن، وبَقِيَ سائرًا ثلاثة أيام، وتُركُمان الأوج يَلْقَونه بالأغنام والأبقار والخيل والبضائع، فتداخَلَهم الطَّمَع وتجمَّعوا له من جميع البلاد، ووقع القتال بين التُّركمان وبينهم، وضايقوه ثلاثة وثلاثين يومًا وهو سائر. ولمَّا قرب من قُونية جَمَعَ ابن قَلج أرسلان العساكر، فضَرَب معه المَصافَّ، فكَسَره مَلِك الألمان كَسرةً عظيمةً، وسار حتى أشرف على قُونية، فخَرَج إليه جموعٌ عظيمةٌ، فردَّهم مَكْسورين، وهَجَمَ قُونية بالسَّيف، وقَتَلَ منهم عالمًا عظيمًا من المسلمين، وأقام بها خمسة أيام، فطلب قَلج أرسلان منه الأمان فأمَّنه، وأخذ منه رهائن عشرين من أكابر دولته، وأشار على المَلِك أن يمرُّوا على طرسوس، ففعل. وقبل وصوله بعث إليَّ رسولاً، فأنفذ المملوك خاتمًا، وصُحبته ما سأل، وجماعة إليه، فكَثُرت عليه العساكر ونزل على نهرٍ فأكل خُبزًا ونام، ثم تاقت نفسه إلى الاستحمام ففعل، فتحرك عليه مَرَضٌ عظيمٌ ومات بعد أيام قلائل. وأما لافون فسار لتلقِّيه، فلمَّا عَلِمَ بهذا احتمى بحِصن له. وأما ابن مَلِك الألمان فكان أبوه منذ خرج نصب ولده هذا عِوَضه، وتأطدت قواعده، فلما بلغه هَرَبُ رُسُل لافون نفَّذ يستعطفهم، فأحضرهم

---

(١) مفرج الكروب ٢/ ٣٢٠ فما بعد.

وقال: إن أبي كان شيخًا كبيرًا، وإنما قصد هذه الديار لأجل حجِّ بيت المقدس وأنا الذي دبَّرتُ المُلك، فمن أطاعني وإلا قصدتُ بلاده. واستعطف لافون، واقتضى الحال الاجتماع به ضرورة. وبالجُملة قد عَرَضَ عسكره، فكانوا اثنين وأربعين ألف فارس، وأما الرَّجَّالة فلا يُحصَون، وهم أجناس متفاوتة، وهم على سياسةٍ عظيمةٍ، حتى أن من جَنَى منهم جنايةً قُتل. ولقد جَنَى كبير منهم على غلامه فجاوز الحدَّ في ضَربه، فاجتمعت القسوس للحكم فأمروا بذَبْحه، فشفع إلى المَلِك منهم خَلْقٌ، فلم يلتفت إلى ذلك وذَبحه. وقد حرَّموا المَلاذَّ على أنفسهم، ولم يلبسوا إلا الحديد، وهم من الصَّبْر على الذُّلِّ والتَّعَب والشَّقاء على حالٍ عظيمٍ». انتهى الكتاب.

فلمَّا هَلَكَ مَلِكُهم سار بهم ولده إلى أنطاكية، وعَمَّهم المَرَضُ، وصار مُعظمهم حَمَلةَ عِصِيٍّ ورُكَّابَ حمير. فتَبرَّمَ بهم صاحب أنطاكية، وحسَّن لهم قَصدَ حلب، فأبَوا وطلبوا منه قَلْعته ليُودعوا فيها الخزائن، فأخلاها لهم، ففاز بما وضعوه بها وجاءت فرقة من الألمانية إلى بَغْراس، وظنُّوا أنها للنَّصارى، ففتح وَاليها الباب، وخرج أصحابه فتَسلَّموا صناديق أموال، وقتلوا كثيرًا منهم. ثم خَرَج جُند حَلَب وتَلَقَّطوهم. وكان الواحد يأسِرُ جماعةً، فهانوا في النُّفوس بعد الهَيْبة والرُّعب منهم، وبِيعوا في الأسواق بأبخس ثَمَن.

قال ابن شدَّاد[1]: مَرِضَ ابن مَلِك الألمان مَرَضًا عظيمًا في بلاد ابن لاون، وأقام معه خمسة وعشرون فارسًا وأربعون داويًّا، ونَفَّذَ عسكره نحو أنطاكية، حتى يقطعوا الطريق، ورتَّبهم ثلاث فِرَق لكَثرتهم. فاجتازت فرقة تحت بَغْراس، فأخذ عسكر بَغْراس مع قلَّته مئتي رجلٍ منهم. وسار بعض عسكر البلاد لكشف أخبارهم، فوقعوا على فِرقة منهم، فقتلوا وأسروا زُهاء خمس مئة.

وقال ابن شدَّاد[2]: حضرتُ من يخبر السُّلطان عنهم ويقول: هم ضعفاء قليلو الخيل والعدَّة، وأكثر ثقلهم على حمير وخيلٍ ضعيفة، ولم أرَ مع كثير منهم طارقة، ولا رُمحًا، فسألتُهم عن ذلك، فقالوا: أقمنا بمَرْجٍ وَخْمٍ أيامًا،

---

(١) النوادر السلطانية ١٢٥.

(٢) النوادر السلطانية ١٢٧.

وقَلَّت أزوادنا وأحطابنا، فأوقدنا مُعظمَ عُدَدنا، وذَبحنا الخيل وأكلناها. ومات الكُند الذي على الفِرقة الواحدة، وَطَمِع ابن لاون حتى عزم على أخذ مال المَلِك لمرضه وضعفه، وقلَّة من أقام معه، فشاور السُّلطان الأمراء، فوقع الاتِّفاق على تَسْيير بعض العساكر إلى طريقهم. فكان أول من سار الملك المنصور محمد بن المظَفَّر، ثم سار عز الدين ابن المُقدَّم صاحب بَعْرين وفامِيَة، ثم الأمجد صاحب بَعْلَبَك، ثم سابق الدين عثمان ابن الدَّاية صاحب شَيْزَر، ثم عسكر حَماة. ثم سار الملك الظَّاهر إلى حِفْظ حلب، فخفَّت المَيْمنة، فانتقل إليها الملك العادل، ووقع في العسكر مَرَضٌ كثيرٌ، وكذلك في العَدُوِّ. وتقدَّم السُّلطان يهدم سور طَبَرية ويافا وأرسُوف وقَيْسارية وصَيدا وجُبيل، وانتقل أهلها إلى بيروت.

وفي رجب سار مَلِك الألمانيين من أنطاكية إلى اللَّاذقية ثم إلى طرابُلُس، وكان قد سار إليه المركيس صاحب صور، فقَوَّى قَلْبه، وسَلَكَ به السَّاحل، فكانت عِدَّةُ من معه لمَّا وصل إلى طرابُلُس خمسة آلاف بعد ذلك الجيش العظيم. ثم إنه نزل في البحر، وسار مُعظم أصحابه في السَّاحل، فثارت عليه ريح، فأهلكت من أصحابه ثلاثة مراكب، فوصل إلى عَكَّا في جَمْع قليل في رمضان، فلم يظهر له وَقع، ثم هلك على عَكَّا في ثاني عشر ذي الحجة سنة ستٍّ وثمانين، فسبحان من أبادهم ومَحَقَهم.

ويوم وصول مَلِك الألمان إلى عَكَّا رَكِبت الفِرَنج وأظهروا قُوَّةً وأرجفوا، وحملوا على يَزَك المُسلمين، فرَكِبَ السُّلطان، ووقع الحَرْب، ودام إلى الليل فكانت الدَّائرة على الكُفّار، ولم يزل السَّيف يعمل فيهم حتى دخلوا خيامهم. ولم يُقتل يومئذٍ من المسلمين إلا رجلان، لكن جُرح جماعةٌ كثيرة.

ولما مات طاغية الألمان حزنت عليه الفِرَنج، وأشعلوا نيرانًا هائلةً، بحيث لم يَبْقَ خَيمة إلا أُوقد فيها النار. ومات لهم كُند عظيم، ووقع الوَبَاءُ فيهم والمَرَضُ، ومَرِضَ كندهري، وصار يموت في اليوم المئة وأكثر في معسكرهم. واستأمن منهم خَلْقٌ عظيمٌ، أخرجهم الجُوع، وقالوا للسُّلطان: نحن نركب البَحر في مراكب صِغار، ونكسب من النَّصارى، ويكون الكَسب لنا ولكم. فأعطاهم السُّلطان مَرْكبًا فرَكِبوا فيه، وظفروا بمراكب التُّجَّار النَّصارى، وأتوا بالغنائم إلى السُّلطان فأعطاهم الجميع، فلمَّا رأوا هذا أسلم جماعة

منهم. واستُشْهِد في هذه السنة سبعة أمراء على عَكَّا. والتقى شواني المسلمين وشواني الفِرَنج في البحر، فأُحرقت للفِرَنج شواني برجالها، وأحاطت مراكب العَدُوِّ بشيني مُقدَّمه الأمير جمال الدين محمد بن إلْدكز، فترامى مَلاَّحو الشِّيني إلى الميناء، فقاتل جمال الدين، فعَرَضوا عليه الأمان فقال: ما أضع يدي إلا في يد مُقدَّمكم الكبير. فجاء مُقدَّمهم إليه، فعانقه جمال الدين وماسَكَه وشَحَطه، فوقعا في البحر وغَرِقا معًا.

سنة ست وثمانين وخمس مئة

استهلَّت والفِرَنج مُحدقون بعَكَّا محاصرون لها، والسُّلطان بعساكره في مقابلتهم، والقتال عَمَّال، فتارةً يظهر هؤلاء، وتارةً يظهر هؤلاء. وقدمت العساكر البعيدة مَدَدًا للسُّلطان صلاح الدين، فقدم صاحب حِمص أسد الدين، وصاحب شَيْزَر سابق الدين عثمان ابن الدَّاية، وعز الدين ابن المُقدَّم، وغيرُهم. ثم قدمت عساكر الشَّرق مع مظفَّر الدين صاحب إرْبل، ومع عماد الدين ابن صاحب سِنجار، ومعز الدين سَنْجَرشاه بن غازي. واشتدَّ الأمر، وجَدَّت الفِرَنج في الحصار، وأتتهم الأمداد في البحر من الجزائر البعيدة حتى ملؤوا البَرَّ والبَحر فتوفي صاحب إرْبل زين الدين يوسف ابن زين الدين علي كُوجُك، ففوَّضَ السُّلطان مَمْلكة إرْبل من حينئذٍ إلى أخيه مظفَّر الدين كَوكُبرى ابن علي. ودام الحصار والنِّزال على عَكَّا حتى فرغت السَّنة.

ومن كتاب فاضلي إلى بغداد[1]: «ومن خبر الفِرَنج أنهم الآن على عَكَّا يمدُّهم البحرُ بمراكب أكثر عدةً من أمواجه، ويُخرج للمسلمين أمرَّ من أُجاجه، وقد تعاضدت ملوك الكُفر على أن يُنهضوا إليهم من كل فرقة طائفة، ويرسلوا إليهم من كل سلاحٍ شَوْكة، فإذا قَتَلَ المسلمون واحدًا في البَرِّ بعثوا ألفًا عِوَضه في البحر، فالزَّرع أكثر من الحصاد، والثَّمَرة أنمى من الجذاذ. وهذا العَدُوُّ قد زرَّ عليه من الخنادق دروعًا متينة، واستجنَّ من الجنونات بحصونٍ حصينة، فصار مستحجزًا، ومُمتنعًا، حاسرًا ومُدرعًا، مواصلاً، ومنقطعًا، وعَدَدهم الجَمُّ قد كاثر القَتل، ورقابهم الغلب قد قطعت النَّصل لشِدَّة ما قطعها النَّصل،

---

(١) ينظر نص الكتاب هذا في الروضتين ٢/ ١٥٧.

وأصحابنا قد أثرت فيهم المُدَّةُ الطَّويلةُ والكلَف الثَّقيلة في استطاعتهم لا في طاعتهم، وفي أحوالهم لا في شجاعتهم، وكل من يعرفهم يُناشد الله فيهم المُناشدة النبوية في الصَّحابة البَدْرية؛ اللَّهم إن تهلك هذه العِصَابة. ويُخلص الدُّعاء ويرجو على يد مولانا أمير المؤمنين الإجابة. وقد حَرَّم باباهم، لَعَنه الله، كلَّ مُباح، واستخرج منهم كلَّ مَذْخور، وأغلق دونهم الكنائس، ولَبِسَ وألْبَسَ الحِدَاد، وحَكَم أن لا يزالوا كذلك أو يستخلصوا المقبرة. فيا عُصبة محمد ﷺ اخلفه في أُمَّته بما تطمئنُّ به مضاجعه، ووَفِّه الحقَّ فينا، فإنا والمسلمون عندك ودائعه، ولولا أن في التَّصريح ما يعود على العدالة بالتَّجْريح، لقال الخادم، ما يُبكي العيون ويُنكي القلوب، لكنه صابرٌ محتسب منتظرٌ للنَّصر مرتقبٌ. ربِّ إني لا أملكُ إلا نفسي، وها هي في سبيلك مبذولة، وأخي وقد هاجر هجرة يرجوها مقبولة، وولدي وقد بُذلت للعَدُوِّ صفحات وجوههم، وهان على مَحْبوبك بمكروههم. ونقف عند هذا الحَدِّ، ولله الأمر من قبل ومن بعد».

وقال الموفَّق عبداللطيف: إن الفِرَنج عاثوا في سوق العسكر وفي الخِيَم، فرجع عليهم السُّلطان فطَحَنهم طَحْنًا، وأحصى قَتْلاهم بأنْ غَرَزوا في كل قتيل سَهْمًا، ثم جمعوا السِّهام، فكانت اثني عشر ألفًا وخمس مئة. والذين لَحِقوا بأصحابهم هَلَكَ منهم تَمَامُ أربعين ألفًا. وبلغت الغرارة عندهم مئة وعشرين دينارًا.

قال: وخرجوا مرةً أخرى، فقُتل منهم ستة آلاف ونَيِّف، ومع هذا فصبرهم صبرهم. وعمروا على عَكَّا بُرْجين من خَشَب، كل بُرج سَبع طبقات، بأخشاب عاتية، ومسامير هائلة، يبلغ المسمار نصف قنطار، وضبَّات على هذا القياس، وصُفِّح كل بُرج منها بالحديد، ولُبِّس الجلود، ثم اللُّبُود المُشْرَبة بالخَلِّ، وجُلِّل ذلك بشِباك من حبال القِنَّب لتردَّ حدَّة المَنْجنيق، وكل واحدٍ يَعْلو سور عَكَّا بثلاث طبقات. وزحفوا بهما إلى السُّور، وفي كل طبقة مقاتلة، فيَئِسَ المسلمون بعَكَّا، فقال دمشقي يُقال له ابن النَّحَّاس: دَعُوني أضربُها بالمجانيق. فسَخِروا منه، فطلب من قراقوش أن يُمكِّنه من الآلات، ورَمَى البُرج بحجارة حتى خَلْخَلَه، ثم رماه بقدر نِفْط، ثم صاح: الله أكبر، فعَلاَ الدُّخَانُ، فضجَّ المسلمون، وبرزوا من عَكَّا، وعملت النار في أرجائه، والفِرَنج

ترمي أنفسها من الطَّبقات، واشتعلوا، فأحرق المسلمون الستائر والعُدَد، فانكسرت صَوْلتهم. ثم اجتمعت هِمَّتهم نَوْبةً، وعملوا كبشًا هائلاً، رأسه قناطير من الحديد ليَنْطحوا به السُّور فينهدم، فلمَّا سَحَبوه وقربوا من السُّور ساخ في الرَّمل لثقله، وعجزوا عن تخليصه. وكان المسلمون في عَكَّا في مَرَضٍ شديد وجُوعٍ قد مَلُّوا من القتال، ما يحملهم سوى الإيمان بالله تعالى. وقد هَدَمت الفِرَنجُ بُرجًا ومئذنة، ثم سدَّ المسلمون ذلك في الليل ووَثَّقوه. وكان السلطان يكون أول راكب وآخر نازل.

قلتُ: ولعلَّه وجبت له الجنة برباطه هذين العامين.

ذكر العماد الكاتب أنه حُزر ما قُتل من الفِرَنج في مدَّة الحَرْب على عَكَّا، فكان أكثر من مئة ألف.

ومن كتاب إلى بغداد: «قد بُلي الإسلام منهم بقوم استطابوا المَوْت، واستجابوا الصَّوْت، وفارقوا الأوطان والأوطار، والأهل والديار، طاعةً لقِسِّيسهم، وغَيْرةً لمَعْبدهم، وحَمِيةً لمُعتقدهم، وتَهَالُكًا على مَقْبرتهم، وتَحرُّقًا على قُمامتهم، حتى خرجت النِّساء من بلادهنَّ مُتبرِّزات، وسِرْنَ في البحر مُتجهِّزات، وكانت منهنَّ مَلِكة استتبعت خمس مئة مقاتل، والتزمت بمؤونتهم، فأُخذت برجالها بقرب الإسكندرية. ومنهنَّ مَلِكة وصلت مع مَلِك الألمان، وذوات المقانع من الفِرَنج مُقنَّعات دارعات، يحملنَ الطَّوارق والقنطاريات. وقد وُجدت في الوقعات التي جرت عدةٌ منهنَّ بين القَتْلى. وما عُرفنَ حتى سُلبنَ. والبابا الذي برومية قد حرَّم عليهم لذَّاتهم وكلُّ من لا يتوجه إلى القُدس فهو محرمٌ، لا منكح له ولا مَطْعَم، فلهذا يتهافتون على الورود، ويتهالَكُون على يومهم المَوْعود. وقال لهم: إني واصل في الربيع، جامع على الاستنفار شَمْل الجميع، وإذا نهض هذا اللَّعين فلا يقعد عنه أحد، ويصل معه كل من يقول لله تعالى وَلَد».

ومن كتاب فاضلي إلى السُّلطان[1]: «فليس إلا الدُّعاء والتَّجلُّد للقضاء، فلابُدَّ من قَدَر مفعول، ودُعاء مقبول.

نحن الذين إذا علوا لم يبطروا يوم الهياج وإنْ عُلوا لم يَضْجروا

---

(١) نص الكتاب في الروضتين ٢/ ١٦٧ ومنه ينقل المصنف هذا وغيره من الكتب الآتية.

ومَعَاذ الله أن يفتح علينا البلاد، ثم يغلقها، وأن يسلم على يدينا القُدس، ثم يُنَصِّره، ثم مَعَاذ الله أن نُغلب عن النَّصر، ثم مَعَاذ الله أن نُغلب على الصَّبر. وإذا كان ما يُقدِّمنا الله إليه لابُدَّ منه وهو لقاؤه، فلأن نَلْقاه والحجَّة لنا خيرٌ من أن نَلْقاه والحجَّة علينا. ولا تعظم هذه الفتوق على مولانا فتَبْهَرَ صَبْره، وتملأ صَدْره، ﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ [محمد ٣٥]. وهذا دين ما غَلب بكَثْرة وإنما اختار الله له أرباب نِيَّات، وذوي قلوب وحالات، فليكن المَوْلى نِعْم الخلف لذلك السَّلَف، واشتدِّي أزمة تَنْفرجي، والغمرات تذهب ثم لا تجيء، والله يُسمعنا ما يسرُّ القلب، ويصرف عن الإسلام غاشية هذا الكرب. ونستغفر الله فإنه ما ابتَلَى إلا بذنب».

ومن كتاب آخر يقول: «ولستَ بمَلِك هازم لنظيره، ولكنك الإسلام للشِّرْك هازم». يشير رحمه الله إلى أنه وحده بعسكره في مقابلة جميع دين النَّصرانية، لأن نفيرهم إلى عَكَّا لم يكن بعده بعد، ولا وراءه حدٌّ.

ثم قال: «هذا وليس لك من المسلمين مُساعد إلا بدَعْوة، ولا خارج بين يديك إلا بأُجرة، تشتري منهم الخطوات شِبرًا بذراع، تدعوهم إلى الفريضة، وكأنك تُكلِّفهم النَّافلة وتَعْرض عليهم الجَنَّة، وكأنك تريد أن تستأثر بها دونهم. والآراء تختلف بحضرتكَ، فقائل يقول: لم لا يتباعد عن المنزلة؟ وآخر: لم لا يميل إلى المُصالحة؟ ومشيرٌ بالتَّخلِّي عن عَكَّا، حتى كأن تَركها تغليق المعاملة، ولا كأنها طليعة الجيش، ولا قفل الدَّار، ولا خَرزة السِّلْك إنْ وَهَت تَدَاعى السِّلْك. فألهمك الله قَتْلَ الكافر، وخلاف المُخْذل، فكما لم يُحدث استمرارُ النِّعم لك بَطَرًا، فلا تُحدث له ساعات الامتحان ضَجَرًا. وما أحسن قول حاتم:

شرِبنا بكأسِ الفَقر يومًا وبالغِنَى ... وما منهما إلا سقانا به الدَّهرُ
فما زادنا بغيًا على ذي قرابةٍ ... غِنانا ولا أزرى بأحسابنا الفَقرُ

وقال الآخر:

لا بطر إنْ تتابعت نِعَمٌ ... وصابر في البلاء محتسبُ

وقيل للمهلَّب: أيَسُرُّك ظَفَر ليس فيه تَعبٌ؟ فقال: أكره عادة العجز. ونحن في ضُرٍّ قد مَسَّنا، ولا نرجو لكَشفه إلا من ابتلى. وفي طوفان فتنة،

و﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [هود ٤٣]، ولنا ذنوب قد سدَّت طريق دعائنا، فنحن أولى أن نلوم أنفسنا، ولله قَدَرٌ لا سلاح لنا في دَفْعه، إلاَّ: لا حول ولا قوَّة إلا بالله. وقد أشرفنا على أهوال ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ﴾ [الأنعام ٦٤]. وقد جمع لنا العَدُوُّ، وقيل لنا: اخشوه فنقول: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران]. وليس إلا الاستعانة بالله، فما دَلَّنا في الشَّدائد إلا على طروق بابه، وعلى التَّضرُّع له ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنعام ٤٣] نعوذ بالله من القَسْوة، ومن القنوط من الرحمة. وما شرَّد الكَرَى، وطوَّل على الأفكار السَّرى، إلا ضائقة القُوت بعَكَّا. وهذه الغَمَرات هي نِعَمُ الله عليه، وهي درجات الرِّضوان، فاشكر الله كما تَشْكره على الفتوحات. واعلم أن مثوبة الصَّبر فوق مثوبة الشُّكْر. ومن رَبْط جَأْش عُمر رضي الله عنه قوله: لو كان الصَّبر والشُّكر بَعيرَين ما باليتُ أيَّهما ركِبتُ. وبهذه العزائم سبقونا فلا نطمع بالغُبَار. وامتدَّت خُطاهم ونعوذ بالله من العثَار. ومن وصايا الفُرس: إن نزلَ بك ما فيه حيلة فلا تعجز، وإن نزل بك ما ليس فيه حيلة فلا تجزع».

ولمَّا اشتدَّ الأمر بعَكَّا وطال أرسل السُّلطان كتابًا إلى شمس الدين ابن مُنقذ يأمره بالمسير إلى صاحب المغرب يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن يستنصر به، ليقطع عنه مادَّتهم من جهة البَحر، ويأمر ابن مُنقذ أن يستقرىء في الطَّريق والبلاد ما يُحيِّي به الملك يعقوب وكيف عاداتهم، وأن يقصَّ عليه. من أول وصولنا إلى مصر، وما أزلنا بها من الإلحاد، وما فتحنا من بلاد الفِرَنج وغيرها وتفصيل ذلك كله، وأمْرِ عَكَّا، وأنه لا يمضي يوم إلا عن قُوَّة تتجدَّد، وميرة في البحر تصل، وأن ثغرنا حصروه، ونحن حصرناهم، فما تمكَّنوا من قتال الثَّغر، ولا تمكَّنوا من قتالنا، وخندقوا على نفوسهم عدة خنادق، فما تمكَّنا من قتالهم. وقدَّموا إلى الثَّغر أبرجة من خَشَب أحرقها أهله. وخرجوا مرَّتين إلينا يبغون غرَّتنا، وينصرنا الله عليهم، ونقتلهم قَتلاً ذريعًا، أجلت إحدى النَّوبتين عن عشرين ألف قتيل منهم. والعَدُوُّ وإن حصر الثَّغر فإنه محصور، ولو أبرز صَفحته لكان بإذن الله هو المكسور. ويذكر ما دخل الثَّغر من أساطيلنا ثلاث مرات وإحراقها مراكبهم، وهي الأكثر، ودخولها بالسَّيف الأظهر تَنْقل إلى البلد الميرة. وإن أمر العَدُوِّ قد تطاول، ونَجدته تتواصل،

ومنهم مَلِك الألمان في جموع جماهيرها مُجمهرة وأموالها مُقنطرة وإن الله سبحانه وتعالى قد قَصَمَ طاغية الألمان، وأخذه أخذ فرعون بالإغراق في نهر الدُّنيا، وإنهم لو أرسل الله عليهم أسطولاً قويًّا مُستعدًّا يقطع بَحره، ويمنع ملكه، لأخذنا العَدُوَّ بالجوع والحَصر، أو القتال والنَّصر. فإن كانت بالجانب الغربي الأساطيل مُيسَّرة، والرجال في اللِّقاء فارهة غير كارهة، فالبِدَارَ البِدَارَ. وأنتَ أيُّها الأمير أول من استخار الله وسار، وما رأينا أهلاً لخطابنا، ولا كفؤًا لإنجادنا، إلا ذلك الجناب، فلم ندعه إلا لواجب عليه. فقد كانت تتوقَّعُ منه همَّةٌ تَقِدُ في الغرب نارها، ويستطير في الشَّرْق سناؤها، ويغرس في العُدوة القُصوى شجرتها، فينال من في العُدوة الدنيا جناها، فلا ترضى همَّته أن يعين الكُفرُ الكُفرَ، ولا يعين الإسلامُ الإسلامَ، واختُصَّ بالاستعانة لأن العَدُوَّ جاره، والجار أقدر على الجار، وأهل الجنة أولى بقتال أهل النار. ولأنه بَحر والنَّجدة بَحرية، ولا غرو أن تجيش البحار. وإن ذكَرَ ما فعل بوزبا وقراقوش في أطراف المغرب، فيعرِّفه أنهما ليسا من وجوه الأمراء، ولا من المعدودين في الطَّواشية والأولياء، وإنما كسدت سوقهما، وتبعتهما ألفافٌ أمثالُهما. والعادة جارية أن العساكر إذ طالت ذيولها، وكَثُرت جُمُوعها، خرج منها وانضاف إليها فلا يظهر مزيدها ولا نقصها. ولا كان هـذان المملوكان ممن إذا غاب أُحضر، ولا إذا فُقدَ افْتُقد، ولا يُقَدَّر في مثلهما أنهما ممن يستطيع نكايةً، ولا يأتي بما يوجب شَكْوى من جناية. ومَعَاذ الله أن نأمر مفسدًا يفسد في الأرض. والله يوفِّقُ الأمير، ويهدي دليله، ويسهِّل سبيلـه. وكُتِبَ فـي شعبان سنة ستٍّ وثمانين»[1].

وأما الكتاب إلى صاحب المغرب فعنوانه: «بلاغٌ إلى محلِّ التَّقوى الطَّاهر من الذَّنب، ومستقرِّ حِزْب الله الظَّاهر من الغرب، أعلا الله به كَلِمة الإيمان، ورفع به مَنَار الإحسان». وأوله: بسم الله الرحمن الرحيم. الفقير إلى رحمة ربه يوسف بن أيوب. أما بعد، فالحَمد لله الماضي المشية، المُمضي القضية، البَرِّ بالبرية، الحَفِيِّ بالحنيفية، الذي استعمل عليها من استعمر به الأرض، وأغنى من أهلها من سألهُ القرض، وآجر من أجرى على يده النافلة

(١) نص الكتاب في الروضتين ٢/ ١٧٠ - ١٧١ ومنه ينقل المصنف.

والفَرض، وصلَّى الله على محمد الذي أنزل عليه كتابًا فيه الشِّفاء والتبيان. إلى أن قال: وهذه التَّحية الطَّيبة وفادة على دار الملك، ومدار النُّسك، ومحل الجلالة، وأصل الأصالة، ورأس الرياسة، ونفس النفاسة، وعلم العلم، وقائم الدين وقَيِّمه، ومقدَّم الإسلام ومقدِّمه، ومُثبِّت المُتَّقين على اليقين، ومُعلي المُوحِّدين على المُلْحدين، أدامَ الله له النُّصرة، وجَهَّز به العُسرة، وبَسَطَ له باع القُدرة. تحية أستنيرُ منها الكتاب، وأستنيبُ عنها الجواب. وحفز لها حافزان، أحدهما شَوق قديم كان مَطْل غريمه ممكنًا إلى أن تتيسَّر الأسباب، والآخر مُرام عظيم ما كُره إذا استفتحت به الأبواب. وكان وَقْت المُوَاصلة ومَوسم المُكاتبة هناؤه بفتح بيت المقدس وعدة من الثُّغور، ولم تتأخَّر المُكاتبة إلا ليُتِمَّ الله ما بدا من فَضْله، والمُفْتَتحُ بيد الله مُدُن وأمصار، وبلاد كبار وصغار، والباقي بيد الكُفر منها أطرابُلُس وصور وأنطاكية، يَسَّرَ الله أمرها بعد أن كَسَرَ الله العَدُوَّ الكَسرة التي لم يُجبر بعدها، ولم يؤخر فتح هذه المُدُن الثلاثة، إلا أنَّ فَزْعَ الكُفَّار بالشام استصرخ بأصله، فأجابوهم رجالاً وفُرسانًا، وزرافات ووحدانًا، وبَرًّا وبَحرًا، ومَرْكبًا وظَهْرًا، وسَهْلاً ووعرًا. وخرج كلٌّ يُلبِّي دَعوة بطْرَكه، ولا يحتاج إلى عزمة مَلِكه. ونزلوا على عَكَّا يمدُّهم البحرُ بأمداده، ويصل إلى المقاتل ما يحتاجه من سلاحه وأزواده، وعدَّتهم مئة ألف أو يزيدون، كلَّما أفناهم القَتل أخلفتهم النَّجدة.

قال: واستمرَّ العَدُوُّ يحاصر الثَّغر محصورًا منا أشدَّ الحَصر، لا يستطيع قتال الثَّغر لأنا من خَلْفه، ولا يستطيع الخروج إلينا خَوْفًا من حَتْفه، ولا نستطيع الدُّخول إليه لأنه قد سَوَّرَ وخَنْدَقَ، وحاجزَ من وراء الحُجُرات وأغلقَ. ولمَّا خرج ملك الألمان بجيشه وعاد على رسم قديم إلى الشام، فكان العَوْد لأُمَّة أحمد أحمد، فظنُّوا أنه يزعجنا، فبعثنا إليه من تلقَّاه بعسكرنا الشِّمالي، فسلك ذات الشمال مُتوعِّرًا، وأظهر أنه مريض. وكان أبوه الطاغية قد هَلَكَ في طريقه غَرَقًا، وبقي ابنه المُقَدَّم المُؤخَّر، وقائد الجَمْع المُكسَّر، وربما وَصَلهم إلى ظاهر عَكَّا في البحر، تَهيُّبًا أن يسلك البَرَّ، ولو سبق عساكرنا إلى عساكر الألمان قبل دخولها إلى أنطاكية لأخذوهم، ولكن لله المشيئة. ولما كانت حضرة سُلطان الإسلام، وقائد المجاهدين إلى دار السلام، أولى من توجه إليه الإسلام بشَكْواه وبَثِّه، واستعانَ به على حماية نَسله وحَرثه، وكانت مساعيه

ومساعي سَلَفه في الجهاد الغُر المُحجَّلة، الكاشفة لكل مُعضلة، والأخبار بذلك سائرة، والآثار ظاهرة.

إلى أن قال: وكان المُتوقَّع من تلك الدَّولة العالية، والعزمة الغادية، مع القُدرة الوافية، والهِمَّة المهدية الهادية، أنْ يمدَّ غَرْبُ الإسلام المسلمين بأكثر مما أمدَّ به غَرْب الكُفَّار الكافرين، فيملؤها عليهم جواري كالأعلام، ومُدُنًا في اللُّجج كأنها الليالي مقلعة بالأيام، تطلع علينا آمالاً، وعلى الكُفَّار آجالاً، وتَرُدنا إما جُملةً وإما أرسالاً، ولما استُبْطئت ظُنَّ أنها قد توقفت على الاستدعاء، فصرَّحنا به في هذه التحية، وسُيِّر لحصون مجلسه الأطهر، ومحلِّه الأنور، الأمير الأجل المجاهد شمس الدين أبو الحَرَم عبدالرحمن بن مُنقذ، الهدية إليه خَتْمة في رَبعة، وثلاث مئة مثقال مِسك، وست مئة حبة عنبر، وعشرة أمنان عود دهن بَلَسان مئة درهم، مئة قوسٍ بأوتارها، عشرون سَرجًا، عشرون سيفًا، سبع مئة سهم.

وكان دخوله على يعقوب في العشرين من ذي الحجَّة بمَرَّاكُش، فأقام سنة وعشرين يومًا، وخرج وقدم الإسكندرية في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وثمانين، ولم يحصل الغَرَض، لأنه عزَّ على يعقوب كونه لم يُخاطب بأمير المؤمنين.

وقد مَدَحهُ ابن مُنقذ بقصيدةٍ منها:

سأشكر بَحرًا ذا عُباب قطعتُهُ إلى بَحْر جود ما لنعماه ساحلُ
إلى مَعْدن التَّقوى إلى كَعبة الهُدى إلى من سَمَت بالذِّكر منه الأوائلُ

وكان السُّلطان صلاح الدين قد همَّ بأن يكتب إليه بأمير المؤمنين، فكتب إلى السُّلطان القاضي الفاضل يقول: «والمملوك ليس عند المَوْلى من أهل الاتِّهام، والهدية المغربية نجزت كما أمر به». وكتب الكتاب على ما مثل، وفخَّم الوَصف فَوْق العادة. وعند وصول الأمير نجم الدين فاوضتُهُ في أنَّه لا يمكن إلا التَّعريض لا التَّصريح بما وقع له أنه لا تنجح الحاجة إلا به من لَفظة أمير المؤمنين، وأنَّ الذين أشاروا بهذا ما قالوا نَقْلاً، ولا عرفوا مُكاتبة المصريين قديمًا. وآخر ما كُتِبَ في أيام الصالح بن رُزِّيك، فخُوطب به أكبر أولاد عبدالمؤمن ووَليَ عَهده بالأمير الأصيل النجار، الجسيم الفخار. وعادت

الأجوبة إلى ابن رُزِّيك الذي في أتباع مولانا مئة مثله، مُترجمة بمعظِّم أمره، وملتزم شُكره. هذا والصالح يتوقَّعُ أن يأخذ ابن عبدالمؤمن البلاد من يديه، ما هو أن يهرب مملوكان طريدان منا فيستوليان على أطراف بلاده، ويصل المُشار إليه بالأمر من مَرَّاكُش إلى القَيْروان، فيَلْقاهم فيُكْسر مرة ويتماسك أخرى. وأُعلم نجم الدين بذلك، فأمسك مقدار عشرة أيام. ثم أنفذ نجم الدين إليه على يد ابن الجليس بأن الهدية أُشير عليه بأن لا يستصحبها، وإن استصحبها تكون هدية برسم من حواليه، وأن الكتاب لا يأخذه إلا بتصريح أمير المؤمنين، وأن السُّلطان - عزَّ نَصرُهُ - رَسَمَ بذلك، والملك العادل بأن لا يشير إلا بذلك، وأنه إذا لَقِيَ القَوْم خاطبهم بهذه التَّحية عن السُّلطان من لسانه، فأجابه المملوك بأن الخِطاب وحده يكفي، وطريق جحدنا له مُمكن، وأن الكتابة حجَّةٌ تقيِّد اللِّسان عن الإنكار، فلا ينبغي. ومتى قُرئت على منبر الغرب جُعلنا خالعين شاقِّين عَصَا المسلمين، مُطيعين من لا تجوز طاعته، ويُفتح بابٌ يَعجز موارده عن الإصدار، بل تمضي وتكشف الأحوال، فإنْ رأيت للقوم شَوْكة، ولنا زُبدة، فعِدهم بهذه المُخاطبة، واجعل كلَّما نأخذه ثَمَنًا للوَعْد بها خاصة، فامتنع وقال: أنا أقضي أشغالي، وأتوجَّهُ للإسكندرية، وأنتظر جواب السُّلطان. وإلى أن أنجز أمر المركب وأمر الركاب، فسيَّر المملوك النُّسخة فإن وافقت فيتصدَّق المَوْلى بترجمة يلصقها على ما كتبه المملوك، ويأمر نجم الدين بتسلُّم الكتاب مع أنَّ ابن الجليس حدثه عنه أنَّه ممتنع من السَّفَر إلا بالمُكاتبة بها. فأما الذي يترجم به مولانا فيكون مثل الذي يُدعى به على المنبر لمَولانا، وهو الفقير إلى الله تعالى يوسف بن أيوب. وإذا كتب إليهم ابن رُزِّيك من السَّيِّد الأجَلِّ الملك الصالح، قَبُحَ أن يكتب إليه مولانا الخادم. وهذا مبلغ رأي المملوك، وقد كتبت النُّسخة، ولم يبق إلا تلك اللفظة، وليست كتابة المملوك لها شرطًا، والمملوك وعقبه مستجيرون بالله ثم بالسُّلطان من تعريضهم لكدر الحياة، ومُعاداة من لا يخفى عنه خَبر، ولا تُقال به عَثْرَة. والكُتَّاب الذين يشتغلون بتبييض النُّسخة مَوْجودون، فينوبون عن المملوك»[1].

---

(١) هذا كله من الروضتين ٢/ ١٧٣ - ١٧٥ كما أشرنا غير مرة، وكذلك الذي بعده.

ومن كتاب له إلى السُّلطان: «تبرَّم مولانا بكَثْرة المُطالبات، لا أخلاه الله من القُدرة عليها، وهنيئًا له. فالله تعالى يطالبه بحِفظ دينه، ورسول الله ﷺ يطالبه بحفظ حُسن الخلافة في أُمته، والسَّلَف يطالبونه بمُباشرة ما لو حضروه لما زادوا على ما يفعله المَوْلى، وأهل الحرب يطالبونه بالذَّهب والفِضَّة والحديد، والرعية تطالبه بالأمن في سِربهم والاستقامة في كَسبهم والسَّلامة في سُبُلهم، ونفسه الكريمة تطالبه بالجنَّة، فهل عدم من الله نُصرةً؟ أم هل استمرَّت به عُسرةً. أم هل تمَّت عليه لعَدُوِّه كرَّة؟ هل بات إلا راجيًا؟ هل أصبح إلا راضيًا»؟ إلى أن قال: والمشهور أنَّ ملك الألمان خرج في مئتي ألف، وأنه الآن في دون خمسة آلاف.

قلتُ: وأُنبئتُ عن العماد الكاتب، قال: ووصلت في مراكب ثلاث مئة إفرنجية من مِلاَحهم الزَّوَاني قد سَبَّلْنَ أنفسهنَّ لعسكر الفِرَنج تغريةً لإسعاف الشَّباب من كل تائِقة شائِقة، مائِقة رائِقة، رامِقة مارقة، تميسُ كأنها قضيب، وتزيَّنت وعلى لبَّتها صليب، فَتَحنَ أبواب المَلاَذِّ، وسَبَّلنَ ما بين الأفخاذ.

وفيها في المحرَّم خرجت جيوش بغداد، ومقدَّمها نجاح الشَّرابي إلى دَقُوقا لقتال الملك طُغرُل، فوجدوه بعد أيام أدخل ولده ابن سَبع سنين، يطلب العَفْو لأبيه، فعفا عنه.

وأنبأنا ابن البُزُوري، قال: في ربيع الأول وَلَدت امرأة ابنين وبنتين في جَوْفٍ واحد.

وفي[1] جمادى الآخرة في العشرين منه خرجت جيوش الفِرَنج من وراء خنادقهم، وحملوا على الملك العادل والمصريين فالتقوهم، واشتدَّ القتال، فتقهقر المصريُّون، ودخل الفِرَنج خِيَامهم ونَهَبوها، فَكَرَّ المصريون عليهم فقاتلوهم بين الخِيَام، وذهبت فرقة من المسلمين، فوقفت على فَمِ الخندق تمنع من يخرج مَدَدًا، وأخذت الفِرَنجَ السُّيوفُ من كل ناحيةٍ، فقُتل منهم مقتلةٌ عظيمةٌ فَوْق العشرة آلاف، وقيل[2]: ثمانية آلاف، وأقل ما قيل خمسة آلاف.

---

(١) من هنا إلى نهاية السنة نقله المصنف بتصرف من الكامل لابن الأثير ١٢/ ٥١ فما بعدها.

(٢) من هنا إلى قوله: «وكان يومًا مشهودًا» ليس في أ، ولا في الكامل لابن الأثير فكأن المصنف أضافها بأخرة من مصدر آخر.

وقُتل من المسلمين نحو عشرة أنفس فقط. وكان يومًا مشهودًا حاز فَضْله المصريون.

وجاءت الأخبار من الغَدِ بمَوت ملك الألمان، وبالوَبَاء في أصحابه، وتباشَرَ المسلمون، وفَرِحوا بنَصر الله، فجاءت الفِرَنج نَجدةٌ كبيرةٌ لم تكن في حُسبانهم مع مَلِكهم كندهري، وجاءتهم أموالٌ كثيرةٌ ومِيرةٌ وأسلحةٌ، فقَوِيَت نفوسهم. وأنتنت منزلة المسلمين بريح القَتْلى، فانتقل صلاح الدين، إلى الخَرُّوبة في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة، كما انتقل عام أول. وقلَّت الأقوات بعَكَّا، فبعث السُّلطان إلى مُتولِّي بيروت فجهَّز بُطْسة عظيمة وألْبَسَ الرجال لُبس الفِرَنج، ورفعوا الصُّلبان بالبطسة، فوصلت إلى عَكَّا، فلم يشكَّ الفِرَنج أنها لهم، ولم يتعرَّضوا لها، فلمَّا حاذت ميناءَ عَكَّا ودخلت نَدِمت الفِرَنج، وانتعش المسلمون.

وفي شوال خرجت الفِرَنج من وراء خنادقهم في أكمل أُهبة وأكثر عَدَد، فالتقاهم السُّلطان في تَعْبئةٍ حَسَنة، فكان أولاده في القلب، وأخوه الملك العادل في المَيْمنة، وابن أخيه تقي الدين عُمر، وصاحب سِنجار عماد الدين في المَيْسرة. واتَّفق للسُّلطان قولنج كان يعتريه، فنُصبت له خَيْمة على تَلٍّ، فرأى الفِرَنج ما لا قِبَلَ لهم به فتقهقروا.

قال ابن الأثير[1]: لولا الألم الذي حدث لصلاح الدين لكانت هي الفَيْصل، وإنما لله أمر هو بالغُه. فلمَّا دخل الفِرَنج خنادقهم ولم يكن لهم بعدها ظهور منه، عاد المسلون إلى خِيَامهم وقد قتلوا من الفِرَنج خَلْقًا يومئذٍ. إلا أن في الثالث والعشرين من شوال تعرَّض عسكر من المسلمين للفِرَنج، فخرج إليهم أربع مئة فارس فناوشوهم القتال وتطاردوا، فتَبِعتهم الفِرَنج، فخرج كمينٌ للمسلمين عليهم فلم يفلت منهم أحد.

واشتدَّ الغلاء على الفِرَنج، وجاء الشتاء، وانقطعت مادَّة البحر لِهَيْجه، ولولا أن بعض الجُهَّال كانوا يجلبون إليهم الغلات لأن الغرارة بلغت عندهم ألف درهم، لكانوا هَلَكوا جُوعًا.

وأرسل أهل عَكَّا يَشكون الضَّجَر والسَّآمة، فأمر السُّلطان بإخراجهم،

---

(١) الكامل ١٢/ ٥٤ - ٥٥.

وإقامة البَدَل، وكان ذلك من أسباب أخذها. فأشار الجماعة عليه بأن يرسل إليهم النَّفقات الواسعة والذَّخائر، فإنهم قد تدرَّبوا، واطمأنَّت نفوسهم، فلم يفعل وتوهَّمَ فيهم الضَّجَر، وأن ذلك يحملهم على العَجز. وكان بها أبو الهَيْجاء السَّمين، فنزل الملك العادل تحت جبل حَيفا، وجَمَعَ المَرَاكب والشَّواني، فكان يبعث فيها عسكرًا، ويردُّ عِوَضهم من عَكَّا في المراكب، لكن كان بها ستون أميرًا، فخرج أولئك، ودخل بدلهم عشرون أميرًا، فكان ذلك من التَّفريط أيضًا. وتَوَانى أيضًا صلاح الدين، واتَّكل على غيره. وكان رأس الذين دخلوا سيف الدين علي المَشْطوب، وكان دخولهم في أول سنة سَبع وكان بها زهاء عشرين ألفًا. ولم يخرج قراقوش. وجَهَّزَ السُّلطان لعَكَّا إقامةً كبيرة وقُوتَ سنة، ولكن كان البحر في هيجه، فتكسَّرت عامة المَرَاكب.

سنة سبع وثمانين وخمس مئة

دخلت وقد اشتدَّت مُضايقة الفِرَنج لعَكَّا، والقتال بينهم وبين السُّلطان مستمرٌّ، وكل وقتٍ يأتيهم مَدَدٌ في البحر، فوصل ملك الإنكلتير في جُمادى الأولى، وكان قد دخل قبرس وغَدَرَ بصاحبها وتملَّكها جميعًا، ثم سار إلى عَكَّا في خمسٍ وعشرين قِطْعة مملوءة رجالاً وأموالاً، وكان رجلَ وَقته مَكرًا ودَهاءً وشجاعة، ورُمي المُسلمون منه بحَجَرٍ ثقيل، وعَظُمَ الخَطب، وعملت الفِرَنج تَلًّا عظيمًا من التراب لا تُؤثِّر فيه النار ولا غيرها، فنفعهم في القتال وأوهى المسلمين خروجُ أميرين في الليل رَكِبوا في شيني ولَحِقوا بالمسلمين، فضَعُفَت الهِمَم ووَجِلَت القلوب، وراسلوا صلاح الدين، فبعث إليهم أن اخرجوا من البلد كلُّكم على حَمِيَّة، وسِيروا مع البحر، واحملوا عليهم، وأنا أجيء من الجهة الأخرى فأكشف عنكم، وذَرُوا البلد بما فيه. فشَرَعوا في هذا، فلم يتهيأ لهم، ولا تمكَّنوا منه، فلما اشتدَّ البلاء على أهل عَكَّا وضَعُفت قلوبهم، وقلَّت مَنَعتهم، ونُقبت بدنة من الباشورة، خرج الأمير سيف الدين علي بن أحمد المَشْطوب الهَكَّاري إلى ملك الفِرَنج وطلب الأمان، فأبى عليه إلا أن ينزل على حُكمه، فقال: نحن لا نُسلِّم البلد إلا أن نُقتل بأجمعنا، ورجع مغاضبًا.

فلما كان يوم الجُمُعة لثلاث عشرة بَقِيَت من جُمادى الآخرة زحف الفِرَنج

زَحْفًا شديدًا، وأشرفوا على أخذ البلد، فطلب المسلمون منهم الأمان على أن يُسلِّموا إليهم عَكَّا، ومئتي ألف دينار، وألفًا وخمس مئة أسير، ومئة أسير من الأعيان، وصليب الصَّلَبوت. فوقع الأمان على ذلك، وأخذوا رهائن على تمام القطيعة، ومَلَكوا عَكَّا. فلمَّا كان في ثامن رجب جاءت رُسُلُهم لذلك، فأحضر السُّلطان مئة ألف دينار، وصليب الصَّلَبوت، والأسارى، فأبوا إلا جميع المال، واختلف الأمر نحو شهر، ثم كمل لهم المال، وأحضر إليهم صليبهم، وكانوا قد ظنُّوا أن السُّلطان فرَّط فيه، فلمَّا عاينوه خرُّوا له سُجَّدًا. ثم ظهر للسُّلطان غَدْرُهم ومَكْرُهم، فتوقَّف في إمضاء المُقرَّر.

قال ابن شَدَّاد في «سيرة صلاح الدين»[1]: إن الذين بعَكَّا بذلوا للفِرَنج البلد بما فيه من السِّلاح والآلات والمراكب، ومئتي ألف دينار، وخمس مئة أسير، ومئة أسير يقترحونهم معروفين، وصليب الصَّلَبوت، على أن يخرجوا بأموالهم وأهلهم، ويعطوا للمركيس الذي توسَّط بينهم أربعة آلاف دينار[2]. فلما وَقَفَ السُّلطان على هذا أنكره وعَظُمَ عليه، وجَمَعَ أهل الرأي، واضطربت آراؤهم، وتقسَّم فِكره، وعزم على أن يكتب في تلك الليلة ينكر عليهم المُصالحة، وبَقِيَ مُتردِّدًا، فلم يشعر إلا وقد ارتفعت صُلْبان الكُفر على البلد، ونارهم وشعارهم على السُّور، وذلك ظُهر يوم الجُمُعة سابع عشر من جُمادى الآخرة. وصاح الفِرَنج صيحةً واحدةً، وعَظُمت المُصيبة على المسلمين، ووقع فيهم البُكاء والنَّحيب، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وخيَّمَ ملك الأنكتير بيافا، وشَرَعوا في عِمَارتها. ثم راسل ملك الأنكتير السُّلطان في طلب الهدنة، فكانت الرُّسُل تتردَّدُ إلى الملك العادل، فتقررَّت القاعدة أن ملك الأنكتير يزوِّج أُخته بالملك العادل، ويكون القُدْس وما بأيدي المسلمين من بلاد السَّاحل للعادل، وتكون عَكَّا لأُخت ملك الأنكتير مُضافًا إلى مَمْلكةٍ كانت لها داخل البحر قد وَرِثَتها من زوجها. وأجاب صلاح الدين إلى ذلك، فاجتمع الرُّهبان والقِسِّيسون، وأنكروا على المَلِكة، ومنعوها من الإجابة. ثم إن الفِرَنج نَوَّهوا بقَصْد بيت المقدس، فساقَ صلاح الدين إلى

---

(١) النوادر السلطانية ١٣١ فما بعد.

(٢) الذي في النوادر لابن شداد: «وضمنوا للمركيس عشرة آلاف دينار لأنه كان واسطة، ولأصحابه أربعة آلاف دينار».

الرَّملة جريدةً، وجرت بين المسلمين وبين الفِرَنج عدة وقعات صِغار في هذه الأيام، في سائرها يكون الظَّفرُ للمسلمين. ثم دخل صلاح الدين القُدس لكَثْرة الأمطار، وتقدَّمت الفِرَنج إلى النَّطرون على قَصد بيت المقدس. واشتدَّ الأمر، وجرى بينهم وبين يَزَك المسلمين عدة وقعات. وجدَّ صلاح الدين في تحصين القُدس بكل مُمكن، حتى كان ينقل الحجارة على فَرَسه بنفسه.

ومما جرى أن مَلِك الأنكتير رَكِبَ بالفِرَنج في البحر، فرَكِبَ السُّلطان في البَرِّ لقتالهم. فأحضر الفِرَنج جماعة من أسارى المسلمين، فقتلوهم صَبْرًا، فحمل المسلمون عليهم وأزالوهم عن مواقفهم، وقتلوا منهم جماعةً واستُشْهِد من المسلمين جماعةٌ. ثم تصرف السُّلطان في المال المُقرَّر. فلما دخل شعبان رحلت الفِرَنج بخيلهم ورَجِلهم، فعرف السُّلطان أن قَصدهم عَسْقلان، فرحل بالجيش في قبالتهم، وبَقِيَ يَزَكُ المسلمين يقاتلونهم في كل مَرحلة. ثم كانت بينهم وبين السُّلطان وَقعة نهر القَصَب، استُشْهِد فيها إياز الطَّويل وكان أحدَ الأبطال. ثم كانت وَقعة أرسُوف، فكانت الدَّبَرة على الفِرَنج خَذَلهم الله. ووصل السُّلطان إلى عَسْقلان فأخلاها، وشَرَعَ في هَدْمها في أثناء شعبان. ثم رحل إلى الرَّملة، فأمر بتخريب حِصنها، وتخريب لُدٍّ. ثم مَضَى جريدةً إلى القُدس زائرًا وعاد.

أنبأنا ابن البُزُوري، قال: في ربيع الأول حضر عبدالوهاب الكُردي السَّارق قَلعة الماهكي مُصفَّدًا بالحديد، فرَحِمَه الخليفة وخَلَعَ عليه وأُعطي كوسات وأعلامًا، وأُقطع الدِّينَوَر.

وفي جُمادى الأولى عُزل عن أُستاذ دارية الخلافة علي بن بختيار، ووَلِيَ جلال الدين عبيدالله بن يونس.

وفي جُمادى الآخرة عدا بركة الساعي من تكريت إلى بغداد في يومٍ ولم يُسبق إلى هذا، وحصل له خِلَعٌ ومالٌ طائلٌ.

وفيه رُتِّب المَوصلي النَّصْراني جاثليق النَّصارى، وخُلع عليه بدار الوزارة، وقُرِىء عَهده في كنيسة دَرب دينار.

وفي شوال خرج العَسْكر الخليفتي مع مؤيَّد الدين ابن القَصَّاب نائب

الوزارة، وعز الدين نجاح الشَّرابي إلى بلاد خوزستان، ورجعوا في ذي الحجَّة.

وفيها ظهر بحلب الشِّهاب السُّهْروردي الفَيْلسوف الساحر. وكان فقيهًا واعظًا، ملعونَ الاعتقاد، بارعًا في علوم الأوائل، خبيرًا بالسيمياء، فعقد صاحب حلب الملك الظاهر له مجلسًا، فأفتوا بكُفره، فحُبس في هذه السنة ثم أُحرق بعد أن ميت جُوعًا.

وفيها، في آخرها، تأخَّرَ الفِرَنج إلى الرَّملة لقِلَّة الميرة عليهم. وقال ملك الأنكتير لمن معه: إني ما رأيتُ القُدس، فصوِّروها لي: فرأى الوادي يحيط بها ما عدا مَوضع يسير من جهة الشِّمال. فقال: هذه مدينة لا يمكن حَصرها مع وجود صلاح الدين، ومع اجتماع كَلِمة المسلمين.

وفيها، قال لنا ابن البُزُوري في «مُذَيَّله»: قدم بغداد تاجر حلبي بمالٍ طائل، فعشق واحدةً فأنفق عليها ماله حتى أفلس، ولم يَبْقَ يقدر عليها، ولا له صَبْرٌ عنها، فدخل عليها فضربها بسِكِّينٍ، وضرب نفسه فمات. وأما هي فخِيط جُرحُها وعاشت.

وحجَّ بالناس من بغداد طاشتِكِين على عادته.

وفيها أخذ داود أمير مكة ما في الكَعبة من الأموال وطَوقًا كان يمسك الحَجَر الأسود لتشعُّثه، إذ ضربه ذاك الباطني بعد الأربع مئة بالدَّبُّوس. فلمَّا قدم الرَّكبُ عَزَلَ أمير الحاجِّ داود، ووَلَّى أخاه مُكَثِّرًا، وهما ابنا عيسى بن فُلَيتة ابن قاسم بن محمد بن أبي هاشم الحسني. فأقام داود بنَخْلة إلى أن توفي في رجب سنة تسعٍ وثمانين، وهو وآباؤه الخمسة أمراء مكة[1].

سنة ثمان وثمانين وخمس مئة

قال ابن البُزُوري: في صَفَر كُفَّت يد عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر عن وَقف الجهة الأخلاطية سُلْجُق خاتون. ووُجد عند ابنه عبدالسلام كُتُب بخط والده عبدالوهاب فيها يتخيَّرُ الكواكب، فَسُئل: هل هي بخطِّك؟ فأقرَّ، فأفتوا بقِلَّة دينه، وأن الكاتب لها والقارىء لها مُخطىء، ومُعتقدَها كافر. وعُرِضت

(١) قارن العقد الثمين للفاسي ٤/ ٣٥٤ و٧/ ٢٧٤.

الفَتاوى على الخليفة فاستُتيب. وأُحْرقت الكُتُب في محفل. وكان فيها أنْ لا مُدبِّر للعالم سوى الكواكب، وأنها هي الرَّازقة. ووَهَت حرمة بني عبدالقادر، وأُخرجوا عن مدرستهم، وسُلِّمت إلى ابن الجَوْزي.

وفيها عُزل قاضي القُضاة العباسي لأنَّه حَكَم في كتابٍ زَوَّره حاجبه أبو جعفر وابن الحَرَّاني.

وفيها نُفِّذ شهاب الدين السُّهْروردي رسولاً إلى زعيم خِلاَط بكتمر.

وفي رجب عُقد مجلس بدار أستاذدار الخليفة، وأُحضر أمير الحاجِّ مُجير الدين طاشتِكِين مُتولِّي الحِلَّة، ثم أُخرج مكتوب فيه الخادم طاشتِكِين يخدم السُّلطان، ويقول: أنا مشدود الوسط في خِدمتكم، وهذا وقتكم، والبلاد خالية، فإذا هادنت الفِرَنج وعدت إلى الشام فأنا أتولَّى الخِدمة. وقد توَّج المكتوب بالقَلَم الشَّريف: إنا ما أسأنا إلى طاشتِكِين قط وله حقوق، غير أن باطنه رديء ما يحبنا. فأنكر طاشتِكِين، وزعم أن هذا الخطَّ لا يعرفه. فشَهِدَ عليه جماعة ممن يَختصُّ به وكذَّبوه. فحُبس، وكان له إلى هذه السنة تسع عشرة حَجَّة. ووَلِيَ أيلبا إمرة الحاجِّ.

وبنى الخليفة دارًا هائلة مُزَخرفة في بستانها من الطَّير والوَحْش ما يَبْهتُ الرَّائي. فلما انتهت وَهَبها لولده أبي نَصر محمد.

وفيها في المُحَرَّم، أعني سنة ثمانٍ، نَزَل الفِرَنج بعَسْقلان وهي خراب، فأخذوا في عِمَارتها.

وفي ربيع الآخر قُتلَ المركيس صاحب صُور، وكان من شياطين الفِرَنج قَدِمَ من البحر في مَرْكبٍ بمالٍ وتجارة أيام فتح بيت المقدس، فدخل صور وأهلها في هَرَج ومَرَج، وليس لهم رأس، فملَّكوه عليهم، فقام بأمرهم أتمَّ قيام، وضَبَط البلد وحَصَّنها، وحاصرهم صلاح الدين مدة بعد فتح بيت المقدس فلم يقدر عليهم، فجرَّد على البلد من يُضيِّق عليهم ورحل.

وكان المركيس أحدَ من بالَغَ في حصار عَكَّا. وكان سَبَب قَتْله أنَّ سنانًا مُقدَّم الإسماعيلية بعث إليه صلاح الدين أن يرسل من يقتل ملك الإنكلتار، وإنْ قتل المركيس فله عشرة آلاف دينار. فأرسل رجلين في زِيِّ الرُّهبان، فاتَّصلا بصاحب صَيدا، فأظهرا العبادة، فأنسَ بهما المركيس، ووَثِقَ لهما

فقتلاه، وقُتلا معه. وتملَّك صور بعده كندهري ابن أُخت ملك الإنكلتار، فبَقِيَ إلى سنة أربع وتسعين، فسقط من سَطح ومات. وكان لما رحل خاله إلى بلاده أرسل يستعطِّف صلاح الدين ويطلب منه خِلْعةً، وقال: أنتَ تعلم أن لُبس القَبَاء والشَّرَبُوش عندنا عَيب، وأنا ألبسهما منك محبةً فيك. فنَفَّذ إليه خِلْعةً سَنِيَّة بشَرَبُوش، فَلَبِسَها بعَكَّا.

وفيها في صَفَر نَهَبت بنو عامر البصرة؛ تجمَّعوا مع أميرهم عُمَيرة، وكان بها أمير فحاربهم، فلم يَقْوَ بهم، وقتل جماعة، ودخلوها وفعلوا كل قبيح، وذهبت أمتعةُ الناس.

وفيها في جُمادى الأولى استولت الفِرَنـج على حِصن الدَّاروم، ثم ساروا حتى بقوا على فرسَخَين من القُدس، فصبَّ المسلمون عليهم البلاء، وتابعوا إرسال السَّرَايا، وبُلِيَ الفِرَنج منهم بداهيةٍ، فرجعوا وتخطَّفهم المسلمون.

وكان شهاب الدين الغُوري غَزَا الهِنْد في سنة ثلاثٍ وثمانين فانهزم، فلمَّا كان في هذه السنة خَرَج من غَزْنة بجيوشه، وقَصَدَ عَدُوه، فتجهَّز الكافر ملك الهِند وسار نحوه، فلما قاربه تَقَهقر شهاب الدين، وتَبِعه ملك الهِند إلى أن قارب بلاد المسلمين، فندب شهاب الدين شَطر جيشه، فداروا في الليل حتى صاروا من وراء الهُنُود، وحمل من الغَدِ هو من بين أيديهم وأولئك من خلفهم، وكَثُرَ القَتلُ في الهُنُود وأُسر مَلِكهم في خَلْقٍ من جُنده، وغَنِمَ المسلمون ما لا يُوصف. ومن ذلك أربعة عشر فيلاً، فقال ملك الهِنْد: إنْ كنتَ طالبًا بلادنا فما بَقِيَ فيها من يَحفظُها، وإنْ كنتَ طالب مالٍ فعندي أموال تُحَمِّل منها جمالك كلها. فسار شهاب الدين، وهو معه، إلى قَلْعته واسمها أجمير، فتملَّكها شهاب الدين وتملَّكَ جميع نواحيها، وأقطع الجميع لمَمْلوكه قُطب الدين أيبك، وقَتَلَ ملك الهِنْد، ورَجَعَ إلى غَزْنة مُؤَيَّدًا منصورًا.

وكان عسكر مصر قد خرجوا للغَزَاة فأقاموا ببِلْبيس حتى اجتمعت إليهم القوافل، وساروا في الرَّمل، فتهيَّأت الفِرَنج لكَبْسهم وكَمَنوا لهم، ثم بَيَّتوهم بأرض الحسا فطاف الإنكلتير حول القَفَل في صورة بَدَوي، فرآهم ساكنين، فكَبَسَهم في السَّحر بخيله ورَجله، فكان الشُّجاعُ من نجا بنفسه. وكانت وَقعة شَنعاء لم يُصب الناس بمِثلها في هذه السنين. وتبدَّدَ الناس في البَرِّية وهَلَكوا،

وحازت الفِرَنج أموالاً وأمتعةً لا تُحصى، وأسروا خمس مئة نفس، ونحو ثلاثة آلاف جَمَلٍ مُحمَّلة، فقَوِيَت نفوس الملاعين بالظَّفَر والغنائم، وعزموا على قَصد القُدس. وسار كندهري إلى صُور وطرابُلُس وعَكَّا يستنفرُ الناس، فهيَّأ السُّلطان القُدس وحَصَّنها للحصار، وأفسد المياه التي بظاهر القُدس كلها، وجَمَعَ الأمراء للمشورة[1]. قال القاضي بهاء الدين بن شدَّاد[2]: فأمرني أن أحُثَّهم على الجهاد، فذكرتُ ما يسَّر الله، وقلتُ: إن النبي ﷺ لمَّا اشتدَّ به الأمر بايَعَ الصَّحابة على المَوْت، ونحن أول من تأسَّى به، فنجتمع عند الصَّخرة، ونتحالَفُ على المَوْت. فوافقوا على ذلك. وسَكَتَ السُّلطان طويلاً، والناس كأنَّ على رؤوسهم الطَّير، ثم قال: الحَمد لله والصَّلاة على رسول الله، اعلموا أنكم جُند الإسلام اليوم ومَنَعته، وأنتم تَعْلمون أن دماء المسلمين وأموالهم وذراريهم مُتعلِّقة في ذِمَّتكم، وأنَّ هذا العَدُوَّ ليس له من يَلْقاه غيركم، فلو لَوَيتم أعِنَّتكم، والعياذُ بالله، طوى البلاد، وكان ذلك في ذِمَّتكم، فإنكم أنتم الذين تَصدَّيتم لهذا، وأكلتم بيت مال المسلمين. فانتدب لجوابه سيف الدين المَشْطوب، وقال: نحن مماليكُكَ وعَبِيدُكَ، وأنت الذي أنعمتَ علينا وعَظَّمتَنا، وليس لنا إلا رقابنا، وهي بين يديك، والله ما يرجع أحدٌ منَّا عن نُصرتك إلى أن يموت. فقال الجماعة مثل ما قال، فانبسطت نَفسُ السُّلطان وأطعمهم، ثم انصرفوا. فلمَّا كان عشاء الآخرة اجتمعنا في خِدمته على العادة وسَمَرنا وهو غير مُنبسط. ثم صَلَّينا العشاء الآخرة، وكانت الصَّلاة هي الدُّستور العامَّ، فصَلَّينا وأخذنا في الانصراف فاستدعاني وقال: أعَلمتَ ما تجدَّد؟ قلتُ: لا. قال: إنَّ أبا الهَيْجاء السَّمين نَفَّذَ إليَّ اليوم وقال: اجتمع اليوم عنده الأمراء، وأنكروا موافقتنا على الحصار وقالوا: لا مَصلحة في ذلك، فإنا نُحصر ويَجري علينا ما جَرَى على أهل عَكَّا، وعند ذلك تُؤخذ بلاد الإسلام أجمع. والرأي أنْ نَعمل مَصافًا، فإنْ هَزَمناهم مَلَكنا بقية بلادهم، وإنْ تكن الأخرى سَلِم العسكر وذهب القُدس. وقد انحفظت بلاد الإسلام وعساكرها مدة بغير القُدس. وكان السُّلطان رحمه الله عنده من القُدس أمرٌ عظيمٌ لا تحمله الجبال، فشقَّت عليه هذه الرِّسالة. وبت تلك الليلة في خِدمته إلى الصَّباح،

---

(١) ينظر مفرج الكروب ٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والمصنف ينقل من الروضتين ٢/ ١٩٨.

(٢) هذا من الروضتين أيضًا ٢/ ١٩٨ فما بعد.

وهي من الليالي التي أحياها في سبيل الله.

وكان مما قالوه في الرِّسالة: «إنك إنْ أردتنا نقيمُ بالقُدس فتكون أنت معنا أو بعض أهلك، وإلا فالأكراد لا يدينون للأتراك، ولا الأتراك يدينون للأكراد». فانفصل الحال على أن يقيم من أهله الملك مجد الدين صاحب بَعْلَبك.

وكان رحمه الله يحدِّثُ نفسه بالمُقام، ثم امتنع من ذلك لِمَا فيه من خَطَر الإسلام، فلمَّا صلَّينا الصُّبح قلتُ له: ينبغي أن ترجع إلى الله تعالى، وهذا يوم جُمُعة، وفيه دَعوة مُستجابة، ونحن في أبرك مَوضع. فالسُّلطان يغتسل الجُمُعة ويتصدَّق بشيء سرًا، وتُصلِّي بين الأذان والإقامة ركعتين تناجي فيهما ربَّك، وتفوِّض مقاليد أمورك إليه وتعترف بعَجْزك عمَّا تصدَّيتَ له، فلعلَّه يرحمك ويستجيب لك. وكان رحمه الله حَسنَ الاعتقاد، تامَّ الإيمان يتلقَّى الأمور الشَّرْعية بأحسن انقياد. فلما كان وَقت الجُمُعة صلَّيتُ إلى جانبه في الأقصى، وصَلَّى ركعتين، ورأيتُهُ ساجدًا ودموعه تتقاطر. ثم انقضت الجُمُعة. فلمَّا كان العَشيُّ وَصَلت رُقعة من عز الدين جرديك، وكان في اليَزَك يقول فيها: إنَّ القوم قد ركِبوا بأسرهم، ووَقَفوا في البَرِّ على ظَهر، ثم عادوا إلى خِيَامهم، وقد سَيَّرنا جواسيس تكشف[1].

ولما كان من الغَدِ يوم السبت، وهو الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة، وَصَلت رُقعةٌ أخرى تُخبر أن الجواسيس رجعوا، وأخبروا أنَّ القوم اختلفوا في الصُّعود إلى القُدس أو الرحيل إلى بلادهم، فذهب الفرنسيسة إلى الصُّعود إلى القُدس وقالوا: إنما جئنا بسَبَبه ولا نرجع. وقال الإنكلتير: إن هذا المَوضع قد أُفسدت مياهُه ولم يَبْقَ حوله ماء، فمن أين نشرب؟ قالوا: نشرب من نهر نقوع، وهو على فرسخ من القُدس. فقال: كيف نذهب إليه؟ قالوا: نتقسَّمُ، فقسمٌ يذهب إلى السَّقي، وقسم يَبْقى على البلد، فقال: إذًا يأخذ العسكر البَرَّاني الذي لهم من يذهب مع الدَّوابِّ، ويخرج عسكر البلد على الباقين. فانفصل الحال على أنهم حَكَّموا ثلاث مئة من أعيانهم، وحَكم الثلاث مئة اثني عشر منهم، وحَكَّم الاثنا عشر ثلاثة منهم، وقد باتوا على حُكم

---

(١) يعني: تكشف أخبارهم، كما في الروضتين ٢/ ١٩٩، ومفرج الكروب ٢/ ٣٨٩.

الثلاثة. فلمَّا أصبحوا حَكَموا عليهم بالرحيل، فلم يُمكنهم المخالفة، فرحلوا ليومهم، وهو يوم السبت المذكور، نحو الرَّملة، ناكصين على أعقابهم. ثم نزلوا الرَّملة، وتواتَرَ الخَبَرُ بذلك إلى السُّلطان، وكان يوم فَرَحٍ وسُرُور.

ثم وَرَدَ رسول الإنكلتير في الصُّلح يقول: قد هلكنا نحن وأنتم، والأصلح حَقن الدِّماء، ولا تغترَّ بتأخيري عن منزلتي، فالكَبش يتأخَّر لينطح. وهذا ابن أختي كُندهري قد ملَّكتُه هذه الدِّيار، وسلَّمتُه إليك يكون بحُكمك. وإن جماعة من الرُّهبان قد طلبوا منك كنائس، فما بخلت بها عليهم، وأنا أطلب منك كنيسةً في القُدس، وما راسلتُكَ به مع الملك العادل قد تركتُهُ، يعني من طلبه القُدس وغيرها، ولو أعطيتَني قرية أو مقرعة لقَبِلْتُها. فاستشار السُّلطان الأمراء، فأشاروا بالصُّلْح لِمَا بهم من الضَّجَر والتَّعَب وعلاهم من الديون. فاستقرَّ الحال على أنَّ الجواب ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، وابن أختك يكون كبعض أولادي، وسيبلغُكَ ما أفعله معه، وأنا أعطيك أكبر الكنائس، وهي القُمامة، والبلاد التي بيدك بيدك، وما بأيدينا من القِلاَع الجبلية يكون لنا، وما بين العَمَلين يكون مُناصفةً، وعَسْقلان وما وراءها يكون خَرَابًا. فانفصل الرسول طَيِّبَ القَلب. ثم وَرَدَ رسوله يقول: أن يكون لنا في القُدس عشرون نَفَرًا، وإنَّ من سَكَن من النَّصارى والفِرَنج في القُدس لا يُتعرّض لهم، وأما بقية البلاد (فلنا منها الساحليات والوطاة، والبلاد الجبلية لكم)[1]. فأجابه السُّلطان بأن القُدس ليس لكم فيه سوى الزِّيارة. فقال الرسول: وليس على الزُّوَّار شيء؟ فقال السُّلطان: نعم. وأطلق لهم بلاد عَسْقلان يزرعونها، وأن تكون قُرَى الدَّاروم مُناصفةً.

وفيها قَسَمَ السُّلطان صلاح الدين عمارة سور بيت المقدس على أخيه وأولاد أخيه. ولم يزل مُجدًا في عمارتها حتى ارتفعت.

وفيها كان خلاص سيف الدين علي المَشْطوب أمير عَكَّا من الأسر على مالٍ قرَّره، ثم مات في آخر شوال. فعيَّنَ السُّلطان ثُلث نابُلُس لمصالح بيت المقدس وباقيها للأمير عماد الدين أحمد ابن المرحوم سيف الدين المَشْطوب.

---

(١) ما بين الحاصرتين من الروضتين ٢/ ٢٠٠، ومفرج الكروب ٢/ ٣٩١، ولا يستقيم النص من غيرها.

وفيها نازل الفِرَنج قَلعة الدَّاروم وافتتحوها بالسَّيف. ثم كانت وقعات بينهم وبين المسلمين، كلها للمسلمين عليهم إلا وَقعةً واحدةً كان العادل أخو السُّلطان مُقدَّمَها، ودَهَمَهم العَدُوُّ فهزموهم.

وفيها نزل السُّلطان على يافا وأخذها بالسَّيف، وأخذ القَلعة بالأمان، ثم طولوا ساعات الانتقال وأمهلوا وسَوَّفوا، حتى جاءهم ملك الإنكلتير نَجْدةً في البحر بَغْتةً، ودخل القَلعة وغَدَروا، فأسَرَ السُّلطان من كان خرج منهم، وسار إلى الرَّملة.

ثم وَقَعت الهُدنة بينه وبين الفِرَنج مدة ثلاث سنين وثمانية أشهر، وجعل لهم من يافا إلى قَيْسارية إلى عَكَّا، إلى صُور. وأدخلوا في الصُّلْح طرابُلُس وأنطاكية، واستعاد منهم الدَّاروم، ودخل في هذا الصُّلْح وهو كارهٌ يأكل يديه من الحَنَقِ والغَيْظِ ولكنه عَجَزَ وكَثُرَت عليه الفِرَنج. وكُتب كتاب الصُّلح بين المِلَّتين في الثاني والعشرين من شعبان. ووَقَعت الأيمان والمَوَاثيق على ذلك من الفريقين، ونُودي بذلك.

وكان في جُملة من حَضَرَ عند صلاح الدين صاحب الرَّملة، فقال لصلاح الدين: ما عمل أحدٌ ما عملتَ، إننا أحصينا من خرج إلينا في البحر من المُقاتلة فكانوا ست مئة ألف رجل ما عاد منهم إلى بلادهم من كل عشرة واحد، بعضهم قُتلوا، وبعضهم مات، وبعضهم غَرِقَ.

وأذِنَ صلاح الدين في زيارة القُدس للفِرَنج، وتردَّدت الرُّسُل بين السُّلطان وبين الفِرَنج. ثم سار فنزل بالعَوْجاء، وبلغه أنَّ الإنكلتير بظاهر يافا في نَفَرٍ يسيرٍ، فساق ليَكبسه، فأتى فوجد نحو عشر خِيَم، فحمل السُّلطان عليهم، فثبتوا ولم يتحركوا، وكَشَّروا عن أنياب الحَرب، فارتاع عسكر السُّلطان وهابوهم، وداروا حولهم حَلقة. وكانت عدة الخيل سبعة عشر، والرَّجَّالة ثلاث مئة. فوَجَدَ السُّلطان من ذلك وتألَّمَ، ودار على جُنده يُنَخِّيهم على الحَملة، فلم يُجب دعاءه سوى ولده الملك الظاهر، وقال للسُّلطان الجناح أخو سيف الدين المَشْطوب: قُل لغِلْمانك الذين ضربوا الناس يوم فتح يافا وأخذوا منهم الغَنيمة يحملون. وكان في نفوس العسكر غَيظ على السُّلطان حيث فوَّتهم الغَنِيمة. فغَضِبَ السُّلطان وأعرض عن القتال. وذُكر أن الإنكلتير

حَمَلَ يومئذٍ برُمحه من طرف المَيْمنة على طرف المَيْسرة، وما تعرَّض له أحد. فردَّ السُّلطان وسار إلى النَّطرون ثم إلى القُدس.

ومَرِضَ الإنكلتير، وكانت رُسُله تتردَّدُ في طلب الخَوْخ والكُمَّثْرى، وكان السُّلطان يمدُّه بذلك وبالثَّلج. ثم عُقدت الهُدنة وتوثَّقَ من الفريقين، فحَلَفَ جماعة من ملوك الفِرَنج ومن ملوك الإسلام من آل السُّلطان ومن أمرائه الأعيان، وكان يوم الصُّلح يومًا مشهودًا، عمَّ الفَرَح هؤلاء وهؤلاء. ورجع إلى القُدس فتمَّمَ أسواره ودخل دمشق في شوال.

وفيها قُتل سُلطان الرُّوم قَلج أرسلان.

سنة تسع وثمانين وخمس مئة

فيها قَدِمَ عليٌّ ابن الأمير شَملة إلى الخليفة بمفاتيح قلاع أبيه، فخُلع عليه.

وفيها وَليَ إمرة الحاجِّ قُطب الدين سَنْجَر الناصري.

وفيها أُعيد إلى القضاء أبو طالب علي ابن البُخاري.

وفيها قُتل بكتمر المُتغلِّب على مدينة خِلاَط على يد الباطنية. وكان قد تَسَلطن وضرب لنفسه الطَّبل في أوقات الصَّلوات الخمس.

وفيها سار السُّلطان طُغرُل إلى الرَّيِّ، فقتلَ بها ألف نفس، وعاد إلى هَمَذَان، فمَرِضَ وبطل نصفه.

وفيها خُلعَ على قَيْماز شِحنة أصبهان القادم في صُحبة مؤيَّد الدين ابن القَصَّاب وأُعطي ستة آلاف دينار، وتوجه إلى بلده وفي صُحبته الأميران سُنقُر الطَّويل وإيلبا.

وتوفي السُّلطان صلاح الدين، فوَصَلَ إلى بغداد في رمضان الرسول وصُحبتُه لأَمَة الحَرب التي لصلاح الدين وفَرَسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهمًا، لم يُخلِّف من المال سواها. وصُحبة ذلك صليب من الذَّهب الأحمر كان أخذه من القُدس.

وفيها فُتحت المدرسة التي بُنيت ببغداد لوالدة الناصر لدين الله، ودرَّس بها أبو علي النُّوقاني.

وفيها غَزَا السُّلطان شهاب الدين صاحب غَزْنة وتقدَّم مملوكه أيبك بالجيوش، فافتتح ما أمكنه، وسَبَى وغَنِمَ شيئًا كثيرًا، ورجع سالمًا.

قال ابن الأثير[1]: وفيها انقضَّ كَوْكبان عظيمان واضطرما[2]، وسُمع صوت هَدَّةٍ عظيمةٍ، وذلك بعد طلوع الفَجر، وغلب ضوؤهما ضوء القَمَر وضوء النَّهار.

سنة تسعين وخمس مئة

في ربيع الأول وَليَ مُجاهد الدين ياقوت الرُّومي شِحْنكية بغداد، فأقام سياسة البلد وأخلاه من المفسدين.

وفيها كان الحَرب بين السُّلطان شهاب الدين الغُوري مَلِك غَزْنة وبين بنارس سُلطان الهِند؛ وذلك أن أيبك مملوك شهاب الدين لمَّا دخل عام أول الهِندَ فأغار على الأطراف تنمَّرَ بنارس وغَضِبَ، وهو أكبر ملوك الهِند.

قال ابن الأثير[3]: وولايته من حدِّ الصِّين إلى بلاد ملاو طولاً، ومن البحر إلى مسيرة عشرة أيام من لهاوور عَرْضًا، فحَشَدَ وجَمَعَ وقَصَدَ الإسلام، فطلبه شهاب الدين بجيوشه، فالتقى الجَمْعان على نهر ماجون. قال: وكان مع الهِندي سبع مئة فيل - كذا قال ابن الأثير - قال: ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس، ومن جُملة عسكره عدة أمراء مسلمين كانوا في تلك البلاد. فصَبَرَ الفريقان، واشتدَّ الحَرب، وكان النَّصر لشهاب الدين، وكَثُرَ القَتل في الهنود حتى جافت منهم الأرض، وأخذ شهاب الدين تسعين فيلاً. وقُتل بنارس ملك الهِند، ولم يعرفه أحد، إلا أنه كان قد شدَّ أسنانه بالذَّهَب، فبذلك عُرف. ودخل شهاب الدين بلاد بنارس وحمل من خزائنها ألفًا وأربع مئة حِمل[4]، وعاد إلى غَزْنة. ومن جُملة الفِيَلَة التي أخذها فيل أبيض؛ حدثني بذلك من رآه فلما عُرضت الفِيَلَة على شهاب الدين خدمت جميعها إلا الفيل الأبيض فإنه لم يخدم.

وفيها، في جُمادى الأولى، وَصَلَ رسول من خُوارزم شاه وصُحبته ابن

---

(١) الكامل ١٢/ ١٠٤.
(٢) هذه اللفظة وضعها محقق الكامل في الحاشية فما أحسن.
(٣) الكامل ١٢/ ١٠٥ - ١٠٦.
(٤) يعني: حمل جمل، كما في الكامل.

عبدالرشيد الذي سار في رسالة الخليفة إلى خُوارزم شاه يأمره بمحاربة المارق طُغرُل السُّلْجُوقي. فمَرِضَ عبدالرشيد وأحسَّ بالمَوْت، فأمر ولده بالمسير إلى خُوارزم شاه لأداء الرِّسالة، فقابل الرِّسالة بالسَّمع والطاعة، وسار بجيوشه فحارب طُغرُل وانتصر عليه، وهَزَمَ عساكره ونَهَبَ أمواله، وقَتَله، وحمل رأسه إلى بغداد صُحبة رسوله، فأُبرز للقيه المَوْكب، وأُتي بالرأس على رُمح، ودخل قاتله وهو شابٌّ تُركي من أمراء خُوارزم شاه. وأول كتابه: «الحَمد لله الذي جعل الملوك من أخلصِ المماليك عقيدةً ونيةً، وأصحِّهم ولاءً وعُبُوديةً، وأصفاهم سريرةً وطَويةً».

وفيه: «ولمَّا وردت المراسيم برَدع ذلك المارق المنافق، أرسل المملوك داعيًا له إلى الطريق اللاَّحب، ومشيرًا عليه باعتماد الواجب، ليعود إلى طاعة الإمام، وعارضًا عليه تجديد الإسلام، أو الاستعداد للمَصَافِّ، والرُّجوع إلى حُكم الاستئناف. وكان بالرَّيِّ، فزلف المملوك إليه في كتيبةٍ شَهباء من جنود الإمام، مُقنَّعة بالزَّرَد المحبوك، مُحْتفَّة بالملائكة، محفوفة بالملوك، يتألَّقُ حديدها، وتتذمر أُسودها، وهي كالجبل العظيم، والليل البهيم، خلفها السِّباع والذئبان وفوقها النُّسور والعُقبان، وبين أيديها شخص المنون عُريان، إلى أن وافت ذلك المخذول، وهو في جيش يُعجز عن الإحصاء، ويضيق عنهم الفَضَاء، فصبَّ الله عليهم الخِذْلان لمَّا تراءى الجَمْعان، وبرز الكُفر إلى الإيمان، فتلا المملوك: ﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ﴾ [التوبة ١٤]».

إلى أن قال: «وأنفذَ اللهُ حُكمه في الطاغية، وعجَّل بروحه إلى الهاوية، وملك المملوك بلادَهُم».

قال ابن الأثير[1]: وكان الخليفة قد سَيَّر نَجدة لخُوارزم شاه، وسيَّر له مع وزيره ابن القَصَّاب خِلَعَ السَّلطنة، فنزل على فَرْسخ من هَمَذان، فأرسل إليه خُوارزم شاه بعد الوَقعة يطلبه إليه، فقال مؤيَّد الدين ابن القَصَّاب: ينبغي أن تحضر أنت وتَلبس خِلْعة أمير المؤمنين من خَيْمتي. وتردَّدت الرُّسُل بينهما، فقيل لخُوارزم شاه. إنها حيلة على القَبض عليك. فرحل خُوارزم شاه ليأخذه، فاندفع بين يديه، والتجأ إلى بعض الجبال، فامتنع به.

---

(١) الكامل ١٢/١٠٨.

وفيها عُزل أبو المظفر عبيدالله بن يونس من الأُستاذ دارية، وحُبس إلى أن مات، ووَليَ مكانه تاج الدين أبو الفتح بن رَزِين.

وفيها قُبض على ألب غازي مُتولِّي الحِلَّة وأُخذت أمواله، وقُتل جزاءً بما كذب على الأمير طاشتكين.

وفي رمضان أُحضر مؤيَّد الدين ابن القَصَّاب وشافهه الخليفة بالوزارة، وقال له: يا محمد قد قَلَّدتك ما وراء بابي، وجعلته في ذِمَّتك، فاعمل فيما تراه برأيك. وخَلَعَ عليه وضُربت النوبة على بابه على قاعدة الوزراء، ثم توجَّه إلى تُسْتر، فافتتح بلاد خُوزستان.

وفي شوال وقع الرِّضا عن أولاد الشيخ عبدالقادر وأُخذ ابن الجَوْزي إلى واسط، فحُبس بها مدَّة خمس سنين.

وكان سُلطان مصر في هذه السنة: الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن صلاح الدين، وسُلطان دمشق: الملك الأفضل نور الدين علي ابن صلاح الدين، وسُلطان حلب: الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن صلاح الدين، والكَرَك وناحيتها حَرَّان والرُّها وتلك الناحية بيد الملك العادل سيف الدين أبي بكر، وحَماة والمَعَرَّة وسَلَمْية ومَنْبج بيد الملك المنصور محمد ابن تقي الدين عُمر بن شاهنشاه، وبَعْلَبك بيد الأمجد بَهْرام شاه بن فَرُّخْشاه، وحِمص بيد المجاهد أسد الدين شِيرَكُوه.

وكان الملك العادل بالكَرَك عند موت أخيه وهي مُسْتَقَرُّهُ وحِصنُه، فتوجَّه نحو دمشق لمَّا بلغه مجيء الملك العزيز يحاصر أخاه الأفضل، ووافقه الظاهر غازي، فأصلح بينهم عَمُّهم، ورجع العزيز إلى مصر في رمضان من السنة الماضية. ثم إن العزيز قَصَدَ دمشق في هذه السنة في شعبان.

وقال الإمام أبو شامة[1]: وفيها استعادت الفِرَنج حِصن جُبَيل بمعاملة من شخص كُردي.

قلتُ: ثم افتتحها الملك الأشرف بعد مئة سنة.

قال[2]: وفيها قدم العادل من الشرق وطلع إلى قَلْعة حلب وبات بها

---

(١) ذيل الروضتين ٦.
(٢) نفسه.

واستخلص دلدمر[1] وبني عمه كبراء الباروقية من اعتقال ابن أخيه الملك الظاهر، ثم قدم دمشق فأصلح بين الأخوين الأفضل والعزيز، على أن للعزيز من بَيسان إلى أسوان. وقدم الظاهر من حلب إلى دمشق، ثم عاد كلٌّ إلى بلاده. وتزوَّج العزيز بابنة عمِّه العادل.

قلتُ: وذلك من دَهَاء الملك العادل فإنه بَقِيَ يلعبُ بأولاد أخيه لعبًا، فإنه قدم من حلب بصاحبها، وبصاحب حَماة ناصر الدين محمد بن عُمر، وبصاحب حِمص، وغيرهم، واتَّفقوا على حِفْظ دمشق. وأوضح لهم العادل بأن الملك العزيز إنْ مَلَكَ دمشق أخذ منكم بلادكم. فلمَّا رأى العزيز اجتماعهم فَتَرَ وراسل في الصُّلْح، فاستقرَّت القاعدة على أن يكون له مَمْلكة فِلَسطين، وهي البيت المقدس وبلادها مع مصر، على أن للعادل إقطاعه الأول بمصر، وأن يكون نائبًا للسَّلْطنة بمصر. وأن للملك الأفضل دمشق، والأُرْدنَّ، وأن للظَّاهر مَمْلكة حلب مع جَبَلة واللاَّذقية. وتفرَّقوا على ذلك. وخرج الأفضل فودَّع أخاه الملك العزيز.

قال العماد الكاتب[2]: قال لي الأفضل: كنتُ قد فارقت أخي منذ تسع سنين، وما التقينا إلا في هذه السنة. قال: وأنشدني لنفسه في المعنى:

نَظَرتُكَ نَظْرةً من بَعْد تِسعٍ ... تقضَّت بالتَّفرُّق من سِنين
وغضَّ الطَّرْف عنها طَرْف غَدْرٍ ... مسافة قُرب طَرْفٍ من جبين
فوَيْحَ الدَّهْر لم يسمح بقُرْبٍ ... يعيدُ به الهجوعَ إلى الجُفُون
فراقًا ثم يُعقبُهُ بَيْنٌ ... يعيدُ إلى الحَشَا عَدَم السُّكون
ولا يُبدي جيوشَ القُرْبِ حتى ... يرتِّبَ جيشَ بُعدٍ في الكمين
ولا يُدني محلِّي منك إلا ... إذا دارتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُون
فَلَيْتَ الدَّهْر يسمحُ لي بأُخرى ... ولو أمضى بها حُكْمَ المنون

فقلتُ: لله درُّك ما أبدع هذا المعنى، فكاتِب أخاك بما فيه استعطاف واستلطاف.

قال العماد: فلو تُرك الأفضلُ وفِطْنته الذَّكية، لجرت الأمور على

---

(١) في المطبوع من ذيل الروضتين: «ولديه»، وهو تحريف قبيح.
(٢) في كتابه الفتح القسي، والمصنف ينقل من مفرج الكروب ٣/ ٣٧ فما بعدها.

السَّداد، ولكن أصحابهُ وجلساءهُ أفسدوا أحواله، ورموا أكابر أمرائه بالمكاتبة والخيانة، فوقعت الوَحْشة، وقالوا له: أنت أحقُّ بالسَّلْطنة، وأنت أكبر الإخوة، وأنت وَليُّ عَهْد أبيك. فتفرَّق عنه كبراء دولته، وتوجَّهوا إلى العزيز. فكان إذا قدم منهم أميرٌ بالَغَ في إكرامه، فأخذوا يُحرِّضون العزيز على قَصْد دمشق. وأقبل الأفضل مع هذا على الشُّرب والأغاني ليله ونهاره، وأشاع نُدماؤه أن عمَّه العادل حَضَرَ عنده ليلةً، وحسَّنَ له ذلك واستحسن المجلس، وقال: أي حاجة لك إلى التَّكتُّم، ولا خير في اللَّذَّات دونها سِتر. فقَبِلَ وصية عمِّه وتظاهر، ودَبَّرَ وزيرُه الأمور برأيه الفاسد. ثم إن الأفضل أصبح يومًا تائبًا من غير سَبَب، وأراق الخُمُور، وأقبل على الزُّهد، ولَبِسَ الخَشِنَ وأكثر التَّعبُّد، وواظب على صيام أكثر الأوقات، وشَرَعَ في نَسْخ مُصحف، وضرب أواني الشُّرب دراهم ودنانير، واتَّخذ لنفسه مجلسًا مسجدًا وجالسَ الفقراء.

قال ابن واصل[1]، وغيره: ولكنه كان قليلَ السَّعَادة، ضعيفَ الآراء.

---

(١) مفرج الكروب ٣/٣٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

الموتى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة

١- أحمد بن سالم بن نَبْهان، أبو سعيد الأسديُّ المُطَّوِّعيُّ القاضي.

حدَّث في هذا العام بالإجازة ببغداد عن أحمد بن محمد الزَّمخشري. روى عنه أحمد بن محمود الواسطي. ومولده سنة خمس مئة.

٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس ابن اليَتِيم الأنصاريُّ البَلَنسيُّ الأنْدَرشيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن مَوْهب الجُذَامي، وأبي علي بن عَرِيب[١]، وأبي إسحاق بن صالح، وأبي العباس ابن العريف، وجماعةٍ لَقِيَهم بالمَرِية وسمع منهم، ومن ابن وَرْد، وابن عطية، وابن اللَّوَّاز وأجاز له أبو علي ابن سُكَّرة. وتصدَّر للإقراء بمالقة، وأخذ الناس عنهم.

قال الأبار[٢]: حدثنا عنه ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم بن بَقِي، وأبو الخَطَّاب الكَلْبيُّ. وتوفي في رمضان بالمَرِية.

٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الطِّيبي، أبو العباس المُعَدَّل، والد الوزير أبي المظفَّر عبيدالله.

سمع من المُعَمَّر بن محمد البَيِّع، وقاضي المَرِستان. وحدَّث[٣].

٤- إبراهيم بن محمد بن المنذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون، الأُستاذ أبو إسحاق الحَضْرميُّ النَّحْويُّ الإشبيليُّ.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٥٥، ووقع في طبعتنا من معرفة القراء ٢/ ٥٥٧: «غريب» من غلط الطبع، فيصحح.

(٢) في التكملة ١/ ٧٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٦ (شهيد علي). وتنظر التكملة للمنذري، الورقة ٢.

سمع من أبي مَروان الباجي، وشُرَيح بن محمد، وعبَّاد بن سِرْحان، وأبي الوليد بن حَجَّاج، وأبي القاسم ابن الرَّمَّاك، وعنهما أخذ علم العربية والأدب فرَأسَ فيهما وبَرَعَ. وأجاز له أبو الحسن بن مُغيث، وجماعةٌ.

واشتُهِرَ اسمه وصَنَّف «إيضاح المَنْهج» جمع فيه بين كتابي ابن جِنِّي على «الحماسة»: «التَّنبيه» و«المُبْهج»، وصنَّف غير ذلك.

أخذ عنه جماعةٌ من الجِلَّة، وأجاز لأبي سُليمان بن حَوْط الله.

وتوفي بإشبيلية، ودُفن بداره.

حَمَل عنه أبو علي الشَّلَوْبين، والقاضي أبو مَروان الباجي[1].

٥- إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عَوْف، من وَلَد حُميد بن عبدالرحمن بن عَوْف، صَدر الإسلام أبو الطَّاهر القُرشيُّ الزُّهريُّ الإسكندريُّ الفقيه المالكيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، وتفقه على أبي بكر الطَّرْطُوشي، وبَرَعَ في المذهب وأقرأ الناس، وتخرَّج به جماعة. وسمع من الطَّرْطُوشي، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي.

كتب عنه الحافظ أبو طاهر بن سِلَفَة وهو من شيوخه. وحدَّث عنه الحافظ عبدالغني المقدسي، وعبدالقادر الرُّهَاوي، وعلي بن المُفضَّل، وآخرون، وأحفادُه الحسن وعبدالله وعبدالعزيز بنو الفقيه عبدالوهاب ولده. ورحل إليه السُّلطان صلاح الدين يوسف، وسمع منه «الموطأ».

توفي في الخامس والعشرين من شعبان[2].

٦- بهلوان بن إلْدِكز، الأتابك شمس الدين صاحب أذْربيجان وعراق العَجَم أصبهان والرَّي وبلاد أرَّان.

كان أبوه الأتابك إلدْكز كبير القَدر، وكان أتابك السُّلطان رسلان شاه بن طُغريل بن محمد بن مَلِكشاه، فمات هو وسُلطانه في سنة سبعين وخمس مئة، فتملَّكَ البهلوان إلى أن مات في آخر هذا العام، وقام بعده الملك قُزل أخوه من

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٥.

(٢) أكثره من التكملة للمنذري (الورقة ٧) من نسختي الخطية غير المنشورة، وهي قطعة فيها الجزء الأول من الكتاب دلني عليها صديقي العلامة محمد المنوني، وأهداني صورة منها جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب طيب الله ثراه، إذ هي في خزانته الخاصة.

أمّه، فبَقِيَ إلى أن مات سنة سَبع وثمانين وخمس مئة. وكان البهلوان قد أقام في المُلك طُغريل بن أرسلان شَاه آخر ملوك بني سُلجوق، فكان من تحت حُكم البهلوان.

وخَلَّف البهلوان فيما قيل خمسة آلاف مملوك وثلاثين ألف دابَّة، ومن الأموال ما لا يُحصى.

ثم قوي طُغريل وتحارب هو وقزل، وجَرَت أمور طويلة[1].

٧- ثَعْلَب بن علي بن حسن، أبو الوَحْش الأنصاريُّ المِصْريُّ الكاتب.

روى عن عبدالله بن رفاعة، وأحمد بن الحُطَيئة. وعنه الحافظ ابن المُفضَّل[2].

٨- الحسن بن سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، أبو محمد، من بيت الحديث والإسناد.

قد ذكرناه في سنة اثنتين وسبعين[3]. وبعض الناس ذكر أنه مات في هذا العام في شعبان، فالله أعلم.

٩- الحسن بن محمد بن عبيدالله، أبو علي المقدسيُّ ثم المصريُّ، عرف بابن القطَّان، والد القاضي أبي عبدالله محمد، ويعرف برضي الدولة.

لا رواية له[4].

١٠- حياة بن قيس بن رحَّال بن سُلطان الأنصاريُّ الحَرَّانيُّ الزَّاهد، شيخ حَرَّان وصالحها، قُدوة الزُّهَّاد بها.

كان عبدًا لله صالحًا، ناسكًا، قانتًا لله، صاحبَ أحوالٍ وكَرَاماتٍ وصِدْقٍ وإخلاصٍ وجَدٍّ واجتهادٍ، وتعفُّفٍ وانقباضٍ. كانت الملوك والأعيان يزورونه ويتبرَّكون بلقائه. وكان كَلِمةَ إجماعٍ بين أهل بلده.

وقيل: إنَّ السُّلطان نور الدينَ بن زَنْكي زارَهُ واستشاره في جهاد الفِرَنج،

---

(١) ينظر الكامل ١١/ ٥٢٥ - ٥٢٦، ومرآة الزمان ٨/ ٣٩١ - ٣٩٢.
(٢) من التكملة للمنذري، الورقة ٧.
(٣) تقدم في الطبقة الماضية (الترجمة ٣٤).
(٤) من تكملة المنذري، الورقة ٨ - ٩.

فقوّى عَزْمه ودعا له، ولمَّا توجه السُّلطان صلاح الدين إلى حَرْب صاحب المَوْصل دخل على الشيخ حياة وطلب منه الدُّعاء، فأشار عليه بتَرْك المسير إلى المَوْصل، فلم يقبل، وسار إليها فلم يظفر بها.

ومن شيوخه أبو عبدالله الحُسين البَواري الرجل الصالح تلميذ الشيخ مُجَلِّي بن ياسين.

وللشيخ حياة سيرةٌ في نحو مُجلَّد كانت عند ذُرِّيته، فلمَّا استولت التَّتار الغازانية على الشام نُهبت فيما نُهب بالصالحية. وقد بَلَغَنا عنه أنه كان مُلازمًا لزاويته بحَرَّان نحوًا من خمسين سنة لم تَفُته الجماعةُ إلا من عُذرٍ شَرْعيٍّ.

وكان بَشُوشَ الوَجه، ليِّنَ الجانب، رحيمَ القَلب، سخيًّا كريمًا، مُحبًّا لله، راجيًا عَفْوه وكَرَمه، صاحبَ ليلٍ وتهجُّدٍ.

انتقل إلى الله في ليلة الأربعاء سَلخ جُمادى الأولى سنة إحدى وثمانين هذه، وله ثمانون سنة رحمه الله، ولم يخلّف بحَرَّان بعده مثله.

نقلتُ كثيرًا من ترجمته من «تاريخ» صاحبنا العَدل الجليل شمس الدين أبي المجد محمد بن إبراهيم ابن الجَزَري، وهو تاريخ مُفيد استفدتُ منه أشياء مطبوعة لا تكاد تُوجد إلا فيه. وقد كنتُ انتخبتُ منه مُجلدًا هو الآن ملك الفقيه المُحدِّث الأوحد صاحبنا صلاح الدين خليل بن كيكلدي الشافعي، حَفِظَه الله وأصلحه[1].

١١- سعد الدين، وَلَد الأمير مُقَدَّم الجيوش معين الدِّين أُنر، اسمه مسعود.

كان من أكابر الأمراء النُّورية والصَّلاحية لأبُوَّته ولمكان أُخته الخاتون زَوجة نور الدين وصلاح الدين.

توفي في هذه السَّنة بعد أُخته بيسير.

وكان زوجَ ربيعة خاتون أُخت السُّلطان صلاح الدين، فتَزوَّجَ بعده بها ابن صاحب إربل[2].

---

(١) وصل إلينا بخطه، وحققه السيد خضير عباس المنشداوي وطبع ببيروت سنة ١٩٨٨، وهو يبدأ من سنة ٥٩٥ وينتهي بسنة ٦٩٨.

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٨٥، وابن صاحب إربل هو مظفر الدين كوكبري الذي تولى حكم إربل بعد أبيه.

١٢- سعيد بن أبي البَقَاء الموفَّق بن علي بن جعفر، أبو محمد النَّيسابوريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ الخازن.

صَحِبَ شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سَعد، وكان برباطِهِ.

وُلد سنة خمسٍ وخمس مئة، وسمع هبة الله بن الحُصَين، والحُسين بن الفَرُّخان السِّمْناني. روى عنه ابنه محمد، وعبدالعزيز بن دُلف، وجماعةٌ[١].

١٣- شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، الرَّئيسُ أبو اليُسر التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ كاتب الإنشاء.

كان أديبًا فاضلاً، جليلاً، ذكيًّا، شاعرًا. قرأ الأدب على جَدِّه القاضي أبي المَجْد محمد بن عبدالله بحَماة. وسمع من أبي عبدالله الحُسين ابن العَجَمي، وغيرِه. وحدَّث.

ووُلد بشَيْزَر في سنة ستٍّ وتسعين وأربع مئة.

روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر مع تقدُّمه، وهو جَدُّ المُحدِّث تقي الدين إسماعيل.

وكان كاتبَ إنشاء ديوان الملك نور الدين.

وروى عنه أيضًا ابنه إبراهيم، وأبو القاسم بن صَصْرى[٢].

١٤- شاه أرمن، صاحب مَمْلكة خِلاَط.

توفي بها في تاسع ربيع الآخر، وتَملَّكَ بعده مملوكه بكتمر[٣].

١٥- عبدالله، أبو طالب ابن النَّقيب الطاهر أبي عبدالله أحمد بن علي ابن المُعَمَّر العَلَويُّ الحُسينيُّ البغداديُّ النَّقيب.

وَليَ النَّقابة بعد أبيه، وله شِعرٌ جيِّدٌ[٤].

١٦- عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى، مهذَّب الدين أبو الفَرَج ابن الدَّهَّان المَوْصليُّ الفقيه الشافعيُّ الأديب الشاعر، ويُعرف أيضًا بالحِمْصي.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتنظر التكملة المنذرية، الورقة ٤.
(٢) تنظر تكملة المنذري، الورقة ٣.
(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/ ٥١٣.
(٤) من تكملة المنذري، الورقة ٥.

له ديوان صغير، كان مجموعَ الفضائل.

لمَّا ضاقت به الحال بالمَوْصل وعزم على قَصد الملك الصالح طلائع بن رُزِّيك وزير مصر، كتب إلى الشريف ضياء الدين زيد بن محمد نَقِيب المَوْصل[1]:

وذات شَجْوٍ أسالَ البَينُ عَبْرَتَها ... باتت تُؤمِّلُ بالتَّقييد إمساكي
لَجَّت فلمَّا رأتني لا أُصيخُ لها ... بكت فأقرحَ قَلْبي جَفْنُها الباكي
قالت وقد رأتِ الأجمالَ مُخدجَةً ... والبَينُ قد جمع المشكُوَّ والشَّاكي:
مَن لي إذا غبتَ في ذا المحل قلتُ لها ... اللهُ وابنُ عبيدالله مَوْلاكِ

فقام النَّقيب بواجب حقِّها مدة غَيْبته بمصر.

ومَدَحَ ابن رُزِّيك بالقصيدة الكافيَّة التي يقول فيها[2]:

أأمدحُ التُّرْكَ أبغي الفَضْلَ عندهُمُ ... والشِّعرُ ما زال عند التُّرْكِ متروكا؟
لا نِلتُ وَصْلَك إنْ كان الذي زعموا ... ولا شفا ظَمَأي جودُ ابن رُزِّيكا

ثم تقلَّبت به الأحوال، وتَوَلَّى التَّدريس بحمصَ. ثم قدم على السُّلطان صلاح الدين، فأحسن إليه، وله فيه مدائح جيدة.

ومن شعره[3]:

يُضحي يُجَانبُني مُجانبةَ العِدَى ... ويَبيتُ وهو إلى الصَّباح نديمُ
ويمرُّ بي يخشى الرَّقيبَ فلفظُه ... شتْمٌ، وغنجُ لحاظه تسليمُ

وله[4]:

قالوا: سلا، صَدَقُوا، عن السُّلْـ ... ـوان ليس عن الحبيب
قالوا: فَلم تَرَكَ الزِّيا ... رة؟ قلتُ: من خَوْفِ الرَّقيبِ
قالوا: فكيف تعيش مع ... هذا؟ فقلتُ: من العجيبِ

---

(١) الأبيات في ديوانه ١٨٢ (بتحقيق الدكتور عبدالله الجبوري).
(٢) تنظر تكملة الديوان، وهما من قصيدة طويلة ٢١٩ - ٢٢٣.
(٣) تكملة الديوان ٢٣٠.
(٤) هذه الأبيات ليست له، توهم المصنف حين نقلها من وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٦٠ إذ جاءت في آخر ترجمته ولكنها للشريف أبي عبدالله زيد بن محمد الحسيني نقيب العلويين بالموصل والمتوفى بها في سنة ٥٦٣.

ومن شعره[1]:

تُردي الكتائبَ كُتْبُهُ فإذا انبرت لم تَدْرِ أنفذ أسطُرًا أم عسكرا
لم يَحسُن الإترابُ فوق سُطُورها إلا لأنَّ الجيش يَعقدُ عِثْيرا[2]

وقال جمال الدين القِفْطي[3]: ابن الدَّهَّان نَحويٌّ، أديبٌ، شاعرٌ، قَدِمَ الشام صُحبة أبي سَعد بن عَصرُون، وكان يَلْزم دَرْسه، ثم إنه وَليَ التَّدريس بحِمص.

توفي في شعبان بحِمص[4].

١٧- عبدالله بن سماقة، قِوَامُ الدين أبو محمد وزير ابن قَرا رسلان.

دخل عليه في ثامن رمضان مماليكُ مخدومه فطلبوه إلى الخِدْمة فجاء ودخل في الدِّهليز، فأغلقوا الباب الذي دخل منه، والباب الذي من جهة الأمير وقتلوه، وأخرجوه.

١٨- عبدالله بن محمد بن أبي عبيد البَكْريُّ القُرْطبيُّ، أبو عبيد.

روى عن جعفر بن مكِّي، وأبي جعفر البِطْرَوجي، وغيرِهما. وكان من أهل المعرفة باللُّغة والأدب. وكان جَدُّه أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز من مَفاخر الأندلس. وهذا أخذ عنه أبو القاسم بن بَقِي، وأبو القاسم الملاحي، وابنا حَوْط الله. وتوفي بقُرطُبة عن أربعٍ وسبعين سنة في جُمادى الأولى؛ قاله الأبار[5].

١٩- عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حُسين بن سعيد، أبو محمد الحافظ الأزديُّ الإشبيليُّ، ويُعرف أيضًا بابن الخَرَّاط.

روى عن شُرَيح بن محمد، وأبي الحَكَم بن بَرَّجان، وعُمر بن أيوب، وأبي بكر بن مُدير، وأبي الحسن طارق، وطاهر بن عطية. وأجاز له مُحدِّث الشام أبو القاسم ابن عساكر، وغيرُه. ونزل بِجَاية وَقت فتنة الأندلس بانقراض

---

(١) الديوان ٥١ - ٥٢.
(٢) من وفيات الأعيان ٣/ ٥٧ - ٦٠.
(٣) إنباه الرواة ٢/ ١٠٣ - ١٠٤.
(٤) هكذا قيد المنذري وفاته (التكملة، الورقة ٨).
(٥) في التكملة ٢/ ٢٧٦.

الدولة اللَّمْتُونية، فبثَّ بها عِلْمه وصنَّف التَّصانيف، ووَليَ الخُطبة والصَّلاة بها.

قال الأبار[1]: وكان فقيهًا، حافظًا، عالمًا بالحديث وعِلَله، عارفًا بالرجال، مَوْصوفًا بالخير والصَّلاح والزُّهد والوَرَع ولُزُوم السُّنَّة والتَّقلُّل من الدنيا، مشاركًا في الأدب وقَوْل الشِّعر. وقد صنَّف في الأحكام نُسختين «كُبرى» و«صُغرى». سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن أبي مَروان الشَّهيد بَلْبَلة، فحَظِيَ عبدالحق دونه. وله «الجَمع بين الصحيحين» مُصنَّف، وله مُصنَّف كبير في «الجَمع بين الكُتُب السِّتَّة»، وله كتاب في «المُعْتَل من الحديث»، وكتاب في «الرَّقائق»، ومُصنَّفات أُخر. وله في اللُّغة كتاب حافل ضاهى به كتاب «الغَريبين» للهَرَوي. حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. وُلد سنة عشرٍ وخمس مئة، وتوفي ببِجَاية بعد مِحْنةٍ نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر.

ومن شعره:

واهًا لدنيا ولمغرورها ... كم شابتِ الصَّفو بتكْدِيرها
أي امرىء أُمِّن في سِربه ... ولم يَنَلهُ سوء مقدورها
وكان ذا عافيةٍ جسمُهُ ... من مَسَّ بَلواها وتغييرها
وعنده بُلغة يومٍ فقد ... حيزَت إليه بحذافيرها

سمع من ابن عطية «صحيح مسلم»، عن محمد بن بِشر، عن الصَّدَفي، عن العُذري، نازلاً.

وذكر ابن فرتون أنَّ وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين. وقال: حدثني عنه أبو ذَرٍّ، وأبو الحَجَّاج ابن الشيخ، وأبو عبدالله بن نَقَيْمَش. وحدثني أبو العباس العَزَفي[2] بسَبْتَة، قال: كتب إليَّ عبدالحق، قال: حدثنا عبدالعزيز بن خَلَف بن مدير، قال: حدثنا أبو العباس العُذري، قال: حدثنا محمد بن نوح بمكَّة، قال: حدثنا الطَّبراني، فذكر حديثًا.

ومن شعره رحمه الله تعالى:

---

(١) التكملة ٣/ ١٢٠ - ١٢١.
(٢) قيده المصنف في المشتبه ٤٥٣.

إن فـي المَـوْت والمَعَـادِ لشُغـلاً وادِّكـارًا لِـذي النُّهـى وبَـلاغـا
فـاغْتَنـم خُطَّتيـن قبـل المَنَـايـا صحـة الجِسْـم يـا أخـي والفَـرَاغـا[1]

قلتُ: وروى عنه أبو الحسن علي بن محمد المَعَافري خطيب الأندلُس.

٢٠- عبدالرحمن بن إسماعيل بن جعفر بن أحمد بن صولة، أبو القاسم المصريُّ المالكيُّ الكاتب المعدَّل.

حدث عن الفقيه سُلطان بن إبراهيم المقدسي.

توفي في ذي القَعدة[2].

٢١- عبدالرحمن بن أيوب بن تَمَّام، أبـو القاسم الأنصاريُّ المالَقيُّ.

روى عن أبي بكر ابن العربي، وأبي الحسن شُريح، وأبي جعفر البِطْروجي، وجماعةٍ. وكان عالمًا بالعربية واللُّغة والآداب، مُبرِّزًا فيها، مع مُشاركةٍ في الفقه والحديث. استوطن دانية وأقرأ بها العربية، وأسمع الحديث؛ روى عنه جماعة. وتوفي في شوال؛ قاله الأبار[3].

٢٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أَصْبغ بن الحُسين بن سَعْدون بن رضوان بن فتوح، الإمام الحَبْر أبو القاسم وأبو زيد، ويُقال أيضًا: أبو الحسن، ابن الخطيب أبي محمد ابن الخطيب أبي عُمر بن أبي الحسن الخَثعميُّ السُّهَيليُّ الأندلسيُّ المالَقيُّ النَّحويُّ الحافظ صاحب المُصنَّفات.

أخذ القراءات عن سُليمان بن يحيى، وبعضها عن أبي علي منصور بن الخَيِّر. وسمع أبا عبدالله المعمر، وأبا بكر ابن العربي، وأبا عبدالله بن مكي، وأبا عبدالله بن نجاح الذَّهبي، وجماعةً. وأجاز له أبو عبدالله ابن أُخت غانم، وغيرُه. وناظَرَ على أبي الحُسين ابن الطَّراوة في «كتاب سيبُوية». وسمع منه كثيرًا من كُتُب اللُّغة والآداب. وكُفَّ بَصَرُه وهو ابن سبع عشرة سنة.

وكان عالمًا بالقراءات، واللُّغات، والغريب، بارعًا في ذلك. تصدَّر

---

(١) البيتان في التكملة الأبارية ٣/ ١٢١.
(٢) من التكملة للمنذري، الورقة ٩.
(٣) في التكملة ٣/ ٣٣.

للإقراء والتَّدريس والحديث وبَعُدَ صِيتُه، وجلَّ قَدره. جَمَعَ بين الرِّواية والدِّارية، وحَمَلَ الناس عنه، وصنَّف «الرَّوْض الأُنُف» في شَرح «السِّيرة» لابن إسحاق، دلَّ على تَبحُّره وبَرَاعته، وقد ذكَرَ في آخره أنه استخرجه من نَيِّفٍ وعشرين ومئة ديوان[1].

وللسُّهَيلي في ابن قرقول:

سَلاَ عن سَلاَ أهل المعارف والنُّهى ... بهـا ودعـا أُمَّ الـرَّبـاب ومَـأْسَـلاَ
بَكَيـتُ دمًـا أزمـانَ كـان بسَبْتَـة ... فكيـف التَّـأسِّـي حيـن منـزلـهُ سَـلاَ
وقـال أُنـاسٌ: إنَّ فـي البُعـدِ سَلْـوةً ... وقد طالَ هذا البُعد والقَلْبُ ما سَلاَ
فلَيتَ أبا إسحاق إذْ شطت النَّوى ... تحيَّتـه الحُسنـى مـع الـرِّيـح أرْسَـلاَ
فعادت دَبُور الرِّيح عندي كالصَّبا ... لـدى عُمـر إذا مـرَّ زيـد تنسَّـلا
وقد كان يُهديني الحديثَ مُعَنْعنًا ... فأصبح مَوْصولُ الأحاديث مُرْسلاَ

وله كتاب «التَّعريف والإعلام بما أُبهمَ في القرآن من الأسماء الأعلام»، وكتاب «شَرْح آية الوَصِيَّة»، و«شَرْح الجُمل» ولم يُتمَّه. واستُدعي إلى مَرَّاكُش ليُسمع منه بها، وبها توفي في الخامس والعشرين من شعبان هو والإمام أبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف شيخ الإسكندرية في يومٍ واحد، وعاش ثنتين أو ثلاثًا وسبعين سنة.

قال ابن خَلِّكان[2]: فتوح جدُّهم هو الدَّاخل إلى الأندلس، سمع منه أبو الخَطَّاب بن دحية. وقال: كان ببلده يتسوَّغ بالعَفَاف، ويتبلَّغُ بالكَفَاف، حتى نُميَ خَبَره إلى صاحب مَرَّاكُش، فطلبه وأحسن إليه وأقبل عليه. وأقام بها نحوًا من ثلاثة أعوام. وسُهَيل قرية بالقُرب من مالَقة سُمِّيت بالكَوْكب، لأنه لا يُرى من جميع الأندلس إلا من جبلٍ مُطلٍّ على هذه القرية.

ثم وجدتُ على كتاب «الفرائض» للسُّهَيلي أنه وُلد بإشبيلية سنة ثمانٍ وخمس مئة، وأنه وَليَ قضاء الجماعة، فحَسُنت سيرتُه[3].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٢ - ٣٣.
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٣ - ١٤٤.
(٣) وتنظر تكملة المنذري، الورقة ٨.

٢٣- عبدالرحمن بن محمد بن الحُسين بن علي، أبو القاسم السِّبْيِيُّ ثم المِصْريُّ الرجل الصالح، المعروف بابن نُخَيْسة الجَيَّار.

وُلد سنة ثمانٍ وخمس مئة. وسمع من سُلطان بن إبراهيم المقدسي، وأجاز له محمد بن عبدالله بن الحسن بن طَلحة التِّنِّيسي ابن النَّحَّاس. روى عنه المصريون.

قال الحافظ زكي الدين المُنذري[١]: حدثنا عنه جماعةٌ من شيوخنا. وسِبية: مثل صِبية بباء مُوحدة[٢]، من قُرى عَسْقلان، ونُخَيسة والنَّحَّاس: بنون ثم خاء مُعجمة فيهما[٣]. والجَيَّار: بجيم ثم ياء آخر الحروف[٤].

٢٤- عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن عباس، أبو القاسم وأبو محمد الجُذاميُّ المقرىء، نزيل سَبْتة.

روى عن أبي الحسن بن مُغيث، وأبي عبدالله بن مكِّي، وأبي الحسن شُرَيح وقرأ عليه القرآن، وعلى أبي القاسم بن رضا. وتصدَّر للإقراء والتحديث؛ حدث عنه أبو سُليمان وأبو محمد ابنا حَوْط الله، وأيوب بن عبدالله، وغيرُهم[٥].

٢٥- عبدالرزاق بن نَصر بن المُسَلَّم بن نَصر، أبو محمد وأبو مسلم الدِّمشقيُّ النَّجَّار البَنَّاء.

سمع من أبي طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وأبي الحسن ابن المَوَازيني، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبي الحسن بن مُسَلَّم الفقيه، وعبدالرحمن بن صابر.

---

(١) التكملة، الورقة ١٠.

(٢) هكذا نقل عن المنذري، وإنما قال المنذري: «بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الياء آخر الحروف وبعدها تاء تأنيث قرية بالساحل قريبة من عسقلان».

(٣) في التكملة: «بضم النون وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين مهملة وتاء التأنيث».

(٤) في التكملة: «بفتح الجيم وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعد الألف راء مهملة، وشيخه ابن النخاس بالنون والخاء المعجمة». والذهبي رحمه الله يتصرف حتى يخرج عن الحد.

(٥) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٥١ - ٥٢.

ووُلد في سنة سَبع وتسعين وأربع مئة، وتوفي في سادس ربيع الآخر[1].

روى عنه عبدالقادر الرُّهَاوي، وعبدالله ابن الخُشُوعي، وأبو المَعَالي أحمد ابن الشِّيرازي، والشمس محمد بن عبدالهادي المقدسي، والأمين أبو الغَنَائم سالم بن صَصْرى، والتاج محمد بن أبي جعفر القُرْطُبي، وآخرون.

٢٦- عبدالصَّمد بن الحُسين بن أبي الوَفَاء عبدالغفار، أبو المظفَّر الكُلاهينيُّ[2] الزَّنجانيُّ الصُّوفيُّ، الواعظ المعروف بالبديع.

وَعَظَ ببغداد دَهْرًا، وأخذ الوَعظ عن أبي النَّجيب السُّهْرَوردي وصَحِبه. وحدث بـ «مُسند أحمد» كله عن ابن الحُصَين. وروى أيضًا عن زاهر الشَّحَّامي.

قال ابن الدُّبيثي[3]: وكان له رباط بقراح القاضي يجلس فيه، وعنده جماعة من الفقراء.

قلتُ: وقرأ عليه الحافظ أبو بكر الحازمي «المُسْند». وتوفي في ربيع الآخر، وكان ذا تعبُّدٍ وتألُّهٍ.

٢٧- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نَجَا بن شاتيل، أبو الفتح البغداديُّ الدَّبَّاس.

سمع أباه، والحُسين بن علي ابن البُسري، وأبا غالب محمد بن الحسن الباقِلاَّني، وأحمد بن المظفر بن سُوسن، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وانفرد عنهم سوى أبيه، وأبا سَعد بن خُشَيش، وأبا القاسم علي بن الحسن الرَّبعي، وأُبَيًا النَّرْسي، وأبا علي بن نَبْهان، وطائفةً.

ووُجد سماعُه منقولاً بخطِّ أبي بكر بن كامل على جزء الإفك، من أبي الخَطَّاب ابن البَطِر سنة تسعين وأربع مئة، فسمعه عليه قَوْم، فإنْ كان سماعه صحيحًا فتاريخه غَلَط، وإنْ كان تاريخه صحيحًا فيكون لأخٍ له باسمه مات.

قال ابن النَّجَّار[4]: مع أنَّ أكثر أصحاب الحديث أبطلوا سماعه من ابن

---

(١) من تكملة المنذري، الورقة ٣.

(٢) قال المنذري: وكلاهين من نواحي زنجان (التكملة، الورقة ٤).

(٣) في تاريخه، الورقة ١٧٦ (باريس ٥٩٢٢) ومنه أخذ المصنف الترجمة.

(٤) تاريخه ٢/ ٦٧.

البَطِر، فإنه ذكر أنَّ مَوْلده سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وقال بعضهم عنه: إنه وُلد سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

روى عنه أبو سَعد ابن السَّمعاني مع تقدُّمه، وابن الأخضر، والشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والعز محمد ابن الحافظ، وأبوه، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن أبي بكر الحمامي، ومحمد بن علي بن بَقَاء السَّبَّاك، وفَضْل الله الجِيلي، وخَلْقٌ كثيرٌ[1].

وكان مُسندَ بغداد في عصره. وآخر من روى عنه بالإجازة الزين أحمد بن عبدالدائم.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي: سألتُهُ عن مولده، فقال: في ذي الحجَّة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وتوفي في العشرين من رجب.

ووقع له حديثٌ بينه وبين أبي داود السِّجستاني، فيه ثلاثة أنفس[2].

٢٨- عُبيدالله بن علي بن غلندة، أبو الحَكَم الأندلسيُّ، مَوْلى بني أُمية.

نزل إشبيلية، وكان شاعرًا، طبيبًا، ماهرًا، بارعَ الخطِّ. نَقَلَ بخَطِّه الكثير. وطال عُمُره. وتوفي بمَرَّاكُش[3].

٢٩- عساكر بن علي بن إسماعيل بن نَصر، أبو الجيوش الصُّوريُّ المولد الخَنْدقيُّ المنشأ المصريُّ المقرىء النَّحويُّ الشافعيُّ المُعدَّل.

وُلد سنة تسعين وأربع مئة، وأخذ القراءات عن أبي الحُسين أحمد بن محمد بن شَمُول[4] المقرىء، وعلي بن عبدالرحمن بن القاسم الحَضْرمي نِفْطُوية، وأبي إسحاق إبراهيم بن أغلب النَّحوي، والشريف الخطيب. وسمع من محمد بن أحمد الرازي، وتفقه على قاضي القضاة مُجلِّي بن جُميع. وقرأ العربية على ابن بَرِّي، وغيرِه.

---

(١) وتنظر التكملة للمنذري، الورقة ٥ - ٦.

(٢) الحديث في مشيخة النعال البغدادي ٧٤.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٣ - ٣١٤.

(٤) قيده أبو الخير الجزري في غاية النهاية ١/ ١٠٩.

وتصدَّر للإقراء بدار العِلْم وبالجامع الظَّافري. وانتفع به الناس؛ أخذ عنه عَلَم الدين السَّخاوي، وجماعةٌ. وتوفي في تاسع المحرَّم، وكان رجلاً صالحًا خَيِّرًا[1].

٣٠- عِصْمة الدين، الخاتون المحترمة بنت الأمير معين الدين أُنر، زَوجة السُّلطان نور الدين، ثم زَوجة السُّلطان صلاح الدين.

تزوَّجَ بها صلاح الدين في سنة اثنتين وسبعين، وكانت من أعفِّ النساء وأجلِّهنَّ، وأوفرِهنَّ حِشْمةً. وهي واقفة المدرسة الخاتونية بمحلَّة حجر الذهب بدمشق، والخانقاه الخاتونية التي على بانياس. أما الخاتونية التي في آخر الشرف القبلي فمنسوبة إلى زُمُرُّد خاتون بنت جاولي أخت الملك دُقاق لأُمِّه، وزَوجة أتابك زَنْكي والد نور الدين.

توفيت عِصمةُ الدين بدمشق في ذي القَعدة، وتُعرف بالخاتون العِصمية، ودُفنت بتُربتها المنسوبة إليها بقاسِيون قِبْلي قبة شركس، ومنارتها كلها حجر[2].

٣١- عُمر بن عبدالمجيد بن عُمر بن حُسين، أبو حَفص القُرشيُّ العَبْدَريُّ المَيَانشيُّ شيخ الحَرَم.

حدث عن القاضي أبي المظفر محمد بن علي بن الحُسين الشَّيباني الطَّبَري، وأحمد بن مَعَدٍّ الإقليشي، ومحمد بن علي المازري، وأبي طاهر السِّلَفي. ولَقِيَ أبا عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي وفَرَّط به، فأكثر ما عمل أنه تناول منه «سُداسياته».

روى عنه عبدالرحمن بن أبي حَرَمي، وجماعةٌ. وآخر من حدث عنه صَدر الدين أبو علي البَكْري.

توفي بمكة في جُمادى الأولى. وكان مُحدِّثًا متقنًا صالحًا، صنف جزءًا في «ما لا يسع المُحدِّث جَهْله»[3].

---

(١) أكثره من تكملة المنذري، الورقة ٢.
(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٣٨٥، وفيه وفاتها في شهر رجب.
(٣) جله من تكملة المنذري، الورقة ٥.

٣٢- الفَضْل بن الحُسين بن إبراهيم بن سُليمان، أبو المجد الحِمْيريُّ البانياسيُّ، الرئيس عفيف الدين، من كبار شيوخ دمشق.

وُلد بها في رجب سنة خمس وتسعين وأربع مئة. وهو آخر من حَدَّث عن أبي القاسم الكلابي. وحدَّث أيضًا عن أبي الحسن علي وأبي الفَضْل محمد ابني الحسن ابن المَوَازيني، وغيرِهم. روى عنه موفَّق الدين الحنبلي، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ الضِّياء، وعبدالرحمن بن أبي حَرَمي المكِّي، وآخرون. وتوفي في سابع شوال.

ولم يكن من بانياس، وإنَّما خَزَن مرةً أرُزًّا كثيرًا من بانياس، فكان الرَّزَّازون يقول أحدهم: اذهبوا بنا نشتري من البانِياسي. وإليه يُنسبُ الدَّرب الذي في الكَتَّانيين[1].

٣٣- محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مَروان، الملك القاهر ناصر الدين صاحب حِمص، ابن عَمِّ صلاح الدين.

توفي بحِمص يوم عَرَفة وَقْت الوَقْفة بمَرَضٍ حادٍّ مُزعج، وتملَّك حِمصَ بعده وَلَدُه الملك المجاهد أسد الدين شِيركُوه فطالت أيامه.

وكان السُّلطان صلاح الدين قد مَرِضَ في هذه السَّنة بحَرَّان في شوال حتى اشتدَّ مَرَضه وأوصى، فسار من عنده ناصر الدين محمد واجتاز بحلب، وأخذ جماعة من الأحداث وأعطاهم مالاً ووَعَدَهم، وقدم حِمصَ فكاتَبَ أهل دمشق بأن تكون له دمشق إنْ مات ابن عَمِّه. ثم عُوفي صلاح الدين.

وقيل: إنه سَكِرَ فقَتَله الخَمْر، وقيل: ابن عَمِّه سقاه سُمًّا، ونقلته زَوجته بنت عَمِّه ست الشام بنت أيوب إلى تُربتها بمدرستها الشامية بظاهر دمشق، ودفنته عند أخيها شمس الدولة تورانشاه.

وكان مَوصوفًا بالشَّجاعة والإقدام، له نفسٌ أبية، وهمَّةٌ أيوبية.

قال ابن واصل[2]: شَرِبَ خَمرًا فأكثر منها فأصبح مَيِّتًا. فأقطع السُّلطان لولده الملك المجاهد وله اثنتا عشرة سنة، فتَملَّكَ حِمص بِضعًا وخمسين سنة. وذكر العماد الكاتب أن التَّرِكة بلغت ما قيمته ألف ألف دينار.

---

(١) تنظر تكملة المنذري، الورقة ٨.

(٢) مفرج الكروب ٢/ ١٧٤ و١٧٦.

٣٤- محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب بن الحُسين بن علي، الحافظ أبو سَعد الأصبهانيُّ الصَّائغ.

وُلد سنة سَبع وتسعين وأربع مئة. وسمع من أبي القاسم غانم البُرجي، وأبي علي الحَدَّاد، وحَمزة بن العباس العَلَوي، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، وصاعد بن سَيَّار الدَّهَّان، وأبي عدنان محمد بن أحمد، ويحيى بن مَنْدة، وقوام السُّنَّة إسماعيل بن محمد التَّيمي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وطائفةٍ. ورحل إلى الجبال وفارس وخُوزستان. وسمع بهَمَذَان من جُميع بن الحسن، وأبي طاهر محمد بن عبدالغفَّار، وأبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ. سمع بشِيراز من أبي منصور عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الخطيب، وأبي الفتح هبة الله بن الحسن، ومن جماعةٍ. وسمع بالأهواز من أبي القاسم عبدالعزيز بن الحُسين.

وحدَّث وخرَّج، وقد كتب عنه من أماليه الحافظ أبو سَعد السَّمعاني. وروى عنه الحافظ عبدالغني، والفقيه أبو نزار ربيعة اليَمَني، وآخرون. وبالإجازة كريمة، وابن اللَّتِّي. وتوفي في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة[١].

٣٥- محمد بن علي بن محمد، أبو الفَوَارس العِجْليُّ البَعْقوبيُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وسمع من محمد بن طِرَاد، وعلي ابن الصَّبَّاغ. وحدَّث[٢].

٣٦- محمد بن أبي بكر عُمر بن أبي عيسى أحمد بن عُمر بن محمد، الحافظ الكبير أبو موسى المَدِينيُّ الأصبهانيُّ، صاحب التَّصانيف وبقية الأعلام.

وُلد في ذي القَعدة سنة إحدى وخمس مئة. وسمع حضورًا في سنة ثلاثٍ باعتناء والده من أبي سَعد محمد بن محمد المُطرِّز، ومات المُطرِّز في شوال سنة ثلاثٍ وخمس مئة. وسمع من أبي منصور محمد بن مَنْدُوية الشُّرُوطي، وغانم البُرجي، وأبي علي الحَدَّاد، وأبي الفتح محمد بن عبدالله خوروست،

---

(١) جله من تكملة المنذري، الورقة ٩ - ١٠.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٢، وهو في تكملة المنذري، الورقة ٤.

وأبي الفتح محمد بن عبدالله الشَّرابي بَلِّيزة، وأبي الرَّجاء محمد بن أبي زيد الجَرْكاني، ومحمد بن أحمد بن المُطهَّر العدناني، وأبي الفَضْل محمد بن طاهر الحافظ، ومحمد بن الفَضْل القرابي القَصَّار، وأبي الرَّجاء أحمد بن عبدالله بن مَنْدة، وإبراهيم بن أبي الحُسين محمد بن أبروية، وإبراهيم بن عبدالواحد بن أبي ذَرٍّ الصالحاني، وإسماعيل بن الفَضْل الإخشيد، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ وبه تخرَّج وهو أُستاذه، وإسحاق بن أحمد الراشتيناني[1]، وتميم بن علي الواعظ، وجعفر بن عبدالواحد الثقفي، وحمزة ابن العباس العَلَوي، وأبي شُكر حَمد بن علي الحَبَّال، وحبيب بن أبي مسلم الزَّاهد، ورجاء بن إبراهيم الخَبَّاز، وطَلحة بن الحُسين الصالحاني، وطاهر بن أحمد البَزَّاز، وأبي نَهْشَل عبدالصمد بن أحمد العَنْبري، وعبدالكريم بن علي ابن فُورجة، وعبدالواحد بن محمد الدَّشْتج، وعثمان بن عبدالرحيم اللَّبيكي، النَّيسابوري وعلي بن عبدالله النَّيسابوري الواعظ يرويان عن ابن مَسْرور، وغانم ابن علي العَطَّار مُشْكة، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفي الأشقر، ونَصر بن أبي القاسم الصَّبَّاغ، ونوشروان بن شيرزاد الدَّيْلمي، وهبة الله بن الحسن الأبْرقُوهي، وهبة الله بن الحُصَين؛ سمع منه «المُسند»، وهبة الله ابن الطَّبر الحَرِيري، وهادي بن إسماعيل العَلَوي، والهيثم بن محمد المَعْداني، ويحيى ابن عبدالوهاب بن مَنْدَة الحافظ، وخُجستة بنت علي بن أبي ذَرٍّ، ودَعجاء بنت أبي سَهْل الكاغدي، وفاطمة الجُوزدانية، وأبي العِزِّ بن كادش، وخَلْقٌ كثيرٌ ببلده وببغداد وهَمَذان.

وصنَّف التَّصانيف النَّافعة، وكان واسعَ الدائرة في معرفة الحديث وعِلَله وأبوابه ورجاله وفنونه، ولم يكن في وَقته أحدٌ أحفظَ منه، ولا أعلمَ، ولا أعلى سَندًا ممن يعتني بهذا الشأن.

قال ابن الدُّبيثي[2]: عاش حتى صار أوحَدَ وَقته وشيخَ زمانه إسنادًا وحِفظًا.

وقال أبو سَعد السَّمعاني: سمعتُ منه وكتب عني، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في أنسابه، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهو منسوب إلى «راشتينان» من قرى أصبهان.

(٢) تاريخه ٢/ ٩٨ - ٩٩.

قلتُ: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، والحافظ عبدالغني، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، والحافظ محمد بن مكِّي، وعبدالعظيم بن عبداللطيف الشَّرابي، والحسن بن أبي مَعْشَر الأصبهاني، والناصح ابن الحنبلي، وأبو نجيح محمد بن مُعاوية مقرىء أصبهان، وخَلْقٌ كثيرٌ. وبالإجازة الفقيه محمد اليُونيني، وعبدالله ابن الخُشُوعي، وآخرون.

وكانت رحلته إلى ابن الحُصَين سنة أربع وعشرين وخمس مئة، ثم قدم بغداد ثانيًا في سنة اثنتين وأربعين، وعاد إلى بلدِه وأقبل على التصنيف والإملاء وتعليم العِلْم والأدب.

ومن مُصنَّفاته الكتاب المشهور في «تتمة معرفة الصحابة» الذي ذيَّل به على أبي نُعَيم[1]، يدلُّ على تَبحُّره وحِفظه، وكتاب «الطِّوالات» مُجلَّدان، وكتاب «تتمة الغريبين» يدلُّ على براعته في اللُّغة والغريب، وكتاب «الوظائف»، وكتاب «اللَّطائف»، وكتاب «عَوَالي التابعين»، وغير ذلك.

وعَرَض من حِفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الحافظ عبدالقادر: إن أبا موسى حصَّل من المسموعات بأصبهان خاصة ما لم يحصل لأحدٍ في زمانه فيما أعلم، وانضمَّ إلى كَثْرة مسموعاته الحِفْظ والإتقان. وله التصانيف التي أربى فيها على تصانيف بعض من تقدَّمه، مع الثِّقة فيما يقول، وتعفُّفه الذي لم نره لأحدٍ من حُفَّاظ الحديث في زماننا له شيء يسيرٌ يتربَّحُ به وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئًا قط، حتى أنه كان ببعض قُرى أصبهان رجلٌ من أهل العِلْم والدين أراد أن يحجَّ حجَّ نافلة، فجاء جماعةٌ إلى الحافظ أبي موسى فسألوه أن يشفع إليه في قعوده عن الحجِّ لِمَا يرجون من الانتفاع بإقامته، فخرج معهم إلى القرية راكبًا على حِمَار، فأجابه إلى ذلك، فحملوا إلى أبي موسى شيئًا من الذهب، فلم يقبله. فقالوا: فرِّقه في

---

(١) كذا قال رحمه الله، وتبعه على ذلك خلائق ممن نقل عنه، وكله وهم، فذيل أبي موسى إنما هو على كتاب «معرفة الصحابة» لابن مندة، استدرك عليه ما فاته؛ ذكر ذلك ابن الأثير في مقدمة كتابه «أسد الغابة» ١٠/ ١٠، و هوأعلم به، فقد استعمله في كتابه، ولعله اشتبه على المؤلف قول ابن النجار الذي ينقل منه المصنف (المستفاد، الترجمة ٢٤): «ومن جملة مصنفاته كتاب تتمة معرفة الصحابة»، فظنه كتاب أبي نعيم لتشابه الاسمين.

أصحابك. فقال: فرِّقوه أنتم إن شئتم. وحدثني بعضُ من رحل بعدي إلى أصبهان أن رجلاً من الأغنياء أوصى إلى الشيخ أبي موسى بمالٍ كثيرٍ يُفرِّقه في البِرِّ، فلم يقبل، وقال: بل أوْصِ إلى غيري، وأنا أدلُّك إلى من تدفعه إليه. ففعل وفيه من التَّواضع بحيث إنه يُقرىءُ كلَّ من أراد ذلك من صغيرٍ وكبير، ويرشد المُبتدئين، حتى رأيتُهُ يُحفِّظ صِبْيانًا القرآن في الألواح. ولا يكاد يستتبع أحدًا إذا مَضَى إلى مَوْضع، حتى أنَّني تَبِعتُهُ مرةً، فقال: ارجع. ثم تَبِعتُهُ، فالتفتَ إليَّ مُغضبًا وقال لي: ألم أقُل لك لا تمشِ خَلْفي، أنتَ إذا مشيتَ خَلْفي لا تنفعني. وتبطل عن النَّسخ، وتردَّدتُ إليه نحوًا من سنة ونصف، فما رأيتُ منه ولا سمعتُ عنه سَقطةً تُعاب عليه.

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشتي: توفي الحافظ أبو موسى في تاسع جُمادى الأولى، وكان أبو مسعود كُوتاه الحافظ يقول: أبو موسى كَنْزٌ مَخْفيٌّ.

وقال الحُسين بن يَوْحن الباوَري: كنتُ في مدينة الخان فجاءني رجلٌ فسألني عن رؤيا، قال: رأيتُ كأنَّ رسول الله ﷺ توفي. فقلتُ: هذه رؤيا الكبار، وإنْ صَدَقَت رؤياك يموتُ إمامٌ لا نظير له في زمانه. فإن هذا المَنَام رُئيَ حالة وَفَاة الشافعي والثَّوري وأحمد بن حنبل. قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخَبرُ بوفاة الحافظ أبي موسى.

وعن عبدالله بن محمد الخُجَندي، قال: لما مات أبو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جاء مَطَرٌ عظيمٌ في الحَرِّ الشَّديد، وكان الماء قليلاً بأصبهان[1].

٣٧- محمد بن مُنجح بن عبدالله، أبو شُجاع الفقيه الشافعيُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

توفي ببغداد في ربيع الأول، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمس مئة.

وسمع من قاضي المَرِستان. وتفقه على أبي محمد عبدالله بن أبي بكر الشَّاشي. وأجاز له ابن طاهر المقدسي. وله شِعرٌ حَسنٌ. وتفقه أيضًا بالجزيرة على الأُستاذ أبي القاسم البَزْري، وخرج إلى الشام. ووَليَ قضاء بَعْلَبك، ثم عاد إلى بغداد.

ومن شعره:

---

(١) تنظر تكملة المنذري، الورقة ٤- ٥.

سلامٌ على وادي الغَضَا ما تناوحَت ... علـى ضفَّتيـه شَمـألٌ وجنـوبُ
أُحمِّـلُ أنفـاسـي الخُـزامـى تحيَّـةً ... إذا آنَ منهـا بـالعَشِـيِّ هبـوبُ
لَعَمري لئن شطَّت بنا غُربَةُ النَّوَى ... وحـالـت صـروفٌ دوننـا وخُطـوبُ
ومـا كـلُّ رَمْـلٍ جئتُـه رَمْـلُ عـالـجٍ ... ولا كـلُّ مـاء عُمـتَ فيـه شـروب
رعى اللهُ هذا الدَّهر كلَّ محاسني ... لـديـه وإنْ كثَّـرَتهـن ذُنـوبُ

وكان فيه مزاح ودُعابة، طاب وَعْظُه لأهل واسط لمَّا دخلها، فسألوه أن يجلس في الأسبوع مرَّتين، فكان كلما عَيَّنَ يومًا يحتجُّون بأن القُرَّاء يكونون مشغولين، فقال: لو عرفتُ هذا كنتُ جئتُ معي بيومٍ من بغداد.

توفي ببغداد في ثامن عشر ربيع الأول[1].

٣٨- المُبارك بن فارس، أبو منصور الماورديُّ.

حدَّث بدمشق في هذه السَّنة عن قاضي المَرِستان بنُسخة الأنصاري. سمع منه بَدَل التِّبْريزي[2].

٣٩- محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الفتح المحموديُّ البغداديُّ الجعفريُّ الصُّوفيُّ ابن الصَّابونيِّ، من ساكني الجعفرية.

كان من أجلاَّء الشُّيوخ. وُلد سنة خمس مئة تقريبًا، وقرأ بالروايات على أبي العِزِّ القَلاَنسي. وسمع الحديث من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي بكر المَزْرفي، وعلي بن المبارك بن نَغُوبا، وأبي البَدْر الكَرْخي. وصَحِبَ أبا الحسن علي بن مهدي البَصري الصُّوفي، وحماد بن مسلم الدَّبَّاس.

وكان له رباط ببغداد. ثم إنه سافر إلى مصر وسكنها، وروى بها الكثير؛ حدَّث عنه ابنه عَلَم الدين، وابن المُفضَّل الحافظ، وجماعةٌ.

ولَقَبُه جمال الدين، وهو منسوب إلى جدِّ أُمِّه شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني. وقيل لجَدِّه أبي جعفر علي بن أحمد المحمودي، لاتِّصاله بالسُّلطان محمود بن محمد بن مَلِكشاه.

ولمَّا قدم أبو الفتح هذا دمشق نزل إلى زيارته السُّلطان نور الدين

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٧ - ١٢٨ (شهيد علي). وتنظر تكملة المنذري، الورقة ٣.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٤.

محمود، وسأله الإقامة بدمشق، فذكر له قَصده زيارة الشَّافعي رحمه الله، فجَهَّزه صُحبة الأمير نجم الدين أيوب عندما سار إلى وَلَده صلاح الدين، وصار بينه وبين نجم الدين مَوَدَّة أكيدة ومحبَّة عظيمة، فكان السُّلطانان الناصر والعادل يرعيانه ويحترمانه.

وقد كتب الشيخ الزَّاهد عُمر الملاَّ المَوْصلي كتابًا إلى ابن الصَّابوني هذا يطلب منه الدُّعاء.

توفي في الثاني والعشرين من شعبان[1].

٤٠- مظفَّر بن محمد بن عبدالخالق، أبو سَعد البغداديُّ النَّجَّار مُعَبِّر الرُّؤيا، ويُعرف بالحُجَّة.

كان مشهورًا بالكلام العجيب، وقد سمع الكثير من عبدالقادر بن محمد ابن يوسف، وابن الحُصَين، وزاهر الشَّحَّامي. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَيَّاط، وغيرُه. وتوفي في شوال عن سبع وسبعين سنة[2].

٤١- موسى بن عبدالله بن هَلْوات، أبو عِمران الجُذَاميُّ النَّاتليُّ المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ المقرىء الضَّرير.

قرأ القرآن على محمد بن إبراهيم الكَيْزاني، وعلي بن عبدالرحمن نِفْطوية. وسمع من مُنجب المُرشدي. وتفقه على القاضي المُجَلِّي بن جُميع المخزومي. روى عنه ابنه، وحَرَمي، وجماعةٌ. وتوفي في ذي القَعْدة[3].

٤٢- نور الدين، صاحب آمد وحِصن كَيْفا، اسمه محمد بن قَرا رسلان بن داود.

توفي في هذه السَّنة، وتملَّكَ بعده ابنه قُطب الدين سُقمان، وَزَرَ له القوام ابن سَمَاقا الإسعردي فبادر سُقمان إلى خِدمة السُّلطان صلاح الدين وهو يحاصر مَيَّافارقين، فأقرَّهُ على مُلك بلاده، وأنْ يصدر عن أمره ونهيه[4]. ثم إن قُطب

---

(١) ذكر وفاته الزكي المنذري في التكملة، الورقة ٦، ومنه اقتبس المصنف جل الترجمة.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٩٣، ولعله اقتبس الترجمة من تكملة المنذري، الورقة ٨.

(٣) من تكملة المنذري، الورقة ٩.

(٤) من الكامل ١١/ ٥١٤ - ٥١٥.

الدين سُكمان[1] قُتل غيلةً في شهر رمضان من السنة.

٤٣-يحيى بن إبراهيم بن علي، القاضي أبو الحُسين المِصْريُّ الخِيَميُّ المقرىء نائب الحُكم بمصر.

روى عن أبي طالب عبدالجبار بن محمد المَعَافري، وغيرِه[2].

٤٤- يوسف بن المظفَّر بن فاخر، أبو الحَجَّاج البغداديُّ المقرىء، نزيل واسط.

قرأ القراءات على جماعة بواسط، منهم أبو الفتح بن زُرَيق، وأبو يَعْلَى ابن تُركان. وببغداد على أبي محمد سِبط الخَيَّاط، وأبي الكَرَم الشَّهْرزوري. وأقرأ الناس مدةً.

وكان بارعًا في الفَنِّ، حُلْوَ التِّلاوة، مُجوِّدًا. ويُعرف بغلام كنيني.

توفي في أول ذي الحجَّة[3].

٤٥- يونس بن أحمد بن عبيدالله بن هبة الله، أبو منصور البغداديُّ، والد الوزير أبي المظفَّر عبيدالله بن يونس.

كان مُتديِّنًا، حَسنَ الطَّريقة. تَوَكَّل لوالدة الخليفة. وحَدَّث عن هبة الله ابن الحُصَين، وأبي منصور القَزَّاز[4].

وفيها وُلد:

قاضي قُوص صالح بن الحُسين الجعفريُّ الزَّيْنبيُّ وله تواليف، والعَلاَّمة زكي الدين عبدالعظيم المُنذريُّ، ومجد الدين علي بن وَهْب القُشَيريُّ بمنفلوط، والخطيب عبدالمعطي بن عبدالكريم الأنصاريُّ، ويوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار.

---

(١) هكذا يكتب بالكاف، والقاف أيضًا.

(٢) من تكملة المنذري، الورقة ٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٦. وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٠.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣. وتنظر تكملة المنذري، الورقة ٣.

سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة

٤٦- أحمد بن عبدالصمد بن أبي عُبيدة محمد بن أحمد، أبو جعفر الخَزْرجيُّ القُرْطُبيُّ، نزيل بِجَاية وغَرناطة.

روى عن أبي عبدالله بن مكي، وأبي جعفر البِطْروجي، وعبدالرحيم الحَجَّاري، وشُرَيح بن محمد، وأبي بكر ابن العربي.

وكان معتنيًا بالآثار، صَنَّف كتاب الأحكام وسمَّاه «آفاق الشُّموس وأعلاق النُّفوس».

قال الأبار[١]: حدثنا عنه ابن بَقِي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله. وتوفي بفاس في ذي الحجَّة وله أربعٌ وستون سنة.

٤٧- أحمد بن يوسف بن عبدالعزيز بن محمد بن رُشد، أبو القاسم القَيسي الوَرَّاق القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بَحر الأسدي، وابن رُشد. أخذ عنه أبو القاسم بن بَقِي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو الحسن بن قُطرال.

توفي يوم عَرَفة[٢].

٤٨- أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشِّبل، أبو السُّعود الحَرِيميُّ العَطَّار الزَّاهد، صاحب الشيخ عبدالقادر.

وكان منزلُهُ مَجمعَ الفقراء، وله قبول زائد. وصار يُشار إليه في الطريقة والمعرفة، وفيه رِفْق وانبساط[٣].

٤٩- بِيْبَش بن محمد بن علي بن بِيْبَش، أبو بكر العَبْدريُّ الشَّاطبيُّ الفقيه، قاضي شاطبة.

سمع أبا الحسن بن هُذَيل، وأبا عبدالله بن سَعَادة.

وكان امرأ صِدْقٍ، حميدَ السِّيرة، مُهابًا، قَلَّ ما يغيب عنه شيء من

---

(١) التكملة ١/ ٧٦.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٣ - ٢٠٤ (شهيد علي)، وسيعيده المصنف في الكنى من وفيات هذه السنة (الترجمة ٨٠) نقلاً من مرآة الزمان.

«صحيح البخاري» لحِفظه إياه. وكان مُفتيًا، مُفَسِّرًا، مُصنِّفًا، له آثار في الأمر بالمعروف وقَمْع الباطل. ألَّف الأحاديث التي انفرد بها مُسلم، واختصر «صحيح البخاري».

سمع منه أبو محمد، وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله. وعاش ثمانيًا وخمسين سنة[1].

٥٠- الحسن بن أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد ابن علي، القاضي الأجلُّ أبو محمد ابن الدَّامَغَانيِّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة وسمع هبة الله ابن الطَّبَر، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي. ووَليَ القضاء برُبع الكَرخ، ثم وَليَ قضاء واسط مُضافًا إلى قضاء الكَرخ فانحدر إلى واسط، واستنابَ على الكَرخ. فلمَّا عُزل أخوه قاضي القضاة أبو الحسن عُزلَ هذا فلازَمَ بيته. فلمَّا وَليَ قضاء القضاة رَوْح الحَدِيثي أعاد هذا إلى قضاء واسط.

توفي في رجب ببغداد[2].

٥١- الحسن بن إبراهيم بن علي، فخر الكُتَّاب الجُوَينيُّ المُجوِّد.

كان أوحدَ زمانه في بَرَاعة الخطِّ كتب عليه خَلْقٌ ببغداد، وخطُّه يُتَغَالى في تحصيله بالثَّمن الوافر.

توفي في هذه السَّنة فيما نبَّأني ابن البُزُوري[3].

٥٢- الحسن بن سيف، أبو علي الشَّهرابانيُّ ثم البغداديُّ التاجر العَدْل.

توفي بمكة في جُمادى الأولى. وقد روى زاهر بن طاهر الشَّحَّامي[4].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣ - ٤ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٤.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٨٤ هـ باسم: الحسن بن علي بن إبراهيم (الترجمة ١١٨) نقلاً من تكملة المنذري، وفي المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الآتية (الترجمة ٦٥٤).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٣-١٤.

٥٣- الحسن بن علي بن بركة بن عَبِيدة[١]، أبو محمد الكَرخيُّ المقرىء النَّحويُّ.

من كبار القُرَّاء. قرأ القراءات على أبي منصور بن خَيْرون، وأبي محمد السِّبط. ورحل إلى الكوفة فقرأ على أبي البركات عُمر بن إبراهيم. وسمع الحديث من القاضي أبي بكر. وأخذ العربية عن أبي السَّعادات ابن الشَّجَري.

وكان إمامًا أيضًا في معرفة الفَرَائض والحساب. أقرأ الناس، وتخرَّج به جماعةٌ. وتوفي في شوال[٢].

ومن شعره:

وما شَنْآنُ الشَّيبِ من أجلِ لونهِ ... ولكنهُ حادٍ إلى الموتِ مُسرعُ
إذا ما بَدَت منه الطَّليعةُ آذَنَت ... بأنَّ المنايا بعدها تتطلَّعُ
فإنْ قَصَّها المِقْراضُ جاءت بأُختها ... وتَطلُعُ يتلوها ثلاثٌ وأربعُ
وإنْ خُضِبَت حالَ الخِضابُ لأنه ... يغالبُ صُنعَ اللهِ واللهُ أصنعُ[٣]

٥٤- الحُسين بن علي بن مَهْجَل، أبو عبدالله البغداديُّ الضَّرير الرَّجل الصالح.

قرأ القراءات على جماعةٍ. وسمع من أبي عبدالله البارع، وهبة الله بن الحُصَين. روى عنه ابن الدُّبيثي في «تاريخه»[٤]. وتوفي في ثالث ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على البارع[٥].

٥٥- الخَضِر بن كامل بن منصور، الأمير أبو محمد الغَنَويُّ المُعدَّل بدمشق.

روى عن محمد بن أحمد بن تَغْلب الآمدي. وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وكان كبيرَ المروءة، قاضيًا لحقوق الناس. ويُنعت بصفي الدولة.

---

(١) قيده المنذري في التكملة فقال: «عَبيدة: بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعد الدال المهملة تاء تأنيث» (الورقة ١٦).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) الأبيات في مرآة الزمان ٨/ ٣٩٠ باختلاف يسير.
(٤) تاريخه، الورقة ٢٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) تنظر تكملة المنذري، الورقة ١٢ - ١٣.

كتب عنه أبو المَوَاهب[1].

٥٦- ضياء بن بدر بن عبدالله، أبو الفَرَج ابن البَزَّاز، عتيق ابن غوادي التاجر.

بغداديٌّ يروي عن هبة الله ابن البُخاري، والحُسين بن محمد البارع، وغيرِهما. كتب عنه عُمر بن علي القُرشي. وأجاز لابن الدُّبيثي. توفي في جُمادى الآخرة[2].

٥٧- طُغان شاه ابن الملك المؤيَّد أي أبه، وكنيته أبو بكر.

تملَّكَ نَيْسابور بعد مَقْتل والده سنة ثمانٍ وستين. وكان مُنهمكًا في اللَّذَّات، مُعاقرًا للخَمر. التَقَى سنة ستٍّ وسبعين هو وسُلطان شاه ابن صاحب خُوارزم الذي تملَّكَ مَرو، فنُصر عليه سُلطان شاه وأخـذَ بعضَ بلاده. وتوفي في المحرَّم سنة اثنتين هذه، وتَملَّكَ بعده ابنه سنجرشاه، وصَيَّرَ أتابكه مملوك جَدِّه أمير منكلي، فغَلَبَ على الأمور، وتَفرَّق أمراء والده واتَّصل أكثرهم بسُلطان شاه الخُوارزمي، وهو أخو علاء الدين تكش. وأساء منكلي وظَلَمَ وعَسَفَ، وقَتَلَ بعض الأمراء، فسار إليه علاء الدين تكش، وحَصَرَ نَيْسابور شهرين، ثم عاد لحصارها من العام الآتي، فتسلَّمها بالأمان، وقَتَلَ منكلي، وأخذ سنجر شاه معه إلى خوارزم، وأزوجه بابنته، وتزوَّج بوالدته، وبَقِيَت البنت في صُحبة سنجر مـدةً وماتت، فتزوَّج بأخت علاء الدين. وعاش إلى سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة؛ قاله أبو الحسن البَيْهقي في كتاب «مشارب التَّجارب»[3].

٥٨- عبدالله بن بَرِّي بن عبدالجبار بن بَرِّي، العَلاَّمة أبو محمد بن أبي الوَحش المقدسيُّ الأصل المِصْريُّ النَّحويُّ الشافعيُّ.

---

(١) جله من التكملة للمنذري، الورقة ١٣.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٦ - ٨٧ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٤.

(٣) عنوانه الكامل: «مشارب التجارب وغوارب الغرائب» وأبو الحسن البيهقي هو الوزير العلامة علي بن زيد الأنصاري البستي البيهقي صاحب «تاريخ بيهق» وغيره من المصنفات، توفي سنة ٥٦٥، ونقل ياقوت أكثر سيرته من كتابه «مشارب التجارب» (معجم الأدباء ٤/١٧٥٩ - ١٧٦٨). وقول المصنف: «قاله أبو الحسن البيهقي» فيه نظر، فإن المعلومات المذكورة بعد وفاة البيهقي.

وُلد سنة تسع وتسعين وأربع مئة في رَجَبها، وقرأ الأدب على الإمام أبي بكر محمد بن عبدالملك النَّحوي. وسمع من أبي صادق المَدِيني، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وعبدالجبار بن محمد المَعَافري، وعلي بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وأبي البركات محمد بن حمزة ابن العِرْقي، وأبي العباس بن الحُطَيئة، وغيرِهم.

وتصدَّر بجامع مصر لإقراء العربية، وتخرَّج به جماعةٌ كثيرةٌ، وانفرد بهذا الشأن، وقَصَده الطَّلبة من الآفاق[1].

قال جمال الدين القِفْطي[2]: وكان عالمًا «بكتاب سِيبُوية» وعِلَله، قيِّمًا باللُّغة وشواهدها. وكان إليه التَّصفُّح في ديوان الإنشاء، لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملوك النَّواحي إلا بعد أن يتصفَّحه. وكان يُنسبُ إلى الغَفْلة في غير العربية، وتُحكى عنه حكايات. وقد تصدَّر غيرُ واحد من أصحابه في حياته. وكان قليلَ التَّصنيف، له مقدمةٌ سمَّاها «اللُّباب»، وله «جواب المسائل العشرة» التي سأل عنها ملكُ النُّحَاة. وله حواش على «صحاح الجَوهري» أجاد فيها، وهي ستة مُجلَّدات، وكان ثقةً حُجَّةً.

توفي في السابع والعشرين من شوال[3].

روى عنه الحافظ ابن المُفضَّل، والزَّاهد أبو عُمر المقدسيان، والفقيه عبدالله بن نجم بن شاس، وأبو المَعَالي عبدالرحمن بن علي المُغيري، ومصطفى بن محمود، ونبأ بن أبي المكارم الأطرابُلُسي، والوجيه عبدالرحمن ابن محمد القُوصي، والزَّاهد أبو العباس أحمد بن علي بن محمد القَسْطلاني، وعبدالرحيم بن الطُّفَيل، وبهاء الدين علي ابن الجُمَّيزي، ومرتضى بن أبي الجود حاتم.

ومن تلامذته أبو موسى عيسى بن يَللبخت الجُزُولي صاحب «القانون».

وقال الموفَّق عبداللطيف: كان ابن بَرِّي شيخًا محقِّقًا، صُحفيًا، ساذَجَ الطِّباع، أبله في أمور الدُّنيا، مُباركَ الصُّحبة، ميمونَ الطَّلْعة، وفيه تغفُّلٌ

---

(١) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ١١١.

(٣) هذا قول المنذري في التكملة.

عجيبٌ، يستبعد من سمعه أن يجتمع في رجل مُتقن للعِلْم. فمن ذلك أنه كان يلبس ثيابًا فاخرةً ويأخذ في كُمِّه الواسع العنب والبَيض والحطب. وربما وَجَدَ منزله مُغلقًا فرمى بالبَيض من الطاقة إلى داخل، ويقطر ماء العنب على قدمه، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول: العَجَب أنها تُمطر مع الصَّحو. وكان يتحدَّثُ مَلْحونًا ولا يتكلَّفُ، ويتبرَّم بمن يخاطبه بإعرابٍ.

قلتُ: وقد أجاز لجميع من أدرك حياته من المُسلمين؛ قرأتُ ذلك بخطِّ أحمد ابن الجَوْهري، عن خط حسن بن عبدالباقي الصِّقِلِّي، عنه.

٥٩- عبدالله بن محمد بن جرير، أبو محمد القُرشيُّ الأُمويُّ البغداديُّ النَّاسخ، من وَلَد سعيد بن العاص بن أُمية.

سمع الكثير وكَتَبَ من الكُتُب الكِبار شيئًا كثيرًا. وكان مليحَ الكتابة، مُحدِّثًا مُفيدًا، مالكيَّ المذهب. سمع القاضي أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور ابن زُريق، ويحيى بن علي ابن الطَّرَّاح، وأبا البدر الكَرخي، وأبا منصور بن خَيْرون، وعبدالوهاب الأنماطي، وخَلْقًا كثيرًا. روى عنه عُمر بن علي القُرشي، وإلياس بن جامع، ومحمد بن مَشِّق، وآخرون. وتوفي في سابع ربيع الأول.

قال ابن الدُّبيثي[١]: ظاهرُ أمره الصِّدق.

وقال ابن النَّجَّار: كتب ما لا يدخل تحت الحَصر بالأُجرة. ويُقال: إنَّه كتب بخمس مئة رِطل حِبرًا أحصاها هو. وكان حَسنَ الطريقة، متديِّنًا. توفي في شعبان، وله اثنتان وسبعون سنة[٢].

٦٠- عبدالرحمن بن جامع بن غَنِيْمة[٣] ابن البَنَّاء، أبو الغنائم، ويُدعى أيضًا غَنِيمة، الفقيه الصالح البغداديُّ الحنبليُّ.

تفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَري. وسمع من أبي طالب بن يوسف. وسمع من ابن الحُصَين «المُسند»[٤]، ومن الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، والقاضي أبي بكر.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٠٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٥.
(٣) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٣.
(٤) يعني: مسند أحمد بن حنبل.

وكان فقيهًا مُناظرًا، عارفًا بالمذهب.

روى عنه الشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، وحَمد بن أحمد بن صُدَيق وعُمر بن بركات الحَرَّانيان، وأبو عبدالله ابن الدُّبيثي[1]، وآخرون.

توفي ثامن شوال[2].

٦١- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن قاسم، الشريف الأجلُّ أبو القاسم العَلَويُّ الحُسينيُّ.

توفي في شوال بالقاهرة.

وُلد بدمشق في حدود سنة عشرين وخمس مئة[3].

وهو جَدُّ الشريف عزِّ الدين الحافظ[4].

٦٢- عبدالسلام بن يوسف بن محمد بن مُقَلَّد، أبو الفُتُوح التَّنُوخيُّ الجُماهريُّ الدِّمشقيُّ الأصل البغداديُّ.

سمع ببغداد بإفادة أبيه من القاضي الأُرموي، وأبي منصور بن خَيْرون، وابن ناصر، وأبي الوَقْت. وطلب بنفسه، وقرأ على الشُّيوخ. وحدَّث ببغداد والمَوْصل ودمشق. وبدمشق توفي في رجب[5].

كتب عنه أبو المَوَاهب الحافظ، وقال: كان قد قدم إلينا مسرورًا من عند الملك الناصر صلاح الدين وأعطاه ذَهبًا. وكان يترسَّلُ وينظمُ وحُملت تَركتُه إلى أهله بالعراق.

ومن شِعره:

على ساكني بَطنِ العقيق سلامُ

وهي أبيات مشهورة[6].

٦٣- عبدالصمد بن محمد بن يعيش الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ المُنكَّبيُّ، خطيب المُنكَّب.

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخه ٢/ ١٩٦.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥.
(٤) صاحب كتاب «صلة التكملة لوفيات النقلة».
(٥) إلى هنا من تكملة المنذري، الورقة ١٥.
(٦) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٠ - ١٤١ (باريس ٥٩٢٢).

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن ثابت، وأبي بكر بن الخلُوف. وروى عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي الحسن بن مُغيث، والقاضي عِيَاض. وتصدَّر للإقراء، وأخذ الناس عنه؛ روى عنه أبو القاسم المَلاَّحي، وأبو محمد بن حَوْط الله. وبَقِيَ إلى هذا العام[1].

٦٤- عبدالغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذَانيُّ العَطَّار، أبو محمد.

رَحَلَ به والده إلى أصبهان فسمع من جعفر بن عبدالواحد الثقفي، وغانم ابن خالد. ورَحَلَ به إلى بغداد فسمعه من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وطبقتهما. وبهَمَذَان من عبدالملك بن مكِّي بن بُنجير، وهبة الله ابن أخت الطَّويل، وطائفةٍ. وله إجازة من أبي علي الحَدَّاد.

توفي في رمضان ببلده، وكان مولده في المحرَّم سنة خمس عشرة وخمس مئة[2].

روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي، فإنه حجَّ سنة إحدى وثمانين، وحدَّث[3].

٦٥- عبدالغني بن القاسم بن الحسن، أبو محمد المِصْريُّ المقرىء الشافعيُّ الحَجَّار.

الذي اختصر «تفسير» سُلَيم الرازي؛ اختصره اختصارًا حَسنًا، وقال: أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرىء، قال: أخبرنا سُلطان ابن إبراهيم المقدسي، عن نَصر المقدسي، عن سُليم. سمع منه عبدالله بن خَلَف المِسْكي.

توفي في شوال[4].

٦٦- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الطُّلَيطُليُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مكِّي، وأبي جعفر البِطْروجي وأبي الحسن شُرَيح. وأخذ القراءات عن شُرَيح. روى عنه يعيش بن القديم، وأبو الحسن

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١١٤.
(٢) من تكملة المنذري، الورقة ١٦ - ١٧.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢.

ابن القَطَّان. وكان حيًّا في هذه السَّنة[1].

٦٧- علي ابن الوزير عَضُد الدين أبي الفَرَج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرُّؤساء، أبو الحسن عمادُ الدين.

تزهَّدَ وتصوَّفَ وبَنَى رباطًا بدار الخِلافة، فلمَّا نُكبَ أخوه اتُّهم هو بمال إخوته الصِّغار، فخرج إلى الشَّام، فأكرمه السُّلطان صلاح الدين، وأدرَّ عليه أنعامًا. وكان قد سمع من القاضي الأُرموي، وأبي الوَقْت. وعاش أربعًا وأربعين سنة، ودُفن بجبل قاسيون[2].

٦٨- عُمر بن أبي بكر بن علي بن حُسين، أبو حَفص ابن التَّبَّان المأمونيُّ البَغْداديُّ.

سمع هبة الله بن الحُصَين، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وجماعةً. وكان رجلاً صالحًا من سُكَّان المأمونية[3].

٦٩- عِوَض بن إبراهيم بن علي بن خَلَف، أبو محمد البغداديُّ المَرَاتبيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي عبدالله البارع، وأبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرفي. وسمع من ابن الحُصَين.

أخذ عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي، وقرأ عليه بعض الخَتْمة، وقال[4]: توفي في رجب.

٧٠- محمد بن أحمد بن داود، الشَّيخ أبو الرضا المُؤدِّب الحَيسُوب، المعروف بالمُفيد.

بغداديٌّ بارعٌ في الحساب، له تصانيف. سمع من ابن البَطِّي قليلاً، وتخرَّج عليه خَلْقٌ[5].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٦ - ١٥٧ (كيمبرج)، وتكملة المنذري، الورقة ١٤.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٥ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٣.

(٤) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٤.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٢، وينظر التكملة للمنذري، الورقة ١١.

٧١- محمد بن أحمد ابن العَلاَّمة أبي المظفَّر منصور بن عبدالجبار السَّمعانيُّ، أبو المَعَالي المَرْوزيُّ الواعظ.

وَرَدَ بغداد، ووَعَظَ بها مدةً، وتوفي بها. وهو ابن عمِّ الحافظ أبي سعد[١].

٧٢- محمد بن الحسن بن الحُسين بن محمد بن إسحاق بن مَوْهوب ابن عبدالملك بن منصور، الفقيه أبو الحسن، وقيل: أبو الفَضْل السَّمَرْقنديُّ المنصوريُّ الحنفيُّ المقرىء، خطيب سَمَرْقند.

من علماء بلده. تفقه على الحسن بن عطاء السُّغدي، وعُمر بن محمد النَّسفي. وسمع من أبي المحامد محمود بن مسعود القاضي السُّغدي، وعلي ابن عثمان الخَرَّاط، وأبي إبراهيم إسحاق بن محمد النُّوحي، وإبراهيم بن إسماعيل الصَّفَّار.

وحدَّث ببغداد سنة ستٍّ وسبعين، وعاد إلى بلاده. وتوفي في هذه السَّنة عن مئة وأربع سنين، وكان مُعمَّرًا مُسندًا[٢].

روى عنه أبو الحسن ابن القَطِيعي، وعبدالله بن أبي النَّجيب السُّهْرَوردي.

وكان مُمتَّعًا بحواسِّه في هذه السنة. وقيل: بل عاش خمسًا وتسعين سنة.

٧٣- محمد بن طلحة بن علي بن أحمد، الفقيه أبو أحمد العامريُّ البَصْريُّ الفقيه المالكيُّ المفتي.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وأقرأ القرآن وحدَّث، وأفتى. سمع من ابن ناصر، وغيرِه. وتوفي في رمضان بالبصرة[٣].

٧٤- محمد ابن الحافظ أبي مسعود عبدالجليل بن أبي بكر محمد بن عبدالواحد، أبو حامد ابن كوتاه الأصبهانيُّ الجُوباريُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩. وينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩.

(٣) من التكملة للمنذري، الورقة ١٦. وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٩٨.

وأبو بكر هو المُلقَّب بكوتاه، وعُرف بذلك أيضًا عبدالجليل، وهو بالعربي: القصير. وجُوبار: محلَّة بأصبهان.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وسمع من جعفر بن عبدالواحد الثقفي، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي، وأبي نَصْر الغازي، ومنصور بن محمد بن الحسن بن سُليم، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال. وحدَّث ببغداد وأصبهان، وجَمَعَ كتابًا في «أسباب الحديث».

روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وأبو نزار ربيعة اليَمَاني.

وتوفي في نصف المحرَّم[1].

٧٥- محمد ابن القاضي السعيد علي بن عثمان بن إبراهيم القُرشيُّ المخزوميُّ المُغيريُّ المصريُّ، القاضي الأسعد أبو الطاهر الشافعيُّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وسمع من السِّلفي، والعثماني. واستُشْهِد في صفر ببُزَاعة[2].

٧٦- محمد بن علي بن فارس الفَرَّاش الشَّرابيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله، الزَّاهد.

حدَّث عن أبي القاسم بن الحُصَين، وغيرِه. وكان مُنقطعًا بمسجد كامل[3].

٧٧- محمد بن أبي منصور المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب، أبو المَعَالي قاضي المدائن وابن قاضيها الفقيه الشافعيُّ.

روى عن أبي الوَقْت. وله شِعر[4].

٧٨- هارون بن أحمد بن جعفر بن عات، أبو محمد النَّفزيُّ الشَّاطبيُّ المقرىء.

---

(١) من التكملة للمنذري، الورقة ١١ - ١٢. وترجم له الحافظ ابن الدبيثي في تاريخه ٢/ ٧٩ وأرَّخ وفاته في هذا العام، وأرخه الحافظ ابن النجار في وفيات سنة ٥٨٣ هـ كما نقل عنه الصفدي في الوافي ٣/ ٢١٨، ولذلك سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٠١).

(٢) من التكملة المنذرية، الورقة ١٢.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٠ - ١٣١. وتنظر تكملة المنذري، الورقة ١٣.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٢ (شهيد علي)، وهو في تكملة المنذري، الورقة ١٢.

أخذ القراءات عن أبي مَروان بن يسار صاحب ابن الدوش. وسمع من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وتفقه على أبي جعفر الخُشني ولازَمَه سبع سنين، وعَرَضَ عليه «المُدوَّنة» مرَّات، ومَهَر عنده.

وكان فقيهًا مُشاورًا مُستقلاًّ بالفَتوى، فَرَضيًّا، حاسبًا مُصنِّفًا. استُقْضِيَ بشاطِبة فحُمدت سيرتُهُ.

روى عنه أبو عُمر بن عَيَّاد، وأبو عبدالله بن سَعادة، وابنه أبو عُمر بن عات. وتوفي في شعبان عن سبعين سنة. وكان من أئمة الأندلس[1].

٧٩- واجب بن أبي الخَطَّاب محمد بن عُمر بن محمد بن واجب بن عُمر بن واجب، أبو محمد البَلَنسيُّ القَيسيُّ.

سمع ابنِ هُذَيل، وأبا عبدالله بن سَعادة. وأجاز له أبو مَروان بن قُزْمان وأبو طاهر السِّلَفي. وسمع منه أبو سُليمان بن حَوْط الله.

وكان كاتبًا بليغًا، شاعرًا، خطيبًا، مُفوَّهًا، من بيت جلالة. صَحِبَ السُّلطان، وتوفي بمَرَّاكُش.

وجدُّ جدِّه واجب سمع من أبي العباس العُذْري، وتوفي قبل التسعين وأربع مئة[2].

٨٠- أبو السُّعود بن الشِّبل العَطَّار الحَرِيميُّ الزاهد.

كان عَطَّارًا فزَهدَ، وصَحِبَ الشيخ عبدالقادر، وصار من كبار الفقراء. له كراماتٌ وأحوالٌ، وقَبُولٌ عظيمٌ. غلب عليه الفَنَاء فكان لا يأكل ولا يلبس إلا أن يُطعموه أو يُلبسوه، ولا يكاد يتكلَّمُ إلا جوابًا. ولا يزال على طهارة مُستقبلَ القِبْلة.

حَكَى لي عنه جماعةٌ.

يقول أبو المظفَّر سبط ابن الجَوْزي[3]: قالوا: كان جالسًا فوقع السَّقف، فجاء طَرَف جِذْعٍ على أضلاعه فكَسَرَها، فلم يتحرَّك فبَقِيَ عشرين سنة، فلمَّا

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٤١.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٥٨ - ١٥٩.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٣٩٠.

مات وجُرِّد للغَسْل رأوا أضلاعه مكسورة. توفي في عاشر شوال، وبَنَوا على قَبره قبَّةً عالية، وقَبره يُزار[1].

وفيها وُلد:

الكمال بن طَلحة، وزكي البَيْلَقانيُّ، وعثمان بن عبدالرحمن بن رَشِيق الرَّبعيُّ.

---

(١) تقدمت ترجمته في هذه السنة باسم: أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشبل (الترجمة ٤٨) نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي.

سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة

٨١- أحمد بن المُفَرِّج بن دِرع التَّكريتيُّ.

حدَّث عن أبي شاكر محمد بن سَعد، وغيرِه. وتوفي بتكريت[١].

٨٢- أحمد بن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن جُزِّي، أبو بكر البَلَنسيُّ.

سمع أبا محمد البَطَلْيَوسي، وطارق بن يعيش، وأبا الوليد ابن الدَّبَّاغ. وأقرأ الناسَ الفرائض والحساب. وهو آخر الرُّواة عن البَطَلْيَوسي.

حدَّث عنه أبو عامر بن نذير، وأبو الربيع بن سالم، وابن نعمان. وبالإجازة الطَّيِّب بن محمد، وأبو عيسى بن أبي السَّداد.

وتوفي في المُحرَّم عن أربعٍ وثمانين سنة[٢].

٨٣- إبراهيم بن الحُسين، الأمير الكبير حسام الدين المهرانيُّ، أحدُ أمراء صلاح الدين.

استُشهِد على حصار عَسقلان في جُمادى الآخرة.

٨٤- الحسن بن حِفاظ بن الحسن بن الحُسين، أبو علي الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ النَّاسخ المعدَّل.

حدَّث عن طاهر بن سَهْل الإسْفراييني. وعاش ستًّا وثمانين سنة؛ روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى.

ضَعُف وأصابته رَعْشة وافتقر[٣].

٨٥- الحسن بن نَصر الله بن عبدالواحد بن أحمد، أبو القاسم الدَّسْكريُّ ثم البغداديُّ، المعروف بابن الفقيه.

سمع من هبة الله بن الحُصين، وأبي غالب أحمد ابن البَنَّاء.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٥ (شهيد علي). وتنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٧.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٣٠.

وكان جدُّه أبو سعد عبدالواحد من أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي[1].

٨٦- سعيد بن عبدالسميع بن محمد بن شجاع، أبو الحسن الهاشميُّ البغداديُّ.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع من هبة الله بن الحُصين، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبي بكر الأنصاري. كتب عنه جماعةٌ. وتوفي في ربيع الأول[2].

٨٧- سُليمان بن عبدالله، أبو الرَّبيع التُّجِيبيُّ الخُشَينيُّ، ويقال: الخُشنيُّ، المقرىء.

روى عن أبي القاسم ابن الأبرش، وأحمد بن يَعْلى. وأجاز له أبو محمد ابن عَتَّاب.

وكان عارفًا بالعربية والفقه، وتصدَّر للإقراء والعربية.

حدَّث عنه أبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله، وأجاز لهما في هذا العام، وانقطع خَبرُه[3].

٨٨- شروين بن حسن، الأمير الكبير جمال الدين الزَّرزاريُّ الصلاحيُّ.

كان أولَ من بادر وخاطر فسَبَقَ بأصحابه إلى مُنازلة القُدس قبل تواصل الجيش، فلَقِيه جَمعٌ كبير من الفِرَنج خرجوا يَزكًا فقتلوه، وقتلوا جماعةً من أصحابه، رحمهم الله.

٨٩- عبدالجبار بن يوسف بن عبدالجبار بن شِبْل بن علي، القاضي الأكرم أبو محمد ابن القاضي الأجلِّ أبي الحَجَّاج الجُذاميُّ الصُّويتيُّ المقدسيُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/الترجمة ٢٨. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/الترجمة ١٤. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٥ - ٦٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/٩٩.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وسمع من السِّلَفي. ووَليَ ديوان الجيوش بمصر مدَّةً.

وصُويت: فَخِذٌ من جُذَام.

توفي في سابع عشر ذي القَعدة ببيت المقدس، ودفن بباب الرحمة. ومَولده وداره بمصر[1].

٩٠- عبدالجبار بن يوسف بن صالح البَغداديُّ.

شيخ الفُتُوة ورئيسها، ودُرَّة تاجها، وحاملُ لوائها. تفرَّد بالمروءة والعصبية، وانفرد بشَرَف النَّفس والأُبُوة، وانقطع إلى عبادة الله تعالى بمَوضعٍ اتخذه لنفسه وبناه، فاستدعاه الإمام الناصر لدين الله، وتفتى إليه، ولَبِسَ منه.

خرج حاجًّا في هذه السَّنة فتوفي بالمَعْلى، ودفن به في ذي الحجَّة[2].

٩١- عبدالغني بن أبي بكر البغداديُّ الإسكاف الفقير، المعروف بابن نُقطة، وهي أُمُّه.

كان يلعب بالحَمَام، فتاب على يد الشيخ أبي الفَرَج ابن الجوزي، وصَحِبَ الفقراء فكَثُرَ أتباعه، وبَنَت له أُمُّ الخليفة مسجدًا، فكان يأتيه الناس ويتكلَّمُ عليهم. ولم يكن يَعرف شيئًا من العِلْم ولا القرآن ولا الخطِّ، بل كان رجلاً خَيِّرًا.

توفي كَهلاً في جُمادى الآخرة، رحمه الله[3].

وهو والد الحافظ أبي بكر محمد مُصنِّف «التَّقييد». وذكر ابنه[4] أنه كان لا يدَّخر شيئًا. وله أخبار مشهورة في الإيثار والتَّنزُّه عن الدُّنيا.

٩٢- عبدالمغيث بن زهير بن زهير بن علوي، المُحدِّث أبو العزِّ بن أبي حَرب البغداديُّ الحَرْبيُّ.

أحد من عُني بهذا الشَّأن. قرأ الكثير، وحصَّلَ، ونَسَخَ، وخَرَّج، وصنَّفَ.

---

(١) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٥.

(٢) نقله من ذيل المنتظم لابن البزوري، كما نص عليه التقي الفاسي في العقد الثمين ٥/ ٣٢٦.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٠ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٨.

(٤) في إكمال الإكمال ٦/ ٢٧١.

قال ابن الدُّبيثي[1]: كان ثقةً صالحًا، صاحبَ سُنَّة، منظورًا إليه بعين الدِّيانة والأمانة. سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا العزِّ بن كادش، وهبة الله ابن الطَّبَر، وأبا غالب ابن البَنَّاء، فَمَن بعدهم. وحدَّث بالكثير، وأفاد الطَّلَبة، ونِعْمَ الشيخ كان. كان مولده في سنة خمس مئة، وتوفي في الثالث والعشرين من المُحَرَّم.

قلتُ: روى عنه الشيخ الموفق، والحافظ عبدالغني، وحَمد بن صُديق الحَرَّاني، والبهاء المقدسي، وأبو عبدالله الدُّبيثي، وخَلْقٌ سواهم[2].

وصنَّف كتابًا في «فضائل يزيد» أتى فيه بالعجائب، ولو لم يُصنِّفه لكان خيرًا له، وعمله ردًّا على ابن الجَوزي، ووَقَعَ بينهما عداوة لأجل يزيد، نسأل الله أن يُثبِّت عقولنا، فإن الرجل لا يزال بعَقله حتى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذ له أُسوة بالملوك الظَّلَمة.

وذكر شيخنا ابن تَيمية، قال: قد قيل: إنَّ الخليفة الناصر لمَّا بلغه نَهي الشيخ عبدالمغيث عن لَعنة يزيد قَصَده مُتنكِّرًا، وسأله عن ذلك، فعرفه عبدالمغيث، ولم يُظهر أنه يعرفه، فقال: يا هذا، أنا قَصْدي كَفُّ ألسنة الناس عن خلفاء المُسلمين، وإلا فلو فتحنا هذا الباب لكان خليفة الوَقت هذا أحقَّ باللَّعن، فإنه يفعل كذا، وجعل يُعدِّد خطايا الخليفة، حتى قال: يا شيخ ادعُ لي. وذهب.

٩٣- عطاء بن عبدالمنعم بن عبدالله، أبو الغنائم الأصبهانيُّ الخانيُّ.

حدَّث ببغداد وأصبهان عن غانم البُرجي. روى عنه أبو الفُتوح ابن الحُصْري. وعاش إلى هذه السنة، وكان مَولده سنة ست وخمس مئة[3].

٩٤- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن بن لَبَّال الشَّريشيُّ.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن شُرَيح، وقرأ عليه بالرِّوايات. وروى عن أبي بكر ابن العربي «الموطأ». ووَليَ قضاء شَريش.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٩٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١/ ٢ - ٦، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١١.
(٣) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٦٨.

وكان من أهل العدالة والوَرَع. صنَّف شَرحًا «لمقامات الحريري»، وله النَّظم والنَّثر.

قال الأبار[1]: حدَّث عنه جماعةٌ من شيوخنا.

٩٥- علي بن أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامغانيُّ، أبو الحسن قاضي القضاة بالعراق الفقيه الحنفيُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة ببغداد. وسمع هبات الله: ابن الحُصَين وابن الطَبر والشُّرُوطي، وأبا الحُسين ابن القاضي أبي يَعْلى.

وكان ساكنًا وَقُورًا، رئيسًا، نبيلاً. وَليَ قضاء رُبع الكَرخ بعد وفاة والده، ثم وَليَ قضاء القضاة بعد وفاة أبي القاسم الزَّينبي سنة ثلاثٍ وأربعين، فبَقِيَ فيه إلى أن عَزَله المستنجدُ أول ما استُخلِف، وطالت أيام عَزله، ثم وَليَ القضاء في سنة سبعين وخمس مئة.

سمع منه عُمر القُرشي، ومحمد بن عبدالواحد ابن الصَّبَّاغ، وغيرُهما.

وتوفي في ذي القَعدة، وشيَّعه أعيان الدولة وخَلْقٌ كثيرٌ.

قال ابن النَّجَّار[2]: كان مَهيبًا، جليلاً، عالمًا، ثخينَ السِّتر، عفيفًا، كاملَ العَقْل، نَزِهًا، جميلَ السِّيرة.

٩٦- علي بن محمد بن علي بن أبي منصور، جلالُ الدين ابن الوزير أبي جعفر الجواد وزير السُّلطان عز الدين مسعود.

توفي في المُحَرَّم. وقيل: توفي قبل هذا. وقد ذُكر[3].

٩٧- عيسى بن مالك العُقيليُّ، الأمير الشهيد عزُّ الدين ابن صاحب قلعة جَعْبر.

أميرٌ جليلٌ، شجاعٌ بَطلٌ. استُشهِد في حصار القُدس بعد أن بَيَّن وأبلى بلاءً حَسنًا، وتأسف المسلمون على قتله. قُتل في رجب، رحمه الله[4].

---

(١) التكملة ٣/ ٢١٧.

(٢) تاريخه ٣/ ١١٤ - ١١٥.

(٣) في وفيات سنة ٥٧٤ (ط ٥٨/ الترجمة ١٢٢).

(٤) ينظر الكامل ١١/ ٥٤٨.

٩٨- محمد بن بركة بن عُمر، أبو عبدالله البغداديُّ الحَلاَّج العَطَّار، لا القَطَّان.

له إجازة عالية من أبي القاسم الرَّبعي، وأبي الغنائم النَّرْسي، وشُجاع الذُّهلي؛ حدَّث بها عنهم؛ سمع منه عبدالجبار ابن البُندار، وجماعةٌ، ومحمد ابن أحمد بن شافع.

مات في ذي القَعدة[١].

٩٩-محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو بكر الأصبهانيُّ الخِرَقيُّ.

حجَّ سنة ثمانٍ وستين. وحَدَّث ببغداد عن أبي علي الحَدَّاد، وجعفر الثقفي. وسمع الكثير من أصحاب أحمد بن محمود الثقفي، وسعيد العَيَّار. وخَرَّج لنفسه مُعْجمًا.

كتب عنه أبو بكر الحازمي، وجماعةٌ، وابنه أبو نَصر القاساني.

وتوفي في رَجَب عن ثمانين سنة.

وهو محمد بن أبي نَصر.

قال أبو رشيد الغَزَّال: سمعتُ منه الكثير بإفادة والدي، وقد رَحَل إلى نَيسابور بعد الأربعين[٢].

١٠٠- محمد بن عبدالخالق بن أبي شُكر، أبو المحاسن الأنصاريُّ الأصبهانيُّ الجَوْهريُّ.

وُلد سنة سبع وتسعين وأربع مئة. وسمع حضورًا «سُنن النسائي» من الدُّوني، وسمع كتابَ «تاريخ أصبهان»، و«الحِلْية»، و«مُستخرج أبي نُعيم على البخاري ومسلم» على أبي علي الحَدَّاد. وسمع «المعجم الكبير» للطَّبراني، على المُجَسَّد بن محمد الإسكاف، بسماعه من ابن فاذشاه.

ورخ موته أبو رشيد الغَزَّال.

١٠١- محمد بن أبي مسعود عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد، أبو حامد كوتاه الأصبهانيُّ، والدُ أبي بكر محمد.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٨٣ - ١٨٤. تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

مُحدِّثٌ حافظٌ مصنِّفٌ، له كتاب «أسباب الحديث» على نموذج «أسباب النُّزول» للواحدي، لم يُسبق إلى مثله. وسَوَّد «تاريخًا لأصبهان»، وكتب الكثير، وكان صدوقًا نبيلاً.

سمع جعفر بن عبدالواحد، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرَّجاء. روى عنه أبو محمد الغَزَّال.

توفي في المحرَّم وله ثلاثٌ وستون سنة. وقيل: توفي في العام الماضي[1].

١٠٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن خليفة بن أبي العافية الأزديُّ الغَرْناطيُّ، أبو بكر الكُتَنديُّ[2].

روى عن أبي محمد بن أبي جعفر، وأبي عبدالله بن مكِّي، وأبي الحسن ابن مُغيث. ولَقِيَ ابن خَفَاجة الشاعر وأخذ عنه. روى عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو القاسم المَلاَّحي، وغيرُهما. وكان أديبًا، كاتبًا، شاعرًا، لُغويًّا.

توفي سنة ثلاثٍ أو أربع وثمانين[3].

١٠٣- محمد بن عبدالملك، الأمير شمس الدين ابن المُقدَّم.

من كبار أمراء الدولتين النُّورية والصلاحية. وهو الذي سَلَّم سِنجار إلى نور الدين، وسكن دمشق، فلمَّا توفي نور الدين كان أحدَ من قام بسَلطنة ولد نور الدين. ثم إنَّ صلاح الدين أعطاه بَعْلَبك، فتَحوَّل إليها وأقام بها. ثم عَصَى على صلاح الدين، فجاء إليه وحاصره، وأعطاه عِوَضها بعض القلاع. ثم استنابه على دمشق سنة نيِّفٍ وثمانين.

وكان بَطَلاً شجاعًا، مُحتشمًا. وقد حضر في هذا العام وَقعة حِطِّين، وفُتُوح عَكَّا، والقُدس، والسواحل. وتوجه إلى الحجِّ في تجمِّل عظيم، فلمَّا بلغ عَرَفات رَفَعَ عَلَمَ صلاح الدين وضَرَبَ الكوسات، فأنكر عليه طاشتِكِين أمير الرَّكب العراقي، وقال: لا يُرفع هنا إلا عَلَمُ الخليفة. فلم يلتفت إليه،

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٧٤).
(٢) من أهل كتندة.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥٩.

وأمر غِلْمانه فرموا عَلَمَ الخليفة، وركِبَ فيمن معه من الجُند الشاميين، وركِبَ طاشتِكِين، فالتقوا وقُتل بينهما جماعةٌ. وجاء ابن المُقدَّم سَهمٌ في عينه، فخَرَّ صريعًا. وجاء طاشتِكِين فحَمَله إلى خَيمته وخَيَّط جراحه، فتوفي من الغد بمِنَى يوم الأضحى. ونُهب الرَّكب الشامي.

قال العماد الكاتب: وَصَلَ شمسُ الدين عَرَفات، وما عرف الآفات. وشاع وصوله، وضُربت طبوله، وجالت خيوله، وخفقت أعلامه، وضُربت خيامه، فغاظ ذلك طاشتِكِين، فرَكِبَ في أصحابه، فأوقع بشمس الدين وأترابه، وقتل جماعة وجُرحوا.

قال: ودُفن بالمَعلى، وارتاع طاشتِكِين لِمَا اجْتَرمه، وأخذ شهادة الأعيان أنَّ الذَّنبَ لابن المُقدَّم، وقُرىء المَحْضر في الدِّيوان. ولمَّا بلغ السُّلطان مَقْتلُهُ بَكَى وحَزِنَ عليه وقال: قَتَلني الله إنْ لم أنتصر له. وتأكدت الوَحشة بينه وبين الخليفة. وجاءه رسولٌ يعتذر، فقال: أنا الجواب عمَّا جرى. ثم اشتغل بالجهاد عن ذلك.

وقال ابن الأثير[1]: لمَّا فُتح بيت المقدس طلب ابن المُقدَّم من السُّلطان إذنًا ليحجَّ ويُحرم من القُدْس، ويجمع في سنته بين الجهاد والحجِّ، وزيارة الخليل والرسول صلى الله عليهما وسلَّم. وكان قد اجتمع بالشام رَكبٌ عظيم، فحجَّ بهم ابن المُقدَّم. فلما كان عَشِية عَرَفة، أمر بضرب كوساته ليتقدَّم للإفاضة، فأرسل إليه مُجير الدين طاشتِكِين ينهاه عن التَّقدُّم، فأرسل إليه إنِّي ليس لي معك تَعَلُّق، وكُلٌّ يفعلُ ما يراه. وسار ولم يقف، فرَكِبَ طاشتِكِين في أجناده، وتَبعه من الغَوْغاء والطَّمَّاعة عالمٌ كبيرٌ، وقصدوا حاجَّ الشام، فلمَّا قربوا خرج الأمر عن الضَّبط، فهَجَمَ طمَّاعةُ العراق على الشاميين، وفتكوا فيهم، وقتلوا جماعةً، ونُهبت أموالهم. وجُرح ابن المُقدَّم عدة جراحات. وكان يكفُّ أصحابه عن القتال، ولو أذنَ لهم لانتصف منهم، ولكنه راقَبَ الله وحُرمة المكان واليوم، فلمَّا أُثخن بالجراحات أخذه طاشتِكِين إلى خَيمته، وأنزله عنده ليمرِّضه ويستدرك الفارط، فمات من الغد، ورُزق الشَّهادة بعد الجهاد، رحمه الله.

---

(١) الكامل ١١/ ٥٥٩ - ٥٦٠.

قلتُ: وله دارٌ كبيرة إلى جانب مدرسته المُقدَّمية بدمشق، ثم صارت لصاحب حماة، ثم صارت لقراسنقُر المنصوري، ثم صارت للسُّلطان الملك الناصر بعده. وله تربة ومسجد وخان مشهور داخل باب الفراديس.

١٠٤- محمد بن عُمر بن محمد بن واجب، أبو بكر القيسيُّ البَلَنسيُّ.

سمع أباه وعليه تفقه، وأبا الحسن ابن النِّعمة. وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون الضَّرير[١].

١٠٥- محمد بن يحيى بن محمد بن مَوَاهب بن إسرائيل، أبو الفتح البَرَدانيُّ.

روى عن أبي علي بن نَبهان، وأبي غالب محمد بن عبدالواحد، وأبي علي ابن المهدي، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: رأيتُ بعضهم يتهمه بالتَّحديث بما لم يسمعه، ولم أقف على ما يُنافي الصِّحَّة. سمعنا منه. وسمع منه عُمر القُرشي، وأصحابنا. ووُلد سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وتوفي في جُمادى الأولى.

١٠٦- المبارك بن الأعز بن سعدالله، أبو المظفَّر التُّوثيُّ القَوَّال، مُغنِّي بغداد في عصره، من أهل محلة التُّوثة.

كان رأسًا في الغناء، وأخذ المُطربون عنه الأنغام. وله تصانيف في المُوسيقى، وكان يخالط الصوفية[٣].

١٠٧- المبارك بن عبدالواحد بن غَيْلان البغداديُّ.

سمع من ابن الحُصين، وحدَّث[٤].

١٠٨- محفوظ بن أحمد ابن العَلاَّمة أبي الخَطَّاب محفوظ بن أحمد ابن الحسن الكَلْوذانيُّ.

سمع ابن الحُصين. وحدَّث.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٥٩.

(٢) تاريخه، الورقة ١٥١ (شهيد علي).

(٣) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٢.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣.

وكان أبوه من عُدُول بغداد[1].

١٠٩- مَخْلُوف بن علي بن عبدالحق، الفقيه أبو القاسم التَّميميُّ القَرَويُّ ثم الإسكندرانيُّ الفقيه المالكيُّ، المعروف بابن جارة.

تفقه وبرع في المذهب. ومن شيوخه أبو الحَجَّاج يوسف بن عبدالعزيز اللَّخمي، ومحمد بن أبي سعيد الأندلسي، وسَنَد بن عِنَان، وأبو عبدالله المازري، وآخرون.

ودرَّس وأفتى، وانتفع به جماعةٌ كثيرةٌ في الفقه. وكان من أعلام المذهب.

توفي في رمضان بالثَّغر[2].

تفقه به ابن المُفضَّل، وروى عنه.

١١٠- نَصر الله بن أبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو السَّعادات بن زُرَيق الشَّيبانيُّ القَزَّاز الحَرِيميُّ، مُسند بغداد في وَقته.

كان شيخًا صالحًا من بيت الرِّواية. سمع جدَّه أبا غالب، وأبا سَعد بن خُشَيش، وأبا القاسم الرَّبعي، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا الحسن ابن العَلاَّف، وأبا العز محمد بن المُختار، وأبا العباس أحمد بن محمد بن عَمروس، وأحمد بن محمد بن علي ابن العَلاَّف، وأبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نَبْهان، وشجاع بن فارس الذُّهلي، وأُمَّه شمس النهار بنت أبي علي البَرَداني.

حدَّث عنه أبو سعد ابن السَّمعاني ومات قبله بإحدى وعشرين سنة، وابنه عثمان، وابن الأخضر، والبهاء عبدالرحمن، والتَّقي بن باسوية، ومَعَالي بن سَلاَمة الحَرَّاني، وأبو عبدالله ابن الدُّبيثي، والجمال أبو حمزة، ومحمد ابن الحافظ عبدالغني، والأمين سالم بن صَصْرى، وفَضْل الله بن عبدالرزاق الجِيْلي، ومحمد بن علي بن بَقَاء السَّبَّاك، ومحمد بن أبي الفُتُوح ابن الحُصْري وعبدالله بن عُمر البَنْدَنيجي، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبدالدَّائم.

---

(١) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٩.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠.

قال ابن الدُّبيثي[1]: أراني مَولده بخط جدِّه أبي غالب في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة.

١١١- نَصر بن فتيان بن مَطَر، العَلاَّمة ناصح الدين أبو الفتح ابن المَنِّي النَّهرواني الحنبليُّ فقيه العراق.

وُلد سنة إحدى وخمس مئة. وتفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَري، ولازَمَه حتى بَرَعَ في المذهب. وسمع من هبة الله بن الحُصين، والحُسين بن محمد البارع، وأبي بكر محمد بن علي ابن الدَّنف، والحُسين بن عبدالملك الخَلاَّل، وأبي الحسن بن الزَّاغُوني، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي نَصر اليُونارتي.

وتصدَّر للإشغال، وطال عُمُره، وقصده الطَّلَبة من البلاد، وبَعُدَ صِيتُه، واشتُهِرَ اسمه، وتخرَّج به أئمة.

قال ابن النَّجَّار: كان وَرعًا عابدًا، حَسنَ السَّمت، على منهاج السَّلَف. أضرَّ في آخر عُمُره، وحَصَلَ له طَرَشٌ. ولم يزل يدرِّس الفقه إلى حين وفاته. توفي في خامس رمضان.

وقال ابن الدُّبيثي[2]: كان له مسجد في المأمونية، وبه يدرِّس.

قلتُ: تفقه عليه الشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن. وروى عنه هما، وابن أخيه محمد بن مقبل، وأبو صالح نَصر بن عبدالرزاق، وجماعةٌ.

قال ابن النَّجَّار: حُمل على الرُّؤوس، وتَولَّى حِفظ جِنازته جماعةٌ من الأتراك خَوْفًا من العوامِّ وازدحامهم عليه، ودفن بداره.

١١٢- هبة الله بن أبي القاسم علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن، المَوْلى مجد الدين أبو الفَضْل ابن الصاحب، أُستاذ دار المستضيء.

انتهت إليه الرِّياسة في زمانه. وبلغ من الرُّتبة رُتب الوزراء وأبلغ، وصار يُولِّي ويَعْزل. وماج في أيامه الرَّفض، وشَمَخَت المُبْتدعة. وقد وَليَ حجابة الباب النُّوبي في أيام المستنجد، ولمَّا بُويع الناصر قرَّبه وأدناه، وحكَّمه في

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٩.
(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٢.

الأمور والصُّدور. ولم يزل على ارتقائه إلى أن سَعَى به بعض الناس، فاستُدعي إلى دار الخلافة، فقُتل بها في تاسع عشر ربيع الأول، وعُلِّق رأسه على داره. وكان رافضيًّا سَبَّابًا.

عاش إحدى وأربعين سنة، وخلَّف تَرِكةً عظيمةً منها ألف ألف دينار ونَيِّف[1].

وفيها وُلد:

التَّقي الحَوْرانيُّ الزَّاهد، وفراس ابن العَسقلاني، والجمال يحيى ابن الصَّيرفي، وعُمر بن عوة الجَزَريُّ، وآخرون.

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٢٥.

سنة أربع وثمانين وخمس مئة

١١٣- إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب ابن الحافظ عبدالله بن مَنْدة، أبو إسحاق العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

حدَّث عن زاهر الشَّحَّامي، والحُسين الخَلَّال، وخَلْقٍ.

قال ابن النَّجَّار: سمع كثيرًا وأسمع أولادهُ، وكتب بخطِّه وكان مَوصوفًا بالصِّدْق والأمانة، وحُسن الطريقة والدِّيانة. توفي في ثاني عشر جُمادى الأولى.

١١٤- إبراهيم بن عبدالأعلى بن أحمد، أبو غالب الخطيب الواسطيُّ المُعدَّل.

شيخٌ صالحٌ يخطب بقَرْيةٍ. سمع أباه، ونَصر الله بن الجَلَخت، والحسن ابن إبراهيم الفارقي الفقيه، والمبارك بن نَغُوبا.

قال ابن الدُّبيثي[١]: قدم بغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً. توفي في المحرَّم، وله نَيِّف وسبعون سنة.

١١٥- أسامة بن مُرشد بن علي بن مُقَلَّد بن نَصر بن مُنقذ، الأمير الكبير مجد الدين مؤيَّد الدولة أبو المظفَّر الكِنَانيُّ الشَّيْزَريُّ الأديب، أحد أبطال الإسلام ورئيس الشُّعراء الأعلام.

وُلد بشَيْزر في سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة. وسمع سنة تسعٍ وتسعين «نُسخة أبي هُدبة» من علي بن سالم السِّنْبِسي. سمع منه أبو القاسم بن عساكر الحافظ[٢]، وأبو سعد ابن السَّمعاني[٣]، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، والحافظ عبدالغني، وولده الأمير أبو الفَوَارس مُرهف، والبهاء عبدالرحمن، وشمس الدين محمد بن عبدالكافي، وعبدالصمد بن خليل بن مُقَلَّد الصَّائغ، وعبدالكريم بن نَصر الله بن أبي سُراقة، وآخرون.

وله شِعرٌ يروق، وشجاعةٌ مشهورةٌ. دخل ديار مصر وخدم بها في أيام

---

(١) تاريخه، الورقة ٢١٨ (شهيد علي).

(٢) وذكره في تاريخ دمشق ٨/ ٩٠ - ٩٥.

(٣) وذكره في ذيله على تاريخ الخطيب.

العادل ابن السَّلَّار، ثم قدم دمشق، وسَكَن حَماة مدةً، وكان أبوه أميرًا شاعرًا مُجيدًا أيضًا.

وقال ابن السَّمعاني[1]: قال لي أبو المظفَّر: أحفظُ أكثر من عشرين ألف بيت من شِعر الجاهلية. ودخلتُ بغداد وَقت مُحاربة دُبَيس والمسترشد بالله، ونزلت الجانبَ الغَرْبي، وما عَبَرتُ إلى شرقيها.

وقال العماد الكاتب[2]: مؤيَّد الدَّولة أعرق أهل بيته في الحسب، وأعرفُهم بالأدب. وجرت له نَبوة في أيام الدِّمشقيين، وسافر إلى مصر فأقام بها سنين في أيام المصريين، ثم عاد إلى دمشق. وكنتُ أسمع بفَضله وأنا بأصبهان. وما زال بنو مُنقذ مالكي شَيْزَر إلى أن جاءت الزَّلزلة في سنة نَيِّفٍ وخمسين وخمس مئة، فخرَّبت حِصنها وأذهبت حُسنها، وتملَّكها نور الدين عليهم، وأعاد بناءها، فَتَشعَّبوا شُعبًا، وتفرَّقوا أيدي سبأ. وأسامة كاسمه في قُوة نَثره ونَظمه، تلوحُ في كلامه أمارة الإمارة، ويؤسِّسُ بيتُ قريضه عمارةَ العبارة. انتقل إلى مصر فبَقِيَ بها مُؤمَّرًا، مشارًا إليه بالتَّعظيم إلى أيام ابن رُزِّيك، فعاد إلى دمشق محترمًا حتى أُخذت شَيْزَر من أهله، ورَشَقَهم صَرفُ الزَّمان بنَبله، ورماه الحَدَثان إلى حِصن كَيفا مُقيمًا بها في ولده، مُؤثرًا بلدها على بلده، حتى أعاد الله دمشق إلى سَلطنة صلاح الدين، ولم يزل مَشْغوفًا بذكره، مُستهترًا بإشاعة نَظمه ونَثره. والأمير عَضُد الدَّولة وَلَد الأمير مؤيَّد الدَّولة جليسه ونديمه، فطَلَبه إلى دمشق وقد شاخ، فاجتمعتُ به وأنشدني لنفسه في ضِرسه:

وصاحب لا أملُّ الدَّهرَ صُحبته ... يشقى لنَفْعي ويَسعى سَعْيَ مُجتهد
لم ألْقه مُذ تصاحبنا، فحين بدا ... لناظريَّ افترقنا فُرقة الأبدِ[3]

قال العماد: ومن عجيب ما اتَّفق لي أني وجدتُ هذين البيتين مع أُخر في ديوان أبي الحُسين أحمد بن منير الرَّفَّاء المتوفى سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وهي[4]:

---

(١) في الذيل، كما في المختار منه لابن منظور، الورقة ١٥١.
(٢) خريدة القصر (قسم الشام) ١/ ٤٩٩.
(٣) وانظر ديوانه ١٥٣.
(٤) ديوان ابن منير ٢٧٢ - ٢٧٣.

وصاحبٍ لا أملُّ الدَّهرَ صُحبته يسْعى لنَفعي وأجني ضُرَّه بيدي
أدنى إلى القَلب من سَمعي، ومن بَصَري ومن تلادي، ومن مالي، ومن وَلَدي
أخلو ببَثِّي من خالٍ بوَجنته مداده زائد التَّقصير للمُدَدِ

والأشبه أن ابن منير أخذهما وزاد عليهما.

ولأسامة في ضِرْس آخر:

أعْجب بمُحْتجب عن كل ذي نَظَر صحِبتُه الدَّهرَ لم أسْبِر خلائقَهُ
حتى إذا رابني قابَلتُه فقضى حياؤه وإبائي أن أفارقَهُ

وله:

وصاحبٍ صاحَبَني في الصِّبى حتى تردَّيتُ رداء المَشيب
لم يَبْدُ لي ستين حَوْلاً، ولا بلوتُ من أخلاقه ما يُريب
أفسده الدَّهر، ومن ذا الذي يحافظ العَهد بظَهر المَغِيب؟
منذ افترقنا لم أصب مثله عمُري ومثلي أبدًا لا يصيب

وله[1]:

قالوا نَهَتهُ الأربعون عن الصِّبا وأخو المَشيب يجور ثَمَّتَ يَهْتَدي
كم حار في ليلِ الشَّباب فدلَّه صبحُ المَشِيب على الطريق الأقصدِ
وإذا عَدَدتَ سِنيَّ ثم نَقَصتها زمَنَ الهُمُوم فتلكَ ساعةُ مولدي

وله في الشَّيب[2]:

أنا كالدُّجى لمَّا تناهَى عُمره نشَرَت له أيدي الصَّباح ذوائبا

وله[3]:

انظر إلى لاعب الشِّطْرَنج يجمعُها مغالبًا ثم بعد الجَمع يرميها
كالمَرْءِ يَكْدحُ للدُّنيا ويجمعُها حتى إذا مات خَلَّاها وما فيها

وله إلى الصالح طلائع بن رُزِّيك وزير مصر يسأله تَسْييرَ أهله إلى الشام، وكان ابن رُزِّيك يتوقَّعُ رجوعه إلى مصر:

---

(١) ديوانه ٣٤٧، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٧٣.
(٢) ديوانه ٢٦٥.
(٣) الخريدة ١/ ٥١٥ (القسم الشامي).

أذكِرهُمُ الودَّ إنْ صدُّوا وإنْ صَدَفوا إن الكـرام إذا استعطفتهـم عطفـوا
ولا تُـرد شـافعًـا إلا هـواك لهـم كفـاك مـا اختبـروا منـه ومـا كشفـوا
يـا حيـرة القَلـب والفُسطـاطُ دارُهُـم لم تصقب الدَّار ولكن أصقَبَ الكَلَفُ
فـارقتُكُـم مُكـرهًـا والقَلـبُ يخبـرنـي أنْ ليس لي عِوَضٌ عنكم ولا خَلَفُ
ولو تعوَّضتُ بالدنيا غُبنتُ، وهل يُعوِّضني عن نفس الجوهر الصَّدَفُ؟
ولسـتُ أُنكـر مـا يـأتـي الـزَّمـان بـه كـل الـوَرَى لِـرَزَايـا دَهـرهـم هـرفُ
ولا أسفـتُ لأمـرٍ فـات مَطلبُـه لكـن لفُـرقـةِ مـن فـارقتـه الأسـفُ
المَلكُ الصالح الهادي الذي شهِدَت بفَضْـل أيـامـه الأنبـاءُ والصُّحُـفُ
مَلـكٌ أقـلُّ عطـايـاه الغِنَـى، فـإذا أدنـاكَ منـه فـأدنـى حَظِّـك الشَّـرفُ
سعت إلى زُهده الدنيا بزُخرُفها طوعًا، وفيها على خطابها صَلَفُ
مُسهـدٌ وعيـونُ النـاس هـاجعـةٌ علـى التَّهجُّـدِ والقـرآنِ معتكِـفُ
وتُشـرق الشَّمـس مـن لألاء غُـرتـهِ فـي دَستـهِ فتكـاد الشمـس تنكسـفُ

فأجابه الصالح، وكان يُجيد النَّظم:

آدابُـكَ الغُـرُّ بَحـرٌ مـا لـه طَـرَفُ فـي كـل حيـنٍ بـدا مـن حُسنـهِ طُـرَفُ
نقـول لمَّـا أتـانـا مـا بعثـتَ بـه: هـذا كتـابٌ أتـى، أم روضـةٌ أنُـفُ
إذا ذكرناك مجدَ الدين عاوَدَنا شـوقٌ تجـدَّد منـه الـوَجـدُ والأسـفُ
يا من جفانا ولو قد شاء كان إلى جـانبنـا دون أهـل الأرض ينعطـفُ

وهي طويلة.

ولأسامة[1]:

مع الثمانين عاثَ الضَّعفُ في جَسَدي وساءني ضَعفُ رجلي واضطرابُ يدي
إذا كتبـتُ فخطِّـي خـطٌّ مضطـرب كخـطِّ مُـرتَعـشِ الكَفَّيـن مُـرتَعـدِ
فاعجَب لضَعفِ يدي عن حَملها قَلَمًا من بعد حَطمِ القَنَا في لُبةِ الأسدِ
وإن مشيتُ وفي كَفِّي العَصَا ثقُلت رجلي كأني أخوضُ الوَحل في الجَلَدِ
فقُـل لمـن يتمنَّـى طُـول مُـدَّتـهِ: هذي عواقبُ طُولِ العُمرِ والمُدَدِ

ولمَّا قدم من حِصن كَيفا على صلاح الدين قال:

---

(١) ينظر الاعتبار لأسامة ١٦٣ - ١٦٤.

حَمَدتُ على طول عُمري المَشِيبا وإنْ كنتُ أكثرتُ فيه الذُّنوبا
لأني حييتُ إلى أن لقيت. بعد العَدُوِّ صديقًا حبيبا

وله:

لا تَستعر جَلدًا على هجرانهم فقِواك تَضعُفُ عن صدود دائم
واعلم بأنَّك إنْ عُدتَ إليهم طوعًا، وإلا عُدتَ عَودة راغمِ

وعندي له مجلَّدٌ يخبر فيه بما رأى من الأهوال، قال: حضرتُ من المصافَّات والوَقعات مَهُولَ أخطارها، واصطَليتُ من سعير نارها، وباشرتُ الحَرْب وأنا ابن خمس عشرة سنة إلى أن بلغتُ مَدَى التسعين، وصرتُ من الخوالِفِ، خَدِين المنزل، وعن الحروب والجهاد بمَعزل، لا أُعَدُّ لِمُهِمٍّ، ولا أُدعى لدفاع مُلمٍّ، بعدما كنتُ أولَ من تَنْثني عليه الخَنَاصر، وأكبرَ العُدَدِ لدَفع الكبائر، أولَ من يتقدَّمُ السَّنْجَقية عند حَمَلة الأصحاب، وآخرَ جاذب عند الجَولة لحماية الأعقاب.

كم قد شهدتُ من الحروب فليتني في بعضها من قبل نكسي أُقتلُ
فالقَتلُ أحسنُ بالفتى من قبل أن يفنى ويُبليه الزَّمانُ وأجملُ
وأبيكَ ما أحجمتُ عن خَوض الرَّدى في الحَرْب،شهد لي بذاك المفصلُ
لكن قضاء الله أخَّرني إلى أجلي المُوَقَّت لي فماذا أفعلُ؟

ثم أخذ يعدُّ ما حَضَره من الوقعات الكبار، قال: فمن ذلك وَقعة كانت بيننا وبين الإسماعيلية في قَلعة شَيْزرَ لمَّا توثبوا على الحِصن في سنة سَبعٍ وخمس مئة[1]، ووَقعة كانت بين عسكر حَماة وعسكر حِمص في سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، ومصافٌّ على تكريت بين أتابك زَنكي بن آقسنقر، وبين قَراجا صاحب مرس في سنة ستٍّ وعشرين، ومصافٌّ بين المسترشد بالله وبين أتابك زَنكي على بغداد في سَبعٍ وعشرين، ومصافٌّ بين أتابك زَنكي وبين الأرتقية وصاحب آمد على آمِد في سنة ثمانٍ وعشرين، ومصافٌّ على رَفَنِيَّة[2] بين أتابك زَنكي وبين الفِرَنج سنة إحدى وثلاثين، ومصافٌّ على قِنَّسرين بين أتابك وبين الفِرَنج لم يكن فيه لقاء في سنة اثنتين وثلاثين، ووَقعة بين

---

(١) ذكر ابن الأثير هذه الوقعة في حوادث سنة ٥٠٢ (الكامل ١٠/ ٤٧٢).
(٢) مدينة من أعمال حمص، كما في معجم البلدان.

المصريين وبين رضوان الولخشي سنة اثنتين وأربعين، ووَقعة بين السُّودان بمصر في أيام الحافظ في سنة أربعٍ وأربعين. ووَقعة كانت بين الملك العادل ابن السَّلاَّر، وبين أصحاب ابن مَصَال في السَّنة، ووَقعة أيضًا بين أصحاب العادل وبين ابن مَصال في السَّنة أيضًا بدِلاص، وفتنة قُتل فيها العادل ابن السَّلاَّر في سنة ثمانٍ وأربعين. وفتنة قُتـل فيها الظَّافر وأخـواه وابن عمِّه في سنة تسعٍ وأربعين، وفتنة المصريين وعباس بن أبي الفتوح في السَّنة. وفتنة أخرى بعد شهر حين قامت عليه الجُند. ووَقعة كانت بيننا وبين الفِرَنج في السنة.

ثم أخذ يَسرُد عجائب ما شاهد في هذه الوَقعات، ويصفُ فيها شجاعته وإقدامه.

وقد ذكره يحيى بن أبي طَيِّء في «تاريخ الشِّيعة»، فقال: حدثني أبي رحمه الله، قال: اجتمعتُ به دفعات، وكان إماميًّا حَسنَ العقيدة، إلا أنه كان يداري عن مَنصبه ويُظهر التَّقية. وكان فيه خيرٌ وافرٌ. وكان يرفدُ الشِّيعة، ويَصلُ فُقراءهم، ويعطي الأشراف. وصنَّف كُتُبًا منها «التاريخ البَدْري» جَمَعَ فيه أسماء من شَهِدَ بدرًا من الفريقين، وكتاب «أخبار البلدان»[1] في مدة عُمُره، وذيَّل على «خريدة القَصر» للباخَرْزي[2]، وله «ديوان» كبير، ومُصنَّفات. وتوفي ليلة الثالث والعشرين من رمضان بدمشق، ودُفن بسَفح قاسِيون عن سَبعٍ وتسعين سنة.

١١٦- إقبال بن علي بن أحمد بن بَرهان، أبو القاسم الواسطيُّ المقرىء النَّحويُّ، المعروف بابن الغاسِلة.

وُلد بواسط سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، وقرأ القرآن على المظفَّر بن سَلامة الخَبَّاز، وجماعةٍ. وسمع من أبي علي الفارقي، وأبي السَّعادات الخطيب. ودخل بغداد فسمع من أبي بكر ابن الزَّاغوني.

---

(١) هو المعروف بكتاب «المنازل والديار» مطبوع مشهور.

(٢) هكذا في النسخ وهو وهم من وجهين، الأول أن خريدة القصر للعماد وأن كتاب الباخرزي هو «دمية القصر» الذي حققه صديقنا الدكتور سامي مكي العاني، والثاني أن المصادر التي سبقت الذهبي وجاءت بعده ذكرت أنه ذيل على «يتيمة الدهر» للثعالبي، كما في معجم الأدباء لياقوت ٢/ ٥٧٩ والوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ٣٨٢.

وكان عارفًا بالعربية.

توفي ليلة عيد الأضحى.

وبَرهان: بالفتح[1].

روى عنه ابن الدُّبيثي ووثقه[2].

١١٧- أيوب بن محمد، أبو محمد ابن القُلاطيِّ البَلَنسيُّ المُؤدِّب.

أخذ القراءات عن ابن هُذيل. وكان صالحًا، مُحقِّقًا، مُجوِّدًا. أخذ عنه أبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن مُحرز[3].

١١٨- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الجُوينيُّ الكاتب، صاحب الخطِّ المنسوب.

كان أديبًا فاضلاً، شاعرًا، حَدَّث عن مَوْهوب بن أحمد الجَوَاليقي.

قال أبو محمد المُنذري[4]: أنشدنا عنه غيرُ واحدٍ من أصحابه. وتوفي في تاسع صفر بالقاهرة. قال: وقيل: إنه توفي سنة ستٍّ وثمانين.

قلتُ: وكان مُختصًّا بالسُّلطان نور الدين وبابنه لأدبه وظرفه[5].

١١٩- الحُسين بن مُسافر بن تَغْلب، أبو عبدالله الواسطيُّ البَرْجُونيُّ الضَّرير المقرىء.

قدم بغداد في صِباه، وقرأ القراءات على سِبط الخَيَّاط وأكثر عنه، وعاد إلى بلده، وحمل الناس عنه. وكان حاذقًا بالفَنِّ. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وغيرُه.

توفي في ذي الحجَّة[6].

وجدُّه تَغلب: بغين مُعجمة[7].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦١.

(٢) في تاريخه، الورقة ٢٢٨ (شهيد علي)، ولم يذكر توثيقًا.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٦٧.

(٤) التكملة ١/ الترجمة ٣٤.

(٥) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٢ هـ (الترجمة ٥١) وسماه هناك: الحسن بن إبراهيم ابن علي. وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الآتية (الترجمة ٦٥٤).

(٦) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٣ - ٣٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٧) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٦٥.

١٢٠- خالص، الأمير مجاهد الدين الحَبشيُّ الخادم.

كان ذا رأي وعَقل. وله اختصاص بالدُّخول على الخليفة. توفي في رجب.

قال ابن الأثير[١]: كان أكبرَ أمير ببغداد.

١٢١- سُلجوقي خاتون بنت قَليج رسلان بن مسعود الرُّومية، الجهة المُعظَّمة ابنة سُلطان الرُّوم، وتُعرف بالخِلاَطية، زَوجة الناصر لدين الله.

وكان يحبُّها. قدمت بغداد للحجِّ، فوُصفت لأمير المؤمنين، وأُخبر بجمالها الزَّائد، وكانت مزوَّجةً بصاحب حِصن كَيفا. فحجَّت وعادت إلى بلدها، فتوفي زَوجها، فراسل الخليفة أخاها وخَطَبها، فزوَّجها منه. ومضى لإحضارها الحافظ يوسف بن أحمد شيخ رباط الأرجوانية في سنة اثنتين وثمانين، فأُحضرت وشُغف الخليفة بها.

وبنت لها رباطًا وتربةً بالجانب الغربي، فتوفيت قبل فراغ العمارة، ودخل على الخليفة من الحُزن ما لا يُوصف، وذلك في ربيع الآخر، وحضرها كافة الدولة والقُضاة والأعيان. ورُفعت الغُرَز والطَّرحات، ولَبِسوا الأبيض ورُفعت البَسْملة ووضعت على رؤوس الخُدَّام، وارتفع البُكاء من الجَوَاري والخَدَم، وعُمل لها العَزَاء والخَتمات[٢].

١٢٢- سُليمان بن أبي البركات محمد بن محمد بن الحُسين بن خَميس، أبو الربيع الكَعبيُّ المَوْصليُّ المُعدَّل.

حدَّث عن والده. وتوفي في أول السنة. وكان ثقةً.

وأبوه أبو البَرَكات يروي عن أبي نَصر أحمد بن طَوْق المَوْصلي. وأبو البَرَكات هو عمُّ الفقيه الإمام أبي عبدالله الحُسين بن نَصر بن خميس الشافعي، وكان صاحبَ فنون. روى عن ابن البَطِر وطبقته. ومات بالمَوْصل قبل أبي الوَقْت[٣].

---

(١) الكامل ١٢/ ٢٦.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢.

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢.

١٢٣- صَبِيح بن عبدالله، أبو الخير الحَبشيُّ العَطَّاريُّ البغداديُّ الزَّاهد، مَولى أبي القاسم نَصر بن منصور العَطَّار الحَرَّاني التاجر.

حَفِظَ القرآن وسمع الكثير مع ابن مَولاه، وكتب بخطِّه الكثير. واعتنى بالسَّماع فسمع من ابن ناصر، ونَصر العُكْبري، وابن الزَّاغوني، وأبي الوَقت. وطبقتهم.

وكان عبدًا صالحًا، وَقَفَ كُتُبه.

ويُقال له: النَّصري؛ نسبةً إلى مُعتقه نَصر.

سمع منه إبراهيم بن محمود الشَّعَّار، وعلي بن الحسن ابن رئيس الرُّؤساء، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، وداود بن علي.

توفي في صَفَر.

واسم أبيه: بَكَّر، مُثقل، وهو فَردٌ[١].

١٢٤- ظاعن بن محمد بن محمود بن الفَرَج بن زُرَير، أبو محمد وأبو المُقيم الأسديُّ الزُّبيريُّ الأزجيُّ الخَيَّاط، من ذرِّية أمير المؤمنين عبدالله بن الزُّبير.

سمع أبا عثمان بن مَلَّة، وأبا طالب بن يوسف. وكان حافظًا لكتاب الله.

روى عنه حفيده علي بن عبدالصمد شيخ الدِّمياطي، وغيرُه. وآخر من حدث عنه أبو الحسن ابن النَّعَّال[٢].

وسمع منه أبو سَعد ابن السَّمعاني، وقال: شابٌّ من أهل دار الخِلافة، لا بأس به، كتبتُ عنه شيئًا يسيرًا، وقال لي: كَنَّاني المُسترشد بالله بأبي مُقيم، ولي أربعون سنة؛ قال ذلك في سنة ستٍّ وثلاثين.

وقال ابن الدُّبيثي[٣]: وُلد في ذي الحجَّة سنة ست وتسعين وأربع مئة.

قلتُ: آخر من روى عنه محمد بن أنجب النَّعَّال الصُّوفي[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٦.

(٢) هو في مشيخة النعال، الشيخ التاسع عشر منها ٨٥ - ٨٦.

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٦.

(٤) هذه إعادة لما تقدم.

١٢٥- ظافر بن عساكر بن عبدالله بن أحمد، أبو المنصور الخَزْرجيُّ الأنصاريُّ المِصْريُّ المالكيُّ.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وسمع من أحمد بن الحُطَيئة، ومحمد بن إبراهيم الكيزاني.

وهو والد المحدِّث أبي اليُمن بركات. وله شِعرٌ حَسنٌ[١].

١٢٦- عبدالله بن علي بن عبدالله بن عُمر بن حسن، أبو محمد بن سُوَيدة التَّكريتيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن خَلَف بتكريت. ورحل وطلب الحديث، فسمع بالمَوْصل محمد بن القاسم الأنصاري، وأحمد بن أبي الفَضْل الزُّبيري. وببغداد أبا الفتح الكَرُوخي، وابن ناصر، وعبدالخالق اليُوسُفي. سمع منه أهل تكريت والرَّحَّالة.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: كان فيه تَسَاهلٌ في الرِّواية. وتوفي في ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه البهاء عبدالرحمن، وعزُّ الدين ابن الأثير.

قال[٣]: وكان عالمًا بالحديث، له تصانيف حَسنةٌ.

١٢٧- عبدالله بن محمد بن سعدالله بن محمد، أبو محمد البَجَليُّ الجَرِيريُّ البغداديُّ الحَريميُّ الحنفيُّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن الشاعر، نزيل القاهرة.

توفي بالقاهرة عن ثِنْتين وسبعين سنة. وكان ذا جاهٍ وقَبُول وتقدُّم في مذهبه.

روى عن ابن الحُصَين، وأبي المَوَاهب بن مُلُوك، والقاضي أبي بكر، وجماعةٍ من الكبار. وقدم دمشق وسمع من أبي المَكَارم بن هلال، والحافظ ابن عساكر. ودرَّس بالأسدية، وهي التي في قِبلة الميدان. وحدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه ابن المُفضَّل الحافظ، وأبو القاسم بن صَصْرى[٤].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٨.

(٢) تاريخه، الورقة ٩٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) الكامل ١٢/ ٢٦.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٨.

١٢٨- عبدالله بن محمد بن أبي الفَضْل، أبو بكر الطُّوسيُّ الشِّنجيُّ[١] شيخ رباط الشُّونيزية، وذَكَرَ أنه ابن أخت الغَزَّالي.

روى عن عبدالمُنعم ابن القُشَيري. وعنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى.

توفي في ذي الحجَّة سنة أربعٍ وثمانين[٢].

١٢٩- عبدالله بن محمد بن مسعود بن خَلَف، أبو محمد اللَّخميُّ الإشبيليُّ، نزيل بَلَنسية.

روى عن أبي الحسن بن مُغيث، وأبي بكر ابن العربي، وجماعةٍ. لَقِيه أبو الربيع بن سالم في هذه السَّنة وأخذ عنه[٣].

١٣٠- عبدالباقي بن إبراهيم الواسطيُّ الحِنَّائيُّ.

يروي عن أبي علي الفارقي. روى عنه ابن الدُّبيثي.

مات في جُمادى الأولى[٤].

١٣١- عبدالجبار بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو طاهر بن أبي البَقَاء ابن البُندار البغداديُّ.

وُلد سنة أربعٍ وخمس مئة. وسمع من أبي الغَنَائم محمد بن محمد ابن المُهتدي بالله، وهبة الله بن علي البخاري، وعلي بن عبدالواحد الدِّينَوَري، وهبة الله بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وجماعةٍ. روى عنه أبو بكر الحازمي، وأبو بكر بن مَشِّق، وجماعةٌ.

وكان ثقةً من بيت الرِّواية.

توفي في شوال[٥].

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٤٩. وينظر التوضيح ٥/ ٣٤ - ٣٥.

(٢) ترجمه جمال الدين ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ٩٤ باريس ٥٩٢٢) ولكنه قال «عبدالله ابن عبدالله الطوسي أبو محمد»، وذكر اتصاله بأبي حامد الغزالي من طريق غير صحيح، ومنه نقل الزكي المنذري ترجمته في التكملة (١/ الترجمة ٦٣)، فكأن المصنف نقله من مصدر آخر.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٦.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٠ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٥.

١٣٢- عبدالرحمن بن الحُسين بن الخَضِر بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن عَبْدان، العَدْل أبو الحُسين ابن العَدْل أبي عبدالله الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وسمع من عبدالكريم بن حمزة، وطاهر ابن سَهل الإسْفراييني، وعلي بن قُبَيس المالكي، وجمال الإسلام. ورحل فسمع ببغداد من أبي الفَضْل الأُرموي، والمبارك بن المبارك التَّعاويذي، وعلي ابن عبدالسَّيِّد الصَّبَّاغ. وتوفي في رابع عشر شعبان.

رُوي عنه[1].

١٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن يوسف بن أبي عيسى، القاضي أبو القاسم بن حُبَيش الأنصاريُّ الأندلسيُّ المَرِيِّيُّ، نزيل مُرسية. وحُبَيش خاله، فنُسب إليه، واشتُهرَ به.

وُلد سنة أربع وخمس مئة بالمَرِية، وقرأ القراءات على أبي القاسم أحمد ابن عبدالرحمن القَصَبي، وأبي القاسم بن أبي رَجَاء البَلَوي، وأبي الأصبغ بن اليَسَع. وتفقه بأبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحسن بن نافع. وسمع منهما، ومن أبي عبدالله بن وَضَّاح، وعبدالحق بن غالب، وعلي بن إبراهيم الأنصاري، وأبي الحسن بن مَوْهب الجُذَامي. ورحل إلى قُرطبة، فأدرك بها يونس بن محمد بن مُغيث، وهو أسند شيوخه، فسمع منه، ومن جعفر بن محمد بن مكِّي، وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ، وأبي بكر ابن العربي. وأخذ الأدب عن أبي عبدالله محمد بن أبي زيد النَّحوي. وبَرَعَ في النَّحو.

فلمَّا تغلَّبت الرُّوم على المَرِية سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة خرج إلى مُرسية، ثم أوطن جزيرة شَقر، ووَلِيَ القضاة والخطابة بها ثِنْتي عشرة سنة. ثم نُقل إلى خطابة مُرسية، ثم وَلِيَ قضاءها سنة خمسٍ وسبعين، فحُمدت أحكامُه مع ضيقٍ في أخلاقه.

وكان أحدَ أئمة الحديث بالأندلس، والمُسلَّمَ له في حِفظ أغربة الحديث ولُغات العرب وأيامها، لم يكن أحد يُجاريه في معرفة الرِّجال والتَّوَاريخ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٨.

والأخبار؛ قاله أبو عبدالله الأبار[1].

قال: وسمعتُ أبا سُليمان بن حَوْط الله يقول: سمعتُهُ يقول: إنه مرَّ عليه وَقتٌ يذكر فيه «تاريخ أحمد بن أبي خَيْثمة» أو أكثره. قال أبو سُليمان: وكان خطيبًا، فصيحًا، حَسنَ الصَّوْت، له خُطبٌ حِسَان.

وذكره أبو عبدالله بن عَيَّاد، فقال[2]: كان عالمًا بالقرآن إمامًا في عِلْم الحديث، عارفًا بعِلَله، واقفًا على رجاله، لم يكن بالأندلس من يُجاريه فيه، أقرَّ له بذلك أهل عَصْره، مع تقدُّمه في اللُّغة والأدب، واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حَظٌّ من البلاغة والبيان، صارمًا في أحكامه، جزلاً في أموره. تصدَّر للإقراء والتَّسميع وتَدْريس الأدب، وكانت الرِّحلة في وَقته إليه وطال عُمُره. قال: وله كتاب «المغازي» في عدَّة مُجلَّدات حَمَله عنه الناس.

قلتُ: روى عنه أحمد بن محمد الطَّرَسُوسي[3]، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، ومحمد بن وَهب الفِهْري، ومحمد بن الحسن اللَّخمي الدَّاني، ومحمد ابن إبراهيم بن صَلْتان، ومحمد بن أحمد بن حيُّون المُرسي، ومحمد بن محمد ابن أبي السَّدَاد اللَّمْتُوني، ونذير بن وَهب الفِهْري أخو محمد، وعبدالله بن الحسن المالَقي ويُعرف بابن القُرْطُبي الحافظ، وأبو الخَطَّاب عُمر بن دِحية الكَلْبي، وعلي بن يوسف بن الشَّريك، وعلي بن أبي العافية القَسْطلي، وخَلْقٌ سواهم. وروى عنه بالإجازة أبو علي عُمر بن محمد الشَّلَوْبين النَّحوي، وغيرُه.

قال الأبار[4]: توفي بمُرسية في رابع عشر صَفَر. وكاد يهلك الناسُ من الزَّحمة على نَعْشه.

١٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

---

(١) التكملة ٣/ ٣٤ - ٣٥.
(٢) من التكملة أيضًا ٣/ ٣٥ - ٣٦.
(٣) هكذا في النسخ والسير ٢١/ ١١٩ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٤.
(٤) التكملة ٣/ ٣٦.

روى عن أبيه أبي بكر، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي عبدالله بن مكِّي، وأبي الحسن شُرَيح، وميمون بن ياسين. ووَلِيَ خطابة إشبيلية. وكان من أهل الفَضْل والصَّلاح والانقباض. أخذ الناس عنه.

وتوفي سنة أربع، وقيل سنة خمس وثمانين[1].

١٣٥- عَشِير بن علي بن أحمد بن الفتح، أبو القبائل الشاميُّ الجَبَليُّ المُزارع القيِّم الوقَّاد الرجل الصالح المُعمَّر.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. وسمع وهو كبير من أبي صادق مُرشد ابن يحيى المَدِيني، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي. روى عنه الحافظ عبدالغني، والحافظ عبدالقادر، وطائفةٌ آخرهم عبدالغني بن بنين. وعاش مئة وسنتين.

قال الحافظ المُنذري[2]: قال لي بعض شيوخنا: لولا بياض لحيته ما كنتَ تظنُّه شيخًا لظهور قوته. وكأنه من جَبَلة التي بالساحل.

١٣٦- علي بن يحيى بن علي بن محمد ابن الطَّرَّاح، أبو الحسن بن أبي محمد البغداديُّ المُدير.

سمع أباه، وهبة الله بن الحُصَين، وهبة الله الشُّرُوطي، ومحمد بن الحُسين الإسكاف، وجماعةً. وروى الكثير؛ روى عنه ابن الدُّبيثي في «تاريخه»[3]، وأولاده محمد، وعزيزة، ونعمة، وجماعةٌ.

ويُقال لمن يدور بالسِّجلاَّت التي حَكَم بها القاضي على الشهود: المُدير. واشتُهرَ بهذا جَدُّه.

توفي في رمضان[4].

١٣٧- عُمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفَضْل، القاضي العلاَّمة عماد الدين أبو حَفص ابن الإمام الكبير شمس الأئمة أبي الفَضْل الأنصاريُّ الخزرجيُّ الجابريُّ البخاريُّ الزَّرَنْجريُّ - وزَرَنْجَرة من أعمال بُخارى -

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٧.
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٦٢.
(٣) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٢ (كيمبرج).
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠.

الفقيه الحنفيُّ، ويُكنى أيضًا بأبي العلاء.

أنبأني أبو العلاء الفَرَضي، قال: هو نعمان الثاني في وَقته، تفقه على أبيه وعلى بُرهان الأئمة ابن مازة رفيق والده. وسمع «صحيح البخاري» من أبيه، قال: أخبرنا أبو سَهل الأبِيوَردي، قال: أخبرنا أبو علي بن حاجب الكُشاني، قال: أخبرنا الفِرَبري، عن المُؤلِّف.

وسمع أيضًا من الحُسين بن أبي الحسن الكاشغري، وأبي الفتح محمد ابن إبراهيم الحَمدوني السَّرْخسي، وغيرِهم.

تفقه عليه شمسُ الأئمة أبو الوحدة محمد بن عبدالسَّتَّار الكَرْدري، ومُفتي الشرق جمال الدين عبيدالله بن إبراهيم المَحْبُوبي، وصَدرُ العالم محمد بن عبدالعزيز بن مازة. وسمع منه أبو الوحدة المذكور، وأثير الدين أحمد بن محمد الخُجَندي.

وعاش نحوًا من تسعين سنة، وانتهت إليه رياسة المذهب. وتوفي في تاسع عشر شوال. وهو آخر من روى عن أبيه.

١٣٨- عُمر بن نعمة بن يوسف بن سَيف بن عساكر، أبو حَفص الرُّؤْبيُّ المقدسيُّ ثم المِصْريُّ المقرىء البَنَّاء.

وُلد سنة خمس مئة، وقرأ القرآن على سُلطان بن صَخْر. وسمع من أبي الفتح الكَرُوخي.

وأقرأ القرآن مدَّةً طويلة بمسجده بسوق وَرْدان، وكان عَجبًا في مُلازمة التَّلْقين.

روى عنه ابنه أبو الحَرَم مكِّي، وقال: إنه منسوب إلى رُؤبة، وإنه صحابي، وهذا لا يُعرف.

وقيل: إنَّ رُؤبة بلد بالشَّام[1].

١٣٩- عيسى بن مَودود بن علي بن عبدالملك بن شُعَيب، الأمير فخر الدين أبو منصور التُّرْكيُّ، صاحب تكريت، من أتراك الشام.

كان حَسنَ السِّيرة، كثيرَ المروءة، سَمحًا، جوادًا، له نَظمٌ لطيف الأسلوب وترسُّل وديوان.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٦.

ومن شعره:

وما ذاتُ طَوْقٍ في فُروع أراكةٍ لها رَنَّةٌ تحت الدُّجى وصدُوحُ
ترامَت بها أيدي النَّوى وتمكَّنت بها فرقةٌ من أهلها ونُزُوحُ
بأبرحَ من وَجدي لذِكْراكُمُ متى تألَّقَ بَرقٌ أو تنسَّمَ رِيحُ

وُلد بحَماة، وقتلته إخوته بقَلعة تكريت، ثم باع أخوه إلياس قَلعة تَكريت للخليفة[1].

١٤٠- غالب بن محمد بن هشام، أبو تَمَّام العَوْفيُّ الأندلسيُّ، من أهل وادي آش.

روى عن أبي القاسم بن وَرد، وأبي محمد بن عطية، وأبي الحَجَّاج القُضاعي، وجماعةٍ. حدَّث عنه أبو القاسم الملاحي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو الوليد ابن الحاجِّ.

عاش إلى هذه السنة[2].

١٤١- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله البُستيُّ الصُّوفيُّ العارف.

توفي برُوْذَراور في رمضان عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

له تصانيف في الطريقة[3].

١٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحُسين، الإمام أبو سعيد وأبو عبدالله بن أبي السَّعادات المسعوديُّ الخُراسانيُّ البَنْجَديهيُّ الفقيه الصُّوفيُّ المُحدِّث.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة في أول ربيع الآخر. وسمع بخُراسان من أبي شجاع عُمر بن محمد البِسطامي، وأبي الوَقْت السِّجْزي، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجي، وعبدالسلام بن أحمد بَكْبَرَة[4]، وأبي النَّضر الفامي، ومسعود بن محمد الغانمي، والحسن بن أحمد بن محمد

---

(١) من وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨ - ٤٩٩.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٥١ - ٥٢.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤.

(٤) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٣١٢، والمصنف في المشتبه ٩٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٩٦ وغيرهم، وهو لقب عبدالسلام هذا.

المُوسياباذي[1]. وسمع ببغداد من أبي المظفَّر محمد بن أحمد ابن التُّرَيكي. وبمصر من عبدالله بن رفاعة. وبالإسكندرية من السِّلَفي. وحدَّث عن أبيه، وعبدالصَّبُور بن عبدالسلام، ومسعود بن الحسن الثَّقفي. وأملى بمصر سنة خمسٍ وسبعين مجالس.

وبَنْجَديه: من أعمال مَروالرُّوذ.

وأدَّب الملك الأفضل ابن السُّلطان صلاح الدين، وصنَّف «شَرْح المقامات» وطَوَّله، واقتنى كُتُبًا نفيسة بجاه الملك.

قال القِفْطي[2]: فأخبرني أبو البركات الهاشمي، قال: لمَّا دخل صلاح الدين حلب سنة سبع وسبعين نزل البَنْجَديهي الجامع، واختار من خزانة الوَقف جُملة كُتُبٍ لم يمنعه منها أحد، ورأيتُهُ يحشرها في عِدْل. وكان المحدِّثون يُلَيِّنونه في الحديث، ولقبُه: تاج الدين.

وقال المنذري[3]: كتب عنه السِّلَفي أناشيد. وحدثنا عنه الحافظ علي ابن المُفضَّل، وآخرون. وهو منسوبٌ إلى جدِّه مسعود.

قلتُ: روى عنه محمد بن أبي بكر البَلْخي، وزين الأمناء أبو البركات، والتاج بن أبي جعفر، وجماعةٌ.

وقال ابن خليل الأدمي: لم يكن في نَقله بثقةٍ ولا مأمون.

توفي المسعودي في سَلخ ربيع الأول، ودفن بسَفح جبل قاسِيون، ووَقَفَ كُتُبه بالسُّمَيساطية.

وقال ابن النَّجَّار في «تاريخه»[4]: كان المسعودي من الفُضلاء في كل فَنٍّ؛ في الفقه والحديث والأدب، وكان من أظرف المشايخ، وأحسنهم هيئة، وأجملهم لباسًا. قدم بغدادَ سنة أربعٍ وخمسين طالبَ حديث. وسمع بدمشق

---

(١) ذكره السمعاني في «الموسياباذي» من الأنساب، وترجمه في التحبير (١/ ١٧٦) وذكر أنه توفي سنة ٥٥٣، وتقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من هذا الكتاب (ط ٥٦/ الترجمة ٩٠). ووقع في المطبوع من التكملة بتحقيقي: «الحُسين» من غلط الطبع، فيصحح.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٤١.

(٤) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٦).

من عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، والفَلَكي. وأجاز له أبو العز بن كادش.

١٤٣- محمد بن عبيدالله بن عبدالله، أبو الفتح ابن التَّعاويذيِّ، الشاعر المشهور صاحب الدِّيوان الذي في مجلَّدتين.

وإنما عُرف بابن التَّعاويذي لأنه سِبط المبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي. وكان عبيدالله والده مَوْلًى لبني المظفَّر اسمه نُشتِكِين، ثم سُمِّي عبيدالله.

وأضرَّ أبو الفتح في آخر عُمُره. وكان شاعرَ العراق في وَقته، وهو القائل[1]:

أمِطِ اللِّثامَ عن العِذَارِ السَّائلِ ... ليقومَ عُذري فيكَ عند عواذلي
واغْمِد لِحَاظَكَ قد فللتَ تَجَلُّدي ... واكفف سِهامك قد أصبتَ مقاتلي
لا تَجمع الشَّوقَ المُبرِّح والقِلَى ... والبينَ لي، أحدُ الثَّلاثة قاتلي
وبنفسي الغضبان لا يرضيه غَيْـ ... ـرُ دَمي وما في سَفكهِ من طائلِ
عانقتُهُ أبكي ويَبْسُم ثَغرهُ ... كالبَرق أوْمَضَ في غمام هاطلِ

وكان كاتبًا بديوان المُقاطعات، وكان الوزير أبو جعفر ابن البَلَدي قد عزل (كُتَّاب)[2] الدواوين وصادرهم وعاقبهم، فعمل ابن التَّعاويذي في بغداد من قصيدة:

بادَت وأهلوها معًا فديارهم ... ببقاء مَولانا الوزير خَرَابُ
والناسُ قد قامت قِيَامتهم فلا ... أنسابَ بينهُم ولا أسبابُ
حَشرٌ وميزانٌ وهَولٌ مفظعٌ ... وصحائف منشورةٌ وحسابُ
ما فاتهم من كل ما وُعدوا به ... في الحَشرِ إلا راحمٌ وَهَّابُ

وله:

قالت أتَقنعُ أن أزورك في الكَرَى ... فتبيتَ في حُلمِ المنامِ ضَجيعي
وأبيكَ ما سَمَحت بطَيف خَيالها ... إلا وقد مَلَكت عليَّ هجوعي

وله أشعارٌ كثيرةٌ يرثي عينيه ويبكي أيام شَبَابه. وكان قد جمع ديوانه قبل العَمَى، ورتَّبه أربعة فصول. وكلَّما جَدَّده بعد ذلك سَمَّاه «الزِّيادات».

---

(١) ديوان ٣٣٣.
(٢) ما بين الحاصرتين مني.

روى عنه علي بن المبارك بن الوارث.

توفي في شوال عن خمسٍ وستين سنة[1].

١٤٤- محمد بن علي بن عبدالعزيز بن جابر بن أوسن، أبو عبدالله اليَحصبيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي مَروان بن مَسَرَّة، وأبي عبدالله بن أصبغ. وسمع «الموطأ» من أبي عبدالله بن نجاح الذَّهبي. وقرأ القرآن على عَيَّاش بن فَرَج، وأتقن العربية، ووَلِيَ خطابة قُرْطُبة.

روى عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو القاسم بن مَلْجوم.

ووصفه غير واحد بالحِفظ والدين. وتوفي في ذي القَعدة[2].

١٤٥- محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صَدَقة، أبو عبدالله الحَرَّانيُّ التاجر السَّفَّار، ويُعرف بابن الوَحش.

شيخٌ صالحٌ، صَدُوقٌ، مُعَمَّر، جليلٌ، تردَّد في التِّجارة إلى خُراسان وغيرها. وسمع في الكهولة «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الفُرَاوي سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وأربعون سنة، وحدَّث به بدمشق، وسمعه منه خَلْقٌ.

روى عنه الشيخ أبو عُمر، والشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ الضِّياء، وخطيب مَردا، ومحمد بن عبدالهادي، وابن عبدالدَّائم، ويوسف بن خليل، وأبو المَعَالي أحمد بن محمد ابن الشِّيرازي، ومحمد بن سَعد الكاتب، والعماد عبدالله بن الحسن ابن النَّحَّاس، ومحمد بن سُليمان الصِّقِلِّي الدَّلاَّل، وخَلْقٌ سواهم.

وقد روى ابن الدُّبيثي في «تاريخه»[3] عن ابن الأخضر، عنه.

توفي في ربيع الأول، وقيل: في ربيع الآخر بدمشق، وله سبعٌ وتسعون سنة.

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٧)، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٦٦ - ٤٧٣.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٠.

(٣) تاريخه ٢/ ١٣١.

وقال ابن النَّجَّار[1]: سكن دمشق، وبنى بها مدرسةً ووَقَفها على الحنابلة[2].

١٤٦- محمد بن المُطهَّر بن يَعْلى بن عِوَض بن أميرجة، أبو الفُتُوح العَلَويُّ العُمريُّ[3] الهَرَويُّ.

حدَّث ببغداد والحجاز عن أحمد بن محمد بن صاعد، ومحمد بن الفَضْل الفُراوي. روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي[4]، والتاج محمد بن أبي جعفر، ومحمد بن أبي البدر ابن المَنِّي، وأبو القاسم علي بن سالم الخَشَّاب، وآخرون.

وتوفي بأذْربيجان، ولعله حدَّث هناك، وعاش ثمانين سنة.

١٤٧- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الحافظ أبو بكر الحازميُّ الهَمَذانيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة. وسمع بهَمَذَان من أبي الوَقت حُضورًا، ومن شَهردار بن شِيرُوية، وأبي زُرعة بن طاهر، وأبي العلاء العَطَّار، ومحمد بن بُنَيمان، وعبدالله بن حَيدر القَزْويني، ومَعْمَر بن الفاخر. ورحل إلى بغداد سنة بِضع وسبعين، فسمع عبدالله بن عبدالصمد السُّلَمي العَطَّار، وأبا الحُسين عبدالحق، وأخاه أبا نَصر عبدالرحيم، وأبا الثنَّاء محمد بن محمد ابن الزَّيتوني، وطائفةً. وسمع بالمَوْصل من خطيبها أبي الفَضْل. وبواسط من أبي طالب الكَتَّاني المحتسب، وأحمد بن سالم المقرىء. وبالبصرة من محمد بن طلحة المالكي، وبدر بن عُمر، وبأصبهان من أبي الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وأحمد بن يَنال، وأبي موسى المَدِيني الحافظ، وطائفةٍ سواهم. وسمع بالجزيرة، والحجاز، والشام، وعُنيَ بهذا الشأن، وكتب الكثير، وصنَّف. وله إجازة من أبي سَعد السَّمعاني، وأبي عبدالله الرُّسْتُمي وأبي طاهر السِّلَفي.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، والتَّقي علي بن باسُوية المقرىء، وابن

---

(١) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٩).
(٢) لم تكن هذه المدرسة موجودة في أيام الذهبي (السير ٢١/ ١٩٤).
(٣) نسبة إلى عمر بن علي بن أبي طالب.
(٤) في تاريخه، الورقة ١٢٩ (شهيد علي).

أبي جعفر، وخطيب دِمياط الجلال عبدالله بن الحسن السَّعدي، وآخرون.

قال ابن الدُّبيثي[1]: قدم بغداد عند[2] بلوغه واستوطنها، وتفقه بها على مذهب الشافعي، وجالَسَ علماءها، وتميَّزَ، وفَهِمَ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زُهدٍ وتَعبُّدٍ ورياضةٍ وذِكرٍ. صَنَّف في عِلْم الحديث عدة مُصنَّفات، وأملى عدَّة مجالس. سمعتُ منه ومعه. وكان كثيرَ المحفوظ، حُلْوَ المُذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام. وأملى طُرُق الأحاديث التي في كتاب «المُهذَّب» لأبي إسحاق وأسْنَدَها ولم يتمَّه.

وقال ابن النَّجَّار: كان من الأئمة الحُفَّاظ العالِمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله. ألف كتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «عُجالة المبتدىء في الأنساب»، و«المؤتلف والمختلف في أسماء البُلدان»، وكتاب «إسناد الأحاديث التي في المُهذَّب». وأملى بواسط مجالس. وكان ثقةً، حُجَّةً، نبيلاً، زاهدًا، عابدًا، وَرعًا، ملازمًا للخَلْوة والتَّصنيف ونَشر العِلْم. أدركه أجلُه شابًا. وسمعتُ محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضِّل أبا بكر الحازمي على عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، ويقول: هو أحفظُ منه، وما رأيتُ شابًّا أحفظَ منه. سمعتُ محمد ابن سعيد الحافظ يقول: ذكر لنا الحازمي أن مَولده في سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وتوفي في ثامن وعشرين جُمادى الأولى.

قلتُ: عاش خمسًا وثلاثين سنة.

١٤٨- محمد بن أبي المعالي بن قايد، أبو عبدالله الأوانيُّ الصُّوفيُّ الصالح.

دخل عليه رجل من المَلاَحدة في الخامس والعشرين من رمضان فوجده وَحده فقتله وهو صائم، ودفن في رباطه رحمه الله بأوَانا.

حكى عنه شهاب الدين عُمر السُّهْرَوردي وغيرُه حكاياتٍ.

وقايد بالقاف. وأوَانا قرية على مَرحلة من بغداد مما يَلي المَوْصل[3].

---

(١) تاريخه، الورقة ١٢٨ (شهيد علي).

(٢) في تاريخ ابن الدبيثي: «بعد».

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢.

قال سِبط ابن الجَوزي[1]: كان صاحبَ كرامات وإشارات ورياضات وكلام على الخواطر. أُقعد زمانًا، وكان يُحمل في مِحَفَّة إلى الجُمُعة. وقدم أوَانا واعظٌ فنال من الصحابة، فجاؤوا به في المِحَفَّة، فصاح على الواعظ، ثم قال: انزل يا كَلب. وكان الواعظ من دُعاة سِنَان رأس الإسماعيلية، ورَجَمتهُ العامة فهرب إلى الشَّام، وحدَّث سِنانًا بما جرى عليه، فبعث له اثنين، فأقاما في رباطه أشهُرًا يتعبَّدان، ثم وَثَبا عليه فقتَلاه، وقَتَلا صاحبه عبدالحميد، وهربا مذعورين، فدخلا البساتين، فرأيا فلاَّحًا يسقي ومعه مرٌّ، فأنكرهما وحطَّ بالمَرِّ على الواحد فقتله، فحمل عليه الآخر فاتَّقاه بالمَرِّ، فقتل الآخر. ثم سُقط في يده ونَدِمَ، ورآهما بزِيِّ الفُقَراء، ووقع الصَّائح بأوَانا حتى بَطَلت يومئذٍ الجُمُعة بها. وجاء الفلاَّح للضَّجَّة فسأل: من قتل الشيخ؟ فوصفوا له صفة الرَّجلين، فقال: تعالوا. فجاء معه فقراء فقالوا: هما والله. وقالوا له: أعَلمتَ الغيب؟ قال: لا واللهِ، بل أُلْهِمتُ إلهامًا. فأحرقوهما. وقيل: إنَّ الشيخ عبدالله الأُرموي نزيل قاسِيون حَضَرَ هذه الوقَعة.

١٤٩- المبارك بن أبي غالب أحمد بن وَفاء بن منصور الأزجيُّ، أبو الفَضْل الدَّقَّاق، المعروف بابن الشِّيرجي.

وُلد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وحَدَّث عن أبي القاسم بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وتوفي في شَوَّال[2].

١٥٠- المبارك بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الحُسين أحمد ابن محمد ابن النَّقُّور، أبو الفَرَج البَغْداديُّ المُعدَّل.

من بيت الرواية والمشيخة. وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع بإفادة أبيه، وبنفسه من هبة الله بن الحُصين، وأحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، وهبة الله بن أحمد الحريري، وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور القَزَّاز، وطائفةٍ.

وهو آخر أولاد ابن النَّقُّور، ولم يخلِّف ولدًا ذَكرًا.

---

(١) سقطت من المطبوع من مرآة الزمان هذه السنة والتي بعدها.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٩.

سمع منه إبراهيم ابن الشَّعَّار، وعلي بن أحمد الزَّيدي، وعُمر بن علي، وآخرون.

وتوفي في شعبان[1].

١٥١- مسعود بن قَراتِكين، أبو الفتح البَدْريُّ الجُنديُّ.

حدَّث عن أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وأبي الوَقت، وجماعةٍ بنابُلُس. وكان جنديًا فتزهَّدَ وتعبَّدَ[2].

١٥٢- مُفرِّج بن سَعادة، أبو الفَرَج[3] الإشبيليُّ، المعروف بغلام أبي عبدالله البِرْزالي.

روى عن مَيمون بن ياسين، وأبي القاسم الهَوْزني، ونعمان بن عبدالله. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب.

وكان مُحدِّثًا، حافظًا، مُتقنًا، نبيلاً؛ أخذ عنه أبو جعفر بن أبي مَروان، وأبو محمد بن جَهْور، وأبو بكر بن عُبيد.

وكان حيًّا في هذه السنة[4].

١٥٣- المُفضَّل بن علي بن مُفرِّج بن حاتم بن الحسن، القاضي الأنجب أبو المكارم المقدسيُّ الأصل الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وحدَّث عن عمِّه الحُسين بن مُفرِّج المقدسي. روى عنه ابنه الحافظ أبو الحسن، وغيرُه. وتوفي في رجب بالإسكندرية[5].

١٥٤- مَيمون بن جُبارة بن خَلْفُون، أبو تميم الفِرْداويُّ.

دخل الأندلس ووَليَ قضاء بَلَنْسية مدة، ثم صرف، ووَليَ قضاء بجاية. وكان من كبار العلماء، معدودًا في الرُّؤساء، كريمَ الأخلاق، عظيمَ الحُرمة، وبه انتفع أهل بَلَنْسية واستقاموا وتفقهوا.

استُقدمَ إلى مَرَّاكُش لتَوَلِّي قضاة مُرسية بعد وفاة الإمام أبي القاسم بن

---

(١) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٧٠، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩.

(٢) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣.

(٣) هكذا في النسخ، وفي التكملة الأبارية: «أبو الحسن».

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٩٩.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٦.

حُبَيش، فتوفي في طريقه إليها بتِلِمسان.

أخذ عنه القاضي أبو عبدالله بن عبدالحق، وغيرُه[1].

١٥٥- هارون بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن المُهتدي بالله الخطيب العباسيُّ.

من بيت خطابة ورياسة. وَلِيَ خطابة جامع القَصر زمانًا، وسمع أبا طالب ابن يوسف، وهبة الله بن الحُصَين. وشَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم الزَّينبي.

وكان كثيرَ الخُشُوع في صلاته، بليغَ المَوعظة.

توفي في صفر، وله أربعٌ وسبعون سنة[2].

١٥٦- يحيى بن عيسى بن أزهر، أبو بكر الحَجريُّ الشَّريشيُّ، قاضي شَرِيش.

أخذ عن أبيه، وأبي القاسم بن جَهْور. وعَلَّمَ القرآن والعربية؛ حدَّث عنه أبو العباس بن سَلَمة اللَّوْرقي، وأبو بكر الغَزَّال. وأجاز لأبي علي الشَّلَوْبيني[3].

١٥٧- يحيى بن محمود بن سعد، أبو الفَرَج الثَّقفيُّ الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع حضورًا في الأولى من أبي علي الحَدَّاد، وحمزة بن العباس العَلَوي، وأبي عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار. وسمع من حمزة بن محمد بن طباطبا العَلَوي، وعبدالكريم بن عبدالرزاق الحَسْنَاباذي، والمُحسن بن محمد بن عُمر بن واقد، وجعفر بن عبدالواحد الثقفي، والحُسين بن عبدالملك الأديب، وفاطمة بنت عبدالله الجُوزدانية، وجدِّه لأُمِّه إسماعيل بن محمد الحافظ مؤلِّف «التَّرْغيب والتَّرْهيب».

وحدَّث بأصبهان ودمشق وحلب والمَوْصل، وكان له نُسخٌ بمسموعاته، اقتناها له والده. ورحل في آخر عُمُره، ونشر حديثه.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٩٧.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٢٩، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٨١ - ١٨٢.

روى عنه الشيخ الموفق، وأبو الحسن محمد بن حمُّوية، والشيخ أبو عُمر، وابنه عبدالله بن أبي عُمر، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبدالواحد، وبَدَل التِّبْريزي، والخطيب علي بن محمد بن علي المَعَافري، والرَّضي عبدالرحمن المقدسي، والقاضي زين الدين عبدالله ابن الأُستاذ، ومحمد بن طَرخان الصالحي، ونجم الدين الحسن بن سَلاَّم، وسالم بن عبدالرزاق خطيب عَقْربا، وعقيل بن نَصر الله ابن الصُّوفي، وإسحاق بن الحُسين بن صَصْرى، وخطيب مَردا، والعماد عبدالحميد ومحمد ابنا عبدالهادي، والضِّياء صقر الحَلَبي، وإبراهيم بن خليل، وخَلْقٌ كثير آخرهم الزَّين أحمد بن عبدالدائم.

توفي قريبًا من هَمَذان غريبًا عن سبعين سنة. وقيل: توفي في آخر سنة ثلاثٍ وثمانين[1].

١٥٨- يعقوب بن محمد بن خَلَف بن يونس بن طَلحة، أبو يوسف الشَّقريُّ، نزيل شاطِبة.

قرأ «الموطأ» على أبي بكر عتيق بن أسد، وصَحِبَ أبا إسحاق بن خَفَاجة الشاعر، وحمل عنه.

وكان فقيهًا مُشاورًا، أديبًا، بارعًا، عالمًا بالشُّروط. روى عنه طَلحة بن يعقوب، وأبو القاسم بن بَقِي، وأبو القاسم البَرَّاق.

وعاش ثمانيًا وسبعين سنة[2].

وفيها وُلد:

حسن بن المُهَير[3] البغداديُّ، وأبو بكر عبدالله بن أحمد بن طُغان الطَّرائفيُّ، والرَّشيد العَطَّار الحافظ، ويوسف بن مكتوم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٧.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٣١.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٦١٩.

سنة خمس وثمانين وخمس مئة

١٥٩- أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال، أبو العباس التُّرك الأصبهانيُّ، شيخ الصُّوفية بأصبهان.

كان دَيِّنًا مُتواضعًا، مُعَمَّرًا عالي الرِّواية، مُسندَ أصبهان في عَصره. سمع أبا مُطيع محمد بن عبدالواحد المِصْري، وعبدالرحمن بن حَمد الدُّوني، وتفرَّد بالرِّواية عنهما. وقدم بغداد في صِبَاه فسمع أبا علي بن نبهان الكاتب، وأبا طاهر عبدالرحمن بن أحمد اليُوسُفي.

وطال عُمُره وخَرَّج له الحافظ أبو موسى المَدِيني. وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر الحافظ، والحافظ عبدالغني، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو المجد القَزْويني، وخَلْقٌ كثيرٌ. وبالإجازة أبو المُنجَّى ابن اللَّتِّي، والرشيد إسماعيل العراقي.

وتوفي في شعبان بأصبهان عن نيِّفٍ وتسعين سنة[١].

١٦٠- أحمد بن حمزة بن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحُسين ابن المَوَازيني، السُّلميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحُسين بن أبي طاهر المُعَدَّل.

وُلد في ربيع الأول سنة ستٍّ وخمس مئة. وسمع من جَدِّه أبي الحسن، وأُمِّه شُكر بنت سَهل الإسْفَراييني. ورحل إلى بغداد وهو كَهلٌ فسمع أبا الكَرَم الشَّهْرزُوري، وأبا بكر ابن الزَّاغُوني، ومحمد بن عبيدالله الرُّطبي، وسُليمان بن مسعود الشَّحَّام، وسعيد ابن البَنَّاء، وجماعةً. وله إجازة من أبي علي الحَدَّاد، وغيره.

وكان مُحدِّثًا، خيِّرًا، صالحًا، يحبُّ العُزلة والانقطاع.

روى عنه البهاء عبدالرحمن، والضِّياء محمد والزَّين ابن عبدالدائم، وجَهْمة بنت هبة الله السُّلَمية، وعبدالحقِّ بن خَلَف، وعلي بن حَسَّان الكُتُبي، ويوسف بن خليل الحافظ، ومحمد بن سعد الكاتب، وأبو الفَضْل عباس بن نَصر الله القَيْسراني، والعماد عبدالله بن الحسن ابن النَّحَّاس الأصمُّ، وخطيب

---

(١) ورخ موته ابن الدبيثي في سنة ٥٨٦ هـ (التاريخ، الورقة ١٣٩ شهيد علي) وتابعه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ١٢٧ وقال: «وقيل: كانت وفاته في سنة ٥٨٥ هـ».

مَردا محمد بن إسماعيل، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، وخَلْقٌ سواهم.

قرأتُ في حَقِّه بخطِّ الضِّياء: كان خيِّرًا، ديِّنًا، كبيرًا، سمعنا عليه الكثير، وكان يسكنُ الجبل. وكان كلَّ ليلةٍ يأتي من منزله حتى نسمع عليه، وكان قد انحنى. وسمعنا عليه أكثر «الحِلْية» بإجازته من أبي علي الحَدَّاد.

وقرأتُ بخطِّ ابن الحاجب أنه سمع أيضًا من نَصر بن نَصر العُكْبري، وابن ناصر، وأبي العباس ابن الطَّلَّاية، وأبي الفَضْل الأُرْموي، وهبة الله الحاسب، وأبي القاسم الكَرُوخي. وبالمَوْصل من الحُسين بن نَصر بن خميس. وبنَصِيبين من عسكر بن أسامة. وبدمشق أيضًا من حمزة بن كَرَوَّس، ومحمد بن أحمد بن أبي الحوافر، وحمزة بن أسد التَّميمي.

ولم يزل مُؤثرًا للانقطاع عن الناس. أنفق مالاً صالحًا على زاويةٍ انقطع إليها بالجبل. وكان مُقبلاً على شأنه، مُفيدًا لمن قَصَدَه من إخوانه، مواسيًا، باذلاً. خرَّج لنفسه مشيخةً، وخرَّج في الرَّقائق والفضائل، ورحل إلى العراق مرتين. وتوفي في نصف المُحرَّم.

قلتُ: كذا ورَّخه الضِّياء، والدُّبيثي[1]، والمُنذري[2]، وغيرُهم. وقال أبو المواهب بن صَصْرى: توفي في نصف ذي الحجَّة سنة خمس، ولعله سَبق قَلَم.

١٦١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن الفَضْل، الفقيه أبو الفَضْل ابن الشيخ أبي القاسم بن أبي عبدالله الحَضرميُّ الصِّقِلِّيُّ الأصل ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

تفقه وأحكمَ المَذْهبَ. وروى عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وأبي الوليد محمد بن عبدالله بن خيرة، ويوسف بن محمد الأُرموي. وسمع في الكهولة بمصر من أبي محمد بن رفاعة. وبمكة من الحافظ أبي موسى المَدِيني. وحدَّث، ودرَّس، وقال: مَولدي في المحرَّم سنة اثنتين وعشرين. فعلى هذا يكون سماعه من الرَّازي حضورًا.

وهو من بيت الرِّواية والعِلْم؛ حدَّث هو وأخوه القاضي محمد،

---

(١) في تاريخه، الورقة ١٥٨ (شهيد علي).

(٢) في التكملة ١/ الترجمة ٧١.

وأبوهما، وجدُّهما. وأبوهما آخر من حدَّث عن الحَبَّال بالإجازة.

توفي أحمد في سادس رجب[1]، وهو أقدمُ شيخ لأبي الطاهر ابن الأنماطي الحافظ. وروى عنه جماعةٌ.

١٦٢- أحمد بن أبي نَصر ابن نظام المُلك الطُّوسيُّ ثم البغداديُّ.

أحد الأكابر. كان ذا فَضْلٍ، وأدبٍ، وحِشمةٍ، وجلالةٍ. توفي ببغداد، وشيعه الأعيان.

١٦٣- إسحاق بن محمد بن علي، أبو إبراهيم العَبْدريُّ المَيُورقيُّ، ويُعرف بابن عائشة.

فقيهٌ مالكيٌّ مُشاورٌ، قائمٌ على «المُدونة»، بعيدُ الصِّيت. تفقه عليه غير واحد. اشتغل على أبي إسحاق بن فتحون، وغيرِه. وتوفي في حدود هذه السنة[2].

١٦٤- إسماعيل بن مَفرُوح بن عبدالملك بن إبراهيم، أبو العرب الكِنَانيُّ السَّبتيُّ المغربيُّ، ويُعرف بابن مَعِيشة.

شابٌّ فاضلٌ في عِلْم الكلام والأدب. له شِعرٌ جيِّدٌ. قدم العراق وناظَرَ. وأول طلوعه من البحر من اللاَّذقية، فدخل حلب ومدح الملك الظاهر صاحبها، فخَلَعَ عليه. واتَّفق أنه دخل الحمَّام، فرأى رجلاً يخاصم الناطور على عِمامةٍ له ضاعت، فقال: أنا أُقاسمك بَقْياري[3]. ثم قطعه نصفين، وكان معروفًا بالكَرَم.

وفي شِعره يبوسة وفصاحة، فله في الظاهر:

جَنِّبِ السِّرب[4] وخَفْ من أنْ تُصد ... أيُّها الآملُ جُهدًا أن يَصد
واجتِنب رشقة ظَبي إنْ رَنا ... أثبتَ الأسهُمَ في خِلب الكَبد
ثَعْلَبيُّ الطَّرفِ طائيُّ الحَشَا ... مازنيُّ الفَتْك صَخريُّ الجَلَد
أهْيَف لاعَبَهُ من شَعره ... أرقَم ماسَ على خوطهِ قد

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٩.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٦١.

(٣) البقيار: عمامة كبيرة يعتمرها الوزراء والكتاب. ينظر تكملة المعاجم لدوزي ١/ ٤٠٧.

(٤) كتب النساخ فوق هذه الكلمة نقلاً عن المؤلف «خ: السير»، أي: هو كذلك في نسخة أخرى.

فانْثَنَت غُصنًا ومن أزهاره بدرُ تمٍّ حلَّ في بُرج الفَنَد
مَنَعتهُ عَقْربا أصداغهِ من جنا لَثم ومن تجميش يد
وحُسام من لِحاظٍ خِلْتُهُ صارمَ الظاهر يوم المُطَّرَد
مَلكٌ قامت له هيبتُه عوَضَ الجيش وتكثير العَدَد
علَّق الفَرْقد في جَبْهَتهِ والثُّريا في عَذارٍ فَوق خد
وأرانا سَرجُهُ شمسَ الضُّحى فحَسِبنا أنه بُرجُ الأسد

ثم رجع أبو العرب في هذا العام إلى مصر، فالتقى الحكيم أبا موسى اليهودي الذي أُهدر دَمُه بالمغرب وهَرَب، فاصطنعه أبو العرب، فنُمي الخَبَرُ إلى صاحب المغرب فطلب أبا العرب أيضًا، فهَرَب وطَلَع من اللاَّذقية ثانيًا، وأراد أن يتكلَّم في اليهودي بمصر، فبَذَلَ لرجلٍ ذَهبًا حتى يقتل أبا العرب، فأتاه وهو على شاطىء النِّيل، فضربه بخَشَبةٍ، فسقط في النِّيل[1].

١٦٥- تميم بن الحُسين بن أبي نَصر، أبو نَصر البغداديُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن القَرَاح.

روى عن هبة الله بن الحُصَين، وغيرِه.

والقَراح بالتَّخفيف[2].

١٦٦- حِزب الله بن محمد بن علي، أبو مَروان الأزديُّ البَلَنسيُّ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن أبي إسحاق. وكان يَحفظُ «الكامل» للمُبرد، و«النَّوادر» للقالي[3].

١٦٧- الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو علي الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، نزيل مالَقة، والد الحافظ أبي محمد.

أخذ القراءات عن أبي الحسن سعد بن خَلَف، وأبي القاسم بن رضا. وسمع منهما، ومن أبي إسحاق بن قرقول.

وكان ذا فنون، وله يدٌ طُولى في الفرائض.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٠ (باريس ٢١٣٣).
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٤.
(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٣١ - ٢٣٢.

أخذ عنه ابنه، وأبو الرَّبيع بن سالم، وعبدالحق بن بُونه. وتوفي في رمضان في عَشر السبعين[1].

١٦٨- الحسن بن محمد بن الحسن، أبـو علي ابن الرُّهَيبل الأنصاريُّ البَلَنسيُّ.

سمع من أبي الحسن بن النِّعمة كثيرًا، وأخذ عنه القراءات. وحج فسمع من السِّلفي، و«الصحيح» للبخاري من علي بن عمَّار. ورَجَعَ فلَزِم الزُّهد والتَّبتُّل.

سمعوا منه بالإسكندرية «التَّيسير» بروايته عن ابن هُذَيل. مات في شعبان كَهْلاً[2].

١٦٩- الحُسين بن عبدالله بن رَوَاحة، أبو علي الأنصاريُّ الحَمَويُّ الفقيه الشافعيُّ الشاعر ابن خطيب حَمَاة.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع بدمشق من أبي المُظفَّر الفَلَكي، وأبي الحسن علي بن سُليمان المُرَادي، والصَّائن هبة الله، وجماعةٍ.

ووقع في أسر الفِرَنج، فبَقِيَ عندهم مدة، ووُلد له بجزائر البحر عزُّ الدين عبدالله، ثم قدم به إلى الإسكندرية، وسَمَّعه الكثير من السِّلَفي. وسَبب أسره أنه سافر في البحر إلى المغرب فأُسر، ثم خَلَّصه الله سبحانه.

وله شِعرٌ رائق، وحصلت له الشَّهادة على عَكَّا.

قال الحافظ المُنذري[3]: أنشدنا عنه أبو الحسن علي بن إسماعيل الكِندي بمصر، ومحمد بن المُفضَّل البَهْراني بمَنْبج.

قال القاضي ابن واصل في مصرعه[4]: نقلتُ من خَطِّه نَسَبه هكذا: الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن رَوَاحة بن إبراهيم بن عبدالله بن رَوَاحة بن عبيد بن محمد بن عبدالله بن رَوَاحة الأنصاري الخَزْرجيُّ الحَمَويُّ.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢١٢.
(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢١١ - ٢١٢.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ٨٠.
(٤) مفرج الكروب ٢/ ٣٠٠.

١٧٠- خاصة بنت أبي المُعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري، الواعظة صاحبة الشيخ أبي النَّجيب السُّهْرَوردي.

كانت تَعظُ بِرباطها على النساء، وقد حدثت[١].

١٧١-الرشيد ابن البُوسَنجي.

نشأ ببغداد، وكان من ملاحها، فحصل الأدب وقال الشِّعر. ثم تحوَّل إلى الشام، واتصل بخِدمة السُّلطان صلاح الدين، وعَلاَ شأنُهُ حتى بعثه السُّلطان رسولاً إلى الخليفة، فعزَّ عليهم ذلك وقالوا: من هو ابن البُوسَنجي حتى يُبعث إلى الدِّيوان رسولاً؟ وحصل في هذا إنكار.

ثم إنه استُشهِد على عَكَّا بسَهم، وضُربَ له في الجهاد بسَهم.

ومن شِعره:

قفوا فاسألوا عن حال قَلْبي وضَعفهِ فقد زادَهُ الشَّوقُ الأسى فَوق ضَعفهِ
وقولوا لمن أرجو الشِّفاء بوَصْلهِ مريضُكَ قد أشفى على المَوْت فاشفهِ
أخو سُقمٍ أخفاه إخفاؤه الهوى نحولاً ومن يُخفِ المَحبَّة تُخفهِ
وما شغفي بالدار إلا لأهلها وما جَزَعي بالجزع إلا لخشفِهِ

١٧٢- سعيد بن يحيى بن علي بن حَجَّاج، أبو المَعَالي الدُّبيثيُّ، والد الحافظ أبي عبدالله، من قرية دُبَيثا.

قدم جَدُّه علي منها إلى واسط فسَكنها. سمع سعيد من سعد الخَير الأنصاري. وأجاز له أبو علي الفارقي الفقيه.

كتب عنه ابنُه، وقال[٢]: توفي يوم الأضحى. ووُلد في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

١٧٣- عبدالله بن عبدالله التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ، أبو محمد الزَّاهد المعروف بالأُنْدُوجري[٣].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٨٥.

(٢) تاريخه، الورقة ٦٦ (شهيد علي).

(٣) من أهل أندوجر بالأندلس، ولعلها هي التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان وسماها «أندوشر» لتقارب الشين والجيم عند التعريب، وقال: حصن بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان ١/ ٢٦٤ ط. بيروت).

كان صالحًا، عابدًا، قانتًا، مُجابَ الدَّعوة، له ذِكرٌ[1].

١٧٤- عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخَلاَّل، أبو الفَرَج الأنباريُّ البغداديُّ، من رؤساء العراق.

وَلِيَ صَدرية ديوان الزِّمام مدة، ثم عُزل[2].

١٧٥- عبدالله بن محمد بن هبة الله بن المُطهَّر بن علي بن أبي عَصْرون بن أبي السَّري، قاضي القضاة شرف الدين أبو سَعد التَّميميُّ الحَدِيثيُّ ثم المَوْصليُّ الفقيه، أحد الأعلام.

تفقه أولاً على القاضي المُرتضى ابن الشَّهْرزُوري، وأبي عبدالله الحُسين ابن خَمِيس المَوْصلي. وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وتلقَّن على المُسلَّم السُّرُوجي.

وقرأ بالسَّبع ببغداد على أبي عبدالله الحُسين بن محمد البارع، وبالعَشر على أبي بكر المَزْرفي، ودَعوان، وسِبط الخَيَّاط. وتوجه إلى واسط فتفقه بها على القاضي أبي علي الفارِقي، وبَرَع عنده. وعلَّق ببغداد عن أسَعد المِيهني، وأخذ الأصول عن أبي الفتح أحمد بن علي بن بَرْهان. وسمع من أبي القاسم ابن الحُصين، وأبي البركات ابن البخاري، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن. ودَرَسَ النَّحو على أبي الحسن بن دُبَيس، وأبي دُلَف. وسمع قديمًا في سنة ثمانٍ وخمس مئة من أبي الحسن بن طَوْق.

ورَجَعَ إلى وطنه بعِلْمٍ كثير، فدَرَّس بالمَوْصل في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. ثم أقام بسِنجار مدةً. ودخل حلب في سنة خمسٍ وأربعين، ودَرَّس بها، وأقبل عليه صاحبها السُّلطان نور الدين. فلما أخذ دمشق سنة تسعٍ وأربعين قدم معه، ودَرَّس بالغَزَّالية، ووَلِيَ نَظَرَ الأوقاف ثم ارتحل إلى حلب. ثم وَلِيَ قضاء سِنجار وحَرَّان وديار ربيعة، وتفقه عليه جماعةٌ، ثم عاد إلى دمشق في سنة سبعين، فوَلِيَ بها القضاء سنة ثلاثٍ وسبعين.

وصنَّف التَّصانيف، وانتفع به خَلْقٌ، وانتهت إليه رياسة المذهب. ومن تلامذته الشيخ فخر الدين أبو منصور ابن عساكر. ومن تصانيفه: «صَفْوة

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٧.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣ (باريس ٥٩٢٢).

المَذهب في نهاية المَطلب» في سبع مُجلَّدات، وكتاب «الانتصار» في أربع مُجلَّدات، وكتاب «المُرشد» في مُجلَّدين، وكتاب «الذَّريعة في معرفة الشَّريعة»، وكتاب «التَّيسير في الخلاف» أربعة أجزاء، وكتاب مآخذ النَّظر»، ومختصر في الفرائض، وكتاب «الإرشاد في نُصرة المذهب» ولم يُكمله، وذَهبَ فيما نُهبَ له بحلب.

وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحَمَاة وحِمص وبَعْلَبك، وبنى هو لنفسه مدرسةً بحلب، وأُخرى بدمشق.

وله أيضًا كتاب «التَّنبيه في معرفة الأحكام» وكتاب «فوائد المُهذَّب» في مُجلَّدين، وغير ذلك.

روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى، وأبو نَصر ابن الشِّيرازي، وأبو محمد ابن قُدامة، وعبداللطيف بن سيما، والتاج بن أبي جعفر، وعبدالرحمن بن عَبْدان، وعلي بن قَرْقِين[1]، وصِدِّيق بن رمضان، وخَلْقٌ آخرهم مَوتًا العماد أبو بكر عبدالله ابن النَّحَّاس.

وأضرَّ في آخر عُمُره وهو قاضٍ، فصنف جزءًا في «جواز قضاء الأعمى»، وهو خلاف مذهبه. وفي المسألة وَجهان، والجواز أقوى، لأن الأعمى أجودُ حالاً من الأصمِّ والأعجمي الذي يتعرَّف الأمور بترجمان، ونحو ذلك.

وقد كان وَليَ القضاء قبل شرف الدين القاضي ضياء الدين ابن الشَّهْرزُوري، بحُكم العَهْد إليه من عَمِّه القاضي كمال الدين قاضي الشام، فلم يَعزله السُّلطان صلاح الدين، وآثَرَ أن يكون الحُكم لابن أبي عَصْرون، فاستشعر ذلك ضياء الدين، فاستعفى فأُعفي، وبَقِيَ على وكالة بيت المال. ووَليَ القضاء ابن أبي عَصْرون، وناب في القضاء الأوحد داود، والقاضي محيي الدين محمد ابن الزكي، وكُتب لهما تَوقيعٌ سُلطانيٌّ، فكانا في حُكم المُستقِلَّين، وإنْ كانا في الظاهر نائبين، وذلك في سنة اثنتين وسبعين. فلمَّا عاد السُّلطان من مصر في سنة سبع وسبعين تكلَّمَ الناس في ذهاب بَصَرِ ابن أبي عَصْرون، ولم يذهب بالكُلِّية أو ذهب، فولَّى السُّلطان القضاءَ لولده القاضي محيي الدين من غير عَزْلٍ للوالد. واستمرَّ هذا إلى سنة سَبعٍ وثمانين، فصُرف

---

(١) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٢٦١٥).

عن القضاء، واستقلَّ قاضي القضاة محيي الدين ابن الزَّكي.

ويُقال إن هذا له:

أُؤَمل أن أحيا وفي كل ساعةٍ تمرُّ بي المَوتى تهزُّ نُعُوشُها
وما أنا إلا منهُمُ غير أنَّ لي بقايا ليالٍ في الزَّمان أعيشُها

توفي إلى رضوان الله في حادي عشر رمضان، ودُفن بمدرسته بدمشق[1].

وقد سُئل عنه الشيخ الموفَّق، فقال: كان إمامَ أصحاب الشافعي في عَصره، وكان يذكر الدَّرس في زاوية الدَّوْلعي، ويُصلِّي صلاةً حَسنةً ويُتمُّ الرُّكوع والسُّجود. ثم تَولَّى القضاء في آخر عُمُره وعَمِيَ. وسمعنا دَرسه مع أخي أبي عُمر، وانقطعنا عنه، فسمعتُ أخي رحمه الله يقول: دخلتُ عليه بعد انقطاعنا فقال: لِمَ انقطعتم عني؟ فقلتُ: إن ناسًا يقولون إنَّك أشعريٌّ. فقال: والله ما أنا بأشعريٍّ. هذا معنى الحكاية.

ومن شِعر القاضي شرف الدين:

كل جَمع إلى الشَّتات يصيرُ أيُّ صَفْوٍ ما شانه تكديرُ
أنت في اللَّهو والأماني مقيمٌ والمَنَايا في كلِّ وَقتٍ تسيرُ
والذي غَرَّه بلوغُ الأماني بسَرَابٍ وخُلَّبٍ مغرورُ
ويكِ يا نفسُ اخلصي إنَّ ربِّي بالذي أخْفَتِ الصُّدورُ بصيرُ

١٧٦- عبدالله بن أبي الفتوح بن عِمْران، الإمام أبو حامد القزْوينيُّ الفقيه الشافعيُّ.

رحل إلى نَيْسابور، وتفقه على الإمام محمد بن يحيى. وتفقه ببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بُندار الدِّمشقي. وسمع من أبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر الحافظ، وجماعةٍ. وحدَّث بقَزْوين[2].

١٧٧- عبدالرحمن بن أبي عامر أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشعريُّ القُرْطُبيُّ، أبو الحُسين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٢ (باريس ٥٩٢٢)، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٠٤).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩٢.

سمع أباه، وأبا بكر ابن العربي، وأبا جعفر البِطْروجي، وعباد بن سِرحان، وأبا مَروان بن مَسرَّة، وجماعةً. روى عنه أبو الربيع بن سالم الحافظ، وغيرُه. وله جزءٌ مُفيدٌ خرَّجه عن مشيخته.

وَليَ قضاء إسْتجة، وكان ذا عناية بالحديث، وعاش ستًّا وستين سنة، لأنه وُلد سنة تسع عشرة وخمس مئة[1].

وروى عنه أيضًا بنوه: الربيع ويحيى وأحمد، وأبو يحيى بن الفَرَس.

١٧٨- عبدالرحمن بن قاضي القضاة عبدالملك بن عيسى بن درباس، أبو طالب المارانيُّ.

توفي في حياة والده. وكان قد نابَ عن أبيه في القضاء[2].

١٧٩- عبدالرزاق بن علي بن محمد بن علي ابن الجَوْزي، أبو البَقَاء البغداديُّ الصَّفَّار، أخو العَلاَّمة أبي الفَرَج.

توفي في المحرَّم.

يُقال: إنه روى شيئًا من الحديث، وكان مُزوِّقًا دهَّانًا. سمعه أخوه من هبة الله بن الحُصين، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَردي. روى عنه ابن أخيه أبو القاسم علي، وأبو الحسن ابن القَطِيعي.

ومَولده كان في صَفَر سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

سقط من الصَّقالة، فزَمنَ مدةً[3].

١٨٠- عبدالسلام بن عبدالسميع بن محمد، أبو جعفر الهاشميُّ البَوَّاب.

سمع من زاهر، وابن الحُصَين. وعنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز.

مات في ربيع الأول[4].

١٨١- عبدالمجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُلَيل، أبو المُفضَّل الكِندي الإسكندرانيُّ المُعدَّل.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٨٣.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٨ - ١٥٩ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠.

(٤) ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٤١ (باريس ٥٩٢٢) وورَّخ وفاته سنة ٥٨٨ هـ.

سمع من الإمام أبي بكر محمد بن الوليد الطَّرْطُوشي، وروى عنه «سُنن أبي داود». وحدَّث عنه أبو التُّقى صالح بن بدر الشافعي، والحسن بن ناصر المهدوي، وعلي بن محمد بن منتصر، وآخرون.

توفي في تاسع شوال، وله اثنتان وتسعون سنة[١].

١٨٢- عبيدالله بن هبة الله، أبو الوَفاء القَزْوينيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظ الحَنفيُّ، يُعرف بابن شِفروه، أخو رِزق الله.

له النَّظم والنَّثر، وكان فصيحًا بليغًا، عَقدَ ببغداد مجلس الوَعظ لمَّا حجَّ. توفي في الكهولة[٢].

١٨٣- علي بن سَلمان بن سالم، أبو الحسن الكَعكيُّ.

سمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل، وطبقته. وكتب بخطِّه، وعُنيَ بالسَّماع. ومات شابًّا[٣].

١٨٤- علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف، القاضي السعيد أبو الحسن القُرشيُّ المخزوميُّ الشافعيُّ المصريُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وحدَّث عن عبدالعزيز بن عثمان التُّونسي، وأحمد بن الحُطَيئة، وإسماعيل بن الحارث القاضي.

قال أبو محمد المُنذري[٤]: حَدَّثونا عنه، وكان عارفًا بكتابة الخراج؛ صنَّف في ذلك كتابًا، وتقلَّب في الخِدَم، وتقدَّم فيها.

١٨٥- عيسى بن محمد بن عيسى، الأمير العالم الفقيه أبو محمد الهَكَّاريُّ الشافعيُّ، ضياء الدين، أحد أمراء الدولة الصَّلاحية، بل واحدهم وكبيرهم.

كان في مبدأ أمره يشتغل، فتفقه بالجزيرة على الإمام أبي القاسم عُمر ابن البَزْري شيخ الشافعية، واشتغل بحلب بالمدرسة الزُّجاجية، ثم اتَّصل بخِدمة الملك أسد الدين شِيركُوه، وصار إمامه في الصَّلَوات، وتوجه معه إلى مصر. وكان هو أحدَ الأسباب المُعينة على سَلْطنة صلاح الدين بعد عَمِّه مع الأمير

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٨٦.
(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٥٤ - ١٥٥.
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٨.
(٤) التكملة ١/ الترجمة ٧٣.

الطَّواشي بهاء الدين قراقوش، فرُعيت له الخِدمةُ وقِدَمهُ. وكان ذا شجاعة وشهامة، فأمَّره أسد الدين.

وقد سمع من الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، والحافظ ابن عساكر. وحدَّث بقَيْسارية، فسمع منه القاضي محمد بن علي الأنصاري، وغيرُه.

وكان ذا مكانةٍ عظيمةٍ عند صلاح الدين، واشتُهِرَ بقضاء الحوائج، فكان لا يكاد يدخل على صلاح الدين إلا ومعه أوراق وقصص في عمامته ومنديله وفي يده، فيكتبُ له عليها.

توفي في ذي القَعدة بالمُخيَّم أيام حَصر عَكَّا. وله ذِكرٌ في الحوادث وأنه أُسر وخُلِّص من الأسر بستين ألف دينار[١].

١٨٦- غَيداق بن جعفر الدَّيلميُّ.

روى شيئًا عن أحمد بن ناقة[٢].

١٨٧- قيصر، الأمير الأجلُّ ابن الأمير طي ابن الملك أمير الجيوش شاور بن مُجير السَّعديُّ المصريُّ.

روى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن المُسلَّم الأنصاري. وتوفي في ذي القَعدة[٣].

١٨٨-محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الجَمَديُّ المقرىء، والجَمد من قرى دُجيل.

روى عن أبي البدر الكرخي، وأبي الوَقت، وجماعة[٤].

١٨٩- محمد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن صاف، أبو بكر الإشبيليُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح، واختلف إلى أبي القاسم ابن الرَّمَّاك في العربية. وأجاز له أبو الحسن بن مُغيث، وابن مكِّي.

وكان عارفًا بالقراءات والعربية مُتقدِّمًا فيهما، من كبار أصحاب شُرَيح.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩٠، ووفيات ابن خلكان ٣/ ٤٩٧.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩٩.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩١.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٣. وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة ٥٨٧ (الترجمة ٢٧٣).

شَرَحَ «الأشعار السِّتَّة»، و«الفصيح» لثَعلب، وغير ذلك.

قال أبو عبدالله الأبار[1]: حدَّث عنه جماعةٌ من شيوخنا، وأقرأ نحوًا من خمسين سنة. وتوفي سنة خمس، ويُقال: سنة ستٍّ وثمانين، عن بِضعٍ وسبعين سنة.

١٩٠- محمد بن عبدالله بن عبدالكريم الأنصاريُّ الطَّنجيُّ.

دخل الأندلس، وسمع من أبي الحسن بن مُغيث، وغيرِه. وكان أديبًا شاعرًا.

وَرَّخه الأبار[2].

وطَنْجة من أقصى المغرب.

١٩١- محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل الفقيه، أبو عبدالله الخزرجيُّ التِّلِمسانيُّ ثم المِصْريُّ المالكيُّ المُعَدَّل.

سمع أبا محمد بن رفاعة. وحَدَّث[3].

١٩٢-محمد بن عبدالملك بن علي، أبو الكَرَم الهاشميُّ المُخرِّميُّ.

سمع هبة الله بن الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاء. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وغيرُه. وكتب عنه جماعةٌ. وتوفي في جُمادى الأولى[4].

١٩٣- محمد بن عبدالواحد ابن العَدْل أبي غالب محمد بن علي، الفقيه أبو جعفر ابن الصَّبَّاغ البغداديُّ الشافعيُّ.

سمع أبا السَّعادات أحمد بن أحمد المُتوكِّلي، وأبا القاسم هبة الله بن الحُصَين. وناب في تَدْريس النِّظامية.

سمع منه عُمر بن علي القُرشي، وسعيد بن هبة الله، وغيرُهما، وتوفي في ذي الحجَّة وقد شاخ؛ فإنه وُلد في سنة ثمانٍ وخمس مئة.

وتفقه على سعيد ابن الرَّزاز، ووَلِيَ القضاء بحريم دار الخلافة فلم تُحمد سيرتُهُ وعُزل. وكانت له إجازة من ابن بيان الرَّزاز.

---

(١) التكملة ٢/ ٦١.

(٢) التكملة ٢/ ١٦٠.

(٣) من التكملة ١/ الترجمة ٩٤ ووفاته في النصف من ذي الحجة.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٣ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٦.

وروى عنه من المتأخِّرين محمد ابن النَّفيس الأزجي، وغيرُه[1].

١٩٤- محمد بن المبارك بن محمد بن الحُسين، أبو السَّعادات السُّلَميُّ الجُبِّيُّ.

سَمِعَ ابن شاتيل، وأبا السعادات القَزَّاز، وطائفةً. وعُنيَ بالحديث، ولَزِمَ الحازمي، وكَتَبَ تصانيفه.

والجُبَّة: قرية من قُرى بغداد على طريق خُراسان، وبها تُوفي في ذي الحجَّة.

وكان أبوه أحدَ الشُّيوخ الزُّهاد، كنيته أبو سَعد[2].

١٩٥- محمد بن يوسف بن محمد بن قائد، مُوفَّق الدين الإرْبليُّ البَحْرانيُّ النَّحويُّ الشاعر.

كان بارعَ الأدب، رائقَ الشِّعر، لطيفَ المعاني. قدم دمشقَ، ومدح السُّلطان صلاح الدين، ومدح صاحب إربل زين الدين يوسف ابن زين الدين علي، إلا أنه اشتغل بعِلْم الفلاسفة. وكان يعرف الهندسة، وألَّف فيها.

وكان أبوه من تُجَّار إرْبل يتردَّدُ إلى البحرين، فوُلد له المُوفَّق بالبحرين.

وله:

رُبَّ دارٍ بالغضا طال بلاها ... عكف الدَّهرُ عليها فبكاها
دَرَست إلا بقايا أسطُرٍ ... سمَحَ الدَّهر بها ثم مَحَاها
وَقَفت فيها الغَوَادي وَقفةً ... ألصقَت حَرَّ ثَرَاها بحَشَاها
وبكت أطلالُها نائبةً ... عن جفوني أحسنَ اللهُ جَزَاها
كان لي فيها زمانٌ وانقضى ... فسَقى اللهُ زماني وسَقَاها

١٩٦- المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الكَرخيُّ الفقيه الشافعيُّ، صاحب ابن الخَلِّ.

وكان من أئمة الشافعية. دَرَّس، وأفتى، وكتب الخطَّ المَنسوب. وسمع أبا القاسم بن الحُصَين، وأبا بكر الأنصاري.

وكان ذا جاهٍ وقَبُولٍ لكونه أدَّب السَّادة الأمراء أولاد الناصر لدين الله.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٥٧، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٩٥.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٩٦.

دَرَّس بالنِّظامية بعد أبي الخَير القَزْويني سنة إحدى وثمانين، وتفقه به جماعة. وكتب عنه أبو بكر الحازمي، وغيرُه.

وعاش اثنتين وثمانين سنة، وتوفي في ثامن ذي القَعدة[1].

وذكره الموفَّق عبداللطيف، فقال: كان ربَّ عِلْمٍ وعَمَلٍ وعَفَافٍ ونُسُكٍ ووَرَعٍ. وكان ناعمَ العَيش، يقوم على نفسه وبَدَنه قيامًا حكميًّا. رأيتُهُ يُلقي الدَّرسَ، فسمعتُ منه فصاحةً رائعةً، ونغمةً رائقةً، فقلتُ: ما أفصح هذا الرجل! فقال شيخنا ابن عبيدة النَّحوي: كان أبوه عَوَّادًا، وكان هو معي في المكتب، وضَرَب بالعود وأجادَ وتَحَقَّقَ فيه حتى شَهِدوا له أنه في طبقة مَعْبد، ثم أنف واشتغل بالخطِّ، إلى أن شهدوا له أنه أكتبُ من ابن البَوَّاب ولاسيما في الطُّومار والثُّلُث، ثم أنفَ منه، واشتغل بالفقه، فصار كما ترى. وعلَّم ولدي الناصر لدين الله، وأصلحا مَدَاسه.

١٩٧- مجاهد بن محمد بن مجاهد، أبو الجيش الأندلسيُّ.

قال الأبار[2]: روى عن أبي علي الصَّدفي، وأبي محمد بن عَتَّاب.

قال يعيش بن القديم: لقيتُهُ بمَرَّاكُش. وبها توفي في ذي القَعْدة.

١٩٨- محمود بن علي بن أبي طالب بن عبدالله بن أبي الرَّجاء، الأُستاذ أبو طالب التَّميميُّ الأصبهانيُّ الشافعيُّ، المعروف بالقاضي، صاحب الطريقة في الخلاف.

كان من كبار الأئمة، تفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغَزَّالي، وكان له في الوَعظ اليد البَيضاء، وكان ذا تفنُّنٍ في العلوم.

تفقه به جماعة بأصبهان، وتوفي في شوال.

وله تعليقةٌ جَمَّةُ المعارف[3].

١٩٩- مُشرَّف بن المُؤيد بن علي، أبو المحاسن الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ الشافعيُّ البَزَّاز، أثير الدين المعروف بابن الحاجب.

---

(١) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٨٩.

(٢) التكملة ٢/ ٢٠٨.

(٣) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٧٤.

سمع هبة الله بن الفَرَج ابن أُخت الطَّويل، وأبا الفُتُوح الطَّائي. وقدم دمشق، فسمع بها من أبي المظفَّر الفَلَكي، ودخل مصر واستوطنها وسمع بها من أبي الحسن علي ابن بنت أبي سَعد. وقد سمع من جماعة سوى من ذكرنا. وحدَّث بمصر، وبها توفي في ثامن جُمادى الأولى.

وهو أخو جَدِّ شيخنا الأبَرقُوهي[1].

٢٠٠- مُنجب بن عبدالله، أبو المَعَالي وأبو النَّجاح مَولى مرشد بن يحيى المَدِيني، المُرشديُّ.

روى عن مَولاه «صحيح البخاري»، وعاش قريبًا من مئة سنة. وكان ظاهرَ القُوَّة يمشي في هذا السِّنِّ بالقبقاب عدَّةَ فراسخ.

روى عنه جماعة، منهم ضياء الدين عيسى بن سُليمان بن رمضان، وكُتاب بنت مرتضى بن أبي الجود، والحافظ علي بن المُفضَّل.

توفي في المُحرَّم[2].

٢٠١- موسى بن جَكُّو، الأمير الكبير عزُّ الدين ابن خال السُّلطان صلاح الدين.

توفي بمنزلة العسكر على عَكَّا مُرابطًا، رحمه الله.

٢٠٢- يزيد بن محمد بن يزيد بن رِفاعة، أبو خالد اللَّخميُّ الغَرْناطيُّ، ويُعرف بابن الصَّفَّار أيضًا.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الباذش. وسمع من أبي محمد بن عطية، وابن العربي، والقاضي عِياض. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب، وأبو عِمْران بن أبي تليد، وطائفةٌ.

وكان عارفًا بالقراءات والعربية، راويةً جليلاً، يعقد الوثائق.

مات في المُحرَّم، وله أربعٌ وسبعون سنة[3].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٢.

(٣) تنظر ترجمته في تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٣٤ وفيه ورخ موته في وفيات سنة ٥٨٨ هـ، وسيعيده المؤلف في وفيات هذه السنة (الترجمة ٣٢٤) نقلاً من صلة ابن الزبير.

٢٠٣- يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله، الحافظ أبو يعقوب الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، شيخ الصُّوفية بالرِّباط الأرجواني.

وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وسمعه أبوه من الحافظ أبي القاسم ابن السَّمَرقندي، وأبي محمد ابن الطَّرَّاح، وأبي الحسن بن عبدالسلام، وأبي سَعد أحمد بن محمد البغدادي، وعُمر بن أحمد البَنْدَنيجي، والكَرُوخي. وسمع بنفسه من ابن ناصر، وابن الزَّاغوني، وهذه الطَّبقة.

وجال في الآفاق ما بين خُراسان وفارس والجزيرة والشام والحجاز والجبال. وسمع أبا الحسن بن غَبْرة بالكوفة، وأبا الوَقت السِّجْزي بكِرْمان، وعبدالله بن عُمر بن سَليخ بالبصرة، وأحمد بن بختيار القاضي بواسط، وعبدالجليل بن أبي سَعد بهَرَاة، وأبا بكر محمد بن علي الطُّوسي وعبدالملك ابن جامع الفارسي بنَيْسابور، وأبا شجاع البِسطامي ببَلْخ، وإسماعيل بن علي الحَمَّامي المعمر ومسعود الثَّقفي والرُّسْتُمي وطائفةً بأصبهان، ونَصر بن المظفَّر وشِيرُوية بهَمَذَان، وعبدالواحد بن هلال بدمشق.

وصَنَّفَ وخرَّج وكتب الكثير. وكان ثقةً واسعَ الرِّحلة، جَمَعَ «أربعي البُلدان»، فأجاد تصنيفها.

روى عنه عبدالرحمن بن عُمر الواعظ، والتاج محمد بن أبي جعفر القُرْطُبي، وأبو عبدالله ابن الدُّبيثي، وآخرون.

وثقه الدُّبيثي[1]، وكتب عنه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، وقال: اشتغل في آخر عُمُره بالتَّرَسُّل من الدِّيوان إلى الأطراف، ووَليَ رباطًا ببغداد. وكان حَسنَ المُفاكَهة والعِشرة.

وقال ابن النَّجَّار: كان ثقةً حَسنَ المعرفة، نُفِّذَ رسولاً من الدِّيوان العزيز إلى الرُّوم، ووَليَ المشيخة برِباط الخليفة وصارت له ثَروة، وحدَّث باليسير. وتوفي في رمضان.

---

(١) في تاريخه، وانظر المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣١.

وفيها وُلد:

الحافظ زين الدين خالد بن يوسف بنابُلُس، وشرف الدين عُمر بن عبدالله بن صالح السُّبكيُّ، وأبو البركات أحمد بن عبدالله ابن النَّحَّاس الإسكندريُّ، وعبدالواحد بن أبي بكر ابن الحَمَوي.

سنة ست وثمانين وخمس مئة

٢٠٤- أحمد بن علي بن أحمد، أبو العباس المازنيُّ النَّصيبيُّ الجابي، المعروف أبوه بالخطيب.

شيخٌ دمشقيٌّ. وهو والد المُسلَّم. سمع عبدالكريم بن حمزة، وغيرَه.

ووُلد سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة.

روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى.

٢٠٥- أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون، أبو العباس ابن الزَّوَال[١] العباسيُّ المأمونيُّ البَغْداديُّ، أحد العُدول والأشراف.

قرأ القراءات على أبي بكر ابن المَزْرفي، والعربية على أبي منصور ابن الجَوَاليقي. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي العز بن كادش، وبدر بن عبدالله الشِّيحي. وصَنَّف في اللُّغة، وروى الكثير؛ روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي، وغيرُه.

ووَلِيَ قضاء دُجَيل، وكان رأسًا في العربية.

وُلد سنة تسع وخمس مئة وتوفي في شعبان[٢].

أنبأني ابن البُزُوري أن له مُصنَّفًا سمَّاه «أسرار الحروف». قال: ووقع لي جزء بخطِّه فنقلتُ منه قوله:

قد كنتُ أركبُ بالخيل العِتَاق فما ... أبْقى لي الدَّهْرُ لا بَغْلاً ولا فَرَسا
وكنتُ أنهضُ بالعِبْءِ الثَّقيل فقد ... أجدّ بي الدَّهرُ عن نهضي به فَرَسا
وكم فرستُ أسودًا عَنْوةً فرسًا ... وعَضَّني الدَّهرُ حتى خِلتُه فَرِسا
فآه من دَهْرنا أُفٍّ له فلقد ... أضاع حُرًّا كريمًا بيننا فَرِسَا

من الفراسة.

٢٠٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن خَلَف، أبو جعفر ابن برنجال الدَّانيُّ.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ١١٩ بتخفيف الواو.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٤ (شهيد علي).

سمع أباه، وأبا بكر بن أسوة القاضي. ووَليَ قضاء دانية. وتوفي في جُمادى الأولى، وقد شاخ[1].

٢٠٧- أحمد بن محمد بن عُمر، العلاَّمة الزَّاهد زين الدين أبو القاسم البخاريُّ العَتَّابيُّ، من محلَّة عتَّاب بُخارى.

كان من كبار الحنفية، صنَّف «الجامع الكبير»، و«الزِّيادات»، و«تفسير القرآن». لازمهُ شمس الأئمة محمد بن عبدالسَّتار الكَرْدري، وأخذ عنه. ومات ببُخارى.

وَرَّخه الفَرَضي.

٢٠٨- الحسن بن هبة الله بن أبي البركات مَحفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن صَصْرى، الحافظ الكبير أبو المَوَاهب بن أبي الغَنَائم الرَّبعيُّ التَّغْلبيُّ البَلَديُّ الأصل الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

وُلد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وكان اسمه أولاً نَصر الله فغيَّره بالحسن. سمع بدمشق جَدَّه أبا البركات، والفقيه نَصر الله بن محمد المِصِّيصي، وعَبْدان بن زَرِّين[2] المقرىء، وعلي بن حَيْدرة العَلَوي، ونَصر بن أحمد بن مُقاتل، والحُسين بن البُنِّ الأسدي، وأبا يَعْلى ابن الحُبُوبي، وأبا المظفَّر الفَلَكي، وحمزة بن كَرَوَّس، وأبا الحُسين هبة الله بن الحسن، وأبا يَعْلى حمزة بن أسد التَّميمي، وأبا النَّدى حَسَّان بن تميم، وخلقًا كثيرًا.

ولَزِمَ أبا القاسم الحافظ فأكثر عنه، وتخرَّج به، وعُنيَ بها الشَّأن أتمَّ عنايةٍ، ثم رحل فسمع بحَمَاة محمد بن ظَفَر الحُجَّة، وبحلب أبا طالب ابن العَجَمي وابن ياسر الجَيَّاني، وبالمَوْصل الحسن بن علي الكَعْبي وسُليمان بن محمد بن خَمِيس ويحيى بن سَعدون المقرىء وطائفةً، وببغداد هبة الله بن الحسن الدَّقَّاق ومحمد بن عبدالباقي ابن البَطِّي ويحيى بن ثابت وصالح بن الرِّخْلة وشُهدة الكاتبة وجماعةً، وبهَمَذَان أبا العلاء العَطَّار الحافظ، وبأصبهان محمد بن أحمد بن ماشاذة صاحب سُليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا رشيد

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٧.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣١٦.

عبدالله بن عُمر وعلي بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية والحافظ أبا موسى المَدِيني وطائفةً، وبتِبْريز محمد بن أسعد العَطَّاري حَفَدة، أو لَقِيَه بالمَوْصل.

روى عنه ولده أمين الدين سالم.

وصنَّف التصانيف، وجَمَعَ «المُعجم» لنفسه في ستة عشر جزءًا، وصنَّف «فضائل الصحابة»، و«فضائل القُدس»، و«عَوَالي ابن عُيَينة»، وجزءًا في «رُباعيات التابعين». وأصيب بكُتُبه، فإنَّها احترقت لمَّا وقع الحريق بالكلاَّسة، ثم وقف بعد ذلك خزانةً أخرى.

وكان ثقةً مُتقنًا، مستقيمَ الطريقة، لَيِّنَ الجانب، سَمحًا، كريمًا. رحل سنة ثمانٍ وسبعين بابنه أبي الغَنَائم سالم، فسمَّعَهُ من ابن شاتيل وطبقته.

قال أبو عبدالله الدُّبيثي[1]: كان ثقةً، وتوفي سنة ستٍّ وثمانين. وكتب إلينا بالإجازة.

قلتُ: عاش تسعًا وأربعين سنة.

٢٠٩- الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو علي الفارسيُّ الدَّارابِجِرديُّ المقرىء الخَوَّاص المُؤدِّب.

سمع هبة الله ابن الأكفاني. روى عنه أبو القاسم بن صَصْرى. وتوفي في رجب[2].

٢١٠- خَلَف بن رافع بن رئيس المِسكيُّ ثم المصريُّ.

سمع من الفقيه رَسلان بن عبدالله بن شعبان الشَّارعي.

وهو والد الحافظ أبي محمد عبدالله، المعروف بابن بُصيلة[3].

٢١١- صالح بن أبي القاسم خَلَف بن عُمر، أبو الحسن الأنصاريُّ الأوسيُّ المالَقيُّ.

روى عن منصور بن الخَيِّر، وأبي الحُسين ابن الطَّراوة. ورحل فلَقِيَ بتِلِمسان أبا جعفر بن باقي، وأخذ عنه عِلْم الكلام. ولَقِيَ بتونس عبدالرزاق

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٠ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١١٧.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٣، وهو منسوب إلى مسكة قرية بالساحل قريبة من عسقلان، كما في تكملة ابن الصابوني ١٦٨.

الفقيه. وأخذ بالمهدية عن أبي عبدالله المازَري.

وكان مُتقدِّمًا في عِلْم الكلام والعَقْليات؛ روى عنه أبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله.

وتوفي في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[1].

٢١٢- عبدالله بن عُمر بن أبي بكر، سيف الدين أبو القاسم المقدسيُّ الحنبليُّ الفقيه أحد الأعلام.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة بجبل قاسِيون. ورحل إلى بغداد، وسمع بها الكثير، وتفقه.

قرأتُ أخباره بخطِّ الحافظ الضِّياء، قال: اشتغل بالفقه والخلاف والفرائض والنَّحو. وصار إمامًا، عالمًا، ذكيًا فَطِنًا، فصيحًا، مليحَ الإيراد، حتى أنني سمعتُ بعض النَّاس يقول عن بعض الفقهاء أنه قال: ما اعترض السَّيف على مُستدلٍّ إلا ثَلَمَ دليلَهُ. وكان يتكلَّمُ في المسألة غير مستعجلٍ بكلام فصيح من غير توقُّف ولا تَتَعْتُع. وكان حَسنَ الخَلْق والخُلُق. وكان أنكر مُنكرًا ببغداد، فضربه الذي أنكر عليه وكَسَرَ ثَنيَّته، ثم إنَّه مُكِّن من ذلك الرجل، فلم يقتصَّ منه. وسافرتُ معه إلى بيت المقدس، فرأيتُ منه من وَرَعه وحُسنِ خُلُقه ما تعجَّبتُ منه.

قال: وشَهِدنا غَزَاةً مع صلاح الدين فجاء ثلاثة فقهاء فدخلوا خَيْمة أصحابنا، فشَرَعوا في المُناظرة، وكان الشيخ الموفَّق والبهاء حاضرين، فارتفع كلام أولئك الفقهاء، ولم يكن السَّيف حاضرًا، ثم حَضَرَ فشَرَعَ في المُناظرة، فما كان بأسرع من أن انقطعوا من كلامه. وسمعتُ البهاء عبدالرحمن يقول مرة: كان أبو القاسم عبدالله بن عُمر فيه من الذَّكاء والفِطْنة ما يُدْهش أهل بغداد. كان يحفظ دَرْس الشيخ إذا أُلقي عليه من مرة أو مرتين، وكنتُ أنا أتعبُ حتى أحفظه. وكان وَرِعًا، يتعلَّمُ من العماد ويسلك طريقه. وكان مُبرِّزًا في عِلْم الخلاف. واشتغل بعلم النحو على الشيخ أبي البَقَاء، فحَفِظَ كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي. واشتغل بعِلْم العَرُوض وصنَّف فيه تصنيفًا.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٢٢.

قال الضِّياء: توفي بحَرَّان في شوال. ورثاه سُليمان ابن النَّجيب بقوله:

على مثل عبدالله يُفترضُ الحُزنُ وتُسفح آماقٌ ولم يغتمض جَفنُ
عليه بكى الدين الحنيفي والتُّقى كما قد بكاه الفِقهُ والذِّهنُ والحُسنُ
ثوى لمثواه كلُّ فَضلٍ وسُؤْدُدٍ وعِلْمٍ جزيلٍ ليس تحمله البُدنُ

وهي بضعةٌ وستون بيتًا.

وقال فيه جبريل المُصْعبي المصري:

صَبري لفَقْدك عبدالله مفقودُ ووَجدُ قَلبي عليك الدَّهر مَوجودُ
عَدمتُ صَبْريَ لمَّا قيل: إنَّك في قبرٍ بحَرَّان سيفَ الدين مغمودُ
نبكي عليك بشَجوٍ بالدِّما كما تبكي التَّعاليقُ حُزنًا والمسانيدُ
وللمشايخ تَعديدٌ عليك كما للطَّير في الرُّوح تَغريدٌ وتَعديدُ

وهي ستة وعشرون بيتًا.

٢١٣- عبدالجبار بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو الحسن القُرشيُّ المخزوميُّ الفَرَّاش.

مصريٌّ قديمُ المَولد. سمع في الكهولة من عبدالله بن رفاعة[١].

٢١٤- عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن قُريش، أبو المجد المخزوميُّ المِصريُّ.

استُشهِد في جُمادى الأولى بظاهر عَكَّا. له رواية عن السِّلَفي[٢].

٢١٥- عبدالرحمن بن محمد بن غالب، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، المعروف بالشَّرَّاط.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي القاسم الحِجَازي، وأبي القاسم بن رضا. وسمع من أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي عبدالله بن مَكِّي، وأبي بكر ابن العربي، وجماعةٍ. وأخذ الأدب عن أبي بكر بن فندلة، وأبي الوليد بن حَجَّاج.

قال الأبار[٣]: وكان عارفًا بالقراءات، رأسًا في تجويدها، بصيرًا

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٩.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١١٠.
(٣) التكملة ٣/ ٣٨ - ٣٩.

بالعربية، زاهدًا، وَرعًا، صاحبَ ليل، أقرأ الناسَ القراءات والنَّحو، وحدَّث.

روى عنه ابنه غالب، وابن أخته الأستاذ أبو عبدالله محمد بن أحمد، وابنا حَوْط الله، والحافظ أبو محمد القُرْطُبي، وأبو علي الرُّندي، وأبو محمد ابن عطية، وأبو الحُسين ابن السَّرَّاج، وأبو يحيى بن عبدالرحيم. وتوفي في ثاني جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وسبعون سنة، ولم يتخلَّف عن جِنازته كبيرُ أحدٍ، ودُفن بمقبرة أُمِّ سَلَمة بظاهر قُرطُبة.

٢١٦- عبدالرشيد بن عبدالرزاق الكَرجيُّ[١] الصُّوفيُّ، أبو محمد.

ذكره أبو شامة في «تاريخه»[٢] في تَرجمة إبراهيم بن محمد، فقال: جَرَت ببغداد واقعة؛ كان ببغداد عبدالرشيد، وكان وَرعًا عاملاً، وكان ببغداد النَّفيس الصُّوفي يَضحك منه ويَسخر به، وكان يدخل على الخليفة، فدخل يومًا مدرسة دار الذَّهب فجعل يتمسخرُ، فقال له الكَرَجي: اتَّقِ الله، نحن في بَحث العِلْم وأنت تَهْزل. فدخل على الخليفة وبكى، وقال: ضربني الكَرَجيُّ وعَيَّرني. فثار الخليفة وأمر بَصلبه. فأُخرج وعليه ثَوْب ليصلبوه، فقال: دعوني أُصلِّي رَكعتين. فصَلَّى وصَلَبوه، فجاء أمر الخليفة لا تَصْلبوه وقد فات، فلَعَنَ الناس النَّفيس واختفى. ورأى بعض الصالحين الكَرَجي في النَّوْم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، فقلتُ: يا إلهي رضيتَ ما جرى علي؟ فقال: أو ما سمعتَ ما قلتُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ [آل عمران ١٦٩] إني أردتُ أن تصل إلى دَرَجة الشُّهَداء.

٢١٧- عبدالمحمود بن أحمد بن علي، الفقيه الصالح أبو محمد الواسطيُّ الشافعيُّ.

تفقه بواسط على أبي جعفر هبة الله ابن البُوقي. وسمع بالكوفة من أبي العباس بن ناقة. وبالبصرة من المبارك بن محمد المَوَاقيتي، وبمكة من المبارك بن علي الطَّبَّاخ. ودَرَّس وأفتى، ومات كَهلاً في ربيع الأول بواسط[٣].

---

(١) قيده أبو شامة فقال: بالجيم.

(٢) المعروف بذيل الروضتين ٢٠ - ٢١.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٠ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٥.

٢١٨- عبدالمنعم ابن المقرىء الكبير أبي بكر يحيى بن خلَف بن النَّفيس، الإمام أبـو الطَّيِّب الحِمْيريُّ الأندلسيُّ الغَرْناطيُّ المقرىء المُكتب.

أخذ القراءات عن والده، وعن أبي الحسن شُرَيح، وأبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبدالله النوالشي، وأبي الحسن بن هُذيل، وجماعةٍ. وروى عن أبي بكر ابن العربي، وأبي الحسن بن مَوْهب، والقاضي عياض، وعبدالرحمن ابن أحمد بن رضا، وجماعةٍ. ونزل مَرَّاكُش مدة، فأدَّب بالقرآن زمانًا وأقرأ القراءات.

قال أبو عبدالله الأبار[١]: أُخذَ عنه ولم يكن بالضَّابط لأسماء شيوخه مع رَدَاءة خَطِّه. وكان له حظٌّ من العربية. ثم إنه حجَّ وتجوَّل في بلاد المشرق، وسكن الإسكندرية وحدَّث بها، وأقرأ القراءات، وسمع منه هناك «الموطأ» أبو الحسن بن خيرة.

قلتُ: وقرأ عليه القراءات أبو القاسم بن عيسى. وسمع منه علي بن المُفضَّل الحافظ، والفقيه أبو البركات محمد بن محمد البَلَوي. وتوفي في ربيع الأول، ويُعرف بابن الخلوف.

٢١٩- عبدالواحد بن أبي الفتح بن عبدالرحمن بن عَصِيَّة[٢]، أبو محمد البغداديُّ الحَرْبيُّ.

روى عن عبدالله بن أحمد بن يوسف. وتوفي في جُمادى الأولى[٣].

٢٢٠- عبدالوهاب بن عبدالصمد بن محمد بن غِياث، أبو محمد الصَّدَفيُّ، نزيل مالقة.

سمع أبا بكر ابن العربي، وأبا الوليد بن بقوة. وأخذ عن أبي عبدالله النوالشي كثيرًا من كُتُب القراءات. ووَليَ القضاء، وحدَّث. وقُتل رحمه الله بإشبيلية في فتنة الجزيري، وصُلبَ في هذه السنة[٤].

---

(١) التكملة ٣/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٢) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ١١٣ كما قيدناه.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١١٣.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١١٠.

٢٢١- عثمان بن سَعادة بن غَنِيمة اللَّبَّان المَعَّاز.

سمع من ابن ناصر[١].

٢٢٢- عثمان بن محمد بن الحسن بن قُدَيرة، أبو عَمرو البغداديُّ الدَّقَّاق.

حدَّث عن أبي البدر إبراهيم الكَرْخي، وغيرِه[٢].

٢٢٣- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البغداديُّ الضَّرير المقرىء الفقيه.

سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا القاسم ابن السَّمَرقندي. وحدَّث[٣].

٢٢٤- عيسى بن محمد بن شُعيب، أبو موسى الغافقيُّ الوَرَّاق.

روى عن أبي بكر ابن العربي، وأبي الفَضْل بن الأعلم، وجماعةٍ.

وكان فقيهًا، كاتبًا، شاعرًا. استوطن فاس. وتوفي في جُمادى الآخرة. روى عنه أبو الحسن ابن القَطَّان[٤].

٢٢٥- محمد بن أحمد بن علي بن أبي الضَّوْء، أبو الحارث الهاشميُّ الواسطيُّ الضَّرير.

سمع نَصر بن نَصر العُكْبري، والمبارك بن المبارك السَّرَّاج. وتوفي بواسط[٥].

٢٢٦- محمد بن جعفر بن أحمد بن حَميد[٦] بن مأمون، أبو عبدالله الأُمويُّ البَلَنسيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن ابن هُذيل ثم رحل إلى غَرناطة فأخذ القراءات عن أبي

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٢٨.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٧ - ٢٠٨ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٠.

(٣) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٦.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٣.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١١٦ - ١١٧. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١١٦.

(٦) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة مكبرًا (التكملة ١/ الترجمة ١١٢).

الحسن بن ثابت الخطيب، وأبـي عبدالله بن أبي سَحْرة. وأخذ القراءات بإشبيلية عن أبي الحسن شُرَيح. وسمع منهم ومن أبي جعفر بن ثُعبان. وقرأ بجَيَّان عِلْم العربية واللُّغة على أبي بكر بن مسعود. وأقرأ العربية واللُّغة، وحمل الناس عنه. وقد أجاز له أبو الحسن بن مُغيث. وسمع بالمَرِية أبا محمد ابن عطية.

ووَلِيَ قضاء بَلَنْسية فَحُمدت طريقته. ثم أوطن مُرسية في آخر عُمُره.

وتوفي في جُمادى الأولى، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

روى عنه أبو الربيع بن سالم، وغيرُه[1].

٢٢٧- محمد بن الحُسين بن الخَضِر بن عبدالله بن عَبْدان، أبو طالب الأزديُّ الدِّمشقيُّ العَدْل.

وُلد سنة إحدى وعشرين وخمس مئة. وسمع من عبدالكريم بن حمزة، وجمال الإسلام بن المُسَلَّم، وأبي الحسن علي بن أحمد بن قُبيس، وطاهر بن سَهْل. روى عنه الحافظ ابن خليل، وغيرُه. وتوفي في ربيع الآخر[2].

●- محمد بن خَلَف بن صاف، مرَّ سنة خمس[3].

٢٢٨- محمد بن أبي الطَّيِّب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبدالبَرِّ بن مجاهد، الفقيه أبو عبدالله الأنصاريُّ الإشبيليُّ المالكيُّ المقرىء، المعروف بابن زَرقون.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة، فأجاز له في هذه السنة أبو عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلانـي، وانفرد في الدُّنيا بالرِّواية عنه. وسمع بمَرَّاكُش من أبي عِمْران موسى بن أبي تَلِيد وتفرَّد بالسَّماع منه. وسمع بسَبْتة من القاضي عبدالله ابن أحمد بن عُمر القَيسي الوحيدي. وسمع أيضًا من عبدالمجيد بن عَيْذون، وخَلَف بن يوسف الأبْرَش، والقاضي عياض، ولَزِمه زمانًا. وحدَّث عنهم، وعن أبي محمد بن عَتَّاب، ومحمد بن شِبرين الشِّلبي، وأبي بَحر بن العاص، وأبي الحسن شُرَيح، وأبي مَروان عبدالملك بن عبدالعزيز. وقرأ «التَّقصِّي»

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٢ - ٦٣.

(٢) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٧.

(٣) تقدم برقم (١٨٩).

على أبي عِمران بن أبي تَلِيد، وسمع «الموطأ» من القاضي عياض.

قال الأبار[1]: وَلِيَ قضاء سَبْتة فشُكرَ. وكان من سَرَوات الرجال، فقيهًا، مُبرِّزًا، وأديبًا كاملاً، حَسنَ البِزَّة، ليِّنَ الجانب، صَبورًا على التَّسميع، جَمَعَ بين «جامع التِّرمذي» و«سنن أبي داود»، ورحل الناس إليه لعُلُوِّ روايته. ولم يكن له سماع كثير.

قال: وُلد بشَريش في نصف ربيع الأول سنة اثنتين، وفي ذي قَعدتها أجاز له الخَوْلاني. وتوفي بإشبيلية في نصف رجب.

قلتُ: روى عنه أحمد بن محمد النَّبَاتي ابن الرُّومية، وإبراهيم بن قسُّوم اللَّخمي، وأبو سُليمان داود بن حَوْط الله، ومحمد بن عبدالله ابن القُرْطُبي، ومحمد بن عبدالنور الإشبيلي، ومحمد بن عامر الفِهْري، ومحمد بن محمد اللَّوْشي الجَيَّاني، ومحمد بن إسماعيل بن خَلْفُون الأُوَيني الحافظ، ومحمد بن عبدالله ابن الصَّفَّار الضَّرير، وعبدالغني بن محمد الغَرْناطي الصَّيْدلاني، وأبو الخَطَّاب عُمر بن حسن الكَلْبي ابن دِحية، وأخوه عثمان، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وكان مُسندَ الأندلس في وَقته.

وزَرقون: هو لَقبُ جَدِّهم سعيد.

٢٢٩- محمد بن عبدالله بن يحيى بن فَرَج ابن الجَدِّ، أبو بكر الفِهريُّ الإشبيليُّ الحافظ، أصلُهُ من لَبْلة.

سمع أبا الحسن بن الأخضر، وبَحَثَ عليه «كتاب سِيبُوية» وأخذ عنه كُتُب اللُّغات. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم الهَوْزني، ومن أبي الحسن شُرَيح، وأبي بكر ابن العربي، وكان لا يحدِّث عنهما. ولَقِيَ بقُرْطُبة أبا محمد بن عَتَّاب، وأبا الوليد بن رُشد، وأبا بَحر بن العاص.

وبَرَعَ في الفقه والعربية، وانتهت إليه الرِّياسة في الحِفظ والفُتيا، وقُدِّم للشُّورى مع أبي بكر ابن العربي ونُظرائه سنة إحدى وعشرين. وعَظُمَ جاهه وحُرْمتُهُ مع أنه امتُحنَ في كائنة لَبْلَة، وقُيِّد وسُجنَ. وكان في وقته فقيه الأندلس، وحافظَ مذهب مالك. واستفاد ثَرْوة عظيمةً ودنيا واسعةً، ولم يكن الحديث من شأنه، معه أنَّ إسناده فيه عالٍ، وإليه كانت رياسة بلده.

---

(١) التكملة ٢/ ٦٣ - ٦٤.

وكان فقيهًا، فصيحًا، خطيبًا، مُفوَّهًا، كبيرَ الشأن. يبلغ بالبديهة ما لا يُبلَغ بالرَّويَّة.

أخذ عنه جِلَّةُ أهل الأندلس، وطال عُمُره، واشتُهِرَ اسمه. وتوفي في رابع عشر شوال سنة ستٍّ وثمانين، وله تسعون سنة كاملة وأشهر[1].

وممن روى عنه محمد بن عبيدالله الشَّرِيشي، وأبو الحُسين محمد بن محمد بن سعيد بن زَرقون، وأبو بكر محمد بن علي ابن الغَزَّال، وأبو علي عُمر ابن محمد الشَّلَوبين، وأبو الخَطَّاب بن دحية، ويحيى بن أحمد السَّكُوني اللَّبلي، وخَلْقٌ سواهم.

٢٣٠- محمد بن عبدالباقي بن عبدالعزيز بن عبدالباقي، أبو الفتح الشَّهْرياريُّ الفارسيُّ الأصل البَغْداديُّ، المعروف بالدَّاريج[2].

خَدَم حاجبًا، ثم وَلِيَ حجبة الحُجَّاب، ثم نُقل إلى صَدرية ديوان العَرْض. ثم خرج بالعَسكر المنصور إلى دقوقا فافتتحها.

وكان نجيبًا، شَهمًا، كاملَ السُّؤْدُد، فوَلِيَ نيابة الوزارة، وعُزلَ قبل موته. وتوفي في ثامن جُمادى الأولى[3].

٢٣١- محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفَّر بن علي، قاضي القضاة أبو حامد ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفَضْل ابن الشَّهْرزُوري، الموصليُّ الفقيه الشافعيُّ، المُلقَّب بمحيي الدين.

كان أبوه من أمْيَز القضاة وأحشمهم، وقد مرَّ في سنة اثنتين وسبعين.

وتفقه هذا ببغداد على أبي منصور سعيد ابن الرَّزَّاز، ثم قدم الشام، ووَلِيَ قضاء حلب بعد أن ناب في الحُكم بدمشق عن أبيه. ثم بعد حلب انتقل إلى المَوْصل ووَلِيَ قضاءها، ودَرَّس بمدرسة أبيه، وبالمدرسة النِّظامية بها. وتمكَّنَ من الملك عز الدين مسعود بن زَنكي، واستولى على أموره. وكان جوادًا سَرِيًّا.

قال ابن خَلِّكان[4]: قيل إنَّه أنْعَمَ في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٤ - ٦٥.

(٢) قيده الحافظ الزكي المنذري في التكملة فقال: «بفتح الدال المهملة وبعد الألف الساكنة راء مهملة مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وجيم» (١/ الترجمة ٥١٩).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٧٥.

(٤) وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

دينار أميرية على الفقهاء والأُدباء والشُّعراء. ويُقال: إنَّه في مدَّةِ حُكمه بالمَوْصل لم يعتقل غريمًا على دينارين فما دونها، بل كان يوفيهما عنه ورعًا. وَلِيَ قضاء حلب بعد عَزْل ابن أبي جرادة، فتمكَّنَ أيضًا من صاحبها الملك الصالح إسماعيل ابن نور الدين غاية التَّمكُّن، وفَوَّضَ إليه تَدْبير مَمْلكة حلب ثم فارق حلب في سنة ثلاثٍ وسبعين. وتوجَّه رسولاً إلى الخليفة غير مرة. ويُحكى عنه رياسةٌ ضخمةٌ، ومكارمُ كثيرةٌ. وأنشدني له بعض الأصحاب في جَرَادةٍ:

لها فَخِذا بِكرٍ وساقا نَعَامةٍ وقادِمَتَا نَسرٍ وجُؤْجُؤُ ضَيْغَمِ
حَبَتها أفاعي الرَّملِ بَطنًا وأنْعَمَت عليها جِيادُ الخيلِ بالرأسِ والفَمِ

قلتُ: حدَّث عن عَمِّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم. كتب عنه القاضي أبو عبدالله محمد بن علي الأنصاري.

وتوفي في رابع عشر جُمادى الأولى، وله اثنتان وستون سنة، ودُفن بالمَوْصل. وقيل: إنه نُقل إلى المدينة النبوية، ولم يصحَّ.

ومن شعره:

قامت بإثبات الصِّفاتِ أدلَّةٌ قصَمت ظهور أئمة التَّعطيل
وطلائع التَّنزيه لمَّا أقبلت هزَمت ذوي التَّشبيه والتَّمثيل
فالحق ما صِرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتَّنزيل
من لم يكن بالشَّرع مُقتديًا فقد ألقاه فَرْط الجَهْل في التَّضليلِ

٢٣٢- محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن واجب، أبو عبدالله القَيسيُّ البَلَنْسيُّ المقرىء.

روى عن أبيه، وأبي العباس ابن الخَلَّال، وأبي عبدالله بن سَعادة، وأبي الحسن بن النِّعمة، وأخذ عنه القراءات والأدب. وقد قرأ ببعض الرِّوايات على أبي القاسم محمد بن وَضَّاح.

وكان مَوصوفًا بالتَّجويد والصلاح، وتوفي في الكهولة[1].

٢٣٣- محمد بن مالك بن محمد، أبو عبدالله الغافقيُّ المُرسيُّ.

أخذ عن أبي بكر ابن العربي. وكان بصيرًا بمذهب مالك، مُقدَّمًا فيه،

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٥ - ٦٦.

مُحقِّقًا له، ذاكرًا[1].

٢٣٤- محمد بن المبارك بن الحُسين بن طالب، أبو عبدالله بن أبي السُّعود الحلاويُّ الحَرْبيُّ المقرىء.

شيخٌ مُعمَّرٌ عتيق، لم يظهر له سماع ولا إجازة، ثم إنَّ المُحدِّث أحمد بن سَلمان بن شريك ذكر أنه وجد له إجازات من جماعةٍ قدماء، منهم أبو الحُسين ابن الطُّيُوري، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وجماعة. فازدحم عليه الطَّلبة، وقرؤوا عليه الكثير في زمنٍ يسير. ولم يَعِش بعد ظهور الإجازة إلا أربعين يومًا.

قال أبو عبدالله الدُّبيثي[2]: وكتب إليَّ تَميم بن أحمد البَنْدَنيجي، قال: وجدتُ سماعَ هذا الشيخ بعد موته في سنة تسعٍ وتسعين من جعفر السَّرَّاج، وفي سنة ستٍّ وخمس مئة من أبي منصور علي بن محمد الأنباري.

وقال: مَولده بمكَّة في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة، ومات في التاسع والعشرين من ذي القَعدة، ودُفن عند بِشر الحافي، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وقال ابن النَّجَّار: محمد ابن الحلاوي سمع أباه، وأبا الحُسين محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وظهرت له إجازة قديمة من أبي الفَضْل محمد بن عبدالسلام الأنصاري، والحسن بن محمد التَّكَكي، وابن الطُّيُوري وجعفر، فأكبَّ عليه أصحاب الحديث يقرؤون عليه؛ سمع منه عامةُ رفقائنا، وحدثونا عنه.

٢٣٥- محمد بن أبي اللَّيث بن أبي طالب، أبو بكر الرَّاذانيُّ الضَّرير المقرىء العراقيُّ، المعروف بالقُنَين.

قرأ القراءات على أبي محمد سِبط الخَيَّاط، ودَعوان بن علي الجُبَّائي. وسمع منهما ومن محمد بن الحُسين المَزْرفي، وأبي سَعد أحمد بن محمد البغدادي، وجماعةٍ. وأقرأ، وحدَّث.

وراذان ناحيةٌ من السَّواد كبيرةٌ، وراذان قرية أيضًا من نواحي المدينة لها ذِكرٌ في حديث ابن مسعود[3].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٦.

(٢) تاريخه، الورقة ١٢٣ (شهيد علي).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٢٠، وقيَّد «القنين» بالحروف.

٢٣٦- المبارك بن أحمد بن أبي محمد، أبو محمد الدِّينَوَريُّ ثم البغداديُّ الشُّرُوطيُّ سِبط ابن السَّلاَّل.

سمع: هِبَتَي الله: ابن الحُصين وابن البُخاري، وأبا بكر الأنصاري. سمع منه جماعةٌ. وتوفي في ذي الحجة[١].

٢٣٧- مسعود بن علي بن عبيدالله بن النَّادر[٢]، أبو الفَضْل البغداديُّ المُعدَّل المقرىء المُحدِّث.

وُلد في أول سنة ست عشرة، وسمع الكثير، وتلقَّنَ القرآن على أبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرفي. وقرأ ببعض الرِّوايات على أبي محمد سِبط الخَيَّاط. وسمع أبا بكر الأنصاري، ويحيى ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الطَّبَر، وأبا منصور بن زُريق، وأبا القاسم ابن السَّمَرقندي، وأبا البركات الأنماطي، وجماعةً كثيرةً. وعُنيَ بهذا الشأن، وكتب الكثير. وكان مليحَ الخطِّ، ثقةً، ظريفًا صاحبَ نوادر.

قال الدُّبيثي[٣]: سمعتُهُ يقول: كتبتُ القرآن بخطِّي مئة وإحدى وعشرين مرة، منها خَتمة تحت ميزاب الكَعبة.

قال ابن النَّجَّار: كان ثقةً، مَوْصوفًا بالدَّماثة والظُّرف والتَّجمُّل والمزاح والدُّعابة. وكان خصيصًا بمنصور ابن العَطَّار صاحب المخزن، وبطريقه صار يجالس المستضيء ويندمُهُ.

قلتُ: روى عنه الشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٌ. وسمع منه أبو سَعد ابن السَّمعاني، وأبو بكر الحازمي، وتقي الدين علي بن المبارك ابن بَاسُوية. وتوفي في الثالث والعشرين من المحرَّم[٤].

٢٣٨- نجم الدين[٥]، الفقيه أبو العلاء ابن شرف الإسلام أبي البركات عبدالوهاب ابن الشيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الأنصاريُّ

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٧، وتنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ١٢٥.

(٢) قيده المنذري بالنون (التكملة ١/ الترجمة ١٠١).

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج ٣/ ١٨٩.

(٤) وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠١.

(٥) هو نجم الدين نجم بن عبدالوهاب.

الخَزْرجيُّ السَّعديُّ العُبَاديُّ الشِّيرازيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، والد الناصح.

فقيهٌ فاضلٌ في مذهبه، أجاز له أبو الحسن علي بن عبيدالله بن الزَّاغوني، وغيره. وتوفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بسَفح قاسِيون بتربتهم، وشيَّعه خلائق[1].

٢٣٩- نَصر الله بن علي بن منصور، أبو الفتح ابن الكَيَّال الواسطيُّ المقرىء الفقيه الحنفيُّ قارىء واسط.

أخذ العَشرة عن أبي القاسم علي بن علي بن شِيران، ورحل إلى بغداد فقرأ القراءات على أبي عبدالله الحُسين البارع، وإبراهيم بن محمد الهيتي القاضي. وتفقه، وقرأ الخلاف، وناظَرَ، ودَرَّس. وأخذ النَّحو عن أبي السَّعادات هبة الله ابن الشَّجَري، وابن الجَوَاليقي. وسمع من أبي علي الفارقي، وهبة الله بن الحُصَين، وجماعةٍ.

ووَلِيَ قضاء البصرة سنة خمسٍ وسبعين، ثم قدم بغداد فأقرأ بها. وكان غزيرَ الفَضْل، واسعَ العِلْم. ثم وَلِيَ قضاء واسط، وعاد إلى وَطَنه.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة، وتوفي في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وثمانين سنة.

وكان عالي الإسناد في القراءات؛ روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي، ومحمد بن سعيد الحافظ، وعبدالوهاب بن بُزْغُش، وآخرون.

قال محمد بن سعيد الدُّبيثي[2]: قرأتُ عليه بالرِّوايات، وسمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً صدوقًا.

قلتُ: وقرأ عليه بكتابه «المفيدة في العشر» ابن الدُّبيثي وأبو بكر محمد ابن محمود بن محمد بن حمزة النَّاسخ الأزجي. وسمع منه الكتابَ هما، والمُرجَّى بن شُقَيرة، وأبو طالب بن عبدالسميع، وعلي بن مسعود بن هياب الجماجمي، وعُمر بن عبدالواحد العَطَّار الواسطيون.

٢٤٠-هبة الله بن الحُسين، أبو المكارم المصريُّ الفقيه.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٠٨.

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٠.

ذَكَره أبو عبدالله الأبار في «تاريخه»، فقال[1]: كان من أهل العِلْم، عارفًا بالأصول، حافظًا للحديث، مُتيقِّظًا، حَسنَ الصُّورة والشَّارة. دخل الأندلس، ووَليَ قضاء إشبيلية سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وبه صُرفَ أبو القاسم الخَوْلاني، وأقام بها سنةً. وكان قدومه الأندلس خَوفًا من صلاح الدين؛ قدم في قوم من شيعة العُبيدي مَلِك مصر، ثم استصحبه المنصور معه في غَزْوة قَفْصة الثانية، ووَلاَّه قضاء تونس، ووَلَّى صاحبه أبا الوفاء المصري القضاء. توفي أبو المكارم على قضاء تونس سنة ستٍّ هذه.

٢٤١- يحيى بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأنصاريُّ القُرطُبيُّ، عُرفَ بالأركشي.

حَملَ عن أبي إسحاق بن خَفَاجة ديوانه. وسمع من أبي الطاهر التَّميمي، وعبَّاد بن سِرحان، وأبي بكر ابن العربي.

وكان أديبًا، بليغًا، كاتبًا، شاعرًا.

قُتل بقُرْطُبة في داره، وله إحدى وثمانون سنة.

روى عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله[2].

٢٤٢- يوسف، زين الدين أبو يعقوب ابن زَين الدين علي كوجك ابن يلتِكين، صاحب إرْبل.

وَلِيها بعد والده إلى أن مات، ووَليَ بعده وَلَدُه فغلب على البلد أخوه مظفَّر الدين.

وكانت وفاته بظاهر عَكَّا مُرابطًا في شوال[3].

وفيها وُلد:

العزُّ حسن بن محمد الضَّرير المُتكلِّم، وأبو موسى عبدالله بن علاق، والمعين أحمد ابن القاضي زين الدين، والجمال عبدالرحمن بن سُليمان البغداديُّ، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز بن محمد الأنصاريُّ، وإسماعيل بن عبدالله ابن قاضي اليَمن.

---

(١) التكملة ٤/ ١٥٠.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٨٢.

(٣) ينظر الكامل ١٢/ ٥٦.

سنة سبع وثمانين وخمس مئة

٢٤٣- أحمد بن أبي طاهر إسحاق ابن العلامة أبي منصور ابن الجواليقي النحوي.

توفي شابًّا، وله سماع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوَقت[١].

٢٤٤- أحمد بن سالم، أبو العباس البَرْجُونيُّ[٢] الواسطيُّ المقرىء.

شيخٌ مُعمَّرٌ، وُلد سنة سَبعٍ وتسعين وأربع مئة. وسمع من أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي. روى عنه علي بن المبارك البَرْجوني ابن باسوية، وعليه تلقَّنَ القُرآن كُلَّه[٣].

٢٤٥- أحمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الغنائم البغداديُّ الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.

سمع أبا علي ابن المَهدي، وأبا القاسم بن الحُصين، وأبا الحسن بن عبدالسلام.

استُشهِد ببغداد في سادس عشر المحرَّم، قَتَله غلامه لأجل سُحت الدُّنيا.

كتب عنه عُمر بن علي، وغيرُه. وعاش ثلاثًا وثمانين سنة[٤].

٢٤٦- أحمد بن أبي السَّعادات المبارك بن الحُسين بن عبدالوهاب ابن الحُسين بن نَغُوبا، أبو الفَرَج الواسطيُّ.

وُلد سنة خمس مئة، وحدَّث عن خميس بن علي الحَوْزي الحافظ، والفَضْل بن الحُسين بن تُركان، وأبي تغلب محمد بن عُجَيف، وغيرِهم.

ونَغُوبا: لَقَبٌ لجَدِّه، لُقِّبَ باسم ضيعةٍ كان يُكثر المُضيَّ إليها.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥٧ ووفاته في ذي القعدة من السنة.

(٢) منسوب إلى برجونية من قرى واسط.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٠.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٧ (شهيد علي). وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٧٦ (الترجمة ١٩١)، ووفيات ٥٧٧ (الترجمة ٢٤٣). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٢٩.

توفي في ربيع الأول[1].

وقال يوسف بن خليل: روى «جزء الأنصاري» عن أبي سعيد محمد بن حمَّاد العميد، عن البَرْمكي سماعًا.

٢٤٧- أحمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس الكازَرُونيُّ.

قدم بغداد، وسمع أبا محمد سِبط الخَيَّاط، وأبا عبدالله ابن السَّلاَّل، وأبا بكر أحمد بن الأشقر، وجماعةً.

وكتب أكثر مسموعاته، وتفقه مدةً على مذهب الشافعي. ثم وَلِيَ قضاء كازَرُون، ثم قدم بعد مدةٍ رسولاً من أمير شِيراز.

وحدَّث؛ روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، فقال[2]: سمعتُ منه «مشيخته» في سبعة أجزاء جَمَعها لنفسه، وقال لي: وُلدتُ سنة ست عشرة وخمس مئة. وتوفي في جُمادى الأولى بشِيراز.

وقد حَفِظَ أبو العباس هذا جُملةَ كُتُبٍ في اللُّغة والعربية.

٢٤٨- أحمد بن أبي محمد بن أبي القاسم، أبو الرِّضا، الرجل الصالح المقرىء النَّجَّاد[3].

من شيوخ بغداد. سمع عبدالوهاب الأنماطي، وأبا الحسن بن عبدالسلام، وغيرَهما.

ويُعرف بابن العُودي[4].

قرأ القراءات على سِبط الخَيَّاط، وكان ناسخًا[5].

٢٤٩- إبراهيم بن بركة بن إبراهيم بن طاقُوية، أبو إسحاق الأزجيُّ البَيِّع.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وقرأ ببعض الرِّوايات على أبي بكر المَزْرفي، وأبي الفَضْل الإسكاف. وسمع أبا العز بن كادش، وزاهر بن طاهر،

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٨.

(٢) تاريخه، الورقة ١٩٤ (شهيد علي).

(٣) قيده المنذري في التكملة.

(٤) قيده المنذري في التكملة كما قيدناه.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٤ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٧.

وابن الحُصين، وجماعةً. روى عنه أبو بكر الحازمي، وأبو عبدالله الدُّبيثي، ويوسف بن خليل.

ولم يكن بالمَرْضيِّ في دينه. توفي في ذي القَعْدة.

قال ابن النَّجَّار: كان يشرب الخَمْر[1].

٢٥٠-إسحاق بن هبة الله، أبو طاهر الأشنانبرتيُّ الضَّرير المقرىء، ويُسمَّى أحمد، من سَوَاد العراق.

قرأ بالرِّوايات على هبة الله ابن الطَّبر، وسِبط الخَيَّاط. وسمع من علي بن عبدالسَّيِّد، وغيرِه. وسكن دمشق وأقرأ بها.

وكان صالحًا، مُجوِّدًا، مُقرئًا؛ سمع منه أبو المَوَاهب بن صَصْرى، والخَضِر بن عَبْدان.

حدَّث في هذه السَّنة[2].

٢٥١- أسعد بن إلياس بن جرجس، المطران موفَّق الدين الطَّبيب، طبيب السُّلطان صلاح الدين، وشيخ الأطِبَّاء بالشام.

وكان من أهل الظَّرافة والنَّظافة، ومن ذوي الفصاحة والحصافة. وفقه الله في بدايته للإسلام، ونال الحِشْمة والاحترام. وتوفي في ربيع الأول.

وكان مع براعته في الطِّبِّ عارفًا بالعربية، ذكيًا، كثيرَ الاشتغال، له تصانيف. وكان مليحَ الصُّورة، سَمحًا، جوادًا، نبيلاً، يركبُ في مماليكَ تُركٍ حتى كأنه وزيرٌ، ويتيه ويحمق. وقد اشتغل على مهذب الدين ابن النَّقَّاش. ويُقال: إنه من عُجبه وبَأْوِهِ عمل أنابيبَ بِرْكةِ قاعتِهِ ذَهبًا.

وزوَّجه السُّلطان بواحدةٍ من حظاياه. وخلَّف من الكُتُب نحوًا من عشرة آلاف مُجلَّدة. وأجلُّ تلامذته المهذب عبدالرحيم بن علي الدَّخوار[3].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٥ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥٥.

(٢) ذكره ياقوت في «أشنانبرت» من معجم البلدان (١/ ٢٠١ ط. بيروت) فقال: «الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة، من قرى بغداد منها أبو طاهر إسحاق بن هبة الله بن الحسن الأشنانبرتي الضرير، حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الغنوي الرقي بالخطب النُّباتية وعن غيره، وسكن دمشق إلى حين وفاته. روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي في معجمه. وكان حيًا في سنة ٥٩٢».

(٣) ينظر عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٦٥١ - ٦٥٩.

٢٥٢- أسعد بن نَصر بن أسعد، أبو منصور ابن العَبَرتي الشاعر.

أخذ الأدب عن أبي محمد ابن الخَشَّاب، وغيرِه. توفي في رمضان[١].

٢٥٣- إقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن، أبو جعفر العُكَبريُّ الواسطيُّ المُعدَّل.

سمع علي بن علي بن شِيران، وأبا علي الفارقي، وأبا عبدالله محمد بن علي الجلابي، وغيرَهم. وحدَّث، وتوفي في خامس رمضان[٢].

٢٥٤- الحُسين بن حمزة بن الحُسين بن حُبَيش البَهْرانيُّ الحَبَشيُّ الحَمَويُّ القُضاعيُّ الشافعيُّ، قاضي حَمَاة أمين الدَّولة أبو القاسم.

أحد الكُرماء الأجواد. كان يُضيف الخاصَّ والعامَّ، وكان السُّلطان صلاح الدين يُكرمه ويُجلُّه، وكان لا يقبل بِرَّ أحدٍ؛ نقلتُ هذا من تعاليق البِرْزالي، وأنه مات سنة سَبعٍ، في ترجمة العَدْل كمال الدين عبدالوهاب ابن القاضي محيي الدين حمزة بن محمد قاضي القُضاة بحَمَاة أبي القاسم هذا.

قلتُ: ومن أولاده خطيب دمشق موفَّق الدين محمد بن محمد بن المفضَّل بن محمد بن عبدالمنعم بن أبي القاسم.

٢٥٥- الحُسين بن يَوْحن بن أبوية الباوريُّ.

شيخٌ صالحٌ توفي بأصبهان.

يروي عن أبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر.

في السنة الآتية، والأظهر أنه توفي في هذا العام[٣].

٢٥٦- سُليمان بن جَنْدر، الأمير الكبير عَلَم الدين صاحب عزاز وبَغْراس، أحد الأمراء الكبار.

له مواقف مشهودة في جهاد الفِرَنج. توفي في أواخر ذي الحجَّة بقرية غباغِب[٤].

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٨٩ (الترجمة ٣٢٩).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٨ - ٢٢٩ (شهيد علي). وتنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ١٤٩.

(٣) ورخ ابن الدبيثي وفاته في هذه السنة، وذكره في تاريخه، الورقة ٣٤ - ٣٥ (باريس ٥٩٢٢)، وورخه ابن النجار في سنة ٥٨٨ هـ، وسيعيده المصنف فيها (الترجمة ٢٩٦).

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٤١٣.

٢٥٧- صالح الزَّناتيُّ، أبو الحسن الإشبيليُّ العابد، أحد الأولياء.

ذكره أبو عبدالله الأبار في «تاريخه»، فقال[١]: زاهدٌ عابدٌ لم يتشبَّث من الدُّنيا بقليلٍ ولا كثير، ولا شاهده أحدٌ يبتاع شيئًا، ولا يَطبخُ قِدْرًا. وكان يأوي إلى مسجد. شيَّعَ جِنازته أُممٌ لا يُحْصون.

٢٥٨- عبدالله بن عبدالحق، القاضي أبو محمد الأندلسيُّ الأنصاريُّ.

وَليَ قضاء إشبيلية.

قال الأبار[٢]: كان جَزلاً، صارمًا، صليبًا في الحقِّ، ذا سَطْوةٍ مَرْهوبة، وأحكام محمودة.

٢٥٩- عبدالله بن عبدالقادر بن أبي صالح، أبو عبدالرحمن الجِيليُّ.

كان أكبرَ وَلدِ الشيخ؛ وُلد سنة ثمانٍ وخمس مئة. وسمع هبة الله بن الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاء.

ويُقال: إنه حدَّثَ ولم يكن مُشتغلاً بالعِلْم.

توفي في صَفَر[٣].

٢٦٠- عبدالله بن مسعود بن عبدالله بن أبي يَعْلى، أبو القاسم الشِّيرازيُّ ثم البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا البركات عبدالله بن أحمد البَيِّع. وحدَّث، وتوفي في المحرَّم[٤].

روى عنه أبو الحسن القَطِيعي.

٢٦١-عبدالحق بن عبدالملك بن بُونُه بن سعيد، أبو محمد المالَقيُّ العَبْدريُّ، المعروف بابن البيطار، نزيل مدينة المُنكَّب بالأندلس.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، يروي عن أبيه أبي مَروان، وأبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بَحر ابن العاص، وغالب بن عطية، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي الحسن بن

---

(١) التكملة ٢/ ٢٢٢.

(٢) التكملة ٢/ ٣٠٥.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٥ - ٩٦ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٥.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٨ - ١٠٩ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٠.

مُغيث، وطائفةٍ. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة.

قال أبو عبدالله الأبار[1]: كان عالي الإسناد، صحيحَ السَّماع، اعتنى به أبوه وسمَّعه صغيرًا، ورحل به إلى قُرْطُبة فأورثه نباهةً، وأخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا، وقرأتُ بخطِّ ابن سالم أنه توفي في آخر سنة سَبع وثمانين.

وقال ابن حَوْط الله: توفي يوم الأضحى سنة ستٍّ وثمانين، وكان مَولده في سنة أربعٍ وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه جماعة كابن دحية وغيره.

وقال ابن فرتون: حدثنا عنه هانىء بن هانىء، وابنا حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وغيرُهم.

ومن روايته عن اثنين عن أبي بكر عن أبي الفَضْل الجَوْهري، قال:

يا خَرِبَ القَلْب عامرَ الوَطَن ... عشتَ وغَرَّتكَ صحَّةُ البَدَنِ
لا أنت قصَّرت في القبيح ولا ... سترتَ بعضَ القبيح بالحَسَنِ
لو كنتَ ممن تكفُّهُ وَعظةٌ ... كفَّك ذِكرُ الحَنُوط والكَفَنِ

٢٦٢- عبدالرحمن بن علي بن المسلَّم بن الحُسين، الفقيه أبو محمد اللَّخميُّ الدِّمشقيُّ الخِرَقيُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد في نصف شعبان سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة. وسمع أبا الحسن علي ابن المَوَازيني، وعبدالكريم بن حمزة، وعلي بن أحمد بن قُبيس، وأبا الحسن بن المُسَلَّم الفقيه، وطاهر بن سَهْل الإسْفراييني، والحُسين بن حمزة الشَّعِيري، ونَصر الله المِصِّيصي الفقيه، وجماعةً.

روى عنه الشيخ المُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ الضِّياء، ويوسف بن خليل، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وعبدالرحمن بن سُلطان الحنفي، وأبو الثَّناء محمود بن نَصر الله ابن البَعْلَبكِّي، ومحمد بن سعد الكاتب، وأحمد بن عبدالدائم، وطائفةٌ سواهم.

ونقلتُ من خطِّ عُمر بن الحاجب، قال: حَكَى ابن نُقطة[2] عن ابن الأنماطي أنَّ الخِرَقي روى نُسخة أبي مُسهر بقوله، ولم يُوجد له بها سَمَاع، إنَّما

---

(١) التكملة ٣/ ١٢٢.

(٢) هو في التقييد ٣٤٣.

سُمعت عليه بقوله، عن ابن المَوَازيني.

قال ابن الحاجب: وكان فقيهًا، عَدلاً، صالحًا، يقرأ كلَّ يومٍ وليلةٍ خَتمةً. توفي في ذي القَعدة.

وأنبأني أبو حامد ابن الصَّابوني[1] أنَّ أبا محمد ابن الخِرَقي أعاد مُدَّة بالأمينية لجمال الإسلام أبي الحسن السُّلمي، وكان من جِلَّة العدول بدمشق، وأضرَّ في الآخر وأُقعد، فاحتاج ليلةً إلى الوضوء، ولم يكن عنده في البيت أحد. فذُكر عنه أنه قال: فبينا أنا أتفكَّرُ إذا بنورٍ من السماء دخل البيت، فبَصُرتُ بالماء فتوضأتُ؛ حدَّث بذلك بعض إخوانه، وأوصاه أن لا يخبر بها إلا بعد موته.

٢٦٣- عبدالرحمن بن محمد بن مغاور، الفقيه أبو بكر السُّلَميُّ الشَّاطبيُّ الكاتب.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة. وسمع من أبيه محمد بن مغاور بن الحَكَم، وأبي علي الحُسين بن محمد الصَّدَفي ابن سُكرة، وهو آخر من سمع منه. وأخذ «صحيح البخاري» عن أبي جعفر أحمد بن علي بن غزلون صاحب أبي الوليد الباجي. وسمع أيضًا من أحمد بن عبدالرحمن بن جَحْدر الأنصاري الشاطبي.

قال الأبار[2]: وكان بقيةَ مشيخة الكُتَّاب والأدباء المشاهير، مع الثِّقة والكَرَم، بليغًا مُفوَّهًا، مُدركًا، له حَظٌّ وافرٌ من قَرض الشِّعر وصِدْق اللَّهْجة، طال عُمُره وعَلَت روايته. وتوفي في صَفَر.

حدَّث بشاطِبة، فروى عنه أبو القاسم الطَّيِّب المُرسي، وقال: هو رئيس البلاغة، وابنا حَوْط الله، وهانىء بن هانىء، وأبو الرَّبيع بن سالم.

٢٦٤- عبدالمنعم بن أبي البركات عبدالله بن محمد بن الفَضْل بن أحمد بن محمد، أبو المَعَالي الصَّاعديُّ الفُراويُّ الأصل النَّيسابوريُّ.

وُلد سنة سَبعٍ وتسعين وأربع مئة في ربيع الأول. وسمع من جَدِّه، وعبدالغفار بن محمد الشِّيرُويي، وأبي نَصر عبدالرحيم ابن القُشَيري، وأبي

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ١٢٤.

(٢) التكملة ٣/ ٤٠ - ٤١.

الفَضْل العباس بن أحمد بن محمد الشَّقَّاني، وأبي الحسن ظريف بن محمد الحِيْري، وجماعةٍ.

وحجَّ في أواخر عُمُره، وحدَّث بالحَرَمين وبغداد، وتفرَّد عن أقرانه، وكان أسندَ أهل خُراسان.

روى عنه مُكرم بن مسعود الفقيه، والإمام شمس الدين أحمد بن عبدالواحد والد الفخر ابن البخاري، والتقي علي بن باسُوية، وأبو عبدالله محمد بن عُمر القُرطُبي المقرىء، وأبو محمد عبدالله بن عبدالجبار الأُموي، وأبو عبدالله الدُّبيثي، والنَّفيس محمد بن رَوَاحة، والتاج محمد بن أبي جعفر، وآخرون[1].

وهو من بيت الرِّواية والإسناد العالي هو وابنه منصور وأبوه وجَدُّه وأبو جَدِّه وحفيده محمد بن منصور.

وفُرَاوة: بالضَّمِّ والفتح، بُلَيدة مما يلي خُوارزم. قدم منها أبو مسعود الفَضْل فسكن نَيْسابور.

توفي عبدالمنعم في أواخر شعبان بنَيْسابور، وله تسعون سنة[2].

٢٦٥- علي بن أبي السعادات بن علي بن منصور، أبو الحسن الهاشميُّ البَغْداديُّ الخَرَّاط.

شيخٌ مُعمَّرٌ، سمع «جزء ابن عَرَفة» من أبي القاسم بن بيان. روى عنه سعيد بن المبارك، وأبو بكر الخَبَّاز. وتوفي في صَفَر[3].

٢٦٦- عُمر ابن الأمير نور الدين شاهنشاه ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي، الملك المظفَّر تقيُّ الدين صاحبُ حَمَاة، وأبو ملوكها.

كان بَطلاً شجاعًا له مواقف مشهودة في قتال الفِرَنج مع عَمِّه السُّلطان صلاح الدين، وكان يحبُّهُ، وهو الذي أعطاه حَمَاة. وقد استنابه على مصر مدة، وأعطاه المَعرَّة وسَلَمْية وكَفَرطاب ومَيَّافارقين ثم أعطاه في العام الماضي حَرَّان والرُّها بعد ابن صاحب إرْبل، فأذنَ له السُّلطان في السَّفر إلى تلك البلاد

---

(١) تاريخه، الورقة ١٨٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٨.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥ (كيمبرج). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٣.

ليقرِّرَ قواعدها، فسار إليها وإلى مَيَّافارقين في سبع مئة فارس. وكان عالي الهِمَّة، فقصد مدينة حاني فحاصَرَها وافتتحها، فلمَّا سمع الملك بكتمر صاحب خِلَاط سار لقتاله في أربعة آلاف فارس فالتقوا، فلم يَثْبُت عسكر خِلَاط وانهزموا، فساق تقي الدين وراءهم، وأخذ قَلْعةً لبكتمر، ونازل خِلَاط وحاصَرَها، فلم ينل غَرضًا لقِلَّة عسكره، فرحل. ونازل منازكِرد[1] مدة. وله أفعال بِرٍّ بمصر والفَيُّوم.

وسمع بالإسكندرية من السِّلَفي، والفقيه إسماعيل بن عَوْف، وروى شيئًا من شعره.

توفي على منازكرد مُحاصرًا لها، وهي من عَمَل أرمينية في طريق خِلَاط، في تاسع عشر رمضان، ونُقل إلى حَمَاة فدفن بها. وكان فيه عَدْل وكَرم ورياسة. ثم فَوَّض السُّلطان حَمَاة والمَعَرَّة وسَلَمْية إلى ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد.

وكان تقي الدين قد حدَّث نفسه بتملُّك الديار المصرية، فلم يتمَّ له، وعُوفي عَمُّه صلاح الدين، وطَلَبه إلى الشام، فامتنع واستوحش، وهَمَّ باللُّحُوق بمملوكيه قراقوش وبوزبا اللذين استولَيَا على بَرقة وأطراف المغرب، وتجهز للمسير، ثم سار إليه الفقيه عيسى الهَكَّاري الأمير، وكان مَهِيبًا مُطاعًا، فثَنَى عَزمه، وأخرجه إلى الشام، فأحسن إليه عَمُّه السُّلطان وأكرمه وداراه، وأعطاه عدة بلاد.

قال ابن واصل[2]: كان الملك المظفَّر عُمر شجاعًا جَوَادًا، شديدَ البَأْس، عظيمَ الهَيْبة، رُكنًا من أركان البيت الأيوبي. وكان عنده فَضْل وأدب، وله شِعرٌ حَسنٌ، أُصيب السُّلطان صلاح الدين بموته؛ لأنه كان من أعظم أعوانه على الشَّدائد. وتملَّكَ حَرَّان، والرُّها بعده العادل سيف الدين.

٢٦٧- غَيَّاث بن هَيَّاب بن غَيَّاث بن الحُسين، أبو الفَضْل البصريُّ ثم المصريُّ، المعروف بالأنطاكي.

سمع عبدالله بن رفاعة. روى عنه أبو الطاهر إسماعيل ابن الأنماطي.

---

(١) ويقال فيها: «منازجرد» والشائع بين أهلها بالكاف، كما في «معجم البلدان» لياقوت.
(٢) مفرج الكروب ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

وغَيَّاث وهَيَّاب بالتَّشديد[1].

٢٦٨- فَضَالة بن نَصر الله بن جَوَّاس، أبو المكارم العُرضيُّ.

سمع بدمشق من أبي الفتح نَصر الله المِصِّيصي. وحدَّث؛ روى عنه محمد وإسماعيل ابنا أبي جعفر[2].

٢٦٩- الفَضْل بن أبي المطهر القاسم بن الفَضْل بن عبدالواحد، أبو الفَضَائل الأصبهانيُّ الصَّيدلانيُّ.

روى عن أبي علي الحَدَّاد، وغيرِه. روى عنه الحافظان أبو بكر الحازمي، وأبو نزار ربيعة اليَمَني.

توفي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة. وكان مُكثرًا وهو أخو عبدالواحد[3].

٢٧٠- قزل أرسلان، أخو البهلوان محمد بن إلْدكز.

وَلِيَ أذْرَبيجان وأرَّان وهَمَذَان وأصبهان والرَّيَّ بعد أخيه. وقد كان سار إلى أصبهان والفِتَن بها مُتَّصلة بين المذاهب، وقد قُتل خَلْقٌ، فقَبَضَ على جماعة من الشافعية فصَلَبَ بعضهم، وعاد إلى هَمَذَان، وخطب لنفسه بالسَّلطنة. وكان فيه كَرَمٌ وعَدلٌ وحِلمٌ في الجُملة.

وقُتلَ ليلةً على فِرَاشه غِيلةً، ولم يُعرف قاتلُهُ، وذلك في شعبان؛ قاله ابن الأثير[4].

٢٧١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وَضَّاح، أبو القاسم اللَّخميُّ الغَرْناطيُّ.

أخذ القراءات عن أبي الحُسين بن هُذَيل. وحجَّ فأخذ القراءات بمكة عن أبي علي ابن العَرْجاء سنة سَبعٍ وأربعين.

وحجَّ ثلاث حجج، ودخل بغداد، ثم ردَّ واستوطن جزيرة شُقْر خطيبًا ومقرئًا بلا معلوم. وكان زاهدًا، قانتًا، واحدًا في وقته، يُشار إليه بإجابة

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥٩.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣١.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٣.
(٤) الكامل ١٢/ ٧٥ - ٧٦.

الدعوة. أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد بن محمد وأبو عبدالله بن سَعَادة[1].

٢٧٢- محمد بن أحمد بن سُلطان، أبو الفَضْل الواسطيُّ الغَرَّافيُّ.

حدَّث عن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي.

والغَرَّاف: من سواد واسط[2].

٢٧٣- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الجَمَديُّ، والجَمَد: قرية بدُجَيل.

سكن بغداد، وسمع من أبي البدر الكَرْخي، وعبدالوهاب ابن الأنماطي، وسَعد الخير الأندلسي، وطائفةٍ. روى عنه محمد بن خالد الحَرْبي.

وكان صالحًا خيرًا، مُجاورًا بجامع الرُّصافة[3].

٢٧٤- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الرَّاذانيُّ ثم البغداديُّ.

كان من أولاد المشايخ سمع أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم ابن السَّمَرْقندي. سمع منه محمد بن محمود ابن المُعزِّ الحَرَّاني، وغيرُه. وتوفي في جُمادى الأولى[4].

٢٧٥- محمد بن عبدالكريم ابن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سَعد النَّيسابوريُّ الصُّوفيُّ.

صَحِبَ جَدَّه، وسمع منه، ومن أبي الفتح عبدالملك الكَرُوخي، وأبي الوَقْت السِّجزي. وتوفي في جُمادى الآخرة[5].

حدَّث بدمشق فسمع منه أحمد بن عثمان بن أبي الحديد الدِّمشقي، ومحمد بن محمد ابن المَرْوزي.

٢٧٦- محمد ابن الوزير أبي طالب علي بن أحمد بن علي، أبو المحاسن السُّمَيْرَميُّ الأصبهانيُّ المُلقَّب بالعَضُد[6].

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٦.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٩.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٥ (الترجمة ١٨٨).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢١٠ - ٢١١. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٢.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٦٥. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٤.

(٦) كتب المصنف ترجمة أخرى لهذا الرجل ظنًا منه أنه غيره ثم تبين له أنه هو، فحذفناها وها=

قدم بغداد مع والده، فسمع من أبي البركات هبة الله ابن البخاري، وهبة الله بن الحُصين. فقُتلَ أبوه ببغداد سنة ست عشرة، وحُمل في تابوت، وسار معه ولده هذا إلى أصبهان. ثم إنه قدم في دولة المُقتفي والمُستنجد ومَدَحهما، وخَدَمَ في الدِّيوان، ثم عاد إلى أصبهان، ومَضَى إلى أذْرَبيجان، وخدم السُّلطان داود، وتَولَّى الكتابة والإنشاء له، ثم عاد إلى أصبهان وتزهَّدَ وتعبَّدَ، وأقبل على شأنه.

وقد سمع بأصبهان من غانم بن خالد، ومن إسماعيل الحافظ. وكتب كُتُبًا كثيرةً بخَطِّه المَلِيح. وله شِعرٌ رائق. وترجَّلَ له قاضي أصبهان مرةً، فرآه وسَرْجَه بالحرير، فأنكر عليه وعَنَّفه.

توفي في رمضان سنة سَبعٍ وثمانين هذه.

٢٧٧- محمد بن عُمر بن لاجين، ابن أُخت السُّلطان صلاح الدين، الأمير حسام الدين.

توفي في تاسع عشر رمضان في الليلة التي توفي في صبيحتها صاحب حَمَاة تقي الدين، فحَزِنَ عليهما السُّلطان. ودفن حسام الدين في التُّربة الحُسامية المنسوبة إليه من بناء والدته ست الشام، وهي في الشامية الكُبرى بظاهر دمشق.

وقيل: اسمه عُمر بن لاجين[1].

= هي ذي: «محمد ويلقب بالفضل، أبو المحاسن ولد الوزير الكبير أبي طالب علي بن أحمد السميرمي الأصبهاني. ولد سنة خمس وخمس مئة، وقدم مع أبيه وسمع ببغداد من أبي البركات ابن البخاري وهبة الله بن الحُصين، فقتلت الملاحدة أباه سنة ست عشرة، وصودر الأولاد، ثم ردوا إلى أصبهان. وللفضل نظم بديع مدح المقتفي والمستنجد، وولي كتابة السر للسلطان داود. ثم تزهد وتأله وتعبد وأقبل على شأنه، ولازم طلب الحديث ونسخ كثيرًا بخطه المليح وكان يحفظ الأجزاء للطلبة ويتشبه بالسلف. وله جلالة عجيبة بأصبهان؛ كان ماشيًا فلقيه قاضي أصبهان صاعد فنزل عن بغلته وسلم عليه فوقف وأمره أن يركب، فلما ركب تأمل الفضل سرج البغلة فإذا هو من حرير فصاح به: انزل يا سيدنا، فنزل وظن له حاجة، فتركه وذهب، فصاح القاضي به: ما السبب في هذا؟ قال: إني أمرتك بالركوب على حرير ولا يجوز، وأنت الساعة برأي نفسك. هو المتقدم».

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٤١٣.

٢٧٨- محمد بن محمد، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ الفقيه قاضي مالقة.

روى عن أبي القاسم بن رضا، وأبي جعفر بن الباذش. وعاش ثمانين سنة[١].

٢٧٩- محمد بن المُوفَّق بن سعيد بن علي بن الحسن، نجم الدين أبو البركات الخُبُوشانيُّ الصُّوفيُّ الفقيه الشافعيُّ.

قال القاضي شمس الدين[٢]: كان فقيهًا وَرعًا، تفقه بنَيْسابور على محمد ابن يحيى، وكان يستحضر كتابه «المحيط» حتى قيل: إنه عُدِم الكتاب فأملاه من خاطره. ولـه كتاب «تحقيق المحيط» وهو في ستة عشر مُجلَّدًا رأيتُهُ.

وقال الحافظ المُنذري[٣]: كان مولده بأُسْتُوا بخبوشان في رجب سنة عشر وخمس مئة، وحدَّث عن أبي الأسعد هبة الرحمن القُشَيري. وقدم مصر سنة خمس وستين، فأقام بالمسجد المعروف به بالقاهرة على باب الجوانية مدةً، ثم تحوَّل إلى تربة الشافعي رحمه الله، وتَبَتَّل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة، ودرَّسَ بها مدَّة طويلة، وأفتى. ووَضَعَ في المذهب كتابًا مشهورًا. وخُبُوشان قرية من أعمال نَيْسابور.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[٤]: كان السُّلطان صلاح الدين يُقرِّبه ويعتقد في عِلْمه ودينه، وعمر له المدرسة المُجاورة لضريح الشافعي، ورأيتُ جماعةً من أصحابه، وكانوا يَصِفون فَضْله ودينَهُ، وأنه كان سليمَ الباطن.

وقال الموفَّق عبداللطيف: كان فقيهًا صوفيًّا، سكن خانقاه السُّمَيْساطي بدمشق، وكانت له معرفة بنجم الدين أيوب، وبأسد الدين أخيه. وكان قَشِفًا في العيش، يابسًا في الدين، وكان يقول بمِلْءِ فيه: أصعدُ إلى مصر وأُزيل مُلك بني عبيد اليهودي. فلمَّا صَعِدَ أسد الدين صَعِدَ ونزل بمسجد، وصرَّح بثَلْب أهلِ القصر، وجعل تسبيحه سَبَّهم، فحاروا في أمره، فأرسلوا إليه بمالٍ عظيم، قيل: مبلغه أربعة آلاف دينار، فلمَّا وقع نَظَرُه على رسولهم وهو بالزِّيِّ

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٦.
(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٩.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ١٥٤.
(٤) وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٠.

المعروف، نَهَضَ إليه بأشدِّ غَضَبٍ وقال: ويلك ما هذه البِدْعة؟ وكان الرجل قد زوَّرَ في نفسه كلامًا لطيفًا يُلاطِفُه به، فأعجله عن ذلك، فرَمَى الدنانير بين يديه، فضربه على رأسه، فصارت عِمَامته حِلَقًا في عُنُقه، وأنزله من السُّلَّم وهو يرمي بالدنانير على رأسه، ويَلْعن أهل القَصْر. ثم إنَّ العاضد توفي، وتهيَّبَ صلاح الدين أن يخطب لبني العباس خَوفًا من الشِّيعة، فوقف الخُبُوشاني قُدَّام المنبر بعَصَاه، وأمرَ الخطيب أن يذكر بني العباس، ففعل، ولم يكن إلا الخير. ووصل الخَبرُ إلى بغداد، فزيَّنوا بغداد وبالغوا، وأظهروا من الفَرَح فوق الوَصف. ثم إن الخُبُوشاني أخذ في بناء ضريح الشافعي، وكان مَدفونًا عنده ابن الكِيزاني، رجلٌ ينسب إلى التَّشبيه، وله أتباع كثيرون من الشارع.

قلتُ: بالَغَ الموفَّق، فإنَّ هذا رجلٌ سُنِّيٌّ يلعن المُشبِّهة، توفي في حدود السِّتِّين وخمس مئة.

قال: فقال الخُبُوشاني: لا يكون صِدِّيقٌ وزِنديقٌ في مَوْضع واحد. وجعل ينبش ويرمي عظامه وعظام المَوتى الذين حوله، فشدَّ الحنابلة عليه وتألَّبوا، وصار بينهم حملات حَرْبية، وزحفات إفْرَنجية، إلى أن غَلَبهم وبَنَى القبر والمدرسة، ودَرَّس بها. وكان يركب الحِمَار، ويجعل تحته أكْسية لئلاَّ يَصِلَ إليه عَرَقُه. وجاء الملك العزيز إلى زيارته وصافحه، فاستدعى بماءٍ وغَسَل يده وقال: يا ولدي إنَّك تمسك العنان، ولا يتوقَّى الغِلْمانُ عليه. فقال: اغسل وَجْهك، فإنك بعد المُصافحة لَمَست وجهك. فقال: نعم. وغَسَلَ وجهه. وكان أصحابه يتلاعبون به، ويأكلون الدنيا بسببه، ولا يَسمع فيهم قولاً، وهم عنده معصومون. وكان متى رأى ذِمِّيًّا راكبًا قَصَدَ قَتله، فكانوا يتحامونه، وإنه ظفر بواحد منهم فوكَزه بالمِقْرَعة، فأندر عَينه وذهبت هَدْرًا، وكان هذا طبيبًا يُعرف بابن شوعة.

وكان صلاح الدين لمَّا توجه إلى الفِرَنج نَوبة الرَّملة خرج في عسكرٍ كثيفٍ فيهم أربعة عشر ألف فارس من مزيحي العِلل، وجاء إلى وداعه، فالتمس منه أن يُسقط رسومًا لا يمكن إسقاطها، فساء عليه خُلُقه وقال: قُم لا نَصَرَكَ الله. ووَكَزه بعَصا، فوقعت قَلَنْسُوتُه عن رأسه فوجمَ لها، ثم نهض

مُتوجِّهًا إلى الحَرْب، فكُسِرَ وأُسرَ كثير من أصحابه، فظنَّ أن ذلك بدَعوة الشيخ، فجاء وقَبَّلَ يديه، وسأله العَفْوَ. وكان تقي الدين عُمر ابن أخي صلاح الدين له مواضع يباعُ فيها المِزرُ. فكتبَ وَرَقةً إلى صلاح الدين فيها: إن هذا عُمر لا جَبَره الله يبيع المِزر. فسَيَّرها إلى عُمر وقال: لا طاقة لنا بهذا الشيخ فأرضه. فرَكِبَ إليه، فقال له حاجبه ابن السَّلاَّر: قف بباب المدرسة وأسبقك. فأُوطِّىء لك. فدخل وقال: إن تقي الدين يُسلِّم عليك. فقال: لا تقل تقي الدين بل شقي الدين لا سَلَّمَ الله عليه. قال: إنه يعتذر ويقول: ليس لي مَوضعٌ يُباع فيه المِزر. فقال: يكذب. فقال: إنْ كان هناك موضع مِزرٍ فأرناه. فقال ادنُ. وأمْسَكَ ذُؤابتيه وجعل يلطم على رأسه وخدَّيه ويقول: لستُ مَزَّارًا فأعرف مواضع المِزر، فخلَّصوه من يده، فخرج إلى تقي الدين وقال: سلمتَ وفَدَيتُك بنفسي.

وعاش هذا الشيخ عُمُره لم يأخذ دِرْهمًا من مال الملوك، ولا أكل من وَقف المدرسة لُقمةً، ودفن في الكِسَاء الذي صَحِبَه من خُبُوشان. وكان بمصر رجل تاجر من بلده يأكل من ماله. وكان قليلَ الرُّزْءِ، ليس له نصيب في لَذَّات الدُّنيا. ودخل يومًا القاضي الفاضل لزيارة الشافعي، فوَجَده يُلْقي الدَّرْس على كُرسيٍّ ضَيِّقٍ، فجلس على طَرَفه وجَنبه إلى القَبْر، فصاح به: قُم، قم ظهرك إلى الإمام. فقال: إنْ كنتُ مُسْتدبِرَهُ بقالبي فأنا مستقبله بقَلْبي، فصاح فيه أخرى وقال: ما تُعُبِّدنا بهذا. فخرج وهو لا يعقل.

توفي في ذي القَعْدة.

٢٨٠- محمود بن محمد بن الحُسين، الفقيه أبو القاسم القَزْوينيُّ الشافعيُّ الواعظ.

وُلد سنة سَبع وعشرين وخمس مئة، وَحدَّث بمصر عن أبي شجاع عُمر ابن محمد البِسْطامي، وأبي القاسم ابن عساكر، والسِّلَفي. ودَرَّس بمَشْهد الحُسين مدةً، ووَعَظ. وتوفي في صَفَر[1].

٢٨١- نور العين بنت أبي بكر بن أحمد بن أبي الليات الحَرْبية البغدادية.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٣٤.

أجاز لها شجاع الذُّهلي، وأبو طالب بن يوسف، وعبيدالله بن نَصر الزَّاغُوني. رَوَت بالإجازة. وتوفيت في رَجَب[1].

٢٨٢- يحيى بن حَبَش بن أميرك، الشِّهاب السُّهْرَورديُّ الفَيْلسوف.

شابٌّ فاضلٌ، مُتكلِّمٌ، مُناظر، يتوقَّدُ ذكاءً.

ذكره ابن أبي أُصَيْبعة، فقال[2]: اسمه عُمر. كان أوحدَ في العلوم الحكمية، جامعًا لفنون الفَلْسفة، بارعًا في أصول الفِقه، مُفرطَ الذَّكاء، فصيحَ العبارة، لم يناظر أحدًا إلاَّ أرْبَى عليه، وكان عِلْمُه أكثرَ من عَقْله. قال فخر الدين المارِدِيني: ما أذكى هذا الشَّابَّ وأفصحه إلا أني أخشى عليه لكثرة تَهَوُّره واستهتاره تلافه.

ثم إن الشِّهاب السُّهْرَوردي قدم الشَّامَ فناظَرَ فُقهاء حلب، ولم يُجاره أحدٌ، فاستحضره الملك الظاهر، وعقد له مجلسًا، فبان فَضْله، وبَهَرَ عِلْمه، وحَسُنَ مَوقعه عند السُّلطان، وقَرَّبه، واختصَّ به، فشَنَّعوا عليه، وعملوا مَحَاضر بكُفره، وسَيَّروها إلى السُّلطان صلاح الدين، وخَوَّفوه من أن يفسد اعتقاد ولده، وزادوا عليه أشياء كثيرةً، فبعث إلى ولده الملك الظاهر بخطِّ القاضي الفاضل يقول فيه: لابدَّ من قَتْله، ولا سبيل إلى أن يُطلق ولا يَبْقى بوَجه. فلمَّا لم يَبْقَ إلا قَتله اختار هو لنفسه أن يُترَكَ في بيتٍ حتى يموت جوعًا، ففُعل به ذلك في أواخر سنة ستٍّ وثمانين بقَلْعة حلب. وعاش ستًّا وثلاثين سنة.

حكى ابن أبي أُصَيْبعة هذا الفَصْل عن السَّديد محمود بن زُقَيْقة[3]. ثم قال[4]: وحدثني الحكيم إبراهيم بن صَدَقة أنه اجتمع مع الشِّهاب هو وجماعة، وخرج من باب الفَرَج إلى الميادين، فجَرَى ذِكر السِّيمياء، فمَشَى قليلاً وقال: ما أحسن دمشق وهذه المَوَاضع. فنظرنا فإذا من ناحية الشَّرْق جواسق مُبيَّضة كبيرة مُزَخرفة، وفي طاقاتها نساء كالأقمار ومغاني، وغير ذلك فتعجَّبنا وانذهلنا فبَقِينا ساعةً، وعُدنا إلى ما كنَّا نعرفه، إلا أني عند رؤية ذلك بَقِيتُ

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٥.

(٢) عيون الأنباء ٦٤١ - ٦٤٢.

(٣) بالزاي مصغرًا، قيده المصنف في المشتبه ٣٢٢.

(٤) عيون الأنباء ٦٤٢ - ٦٤٦.

أحسُّ من نفسي كأني في سِنَة خَفِية، ولم يكن إدراكي كالحالة التي أتحقَّقها مني. وحدثني بعض فُقهاء العَجَم، قال: كنا مع شهاب الدين عند القابون، فقلنا: يا مولانا، نريد رأس غَنَم. فأعطانا عشرة دراهم، فاشترينا رأسًا، ثم تنازعنا نحن والتُّرْكماني، فقال الشيخ: روحوا بالرأس وأنا أُرضيه، فتقدَّمنا، ثم تَبِعَنا الشيخ، فقال التُّركماني: أعطني رَحلي وأرضني وهو لا يردُّ فجاء التُّرْكماني وجذب يد الشيخ وقال: كيف تَرُوح وتُخلِّيني؟ فإذا بيد الشيخ قد انخلعت من كَتِفه، وبَقِيَت في يد التُّرْكماني، ودَمُها يَشْخَب. فتحيَّرَ التُّرْكماني، ورماها وهرب، فأخذ الشيخ تلك اليد بيده الأخرى، فلمَّا صار معنا رأينا في يده منديله لا غير. وقال الضِّياء صَقْر: في سنة تسع وسبعين قدم إلى حلب شهاب الدين عُمر السُّهْرَوَردي، ونزل في مدرسة الحلاوية، ومُدرِّسُها الافتخار الهاشمي، فحَضَر وبحث وهو لابس دلق، وله إبريق وعُكَّاز، فأخرج له افتخار الدين ثوب عَتَّابي[1] وبقيارًا وغلالة ولباسًا، وبعثها مع ولده إليه. فسكت عنه، ثم قال: ضَع هذا واقضِ لي حاجةً. وأخرج فَصَّ بَلَخْش كالبيضة، ما مَلَكَ أحدٌ مثله وقال: نادِ لي عليه وعَرِّفني. فجاب خمسة وعشرين ألفًا. فأخذه العريف وطلع إلى الملك الظاهر غازي، فدفع فيه ثلاثين ألفًا. فنزل وشاور، فأتاه ابن الافتخار وعَرَّفه، فتألَّمَ وصَعُبَ عليه، وأخذ الفَصَّ جعله على حَجَر، وضربه بحَجَرٍ آخر فَتَّته، وقال: يا ولدي، خُذ هذه الثِّياب وقَبِّل يدَ والدك، وقُل له: لو أردنا الملبوس ما غُلِبنا عليه. فراح إلى أبيه، وعرَّفه، فبَقِيَ مُتحيِّرًا. وأما السُّلطان فطلب العريف وقال: أريد الفَصَّ. فقال: هو لابن الشريف الافتخار. فرَكِبَ السُّلطان، ونزل إلى المدرسة، وقعد في الإيوان وكَلَّمه، فقال السُّلمان: إنْ صَدَق حَدسي فهذا الشهاب السُّهْرَوَردي. ثم قام واجتمع به، وأخذه معه إلى القَلعة، وصار له شأنٌ عظيمٌ، وبحث مع الفقهاء وعَجَّزهم، واستطال على أهل حلب، وصار يكلِّمهم كلام من هو أعلى منهم قَدْرًا، فتعصَّبوا عليه، وأفتوا في دَمِه حتى قُتل. وقيل: إنَّ الملك الظاهر سيَّرَ إليه من خَنَقه، ثم بعد مدةٍ نقم على الذين أفتوا في دَمِه، وحَبَسَ جماعةً وأهانهم وصادرهم.

---

(١) هكذا نقل المؤلف الحكاية كما جاءت، وصوابه: «ثوبًا عتابيًا».

حدثني[1] السَّديد محمود بن زُقَيقة، قال: كان السُّهْرَوردي لا يَلْتفتُ إلى ما يلبسه، ولا يحتفل بأمور الدنيا. كنتُ أتمشَّى أنا وهو في جامع مَيَّافارقين وعليه جُبةٌ قصيرةٌ زَرقاء، وعلى رأسه فُوطة، وفي رِجْليه زربول، كأنه خربندا. وللشِّهاب شِعرٌ رائقٌ حَسنٌ، وله مُصنَّفات منها كتاب «التَّلْويحات اللَّوْحية والعَرْشية» وكتاب «اللَّمْحة»، وكتاب «هياكل النُّور»، وكتاب «المعارج»، وكتاب «المطارحات»، وكتاب «حِكمة الإشراق».

قلتُ: سائر كُتُبه فَلْسفة وإلحاد، نسأل الله السلامة في الدين.

قُتل سنة سَبعٍ وثمانين.

وذكره في حرف الياء ابن خَلِّكان[2]، فسمَّاه كما ذكرنا، وأنه قرأ الحِكمة والأصول على مجد الدين الجِيلي شيخ الفخر الرَّازي بَمَراغة وقال: كان شافعيَّ المذهب، وله في النَّظم والنَّثْر أشياء، ولَقَّبوه المؤيَّد بالملكوت.

قال: وكان يُتَّهمُ بانحلال العقيدة والتَّعطيل، ويعتمد مذهب الحُكماء المُتقدِّمين؛ اشتُهِرَ ذلك عنه، وأفتى علماء حلب بإباحة دَمِه. وكان أشدَّهم عليه زُين الدين ومجدُ الدين ابني جَهْبَل.

ابن خَلِّكان، قال[3]: قال السَّيفُ الآمدي: اجتمعتُ بالسُّهْرَوردي بحلب، فرأيتُهُ كثيرَ العِلْم، قليلَ العَقْل. قال لي: لابُدَّ أن أملِكَ الأرض. رأيتُ كأني قد شَرِبتُ ماء البحر. فقلتُ: لعلَّ هذا يكون اشتهار العِلْم وما يناسب هذا. فرأيتُهُ لا يرجع. ولمَّا أنْ تحقَّقَ هلاكه قال:

أرَى قَـــدَمـــي أراقَ دمـــي وهـــانَ دمـــي فهـــا نَـــدَمـــي

قال ابن خَلِّكان[4]: حَبَسه الملك الظاهر، ثم خَنَقه في خامس رجب سنة سَبع. وقال بهاء الدين ابن شَدَّاد: قُتل ثم صُلب أيامًا.

وقال: أُخرج السُّهْرَوردي مَيِّتًا في سَلْخ سنة سَبعٍ من الحَبْس، فتفرَّقَ عنه أصحابه.

وقد قرأتُ بخطِّ كاتب ابن وَدَاعة أنَّ شيخنا محيي الدين ابن النَّحَّاس

---

(١) الكلام لابن أبي أصيبعة.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٨ - ٢٧٢.
(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٢.
(٤) وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٣.

حدثه، قال: حدثني جَدِّي موفَّق الدين يعيش النَّحوي أنَّ السُّهْرَوردي لمَّا تكلَّموا فيه قال له تلميذ: قد كَثَّروا القول بأنَّك تقول النُّبوَّة مُكْتَسَبة، فانزح بنا. فقال: اصبر عليَّ أيامًا حتى نأكل البِطِّيخ ونروح، فإنَّ بي طرفًا من السِّلِّ، وهو يوافقه. ثم خرج إلى قرية دوبران الخَشَّاب، وبها مَحْفَرة تُراب الرَّاس، وبها بِطِّيخٌ مليحٌ، فأقام بها عشرة أيام، فجاء يومًا إلى المَحْفَرة، وحَفَرَ في أسفلها، فطلع له حَصًى، فأخذه ودَهَنه بدُهنٍ معه، ولَفَّه في قُطنٍ وتحمَّله في وسطه ووسط أصحابه أيامًا. ثم أحضر بعض من يحكُّ الجَوْهر، فحكَّه فظهر كلُّه ياقوتًا أحمر، فباع منه ووهب. ولمَّا قُتل وُجد منه شيءٌ في وسطه.

٢٨٣- يحيى بن غالب بن أحمد بن غالب، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرْبيُّ.

سمع عبدالله بن أحمد بن يوسف. وأجاز له شجاع الذُّهلي، وأحمد بن الحُسين بن قريش. وحدَّث، وتوفي في شعبان[١].

٢٨٤- يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي إسحاق، أبو بكر الأنصاريُّ الأندلسيُّ اللِّرْبيُّ، من أهل لِرْية.

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع منه، ومن ابن هُذَيل. وأجاز له أبو عبدالله ابن سعيد الدَّاني، والسِّلَفي.

وتصدَّرَ للإقراء. وخَلَف أباه جاريًا على مهيعه.

سمع منه محمد بن عَيَّاد كثيرًا، وأخذ عنه القراءات أبو عبدالله بن هاجر. وسمع منه في هذه السنة أبو عبدالله بن غَبَرة[٢].

٢٨٥- يحيى بن أبي القاسم مقبل بن أحمد بن بركة بن الصَّدْر، أبو طاهر البغدادي الحَرِيميُّ، المعروف بابن الأبيض.

وُلد سنة سبع عشرة وخمس مئة. وسمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا بكر الأنصاري. وحدَّث.

توفي في ذي القَعدة[٣].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٤٦.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٨٢ - ١٨٣.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥٦.

٢٨٦- يحيى بن هبة الله بن فَضْل الله بن محمد، أبو الحسن ابن النَّحَّاس، بخاء مُعجمة، الواسطيُّ الغَرَّافيُّ.

حدَّث عن أبي علي الفارقي، وأبي الحسن بن عبدالسلام.

توفي في رابع شوال.

وكان أبوه أبو المَعَالي قاضيًا بالغَرَّاف[١].

٢٨٧- يعقوب بن يوسف بن عُمر بن الحُسين، أبو محمد الحَرْبيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على الحُسين بن محمد البارع، ومحمد بن الحُسين المَزْرفي، وغيرِهما. وسمع من ابن الحُصَين، وابن كادش، وأبي الحُسين ابن الفَرَّاء، وجماعةٍ. وأقرأ الناسَ القراءات.

وكان مُبرِّزًا في معرفتها، قَيِّمًا بها، ثقةً، مُسنًّا؛ روى عنه البهاء عبدالرحمن، وقال: سمعنا عليه وعلى عبدالمغيث «مُسْند» الإمام أحمد.

وروى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي؛ وأجاز للزَّين ابن عبدالدائم، وغيرِه.

وتوفي في شوال عن سِنٍّ عالية.

وعنه أيضًا عبدالرحمن بن يوسف بن الكل[٢].

٢٨٨- يوسف بن الحسن بن أبي البَقَاء بن الحسن، أبو محمد العاقُوليُّ الأصل البغداديُّ المأمونيُّ المقرىء.

وُلد سنة عشرٍ وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي بكر بن عبدالباقي، وأبي منصور القَزَّاز، وجماعةٍ. وكتب الكثير.

قال ابن الدُّبيثي[٣]: كتبتُ عنه، وما أعلم من أمره إلا خيرًا. وتوفي في صَفَر.

وقال ابن النَّجَّار: كان صالحًا مُتديِّنًا، إلا أنه لم يكن يعرف شيئًا من عِلْم الحديث، وهو كثيرُ الغَلَط[٤].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥١.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٣٠، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٥٢.

(٣) في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٢.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ١٣٢.

٢٨٩- يوسف الأندلسي الشُّبُرْبُريُّ[١] الزَّاهد، أبو الحَجَّاج تلميذ أبي عبدالله بن المجاهد.

مشهورٌ بالزُّهد والعبادة، وله في ذلك أخبار وأحوال. وعاش نَحوًا من ثمانين سنة.

توفي في هذه السنة ظنًّا[٢].

٢٩٠- أبو القاسم بن حُبيش البَهْرانيُّ الحَمَويُّ الفقيه الشافعيُّ، قاضي القُضاة بحَمَاة أمين الدين.

قال القاضي ابن واصل[٣]: توفي في حادي عشر رمضان.

قال: وكان رئيسًا جوادًا، عظيمَ القَدْر بحَمَاة، مشهورًا عند الملوك.

قلتُ: هو من أجداد شيخنا موفق الدين الحَمَوي خطيب دمشق.

وفيها وُلد:

العماد أبو جعفر محمد ابن السُّهْرَوَرديُّ، والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، والنَّجيب عبداللطيف بن الصَّيْقل، والنَّصير بن تَمَّام رئيس المُؤذِّنين، ونجم الدين مظفر بن محمد بن إلياس ابن الشِّيرَجي، والأمير يعقوب ابن المعتمد العادليُّ.

---

(١) منسوب إلى قرية بشرقي إشبيلية.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢١٥.

(٣) مفرج الكروب ٢/ ٣٧٧.

سنة ثمان وثمانين وخمس مئة

٢٩١- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن محمد، الفقيه أبو العباس العراقيُّ الحنبليُّ المقرىء المُلقِّن بجامع دمشق تحت النَّسر.

سمع محمد بن عبدالله بن سَهْلون السِّبط، وأبا الفتح الكَرُوخي، وسَعد الخير الأنصاري، وجماعةً.

وهو والد الرشيد إسماعيل الراوي بالإجازة عن السِّلَفي.

روى عنه الشيخ موفَّق الدين، والبهاء عبدالرحمن، وجماعة.

ذكر زكي الدين المُنذري[1]: أنه توفي في هذه السنة.

وقال الضِّياء محمد: توفي في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وسبعين. فَوَهِم.

وذكره الشيخ الموفَّق، فقال: إمامٌ في السُّنة داعيةٌ إليها، إمامٌ في القراءة، كان يُقرىء تحت النَّسر، وكان دَيِّنًا يقول شِعرًا حَسنًا. وشَرَحَ عبادات الخِرَقي بالشِّعر.

وقال ابن النَّجَّار: قرأ القرآن على سِبط الخَيَّاط، وسمع بدمشق في سنة إحدى وخمسين أيضًا من محمد بن أحمد بن أبي الحوافر البَعْلَبكِّي. وروى عنه أيضًا يوسف بن خليل، ومحمد بن طرخان.

وقال ابن خليل: قرأ القرآن بالقراءات على أبي محمد، وغيرِه. وكان شيخًا فاضلاً، مُتفنِّنًا، طَيِّبَ المُحاضرة.

توفي سنة ثمانٍ.

٢٩٢- أحمد بن محمد بن خَلَف، أبو القاسم الكلاعيُّ الإشبيليُّ الفقيه، المعروف بالحَوْفي.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن شُرَيح، وأبي بكر ابن العربي. ووَلِيَ قضاء إشبيلية مرتين. وكان مَشكورًا في الأحكام، فَرَضيًّا[2].

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ١٨٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٨.

٢٩٣- إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد بن أبي بكر، الفقيه الأخباريُّ أبو إسحاق الهاشميُّ العباسيُّ المصريُّ إمام مسجد الزُّبير.

من فُضلاء المالكية. حدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر بمصر. وألَّفَ تاريخًا في أمراء مصر إلى أيام صلاح الدين، وجَمَعَ مجاميع. وله كتاب «البُغية والاغتباط في من سكن الفُسطاط»، وكتاب في الوَعْظ. وله نَظْمٌ.

توفي في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[1].

٢٩٤- إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو الفَضْل الجَنْزَويُّ الأصل الدِّمشقيُّ المولد والدَّار الفقيه الشافعيُّ الشُّروطيُّ الكاتب المُعدَّل الفَرَضيُّ، ويُقال فيه أيضًا: الجَنْزيُّ.

وُلد في ربيع الأول سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، وتَفقه على جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسَلَّم، وأبي الفتح نَصر الله المِصِّيصي. وسمع منهما، ومن الأمين هبة الله ابن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل، وعلي بن قُبيس، ويحيى بن بِطْريق، وأبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرُزُوري، وطبقتهم بدمشق. ورحل فسمع أبا البركات هبة الله ابن البخاري، وأبا محمد عبدالله ابن السَّمَرْقندي، وأبا علي الحسن بن إسحاق الباقَرْحي، وأبا الحسن محمد بن مَرْزوق الزَّعْفَراني، وأبا نَصر أحمد بن محمد الطُّوسي، وأبا القاسم هبة الله الحريري، وأبا بكر الأنصاري، وطائفةً كبيرةً ببغداد، وبالأنبار.

كتب عنه عُمر بن علي القُرشي، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، وأبو محمد القاسم ابن الحافظ، وعبدالعزيز بن الأخضر، وعبدالقادر الرُّهاوي، ومحمد ابن عبدالواحد، ويوسف بن خليل؛ الحُفَّاظ، والشيخ موفق الدين، والبهاء عبدالرحمن، والتاج ابن أبي جعفر، وإبراهيم بن خليل، وعبدالله ابن الخُشُوعي، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، والزَّين أحمد بن عبدالدائم.

وجَنْزة من مُدُن أرَّان، وإقليم أرَّان بين أذْرَبيجان وأرمينية.

كان يَشهد على باب الجامع. وكان بصيرًا بكتابة الشُّروط، نبيهًا في الحديث، ذا عنايةٍ بسماعه وروايته.

---

(١) سيعيد المصنف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٢٧).

توفي في سَلْخ جُمادى الأولى. ورحل إلى بغداد مرات، وعُمِّر تسعين سنة[1].

٢٩٥- الحسن ابن الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن أبي نُعَيم الحسن بن أحمد، الفقيه أبو علي الواسطيُّ الشَّافعيُّ المُعدَّل، المعروف بابن البُوقي.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. وتفقه على أبيه، وبرع في المذهب. وسمع من أبي الكَرَم نَصر الله بن محمد بن مَخْلَد، وأبي عبدالله محمد بن علي الجُلاَّبي، وسَعد بن عبدالكريم الغَنْدَجاني. وسمع ببغداد من الوزير أبي المظفَّر بن هُبَيرة، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وجماعةٍ.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وقال: كان إليه الفتوى بواسط. وتوفي في سادس شعبان[2].

٢٩٦- الحُسين بن يَوْحن بن أبوية بن النُّعمان، أبو عبدالله الباوَريُّ اليَمَنيُّ. وباور جزيرة في البحر باليَمَن.

سمع ببغداد أبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْموي، وابن ناصر، وابن الزَّاغُوني. ودخل أصبهان وسَكَنها وسمع بها من أبي الخير الباغبان، ومسعود الثَّقفي، وجماعةٍ. ثم قدم بغداد، وسمَّعَ ولديه الحسن وعليًا من شُهدة.

سمع منه عبدالله الجُبَّائي، وعلي بن يعيش القَوَاريري. وكان صالحًا صوفيًا، كَتَبَ الكثير. كان الشيخ عبدالرزاق الجِيلي يُثني عليه كثيرًا. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وغيرُه.

قال ابن النَّجَّار: توفي سنة ثمانٍ وثمانين بأصبهان، وقد نَيَّفَ على الثمانين[3].

٢٩٧- خالد بن محمد بن نَصر بن صغير، الرَّئيس موفَّق الدين أبو البَقَاء ابن الأديب البارع أبي عبدالله المخزوميُّ الخالديُّ الحَلَبيُّ ابن القَيْسَراني الكاتب وزير السُّلطان نور الدين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٦ - ٢٠٧ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ ١٦٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠ - ٢١ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧١.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٥٥).

كان صَدرًا نبيلاً، وافرَ الجلالة، بارعَ الكتابة، يكتبُ الخطَّ المُحقَّق كتابةً ينفردُ بها. بعثه نور الدين رسولاً إلى الدِّيار المصرية، فسمع من عبدالله بن رفاعة، والسِّلَفي. وسمع بدمشق من ابن عساكر. وحدَّث بحلب؛ روى عنه الموفَّق يعيش النَّحوي، وغيرُه.

ومات في جُمادى الآخرة بحلب[1].

٢٩٨- زينب ست الناس، وتُدعى مباركة، بنت الشيخ أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد الصَّابوني الخَفَّاف الحنبلي.

سمَّعها أبوها من هبة الله بن الحُصين، وقَراتِكِين بن الأسعد، وأحمد ابن البَنَّاء. روى عنها ابنها عُمر بن كَرَم الدِّينَوَري، والحسن بن محمد بن حَمْدون. وتوفيت في ذي القَعْدة. وهي أُخت عبدالخالق[2].

٢٩٩-ستُّ الدار بنت عبدالرحمن بن علي بن الأشقر الحَرْبية.

روت عن أبيها، وعبدالله بن أحمد بن يوسف[3].

٣٠٠- سَعد السعود بن أحمد بن هشام بن إدريس، أبو الوليد الأُمويُّ الأندلسيُّ اللَّبْليُّ، ويُعرف بابن عُفَير.

روى عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي محمد بن كَوثر، وأبي الحسن بن مؤمن، وأبي العباس بن أبي مَروان واختصَّ به وَلزِمَه. وسمع من جماعة آخرين.

قال الأبار[4]: وكان فقيهًا ظاهريًّا، مُحدِّثًا، نَظَّارًا، أديبًا، شاعرًا. حدَّث عنه ابنه أبو أُمية إسماعيل، وأبو العباس النَّبَاتي، وأبو عبدالله بن خَلْفون. وتوفي في ذي القَعدة بقرية برجلانة من قُرى لَبْلَة. وعاش خمسًا وسبعين سنة.

٣٠١- طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعد، أبو منصور الموصليُّ القَلاَنسيُّ المُؤدِّب البَقَّال.

سمع «مُسند المُعافى بن أبي القاسم نَصر بن أحمد بن صَفْوان» في سنة

---

(١) تنظر تكملة الإكمال لابن الصابوني ٢٤٤ - ٢٤٦.
(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٦١، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٧.
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٩.
(٤) التكملة ٤/ ١٣٤.

اثنتي عشرة وخمس مئة. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، والحافظ ابن خليل، وغيرُهما.

توفي في رابع رمضان بالمَوْصل[1].

٣٠٢- عبدالسلام بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن قُريش، القاضي الوجيه أبو المَعَالي القُرشيُّ المَخْزوميُّ المصريُّ الكاتب.

توفي بالقُدس ودفن به.

كتب للملك العادل مدةً[2].

٣٠٣- عبدالواحد بن علي ابن القُدوة أبي عبدالله محمد بن حَمُّوية، أبو سَعد الجُوَينيُّ البحيراباذيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع من وجيه الشَّحَّامي. وببغداد من أبي الوَقت. وبَهَمَذان من شَهْردار بن شيرُوية، وأبي الفَضْل أحمد بن سَعد.

وحدَّث ببغداد ومكة ودمشق؛ روى عنه علي بن المُفضَّل الحافظ، والتاج ابن أبي جعفر، وآخرون. وتوفي بالرَّي.

وممَّن روى عنه ابن أخته تاج الدين عبدالسلام، وأبو طاهر الحسن بن أحمد التَّميمي.

ووَهِمَ من قال: إنه توفي سنة خمسٍ وثمانين. وقد ذكر أبو حامد ابن الصابوني أنَّ سنة ثمانٍ وَهمٌ أيضًا، وقال[3]: فإن شيخنا أبا طاهر التَّميمي سمع منه «مشيخة وجيه» في المُحرَّم سنة تسعٍ وثمانين.

٣٠٤- عبدالوهاب بن الحسن بن علي، أبو الفتح ابن الكَتَّانيِّ الواسطيُّ.

روى عن الحسن بن محمد ابن السوادي، وخَمِيس بن علي الحَوْزي الواسطيَّين.

مات في صَفَر[4].

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ١٧٣.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٣.

(٣) تكملة إكمال الإكمال ٨٢.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٤.

٣٠٥- عبدالوهاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبدالوهاب بن علي بن أبي حَبَّة، أبو ياسر الدَّقَّاق الطَّحَّان البغداديُّ.

سمع الكثير من هبة الله بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي الحُسين ابن الفَرَّاء، وهبة الله ابن الطَّبَر، ومحمد بن الحُسين المَزْرَفي، وزاهر الشَّحَّامي، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وروى الكثير، وحدَّث «بمُسْند أحمد» بحَرَّان، وكان فقيرًا قانعًا.

قال ابن النَّجَّار[١]: كان لا بأس به، صَبُورًا على فَقره.

وقال ابن الدُّبيثي[٢]: كان فقيرًا، صَبُورًا، صحيحَ السَّمَاع. وُلد سنة ست عشرة وخمس مئة، وأدركه أجَلُه بحَرَّان في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

قلتُ: حدَّث ببغداد والمَوْصل وحَرَّان.

وأبو حَبَّة: بباء مُوحدة[٣].

روى عنه البهاء عبدالرحمن، وعبدالعزيز بن محمد بن صُديق.

٣٠٦- عبيدالله بن أحمد بن علي بن علي بن السَّمين، أبو جعفر بن أبي المَعَالي البَغْداديُّ.

من أولاد المُحدِّثين. سمع هبة الله بن أحمد الحريري، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وعبدالرحمن بن محمد الشَّيْباني، وعبدالله بن أحمد اليُوسُفي، وعبدالملك الكَرُوخي، وطائفةً سواهم. وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس. وخَرَّج، وحدَّث ببغداد والمَوْصل. ووُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة.

قال أبو الحسن القَطِيعي: كتبتُ عنه، وكان ثقةً من أهل التَّقشُّف والصلاح. كتب الكثير، وأكل من كَسب يده.

قلتُ: وروى عنه الإمام أبو عَمرو بن الصلاح.

وتوفي في رمضان[٤].

---

(١) تاريخه ١/ ٤١١.

(٢) تاريخه، الورقة ١٥٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) هذا التقييد من المنذري (التكملة ١/ الترجمة ١٦٥).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٩ - ٢٠. وتنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ١٧٤.

٣٠٧- عَرَفة بن علي بن أبي الفَضْل، أبو المَعَالي ابن البَقْليِّ المقرىء الزَّاهد.

شيخٌ عابدٌ منقطعٌ في مسجده، يلقِّنُ القرآن. روى عن أبي نَصر الحسن ابن محمد اليونارتي، وجماعةٍ. روى عنه محمد بن مقبل. وعاش تسعًا وثمانين سنة[١].

٣٠٨- علي بن أحمد ابن صاحب قلاع الهَكَّارية أبي الهَيْجاء بن عبدالله بن المرزُبان بن عبدالله، الأمير الكبير مُقدَّم الجيوش سيف الدين الهَكَّاريُّ المَشْطوب.

وَليَ نيابة عَكَّا، ثم أقطعه السُّلطان صلاح الدين القُدس. وخُلِّص من الفِرَنج الذين أسروه من عَكَّا قبل موته بنحوٍ من ستة أشهر.

ولم يكن في أمراء الدولة أحدٌ يُدانيه حِشْمةً وجلالة. كان يُلَقَّب بالأمير الكبير. ولمَّا استفكَّ من الأسر وصل إلى السُّلطان وهو بالقُدس في جُمادى الآخرة.

قال ابن شَدَّاد[٢]: دخل على السُّلطان بَغْتةً وعنده أخوه العادل، فنهض له واعتنقه، وسُرَّ به سرورًا عظيمًا، وأخلى المكان، وتحدَّث معه طويلاً.

قلتُ: وقيل: إنَّ خبزه كان يعمل ثلاث مئة ألف دينار. وقيل: إنه استفكَّ نفسه من الفِرَنج بخمسين ألف دينار، وجاء فأعطاه السُّلطان نابُلُس، فظَلَمَ أهلها قليلاً، فشَكَوه إلى السُّلطان، فعَتَبَ عليه. ثم مات عن قريب. وأقطع السُّلطان وَلَده عماد الدين أحمد ابن سيف الدين المَشْطوب ثُلُث بلد نابُلُس.

وأما سيف الدين فتوفي بالقُدس في شوال. وكان ابنه عماد الدين ابن المَشْطوب من كبار أمراء الدولة الكاملية.

٣٠٩- علي بن أحمد بن محمد الحَدِيثيُّ، أخو قاضي القضاة رَوْح.

سمع قاضي المَرِستان، وعبدالرحمن القَزَّاز، وبدرًا الشِّيحي. وعنه يوسف بن خليل، وغيرُه.

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٨.
(٢) النوادر السلطانية ٢٣٩ - ٢٤٠.

مات في ربيع الآخر[1].

٣١٠- علي بن مرتضى بن علي بن محمد، الدَّاعي الشريف الأجلُّ أبو الحسن ابن الشريف أبي الحُسين المُرَتضى الحُسينيُّ الأصبهانيُّ الأصل البَغْداديُّ الفقيه الحنفيُّ، المعروف بالأمير السَّيِّد.

وُلد سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وتفقه وحدَّث عن أبي سَعد أحمد ابن محمد البغدادي، ودَرَّسَ مدة.

وكان من سراة الناس وأعيانهم؛ روى عنه عُمر بن علي القُرشي، وغيرُه[2].

٣١١- عَوْن بن عبدالواحد بن شُنَيف البَغْداديُّ الرَّجل الصالح.

روى عن أبي بكر الأنصاري، وغيرِه. وكان عارفًا بالفرائض[3].

٣١٢- فارس بن أبي القاسم بن فارس بن أبي سَعد، أبو محمد الحَرْبيُّ الحَفَّار الشيخ الصالح.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وسمع علي بن محمد بن أبي البدر يَعْلَى الكوفي، وأحمد بن الحُسين بن قُريش، ومحمد بن محمد ابن المَهدي، وهبة الله بن الحُصين، وجماعةً. وهو آخر من سمع من ابن قُريش.

روى عنه يوسف بن خليل، وغيرُه، وتوفي في شوال[4].

٣١٣- قاسم بن إبراهيم بن عبدالله، أبو إبراهيم المقدسيُّ ثم المِصْريُّ الشافعيُّ الشيخ الصالح.

وُلد في حدود سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وسمع من علي بن إبراهيم ابن صَوْلة، وعبدالغني بن طاهر الزَّعفراني، وابن رفاعة الفَرَضي.

روى عنه علي بن المُفضَّل الحافظ، وأبو نزار ربيعة اليَمَني، ومحمد بن عبدالله بن مزيبل، وأبو محمد عبدالمُحسن بن عبدالعزيز المخزومي ابن

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ١٦٢ - ١٦٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٨ - ١٦٩ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٩.

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٠.

(٤) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٥٩، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٦.

الصَّيرفي، وعثمان بن مكي الشارعي، وعبدالغني بن بنين، وآخرون.

توفي في ثالث عشر المُحرَّم[1].

٣١٤- قَرَاجا، الأمير أبو منصور الصَّلاحيُّ أمير الإسكندرية.

دُفن بداره بالإسكندرية في جُمادى الأولى. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي[2].

٣١٥- قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلمش بن إسرائيل بن سُلْجُوق بن دُقاق التُّرْكُمانيُّ، السُّلطان عز الدين. - وقيل: والد قُتُلْمش هو رسلان بن بيغو بن سُلْجُوق، وقيل: قُتُلْمش بن أرسلان بيغو بن سلجوق بن دُقاق. فبيغو بالعربي هو إسرائيل - السُّلْجُوقيُّ مَلِك الرُّوم.

كان فيه عَدْلٌ وحُسنُ سياسة وسَدَادُ رأي. طالت أيامه.

وهو والد الجهة السُّلْجُوقية زَوجة الناصر لدين الله.

وتَسَلطن بعده ولده السُّلطان غِيَاث الدين كيخسرُو. وقيل: إنه قُتلَ. وهو من السَّلاطين السُّلْجُوقية، وكان قد قَوِيَ عليه أولادُه، حتى لم يَبْقَ له معهم إلا مُجرَّد الاسم، لكونه شاخ.

توفي بقُونِيَة في منتصف شعبان؛ وَرَّخه ابن الأثير، وقال[3]: كان له من البلاد قُونِيَة وأقصرا وسيواس ومَلَطية، وكانت مدة مُلكه تسعًا وعشرين سنة. وكان ذا سياسةٍ، وعَدْلٍ، وهَيْبةٍ عظيمةٍ، وغزواتٍ كثيرةٍ في الرُّوم. ولمَّا كَبِرَ فَرَّقَ بلاده على أولاده، فحَجَرَ عليه ابنه قُطب الدين، فهرب إلى ابنه الآخر، فتبرَّمَ به. ثم أكرمه ولده كيخسرُو وسار في خِدْمته. ونَدِمَ هو على تفريق بلاده على أولاده. وكان ملكه بِضعًا وثلاثين سنة.

٣١٦- محمد بن أسعد بن علي بن مُعَمَّر بن عمر بن علي بن الحُسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجَوَّاني بن عبيدالله بن حُسين بن زين العابدين علي بن الحُسين، الشريف

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٢.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٧.

(٣) الكامل ١٢/ ٨٧ - ٨٩.

النَّسَّابة أبو علي ابن الشريف الأجلِّ أبي البركات العَلَويُّ الحُسينيُّ العُبيدليُّ الجَوَّانيُّ المصريُّ.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، وقرأ على والده، وعلى الفقيه عبدالرحمن بن الحُسين بن الجَبَّاب، وعبدالمنعم بن مَوْهوب الواعظ، ومحمد ابن إبراهيم ابن الكِيزاني. وحدَّث عن عبدالله بن رفاعة، والسِّلَفي.

قال الحافظ عبدالعظيم[1]: حدثنا عنه غير واحد. ووَلِيَ نَقَابة الأشراف مدةً بمصر، وذكر أنه صنَّف كتاب «طبقات الطَّالبيين»، وكتاب «تاج الأنساب ومنهاج الصَّواب»، وغير ذلك. وكان علاَّمةَ النَّسَب في عَصْره. أخذ ذلك عن ثقة الدولة أبي الحُسين يحيى بن محمد بن حَيْدرة الحُسيني الأرقطي. ومحمد هذا منسوب إلى الجَوَّانية، وهي من عَمَل المدينة من جهة الفرع. ذُكر أن السُّلطان صلاح الدين وَقَّع لأبي علي بربعها وأنه وَكَّلَ عليها من يستغلُّها له.

قلتُ: روى عنه يونس بن محمد الفارقي هذه القصيدة التي مَدَح بها القاضي أبا سَعد بن عَصْرُون، منها:

هَتَفَت فمادت بالفروع غُصونُ ... وبَكَت فجادت بالدُّموع عيونُ
مرحت بها قُضُب الأراكة فانْثَنى ... غصْنٌ يَميسُ بها وماد غصونُ
ما لي وما للهاتفات تَرَنُّمًا ... يصبو لهنَّ فؤادي المحزون

وهي قصيدةٌ طويلةٌ[2].

٣١٧- محمد بن إسماعيل بن عبيدالله بن ودعة، الفقيه أبو عبدالله ابن البَقَّال البَغْداديُّ الشافعيُّ، مُعيد النِّظامية.

كان بارعا في المذهب والخلاف، واخْتَرمته المَنِية شابًّا[3].

٣١٨- محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هُذَيل، الشيخ أبو عبدالله البَلَنسيُّ.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ١٨٠.

(٢) ساق منها جمال الدين ابن الصابوني المحمودي أحد عشر بيتًا من بينها هذه الأبيات الثلاثة (تكملة إكمال الإكمال ١٠٢ - ١٠٤ بتحقيق شيخنا العلامة).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٧٢.

سمع من أبيه، وأبي عبدالله بن سعيد، وأبي الوليد ابن الدَّبَّاغ. وحجَّ سنة تسعٍ وثلاثين فسمع من السِّلَفي.

أخذ عنه أبو عُمر بن عَيَّاد، وابناه محمد وأحمد، وأبو الرَّبيع بن سالم الكلاعي، وأبو بكر بن مُحرز، وغيرُهم.

قال الأبار[1]: وكان في غاية الصلاح والوَرَع، وله حظٌّ من عِلْم التَّعْبير. عاش تسعًا وستين سنة.

٣١٩- محمد بن علي بن شَهراشُوب بن أبي نَصر، أبو جعفر السُّروريُّ المازنْدَرانيُّ رشيد الدين الشِّيعيُّ، أحد شيوخ الشِّيعة، لا بارك الله فيهم.

قال ابن أبي طَيِّء في «تاريخه»: نشأ في العِلْم والدِّراسة، وحَفِظَ القرآن وله ثمان سنين. واشتغل بالحديث، وَلقِيَ الرجال، ثم تفقه وبلغ النِّهاية في فقه أهل البيت، ونبغ في عِلْم الأصول حتى صار رَجُله. ثم تقدَّم في عِلْم القرآن؛ القراءات والغريب والتَّفسير، والنَّحو وركِبَ المِنْبر للوَعظ. ونَفَقَت سُوقُه عند الخاصة والعامة. وكان مقبولَ الصُّورة، مُستعذَبَ الألفاظ، مليحَ الغَوْص على المَعَاني، حدثني، قال: صار لي سوقٌ بمازنْدَران حتى خافني صاحبُها، فأنفذ يأمرني بالخروج عن بلاده، فصرتُ إلى بغداد في أيام المقتفي، ووعظتُ، فعظُمَت منزلتي واستُدعيتُ، وخُلِعَ عليَّ، وناظَرتُ، واستظهرتُ على خصومي، فلقِّبتُ برشيد الدين، وكنتُ أُلقَّبُ بعزِّ الدين. ثم خرجتُ إلى المَوْصل، ثم أتيتُ حلب.

قال: وكان نزوله على والدي فأكرمه، وزوَّجه ببنت أخته، فرُبِّيتُ في حجره، وغَذَّاني من عِلْمه، وبَصَّرني في ديني. وكان إمام عَصره، وواحدَ دَهره. وكان الغالب عليه عِلْم القرآن والحديث، كَشَفَ وشَرَحَ ومَيَّزَ الرجال، وحقَّقَ طريق طالبي الإسناد، وأبانَ مراسيل الأحاديث من الآحاد، وأوضح المُفترق من المُتَّفِق، والمُؤتلف من المختلف، والسَّابق من اللاَّحق، والفَصْل من الوَصْل، وفرَّق بين رجال الخاصة ورجال العامة.

قلتُ: يعني بالخاصة الشِّيعة، وبالعامة السُّنة.

---

(١) التكملة ٢/ ٦٧.

حدثني أبي، قال: ما زال أصحابنا بحلب لا يعرفون الفَرْق بين ابن بُطَّة - بالضم - الشِّيعي من ابن بَطَّة الحنبلي، حتى قدم الرشيد فقال: ابن بَطة الحنبلي بالفتح، والشِّيعي بضَمِّها. وكان رحمه الله عند أصحابنا بمنزلة الخطيب[1] للعامة، وكيحيى بن مَعِين في معرفة الرجال. وقد عارَضَ كل عِلْم من علوم العامة بمثله، وبرز عليهم بأشياء حَسَنة لم يصلوا إليها. وكان بَهِيَّ المَنْظر، حَسنَ الوَجه والشَّيبة، صدوقَ اللَّهجة، مليحَ المُحاورة، واسعَ العِلْم، كثيرَ الفنون، كثيرَ الخشوع والعبادة والتَّهجُّد، لا يجلس إلا على وُضوء. توفي ليلة سادس عشر شعبان سنة ثمانٍ وثمانين، ودفن بجبل جَوْشن عند مشهد الحُسين.

٣٢٠- محمود بن محمد بن كَرَم، أبو المجد البغداديُّ الضَّرير المقرىء.

روى عن أبي غالب ابن البَنَّاء. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز.

توفي في شهر رجب.

٣٢١- نَصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حُميد، الأمير أبو المُرْهف النُّمَيريُّ الشاعر المشهور.

من أولاد أمراء العرب، وأُمُّه بنَّة بنت سالم بن مالك بن بدران بن مُقَلَّد ابن مُسيَّب العُقَيلي. وُلد بالرَّافقة سنة إحدى وخمس مئة، ونشأ بالشام، وخالَطَ أهل الأدب، وقال الشِّعر الفائق وهو مراهق. وأصابه جُدريٌّ وله أربع عشرة سنة، فضعُفَ بَصَرُه، فكان لا يُبصر إلا شيئًا قريبًا منه. ثم وقع الاختلاف بين عشيرته بعد موت والده، واختلَّ أمرهم. فسار إلى بغداد طامعًا في مُداواة عينيه، فآيسه الأطباء من ذلك، فاشتغل بالقرآن فحَفِظَه، وتفقه على مذهب أحمد، وقرأ العربية على أبي منصور ابن الجَوَاليقي. وسمع من أبي القاسم بن الحُصين، وأبي بكر الأنصاري، ويحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وعبدالوهاب الأنماطي.

وقُوِّض ما تَبقَّى من بَصره من ألمٍ أصابه، وصَحِبَ الصالحين والأخيار،

---

(١) يعني الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣.

ومدح الخلفاء والوزراء. وكان فصيحَ القول، حَسنَ المَعَاني، وفيه دينٌ وتسنُّنٌ.

روى عنه عثمان بن مقبل، والبهاء عبدالرحمن، ويوسف بن خليل، ومحمد بن سعيد الدُّبيثي، وعلي بن يوسف الحَمَّامي، وآخرون.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعي: مَنَعَ الوزير ابن هُبيرة الشُّعراء من إنشاد الشِّعر بمجلسه، فكتب النُّميري إليه قصيدة، فكتب الوزير عليها: هذا لو كان الشُّعراء كلُّهم مثله في دينه وقوله لم يُمْنعوا، وإنما يقولون ما لا يحلُّ الإقرار عليه، وهو فالصديق، وما يذكره يوقف عليه، ورسومه تُزاد.

قلت: وفي ديوانه عدة قصائد مدح بها المقتفي لأمر الله، فمن ذلك:

جوًى بين أثناء الحشاء ما يزايلُه ... ودَمعٌ إذا كفكفته لَجَّ هاملُهْ
يضيقُ لبُعد النازلين على الشَّرى ... بمُرفَض دَمع العين منِّي سائله
وهل أنسين الحَيَّ من آل جَنْدلٍ ... تجاوب ليلاً بُزله وصواهلُه
تُبَوِّئهُ الثَّغرَ المَخُوفَ محله طوالُ ... ردَينيَّاته ومناصلُه
وتقتنص الأعداءَ جَهرًا رجالُه ... كما اقتنصت حُرَّ باز شهب أجادلُه
وكنتُ أرى أني صَبورٌ على النَّوى ... فلمَّا افترقنا غالَ صَبري غوائلُه
أفُرسانَ قيسٍ من نُمَيرٍ إذا القَنَا ... تولج لبَّاه الكُماة عواملُه
هل السَّفح من نجم المعاقل بالشَّرى ... على العَهْدِ منكم أم تعفَّت منازلُه؟
وهل ما يُقضى من زمان اجتماعنا ... بمردوده أسحارُهُ وأصائلُه
بكم يأمن الجاني جريرةً ما جَنَى ... ويَروي من الخُطى في الحَرْب ناهلُه
وأوهن طولُ البُعد عنكم تَجلُّدي ... وغادر ليلى سَرْمدًا متطاولُه
ولم أتَّخذ إلفًا من الناس بعدكم ... وهل يألفُ الإنسان من لا يُشاكله

وله فيه:

لولا القَنَا والصَّوارم الخدمُ ... ما أقلعت عن عنادها العَجَمُ
توهَّموا المُلك بالعراق وما ... شارفه مُسْلَمَ الحِمَى لَهُمُ
وما دَرَوا أنَّ دون حَوْزته ... من المَنَايا لأمرهِ خَدَمُ
تتابعوا في عجاجتي لَجَبٌ ... تضيف عنه البطاحُ والأكمُ
لا يحسبون الإمامَ من مُضرٍ ... مرصده للعِدَى به النِّقمُ

حتى إذا أبصروا كتائبه حاروا فما أقدموا ولا انهزموا
وقد تلقَّاهم بمُرْهَفةٍ ما بَرِحَت من غمودها القِمَمُ
فناشدوهُ الأمانَ والتزموا لأمره الطَّاعةَ التي التزموا
وردَّ عنهم عقابه مَلِكٌ شيمتُه العَفوُ حين يحتكمُ
لله دَرُّ النُّفوس هاديةً إذا أناسٌ عن الرَّشاد عَمُوا
هو الدَّواء الذي تزول به عن القلوب الشُّكوكُ والتُّهمُ
ما ابتسمت والخطوبُ مُظلمةٌ إلا انجلَت بابتسامتها الظُّلمُ
يسمع إنشادها إذا ارتَحَلت غرائبُ المَوْت من به صَمَمُ

وله:

يُزهِّدني في جميع الأنام قلَّةُ إنصافِ من يُصحَبُ
وهل عرف الناس ذو نُهْيةٍ فأمسى لهم فيهمُ مأربُ
هُمُ الناس ما لم تُجرِّبهُمُ وطُلسُ الذِّئاب إذا جُرِّبوا
ولَيْتَكَ تَسْلمُ عند البِعادِ منهم فكيف إذا قُرِّبُوا؟

أنشدنا محمد بن علي الواسطي، قال: أنشدنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: أنشدنا نَصر بن منصور لنفسه:

أُحبُّ عليًّا والبَتُولَ ووُلدها ولا أجحدُ الشَّيخين حقَّ التَّقدُّمِ
وأبرأُ ممن نال عثمانَ بالأذى كما أتبرَّأُ من ولاء ابن مُلجمِ
ويُعجبني أهلُ الحديثِ لصِدْقهم مدَى الدَّهر في أفعالهم والتَّكَلُّمِ

توفي رحمه الله في ربيع الآخر، وله ثمانٌ وثمانون سنة[1].

٣٢٢-نَصر بن أبي منصور المُؤدِّب، المعروف بالحَكَم الشاعر.

توفي في هذه السنة أيضًا. وقد روى عنه من شِعره ابن الدُّبيثي هذين البيتين:

ولمَّا رأى وَرْدًا بخَدَّيه يُجْتنى ويُقطفُ أحيانًا بغير اختياره
أقام عليه حارسًا من جُفُونهِ وسَلَّ عليه مُرهفًا من عِذاره

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢١٣، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٦٦.

قلتُ: لو قال «وسيَّجه صونًا بآسِ عِذاره» لكان أحسنَ.

٣٢٣- يحيى بن عبدالجليل بن مُجبر، أبو بكر الفِهْريُّ المُرسيُّ ثم الإشبيليُّ، شاعر الأندلس في زمانه بلا مُدافعة.

أخذ الأدب عن شيوخ مُرسية، ومدح الملوك والأمراء، وشَهِدَ له بقوَّة عارضته وسلامة طَبعه قصائدُهُ البديعةُ التي سارت أمثالاً، وبَعُدت على قُربها مَنَالاً.

أخذ عنه أبو القاسم بن حَسَّان، وغيرُه.

توفي بمَرَّاكُش ليلة عيد النَّحر في الكُهُولة. وقيل: توفي سنة سبع الماضية[1].

وله:

لا تغبط المُجْدبَ في عِلْمِهِ ... وإنْ رأيتَ الخِصْبَ في حالِهِ
إن الذي ضَيَّع من نفسِهِ ... فوقَ الذي ثَمَّرَ من مالِهِ

وله أيضًا:

إنَّ الشَّدائدَ قد تَغْشى الكريمَ ... لأنْ تبين فَضْلَ سجاياه وتوضحُه
كمِبْرَدِ القين إذْ يَعلُو الحديدَ به ... وليس يأكُلُهُ إلا ليُصلحَهُ

ذكره أبو عبدالله الأبار في «تكملة الصِّلة»[2] وبالَغَ في وَصفه.

ولأبي بكر بن مُجبر ديوان أكثر ما فيه من المديح في السُّلطان يعقوب صاحب المغرب، فمن ذلك هذه القصيدة البديعة:

أتُراه يتركُ الغَزَلا ... وعليه شَبَّ واكْتَهَلا
كَلِفٌ بالغِيد ما علقت ... نفسه السَّلْوانَ مُذ عَقَلا
غير راضٍ عن سَجيَّةِ من ... ذاقَ طَعْمَ الحُبِّ ثم سَلا
أيُّها اللُّوَّامُ وَيْحكُمُ ... إن لي عن لَوْمكُم شُغُلا
نَظَرَت عيني لشِقْوَتها ... نظراتٍ وافقت أجَلا
غادةً لمَّا مَثَلتُ لها ... تركَتني في الهَوَى مَثَلا
خشِيت أني سأُحرقُها ... إذْ رأت رأسي قد اشْتَعَلا

---

(١) سيعيده في وفيات سنة ٥٩٢ (الترجمة ١١٢).

(٢) التكملة ٤/١٨٣ - ١٨٤ ومنه نقل المصنف ما تقدم من الترجمة.

يـــا ســـراةَ الحَـــيِّ مثلُكُـــم يتـــلافَـــى الحـــادثَ الجَلَـــلا
قـــد نـــزلنـــا فـــي جِـــواركُـــم فشَكَـــرنـــا ذلـــكَ النُّـــزُلا
ثـــم واجَهنـــا ظِبـــاءَكُـــم فلَقِينـــا الهَـــوْلَ والـــوَهَـــلا
أضَمِنْتـــم أمـــنَ جيـــرتكـــم ثـــم مـــا أمَّنتُـــم السُّبُـــلا
ليتنـــا نَلقـــى السُّيـــوف ولـــم نلْـــقَ تلـــك الأعْيُـــنَ النُّجُـــلا
أشـــرعـــوا الأعطـــاف مـــايســـةً حيـــن أشـــرعنـــا القنـــا الـــذُّبُـــلا
واستفـــزَّتنـــا عيـــونُهُـــم فخلعنـــا البَيْـــضَ والأســـلا
نُصـــروا بـــالحُســـن فـــانتَهَبُـــوا كـــلَّ قَلْـــبٍ بـــالهَـــوَى خُـــذلا
عطَّلَتنـــي الغيـــدُ مـــن جَلَـــدي وأنـــا حلَّيتُهـــا الغَـــزَلا
حمَلـــت نفســـي علـــى فتـــن سمتهـــا صَبـــرًا فمـــا احتمـــلا
ثـــم قـــالـــت ســـوف نتـــرُكُهـــا سلبًـــا للحُـــبِّ أو نَفَـــلا
قلـــتُ: أمـــا وَهـــيَ قـــد عَلِقَـــت بـــأميـــرِ المـــؤمنيـــن، فـــلا
مـــا عـــدا تـــأميلَهـــا مَلكًـــا مـــن رآه أدْركَ الأمَـــلا
فـــإذا مـــا الجـــودُ حـــركـــه فـــاضَ فـــي كفَّيـــه فـــانْهَمَـــلا[1]

وهي مئة وتسعة[2] أبيات.

وله يمدح يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن أيضًا:

دعا الشَّوقُ قَلْبي والرَّكائبَ والركبا فلبَّـوا جميعًـا وهـو أول مـن لَبَّـى
وظَلنـا نَشَـاوَى للـذي بقلـوبنـا نخال الهَوَى كأسًا وتحسبُنا شَربا
أرقَّ نفـوسًـا عنـدمـا نَصِفُ الهَـوَى وأقسى قلوبًا عندما نشهدُ الحَربا
ويـؤلمنـا لَمـعُ البُـرُوقِ إذا بـدا ويَصـرَعُنـا نَفـحُ النَّسيـمِ إذا هَبَّـا
يقولون: داوِ القَلْبَ تَسلُ عن الهَوَى فقلتُ: لَنِعمَ الرأيُ لو أن لي قَلبًا

٣٢٤- يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو خالد اللَّخميُّ الغَرْناطيُّ المُحدِّث.

قد مرَّ في سنة خمسٍ وثمانين[3].

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٧/ ١٣ - ١٤ باختلاف ألفاظ وزيادة عما هنا.
(٢) في وفيات الأعيان: «مئةوسبعة أبيات».
(٣) تقدم برقم (٢٠٢).

وقال ابن الزبير: كان من جِلَّة الشُّيوخ وثقات الرُّواة، عارفًا بالأسانيد، يَعظُ ويُقرىء. وكان مُكثرًا؛ أكثرَ عن أبي محمد الرشاطي. وسمَّى جماعة. ثم افتقر واحتاج بدخول النَّصارى المَرية، فجلس يُؤدِّبُ. مات من عَطْسةٍ في المحرَّم سنة ثمانٍ وثمانين.

وفيها وُلد:

إسماعيل بن عبدالقوي بن غَزُّون، وتاج الدين علي بن أحمد ابن القَسْطلاني، والصَّاحب كمال الدين عُمر بن العَدِيم، والضِّياء زُهير بن عُمر الزُّرعيُّ، والكمال إسحاق بن خليل الشَّيبانيُّ قاضي زُرَع، وعُمر بن أبي الفتح ابن عوة الجَزَريُّ التَّاجر، ويحيى بن شجاع بن ضِرغام صاحب ابن المُفضَّل المقدسيُّ.

سنة تسع وثمانين وخمس مئة

٣٢٥- أحمد بن أسعد بن محمد بن أحمد، أبو المَعَالي الأصبهانيُّ المَدِينيُّ.

سمع أبا الطاهر إسحاق بن أحمد الرَّاشْتِينانيُّ. وأجاز له غانم البُرْجي، وأبو علي الحَدَّاد. وتوفي في جُمادى الأولى[١].

٣٢٦- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حُسين بن السَّكَن، أبو الفتح بن أبي غالب ابن المُعَوِّج.

سمع أباه، وأبا القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأبا الحسن بن عبدالسلام، وجماعةً كثيرةً. وطلب، ونَسخَ وحصَّلَ. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، ويوسف ابن خليل.

وكان صحيحَ السَّماع، صالحًا[٢].

٣٢٧- إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، الفقيه أبو إسحاق القُرشيُّ الهاشميُّ المصريُّ المالكيُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وحدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وعبدالمَوْلى بن محمد المالكي.

وكان إمامَ مسجد الزبير بن العَوَّام بمصر، وبه يُعرف.

توفي في ربيع الآخر.

وله مجاميع في الرَّقائق وغيرِها[٣].

٣٢٨- إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن الخَشَّاب، القاضي الرَّئيس أبو طاهر الحلبيُّ، من أعيان الحلبيين وكُبرائهم.

كان فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، مُنشئًا، له نَظَرٌ في العلوم، إلا أنه كان من أجلاد الشِّيعة المعروفين. وكان دَمِثَ الأخلاق، ظريفًا، مطبوعًا. وهو والد المَولى الصَّدر بهاء الدين الحسن ابن الخَشَّاب.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٧ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٥.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٣. وتقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٩٣).

توفي في ذي القَعدة، وله ثمانٌ وخمسون سنة.

٣٢٩- أسعد بن نَصر بن أسعد، أبو منصور ابن العَبَرْتي الأديب.

أخذ النَّحو عن أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال عبدالرحمن الأنباري. وعَلَّم الناسَ العربيةَ.

وكان له شِعرٌ حسنٌ وتواليفُ ومآخذ على النُّحاة.

توفي في رمضان[١].

٣٣٠- بُزْغُش، أبو علي عتيق أبي طاهر محمد بن علي الأنصاري الدَّبَّاس.

سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء. روى عنه يوسف بن خليل. توفي في ذي القَعْدة[٢].

٣٣١- بُكْتمر، سيف الدين صاحب خِلاَط، مملوك صاحبها.

توفي في أول جُمادى الأولى. وكان قد أسرف في إظهار الشَّماتة بموت صلاح الدين، وفَرِحَ، وعَمِلَ تَخْتًا جلس عليه. ولَقَّبَ نفسه بالسُّلطان المُعظَّم صلاح الدين، وسَمَّى نفسه عبدالعزيز. وظَهَرَ منه رُعُونةٌ. وتجهَّز لقَصْد مَيَّافارقين.

وكان مملوكٌ لشاه أرمن قد تزوَّجَ بابنةٍ لبُكْتمر، وطَمِعَ في المُلك، فجَهَّز على بُكتمر من قَتَله، وتملَّكَ بعده.

قال ابن الأثير[٣]: وكان بُكتمر خَيِّرًا، صالحًا، كثيرَ الصَّدَقة، مُحبًّا للصُّوفية، حَسنَ السِّيرة في الرَّعِيَّة.

٣٣٢- حاتم بن محمد بن الحُسين بن مفرِّج بن حاتم، الفقيه أبو المحاسن المقدسيُّ الأصل الإسكندرانيُّ، ابن عَمِّ الحافظ علي بن المُفضَّل.

توفي في الكهولة، ولا أعلمه روى شيئًا[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٣ (شهيد علي). وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٧ (الترجمة ٢٥٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٥ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٧.

(٣) الكامل ١٢/ ١٠٣.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٧.

٣٣٣- حَرَمي بن مغفر، أبو محمد الشَّاهد البَزَّاز المصريُّ.

سمع مُنجبًا المُرشدي[١].

٣٣٤- الحسن بن أبي سَعد المُظفَّر بن الحسن بن المُظفَّر ابن السِّبط الهَمَذَانيُّ، أبو محمد، ويُقال: اسمه ثابت، وهو بكُنيته أشهر.

شيخٌ بغداديٌّ، روى عن جَدِّه أبي علي. سمع منه أحمد بن طارق، وجعفر بن أحمد العباسي. وتوفي في رجب[٢].

٣٣٥- الحسن بن أبي نَصر بن أبي حنيفة بن القارص[٣]، أخو الحُسين، وسَمَّاه بعضهم: المبارك.

روى عن هبة الله بن الحُصين. روى عنه يوسف بن خليل، وغيرُه[٤].

٣٣٦- الحُسين بن عبدالرحمن بن الحُسين بن علي بن الخَضِر بن عَبْدان الأزديُّ الدِّمشقيُّ، أبو عبدالله المُحدِّث.

له سَمَاعاتٌ كثيرةٌ وإجازات. وتوفي في رابع رمضان.

٣٣٧- داود بن عيسى بن فُلَيْتة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم العَلَويُّ الحسنيُّ، صاحب مكَّة.

توفي في رجب.

قال ابن الأثير[٥]: ما زالت إمرة مكَّة تكون له تارةً ولأخيه مُكثر تارةً إلى أن مات.

٣٣٨- أبو رجال بن غَلْبون المُرسيُّ الكاتب.

روى عن أبي جعفر بن وَضَّاح، وحَمل عن ابن خَفَاجة «ديوانه».

وكان أديبًا، بليغًا، فصيحًا. أخذ عنه أبو الربيع بن سالم. وأجاز لأبي

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٩ (شهيد علي)، في حرف الثاء، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠٢.

(٣) قيده المنذري بالحروف.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣ (باريس ٥٩٢٢). وسيعيده المصنف في هذه السنة باسم: المبارك (الترجمة ٣٦٦).

(٥) الكامل ١٢/ ١٠٤.

عبدالله ابن الأبار «ديوان أبي إسحاق بن خَفَاجة»[1].

توفي في ذي الحجة[2].

٣٣٩- رجب بن مَذْكور بن أرنب، أبو الحُرُم، ويُقال: أبو عثمان، الأزجيُّ الأكَّاف.

شيخٌ أُمِّيٌّ، صحيحُ السَّماع، عالي الرِّواية. سمع هو، وأخوه ثَعلب من هبة الله بن الحُصين، وأحمد بن الحسن البَنَّاء، وأبي العِزِّ أحمد بن كادش وعلي بن أحمد بن المُوَحِّد، وقَراتِكين بن الأسعد، وجماعةٍ.

سمع منه عُمر بن علي القرشي ومات قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عن رجب يوسف بن خليل، وسالم بن صَصْرى، والبهاء عبدالرحمن، وابن الدُّبيثي[3].

قال ابن النَّجَّار: شيخٌ لا بأس به. توفي في ثالث عشر رمضان.

٣٤٠- زُبيدة ابنة المقتفي لأمر الله التي تزوَّج بها السُّلطان مسعود السُّلْجوقي على مَهر مئة ألف دينار، ولم يدخل بها.

عاشت إلى هذا العام.

٣٤١- سالم بن سَلاَمة، أبو محمد السُّوسيُّ المغربيُّ، نزيل سِجِلْماسة.

سمع بفاس «صحيح البخاري» من أبي عبدالله ابن الرَّمَّامة.

وكان حافظًا لمذهب مالك، زاهدًا، خَيِّرًا، يُوردُ الفِقه بالبَرْبَري.

قال الأبار[4]: وقد نَيَّفَ على المئة سنة.

●- سُلطان شاه الخُوارزميُّ. اسمه محمود. يأتي في مَوْضعه[5].

---

(١) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فقد التبس عليه الأمر حال النقل كما يظهر، لأن النص عند ابن الأبار يفيد أنه أجاز لابن سالم وليس لابن الأبار، قال: «وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع بن سالم، وقال: أذن لي في التحديث عنه بشعر ابن خفاجة».

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٦٢.

(٣) وذكره في تاريخه، الورقة ٥٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) التكملة ٤/ ١٢٤.

(٥) يأتي برقم (٣٦٩).

٣٤٢- سِنان بن سَلْمان بن محمد، أبو الحسن البَصريُّ، كبيرُ الإسماعيلية وصاحبُ الدَّعوة النِّزارية.

كان أديبًا، فاضلاً، عاقلاً، عارفًا بالفَلْسفة وشيء من الكلام والشِّعر والأخبار.

تفسير الدَّعْوة النِّزارية

وكانت في حدود الثَّمانين وأربع مئة فيما أحسب، وهي نسبةٌ إلى نزار ابن المستنصر بالله مَعَدِّ ابن الظاهر علي ابن الحاكم العُبيدي.

وكان نِزار قد بايَعَ له أبوه، وبثَّ له الدُّعاة في البلاد بذلك، منهم صَبَّاح صاحب الدَّعوة. وكان صَبَّاح ذا سَمْتٍ وذَلقٍ وإظهارِ نُسُكٍ، وله أتباعٌ من جنسه، فدخل الشام والسَّواحل، فلم يتمَّ له مُراد، فتوجَّه إلى بلاد العَجَم، وتكلَّمَ مع أهل الجبال والغُتم[1] الجَهَلة من تلك الأراضي، فقَصَدَ قَلْعة ألموت، وهي قَلعة حَصينة، أهلُها ضِعاف العُقول فُقراء، وفيهم قوَّة وشجاعة. فقال لهم: نحن قَومٌ زُهَّادٌ نعبُدُ الله في هذا الجبل، ونشتري منكم نصف القَلعة بسبعة آلاف دينار. فباعوه إياها، وأقام بها.

فلمَّا قَوِيَ استولى على الجميع. وبلغت عدة أصحابه ثلاث مئة ونَيِّفًا. واتَّصل بملك تلك الناحية: إنَّ ههنا قَوْمًا يُفسدون عقائد الناس، وهم في تزيُّد، ونخافُ من غائلتهم. فنهَدَ إليهم، ونزل عليهم، وأقبلَ على سُكره ولذَّاته. فقال رجلٌ من قوم صَبَّاح اسمه عليٌّ اليَعقوبي: أيُّ شيء يكون لي عندكم إنْ أنا كَفَيتُكم مؤونة هذا العَدُوِّ؟ قالوا: يكون لك عندنا ذُكران. أي: نذكرك في تسابيحنا. قال: رضيتُ. فأمَرَهم بالنُّزُول من القَلعة ليلاً وقسمهم أرباعًا في نَوَاحي العَسْكر، ورتَّب معهم طُبُولاً وقال: إذا سمعتُم الصِّياح فاضربوا الطُّبُول، ثم انتهز عليٌّ اليعقوبي الفُرصة من غِرَّة المَلِك، وهَجَمَ عليه فقتله، وصاحَ أصحابه، فقتلَ الخواصُّ عليًّا، وضَرَبَ أولئك بالطُّبُول، فأرجفوا الجيش، فهَجُّوا على وجوههم، وتَرَكوا الخِيَام بما فيها، فنُقِلَ الجميع إلى القَلعة، وصار لهم أموال وأعتاد، واستفحل أمرهم.

---

(١) الغُتم: الذين لا يعرفون شيئًا.

وأما نِزار، فإنَّ عَمَّته خافت منه، فعاهدت أعيان الدَّولة على أن تُوَلِّي أخاه الآمر، وله ست سنين، وخاف نِزار فهَرَبَ إلى الإسكندرية، وجَرَت له أمور، ثم قُتلَ بالإسكندرية. وصار أهل الألموت يدعون إلى نِزار، فأخذوا قَلعة أخرى، وتسرَّعَ أهل الجبل من الأعاجم إلى الدُّخول في دَعْوتهم، وبايَنوا المصريين لكونهم قتلوا نِزارًا، وبنوا قَلعةً ثالثةً، واتَّسَع بلاؤهم وبلادُهم، وأظهروا شُغُلَ الهُجوم بالسِّكِّين التي سَنَّها لهم عليٌّ اليعقوبي، فارتاع منهم الملوك، وصانعوهم بالتُّحَف والأموال.

ثم بعثوا داعيًا من دُعاتهم في حدود الخمس مئة أو بعدها إلى الشام، يُعرف بأبي محمد، فجَرَت له أمور، إلى أن مَلَكَ قلاعًا من بلد جبل السُّمَّاق، كانت في يد النُّصَيرية. وقام بعده سنان هذا، وكان شَهْمًا، مَهِيبًا، وله فُحُولية وذكاء وغَور. وكان لا يُرى إلا ناسكًا، أو ذاكرًا، أو متخشعًا، أو واعظًا، كان يجلس على حَجَر، ويتكلَّمُ كأنه حَجَر، لا يتحرَّكُ منه إلا لسانه، حتى اعتقد جُهَّالهم فيه الإلهية، وحَصَّلَ كُتُبًا كثيرةً.

وأما صباح فإنه قرَّرَ عند أصحابه أن الإمام هو نزار. فلمَّا طال انتظارهم له، وتقاضيهم به قال: إنه بين أعداء، والبلاد شاسِعة، ولا يُمكنه السُّلوك، وقد عَزَمَ أن يختفيَ في بَطْنِ حاملٍ، ويجيءَ سالمًا، ويستأنفَ الولادة. فرضوا بذلك - اللَّهُم ثبِّت علينا عقولنا وديننا وإيماننا - ثم إنه أحضر جاريةً مصريةً قد أحْبَلها وقال: إنه قد اختفى في بَطْن هذه، فأخذوا يُعظِّمونها، ويتخشَّعون لرؤيتها، ويرتقبون الإمام المُنتظر أن يخرج منها، فولدت ولدًا، فسمَّاه حسنًا.

فلمَّا تَسَلْطن خُوارزم شاه محمد بن تكش واتَّسع مُلكه وفَخُمَ أمرُه، قَصَدَ بلاد هؤلاء المَلَاحدة، وهي قلاعٌ حَصِينةٌ، منيعةٌ، كبيرةٌ، يُقال: إنها مُمتدَّة إلى أطراف الهند.

وقد حَكَمَ على المَلَاحدة بعد صَبَّاح ابنه محمد، ثم بعده الحسن بن محمد بن صَبَّاح المَذكور، فرأى الحسنُ من الحَزْم أن يتظاهر بالإسلام، وذلك في سنة سَبع وست مئة، فادَّعى أنه رأى عليًّا عليه السلام في النَّوْم يأمرُهُ أن يُعيدَ شِعَار الإسلام من الصَّلاة والصِّيام والأذان وتحريم الخَمر، ثم قصَّ المَنَام على أصحابه وقال: أليس الدِّينُ لي؟ قالوا: بلى. قال: فتارةً أرفع التَّكاليف،

وتارةً أضعُها. قالوا: سَمعًا وطاعة. فكتب بذلك إلى بغداد والنَّوَاحي، واجتمع بمن جاوَرَه من الملوك، وأدخل بلادهُ القُرَّاء والفُقهاء والمُؤذِّنين، واستخدم في ركابه أهل قَزْوين. وذلك من العجائب.

وجاء رسوله ونائبه في صُحبة رسول الخليفة إلى الملك الظاهر إلى حلب، بأنْ يقتل النائب الأول ويقيم هذا النائب له على قِلاَعهم التي بالشام. فأنفق عليهم الظاهر وأكرمهم، وخلصوا بإظهار الإسلام من يد خُوارزم شاه.

رجعنا إلى أخبار سِنان. كان أعرجَ لِحَجَرٍ وَقَعَ عليه من الزَّلزلة الكائنة في دولة نور الدين. فاجتمع إليه مُحبُّوه، على ما ذَكَرَ الموفَّق عبداللطيف، لكي يقتلوه. فقال لهم: ولِمَ تقتلوني؟ قالوا: لترجع إلينا صحيحًا، فإنا نكره أن يكون فينا أعرج. فشَكَرَهم ودعا لهم، وقال: اصبروا عليَّ، فليس هذا وَقته، ولاطَفَهم. ولمَّا أراد أن يُحِلَّهم من الإسلام، ويُسقطَ عنهم التَّكاليف لأمرٍ جاءه من الألموت على عهد إلْكيا[1] محمد، نزل إلى مَقْثَأَةٍ[2] في شهر رمضان، فأكل منها، فأكلوا معه، واستمرَّ أمرهم على ذلك.

وأول قدوم سِنان كان إلى حلب، فذَكَرَ سَعد الدين عبدالكريم، رسول الإسماعيلية، قال: حَكَى سِنان صاحب الدَّعوة، قال: لمَّا وردتُ الشامَ اجتزتُ بحلب، فصلَّيتُ العَصر بمَشهد علي بظاهر باب الجِنان، وثم شيخٌ مُسنٌّ، فسألتُهُ: من أين يكون الشيخ؟ قال: من صِبيان حلب.

وقال الصاحب كمال الدين في «تاريخ حلب»: أخبرني شيخ أدرك سنانًا أن سِنانًا كان من أهل البصرة، وكان يُعلِّم الصِّبيان، وأنه مرَّ وهو طالع إلى الحُصون على حِمارٍ حين وَلاَّه إياها صاحب الألموت، فمرَّ بإقميناس[3]، فأراد أهلها أخذَ حِماره، فبَعد جَهد تركوه، وبَلَغَ من أمره ما بَلَغَ. وكان يُظهر لهم التنَسُّك حتى انقادوا له، فأحضرهم يومًا وأوصاهم، وقال: عليكم بالصَّفاء بعضكم لبعض، ولا يمنعنَّ أحدُكم أخاه شيئًا هو له، فنزلوا إلى جبل السُّمَّاق وقالوا: قد أمرنا بالصَّفاء، وأن لا يمنع أحدُنا صاحبه شيئًا هو له. فأخذ هذا زَوْجةَ هذا، وهذا بنتَ هذا سفاحًا، وسَمَّوا أنفُسهم «الصُّفاة». فاستدعاهم

---

(١) إليكا: الرئيس.

(٢) المقثأة: الموضع الذي يزرع فيه القثاء.

(٣) قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق، ذكر ياقوت أن أهلها إسماعيلية.

سِنان إلى الحُصون، وقَتَلَ منهم مَقْتلةً عظيمةً.

قال الصاحب كمال الدين: وتمكَّنَ في الحُصون، وانقادوا له ما لم ينقادوا لغيره، وتمكَّنَ. وأخبرني علي ابن الهَوَّاري أن الملك صلاح الدين سَيَّرَ إليه رسولاً، وفي رسالته تهديد، فقال للرسول: سأُريكَ الرِّجال الذين ألقاه بهم. وأشار إلى جماعةٍ من أصحابه بأن يُلقوا أنفسهم من أعلى الحِصن، فألقوا نفوسهم فهلكوا.

قال: وبلغني أنه أحلَّ لهم وَطْءَ أُمَّهاتهم وأخواتهم وبناتهم، وأسقط عنهم صوم رمضان.

قال: وقرأتُ بخطِّ أبي غالب بن الحُصين في «تاريخه»: وفيه، يعني مُحرَّم سنة تسع وثمانين، هَلَكَ سِنان صاحب دار الدَّعوة النِّزارية بالشام بحِصن الكَهْف. وكانَ رجلاً عظيمًا، خَفِيَّ الكَيد، بعيدَ الهِمَّة، عظيمَ المَخَاريق، ذا قُدرة على الإغواء وخديعة القلوب وكِتمان السِّرِّ واستخدام الطَّغام والغَفَلَة في أغراضه الفاسدة. وأصلُه من قريةٍ من قُرَى البصرة، وتُعرف بعُقر السدف. خَدَم رؤساء الإسماعيلية بالألموت، وراضَ نفسه بعلوم الفلاسفة. وقرأ كثيرًا من كُتُب الجَدَل والمُغالطة، و«رسائل إخوان الصَّفا» وما شاكَلَها من الفَلسفة الإقناعية المُشَوقة غير المُبَرهنة. بَنَى بالشام حُصُونًا لهذه الطائفة، بعضها مُسْتَجدة، وبعضها كانت قديمةً، فاحتال في تحصيلها وتحصينها، وتَوْعير مسالكها. وسالَمَتهُ الأنامُ، وخافته الملوك من أجل هُجوم أصحابه عليهم. ودام له الأمر بالشام نَيِّفًا وثلاثين سنة. وسَيَّرَ إليه داعي دُعاتهم من ألموت جماعةً في عدة مرار ليقتلوه خَوفًا من استبداده عليه بالرِّياسة، فكان سِنان يقتلهم، وبعضهم يخدعه سِنان، ويُثنيه عمَّا سُيِّر لأجله.

قال كمال الدين: وقرأتُ بخطِّ الحُسين بن علي بن الفَضْل الرَّازي في «تاريخه» قال: حدثني الحاجب معين الدين مَوْدود أنه حَضَرَ عند الإسماعيلية سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وأنه خَلاَ بسنان، وسأله عن سَبَب كونه في هذا المكان، فقال: إنني نشأتُ بالبصرة، وكان والدي من مُقدَّميها. فوقع هذا الحديث في قلبي، فجَرَى لي مع إخوتي أمرٌ أحوجني إلى الانصراف عنهم، فخرجتُ بغير زاد ولا ركوب، فتوصَّلتُ حتى بلغتُ الألموت، فدخلتُها وبها

إلكيا محمد مُتحكِّم، وكان له ابنان سمَّاهما الحسن والحُسين، فأقعدني معهما في المكتب، وكان يَبُرُّني بِرَّهما، ويساويني بهما. وبَقِيتُ حتى مات، ووَلِيَ بعده ابنُه الحسن، فأنفذني إلى الشام.

قال: فخرجتُ مثل خروجي من البصرة، فلم أُقارب بلدًا إلا في القليل. وكان قد أمرني بأوامر، وحَمَّلني رسائل. فدخلتُ المَوصل، ونزلتُ مسجد التَّمَّارين، وسِرتُ من هناك إلى الرَّقَّة، وكان معي رسالة إلى بعض الرِّفاق بها، فأدَّيتُ الرِّسالة، فزوَّدني، واكترى لي بهيمةً إلى حلب. ولَقِيتُ آخر أوصلتُ إليه رسالةً، فاكترى لي بهيمةً، وأنفذني إلى الكَهف. وكان الأمر أنْ أقيم بهذا الحِصن. فأقمتُ حتى توفي الشيخ أبو محمد في الجبل، وكان صاحب الأمر، فتَولَّى بعده الأخواجة[1] علي بن مسعود بغير نصٍّ، إلا باتِّفاق بعض الجماعة. ثم اتَّفق الرَّئيس أبو منصور بن أحمد ابن الشيخ أبي محمد، والرَّئيس فَهد، فأنفذوا من قتله، وبَقِيَ الأمر شُورى فجاء الأمر من الألموت بقَتل قاتله وإطلاق فَهد، ومعه وَصيَّة، وأُمر أن يقرأها على الجماعة، وهذه نُسخة المكتوب: «هذا عَهدٌ عَهدناه إلى الرَّئيس ناصر الدين سِنان، وأمرناه بقراءته على سائر الرِّفاق والإخوان أعاذكم الله جميعَ الإخوان من اختلاف الآراء، واتِّباع الأهواء، إذ ذاك فتنةُ الأولين وبلاء الآخرين، وفيه عِبرة للمُعْتبرين، من تبرَّأ من أعداء الله وأعداء وَليِّه ودينه، عليه مُوالاة أولياء الله، والاتِّحاد بالوحدة سُنَّة جوامع الكَلِم، كَلِمة الله والتَّوحيد والإخلاص؛ لا إله إلا الله، عُروة الله الوُثقى، وحَبله المتين، ألا فتمسَّكوا به واعتصموا عبادَ الله الصالحين، فيه صلاحُ الأولين وفلاحُ الآخرين. أجْمعوا آراءكم لتعليم شَخصٍ مُعين بنَصٍّ من الله ووَليِّه، فتلقُّوا ما يُلقيه إليكم من أوامره ونواهيه بقَبُول، فلا وربِّ العالمين لا تؤمنون حتى تُحكِّموه فيما شَجَرَ بينكم، ثم لا تجدوا في أنفسكم حَرَجًا ممَّا قَضَى، وتُسلِّموا تسليمًا[2]. فذلك الاتِّحادُ به بالوحدة التي هي آية الحقِّ، المُنجية من المهالك، المُؤدِّية إلى السَّعادة السَّرْمدية، إذ الكَثْرة عَلامة الباطل المُؤدِّية إلى الشَّقاوة المُخزية، والعياذ بالله من زواله، وبالواحد من آلهةٍ شَتَّى،

---

(١) ويقال فيه: الخواجة، والخواجا.

(٢) اقتباس من سورة النساء: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

وبالوحدة من الكَثرة، وبالنَّصِّ والتَّعليم من الأدواء والأهواء المُختلفة، وبالحقِّ من الباطل، وبالآخرة الباقية من الدُّنيا المَلْعونة المَلْعون ما فيها إلا ما أُريد به وَجه الله، ليكون عِلْمُكم وعَمَلُكم خالصًا لوجهه الكريم. يا قوم إنما دنياكم مَلْعبةٌ لأهلها، فتزوَّدوا منها للأخرى، وخير الزَّاد التَّقوى». إلى أن قال: «أطيعوا أميركم ولو كان عبدًا حَبَشيًّا، ولا تُزَكُّوا أنفُسكم».

قال كمال الدين: وكتب سِنان إلى سابق الدين صاحب شَيْزَر يُعزِّيه عن أخيه شمس الدين صاحب قَلعة جَعْبَر:

إن المَنَـايـا لا يطـأن بمنسـمٍ ... إلا علـى أكتـاف أهـل السُّؤْدُدِ
فلَئِن صَبَرتَ فأنتَ سَيِّدُ مَعْشرٍ ... صبـروا وإنْ تَجْـزَع فغيـرُ مُفَنَّـدِ
هذا التَّناصُرُ باللِّسان ولو أتى ... غيرُ الحِمام أتاكَ نَصري باليدِ

وهي لأبي تَمَّام.

وقال: ذُكرَ أن سِنانًا كتب إلى نور الدين محمود بن زَنكي، والصحيح أنه إلى صلاح الدين:

يـا ذا الـذي بقـراع السَّيـف هـدَّدنـا ... لا قام مصرعُ جَنْبي حين تَصْرعُه
قـام الحَمَـام إلـى البـازي يُهـدِّدُهُ ... واستيقظـت لأُسُـود البَـرِّ أضبعُـه
أضحـى يَسُـدُّ فَـمَ الأفْعَـى بـإصبعـهِ ... يكفيـهِ مـا قـد تُـلاقـي منـهُ إصبعُـه

وَقَفنا على تفصيله وجُمله، وعَلِمنا ما هدَّدنا به من قَوله وعَمَله، ويالله العَجَب من ذُبابة تَطنُّ في أُذُنِ فيل، وبَعُوضة تُعَدُّ في التماثيل، ولقد قالها قومٌ من قبلك آخرون، فدمَّرنا عليهم وما كان لهم ناصرون، أَلِلحَقِّ تدحضون، وللباطل تنصرون؟! وسيعلم الذين ظلموا أي مُنقلب ينقلبون. ولَئن صَدَرَ قولك في قَطْع رأسي وقَلعك لقلاعي من الجبال الرَّواسي، فتلك أمانيُّ كاذبة، وخيالات غير صائبة، فإن الجَوَاهر لا تزول بالأعراض، كما أن الأرواح لا تضمحلُّ بالأمراض. وإن عُدنا إلى الظَّواهر وعَدَلنا عن البواطن، فلنا في رسول الله أُسوة حَسَنة: «ما أُوذي نبيٌّ ما أُوذيتُ»[1]. وقد عَلِمتم ما جرى على عِترته

---

(١) روي بأسانيد ضعيفة من حديث أنس؛ أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٣٣، ومن حديث جابر؛ أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٣. وانظر شرح الجامع الصغير ٥/ ٤٣٠-٤٣١.

وشيعته، والحال ما حال،، والأمرُ ما زال، ولله الأمرُ في الآخرة والأولى. وقد عَلِمتم ظاهر حالنا، وكيفية رجالنا، وما يتمنَّونه من الفَوْت، ويتقرَّبون به إلى حياض المَوت، وفي المَثَل: أو لِلْبَطِّ تهدِّد بالشَّطِّ؟ فهَيِّىء للبلايا أسبابًا، وتدرَّع للرَّزايا جِلبابًا، فلأظْهَرنَّ عليك منك، وتكون كالباحث عن حَتفه بظِلْفه، وما ذلك على الله بعزيز، فإذا وقفتَ على كتابنا هذا، فكُن لأمرنا بالمِرْصاد، ومن حالك على اقتصاد، واقرأ أول النَّحل[1] وآخر ص[2].

وقال كمال الدين: حدثني النَّجم محمد بن إسرائيل، قال: أخبرني المُنْتجبُ بن دفتر خوان، قال: أرسلني صلاح الدين إلى سنان زعيم الإسماعيلية حين وَثَبوا على صلاح الدين المرة الثالثة بدمشق، ونَعَى القُطب النَّيسابوري، وأرسل معي تهديدًا وتخويفًا، فلم يُجبه، بل كتب على طُرَّة كتاب صلاح الدين، وقال لنا: هذا جوابكم:

جاء الغُرابُ إلى البازي يُهَدِّدهُ ونَبُهت لصِراع الأُسد أضبعُه
يا من يهدِّدني بالسِّيف خُذهُ وقُم لا قام مصرعُ جنبي حين تصرعُه
يا من يسدُّ فَمَ الأفْعَى بإصبعهِ يَكفيه ما لَقِيت من ذاك إصبعُه

ثم قال: إن صاحبك يحكمُ على ظواهر جُنده، وأنا أحكم على بواطن جُندي، ودليله ما تشاهد الآن. ثم دعا عشرةً من صِبيان القاعة، وكان على حِصنه المُنيف، فاستخرج سِكّينًا وألقاها إلى الخَنْدق، وقال: من أراد هذه فليُلق نفسه خَلْفها. فتبادروا جميعًا وَثبًا خَلْفها، فتقطَّعوا. فعُدنا إلى السُّلطان صلاح الدين وعرَّفناه، فصالَحه.

وذكر الشيخ قُطب الدين في «تاريخه» أن سِنانًا سَيَّرَ إلى صلاح الدين رحمه الله رسولاً وأمره أن لا يؤدِّي رسالته إلا خَلْوةً، ففتَّشه صلاح الدين، فلم يجد معه ما يخافه، فأخلى له المجلس، إلا نَفَرًا يسيرًا، فامتنع من أداء الرِّسالة حتى يخرجوا، فأخرجهم كلَّهم، سوى مملوكين، فقال: هاتِ رسالتك. فقال: أُمرت أن لا أقولها إلا في خَلْوة. فقال: هذان ما يخرجان، فإنْ أردتَ تذكر رسالتك، وإلا قُم. قال: فلمَ لا يخرج هذان؟ قال: لأنهما مثل أولادي.

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل ١].
(٢) وهي قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾﴾ [ص].

فالتفت الرسول إليهما، وقال لهما: إذا أمرتكما عن مخدومي بقَتل هذا السُّلطان تقتلانه؟ قالا: نعم. وجَذَبا سيفيهما. فبُهتَ السُّلطان وخرج الرسول وأخذهما معه. وجَنَحَ صلاح الدين إلى الصُّلْح والدُّخول في مَرَاضيه.

قلتُ: هذه حكاية مُرسلة، والله أعلم بصِحَّتها.

وقال كمال الدين: أنشدني بهاء الدين الحسن بن إبراهيم ابن الخَشَّاب، قال: أنشدني شيخٌ من الإسماعيلية، قال: أنشدني سِنان لنفسه:

ما أكثرَ الناسَ وما أقَلَّهُم ... وما أقلَّ في القليل النُّجَبَا
ليتَهُم إذْ لم يكونوا خُلِقُوا ... مُهذَّبين صَحِبُوا مُهذَّبَا

قال: وقرأتُ على ظَهر كتابٍ لسِنان صاحب الدَّعوة:

ألجأني الدَّهْرُ إلى مَعْشرٍ ... ما فيهم للخير مُسْتَمع
إنْ حدَّثوا لم يُفهموا سامعًا ... أو حُدِّثوا مَجُّوا ولم يَسْمعُوا
تقدُّمي أخَّرني فيهمُ ... من ذَنبُه الإحسانُ ما يصنعُ؟

٣٤٣- شمس النَّهار بنت كامل البَغْدادية.

روت عن أبي الحُسين محمد بن أبي يَعْلى الفَرَّاء.

توفيت في تاسع ربيع الآخر[١].

٣٤٤- طُغدي بن خُتْلُغ بن عبدالله، أبو محمد الأميريُّ البَغْداديُّ الفَرَضيُّ، ويُسمَّى عبدالمُحسن، وهو بطُغدي أشهر.

وُلد سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القراءات على علي بن عساكر البَطَائحي زَوج أمِّه، وهو الذي ربَّاه. وسمع بإفادته من أبي الفَضْل الأُرموي، وابن باجة، وهبة الله بن أبي شَرِيك، وأبي الوَقت.

وكان أستاذًا في الفرائض، قدم الشامَ واستوطنها وحدَّث بها، وتوفي في المحرم. روى عنه يوسف بن خليل، والضِّياء محمد[٢].

٣٤٥- ظَفَر بن أحمد بن ثابت بن محمد، أبو الغنائم ابن الحافظ أبي العباس الطَّرقيُّ ثم اليَزديُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٢.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٢ - ١٢٣، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٨٦.

سمع من أبيه، وأبي علي الحَدَّاد، وجماعةٍ. وقدم بغدادَ حاجًّا فحدَّث بها.

وطَرْق: بُلَيدة من نواحي أصبهان[1].

٣٤٦- عبدالله بن الحُسين بن الخَضِر بن عَبدان الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

روى شيئًا يسيرًا عن أبي الحسن علي بن أشليها، وأبي يَعْلى ابن الحُبُوبي.

توفي في المحرَّم.

٣٤٧- عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو منصور بن أبي الفتح البغداديُّ الكاتب.

من بيت حديث وكتابة. وُلد في جُمادى الأولى أو في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحُصين، وقبله من أبي القاسم بن بيان، وسماعه منه حضورًا. ومن أبي علي بن نَبْهان، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري، وعبدالقادر بن يوسف، وجعفر بن المحسن السَّلَماسي، وغيرِهم.

وهو والد الفتح مُسند بغداد في زمانه.

توفي في تاسع ربيع الأول.

روى عنه يوسف بن خليل، والشيخ الموفَّق، والجلال عبدالله بن الحسن قاضي دِمياط، وعلي بن عبداللطيف ابن الخِيَمي، ومحمد بن نفيس الزَّعيمي، وأحمد بن شُكر الكِندي، وآخرون.

قال عبدالعزيز بن الأخضر: سمعتُ منه، ومن أبيه وجَدِّه[2].

٣٤٨- عبدالله بن المبارك بن أبي نَصر المبارك بن زُوما، أبو بكر الأزجيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي القاسم بن الحُصين، وزاهر الشَّحَّامي. روى عنه تَمِيم بن

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٠.

أحمد، ويوسف بن خليل، وغيرُهما. وتوفي بعد الذي قبله بيومين[1].

٣٤٩- عبدالخالق بن أبي هاشم محمد بن المبارك، الشريف أبو جعفر الهاشميُّ الكوفيُّ القَصريُّ؛ قَصر الكوفة.

روى عن هبة الله بن الحُصين[2].

٣٥٠- عبدالعزيز بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صِيْلا الحَربيُّ الخَبَّاز.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء. وتوفي في سابع شعبان.

روى عنه ابن خليل.

٣٥١- عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن وَردان، أبو الفَضْل، من ذُرِّية عيسى بن وَردان التابعي، المِصْريُّ.

حدَّث عن أبيه، عن آبائه بنُسخةٍ مُنكرةٍ بعيدة من الصِّحَّة. روى عنه ولده المُحدِّث أبو المَيْمون عبدالوهاب، وغيرُه.

توفي في العشرين من شعبان[3].

٣٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن كَوثر، أبو الحسن المُحاربيُّ الغَرناطيُّ.

سمع من أبيه أبي العباس. وحَجَّا معًا، فسَمِعا بمكة من أبي الفتح الكَرُوخي سنة سَبع وأربعين «جامع أبي عيسى». وأخذ القراءات بمكة عن أبي علي ابن العَرْجاء القَيْرواني، وأبي الحسن بن رضا البَلَنسي الضَّرير، وسمع منهما، ومن أبي الفَضْل الشَّيباني، وأبي بكر بن أبي الحسن الطُّوسي. وقرأ بمصر على أحمد بن الحُطَيئة سنة ثلاثٍ وخمسين، وعلى الشريف أبي الفُتُوح الخطيب. وأخذ العربية عن ابن بَرِّي. وحمل عن السِّلَفي كثيرًا.

وتصدَّر بغَرناطة للإقراء والرِّواية، وصَنَّف في القراءات، وأخذ الناس عنه، وتوفي في ربيع الآخر[4].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٧ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩١.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠١.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠٤.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٧ - ٢١٨.

٣٥٣- علي بن الحُسين بن قَنَان بن أبي بكر بن خَطَّاب، أبو الحسن الأنباريُّ ثم البَغْداديُّ السِّمسار الرُّبِّيُّ.

وُلد سنة خمس مئة. سمع أبا القاسم بن الحُصين، وزاهر بن طاهر، وهبة الله ابن الطَّبر، وهبة الله الشُّرُوطي، ويحيى وأحمد ابني البَنَّاء، وجماعةً كثيرةً. وحجَّ نحوًا من أربعين حَجَّة[١].

٣٥٤- علي بن أبي شجاع بن هبة الله بن رَوح الأمينيُّ، أبو الحسن البَغْداديُّ الشَّاعر.

توفي في هذا العام.

وله:

لكُم على الدَّنف العليلِ حكمُ العزيزِ على الذَّليلِ
ما لي إذا ما جُرتُمُ يومًا سِوَى الصَّبرِ الجميلِ
من لي بأسمر كالقضيبِ ضياء طلعته دليلي
من لَحظُه سحرُ العُيُونِ ولَفظُهُ شَرَكُ العقولِ
كيف السَّبيلُ إلى لُماهُ ورشف ذاك السَّلْسَبيلِ
ما لي عُدُولٌ عن هواهُ فدَع مَلامَكَ يا عذُولي

٣٥٥- علي بن عبدالله بن عبدالرحيم[٢]، أبو الحسن الفِهْريُّ البَلَنسيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل. وروى الحديث عن أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وجماعةٍ.

وكان صالحًا، مُنعزلاً عن الناس؛ روى عنه أبو الربيع بن سالم، وقال: توفي في حدود التِّسعين وخمس مئة[٣].

٣٥٦- عيسى ابن الصالح عبدالرحمن بن زيد بن الفَضْل الوَرَّاق، أبو شجاع العَتَّابيُّ البَغْداديُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢١.

(٢) هكذا في النسخ، وفي تكملة ابن الأبار: عبدالرحمن.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٨. وسيعيده المصنف فيمن توفي على التقريب من هذه السنة (الترجمة ٤٣٤).

سمع من جدِّه لأُمِّه أبي السعود أحمد بن علي المُجلي، وهبة الله بن الحُصين، وأحمد بن مُلوك الوَرَّاق. وحدَّث؛ روى عنه يوسف بن خليل، وأجاز لابن الدُّبيثي[1].

٣٥٧- محمد بن أبي علي الحسن بن الفَضْل بن الحسن الأدميُّ، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ.

سمع من أبي علي الحَدَّاد، وأجاز له. توفي في ذي القَعدة[2].

٣٥٨- محمد ابن الفقيه أبي علي الحُسين بن مُفرِّج بن حاتم المَقْدسيُ ثم الإسكندرانيُّ، رشيد الدين الواعظ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وسمع من أبيه. روى عنه ابن عَمِّه الحافظ أبو الحسن. وتوفي في رمضان[3].

٣٥٩- محمد بن ساكن بن عيسى بن مَخْلُوف، أبو عبدالله الحِمْيريُّ المصريُّ.

شيخٌ جليلٌ عالمٌ، جَمَعَ لنفسه «مشيخةً». ذَكَرَ فيها أنه قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن محمد الرَّوحاني، والشريف أبي الفُتُوح ناصر بن الحسن، وأبي العباس بن الحُطَيئة، ومحمد بن إبراهيم ابن الكِيزاني. وأنه سمع من عبدالرحمن بن الحُسين الجَبَّاب، والفقيه عُمر بن محمد البَلَوي الذَّهبي، وعبدالله بن رفاعة، والسِّلَفي، وطائفةٍ.

وحدَّث وألَّفَ مجاميع، وتصدَّر بجامع مصر، وخَطَبَ بجِيزة الفُسطاط مدَّة.

توفي في أوائل شوال[4].

٣٦٠- محمد بن عبدالله ابن الفقيه مُجَلِّي بن الحُسين بن علي بن الحارث الرَّمليُّ الأصل المصريُّ الفقيه الشافعيُّ، القاضي أبو عبدالله.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. ناب في القضاء بمصر نحوًا من عشرين سنة. وسمع من أبي الفتح سُلطان بن إبراهيم الفقيه، وأبي صادق

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٩.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٤.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١١.
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٢.

مُرشد بن يحيى، وابن رفاعة. وحدَّث.

وكان يُقال له: حَسُّون.

وهو والد القاضي أبي محمد عبدالله. وكان جَدُّه الفقيه مُجَلِّي قد سمع من القاضي الخِلَعي، ووَلِيَ عَقد الأنكحة بالرَّملة[1].

٣٦١- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفَضْل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن الليث بن عبدالرحمن بن المُغيث بن عبدالرحمن بن العلاء بن الحَضْرمي، الفقيه أبو عبدالله ابن الشيخ أبي القاسم بن أبي عبدالله الحَضْرميُّ العَلائيُّ الصِّقِلِّيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة بالإسكندرية وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي. وتفقه على مذهب مالك. وكان في القضاء بالثَّغر مدة.

روى عنه أبو الحسن بن المُفضَّل، وابن رَوَاج، وعبدالرحمن بن يحيى ابن علاس القصديري، وعلي بن إسماعيل بن سُكَين، وعلي بن عُمر بن ركاب الإسكندرانيون[2].

٣٦٢- محمد بن علي بن محمد، أبو بكر السَّرخسيُّ ثم البغداديُّ الخَيَّاط، المعروف بالخاتوني.

سمع من أبي القاسم سعيد ابن البَنَّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وجماعةٍ، وحدَّث[3].

٣٦٣- محمد بن محمد بن عبدالحميد بن الحارث، أبو عبدالله وأبو بكر اليَعْمريُّ الأندلسيُّ الأديب الشاعر.

روى عن أبي عبدالله بن أبي الخصال. روى عنه أبو عبدالله ابن الصَّفَّار، وغيرُ واحد[4].

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٨٨.
(٢) جُل الترجمة من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠٦.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٠.
(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٦٧.

٣٦٤- المبارك بن كامل بن مُقَلَّد بن علي بن نَصر بن مُنقذ، الأمير سيف الدَّولة أبو المَيْمون الكِنَانيُّ الشَّيزَريُّ.

وُلد بشَيْزَر سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وسمع بمكة قليلاً من أبي حَفص المَيَانشي. روى عنه ولده الأمير إسماعيل.

وقد وَلِيَ سيف الدَّولة أمْرَ الدَّواوين بمصر مدةً، وله شِعرٌ يسيرٌ. وكان مع شمس الدولة تورانشاه أخي السُّلطان لمَّا مَلَكَ اليَمَن، فناب في مدينة زَبيد عنه. ثم رجع معه، واستناب أخاه حطان، فلمَّا مات شمس الدولة حَبَسه السُّلطان، لأنه بلغه عنه أنه قَتَلَ باليَمَن جماعةً وأخذ أموالهم، فصادره وضَيَّقَ عليه، وأخذ منه مئة ألف دينار، وذلك في سنة سَبعٍ وسبعين.

ولمَّا توجَّه سيف الإسلام طُغْتكين إلى اليَمَن، تحصَّنَ الأمير حطان في قَلعةٍ وعَصَى، فخَدَعَه سيف الإسلام حتى نزل إليه، فاستصفى أمواله وسَجَنه، ثم أعدمه.

وقيل: إنه أخذ منه سبعين غلاف زَرَدية مَمْلوءًا ذَهبًا.

توفي سيف الدولة في رمضان بالقاهرة[1].

٣٦٥- المبارك بن أبي بكر بن أبي العزِّ، أبو الفتح البغداديُّ المقرىء، المعروف بابن غلام الدِّيك، وبابن الدِّيك.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصين، وأبي القاسم ابن الطُّبر، وأبي السُّعُود أحمد ابن المُجْلي، وأبي الحُسين محمد ابن الفَرَّاء، وجماعةٍ.

وكان واعظًا فاضلاً؛ سمع منه محمد بن مَشِّق، وتميم البَنْدَنيجي، وجماعةٌ.

واسم أبيه أحمد.

توفي في المحرَّم[2].

---

(١) من وفيات الأعيان ٤/ ١٤٤ - ١٤٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٧، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ١٨٥.

٣٦٦- المبارك بن أبي نَصر بن أبي عبدالله بن أبي طاهر بن أبي حنيفة، أبو محمد ابن القارص البغداديُّ الحَرِيميُّ. ويُقال: اسمه الحسن.

سمع من أبي القاسم بن الحُصين، وجماعةٍ. وتوفي في شعبان[١].

٣٦٧- مُبشِّر بن أحمد بن علي، أبو الرشيد الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ الفَرَضيُّ الحاسب.

له مصنَّفاتٌ مُفيدةٌ. روى عن أبي الوَقت. وتوفي برأس عين في ذي القَعدة. وانتفع عليه جماعةٌ.

ولقد بالَغَ ابن النَّجَّار في تقريظه، وقال: كان إمامًا في الجَبر والمُقابلة والمَسَاحة وخَوَاصِّ الأعداد واستخراج الضَّمير وحساب الوَقف وقِسْمة الفرائض والمَنطق والفَلْسفة والهَيْئة؛ صَنَّفَ في جميع ذلك، وكان شديدَ الذَّكاء، شُدَّت إليه الرِّحال. إلى أن قال: وكان يُرمى بفساد العقيدة وإنكار البَعْث، ويتهاونُ بالفرائض. نُفِّذ من الدِّيوان رسولاً إلى الشام، فمات برأس العين.

٣٦٨- محاسن بن أبي بكر بن سَلمان بن أبي شريك، أبو البَدْر الحَرْبيُّ.

روى عن عبدالله بن أحمد اليُوسُفي. وتوفي في جُمادى الأولى[٢].

٣٦٩- محمود ابن خُوارزم شاه أرسلان ابن خُوارزم شاه آتسز بن محمد بن أنوشتِكِين، السُّلطان الخُوارزميُّ، ولَقبُه: سُلطان شاه. وهو أخو علاء الدين خُوارزم شاه تكش.

تملَّكَ بعد والده في سنة ثمانٍ وستين، وجَرَت له أمورٌ يطولُ شَرحُها. وكان أخوه قد سَلَّمَ إليه أبوه بعض المدائن، فحَشَدَ وجَمَعَ وقَصَدَ أخاه، فترك خُوارزم وهَرَبَ. وذلك مذكورٌ في الحوادث. ثم إنه استولى على مَملكة مَرْو.

وكان نظيرًا لأخيه في الحَزْم والعَزْم والرَّأي والشَّجاعة، وحَضر غير مصافٍّ، واستعان بجيش الخَطَا، وافتتح جماعةَ مدائن. وكان السيف بينه وبين أخيه، لأنه أخذ منه خُوارزم، والتقاه فهزمه، وأسَرَ أُمَّه أمَّ محمود فقَتَلها،

---

(١) تقدمت ترجمته باسم «الحسن» برقم (٣٣٥).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٥.

واستولى على أكثر حواصل أبيهما؛ أعني علاء الدين. ونَقَلَ ابن الأثير في «كامله»[1] فَصْلاً طويلاً في أخبارهما استطرادًا، وحكى فيه عن بعض المؤرِّخين أنَّ سُلطان شاه أخذ مَرو، ودَفَعَ الغُزَّ عنها، ثم تجمَّعوا له وأخرجوه، وانتهبوا خزائنه، وقتلوا أكثر رجاله، فاستنجد بالخَطَا، وجاء بعَسكرٍ عظيم، وأخرج الغُزَّ عن مَرو وسَرْخَس ونَسَا وأبيوَرد، وتملَّكها، ورجعت الخَطَا إلى بلادهم بالأموال.

ثم كاتب غياث الدين الغُوري ليسلِّم إليه هَرَاة، وبعث إليه غياث الدين أيضًا، فأمره أن يخطب له ببلاده، فسار وشَنَّ الغارات، ونَهَبَ بلاد الغوري، وظَلَمَ وعَسَفَ، فجهَّزَ الغُوري لحربه ابن أخيه بهاء الدين وصاحب سِجستان، فتقهقر سُلطان شاه إلى مَرو بعد أن عَمِلَ كلَّ قبيح بالقُرى. فتحزَّب لقَصْده غياث الدين وأخوه شهاب الدين صاحب الهند. وجَمَعَ سُلطان شاه العساكر، واستخدم الغُزَّ وأُولي الطَّمع، وعسكرَ بمَرو الرُّوذ، وعسكر الغُوريُّون بالطَّالقان. وبَقُوا كذلك شهرين، وتردَّدت الرُّسُل في معنى الصُّلح، فلم ينتظم أمر. ثم التقى الجَمعان، وصَبَرَ الفريقان، ثم انهزم جيش سُلطان شاه، ودخل هو مَرو في عشرين فارسًا، فانتهز أخوه تكش الفُرصةَ وسار في عسكر، وبعث عسكرًا إلى حافة جَيْحُون يمنعون أخاه من الدُّخول إلى الخَطا إنْ أرادهم، فلمَّا ضاقت السُّبُل على سُلطان شاه، خاطَرَ وسار إلى غياث الدين، فبالَغَ في إكرامه واحترامه، وأنزله معه. فبعث علاء الدين تكش إلى غياث الدين يأمره بالقَبض عليه، فلم يفعل. فبعث علاء الدين يتهدَّدُهُ بقَصد بلاده، فتجهَّزَ غياث الدين وجَمَعَ العساكر، فلم ينشب سُلطان شاه أنْ توفي في سَلْخ رمضان في سنة تسع هذه، فاستخدم غياث الدين أكثر أجناده، وأنعم عليهم، وجرى بعده لعلاء الدين تكش ولغياث الدين اختلاف وائتلاف طَمِعَت بسَبَب ذلك الغُز، وعادوا إلى النَّهب والتَّخريب، فتهجَّزَ علاء الدين تكش، وسار ودخل مَرو وسَرْخس ونَسَا، وتطرَّقَ إلى طُوس.

قلتُ: وساق ابن الأثير رحمه الله قَوْلاً آخر مُخالفًا لهذا في أماكن، واعتذَرَ عنه ببُعد الدِّيار، واختلاف النَّقَلة من السُّفَّار.

---

(١) الكامل ١١/ ٣٧٧ - ٣٨٥.

٣٧٠- مسعود ابن الملك مَودود بن أتابك زَنكي بن آقسُنقُر، السُّلطان عزُّ الدين أبو المظفَّر صاحب المَوْصل.

وَصَلَ إلى حلب قبل السَّلطنة مُنجدًا لابن عَمِّه الصالح إسماعيل بن نور الدين على السلطان الملك الناصر صلاح الدين، وليُرهب صلاح الدين، لئلا يَطْمعَ ويَقْصدَ المَوصل، فانضمَّ إليه عسكر حلب، وسار في جَمعٍ كثيرٍ، فوقع المصافُّ على قُرُون حَمَاة، فكَسَره صلاح الدين، وأسَرَ جماعةً من أمرائه في سنة سبعين، كما ذكرناه في الحوادث.

ولما[1] احتُضر الصالح أوصى بمملكة حلب لابن عَمِّه عز الدين هذا، فساقَ إليها، وصَعِدَ القلعة، وورث ابن عَمِّه واستولى على الخزائن النُّورية وتزوج بامرأة الصالح، وعَلِمَ أنه لا يمكنه حفظ حلب والموصل، فاستناب بحلب مظفر الدين ابن صاحب إربل، ورجع، فلما وصل إلى الرقة لقيه أخوه عماد الدين زنكي صاحب سنجار، فقايضه بسنجار وجاء إلى حلب فتملَّكها. وبلغ السلطان صلاح الدين أن عز الدين مسعود قد راسل الفِرَنج يحثهم على قتال صلاح الدين، فعلم أنه قد غَدَر، فقصد حلب والمَوْصل، فنازلَ حلب في سنة ثمان وسبعين، فأقام عليها ثلاثة أيام. ثم جاءه مظفر الدين ابن صاحب إربل منابذًا لعز الدين فَقَوَّى عزمهُ على قصد الجزيرة، فعدا الفرات فأخذ الرُّها والرقة ونصيبين وسروج واستناب بها. ثم سار فنزل على الموصل وعَلِمَ أنه بلد عظيم لا يُنال بالمُحاصرة، فَتَرَحَّلَ ونزل على سنجار أيامًا، فأخذها وأعطاها إلى ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر، وعاد إلى حَرَّان. ثم عاد بعد سنتين إلى منازلة الموصل، فنزلت إليه والدة مسعود وطلبت المصالحة، فردها ظنًا أنَّ ذلك عجز من ولدها، واعتذر إليها. ثم ندم بعدُ. وبذل أهل الموصل جهدهم في القتال لكون صلاح الدين رد المصالحة، فأقام عليها إلى أن بلغته وفاة شاه أرمن صاحب خلاط وقيام مملوكه بُكتمر. ثم عجز بُكتمر وكاتب صلاح الدين أن يسلم إليه خلاط وأن يعوضه عنها، فقصد خِلاط وترك حصار الموصل، فنزل بطُوانة، بُلَيدة بقرب خلاط، وراسل بكتمر وإذا شمس الدين

---

(١) من هنا إلى قوله: «وعاد صلاح الدين فحاصر الموصل ثالثًا» قد سقط من النسخة الباريسية، فاستدركناه من أ، وهو منقول من وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٢٠٤-٢٠٧.

بَهْلوان بن إلدكز صاحب أذربيجان وعراق العجم قد قرب من خلاط قاصدًا محاصرتها، فبعث إليه يُعَرِّفه بأنه إن لم يرجع عنه وإلا سَلَّم البلد إلى صلاح الدين، فصالحه. فنزل صلاح الدين على مَيافارقين، فقاتلها قتالاً شديدًا ثم أخذها صلحًا بالخديعة. وكان صاحبها قطب الدين إيلغازي بن ألبي الأرتقي، فمات وخلف ولده حسام الدين بولق أرسلان وهو صبيٌّ فطمع صلاح الدين وتسلمها بمعاملة من واليها. وأما بُكتمر فقويت نفسه بمصاهرته لصاحب أذربيجان.

وعاد صلاح الدين فنازل المَوصل ثالثًا، فمَرِضَ في الحَرِّ مَرضًا أشفى منه على المَوت، فترحَّلَ إلى حَرَّان، فسَيَّرَ صاحب المَوْصل عز الدين رسولاً، وهو القاضي بهاء الدين يوسف بن شَدَّاد إلى صلاح الدين في الصُّلْح. فأجاب وحَلَفَ له وقد تماثل من مَرَضه، ووفى له إلى أن مات. فلم تطُل مدة عزِّ الدين بعد صلاح الدين، وعاش أشهرًا. وتوفي في شعبان في التاسع والعشرين منه.

قال ابن الأثير[1]: وكان قد بَقِيَ ما يزيد على عشرة أيام لا يتكلَّمُ إلا بالشَّهادتين وتلاوة القرآن، وإذا تكلَّمَ بغيرها استغفر الله، ثم عاد إلى التِّلاوة، فرُزِقَ خاتمة خَيْرٍ. وكان خَيِّرَ الطَّبع، كثيرَ الخَيْر والإحسان، يزورُ الصالحين ويقرِّبُهم ويشفِّعُهم. وكان حليمًا حيِّيًا، لم يُكلِّم جليسه إلا وهو مُطرق. وكان قد حجَّ، ولَبِسَ بمكة خِرْقةَ التَّصوُّف. فكان يلبس تلك الخِرْقة كل ليلة، ويخرج إلى مسجد داره، فيُصلِّي فيه إلى نحو ثُلُث الليل. وكان رقيقَ القَلْب، شفوقًا على الرَّعِية.

قلتُ: ودُفن في مدرسته بالمَوْصل، وهي مدرسةٌ كبيرةٌ على الشَّافعية والحنفية، وتَسَلطن بعده ولده نور الدين إلى أن مات عن ولدين، وهما القاهر عز الدين مسعود والمنصور عماد الدين زَنكي. وقَسَّم البلاد بينهما، فأعطى القاهر المَوْصل، وأعطى المنصور قلاعًا. وقد توفي القاهر صاحب المَوْصل فجاءة في سنة خمس عشرة وست مئة ودُفن بمدرسته.

وأما زَنكي فانتقل إلى إرْبل، وتزوَّجَ بابنة صاحبها مظفَّر الدين، وكان من

---

(١) الكامل ١٢/ ١٠٢.

أحسن الناس صورة، ثم قَبَضَ عليه مظفَّر الدين لأمور جَرَت، وسيَّره إلى الملك الأشرف موسى، ثم أطلقه وعاد. وأُعطي بَلَد شَهْرَزُور وأعمالها. وتوفي في حدود سنة ثلاثين وست مئة، وقام بعده ولده قليلاً، ومات.

٣٧١- المُكَرَّم[١] بن هبة الله بن المُكَرَّم، أبو محمد الصُّوفيُّ، أخو أبي جعفر محمد.

شيخٌ معروفٌ سمع أبا بكر محمد بن عبدالباقي، وعلي بن علي بن سُكَينة، وأبا سَعد أحمد بن محمد الزَّوْزني، وشيخ الشُّيوخ إسماعيل بن أبي سَعد، وجماعةً. روى عنه الشيخ المُوفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والضِّياء محمد، والزَّين بن عبدالدَّائم، وجماعةٌ. وحدَّث بدمشق وبغداد.

وتوفي في رجب[٢].

٣٧٢- منصور بن المبارك بن الفَضْل بن أبي نُعيم، أبو المظفَّر الواسطيُّ الواعظ، المُلقَّب بجرادة.

سمع من أبي الوَقت السِّجْزي، وذكر أنه سمع «المَقَامات» من أبي محمد الحريري، وله فصول وعظية.

وكان شيخًا مُسنًّا، يُقال: إنه جاوز المئة، والصحيح أنه عاش سَبعًا وثمانين سنة.

وله نَظمٌ ونَثرٌ ودُعابة. وكان يَعظُ في الأعزية ببغداد.

ذكره ابن النَّجَّار.

٣٧٣- موسى بن حَجَّاج، أبو عِمران الأشِيريُّ.

دخل الأندلس في سنة بضع وثلاثين وخمس مئة، وسمع بقُرْطُبة من أبي عبدالله محمد بن أصْبغ الفقيه، وأبي مَروان بن مَسَرَّة. وسمع بإشبيلية من أبي الحسن شُرَيح. وبالمَرِية من عبدالحق بن عطية. وعُنيَ بالرِّواية.

قال الأبار[٣]: إلا أنه عديمُ الضَّبط، نزل الجزائر وأمَّ بها وحدَّث بها، وتوفي في صَفَر.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦١١.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٠٣.

(٣) التكملة ٢/ ١٨٣.

٣٧٤- هبة الله بن عبدالمحسن بن علي، الفقيه أبو البركات الأنصاريُّ المالكيُّ المصريُّ مُدرِّس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق.

تفقه عليه جماعةٌ، وكان مشهورًا بالصلاح والعِلْم، توفي في ذي القَعدة[١].

٣٧٥- يحيى بن علي بن عبدالرحمن، أبو زكريا القَيسيُّ المقرىء المالكيُّ.

سمع من عبدالله بن رفاعة، وتصدَّرَ بالجامع العتيق بمصر[٢].

٣٧٦- يوسف، السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين، أبو المظفَّر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مَروان بن يعقوب الدُّوينيُّ الأصل التَّكريتيُّ المولد.

ودُوين بطرف أذْربيجان من جهة أرَّان والكرج، أهلها أكراد رَوَادية، والرَّوادية بَطن من الهَذَبانية.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة إذْ أبوه والي تَكريت. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي، والإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن المُسَلَّم ابن بنت أبي سَعد، وأبي الطاهر بن عَوف، وعبدالله بن بَرِّي النَّحوي، والقُطب مسعود النَّيسابوري، وجماعةٍ.

وروى الحديث، ومَلَكَ البلاد، ودانت له العباد، وافتتح الفتوحات، وكَسَرَ الفِرَنج مرَّات، وجاهَدَ في سبيل الله بنفسه ومالِهِ. وكان خليقًا للمُلك. وأقام في السَّلْطنة أربعًا وعشرين سنة. روى عنه يونس بن محمد الفارقي، والعماد الكاتب، وغيرُهما.

وتوفي بقَلعة دمشق بعد الصُّبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر وحَضَرَ وفاته القاضي الفاضل.

وذكر أبو جعفر القُرْطُبي إمام الكلاَّسة أنه لما انتهى في القراءة إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الحشر ٢٢] سمعه وهو يقول: صحيح. وكان ذِهنه غائبًا قبل ذلك، ثم توفي. وهذه يَقَظةٌ عند

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢١٦.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ١٩٤.

الحاجة. وغَسَّله الدَّولعي، وأُخرج في تابوت، وصَلَّى عليه القاضي محيي الدين ابن الزَّكي، وأُعيد إلى الدار التي في البُستان التي كان مُتمرِّضًا فيها. ودُفن بالصُّفة الغربية منها. وارتفعت الأصوات بالبُكـاء، وعَظُمَ الضَّجيج، حتى إن العاقل يتخيَّلُ أن الدنيا كلَّها تصيحُ صَوتًا واحدًا. وغَشيَ الناس من البُكاء والعَوِيل ما شَغَلَهم عن الصَّلاة، وصَلَّى عليه الناس أرسالاً، وتأسَّفَ الناسُ عليه، حتى الفِرَنج، لِمَا كان من صِدق وفائه إذا عاهَدَ. ثم بنى ولده الأفضل صاحب دمشق قُبَّة شمالي الجامع، وهي التي شُبَّاكها القِبلي إلى الكلاَّسة، ونَقَله إليها يوم عاشوراء من سنة اثنتين وتسعين، ومَشَى بين يدي تابوته. وأراد العلماء حَمْلَه على أعناقهم، فقال الأفضل: تكفيه أدْعِيتكم الصالحة. وحَمَله مماليكه، وأُخرج إلى باب البريد، فصُلِّي عليه قُدَّام النَّسْر، وتقدَّمَ في الإمامة القاضي محيي الدين بإذْن ولده. ودخل الأفضل لَحْده، وأودعه وخرج، وسَدَّ الباب. وجلس هناك للعَزَاء ثلاثة أيام، وذلك خلاف العادة، وخلاف السُّنَّة.

كان رحمه الله كريمًا، جَوَادًا، بَطَلاً، شُجاعًا، كاملَ العَقْل والقُوى، شديدَ الهَيْبة، افتتح بسَيفه وبأقاربه من اليَمَن إلى المَوْصل، إلى أوائل الغرب، إلى أسوان.

وفي «الرَّوضتين»[1] لأبي شامة أن السُّلطان رحمه الله لم يُخلِّف في خزائنه من الذَّهب والفِضَّة إلا سبعةً وأربعين درهمًا، ودينارًا واحدًا صوريًّا. ولم يخلِّف ملكًا ولا عَقَارًا وخَلَّفَ سبعةَ عشر ولدًا ذَكرًا، وابنة صغيرة.

ومن إنشاء العماد الكاتب إلى الخليفة على لسان الأفضل: «أصدر العبدُ هذه الخِدمة وصَدرهُ مَشْروحٌ بالوَلاءِ، وقلبه مغمورٌ بالضِّياءِ، ويده مَرْفوعةٌ إلى السَّماء، ولسانه ناطقٌ بالشُّكر والدُّعاء، وجَنَانه ثابت من المَهَابة والمحبَّة على الخَوف والرَّجاء، وطَرفه مُغْمضٌ من الحياء. وهو للأرض مُقَبِّل، وللفَرْض مُتقبِّل، يمتُّ بما قدمه من الخدمات، وذخره ذخر الأقوات لهذه الأوقات. وقد أحاطت العلوم الشريفة بأنَّ الوالد السعيد الشَّهيد الشَّديد السَّديد المُبيد للشِّرك المبير، لم يزل مستقيمًا على جديد الجَدِّ، ومصر بل الأمصار باجتهاده في

---

(١) الروضتين ٢/ ٢١٧.

الجهاد شاهدة، والأنجاد والأغوار في نَظَر عَزمه واحدة، والبيت المُقدَّس من فتوحاته والمُلْك العقيم من نتائج عزماته، وهو الذي مَلَكَ ملوك الشَّرق وغلَّ أعناقها، وأسَرَ طواغيت الكُفر وشدَّ خناقها، وقَمَعَ عَبَدَةَ الصُّلْبان وقطع أصلابها، وجَمَعَ كَلِمة الإيمان وعَصَمَ جنابها، وقُبِضَ وعَدْلُه مبسوطٌ، ووِزره مَحطوط، وعَمَلُه بالصَّلاح مَنُوط، وخرج من الدنيا وهو في الطاعة الإمامية داخل».

قال العماد الكاتب: لمَّا توفي ومَلَكَت أولاده كان العزيز عثمان بمصر يقرِّب أصحاب أبيه ويُكرمهم، والأفضل بدمشق يفعل بضِدِّ ذلك. وأشار عليه جماعة كالوزير الجَزَري الذي استوزره يعني الضِّياء ابن الأثير.

وفيه يقول فتيان الشاغوري:

متى أرَى وزيرَكم وما له من وَزَرِ
يقلعه اللهُ فذا أوانُ قَلعِ الجَزَرِ

ومن كتابٍ فاضلي: «أمَّا هذا البيت، فإن الآباء منه اتَّفقوا فمَلَكُوا، وإن الأبناء منه اختلفوا فهَلَكوا».

قلتُ: خَلَّفَ من الأولاد صاحب مصر السُّلطان الملك العزيز، والملك الأفضل علي صاحب دمشق، والملك الظاهر غازي صاحب حلب، والملك المعز فتح الدين إسحاق، والملك المؤيد نجم الدين مسعود، والملك الأعز شرف الدين يعقوب، والملك الظافر مظفَّر الدين خَضِر، والملك الزَّاهر مُجير الدين داود، والملك المُفضَّل قُطب الدين موسى، والملك الأشرف عزيز الدين محمد، والملك المُحسن ظهير الدين أحمد، والملك المعظَّم فخر الدين تورانشاه، والجواد رُكن الدين أيوب، والغالب نصير الدين ملك شاه، وعماد الدين شاذي. ونُصرة الدين مَروان، والمنصور أبو بكر، ومؤنسة زَوجة الكامل؛ هؤلاء كلهم عاشوا بعده، وكان أكثرهم بحلب عند الظاهر، وآخرهم مَوتًا تورانشاه؛ توفي بعد أخذ حلب، وكان بقَلْعتها.

قال الموفَّق عبداللطيف: أتيتُ الشام، والملك صلاح الدين بالقُدس، فأتيتُهُ فرأيت مَلِكًا عظيمًا، يملأ العيونَ رَوعةً، والقُلوبَ مَحبَّةً، قريبًا بعيدًا، سَهلاً مُحببًا، وأصحابه يتشبَّهون به، يتسابقون إلى المعروف كما قال الله

تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر ٤٧]. وأول ليلةٍ حَضَرتُهُ وجدتُ مجلسًا حَفلاً بأهل العِلْم يتذاكرون في أصناف العلوم، وهو يُحسن الاستماع والمشاركة، ويأخذ في كيفية بناء الأسوار وحَفر الخنادق، ويتفقهُ في ذلك، ويأتي بكل معنى بديع. وكان مُهتمًّا في بناء سور القُدس، وحَفر خَنْدقه؛ يتولَّى ذلك بنفسه، وينقل الحجارة على عاتقه، ويتأسَّى به جميع الناس؛ الأغنياء والفُقراء والأقوياء والضُّعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل. ويركب لذلك قبل طلوع الشمس إلى وَقت الظُّهر، ويأتي داره فيمدُّ السِّماط، ثم يستريح، ويركب العَصْر، ويرجع في ضوء المَشَاعل، ويصرفُ أكثر الليل في تَدْبير ما يعمل نهارًا. وقال له بعض الصُّنَّاع: هذه الحجارة التي تُقطع من أسفل الخندق، ويُبنى بها السُّور رَخوةٌ. قال: نعم، هذه تكون الحجارة التي تَلِيَ القرار والنَّداوة، فإذا ضَرَبَتها الشمس صَلُبَت. وكان رحمه الله يَحْفظ «الحَمَاسة»، ويظنُّ أن كل فقيه يَحْفظُها، فكان ينشد القِطْعة، فإذا توقَّفَ في مَوْضع استطعم فلا يُطعم، وجرى له ذلك مع القاضي الفاضل، ولم يكن يحفظها، فخرج من عنده، فلم يزل حتى حَفِظَها. وكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينارًا في الشَّهر على ديوان الجامع بدمشق، وأطلق لي أولادُهُ رواتب، حتى تقرَّرَ لي في كل شهر مئة دينار. ورجعتُ إلى دمشق، وأكببتُ على الاشتغال وإقراء الناس بالجامع.

قال: وكان عَمُّه أسد الدين شِيركُوه من أمراء دولة نور الدين، وكان أبوه أيوب معروفًا بالصلاح. وكان شِيركُوه معروفًا بالشَّجاعة، وكان لأيوب بنون وبنات، ولم يكن صلاح الدين أكبرَهم، وكان شِحنةَ دمشق، ويشرب الخَمر، فمُذ باشَرَ المُلك طَلَّق الخَمر واللَّذَّات. وكان مُحبَّبًا خفيفًا على قلب نور الدين، يُلاعبُهُ بالكُرة. ومَلَكَ مصر.

وكانت وَقعته مع السُّودان سنة بضع وستين، وكانوا نحو مئتي ألف، ونُصرَ عليهم، وقَتَلَ أكثرهم، وهَرَبَ الباقون، وابتنى سورَ القاهرة ومصر على يد الأمير قَراقُوش.

وفي هذه الأيام ظَهَرَ مَلكُ الخَزَر، ومَلَكَ دُوين وقَتَلَ من المسلمين ثلاثين ألفًا.

ثم في سنة سبعٍ قطع صلاح الدين خُطبة العاضد بمصر، وخطب للمُستضيء. ومات العاضد، واستولى صلاح الدين على القَصر وذخائره، وقبض على الفاطميين.

وفي سنة ثمانٍ وستين فتح أخوه شمس الدولة بَرْقة ونَفُوسَا.

وفي سنة تسعٍ مات أبوه، ونور الدين، وافتتح أخوه شمس الدولة اليَمَن، وقبض على المُتغلِّب عليها عبدالنبي بن مَهدي المَهدي، وكان شابًّا أسودَ.

وفي سنة سبعين سار من مصر، ومَلَكَ دمشق.

وفي سنة إحدى وسبعين حاصَرَ عَزَاز؛ قال ابن واصل[1]: حاصَرَ عَزَاز ثمانيةً وثلاثين يومًا بالمجانيق، وقُتل عليها كثيرٌ من عسكره. وكانت لجاولي الأمير خَيمة، كان السُّلطان يحضر فيها، ويحضُّ الرِّجال على الحَرْب، فحضرها والباطنية، الذين هم الإسماعيلية، في زِيِّ الأجناد وقوف، إذ قَفَزَ عليه واحد منهم، فضرب رأسه بسِكِّين، فلولا المِغْفَر الزَّرَد، وكان تحت القَلَنْسُوة، لقتله. فأمسك السُّلطان يد الباطني بيديه، فبَقِيَ يضرب في عُنُقه ضَربًا ضعيفًا، والزَّردُ يمنع، فأدرك السُّلطان مملوكُه يازكوج الأمير، فأمسك السِّكِّين فجَرَحته، وما سَيَّبها الباطني حتى بَضَّعوه. ووَثَبَ آخر، فوَثَبَ عليه الأمير داود بن منكلان، فجَرَحه الباطني الآخر في جَنبه فمات وقُتلَ الباطني، ثم جاء باطنيٌّ ثالث، فماسَكَه الأمير علي بن أبي الفوارس، فضمَّه تحت إبطه وبَقِيَت يد الباطني من ورائه لا يقدر على الضَّرب بالسِّكِّين، ونادى: اقتلوني معه، فقد قتلني وأذهب قُوَّتي. فطَعَنه ناصر الدين محمد بن شِيركُوه فقتله، وانهزم آخر فقطَّعوه، وركِبَ السُّلطان إلى مُخيَّمه ودَمُه سائلٌ على خدِّه، واحتجب في بيت خَشَب، وعَرَضَ الجُند، فمن أنكره أبعده. ثم تسلَّم القَلعة بالأمان.

وفي سنة ثلاثٍ كَسَرته الفِرَنج على الرَّملة، وفرَّ عندما بَقِيَ في نَفَرٍ يسيرٍ.

وفي سنة خمسٍ وسبعين كَسَرَهم، وأسَرَ ملوكهم وأبطالهم.

وفي سنة ست أمرَ ببناء قَلعة القاهرة على جبل المقطم.

---

(١) مفرج الكروب ٢/ ٤٤ فما بعدها.

وفي سنة ثمانٍ عَبَرَ الفرات وفتح حَرَّان، وسَرُوج، والرُّها، والرَّقَّة، والبِيرة، وسِنجار، ونَصِيبين، وآمد، وحاصَرَ المَوصل، ومَلَكَ حلب، وعَوَّض عنها سِنْجار لصاحبها عماد الدين زَنكي الذي بنى العمادية بالمَوْصل.

ثم إن صلاح الدين حاصَرَ المَوْصل ثانيًا وثالثًا، ثم هادنه صاحبُها عِزُّ الدين مسعود، ودخل في طاعته. ثم تسلَّمَ صلاح الدين البوازيج وشَهْرَزُور، وأنزل أخاه الملك العادل عن قَلعة حلب، وسَلَّمها لولده الملك الظاهر وعُمُره إحدى عشر سنة. وسَيَّرَ العادل إلى ديار مصر نائبًا عنه، وكان بها ابن أخيه تقي الدين عُمر بن شاهنشاه، فغَضِبَ حيث عَزَله، وأراد أن يتوجَّه إلى المغرب، وكان شَهمًا شجاعًا، فخاف صلاح الدين من مَغَبة أمرهِ، فلاطَفَه بكل وَجهٍ حتى رجع مُغْضبًا وقال: أنا أفتحُ بسيفي ما أستغني به عما في أيديكم. وتوجَّه إلى خِلاَط، وفيها بُكتمر، فالتقى هو وبُكتمر، فانكسر بُكتمر شَرَّ كَسرة، وسَيَّرَ تقي الدين عَلَمه وفَرَسه إلى دمشق وأنا بها، وكان يومًا مشهودًا.

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين فتح صلاح الدين طَبَرية، ونازَلَ عَسْقلان، وكانت وَقْعة حِطِّين، واجتمع الفِرَنج، وكانوا أربعين ألفًا، على تلِّ حِطِّين، وسبقَ المسلمون إلى الماء، وعَطِشَ الفِرَنج، وأسلموا نفوسهم وأُخذوا عن بكرة أبيهم وأُسرت ملوكهم. ثم سار فأخذ عَكَّا، وبَيروت، وقَلعة كَوكب، والسَّواحل. وسار فأخذ القُدس بالأمان بعد قتالٍ ليس بالشَّديد.

ثم إن قراقوش التُّركيَّ مملوك تقي الدين عُمر المذكور توجَّه إلى المغرب لمَّا رجع عنها مَولاه، فاستولى على أطراف المغرب، وكَسَرَ عسكر تونس، وخطب لبني العباس. وإن ابن عبدالمؤمن قَصَدَ قراقوش، ففرَّ منه ودخل البَرِّية. ثم دخل إليه مملوك آخر يُسمَّى بُوزبه، واتَّفقا، ثم اختلفا، ولو اتَّفقا مع المايُرقي لأخذوا المغرب بأسره. ووصلت خيل المايُرقي إلى قريب مَرَّاكُش، وتهيَّأ المُوحِّدون للهَرَب، لكن أرسلوا رجلاً يُعرف بعبدالواحد له رأيٌ ودَهَاءٌ، فقاوم المايُرقي بأنْ أفسد أكثر أصحابه والعرب الذين حوله بالأموال، وكَسَره مرَّات، وجَرَت أمورٌ ليس هذا موضعها.

ثم إن الفِرَنج نازلوا عَكَّا مدةً طويلةً، وكانوا أُممًا لا يُحصون، وتَعِبَ المسلمون، واشتدَّ الأمر.

قال: ومدة أيامه لم يختلف عليه أحدٌ من أصحابه، وفُجِعَ الناس بموته. وكان الناس في أيامه يأمنون ظُلمه، ويرجون رِفده. وأكثر ما كان عطاؤه يصل إلى الشُّجعان، وإلى أهل العِلْم، وأهل البيوتات. ولم يكن لمُبْطِلٍ، ولا لصاحب هَزْلٍ عنده نصيب. ووُجد في خزائنه بعد موته دينارٌ صوريٌّ، وثلاثون درهمًا. وكان حَسنَ الوَفَاء بالعهود، حَسنَ المقدرة إذا قدر، كثيرَ الصَّفْح. وإذا نازَلَ بلدًا، وأشرف على أخذه، ثم طلبوا منه الأمان أمَّنهم، فيتألَّمُ جيشه لذلك لفَوَات حظِّهم. وقد عاقَدَ الفِرَنج وهادَنَهم عندما ضرس عسكره الحَرب ومَلُّوا.

قال القاضي بهاء الدين ابن شَدَّاد[1]: قال لي السُّلطان في بعض محاوراته في الصُّلح: أخاف أنْ أصالح، وما أدري أيَّ شيءٍ يكون مني، فيقوى هذا العَدُوُّ، وقد بَقِيَت لهم بلادٌ فيخرجون لاستعادة ما في أيدي المسلمين، وترى كلَّ واحدٍ من هؤلاء، يعني أخاه وأولاده وأولاد أخيه، قد قعد في رأس تَلَّةٍ، يعني قَلْعته، وقال: لا أنزل. ويهلك المسلمون.

قال ابن شَدَّاد: فكان والله كما قال؛ توفي عن قريبٍ، واشتغل كلُّ واحدٍ من أهل بيته بناحيةٍ، ووقع الخُلف بينهم، وبَعُدَ، فكان الصُّلح مَصلحةً، فلو قُدِّر موتُه والحَربُ قائمةٌ لكان الإسلام على خَطَر.

قال الموفق: حُمَّ صلاح الدين ففصدَهُ من لا خبرة له، فخارت القُوة ومات قبل الرابع عشر، ووَجَدَ الناس عليه شبيهًا بما يجدونه على الأنبياء. وما رأيتُ مَلِكًا حَزِنَ الناس لموته سواه، لأنه كان مُحبَّبًا، يحبُّه البَرُّ والفاجرُ، والمسلمُ والكافرُ. ثم تفرَّق أولاده وأصحابُه أيادي سبأ، ومُزِّقوا في البلاد.

قلتُ: ولقد أجاد في مَدحه العماد حيث يقول:

وللناس بالمالك الناصر الصْـ ـصَلاح صلاحٌ ونَصرٌ كبيرُ
هو الشمسُ أفلاكُهُ في البلا د ومَطلعه سَرجُه والسَّريرُ
إذا ما سَطَا أو حَبَا واحتبى فما اللَّيثُ من حاتم ما ثَبِيرُ

وقد طول القاضي شمس الدين تَرجمته[2] فعَمِلَها في تسعٍ وثلاثين وَرَقة

---

(١) النوادر السلطانية ٢٣٥ (ط. أستاذنا الدكتور الشيال ١٩٦٤).
(٢) وفيات الأعيان ٧/ ١٣٩ - ٢١٢.

بالقَطع الكبير، فمما فيها بالمعنى أنَّ صلاح الدين قدم به أبوه وهو رضيع، فناب أبوه ببَعْلَبك لمَّا أخذها الأتابك زَنكي في سنة ثلاثٍ وثلاثين. وقيل: إنهم خرجوا من تكريت في الليلة التي وُلد فيها صلاح الدين، فتطيَّروا به، ثم قال بعضُهم: لعل فيه الخِيَرة وأنتم لا تعلمون. ثم خَدَمَ نجمُ الدين أيوب ووَلدُه صلاح الدين السُّلطان نورَ الدين، وصَيَّرهما أميرين، وكان أسدُ الدين شِيركُوه أخو نجم الدين أرفعَ منهما منزلةً عنده، فإنه كان مُقدَّم جيوشه. ووَليَ صلاح الدين وزارة مصر، وهي كالسَّلطنة في ذلك الوَقت، بعد موت عَمِّه أسد الدين سنة أربعٍ وستين. فلمَّا هَلَكَ العاضد في أول سنة سبعٍ، استقلَّ بالأمر، مع مُداراة نورِ الدين ومُراوغته، فإن نور الدين عَزَمَ على قَصْدِ مصر ليُقيم غيره في نيابته، ثم فَتَر. ولمَّا مات نور الدين سار صلاح الدين إلى دمشق مُظهرًا أنه يُقيم نفسه أتابكًا لولد نور الدين لكونه صَبِيًّا، فدخلها بلا كُلفة، واستولى على الأمور في سَلْخ ربيع الأول سنة سبعين. ونزل بالبلد بدار أبيه المعروفة بالشريف العقيقي التي هي اليوم الظاهرية. ثم تسلَّمَ القَلعة، وصَعِدَ إليها، وشال الصَّبيَّ من الوسط ثم سار فأخذ حِمص، ولم يشتغل بأخذ قَلعتها، في جُمادى الأولى. ثم نازَلَ حلب في سَلْخ الشَّهر، وهي الوَقعة الأولى، فجَهَّزَ السُّلطان غازي بن مَوْدود أخاه عزَّ الدين مسعود في جيشٍ كبيرٍ لحَرْبه، فترحَّلَ عن حلب، ونزل على قَلعة حِمص فأخذها. وجاء عزُّ الدين مسعود، فأخذ معه عسكر حلب، وساق إلى قرون حَمَاة، فراسَلَهم وراسَلوه، وحَرَصَ على الصُّلح، فأبوا، ورأوا أن المصافَّ معه ينالون به غَرَضهم لكَثرتهم، فالتقوا، فكانت الهزيمة عليهم، وأسر جماعة. وذلك في تاسع عشر رمضان. ثم ساق وراءهم، ونزل على حلب ثانيًا، فصالحوه وأعطوه المَعَرَّة وكَفَرطاب وبارين. وجاء صاحب المَوصل غازي فحاصَرَ أخاه عماد الدين زَنكي بسِنْجار، لكونه انتمى إلى صلاح الدين، ثم صالحه لمَّا بَلَغَ غازي كَسْرةُ أخيه مسعود، ونزل بنَصِيبين، وجَمَعَ العساكر، وأنفق الأموال، وعَبَرَ الفُرات. وقدم حلب، فخرج إلى تلقِّيه ابن عَمِّه الصالح ابن نور الدين. وأقام على حلب مدة، ثم كانت وَقعة تلِّ السُّلطان، وهي منزلة بين حلب وحَماة، جَرَت بين صلاح الدين وبين غازي صاحب المَوصل في سنة إحدى وسبعين، فنُصرَ صلاح الدين، ورجع غازي فعدَّى الفُرات، وأعطى صلاح الدين لابن أخيه عزِّ الدين فَرُّخشاه

ابن شاهنشاه صاحب بَعْلَبك خَيْمة السُّلطان غازي. ثم سار فتسلَّمَ مَنْبج وحاصر قَلعة عَزَاز، ثم نازَلَ حلب ثالثاً في آخر السنة، فأقام عليها مدةً، فأخرجوا ابنةً صغيرة لنور الدين إلى صلاح الدين، فسألته عَزاز، فوَهَبها لها. ثم دخل الديار المصرية واستعمل على دمشق شمسَ الدولة تُورانشاه، وكان قد جاء من اليَمَن. وخرج سنة ثلاثٍ من مصر، فالتقى الفِرَنج على الرَّملة فانكسر المسلمون يومئذٍ، وثبت صلاح الدين، وتحيَّزَ بمن معه، ثم دخل مصر ولمَّ شَعْث العسكر.

وتقدَّم أكثر هذا القَول مُفرَّقًا.

ونازَلَ حلب في أول سنة تسع، فطلب منه عماد الدين زَنكي بن مَوْدود أن يأخذ ما أراد من القَلعة، ويعطِّيه سِنجار ونَصِيبين وسَرُوج وغير ذلك، فحلف له صلاح الدين على ذلك. وكان صلاح الدين قد أخذ سِنجار من أربعة أشهر، وأعطاها لابن أخيه تقي الدين عُمر، ثم عَوَّضه عنها. ودخل حلب، ورتَّبَ بها ولده الملك الظاهر. وجعل أتابكه يازكوج الأسدي. ثم توجَّه لمُحاصرة الكَرَك. وجاءه أخوه العادل من مصر، فحَشَدَت الفِرَنج، وجاؤوا إلى الكَرَك نَجدةً، فسَيَّرَ صلاح الدين تقي الدين عُمر يحفظ له مصر. ثم رحل عن الكَرَك في نصف شعبان. وأعطى أخاه العادل حلب، فدخلها في أواخر رمضان، وقدم الظاهر وأتابكه، فدخلا دمشق في شوال. وقيل: أعطاه عِوَضَ حلب ثلاث مئة ألف دينار. ثم إن صلاح الدين رأى أن عَود العادل إلى مصر وعَوْد الظاهر إلى حلب أصلحُ. وعَوَّض بعدُ العادلَ بحَرَّان والرُّها ومَيَّافارقين.

وفي شعبان سنة إحدى وثمانين نزل صلاح الدين على المَوْصل، وتردَّدت الرُّسُل بينه وبين صاحبها عزِّ الدين. ثم مَرِضَ صلاح الدين، فرجع إلى حَرَّان، واشتدَّ مَرَضُه حتى أيسوا منه، وحلفوا لأولاده بأمره، وجعل وَصيَّه عليهم أخاه العادل وكان عنده. ثم عُوفي ومرَّ بحِمص وقد مات بها ابن عَمِّه ناصر الدين محمد بن شِيركُوه، فأقطعها لولده شِيركُوه. ثم استعرض التَّركة فأخذ أكثرها. قال عزُّ الدين ابن الأثير[1]: وكان عُمر شِيركُوه اثنتي عشرة سنة.

ثم إنه حضر بعد سنة عند صلاح الدين، فقال له: إلى أين بلغتَ في

---

(١) الكامل ١١/٥١٨.

القرآن؟ قال: إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء ١٠] فعَجِبَ الحاضرون من ذكائه.

وفي سنة اثنتين وثمانين عاد الظاهر فدخل حلب، وزوَّجه أبوه بغازية بنت أخيه الملك العادل، فدخل بها بحلب في السنة.

وفي سنة ثلاثٍ افتتح صلاح الدين بلاد الفِرَنج، وقَهَرَهم وأباد خَضْراءهم، وأسَرَ ملوكهم، وكَسَرهم على حِطِّين، وافتتح القُدس، وعَكَّا، وطَبَرية، وغير ذلك. وكان قد نذر أن يقتل البِرِنس أرناط صاحب الكَرَك، فكان ممن وقع في أسره يومئذٍ، وكان قد جاز به قومٌ من مصر في حال الهُدنة، فغَدَرَ بهم، فناشدوه الصُّلح الذي بينه وبين المسلمين، فقال ما فيه استخفاف بالنبي ﷺ وقتلهم، فاستحضرهم صلاح الدين، ثم ناول الملك جفري شربةً من جُلاَّب وثَلج، فشَربَ، وكان في غاية العَطَش، ثم ناولها البِرِنس أرناط فشَربَ. فقال السُّلطان للتَّرْجُمان: قُل للملك جَفري: أنت الذي سقيته، وإلا أنا فما سقيتُه. ثم استحضر البِرنس في مجلس آخر وقال: أنا أنتصرُ لمحمد منك؟ ثم عَرَضَ عليه الإسلام، فامتنع فسَلَّ النيمجاه[1]، وحلَّ بها كَتِفه، وتَمَّمه بعض الخاصة. وافتتح في هذا العام من الفتوحات ما لم يفتحه مَلكٌ قبله، وطار صِيتُه في الدنيا، وهابته الملوك.

ثم وقع المأتم والنَّوح في جزائر الفِرَنج، وإلى رومية العُظمى، ونُودي بالنَّفير إلى نُصرة الصَّليب، فأتَى السُّلطان من عساكر الفِرَنج ما لا قِبَلَ له به، وأحاطوا بعَكَّا يحاصرونها، فسار السُّلطان إليها ليكشف عنها، فعِيلَ صَبرُه، وبذل فوق طاقته، وجرت له أمورٌ وحروبٌ قد ذكرتُها في الحوادث. وبَقِيَ مرابطًا عليه نحوًا من سنتين، فالله يُثيبه الجنة برحمته.

وكتب القاضي الفاضل بطاقة إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب ٢١]، ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ [الحج] كتبتُ إلى مَولانا السُّلطان الملك الظاهر أحسنَ الله عَزَاءه، وجَبَرَ مُصابه، وجعل فيه الخَلَفَ في السَّاعة المذكورة، وقد زُلْزِلَ المسلمون زِلزالاً شديدًا، وقد حَفَرت الدُّموعُ المَحَاجر، وبلغت القلوبُ

---

(١) النيمجاه: خنجر مقوس يشبه السيف القصير وهو معرب نيمجه.

الحناجر. وقد ودَّعتُ أباكَ ومخدومي وَدَاعًا لا تَلاَقي بعده، وقَبَّلتُ وجهه عني وعنك، وأسلمتُهُ إلى الله تعالى مغلوبَ الحيلة، ضعيفَ القوَّة راضيًا عن الله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله، وبالباب من الجنود المُجنَّدة والأسلحة المُعمَّدة، ما لم يدفع البلاء ولا ما يردُّ القضاء، تدمعُ العين، ويخشعُ القَلْب، ولا نقول إلا ما يُرضي الرَّبَّ، وإنا بك يا يوسف لمحزونون. وأما الوَصَايا فما تحتاج إليها، والآراء فقد شغلني المُصاب عنها، وأما لائح الأمر فإنه إنْ وقع اتِّفاقٌ فما عَدِمتم إلا شَخصه الكريم، وإن كان غيره فالمَصَائب المستقبلة أهونها موته، وهو الهَوْلُ العظيم.

وقد كتب إلى صلاح الدين ابن التَّعاويذي[1] هذه القصيدة يمتدحه[2]:

إنْ كان دينك في الصَّبابة ديني ... فقِفِ المَطِيَّ برَملَتي يبرينِ
وألثم ثَرًى لو شارفت به هُضبةُ ... أيدي المَطِيِّ لَثَمتهُ بجفوني
وأنشُد فؤادي في الظِّباء مُعرِّضًا ... فبغير غِزلان الصَّريمِ جُنوني
ونَشيدتي بين الخيام، وإنما ... غالطتُ عنها بالظِّباءِ العينِ
للهِ ما اشتملت عليه قبابُهم ... يوم النَّوَى من لؤلؤٍ مكنونِ
من كلِّ تائهةٍ على أترابها ... في الحُسن غانية عن التَّحسين
خَوْدٍ تَرى قَمَرَ السماء إذا بَدَت ... ما بين سالفةٍ لها وجبين
يا سُلْمَ إنْ ضاعت عُهُودي عندكم ... فأنا الذي استودعتُ غيرَ أمين
هيهات ما للبيض في وُدِّ امرىءٍ ... أرَبٌ وقد أربى على الخمسين
ليت الضَّنين على المُحبِّ بوَصلهِ ... لقن السَّمَاحة من صلاح الدين

ولعَلَم الدين حسن الشَّاتاني فيه قصيدةٌ مطلعها:

أرى النَّصرَ مقرونًا برايتك الصَّفرا ... فسِر وامْلِكِ الدُّنيا فأنت بها أحْرَى

وللمهذَّب عُمر بن محمد ابن الشِّحنة المَوْصلي قصيدةٌ فيه مطلعها:

سلامُ مَشُوقٍ قد بَرَاه التَّشوُّقُ ... على جيرة الحَيِّ الذين تفرَّقوا

منها:

---

(١) يريد: سبط ابن التعاويذي، ولم يكن الرجل ابنًا للتعاويذي، وهذه من عادات المصنف رحمه الله، ومثله قوله: «أبو المظفر ابن الجوزي» ويريد: سبط ابن الجوزي.

(٢) ديوانه ٤٢٠ - ٤٢٤، وقد بعثها إليه حين كان بدمشق سنة ٥٧٥.

وإنـــي ٱمـــرؤٌ أحببتُكـــم لمكـــارم سمعتُ بها والأُذن كـالعينِ تعشقُ
وقالت لي الآمال: إنْ كنتَ لاحقًا بـأبنـاء أيـوب فـأنـت المـوفَّـقُ

وللقاضي السعيد هبة الله ابن سناء الملك فيه:

لســتُ أدري بـــأيِّ فتـــح تُهَنَّـــا يـا مُنيـلَ الإسـلام مـا قـد تمنَّـى
أنهنِّيـــك إذ تملَّكـــتَ شـــامـــا أم نُهنِّيـــك إذ تبـــوَّأتَ عَـــدنـــا
قـد مَلَكـتَ الجنـان قَصـرًا فقَصـرًا إذْ فتحـتَ الشـامَ حِصنًـا فحِصْنـا
لـم تَقـف فـي المعـارك قـط إلا كنـتَ يـا يـوسـف كيـوسـف حُسنـا
قصـدَتْ نحـوكَ الأعـادي، فـرَدَّ اللهُ مـا أمَّلـوه عنـك وعنَّـا
حملـوا كـالجبـال عُظمًـا ولكـن جعَلتهـا حمـلاتُ خَيْلـك عِهْنـا
كـلُّ مـن يجعـل الحـديـدَ لـه ثـوبًـا وتـاجًـا وطَيْلسـانًـا ورُدنـا
خـانهـم ذلـك السِّلاح فـلا الـرُّمحُ تثنَّـى، ولا المُهنَّـد طَنَّـا
وتـولَّـت تلـك الخيـولُ وكـم يُثنـى عليهـا بـأنهـا ليـس تُثْنـى
وتصيَّـدتهـم لحلقـة صَيـدٍ تجمـع اللَّيـثَ والغَـزَال الأغَنَّـا
وجَـرَت منهـم الـدِّمـاء بحـارًا فجَـرَت فـوقهـا الجـزائـرُ سُفنـا
صُنعـت فيهـم وَليمـةُ وَحْـشٍ رقَـصَ المَشْـرفـيُّ فيهـا وغَنَّـى
وحَـوَى الأسـرُ كـلَّ مَلـك يظـن الـدَّهـر يَفْنـى ومُلكـه ليـس يَفْنَـى
والمَلـكُ العظيـمُ فيهـم أسيـرٌ يتثنَّـى فـي أدْهـم يَتثنَّـى
كـم تَمنَّـى اللِّقـاء حتـى رآهُ فتمنَّـى لـو أنـه مـا تمنَّـى
رقَّ مـن رحمـةٍ لـه القَيـدُ والغِـل عليـه فكُلَّمـا أنَّ أنَّـا
واللَّعيـن البِرنـسُ أرنـاطُ مَـذْبـوحٌ بيُمنـى مـن بـات للـدِّيـن يُمنـا
أنـت ذكَّيتـه فـوَفَيـتَ نَـذْرًا كنـتَ قَـدَّمتـهُ فَجُـوزيـتَ حُسنـا
قـد ملكـتَ البـلادَ شَـرقًـا وغَـربًـا وحَـوَيـتَ الآفـاقَ سَهـلاً وحَـزنـا
واغْتدَى الوَصفُ في عُلاك حَسيرًا أيُّ لَفـظٍ يقـال أو أيُّ مَعْنـى

فمن فتوحاته: افتتح أولاً الإسكندرية سنة أربع وستين، وقاتل معه أهلها لمَّا حاصرتهم الفِرَنج أربعة أشهر، ثم كَشَفَ عنه عَمُّه أسد الدين شِيركُوه، وفارقاها وقَدما الشام.

ثم تملَّكَ وزارة العاضد بعد عَمِّه شِيركُوه سنة أربع وستين، وقتل شاور، وحارب السُّودان واستتبَّ له أمرُ ديار مصر، فأعاد بها الخُطبة العباسية، وأبادَ بني عُبيد وعَبيدهم.

ثم تملَّكَ دمشق بعد نور الدين، ثم حِمص، وحَمَاة، ثم حلب، وآمد، ومَيَّافارقين، وعدة بلاد بالجزيرة وديار بكر. وأرسل أخاه فافتتح له اليَمَن. وسار بعض عسكره فافتتح له بعض بلاد إفريقية.

ثم لم يزل أمره في ارتقاء، ومُلكه في ارتفاع، إلى أن كَسَرَ الفِرَنج نَوبة حِطِّين، وأسَرَ ملوكهم. ثم افتتح طَبَرية، وعَكَّا، وبَيروت، وصَيدا، ونابُلُس، والناصرة، وقَيسارية، وصَفُّورية، والشَّقيف، والطُّور، وحَيفا، ومَعْليا والفولة، وغيرها من البلاد المُجاورة لعَكَّا وسَبَسطية التي يُقال لها قبر زكريا، وتِبْنين، وجُبَيل، وعَسْقلان، وغَزَّة، وبيت المَقْدس. ثم نازَلَ صور مدة أشهُر، فلم يقدر عليها وترحَّلَ عنها، وافتتح هونين، وكَوكب، وأنْطَرَسُوس، وجَبَلة، وبكسرائيل، واللاَّذقية، وصهيون، وقَلعة العيذ، وقَلعة الجماهرية، وبلاطُنُس، والشَّغر، وبَكَّاس، وسرمانية، وبَرْزية، ودربساك وبَغراس وكانا كالجناحين لأنطاكية. ثم عَقَدَ هُدنةً مع إبرنس أنطاكية، ثم افتتح الكَرَك، والشَّوبك، وصَفَد، والشَّقيف المنسوب إلى أرنُون.

وحَضَرَ مصافَّاتٍ عدة ذكرتُ سائرها في الحوادث، رحمه الله وأسكنه جنَّته بفَضْلهِ.

وفي سنة تسعٍ وُلد:

تقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسر، والكمال عبدالعزيز بن عبد، والتاج مظفر بن عبدالكريم الحنبليُّ، والشِّهاب محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، والزَّين أحمد بن أبي الخير سَلاَمة، والنَّجيب محاسن بن الحسن السُّلَميُّ، والزَّكي إسرائيل بن شُقَير، والعَلاَّمة عز الدين عبدالرزاق بن رِزْق الله الرَّسْعنيُّ، وسَعدالله بن أبي الفَضْل التَّنُوخيُّ البَزَّاز، والشيخ زين الدين الزَّواويُّ، وعبدالرحمن بن أحمد بن ناصر بن طُغان الطَّريفيُّ، والجمال محمد بن عبدالحقِّ بن خَلَف، وإمام الدين محمد بن عُمر بن الحسن الفارسيُّ، وقاضي القُضاة صَدر الدين أحمد ابن سَنِيِّ الدولة.

سنة تسعين وخمس مئة

٣٧٧- أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطَّالْقانيُّ القَزوينيُّ الفقيه الشافعيُّ الواعظ رَضيُّ الدين، أحدُ الأعلام.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة بقَزْوين. وتفقه على الفقيه أبي بكر بن مَلكداذ بن علي العَمْركي، ثم ارتحل إلى نَيْسابور. وتفقه على محمد بن يحيى الفقيه حتى بَرَعَ في المذهب. وسمع الكثير من أبيه، ومن أبي الحسن علي الشافعي القَزويني، وأبي عبدالله محمد بن الفَضْل الفُراوي، وزاهر الشَّحَّامي، وعبدالمنعم ابن القُشَيري، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجبار الخُواري، وهبة الله بن سَهل السَّيِّدي، وأبي نَصر محمد بن عبدالله الأرغياني، ووجيه بن طاهر. وسمع بالطَّابَرَان من محمد بن المنتصر المَتُّوثي. وببغداد من أبي الفتح ابن البَطِّي.

ودَرَّس ببلده مدة، ثم دَرَّس ببغداد في سنة بضعٍ وخمسين. ووَعَظَ، وخُلع عليه، وعاد إلى بلده، ثم قدمها قبل السبعين وخمس مئة. ودَرَّس بالنِّظامية.

قال ابن النَّجَّار[1]: كان رئيسَ أصحاب الشافعي، وكان إمامًا في المذهب، والخلاف، والأُصول، والتَّفسير، والوَعْظ. حدَّث بالكُتُب الكبار كـ «صحيح مسلم»، و«مُسند إسحاق»، و«تاريخ نَيسابور» للحاكم، و«السُّنن الكبير» للبيهقي، و«دلائل النُّبُوة» و«البَعث والنُّشُور» له أيضًا. وأملى عدة مجالس، ووَعَظ، ونَفَقَ كلامه على الناس، وأقبلوا عليه لحُسن سَمته، وحلاوة مَنطقه، وكَثرة محفوظاته. ثم قدم ثانيًا، وعَقَدَ مجلس الوَعظ، وصارت وجوه الدولة مُلتفتةً إليه، وكَثُرَ التَّعصُبُ له من الأمراء والخَوَاصِّ، وأحبَّهُ العَوَامُّ. وكان يجلس بالنِّظامية، وبجامع القَصر، ويحضر مجلسه أُمَمٌ. ثم وَلِيَ تَدريس النِّظامية سنة تسع وستين، وبَقِيَ مُدرِّسها إلى سنة ثمانين وخمس مئة، ثم عاد إلى بلده. وكان كَثيرَ العبادة والصَّلاة، دائمَ الذِّكر، قليلَ المَأْكل. وكان مجلسُهُ كثيرَ الخير، مشتملاً على التَّفسير، والحديث، والفقه، وحكايات الصالحين

---

(١) تاريخه، كما في المستفاد منه (٣٣).

من غير سَجَعٍ ولا تزويقِ عبارةٍ ولا شِعر. وهو ثقةٌ في روايته. وقيل: إنَّه كان له في كلِّ يوم خَتمةٌ مع دوام الصَّوم. وقيل: إنه يُفطر على قُرصٍ واحد.

وقالَ ابن الدُّبيثي[1]: أملى عدة مجالس، وكان مُقبلاً على الخير كثيرَ الصَّلاة، له يدٌ باسطةٌ في النَّظَر واطِّلاع على العلوم، ومعرفة بالحديث. وكان جَمَّاعةً للفنون، رحمه الله. رجع إلى بلده سنة ثمانين، فأقام بها مشتغلاً بالعبادة إلى أن توفي في المحرَّم سنة تسعين.

وقال الحافظ عبدالعظيم[2]: حَكَى عنه غيرُ واحدٍ أنه كان لا يزال لسانه رَطبًا من ذِكر الله. توفي في الثالث والعشرين من المحرَّم.

وأنبأني ابن البُزُوري أنه أول من تكلَّمَ بالوَعظ بباب بدر الشريف.

قلتُ: هو مكان كان يحضر فيه وَعْظه الإمامُ المستضيء من وراء حِجَاب، وتحضر الخلائق، فكان يَعظُ فيه القَزويني مرةً، وابن الجَوزي مرةً.

وقد روى عنه «مُسند إسحاق بن راهُوية» أبو البَقَاء إسماعيل بن محمد المُؤدِّب البغدادي. وروى عنه ابن الدُّبيثي، ومحمد بن علي بن أبي سَهل الواسطي، والموفَّق عبداللطيف بن يوسف، وبالَغَ في الثَّناء عليه، وقال: كان يعملُ في اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عَمَله في شَهر، ولمَّا ظهر التَّشيُّع في زمان ابن الصاحب التمس العامة منه يوم عاشوراء على المِنبر أن يَلْعن يزيدَ فامتنع، ووَثَبوا عليه بالقَتْل مرات فلم يُرع، ولا زَلَّ له لسانٌ ولا قَدَمٌ، وخلص سليمًا. وسافر إلى قَزْوين.

قال: وفي أيام مجد الدين ابن الصاحب صارت بغداد بالكَرْخ، وجماعةٌ من الحنابلة تشيَّعوا، حتى أن ابن الجَوزي صار يضجع[3] ويُلْغز، إلا رضي الدين القَزْويني، فإنه تصلَّبَ في دينه وتشدَّد.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٤٢ (شهيد علي).

(٢) التكملة ١/ الترجمة ٢٢٤.

(٣) ضجع إليه: مال إليه ووافق، وإنما فعل ذلك ابن الجوزي لأن الناصر لدين الله شجع الشيعة، فوافقه ابن الجوزي على عادته رحمه الله في موافقة كل سلطان، نسأل الله العافية.

قلتُ: وَرَّخه في هذه السنة ابن الدُّبيثي[1] والزَّكي المُنذري[2]، وورَّخه ابن النَّجَّار[3] سنة تسعٍ وثمانين في المحرَّم، ورواه عن ولده أبي المَنَاقب محمد بن أحمد، رحمه الله.

٣٧٨- أحمد بن عبدالله، أبو العباس الشافعيُّ الواعظ فخر الدين ابن فُوَيره[4].

قدم دمشقَ ووَعظَ بها وبمصر، وحصل له قَبولٌ تامٌ. وكان حُلوَ الإيراد. توفي في شوال[5].

٣٧٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهانيُّ الجُورتانيُّ[6] الحنبليُّ الحَمَّاميُّ.

سمع من سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيرفي، وغيرِه. وتوفي قبل والده بأيامٍ أو بأشهر[7].

٣٨٠- أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن المأمون الهاشميُّ العباسيُّ المأمونيُّ، نقيب العباسيين ببغداد، ويُعرف بابن الزَّوال.

توفي ببغداد في صَفَر؛ وله سماعٌ نازلٌ من أبي بكر محمد بن ذاكر الأصبهاني[8].

٣٨١- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد، أبو إسحاق الأنصاريُّ البَلَنسيُّ المُحدِّث، نزيل الإسكندرية، ويُعرف بابن الجمش.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٤٢ (شهيد علي).
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٢٢٤.
(٣) في تاريخه، كما في المستفاد منه (٣٣).
(٤) من الفراهة.
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٥.
(٦) قيدها المنذري في التكملة، وهو منسوب إلى جورتان من نواحي أصبهان، كما في معجم البلدان وغيره.
(٧) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥١.
(٨) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٩ - ٢٠٠ (شهيد علي). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٧.

رحل وحجَّ واستوطن الإسكندرية، فأكثر الكتابة عن السِّلَفي، وبدر الحَبَشي، وأبي طاهر بن عَوْف. وخطُّه كَيِّس مغربيٌّ، رفيعٌ. نَسَخَ شيئًا كثيرًا، وزهد فيما بعد وتنسَّكَ، وأقبل على شأنه. وكان يُنفق في الشَّهر أقلَّ من درهمين يتقنَّعُ بها. وكان حافظًا، فَهِمًا، مُتيقِّظًا.

توفي في آخر السنة في ذي الحجَّة، وقيل: في السابع والعشرين من ذي القَعدة[1].

٣٨٢- إبراهيم بن مسعود بن حَسَّان، أبو إسحاق الضَّرير الرُّصافيُّ النَّحويُّ، المعروف بالوجيه الذَّكي.

أخذ العربية عن مُصَدق بن شبيب النَّحوي. وتوفي شابًّا في جُمادى الأولى. وكان قد برع في الأدب[2].

٣٨٣- تميم بن سلمان بن مَعَالي، أبو كامل العُباديُّ الرَّبعيُّ؛ ربيعة الفَرَس، الأزجيُّ.

حدَّث عن أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري. روى عنه تميم البَنْدنيجي، وابن خليل[3].

٣٨٤- جاكير الزَّاهد، أحد شيوخ العراق.

كان كبيرَ القَدر، صاحبَ أحوال وكرامات واتِّباع وسُنة وعبادة، وله أصحاب مشهورون فيهم دينٌ وتعبُّدٌ.

بلغني أنه صَحِبَ الشيخ عليَّ ابن الهِيتي. وتوفي في هذا العام أو بعده بسنة، رحمه الله.

وذكر لي الشيخ شعيب التُّركماني أحد من اختُصي وخَدَمَ بيت الشيخ في صِباه، أنَّ اسم الشيخ جاكير محمد بن دَشَم الكُردي الحنبلي، وأنه لم يتزوَّج. ثم ذكر لي عنه كَرَاماتٍ، وأن زاويته وضريحه بقرية راذان، وهي على بريدٍ من سامراء، وأن أخاه الشيخ أحمد قَعَدَ في المسجد بعده، ثم بعده ابنه الغَرْس.

---

(١) تنظر تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٧ - ١٣٨، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٧، والمنذري هو الذي قال بوفاته في السابع والعشرين من ذي القعدة.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٣ (شهيد علي). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٤.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٧ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٥.

ثم وَليَ المشيخة بعد الغَرْس وَلدُه محمد، ثم وَلدُه الآخر أحمد. ثم جلس في المسجد بعد أحمد ابنه علي بن أحمد، وهو حيٌّ، وفيه مُخالطة للتَّتار، مُخَلِّطٌ على نفسه، كثيرُ الخباط، وقد ابْيضَّ رأسُه ولِحْيتُه وهو في آخر الكُهولة.

٣٨٥- خازم بن علي بن هبة الله، أبو القاسم ابن الكَتَّانيِّ[١] الواسطيُّ، المعروف بابن أبي الدِّبس[٢].

سمع أبا علي الفارقي، وابن شيران. وببغداد من إسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وقرأ على سِبط الخَيَّاط.

سمع منه ابن الدُّبيثي، وقال: مات بواسط في ربيع الأول سنة تسعين[٣].

٣٨٦- زكريا بن عُمر بن أحمد، أبو الوليد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي الحسن بن مَوْهب، وأبي القاسم بن وَرد، وأبي بكر ابن العربي، وغيرِهم بالإجازة[٤].

٣٨٧- سَلاَمة بن عبدالباقي بن سَلاَمة، العلاَّمة أبو الخَير الأنباريُّ النَّحويُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ مصر والمُتصدِّر بجامع عَمرو.

له تصانيف، شَرَحَ «المقامات». وروى عن أبي الكَرَم السَّرَوي، وسعد الخير. وعنه عبدالوهاب بن وَردان.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٢٢٨.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٥٨٣.

(٣) هذه الترجمة اقتبسها المصنف من إكمال الإكمال لابن نقطة بما فيها قول ابن الدبيثي، وتسمية المترجم «خازم» وردت في النسخة التي نقل منها المؤلف، وهو وهم من الناسخ انتقل إلى المؤلف، فاسم المترجم «المبارك» كما هو في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣، والتكملة للمنذري (١/ الترجمة ٢٢٨)، وكما سيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «المبارك» من غير أن يفطن إلى ذلك. وقد تنبه محقق إكمال الإكمال إلى غلط الناسخ وأن نظره قفز إلى المترجم قبله (٢/ ٥٨٣ هامش ٢). وخلاصة القول: إنه لا وجود لخازم بن علي بن هبة الله هذا، وأنه من الأوهام، ومن أقوى دليل على ذلك نقله عن ابن الدبيثي وهو الذي سماه: المبارك.

(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٦٤.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة، ومات في ذي الحجة عن ثمانٍ وثمانين سنة[1].

٣٨٨- سَلْمان بن يوسف بن علي بن سلمان بن الحسن، أبو نَصر وأبو محمد البَغْداديُّ الطَّحان النُّعَيميُّ البَزَّار[2]، المعروف جَدُّهم سَلمان بابن صاحب الذَّهَبية.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة. وسمع من هبة الله بن الحُصين، وأبي السُّعود أحمد ابن المُجلي، وأبي بكر الأنصاري.

أخذ عنه عُمر بن علي القُرشي، ومحمد بن مَشِّق، ويوسف بن خليل، وآخرون. وقد حدَّث هو وأبوه وجَدُّه وجَدُّ أبيه. وكان يسكن بسكَّة النُّعَيمية؛ محلَّة ببغداد.

وتوفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر[3].

٣٨٩- طُغريل شاه بن أرسلان شاه بن طُغريل بن محمد بن مَلِكشاه، السُّلطان آخر الملوك السُّلْجُوقية سوى صاحب الرُّوم.

وطُغريل هذا هو الذي خرج على الخليفة الناصر لدين الله، وخافه أهلُ بغداد، فسار وزير الخليفة ابن يونس في جيش بغداد فالتقاه بأرض همَذَان، فانهزم جيش الخليفة، وأُسر الوزير، كما ذكرنا في الحوادث. ثم إنَّ خُوارزم شاه كاتَبَ الخليفة وطلب منه أن يُسَلطنه ويُقلِّده، ففعل. وسار خُوارزم شاه بعساكره، وقَصَدَ طُغريل، فكان المصافُّ بينهما على الرَّيِّ، فقُتل طُغريل، وقُطِعَ رأسُه، وبُعث به إلى بغداد، فدخلوا به على رُمحٍ، وكوساته مُشقَّقَة، وسَنْجقه مُنكَّس.

وكان من أحسن الناس صورةً، فيه إقدامٌ وشجاعةٌ زائدةٌ.

وكان عَدَدُ الملوك السُّلْجوقية نَيِّفًا وعشرين مَلِكًا، أولهم طُغرلبك الذي أعاد القائم إلى بغداد، وقطع دَعوة بني عُبيد بعد أن خُطبَ لهم مدة أشهُر، وآخرهم هذا. ومدة دولتهم مئة وستون سنة.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٩.

(٢) آخره راء، قيده المنذري (التكملة ١/ الترجمة ٢٣١).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٢ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣١.

ويُقال: طُغرل، بحَذف الياء، والله أعلم.

ومن أخباره أنه أُقيم في السَّلْطنة بعد موت والده، وكان أتابكه البَهْلوان هو الكُلُّ، فمات، وكَبِرَ طُغريل، فالتَّفت عليه الأمراء، وطلب السَّلْطنة من الخليفة، وأن يأتي إلى بغداد كآبائه، ويأمر وينهى. ثم آل أمره إلى أنْ ظَفَرَ به قُزُل أخو البهلوان وسَجَنه، ثم خلص، وعاث في البلاد، وتملَّكَ هَمَذان وغيرها.

وكان خُوارزم شاه قد سار إلى الرَّيِّ، واستولى عليها ورجع إلى بلاده، فقصدها طُغريل في أول هذه السنة وأغار عليها، فجمع خُوارزم شاه جيوشه، وسار إليه، وانضمَّ إليه قُتلغ إينانج ولد البهلوان ابن إلْدكز، فلمَّا سمع طُغريل بقدومهما كانت له عساكر مُتفرِّقة، فلم يقف لجَمعها، فقيل له: هذا ما هو مَصْلحة، والأولى أن تجمع العساكر. فما التفت لفَرْطِ شجاعته، والتقاهم وحمل بنفسه، وشَقَّ العساكر، فأحاطوا به، ورَمَوه عن جواده، وقُتل في الرابع والعشرين من ربيع الأول. ومَلَكَ خوارزم شاه تلك البلاد، واستناب عليها قُتلغ، وأقطع كثيرًا منها للمماليكه[1].

٣٩٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سفيان التُّجِيبيُّ الشاطبيُّ القُوْنكيُّ[2].

سمع أبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وابن هُذَيل، وابن النِّعمة، وخَلْقًا سواهم. وأتقن الفقه والعربية.

وكان فصيحًا، بليغًا، مُفوَّهًا، له النَّظم والنَّثر. وَليَ قضاء لُورقة.

وحدَّث عنه أبو عيسى بن أبي السَّداد، وأبو الرَّبيع بن سالم الكَلاَعي.

قال الأبار[3]: توفي في حدود التسعين وخمس مئة[4].

٣٩١- عبدالله بن أبي المَعَالي المبارك بن هبة الله بن سَلمان، أبو جعفر ابن الصَّبَّاغ البغداديُّ الشَّمعيُّ، المعروف أبوه بابن سُكَّرة.

---

(١) ينظر الكامل ١٢/ ١٠٦ - ١٠٨.

(٢) منسوب إلى قونكة من بلاد الأندلس.

(٣) التكملة ٢/ ٢٧٨.

(٤) سيعيده المصنف فيمن توفي على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٤٣٠).

سَمَّعه أبوه من القاضي أبي بكر، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبي منصور محمد ابن خَيْرُون، وأبي عبدالله السَّلاَّل، وجماعةٍ كثيرةٍ. ولأبيه رواية عن أبي طالب ابن يوسف.

روى عن عبدالله تميم البَنْدَنيجي، ويوسف بن خليل[1].

٣٩٢- عبدالحميد بن أبي المكارم عبدالمجيد بن محمد بن أبي الرَّجاء الكَوْسج، أبو بكر التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة أربع وخمس مئة، وسمع إسماعيل ابن السَّرَّاج، وأجاز له أبو علي الحَدَّاد، وأبو طالب بن يوسف. وتوفي في شوال؛ قاله المهذَّب بن زِينة[2].

٣٩٣- عبدالخالق بن فيروز بن عبدالله بن عبدالملك بن داود، أبو المظفَّر الجَوهريُّ الواعظ الهَمَذَانيُّ الأصل البغداديُّ.

قال ابن النَّجَّار[3]: كذا رأيتُ نسبه بخطِّه. سمع بخُراسان وأصبهان وبغداد، ودخل الشام. وسكن مصر، وحدَّث بها ووَعَظ. وذكر أنه سمع من أبي عبدالله الفُراوي، وأبي القاسم الشَّحَّامي، وإسماعيل القارىء، وأبي بكر الأنصاري ويحيى ابن البَنَّاء، والأُرْموي، وابن ناصر، وبأصبهان من أبي الخير الباغْبَان وجماعةٍ. وخرَّج لنفسه عنهم جزءًا سمعه منه الحافظ ابن المُفضَّل.

قال: ولم يكن مَوْثوقًا به. ولإخوته سماع من بعض هؤلاء، فلعلَّه وثب على سماعهم. وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه أبو الحسن السَّخاوي، ومحمد بن جِبْريل الصُّوفي، وأحمد بن محمد الأَبَرْقُوهي الهَمَذَاني، والضِّياء محمد، وابن عبدالدائم، وإبراهيم بن محمود الضَّرير، وآخرون.

وتوفي بعد المحرَّم، فإنه أجاز فيه لبعضهم، وقرأ عليه في هذه السنة جزء الأنصاري الحافظ عبدالغني.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٧ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٥.

(٢) هو الحافظ مهذب بن حسين بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة مفيد أصبهان الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٣٢ من هذا الكتاب (ط ٦٤/ الترجمة ١٤٤).

(٣) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٠٨).

وقال الضِّياء: تكلَّموا في سماعه «لجزء الأنصاري».

٣٩٤- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أبي طاهر محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال، أبو علي الأزديُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

شيخٌ جليلٌ من رؤساء دمشق. سمع من أبيه أبي المكارم. وتوفي في ذي القَعدة عن ثمانٍ وستين سنة.

وروى أيضًا عن أبي الدُّرِّ ياقوت. روى عنه يوسف بن خليل، وغيرُه[١].

٣٩٥- عبدالرحمن بن محمد بن أبي طالب عبدالقادر بن محمد، أبو الفَرَج اليُوسُفيُّ البغداديُّ.

أجاز له جَدُّه، وسمع من هبة الله بن الحُصين، وابن الطَّبَر، وقاضي المَرِستان. وهو من بيت الحديث والإسناد.

وُلد في رجب سنة ست عشرة، وتوفي في مُسْتهلِّ جُمادى الأولى.

روى عنه ابن خليل[٢].

٣٩٦- عبدالرزاق بن النَّفيس بن الحُسين، الفقيه أبو شجاع الواسطيُّ الخَرَزيُّ، المعروف بابن الخِيَمي.

توفي في شوال بواسط.

سمع من أبي الوَقت، وغيرِه[٣].

٣٩٧- عبدالسلام بن أحمد بن علي، أبو أحمد البصريُّ الكَوَّاز.

حدَّث بواسط عن أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن أخي طَلحة الشاهد البَصْري.

توفي في ربيع الآخر[٤].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٦ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٣.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٤.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٢.

٣٩٨- عبدالملك بن نَصر الله بن جَهْبل، الفقيه أبو الحُسين الحلبيُّ الشافعيُّ الزَّاهد العابد، مُدرِّس الزُّجاجية بحلب.

حدَّث ببغداد لمَّا حجَّ عن ابن ياسر الجَيَّاني.

توفي في جُمادى الآخرة[١].

٣٩٩- عبدالوهاب بن علي بن الخَضِر بن عبدالله بن علي، العَدْل أبو محمد القُرشيُّ الأسديُّ الزُّبيريُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ، ويُعرف بالحَبَقْبق أخو القاضي أبي المحاسن عُمر بن علي الحافظ، نزيل بغداد ووالد كريمة وصفية.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع أبا الحسن بن المُسَلَّم السُّلَمي، وأبا الفتح نَصر الله المِصِّيصي، وأبا الدُّرِّ ياقوت التاجر، وأبا يَعْلى ابن الحُبُوبي، وخَلْقًا سواهم.

روى عنه أخوه أبو المحاسن، وولداه علي وكريمة، وأبو المَوَاهب بن صَصْرى، ويوسف بن خليل، وآخرون.

وتوفي في ثالث صفر[٢].

٤٠٠- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو أحمد المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ، والد الشمس أحمد المعروف بالبخاري والضِّياء محمد الحافظ.

وُلد سنة ثلاثين، أو إحدى وثلاثين وخمس مئة. وسمع ببغداد من سعدالله بن نجا ابن الوادي، وأبي الحُسين عبدالحق. وحدَّث، ولم يَرْو عنه ابنه. روى عنه عبدالرحمن بن سَلامة المقدسي، ومحمد بن طرخان. وروى ابنه عنهما عنه.

وقال ابنه الضِّياء: قُتل مظلومًا في تاسع شعبان، رحمه الله.

٤٠١- علي بن بختيار، أبو الحسن البغداديُّ الكاتب.

تنقَّلَ في الخِدَم إلى أن وَلِيَ أستاذ دارية الخلافة مُديدة، ثم عُزل فلَزِمَ بيته. وتوفي في خامس عِشري شوال، ودفن إلى جانب رِباطه[٣].

---

(١) من تاريخ ابن النجار ١/ ١٤٨.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٦.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

٤٠٢- علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو المَكَارم البغداديُّ الكاتب.

له إجازاتٌ عاليةٌ؛ روى بالإجازة عن أبي سعد محمد بن محمد المُطرِّز، وهو آخر من حدَّث عنه، وغانم بن أبي نَصر البُرْجي، وأبي علي الحَدَّاد، وجماعةٍ. روى عنه يوسف بن خليل، وغيرُه.

مولده بعد الخمس مئة، وتوفي في ذي الحجَّة[١].

٤٠٣- القاسم بن فِيْرُّه[٢] بن خَلَف بن أحمد، أبو محمد وأبو القاسم الرُّعينيُّ الأندلسيُّ الشاطبيُّ الضَّرير المقرىء، أحد الأعلام.

من جعل كُنيته أبا القاسم لم يجعل له اسمًا سواها، وكذلك فعل أبو الحسن السَّخَاوي. والأصحُّ أن اسمه القاسم وكُنيته أبو محمد؛ كذا سمَّاه جماعةٌ كثيرةٌ.

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية»[٣].

وُلد في آخر سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القراءات بشاطبة على أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص المقرىء النَّفْزي[٤] المعروف بابن اللَّايُه. وارتحل إلى بَلَنْسية فقرأ القراءات، وعرض «التيسير» حِفظًا على أبي الحسن بن هُذَيل. وسمع منه، ومن أبي الحسن بن النِّعمة، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي محمد بن عاشر، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وأبي محمد عُليم ابن عبدالعزيز، وأبي عبدالله بن حَمِيد. وارتحل للحج، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيرِه.

وكان إمامًا علاَّمةً، نبيلاً، مُحقِّقًا، ذكيًّا، واسعَ المحفوظ، كثيرَ الفنون، بارعًا في القراءات وعِلَلها، حافظًا للحديث، كثيرَ العناية به، أستاذًا في العربية. وقصيدتاه في القراءات والرَّسم مما يدلُّ على تَبحُّره. وقد سار بهما الرُّكبان، وخَضَعَ لهما فحولُ الشُّعراء وحُذَّاق القُرَّاء وأعيان البُلغاء. ولقد سَهَّلَ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (كمبرج).

(٢) قيده غير واحد بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف وتشديد الراء وضمها (نكت الهميان للصفدي ٢٢٩)، وهو باللاتيني: الحديد.

(٣) طبقات الشافعية ٢/ ٦٦٥.

(٤) منسوب إلى نفزة - بالزاي - قيده المصنف في المشتبه ٦٤٧، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٩/ ١٠٩.

بهما الصَّعب من تحصيل الفَن، وحَفِظَهما خَلْقٌ كثيرٌ. وقد قرأتُهما على أصحاب أصحابه.

وكان إمامًا قُدوةً، زاهدًا، عابدًا، قانتًا، مُنقبضًا، مَهيبًا، كبيرَ الشَّأْن. استوطن القاهرة، وتصدَّر للإقراء بالمدرسة الفاضلية، وانتفع به الخَلْق. وكان يتوقَّدُ ذكاءً.

روى عنه أبو الحسن بن خِيَرة ووَصَفه من قوة الحِفْظ بأمرٍ مُعجب، وروى عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن يحيى الجنجالي، وأبو بكر بن وَضَّاح، وأبو الحسن علي بن هبة الله ابن الجُمَّيْزي، وأبو محمد عبدالله بن عبدالوارث المعروف بابن فار اللبن، وهو آخر من روى عنه.

وقرأ عليه القراءات أبو موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن سَعد الشافعي، وأبو الحسن علي بن محمد السَّخَاوي، وأبو عبدالله محمد بن عُمر القُرْطُبي، والزَّين أبو عبدالله محمد المقرىء الكُردي، والسَّديد أبو القاسم عيسى بن مَكِّي العامري، والكمال علي ابن شجاع العباسي الضَّرير، وآخرون.

فحَكَى الإمام أبو شامة[1] أن أبا الحسن السَّخَاوي أخبره أن سَبَبَ انتقال الشَّاطبي من شاطبة إلى مصر، أنَّه أُريد على أن يُولَّى الخطابة بشاطبة، فاحتجَّ بأنه قد وجب عليه الحجُّ، وأنه عازمٌ عليه، وتركها ولم يَعُد إليها تورُّعًا مما كانوا يُلزمون به الخُطباء من ذِكرهم على المنابر بأوصافٍ لم يَرَها سائغةً شَرعًا، وصَبَرَ على فَقْرٍ شديد. وسمع بالثَّغْر من السِّلَفي، ثم قدم القاهرة، فطَلَبه القاضي الفاضل للإقراء بمدرسته، فأجاب بعد شُرُوطٍ اشترطها. وقد زار البيت المقدس قبل موته بثلاثة أعوام، وصام به شَهر رمضان. قال السَّخَاوي: أقطعُ بأنه كان مُكاشفًا، وأنه سأل الله كفاف حاله، ما كان أحدٌ يعلم أيَّ شيءٍ هو.

قال الأبار في «تاريخه»[2]: تصدَّر للإقراء بمصر، فعَظُمَ شأنه، وبَعُدَ صِيتُه، وانتهت إليه الرِّياسة في الإقراء. ثم قال: وقفتُ على نُسخةٍ من

---

(١) ذيل الروضتين ٧.
(٢) تكملة الصلة ٤/ ٧٤.

إجازته، حدَّث فيها بالقراءات عن ابن اللاَّيُه، عن أبي عبدالله بن سعيد. ولم يحدِّث عن ابن هُذيل. قال: وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة.

قرأتُ على أبي الحُسين اليُونيني ببَعْلَبك: أخبرك أبو الحسن ابن الجُمَّيزي، قال: أخبرنا أبو القاسم الرُّعيني، قال: أخبرنا ابن هُذيل، قال: أخبرنا أبو داود سُليمان بن نجاح، قال: أخبرنا أبو عُمر ابن عبدالبَرِّ، قال: أخبرنا سعيد بن نَصر، قال: حدثنا قاسم بن أصْبغ، قال: حدثنا محمد بن وضَّاح، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال[1]: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: بايَعنا رسولَ الله ﷺ على السَّمع والطَّاعة في اليُسر والعُسر، والمَنْشَط والمَكْره، وأنْ لا نُنازع الأمرَ أهله، وأنْ نقولَ أو نقوم بالحقِّ حيث ما كنَّا، لا نخافُ في اللهِ لَوْمة لائم. أخرجه البخاري[2].

ومن شعره:

قل للأميرِ نصيحةً لا تركننَّ إلى فقيهِ
إنَّ الفقيه إذا أتى أبوابَكُم لا خيرَ فيهِ

٤٠٤- قيترمش المُستنجديُّ، أبوسعيد، أحد الأمراء الكبار.

وَليَ شِحْنكية بغداد فهذَّبها وقَمَعَ المُفسدين. ثم أُعطيَ دَقُوقا، فمَرِضَ بها، فجيء به إلى بغداد، فمات بظاهرها. فكَتَمَ أصحابُهُ موته وأدخلوه، ثم أشاعوا موته، وحَضَره الأمراء وأربابُ الدولة.

ووَليَ شِحْنكية بغداد خمس عشرة سنة.

٤٠٥- محمد بن أحمد بنِ محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن عروس الغَرْناطيُّ السُّلَميُّ.

سمع من أبي الحسن بن الباذش، وأبي عبدالله الموالِشي، وأبي بكر بن الخلوف وقرأ عليه القراءات. وسمع من أبي بكر ابن العربي أيضًا.

---

(١) الموطأ بروايته (١٢٨٧).

(٢) البخاري ٩/٩٦ عن إسماعيل عن مالك، به. وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الموطأ (١٢٨٧) وابن ماجة (٢٨٦٦).

وتصدَّر للإقراء ببلده، وإسماع الحديث، ووَليَ الخطابة. وكان من أهل التَّجويد والثِّقة والضَّبط والصَّلاح. أخذ الناس عنه كثيرًا.

وتوفي في منتصف رجب. وكان مولده في سنة تسعٍ وخمس مئة أو في حدودها[1].

٤٠٦- محمد بن أحمد بن حامد، أبو البركات ابن الصائغ الحَرْبيُّ العامل.

سمع بإفادة مُؤدِّبه أبي البَقَاء محمد بن طَبَرْزد من علي بن طِرَاد، وأبي منصور بن خيرون، وجماعةٍ. روى عنه أحمد بن محمد بن طَلحة، وغيرُه. ومات في شوال.

٤٠٧- محمد بن أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الجُورتانيُّ الحَمَّاميُّ الأديب، المعروف بالمُصْلح.

وُلد في سنة خمس مئة. وسمع من أبي علي الحَدَّاد، وأبي نَهْشل عبدالصَّمد بن أحمد العَنْبري، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي، وغيرِهم.

وحجَّ سنة تسع وستين، فحدَّث ببغداد، وأخذ عنه عُمر بن علي القُرشي والكبار، وعاد إلى أصبهان، وبَقِيَ إلى هذا الوَقت.

توفي في حادي عشر ربيع الآخر.

وكان فقيهًا حَنبليًّا، أديبًا، ذا زُهد وعبادة، يَخْتم كل يوم خَتمةً[2].

٤٠٨- محمد بن إبراهيم بن خَلَف، أبو عبدالله ابن الفَخَّار الأنصاريُّ الأندلسيُّ المالَقيُّ الحافظ.

سمع أبا بكر ابن العربي، ولَزِمه واختصَّ به، وأبا جعفر البِطْرَوجي، وأبا عبدالله بن الأحمر، وأبا الحسن شُرَيحًا، وأبا مَروان بن مَسَرَّة، ومحمد بن محمد بن عبدالرحمن القُرشي، وجماعةً.

قال أبو عبدالله الأبار[3]: كان صَدرًا في الحُفَّاظ، مُقدَّمًا، معروفًا، يَسردُ المُتُون والأسانيد، مع معرفةٍ بالرِّجال، وذِكرٍ للغريب. سمع منه جِلَّةٌ، وحدَّث

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٢٩ - ١٣١، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٠.

(٣) التكملة ٢/ ٦٩.

عنه أئمةٌ. وسمعتُ أبا سُليمان بن حَوط الله يقول عنه: إنه حَفِظَ في شبيبته «سُنن أبي داود السِّجستاني». وأما في مدة لقائي إياه، فكان يذكر «صحيح مسلم»، أو أكثره.

قال الأبار: وذكر أبو جعفر بن عُمَيرة أنه كان يحفظ «صحيح مسلم»، وكان مَوْصوفًا بالوَرَع والفَضْل، مُسلَّمًا له في جلالة القَدْر ومَتَانة العَدَالة، استُدعي إلى حَضرة السُّلطان بمَرَّاكُش، ليسمع عليه بها، فتوفي هناك في شعبان.

قلتُ: ووُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٠٩- محمد بن الحسن بن محمد بن زُرقان، الفقيه أبو عبدالله الشافعيُّ، تلميذ أبي الحسن ابن الخَلِّ.

وقد أعاد لأبي طالب المبارك بن المبارك الكرخي، وشَهِدَ عند قاضي القضاء أبي طالب علي ابن البخاري، ونابَ عنه في القضاء. وسمع من أبي الوَقت، وغيرِه. وتوفي بنواحي خِلاَط في هذه السنة تقريبًا[١].

٤١٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، صَدْر الدين أبو بكر المَرَاغيُّ قاضي مَرَاغة.

كان من أعيان أهل بلده فَضلاً وتَقدُّمًا. قدم بغداد، وسمع بها من أبي البركات إسماعيل بن أبي سَعد النَّيْسابوري، وغيرِه. ثم قدم بغداد في سنة سبع وسبعين حاجًّا. وكان كثيرَ المال والجاه والحِشْمة. وله آثارٌ حَسنةٌ من البِرِّ، لكنه كان يلبس الحرير والذَّهب، الله يسامحه المسكين.

توفي بمَرَاغة، ونُقل إلى مدينة الرَّسول ﷺ، فدفن برِباط أنشأه بها[٢].

٤١١- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر، أبو عبدالله البَلَنسيُّ الخطيب.

قرأ القراءات على ابن هُذيل، وسمع منه، ومن ابن النِّعمة. وكان من أهل الصَّلاح الكامل، والوَرَع التَّامِّ. أقرأ القرآن طولَ عُمُره، وسمع منه ابنه أبو

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢١٢ - ٢١٣. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٦.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٩، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٥.

حامد محمد، وغيرُه. وتوفي في ربيع الأول عن ثلاثٍ وستين سنة[1].

٤١٢- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن علي بن نَصر بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الفتح وأبو عبدالله البَرْمكيُّ الهَرَويُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع بهَمَذَان من أبي الوَقت عبدالأول وأبي الفَضْل أحمد بن سَعد وأبي المحاسن هبة الله بن أحمد ابن السَّمَّاك، وببغداد من أبي المَعَالي محمد بن محمد ابن اللَّحَّاس وابن البَطِّي وخَلْقٍ، وبالثَّغر من السِّلَفي. وجاور وأمَّ بالحنابلة بالحَرَم مدة.

روى عنه أبو الثَّنَاء حامد بن أحمد الأرتاحي، وغيرُه، وتوفي بمكة في حدود سنة تسعين[2].

٤١٣- محمد بن عبدالملك بن بُونُه بن سعيد، أبو عبدالله العَبْدريُّ المالَقيُّ، نزيل غَرناطة، ويُعرف بابن البيطار.

وُلد سنة ستٍّ وخمس مئة. وسمع أباه وأبا محمد بن عَتَّاب، وغالب بن عطية، وأبا بَحْر بن العاص، وأبا الوليد بن طريف. وهو آخر من روى بالإجازة عن أبي علي بن سُكَّرة الصَّدَفي. روى عنه أبو القاسم المَلاَّحي، وآخرون. وتوفي في جُمادى الأولى.

ذكره الأبار[3]، وكان أسند من بَقِيَ.

٤١٤- محمد بن علي بن شُعيب، فخر الدين أبو شجاع ابن الدَّهَّان البغداديُّ الفَرَضيُّ الأديب الحاسب.

خرج من بغداد، وجال في الجزيرة والشام ومصر، وسكن دمشق مدة. وهو أول من وَضَعَ الفرائض على شكل المِنْبر، وجَمَعَ تاريخًا جَيِّدًا، وصنَّف «غريب الحديث» في عدة مُجلَّدات. وكانت له يدٌ طُولى في النُّجوم، وحلَّ الزِّيج، نسأل الله العافية. وله أبيات في التَّاج الكِندي.

توفي فجاءة بالحِلَّة السَّيفية في صفر.

روى عنه أبو الفُتُوح محمد بن علي الجَلاجُلي شيئًا من شِعره. وقد مَدَحَ

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٧ - ٦٨.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٣. وينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٢٣.

(٣) في التكملة ٢/ ٦٨.

ملوكًا وأمراء. وكان من أذكياء بني آدم[1].

٤١٥- محمد بن محمد بن سعدالله بن القَلاَّس[2] البغداديُّ الكَرخيُّ الشاعر، المعروف بابن مَلاوي، ويُلقَّب قَوْس النَّدْف.

مَدَحَ الخلفاء والوزراء، وعاش دَهرًا وله مدائح في المستنجد بالله، وفي ابن هُبَيرة. وكان مستثقلَ الجُملة.

ذكره صاحب «خريدة القَصر»[3]، وابن النَّجَّار، وأوردا من شِعره.

٤١٦- محمد ابن الفقيه أبي جعفر هبة الله بن يحيى ابن البُوقي، الفقيه أبو العلاء الواسطيُّ المُعدَّل، كاتب الإنشاءات في ديوان المجلس عن الوزير أبي جعفر ابن البَلَدي.

ثم عاد إلى واسط بعد هلاك أبي جعفر.

توفي في ثاني عشر رمضان[4].

٤١٧- المبارك بن أبي سَعد علي بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم الكَتَّانيُّ الواسطيُّ.

وُلد سنة سبع وخمس مئة. وقرأ القرآن على علي بن علي بن شيران وسمع منه، ومن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، والجلابي. وسمع ببغداد من أبي القاسم ابن السَّمَرْقندي، وغيرِه.

وحدَّث بواسط؛ روى عنه أبو عبدالله ابن الدُّبيثي، وغيرُه.

وتوفي في ربيع الأول[5].

٤١٨- محمود بن أبي نَصر محمد بن أحمد بن الحُسين، الأديب أبو الفتح الفَرُّوخيُّ الأوانيُّ الكاتب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٤ - ١٣٥، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٤.

(٢) قيده الصفدي بالقاف والسين المهملة (الوافي ١/ ١٥١).

(٣) خريدة القصر جـ ٣ م ٢/ ٤٢٨ - ٤٢٩ من القسم العراقي بتحقيق شيخنا العلامة الأثري يرحمه الله.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٦ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٣.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٢٨.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. له النَّظم والنَّثر. حدَّث بشيءٍ من شِعره.

وبلد أوانا على يومٍ من بغداد، وهي قرية كبليدة[1].

٤١٩- مُفَوَّز بن طاهر بن حَيْدرة بن مُفَوَّز، القاضي أبو بكر الشَّاطبيُّ قاضي شاطبة.

سمع أباه، وأبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبا عامر بن حبيب. وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العَيْش، وابن أبي العاص النَّفْزِي. وتفقه بأبي محمد بن عاشر، وغيرِه. وأجاز له السِّلَفي.

وكان فصيحًا، فاضلاً، حَسنَ السَّمْت.

مات في شعبان عن ثلاثٍ وسبعين سنة[2].

٤٢٠- مكي ابن الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف الزُّهريُّ، الفقيه الزَّاهد أبو الحَرَم ابن شيخ المالكية بالإسكندرية.

وُلد سنة تسع عشرة وخمس مئة. وروى بالإجازة عن أبي عبدالله الفُراوي، وأبي الحسن عبدالغافر الفارسي، وذكر أن أبا بكر الطَّرْطُوشي أجاز له.

توفي في شعبان[3].

٤٢١- نَصر بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن حُمَيلة[4]، أبو السُّعود البغداديُّ الحَرْبيُّ، المعروف بابن الشنَّاء[5].

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع من هبة الله بن الحُصين، وأبي الحُسين محمد ابن القاضي أبي يَعْلى، وأبي بكر القاضي، وجماعةٍ. وحدَّث؛ روى عنه يوسف بن خليل، وأحمد بن أبي شريك. وتوفي في رجب. وسمع منه مبارك بن مسعود الرُّصافي «مُسند أحمد بن حنبل»[6].

---

(١) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٣٩.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٤٠.

(٤) بالحاء المهملة مصغرًا، قيده الحافظ المنذري في التكملة (١/ الترجمة ٢٣٨).

(٥) قيده المنذري في التكملة أيضًا.

(٦) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢١٤، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٣٨.

٤٢٢- الوليد بن محمد بن أحمد بن جَهْور، أبو محمد القُرْطُبيُّ، كبير الشُّهود المُعدَّلين بقُرْطُبة.

كان فاضلاً مُتواضعًا على منهاج السَّلَف. سمع من أبي مَروان بن مَسَرَّة، وأبي بكر بن سَمَجُون. وعاش قريبًا من ثمانين سنة[١].

٤٢٣- يحيى بن عبدالجبار بن يحيى بن يوسف، أبو بكر الأنصاريُّ المالَقيُّ، المعروف بالأبار، قاضي مالَقة.

ذكره أبو عبدالله الأبار في «تاريخه»، فقال[٢]: كان جَزْلاً في أحكامه، مَهيبًا، وَرعًا، فقيهًا، بصيرًا بالشُّرُوط. سمع أبا عبدالله بن الأصْبغ، وأبا جعفر ابن عبدالعزيز، وأبا عبدالله بن نجاح الذَّهبي بقُرْطُبة. ورحل إلى إشبيلية فسمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن شُرَيح. وسمع من أبي بكر ابن العربي. حدَّث عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو يحيى بن هانىء، وغيرُهما. وتوفي سنة تسعين في ذي الحجة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٢٤- يحيى بن منصور بن أبي القاسم، أبو زكريا البِجَائيُّ المالكيُّ الزَّاهد.

حكى عنه الزاهد أبو النون عبدالنُّور بن علي التَّميمي[٣].

وفيها وُلد:

السَّيف يحيى ابن الناصح ابن الحنبلي، والشَّرَف سُليمان بن بنيمان الإربليُّ الشاعر، والشَّرَف محمد بن محمد ابن البَكْري، ومحمد بن مُرتضى بن أبي الجُود، والصَّفِي خليل المَرَاغيُّ، والجمال ابن شعيب التَّميميُّ، وقاضي نابُلس نجم الدين محمد بن سالم القُرَشيُّ، وعبدالعزيز بن إسماعيل بن مَسْلَمة الدِّمشقيُّ.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٥٣.

(٢) التكملة ٤/ ١٨٤.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٨.

وممن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

٤٢٥-أحمد بن علي بن أحمد الأنصاريُّ، أبو العباس ابن الفقيه السَّرَقُسطي، نزيل الإسكندرية.

سمع الكَرُوخي، وابن ناصر، وجماعةً. وحدَّث «بالتيسير» عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّاني ابن الفَرَس. وله شِعرٌ جَيِّدٌ.

حدَّث عنه أبو الحَجَّاج ابن الشيخ، وعلي بن المُفَضَّل الحافظ، وأبو بكر ابن علي الإشبيلي.

وكأنه توفي بعد الثمانين[١].

٤٢٦- إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المُحسِّن، أبو نَصر ابن الصابىء الكاتب البغداديُّ.

من بيت كتابةٍ وبلاغةٍ وترسُّلٍ. كان شيخًا حسنًا.

قال ابن الدُّبيثي[٢]: توفي بعد الثمانين.

٤٢٧- الحسن بن منصور بن محمود البخاريُّ الحَنَفيُّ، العَلاَّمة شيخ الحنفية قاضي خان الأُوزْجَندي صاحب التَّصانيف.

رأيتُ مجلَّدًا من أماليه في سنة سبعٍ، وسنة ثمانٍ، وسنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع كثيرًا من الإمام ظهير الدين حسن بن علي بن عبدالعزيز، وإبراهيم بن إسماعيل الصَّفَّاري.

روى عنه العَلاَّمة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبدالسَّيِّد الحَصِيري تلميذه.

٤٢٨- شعيب بن الحُسين، أبو مَدين الأندلسيُّ الزَّاهد، شيخ أهل المغرب رحمة الله عليه.

أصله من أعمال إشبيلية من حِصن مَنتوجَب، جال وساح وسكن بِجَاية مدةً، ثم سكن تِلِمسان. وكان كبيرَ الصُّوفية والعارفين في عَصره.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ٧٤.

(٢) تاريخه، الورقة ٢١٢ (شهيد علي).

ذكره أبو عبدالله الأبار، ولم يؤرِّخ له مَوتًا، وقال[1]: كان من أهل العَمَل والاجتهاد، منقطعَ القرين في العبادة والنُّسك.

قال: وتوفي بتِلِمسان في نحو التسعين وخمس مئة. وكان آخر كلامه: الله الحَيُّ. ثم فاضت نفسه.

٤٢٩- عبدالله بن علي بن خَلَف المُحاربيُّ الغَرْناطيُّ، أبو محمد.

روى عن أبيه، وشُرَيح، وابن العربي. وعنه سُليمان بن حَوْط. وتوفي سنة بضع وثمانين[2].

٤٣٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سفيان التُّجيبيُّ الشاطبيُّ الفقيه النَّحويُّ، قاضي لُورقة.

سمع أبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وابن هُذَيل، وطبقتهما.

وكان بليغًا مُفوَّهًا، له النَّظم والنَّثر.

روى عنه أبو عيسى بن أبي السَّدَّاد، وأبو الربيع بن سالم.

بَقِيَ إلى حدود التسعين وخمس مئة[3].

٤٣١- عبدالله بن محمد بن علي بن وَهب القُضاعيُّ المُؤدِّب، أبو محمد الإشبيليُّ، نزيل سَبْتة.

أخذ عن أبي الحسن شُرَيح، وعَمرو بن بَطَّال.

وكان عارفًا بالقراءات والنَّحو، جيِّدَ التَّفهيم. أخذ عنه أبو العباس العزفي والد صاحب سَبْتة[4].

٤٣٢- عبدالرحمن بن يحيى بن الحُسين[5]، أبو القاسم الأُمويُّ الإشبيليُّ الزَّاهد.

روى عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي القاسم الهَوْزني، وشُرَيح، وجماعةٍ.

ونزل بِجَاية من المغرب، وألَّف «الجَمع بين الصحيحين» وأتى فيه بالأسانيد.

روى عنه أبو ذَرٍّ الخُشني، وغيرُه. وبالإجازة أبو علي الشَّلَوبيني.

---

(١) التكملة ٤/ ١٣٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٧.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٩٠ هـ (الترجمة ٣٩٠).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٥) في المطبوع من التكملة لابن الأبار: «الحسن»، وما أثبتناه من النسخ كافة.

قال الأبار[1]: كان مقرئًا، مُحدِّثًا، زاهدًا، وَرعًا.

توفي بعد الثمانين وخمس مئة.

٤٣٣- عربي بن مسافر الحِلِّيُّ الشِّيعيُّ، عالم الشِّيعة وفقيههم بالحِلَّة.

رحلت إليه الرَّوافض من النواحي للأخذ عنه. وروى عن العماد أبي جعفر الطَّبري، وغيرِه. وهَلَكَ بعد الثمانين.

٤٣٤- علي بن عبدالله بن عبدالرحيم الفِهريُّ، أبو الحسن البَلَنسيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن ابن هُذيل. وروى عن أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وطبقته.

وكان صالحًا مُنقطعًا عن الناس.

روى عنه أبو الربيع بن سالم، وقال: توفي في حدود التسعين وخمس مئة[2].

٤٣٥- علي بن عبدالكريم بن أبي العلاء، أبو الكَرَم العَطَّار العباسيُّ الهَمَذَانيُّ مُسند هَمَذَان في وقته.

كان بها في سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة في قَيد الحياة، فحدَّث عن فِنْد بن عبدالرحمن الشَّعْراني، وأبي غالب أحمد بن محمد العَدْل صاحب ابن شبابة، وجماعةٍ.

روى عنه علي بن إسْفَهْسِلَّار الرازي، والشمس أحمد بن عبدالواحد البخاري، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وغيرهُم.

وسماعاته بعد الخمس مئة.

أخبرنا إسماعيل ابن المنادي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا علي بن عبدالكريم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العَدْل سنة ستٍّ وخمس مئة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن شبابة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عُبيد، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) التكملة ٣/ ٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٩ هـ (الترجمة ٣٥٥).

الحُسين، قال: حدثنا أبو اليَمَان، قال: حدثنا عُفَير، عن سُليمان بن عامر، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع الصلاة شيء».

عُفَير هو ابن مَعْدان، كُنيتُه أبو عائذ، ضعيف[1].

٤٣٦- علي بن المظفَّر بن عباس، أبو الحسن الواسطيُّ المقرىء، خطيب شافيا.

قرأ بالرِّوايات العَشر على أبي العزِّ القَلانِسي. وتصدَّرَ للإقراء؛ قرأ عليه القراءات أبو الحسن علي بن باسُوية، والموفَّق علي بن خَطَّاب بن مقلد الضَّرير.

٤٣٧- محمد بن إبراهيم بن حِزْب الله، الإمام أبو عبدالله ابن النَّقَّار الفاسيُّ.

أخذ عن أبي عبدالله ابن الرمَّامة المُتوفى سنة سَبعٍ وستين، وعن أبي عبدالله بن خليل، وجماعةٍ.

وكان فقيهًا متفننًا، مُحدِّثًا، زاهدًا.

روى عنه أبو الحسن ابن القَطَّان الحافظ، وتفقه به، وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة[2].

٤٣٨- يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو الوليد المَخْلَديُّ البَقَويُّ القُرْطُبيُّ، والد أبي القاسم أحمد بن بَقِي.

روى عن جَدِّه أحمد بن محمد، وأبيه، وأبي بكر ابن العربي، وشُرَيح بن محمد، وأبي القاسم بن رضا، وجماعةٍ سواهم.

حدَّث عنه ابنه أبو القاسم، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو زيد الفازازي.

ووَلِيَ القضاء ببَسْكرة، بُلَيدة من بلاد الزَّاب.

قال الأبار[3]: توفي بعد الثمانين وخمس مئة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٨٨)، والدارقطني ١/ ٣٦٨ من طريق عُفير، به.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) التكملة ٤/ ٢٣٤.

٤٣٩- يوسف بن عبدالرحمن بن جَزْء، أبو الحَكَم الكَلْبيُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبيه أبي بكر، وعَمِّ أبيه أبي الوليد بن جزء، وأبي الحسن بن الباذش، والقاضي أبي بكر ابن العربي، والقاضي عِياض، وجماعةٍ. حدَّث عنه ابنه أبو العباس.

وتوفي في حدود التسعين[1].

آخر الطبقة

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢١٥.

الطبقة الستون

٥٩١ - ٦٠٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وخمس مئة

أنبأنا ابن البُزوري، قال: في المحرَّم وصل الخَبَر على جناح طائرٍ باستيلاء الوزير مؤيَّد الدين محمد ابن القَصَّاب على هَمَذَان، وضُرِبت الطُّبُول.

قلت: واعتنى الناصر لدين الله هذه المدة بالحَمام اعتناءً زائدًا.

قال: ووَلَّى مؤيَّد الدين كلَّ بلدٍ أميرًا، واجتمع بختلغ إنج فخَلَعَ عليه، واتَّفقا على الخُوارزمية وقتالهم، فقصد الوزير دامَغان وقصد خلتغ إنج الرَّيَّ فدخلها وتحصَّنَ بها، وخالف فيها الوزير فحَصَرَه، ففارقها خلتغ إنج، ودخلها الوزير وأنهبها عسكر بغداد. ثم وَلاَّها فَلَك الدين سُنْقُر النَّاصري.

ثم سار فحارب ختلغ إنج، فانكسر ختلغ إنج ونَجَا بنفسه، ورجع الوزير فدخل هَمَذان. فنَفَّذَ خُوارزم شاه يعتب على الوزير، ويتهدَّدُه لِمَا فعله في أطراف بلاده، فاستعدَّ الوزير للمُلتقى، فتُوفي دون ذلك، وجَيْش خُوارزم شاه، وقَصَدَ هَمَذَان، وحارب العسكر فهَزَمهم، ونبش الوزير ليشيعَ الخَبَرُ أنَّه قُتِلَ في المعركة. ثم عاد إلى خُراسان. ثم إن المماليك البهلوانية أمَّروا عليهم كوكج، وملَكوا الرَّيَّ، وأخرج فَلَك الدين سُنْقُر.

وفيها سار الملك العزيز من مصر ليأخذ دمشق، فبادر الملك الأفضل منها وساق إلى عَمِّه العادل، وهو بقَلْعة جَعْبَر، وطلب نَجْدته، ثم عَطَفَ إلى أخيه الظَّاهر يستنجده. فساق العادل وسبق الأفضل إلى دمشق، وقام معهما كبار الأمراء، فردَّ العزيز منهزمًا، وسار وراءه العادل والأفضل فيمن معهما من الأسدية والأكراد، فلمَّا رأى العادل انضمام العساكر إلى الأفضل وقيامهم معه، خاف أن يملك مصر، ولا يُسَلِّم إليه دمشق، فبعث في السِّرِّ إلى العزيز يأمره بالثَّبات، وأن يجعل على بِلْبيس من يحفظها، وتكفَّلَ بأنه يمنع الأفضل، فجَهَّزَ العزيز الناصرية مع فخر الدين جركس، فنزلوا ببلبيس، وجاء الأفضل والعادل فنازلوهم، فأراد الأفضل مُناجزتهم أو دخول مصر، فمَنَعَه العادل من الأمرين،

وقال: هذه عساكر الإسلام، فإذا قُتِلوا في الحَرْب فمن يردُّ العَدُوَّ، والبلاد فبحكمك. وأخذ يرواغه. وجاء القاضي الفاضل في الصُّلْح، ووقعت المطاولة، واستقرَّ العادل بمصر عند العزيز، ورجع الأفضل. هذا مُلخَّص ما قاله «ابن الأثير»[1].

وفي هذه المدة جَدَّدَ العزيز الهُدْنة مع ملك الفِرَنج كنْدهري، وزاد في المدة ثم لم يلبث كندهري أن سقط من مكانٍ بعَكَّا فمات، واختلفت أحوال الفِرَنج قليلاً.

قال ابن واصل[2]، وغيرُه: لمَّا عزم العزيز على قَصْد الشام ثانيًا، أشار العُقلاء على الملك الأفضل بمُلاطَفة أخيه العزيز، ولو فعل لَصَلُح حاله، ولرضي منه العزيز بإقامة السِّكَّة والخُطْبة له بدمشق، لكن قبل ما أشار به وزيره الضِّياء ابن الأثير من اعتصامه بعَمِّه العادل والالتجاء إليه، وكان ذلك من فاسد الرَّأي، حتى استولى عَمُّه على الأمر، وغلب على السَّلْطنة. ولمَّا رجع الأفضل من بِلْبيس إلى دمشق أقبل أيضًا على الزُّهد والعبادة وفَوَّض الأمور إلى ابن الأثير، فاختلَّت به غاية الاختلال.

وفيها قَدِمَ بغداد شمس الدين علي بن سوسيان بن شَمْلة، ومعه نساء أبيه وجواريه، فتُلُقِّيَ بالمَوْكب الشَّريف. وكان صَبِيًّا بديعَ الجمال، تُضْرَب بحُسْنه الأمثال.

وقال أبو شامة[3]: فيها قدم العزيز إلى الشام أيضًا ونزل على الفوار، ثم رحل إلى مصر لمَّا سمع بقدوم العساكر مع عَمِّه العادل وأخيه الأفضل، فتَبِعاه إلى مصر، وخرج القاضي الفاضل فأصلحَ الحال، فدخل العادل مصر مع العزيز وأقام عنده، وردَّ الملك الأفضل إلى دمشق.

وفيها كانت بالمغرب وقَعْة الزَّلاقة، وكانت مَلْحمةً عظيمةً بين يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، وبين الفُنْش مَلِك طُلَيْطُلَة لَعَنه الله. كان الفُنْش قد استولى على عامة جزيرة الأندلس، وقَهَرَ وُلاتَها، وكان يعقوب ببَرِّ العُدْوة مشغولاً عن نُصْرة أهل الأندلس بالخوارج الخارجين عليه، وبين الأندلس وبين

---

(١) الكامل ١٢/ ١١٨- ١٢٠.
(٢) مفرج الكروب ٣/ ٤١.
(٣) ذيل الروضتين ٧.

سَبْتَة كان أدقُّ ما يكون من عُرْض البحر، وعُرْضه ثلاثة فراسخ، ويُسَمَّى العُدْوة، وزُقاق سَبْتة، وغير ذلك. ومنه دخل المسلمون في المَرَاكب لمَّا افتتحوا الأندلس في دولة الوليد بن عبدالملك. واستَضْرَى الفُنْش واستفحل أمره، واتَّسع مُلْكه، وكتب إلى يعقوب يحثه في الدُّخول إليه، فأخذته حَمِيَّة الإسلام، وسار فنزل على زُقاق سَبْتَة، وجَمَع المَرَاكب، وعَرَضَ جيوشه، فكانوا مئة ألف مرتزقة، ومئة ألف مُطَّوِّعة، وعَدَّوا كلُّهم، ووصل إلى مَوْضع يُقال له الزَّلاَّقة، وجاء الفُنْش في مئتي ألف وأربعين ألفًا، فالتقوا، فنصَرَ الله دينه، ونَجَا الفُونش في عَدَدٍ يسير إلى طُلَيْطُلَة، وغَنِمَ المسلمون غَنِيمةً لا تُحْصَى.

قال أبو شامة[1]: كان عدة من قُتِلَ من الفِرَنج مئة ألف وستة وأربعين ألفًا، وأُسِرَ ثلاثون ألفًا، وأُخذ من الخيام مئة ألف خَيْمة وخمسون ألفًا، ومن الخيل ثمانون ألف رأس، ومن البِغال مئة ألف، ومن الحمير أربع مئة ألف حمار، تحمل أثقالهم، لأنهم لا جمال عندهم، ومن الأموال والجَواهر والقِمَاش ما لايُحْصَى.

قال: وبِيعَ الأسير بدِرْهم، والسَّيف بنصف، والحِصَان بخمسة دراهم، والحِمَار بدرهم. وقسم يعقوب المُلقّب بأمير المؤمنين الغنائم على مقتضى الشَّريعة فاستغنوا للأبد. وأما الفُنْش فوصل بلدَه على أسوأ حال، فحَلَق رأسه ونَكَّسَ صَلِيبه، وآلى أن لا ينام على فراشٍ ولا يَقْرَب النِّساء، ولا يَرْكبَ حتى يأخذ بالثأر. وأقام يجمعُ من الجزائر والبلاد ويستعدُّ.

قال[2]: وقيل: إنما كانت هذه الوَقْعة في سنة تسعين.

وذلك وَهْمٌ، إنما كانت في سنة إحدى وتسعين في تاسع شعبان.

سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة

فيها استُنِيب في الوزارة قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي ابن البخاري.

وفيها أُفرج عن الأمير مُجير الدين طاشْتِكين الحاج[3]، ووُلي مَمْلكة بلاد

---

(١) ذيل الروضتين ٧- ٨.

(٢) ذيل الروضتين ٨.

(٣) يعني: أمير الحاج.

خُوزستان، ووُسِمَ بالمَلِك، وأُنعِمَ عليه بكوسات وأعلام.

وقال أبو شامة[1]: وفيها قدم العزيز ثالثًا إلى الشام ومعه عَمُّه الملك العادل.

قلتُ: فحاصرا دمشق مدة يسيرةً، ووقعت المُخَامَرة من عسكر دمشق ففتحوا الأبواب، ودخل العزيز والعادل في رجب.

قال ابن الأثير[2]: كان أبلغ الأسباب في ذلك وُثوق الأفضل بعَمِّه، وقد بلغ من وُثوقه به أنه أدخله بلده وهو غائب عنه. وقد كان أرسل إليه أخوه الظاهر يقول له: أخرج عَمَّنا من بيننا، فإنَّه لا يجيء علينا منه خير، وأنا أعْرَف به منك، وأنا زَوْج بنته. فردَّ عليه الأفضل: أنتَ سَيِّيءُ الظَّنِّ، وأيُّ مَصْلحةٍ لعَمِّنا في أن يؤذينا؟ ولما تقرَّرَ العادل بمصرٍ استمال الملك العزيز، وقَرَّر معه أنه يخرج إلى دمشق، ويَمْلِك دمشق ويُسلِّمَها إليه، فسار معه وحصروها، واستمالوا أميرًا فسلَّمَ إليهم باب شرقي، وفتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز بالميدان. فلمَّا رأى الأفضل أن البلد قد مُلِكَ، خرج إلى أخيه ودخل به البلد، واجتمعا بالعادل وقد نزل في دار أسد الدين شِيركوه، فبقوا أيامًا كذلك. ثم أرسلا إلى الأفضل ليتحوَّل من القَلْعة، فخرج وسَلَّم القَلْعة إلى أخيه.

قلتُ: رجع العزيز إلى مصر، وأقام العادل بدمشق، فتغلَّبَ عليها، وأخرج أولاد أخيه صلاح الدين عنها، وأنزل الأفضل في صَرْخَد.

وقال أبو شامة[3]: انفصل الحال على أن خرج الأفضل إلى صَرْخد، وتَسلَّم البلد الملك العزيز، وسَلَّمها إلى عَمِّه، وأسقط ما فيها من المُكُوس، وبَقِيَت بها الخُطبة والسِّكَّة باسم الملك العزيز.

وقال في «الرَّوْضتين»[4]: فيها نزل العزيز بقَلْعة دمشق، ودخل هو وأخوه الأفضل مُتصاحِبين إلى الضَّرِيح النَّاصري، وصَلَّى الجُمُعة عند ضرِيح والده. ودخل دار الأمير سامة في جوار التُّربة، وأمر القاضي محيي الدين أن يبنيها مدرسةً للتُّرْبة، فهي المدرسة العزيزية. ووقف عليها قرية مُحَجَّة.

---

(١) ذيل الروضتين ٨.
(٢) الكامل ١٢/ ١٢٢- ١٢٣.
(٣) ذيل الروضتين ٨.
(٤) الروضتين ١٠.

قلتُ: ما أحسن قَوْل مَلِك البلاغة القاضي الفاضل: أمَّا هذا البيت فإنَّ الآباء منه اتَّفقوا فمَلَكوا، وأن الأبناء منه اختلفوا فهَلَكوا، وإذا غَرَبَ نَجْمٌ فما في الحيلة تَشْريقهُ، وإذا خُرِقَ ثَوْبٌ فما يليه إلا تمزيقهُ، وإذا كان الله مع الخَصْم فمن يُطيقُه؟

قال أبو شامة[1]: وأُخذَت قَلْعة بُصْرَى من الملك الظافر خَضِر ابن صلاح الدين، أخذها أخوه.

قال[2]: وفيها بعد خروج الناس من مكَّة هَبَّت ريحٌ سَوْداء عَمَّت الدنيا، ووقع على الناس رَمْلٌ أحمر، ووقع من الرُّكْن اليَماني قِطْعة، وتجرَّدَ البيت مرارًا.

قال[3]: وفيها سار عَسْكر خوارزم شاه على مقدمته مملوك له جاء فكسَرَ عسكر الخليفة، وكان في مقدمته، وهو عشرون ألفًا، ابن القصَّاب الوزير، أشنع من كسرة ابن يونس. وعاد العسكر إلى بغداد عرايا جياعًا، وقُطع رأس الوزير وبُعث به وبأعلام الخليفة والخزائن، وكان ذلك على باب همذان.

ومن خبر خُوارزم شاه أنه كان قد قطع نهر جَيْحون في خمسين ألفًا، ثم وصل هَمَذَان وشَحَنَ على البلاد إلى باب بغداد، وبعث إلى الخليفة يطلب السَّلْطنة، وإعادة دار السَّلْطنة إلى ما كانت، وأن يجيء إلى بغداد، وأن يكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السُّلُجوقية. فانزعج الخليفة وأهل بغداد، وغَلَت الأسعار.

قال[4]: وفيها كانت وَقْعة أخرى ليعقوب بن يوسف مع الفُنْش. وكان الفُنْش قد حَشَدَ وجَمَعَ جَمْعًا أكثر من الأول، ووقع المصافُّ، فكَسَرَه يعقوب، وساق خلفه إلى طُلَيْطُلة ونازلها، وضربها بالمَنْجنيق، وضَيَّق عليها، ولم يَبْقَ إلا أخذُها، فخرجت إليه والدة الفُنْش وبناته وحريمه، وبَكَيْن بين يديه، وسألنَه إبقاءَ البلد عليهنَّ، فرَقَّ لهنَّ ومَنَّ عليهنَّ بالبلد، ولو فتح طُلَيْطُلَة لفتح إلى مدينة النُّحاس. وعاد إلى قُرْطبة وقَسَمَ الغنائم، وصالح الفُنْش مدة.

---

(١) ذيل الروضتين ٨.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

وقيل: إن هذه الوَقْعة كانت في سنة إحدى وتسعين.

وفيها وفي التي قبلها عاث ابنُ غانية المُلثَّم، وخَلَت له إفريقية، وكان بالبَرِّية مع العرب، فعاود إفريقية، وخَرَّبت عساكرُه البلادَ. فلهذا صالَحَ يعقوب الفِرنج ورجع إلى المغرب لحَرْب المُلثَّم.

سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة

فيها وصل الأمير أبو الهَيْجاء الكُرْدي، المعروف بالسَّمين؛ كان مُفْرِطَ السِّمَن، ومن أعيان أمراء الشام. ترك خِدْمة الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين وقدم بغدادَ، فتُلُقِّيَ وأُكرِمَ، وبالغُوا في احترامه. ثم جرت من أجناده ناقصةٌ لمَّا جرَّدوا وحاربوا عسكرَ الدِّيوان، وكان هو ببغداد.

وفيها خُطِب بالسلطنة وضُربت السِّكَّة للملك العزيز، كما خُطِب له عامَ أول بدمشق، وتَمَّت له سَلْطنة مصر والشام، مع كون عَمِّه العادل صاحبَ دمشق، وأخيه صاحبَ حلب.

وفي جُمادى الآخرة جَرَى بَرَكة الساعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة، وهذا لم يُسْبق إلى مثله، وخُلِعَ عليه خِلَعٌ سَنِيَّةٌ، وحصل له مال.

ثم خُلِعَ على أبي الهَيْجاء السَّمين، وأُمِر أن ينزل بهَمذَان، وتُوفي بعد شهر.

وفيها وُجِّه محيي الدين الحسن بن الربيع رسولاً إلى شهاب الدين الغُوري صاحب غزْنة.

أنبأنا ابن البُزُوري، قال: وانقضَّ في شوَّال كَوْكبٌ عظيمٌ سُمِعَ لانقضاضه صوتٌ هائل، واهتزَّت الدُّور والأماكن، فاستغاث الناس، وأعلنوا بالدُّعاء، وظَنُّوا ذلك من أمارات القيامة.

قال: وفيها مَلَكَ إسماعيل بن سيف الإسلام طُغْتكين بلد اليَمَن بعد أبيه، وأساء في ولايته، وادَّعى أنه قُرَشي، وخطب لنفسه، وتَسمَّى بالهادي، ثم قُتل.

قال أبو شامة[1]: وفي شوالها فتح العادل يافا عَنْوة وأخربها، وكان قد

---

(١) ذيل الروضتين ١٠- ١١.

أتاها أربعون فارسًا نَجْدةً، فلمَّا عاينوا الغَلَبَة دخلوا الكنيسة وأغلقوا بابها، ثم قَتَلَ بعضُهم بعضًا، فكَسَرَ المسلمون الباب فوجدوهم صَرْعى.

وهذا ثالثُ فتحٍ لها، لأنها فُتحت في أيام فتح بيت المقدس، ثم استرجعها الإنكتير، ثم أخذها ثاني مرة صلاح الدين، ثم افتتحها في هذا الوَقْت الملك العادل، ثم مَلَكَتها الفِرَنج، ثم افتتحها السُّلْطان الملك الظاهر رابعًا، ثم خُرِّبت.

كتب الفاضل إلى محيي الدين ابن الزكي يقول: «ومما جَرَى من المُعْضِلات بأسٌ من الله طَرَق ونحن نيام، وظنَّ الناس أنه اليوم المَوْعود، ولا يحسب المجلس أني أرسلتُ القَلَم مُحرَّفًا، والقول مجزَّفًا، فالأمر أعظم، ولكنَّ الله سَلَّم. إن الله أتى بساعةٍ كالساعة، كادت تكون للدنيا السَّاعة، في الثُلث الأوَّل من ليلة الجُمُعة تاسع عشر جُمادى الآخرة، أتى عارض فيه ظُلُمات مُتكاثفة وبُرُوق خاطفة، ورياح عاصفة، قَوِيَ أُلْهُوبُها، واشتدَّ هُبُوبها، وارتفعت لها صَعْقات، فرجفت الجُدْران، واصطفقت، وتَلاَقت على بُعدها واعتنقت، وثار عَجَاج، فقيل: لعلَ هذه على هذه انطبقت. وتوالت البُرُوق على نظام، فلا يُحسب إلا أن جَهنَّم قد سال منها وادٍ، وزاد عَصْف الرِّيح إلى أن تغطَّت النُّجوم، وكانت تسكن وتعود عَوْدًا عنيفًا، ففرَّ الناس والنِّساء والأطفال، وخرجوا من دُورهم لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً، بل يستغيثون ربَّهم، ويذكرون دينهم، ولا يستغربون العذاب، لأنهم على مُوجباته مُصِرُّون وفي وَقْت وقوع واقعاته باستحقاقه مُقرُّون، معتصمين بالمساجد الجامعة، ومُلْتَقِين الآية النَّازلة من السَّماء بالأعناق الخاضعة، بوجوه عانية، ونفوس عن الأموال والأهل سالية قد انقطعت من الحياة عُلَقهم، وعَمِيَت عن النَّجاة طُرُقُهم، فدامت إلى الثُلُث الأخير، وأصبح كلٌّ يُسلِّم على رفيقه، ويُهَنِّيه بسلامة طريقه، ويرى أنَّه بُعِثَ بعد النَّفْخة، وأفاق بعد الصيحة والصَّرْخة. وتكسَّرت عدة مَرَاكب في البحار، وتقلَّعت الأشجار الكبار، ومن كان نائمًا في الطُّرُق من المسافرين دَفَنته الرِّيح حيًّا، ورَكِبَ فما أغنى الفِرار شيئًا، والخَطْبُ أشق، وما قضيتُ بعض الحق. فما من عباد الله مَن رأى القيامة عيانًا إلا أهل بلدنا، فما اقتصَّ الأولون مثلَها في المَثلات، والحَمْد لله الذي جعلنا نُخْبِر عنها ولا يُخْبَرُ عنَّا». في كلام طويل.

وفيها أخذت الفِرَنج بَيْروت، وكان أميرها الأمير عز الدين سامة لمّا سمع بوصول العَدُوِّ إلى صَيْدا هَرَبَ، فمَلَكها الفِرَنج ثاني يوم، وفيه صُنِّف:

سلِّم الحِصْن ما عليك مَلامَهْ ما يُلام الذي يرومُ السَّلامهْ
فعَطاءُ الحُصُونِ من غير حَرْبٍ سنَّةٌ سنَّها ببَيْروت سامهْ

سنة أربع وتسعين وخمس مئة

فيها نزلت الفِرَنج على تِبْنين، وقدم منهم جَمعٌ كبير في البحر، فانتشروا بالسَّاحل، وكَثُرُوا، وخاف الناس، فنَفَّذ الملك العادل صاحب دمشق القاضي محيي الدين إلى صاحب مصر الملك العزيز مُستصرخًا به، فجاء العزيز، فترحَّلَ الفِرَنج بعد أن قُرِّرت معهم الهُدْنة خمس سنين وثمانية أشهر.

وحجَّ بالنّاس من الشام قراجا.

وفيها ملَكَ علاء الدين خُوارزم شاه، واسمه تكش بن إيل رسلان بخارى، وكان لصاحب الخَطَا، وجرى له معهم حروبٌ وخطُوب، وانتصر عليهم، وقَتَلَ خَلْقًا منهم، وساق وراءهم، ثم حاصرها مدة، وافتتحها عَنْوة، وعَفَى عن الرَّعِيَّة، وكان يقع في مدة الحصار بين الفريقين سَبٌّ. وتقول الخُوارزمية: يا أجناد الكُفَّار أنتم تُعينون الخَطَا علينا، أنتم مُرْتَّدة. وكان خُوارزم شاه أعورَ، فعَمَدَ أهل بُخارى إلى كَلْب أعور، وألبسوه قَبَاءً، ورَمَوُه في المَنْجنيق إليهم، وقالوا: هذا سُلْطانكم تكش.

وفيها مات سُنْقُر الكبير أمير القُدس، ووَلِيَ بعده صارم الدين خطلو الفَرُّخْشاهي.

وفيها سار ملك المَوْصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مَوْدود فنازل نَصِيبين، وأخذها من ابن عَمِّه قُطْب الدين، فسار إلى الملك العادل واستنجد به، فسار معه بعسكره، وقصدا نَصيبين، فتَرَكها أرسلان شاه، وسار إلى بلده ودخلها، وعاد قُطْب الدين فدخل نَصِيبين شاكرًا للعادل. وأراد الرُّجوع في خِدمته إلى دمشق فردَّه.

ونازَلَ العادل مارِدين، وحاصَرَها أشهرًا، ومَلَكَ رَبَضَها، ثم رحل عنها.

سنة خمس وتسعين وخمس مئة

في ربيع الأوَّل قَصَدَ علاء الدين خُوارزم شاه الرَّيَّ، وكان قد عَصَى عليه نائبه بها، فحاصره وظَفَرَ به، وهمَّ بقتله، ثم حَبَسه.

وفيه نَفَّذَ الخليفة إلى علاء الدين خُوارزم شاه تشريفًا وتقليدًا بما في يده من الممالك، فقبَّلَ الأرض ولَبِسَ الخِلْعة. ثم سار وفتح قَلْعةً من قلاع الإسماعيلية على باب قَزْوين، وحصر ألموت، ثم عاد، فوثبت الباطنية على وزيره نظام المُلْك مسعود بن علي فقتلوه. وقتلت الإسماعيلية في حصار الألموت رئيس الشافعية صَدْر الدين محمد ابن الوَزَّان.

وفيها تُقُدِّم بعمارة سورٍ ثانٍ على بغداد، وجَدُّوا في بنائه إلى أن فرغ.

وفيها وَلِيَ سَلْطنة المغرب والأندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بعد موت والده.

وفي وسط السَّنة أُخرج أبو الفَرَج ابن الجَوْزي من سِجن واسط مُكْرَّمًا، وتَلَقّاه الأعيان، وخُلِعَ عليه، وأُذِن له في الجلوس، فجلس وكان يومًا مشهودًا.

وفيها كانت بخُراسان الفتنة الهائلة للفخر الرَّازي صاحب التَّصانيف.

أنبأني ابن البُزُوري، قال: سَبَبُها أنه فارَقَ بهاء الدين صاحب بامِيَان، وقصدَ غياث الدين الغُوري خال بهاء الدين، فالتقاه وبَجَّله وأنزله، وبَنَى له مدرسةً، وقصده الفقهاء من النَّواحي، فعَظُمَ ذلك على الكَرَّامية، وهَمَّ خَلْق بهَرَاة. وكان أشد الناس عليه ابن عمِّ غياث الدين وزَوْج بنته، وهو الملك ضياء الدين، فاتَّفق حضور الفقهاء الكَرَّامية والحنفية والشافعية، وفيهم فخر الدين الرَّازي، والقاضي مجد الدين عبدالمجيد بن عُمر بن القُدْوة، وكان مُحترَمًا، إمامًا، زاهدًا، فتكلَّم الفَخر، فاعترضه ابن القُدْوة، واتَّسع الجِدَال والبَحْث وطال، فنهض السُّلْطان غياث الدين، واستطال الفخر على ابن القُدْوة بحيث إنه شَتَمه وبالَغَ في إهانته، وانقضى المجلس، فشَكَا الملك ضياء الدين إلى ابن عَمِّه ما جرى من الفخر بعد انقضاء المجلس، وذمَّ الفَخْر، ونَسَبهُ إلى الزَّنْدَقة والفَلْسفة، فلم يحتفل السُّلطان بقوله، فلما كان من الغَدِ جلس ابن عَمِّ المجد

ابن القُدوة في الجامع للوَعْظ فقال في وعظه: لا إله إلا الله ربنا آمنَّا بما أنزلتَ واتَّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشَّاهدين. أيها الناس إنَّا لا نقول إلا ما صحَّ عندنا عن ربنا وعن رسول الله ﷺ، وأما قَوْل أرسطا طاليس وكُفريات ابن سينا وفَلْسفة الفارابي، فلا نعلمها، فلأي شيء يُشْتم بالأمس شيخٌ من شيوخ الإسلام يذبُّ عن دين الله؟ وبَكى، فضجَّ الناس، وبَكَى الكرَّامية، واستغاثوا، وثار الناس من كل جانب واستَعَرت الفتنة، وكادوا يقتتلون ويجري ما يهلك به خَلْقٌ كثيرٌ، فبلغ ذلك السُّلْطان، فأرسل الأجناد وسَكَّنهم، ووعدهم بإخراج الفخر، وأحضره وأمره بالخروج.

وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبدالغني بينه وبين الأشعرية، وهَمُّوا بقَتْله. ثم أخرجوه من دمشق. وتفصيل ذلك في تَرْجمته إن شاء الله.

وفي أولها مات الملك العزيز. وكان سيف الدين أركش الأسدي بالصَّعيد، فقدم القاهرة فوجد الملك المنصور سُلطانًا، وقد استولى فخر الدين شركس على الأمور، فحَلَّفَ أركش الأُمراء على أن يُسَلْطِنوا الأفضل، وأرسلوا النُّجُب بالكُتب إليه. وانعزل عنهم شركس، وزين الدين قَراجا وقَراسُنْقُر، ثم لمَّا قَرُب الأفضل من مصر هَرَبوا إلى القُدْس، فسار الأفضل من صَرْخد ودخل مصر، فأخذ ابن العزيز وصار أتابكه، وسارا بالجيوش فحاصرا دمشق وبها العادل قد ساق على البريد من ماردين، وترك عليها الجيش مع ولده الكامل محمد، ودخل دمشق قبل أن يصل الأفضل بيومين. وأحرق جميع ما كان خارج باب الجابية من الفنادق والحوانيت، وأحرق النَّيرب وأبواب الطَّواحين، وقُطِعت الأنهار، واشتدَّ الأمر، وأُحرقت بيادر غلَّة حَرَسْتَا. ودخل الأفضل من باب السَّلامة، وضجَّت العَوَامُّ بشعاره، وكان محبوبًا إلى الناس، وبلغ الخبر العادلَ، فكاد يستسلم فتماسك، ووصل الذين دخلوا إلى باب البريد، وكانوا قليلين، فوثَبَ عليهم أصحاب العادل وأخرجوهم. ثم قدم صاحب حلب وصاحب حِمْص، وهَمّوا بالزَّحْف. ثم قَوِيَ العادل بمجيء الأمراء الذين كانوا بالقُدْس، وضَعُفَ الأفضل. ثُمَّ وقعت كَبْسة على عسكره المصريين، وبَقيَ الحصار إلى سنة ستٍّ وتسعين.

وفيها ظهر بدمشق الدَّاعي العَجَمي المُدَّعي أنه عيسى ابن مريم، وأفسد طائفةً، وأضلَّهم، فأفتى العلماء بقَتْله، فصَلَبه الصَّارم بزغش العادلي.

وفيها قامت العامة على الرَّافضة، وأخرجوهم إلى باب الصَّغير من دمشق، ونَبَشوا وثَابًا المُرحَّل من قبْره، وعلَّقوا رأسه مع كَلْبين مَيِّتين.

وفيها ولِي قضاء القضاة بالعراق ضياء الدين أبو القاسم ابن الشَّهْرزُوري.

سنة ست وتسعين وخمس مئة

فيها مات السُّلطان علاء الدين خُوارزم شاه تكش، وقام بعده ابنه محمد.

وفيها كان الملك الأفضل والملك الظَّاهر على حصار دمشق، والعساكر قائمة بمنزلتهم، قد حَفَروا عليها خَنْدقًا من أرض اللوان إلى يَلْدا احترازًا من مهاجمة الدِّمشقيين لهم. وعَظُمَ الغلاء بدمشق، وزاد البلاء، وكادت أن تُعدم الأقوات بالكُلِّية، ونفذت أموال الملك العادل على الأمراء والجُنْد، وأكثر الاستدانة من التُّجَّار والأكابر. وكان يدبِّر الأمور بعَقْلٍ ومَكْر ودَهَاء، حتى تماسك أمره. ثم فارقه جماعة أمراء، فكتب إلى ابنه الكامل: أن أسرع إليَّ بالعساكر، وخُذ من قَلْعة جَعْبَر ما تنفقه في العساكر. فسار الكامل ودخل جَعْبر، وأخذ منها أربع مئة ألف دينار، وسار إلى دمشق، وتَوانى الأخوان عن معارضته، فدخل البلد وقَوِيَ به أبوه، وضَعُفَ أمر الظاهر والأفضل، ووقع بينهما على مملوك للظَّاهر كان مليحًا أخذه الأفضل وأخفاه. ثم رحل الأفضل والظاهر إلى رأس الماء وافترقا. وهَجَمَ الشِّتاء، وردَّ الأفضل إلى مصر، والظَّاهر إلى حلب، فخرج العادل يتبع الأفضل، فأدركه عند الغرابي من رَمْل مصر، ودخل العادل القاهرة، فرجع الأفضل إلى صَرْخَد مَنْحوسًا.

وكان في أول السنة قد وَصَلَ ابن أخي السُّلطان خُوارزم شاه مستغفرًا عن عمِّه مما أقدم عليه من مواجهة الدِّيوان بطلب الخُطْبة، فأكرم مورده.

وقال القاضي جمال الدين ابن واصل[1]: ثم سار الأفضل والظاهر إلى رأس الماء، وعَزَما على المُقام به إلى أن ينسلخ الشِّتاء، فتواترت الأمطار، وغلت الأسعار، فاتَّفقا على الرَّحيل وتأخير الحصار إلى الربيع. ودخل الأفضل مصر، وتفرَّق عسكره لرعي دوابِّهم، بعد أن خامَرَ منهم طائفةٌ كبيرةٌ إلى العادل. ورحل العادل فدخل الرَّمْل، فرام الأفضل جمعَ العساكر، فتعذَّرَ عليه،

---

(١) مفرج الكروب ٣/ ١٠٧.

فخرج في عسكر قليل، ونزل السائح، وعَمِلَ المصاف مع عَمِّه، فانكسر وولَّى، والمصريون منهزمين، وكان بعضهم مخامرين وتخاذلوا عنه. فاضطرَّ إلى أن تَرَكَ مصر، وتعوَّض بمَيَّافارِقين وحاني وسُمَيْساط. ودخل العادل القاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الآخر. واجتمع به الأفضل، ثم سافر إلى صَرْخَد. ثم طلب العادل ابنه الكامل، ومَلَكَ الدِّيار المصرية، وجعل ابنه الكامل نائبًا عنه، فناب عنه قريبًا من عشرين سنة، ثم استقلّ بالملْك بعده عشرين سنة وأشهُرًا.

وأنبأنا ابن البُزُوري، قال: في ربيع الآخر التقى عسكر العادل وعسكر الأفضل، فانهزم عسكر الأفضل وهو إلى القاهرة، فساق العادل ونزل مُحاصرًا القاهرة، فأرسل الأفضل إلى عَمِّه العادل يقنع منه ببعض بلاده، فقال للعادل: أريد دمشق، فلم يُجِبْه. ثم آل الأمر إلى أن رَضِيَ بمَيَّافارِقين وخرج من مصر، ودخلها العادل فعمل أتابيكة الملك المنصور عليّ ابن العزيز، ثم لم يبرح يتلطَّفُ ويتألَّفُ الأمراء إلى أن مَلَكَ الديار المصرية، وخطب لنفسه وقال: هذا صَبيٌّ يحتاج إلى المَكْتب. ثم قطع خُطْبة الصَّبيِّ.

وفيها قدم بغدادَ من المغرب رسول المُلَثِّمة من مخدومه إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن غانية المُلثَّم المايُرقي الخارج على بني عبدالمؤمن، فتُلُقِّي بالمَوْكب الشَّريف، وأخبرَ أنَّ مُرْسِلَهُ أقام الدَّعوة للخليفة ببلاده بلاد المغرب.

أنبأني ابن البُزُوري، قال: أُخبرتُ أنَّ الرَّسول المذكور كان مُلثَّمًا لا يظهر منه سوى عينيه. وأقام ببغداد أيامًا، وأُعطي لواءً أسودَ وخِلَعًا، وأُعيد إلى مُرْسِله.

وحجَّ من العراق بالناس سُنْقُر الناصري، ويُعرف بوجه السَّبُع.

ولمَّا تمكَّن السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر من مَمْلكة مصر سَيَّر الأميرين عَلَم الدين كرجي الأسَدي، وأسد الدين سراسُنْقُر ليُحضِرا ولده الملك الكامل، فدخل الكامل إلى القاهرة في أواخر رمضان من السنة. وخرج العادل بأمراء الدَّولة المصرية بأن يبرزوا معه ليسيروا إلى خِلاط، وحَثَّهم على ذلك. فلمَّا كان سابع عشر شوال رَكِبَ بالسناجق والسيوف المُجذَّبة في الدَّسْت، فلم يَجْسُر أحدٌ من الأمراء أن ينطق. وأمر الخُطباء أن يخطبوا باسمه

كما ذكرنا. ثم لم يلبث إلا أيامًا يسيرةً حتى سَلْطنَ ولده الكامل على الدِّيار المصرية. وقدم عليه أخوه لأُمِّه صاحب المدرسة الفَلَكية بدمشق فَلَك الدين سُليمان بن سروة بن جَلْدك.

وفيها كان نَقْصُ النِّيل والغلاءُ، والوباء المفْرِط، وخربت ديار مصر، وجَلا أهلها عنها، واشتدَّ البلاء في سنة سبع، وأكلوا الجيفَ، ثم أكلوا الآدميين. ومات بديار مصر أممٌ لا يُحصيهم إلا الله. وكسر النِّيل من ثلاثة عشر ذراعًا إلا ثلاثة أصابع. وقيل: لم يكمل أربعة عشر ذراعًا.

سنة سبع وتسعين وخمس مئة

قال الموفَّق عبداللَّطيف[1]: دخلت سنة سَبْعٍ مفترسة لأسباب الحياة، ويئسوا من زيادة النِّيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، وضَوَى أهل السَّواد والرِّيف إلى أُمَّهات البلاد، وجَلاَ كثيرٌ إلى البلاد النائية، ومُزِّقوا كلَّ مُمزَّق. ودخل منهم خَلْقٌ إلى القاهرة، واشتدَّ بهم الجوع، ووقع فيهم المَوْت عند نزول الشمس الحمل. ووَبِىء الهواء، وأكلوا المَيْتات والبَعر. ثم تَعَدَّوا إلى أكل الصِّغار، وكثيرًا ما يُعثر عليهم ومعهم صغار مَشْويُّون أو مطبوخون، فيأمر السُّلطان بإحراق الفاعل. رأيت صغيرًا مَشْويًّا مع رجلٍ وامرأة أُحضرا فقالا: نحن أبواه. فأُمِرَ بإحراقهما. ووُجِدَ بمصر رجل قد جُرِّدت عظامُه وبقي قَفصًا. وفَشَى أكلُ بني آدم واشتُهِر، ووُجِد كثيرًا. وحَكَى لي عدة نساء أنه يتوثَّب عليهنَّ لاقتناص أولادهنَّ ويُحامين عنهم بجَهْدهنَّ. ولقد أُحرق من النِّساء بمصر في أيام يسيرة ثلاثون امرأة، كلٌّ منهنَّ تُقِرُّ بأنَّها أكلت جماعة. ورأيتُ امرأةً أُحضرت إلى الوالي وفي عُنُقها طِفْلٌ مَشويٌّ، فضُربت أكثر من مئة سَوْط، على أن تقرَّ، فلا تخبر جوابًا، بل تجدها قد انخلعت عن الطِّباع البَشَرية، ثم سُجِنت فماتت. وحكَى لنا رجل أنه كان له صديق، فدعاه ليأكل، فوجد عنده فقراء قُدَّامهم طبيخ كثير اللَّحم، وليس معه خُبْز، فرابه ذلك، وطلب المِرْحاض، فصادف عنده خزانة مَشْحونة برُمم الآدميين وباللَّحْم الطَّرِي، فارتاع وخرج هاربًا. وقد جرى لثلاثةٍ من الأطبَّاء ممن ينتابُني، أما

---

(١) الإفادة والاعتبار ١٦٢ وما بعدها (طبعة بغداد).

أحدهم فإن أباه خرج فلم يرجع. والآخر فأعطته امرأة درهمين ومَضَى معها، فلمَّا توغَّلت به مضائق الطُّرُق استراب وامتنع، وشَنَّعَ عليها، فتركت دراهمها وانسلَّت. وأما الثالث فإن رجلاً استصحبه إلى مريضةٍ إلى الشارع، وجعل في أثناء الطَّريق يتصدَّق بالكِسَر ويقول: هذا وَقْت اغتنام الأجر. ثم أكثر حتى ارتاب منه الطَّبيب، ودخل معه دارًا خَرِبة، فتوقَّف في الدَّرَج، وفتح الرجل فخرج إليه رفيقه يقول: هل حصل صَيْد ينفع؟ فَجزِعَ الطَّبيب، وألقى نفسه إلى اصطبل، فقام إليه صاحب الإصطبل يسأله، فأخفى قِصَّته خَوْفًا منه أيضًا فقال: قد عَلِمتُ حالك، فإن أهل هذا المنزل يذبحون الناس بالحِيَل. ووجدنا بإطفيح عند عَطَّار عدة خوابي مملوءة بلحوم الآدميين في الماء والملح، فسألوه فقال: خِفْت دوام الجَدْب فيهزل الناس. وكان جماعة قد أوَوْا إلى الجزيرة، فعُثِرَ عليهم، وطُلبوا ليُقْتَلوا فهربوا، فأخبرني الثِّقة أن الذي وُجد في بيوتهم أربع مئة جُمجمة.

ثم ساق غير حكاية، وقال[1]: وجميعُ ما شاهدناه لم نتقصّده ولا تتبَّعنا مَظَانَّه، وإنما هو شيء صادفناه اتِّفاقًا. وحَكَى لي من أثِقُ به أنه اجتاز على امرأةٍ وبين يديها مَيِّت قد انتفخ وانفجر، وهي تأكلُ من أفخاذه، فأُنكِر عليها، فزعمت أنه زوجها.

ثم قال[2]: وأشباه هذا كثير جدًّا. ومما شاع أيضًا نَبْش القبور، وأكل المَوْتى، فأخبرني تاجر مأمون حين وَرَدَ من الإسكندرية بكَثْرة ما عايَنَ بها من ذلك، يعني من أكل بني آدم، وأنه عايَنَ خمسة أرؤس صغار مطبوخة في قِدْر. وهذا المقدار كافٍ، وأعتقد أني قد قصَّرتُ.

وأمَّا مَوْت الفقراء جوعًا فشيءٌ لا يعلمه إلا الله تعالى، فالذي شاهدناه بالقاهرة ومصر وهو أن الماشي لا يزال يقع قَدَمُه أو بَصَرُه على مَيِّت، أو مَن هو في السِّياق، وكان يُرفع من القاهرة كل يوم إلى المَيْضَأة ما بين مئة إلى خمس مئة. وأما مصر فليس لمَوْتاها عَدَدٌ، يُرْمَون ولا يُوارَون، ثم عَجَزوا عن رميهم، فبَقُوا في الأسواق والدَّكاكين. وأما الضَّواحي والقُرى، فهَلَكَ أهلها

---

(١) الإفادة والاعتبار ١٦٦- ١٦٧ (طبعة بغداد)،
(٢) نفسه ١٦٧- ١٦٩.

قاطبةً إلا من شاء الله. وأنَّ المسافر ليمرُّ بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار، وتجد البيوتَ مفتَّحَةً وأهلُها مَوْتى، حدَّثني بذلك غيرُ واحدٍ. وقال لي بعضهم: إنه مرَّ ببلدٍ ذُكر لنا أن فيها أربع مئة نَوْل للحياكة، فوجدناها خَرَابًا، وأن الحائك في جورة حياكته مَيِّت، وأهله مَوْتى حوله، فحضرني قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [يسٓ].

قال[1]: ثم انتقلنا إلى بلدٍ آخر، فوجدناه ليس به أنيس، واحتجنا إلى الإقامة به لأجل الزِّراعة، فاستأجرنا من ينقل المَوْتى مما حولنا إلى النِّيل، كل عشرة بدرهم. وأخبرتُ عن صَيَّادٍ بفُوهة تِنِّيس أنه مرَّ به في بعض يوم أربع مئة آدمي يقذف بهم النِّيل إلى البحر. وأما أنا فمررتُ على النِّيل، فمرَّ بي في ساعة نحو عشرة مَوْتى.

وأمَّا طريق[2] الشام فصارت منزرعةً ببني آدم، وعادت مأدبة بلحومهم للطَّيْر والسِّباع. وكثيرًا ما كانت المرأة تتخلَّص من صِبيتها في الزِّحام، فيتضورون حتى يموتوا، وأما بيع الأحرار فشاع وذاع، وعُرِضَ عليَّ جاريتان مراهقتان بدينار واحد. وسألتني امرأة أن أشتري ابنتها وكانت جميلة دون البلوغ بخمسة دراهم. فعرَّفتها أن ذلك حرام فقالت: خذها هدية. وقد أُبيع خَلْقٌ، وجُلِبوا إلى العراق وخُراسان. هذا، وهم عاكفون على شَهَواتهم، منغمسون في بَحْر ضلالاتهم، كأنَّهم مُسْتَثنون. وكانوا يَزْنون بالنِّساء حتى أن منهم من يقول: إنه اقتضَّ خمسين بِكْرًا، ومنهم من يقول: سبعين. كلُّ ذلك بالكِسَر.

وأمَّا[3] مصر فخلا مُعْظمها، وأما بيوت الخليج وزقاق البِرْكة والمَقْس وما تاخمَ ذلك، فلم يَبْقَ فيها بيتٌ مَسْكون، ولم يَبْقَ وَقود الناس عوض الأحطاب إلا خشب السُّقوف والبيوت الخالية. وقد استغنى طائفةٌ كبيرةٌ من الناس في هذه النَّوبة. وأما النِّيل فإنه اخترق في برمودة اختراقًا كبيرًا، وصار المقياس في أرض جرز، وانحسر الماء عنه نحو الجزيرة، وظهر في وسطه جزيرة عظيمة ومُقطَّعات أبنية، وتغيَّرَ ريحه وطَعْمه، ثم تزايد التَّغيُّر، ثم

---

(١) الإفادة والاعتبار ١٦٩ (طبعة بغداد).
(٢) الكلام لا يزال لعبداللطيف، وهو في الإفادة والاعتبار ١٧٠- ١٧١.
(٣) الإفادة والاعتبار ١٧١- ١٧٣ (طبعة بغداد).

انكشف أمره عن خُضْرة طحلبية، كلما تطاولت الأيام ظهرت وكَثُرت كالتي ظهرت في أبيب من السنة الخالية. ولم تزل الخُضْرة تتزايدُ إلى أواخر شعبان، ثم ذهبت، وبَقِيَ في الماء أجزاء نباتية منتنة، وطاب طَعْمه وريحه، ثم أخذ يَنْمَى ويَقْوَى جَرْيه إلى نصف رمضان، فقاس ابن أبي الرداد قاع البركة فكان ذراعين، وزاد زيادةً ضعيفة إلى ثامن ذي القعدة، ثم وقف ثلاثة أيام، فأيقن النَّاس بالهلاك، واستسلموا. ثم إنه أخذ في زيادات قوية، فبلغ في ثالث ذي الحجة خمسة عشر ذراعًا، وستة عشر إصبعًا، ثم انحطَّ من يومه، ومسَّ بعض البلاد تَحِلَّة القَسَم، وأرْوَى الغربية ونحوها، غير أنَّ القُرَى خالية كما قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف ٢٥]. وزرع الأمراء بعض البلاد. ونهاية سِعْر الإرْدَبِّ خمسة دنانير. وأما بقُوص والإسكندرية فبلغ ستة دنانير.

ودخلت[١] سنة ثمان وتسعين والأحوال على حالها أو في تَزَيُّد إلى زُهاء نصف السنة. وتناقصت مَوْت الفقراء لِقلّتهم، لا لارتفاع السَّبب المُوجب، وتناقص أكل الآدميين ثم عُدم، وقَلَّ خَطْفُ الأطعمة من الأسواق لفناء الصَّعاليك، ثم انحطَّ الإرْدَبُّ إلى ثلاثة دنانير لِقلَّة الناس، وخَفَّت القاهرة. وحُكِيَ لي أنه كان بمصر تسع مئة مَنْسَج للحُصْر، فلم يبقَ إلا خمسة عشر منسجًا، فقِس على هذا أمر باقي الصُّنَّاع من سائر الأصناف. وأما الدَّجاج فعُدِمَ رأسًا، لولا أنه جُلِبَ من الشام. وحُكِيَ لي أن رجلاً جلب من الشام دَجَاجًا بستين دينارًا، باعها بنحو ثمان مئة دينار، فلمَّا وُجِدَ البَيْض بِيع بَيْضة بدرهم، ثمَّ كَثُرَ. وأما الفراريج فاشتُري الفَرُّوج بمئة درهم، ثم أُبيع بدينارٍ مُدَيدة.

وقال في أمر الخراب[٢]: فأما الهلالية ومُعظم الشارع ودور الخليج وحارة السَّاسة، والمَقْس وما تاخم ذلك، فلم يبقَ فيها أنيس، وإنما ترى مساكنهم خاويةً على عروشها.

قال[٣]: والذي تحت قَلَم ديوان الحبس من المَوْتى الحشرية وضَمَّته المَيْضأة في مدة اثنتين وعشرين شهرًا مئة ألف وأحد عشر ألفا إلا شيئًا يسيرًا.

---

(١) الإفادة والاعتبار ١٧٦- ١٧٧ (طبعة بغداد).
(٢) نفسه ١٧٧.
(٣) نفسه ١٧٨.

قلتُ: هذا في القاهرة.

قال[1]: وهذا مع كَثْرته نَزْرٌ في جَنْب ما هَلَك بمصر والحواضر، وكلُّه نَزْرٌ في جَنْب ما هَلَكَ بالإقليم. وسمعنا من الثِّقات عن الإسكندرية أنَّ الإمام صَلَّى يوم الجُمُعة على سبع مئة جِنازة، وأن تَرِكةً انتقلت في مدة شهر إلى أربعة عشر وارثًا، وأن طائفة تزيد على عشرين ألفًا انتقلوا إلى بَرْقة وأعمالها، فعَمَروها وقَطَنوا بها، وكانت مملكةً عظيمةً خربت في زمان خلفاء مصر على يد الوزير اليازوري، ونَزَحَ عنها أهلها.

ومن عجيب ما اتفق لشيخ من أطبَّاء اليهود ممن كان ينتابني أنه استدعاه رجلٌ ذو شارة وشُهرة، فلمَّا صار في المنزل وأغلق الباب وَثَبَ المريض عليه فجعل في عُنُقه وَهقًا[2]، ومَرَث[3] خصيتَيه ولم يكن له معرفة بالقَتْل، فطالت المُناوشة، وعلا ضجيجه، فتسامع الناس، ودخلوا فخَلَّصوا اليهودي. وبه رَمَقٌ، وقد وجبت خِصَاه، وكُسِرَت ثَنيَّتاه، وحُمل إلى منزله، وأُحضر ذاك إلى الوالي فقال: ما حَمَلك على هذا؟ قال: الجوع. فضربه ونفاه.

في سَحَر[4] يوم الاثنين السادس والعشرين من شعبان ارتاع الناس، وهَبّوا من مضاجعهم مدهوشين، وضَجُّوا إلى الله تعالى، وبقيت مدة، وكانت حَرَكتُها كالغَرْبلة، أو كخفْق جناح الطَّائر. وانقضت على ثلاث زحفات قوية، مادَت الأبنية، واصطفقت الأبواب، وتداعى من الأبنية الواهي والعالي. ثم تواترت الأخبار بحدوثها في هذه الساعة في البلاد النائية، فصحَّ عندي أنها تحرَّكت من قُوص إلى دِمياط والإسكندرية، ثم بلاد الساحل بأسرها، والشام طولاً وعَرْضًا، وتعفَّت بلادٌ كثيرةٌ، وهَلَكَ من الناس خَلْقٌ عظيمٌ وأُمَمٌ لا تُحصى، ولا أعرفُ في الشام أحسن سَلَامة من القُدْس. وأنكت في بلاد الفِرَنج أكثر. وسمعنا أنها وصلت إلى خِلَاط وإلى قبرس، وأن البحر ارتطم وتشوَّهت مَنَاظرُهُ، وصار فرقا كالأطواد، وعادت المراكب على الأرض. ثم تراجعت المياه، وطفَا سَمَكٌ كثيرٌ على سواحله. ووردت كُتُب من الشام بأمر الزَّلْزلة،

---

(١) نفسه ١٧٨- ١٨٠.

(٢) الوهق: الحبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابة والإنسان.

(٣) مرث: مَرَس.

(٤) الإفادة والاعتبار ١٨٠وما بعدها.

واتَّصل بي كتابان أوردتُهما بلفَظهما، يقول في أحدهما: زَلْزلةٌ كادت لها الأرض تسير سَيْرًا، والجبال تَمُور مَوْرًا، وما ظنَّ أحدٌ من الخَلْق إلا أنَّها زَلْزلة الساعة، وأتت في الموقت على دُفْعتين، فأما الدُّفعة الأولى فاستمرَّت مقدار ساعةٍ أو تزيد عليها، وأما الثانية فكانت دونها، ولكن أشد منها. وتأثَّرَ منها بعض القلاع، فأوَّلها قَلْعة حَمَاة. وفي الكتاب الآخر: إنَّها دامت بمقدار ما قرأ سورة «الكَهْف»، وأن بانياس سَقَطَ بعضها، وصَفَد لم يَسْلَم بها إلا ولد صاحبها لا غير، ونابُلُس لم يَبْقَ بها جدارٌ قائمٌ سوى حارة السَّمرة، وكذلك أكثر حَوران غارت ولم يُعرف لبلد منها موضعٌ يقال فيه هذه القرية الفلانية.

قلتُ: هذا كَذِبٌ وفُجُور من كاتب هذه المُكاتبة، أما استحى من الله تعالى!

ثم قال فيه: ويُقال: إن عِرْقة خُسِفَ بها، وكذلك صافيتا.

قال الموفَّق[1]: وأخبرونا أنَّ بالمقْس تلاًّ عظيمًا عليه رِمَمٌ كثيرةٌ فأتيناه ورأيناه وحَدَسْناه بعشرة آلاف فصاعدًا، وهم على طبقاتٍ في قُرْب العَهْد وبُعْده، فرأينا من شكل العظام ومفاصلها وكيفية اتِّصالها وتناسبُها وأوضاعها ما أفادنا عِلْمًا لا نستفيده من الكُتُب. ثم إننا دخلنا مصر، فرأينا فيها دروبًا وأسواقًا عظيمةً كانت مغتصَّةً بالزِّحام، والجميع خالٍ ليس فيه إلا عابر سبيل. وخرجنا إلى سُكُرُّجة فِرعون، فرأيتُ الأقطار كلها مُغتصَّة بالجُثث والرِّمم، وقد غلبت على الآكام بحيث جلَّلَتها. ورأينا في هذه الأسْكرجَة، وهي عظيمة، الجماجم بيضًا وسودًا ودُكنًا. وقد خَفِيَ أكثرها وتركها سائر العظام، حتى كأنَّها رؤوس لم تكن معها أبدان، أو كأنها بَيْدر بطيخ.

قال أبو شامة[2]: وجاءت في شعبان سنة سَبْع زَلْزلةٌ هائلةٌ عَمَّت الدُّنيا في ساعةٍ واحدةٍ، هدمت بنيان مصر، فمات تحت الهَدْم خَلْقٌ كثيرٌ، ثم امتدَّت إلى الشام، فهدمت مدينة نابُلُس، فلم يَبْقَ فيها جدار قائم إلا حارة السَّمرة ومات تحت الهَدْم ثلاثون ألفًا. وهُدِمت عَكَّا وصُور وجميع قلاع السَّاحل.

قلتُ: هذا نقله الإمام أبو شامة من «مرآة الزمان»[3] ومُصنفه شمس

---

(١) الإفادة والاعتبار ١٨٤ وما بعدها.

(٢) ذيل الروضتين ٢٠.

(٣) انظر الخبر في مرآة الزمان ٨/ ٤٧٧- ٤٧٩.

الدين يوسف رحمه الله كثير الخَسْف والمُجازفة، وإلا مَن عنده وَرَع لم يُطْلق هذه العبارات إذ لم تصل الصورة إلى هذا الحد، فقوله أولاً: عَمَّت الدنيا مجرد دعوى، فما الذي أطلعه على جميع الممالك. وقوله: فلم يَبْقَ منهما جدار قائم، مُجازفةٌ أيضًا. وقوله: هُدِمت جميع قلاع الساحل، فيه بعضُ ما فيه كما ترى، فلا تعتمد على تهويله.

قال أبو شامة[1]: ورَمَت بعض المَنَارة الشرقية بجامع دمشق، وأكثر الكلاَّسة، والمارِسْتان النوري، وعامة دُور دمشق إلا القليل، وهرب الناس إلى المَيادين، وسقطَ من الجامع ست عشرة شرافة، وتشقَّقت قُبَة النَّسر، وتهدَّمت بانياس وهونين وتِبْنين. وخرج قومٌ من بَعْلَبَكَّ يجمعون الريباس من جبل لبنان، فالتقى عليهم الجبلان فماتوا، وتهدَّمت قَلْعة بَعْلَبكَّ مع عِظَم حجارتها، وانفرق البحر، فصار أطوادًا، وقذف بالمَرَاكب إلى الساحل فتكسَّرت. وأُحْصِيَ من هَلَكَ في هذه السنة فكان ألف ألف ومئة ألف إنسان.

ثم قال[2]: نقلتُ ذلك من «تاريخ أبي المظفر سِبْط ابن الجَوْزي».

وقال ابن الأثير[3]: لمَّا مَلَكَ العادل مصر وقطع خُطْبة المنصور ولد العزيز لم يَرْضَ الأمراء بذلك، وراسلوا الظاهر صاحب حلب، والأفضل بصَرْخد، وتكرَّرت المُكاتبات يدعونهما إلى قَصْد دمشق ليَخْرج العادل، فإذا خرجَ إليهم أسلموه وتحوَّلوا إليهما، ففشا الخَبَر وعَرَفَ العادلُ، فكتب إلى ابنه بدمشق يأمره أن يحاصر صَرْخَد، فعَلِمَ الأفضل، فسار إلى حلب، فخرج معه الظَّاهر ونازلا دمشق، واتَّفقا على أن تكون دمشق للأفضل، ثم يسيرون إلى مصر، فإذا تملَّكاها صارت مصر للأفضل، وصارت الشام كلَّها للظاهر.

رجعنا إلى قول أبي شامة، قال[4]: وفي ذي القعدة حُوصرت دمشق، جاء الأفضل والظاهر، ونَجَدَهما من بانياس حُسَام الدين بشارة، وقاتلوا أهل دمشق أيامًا، وكان بها المُعظَّم عيسى. وبلغ أباه فقدم من مصر، ونزل نابُلُس، وبعث إلى الأمراء مكاتبات، فصَرَفَهم إليه. ثم زحف ابنا صلاح الدين

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠.
(٢) نفسه.
(٣) الكامل ١٢/ ١٦٠- ١٦٢.
(٤) ذيل الروضتين ٢٠.

المذكوران على دمشق، فوصلوا إلى باب الفراديس، وأحرقوا فندق تقي الدين، وحاربهم الملك المُعظَّم، وحَفِظَ البلد، وبَقُوا نحو شهرين، ثم بعث العادل، فأوقع الخُلْف بين الأخوين فرحلوا. ثم قدم العادل، وجَهَّزَ المُعَظَّم مع شركس وقَرَاجا، فحاصروا حُسَام الدين بشارة ببانِياس، فقاتلهم وقُتِلَ ولده، وأخرجوه عن البلد، وتسلَّمها شركس، وتسلَّم قراجا صَرْخَد.

قلتُ: ذكر المؤيَّد[1] أن الملك الأفضل سَلَّمَ صَرْخَد إلى زين الدين قراجا، ونَقَلَ أُمَّه وأهله منها إلى حِمْص.

واشتدَّ حصار الأخوين لدمشق، وتعلَّق النَقَّابون بسورها، فلمَّا شاهد الظاهر ذلك قال لأخيه: دمشق لي. فقال: حُرَمي على الأرض ليس لنا مَوْضع، فهب البلد لك فاجعلهُ لي حتى تملك مصر. فامتنع الظاهر، فقال الأفضل: يا أمراء اتركوا القتال ونُصالح عَمِّي، فتفرقت الكَلِمة، وتَرَحَّل الظاهر. ثم ذهب الأفضل وقَنِعَ بسُمَيْساط.

وأنبأنا ابن البُزُوري، قال: وفيها سار غياث الدين وشهاب الدين مَلِكَا الغُوْر من غَزْنَة في جنودهما إلى خراسان، وبها الأمير جقر، فأكرماه واستوليا على مَرْو، وسيَّرا جقر إلى هَرَاة مُكرَّمًا، لأنهما وَعَداه بالجميل. ثم سَلَّما مَرْو إلى هندوخان بن مَلِكشاه بن علاء الدين خُوارزم شاه، وكان قد هرب من عمِّه محمد إلى غياث الدين. ثم سار غياث الدين فمَلَكَ سَرْخَس صُلْحًا، وسلَّمها إلى الأمير زَنكي بن مسعود أحد أولاد عَمِّه، ثم سار إلى طُوس، فتسلَّمها بعد أيام بالأمان، ثم قصد نَيْسابور وبها علي شاه ابن السُّلْطان خُوارزم شاه، وقد استنابه عليها أخوه قُطْب الدين محمد، فراسله في تَسْليمها فامتنع وأظهر القوَّة، فقال غياث الدين لجيوشه: إن دخلتُموها فَسَحتُ لكم في نَهْبها. فزحفوا وجَدُّوا حتى أخذوا البلد، ووقعوا في النَّهْب. ثم أمر غياث الدين بكَفِّ النَّهْب، وأن يَرُدَّ كلُّ شَخْص ما نَهَبَ، فَرَدُّوه جميعًا. أُخْبِرت عن بعض التُّجَّار، قال: كنتُ بها، فنُهِبَ لي شيءٌ في جُمْلته قليل سُكَّر وبِسَاط، فحين نُودي في العسكر برد ما نَهَبوه عدا بسَاطي والسُّكَّر، وكنتُ رأيتُ ما أُخِذَ مني في أيدي جماعة، فطلبتُهُ فقالوا: السُّكَّر شَرِبناه، ونسألك أن لا تُشِيع ذلك، وإن أردتَ

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٩.

الثَّمَن أعطيناك، فجعلتُهم منه في حِلٍّ. ثم خرجتُ إلى ظاهر البلد، فرأيتُ البِسَاط مُلقى على باب البلد، لا يجسر أحد أن يأخذه، فأخذته.

وانهزمت الخُوارزمية، وأُسِرَ علي شاه المذكور، وأُحضر بين يدي السُّلْطان غياث الدين راجلاً، فصَعُب ذلك عليه، وأنكر على مَن أسَرَه، وأركبه فَرَسًا، فلمَّا استقرَّ به المجلس أحضره، فقال له علي شاه: هكذا تفعل بأولاد الملوك؟ فقال: لا، بل هكذا. وأخذ بيده وأجلسه على سريره، وطَيَّبَ قَلْبه، وسَيَّرَ من كان صُحْبته من الأمراء إلى هَرَاة. واستناب بها ضياء الدين محمد بن علي بن عمير[1]، وولاَّه حَرْب خُراسان، ولَقَّبه الملك علاء الدين، وأضاف إليه الأمراء. ثم سَلَّم علي شاه إلى أخيه شهاب الدين الغُوري.

ثم رحل السُّلْطان غياث الدين نحو هَرَاة، وسار أخوه شهاب الدين نحو قُهُسْتان، ومَلَكَ بلاد الإسماعيلية وطَرَدَهم عنها، وأظهر بها دين الإسلام، وأقام بها، فسأل صاحبها السُّلْطان غياث الدين أن يُرحّل أخاه عنها، ففعل ذلك، وأمر أخاه، فأبى عليه، فعاوَده فرحل عنها إلى بلاد الهِنْد مُغاضِبًا لأخيه، وأرسل مملوكه قُطْب الدين أيْبَك فحارب عسكر الهِنْد فهزَمَهم، وانضمَّ إليه عالمٌ كثيرٌ، ومَلَكَ شهاب الدين مدينةً عظيمة من مُدُن الهِنْد بعد أن هَرَبَ مَلِكُها عنها، فعَلِمَ أنَّه لا يمكن حِفظها إلا بمُقامه بها، وذلك لا يمكنه، فصالَحَ صاحبها على مالٍ، ورحل عنها[2].

قال ابن البُزُوري: وزُلْزلت الأرض بالجزيرة والشام ومصر، فأخْرَبت الزَّلْزَلة أماكنَ كثيرةً جدًّا بدمشق، وحِمْص وحَماة، واستولى الخَرَاب على صُور وعَكَّا ونابُلُس وطرابُلُس، وانخسفت قَرْية من أعمال بُصْرَى، وخربت عِدَّة قلاع.

وفيها اهتمَّ عبدالله بن حَمْزة العَلَوي المُتغلِّب على بلاد اليمن بجَمْع العساكر، فجَمَع اثني عشر ألف فارس، ونحوها رَجّالة، فخاف منه الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام صاحب اليَمَن. ثم إنَّ أمراء ابن حمزة اجتمعوا للمَشْورة، فوقعت عليهم صاعقةٌ، فبلغ ذلك إسماعيل، فسار لوَقته وحارب عسكر بن حمزة فهزَمَهم، وقتل منهم ستة آلاف، وتمكن من اليَمَن،

---

(١) هكذا في النسخ، وفي الكامل ١٢/ ١٦٦: «ضياء الدين محمد بن أبي علي الغوري».
(٢) وهذا كله في الكامل ١٢/ ١٦٤ فما بعد فكأن ابن البزوري نقله منه.

وقَهَرَ الرَّعِيَّة، وادعى الخلافة وأنه أُموي.

وفي ذي القَعْدة عاد القاضي مجد الدين يحيى بن الرَّبيع مُدرِّس النِّظامية، وكان قد نُفِّذ رسولاً إلى شهاب الدين الغُوري.

وفيها قَدِمَ الأمير مجد الدين طاشتِكين بعسكره من خُوزسْتان. ثم توجَّه في خامس ذي القَعْدة حاجًّا ومُحاربًا للمعز إسماعيل ابن سيف الإسلام. وخرج نائب الوزارة نصير الدين ناصر بن مهدي فتوجَّهَ إلى الحِلَّة لاستعراض العساكر التي تحجّ مع طاشتكين. فاستعرضهم، وتوجَّهوا. فلمَّا وصل طاشْتِكين أرسل إلى إسماعيل يُحذرُه عواقب فِعْله ويُنكر عليه، فلم يردعه العتب، فراسل طاشْتِكين أمراء اليَمَن يحثُّهم على محاربته ويأمرهم بالجهاد. وكانوا كارهين ما ادَّعاه إسماعيل من ادِّعاء الإمامة، فأجاب أكثرهم إلى ذلك. وكان إسماعيل يركب في أُبَّهَة المُلْك، ويحترز كثيرًا على نفسه، فتحالف القرابلي وأخوه السابق وعيسى بن حوك على اغتياله، فركض يومًا خلف وحش، فوثب عليه القرابلي فَحَلَّ كتفه بضربة، وضربه السَّابق بَدَّد أمعاءه، وناديا بشِعار الدَّولة العباسية، فلَبَّى دَعْوتهما جَمْعٌ من الأمراء. ونزلا من خَوْفهما مَرْكبًا، وهَبَّت لهم ريحٌ، فسارا في خمسة أيام فوَصَلا جُدَّة، ثم أتيا مكَّة، فخَلَعَ عليهما طاشْتِكين، ونَفَّذَ بهما إلى بغداد، فاختارا أن يكونا في خِدْمة طاشتكين بخُوزِسْتان.

وفيها خُلِعَ على الأمير طُغْرُل المستنجدي زعيم البلاد الجبلية.

وفيها وقع الغلاء المُفْرِط ببلاد الشَّراة.

سنة ثمان وتسعين وخمس مئة

في المحرَّم خُلِعَ ببغداد على أبي الحسن علي بن سَلْمان الحِلِّي وقُلِّد قضاء القضاة.

وفي رابع عشر صَفَر وصل الأمير طاشْتِكين من مكَّة وفي صُحْبته أبو أيوب حَنْظَلة بن قتادة بن إدريس العَلَوي المُتغلِّب أبوه على مكَّة يسأل أن يُقرَّ والده على الإمارة.

وفيها خرج قَفَلٌ كبيرٌ من بغداد إلى الشَّام، فأخذهم بزغش مملوك ابن مهارش، وقُتِلَ من القَفَل نَفَرٌ يسيرٌ، فرجع التُّجَّار فقراء، فتقدَّمَ الخليفة إلى علاء الدين تتامش بالخروج في عسكره، فقَصَدَ بزغش وأصحابَهُ، فظَفَرَ بهم

وَقَتَلهم، وجيء برؤوسهم فأُلقِيَت بباب النُّوبي، ورُدَّت الأموال إلى أربابها، وتأرَّج عَرْفُ هذه المنْقبة في أقاصي البلاد.

وقدم طاشْتكين ليُقيم للنَّاس الحَجَّ.

وفيها سار في الرّسلية مُدرِّس النِّظامية يحيى بن الرّبيع إلى شهاب الدين صاحب غَزْنة.

وفي وسط السنة تناقَصَ الغَلاَء والوَبَاء عن إقليم مصر، وخفَّ الإقليم من النَّاس. ثم زاد النِّيل كما قدَّمنا في السنة الماضية.

وفيها خرج العادل من دمشق طالبًا حلب، وكان الملك الأفضل بحِمْص عند صاحبها وهو زَوْج أُخته، فالتقى عمّه العادل إلى ثَنِيَّة العُقَاب، فأكرمه وعَوَّضه عن مَيَّافارِقين سُمَيْساط وسَرُوج وقَلْعة نجم. ثم نزل العادل على حَمَاة، فصالحه الملك الظاهر، فرجع العادل.

وكان في شعبان زَلْزَلةٌ عظيمةٌ شقَّقت قَلْعة حِمْص، وأخربت حِصْن الأكراد، وتَعَدَّت إلى قُبْرُس، وأخربت بنابُلُس ما بَقيَ.

قال العزُّ النَّسَّابة: هذه هي الزَّلْزلة العُظْمى التي هدمت بلاد السَّاحل؛ صُور وطرابُلُس وعِرْقَة، ورَمَتْ بدمشق رؤوس المآذن، وقتلت مغربيًّا بالكلاَّسة ومملوكًا.

وقال سِبْط ابن الجَوْزي[1]: فيها شَرَعَ الشيخ أبو عُمر في بناء جامع الجبل وكان بقاسِيون فامي اسمه محاسن، فأنفق في أساسه ما كان يمتكله، فبلغ مُظفَّر الدين صاحب إرْبِل، فبعث مالاً لبنائه.

قلتُ: ومن ثَمَّ قيل له الجامع المُظفَّري، ونُسِبَ إلى مُظفَّر الدين.

وفيها كانت قتلة المعز ابن سيف الإسلام صاحب اليَمَن، كما ذكرنا في ترجمته[2]، وأُقيم في المُلْك بعده أخوه الملك النَّاصر.

قال ابن واصل[3]: كان له سُرِّيَّةٌ، فعَصَت في قَلْعةٍ منيعةٍ، وعندها أموال لا تُحصى، ونُقِلَ عنها أنها ما تُسلِّم الحِصْن إلا لرجلٍ من بيت السُّلْطان. وكان

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥١٠.

(٢) إنما قال ذلك لأنه كان قد قدّم التراجم على الحوادث في نسخته الخطية، وستأتي ترجمته في الرقم ٤٢٥.

(٣) مفرج الكروب ٣/ ١٣٦- ١٣٩.

لسَعْد الدين شاهنشاه ابن الملك المظفَّر عُمر ولد يُقال له سُليمان، قد تَفَقَّر وحمل الركوة، وحجَّ بين الفقراء. ثم إنه كاتب والدة الملك الناصر ابن سيف الإسلام، وكانت قد تغلَّبت على زَبِيد، وهي تنتظر وصول أحدٍ من آل أيوب تتزوَّجه وتُملِّكه، وبعثت إلى مكَّة تكشف أخبار الملوك، فكتب إليها غُلامها، وعرَّفها بسُليمان هذا، فاستحضرته وخَلَعت عليه، وتزوَّجته، ومَلَّكته اليَمَن، فملأها ظُلْمًا وجَوْرًا، واطَّرَح الملكة، وأعرض عنها. وكتب إلى السُّلطان الملك العادل كتابًا أوله: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ [النمل]. فاستقلَّ العادل عَقْله، وفَكَّرَ فيمن يبعثه ليَمْلِك اليَمَن.

سنة تسع وتسعين وخمس مئة

أنبأنا ابن البُزُوري، قال: في سَلْخ المحرم ماجت النُّجوم، وتطايرت كتطاير الجراد، ودام ذلك إلى الفَجْر، وانزعج الخَلْق، وخافوا وضَجُّوا بالدُّعاء إلى الله تعالى. ولم يُعهد ذلك إلا عند ظهور رسول الله ﷺ.

وفيها جَمَعَ الملك العادل عسكرًا عديدًا، وفرَّق عليهم العُدَد والأموال، وقدَّم عليهم ولده الأشرف موسى، وأمره أن يحاصر ماردين. فقطع صاحب ماردين المِيرة عن عسكر العادل، وأمرَ أهلَ القلاع أن يقطعوا السُّبُل والمِيرةَ، والتقى طائفةٌ من هؤلاء بطائفة من هؤلاء، فاقتتلوا وانهزم عسكر ماردين بعد أن قطعوا الطُّرُق وتعذَّرَ سلوكها. وسار جماعة من عسكر العادل إلى رأس عين، وبَقِيَ الملك الأشرف فلم يَنَلْ غَرَضَه. ودخل الملك الظاهر صاحب حلب في الصُّلْح، فأجاب العادل على أن يحمل إليه صاحب ماردين مئة وخمسين ألف دينار، وأن يخطب له في بلاده، وأن يضرب السِّكَّة باسمه، ويكون عسكر ماردين في خِدْمته، فأجاب صاحب ماردين إلى ذلك.

وذكر سبط ابن الجَوْزي[1] مثل ما قَدَّمنا من مَوْج النُّجوم وتطايرها.

وقال العزُّ النَّسَّابة: رُئِيَ في السَّماء نجومٌ مُتكاثفة مُتطايرة، شديدة الاضطراب إلى غاية.

وفيها شَرَعَ العادل في عمارة أسوار قَلْعة دمشق.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥١٣.

وفيها مات السُّلْطان غياث الدين الغُوري، وقبض أخوه السُّلطان شهاب الدين إلب غازي على جماعةٍ من خواصِّ أخيه وأتباعه وصادرهم، وبالَغَ في التَّنْكيل بامرأة أخيه، وأخذ أموالها، وسَيَّرها إلى الهِنْد على أسوأ حال، وهدم تُرْبتها، ونَبَشَ أبويها، ورمَى بعظامهم[1].

وفيها سَيَّر الملك العادل المنصور علي ابن الملك العزيز، وقيل: اسمه محمد، إلى مدينة الرُّها، وألزمه المُقام بها. وكان بدمشق هو وأُمُّه وإخوته، فخاف العادل من مَيْل الرَّعِيَّة إليه، وأن يتملَّكَ دمشق فأبعدَهُ.

وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله إلى الملك العادل وأولاده بسراويلات الفُتُوَّة ومعها الخِلَع.

وكان الأشرف بحَرَّان، مَلَّكَه أبوه بها مع الرُّها وغيرها في عام أول.

وفيها خرج ابن لاون صاحب سِيس لحَرْب البِرِنس صاحب أنْطاكية، وعاث وأفسد.

وقَدِمَ عَكَّا خلق من الفِرَنج وتحرَّكوا، فاهتمَّ لهم العادل، ثم ترحَّلوا لأجل الغلاء، والقَحْط بعَكَّا، وخافوا لا يقطع العادل عن عَكَّا المِيرة.

وفيها سار صاحب حَمَاة الملك المنصور ونزل ببَعْرين، فقَصَدَه الفِرَنج من حِصْن الأكراد وطرابُلُس، وغيرها، فالتقوا فهزمهم وقَتَلَ وأسَرَ، وذلك في رمضان. ثم لم ينشَب أن خرج جمْعٌ منهم في أربع مئة فارس وألف ومئتي راجل، فالتقاهم صاحب حَمَاة فكَسَرَهم، وقتل منهم مَقْتلةً عظيمةً، وأسَرَ جماعةً، وذلك في رمضان أيضًا، ومَدَحه الشُّعراء.

سنة ست مئة

قال سِبْط ابن الجَوْزي[2]: فيها سار نور الدين صاحب المَوْصل إلى تَلْعَفَر[3]، فأخذها وكانت لابن عَمِّه قُطُب الدين ابن عماد الدين صاحب سنجار، فاستنجد القُطْب بالملك الأشرف جاره فجَمَعَ جَمْعًا كثيرًا وساق، فعَمِلَ مَصَافًّا مع صاحب المَوْصل فكَسَرَه الأشرف، وأسَرَ جماعةً من أمرائه،

---

(١) من الكامل ١٢/ ١٨١.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥١٨.

(٣) مدينة معروفة إلى اليوم بشمال الموصل.

منهم مبارز الدين سُنْقُر الحلبي، وابنه غازي. ثم اصطلحا في آخر السنة، وتزوَّج الأشرف بأُخت نور الدين، وهي السِّتُ الأتابكية صاحبة التُّرْبة بقاسِيون.

وفيها احترقت خزانة السِّلاح بدمشق، وذهب جميع ما كان فيها.

وفيها أُخذت العملة المشهورة من مَخْزَن الأيتام بقَيْسارية الفرش لأيتام الأمير سيف الدين ابن السَّلاَّر، ومبلغها ستة عشر ألف دينار، وبَقِيَت سنين، ثم ظهرت على ابن الدُّخَيْنة[1]، وقد حُبِسَ بسببها جماعةٌ.

وفي رمضان توجَّه أسطول الفِرَنج لَعَنهم الله من عكَّا في البحر عشرون قِطْعة، ودخلوا يوم العيد من فَم رشيد في النِّيل إلى بُليدة فُوَّه، فنَهَبوها واستباحوها ورجعوا، ولم يتجاسروا على هذا منذ فُتِحت ديار مصر. وقد دخلوا من عند دِمياط في النِّيل أيضًا في سنة سَبْعٍ وست مئة إلى قُرب بُورة[2]، ففعلوا نحو ذلك.

وفيها نزل صاحب سِيس على أنطاكية وجَدَّ في حصارها، فخرج صاحب حلب وخيَّمَ على حارم، فخاف صاحب سِيس على بلاده، وترحَّلَ. ثم بعد أيام هَجَمَ أنطاكِيَة بمُواطأةٍ من أهلها، فقاتله البِرنْس ساعةً، ثم التجأ إلى القَلْعة، ونادى بشِعَار الملك الظاهر، وسَرَّح بطاقةً إلى حلب، فنَجَدَه صاحب حلب، فبلغ ذلك صاحب سِيس، ففرَّ إلى بلاده.

وفيها أقبلت الفِرَنج من كل فَجٍّ عميق بعكا عازمين على قَصْد بيت المقدس، فخرج العادل ونزل على الطُّور، وجاءته النَّجْدة من الأطراف، وأقبلت الفِرَنج تُغِير على بلاد الإسلام وتأسِر وتَسْبي. واستمرَّ الحال على ذلك شُهورًا.

وأما القُسْطَنْطينية فلم تزل بيد الرُّوم من قبل الإسلام، فلمَّا كان في هذا الأوان أقبلت الفِرَنج في جَمْع عظيم ونازلوها إلى أن مَلَكوها.

قال ابن واصل[3]: ثم لم تزل في أيدي الفِرَنج إلى سنة ستين وست مئة، فقصدتها الروم وأخذوها من أيدي الفرنج، فهي بأيديهم إلى الآن، يعني سنة بضعٍ وسبعين وست مئة.

وفيها ظَفَرَ مُتولي واسط برئيس الباطنية محمد بن طالب بن عُصَية ومعه طائفة، فقُتِلوا بواسط ولله الحمد، وكانوا أربعين نفسًا[4].

---

(١) كان ظهور ذلك سنة ٦٠٧، كما ذكر أبو شامة في الذيل ٧٦.

(٢) مدينة معروفة بمصر ينسب إليها السمك البوري.

(٣) مفرج الكروب ٣/ ١٦٠.

(٤) من الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٩٧.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وتسعين وخمس مئة

١- أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد بن محمد بن حَسَّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرَّحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد بن المُغيرة، الحافظ رشيد الدين أبو بكر المخزومي المَنِيعيُّ الشَّبَذيُّ، بالإعجام والحَرَكة، وشَبَذ: من أعمال أبِيوَرْد[١].

كان شيخًا من أهل العِلْم. ذكره أبو العلاء الفَرَضي، فقال: سمع أبا المَعَالي الفارسي، وعبدالجبار الخُوَاري، ووجيهًا الشَّحَّامي، وعبدالوهَّاب بن شاه الشَّاذْياخي، وغيرهم. وأجاز لجميع المسلمين في المحرم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وابنه رشيد الدين محمد، سمع من أبيه، وغيره. وخرَّج لنفسه.

٢- أحمد بن بدر بن الفَرَج، أبو بكر القَطَّان، الكاتب البغداديُّ.

حدَّث عن أبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وأحمد بن علي الأشقر[٢].

٣- أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مَهْدي، أبو العباس الكُرْديُّ الأربِليُّ، الرجل الصالح.

روى عن أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري، وأحمد بن طاهر المِيهني، وأبي الوقت[٣].

---

(١) ذكر ذلك في المشتبه أيضًا وترجمه ٣٧٤، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٥/ ١٩٠ حيث ذكر ابنه وحفيده أيضًا.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٣ (شهيد علي).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٨٤.

٤- أحمد بن عُمر، الفقيه أبو العباس الكُرْديُّ الشافعيُّ، مُعيد النِّظامية.

تُوفي ببغداد في ذي الحجَّة. وكان من كبار الفقهاء[١].

٥- أحمد بن مُدْرك بن الحُسين بن حَمزة بن الحُسين بن أحمد، أبو الرِّضا البَهْرانيُّ القُضَاعيُّ الحَمَويُّ، قاضي حَمَاة وخطيبها.

وَلِيَ القضاء بها في سنة إحدى وسبعين. وقد تفقَّه بحلب على أبي سَعْد ابن عَصْرون. وبدمشق على القُطْب النَّيْسابوري.

وكان رئيسًا جليلاً فاضلاً. تردَّدَ إلى دمشق وسمع بها من الفقيه نَصْر الله ابن محمد.

وقيل: بل توفي في جُمادى الآخرة سنة تسعين.

٦- أحمد بن المُظفَّر بن الحُسين، الفقيه أبو العباس الدمشقيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن زين التُّجَّار، مُدرِّس المدرسة النَّاصرية الصَّلاحية المُجاورة للجامع العتيق بمصر، وبه تُعرف إلى اليوم لأنَّه دَرَّسَ بها مدة، وكان من أعيان الشافعية.

تُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٧- أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الزِّبْرقان، أبو العباس الأصبهانيُّ.

وُلِدَ سنة خمس مئة في رجب. وسمع من جعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وإسماعيل بن الفَضْل الإخشيد. وأجاز له أبو سَعْد محمد بن علي السَّرْفَرْتَج، وغانم البُرْجي، ومحمد بن عبدالله بن مَنْدُوية الشُّروطي، والحسن بن أحمد الحَدَّاد، والحافظ شيرُوية بن شَهْردار الدَّيْلمي، وآخرون. وحدّث. وهو من كبار شيوخ أصبهان الذين أدركهم ابن خليل.

تُوفي في ذي القَعْدة في عشر المئة[٣].

٨- أحمد بن أبي نَصْر بن أبي الرَّجاء، أبو نُعَيم الأصبهانيُّ الشَّرابيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٩ (شهيد علي).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٤.

(٣) ينظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٩٥.

له إجازة من أبي علي الحَدَّاد[1].

٩- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأُمويُّ الطرياني الإشبيليُّ.

سمع من أبي بكر ابن العربي، وأحمد بن ثعبان. وأخذ عن شُرَيْح قراءة نافع. أخذ عنه أبو الرَّبيع بن سالم.

تُوفي في هذا العام أو بُعَيْده[2].

١٠- إسماعيل بن أبي سَعْد، أبو الحسن الأصبهانيُّ البَنَّاء.

تُوفي في صَفَر. وقد حدَّث عن فاطمة بنت البغدادي، وفاطمة الجُوْزْدانية. حدَّث ببغداد[3].

١١- الحسن بن هبة الله بن علي، أبو علي ابن المكشوط الهاشميُّ الحَريميُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وتُوفي في شعبان.

روى عنه يوسف بن خليل[4].

١٢- الحُسين بن أحمد بن الحُسين بن سَعْد، الإمام أبو الفَضل الهَمَذاني اليَزْديُّ الحنفيُّ.

حدَّث بجُدَّة عن الشّريف شُمَيْلة بن محمد الحُسيني. وتُوفي بقوص قاصدًا مصر، وحُمِل إلى مصر فدفِن بالقَرَافة.

سمع منه أبو الجُود نَدَى بن عبدالغني. وقيل: إنه كان تحت يده إحدى عشرة مدرسة.

مات في ربيع الأول[5].

١٣- الحُسين بن أبي خازم محمد بن الحُسين بن علي، أبو عبدالله العَبْديُّ الواسطيُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٣.
(٢) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٣٧.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١١ (شهيد علي).
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦٤.

حدَّث عن أبي الحسن بن عبدالسلام. وتوفي في رجب[1].

سمع منه ابن الدُّبيثي[2].

١٤- ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحُسين بن محمد، أبو القاسم بن أبي عَمْرو الخَفَّاف الحَذَّاء، أخو المبارك.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع بإفادة أخيه من الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحي، والمُعْمَّر بن محمد بن جامع البَيِّع، وأبي علي محمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبي سَعْد أحمد ابن الطُّيوري، وأبي الغنائم ابن المُهتدي بالله، وأبي طالب اليُوسفي، وعبدالله ابن السَّمَرْقَندي، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري، وأبي العز القَلاَنسي، وجماعةٍ. وأجاز له أُبَيٌّ النَّرْسي، وأبو القاسم بن بيان، وعبدالغفّار الشِّيرُويي، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد بن طاهر الحافظ، وأبو طاهرمحمد بن الحُسين الحِنَّائي الدِّمشقي، وأبو الحسن ابن المَوَازيني، وخَلْقٌ سواهم.

وحدَّث بالكثير، وكان صالحًا خيِّرًا، قليلَ الكلام. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[3]، وسالم بن صَصْرَى، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبدالجليل البغدادي، وعلي بن مَعَالي.

ذكره الحافظ زكي الدين في «الوفيات»، فقال[4]: كان ذاكرًا كاسمه، صَبورًا على قراءة الحديث. يُقال: إنه أقام أربعين سنة ما رؤي آكلاً بنهارٍ. توفي سادس رجب.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب ابن الدِّينة. وقد سمع منه مَعْمَر بن الفاخر، وأبو سَعْد السَّمْعاني.

قال ابن النَّجَّار: كان صالحًا، مُتديِّنًا، كثير الصَّمْت، يأكل من عَمَله.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٧٩.

(٢) تأتي بعد هذا في د وأ ترجمة السديد داود ويقال عبدالله الطبيب، وقد ذكر المصنف في آخر الترجمة أنه توفي في جمادى الآخرة من هذا العام ثم قال: «وقيل: توفي في العام الآتي فيضم ما هنا إلى هناك». وقد ترجمه هناك بأحسن مما هنا، فلبينا رغبة المؤلف بتصرف يسير عند ذكر الوفاة.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٥٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) التكملة ١/ الترجمة ٢٧٨.

وكان أُمِّيًّا لا يكتب. سمعتُ منه سنة تسعين. ومولده سنة ستٍّ وخمس مئة.

١٥- شجاع بن محمد بن سيدهم بن عَمْرو بن حَدِيد بن عَسْكر، الإمام أبو الحسن المُدْلجيُّ المصريُّ المالكيُّ المقرىء.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن الحُطَيْئة، وسمع منه، ومن عبدالله بن رِفاعة، وعبدالمنعم بن مَوْهوب الواعظ، وأبي طاهر السِّلَفي. ولَقِيَ من الفقهاء أبا القاسم عبدالرحمن بن الحُسين الجَبَّاب، وأبا حَفْص عُمر بن محمد الذَّهَبي. وقرأ العربية على أبي بكر ابن السَّرَّاج. وصَحِبَ أبا محمد بن بَرِّي. وتصدَّر بجامع مصر، وأقرأ وحدَّث وانتفع به جماعة. وآخر مَن قرأ عليه وفاةً أبو الحسن علي بن شجاع الضَّرير.

تُوفي في سابع عشر ربيع الآخر[١].

١٦- عبدالله بن أحمد بن جعفر، أبو جعفر الواسطيُّ المقرىء الضَّرير.

وُلد بواسط سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وقرأ القرآن على أبي عبدالله البارع، وغيره. وسمع من أبي القاسم بن الحُصين، وأبي غالب الماوَرْدي، وأبي الحسن علي ابن الزَّاغوني، وجماعةٍ.

وأقرأ وحدَّث، وكان يسكن بباب الأزَج من بغداد. روى عنه الدُّبَيثي، ويوسف بن خليل. وتُوفي يوم عَرَفَة[٢].

١٧- عبدالله بن صالح بن سالم بن خَمِيس، أبو محمد الأنباريُّ ثم البغداديُّ الأزجيُّ الخَبَّاز.

سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندي. وتُوفي في ثاني[٣] جُمادى الآخرة[٤].

١٨- عبدالله بن عُمر بن جواد البغداديُّ الأزجيُّ.

سمع أبا الفَضْل الأُرْمَوي، وابن ناصر. وحدَّث.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦٩.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٢/ ١٣٢- ١٣٣.

(٣) هكذا في النسخ، وفي تاريخ ابن الدبيثي الذي ينقل منه المصنف: «حادي عشر جمادى الآخرة» وكذلك في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ الترجمة ٢٧٤.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٣ (باريس ٥٩٢٢).

وتُوفي في جُمادى الأولى[1].

١٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل، أبو القاسم المصريُّ الأصل ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وسمع من جَدِّه لأُمِّهَ عبدالرَّحمن ابن الحسن الفارسي، وأبي الوَقْت، وأبي القاسم ابن البَنَّاء. ووَلِيَ مَشْيخة رباط الزَّوْزَني.

وكان صالحًا عابدًا، سَرَدَ الصَّومَ مدة. وكان أبوه قدم بغداد وصار من أطبَّاء المارِسْتان العَضُدي.

توفي أبو القاسم في شوال[2].

٢٠- عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عُبيدالله بن سعيد بن محمد بن ذي النُّون الحَجْريُّ؛ حَجْر ذي رُعين الأندلسيُّ المَرِيِّيُّ، الحافظ الثَّبْت أبو محمد بن عُبيدالله الزَّاهد أحد أئمة الأندلس.

وُلد في نصف ذي الحجَّة سنة خمسٍ وخمس مئة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله بن زُغَيبة. وسمع من أبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحسن ابن اللوان، وأبي الحسن بن مَوْهَب الجُذَامي. ورحل إلى قُرطبة فَلقيَ بها أبا القاسم بن بقي، وأبا الحسن بن مُغيث، وأبا عبدالله بن مَكِّي، وأبا جعفر البطْرَوجي، وأبا بكر ابن العربي. ولَقِيَ بإشبيلية أبا الحسن شُرَيح بن محمد، وأبا عُمر أحمد بن عبدالله بن صالح المقرىء الأزدي. وقرأ «صحيح البخاري» على شُرَيْح في سنة أربع وثلاثين، وحضر سماعه نحوٌ من ثلاث مئة نفس من أعيان طَلَبة البلاد فقرأه في إحدى وعشرين دولةً بسماعه من أبيه، وأبي عبدالله ابن منظور عن أبي ذَر الهَرَوي. وكان الناس يرحلون إلى شُرَيْح بسببه لكونه قد عيَّنَ تسميعه في كل رمضان. وأجاز له القاضي عياض، وأبو بكر بن فَنْدَلة، وجماعةٌ. وسمع أيضًا من محمد بن عبدالعزيز الكِلاَبي، وجعفر بن محمد البُرْجي، وأبي بكر يحيى بن خَلَف بن النَّفيس، وإبراهيم بن مَرْوان، ويوسف

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٧٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٣- ١٠٤ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٠.

ابن علي القُضاعي القَفّال. وعُنِيَ بهذا الشأن. وكان غايةً في الوَرَع والصَّلاح والعَدَالة؛ قاله الأبَّار[1].

وقال[2]: وَلِيَ الصَّلاة والخطابة بجامع المَرِيَّة. وكان يعرف القراءات. ودُعِيَ إلى القضاء فأبَى. وخرج بعد تغلُّب العَدُوِّ إلى مُرْسية. وضاقت حاله بها، فقصد مالَقة، وأجاز البحر إلى مدينة فاس. ثم استوطن سَبْتَة يُقرىء ويُسمع، فبَعُدَ صِيتُه، وعلا ذِكْرُه، ورحل الناس إليه لعُلُو سَنَده، وجلالة قَدْره. وكان له بَصَرٌ بصناعة الحديث، مَوْصوفًا بجَوْدة الفَهْم. استُدِعي إلى حضرة السُّلْطان بمَرَّاكُش ليَسْمَع منه، فقَدِمها وبَقِيَ بها حينًا، ثم رجع إلى سَبْتة. حدَّثنا عنه عالمٌ من الجِلَّة. مولده سنة خمس، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمس مئة. وتُوفي بسَبْتة في المحرَّم، وقيل: في مُسْتَهلِّ صَفَر. وكانت جِنازتُهُ مشهودةً. سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: صادَفَ وَقْتُ وفاته قَحْطًا، أضَرَّ بالناس، فلمَّا وُضِعَت جنازته على شَفِير قبره تَوسَّلوا به إلى الله في إغاثتهم فسُقوا من تلك الليلة مَطَرًا وابلاً. وما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا في الوَحْل والطِّين.

قلتُ: قرأ بالسَّبع على شُرَيْح، وعلى يحيى بن الخلُوف، وعلى أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن بن الباذش بكتاب «الإقناع» له. وأقرأ القراءات لأبي الحسن الشَّارِّي، وغيره.

قال ابن فَرْتُون: ظهرت له كرامات، حدثنا شيخنا الرَّاوية محمد بن الحسن بن غازي، عن بنت عَمِّه، وكانت صالحةً، وكانت استُحِيضت مدةً، قالت: حُدِّثتُ بمَوْت ابن عُبيدالله، فشقَّ عليَّ أن لا أشهده، فقلتُ: اللهم إن كان وَلِيًّا من أوليائك فأمسك عني الدّم حتى أصلِّي عليه. فانقطع عني لوَقْته، ثم لم أرَه بعد.

روى عنه أبو عَمْرو محمد بن محمد بن عَيْشون البَكِّي، ومحمد بن أحمد ابن اليتيم الأندرشي، ومحمد بن محمد اليَحْصُبي، ومحمد بن عبدالله القُرْطُبي ابن الصَّفَّار، والشَّرَف محمد بن عُبيدالله المُرْسي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن

---

(١) التكملة ٢/ ٢٧٨- ٢٨٠.
(٢) التكملة ٢/ ٢٨٠- ٢٨١.

مُحْرز الزُّهري، وعبدالرحمن بن القاسم السَّرَّاج، وأبو الخَطَّاب عُمر بن دِحْيَة الكَلْبي، وأخوه أبو عَمْرو عثمان، وأبو الحسن علي ابن الفَخَّار الشَّرِيشي، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن قَطْرال، وأبو الحَجَّاج يوسف بن محمد الأزدي، وخَلْقٌ يطولُ ذِكْرهم من آخرهم أبو الحسن علي بن محمد الغافقي الشَّارِّي، وإبراهيم بن عامر الطَّوْسي، ومحمد بن الجِرْج نزيل الإسكندرية، ومحمد بن عبدالله الأزدي وبه خُتِمَ حديثه؛ مات الأزدي سنة ستين وست مئة.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خَلَف الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الأنصاري قراءةً، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد الحَجْري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن بَقِي وأبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن البِطْرَوْجي؛ قالا: حدثنا محمد بن الفَرَج الفقيه، قال: حدثنا يونس بن عبدالله القاضي، قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله، قال: أخبرنا عَمُّ أبي عُبيدالله ابن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا أبي[1]، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمر، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «إن الذي تفوتُهُ صلاة العَصْر كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه» متَّفقٌ عليه[2].

٢١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن إسماعيل، أبو القاسم المصريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ.

سمع من جَدِّه لأُمِّه عبدالرحمن بن الحسن الفارسي، وأبي الوَقْت، وسعيد ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الشِّبْلي. ووَلِيَ مشيخة الرِّباط الزَّوْزَني. وكان أبوه أحد الأطباء ببغداد، قدمها وسكنها، وسمع الكثير.

وُلِد أبو القاسم بن محمد في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتوفي كَهْلاً في سابع شوَّال[3].

٢٢- عبدالله بن محمد بن فَلِيج[4]، أبو محمد الحَضْرميُّ القَصْريُّ؛ من قَصْر عبدالكريم.

---

(١) روايته للموطأ (٢١).

(٢) البخاري ١/ ١٤٥ (٥٥٢)، ومسلم ١/ ٤٣٥ (٦٢٦).

(٣) تكررت هذه الترجمة على المصنف، فقد تقدم ذكرها قبل ترجمة.

(٤) قيده ابن ناصر الدين بالفاء المفتوحة واللام المكسورة وآخره جيم (توضيح المشتبه ٧/ ١١٨).

روى عن ابن العربي، وعَبَّاد بن سِرْحان، والقاضي عِياض وعليه اعتماده في الرِّواية. حدَّث، ووَلي القضاء بمَوْضعه.

قال الأبار[1]: حدثنا عنه أبو محمد النَّاميسي، وأبو بكر بن مُحْرِز. وقال لي أبو الربيع بن سالم: بَقِيَ إلى سنة إحدى وتسعين.

٢٣- عبدالله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، الفقيه أبو المظفر الدِّمشقيُّ الشافعيُّ ابن عساكر، أخو زين الأُمناء وإخوته.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وتفقَّه على أبي الفتح بنجير بن علي الأشْتَري، والقُطْب أبي المَعَالي مسعود بن محمد النَّيْسابوري. وسمع من عَمَّيه الصَّائن هبة الله، والثقة أبي القاسم. وقرأ الأدب على محمود بن نعْمة بن رَسْلان الشَّيْزري النَّحوي. وخرَّج أربعين حديثاً، وحدَّث بمصر، ودمشق، والقُدْس، وحَماة، وشَيْزر، والإسكندرية، ودرَّس بدمشق بالتَّقَوية. وكان مجموع الفَضَائل.

قُتِلَ غيلةً بظاهر القاهرة في ثامن ربيع الأول[2].

٢٤- عبدالله بن محمد بن حَمْد، أبو محمد الأصبهانيُّ الخَبَّاز.

روى عن إسماعيل بن محمد الحافظ التَّيمي. وعنه يوسف بن خليل.

تُوفي في ذي القَعْدة[3].

٢٥- عبدالحق بن هبة الله بن ظافر بن حَمْزة، الرَّئيس أبو صادق القُضَاعيُّ الشافعيُّ المصريُّ.

سمع عبدالله بن رِفاعة، والسِّلَفي، وجماعة فأكثر. روى عنه عبدالرحمن ابن علي المُغِيْري المَخْزومي.

توفي في ربيع الأول[4].

٢٦- عبدالرحمن بن المبارك بن أحمد بن منصور، أبو محمد الدَّلاَّل البغداديُّ، المعروف بالشاطر.

---

(١) التكملة ٢/ ٣٠٦.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦٥.

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٦.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٧١، وفيه وفاته في ربيع الآخر.

سمع هبة الله بن الحُصَيْن، وتُوفي في رجب[1].

٢٧- عبدالمؤمن بن عبدالغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة، أبو محمد الشَّيْبانيُّ البغداديُّ الفقيه الحنبليُّ الوَرَّاق.

وُلد سنة بضع عشرة وخمس مئة. وسمع أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي ببغداد، وأبا الخير البَاغْبَان بهَمَذان. وحدَّث؛ روى عنه يوسف ابن خليل، وجماعةٌ وتوفي يوم عَرَفة[2].

٢٨- علي بن حَسَّان بن مسافر، أبو الحسن البغداديُّ الكاتب الشاعر.

له شِعْر جيد خَدَمَ به الدِّيوان العزيز، فمنه قوله:

عَذِيري من الغَضْبان لا يعرف الرِّضا ... إذا لم يجد عتبًا عليَّ تعتَّبا
وما لي من دَهْري سوى أن برهةً ... خلَعت على أيامها خِلْعَة الصِّبا
فلله ما أحلى الهوى وأمَرَّه ... وأبْعَدَ وَصْل الغانيات وأقربا[3]

٢٩- علي بن هلال بن خميس، أبو الحسن الواسطيُّ الفاخرانيُّ الفقيه الضَّرير الحنبليُّ.

تفقَّه ببغداد على أئمَّتها. وسمع أبا الحُسين عبدالحق، وخديجة بنت النَّهْرواني.

والفاخرانية قريةٌ من سواد واسط[4].

٣٠- عُمر بن أبي السَّعادات بن محمد بن مكابر، أبو حَفْص الوكيل السَّقْلاطونيُّ.

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا بكر القاضي. وعنه ابن خليل، وجماعةٌ[5].

٣١- عُمر بن المبارك بن أبي الفَضْل العاقوليُّ ثم الأزَجيُّ، يُعرف بابن طرُّوية.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٨ (٥٩٢٢ باريس).
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٤ (٥٩٢٢ باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٤٨- ٢٥١.
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٠.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٦ (باريس ٥٩٢٢).

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسن ابن الزَّاغوني، وأبا البركات ابن حُبَيْش الفارِقي. سمع منه عمر بن علي القُرَشي، وتميم البَنْدَنِيجي، ويوسف بن خليل، وجماعةٌ.

تُوفي في ذي الحجة عن ثمانين سنة[1].

٣٢- فاطمة بنت أبي الغنائم عبدالواحد بن أبي السَّعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن أبي عيسى محمد ابن المتوكِّل على الله، الشَّريفة أمُّ عبدالله الهاشمية العباسية المُتوكلية البغدادية.

روت عن المبارك بن المبارك السَّرَّاج، وتوفيت في رمضان[2].

٣٣- محمد بن أحمد بن خَلَف بن عُبيد بن فَحْلون، أبو بكر السَّكْسَكيُّ، نزيل شَرِيش.

روى عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي مَرْوان بن قزمان، وطائفة. وحدَّث.

مات في شعبان بعد وَقْعة الأرك التي كانت على الرُّوم لَعَنَهم الله بأيام[3].

٣٤- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البغداديُّ الحَظِيريُّ السِّمْسار، المعروف بالجِنَاني.

كان يسكن محلَّة الشَّمعية. سمع أبا العز أحمد بن كادش، وأبا القاسم ابن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وجماعةً.

وكان صحيح السَّماع، عَسِرًا في التَّحْديث.

روى عنه يوسف بن خليل، وغيرُه. وتُوفي في رمضان.

والحَظِيرة: قرية كبيرة على يومين من بغداد مما يلي المَوْصل.

قال ابن النَّجَّار: مات في شوَّال[4].

٣٥- محمد بن الحسن بن الحُسين، أبو المحاسن الأصبهانيُّ التَّاجر، المعروف بالأصفهبذ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٨٥.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧١.
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٣٢- ١٣٣، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٨٧.

ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع إسماعيل بن الإخشيذ، وجعفر ابن عبدالواحد الثَّقفي، وابن أبي ذَرٍّ الصَّالحاني، وعثمان اللبيكي[1] النَّيْسابوري الراوي عن عمر بن مَسرور. وحَضرَ أبا طاهر الدَّشْتج. وأجاز له أبو علي الحَدَّاد.

وهو ابن أخت الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل الأصبهاني. وقد حجَّ سنة سبعين، وحدَّث ببغداد. وعاش إلى هذا الوَقْت.

روى عنه أحمد بن أسعد المقرىء، والحافظ محمد بن موسى الحازمي، ويوسف بن خليل.

تُوفي في ثامن ذي القَعْدة. وكان صالحًا، عفيفًا، مُقرِئًا، تاجرًا[2].

٣٦- محمد بن الحُسين بن يحيى بن المُعَوِّج، أبو بكر البغداديُّ الحَرِيميُّ القَزَّاز.

سمع أبا منصور بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبا البَدْر الكَرْخي، وجماعة. وحدَّث[3].

٣٧- محمد بن عبدالوهَّاب بن علي بن علي بن سُكَيْنة، أبو منصور.

سمَّعه أبوه الكثير من نَصْر بن نصر العُكْبري، وأبي الوَقْت، وطبقتهما. وحدَّث، وهو من بيت الحديث والتَّصوُّف.

تُوفي في جُمادى الآخرة في أيام أبيه. وكان من كبار الفقهاء[4].

٣٨- محمد بن عُمر بن أحمد بن جامع، أبو عبدالله ابن البَنَّاء الشافعيُّ المقرىء الصَّالح.

كان مُنقطعًا في مسجد بالقاهرة دَهْرًا. وقد سمع من قاضي القضاة أبي المَعَالي مُجَلِّي بن جُمَيع الأرسُوفي، وعُمر بن محمد المقدسي، ومحمد بن إبراهيم الكيزاني. وأقرأ، وحدَّث، وانتفع به جماعة.

---

(١) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، ولا أعرف لأي شيء هي، وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥١٨هـ من هذا الكتاب (ط ٥٢/ الترجمة ٣٣١).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢١١- ٢١٢، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٩٣.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٥٩، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٧.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٧٣، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٦٠.

قال المنذري[1]: حدثنا عنه أبو القاسم عبدالرَّحمن بن أبي عُبيدالله الشَّعْباني. وتُوفي في ربيع الآخر.

٣٩- محمد بن أبي محمد رسلان بن عبدالله بن شَعْبان، الفقيه أبو عبدالله الشَّارعيُّ الشافعيُّ المقرىء بالشَّارع.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. وسمع من أبيه رَسْلان، ومُجَلِّي بن جُمَيْع القاضي، وعثمان بن إسماعيل الشارعي، وجماعةٍ. روى عنه ابنه عبدالرحمن[2].

٤٠- محمد بن المبارك بن أحمد ابن البُنِّي، بالنُّون، أبو الفَضْل الواسطيُّ.

حدَّث عن أبي الكَرَم نَصْر الله بن محمد، وأبي السَّعادات المبارك بن نَغُوبا. تُوفي في المحرم؛ قاله الدُّبيثي[3].

٤١- ناشب بن هلال بن نصير، أبو منصور الحرَّانيُّ ثم البغداديُّ ثم المُضَريُّ البَدِيهيُّ.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي العز بن كادش. روى عنه ابن خليل، وغيرُه.

وكان يتكلَّم في الأعْزِية، ويقول الشِّعر على البَديهة، ولذا قيل له: البَدِيهي.

توفي في رمضان[4].

٤٢- نَجَبَة بن يحيى بن خَلَف بن نَجبَة بن يوسف بن نَجبَة، الإمام أبو الحسن الرُّعَيْنيُّ الإشبيليُّ المقرىء المُجوِّد النَّحْويُّ.

وُلد بعد العشرين، وأخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي محمد شُعيب اليابرُي، وأبي جعفر بن عَيْشُون. وسمع منهم، ومن صِهْرِه أبي مَرْوان

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٢٧٠.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦٢.

(٣) لم نقف عليه في المخطوطات التي بين أيدينا من تاريخ ابن الدبيثي، والترجمة بكمالها في تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٦٠.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٨٨.

عبدالملك ابن الباجي، وأبي بكر ابن العربي، وأبي بكر محمد بن عبدالغني بن فندلة، ومحمد بن أحمد بن طاهر القَيْسي، وأبي الحسن بن لُبٍّ. وأجاز له عتيق بن محمد. وتصدَّرَ بإشبيلية للإقراء والنَّحو. وروى عنه أبو الرَّبيع بن سالم الكَلاَعي، وجماعة.

وذكره الأبَّار فأثنى عليه، وقال[1]: كان إمامًا مُقدَّمًا مع الصَّلاح والتَّواضع. واستوطن مَرَّاكش مدَّة، وأقرأ بها وبإفريقية. وكان مُقرئًا مُحقِّقًا، ونَحْويًّا حافظًا. حدَّث عنه جماعةٌ من جِلَّة شيوخنا. وتُوفي في جُمادى الآخرة بشَرِيش، وله سبعون سنة.

٤٣- نَصْر بن عبدالرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد، أبو الفتح القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، والد محمد.

تُوفي في جمادى الآخرة، وهو ابن أخي الشيخ أبي البيان[2].

٤٤- هبة الله بن صَدَقة بن هبة الله بن ثابت بن عُصفور، أبو البَقَاء الأزجيُّ الصَّائغ.

وُلد سنة خمس مئة. وسمع في كبره من أبي الحسن بن عبدالسلام، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وأبي البدر الكَرْخي، وطبقتهم. وحدَّث، وخرَّج مجاميع، وصنَّف في الرَّدِّ على الرافضة وفي الرَّدِّ على أبي الوَفَاء علي بن عقيل في نُصْرة الحَلاَّج. روى عنه إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل.

تُوفي في شوَّال[3].

٤٥- يحيى بن الخَضِر بن يحيى بن محمد، أبو زكريا الأُرْمَويُّ.

شيخٌ صالحٌ دمشقيٌّ. سمع من جمال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم، وحدَّث. وتوفي في عاشر شوال[4].

٤٦- يحيى بن علي بن أحمد بن علي ابن الخَرَّاز، أبو منصور البغداديُّ الحريميُّ.

---

(١) التكملة ٢/ ٢١٩.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٧٥.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٣- ٢٢٤، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٢.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩١.

ولد سنة سبعٍ وخمس مئة. وسمع من أبي علي محمد بن محمد ابن المهدي، ومحمد بن محمد ابن المهتدي بالله، وهبة الله ابن الحُصَيْن، وأحمد ابن البَنَّاء، وغيرهم.

والخَرَّاز: براء ثم زاي.

وهو من بيت حديث؛ روى هو، وأبوه، وابنه عبدالله.

روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن خليل. وتُوفي في ثاني عشر ذي الحجة[2].

٤٧- يَمان بن أحمد بن محمد بن خَمِيس، الفقيه أبو الخير الرُّصافيُّ الواسطيُّ الشافعيُّ.

دُفِن برُصافة واسط. وقد تفقه ببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار. وسمع من أحمد بن المبارك المُرَقَّعاني. واشتغل ببلده وأفتى.

وهذه الرُّصافة تحت واسط بستَّة فَرَاسخ، وهي قريةٌ كبيرةٌ. والرُّصافة بالشام بلد بناه هشام بن عبدالملك، وبهذا الاسم محلَّة ببغداد، وأخرى بالكوفة، وبُلَيْدَة بقُرْب البصرة، ومَوْضع بالأنبار، ومَوْضع بقُرْطُبة، وأخرى ببلنسية، وأخرى بنَيْسابور، وأخرى بقُرْب إفريقية. ذكر العشرة الحافظ زكي الدين في وفاة يَمان، وأنها تقريبًا في سنة إحدى وتسعين[3].

وفيها وُلد:

إبراهيم بن إسماعيل المقدسيُّ أخو أبي شامة، والنَّجْم محمد بن علي ابن المظفَّر التُّشْبيُّ. والتَّاج عبدالوهَّاب ابن زين الأُمناء، والسيف يحيى ابن الحنبليِّ، وعبدالواحد بن علي الهَكَّاريُّ، والجمال محمد بن عبدالجليل ابن الموقاتي بالقُدْس.

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٤٥.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٢٩٩.

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٣٠٤.

سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة

٤٨- أحمد بن طارق بن سِنان، أبو الرِّضا الكَرْكِيُّ الأصل البغداديُّ المَوْلد التَّاجر المُحدِّث.

ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة في ربيع الأوَّل. وسمع من أبي منصور مَوْهوب ابن الجواليقي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وابن ناصر، وأحمد بن طاهر المِيْهَني، ونَصْر بن نَصْر، وسعيد ابن البَنَّاء، وهبة الله الحاسب، ومحمد ابن طِرَاد النَّقيب، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وسَعْد الخير البَلَنْسي، ومحمد بن عُبيدالله الرُّطَبيُّ، والمبارك ابن الشَّهْرزُوري، وعبدالملك الكَروخي، وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن غَبْرة. وبمكة من عبدالرحيم ابن شيخ الشيوخ. وبدمشق من أبي القاسم الحُسين ابن البُن، وناصر بن عبدالرَّحمن النَّجَّار، وحَمْزة بن كَرَوَّس، وجماعةٍ. وبمصر من عبدالله بن رِفاعة، وأحمد بن الحُطَيئة، وعلي بن هبة الله الكامِلي. وبالثغر من أبي طاهر ابن سِلفَةَ. وحدَّث بهذه البلاد.

قال ابن الدُّبيثي[١]: كان حريصًا على السَّماع، وتحصيل المَسْموعات، مع قِلَّة معرفة بالنِّسْبة إلى طَلَبه. وكان ثقةً.

وقال المُنذري[٢]: هو من الكَرْك؛ قرية بجبل لبنان، بسكون الراء. وأما البلد المشهور فبالتَّحريك.

قلتُ: أراد كَرْك نوح، وهي بُلَيدة بالبِقاع. ولم أسمع أحدًا قَيَّده بالسُّكون سوى المُنذري؛ بلى وابن نُقْطة[٣].

روى عن ابن طارق أبو الحسن علي بن المُفَضَّل، وأبو عبدالله الدُّبيثي، ويوسف بن خليل.

وذكره الحافظ الضِّياء في شيوخ الإجازة، وقال: كان شيعيًّا غاليًا.

قال ابن النَّجَّار: لم يزل يطلب إلى أن مات، وكان يُوادُّني. وكان صدوقًا

---

(١) تاريخه، الورقة ١٦٢ (شهيد علي).

(٢) التكملة ١/ الترجمة ٣٦٧.

(٣) إكمال الإكمال ٥/ ١٦٤.

ثَبْتًا، طَيِّبَ المُعاشرة، إلا أنه كان غاليًا في التَّشيُّع، شحيحًا، مقنطًا على نفسه، يشتري من لُقَم المُكدِّين، ويتبع المحدثين ليأكل معهم، ولا يُشعِل في بيته ضَوءًا، وخلَّفَ تجارةً تساوي ثلاثة آلاف دينار. مات وحده ولم يعلم به أحد.

قال عبدالرَّزَّاق الجيلي: كان ثقةً ثَبْتًا مع فساد دِينه.

وقال ابن نُقْطة[1]: كان مُتْقنًا، خبيثَ الاعتقاد، رافضيًّا. مات في سادس عشر[2] ذي الحجة. وبَقِيَ في بيته أيامًا لا يُدرَى به، وأكلت الفأرة أُذُنَيْه وأنفه كما قيل.

قلتُ: كان جَدُّه سِنان قاضي كَرْك البِقاع.

٤٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن مَضَاء ابن مهنَّد بن عُمَيْر، أبو العباس وأبو جعفر اللَّخْميُّ القُرْطبيُّ، قاضي الجماعة.

عَرَضَ «الموطأ» على أبي عبدالله بن أصْبَغ. وسمع من أبي جعفر البِطْرَوْجي، وأبي جعفر بن عبدالعزيز وجماعة. وأخذ القراءات عن أبي القاسم ابن رضا. ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن شُرَيْح بن محمد قراءة نافع، وقراءة ابن كثير. وسمع من أبي بكر ابن العربي، وطائفةٍ.

لكنه امتُحِن بضياع أسمِعَته. وكان بارعًا في عِلْم العربية. وَلِيَ قضاء فاس، ثم نُقِلَ إلى قضاء الجماعة بمَرَّاكش عند وفاة القاضي أبي موسى عيسى ابن عِمْران سنة ثمان وسبعين. وكان جميلَ السِّيرة، إمامًا، مُتْقِنًا، روى عنه جماعة.

وتُوفي في جُمادى، وقد شارَفَ الثمانين.

وله «المُشْرِق في إصلاح المَنْطِق»، وكتاب «تَنْزيه القرآن عما لا يَلِيقُ بالبيان»؛ وَرَّخه الأَبَّار[3].

وقال أبو الخَطَّاب بن دِحْية: سمعتُ منه «صحيح مسلم»، بسماعه من أبي حاتم الأَسَدي.

---

(١) إكمال الإكمال ٥/ ١٦٥.

(٢) في التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٣٦٧ وفاته في السادس والعشرين من ذي الحجة.

(٣) التكملة ١/ ٧٩- ٨٠، ومنه نقل المصنف الترجمة.

٥٠- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حُرَيْث بن عاصم، أبو جعفر اللَّخميُّ الشَّرِيشيُّ، أبو جعفر وأبو القاسم.

روى عن محمد بن أصْبَغ، وأبي بكر ابن العربي، وعِياض، والبِطْرَوجي، وطائفةٍ. وَلِيَ قضاء فاس، ثم قضاء الجماعة بمَرَّاكش. وحدَّث عنه جماعةٌ.

مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين عن ثمانين سنة إلا سنة.

قلتُ: النُّسخة المنقول منها سقيمة، كأنه اثنتين وسبعين[١].

٥١- أحمد بن علي بن يحيى بن بَذَّال، أبو العباس الحريميُّ، المعروف بابن النَّفيس المُستعمل.

وُلد سنة تسع وخمس مئة. وسمع هبةَ الله بن الحُصَيْن، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا المَوَاهب أحمد بن مُلُوك، وجماعةً. سمع منه أبو المَحَاسن عُمر ابن علي ومات قبله بزمانٍ، ويوسف بن خليل، وغير واحد.

توفي في المحرَّم[٢].

٥٢- أحمد بن علي بن طَلْحة، أبو العباس الواسطيُّ الشَّاهد.

وُلد سنة تسع عشرة وخمس مئة. وسمع أبا الكَرَم نَصْر الله بن محمد بن مَخْلَد، وسَعْد بن عبدالكريم الغَنْدَجاني، وعلي بن هبة الله بن عبدالسَّلَّام. وحدَّث. ووَلي نيابة الحُكم بواسط، وبها تُوفي في صَفَر[٣].

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[٤]، وغيره.

٥٣- أحمد بن عُمر بن بَرَكة الأزَجيُّ البَزَّاز، المعروف بابن الكزلي[٥].

---

(١) هكذا وجدنا هذه الترجمة في النسخ، وهو الذي قبله بلا شك، فلا أعلم من أين نقل هذه الترجمة، وقد أشار المصنف إلى سقم النسخة المنقول منها، وأبقينا على هذه الترجمة لورودها في النسخ كافة مما يشير إلى وجود ترجمتين في أصل المصنف.

(٢) أخذ معظم الترجمة من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٥، وانظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٤ (شهيد علي).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١٨.

(٤) تاريخه، الورقة ١٧٤- ١٧٥ (شهيد علي)، وانظر ترجمته عنده.

(٥) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب والمشتبه، وفي تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢١: «الكرلي» بالراء.

حدَّث عن أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي الحسن ابن الزَّاغوني، وأبي بكر الأنصاري. وعنه ابن خليل.

توفي في ربيع الأول[1].

٥٤- أحمد بن مسعود بن الحسن، أبو الرِّضا الباذَبِينيُّ ثم البغداديُّ التَّاجر ابن الزَّقْطَرِّ.

سمع من أبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي بكر الأنصاري. وحدَّث. وتُوفي في رابع ربيع الآخر، ومولده سنة سبع وخمس مئة[2].

٥٥- أحمد بن هبة الله بن أسعد[3]، أبو العباس ابن الثَّخين البغداديُّ الحنفيُّ.

سمع عبدالوهَّاب الأنماطيُّ، وأبا الوَقْت. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز.

وَرَّخه ابن النَّجَّار في رجب[4].

٥٦- إبراهيم ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيليُّ.

سمع من أبي الوَقْت، وسعيد ابن البَنَّاء. وتُوفي بواسط.

قال الدُّبيثي[5]: ما أظنه حدَّث لاشتغاله بالمَعَاش.

٥٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حَمديَّة، أبو طاهر العُكْبريُّ البَيِّع، أخو عبدالله.

سمَّعه أبوه الكثير، وسمع بنفسه، وكتب بخطِّه. وروى الكثير عن هبة الله ابن الحُصَيْن، وأبي غالب الماوَرْدي، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطيُّ، وزاهر الشَّحَّامي. وكان صحيحَ السَّماع. روى عنه الدُّبيثي[6]، وابن خليل، وجماعةٌ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢١.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٣، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٣ (شهيد علي).

(٣) هكذا سمى المصنف جد المترجم: «أسعد» نقلاً عن ابن النجار، وفي تاريخ ابن الدبيثي وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٣: «سعد» وانظر بلا بد تعليقي على التكملة.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٨ (شهيد علي).

(٥) تاريخه، الورقة ٢١٨ (شهيد علي).

(٦) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٢١ (شهيد علي).

وكان مولده سنة عشر أو اثنتي عشرة وخمس مئة، وتُوفي في صَفَر بعد أخيه عبدالله بعشرين يومًا.

٥٨- إسماعيل بن أبي بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد الحَرِيميُّ السِّمِّذيُّ الخَبَّاز.

سمع عمَّه المبارك بن علي، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبي منصور محمد بن خَيْرون، وجماعةً. روى عنه يوسف بن خليل، وجماعةٌ. وتُوفي في صَفَر[١].

٥٩- أشرف بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الفَضْل الهاشميُّ.

روى عن جَدِّه لأمِّه أبي الفضل الأُرْمَوي.

وكان يمكنه أن يسمع من ابن كادش، ونَحوه، لأنه وُلد في حدود سنة خمس عشرة وخمس مئة[٢].

٦٠- بَلْقيس بنت سُليمان بن أحمد ابن الوزير نظام المُلْك الحسن ابن علي بن إسحاق الطُّوسيِّ، المَدْعُوَّة خاتون.

وُلدت بأصبهان سنة سبع عشرة وخمس مئة، ونشأت بها. وسمعت من فاطمة الجُوْزْدانية، وسعيد بن أبي الرَّجاء، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال. سمع منها جماعةٌ. وحدَّث عنها يوسف بن خليل، وغيره.

توفيت في ثامن رجب[٣].

٦١- تميم بن أبي الفتوح بن محمد بن أبي القاسم، أبو رشيد الأصبهانيُّ المقرىء الخَلَّال.

سمع محمد بن علي بن أبي ذَرٍّ الصَّالحاني. وعنه ابن خليل.

تُوفي في رمضان[٤].

٦٢- الحسن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله، القاضي الأجَلُّ أبو المَكارم التَّميميُّ السَّعْديُّ الأغلبيُّ، ابن الجَبَّاب.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٨- ٢٠٩ (شهيد علي).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٥ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٥٧.

(٣) عظم الترجمة من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٥، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٣/ ٢٥٨.

(٤) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٥٦.

وُلد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. وحدَّث عن السِّلَفي. وقد وَلِيَ قضاء الإسكندرية سنة أربع وستين وإلى أن تُوفي.

وكان يُراجع الفقيه أبا الطاهر بن عَوْف فيما يشكلُ عليه من الأحكام. وهو من بيت حِشْمة وجلالة[1].

٦٣- الحسن بن علي، ويُقال: المبارك بن علي بن المبارك، أبو عليّ المؤدِّب البغداديُّ، ويعرف بابن الحَلاَوي.

سمع من ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وعنه ابن خليل، وغيره.

توفي في صَفَر[2].

٦٤- الحُسين بن عبدالرحمن بن الحُسين، أبو عبدالله الواسطيُّ.

روى عن نَصْر الله بن الجَلَخْت، ومحمد بن علي الجُلاَّبي. وتُوفي في جمادى الأولى[3].

٦٥-السَّديد، شيخ الأطِبَّاء بمصر، هو أبو منصور عبدالله بن علي، ولَقَبُه أيضًا شرف الدين، وإنما غَلَب عليه لَقَب أبيه السَّديد أبي الحسن.

أخذ الصناعة عن الموفَّق عدنان بن العَيْن زَرْبي. وسمع بالإسكندرية من أبي الطاهر إسماعيل بن عوف وبرع في الفَنِّ، وخدم العاضد العُبَيْدي وجماعةً قبله. وحَصَّل أموالاً عظيمةً، ونالَ الحُرْمة والجاه العريض، وعُمِّر دَهْرًا. وكان أبوه طبيبًا للدولة أيضًا.

وممن أخذ عن أبي منصور نفيس الدين ابن الزُّبير شيخ الأطبَّاء، فحَكَى عنه أنه دخل مع أبيه على الآمر بأحكام الله.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[4]: وحدَّثني أسعد الدين عبدالعزيز بن أبي الحسن أن الشيخ السَّديد حصل له في يوم واحد من الدَّولة ثلاثون ألف دينار. وقال لي نفيس الدين ابن الزُّبير عنه: إنه طَهَّر ابني الحافظ لدين الله، فحصل له من الذَّهب نحو خمسين ألف دينار. وما زال شيخ الأطبَّاء إلى أن مات. وكان صلاح الدين يحترمه ويعتمد عليه في الطِّبِّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١- ١٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣٠.

(٤) عيون الأنباء ٥٧٢- ٥٧٤.

توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، وقيل: توفي في هذا العام.

٦٦- سَعْد بن عثمان بن مَرْزوق بن حُمَيْد القُرَشيُّ، الزَّاهد أبو الخير ابن الفقيه أبي عَمْرو المصريُّ الحنبليُّ.

خرج من مصر قديمًا، وسكن بغداد، وتفقه بها على مذهب أحمد. وسمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب وجالسَهُ، وحصَلَ له ببغداد قَبولٌ تامٌّ من الخاصة والعامة. وكان يُحمل إليه من مصر ما يَقْتاتُ به من شيء له.

وكان زاهدًا، وَرِعًا، ناسكًا، قانتًا، ولمَّا احتُضِرَ شيخه أبو الفتح بن المَنِّي أوْصى أن يتقدم في الصلاة عليه سعد رحمه الله.

تُوفي في سادس عشر ربيع الآخر، وشيَّعه الخَلْق[١].

قال ابن النَّجَّار: قدم بغدادَ واستوطنها برباط الشيخ عبدالقادر. وكان عبدًا صالحًا، مشهورًا بالعبادة والمُجاهدة والتَّقشُّفِ والوَرَع، خَشِنَ العَيْش، كثيرَ الانقطاع. حدَّث باليسير عن ابن الخَشَّاب، وكان على غايةٍ من الوسواس في الطَّهارة. مات في صلاة الظُّهر، وكان قد تَلاَ فيها ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة].

٦٧- شُعيب بن الحسن بن محمد بن شُعيب، أبو نَصْر السَّمرقنديُّ ثم الأصبهانيُّ.

ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة بأصبهان. وسمع من علي بن هاشم بن طَباطَبا العَلَوي، وفاطمة الجُوزدانية. روى عنه يوسف بن خليل. وتُوفي في شوال[٢].

٦٨- صاعد بن رجاء بن حامد بن رجاء المَعْدَانيُّ، أبو الخَطَّاب الأصبهانيُّ الشافعيُّ.

روى عن زاهر الشَّحَّامي. وعنه ابن خليل.

توُفي في جُمادى الآخرة[٣].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦١ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) معظم الترجمة من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٥٨.
(٣) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٢.

٦٩- صَدَقة بن أبي المظفَّر محمد بن المبارك، أبو الفُتُوح البَرْدَغُوليُّ الحَرِيميُّ الطَّاهريُّ.

سمع ابن الحُصَيْن. وعنه ابن خليل، وأبو عبدالله الدُّبيثي[١].

تُوفي في شوال.

٧٠- عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاريُّ، أبو محمد الصُّوفيُّ الصَّالح.

سمع أبا طاهر السِّلَفي، وأبا محمد الدِّيباجي، وعبدالله بن بَرِّي، وخَلْقًا كثيرًا بعدهم بالقاهرة. وكتب الكثير. روى عنه أبو نزار ربيعة، وغيره.

ويُقال: إنه نسَخَ أكثر من مئة ألف وخمس مئة جزء سوى المُجَلَّدات. وخطُّه معروف.

تُوفي في تاسع عشر جُمادى الأولى. وكان قد سُيِّر إلى قَلْعة صَدْر؛ قَلْعة مشهورة بين أيْلَة ومصر[٢].

٧١- عبدالله بن أحمد بن جُمْهور بن سعيد، أبو محمد القَيْسيُّ الإشبيليُّ.

سمع أبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأبا بكر ابن العربي، وأبا بكر بن موجوال وتفقَّه به، وأبا مروان بن مَسَرَّة. وأخذ القراءات عن أبي الحَكم بن بَطَّال. ووليَ إمامة إشبيلية.

قال الأبَّار[٣]: كان رجلاً صالحًا، فاضلاً، بصيرًا باللُّغة والشُّروط. حدَّث عنه جماعة من شيوخنا. وتُوفي في ربيع الآخر، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

٧٢- عبدالله بن علي بن عثمان بن يوسف، القاضي أبو محمد القُرَشيُّ المخزوميُّ المصريُّ الفقيه الشافعيُّ المُعدَّل الأديب.

وُلد سنة تسع وأربعين. وقرأ الكثير على أبي محمد بن بَرِّي. وله شِعرٌ حَسَنٌ. وكان كثيرَ المعروف والإيثار.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٨٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٨.
(٣) التكملة ٢/ ٢٨١- ٢٨٢.

وقد حدَّث والده وطائفةٌ من إخوته وأهل بيته، وهم بيت كتابةٍ وتقدُّم[1].

٧٣- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَمَدية، أبو منصور العُكْبريُّ الأصل البغداديُّ، أخو إبراهيم المذكور آنفًا.

سمع أبا العِزِّ بن كادش، وأبا علي الحسن ابن السِّبْط، وأبا بكر محمد بن الحُسين المَزْرفي، وأبا سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدوية، وزاهر بن طاهر، وأبا عبدالله الحُسين البارع، وعُبيدالله بن محمد ابن البَيْهقي، وخَلقًا.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[2]، ويوسف بن خليل، وجماعةٌ. وسمع منه عُمر بن علي القُرَشي، والقُدماء.

وتوفي في ثالث صفر، وكان مولده سنة ثمانٍ وخمس مئة.

٧٤- عبدالله ابن الأجلِّ أبي شجاع المظفَّر بن أبي الفَرَج هبة الله ابن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ ابن المُسْلِمة، ويُعرف بالأثير أبي جعفر.

وُلد سنة تسع عشرة وخمس مئة. وسمع بنفسه من أبي منصور ابن خيرون، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن تَوْبة، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي. روى عنه إلياس بن جامع، ويوسف بن خليل. وتوفي في تاسع عشر صفر. وهو من بيتٍ كبيرٍ[3].

٧٥- عبدالله بن أبي المَحَاسن بن أبي منصور العَتَّابيُّ الحَنَّاط.

روى عن إسماعيل ابن السَّمرقندي، وغيره.

ويُعرف بابن السِّنَّوْر[4].

٧٦- عبدالخالق بن أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحُسين، أبو محمد المالكيُّ الأصل البغداديُّ المَوْلد الصَّابونيُّ الخَفَّاف الحنبليُّ الضَّرير.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٧.

(٢) تاريخه، الورقة ١٠٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٨ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١٥.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٣ (باريس ٥٩٢٢)، وينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٢.

وُلد سنة سبع أو عشرٍ وخمس مئة. وسمع بإفادة أبيه من الحسن بن محمد البَاقَرْحي، وأبي المَعالي أحمد بن محمد ابن البخاري، وأبي نَصْر أحمد ابن رضوان، وعلي بن عبدالواحد الدِّينَوري، وأحمد بن كادش، وزاهر بن طاهر، وإسماعيل ابن المؤذِّن، وقَراتِكين بن الأسعد، وطائفةٍ. وسمع «صحيح البخاري» من الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، «ومُسند أحمد» من ابن الحُصَيْن روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[1]، وصدقة بن محمد الوكيل، ويوسف بن خليل.

تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجَّة[2].

٧٧- عبدالرحمن بن سعود بن سرور بن الحُسين، أبو محمد القَصْريُّ المَلاَّح.

سمع أبا القاسم بن الحُصَين، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا بكر الأنصاري، وجماعةً. وعنه الدُّبيثي[3]، وابن خليل. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله ستٌّ وسبعون سنة.

ويُقال له: ابن مَلاَّح الشَّطِّ، كما يقال لعبدالرحمن بن أبي الكَرَم الآتي سنة سبع وتسعين[4].

٧٨- عبدالرحمن بن أبي الفَضَائل نَصْر الله بن موسى بن نَصْر بن شِبْزِق، أبو القاسم المَوْصليُّ ثم البغداديُّ البَيِّع الرَّفَّاء الأعَنُّ، ويُعرف بابن فضائل.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي العِزِّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصين، وعلي بن عبدالواحد الدِّينَوَري، وأبا بكر المَزْرَفي. سمع منه عُمر بن علي القُرَشي، ويوسف بن خليل، وجماعةٌ. وتُوفي في الرابع والعشرين من المحرَّم.

وشِبْزِق بكسرتين[5].

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٦٦.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٣٥ (كمبرج).
(٤) الترجمة (٣٧٦).
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٦، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٩ (باريس ٥٩٢٢).

٧٩- عبدالرحيم بن أحمد بن حَجُّون بن محمد بن حَمْزة بن جعفر ابن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر كذا في نَسَب حفيده شيخنا ضياء الدين بن عبدالرَّحيم الشافعي، فالله أعلمُ بصِحّة ذلك، فكأنَّه قد سقط منه جماعة، أبو محمد المغربيُّ الزَّاهد.

توفي في أحد الرَّبيعين بالصَّعيد ببلد قِنَا. وكان أحدَ الزُّهاد في عَصْره. ظهرت بركاته على جماعةٍ من أصحابه، وله تلامذة من كبار الصُّلَحاء نفعَ الله ببركتهم[١].

٨٠- عبدالعزيز بن فارس بن عبدالعزيز بن مَيْمون الحكيم، أبو محمد الشَّيبانيُّ الرَّبعيُّ الإسكندرانيُّ.

كان من أعيان الأطبَّاء في زمانه. حدَّث عن عبدالمُعْطي بن مُسافر القمودي.

وعاش اثنتين وثمانين سنة؛ فإنه وُلد سنة عشرٍ وخمس مئة، وتُوفي في الثامن والعشرين من صَفَر[٢].

٨١- عبدالقوي بن عبدالله بن سَلاَمة بن سَعْد، أبو محمد المُنذريُّ الشَّاميُّ الأصل المصريُّ، والد الحافظ زكي الدين عبدالعظيم.

وُلد سنة أربعٍ وخمسين وخمس مئة تقريبًا. وسمع بمكَّة من محمد بن الحُسين الهَرَوي وبمصر من أبي عبدالله الأرتاحي.

قال ابنه[٣]: علَّقتُ عنه فوائد، وكان يحرِّضُني على الحديث. تُوفي في ثالث رمضان.

٨٢- عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جَلْدَك، أبو عَمْرو القَلاَنِسيُّ المَوْصليُّ الشافعيُّ.

سمع من خطيب المَوْصل، ويحيى الثَّقفي. وارتحل إلى بغداد، فتفقَّه بها على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وسمع من ذاكر بن كامل، وابن بَوْش، وجماعةٍ. ورحل إلى أصبهان فسمع من الحافظ أبي موسى، وأبي رشيد حبيب

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٦.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١٩.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ٣٥٤.

ابن إبراهيم، وطائفةٍ. وبدمشق من العَلاَّمة أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، والخُشُوعي. وحدَّث ببغداد ومصر، وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

توفي في أواخر العام، رحمه الله[1].

٨٣- علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن العباس، أبو الحسن البغداديُّ العَطَّار، المعروف بابن الدِّيناري.

سمع من القاضي أبي بكر، وغيره. روى عنه يوسف بن خليل، وابن الدُّبيثي في «تاريخه» وقال[2]: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٨٤- علي بن سعيد بن الحسن المأمونيُّ الشافعيُّ، الفقيه أبو الحسن.

روى عن أبي الفتح الكروخي، وأبي الوَقْت. وهو من محلَّة المأمونية ببغداد.

قال ابن النَّجَّار: كان ينتحلُ مذهب الإمامية، شيعيًّا غاليًا[3].

٨٥- عُمر بن عبدالله بن أبي بكر أحمد ابن الإمام أبي محمد عبدالله ابن سَبْعون بن يحيى، أبو حَفْص القَيْسيُّ السُّلَميُّ القَيْروانيُّ ثم البغداديُّ.

ولد سنة ست عشرة وخمس مئة. وسمع من يحيى الطَّرَّاح، وأبي البدر إبراهيم الكَرْخي، وأبي بكر ابن الزَّاغوني. وحدَّث.

تُوفي في ثالث شعبان ببغداد[4].

وأخوه أبو بكر يُسمى اللَّيْث، يروي عن أبي البدر الكَرْخي. ووالدهما أبو محمد يروي عن ابن خيرون؛ كتب عنه ابن الحُصْري. وجدُّهما أبو بكر يروي عن أبي الطَّيِّب الطَّبَري، مات سنة إحدى وخمس مئة.

٨٦- غنيمة بن المُفَضَّل، أبو الغنائم الصُّوفيُّ الخَطِيبيُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) تاريخه، الورقة ٢١٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤١ (كيمبرج).

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٧.

سمع بواسط من هبة الله بن نَصْر الله بن الجَلَخْت. وكان من مشاهير الصُّوفية والفُقَهاء.

مات في رجب[1].

٨٧- فَضْلان بن خَلَف بن فَضْلان، أبو محمد البغداديُّ الأزَجيُّ القَصَّار.

تُوفي في ذي الحجة.

روى عن إسماعيل ابن السَّمرقندي، وعبدالملك الكَروخي. روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي[2]، وجماعةٌ.

٨٨- كَرَم بن حَيْدر الرَّبَعيُّ الحَرْبيُّ.

سمع من أبي بكر محمد بن منصور بن إبراهيم القَصْري. روى عنه يوسف بن خليل[3].

٨٩- ليث بن أحمد بن محمد، أبو البركات الحَرْبيُّ البَيِّع، المعروف بابن الدُّخْني.

سمع من أبي الحُسين محمد بن أبي يَعْلى الفَرَّاء، وعبدالله بن أحمد بن يوسف. وعنه يوسف بن خليل.

توفي سابع عشر صَفَر[4].

٩٠- محمد بن أحمد بن موسى بن هُذَيل، أبو عبدالله العَبْدريُّ الأندلسيُّ.

حجَّ، وسمع من علي بن حُمَيد بن عَمَّار بمكَّة. ومن السِّلَفي، وغيره بالثَّغْر.

تُوفي في هذه السنة أو في التي بعدها[5].

٩١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهانيُّ المَهَّاد المؤذِّن المقرىء.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٦.
(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج ٣/ ١٥٩.
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٨.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١٤.
(٥) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧٢- ٧٣.

سمع محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفي، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقفي. روى عنه يوسف بن خليل، وقال: تُوفي في ذي الحجَّة[1].

٩٢-محمد بن أبي بكر بن محمد، أبو عبدالله الجَلاَليُّ البغداديُّ.

سمع هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا بكر المَزْرَفي. وذكر أنه سمع «المَقامات» من المُصنف. وكان جليلاً نبيلاً. روى عنه أحمد بن محمد بن طَلْحة.

وُلِد سنة سبعٍ وتسعين وأربع مئة، ومات في رجب؛ قال ذلك ابن النَّجَّار.

وأما ابن الدُّبيثي، فقال[2]: مات في رمضان. وقال: سألتُه عن مولده، فقال لي: في نصف رجب سنة اثنتين وتسعين.

عاش مئة سنة وشهرين، وهو محمد بن عبدالله الآتي ذكره[3].

٩٣- محمد بن الحسن بن أحمد ابن قاضي القُضاة علي ابن العَلاَّمة قاضي القُضاة أبي عبدالله الدَّامَغانيُّ.

توفي في شوال شابًّا، وقد سمع بواسط شيئًا من أبي طالب الكَتَّاني.

كُنيته أبو الفَضْل[4].

٩٤- محمد بن الحسن بن أبي الفَوَارس هبة الله ابن المقرىء الكبير أبي طاهر بن سِوار البغداديُّ، أبو بكر الوكيل بباب القضاة.

كان بارعًا في فَنِّه وفي السِّجِلاَّت كأبيه وجَدِّه. سمع من صَدَقة بن محمد ابن المَحْلبان، وأبي علي أحمد بن محمد الرَّحَبي، وابن البَطِّي. وحدَّث. وتوفي في رابع شعبان[5].

كذبه ابن نُقْطة[6] ووَهَّاهُ ابن الحُصْري.

---

(١) معظم الترجمة من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٦٨.
(٢) تاريخه ٢/ ٢٠.
(٣) سيأتي بعد قليل برقم (٩٥).
(٤) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٣٦٢.
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢١٣- ٢١٤.
(٦) إكمال الإكمال ٣/ ٢٥٢- ٢٥٣.

٩٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، المُعمَّر أبو عبدالله البغداديُّ، المعروف بالجَلاَلي؛ منسوبٌ إلى خِدْمة الوزير جلال الدين الحسن بن صَدَقة.

شيخٌ مُعمَّرٌ، كان أحدَ من جاوز المئة. وُلد في نصف رجب أو في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وسمع من علي بن المبارك ابن الفاعُوس، وابن الحُصَين، ومحمد بن الحُسين المَزْرفي. وحدَّث. ولو سمع في صِغَرِه لسمع جماعة من أصحاب أبي علي بن شاذان، بل السماع قِسْمِيَّة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[١]، وأبو الحَجَّاج الأدَمي، وجماعةٌ.

وتُوفي في رابع رمضان، وله مئة سنة وشهر.

وكان يمكن أن تكون له إجازة من أبي عبدالله بن طَلْحة النِّعالي، وغيره[٢].

٩٦- محمد بن عبداللَّطيف بن أبي بكر محمد بن عبداللَّطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن، الرَّئيس الكبير صَدْر الدِّين أبو بكر الأزْديُّ الخُجَنْديُّ الأصل الأصبهانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان قد سمع الحديث وتفقَّه. وكان رئيسًا مُقدَّمًا بأصبهان هو وآباؤه. وهو وآباؤه الثلاثة يُلَقَّبون صَدْر الدين.

وخُجَنْد مدينة على طرف سَيْحون.

قَتَلَه فَلَكُ الدين سُنْقر الطَّويل مُتولِّي أصبهان في هذا العام. وكان يدخل ويخرج في أمر الدولة فخُتِمَ له بخير[٣].

٩٧- محمد بن أبي الطاهر عبدالوارث ابن القاضي هبة الله بن عبدالله ابن الحُسين، الرَّئيس أبو الفخر الأنصاريُّ الأوسيُّ المصريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الأزرق.

وُلد في حدود سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة. وكان جَدُّه أبو الفَضَائل هبة الله قاضي قُضاة الدِّيار المصرية.

---

(١) وترجمه في تاريخه ٢/ ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته قبل قليل برقم (٩٢).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٨٩- ٩٠، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣٤.

توفي في جُمادى الأولى[1].

٩٨- محمد بن علي بن فارس بن علي، أبو الغنائم ابن المُعَلِّم الواسطيُّ الهُرْثيُّ الشاعر المشهور، والهُرْث: من قرى واسط.

وُلد سنة إحدى وخمس مئة. وانتهت إليه رياسة الشعر في زمانه. وطال عُمُره حتى صار شيخَ الشُّعراء في وقته وسار شِعْره، واشتُهِرَ ذِكْره. وقد أكثرَ القولَ في المَدِيح والغَزَل.

قال ابن الدُّبيثي[2]: سمعتُ عليه أكثر شِعْره بواسط وبالهُرْث، فأنشدنا لنفسه:

يا مُبيحَ القَتْل في دين الهَوَى ... أنتَ من قَتْلي في أوسَعِ حِلِّ
اغْضُض الطَّرف فنيران الهَوَى ... لم تدع لي كَبِدًا تُرْمى بنَبْلِ
هَبْكَ أغليتَ وصالي ضِنَّةً ... منك بالحُسْن فلم أرْخَصْتَ قَتلي؟
فلِحُبِّي لك أحببتُ الضَّنَا ... لستُ بالطَّالبِ بُرئي من مُعِلِّي

وله:

يا نازلينَ الحِمَى رِفقًا بقَلْبِ فتًى ... إن صاحَ بالبَيْن داع فهو[3] مُضْمِرُه
مُقسمًا حذر الواشي يغيبُ به ... عنه وأُمُّ[4] الهَوَى العُذْري يُحضرُه
كم تستريحون عن صُبْحي وأتعبه ... وكم تَنَامُون عن ليلي وأسهرُه
لا تحسبوا البُعْد[5] عن عهدٍ يُغيِّرني ... غيري مُلازمةُ البَلْوَى تُغيِّرُه
فما ذكرتُكم إلا وهِمْتُ جَوى ... وآفةُ المُبْتلَى فيكم تَذَكُّرُه
وتستلذُّ الصَّبا نفسي وقد عَلِمَت ... أن لا تمرَّ بصافٍ لا تُكدِّرُه
سَلاَ بوَجْدي عن قيس مُلوَّحُه ... وعن جميلٍ بما ألقاه مَعْمَرُه
يزداد في مسمعي تَكْرارُ ذكركم ... طيبًا ويحسنُ في عيني مُكرَّرُه

وله مما سمعه منه أبو الحسن ابن القَطِيعي:

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣٢.
(٢) تاريخه ٢/ ١٣٦- ١٣٧.
(٣) في تاريخ ابن الدبيثي: «باح مضمره».
(٤) في تاريخ ابن الدبيثي: «أمن».
(٥) في تاريخ ابن الدبيثي: «الصَّدَّ».

تنبَّهي يا عَذَبات الرَّنْد كم ذا الكَرَى هَبَّ نسيمُ نَجْد
مرَّ على الرَّوْض وجاء سَحَرًا يسْحَبُ بُرْدَي أرَج وبَرْدِ
حتى إذا عانقتُ منه نَفْحةً عادَ سَمُومًا والغَرَامُ يُعدي
أُعَلِّلُ القَلْب ببانِ رامةٍ وما ينوبُ غُصُنٌ عن قَدِّ
وأقتصي النَّوْحَ حماماتِ اللِّوَى هيهاتَ ما عند اللِّوى ما عندي
ما ضرَّ مَن لم يسمحوا بزَوْرةٍ لو سمحوا عن طَيْفهم بوَعْدِ

وله:

أأحبابَنا إنَّ الدُّموع التي جرت رخَاصًا على أيدي النَّوى لغَوالي
أقيموا على الوادي ولو عُمْرَ ساعةٍ كلوْثِ إزَار أو كَحَلِّ عقالِ
فكم تَمَّ لي من وقفةٍ لو شَرَيتُها بروحي لم أُغْبَن فكيف بمالي

وله:

هو الحِمَى ومغانيه مغانيه فاحبس وعانِ بليلى ما تعانيه
لا تسأل الرَّكْبَ والحادي فما سأل العُشَّاق قبلك عن رَكْبٍ وحاديه
ما في الصِّحاب أخو وَجْدٍ أُطارحُهُ حديث نَجْدٍ ولا صَبٍّ أُجاريه
إليك عن كل قلب في أماكنهِ ساهٍ وعن كل دَمْع في مَآقيهِ
ما واحدُ القلب في المعنى كفاقده وجامدُ الدّمْع في البَلْوى كجاريهِ
يا منزلاً بدواعي البَيْن مُنْتَهبٌ وما البَليَّة إلا من دواعيه
وقفتُ أشكو اشتياقي والسَّحاب به فانْهَلَّ دَمْعي وما انهلَّت عزاليهِ
ومالكٍ غيرُ قَتْلي ليس يُقْنِعُهُ وفاتكٍ غيرُ ذُلِّي ليس يُرضيهِ
لم أدْرِ حين بدا والكأس في يده من كأسه الخَمْرُ، أم عينيه، أم فيهِ
حَكَت جواهرُه أيامه فصَفَتْ واستَهْدتِ الشَّمسُ معنًى من معانيه

توفي في رابع رجب بقَرْيته، وقد أنشد أبو الفَرج ابن الجَوْزي من شِعْره على المِنْبر.

٩٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن المبارك، الوزير مؤيَّد الدين أبو الفَضْل ابن القَصَّاب البغداديُّ.

كان ذا رأي وشهامةٍ وحَزْم وغَوْرٍ بعيد، وهمَّته عَليَّةٌ، ونَفْسه أبيَّةٌ. وكان أديبًا بارِعًا بليغًا، شاعرًا. وَلِيَ كتابة ديوان الإنشاء مدةً، ثم ناب في وزارة

الخلافة في سنة تسعين وخمس مئة، وسار بعسكر الخليفة ففتح البلاد؛ هَمَذَان وأصبهان، وحاصَرَ الرَّيَّ، وبَيَّن، وصارت له هَيْبة في النُّفوس، فلما عاد وَلِيَ الوزارة. ثم إنَّه خرج بالجيوش إلى هَمَذان فتوفي بظاهرها في رابع شعبان، وقد نَيَّفَ على السبعين.

وقد قرأ العربية على أبي السَّعادات هبة الله ابن الشَّجَري، وتنقَّلَ في الخِدَم. وأقام بأصبهان مدة. ثم قدم من أصبهان فرُتِّب في ديوان الإنشاء. ولم يزل في عُلُوٍّ حتى ناب في الوزارة.

وأنشدوه قول المتنبي:

قاضٍ إذا اشتبه الأمران عَنَّ له رأيٌ يفصلُ بين الماء واللَّبَن

فقال: أنا أفصلُ بين الماء واللَّبَن بأن أغمسَ البُرْدي فيه ثم أعصره، فلا يُشرب إلا الماء، ويخلص اللَّبَن.

وكان والد الوزير قصَّابًا أعجميًّا بسوق الثُّلاثاء ببغداد.

تُوفي الوزير بظاهر هَمَذان، فأُخفي موته ودُفن، وأُركِب في مِحَفّته قيصر العوني الأمير، وكان يشبهه، ثم طِيف به في الجيش تسكينًا. ثم ظهر الأمر، ونَبَشَه خُوارزم شاه تكش، وحَزَّ رأسه، ثم طاف به على رُمْح في بلاد خُراسان.

قال ابن النَّجَّار: لو مُدَّ له في العُمُر لكان لعله يملكُ خُراسان. وكان فيه من الدَّهاء وحُسْن التَّدْبير والحِيَل ما يعجز عنه الوَصف، مع الفَضْل والأدب والبلاغة. وهو القائل يرثي ولده:

وإذا ذكرتُك والذي فعل البِلَى بجمال وجهك جاء ما لا يُدفَعُ

عاش مؤيَّد الدين بضعًا وسبعين سنة[1].

١٠٠- محمد بن مالك بن يوسف بن مالك، أبو بكر الفِهْريُّ الشَّرِيشيُّ.

سمع من شُرَيْح بن محمد «صحيح البخاري»، ومن أبي القاسم بن جَهْور «مقامات الحَرِيري»، ومن العَلَّامة أبي بكر ابن العربي، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[2]: وكان حافظًا لمذهب مالك، بصيرًا بالشُّروط. حدثنا عنه

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٨- ١٣٩.
(٢) التكملة ٢/ ٧٢.

بسَّام بن أحمد، وأبو سُليمان بن حَوْط الله. وقد وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وتُوفي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وتسعين.

١٠١-محمد بن مَعَالي بن محمد، أبو محمد البغداديُّ، ابن شِدَّقيني.

سمع عليّ بن عبدالواحد الدِّينَوري، وأحمد بن كادش، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطَّبر، وجماعةً. وكان عارفًا بتعبير الرُّؤيا.

روى عنه ابن خليل والدُّبيثي، وقال[1]: كان في تَسْميعاته في شيء اسمه محمد، وفي شيء أبو محمد. وقد سمَّاه أبو المَحَاسن القُرشي في «معجمه»: الفَضْل. توفي في سَلْخ ربيع الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة.

١٠٢- محمد بن يحيى بن علي بن الحسن، أبو الحسن بن أبي البَقَاء الهَمَذانيُّ الأصل البغداديُّ المؤدِّب.

ولد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وسمع من زاهر الشَّحَّامي، وثابت بن منصور الكِيْلي، وغيرِهما.

وكِيْل قرية على دجلة مسيرة يوم من بغداد من جهة واسط، ويُقال فيها: جِيْل، كما قيل: جِيلان وكِيلان.

تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وكان شيخًا صالحًا، أديبًا، فاضلاً. سمع منه القُدماء.

قال ابن النَّجَّار: لم أرَ للمُتأخِّرين عليه سماعًا فلعلهم لم يعرفوه، وقد رأيتُهُ. وقال لي ولده إسماعيل: إنه تُوفي في سادس المحرَّم سنة اثنتين[2].

١٠٣- محمد بن أبي علي بن أبي نَصْر، فخر الدين أبو عبدالله النُّوقَانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الأُصوليُّ.

تفقَّه بخُراسان على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغَزَّالي، وبرع في المذهب، ودرَّس، وناظَرَ، وقدم بغداد، وتردّدت إليه الطَّلَبة، وتخرَّج به جماعة.

وكان عنده طَلَب لمدرسة النِّظامية، فأنشأت والدة الناصر لدين الله

---

(١) تاريخه، الورقة ١٢٤- ١٢٥ (شهيد علي).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي الورقة ١٥١ (شهيد علي)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٣٧٢.

مدرسةً وجعلته مُدرِّسَها، وخَلَعوا عليه، وحضر عنده الأعيان، فألقى أربعة دروس، وأعاد له الدَّرْسَ ولدُه.

وحجَّ وعاد، فتُوفي بالكوفة في ثالث صَفَر.

وكان شيخًا مَهيبًا، له يدٌ طُولَى في التفسير، والفقه، والجَدَل، والمَنْطق، مع ما هو فيه من العِبادة والصَّلاح[1].

١٠٤- المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الواسطيُّ البَرْجُونيُّ المقرىء، المعروف بابن باسوية.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على أبي البركات محمد ابن أحمد المَزْرَفي، وأبي الفتح المبارك بن أحمد الحَدَّاد، وأبي يَعْلَى محمد ابن تُركان. وقدم بغداد فقرأ القراءات على أبي الفتح عبدالوهَّاب بن محمد بن الصَّابوني. وسمع من أحمد ابن المُقَرب. وحدَّث ببلده وأقرأ. وهو والد تقي الدين علي نزيل دمشق.

توفي في شعبان[2].

١٠٥-المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكْري،أبو المعالي الحَرِيميُّ[3].

روى عن أبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي منصور القَزَّاز، وأحمد بن علي ابن الأشقر. وتُوفي في جُمادى الأولى[4].

١٠٦- محمود بن القاسم الحَرِيميُّ الوَزَّان، عُرِف بابن باذِنْجانَة.

سمع أبا البدر الكَرْخي. وحدَّث.

توفي في المحرَّم أو صَفَر.

روى عنه ابن الدُّبيثي[5].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٥ (شهيد علي).
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٥٠.
(٣) في تكملة المنذري: «الحربي».
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٢٩.
(٥) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٠٧.

١٠٧- محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك، الإمام أبو القاسم الواسطيُّ ثم البغداديُّ الشافعيُّ الفقيه، المنعوت بالمُجِير[١].

تفقَّه بالنِّظامية على أبي منصور الرَّزَّاز، وأبي نَصْر المبارك بن زُومَا[٢]. وقرأ عِلْم الكلام على أبي الفتوح محمد بن الفَضْل الإسْفَرَاييني، وعلى أبي جعفر عبدالسَّيِّد بن علي ابن الزَّيْتُوني. وتقدَّم على أقرانه، وكان المُشار إليه في وقته. تخرَّج به خَلْقٌ. وكان من أذكياء العالم.

وُلد سنة سَبْع عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي بكر الأنصاري، وأبي القاسم ابن السَّمَرقندي، وجماعةٍ. وحدَّث ببغداد وواسط، وأعاد في شبيبته للإمام أبي النَّجيب السُّهْرَوَردي بمدرسته. وسار إلى دمشق، ودَرَّسَ بها وناظر، واستدل، وتخرَّج به جماعة. ثم رجع ودَرَّس بشِيراز وبعسكر مُكْرَم وواسط ووَلِيَ تدريس النِّظامية ببغداد، وخُلِعَ عليه خِلْعة سَوْداء بطَرْحة، وحضر دَرْسه العلماءُ وأربابُ الدولة كلُّهم، وكان يومًا مشهودًا. ونُفِّذ رسولاً إلى هَمَذان، فأدركه أجَلُه بها.

قال أبو عبدالله الدُّبيثي[٣]: برع في الفقه حتى صار أوحدَ زمانه، وتفرَّد بمعرفة الأصول والكلام. قرأتُ عليه بواسط عِلْم الأصول، وما رأيتُ أجمعَ لفنون العِلْم منه، مع حُسن العبادة. قال: وخرج رسولاً إلى خُوارزم شاه إلى أصبهان، فمات في طريقه بهَمَذَان في ذي القَعْدة.

وقال الموفَّق عبداللطيف: وكان بالنِّظامية المُجير البغدادي، وكان ضئيلاً، طُوالاً، ذكيًّا، دقيقَ الفَهْم، غَوَّاصًا على المَعَاني، غيرَ منفعل عند المُناظَرة، يُعِدُّ لها كلَّ سلاح، ويستعمله أفضلَ استعمال. وكان يشتغل في الخُفية بالهندسة والمَنْطق وفنون الحِكْمة على أبي البركات اليهودي كان، ثم أسلمَ في آخر عُمُره وعَمِيَ، وكان يُملي عليه وعلى جماعة، منهم ابن الدَّهَّان المُنجِّم، ومنهم والدي، ومنهم المهذَّب ابن النَّقَّاش كتاب «المعتبر» له؛ هذا حكاية ابن الدَّهَّان لي بدمشق. وكان شيخًا فاضلاً، بنى له نور الدين المارِسْتان

---

(١) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٣٦٣.
(٢) كذلك.
(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤.

بدمشق، ونَشَرَ بها عِلْمَ الطِّبِّ. وكان بين المُجير وبين ابن فَضْلان مُناظَرة كمُحاربة، وكان المُجير يقطعه كثيرًا. ثم إن ابن فَضْلان شنَّعَ عليه بالفَلْسفة، فخرج إلى دمشق، واتَّصل بامرأةٍ من بنات الملوك، وبُنيت له مدرسة جاروخ، واستخلص من المرأة جَوْهرًا كثيرًا، فكَثُر التَّعصُّب عليه، فتوجَّهَ إلى شِيراز، وبنى له مَلِكُها شرفُ الدين مدرسة، فلمَّا جاءت دولة ابن القَصَّاب أحضره إلى بغداد، ووَلاَّه تدريس النِّظامية، ويوم ألقى الدَّرس كان يومًا مشهودًا، فدرَّسَ بها أسبوعًا. وسُيِّر في الرِّسالة فلم يرجع. وحضر مرةً بدمشق مجلس المُناظرة بحَضْرة القاضي كمال الدين الشَّهْرزُوري، فجاء الصُّوفية ولهم ذُقون وعليهم ذلوق، فارتفعوا على الفقهاء، فأنفوا وقصدوا أذاهم ففوَّضوا الأمر إلى المُجير، فاستدلَّ في مَسِّ الذَّكر، فقال فُضُوليٌّ: لا ينتقض الوضوء بلَمْسه قياسًا على الصُّوفي. فسألوه البيان. فقال: إن الصُّوفي يُطْرِق حتى يُطْرَقُ الباب فيثِبُ ويقول: فُتُوح، ويقع نظر الرجل منهم على صورة جميلة فيَثِبُ من وسطه ويقول: فُتُوح. فاستحيا الصُّوفية ونهضوا. وكان أجدلَ أهل زمانه في سكون ظاهر وقلَّة انزعاج.

روى عنه ابن خليل في «معجمه». وروى ابن النَّجَّار في «تاريخه» عن ابن خليل، عنه.

١٠٨- مسعود بن أبي الفَضَائل محمود بن خَلَف بن أحمد بن محمد، أبو المعالي العِجْليُّ الأصبهانيُّ، أخو المنتجب أسعد الفقيه.

سمع أبا نَهْشل عبدالصَّمد العَنْبري. وعنه يوسف بن خليل، وقال: تُوفي في صَفَر[١].

١٠٩- نَصْر بن علي بن أحمد، أبو طالب ابن النَّاقد البغداديُّ.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء. وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة[٢].

١١٠- نفيس بن عبدالجبار بن أحمد بن شِيْشُوية[٣]، أبو صالح الحَرْبيُّ الضَّرير.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١٧.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٤٠.
(٣) قيده المنذري في تكملته.

سمع من عبدالوهَّاب الأنماطي، وعبدالله بن أحمد بن يوسف. روى عنه ابن خليل، وغيره.

تُوفي في شوَّال[1].

١١١- هبة الله بن مسعود بن الحسن، أبو القاسم ابن الزَّقْطَر الباذِبينيُّ التاجر.

روى عن أبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي الفَضْل الأُرموي، وغيرهما. وعنه ابن خليل.

تُوفي في صَفَر[2].

١١٢- يحيى بن عبدالجليل بن مُجْبَر، أبو بكر، ويُقال: أبو زكريا الفِهْريُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ، شاعر الأندلس بلا مُدافَعة.

قد ذكرته في سنة بضع وثمانين[3]، ثمَّ وجدتُ تاج الدين بن حمُّوية قد ذكر أنه لم يَلْحقه، وذكر أن له قِطْعةً في وَقْعة الزَّلاَّقة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ثم ساق له قصائد مؤنِقَة.

١١٣- يحيى بن علي بن طِراد بن الحُسين، أبو فراس البغداديُّ الحَرِيميُّ، المعروف بابن كَرْسَا.

حدَّث عن هبة الله بن الحُصَيْن. وعنه ابن خليل، والدُّبيثي[4].

تُوفي في مستهل شهر رمضان.

١١٤- يحيى بن مُروءة بن بركات، أبو الحُسين ابن الجَمَّال الأزديُّ المصريُّ.

روى عن ظافر بن القاسم الحَدَّاد قِطْعةً من شِعْره. وعنه الحافظ عليّ بن المُفضَّل.

والجَمَّال: بجيم وبالتَّشديد.

تُوفي في جمادى الأولى[5].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٦١.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣١١.

(٣) ترجمه في وفيات سنة ٥٨٨ (الترجمة ٣٢٣).

(٤) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٥- ٢٤٦.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٣٣.

١١٥- يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أيوب بن مَوْهوب[١]، أبو الحَجَّاج الفِهْريُّ الأندلسيُّ الدَّانيُّ، وقيل: الشاطبيُّ، نزيل بَلَنْسِية.

وُلِدَ سنة ست عشرة وخمس مئة. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب. وتفقَّه بأبي محمد عبدالواحد بن بَقِي. وسمع من أبيه، وأبي بكر بن برنجال. وأخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّانيُّ، وأبي عبدالله المكناسي. وأخذ العربية عن أبي العباس بن عامر.

ذكره الأبَّار، فقال[٢]: كان من أهل العناية بالرِّواية والتَّقدُّم في الآداب. وكان إمامًا في معرفة الشُّرُوط، كاتبًا بليغًا، شاعرًا. كتب للقُضاة، وناب في الأحكام. وتُوفي في شعبان.

وقال غيره: أجاز له أيضًا الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي المازَري.

١١٦- يوسف بن مَعَالي بن نَصْر، أبو الحَجَّاج الأطْرابُلُسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الكَتَّانيُّ المقرىء البَزَّاز.

سمع من الأمير هبة الله ابن الأكفاني، وعليّ بن قُبَيس المالكيُّ، وجمال الإسلام الفقيه. روى عنه الحافظ الضِّياء، وابن خليل، وأبو محمد عبدالرحمن ابن أبي الفَهْم اليَلْداني، والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي، والبهاء عبدالرحمن، والزَّين أحمد بن عبدالدائم، وآخرون.

توفي في شعبان، وكان من الثِّقات[٣].

وفيها وُلد:

التقي يعقوب بن أبي بكر الطَّبَريُّ ثم المَكِّيُّ في المحرَّم، والإمام محيي الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سُراقة الشاطبيُّ بها في رجب، وقُطْب الدين أحمد بن عبدالسلام بن أبي عَصْرون بحلب في رجب، وكريم بن أبي المُنَى عَمُّ الزين خالد، أجاز له الصَّيْدلانيُّ، ومسعود بن عبدالله بن عُمر بن حَمُّوية في ربيع الأول.

---

(١) هكذا في النسخ: «موهوب»، وفي التكملة الأبارية: «القاسم».
(٢) التكملة ٤/ ٢١٦.
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٥٢.

سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة

١١٧- أحمد بن أسعد بن وَهْب البغداديُّ ثم الهَرَويُّ المقرىء، أبو الخليل بن صُفَير.

قدم بغداد وسمع بها من خَلَف بن أحمد، وصالح ابن الرِّخْلة، وخديجة بنت النَّهْرواني. وسمع بهَرَاة من نَصْر بن سيَّار. وصَحِبَ الشيخ عبدالقادر.

تُوفي في شعبان.

والرِّخْلَة بسكون الخاء.

وقد سافَرَ إلى هَمَذان فقرأ بالرِّوايات أو ببعضها على الحافظ أبي العلاء، وبأصبهان. وكان له حُرْمة وافِرة بهَرَاة. كان صاحب البلد يزوره، ونَفَقَت سوقُه، وعمل دُكَّانًا جيدة. ثم بان مُحالُه وكَذِبُه. ثم ردَّ إلى بغداد وبها مات[١].

١١٨- أحمد بن علي بن عيسى بن هبة الله بن الواثق بالله، أبو جعفر الهاشميُّ العباسيُّ الواثقيُّ المقرىء.

سمع أبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا البدر الكَرْخي. وتُوفي في ذي القَعْدة.

روى عنه ابن خليل، وكان أديبًا شاعرًا فاضلاً[٢].

١١٩- أحمد بن أبي الفائز بن عبدالمحسن ابن الكُبْريِّ[٣]، البغداديُّ الشُّرُوطيُّ، أبو العباس.

روى عن هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وعنه أبو عبدالله الدُّبيثي[٤]، وابن خليل.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

١٢٠- أحمد ابن الوزير مؤيَّد الدين محمد بن علي ابن القَصَّاب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٢- ١٤٣ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٨.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥ (شهيد علي).

(٣) قيده المنذري، ثم قال: «وسئل عنه أحمد، فقال: هو لقب لجدي عبدالمحسن» (التكملة ١/ الترجمة ٣٩٢).

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٤ (شهيد علي).

ناب في الوزارة عن أبيه حين سار بالجيوش أبوه إلى خُوزستان.

تُوفي في هذا العام[1].

١٢١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البغداديُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن حَسَّان.

سمع أبا الدُّرِّ ياقوت بن عبدالله التَّاجر، وأحمد ابن المقرَّب. وحدَّث.

تُوفي في ذي الحِجَّة[2].

١٢٢- إبراهيم بن عبدالواحد بن علي، أبو إسحاق المَوْصليُّ ثم البغداديُّ.

حدَّث عن أبي الفَضْل الأُرْمَوِي، وغيره. تُوفي في حدود هذا العام؛ قاله المُنذري[3].

١٢٣- الحسن بن علي بن حَمْزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحُسين بن زَيْد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب النَّقيب الطَّاهر، أبو محمد الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ، المعروف بابن الأقْسَاسيِّ.

أحدُ الرُّؤساء وسِنانُ صَعْدة البُلَغاء، ونَجْمُ أُفق الأدباء. له النَّظْم والنَّثْر. سمع من الفَضْل بن سَهْل الإسْفَرَاييني الأثير، وحدَّث. ووَلِيَ نقابة العلويين بالكوفة مدة، ثم ببغداد. وقد مدح الناصر لدين الله.

والأقساس: قريةٌ بالكوفة.

فمن شعره:

لو أنني من سِحْر لَحْظك سالم ... لم أعص فيكَ وقد ألحَّ اللائمُ
لكنه ناجَى فؤادًا هائمًا ... ولقَلَّما أصغَى فؤادٌ هائمُ
أين الشَّجِيُّ من الخَلِيِّ فخَلِّني ... لبلابلي اليَقْظَى فسِرُّك نائمُ

وشعره مُتوسِّط.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٧ (شهيد علي).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٤- ٢٠٥ (شهيد علي). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٦.

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٤٢٠.

تُوفي في شعبان، وكان مولده سنة تسع وخمس مئة[1].

١٢٤-الحُسين بن الحسن بن أحمدَ، أبو عبدالله التَّكريتيُّ البغداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وحدَّث بأناشيد[2].

١٢٥- الخاتون والدة السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

توفيت بدمشق في ذي الحجَّة بدارها المعروفة بدار العَقِيقي التي صارت تربةَ السُّلطان الملك الظاهر.

١٢٦- خاص بَك بن بُزْغش النَّاصريُّ الخَلِيفيُّ الأمير.

وَلِيَ القاهرة مدةً طويلةً. وحجَّ بالناس، وتُوفي في جُمادى الآخرة[3].

١٢٧- صالح بن عيسى بن عبدالملك، الفقيه الصَّالح أبو التُّقَى المصريُّ المالكيُّ الخطيب.

قرأ القرآن على أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكِيْزاني، وعلي بن عبدالرحمن نِفْطُوية. روى عنه ولده الفقيه أبو محمد عبدالله.

وكان صالحًا زاهدًا، لمَّا زالت دولة العُبَيْديِّين كان يخرج إلى البلاد المصرية ويخطبُ بها، وينسخُ ما كان بها من الأذان «بحَيَّ على خير العمل»، ثم ينتقل إلى بلدٍ أخرى احتسابًا[4].

١٢٨- صَنْدَل، الزِّمام الكبير الأمير أبو الفَضْل الحَبَشيُّ المُقتفَويُّ الخادم.

سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وعلي بن عساكر البَطَائحي. وحدَّث.

وكان يُلقَّب عماد الدين. فيه ذكاءٌ وفِطْنةٌ وعَقْلٌ. وَلِيَ أستاذية الدَّار للخلافة المُسْتضَويَّة، فلمَّا بُويع الناصر كان صَنْدَل قد كَبِرَ وضَعُفَ، وطلب إذنًا

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٠٧. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٠.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٨.

بالانقطاع في تُرْبةٍ له، ففُسِح له. وتوُفي في ربيع الأول[1].

١٢٩- طُغْتِكِين ابن نجم الدين أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مَرْوان الدُّوِينيُّ الأصل، ظهيرُ الدين، الملك العزيز سيف الإسلام صاحب اليَمَن، أخو السُّلْطان صلاح الدين.

كان أخوه قد سَيَّره إلى بلاد اليَمَن بعد أخيه شمس الدولة، فمَلَكَها واستولى على كثيرٍ من بلادها في سنة سبع وسبعين.

وكان شجاعًا، محمود السيرة، مع ظُلْم. وكان قد أخذ من نائبي أخيه ابن مُنْقِذ، وعثمان الزَّنْجيلي أموالاً عظيمةً بالمرَّة. وكان مما كَثُرَ الذَّهب عنده يسبكه ويجعله كالطَّاحون. وكان حَسَنَ السِّياسة، مقصودًا من البلاد. سارَ إليه شرف الدين بن عُنَين ومَدَحَه فأحسنَ إليه، وخرج من عنده بذهبٍ كثير ومَتَاجر، فقدم مصر، فأخذ منه ديوان الزَّكاة ما على مَتْجره، والسُّلطان يومئذٍ العزيز عثمان، فعمل:

ما كلُّ من يتسمَّى بالعزيز لها أهلٌ ولا كلُّ بَرْقٍ سُحْبهُ غَدِقَهْ
بين العزيزين بَوْنٌ في فِعَالهما هذاك يُعطي، وهذا يأكل الصَدَقَة

تُوفي سيف الإسلام في شوال بالمنصورة، مدينة أنشأها باليمن، وقام بالمُلْك بعده ابنه إسماعيل الذي سَفَكَ الدِّماء، وادعى أنه أُمويٌّ، ورامَ الخلافة وتلقَّبَ بالهادي. وكان شَهْمًا، شجاعًا، طَيَّاشًا، وكان أبوه يخافُ منه. وقد وَفَدَ على عمِّه السُّلطان صلاح الدين قبل موته بأيام، ثم رجع إلى اليمن، فأدركتهُ وفاةُ أبيه وقد قارَبَ تَعِز، فتسلَّم اليمن[2].

١٣٠- طَلْحة بن مظفَّر بن غانم، أبو محمد العراقيُّ العَلْثيُّ الحنبليُّ الزَّاهد.

تفقَّه ببغداد على الإمام أبي الفتح ابن المَنِّي، وغيره. وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرَقَّعاني، وطائفةْ. وعُنِي بالحديث، وحصَّلَ، وقرأ على ابن الجَوْزي أكثرَ مُصنَّفاته. ثم انقطع في زاويته بالعَلْث، وأقبلَ على العبادة وتعليم العِلْم، وأقبل الناسُ عليه، وصار له

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٨، وذيل الروضتين ١١.
(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٣- ٥٢٥.

أتباع، واشتُهِرَ اسمه. وكان من الثقات رضي الله عنه.

روى عنه يوسف بن خليل، وجماعةٌ. وتُوفي في ثالث عشر ذي الحجَّة، وله جماعة أولاد. وهو ابن عَمِّ الزاهد إسحاق العَلْثي[1].

١٣١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله، أبو محمد الأُرْسُوفيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ التَّاجر.

كان كثيرَ المال، غزيرَ الأفضال، وافرَ البِرِّ والمعروف.

وأُرْسُوف: بضمِّ أوله[2].

١٣٢- عبدالله بن منصور بن عِمْران بن ربيعة، أبو بكر الرَّبَعيُّ المقرىء الواسطي، المعروف بابن الباقلاَّني شيخ العراق.

وُلد في المحرَّم سنة خمس مئة. وقرأ القراءات على أبي العِزِّ القَلاَنِسي، وهو آخر أصحابه. وعلى عليّ بن عليّ بن شِيران، وأبي محمد سِبْط الخَيَّاط. وسمع منهم، ومن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وخَمِيس الحَوْزي، وأبي الكَرَم نَصْر الله بن الجَلَخْت، وأبي عبدالله البارع، وأبي العِزِّ بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي بكر المَزْرَفي، وجماعةٍ.

روى عنه تاج الإسلام أبو سَعْد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر أناشيد، وماتا قبله بدَهْر.

وقد ذكره ابن عساكر في «تاريخه»، فقال[3]: شابٌّ قدم دمشق وأقرأ بها، وكان قد قرأ على القَلاَنسي. قرأ عليَّ كتاب «الغاية» لابن مِهْران، وتفسير الواحدي «الوسيط».

قال: ورأيتُ له قصيدة مَدَحَ بها بعض الناس بدمشق يقول:

بأيِّ حُكْم دَمُ العشَّاق مَطْلُولُ فليس يُودَى لهم في الشَّرع مقتولُ
ليت البَنَان التي فيها رأيتُ دَمِي يرَى بها لي تقليبٌ وتقبيلُ

قلتُ: وقرأ عليه بالقراءات التَّقِيُّ أبو الحسن بن باسُوية، والمُرَجَّى بن شُقَيْرة التَّاجر، وأبو عبدالله محمد بن سعيد الدُّبيثي، والحُسين بن أبي الحسن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج ٢/ ١٢١.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٩.
(٣) تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٦.

ابن ثابت الطيبي، والعَلاَّمة أبو الفرج ابن الجَوْزي، وولده الصاحب محيي الدين يوسف، وخَلْقٌ سواهم. وازدحم عليه الطَّلَبة وقَصَدوه من النَّواحي. لكن قد ضَعَّفه غير واحد.

قال ابن نُقطة[1]: حدَّثَ «بسُنَن أبي داود»، عن أبي علي الفارقي، وسماعه منه في سنة ثمان عشرة وخمس مئة. قال: وحدَّثني أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن الحسن الواسطي ابن أخت ابن عبدالسميع، وكان ثقةً صالحًا، قال: سمعتُ منه «السُّنن» وسماعه فيه صحيح.

قال: وكان قد قرأ على القَلاَنِسي بكتاب «الإرشاد» وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك فإنه كان يُزوِّرُه.

قال ابن نُقْطة[2]: وقال لي أبو طالب بن عبدالسميع: كان ابن الباقلاني يسمِّع كتاب «مَنَاقب علي»، عن مُؤلِّفه أبي عبدالله ابن الجُلاَّبي، فقال: في نسخةٍ ليست موجودةً بواسط، يعني سماعه. فقلتُ له: إنَّ النُّسَخ بها مختلفة تزيدُ وتنقصُ. فلم يزل يُسمِّعها من أي نُسْخةٍ كانت.

وقد ضَعّفه الدُّبيثي، فقال[3]: انفردَ برواية العشرة عن أبي العِزِّ، وادَّعى رواية شيءٍ آخر من الشَّواذِّ عن أبي العِزِّ، فتكلَّم النَّاسُ فيه، ووقفوا في ذلك، واستمرَّ هو على روايته للمشهور والشَّاذِّ شَرَهًا منه. قال: وكان حَسَنَ التِّلاوة، عارفًا بوجوه القراءات. وتُوفي في سَلْخ ربيع الآخر. وأقرأ النَّاس أكثر من أربعين سنة. قال: وسمعتُ أبا طالب عبدالمحسن بن أبي العميد الصُّوفي يقول: رأيتُ في المنام بعد وفاة ابن الباقلاني كأنَّ شخصًا يقول لي: صَلَّى عليه سبعون وليًّا لله.

قلتُ: آخر من مات من تلامذته الشَّريف الدَّاعي.

١٣٣- عبدالخالق بن المبارك بن عيسى، أبو الفَرَج ابن المُزَيِّن البغداديُّ القارىء.

---

(١) التقييد ٣٢٧.

(٢) التقييد ٣٢٨.

(٣) تاريخه، الورقة ١٠٩- ١١٠ (باريس ٥٩٢٢).

سمع من أبي الحُسين محمد بن محمد ابن الفَرَّاء. وكان مُعمَّرًا عاش نيفًا وتسعين سنة[1].

١٣٤- عبدالكريم بن يحيى بن شجاع بن عباس، أبو محمد القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الهادي.

سمع عبدالكريم بن حَمْزة، ويحيى بن بطريق. روى عنه يوسف بن خليل، والعماد علي ابن عساكر، وجماعة.

ويُقال له: كرم.

تُوفي في ثاني شعبان[2].

١٣٥- عبدالكريم بن يوسف بن محمد، أبو نَصْر البغداديُّ الحَنَفيُّ، المعروف بابن الدِّيناري.

وُلد سنة سَبْع عشرة وخمس مئة. وسمع من هبة الله بن الحُصَين. وحدَّث. وتُوفي في جُماى الأولى.

روى عنه ابن الدُّبيثي[3]، وغيره.

١٣٦- عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح، الفقيه أبو عبدالله الجِيليُّ ثم البغداديُّ الأزَجيُّ الواعظ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثنتين وعشرين وخمس مئة. وسمع من أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وولده سعيد بن أبي غالب، وأبي منصور بن زُرَيق القَزَّاز، ومحمد بن أحمد بن صِرْما. وتفقَّه على والده، ودَرَّس بعده بمدرستهم، وحدَّث ووَعَظَ وأفتى وناظرَ، ورُوسِلَ من الدِّيوان العزيز. وكان أديبًا ظريفًا، ماجِنًا، خفيفًا على القلوب.

روى عنه الدُّبيثي[4]، وابن خليل، وجماعة.

ووَلاَّه الناصر لدين الله المَظَالم، وبَنَى تُرْبة الخِلاطية.

قال أبو شامة[5]: قيل له يومًا في مجلس وَعْظه: ما تقول في أهل البيت؟

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٤.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تاريخه، الورقة ١٥٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) ذيل الروضتين ١٢.

قال: قد أعْمَوني. وكان أعمشَ، أجابَ عن بيت نفسه. وقيل له يومًا: بأيِّ شيء يُعرف المُحِقُّ من المُبْطِل؟ قال: بلَيْمُونَة. أجاب عمَّن يَخْضِب، أي: بلَيْمُونَة، يزول خِضَابُه.

وقال ابن البُزُوري: وَعَظَ مرةً، فقال له شخص: ما سمعنا مثل هذا. فقال: لا شكَّ يكون هَذيان.

تُوفي في شوال.

١٣٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك، أبو الحُسين ابن قزمان القُرْطبيُّ.

سمع من أبيه القاضي أبي مَرْوان. وسمع «صحيح البخاري» من أبي جعفر البِطْرَوجي، وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب، وأبو بحر الأسَدي. ووَلِيَ القضاء بكور قُرْطبة. وكان بصيرًا بالأحكام، أديبًا، شاعرًا، بارعَ الخطِّ.

سمع منه أبو سُليمان بن حَوْط الله قبل الثمانين.

واختبلَ قبل موته بمدة.

وتوفي سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين.

ذكره الأبَّار[1].

١٣٨- عُبَيدالله بن يونس بن أحمد، أبو المظفَّر الأزجيُّ البغداديُّ، الوزير جلال الدين.

تفقَّه على أبي حكيم إبراهيم بن دينار النَّهْرواني. وقرأ الأُصول والكلام على أبي الفَرَج صَدَقة بن الحُسين. وسمع أبا الوَقْت. ونَصْر بن نَصْر العُكْبري. وسافرَ إلى هَمَذان، فقرأ القراءات أو بعضها على الحافظ أبي العلاء، ثم داخَلَ الدولة إلى أن رُتِّب وكيلاً لوالدة الخليفة، ثم ترقَّى أمره، وعَظُمَ قَدْره، إلى أن وَلِيَ وزارة الناصر لدين الله في سنة ثلاثٍ وثمانين. ثم سار بالجيوش المنصورة لمُناجَزَة طُغْرِيل بن أرسلان السُّلْجوقي، وعَمِلَ معه مَصَافًّا، فانكسرَ الوزير وانجفل جَمْعُه وأُسِر، وحُمِل إلى هَمَذان، ثم إلى أذربيجان. ثم تسحَّبَ فجاء إلى المَوْصل، ثم إلى بغداد مُتستِّرًا، ولَزِمَ بيته مدةً، ثم بعد مدةٍ ظهر، فرُتِّب ناظرًا للخزانة، ثم نُقل إلى الأسْتَدارية، وذلك في سنة سبعٍ وثمانين،

---

(١) التكملة ٢/ ٣١٤.

وصار كالنائب في الوزارة. فلما وَلِيَ ابن القَصَّاب الوزارة سنة تسعين قبض على جلال الدين ابن يونس وسَجَنه. فلمَّا مات ابن القَصَّاب عام أولٍ، نقلوا ابن يونس إلى دار الخلافة، وحُبِسَ في مطمورة، وكان آخرَ العَهْد به.

قال أبو عبدالله بن النَّجَّار[1]: كان يعرف الكلام. صنَّفَ كتابًا في الأصول والمَقَالات، وسمعه منه الفُضَلاء. وسمع منه الحديث عبدالعزيز بن دُلَف، وأبو الحسن ابن القَطِيعي. ولم يكن في ولايته محمودًا. قيل: مات في صَفَر في السِّرْداب، ودُفن به.

١٣٩- عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الخاتون الجليلة صاحبة العَذْراوية، وأخت عز الدين فرُّوخشاه.

تُوفيت في أول العام، ودُفنت بتُربتها في مدرستها داخل باب النَّصر[2].

وهي عمَّة الملك الأمجد البَعْلَبكي.

١٤٠- علي بن أبي بكر بن عبدالجليل، العَلاَّمة شيخ الحنفية برهان الدين المَرْغِينَانيُّ الحنفيُّ، صاحب كتابي «الهداية» و«البداية» في المذهب.

تُوفي ليلة الثُّلاثاء لأربع عشرة ليلة خَلَت من ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

١٤١- عليّ بن خليفة بن علي، أبو الحسن ابن المُنقَّى المَوْصليُّ النَّحويُّ.

كان زاهدًا، وَرِعًا، صالحًا. أقرأ العربية مدة، وله شِعْرٌ حَسَنٌ، ومقدمةُ نَحْو. وتخرَّج به خَلْقٌ من أهل المَوْصل. وكان مع دينه يهجو بالشِّعْر[3].

١٤٢- علي بن علي بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، قاضي القُضاة أبو طالب ابن البُخاري، البغداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وتفقَّه على العلاَّمة أبي القاسم يحيى ابن فَضْلان. وسمع من أبي الوَقْت، وغيره.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٧١- ١٧٢.

(٢) من ذيل الروضتين ١١.

(٣) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٧٥٧.

وخرج أبوه قاضيًا إلى بعض بلاد الرُّوم، فسافَرَ معه وأقام هناك. فلمَّا تُوفي أبوه وَلِيَ هو القضاء. ثم إنه عُزِلَ فسار إلى الشام، ثم عاد إلى بغداد بعد عشرين سنة، فأُكرم مَوْرده، وزِيدَ في احترامه. ثم إنه وَلِيَ قضاء القُضاة سنة اثنتين وثمانين. ثم ناب في الوزارة مع القضاء مُديدة، ثم عُزِلَ عنهما، ثم أُعيد إلى قضاء القُضاة سنة تسعٍ وثمانين. وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

١٤٣- علي بن محمد بن حَبْشي، بفتح الحاء ثم سكون الباء، أبو الحسن الأزَجيُّ الرَّفَّاء.

روى عن أبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي. وتُوفي في المحرَّم[2].

١٤٤- علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خَلَف، أبو الحسن ابن النَّقَرات الأنصاريُّ السَّالميُّ الأندلسيُّ الجَيَّانيُّ، نزيل مدينة فاس.

أخذ القراءات عن أبي علي بن عَرِيب، وأبي العباس بن الحُطَيئة، وعبدالله بن محمد الفِهْري. وحدَّث عن أبي عبدالله ابن الرَّمَّامة، وأبي الحسن اللَّواتي. وأقرأ الناس، ووَلِيَ خطابة فاس. وأكثر عنه أبو الحسن ابن القَطَّان.

وإليه يُنسب الكتاب المَوْسوم «بشذور الذَّهب» في الكيمياء.

وقد ذكره التُّجيبي ووصفه بالزُّهد والصَّلاح والوَرَع، وقال: وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وعاش إلى هذا العام[3].

١٤٥- عُمر بن محمد بن علي، أبو حَفْص البغداديُّ القَزَّاز، ويُعرف بابن العُجَيل.

حدَّث عن هبة الله بن الحُصين. وكان رجلاً صالحًا.

تُوفي في صَفَر[4].

١٤٦- عُمر بن أبي المَعَالي البغداديُّ الكُميماتيُّ الزَّاهد، صاحب الشيخ عبدالقادر.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٧- ١٤٨ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩١.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٤، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٧ (كيمبرج).

(٣) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٩.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٠ (باريس ٥٩٢٢).

ذكره المُحِبُّ ابن النَّجَّار، فقال[1]: كان صالحًا، منقطعًا عن الناس، مشتغلاً بما يعنيه. كانت له حَلْقة بجامع القَصْر بعد الجُمعة. يجتمع حوله الناس، ويتكلَّمُ عليهم بكلام مُفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقبول. تُوفي في صَفَر، وقد جاوَزَ السبعين. وبَنَت والدةُ الخليفة على قبره قُبَّة[2].

١٤٧- عيسى ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيليُّ، أبو عبدالرحمن نزيل مصر.

سمع أباه، وبدمشق علي بن مهدي الهلالي. ووَعَظَ بمصر، وحصل له قبول. روى عنه حَمْد بن مَيْسرة. وتُوفي في رمضان.

١٤٨- فايز بن داود بن بركة، أبو الفايز وأبو المظفَّر النَّهْرَوانيُّ الأزَجيُّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمس مئة. وسمع من إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وأبي المُعمَّر المُبارك بن أحمد، وحدَّث[3].

١٤٩- فتيان بن محمد بن علي الخَيَّاط.

حدَّث بالمَوْصل عن أحمد بن هشام الطُّوسي.

تُوفي في ذي الحجَّة[4].

١٥٠- محمد ابن الفقيه أحمد بن محمد بن أبي العز المبارك بن بكْرُوس، أبو بكر البغداديُّ.

سمع أبا محمد ابن الخَشَّاب، وجماعةً. وتُوفي شابًّا رحمه الله[5].

١٥١- محمد بن أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة، أبو منصور الكوفي المُعدَّل.

سمع أباه، وحدَّث. وتُوفي ببغداد في جُمادى الآخرة[6].

---

(١) تاريخه الورقة ١٢٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٦- ٢٠٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٦.
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٤.
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٩، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٣٦.
(٦) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٨٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٣٣- ١٣٤.

١٥٢- محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن النَّرسي، أبو منصور العَدْل البَغْداديُّ المحتسب.

تُوفي في ذي القَعْدة عن سبعين سنة.

روى عن جده، وعن هبة الله ابن الطَّبَر، وجماعةٍ. روى عنه عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وغيرُه[١].

١٥٣- محمد بن حسن بن عطية الأنصاريُّ الجابريُّ؛ جابر بن عبدالله، أبو عبدالله السَّبْتيُّ.

سمع فأكثر عن القاضي عِياض. وسمع من جده لأمِّه سُليمان بن يَسَع «تسع الخطيب»، والحسن بن سَهْل الخُشَني، وجماعة.

قال الأبَّار[٢]: كان من الثِّقة والأمانة والعدالة بمكان. وَلِيَ القضاء وعُنِيَ بعَقْد الشُّروط. وله حَظٌّ من النَّظم. حدَّث عنه من شيوخنا أبو العباس العَزفي، وأبو بكر بن مُحْرِز.

قلتُ: ومن آخر أصحابه محمد بن عبدالله الأزدي السَّبْتي.

١٥٤- محمد بن حَيْدرة بن عُمر بن إبراهيم بن محمد، الشَّريف أبو المُعمَّر بن أبي المَنَاقب العَلَويُّ الحُسينيُّ الزَّيديُّ الكوفيُّ.

وُلد سنة أربع وخمس مئة بالكوفة، وبها مات في هذا العام تقريبًا. سمع من أبي الغَنَائم محمد بن علي النَّرْسي، وهو آخر من حدَّث عنه بالكوفة. ومن جَدِّه أبي البركات عُمر بن إبراهيم، وأبي غالب سعيد بن محمد الثَّقفي. روى عنه أحمد بن طارق، ويوسف بن خليل، وغيرُهما.

وقال تميم بن أحمد البَنْدَنِيجي: إن أبا المُعمَّر كان رافضيًّا يتناولُ الصَّحابة[٣].

١٥٥- محمد بن سَيِّدهم بن هبة الله بن سَرَايا، أبو عبدالله الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الهَرَّاس.

سمع جمال الإسلام السُّلَمي، ونَصْر الله المِصِّيصي، وهبة الله بن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٣٥- ١٣٦.
(٢) التكملة ٢/ ١٦٠.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٥١- ٢٥٢.

طاوس، والبَهْجة أبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوري. وأكثر عن الحافظ ابن عساكر.

ولد سنة اثنتين أو ثلاثٍ وخمس مئة. وقد ذكر أنه سمع من هبة الله ابن الأكفاني. وهو والد أبي الفَضْل أحمد بن محمد[1].

روى عنه الحافظ الضِّياء، وابن خليل، والشِّهاب إسماعيل القُوصي، وطائفةٌ. وأول سماعه سنة ست عشرة وخمس مئة. وتُوفي في ذي الحجَّة. وكان ثقةً مُعمَّرًا، يُلقَّب مُهذَّب الدين.

١٥٦- محمد بن صَدَقة بن محمد، أبو المحاسن البُوشَنْجيُّ الكاتب الأديب.

له شِعْرٌ بالعربية والعَجَمية. وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري. وتُوفي في رمضان.

وَزَرَ لأمير واسط ولغيره. وكان والدُه من كبار الكُتَّاب، وكان هو يلبسُ القميص والشَّربوش على قاعدة كُتَّاب العَجَم، أبيض الرأس واللِّحية[2].

١٥٧- محمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو السُّعود البغداديُّ.

من بيت حِشْمة ورياسة وولاية، وَلِيَ حجابة الحُجَّاب. وتُوفي في رمضان، وشَيَّعه الأعيان[3].

١٥٨- محمد ابن المُحدِّث أبي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مَشِّق، أبو نَصْر البغداديُّ البيِّع.

تُوفي شابًّا في حياة والده وله ثلاثٌ وثلاثون سنة. سمع أبا الحُسين عبدالحق، وشُهْدَة، وطبقتهما. وتُوفي في ذي الحجَّة[4].

١٥٩- محمد بن يحيى بن طَلْحة، أبو عبدالله البَجَليُّ الواسطيُّ الشاعر.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١١.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٩٠.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٨ (شهيد علي).

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٥، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٠ (شهيد علي).

دخل بغداد والشام، ومَدَحَ غير واحد. وتُوفي في ربيع الآخر[1].

١٦٠- محمد بن يوسف بن مُفَرِّج، أبو عبدالله البنانيُّ البَلَنْسيُّ المقرىء، المعروف بابن الجَيَّار[2].

أخذ القراءات عن أبي الأصبغ ابن المرابط، وأبي بكر بن نمارة وسمع منهم ومن أبي الحسن بن هُذَيْل. أخذ عنه أبو الحسن بن خِيَرة، وأبو الربيع بن سالم الكَلاَعي.

وكان رجلاً صالحًا فاضلاً.

تُوفي في رجب عن نيفٍ وسبعين سنة، وشَيَّعه الخَلْق[3].

١٦١- المبارك بن سَلْمان بن جَرْوان بن حُسين، أبو البَرَكات الماكِسِينيُّ ثم البغداديُّ.

وُلِد سنة سَبْع عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي المَوَاهب أحمد بن ملوك، وأبي بكر الأنصاري، وجماعةٍ. روى عنه اليَلْداني، وابن خليل، والدُّبيثي[4]. وأجاز لأحمد بن أبي الخير سَلاَمة، وغيره.

توفي في ذي القَعْدة.

١٦٢- محمود بن أحمد بن ناصر الحَرْبيُّ الحَذَّاء.

سمع ابن الطَّلاَّية، وأبا الفَرَج عبدالخالق اليُوُسفي. وحدَّث. وتُوفي في ربيع الآخر[5].

١٦٣- مكي بن أبي القاسم عبدالله بن مَعَالي، أبو إسحاق البغداديُّ الغَرَّاد، من ساكني المأمونية.

طلب بنفسه وكتب، وحَصَّل الأصول وأكثر.

ولد سنة ثلاثين وخمس مئة. وسمع أبا الفَضْل الأُرْمَوي، ومحمد بن

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥١ (شهيد علي).

(٢) قيده ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٨٨ فقال: «بالجيم وآخر الحروف والراء» وتصحف في المطبوع من تكملة ابن الأبار إلى: الخباز.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧٣.

(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٩.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٨٣.

ناصر، وأبا بكر الزَّاغُوني، وطبقتهم. وخَلْقًا بعدهم.

قال ابن النَّجَّار: لم يزل يسمع ويقرأ حتى سمعنا بقراءته كثيرًا. وكانت له حَلْقة بجامع القَصْر لقراءة الحديث يحضرُ فيها المشايخ عنده.

قال: وكان صالحًا مُتديِّنًا، محمودَ الأفعال، مُحِبًّا للطُّلاب، مُتواضعًا. وله شِعر. وسألتُ شيخنا ابن الأخضر عنه فأساء الثَّناء عليه. وكذا ضعَّفه شيخنا عبدالرَّزَّاق الجِيلي، وقال: كتب اسمه في طبقةٍ لم يكن قبل ذلك، وراجعته فأصرَّ.

وقال الدُّبيثي[1]: كان شيخنا أبو بكر الحازمي يذمُّه ويَنهى عن السَّماع بقراءته.

سمع منه أبو عبدالله الدُّبيثي، ويوسف بن خليل، واليَلْداني، وغيرهم. ولم يَرْوِ إلا اليسير.

تُوفي في المحرَّم في سادسه، وشَيَّعه الخَلْق، وحُمِل على الرُّؤوس.

والغَرَّاد: هو الذي يعمل البيوت من القَصب في أعلى المنازل، وهو بغَينٍ مُعْجَمة[2].

وقال ابن نُقْطة[3]: سألتُ ابن الحُصْري عنه بمكَّة فضعَّفه وقال: كان يقرأ وإلى جانب حَلْقته جماعة يتحدَّثون فيكتبهم. ووقع لي نُسْخة بكتاب الزَّكاة من «سُنَن أبي داود»، وقد نقل مكي عليه سماعًا من الأُرموي، فأصلحتُ فيه مئة موضعٍ أو أكثر. وغاية ما أخذه الجماعة عليه التَّساهل. مات يوم الجُمُعة سادسَ شهر المحرَّم.

وأبوه يروي عن ابن الحُصَين.

١٦٤- مكي بن علي بن الحسن، أبو الحَرَم العراقيُّ الحَرْبويُّ الفقيه الضَّرير، وحَرْبا: من عمل دُجَيْل.

تفقه على أبي منصور سعيد الرَّزَّاز. وسافر إلى الشام في صِباه، وسكن دمشق. وتفقَّه بها أيضًا على جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَمي، وسمع منه

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٣.

(٣) إكمال الإكمال ٤/ ٣٠٦- ٣٠٧.

ومن نَصْر الله المِصِّيصي. روى عنه الحافظ الضِّياء، وابن خليل، وجماعة. وتُوفي في شعبان، وكان مولده في سنة ثمان عشرة وخمس مئة[١].

١٦٥- ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح الأصبهانيُّ القَطَّان المقرىء، المعروف بالويْرِج[٢].

شيخٌ كثيرُ السَّماع، عالي الإسناد، ثقةٌ. سمع من إسماعيل بن الإخشيد، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، وابن أبي ذَرٍّ الصَّالحاني، والحُسين بن عبدالملك الخلاَّل، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وفاطمة الجُوْزْدانية. وتفرَّد في وَقْته بأشياء. أكثر عنه يوسف بن خليل، وأبو رشيد الغَزَّال، وأبو الجناب الخيوقي.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضي: سمع ناصر بن محمد الويرجي «مُسْنَد أبي حنيفة» جَمْع ابن المقرىء، من إسماعيل بن الإخشيد، عن ابن عبدالرحيم، عنه. وسمع كتاب «شَرْح معاني الآثار» للطَّحاوي، من الإخشيد أيضًا بسماعه من منصور بن الحُسين، عن ابن المقرىء، عنه. وسمع «المُعجم الكبير» من فاطمة، و«المُعجم الصغير» من خُجَسْته، وقال: تُوفي في ثامن ذي الحجَّة[٣].

١٦٦- نَصْر الله بن محمد بن المُسَلَّم بن أبي سُراقة، أبو الفتح الدِّمشقيُّ الكاتب.

سمع أبا الفتح نَصْر الله بن محمد المِصِّيصي الفقيه. روى عنه ابن خليل. تُوفي في ربيع الآخر[٤].

١٦٧- نَصْر بن صَدَقة بن نجا بن أبي بكر المُظَفَّر الصَّرْصَريُّ ثم الأزجيُّ البيِّع.

سمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وحدَّث. وتُوفي في هذه السنة[٥].

١٦٨- نَصْر بن عبدالكريم بن عبدالسلام، أبو القاسم البَنْدَنِيجيُّ المقرىء الضَّرير.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٥.
(٢) الويرج هو سوسن أصفر، وهي فارسية.
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٢.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٨٤.
(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٢، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢١٦) تبعًا للمنذري.

روى عن ابن ناصر، وأبي الوَقْت[1].

١٦٩- نعمة بن أحمد بن أحمد، تاج الشَّرَف أبو البركات الزَّيْديُّ المصريُّ المؤذن، رئيس المؤذِّنين بجامع القاهرة.

تفقه على مذهب مالك على الإمام أبي المنصور ظافر بن الحُسين الأزْدي.

ذكره الحافظ المُنذري، فقال[2]: بَرَعَ في عِلْم المَوَاقيت، وتقدَّم على أقرانه، ونَظَمَ في ذلك أُرجوزةً. سمعتُ منه، وانتفع به جماعة. روى عنه شيخنا إسماعيل بن عبدالرحمن الكاتب، وغيره. وتُوفي في ثامن جُمادى الآخرة.

١٧٠- نعمة الله بن أحمد بن يوسف بن سعيد، أبو الفضل الأنصاريُّ الواسطيُّ العَدْل، ويُعرف بابن أبي الهنْدباء.

قرأ القراءات على أبي الفتح المبارك بن أحمد الحَدَّاد، وعبدالرحمن بن الحُسين ابن الدَّجَاجي. وتفقَّه على الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى ابن البُوقي. وسمع من جماعة، وقرأ عِلْم الكلام على المُجِير محمود بن المبارك. وحدَّث بأناشيد.

تُوفي في نصف رجب[3].

١٧١- هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء بن شُبَيْبا، أبو القاسم الهِيتيُّ ثم البغداديُّ المقرىء.

وُلِد سنة عشرٍ وخمس مئة وسمع من هبة الله بن الحُصَيْن، ثم من أبي الفتح الكَروخي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وغيرهم. روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي[4]، وأبو محمد اليَلْداني.

وكان رجلاً صالحًا، إمامًا بمسجد دار البَسَاسِيري.

توفي في سابع عشر ربيع الأول.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٧.
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٣٨٩.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٣.
(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٣.

وشُبَيْبا: بالضَّم[1].

١٧٢- هبة الله بن عُمر بن الحُسين بن خليل، أبو البَقَاء الطِّيبيُّ ثم البغداديُّ المقرىء.

سمع من أبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي البركات يحيى بن حُبَيْش، وأبي القاسم ابن السَّمَرقَنْدي. روى عنه ابن خليل، وجماعة. وتُوفي في شعبان عن ثمانٍ وسبعين سنة[2].

١٧٣- يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بَوْش، أبو القاسم الأزجيُّ الحنبليُّ الخَبَّاز.

سمع الكثير في صِغَره بإفادة خاله علي بن أبي سَعْد الخَبَّاز من أبي طالب عبدالقادر بن يوسف، وأبي الغنائم محمد بن محمد ابن المُهتدي بالله، وأبي علي الحسن بن محمد الباقرحي، وأبي سَعْد ابن الطُّيوري، وأبي غالب عُبيدالله ابن عبدالملك الشَّهْرُزوري، وأبي محمد عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرقندي، وأبي البركات هبة الله بن محمد ابن البخاري، وأبي نَصْر أحمد بن هبة الله ابن النَّرْسي، وأبي العز بن كادِش، وعلي بن عبدالواحد الدِّينوري، وابن الحُصين، وأبي عبدالله البارع، وخَلْقٍ سواهم. وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وأُبي النَّرْسي، وأبو علي الحَدَّاد.

ذكره أبو عبدالله الدُّبيثي، فقال[3]: كان سماعه صحيحًا. بُورك في عُمُره، واحتيج إليه، وحدَّث نحوًا من أربعين سنة. ولم يكن عنده من العِلْم شيء.

قلتُ: روى عنه الشيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والتَّقي عليّ بن باسُوية، ومحمد بن أحمد ابن الفَلّوس، ومحمد بن عبدالعزيز الصَّوَّاف، ومحمد بن عبدالقادر البَنْدَنيجي، وتميم بن منصور الرُّصافي، وجعفر بن ثناء ابن القُرْطبان، وداود بن شجاع البوَّاب، وعلي بن أحمد بن فائزة المؤدِّب، وعلي بن أبي محمد ابن الأخضر، وعلي بن مَعَالي الرُّصافي، وفَضْل الله بن

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٧٧.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٩٩، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٤- ٢٢٥.

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٨- ٢٣٩.

عبدالرزاق الجِيلي، ومحيي الدين يوسف ابن الجَوْزي، وابن خليل، واليَلْداني، وابن المُهير الحَرَّاني، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وآخر مَن روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير.

تُوفي في ثالث ذي القَعْدة فُجاءة من لُقْمِة غَصَّ بها فمات.

وكان فقيرًا قانعًا، وربما كان يُعْطى على التَّسميع. ووُلِد سنة عشر، وقيل: سنة ثمانٍ وخمس مئة. وهو أحدُ مَن سمع «المُسْنَد» بكماله على ابن الحُصَيْن.

١٧٤- يعيش بن صَدَقة بن علي، أبو القاسم الفُراتيُّ الضَّرير الفقيه الشافعيُّ، صاحب ابن الخَلِّ.

كان إمامًا، صالحًا، بارعًا في معرفة المذهب والخلاف. وكان أجلَّ من بقي ببغداد من الشافعية. تخرَّجَ به جماعة، ودرَّس بمدرسة ثقة الدولة، وبالمدرسة الكمالية. وكان سديدَ الفَتَاوَى، حَسَنَ الكلام في المُناظرة.

قرأ بالكوفة القراءات على الشريف عُمر بن إبراهيم بن حَمْزة العَلَوي. وسمع أبا القاسم ابن السَّمرقندي، وأبا محمد ابن الطَّرَّاح، وجماعةً. وتفقَّه على أبي الحسن محمد بن المبارك ابن الخَلِّ. روى عنه التَّقي بن باسُوية، وأبو عبدالله الدُّبيثي[1]، وابن خليل، واليَلْداني، وآخرون.

وهو منسوب إلى نهر الفُرات.

تُوفي ببغداد في الرابع والعشرين من ذي القَعْدة. وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير[2].

١٧٥- يوسف بن أحمد، الأمير صاحب الحديثة.

أُخذت منه الحديثة، وقدم بغداد فأقام بها إلى أن توفي في جُمادى الآخرة.

١٧٦- أبو الهَيْجاء الكُرْديُّ السَّمين، الأمير الكبير حُسام الدين، من أعيان الدَّولة الصَّلاحية.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٤- ٢٥٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤١٠.

وَلِيَ نيابة عَكَّا فقام بأمرها أتمَّ قيامٍ كما ذكرناه في الحوادث. ثم صار بعد سنة تسعين إلى بغداد، وخدم بها[1].

ووُلِد فيها:

غازي بن أبي الفَضْل الحلاويُّ تقريبًا، وأبو بكر بن عُمر بن يونس المِزيُّ، وشمس الدين محمد بن حسن ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، والجُنَيْد بن عيسى بن خَلِّكان، والأمير شَرَف الدين عيسى بن محمد بن أبي القاسم الهَكَّاري، والظَّهير محمود بن عُبيدالله الزنجاني.

---

(١) ينظر الكامل ١٢/ ١٢٥.

سنة أربع وتسعين وخمس مئة

١٧٧- إسحاق بن عليّ بن أبي ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو القاسم الدِّينَوَريُّ الأصل البغداديُّ التَّاجر، المعروف بابن البَقَّال، ويُعرف بابن الشَّاة الحلاَّبة.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم ابن السَّمرقندي، وأبي الحسن بن عبدالسلام، وعليّ ابن الصَّبَّاغ، وغيرهم. روى عنه ابن الدُّبيثي[١]، وابن خليل، وغيرهما. سافَرَ الكثير في التِّجارة. وتُوفي في رابع ربيع الأول.

وهو من بيتٍ معروف بالرِّواية والأمانة[٢].

١٧٨- أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرَّان الدِّمشقية.

سمعت من عبدالكريم بن حَمْزة، وجَدِّها[٣] أبي المُفَضَّل يحيى بن عليّ القاضي. روى عنها يوسف بن خليل، وولدُها زين الأُمناء أبو البركات، والشِّهاب إسماعيل القُوصي، وآخرون. وتُوفيت في ثالث عشر ذي الحجَّة.

وهي أخت آمنة والدة قاضي القضاة محيي الدين أبي المَعَالي محمد ابن الزّكي[٤].

١٧٩- تَمَّام بن عُمر بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن ابن الشَّنَّا[٥] الحَرْبيُّ.

سمع أبا الحُسين محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى. روى عنه ابن الدُّبيثي[٦]، وابن خليل. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

توفي في العشرين من شعبان.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢١٢ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٩.

(٣) يعني: لأمها، وهو من بيت القرشي أخوال بني عساكر.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٥٧، وسيعيد المصنف ترجمتها في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٢٧).

(٥) قيده المنذري، فقال: «بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وفتحها مقصورة» (التكملة ١/ الترجمة ٤٤٦).

(٦) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٣٧ (شهيد علي).

١٨٠- جُرْديك، الأمير النُّوريُّ الأتابكيُّ، من كبار أمراء الدولة.

وهو الذي تولَّى قَتْلَ شاورَ بمصر، وقَتَلَ ابن الخَشَّاب بحلب. وكان بطلاً، شجاعًا، جوادًا. وَلِيَ إمرة القُدْس لصلاح الدين[١].

١٨١- حاتم بن ظافر بن حامد، أبو الجُود الأُرْسُوفي ثم المِصْريُّ المقرىء الصَّالح الشافعيُّ.

كان ينسخُ في بيته فوقع عليه البيت فاستُشْهِد. وكان طيِّبَ الصَّوت بالقرآن[٢].

١٨٢- حامد بن إسماعيل بن نَصْر، أبو محمد الأصبهانيُّ البغداديُّ.

حدَّث عن أبي منصور بن خيرون. وتُوفي في جُمادى الأولى[٣].

١٨٣- الحسن بن مُسَلَّم بن أبي الحسن بن أبي الجُود، أبو علي الفارسيُّ الحَوْريُّ العراقيُّ الزَّاهد.

أحد العُبَّاد المشهورين رحمة الله عليه. قرأ القرآن، وتفقه في شَبيبته. وسمع من أبي البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، وغيره. روى عنه يوسف بن خليل، والدُّبيثي[٤]، وابن باسُوية، وآخرون، والتقي اليَلْداني. وتُوفي في حادي عشر المحرَّم، وقد بَلَغَ التِّسعين أو نحوها. وكان مشتغلاً بالعبادة، مُنقطع القَرِين.

ذكره أبو شامة، فقال[٥]: أحد الأبدال، أقام أربعين سنة لا يكلِّم أحدًا وكان صائمَ الدَّهر، يقرأ في اليوم والليلة خَتْمةً. وكانت السِّباع تأوي إلى زاويته. قال: تُوفي يوم عاشوراء، ودُفن برباطه بالفارسية؛ قرية من قُرى دُجَيل، وهو منها. وأما حَوْرا المنسوب أيضًا إليها فقريةٌ من عَمَل دُجَيْل.

وذكره شيخنا ابن البُزُوري، فقال: كان مُجدًّا في العبادة، مُلازمًا للمِحْراب والسجادة، وَرِعًا، تَقِيًّا، ومن الأدناس نَقِيًّا، ظاهرَ الخُشُوع، كثيرَ البُكاء والخضوع. صَحِبَ الشيخ عبدالقادر، والشيخ حَمَّادًا الدَّبَّاس. كذا قال.

---

(١) من مرآة الزمان ٨/ ٤٥٦.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٣٣.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨- ١٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) ذيل الروضتين ١٣.

وكان الناس يقصدونه، ويتبركون به، ويَغْتنِمون دعاءه. وتردَّدَ إليه الإمام النَّاصر لدين الله وزاره، وكان يعتقدُ فيه.

قلت: وكان الشيخ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي يُبالغ في وَصفه وتعظيمه، رحمه الله[1].

١٨٤- الحسن بن هبة الله بن أبي الفَضْل بن سُفَير؛ بالفاء، أبو القاسم الدِّمشقيُّ.

سمع من جمال الإسلام أبي الحسن، وأبي الفتح المِصِّيصي. وحدَّث؛ روى عنه ابن خليل في «مُعْجمه»، وغير واحد.

توفي في رمضان[2].

١٨٥- الحُسين بن أبي المكارم أحمد بن الحُسين بن بَهْرام، أبو عبدالله القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ الصالح، والد أبي المجد محمد.

روى عنه ولده. وتُوفي في صَفَرَ[3].

١٨٦- زَنْكي ابن قُطْب الدين مَودود ابن الأتابك زَنْكي بن آقْسُنقُر، الملك عماد الدين صاحب سِنْجار.

كان قد تملَّك مدينة حلب بعد وفاة ابن عَمِّه الملك الصالح إسماعيل ابن نور الدين، ثم إن الملك الناصر صلاح الدين سار إليه وحاصر حلب، ثم وقع بعد الحصار الاتفاق على أن يترك حلب ويُعوضه بسِنْجار وأعمالها، فسار إليها. ولم يزل ملكها إلى هذا الوَقْت. وكان يُكْرم العلماء ويبرُّ الفُقراء، وبنى بسِنْجار مدرسة للحنفية.

وكان عاقلاً، حَسَنَ السِّيرة. تزوَّج بابنة عمِّه نور الدين. وكان الملك صلاح الدين يحترمه ويُتْحِفُه بالهَدَايا. ولم يزل مع صلاح الدين في غزواته وحروبه.

تُوفي في المحرَّم.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤٥٦- ٤٥٧.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٩.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٨.

قال ابن الأثير[1]: كان بخيلاً شديدَ البُخْل، لكنه كان عادلاً في الرَّعِيَّة، عفيفًا عن أموالهم، مُتواضعًا. مَلَكَ بعده ابنه قُطْب الدين محمد.

١٨٧- سَلاَمة بن إبراهيم بن سَلاَمة، المحدِّث أبو الخير الدِّمشقيُّ الحَدَّاد، والد أبي العباس أحمد.

سمع أبا المكارم عبدالواحد بن محمد بن هلال، وعبدالخالق بن أسد الحنفي، وعبدالله بن عبدالواحد الكَتَّاني، وأبا المَعالي بن صابر، وجماعةً. ونسخَ الكثير بخطِّه.

وكان ثقةً صالِحًا، فاضلاً. أمَّ بحَلْقة الحنابلة بدمشق مدة. وكان يُلَقَّب تَقِيَّ الدين.

روى عنه الحافظ الضِّياء، وابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وابن عبدالدائم، وآخرون.

تُوفي في السَّابع والعشرين من رِبيع الآخر في أوائل سن الشَّيْخوخة[2].

١٨٨- طَلْحة بن عثمان بن طَلْحة بن الحُسين بن أبي ذَرٍّ الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في رمضان؛ ذكره المُنذري[3].

١٨٩- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد، الخطيب أبو الفضائل الأصبهانيُّ الكاغَديُّ القاضي المُعَدَّل.

وُلد سنة إحدى وخمس مئة. وسمع من أبي علي الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وإسماعيل بن الفَضْل الإخشيد، وفاطمة الجُوزدانية، وغيرهم. روى عنه يوسف بن خليل، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخَيْر.

تُوفي في العَشْر الأول من ذي القَعْدة[4].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٣٢، وانظر ١١/ ٤٩٦.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٣٧.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ٤٤٨.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٥١.

١٩٠- عبدالوهاب بن جَمَّاز[١] بن شهاب، القاضي أبو محمد النُّمَيريُّ القَلْعِيُّ.

سمع من المبارك بن عليّ السِّمِّذي، وابن ناصر، وأبي الوَقْت. روى عنه ابن خليل. وتُوفي بدمشق في ربيع الأول.

وقد ناب عن قاضي القُضاة كمال الدِّين الشَّهْرزُوري. وسمع منه الشِّهاب القُوصي «صحيح البخاري» كلَّه. لَقَبُه تقي الدين[٢].

١٩١- عليّ بن جابر بن زهير بن علي، القاضي أبو الحسن البَطائحيُّ الفقيه.

وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وتفقَّه على مذهب الشافعي مدة ببغداد، وتفقَّه بالرَّحْبة أيضًا. وسمع من ابن ناصر، وعليّ بن عبدالعزيز ابن السَّمَّاك. ووَلِيَ القضاء بسواد العراق مدةً. وتُوفي في رمضان[٣].

١٩٢- عليّ بن سعيد بن فاذشاه، أبو طاهر الأصبهانيُّ.

سمع أبا علي الحَدَّاد. وهو من كبار مشايخ ابن خليل. توفي في ربيع الأول.

١٩٣- عليّ بن علي بن أبي طالب يحيى بن محمد بن محمد، الشريف الصالح أبو المجد العَلَويُّ الحُسينيُّ البغداديُّ الحنفيُّ الفقيه. ويُعرف بابن ناصر.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وحدَّث، ودرَّس بجامع السُّلْطان، وكان عارفًا بالمذهب.

تُوفي في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول.

ويُقال: إنه سمع من ابن الحُصَيْن. روى عنه الدُّبيثي[٤]، وابن خليل، وابن الأخضر رفيقه.

---

(١) قيده المنذري فقال: «وجماز بفتح الجيم وتشديد الميم وفتحها وبعد الألف زاي».

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٣٠.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٦٠.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٨ (كيمبرج).

١٩٤- عليّ بن المبارك بن هبة الله بن المُعَمَّر، الشَّريف أبو المعالي الهاشميُّ القَصْريُّ.

سمع هبة الله بن الحُصَيْن، وأبا منصور القَزَّاز، وأبا الحسن بن صِرْما، وجماعةً. وتُوفي في عاشر ربيع الآخر[١].

١٩٥- عليّ بن المبارك بن عبدالباقي بن بانَوَيْه[٢]، أبو الحسن الظَّفَريُّ، من محلة الظَّفَرية، النَّحْويُّ الأديب، ويُعرف بابن الزَّاهدة.

أخذ العربية عن أبي السَّعادات ابن الشَّجَري، وأبي جعفر المعروف بالتَّكريتي، وابن الخَشَّاب. وعلَّمَ العربية، وحدَّث، وتخرَّجَ به جماعة. تُوفي في ذي الحجَّة.

وكانت أُمُّه واعظةً مشهورةً بالعراق، وهي أمةُ السلام مباركة[٣].

١٩٦- عمر بن علي بن عبدالسيد بن عبدالكريم، أبو حَفْص البغداديُّ الصَّفَّار.

روى عن أبي القاسم بن الحُصين، وأبي القاسم ابن الطَّبَر، وأبي القاسم ابن السَّمَرقندي. روى عنه ابن الدبيثي[٤]، وابن خليل، واليَلْداني، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخير، وغيره.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله تسعٌ وسبعون سنة.

١٩٧- أبو غالب بن سَعْدالله بن دَبُّوس الأزَجيُّ القَطِيعيُّ.

روى عن محمد بن أحمد الطَّرائفي، وابن ناصر.

توفي في المحرَّم[٥].

١٩٨- غياث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب ابن البَنَّاء، أبو بكر البغداديُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٣٤.

(٢) قيدها المنذري فقال: «بباء موحدة مفتوحة وبعد الألف الساكنة نون وواو مفتوحتان وياء آخر الحروف ساكنة وهاء».

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٣- ١٦٤ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٥٣.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٩٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٦.

من بيت الرواية والإسناد. سمع جدَّ أبيه أبا غالب، وابن الحُصَيْن، وعبدالله بن أحمد بن جَحْشُوية. روى عنه ابن الأخضر، والدُّبيثي[1]، وابن خليل، وآخرون.

قال الحافظ ابن الأخضر: سمعتُ منه، ومن أبيه، وجَدِّه.

قلتُ: روى عنه بالإجازة شيخنا ابن أبي الخير، وتُوفي في ذي الحجّة.

١٩٩- القاسم بن عليّ بن أبي العلاء، أبو الفتح السَّقلاطُونيُّ الدَّارقَزِّيُّ.

حدَّث عن عبدالوهاب الأنماطي. وتُوفي في أول السَّنة[2].

٢٠٠- قَلِيج النُّوريُّ، الأمير الكبير غرس الدين.

أعطاه السُّلطان صلاح الدين الثُّغر وبَكَّاس وشَقِيف دَرْكُوش لمَّا افتتحها، فلمَّا مات قَصَدَ صاحب هذه البلاد، وأخذها بالأمان بعد المُحاصرة، من أولاد قَلِيج وعوَّضهم.

٢٠١- محمد بن حامد، أبو عبدالله ابن الدباهي.

ناظر الخالص، والخالص من أعمال العراق. وهو أخو مكي، ناظر الدِّيوان العزيز.

٢٠٢- محمد بن عبدالسلام بن عبدالسَّاتر الأنصاريُّ، فخر الدين المارديني الطَّبيب، إمام أهل الطِّبِّ في وقته.

أخذ الطِّبَّ عن أمين الدولة ابن التلميذ، والفلسفة عن النَّجْم أحمد بن الصَّلاح.

قدم دمشق في أواخر عُمُره وأقرأ بها الطِّبَّ؛ أخذ عنه السَّديد محمود بن عُمر بن زُقيقة، والمهذَّب عبدالرحيم بن علي. ثم سافر إلى حلب، فأنعمَ عليه الملك الظاهر غازي، وبَقِيَ عنده نحو سنتين مُكَرَّمًا. ثم سافر إلى مارِدين.

وتوفي بآمِد في ذي الحجَّة. ووقف كُتُبه بماردين.

وحكى السَّديد تلميذه أنه حضره عند الموت، فكان آخر ما تكلم به:

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٦، ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٣.

اللهم إني آمنت بك وبرسولك، صَدَق صلَّى الله عليه وسلم: «إنَّ الله يستحي من عذاب الشيخ»[1].

تُوفي وله اثنتان وثمانون سنة[2].

٢٠٣- محمد بن عبدالمولي بن محمد، الفقيه أبو عبدالله اللَّخْميُّ اللُّبْنيُّ المهدويُّ المالكيُّ الفقيه، ولُبْنَة: من قُرَى المهدية.

روى عن أبيه، عن نَصْر المقدسي الفقيه. روى عنه ابن الأنْماطي، والكمال الضَّرير، والرَّشيد العَطَّار، وجماعةٌ. ومات بمصر في صَفَر، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

٣٠٤- محمد بن عُمر بن علي، أبو الفتوح الطُّوسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا المَعَالي محمد بن إسماعيل الفارسي. حمل عنه بَدَل التِّبريزي «السُّنَن الكبير»[3] بكماله[4].

٢٠٥- محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أمامة، أبو المَفَاخر الواسطيُّ المقرىء النَّحويُّ.

توفي بالقاهرة. أحدُ من قرأ على أبي بكر ابن الباقلانيُّ، وتُوفي شابًّا.

٢٠٦- محمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد ابن المُهتدي بالله، الشَّريف أبو الغنائم الهاشميُّ العباسيُّ الحَرِيميُّ الخطيب.

ولد سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وقد سمع من أبي بكر الأنصاري، وبعده من أبي عبدالله ابن السَّلاَّل، وابن الطَّلاَّية.

تُوفي في نصف المحرم. وحدَّث بشيء يسير. وكان خطيبَ جامع القَصْر[5].

---

(١) لا يصح، وانظر الجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٧٧ وهو حديث أنس. ومثله حديث جرير: «إن الله ليستحي أن يعذب عبده أو أمته إذا أسنا في الإسلام» أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٤ وإسناده ضعيف جدًّا.

(٢) من عيون الأنباء ٤٠٢- ٤٠٣.

(٣) يعني سنن البيهقي.

(٤) من التقييد لابن نقطة ٨٨، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٦٢.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١١ (شهيد علي).

٢٠٧- محمد بن محمد بن أبي البركات المبارك بن إسماعيل ابن الحُصْريِّ، القاضي أبو عبدالله البغداديُّ ثم الواسطيُّ المُعدَّل.

روى عن أبي الوَقْت. ووَلِيَ قضاء بلده[١].

٢٠٨- محمد بن محمود بن إسحاق بن المعز، أبو الفتح الحَرَّانيُّ ثم البغداديُّ.

سمع من جَدِّه لأمِّه محمد بن عبدالله الحَرَّاني، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي المُظفَّر الشِّبلي، وطائفةٍ. وخرَّج لنفسه مشيخة. وتُوفي في ذي الحجَّة. وقد شُهِرَ على جملٍ لكونه زَوَّر[٢].

٢٠٩- محمد بن أبي المُظفَّر بن محمد بن أبي عِمَامة، أبو بكر الأزَجيُّ البزَّاز.

سمع أبا القاسم ابن السَّمرقندي، وغيره. وتُوفي في ذي الحجَّة[٣].

٢١٠- محمد البَشِيليُّ الزَّاهد.

من فقراء بغداد المذكورين. صَحِبَ الشيخ عبدالقادر. وتُوفي في ثاني عشر شعبان.

وبَشيلة: قرية قريبة من الجانب الغربي من بغداد[٤].

٢١١- محمود بن عبدالله بن مَطْروح بن محمود، أبو الثناء المِصيصيُّ الأصل المصريُّ المقرىء المؤدِّب الحنبليُّ الصالح.

حدَّث عن الشَّريف أبي الفُتُوح الخطيب، والفقيه أبي عمرو عثمان بن مَرْزوق. وروى بالإجازة عن حَسَّان بن سَلاَمة الخَلاَّل. روى عنه الفقيه مكي ابن عُمر.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٠ (شهيد علي)، وتنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٤٣٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٩ (شهيد علي).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٥ (شهيد علي).

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٥. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٧ (شهيد علي).

وكان حَسَن التَّلَفُّظ بالقرآن جدًّا؛ قاله المُنذري[1]، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى.

٢١٢- محمود بن كَرَم بن أحمد، أبو الثَّنَاء البغداديُّ المقرىء الضَّرير.

قرأ القرآن على علي بن عساكر، وغيره. وتُوفي في رجب[2]. وكان مُجوِّدًا للقراءات.

٢١٣- المبارك بن محمد بن الحُسين بن عباس، الخطيب أبو سَعْد الجُبَّائيُّ العراقيُّ السُّلَميُّ.

سمع دَعْوان بن علي، وأبا الفَضْل الأُرْموي، وأحمد بن محمد بن المذاري. وعنه أبو الفُتُوح ابن الحُصْري.

مات في ربيع الآخر، وله سبعٌ وسبعون سنة. وكان صالحًا خيِّرًا، يخطبُ بالجُبة[3] بقُرب بَعْقُوبا[4].

٢١٤- محمود بن كرم بن أحمد، أبو الثناء البغداديُّ المقرىء الضرير.

قرأ القرآن على عليّ بن عساكر، توفي في رجب. وكان مجودًا للقراءات[5].

٢١٥- مسعود بن أحمد بن محمد بن علي بن العباس، الفقيه أبو المَعَالي ابن الدِّينارِيِّ، الحنفيُّ العَطَّار.

وُلد سنة ثمان عشرة. وسمع من جَدِّه لأُمِّه الحُسين بن الحسن المقدسي، وأبي القاسم بن الحُصين، وقاضي المَرِسْتان. سمع منه عُمر بن عليّ الحافظ، والقُدماء. وروى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[6]، وابن خليل.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٤٣٩.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٤.

(٣) يقال لها اليوم «كبة» بالكاف الفارسية أو الجيم المصرية، بالقرب من بلدة أبي صيدا، من بعقوبا.

(٤) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٦٦- ١٦٧.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٤.

(٦) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٦.

وتُوفي في رمضان.

وكان إمام مشهد أبي حنيفة. وهو أخو محمود بن الدِّيناري.

أثنى عليه ابن النَّجَّار.

٢١٦- مُظفَّر بن صدقة، أبو البدر الأزَجيُّ الطَّحان.

حدَّث عن هبة الله بن الحُصين. وقيل: إن اسمه نَصْر، وكنيته أبو المُظفّر. تُوفي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين[١].

٢١٧- مفرج بن الحُسين بن إبراهيم، أبو الخليل الأنصاريُّ الإشبيليُّ الضرير.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن خير، ونَجَبَة بن يحيى. وحدَّث عن عبدالكريم بن غُلَيْب، وفتح بن محمد بن فتح، وسُليمان بن أحمد اللَّخْمي، وجماعةٍ. سمع من بعضهم، وأجازوا له كلُّهم. وأقرأ القراءات، وقد أجاز لبعضهم في هذه السنة[٢].

لم تُحفظ وفاته.

٢١٨- نعمة الله بن علي ابن العَطَّار، أبو الفَضْل الواسطيُّ.

روى عن جَدِّه لأُمِّه أبي عبدالله محمد بن علي الجُلَّابي. وحدَّث ببغداد[٣].

٢١٩- واثق بن هبة الله بن أبي القاسم، أبو البركات الحَرْبيُّ.

سمع عبدالله بن أحمد بن يوسف. وتُوفي في ربيع الأول.

من شيوخ ابن خليل[٤].

٢٢٠- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن عليّ بن عليّ بن زَبَادة، أبو طالب بن أبي الفَرَج الواسطيُّ الأصل البغداديُّ الكاتب، شيخ ديوان الإنشاء بالعراق، قوام الدين.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ ٤٥٩، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٦٧)، وأعاده المصنف تبعًا للمنذري.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٠٠.

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٧.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٣٢. وينظر تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧.

انتهت إليه رياسة الإنشاء في عَصْره، مع تفنُّنه بعلوم أُخر، كالفقه، والأُصول، والكلام، والشِّعر. وقد سارت برسائله المُونقة الرُّكبان.

ومن شعره:

لا تَغْبِطَنَّ وزيرًا للملوك وإنْ ... أنالَهُ الدَّهرُ منهم فوق هِمَّتهِ
واعلَم بأنَّ له يومًا تَمُورُ به الأرْ ... ض الوَقورُ كما مادت لهيبته
هارون وهو أخو موسى الشَّقيقُ له ... لولا الوزارةُ لم يأخُذ بلحيته

وَوَلِيَ مَنَاصبَ جليلةً. ومولده في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وحدَّث عن أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسلام، وأبي القاسم علي ابن الصَّبَّاغ، والقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأرَّجاني الأديب. وأخذ العربية عن أبي منصور ابن الجَوَاليقي. ووَلِيَ نَظَرَ واسط والبصرة، ثم وَلِيَ حجابة الحُجَّاب، ثم وَلِيَ الأستاذ دارية ونُقِل إلى كتابة الإنشاء. حدَّث عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وابن خليل، وغيرهما.

قال الدُّبيثي[1]: أنشدنا أبو طالب أن القاضي أبا بكر أحمد بن محمد الأرَّجاني أنشده لنفسه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة:

ومقسومة العَينين من دهَشِ النَّوى ... وقد راعها بالعِيْس رَجْعُ حُدائي
تُجيبُ بإحدى مُقْلَتَيها تَحِيَّتي ... وأُخرَى تُراعي أعيُنَ الرُّقباءِ
رأت حولَها الواشين طافوا فغَيَّضَت ... لهم دَمْعها واستعصمت بخِباءِ
فلمَّا بكتْ عيني غَداةَ وَدَاعهم ... وقد روَّعَتْني فُرْقة القُرَناء
بَدَت في مُحَيَّاها خَيالاتُ أدْمعي ... فغاروا وظنُّوا أن بَكَت لبُكائي

توفي ابن زَبَادة في سابع عشر ذي الحجَّة. وكان دَيِّنًا، محمودَ السِّيرة.

٢٢١- يحيى بن ياقوت، أبو الفَرَج البغداديُّ النَّجَّار.

روى عن هبة الله بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الطَّبَر، وجماعةٍ. روى عنه ابن الدُّبيثي[2]، وابن خليل، واليَلْداني، وغيرهم. وكان يسكن المُختارة من الجانب الشَّرقي[3].

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٢- ٢٤٣.
(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣.
(٣) في أ ونسخة باريس: «الغربي» خطأ، وما أثبتناه يعضده ما في معجم البلدان لياقوت =

تُوفي في حادي عشر جمادى الآخرة.

٢٢٢- يونس بن أبي محمد بن علي بن المُعمَّر، أبو اليُمن البغداديُّ البُسْتَنْبانيُّ، المعروف بابن جَرَادَةَ.

روى عن عبدالخالق بن عبدالصَّمد بن البَدَن. وتُوفي في المحرم[1].

روى عنه ابن خليل.

وفيها وُلِد:

شمس الدين المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم بن عَلَّان القَيْسيُّ، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن الصُّوريُّ في ذي الحجة، والنظام علي بن الفَضْل بن عَقِيل العباسيُّ التَّاجر، له إجازة من الخُشُوعي، والعَدْل بدر الدين محمد بن علي العَدَويُّ ابن السَّكاكري، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الهَرَويُّ ثم الصَّالحيُّ في شوال، وعبدالله بن عبدالرحمن بن سَلَامة المقدسيُّ، والعِزُّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الصَّيْقَل بحَرَّان، والزاهد أحمد بن علي الأثَريُّ.

= (٥/ ٧١ ط بيروت) وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٤٣.

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٢٧.

سنة خمس وتسعين وخمس مئة

٢٢٣- أحمد بن حَيُّوس[١] بن رافع بن مُتَوَّج بن منصور بن فُتَيْح العَدْل الجليل، أبو الحُسين الغَنَويُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وخمس مئة. وكان اسمه قديمًا عبدالله. سمع من أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيصي، وهبة الله بن طاوس. وتُوفي في ذي القَعْدة.

روى عنه الحافظ الضياء، وطائفةٌ. وأجاز لأحمد بن أبي الخير[٢].

٢٢٤- أحمد بن وَهْب بن سَلْمان بن أحمد ابن الزَّنْف[٣]، أبو الحُسين السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاثين، وسمَّعه أبوه حضورًا من يحيى بن بطريق. وسمع أبا الفتح نَصْر الله المِصِّيصي، وأبا الدُّرِّ ياقوتًا الرُّومي، وأبا المَعَالي محمد بن يحيى القاضي، وجماعةً. روى عنه ابن خليل، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخير.

تُوفي في ذي الحجَّة[٤].

٢٢٥-إسماعيل بن فَضائل بن عبدالباقي بن مكي،أبو عبدالرحمن الحَرْبيُّ.

سمع هبة الله بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[٥]، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخَيْر. وتُوفي في شعبان.

قال ابن النَّجَّار: هو شيخٌ صالحٌ.

٢٢٦- إسماعيل بن هبة الله بن أبي نَصْر بن أبي الفَضْل، أبو محمد البغداديُّ الحَرْبيُّ، المعروف بابن دَقيقة.

---

(١) قيده المنذري في التكملة فقال: «بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وضمها وبعد الواو الساكنة سين مهملة».

(٢) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٤.

(٣) قيده المنذري في التكملة كما قيدناه.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٩.

(٥) تاريخه، الورقة ٢٠٨ (شهيد علي).

سمع من أبي البركات الأنماطي، وأبي البدر الكَرْخي، وعبدالله بن أحمد ابن يوسف.

ودَقيقة بالفتح[1].

روى عنه الدُّبيثي[2]، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير سَلاَمة.

تُوفي يوم عاشوراء.

٢٢٧- أسماء بنت أبي البركات محمد بن الحسن بن الرَّان الدِّمشقية.

روت عن جَدِّها لأُمِّها أبي المُفَضَّل يحيى بن علي القاضي. وعنها سِبْطها النَّسابة عِزُّ الدين محمد بن أحمد، ويوسف بن خليل، والشهاب القُوصي. وتزوَّجت بابن خالتها محمد أخي الحافظ ابن عساكر.

تُوفيت في ذي الحجَّة[3].

٢٢٨- أعز بن علي بن المُظفَّر بن عليّ، أبو المكارم البغداديُّ المَرَاتبيُّ، المعروف بالظَّهيري.

سمع من أبي القاسم والده، ومن إسماعيل ابن السَّمرقندي، ومَسرَّة بن عبدالله الزَّعيمي.

وكان أُمِّيًّا لا يكتب.

روى عنه ابن خليل، واليَلْداني.

وتُوفي في ثالث عشر ربيع الأول[4].

٢٢٩- آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرَّان، أُخت السِّتِّ أسماء.

وُلدت سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وتُوفيت في شوال، ودُفنت بمسجد القَدَم.

سمعت من جَدِّها لأُمِّها القاضي المنتجب يحيى بن علي القُرشي، وعبدالكريم بن حَمْزة. وحجَّت هي وأختها، ثم حجَّت مرتين أيضًا. روى عنها

---

(١) قيده المنذري في التكملة (١/ الترجمة ٤٦٣)، ومنه استفاده المصنف.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢١١ (شهيد علي).

(٣) تقدمت ترجمتها في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٧٨).

(٤) ينظرتاريخ ابن الدبيثي،الورقة ٢٢٨ (شهيد علي)،وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٧١.

ولدُها القاضي محيي الدين أبو المَعَالي ابن الزَّكي، وشهاب الدين القُوصي، وغير واحد. ووقَفَتْ رِباطًا بدمشق[1].

٢٣٠- بَشِير بن محفوظ بن غَنِيمة، أبو الخير الأزَجيُّ.

شيخٌ صالحٌ. روى عن ابن ناصر، وأبي الوَقْت. وصَحِبَ الشيخ عبدالقادر، وانقطع إلى العبادة. وله كلام في العِرْفان. وكان الناس يتبرَّكون به.

توفي في حادي عشر في ربيع الأول[2].

٢٣١- ثابت بن محمد بن أبي الفَرَج بن الحسن، أبو الفَرَج المَدينيُّ الأصبهانيُّ مُحدِّث ناحيته.

سمع من أبي بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَرٍّ، وسعيد الصَّيْرفي، وزاهر الشَّحَّامي، والحُسين الخَلَّال، وجماعة. ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي الفَضْل الأُرْمَوي، والمبارك بن كامل المُفيد، وغيرهما. وأملى بأصبهان، وخرَّج.

ووَلِيَ خطابة أصبهان. وكان ذا معرفة بهذا الشَّأن؛ سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي، ونَصْر بن أبي رشيد الأصبهاني، ويوسف بن خليل، وجماعة. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر.

تُوفي أواخر رمضان[3].

٢٣٢- الحسن بن محمد بن علي، أبو علي البغداديُّ البَقَّال، المعروف بابن القَطَائفي.

روى عن ابن الحُصَيْن. وكان سوقيًّا مُتعيِّشًا. روى عنه الدُّبيثي[4]، وابن خليل، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخَيْر.

تُوفي في المحَرم وقد قارَب الثمانين.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٧.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٥ (شهيد علي).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٩ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٣.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦ (باريس ٥٩٢٢).

٢٣٣- الحُسين بن أبي بكر بن الحُسين، أبو عبدالله الحَرْبي، المعروف بابن السَّمَك.

روى عن هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع الحَرْبي[١].

٢٣٤- حُمَيْد الأبْلَه.

كان ببغداد ينامُ على المزابل، وربما تكشَّفَ، ومع هذا فكان للبغاددة فيه اعتقاد كقاعدتهم في المُولَّهين.

توفي في ذي القَعْدة، وشَيَّعه خلائق.

٢٣٥- خليفة بن أبي بكر بن أحمد، أبو نَصْر البغداديُّ، ابن القَطَوَّة.

روى عن إسماعيل ابن السَّمرقندي، وعبدالوهاب ابن الأنماطي. وكان سقَّاءً. روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير. تُوفي في شعبان.

وأبوه قيَّده ابن نُقْطة[٢].

وحدَّث عنه ابن النَّجّار[٣].

٢٣٦- دُلَف بن أحمد بن محمد بن قُوفا، أبو القاسم الحَرِيمي.

سمع ابن الحُصَين، وغيرَه. روى عنه الدُّبيثي[٤]، وابن خليل، واليَلْداني، وبالإجازة ابن أبي الخَيْر.

تُوفي في شوال.

قال ابن النَّجار: كان صالحًا، دَمِثًا، حَسَنَ الأخلاق.

٢٣٧- ضياء بن أحمد بن يوسف بن جَنْدل، أبو محمد الحَرْبيُّ.

روى عن أبي الحسن بن عبدالسلام، وعبدالله اليُوسُفي، والمبارك بن كامل الدَّلاَّل. سمع منه أحمد بن سَلْمان الحَرْبي، وابن خليل، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخَيْر.

تُوفي في جُمادى الآخرة[٥].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) في إكمال الإكمال ٤/ ٦٣٩، وكذلك الحافظ المنذري في التكملة (١/ الترجمة ٤٩٠) لكنه لم يشدد الواو، وابن نقطة أدق.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٤٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٧ (باريس ٥٩٢٢).

٢٣٨- طَرْخان بن ماضي بن جَوْشن بن عليّ، الفقيه أبو عبدالله اليَمَنيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشاغوريُّ الضَّرير الشافعيُّ.

سمع من أبي المَعَالي محمد بن يحيى القُرَشي، وأبي القاسم بن مُقاتل، ومحمد بن كامل بن دَيْسم، وغيرهم. روى عنه عبدالكافي الصِّقِلِّي، وابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وجماعةٌ. وأمَّ بالسُّلْطان نور الدين. وكان يُلقَّب تقي الدين.

سُئل عن مولده، فقال: في سنة ثمان عشرة بالشاغور.

وتُوفي في ثالث ذي الحجَّة. وهو والد إسحاق شيخ الشَّرَف محمد ابن خطيب بيت الآبار[١].

٢٣٩- ظَفَر بن إبراهيم، أبو السُّعود، المعروف بابن الأرْمني.

روى عن أبي الحُسين ابن القاضي أبي يَعْلى، وعبدالباقي بن أبي الغُبار الأديب. وكان قَصَّابًا.

تُوفي في نصف جُمادى الآخرة.

ولابن أبي الخير منه إجازةٌ. روى عنه ابن النَّجَّار[٢].

٢٤٠- عبدالله بن المظفر بن أبي نَصْر بن هبة الله، أبو محمد البَوَّاب.

سمَّعه أبوه من يحيى بن حُبَيْش الفارقي، وأبي بكر الأنصاري. وكان أبوه بَوَّابًا بدار الخلافة.

روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي[٣]. وأجاز لابن أبي الخير.

توفي في ربيع الآخر.

٢٤١- عبدالخالق بن أبي البَقَاء هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد ابن البُنْدار الحَرِيميُّ الزَّاهد العابد.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة في جُمادى الآخرة. وقيل: سنة إحدى عشرة. وسمع من ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وابن الطَّبَر، وأبي

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٤- ١٢٥.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٠٨ (باريس ٥٩٢٢).

المواهب بن مُلوك، والقاضي أبي بكر، وأبي منصور القَزَّاز.

وكان ثقةً صالحًا خيِّرًا ناسكًا، سَلَفِيًّا.

روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن النَّجَّار، وابن خليل، واليَلْداني، وابن عبدالدائم، وجماعةٌ. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»: كان يشبه الصَّحابة، ما رأيتُ مثله، رحمه الله. تُوفي في سادس ذي القَعْدة.

٢٤٢- عبدالرحمن بن أبي المُظفَّر أحمد بن عبدالواحد بن الحُسين ابن محمد، أبو الحسن العُكْبريُّ الصُّوفيُّ الدَّبَّاس.

وُلد سنة عشرين، وسمع من أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وهبة الله الحاسب، وجماعةٍ. وحدَّث بمكَّة؛ روى عنه الحافظ ابن المُفضَّل، ومكِّي بن عُمر الفقيه.

تُوفي في أول ذي القَعْدة[2].

٢٤٣- عبدالغني بن علي بن إبراهيم، أبو القاسم المِصْريُّ النَّحَّاس المقرىء.

حدَّث «بالوجيز» للأهوازي[3]، عن الشَّريف أبي الفُتُوح الخطيب. وكان مؤدِّبًا بزُقاق القناديل. روى عنه الكمال. وتُوفي في ربيع الأول[4].

٢٤٤- عبدالقادر بن هبة الله بن عبدالملك بن غَرِيب الخال، أبو محمد.

يُقال: إنه سمع من القاضي أبي بكر، وحدَّث[5].

٢٤٥- عبدالمُعيد ابن المحدِّث عبدالمغيث بن زُهير بن زهير، أبو محمد الحَرْبيُّ الحنبليُّ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٢- ١٥٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٠ (كمبرج).

(٣) حققه ابن خالي الدكتور دريد حسن أحمد الصالح، ونشرته دار الغرب الإسلامي سنة ٢٠٠٢، وهو كتاب نفيس.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٧٥.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٨٦، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٧ (باريس ٥٩٢٢).

سمَّعه أبوه من أبي الوَقْت، وهبة الله الشِّبْلي، وجماعةٍ.

قيل: إنه حدَّث[1].

٢٤٦- عبدالمنعم بن الخَضِر بن شِبْل بن عبدالواحد، أبو محمد الحارثيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي القاسم الحُسين ابن البُن. روى عنه ابن خليل، وغيرهُ. وتُوفي في ربيع الأول بنواحي طَبَريَّة[2].

٢٤٧- عبدالواحد بن ناصر بن أبي الأسد، أبو محمد المَعَرِّيُّ المعروف بالكَريميِّ[3]، الدِّمشقيُّ.

روى عن هبة الله بن طاوس. وعنه ابن خليل[4].

٢٤٨- عُبيدالله بن الحسن بن علي، أبو الفَرَج ابن الدَّوَامي الكاتب.

سمع أباه، وأبا محمد سِبْط الخَيَّاط، وأبا منصور بن خيرون، وأبا عبدالله ابن السَّلَّال. وكان على ديوان الحَشر[5]، فشُكِرت سيرتُهُ.

توفي في جمادى الآخرة[6].

٢٤٩- عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي، السُّلطان الملك العزيز أبو الفتح وأبو عَمْرو ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين، صاحب مصر.

وُلد في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وستين وخمس مئة. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي الطَّاهر بن عَوْف، وعبدالله بن بَرِّي النَّحوي. وحدَّث بثَغْر الإسكندرية.

ملَكَ ديار مصر بعد والده، وكان لا بأس في سيرته. وكان قد خرج يتصيَّدُ فرماه فَرَسه رَميةً مُؤلمةً منكرةً، فردَّ إلى القاهرة وتمرَّض ومات.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٨٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٧٤.

(٣) نسبة إلى رجل يقال له: كريم الدين.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٥.

(٥) يعني: ديوان التركات الحشرية، وهو الديوان المختص بتحصيل إرث من لا وارث له.

(٦) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٨ (باريس ٥٩٢٢)، وتاريخ ابن النجار ٢/ ٤٢.

قال الحافظ الضِّياء، ومن خطِّه نقلتُ، قال: خرج إلى الصَّيْد، فجاءته كُتُب من دمشق في أذِيَّة أصحابنا الحنابلة، فقال: إذا رجعنا من هذه السَّفرة كل مَن كان يقول بمَقالتهم أخرجناه من بلدنا. فرماه فَرَسُه، ووقع عليه فخَسَفَ صَدْره؛ كذا حدثني يوسف بن الطُّفَيل، وهو الذي غَسَّله.

قال المُنذري[1]: تُوفي في العشرين من المحرَّم.

وعاش ثمانيًا وعشرين سنة، وأُقيم بعده ولده في المُلْك؛ صَبِيٌّ دون البلوغ، فلم يتِمَّ.

وقال المُوفَّق عبداللَّطيف: كان العزيز شابًّا، حَسَنَ الصُّورة، ظريفَ الشَّمائل، قويًّا، ذا بَطْش وأيد وخفَّة حَرَكة، حَييًّا، كريمًا، عفيفًا عن الأموال والفُروج. وبلغ من كَرَمه أنه لم يَبْقَ له خزانة ولا خاصٌّ ولا بَرْك[2]، ولا فرس، وأما بيوت أصحابه وأُمرائه فتفيضُ بالخيرات. وكان شجاعًا مِقْدامًا. وبلغ من عِفَّته أنه كان له غلامٌ تُرْكيٌّ اشتراه بألف دينار، يقال له أبو شامة، فوقف على رأسه خلوةً، فنظر إلى جماله، فأمره أن ينزع ثيابه، وجلس معه مَقْعَد الفاحشة، فأدركه التَّوفيق ونهض مُسْرعًا إلى بعض سراريه، فقضى وَطَره، وخرج والغلام بحاله، فأمره بالتَّسَتُّر والخروج. وأما عِفَّته عن الأموال فلا أقدرُ أن أصِفَ حكاياته في ذلك. ثم حكى الموفق ثلاث حكايات في المعنى.

وقال ابن واصل[3]: كانت الرَّعِيَّة يحبُّونه مَحبَّةً عظيمةً شديدة، وفُجعوا بموته، إذ كانت الآمال مُتعلِّقة بأنه يسُدُّ مَسَدَّ أبيه. ثم حكى ابن واصل حكايتين في عَدْله ومروءته رحمه الله وسامحه.

ولما سار الملك الأفضل أخوه مع العادل ونازلا بِلْبِيس، وتزلزل أمره، بذلت له الرَّعِيَّة أموالها ليذبَّ عن نفسه فامتنع. قال ابن واصل[4]: وقد حُكِيَ أنه لمَّا امتنع قيل له: اقترض من القاضي الفاضل، فإن أمواله عظيمةٌ فامتنع، فألحُّوا عليه، فاستدعى القاضي الفاضل، فلمَّا رآه مُقْبِلاً وهو يراه من المنظرة قام حياءً، ودخل إلى النِّساء. فراسلته الأمراء وشَجَّعوه، فخرج وقال له بعد أن

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٤٦٧.
(٢) البرك: الإبل، مفردها: بارك.
(٣) مفرج الكروب ٣/ ٨٣.
(٤) مفرج الكروب ٣/ ٨٣- ٨٦.

أطنبَ في الثَّناء عليه: أيُّها القاضي، قد عَلِمتَ أن الأمور قد ضاقت عليَّ، وليس لي إلا حُسن نَظَرك، وإصلاح الأمر بمالك، أو برأيك، أو بنفسك. فقال: جميع ما أنا فيه من نعمتكم، ونحن نقدِّم أولاً الرَّأي والحِيلة، ومتى احتيج إلى المال فهو بين يديك. فوردت رسالة من العادل إلى القاضي الفاضل باستدعائه، ووقع الاتِّفاق. وقد حُكِيَ عنه ما هو أبلغُ من هذا، وهو أن عبدالكريم بن علي أخا القاضي الفاضل كان يتولَّى الجِيزة زمانًا، وحَصَّل الأموال، فجرت بينه وبين الفاضل نَبْوَةٌ أوجبت اتِّضاعه عند الناس فعُزِلَ، وكان مُتزوِّجًا بابنة ابن مُيسَّر، فانتقل بها إلى الإسكندرية، فضايقها وأساء عِشْرتها لسوء خُلُقِه، فتوجَّه أبوها وأثبت عند قاضي الإسكندرية ضَرَرها، وأنه قد حَصَرَها في بيتٍ، فمَضَى القاضي بنفسه، ورام أن يفتح عليها فلم يقدر فأحضر نَقَّابًا فنَقَبَ البيت وأخرجها ثم أمر بسَدِّ النَّقْب، فهاج عبدالكريم وقصد الأمير فخر الدين جهاركس بالقاهرة وقال: هذه خمسة آلاف دينار لك، وهذه أربعون ألف دينار للسُّلْطان، وأُوَلِّي قضاء الإسكندرية. فأخذ منه المال، واجتمع بالملك العزيز ليلاً، وأحضرَ له الذَّهَب وحدَّثه، فسكت ثم قال: رُدَّ عليه المالَ، وقل له: إياك والعَود إلى مثلها، فما كلُّ مَلِك يكون عادلاً فأنا ما أبيع أهل الإسكندرية بهذا المال، قال جهاركس: فوجَمْتُ وظهر عليَّ، فقال لي: أراك واجمًا، وأراك أخذتَ شيئًا على الوساطة؟ قلتُ: نعم. قال: كم أخذتَ؟ قلتُ: خمسة آلاف دينار. فقال: أعطاك ما لاتنتفع به إلا مرة، وأنا أعطيك في قبالته ما تنتفع به مرات. ثم أخذ القَلَم ووَقَّعَ لي بخَطِّه بإطلاق جهةٍ تُعرف طُنبذة[1] كنتُ أستغلُّها سبعة آلاف دينار.

قلتُ: وقد قصد دمشق ومَلَكَها، كما ذكرنا في الحوادث، وأنشأ بها المدرسة العزيزية. وكان السِّكَّة والخُطْبة باسمه بها وبحلب. وخلَّف ولَدَه الملك المنصور محمد بن عثمان، وهو ابن عَشْر، فأوصى له بالمُلْك، وأن يكون مُدبِّره الأمير بهاء الدين قراقوش الأسَدي. وكان كبير الأسدية الأمير سيف الدين يازكوج، وبعضهم يُغيِّر يازكوج ويقول: أزكش، وكان سائر الأُمراء

---

(١) اسم مكان، وراجع كلام أستاذنا الدكتور جمال الدين الشيال في التعليق على مفرج الكروب ٣/ ٨٦ هامش ٣.

الأسدية والأكراد مُحبِّين للملك الأفضل، مُؤثِرين له، والأُمراء الصَّلاحية بالعكس، لكونهم أساؤوا إليه. ثم تشاوروا وقال مُقدَّم الجيش سيف الدين يازكوج نطلب الملك الأفضل ونجعله مع هذا الصَّبي. فقال الأمير فخر الدين جهاركس، وكان من أكبر الدولة: هو بعيد علينا. فقال يازكوج: هو في صَرْخد فنطلبه ويصل مُسْرِعًا. فقال جهاركس شيئًا يُمَغْلط به، فقال يازكوج: نشاور القاضي الفاضل. فاجتمع الأميران به، فأشار بالأفضل؛ هكذا حكى ابن الأثير[1].

وحَكى غيره أنهم أجلسوا الصَّبيَّ في المُلْك، وقام قراقوش بأتابكيَّته، وحلفوا له، وامتنع عمَّاه الملك المُؤيَّد والملك المُعِز إلا أن تكون لهما الأتابكية. ثم حَلَفا على كُرْهٍ. ثم اختلفت الأُمراء وقالوا: قراقوش مضطربُ الآراء، ضَيِّقُ العَطَنِ. وقال قوم: بل نرضى بهذا الخادم فإنه أطوع وأسوس. وقال آخرون: لا يُحفظ هذا الإقليم إلا بمَلِك يُرْهب ويُخاف. ثم اشتَوَروا أيامًا، ورجعوا إلى رأي القاضي الفاضل، وطلبوا الأفضل ليعملوا الأتابكية سبع سنين، ثم يُسلَّم الأمر إلى الصَّبي، ويُشترط أن لا يذكر في خُطْبةٍ ولا سِكَّة. وكتبوا إليه، فأسرع إلى مصر في عشرين فارسًا، ثم جرت أمور[2].

٢٥٠- عثمان ابن الرَّئيس أبي القاسم نَصْر بن منصور بن الحُسين ابن العَطَّار، الصَّدْر أبو عَمْرو الحَرَّانيُّ الأصل ثم البغداديُّ.

سمع من أبي الوَقْت، وابن البَطِّي. وكان رئيسًا مُتواضعًا.

مات في ذي القَعْدة[3].

٢٥١- عليّ بن أبي تَمَّام أحمد بن عليّ بن أبي تَمَّام أحمد بن هبة الله ابن المُهتدي بالله، أبو الحسن الهاشميُّ الخطيب.

من بيت حِشْمةٍ وخطابةٍ وروايةٍ. توفي في صفر[4].

---

(١) الكامل ١٢/ ١٤٠- ١٤١. والمصنف ينقل من مفرج الكروب ٣/ ٨٧- ٨٩.

(٢) نقل المصنف هذا من مفرج الكروب ٣/ ٨٩- ٩٠.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٣.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٦٨. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٤ (باريس ٥٩٢٢).

رَوَت عن عبدالله بن أحمد بن يوسف. أخذ عنها أحمد بن أبي شَرِيك الحَرْبي، وابن خليل، وجماعةٌ[1].

وفُتُون: بالتاء المُثنَّاة، والحَبُوس: بحاءٍ مفتوحة وسين مهملة.

تُوفيت في خامس ذي القَعْدة[2].

٢٥٨- قايماز، الأمير مُجاهد الدين أبو منصور الرُّوميُّ الزَّيْنبيُّ الخادم الأبيض الذي بنى بالمَوْصل الجامع المُجاهدي والرِّباط والمدرسة.

كان لزين الدين صاحب إربل فأعتقه وأمَّره، وفوَّض إليه أمور مدينة إربل، وجعله أتابك أولاده في سنة تسع وخمسين، فعَدَلَ في الرَّعية وأحسنَ السِّيرة. وكان كثيرَ الخير والصَّلاح والإفضال، ذا رأي وعَقْلٍ وسُؤدد.

انتقل إلى المَوْصل سنة إحدى وسبعين، وسكن قَلْعتها، ووَلِيَ تَدْبيرها، وراسَلَ الملوك، وفوَّضَ إليه صاحب المَوْصل غازي بن مَوْدود الأمور، وكان هو الكل وامتدَّت أيامه، فلمَّا وصلت السَّلْطَنة إلى رسلان شاه وتمكَّن من المُلْك قبض على قيماز وسَجَنَه، وضيَّق عليه إلى أن مات في السِّجْن.

وكان لعز الدين مسعود صاحب المَوْصل جارية اسمها أقصرا، فزوَّجه بها، وهي أُمُّ الأتابكية زوجة الملك الأشرف موسى التي لها بالجبل مدرسة وتُرْبة.

وقيل: إنه كان يتصدق في اليوم بمئة دينار خارجًا عن الرواتب.

وقد مدحه سِبْط التَّعاويذي بقصيدة سَيَّرها إليه من بغداد، مطلعها[3]:

عليلُ الشَّوْق فيك متى يصحُّ ... وسكران بحبِّك كيف يَصْحو
وبين القَلْب والسُّلوان حَرْبٌ ... وبين الجَفْن والعَبَرات صُلْحُ

فبعث إليه بجائزة سَنِيَّة وبَغْلة، فضعفت البَغْلة في الطريق، فكتب إليه[4]:

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧١.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٩.
(٣) ديوان سبط ابن التعاويذي ١٠٢.
(٤) نفسه ٢٣٦.

٢٥٢- عليّ بن أحمد، أبو الحسن اللَّمْطيُّ.

سمع معمر بن الفاخر. وحدَّث عن عُمر الميانشي، ويوسف بن أحمد الشِّيرازي البغدادي. وكان كثيرَ البرِّ والصِّلة والأفضال.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر[١].

٢٥٣- علي بن أبي طالب عبدالله ابن النَّقيب أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المُعمَّر، الشَّريف أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ.

حدَّث بشيءٍ يسيرٍ من شعره. ومات شابًّا[٢].

٢٥٤- عليّ ابن الشيخ عبدالرحمن بن علي بن المُسَلَّم، أبو الحسن اللَّخْميُّ الخِرَقيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وثلاثين. وسمع من نَصْر الله المِصِّيصي. وحدَّث.

توفي في ذي القَعْدة[٣].

٢٥٥- عُمر بن عليّ بن فارس، أبو حَفْص الطِّينيُّ.

روى عن أحمد بن عليّ بن الأشقر، وأبي الوَقْت. وكان يعمل من الطِّين عُصْفورًا يصفِّرُ به الصِّبْيان، ويعمل الزَّمامير.

مات في رجب[٤].

٢٥٦- عُمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو حَفْص الكُتَاميُّ الحَمَويُّ، الكاتب المعروف بابن الرُّفَيْش، بفاء وشين مُعْجمة.

سمع بدمشق من جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسَلَّم وببغداد من الأُرْمَوي، وهبة الله الحاسب. روى عنه ابن خَليل. وبالإجازة أحمد بن أبي الخَيْر. وكان صالحًا عابدًا، وِرْدهُ في اليوم مئة ركعة.

تُوفي في ربيع الآخر[٥].

٢٥٧- فُتُون بنت أبي غالب بن سُعُود بن الحَبُوس الحَرْبية.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٧٦، وفيها وفاته في ربيع الأول.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٢ (كيمبرج).

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٥.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٨٧، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٧٩.

مجاهد الدين دُمت ذُخرًا لكل ذي فاقةٍ وكَنْزَا
بعثتَ لي بَغْلةً ولكن قد مُسِخت في الطَّريق عَنْزَا[1]

أجاز لي ابن البُزُوري، قال: مجاهد الدين قايماز الحاكم في دولة نور الدين أرسلان شاه، كان أديبًا فاضلاً، وإلى ما يُقَرِّبه إلى الله مائلاً، كثيرَ الصَّدَقَات له آثار جميلة بالمَوْصل، فمنها الجامع، وإلى جانبه مدرسة، ورباط، ومارِسْتان، وبنى عدة خانات في الطُّرُق وفنادق وقناطر. وكان كثيرَ الصِّيام، يصوم في السنة مقدار سبعة أشهر. وعنده معرفة تامَّةٌ بمذهب الشافعي؛ كذا قال.

وأما ابن الأثير، فقال[2]: كان عاقلاً، خيِّرًا، فاضلاً، يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، ويُكْثِر الصَّوْم، وله أوْراد، وكان كثيرَ المحفوظ من التَّواريخ والشِّعْر وغرائب الأخبار.

تُوفي في ربيع الأول.

٢٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد، أبو الوليد القُرْطبي، حفيد العَلاَّمة ابن رُشْد، الفقيه.

ولد سنة عشرين قبل وفاة جدِّه أبي الوليد بشَهْرٍ واحد. وعَرَضَ «الموطَّأ» على والده أبي القاسم. وأخذ عن أبي مَرْوان بن مَسَرَّة، وأبي القاسم بن بَشْكوال، وجماعةٍ. وأخذ عِلْم الطِّبِّ عن أبي مَرْوان بن حَزْبول.

ودَرَسَ الفِقه حتى بَرَعَ فيه، وأقبل على عِلْم الكلام والفَلْسفة وعلوم الأوائل، حتى صار يُضْرَب به المثل فيها. فمن تصانيفه على ما ذكره ابن أبي أُصيبعة[3]: كتاب «التَّحْصيل» جمع فيه اختلافات العلماء، كتاب «المُقدمات في الفقه»، كتاب «نهاية المجتهد»، كتاب «الكُلِّيات» طب، كتاب «شَرْح أُرجوزة ابن سينا في الطِّبِّ»، كتاب «الحيوان»، كتاب «جوامع كُتُب أرسطو طاليس في الطَّبيعيات والإلهيات»، كتاب في المنطق، كتاب «تلخيص الإلهيات لنيقولاوس»، كتاب «تلخيص ما بعد الطَّبيعة» لأرسطو طاليس، «شَرْح كتاب

---

(١) ينظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٨٢- ٨٤.
(٢) الكامل ١٢/ ١٥٣- ١٥٤.
(٣) عيون الأنباء ٥٣٢- ٥٣٣.

السَّماء والعالم» لأرسطوطاليس، «شَرْح كتاب النَّفْس» لأرسطوطاليس، «تلخيص كتاب الأسطقسات» لجالينوس، ولَخَّص له أيضًا كتاب «المِزاج»، وكتاب «القوى»، وكتاب «العِلَل»، وكتاب «التَّعرُّف»، وكتاب «الحُمَّيات»، وكتاب «حيلة البُرء»، ولَخَّصَ كتاب «السَّماع الطَّبيعي» لأرسطوطاليس، وله كتاب «تهافت التَّهافت» يردُّ فيه على الغَزَّالي، وكتاب «منهاج الأدِلَّة في الأصول»، كتاب «فَصْل المَقال فيما بين الحِكْمة والشَّريعة من الاتصال»، كتاب «شَرْح كتاب القياس» لأرسطو، «مقالة في العَقْل»، «مَقالة في القياس»، كتاب «الفَحْص في أمر العَقْل»، كتاب «الفَحْص عن مسائل وقعت في الإلهيات من الشِّفاء» لابن سينا، «مسألة في الزَّمان»، مَقالة في أن ما يعتقده المَشَّاؤون وما يعتقده المُتكلِّمون من أهل مِلَّتنا في كيفية وجود العالم مُتقارب في المعنى، مَقالة في نَظَر أبي نَصْر الفارابي في المنطق ونَظَر أرسطوطاليس، مقالة في اتِّصال العَقْل المُفارق للإنسان، مقالة في ذلك أيضًا، مباحثات بين المؤلِّف وابن أبي بكر بن الطُّفَيْل في رسمه للدَّواء، مقالة في وجود المادة الأولى، مقالة في الرَّد على ابن سينا في تقسيمه المَوْجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته، مقالة في المِزاج، مقالة في نوائب الحُمَّى، مسائل في الحِكْمة، مقالة في حَرَكة الفَلَك، كتاب «ما خالَفَ فيه أبو نَصْر لأرسطو في كتاب البُرْهان»، مقالة في التِّرْياق، «تلخيص كتاب الأخلاق» لأرسطو، «وتلخيص كتاب البرهان» له.

قلتُ: ذكر شيخ الشُّيوخ تاج الدين: لما دخلتُ إلى البلاد سألتُ عنه، فقيل: إنه مهجورٌ في داره من جهة الخليفة يعقوب، ولا يدخل أحدٌ عليه، ولا يخرج هو إلى أحد. فقيل: لِمَ؟ قالوا: رُفعت عنه أقوالٌ رديَّة، ونُسِب إليه كَثْرة الاشتغال بالعلوم المهجورة من علوم الأوائل. ومات وهو محبوس بداره بمَرَّاكُش في أواخر سنة أربع وتسعين.

ذكره الأبَّار، فقال[1]: لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً وعِلْمًا وفَضْلاً. قال: وكان مُتواضعًا، مُنخفضَ الجناح، عُني بالعِلْم حتى حُكِيَ عنه أنه لم يترك النَّظَر والقراءة مُذْ عَقَلَ إلا ليلةَ وفاةِ أبيه وليلة عُرْسه. وأنه سوَّد فيما صنَّفَ وقيَّدَ

---

(١) التكملة ٢/ ٧٣- ٧٤.

واختصر نحوًا من عشرة آلاف وَرَقة، ومال إلى علوم الأوائل، فكانت له فيها الإمامة دون أهلِ عَصْره. وكان يُفْزَعُ إلى فُتياه في الطِّبِّ كما يُفْزَعُ إلى فُتْياه في الفقه، مع الحَظِّ الوافر من العربية. قيل: كان يحفظ ديوان حبيب والمُتنبي. وله من المُصنَّفات: كتاب «بداية المجتهد ونهاية المُقتصد» في الفقه عَلَّل فيه ووجَّهَ، ولا نعلم في فَنِّه أنفعَ منه، ولا أحسنَ مساقًا. وله كتاب «الكُلِّيات» في الطِّبِّ، و«مختصر المُستصفى» في الأصول، وكتاب في العربية، وغير ذلك. وقد وَلِيَ قضاء قُرْطُبة بعد أبي محمد بن مُغيث فحُمِدت سيرته وعَظُمَ قَدْره. سمع منه أبو محمد بن حَوْط الله، وسَهْل بن مالك، وجماعةٌ. وامتُحِنَ بأخَرة، فاعتقله السُّلطان يعقوب وأهانه، ثم أعاده إلى الكرامة فيما قيل، واستدعاه إلى مَرَّاكش وبها تُوفي في صَفَر، وقيل: في ربيع الأول. وقد مات السُّلْطان بعده بشَهْر.

وقال ابن أبي أُصَيبعة[1]: هو أوحد في عِلْم الفقه والخلاف. تفقَّه على الحافظ أبي محمد بن رِزْق. وبَرَعَ في الطِّبِّ. وألَّف كتاب «الكُلِّيَّات» أجاد فيه. وكان بينه وبين أبي مَرْوان بن زُهْر مَوَدَّة. وحدَّثني أبو مَرْوان الباجي، قال: كان أبو الوليد بن رُشد ذكيًّا، رَثَّ البِزَّة، قويَّ النَّفس، اشتغل بالطِّبِّ على أبي جعفر بن هارون، ولازَمَه مدة. ولمَّا كان المنصور بقُرْطُبة وَقْت غَزْو الفُنْش استدعى أبا الوليد واحترمه وقَرَّبه حتى تَعَدَّى به الموضع الذي كان يجلس فيه الشيخ عبدالواحد بن أبي حَفْص الهنتاتي، ثم بعد ذلك نَقَمَ عليه لأجل الحِكْمة، يعني الفَلْسفة.

٢٦٠- محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب الأندلسيُّ.

تُوفي بطريق مكَّة. وقد رحل، وسمع ببغداد على ذاكر بن كامل، وابن بَوْش، وطبقتهما. ودخل أصبهان. وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقِلاني.

مات في ذي الحجَّة[2].

٢٦١- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو جعفر الطَّرَسُوسيُّ ثم الأصبهانيُّ الحنبليُّ.

---

(١) عيون الأنباء ٥٣٠- ٥٣٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٦٥- ١٦٦، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥١٢.

من كبار شيوخ عَصْره في مِصْره. وُلِد سنة اثنتين وخمس مئة في حادي عشر صفر. وسمع من أبي علي الحَدَّاد، والحافظ محمد بن طاهر، والحافظ يحيى بن مَنْدَة، والحافظ محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيرفي، وأبي نَهْشل عبدالصَّمد العَنْبري. حَدَّث عنه أبو موسى عبدالله بن عبدالغني، ويوسف بن خليل، وجماعةٌ كثيرةٌ. وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وغيره من المُتاخِّرين.

أخبرنا أحمد بن سَلاَمة في كتابه، عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل، أن أبا علي الحَدَّاد أخبرهم، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو زُرْعة الدِّمشقي، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن عبدالله بن عَمْرو، قال: كُسِفَت الشمس على عَهْد رسول الله ﷺ فنودي بالصَّلاة جامِعَة. أخرجه البخاري[1] عن إسحاق بن راهُوية، عن يحيى بن صالح.

تُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة. وهو آخر من حدَّث عن ابن طاهر بالسَّماع.

٢٦٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، قاضي القُضَاة أبو الحسن الهاشميُّ العَباسيُّ المكيُّ ثم البغداديُّ.

وُلِد سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وتفقَّه على أبي الحسن بن الخَلِّ الشَّافعي. وسمع من جَدِّه، وأبي الوَقْت. وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو العز بن كادش، وهبة الله الشُّروطي، وجماعة.

ووَلِيَ القضاء والخطابة بمكَّة، ثم وَلِيَ قضاء القُضاة ببغداد بعد عَزْل أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البخاري في سنة أربع وثمانين. ثم صُرِفَ في سنة ثمانٍ وثمانين بسبب كتاب امرأةٍ زَوَّره وارتشى على إثباته خمسين دينارًا وثيابًا من الحسن الإستراباذي، فقال: ثبت عندي بشهادة فلانٍ وفلان. فأنكرا فعَزَله أستاذ الدَّار، ورسم عليه أيامًا، ثم لَزِمَ بيته حتى مات.

وقد سمع منه ابنه الحافظ جعفر. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) البخاري ٢/ ٤٣.

ذكر ترجمته الدُّبيثي[1]، وحدَّث عنه ابن خليل، واليَلْداني.

٢٦٣- محمد بن ذاكر بن كامل، أبو عبدالله الخَفَّاف.

سمع من ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت. وكان شابًّا صالحًا، ما أحسبه حدَّث[2].

٢٦٤- محمد بن عبدالله بن أبي درقة، أبو عبدالله القَحْطانيُّ القُرْطبيُّ الفقيه قاضي تونس.

روى بها «الموطَّأ» عن أبي عبدالله ابن الرَّمَّامة. أخذ عنه أبو عبدالله بن أصبغ، وغيره. وتوفي في ذي الحجَّة[3].

٢٦٥- محمد بن عبدالله بن عليّ بن غَنِيمة بن يحيى بن بركة، أبو منصور الحَرْبيُّ الخَيَّاط، المعروف بابن حَوَاوَا.

سمع ابن الحُصَين، وأبا الحُسين بن أبي يَعْلَى الفَرَّاء. روى عنه الدُّبيثي، وقال[4]: تُوفي في نصف ربيع الأول.

٢٦٦- محمد بن عبدالملك بن إسماعيل، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحنبليُّ الواعظ.

سمع من إسماعيل الحَمَّامي، والرُّستُمي، وخَلْقٍ. وحَجَّ وأمْلى ببغداد؛ روى عنه ابن النجار، وغيرُه.

توفي في ذي الحجة[5].

٢٦٧- محمد بن عبدالملك بن زُهْر بن عبدالملك بن محمد بن مَرْوان بن زُهْر، أبو بكر الإياديُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن جَدِّه أبي العلاء عِلْم الطِّبِّ، وأخذ عن أبيه. وانفرد بالإمامة في الطِّبِّ في زمانه مع الحَظِّ الوافر من اللُّغة والآداب والشِّعْر.

---

(١) تاريخه ١/ ١٩٦- ١٩٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦٧.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧٥.

(٤) تاريخه ٢/ ٢١.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٣- ٦٤ (شهيد علي)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٥١١.

فمن شعره، قال الموفق أحمد بن أبي أُصَيبعة[1]: أنشدني محيي الدين محمد ابن العربي الحاتمي، قال: أنشدني الحفيد أبو بكر بن زُهْر لنفسه يتشوَّقُ إلى ولده:

ولـي واحـدٌ مثـل فَـرْخ القَطَـا ... صغيـرٌ تخلَّـفَ قَلْبـي لـدَيْـه
نـأتْ عنـه داري فيـا وحشتـي ... لـذاك الشُّخيـص وذاك الـوجيـه
تشـوَّقَنـي وتشـوَّقتُـهُ ... فيبكـي علـيّ وأبكـي عليـه
وقـد تعـب الشَّـوق مـا بيننـا ... فمنـه إلـيَّ ومنـي إليـه

قال الموفق[2]: وأنشدني القاضي أبو مَرْوان الباجي، قال: أنشدنا أبو عِمْران بن أبي عِمْران الزَّاهد المرتلي، قال: أنشدنا أبو بكر بن زُهْر الحفيد لنفسه:

إني نظرتُ إلى المرآة إذ جُلِيَت ... فـأنكـرَتْ مُقْلَتَـايَ كـلَّ مـا رأتـا
رأيـتُ فيهـا شيخًـا لستُ أعـرفـه ... وكنـتُ أعـرف فيهـا قبـل ذاك فتـى
فقلتُ: أين الذي مَثْواهُ كان هنا ... متـى تـرحَّـلَ عـن هـذا المكـان متـى؟
فاستجهلتني وقالت لي وما نَطَقتْ ... قـد راح ذاك وهـذا بعـد ذاك أتـى
هَـوِّن عليـك فهـذا لا بقـاء لـه ... أمـا تـرى العُشْـبَ يَفْنَـى بعـدمـا نبتَـا
كان الغَوَاني يَقُلْنَ: يا أُخيَّ، فقد ... صـار الغَـوانـي يَقُلْـنَ اليـوم: يـا أبتـا

وللحفيد:

لله مـا صنـعَ الغَـرَام بقلبِـه ... أوْدى بـه لمَّـا ألـم بلُبِّـه
لبَّـاه لمَّـا أن دعـاه، وهكـذا ... مـن يـدْعُـه داعـي الغـرام يُلبِّـه
يـأبـى الـذي لا يستطيـع لعُجبـه ... ردَّ السَّـلام وإنْ شكَكْـتَ فعُـجْ بـهِ
ظَبْيٌ من الأتراك ما تركَتْ ضَنًى ... ألحـاظُـه مـن سَلْـوةٍ لمُحبِّـهِ
إن كنتَ تُنكرُ ما جَنَى بلحَاظِه ... فـي سَلْبـه يـومَ الغُـوَيْـر فسَـلْ بـهِ
أو شِئـتَ أن تَلْقـى غـزالاً أغيـدًا ... فـي سِـرْبِـهِ أُسْـدُ العـريـن فسِـرْ بـه
يـا مـا أُمَيْلَحَـهُ وأعـذَبَ رِيقَـهُ ... وأعَـزَّهُ وأذَلَّنـي فـي حُبِّـه
أو مـا أُلَيْطـفَ وَرْدةً فـي خَـدِّه ... وأرقَّهـا وأشـدَّ قَسْـوة قلبـه

(١) عيون الأنباء ٥٢٤.
(٢) عيون الأنباء ٥٢٤- ٥٢٦.

وله موشَّحات كثيرة مشهورة، فمنها هذه:

أيُّها السَّاقي إليكَ المُشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع
ونديمٍ هِمْتُ في غُرَّتهِ
وشربتُ الرَّاحَ من راحته
كلما استيقظ من سَكْرته

جَذَبَ الزِّقَ إليه واتَّكا وسَقَاني أربعًا في أربع
غُصْنُ بانٍ من حيث اسْتَوَى
باتَ مَن يَهْواهُ من فَرْط الجوى
خَفِقَ الأحشاء موهون القُوى

كلَّما فكَّر في البين بَكَا ما لَهُ يبكي لما لَم يَقَع
ليس لي صَبْرٌ ولا لي جَلَدُ
يا لقَوْمي عذلوا واجتهدوا
أنكروا شَكواي مما أجِدُ

مثلُ حالي حقُّه أن يَشْتكي كمد اليَأس وذلَّ الطَّمَع
ما لِعَيني عَشِيتْ بالنَّظر
أنكرتْ بعدك ضوء القَمَر
وإذا ما شئتَ فاسمع خبري

شَقِيت عَيْناي من طولِ البُكا وبَكى بَعضي على بعضي معي

وإليه انتهت الرياسة بإشبيلية؛ وكان لا يعدله أحدٌ في الحَظْوة عند السَّلاطين. وكان سَمْحًا، جوادًا، نَفَّاعًا بماله وجاهه، مُمدَّحًا، ولا أعرف له رواية؛ قاله الأبَّار[1].

وقد أخذ عنه الأستاذ أبو علي الشَّلَوْبين، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية.

قال الأبار[2]: وكان أبو بكر ابن الجَدِّ يُزكيه. ويحكي عنه أنه يحفظ «صحيح البخاري» مَتْنًا وإسنادًا. تُوفي بمَرَّاكُش في ذي الحجَّة، وقد قارب

---

(١) التكملة ٢/ ٧٥.
(٢) التكملة ٢/ ٧٥.

التسعين، فإنه وُلد سنة سبع وخمس مئة.

وقال غيره: كان ديِّنًا، عَدْلاً، مُحِبًّا للخير، مَهيبًا جَريء الكلام، قوي النَّفس، مليحَ الشِّكل، يجرُّ قوسًا يكون سبعًا وثلاثين رطلاً باليد.

قال ابن دِحْيَة[1]: كان من اللُّغة بمكانٍ مكين، ومَوْرد في الطِّبِّ عَذْبٍ مَعِين. كان يحفظُ شِعْر ذي الرُّمَّة، وهو ثُلُث اللُّغة، مع الإشراف على جميع أقوال أهل الطِّبِّ، مع سُمُوِّ النَّسَب وكَثْرة المال والنَّشَب[2]. صَحِبتُهُ زمانًا طويلاً، واستفدتُ منه أدبًا جليلاً. وقال لي: وُلدت سنة سبع وخمس مئة. وله أشعار حُلوة. ورحل أبو جَدِّه إلى المَشْرق، ووَلِيَ رياسة الطِّبِّ ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقَيْروان، ثم استوطن دانية بالأندلس، وطار ذِكره.

قلتُ: وقد مرَّ والدهُ في سنة سبع وخمسين[3]، وجَدُّه في سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة[4].

وكان أبو بكر يُقال له: الحفيد. وكان وزيرًا مُحْتشمًا، كثيرَ الحُرْمة، من سَرَوَات أهل الأندلس. وقد رأسَ في فَنَّي الطِّبِّ والأدب وبلغ فيهما الغاية.

٢٦٨- محمد بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن عبدالوهاب، أبو بكر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الدَّوانيقي.

روى عن أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيصي. روى عنه يوسف بن خليل، والقُوصي، والتَّاج القُرْطُبي، وأخوه إسماعيل. وتوفي في شعبان[5].

٢٦٩- محمد بن محمد بن الحُسين، أبو المُظفَّر الخاتونيُّ الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ الكاتب، أحد الشُّعراء.

سمع جزءًا من محمد بن عليّ السِّمْناني بسماعه من أبي الغنائم ابن المأمون، رواه عنه أبو الحسن ابن القَطِيعي، وغيره. وتُوفي في ذي الحجَّة عن نيفٍ وسبعين سنة[6].

---

(١) المطرب ٢٠٦ (القاهرة: ١٩٥٤).

(٢) النشب: المال والعقار، فهو من أسماء المال عند العرب.

(٣) ترجمته في الطبقة ٥٦/ الترجمة ٢٤٩.

(٤) ترجمته في الطبقة ٥٣/ الترجمة ١٤٣.

(٥) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٨٨.

(٦) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٠ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٩.

٢٧٠- المبارك بن إسماعيل بن عبدالباقي بن أحمد ابن الصَّوَّاف، أبو نصر ابن النَّشف الواسطيُّ البَزَّاز المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الفتح المبارك بن أحمد الحَدَّاد، وغيره. وسمع أبا عبدالله محمد بن علي الجلاَّبي، وأحمد بن عُبيدالله الآمدي. وسمع ببغداد من ابن ناصر. وحدَّث؛ روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وقال[١]: تُوفي في ذي القَعْدة، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٢٧١- المبارك بن عليّ بن يحيى بن محمد بن بَذَّال[٢]، أبو بكر المعروف بابن النَّفيس، البغداديُّ.

وُلِد سنة سبع عشرة. وسمع من أبي بكر الأنصاري، وأبي منصور الشَّيباني القَزَّاز.

قال الدُّبيثي[٣]: سمع منه بعض أصحابنا، وأجاز لي.

٢٧٢- مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الأصبهانيُّ، أبو الحسن الخَيَّاط، المعروف بالجَمَّال.

ولد سنة ستٍّ وخمس مئة وسمع من أبي عليّ الحَدَّاد، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفي، وأبي نَهْشل عبدالصَّمَد العَنْبري، والهَيْثم بن محمد المَعْداني. وحَضَر[٤] أبا القاسم غانمًا البُرْجي، وحَمْزة بن العباس العَلَوي. وأجاز له عبدالغفار الشِّيرُويي. وكان من بقايا أصحاب الحدَّاد.

روى عنه ابن خليل، وأبو موسى بن عبدالغني، ومحمد بن عُمر العثماني. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر، وجماعةٍ.

تُوفي في الخامس والعشرين من شوَّال[٥].

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٨. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠٦.

(٢) قيده المنذري في تكملته ١/ الترجمة ٥٠٢.

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣.

(٤) أي أُحضر إلى مجلس السماع وهو صغير لا يفقه.

(٥) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٩٦.

٢٧٣- مُسْلِم[١] بن علي بن محمد، أبو منصور ابن السِّيحي[٢]، العَدْل المَوْصليُّ.

حدَّث عن أبي البركات محمد بن محمد بن خَمِيس، وهو آخر من حدَّث عنه. روى عنه ابن خليل، وأبو محمد اليَلْداني.

تُوفي في منتصف المحرَّم. وسمع الدِّمياطي من أصحابه[٣].

٢٧٤- منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المُظفَّر، أبو الفضل المخزوميُّ الطَّبريُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

وُلد بآمل طَبرسْتان، ونشأ بمَرْو، وتفقَّه على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد المَرْوزي. وبنَيْسابور على محمد بن يحيى. وكان مليحَ الكلام في المُناظرة، ثم اشتغل بالوَعْظ والتَّصوُّف.

وسمع من زاهر بن طاهر، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وعليّ بن محمد المَرْوَزي.

وحدَّث ببغداد والشَّام؛ أخذ عنه أبو بكر الحازمي، وإلياس بن جامع. وابن خليل، وأخوه إبراهيم، والضِّياء المقدسي، والتاج بن أبي جعفر، والشِّهاب القُوصي، وطائفةٌ سواهم. وروى عنه الأمير يعقوب بن محمد الهَذباني «مُسند أبي يَعْلى المَوْصلي»؛ سمعه منه بالمَوْصل.

ولَقبه القُوصي بشهاب الدين. ونقلت من خطِّه، قال: حدَّث بدمشق سنة اثنتين وتسعين «بصحيح مسلم»، وسمعتُه منه، عن الفُراوي.

وتوقَّفَ في أمره الحافظ بهاء الدين القاسم ابن عساكر، وامتنع جماعةٌ لامتناعه.

ومولده بطَبَرسان سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وقال ابن النَّجَّار: حدَّث ببغداد، ثم سكن المَوْصل يحدِّث ويدرِّس. ثم انتقل إلى دمشق، فذكر لي رفيقنا عبدالعزيز الشَّيباني أنه سمع منه، وادعى أنه

---

(١) قيده المنذري في التكملة (١/ الترجمة ٤٦٥) فقال: «بضم الميم وسكون السين المهملة وبعد اللام المكسورة ميم».

(٢) قيده المنذري في التكملة بالسين. والحاء المهملتين.

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٤٦٥.

٢٧٦- وَهْب بن لُبِّ بن عبدالملك بن أحمد بن محمد بن وَهْب بن نذير، أبو العطاء الفِهْريُّ الأندلسيُّ الشَّنْتَمريُّ، نزيل بَلَنْسية.

سمع من أبيه أبي عيسى، ولَزِمَ أبا الوليد ابن الدَّبَّاغ وأكثر عنه. وتفقَّه على أبي الحسن بن النِّعمة. وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سَعْدون الوَشقي.

وكان فقيهًا، حافظًا، مُشاورًا، مُفتيًا، مُدرِّسًا، من أهل العِلْم والذِّكاء والدَّهاءِ.

أخذ عنه جماعة، ووَلِيَ قضاء بَلَنْسية وخطابتها، ثم صُرِف عن القضاء وبَقِيَ خطيبًا.

تُوفي في ذي الحجة، وصَلَّى عليه ولده أبو عبدالله، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

ذكره الأبَّار[١].

٢٧٧- يحيى بن عبدالرحمن، أبو بكر الأزْديُّ الأندلسيُّ النَّحْويُّ، المعروف بابن مَصَالة[٢].

من علماء أوريُولة. خطب ببلده وناب في القضاء.

قال التُّجيبي: كان شيخي في اللُّغة والعربية، وصَحِبتُه عدة سنين، وعرضتُ عليه كُتُبًا كثيرة. وعُمِّر دَهْرًا.

بقِيَ إلى سنة خمسٍ هذه[٣].

٢٧٨- يحيى بن علي بن الفَضْل بن هبة الله بن بركة، العَلاَّمة جمال الدين أبو القاسم البغداديُّ الشَّافعي، المعروف بابن فَضْلان.

وُلد في آخر سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع أبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا القاسم ابن السَّمَرقندي، وأبا الفَضْل الأُرْمَوي، وغيرهم.

وكان اسمه واثقًا، وكذا هو في الطِّباق، لكن غلب عليه يحيى واختاره هو. وكان إمامًا بارِعًا في عِلْم الخلاف، مُشارًا إليه في جَوْدة النَّظر.

---

(١) التكملة ٤/ ١٥٦- ١٥٧.

(٢) هو اسم بربري يلفظ الصاد فيه بين الزاي والصاد.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٨٥.

سمع «صحيح مسلم»من الفُرَاوي. وكان معه خطٌ مُزَوَّر على خطِّ الفُرَاوي.

وقال ابن نُقطة[1]: حدَّثني علي بن القاسم ابن عساكر، قال: لمَّا قُرِىء على الطَّبَري أول مجلسٍ من «صحيح مسلم» بحُكم الثَّبَت حضر شيخ الشيوخ ابن حَمُّوية، وحضر أبي وأنا معه، فجاء ابن خليل الأدمي وقال لأبي: هذا الثَّبَت ليس بصحيح، وأراه إياه. فامتنع أبي من الحضور والجماعة، فغضب شيخ الشُّيوخ أبو الحسن بن حَمُّوية والصُّوفية، وقرؤوا عليه الكتاب.

أخبرنا أحمد بن سَلاَمة كتابةً عن منصور بن أبي الحسن الطَّبَري، قال: أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر البَيْهقي، قال[2]: أخبرنا محمد بن يعقوب الفقيه بالطَّابَران، قال: أخبرنا أبو النَّضْر الفقيه، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدَّثني يزيد بن الهاد، أنَّ أبا بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم أخبره، عن عبدالرحمن بن كَعْب بن مالك، عن عبدالله بن أُنيس، قال: كنَّا بالبادية فقلنا: إن قدمنا بأهلينا شُقَّ علينا، وإن خلَّفناهم أصابتهم ضيعة. فبعثوني، وكنتُ أصغرهم إلى رسول الله ﷺ، فذكرتُ له قولهم، فأمرنا بليلة ثلاثٍ وعشرين. قال ابن الهاد: فكان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك الليلة[3].

تُوفي في ثامن عشر ربيع الآخر بدمشق.

٢٧٥- نَصْر بن أبي المَحَاسن بن أبي الرَّشيد، أبو الخَطَّاب الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفَضْل بن عبدالواحد الصَّيْدلاني. وتُوفي ببغداد[4].

---

(١) التقييد ٤٥٤.

(٢) سننه الكبرى ٤/ ٣٠٩.

(٣) إسناده حسن، يحيى بن أيوب المصري صدوق حسن الحديث كما بيناه في تحرير التقريب، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/ ٨٦، وابن عبدالبر في التمهيد ٢١/ ٢١٢ إضافة إلى البيهقي.

وأصح منه ما رواه مسلم ٣/ ١٧٣، وأحمد ٣/ ٤٩٥ من طريق بسر بن سعيد عن عبدالله بن أنيس بمعناه.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٠١.

تفقَّه على أبي منصور الرَّزَّاز، وارتحلَ إلى صاحب الغَزَّالي محمد بن يحيى مرَّتين، وعلَّق عنه. وظهر فَضْله، واشتُهِرَ اسمُه، وانتفعَ به خَلْقٌ. وسمع أيضًا بنَيْسابور من أبي يحيى، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار الفقيه، وأبي الأسعد هبة الرحمن ابن القُشَيري، وإسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي.

وكان حَسَنَ الأخلاق، سَهْلَ القياد، حُلو العبارة، يَقظًا، لبيبًا، نبيهًا، وجيهًا. درَّس ببغداد بمدرسة دار الذَّهب وغيرها. وأعاد له الدروس الإمامُ أبو علي يحيى بن الربيع.

روى عنه ابن خليل في حرف الواو[1]، وأبو عبدالله الدُّبيثي[2]، وجماعة.

وتُوفي في تاسع عشر شعبان.

قال الموفَّق عبداللطيف: ارتحل ابن فَضْلان إلى محمد بن يحيى مرَّتين، وسقط في الطَّريق فانكسرت ذراعه، وصارت كفَخِذه، فالتجأ إلى قريةٍ، وأدَّته الضَّرورة إلى قَطْعها من المِرْفَق، وعَمِلَ مَحْضرًا بأنها لم تُقطع في ريبة. فلما قدم بغداد وناظرَ المُجير، وكان كثيرًا ما ينقطع في يد المُجير، فقال له المُجير: يسافر أحدهم في قَطْع الطريق، ويدَّعي أنه كان يشتغل. فأخرج ابن فَضْلان المحضر ثم شنَّع على المُجير بالفلْسفة. وكان ابن فَضْلان ظريفَ المُناظرة، له نَغَمات موزونة، يشير بيده مع مخارج حروفه بوَزنٍ مُطرب أنيق، يقف على أواخر الكَلِمات خَوْفًا من اللَّحن. وكان يُداعبني كثيرًا. ورُمي بالفَالج في آخر عُمره رحمه الله.

٢٧٩- يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ، المُلقَّب بالمنصور، أمير المؤمنين أبو يوسف سُلْطان المغرب القَيْسيُّ المَرَّاكُشيُّ، وأُمُّه أُمُّ وَلَد رومية اسمها سَحَر[3].

بُويع في حَياة والده بأمره بذلك عند موته، فمَلَكَ وعُمُره يومئذ اثنتان وثلاثون سنة. وكان صافي السُّمْرة إلى الطُّول ما هو، جميلَ الوجه، أعينَ،

---

(١) يعني: فيمن اسمه واثق من معجمه.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٦.

(٣) في المعجب للمراكشي ٣٣٦: «ساحر».

أفوهَ، أقنى، أكْحَلَ، مستدير اللِّحية، ضَخْمَ الشَّكْل، جَهْوريَّ الصَّوْت، جَزْلَ الألفاظ، صادقَ اللَّهجة، كثيرَ الإصابة بالظَّنِّ والفِراسة، ذا خِبْرة بالخير والشَّرِّ، وَلِيَ الوزارة لأبيه، فبحث عن الأمور، وكشف أحوال العُمَّال والوُلاة.

وكان له من الولد محمد وَليُّ عَهْده، وإبراهيم، وموسى، وعبدالله، وعبدالعزيز، وأبو بكر، وزكريا، وإدريس، وعيسى، وصالح، وعثمان، ويونس، وسَعْد، ومُساعد، والحسن، والحُسين، فهؤلاء الذين عاشوا بعده. وله عدة بنات.

ووَزَرَ له عُمر بن أبي زيد الهنتاتي[1] إلى أن مات، ثم أبو بكر بن عبدالله بن الشيخ عُمر إينْتي، ثم ابن عم هذا محمد بن أبي بكر. ثم هرب محمد هذا وتزهَّدَ ولَبِسَ عباءةً، ثم وَزَرَ له أبو زيد عبدالرحمن بن موسى الهِنْتاتي، وبقيَ بعده وزيرًا لابنه مُدَيْدة.

وكتب له أبو الفَضْل بن مَحْشُوَّة، ثم بعده أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عَيَّاش الكاتب البليغ الذي بقيَ إلى سنة تسع عشرة وست مئة وكتب أيضًا لولده من بعده.

وقَضَى له أبو جعفر أحمد بن مَضَاء، وبعده أبو عبدالله بن مَرْوان[2] الوَهْراني، ثم عزله بأبي القاسم أحمد بن محمد بن بَقي.

ولمَّا بُويع كان له من إخوته وعُمومته منافسون ومزاحمون لا يرونه أهلاً للإمارة لِمَا كانوا يعرفون من سوء صِباه، فَلقِيَ منهم شِدَّة، ثم عَبَرَ البحر بعساكره حتى نزل مدينة سَلاَ، وبها تمَّت بيعته، لأنَّ بعض أعمامه تلكأ، فأنعم عليهم، وملأ أيديهم أموالاً لها خطر، ثم شرع في بناء المدينة العُظمى التي على البحر والنهر من العُدْوَة[3]، وهي تَلي مَرَّاكُش. وكان أبوه قد اختطَّها ورسمها، فشرع هو في عمارتها إلى أن تمَّت أسوارها، وبنى فيها جامعًا عظيمًا إلى الغاية، وعَمِلَ له منارة في نهاية العُلُوِّ على هيئة منارة الإسكندرية، لكن لم يَتِمَّ هذا الجامع لأن العمل بَطَلَ منه بموته. وأما المدينة فتمَّت، وطولها نحوٌ

---

(١) منسوب إلى «هنتاتة» من قبائل البربر.

(٢) في أ: «بن أبي مروان» خطأ، وهو «أبو عبدالله محمد بن مروان الوهراني» كما في المعجب ٣٣٩.

(٣) هي مدينة الرباط.

من فَرْسَخ، لكن عَرْضها قليل بالنِّسبة. ثم سار بعد أن تهيَّأت فنزل مَرَّاكش.

وفي أول مُلكه، وذلك في سنة ثمانين، خرج عليه صاحب مَيُورقة الملك المعروف بابن غانية، وهو علي بن إسحاق بن محمد بن عليّ بن غانية، فسار في البحر بجيوشه، وقصد مدينة بِجَاية، فمَلَكها وأخرج مَن بها من المُوحِّدين في شعبان من السنة. وهذا أول اختلالٍ وَقَعَ في دولة المُوحدين. وأقام ابن غانية ببِجَاية سبعة أيام، وصَلَّى فيها الجُمُعة، وأقام الخُطبة للإمام الناصر لدين الله العباسي، وكان خطيبه يومئذ الإمام أبو محمد عبدالحق الأزْدي مُصنِّف «الأحكام» فأحنق ذلك المنصور أبا يوسف، ورام قَتْلَ عبدالحق، فعَصَمَه الله وتوفَّاه قريبًا.

ثم سار ابن غانية بعد أن أسَّس أموره ببِجاية، ونازَلَ قَلْعة بني حَمَّاد فمَلَكها ومَلَكَ تلك النَّواحي، فتجهَّز المنصور لحَرْبه وسار إله بجيوشه، فتقهقر ابن غانية، وقصد بلاد الجريد، فلمَّا وصل المنصور إلى بِجَاية تلقَّاه أهلها، فصَفَحَ عنهم، وجهَّز جيشًا مع ابن عَمِّه يعقوب بن عُمر، ونزل هو تونس، فالتقى يعقوب وابن غانية، فانهزم المُوحِّدون انهزامًا مُنْكرًا، وتَبِعَهم جيش ابن غانية من العرب والبَرْبر يقتلونهم في كل وَجْه، وهَلَكَ كثيرٌ منهم عَطَشًا، ورجع من سَلِمَ إلى تونس، فلمَّ المنصور شَعْثَهُم، ثم سار بنفسه وعَمِلَ مع ابن غانية مَصَافًا، فانكسر أصحاب ابن غانية، وثبت هو وبيَّن إلى أن أُثخن جراحًا، ففرَّ بنفسه مُتماسكًا، ومات في خَيْمة أعرابية. ثم إن جُنْده قدَّموا عليهم أخاه يحيى، ولَحِقوا بالصَّحراء فكانوا بها مع تلك العُربان إلى أن رجع المنصور إلى مَرَّاكش. وانتقض أهل قَفْصة في هذه المدة، ودعوا لبني غانية، فنزل عليها المنصور، فحاصرها أشدَّ الحِصار، وافتتحها عَنْوة، وقَتَلَ أهلها قَتْلاً ذريعًا. فقيل: إنه ذَبَحَ أكثرهم صَبْرًا، وهَدَمَ أسوارها، ورجع إلى المغرب.

وأما يحيى بن غانية فإنه بعث أخاه أبا محمد عبدالله إلى مَيُورقة فاستقلَّ بها، إلى أن دخلها عليه المُوحِّدون قبل الست مئة، وبَقي يحيى بإفريقية يظهر مرة ويَخمُدُ أخرى، وله أخبارٌ يطول شرحها.

وفي غيبة المنصور عن مَرَّاكش طَمِعَ عمَّاه في الأمر، وهما سُليمان وعُمر، فأسرع المنصور ولم يَتِمَّ لهما ما راماه. فتلقَّياه وترجلا له، فقبض

عليهما، وقيَّدهما في الحال، فلما دخل مَرَّاكُش قتلهما صَبْرًا، فهابه جميع القرابة وخافوه.

ثم أظهر بعد ذلك زُهْدًا وتقشُّفًا وخشونةَ عَيْشٍ ومَلْبس، وعَظُمَ صِيتُ العُبَّاد والصالحين في زمانه، وكذلك أهل الحديث، وارتفعت مراتبهم عنده فكان يسألهم الدعاء. وانقطع في أيامه عِلْم الفروع، وخاف منه الفقهاء، وأمر بإحراق كُتُب المذهب بعد أن يُجرَّد ما فيها من الحديث، فأحرق منها جملة في سائر بلاده، «كالمُدوَّنة»، و«كتاب ابن يونس»، و«نوادر ابن أبي زيد»، و«التهذيب» للبراذعي، و«الواضحة» لابن حبيب.

قال محيي الدين عبدالواحد بن علي المَرَّاكشي في كتاب «المُعْجب»[1] له: ولقد كنتُ بفاس، فشَهِدتُ يُؤتى بالأحمال منها فتُوضع ويُطْلَق فيها النار.

قال: وتقدَّم إلى النَّاس بترك الفقه والاشتغال بالرأي والخَوْض فيه، وتوعَّد على ذلك، وأمرَ من عنده من المحدِّثين بجَمْع أحاديث من المُصنَّفات العشرة وهي «الموطأ»، والكُتُب الخمسة، و«مُسند أبي بكر بن أبي شيبة»، و«مُسند البَزَّار»، و«سُنَنَ الدارقُطني»، و«سُنَن البَيْهقي» في الصلاة وما يتعلَّقُ بها على نحو الأحاديث التي جمعها ابن تومرت في الطَّهارة. فجمعوا ذلك، فكان يُمليه بنفسه على الناس، ويأخذهم بحِفظه، وانتشرَ هذا المجموع في جميع المغرب وحَفِظَه خَلْقٌ. وكان يجعل لمن حَفِظَه عطاءً وخِلْعةً وكان قَصْده في الجُملة مَحْوَ مذهب مالك رضي الله عنه وإزالته من المغرب. وحَمَلَ النَّاس على الظَّاهر من القرآن والسُّنَّة. وهذا المقصد بعينه كانَ مَقْصَدَ أبيه وجَدِّه، إلا أنهما لم يُظهراه، وأظهره هو. أخبرني غير واحدٍ ممن لَقِيَ الحافظ أبا بكر ابن الجَدِّ أنه أخبرهم، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين أبي يعقوب يوسف أول دخلةٍ دخلتُها عليه، فوجدتُ بين يديه «كتاب ابن يونس»، فقال لي: يا أبا بكر أنا أنظر في هذه الآراء المُتشعِّبة التي أُحدِثت في دين الله. أرأيتَ يا أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال، وخمسة أقوال، أو أكثر في أي هذه الأقوال الحقُّ؟ وأيُّها يجب أن يأخذ به المُقلِّد؟ فافتتحتُ أُبيِّن له، فقال لي، وقطع كلامي:

---

(١) المعجب ٣٥٤- ٣٥٦، وكل ما تقدم منه أيضًا.

يا أبا بكر ليس إلا هذا، وأشار إلى المصحف، أو هذا، وأشار إلى «سُنَن أبي داود»، أو السَّيف.

قال عبدالواحد[1]: وظهر في أيام أبي يوسف يعقوب ما خَفِيَ في أيام أبيه وجدِّه، ونال عنده طَلَبة العِلْم والحديث ما لم ينالوا في أيام أبويه، وانتهى أمره معهم إلى أن قال يومًا بحَضْرة كافة المُوحِّدين: يا معشر المُوحِّدين، أنتم قبائل، فمن نابَه منكم أمرٌ فَزِعَ إلى قبيلته وهؤلاء، يعني الطَّلَبة، لا قَبِيل لهم إلا أنا، فمهما نابَهم أمرٌ فأنا مَلْجَؤُهم. فعَظُموا عند ذلك في أعين المُوحِّدين، وبالغوا في احترامهم. وفي سنة خمسٍ وثمانين قصد بِطْرُو بن الرِّيق لعنه الله مدينة شِلْب فنازَلَها فأخذها، فتجهَّز المنصور أبو يوسف في جُيُوشٍ عظيمة، وعَبَرَ البحر، ونزل على شِلْب، فلم يُطِق الفِرَنج دفاعه، وهربوا منها، وتسلَّمها. ولم يَكْفِه ذلك حتى أخذ لهم حِصْنًا، ورجع فمَرِضَ بمَرَّاكُش مَرَضًا عظيمًا، وتكلَّم أخوه أبو يحيى في المُلْك، ودعا إلى نفسه، فلما عُوفي قتله صَبْرًا، وقال: إنما أقتلك بقوله ﷺ: «إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الأحدثَ منهما»[2]. تولَّى قَتْله أخوه عبدالرحمن بمَحْضَرٍ من النَّاس. ثم تهدَّد القَرَابة وأهانهم، فلم يزالوا في خُمولٍ، وقد كانوا قبل ذلك لا فَرْق بينهم وبين الخليفة سوى نفوذ العَلَامة. وفي سنة تسعين انتقض ما بينه وبين الأُذْفُنْش[3] من العَهْد، وعاثت الفِرَنج في الأندلس، . فتجهَّز أبو يوسف وأخذ في العُبُور، فعَبَر في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، ونزل بإشبيلية، فعَرَضَ جُيُوشه، وقَسَمَ الأموال، وقصد العَدُوَّ المَخْذول، فتجهَّز الأذْفُنْش في جُموع ضَخْمة، فالتقوا بفُحْص الحديد، وكان الأُذْفُنْش قد جَمَعَ جُمُوعًا لم يجتمع له مثلُها قط، فلما تراءى الجَمْعان اشتدَّ خوف المُوحِّدين، وأمير المؤمنين يعقوب في ذلك كله لا مستنَدَ لَه إلا الدُّعاء والاستعانة بكل مَن يظنُّ أنه صالح، فتواقعوا في ثالث شعبان، فنصَرَ الله الإسلام، ومُنِحَ أكتاف الرُّوم، حتى لم ينجُ الفُنْش، إلا في نحوٍ من ثلاثين نفسًا من وجوه أصحابه. واستُشْهِد يومئذ جماعة من الأعيان، منهم الوزير أبو بكر بن عبدالله ابن الشَّيخ عُمر إينتي، وأتى أبو يوسف قَلْعة

---

(١) المعجب ٣٥٦- ٣٦٠.

(٢) أخرجه مسلم من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ٦/ ٢٣.

(٣) ويكتب أيضًا: «ألْفُنْش»، وهو الفُونس الثامن ملك قشتالة.

رباح وقد هَرَبَ أهلها، فدخلها وجعل كنيستها مسجدًا واستولى على ما حول طُلَيْطُلة من الحُصُون، وردَّ إلى إشبيلية. ثم قصد الرُّوم من إشبيلية في سنة اثنتين وتسعين، فنزل على مدينة طُلَيْطُلة بجُيُوشه، فقطع أشجارها، وأنكى في الرُّوم نِكاية بيِّنةً ورجع. ثم عاد في المرة الثالثة، وتوغَّلَ في بلاد الرُّوم، ووصل إلى مواضع لم يصل إليها مَلِكٌ من ملوك المسلمين، ورجع، فأرسل الأُذْفُنْش يطلب المُهادنة، فهادنه عشر سنين، وعَبَرَ بعد هذا إلى مَرَّاكش في سنة أربعٍ وتسعين.

قال[1]: وبلغني عن غير واحدٍ أنه صرَّحَ للمُوحِّدين بالرِّحْلة إلى المشرق، وجَعَلَ يذكر لهم البلاد المِصْرية وما فيها من المناكر والبِدَع ويقول: نحن إن شاء الله مُطهِّروها. ولم يزل هذا عَزْمُه إلى أن مات في صَدْر سنة خمس. وكان في جميع أيامه مُؤثِرًا للعَدْل بحسب طاقته، وبما يقتضيه إقليمه والأُمة التي هو فيها. وكان يتولَّى الإمامة بنفسه في الصَّلَوات الخمس أشهُرًا إلى أن أبطأ يومًا عن العصر حتى كادت تفوت، فخرج وأوسَعهم لَوْمًا وقال: ما أرى صلاتكم إلا لنا، وإلا فما منعكم أن تقدِّموا رجلاً؟ فقد قَدَّم أصحاب رسول الله ﷺ عبدالرحمن بن عَوْف حين دخل وَقْت الصلاة، وهو غائب، أما لكم أُسْوَة؟ فكان ذلك سببًا لقَطْعه الإمامة. وكان يقعد للناس عامَّةً لا يُحْجَب عنه أحدٌ، حتى اختصَمَ إليه رجلان في نصف درهم، فقضى بينهما وأمر بضربهما قليلاً، وقال: أما كان في البلد حُكَّام قد نُصِبوا لهذا؟ ثم بعد هذا بَقِيَ يقعد في أيام مخصوصة. واستعمل على القضاء أبا القاسم بن بَقِيٍّ، وشَرَط عليه أن يكون قُعُوده بحيث يَسْمع حُكْمه في جميع القضايا وهو من وراءه سِتْر. وكان يدخل إليه أُمناء الأسواق في الشهر مرَّتين، فيسألهم عن أسواقهم، وأسعارهم، وحُكَّامهم. وكان إذا وَفَدَ عليه أهلُ بلدٍ سألهم عن وُلاتهم وقُضاتهم، فإذا أثنوا خيرًا قال: اعلموا أنكم مسؤولون عن هذه الشَّهادة يوم القيامة، وربَّما تلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [المائدة ٥].

---

(١) المعجب ٣٦٠- ٣٦٣.

قال[1]: وبلغني أنه تصدَّق سنة إحدى وتسعين قبل خروجه إلى الغَزْوَة بأربعين ألف دينار. وكان كلَّما دخلت السنة أمر أن يُكتَب له الأيتام والمنقطعون، فيُجْمَعون إلى عند قَصْره، فيُخْتَنون، ويأمر لكلِّ صَبِيٍّ منهم بمِثْقال وثوب ورغيف ورُمَّانة؛ هذا كله شهِدْتُهُ. وبنى بمَرَّاكش بيمارستانًا ماأظنُّ في الدنيا مثله، أجرى فيه مياهًا كثيرةً، وغَرَسَ فيه من جميع الأشجار، وزَخْرَفَه، وأمر له من الفُرش بما يزيد على الوَصْف. وأجرى له ثلاثين دينارًا كل يوم برَسْم الأدوية. وكان كل جُمُعة يعود فيه المَرْضَى ويقول: كيف حالكم؟ كيف القومةُ عليكم؟ وفي سنة نَيِّفٍ وثمانين وَرَدَ عليه من مصر قَرَاقُش التَّقَوي، فتى تقي الدين عُمر ابن أخي السُّلْطان الملك الناصر، والأمير شعبان، والقاضي عماد الدين في جماعة، فأكرمهم وأقطعهم، حتى أقطع رجلاً منهم من أهل إربل يُعرف بأحمد الحاجب مواضع، وأقطع شعبان بالأندلس قُرى تغلُّ في السنة نحوًا من تسعة آلاف دينار، سوى ما قَرَّرَ لهم من الجامكية. وأخبرني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مُطرف بمكة، قال: قال لي أمير المؤمنين أبو يوسف: يا أبا العباس اشهد لي بين يدي الله أني لا أقول بالعِصْمة، يعني عِصْمة ابن تومرت[2]. وقال لي، وقد استأذنتُهُ في فِعْل: متى نفتقر إلى وجود الإمام؟ يا أبا العباس أين الإمام، أين الإمام؟ أخبرني أبو بكر بن هانىء الجَيَّاني، قال: لمَّا رجع أمير المؤمنين من غَزْوته تلقَّيْناه، فسألني عن أحوال البلد وقُضاته ووُلاته، فلمَّا فَرِغتُ من جوابه سألني: ما قرأتَ من العِلْم؟ فقلتُ: قرأتُ تواليف الإمام، أعني ابن تومرت، فنظر إليَّ نَظْرة المُغْضَب وقال: ما هكذا يقول الطَّالب، إنما حُكْمك أن تقول: قرأتُ كتاب الله، وقرأتُ شيئًا من السُّنَّة، ثم بعد هذا قُلْ ما شئتَ.

وقال تاج الدين عبدالسلام بن حَمُّوية الصُّوفي[3]: دخلتُ مَرَّاكش في أيام

---

(١) المعجب ٣٦٣- ٣٦٩.

(٢) كانت العامة تعتقد أن ابن تومرت هو المهدي.

(٣) هو أبو محمد عبدالسلام (ويُسمى أيضًا: عبدالله) بن عمر بن علي بن حموية الجويني الخراساني، توفي سنة ٦٤٢هـ. وقد زار المغرب سنة ٥٩٣هـ، وعاش في بلاط المنصور يعقوب بن يوسف وكان على صلة قوية به، وبقي هناك إلى سنة ٦٠٠هـ، فدون مذكراته في كتاب نقل منه الذهبي كثيرًا من كتبه (ينظر كتابنا الذهبي ومنهجه ٤٠٨).

السَّيِّد الإمام أبي يوسف يعقوب، ولقد كانت الدَّولةُ بسيادته مُجمَّلةً، والمحاسنُ والفَضائل في أيامه مُكمَّلةً، يقصده العُلماء لفَضْله، والأغنياءُ لعَدْله، والفُقراءُ لبَذْله، والغُزاة لكَثْرة جهاده، والصُّلحاءُ والعامَّة لتكثير سواده وزيادة إمداده، والزُّهَّادُ لإرادته وحُسْن اعتقاده. كما قال فيه بعض الشُّعراء:

أهْلٌ لأن يُسْعَى إليه ويُرْتَجَى ... ويُزار من أقصى البلاد على الوجَا
مَلِكٌ غدا بالمَكْرُمات مُقلَّدًا ... ومُوشَّحًا ومُختَّمًا ومُتوَّجا
عمرت مقاماتُ الملوك بذِكْره ... وتعطَّرت منه الرِّياح تأرُّجَا
وَجَدَ الوجودَ وقد دجا فأضاءَهُ ... ورآه في الكُرَبِ العِظام ففَرَّجَا

ولمَّا قدمتُ عليه أكرم مَقْدَمي، وأعذب في مشارعه مَوْردي، وأنجح في حُسن الإقبال والقَبول مَقْصَدي، وقرَّرَ لي الرُّتْبة والرَّاتب، وعيَّنَ أوقات الدُّخول إلى مجلسه بغير مانع ولا حاجب. وكانت أكثر مَجَالسه المُرتَّبة بحضور العُلماء والفُضَلاء، يفتتح في ذلك بقراءة القرآن، ثم يقرأ بين يديه قدر ورقتين أو ثلاث من الأحاديث النَّبوية. وربما وقع البَحْث في معانيها، ثم يُختم المجلس بالدُّعاء، فيدعو هو. وكذا كان يدعو عند نزوله من الرُّكوب. ثم ينزل فيدخل قَصْره. والذي أعلمه من حاله أنه كان يُجيد حِفْظ القرآن، وكان يحفظُ مُتُون الأحاديث، ويتكلَّمُ في الفقه والأحكام كلامًا بليغًا، ويُناظرُ ويُباحثُ. وكان فُقهاء الوَقْت يرجعون إليه في الفتاوى والمُشْكلات وله فتاوٍ مجموعةٌ. وكانوا ينسوبه إلى مذهب الظَّاهر والحُكْم بالنُّصوص. وكان فصيحَ العبارة، مَهِيبًا، مَلْحوظَ الإشارة، مع تمام الخِلْقة وحُسْن الصُّورة وطَلاَقة البِشْر، لا يُرى منه اكفهرارٌ، ولا له عن مجالسه إعراض ولا إزورار. يدخل عليه الدَّاخل فيراه بزي الزُّهاد والعُلماء، وعليه جلالة الملوك. وقد صنَّفَ كتاب «التَّرْغيب» في الأحاديث التي في العبادات، فمن فتاويه: حضانة الولد للأُمِّ ثم للأب ثم للجدَّة. اليمين على المُنكِر ولا ترد على المُدَّعي بحال. مَن نَكَلَ عن اليمين حُكم عليه بما نُكِل عنه. الشُّفْعة لا تنقطع إلا بتصريح من الذي يجب له إسقاطها؛ من ادَّعى العَدَم وأشكلَ أمره، خُيِّر طالبه بين أن يُخلِّي سبيلَه، وبين أن يَحْبسَه ويُنْفقَ عليه. وله شِعْرٌ جيِّدٌ، وموُشَّحاتٌ مشهورةٌ. وبلغني أن قومًا أتوه بفيلٍ هدية من بلاد السُّودان، فوصلهم ولم يقبل الفيل، وقال: لا نريد أن

نكون أصحاب الفيل. وقيل: بل جَرَى ذلك لوالده يوسف.

ثم ذكر فَصْلاً فيه طولٌ في كَرَمه وعَدْله وخَيْره إلى أن قال: فإذا كان عشر ذي الحجَّة أمر وُلاة الزَّكاة بإحضارها، فيفرِّقُها في الأصناف الثمانية. حدَّثني بعضُ عُمَّالهم أنه فَرَّقَ في عيد سنة أربع وتسعين ثلاثًا وسبعين ألف رأس من مَعِز وضأن. ثم ذكر أنه عمل مكتبًا كبيرًا فيه جماعة عُرَفاء، وغيرهم، ويُجري عليهم النَّفَقات والكِسْوة للصِّبْيان، فسألتُ واحدًا فقال: نحن عشرة مُعلِّمين، والصِّبيان يزيدون على الألف، وقد ينقصون. وكان يكسو الفُقراء في العام، ويختنُ أولادهم، ويعطي الصَّبِيَّ دينارًا.

قال عبدالواحد[1]: وكان مُهْتمًّا بأمر البناء، لم يَخْلُ وَقْتٌ من قَصْر يستجدُّه، أو مدينة يعمرها. وزاد في مَرَّاكش زيادةً كبيرة. وأمر أن يُميَّز اليهود بلباس ثياب كُحْلِيَّة وأكمام مفْرطة في الطُّول والسِّعة، تصل إلى قريب أقدامهم، وبدلاً من العمائم كَلْوتَات على أشنع صُوَر كأنها البراذع، تبلغ إلى تحت آذانهم وشاعَ هذا الزِّيُّ فيهم. وبقوا إلى أن توسَّلوا إلى ابنه بعده بكل وسيلةٍ وشفاعة، فأمرهم ابنه بثيابٍ صُفْر، وعمائم صفْر، فهم على ذلك إلى وقتنا، وهو سنة إحدى وعشرين وست مئة.

فائدة

ذكر تاج الدين بن حمُّوية أنه سأل ابن عطية الكاتب، ما بال هذه البلاد، يعني المغرب، ليس فيها أحدٌ من أهل الذِّمة ولا كنائس ولا بِيَع؟ فقال: هذه الدولة قامت على رَهْبةٍ وخُشونة. وكان المهدي قد قال لأصحابه: إن هؤلاء المُلثَّمين مُبْتدِعة مجسِّمة مُشبِّهة كَفَرة يجوز قَتْلهم وسبيهم بعد أن يُعْرَضوا على الإيمان، فلمَّا فعل ذلك، واستولوا على السَّلاطين بعد موت المهدي، وفتح عبدالمؤمن مَرَّاكُش، أحضر اليهود والنَّصارى وقال: ألستُم قد أنكرتم، يعني أوائلكم، بِعثة النبي ﷺ، ودفعتم أن يكون هو الرسول المَوْعود به في كتابكم، وقلتم: إن الذي يأتي إنما يأتي لتأييد شريعتنا وتقرير مِلَّتنا؟ قالوا: نعم. قال: فأين مُنتظركم إذًا؟ سيَّما وقد زعمتم أنه لا يتجاوز خمس مئة عام. وهذه خمس

---

(١) المعجب ٣٧٠ و٣٨٣.

مئة عام قد انقضت لمِلَّتنا، ولم يأتِ منكم بشيرٌ ولا نذيرٌ. ونحن لا نُقِرُّكم على كُفْركم، ولا لنا حاجة بجِزْيتكم، فإمَّا الإسلام، وإمَّا القَتْل. ثم أجَّلهم مدة لتخفيف أثقالهم، وبَيْع أملاكهم، والنّزوح عن بلاده. فأمَّا أكثر اليهود، فإنهم أظهروا الإسلام تَقِيَّةً، فأقاموا على أموالهم، وأما النَّصَارى فدخلوا إلى الأندلس، ولم يُسْلِم منهم إلا القليل. وخربت الكَنَائس والصَّوامع بجميع المَمْلكة، فليس فيها مُشْرك ولا كافر يتظاهر بكُفره إلى بعد الست مئة، وهو حين انفصالي عن المغرب.

قال عبدالواحد[1]: وإنما حمل أبا يوسف على ما صَنَعه بهم شَكُّه في إسلامهم. وكان يقول: لو صحَّ عندي إسلامهم لتركتهم يختلطون بنا في أنكحتهم وأمورهم. ولو صَحَّ عندي كُفْرهم لقتلتُهم، ولكنني مُتردِّدٌ فيهم، ولم ينعقد عندنا ذِمَّة ليهودي ولا نصراني منذ قام أمر المَصَامِدة، ولا في جميع بلاد المغرب بيعة ولا كنيسة، إنما اليهود عندنا يُظهرون الإسلام، ويُصَلُّون في المساجد، ويقرئون أولادَهم القرآن جارين على مِلَّتنا وسُنَّتنا، والله أعلم بما تُكِنُّ صدورهم.

قلتُ: ما ينبغي أن يُسمَّى هؤلاء يهود أبدًا بل هم مسلمون.

مِحْنة ابن رُشْد

وسببها أنه أخذ في شَرْح كتاب «الحيوان» لأرسطوطاليس فهذَّبه، وقال فيه عند ذكر الزُّرافة: رأيتها عند ملك البَرْبر. كذا غير مُلتفت إلى ما يتعاطاه خَدَمَةُ الملك من التَّعظيم، فكان هذا مما أحنقهم عليه، ولم يظهروه. ثم إن قومًا ممن يناوئه بقُرْطُبة ويدَّعي معه الكفاءةَ في البيت والحِشْمة سَعَوا به عند أبي يوسف بأنْ أخذوا بعض تلك التَّلاخيص، فوجدوا فيه بخطه حاكيًا عن بعض الفلاسفة: قد ظهر أن الزُّهْرة أحد الآلهة. فأوقفوا أبا يوسف على هذا، فاستدعاه بمَحْضَرٍ من الكبار بقَرْطبة، فقال له: أخَطُّك هذا؟ فأنكر، فقال: لعن الله كاتبه، وأمر الحاضرين بلَعنه، ثم أمر بإخراجه مُهانًا. وبإبعاده وإبعاد من يتكلم في شيءٍ من هذه العلوم، وبالوَعيد الشَّديد. وكتب إلى البلاد بالتَّقدُّم

---

(١) المعجب ٣٨٣.

والضَّعيف. أوصى عند الموت إلى ولده أبي عبدالله، وأن يُدفن على قارعة الطَّريق ليُترحَّم عليه. تُوفي في ربيع الأول. ومدة مُلْكه خمس عشرة سنة. كتب إليه الملك صلاح الدين يستنجده على الفِرَنج، ولم يخاطبه بأمير المؤمنين في كتابه، فلم يُجبْه إلى ما طلب.

وقال أحمد بن أبي أُصَيبعة[1] في ترجمة أبي جعفر ابن الغَزال: إنه لازمَ الحفيد أبا بكر بن زُهْرحتى بَرَعَ في الطِّبِّ وخدم المنصور. وكان المنصور قد أبطل الخَمْر، وشَدَّدَ في أن لا يُؤتى بشيءٍ منه، أو يكون عند أحدٍ. ثم بعد مدة قال المنصور لأبي جعفر ابن الغَزال: أريد أن تُركِّب لي تِرْياقًا. فجَمَعَ حوائجه، فأعوزه الخَمْر، فأعلمَ المنصور فقال: تَطلَّبْه من كل ناحية فلعل يقع عند أحد. فتطلَّبَه حتى يَئِسَ، فقال المنصور: والله ما كان قَصْدي بعمل التِّرياق إلا لأعتبر هل بَقِيَ عند أحدٍ خَمْرٌ أم لا.

قلتُ: وهذا من أحسن التَّلطُّف في كَشْف الأمور الباطنة.

وبلغني أن الأُذْفُنْش لمَّا بعث إلى أبي يوسف يتهدَّدُه ويطلب منه بعض الحُصُون، وكانت المُكاتبة من إنشاء وزيره ابن الفخار وهي: باسمك اللهم فاطر السَّموات والأرض، وصلَّى الله على السَّيِّد المَسِيح، روح الله وكَلِمته الرسول الفصيح، أما بعد، فلا يخفى على ذي ذِهْنٍ ثاقب، ولا عَقْلٍ لازِب، أنك أمير المِلَّة الحنيفية، كما أنا أمير المِلَّة النَّصرانية، وقد علمتُ ما عليه نُوَّابك من رؤساء الأندلس من التَّخاذل والتَّواكل، وإهمال أمر الرَّعِيَّة وإخلادهم إلى الرَّاحة. وأنا أسومهم القَهْر، فأُخلي الدِّيار، وأسبي الذَّراري، وأقتل الرجال، ولا عُذْر لك في التَّخلُّف عنهم وعن نَصْرهم إذ أمكنتك يد القُدْرة، وأنتم تزعمون أن الله فَرَضَ عليكم قتال عشرةٍ منا بواحدٍ منكم ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال ٦٦]، ونحن الآن نقاتل عشرة منكم بواحدٍ منا، لا تستطيعون دفاعًا، ولا تملكون امتناعًا. وقد حُكِيَ لي عنك أنك أخذتَ في الاحتفال، وأشرفتَ على رَبْوة القتال، وتُماطل نفسك عامًا بعد عام، تُقَدِّم رِجْلاً وتُؤخر أُخرى، فلا أدري، الجُبْنُ بَطَّأ بك أم التَّكْذيب بما وعدك ربُّك. ثم قيل لي: إنك لا تجد إلى جواز البحر سبيلاً لعِلَّةٍ لا يسوغ لك التَّقَحُّم معها.

---

(١) عيون الأنباء ٥٣٦.

إلى النَّاس في تَرْكها، وبإحراق كُتُب الفَلْسفة، سوى الطِّبِّ والحِسَاب والمَوَاقيت. ثم لمَّا رجع إلى مَرَّاكش نزع عن ذلك كله، وجنح إلى تعلُّم الفَلْسفة، واستدعى ابن رُشْد للإحسان إليه، فحضر ومَرِضَ، ومات في آخر سنة أربع[1].

وتُوفي أبو يوسف في غرة صفر، ووَلِيَ بعده وَلِيُّ عَهْده ابنه أبو عبدالله محمد، وكان قد جعله في سنة ستٍّ وثمانين وَليَّ العَهْد، وله عشر سنين إذ ذاك.

وقال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة في «تاريخه»[2]: حدَّثني أبو مَرْوان الباجي، قال: ثم إن المنصور نَقَمَ على أبي الوليد، وأمر بأن يُقيم في بلد اليسانة[3]، وأن لا يخرج منها، ونَقَمَ على جماعةٍ من الأعيان، وأمر بأن يكونوا في مواضع أُخر لأنهم مشتغلون بعلوم الأوائل. والجماعة أبو الوليد، وأبو جعفر الذهبي، ومحمد بن إبراهيم قاضي بِجَاية، وأبو الرَّبيع الكفيف، وأبو العباس الشاعر القرابي. ثم إن جماعة شَهِدوا لأبي الوليد أنه على غير ما نُسِبَ إليه، فرَضِيَ عنه وعن الجماعة، وجعل أبا جعفر الذَّهبي مزوارًا للأطِبَّاء والطَّلَبة.

ومما كان في قَلْب المنصور من أبي الوليد أنه كان إذا تكلَّم معه بخاطبه بأن يقول: تسمع يا أخي.

قلت: واعتذر عن قوله: ملك البَرْبر، بأن قال: إنما كتبتُ: ملك البرَّيْن وإنما صَحَّفها القارىء.

وقال الإمام أبو شامة[4]: وفيها تُوفي خليفة المغرب أبو يوسف الذي كَسَر ألفُنْش. وكان قد قام بالمُلْك بعد أبيه أحسنَ قيام، ونَشَرَ كَلِمة التَّوحيد ورفع راية الجهاد، وأمر بالمعروف، ونَهَى عن المُنكر، وأقام الحدود على أقربائه وغيرهم. وكان سَمْحًا، جَوَادًا، عادلاً، مُكْرمًا للعلماء، مُتمسكًا بالشَّرْع. يُصلِّي بالناس الصَّلوات الخمس، ويلبس الصُّوف، ويقف للمرأة

---

(١) نقل المصنف محنة ابن رشد من المعجب ٣٨٤- ٣٨٥.
(٢) عيون الأنباء ٥٣٢.
(٣) اليسانة: بلد قريب من قرطبة، كما في عيون الأنباء ٥٣٢.
(٤) ذيل الروضتين ١٦.

وها أنا أقول لك ما فيه الرَّاحة، وأعتذر عنك ولك، على أن تفي لي بالعُهُود والمَوَاثيق، وكَثْرة الرَّهائن، وترسل إليَّ جُمْلة من عبيدك بالمراكب والشَّواني، فأجوز بحملتي إليك، وأقاتلك في أعزِّ الأماكن لديك، فإن كانت لك فغنيمةٌ كبيرةٌ جُلِبت إليك، وهديَّةٌ عظيمةٌ مَثَلَت بين يديك، وإن كانت لي كانت اليد العُليا لي عليك، واستحقَّيتُ إمارة المِلَّتين، والحُكْم في البَرَّين.

فلما وصل كتابه إلى أبي يوسف مزَّقه وقَطَّعه، وكتب على قطعةٍ منه: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [النمل]، الجواب ما ترى لا ما تسمع. وهذا البيت، وهو للمتنبي:

ولا كُتُب إلا المَشْرفيةُ عندنا ولا رُسُلٌ إلا الخميس العَرَمْرَمُ

ثم استنفرَ النَّاس، وجَمَعَ الجيوشَ، فكانوا مئة ألفٍ في الدِّيوان، ومئة ألف مُطَّوِّعة، وسار إلى زُقاق سَبْتَة، فعَدَّى منه إلى الأندلس، وطلب الأُذْفُنْش، فكان المَصَافُّ عند قَلْعة رباح شماليَّ قُرْطبة، فَفَتح الله ونَصَر، وكانت مَلْحَمةً هائلةً قلَّ أن وقع مثلها في الإسلام. قيل: إنه حصل منها لبيت المال من دُرُوعهم ستون ألف دِرْع. وأما الدَّواب فلم يُحْصَر لها عدد.

وذكر ابن الأثير في «الكامل»[1] أن عَدَد من قُتِلَ من الفِرَنج مئة ألف وستة وأربعون ألفًا، وقُتِلَ من المسلمين نحوٌ من عشرين ألفًا، وأُسِرَ من الفِرَنج ثلاثة عشر ألفًا، وغَنِمَ المسلمون منهم شيئًا عظيمًا؛ فمن الخيام مئة ألف وثلاثة وأربعون ألفًا، ومن الخَيْل ستة وأربعون ألفًا، ومن البِغَال مئة ألف، ومن الحمير مئة ألف، ونادى يعقوب: من غَنِمَ شيئًا فهو له سوى السِّلاح.

قال: ثم إنه سار إلى طُلَيْطُلة فحاصرها، وأخذ أعمالها، وترك الفِرَنج في أسوأ حال، ورجع إلى إشبيلية، فأقام إلى أثناء سنة ثلاثٍ وتسعين، فعاد وأغار وسَبَى ولم يَبْقَ للفِرَنج قُدْرةٌ على مُلْتقاه، فالتَمَسُوا الصُّلْح، فأجابهم لِمَا اتَّصل إليه من أخبار ابن غانية الميُورقي الذي خرج عليه في سنة ثمانين، وهو علي بن إسحاق المُلثَّم، وقام بعده أخوه يحيى بن إسحاق، فاستولى على بلاد إفريقية، واستفحل أمره، فهادَنَ أبو يوسف الفِرَنج خمسة أعوام، وعاد إلى مَرَّاكش.

وشرع في عمل الأحواض والرَّوايا والآلات للبَرِّية ليتوجَّه إلى إفريقية،

---

(١) الكامل ١٢/ ١١٥ فما بعد.

ودخل مدينة سَلا مُتنزِّهًا، وكان قد بنى بقُرْب سَلاَ مدينة على ترتيب الإسكندرية سَمَّاها رِباط الفتح، ثم عاد إلى مَرَّاكش. وبعد هذا فقد اختلفت الأقوال في أمره، فقيل: إنه ترك ما كان فيه، وتجرَّد وساحَ في الأرض حتى انتهى إلى بلاد المشرق مُختفيًا، ومات خاملاً، حتى قيل: إنه مات ببَعْلَبَكَ، وهذا القول خُرَافة. ومنهم من قال: رجع إلى مَرَّاكش وتُوفي بها. وقيل: مات بسلا.

وكان مولده في ربيع الأول سنة أربعٍ وخمسين، وعاش إحدى وأربعين سنة.

وكان قد أمرَ بَرفْض فُرُوع الفقه، وأن لا يُفتي العلماء إلا بالكتاب والسُّنَّة، وأن يجتهدوا، يعني على طريقة أهل الظَّاهر.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[1]: لقد أدركنا جماعةً من مشايخ المغرب وصلوا إلينا إلى البلاد وهم على تلك الطَّريقة، مثل أبي الخَطَّاب بن دِحْية، وأخيه أبي عَمْرو، والشيخ محيي الدين ابن العَرَبي. وكان قد عَظُمَ مُلْكه، واتَّسعت دائرة سَلْطنته، وإليه تُنْسَب الدَّنانير اليعقوبية.

قال ابن خَلِّكان[2]: وحَكَى لي جَمْعٌ كثيرٌ بدمشق في سنة ثمانين وست مئة أن بالقُرْب من المَجْدل بالبِقاع قريةٌ يُقال لها حَمَّارة، إلى جانبها مَشْهد يُعرْف بقبر الأمير يعقوب مَلِك المغرب، وكلُّ أهل تلك النَّواحي متَّفقون على ذلك. وبين القبر وبين المَجْدَل نحو فَرْسخين.

قلتُ: الأصحُّ موته بالمغرب.

توفي في غُرَّة جُمادى الأولى، وقيل: في ربيع الآخر، وقيل: في صَفَر كما تقدَّم.

وفيها:

في أوَّلها ولد فخر الدين عليّ ابن البخاري، وفي ذي القَعْدة عليّ بن محمود ابن نَبْهان الرَّبَعي، وأحمد بن هبة الله بن أحمد الكَهْفيُّ، ومحمد بن الحُسين بن عَتِيق بن رشيق المالكي، والموفَّق محمد بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار.

وفيها تقريبًا أمين الدين القاسم بن أبي بكر الإربليُّ التَّاجر.

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ١١- ١٢.

(٢) وفيات الأعيان ٧/ ١٠.

سنة ست وتسعين وخمس مئة

٢٨٠- أحمد بن عليّ بن أبي بكر عَتِيق بن إسماعيل، الإمام أبو جعفر القُرْطبيُّ الفَنَكيُّ الشَّافعيُّ المُقرىء، نزيل دمشق وإمام الكَلاَّسة.

وُلد بقُرْطبة سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع بها من أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز ابن الدَّبَّاغ الحافظ، بقراءة أبيه، «الموطَّأ»، بسماعه من الخَوْلاني. وقرأ القراءات على أبي بكر محمد بن جعفر بن صاف، ثم حجَّ ودخل المَوْصل، فقرأ بها القراءات على يحيى بن سَعْدون القُرْطبي. وسمع الكثير بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر، ومن أبي نَصْر عبدالرحيم اليُوسُفي، ويحيى الثَّقفي، وطائفةٍ.

ونَسَخَ الكثير بخطِّه المغربي الحُلو. وكان صالحًا، خيِّرًا، عابدًا، قانتًا، وليًّا لله، إمامًا في القراءات، مُجوِّدًا لمعرفتها.

روى عنه ولداه تاج الدين محمد وإسماعيل، وابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وجماعةٌ. وأجاز لشيخنا ابن أبي الخير.

تُوفي في سابع عشر رمضان بدمشق.

وفَنَكَ: قرية أو قُلَيْعة من أعمال قُرْطُبة.

أقرأ القراءات، وكان قَيِّمًا بها، وكتب الكثير منها[١].

٢٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو العباس الدَّارقَزِّيُّ، المعرف بابن البَخِيل.

سمع أبا المَوَاهب بن مُلوك، وأبا غالب ابن البَنَّاء، والقاضي أبا بكر، وغيرهم. روى عنه النَّجيب عبداللطيف. وأجاز لابن أبي الخير، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري. تنكَّس من داره فمات في تاسع ذي القَعْدة[٢].

٢٨٢- إبراهيم بن منصور بن المُسَلَّم، الفقيه العَلاّمة أبو إسحاق المِصْريُّ الخطيب، المعروف بالعراقي.

---

(١) تنظر تكملة ابن الأبار ١/ ٨١، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٨ (شهيد علي).

وُلد بمصر سنة عشرٍ وخمس مئة، ورحل إلى بغداد فتفقَّه بها حتى برع في مذهب الشَّافعي، ولإقامته ببغداد سَمَّاه المِصْريون العراقي. وعاد إلى مِصْر فوَلِيَ خطابة جامعها العتيق والتَّصدُّر، وشَرَحَ كتاب «المُهذَّب» لأبي إسحاق، وانتفع به الطَّلَبة، وتفقَّه به جماعة من الفُضَلاء.

وقد تفقَّه ببغداد على أبي بكر محمد بن الحُسين الأُرْمَوي تلميذ الشَّيخ أبي إسحاق الشِّيرازي. ثم تفقَّه على أبي الحسن محمد ابن الخَلِّ. وتفقَّه بمصر على القاضي أبي المَعَالي مُجَلِّي بن جُمَيع. وخرج له عدة تلامذة. وهو جدُّ شيخنا العَلَم العراقي لأُمِّه. وكان على سَداد وأمر جميل.

تُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى، وما أظنُّه روى شيئًا[1].

٢٨٣- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عِمْران، الرجل الصَّالح أبو الطَّاهر ابن المقرىء العالم أبي التُّقى، الشارِعيُّ الشَّفِيقيُّ؛ بفاء ثم قاف نسبةً إلى خِدمة شَفِيق المُلك، المصريُّ البَنَّاء الجَبَليُّ؛ نسبةً إلى سُكْنَى جبل مصر.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع بمصر من أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن الحَطَّاب[2] الرازي، بإفادة الزَّاهد المعروف بالرُّدَيني. وكان آخر مَن حدَّث بمصر عن الرَّازي.

روى عنه الحافظ عبدالغني، والحافظ الضِّياء، والشِّهاب القُوصي، والمجد عيسى ابن الموفَّق، وعبدالله ابن الشيخ أبي عُمر، ومحمد ابن البهاء عبدالرحمن، والرَّضي عبدالرحمن بن محمد، وأبو سُليمان عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالغني، وخطيب مَرْدا محمد بن إسماعيل، ويوسف بن خليل، والزَّين أحمد بن عبدالملك، ويونس بن خليل أخو يوسف، وأبو الحسن السخاوي، وأبو عَمْرو بن الحاجب، وإسماعيل بن ظَفَر، وأبو طالب محمد بن عبدالله بن صابر، والمُعين أحمد بن عليّ بن يوسف الدِّمشقي ثم المصري، وعبدالله بن عبدالواحد بن عَلَّاق، والرَّشيد يحيى بن عليّ العَطَّار، وإسماعيل ابن عَزُّون، وخَلْقٌ آخرهم ابن علَّاق.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٢.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٢٤١.

وتُوفي في ثاني عشر ذي الحجَّة[1].

٢٨٤- إسماعيل بن عبدالدَّائم، أبو منصور الرَّحبيُّ ثم البغداديُّ المقرىء الخيَّاط.

حدَّث عن أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وتُوفي في ربيع الأوَّل[2].

٢٨٥- أصبة المُستنجديُّ، الأمير.

وَلِيَ نيابة واسط مُدَيْدة.

٢٨٦- جابر بن محمد بن نامي، أبو أيوب الحَضْرميُّ الإشبيليُّ النَّحْويُّ.

سمع «البخاري» و«الموطأ» من أبي الحسن شُرَيْح. وأخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمَّاك، وأبي الحسن بن مُسلم. وعُنِيَ بها، وتحقَّق بمعرفتها، وجلس لإقرائها عن اتساع باع فيها واطلاع على معانيها، وكان يعرف «كتاب سيبوية». أقرأ القراءات.

وعاش نيفًا وثمانين سنة، وتُوفي سنة ستٍّ، وقيل: سنة سبعٍ وتسعين[3].

٢٨٧- جعفر بن غَرِيب، أبو عبدالله العراقيُّ.

حدَّث عن أبي الفتح الكَروخي، وابن ناصر. وتُوفي في المحرَّم[4].

٢٨٨- الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو عليّ الفارسيُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ الصَّالح، من صوفية رباط الزَّوْزني.

كان صالحًا عابدًا، خيِّرًا. وُلد سنة سبع عشرة وخمس مئة. وسمع هبة الله ابن الطَّبَر، وأبا السُّعود أحمد بن المُجلي، وأبا بكر الأنصاري، وجماعةً. روى عنه الدُّبيثي[5] وأثنى عليه، وابنُ خليل، واليَلْداني، وآخرون[6].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٥٧.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢٢، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٦ (شهيد علي).

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/ ٢٠٠.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٣ (شهيد علي).

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ٧- ٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٦) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤٢.

وأمَّا الحسن بن مُسلم الفارسيُّ الزَّاهد، فقد مات قبل هذا، وذكرناه[1].

تُوفي هذا في الثالث والعشرين من شعبان.

٢٨٩- الحسن بن عليّ بن نَصْر بن عَقِيل، أبو عليّ العَبْديُّ الواسطيُّ ثم البغداديُّ الأديب الشَّاعر، المنعوت بالهُمام.

مدح طائفةً بالشام والعراق، وأقام بدمشق. وكان شاعرًا مُحْسنًا. ذكره العماد في «الخريدة»، وقال: مدح السُّلطان صلاح الدين.

قال ابن الدُّبيثي[2]: وكان شيعيًّا اكتسب بالشِّعر، ومدح الأكابر.

قلتُ: وروى عنه القُوصي قصيدة، وقال: اتصل بخِدمة الأمجد ببَعْلَبَك.

وقال المُنْذري[3]: تُوفي في العشرين من شعبان.

٢٩٠- الحسن بن عليّ بن أبي سالم المُعمَّر بن عبدالملك، أبو البدر الإسكافيُّ ثم البغداديُّ، نزيلُ القاهرة.

قرأ النَّحْو على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وخدم في الجهات الديوانية بالعراق. وكان أديبًا فاضلاً، روى شيئًا من شعْره، وعاش نيفًا وستين سنة. ويُعرف بابن ناهوج[4].

٢٩١- الحسن بن أبي البركات محمد بن علي بن طَوْق، أبو عليّ المَوْصليُّ ثم البغداديُّ.

تفقه في صِباه بالنِّظامية، وسمع من أبي الوَقْت.

تُوفي في شوَّال[5].

٢٩٢- الحسن بن محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم، أبو منصور الشِّيرازيُّ الأصل البغداديُّ الصُّوفيُّ.

روى عن أبي القاسم ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت. وكان كاتبًا ثم تصوَّف وخدمَ الفُقراء.

---

(١) في وفيات سنة ٥٩٤ (الترجمة ١٨٣).

(٢) تاريخه، الورقة ١٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٥٤١.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢ (باريس ٥٩٢٢)، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤٧.

(٥) من تاريخ الدبيثي، الورقة ١٦ (باريس٥٩٢٢)،وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤٨.

توُفي ليلة عَرَفة[1].

٢٩٣- حَمَّاد بن مَرْيَد بن خليفة، أبو الفَوَارس.

قرأ القراءات على عليّ بن عساكر البَطَائحي. وأقرأ، وأمَّ بالنَّاس مدة.

تُوفي في شعبان[2].

٢٩٤- حَمْزة بن سَلْمان بن جَرْوان بن الحُسين، أبو يَعْلى الماكِسينيُّ الأصل البغداديُّ الشَّعِيريُّ البُورانيُّ النَّجَّار.

حدَّث عن أبي بكر الأنصاري، وأبي البدر الكَرْخي. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[3]، وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، وغيره.

مات في نصف ربيع الآخر[4].

٢٩٥- خُطْلُبا بن سوتِكين الأمير.

وَلِيَ قَلْعة تكريت، ثم شِحْنكية البصرة. وكان فيه دينٌ وخيرٌ.

٢٩٦- خليل بن أبي الرَّجاء بَدْر بن أبي الفتح ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبدالواحد، أبو سعيد الأصبهانيُّ الرَّارانيُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ عالي الرِّواية وُلد سنة خمس مئة. وسمع أبا عليّ الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفي، وجعفر بن عبدالواحد الثَّقفي. روى عنه أبو موسى عبدالله بن عبدالغني، ويوسف بن خليل، وابنه محمد بن خليل، وعبدالعزيز بن عليّ الواعظ، وليلة البَدْر بنت محمد بن خليل الرَّازي، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخير، وغيره. وتُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

وكان من مُرِيدي الشَّريف حَمزة بن العباس العَلَوي. وكان شيخَ الشُّيوخ بأصبهان في زمانه، أعني أبا سعيد، ولَبِسَ منه الخِرْقة خَلْقٌ كثيرٌ.

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٥٥، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٩، وينظر تاريخ ابن الدبيثي الورقة ٣٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٣٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢٨.

وقيل: بل مولده سنة اثنتين وخمس مئة[1].

٢٩٧- خوارزم شاه علاء الدين، السُّلْطان تِكِش ابن الملك رسلان شاه بن آتسز.

كذا نَسَبه الإمام أبو شامة، وقال[2]: هو من وَلَد طاهر بن الحُسين.

قال[3]: وكان شُجاعًا جَوَادًا، مَلَكَ الدُّنيا من السِّند والهند وما وراء النَّهر، إلى خُراسان، إلى بغداد، فإنه كان نُوَّابه في حُلْوان. وكان في ديوانه مئة ألف مُقاتل. وهو الذي كَسَرَ مملوكُهُ عسكرَ الخليفة وأزال دولة بني سُلْجوق. وكان حاذقًا بعِلْم المُوسيقى. لم يكن في زمانه أحدٌ ألعَبَ منه بالعُود.

قيل: إن الباطنية جَهَّزوا عليه من يقتله، وكان يحترسُ كثيرًا، فجلس ليلةً يَلْعب بالعُود، فاتَّفق أنه غَنَّى بيتًا بالعَجَمي معناه: قد أبصرتُك، وفَهِمَه الباطني، فخاف وارتعد فهرب، فأخذوه وحُمِلَ إليه، فقرَّره فاعترف فقَتَله.

وكان يباشر الحروب بنفسه، وذهبت عَيْنه في القتال. وكان قد عَزَمَ على قَصْد بغداد، وحَشَدَ فوصل إلى دِهِسْتان فتُوفي بها في رمضان، وحُمِل إلى خُوارزم، ودُفن عند أهله، وقام بعده ولده خوارزم شاه محمد، ولُقِّب علاء الدين بلَقَبه.

وأنبأني ابن البُزُوري، قال: السُّلطان خُوارزم شاه تِكِش مَلِكٌ مشهور، عنده آداب وفَضَائل، ومعرفة بمذهب أبي حنيفة، وبَنَى مدرسة بخُوارزم للحنفية. وله المَقَامات المشهورة في رضى الدِّيوان[4]، منها مُحاربة السُّلطان طُغْرِيل وقَتْله.

وقع بينه وبين الوزير مؤيّد الدين محمد ابن القَصَّاب خُلْف، وكان قد نُفِّذ له تشريف من الدِّيوان فردَّه، ثم ثاب إليه عَقْله ونَدِمَ واعتذر، وطلب تشريفًا، فنفِّذ له فلبسه، ولم يزل نافذَ الأمر ماضيَ الحُكْم.

تُوفي في العشرين من رمضان بشهرستانة، وحمله ولده قُطْب الدين محمد فدفنه بمدرسته بخُوارزم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٠.

(٢) ذيل الروضتين ١٧.

(٣) نفسه.

(٤) أي: له المواقف المشهورة في إرضاء ديوان الخلافة ببغداد.

وذكر المُنذري[1] وفاته في سابع عشر رمضان.

وقال ابن الأثير[2]: حصل له خوانيق فأُشير عليه بتَرْك الحَرَكة، فامتنع وسار، فاشتدَّ مَرَضه ومات. ووَلِيَ بعده ولده قُطْب الدين محمد. ولُقِّب بلَقب والده علاء الدين.

٢٩٨- داود بن سُليمان بن أحمد ابن نظام المُلْك، أبو علي الطُّوسيُّ الأصل الأصبهانيُّ.

وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وسمع جعفر بن عبدالواحد، وفاطمة الجُوزْدانية، وخجستة بنت عليّ بن أبي ذرٍّ الصَّالحانية، وسعيد بن أبي الرَّجاء، والحُسين بن عبدالملك. وقدم بغداد مرارًا، وسمع من أبي منصور الرَّزَّاز الفقيه. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[3]، وابن خليل، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخير.

وتُوفي بأصبهان. وكان بَهِيًّا، مُتواضعًا، جليلاً. مات في نصف شوّال[4].

٢٩٩- سعيد بن عبدالمنعم بن كُلَيْب.

سمع من ابن ناصر، ولم يَرْوِ[5].

٣٠٠-سعيد بن المبارك بن أحمد بن صَدَقة، أبو البَدْر الحَماميُّ.

روى عن ابن ناصر، وأبي الوَقْت.

والحَمَّامي بالتَّشديد والتَّخفيف؛ قاله المُنذري[6].

٣٠١- سُنْقُر الطَّويل النَّاصري، فَلَكَ الدين.

كان ذا قُرْب من الإمام النَّاصر. ألحقه بالزُّعَماء وجعله من كبار الأمراء، وأقطعه تَكْريت ودقوقا.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٥٤٦.

(٢) الكامل ١٢/ ١٥٧.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٤٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٦٦.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٦ (باريس ٥٩٢٢)، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٧.

(٦) التكملة ١/ الترجمة ٥٢٩.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٣٠٢- شاكر بن فَضَائل بن مُسَلَّم، أبو حامد بن طُلَيْب الحَرْبيُّ.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء. وعنه ابن خليل.

وَرَّخه المُنذري[2] بلا شهر.

٣٠٣- صَدَقة بن نَصْر بن زُهير بن مُقلَّد، أبو الحسن الحَرَّانيُّ الأصل البغداديُّ.

سمع من أبي نَصْر الحسن بن محمد اليُونَارتي.

ذكره الدُّبيثي، وقال[3]: ما أعلمُهُ حدَّث. وتُوفي في جُمادى الأولى[4].

٣٠٤- طاهر بن نَصْر الله بن جَهْبَل، الشيخ مجد الدين الكلابيُّ الحلبيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الفَرَضيُّ، مُدرِّس مدرسة القُدس.

تُوفي بالقُدس، وكان فقيهًا إمامًا فاضلاً، عاش أكثرَ من ستين سنة روى عنه الشِّهاب القُوصي شعرًا، وقال: عاش أربعًا وستين سنة.

وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق: بهاء الدين نَصْر الله، وتاج الدين إسماعيل، وقُطْب الدين[5].

٣٠٥- عبدالله بن محمد بن سُليمان، أبو محمد ابن السَّكَّاك الفاسيُّ المالكيُّ.

حجَّ وسمع من السِّلَفي. ودخل الأندلس فأخذ عن أبي القاسم بن وَرْد. حدَّث عنه يعيش ابن القديم، وأبو الحسن القَطَّان. وعاش بضعًا وتسعين سنة. وكان مُعمَّرًا مُعدَّلاً[6].

٣٠٦- عبدالله ابن المُستنجد بالله ابن المُقْتَفي، الأمير أبو القاسم.

تُوفي في هذه السنة.

---

(١) ينظر الجامع المختصر لابن الساعي ٢٧، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ الترجمة ٢٦١٥.

(٢) التكملة ١/ الترجمة ٥٦٥.

(٣) تاريخه، الورقة ٨٢- ٨٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣١.

(٥) جله من ذيل الروضتين ١٧، والباقي من معجم القوصي الذي لم يصل إلينا.

(٦) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣٠٦.

٣٠٧- عبدالله[١] بن مَلَد بن المبارك بن الحُسين ابن النَّشَّال، أبو طالب العباسيُّ، نَقِيب النُّقَباء بالعراق.

عُزِل من نَقابته، وأُحْدِر إلى واسط فحُبِس بها إلى أن تُوفي في شوَّال.

٣٠٨- عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن سَعْدالله بن قَنَان[٢] البغداديُّ الكاتب.

سمع أباه، وشُهْدَة. وتُوفي شابًّا في ذي الحجَّة[٣].

٣٠٩- عبدالرحيم بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرّج بن أحمد، القاضي الفاضل أبو عليّ ابن القاضي الأشرف أبي الحسن، اللَّخميُّ البَيْسانيُّ العَسْقلانيُّ المولد المِصْريُّ الدَّار الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء في الدَّولة الصَّلاحية وبعدها.

وُلد في منتصف جُمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمس مئة، ولَقبه مُحيي الدين. وفي نِسْبَتِهِ إلى بَيْسان تجوُّز، فإنَّه ليس منها، وإنما وَلِيَ أبوه قضاءها، فلهذا نُسِبَ إليها.

انتهت إلى القاضي الفاضل براعةُ الإنشاء، وبلاغةُ التَّرسُّل، وله في ذلك مَعَانٍ مُبتكرةٌ لم يُسبق إليها مع كَثْرتها.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[٤]: نُقِل عنه أنه قال: إن مُسَوَّدات رسائله في المُجلَّدات والتعليقات في الأوراق، إذا جُمِعت ما تَقَصُر عن مئة مُجلَّد.

وله نَظْمٌ كثيرٌ. واشتغل بصناعة الإنشاء على الموفَّق يوسف ابن الخَلَّال شيخ الإنشاء للمُتأخِّرين من خلفاء بني عُبيد. ثم إنه خَدَمَ بثَغْر الإسكندرية في شبيبته، وأقامَ بها مدةً.

---

(١) هكذا سماه المؤلف، وفي تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٦ (كيمبرج)، وتاريخ ابن النجار ٢/ ١٥٢. «عبيدالله».

(٢) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٥٦٠، فقال: «بفتح القاف والنون وبعد الألف نون أيضًا». وقد اقتبس المؤلف هذه الترجمة منه.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨- ١٥٩.

قال عُمارة اليَمَني[1]: ومن محاسن العادل ابن الصالح بن رُزِّيك خروج أمره إلى والي الإسكندرية بتَسْيير القاضي الفاضل إلى الباب، واستخدامه في ديوان الجيش، فإنه غرس منه للدولة، بل للملَّة، شجرة مباركة متزايدة النَّمَاءِ، أصلها ثابتٌ وفَرعُها في السماء.

وقال العماد الكاتب: وتَمَّت الرَّزيـة الكُبرى وفجيعة أهل الدين والدنيا بانتقال القاضي الفاضل من دار الفَنَاء إلى دار البَقَاء في داره بالقاهرة في سادس ربيع الآخر. وكان ليلتئذٍ صَلَّى العشاء، وجلس مع مُدرِّس مدرسته، وتحدَّث معه ما شاء، وطالت المُسامرة وانفصل إلـى منزله صحيح البَدَن، وقال لغلامه: رتِّب حوائج الحمَّام، وعرِّفني حتى أقضي مُنى المَنام. فوافاه سَحَرًا للإعلام، فما اكترثَ بصوت الغلام، ولم يَدْر أن كَلْم الحِمام حَمَى من الكلام، وأن وثوقه بطهارته من الكَوْثر أغناه عن الحَمَّام، فبادر إليه وَلَدُه فألفاه وهو ساكتٌ باهتٌ، فلَبِثَ يومه لا يسمع له إلا أنين خَفِيٌّ، ثم قَضَى سعيدًا ولم يُبق في مدة حياته عمَلاً صالحًا إلا وقدَّمـه، ولا عَهْدًا في الجنة إلا أحكمه، ولا عقدًا في البِرِّ إلا أبرمه، فإن صَنائعه في الرِّقاب، وأوقافه على سُبُل الخيرات مُتجاوزة الحساب، لا سيما أوقافه لفكاك أسرى المسلمين إلى يوم الحساب، وأعان الطَّلَبة الشافعية والمالكية عند داره بالمدرسة، والأيتام بالكُتَّاب. وكان للحقوق قاضيًا، وفي الحقائق ماضيًا. سُلْطانُه مُطاع، والسُّلطان له مُطيع، ما افتتح الأقاليم إلا بأقاليد آرائه، ومقاليد غِناه وغَنَائه، وكنتُ من حسناته محسوبًا، وإلى مناسب آلائه منسوبًا، أعرفُ صناعته، ويعرف صناعتي، وأعارضُ بِضاعتَه الثَّمينة بمُزْجاة بضاعتي. وكانت كتابتُهُ كتائبَ النَّصْر، وبراعتُهُ رائعةَ الدَّهر، ويراعتُهُ بارئةً للبرِّ وعبارتُهُ نافثةً في عُقد السِّحر، وبلاغتُهُ للدولة مُجمِّلةً، وللمملكة مُكمِّلةً، وللعصر الصَّلاحي على سائر الأعصار مُفَضِّلةً. وهو الذي نسخ أساليب القُدماء بما أقدمه من الأساليب، وأعرَبَه من الإبداع، وأبدعه من الغريب. وما ألفيتُهُ كَرَّرَ دعاءً في مُكاتبةٍ، ولا رَدَّد لَفْظًا في مُخاطبة، بل تأتي فصوله مُبتكرةً مُبتدعةً مُبتَدَهةً، لا مُفتكرة بالعُرْف والعِرفان، مُعَرَّفةً لا نَكِرة. وكان الكرام في ظِلِّه يقيلون، ومن عَثَرات النَّوائب بفَضْله يستقيلون،

---

(١) النكت العصرية ٥٣- ٥٤.

وبعزِّ حمايته يَعزُّون. فإلى من بعده الوفادة؟ وممَّن الإفادة؟ وفي مَن السِّيادة؟ ولمَن السَّعادة؟

وقال ابن خَلِّكان[1] في ترجمته: وَزَرَ للسُّلطان صلاح الدين.

ومن شِعره عند وصوله إلى الفُرات يتشوَّقُ إلى النِّيل[2]:

بالله قُل للنِّيل عني: إنني لم أشفِ من ماء الفُرات غَليلا
وسل الفؤاد فإنه لي شاهدٌ إن كان جفني بالدُّموع بخيلا
يا قلبُ كم خلَّفتَ ثم بُثَينة وأُعيذ صَبْرَك أن يكون جميلا

وكان الملك العزيز ابن صلاح الدين يَميلُ إلى القاضي الفاضل في أيام أبيه، واتَّفق أنه أحبَّ قَيْنَةً وشُغِفَ بها وبلغ صلاح الدين، فمَنَعه من صُحبتها، ومَنَعها منه، فحَزِنَ ولم يَسْتجر أن يجتمع بعد هذا بها، فسَيّرت له مع خادم كُرَة عَنْبَر، فكسرها فوجد فيها زِرَّ ذَهَب، فلم يَفْهم المُراد به، وجاء القاضي الفاضل فعَرَّفه الصُّورة، فعَمِلَ القاضي في ذلك:

أهدت لك العَنْبر في وسطه زرٌّ من التِّبْر دقيق اللِّحام
فالزِّرُّ في العَنْبر معناهما زرْ هكذا مُستترًا في الظّلام[3]

وله[4]:

بِتْنا على حالٍ يَسُرُّ الهَوى وربَّما لا يمكن الشَّرْحُ
بَوَّابُنا اللَّيلُ، وقلنا له: إن غبتَ عنا دخل الصُّبحُ

وله:

وسيف عتيق للعلاء فإن تقل رأيتُ أبا بكر، فقُل: وعتيقُ
فزُر بابه، فهو الطَّريق إلى النّدى ودعْ كلَّ باب ما إليه طريق

ولهبة الله ابن سَنَاء المُلك فيه وقد وَلِيَ الوزارة، من قصيدةٍ[5]:

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨.
(٢) ديوانه ٩١. والمصنف ينقل من وفيات الأعيان ٣/ ١٦٠.
(٣) من وفيات الأعيان ٣/ ١٦١.
(٤) ديوانه ٢٦.
(٥) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٢٢- ٢٥ (دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٩).

قال الزَّمان لغيره إذ رامها: تربَتْ يمينُك لستَ من أربابها
اذْهب طريقَك لستَ من أربابها وارجع وراءَك لستَ من أترابها
وبعزِّ سيدنا وسيِّد غيرنا ذلَّتْ من الأيام شَمْسُ صِعابها
وأتت سعادته إلى أبوابه لا كالذي يسعى إلى أبوابها
فلتَفْخر الدُّنيا بسائس مُلْكها منهُ ودارس عِلْمها وكتابها
صَوَّامها قَوَّامها عَلَّامها عمَّالها بَذَّالها وَهَّابها

وبلغنا أن كُتُبه التي مَلَكها بلغت مئة ألف مُجلَّد، وكان يُحصِّلها من سائر البلاد.

وذكر القاضي ضياء الدين القاسم بن يحيى الشَّهْرزُوري أنَّ القاضي الفاضل لمَّا سمع أن العادل أخذ الدِّيار المصرية دعا على نفسه بالموت خَشْيةَ أن يستدعيه وزيرُه صَفِي الدين ابن شُكْر، أو يُجْري في حقِّه إهانة، فأصبح مَيِّتًا. وكان له مُعاملةٌ حَسَنَةٌ مع الله وتهجُّدٌ بالليل.

وقال العماد في «الخريدة»[1]: وقبل شُرُوعي في أعيان مصر أقدِّم ذِكْر مَن جميعُ أفاضل العَصْر كالقَطْرة في بَحْره، المَوْلى القاضي الأجل الفاضل، الأسعد أبو عليّ عبدالرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المَجْد علي ابن البَيْساني، صاحب القرآن، العَديم الأقران، واحد الزَّمان. إلى أن قال: فهو كالشَّريعة المحمدية نَسَخَت الشَّرائع، يخترعُ الأفكار، ويفترعُ الأبكار، وهو ضابطُ المُلْك بآرائه، ورابطُ السِّلك بآلائه. إن شاء أنشأ في يوم ما لو دُوِّن لكان لأهل الصِّناعة خيرَ بضاعة. أينَ قُسٌّ من فصاحته، وقَيْسٌ من حصافته؟ ومَن حاتمٌ وعَمْرٌو في سَمَاحته وحَماسته؟ لا مَنَّ في فِعله، ولا مَيْن في قوله، ذو الوفاء، والمروءة، والصَّفاء، والفُتُوَّة، والتُّقَى، والصَّلاح، والنَّدى، والسَّماح. وهو من أولياء الله الذين خُصُّوا بكرامته، وأخلصوا لولايته. وهو مع ما يتولاه من أشغال المَمْلكة، لا يَفْتُرُ عن المُواظبة على نوافل صَلَواته ونوافل صِلاته. يختمُ كل يوم القرآن المَجيد، ويضيفُ إليه ما شاء الله من المَزيد، وأنا أُوثر أن أُفرد لنَظْمه ونَثْره كتابًا، فإنني أغار من ذِكْره مع الذين هم كالسُّها في فَلَك شَمْسه وذكائه، وكالثَّرى عند ثُريَّا عِلْمِه وذكائه، فإنما تبدو النُّجوم إذا لم تُبرز الشمسُ

(١) خريدة القصر، القسم المصري ١/ ٣٥.

حاجبَها. وإنه لا يُؤثر أيضًا إثبات ذلك، فأنا مُمْتثل لأمره المُطاع، مُلْتزِمٌ له قانون الاتباع، لا أعرف يدًا مَلَكَتني غيرَ يده، ولا أتصدَّى إلا لِمَا جَعلني بصَدَده.

قلتُ: وكان رحمه الله أحدبَ؛ فحدثني شيخنا جمال الدين الفاضلي أن القاضي الفاضل ذهب في الرُّسْلية إلى صاحب المَوْصل، فحضر وأُحضِرَتْ فواكه، فقال بعض الكبار مُنكِّتًا على الفاضل: خياركم أحدَبُ. فقال الفاضل: خَسُّنا خيرٌ من خِياركم.

وحدَّثني الفاضلي في آخر سنة إحدى وتسعين أن القاضي والعِماد الكاتب كانا في الموكب، فقال القاضي الفاضل:

أما الغبار فإنه ... مما أثارَتْهُ السَّنابكُ

وقال للعماد: أجِز. فقال:

فالجوُّ منه مُغَبَّرٌ ... لكنْ تباشير السَّنابك

يا دَهْر لي عبدالرحيم ... فلا أُبالي مسَّ نابك

قلتُ: وقد سمع أبا طاهر السِّلَفي، وأبا محمد العثماني، وأبا الطَّاهر بن عَوْف، وأبا القاسم ابن عساكر الحافظ، وعثمان بن سعيد بن فرَج العَبْدري.

قال المنذري[1]: وَزَرَ للسُّلطان صلاح الدين، وركَنَ إليه رُكونًا تامًّا، وتقدَّم عنده كثيرًا. وكان كثيرَ البِرِّ والمعروف والصَّدَقة. وله آثارٌ جميلةٌ ظاهرةٌ، مع ما كان عليه من الإغضاء والاحتمال. تُوفي في ليلة سابع ربيع الآخر.

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: ذِكْر خبر القاضي الفاضل. كانوا ثلاثة إخوة: واحدٌ منهم خَدَمَ في الإسكندريَّة وبها مات، وخلَّفَ من الخواتيم صناديق، ومن الحُصُر والقُدُور والخَزَف بيوتًا مملوءةً، وكان متى رأى خاتمًا أو سمع به تسبَّبَ في تحصيله. وأما الآخر فكان له هَوَسٌ مُفرط في تحصيل الكُتُب؛ كان عنده زُهاء مئتي ألف كتاب، من كل كتابٍ نُسَخ. والثالث القاضي الفاضل، وكان له غَرَام بالكتابة، وبتحصيل الكُتُب أيضًا، وكان له الدِّين والعَفَاف والتُّقى، مواظبٌ على أوراد الليل والصِّيام والتِّلاوة. ولمَّا مَلَكَ أسدُ الدين

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٥٢٦.

احتاج إلى كاتبٍ، فأحضرَهُ، فأعجبه نفاذُه وسَمْتُه ونُصْحُه، فلمَّا مَلَكَ صلاحُ الدين استخلصَهُ لنفسه، وحَسُنَ اعتقاده فيه. وكان قليلَ اللَّذات، كثيرَ الحسنات، دائمَ التَّهجُّد، يشتغل بالأدب والتفسير. وكان قليلَ النَّحْو، لكنْ له دُرْبَةٌ قويَّةٌ تُوجب له قِلَّة اللَّحْن، وكَتَب من الإنشاء ما لم يَكْتبه أحدٌ. أعرفُ عند ابن سَنَاء المُلْك من إنشائه اثنين وعشرين مُجلَّدًا. وعند ابن القَطَّان، أحد كُتَّابه، عشرين مُجلَّدًا. وكان مُتقلِّلاً في مَطْعمه ومَنكَحه ومَلبسه. لباسُه البياض، لا يبلغ جميعُ ما عليه دينارين. ويركب معه غلام ورِكابي، ولا يمكن أحدًا أن يصحبه. ويُكْثر تشييع الجنائز، وعيادة المرضى، وزيارة القبور. وله معروفٌ مَعْروفٌ في السِّرِّ والعلانية. وكان ضعيفَ البُنية، رقيقَ الصُّورة، له حَدْبَة يُغطِّيها الطَّيْلَسان. وكان فيه سوء خُلُق يُكْمِد به في نفسه، ولا يضرُّ أحدًا به. ولأصحاب الفضائل عنده نَفَاق، يُحسنُ إليهم ولا يَمُنُّ عليهم. ولم يكن له انتقام من أعدائه إلا بالإحسان إليهم، وبالإعراض عنهم. وكان دَخْلُه ومعلومُه في السَّنة نحوَ خمسين ألف دينار، سوى متاجر الهند والمغرب، وغيرهما. مات مسكوتًا[1]، أحوج ما كان إلى المَوْت عند تولِّي الإقبال، وإقبال الإدبار، وهذا يدلُّ على أن لله به عنايةً.

٣١٠- عبدالسَّلام بن محمود بن أحمد، ظهير الدين أبو المَعَالي الفارسيُّ الفقيه الأُصوليُّ المُتكلم.

سمع من أبي الوَقْت السِّجْزي. وبالثَّغْر من أبي طاهر السِّلفي. وروى بدمشق. وتُوفي بحلب في سابع عشر شعبان.

وكان من كبار المتكلِّمين والخلافيين. درَّس وأشغلَ، وصنَّف التَّصانيف. ولم يشتهر من تصانيفه إلا القليل.

وقد أجاز للحافظ المُنذري، وهو ترجمه[2].

٣١١- عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سُليمان، الوجيه أبو محمد اللَّخميُّ الأندلسيُّ الشَّريشيُّ الأصل الإسكندرانيُّ المولد والدَّار العَدْل المُحدِّث، أحد طَلبة السِّلفي.

---

(١) يعني: فجاءة، وهو ما يُعرف في عصرنا بالسكتة القلبية.
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٥٤٠.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة. وقرأ الكثير على السِّلفي. وحدَّث بمصر والقُدْس؛ روى عنه ولدُه أبو القاسم عيسى، وعثمان بن محمد بن أبي عَصْرون. وبالإجازة الشِّهاب القُوصي، وغيرُه. وتُوفي في المحرَّم[1].

٣١٢- عبدالكريم بن المبارك بن محمد بن عبدالكريم، الفقيه أبو الفَضْل البَلَديُّ البغداديُّ الحَنَفيُّ، المعروف بابن الصَّيرفي.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة. وتفقَّه على الإمام مسعود بن الحُسين اليَزْدي. وسمع من أبي سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَني، وأبي البدر الكَرْخي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي. ودَرَّس، وناب في القضاء. وكان يسكن بقراح أبي الشَّحم، ودَرَّس بالمغِيثيَّة. روى عنه الدُّبيثي[2]، وابن خليل، وغيرهما. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وهو من بَلَد التي بقُرب المَوْصل[3].

٣١٣- عبداللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دُوست دادا، شيخ الشيوخ أبو الحسن ابن شيخ الشُّيوخ أبي البركات بن أبي سَعْد النَّيسابوريُّ الأصل البغداديُّ الصُّوفيُّ، أخو شيخ الشُّيوخ صَدْر الدين عبدالرحيم.

كان بليدًا، قليلَ الفَهْم، عديمَ التَّحْصيل. وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع من أبي بكر الأنصاري، وأبي القاسم ابن السَّمَرقَنْدي، وأبي منصور عليّ بن عليّ الأمين، وأبي الحسن بن عبدالسلام، وأبي الفتح الكروخي، وغيرهم.

قال ابن النَّجَّار: وَلِيَ رِباط جَدِّه بعد أخيه، ولُقِّب صَدْر الدين. ثم إنه حجَّ وركِبَ البحر إلى مصر، وزار بيت المقدس. وتُوفي بدمشق في رابع عشر ذي الحجَّة.

قلتُ: روى عنه ابن النَّجَّار، وابن خليل، واليَلْداني، وعثمان ابن خطيب القرافة، وفَرَج الحَبَشي، وعبدالله بن أحمد بن طِعان[4]، وأخوه عبدالرحمن،

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥١٦.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٦ (باريس ٥٩٢٢)، وجل الترجمة منه.

(٣) تنظر تكملة الوفيات للمنذري ١/ الترجمة ٥٣٦.

(٤) قيده المصنف في المشتبه ٤٢١ بكسر الطاء وفتح العين المهملة.

والقاضي صَدْر الدين أحمد ابن سَنيِّ الدولة، وتقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر، وابن عبدالدائم، والكمال عبدالعزيز بن عبد، وخَلْقٌ. وبالإجازة ابن أبي الخير.

قال الدُّبيثي[1]: كان بليدًا لا يفهم؛ حدَّثني بعض الطَّلبة أنه أتاه بجُزء ليقرأه عليه، فصادفه في شُغل فوقف، فلمَّا طال عليه الوقوف قال له عبداللطيف: امض إلى ضياء الدين عبدالوهاب ابن سُكَيْنة ليُسْمِعَك إياه عني، فإني مشغول.

ونقلتُ من خط الحافظ الضِّياء ما صورته: وشيخ الشُّيوخ عبداللطيف ابن شيخ الشُّيوخ أبي البركات تُوفي بدمشق في رِباط خاتون في ذي الحجَّة، وصَلَّى عليه شيخنا القاسم الحافظ[2].

٣١٤- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سَعْد بن صَدَقة بن الخَضِر بن كُلَيب، مُسند العراق أبو الفَرَج بن أبي الفتح الحَرَّانيُّ الأصل البغداديُّ الحنبليُّ التَّاجر الآجريُّ؛ لسكناه دَرْب الآجر.

وُلد في صفر سنة خمس مئة، وبَكَّرَ به أبوه بالسَّماع، لكنه لم يُكثر، فسمع أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نَبْهان، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن، وأبا بكر بن بَدْران الحُلواني، وأبا عثمان إسماعيل بن مَلَّة، وأبا طالب الحُسين بن محمد الزَّينبي، وصاعد بن سَيَّار الدَّهَّان، والمبارك بن الحُسين الغَسَّال. وانفرد بالرواية عنهم. وأجاز له أبو الغنائم النَّرْسي، وابن بيان، وابن نَبْهان، وأبو الخَطَّاب محفوظ الكَلْوذاني الفقيه، وأبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد اليُوسُفي، وأبو العِزِّ محمد ابن المُختار، وأبو علي ابن المَهْدي، ومحمد بن عبدالباقي الدُّوري، وحَمْزة بن أحمد الرُّوذْرَاوَري، وأبو البركات عبدالكريم بن هبة الله النَّحوي. وله «مشيخةٌ» معروفةٌ.

وكان صحيحَ السَّماع والذِّهن والحواسِّ إلى أن مات، صَبُورًا على المحدثين، مُحِبًّا للرِّواية. دخل مصر مع والده، وسكن ثَغْر دِمياط مدة، وحجَّ سبع حِجَج، وحجَّ ثامنةً، ففاتته، وتَعَوَّق بالبحر.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٦١ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٥٥٨.

روى عنه خَلْقٌ من الحُفَّاظ، وسمع «صحيح البخاري» من أبي طالب الزَّينبي؛ فممن روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن النَّجَّار[2]، وابن خليل، ومحمد ابن النَّفيس الرَّزَّاز، وعُمر بن بَدْر المَوْصلي، وأبو موسى عبدالله ابن الحافظ، ومحمد بن الكريم الكاتب، واليَلْداني، وأحمد بن سلاَمة الحَرَّاني، ومحيي الدين يوسف ابن الجَوزي، وشرف الدين شيخ الشيوخ الحَموي، ويوسف ابن شروان، وداود بن شجاع البَوَّاب، وأحمد بن عبدالواسع بن أميركاه، ومحمد ابن هبة الله ابن الدَّوامي، وعبدالعزيز بن محفوظ البَنَّاء، والواعظ شمس الدين يوسف ابن قُزْعلي البغداديون، ومبارك الحَبَشي بمصر، والزين ابن عبدالدائم، والنَّجيب عبداللطيف وهو آخر مَن روى عنه بالسَّماع. وبالإجازة الحافظ الضِّياء، وابن أبي اليُسْر، والقُطْب أحمد بن عبدالسَّلام بن أبي عَصْرون، وسَعْد الدين الخَضِر بن عبدالسلام بن حَمُوية، وأبو العباس أحمد بن أبي الخير، ومحمد بن يعقوب بن أبي الدِّينة والعز عبدالعزيز ابن الصَّيقل وهو آخر من روى عنه بالإجازة في الدنيا.

قال الحافظ زكي الدين المُنذري[3]: سمعتُ قاضي القُضاة أبا محمد الكَتَّاني يقول: سمعته يقول، يعني ابن كُلَيْب: تسرَّيتُ مئة وثماني وأربعين جارية. وكان يخاصم أولاده في ذلك السِّنِّ فيقول: اشتروا لي جارية، اشتروا لي جارية. توفي ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول.

وقال ابن النَّجار[4]: ألحَقَ الصِّغَار بالكبار، ومُتِّع بصحَّته وذِهْنه وحُسن صورته وحُمرة وجهه، وكان لا يَمَلُّ من السَّماع. نَسَخَ «جزء ابن عَرَفة» وله سبعٌ وتسعون سنة بخطٍّ مليح غير مرتعش، ورواه من لَفْظه. وكان من أعيان التُّجَّار، ذا ثروة واسعة. ثم تضعضع حاله وافتقر، واحتاج إلى الأخذ على الرواية. وبَقيَ لا يُحدِّث «بجزء ابن عَرَفة» إلا بدينار. وكان صدوقًا، قرأتُ عليه كثيرًا.

---

(١) ترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٥- ١٨٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) ترجمه في تاريخه ١/ ١٦٦- ١٧٢.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ٥٢٣.
(٤) تاريخه ١/ ١٦٨.

٣١٥- عبدالوهاب بن أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عَوْف، الفقيه أبو محمد الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ نبيه الدين المالكيُّ.

تفقَّه على والده، ودَرَّس من بعده بالإسكندرية، وعاش خمسًا وستين سنة. وتوفي في ذي القَعْدة[١].

٣١٦- عُبيدالله بن محمد بن عبدالجليل بن محمد، القاضي أبو محمد ابن الشيخ أبي الفتح السَّاويُّ ثم البغداديُّ الفقيه الحنفيُّ، أحد العدول والأكابر.

نابَ في الحُكْم بدار الخِلافة، ثم بمدينة السلام بغداد. وكان محمودَ السِّيرة.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة في أوَّلها. وسمع من ابن الحُصين، وابن الطَّبر، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء، وجماعةٍ.

وكان آخر من بَقِيَ من بيت السَّاوي، ولم يُعقِب.

روى عنه الدُّبيثي[٢]، وابن خليل، والبَغاددة. وتوفي في تاسع المحرَّم[٣].

٣١٧- عثمان بن الحُسين بن محمد بن الحكيم، أبو عَمْرو الحَرِيميُّ المارستانيُّ.

حدَّث عن هبة الله بن الحُصين. وعنه ابن خليل، والدُّبيثي[٤]، وقبلهما أحمد بن طارق، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخَيْر. وتُوفي في ذي القَعْدة عن ثمانين سنة، وكان يخدم المَرْضَى.

٣١٨- عسكر بن خليفة بن حفاظ، الفقيه أبو الجيوش الحَمَويُّ الحنفيُّ.

حدَّث عن أبي الفَتح نَصْر الله المِصيصي، وهبة الله بن طاوس.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٥٢.
(٢) ترجمه في تاريخه، الورقة ١١٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥١٥.
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٨- ٢٠٩.

ويُعرف بابن العقادة. وكان من كبار الحنفية بدمشق. أجاز لشيخنا ابن أبي الخير. وتُوفي في جُمادى الأولى.

وروى عنه الشِّهاب القُوصي، فقال: شيخُ الإسلام بدر الدين أبو الجيوش، كان مُبرِّزًا في جميع الفنون. قرأتُ عليه بمدرسة القَصَّاعين[1].

٣١٩- عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عبدالسلام بن المبارك ابن راشد، المُنْتَجب أبو الحسن التَّميميُّ الدارميُّ المكِّيُّ.

سمع من أبي الفتح الكَروخي، ومحمود بن عبدالكريم فورجة، وأحمد ابن المُقَرَّب. روى عنه الحافظ ابن المُفَضَّل، وغيره.

وله شعرٌ جيدٌ. ووفد على المَلِكين نور الدين، وصلاح الدين[2].

٣٢٠- عليّ بن المبارك بن أبي العز محمد بن جابر، أبو الحسن البغداديُّ.

من كبار العدول، سمع «المُسند» كله من ابن الحُصَين. وسمع من أبي نَصْر اليُونارتي. روى عنه الدُّبيثي[3]، وابن خليل، واليَلْداني، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخير. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٢١- عُمر بن محمد بن عُمر، الإمام أبو محمد الأنصاريُّ العاقِليُّ الحنفيُّ البخاريُّ.

تُوفي ببُخارى في ربيع الأول. وقد حدَّث بمكَّة، وبغداد عن أبي بكر عُمر بن محمد العَوْفي. روى عنه الحافظ ابن المُفضَّل.

وكان مَوْصوفًا بمعرفة المذهب والزُّهد والصَّلاح، درَّسَ وأشغل وصنَّفَ.

وقد ذكره أبو العلاء الفَرَضي، فقال فيه: العقِيلي، بدل العاقِلي، وقال: روى عن حُسَام الدين عُمر ابن برهان الأئمة عبدالعزيز بن عُمر بن مازة والحافظ عُمر بن محمد بن أحمد النَّسَفي، وفخر الأئمة أبي بكر محمد بن

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٣.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٦٢.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٤ (كيمبرج).

عليّ بن سعيد المطهري، ومحمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وفخر الإسلام أبو نَصْر أحمد بن الحسن.

روى عنه سِبْطه العلاَّمة شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، والعلاَّمة أبو الوحدة محمد بن عبدالسَّتَّار العمادي، والقاضي محمد بن محمد العُمري.

مات في خامس جُمادى الأولى[1].

٣٢٢- عِوَض بن سَلاَمة الأزجيُّ القَطِيعيُّ الغَرّاد الصَّالح.

شيخٌ معروفٌ خيِّرٌ، له رباط ببغداد.

توفي في ذي الحجة[2].

٣٢٣- قَيْصَر العَوْني الأمير، مملوك الوزير عَوْن الدين يحيى بن هُبيرة.

كان بديعَ الجَمال تُضرب بحُسنه الأمثال. وكان الوزير يُرْكِبه في صَدْر مَوْكبه بالقِباء والعِمامة السوداوين، وإلى جانبه خادمين.

٣٢٤- كامل بن الفتح بن ثابت الضَّرير البادَرائيُّ، الأديب ظهير الدين.

له شِعْرٌ وترسُّلٌ. كتب الطَّلَبة عنه لأجل الكفاف من شِعره، وما أحسن قوله:

وفي الأوانس من بغداد آنسةٌ ... لها من القَلْب ما تهوى وتختارُ
ساومتُها نَفْثةً من رِيقها بدَمي ... وليس إلا خَفِيُّ الطَّرْف سِمْسارُ
عند العذول اعتراضات ولائمة ... وعند قلبي جوابات وأعذارُ[3]

٣٢٥- محمد بن إبراهيم بن رفاعة، المُفتي كمال الدين القُرَشيُّ المصريُّ، قاضي قُوص.

روى عنه الشِّهاب القُوصي شِعْرًا، ووَرَّخ وفاته في هذه السنة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٠ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢٤، وفيهما وفاته في ربيع الأول.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (كيمبرج).

(٣) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٢٣٩، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٥.

٣٢٦- محمد ابن الشريف أبي القاسم عبدالله بن عُمر بن محمد بن الحُسين، الشَّريف أبو الحياة نظام الدين البَلْخيُّ الواعظ، المعروف بابن الظَّريف.

وُلد ببَلْخ في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة. وسمع من أبي شجاع عُمر البِسطامي، وأبي سَعْد ابن السَّمْعاني. وسمع بالثَّغْر من السِّلَفي، وبدمشق، وجالَ في الآفاق. روى عنه أبو الحسن بن المُفضَّل.

ووَعَظَ كثيرًا، وصنَّفَ في الوَعْظ. وكان طيِّبَ الصوت، مُطْربًا، فصيحًا، شيعيًّا.

تُوفي في تاسع عشر صفر.

وقد ذكره ابن النَّجَّار، فطوَّل ترجمته، وقال[1]: سمع بدمشق من حَمْزة ابن كَرَوَّس. وبمصر من ابن رفاعة، وابن الحُطيئة. وأقام عند السِّلَفي زمانًا، وأملى أمالي. روى عنه شيخه السِّلفي، وكان يعظِّمه ويُبجِّلُه ويعجب بكلامه. ثم قدم بغداد فسكنها. وكان يَعِظُ بالنِّظامية، وحضرتُ مجلسه مرارًا. وكان مليحَ الوجه مُبركًا، واسعَ الجبهة، منوَّرًا، بهيًّا، ظريفَ الشَّكل، عالمًا أديبًا. له لسان مليحٌ في الوَعْظ، حَسَنُ الإيراد، حُلْو الاستشهاد، رشيقُ المَعَاني، وله قَبولٌ تامٌّ، وسوقٌ نافقةٌ ثم فَتَرت ولَزِمَ داره. وكان يُرْمى بأشياء منها الخَمْر وشراء الجواري المُغنيات وسماع المَلاَهي المُحرَّمة، وأُخرج من بغداد مِرارًا لذلك. وكان يُظهر الرَّفْض.

وأنشدني أحمد بن عُمر المؤدِّب أن الواعظ البَلْخي أنشده لنفسه دوبيت:

دَعْ عنك حديث من يُمَنِّيك غدا
واقطع زمن الحياة عيشًا رغدا
لا تَرْجُ هوًى ولا تعجل كَمَدا
يـومًـا قضيتـه لا تـراهُ أبـدا

وسمعت[2] أخي عليّ بن محمود يقول: كان البَلْخي الواعظ كثيرًا ما يرمُز في أثناء مجالسه سَبَّ الصَّحابة. سمعتُه يقول: بكت فاطمة عليها السَّلام،

---

(١) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٢).

(٢) السامع هو محب الدين ابن النجار البغدادي.

فقال لها عليٌّ: كم تبكين عليَّ؟ أأخذتُ منك فدك؟ أأغضبتُكِ؟ أفعلتُ أفعلتُ؟ فضجَّت الرَّافضة وصَفَّقوا بأيديهم وقالوا: أحسنتَ أحسنتَ.

٣٢٧- محمد بن عبدالمنعم بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد ابن القُدوة أبي سعيد فَضْل الله ابن أبي الخَيْر، أبو البركات المِيْهَنيُّ الصُّوفيُّ.

تُوفي ببغداد في ذي الحجَّة. وكان رجلاً صالحًا.

سمع من أبيه، وشُهْدَة، والمبارك بن عليّ بن خُضَير. وكان شيخَ رباط البِسطامي. عاش أربعًا وخمسين سنة.

وكان سَمْحًا جوادًا، ذا فُتُوة، كان يُؤثر بمداسه ويمشي حافيًا، لَقَبُه: رُكْن الدين[١].

٣٢٨- محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ، من أهل مدينة وادي آش، ويُعرف بابن البُرَاق.

سمع من أبي العباس الجُزُولي، وأبي بكر يحيى بن محمد، وأبي الحسن ابن النِّعمة. وأجاز له أبو بكر ابن العَرَبي، وشُرَيح بن محمد، وأبو الحسن بن مُغيث، وآخرون.

ذكره الأبار، فقال[٢]: كان مُحدثًا ضابطًا، أديبًا، ماهرًا، شاعرًا مُجيدًا، متفنِّنًا، وشِعْره مدوَّن. حدَّث عنه أبو العباس النَّبَاتي، وأبو الكَرَم جودي. وعاش سبعًا وستين سنة.

٣٢٩- محمد بن عُمر، أبو عبدالله المالَقيُّ الكاتب، نزيل فاس.

قال الأبار[٣]: كان حافظًا للُّغات والآداب والتَّواريخ، بصيرًا بالحديث. وكان يكتب للأمراء.

٣٣٠- محمد بن محمد بن أبي الطَّاهر محمد بن بُنَان، القاضي الأثير ذو الرِّياستين ابن القاضي الأجلّ ذي الرِّياستين أبي الفَضْل ابن القاضي ذي الرِّياستين، الأنباريُّ المصريُّ، أبو الفَضْل الكاتب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧١ (شهيد علي).
(٢) التكملة ٢/ ٧٦.
(٣) التكملة ٢/ ٧٦- ٧٧.

وُلد بالقاهرة سنة سبعٍ وخمس مئة، وسمع من أبي صادق مرشد المَدِيني، وأبي البَرَكات محمدٍ بن حَمْزة العِرقي، ووالده أبي الفَضْل، والقاضي أبي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عُرْس. وقرأ القرآن على أبي العباس بن الحُطيئة.

وكان رئيسًا، عالِمًا، نبيلاً. ذكره الدُّبيثي، فقال[1]: قَدم بغداد رسولاً من سيف الإسلام طُغْتكين أمير اليمن، ونزل بباب الأزج. وحدَّث بـ«السِّيرة» لابن هشام، عن والده، وحدَّث بـ«صحاح الجَوْهري». وسمعهما منه جماعةٌ كثيرةٌ، وكنتُ أنا مسافرًا، وذلك في سنة اثنتين وثمانين. روى «الصحاح» عن أبي البَرَكات العِرْقي. وكتب الناس عنه من شِعْره.

وقال المُنذري[2]: سمع منه جماعةً من شيوخنا ورُفقائنا، ولم يتَّفق لي السَّماع منه. وقد كتب الكثير بخطِّه. وخَطُّه في غاية الجَوْدة. وتولَّى ديوان النَّظَر في الدَّولة المصرية، وتقلَّبَ في الخِدَم في الأيام الصلاحية بتنِّيس، والإسكندرية.

قلتُ: وكان أبوه يروي «السِّيرة» عن الحبال.

روى عنه الحافظ أبو الحُسين العَطَّار، والسَّيِّد أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحُسيني الحَلَبي.

تُوفي في ثالث ربيع الآخر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: كان رفيعًا، طُوالاً، أسمرَ، عنده أدبٌ وترسُّلٌ، وخطٌّ حَسَنٌ، وشِعْرٌ لا بأس به. وكان صاحبَ ديوان مصر في زمن المصريين، والفاضل ممن يَغْشَى بابه ويمتدحه، ويفتخر بالوصول إليه. فلما جاءت الدَّولة الصلاحية قال القاضي الفاضل: هذا رجلٌ كبيرُ القَدْر يصلحُ أن يُجْرَى عليه ما يكفيه ويجلس في بيته. ففُعِلَ ذلك. ثم إنه توجَّه إلى اليمن، ووَزَر لسيف الإسلام، وأرسله إلى الديوان العزيز، فعُظِّم ببغداد وبُجِّل. ولمَّا صِرْتُ إلى مصر وجدتُ ابن بُنان في ضَنَكٍ من العَيْش، وعليه دَيْنٌ ثقيلٌ، وأدَّى أمره إلى أن حَبَسَه الحاكم بالجامع الأزهر. وكان يتنقَّصُ بالقاضي الفاضل،

---

(١) تاريخه، الورقة ١١٠ (شهيد علي).
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٥٢٥.

ويراه بالعين الأولى، والفاضل يُقصِّر في حَقِّه، فيقصّرُ الناس مراعاةً للفاضل. وكان بعض مَن له عليه دَيْن أعجميًّا جاهلاً، فصَعِدَ إليه إلى سَطْح الجامع، وسفَّه عليه، وقبض على لحيته، وضَرَبه، ففرَّ وألقى بنفسه من سَطْح الجامع فتهشَّم، فحُمِلَ إلى داره، وبَقِيَ أيامًا ومات. فسيَّرَ القاضي الفاضل بجهازه خمسة عشر دينارًا مع ولده. ثم إن القاضي مات فجاءةً بعد ثلاثة أيام.

٣٣١- محمد بن المُحَسِّن بن هبة الله بن محمد، أبو الحسن الوكيل بأبواب القُضاة.

سمع من أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وغيره.

تُوفي في ذي الحجَّة[١].

٣٣٢- محمد بن محمود بن محمد، الشِّهاب الطُّوسيُّ أبو الفتح الفقيه الشافعيُّ، نزيل مصر.

إمامٌ، مُفْتٍ، علاَّمةٌ مشهورٌ. وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وحدَّث عن أبي الوَقْت، وغيره. ووَعَظَ ببغداد، وصاهَرَ قاضي القضاة أبا البركات ابن الثَّقفي. وقدم مِصْرَ فسكنها؛ قدمها من مكة سنة تسع وسبعين. ونزَل بخانقاه سعيد السُّعداء، وتردَّدَ إليه بها الفقهاء. ثم وَلِيَ التَّدْريس بمدرسة منازل العِزِّ، وانتفع به جماعةٌ كبيرةٌ.

وكان جامعًا للفنون، مُعظِّمًا للعِلْم وأهله، غيرَ محتفل بأبناء الدنيا. وَعَظَ بجامع مصر مدةً.

روى عنه بهاء الدين ابن الجُمَّيْزي، وشهاب الدين القُوصي وكَنَّاه أبا الفتح. وذكر أنه تفقَّه بنَيْسابور على الإمام محمد بن يحيى.

وقال أبو شامة[٢]، وذكر الطُّوسي، فقال: قيل إنه لمَّا قدم بغداد كان يركب بالسَّنْجق والسُّيوف المُسَلَّلة والغاشية والطَّوْق في عُنُق البَغْلة، فمُنعَ من ذلك. فسافر إلى مصر ووَعَظَ، وأظهر مذهب الأشعري، وثارت عليه الحنابلة. وكان يجري بينه وبين زين الدين ابن نجية العجائب من السِّباب ونحوه.

قال: وبلغني أنه سُئِل أيما أفضل: دمُ الحُسين، أم دمُ الحَلاَّج؟ فاستعظم

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٦ (شهيد علي).

(٢) ذيل الروضتين ١٨- ١٩.

ذلك، فقيل له: فدَمُ الحَلاَّج كَتَبَ على الأرض: الله الله، ولا كذلك دمُ الحُسين. فقال: المُتَّهم يحتاج إلى تزكية. وهذا في غاية الحُسن، لكن لم يصح ذلك عن دم الحَلاَّج.

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: كان رجلاً طُوالاً، مَهيبًا، مِقْدامًا، سادَّ الجواب في المحافل. دخل مصر، وأقبل عليه تقي الدين، وعَمِلَ له مدرسة بمنازل العِزِّ، وبثَّ العِلْم بمصر. وكان يُلْقِي الدَّرْس من الكِتَاب. وكان يرتاعه كل أحد، وهو يرتاع من الخُبُوشاني ويتضاءل له. وكان يحمُقُ بظرافةٍ، ويتيهُ على الملوك بلبَاقة، ويخاطبُ الفُقهاء بصرامة. وعَرَضَ له جُدَريٌّ بعد الثَّمانين عَمَّ جَسَدَه، وكحل عينيه، وانْحَطَّ عنه في السابع. وجاء يوم العيد والسُّلْطان بالمَيْدان، فجاء الطُّوسيُّ وبين يديه منادٍ ينادي: هذا مَلِكُ العلماء. والغاشية على الأصابع، وكان أهل مصر إذا رأوها قرؤوا: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾ [الغاشية]، فتفرَّقَ له الجَمْع، وتفرَّقَ الأمراء غيظًا منه. وجرى له مع الملك العادل وابن شُكْر قضايا عجيبة، لمَّا تعرَّضوا لوقوف المدارس، فَمَنَع عن نفسه وعن النَّاس، وثبت.

وقال ابن النَّجَّار: مات بمصر في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة، وحَمَلَه أولاد السُّلطان على رِقابهم.

٣٣٣- محمد بن مكارم بن أبي يَعْلَى، أبو بكر الحَرِيميُّ.

سمع من أحمد بن الأشقر، والمبارك بن أحمد الكِنْدي، وسعيد ابن البَنَّاء.

ويُقال له: الحِيري، نسبةً إلى الحيرة التي بقُرْب عانةَ لا إلى حِيرة نَيْسابور.

سمع منه جماعةٌ. وتُوفي في صفر[1]. وأجاز لابن أبي الخير.

٣٣٤- محمد بن هبة الله بن أبي الكَرَم نَصْر الله بن محمد بن محمد ابن مَخْلد، أبو المُفضَّل الأزديُّ الواسطيُّ العَدْل، المعروف جدُّه بابن الجَلَخْت.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٠ (شهيد علي)، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢٠.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وسمع من جدِّه. وحدّث ببغداد.

قال ابن الدُّبيثي[1]: سمعتُ منه، ونِعْم الشيخُ كان، وتُوفي في ذي القَعْدة.

٣٣٥- المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيْق، أبو جعفر ابن الحَدَّاد الواسطيُّ المقرىء.

وُلد سنة تسع وخمس مئة. وقرأ القراءات على والده الإمام أبي الفتح. وسمع من أبي علي الفارقي، وعلي بن علي بن شِيران، وأبي الكَرَم نَصْر الله بن الجَلَخْت، وأبي عبدالله الجُلاَّبي، وأبي الحسن بن عبدالسلام. والمبارك بن نَغُوبا، وغيرهم بواسط. ثم قَدِمَ بغداد سنة اثنتين وثلاثين، فقرأ القراءات الكثيرة على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط. وسمع منه، ومن أبي القاسم ابن السَّمرقندي. وحدّث بالإجازة عن الحافظ خَمِيس الحوزي، وأبي طالب بن يوسف، وأبي محمد عبدالله ابن السَّمرقندي، ورَزِين العَبْدري، وجماعةٍ. وأقرأ الناسَ، وأمَّ زمانًا.

ترجمه الدُّبيثي، وقال[2]: كان صدوقًا، قرأتُ عليه القراءات، ، وقَدِمَ بغداد سنة ثمانٍ وثمانين وحدَّث بها.

قلتُ: روى عنه هو، يوسف بن خليل، وجماعةٌ. وتُوفي في سادس عشر رمضان؛ قرأ عليه بالروايات محمد بن عُمر الدَّاعي، وكان مقرىء واسط في زمانه.

٣٣٦- المبارك بن أبي القاسم بن أبي منصور ابن السَّدَنْك، أبو منصور البغداديُّ.

روى عن قاضي المَرِستان. وتُوفي في ذي القَعْدة[3].

٣٣٧- محمود بن المبارك بن الحُسين، أبو الثّنَاء ابن الدَّارِيج البغداديُّ.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٣٧ (شهيد علي).

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٨.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٠، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٤٩.

روى عن القاضي أبي بكر، والحُسين بن علي سِبْط الخَيَّاط. وتوفي في صَفر[1].

٣٣٨- مسعود بن علي، نظام الملك الوزير، وزير السلطان خوارزم شاه.

قتلته الملاحدة في هذا العام في جُمادى الآخرة.

وكان ديِّنًا، حسن السيرة شافعيًّا، بَنَى للشافعية بمَرْو جامعًا مشرفًا على جامع الحنفية، فتعصَّب شيخُ الحنفية بمرو، وجمعَ الأوباشَ فأحرقه، فغضب خورازم شاه، وأحضر هذا الشيخ وصادره. وبَنَى نظام الملك هذا مدرسةً عظيمةً وجامعًا بخوارزم، وله آثار حَسَنة. فلما قُتِلَ تأسَّف عليه السُّلطان، واستوزرَ ابنه، وهو صبي، فأُشير على الصبي بأن يستعفي، فقال السلطان خورازم شاه: لست أعفيك وأنا وزيرك، فكن راجعني في الأمور، ثم لم تَطُل أيام الصبي. ومات خورازم شاه في العام، كما تقدَّم[2].

٣٣٩- المُظَفَّر بن علي بن وَهْب المدائنيُّ ثم البغداديُّ الصابونيُّ الخياط.

شيخٌ مُعَمَّر، ولد سنة خمس مئة، وسمع أبا نصر الحسن بن محمد اليُونارتي، وثابت بن منصور الكيلي. روى عنه الدُّبيثي، وقال[3]: توفي سنة ست.

٣٤٠- نجيب بن فارس الحَرْبيُّ.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء. وعنه ابن خليل[4].

٣٤١- هبة الله بن الحسن بن محمد ابن الوزير أبي المعالي هبة الله ابن أبي سعد بن المطَّلب.

سمع أبا القاسم ابن السمرقندي. وحدَّث، وله شعرٌ وخط منسوب. يُكْنَى أبا المعالي.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥.
(٢) من الكامل ١٢/ ١٥٨- ١٥٩.
(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٣.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٢٧.

روى عنه الدُّبيثي[1]، وكان صاحب مزاح ونوادر، يُلَّقب بالجُرذ[2].

٣٤٢- وهب بن محمد بن وهب، أبو الفتح الحربيُّ، المعروف بابن الضُّبَيع.

روى عن أبي الحسين بن أبي يعلى، وأبي البركات الأنماطي، وتوفي في صفر.

روى عنه الدُّبيثي[3]، وأجاز لابن أبي الخَيْر[4].

٣٤٣- يحيى بن علي بن يحيى بن محمد بن بَدَّال، أبو منصور ابن النَّفيس الحَرِيميُّ.

حدَّث عن القاضي أبي بكر، وأبي منصور القَزَّاز. وكان رجلاً صالحًا. وهو أخو أحمد والمبارك. روى عنه الدُّبيثي[5]، وابن خليل. وتُوفي في ربيع الأول.

٣٤٤- يحيى بن أبي القاسم المبارك بن علي بن هَرْثمة، أبو الفتح البغداديُّ الكَرْخيُّ العَدْل البَيِّع.

سمع من سعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ.

وهو من كَرْخ بغداد. ولهم كَرْخ باجُدَّا، وكَرْخ جُدَّان، وكَرْخ سامرَّا، وقيل: إن هذه الثلاثة كَرْخ واحد، وكَرْخ البصرة قرية، وكَرْخ عَبَرْتا، وكَرْخ الرَّقَّة، وكَرْخ خوزستان، وكَرْخ مِيْسان؛ ذكرهم زكي الدين عبدالعظيم[6].

وفيها كان مولد:

القاضي محيي الدين يحيى ابن قاضي القُضاة محيي الدين محمد بن علي ابن الزَّكي، والعَدْل عليّ بن أبي طالب المُوسَويُّ. ويعقوب بن نَصْر الله ابن سَنيِّ الدولة، والكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التَّميميُّ المَعَرِّيُّ، والجمال محمد بن شِبْل النُّشَّابيُّ، مصريٌّ.

---

(١) وترجمه في تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٣٨.
(٣) ترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٨.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥١٧.
(٥) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٦.
(٦) التكملة ١/ الترجمة ٥٦٧.

سنة سبع وتسعين وخمس مئة

٣٤٥- أحمد بن صالح بن طاهر، أبو العباس المُضَريُّ البغداديُّ الأزَجيُّ الوكيل.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وسمع من أبي عبدالله السَّلاَّل، ومحمد بن أحمد بن صِرْما، وعبدالباقي بن أحمد النَّرْسِي، وعلي ابن الصَّبّاغ. وأضرَّ في آخر عُمُره. روى عنه الدُّبيثي[١]، وابن خليل، وغيرهما.

وهو مستفاد مع أحمد بن صالح المصري شيخ البخاري.

توفي في رابع عشر المحرَّم[٢].

وروى عنه ابن النَّجَّار، وقال: طلب الحديث بنفسه. وقرأ على المشايخ، وكتب بخطِّه. وكان صدوقًا. أخبرنا الشَّريف أحمد بن صالح، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان الدَّقَّاق، قال: أخبرنا هَنَّاد النَّسَفي.

٣٤٦- أحمد بن عليّ بن سعيد، أبو العباس الخُوزيُّ الصُّوفي، نزيل واسط.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، وُلد سنة خمس مئة. وقال مرةً: سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة.

سمع من أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وقاضي المَرِستان أبي بكر، وعبدالوهاب الأنماطي، وجماعةٍ. وكان شيخًا صالحًا.

روى عنه الدُّبيثي[٣]. وتُوفي بواسط في جُمادى الآخرة[٤].

ولو سمع على مُقْتَضى سِنِّه لكان أسندَ أهل العَصْر. وهو من خُوزستان، ويقال: بها بلاد الخُوز، وهي بين فارس والبَصْرة[٥].

---

(١) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٦٠ (شهيد علي).

(٢) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٥٧٤.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٣ (شهيد علي).

(٤) هكذا في النسخ، وفي تاريخ ابن الدبيثي (١٧٣ شهيد علي)، وتكملة المنذري (١/ الترجمة ٥٩١): «جمادى الأولى».

(٥) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٩١.

٣٤٧- أحمد بن محمد بن مَنْكير الحَرْبيُّ الخَبَّاز.

روى عن عبدالله بن أحمد بن يوسف، وإسماعيل ابن السَّمرقندي.

ومَنْكير: بفتح أوله.

سمع منه أحمد بن سَلْمان السُّكَّر. وحدَّث عنه الحافظ الضِّياء، وغيره. وآخر من روى عنه بالإجازة الفخر علي.

تُوفي في جُمادى الآخرة[١].

٣٤٨- أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعمان بن عبدالسلام، القاضي العَدْل أبو المكارم التَّيميُّ الأصبهانيُّ الشُّروطيُّ اللَّبَّان، مُسْنِد أصبهان.

وُلد في صفر سنة سبع وخمس مئة. وهو من تَيْم الله بن ثَعْلبة. وقال مرة: وُلدتُ سنة ستٍّ، وقال الضِّياء الحافظ: رأيتُهُ في موضع سنة أربع وخمس مئة.

قلتُ: ونقلتُ نَسَبَه من خطه.

وكان مُكْثرًا عن أبي عليّ الحَدَّاد، وهو آخر من سمع منه، كما أن الصَّيدلاني آخر مَن حَضَرَ عليه. وتفرَّد أيضًا بإجازة عبدالغفار الشِّيرُويي. روى عنه أبو الفتح محمد وأبو موسى عبدالله ابنا الحافظ عبدالغني، وإسماعيل بن ظَفَر، ويوسف بن خليل، وأبو رشيد الغَزَّال، وطائفةٌ. وبالإجازة ابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخَيْر، والفخر عليّ ابن البخاري، وآخرون.

تُوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة بأصبهان بعد الكَرَّاني[٢].

٣٤٩- أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن محمد بن عبدالقادر ابن محمد، أبو الرِّضا الهاشميُّ البغداديُّ، المعروف بابن المَكْشوط.

قال الدّبيثي[٣]: لم يحدث ولا ظهر سماعه إلا بعد موته، سمع أبا غالب

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٨ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٩٧.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٢٦.

(٣) تاريخه، الورقة ١٩٨- ١٩٩ (شهيد علي).

ابن البَنَّاء، وأجاز لي. قلتُ: بل سمع منه ابن خليل، وحدَّث عنه، وتُوفي في صَفَر.

قال ابن النَّجَّار: كان فقيهًا مجاورًا، مَقَرُّه بجامع ابن المُطَّلِب. سمع كتاب «الزُّهد» لابن المبارك من ابن البَنَّاء، وحدَّث به؛ وسمعه منه جماعة. كتبتُ عنه، وكان صدوقًا صالحًا ساكنًا.

قال: وتُوفي في المحرَّم.

٣٥٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، ناظر نهْر المَلِك ببغداد.

كان دَيِّنًا متزهِّدًا، يلبسُ القُطن ويعدِلُ، ويُحْسِن السِّيرة. أمر الخليفة بصَلْبه فصُلِبَ وحَزِنَ عليه الناس. وكان شيخًا مَهِيبًا جليلاً، وتشبه واقعة عبدالرَّشيد المذكور في سنة ستٍّ وثمانين[١].

٣٥١- إبراهيم بن شمس الدين محمد بن عبدالملك، الأمير عِزُّ الدين ابن المُقدَّم الذي قُتل أبوه بعَرفات.

من كبار الأمراء، وهو صاحب قَلْعة بارين ومَنْبِج وغير ذلك. وكان شجاعًا عاقلاً.

تُوفي بدمشق، ودُفن بتربته بباب الفراديس[٢].

٣٥٢- إبراهيم بن مُزَيبل بن نَصْر، الفقيه أبو إسحاق المخزوميُّ الشافعيُّ المصريُّ الضرير.

سمع من أبي عَمْرو عثمان بن إسماعيل الشَّارعي. وأجاز له عبدالله بن محمد بن فتحون رواية كتاب «الموطأ». وقد سمع منه الشيخ إسماعيل بن قاسم الزَّيات، ومات قبله بعشرين سنة. وقد دَرَّس بالمدرسة المعروفة به بمصر مدة. وتفقَّه عليه جماعةٌ.

وعاش ثمانين سنة وشهرين، وتُوفي يوم عَرَفة[٣].

٣٥٣- إقبال بن عبدالله، أبو الخير.

---

(١) من مرآة الزمان ٨/ ٤٨٠. وتقدمت ترجمة عبدالرشيد في الطبقة السابقة برقم (٢١٦).
(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٤٨٠، وذيل الروضتين ٢٠.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٢٤.

صالحٌ مجاورٌ بمكَّة. حدَّث عن أبي الوَقْت.

وتُوفي في رمضان[1].

٣٥٤- تَمَام بنت الحُسين بن قَنَان الأنبارية الواعظة، ويُقال لها: بَدْر التَّمام.

حدَّثت عن هبة الله ابن الطَّبر الحَرِيري. وأجازت للفخر عليّ ابن البخاري، وغيره. وسمع منها الحافظ الضِّياء، وجماعةٌ.

توفيت في ذي الحجَّة[2].

٣٥٥- تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غالب، أبو القاسم البَنْدَنيجيُّ ثم البغداديُّ الأزَجيُّ المُفيد.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي محمد ابن المادح، وهبة الله ابن الشِّبْلي، والشيخ عبدالقادر، وابن البطي[3]، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وكتب بخطه الكثير لنفسه وللنَّاس، وأفاد أهل بغداد والغُرَباء. وكان ذا عناية بأسماء الشيوخ وبمسموعاتهم ووفياتهم. وله فيهم فَهْمٌ حَسَنٌ.

روى عنه الدُّبيثي[4]، والتَّقي اليَلْداني، وجماعةٌ، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة.

٣٥٦- جعفر ابن القاضي السَّعيد أبي الحسن عليّ بن عثمان، القاضي الأمجد أبو الفَضَائل القُرَشيُّ المخزوميُّ المصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة اثنتين وخمسين. وسمع من محمد بن عبدالرحمن المسعودي، والبُوصيري. وأجاز له خطيب المَوْصل أبو الفَضْل، وجماعةٌ. وتُوفي في رمضان وهو من بيت رياسة وتقدُّم[5].

٣٥٧- الحسن بن عليّ، أبو عليّ البغداديُّ المقرىء الضَّرير.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٩ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٢٧.

(٣) هو أبو الفتح محمد بن عبدالباقي ابن البطي.

(٤) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ٢٣٧- ٢٣٨ (شهيد علي) وجل الترجمة منه.

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٠٩.

قرأ بالرويات الكثيرة على أبي الحسن علي بن عساكر البَطَائحي. وأقرأ النَّاس، وكان طيِّبَ الصَّوْت[1].

٣٥٨- الحسن المنعوت بالظَّهير، الفارسيُّ الفقيه.

تُوفي بمصر كَهْلاً[2].

٣٥٩- خَطَّاب بن منصور، أبو عبدالله البغداديُّ الدَّحْروج.

روى عن أبي الوَقْت، وغيره[3].

٣٦٠- خديجة بنت الحافظ مَعْمَر بن الفاخر الأصبهانيَّة.

وَرَّخها الضِّياء.

٣٦١- الخليل بن عبدالغفار بن يوسف السُّهْرَوَرْدي ثم البغداديُّ الصُّوفي.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. وصَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب. وسمع من ابن البَطِّي، وغيره. وحدَّث بأناشيد[4].

٣٦٢- زينب بنت أبي الطَّاهر إسماعيل بن مكي بن عَوْف الزُّهريِّ المالكيِّ الإسكندريِّ، أُمُّ محمد.

وُلدت سنة ثمان وعشرين. وأجاز لها الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وسعيد بن أبي الرَّجَاء الصَّيْرفي، وطائفةٌ. وحدَّثت[5].

٣٦٣- سعيد بن أبي البركات أسعد بن أحمد بن محمد، أبو منصور البَلَديُّ الحطابيُّ الكاتب.

تُوفي شابًّا. وكان لديه فضيلة[6].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢- ١٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٢١، وينظر معجم الأدباء لياقوت ٢/ ٨٥٧.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٧٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٢- ٤٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣٢، وفيه كنيتها: أم أحمد.

(٦) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٨٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٦- ٦٧ (باريس ٥٩٢٢).

٣٦٤- سَقْمان، الأمير قُطْب الدين أبو سعيد بن محمد، صاحب آمِد.

سقط من جَوْسقٍ له فمات في هذه السنة[١].

٣٦٥- صالح بن علي بن أحمد بن خليفة، أبو الورد الصَّرْصريُّ المقرىء الضرير.

قرأ القرآن على أبي محمد سبط الخَيَّاط، وأبي الكرم الشهرزوري، ودعوان بن عليّ. وأقرأ الناس بقريته صَرْصر السُّفلى، وتوفي في هذا العام[٢].

٣٦٦- صدقة ابن الوزير أبي الرضا محمد بن أحمد بن صَدَقة، ظهير الدين أبو الفتح.

وَلِيَ نيابة الوزارة ببغداد. وكان صَدْرًا مُعظَّمًا.

وأبوه الوزير جلال الدين قد وَزَرَ للراشد بالله.

تُوفي الظَّهير في حادي عِشْري رجب[٣].

٣٦٧-ظافر بن الحُسين، الإمام أبو المنصور الأزْديُّ الإسكندرانيُّ ثم المصريُّ الفقيه المالكيُّ.

تفقَّه بالثَّغر على العلاَّمة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعَافى. وتولَّى بمصر تدريس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق مدة طويلة. وتخرَّج به جماعة من الشافعية والمالكية. وانتفع به خَلْقٌ كثيرٌ. وكان يُشْغِل أكثر النَّهار.

وكان من كبار العلماء في عَصْره.

توفي بمصر حادي عشر جُمادى الآخرة[٤].

٣٦٨- عبدالله ابن الوزير الكبير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم عليّ ابن المُسْلِمة، أبو الحسن.

---

(١) من الكامل ١٢/ ١٧٠.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣٠.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٠٢.

(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٩٥، وفيه وفاته في ليلة الخامس عشر من جمادى الآخرة.

سمع من يحيى بن ثابت البَقَّال. وناب عن والده في الوزارة. ولم يخدم بعد أبيه في شيء. ولَزِمَ طريقة التَّصوُّف. ومات وله دون أربعين سنة أو أكثر[1].

٣٦٩- عبدالله بن محمد بن عيسى، الإمام أبو محمد التَّادليُّ الفاسيُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وروى بالإجازة عن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بَحْر بن العاص. وسمع من القاضي عِياض.

وكان فقيهًا أديبًا، مُتَفَنِّنًا، شاعرًا، بَطَلاً شجاعًا، من علماء فاس.

روى عنه أبو عبدالله الحَضْرمي، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الرَّبيع بن سالم، وعدةٌ.

وكاد أن ينفرد عن ابن عَتَّاب.

قال ابن فَرْتُون: اختلَّ ذِهْنه من الكِبَر[2].

٣٧٠- عبدالله بن أبي بكر بن عُمر بن جَحْشُوية، أبو محمد الحَرْبيُّ.

شيخ مُعَمَّر، ولد سنة ثمان وتسعين وأربع مئة فيما قيل، وحدث عن سعيد ابن البَنَّاء، وعنه الضياء[3].

٣٧١- عبدالله بن أبي بكر المبارك بن هبة الله، أبو محمد ابن الطَّويلة الدَّارَقَزِّيُّ.

سمع ابن الحُصَين، وأبا القاسم ابن الطَّبَر، وأبا المَوَاهب بن مُلُوك، والقاضي أبا بكر، وجماعةً.

والطَّويلة لَقَبٌ لجَدِّه هبة الله بن محمد.

روى عنه ابن الدُّبيثي[4]، وابن خليل، والضِّياء، واليَلْداني، وابن

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٣٠٦- ٣٠٧، وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٩٩ (الترجمة ٥١٣).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٣ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٠٣.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٠٧ (باريس ٥٩٢٢) وجل الترجمة منه.

عبدالدائم، والنَّجيب عبداللَّطيف، وغيرُهم. وآخر من رَوى عنه بالإجازة الفخر ابن البخاري.

تُوفي في تاسع رمضان، ويُعرف بابن الأخرس أيضًا[1].

٣٧٢- عبدالجبار بن أبي الفَضْل بن الفَرج بن حَمْزة الأزَجيُّ الحُصْريُّ المقرىء الرجل الصَّالح.

قرأ القراءات على أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري. وسمع من أبي الوَقْت، وابن ناصر، وأبي بكر الزَّاغوني، وجماعةٍ. وأقرأ القرآن مدةً ببغداد والمَوْصل، والقُفْص[2]. وتُوفي في سابع محرَّم شهيدًا؛ سقط عليه جُرْفٌ بقُرْب تكْريت وعَجَزوا عن كَشْفه فكان قبره رحمه الله[3].

٣٧٣- عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة بن أحمد، أبو علي الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ الشَّريف النَّقيب.

عاش خمسًا وسبعين سنة. وكان إمامًا في الأنساب. واشتغل على ابن الخَشّاب النَّحوي.

ووَلِيَ أبوه وجَدُّه النَّقابة[4].

٣٧٤- عبدالرحمن ابن قاضي القضاة عبدالواحد بن أحمد الثَّقفيُّ الكوفيُّ، القاضي أبو محمد قاضي نَهْر عيسى.

روى عن أبي الوَقْت، وغيره. وتُوفي في المحرَّم[5].

٣٧٥- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عُبيدالله بن عبدالله ابن حُمَّادى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النَّضْر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٠٧.

(٢) قيدها المنذري فقال: بضم القاف وسكون الفاء وصاد مهملة، قرية من قرى دجيل على شاطىء دجلة قريبة من بغداد (١/ الترجمة ٥٧٢).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٧٢، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥١ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٥٦٢.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٠ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٥٧٥.

بكر الصِّدِّيق عبدالله بن أبي قُحافة، الحافظ العلاَّمة جمال الدين أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، القُرشيُّ التَّيميُّ البَكْريُّ البَغداديُّ الحنبليُّ الواعظ، صاحب التَّصانيف المشهورة في أنواع العلوم من التَّفسير، والحديث، والفقه، والوَعْظ، والزُّهد، والتَّاريخ، والطِّبِّ، وغير ذلك.

وُلد تقريبًا سنة ثمانٍ أو سنة عشرٍ وخمس مئة، وعُرف جَدُّهم بالجَوْزي لجوزةٍ في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جَوْزة سواها.

وأوَّل سماعه سنة ستَّ عشرة وخمس مئة. وسمع بعد ذلك في سنة عشرين وخمس مئة وبعدها. فسمع من ابن الحُصَيْن، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَري، والحُسين بن محمد البارع، وأبي السَّعادات أحمد بن أحمد المُتوكلي، وأبي سَعْد إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وأبي الحسن عليّ ابن الزَّاغوني الفقيه، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأخيه يحيى، وأبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وهبة الله ابن الطَّبَر، وقاضي المَرستان، وأبي غالب محمد ابن الحسن الماوَرْدي، وخطب أصبهان أبي القاسم عبدالله بن محمد الرَّاوي عن ابن شمَّة، وأبي السُّعود أحمد بن المُجْلي، وأبي منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، وعليّ بن أحمد بن الموحد، وأبي القاسم ابن السَّمرقندي، وابن ناصر، وأبي الوَقْت. وخَرَّج لنفسه مشيخةً عن سبعةٍ وثمانين نفسًا[1]. وكتب بخطِّه ما لا يُوصف. ووَعَظ وهو صغير جدًّا.

قرأ الوَعْظ على الشَّريف أبي القاسم عليّ بن يَعْلى بن عِوَض العَلَوي الهَرَوي، وأبي الحسن ابن الزَّاغوني. وتفقَّه على أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوري. وتخرَّج في الحديث بابن ناصر. وقرأ الأدب على أبي منصور مَوْهوب ابن الجَوَاليقي.

روى عنه ابنه محيي الدين يوسف، وسِبْطه شمس الدين يوسف الواعظ، والحافظ عبدالغني، والشيخ الموفق، والبهاء عبدالرحمن، والضِّياء محمد، وابن خليل، والدُّبيثي[2]، وابن النَّجَّار[3]، واليَلْداني، والزَّين ابن عبدالدائم،

---

(١) طبعت ببغداد أولاً، ثم ببيروت ثانيًا.

(٢) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٢٢ (٥٩٢٢ باريس).

(٣) وترجمه ابن النجار في تاريخه، كما في المستفاد منه (١١٠).

والنَّجيب عبداللَّطيف، وخَلْقٌ سواهم. وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وأحمد بن أبي الخير، والعز عبدالعزيز ابن الصَّيْقل، وقُطْب الدين أحمد بن عبدالسلام العَصْروني، وتقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر، والخَضِر بن عبدالله بن حمُّوية، والفخر عليّ ابن البخاري.

وكان الذي حرص على تسميعه وأفادَهُ الحافظ ابن ناصر. وقرأ القرآن على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط.

وكان فريدَ عَصْره في الوَعْظ. وهو آخر من حدَّث عن الدِّينَوري والمُتوكلي.

ومن تصانيفه[1].

كتاب «المغني في علم القرآن»، كتاب «زاد المَسِير في عِلْم التَّفسير»[2]، «تَذْكرة الأريب في شَرْح الغريب» مجلد، «نُزْهة النَّواظر في الوجوه والنَّظائر» مُجلد، كتاب «عيون علوم القرآن»، هو كتاب «فنون الأفنان» مُجلَّد، كتاب «الناسخ والمنسوخ»، كتاب «مِنْهاج الوصول إلى عِلْم الأُصول»، كتاب «نَفْي التَّشبيه»، كتاب «جامع المسانيد» في سبع مجلدات، كتاب «الحدائق» مجلَّدان، كتاب «نَفْي النَّقْل»، كتاب «المُجْتبى»، كتاب «النُّزهة»، كتاب «عيون الحكايات» مجلدان، كتاب «التَّحقيق في أحاديث التَّعليق»، مجلَّدان، كتاب «كشف مشكل الصَّحيحين» أربع مجلَّدات، كتاب «المَوْضوعات»، كتاب «الأحاديث الرائقة»، كتاب «الضُّعفاء»، كتاب «تَلْقيح فهوم أهل الأثر في عيون التَّواريخ والسِّير»، كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم»، كتاب «شذور العقود في تاريخ العهود»، كتاب «مناقب بغداد»، كتاب «المُذهب في المَذهب»، كتاب «الانتصار في مسائل الخلاف»، كتاب «الدَّلائل في مشهور المسائل» مجلَّدان، كتاب «اليواقيت في الخُطَب الوَعْظية»، كتاب «المنتخب»، كتاب «نسيم السَّحَر»، كتاب «لُباب زين القَصَص»، كتاب «المُدْهش»، كتاب في فضائل أخيار النساء، كتاب «المختار في أخبار

---

(١) جمع أسماءها صديقنا الأستاذ الفاضل الأديب العالم عبدالحميد العلوجي ونشرها بكتاب له ببغداد، واستدرك عليه بعض الأسماء السيد محمد باقر علوان.

(٢) زاد المسير هذا هو مختصر كتابه «المغني» السابق ذكره، وهو مطبوع منتشر مشهور.

الأخيار»، كتاب «صفة الصَّفوة»، كتاب «مُثير العَزْم السَّاكن إلى أشرف الأماكن»، كتاب «المُقْعِد المُقيم»، كتاب «تبصرة المبتدىء»، كتاب «تُحفة الواعظ»، كتاب «ذَمُّ الهوى»، كتاب «تَلْبيس إبليس» مجلَّدان[1]، كتاب «صَيْد الخاطر» ثلاث مجلَّدات، كتاب «الأذكياء»، كتاب «الحَمْقى والمُغفَّلين»، كتاب «المَنَافع في الطبِّ»، كتاب «الشَّيْب والخِضَاب»، كتاب «رَوْضة النَّاقل»، كتاب «تقويم اللِّسان»، كتاب «مِنْهاج الإصابة في مَحَبَّة الصَّحابة»، كتاب «صَبا نَجْد»، كتاب «المُزْعِج»، كتاب «الملهب»، كتاب «المطرب»، كتاب «مُنتهى المُشتهى»، كتاب «فنون الألباب»، كتاب «الظُّرَفاء والمُتحابِّين»، كتاب «تقريب الطَّريق الأبعد في فَضْل مقبرة أحمد»، كتاب «النُّور في فضائل الأيام والشُّهور»، كتاب «العِلَل المُتناهية في الأحاديث الواهية» مجلَّدان، كتاب «أسباب البداية لأرباب الهداية» مجلَّدان، كتاب «سَلْوة الأحزان»، كتاب «ياقوتة المَوَاعظ»، كتاب «منهاج القاصدين» مجلَّدان، كتاب «اللَّطائف»، كتاب «واسطات العقود»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «المجالس اليُوسُفية»، كتاب «المُحادثة»، كتاب «إيقاظ الوَسْنان»، كتاب «نسيم الرِّياض»، كتاب «الثَّبات عند الممات»، كتاب «الوَفَا بفَضَائل المصطفى»، كتاب «مَنَاقب أبي بكر»، كتاب «مناقب علي»، كتاب «المَعَاد»، كتاب «مَنَاقب عُمر»، كتاب «مَنَاقب عُمر بن عبدالعزيز»، كتاب «مَنَاقب سعيد بن المُسَيِّب»، كتاب «مَنَاقب الحسن البَصْري»، كتاب «مَنَاقب إبراهيم بن أدهم»، كتاب «مَنَاقب الفُضيل»، كتاب «مَنَاقب أحمد»، كتاب «مَنَاقب الشافعي»، كتاب «مَنَاقب معروف» كتاب «مَنَاقب الثّوري»، كتاب «مَنَاقب بِشْر»، كتاب «مَنَاقب رابعة»، كتاب «العُزْلة»، كتاب «مرافق الموافق»، كتاب «الرِّياضة»، كتاب «النَّصْر على مصر»، كتاب «كان وكان» في الوَعْظ، كتاب «خُطَب اللَّآلىء» على الحروف، كتاب «النَّاسخ والمنسوخ» في الحديث، كتاب «مواسم العُمر»، وتصانيف أُخر لا يحضرني ذِكرها.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي السير ٢١/ ٣٦٨: «مجلد»، ولعله الصواب، وقد طبع، بل ترجم إلى الإنكليزية».

وجعفر في أجداده هو الجَوْزي، منسوبٌ إلى فُرْضَة من فُرَض البَصْرة يقال لها: جَوْزة. وفُرْضة النَّهر ثُلْمتُه، وفُرْضَة البحر مَحَطُّ السُّفُن.

وتُوفي والد أبي الفَرَج أبو الحسن وله ثلاث سنين، وكانت له عَمَّة صالحة. وكان أهله تُجَّارًا في النُّحاس ولهذا كتب في بعض السَّماعات اسمه عبدالرحمن الصَّفَّار، فلمَّا ترعرع حَمَلته عمَّته إلى ابن ناصر فاعتنى به. وقد رُزق القَبُول في الوَعْظ، وحضر مجلسه الخُلفاء والوُزراء والكبار، وأقلُّ ما كان يحضر مجلسه أُلُوف. وقيل: إنه حضر مجلسه في بعض الأوقات مئة ألف. وهذا لا أعتقده أنا، على أنه قد قال هو ذلك. وقال غير مرة: إن مجلسه حُزِر بمئة ألف.

قال سِبْطه شمس الدين أبو المظفَّر[1]: سمعتُهُ يقول على المِنْبر في آخر عُمُره: كتبتُ بإصبَعي هاتين ألفي مجلَّدة، وتابَ على يدي مئة ألف، وأسلمَ على يدي عشرون ألف يهوديٍّ ونصرانيٍّ.

قال[2]: وكان يجلس بجامع القَصْر، والرُّصافة، والمنصور، وباب بدر، وتربة أُمِّ الخليفة، وكان يختم القرآن في كل أسبوع ولا يخرج من بيته إلا إلى الجُمُعة أو المجلس.

ثم قال[3]: ذكر ما وقع إليَّ من أسامي مُصنَّفاتِهِ: كتاب «المغني» أحد وثمانون جزءًا بخطه، إلا إنَّه لم يبيِّضه ولم يشتهر، كتاب «زاد المَسِير» أربع مجلَّدات، فذكر عامة ما ذكرناه، وزاد عليه أيضًا أشياء منها: كتاب «دُرَّة الإكليل في التَّاريخ» أربع مجلَّدات، كتاب «الفاخر في أيام الإمام النَّاصر» مجلَّد، كتاب «المِصْباح المُضيء بفضائل المُستضيء» مجلَّد، كتاب «الفَجْر النُّوري»، كتاب «المجد الصَّلاحي» مجلَّد كتاب «شُذُور العقود» مجلَّد. قال: ومن عِلْم العربية: «فضائل العرب» مجلَّد، كتاب «الأمثال» مجلَّد، كتاب «تقويم اللِّسان» جزءان، كتاب «لغة الفقه» جزءان، كتاب «مُلَح الأحاديث» جزءان. قال: وكتاب «المَنْفعة في المذاهب الأربعة» مجلَّدان، كتاب «مِنْهاج القاصدين» مجلَّدان، كتاب «إحكام الأسفار بأحكام الأشعار» مجلَّدان، كتاب

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤٨٢.

(٢) نفسه.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٤٨٣- ٤٨٨.

«المُختار من الأشعار» عشر مجلدات، كتاب «التَّبصرة في الوَعْظ» ثلاث مجلَّدات، كتاب «المُنتخب في الوَعْظ» مجلَّدان، كتاب «رؤوس القوارير» مجلَّدان. إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مئتان ونيِّف وخمسون كتابًا.

ومن كلامه في مجالس وَعْظه: عقاربُ المَنَايا تَلْسع، وخدران جسم الأمل يمنع الإحساس، وماء الحياء في إناء العُمُر يرشح بالأنفاس.

وقال لبعض الوُلاة: اذكر عند القُدْرة عَدْلَ الله فيك، وعند العقوبة قُدرة الله عليك. وإياك أن تشفي غيظك بسقم دِينك.

وقال لصاحبٍ: أنت في أوسع العُذْر من التَّأخير عني لثقتي بك، وفي أضيقه من شوقي إليك.

وقال له قائل: ما نِمْتُ البارحة من شَوْقي إلى المجلس. قال: لأنك تريد أن تتفرَّج، وإنما ينبغي أن لا تنام الليلة لأجل ما سمعتَ.

وقال: لا تسمع ممن يقول الجَوْهر والعَرْض، والاسم والمُسمَّى، والتِّلاوة والمَتْلو. لأنه شيء لا تحيط به أوهام العوام، بل قُل: آمنت بما جاء من عند الله، وبما صحَّ عن رسول الله.

وقام إليه رجلٌ فقال: يا سيِّدي نشتهي منك تتكلَّمُ بكَلِمةٍ ننقلُها عنك، أيما أفضل: أبو بكر أو علي؟ فقال له: اقعُد. فقعد ثم قام وأعاد قوله، فأجلسه، ثم قام فقال له: اجلس فأنت أفضل من كل أحد.

وسأله آخر، وكان التَّشيع تلك المدة ظاهرًا: أيُّما أفضل، أبو بكر أو علي؟ فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته. ورَمى بالكلمة في أودية الاحتمال، ورَضِيَ كلٌّ من الشِّيعة والسُّنة بهذا الجواب المُدْهِش.

وقرأ بين يديه قارِئان فأطربا الجَمْع، فأنشد:

ألا يا حمامي بَطْن نُعمان هجتما ... عليَّ الهوى لمَّا تَرنَّمتما ليا
ألا أيُّها القُمْريَّتان تجاوبا ... بلحْنَيكما ثم اسجعا لي علانيا

وقال له قائل: أيما أفضل أسبِّح أو أستغفر؟ قال: الثَّوْب الوَسِخ أحوج إلى الصَّابون من البخور.

وقال في قوله عليه السلام: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين»[1]:

---

(١) حديث حسن، أخرجه الترمذي (٣٥٥٠) وغيره، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

إنما طالت أعمار القُدماء لطول البادية، فلمَّا شارفَ الرَّكب بَلَدَ الإقامة قيل: حُثُّوا المَطِيَّ.

وقال: من قَنع طاب عَيْشه، ومن طَمِعَ طال طَيْشه.

قال[1]: ووَعَظَ الخليفة فقال: يا أمير المؤمنين، إن تكلّمت، خفتُ منك، وإن سكتُّ، خِفْتُ عليك. فأنا أقدم خَوْفي عليك على خَوْفي منك. إنَّ قول القائل: اتَّقِ الله خيرٌ من قول القائل: أنتم أهل بيتٍ مغفورٌ لكم.

وقال يومًا: أهل البِدَع يقولون: ما في السماء أحد، ولا في المُصْحَف قرآن، ولا في القبر نبيٌّ، ثلاث عَوْرات لكم.

وقال في قوله: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ [الزخرف ٥١]: يفتخر فِرْعَون بنهرٍ ما أجراه، ما أجرأهُ! وقال: وقد طَرِبَ الجَمْعُ: فَهِمْتم فَهِمتم.

قال[2]: وقد ذكر العماد الكاتب جَدي في «الخريدة»، وأنشد له هذه الأبيات:

يَودُّ حَسودي أن يرى لي زَلَّةً ... إذا ما رأى الزَّلات جاءت أكاذيب
أردُّ على خَصْمي وليس بقادرٍ ... على رد قولي، فهو موتٌ وتعذيب
تُرى أوجه الحُسّاد صُفْرًا لرؤيتي ... فإن فُهتُ عادت وهي سودٌ غرابيبُ

قال[3]: وقال أيضًا:

يا صاحبي إن كنتَ لي أو معي ... فعُجْ إلى وادي الحِمَى نَرْتَعِ
وَسَلْ عن الوادي وسُكَّانه ... وانشد فؤادي في رُبا لَعْلَعِ
جِيء كثيب الرَّمل رَمْل الحِمَى ... وقِف وسَلِّم لي على المَجْمع
واسمع حديثًا قد روته الصَّبا ... تُسْنِده عن بانِه الأجرع
وابك فما في العَين من فَضْلة ... ونُبْ فَدَتك النَّفس عن مدمعي
وانزل على الشَّيخ بواديهم ... واشمِمْ عُشَيْب البلد البَلْقعِ

---

(١) يعني سبط ابن الجوزي، وهو في مرآة الزمان ٨/ ٤٩١.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٤٩٩، وليس في المطبوع منه عبارة: «وقد ذكر العماد الكاتب جدي في الخريدة».

(٣) هذه الأبيات ليست في المطبوع من مرآة الزمان، وهي في الوافي ١٨/ ١٩٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٣.

رِفقًا بنضوٍ قد براه الأسَى يا عاذلي لو كان قلبي معي
لَهَفي على طِيب ليالٍ خَلَت عُودي تعودي مُدنفًا قد نُعي
إذا تذكرتُ زمانًا مَضَى فوَيْحَ أجفاني من أدمعي

وقد نالتهُ مِحْنةٌ في أواخر عُمُره، وذلك أنهم وَشَوا إلى الخليفة الناصر به بأمرٍ اختُلِفَ في حقيقته، وذلك في الصَّيف، فبينا هو جالس في داره في السِّرداب يكتب، جاءه من أسمعه غليظَ الكلام وشتَمَه، وختم على كُتُبه وداره، وشتَّتَ عِياله. فلمَّا كان في أوَّل اللَّيل حَمَلوه في سفينةٍ، وأحدروه إلى واسط، فأقام خمسة أيام ما أكلَ طعامًا، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة، فلمَّا وصَلَ إلى واسط أُنزل في دار وحُبِسَ بها، وجُعِلَ عليها بَوَّاب، وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ، ويستقي الماء من البِئْر، فبَقِيَ كذلك خمس سنين، ولم يدخل فيها حَمَّامًا.

وكان من جُمْلة أسباب القضية أن الوزير ابن يونس قُبِضَ عليه، فتتبَّع ابنُ القَصَّاب أصحاب ابن يونس. وكان الرُّكْن عبدالسلام بن عبدالوهاب بن عبدالقادر الجِيلي المُتَّهم بسوء العقيدة واصلاً عند ابن القَصَّاب، فقال له: أين أنتَ عن ابن الجَوْزي، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جَدِّي وأُحرقت كُتُبي بمشورته، وهو ناصبيٌّ من أولاد أبي بكر. وكان ابن القَصَّاب شيعيًّا خبيثًا، فكتب إلى الخليفة، وساعَدَه جماعة، ولَبَّسوا على الخليفة، فأمر بتسليمه إلى الرُّكْن عبدالسلام، فجاء إلى باب الأزج إلى دار ابن الجَوْزي، ودخل وأسمعه غليظَ المَقال كما ذكرنا. وأُنزل في سفينةٍ، ونزل معه الرُّكْن لا غير، وعلى ابن الجَوْزي غُلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة، فأُحدِرَ إلى واسط، وكان ناظرها العميد أحد الشِّيعة، فقال له الرُّكن: حَرَسَكَ الله، مَكِّنِّي من عدوي لأرميه في المطمورة. فعَزَّ على العميد وزبَره وقال: يا زِنْديق أرميه بقولك؟! هاتِ خطَّ الخليفة. والله لو كان من أهل مذهبي لبذلتُ روحي ومالي في خِدمته. فعاد الرُّكن إلى بغداد. وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشيخ عبدالقادر عداوةٌ قديمة، فلمَّا وَلِيَ الوزارة، ثم أستأذية الدار بدَّدَ شَمْلهم، وبَعَثَ ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها، وأُهين الرُّكن بإحراق كُتُبه النُّجومية.

وكان السَّبَبَ في خلاص ابن الجَوْزي أن ابنه محيي الدين يوسف ترعرع وقرأ الوَعْظ، وطلع صبيًا ذكيًا، فوَعَظَ، وتكلَّمت أُمِّ الخليفة في خلاص ابن الجَوْزي فأطلِق، وعاد إلى بغداد. وكان يقول: قرأتُ بواسط مدة مُقامي بها كل يوم خَتْمةً، ما قرأتُ فيها سورة يوسف من حُزني على ولدي يوسف وشوقي إليه. وكان يكتب إلى بغداد أشعارًا كثيرة.

وذكره شيخنا ابن البُزُوري، فأطنبَ في وَصْفه، وقال: فأصبح في مذهبه إمامًا يُشار إليه، ويُعقد الخِنْصر في وَقْته عليه، ودَرَّس بمدرسة ابن الشمحل، ودرَّس بالمدرسة المنسوبة إلى الجهة بنفشا المستضيئية، ودَرَّس بمدرسة الشيخ عبدالقادر. وبَنَى لنفسه مدرسةً بدرب دينار، ووقف عليها كُتُبه. بَرَعَ في العلوم، وتفرَّد بالمنثور، والمنظوم، وفاقَ على أُدباء مصره، وعلا على فُضَلاء دَهْره. له التَّصانيف العديدة. سُئِل عن عددها فقال: زيادة على ثلاث مئة وأربعين مُصنَّفًا، منها ما هو عشرون مجلَّدًا ومنها ما هو كُرَّاس واحد. ولم يترك فَنًّا من الفنون إلا وله فيه مُصنَّف. كان أوحدَ زمانه، وما أظنُّ الزَّمان يسمح بمثله. ومن مؤلَّفاته كتاب «المنتظم»، وكتابنا ذَيْلٌ عليه.

قال: وكان إذا وَعَظَ اختلسَ القلوب، وشُقِّقت النُّفوس دون الجيوب. إلى أن قال: تُوفي ليلة الجُمُعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من رمضان، وصَلَّى عليه الخَلْقُ العظيم الخارجُ عن الحَدِّ، وشَيَّعوه إلى مقبرة باب حَرْب. وكان يومًا شديدَ الحَرِّ، فأفطر من حَرِّه خَلْقٌ كثيرٌ. وأوصى أن يُكتب على قبره:

يا كثيرَ الصَّفْح عمَّن كثُرَ الذَنبُ لديهِ
جاءك المُذنب يرجو الـ عفْو عن جُرْم يديه
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضَّيْـ ـيفِ إحسانٌ إليه

وقال سِبْطه أبو المظفَّر[1]: جلس رحمه الله يوم السبت سابع رمضان تحت تربة أُمِّ الخليفة المُجاورة لمعروف الكَرْخي[2]، وكنتُ حاضرًا، وأنشد أبياتًا قطع عليها المجلس، وهي:

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٤٩٩- ٥٠٣.

(٢) هي المعروفة اليوم عند العوام بتربة السيدة زبيدة، وهي قائمة إلى يوم الناس هذا، وهي تربة زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي.

الله أسألُ أن يُطوِّلَ مُدَّتي وأنالَ بالإنعام ما في نِيَّتي[1]
لي هِمَّةٌ في العِلْم ما من مِثْلها وهي التي جَنَت النُّحُولَ هي التي
كم كان لي من مجلسٍ لو شُبِّهَت حالاتُه لتشبهتْ بالجَنَّةِ

في أبيات.

ونزل، فمَرِضَ خمسة أيام، وتُوفي ليلة الجُمُعة بين العشاءين في الثالث عشر من رمضان، في داره بقَطُفْتا. وحدَّثتني والدتي أنها سمعتهُ يقول قبل موته: أيش أعمل بطواويس، يردِّدُها، قد جبتم لي هذه الطَّواويس. وحضر غَسْله شيخُنا ضياء الدين ابن سُكَيْنة، وضياء الدين ابن الحُبَيْر[2] وَقْت السَّحَر، واجتمع أهل بغداد، وغُلِّقت الأسواق، وشَدَدْنا التَّابوت بالحبال، وسَلَّمناه إلى النَّاس، فذهبوا به إلى تحت التُّرْبة، مكان جلوسه، فصَلَّى عليه ابنه عليّ اتفاقًا، لأن الأعيان لم يقدروا على الوصول إليه، ثم صَلَّوا عليه بجامع المنصور، وكان يومًا مشهودًا، لم يصل إلى حُفْرته بمقبرة أحمد بن حنبل إلى وَقْت صلاة الجُمُعة، وكان في تَمُّوز، فأفطر خَلْقٌ، ورموا نفوسهم في الماء.

قال[3]: وما وصل إلى حُفْرته من الكَفَن إلا قليل.

قلت: وهذا من مُجازَفة أبي المظفَّر.

قال: ونزل في حُفْرته والمؤذِّن يقول: الله أكبر. وحَزِنَ النَّاسُ وبكوا عليه بُكاءً كثيرا وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشَّمع. ورآه في تلك اللَّيلة المحدِّث أحمد بن سَلْمان الحَرْبي المُلقَّب بالسُّكر

---

(١) لم يرد في المطبوع من المرآة غير هذا البيت. والأبيات كاملة في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٤٢٨ نقلاً عن سبط ابن الجوزي، وقد ذكرنا غير مرة أن الجزء الثامن من المطبوع باسم المرآة هو مختصر الكتاب، كما قرره شيخنا العلامة مصطفى جواد رحمه الله تعالى وأيدناه ودللنا عليه في تعليقاتنا على التكملة والسير وغيرهما.

(٢) هو ضياء الدين يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم البغدادي البدري المعروف بابن الحُبير الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٠٧ من هذا الكتاب (ط ٦١ الترجمة ٣٧٥)، والحُبَير بالحاء المهملة وبعدها الباء الموحدة قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ١١٧٨)، ووقع لقبه في المطبوع من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٦٢: «صفي الدين»، والصواب ما ذكره الذهبي هنا ويعضده ما في الجامع المختصر لتاج الدين ابن الساعي ٩/ ٢٤٨ حيث جاء ذكره استطرادًا.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٥٠٠.

على مِنْبر من ياقوت مُرَصَّع بالجوْهر، والملائكةُ جلوسٌ بين يديه والحقُّ سبحانه وتعالى حاضرٌ، يسمع كلامه. وأصبحنا عَمِلنا عزاءهُ، وتكلَّمتُ يومئذٍ، وحضر خَلْقٌ عظيمٌ. وقام عبدالقادر العَلَوي وأنشد هذه القصيدة:

الدَّهْرُ عن طمع يُغرُّ ويخدع ... وزخارف الدُّنيا الدَّنِيَّة تُطمِعُ
وأعِنَّة الآمال يُطلِقها الرجا ... طمَعًا وأسيافُ المَنيَّة تقطعُ
والموتُ آتٍ والحياة مريرة ... والنَّاس بعضهم لبعض يتبعُ
واعلم بأنَّك عن قليلٍ صائرٌ ... خبَرًا فكُن خَبَرًا لخير يسمَعُ
لعُلا أبي الفَرَج الذي بعد التُّقى ... والعِلْم يوم حواه هذا المضجعُ
حَبْرٌ عليه الشَّرْع أصبح والهًا ... ذا مُقلةٍ حَرَّى عليه تدمعُ
مَن للفَتاوى المشكلات وحلِّها ... من ذا لخَرْقِ الشَّرْع يومًا يرقعُ
مَن للمَنَابر أن يقوم خطيبها ... ولردِّ مسألةٍ يقول فيسمَعُ
من للجِدال إذا الشِّفاهُ تقلَّصتْ ... وتأخَّر القَرم الهِزَبرُ المِصْقَعُ
مَن للدياجي قائمًا ديْجورها ... يتلو الكتاب بمُقلةٍ لا تَهْجَعُ
أجمال دين محمدٍ مات التُّقى ... والعِلْمُ بعدك واستُحم المجمعُ
يا قبره جادتْكَ كل غمامةٍ ... هطَّالةٍ ركانةٍ لا تقلعُ
فيك الصَّلاة مع الصِّلات فَتِه بهِ ... وانظر به باريكَ ماذا يصنعُ
يا أحمدا خُذْ أحمد الثَّاني الذي ... ما زال عنك مدافعًا لا يرجعُ
أقسمتُ لو كُشِفَ الغطاء لرأيتم ... وفْدَ الملائك حولَه يتسرَّعوا
ومحمد يبكي عليه وآله ... خيرُ البَرِيَّة والبَطِين الأنْزعُ

في أبيات.

ومن العجائب أنا كنا يومئذ بعد انقضاء العَزَاء عند القبر، وإذا بخالي مُحيي الدين يوسف قد صَعِدَ من الشَّطِّ، وخلفه تابوت، فقلنا: ترى من مات في الدَّار؟ وإذا بها خاتون والدة محيي الدين، وعهدي بها ليلة الجُمُعة في عافية، وهي قائمة، فكان بين موتهما يومٌ وليلة. وعَدَّ الناسُ ذلك من كراماته، لأنَّه كان مُغْرًى بها محبًا.

وخلَّفَ من الوَلَد عليًّا، وهو الذي أخذ مُصنَّفات والده وباعها بَيْعَ العَبِيد، ومَن يزيد. ولمَّا أُحدِر والده إلى واسط تحيَّلَ على كُتُبه بالليل، وأخذ منها ما

أراد، وباعها ولا بثَمَن المِدَاد. وكان أبوه قد هَجَرَه منذ سنين، فلمَّا امتُحِنَ صار إلبًا عليه. ومات أبوه ولم يشهد موته. وخَلَّفَ محيي الدين يوسف، وكان قد وُلِد سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع الكثير، وتفقه، وناظَرَ، ووعَظَ تحت تربة والدة الخليفة، وقامت بأمره أحسنَ قيام. ووَلِيَ حِسْبة بغداد سنة أربع وست مئة. ثمَّ ترسَّل عن الخلفاء، وتقلبت به الأحوال حتى بلغ أشرف مآل إلى سنة أربعين وست مئة. ثم وَلِيَ أستاذ دارية الخلافة.

وكان لجَدِّي[1] ولد اسمه عبدالعزيز، وهو أكبر أولاده. سمع معه من ابن ناصر، وأبي الوَقْت، والأرْموي، وسافر إلى المَوْصل، فوَعَظَ بها سنة بضع وخمسين، وحصل له القَبُول التَّام، ومات بها شابًا. وكان له بنات منهنَّ أُمِّي رابعة، وشَرَف النّساء، وزينب، وجَوْهرة، وستُ العلماء الكُبْرى، وستُّ العلماء الصُّغرى.

قلت: ومع تبحُّر ابن الجَوْزي في العلوم، وكَثْرة اطِّلاعه، وسِعَة دائرته، لم يكن مُبرِّزًا في عِلْم من العلوم، وذلك شأن كل من فَرَّق نفسه في بحور العِلْم. ومع أنه كان مُبرِّزًا في التَّفسير والوَعْظ والتَّاريخ، ومُتوسِّطًا في المذهب، مُتوسِّطًا في الحديث، له اطِّلاع تامٌّ على مُتُونه. وأما الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذَوْقُ المُحدِّثين، ولا نَقْدُ الحُفَّاظ المُبرِّزين. فإنَّه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضَّعيفة، مع كونه كثيرَ السِّياق لتلك الأحاديث في «الموضوعات». والتَّحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها، ولا ذِكْرها في المَوْضوعات. وربَّما ذكر في «المَوْضوعات» أحاديث حِسانًا قوية.

ونقلتُ من خط السيف أحمد ابن المجد، قال: صنَّفَ ابن الجَوْزي كتاب «المَوْضوعات»، فأصاب في ذِكره أحاديث شنيعة مخالفة للنَّقل والعَقْل. ومما لم يُصِب فيه إطلاقه الوَضْع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رُواتها، كقوله: فُلان ضعيف، أو ليس بالقوي، أو لَيِّن، وليس ذلك الحديث مما يشهد القَلْب ببُطْلانه، ولا فيه مُخالفة ولا مُعارضة لكتاب ولا سُنَّة ولا إجماع، ولا حُجَّة بأنه مَوْضوع، سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عُدوان ومُجازفَة. وقد كان أحمد بن حنبل يقدِّم الحديث الضَّعيف على القياس.

---

(١) الكلام لا يزال لسبط ابن الجوزي.

قال: فمن ذلك أنه أوردَ حديث محمد بن حِمْيَر السَّلِيحي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أُمامة، في فَضْلِ قراءة آية الكُرسي بعد الصَّلوات الخمس، وهو: «من قرأ آية الكُرسي دُبُر كُلِّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجَنَّة إلا المَوْت». وجعله في «المَوْضوعات»[1]، لقول يعقوب بن سُفيان[2]: محمد بن حِمْير ليس بالقوي. ومحمد هذا قد روى البخاري في «صحيحه» عن رجلٍ، عنه. وقد قال ابن مَعِين[3]: إنه ثقة. وقال أحمد بن حنبل[4]: ما عَلِمتُ إلا خيرًا[5].

قال السَّيف: وهو كثير الوَهْم جدًّا فإن في «مشيخته» مع صِغَرها وَهْمٌ في مواضع. قال في الحديث التَّاسع وهو «اهتزاز العَرْش»: أخرجه البخاري[6]، عن محمد بن المثنى، عن الفَضْل بن هشام، عن الأعمش. قلتُ: والفَضْل إنما هو ابن مساور، رواه عن أبي عَوَانة، عن الأعمش، لا عن الأعمش نفسه. والحادي والعشرين، قال: أخرجه البخاري، عن ابن منير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وإنما يرويه ابن منير، عن أبي النَّضْر، عن عبدالرحمن. والسادس والعشرين فيه: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم وإنما هو محمد بن أحمد. والثاني والثلاثين، قال: أخرجه البخاري، عن الأُويسي، عن إبراهيم بن سَعْد، عن الزُّهري، وإنما هو عن ابن سَعْد، عن صالح، عن الزُّهري. وفي التاسع والأربعين: حدثنا قُتَيْبة، قال: أخبرنا خالد بن إسماعيل وإنما هو حاتم بن إسماعيل. وفي الثاني والسبعين: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عليّ العُشاري وإنما هو أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح. وفي الرابع

---

(١) الموضوعات ١/ ٢٤٤.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.
(٣) تاريخ الدارمي (٧٥٩).
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٣٢.
(٥) لكن حديثه غريب كما قال الدارقطني فيما نقله عنه ابن الجوزي نفسه، ومثل هذا لا يقال عنه: موضوع.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠)، والطبراني في الكبير (٧٥٣٢)، وفي الأوسط (٨٠٦٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٤) من طريق محمد بن حمير، به.
(٦) صحيح البخاري ٥/ ٤٤.

والثمانين: عن حُمَيد بن هلال، عن عَفَّان بن كاهل، وإنما هو هِصَّان. وفي الحديث الثاني: أخرجه البخاري، عن أحمد بن أبي إياس، وإنَّما هو آدم. قال لنا شيخنا أبو عبدالله الحافظ: كتبتُ «المشيخة» من فَرْع، فإذا فيها أحمد، فاستنكرتُهُ، فراجعتُ الأصل، فإذا هو أيضًا على الخطأ. وذكر وَفَيَات بعض شيوخه وقد خُولف كيحيى بن ثابت، وابن خُضير، وابن المقرب، وهذه عدة عيوب في كراريس قليلة. وسمعتُ أبا بكر محمد بن عبدالغني ابن نُقْطة، يقول: قيل لأبي محمد بن الأخضر: ألا تجيب ابن الجَوْزي عن بعض أوهامه؟ قال: إنما يُتَتَبَّع على مَن قَلَّ غَلَطُه، فأما هذا فأوهامه كثيرة، أو نحو هذا.

قلتُ: وذلك لأنه كان كثيرَ التأليف في كُل فَن، فيصنِّفُ الشَّيء ويُلْقِيه، ويَتَّكل على حِفظه.

قال السيف: ما رأيتُ أحدًا يُعْتَمَد عليه في دينه وعِلْمه وعَقْله راضيًا عنه. قال جَدِّي رحمه الله: كان أبو المظفَّر بن حمدي أحد العدول والمُشار إليهم ببغداد ينكر على ابن الجَوْزي كثيرًا كَلِمات يخالف فيها السُّنة.

قال السيف: وعاتَبَهُ الشيخ أبو الفتح ابن المَنِّي في بعض هذه الأشياء التي حكيناها عنه. ولما بان تخليطه أخيرًا رجع عنه أعيان أصحابنا الحنابلة، وأصحابه وأتباعه. سمعتُ أبا بكر ابن نُقْطَة في غالب ظَنِّي يقول: كان ابن الجَوْزي يقول: أخاف شخصين: أبا المظفَّر بن حَمْدي، وأبا القاسم ابن الفَرَّاء، فإنهما كانا لهما كَلِمةٌ مسموعة. وكان الشيخ أبو إسحاق العَلْثي يكاتبه ويُنْكر عليه. سمعتُ بعضهم ببغداد أنه جاءه منه كتاب يذمُّهُ فيه، ويَعْتِبُ عليه ما يتكلَّم به في السُّنَّة.

قلتُ: وكلامه في السُّنَّة مضطربٌ، تراه في وَقْتٍ سُنِّيًا، وفي وَقْت مُتجهمًا مُحرِّفًا للنُّصوص، والله يرحمه ويغفر له.

وقرأتُ بخطِّ الحافظ ابن نُقطة، قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن الحسن الحاكم بواسط، قال: لمَّا انحدرَ الشيخ أبو الفَرَج ابن الجَوزي إلى واسط قرأ على أبي بكر ابن الباقلاني بكتاب «الإرشاد» لأجل ابنه، وقرأ معه ابنه يوسُف.

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: كان ابن الجَوْزي لطيفَ الصُّورة، حُلْوَ

الشَّمائل، رخيمَ النَّغمة، مَوْزون الحَرَكات والنَّغَمات، لذيذَ المُفاكهة، يحضرُ مجلسه مئة ألف أو يزيدون، ولا يضيِّعُ من زمانه شيئًا، يكتب في اليوم أربعة كراريس، ويرتفع له كل سنةٍ من كتابته ما بين خمسين مجلَّدًا إلى ستين. وله في كل عِلْم مُشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحُفَّاظ، وفي التواريخ من المُتوسِّعين، ولديه فقهٌ كافٍ. وأما السَّجع الوَعْظي فله فيه ملَكَةٌ قويةٌ، إن ارْتجلَ أجاد، وإن رَوَّى أبدع. وله في الطِّبِّ كتاب «اللُّقط»، مجلَّدان. وله تصانيف كثيرة. وكان يُراعي حِفْظ صِحَّته وتلطيف مِزاجه، وما يفيدُ عَقْله قوةً، وذِهْنه حِدَّة أكثر مما يُراعي قوة بَدَنه ونَيْل لذَّته. جُلُّ غذائه الفَرَاريج والمزورات، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس، الأبيض النَّاعم المُطيَّب. ونشأ يتيمًا على العفاف والصَّلاح، وله ذِهْنٌ وَقَّاد، وجوابٌ حاضر، ومُجُونٌ لطيف، ومُداعبات حلوة. وكانت سيرته في منزله المواظبة على القراءة والكتابة. ولا ينفكُّ من جاريةٍ حَسْناء في أحسن زي، لا تُلْهيه عما هو فيه، بل تُعينه عليه وتُقَوِّيه.

وقرأتُ بخط الموقاني أن أبا الفَرَج كان قد شَرِبَ حَبَّ البَلاَذُر- على ما قيل- فسقطت لِحْيتُه، فكانت قصيرةً جدًّا، وكان يَخْضِبها بالسَّواد إلى أن مات.

ثم عَظَّمه وبالَغَ في وَصْفه، ثم قال: ومع هذا فهو كثيرُ الغَلَط فيما يصنِّفه، فإنه كان يصنِّف الكتاب ولا يعتبره، رحمه الله وتجاوَزَ عنه.

٣٧٦- عبدالرحمن بن أبي الكرم محمد بن أبي ياسر هبة الله، عُرِفَ بابن مَلاَّح الشَّطِّ.

سمع ابن الحُصَيْن، وأبا الحسن عليّ ابن الزَّاغوني، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارِقي، وأبا بكر الأنصاري، وجماعةً.

وكان شيخًا صالحًا مُعمَّرًا، مُحِبًّا للرواية، وصار بَوَّابًا لمدرسة والدة الناصر لدين الله.

روى عنه ابن خليل، وابن النَّجَّار، والضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف، وابن عبدالدائم. وأجاز لابن أبي الخير، والقُطْب أحمد بن أبي عَصْرون، وسَعْد الدين الخَضِر بن حَمُّوية، وطائفةٍ آخرهم الشيخ الفَخر.

تُوفي في الخامس والعشرين من صَفر في عَشر المئة[1].

٣٧٧- عبدالصَّمد بن جَوْشن بن المُفرِّج، أبو محمد التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ القَوَّاس الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع أبا الدُّرِّ ياقوت بن عبدالله الرُّومي. روى عنه ابن خليل، والشِّهاب القُوصي. وأجاز لابن أبي الخَيْر.

تُوفي في ثالث المحرَّم[2].

٣٧٨- عبدالمحسن بن أحمد بن عبدالوهَّاب، أبو منصور الأزَجيُّ البَزَّاز، المعروف بالزَّابي.

سمع أبا البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وأبا الفَضْل عبدالملك ابن محمد بن يوسف، وأبا سَعْد أحمد بن محمد البغدادي. روى عنه ابن خليل، وغيره. وأجاز لابن أبي الخير.

تُوفي في رجب[3].

٣٧٩- عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد، أبو محمد ابن الفَرَس الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الغَرْناطيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع أباه، وجَدَّه أبا القاسم. وتفقَّه وكتب أصول الفقه والدين وبرع. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وخمس مئة تقريبًا.

ذكره أبو عبدالله الأبَّار في «التكملة»[4]، فقال: سمع أبا الوليد بن بقوة، وأبا محمد بن أيوب، وأبا الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبا الحسن بن هُذَيْل وأخذ عنه القراءات. وأجاز له خَلْقٌ منهم أبو الحسن بن مَوْهب، وأبو عبدالله بن مكي، وأبو الحسن بن الباذش، وأبو القاسم بن بَقِيٍّ. وكان له تحقُّقٌ بالعلوم على تفاريقها، وأخذٌ في كل فَنٍّ منها، وتقدُّم في حِفْظ الفقه، مع المُشاركة في عِلْم الحديث، والعُكُوف على العِلْم. سمعتُ أبا الربيع بن سالم يقول: سمعتُ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٦ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة الوفيات للمنذري ١/ الترجمة (٥٨١).

(٢) تنظر تكملة الوفيات للمنذري ١/ الترجمة (٥٦٩).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة الوفيات للمنذري ١/ الترجمة (٦٠١).

(٤) التكملة ٣/ ١٢٧- ١٢٨.

أبا بكر ابن الجَدِّ، وناهيك به، يقول غير مرة: ما أعلمُ بالأندلس أحفظَ لمذهب مالك بن عبدالمنعم ابن الفَرَس بعد أبي عبدالله بن زَرْقون، وبيته عريق في العِلْم.

قال الأبار[1]: وألفَ عبدالمنعم كتابًا في أحكام القرآن من أحسن ما وُضع في ذلك. حدَّث عنه جِلَّة شيوخنا وأكابر أصحابنا. وقال أبو عبدالله التُّجيبي، وذكر عبدالمنعم ابن الفَرَس: رأيتُ من حِفظه وذكائه وتفنُّنه في العلوم عند رِحْلتي إلى أبيه ما عجبتُ منه، وأنشدني كثيرًا من نَظْمه، واضطربَ قبل موته بيسير لاختلال أصابه في صَدْر سنة خمس وتسعين وخمس مئة من علَّة خَدَرٍ طاولته، فتُرِكَ الأخذ عنه إلى أن تُوفي في رابع جُمادى الآخرة سنة سبعٍ، وشيَّعه أُمم. وكَسَرَ النَّاسُ نَعْشَه وتقسَّموه رحمه الله تعالى.

قلتُ: روى عنه إسماعيل بن يحيى الغَرْناطي العَطَّار، وعبدالغني بن محمد الغَرْناطي، وأبو الحُسين يحيى بن عبدالله الداني الكاتب، وآخرون. وسمع منه الشَّرف المُرْسي «موطأ» مالك.

٣٨٠- عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو غالب ابن الشَّيخ الأجلِّ أبي منصور بن الحُصين الشَّيبانيُّ، نظام الدين البغداديُّ الكاتب.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة. وروى عن أبي الوَقت، وأبي الكَرَم الشَّهْرزوري، وجماعة. وحدَّث بالشام ومصر. وتُوفي في رمضان بحلب[2].

وكان قد ولي ديوان دمشق، وضيَّق على الأمير أُسامة بن مُنقذ في جامِكيتهِ[3] فقال:

أضحى أسامة خاضعًا مُتذلِّلاً ... لابن الحُصَين لبُلْغَةٍ من زاده
فاعجب لدَهْرٍ جائرٍ في حُكْمه ... تَسْطو ثَعَالبُهُ على آسادِهِ

٣٨١- عليّ بن أحمد بن وَهْب الأزجيُّ البَزَّاز.

---

(١) التكملة ٣/ ١٢٨.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦١٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٢ (٥٩٢٢ باريس)، وابن النجار ١/ ٣٠١- ٣٠٢.

(٣) الجامكية: الراتب.

سمع ابن ناصر، وأبا الفَضْل الأُرْمَوي، والكَرُوخي. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وكان فقيهًا، صَحِبَ الشيخ عبدالقادر، وصار أحدَ المُعيدين لدرسه[1].

٣٨٢- عليّ بن محمد بن الحسن ابن الطَّيِّب، أبو القاسم القُرَشيُّ الزُّهريُّ الكوفيُّ المُعدَّل.

سمع أبا البركات عُمر بن إبراهيم الزَّيدي، وأحمد بن ناقة. وتُوفي في ربيع الأول؛ ويُعرف بابن غنج.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي[2].

٣٨٣- عُمر بن أحمد بن حسن بن عليّ بن بكْرون، أبو حفص النَّهْروانيُّ ثم البغداديُّ المقرىء المُعدَّل.

قرأ القراءات على أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري. وسمع أبا الفَضْل الأُرْموي، والفَضْل بن سَهْل الإسْفَراييني، وابن ناصر. ووَلِيَ خَزْن الديوان العزيز.

روى عنه ابن خليل. وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وتُوفي في رجب[3].

٣٨٤- عُمر بن عبدالكريم بن أبي غالب الحَرْبيُّ الحَمَّاميُّ.

حدَّث عن عبدالله بن أحمد بن يوسف. وعنه ابن خليل. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر.

تُوفي في شعبان[4].

٣٨٥- عُمر بن علي بن عُمر، أبو عليّ الحَرْبيُّ الواعظ، عُرِف بابن النَّوام.

كان له لسان في الوَعْظ وقول الشِّعْر. سمع هبة الله بن الحُصَين، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء، وأبا بكر الأنصاري. روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي[5]،

---

(١) من تاريخ ابن النجار ٣/ ١٦٨- ١٧٠، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٤ (٥٩٢٢ باريس).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٧ (كيمبرج).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٢ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٠٠.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٥- ١٩٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٩٧- ١٩٨ (باريس ٥٩٢٢).

والضِّياء محمد، وابن عبدالدائم، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، والفخر عليّ.

وُلد في صفر سنة أربع عشرة وخمس مئة، وتُوفي في وسط شوَّال.

٣٨٦- عُمر بن محمد بن أبي الجَيْش، أبو محمد الهَمَذانيُّ الصُّوفيُّ.

له ببلده رِباط يخدم فيه الواردين. سمع أبا المَعالي محمد بن عثمان المؤدِّب، وأبا العلاء الحافظ[١].

٣٨٧- عِوَض بن عبدالرحمن بن عليّ البَزَّاز، عُرِف بالمشهدي.

حدَّث عن أبي البركات بن حُبَيش. روى عنه الدُّبيثي، وابن خليل. ومات في المحرَّم[٢].

٣٨٨- عيسى بن نَصْر بن منصور النُّميريُّ، أبو محمد الشَّاعر ابن الشاعر.

كان من شُعراء الديوان العزيز، وشِعْره جيِّد.

مات في رمضان[٣].

٣٨٩- فضائل بن فضائل المقدسيُّ المَرْداويُّ الفقيه.

توفي بالمَوْصل.

٣٩٠- قراقوش، الأمير الكبير بهاء الدين الأسديُّ الخادم الأبيض فتى أسد الدين شيركوه.

لما استقلَّ السُّلطان صلاح الدين بمصر جعله زمام القَصْر. وكان مسعودًا، ميمونَ النَّقِيبة، صاحب هِمَّة. بنى السُّور المحيط بمصر والقاهرة، وبنى قَلْعة الجبل، وبنى قناطر الجِيزة في الدَّولة الصَّلاحية. ولمَّا فتح صلاح الدين عَكَّا سَلَّمها إليه، فلمَّا أخذتها الفِرَنج حَصَلَ قراقوش أسيرًا في أيديهم. فافتكَّهُ منهم بعشرة آلاف دينار فيما قيل. وله حقوق على السُّلطان والإسلام.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٠- ٢٠١ (باريس ٥٩٢٢)، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٢٩.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٧٣.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٩ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦١٤، وكنيته فيهما: «أبو المعالي».

وللأسعد بن مَمَّاتي كُرَّاس سَمَّاه «الفاشوش في أحكام قراقوش» فيه أشياء مَكْذوبة عليه، وما كان صلاح الدين ليستنيبَهُ لولا وثوقه بعَقْله ومعرفته.

توفي رحمه الله في رجب، ودُفن بسَفْح المُقطَّم.

قال المُنذري[1]: كانت له رَغْبة في الخير وآثار حَسَنة، وناب عن صلاح الدين مدة بالديار المصرية.

٣٩١- محمد بن أحمد بن صالح ابن المُصحِّح، أبو الفضل الدَّقَّاق الأزجيُّ، ويُسمى أيضًا المبارك.

سمع مجلسًا من ابن الحُصَين سنة أربع وعشرين، ولم يسمع منه أحد، لكن استجازه ابن النَّجار فأجاز له. قال: وَظَفِرتُ بسماعه بعد موته بثلاثين سنة. وكان شيخًا حسنًا مُتيقظًا. عاش إحدى وثمانين سنة.

٣٩٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عِمْران[2]، أبو بكر الغافقيُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِيَّة.

له مُصنَّف حَسنٌ في الشُّروط. روى عن الحسن بن مَوْهب الجُذامي، وأبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحسن بن مَعْدان، وجماعةٍ.

توفي في صفر[3].

٣٩٣- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الفارفانيُّ، وفارفان: من قُرى أصبهان.

ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع حضورًا من عبدالواحد الدَّشتي صاحب أبي نُعَيم الحافظ. وسمع من فاطمة الجُوزْدانية.

وأخته عفيفة أسنُّ منه بأربع سنين.

روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وتوفي في رمضان[4].

٣٩٤- محمد بن أحمد بن حامد الرَّبعيُّ الضُّمَيْريُّ الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٥٩٨.

(٢) في المطبوع من تكملة ابن الأبار: «عَمْرال».

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧٧.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦١٥.

روى عن أبي الدُّرِّ ياقوت الرومي. وكان ثقةً ديِّنًا. روى عنه ابن خليل، والقُوصي، وغيرهما[1].

٣٩٥- محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، الشيخ أبو عبدالله العِجْليُّ الحِليُّ، فقيه الشّيعة وعالم الرَّافضة في عَصْره.

كان عديمَ النَّظير في عِلْم الفقه. صَنَّفَ كتاب «الحاوي لتحرير الفَتَاوي»، ولَقَّبه بكتاب «السرائر»، وهو كتاب مَشْكورٌ بين الشيعة. وله كتاب «خلاصة الاستدلال»، وله «منتخب كتاب التِّبيان»[2] فقه، وله «مناسك الحجِّ»، وغير ذلك في الأُصول والفروع. قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشَّريف شرف شاه.

وكان بالحِلَّة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشِّيعة في وقته مثله. ولبعضهم فيه قصيدة يُفضِّله فيها على محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، وما بينهما أفعل التفضيل.

٣٩٦- محمد بن الحُسين بن عباس.

فقيرٌ بغداديٌّ صالحٌ. حدَّث عن أبي بكر الأنصاري. وتوفي في المحرَّم[3].

٣٩٧- محمد بن أبي زَيْد بن حَمْد بن أبي نَصْر، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الكَرَّانيُّ الخَبَّاز.

شيخٌ مُعَمَّرٌ عالي الإسناد، رُحْلة الوَقْت. وُلد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وكَمَّلَ مئة سنة وسمع أبا عليّ الحداد، وفاطمة الجُوزْدانية، ومحمود بن إسماعيل الصَّيرفي روى عنه سائر «مُعجم الطَّبراني الكبير»، بسماعه من ابن فاذشاه، عن المؤلِّف. روى عنه أبو موسى عبدالله بن عبدالغني، وبَدَل التِّبريزي، ويوسف بن خليل، وإسماعيل بن ظَفَرَ، وجماعةٌ. وبالإجازة أحمد ابن أبي الخير، والفخر عليّ. وتوفي في ثالث شوَّال.

وكَرَّان: محلَّة بأصبهان[4].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣١.
(٢) في الوافي للصفدي ٢/ ١٨٣: «البيان»، خطأ.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٨، وينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٧٧.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦١٧.

٣٩٨- محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل، أبو الحسن البغداديُّ، الوكيل الحاجب.

روى عن أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وغيره. وعنه أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وقال: كان ساكنًا متواضعًا. توفي في ذي الحجة[١].

٣٩٩- محمد بن علي بن أحمد بن سِراج، أبو الفتح البغداديُّ البيِّع، سِبط أبي المُظَفَّر الصَّبَّاغ.

شاهدٌ جميلُ السِّيرة، دَيِّنٌ. سمع من عم جَده أبي القاسم عليّ ابن الصَّبَّاغ، والأُرْمَوي، وعُمر بن ظَفَر. روى عنه ابن النَّجَّار وأثنى عليه، وقال: مات في المحرم[٢].

٤٠٠- محمد بن أبي القاسم عليّ بن إبراهيم، أبو الحسن البغداديُّ الكاتب.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من قاضي المَرستان أبي بكر، وإسماعيل ابن السَّمرقندي، ويحيى ابن البَنَّاء، ويحيى ابن الطَّرَّاح.

ووَلي نَظَرَ أوَانا مدةً.

روى عنه الدُّبيثي[٣]، وابن النَّجَّار، وحفيده محمد بن الكريم، وغيره.

وتوفي سنة سبع وتسعين في جُمادى الآخرة. وكان من الأُدباء الظُّرفاء اللُّطفاء. نسخَ كثيرًا من مسموعاته ومن كُتُب الأدب. وله مجموع كبير في عشرين مجلَّدة. وكان صَدوقًا.

٤٠١- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أَلُه، الإمام العلاَّمة المُنشىء البليغ الوزير عماد الدين أبو عبدالله الأصبهانيُّ الكاتب، المعروف قديمًا بابن أخي العزيز.

ولد بأصبهان سنة تسع عشرة وخمس مئة، وقدم بغداد وهو ابن عشرين سنة أو نحوها. ونزل بالنِّظامية، وتفقَّه وبرع في الفقه على أبي منصور سعيد

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٢٢، والتكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٢٣.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٩.
(٣) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ٢/ ١٤٠.

ابن الرَّزَّاز، وأتْقن الخلاف، والنَّحو، والأدب. وسمع من ابن الرَّزَّاز، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن عليّ بن عبدالسلام، والمبارك بن عليّ السِّمِّذي، وأبي بكر بن الأشقر، وأبي القاسم علي ابن الصَّبَّاغ، وطائفةٍ. وأجاز له أبو القاسم بن الحُصين، وأبو عبدالله الفُراوي. ورجع إلى أصبهان سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد برع في العلوم، فسمع بها، وقرأ الخلاف على أبي المَعَالي الوَرْكاني، ومحمد بن عبداللطيف الخُجَنْدي، ثم عاد إلى بغداد. وتعَانَى الكتابة والتَّصرف. وسمع بالثَّغر من السِّلفي، وغيره.

روى عنه ابن خليل، والشِّهاب القُوصي، والخطير فتوح بن نوح الخُويِّ، والعز عبدالعزيز بن عثمان الإربلي، والشَّرف محمد بن إبراهيم بن عليّ الأنصاري، والتَّاج القُرْطبي، وآخرون. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وأُلُه اسمٌ فارسيٌّ معناه العُقاب.

ذكره ابن خلِّكان[1]، وقال: كان شافعيًّا، تفقَّه بالنِّظامية، وأتقنَ الخلاف وفنون الأدب، وله من الشِّعر والرَّسائل ما هو مشهور. ولما مَهَرَ تعلَّقَ بالوزير عَوْن الدين يحيى بن هُبيرة ببغداد، فولاَّه نَظَرَ البصرة، ثم نظر واسط، فلمَّا تُوفي الوزير ضَعُفَ أمره، فانتقل إلى دمشق فقدمها في سنة اثنتين وستين وخمس مئة فتعرَّفَ بمُدبِّر الدولة القاضي كمال الدين الشَّهْرزُوري، واتَّصل بطريقه بالأمير نجم الدين أيوب والد صلاح الدين، وكان يعرف عَمَّه العزيز من قَلْعة تكريت، فأحسنَ إليه. ثم استخدمه كمال الدين عند نور الدين في كتابة الإنشاء. قال العماد: وبَقِيتُ مُتحيِّرًا في الدخول فيما ليس من شأني، ولا تقدَّمت لي به دُرْبة. فجَبُنَ عنها في الابتداء، فلمَّا باشَرَها هانت عليه، وصار منه ما صار. وكان يُنشىء بالعَجَمية أيضًا. وترقَّت منزلته عند السُّلطان نور الدين، وأطلعه على سِرِّه، وسَيَّره رسولاً إلى بغداد في أيام المستنجد، وفوَّضَ إليه تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية بدمشق في سنة سبعٍ وستين، ثم رتَّبه في إشراف الديوان في سنة ثمان. فلمَّا توفي نور الدين وقامَ ولده ضُويق من الذين حوله وخُوِّف، إلى أن ترك ما هو فيه، وسافر إلى العراق، فلمَّا وصل

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٤٧- ١٥٠.

إلى المَوْصل مَرِضَ، ثم بَلَغه خروج السُّلطان صلاح الدين من مصر لأخذ دمشق، فعاد إلى الشام في سنة سبعين، وصلاح الدين نازل على حلب، فقصده ومدحه، ولَزِمَ رِكابه، وهو مستمرٌّ على عُطلته، إلى أن استكتبه واعتمد عليه، وقَرُبَ منه حتى صار يُضاهي الوزراء. وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خِدْمة السُّلطان على مصالح الديار المصرية، فيقوم العماد مقامه. وله من المُصنَّفات كتاب «خريدة القصر وجريدة العَصْر» جعله ذَيْلاً على «زينة الدَّهْر» لأبي المَعَالي سَعْد بن علي الحَظِيري. «وزينة الدَّهر» ذيلٌ على «دُمية القَصْر وعُصْرة أهل العَصْر» للباخَرْزي، و«الدُّمية» ذيلٌ على «يتيمة الدَّهر» للثَّعالبي، و«اليتيمة» ذيلٌ على كتاب «البارع» لهارون بن عليّ المُنجِّم، فذكر العماد في كتابه الشُّعراء الذين كانوا بعد المئة الخامسة إلى سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وجَمَعَ شُعراء العراق والعَجَم والشَّام والجزيرة ومصر والمغرب، وهو في عَشْر مجلَّدات. وله كتاب «البَرْق الشَّامي» في سبع مُجلّدات. وإنما سَمَّاه البَرْق الشامي لأنه شَبَّه أوقاته في الأيام النورية والصلاحية بالبَرْق الخاطف لطِيبها وسُرْعة انقضائها. وصنَّف كتاب «الفتح القُسي في الفتح القُدْسي» في مُجلَّدين، وصنَّف كتاب «السَّيل والذَّيل»، وصَنَّفَ كتاب «نُصْرة الفَترة وعُصْرة الفِطرة» في أخبار بني سُلْجوق ودولتهم، وله ديوان رسائل كبير، وديوان شعْر في أربع مجلَّدات، وديوان جميعه دوبيت، وهو صغير. وكان بينه وبين القاضي الفاضل مُخاطبات ومُحاورات ومكاتبات. قال مرة للفاضل: سِر فلا كَبا بك الفرس. فقال له: دام عُلا العماد. وذلك مما يُقرأ مقلوبًا وصحيحا.

قال ابن خَلِّكان[1]: ولم يزل العماد على مكانته إلى أن توفي السُّلطان صلاح الدين، فاختلَّت أحواله، ولم يجد في وجهه بابًا مفتوحًا. فلَزم بيته وأقبل على تصانيفه. وألُه: معناه بالعربي العُقاب، وهو بفتح الهَمْزة، وضَمِّ اللاَّم، وسكون الهاء. وقيل: إنَّ العُقاب جميعه أنثى، وإن الذي يسافده طائرٌ من غير جنسه، وقيل: إن الثَّعلب هو الذي يسافده، وهذا من العجائب. قال ابن عُنين في ابن سيدة:

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٥٢- ١٥٣.

ما أنت إلا كالعُقاب فأمُّه معروفةٌ وله أبٌ مجهولُ

وقال الموفَّق عبداللَّطيف: حَكَى لي العماد من فَلْق فيه، قال: طلبني كمال الدين لنيابته في ديوان الإنشاء، فقلتُ: لا أعرف الكتابة. فقال: إنما أريد منك أن تُثْبِت ما يجري فتخبرني به. فصرتُ أرى الكُتُب تُكتب إلى الأطراف، فقلتُ لنفسي: لو طُلب مني أن أكتب مثل هذا ماذا كنتُ أصنع؟ فأخذتُ أحفظ الكُتُب وأحاكيها، وأروِّض نفسي فيها. فكتبتُ كُتُبًا إلى بغداد، ولا أُطْلِع عليها أحدًا. فقال كمال الدين يومًا: ليتنا وجدنا مَن يكتب إلى بغداد ويُريحنا. فقلتُ: أنا أكتب إن رضيتَ. فكتبتُ وعرضتُ عليه، فأعجبه فاستكتبني. فلمَّا توجَّه أسد الدين إلى مصر في المرة الثالثة صَحِبتُه.

قال الموفَّق: وكان فقهه على طريقة أسعد المِيْهني، ومدرسته تحت القلعة. ويوم يدرِّسُ تتسابق الفُقهاء لسماع كلامه وحُسْن نُكَتِهِ. وكان بطيء الكتابة، ولكن دائم العمل، وله توسُّعٌ في اللُّغة، ولا سِعَة عنده في النَّحو. وتوفي بعدما قاسَى مَهَانات ابن شُكر. وكان فريدَ عَصْره نَظْمًا ونَثْرًا. وقد رأيته في مجلس ابن شُكْر مَزحومًا في أُخريات الناس.

وقال زكي الدين المُنذري[1]: كان جامعًا للفضائل؛ الفِقه الأدب، والشِّعْر الجَيِّد، وله اليد البيضاء في النَّثْر والنَّظم، وصنَّف تصانيف مفيدة.

قال: وللسُّلطان الملك الناصر معه من الإغضاء والتَّجاوز والبَسْط وحُسْن الخُلُق ما يُتعجَّب من وقوع مثله من مثله. تُوفي في مستهلِّ رمضان بدمشق، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

أنبأنا أحمد بن سَلامة، عن محمد بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالسَّيِّد، قال: أخبرنا أبو محمد الصَّرِيفيني، قال: أخبرنا ابن حُبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدثنا عليّ بن الجَعْد[2]، قال: أخبرنا شُعبة، عن أبي ذبيان، واسمه خليفة بن كعْب، قال: سمعتُ ابن الزُّبير يقول: لا تُلبسوا نساءكم الحريرَ فإني سمعتُ عُمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٦٠٥.

(٢) مسند علي بن الجعد (١٤٤٧).

«مَن لَبِسَه في الدُّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة» رواه البخاري[1]، عن علي بن الجَعْد مثله.

ومن شِعْره في قصيدة:

يا مالِكًا رِقَّ قلبي أراك ما لَكَ رِقَّهْ
ها مُهْجَتي لك خُذْها فإنها مُستحقَّهْ
فدَتْكَ نفسي برِفقٍ فما أطيقُ المَشقَّهْ
ويا رشيقًا أتتني من سَهْم عينيه رَشْقَهْ
لصارِم الجَفْنِ منهُ في مُهْجتي ألفُ مَشْقَهْ
وخَصْرُهُ مثلُ معنًى بلاَ غِيٍّ فيه دِقَّهْ

وله:

كتبتُ والقلب بين الشَّوْق والكَمَدِ والعَيْنُ مطروفةٌ بالدَّمع والسُّهدِ
وفي الحَشَى لفحة للوَجْد مُحرقة متى تجدْ نَفْحةً من أرضكم تقدِ
يا رائدًا وهو سارٍ في الظَّلام سنًا وطالبًا في الهجير الورد وهو صَدِ
ها مُهْجتي فاقتبِس من نارها ضرمًا ومُقلتي فاغترف من مائها ورد
يا مَن هو الرُّوحُ بل رُوح الحياة ولا بقاء بعد فِراق الرُّوح للجَسَد
حاولتَ نَقْضَ عهود صُنتُها، ولكم أردتُ في الحُبِّ سُلوانًا ولم أردِ
واهًا لحاضرةٍ في القلب غائبةٍ عن ناظري من هواها ما خلا جلدي
قوية البَطْش باللَّحظ الضَّعيف وبالخصْـ ـر النَّحيف وكلٌّ مُضعِفٌ جسدي
لا غَرو إن سَحَرَتْ قلبي بمُقلتها نفَّاثةٌ بفنون السِّحْر في العُقَدِ
بالطَّرْف في كُحْل، بالعَطْف في ميل بالخَدِّ في خَجَل، بالقَدِّ في ميد
بالرَّاح مُرْتَشِفًا، بالوَرْد مُقتطِفًا بالغُصْن مُنعطفًا، بالثَّغْر كالبَرَدِ
لا جلتُ يومًا ولا أبصرتُ من شَغَفٍ ضلالتي في الهوى إلا من الرَّشَدِ

وله:

كالنَّجْم حين هدا، كالدَّهْر حين عدا كَالصُّبْح حين بدا، كالعَضْب حين برا
في الحُكْم طَوْدٌ علا، في الحِلْم بَحر نُهى في الجُودِ غَيْث ندا، في البأس ليث شرا

---

(١) البخاري ٧/ ١٩٤ (٥٨٣٤).

أنبأني ابن البزُوري، قال: العماد هو إمام البُلغاء، وشمس الشُّعراء، وقُطْب رحا الفُضَلاء، أشرقت أشعَّة فضائله وأنارت، وأنجدت الرُّكبان بأخباره وأغارت، في الفصاحة قُسُّ دهره، وفي البلاغة سَحْبانُ عَصره، فاقَ الأنام طُرًّا نَظْمًا ونَثْرًا. وفي رسائله المعاني الأبكار المخجلة الرِّياض عند إشراق النوار.

ومن شعره:

قَضَى عمره في الهَجْر شَوْقًا إلى الوَصْل ... وأبلاه من ذكر الأحبة ما يُبلي
وكان خَلِيَّ القلب من لَوْعة الهَوَى ... فأصبحَ من بَرح الصَّبابة في شُغْل
وأطربَهُ اللاَّحي بذِكْر حبيبه ... فآلى عليه أن يزيدَ من العَذْل
وما كنتُ مفتونَ الفؤاد وإنما ... على فُتُوني دَلَّه فاتنُ الدَّلِّ
نُحُولي ممن شَدَّ عِقْد نطاقه ... على ناحل واه من الخَصْر مُنْحِلِ
إذا رام للصَّدِّ القيامَ أبَتْ له ... روادِفُه إلا المُقام على وَصْلي

٤٠٢- محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كَوْكب، أبو عبدالله البغداديُّ المولد الحِلِّيُّ المنشأ المقرىء الماهر، المعروف بابن الكال البَزَّار.

مقرىءٌ جليلٌ مشهورٌ بصيرٌ بالقراءات. ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقرأ القراءات على سِبْط الخَيَّاط، وأبي الكَرَم الشَّهرزُوري، ودَعْوان بن علي، وأبي العلاء الهَمذاني وسمع منهم ومن عليّ ابن الصَّبَّاغ. وقرأ بالمَوْصل على يحيى بن سَعْدون. وأقرأ بالحِلَّة مدة، وحمل الناس عنه.

قال أبو عبدالله الدُّبيثي[1]: قرأتُ عليه بالرِّوايات العشر، وسمعتُ منه. وحدَّثنا بدُكَّانه بالحِلَّة المَزْيَدية. وتُوفي في حادي عشر شهر ذي الحجَّة بالحِلَّة.

قلتُ: وممن قرأ عليه الدَّاعي الرَّشيدي، وهو آخر من روى عنه.

قال ابن نُقطة[2]: وحدَّث عن محمد بن محمد بن عنقش الأنباري. وأقرأ ببغداد، وكان له بالحِلَّة دُكان يعمل فيه البزر.

٤٠٣- محمد بن أبي محمد بن أبي المَعَالي بن المَقْرون، أبو شجاع اللَّوزيُّ؛ نسبةً إلى محلَّة اللَّوزية بشرقي بغداد، المقرىء، الرجل الصالح.

---

(١) تاريخه، الورقة ١١١- ١١٢ (شهيد علي).
(٢) إكمال الإكمال ١/ ٣٩٧، وترجمه أيضًا في ٥/ ٧٤.

قرأ القرآن على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وأبي الكَرَم الشَّهرزوري بالروايات. وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن عبدالسلام، وابن الصَّبَّاغ، وأبي الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وجماعةٍ. وروى الكثير، وأقرأ الناس دَهْرًا حتى لَقَّنَ الآباء والأبناء والأحفاد.

وكان أمَّارًا بالمعروف نَهَّاءً عن المنْكر، كثيرَ الخير. أقرأ كتابَ الله نحوًا من ستين سنة. وكان بصيرًا بالقراءات، وكان يأكل من كَسْب يده، ولا يأخذ من أحدٍ شيئًا.

تُوفي في سابع عشر ربيع الآخر.

قال أبو عبدالله النَّجَّار: لَقَّنَ خَلْقًا لا يُحْصَون، وحُملت جِنازته على الرُّؤوس، وما رأيتُ جَمْعًا أكثر من جَمْع جِنازته. قال: وكان مُستجاب الدَّعوة، وَقُورًا.

وقال الدُّبيثي[1]: قرأنا عليه القراءات، وسمعنا منه، ونِعْمَ الشَّيخُ كان. ثم روى عنه حديثًا.

وممن روى عنه الضِّياء، وابن خليل، واليَلْداني، والنَّجيب عبداللَّطيف، والزَّين ابن عبدالدائم. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، والفخر ابن البخاري. ودُفن بصُفَّة بِشْر الحافي.

٤٠٤- محمد بن المبارك بن محمد بن مَيْمون، أبو غالب الأديب الكاتب.

سمع أبا الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وأبا بكر ابن الزَّاغوني. وله شِعْر جيِّدٌ، وكان مُكْثِرًا من أشعار العرب. ولابن البخاري منه إجازة. وتُوفي في جُمادى الآخرة[2].

٤٠٥-محمد بن أبي طاهر بن زقمير، أبو عبدالله الحَرْبيُّ الآجريُّ.

سمع عبدالله بن أحمد بن يوسف. روى عنه الدُّبيثي[3]، وابن خليل. وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٥٥- ١٥٦ (شهيد علي).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٣ (شهيد علي)، وتكملة ابن المنذري ١/ الترجمة ٥٩٤.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٦ (شهيد علي).

٤٠٦- محمد البلْخيُّ الزَّاهد، نزيل بغداد.

كان كبيرَ القَدْر، صالحًا، مُنعزلاً عن الناس، يسكن الخراب، ولا يعْلَم من أين قوته إلى أن كَبِرَ وعَجَزَ. أدركه أجَله وهو منقطع في مسجد مجاور لقبر معروف الكَرْخي.

تُوفي إلى رحمة الله في المحرَّم، وجَهَّزته أُمُّ الخليفة، وأخذت دراعته للبركة، وكان قد قارب الثمانين.

قال ابن النَّجَّار: كان يتنقَّل في الأمكنة لئلاَّ يُعرف. وما كان يفهم بالعربي. وكان الخليفة الناصر يقصده زائرًا فلا يكلمه. وما كان يعرفُ أحدٌ من أين يأكل. وكان كثيرَ العبادة، شديدَ الرِّياضة، له كرامات ظاهرة[١].

٤٠٧- المبارك بن حَمْزة بن عليّ، الفقيه أبو المظفَّر ابن البُزُوري البغداديُّ، سِبْط أبي المظفَّر ابن الصَّبَّاغ.

كان إماما مُبرِّزًا، أعاد بالنِّظامية ببغداد. وتفقَّه على أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار. وتُوفي في المحرَّم[٢].

٤٠٨- المبارك بن المبارك بن الحسن بن الحُسين بن سِكِّينة[٣]، أبو محمد البغداديُّ الأنماطيُّ البَيِّع.

حدَّث من بيته جماعة. وسمع هو من أبي القاسم ابن السَّمرقندي. روى عنه الدُّبيثي[٤]، وغيره. وتُوفي في ربيع الأول، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٤٠٩- مسعود بن محمد ابن الدَّلاَّل الهَمَذانيُّ، شيخ القَلَنْدرية.

ذكره شيخنا ابن البزُوري في «تاريخه»، وقال: كان على قَدم حَسَنٍ، وكان كثيرًا ما يقول: الماضي لا يُذكر. فقيل: إنه رُئِيَ في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا مسعود الماضي لا يُذكر، انطلقوا به إلى الجنَّة. تُوفي في شهر رمضان من سنة سبع.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٧ (شهيد علي).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٥٧٦.

(٣) قيده المنذري فقال: «بكسر السين المهملة وكسر الكاف وتشديدها» (التكملة ١/ الترجمة ٥٨٥).

(٤) وترجمه ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٨.

٤١٠- منصور بن الحسن بن منصور، الإمام أبو المكارم الزَّنْجانيُّ الشافعيُّ، نزيل بغداد، ومُعيد النِّظامية، ومدرِّس المدرسة الثِّقتية.

إمامٌ مناظرٌ، عارفٌ بالمذهب، له حَلْقة بجامع القصر، تُوفي في رمضان[١].

٤١١- يحيى بن طاهر، أبو زكريا البغداديُّ الواعظ، المعروف بابن النَّجار.

كان يُتَّهم بالكَذِب. وله سماع من سِبط الخَيَّاط، والأُرْمَوي. تُوفي في ذي الحجَّة عن خمس وسبعين سنة.

قال الدُّبيثي[٢]: أنشدنا ابن النَّجَّار لبعضهم.

عاشِر من النَّاس من تَبقى مودَّتُه فأكثرُ النَّاس جَمْعٌ غيرُ مؤتَلِفِ
منهم صديقٌ بلا قاف، ومعرفةٌ بغير فاء، وإخوانٌ بلا ألف

٤١٢- يوسف بن عبدالرحمن بن غُصْن، أبو الحجَّاج التُّجِيبيُّ، وقيل: اللَّخميُّ الإشبيليُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العباس بن حَرْب، وأبي العباس بن عَيْشون. وروى عن أبي بكر ابن العَرَبي. وتصدَّرَ للإقراء بإشبيلية، وطال عُمُره، ورحل الناس إليه. وهو آخر أصحاب شُرَيْح الذين قرؤوا عليه. تُوفي في سنة سبعٍ هذه تقريبًا؛ قاله الأبار[٣].

قلتُ: بل هو من آخرهم.

٤١٣- أبو منصور بن أبي بكر بن شُجاع بن نُقطة المُزَكْلِش، أخو الزَّاهد عبدالغني.

بغداديٌّ ظريفٌ، يُنشد في الأسواق ويمسخر ويلعب. وله يدٌ في كان وكان. وكان يُسحِّر النَّاس في رمضان.

قيل له: أما تستحي، أخوك زاهد العراق، وأنت تُزَكْلِش في الأسواق؟ فقال مواليًا:

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٠٦.
(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٤.
(٣) التكملة ٤/ ٢١٧.

قد خاب من شبه الجزعة إلى دُرَّه
وشابه قحبةً إلى مستحسنة حُرَّه
أنا مُغني وأخي زاهد إلى مرَّه
بئرين في دار ذي حلوة وذي مُرَّة[1]

وفيها وُلد:

الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر، وإبراهيم بن مسعود الحُويري الحَبَشيُّ، والشيخ محمد بن أحمد بن منظور المصريُّ، والمحيي[2] طاهر بن أبي الفَضْل الكحَّال، ومحمد بن ربيعة بن حاتم الحَبْلي[3] المصريُّ، والعماد إبراهيم بن محمد بن عبدالوَّهاب المُنقذيُّ، وفاطمة بنت الملك المُحْسِن في شعبان.

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٥٠٩، وذيل الروضتين ٢٨.
(٢) يعني: محيي الدين.
(٣) بالحاء المهملة وسكون الباء الموحدة، قيده المصنف في المشتبه ١٣٧، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٨٤ من هذا الكتاب.

سنة ثمان وتسعين وخمس مئة

٤١٤- أحمد بن تَزْمش بن بكْتمُر، أبو القاسم البغداديُّ الخياط.

سمع أبا بكر قاضي المَرِستان، وأبا القاسم الكَروخي، وأبا الفَضْل الأُرْمَوي، وجماعة.

وأقام بدمشق مدة، ثم عاد إلى بغداد، ثم رجع إلى دمشق وبها مات؛ كذا قال الدُّبيثي[١]. وإنما مات في شوَّال بحلب؛ قاله الضِّياء.

روى عنه الدُّبيثي، وقال له: إنه ولد سنة ثمان وعشرين. وروى عنه الضِّياء، وابن خليل، والقُوصي وقال: لَقَبُه: صائن الدين والنَّجيب عبداللَّطيف، وابن عبدالدَّائم. وبالإجازة أحمد بن سَلاَمة، وغيره.

وقال ابن النَّجَّار: كان ظريفًا كَيِّسًا، يرجع إلى أدب وتمييز. وكان صاحبًا لقاضي القُضاة القاسم ابن الشَّهْرزُوري، سمعنا منه.

٤١٥- أحمد بن داود بن يوسف، أبو جعفر الجُذَاميُّ الغَرناطيُّ النَّحويُّ.

ذكره الأبَّار[٢] فقال: كان نَحْويًّا لُغَويًّا. صنَّف شَرْحًا «لمقامات الحرير»، وشَرْحًا «لأدب الكاتب» لابن قُتيبة.

قال: وتُوفي في حدود سنة ثمانٍ.

٤١٦- أحمد بن سَلَمَة بن أحمد بن يوسف، أبو جعفر ابن الصَّيقَل الأنصاريُّ اللُّوْرَقيُّ.

روى عن ابن الدَّبَّاغ، وأبي بكر بن خَيْر، وجماعة. وكان مَعنيًّا بالحديث. روى عنه أبو عيسى بن أبي السَّداد، وأبو عبدالله ابن الصَّفَّار، وأبو الحسن ابن القَطَّان. وتُوفي في المحرَّم.

ذكره الأبار[٣].

---

(١) تاريخه، الورقة ١٤٤ (شهيد علي).
(٢) التكملة ١/ ٨٣.
(٣) التكملة ١/ ٨٢.

٤١٧- أحمد بن عليّ بن الحَكَم، أبو جعفر ابن الحَصَّار القَيْسيُّ الغَرْناطيُّ العَطَّار.

قال الأبّار[١]: سمع صحيحي البخاري ومسلم من شُرَيح. وسمع من أبي جعفر بن الباذش، وأبي محمد بن عطية، والقاضي عِياض، وأبي بكر بن نفيس، وجماعةٍ. وأجاز له أبو القاسم بن بَقِي، وأبو عبدالله بن مكي، وجماعةٌ. وكان من أهل الصَّلاح والعناية بالرِّواية، ثقةً، صدوقًا. حدثنا عنه جماعةٌ، ووَلِيَ خطابة بلده. مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وتُوفي فجاءة في ربيع الأول.

٤١٨- أحمد بن أبي عليّ بن أحمد بن محمد بن بكْري، أبو العباس الحَرِيميُّ.

روى عن أحمد بن عليّ بن الأشقر. وهو من بيت الرواية.

مات في المحرَّم[٢].

وهو أحمد بن أبي عليّ المبارك بن أحمد بن بَكْري، أبو العباس الحَرِيميُّ. سمع أحمد بن الأشقر، وسَعْد الخير الأندلسي. سمع منه أحمد بن سَلْمان السُّكَّر، وغيره. تُوفي في المحرَّم؛ وَرَّخه ابن النَّجَّار[٣].

٤١٩- أحمد بن المُؤمَّل بن الحسن، أبو محمد[٤] العَدْوانيُّ الشَّاعر.

كان يمدح بالشِّعر. وسمع من عبدالوهاب الأنماطي، وأبي محمد سِبْط الخَيَّاط. وحدَّث، ولم يكن مَرْضِيًّا[٥].

ومن شعره:

قد كان للناس أبوابٌ مُفتَّحة ... تغشَى ويُطلب منها الفَضْل والجودُ
فأصبحت كلُّها بابًا وقد مُنعت ... منه الحوائج فالمفتوحُ مسدودُ

---

(١) التكملة ١/ ٨٢.
(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣٤.
(٣) يظهر من هذا أن المصنف كتب ترجمتين، نقل الأولى من تكملة المنذري الذي اقتبسها من تاريخ ابن الدبيثي، ونقل الثانية من تاريخ ابن النجار، ثم تبين له أنهما واحد، فجعل الترجمتين الواحدة بعد الأخرى.
(٤) كناه الصفدي: أبا العباس (الوافي ٨/ ٢٠٦).
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٦ (شهيد علي).

٤٢٠- أحمد بن يوسف بن محمد بن خُشَيش، أبو العباس الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

سمع من أبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وأبي القاسم ابن السَّمرقندي[١].

٤٢١- إبراهيم بن أحمد بن عليّ، أبو منصور الأَسَديُّ العامريُّ البَصْريُّ القَطَّان.

توفي ببغداد وله ستٌّ وسبعون سنة. سمع بالبصرة من أبي جعفر الغِطْريف بن عبدالله، وطَلْحة بن عليّ العامري. وحدَّث ببغداد. وكان له فَهْمٌ ومعرفةٌ ما[٢].

روى عنه ابن النَّجَّار.

٤٢٢- إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن أبي الفَوَارس، نفيس الدين القُرَشيُّ الجَزَريُّ، نزيلُ الصَّعيد.

توفي بالقلندون[٣] من الديار المصرية، وكان له ثروة بالجزيرة العُمَرية.

وكان دَيِّنًا أمينًا، فطلب منه صاحب الجزيرة شاه بن الأتابك أن يتولَّى نَظَرَ ديوانه فأبى، فقال: لا بُدَّ من ذلك. فباشَرَ يومًا وامتنع. وكانت زوجته حاملاً بابنه أبي بكر جَدِّ صاحبنا المَوْلى شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر[٤]، فحَلَفَ بالطَّلاق أنه لا يُعلِّم أولاده الخطَّ. فعاش له خمسة بنين فلم يعلِّمهم الخطَّ لئلاَّ يكونوا دَوَّاوين. ثم سافر إلى مصر، وسكن بالقلندون، واقتنى الأبقار والأغنام. وكان له وكيل بالجزيرة، فبَقِيَ يبيع له مِلْكًا بعد ملك، وينفقه على أولاده. وكان وكيله نَحَّاسًا، فعلَّم أبا بكر المذكور صَنْعة النُّحاس. ثم سافر إلى عند والده، فأقام عنده سنةً ورجع، فأوصَى أبوه إليه.

وخَلَّفَ إبراهيم من الذهب اثني عشر ألف دينار، سوى المَوَاشي

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٠ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٣.

(٣) من أعمال الأشمونين بمصر.

(٤) المتوفى سنة ٧٣٩هـ، صاحب التاريخ المشهور باسم: «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»، وهو من التواريخ المستوعبة، وقد اختصر منه الذهبي ما أفاد منه في تاريخ الإسلام هذا.

والبضائع فلم يرجع أبو بكر إلى المِيراث، وسافَرَ بالذَّهب ولداه الكبيران للتِّجارة، فغَرِقا في بحر اليمن. وله عُصْبةُ أولادٍ وذُرِّية بالقَلندون يُعرفون بأولاد النَّفيس.

تُوفي في هذه السنة.

أفادنا بذلك الشيخ شمس الدين المذكور[1].

٤٢٣- أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود، أبو محمود الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ الضَّرير الفقيه.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع هو وأخوه زاهر «مُسْند أبي يَعْلى» من الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال. وسمع من فاطمة الجُوزْدانية من كتاب «الفِتَن» لنُعَيم بن حَمَّاد، ثلاثة أجزاء من أوله. وسمع من جعفر بن عبدالواحد الثَّقفي، وإسماعيل بن الإخشيد، ومحمد بن عليّ بن أبي ذَرٍّ. وسمع حضورًا من أبي طاهر الدَّشتج.

روى عنه يوسف بن خليل، والضِّياء محمد، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخير، وابن البخاري. وتُوفي في تاسع شوَّال. وكان فقيهًا مُعدَّلاً[2].

٤٢٤- أسعد ابن المَوْلى العَميد أبي يَعْلى حمزة بن أسد[3] بن عليّ ابن محمد، الصَّدْر الرَّئيس، مؤيَّد الدين، أبو المعَالي التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الكاتب الوزير المؤرِّخ، ابن القَلانِسي.

وُلد سنة سبع عشرة وخمس مئة. وسمع من أبيه، ونَصْر الله بن محمد المِصِّيصي. روى عنه ابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وغيرهما. وتُوفي في رابع عشر ربيع الأول[4].

٤٢٥- إسماعيل الملك المُعِزُّ ابن سيف الإسلام طُغْتِكين بن أيوب ابن شاذي بن مَرْوان صاحب اليمن.

كان قد وَرَدَ بغداد فأكرم مَوْرده وتُلُقِّيَ بالإنعام. وكان منهمكًا في اللَّهو

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٧٨- ٧٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٨٣.

(٣) في نسخة أ والنسخة الباريسية: «أسعد» سبق قلم لا ريب فيه، وقد تقدمت ترجمة والده أبي يعلى القلانسي في وفيات سنة ٥٥٥ من هذا الكتاب.

(٤) ينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٥٨.

والشُّرْب، قليل الخير. وكُتِبَ معه من جهة الخلافة مَنْشورٌ إلى أبيه بالرِّضا عنه. ولمَّا تُوفي أبوه وَلِيَ بعده مملكة اليمن في سنة ثلاث وتسعين.

ثم إنه ادَّعى أنه أُمَويٌّ ورام الخلافة وأظهر العِصْيان، فوَثَبَ عليه أخوان من أمرائه فقتَلاه، ووَلِيَ اليمن أخٌ له صغير.

وقيل: إنه ادَّعى النُّبوة، واسم أخيه الذي تولَّى: الملك الناصر أيوب ابن سيف الإسلام.

قال ابن واصل[1]: خافت المُعِزَّ مماليكه فتحزَّبوا عليه، وخرجوا عليه، وضربوا معه مَصَافًّا، فكسروه وقتلوه، وداروا برأسه في اليمن، ونَهبوا زَبيد سبعة أيام، ثم جعلوا لأخيه النَّاصر اسم السَّلْطنة، وترتَّب أتابكه سيف الدين سُنقر مملوك أبيه. ثم خرجوا على سنقر وحاربوه، فانتصر، وقَتَلَ جماعة من الأكراد والأتراك، وحَبَسَ آخرين. وصَفَت له اليمن أربع سنين. ثم مات سنقر، فتزوَّجَ بأُمِّ الناصر الأمير غازي بن جبريل، وقام في الأتابكية. ثم سُمَّ النَّاصر فيما قيل. ثم قُتِلَ غازي وبَقِيت اليمن بلا سُلطان مدَّةً.

٤٢٦- بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ، مُسْنِد الشّام أبو طاهر الخُشُوعيُّ الدِّمشقيُّ الرَّفَّاء الأنماطيُّ الذَّهبيُّ؛ لكونه يسكن بمحلَّة حَجَر الذَّهب.

وُلد في صَفَر سنة عشر وخمس مئة، وانفرد بالمسموعات الكثيرة من الأمين هبة الله ابن الأكفاني، وغيره. وانفرد بالإجازة من مُصنِّف «المقامات» أبي محمد الحريري، والمقرئ أبي القاسم عبدالرحمن ابن الفَحَّام، وأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي. وأجاز له أيضًا أبو علي الحَدَّاد، وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، والحسن بن محمد الباقَرحي، ومحمود بن الفَضْل الأصبهاني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِيني، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين المَوْصلي الفَرَّاء، وأبو عبدالله محمد بن بركات السَّعيدي النَّحوي، وأبو الفتح سُلطان بن إبراهيم المقدسي، وعلي بن إبراهيم بن صَوْلَة، وأبو الفَضْل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف المقرئ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد ابن الحَطَّاب الرَّازي، وعليّ بن

---

(١) مفرج الكروب ٣/ ١٣٧.

المُشَرف الأنماطي، وعليّ بن المؤمَّل الكاتب، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن حَكَم الباهلي. وقد انفرد أيضًا بالإجازة من بعضهم، وإجازة الحَرِيري له في سنة اثنتي عشرة من البصرة. واستجاز له المصريين أبو طاهر السِّلَفي.

وقد سمع أيضًا من شيوخ دمشق عبدالكريم بن حَمْزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وعليّ بن أحمد بن قُبيس المالكي، وجمال الإسلام علي بن المُسلَّم، وابن طاوس، وغيرهم.

وهو من بيت الحديث والرواية، اعتنى به والده. وما زال هو يَسْمع ويُسْمع، وحمل النَّاس عنه عِلْمًا جَمًّا.

روى عنه أولاده إبراهيم وعبدالعزيز وعبدالله وستهم وست العَجَم، والشيخ الموفَّق، وعبدالقادر الرُّهاوي، والبهاء عبدالرحمن، وابن خليل، والضياء، واليَلْداني، وأحمد بن محمد بن رومان الحنفي، وأحمد بن يوسف التِّلِمساني، والزَّين أحمد بن عبدالملك، والزَّين أحمد بن عبدالدائم، والنَّجم أحمد بن راجح، وإسحاق بن سُلْطان التَّميمي، وأخوه عبدالرحمن، والشِّهاب القُوصي، وحفيده بركات بن إبراهيم، والخطيب داود بن عُمر الأباري، والفقيه سُليمان بن عبدالكريم، والنِّظام عبدالله بن يحيى ابن البانياسي، والتَّقي عبدالله بن إسماعيل المقدسي الحنبلي، وأخوه عليّ، وعبدالله ابن الشَّيخ أبي عُمر، وأبو سُليمان عبدالرحمن ابن الحافظ، وعبدالرحمن وعبدالله ابنا أحمد ابن طِعَان، وعبدالرحمن بن الخَضِر بن عَبدان، وعباس بن أبي طالب الحَمَوي، وعبدالسلام بن ممدود الشَّيباني، والعِزُّ عَرَفة الحنفي، وعليّ بن أبي طالب القَطَّان، وعليّ بن المظفَّر النُّشبي، وعليّ بن محاسن بن عَوَانة النُّميري، والخطيب عماد الدين عبدالكريم ابن الحَرَسْتاني، وفَرَج الحَبَشي القُرْطبي، والنَّجيب فِراس ابن العَسْقلاني، ومحمد بن عُمر الفخر المالكي، والأوحد محمد بن عبدالله القُرَشي الحنفي، والموفق محمد بن هارون الثَّعْلبي، والشيخ الفقيه محمد اليُونيني، ومكي بن عبدالرَّزَّاق المقدسي، ومظفَّر بن أبي بكر ابن الشِّيرَجي، والتَّاج مظفَّر بن عبدالكريم ابن الحنبلي مدرِّس الحنبلية، وابن عَمِّه يحيى ابن النَّاصح عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم البابشرقي، والشَّرف الإربلي، ويوسف بن يعقوب الإربلي الذَّهبي، ويوسف بن مكتوم المقرىء الحَبَّال، ويوسف بن عُمر أخو خطيب بيت الآبار، وأيوب بن أبي بكر

الحَمَّامي، وعليّ بن عبدالواحد الأنصاري البَزَّاز، والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، وعبدالوهَّاب بن محمد القُنَّبيطي، والتّقي إسماعيل ابن أبي اليُسر، والكمال عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن عبد. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وأحمد بن عبدالسلام بن أبي عَصْرون، وأبو الغنائم المُسَلَّم بن علان، وجماعة آخرهم الفخر ابن البخاري.

روى عنه القُوصي، وقال فيه: أكثر أهل الشام حديثًا وأعلاهم إسنادًا، مع تواضُع وافر، ودين ظاهر، ومُرُوءة تدلُّ على أصل طاهر. لازَمْتُه من حين مقدمي إلى الشام إلى حين موته. ثم سَمَّى شيئًا كثيرًا من الكُتُب قد سمعها منه.

وقال الضِّياء: تُوفي في سابع أو ثامن صفر. وحضرتُهُ، ودُفن بباب الفراديس، وانقطع به إسنادٌ كثيرٌ.

وقال ابن نُقْطة[1]: حدَّث بأكثر «سُنَن أبي داود» عن عبدالكريم بن حَمْزة، عن الخطيب، وسماعاته وإجازاته صحيحة رحمه الله.

قلتُ: وبَلغنا أنه لم تظهر له إجازة الحَدَّاد إلا بعد موته ولذا لم يَرْوها. وقد قال الشِّهاب القُوصي، وهو مُخبِّطٌ ضعيفٌ: سمعتُ عليه جملة من تصانيف أبي نُعَيم عن الحَدَّاد، عنه. أفما أراد أحدٌ يقول هذا إلا القُوصي وحده؟ وهلاَّ ظهر من ذلك شيء؟! ثم ذكر أنه سمع منه «الموطأ» رواية ابن القاسم، و«سُنن أبي داود»، و«الإكمال» لابن ماكولا، و«مغازي» ابن عُقْبة، وكتاب «فوائد تمَّام»، و«سِراج الملوك» للطُرْطُوشي، وكتاب «الرُّهبان» لتَمَّام، و«السُّنن» للدَّارقُطني، و«مكارم الأخلاق» للخَرائطي، و«مساوىء الأخلاق» «واعتلال القلوب» له، و«الهواتف» له، و«القَناعة» له و«الشُّكْر» له، و«المقامات» للحَريري، و«المُلْحة» له، و«الجامع» للخطيب، و«الكفاية» له، و«البُخَلاء»، و«اقتضاء العِلْم»، و«شَرَف أصحاب الحديث»، و«الطُّفَيْليين»، وجملةً من تصانيف الخطيب، و«الكامل في الضُّعفاء» لابن عدي، و«فَضائل الصَّحابة» لخَيْثَمة، وسَمَّى اثنين وعشرين تصنيفًا لابن أبي الدُّنيا سمعها منه.

---

(١) التقييد ٢٢٠.

وقال المُنذري[1]: حَدَّث هو وأبوه وجدُّه، ولنا منه إجازة.

وقال في نسبته: الخُشُوعي الفُرْشي. قال: سُئل أبوه إبراهيم عن النِّسبة بالخُشوعي، فقال: كان جَدُّنا الأعلى يؤُمُّ بالنَّاس، فتُوفي في المِحراب.

قال المُنذري[2]: والفُرشي نسبةً إلى بيع الفُرْش.

قلتُ: وقد ضبطه بالقاف جماعة من المحدثين كالضِّياء، وابن خليل. ورأيت جماعةً تركوا هذه النِّسبة للخُلْف فيها.

٤٢٧- بشارة، الأمير حسام الدين أمير بانياس.

توفي فيها[3].

٤٢٨- بنفشا، فتاة المُستضيء بالله.

كانت أحبَّ سراريه إليه. وقفت مدرسةً بباب الأزج، وعَمَرت عدة مساجد. وكانت كثيرةَ الرَّغْبة في أفعال البِرِّ. وهي التي أشارت على الخليفة بأن يجعل ابنه وَلِيَّ عَهْده، أعني الناصر لدين الله.

تُوفيت في تاسع عشر ربيع الأول[4].

٤٢٩- جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، الشَّريف الأفضل أبو محمد العباسيُّ المكِّيُّ ثم البغداديُّ المحدِّث، أحد طَلَبة بغداد.

كان عالي الهِمَّة في تحصيل هذا الشَّأن، جَيِّدَ الفَهْم، حَسَنَ المعرفة، ذكيًّا نبيلاً.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبيه قاضي القُضاة أبي الحسن، وأبي الفتح بن شاتيل، والقَزَّاز، وعبدالمنعم ابن الفُرَاوي. ثم طلب بنفسه قبل التِّسعين فأكثرَ، وسمع بالجزيرة ودمشق وحدَّث بها.

روى عنه يوسف بن خليل، والشِّهاب القُوصي.

وتُوفي في ذي الحجَّة بحَمَاة راجعًا إلى بغداد، وله سبعٌ وعشرون سنة.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٦٥٥.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ٣١.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦٠، ومرآة الزمان ٨/ ٥١٠- ٥١١.

ولَقَبُه شرف الدين.

رأيتُ وَرَقةً بخطِّ الحافظ الضِّياء فيها الحَطُّ على جعفر هذا، وفيها أنه غلّ أجزاء، وأنه حكَّ اسمًا وأثبت مكانه ذاكر بن كامل.

وقد ذكره ابن النَّجَّار ولم يتعرَّض لِلينه بل قال[1]: كان عنده حِفْظ ومعرفة بالمُتُون والرجال، ويقرأ قراءة فصيحة، وينقل نُقُولاً صحيحةً. وكان خارقَ الذَّكاء، ظريفًا. إلى أن قال: إلا أنه كان ضَجُورًا، لَعّابًا، قليلَ الأمانة، مُخالطًا لغير أبناء جِنْسه. استدعاه صاحب حَمَاة ليقيم بها محدِّثًا، فمات بها.

٤٣٠- حاتم بن سِنان بن بِشْر، أبو الجُود الحَبْليُّ، من حَبْلة؛ أحد أعمال الرَّملة[2]، الناسخ المقرئ.

حدَّث عن أبي العبَّاس أحمد بن مَعَدٍّ الأُقليشي، وغيره. وأمَّ بمسجد عبدالله بمصر مدة، وبها مات.

وعبدالله صاحب المَسْجد هو ابن عبدالملك بن مَرْوان الأُموي[3].

٤٣١- حامد بن أبي الفَرَج محمد بن حامد بن محمد بن أَلُه، أبو بكر الأصبهانيُّ، نزيل بغداد، أخو العماد الكاتب.

وُلد بأصبهان سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي زُرْعة المقدسي، وحدَّث.

وقد وفَدَ على السُّلطان صلاح الدين رسولاً من الديوان العزيز. وكان من أكابر الفُضلاء وأعيان الرُّؤساء. وكان قدومه بغداد صُحْبة أخيه؛ كذا قال ابن البُزُوري. وأنا أتعجَّب كيف لم يسمع معه من أصحاب الصَّريفيني.

وقد وقف مكتبًا للأيتام ببغداد.

وتُوفي في ذي الحجة[4].

٤٣٢-حبيب بن محمد بن حبيب، أبو الحَسَن الحِمْيَريُّ الإشبيليُّ المقرىء.

---

(١) تاريخه كما في المستفاد منه (٦٢).

(٢) قيدها المنذري فقال: «بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث».

(٣) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٩٤.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي الورقة ٣٧ (باريس ٥٩٢٢).

أخذ القراءات عن جَدِّه لأُمِّه أبي الحسن شُرَيْح بن محمد. وأقرأ الناس ببلده.

قال الأبَّار[1]: تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان فيه تعسُّر.

قرأ عليه ابن وثيق، وغيرُه.

٤٣٣- الحسن بن أحمد بن الفَرَج بن راشد، أبو محمد ابن القاضي أبي العباس المدنيُّ ثم البغداديُّ الدَّارَقَزِّيُّ الوَرَّاق.

سمع من القاضي أبي بكر. روى عنه الدُّبيثي، وغيره.

ووَلِيَ أبوه قضاء دُجَيل. وسُئل عن نسبة المدني، فقال: نحن من أهل مدينة فوق الأنبار بناها السَّفَّاح وسَمَّاها المدينة.

وقد أجاز لابن أبي الخير. وتوفي في الثاني والعشرين من المُحرَّم[2].

٤٣٤- الحسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم، أبو عليّ الصِّقِلِّيُّ المدِينيُّ المالكيُّ العَطَّار، المعروف قديمًا بابن الباجي.

محدِّثٌ مجتهدٌ، كثيرُ العناية والتَّحصيل. كتب بخطِّه الكثير. وكان مولده في سنة أربعين وخمس مئة. وتفقَّه في صِبَاه. وسمع أبا طاهر السِّلَفي، وأحمد ابن المُسَلَّم اللَّخْمي، وجماعةً بالثَّغر، ومحمد بن عليّ الرَّحبي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، ومنجب بن عبدالله المُرْشدي، وابن بَرِّي، وطائفةً. وتُوفي في هذا العام[3].

٤٣٥- الحسن بن أبي بكر عتيق بن الحسن، القاضي المُرْتَضى أبو علي القَسْطلانيُّ المالكيُّ المُعدَّل.

من فُضلاء مصر، حدَّث عن عبدالله بن رفاعة.

توفي في جُمادى الأولى عن إحدى وسبعين سنة[4].

٤٣٦- حمَّاد بن هبة الله بن حَمَّاد بن الفُضَيْل، المحدِّث أبو الثَّناء الحَرَّانيُّ الحنبليُّ التَّاجر السَّفَّار.

---

(١) التكملة ١/ ٢٢٩.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٢.

(٣) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٩٧.

(٤) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٦٦٥.

وُلد في سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمرقندي، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وجماعةٍ. وبهَرَاة من مسعود بن محمد بن غانم، وعبدالسَّلام بن أحمد بَكْبَرة. وبالثَّغر من السِّلَفي فأكثرَ. وبمصر من ابن رِفاعة. وحدَّث ببغداد ومصر وحَرَّان، وشَرَعَ في تاريخ لحَرَّان، وكتب بخطه الكثير، وتَمَّمَ تاريخه وحدَّث به؛ قاله الدُّبيثي[1].

وله شعر جيدٌ.

روى عنه الشيخ الموفَّق، وفَرْقد بن عبدالله الكِنَاني، وعبدالقادر الرُّهاوي، والعَلَم السَّخَاوي، والضِّياء المقدسي، والنَّجيب عبداللطيف، وابن عبدالدائم، وأحمد بن سَلاَمة النَّجَّار. وقيل: إنَّ جمال الدين يحيى ابن الصَّيْرفي سمع منه.

تُوفي في ذي الحجَّة بحَرَّان. وأجاز لابن أبي الخير، وجماعةٍ.

روى عنه الشيخ الموفَّق، وفَرْقد بن عبدالله الكِنَاني، وعبدالقادر الرُّهاوي، والعَلَم السَّخَاوي، والضِّياء المقدسي، والنَّجيب عبداللطيف، وابن عبدالدائم، وأحمد بن سَلاَمة النَّجَّار. وقيل: إنَّ جمال الدين يحيى ابن الصَّيْرفي سمع منه.

تُوفي في ذي الحجَّة بحَرَّان. وأجاز لابن أبي الخير، وجماعةٍ.

٤٣٧- خديجة بنت الشَّيخ أبي منصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي.

عن أبيها، وابن ناصر. وعنها ابن النَّجَّار، وقال: كانت صادقةً كثيرةَ العبادة. ماتت في شعبان[2].

٤٣٨- داود بن أحمد بن الحُسين، أبو الفَرَج الحَرِيميُّ الدَّبَّاس، المعروف بابن المَتُشِّ[3].

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة وسمع من أبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي

---

(١) تاريخه، الورقة ٣٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) سيعيد المصنف ترجمتها باسم شمائل (الترجمة ٤٤١) نقلاً من تكملة المنذري.

(٣) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٦٧٩ كما قيدناه.

الفَضْل محمد ابن المهتدي بالله. وإجاز له أبو عبدالله البارع، وأبو عامر محمد ابن سَعْدون العَبْدري.

قال الدُّبيثي[1]: أجاز لي. وتُوفي في رمضان.

وحدَّث عنه ابن النَّجَّار.

٤٣٩- سَعْد بن طاهر بن سَعْد بن علي، الأمير الرئيس أبو الفَضْل المَرْدَقانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وخمس مئة. وسمع من جمال الإسلام عليّ بن المُسلَّم. روى عنه ابن خليل، وغيره. وأجاز لابن أبي الخير، وللحافظ زكي الدِّين عبدالعظيم وقال[2]: تُوفي في العشرين من شعبان.

٤٤٠- سُليمان بن أحمد بن عبدالرحيم، أبو داود البغداديُّ، عُرِفَ بابن العميد.

قرأ القرآن على أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري. وحدَّث عنه، وعن أبي الوَقْت. وتُوفي في صفر[3].

٤٤١- شمائل بنت أبي منصور مَوْهوب بن أحمد الجَوَاليقيُّ.

روت عن أبيها. روى عنها الضِّياء[4].

٤٤٢- صَفْوان بن إدريس، أبو بَحْر التُّجِيبيُّ المُرْسيُّ الكاتب البليغ.

قال الأَبَّار[5]: أخذ عن أبي عبدالله بن حَمِيد، وأبي العباس بن مَضَاء سمع منه «صحيح مسلم». وكان من جِلَّة الأدباء البُلغاء ومَهَرة الكُتَّاب الشُّعراء. فصيحًا مُدْركًا، جليلَ القَدْر، وله رسائل بديعة. وكان من الفَضْل والدين بمكان. روى عنه أبو الربيع بن سالم الكَلاَعي، وأبو عبدالله بن أبي

---

(١) تاريخه، الورقة ٤٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التكملة ١/ الترجمة ٦٧٤.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧١ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٥١.

(٤) من تكملة المنذري ١/الترجمة ٦٧٢. وتقدمت ترجمتها باسم خديجة (الترجمة ٤٣٧) نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٥) التكملة ٢/ ٢٢٤.

البَقَاء. وتُوفي في شوَّال، وله سَبْعٌ وثلاثون سنة وأشهر، فإنه وُلِد سنة ستين وخمس مئة.

أورد ابن فرتون له هذه الأبيات:

أحمى الهوى قلبه وأوْقَدْ ... فهو على أن يموت أوْقَدْ
وقال عنه العَذُولُ سالٍ ... قلَّدهُ الله ما تَقَلَّدْ
وباللوى شادِنٌ عليه ... جيدُ غَزَال ووجه فَرْقَدْ
عَلَّله ريقُه بخَمْرٍ ... حتى انتشى طَرفُهُ فعَرْبَدْ
لا تَعْجَبوا لانهزام صَبْري ... به فجيشُ الهوى مُؤيَّدْ
أنا له كالذي تَمَنَّى ... عبدٌ نعم عبدُه وأزْيَدْ
إن بَسْمَلَت عينُه لقَتْلي ... صلَّى فؤادي على مُحمد[1]

٤٤٣- ضِرْغام بن إبراهيم الدِّمياطيُّ.

سمع السِّلَفي. سمع منه القُوصي في هذه السنة بدِمياط.

٤٤٤- عبدالله بن أحمد بن أبي المَجْد بن غنائم، أبو محمد الحَرْبيُّ العَتَّابيُّ الإسكاف.

حدَّث «بمُسند أحمد» عن ابن الحُصَين بالمَوْصل، وبها توفي. وحدَّث عن أبي الحُسين ابن الفَرَّاء أيضًا.

روى عنه الدُّبيثي، وابن خليل، والضِّياء، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز الأنصاري، وابن عبدالدائم، والنَّجيب الحَرَّاني، وخَلْقٌ من شيوخ الدِّمياطي. لأنه روى «المُسْند» ببغداد.

تُوفي بالموصل في ثاني عشر المحرَّم، وتوفي قبله بيوم ولدهُ أحمد.

واسم أبي المجد صاعد.

وقد أجاز لسَعْد الدِّين الخَضِر بن حَمُّوية، ولقُطْب الدين أحمد بن أبي عَصْرون، وللفَخْر علي، وغيرهم[2].

---

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٢.

(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٣٣- ١٣٤، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (٩٣).

٤٤٥- عبدالله بن خَلَف بن رافع بن ريِّس، الحافظ أبو محمد بن بُصَيْلة المِسْكيُّ الأصل الشَّارعيُّ القاهريُّ.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وقرأ القرآن على الشيخ رسلان بن عبدالله بن شعبان. وسمع من علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرَّحبي، وعثمان بن فَرَج العَبْدَري، وإسماعيل الزَّيَّات، وعبدالرحمن بن محمد السِّبْيي، وابن بَرِّي، وخَلْقٍ. وارتحل إلى الثَّغْر فأكثر عن السِّلَفي، وابن عَوْف، وبدر الخُداداذي، وأبي طالب بن المُسَلَّم. وكتب بخطه الكثيرَ.

قال المنذري[1]: رأيتُه ولم يتَّفق لي السَّماع منه. قال: وكان حافظًا، مُحصلاً، عالمًا بالتَّواريخ والوَفيات. وجمع مجاميعَ مُفيدةً، وشَرَعَ في تاريخ لمصر وعَجَزَ عن إكماله لضيق ذات يده. ومِسْكة قرية بقُرْب عَسْقلان.

قال ابن الأنماطي: جَمَعَ تاريخًا لمصر أجاد فيه، وهو مُسَوَّدة، وكان يحفظ.

٤٤٦- عبدالله بن طَلْحة بن أحمد بن عبدالرحمن بن عطية، أبو بكر المُحاربيُّ الغَرناطيُّ.

سمع أباه، وابن عَمِّ أبيه عبدالحق بن غالب، وأبا الحسن بن الباذش. وأخذ عن عبدالله المقرئ، ومحمد بن أيمن السَّعْدي. وتفقَّه بالقاضيَيْن أبي الحسن بن أضحى، وأبي محمد بن سِمَاك. وسمع بقُرْطبة أبا عبدالله بن الحاج، وأبا الحسن بن مُغيث. وبالمَرِيَّة أبا القاسم بن وَرْد، وأبا الحَجَّاج القُضَاعي. وسمع أيضًا من القاضي عِيَاض، وعبدالله بن سَهْل الضَّرير. وأجاز له أبو محمد بن عَتَّاب، وغالب بن عطية، وأبو بَحْر الأسدي.

ذكره الأبَّار، فقال[2]: وكان معدودًا في الفُقهاء، صَدْرًا في الشُّورى والفُتيا. أخذ عنه أبو العباس بن عميرة، وأبو القاسم المَلَّاحي، وأبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي[3]. وولد في سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وهو آخر مَن روى عن غالب، وابن عتَّاب.

---

(١) التكملة ١/ الترجمة ٦٦٧.

(٢) التكملة ٢/ ٢٨٣.

(٣) قوله: «وأبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي» ليس في المطبوع من التكملة الأبارية.

وتُوفي غالب سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

٤٤٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفَضْل العُلَيْميُّ، أخو المحدِّث عُمر العُلَيْمي.

روى عن أخيه، وعن نَصْر بن أحمد بن مُقاتل. وتُوفي في شعبان[١].

٤٤٨- عبدالله بن أبي الفَضْل نَصْر بن أحمد بن مَزْروع، أبو محمد ابن الثَّلاَّجي، الحَرْبيُّ التَّاجر.

سمع ابن الحُصين، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء. روى عنه ابن خليل، والضياء، والنَّجيب عبداللطيف، وجماعةٌ. وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر عليّ.

تُوفي في الخامس والعشرين من صفر، وله سبعٌ وثمانون سنة[٢].

٤٤٩- عبدالحق بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد القَيْسيُّ المُرْسيُّ، سِبْط عبدالحق بن عطية.

روى عن أبي محمد عبدالله بن سَهْل الضَّرير، وأبي القاسم بن حُبَيْش.

قال الأَبَّار[٣]: كان مُتفنِّنًا في العلوم الشَّرعية والنَّظرية مع دِقَّة الذِّهْن، وجَوْدة النَّظَر، وقول الشِّعْر. وتُوفي في المحرَّم، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٤٥٠- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ابن العُمَري، القاضي أبو الحسن البغداديُّ العَدْل.

وُلِد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله ابن الطَّبر، وأحمد بن عليّ المُجلي، وقاضي المَرِستان، وجماعةً. وأجاز له أبو عامر العَبْدري، وأبو عبدالله البارع.

ووَلِيَ قضاء الجانب الغربي، وهو منسوبٌ إلى محلّة العُمَريَّة من الجانب الغربي. ثم عُزِل في أواخر أمره بالقاضي عليّ بن عبدالرشيد الهَمذاني ثم إنه ناب له.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٧٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٥٤.

(٣) التكملة ٣/ ١٢٢.

روى عنه ابن خليل، والضِّياء، والنَّجيب ابن الصَّيْقل، وجماعةٌ. وبالإجازة القُطْب ابن عَصْرون، وابن أبي الخير، والفخر عليّ، وآخرون.

تُوفي في ثاني عشر رمضان[1].

٤٥١- عبدالرحمن بن سُلْطان بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ، زين القُضاة أبو بكر القُرَشيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع من جَدِّه القاضي أبي المُفَضَّل يحيى، وأبي الفتح نَصْر الله المِصِّيصي، وأبي الدُّرِّ ياقوت الرُّومي. وأجاز له الفُرَاوي. وعبدالمنعم ابن القُشَيري، وزاهر الشَّحَّامي، وهبة الله ابن الطَّبَر، وآخرون.

روى عنه ابن خليل، والقُوصي، والزَّين ابن عبدالدائم، وجماعةٌ. وبالإجازة ابن أبي الخير، والمُسَلم بن عَلَّان.

وكان إمامًا فاضلاً، فقيهًا، رئيسًا، مُتعبدًا.

قال الضِّياء: تُوفي في ذي الحجَّة، ونِعم الشيخ كان، ودُفن بمسجد القَدَم[2].

٤٥٢- عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد ابن سَهْل، أبو الحسن الشَّعْريُّ الجُرْجانيُّ الأصل النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ، صالحٌ، خيرٌ، صحيحُ السَّماع، عالي الإسناد. وهو أخو زينب الشَّعرية.

وُلد سنة خمس عشرة، ويُقال: سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وسمع الكثير بإفادة والده. فسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الفُرَاوي، وكتاب «السُّنَن والآثار» للبَيْهقي، من عبدالجبار الخُواري، عن المُصنِّف.

قال ابن نُقْطة[3]: وقال لي بَدَل التِّبريزي إنه سمع «السُّنَن الكبير» من

---

(١) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٩١- ١٩٢، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٧٧.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٨٧.

(٣) التقييد ٣٥٨.

عبدالجبار بن عبدالوهاب الدَّهَّان، عن البيهقي، و«الموطأ» من هبة الله السَّيِّدي، «وغريب الحديث» للخَطَّابي من أبي عبدالله الفُرَاوي، و«مُسْنَد أبي يَعْلى» من زاهر بن طاهر، و«شُعَب الإيمان» للبَيْهقي، أكثره من الفُرَاوي، وبعضه من زاهر؛ بسماعهما من البَيْهقي.

قلتُ: وسمع أيضًا من إسماعيل بن أبي بكر القارئ، ووجيه الشَّحَّامي، وجماعةٍ. وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن البخاري. وتُوفي يوم الجُمُعة خامس المحرَّم[1].

٤٥٣- عبدالرحيم بن عبدالواحد بن محمد بن المُسَلَّم بن هلال، الرَّئيس نجم الدين أبو البركات الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

روى عن أبي القاسم الحُسين ابن البُن الأَسَدي. روى عنه ابن خليل، والقُوصي. وأجاز لابن أبي الخَيْر. وتُوفي في ثالث شعبان[2].

٤٥٤- عبدالرحيم بن المُفَرِّج بن علي بن مسلمة، أبو محمد الدمشقيُّ الصوفيُّ، أخو الرشيد.

سمع حَسَّان بن تميم. وأجازه ابن البطي وطائفة، وحدث في هذه السنة ولا أعلم متى توفي. روى عنه عبدالعزيز بن عثمان الإربلي وغيره، ويوسف بن خليل[3].

٤٥٥- عبدالرزاق بن أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن المَقْرون البَغْداديُّ.

قرأ القرآن على أبيه. وسمع من ابن البَطِّي. ودخل الشَّام، ومصر. ومات في المحرَّم[4].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦٩.

(٣) هكذا ترجمه هنا على التخمين كونه حدث في هذا العام، وقد تأخرت وفاته إلى سنة ٦١٦ ولم يفطن المصنف إلى ذلك مع أنه ترجمه باختلاف يسير في وفيات السنة المذكورة (ط ٦٢/ الترجمة ٣٨١)، وهو مترجم في التكملة المنذرية (٢/ الترجمة ١٧٠٣).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٤.

٤٥٦- عبدالسَّلام بن أبي الخَطَّاب أحمد بن محمد بن عُمر، أبو عليّ الحَرْبيُّ المؤدِّب.

وُلد سنة خمس عشرة. وسمع من أبي بكر الأنصاري، وأبي منصور القَزَّاز، وعبدالواحد بن أحمد بن يوسف. روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي، والضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف، والتّقي اليَلْداني، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، وابن البخاري. وتُوفي في شوَّال[١].

٤٥٧- عبدالصَّمد بن ظاعن بن محمد بن محمود القُرَشيُّ الزُّبيريُّ، من أولاد الشيوخ.

روى عن أبي الوَقْت، وأبي محمد بن المادح.

تُوفي في المحرَّم[٢].

٤٥٨- عبدالعزيز بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حَمْزة، أبو محمد البغداديُّ السَّبَّاك.

وُلد سنة أربع وعشرين. وسمع من أبي بكر الأنصاري. وعبدالوهاب الأنماطي. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وقال[٣]: تُوفي في ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: سمعتُ منه، وكان شُرُوطيًّا لا بأس به.

٤٥٩- عبدالعزيز بن الحسن بن عليّ بن محمد بن علي، القاضي عزُّ الدين وَلَد مجد الدين ابن الزَّكي القُرَشي.

روى عن أسامة بن مُنْقذ. روى عنه القُوصي، وقال: تُوفي في ذي القَعْدة وله ثلاثٌ وثلاثون سنة[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤١ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٨١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٧ (باريس ٥٩٢٢). وينظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤١.

(٣) تاريخه، الورقة ١٤٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) ترجمه كمال الدين عبدالرزاق ابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيصه وساق نسبه القرشي الأموي كاملاً ولم يذكر وفاته ولا شيئًا من سيرته العلمية ولا عَرَف له شيخنا العلامة ترجمة غير التي ساقها (٤/ الترجمة ٢٦٦).

٤٦٠- عبدالملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد[١] بن جَمِيل[٢]، الإمام خطيب دمشق ضياء الدِّين التَّغْلبي[٣] الأرقميُّ الدَّوْلَعيُّ المَوْصليُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة سبع وخمس مئة، وقدم دمشق في شبيبته فتفقَّه بها. وسمع من أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيصي. وتفَّقه ببغداد وسمع بها «جامع التِّرمذي» من عبدالملك بن أبي القاسم الكَروخي، و«سُنَن النَّسائي» من علي بن أحمد بن محموية اليَزْدي.

روى عنه أبو الطَّاهر إسماعيل ابن الأنماطي، وابن خليل، والشِّهاب القُوصي، والتَّقي ابن أبي اليُسْر، وطائفةٌ سواهم.

تُوفي في ثاني عشر[٤] ربيع الأول، وله إحدى وتسعون سنة إلا أشهرًا قليلة.

وروى عنه بالإجازة أبو الغنائم بن عَلَّان، وأبو العبَّاس بن أبي الخير.

وكان فقيهًا، مُفتيًا، عارفًا بالمذهب. وَلِيَ خطابة دمشق مدة طويلة، ودَرَّس بالغَزَّالية. وكان على طريقة حميدة.

والدَّوْلَعية: من قرى المَوْصل، وقايد: بالقاف، والتَّغلبي: بالثالثة[٥].

ووَلِيَ بعده الخطابة ابن أخيه جمال الدين محمد بن أبي الفضل بجاه فَلَك الدين أخي الملك العادل فبَقِيَ في الخطابة إلى أن مات سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة[٦].

٤٦١- عبدالواحد بن عبدالله بن حَيْدرة بن المُحَسِّن، أبو المحاسن السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، سِبْط أبي القاسم الحُسين ابن البُن.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٦٥٧.
(٢) كذلك.
(٣) كذلك.
(٤) هكذا في التكملة المنذرية، وفي تاريخ ابن الدبيثي: ثالث عشر، وفي الجامع المختصر لابن الساعي والبداية والنهاية لابن كثير- الذي ينقل من ابن الساعي-: التاسع عشر.
(٥) أي: بالتاء ثالث الحروف.
(٦) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٨ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٥٧.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وسمع في كِبَره من جَدِّه. وكان عَطَّارًا بدمشق.

روى عنه يوسف بن خليل، وغيره. وبالإجازة ابن أبي الخير.

وتُوفي في ثامن عشر ربيع الآخر[1].

٤٦٢- عبدالوهاب بن محمد، أبو محمد القَيْسيُّ الأندلسيُّ الأديب، خطيب مالَقة.

وَرِعٌ عالمٌ، مُتقلِّلٌ من الدنيا. وله النَثْر والنَّظْم.

تُوفي في شوال، وقد شاخ.

ومن شِعْره:

الموتُ حَصَّاد بلا مِنْجَل يسطو على القاطن والمنجلي
لا يقبل العُذْر على حالةٍ ما كان من مُشْكلٍ أو من جلي[2]

وله:

بإحدى هذه الخَيْمات جارةٌ ترى قَتْلي وتَعْذيبي تِجَارهْ
وكم ناديتُ: يا سُؤلي ارحمينا فلسنا بالحديد ولا الحِجارهْ

٤٦٣- عفيفة بنت طارق بن سِنان، أُخت المحدِّث أحمد بن طارق الكَرْكي.

سمعت من سعيد ابن البَنَّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وجماعةٍ. وحدَّثت؛ سمع منها جعفر بن محمد العباسي، ويوسف بن خليل. وتُوفيت في المحرَّم ببغداد[3].

٤٦٤- عليّ بن عتيق بن عيسى بن أحمد، أبو الحسن الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ القُرْطبيُّ أحدُ القُرَّاء.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن الفَرس، وأبي جعفر البِطرَوجي، وأبي العباس ابن زَرْقون. وحَدَّث عن أبي محمد الرُّشاطي، وأبي عبدالله بن أبي

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/ ١١٠- ١١١.

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ٢٦٨، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٦.

إحدى عشرة، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي القاسم بن بَقِي، وأبي بكر ابن العربي، وجماعةٍ. وحجَّ، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي.

ذكره الأبَّار، فقال[1]: شيوخه ينيفون على مئة وخمسين شيخًا. وكان بصيرًا بالقراءات والحديث. يشارك في عِلْم الطِّب ونَظم الشِّعر. وصنَّف في الطِّبِّ والأصول. سمع منه أبو الحسن بن المُفَضَّل الحافظ المقدسي، وشيوخنا أبو عبدالله التُّجِيبي، وأبو الرَّبيع بن سالم، وأبو الحسن بن خيرة وتُوفي وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال ابن الزُّبير[2]: شارَكَ في الكلام والأصول والطِّبِّ، وفي خطه أوهام، وفيه غَفْلة مُخِلَّة. حدَّث عنه أبو الحسن ابن القَطَّان، ويعيش بن القديم، وشيخنا أبو الحسن الغافقيُّ، لَقِيَه بفاس، وكان آخر من حدَّث عنه.

٤٦٥- عليّ بن محمد بن غُلَيْس، بغين معجمة، أبو الحسن اليَمَنيُّ الزَّاهد، نزيل دمشق.

كان عبدًا صالحًا، قانتًا لله، جاوَرَ مدة بالكَلاَّسة.

قال شهاب الدين أبو شامة[3]: له كرامات ظاهرة. حكى عنه شيخنا السَّخَاوي أنه قال: كنتُ مسافرًا مع قافلة، فإذا سَبُعٌ اعترضَنا، فتقدَّمتُ إليه وهو مُقْعٍ على ذَنَبه، فقلتُ له كلامًا رأيتُهُ في النَّوم كأني أقوله لسَبُع، وهو: يا كلب أنتَ كلبُ الله، وأنا عبدالله، فاخضع واخنع لمن سكن له ما في السَّموات والأرض وهو السَّميع العليم. فقلتُ له هذا الكلام، ثم تقدمتُ فأدخلتُ يدي في فمِه، وفَلَّيتُ أسنانه، وشممتُ من فيه رائحة كريهةٌ، وأدخلتُ يدي بين أفخاذه، فقلبتُ خِصيته. وله من الكرامات غير ذلك. وكان يقول عن نفسه: ابن غُلَيْس ما يسوى فُلَيْس.

وقال زكي الدين المُنذري[4]: تُوفي ليلة سابع عشر رمضان ودُفن بباب

---

(١) التكملة ٣/ ٢٢١- ٢٢٢.
(٢) صلة الصلة ١١٥.
(٣) ذيل الروضتين ٣٠- ٣١.
(٤) التكملة ١/ الترجمة ٦٧٨.

الصغير بالقرب من أبي الدَّرداء. وكان الجَمْع متوفرًا ولم يبلغ ستين سنة. وقد سمع بالقُدْس من أبي محمد القاسم ابن عساكر، وكان مشهورًا بالصَّلاح والخير.

٤٦٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن يَعيش، أبو الحسن سِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الدَّامغاني.

شيخٌ متميِّزٌ نبيلٌ، عالي الإسناد. سمع من هبة الله بن الحُصين، وزاهر ابن طاهر، وهبة الله ابن الطَّبَر، وغيرهم.

وكان مولده في شعبان سنة تسع عشرة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وابن خليل، والضِّياء، وابن عبدالدَّائم، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر علي.

وتوفي في صفر[1].

٤٦٧- عليّ بن يحيى بن صلايا، أبو الحسن العَلَويُّ البغداديُّ.

من بيت مشهورٍ: وَلِيَ نَظَر أعمال دُجَيْل. وتُوفي في شعبان.

٤٦٨- عُمر بن علي بن بَقاء، أبو حَفْص ابن النموذج الحرِيميُّ السَّقلاطونيُّ.

سمع من ابن الحُصَين. ووُلد بعد سنة عشر وخمس مئة. روى عنه الدُّبيثي، وابن خليل. وبالإجازة ابن أبي الخير.

تُوفي في ثاني عشر المحرَّم[2].

٤٦٩- فَرْحة بنت قراطاش بن طُنْطاش الظَّفَريِّ العَوْنيِّ.

كان أبوها مَوْلى عَوْن الدين ابن هُبيرة الوزير.

كنيتها أُمُّ الحيَا.

رَوت عن إسماعيل ابن السَّمرقندي. روى عنها ابن خليل، والضِّياء المقدسي، والنَّجيب الحَرَّاني. وبالإجازة الفخر ابن البخاري، وغيره.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٧- ١٥٨ (كمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٩.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٨ (باريس ٥٩٢٢). وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٣٧.

وتوفيت في ذي القَعْدة سنة تسع؛ قاله ابن النَّجَّار. وقال ابن الدُّبيثي[1]: سنة ثمانٍ. فيُحرَّر.

٤٧٠- لؤلؤ الحاجب العادليُّ.

من كبار الدولة، وله مواقف مشهودة بالسواحل. وكان مُقدَّم الغُزاة حين توجَّهوا إلى العَدو الذين قصدوا الحجاز في البحر المالح بعدة مراكب وشوكة ومنعة، وسولت لهم أنفسهم أمرًا، فما كان الله ليفعل، بل خذلهم وأرسل لهم الغزاة أدركتهم، فأحاطوا بهم، واستولوا عليهم بأسرهم. وكانت غَزْوةً عظيمةَ القَدر، وقدموا بالأسرى إلى القاهرة، وكان يومًا مشهودًا.

تُوفي لؤلؤ بالقاهرة في صَفر[2].

قال المُوفَّق عبداللطيف: كان شيخًا أرمنيًّا في الأصل، من أجناد القَصْر، وخدم مع صلاح الدِّين مُقدَّمًا للأصطول. وكان حيثما توجَّه فتح وانتصر وغَنِمَ. أدركتُهُ وقد ترك الخِدْمة. وكان يتصدَّقُ كل يوم باثني عشر ألف رغيف مع قُدُور الطَّعام. وكان يُضعِّف ذلك في رمضان، ويضع ثلاثة مَرَاكب، كل مَرْكب طوله عشرون ذراعًا مملوءة طعامًا، ويدخل الفُقراء أفواجًا، وهو مشدود الوسط، قائم بنفسه، وبيده مِغْرَفة، وفي الأخرى جَرَّة سَمْن، وهو يُصْلح صفوف الفُقراء، ويقرب إليهم الطعام، ويبدأ بالرجال، ثم بالنِّساء، ثم بالصِّبيان. ومع كَثْرتهم لا يزدحمون لعلمهم أن المعروف يعمُّهم. فإذا فَرِغوا بَسَطَ سِماطًا للأغنياء يعجز الملوك عن مثله. ولمَّا كان صلاح الدين على حَرَّان توجَّه فِرَنج الكَرَك والشَّوْبك لينبشوا الحُجْرة النَّبوية، وينقلوه إليهم، ويأخذوا من المسلمين جُعْلاً على زيارته، فقام صلاح الدِّين لذلك وقعد، ولم يمكنه أن يتزحزح من مكانه، فأرسل إلى سيف الدولة ابن مُنقذ نائبه بمصر أن جَهِّز لؤلؤًا الحاجب. فكَلَّمه في ذلك فقال: حَسْبُك، كم عَدَدهم؟ قال: ثلاث مئة ونيِّف كلُّهم أبطال. فأخذ قيودًا بعدَدَهم، وكان معهم طائفة من مُرتدَّة العرب، ولم يبقَ بينهم وبين المدينة إلا مسافة يوم، فتداركهم وبذل الأموال، فمالت إليه العرب للذهب، فاعتصم الفِرَنج بجبلٍ عالٍ، فصَعِدَ إليهم بنفسه راجلاً في تسعة

---

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧١. وبه أخذ المنذري فذكرها في وفيات السنة (١/ الترجمة ٦٨٤).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٥٠.

أنفُس، فخارت قوى المَلاَعين بأمر الله تعالى، وقَوِيت نفسه بالله، فسلَّموا أنفسهم، فصَفَّدهم وقدم بهم القاهرة. وتولى قتلهم الفقهاء، والصالحون، والصُّوفية.

٤٧١- محمد بن أحمد بن خَلَف، أبو عبدالله الأنصاريُّ المالقيُّ.

قال الأبار[١]: أخذ القراءات عن أبي الحسن شُريح، وأبي العباس ابن حَرْب المَسِيلي، وسمع منهما. وتُوفي في شوَّال بمالَقة، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

٤٧٢- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاريُّ، أبو عبدالله الغَرْناطيُّ، ويُعرف بابن بداوة.

سمع أبا بكر ابن العربي، وإبراهيم بن مُنَبِّه الغافقي، وغيرهما. وكان من أبرع الناس خَطًّا. أخذ عنه أبو القاسم الملاحي، وغيرُه.

حدَّث في أوائل هذه السنة، ولم يؤرِّخ الأبَّار له وفاة[٢].

٤٧٣- محمد بن عبدالله بن سُليمان بن عثمان بن هاجر، أبو عبدالله الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن نمارة، ويحيى بن محمد. وحجَّ فسمع من السِّلَفي. وبمكَّة سمع «الصَّحيح» من عليّ بن عَمَّار الأطرابُلُسي. أخذ عنه أبو الحسن بن فِيرُّه، وأبو الرَّبيع بن سالم، وأبو عبدالله بن أبي البَقَاء.

قال الأبار[٣]: كان من أهل الصَّلاح والفَضَل والوَرَع، مُحترفًا بالتِّجارة. تُوفي في المحرَّم بمرسِية.

٤٧٤- محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الرُّعَينيُّ السَّرَقُسطيُّ المُتكلِّم، ويُلَقَّب بالرُّكن.

كان رأسًا في الأُصول والكلام. يُقرئ «الإرشاد» للجُوَيني، وغيره بالأندلس. أخذ عنه أبو الحسن بن خَرُوف، وأبو سُليمان بن حَوْط الله.

---

(١) التكملة ٢/ ٧٩.
(٢) التكملة ٢/ ٧٩.
(٣) التكملة ٢/ ٧٨.

كان حيًّا في هذا العام[1].

٤٧٥- محمد ابن العَلاَّمة أبي سَعْد عبدالكريم بن أحمد بن عبدالكريم بن أحمد بن طاهر الوَزَّان التَّميميُّ الصَّدْر الفقيه العلاَّمة، عماد الدين أبو عبدالله الشَّافعيُّ الرَّازيُّ، مُصنِّف «شَرْح الوجيز».

تُوفي بالرَّيِّ في ربيع الآخر، ودُفن في جوار يوسف بن الحُسين الرَّازي[2].

٢٧٦- محمد بن عليّ بن الحُسين بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن قاضي العراق أبي القاسم ابن نور الهُدى أبي طالب، الزَّينبيُّ الهاشميُّ.

سمع من قاضي المَرِستان أبي بكر، وأبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرزُوري.

روى عنه أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وقال: كان شيخًا صالحًا، ساكنًا، خاشعًا، صَدوقًا. افتقر في آخر عُمُره فَقْرًا مُدْقِعًا، وكان صابرًا راضيًا. وكان خَلِيًّا من العِلْم. تُوفي في الخامس والعشرين من المحرَّم، وقد نَيَّف على السبعين[3].

٤٧٧- محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز بن عليّ، قاضي قُضاة الشام محيي الدين أبو المَعَالي ابن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المَعَالي ابن قاضي القضاة الزكي أبي المُفَضَّل القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

ولد سنة خمسين وخمس مئة، وقرأ المذهب على جماعة. وسمع من والده، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وسعيد بن سَهْل الفَلَكي، والصائن هبة ابن عساكر، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وجماعةٍ. وهو من بيت القضاء والحِشْمة والأصالة والعِلْم.

روى عنه الشّهاب القُوصي في «مُعجمه»، والمجد ابن عساكر،

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٧٩. ولا معنى لقوله: «كان حيًّا في هذا العام»؛ فإن ابن الأبار نقل عن ابن حوط أنه قال: «توفي على ما ذكر لي سنة ثمان وتسعين وخمس مئة».

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦٣. وذكره ابن الدبيثي في تاريخه ٢/ ٦٦- ٦٧ وأرَّخ موته في سنة ٥٩٧هـ.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤٠، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٥.

وغيرُهما. وبالإجازة أحمد بن أبي الخَيْر.

وعاش ثمانيًا وأربعين سنة.

وكان أديبًا، مُنشئًا، بليغًا، مِدْرَهًا، فصيحًا، مُفوهًا.

ذكره أبو شامة، فقال[1]: كان عالمًا صارمًا، حَسَنَ الخط واللَّفْظ، وشَهِدَ فتح بيت المقدس، فكان أوَّل من خَطَبَ به بخُطْبةٍ فائقةٍ أنشأها. وكانت بيده أوقاف الجامع الأُموي، وغيره. ثم عُزِلَ عنها سنة موته، وتَولاَّها شمس الدين ابن البيني ضمانًا فبقي إلى سنة أربع وست مئة، وعُزِلَ. وتولاها الرَّشيد ابن أخته ضمانًا بزيادة ثلاثة آلاف دينار، ثم عزل في أثناء السنة. وأُبطل الضَّمان، وتولاَّها المعتمد والي دمشق.

قال[2]: وكان محيي الدين قد اضطرب في آخر عُمُره، وجرت له قضية مع الإسماعيلية بسبب قَتْل شخص منهم، ولذلك فتح له بابًا سِرًّا إلى الجامع من دارهم التي بباب البريد لأجل صلاة الجُمُعة.

قال[3]: وأثنى عليه الشيخ عماد الدين ابن الحَرَسْتاني وعلى فصاحته وحِفْظه لِمَا يُلْقيه من الدُّروس.

قال[4]: وتوفي وله ثمان وأربعون سنة، وكذا ابنه القاضي الطاهر. وكان يَنْهَى عن الاشتغال بكُتُب المَنْطق والجَدْل، وقَطَّعَ كُتْبًا من ذلك في مجلسه. وكان قد تظاهَرَ بترك النِّيابة في القضاء عن القاضي ابن أبي عَصْرون، فأرسل إليه السُّلطان صلاح الدين مجد الدين ابن النَّحَّاس والد العماد عبدالله الراوي، وأمره أن يضرب على علامته في مجلس حُكْمه، ففعل به ذلك، فلزم بيته حياءً، وطلب ابن أبي عَصْرون من ينوب عنه، فأشاروا عليه بالخطيب ضياء الدين الدَّوْلَعي، فأرسل إليه خِلْعة النِّيابة مع البدر يونس الفارقي فردَّهُ وشَتَمه، فأرسل إلى جمال الدين ابن الحَرَستاني، فناب عنه.

قلتُ: ثم بعد هذا تُوفي ابن أبي عَصْرون، ووَلِيَ المُحيي القضاء، وعظُمت رُتبته عند صلاح الدين، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى

---

(١) ذيل الروضتين ٣٢.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

الملك العزيز يَحُثُّه على الجهاد، وعلى قَصْد الفِرَنج.

وأول ما خَطَبَ بالقُدْس قرأ أول شيء الفاتحة، ثم قرأ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [الأنعام ٤٥] الآية، ثم أول الأنعام، والكَهْف، وحَمدلة النَّمْل، وأوَّل سبأ، وفاطر، ثم قال: الحَمْد لله مُعِزِّ الإسلام بنَصْره، ومُذِل الشِّرك بقَهْره، ومُصرِّفِ الأمور بأمره، ومُديم النِّعَم بشُكره، ومُستدرج الكُفَّار بمَكره، قَدَّرَ الأيام دُوَلاً بعَدْله، وجعل العاقبة للمُتقين بفَضْله، وأفاد على عباده من ظِلِّه، ،أظهر دينه على الدين كلِّه، القاهر فوق عباده فلا يُمانع، والظَّاهر على خليقتهِ فلا يُنازع، والآمر بما شاء فلا يُراجع، والحاكم بما يُريد فلا يُدافع. أحْمَدُه على إظفاره وإظهاره وإعزازه لأوليائه، ونَصْره لأنصاره، وتطهير بيته المُقدَّس من أدناس الشِّرك وأوضاره، حَمْد من استشعر الحَمْد باطنُ سِرِّه وظاهرُ جهاره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأحد الصَّمد الذي لم يَلِد ولم يُولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد. شهادةَ من طَهَّرَ بالتَّوحيد قَلْبَه، وأرْضَى به ربَّه. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله داحض الشِّرْك وداحض الإفك، الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعَرَج به منه إلى السموات العُلَى إلى سِدْرة المُنْتهى، عندها جَنَّة المأوى، ما زاغ البَصَر وما طَغَى.

ثم ترضَّى عن الصَّحابة، ثم ذكر المَوْعظة فأبلغ، مَضْمونها تعظيمُ بيت المقدس، وتعظيمُ الجهاد، والحَثُّ عليه، والدُّعاء لصلاح الدين[1].

وكان له يومئذٍ ثلاثٌ وثلاثون سنة، واسمه على تثمين قُبَّة النَّسْر بخطٍّ كوفي بفَصٍّ أبيض، وهو ظاهرٌ في الجهة الشَّرقية، فيه أن ذلك فُصِّصَ في مباشرته.

توفي في سابع شعبان.

٤٧٨- محمد بن عُمر بن عبدالله، أبو بكر الصَّائغيُّ المَرْوَزيُّ السِّنْجيُّ.

قال أبو العلاء الفَرَضي: هو شيخٌ صالحٌ. سمع يوسف بن أيوب الهَمَذاني الزَّاهد، وأبا شجاع عُمر البِسطامي، وأبا الفتح محمد بن عبدالرحمن

---

(١) ينظر نص الخطبة في وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٣٠- ٢٣٦.

الكُشْمِيهني، وعُمر بن محمد السَّرْخسي. تُوفي في المحرَّم.

٤٧٩- محمد بن محمود بن أحمد بن عليّ ابن الصَّابونيِّ، الصُّوفيُّ، أبو عبدالله.

وُلد بمكَّة ونشأ ببغداد، وسمع الكثير من سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ. وبالثَّغْر من السِّلفي.

روى عنه يوسف بن خليل، وقال: مات بدمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمس مئة[١].

٤٨٠-محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله الرَّبَعيُّ الكِرْكِنتيُّ القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ.

توفي وله إحدى وتسعون سنة. وقد حدَّث عن أبي الحَجَّاج يوسف بن عبدالعزيز المَيُورقي.

توفي في سَلْخ ذي الحجَّة بالإسكندرية[٢].

٤٨١- مُبَادِر ابن الأجل أحمد بن عبدالرحمن بن مُبادِر الأزَجيُّ الكاتب الشَّافعيُّ.

تفقَّه وناظَرَ وتكلَّم في مسائل الخلاف. وحدَّث عن ابن البَطِّي، وغيره[٣].

٤٨٢- محمود بن الحُسين بن الحسن بن أحمد، أبو الثَّناء السَّاويُّ الصُّوفيُّ، لَقَبُه مخلص الدين. وهو والد المُسْنِد يوسف السَّاوي.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وسمع في الكُهُولة من السِّلَفي مع ولده. وحدَّث. وكان صالحًا خيِّرًا.

توفي بمصر[٤].

٤٨٣- محمود بن سُليمان بن سعيد البغداديُّ، ويُعرف بابن المحتسب.

---

(١) ينظرتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٠ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٧٠.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٨٨.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٧٣.
(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٩٦.

مَوْصليٌّ أديبٌ، فاضلٌ، شاعرٌ، مُحسنٌ، بديع القول. مَدَحَ صاحبَ المَوْصل، وقدم بغداد فسكنها، ووَلي نظر الأوقاف.

وعاش ستًّا وستين سنة؛ وتُوفي في ثالث شعبان بالمَوْصل.

ومن شِعْره:

أهابُ وَصْفَ الخَمْر في إهابها ... يا حَبَّذا اللؤلؤ من حَبَابها
حَيَّا بها الساقي وقد أقعدهُ ... سكْرٌ فزيد الشُّكْر إذ حَبَا بها
اعنَ بها يا أيُّها المغْرَى بها ... وأسلف النُّضَار في أعنابها
ثَوى بها كل سرورٍ عندنا ... وإثمُها أكبرُ من ثوابها

٤٨٤- محمود بن عبدالمنعم بن محمد بن أسد بن عليّ، أبو التَّمَّام التَّميميُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِد سنة ست عشرة وخمس مئة. وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَمي «مُعْجم ابن جُميع». روى عنه يوسف بن خليل، وإسحاق بن الخَضِر ابن كامل السُّكَّري، والحافظ الضِّياء، والفقيه محمد اليُونيني، وموسى بن راجِح، وجماعةٌ، والشِّهاب القُوصي، وقال: لَقَبُه شرف الدولة.

روى عنه إجازةً أحمد بن أبي الخير، وغيرُه. وتُوفي في حادي عِشْري جمادى الأولى[1].

٤٨٥- محمود بن محمد بن قُل هو الله خُوان، أبو القاسم الأصبهانيُّ.

روى عن. . .[2] وتُوفي عن بضع وسبعين سنة.

٤٨٦- نَصْر الله بن سَلاَمة بن سالم، أبو المَعالي الهِيْتيُّ المقرىء.

توفي بالمَوْصل أو بهِيت.

روى عن أبي الفتح الكَرُوخي، وأبي الفَضل الأُرموي، وابن ناصر، وجماعةٍ. روى عنه الحافظ ضياء الدين، وابن خليل، واليَلْداني، وسماعهم منه بالمَوْصل.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦٦.
(٢) بياض في النسخ تركه المؤلف هكذا.

ويُعرف بابن حَبَن، بمهُمَلة ومُوحَّدة بالفتح. وهو أخو منصور. وهو من هِيت البلد الذي فوق الأنبار على الفُرات. وأمَّا هِيت التي من أعمال زُرَع فنُسب إليها جماعة من الرُّواة.

توفي في جمادى الأولى[1].

٤٨٧- نَصْر بن محمد بن مقَلّد، الإمام أبو الفتح القُضَاعيُّ الشَّيزَريُّ الفقيه الشافعيُّ المُلقَّب بالمُرتَضَى من علماء الدِّيار المصرية.

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البَرُّويي، وأبي سَعْد عبدالله بن أبي عَصْرون. وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر. وسكن مصر، ودَرَّس بالقَرافة بمدرسة الشَّافعي. وحدَّث[2].

٤٨٨- هبة الله بن الحسن بن أبي سَعْد المُظفَّر بن الحسن بن المُظفَّر، أبو القاسم الهَمَذانيُّ الأصل البغداديُّ المرَاتبيُّ، المعروف بالسِّبْط؛ سِبْط ابن لال.

وُلد في حدود سنة عشر وخمس مئة. سمع من أبيه أبي عليّ، وأبي نَصْر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبي العز أحمد بن كادش، وأبي القاسم ابن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وأبي الحُسين ابن الفَرَّاء، وعليّ بن عبدالقاهر بن آسة الفَرَضي، وعبدالله بن محمد ابن شاتيل، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، وجماعة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي وقال[3]: كان صحيحَ السماع فيه تسامحٌ في الأمور الدِّينية[4]، وأبو موسى بن عبدالغني، وابن خليل، والضِّياء، واليَلْداني، والنَّجيب، وابن عبدالدائم، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر ابن البخاري.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٠، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٦٨.

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٩٥.

(٣) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢١.

(٤) هذا آخر كلام ابن الدبيثي، وما بعده إلى قوله: والفخر ابن البخاري من إضافات المؤلف.

وتُوفي في العشرين من المحرَّم. وقيل: إنه وُلد في رجب سنة ثلاث عشرة.

قال ابن نُقْطة[1]: كان غيرَ مَرْضي السِّيرة في دينه.

وقال ابن النَّجَّار[2]: كان فَهِمًا، ذكيًّا، حُفَظَة للشعر والنَّوادر، ظريفًا، برع في عَمَلِ السَّكاكين وعَمِلَ شِطرنج عاج وآبنُوس زِنة حبَّتين وأرُزَّة كان مثل الخردل، وأشكاله مُفسَّرة. ثمَّ كَبِرَ وعَجَزَ، وساءت أخلاقه، وصار وَسِخًا، قَذِرًا لا يَتَّقِ النَّجاسة، ولم يكن في دينه بذاك. وكان يَسُبُّ أباه كيف أسمعه وكان مع فَقْره وعسارته لا يطلب شيئًا على الرِّواية.

٤٨٩- هبة الله، ويُسمَّى أيضًا سيِّدَ الأهل، ابن عليّ بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب، أمين الدِّين أبو القاسم الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ المُنَسْتيري الأصل البُوصيريُّ ثم المصريُّ المولد والدَّار الأديب الكاتب.

ولد سنة ستٍّ وخمس مئة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. وكان مُسْند ديار مصر في وقته. سمع مع السِّلَفي، وبقراءته من أبي صادق المَدِيني، وأبي عبدالله محمد بن بركات السَّعيدي، وأبي الحسن علي بن الحُسين الفَرَّاء، وسُلطان بن إبراهيم، والخَفِرَة بنت مبشر بن فاتك، وغيرهم. وانفرد بالسَّماع منهم. وأجاز له أبو الحسن الفَرَّاء، وابن الخَطَّاب الرَّازي وقد سمع منهما وسمع من أبي طاهر السِّلَفي.

وحدَّث بمصر والإسكندرية، ورحل إليه المحدِّثون، وقُصِدَ من البلاد، روى عنه ابن المُفضَّل المقدسي، وابن خليل، والضِّياء، وأبو الحسن السَّخاوي، والرَّشيد أبو الحُسين العَطَّار، والرِّضى عبدالرحمن بن محمد المقرئ، وأبو سُليمان الحافظ، والشَّرَف عبدالله بن أبي عُمر، والزَّين أحمد بن عبدالملك، ومحمد بن البهاء، وخطيب مَرْدا، وأحمد ابن زين الدين، وأبو بكر بن مَكَارم، ومحمد بن عبدالعزيز الإدريسي، وسُليمان الإسْعِرْدي، وأبو عَمْرو بن الحاجب، والملك المُحْسِن أحمد ابن صلاح الدين، وإسماعيل بن عبدالقوي بن عَزُّون، وأبوه، وإسماعيل بن صارم، وعبدالله بن علاق،

---

(١) إكمال الإكمال ٣/ ١٢٨.

(٢) تاريخه، كما في المستفاد منه (١٨٨).

وعبدالغني بن بنين، وخَلْقٌ كثيرٌ. وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وقد قرأتُ بخط أحمد ابن الجَوْهري الحافظ أنه قرأ بخط حسن بن عبدالباقي الصِّقِلِّي أنه سأل أبا القاسم البُوصيري الإجازة لجميع المسلمين ممن أدرك حياته، فتلفَّظ بالإجازة.

قلتُ: وتُوفي في ثاني ليلة من صفر.

وقال الضِّياء المقدسي: كان شيخُنا البُوصيري ثقيلَ السَّمع، فكنتُ إذا قرأتُ عليه أرفع صوتي، وكان يسمع بأُذنه اليُسرى أجود. وكان شَرِسَ الأخلاق. وشاهدتُهُ يومًا وشيخنا الحافظ عبدالغني يقرأ عليه من البخاري فجاء في الحديث: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْك وله الحمد»... الحديثَ. فقال أبو القاسم: ليس فيه: «ويُحيي ويميت»، فعلمتُ أنه يسمع ولله الحمد[1].

٤٩٠- يحيى بن عبدالرحمن بن عيسى بن عبدالرحمن، أبو العباس القُرْطبيُّ، المعروف بابن الحاجِّ المجريطي.

ذكره الأبَّار، فقال[2]: أخذ القراءات عن أبيه، وعن أبي زيد الخَزْرجي. وسمع من أبي مَرْوان بن مَسَرَّة، وأبي جعفر البطْرَوجي، وأبي بكر ابن العربي. وأخذ العربية عن أبي بكر بن سمجون. وأجاز له الشيخ أبو عبدالله بن مَعْمر، وغيره. ووَلِيَ قضاء جَيَّان ومُرْسية وغَرناطة، ثم قُدِّم بعد أبي الوليد بن رشد لقضاء قُرْطبة. وكان معدودًا في رجالها، وذوي النَّباهة مع الجَزَالة والعَدَالة والإيثار للحق والصَّدع به. أقرأ القرآن وأسمع الحديث. وروى عنه جماعةٌ من شيوخنا. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وكان مولده في سنة تسع عشرة وخمس مئة.

وفيها ولد:

البدر أحمد بن شَيْبان بن تَغْلب في آخر ربيع الآخر، وشمس الدين محمد بن داود بن إلياس التَّغْلبيُّ، وعماد الدين داود بن يحيى القُرَشيُّ والد القفجاري، والشِّهاب عبدالرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزَّة في ذي القَعْدة، والشيخ عبدالبصير بن علي المريوطيُّ، والرَّشيد عُمر بن إسماعيل الفارقيُّ، وإلياس بن علوان المُلقِّن.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٦٤٧.

(٢) التكملة ٤/ ١٨٥.

سنة تسع وتسعين وخمس مئة

٤٩١- أحمد بن عبدالعزيز، أبو العباس الحَرْبيُّ الخَرْدليُّ.

حدَّث عن عبدالله بن أحمد بن يوسف، وغيره، وتُوفي في ذي الحجة[١].

٤٩٢- أحمد ابن قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي ابن البخاريِّ، أقضى القُضاة أبو الفَضْل.

ناب عن والده في القضاء بالحريم، ووَلِيَ بعد ذلك قضاء العراق سنة أربع وتسعين، وعُزِلَ بعد سنة بأبي الفَضَائل القاسم بن يحيى الشَّهرزُوري.

تُوفي في ذي الحجَّة، ولا أعلمُ له رواية[٢].

٤٩٣- أحمد بن عليّ بن هلال بن عبدالملك، أبو الفُتُوح البغداديُّ القارئ، المعروف بالمُعَمَّم.

روى بالإجازة عن أبي العز بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصين. سمع منه أبو عبدالله الدُّبيثي[٣]، وغيره. وتُوفي في صفر.

٤٩٤- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عَمِيرة، أبو العباس الضَّبِّيُّ الأندلسيُّ.

أخذ عن أبي عبدالله بن حَمِيد. وحجَّ فأخذ عن أبي الطَّاهر بن عَوْف المالكيُّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات. ونسخَ بخطه ما لاينحصر، وحدَّث. وعاش بِضعًا وأربعين سنة. سقط عليه حائط بمُرْسية فاستُشْهِد في ربيع الآخر[٤].

٤٩٥- أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن سعود، أبو العباس العَبْدريُّ القُرْطبيُّ.

سمع من أبي جعفر البِطْروْجي، وأبي عبدالله بن أبي الخصال.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٦ (شهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥- ١٧٦ (شهيد علي).
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٥ (شهيد علي)، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠٧.
(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ٨٣- ٨٤.

وكان كاتبًا، بليغًا، مُفوهًا، ظريفًا، حُلْوَ النَّادرة، قويَّ العارضة، بارعَ الكتابة بمَرَّة. له النَّظْم والنَّثْر. كتب لبعض ملوك الأندلس.

قال الأبار[1]: بلغني أن كُتبه أُبيعت بستة آلاف دينار. وتُوفي بمراكش ووَرَّخه.

قلتُ: لعله عاش ثمانين سنة.

٤٩٦-أحمد بن يوسف بن الحُسين، أبو العباس ابن القِرمِيسينيُّ البغداديُّ.

وُلد في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وسمع أبا الفَضْل الأُرْمَوي، وأبا الكَرَم الشَّهرزُوري المقرئ، وجماعةً.

وأكثرَ التّطواف في الأرض للتِّجارة حتى دخل الهند والتُّرك واليمن، ورأى العجائب. وسمع بنَيْسابور من هبة الرحمن بن عبدالواحد القُشَيْري. ومات بالمَوْصل في جُمادى الأولى.

روى عنه الدُّبيثي[2].

٤٩٧- أحمد بن أبي النَّجْم بن نَبْهان بن محمد، الشيخ المُعمَّر أبو سالم الأبهريُّ الزَّنْجانيُّ القاضي.

وهو أحمد بن سالم المذكور سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وما أحسبه بَقي إلى هذا الوَقْت.

أجاز له الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الزَّنْجري شيخ السِّلفي في «الأربعين البلدية» في سنة إحدى وخمس مئة، وهو آخر من روى عنه في الدُّنيا. حدَّث ببغداد ومكَّة.

قال الحافظ المُنذري[3]: حُدِّثنا عنه. وتُوفي في هذه السنة.

٤٩٨- إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن الصَّقَّال، الفقيه أبو إسحاق الطِّيبيُّ[4] ثم البغداديُّ الحنبليُّ المُعدَّل.

---

(١) التكملة ١/ ٨٤.

(٢) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ٢٠٠ (شهيد علي) ومنه نقل المصنف، وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٢٩.

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٧٥٥.

(٤) منسوب إلى الطيب المدينة المعروفة في جنوب العراق.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة. وتفقَّه على القاضي أبي يَعْلى الصغير محمد بن محمد، وأبي حكيم إبراهيم بن دينار النَّهرواني. وسمع من أبي العباس ابن الطَّلَّاية، وابن ناصر، وسعيد ابن البَنَّاء، وجماعةٍ. وكان ثقةً، ثبتًا، صالحًا، إمامًا في الفرائض والحساب.

روى عنه الدُّبيثي[1]، والضياء محمد، وابن النَّجَّار، وغيرُهم. وتُوفي في أول ذي الحجَّة، وشَيَّعه خَلْقٌ، وحُمِل على الرُّؤوس رحمه الله[2].

٤٩٩- إسماعيل بن محمد بن حَسَّان بن جواد بن عليّ بن خَزْرَج، القاضي الجليل أبو الطاهر ابن القاضي أبي عبدالله الأنصاريُّ الفقيه المصريُّ الشافعيُّ.

رحل إلى بغداد وتفقَّه على الإمام أبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وسمع الحديث. وحدَّث عن مَنُوجِهْر شيئًا قليلاً.

تُوفي بمصر في رمضان[3].

٥٠٠- إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف، أبو الفتح المَرْوَزيُّ الفاشانيُّ.

سمع أبا سَعْد ابن السَّمعاني الحافظ. وببغداد أبا الفتح بن عبدالسلام. وحدَّث بمَرْو.

وفاشان، بالفاء، من قُرى مرو. وأما باشان القرية التي من هَرَاة فيُقال لها: فاشان أيضًا، منها أبو عُبَيْد صاحب «الغَرِيبين»، وغيره. وأما قاشان، بالقاف، فبلد مشهور بقُرْب قُم. وأما قاسان، بالقاف وسين مُهملة، فبلد كبير بما وراء النهر، وأهله يعقدون القاف فيقولون كاسان. وقاشان أيضًا بُلَيْدة بخُراسان، وناحية من أعمال أصبهان[4].

٥٠١- إسماعيل بن مُظفَّر بن عليّ بن محمد بن زيد بن ثابت، أبو محمد الكَرْخيُّ الشُّروطيُّ، المعروف بابن المُنجم.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٢١- ٢٢٢ (شهيد علي).
(٢) تنظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٧٥٠.
(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٤٣.
(٤) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٤٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٨ (شهيد علي).

وُلد سنة اثنتين وثلاثين. وسمع محمد بن محمد السَّلاَّل، والمبارك بن عليّ السِّمِّذي، والأُرْمَوي، وجماعةً. وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه الدُّبيثي[1].

وأجاز للفخر عليّ.

٥٠٢- بركات بن أبي غالب بن نَزَّال بن هَمَّام، أبو محمد البغداديُّ السَّقْلاطُونيُّ.

سمع أبا الحسن ابن الزَّاغُوني، والقاضي أبا بكر، وإسماعيل ابن السَّمرقندي.

ويُسمى أيضًا بعبدالله.

روى عنه الدُّبيثي، وقال[2]: توفي في ربيع الأول.

٥٠٣- الحسن بن إبراهيم بن منصور بن الحُسين بن قَحْطَبة، أبو عليّ الفَرْغانيُّ الأصل البغداديُّ الصُّوفيُّ، المعروف بابن أشنانة.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وسمع من هبة الله بن الحُصَيْن، والحسن بن أحمد بن جكينا.

شيخٌ صوفيٌّ ظريفٌ، حسنَ المُذاكرة، صَحِبَ الصّوفية برباط الزَّوزني.

قال الدُّبيثيُّ[3]: لا بأس به، تُوفي في ثامن عشر صفر.

روى عنه هو، والضِّياء، وابن خليل، والنَّجيب عبداللطيف، والتَّقي اليَلْداني، وآخر من روى عنه بالإجازة الفخر عليّ.

٥٠٤- الحسن بن عليّ بن الحسن، أبو محمد العبديُّ البصريُّ الأديب المُنشِىء.

قدم بغداد، وسمع من ابن ناصر، وعاد إلى بلده. وسمع من غير ابن ناصر.

٥٠٥- داود بن يوسف بن إبراهيم، أبو السَّعادات الحَرْبيُّ المؤدِّب.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٩ (شهيد علي).

(٢) تاريخه، الورقة ٢٣٢ (شهيد علي).

(٣) تاريخه، الورقة ٤ (باريس ٥٩٢٢).

سمع ابن الطَّلاَّية، وسعيد ابن البَنَّاء. وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الآخرة[1].

٥٠٦- زُمُرُّد خاتون، التُّركية الجهة المُعظَّمة، أمُّ أمير المؤمنين الناصر لدين الله.

عاشت في خلافة ابنها أربعًا وعشرين سنة. وحجَّت، ووقفت المدارس والرُّبط والجوامع. ولها وقوفٌ كثيرةٌ في القُرُبات. وقد أنفقت في حَجَّتها نحوًا من ثلاث مئة ألف دينار.

وحَزِنَ عليها الخليفة ومَشَى أمام تابوتها، وحُمِلت إلى تُربة معروف الكَرْخي، وشَيَّعها الأكابر. وكاد الوزير أن يهلك من المَشي، وقَعَدَ يستريحُ مرات، وعُمِلَ عَزَاؤها شهرًا، وأُنشِدَت المَرَاثي. وأمر الخليفة بتفريق ما خلَّفته من ذهب وجَوْهر وثياب.

وتُوفيت في ربيع الآخر.

قال لنا ابن البُزُوري في «تاريخه»: عَظُمَ على الخليفة مُصابُها، وتجرَّعَ لفَقْدها مُرَّ الأحزان وصابَها. وتقدَّم إلى الوزير وأرباب الدولة الكل والمُدرِّسين بالحضور إلى باطن دار الخلافة للصلاة عليها، فلَبِسوا ثياب العَزَاء، ورُفعت الغُرَز والطَّرْحات والبَسْمَلة من بين يدي الأمراء. وخرج الوزير نصير الدين ابن مَهْدي ماشيًا من داره إلى دار الخلافة. وصَلَّى عليها ولدُها، ثمَّ أمَّ بالجماعة الوزير، وأُنزلت في الشُّبارة، ونزل الناس في السُّفن قيامًا، ولم يزل الوزير وأرباب المَنَاصب يتردَّدون إلى التُّربة شهرًا كاملاً بثياب العَزَاء. ولا ضُرِبَ طَبلٌ، ولا شُهِرَ سيفٌ، ولا نُودي ببسم الله. قال: ودام لُبْس ثياب العَزاء سنةً كاملةً.

قلتُ: وهذا أمرٌ لم يُعمل مثلُه بأحدٍ بل ولا بخليفة.

٥٠٧- شُعيب بن عامر، أبو محمد القَيْسيُّ الإشبيليُّ المؤدِّب.

أخذ القراءات عن جَدِّه لأُمِّه شُعيب بن عيسى الأشجعي، وأخذها جَدُّه عن خَلَف بن شُعيب صاحب مكي. وكان جَدُّه من كبار الأئمة فأكثر عنه، وطال عُمُره.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٦ (باريس ٥٩٢٢).

أجاز لابن الطَّيْلسان في ذي الحجَّة سنة تسع وتسعين وخمس مئة بإشبيلية[1].

٥٠٨- شَبَث بن إبراهيم بن محمد الأديب، أبو الحسن ضياء الدين المِصْريُّ القَنَويُّ.

وُلد بقنا، من عَمَل قُوص، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. روى عنه الشِّهاب القُوصي من شعره جملةً، وقال: هو إمامُ العربية في عَصْره، وفريدُ دَهْره. ثم وَرَّخ موته في العام.

٥٠٩- طُفَيل بن محمد بن عبدالرحمن بن الطُّفيل، أبو نَصْر العَبْديُّ الإشبيليُّ المقرىء، المعروف بابن عَظِيمة.

أخذ القراءات عن أبيه أبي الحسن، وأبي الحسن شُرَيْح. وأدَّبَ بالقرآن. وكان مُجوِّدًا، ضابطًا، عارفًا.

وطال عُمُره وأخذ عنه الآباء والأبناء؛ روى عنه أبو علي الشَّلَوْبيني. وأجاز له ولابن الطَّيْلسان في هذه السنة في رمضان.

ولم يُوَرِّخ الأبار[2] له وفاةً.

٥١٠- عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن، أبو محمد الكِنْديُّ، أخو التَّاج الكِنْديُّ.

تاجرٌ مُتميِّزٌ سَمْحٌ، جوادٌ. وُلد سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع ابن ناصر، وسعيد ابن البَنَّاء، وعبدالملك بن عليّ الهَمَذاني. وأجاز له أبو القاسم هبة الله ابن الطَّبَر، وجماعةٌ. وحدَّث بدمشق؛ روى عنه الحافظ الضِّياء، وغيرُه. وتُوفي بدمشق في ذي القَعْدة.

وهو والد أمين الدين أحمد الذي وَرِثَ تاج الدين وبَقِيَ إلى قريب الأربعين وست مئة. وأجاز للعماد ابن البالسي[3].

٥١١- عبدالله بن دَهْبَل بن عليّ بن منصور ابن كارِه، أبو محمد الحَرِيميُّ الدَّقَّاق، وقيل: اسمه صالح.

---

(١) تنظر تكملة ابن الأبار ٤/ ١٣٨.

(٢) التكملة ١/ ٢٧٧.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٠ (باريس ٥٩٢٢).

سمع قاضي المَرِستان أبا بكر، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وأبا القاسم ابن السَّمرقندي. روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن خليل، والضِّياء، وابن عبدالدائم، والنَّجيب الصَّيْقلي، وآخرون. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، والقُطْب ابن عَصْرون، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن الحنبلي، وجماعة آخرهم موتًا مُسْنِد الدنيا الفخر عليّ.

تُوفي في عاشر رمضان.

٥١٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عليّ، الأستاذ أبو محمد ابن عَلُّوش الأندلسيُّ الإشبيليُّ، نزيل مَرَّاكُش.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح. وسمع من جَدِّه محمد بن علي، وأبي بكر ابن العربي. وأدَّب وَلَدَ صاحبِ المغرب المنصور أبي يوسف يعقوب ابن يوسف بمَرَّاكش. وكان مُحقِّقًا، مَهيبًا، مُشدِّدًا على التِّلميذ، مُجوِّدًا، عارفًا بالقراءات، مُشاركًا في العربية. تُوفي بعد سنة تسع وتسعين؛ قاله الأبار[2].

٥١٣- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو محمد التَّادِليُّ الفاسيُّ الحاكم.

قال الأبار[3]: روى عن أبي بَحْر الأسدي، وأبي محمد بن عَتَّاب. كتب إليه ووَلاَّه الخليفة أبو يعقوب قضاء مدينة فاس في سنة تسع وسبعين. ودخل أيضًا إلى الأندلس في المدة اللَّمْتُونية، وأدرك أبا بكر ابن العربي. وسمع من القاضي عِياض، وغيره، ولم يحدث إلا عن ابن عَتَّاب، وأبي بَحْر. وكان فقيهًا مُتفنِّنًا، جليلَ القَدْر، له رسائل وأشعار، مع شجاعة وصَرَامة. وكان أبوه أحدَ الفُقهاء المُشاوَرين بفاس.

ثم قال[4]: روى عنه أبو عبدالله الحَضْرمي، وأبو محمد بن حَوْط الله، وأبو الرَّبيع بن سالم. وقال لي أبو الربيع: هو آخر من حدَّث عن المذكورين. كذا قال: وقد تقدَّم أنَّ عبدالله بن طَلْحة بن أحمد آخر من حدَّث عنهما.

---

(١) وترجمه ابن الدبيثي في موضعين من تاريخه الأول فيمن اسمه صالح الورقة ٨٠، والثاني فيمن اسمه عبدالله الورقة ٩٢- ٩٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التكملة ٢/ ٢٨٣.

(٣) التكملة ٢/ ٣٠٦.

(٤) التكملة ٢/ ٣٠٧.

قلتُ: بل هذا آخر من حدَّث عنهما.

قال ابن فَرْتون، كما نقل الأبَّار عنه، قال[1]: تُوفي قُرْب الست مئة، وقد اختلَّ ذِهْنه من الكِبَر.

قال الأبار[2]: وقد حدَّث عن أبي بَحْر الأسدي شيخنا أبو بكر بن أبي جَمْرة، وتأخَّر عن الاثنين.

قلتُ: يعني حدَّث عنهما بالإجازة، وكثيرًا ما يقول الأبَّار وغيره من المَغَاربة: حدَّث فُلان عن فُلان، وإنما يكون ذلك بالإجازة، وفي هذا تَدْليسٌ وتَعْميةٌ للسَّماع من الإجازة.

وحدَّث عن صاحب التَّرجمة أبو الحسن الشَّاري، وقال: تُوفي بمِكْناسة مُغرَّبًا عن وَطَنه سنة سبع وتسعين.

قلتُ: إنما ذكرتُهُ هنا على التقريب لقول ابن فَرْتُون توفي قُرْب الست مئة.

٥١٤- عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عُلَيَّان، أبو محمد الحَرْبيُّ.

سمع هبة الله بن الحُصَين، وأبا الحُسين ابن الفَرَّاء، وأبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم ابن السَّمَرقندي.

وكان يُسمَّى أيضًا بعبدالغني، ويُكنى أيضًا بأبي الغنائم.

قال الدُّبيثي[3]: مَرِضَ وأصابه في آخر عُمُره نوع من السَّوْداء، وجئناهُ لنسمع منه فأبى، وكان قد تغيَّرَ.

قلتُ: روى عنه ابن خليل، والنَّجيب عبداللَّطيف، والحافظ الضِّياء. وأجاز لابن أبي الخَيْر.

وتُوفي في ثاني عشر ربيع الأول.

---

(١) التكملة ٢/ ٣٠٧.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه، الورقة ١٠٥ (باريس ٥٩٢٢). وترجمه ابن الدبيثي مرة أخرى فيمن اسمه عبدالغني الورقة ١٧٩ (باريس ٥٩٢٢)، وأشار إلى تقدمه.

٥١٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن موسى بن سُليمان، أبو بكر بن بُرْطُلَة الأزْديُّ المُرْسيُّ، سِبْط الحافظ أبي عليّ بن سُكَّرة الصَّدفي.

قرأ القراءات على أبي عليّ بن عَرِيب، وسمع منه، ومن أبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة. وتفقَّه بأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبأبي محمد بن عاشر. وسمع من أبي الحسن ابن النِّعْمة ببَلَنْسية. ووَلِيَ قضاء دانية مُدة، وحُمِدت سيرته. ووَلِيَ خطابة مُرْسية دَهْرًا.

ذكره أبو عبدالله الأبَّار، وقال[١]: كان حافظًا للحديث، مُتْقِنًا، ذا حظٍّ من العربية، مدرِّسًا للفقه. قال لي ابنه أبو محمد: إنه عَرَضَ «المُدوَّنة» على أبي عبدالله بن عبدالرحيم، وبعض العُتبية[٢]. وعَرَضَ كتاب البراذعي على ابن عاشر. وحدَّث. تُوفي في ربيع الأول كَهْلاً أو في أول الشيخوخة.

٥١٦- عبدالرحمن بن مكي بن حَمْزة بن مُوَفَّى بن عليّ، أبو القاسم الأنصاريُّ السَّعديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ التَّاجر، ويُعرف بابن غلاس.

وُلد سنة خمس وخمس مئة. وسمع من أبي عبدالله الرَّازي وله منه إجازةٌ أيضًا، وهو آخر مَن حدَّث عنه. روى عنه الحافظ عليّ بن المُفَضَّل، والزَّين محمد بن أحمد ابن النَّحوي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن إسماعيل اللَّخمي، ومنصور وأحمد ابنا عبدالله ابن النَّحَّاس، وجعفر بن تَمَّام، وعبدالله وحُسين ابنا أحمد بن حديد الكِناني، والحسن بن عثمان المُحْتسب، وهبة الله ابن زوَيْن الفقيه، وعثمان بن هبة بن عَوْف الزُّهري الإسكندرانيون، وخَلْقٌ سواهم. وآخرهم موتًا عثمان، بَقِيَ إلى سنة أربع وسبعين.

قال الحافظ المُنذري[٣]: لم يزل صحيحَ السَّمْع والبَصَر والجَسَد إلى أن مات. وتصدَّقَ بألف دينار تُخْرَج من ثُلُثِه بعد موته. وتُوفي في سَلْخ ربيع الآخر.

٥١٧- عبدالرحيم بن أبي البركات المبارك بن كَرَم بن غالب، أبو الفَرَج البَنْدَنِيجيُّ ثم البغداديُّ الخازن.

---

(١) التكملة ٣/ ٤١.

(٢) منسوبة إلى مصنفها فقيه الأندلس محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العتبي القرطبي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، وهي من المستخرجات على موطأ مالك.

(٣) التكملة ١/ الترجمة ٧٢٢.

سمع أبا سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وأبا الفَضْل الأُرْمَوي، وابن الطَّلاَّية، وحدَّث. ومات في المحرَّم[1].

٥١٨- عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن أبي البَقَاء هبة الله بن القاسم بن البُنْدار الحَرِيميُّ.

سمع من أبي الوَقْت، وأبي جعفر محمد بن محمد الطَّائي. وحدَّث[2].

٥١٩- عبدالوهاب بن يوسف بن عليّ، أبو محمد الدمشقيُّ الحنفيُّ، بدر الدين.

قرأ المذهب على الفقيه غالي بن إبراهيم الغَزْنَوي. وسمع من ابن صَدَقة الحَرَّاني. ودَرَّس بمدرسة السُّيُوفيين بالقاهرة، وناب في القضاء، وأفتى. وله شِعْرٌ وفضائلُ.

تُوفي في صفر بالقاهرة[3].

٥٢٠- عُبيدالله بن عليّ بن نَصْر بن حُمرة[4]، أبو بكر ابن المارِسْتانية.

قال ابن نُقْطَة[5]: حدَّثني عليّ بن أحمد الزيدي أن ابن المارِسْتانية استعار منه «مَغَازي الأموي» فردَّها، وقد طبق عليها السَّماع على كل جزء ولم يسمعها. وكان شيخنا ابن الأخضر يَنْهَى أن يُسمع على أحد بنَقْله أو بخطه، أو بخط أبي بكر بن سِوَار. وسمعتُ نَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجِيلي يقول: اجتاز ابن المارستانية على باب مسجد عبدالحق بن يوسف ونحن نسمع، فلمَّا رآه نَهَضَ إليه، وأخذ عُكَّازه، وجعل يضربه ويقول: ويلك تستعير مني أجزاءً ثم تردُّها عليَّ، وقد سَمَّعت عليها، تستغفلني أنت؟ متى قرأتها عليَّ؟ وشَتَمَه حتى قام رجلٌ خَلَّصه منه. وحدَّثني علي بن عبدالعزيز ابن الأخضر، قال: سمعتُ أبي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠٥.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤- ١٣٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١٠.

(٤) قيده المنذري فقال: «بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث» (التكملة ١/ الترجمة٧٥٤).

(٥) إكمال الإكمال ٢/ ٥٨- ٥٩.

يقول: قام أبو الحُسين بن يوسف عندنا بجامع القَصْر فقال: اشهدوا عليَّ أن ابن المارستانية كَذَّاب.

قلتُ: ابن المارستانية بغداديٌّ طالبُ حديثٍ، ذكره الدُّبيثي، فقال[1]: طَلَبَ الحديث، وجَمَعَ، وادعى الحِفْظ والنَّقْل عمن لم يُدْركه، فكذَّبه النَّاس. وانتسب إلى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه دَعْوى منه. وكان أبواه يخدمان المارِستان، وكان ذا جُرْأةٍ وَقِحةٍ، ويَتَعانَى الفَلْسفة والطِّبَّ. سمع من شُهْدَة، وطبقتها. وادَّعى أنه سمع من أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وسَوَّد تاريخًا لبغداد. وتُوفي في ذي الحجة بطريق تفْليس، وكان ذاهبًا إليها رسولاً من الخليفة. وكان يعرف الطِّبَّ والنُّجوم.

٥٢١- عبيدالله بن أبي المُعَمَّر بن المبارك. أبو الفَرَج البغداديُّ الناسخ الفقيه الشافعيُّ، المعروف بالمُسْتَمْلي.

حدَّث عن أبي الوَقْت السِّجْزي[2].

٥٢٢- عثمان بن عيسى بن هَيْجون، أبو الفتح البَلَطِيُّ الأديب النَّحويُّ.

له مجاميعُ في الأدب، وشِعْرٌ. وقد تصدَّر بالجامع العتيق بمصر وأفاد. وحدَّث عن محمد بن أسعد بن الحكيم العراقي.

وقد أقام عثمان البَلَطِي بدمشق مدَّةً يتردَّدُ إلى الزَّبَداني للتَّعليم، فلمَّا فُتِحت مصر انتقل إليها، ورتَّب له صلاح الدين جامكية على جامع مصر.

وكان ضَخْمًا هائلاً، أحمرَ اللَّون، يَتَطَيْلَس من غير تحنيك، ويلبس الثياب الكثيرة في الحَرِّ، ويختفي في بيته في الشِّتاء، حتى كان يُقال له: أنتَ في الشِّتاء من حَشَرات الأرض. وكان إذا دخل الحَمَّام دخل بالمزدوجة على رأسه، وأتى الحَوْض، وكَشَفَ رأسه بيده، وأقلب الماء بيده الأخرى. ثم يبادر، ويُغطي رأسه إلى أن يملأ الطَّاسة، ثم يكشفه ويصبُّ ويُغطِّيه. يفعل ذلك مِرارًا، ويقول: أخافُ الهواء.

وكان مُتمكِّنًا من فنون العربية يخلط المذهبين في النَّحو، ويُحْسِن القيام

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٦- ٢٧ (كيمبرج).

(٢) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١٧، وينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ١٤٩- ١٥٢.

بأصولهما وفروعهما. وكان خليعًا ماجنًا، مُدْمِنَ الخَمْر، مُنهمِكًا في اللَّذَّات.

وله في القاضي الأجل الفاضل:

لله عبـــدٌ رحيـــمٌ يـدْعَـى بعبـد الـرحيـم
علـى صِـراطٍ سَـوِيٍّ مـن الهُـدى مستقيـم[1]

وقال العماد الكاتب[2]: أنشدني البَلَطيُّ لنفسه:

حَكَّمتُه ظالمًا في مهْجتي فَسَطَا وكان ذلك جَهْلاً شبته بخَطَا
هلا تجنَّبتُهُ والظُّلْم شِيمتُهُ ولا أُسامُ به خَسْفًا ولا شَطَطا
ومَن أضلّ هُدًى ممن رأى لَهَبًا فخاضَ فيه وألقى نفسَه وَسَطا

وله[3]:

دَعُوه على ضَعْفي يجورُ ويشتطُّ فما في الهوى قَبْضٌ لديَّ ولا بَسْطُ
ولا تَعتبوهُ فالعِتابُ يزيدُهُ ملالاً وإني لي اصطبارٌ إذا يَسْطُو
فما الوَعْظُ فيه والعِتابُ بنافعٍ وإن يَشْرِطِ الإحسان لا ينفع الشَّرْطُ
تنازعَتِ الآرامُ والدُّرُّ والمَها لها شَبَهًا والبدرُ والغُصْنُ والسَّقْطُ
فللرِّيم منه اللَّحْظُ واللّونُ والطُّلَى وللدُّرِّ منه اللَّفْظُ والثَّغْرُ والخَطُّ
وللغُصْنِ منهُ القَدُّ والبَدْرُ وجهُه وعَيْنُ المَهَا عَيْنٌ بها أبدًا يَسْطُو
وللسَّقْطِ منه رِدْفُهُ فإذا مَشَى بدا خَلْفَهُ كالمَوْج يَعْلُو ويَنْحطُّ

وله القصيدة التي يَحْسُنُ في قوافيها الرّفع والنَّصْبُ والجَرُّ. وله مُوشَّح في القاضي الفاضل، وله كتابان في العَرُوض[4]، وله «كتاب العِظات المُوقِظات»، وله كتاب «أخبار المُتنبي»، وكتاب في أخبار الأجواد، وكتاب «التَّصحيف والتَّحريف»، وغير ذلك، والله يسامحه.

وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وهو من بلد، ويُقال: بَلَط.

أخذ النحو عن مَلِك النُّحاة أبي نزار، وسعيد ابن الدَّهَّان.

---

(١) خريدة القصر ٢/ ٣٨٦ (قسم الشام) وهي في معجم الأدباء ٤/ ١٦١٥.
(٢) الخريدة ٢/ ٣٨٥ (قسم الشام)، وهي في معجم الأدباء ٤/ ١٦١٥.
(٣) الخريدة ٢/ ٣٨٨ (قسم الشام) وهي في معجم الأدباء أيضًا ٤/ ١٦١٤- ١٦١٥.
(٤) كبير وصغير.

وبَقِيَ في بيته ثلاثة أيام ميتًا لا يدرَى به[1].

٥٢٣- عليّ بن أحمد بن سعيد الكُوميُّ تالمالكيُّ.

دخل الأندلس، أو وُلد بها. وسمع من ابن بَشْكُوال، ومحمد بن سعيد ابن زَرْقون. وقدم الثَّغْر فسمع من السِّلَفي. وبدمشق من أبي القاسم ابن عساكر. وبمكَّة وبغداد. وحدّث وخرَّج الفوائد. وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٥٢٤- عليّ بن إبراهيم بن نجا بن غنائم، زين الدين أبو الحسن الأنصاريُّ الدمشقيُّ الحنبليُّ، الواعظ المعروف بابن نُجَية[3]، نزيل مصر بالشارع.

وُلد بدمشق سنة ثمانٍ وخمس مئة. وسمع من عليّ بن أحمد بن قبيس المالكي. وسمع ببغداد من سَعْد الخير بن محمد الأندلسي، وصاهَره على ابنته فاطمة. وسمع أيضًا من عبدالصَّبُور بن عبدالسلام الهَرَوي، سمع منه «الجامع» للتِّرمذي. وسمع من أبي الفَرَج عبدالخالق اليُوسُفي في سنة أربعين وخمس مئة. وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندرية. وكتب عنه أبو طاهر السِّلَفي مع تقدُّمه وجلالته شيئًا حكاه في «مُعجم شيوخ بغداد».

ووَعَظَ بجامع القَرَافة مدة طويلة. وكان صَدْرًا مُحْتشمًا، نبيلاً، ذا جاهٍ ورياسةٍ، ودنيا واسعةٍ، وتقدُّم عند الدولة. وهو سِبْط الشيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الشِّيرازي الحنبلي، وقد سار في الرُّسلية من جهة السُّلطان نور الدين إلى الديوان العزيز في سنة أربعٍ وستين وخمس مئة.

روى عنه ابن خليل، والحافظ الضِّياء، ومحمد ابن البَهَاء عبدالرحمن، وأبو سُليمان ابن الحافظ عبدالغني، وأبوه، والزكي عبدالعظيم، وعبدالغني بن بنين، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخَيْر.

قال الإمام أبو شامة[4]: كان كبيرَ القَدْر، مُعظَّمًا عند صلاح الدين، وهو الذي نمَّ على الفقيه عُمَارة اليَمني وأصحابه بما كانوا عَزَموا عليه من قَلْب الدَّولة، فشَنَقَهم صلاح الدين. وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه.

---

(١) من معجم الأدباء ٤/ ١٦١٠- ١٦٢١. وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٥٧.
(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٢٨.
(٣) قيده المنذري مصغرًا (١/ الترجمة ٧٤٢).
(٤) ذيل الروضتين ٣٥.

وكذلك ولده الملك العزيز من بعده. وكان واعظًا، مُفسِّرًا. سكن مصر. وكان له جاهٌ عظيمٌ، وحُرْمةٌ زائدةٌ. وكان يجري بينه وبين الشِّهاب الطُّوسي العجائب لأنه كان حنبليًّا، وكان الشهاب أشعريًّا، وكلاهما واعظٌ. جلس ابن نُجَيَّة يومًا في جامع القَرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سَقفٌ، فعَمِل الطُّوسي فَصْلاً ذكر فيه: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل ١٦]. وجاء يومًا كَلْبٌ يشقُّ الصُّفوف في مجلس ابن نُجَيَّة، فقال هذا: من هناك. وأشار إلى جهة الطُّوسي.

قال أبو المُظفَّر ابن الجَوزي[١]: واقتنى ابن نُجَيَّة أموالاً عظيمةً، وتنعَّمَ تنعُّمًا زائدًا، بحيث إنه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كلُّ واحدةٍ ألف دينار وأكثر، وكان يُعمل له من الأطعمة ما لا يُعمل للملوك. وأعطاه الخلفاء والملوك أموالاً عظيمةً، ومع هذا مات فقيرًا؛ كَفَّنه بعض أصحابه.

قال المُنذري[٢]: مات في سابع رمضان.

٥٢٥- عليّ بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن، أبو الحسن العَبْديُّ البصريُّ، ابن المُعَلِّمة.

وُلد بالبصرة سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع من جابر بن محمد الأنصاري، وطَلْحة بن عليٍ المالكي، وإبراهيم بن عَطِيَّة الشافعي. وببغداد من ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأبي الكَرَم الشَّهرزُوري، وجماعةٍ. وقرأ الأدب بالبَصْرة على جماعة. واشتغلَ وحدَّث وصنَّف، وقال الشعر والتَّرَسُّل.

وثَّقه الدُّبيثي وروى عنه، وأثنى عليه، قال[٣]: لَقِيتُه بواسط. وتُوفي في شعبان.

٥٢٦- عليّ بن حَمْزة بن عليّ بن طَلْحة بن عليّ، الشيخ الأجَلُّ أبو الحسن ابن الأجلِّ الصالح أبي الفُتُوح الرَّازيُّ الأصل البغداديُّ الكاتب، نزيل مصر.

من بيت سُؤدُد وتقدُّم. وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع من

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥١٥.
(٢) التكملة ١/ الترجمة ٧٤٢.
(٣) تاريخه، الورقة ١٣٧ (كيمبرج).

أبي القاسم بن الحُصين. ووَلِيَ حِجَابة الباب النُّوبي وحدَّث ببغداد والشام ومصر. وكان أنيقَ الكتابة. سمع منه أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرَشي، ومات قبله بدَهْر. وحدَّث عنه ابن خليل، والضِّياء، وخطيب مَرْدا، وجماعةٌ. وتُوفي في غُرَّة شعبان.

وقد وَلِيَ أبوه وكالة المسترشد بالله[1].

٥٢٧- عليّ بن خَلَف بن مَعزوز[2] بن علي، الإمام أبو الحسن الكُوميُّ المحموديُّ التِّلمْسانيُّ المالكيُّ، نزيل مُنْية بني خَصِيب.

فقيهٌ عارفٌ بالمذهب، خبيرٌ بالأصول والنَّظر، ذو زُهد وورَع. وكان يحضر عند صاحب المغرب، وله منه جانب، فآثر الآخرة وفارقه، وقدم مصر، واشتغل بالثَّغر على أبي طالب صالح ابن بنت مُعافى. وحجَّ ودخل بغداد فسمع من يحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّورو وأبي عليّ الرَّحبي، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وأبي المَكَارم المبارك بن محمد البادرائي، وطائفةٍ. وكتب الكثير، وحَصَّل الأصول.

قال المُنذري[3]: تُوفي في الرابع والعشرين من رجب. وحدَّث عنه جماعةٌ من شيوخنا ورفقائنا. ودرَّس بمُنْية بني خصيب وأشغل. وبنو محمود من كومية؛ قبيلة من البَرْبر.

روى عنه عبدالجليل الطَّحاوي، والشِّهاب القُوصي، وقال: هو مدرِّس النَّجْمية اللمطية بمُنية بني خصيب. كان شيخًا إمامًا، كثيرَ العبادة، رحل إلى العراق في طلب الحديث، وأفتى ودرَّس. سمعتُ منه «ياقوتة» أبي عَمْرو الزَّاهد، وعدة أجزاء.

أنشدني أحمد بن إسحاق القرافي، قال: أنشدنا عبدالجليل بن محمد الطَّحاوي المالكي سنة خمس وثلاثين وست مئة، قال: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن خَلَف، عن عبدالله بن محمد الأشيري، عن ابن مُفوَّز لنفسه:

تروي الأحاديث عن كلِّ مُسامحةً ... وإنما لمَعانيها معانيها

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٩ (كمبرج)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٣٩.
(٢) بزايين قيده المصنف في المشتبه ٦٠١.
(٣) التكملة ١/ الترجمة ٧٣٥.

٥٢٨- عليّ ابن الإمام المدرِّس أبي البركات هبة الله بن عبدالمُحسن الأنصاريُّ، أبو الحسن المصريُّ المالكيُّ.

وَلِيَ التَّدْريس بعد والده بمدرسة المالكية المُجاورة للجامع العتيق بمصر. وحدَّث عن عبدالغني بن أبي الطَّيب بشيء يسير[١].

٥٢٩- عيسى بن حَمَّاد بن عبدالرحمن بن عُمر، أبو موسى القَيْسيُّ الصِّقليُّ الأصل الدِّمشقيُّ.

ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وقدم الشام وله ثلاثون سنة.

حدَّث عن أبي العَشَائر محمد بن خليل بن فارس القَيْسي. وأجاز لأحمد ابن أبي الخَيْر. وحدَّث عنه الشِّهاب القُوصي، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق عن بضعٍ وثمانين سنة[٢].

٥٣٠- غياث الدين، السُّلطان أبو الفتح محمد بن سام بن الحُسين ابن الحسن الغوريُّ صاحب غَزْنَة، أخو السُّلطان شهاب الدين.

أنبأني ابن البُزُوري أنه كان مَلِكًا عادلاً، وللمال باذلاً، محسنًا إلى رَعِيَّته، رؤوفًا بهم في حُكْمه وسياسته. كانت ثغور الأيام به بواسم، وكلها بوُجُوده أعياد ومواسم. قرَّبَ العلماء، وأحبَّ الفُضلاء، وبنى المساجد والرُّبط والمدارس، وجدَّدَ من مواطن العبادات ما كان دارسًا، وأدَرَّ الصَّدَقات، وبنى في الطُّرُق الخانات. وكان بالجود والسَّخاء مَوْصوفًا.

قلتُ: امتدَّت أيامه، وأسنَّ ومَرِضَ بالنِّقْرس مدةً.

ذكر العَدْل شمس الدين الجَزَري في «تاريخه»[٣] أنه توفي في السابع والعشرين من جُمادى الأولى، ودُفن بتُرْبةٍ له إلى جانب جامع هَرَاة.

قال ابن الأثير[٤]: وكان عادلاً سَخِيًّا، قَرَّبَ العُلماء وبنى المدارس والمساجد، وكان مظفَّرًا في حروبه لم ينكسر له عسكر. وكان ذا دهاءٍ ومكْرٍ وكَرَمٍ. أسقط المُكُوس ولم يتعرَّض لمال أحمد. وكان مَن مات بلا وارِثٍ

---

(١) من تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١١.

(٣) تاريخه، كما في المختار منه ٨١.

(٤) الكامل ١٢/ ١٨١- ١٨٢.

تصدَّق بما خَلَّفه. وكان فيه فَضْلٌ وأدبٌ. وقد نسخَ عدة مَصَاحف، ولم يبدُ منه تعصُّبٌ لمذهب، وكان يقول: التَّعصُّب قبيحٌ.

وأما أخوه شهاب الدين فإنه قُتل غِيلةً. ثم إن خُوارزم شاه محمد بن تكش قصد غَزْنَة في سنة خمس وست مئة، وظَفَرَ بالملك غياث الدين محمود ولد غِياث الدين محمد بن سام وقتله بعد أن آمنه، وترك بغَزْنَة جلال الدين ابن خُوارزم شاه. ولمَّا تُوفي غِياث الدين محمد كان الأمير تاج الدين ألدز أحد موالي الملوك الغُورية قد استولى على باميان وبَلْخ، فسار إلى غياث الدين ابن غياث الدين ليكون في نَصْره، فحَضَرَ بغَزْنة وأحضر العلماء وفيهم رسول الخليفة مجد الدين يحيى بن الربيع مدرِّس النِّظامية، وكان قد نُفِّذ رسولاً إلى شهاب الدين الغُوري، فقُتِلَ شهاب الدين وابن الربيع بغَزْنة، فالتمس تاج الدين ألدز أن ينتقل إلى دار المملكة، وأن يُخاطب بالمُلْك، فرَكِبَ هو والأمراء في خِدمة غياث الدين محمود، وعليه ثياب الحُزْن على شهاب الدين، فتغيَّرت نِيَّة جماعة من الدولة لأنهم كانوا يطيعونه، أعني ألدُز، بناءً على أنه يحصِّل الملك لغياث الدين، فلمَّا رأى انحرافهم فرَّق فيهم الأموال ورَضُوا، وأذِن لجماعةٍ من الأمراء وأولاد الملوك أن يكونوا في خِدْمة غياث الدين فلمَّا استقرُّوا عنده بعث إليه خِلْعة، وطلب منه ألدُز أن يُسَلْطنه وأن يعتقه من الرِّقِّ، لأنه كان لعَمِّه الشَّهيد شهاب الدين، وأن يزوِّج ولده بابنة ألدُز. فلم يُجِبْه غياث الدين محمود. واتَّفق أن جماعة من الغُورية أغاروا على أعمال كِرْمان، وهي إقطاع قديم لألدُز، فجهَّز ألدُز صِهْره وراءهم فظفِرَ بهم وقتلهم. ثم إن ألدُز فرَّقَ الأموال، وأجرى رسوم مَوْلاه شهاب الدين، واستقام أمره.

وجرت لهم أمورٌ طويلة حكاها شمس الدين ابن الجَزَري في أوائل «تاريخه»[1] وأن ألدُز مَلَكَ مدينة لُهاوور وعدة مدائن، وأنه التقى هو وشمس الدين الدزمش مملوك قُطب الدين أيبك فتى شهاب الدين الغُوري فأُسِر تاج الدين ألدُز في المَصافِّ فقُتِلَ. وكان محمود السِّيرة في رَعِيته.

---

(١) تاريخه، كما في المختار منه ٨٢- ٨٨.

٥٣١- فَلَكُ الدين، الأمير المُلقّب بالمبارز سُليمان بن...[١]، وهو أخو السُّلطان الملك العادل لأمِّه.

دُفن بداره بدمشق الفَلَكية التي وقفها مدرسة بناحية باب الفراديس.

وَرَّخه أبو شامة[٢].

٥٣٢- القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم، قاضي القُضاة ضياء الدين أبو الفَضَائل ابن الشَّهْرزُوريِّ، الشافعيُّ، ابن أخي قاضي الشام كمال الدين محمد.

وُلد سنة أربعٍ وثلاثين وخمس مئة. تفقَّه ببغداد بالنِّظامية مدة، ثم عاد إلى المَوْصل. وقدمَ الشام ووَلِيَ قضاء القُضاة بعد عمِّه. ثم استقال منه لمَّا عرف أن غرض السُّلطان صلاح الدين أن يُولِّي الإمام أبا سَعْد ابن أبي عَصْرون، فأقاله ورتَّبه للتَّرسل إلى الديوان العزيز. وقدم بغداد رسولاً عن الملك الأفضل. فلمّا تملَّكَ العادل دمشق أخرجه منها، فسار إلى بغداد، فأُكرم مَوْرده وخُلِعَ عليه، ووَلاَّه الخليفة قضاء القُضاة والمدارس والأوقاف والحُكم في المذاهب الأربعة.

وحصلت له منزلةٌ عظيمةٌ إلى الغاية عند الناصر لدين الله. ولم يزل على ذلك إلى أن سأل الإعفاء، والإذن له في التَّوجه إلى بلده، وخاف العواقب، وسار إلى حَمَاة، فوَلِيَ قضاءها، وعِيبَ عليه هذه الهِمَّة النَّاقصة.

وكان سَمْحًا، جوادًا رئيسًا له شِعْرٌ جيِّدٌ، فمنه:

فارقْتكُمُ ووصلتُ مصرَ فلم يقم ... انسُ اللِّقاء بوحشة التَّوديع
وسُرِرتُ عند قدومها لولا الذي ... لكُم من الأشواق بين ضُلُوعي

وله:

في كل يومٍ تُرى للبَيْن آثارُ ... وما له في التئام الشمل إيثار
يسطو علينا بتفريقٍ فواعَجَبًا ... هل كان للبَيْن فيما بيننا ثارُ
يَهُزُّني أبدًا من بعد بُعْدهم ... إلى لقائهم وَجْدٌ وتذكارُ
ما ضَرَّهم في الهَوَى لو واصلوا دَنِفًا ... وما عليهم من الأوزار لو زاروا

---

(١) بَيَّض المصنف في هذا الموضع ولم يعد إليه.

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من ذيل الروضتين لأبي شامة.

يا نازلين حِمَى قَلْبي وإن بَعُدُوا ومنصفين وإن صَدُّوا وإن جاروا
ما في فؤادي سواكم فاعطفوا وصِلُوا وما لكم فيه إلا حبُّكم جارُ

وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفي وحدّث عنه. وبحَماة تُوفي في رجب، وله خمسٌ وستون سنة، في نصف الشهر[1].

٥٣٣- محمد بن أحمد بن سعيد، الأديب مؤيد الدين التَّكْريتيُّ، أبو البركات الشاعر.

قال الدُّبيثي[2]: أنشدوني له[3]:

ومن مُبلغٌ عني الوجيه رسالةً وإن كان لا تُجْدي إليه الرسائلُ
تمذهبتَ للنُّعمان بعد ابن حنبل وذلك لمَّا أعوَزَتْكَ المَآكلُ
وما اخترتَ رأي الشافعي تديُّنًا ولكنما تهوى الذي هو حاصلُ
وعما قليلٍ أنت لا شكَّ صائرٌ إلى مالكٍ فافطن لِمَا أنا قائلُ

٥٣٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله القُرَشيُّ الهاشميُّ الزَّاهد الأندلسيُّ، نزيل بيت المقدس.

كان إمامًا كبيرًا، عارِفًا، قانتًا، مُخْبِتًا، من أهل الجزيرة الخَضْراء.

ذكره ابن خَلِّكان، فقال[4]: له كرامات ظاهرة، ورأيتُ أهلَ مصرَ يحكون عنه أشياء خارقة. قال: ولَقِيتُ جماعةً ممن صَحِبَه وكلٌّ منهم قد نما عليه من بركته. وكان من الطِّراز الأول. صَحِبَ بالمغرب أعلام الزُّهاد، وسافر من مصر لزيارة بيت المقدس فأقام به إلى أن تُوفي.

وقال المُنذري[5]: في سادس ذي الحجة، تُوفي الشيخ الإمام قُدوة العارفين أبو عبدالله محمد بن أحمد الهاشميُّ الزَّاهد ببيت المقدس، وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة. صَحِبَ بالمغرب جماعة من أعلام الزُّهَّاد، وقَدِم مصر، ونفع الله به جماعةً كثيرةً ممن صَحِبه، أو شاهده، أو أحبَّه، وقبره ظاهرٌ يُقصد

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ٣٥- ٣٦.
(٢) تاريخه ١/ ١٣٧.
(٣) قالها في هجاء الوجيه أبي بكر النحوي لما انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، وقد كان قبل ذلك حنبليًا.
(٤) وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٥.
(٥) تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٥٢.

للزِّيارة والتَّبرُّك به. سمعتُ قطعةً من منثور فوائده من أصحابه.

٥٣٥- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن موسى بن عبدالملك بن وليد بن أبي جَمْرة، مَوْلى بني أُمية الإمام أبو بكر بن أبي جَمْرة المُرْسيُّ.

سمع الكثير من والده وعرض عليه «المُدوَّنة» ومن أبي بكر بن أسود، وناوله «تفسيره»، ومن أبي محمد بن أبي جعفر. وأجاز له أبو الوليد بن رُشد الفقيه، وأبو بَحْر بن العاص الأسدي، وأبو الحسن شُرَيْح، وجماعةٌ كثيرةٌ.

ذكره أبو عبدالله، فقال[1]: عُنِيَ بالرأي وحِفْظه، ووَلِيَ خطَّة الشُّورى وهو ابن نيِّفٍ وعشرين سنة، وقُدِّم للفُتْيا مع شيوخه في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: أفتى ستين سنة.

قال[2]: وتقلَّد قضاء مُرْسية وشاطِبة وغير ذلك دفعات، وكان بصيرًا بمذهب مالك، عاكفًا على تدريسه، فصيحًا، حَسَنَ البيان، عَدْلاً في أحكامه، جَزْلاً في رأيه، عريقًا في النَّباهة والوجاهة. وله كتاب «نتائج الأفكار ومناهج النُّظَّار في معاني الآثار» ألَّفه بعد الثمانين وخمس مئة عندما أوقع السُّلْطان بأهل الرأي، وأمر بإحراق «المُدوَّنة» وغيرها من كُتب الرأي. وله كتاب «إقليد التَّقليد المؤدِّي إلى النَّظَر السَّديد». قرأ عليه أبو محمد بن حَوْط الله «الموطأ»، عن أبيه سماعًا، عن جَدِّه قراءةً، وعن أبي الوليد ابن الباجي إجازة. وتكلَّم فيه بعضُ الناس بكلام لا يقدح فيه. وقد روى عنه أبو عُمر بن عات، وأبو عليّ بن زلال، وجماعةٌ كثيرةٌ. وكتب إليَّ وإلى أبي بالإجازة مرَّتين إحداهما في سنة سبع وتسعين، وأنا ابن عامين وشهور. وهو أعلى شيوخي إسنادًا. وتُوفي بمُرسية مصروفًا عن القضاء في آخر المحرَّم سنة تسع. ووُلِد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمس مئة. قال: وهو آخر مَن روى عن أبي بَحْر، وغيره.

قلتُ: قال ابن فَرْتُون: قال أبو الربيع بن سالم في «الأربعين» له: أبو بكر ظهر منه في باب الرِّواية اضطرابٌ طَرَّق الظِّنَّة إليه، وأطلق الألسنة عليه، والله أعلم بما لديه. ولأبيه إجازة من أبي عَمْرو الدَّاني، وهو فله إجازة من أبيه.

---

(١) تكملة ابن الأبار ٢/ ٨٠.

(٢) التكملة ٢/ ٨١- ٨٣.

وسمع من أبيه «التَّيسير» سمعه منه ابن جَوْبَر السَّبتي.

٥٣٦- محمد بن الحُسين بن أبي الفتح طاهر بن مكي، أبو بكر النَّهرَوانيُّ الأزجيُّ الحَذَّاء النَّعَّال.

روى عن أبي عبدالله السَّلاَّل، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وابن ناصر، وجماعةٍ. روى عنه النَّجيب عبداللطيف.

وأجاز للفخر علي. وتُوفي في صفر[١].

٥٣٧- محمد بن خَلَف بن مَرْوان بن مَرْزوق بن أبي الأحوَص، أبو عبدالله الزَّنَاتيُّ البَلَنْسيُّ المقرئ، المعروف بابن نسع[٢].

أخذ القراءات عن أبي الحُسين بن هُذَيل، ولَزِمَه مدةً، وسمع منه. ومن ابن النِّعمة، وابن سَعَادة.

قال الأبَّار[٣]: كان مُقرئًا خيِّرًا، زاهدًا. سمع من طارق بن يعيش «السِّيرة» لابن إسحاق، وكثيرًا ما كان يُسْمَعُ منه لعُلُوه، وكذلك كتاب «الاستشفاء»[٤] حتى كاد يحفظهما؛ حدَّثني بذلك أبي عبدالله بن أبي بكر، وسمع منه هو، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن مُحْرِز، وأبو محمد بن مَطْروح، وجماعةٌ. وُلد سنة تسعٍ وخمس مئة، وتُوفي في ثاني عشر شعبان وله تسعون سنة، وكانت جِنازتُه مشهودةً.

٥٣٨- محمد بن عبدالكريم، أبو عبدالله الفَنْدَلاويُّ الفاسيُّ، المعروف بابن الكَتَّاني.

كان رأسًا في عِلْم الأصول والكلام. تخرَّج به طائفةٌ. وله أُرْجوزة في أصول الفقه. روى عنه أبو محمد النامسي، وأبو الحسن الشاري.

وَرَّخه الأبَّار[٥].

٥٣٩- محمد بن عبدالكريم، مؤيَّد الدين أبو الفَضْل الحارثيُّ الدِّمشقيُّ المهندس.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٣٨- ٢٣٩، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠٦.
(٢) قيده الأبار بالنون.
(٣) تكملة ابن الأبار ٢/ ٨٤.
(٤) في المطبوع من تكملة ابن الأبار: «الاستيعاب».
(٥) التكملة ٢/ ١٦١، وتحرفت فيه وفاته إلى سنة ٥٩٦.

كان ذكيًّا أستاذًا في نجارة الدَّق، ثم برع في عِلْم إقليدس، وكان يعمل أيضًا في نَقْش الرُّخام وضَرْب الخَيْط. ثم ترك الصَّنعة وأقبل على الاشتغال، وبرع في الطِّبِّ والرِّياضي. وهو الذي صَنَعَ السَّاعات على باب الجامع. وقد سمع من السِّلَفي بالإسكندرية، وصار طبيبًا بالمارِستان.

وصنَّف كُتُبًا مليحة منها «اختصار الأغاني» وهي بخطه في مشهد عُرْوة، وكتاب «الحروب والسياسة»، وكتاب «الأدوية المُفردة»، ومَقالة في رؤية الهلال[1].

٥٤٠- محمد بن عثمان، أبو عبدالله العُكْبريُّ الظَّفَريُّ الواعظ.

سمع من شُهْدة، وعبدالحق، والطبقة. وجَمَع لنفسه مُعْجمًا. وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٥٤١- محمد بن غَنِيمة بن عليّ، أبو عبدالله الحَرِيميُّ القَزَّاز، المعروف بابن القاق، وهو فلقَبُه: عُصْفُور.

شيخٌ مُعمَّرٌ قارَبَ المئة. وسمع في شَبِيبته من أبي الحُسين محمد بن أبي يَعْلَى الفَرَّاء. روى عنه الدُّبيثي[3]. وبالإجازة ابن أبي الخير.

توفي في رابع شعبان.

وروى عنه ابن النَّجَّار، ووصَفَه بالصَّلاح.

٥٤٢- محمد بن محمود، العلاَّمة وحيد الدين المَرْوَرُوذيُّ الشافعيُّ المُدرِّس.

كان من كبار الشافعية، وهو الذي رَغَّبَ السُّلطان غياث الدين محمد بن سام الغُوري، حتى انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي.

تُوفي في رجب[4].

٥٤٣- محمد بن هبة الله بن مكي، العلاَّمة تاج الدين أبو عبدالله الحَمَويُّ ثم المصريُّ الفقيه الشافعيُّ.

---

(١) ينظر عيون الأنباء ٦٦٩- ٦٧١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٠٥- ١٠٦.

(٣) وترجمه في تاريخه ٢/ ١٦٣.

(٤) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٣٨.

سمع أبا طاهر السِّلَفي، وعبدالله بن بَرِّي.

واعتنى بالمذهب، ومَهَرَ فيه، وحَصَّلَ كُتُبًا كثيرةً. ووَلِيَ خطابة جامع القاهرة، والتَّدريس بالناصرية المُجاورة للجامع العتيق بمصر.

تُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة، ووُلد بحَمَاة في سنة ستٍّ وأربعين[1].

٥٤٤- محمد بن يوسف بن عليّ، أبو الفَضْل شِهاب الدين الغَزْنَويُّ الفقيه الحنفيُّ المقرىء، نزيل القاهرة.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي بكر محمد ابن عبدالباقي، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغداديِّ، وأبي الفتح الكَرُوخي، وجماعةٍ. وقرأ القراءات على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط.

وحدَّث ببغداد وحلب والقاهرة، وأقرأ الناس؛ قرأ عليه أبو الحسن السَّخَاوي، وأبو عَمْرو بن الحاجب، وغيرهما. وحدَّث عنه يوسف بن خليل، والضِّياء المقدسي، والكمال عليّ بن شجاع الضَّرير، والرَّشيد العَطَّار، والمُعين أحمد بن زين الدين الدمشقي، وآخرون. وبالإجازة أحمد بن سَلاَمة.

تُوفي بالقاهرة في نصف ربيع الأول.

ودَرَّس المذهب بالمسجد المعروف به بالقاهرة، مذهب أبي حنيفة[2].

٥٤٥- المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو طاهر ابن المَعْطوش الحَرِيميُّ العَطَّار، أخو أبي القاسم المبارك الذي تقدمت وفاته من سنين.

وُلد في رجب سنة سبع وخمس مئة. وسمع من أبي عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وأبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، وهو آخر أصحابهما، وهبة الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن مُلُوك، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاريِّ، وغيرهم.

قال الدُّبيثي[3]: وكان يَقِظًا فَطِنًا، صحيحَ السَّماع.

---

(١) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٧٣١.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٩ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١٣.

(٣) تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٨.

قلتُ: سمع سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وحدَّث عنه الدُّبيثي، وابن خليل، وأبو موسى ابن الحافظ، واليَلْداني، وابن عبدالدائم، والنَّجيب عبداللطيف، وابن النَّجّار، وطائفةٌ. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، والفخر علي.

وقد سمع «المسند» كُلَّه من ابن الحُصَين، وحدَّث به؛ قال ابن نُقْطة[1]: كان سماعه صحيحًا. قال: وتُوفي في عاشر جُمادى الأولى.

٥٤٦- محمود بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الفضائل الأصبهانيُّ العَبْدُكويُّ القاضي الحنفيُّ.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة. وسمع من الحافظ أبي القاسم التَّيميُّ، وزاهر الشَّحَّامي، وغيرهما. وسمع حضورًا من فاطمة الجُوزدانية.

روى عنه يوسف بن خليل، والضِّياء بن عبدالواحد، وجماعةٌ. وبالإجازة ابن أبي الخَيْر، والفخر عليّ. وتُوفي في رجب[2].

٥٤٧- محمود بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السَّكَن، الحاجب أبو المَكارم ابن المُعَوِّج.

روى عن ابن ناصر، وغيره. روى عنه ابن النَّجّار وأرَّخَه[3].

٥٤٨- مسعود بن شجاع بن محمد، الإمام بُرْهان الدين أبو الموفّق القُرَشيُّ الأُمويُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، مدرِّس النُّورية بدمشق والخاتونية أيضًا.

إمامٌ خبيرٌ بالمذهب. دَرَّسَ وأفتى وأشغلَ، وكان ذا أخلاقٍ شريفةٍ، وشمائلَ لطيفةٍ.

وُلد بدمشق، وارتحل إلى ما وراء النهر، فتفقَّهَ على شيوخ بخارى وسمع بها من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي المَرْغيناني، وجماعةٍ.

ووَلِيَ قضاء العسكر لنور الدين، وحصل له جاهٌ وافرٌ ودنيا واسعةٌ. وكان

---

(١) التقييد ٤٤١.

(٢) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٣٦.

(٣) وتنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١٥.

لا تُغسل له فرجية، بل إذا اندعكت وَهَبَها ولَبسَ أخرى جديدةً.

وطال عُمُره، فإنه وُلد في جُمادى الآخرة سنة عشرٍ وخمس مئة، وتُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة أيضًا.

روى عنه الشِّهاب القُوصي في «مُعْجمه»، وابن خليل. ولابن أبي الخير منه إجازة[1].

٥٤٩- مسعود بن عبدالله بن عبدالكريم بن غَيْث، أبو الفُتُوح البغداديُّ الدَّقَّاق.

وُلد سنة أربع عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي السُّعود أحمد بن المُجلي، وأبي الحسن علي ابن الزَّاغُوني، وأبي غالب أحمد بن محمد بن قُرَيْش، وهبة الله ابن الطَّبر، وجماعةٍ. روى عنه الدُّبيثي[2]، والضِّياء، وابن عبدالدائم، والنَّجيب الحَرَّاني.

وأجاز للزَّكي عبدالعظيم، وقال[3]: تُوفي في ثالث جُمادى الأولى.

وأجاز أيضًا لابن أبي الخير، وللقُطْب ابن عَصْرون، ولسَعْد الدين بن حَمُّوية.

٥٥٠- المظفَّر بن أبي القاسم المُسَلَّم بن علي بن قِيبا، أبو عبدالله الحَرِيميُّ.

سمع ابن الطَّلَّاية، وأحمد بن الأشقر، وأبا الفَضْل الأُرْمَوي، والمبارك ابن أحمد الكِنْدي. روى عنه الحافظ الضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف. وبالإجازة أبو الحسن ابن البخاري. وتُوفي في ربيع الأول عن ثمانٍ وثمانين سنة[4].

٥٥١- النَّفيس بن هبة الله بن وَهْبان بن رُومي، أبو جعفر السُّلميُّ الحديثيُّ، ابن البُزُوري.

سمع أبا عبدالله ابن السَّلَّال، وأبا الفَضْل الأُرموي.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٣٢ والتعليق عليها.

(٢) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٨.

(٣) تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٢٤.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٤، و تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧١٦.

وهو من الحديثة؛ قَلْعة حَصِينة على الفُرات. روى عنه ابن خليل، والضِّياء، والنَّجيب. وبالإجازة شمس الدين ابن أبي عُمر، والفخر.

تُوفي في ثالث عشر صفر[1].

٥٥٢- هبة الله بن أبي المَعَالي مَعَدِّ بن عبدالكريم، الفقيه أبو القاسم ابن البُوري، القُرَشيُّ الدِّمياطيُّ الشافعيُّ.

رحل إلى بغداد، وتفقَّه على الإمام أبي طالب ابن الخَلِّ. وبدمشق على أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ودَرَّس بالإسكندرية بمدرسة السِّلَفي مدة حتى نُسِبت المدرسة إليه.

وبورة بلدة صغيرة بقُرْب دِمياط، وإليها يُنْسَب السَّمَك البُوري. وبورة أيضًا بقُرْب عُكْبَرَا، النسبة إليها بوراني[2].

٥٥٣- يازكوج، الأمير سيف الدين الأسديُّ، من قُدماء الأمراء.

تُوفي بالقاهرة؛ وَرَّخه أبو شامة[3].

وقال الموفَّق عبداللطيف: له قصة عجيبة، وهي أنه كان به حُمَّى ربع أقامت به سبع سنين، فلمَّا حضر حَرْب السَّابح وقع بين أرجُل الخيل وضُرِب بالدَّبابيس حتى أُثخن، فأقلعت الحُمّى منه.

قلتُ: حَرْب السَّابح وَقْعةٌ بين الملك الأفضل وعَمِّه الملك العادل بديار مصر.

٥٥٤- يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفَيْل، أبو يعقوب الدِّمشقيُّ الصّالح الصُّوفيُّ، نزيل القاهرة ووالد عبدالرحيم.

رحل إلى بغداد، وسمع أبا الفضْل الأُرْمَوي، وابن ناصر، وهبة الله بن أبي شريك الحاسب، وأبا الفتح الكَرُوخي، وأحمد ابن الطَّلَّاية، وأحمد بن طاهر المِيهَني، وطائفةً. وسمع بدمشق قبل ذلك من أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيصي، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وعبدالواحد بن هلال، وجماعةٍ. وسمع بالإسكندرية من السِّلَفي، وغيره.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٠٨.

(٢) من التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٧١٨.

(٣) ذيل الروضتين ٣٤.

وسَمَّعَ ولده. وكان له عناية بسماع الحديث.

روى عنه الحُفَّاظ: عبدالغني، وابن المُفَضَّل، والضِّياء محمد، وابن خليل وجماعةٌ كثيرةٌ.

قال الشيخ الموفق: كنا نسمع عليه قبل سَفَرنا إلى بغداد.

أخبرنا عبدالحافظ بنابُلُس، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد سنة ست عشرة وست مئة، قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن الطُّفيل (ح) وأنبأني أحمد بن سلامة، عن ابن الطُّفَيل، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، قال: أخبرنا أبو نَصْر الزَّينبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر، قال: حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد[1]، عن قتادة، عن زُرارة ابن أبي أوْفى، عن سَعْد بن هشام، عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءَه»... الحديثَ[2].

تُوفي في ثامن جُمادى الآخرة[3].

٥٥٥- أبو بكر بن خَلَف الأنصاريُّ القُرْطبيُّ، القاضي أبو يحيى.

سمع من أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

قال الأبار[4]: كان فقيهًا إمامًا، تامَّ النَّظَر، عُنِيَ بالحديث والعِلَلَ والرجال، ولم يُعْنَ بالرواية. سمع منه أبو الحسن ابن القَطَّان. واتَّصل بصاحب مَرَّاكش وحَصَّلَ أموالاً، ووَلِيَ قضاء مدينة فاس. تُوفي في شوال.

وفيها وُلد:

شمس الدين عبدالواسع بن عبدالكافي الأبهريُّ الشافعيّ، ومُحيي الدين عمر بن محمد بن أبي عَصْرون. والشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري، ومجد الدين عبدالعزيز بن الحُسين الخليليُّ، وعزُّ الدين بردويل بن إسماعيل بن

---

(١) سعيد هو ابن أبي عروبة، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي.

(٢) أخرجه مسلم ٨/ ٦٥، والترمذي (١٠٦٧)، وابن ماجة (٤٢٦٤)، والنسائي ٤/ ١٠ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) تنظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٧٣٠.

(٤) التكملة ١/ ١٨١.

بردويل، وإبراهيم بن عثمان بن يحيى اللَّمْتُونيُّ، والحسن بن محمد بن إسماعيل القبلويُّ، وعيسى بن سالم بن نجدة الكَركيُّ، وشمس الدين محمد ابن عبدالله بن النن البغداديُّ، والبرهان الدَّرجيُّ، والشيخ شهاب الدين أبو شامة، والفخر عُمر بن يحيى الكَرَجيُّ، والكمال الفُويره. والمجد عبدالله بن محمود بن بلدجي شيخ الحنفية، وشرف الدين إسماعيل بن أبي سَعْد ابن التِّيتي[1].

---

(١) قيد المصنف ابنه في المشتبه ١١٧، وذكر العلامة ابن ناصر الدين والده إسماعيل هذا في التوضيح ٢/ ٦٧.

سنة ست مئة

٥٥٦- أحمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو سَعْد الدَّرْزِيجانيُّ المؤدِّب بالبصرة.

أخذ القراءات عن أصحاب أبي العز القَلانِسي. وسمع ببغداد من هبة الله الحاسب، وابن ناصر. وحدَّث بواسط.

ودَرْزيجان: من قرى بغداد.

روى عنه الدُّبيثي[١].

٥٥٧- أحمد ابن الشيخ أبي عبدالله الحُسين بن أحمد، أبو بكر القُنَّائيُّ ثم البغداديُّ.

سَمَّعه أبوه من ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغوني.

تُوفي في حدود هذه السنة.

ودير قُنَّا: من نواحي النَّهروان[٢].

٥٥٨- أحمد بن خَلَف بن قَيْس بن تميم، أبو العباس القَيْسيُّ الشَّاغوريُّ الطَّرَسُوسيُّ، ويُنْعَت بالمُخْلص.

حدَّث عن نَصْر بن أحمد بن مُقاتل. سمع منه القَفْصي، والعماد ابن عساكر، وقال: تُوفي في ثامن عشر شوَّال. ومولده بعد العشرين وخمس مئة.

٥٥٩- أحمد بن عليّ بن أبي تَمَّام أحمد بن عليّ بن أحمد ابن المهتدي بالله، خطيب جامع المنصور وجامع القصر.

تُوفي في رمضان[٣].

٥٦٠- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حَرَّاز[٤]، أبو القاسم الكَرْخيُّ المقرئ الخَيَّاط.

---

(١) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٤٠- ١٤١ (شهيد علي)، وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٩٩.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٧ (شهيد علي).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢١.

(٤) قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ٨٣٤) فقال: «بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي».

وُلد سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وسمع من أبي بكر الأنصاري، وأبي منصور عبدالرحمن القَزَّاز، وأبي الفتح الكروخي، وجماعةٍ. روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن النَّجَّار، والنَّجيب عبداللطيف، وجماعةٌ. وتُوفي في ذي القَعْدة.

٥٦١- أحمد بن محمد بن مَخْلُوف، أبو العباس ابن الكَعْكيِّ الفقيه الإسكندرانيُّ المالكيُّ المُدرِّس.

توفي في المحرَّم[2].

٥٦٢- أحمد بن محمود، أبو العباس الصُّوفيُّ التِّبريزيُّ.

صَحِبَ الشيخ أبا القاسم عبدالرحيم بن أبي سَعْد النَّيْسابوري ببغداد واختصَّ به. وكان فيه سكونٌ وخيرٌ.

قال الدُّبيثي[3]: حضر مع الصُّوفية في رجب، فأنشد القَوَّال:

وحق ليال الوصالِ أواخرها والأُوَلْ
لئن عاد شَمْلي بكُم حلا العَيْشُ لي واتَّصَلْ

فتواجد الشيخ أحمد وتحرَّك إلى أن سقط، فوجدوه ميتًا، رحمه الله.

٥٦٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الشِّيرازيُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ، أخو الحافظ يوسف.

شيخٌ صالحٌ من صوفية رباط الأرجُواني. سمع أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم ابن السَّمَرقندي، ويحيى ابن الطَّرَّاح. روى عنه الدُّبيثي[4]، وابن النَّجَّار، وابن خليل، والضِّياء، وغيرهم. وأجاز للفخر عليّ، وغيره. وتُوفي في رمضان.

٥٦٤-إسماعيل بن أبي تُراب علي بن علي، أبو عبدالله ابن وَكَّاس البغداديُّ الحنبليُّ القَطَّان.

سمع أبا غالب ابن البَنَّاء، ويحيى بن عبدالرحمن الفارقي، ومحمد بن

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٦ (شهيد علي).
(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٦١.
(٣) تاريخه، الورقة ١٩٠ (شهيد علي)، وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨١٠.
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٢٤ (شهيد علي)، ومنه نقل المصنف. وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٢.

أحمد الدِّيباجي الواعظ. روى عنه الدُّبيثي[1]، وابن خليل، والضِّياء، والنَّجيب، وآخرون. وبالإجازة الشيخ شمس الدين، والفخر عليّ، وآخرون. وتوفي في شوال[2].

٥٦٥- أسعد بن أبي الفَضَائل محمود بن خَلَف بن أحمد، العلاَّمة منتجب الدين أبو الفتوح وأبو الفتح العِجْليُّ الأصبهانيُّ الفقيه الشافعيُّ الواعظ.

وُلد بأصبهان في أحد الربيعين سنة خمس عشرة وخمس مئة. وسمع من فاطمة الجُوْزْدانية، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، وغانم بن أحمد الجُلُودي، وأبي المطهَّر القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني. وببغداد من ابن البَطِّي. وأجاز له إسماعيل بن الفَضْل السَّرَّاج، وغيره. وتفقه وبرع في مذهب الشافعي، وصنَّف التَّصانيف.

روى عنه أبو نزار ربيعة اليَمَني، وابن خليل، والضِّياء محمد، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخير، والفخر عليّ.

قال الدُّبيثي[3]: كان زاهدًا، له معرفةٌ تامةٌ بالمذهب. وكان ينسخُ ويأكل من كَسْب يده، وعليه المُعتمد في الفتوى بأصبهان.

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[4]: هو أحد الفقهاء الأعيان له كتاب في «شَرْح مُشْكلات الوجيز والوسيط» للغَزَّالي. وله كتاب «تتمة التتمة». وتُوفي بأصبهان في الثاني والعشرين من صفر.

وقرأتُ بخط الضِّياء، قال: شيخنا هذا كان إمامًا مُصنِّفًا، أملى ووَعَظ، ثم ترك الوَعْظ. وجَمَعَ كتابًا سَمَّاه «آفات الوُعاظ». سمعتُ منه «المُعجم الصغير» للطَّبَراني.

٥٦٦- أشرف بن هاشم بن أبي منصور، أبو عليّ الهاشميُّ البغداديُّ، المعروف بالفأفأ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٧ (شهيد علي)، ومنه نقل المصنف.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣٢.
(٣) تاريخه، الورقة ٢١٣ (شهيد علي).
(٤) وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨- ٢٠٩.

سمع أبا بكر محمد بن الحُسين المَرْرَفي، ويحيى ابن البَنَّاء. وكان يرجع إلى صلاح ودين.

روى عنه الدُّبيثي[1]، وغيره. وروى عنه الضِّياء، وابن خليل، فقالا: ابن أبي هاشم.

وجاء عنه أنه قال: اسمي عُبيدالله، ولَقبي أشرف[2]. وله إجازة من هبة الله بن الحُصَيْن.

تُوفي في المحرَّم، ولابن النَّجّار منه إجازة.

٥٦٧- أكمل بن عليّ بن عبدالرحيم بن محمد بن عليّ بن أبي موسى، الشَّريف أبو محمد الهاشميُّ الخطيب.

تُوفي في شوَّال، وله أربعٌ وثمانون سنة[3].

٥٦٨- بَرَكة بن نزار بن عبدالواحد بن أبي سَعْد، أبو الخير البغداديُّ التُّسْتَريُّ النَّسَّاج، المعروف بابن الجَمَّال.

سمع هبة الله ابن الطَّبَر. روى عنه الدُّبيثي[4]، والضِّياء، والنَّجيب الحَرَّاني، وغيرهم. وأجاز للفخر علي. وتُوفي في ذي القَعْدة[5].

وهو أخو عبدالواحد بن نزار الآتي في طبقة ابن اللَّتي[6].

٥٦٩- بزغش التَّاجر، عتيق أحمد بن شافع الكَفَرْطابي.

حدَّث عن أبي الوَقْت السِّجْزي. روى عنه ابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وجماعةٌ.

تُوفي بدمشق في صفر[7].

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢١٥ (شهيد علي).

(٢) نقله عنه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ٢١٥ (شهيد علي).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٧ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣٥، وعندهما أن وفاته كانت في منتصف ذي القعدة، وقال المنذري في آخر ترجمته: «ويقال كانت وفاته في شوال من السنة».

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٣١- ٢٣٢ (شهيد علي).

(٥) ذكر ابن الدبيثي أن وفاته كانت في شوَّال أو ذي القعدة من هذه السنة (تاريخه الورقة ٢٣٢ شهيد علي).

(٦) وفيات سنة ٦٣٤هـ، الترجمة ٢٦٧.

(٧) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٥ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٦٨.

٥٧٠- بَقَاء بن عُمر بن عبدالباقي بن حُنَّد[١]، أبو المُعمَّر الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

شيخٌ مُسْنِدٌ مُسنٌّ. روى عن هبة الله بن الحُصين، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وهبة الله ابن الطَّبر الحريري، وغيرهم. روى عنه الدُّبيثي[٢]، وابن خليل، والضِّياء، واليَلْداني، وجماعةٌ. وبالإجازة القُطْب أحمد بن عَصْرون، وابن أبي الخَيْر، والخَضِر بن عبدالله بن حَمُّوية، والفخر عليّ.

ويُسمَّى أيضًا المبارك.

توفي في ربيع الآخر.

٥٧١- جابر بن محمد بن يونس بن خَلَف، أبو الفَرَج ابن اللِّحية الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ التَّاجر.

سمع نَصْر الله بن محمد المِصِّيصي، وهبة الله بن طاوس[٣]. روى عنه ابن خليل، والقُوصي، وفَرَج الحَبَشي، وتقي الدين بن أبي اليُسْر، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخير. وتُوفي في تاسع صفر بدمشق[٤].

٥٧٢- جبريل بن جَمِيل بن محبوب بن إبراهيم، الفقيه أبو الأمانة القَيْسيُّ اللَّواتيُّ المصريُّ الحنفيُّ.

سمع من عثمان بن فَرَج العَبْدري، وعليّ بن هبة الله الكاملي، وخَلْقٍ بمصر، وأبي طاهر السِّلَفي، وطائفةٍ بالثَّغر.

وسمع الكثير. وتُوفي بطريق مكَّة[٥].

٥٧٣- جَهِير بن أبي نَصْر عبدالله بن الحُسين بن جَهِير، الرَّئيس أبو القاسم.

---

(١) قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ٧٨٦) فقال: «بضم الحاء المهملة وتشديد النون وفتحها وبعدها دال مهملة».

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٣٢ (شهيد علي).

(٣) هو هبة الله بن أحمد بن طاوس.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٦٦.

(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٥٠.

من بيت حِشْمةٍ وتقدُّم ببغداد. حدَّث عن سعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت[1].

٥٧٤-الحسن ابن الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، أبو الفتح الدِّمشقيُّ ابن عساكر.

سمع عليّ بن أحمد بن مقاتل، وحَمْزة ابن الحُبُوبي، وجماعةً. وتُوفي كَهْلاً في ذي الحجة. روى عنه شمس الدين بن خليل[2].

٥٧٥- الحسن بن أبي المحاسن محمد بن المُحَسِّن، أبو سَعْد القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ.

قال المُنذري[3]: سمع «صحيح مسلم» من أبي محمد إسماعيل بن عبدالرحمن القارئ، وحدَّث به. وتُوفي في هذه السنة.

قلتُ: وإسماعيل سمع «الصحيح» من أبي الحُسين الفارسي.

٥٧٦- الحُسين بن عثمان بن عليّ، أبو عبدالله الحَرْبيُّ القَطَّان.

عُرِف بابن الكُوفي.

تُوفي في ربيع الآخر عن ستٍّ وثمانين سنة.

حدَّث عن عبدالله بن أحمد بن يوسف. وعنه الدُّبيثي[4]، وابن خليل، والضِّياء، وجماعةٌ. وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر عليّ.

٥٧٧- حَمْد بن مَيْسرة بن حَمْد بن موسى بن غنائم، أبو الثَّناء الشَّاميُّ ثم المصريُّ الخَلاَّل الكامخيُّ الحنبليُّ الرجل الصَّالح.

حدَّث عن الشيخ عثمان بن مَرْزوق الفقيه، وعيسى ابن الشيخ عبدالقادر الجِيلي، وجماعةٍ.

وكان يُسمِعُ في الشيخوخة، وأمَّ بالمسجد المشهورة به مدة؛ روى عنه الفقيه مكي بن عُمر، والحافظ عبدالعظيم.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٥ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٤٥.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ٨٥٨.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٧ (باريس٥٩٢٢).

وقد روى أبو عبدالله ابن النَّجَّار في «تاريخه» عن رجلٍ، عنه، في ترجمة عيسى بن عبدالقادر.

وقال عبدالعظيم[1]: كان بمسجده كَوْمٌ من نَوى للتَّسبيح. وتُوفي في ثاني عشر ربيع الأول. وقد عَلَتْ سِنُّه.

٥٧٨- حَمْزة بن عبدالوهاب بن يحيى، أبو طاهر الكِنْديُّ الدمشقيُّ.

توفي في ذي الحجَّة عن ستٍّ وسبعين سنة.

سمع نَصْر بن أحمد بن مقاتل، وحَمْزة بن أسد التَّميميُّ، وغيرهما. روى عنه ابنُ خليل، والشِّهاب القُوصي وقال: لَقَبُهُ رشيد الدين[2].

٥٧٩- رحمة بنت الشيخ محمود بن نَصْر ابن الشَّعَّار، أخت المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم، كُنيتها أُمُّ أيمن.

وهي زَوْجة الصالح عمر بن يوسف المقرئ. وقد روت عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وماتت في شوَّال[3].

٥٨٠- رِضْوان بن سيدهم بن مَنَاد، أبو الفتح الكُتاميُّ الفقيه المالكيُّ الأُصُوليُّ.

سمع بمصر من عثمان بن فَرَج العَبْدري، وجماعةٍ. وأجاز له من المغرب الحافظان أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبَيْش، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن عبدالله السُّهَيْلي.

وهو والد المقرئ عبدالمنعم الشَّارعي.

تُوفي في سابع عشر ربيع الآخر[4].

٥٨١-سُليمان بن قِلج أرسلان، السُّلطان رُكْن الدين مَلِك الرُّوم.

قال المُنذري[5]: تُوفي في هذه السنة.

قلتُ: قد ذُكر والده في سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة[6]. وكان أخوه

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٦.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٤٧.
(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣١.
(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨٧.
(٥) التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٠.
(٦) الترجمة ٣١١.

غياث الدين بَرًّا بأبيه. تمَلَّك قُونية بعد أبيه، وقَوِي على أخيه الملك قُطب الدين مَلِكشاه، ثم قَوِيَ أيضًا على غيره، فتغلّبَ على غياث الدين كيخسرو السُّلطانُ رُكْنُ الدين سليمان هذا، وأخذ منه قُونية، فهرب كيخسْرو إلى الشام، واستغاث بصاحب حلب الملك الظاهر غازي. فلمَّا مات رُكْن الدين في هذا العام وتَمَلَّكَ بعده ولده قِلج أرسلان رجع غياث الدين، وتَملَّك قُونية والبلاد كلَّها، وهابَتْه الملوك، ولمَّا تُوفي تملَّك بعده ابنه السُّلطان عِزُّ الدين كيكاوس ابن كيْخُسرو، وامتدت أيامه إلى أن مات، وتَسَلْطن بعده أخوه عِزُّ الدين كيقباذ.

قال ابن واصل[1]: تُوفي السُّلطان رُكْن الدين سُليمان بن قِلج أرسلان ابن مسعود بن قِلج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمش بن بيغو أرسلان بن سُلْجوق في سادس ذي القَعْدة. قال: وكان موته بالقُولنج في سبعة أيام. وكان قبل مَرَضه بخمسة أيام قد حاصَرَ أخاه بأنقرة، حتى نزل إليه بالأمان، فغَدَرَ به، وقبض عليه، فلم يُمْهل. ومَلَكَ بعده ابنه قِلج أرسلان، فلم يتمَّ أمره.

٥٨٢- شجاع بن مَعَالي بن محمد، أبو القاسم البغداديُّ الغَرَّاد البُورانيُّ القَصَبَانيُّ، المعروف بابن شَدَّقيني.

ولد سنة ست عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي الحُسين ابن الفَرَّاء، وأبي بكر الأنصاري. روى عنه الدُّبيثي[2]، ويوسف بن خليل فسَمَّاه قَيْسًا، والضِّياء المقدسي فسَمَّاه فَرَحًا[3]. وإنما هو معروف بكُنْيته.

توفي في ربيع الآخر.

٥٨٣- شِيرُوية بن شَهْرَدار بن شِيرُوية بن شَهْرَدار بن شيرُوية بن فنَّاخسرو، أبو الغنائم ابن المُحدِّث أبي منصور الحافظ أبي شجاع الدَّيْلميُّ، من وَلَد فيروز الدَّيْلمي الصَّحابي.

هَمَذَانيٌّ، مُسْنِدٌ، جليلٌ. وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وسمع من أبيه، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي؛ سمع

---

(١) مفرج الكروب ٣/ ١٦٠- ١٦١.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٧٧ (باريس ٥٩٢٢)، وقد ذكر ما قيل في اسمه من الاختلاف.

(٣) بالحاء المهملة، كما قال المنذري (التكملة ٢/ الترجمة ٧٨٨).

منه «مُسْنَد أبي يَعْلى». وقد سمع ببغداد من القاضي أبي الفَضْل الأُرْمَوي، وجماعةٍ. روى عنه الحافظ الضِّياء، وأجاز للفخر عليّ. وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الآخرة[1].

٥٨٤- الطَّيِّب بن إسماعيل بن عليّ بن خليفة، أبو حامد البغداديُّ الحَرْبيُّ القصير.

وُلد سنة أربع وعشرين. وسمع أبا بكر قاضي المَرِسْتان، وعبدالله وعبدالواحد ابني أحمد بن يوسف. وأصمَّ في آخر عُمُره، فكان يروي من لَفْظه؛ روى عنه الدُّبيثي[2]، والضِّياء. وأجاز للفخر عليّ. وتُوفي في جُمادى الآخرة[3].

٥٨٥- عبدالله بن عُمر بن أحمد بن منصور ابن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب، العلاَّمة أبو سَعْد ابن الصَّفَّار النَّيْسابوريُّ، وَلَدُ الإمام أبي حفص.

وُلد سنة ثمانٍ وخمس مئة، وسمع من جَدِّه لأُمِّه الأستاذ أبي نَصْر ابن القُشَيْري وهو آخر من حدَّث عنه. وسمع من الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وغيرهم.

قرأتُ بخطِّ الحافظ ابن نُقْطة[4]، قال: أبو سَعْد ابن الصَّفَّار سمع الكثير. وكان إمامًا، ثقةً، صالحًا، مُجْمَعًا على دينه وخيره وأمانته. حدَّث بـ«صحيح مسلم» عن الفُرَاوي، وبـ«السُّنَن والآثار» للبيهقي؛ بسماعه من الخُواري، وبـ«السُّنن» لأبي داود؛ سمعه من عبدالغافر بن إسماعيل، بسماعه من نَصْر بن علي الحاكمي. تُوفي في سابع شعبان.

وقال المُنذري[5]: تُوفي في سابع عشر رمضان.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٠٥، وقال ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ٨٠ (باريس ٥٩٢٢): «كتب إلينا شيروية هذا بالإجازة فوصل إلينا خطه في ذي القعدة من سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وبلغنا أنه توفي بعد ذلك بيسير؛ إما في أواخر هذه السنة أو أول سنة ثمان وتسعين والله أعلم».

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر منه ٢/ ١٢٣.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٠٧.

(٤) التقييد ٣٢٧.

(٥) التكملة ٢/ الترجمة ٨١٧.

قلتُ: روى عنه بَدَل بن أبي المُعَمَّر التِّبْريزي، وإسماعيل بن ظَفَرَ النَّابلسي، ونجم الكُبْرَى أبو الجَنَّاب أحمد بن عُمر الخيوقي، وأبو رشيد الغَزَّال، وابنه أبو بكر القاسم بن عبدالله، وجماعةٌ. وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وفخر الدين عليّ ابن البخاري.

وأنبأني أبو العلاء الفَرَضي، قال: مجد الدين أبو سَعْد الصَّفَّار كان إمامًا عالمًا بالأصول، فقيهًا، ثقةً، من بيت العِلْم والرواية. سمع أباه، وعَمَّته عائشة، وجَدَّه لأُمه أبا نَصْر عبدالرحيم، وجَدَّته دُردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، والفُرَاوي، وزاهرًا، وأبا المَعَالي الفارسي، وهبة الله السَّيِّدي، وسَهْل بن إبراهيم المسجدي، وجماعةً. ومن سماع أبي سَعْد «سُنَن الدَّارقُطني»؛ سمعه بفُوَيْت على أبي القاسم الفَضْل بن محمد الأبيوَرْدي، قال: أخبرنا أبو منصور النُّوقَاني، عنه. وسمع «السُّنن الكبير» للبَيْهقي من زاهر. وقد روى الفخر علي عنه هذين الكتابين بالإجازة.

٥٨٦- عبدالله بن أبي منصور محمد بن عليّ بن زِبْرج، أبو المعالي ابن العَتَّابيِّ، الفقيه الشَّافعيُّ.

كان يحجُّ كل عام عن الخليفة المُستضيء. وأخطأ مَن سمع منه عن قاضي المَرِسْتان، فإنه قال: هذا السَّماع لأخي، وأنا وُلدتُ بعد تاريخ هذا السَّماع بثلاث سنين.

تُوفي في جُمادى الآخرة[1].

وقال ابن النَّجَّار: لم تكن سِيرته مَرْضيةً. ثم روى عنه من «أمالي الجَوْهري».

٥٨٧- عبدالله بن مُسْلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، أبو حامد بن النَّحَّاس البغداديُّ الوكيل، ويُعرف بابن جُوالق[2].

وُلد سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وأسمعه أبوه الفقيه أبو عبدالله من

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٥ (باريس ٥٩٢٢)، وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٠١.

(٢) قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ٨٢٠) فقال: «بضم الجيم وفتح الواو وكسر اللام وآخره قاف».

القاضي الأنصاري، وأبي القاسم ابن السَّمرقندي، وأبي منصور القَزَّاز، وابي البركات الأنماطي، وجماعةٍ.

وحدَّث بالكثير؛ روى عنه الدُّبيثي وقال[1]: سمعتُ منه سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة، وابن خليل، والضِّياء، واليَلْداني، وابن عبدالدائم، والنَّجيب عبداللطيف. وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدين بن أبي عُمر، والفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم بن عبدالملك.

وكان يروي «تاريخ الخطيب»، سوى جزأين منه، عن القَزَّاز.

تُوفي في العشرين من رمضان.

وأبوه مُسْلم مُخفَّف، والنَّخَّاس بمُعْجمة.

٥٨٨- عبدالله بن أبي محمد بن يَعْلى، أبو الرِّضا المِصْريُّ الشافعيُّ المقرئ.

أمَّ بمسجد السَّجاعة بمصر مدة طويلة. وسمع من عبدالله بن رفاعة، وعلي بن نَصْر الأرتاحي، ومحمد بن إبراهيم ابن الكِيزاني.

قال المُنذري[2]: تُوفي في منتصف ربيع الأول، وحدَّثنا عنه غير واحد.

٥٨٩- عبدالباقي بن عبدالجبار بن عبدالباقي، أبو أحمد الهَرَويُّ الصُّوفيُّ الحُرْضيُّ، والحُرْض: الأشنان.

كان صاحبًا لأبي الوَقْت السِّجْزي وخَدَمه في السَّفَر إلى بغداد، وحدَّث عنه، وعن أبي الخير الباغْبَان، ومسعود الثقفي. وسكن بغداد.

روى عنه الضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف، وإسحاق بن محمود بن بلكُوية البُرُوجِردي، وغيرُهم.

وتُوفي في الثالث والعشرين من ذي القَعْدة.

وأجاز للفَخر علي[3].

---

(١) تاريخه، الورقة ١١٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٧، ومنه نقل الترجمة.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣٨، والترجمة منها.

٥٩٠- عبدالرحمن بن الحُسين بن عبدالرحمن، أبو القاسم القُرَشيُّ المصريُّ المؤدِّب الفقيه الشافعيُّ.

سمع من عَشِير بن عليّ، وأبي الفَضْل الغَزْنَوي، وطائفةٍ. وانقطع إلى الحافظ عبدالغني فأكثرَ عنه ومعه، وكتب الكثير، وحَصَّل كُتُبًا كثيرة من الحديث والفِقه. وعاجَلَته المَنِيَّة في هذه السنة.

وكان يؤدِّب الصِّبيان ويؤمُّ بمسجد المَنارة[١].

٥٩١- عبدالرحمن بن محمد بن مرشد بن عليّ بن منقذ، الأمير الكبير شمس الدولة أبو الحارث ابن الأمير نجم الدولة الكِنَانيُّ الشَّيْزَريُّ.

وُلد بشَيْزَر سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة. وسمع بالثَّغر من أبي طاهر السِّلفي. هو الذي وجَّهه صلاح الدين في الرُّسْلية إلى صاحب المغرب.

وكان أديبًا، عالمًا، نبيلاً، شاعرًا، مُحسنًا، مُترسلاً، من بيت الشَّجاعة والإمرة[٢].

٥٩٢- عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن عليّ بن زيد ابن اللَّتي الرَّقيقيُّ.

حدَّث عن أبي الوَقْت، وغيره، وتُوفي في أواخر العام[٣].

٥٩٣- عبدالرزاق بن عبدالسميع بن محمد بن شُجاع، الشَّريف أبو الكَرَم الهاشميُّ البغْداديُّ.

عاش ثلاثًا وثمانين سنة. وسمع هبة الله بن أحمد الحَرِيري، وقاضي المَرِستان. روى عنه الدُّبيثي، وابن النَّجَّار.

تُوفي في ربيع الآخر[٤].

٥٩٤-عبدالسَّلام بن إبراهيم بن محمد الأندلسيُّ ثم البَغْداديُّ الحَرْبيُّ، المعروف بابن الأرمني.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٥٢.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٥٦.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٥٣.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٩١.

روى عن عبدالله بن أحمد بن يوسف. وأجاز للزَّكي عبدالعظيم[1].

٥٩٥- عبدالغني بن عبدالواحد بن عليّ بن سُرُور بن رافع بن حسن ابن جعفر، الحافظ الكبير تقي الدين أبو محمد المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين[2] وخمس مئة، هو والشيخ الموفَّق في عام، وهما ابنا خالةٍ، وُلدا بجَمَّاعيل.

سمع بدمشق أبا المَكارم عبدالواحد بن هلال، وأبا المَعَالي بن صابر، وسَلْمان بن عليّ الرَّحبي. وببغداد أبا الفتح ابن البَطِّي، والشيخ عبدالقادر، وأبا زُرْعة المقدسي، وهبة الله بن هلال الدَّقَّاق، وأحمد ابن المُقَرَّب، وأبا بكر ابن النَّقُّور، والمبارك بن المبارك السِّمسار، وأحمد بن عبدالغني الباجسرائي، ومَعْمَر بن الفاخر، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خَضِر، ويحيى بن عليّ الخِيَمي، والمبارك بن محمد البادَرَائي، وأبا محمد ابن الخَشَّاب، وطبقتهم. وبالمَوْصل أبا الفَضْل عبدالله بن أحمد الخطيب. وبهَمَذَان عبدالرَّزّاق بن إسماعيل القُومساني، ونسيبه المُطَهَّر بن عبدالكريم، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل القُومساني، وجماعةً. بأصبهان الحافظ أبا موسى المديني، وأبا سَعْد محمد بن عبدالواحد الصَّائغ، وأبا رشيد إسماعيل بن غانم البَيِّع، وأبا الفتح بن أحمد الخِرَقي، وأحمد بن منصور التُّرْك، وأبا رشيد حبيب بن إبراهيم، وأبا غالب محمد بن محمد بن ناصر، وسُفيان وعليًّا ابنَي أبي الفَضْل بن أبي طاهر الخِرَقي، وبنيمان بن أبي الفوارس السَّبّاك، ومعاوية بن علي الصُّوفي، وحَمْزة ابن أبي الفتح الطَّبَري، وغيرَهم. وبالإسكندرية أبا طاهر السِّلَفي فأكثر، وأبا محمد عبدالله العثماني، وعبدالرحمن بن خَلف الله المقرئ، وجماعةً. وبمصر محمد بن عليّ الرَّحبي، وعليّ بن هبة الله الكاملي، وعبدالله بن بَرِّي النحوي، وجماعةً.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨٤.

(٢) لكن قال المنذري: «وذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمس مئة» (التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٨). وذكر ابن النجار في تاريخه- على ما نقله ابن رجب- أنه سأل الحافظ عبدالغني عن مولده، فقال: إما في سنة ثلاث أو في سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وأنه قال: الأظهر أنه سنة أربع (ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥).

وحدَّث بأصبهان، وبغداد، ودمشق، ومصر، ودِمياط، والإسكندرية. وكتب ما لا يُوصف، وصنَّف التَّصانيف المُفيدة، ولم يزل يَسْمع ويُسْمع ويكتب ويجمع إلى أن تَوَفَّاه الله تعالى إلى رحمته.

روى عنه الشَّيخ الموفَّق، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وولداه أبو الفتح محمد وأبو موسى عبدالله، والحافظ الضِّياء، والحافظ ابن خليل، والفقيه اليُونيني، وسُليمان الإسْعِرْدي، والزَّين بن عبدالدائم، وعثمان بن مكي الشارعي الواعظ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْد الأرْتاحي المقرئ، وإسماعيل بن عبدالقوي بن عَزُّون، وأبو عيسى عبدالله بن عَلَّاق، وسَعْد الدين محمد بن مُهَلهل الجيتي[1]، وبَقِيَ هذا إلى ربيع الأول سنة أربع وسبعين[2]. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، وغيره.

قال أبو عبدالله ابن النَّجَّار[3]: حدَّث بالكثير، وصَنَّف في الحديث تصانيف حسنةً. وكان غزيرَ الحِفْظ، من أهل الإتقان والتَّجويد، قيِّمًا بجميع فنون الحديث، عارفًا بقوانينه وأصوله، وعِلَله، وصحيحه وسقيمه، وناسخه ومنسوخه، وغريبه، ومُشْكِله، وفِقْهه ومَعانيه وضَبْط أسماء رُواته. وكان كثيرَ العبادة، وَرِعًا، مُتمسِّكًا بالسُّنة على قانون السَّلف. ولم يزل بدمشق- يَعني بعد رجوعه من أصبهان- يحدث وينتفعُ به الناس، إلى أن تكلَّم في الصِّفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التَّأويل من الفقهاء، وشَنَّعوا عليه، وعُقِد له مجلسٌ بدار السُّلطان، حضره الفقهاء والقُضاة، فأصر على قوله، وأباحوا إراقةَ دَمِه فشفع فيه جماعة إلى السُّلطان من الأمراء الأكراد، وتوسَّطوا في القضية على أن يُخرج من دمشق، فأُخرج إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

أخبرنا يعيش بن مالك الحنبلي، قال: أخبرنا عبدالغني. قلتُ: فذكر حديثاً.

---

(١) منسوب إلى جيت قرية من قرى نابلس، وهي بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها تاء ثالث الحروف (التكملة ٣/ الترجمة ٣١٣٠ وهي ترجمة أبيه مهلهل المتوفي سنة ٦٤١).

(٢) لكنه لم يترجم له في وفيات السنة المذكورة من تاريخه هذا، وترجمه عز الدين الحسيني في وفيات السنة من صلة التكملة، الورقة ١٩١.

(٣) في تاريخه، كما في المستفاد منه (١٢٤).

قرأتُ بخط العلاَّمة شيخ أصبهان أبي موسى المَدِيني: يقول أبو موسى عَفَا الله عنه: قلَّ مَن قدم علينا من الأصحاب يفهم هذا الشَّأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، زاده الله تعالى توفيقًا. وقد وُفِّق لتبيين هذه الغلطات على أن في الكُتُب المُصنفة في معرفة الصحابة غير هذا من الخطأ، ولا تنفكُّ الكُتُب المجموعة في ذلك من ذلك، وما ذكره كما ذكره. إلى أن قال: ولو كان الدَّارقطني وأمثاله في الأحياء لصَوّبوا فِعْله، وقلَّ مَن يفهم في زماننا لمَا فَهِمَه؛ كتبه أبو موسى.

قلتُ: هذا كتبه على ظهر كتاب «تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة» الذي جَمَعه الحافظ أبو نُعَيم. وهو مُجلَّد صغير أبان فيه عن حِفْظ باهر، ومعرفةٍ تامة.

وقال الضِّياء[1]: ثم سافر الحافظ إلى أصبهان. وكان خرج وليس معه إلا قليلُ فلوس، فسَهَّلَ الله له من حَمَلَه وأنفق عليه، حتَّى دخل أصبهان، وأقام بها مدة، وحصَّلَ بها الكُتُب الجَيِّدة. وكان ليس بالأبيض الأمهق[2]، بل يميل إلى السُّمرة، حَسَنَ الثَّغْر، كَثَّ اللِّحية، واسعَ الجبين، عظيمَ الخَلْق، تامَّ القامة، كأنَّ النُّور يخرج من وجهه. وكان قد ضَعُفَ بَصَرُه من كَثْرة البُكاء والنَّسْخ والمُطالعة.

ذكر تصانيفه رحمه الله

كتاب «المصباح في الأحاديث الصِّحاح» في ثمانية وأربعين جزءًا يشتمل على أحاديث «الصَّحيحين» كتاب «نهاية المُراد في السُّنن» نحو مئتي جزء لم يُبيِّضه، كتاب «اليواقيت» مُجلَّد، كتاب «تُحْفة الطَّالبين في الجهاد والمُجاهدين» مُجلَّد، كتاب «الرَّوْضة» أربعة أجزاء، كتاب «فضائل خير البَرِية» أربعة أجزاء، كتاب «الذِّكر» جزءان، كتاب «الإسراء» جزءان، كتاب «التَّهجُّد» جزءان، كتاب «الفَرَج» جزءان، كتاب «صلات الأحياء إلى الأموات» جزءان، كتاب «الصِّفات» جزءان، كتاب «مِحْنة أحمد» ثلاثة أجزاء، كتاب «ذَم الرِّياء» جزء، «ذم الغِيبة» جزء، «التَّرغيب في الدُّعاء» جزء، «الأمر بالمعروف» جزء،

---

(١) كتب الحافظ ضياء الدين المقدسي تراجم حافلة لأقربائه المقادسة، وصل إلينا بعضها، والذهبي ينقل من مجموعه هذا بلا ريب.

(٢) الأمهق: الأبيض لا يخالطه حُمرة وليس بنيِّر لكنه كالجص، كما في القاموس المحيط.

كتاب «فضائل مكَّة» أربعة أجزاء، «فضائل رمضان» جزء، «فضائل العشر» جزء، «فضائل الصدقة» جزء، «فضائل الحَجِّ» جزء، «فضائل رجب» جزء، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «أقسام النبي ﷺ» جزء، «الأربعون» جزء، أربعون أخرى جزء، «الأربعين من كلام ربِّ العالمين» جزء، «أربعون حديثاً بسَنَدٍ واحد»، «اعتقاد الشافعي»، جزء، كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، كتاب «غُنْيَة الحُفَّاظ في مشكل الألفاظ» في مجلَّدتين، «ذِكر القبور» جزء، «مناقب عُمر بن عبدالعزيز» جزء، «أجزاء في الأحاديث والحكايات» أكثر من مئة جزء، وهذه كلُّها بأسانيده.

ومن الكُتُب بلا إسناد: «الأحكام» في ستة أجزاء، «العُمدة في الأحكام» جزءان، كتاب «دُرَر الأثر» تسعة أجزاء، كتاب «السِّيرة النَّبوية» جزء كبير، «النَّصيحة في الأدعية الصَّحيحة» جزء، «الاعتقاد» جزء، «تبيين أوهام أبي نُعَيْم الحافظ في الصَّحابة» جزء كبير، كتاب «الكَمَال في معرفة الرِّجال» عدة مُجلدَّات، وفيه إسناد.

قال: وكان لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلا ذكره له وبَيَّنه. ولا يُسأل عن رجلٍ، إلا قال: هو فُلان بن فلان، وبيَّن نَسَبه.

قال: وأنا أقول: كان الحافظ عبدالغني المقدسي أميرَ المؤمنين في الحديث. سمعته يقول: كنتُ عند الحافظ أبي موسى فنازَعَني رجلٌ في حديث فقال: هو في البخاري. وقلتُ: ليس هو فيه. قال: فكتب الحديث في رُقعة، ورفعها إلى الحافظ أبي موسى يسأله عنه، فناوَلَني الحافظ الرُّقْعة وقال: ما تقول؟ هل هذا الحديث في البخاري أم لا؟ فقلتُ: لا. قال: فخَجِلَ الرجل.

وسمعتُ أبا الطَّاهر إسماعيل بن ظَفَر يقول: جاء رجل إلى الحافظ، يعني عبدالغني، فقال: رجلٌ حلف بالطَّلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصَدَقَ.

شاهدتُ الحافظ غير مرةٍ بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر: اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء، فيقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه.

وقيل: إنه سُئل: لِمَ لا تقرأ من غير كتاب؟ يعني دائمًا، قال: إني أخاف العُجْب.

وسمعتُ الإمام أبا العبَّاس أحمد بن محمد ابن الحافظ، قال: سمعتُ عليّ بن فارس الزَّجَّاج العَلْثي الصَّالح قال: لمَّا جاء الحافظ من بلاد العَجَم قلتُ: يا حافظ ما حفظتَ بعدُ مئة ألف حديث؟ فقال: بلى. أو ما هذا معناه.

سمعتُ أبا محمد عبدالعزيز بن عبدالملك الشَّيباني يقول: سمعتُ التاج الكِنْدي يقول: لم يكن بعد الدَّارقُطني مثل الحافظ عبدالغني، يعني المقدسي.

وقال الفقيه أبو الثَّناء محمود بن هَمَّام الأنصاري: سمعتُ التَّاج الكِنْدي يقول: لم يَرَ الحافظ عبدالغني مثلَ نفسه.

وقال أبو نِزار ربيعة بن الحسن: قد رأيتُ أبا موسى المَدِيني، وهذا الحافظ عبدالغني أحفظ منه.

قال الضِّياء: وكل من رأينا من المحدِّثين ممن رأى الحافظ عبدالغني وجرى ذكر حِفظه ومذاكرته، قال: ما رأينا مثله، أو ما يشبه هذا.

ثم ذكر الضِّياء فَصْلاً في حِرْصه على الحديث وطلبه وتحريضه للطَّلَبة، وقال: حرَّضني على السَّفَر إلى مصر، وسافر معنا ولده أبو سُليمان وله نحو عشر سنين. وسَيَّر قبلنا ولديه محمدًا وعبدالله إلى أصبهان. ثم سَفَّر إسماعيل ابن ظَفَر، وزَوَّده وأعطاه ما احتاج إليه، فسافر إلى بغداد وأصبهان وخُراسان. وقبلَ ذلك حرَّض أبا الحَجَّاج يوسف بن خليل على السَّفَر.

وكان يقرأ الحديث يوم الجُمُعة بعد الصَّلاة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع أيضًا، ويجتمع خَلْقٌ. وكان يقرأ ويبكي، ويُبكي الناس بُكاءً كثيرًا، وكان بعد القراءة يدعو دعاءً كثيرًا.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسن عليّ بن إبراهيم بن نجا الواعظ بالقَرافة يقول: على المِنْبر: قد جاء الإمام الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث، فأشتهي أن تحضروا مجلسَه ثلاث مرات، وبعدها أنتم تعرفونه، وتحصل لكم الرغبة فجلس أول يوم، وكنتُ حاضرًا بجامع القَرافة، فقرأ أحاديث بأسانيدها حِفْظًا، وقرأ جزءًا. ففَرِحَ النَّاس بمجلسه فَرَحًا كثيرًا. ثم سمعتُ ابن نجا شيخنا يقول:

قد حصل الذي كنتُ أريده في أول مجلس. قال: وكان يجلس بمصر في غير موضع يقرأ الحديث.

وكان رحمه الله لا يكادُ يُضيِّع شيئًا من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يُصلِّي الفجر، ويُلقن القرآن، وربما لَقَّن الحديث، فقد حفظنا منه أحاديث جَمَّة تَلْقينًا. ثم يقوم فيتوضَّأ، ويُصلي ثلاث مئة رَكْعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل وَقْت الظُّهر، ثم ينام نومةً، ثم يُصلي الظُّهر، ويشتغل إما بالتَّسميع أو النَّسخ إلى المغرب، فإن كان صائمًا أفطر، وإن كان مُفطِرًا صَلَّى من المغرب إلى العشاء الآخرة، فإذا صَلَّى العشاء نام إلى نصف اللَّيل أو بعده. ثم قام فتوضَّأ وصَلَّى لَحظة، ثم توضأ، ثم صَلَّى كذلك، ثم توضَّا وصَلَّى إلى قرب الفجر، وربما توضَّأ في الليل سبع مرات أو أكثر. فقيل له في ذلك، فقال: ما تَطِيبُ لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رَطْبةٌ. ثم ينام نومةً يسيرة إلى الفجر. وهذا دَأبه وكان لا يكاد يُصلي فريضتين بوضوء واحد.

سألتُ خالي الإمام موفَّق الدين عن الحافظ فقال وكتب بخطه: كان رفيقي في الصِّبَى وفي طلب العِلْم، وما كنا نستبق إلى خيرٍ إلا سبقني إليه إلا القليل. وكَمَّلَ الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البِدعة، وعدواتهم له، وقيامهم عليه. ورُزِقَ العِلْم وتحصيل الكُتُب الكثيرة، إلا أنه لم يُعمَّر حتى يَبْتَغِ غَرَضه في روايتها ونَشْرها.

قال الضِّياء: وكان يستعمل السِّواك كثيرًا، حتى كأن أسنانه البَرَد.

سمعتُ محمود بن سلامة الحَرَّاني التَّاجر غير مرة يقول: كان الحافظ عبدالغني نازلاً عندي بأصبهان، وما كان ينام من الليل إلا قليلاً، بل يُصلي ويقرأ ويَبْكي، حتى ربما مَنَعَنا النوم إلى السَّحَر. أو ما هذا معناه. وكان الحافظ لا يرى مُنكرًا إلا غَيَّره بيده أو بلسانه. وكان لا تأخذه في الله لَوْمة لائم. رأيته مرةً يُريق خَمْرًا، فجذب صاحبه السيف، فلم يَخَفْ وأخذه من يده. وكان قويًّا في بَدَنه. وكثيرًا ما كان بدمشق يُنكر ويُكَسِّر الطَّنابير والشَّبَّابات[1]. قال لنا خالي الموفَّق: كان لا يصبر عن إنكار المُنْكر إذا رآه.

سمعتُ فضائل بن محمد بن علي بن سُرور المقدسي، قال: سمعتهم

---

(١) الشبابات: جمع شبَّابة، وهي نوع من المزامير.

يتحدَّثون بمصر أن الحافظ كان قد دخل على الملك العادل، فلما رأه قام له. فلمَّا كان اليوم الثاني إذا الأمراء قد جاؤوا إلى الإمام الحافظ إلى مصر، مثل شركس، وأُزْكش، فقالوا: آمنا بكراماتك يا حافظ. وذكروا أن العادل قال: ما خِفْتُ من أحدٍ ما خِفْت من هذا الرجل. فقلنا: أيها الملك، هذا رجلٌ فقيه، أيش خِفْتَ منه؟ قال: لمَّا دخل ما خُيِّل إليَّ إلا أنَّه سَبُع يريد أن يأكلني. فقلنا: هذه كرامة للحافظ.

قال الضِّياء: شاهدت بخط الحافظ، قال: والملك العادل اجتمعتُ به، وما رأيتُ منه إلا الجميل، فأقبل عليَّ وأكرمني، وقام لي والتزمني، ودعوْتُ له. ثم قلتُ؛ عندنا قُصُور فهو الذي يُوجِب التَّقصير. فقال: ما عندك لا تقصير ولا قُصُور. وذُكر أمر السُّنَّة فقال: ما عندك شيءٌ تُعاب به في أمور الدين ولا الدُّنيا، ولا بُدّ للنَّاس من حاسِدين. وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده العلماء فقال: ما رأيتُ بالشام ولا مصر مثلَ فلان، دخل عليَّ فَخُيِّل إليَّ أنه أسد قد دخل عليَّ، وهذا ببركة دعائكم ودعاء الأصحاب.

قال الضِّياء: وكان المُبتدعة قد وغروا صَدْر العادل على الحافظ، وتكلَّموا فيه عنده. وكان بعضُهم يقول: إنه ربما قتله إذا دخل عليه. فسمعتُ بعضَهم أن بعض المُبتدِعة أرسل إلى العادل يبذل في قَتْل الحافظ خمسة آلاف دينار.

وسمعتُ الشيخ أبا بكر بن أحمد الطَّحَّان، قال: وكان في دولة الأفضل عليٍّ جعلوا المَلاَهي عند دَرَج جَيْرون، فجاء الحافظ فكَسَرَ شيئًا كثيرًا منها. ثم جاء فصَعِدَ على المنبر يقرأ الحديث، فجاء إليه رسول من القاضي يطلبه حتى يُناظره في الدُفِّ والشَّبَّابة فقال الحافظ: ذاك عندي حرام. وقال: لا أمشي إليه، إن كان له حاجة فيجيء هو. ثم تكلَّمَ على المنبر، فعاد الرسول فقال: لا بُد من مجيئك قد بَطَّلتَ هذه الأشياء على السُّلطان. فقال الحافظ: ضربَ الله رَقَبتَه ورَقَبة السُّلطان. فمَضَى الرسول، وخِفنا من فتنة، فما جاء أحدٌ بعد ذلك.

سمعتُ محمود بن سلامة الحَرَّاني بأصبهان قال: كان الحافظ بأصبهان فيصطفُّ الناس في السُّوق ينظرون إليه. ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها

لمَلكَها. يعني من حُبِّهم له ورغبتهم فيه.

قال الضِّياء: ولمَّا وصل إلى مصر أخيرًا كنا بها، فكان إذا خرج يوم الجُمُعة إلى الجامع لا نقدر نمشي معه من كَثْرة الخَلْق، يتبرَّكون به، ويجتمعون حوله. وكان سَخِيًّا، جوادًا، كريمًا، لا يدَّخر دينارًا ولا درهمًا. ومهما حصل له أخرجه. ولقد سمعتُ عنه أنه كان يخرج في بعض الليالي بقِفاف الدَّقيق إلى بيوت المُحتاجين، فإذا فتحوا له ترك ما معه ومَضَى لئلا يُعرف. وكان يُفتح له بشيءٍ من الثِّياب والبُرد، فيعطيه للناس، وربما كان عليه ثوب مُرقَّع. قال لي خالي الموفَّق: كان جوادًا، يُؤثر بما تصل يده إليه سِرًّا وعلانيةً. وقال عبدالجليل الجِيلاني: كنتُ في مسجد الوزير، فبَقِيتُ ثلاثة أيام ما لنا شيء، فلمَّا كان العَصْر يوم الجُمُعة سلَّمتُ على الحافظ، ومَشَيتُ معه إلى خارج باب الجامع فناوَلَني نفقةً، فإذا هي نحو خمسين درهمًا. وسمعتُ بدر بن محمد الجَزَري، قال: ما رأيتُ أحدًا أكرمَ من الحافظ عبدالغني، قد أوفى عني غير مرة. سمعتُ سُليمان بن إبراهيم الإسعِردي يقول: بعث الملك الأفضل إلى الحافظ بنفقةٍ وقَمْح كثير. ففرَّقه كله، ولم يترك شيئًا. سمعتُ أحمد بن عبدالله العراقي، قال: حدَّثني منصور، قال: شاهدتُ الحافظ في الغَلاء بمصر، وهو ثلاث ليالٍ يُؤثر بعَشائه ويَطوي. سمعتُ الفقيه مقصد بن عليّ بن عبدالواحد المصري، قال: سمعتُ أن الحافظ كان زمان الغَلاء يؤثر بعَشائه، يعني غلاء مصر.

قال الضِّياء: وقد فُتِح له بمصر بأشياء كثيرة من الذَّهب وغير ذلك، فما كان يترك شيئًا. سمعت الرَّضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار؛ سمعتُ الحافظ يقول: سألتُ الله أن يرزقني مثل حال الإمام أحمد بن حنبل، فقد رَزَقني صلاته. قال: ثم ابتُليَ بعد ذلك وأُوذِيَ.

سمعتُ الإمام أبا محمد عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي، يقول: كان أبو نُعَيْم قد أخذ على الحافظ ابن مَنْدَة أشياء في معرفة الصَّحابة، فكان الحافظ أبو موسى يشتهي أن يأخذ على أبي نُعَيم في كتابه، فما كان يجسر. فلمَّا جاء الحافظ عبدالغني أشار إليه بذلك، فأخذ على أبي نُعيم في كتابه «معرفة الصحابة» نحوًا من مئتين وتسعين موضعًا. فلمَّا سمع بذلك الصَّدْر عبداللَّطيف ابن الخُجَنْدِي طلب الحافظ عبدالغني، وأراد هلاكه، فاختفى الحافظ.

وسمعتُ محمود بن سلامة الحَرَّاني، قال: ما أخرجنا الحافظ من أصبهان إلا في إزار. وذلك أن بيت الخُجَندي أشاعرة يتعصَّبون لأبي نُعَيم، وكانوا رؤساء أصبهان.

سمعتُ الحافظ يقول: كنا بالمَوْصل نسمع «الجَرْح والتَّعديل»[1] للعُقيلي، فأخذني أهل المَوْصل وحبسوني، وأرادوا قَتْلي من أجل ذِكْر أبي حنيفة فيه. قال: فجاءني رجلٌ طويل معه سيف، فقلتُ: لعله يقتلني وأستريح. قال: فلم يصنع شيئًا. ثم أُطلِقتُ. وكان يسمع هو وابن البَرْني، فأخذ ابن البرني الكُرَّاس التي فيها ذِكْر أبي حنيفة ففتَّشوا الكتاب، فلم يجدوا شيئًا، فهذا كان سَبَبَ خلاصه.

قلتُ: سمعتُ عبدالحميد بن خَوْلان، قال: سمعتُ الضِّياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخَلْق عليه، فحُسِد، وشرعوا يعملون لهم وقتًا في الجامع، ويقرأ عليهم الحديث، ويجمعون الناس، فهذا ينام، وهذا قَلْبه غير حاضر، فلم يُشْف قلوبهم، فشرعوا في مَكِيدة، فأمروا الناصح ابن الحنبلي بأن يَعِظ بعد الجُمُعة تحت النَّسْر، وقت جلوس الحافظ، فأخَّرَ الحافظ مِيعاده إلى العَصْر. فلمَّا كان في بعض الأيام، والنَّاصح قد فرغ، وقد ذكر الإمام، فدَسُّوا إليه رجلاً ناقص العَقْل من بيت ابن عساكر، فقال للنَّاصح ما معناه: إنك تقول الكَذِبَ على المنبر فضُرِب الرجل وهرب، وخُبِّىء في الكَلَّاسة، ومشوا إلى الوالي، وقالوا له: هؤلاء الحنابلة ما قَصْدهم إلا الفِتْنة. وهمْ وهُمْ واعتقادهم. ثم جَمَعَوا كُبَرَاءهم، ومضوا إلى القَلْعة، وقالوا للوالي: نشتهي أن تُحْضِر الحافظ. وسمع مشايخنا، فانحدروا إلى المدينة؛ خالي الموفَّق، وأخي الشمس البخاري، والفقهاء، وقالوا: نحن نُنَاظرهم. وقالوا للحافظ: اقعد أنت لا تجيء، فإنك حادٌّ، ونحن نكفيك. فاتفق أنهم أرسلوا إلى الحافظ فأخذوه، ولم يعلم أصحابنا، فناظروه وكان أجهلَهم يُغري به، فاحتدَّ. وكانوا قد كتبوا شيئًا من اعتقادهم، وكتبوا خطوطهم فيه، وقالوا له: اكتب خطَّك. فلم يفعل. فقالوا للوالي: قد اتَّفق الفُقهاء كلهم، وهذا

---

(١) هكذا سماه وإنما هو كتاب «الضعفاء».

يخالفهم. واستأذنوه في رَفْع مِنْبره. فأرسلوا الأسرى[1]، فرفعوا ما في جامع دمشق من مِنبر وخزانة وقالوا: نريد أن لا نجعل في الجامع إلا صلاة الشافعية. وكَسَروا مِنْبر الحافظ، ومَنَعوه من الجلوس، ومَنَعوا أصحابنا من الصلاة في مكانهم، ففاتتهم الظُّهر. ثم إنَّ النَّاصح جَمَعَ البَنوية وغيرهم، وقالوا: إن لم يُخَلُّونا نُصلِّي صَلَّينا بغير اختيارهم. فبلغ ذلك القاضي، وهو كان صاحبَ الفِتنة، فأذِنَ لهم، وخاف أن يُصلُّوا بغير إذنه. وكان الحنفية حَمَوا مقصورتهم بجماعةٍ من الجُنْد. ثم إن الحافظ ضاق صَدْره، ومَضَى إلى بَعْلَبَكَّ، فأقام بها مدة، وتوجَّه إلى مصر، فبَقِيَ بنابُلُس مدةً يقرأ الحديث وكنتُ أنا في ذلك الوَقْت بمصر فجاء شابٌّ من دمشق بفتاوى إلى الملك عثمان العزيز، ومعه كُتُب أن الحنابلة يقولون كذا وكذا. وكان بنواحي الإسكندرية، فقال: إذا رجعنا أخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المَقالة؟ فاتَّفق أنه لم يرجع، وشَبَّ به فَرَسُه. وأقاموا ولده موضعه، ثم أرسلوا إلى الأفضل، وكان بَصَرخَد، فجاء وأخذ مصر. ثم انحرف إلى دمشق فاتَّفق أنه لَقِيَ الحافظ في الطَّريق، ففَرِحَ به وأكرمه. ونَفَّذ يُوصي به بمصر، فلمَّا وصل الحافظ إلى مصر تُلُقِّي بالبِشْر والإكرام، وأقام بها يُسْمِع الحديث بمواضع ويجلس. وقد كان بمصر كثيرٌ من المُخالفين، لكن كانت رائحة السُّلطان تمنعهم. ثم إنَّ الأفضل حاصر دمشق، ورَدَّ عنها بعد أن أشرف على أخذها، ورجع إلى مصر، فجاء العادل خَلْفه فأخذ مصر، وبَقِيَ بمصر. وأكثَرَ المُخالفون على الحافظ، حتى استدعِيَ، ولم يحصل لهم بحَمْد الله ما أرادوا. وأكرمه العادل، وسافر إلى دمشق. وبَقي الحافظ بمصر، وهم لا يتركون الكلام فيه، فلمَّا أكثروا عَزَمَ الكامل على إخراجه من مصر. ثم إن الحافظ اعتُقِلَ في دارٍ سبعَ ليالٍ فسَمعتُ التَّقي أحمد ابن العِزِّ محمد بن عبدالغني يقـول: حدَّثني الشُّجاع بن أبي زكري الأمير، قال: قال لي الملك الكامل: ههُنا رجل فقيهٌ قالوا إنه كافر. قلتُ: لا أعرفه. قال: بلى، هو مُحدِّث. فقلتُ: لعله الحافظ عبدالغني؟ قال: نعم هذا هو. فقلتُ: أيها الملك العلماء أحدهم يطلب الآخرة، والآخر يطلب الدُّنيا، وأنت ههنا باب الدنيا، فهذا الرجل جاء إليك، أو أرسل إليك رُقعة؟ قال:

---

(١) هكذا في النسخ والسير والذيل لابن رجب، والظاهر أنه اسم لجماعة من أعوان الوالي.

لا. قلتُ: والله هؤلاء يحسدونه. فهل في هذه البلاد أرفع منك؟ قال: لا. فقلتُ: هذا الرجل أرفع العلماء. فقال: جزاك الله خيرًا كما عرفتني هذا.

وقال أبو المظفَّر ابن الجَوْزي في تاريخه[1]: اجتمع قاضي دمشق محيي الدين والخطيب ضياء الدين وجماعة، وصَعِدوا إلى مُتَولِّي القَلْعة أن عبدالغني قد أضلَّ الناس ويقول بالتَّشبيه، فعَقَدوا له مجلسًا وأحضروه، فناظرهم، فأخذوا عليه مواضع، منها قوله: لا أُنزهه تنزيهًا ينفي حقيقة النُّزول. ومنها كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان. ومنها مسألة الحَرْف والصَّوْت. فقالوا: إذا لم يكن على ما كان، فقد أثبتَّ له المكان. وإذا لم تُنزِّهه تنزيهًا ينفي عنه حقيقة النُّزول، فقد أجزت عليه الانتقال. وأما الحَرْف والصَّوت فإنه لم يَصِحَّ عن إمامك فيه شيء وإنما المنقول عنه أنه كلام الله لا غير. وارتفعت الأصوات، فقال له صارم الدين بزغش والي القلْعة: كل هؤلاء على ضلالة، وأنت على الحقِّ؟ قال: نعم. فأمر الأسارى، فنزلوا فكَسَروا مِنبره، ومَنَعوا الحنابلة من الصلاة، ففاتتهم صلاة الظُّهر.

وقال أبو المظفَّر في مكان آخر[2]: اجتمع الشَّافعية والحنفية والمالكية بالملك المُعظَّم بدار العَدْل، وكان يجلس فيها هو والصَّارم بزغش، فكان ما اشتُهِرَ من أمر عبدالغني الحافظ، وإصراره على ما ظهر من اعتقاده، وإجماع الفقهاء على الفُتيا بتكفيره، وأنه مُبتدع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أن يُمهل ثلاثة أيام لينفصل عن البلد، فأُجيب.

قلتُ: قوله وإجماع الفُقهاء على الفُتيا بتكفيره كلام ناقصٌ، وهو كَذِبٌ صريحٌ، وإنما أفتى بذلك بعض الشافعية الذي تعصَّبوا عليه، وأما الشَيخ مُوَفق الدين وأبو اليمن الكِنْدي شيخا الحنفية والحنابلة فكانا معه. ولكن نعوذ بالله من الظُّلْم والجَهْل.

قال أبو المظفَّر[3]: وسافر عبدالغني إلى مصر، فنزل عند الطَّحَّانين، وصار يقرأ الحديث، فأفتى فقهاء مصر بإباحة دَمِه، فكتبوا إلى ابن شُكْر الوزير يقولون: قد أفسد عقائدَ النَّاس، ويذكر التَّجْسيم على رؤوس الأشهاد، فكتب

---

(١) ليس في المطبوع منه.
(٢) كذلك.
(٣) كذلك.

إلى والي مصر بنفْيه، فمات قبل وصول الكتاب رحمه الله تعالى بمسجد المصنع.

قال[1]: وكان يُصلِّي كل يوم وليلة ثلاث مئة رَكْعة وِرْد الإمام أحمد بن حنبل. وكان يقوم الليل عامَّة دَهْره، ويحمل ما أمكنه إلى بيوت الأرامل واليتامى سِرًّا. وكان أوحدَ زمانه في عِلم الحديث.

وقال الضِّياء: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: إنَّ الحافظ أُمِرَ أنْ يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقول كذا لقول النَّبي ﷺ كذا. حتى فرغ من المسائل التي يخالفونه فيها، فلمَّا وقف عليها الملك الكامل قال: أيش أقول في هذا؟ يقولُ بقول الله وقول رسوله. فخلَّى عنه.

فصل

قال: وسمعتُ أبا موسى بن عبدالغني، قال: كنتُ مع والدي بمصر وهو يذكر فضائل سُفيان الثَّوري. فقلتُ في نفسي: إن والدي مثله. قال: فالتفتَ إليَّ وقال: أين نحن من أولئك؟

سمعت[2] الزَّاهد إبراهيم بن محمود البَعْلَبكي يقول: كنتُ يومًا عند الشيخ عماد الدين، وقد جاء تُجَّارٌ، فحدَّثوه أنَّهم رأوا، أو قال: يُرى، النُّور على قبر الحافظ عبدالغني كل ليلة، أو كل ليلة جُمُعة. شكّ إبراهيم.

سمعتُ الإمام أبا العباس أحمد بن محمد بن عبدالغني، قال: رأيتُ البارحة الكمال عبدالرحيم، يعني أخي، وعليه ثوب أبيض. فقلتُ: أين أنت؟ قال: في جَنَّةِ عدن. فقلتُ: أيما أفضل الحافظ عبدالغني، أو الشيخ أبو عُمر؟ قال: ما أدري، وأما الحافظ فكل ليلة جُمُعة يُنْصَب له كُرْسيٌّ تحت العرش، ويُقرأ عليه الحديث، ويُنثر عليه الدُّرُّ، وهذا نصيبي منه. وكان في كُمِّه شيء، وقد أمسك بيده على رأس الكُمِّ.

وسمعتُ عبدالله بن الحسن بن محمد الكُرْدي بحرَّان، قال: رأيتُ الحافظ في المنام، فقلتُ له: يا سيدي، أليس قد مُت؟ فقال: إنَّ الله أبقى عليَّ وِرْدي من الصَّلاة. أو نحو هذا.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٢١- ٥٢٢.

(٢) هذا الكلام للضياء، وكذا ما بعده.

وسمعتُ القاضي أبا حَفْص عُمر بن عليّ الهَكَّاري بنابُلُس يقول: رأيتُ الحافظ عبدالغني في النوم كأنَّه قد جاء إلى بيت المقدس فقلتُ: جئتَ غير رَاكِب؟ فقال: أنا حملني النَّبي ﷺ.

سمعتُ الحافظ أبا موسى، قال: حدَّثني رجلٌ من أصحابنا، قال: رأيتُ الحافظ في النوم، وكان يمشي مستعجلاً، فقلتُ: إلى أين؟ قال: أزور النَّبي ﷺ. فقلتُ: وأين هو؟ قال: في المسجد الأقصى. فإذا النَّبي ﷺ وعنده أصحابه. فلمَّا رأى الحافظ قامَ ﷺ له وأجلسه إلى جانبه. قال: فبَقِيَ الحافظ يشكو إليه ما لَقِيَ، ويَبْكي ويقول: يا رسول الله كُذِّبتُ في الحديث الفلاني، والحديث الفلاني، ورسولُ الله ﷺ يقول: صدقت يا عبدالغني، صدقتَ يا عبدالغني.

سمعتُ أبا موسى قال: مَرِضَ والدي مَرَضًا شديدًا مَنَعه من الكلام والقيام ستة عشر يومًا. وكنتُ كثيرًا ما أساله: ما تشتهي؟ فيقول: أشتهي الجَنَّة، أشتهي رَحْمة الله. ولا يزيد على ذلك. فلمَّا كان يوم الاثنين جئتُ إليه، وكان عادتي أبعث كل يوم من يأتي بماء من الحَمَّام بُكْرةً يغسل به أطرافه. فلمَّا جئنا بالماء مدَّ يده، فعرفتُ أنه يريد الوضوء، فوضَّأتُهُ وقت صلاة الصُّبح، فلمَّا توضَّأ، قال: يا عبدالله قم فَصَلِّ بنا وخَفِّف. فقمتُ فصَلَّيتُ بالجماعة، وصَلَّى معنا جالسًا، فلمَّا انصرف النَّاس، جئتُ وقد استقبل القِبْلة فقال: اقرأ عند رأسي «يسَ». فقرأتها، فجعل يدعوا وأنا أؤمِّن. فقلتُ له: ههنا دواء قد عَمِلناه، تشربه. قال: يا بُنَيّ، ما بَقِيَ إلا الموت. فقلتُ: ما تشتهي شيئًا؟ قال: أشتهي النَّظر إلى وجه الله سبحانه. فقلتُ: ما أنت عني راضٍ؟ قال: بلى والله، أنا راضٍ عنك وعن إخوتك، وقد أجزتُ لك ولإخوتك ولابن أخيك إبراهيم. فقلتُ: ما تُوصي بشيء. قال: ما لي على أحدٍ شيء، ولا لأحدٍ عليَّ شيء. قلتُ: تُوصيني بوصية. قال: يا بُنَيَّ أُوصيك بتقوى الله، والمُحافظة على طاعته. فجاء جماعة يعودونه، فسَلَّموا، فردَّ عليهم، وجعلوا يتحدَّثون ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟ اذكروا الله، قولوا: لا إله إلا الله. فقالوا، ثم قاموا، وجعل هو يذكر الله ويحرِّك شَفَتيه، ويشير بعينيه. فدخل دِرْع النَّابلسي فسلَّم عليه وقال: ما تعرفني؟ قال: بلى. فقمتُ لأناوله كتابًا من جانب المسجد، فرجعتُ وقد خَرَجَتْ روحُه. وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من

ربيع الأول. وبَقِيَ ليلة الثُّلاثاء في المسجد، واجتمع من الغد خَلْقٌ كثيرٌ من الأئمة والأُمراء والناس ما لا يحصيهم إلا الله. ودَفَنَّاه بالقَرافة مقابل قبر الشيخ أبي عَمْرو بن مَرْزوق، في مكان ذكر لي خادمه عبدالمنعم أنه كان يزور ذلك المكان، ويَبْكي فيه إلى أن يَبُلَّ الحَصَى، ويقول: قَلْبي يرتاحُ إلى هذا المكان. فرَحِمَه الله ورَضِي عنه.

قال الضِّياء: وتزوَّجَ ببنت خاله رابعة بنت أحمد بن محمد بن قُدامة، فولدت له محمدًا، وعبدالله، وعبدالرحمن، وفاطمة، وعاشوا حتى كَبِروا. وتَسَرَّى بجاريةٍ في مصر، فلم توافقه، ثم بأخرى، فولدت له بنتين ماتتا ولم تكبرا.

سمعتُ عبدالحميد بن خَوْلان أن الضياء أخبرهم، قال: لمَّا دخلنا أصبهان كنا سبعةً، أحدنا الإمام أحمد بن محمد ابن الحافظ، وكان طفلاً، فسمعنا على المشايخ. وكان شيخنا مؤيَّد الدين ابن الإخوة عنده جُمْلة حَسَنة من المسموعات، فسمعنا عليه قِطْعةً، وكان يتشدَّدُ علينا. ثم إنه تُوفي، فضاق صَدْري لموته كثيرًا، لأنه كانت عنده مسموعات لم تكن عند غيره. وأكثر ما ضاق صَدْري لأجل ثلاث كُتُب: «مُسْنَد العَدَني»، و«مُعجم ابن المقرئ»، و«مُعجم أبي يَعْلى». وكنتُ قد سمعتُ عليه في السَّفْرة الأولى «مُسند العَدَني» ولكن لأجل رفقتي، فرأيتُ في النوم كأن الحافظ عبدالغني رحمه الله قد أمسك رجلاً، وهو يقول لي: أمَّ هذا، أمَّ هذا. والرجل الذي أشار إليه هو ابن عائشة بنت مَعْمَر. فلمَّا استيقظتُ قلتُ في نفسي: ما قال هذا إلا لأجل شيء. فوقع في قلبي أنه يريد الحديث، فمضيتُ إلى دار بني مَعْمر وفَتَّشْتُ الكُتب، فوجدتُ «مُسند العَدَني» سماع عائشة مثل ابن الإخوة، فلمَّا سمعناه عليها قال لي بعض الحاضرين: إن لها سماعًا «بمُعجم ابن المقرىء». قلتُ: أين هو؟ قال: عند فلان الخَبَّاز. فأخذناه وسمعناه منها، وبعد أيام ناوَلَني بعض الإخوان «مُعجَم أبي يَعْلَى» سماعها. فسمعناه.

أنشدنا ابن خَوْلان، قال: أنشدنا أبو عبدالله الحافظ سنة ست وعشرين وست مئة، قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن سَعْد بن عبدالله لنفسه يرثي الحافظ.

هذا الذي كنتُ يوم البَيْن أحتسب فليَقْضِ دَمْعُكَ عني بعض ما يجبُ
لم يُبْق فيَّ الأسى والسُّقْم جارحةً نفسٌ تذوبُ ودَمْعٌ إثرها يجب
تالله لا رُمتُ صَبْرًا عنهم أبدًا وفي الحياة فما لي دونهم أربُ
لا تَعْجَبَنَّ لوفاتي بعدهُم أسَفًا وإنما حياتي من بعدهم عَجَبُ
سَقْيًا ورَعْيًا لأيام لنا سَلَفَت والشَّمْلُ مجتمعٌ والأُنسُ مُنتسبُ
والعَيْشُ غَضٌّ وعينُ الدَّهر راقدةٌ والبيْنُ رَثٌّ وأثواب الهَوَى قُشُبُ
والدَّار ما نزحَتْ والوِرْقُ ما صَدَحَتْ وحبَّذا بكم الأجراع والكُثُبُ
إن تُمْس دارُهُم عني مُباعِدةً فإن مسكنَهُم في القَلْب مُقتَرِبُ
يا سائرين إلى مصرَ سألتكم رفقًا عليَّ فإن الأجرَ مُكتسبُ
قولوا لساكنها: حُيِّيتَ من سَكَن يا مُنْية النَّفس ما ذا الصَّدُّ والغضبُ
بالشام قومٌ وفي بغداد قد أسِفوا لا البُعد أخلقَ بلواهُم ولا الحقبُ

ومنها:

لولاك مادَ عَمُود الدين وانهدمت قواعدُ الحق واغتالَ الهُدى عَطَبُ
فاليوم بعدَكَ جَمْرُ الغَيِّ مُضطرمُ بادي الشَّرار ورُكن الرُّشد مُضطربُ
فليبكينَّك رسولُ الله ما هَتَفَتْ ورْقُ الحَمام وتَبْكي العُجْم والعرب
لم يفترق بكما حالٌ فموتُكما في الشَّهر واليوم هذا الفَخْرُ والحَسَبُ
أحييْتَ سُنَّته من بعدما دُفِنَتْ وشُدتَها وقد انهدَّتْ لها رُتَبُ
يا شامتين وفينا ما يسوؤهم مسْتَبْشرينَ وهذا الدّهْر مُحتسبُ
ليس الفَناء بمقصورٍ على سَبَبٍ ولا البَقَاءُ بممدودٍ له سببُ
مَن لم يعظْه بياضُ الشَّعْر أيقَظَهُ سوادُ عَيْش فلا لَهوٌ ولا طربُ
الصَّبْرُ أهْونُ ما تُمطى غَوارِبُهُ والأجرُ أعذبُ ما يُجنى ويُجْتلبُ
إن تحسبوه كريهَ الطَّعم أيسرُه سمٌّ مُذاق ففي أعقابه الضربُ
ما مات من كان عِزُّ الدين يَعْقُبُهُ وإنما الميت منكم مَن له عقبُ
ولا تَقَوَّض بيتٌ كان يعمدُهُ مثل العِماد ولا أودَى له طَنَبُ
عَلاَ العلى بجمال الدين بَعْدُكما تحْيا العُلوم بمحيي الدين والقربُ
مثل الدَّراري السَّواري شيخُنا أبدًا نجمٌ يغور وتبقى بعده شُهُبُ

من مَعْشر هَجَروا الأوطان وانتهكوا حمى الخُطُوب وأبكار العُلا خطبوا
شُمُّ العَرانين ملحٌ لو سألتَهُم بذْلَ النُّفوس لَمَا هابوا بأن يَهَبوا
بِيضٌ مَفَارِقُهم سودٌ عواتِقُهُم يمسي مُسابقهم من حَظِّه التَّعَبُ
نورٌ إذا سُئلوا، نارٌ إذا حملوا سحُبٌ إذا نزلوا، أُسدٌ إذا ركبوا
المُوقدون ونارُ الخير خامدة والمُقدِمون ونارُ الحَرْب تَلْتَهِبُ
هذا الفَخَار، فإن تجزع فلا جَزَعٌ على المُحبِّ، وإن تصبر فلا عَجَبُ

٥٩٦- عبدالقادر بن خَلَفَ بن أبي البركات يحيى بن فَضْلان، أبو بكر البَغْداديُّ الأزَجيُّ المُشاهر المُؤدِّب.

سمع من أبيه، وابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي الفتح الكَرُوخي، وأبي الوَقْت السِّجْزي. روى عنه الدُّبيثي، والضِّياء، وآخرون. وأجاز للفخر عليّ.

تُوفي في ذي الحجَّة[١].

٥٩٧- عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سَعْد، أبو محمد المقدسيُّ.

قُتِلَ بقرية الهامة في شوَّال. وهو والد الزَّين أحمد، والجمال عبدالله.

٥٩٨- عبدالملك بن مظفَّر بن عبدالله، أبو غالب الحَرْبيُّ.

شيخٌ صالحٌ سمع أحمد بن أبي غالب الزَّاهد، وسعيد ابن البَنَّاء، وجماعةً. روى عنه الحافظ الضِّياء، والشَّرف عبدالله بن أبي عُمر، وابن عمِّه المجد عيسى، وغيرهم. وأجاز للفخر عليّ، والكمال عبدالرحيم بن عبدالملك. وتُوفي في شوال[٢].

٥٩٩- عبدالملك بن مَوَاهب بن مُسَلَّم بن الرَّبيع، أبو محمد وأبو القاسم السُّلَمي البغداديُّ النَّصْريُّ الوَرَّاق الشيخ الصَّالح الذي كان يذكر أنه يرى الخَضِر.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٨ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٤٣.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٩ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٧.

روى عن القاضي أبي بكر الأنصاري.

قال الدُّبيثي[1]: كان صالحًا، حَسَنَ الطَّريقة. تُوفي في تاسع ربيع الآخر.

روى عنه هو، وابن خليل، والضِّياء، والنَّجيب ابن الصَّيْقل.

وقرأتُ بخطِّ شيخنا ابن الظَّاهري، قال: كان صالحًا مُستجاب الدَّعوة، يأكل من كَسْب يده، وكان يزعمُ أنه يرى الخَضِر عليه السَّلام[2].

قلتُ: أجاز للفخر علي، ولجماعة.

٦٠٠- عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن الحُسين، أبو عليّ المؤذِّن الدَّارقزيُّ، المعروف بابن القُشُوري.

ذكر أنه سمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وقاضي المَرِستان. وحدَّث عن أبي غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبري؛ شيخ روى عن أبي الفتح ابن علوان.

روى عنه الدُّبيثي وقال[3]: تُوفي في صفر، وابن النَّجَّار وقال[4]: صَدوق[5].

٦٠١- عبدالمنعم ابن الفقيه أبي نَصْر هبة الكريم بن خَلَف بن المبارك ابن البَطِر، أبو الفَضْل البغداديُّ البَيِّع، المعروف بابن الحنبليِّ.

حدَّث عن أبي الفَضْل الأرْمَوي.

وكان أبوه يروي عن قرابته أبي الخَطَّاب نَصْر ابن البَطِر.

تُوفي في ذي القَعْدة[6].

٦٠٢- عبدالمنعم بن يحيى بن أحمد بن عُبيدالله الأزجيُّ البَيِّع.

حدَّث عن ابن ناصر، وأبي الوَقْت. ومات أيضًا في ذي القَعْدة[7].

---

(١) تاريخه، الورقة ١٣٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨٣.
(٣) تاريخه، الورقة ١٣٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) تاريخه ١/ ١٢٥.
(٥) ينظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٧٧١.
(٦) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٤٠.
(٧) من تكملة المنذري أيضًا ٢/ الترجمة ٨٣٦.

٦٠٣- عبدالواحد بن سَعْد بن يحيى، أبو الفتح البغداديُّ الصَّفَّار، من أهل نهر القَلاَّئين.

سمع أبا بكر الأنصاري، وهبة الله ابن الطَّبَر، وإسماعيل ابن السَّمرقندي، وعبدالجبار بن أحمد بن تَوْبة الأسَدي، وعبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، وجماعةً. وكان شيخًا صالحًا. عاش اثنتين وثمانين سنة، ومات في رابع المحرَّم.

ذكره الحافظ زكي الدين، وقال[1]: لنا منه إجازة.

٦٠٤- عَتِيق بن عليّ بن سعيد بن عبدالملك بن رزين، أبو بكر العَبْدَريُّ الطُّرْطُوشيُّ القاضي، المعروف بابن العَقَّار.

ذكره ابن الأبار، وقال[2]: أصله من طرْطُوشة، ونشأ بمَيُورقَة، واستوطن بلَنْسية. وقرأ على أبي الحسن بن هُذَيْل، وابن النِّعمة، وأبي بكر بن نمارة. وسمع منهم، ومن غيرهم. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي، وجماعةٌ. وقعد للتَّعليم بالقرآن، وكان من أهل التَّجويد والتَّحقيق والتَّقدُّم في الإقراء، مع الفقه والبَصَر بالشُّروط. وَلِيَ قضاء بَلَنْسية وخَطابتها وَقتًا. وكانت في أحكامه شِدَّةٌ، وفي أخلاقه حِدَّة. أخذ الناس عنه القراءات والحديث. وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، وتُوفي في ذي الحجَّة.

٦٠٥- العراقي بن محمد بن العراقي، العلامة رُكن الدين أبو الفَضْل القَزوينيُّ الطَّاووسيُّ، صاحب الطَّريقة.

كان إمامًا كبيرًا، مُناظرًا، مِحْجاجًا، قَيِّمًا بعِلْم الخلاف، مُفْحِمًا للخُصُوم. أخذ ذلك عن الشيخ رَضِيِّ الدين النَّيْسابوري الحنفي صاحب الطَّريقة، فبَرَع في الفَنِّ، وصَنَّف ثلاث تعاليق. وازدحم عليه الطَّلَبة بهمذان، ورحلوا إليه من النَّواحي. واشتُهِرَ اسمه. ومن أصحابه نجم الدين أحمد بن محمد بن خَلَف المقدسي، اشتغل عليه حتى صار مُعِيدَه.

تُوفي رُكن الدين في رابع عشر جُمادى الآخرة بهَمَذان[3].

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ٧٦٠.

(٢) التكملة ٤/ ٢٤.

(٣) جله من وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٨- ٢٥٩.

٦٠٦- عَزِيزة[١] بنت علي بن أبي محمد يحيى بن عليّ ابن الطَّرَّاح المُدِير، أُخت ستِّ الكَتَبَة.

حَدَّثت عن جَدِّها. روى عنها الحافظ الضِّياء، والنَّجيب الحَرَّاني، وغيرُهما. وأجازت للفخر عليّ، وللشيخ شمس الدين، ولإسماعيل العَسْقلاني. وماتت في نصف شعبان.

٦٠٧- عليّ ابن الأَجَلِّ أبي طاهر أحمد بن الحُسين بن عبدالله بن أيوب، أبو الحسن الكَرْخيُّ الكاتب.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور ابن زرَيق القَزَّاز. روى عنه الدُّبيثي، والضِّياء، والنَّجيب عبداللطيف. وتُوفي في سَلْخ ربيع الأول[٢].

٦٠٨- عُمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر، أبو حَفْص ابن الحِصْنيِّ الحَمَويُّ ثم الدمشقيُّ.

سمع من عليّ بن الحُسين ابن أشليها، ونَصْر الله بن محمد المِصِّيصي، وأبي يَعْلى حَمْزة ابن الحُبُوبي. روى عنه ابن خليل، والضِّياء، والشِّهاب القُوصي. وأجاز لأحمد بن أبي الخير[٣].

٦٠٩- عُمر بن عليّ بن محمد، أبو حَفْص الحَرْبيُّ الإسكاف.

سمع عبدالله بن أحمد بن يوسف. روى عنه يوسف بن خليل. وأجاز لابن أبي الخير[٤].

٦١٠- عُمر بن علي بن المظفَّر، أبو حَفْص الأَشْتَريُّ الصُّوفيُّ نفيس الدِّين، الخادم بخانقاه سعيد السُّعداء بالقاهرة.

سمع سعيد بن سَهْل الفَلَكي، وأبا طاهر السِّلفي. وحدَّث. وتُوفي في ربيع الأول[٥].

---

(١) قيدها المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ٨١٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٤ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٧٩.

٦١١- عُمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو حفص الأزَجيُّ القَطَّان، المعروف بجُريْرة[١].

شيخٌ مُسْنِدٌ مشهورٌ. حدَّث عن أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وأبي بكر الأنصاري. روى عنه الدُّبيثي[٢]، والضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف. وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر ابن البخاري. وتُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الأولى.

٦١٢- عُمر ابن الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبدالله بن بُندار، الفقيه أبو حَفْص الدِّمشقيُّ.

تفقّه على والده ببغداد. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي زُرْعة المقدسي. وقدم مصر وحدَّث بها وناظَرَ. وهو أخو قاضي القاهرة زين الدين عليّ.

تُوفي في ثامن عشر صفر[٣].

٦١٣- عيسى بن محمد بن عيسى بن عقاب، أبو الأصبغ الغافقيُّ القُرطبيُّ المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن رضا، وغيرهما. وسمع من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وجماعةٍ. وحدَّث وأقرأ القرآن. وتُوفي في المُحرَّم عن أربعٍ وسبعين سنة[٤].

٦١٤- غالب بن عبدالرحمن بن محمد بن خَلَف[٥]، أبو بكر الشَّرَّاط الأنصاريُّ الأندلسيُّ المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه، وعن أبي بكر بن خير. وسمع الكثير من ابن بَشْكُوال. وسمع من أبي العباس بن مَضَاء، وأبي الحسن عبدالرحمن بن بَقي، وجماعةٍ.

قال الأبَّار[٦]: أقرأ، ودَرَّس، وحَدَّث، وعَلّم العربية. وكان من أهل

---

(١) جُريرة: بضم الجيم وفتح الراءين المهملتين تصغير جرة؛ قاله المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ٧٩٨.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٦٩.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٤.

(٥) في التكملة الأبارية: «غالب».

(٦) التكملة ٤/ ٥٢.

العِلْم والعَمَل، مُحبَّبًا إلى الخاصة والعامة، بصيرًا بالقراءات والعربية واللُّغة. تُوفي في ربيع الآخر كَهْلاً.

٦١٥- فتح بن محمد بن فتح، أبو نَصْر ابن الفَصَّال القُرْطبيُّ.

أحد من أكثر عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي بكر بن خير[١].

٦١٦- فاطمة بنت أبي الحسن سَعْد الخير بن محمد بن سَهْل الأنصاريِّ البَلَنْسيِّ، أمُّ عبدالكريم.

وُلدت بأصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وسمعت حضورًا، ولها سنتان وشيءٌ، من فاطمة بنت عبدالله الجُوزْدانية. وقدم بها أبوها بغداد في سنة خمس وعشرين فسمَّعها حضورًا من أبي القاسم بن الحُصين، وزاهر بن طاهر، وأحمد بن الحسن ابن البَنَّاء. وأسمعها من نفسه، ومن هبة الله بن أحمد ابن الطَّبَر، ويحيى بن حُبَيش الفارقي، ويحيى ابن البَنَّاء، وأبي المَكَارم أحمد ابن عبدالباقي، وأبي منصور بن زُرَيق القَزَّاز، وإسماعيل ابن السَّمرقندي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشَّهْرزُوري، وطائفةٍ كبيرةٍ. وأجاز لها خَلْقٌ. وحدَّثت بدمشق والقاهرة.

تزوَّج بها ابن نجا الواعظ، وأقدمها معه إلى دمشق، ثم سكن بها بمصر، فأكثر عنها المصريون وعُنِيَ بها والدُها أتمَّ عناية.

روى عنها أبو موسى ابن الحافظ عبدالغني، والمُحدِّث عبدالرحمن بن مقرب التُّجيبي، والفقيه أبو عبدالله محمد بن محمد ابن الوَزَّان، وأبو عبدالله محمد ابن المقرئ الشَّاطبي، والضِّياء، وخطيب مردا، وعبدالله بن عَلَّاق، وخَلْقٌ كثيرٌ. وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، والحافظ زكي الدين عبدالعظيم، وقال[٢]: تُوفيت في ثامن ربيع الأول.

٦١٧- فَضْل الله ابن الحافظ أبي سعيد محمد بن أحمد، الإمام أبو المَكارم النُّوقانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ. ونُوقان هي مدينة طُوس.

مولده في سنة أربع عشرة وخمس مئة، وبادرَ أبوه فأخذ له الإجازة من مُحيي السُّنة أبي محمد البَغَوي. وسمع من عبدالجبار بن محمد الخُواري «أربعي البَيْهقي الصُّغرى». وسمع من أبيه «مُسند الشافعي».

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٦١.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٣.

وكان بارعًا في مذهبه، تفقَّه مدة بمحمد بن يحيى. وكان مُفتيًا، مهيبًا، مُدرِّسًا.

سمع منه أبو رشيد الغَزَّال، وغيره. وأجاز للشَّيخ شمس الدين ابن أبي عُمر، وللفخر عليّ ابن البخاري.

مَرِضَ بنَيْسابور، فحُمِلَ إلى نُوقان فمات بها في سنة ست مئة؛ ورَّخه أبو العلاء الفَرَضي.

وقيل: وُلد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، فنحنُ نروي تصانيف مُحيي السُّنة «كشْرح السُّنَّة»، و«مَعالم التَّنزيل»، و«المَصابيح»، و«التَّهذيب»، والأربعين حديثًا بالإجازة العالية، من ابن أبي عُمر، والفخر عليّ، بإجازتهما منه، بإجازته من المؤلِّف.

٦١٨- القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، الحافظ المُفيد المُسْنِد الوَرِع بهاء الدين أبو محمد الدِّمشقيُّ، المعروف بابن عساكر.

مولده في نصف جُمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمس مئة. وسمع أباه، وعَمّه الصائن هبة الله، وجَدَّ أبويه القاضي أبا المُفضَّل يحيى بن علي القُرَشي، وابنه القاضي أبا المَعالي محمد بن يحيى، وجمال الإسلام أبا الحسن عليّ بن المُسلم، وأبا طالب عليّ بن عبدالرحمن الصُّوري، ويحيى بن بطريق الطَّرَسُوسي، وأحمد بن محمد الهاشمي الذي روى عن السُّمَيْساطي، وأبا الفتح نَصْر الله بن محمد المِصِّيصي، وهبة الله بن طاوس، وأبا الدُّر ياقوت بن عبدالله الرُّومي، والخَضِر بن الحُسين بن عَبْدان وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحديد، ونَصْر بن أَحمد بن مُقاتل، وأبا القاسم بن البُن، وأبا الحسن المُرادي، وأبا سَعْد ابن السَّمعاني، وخَلْقًا كثيرًا. وأجاز له عامَّة مشايخ خُراسان الذين لَقِيَهم أبوه في سنة ثلاثين؛ منهم أبو عبدالله الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وهبة الله السَّيِّدي. وأجاز له القاضي أبو بكر الأنصاري، وجماعةٌ من بغداد.

وكان إمامًا، مُحدِّثًا، ثقةً، حَسَنَ المعرفة، كريمَ النَّفس، مُكرمًا للغُرباء، ذا أُنْسَة بما يُقرأ عليه، وخطه وَحْشٌ، لكنه كتب الكثير، وصنَّف، وخرَّج، وعُنِيَ بالكتابة والمُطالعة، فبالَغَ إلى الغاية، وكان ظريفًا، كثيرَ المُزاح.

قال العزُّ النَّسَّابة: كان أحبَّ ما إليه المُزاح.

وقال ابن نُقطة[1]: هو ثقةٌ إلا أن خطه لا يشبهُ خطَّ أهل الضَّبط.

وقال عبدالرحمن ابن المقرب الإسكندري: حدَّثني المحدِّث نَدى الحنفي، قال: قرأتُ على أبي محمد بن عساكر، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، فقال: لُهَيْعة بالضَّمِّ فراجعتُهُ فلم يرجع.

وقال الحافظ عبدالعظيم[2]: قلتُ للحافظ أبي الحسن المقدسي: أقول حدثنا القاسم[3] بن علي الحافظ بالكَسْر نسبةً إلى والده؟ فقال: بالضَّم، فإني اجتمعتُ به بالمدينة فأملى عليَّ أحاديث من حِفْظه، ثم سَيَّر إليَّ الأصول، فقابلتُها فوجدتُها كما أملاها. وفي بعض هذا يُطلق عليه الحِفْظ.

قلتُ: وليس هذا هو الحِفْظ العُرفي. وقد صنَّف كتاب «المُسْتقصى في فَضْل المسجد الأقصى»، وكتاب «الجهاد». وأملى مجالس. وكان يتعصَّبُ لمذهب الأشعري، ويبالغُ من غير أن يُحقِّقه. وقد وَلِيَ مَشْيخة دار الحديث النُّورية بعد والده إلى أن مات، ولم يتناول من معلومه شيئًا، بل جعله مُرْصَدًا لمَن يرد عليه من الطَّلَبة. وقيل: إنَّه لم يشرب من مائها، ولا توضَّأ منه.

وقد سمع منه خَلْقٌ، وحدَّث بمصر والشَّام؛ روى عنه أبو المَواهب ابن صَصْرى، وأبو جعفر القُرْطُبي، وأبو الحسن بن المُفَضَّل، وأبو محمد عبدالقادر الرُّهاوي، ويوسف بن خليل، والتَّقي اليَلْداني، والكمال محمد ابن القاضي صَدْر الدين عبدالملك بن درباس، والمعني عِزُّ الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام، والتاج عبدالوهاب ابن زين الأُمناء، وعبدالغني بن بَنِين القباني، والخطيب عماد الدِّين عبدالكريم ابن الحَرَسْتاني، والمُحدث زين الدين خالد، والنّجيب فراس العَسْقلاني، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والتَّقي إسماعيل بن أبي اليُسر، والكمال عبدالعزيز بن عبد، وأبو بكر محمد بن عليّ النُّشْبي. وأجاز لابن أبي الخير الحَدّاد، ولأبي الغَنَائم المُسَلَّم بن عَلاَّن.

وتُوفي في تاسع صفر.

٦١٩- كامل بن عبدالجليل بن أبي تَمَّام، الرَّئيس الشَّريف أبو الفَضَائل الهاشميُّ البغداديُّ الحَرِيميُّ، المعروف بابن الشِّنْكاتي[4].

---

(١) ذيل التقييد ٤٣٢.

(٢) لعله من معجم شيوخه.

(٣) يعني بسنده وروايته عن الحافظ أبي الحسن المقدسي وإلا فإنه لم يلقه فيما نعلم.

(٤) الشنكاتي: بكسر الشين المعجمة وسكون النون؛ قيده المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ٨٠٣.

سمع أبا منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز. روى عنه الدُّبيثي[1]، والنَّجيب عبداللطيف. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٦٢٠- اللَّيث بن عليّ بن محمد، أبو الفتح ابن البُورانيِّ، البغداديُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ، وُلد بعد الخمس مئة بيسير، ولو سمع على مُقتضى سنِّه لسَمِعَ من أبي القاسم بن بيان، وطبقته. ولكنه سمع في كِبَره من القاضي أَبي بكر. ومن محمد بن محمد بن أسد. روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي، وغيرُه. وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن البخاري. وتُوفي في ثاني ربيع الأول[2].

٦٢١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور، الجمال أبو بكر المَقدسيُّ، وهو مشهور بكُنْيته.

قال الضِّياء: وُلد سنة ثلاثٍ وستين، وتُوفي بنابُلُس لأنَّه مَضَى ليزور القُدْس بعد حَجَّته. وكان فقيهًا زاهدًا، وَرِعًا، كثيرَ الخوف من الله. كان يُعرف بالزَّاهد. رحل مع أخيه البهاء عبدالرحمن إلى بغداد، وسمع الكثير بها وبدمشق. وكان يتنظفُ ويُبالغ في الوضوء. ثم رجع وتزوَّج. ثم سافر إلى بغداد، وأقام بها مدة وحَصَّلِ فنونًا وعاد. وكان يؤمُّ بمسجد دار البِطِّيخ بدمشق. وتزوَّج بمريم بنت خَلَف بن راجح، فولدت له أحمد، وعبدالرحمن، وصَفِيَّة.

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبَّار بقراءتي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بحَرَّان سنة أربعٍ وثمانين، قال: أخبرنا ابن شاتيل، قال: أخبرنا ابن بيان، فذكر حديثين.

٦٢٢- محمد بن الحُسين بن عليّ بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحق، الشَّريف النَّقيب نقيب السَّادة بمصر أبو الفَضْل، المعروف بابن الدَّلالات، العَلَويُّ الحُسينيُّ الطَّبَريُّ.

تُوفي في جُمادى الأولى. وحدَّث عن الوزير أبي المظفَّر الفَلَكي[3].

٦٢٣-محمد بن صافي بن عبدالله، أبو المعالي البَغْداديُّ النَّقَّاش.

وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وسمع من أبي بكر المَزْرَفي، ويحيى ابن الحسن ابن البَنَّاء، وأبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وأبي

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٢.
(٢) ينظر المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٥، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٧٢.
(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٩٤.

القاسم ابن السَّمرقندي. روى عنه ابن النجار، والدُّبيثي[1]، والضِّياء المقدسي، وغيرهم. وأجاز للشَّيخ شمس الدين، وللشيخ الفخر المقدسيين. وتُوفي في ربيع الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة[2].

٦٢٤- محمد ابن الإمام موفَّق الدين أبي محمد بن قُدامة، أبو الفَضْل.

وُلد في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين، وتُوفي في جمادى الأولى، وقد استكملَ ستًّا وعشرين سنة.

قال الضِّياء: مات بهمَذان. وكان شابًّا ظريفًا، فقيهًا، تفقَّه على والده، وسافَرَ إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل غلام ابن المَنِّي، وسمع الحديث.

٦٢٥- محمد ابن الشَّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيليُّ، أبو الفَضْل.

سمع من والده، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت. وحدَّث. وتُوفي في ذي القَعْدة.

روى عنه أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وقال: كان من ذوي الثَّرْوة، وكان طَحَّانًا، فكَثُرت أمواله وتنعَّم فقابَلَ النِّعمة بالكُفْر، حتى سمعتُ من جماعةٍ أنه كان يأخذ الذَّهب ويرمي به نحو السَّماء ويقول: كم تُعطيني ذَهَبًا وقد شَبِعتُ! ثم ما زال في انحطاطٍ حتى افتقر، ولَبِسَ بالفقيري، ولَزِمَ رباطهم. ثم سافَرَ إلى دمشق ليطلب شيئًا، ثم عاد إلى بغداد. ولم تكن طريقته مَرْضِيةً، وكان خاليًا من العِلم. عاش ثمانيًا وخمسين سنة[3].

٦٢٦- محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عبدالله الأزديُّ العتكيُّ الأندلسيُّ، من أهل الجزيرة الخَضْراء.

عُمِّر وعاش ستًّا وثمانين سنة. وسمع من أبي العباس بن زَرْقون فقط. ووَلِيَ قضاء بلده.

حدَّث عنه أبو محمد بن حَوْط الله، وأبو عبدالله بن هشام[4].

---

(١) وترجمه في تاريخه ١/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٢) جله من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٩٠. وقد أعاد المنذري ترجمته في وفيات سنة ٦٠٨هـ من التكملة ٢/ الترجمة ١١٩٢ من غير إشارة.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٦٩، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣٩.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٨٥- ٨٦.

٦٢٧- محمد بن عليّ بن محمد بن الخازن، أبو المعالي البَزَّاز، المعروف بابن قُشَيْلة؛ بقاف مَضْمومة وشين مُعْجَمة.

سمع أبا بكر محمد بن عبدالباقي القاضي، وأبا الوَقْت. وإنما ظهر سماعه بعد موته.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٦٢٨- محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ، القاضي أبو البركات الأنصاريُّ المَوصليُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ثلاثين وخمس مئة بالمَوْصل. وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشَّهرزُوري. وببغداد من ابن ناصر، والنَّقيب أحمد بن عليّ العَلَوي، وأبي الوَقْت.

ذكر وفاة أبي البركات هذا الحافظ عبدالعظيم فقال[٢]: تُوفي في ثاني[٣] ربيع الأوَّل بأسيُوط، ودُفن عند مُصَلَّى العيد، وقد وَلِيَ القضاء بها زيادةً على عشرين سنة. قال: وذكر أنه تَولَّى الحُكم بحَمَاة ثمان سنين في زمان نور الدين، وجمع كتابًا سمَّاه «عيون الأخبار وغُرر الحكايات والأشعار»، وجمع أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا في أربعين مدينة، وجمع «مُعجم النِّساء». وذكر في هذه الكُتُب أنه سمع بالمَوْصل من الشَّهرزُوري، ويحيى بن سَعْدون، وببغداد من ابن ناصر، وبالبصرة من فلان[٤]، وبهَمَذان من أبي العلاء، وبحلب من ابن عَصْرون، وبدمشق من ابن عساكر، وبمصر من أبي الفتح المحمودي، وبأسيوط، ودِمياط، وقوص، وأسوان، ومُدُنًا كثيرة. سمع منه خطيب أسيوط أبو الرِّضا محمد بن سُليمان، والحسن بن عبدالباقي الصِّقِلي. وحدثنا عنه أبو الحسن بن أبي الجُود الفتحي. ووقع في كتابه «عيون الأخبار» مواضع وَهْمُها ظاهِرٌ جدًّا.

٦٢٩- محمد بن أبي نَصْر محمد بن ياسين بن عبدالملك، أبو البركات التَّاجر البغداديُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤١- ١٤٢، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨١.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٤.

(٣) كذا في النسخ، وفي التكملة: «ثامن».

(٤) كذا في النسخ، وفي التكملة: «وبالبصرة من أبي العباس أحمد بن عبدالله المعروف بابن الموصلي، وغيره».

وُلد سنة أربع وثلاثين، وعَرَضَ القرآن على أبي الحسن عليّ بن أحمد اليَزْدي. وسمع أبا الفَضْل الأُرْموي، وجماعةً[1]. وحدَّث عنه ابن الدُّبيثي[2].

٦٣٠- محمد بن المُهنَّا بن محمد، الأديب أبو عبدالله البُنانيُّ البغداديُّ الشَّاعر المشهور.

ولد في محرَّم سنة تسعٍ وخمس مئة، ومدح الخُلَفاء والوُزراء، وطال عُمُره.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثي في «تاريخه» من شعره، وقال[3]: تُوفي في رابع شوَّال.

وروى عنه أيضًا ابن النَّجار.

تزوّج بتسعين امرأة.

٦٣١- محمد بن يحيى بن صباح، أخو أبي صادق الحسن القُرَشيُّ المخزوميُّ.

سمع عبدالله بن رِفاعة. وحدَّث عنه بدمشق، وبها تُوفي وله اثنتان أو ثلاثٌ وخمسون سنة.

تُوفي في شوَّال[4].

٦٣٢- محمد بن يحيى بن محمد بن مُتوكل، أبو بكر ابن الحَذّاء التَّميميُّ الإشبيليُّ الشَّاهد.

قال الأبار[5]: روى فيما أحسب عن أبي محمد بن عَتَّاب. أخذ عنه أبو عليّ الشَّلَوْبين. وتُوفي سنة ست مئة أو إحدى وست مئة عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٦٣٣- محمد بن يحيى بن محمد، أبو بكر الجُذاميُّ النيار الإشبيليُّ الشَّاهد.

سمع من شُريح بن محمد «صحيح البخاري»، ومن أبي بكر بن طاهر «الموطأ». وحدَّث.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٤.
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١١٢ (شهيد علي).
(٣) تاريخه، الورقة ١٣٠ (شهيد علي).
(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٣٣.
(٥) التكملة ٢/ ٨٦.

تُوفي فيها تقريبًا[1].

٦٣٤- محمد بن يوسف بن مُفرِّج بن سَعادة، أبو بكر وأبو عبدالله الإشبيليُّ المقرئ، نزيل تِلمسان.

قال الأبار[2]: أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح بن محمد، وأبي العباس بن حَرْب. وسمع منهما، ومن القاضي أبي بكر ابن العربي، وأبي بكر ابن مُدير. ولم يسمع من شُرَيْح إلا «الموطأ» و«صحيح البخاري». وكان مُقرئًا فاضلاً، ومُحدِّثًا ضابطًا. أخذ الناس عنه، وعُمِّر وأسنَّ. وحكى أبو العباس ابن المزين أنه لَقِيه بتِلْمسان، وأنه أجاز له في ربيع الآخر سنة ست مئة، وفيها تُوفي.

٦٣٥- محمد بن يوسف بن أبي بكر، الشيخ ضياء الدين أبو بكر الآمليُّ الطَّبريُّ المقرئ الفقيه إمام السُّلطان صلاح الدين.

سمع بأصبهان من مسعود الثقفي، وأبي الخير الباغبان. وبهمذان من الحافظ أبي العلاء العَطَّار. وبشِيراز من عبدالعزيز بن محمد الأدمي، وغيرهم.

وحدَّث بمصر، ودمشق، والمدينة؛ روى عنه علاء الدين علي بن محمد ابن سعيد ابن القَلاَنسي، وتقي الدين اليَلْداني، وشمس الدين ابن خليل، وشهاب الدين القُوصي، وجماعةٌ. وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وأبي الغَنَائم ابن علاَّن.

وتُوفي في العشرين من ربيع الآخر.

وكان قد اعتنى بكُتُب القراءات نَسْخًا وسَمَاعًا. ويُعرف بخواجا إمام[3].

٦٣٦- المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تَغْلِب، الشَّيخ الصَّالح أبو محمد الأزجيُّ الطَّحَّان، المعروف بابن السِّيبي.

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا البركات بن حُبَيْش الفارقي.

وتغلب: بغين مُعجمة[4].

روى عنه ابن خليل، والدُّبيثي[5]، والضِّياء محمد، والتَّقي اليَلْداني،

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٨٥.

(٢) التكملة ٢/ ٨٦.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨٩.

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٨.

(٥) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٨.

وابن عبدالدَّائم، وعبداللَّطيف الحَرَّاني، وآخرون.

وكان خَيِّرًا حافظًا للقرآن. تُوفي في شوَّال وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وابنه عُبيدالله يروي عن ابن البَطِّي.

٦٣٧- المبارك بن طاهر بن المبارك، أبو المظفَّر الخُزاعيُّ البغداديُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ عارفٌ. نزل إرْبل وحدَّث بها، وبالمَوصْل عن نُوشتِكين الرِّضواني، وابن ناصر. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

سمع منه المطهَّر بن سديد. وأقام بإرْبِل دَهْرًا[١].

٦٣٨- مريم بنت أبي الفائز مظفَّر بن داود النَّهروانيِّ الأزَجيِّ.

سمعت أبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْموي. وتُوفيت في ربيع الأول.

يُقال لأبيها البازيازي، بزايين بينهما ياء آخر الحروف[٢].

٦٣٩- نَصْر بن عليّ بن منصور، أبو الفُتُوح الحِلِّيُّ النَّحويُّ، المعروف بابن الخازن، تلميذ أبي محمد الحسن بن علي بن عُبيدة في العربية.

وقد سمع من ابن كُلَيب، وطبقته. وكان أديبًا فاضلاً، كثيرَ الكُتُب.

تُوفي بالحِلَّة المَزْيَدية، ودُفن بكَرْبلاء بالمَشْهد في جُمادى الأولى[٣].

٦٤٠- نَصر بن عبدالله بن الحُسين بن جَهير، الرَّئيس الأجَلُّ أبو الفَرَج.

وَلِيَ الوزارة من بيته غير واحد، وحدَّث عن سعيد ابن البَنَّاء، ومحمد بن عُبيدالله الرُّطبي[٤].

٦٤١- هبة الله بن أبي المُعمَّر الحُسين بن الحسن بن علي بن البَلِّ[٥]، أبو المعالي بن أبي الأسود البغداديُّ البَيِّع.

شيخٌ صالحٌ مُعمَّرٌ من أبناء التسعين. روى عن أبي بكر الأنصاري، وأبي

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ٣/ ١٧٠، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٠٤.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٧٨٠. ويقال فيه «البازبازي» بالباء الموحدة المكررة والزاي المكسورة المكررة، ذكر الصيغتين الزكي المنذري.

(٣) من تكملة المنذري أيضًا ٢/ الترجمة ٧٩٦.

(٤) من تكملة المنذري أيضًا ٢/ الترجمة ٨١٢.

(٥) قيده المنذري في تكملته ٢/ الترجمة ٨٠٩، فقال: «بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام».

الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي، وجماعةٌ[1]. روى عنه الدُّبيثي[2]، وابن خليل، والضِّياء، والنَّجيب عبداللَّطيف. وأجاز لابن أبي الخير. وتُوفي في رجب.

٦٤٢- هبة الله بن يحيى بن علي بن أبي المَكارم حَيْدرة، القاضي الأجَلُّ صنيعة المُلك أبو محمد القَيْسرانيُّ الأصل المصريُّ المُعدَّل، ويُعرف بابن مُيَسَّر.

وُلد سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، وروى «السيرة» عن عبدالله بن رِفاعة السَّعدي. وروى عن أبي العباس بن الحُطَيْئة. روى عنه أبو الحسن السَّخاوي، والضِّياء محمد، وخطيب مردا، وجماعةٌ.

ذكر الحافظ المُنذري وفاته في سابع عشر ذي الحجة وأثنى عليه فقال[3]: كان عالي الهِمَّة، نَزِهًا، صالحًا، كثيرَ البرِّ والمعروف. وجَدُّه علي هو الذي قدم مصر من قَيْسارية. وعُرِفَ بابن مُيَسَّر لأن قاضي القُضاة ابن مُيَسَّر ربَّى والده أبا الحُسين يحيى للمُصاهرة التي بينهما.

٦٤٣-هُذَيل بن محمد بن هُذَيل الأنصاريُّ، أبو المجد الإشبيليُّ.

أخذ القراءات عن أبي الأصبغ السُّماتي، ومحمد بن محمد بن مُعاذ، وجماعةٍ. وتصدَّرَ للإقراء ولتعليم العربية. أخذ عنه ابن الطَّيْلسان.

وكان حيًّا في هذه السنة[4].

٦٤٤- واثق بن المبارك بن أحمد، أبو منصور ابن قيداس الحَرِيميُّ.

سمع من أحمد بن عليّ بن الأشقر. وحدَّث. ومات في شوَّال[5].

٦٤٥- لاحق بن أبي الفَضْل بن عليّ، الشَّيخ أبو طاهر الحَرِيميُّ الخَبَّاز الصُّوفيُّ برباط الخليفة، المعروف بابن قَنْدَرة[6].

روى «المُسْنَد» كلَّه عن ابن الحُصين. وكان صحيحَ السَّماع، مُسِنًّا، مُعَمَّرًا. ولد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. وعنه الدُّبيثي[7]، وابن خليل،

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٠٩.
(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٣.
(٣) التكملة ٢/ الترجمة ٨٤٦.
(٤) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٤٧- ١٤٨.
(٥) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٩.
(٦) قَنْدرة: بفتح القاف وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة راء مهملة مفتوحة وتاء تأنيث، قيده المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ٧٦٢.
(٧) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٠.

والضِّياء، واليَلْداني، وجماعةٌ. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر، والفخر عليّ. وتُوفي في ثامن المحرَّم.

٦٤٦- يحيى بن سعيد بن مسعود، أبو زكريا الأندلسيُّ المقرئ النَّحويُّ، نزيل تِلمسان، ويُعرف بالقِلَّني، وقِلَّنة: من بلاد الثَّغر الشرقي من الأندلس.

قال الأبار[١]: كان مقرئًا، نَحويًّا، لُغويًّا، حافظًا، شاعرًا. تصدَّرَ للإقراء، وله شِعْرٌ كثيرٌ مُعْظمه في الزُّهد والوَعْظ. روى عنه التُّجيبي، وأبو العباس ابن المُزَيِّن وقال: أجاز لي في جُمادى الأولى عام ست مئة.

قلت: ولم يُؤرخ الأبار له وفاةً.

٦٤٧- يحيى ابن الشَّيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيليُّ، أبو زكريا، أصغر الإخوة.

وُلد سنة خمسين. وحدَّث عن ابن البَطِّي. وتُوفي ببغداد كَهْلاً[٢].

٦٤٨- يحيى بن محمد بن عليّ بن طوْق، أبو الفتح المَوْصليُّ ثم البغداديُّ، المُلقَّب بالسَّديد.

حدَّث عن أبي الوَقْت. وتُوفي في رمضان[٣].

٦٤٩- يحيى بن محمد بن علي، أبو الحُسين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ السَّبْتيُّ المغربيُّ.

قال الأبار[٤]: سمع من أبي مَرْوان بن قزمان، وأخذ عنه كتاب «التَّقصي» لابن عبدالبر. وسمع من أبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي القاسم بن بَشْكوال، وجماعةٍ. وكان نسيجَ وحده في الوَرَع، والزّهد، والنُّسك، والتَّقلل من الدنيا، والإيثار؛ له أخبارٌ بديعةٌ في ذلك.

روى عنه التُّجيبي وهو أكبر منه، وأبو عبدالله بن هشام، وأبو الحسن الشاري. وأثنى عليه أبو الحسن وقال: لم أرَ أزهَد منه. وتُوفي بسَبْتَة في رمضان.

---

(١) التكملة ٤/ ١٨٦.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٥. وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨١٥.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨١٩.

(٤) التكملة ٤/ ١٩٥- ١٩٦.

٦٥٠- يعيش بن نجم بن عبدالله، أبو البَقَاء البغداديُّ المأمونيُّ الفَرَضيُّ الحاسب الواعظ الوكيل.

عاش إحدى وسبعين سنة. وسمع سعيد ابن البَنَّاء، وعبدالله بن أحمد بن يوسف.

ويُقال: إنه سمع من قاضي المَرِستان.

وكان عارفًا بالفرائض وعَقْد الوثائق.

مات في شوَّال[١].

٦٥١- يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل الأزجيُّ المقرئ البَنَّاء القَطَّان، أبو محمد.

ولد سنة ستٍّ وأربعين، وسمع الكثير من أبي الفتح ابن البَطِّي، والناس بعده. وتُوفي في سَلْخ ذي الحجَّة.

قال الدُّبيثي[٢]: وكان فيه تخليطٌ سامحه الله. وكتب الكثير إلى أن مات.

●- أبو القاسم بن شَدّقيني.

تقدَّم في الشين[٣]، والأصح أنَّ اسمه كُنيته.

وفيها وُلد:

الشيخ شمس الدين أحمد بن عبدالله بن الزُّبير الخابوري خطيب حلب، وشيخ الطِّبِّ عِزُّ الدين إبراهيم بن محمد ابن السُّويديِّ في ذي القَعْدة، والمحدِّث مَكِين الدين أبو الحسن بن عبدالعظيم الحُصَيْني، والعلاَّمة البرهان النَّسفي محمد بن محمد بن محمد الحنفيُّ صاحب الجُسْت.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٢٦.

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٢.

(٣) تقدم باسم شجاع بن معالي بن محمد (الترجمة ٥٨٢).

ومن المتوفَّين تقريبًا وتخمينًا

٦٥٢- إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن محمد بن حَمَك المُغيثيُّ النَّيْسابوريُّ القاضي المُعَمَّر، أبو الفَضْل قاضي القضاة.

مولده في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وخمس مئة؛ قرأتُهُ بخطه. وسمع منه العلاَّمة جمال الدِّين محمود ابن الحُصْري «موطأ» أبي مُصْعب، بروايته عن هبة الله السَّيِّدي سماعًا. وأجاز للفخر ابن البخاري من مَرْوياته.

وسماع الحُصْري منه في رجب سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

٦٥٣- أحمد بن عبدالسَّلام، أبو العباس الكُوَّرائيُّ، ويقال فيه: الجَرَاويُّ، وهو بذلك أشهر، الشَّاعرُ البَرْبَريُّ، وكُوَّرايا: قبيلةٌ من البَرْبر مَنازلهم بقُرب فاس.

كان آية زمانه في النَّظم وحِفظ الأشعار القديمة والحديثة. جالس عبدالمؤمن وأولاده من بعده، وطالت أيامه، وجَمَع حماسةً كبيرة مشهورةً بالمغرب، أحسنَ فيها التَّرتيب. وكان ظريفًا صاحب نوادر.

ومن شعره في المنصور أبي يعقوب صاحب المغرب:

إن الإمام هو الطَّبيبُ وقد شفى علَلَ البَريّة ظاهرًا ودخيلا
حمَل البسيطة وهي تحملُ شخصَهُ كالرُّوح يُوجَد حاملاً محمولا

وله:

مشى اللُّؤمُ في الدنيا طريدًا مُشرَّدًا يجوبُ بلادَ الله شَرْقًا ومَغْرِبا
فلمَّا أتى فاسًا تلقَّاه أهلُها وقالوا له: أهلاً وسَهْلاً ومرحبا

وله مدائح في السُّلطان عبدالمؤمن وبنيه.

تُوفي سنة بضع وتسعين وخمس مئة، وقد جاوَزَ الثَّمانين[1].

قال تاج الدين بن حَمُّوية: أدركتُهُ فرأيتُ شيخًا حَسَنًا، قد زاد على العُمْرَين، وخَضْرم حيث أدرك العَصْرين، وحلبَ من الدَّهر الشَّطرين، مدح الكبار، وحَصَّل أموالاً. وقيل: إنَّ يوسف بن عبدالمؤمن سأل: من بالباب؟ فقالوا: أحمد الكُوَّرَائي وسعيد الغُماري. فقال: من عجائب الدُّنيا، شاعرٌ من

---

(١) من وفيات الأعيان ٧/ ١٣٦- ١٣٧.

كُوَّرايا، وحكيم من عُمارة. فبلغ ذلك أحمد فقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ [يسٓ ٧٨]، أعجب منهما خليفة من كومية. فقال الخليفة يوسف لمَّا بلغه ذلك: أُعاقبه بالحِلم والعَفْو عنه، ففيه تكذيبه.

وللكُوَّرائي في عبدالمؤمن:

أبـرَّ علـى الملـوك فمـا يُبـارى ... همَـامٌ قـد أعـاد الحَـرْب دارا
لـه الأقـدار أنصـارٌ، فمهمـا ... أراد الغَـزْوَ يبتـدرُ ابتـدارا
يقـدِّم للعقـاب مقـدمـات ... مـن الإنـذار تمنـعُ الاعتـذارا

ومضى في القصيدة:

ومن أخرى في يوسف بن عبدالمؤمن له:

مِـن قَيْس عَيْـلان الـذيـن سيـوفُهُـم ... أبـدًا تصـولُ ظبـاؤهـا وتصـونُ
وغيـوثُ حَـرْبٍ والنَّـوالُ سَحَـائـب ... ولُيُـوثُ حَـرْبٍ والـرمـاح عـريـنُ
ضَمِنَـتْ لهـم أسيـافُهُـم ورِمـاحُهُـم ... أنْ يكثـر المضـروبُ والمَطْعـونُ
قـد أصحَـروا للنَّـازلات فمـا لهـم ... إلا ظهـورُ السَّـابقـات حُصُـونُ
مَلِـكٌ إذا اضطـرب الـزَّمـانُ مخـافـةً ... لـم يُغْنِـه التَّسْكيـنُ والتَّـأميـنُ
أشفَـى علـى الـدنيـا فَعـفَّ، وغيـرُه ... بـدلالهـا وجمـالهـا مفتـونُ
عُـذرًا أبـا يعقـوب إن عُـلاكُـم ... قـد أفنـتِ المـدحـات وهـي فنـونُ

وله يصف المُوحِّدين:

وسـادة كـأسـودِ الـغـاب فـتْـكُـهُـم ... قصْـدٌ إذا اغتـال فـي الهَيْجـاء مُغتـالُ
تشـوقهـم للطعـان الخيـلُ إنْ صَهَلَـتْ ... كمـا يشـوقُ العميـدَ الصَّـبَّ أطـلالُ
إن سابقوا سَبَقوا، أو حاربوا غَلَبُوا، ... أو يمَّمـوا وَصلـوا، أو أُمِّلـوا نـالـوا
جادوا، وصَالوا، وضاؤوا، واحتبوا، فهم ... مـزْنٌ، وأُسْـدٌ، وأقمـارٌ، وأجبـالُ

قال تاج الدين: وتُوفي في أواخر أيام السَّيِّد يعقوب عن حالة مَرضية، وإنابةٍ وزَهادة، وإقبال على العبادة. وتناهى به العُمر إلى غاية الهَرَم، وهو على جَوْدة الذِّهن، وحُسن الشِّيم.

قلتُ: وقيل: إنَّه تُوفي سنة تسعٍ وست مئة بإشبيلية. وسأعيده هناك مُختصرًا[1].

---

(١) سيأتي برقم (٤٢٩) من الطبقة الآتية نقلاً من تكملة ابن الأبار.

٦٥٤- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو محمد الجُوَينيُّ النَّاسخ.

كان بديعَ الوِرَاقة، كتب بخَطِّه ما لا يُوصف حتى أنَّ من جُملة ما كتب مئتين وستة وثلاثين خَتْمَة، منها ربعات. وأقام بحلب مدة، ثم سكن مصر وبها مات بعد التسعين. وكان فيه تشيُّعٌ.

وصنَّفَ كتاب «حِيَل الملوك»، وكتاب «مدائح الملك الناصر صلاح الدين ابن أيوب»، وكتابًا في مدائح أهل البيت عليهم السَّلام[1].

٦٥٥- محمود بن عليّ بن الحسن، الشيخ سَدِيد الدين أبو الثناء الرَّازيُّ المُتكلِّم، المعروف بالحِمِّصي.

شيخٌ شيعيٌّ، فاضلٌ، بارعٌ في الأصلين والنَّظر. له عدة مصنَّفات عُمِّر نَحْوًا من مئة سنة. وقرأ عليه الفخر ابن الخطيب. وورد العراق في هذه الحدود، وأخذوا عنه، وتَعَصَّبَ له وَرَّام بن أبي فِراس، وحَصَلَ له ألف دينار. ودخل الحِلَّة، وقرَّرَ لهم نَفْي المعدوم. وأملى «التَّعليق العراقي»، وله تَعْليق أهل الرَّي. وله كتاب «المُنقذ من التَّقليد»، وكتاب «المَصَادر في أصول الفقه»، وكتاب «التَّحسين والتَّقْبيح» وغير ذلك.

وكان في ابتدائه يبيع الحِمَّص المَسْلوق بالرّي، ثم اشتغل على كِبَرٍ ونَبُلَ، وصار آيةً في علم الكلام والمَنْطق. وكان دَرْسه يبلغ ألف سَطْر، وما يتروَّى ولا يستريح، كأنما يقرأ من كتاب، وكان بصيرًا باللغة والعربية والشعر والأخبار وأيام النَّاس، وكان صاحبَ صلاة وتعبُّد وبُكاء وخَشية.

ذكره يحيى بن أبي طيِّئ في «تاريخه». وبالغَ في وَصْفه، فالله أعلم.

٦٥٦- هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب بن جُمَيع الإسرائيليُّ اليهوديُّ، لا رَحِمَ الله فيه مَغْرَز إبرة، وهو الموفَّق شمس الرِّياسة أبو العشائر المصريُّ.

قرأ الطِّبَّ وبرع فيه، وصار فاضلَ الدِّيار المصرية فيه. وخدم السلطان صلاح الدين، وحَظِيَ عنده. وكان له حَلْقة اشتغال وتلامذة.

أحكم الطِّبَّ على الموفَّق عدنان ابن العين زربي، ولازمه مدةً، ونَظَرَ في

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٢ هـ (الترجمة ٥١)، ووفيات سنة ٥٨٤هـ (الترجمة ١١٨).

العربية واللغة. وقد رثاه بعض تلامذته بقصيدة مؤنَّقة.

وله كتاب «الإرشاد في الطِّبِّ»، وكتاب في تنقيح «القانون»، ورسالة في طبع الإسكندرية، ومقالة في اللَّيْمون، ومَقالة في الرَّاوند، ومَقالة في علاج القولنج، ومَقالة في الحَدبة، وغير ذلك.

لم تؤرَّخ وفاته[1].

٦٥٧- يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو الوليد البَقويُّ القُرطُبيُّ الفقيه، والد القاضي أبي القاسم بن بقِي.

روى عن جَدِّه أبي القاسم أحمد، وشُرَيح، وأبي بكر ابن العربي، وأبي القاسم بن رضا. أخذ عنه ابنه، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو زيد الفازازي. ووَلِيَ قضاء بعض النَّواحي.

توفي سنة نَيِّف وثمانين وخمس مئة[2].

٦٥٨- يوسف بن سُليمان بن يوسف بن عبدالرحمن بن حَمْزة المقرئ، أبو الحَجَّاج البَلَنْسيُّ.

أخذ القراءات في خَتْمةٍ جَمْعًا عن أبي عبدالله بن غلام الفَرَس، وأخذها عن أبي الأصبغ بن فُتُوح الهاشمي، وكان ثقةً خيِّرًا. صَحِبَه أبو الحسن بن خيرة مدة.

قال الأبار[3]: مات قبل الست مئة.

(آخر الطبقة)

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٧٦- ٥٧٩.
(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٣٣- ٢٣٤.
(٣) التكملة ٤/ ٢١٨.

محتويات المجلد الثاني عشر

الطبقة السادسة والخمسون
٥٥١-٥٦٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وخمسين ومئة ٧
سنة اثنتين وخمسين ومئة ٩
سنة ثلاث وخمسين ومئة ١٤
سنة أربع وخمسين ومئة ١٦
سنة خمس وخمسين ومئة ١٩
سنة ست وخمسين ومئة ٢٠
سنة سبع وخمسين ومئة ٢١
سنة ثمان وخمسين ومئة ٢١
سنة تسع وخمسين ومئة ٢٢
سنة ستين وخمس مئة ٢٤

(الوفيات

وفيات سنة إحدى وخمسين وخمس مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن أبي المجد صاعد بن أبي الغنائم الحربي الإسكاف ٢٥
٢- أحمد بن الفرج بن راشد، أبو العباس المدني البغدادي الوراق ٢٥
٣- آتسز بن محمد بن أنوشتكين، الملك خورزم شاه ٢٥
٤- آمنة بنت محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله الهاشمي ٢٦
٥- إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو القاسم النيسابوري الأصبهاني، الحَمَّامي ٢٦
٦- تركانشاه بن محمد بن تركانشاه، أبو المظفر البغدادي المراتبي الحاجب ٢٧
٧- جابر بن محمد، أبو الحسين اللاذاني الأصبهاني القصار ٢٧
٨- حذيفة بن يحيى، أبو بكر البطائحي المقرىء ٢٨
٩- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي البحيري الملقاباذي النيسابوري .. ٢٨
١٠- الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم بن البن الأسدي الدمشقي .. ٢٨
١١- سلمان بن مسعود بن الحسن، أبو محمد البغدادي الشحام ٢٨
١٢- شكر بنت سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني، أمة العزيز ٢٩
١٣- صدقة بن محمد بن حسين بن المحلبان، أبو القاسم البغدادي ٢٩

١٤- عبدالحكيم بن مظفر بن أحمد، أبو نصر الفحفحي الكرخي ٢٩
١٥- عبدالرشيد بن ناصر بن فاخر، أبو المظفر البناء الصوفي الهروي ٣٠
١٦- عبدالسميع بن عبدالله بن عبدالسميع الهاشمي، أبو المظفر الواسطي .. ٣٠
١٧- عبدالقاهر بن عبدالله بن حسين، أبو الفرج الشيباني الحلبي، الوأواء .. ٣٠
١٨- عبدالملك بن محمد بن هشام بن سعد، أبو الحسن ابن الطلاء الشلبي . ٣٠
١٩- عبدالواسع بن الموفق بن أميرك، أبو محمد الهروي الصيرفي ٣١
٢٠- عتيق بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الأزدي الأندلسي الأوريولي .. ٣١
٢١- العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو المفاخر الصاعدي النيسابوري ٣٢
٢٢- علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن اليزدي المقرىء ٣٢
٢٣- علي بن الحسين بن عبدالله، أبو الحسن الغزنوي الواعظ ٣٣
٢٤- علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن، أبو طالب الحسيني الدمشقي .. ٣٤
٢٥- علي بن أبي تراب بن فيروز، أبو الحسن الزيكوني ثم البغدادي ٣٥
٢٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن خيرة، أبو الوليد القرطبي ٣٥
٢٧- محمد بن عبدالخالق، أبو المحامد السمرقندي الكندي ٣٥
٢٨- محمد بن عبيدالله بن سلامة، أبو عبدالله الكرخي الرطبي ٣٥
٢٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح البسطامي ثم البلخي . ٣٦
٣٠- محمود بن إسماعيل بن قادوس، أبو الفتح المصري الكاتب ٣٦
٣١- مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش السلجوقي ٣٦
٣٢- المرتضى بن محمد بن إسماعيل بن الحسين، أبو القاسم العلوي ٣٧
٣٣- نبأ بن محمد بن محفوظ، أبو البيان شيخ الطائفة البيانية ٣٧
٣٤- واثق بن تمام بن محمد بن علي، أبو منصور الهاشمي البغدادي ٣٩
٣٥- يحيى بن سلامة بن الحسين بن عبدالله، أبو الفضل الحصكفي، معين الدين ٣٩
٣٦- يحيى بن عبدالباقي بن محمد، أبو بكر البغدادي الغزال ٤٠

وفيات سنة اثنتين وخمس وخمس مئة

٣٧- أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو علي الحريمي البغدادي..... ٤١
٣٨- أحمد بن أحمد بن محمد بن اليعسوب، أبو الفتح البغدادي ٤٢
٣٩- أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، أبو العباس المندائي الواسطي ... ٤٢
٤٠- أحمد بن جبير بن محمد بن سعيد بن جبير، أبو جعفر الكناني ٤٢
٤١- أحمد بن عمر بن محمد بن لقمان، أبو الليث النسفي ثم السمرقندي .. ٤٢
٤٢- أحمد بن هبةالله بن أحمد، أبو الفضائل ابن الزيتوني الهاشمي البغدادي ٤٣
٤٣- إبراهيم بن رضوان بن تتش بن ألب أرسلان، شمس الملوك أبو نصر . ٤٣

٤٤- الحسن بن الحسين بن الحسن، أبو علي الأندقي ٤٣
٤٥- الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي البزاز ٤٤
٤٦- الحسن بن المبارك بن محمد الأديب، أبو الحسين ابن الخل ٤٤
٤٧- الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين الجهني الموصلي، أبو عبدالله .. ٤٥
٤٨- سرخاك، فخرالدين الأمير ٤٥
٤٩- سعد بن محمد بن أبي عبيد، أبو محمد الدستجردي المروزي ٤٥
٥٠- سنجر بن ملكشاه بن ألب رسلان بن جغربيك، سلطان خراسان ٤٥
٥١- صلاح الدين، متولى حمص ٤٨
٥٢- طاهر بن حيدرة بن مفوز بن أحمد، أبو الحسن المعافري الشاطبي ... ٤٨
٥٣- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، أبو منصور التميمي الموصلي الدمشقي ٤٨
٥٤- عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل، أبو صابر الهروي الفامي ... ٤٨
٥٥- عبدالقاهر بن علي بن أبي جرادة العقيلي الحلبي، مخلص الدين ٤٩
٥٦- عبدالملك بن علي بن حمد، أبو الفضل الهمذاني البزاز ٤٩
٥٧- عبدالملك بن مسرة بن فرج بن خلف، أبو مروان اليحصبي الشنتمري . ٤٩
٥٨- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو العرب الأندلسي، البقساني ٥٠
٥٩- عثمان بن علي بن محمد بن علي، أبو عمرو البيكندي ٥٠
٦٠- علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر الكندكيني السغدي السمرقندي . ٥٠
٦١- علي بن أبي علي الحسن بن علي بن صدقة ٥٠
٦٢- علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن ابن أشليها الدمشقي ٥١
٦٣- علي بن صدقة بن علي بن صدقة، أبو القاسم قوام الدين ٥١
٦٤- علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو الحسن الغرناطي، ابن المقرىء ٥١
٦٥- عمر بن عبدالله بن علي بن محمد، أبو حفص الحربي المقرىء ٥١
٦٦- عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج، أبو الأصبغ الأندلسي، ابن المرابط . ٥٢
٦٧- أبو القاسم ابن الخليفة المستظهربالله ٥٢
٦٨- محمد بن الحسين، أبو المكارم ابن الآمدي البغدادي ٥٢
٦٩- محمد بن خداداذ بن سلامة، أبو بكر البغدادي الحداد ٥٢
٧٠- محمد بن سليمان بن خلف، أبو عبدالله النفزي الشاطبي، ابن بركة ... ٥٣
٧١- محمد بن صافي بن خلف، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي ٥٣
٧٢- محمد بن عبدالحميد بن الحسين بن الحسن، أبو الفتح الأسمندي، العلاء العالم ٥٣
٧٣- محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت، أبو بكر الخجندي ثم الأصبهاني ٥٤
٧٤- محمد بن عبيدالله بن نصر بن السري، أبو بكر ابن الزاغوني البغدادي .. ٥٤

٧٥- محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن بن أبي البقاءالبغدادي ٥٥
٧٦- محمد بن عمر بن عبدالصمد، أبو الفتح المطيعي البلخي ٥٦
٧٧- محمد بن مسعود بن أحمد بن السندك، أبو الغنائم الميداني البغدادي . ٥٦
٧٨- محمد بن يحيى بن محمد بن بذال، أبو الفضل البغدادي العطار ٥٧
٧٩- المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة، أبو البركات البغدادي الدقيقي .. ٥٧
٨٠- مبشر بن أحمد بن محمود بن عبدالله، أبو الفتوح النكوي الأصبهاني .. ٥٧
٨١- محمود بن إبراهيم الصالحاني الأصبهاني ٥٧
٨٢- محمود بن حسين بن محمد الأصبهاني ٥٧
٨٣- مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث، أبو يونس القرطبي ٥٧
٨٤- منصور بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الصاعدي النيسابوري. ٥٨
٨٥- ناصر بن سلمان بن ناصر بن عمران، أبو الفتح الأنصاري النيسابوري . ٥٨
٨٦- نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم العكبري الواعظ ٥٩
٨٧- يحيى بن عيسى بن حسن بن إدريس، أبو البركات الأنباري الواعظ ... ٥٩

وفيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة

٨٨- أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي ٦١
٨٩- جعفر بن الحسن بن منصور، أبو الفضل الكثيري القومسي البياري ... ٦١
٩٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي الموسياباذي الهمذاني . ٦١
٩١- الحسن بن إبراهيم بن زكون، أبو علي الفارسي ٦١
٩٢- الحسن بن علي بن عبدالملك بن يوسف، أبو محمد الإسكافي ٦٢
٩٣- سعد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفخر الكرابيسي الهمذاني ٦٢
٩٤- عبدالله بن محمد بن نبهان بن محرز، أبو محمد الغنوي الرقي ٦٢
٩٥- عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو الوقت السجزي ٦٣
٩٦- عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد بن ثابت، أبو محمد الثابتي الخرقي . ٦٩
٩٧- عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو مسعود الأصبهاني كوتاه ٧٠
٩٨- عبدالرحمن بن مدرك بن علي، أبو سهل التنوخي المعري الشاعر ... ٧١
٩٩- عبدالكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو القاسم التميمي النيسابوري ٧١
١٠٠- عبدالواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو الفتح الباقرحي البغدادي ٧١
١٠١-علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المقدسي ثم الدمشقي ٧٢
١٠٢- علي بن هبة الله بن علي بن عبدالملك الصوفي، أبو الحسن ٧٢
١٠٣-عمر بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو حفص ابن الصفار النيسابوري ٧٢
١٠٤- عيسى بن هارون، أبو موسى المغربي ٧٣
١٠٥- محمد بن أحمد بن ثابت، أبو العز ابن الشيرجي البغدادي ٧٣

١٠٦- محمد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو بكر النسفي اللؤلؤي ٧٤
١٠٧- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو البركات ابن الصائغ البغدادي ٧٤
١٠٨- محمد بن محمد بن عبدالله بن معاذ، أبو بكر الإشبيلي، الفلنقي ... ٧٤
١٠٩- محمد بن معمر بن أحمد بن محمد، أبو روح اللنباني الأصبهاني ... ٧٤
١١٠- المبارك بن أحمد بن زريق، أبو الفتح الواسطي الحداد ٧٥
١١١- المبارك بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي الصيرفي ٧٥
١١٢- المبارك بن أحمد بن منصور، أبو محمد ابن الشاطر ٧٥
١١٣- المبارك بن المبارك بن علي بن نصر، أبو محمد ابن التعاويذي الجوهري ٧٦
١١٤- مباركة بنت محمد بن منصور بن عمر الكرخي، ست الإخوة ٧٦
١١٥- مسعود بن محمد بن غانم بن محمد، أبو المحاسن الغانمي الهروي . ٧٦
١١٦- مسعود بن محمد بن شنيف الوراق ٧٦
١١٧- نصر بن منصور بن حسين، أبو القاسم ابن العطار الحراني ٧٧
١١٨- يحيى بن محمد بن علي بن محمد، أبو طاهر الطائي الهمذاني ٧٨
١١٩- يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب ٧٨
١٢٠- يحيى بن عبدالملك بن شعيب، أبو زكريا الكافوري ٧٨
١٢١- أبو إسحاق ابن المستظهر، أخو المقتفي ٧٨
١٢٢- أبو بكر السمرقندي، ظهير الدين ٧٩

وفيات سنة أربع وخمسين وخمس مئة

١٢٣- أحمد بن عبدالله بن بركة، أبو القاسم بن ناجية الحربي..... ٨٠
١٢٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي، أبو جعفر العباسي المكي ... ٨٠
١٢٥- أحمد بن محمد بن زيادة الله، أبو العباس ابن الخلال المرسي ٨١
١٢٦- أحمد بن مهلهل، أبو العباس البرداني البغدادي الضرير ٨١
١٢٧- جعفر بن زيد بن جامع، أبو زيد الحموي الشامي ٨٢
١٢٨- الحسن بن أحمد، أبو المعالي ابن الكرخي الأزجي ٨٣
١٢٩- الحسن بن جعفر بن عبدالصمد ابن المتوكل على الله، أبو علي العباسي٨٣
١٣٠- حماد بن محمد بن هبة الله الغساني الدمشقي، أبو محمد القطائفي .. ٨٣
١٣١- زيد بن سعد بن علي بن أحمد، أبو إسماعيل الحسني الهمذاني ٨٣
١٣٢- سعيد بن الحسين بن شنيف، أبو عبدالله الدارقزي..... ٨٤
١٣٣- ظهير بن أبي سعد بن علي الرفاء، أبو الفتوح الهمذاني ٨٤
١٣٤- عبدالحليم بن محمد بن أبي القاسم بن علي، أبو محمد البراني، الحليمي ٨٤

١٣٥- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد، أبو القاسم المروزي المقرىء ٨٤
١٣٦- عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو القاسم الحضرمي الإسكندري . ٨٥
١٣٧- عبدالرحمن بن محمد بن عدنان بن محمد، أبو شجاع الزينبي الحريمي ٨٥
١٣٨- عبدالواحد بن محمد بن المهذب بن المفضل، أبو المجد التنوخي المعري ٨٥
١٣٩- عبدالواسع بن عطاء بن عبيدالله بن أحمد، أبو أحمد الهروي ٨٦
١٤٠- عبدالوهاب بن إسماعيل بن محمد بن عمر، أبو الفتح النيسابوري الصيرفي ٨٦
١٤١- عبدالوهاب بن عيسى، أبو محمد اليشكري المغربي ٨٦
١٤٢- علي بن علي بن نصر، أبو الحسن بن أبي تراب البصري الشاعر ٨٦
١٤٣- عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو حفص الهمذاني الزاهد ... ٨٧
١٤٤- فاطمة بنت سعدالله بن سعد بن سعيد بن أبي سعيد الميهني، أم عطية . ٨٧
١٤٥- محمد بن عمر بن عبدالملك بن عبدالعزيز، أبو ثابت المستملي البخاري ٨٧
١٤٦- محمد بن محمد بن أحمد بن مكتوم، أبو القاسم الشيباني الخوارزمي ٨٧
١٤٧- محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٨٨
١٤٨- مسعود بن عبدالله بن أبي يعلى، أبو علي الشيرازي ثم البغدادي ٨٨
١٤٩- مسعود بن محمد بن عبدالغفار، أبو سعد الغياثي الماهاني المروزي . ٨٨
١٥٠- المطهر بن يعلى بن عوض، أبو طالب العلوي الهروي ٨٨
١٥١- منجح بن مفلح بن أحمد، أبو سعد الدومي البغدادي ٨٩
١٥٢- منصور بن مسلم بن عبدون بن أبي فوناس، أبو علي الزرهوني الفاسي ٨٩
١٥٣- يحيى بن نزار المنبجي ٨٩

وفيات سنة خمس وخمسين وخمس مئة

١٥٤- أحمد بن عبدالجليل، أبو العباس التدميري الأندلسي ٩٠
١٥٥- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي المراوحي المقرىء .. ٩٠
١٥٦- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن البيضاوي، أبو طالب ٩٠
١٥٧- إبراهيم بن منبه بن عمر، أبو أمية الغافقي الأندلسي ٩٠
١٥٨- بزان بن مامين، الأمير مجاهد الدين الكردي ٩٠
١٥٩- حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى الدمشقي، ابن القلانسي . ٩١
١٦٠- حمزة بن علي بن هبة الله، أبو يعلى الدمشقي، ابن الحبوبي ٩١
١٦١- خسروشاه بن بهرام شاه بن مسعود، سلطان غزنة ٩٢
١٦٢- طاهر بن عثمان بن محمد بن عبدالحميد، أبو الطيب القرشي البخاري ٩٢

١٦٣- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو عبدالكريم المقدسي ٩٢
١٦٤- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسي ثم السرخسي ٩٣
١٦٥- عبدالرشيد بن أبي بكر بن أبي الفضل بن ينال، أبو محمد الهروي ... ٩٣
١٦٦- عبد السيد بن أبي بكر بن ينال، أبو محمد الهروي المهندس ٩٣
١٦٧- عبدالغني بن مكي بن أيوب، أبو محمد التغلبي الشاطبي ٩٤
١٦٨- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي، أبو جعفر ٩٤
١٦٩- عبدالواحد بن ثابت بن روح بن محمد، أبو القاسم الراراني الأصبهاني ٩٤
١٧٠- علي بن حسان بن علي، أبو الحسن ابن العلبي ٩٤
١٧١- عيسى بن إسماعيل بن عبدالمجيد العبيدي، الفائز، خليفة مصر ٩٤
١٧٢- فضائل بن حسن، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي الكتاني ٩٦
١٧٣- الفضل بن الحسن بن علي بن محمد، أبو نصر الطوسي المقرىء ... ٩٧
١٧٤- القاسم بن الحسين بن القاسم، أبو بكر الهروي الحصيري..... ٩٧
١٧٥- كريمة بنت أحمد بن علي الكوفي الأبيوردي، أم الحسن ٩٧
١٧٦- محمد بن أحمد بن عبدالله، الخليفة المقتفي لأمر الله ٩٨
١٧٧- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو المظفر ابن التريكي العباسي ١٠٠
١٧٨- محمد بن علي بن عمر، أبو بكر البروجردي ١٠٠

١٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الهاشمي، أبو الحسن، ابن المعلم ١٠١
١٨٠- محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتوح الطائي الهمذاني... ١٠١
١٨١- محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو المفضل بن زنبقة الواسطي ... ١٠٢
١٨٢- محمد بن بركة بن الكسا ١٠٢
١٨٣- محمد بن يحيى بن علي بن مسلم القرشي اليمني، أبو عبدالله ١٠٢
١٨٤- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، أبو طاهر السبخي البزدوي . ١٠٤
١٨٥- المبارك بن المبارك بن هبةالله ابن المعطوش، أبو القاسم البغدادي . ١٠٥
١٨٦- المبارك بن هبةالله بن علي بن العقاد، أبو المعالي البغدادي ١٠٥
١٨٧- المبارك بن أبي الفضل البغدادي الطباخ المؤدب..... ١٠٥
١٨٨- مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور الشيباني ١٠٥
١٨٩- ملكشاه ابن السلطان محمود بن محمد السلجوقي..... ١٠٦
١٩٠- منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود أبو المظفر المسعودي المروزي ١٠٦
١٩١- يحيى بن سعد بن مظفر، أبو الوفاء البغدادي، ابن المرخم ١٠٦
١٩٢- يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن رافع، أبو اليمن الطوسي ١٠٧

وفيات سنة ست وخمسين وخمس مئة

١٩٣- أحمد بن ظفر، أبو الوفاء الثقفي الأصبهاني ١٠٨
١٩٤- أحمد بن كبيرة بن مقلد، أبو بكر الأزجي الخزاز ١٠٨
١٩٥-أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قفرجل، أبو القاسم البغدادي ١٠٨
١٩٦- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو المحاسن ابن الدباس ١٠٨
١٩٧- أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله ابن الفرضي البغدادي ١٠٩
١٩٨- إبراهيم بن دينار بن أحمد، أبو حكيم النهرواني ١٠٩
١٩٩- إبراهيم بن محمد بن علي، أبو إسحاق الهمذاني ١١٠
٢٠٠- حاتم بن شافع بن صالح، أبو الفتح الجيلي ١١٠
٢٠١- الحسين بن الحسين، علاءالدين الغوري، صاحب الغور ١١٠
٢٠٢- حمزة بن علي بن طلحة، أبو الفتوح البغدادي ١١١
٢٠٣- سليمان شاه ابن السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ١١١
٢٠٤- طلائع بن رزيك الأرمني المصري، أبو الغارات، الملك الصالح .. ١١١
٢٠٥- عبدالحميد بن إسماعيل بن أحمد، أبو الفرج الموسياباذي الهمذاني ١١٣
٢٠٦- عبدالصمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو محمد البغوي ١١٤
٢٠٧- عبدالكريم بن عبيدالله بن أبي القاسم القشيري، أبو المعالي ١١٤
٢٠٨- عبدالملك بن عبدالسلام بن عبدالملك بن الصدر التيمي البغدادي .. ١١٤
٢٠٩- عبدالوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح ابن الصابوني الخفاف . ١١٤
٢١٠- عبدالمنعم بن محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أبو محمد الأصبهاني . ١١٥
٢١١- عدنان بن محمد بن عدنان، أبو هاشم الزينبي ١١٥
٢١٢- علي بن محمد بن طاهر بن علي، أبو تراب التميمي الكرميني ١١٥
٢١٣- العلاء بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن السوادي الواسطي ١١٥
٢١٤- عمر بن أحمد بن أبي الحسن، أبو محمد الفرغاني المرغيناني ١١٦
٢١٥-عمر بن محمد بن عبدالملك بن ينكي، أبو حفص الفرخوزديزجي النسفي ١١٦
٢١٦- قاسم بن هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم الحسني ١١٧
٢١٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر ابن الكرخي ١١٧
٢١٨- محمد بن أحمد بن صدقة، الوزير جلال الدين أبو الرضا ١١٧
٢١٩- محمد بن أحمد بن علي بن عبيدالله بن سوار، أبو الفتوح البغدادي . ١١٨
٢٢٠- محمد بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد، أبو محمد ابن المادح البغدادي ١١٨
٢٢١- محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج، أبو منصور البغدادي، العتابي . ١١٨
٢٢٢- محمد بن عمر بن محمد بن محمد، أبو عبدالله الشاشي ١١٨
٢٢٣- محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم الأصبهاني، أبوطالب الرئيس ١١٩

٢٢٤- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يعيش، أبو عبدالله اللخمي البلنسي ١١٩
٢٢٥- محمد بن المؤيد بن عبدالمنعم بن روح الأصبهاني، أبو عبدالله . . . ١١٩
٢٢٦- محمود بن محمد، الخاقان التركي ١١٩
٢٢٧- مقبل بن أحمد بن بركة بن الصدر، أبو القاسم البغدادي، ابن الأبيض ١٢٠
٢٢٨- منصور بن أبي فوناس، أبو علي ١٢٠
٢٢٩- منصور بن محمد بن أبي القاسم بن محمد الكشميهني، أبو الغنائم . ١٢٠
٢٣٠- هبةالله بن عبدالعزيز بن المفرج، أبو المعالي التنوخي الدمشقي . . . ١٢١
٢٣١- يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد، أبو بكر الفهري القرطبي ١٢١

وفيات سنة سبع وخمسين وخمس مئة

٢٣٢- أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خالوية الأصبهاني ١٢٢
٢٣٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الأصبهاني ١٢٢
٢٣٤- أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة، أبو العباس المسلي ١٢٢
٢٣٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو مطيع الهروي ثم المروزي ١٢٢
٢٣٦- أسعد بن الحسين، أبو المعالي ابن الشهرستاني الدمشقي ١٢٢
٢٣٧- أنس بن عبدالخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي، أبو هريرة النيسابوري ١٢٣
٢٣٨- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين، أبو ثابت النسفي البزدوي . . ١٢٣
٢٣٩- الحسين بن علي بن القاسم بن مظفر ابن الشهرزوري الموصلي،
أبو عبدالله ١٢٣
٢٤٠- حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجى بن كروس، أبو يعلي السلمي . ١٢٣
٢٤١- خلف بن محمد بن خلف بن سليمان، أبو القاسم الأندلسي الأوريولي ١٢٤
٢٤٢- زمرد بنت الأمير جاولي بن عبدالله، الخاتون، صفوة الملك ١٢٤
٢٤٣- سعدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي، أبو البركات ١٢٥
٢٤٤- سهل بن محمد بن سهل الكموني، أبو القاسم السرخسي ثم المروزي ١٢٥
٢٤٥- الشافعي بن محمد بن محمد بن علي، أبو محمد المروزي ١٢٥
٢٤٦- شجاع الفقيه الحنفي، مدرس مشهد أبي حنيفة ١٢٦
٢٤٧- صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير، أبو الحسن الواسطي ١٢٦
٢٤٨- عبدالرحمن بن مروان بن سالم، أبو محمد التنوخي المعري، ابن المنجم ١٢٧
٢٤٩-عبدالملك بن زهر بن عبدالملك بن محمد بن مروان، أبو مروان الإشبيلي ١٢٨
٢٥٠- عدي بن مسافر بن إسماعيل الزاهد الشامي ثم الهكاري ١٢٨
٢٥١- علي بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم العجلي البندكاني المروزي ١٣٠
٢٥٢- علي بن موجود بن حسين، أبو الحسن النظري الكشاني ١٣٠
٢٥٣- عمر بن محمد بن واجب بن عمر، أبو حفص القيسي البلنسي ١٣٠
٢٥٤- إلكيا الصباحي، صاحب الألموت ١٣١

٢٥٥- فضل الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر المروزي ١٣١
٢٥٦- محمد بن أحمد بن تغلب، أبو عبدالله البغدادي ١٣١
٢٥٧- محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود، أبو نصر العراقي، الفروخي ١٣١
٢٥٨- محمد بن الحسن بن علي بن صدقة، أبو العز ابن الوزير أبي علي .. ١٣١
٢٥٩- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو الفتح الأنباري ١٣٢
٢٦٠- محمد بن حمزة بن أحمد ابن العرقي التنوخي المصري ١٣٢
٢٦١- محمد بن طاهر بن عبدالله بن علي، أبو بكر الطوسي ١٣٢
٢٦٢- محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الفتح البخاري ثم المروزي الصفار ١٣٢
٢٦٣- محمد بن مفضل بن سيار، أبو نصر ١٣٢
٢٦٤- محمد بن النعمان بن محمد، أبو الفتح البالقاني المروزي، أبو حنيفة. ١٣٣
٢٦٥- محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل. أبو بكر التميمي الأندلسي المريني ١٣٣
٢٦٦- محمود بن المبارك بن أبي غالب، أبو الثناء البواب ١٣٣
٢٦٧- المؤيد بن محمد بن علي، أبو سعيد الألوسي الشاعر ١٣٣
٢٦٨- نصرالله بن علي بن صالح، أبو الفتح البغدادي الصوفي ١٣٤
٢٦٩- هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الشبلي، أبو المظفر القصار الدقاق . ١٣٤
٢٧٠- هبةالله بن أحمد بن محمد، أبو بكر البغدادي الحفار ١٣٤
٢٧١- يحيى بن بختيار، أبو زكريا الشيرازي ثم الدمشقي ١٣٥
٢٧٢- يحيى بن محمد بن يوسف، أبو بكر الأنصاري الغرناطي، ابن الصيرفي ١٣٥

وفيات سنة ثمان وخمسين وخمس مئة

٢٧٣- أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام، أبو العباس المقدسي الجماعيلي ١٣٦
٢٧٤- أحمد بن مسعود بن يحيى، أبو جعفر بن أشكبند القيسي السرقسطي ١٣٦
٢٧٥- سخاء بنت المبارك بن علي البغدادية، مهناز ١٣٧
●- سديد الدين ابن الأنباري = محمد بن عبدالكريم ١٣٧
٢٧٦- سلامة بن أحمد بن عبدالملك ابن الصدر، أبو بكر البغدادي ١٣٧
٢٧٧- شهردار بن شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي، أبو منصور ... ١٣٧
٢٧٨- عبدالله بن علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي، ابن الشيرجي ١٣٨
٢٧٩- عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الكناني الداراني الدمشقي ١٣٨
٢٨٠- عبدالرحمن بن زيد بن الفضل، أبو محمد الوراق ١٣٨
٢٨١- عبداللطيف بن أبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الأصبهاني ... ١٣٩
٢٨٢- عبدالمؤمن بن علي بن علوي القيسي الكومي التلمساني ١٣٩
٢٨٣- علي بن أحمد، أبو الحسن ابن الدلاء الدمشقي ١٥٠
٢٨٤- علي بن عبدالرحيم بن محمد بن علي بن أبي موسى الهاشمي، أبو المظفر ١٥٠

٢٨٥- كمال بنت أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عمر ابن أبي الأشعث، أم الحسن ١٥٠
٢٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان، أبو بكر السلمي المرسي ... ١٥٠
٢٨٧- محمد بن أحمد بن محمد الدباس المقرىء ١٥٠
٢٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله المرسي، القسطلي ١٥١
٢٨٩- محمد بن الحسين، الملك سيف الدين الغوري، صاحب الغور ... ١٥١
٢٩٠- محمد بن حماد، أبو غالب الموسوي المروزي ١٥١
٢٩١- محمد بن عبدالله بن سفيان بن سيداله، أبو بكر التجيبي الشاطبي .. ١٥١
٢٩٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد ابن البيضاوي، أبو عبدالله ١٥٢
٢٩٣- محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم، سديد الدولة الشيباني، ابن الأنباري ١٥٢
٢٩٤- محمد بن علي بن خطاب، أبو شجاع الدينوري ثم البغدادي الخيمي ١٥٣
٢٩٥- المبارك بن أبي طاهر، أبو نصر ابن الملاح ١٥٤
٢٩٦- مكي بن علي بن المبارك بن طليب الحربي ١٥٤
٢٩٧- نصرالله بن أحمد بن محمد بن المختار، أبو العباس الهاشمي الحريمي ١٥٤
٢٩٨- هبةالله بن الفضل بن عبدالعزيز، أبو القاسم ابن القطان المتوثي ... ١٥٤
٢٩٩- ياقوت المسترشدي ١٥٥
٣٠٠- يحيى بن سالم بن أسعد بن يحيى، أبو الخير العمراني ١٥٥
٣٠١- يغمر بن ألب سارج، أبو البدر التركي المقرىء ١٥٥
٣٠٢- يوسف بن محمد بن مقلد بن عيسى، أبو الحجاج الدمشقي، ابن الدوانيقي ١٥٥

وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة

٣٠٣- أحمد بن محمد بن هذيل، أبو العباس الأنصاري البلنسي ١٥٧
٣٠٤- أحمد بن مسعود بن سعد بن علي، أبو الرضا ابن الناقد الجصاص . ١٥٧
٣٠٥- إبراهيم بن موهوب بن علي، أبو إسحاق ابن المقصص السلمي الدمشقي ١٥٧
٣٠٦- أسعد بن إسماعيل بن حسين، العميد أبو الفتح النسوي المستوفي .. ١٥٧
٣٠٧- بنيمان بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الكندوج الأصبهاني ١٥٧
٣٠٨- سعدالله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي الدقاق . ١٥٨
٣٠٩- ضرغام بن عامر بن سوار، أبو الأشبال اللخمي المنذري ١٥٨
٣١٠- ظافر بن معاوية بن خليف، أبو السعادات الحربي الخياط ١٥٨
٣١١- عبدالرحمن بن هبة الرحمن بن عبدالواحد بن أبي القاسم القشيري، أبو خلف ١٥٨
٣١٢- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، ابن الإخوة أبو الفتح البغدادي ١٥٩
٣١٣- عبدالوهاب بن الحسن بن عبدالله، أبو سعد الكرماني الرمجاري ... ١٥٩

٣١٤- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، أبو الحسن الموسوي الهروي ١٥٩
٣١٥- عمر بن علي بن نصر، أبو المعالي الصيرفي البغدادي الخفاف ١٦٠
٣١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني، أبو الخير الباغبان . . ١٦٠
٣١٧- محمد بن أحمد بن عامر، أبو عامر البلوي الطرطوشي السالمي . . . ١٦١
٣١٨- محمد بن أحمد بن علي بن محمود، أبو الفتوح الزوزني الصوفي . . ١٦١
٣١٩- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله البنجديهي الزاغولي ١٦١
٣٢٠- محمد بن طاهر بن عبدالله، أبو بكر الطوسي الرادكاني ١٦٢
٣٢١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الأشقر الأموي الداني ١٦٢
٣٢٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الفتح الحمدويي البنجديهي . . ١٦٢
٣٢٣- محمد بن علي بن أبي منصور، جمال الدين أبو جعفر الأصبهاني، الجواد ١٦٣
٣٢٤- محمد بن مهدي بن الحسين بن عمر، أبو الحسين الطبري الصوفي . ١٦٤
٣٢٥- محمد بن أبي زيد بن حمكا الأصبهاني ١٦٤
٣٢٦- نصر بن خلف، السلطان أبو الفضل صاحب سجستان ١٦٤
٣٢٧- يحيى بن علي بن خطاب، أبو شجاع البغدادي المقرىء ١٦٥

وفيات سنة ستين وخمس مئة

٣٢٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن هشام، أبو العباس ابن الحطيئة ١٦٦
٣٢٩- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الحمامي البخاري، أبو العباس ١٦٨
٣٣٠- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الموصلي الحنفي ١٦٨
٣٣١- أمير ميران بن أتابك زنكي بن آقسنقر التركي ١٦٨
٣٣٢- حسان بن تميم بن نصر، أبو الندى الزيات ١٦٨
٣٣٣- الحسين بن محمد بن الحسين بن حما البغدادي ١٦٩
٣٣٤- خزيفة بن سعد بن الحسين بن الهاطرا، أبو المعمر الأزجي الوزان . ١٦٩
٣٣٥- رستم بن علي بن شهريار بن قارن، ملك مازندران ١٦٩
٣٣٦- سعيد بن سهل بن محمد بن عبدالله، أبو المظفر النيسابوري، الفلكي ١٧٠
٣٣٧- شرف بن عبدالمطلب، أبو علي العلوي الأصبهاني ١٧٠
٣٣٨- طغرل شاه بن محمد بن الحسين، أبو المعالي الكاشغري ١٧٠
٣٣٩- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سبعون، أبو محمد القيرواني البغدادي ١٧٠
●- عبدالله بن الحسين بن الهاطرا الوزان = خذيفة ١٧١
٣٤٠- عبدالرحمن بن علي بن الحسين، أبو محمد الكوفي العطار ١٧١
٣٤١- عبدالقاهر بن أحمد بن محمد ابن الطوسي، أبو علي ١٧١
٣٤٢- عبدالمحسن بن عبدالمنعم بن علي بن منيب، أبو محمد الكفرطابي . ١٧١

٣٤٣- عبدالملك بن أحمد بن أبي يداس، أبو مروان الصنهاجي الجياني .. ١٧١
٣٤٤- عبدالواحد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل بن القزة الدمشقي ١٧٢
٣٤٥- عبيدالله بن خليفة، أبو الحسين البطليوسي ١٧٢
٣٤٦- عتيق بن عبدالعزيز، أبو بكر السمرقندي الدرغمي ثم النيسابوري .. ١٧٢
٣٤٧- عسكر بن أسامة بن جامع، أبو عبدالرحمن العدوي النصيبي ١٧٢
٣٤٨- عطاء بن عبدالمنعم، أبو الغنائم الأصبهاني ١٧٣
٣٤٩- علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو الحسن الأصبهاني، اللباد ١٧٣
٣٥٠- علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أبو الحسن السوسي، ابن المعلم ١٧٣
٣٥١- علي بن محمد بن الحسن بن علان، أبو الحسن البواب ١٧٣
٣٥٢- عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، أبو القاسم ابن البزري ١٧٤
٣٥٣- عمر بن بهليقا الطحان البغدادي ١٧٤
٣٥٤- محمد بن أبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، أبو الفتوح الصوفي .. ١٧٤
٣٥٥- محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرج، أبو عبدالله الأزدي الدمشقي ١٧٤
٣٥٦-محمد بن عبدالله بن المسلم بن أبي سراقة، أبو المجد الهمذاني ثم الدمشقي ١٧٥
٣٥٧- محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد، أبو عبدالله الحراني ثم البغدادي ١٧٥
٣٥٨- محمد بن عبدالجبار بن جوروية الأصبهاني ١٧٥
٣٥٩- محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن العلاف، أبو طاهر . ١٧٦
٣٦٠- محمد بن أبي خازم محمد بن محمد بن الحسين الفراء، أبو يعلى الصغير ١٧٦
٣٦١- محمد بن محمد بن عمر بن قرطف، أبو الفتح النعماني، ابن الأديب ١٧٦
٣٦٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو طالب الحسني ١٧٨
٣٦٣- المبارك بن مسعود بن عبدالملك بن خميس، أبو الكرم الغسال ... ١٧٩
٣٦٤- مرجان الخادم ١٧٩
٣٦٥- محمود بن عبدالله بن محمد بن عزيزة، أبو الغنائم الأصبهاني ١٨٠
٣٦٦- محمود بن عبدالعزيز، الوزير شهاب الدين الحامدي الهروي ١٨٠
٣٦٧- مظفر بن هبة الله بن المظفر، أبو شجاع ابن المسلمة البغدادي ١٨٠
٣٦٨- نصر بن إدريس، أبو عمرو الشقوري ١٨٠
٣٦٩- هبةالله بن صاعد بن هبةالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن التلميذ البغدادي ١٨٠
٣٧٠- معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى ابن التلميذ ١٨٣
٣٧١- ياغي أرسلان بن دانشمند، صاحب ملطية ١٨٣

٣٧٢- يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الوزير ... ١٨٤
٣٧٣- يحيى بن محمد بن رزق، أبو بكر الأندلسي ١٨٧

ومن الذين كانوا في هذه الطبقة ولم أعرف وفياتهم

٣٧٤- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الطبري البخاري ١٨٨
٣٧٥- أحمد بن الحسن بن سيد، أبو العباس الجراوي المالقي ١٨٨
٣٧٦- أحمد بن قسي، صاحب «خلع النعلين» ١٨٨
٣٧٧- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السلمي الغرناطي، ابن صدقة ١٨٩
٣٧٨- إبراهيم بن عطية بن علي بن طلحة، أبو إسحاق البصري الضرير ... ١٨٩
٣٧٩- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عقيل بن الأشعث، أبو إسحاق السمرقندي ١٨٩
٣٨٠- أحمشاد بن عبدالسلام بن محمود، أبو المكارم الغزنوي..... ١٨٩
٣٨١- إسماعيل بن علي بن بركات، أبو الفضل الغساني الدمشقي، ابن البجاوي ١٩٠
٣٨٢- أوحد الزمان الطبيب، هو هبةالله بن علي بن ملكا، أبو البركات ... ١٩٠
٣٨٣- البديع الأصطرلابي، هبةالله بن الحسين بن أحمد البغدادي، أبو القاسم ١٩٢
٣٨٤- الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو المعالي الكرخي ١٩٢
٣٨٥- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو المعالي الوثابي الأصبهاني ١٩٢
٣٨٦- دري الظافري المصري الأمير ١٩٣
٣٨٧- رافع بن أبي سهل بن أبي سهل، أبو محمد القصاب الهروي ١٩٣
٣٨٨- رسلان بن يعقوب بن عبدالرحمن الجعبري الدمشقي النشار ١٩٣
٣٨٩- ريحان الحبشي، أبو محمد الزاهد الشيعي ١٩٥
٣٩٠- زليخا بنت أحمد بن محمد بن فضلوية الأصبهانية..... ١٩٦
٣٩١- سعيد بن الحسن بن محمد بن سورة، أبو محمد التميمي النيسابوري ١٩٦
٣٩٢- شهاب بن سيار بن صاعد بن سيار، أبو محفوظ الهروي ١٩٦
٣٩٣- عبدالله بن طاهر بن علي بن محمد، أبو المظفر ابن أبي المعالي البغدادي ١٩٧
٣٩٤- عبدالله بن محمد بن المظفر بن المتولي، أبو محمد البغوي البناء .. ١٩٧
٣٩٥- عبدالرحمن بن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر، أبو أحمد البغوي.. ١٩٧
٣٩٦- عبدالرشيد بن النعمان بن عبدالرزاق بن عبدالملك، أبو الفتح الولوالجي ١٩٨
٣٩٧- عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مندوية، أبو القاسم الأصبهاني ١٩٨
٣٩٨- عبدالعزيز بن عبدالجبار بن ناصر، أبو الفتح الهروي القواس ١٩٨
٣٩٩- عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن محمد، أبو بكر المعافري الأندلسي الشوذري ١٩٨
٤٠٠- عبدالكريم بن علي بن الحسن، أبو الفتح العلوي النيسابوري ١٩٨
٤٠١- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو القاسم الأصبهاني الشرابي النشاستجي ١٩٩

٤٠٢- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد، أبو علي الهروي النباذاني ١٩٩
٤٠٣- عبدالوهاب بن هبة الله بن محمد بن أحمد النرسي، أبو الفضل البغدادي ١٩٩
٤٠٤- عتيق بن علي بن منصور، أبو بكر المروزي الغازي ١٩٩
٤٠٥- عثمان بن عطاء ملك بن عبدالجبار، أبو المعالي السمرقندي ١٩٩
٤٠٦- عثمان بن علي بن عثمان، أبو عمرو الشلبي ١٩٩
٤٠٧- علي بن طويل بن أحمد بن طويل، أبو الحسن بن بيضاء القيسي ... ٢٠٠
٤٠٨- علي بن محمد بن حمزة بن محمد، أبو الحسن الأصبهاني الفلكي . ٢٠٠
٤٠٩- عمر بن أبي بكر بن عثمان، أبو حفص البزدوي السنجي الصابوني . ٢٠٠
٤١٠- عمر بن الفضل بن أحمد، أبو الوفاء ابن المميز الأصبهاني ٢٠٠
٤١١- القاسم بن محمد بن مبارك، أبو محمد ابن الحاج الأموي الزقاق .. ٢٠١
٤١٢- قتيبة بن سعيد بن الفضل، أبو بكر العراقي المفتاحي ٢٠١
٤١٣- قتيبة بن سعيد الأصبهاني المغازلي ٢٠١
٤١٤- قراطاس بن طنطاش، أبو صالح الظفري البغدادي ٢٠١
٤١٥- لوط بن علي بن محمد بن عمر، أبو مطيع الباغبان ٢٠١
٤١٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله ابن الصقيل الفهري،
أبو هريرة ٢٠١
٤١٧- محمد بن إبراهيم ابن المنخل، أبو بكر المهري الشلبي ٢٠٢
٤١٨- محمد بن الحسن بن محمود، أبو جعفر المروزي ٢٠٢
٤١٩- محمد بن عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الخزرجي
القرطبي ٢٠٢
٤٢٠- محمد بن عبدالحميد بن الحسين، أبو الفتح الأسمندي السمرقندي . ٢٠٢
٤٢١- محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد الجاواني الحلوي ... ٢٠٣
٤٢٢- محمد بن علي بن محمد النفزي، أبو عبدالله الشاطبي، ابن اللايه .. ٢٠٤
٤٢٣- محمد بن عمر بن محمد بن العباس، أبو الفضل القرشي الإشتيخني ٢٠٤
٤٢٤- محمد بن أبي القاسم بن محمد الأصبهاني ٢٠٤
٤٢٥- محمد بن الفضل بن محمد بن منصور، أبو طاهر البرجي الأصبهاني ٢٠٥
٤٢٦- محمد بن المجلى ابن الصائغ، أبو المؤيد الجزري، العنتري ٢٠٥
٤٢٧- محمد بن الفضل بن إسماعيل، أبو الفضل بن كاهوية التميمي
الأصبهاني ٢٠٦
٤٢٨- محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي، أبو عبدالله ٢٠٦
٤٢٩- المبارك بن هبةالله بن علي، أبو المعالي ابن العقاد البغدادي ٢٠٧
٤٣٠- محمود بن أحمد بن الفرج، أبو المحامد الساغرجي، شيخ الإسلام. ٢٠٧
٤٣١- محمود بن علي بن نصر بن أبي يعمر، أبو القاسم النسفي ٢٠٨

٤٣٢- محمود بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم المروزي ٢٠٨
٤٣٣- مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو الفتح المسعودي المروزي ٢٠٨
٤٣٤- مصعب بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفرج البغدادي الخشاب ٢٠٨
٤٣٥- نصر بن علي بن عيسى بن مختار، أبو عمر الغافقي الشقوري..... ٢٠٩
●- هبة الله = أوحد الزمان الطبيب ٢٠٩
٤٣٦- الوليد بن الموفق، أبو الحسن، من أهل وادي آش ٢٠٩
٤٣٧- يحيى بن عبدالرحمن بن محمد، أبو اليمن ابن تاج القراء الطوسي.. ٢٠٩
٤٣٨- يحيى بن عبدالملك بن أحمد بن شعيب، أبو زكريا السدري الكافوري ٢٠٩
٤٣٩- يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب المراغي ثم الدمشقي.. ٢١٠

الطبقة السابعة والخمسون
٥٦١-٥٧٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وخمس مئة ٢١٣
سنة اثنتين وستين وخمس مئة ٢١٣
سنة ثلاث وستين وخمس مئة ٢١٥
سنة أربع وستين وخمس مئة ٢١٦
سنة خمس وستين وخمس مئة ٢٢١
سنة ست وستين وخمس مئة ٢٢٢
سنة سبع وستين وخمس مئة ٢٢٥
فصل في انقراض الدولة المصرية وإقامة الدولة العباسية بمصر ٢٢٨
سنة ثمان وستين وخمس مئة ٢٣٠
سنة تسع وستين وخمس مئة ٢٣٢
مصرع الذين سعوا في إعادة دولة بني عبيد ٢٣٥
سنة سبعين وخمس مئة ٢٣٨

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وخمس مئة

١- أحمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة، أبو عاصم الأصبهاني ٢٤٣
٢- أحمد بن يحيى بن عبدالباقي بن عبدالواحد، أبو الفضائل البغدادي، ابن شقران ٢٤٣
٣- أحمد بن يحيى بن عبدالباقي، ابن شقران (أخو أحمد الذي قبله) ٢٤٣
٤- إبراهيم بن الحسن بن طاهر، أبو طاهر ابن الحصني الحموي ٢٤٣
٥- إسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلد، شرف الدولة أبو الفضل الكناني ٢٤٤
٦- إسماعيل بن علي بن زيد بن علي بن شهريار، أبو المحاسن الأصبهاني ٢٤٤
٧- جياش بن عبدالله الحبشي، عبد ابن عفان الواعظ ٢٤٥
٨- الحسن بن سهل بن المؤمل، أبو المظفر البغدادي الكاتب ٢٤٥
٩- الحسن بن العباس بن علي بن الحسن، أبو عبدالله الرستمي الأصبهاني . ٢٤٥
١٠- الحسن بن علي ابن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم، مهذب الدين أبو محمد ٢٤٧
١١- الحسين بن عبدالرحمن بن محبوب، أبو عبدالله البغدادي ٢٤٨
١٢- الحسين بن علي بن محمد بن علي، أبو علي الدامغاني ٢٤٨
١٣- زيد بن علي بن زيد بن علي، أبو الحسين السلمي الدمشقي ٢٤٨
١٤- سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء ٢٤٨

١٥- شعيب بن أبي الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري ثم البغدادي، أبو الفتوح ٢٤٨
١٦- عبدالله بن جابر بن عبدالله بن محمد، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي ٢٤٩
١٧- عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم، أبو محمد الأنصاري الحموي ٢٤٩
١٨- عبدالله بن رفاعة بن غدير بن علي، أبو محمد السعدي المصري ٢٤٩
١٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو محمد الأشيري المغربي ... ٢٥٠
٢٠- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن، أبو طالب ابن العجمي الحلبي ٢٥١
٢١- عبدالصمد بن الحسين بن أحمد، أبو المعالي التميمي الدمشقي ٢٥٢
٢٢- عبدالعزيز بن الحسين، أبو المعالي ابن الجباب السعدي المصري ... ٢٥٢
٢٣- عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست، أبو محمد الجيلي . ٢٥٢
٢٤- عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة، أبو الأصبغ الأندلسي ٢٦٣
٢٥- عبدالكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد، أبو الفضائل الحرستاني الدمشقي..... ٢٦٤
٢٦- عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد الدينوري ٢٦٤
٢٧- علي بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن الحرستاني الدمشقي... ٢٦٤
٢٨- علي بن أحمد بن محمد ابن الكرخي، أبو المظفر ٢٦٥
٢٩- عمر بن ثابت بن علي، أبو القاسم البغدادي، ابن الشمحل ٢٦٥
٣٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو القاسم الأندلسي الشلبي، القنطري .. ٢٦٥
٣١- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو عبدالله القيسي الشاطبي، ابن تريس ٢٦٦
٣٢- محمد بن علي بن محمد بن محمد، الحاجب أبو الفضل البغدادي .. ٢٦٦
٣٣- محمد بن علي بن أحمد ابن الوزير نظام الملك الطوسي..... ٢٦٦
٣٤- محمد بن علي بن محمد بن عمر، أبو رشيد الباغبان الأصبهاني ٢٦٧
٣٥- محمد بن علي، الأديب أبو الفتح سبط النطنزي ٢٦٧
٣٦- محمد بن محمد بن أحمد، أبو الأزهر بن غزال الواسطي ٢٦٧
٣٧- محمد بن محمد بن هبة الله، أبو بكر القادسي البغدادي ٢٦٧
٣٨- محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة، الرئيس عزالدين ٢٦٨
٣٩- محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، أبو الفضل الخوارزمي البقالي ... ٢٦٨
٤٠- مسعود بن محمد بن أحمد، أبو الفضائل المديني..... ٢٦٨
٤١- مشرف بن محمد بن إبراهيم الخباز ٢٦٨
٤٢- معمر بن عسكر بن قاسم، أبو الحسن المخرمي المؤدب ٢٦٨
٤٣- مكي بن محمد بن هبيرة ٢٦٩
٤٤- هبةالله بن عبدالعزيز بن علي، أبو القاسم الجزري..... ٢٦٩
٤٥- يوسف بن فتوح، أبو الحجاج الأندلسي المري العشاب ٢٦٩

٤٦- يوسف بن المبارك، أبو الفرج ابن البيني الدلال ٢٦٩
٤٧- يوسف بن محمد بن سماجة، أبو الحجاج الداني ٢٧٠
٤٨- أبو عاصم بن الحسين بن زينة الأصبهاني ٢٧٠
٤٩- أبو الفضائل بن شقران البغدادي ٢٧٠

وفيات سنة اثنتين وستين وخمس مئة

٥٠- أحمد بن عبدالملك بن محمد، أبو البركات البزوغائي ثم البغدادي .. ٢٧١
٥١- أحمد بن علي بن الخليل، أبو العباس الجوسقي المقرىء ٢٧١
٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني، قلا ... ٢٧١
٥٣- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الأنصاري الأندلسي. ٢٧١
٥٤- أحمد بن موهوب بن أحمد النرسي ٢٧٢
٥٥- الخضر بن شبل بن عبد، أبو البركات الحارثي الدمشقي ٢٧٢
٥٦- الحسن بن محمد بن هبةالله بن محمد بن علي، أبو علي ٢٧٣
٥٧- عبدالجليل بن منصور بن إسماعيل، أبو محمد الهروي الفامي ٢٧٣
٥٨- عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالباقي بن محمد، أبو محمد الزهري البغدادي ٢٧٣
٥٩- عبدالكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعاني، تاج الإسلام .. ٢٧٤
٦٠- عبدالواحد بن الحسين بن عبدالواحد، أبو محمد البغدادي البزاز،
ابن البارزي ٢٧٦
٦١- عبدالهادي بن محمد بن عبدالله، أبو عروبة السجستاني الزاهد ٢٧٧
٦٢- عبيدالله بن سعيد بن حسن ابن الخوزي، أبو منصور ٢٧٩
٦٣- علي بن أحمد بن محمد ابن الكرخي، أبو المظفر الأزجي ٢٧٩
٦٤- علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي، ابن الماسح ٢٧٩
٦٥- علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن شستان، أبو الحسن الأزجي.. ٢٨٠
٦٦- علي بن مهدي بن مفرج، أبو الحسن الهلالي الدمشقي ٢٨٠
٦٧- علي بن يوسف بن خلف بن غالب، أبو الحسن العبدري الداني ٢٨٠
٦٨- عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو شجاع البسطامي ٢٨١
٦٩- قرا رسلان بن داود بن سقمان، الأمير فخرالدين ٢٨٢
٧٠- قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم السويقي المؤذن ٢٨٢
٧١- محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبدالله المصري الكيزاني ٢٨٣
٧٢- محمد بن الحسن بن محمد بن علي، أبو المعالي الكاتب ٢٨٤
٧٣- محمد بن عبدالعزيز بن بادار القزويني ثم الطوسي، أبو جعفر ٢٨٤
٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي ابن الجبان الحريمي،
ابن اللحاس ٢٨٥
٧٥- محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، أبو الفضل الخوارزمي، الأدمي .. ٢٨٥

٧٦- المبارك بن علي بن محمد بن علي، أبو طالب الصيرفي البغدادي . . . ٢٨٦
٧٧- المبارك بن المبارك بن صدقة، أبو الفضل البغدادي السمسار الخباز . ٢٨٧
٧٨- محمود بن محمد بن هبيرة، الخطيب أبو غالب ٢٨٧
٧٩- مسعود بن الحسن بن القاسم، الرئيس أبو الفرج الثقفي الأصبهاني . . ٢٨٧
٨٠- هبةالله بن الحسن بن هلال، أبو القاسم الدقائق ٢٨٨
٨١- يزيد بن عبدالجبار بن عبدالله، أبو خالد الأموي المرواني القرطبي . . ٢٨٩

وفيات سنة ثلاث وستين وخمس مئة

٨٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس، أبو العباس التجيبي المرسي ٢٩٠
٨٣- أحمد بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي، أبو المعالي التاني ٢٩٠
٨٤- أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، الرشيد أبو الحسين الغساني الأسواني ٢٩٠
٨٥- أحمد بن عمر بن حسين بن خلف، أبو العباس القطيعي ٢٩١
٨٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبو القاسم ٢٩٢
٨٧- أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغدي الوراق ٢٩٢
٨٨- أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر الكرخي البغدادي . ٢٩٢
٨٩- أحمد بن هبةالله بن عبدالقادر ابن المنصوري الهاشمي، أبو العباس . . ٢٩٣
٩٠- ألتنتاش بن كمشتكين، أبو منصور المظفري الصوفي ٢٩٣
٩١- الأعز بن عبد السيد، أبو الفضل السلمي الحاجب ٢٩٣
٩٢- بدر بن سعد، أبو النجم ابن الأشقر الأزجي ٢٩٤
٩٣- تركناز بنت عبدالله بن محمد بن علي ابن الدامغاني ٢٩٤
٩٤- تمني بنت علي بن محمد بن عليان البواب البغدادي، ست القضاة . . . ٢٩٤
٩٥- جعفر بن أحمد بن علي ابن المجلي، أبو الفضل بن أبي السعود ٢٩٤
٩٦- جعفر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي، أبو البركات . ٢٩٤
٩٧- جوهر بن لؤلؤ الإسكندري المقرىء ٢٩٥
٩٨- الحسين بن علي بن حماد، أبو القاسم الجبائي ٢٩٥
٩٩- الحسين بن محمد بن حسين بن علي، أبو علي الأنصاري الطرطوشي ٢٩٥
١٠٠- حيدرة بن عمر بن إبراهيم، أبو المناقب الحسيني الزيدي ٢٩٦
١٠١- الخضر بن الفضل بن عبدالواحد، أبو طاهر الأصبهاني الصفار، رجل ٢٩٧
١٠٢- سعدالله بن محمد بن علي بن طاهر، أبو الحسن البغدادي الدقاق . . ٢٩٧
١٠٣- سعد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتوح الإسفراييني الصوفي ٢٩٧
١٠٤- شاكر بن علي بن أحمد، أبو الفضل الأسواري الأصبهاني ٢٩٨
١٠٥- الضحاك بن سليمان بن سالم، أبو الأزهر الأنصاري الأديب ٢٩٨
١٠٦- عبدالله بن علي بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد الطامذي الأصبهاني ٢٩٨

١٠٧- عبدالله بن موسى بن سليمان، أبو محمد بن برطلة المرسي ٢٩٩
١٠٨- عبدالرحمن بن علي بن علي بن سكينة ٢٩٩
١٠٩- عبدالرحيم بن رستم، أبو الفضائل الزنجاني ٢٩٩
١١٠- عبدالسيد بن أبي القاسم علي بن أبي نصر ابن الصباغ ٢٩٩
١١١- عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد، أبو النجيب السهروردي ٣٠٠
١١٢- عبدالقاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى ابن الوكيل، أبو الفتوح ... ٣٠٢
١١٣- علي بن بكتكين بن محمد، الأمير علي كوجك التركماني ٣٠٢
١١٤- علي بن الحسن بن سلامة المنبجي ثم البغدادي ٣٠٣
١١٥- علي بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن ابن تاج القراء الطوسي . ٣٠٣
١١٦- علي بن عبدالرحمن بن مبادر، أبو الحسن الأزجي ٣٠٤
١١٧- عمر بن بنيمان بن عمر بن نصر أبو، المعالي البغدادي ٣٠٤
١١٨- القاسم بن علي بن الحسين بن محمد، أبو نصر الهاشمي الزينبي .. ٣٠٤
١١٩- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، أبو الفرج ٣٠٥
١٢٠- محمد بن أحمد بن عمران بن عبدالرحمن، أبو بكر الحجري البلنسي ٣٠٥
١٢١- محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال، أبو الحسن ابن الصابىء البغدادي ٣٠٦
١٢٢- محمد بن عبدالرزاق بن يوسف، أبو عبدالله الكلبي الإشبيلي ٣٠٦
١٢٣- محمد بن عبدالرشيد بن ناصر، أبو الفضل الرجائي الأصبهاني ٣٠٧
١٢٤- محمد بن عبدالمتكبر بن حسن بن عبدالودود ابن المهتدي بالله ٣٠٧
١٢٥- محمد بن علي بن عبدالله بن محمد، أبو بكر الأنصاري الجياني الأندلسي ١٠٧
١٢٦- المبارك بن المبارك بن زيد، أبو الكرم الكوفي المقرىء، ابن الطبقي ٣٠٨
١٢٧- ناصر بن الحسن بن إسماعيل، أبو الفتوح الحسيني المصري ٣٠٨
١٢٨- نعمة بن زيادة الله بن خلف، أبو عبيد الغفاري ٣٠٩
١٢٩- نفيسة بنت محمد بن علي، أخت أبي الفرج ابن البزاز ٣٠٩
١٣٠- هبةالله بن الحسن بن هبةالله، صائن الدين أبو الحسين ابن عساكر .. ٣١٠
١٣١- هبةالله بن عبدالله بن أحمد بن عمر، أبو المظفر ابن السمرقندي ... ٣١١
١٣٢- هبةالله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى، أبو الغنائم التغلبي الدمشقي ٣١١
١٣٣- هبةالله بن أبي المحاسن بن أبي بكر، أبو الحسن الجيلي اللوتمي .. ٣١٢
١٣٤- يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد، أبو زكريا الأنصاري الأندلسي اللري ٣١٢
١٣٥- يوسف بن عبدالله بن بندار، أبو المحاسن الدمشقي ٣١٢
١٣٦- أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاري الأندلسي القرطبي ٣١٢

وفيات سنة أربع وستين وخمس مئة

١٣٧- أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر، أبو بكر الأزجي الدقاق ٣١٤
١٣٨- إبراهيم بن محمود بن نصر، أبو إسحاق الحراني ثم البغدادي الشعار ٣١٤
١٣٩- إبراهيم بن محمد بن خليفة، أبو إسحاق النفزي الداني المقرىء ... ٣١٥
١٤٠- أبق، الملك المظفر مجير الدين أبو سعيد صاحب دمشق ٣١٥
١٤١- أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو جعفر البغدادي السباك ٣١٦
١٤٢- الحسين بن الخضر بن الحسين، عفيف الدين الأزدي الدمشقي ... ٣١٦
١٤٣- حمد بن عثمان بن سالار، أبو محمد الأصبهاني ٣١٦
١٤٤- رضية بنت الحافظ أبي علي البرداني ٣١٦
١٤٥- سالم بن إبراهيم بن خلف، أبو الغنائم الأموي الإسكندراني ٣١٦
١٤٦- سعدالله بن نصر بن سعيد بن علي، أبو الحسن ابن الدجاجي البغدادي ٣١٧
١٤٧- شاور بن مجير بن نزار السعدي الهوازني، أبو شجاع..... ٣١٧
١٤٨- شيركوه بن شاذي بن مروان، الملك المنصور أسد الدين ٣١٩
١٤٩- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو جعفر المخزومي القرطبي ٣٢٠
١٥٠- عبدالحاكم بن ظفر بن أحمد الثقفي، أبو محمد الأصبهاني ٣٢٠
١٥١- عبدالخالق بن أسد بن ثابت، أبو محمد الدمشقي الأطرابلسي ٣٢٠
١٥٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان، أبو مروان القرطبي . ٣٢١
١٥٣- عبدالسلام بن عتيق السفاقسي ثم الإسكندري ٣٢٢
١٥٤- عبدالعزيز بن الحسن بن أبي البسام الحسيني الميورقي ٣٢٢
١٥٥- عليم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو محمد القرشي العمري الأندلسي ٣٢٢
١٥٦- علي بن محمد بن علي بن هذيل، أبو الحسن البلنسي المقرىء ... ٣٢٢
١٥٧- علي بن محمد بن يحيى بن علي، زكي الدين أبو الحسن الدمشقي . ٣٢٤
١٥٨- علي بن أبي نصر ابن الهيتي، أبو الحسن الهيتي ٣٢٥
١٥٩- عمرو بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحكم الإشبيلي اللخمي .. ٣٢٥
١٦٠- عيسى بن محمد بن علي، أبو نصر الكلوذاني ٣٢٥
١٦١- محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، أبو المعالي البغدادي ٣٢٥
١٦٢- محمد بن عبدالباقي بن أحمد، الحاجب أبو الفتح ابن البطي البغدادي ٣٢٦
١٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن عبادة، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي ... ٣٢٧
١٦٤- محمد بن عبدالملك بن عبدالحميد، أبو عبدالله الفارقي الزاهد.... ٣٢٨
١٦٥- محمد بن علي بن المسلم بن محمد، الواعظ أبو بكر الدمشقي ... ٣٣٠
١٦٦- محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد، أبو بكر الأنصاري الخازمي .. ٣٣٠
١٦٧- المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة، أبو السعادات البغدادي الشروطي ٣٣١

١٦٨- مسعود بن الحسين بن هبةالله، أبو المظفر الحلي الضرير ٣٣١
١٦٩- معمر بن عبدالواحد بن رجاء، أبو أحمد القرشي العبشمي ٣٣٢
١٧٠- ياروق بن أرسلان التركماني الأمير ٣٣٣
١٧١- يحيى بن علي بن خطاب، أبو المظفر الدينوري الخيمي ٣٣٣
١٧٢- أبو طالب ابن الإمام المستظهر بالله، الهاشمي ٣٣٣

وفيات سنة خمس وستين وخمس مئة

١٧٣- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح، أبو الفضل بن أبي المعالي الجيلي ٣٣٤
١٧٤- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، أبو بكر ابن البطي ٣٣٤
١٧٥- أحمد بن عمر بن لبيدة، أبو العباس الأزجي ٣٣٥
١٧٦- أحمد بن محمد بن علي بن قضاعة، أبو العباس البغدادي ٣٣٥
١٧٧- أحمد بن المبارك بن محمد بن السدنك، أبو محمد الحريمي ٣٣٥
١٧٨- بشارة بنت أحمد بن طاهر ٣٣٦
١٧٩- حبشي بن محمد بن شعيب، أبو الغنائم الشيباني الواسطي ٣٣٦
١٨٠- الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو نصر ابن الدامغاني ٣٣٦
١٨١- الحسن بن مكي بن جعفر بن إبراهيم، أبو علي المرندي ٣٣٦
١٨٢- الحسن بن هلال بن محمد أبو محمد ابن الصابي البغدادي، الأشرف ٣٣٧
١٨٣- الحسين بن علي بن محمد ابن المسلمة، أبو الفضائل البغدادي ... ٣٣٧
١٨٤- الحسين بن محمد السيبي، عامل قومسان، أبو المظفر ٣٣٧
١٨٥- الخضر بن علي بن أبي هشام الدمشقي السمسار ٣٣٧
١٨٦- خطلخ الدباس، مولى أبي الفتح بن شاتيل ٣٣٧
١٨٧- خلف بن يحيى بن فضلان، أبو القاسم البغدادي المؤدب ٣٣٨
١٨٨- خليل بن وجيه ٣٣٨
١٨٩- طاوس، أم أمير المؤمنين المستنجد بالله ٣٣٨
١٩٠- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن النقور، أبو بكر ٣٣٨
١٩١- عبدالباقي بن وفاء، أبو الموفق الهمذاني الصوفي ٣٣٩
١٩٢- عبدالمنعم بن محمد بن طاهر بن سعيد الميهني، أبو الفضائل ٣٣٩
١٩٣- عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن، أبو المكارم الأزدي الدمشقي ٣٣٩
١٩٤- عثمان بن محمد بن أحمد بن نقاقا، أبو عمرو النجار ٣٤٠
١٩٥- علي بن أحمد بن محمد بن عثمان، أبو الحسن ابن القابلة الأندلسي ٣٤٠
١٩٦- علي بن ثروان بن زيد بن الحسن، أبو الحسن الكندي البغدادي .. ٣٤٠
١٩٧- علي بن محمد بن بركة، أبو الحسن الواسطي ثم البغدادي الزجاج . ٣٤٠
١٩٨- علي بن خلف بن غالب الأنصاري الشلبي، ابن غالب، أبو الحسن . ٣٤١

١٩٩- علي هبة الله بن محمد ابن البخاري، أبو الحسن البغدادي ٣٤١
٢٠٠- مجد الدين، أبو بكر ابن الداية ٣٤١
٢٠١- محمد بن بركة بن خلف بن كرما، أبو بكر الصلحي الصوفي ٣٤٢
٢٠٢- محمد بن حمزة بن علي ابن الموازيني، أبو المعالي السلمي الدمشقي ٣٤٢
٢٠٣- محمد بن الخصيب بن المؤمل بن محمد، أبو عبدالله البغدادي ... ٣٤٢
٢٠٤- محمد بن عبدالرحيم بن سليمان، أبو حامد (عبدالله) القيسي الغرناطي ٣٤٣
٢٠٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي، أبو منصور ... ٣٤٣
٢٠٦- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبةالله، أبو المكارم العقيلي،
ابن العديم ٣٤٣
٢٠٧- محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله البغدادي، ابن المعوج ٣٤٤
٢٠٨- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن المهتدي بالله، أبو الحارث
العباسي ٣٤٤
٢٠٩- محمد بن أبي محمد بن مظفر، حجةالدين الصقلي ٣٤٤
٢١٠- المبارك بن علي بن عبدالباقي، أبو عبدالله البغدادي الخياط ٣٤٥
٢١١- محمود بن عبدالكريم بن علي، أبو القاسم الأصبهاني، فورجة ... ٣٤٥
٢١٢- مودود بن أتابك زنكي بن آقسنقر، الملك قطب الدين، الأعرج ... ٣٤٦
٢١٣- يحيى بن الحسن بن سلامة بن ساعد، أبو الرضا المنبجي ٣٤٦
٢١٤- يوسف بن مكي بن علي، أبو الحجاج الحارثي الدمشقي ٣٤٦

وفيات سنة ست وستين وخمس مئة

٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر العاقولي ٣٤٨
٢١٦- أحمد بن بنيمان بن عمر بن نصر، أبو العباس الهمذاني ثم البغدادي ٣٤٨
٢١٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم، الوزير أبو جعفر ابن البلدي . ٣٤٨
٢١٨- أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر اليوسفي، أبو جعفر ٣٤٩
٢١٩- الحسن بن علي بن محمد بن علي، الكامل أبو محمد ابن السوادي . ٣٤٩
٢٢٠- سفيان بن أحمد بن عبدالله، أبو محمد ابن الإمام المغربي ٣٤٩
٢٢١- سليمان بن فيروز، أبو داود العيشوني الخياط الزاهد ٣٥٠
٢٢٢- طارق بن موسى بن طارق، أبو جعفر المعافري البلنسي ٣٥٠
٢٢٣- طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة المقدسي ثم الهمذاني . ٣٥٠
٢٢٤- عبدالله بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن موجوال العبدري البلنسي . ٣٥٢
٢٢٥- عبدالله بن خلف الكفرطابي النحوي ٣٥٢
٢٢٦- عبدالجبار بن محمد بن علي، أبو طالب المعافري المغربي ٣٥٢
٢٢٧- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر الأنصاري الغرناطي ٣٥٢
٢٢٨- عبدالرحيم بن علي بن حمد، أبو مسعود الحاجي الأصبهاني ٣٥٣

٢٢٩- عمر بن محمد بن الحسن، أبو البقاء المصري المالكي ٣٥٤
٢٣٠- ليث بن شجاع بن مسعود، أبو الفتوح الوسطاني ٣٥٤
٢٣١- محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر، أبو بكر بن أبي نصر الدينوري ٣٥٤
٢٣٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله اللخمي الطرطوشي، ابن الأصيلي ٣٥٤
٢٣٣- محمد بن خمارتكين، أبو عبدالله التبريزي ٣٥٤
٢٣٤- محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مازة، أبو جعفر البخاري ٣٥٥
٢٣٥- محمد بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الفضل بن عسكر الأنباري . ٣٥٥
٢٣٦- محمد بن يوسف بن سعادة، أبو عبدالله المرسي ٣٥٥
٢٣٧- محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو البدائع المسعودي الكشميهني ٣٥٦
٢٣٨- يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم، أبو القاسم الوكيل البغدادي... ٣٥٦
٢٣٩- يوسف بن محمد بن أحمد، أبو المظفر المستنجد بالله، الخليفة ... ٣٥٧
٢٤٠- ابن الخلال الكاتب، القاضي أبو الحجاج يوسف بن محمد، موفق الدين ٣٦٠

وفيات سنة سبع وستين وخمس مئة

٢٤١- أحمد بن محمد بن أحمد ابن الرحبي، أبو علي الحريمي العطار... ٣٦١
٢٤٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني، قلا المعدل ٣٦١
٢٤٣- جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد، أبو أحمد البلنسي ٣٦١
٢٤٤- الحسين بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله ابن السماك الحريمي ٣٦١
٢٤٥- الخضر بن نصر بن عقيل، أبو العباس الإربلي ٣٦٢
٢٤٦- سليمان بن داود التويزي الأندلسي، ابن حوط الله ٣٦٢
٢٤٧- سليمان بن علي بن عبدالرحمن، أبو تميم الفراتي الرحبي الخباز .. ٣٦٢
٢٤٨- عاشر بن محمد بن عاشر، أبو محمد الأنصاري الشاطبي ٣٦٢
٢٤٩- عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، أبو محمد ابن الخشاب ٣٦٣
٢٥٠- عبدالله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز، أبو محمد المعافري الشاطبي . ٣٦٦
٢٥١- عبدالله بن منصور بن هبةالله، أبو محمد ابن الموصلي البغدادي ... ٣٦٦
٢٥٢- عبدالله بن يوسف بن عبدالمجيد، أبو محمد العبيدي، العاضدلدين الله ٣٦٧
٢٥٣- عبدالله بن أحمد بن الحسين، الرئيس أبو محمد الحميري، ابن النقار ٣٧٣
٢٥٤- عبدالرحمن بن سعدالله بن قبان بن حامد، أبو القاسم بن أبي المواهب البغدادي ٣٧٣
٢٥٥- عبدالكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد النيسابوري ثم البغدادي . ٣٧٣
٢٥٦- عبدالملك بن إلكيا الهراسي أبي الحسن علي ٣٧٣

٢٥٧- عبدالملك بن محمد بن باتانة، أبو الحسن المغربي المجود ٣٧٣
٢٥٨- عثمان بن يوسف بن أيوب، أبو عمرو الكاشغري الخجندي ٣٧٤
٢٥٩- عرقلة الشاعر ٣٧٤
٢٦٠- علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسن القرشي الباجي ٣٧٥
٢٦١- علي بن صالح بن أبي الليث، أبو الحسن ابن عز الناس العبدري الطرطوشي ٣٧٦
٢٦٢- علي بن عبدالله بن خلف بن محمد، أبو الحسن ابن النعمة الأندلسي ٣٧٦
٢٦٣- علي بن عمران بن علي بن معروف، أبو الحسن البكري الأصبهاني . ٣٧٧
٢٦٤- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الفارسي القرطبي ٣٧٧
٢٦٥- علي بن محمد بن خليد، أبو الحسن ابن الإشبيلي ٣٧٨
٢٦٦- القاسم بن الفضل بن عبدالواحد، أبو المطهر بن أبي طاهر الأصبهاني ٣٧٨
٢٦٧- محمد بن أحمد بن الزبير، أبو عبدالله الشاطبي، الأغرشي ٣٧٨
٢٦٨- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر، أبو المظفر بن الحليم البغدادي . ٣٧٨
٢٦٩- محمد بن سعد بن مردنيش، الأمير أبو عبدالله ٣٧٩
٢٧٠- محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس، أبو بكر العبدري القرطبي .. ٣٨٠
٢٧١- محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفرج، أبو عبدالله ابن الفرس الغرناطي ٣٨٠
٢٧٢- محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي، أبو عبدالله ابن الرمامة ... ٣٨١
٢٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الطوسي . ٣٨١
٢٧٤- المبارك بن محمد بن المعمر، أبو المكارم الباذرائي ٣٨٢
٢٨٥- محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو المحامد الكشميهني ٣٨٣
٢٧٦- نصر الله بن عبدالله بن مخلوف ، أبو الفتوح اللخمي الإسكندري .. ٣٨٣
٢٧٧- وجيه بن هبةالله بن المبارك، أبو العلاء بن أبي البركات البغدادي .. ٣٨٤

٣٧٨- يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد، أبو بكر الأزدي القرطبي ٣٨٤
٢٧٩- يحيى بن محمد بن عبدالعزيز بن عقال، أبو زكريا الفهري البلنسي . ٣٨٦
٢٨٠- يحيى بن محمد بن هانىء بن ذي النون، أبو البكر بن مانية الغرناطي ٣٨٦

وفيات سنة ثمان وستين وخمس مئة

٢٨١- أحمد بن سعيد بن حسن، أبو الحارث البغدادي الخياط، العسكري ٣٨٧
٢٨٢- أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد، أبو الفضل الدارقزي ٣٨٧
٢٨٣- أحمد بن هبةالله بن عبدالقادر بن الحسين، أبو العباس المنصوري .. ٣٨٧
٢٨٤- إبراهيم بن سعود بن عياش، أبو إسحاق الوقاياتي البغدادي ٣٨٨
٢٨٥- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الشنتمري ٣٨٨
٢٧٦- أرسلان بن خوارزم شاه آتسز بن محمد بن أنوشتكين ٣٨٨

٢٨٧- إلدكز، الأتابك شمس الدين صاحب أذربيجان وهمذان ٣٨٩
٢٨٨- أيوب بن شاذي بن مروان، نجم الدين أبو الشكر الدويني ٣٨٩
٢٨٩- أي أبه بن عبدالله السنجري، الملك المؤيد ٣٩١
٢٩٠- جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي الدامغاني، أبو منصور ٣٩١
٢٩١- الحسن بن صافي بن عبدالله، أبو نزار، البغدادي، ملك النحاة ٣٩٢
٢٩٢- الحسن بن علي بن الحسن بن علي، أبو علي البطليوسي، ابن الفراء ٣٩٣
٢٩٣- سعد بن علي بن القاسم، أبو المعالي الحظيري، دلال الكتب ٣٩٤
٢٩٤- صالح بن إسماعيل بن سند، أبو طالب الإسكندراني، ابن بنت معافى ٣٩٤
٢٩٥- عبدالله بن المبارك بن علي، أبو الفتح ابن البقلي الحريمي ٣٩٥
٢٩٦- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان، أبو الخير الأصبهاني ... ٣٩٥
٢٩٧- عبدالملك بن عياش، أبو الحسن الأزدي القرطبي ٣٩٥
٢٩٨- علي بن حمزة بن فارس، أبو الحسن ابن القبيطي الحراني ٣٩٦
٢٩٩- علي بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب، أبو الحسن الواسطي .. ٣٩٦
٣٠٠- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الأصبهاني الصيدلاني ... ٣٩٦
٣٠١- محمد بن خمارتكين، أبو عبدالله التبريزي البغدادي ٣٩٧
٣٠٢- محمد بن عبدالخالق بن أحمد اليوسفي ٣٩٧
٣٠٣- محمد بن علي بن عمر بن زيد، أبو بكر ابن اللتي الحريمي ٣٩٨
٣٠٤- المبارك بن نصرالله بن سلمان، أبو الفتح ابن الدبي ٣٩٨
٣٠٥- محمود بن محمد بن العباس، أبو محمد الخوارزمي ٣٩٨
٣٠٦- مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو الفتح المسعودي المروزي ٣٩٩
٣٠٧- الموفق بن أحمد بن محمد، أبو المؤيد المكي ٤٠٠
٣٠٨- يزدن التركي ٤٠٠

وفيات سنة تسع وستين وخمس مئة

٣٠٩- أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس، أبو القاسم الغافقي ٤٠١
٣١٠- أحمد بن عبدالله، أبو طالب العلوي القصري ٤٠١
٣١١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الصقر، أبو العباس
الأنصاري الأندلسي ٤٠١
٣١٢- أحمد بن عبيدالله بن العباس، أبو العباس البغدادي ٤٠١
٣١٣- أحمد بن علي بن المعمر بن محمد، أبو عبدالله الحسيني ٤٠١
٣١٤- إبراهيم بن يحيى، أبو عمرو الشاطبي الأديب ٤٠٢
٣١٥- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس، أبو إسحاق
الحمزي ٤٠٢
٣١٦- أسعد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو المنيع الهمذاني ٤٠٣

٣١٧- جامع السمك بن محمد بن جامع الحربي الصياد ٤٠٣
٣١٨- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو العلاء الهمذاني العطار .. ٤٠٣
٣١٩- الحسن بن عبدالله بن حسين، أبو علي ابن الأشيري ٤٠٧
٣٢٠- الحسين بن محمد بن الحسين بن حما، أبو عبدالله البغدادي ٤٠٧
٣٢١- دلف بن كرم، أبو الفرج العكبري الخباز ٤٠٧
٣٢٢- دهبل بن علي بن منصور، أبو الحسن الحريمي، ابن كاره ٤٠٧
٣٢٣- سعدالله بن مصعب بن محمد، أبو القاسم البغدادي، ابن ساقي الماء ٤٠٧
٣٢٤- سعيد بن المبارك بن علي، أبو محمد ابن الدهان البغدادي ٤٠٨
٣٢٥- سلمان بن علي بن عبدالرحمن، أبو تميم الرحبي الدمشقي الخباز .. ٤٠٩
٣٢٦- عبدالله بن أحمد بن الحسين، أبو محمد ابن النقار الطرابلسي الشامي ٤٠٩
٣٢٧- عبدالله بن أحمد بن هبةالله بن محمد، أبو محمد ابن النرسي البغدادي ٤١٠
٣٢٨- عبدالواحد بن عبدالماجد بن عبدالواحد بن أبي القاسم القشيري، أبو محمد ٤١٠
٣٢٩- عبدالواحد بن عبدالملك بن محمد، أبو نصر الفضلوسي الكرجي .. ٤١٠
٣٣٠- عبدالنبي بن المهدي اليمني الخارجي، المهدي ٤١١
٣٣١- علي بن أحمد بن أبي بكر، أبو الحسن الكناني القرطبي، ابن حنين ٤١١
٣٣٢- علي بن إبراهيم بن المسلم، أبو الحسن الأنصاري، ابن بنت أبي سعد ٤١٢
٣٣٣- علي بن الحسن بن علي بن أبي الأسود، أبو الحسين بن البل البغدادي ٤١٢
٣٣٤- علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن ابن الرميلي ٤١٢
٣٣٥- عمارة بن علي بن زيدان، أبو محمد الحكمي المذحجي، نجم الدين ٤١٣
٣٣٦- فوارس بن موهوب بن عبدالله ابن الشباكية الخفاف، أبو الهيجاء .. ٤٢٢
٣٣٧- محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله، أبو بكر البطليوسي، المنتانجشي ٤٢٣
٣٣٨- محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر، أبو شجاع المادرائي ٤٢٣
٣٣٩- محمد بن عبدالملك بن مسعود، أبو بكر الدينوري ٤٢٤
٣٤٠- محمود بن زنكي بن آقسنقر التركي، الملك العادل نورالدين ٤٢٤
٣٤١- مظفر بن القاسم، أبو الأزهر الصيدلاني ٤٣٦
٣٤٢- هبةالله بن كامل، أبو القاسم المصري ٤٣٦
٣٤٣- الهيثم بن هلال بن الهيثم بن محمد، أبو جعفر بن أبي سعد البغدادي ٤٣٦
٣٤٤- يحيى بن سعدالله بن عبدالباقي، أبو منصور البجلي الكوفي ٤٣٧
٣٤٥- يحيى بن نجاح البغدادي المؤدب ٤٣٧
٣٤٦- يوسف بن آدم ٤٣٧

وفيات سنة سبعين وخمس مئة

٣٤٧- أحمد بن محمد بن أحمد ابن البسري، أبو الفرج البغدادي ٤٣٨

٣٤٨- أحمد بن المبارك بن سعد، أبو سعد البغدادي، المرقعاتي ٤٣٨
٣٤٩- أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد السدنك، أبو شجاع ٤٣٨
٣٥٠- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ثم الإسكندراني ٤٣٩
٣٥١- أرسلان شاه السلجوقي، صاحب همذان ٤٣٩
٣٥٢- أسعد بن هبةالله، أبو المظفر الربعي، ابن الخيزراني البغدادي ٤٣٩
٣٥٣- حامد بن محمود بن حامد، أبو الفضل الحنبلي ٤٣٩
٣٥٤- خديجة بنت أحمد بن الحسن، فخر النساء بنت النهرواني البغدادية . ٤٤٠
٣٥٥- روح بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طالب الحديثي ٤٤٠
٣٥٦- سعيد بن صافي، أبو شجاع البغدادي الحاجب الجمالي ٤٤٠
٣٥٧- سليمان بن عبدالواحد، أبو الربيع الهمذاني الغرناطي ٤٤١
٣٥٨- شملة التركماني ٤٤١
٣٥٩- عبدالله بن عبدالصمد بن عبدالرزاق، أبو محمد السلمي البغدادي .. ٤٤١
٣٦٠- عبدالرحمن بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، أبو طالب الدمشقي ٤٤١
٣٦١- عبدالصمد بن محمد بن علي بن عبدالصمد بن علي ابن المأمون، أبو الغنائم ٤٤٢
٣٦٢- عبدالملك بن أبي طالب روح بن أحمد الحديثي ٤٤٢
٣٦٣- عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي ٤٤٢
٣٦٤- عثمان بن فرج بن خلف، أبو عمرو العبدري السرقسطي ٤٤٢
٣٦٥- علي بن خلف بن عمر بن هلال، أبو الحسن الغرناطي ٤٤٣
٣٦٦- فاطمة بنت علي بن عبدالله الوقاياتي، أم علي البغدادية ٤٤٣
٣٦٧- فاطمة بنت محمد بن الحسن الماوردي، أم الخير ٤٤٣
٣٦٨- قايماز، قطب الدين، مملوك المستنجد بالله ٤٤٣
٣٦٩- محمد بن حسين بن عبدالله بن حيوس، أبو عبدالله الفاسي ٤٤٣
٣٧٠- محمد بن حمزة بن علي بن طلحة الرازي ثم البغدادي ٤٤٤
٣٧١- محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل، أبو عبدالله القيسي اللبلي ... ٤٤٤
٣٧٢- محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، أبو بكر الطوسي، ناصح المسلمين ٤٤٤
٣٧٣- محمد بن المبارك بن محمد بن جابر، أبو نصر البغدادي ٤٤٥
٣٧٤- محمد بن محمد بن فارس، أبو بكر بن الشاروق الحريمي ٤٤٥
٣٧٥- معالي بن أبي بكر بن معالي البغدادي الكيال ٤٤٥
٣٧٦- هبةالله بن بكر بن طاهر الفزاري البغدادي الفزاري ٤٤٥
٣٧٧- هبةالله بن عبدالله بن منصور الأنطاكي ثم الدمشقي، أبو القاسم ٤٤٥
٣٧٨- ورع بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن الخلال، بدر التمام ٤٤٥

٣٨٩- يحيى بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل صاحب المخزن ٤٤٦
٣٨٠- يوسف بن المبارك بن أبي شيبة، أبو القاسم الخياط المقرىء ٤٤٦

المتوفون في هذه الحدود ما بين الستين إلى السبعين

٣٨١- أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل ، أبو العباس الأصبهاني، ملة . ٤٤٧
٣٨٢- أحمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر الشاطبي، ابن اللايه . ٤٤٧
٣٨٣- رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، أبو القاسم المعداني الأصبهاني .. ٤٤٧
٣٨٤- عبدالله بن أسد بن عمار الدقاق، أبو محمد ابن السويدي الدمشقي . ٤٤٨
٣٨٥- عبدالله بن محمد بن أبي العباس، أبو بكر النوقاني ٤٤٨
٣٨٦- عبدالله بن محمد بن سهل العبدري ٤٤٨
٣٨٧- عبدالملك بن عمر بن سليخ، أبو محمد البصري ٤٤٨
٣٨٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفتوح الجوهري الأصبهاني..... ٤٤٨
٣٨٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو محمد الطوسي . ٤٤٩
٣٩٠- عبدالرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المسعودي البنجديهي ٤٤٩
٣٩١- عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف، أبو محمد التجيبي الأندلسي .. ٤٤٩
٣٩٢- عبدالرحيم بن محمد بن أبي العيش، أبو بكر الأنصاري ٤٥٠
٣٩٣- عبدالصمد بن ظفر بن سعيد، أبو نصر الربعي الحلبي، القباني ٤٥٠
٣٩٤- عبدالعزيز بن علي بن محمد السماتي الإشبيلي، ابن الحاج ٤٥٠
٣٩٥- عبدالكريم بن عمر بن أحمد، أبو إبراهيم الأصبهاني العطار، الجنيد ٤٥٠
٣٩٦- عسكر بن أسامة بن جامع، أبو عبدالرحمن العدوي النصيبي ٤٥٠
٣٩٧- علي بن عبدالصمد بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الأصبهاني .. ٤٥١
٣٩٨- عمر بن محمد بن أحمد بن علي، أبو حفص القضاعي البلنسي ... ٤٥١
٣٩٩- محمد بن أحمد بن عسكر الأزدي المرسي ٤٥١
٤٠٠- محمد بن الحسن بن هبةالله، أبو عبدالله ابن عساكر الدمشقي ٤٥٢
٤٠١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله الغساني المالقي .. ٤٥٢
٤٠٢- محمد بن عبيدالله بن أبي علي الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد .. ٤٥٢
٤٠٣- محمد بن عبيدالله بن مظفر الباهلي الأندلسي، أبو المجد الطبيب .. ٤٥٢
٤٠٤- محمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر البتماري الحريمي، ابن العجيل . ٤٥٣
٤٠٥- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الغنائم الجصاني الهيتي ... ٤٥٣
٤٠٦- محمد بن عريب بن عبدالرحمن بن عريب، أبو الوليد العبسي السرقسطي ٤٥٤
٤٠٧- محمد بن محمود بن علي بن الحسن، أبو الرضا الأسدي الطرازي . ٤٥٤

٤٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني، الكسائي ٤٥٤
٤٠٩- محمد بن المرجى بن الحسن بن محمد، أبو جعفر التيمي الأصبهاني ٤٥٤
٤١٠- محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي، أبو القاسم الطريثيثي النيسابوري ٤٥٤
٤١١- مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يعلى، أبو علي الشيرازي ثم البغدادي ٤٥٥
٤١٢- يوسف بن إسماعيل، أبو الحجاج المخزومي القرطبي، المرادي. . . ٤٥٥

الطبقة الثامنة والخمسون

٥٧١- ٥٨٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ٤٥٩
سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة ٤٦٣
سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ٤٦٥
سنة أربع وسبعين وخمس مئة ٤٦٩
سنة خمس وسبعين وخمس مئة ٤٧٢
سنة ست وسبعين وخمس مئة ٤٧٦
سنة سبع وسبعين وخمس مئة ٤٧٩
سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ٤٨٠
سنة تسع وسبعين وخمس مئة ٤٨١
سنة ثمانين وخمس مئة ٤٨٦

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وخمس مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن علي بن محمد بن العباس، أبو جعفر ابن المكشوط البغدادي ٤٩١
٢- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد القيسي الدمشقي ٤٩١
٣- الخضر بن محمد بن نمر، أبو الحسن الإشبيلي ٤٩١
٤- طغدي بن خمارتكين، أبو محمد التركي ٤٩١
٥- عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة، أبو الفرج الكرماني ٤٩١
٦- عبدالله بن محمد بن سهل، أبو محمد الغرناطي، وجه نافخ ٤٩٢
٧- عبدالحق بن سليمان، أبو عبدالله القيسي التلمساني ٤٩٢
٨- عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو محمد السلمي المكناسي ٤٩٢
٩- عثمان بن عبدالملك اللخمي الصفار ٤٩٣
١٠- علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو الحسن البلنسي ٤٩٣
١١-علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي . ٤٩٣
١٢- علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري، أبو الحسن البغدادي . ٥٠١
١٣- علي بن المظفر بن علي بن حسين الظهيري، أبو القاسم ٥٠١

١٤- عمر بن هدية بن سلامة، أبو حفص البغدادي ٥٠٢
١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله الغافقي، القباعي . ٥٠٢
١٦- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، مجد الدين أبو منصور، حفدة ٥٠٢
١٧- محمد بن الحسن بن علي بن هلال العجلي..... ٥٠٤
١٨- محمد بن الحسين بن محمد ابن المعلم، أبو منصور الحنفي ٥٠٤
١٩- محمد بن عبيدالله بن علي، أبو حنيفة الأصبهاني الخطيبي..... ٥٠٤
٢٠- محمد بن علي بن طراد الزينبي، أبو العباس، الأمير التركي ٥٠٤
٢١- محمد بن محمد بن حمود، أبو الأزهر الواسطي ٥٠٥
٢٢- محمد بن محمد بن أحمد بن خلف، أبو القاسم ابن الحاج القرطبي . ٥٠٥
٢٣- مبارك بن الحسن، أبو النجم ابن القابلة الفرضي ٥٠٦
٢٤- محفوظ بن محمد بن عبدالمنعم، أبو جعفر ابن الوراق البغدادي ... ٥٠٦
٢٥- مسعود بن الحسين بن سعد، أبو الحسن اليزدي..... ٥٠٦
٢٦- هبة الله بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر ابن البوقي الواسطي العطار .. ٥٠٦
٢٧- يحيى بن سعيد بن أبي الأسود، أبو علي الثقفي الأصبهاني ٥٠٧

وفيات سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة

٢٨- أحمد بن عبدالعزيز بن الفضيل ابن الخليع الأندلسي الشريوني ٥٠٨
٢٩- أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو منصور ابن سركيل البغدادي ٥٠٨
٣٠- إبراهيم بن خلف بن الحبيب الفهري الأندلسي..... ٥٠٨
٣١- إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي،
أبو الطاهر ٥٠٨
٣٢- بشير الهندي، مولى عبدالحق اليوسفي ٥٠٩
٣٣- الحجاج بن يوسف الهواري، أبو يوسف ٥٠٩
٣٤- الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء، أبو محمد الحربي .. ٥٠٩
٣٥- الحسن بن عبدالله بن هبة الله ابن المسلمة، تاج الدين ٥٠٩
٣٦- الحسن بن عبدالجبار، أبو محمد ابن البردغولي..... ٥٠٩
٣٧- الحسن بن علي بن نصر بن محمد، أبو علي الكعبي الموصلي ٥١٠
٣٨- صالح بن المبارك بن محمد، أبو محمد ابن الرخلة البغدادي القزاز .. ٥١٠
٣٩- ظفر بن عمر، أبو أحمد الخباز ٥١٠
٤٠- عبدالله بن محمد بن خلف بن سعادة، أبو محمد الداني ٥١٠
٤١- عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى، أبو محمد العثماني الديباجي ٥١١

٤٢- عبدالله بن عطاف الأزدي الإسكندراني ٥١١
٤٣- عبدالصمد بن سعد بن أحمد، أبو محمد النسوي ثم الدمشقي، القاضي ٥١٢
٤٤- علي بن عساكر بن المرحب، أبو الحسن البطائحي المقرىء ٥١٢
٤٥- الفضل بن محمد بن هبة الله، أبو محمد البغدادي، ابن المطلب ٥١٢
٤٦- محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة، أبو بكر الأصبهاني السكري ٥١٣
٤٧- محمد بن سعيد بن محمد بن عمر، أبو سعيد الرزاز البغدادي ٥١٣
٤٨- محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر، كمال الدين أبو الفضل ابن الشهرزوري ٥١٣
٤٩- محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن النرسي، أبو الفتح الأزجي ٥١٥
٥٠- محمد بن علي بن محمد بن مهند، أبو عبدالله ابن السقاء الحريمي .. ٥١٥
٥١- محمد بن غالب، أبو عبدالله الأندلسي الرصافي ٥١٦
٥٢- محمد بن محمد بن عبدكان، أبو المحاسن البغدادي ٥١٦
٥٣- محمد بن محمود بن محمد، أبو طالب ابن الشيرازي البغدادي، ابن العلوية ٥١٦
٥٤- محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، شمس الدين أبو عبدالله ٥١٦
٥٥- المبارك بن عبدالجبار بن محمد، أبو عبدالله البردغولي ٥١٧
٥٦- المبارك بن محمد بن المبارك، أبو جعفر البصري المواقيتي الكتاني .. ٥١٧
٥٧- محمود بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاذة الأصبهاني ٥١٧
٥٨- مسعود بن عبدالله بن عبيدالله، أبو عبدالله البغدادي ٥١٧
٥٩- مسلم بن ثابت بن زيد، أبو عبدالله ابن النخاس البغدادي، ابن جوالق . ٥١٨
٦٠- نصر بن سيار بن صاعد، شرف الدين أبو الفتح الكناني الهروي ٥١٨
٦١- هبة الله بن علي بن محمد بن زنبقة، أبو القاسم الصفار ٥١٩
٦٢- هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله، أبو محمد البغدادي ٥١٩
٦٣- يحيى بن أحمد، أبو شجاع ابن البراج ٥١٩
٦٤- يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو زكريا بن الخطاب الرازي . ٥١٩

وفيات سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة

٦٥-أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر ابن القاص الشيرازي ثم البغدادي ٥٢١
٦٦- أحمد بن حامد بن الفرات، أبو العباس الربعي الضميري ٥٢١
٦٧- أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد، أبو العباس البغدادي الحنبلي . ٥٢١
٦٨- أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٥٢٢

٦٩- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي ابن الحويزي العباسي ٥٢٢
٧٠- داود بن محمد بن الحسن بن خالد، أبو سليمان الخالدي الإربلي . . . ٥٢٢
٧١- داود بن يزيد، أبو سليمان السعدي الغرناطي ٥٢٣
٧٢- صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار، أبو الفرج ابن الحداد البغدادي ٥٢٣
٧٣- عبدالباقي بن أبي العز بن عبدالباقي ابن الكواز البغدادي، ابن القوالة . ٥٢٤
٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن القرطبي ٥٢٤
٧٥- عبدالعزيز بن أحمد بن غالب، أبو الأصبغ ابن موصل البلنسي ٥٢٤
٧٦- عبدالواحد بن عسكر، أبو محمد المخزومي الخالدي ٥٢٥
٧٧- عبيدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مسعود، أبو مروان البلنسي . . . ٥٢٥
٧٨- عتيق بن عبدالعزيز بن علي بن صيلا، أبو بكر الحربي الخباز ٥٢٥
٧٩- علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن اللواتي الفاسي ٥٢٦
٨٠- علي بن عبدالله بن حمود، أبو الحسن المكناسي الفاسي ٥٢٦
٨١- فاطمة بنت نصر ابن العطار البغدادية ٥٢٦
٨٢- فتيان بن حيدرة، أبو المجد البجلي ٥٢٦
٨٣- كمشتكين، سعد الدين نائب حلب ٥٢٧
٨٤- محمد بن أحمد بن عبدالجبار، أبو المظفر، المشطب السمناني ٥٢٧
٨٥- محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله الديناري ٥٢٧
٨٦- محمد بن أسعد، حفدة العطاري ٥٢٨
٨٧- محمد بن بدر بن عبدالله، أبو الرضا الشيحي ٥٢٨
٨٨- محمد بن بنيمان بن يوسف الهمذاني ٥٢٨
٨٩- محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر، أبو الفرج وزير العراق ٥٢٩
٩٠- محمد بن عبدالله بن الحسين بن السكن، أبو سعد ابن المعوج ٥٣٠
٩١- محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو الثناء ابن الزيتوني ٥٣٠
٩٢- محمد بن ميدمان، أبو عبدالله الكلبي القرطبي ٥٣١
٩٣- محمود بن تكش، شهاب الدين الحارمي ٥٣١
٩٤- منوية، أمة الواحد بنت عبدالله بن أحمد ٥٣١
٩٥- هارون بن العباس بن محمد بن أحمد، أبو محمد العباسي المأموني . ٥٣١
٩٦- هبة الله بن محفوظ بن الحسن، أبو الغنائم الدمشقي، ابن صصرى . . ٥٣٢
٩٧- لاحق بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد ٥٣٢
٩٨- يحيى بن موهوب بن المبارك ابن السدنك، أبو نصر ٥٣٢
٩٩- يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السقلاطوني، صاحب ابن بالان ٥٣٢
١٠٠- يوسف بن محمد، أبو الحجاج الإسكندري ٥٣٣

وفيات سنة أربع وسبعين وخمس مئة

١٠١- أحمد بن أحمد بن علي، أبو منصور النهرواني، ابن بهدل ٥٣٤
١٠٢-أحمد بن علي بن أحمد ابن المهتدي بالله، أبو تمام الهاشمي، ابن الغريق ٥٣٤
١٠٣- أحمد بن علي بن الحسين ابن الناعم، أبو بكر الوكيل ٥٣٤
١٠٤- أحمد بن نصر بن تميم، أبو زيد الحموي الأشعري المتكلم ٥٣٤
١٠٥- إبراهيم بن أحمد المقدسي، والد البهاء عبدالرحمن ٥٣٤
١٠٦- أسعد بن يلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي البواب ٥٣٥
١٠٧- بنيمان بن أبي الفوارس بن أبي بكر، أبو بكر الأصبهاني السباك ... ٥٣٥
١٠٨- الحسن بن علي بن محمد بن فرح الكلبي، ابن الجميل الداني ٥٣٥
١٠٩- زيد بن نصر بن تميم الحموي ٥٣٦
١١٠- سعد بن محمد بن سعد، شهاب الدين أبو الفوارس التميمي،
الحيص بيص ٥٣٦
١١١- سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد، أبو صالح ابن الوادي الدلال ... ٥٣٨
١١٢- شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج البغدادي الإبري، الكاتبة ٥٣٨
١١٣- صالح بن عبدالملك بن سعيد، أبو الحسن الأوسي المالقي ٥٣٩
١١٤- ظفر بن محمد بن مسعود ابن السدنك، أبو الفتح الحريمي ٥٤٠
١١٥- عبدالله بن الخضر بن الحسين، أبو البركات ابن الشيرجي الموصلي . ٥٤٠
١١٦- عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر، أبو رشيد الأصبهاني ٥٤٠
١١٧- عبدالله بن محمد بن علي بن خلف، أبو محمد الشاطبي ٥٤٠
١١٨- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو محمد ابن المالقي الأنصاري ٥٤١
١١٩- عبدالرحيم بن عبدالخالق بن أحمد، أبو نصر ابن الحافظ أبي الفرج
البغدادي ٥٤١
١٢٠- عبيدالله بن عبدالله بن خلف بن عياش، أبو مروان الأنصاري القرطبي . ٥٤١
١٢١- علي بن عيسى بن هبة الله، مهذب الدين ابن النقاش البغدادي ٥٤١
١٢٢- علي بن محمد بن علي الأصبهاني، الوزير جلال الدين ٥٤٢
١٢٣- علي بن مهدي بن علي بن قلنبا، أبو القاسم اللخمي الإسكندري .. ٥٤٢
١٢٤- علي بن خلف بن العريف، أبو القاسم الإسكندراني ٥٤٢
١٢٥- عمر بن محمد بن عبدالله، أبو الخطاب العليمي، ابن حوائج كاش . ٥٤٢
١٢٦- فتح بن محمد بن فتح، أبو نصر الإشبيلي الأنصاري ٥٤٣
١٢٧- كرم بن أحمد بن عبدالرحمن بن قنية الدارقزي..... ٥٤٣

١٢٨- محمد بن أحمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن الإشبيلي، أبو عبدالله ابن المجاهد ٥٤٤
١٢٩- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عبدالرحمن القيسي المرسي .. ٥٤٤
١٣٠- محمد بن علي بن أحمد بن واصل، أبو المظفر ابن الموازيني المصري ٥٤٤
١٣١- محمد بن نسيم بن عبدالله العيشوني، أبو عبدالله ٥٤٤
١٣٢- محمد بن هبة الله بن عبدالله السديد السلماسي ٥٤٥
١٣٣- المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة، أبو المظفر ٥٤٥
١٣٤- المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم، أبو الفضل الأنماطي ٥٤٥
●- المهذب ابن النقاش الطبيب= علي بن عيسى البغدادي ٥٤٥
١٣٥- نفيس بن دينار الرزاز ٥٤٥
١٣٦- ياقوت النقاش ٥٤٦

وفيات سنة خمس وسبعين وخمس مئة

١٣٧-أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو بكر الفارسي، شيخ رباط الزوزني ٥٤٧
١٣٨- أحمد بن عبدالرحمن بن سلمان بن حمزة السلمي الدمشقي، أبو الحسين ٥٤٧
١٣٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن الدينوري، أبو العباس البغدادي ٥٤٧
١٤٠- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس اليافعي السبتي ٥٤٧
١٤١-أحمد بن مسعود بن عبدالواحد بن مطر، أبو العباس الهاشمي البغدادي ٥٤٧
١٤٢- أحمد بن أبي الوفاء بن عبدالرحمن، أبو الفتح ابن الصاتغ، غلام أبي الخطاب ٥٤٨
١٤٣- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الآمدي ظهير الدين ابن الفراء ٥٤٨
١٤٤- إبراهيم بن علي بن مواهب، أبو إسحاق ابن الزراد الأزجي ٥٤٩
١٤٥- إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد، أبو طاهر بن أبي منصور ابن الجواليقي ٥٤٩
١٤٦- إسماعيل بن موهوب ابن الجواليقي، أبو محمد ٥٤٩
١٤٧- إسماعيل بن نصر بن نصر العكبري، أبو محمد الواعظ ٥٤٩
١٤٨- إليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله، أبو يحيى الغافقي الجياني ٥٥٠
١٤٩- تجني أم عتب الوهبانية، عتيقة أبي المكارم بن وهبان ٥٥٠
١٥٠- الحجاج بن علي بن حجاج، أبو القاسم ابن الدبيثي الواسطي ٥٥١
١٥١- الحسن بن يوسف بن محمد العباسي، أبو محمد المستضيء بأمر الله ٥٥١

١٥٢- سالم بن علي بن سلامة الدلال ابن البيطار ٥٥٣
١٥٣- سعيد بن عبدالله بن أحمد بن مفضل، أبو القاسم الأزجي ٥٥٣
١٥٤- شافع بن صالح بن شافع بن حاتم الجيلي ثم البغدادي ٥٥٣
١٥٥- الضحاك بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله، أبو شجاع البواب ٥٥٣
١٥٦- عبدالله بن أحمد بن بكران، أبو محمد الداهري المقرىء ٥٥٣
١٥٧- عبدالله بن أحمد بن علي بن قرشي، أبو الوليد الحجري القرطبي .. ٥٥٤
١٥٨- عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين ٥٥٤
١٥٩- عبدالمحسن بن تريك بن عبدالمحسن، أبو الفضل الأزجي البيع ... ٥٥٥
١٦٠- عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أخو الشيخ الموفق ٥٥٥
١٦١- علم، زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي ٥٥٥
١٦٢- علي بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو الحسن الحسيني البغدادي .. ٥٥٦
١٦٣- علي بن حميد بن عمار، أبو الحسن الأنصاري الأطرابلسي ثم المكي . ٥٥٦
١٦٤- علي بن هبة الله بن علي بن خلدون، أبو المعالي الواعظ ٥٥٧
١٦٥- عمر بن علي بن الخضر بن عبدالله، أبو المحاسن القرشي الدمشقي . ٥٥٧
١٦٦- عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان، أبو حفص النعالي ٥٥٧
١٦٧- عيسى بن أحمد بن محمد، أبو هاشم الدوشابي البغدادي الهراس .. ٥٥٨
١٦٨- عيسى ابن الإمام المسترشد بالله ٥٥٨
١٦٩- القاسم بن عبدالرحمن بن دحمان، أبو محمد الأنصاري المالقي ... ٥٥٨
١٧٠- محمد بن أحمد بن الفرج، أبو منصور الدقاق البغدادي الوكيل ... ٥٥٩
١٧١- محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو الفرج الأديب الهيتي . ٥٥٩
١٧٢- محمد بن خير بن عمر بن خليفة، أبو بكر اللمتوني الإشبيلي ٥٥٩
١٧٣- محمد بن علي بن أحمد بن علي، أبو الفتح ابن الدامغاني ٥٦٠
١٧٤- محمد بن علي بن حمزة بن محمد، أبو يعلى ابن الأقساسي العلوي. ٥٦٠
١٧٥- محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو عبدالله ٥٦٠
١٧٦- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، أبو بكر الباقداري ٥٦٠
١٧٧- محمد بن محمد ابن الأنباري، أبو الفرج، صاحب ديوان الإنشاء .. ٥٦١
١٧٨- محمد بن محرز، أبو عبدالله الوهراني المغربي، ركن الدين ٥٦٢
١٧٩-محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو الفضل ابن الدباب البابصري ٥٦٤
١٨٠-المبارك بن علي بن الحسين بن عبدالله، أبو محمد ابن الطباخ البغدادي ٥٦٥
١٨١-المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس، أبو المعالي الحريمي . ٥٦٥

١٨٢- المبارك بن محمد بن عبدالكريم بن أبي الفوارس، أبو الفتوح الهاشمي البغدادي ٥٦٥
١٨٣- محمود بن تكش، الأمير شهاب الدين الحارمي صاحب حماة ٥٦٥
١٨٤- مكي بن محمد بن عبدالملك الهمذاني، أبو محمد الشعار ٥٦٥
١٨٥- منصور بن نصر بن منصور، أبو بكر ابن العطار الحراني ثم البغدادي ٥٦٦
١٨٦- منوجهر بن محمد بن تركانشاه، أبو الفضل الكاتب ٥٦٧
١٨٧- نصر الله بن عبدالرحمن بن عبدالسلام، أبو الفتوح اللمغاني ٥٦٧
١٨٨- يوسف بن أحمد بن الحسين، أبو طالب اللبان ٥٦٧
١٨٩- يوسف بن عبدالله بن سعيد الأندلسي اللريي، أبو عمر بن عياد ٥٦٨
١٩٠- يوسف بن عمر بن الحسن، أبو الحجاج ابن البستنبان البغدادي ... ٥٦٩

وفيات سنة ست وسبعين وخمس مئة

١٩١- أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الغنائم الكاتب ٥٧٠
١٩٢- أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، أبو المظفر البغدادي . ٥٧٠
١٩٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد الشاشي ثم البغدادي، أبو نصر . ٥٧٠
١٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر ابن سلفة الجروآني . ٥٧٠
١٩٥- أحمد بن أبي الوفاء الصائغ الحنبلي ٥٧٨
١٩٦- إبراهيم بن علي بن مواهب، أبو إسحاق ابن الزراد الأزجي البزاز .. ٥٧٩
١٩٧- أيوب بن محمد بن وهب بن محمد، أبو محمد الغافقي، ابن نوح . ٥٧٩
١٩٨- بدر الحبشي الخدادادي، أبو الضياء الإسكندري أو المصري ٥٧٩
١٩٩- تورانشاه بن أيوب بن شاذي، الملك المعظم شمس الدولة ٥٨٠
٢٠٠- حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، قوام الدين أبو المحامد البخاري... ٥٨١
٢٠١- خلف بن يحيى بن خطاب، أبو القاسم القرطبي الزاهد ٥٨٢
٢٠٢- سالم بن إسحاق بن الحسين البزاز، أبو المعالي التنوخي ٥٨٢
٢٠٣-سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد، أبو المفاخر الهاشمي النيسابوري ٥٨٢
٢٠٤- سعيد بن عبدالله بن القاسم، فخر الدين أبو الرضا..... ٥٨٣
٢٠٥- سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسين الإشبيلي ٥٨٣
٢٠٦- سليمان بن محمد بن حسن، أبو طالب العكبري ثم الواسطي..... ٥٨٣
٢٠٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد السلمي، أبو المعالي الدمشقي، ابن سيده ٥٨٣
٢٠٨- عبدالله بن خلف بن محمد، أبو محمد القرشي الفهري الأندلسي .. ٥٨٤

٢٠٩-عبدالله بن مغيث بن يونس، أبو محمد ابن الصفار الأنصاري القرطبي ٥٨٤
٢١٠- عبدالله بن يزيد بن عبدالله، أبو محمد السعدي الغرناطي ٥٨٥
٢١١- عبدالله بن يوسف بن علي بن محمد القضاعي المريي ٥٨٥
٢١٢-عبدالجبار بن يحيى بن علي، أبو سعيد الأزجي الدباس، ابن الأعرابي ٥٨٥
٢١٣- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد ابن أبي العجائز، أبو الفهم الأزدي الدمشقي ٥٨٥
٢١٤-عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن القصير الغرناطي ٥٨٦
٢١٥- عبدالعزيز بن عبدالواحد بن عبدالماجد، أبو المحاسن النيسابوري القشيري ٥٨٦
٢١٦- عبيدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل، كمال الدين ٥٨٦
٢١٧- علي بن أحمد بن محمد بن بكروس، أبو الحسن ٥٨٧
٢١٨-علي بن عبدالرحيم بن الحسن، أبو الحسن ابن العصار السلمي المرداسي ٥٨٧
٢١٩-علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو الحسن البغدادي . ٥٨٨
٢٢٠- عمر بن عبدالرحمن بن عذرة، أبو حفص الأنصاري الأندلسي ٥٨٨
٢٢١- غازي بن مودود بن أتابك زنكي التركي، سيف الدين ٥٨٨
٢٢٢- محمد بن حامد، أبو سعيد الأصبهاني ٥٨٩
٢٢٣-محمد بن عبيدالله بن أحمد، أبو عبدالله الخشني الرندي، ابن العويص. ٥٨٩
٢٢٤- محمد بن علي بن محبوب، أبو بكر البغدادي المسدي ٥٩٠
٢٢٥- محمد بن محمد بن مواهب، أبو العز ابن الخراساني البغدادي ٥٩٠
٢٢٦- المبارك بن عبدالله بن محمد، أبو منصور البغدادي ٥٩٠
٢٢٧-المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن الحكيم، أبو بكر البغدادي. ٥٩١
٢٢٨- المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم، أبو جعفر ابن الواسطي البغدادي ٥٩١
٢٢٩- مسعود بن عمر الملاح ٥٩١
٢٣٠- مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أبو عبدالله الأصبهاني .. ٥٩١
٢٣١- المسلم بن عبدالمحسن بن أحمد، أبو الغنائم الكفرطابي ثم الدمشقي ٥٩٢
٢٣٢- مطهر بن خلف بن عبدالكريم بن خلف الشحامي النيسابوري ٥٩٢
٢٣٣- المظفر بن محمد بن عبدالباقي بن حمد، أبو عبدالله البناء البغدادي ٥٩٢
٢٣٤-نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الجحجاح، أبو الفتح العدوي الحلبي ٥٩٢
٢٣٥-هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال، أبو الفرج ابن الأعرابي الأزجي ٥٩٢
٢٣٦- واثق بن الحسين بن علي العطار، أبو الحسين ابن السماك ٥٩٣
٢٣٧- يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي..... ٥٩٣

٢٣٨- يونس بن محمد، أبو الوليد القسطلي الأندلسي ٥٩٣

وفيات سنة سبع وسبعين وخمس مئة

٢٣٩- أحمد بن جميل بن الحسن، أبو منصور الأزجي الشيباني ٥٩٤
٢٤٠- أحمد بن عبدالملك بن عميرة، أبو جعفر الضبي الأندلسي ٥٩٤
٢٤١- أحمد بن علي بن محمد بن سند، أبو العباس الأندلسي، اللص ... ٥٩٤
٢٤٢- أحمد بن علي بن سعيد، أبو العباس الخوزي الصوفي ٥٩٤
٢٤٣- أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الغنائم الكاتب ٥٩٥
٢٤٤- أحمد بن محمد بن أبي القاسم، أبو الرشيد الخفيفي الصوفي ٥٩٥
٢٤٥- أحمد بن مواهب بن حسن، أبو عبدالرحمن، غلام الزاهد ابن العلبي ٥٩٥
٢٤٦- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، رضي الدين أبو طاهر ٥٩٦
٢٤٧- إسماعيل بن محمود بن زنكي، أبو الفتح الملك الصالح نور الدين . ٥٩٦
٢٤٨- أشرف بن هبة الله، أبو العباس الهاشمي البياضي ٥٩٨
٢٤٩- خمرتاش، مولى أبي الفرج هبة الله ابن رئيس الرؤساء ٥٩٨
٢٥٠- سليمان بن أرسلان، شرف الدين ابن شاووش البغدادي ٥٩٩
٢٥١- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، كمال الدين أبو البركات الأنباري ٥٩٩
٢٥٢- عبدالصمد بن علي، أبو القاسم ابن الأخرم البغدادي الحذاء ٦٠٠
٢٥٣- عبدالقادر بن علي بن نومة، أبو محمد الواسطي الشاعر ٦٠٠
٢٥٤- عثمان بن يوسف بن أبي بكر، أبو عمرو الأنصاري السرقسطي،
البلجيطي ٦٠١
٢٥٥- علي بن محمد بن الحسن، أبو المفاخر المستوفي البيهقي ٦٠١
٢٥٦- عمر بن علي بن محمد بن علي بن حموية، أبو الفتح الجويني ٦٠٢
٢٥٧-محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله القرطبي، الإستجي ٦٠٢
٢٥٨- محمد بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال، أبو عبدالله القرطبي .. ٦٠٢
٢٥٩- محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد، أبو الطيب اللفتواني الأصبهاني ٦٠٣
٢٦٠- المبارك بن علي بن محمد بن خلف، أبو الفائز البرداني الدلال ... ٦٠٣
٢٦١- هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم، أبو طاهر الحلبي ٦٠٣
٢٦٢- هبة الله بن المبارك بن بكري الحريمي ٦٠٣
٢٦٣- هبة الله بن نصر الله بن محمد، أبو العباس ابن الجلخت الواسطي .. ٦٠٤
٢٦٤- يحيى بن علي بن يحيى بن أبي العافية، أبو زكريا الدمشقي ٦٠٤
٢٦٥-أبو الفهم بن فتيان بن حيدرة البجلي الدمشقي، ابن الكاتب ٦٠٤

وفيات سنة ثمان وسبعين وخمس مئة

٢٦٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو العباس الرفاعي العارف ٦٠٥
●- أحمد بن المسلم= خليفة بن المسلم ٦١٠
٢٦٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر، أبو جعفر البغدادي ٦١١
٢٦٨- الحسن بن علي بن الحسن بن شيروية، أبو علي الديلمي الأزجي .. ٦١١
٢٦٩- الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي، فخر الدولة أبو المظفر ٦١١
٢٧٠- الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أبو طالب الدمشقي ٦١١
٢٧١- خلف بن عبدالملك بن مسعود، أبو القاسم ابن بشكوال القرطبي .. ٦١٢
٢٧٢- خليفة بن المسلم بن رجاء، أبو طالب التنوخي، أحمد اللخمي ... ٦١٣
٢٧٣- روزيهان العبد الصالح ٦١٣
٢٧٤- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو الفضل الطوسي ثم البغدادي ٦١٤
٢٧٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن حمتيس، أبو محمد البغدادي ٦١٥
٢٧٦- عبدالله بن عبدالله، أبو الخير الرومي الجوهري ٦١٥
٢٧٧- عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح، أبو محمد الداني، عبدون ... ٦١٦
٢٧٨- عبدالرحيم بن محمد بن أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي ٦١٦
٢٧٩- علوان بن عبدالله بن علوان، أبو عبدالله الأسدي الحلبي ٦١٦
٢٨٠- علي بن أنوشتكين، أبو الحسن الجوهري ٦١٦
٢٨١- علي بن الحسين، أبو الحسن الأندلسي، ابن سعدوك ٦١٧
٢٨٢- عيسى بن عمران، أبو موسى المكناسي ٦١٧
٢٨٣- فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب، عز الدين صاحب بعلبك ٦١٧
٢٨٤- القاسم بن عمر، أبو عبدالله البغدادي، الخليع ٦١٨
٢٨٥-محمد بن أحمد بن عبيدالله بن حسين، أبو المفضل الآمدي ثم الواسطي ٦١٨
٢٨٦- محمد بن عبدالملك بن علي بن محمد، أبو المحاسن الهمذاني ... ٦١٨
٢٨٧- محمد بن عتيق بن عطاف، أبو عبدالله اللاردي، ابن المؤذن ٦١٨
٢٨٨-محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، أبو عبدالرحمن الكشميهني ٦١٩
٢٨٩- محمد بن مالك بن أحمد بن مالك، أبو بكر الميرتلي ٦١٩
٢٩٠- مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد، أبو عبدالله البلنسي ٦٢٠
٢٩١- مسعود بن محمد بن مسعود، قطب الدين النيسابوري الطريثيثي ... ٦٢٠
٢٩٢- معد بن حسن بن عبدالله، أبو نزار البغدادي المنادي ٦٢١
٢٩٣- مودود الذهبي الزاهد ٦٢١

٢٩٤-هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل، أبو محمد الشيرازي ثم البغدادي . ٦٢٢
٢٩٥- وفاء بن أسعد بن النفيس، أبو الفضل التركي ثم البغدادي ٦٢٢
٢٩٦- يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيدبونة، أبو زكريا الخزاعي الداني . . . ٦٢٣

وفيات سنة تسع وسبعين وخمس مئة

٢٩٧-أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو جعفر الأندلسي، الطيلسان . ٦٢٤
٢٩٨- إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان، أبو إسحاق الغرناطي . . ٦٢٤
٢٩٩- إسماعيل بن قاسم الزيات المصري ٦٢٤
٣٠٠- بنجير بن علي بن بنجير، أبو الفتح الأشتري ٦٢٤
٣٠١- بوري، تاج الملوك مجد الدين ٦٢٥
٣٠٢- تقية بنت غيث بن علي السلمي الأرمنازي، أم علي ٦٢٦
٣٠٣- ثعلب بن مذكور بن أرنب، أبو الحسن الأكاف ٦٢٦
٣٠٤- الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار، أبو علي الشاتاني علم الدين . ٦٢٧
٣٠٥- الحسن بن عسكر، أبو محمد الواسطي ٦٢٧
٣٠٦- الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الدامغاني ٦٢٧
٣٠٧- الحسين بن هبة الله بن رطبة، أبو عبدالله السورائي ٦٢٨
٣٠٨- سبيع بن خلف بن محمد، أبو الوحش الأسدي ٦٢٨
٣٠٩- صالح بن عبدالرحمن بن علي بن زرعان، أبو محمد البغدادي ٦٢٨
٣١٠- طاهر بن عطية، أبو منصور اللخمي الإسكندري ٦٢٨
٣١١- عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد، أبو الفتح القاسمي الخرقي ٦٢٩
٣١٢- عبدالله بن فرج، أبو محمد الأنصاري القرطبي الوراق الزمن ٦٣٠
٣١٣- علي بن علي بن نما بن حمدون، أبو الحسن الحلي ٦٣٠
٣١٤- كرم بن بختيار بن علي البغدادي ٦٣٠
٣١٥- محمد بن أحمد بن بلال، أبو سعيد المزي الحارثي الدهان ٦٣٠
٣١٦- محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا، أبو الفرج الحلي ٦٣٠
٣١٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله بن عراق الغافقي القرطبي . . ٦٣١
٣١٧- محمد بن بختيار، أبو عبدالله البغدادي الأبله ٦٣١
٣١٩- محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري ثم البغدادي ٦٣٢
٣٢٠- محمد بن العزيز بن علي بن عيسى، أبو الحسن القرطبي، الشقوري ٦٣٢

٣٢١- محمد بن محمد بن الجنيد بن عبدالرحمن بن الجنيد، أبو مسلم الأصبهاني ٦٣٣
٣٢٢-محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جيش، أبو طالب الأزدي الدمشقي ٦٣٣
٣٢٣- محمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو طالب الواسطي الكتاني ... ٦٣٣
٣٢٤- محمود بن نصر بن حماد بن صدقة ابن الشعار، أبو المجد الحراني . ٦٣٤
٣٢٥- مقاتل بن عزون الرقي، ابن العريف ٦٣٤
٣٢٦- الموفق بن شوعة اليهودي المصري الطبيب، القيثارة ٦٣٥
٣٢٧- يوسف بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحجاج العبدري الغرناطي، الثغري ٦٣٥
٣٢٨- يونس بن محمد بن منعة، رضي الدين أبو الفضل الموصلي ٦٣٦

وفيات سنة ثمانيين وخمس مئة

٣٢٩- أحمد بن علي بن معمر بن رضوان، أبو بكر بن جرادة المشاهر ... ٦٣٧
٣٣٠- أحمد بن المبارك بن درك، أبو العباس البغدادي الدارقزي ٦٣٧
٣٣١- إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب، أبو إسحاق القيسي البلنسي ٦٣٧
٣٣٢- إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي، الملك قطب الدين ٦٣٧
٣٣٣- بدر بن عبدالغني بن محمد، أبو النجم الطحان الواسطي ٦٣٨
٣٣٤-الحسن بن عيسى بن أصبغ، أبو الوليد الأزدي القرطبي، ابن المناصف ٦٣٨
٣٣٥-الحسين بن علي بن عبدالواحد بن شبيب، أبو عبدالله الطيبي ثم البغدادي ٦٣٨
٣٣٦- زهير بن محمد بن أحمد الأصبهاني، شعرانة ٦٣٩
٣٣٧- السديد، أبو البيان ابن المدور الطبيب اليهودي ٦٣٩
٣٣٨- سعد بن الحسن بن سلمان، أبو محمد الحراني ثم البغدادي، ابن التوراني ٦٣٩
٣٣٩- عبدالله بن محمد بن وقاص، أبو محمد اللمطي الميورقي ٦٣٩
٣٤٠- عبدالرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري ثم البغدادي ٦٤٠
٣٤١- عبدالرحيم بن عمر بن عبدالرحيم، أبو القاسم الحضرمي الفاسي، ابن عكيس ٦٤٠
٣٤٢- عبدالقادر بن هبة الله الغضائري ٦٤١
٣٤٣- عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي ٦٤١
٣٤٤- عبيدالله بن علي بن محمد بن محمد ابن الفراء، أبو القاسم البغدادي ٦٤١
٣٤٥- عتيق بن أحمد بن سلمون، أبو بكر البلنسي ٦٤١

٣٤٦- عثمان بن محمد بن عيسى، أبو عمرو اللخمي المرسي البشجي . . . ٦٤٢
٣٤٧- علي بن محمد بن عبدالوارث، أبو الحسن الغرناطي ٦٤٢
٣٤٨- علي بن محمد بن عبدالملك، أبو الحكم اللخمي الإشبيلي ٦٤٢
٣٤٩-محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو بكر الأصبهاني ثم البغدادي السيدي ٦٤٢
٣٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن نبهان، أبو الفرج الكرخي . . ٦٤٢
٣٥١- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الأنصاري الإشبيلي، الخدب . . ٦٤٣
٣٥٢-محمد بن حمزة بن محمد القرشي، أبو عبدالله الشروطي، ابن أبي الصقر ٦٤٣
٣٥٣- محمد بن خالد بن بختيار، أبو بكر الأزجي ابن الرزاز ٦٤٤
٣٥٤- محمد بن سعد بن عبيدالله، أبو المظفر المؤدب ٦٤٤
٣٥٥- محمد بن عبدالكريم بن الفضل، أبو الفضل القزويني الرافعي ٦٤٤
٣٥٦-محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن المروزي الكشميهني ٦٤٥
٣٥٧- المبارك بن محمد بن يحيى، أبو بكر ابن الواعظ الزبيدي ٦٤٥
٣٥٨-محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا، أبو الوفاء البغدادي الأصبهاني ٦٤٥
٣٥٩- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن البخاري، أبو المظفر . . . ٦٤٦
٣٦٠- وشاح بن جواد بن أحمد، أبو طاهر البغدادي الضرير ٦٤٦
٣٦١- يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، أبو يعقوب صاحب المغرب ٦٤٦

المتوفون على التخمين

٣٦٢- إبراهيم بن محمد اللخمي السبتي، ابن المتقن ٦٥٢
٣٦٣- إسحاق بن هبة الله، أبو طاهر العراقي ٦٥٢
٣٦٤- إسماعيل بن غانم بن خالد، أبو رشيد الأصبهاني ٦٥٢
٣٦٥- إسماعيل بن يونس بن سلمان القرشي الدمشقي، ابن الأفطس ٦٥٢
٣٦٦- حبيب بن إبراهيم بن عبدالله، أبو رشيد الأصبهاني ٦٥٢
٣٦٧- زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم الهمذاني ٦٥٢
٣٦٨- سالم بن عبدالسلام بن علوان، أبو المرجي البوازيجي ٦٥٣
٣٦٩- سلامة الصياد المنبجي الزاهد ٦٥٣
٣٧٠-سليمان بن محمد بن سليمان، أبو الربيع الحضرمي الإشبيلي، المقوقي ٦٥٤
٣٧١- السموأل بن يحيى بن عياش المغربي ثم البغدادي الحاسب ٦٥٤
٣٧٢- صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي ٦٥٤
٣٧٣- عباس بن أبي الرجاء بن بدر، أبو الفضل الراراني ٦٥٥

٣٧٤- عبدالله بن عبدالواحد بن الحسن بن المفرج، أبو محمد الكناني الدمشقي ٦٥٥
٣٧٥-عبدالجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، أبو سعيد الأصبهاني ٦٥٥
٣٧٦- عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو المحاسن الهمذاني القومساني ٦٥٥
٣٧٧- عبدالملك بن محمد بن عبدالملك، أبو مروان الإشبيلي الحمامي .. ٦٥٥
٣٧٨- عبيدالله بن محمد التميمي الإشبيلي، أبو الحسين ابن اللحياني ٦٥٦
٣٧٩- علي بن بركات، أبو الحسن المشغراني ثم الدمشقي المقرىء ٦٥٦
٣٨٠- علي بن الحسين اللواتي ٦٥٦
٣٨١- علي بن خلف بن غالب، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي ٦٥٦
٣٨٢- علي بن محمد بن ناصر، أبو الحسن الأنصاري القرطبي..... ٦٥٦
٣٨٣- علي بن هبة الله الكاملي المصري ٦٥٧
٣٨٤- علي بن أبي القاسم بن أبي جنون، أبو الحسن التلمساني ٦٥٧
٣٨٥- القاسم بن علي بن صالح، أبو محمد الأنصاري..... ٦٥٧
٣٨٦- محمد بن التابلان المنبجي الزاهد ٦٥٧
٣٨٧- محمد بن عبدالله بن محمد الغرناطي، أبو عبدالله ابن الغاسل ٦٥٨
٣٨٨- محمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الإربلي الشافعي ٦٥٨
٣٨٩- محمد بن علي بن عبدالله بن علي، أبو بكر البتماري، ابن العجيل.. ٦٥٨
٣٩٠- محمد بن كشيكة الحراني الزاهد ٦٥٩
٣٩١- محمد بن محمد، أبو الثناء البغدادي ٦٥٩
٣٩٢- المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان الهمذاني القومساني ٦٦٠
٣٩٣- أبو بكر بن إسماعيل الحراني الزاهد ٦٦٠
٣٩٤- أبو جعفر بن هارون الترجالي الأندلسي ٦٦٣
٣٩٥- أبو الفتح الموصلي العابد، ابن الرئيس ٦٦٣
٣٩٦- أبو الوفاء، شيخ أهل آمد في زمانه ٦٦٣

الطبقة التاسعة والخمسون

٥٨١- ٥٩٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ٦٦٧
سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة ٦٦٩
سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة ٦٧٢
سنة الفتوحات ٦٧٣
سنة أربع وثمانين وخمس مئة ٦٨٢
سنة خمس وثمانين وخمس مئة ٦٨٧
ذكر الوقعة الكبرى ٦٨٩
ذكر وصول ملك الألمان إلى الشام ٦٩١
سنة ست وثمانين وخمس مئة ٦٩٦
سنة سبع وثمانين وخمس مئة ٧٠٧
سنة ثمان وثمانين وخمس مئة ٧١٠
سنة تسع وثمانين وخمس مئة ٧١٧
سنة تسعين وخمس مئة ٧١٨

(الوفيات)

الموتى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة

رقم الترجمة — رقم الصفحة

١- أحمد بن سالم بن نبهان، أبو سعيد الأسدي المطوعي ٧٢٣
٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس ابن اليتيم البلنسي ... ٧٢٣
٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الطيبي، أبو العباس المعدل ... ٧٢٣
٤- إبراهيم بن محمد بن المنذر بن أحمد، أبو إسحاق الإشبيلي ٧٢٣
٥-إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى، أبو الطاهر الإسكندري الزهري ٧٢٤
٦- بهلوان بن إلدكز، الأتابك شمس الدين ٧٢٤
٧- ثعلب بن علي بن حسن، أبو الوحش الأنصاري المصري ٧٢٥
٨- الحسن بن سعيد بن أحمد ابن البناء، أبو محمد ٧٢٥
٩-الحسن بن محمد بن عبيدالله، أبو علي المقدسي ثم المصري، ابن القطان ٧٢٥
١٠- حياة بن قيس بن رحال بن سلطان الأنصاري الحراني ٧٢٥

١١- سعد الدين، مسعود بن أُنر ٧٢٦
١٢- سعيد بن الموفق بن علي بن جعفر، أبو محمد النيسابوري ٧٢٧
١٣- شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو اليسر التنوخي المعري ... ٧٢٧
١٤- شاه أرمن، صاحب مملكة خلاط ٧٢٧
١٥- عبدالله بن أحمد بن علي بن المعمر، أبو طالب الحسيني البغدادي .. ٧٢٧
١٦- عبدالله بن أسعد بن علي، مهذب الدين ابن الدهان الموصلي ٧٢٧
١٧- عبدالله بن سماقة، قوام الدين أبو محمد ٧٢٩
١٨- عبدالله بن محمد بن أبي عبيد البكري القرطبي، أبو عبيد ٧٢٩
١٩- عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين، أبو محمد الإشبيلي، ابن الخراط ٧٢٩
٢٠-عبدالرحمن بن إسماعيل بن جعفر بن أحمد بن صولة، أبو القاسم المصري ٧٣١
٢١- عبدالرحمن بن أيوب بن تمام، أبو القاسم الأنصاري المالقي ٧٣١
٢٢-عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ، أبو القاسم السهيلي الأندلسي ٧٣١
٢٣- عبدالرحمن بن محمد بن الحسين بن علي السبيي، ابن نخيسة الجيار. ٧٣٣
٢٤- عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن عباس، أبو محمد الجذامي .. ٧٣٣
٢٥- عبدالرزاق بن نصر بن المسلم بن نصر، أبو محمد الدمشقي النجار .. ٧٣٣
٢٦- عبدالصمد بن الحسين بن عبدالغفار، أبو المظفر الكلاهيني، البديع . ٧٣٤
٢٧- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل، أبو الفتح الدباس ... ٧٣٤
٢٨- عبيدالله بن علي بن غلندة، أبو الحكم الأندلسي ٧٣٥
٢٩- عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر، أبو الجيوش المصري ٧٣٥
٣٠- عصمة الدين بنت أُنر، الخاتون ٧٣٦
٣١- عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن حسين، أبو حفص القرشي الميانشي . ٧٣٦
٣٢- الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، أبو المجد الحميري البانياسي ٧٣٧
٣٣- محمد بن شيركوه بن شاذي، ناصر الدين ٧٣٧
٣٤- محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب بن الحسين، أبو سعد الأصبهاني الصائغ ٧٣٨
٣٥- محمد بن علي بن محمد، أبو الفوارس العجلي البعقوبي ٧٣٨
٣٦- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد، أبو موسى المديني ٧٣٨
٣٧- محمد بن منجح بن عبدالله، أبو شجاع الشافعي ٧٤١
٣٨- المبارك بن فارس، أبو منصور الماوردي ٧٤٢
٣٩-محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الفتح المحمودي ابن الصابوني ٧٤٢
٤٠- مظفر بن محمد بن عبدالخالق، أبو سعد البغدادي النجار، الحجة .. ٧٤٣

٤١- موسى بن عبدالله بن هلوات، أبو عمران الجذامي الناتلي ٧٤٣
٤٢- نور الدين، محمد بن قرا رسلان بن داود ٧٤٣
٤٣- يحيى بن إبراهيم بن علي، أبو الحسين المصري الخيمي ٧٤٤
٤٤- يوسف بن المظفر بن فاخر، أبو الحجاج البغدادي ٧٤٤
٤٥- يونس بن أحمد بن عبيدالله بن هبة الله، أبو منصور البغدادي ٧٤٤

وفيات سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة

٤٦- أحمد بن عبدالصمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الخزرجي القرطبي ٧٤٥
٤٧- أحمد بن يوسف بن عبدالعزيز بن محمد بن رشد، أبو القاسم القرطبي ٧٤٥
٤٨- أحمد بن أبي بكر بن المبارك بن الشبل، أبو السعود الحريمي العطار . ٧٤٥
٤٩- بيبش بن محمد بن علي بن بيبش، أبو بكر العبدري الشاطبي ٧٤٥
٥٠- الحسن بن أحمد بن علي بن محمد، أبو محمد ابن الدامغاني ٧٤٦
٥١- الحسن بن إبراهيم بن علي، فخر الكُتاب الجويني ٧٤٦
٥٢- الحسن بن سيف، أبو علي الشهراباني ثم البغدادي ٧٤٦
٥٣- الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة، أبو محمد الكرخي ٧٤٧
٥٤- الحسين بن علي بن مهجل، أبو عبدالله البغدادي الضرير ٧٤٧
٥٥- الخضر بن كامل بن منصور، أبو محمد الغنوي ٧٤٧
٥٦- ضياء بن بدر بن عبدالله، أبو الفرج ابن البزاز..... ٧٤٨
٥٧- طغان شاه بن أي أبه، أبو بكر..... ٧٤٨
٥٨- عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري، أبو محمد المصري النحوي .. ٧٤٨
٥٩- عبدالله بن محمد بن جرير، أبو محمد الأموي البغدادي ٧٥٠
٦٠- عبدالرحمن بن جامع بن غنيمة ابن البناء، أبو الغنائم البغدادي..... ٧٥٠
٦١- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن قاسم، أبو القاسم العلوي ٧٥١
٦٢- عبدالسلام بن يوسف بن محمد بن مقلد، أبو الفتوح التنوخي البغدادي ٧٥١
٦٣- عبدالصمد بن محمد بن يعيش الغساني الأندلسي المنكبي..... ٧٥١
٦٤- عبدالغني بن الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، أبو محمد..... ٧٥٢
٦٥- عبدالغني بن القاسم بن الحسن، أبو محمد المصري المقرىء ٧٥٢
٦٦- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الطليطلي ٧٥٢
٦٧- علي بن محمد بن عبدالله بن هبة الله، أو الحسن عماد الدين ٧٥٣
٦٨- عمر بن أبي بكر بن علي بن حسين، أبو حفص ابن التبان المأموني .. ٧٥٣
٦٩- عوض بن إبراهيم بن علي بن خلف، أبو محمد البغدادي المراتبي .. ٧٥٣

٧٠- محمد بن أحمد بن داود، أبو الرضا المؤدب الحيسوب، المفيد ٧٥٣
٧١- محمد بن أحمد بن منصور بن عبدالجبار السمعاني، أبو المعالي
المروزي ٧٥٤
٧٢-محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن السمرقندي المنصوري ٧٥٤
٧٣- محمد بن طلحة بن علي بن أحمد، أبو أحمد العامري البصري ٧٥٤
٧٤- محمد بن عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد، أبو حامد ابن كوتاه
الجباري ٧٥٤
٧٥- محمد بن علي بن عثمان بن إبراهيم القرشي، أبو الطاهر الشافعي . . . ٧٥٥
٧٦- محمد بن علي بن فارس الفراش الشرابي، أبو بكر ٧٥٥
٧٧- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب، أبو المعالي ٧٥٥
٧٨- هارون بن أحمد بن جعفر بن عات، أبو محمد النفزي الشاطبي ٧٥٥
٧٩- واجب بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب، أبو محمد البلنسي . . ٧٥٦
٨٠- أبو السعود بن الشبل العطار الحريمي ٧٥٦

وفيات سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة

٨١- أحمد بن المفرج بن درع التكريتي ٧٥٨
٨٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر البلنسي ٧٥٨
٨٣- إبراهيم بن الحسين، حسام الدين المهراني ٧٥٨
٨٤- الحسن بن حفاظ بن الحسن بن الحسين، أبو علي الغساني الدمشقي . ٧٥٨
٨٥- الحسن بن نصر الله بن عبدالواحد بن أحمد، أبو القاسم الدسكري،
ابن الفقيه ٧٥٨
٨٦-سعيد بن عبدالسميع بن محمد بن شجاع، أبو الحسن الهاشمي البغدادي ٧٥٩
٨٧- سليمان بن عبدالله، أبو الربيع التجيبي الخشيني المقرىء ٧٥٩
٨٨- شروين بن حسن، جمال الدين الزرزاري الصلاحي ٧٥٩
٨٩-عبدالجبار بن يوسف بن عبدالجبار بن شبل، أبو محمد الجذامي المقدسي ٧٥٩
٩٠- عبدالجبار بن يوسف بن صالح البغدادي ٧٦٠
٩١- عبدالغني بن أبي بكر البغدادي الإسكاف، ابن نقطة ٧٦٠
٩٢- عبدالمغيث بن زهير بن زهير بن علوي، أبو العز البغدادي الحربي . . ٧٦٠
٩٣- عطاء بن عبدالمنعم بن عبدالله، أبو الغنائم الأصبهاني الخاني ٧٦١
٩٤- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن بن لبال الشريشي ٧٦١
٩٥- علي بن أحمد بن علي بن أبي عبدالله الدامغاني، أبو الحسن ٧٦٢
٩٦- علي بن محمد بن علي بن أبي منصور، جلال الدين ٧٦٢

٩٧- عيسى بن مالك العقيلي، عز الدين ٧٦٢
٩٨- محمد بن بركة بن عمر، أبو عبدالله البغدادي الحلاج العطار ٧٦٣
٩٩- محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني الخرقي ٧٦٣
١٠٠- محمد بن عبدالخالق بن أبي شكر، أبو المحاسن الأنصاري الأصبهاني ٧٦٣
١٠١-محمد بن عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد، أبو حامدكوتاه الأصبهاني ٧٦٣
١٠٢-محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن خليفة الغرناطي، أبو بكر الكتندي ٧٦٤
١٠٣- محمد بن عبدالملك، الأمير شمس الدين ابن المقدم..... ٧٦٤
١٠٤- محمد بن عمر بن محمد بن واجب، أبو بكر القيسي البلنسي ٧٦٦
١٠٥- محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب، أبو الفتح البرداني ٧٦٦
١٠٦- المبارك بن الأعز بن سعد الله، أبو المظفر التوثي القوال ٧٦٦
١٠٧- المبارك بن عبدالواحد بن غيلان البغدادي ٧٦٦
١٠٨- محفوظ بن أحمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني ٧٦٦
١٠٩-مخلوف بن علي بن عبدالحق، أبو القاسم التميمي القروي، ابن جارة . ٧٦٧
١١٠- نصر الله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو السعادات ابن رزيق الشيباني ٧٦٧
١١١- نصر بن فتيان بن مطر، ناصح الدين أبو الفتح ابن المني النهرواني.. ٧٦٨
١١٢- هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد، أبو الفضل ابن الصاحب ٧٦٨

وفيات سنة أربع وثمانين وخمس مئة

١١٣- إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب، أبو إسحاق ابن مندة الأصبهاني ٧٧٠
١١٤- إبراهيم بن عبدالأعلى بن أحمد، أبو غالب الخطيب الواسطي ٧٧٠
١١٥- أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد، أبو المظفر ابن منقذ الكناني.... ٧٧٠
١١٦-إقبال بن علي بن أحمد بن برهان، أبو القاسم الواسطي، ابن الغاسلة ٧٧٥
١١٧- أيوب بن محمد، أبو محمد ابن القلاطي البلنسي المؤدب..... ٧٧٦
١١٨- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الجويني الكاتب ٧٧٦
١١٩- الحسين بن مسافر بن تغلب، أبو عبدالله الواسطي البرجوني..... ٧٧٦
١٢٠- خالص، الأمير مجاهد الدين الحبشي الخادم ٧٧٧
١٢١- سلجوقي خاتون بنت قليج رسلان بن مسعود الرومية، الخلاطية... ٧٧٧
١٢٢- سليمان بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو الربيع الكعبي الموصلي ٧٧٧
١٢٣- صبيح بن عبدالله، أبو الخير الحبشي العطاري البغدادي ٧٧٨

١٢٤- ظاعن بن محمد بن محمود بن الفرج بن زرير، أبو محمد الزبيري . . ٧٧٨
١٢٥-ظافر بن عساكر بن عبدالله بن أحمد، أبو المنصور الخزرجي المصري ٧٧٩
١٢٦- عبدالله بن علي بن عبدالله بن عمر، أبو محمد بن سويدة التكريتي . . ٧٧٩
١٢٧-عبدالله بن محمد بن سعد الله بن محمد، أبو محمد البجلي، ابن الشاعر ٧٧٩
١٢٨- عبدالله بن محمد بن أبي الفضل، أبو بكر الطوسي الشنجي ٧٨٠
١٢٩- عبدالله بن محمد بن مسعود بن خلف، أبو محمد اللخمي الإشبيلي . ٧٨٠
١٣٠- عبدالباقي بن إبراهيم الواسطي الحنائي ٧٨٠
١٣١-عبدالجبار بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو طاهر ابن البندار البغدادي ٧٨٠
١٣٢- عبدالرحمن بن الحسين بن الخضر بن الحسين، أبو الحسين الأزدي الدمشقي ٧٨١
١٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن يوسف، أبو القاسم بن حبيش المريي ٧٨١
١٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرطبي . . . ٧٨٢
١٣٥- عشير بن علي بن أحمد بن الفتح، أبو القبائل الشامي الجبلي ٧٨٣
١٣٦- علي بن يحيى بن علي بن محمد ابن الطراح أبو الحسن المدير ٧٨٣
١٣٧- عمر بن بكر بن محمد، أبو حفص عماد الدين الخزرجي الزرنجي . . ٧٨٣
١٣٨- عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف، أبو حفص الرؤبي المقدسي . . . ٧٨٤
١٣٩- عيسى بن مودود بن علي، فخر الدين أبو منصور التركي ٧٨٤
١٤٠- غالب بن محمد بن هشام، أبو تمام العوفي الأندلسي ٧٨٥
١٤١- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله البستي العارف ٧٨٥
١٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد المسعودي الخراساني ٧٨٥
١٤٣- محمد بن عبيدالله بن عبدالله، أبو الفتح ابن التعاويذي الشاعر ٧٨٧
١٤٤-محمد بن علي بن عبدالعزيز بن جابر، أبو عبدالله اليحصبي القرطبي . ٧٨٨
١٤٥-محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الحراني، ابن الوحش ٧٨٨
١٤٦- محمد بن المطهر بن يعلى بن عوض، أبو الفتوح العلوي العمري . . ٧٨٩
١٤٧- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى، أبو بكر الحازمي الهمذاني . . ٨٧٩
١٤٨- محمد بن أبي المعالي بن قايد، أبو عبدالله الأواني ٧٩٠
١٤٩- المبارك بن أحمد بن وفاء بن منصور، أبو الفضل الدقاق، ابن الشيرجي ٧٩١
١٥٠-المبارك بن عبدالله بن محمد بن أحمد ابن النقور، أبو الفرج البغدادي ٧٩١
١٥١- مسعود بن قراتكين، أبو الفتح البدري الجندي ٧٩٢
١٥٢- مفرج بن سعادة، أبو الفرج الإشبيلي، غلام أبي عبدالله البرزالي . . . ٧٩٢

١٥٣- المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم، أبو المكارم الإسكندراني ٧٩٢
١٥٤- ميمون بن جبارة بن خلفون، أبو تميم الفرداوي ٧٩٢
١٥٥- هارون بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو جعفر ابن المهتدي بالله . ٧٩٣
١٥٦- يحيى بن عيسى بن أزهر، أبو بكر الحجري الشريشي ٧٩٣
١٥٧- يحيى بن محمود بن سعد، أبو الفرج الثقفي الأصبهاني ٧٩٣
١٥٨- يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس، أبو يوسف الشقري ٧٩٤

وفيات سنة خمس وثمانين وخمس مئة

١٥٩- أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال، أبو العباس الترك الأصبهاني . . . ٧٩٥
١٦٠-أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن ابن الموازيني، أبو الحسين الدمشقي ٧٩٥
١٦١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو الفضل الحضرمي الصقلي ٧٩٦
١٦٢- أحمد بن أبي نصر ابن نظام الملك الطوسي ثم البغدادي ٧٩٧
١٦٣-إسحاق بن محمد بن علي، أبو إبراهيم العبدري الميورقي، ابن عائشة ٧٩٧
١٦٤- إسماعيل بن مفروح بن عبدالملك بن إبراهيم، أبو العرب السبتي، ابن معيشة ٧٩٧
١٦٥- تميم بن الحسين بن أبي نصر، أبو نصر البغدادي البزاز، ابن القراح. ٧٩٨
١٦٦- حزب الله بن محمد بن علي، أبو مروان الأزدي البلنسي ٧٩٨
١٦٧- الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو علي الأنصاري القرطبي ٧٩٨
١٦٨- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي ابن الرهيبل البلنسي ٧٩٩
١٦٩- الحسين بن عبدالله بن رواحة، أبو علي الأنصاري الحموي ٧٩٩
١٧٠- خاصة بنت المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري ٨٠٠
١٧١- الرشيد ابن البوسنجي ٨٠٠
١٧٢- سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج، أبو المعالي الدبيثي ٨٠٠
١٧٣- عبدالله بن عبدالله التجيبي القرطبي، أبو محمد، الأندوجري ٨٠٠
١٧٤- عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخلال، أبو الفرج الأنباري ٨٠١
١٧٥- عبدالله بن محمد بن هبة الله بن المطهر، أبو سعد التميمي، ابن أبي عصرون ٨٠١
١٧٦- عبدالله بن أبي الفتوح بن عمران، أبو حامد القزويني ٨٠٣
١٧٧- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشعري القرطبي، أبو الحسين ٨٠٣

١٧٨- عبدالرحمن بن عبدالملك بن عيسى بن درباس، أبو طالب الماراني . ٨٠٤
١٧٩- عبدالرزاق بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي، أبو البقاء الصفار ٨٠٤
١٨٠- عبدالسلام بن عبدالسميع بن محمد، أبو جعفر الهاشمي البواب . . . ٨٠٤
١٨١- عبدالمجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن، أبو المفضل الكندي الإسكندراني ٨٠٤
١٨٢- عبيدالله بن هبة الله، أبو الوفاء القزوبني، ابن شفروه ٨٠٥
١٨٣- علي بن سلمان بن سالم، أبو الحسن الكعكي ٨٠٥
١٨٤- علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسن القرشي المصري . ٨٠٥
١٨٥-عيسى بن محمد بن عيسى، أبو محمد الهكاري الشافعي، ضياء الدين ٨٠٥
١٨٦- غيداق بن جعفر الديلمي ٨٠٦
١٨٧- قيصر بن طي بن شاور بن مجير السعدي المصري ٨٠٦
١٨٨- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الجمدي المقرىء ٨٠٦
١٨٩- محمد بن خلف بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الإشبيلي المقرىء . . ٨٠٦
١٩٠- محمد بن عبدالله بن عبدالكريم الأنصاري الطنجي ٨٠٧
١٩١- محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو عبدالله الخزرجي التلمساني . ٨٠٧
١٩٢- محمد بن عبدالملك بن علي، أبو الكرم الهاشمي المخرمي ٨٠٧
١٩٣- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن علي، أبو جعفر ابن الصباغ البغدادي . ٨٠٧
١٩٤-محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين، أبو السعادات السلمي الجبي ٨٠٨
١٩٥- محمد بن يوسف بن محمد بن قائد، موفق الدين الإربلي البحراني . ٨٠٨
١٩٦- المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الكرخي ٨٠٨
١٩٧- مجاهد بن محمد بن مجاهد، أبو الجيش الأندلسي ٨٠٩
١٩٨- محمود بن علي بن أبي طالب بن عبدالله، أبو طالب التميمي ٨٠٩
١٩٩- مشرف بن المؤيد بن علي، أبو المحاسن الهمذاني، ابن الحاجب . . ٨٠٩
٢٠٠- منجب بن عبدالله، أبو المعالي المرشدي ٨١٠
٢٠١- موسى بن جكو، الأمير عز الدين ٨١٠
٢٠٢- يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو خالد الغرناطي، ابن الصفار . ٨١٠
٢٠٣- يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الشيرازي ٨١١

وفيات سنة ست وثمانين وخمس مئة

٢٠٤- أحمد بن علي بن أحمد، أبو العباس المازني النصيبي الجابي ٨١٣
٢٠٥-أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون، أبو العباس ابن الزوال العباسي ٨١٣

٢٠٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن خلف، أبو جعفر ابن برنجال الداني . ٨١٣
٢٠٧- أحمد بن محمد بن عمر، زين الدين أبو القاسم البخاري العتابي .. ٨١٤
٢٠٨-الحسن بن هبة الله بن محفوظ، أبو المواهب الربعي التغلبي، ابن صصرى ٨١٤
٢٠٩- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو علي الفارسي الدارابجردي ٨١٥
٢١٠- خلف بن رافع بن رئيس المسكي ثم المصري ٨١٥
٢١١- صالح بن خلف بن عمر، أبو الحسن الأنصاري الأوسي المالقي ... ٨١٥
٢١٢- عبدالله بن عمر بن أبي بكر، سيف الدين أبو القاسم المقدسي ٨١٧
٢١٣- عبدالجبار بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو الحسن المخزومي الفراش ٨١٧
٢١٤- عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز بن علي، أبو المجد المخزومي المصري ٨١٧
٢١٥- عبدالرحمن بن محمد بن غالب، أبو القاسم الأنصاري القرطبي، الشراط ٨١٧
٢١٦- عبدالرشيد بن عبدالرزاق الكرجي، أبو محمد ٨١٨
٢١٧- عبدالمحمود بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي الشافعي ٨١٨
٢١٨- عبدالمنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس، أبو الطيب الأندلسي، ابن الخلوف ٨١٩
٢١٩-عبدالواحد بن أبي الفتح بن عبدالرحمن بن عصية، أبو محمد الحربي ٨١٩
٢٢٠- عبدالوهاب بن عبدالصمد بن محمد بن غياث، أبو محمد الصدفي . ٨١٩
٢٢١- عثمان بن سعادة بن غنيمة اللبان المعاز ٨٢٠
٢٢٢- عثمان بن محمد بن الحسن بن قديرة، أبو عمرو الدقاق ٨٢٠
٢٢٣- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البغدادي الضرير ٨٢٠
٢٢٤- عيسى بن محمد بن شعيب، أبو موسى الغافقي الوراق..... ٨٢٠
٢٢٥-محمد بن أحمد بن علي بن أبي الضوء، أبو الحارث الهاشمي الواسطي ٨٢٠
٢٢٦- محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد، أبو عبدالله الأموي البلنسي ... ٨٢٠
٢٢٧-محمد بن الحسين بن الخضر بن عبدالله، أبو طالب الأزدي الدمشقي ٨٢١
٢٢٨-محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله الإشبيلي، ابن زرقون ٨٢١
٢٢٩- محمد بن عبدالله بن يحيى بن فرج ابن الجد، أبو بكر الإشبيلي ... ٨٢٢
٢٣٠- محمد بن عبدالباقي بن عبدالعزيز بن عبدالباقي، أبو الفتح الشهرياري الداريج ٨٢٣
٢٣١- محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم أبو حامد، محيي الدين ٨٢٣
٢٣٢- محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عبدالله القيسي البلنسي ٨٢٤

٢٣٣- محمد بن مالك بن محمد، أبو عبدالله الغافقي المرسي ٨٢٤
٢٣٤-محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب، أبو عبدالله الحلاوي الحربي ٨٢٥
٢٣٥- محمد بن أبي الليث بن أبي طالب، أبو بكر الراذاني، القُنين ٨٢٥
٢٣٦- المبارك بن أحمد بن أبي محمد، أبو محمد الدينوري ثم البغدادي . ٨٢٦
٢٣٧- مسعود بن علي بن عبيدالله بن النادر، أبو الفضل البغدادي ٨٢٦
٢٣٨-نجم الدين، أبو العلاء بن عبدالوهاب بن عبدالواحد العبادي الدمشقي ٨٢٦
٢٣٩- نصر الله بن علي بن منصور، أبو الفتح ابن الكيال الواسطي ٨٢٧
٢٤٠- هبة الله بن الحسين، أبو المكارم المصري ٨٢٧
٢٤١- يحيى بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأنصاري القرطبي، الأركشي .. ٨٢٨
٢٤٢- يوسف، زين الدين أبو يعقوب بن علي كوجك بن يلتكين..... ٨٢٨

وفيات سنة سبع وثمانين وخمس مئة

٢٤٣- أحمد بن إسحاق بن أبي منصور ابن الجواليقي ٨٢٩
٢٤٤- أحمد بن سالم، أبو العباس البرجوني الواسطي المقرىء ٨٢٩
٢٤٥- أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الغنائم البغدادي ٨٢٩
٢٤٦- أحمد بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب بن الحسين بن نغوبا
الواسطي ٨٢٩
٢٤٧- أحمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس الكازروني..... ٨٣٠
٢٤٨- أحمد بن أبي محمد بن أبي القاسم، أبو الرضا المقرىء النجاد ... ٨٣٠
٢٤٩- إبراهيم بن بركة بن إبراهيم بن طاقوية، أبو إسحاق الأزجي البيع .. ٨٣٠
٢٥٠- إسحاق بن هبة الله، أبو طاهر الأشنانبرتي الضرير، أحمد ٨٣١
٢٥١- أسعد بن إلياس بن جرجس، المطران موفق الدين الطبيب ٨٣١
٢٥٢- أسعد بن نصر بن أسعد، أبو منصور ابن العبرتي الشاعر ٨٣٢
٢٥٣- إقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن، أبو جعفر العكبري الواسطي ٨٣٢
٢٥٤-الحسين بن حمزة بن الحسين بن حبيش البهراني الحموي، أبو القاسم ٨٣٢
٢٥٥- الحسين بن يوحن بن أبوية الباوري ٨٣٢
٢٥٦- سليمان بن جندر، الأمير علم الدين ٨٣٢
٢٥٧- صالح الزناتي، أبو الحسن الإشبيلي العابد ٨٣٣
٢٥٨- عبدالله بن عبدالحق، أبو محمد الأندلسي الأنصاري ٨٣٣
٢٥٩- عبدالله بن عبدالقادر بن أبي صالح، أبو عبدالرحمن الجيلي ٨٣٣
٢٦٠- عبدالله بن مسعود بن عبدالله، أبو القاسم الشيرازي ثم البغدادي ... ٨٣٣

٢٦١- عبدالحق بن عبدالملك بن بونه، أبو محمد المالقي، ابن البيطار .. ٨٣٣
٢٦٢- عبدالرحمن بن علي بن المسلّم، أبو محمد اللخمي الدمشقي الخرقي ٨٣٤
٢٦٣- عبدالرحمن بن محمد بن مغاور، أبو بكر السلمي الشاطبي الكاتب . ٨٣٥
٢٦٤-عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل، أبو المعالي الصاعدي الفراوي ٨٣٥
٢٦٥-علي بن أبي السعادات بن علي بن منصور، أبو الحسن الهاشمي الخراط٨٣٦
٢٦٦- عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المظفر تقي الدين ٨٣٦
٢٦٧-غياث بن هياب بن غياث، أبو الفضل البصري ثم المصري، الأنطاكي ٨٣٧
٢٦٨- فضالة بن نصر الله بن جواس، أبو المكارم العرضي..... ٨٣٨
٢٦٩- الفضل بن القاسم بن الفضل، أبو الفضائل الأصبهاني الصيدلاني .. ٨٣٨
٢٧٠- قزل أرسلان، أخو البهلوان محمد بن إلدكز ٨٣٨
٢٧١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح، أبو القاسم اللخمي الغرناطي ٨٣٨
٢٧٢- محمد بن أحمد بن سلطان، أبو الفضل الواسطي الغرافي ٨٣٩
٢٧٣- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الجمدي..... ٨٣٩
٢٧٤- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الراذاني ثم البغدادي..... ٨٣٩
٢٧٥- محمد بن عبدالكريم بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ٨٣٩
٢٧٦- محمد بن علي بن أحمد بن علي، أبو المحاسن السميرمي، العضد . ٨٣٩
٢٧٧- محمد بن عمر بن لاجين، الأمير حسام الدين ٨٤٠
٢٧٨- محمد بن محمد، أبو القاسم الأنصاري القرطبي ٨٤١
٢٧٩- محمد بن الموفق بن سعيد، نجم الدين أبو البركات الخبوشاني ... ٨٤١
٢٨٠- محمود بن محمد بن الحسين، أبو القاسم القزويني الشافعي ٨٤٣
٢٨١- نور العين بنت أبي بكر بن أحمد بن أبي الليات الحربية ٨٤٣
٢٨٢- يحيى بن حبش بن أميرك، الشهاب السهروردي ٨٤٤
٢٨٣- يحيى بن غالب بن أحمد بن غالب، أبو القاسم البغدادي الحربي .. ٨٤٧
٢٨٤- يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي إسحاق، أبو بكر الأنصاري اللريي ٨٤٧
٢٨٥- يحيى بن مقبل بن أحمد، أبو طاهر الحريمي، ابن الأبيض ٨٤٧
٢٨٦- يحيى بن هبة الله بن فضل الله، أبو الحسن ابن النخاس الغرافي ٨٤٨
٢٨٧- يعقوب بن يوسف بن عمر، أبو محمد الحربي المقرىء ٨٤٨
٢٨٨- يوسف بن الحسن بن أبي البقاء، أبو محمد البغدادي المأموني.... ٨٣٨
٢٨٩- يوسف الأندلسي الشبربري، أبو الحجاج ٨٤٩
٢٩٠- أبو القاسم بن حبيش البهراني الحموي، أمين الدين ٨٤٩

وفيات سنة ثمان وثمانين وخمس مئة

٢٩١- أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو العباس العراقي ٨٥٠
٢٩٢- أحمد بن محمد بن خلف، أبو القاسم الكلاعي الإشبيلي، الحوفي . ٨٥٠
٢٩٣- إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق العباسي المصري ٨٥١
٢٩٤- إسماعيل بن علي بن إبراهيم، أبو الفضل الجنزوي الدمشقي ٨٥١
٢٩٥- الحسن بن هبة الله بن يحيى، أبو علي الواسطي، ابن البوقي ٨٥٢
٢٩٦- الحسين بن يوحن بن أبوية بن النعمان، أبو عبدالله الباوري اليمني . ٨٥٢
٢٩٧- خالد بن محمد بن نصر بن صغير، موفق الدين أبو البقاء الخالدي . ٨٥٢
٢٩٨- زينب ست الناس بنت عبدالوهاب بن محمد الصابوني، مباركة ... ٨٥٣
٢٩٩- ست الدار بنت عبدالرحمن بن علي بن الأشقر الحربية ٨٥٣
٣٠٠- سعد السعود بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الأندلسي، ابن عفير ... ٨٥٣
٣٠١- طاهر بن مكارم بن أحمد، أبو منصور الموصلي القلانسي ٨٥٣
٣٠٢- عبدالسلام بن علي بن عبدالعزيز، أبو المعالي المخزومي المصري . ٨٥٤
٣٠٣- عبدالواحد بن علي بن محمد بن حموية، أبو سعد الجويني ٨٥٤
٣٠٤- عبدالوهاب بن الحسن بن علي، أبو الفتح ابن الكتاني الواسطي ... ٨٥٤
٣٠٥- عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالوهاب، أبو ياسر الدقاق البغدادي .. ٨٥٥
٣٠٦- عبيدالله بن أحمد بن علي بن علي بن السمين، أبو جعفر البغدادي . ٨٥٥
٣٠٧- عرفة بن علي بن أبي الفضل، أبو المعالي ابن البقلي ٨٥٦
٣٠٨-علي بن أحمد بن أبي الهيجاء، الأمير سيف الدين الهكاري المشطوب ٨٥٦
٣٠٩- علي بن أحمد بن محمد الحديثي ٨٥٦
٣١٠-علي بن مرتضى بن علي بن محمد الحسيني الأصبهاني، الأمير السيد . ٨٥٧
٣١١- عون بن عبدالواحد بن شنيف البغدادي ٨٥٧
٣١٢- فارس بن أبي القاسم بن فارس، أبو محمد الحربي الحفار ٨٥٧
٣١٣- قاسم بن إبراهيم بن عبدالله، أبو إبراهيم المقدسي ثم المصري ٨٥٧
٣١٤- قراجا، الأمير أبو منصور الصلاحي ٨٥٨
٣١٥- قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان، عز الدين السلجوقي ٨٥٨
٣١٦- محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني العبيدلي الجواني ٨٥٨
٣١٧-محمد بن إسماعيل بن عبيدالله بن ودعة، أبو عبدالله ابن البقال البغدادي ٨٥٩
٣١٨- محمد بن علي بن محمد علي، أبو عبدالله البلنسي ٨٥٩
٣١٩- محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني، رشيد الدين الشيعي ... ٨٦٠
٣٢٠- محمود بن محمد بن كرم، أبو المجد البغدادي الضرير ٨٦١

٣٢١- نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن، الأمير أبو المرهف النميري . ٨٦١
٣٢٢- نصر بن أبي منصور المؤدب، الحكم الشاعر ٨٦٣
٣٢٣- يحيى بن عبدالجليل بن محبر، أبو بكر الفهري المرسي ثم الإشبيلي ٨٦٤
٣٢٤- يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو خالد اللخمي الغرناطي ٨٦٥

وفيات سنة تسع وثمانين وخمس مئة

٣٢٥- أحمد بن أسعد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الأصبهاني ٨٦٧
٣٢٦- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح ابن المعوج ٨٦٧
٣٢٧- إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الهاشمي المصري ٨٦٧
٣٢٨- إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن الخشاب، أبو طاهر الحلبي ٨٦٧
٣٢٩- أسعد بن نصر بن أسعد، أبو منصور ابن العبرتي ٨٦٨
٣٣٠- بزغش، أبو علي عتيق محمد بن علي الأنصاري الدباس ٨٦٨
٣٣١- بكتمر، سيف الدين صاحب خلاط ٨٦٨
٣٣٢- حاتم بن محمد بن الحسين بن مفرج، أبو المحاسن المقدسي
الإسكندراني ٨٦٨
٣٣٣- حرمي بن مغفر، أبو محمد المصري ٨٦٩
٣٣٤- الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر، أبو محمد ٨٦٩
٣٣٥- الحسن بن أبي نصر بن أبي حنيفة بن القارص ٨٦٩
٣٣٦-الحسين بن عبدالرحمن بن الحسين بن علي الأزدي الدمشقي، أبو عبدالله ٨٦٩
٣٣٧- داود بن عيسى بن فليتة بن قاسم العلوي الحسني ٨٦٩
٣٣٨- أبو رجال بن غلبون المرسي ٨٦٩
٣٣٩- رجب بن مذكور بن أرنب، أبو الحُرم الأزجي ٨٧٠
٣٤٠- زبيدة ابنة المقتفي لأمر الله ٨٧٠
٣٤١- سالم بن سلامة، أبو محمد السوسي المغربي ٨٧٠
●- سلطان شاه الخوارزمي= محمود بن أرسلان ٨٧٠
٣٤٢- سنان بن سلمان بن محمد، أبو الحسن البصري ٨٧١
٣٤٣- شمس النهار بنت كامل البغدادية ٨٧٨
٣٤٤- طغدي بن ختلغ بن عبدالله، أبو محمد الأميري البغدادي ٨٧٨
٣٤٥- ظفر بن أحمد بن ثابت بن محمد، أبو الغنائم الطرقي ثم اليزدي . . . ٨٧٨
٣٤٦- عبدالله بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي ٨٧٩
٣٤٧- عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي ٨٧٩

٣٤٨- عبدالله بن المبارك بن المبارك بن زوما، أو بكر الأزجي البزاز ٨٧٩
٣٤٩-عبدالخالق بن محمد بن المبارك، أبو جعفر الهاشمي الكوفي القصري ٨٨٠
٣٥٠- عبدالعزيز بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن صيلا الحربي الخباز ٨٨٠
٣٥١- عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن وردان، أبو الفضل المصري . ٨٨٠
٣٥٢- علي بن أحمد بن محمد بن كوثر، أبو الحسن المحاربي الغرناطي . ٨٨٠
٣٥٣- علي بن الحسين بن قنان بن أبي بكر، أبو الحسن الأنباري السمسار ٨٨١
٣٥٤-علي بن أبي شجاع بن هبة الله بن روح الأميني، أبو الحسن البغدادي ٨٨١
٣٥٥- علي بن عبدالله بن عبدالرحيم، أبو الحسن الفهري البلنسي ٨٨١
٣٥٦- عيسى بن عبدالرحمن بن زيد بن الفضل الوراق، أبو شجاع العتابي . ٨٨١
٣٥٧-محمد بن الحسن بن الفضل بن الحسن الأدمي، أبو الفضل الأصبهاني ٨٨٢
٣٥٨- محمد بن الحسين بن مفرج بن حاتم المقدسي، رشيد الدين ٨٨٢
٣٥٩-محمد بن ساكن بن عيسى بن مخلوف، أبو عبدالله الحميري المصري ٨٨٢
٣٦٠- محمد بن عبدالله بن مجلي بن الحسين الرملي المصري، أبو عبدالله. ٨٨٢
٣٦١- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو عبدالله الحضرمي
العلائي ٨٨٣
٣٦٢-محمد بن علي بن محمد، أبو بكر السرخسي ثم البغدادي، الخاتوني. ٨٨٣
٣٦٣- محمد بن محمد بن عبدالحميد بن الحارث، أبو عبدالله اليعمري
الأندلسي ٨٨٣
٣٦٤- المبارك بن كامل بن مقلد، سيف الدولة أبو الميمون الكناني ٨٨٤
٣٦٥-المبارك بن أبي بكر بن أبي العز، أبو الفتح، غلام الديك، ابن الديك ٨٨٤
٣٦٦- المبارك بن أبي نصر بن أبي عبدالله، أبو محمد ابن القارص البغدادي
الحريمي ٨٨٥
٣٦٧- مبشر بن أحمد بن علي، أبو الرشيد الرازي ثم البغدادي ٨٨٥
٣٦٨- محاسن بن أبي بكر بن سلمان بن أبي شريك، أبو البدر الحربي . . . ٨٨٥
٣٦٩- محمود بن أرسلان بن آتسز بن محمد الخوارزمي، سلطان شاه . . . ٨٨٥
٣٧٠- مسعود بن مودود بن أتابك زنكي، السلطان عز الدين أبو المظفر . . ٨٨٧
٣٧١- المكرم بن هبة الله بن المكرم، أبو محمد الصوفي ٨٨٩
٣٧٢-منصور بن المبارك بن الفضل بن أبي نعيم، أبو المظفر الواسطي، جرادة ٨٨٩
٣٧٣- موسى بن حجاج، أبو عمران الأشيري ٨٨٩
٣٧٣- هبة الله بن عبدالمحسن بن علي، أبو البركات الأنصاري المصري . . ٨٩٠
٣٧٥- يحيى بن علي بن عبدالرحمن، أبو زكريا القيسي المقرىء ٨٩٠
٣٧٦- يوسف بن أيوب بن شاذي، السلطان صلاح الدين، الملك الناصر . ٨٩٠

وفيات سنة تسعين وخمس مئة

٣٧٧-أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني القزويني، رضي الدين ٩٠٣
٣٧٨- أحمد بن عبدالله، أبو العباس الشافعي، فخر الدين ابن فويره ٩٠٥
٣٧٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني الجورتاني .. ٩٠٥
٣٨٠- أحمد بن يوسف بن محمد، أبو العباس ابن المأمون العباسي، ابن الزوال ٩٠٥
٣٨١- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق البلنسي، ابن الجمش ٩٠٥
٣٨٢- إبراهيم بن مسعود بن حسان، أبو إسحاق الرصافي، الوجيه الذكي . ٩٠٦
٣٨٣- تميم بن سلمان بن معالي، أبو كامل العبادي الربعي الأزجي ٩٠٦
٣٨٤- جاكير الزاهد، أحد شيوخ العراق ٩٠٦
٣٨٥-خازم بن علي بن هبة الله، أبو القاسم ابن الكتاني الواسطي، ابن أبي الدبس ٩٠٧
٣٨٦- زكريا بن عمر بن أحمد، أبو الوليد الخزرجي القرطبي ٩٠٧
٣٨٧- سلامة بن عبدالباقي بن سلامة، أبو الخير الأنباري الضرير ٩٠٧
٣٨٨- سلمان بن يوسف بن علي، أبو نصر البغدادي الطحان النعيمي ٩٠٨
٣٨٩- طغريل شاه بن أرسلان شاه بن طغريل، السلطان السلجوقي ٩٠٨
٣٩٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سفيان التجيبي الشاطبي القونكي ... ٩٠٩
٣٩١-عبدالله بن المبارك بن هبة الله، أبو جعفر ابن الصباغ البغدادي الشمعي ٩٠٩
٣٩٢-عبدالحميد بن عبدالمجيد بن محمد الكوسج، أبو بكر التميمي الأصبهاني ٩١٠
٣٩٣- عبدالخالق بن فيروز بن عبدالله بن عبدالملك، أبو المظفر الجوهري البغدادي ٩١٠
٣٩٤- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن محمد بن المسلم، أبو علي الأزدي الدمشقي ٩١١
٣٩٥- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقادر بن محمد، أبو الفرج اليوسفي البغدادي ٩١١
٣٩٦- عبدالرزاق بن النفيس بن الحسين، أبو شجاع الواسطي الخرزي، ابن الخيمي ٩١١
٣٩٧- عبدالسلام بن أحمد بن علي، أبو أحمد البصري الكواز ٩١١
٣٩٨- عبدالملك بن نصر الله بن جهبل، أبو الحسين الحلبي الشافعي ٩١٢
٣٩٩- عبدالوهاب بن علي بن الخضر، أبو محمد الزبيري الدمشقي الحبقبق ٩١٢
٤٠٠- عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو أحمد المقدسي الجماعيلي ٩١٢

٤٠١- علي بن بختيار، أبو الحسن البغدادي الكاتب ٩١٢
٤٠٢- علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو المكارم البغدادي ٩١٣
٤٠٣- القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو محمد الرعيني الشاطبي ... ٩١٣
٤٠٤- قيترمش المستنجدي، أبو سعيد، أحد الأمراء الكبار ٩١٥
٤٠٥-محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ابن عروس الغرناطي ٩١٥
٤٠٦- محمد بن أحمد بن حامد، أبو البركات ابن الصائغ الحربي العامل . ٩١٦
٤٠٧- محمد بن أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني، المصلح ٩١٦
٤٠٨-محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبدالله ابن الفخار الأنصاري المالقي. ٩١٦
٤٠٩- محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان، أبو عبدالله الشافعي ٩١٧
٤١٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، صدر الدين أبو بكر المراغي ٩١٧
٤١١- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر، أبو عبدالله البلنسي ٩١٧
٤١٢- محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي، أبو الفتح البرمكي الهروي .. ٩١٨
٤١٣- محمد بن عبدالملك بن بونه العبدري المالقي، ابن البيطار ٩١٨
٤١٤- محمد بن علي بن شعيب، فخر الدين أبو شجاع ابن الدهان ٩١٨
٤١٥- محمد بن محمد بن سعد الله الكرخي، ابن ملاوي، قوس الندف .. ٩١٩
٤١٦- محمد بن هبة الله بن يحيى ابن البوقي، أبو العلاء الواسطي ٩١٩
٤١٧- المبارك بن علي بن هبة الله بن أحمد، أبو القاسم الكتاني الواسطي . ٩١٩
٤١٨- محمود بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الفتح الفروخي الأواني ٩١٩
٤١٩- مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز، أبو بكر الشاطبي ٩٢٠
٤٢٠- مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري، أبو الحرم ٩٢٠
٤٢١- نصر بن يحيى بن محمد بن عبدالله، أبو السعود الحربي، ابن الشناء ٩٢٠
٤٢٢- الوليد بن محمد بن أحمد بن جهور، أبو محمد القرطبي ٩٢١
٤٢٣- يحيى بن عبدالجبار بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي، الأبار .. ٩٢١
٤٢٤- يحيى بن منصور بن أبي القاسم، أبو زكريا البجائي ٩٢١

وممن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

٤٢٥- أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري، أبو العباس ابن الفقيه السرقسطي ٩٢٢
٤٢٦-إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو نصر ابن الصابىء البغدادي ٩٢٢
٤٢٧- الحسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي..... ٩٢٢
٤٢٨- شعيب بن الحسين، أبو مدين الأندلسي ٩٢٢
٤٢٩- عبدالله بن علي بن خلف المحاربي الغرناطي، أبو محمد ٩٢٣

٤٣٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سفيان التجيبي الشاطبي ٩٢٣
٤٣١- عبدالله بن محمد بن علي بن وهب القضاعي، أبو محمد الإشبيلي.. ٩٢٣
٤٣٢- عبدالرحمن بن يحيى بن الحسين، أبو القاسم الأموي الإشبيلي ... ٩٢٣
٤٣٣- عربي بن مسافر الحلي الشيعي ٩٢٤
٤٣٤- علي بن عبدالله بن عبدالرحيم الفهري، أبو الحسن البلنسي ٩٢٤
٤٣٥-علي بن عبدالكريم بن أبي العلاء، أبو الكرم العطار العباسي الهمذاني ٩٢٤
٤٣٦- علي بن المظفر بن عباس، أبو الحسن الواسطي..... ٩٢٥
٤٣٧- محمد بن إبراهيم بن حزب الله، أبو عبدالله ابن النقار الفاسي ٩٢٥
٤٣٨- يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الوليد المخلدي البقوي القرطبي ٩٢٥
٤٣٩- يوسف بن عبدالرحمن بن جزء، أبو الحكم الكلبي الغرناطي ٩٢٦

الطبقة الستون
٥٩١-٦٠٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وخمس مئة ٩٢٩
سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ٩٣١
سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة ٩٣١
سنة أربع وتسعين وخمس مئة ٩٣٦
سنة خمس وتسعين وخمس مئة ٩٣٧
سنة ست وتسعين وخمس مئة ٩٣٩
سنة سبع وتسعين وخمس مئة ٩٤١
سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ٩٥٠
سنة تسع وتسعين وخمس مئة ٩٥٢
سنة ست مئة ٩٥٣

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وخمس مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد، رشيدالدين أبو بكر المنيعي الشبذي ٩٥٥
٢- أحمد بن بدر بن الفرج، أبو بكر القطان البغدادي ٩٥٥
٣- أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مهدي، أبو العباس الكردي الإربلي .. ٩٥٥
٤- أحمد بن عمر، أبو العباس الكردي الشافعي ٩٥٦
٥- أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة، أبو الرضا القضاعي الحموي... ٩٥٦
٦- أحمد بن المظفر بن الحسين، أبو العباس الدمشقي، ابن زين التجار .. ٩٥٦
٧- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو العباس الأصبهاني ٩٥٦
٨- أحمد بن أبي نصر بن أبي الرجاء، أبو نعيم الأصبهاني الشرابي..... ٩٥٦
٩- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأموي الطرياني الإشبيلي .. ٩٥٧
١٠- إسماعيل بن أبي سعد، أبو الحسن الأصبهاني ٩٥٧
١١- الحسن بن هبةالله بن علي، أبو علي ابن المكشوط الهاشمي الحريمي ٩٥٧
١٢- الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد، أبو الفضل الهمذاني اليزدي . ٩٥٧
١٣- الحسين بن محمد بن الحسين بن علي، أبو عبدالله العبدي الواسطي . ٩٥٧
١٤- ذاكر بن كامل بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الخفاف الحذاء.... ٩٥٨
١٥- شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو، أبو الحسن المدلجي المصري. ٩٥٩
١٦- عبدالله بن أحمد بن جعفر، أبو جعفر الواسطي ٩٥٩

١٧- عبدالله بن صالح بن سالم بن خميس، أبو محمد الأنباري ثم البغدادي ٩٥٩
١٨- عبدالله بن عمر بن جواد البغدادي الأزجي ٩٥٩
١٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد، أبو القاسم المصري ثم البغدادي ٩٦٠
٢٠- عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله، أبو محمد الحجري ٩٦٠
٢١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد، أبو القاسم المصري ثم البغدادي ٢٩٢
٢٢- عبدالله بن محمد بن فليح، أبو محمد الحضرمي القصري ٩٦٢
٢٣- عبدالله بن محمد بن الحسن بن هبةالله، أبو المظفر ابن عساكر الدمشقي ٩٦٣
٢٤- عبدالله بن محمد بن حمد، أبو محمد الأصبهاني الخباز ٩٦٣
٢٥- عبدالحق بن هبةالله بن ظافر بن حمزة، أبو صادق القضاعي المصري . ٩٦٣
٢٦- عبدالرحمن بن المبارك بن أحمد بن منصور، أبو محمد البغدادي، الشاطر ٩٦٣
٢٧- عبدالمؤمن بن عبدالغالب بن محمد بن طاهر، أبو محمد الشيباني البغدادي ٩٦٤
٢٨- علي بن حسان بن مسافر، أبو الحسن البغدادي ٩٦٤
٢٩- علي بن هلال بن خميس، أبو الحسن الواسطي الفاخراني ٩٦٤
٣٠- عمر بن أبي السعادات بن محمد بن مكابر، أبو حفص السقلاطوني .. ٩٦٤
٣١- عمر بن المبارك بن أبي الفضل العاقولي ثم الأزجي، ابن طروية ٩٦٤
٣٢- فاطمة بنت عبدالواحد بن أحمد بن أحمد، أم عبدالله الهاشمية البغدادية ٩٦٥
٣٣- محمد بن أحمد بن خلف بن عبيد، أبو بكر السكسكي ٩٦٥
٣٤- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله البغدادي الخضيري، الجناني . ٩٦٥
٣٥- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو المحاسن الأصبهاني، الأصفهبذ .. ٩٦٥
٣٦- محمد بن الحسين بن يحيى بن المعوج، أبو بكر البغدادي الحريمي . ٩٦٦
٣٧- محمد بن عبدالوهاب بن علي بن علي، أبو منصور ٩٦٦
٣٨- محمد بن عمر بن أحمد بن جامع، أبو عبدالله ابن البناء الشافعي ... ٩٦٦
٣٩- محمد بن رسلان بن عبدالله بن شعبان، أبو عبدالله الشارعي ٩٦٧
٤٠- محمد بن المبارك بن أحمد ابن البني، أبو الفضل الواسطي ٩٦٧
٤١- ناشب بن هلال بن نصير، أبو منصور الحراني ثم البغدادي المضري . ٩٦٧
٤٢- نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ٩٦٧
٤٣- نصر بن عبدالرحمن بن محمد بن محفوظ، أبو الفتح القرشي الدمشقي ٩٦٨
٤٤- هبةالله بن صدقة بن هبةالله بن ثابت، أبو البقاء الأزجي ٩٦٨
٤٥- يحيى بن الخضر بن يحيى بن محمد، أبو زكريا الأرموي ٩٦٨

٤٦- يحيى بن علي بن أحمد بن علي ابن الخراز، أبو منصور الحريمي . . . ٩٦٨
٤٧- يمان بن أحمد بن محمد بن خميس، أبو الخير الرصافي الواسطي . . . ٩٦٩

وفيات سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة

٤٨- أحمد بن طارق بن سنان، أبو الرضا الكركي البغدادي ٩٧٠
٤٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد، أبو العباس اللخمي القرطبي ٩٧١
٥٠- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حريث، أبو جعفر اللخمي الشريشي ٩٧٢
٥١- أحمد بن علي بن يحيى بن بذال، أبو العباس الحريمي، ابن النفيس . ٩٧٢
٥٢- أحمد بن علي بن طلحة، أبو العباس الواسطي ٩٧٢
٥٣- أحمد بن عمر بن بركة الأزجي البزاز، ابن الكزلي ٩٧٢
٥٤- أحمد بن مسعود بن الحسن، أبو الرضا الباذبيني ثم البغدادي، ابن الزقطر ٩٧٣
٥٥- أحمد بن هبةالله بن أسعد، أبو العباس ابن الثخين البغدادي الحنفي . . ٩٧٣
٥٦- إبراهيم بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي ٩٧٣
٥٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية، أبو طاهر العكبري البيع ٩٧٣
٥٨- إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد الحريمي السمذي ٩٧٤
٥٩- أشرف بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الفضل الهاشمي ٩٧٤
٦٠- بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن الحسن بن الحسن، خاتون ٩٧٤
٦١- تميم بن أبي الفتوح بن محمد بن أبي القاسم، أبو رشيد الأصبهاني الخلال ٩٧٤
٦٢- الحسن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو المكارم السعدي الأغلبي، ابن الجباب ٩٧٤
٦٣- الحسن (المبارك) بن علي بن المبارك، أبو علي البغدادي، ابن الحلاوي ٩٧٥
٦٤- الحسين بن عبدالرحمن بن الحسين، أبو عبدالله الواسطي ٩٧٥
٦٥- السديد، أبو منصور عبدالله بن علي، شرف الدين ٩٧٥
٦٦- سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي، أبو الخير المصري . . . ٩٧٦
٦٧- شعيب بن الحسن بن محمد بن شعيب، أبو نصر السمرقندي ثم الأصبهاني ٩٧٦
٦٨- صاعد بن رجاء بن حامد بن رجاء المعداني، أبو الخطاب الأصبهاني . ٩٧٦
٦٩- صدقة بن محمد بن المبارك، أبو الفتوح البردغولي الحريمي الطاهري ٩٧٧
٧٠- عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري، أبو محمد ٩٧٧
٧١- عبدالله بن أحمد بن جمهور بن سعيد، أبو محمد القيسي الإشبيلي . . ٩٧٧
٧٢- عبدالله بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو محمد المخزومي المصري . ٩٧٧
٧٣- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حمدية، أبو منصور العكبري البغدادي . ٩٧٨
٧٤- عبدالله بن المظفر بن هبةالله بن المظفر، الأثير أبو جعفر ٩٧٨
٧٥- عبدالله بن أبي المحاسن بن أبي منصور العتابي، ابن السنور ٩٧٨

٧٦- عبدالخالق بن عبدالوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد البغدادي الصابوني ٩٧٨
٧٧- عبدالرحمن بن سعود بن سرور بن الحسين، أبو محمد القصري ٩٧٩
٧٨- عبدالرحمن بن نصرالله بن موسى، أبو القاسم الموصلي ثم البغدادي، ابن فضائل ٩٧٩
٧٩- عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد، أبو محمد المغربي ٩٨٠
٨٠- عبدالعزيز بن فارس بن عبدالعزيز بن ميمون، أبو محمد الشيباني الإسكندراني ٩٨٠
٨١- عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة، أبو محمد المنذري الشامي المصري . ٩٨٠
٨٢- عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جلدك، أبو عمرو القلانسي الموصلي ٩٨٠
٨٣- علي بن أحمد بن محمد بن العباس، أبو الحسن البغدادي، ابن الديناري ٩٨١
٨٤- علي بن سعيد بن الحسن المأموني، أبو الحسن ٩٨١
٨٥- عمر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو حفص القيرواني ثم البغدادي ٩٨١
٨٦- غنيمة بن المفضل، أبو الغنائم الصوفي الخطيبي ٩٨١
٨٧- فضلان بن خلف بن فضلان، أبو محمد البغدادي الأزجي ٩٨٢
٨٨- كرم بن حيدر الربعي الحربي ٩٨٢
٨٩- ليث بن أحمد بن محمد، أبو البركات الحربي البيع، ابن الدخني ... ٩٨٢
٩٠- محمد بن أحمد بن موسى بن هذيل، أبو عبدالله العبدري الأندلسي .. ٩٨٢
٩١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأصبهاني المهاد ٩٨٢
٩٢- محمد بن أبي بكر بن محمد، أبو عبدالله الجلالي البغدادي ٩٨٣
٩٣- محمد بن الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني ٩٨٣
٩٤- محمد بن الحسن بن هبةالله بن أبي طاهر، أبو بكر البغدادي ٩٨٣
٩٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي، الجلالي ٩٨٤
٩٦- محمد بن عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف، أبو بكر الخجندي الأصبهاني ٩٨٤
٩٧- محمد بن عبدالوارث بن هبةالله بن عبدالله، أبو الفخر الأوسي، ابن الأزرق ٩٨٤
٩٨- محمد بن علي بن فارس بن علي، أبو الغنائم ابن المعلم الواسطي .. ٩٨٥
٩٩- محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أبو الفضل ابن القصاب البغدادي ٩٨٦
١٠٠- محمد بن مالك بن يوسف بن مالك، أبو بكر الفهري الشريشي ... ٩٨٧
١٠١- محمد بن معالي بن محمد، أبو محمد البغدادي ابن شدقيني ٩٨٨
١٠٢- محمد بن يحيى بن علي بن الحسن، أبو الحسن الهمذاني البغدادي . ٩٨٨

١٠٣- محمد بن أبي علي بن أبي نصر، أبو عبدالله النوقاني ٩٨٨
١٠٤- المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الواسطي، ابن باسوية ٩٨٩
١٠٥- المبارك بن المبارك بن هبةالله بن بكري، أبو المعالي الحريمي ٩٨٩
١٠٦- محمود بن القاسم الحريمي الوزان، ابن باذنجانة ٩٨٩
١٠٧- محمود بن المبارك بن علي، أبو القاسم الواسطي البغدادي، المجير ٩٩٠
١٠٨- مسعود بن محمود بن خلف بن أحمد، أبو المعالي العجلي الأصبهاني ٩٩١
١٠٩- نصر بن علي بن أحمد، أبو طالب ابن الناقد البغدادي ٩٩١
١١٠- نفيس بن عبدالجبار بن أحمد بن شيشوية، أبو صالح الحربي ٩٩١
١١١- هبةالله بن مسعود بن الحسن، أبو القاسم ابن الزقطر الباذبيني ٩٩٢
١١٢- يحيى بن عبدالجليل بن مجبر، أبو بكر الفهري الأندلسي الإشبيلي . ٩٩٢
١١٣- يحيى بن علي بن طراد بن الحسين، أبو فراس الحريمي، ابن كرسا . ٩٩٢
١١٤- يحيى بن مروءة بن بركات، أبو الحسين ابن الجمال الأزدي المصري ٩٩٢
١١٥- يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أيوب، أبو الحجاج الفهري الداني . ٩٩٣
١١٦- يوسف بن معالي بن نصر، أبو الحجاج الأطرابلسي ثم الدمشقي الكتاني ٩٩٣

وفيات سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة

١١٧- أحمد بن أسعد بن وهب البغدادي ثم الهروي، أبو الخليل بن صفير ٩٩٤
١١٨- أحمد بن علي بن عيسى بن هبةالله، أبو جعفر العباسي الواثقي ٩٩٤
١١٩- أحمد بن أبي الفائز بن عبدالمحسن ابن الكبري البغدادي، أبو العباس ٩٩٤
١٢٠- أحمد بن محمد بن علي ابن القصاب ٩٩٤
١٢١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البغدادي، ابن حسان ... ٩٩٥
١٢٢- إبراهيم بن عبدالواحد بن علي، أبو إسحاق الموصلي ثم البغدادي . ٩٩٥
١٢٣- الحسن بن علي بن حمزة بن محمد، أبو محمد الزيدي، ابن الأقساسي ٩٩٥
١٢٤- الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو عبدالله التكريتي البغدادي ٩٩٦
١٢٥- الخاتون والدة الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ٩٩٦
١٢٦- خاص بك بن بزغش الناصري الخليفي ٩٩٦
١٢٧- صالح بن عيسى بن عبدالملك، أبو التقى المصري ٩٩٦
١٢٨- صندل، أبو الفضل الحبيشي المقتفوي، عماد الدين ٩٩٦
١٢٩- طغتكين بن أيوب بن شاذي الدويني، ظهير الدين ٩٩٧
١٣٠- طلحة بن مظفر بن غانم، أبو محمد العراقي العلثي ٩٩٧
١٣١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبةالله، أبو محمد الأرسوفي ثم المصري ٩٩٨
١٣٢- عبدالله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الواسطي، ابن الباقلاني ٩٩٨

١٣٣- عبدالخالق بن المبارك بن عيسى، أبو الفرج ابن المزين البغدادي .. ٩٩٩
١٣٤- عبدالكريم بن يحيى بن شجاع، أبو محمد القيسي الدمشقي، ابن الهادي ١٠٠٠
١٣٥- عبدالكريم بن يوسف بن محمد، أبو نصر البغدادي، ابن الديناري ١٠٠٠
١٣٦- عبدالوهاب بن عبدالقادر بن أبي صالح، أبو عبدالله الجيلي ثم البغدادي ١٠٠٠
١٣٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسين بن قزمان القرطبي ١٠٠١
١٣٨- عبيدالله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر الأزجي، جلال الدين ... ١٠٠١
١٣٩- عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ١٠٠٢
١٤٠- علي بن أبي بكر بن عبدالجليل، برهان الدين المرغيناني الحنفي .. ١٠٠٢
١٤١- علي بن خليفة بن علي، أبو الحسن ابن المنقى الموصلي ١٠٠٢
١٤٢- علي بن علي بن هبةالله بن محمد، أبو طالب ابن البخاري البغدادي ١٠٠٢
١٤٣- علي بن محمد بن حبشي، أبو الحسن الأزجي الرفاء ١٠٠٣
١٤٤- علي بن موسى بن علي بن موسى، أبو الحسن ابن النقرات الجياني ١٠٠٣
١٤٥- عمر بن محمد بن علي، أبو حفص البغدادي، ابن العجيل ١٠٠٣
١٤٦- عمر بن أبي المعالي البغدادي الكميماتي ١٠٠٣
١٤٧- عيسى بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي، أبو عبدالرحمن ١٠٠٤
١٤٨- فاير بن داود بن بركة، أبو الفائز النهرواني الأزجي ١٠٠٤
١٤٩- فتيان بن محمد بن علي الخياط ١٠٠٤
١٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز المبارك، أبو بكر البغدادي . ١٠٠٤
١٥١- محمد بن أحمد بن يحيى بن زيد، أبو منصور الكوفي ١٠٠٤
١٥٢- محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن النرسي، أبو منصور البغدادي ١٠٠٥
١٥٣- محمد بن حسن بن عطية الأنصاري الجابري، أبو عبدالله السبتي .. ١٠٠٥
١٥٤- محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم، أبو المعمر الزيدي الكوفي . ١٠٠٥
١٥٥- محمد بن سيدهم بن هبةالله، أبو عبدالله الدمشقي، ابن الهراس .. ١٠٠٥
١٥٦- محمد بن صدقة بن محمد، أبو المحاسن البوشنجي ١٠٠٦
١٥٧- محمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو السعود البغدادي ١٠٠٦
١٥٨- محمد بن محمد بن المبارك بن محمد، أبو نصر البغدادي البيع .. ١٠٠٦
١٥٩- محمد بن يحيى بن طلحة، أبو عبدالله البجلي الواسطي ١٠٠٦
١٦٠- محمد بن يوسف بن مفرج، أبو عبدالله البناني البلنسي، ابن الجيار ١٠٠٧

١٦١- المبارك بن سلمان بن جروان بن حسين، أبو البركات الماكسيني ثم البغدادي ١٠٠٧
١٦٢- محمود بن أحمد بن ناصر الحربي الحذاء ١٠٠٧
١٦٣- مكي بن عبدالله بن معالي، أبو إسحاق البغدادي الغراد ١٠٠٧
١٦٤- مكي بن علي بن الحسن، أبوالحرم العراقي الحربوي ١٠٠٨
١٦٥- ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح الأصبهاني القطان، الويرج ١٠٠٩
١٦٦- نصر الله بن محمد بن المسلم بن أبي سراقة، أبو الفتح الدمشقي .. ١٠٠٩
١٦٧- نصر بن صدقة بن نجا بن المظفر الصرصري ثم الأزجي البيع ١٠٠٩
١٦٨- نصر بن عبدالكريم بن عبدالسلام، أبو القاسم البندنيجي ١٠٠٩
١٦٩- نعمة بن أحمد بن أحمد، أبو البركات الزيدي المصري ١٠١٠
١٧٠- نعمة الله بن أحمد بن يوسف بن سعيد، أبو الفضل الواسطي، ابن أبي الهندباء ١٠١٠
١٧١- هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء بن شبيبا، أبو القاسم الهيتي ثم البغدادي ١٠١٠
١٧٢- هبة الله بن عمر بن الحسين بن خليل، أبو البقاء الطيبي ثم البغدادي ١٠١١
١٧٣- يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، أبو القاسم الأزجي . ١٠١١
١٧٤- يعيش بن صدقة بن علي، أبو القاسم الفراتي ١٠١٢
١٧٥- يوسف بن أحمد، الأمير صاحب الحديثة ١٠١٢
١٧٦- أبو الهيجاء الكردي السمين، حسام الدين ١٠١٢

وفيات سنة أربع وتسعين وخمس مئة

١٧٧- إسحاق بن علي بن أحمد بن بندار، أبو القاسم الدينوري، ابن البقال ١٠١٤
١٧٨- أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر الدمشقية ١٠١٤
١٧٩- تمام بن عمر بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن ابن الشنا الحربي .. ١٠١٤
١٨٠- جرديك، الأمير النوري الأتابكي ١٠١٥
١٨١- حاتم بن ظافر بن حامد، أبو الجود الأرسوفي ثم المصري ١٠١٥
١٨٢- حامد بن إسماعيل بن نصر، أبو محمد الأصبهاني البغدادي ١٠١٥
١٨٣- الحسن بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود، أبو علي الفارسي الحوري ١٠١٥
١٨٤- الحسن بن هبة الله بن أبي الفضل بن سفير، أبو القاسم الدمشقي .. ١٠١٦
١٨٥- الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام، أبو عبدالله القزويني ١٠١٦
١٨٦- زنكي بن مودود بن زنكي بن الأتابك زنكي بن آقسنقر، عماد الدين ١٠١٦
١٨٧- سلامة بن إبراهيم بن سلامة، أبو الخير الدمشقي ١٠١٧
١٨٨- طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين الصالحاني الأصبهاني ١٠١٧

١٨٩- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الفضائل الأصبهاني ١٠١٧
١٩٠- عبدالوهاب بن جماز بن شهاب، أبو محمد النميري القلعي..... ١٠١٨
١٩١- علي بن جابر بن زهير بن علي، أبو الحسن البطائحي ١٠١٨
١٩٢- علي بن سعيد بن فاذشاه، أبو طاهر الأصبهاني ١٠١٨
١٩٣- علي بن علي بن يحيى بن محمد، أبو المجد الحسيني البغدادي، ابن ناصر ١٠١٨
١٩٤- علي بن المبارك بن هبة الله بن المعمر، أبو المعالي الهاشمي القصري ١٠١٩
١٩٥- علي بن المبارك بن عبدالباقي بن بانوية، أبو الحسن الظفري، ابن الزاهدة ١٠١٩
١٩٦- عمر بن علي بن عبدالسيد بن عبدالكريم، أبو حفص البغدادي ... ١٠١٩
١٩٧- أبو غالب بن سعدالله بن دبوس الأزجي القطيعي..... ١٠١٩
١٩٨- غياث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب ابن البناء، أبو بكر البغدادي ١٠١٩
١٩٩- القاسم بن علي بن أبي العلاء، أبو الفتح السقلاطوني الدارقزي .. ١٠٢٠
٢٠٠- قليج النوري، الأمير غرس الدين ١٠٢٠
٢٠١- محمد بن حامد، أبو عبدالله ابن الدباهي ١٠٢٠
٢٠٢- محمد بن عبدالسلام بن عبدالساتر الأنصاري المارديني ١٠٢٠
٢٠٣- محمد بن عبدالمولى بن محمد، أبو عبدالله اللخمي اللبني ١٠٢١
٢٠٤- محمد بن عمر بن علي، أبو الفتوح الطوسي ثم النيسابوري..... ١٠٢١
٢٠٥- محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو المفاخر الواسطي ١٠٢١
٢٠٦- محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو الغنائم الهاشمي الحريمي ١٠٢١
٢٠٧- محمد بن محمد بن المبارك بن إسماعيل، ابن الحصري، أبو عبدالله البغدادي ١٠٢٢
٢٠٨- محمد بن محمود بن إسحاق بن المعز، أبو الفتح الحراني ثم البغدادي ١٠٢٢
٢٠٩- محمد بن أبي المظفر بن محمد بن أبي عمامة، أبو بكر الأزجي البزاز ١٠٢٢
٢١٠- محمد البشيلي الزاهد ١٠٢٢
٢١١- محمود بن عبدالله بن مطروح بن محمود، أبو الثناء المصيصي المصري ١٠٢٢
٢١٢- محمود بن كرم بن أحمد، أبو الثناء البغدادي ١٠٢٣
٢١٣- المبارك بن محمد بن الحسين بن عباس، أبو سعد الجبائي العراقي ١٠٢٣
٢١٤- محمود بن كرم بن أحمد، أبو الثناء البغدادي ١٠٢٣
٢١٥- مسعود بن أحمد بن محمد بن علي، أبو المعالي ابن الديناري ... ١٠٢٣
٢١٦- مظفر بن صدقة، أبو البدر الأزجي الطحان ١٠٢٤
٢١٧- مفرج بن الحسين بن إبراهيم، أبو الخليل الأنصاري الإشبيلي ... ١٠٢٤

٢١٨- نعمة الله بن علي ابن العطار، أبو الفضل الواسطي ١٠٢٤
٢١٩- واثق بن هبة الله بن أبي القاسم، أبو البركات الحربي ١٠٢٤
٢٢٠- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي، أبو طالب ابن زبادة البغدادي، قوام الدين ١٠٢٤
٢٢١- يحيى بن ياقوت، أبو الفرج البغدادي النجار ١٠٢٥
٢٢٢- يونس بن أبي محمد بن علي بن المعمر، أبو اليمن البغدادي البستنباني ابن جرادة ١٠٢٦

وفيات سنة خمس وتسعين وخمس مئة

٢٢٣- أحمد بن حيوس بن رافع بن متوج، أبو الحسين الغنوي الدمشقي . ١٠٢٧
٢٢٤- أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد، أبو الحسين السلمي الدمشقي ١٠٢٧
٢٢٥- إسماعيل بن فضائل بن عبدالباقي بن مكي، أبو عبدالرحمن الحربي ١٠٢٧
٢٢٦- إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر، أبو محمد البغدادي الحربي، ابن دقيقة ١٠٢٧
٢٢٧- أسماء بنت محمد بن الحسن بن الران الدمشقية ١٠٢٨
٢٢٨- أعز بن علي بن المظفر بن علي، أبو المكارم البغدادي المراتبي، الظهيري ١٠٢٨
٢٢٩- آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران..... ١٠٢٨
٢٣٠- بشير بن محفوظ بن غنيمة، أبو الخير الأزجي ١٠٢٩
٢٣١- ثابت بن محمد بن أبي الفرج بن الحسن، أبو الفرج المديني الأصبهاني ١٠٢٩
٢٣٢- الحسن بن محمد بن علي، أبو علي البغدادي ابن القطائفي ١٠٢٩
٢٣٣- الحسين بن أبي بكر بن الحسين، أبو عبدالله الحربي، ابن السمك . ١٠٣٠
٢٣٤- حميد الأبله ١٠٣٠
٢٣٥- خليفة بن أبي بكر بن أحمد، أبو نصر البغدادي، ابن القطوة ١٠٣٠
٢٣٦- دلف بن أحمد بن محمد بن قوفا، أبو القاسم الحريمي ١٠٣٠
٢٣٧- ضياء بن أحمد بن يوسف بن جندل، أبو محمد الحربي ١٠٣٠
٢٣٨- طرخان بن ماضي بن جوشن، أبو عبدالله الدمشقي الشاغوري ... ١٠٣١
٢٣٩- ظفر بن إبراهيم، أبو السعود، ابن الأرمني ١٠٣١
٢٤٠- عبدالله بن المظفر بن أبي نصر بن هبة الله، أبو محمد البواب ١٠٣١
٢٤١- عبدالخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد ابن البندار الحريمي..... ١٠٣١
٢٤٢- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالواحد بن الحسين، أبو الحسن العكبري الدباس ١٠٣٢

٢٤٣- عبدالغني بن علي بن إبراهيم، أبو القاسم المصري ١٠٣٢
٢٤٤- عبدالقادر بن هبة الله بن عبدالملك ابن غريب الخال، أبو محمد .. ١٠٣٢
٢٤٥- عبدالمعيد بن عبدالمغيث بن زهير بن زهير، أبو محمد الحربي .. ١٠٣٢
٢٤٦- عبدالمنعم بن الخضر بن شبل بن عبدالواحد، أبو محمد الحارثي الدمشقي ١٠٣٣
٢٤٧- عبدالواحد بن ناصر بن أبي الأسد، أبو محمد المعري الدمشقي، الكريمي ١٠٣٣
٢٤٨- عبيدالله بن الحسن بن علي، أبو الفرج ابن الدوامي ١٠٣٣
٢٤٩- عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي، الملك العزيز أبو الفتح ... ١٠٣٣
٢٥٠- عثمان بن نصر بن منصور بن الحسين، أبو عمرو الحراني، ثم البغدادي ١٠٣٦
٢٥١- علي بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن الهاشمي ١٠٣٦
٢٥٢- علي بن أحمد، أبو الحسن اللمطي ١٠٣٧
٢٥٣- علي بن عبدالله بن أحمد بن علي، أبو الحسن العلوي الحسيني .. ١٠٣٧
٢٥٤- علي بن عبدالرحمن بن علي بن المسلم، أبو الحسن الخرقي الدمشقي ١٠٣٧
٢٥٥- عمر بن علي بن فارس، أبو حفص الطيني ١٠٣٧
٢٥٦- عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو حفص الحموي، ابن الرفيش ١٠٣٧
٢٥٧- فتون بنت أبي غالب بن سعود بن الحبوس الحربية ١٠٣٧
٢٥٨- قايماز، مجاهد الدين أبو منصور الرومي الزينبي ١٠٣٨
٢٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الوليد ابن رشد القرطبي . ١٠٣٩
٢٦٠- محمد بن إبراهيم بن خطاب الأندلسي ١٠٤١
٢٦١- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو جعفر الطرسوسي ثم الأصبهاني ١٠٤١
٢٦٢- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي البغدادي ١٠٤٢
٢١٣- محمد بن ذاكر بن كامل، أبو عبدالله الخفاف ١٠٤٣
٢٦٤- محمد بن عبدالله بن أبي درقة، أبو عبدالله القحطاني القرطبي ١٠٤٣
٢٦٥- محمد بن عبدالله بن علي بن غنيمة، أبو منصور الخياط، ابن حواوا ١٠٤٣
٢٦٦- محمد بن عبدالملك بن إسماعيل، أبو عبدالله الأصبهاني ١٠٤٣
٢٦٧- محمد بن عبدالملك بن زهر بن عبدالملك، أبو بكر الإيادي الإشبيلي ١٠٤٣
٢٦٨- محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر الدمشقي، ابن الدوانيقي ١٠٤٦
٢٦٩- محمد بن محمد بن الحسين، أبو المظفر الخاتوني الأصبهاني ثم البغدادي ١٠٤٦
٢٧٠- المبارك بن إسماعيل بن عبدالباقي بن أحمد، أبو نصر ابن النشف الواسطي ١٠٤٧

٢٧١- المبارك بن علي بن يحيى بن محمد، أبو بكر، ابن النفيس البغدادي ١٠٤٧
٢٧٢- مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الأصبهاني، أبو الحسن، الجمال ١٠٤٧
٢٧٣- مسلم بن علي بن محمد، أبو منصور ابن السيحي الموصلي ١٠٤٨
٢٧٤- منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفر، أبو الفضل المخزومي الطبري ١٠٤٨
٢٧٥- نصر بن أبي المحاسن بن أبي الرشيد، أبو الخطاب الأصبهاني ... ١٠٤٩
٢٧٦- وهب بن لب بن عبدالملك بن أحمد، أبو العطاء الفهري الشنتمري ١٠٥٠
٢٧٧- يحيى بن عبدالرحمن، أبو بكر الأزدي الأندلسي، ابن مصالة ١٠٥٠
٢٧٨- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم البغدادي، ابن فضلان ١٠٥٠
٢٧٩- يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، أبو يوسف القيسي المراكشي .. ١٠٥١

وفيات سنة ست وتسعين وخمس مئة

٢٨٠- أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل، أبو جعفر القرطبي الفنكي .. ١٠٦٥
٢٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو العباس الدارقزي، ابن البخيل ١٠٦٥
٢٨٢- إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو إسحاق المصري، العراقي ... ١٠٦٥
٢٨٣- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران، أبو الطاهر الشفيقي الشارعي ١٠٦٦
٢٨٤- إسماعيل بن عبدالدائم، أبو منصور الرحبي ثم البغدادي ١٠٦٧
٢٨٥- أصبة المستنجدي الأمير ١٠٦٧
٢٨٦- جابر بن محمد بن نامي، أبو أيوب الحضرمي الإشبيلي ١٠٦٧
٢٨٧- جعفر بن غريب، أبو عبدالله العراقي ١٠٦٧
٢٨٨- الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو علي الفارسي ثم البغدادي ١٠٦٧
٢٨٩- الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي البغدادي، الهمام ... ١٠٦٨
٢٩٠- الحسن بن علي بن المعمر بن عبدالملك، أبو البدر الإسكافي البغدادي ١٠٦٨
٢٩١- الحسن بن محمد بن علي بن طوق، أبو علي الموصلي ثم البغدادي ١٠٦٨
٢٩٢- الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو منصور الشيرازي البغدادي ١٠٦٨
٢٩٣- حماد بن مزيد بن خليفة، أبو الفوارس ١٠٦٩
٢٩٤- حمزة بن سلمان بن جروان بن الحسين، أبو يعلى البغدادي الشعيري ١٠٦٩
٢٩٥- خطلبا بن سوتكين الأمير ١٠٦٩
٢٩٦- خليل بن بدر بن ثابت بن روح، أبو سعيد الأصبهاني الراراني ... ١٠٦٩
٢٩٧- خوارزم شاه علاء الدين، السلطان تكش بن رسلان شاه ١٠٧٠
٢٩٨- داود بن سليمان بن أحمد، أبو علي الطوسي الأصبهاني ١٠٧١

٢٩٩- سعيد بن عبدالمنعم بن كليب ١٠٧١
٣٠٠- سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة، أبو البدر الحمامي ١٠٧١
٣٠١- سنقر الطويل الناصري، فلك الدين ١٠٧١
٣٠٢- شاكر بن فضائل بن مسلم، أبو حامد بن طليب الحربي ١٠٧٢
٣٠٣- صدقة بن نصر بن زهير بن مقلد، أبو الحسن الحراني البغدادي .. ١٠٧٢
٣٠٤- طاهر بن نصر الله بن جهبل، مجد الدين الكلابي الحلبي ١٠٧٢
٣٠٥- عبدالله بن محمد بن سليمان، أبو محمد ابن السكاك الفاسي المالكي ١٠٧٢
٣٠٦- عبدالله ابن المستنجد بالله ابن المقتفي، الأمير أبو القاسم ١٠٧٢
٣٠٧- عبدالله بن ملد بن المبارك بن الحسين، أبو طالب العباسي ١٠٧٣
٣٠٨- عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن سعدالله بن قنان البغدادي ١٠٧٣
٣٠٩- عبدالرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن، أبو علي اللخمي البيساني العسقلاني ١٠٧٣
٣١٠- عبدالسلام بن محمود بن أحمد، ظهير الدين أبو المعالي الفارسي . ١٠٧٨
٣١١- عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سليمان، أبو محمد اللخمي الأندلسي ١٠٧٨
٣١٢- عبدالكريم بن المبارك بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفضل البغدادي، ابن الصيرفي ١٠٧٩
٣١٣- عبداللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري البغدادي ١٠٧٩
٣١٤- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد، أبو الفرج الحراني البغدادي، ابن كليب ١٠٨٠
٣١٥- عبدالوهاب بن إسماعيل بن مكي، أبو محمد الزهري الإسكندراني ١٠٨٢
٣١٦- عبيدالله بن محمد بن عبدالجليل، أبو محمد الساوي ثم البغدادي . ١٠٨٢
٣١٧- عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم، أبو عمرو الحريمي المارستاني ١٠٨٢
٣١٨- عسكر بن خليفة بن حفاظ، أبو الجيوش الحموي..... ١٠٨٢
٣١٩- علي بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الحسن الدارمي المكي .. ١٠٨٣
٣٢٠- علي بن المبارك بن محمد بن جابر، أبو الحسن البغدادي ١٠٨٣
٣٢١- عمر بن محمد بن عمر، أبو محمد الأنصاري العاقلي البخاري ... ١٠٨٣
٣٢٢- عوض بن سلامة الأزجي القطيعي الغرار ١٠٨٤
٣٢٣- قيصر العوني الامير ١٠٨٤
٣٢٤- كامل بن الفتح بن ثابت البادرائي، ظهير الدين ١٠٨٤
٣٢٥- محمد بن إبراهيم بن رفاعة القرشي المصري ١٠٨٤

٣٢٦- محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد، أبو الحياة البلخي، ابن الظريف. ١٠٨٥
٣٢٧- محمد بن عبدالمنعم بن محمد بن طاهر، أبو البركات الميهني . . . ١٠٨٦
٣٢٨- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأندلسي، ابن البراق ١٠٨٦
٣٢٩- محمد بن عمر، أبو عبدالله المالقي ١٠٨٦
٣٣٠- محمد بن محمد بن محمد بن بنان، الأثير ذو الرياستين الأنباري المصري أبو الفضل ١٠٨٦
٣٣١- محمد بن المحسن بن هبة الله بن محمد، أبو الحسن ١٠٨٨
٣٣٢- محمد بن محمود بن محمد، الشهاب الطوسي، أبو الفتح ١٠٨٨
٣٣٣- محمد بن مكارم بن أبي يعلى، أبو بكر الحريمي ١٠٨٩
٣٣٤- محمد بن هبة الله بن نصر الله بن محمد، أبو المفضل الأزدي الواسطي ١٠٨٩
٣٣٥- المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر ابن الحداد الواسطي ١٠٩٠
٣٣٦- المبارك بن أبي القاسم بن أبي منصور ابن السدنك، أبو منصور البغدادي ١٠٩٠
٣٣٧- محمود بن المبارك بن الحسين، أبو الثناء ابن الداريج البغدادي . . ١٠٩٠
٣٣٨- مسعود بن علي، وزير السلطان خوارزم شاه ١٠٩١
٣٣٩- المظفر بن علي بن وهب المدائني ثم البغدادي الصابوني ١٠٩١
٣٤٠- نجيب بن فارس الحربي ١٠٩١
٣٤١- هبةالله بن الحسن بن محمد بن هبةالله بن أبي سعد بن المطلب . . . ١٠٩١
٣٤٢- وهب بن محمد بن وهب، أبو الفتح الحربي، ابن الضبيع ١٠٩٢
٣٤٣- يحيى بن علي بن يحيى بن محمد، أبو منصور ابن النفيس الحريمي ١٠٩٢
٣٤٤- يحيى بن المبارك بن علي بن هرثمة، أبو الفتح البغدادي ١٠٩٢

وفيات سنة سبع وتسعين وخمس مئة

٣٤٥- أحمد بن صالح بن طاهر، أبو العباس المضري البغدادي الأزجي . ١٠٩٣
٣٤٦- أحمد بن علي بن سعيد، أبو العباس الخوزي ١٠٩٣
٣٤٧- أحمد بن محمد بن منكير الحربي ١٠٩٤
٣٤٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو المكارم التيمي الأصبهاني، اللبان ١٠٩٤
٣٤٩- أحمد بن هبة الله بن علي بن محمد، أبو الرضا الهاشمي البغدادي، ابن المكشوط ١٠٩٤
٣٥٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق ١٠٩٥
٣٥١- إبراهيم بن محمد بن عبدالملك، الأمير عزالدين ١٠٩٥
٣٥٢- إبراهيم بن مزيبل بن نصر، أبو إسحاق المخزومي المصري ١٠٩٥

٣٥٣- إقبال بن عبدالله، أبو الخير ١٠٩٥
٣٥٤- تمام بنت الحسين بن قنان الأنبارية، بدر التمام ١٠٩٦
٣٥٥- تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو القاسم البندنيجي ثم البغدادي الأزجي ١٠٩٦
٣٥٦- جعفر بن علي بن عثمان، أبو الفضائل القرشي المصري ١٠٩٦
٣٥٧- الحسن بن علي، أبو علي البغدادي ١٠٩٦
٣٥٨- الحسن، الظهير الفارسي ١٠٩٧
٣٥٩- خطاب بن منصور، أبو عبدالله البغدادي، الدحروج ١٠٩٧
٣٦٠- خديجة بنت معمر بن الفاخر الأصبهانية ١٠٩٧
٣٦١- الخليل بن عبدالغفار بن يوسف السهروردي ثم البغدادي ١٠٩٧
٣٦٢- زينب بنت إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري الإسكندري، أم محمد ١٠٩٧
٣٦٣- سعيد بن أسعد بن أحمد بن محمد، أبو منصور البلدي الحطابي . ١٠٩٧
٣٦٤- سقمان، الأمير قطب الدين أبو سعيد بن محمد ١٠٩٨
٣٦٥- صالح بن علي بن أحمد بن خليفة، أبو الورد الصرصري ١٠٩٨
٣٦٦- صدقة بن محمد بن أحمد بن صدوقة، ظهير الدين أبو الفتح ١٠٩٨
٣٦٧- ظافر بن الحسين، أبو منصور الأزدي الإسكندراني ثم المصري .. ١٠٩٨
٣٦٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبةالله، أبو الحسن ١٠٩٨
٣٦٩- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو محمد التادلي الفاسي ١٠٩٩
٣٧٠- عبدالله بن أبي بكر بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الحربي ١٠٩٩
٣٧١- عبدالله بن المبارك بن هبةالله، أبو محمد ابن الطويلة الدارقزي ... ١٠٩٩
٣٧٢- عبدالجبار بن الفرج بن حمزة الأزجي الحصري ١١٠٠
٣٧٣- عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة بن أحمد، أبو علي الهاشمي العلوي الحسيني ١١٠٠
٣٧٤- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أحمد الثقفي الكوفي، أبو محمد .. ١١٠٠
٣٧٥- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي ١١٠٠
٣٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن هبةالله، ابن ملاح الشط ١١١٤
٣٧٧- عبدالصمد بن جوشن بن المفرج، أبو محمد التنوخي الدمشقي .. ١١١٥
٣٧٨- عبدالمحسن بن أحمد بن عبدالوهاب، أبو منصور الأزجي البزاز، الزابي ١١١٥
٣٧٩- عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد، أبو محمد ابن الفرس الغرناطي ١١١٥

٣٨٠- عبدالواحد بن مسعود بن عبدالواحد، أبو غالب الشيباني البغدادي ١١١٦
٣٨١- علي بن أحمد بن وهب الأزجي البزاز ١١١٦
٣٨٢- علي بن محمد بن الحسن ابن الطيب، أبو القاسم القرشي الكوفي ١١١٧
٣٨٣- عمر بن أحمد بن حسن بن علي، أبو حفص النهرواني ثم البغدادي ١١١٧
٣٨٤- عمر بن عبدالكريم بن أبي غالب الحربي الحمامي ١١١٧
٣٨٥- عمر بن علي بن عمر، أبو علي الحربي، ابن النوام ١١١٧
٣٨٦- عمر بن محمد بن أبي الجيش، أبو محمد الهمذاني ١١١٨
٣٨٧- عوض بن عبدالرحمن بن علي، المشهدي ١١١٨
٣٨٨- عيسى بن نصر بن منصور النميري أبو محمد ١١١٨
٣٨٩- فضائل بن فضائل المقدسي المرداوي ١١١٨
٣٩٠- قراقوش، الأمير بهاء الدين الأسدي ١١١٨
٣٩١- محمد بن أحمد بن صالح ابن المصحح، أبو الفضل الأزجي ١١١٩
٣٩٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الغافقي الأندلسي ١١١٩
٣٩٣- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله الأصبهاني الفارفاني ١١١٩
٣٩٤- محمد بن أحمد بن حامد الربعي الضميري الدمشقي ١١١٩
٣٩٥- محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، أبو عبدالله العجلي الحلي . ١١٢٠
٣٩٦- محمد بن الحسين بن عباس ١١٢٠
٣٩٧- محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر، أبوعبدالله الأصبهاني الكراني ١١٢٠
٣٩٨- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن البغدادي ١١٢١
٣٩٩- محمد بن علي بن أحمد بن سراج، أبو الفتح البغدادي البيع ١١٢١
٤٠٠- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي ١١٢١
٤٠١- محمد بن محمد بن حامد، أبو عبدالله الأصبهاني، عماد الدين الكاتب ١١٢١
٤٠٢- محمد بن محمد بن هارون بن محمد، أبو عبدالله البغدادي الحلي، ابن الكال ١١٢٦
٤٠٣- محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع اللوزي ١١٢٦
٤٠٤- محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، أبو غالب ١١٢٧
٤٠٥- محمد بن أبي طاهر بن زقمير، أبو عبدالله الحربي الآجري ١١٢٧
٤٠٦- محمد البلخي الزاهد، نزيل بغداد ١١٢٨
٤٠٧- المبارك بن حمزة بن علي، أبو المظفر ابن البزوري البغدادي ١١٢٨
٤٠٨- المبارك بن المبارك بن الحسن بن الحسين، أبو محمد البغدادي الأنماطي البيع ١١٢٨
٤٠٩- مسعود بن محمد ابن الدلال الهمذاني ١١٢٨
٤١٠- منصور بن الحسن بن منصور، أبو المكارم الزنجاني ١١٢٩

٤١١- يحيى بن طاهر، أبو زكريا البغدادي، ابن النجار ١١٢٩
٤١٢- يوسف بن عبدالرحمن بن غصن، أبو الحجاج التجيبي الإشبيلي .. ١١٢٩
٤١٣- أبو منصور بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة المزكلش..... ١١٢٩

وفيات سنة ثمان وتسعين وخمس مئة

٤١٤- أحمد بن تزمش بن بكتمر، أبو القاسم البغدادي..... ١١٣١
٤١٥- أحمد بن داود بن يوسف، أبو جعفر الجذامي الغرناطي ١١٣١
٤١٦- أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف، أبو جعفر ابن الصيقل اللورقي ١١٣١
٤١٧- أحمد بن علي بن الحكم، أبو جعفر ابن الحصار القيسي الغرناطي ١١٣٢
٤١٨- أحمد بن أبي علي بن أحمد بن محمد، أبو العباس الحريمي ١١٣٢
٤١٩- أحمد بن المؤمل بن الحسن، أبو محمد العدواني..... ١١٣٢
٤٢٠- أحمد بن يوسف بن محمد بن خشيش أبو العباس الأزجي ١١٣٣
٤٢١- إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو منصور الأسدي العامري البصري.. ١١٣٣
٤٢٢-إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي، نفيس الدين القرشي الجزري ١١٣٣
٤٢٣- أسعد بن أحمد بن حامد بن أحمد، أبو محمود الثقفي الأصبهاني . ١١٣٤
٤٢٤- أسعد بن حمزة بن أسد بن علي، أبو المعالي التميمي الدمشقي، ابن القلانسي ١١٣٤
٤٢٥- إسماعيل بن طغتكين بن أيوب بن شاذي، الملك المعز ١١٣٤
٤٢٦- بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو طاهر الخشوعي الدمشقي ١١٣٥
٤٢٧- بشارة، الأمير حسام الدين أمير بانياس ١١٣٨
٤٢٨- بنفشا، فتاة المستضيء بالله ١١٣٨
٤٢٩- جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو محمد العباسي ١١٣٨
٤٣٠- حاتم بن سنان بن بشر، أبو الجود الحبلي المقرىء..... ١١٣٩
٤٣١- حامد بن محمد بن حامد بن محمد بن ألّه، أبو بكر الأصبهاني... ١١٣٩
٤٣٢- حبيب بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الحميري الإشبيلي ١١٣٩
٤٣٣- الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد، أبو محمد المدني ثم البغدادي الدارقزي ١١٤٠
٤٣٤- الحسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم، أبو علي الصقلي المديني، ابن الباجي ١١٤٠
٤٣٥- الحسن بن عتيق بن الحسن، المرتضى أبو علي القسطلاني ١١٤٠
٤٣٦- حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل، أبو الثناء الحراني ١١٤٠
٤٣٧- خديجة بنت موهوب بن أحمد ابن الجواليقي ١١٤١

٤٣٨- داود بن أحمد بن الحسين، أبو الفرج الحريمي الدباس، ابن المتش ١١٤١
٤٣٩-سعد بن طاهر بن سعد بن علي، أبو الفضل المزدقاني ثم الدمشقي. ١١٤٢
٤٤٠- سليمان بن أحمد بن عبدالرحيم، أبو داود البغدادي، ابن العميد . ١١٤٢
٤٤١- شمائل بنت موهوب بن أحمد الجواليقي ١١٤٢
٤٤٢- صفوان بن إدريس، أبو بحر التجيبي المرسي ١١٤٢
٤٤٣- ضرغان بن إبراهيم الدمياطي ١١٤٣
٤٤٤- عبدالله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم، أبو محمد الحربي العتابي ١١٤٣
٤٤٥- عبدالله بن خلف بن رافع، أبو محمد بن بصيلة المسكي القاهري . ١١٤٤
٤٤٦-عبدالله بن طلحة بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر المحاربي الغرناطي ١١٤٤
٤٤٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل العليمي ١١٤٥
٤٤٨-عبدالله بن نصر بن أحمد بن مزروع الحربي، أبو محمد ابن الثلاجي ١١٤٥
٤٤٩- عبدالحق بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد القيسي المرسي .. ١١٤٥
٤٥٠- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ابن العمري، أبو الحسن البغدادي ١١٤٥
٤٥١-عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي، أبو بكر القرشي الدمشقي ١١٤٦
٤٥٢- عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الشعري الجرجاني ١١٤٦
٤٥٣- عبدالرحيم بن عبدالواحد بن محمد، نجم الدين أبو البركات الأزدي الدمشقي ١١٤٧
٤٥٤- عبدالرحيم بن المفرج بن علي بن مسلمة، أبو محمد الدمشقي ... ١١٤٧
٤٥٥- عبدالرزاق بن محمد بن أبي محمد بن المقرون البغدادي ١١٤٧
٤٥٦- عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو علي الحربي ١١٤٨
٤٥٧- عبدالصمد بن ظاعن بن محمد بن محمود القرشي الزبيري ١١٤٨
٤٥٨- عبدالعزيز بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو محمد البغدادي السباك ١١٤٨
٤٥٩- عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد، عز الدين القرشي ١١٤٨
٤٦٠- عبدالملك بن زيد بن ياسين، ضياء الدين التغلبي الأرقمي ١١٤٩
٤٦١- عبدالواحد بن عبدالله بن حيدرة بن المحسن، أبو المحاسن السلمي الدمشقي ١١٤٩
٤٦٢- عبدالوهاب بن محمد، أبو محمد القيسي الأندلسي..... ١١٥٠
٤٦٣- عفيفة بنت طارق بن سنان الكركي ١١٥٠
٤٦٤- علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد، أبو الحسن الخزرجي القرطبي . ١١٥٠
٤٦٥- علي بن محمد بن غليس، أبو الحسن اليمني..... ١١٥١
٤٦٦- علي بن محمد بن علي بن يعيش، أبو الحسن سبط القاضي ابن

الدامغاني ١١٥٢
٤٦٧- علي بن يحيى بن صلايا، أبو الحسن العلوي البغدادي ١١٥٢
٤٦٨-عمر بن علي بن بقاء، أبو حفص ابن النموذج الحريمي السقلاطوني ١١٥٢
٤٦٩- فرحة بنت قراطاش بن طنطاش الظفري العوني ١١٥٢
٤٧٠- لؤلؤ الحاجب العادلي ١١٥٣
٤٧١- محمد بن أحمد بن خلف، أبو عبدالله الأنصاري المالقي ١١٥٤
٤٧٢- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري، أبو عبدالله الغرناطي،
ابن بداوة ١١٥٤
٤٧٣-محمد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ١١٥٤
٤٧٤- محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الرعيني السرقسطي، الركن ... ١١٥٤
٤٧٥- محمد بن عبدالكريم بن أحمد الوزان التيمي، أبو عبدالله الرازي .. ١١٥٥
٤٧٦- محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الحسن الزينبي . ١١٥٥
٤٧٧-محمد بن علي بن محمد بن يحيى، محيي الدين أبو المعالي القرشي ١١٥٥
٤٧٨- محمد بن عمر بن عبدالله، أبو بكر الصائغي المروزي السنجي ... ١١٥٧
٤٧٩-محمد بن محمود بن أحمد بن علي ابن الصابوني الصوفي، أبو عبدالله ١١٥٨
٤٨٠- محمد بن أبي بكر بن محمد، أبو عبدالله الربعي الكركنتي القيرواني ١١٥٨
٤٨١- مبادر بن أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر الأزجي الشافعي ١١٥٨
٤٨٢- محمود بن الحسين بن الحسن، أبو الثناء الساوي، مخلص الدين . ١١٥٨
٤٨٣- محمود بن سليمان بن سعيد البغدادي، ابن المحتسب ١١٥٨
٤٨٤-محمود بن عبدالمنعم بن محمد بن أسد، أبو التمام التميمي الدمشقي ١١٥٩
٤٨٥- محمود بن محمد بن قل هو الله خوان، أبو القاسم الأصبهاني ... ١١٥٩
٤٨٦- نصر الله بن سلامة بن سالم، أبو المعالي الهيتي ١١٥٩
٤٨٧- نصر بن محمد بن مقلد، أبو الفتح القضاعي الشيزري، المرتضى . ١١٦٠
٤٨٨-هبة الله بن الحسن بن المظفر، أبو القاسم الهمذاني المراتبي، السبط ١١٦٠
٤٨٩-هبة الله (سيد الأهل)بن علي بن سعود، أبو القاسم الخزرجي البوصيري ١١٦١
٤٩٠- يحيى بن عبدالرحمن بن عيسى، أبو العباس القرطبي، ابن الحاج
المجريطي ١١٦٢

وفيات سنة تسع وتسعين وخمس مئة

٤٩١- أحمد بن عبدالعزيز، أبو العباس الحربي الخردلي ١١٦٣
٤٩٢- أحمد بن علي بن علي ابن البخاري، أبو الفضل ١١٦٣

٤٩٣-أحمد بن علي بن هلال بن عبدالملك، أبو الفتوح البغدادي، المعمم ١١٦٣
٤٩٤- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو العباس الضبي الأندلسي . ١١٦٣
٤٩٥- أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن سعود، أبو العباس العبدري القرطبي ١١٦٣
٤٩٦- أحمد بن يوسف بن الحسين، أبو العباس ابن القرميسيني البغدادي ١١٦٤
٤٩٧-أحمد بن أبي النجم بن نبهان بن محمد، أبو سالم الأبهري الزنجاني ١١٦٤
٤٩٨- إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن الصقال، أبو إسحاق الطيبي ثم البغدادي ١١٦٤
٤٩٩-إسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد، أبو الطاهر الأنصاري المصري ١١٦٥
٥٠٠-إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف، أبو الفتح المروزي الفاشاني ١١٦٥
٥٠١-إسماعيل بن مظفر بن علي، أبو محمد الكرخي الشروطي، ابن المنجم ١١٦٥
٥٠٢- بركات بن أبي غالب بن نزال بن همام، أبو محمد البغدادي السقلاطوني..... ١١٦٦
٥٠٣-الحسن بن إبراهيم بن منصور بن الحسين أبو علي البغدادي، ابن أشنانة ١١٦٦
٥٠٤- الحسن بن علي بن الحسن، أبو محمد العبدي البصري ١١٦٦
٥٠٥- داود بن يوسف بن إبراهيم، أبو السعادات الحربي ١١٦٦
٥٠٦- زمرد خاتون التركية، أم الناصر لدين الله ١١٦٧
٥٠٧- شعيب بن عامر، أبو محمد القيسي الإشبيلي..... ١١٦٧
٥٠٨- شبث بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن ضياء الدين القنوي..... ١١٦٨
٥٠٩-طفيل بن محمد بن عبدالرحمن، أبو نصر العبدي الإشبيلي، ابن عظيمة ١١٦٨
٥١٠- عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن، أبو محمد الكندي ١١٦٨
٥١١- عبدالله بن دهبل بن علي بن منصور ابن كاره، أبو محمد الحريمي. ١١٦٨
٥١٢-عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو محمد ابن علوش الإشبيلي ١١٦٩
٥١٣- عبدالله بن محمد بن عيسى، أبو محمد التادلي الفاسي ١١٦٩
٥١٤- عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عليان، أبو محمد الحربي ١١٧٠
٥١٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن موسى، أبو بكر بن برطلة الأزدي المرسي ١١٧١
٥١٦- عبدالرحمن بن مكي بن حمزة، أبو القاسم الأنصاري الإسكندراني، ابن غلاس ١١٧١
٥١٧- عبدالرحيم بن المبارك بن كرم، أبو الفرج البندنيجي ثم البغدادي الخازن..... ١١٧١
٥١٨- عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن هبة الله بن القاسم ابن البندار الحريمي ١١٧٢
٥١٩- عبدالوهاب بن يوسف بن علي، أبو محمد الدمشقي، بدر الدين.. ١١٧٢
٥٢٠- عبيدالله بن علي بن نصر بن حُمرة، أبو بكر ابن المارستانية ١١٧٢

٥٢١- عبيدالله بن أبي المعمر بن المبارك، أبو الفرج البغدادي، المستملي ١١٧٣
٥٢٢- عثمان بن عيسى بن هيجون، أبو الفتح البلطي ١١٧٣
٥٢٣- علي بن أحمد بن سعيد الكومي المالكي ١١٧٥
٥٢٤- علي بن إبراهيم بن نجا، أو الحسن الأنصاري الدمشقي، ابن نجية ١١٧٥
٥٢٥-علي بن الحسن بن إسماعيل، أبو الحسن العبدي البصري، ابن المعلمة ١١٧٦
٥٢٦- علي بن حمزة بن علي بن طلحة، أبو الحسن الرازي البغدادي ... ١١٧٦
٥٢٧-علي بن خلف بن معزوز، أبو الحسن الكومي المحمودي التلمساني . ١١٧٧
٥٢٨- علي بن هبة الله بن عبدالمحسن الأنصاري، أبو الحسن المصري .. ١١٧٨
٥٢٩-عيسى بن حماد بن عبدالرحمن بن عمر، أبو موسى القيسي الصقلي ١١٧٨
٥٣٠- غياث الدين، أبو الفتح محمد بن سام بن الحسين الغوري ١١٧٨
٥٣١- فلك الدين، الأمير المبارز سليمان ١١٨٠
٥٣٢-القاسم بن يحيى بن عبدالله، ضياء الدين أبو الفضائل ابن الشهرزوري ١١٨٠
٥٣٣- محمد بن أحمد بن سعيد، مؤيد الدين التكريتي، أبو البركات ... ١١٨١
٥٣٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الهاشمي الأندلسي ١١٨١
٥٣٥- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن موسى، أبو بكر بن أبي جمرة المرسي ١١٨٢
٥٣٦- محمد بن الحسين بن طاهر بن مكي، أبو بكر النهرواني الأزجي .. ١١٨٣
٥٣٧- محمد بن خلف بن مروان، أبو عبدالله الزناتي البلنسي ، ابن نسع . ١١٨٣
٣٥٨- محمد بن عبدالكريم، أبو عبدالله الفندلاوي الفاسي، ابن الكتاني ١١٨٣
٥٣٩- محمد بن عبدالكريم، مؤيد الدين أبو الفضل الحارثي المهندس ١١٨٣
٥٤٠- محمد بن عثمان، أبو عبدالله العكبري الظفري ١١٨٤
٥٤١-محمد بن غنيمة بن علي، أبو عبدالله الحريمي، ابن القاف، عصفور ١١٨٤
٥٤٢- محمد بن محمود، وحيد الدين المروروذي ١١٨٤
٥٤٣-محمد بن هبة الله بن مكي، تاج الدين أبو عبدالله الحموي ثم المصري ١١٨٤
٥٤٤- محمد بن يوسف بن علي، أبو الفضل شهاب الدين الغزنوي ١١٨٥
٥٤٥- المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو طاهر ابن المعطوش الحريمي العطار ١١٨٥
٥٤٦- محمود بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الفضائل الأصبهاني العبدكويي ١١٨٦
٥٤٧- محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن السكن، أبو المكارم ابن المعوج ١١٨٦
٥٤٨- مسعود بن شجاع بن محمد، برهان الدين أبو الموفق الأموي ... ١١٨٦
٥٤٩-مسعود بن عبدالله بن عبدالكريم بن غيث، أبو الفتوح البغدادي الدقاق ١١٨٧

٥٥٠- المظفر بن المسلم بن علي بن قيبا، أبو عبدالله الحريمي ١١٨٧
٥٥١-النفيس بن هبة الله بن وهبان، أبو جعفر السلمي الحديثي، ابن البزوري ١١٨٧
٥٥٢- هبة الله بن معد بن عبدالكريم، أبو القاسم ابن البوري القرشي ... ١١٨٨
٥٥٣- يازكوج، الأمير سيف الدين الأسدي ١١٨٨
٥٥٤- يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل، أبو يعقوب الدمشقي ... ١١٨٨
٥٥٥- أبو بكر بن خلف الأنصاري القرطبي، أبو يحيى ١١٨٩

وفيات سنة ست مئة

٥٥٦- أحمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو سعد الدرزيجاني ١١٩١
٥٥٧- أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو بكر القنائي ثم البغدادي ١١٩١
٥٥٨- أحمد بن خلف بن قيس، أبو العباس القيسي الشاغوري، المخلص ١١٩١
٥٥٩- أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد ابن المهتدي بالله ١١٩١
٥٦٠- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حراز، أبو القاسم الكرخي . ١١٩١
٥٦١- أحمد بن محمد بن مخلوف، أبو العباس ابن الكعكي الإسكندراني ١١٩٢
٥٦٢- أحمد بن محمود، أبو العباس الصوفي التبريزي ١١٩٢
٥٦٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الشيرازي ثم البغدادي . ١١٩٢
٥٦٤- إسماعيل بن علي بن علي، أبو عبدالله ابن وكاس البغدادي القطان ١١٩٢
٥٦٥- أسعد بن محمود بن خلف، منتجب الدين أبو الفتوح العجلي ... ١١٩٣
٥٦٦-أشرف بن هاشم بن أبي منصور، أبو علي الهاشمي البغدادي، الفأفأ ١١٩٣
٥٦٧-أكمل بن علي بن عبدالرحيم بن محمد بن علي، أبو محمد الهاشمي ١١٩٤
٥٦٨-بركة بن نزار بن عبدالواحد، أبو الخير البغدادي التستري، ابن الجمال ١١٩٤
٥٦٩- بزغش التاجر، عتيق أحمد بن شافع الكفرطابي ١١٩٤
٥٧٠- بقاء بن عمر بن عبدالباقي بن حند، أبو المعمر الأزجي الدقاق ... ١١٩٥
٥٧١-جابر بن محمد بن يونس، أبو الفرج ابن اللحية الحموي ثم الدمشقي ١١٩٥
٥٧٢- جبريل بن جميل بن محبوب، أبو الأمانة القيسي اللواتي المصري . ١١٩٥
٥٧٣- جهير بن عبدالله بن الحسين بن جهير، أبو القاسم ١١٩٥
٥٧٤-الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله، أبو الفتح الدمشقي ابن عساكر ١١٩٦
٥٧٥- الحسن بن محمد بن المحسن، أبو سعد القشيري النيسابوري ... ١١٩٦
٥٧٦- الحسين بن عثمان بن علي، أبو عبدالله الحربي القطان ١١٩٦
٥٧٧- حمد بن ميسرة بن حمد، أبو الثناء الشامي ثم المصري الكامخي . ١١٩٦
٥٧٨- حمزة بن عبدالوهاب بن يحيى، أبو طاهر الكندي الدمشقي ١١٩٧

٥٧٩- رحمة بنت محمود بن نصر ابن الشعار، أم أيمن ١١٩٧
٥٨٠- رضوان بن سيدهم بن مناد، أبو الفتح الكتامي ١١٩٧
٥٨١- سليمان بن قلج أرسلان، ركن الدين ملك الروم ١١٩٧
٥٨٢-شجاع بن معالي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الغراد، ابن شدقيني ١١٩٨
٥٨٣- شيروية بن شهردار بن شيروية بن فناخسرو، أبو الغنائم الديلمي .. ١١٩٨
٥٨٤- الطيب بن إسماعيل بن علي بن خليفة، أبو حامد الحربي القصير . ١١٩٩
٥٨٥-عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور، أبو سعد ابن الصفار النيسابوري ١١٩٩
٥٨٦- عبدالله بن محمد بن علي بن زبرج، أبو المعالي ابن العتابي ١٢٠٠
٥٨٧-عبدالله بن مسلم بن ثابت، أبو حامد ابن النخاس البغدادي، ابن جوالق ١٢٠٠
٥٨٨- عبدالله بن أبي محمد بن يعلى، أبو الرضا المصري ١٢٠١
٥٨٩- عبدالباقي بن عبدالجبار بن عبدالباقي، أبو أحمد الهروي الحرضي ١٢٠١
٥٩٠-عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو القاسم القرشي المصري ١٢٠٢
٥٩١- عبدالرحمن بن محمد بن مرشد، شمس الدولة أبو الحارث الكناني ١٢٠٢
٥٩٢- عبدالرحمن بن محمد بن علي بن زيد ابن اللتي الرقيقي ١٢٠٢
٥٩٣- عبدالرزاق بن عبدالسميع بن محمد بن شجاع، أبو الكرم الهاشمي البغدادي ١٢٠٢
٥٩٤- عبدالسلام بن إبراهيم بن محمد الأندلسي ثم البغدادي الحربي، ابن الأرمني ١٢٠٢
٥٩٥- عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، تقي الدين أبو محمد المقدسي . ١٢٠٣
٥٩٦- عبدالقادر بن خلف بن يحيى، أبو بكر البغدادي الأزجي المشاهر . ١٢١٨
٥٩٧- عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سعد، أبو محمد المقدسي ... ١٢١٨
٥٩٨- عبدالملك بن مظفر بن عبدالله، أبو غالب الحربي ١٢١٨
٥٩٩-عبدالملك بن مواهب بن مسلم، أبو محمد السلمي البغدادي النصري ١٢١٨
٦٠٠-عبدالملك بن عبدالله بن الحسين، أبو علي الدراقزي، ابن القشوري ١٢١٩
٦٠١-عبدالمنعم بن هبة الكريم بن خلف، أبو الفضل البغدادي، ابن الحنبلي ١٢١٩
٦٠٢- عبدالمنعم بن يحيى بن أحمد بن عبيدالله الأزجي البيع ١٢١٩
٦٠٣- عبدالواحد بن سعد بن يحيى، أبو الفتح البغدادي الصفار ١٢٢٠
٦٠٤- عتيق بن علي بن سعيد، أبو بكر العبدري الطرطوشي، ابن العقار . ١٢٢٠
٦٠٥- العراقي بن محمد بن العراقي، ركن الدين أبو الفضل القزويني ... ١٢٢٠
٦٠٦- عزيزة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح المدير ١٢٢١
٦٠٧- علي بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أيوب، أبو الحسن الكرخي ١٢٢١
٦٠٨-عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر، أبو حفص ابن الحصني الحموي ١٢٢١
٦٠٩- عمر بن علي بن محمد، أبو حفص الحربي الإسكاف ١٢٢١

٦١٠- عمر بن علي بن المظفر، أبو حفص الأشتري، نفيس الدين ١٢٢١
٦١١- عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أو حفص الأزجي، جريرة . ١٢٢٢
٦١٢- عمر بن يوسف بن عبدالله بن بندار، أبو حفص الدمشقي ١٢٢٢
٦١٣- عيسى بن محمد بن عيسى بن عقاب، أبو الأصبغ الغافقي القرطبي ١٢٢٢
٦١٤-غالب بن عبدالرحمن بن محمد بن خلف، أبو بكر الأنصاري الأندلسي ١٢٢٢
٦١٥- فتح بن محمد بن فتح، أبو نصر ابن الفصال القرطبي ١٢٢٣
٦١٦- فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي، أم عبدالكريم ١٢٢٣
٦١٧- فضل الله بن محمد بن أحمد، أبو المكارم النوقاني ١٢٢٣
٦١٨-القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمدالدمشقي، ابن عساكر ١٢٢٤
٦١٩- كامل بن عبدالجليل بن أبي تمام، أبو الفضائل الهاشمي الحريمي، ابن الشنكاتي ١٢٢٥
٦٢٠- الليث بن علي بن محمد، أبو الفتح ابن البوراني البغدادي ١٢٢٦
٦٢١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر المقدسي . . . ١٢٢٦
٦٢٢- محمد بن الحسين بن علي بن الهادي، أبو الفضل الحسيني، ابن الدلالات ١٢٢٦
٦٢٣- محمد بن صافي بن عبدالله، أو المعالي البغدادي النقاش ١٢٢٦
٦٢٤- محمد بن موفق الدين أبي محمد بن قدامة، أبو الفضل ١٢٢٧
٦٢٥- محمد بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي، أبو الفضل ١٢٢٧
٦٢٦-محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عبدالله الأزدي العتكي الأندلسي ١٢٢٧
٦٢٧- محمد بن علي بن محمد بن الخازن، أبو المعالي، ابن قشيلة . . . ١٢٢٨
٦٢٨-محمد بن علي بن محمد بن محمد، أبو البركات الأنصاري الموصلي ١٢٢٨
٦٢٩- محمد بن محمد بن ياسين بن عبدالملك، أبو البركات البغدادي . . ١٢٢٨
٦٣٠- محمد بن المهنا بن محمد، أبو عبدالله البناني البغدادي ١٢٢٩
٦٣١- محمد بن يحيى بن صباح القرشي المخزومي ١٢٢٩
٦٣٢- محمد بن يحيى بن محمد بن متوكل، أبو بكر ابن الحذاء الإشبيلي ١٢٢٩
٦٣٣- محمد بن يحيى بن محمد، أبو بكر الجذامي النيار الإشبيلي ١٢٢٩
٦٣٤- محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة، أبو بكر الإشبيلي ١٢٣٠
٦٣٥- محمد بن يوسف بن أبي بكر، أبو بكر الآملي الطبري ١٢٣٠
٦٣٦-المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب، أبو محمد الأزجي، ابن السيبي ١٢٣٠
٦٣٧- المبارك بن طاهر بن المبارك، أبو المظفر الخزاعي البغدادي ١٢٣١
٦٣٨- مريم بنت مظفر بن داود النهرواني الأزجي ١٢٣١

٦٣٩- نصر بن علي بن منصور، أبو الفتوح الحلي، ابن الخازن ١٢٣١
٦٤٠- نصر بن عبدالله بن الحسين بن جهير، أبو الفرج ١٢٣١
٦٤١-هبة الله بن الحسين بن الحسن بن علي ابن البل، أبو المعالي البغدادي ١٢٣١
٦٤٢-هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة، أبو محمد المصري، ابن ميسر. ١١٣٢
٦٤٣- هذيل بن محمد بن هذيل الأنصاري، أبو المجد الإشبيلي ١٢٣٢
٦٤٤- واثق بن المبارك بن أحمد، أبو منصور ابن قيداس الحريمي ١٢٣٢
٦٤٥- لاحق بن أبي الفضل بن علي، أبو طاهر الحريمي، ابن قندرة ... ١٢٣٢
٦٤٦- يحيى بن سعيد بن مسعود، أبو زكريا الأندلسي، القلني ١٢٣٣
٦٤٧- يحيى بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي، أبو زكريا ١٢٣٣
٦٤٨- يحيى بن محمد بن علي بن طوق، أبو الفتح الموصلي البغدادي، السديد ١٢٣٣
٦٤٩-يحيى بن محمد بن علي، أبو الحسين ابن الصائغ الأنصاري السبتي ١٢٣٣
٦٥٠- يعيش بن نجم بن عبدالله، أبو البقاء البغدادي المأموني ١٢٣٤
٦٥١- يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل الأزجي، أبو محمد ١٢٣٤
●- أبو القاسم بن شدقيني= شجاع بن معالي ١٢٣٤

ومن المتوفين تقريبًا وتخمينًا

٦٥٢-إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد المغيثي النيسابوري، أبو الفضل ١٢٣٥
٦٥٣- أحمد بن عبدالسلام، أبو العباس الكورائي البربري ١٢٣٥
٦٥٤- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو محمد الجويني ١٢٣٧
٦٥٥-محمود بن علي بن الحسن، سديد الدين أبو الثناء الرازي، الحمصي ١٢٣٧
٦٥٦-هبة الله بن زين بن حسن بن إفرائيم الإسرائيلي، أبو العشائر المصري ١٢٣٧
٦٥٧-يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو الوليد البقوي القرطبي ١٢٣٨
٦٥٨-يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبدالرحمن، أبو الحجاج البلنسي ١٢٣٨

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص ب . 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by

ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. XII

551-600 H.

Edited by

BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثالث عشر

٦٠١ - ٦٣٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٥٧٤٨ - ١٣٧٤م

المجلد الثالث عشر

٦٠١ - ٦٣٠هـ

الطبقة الحادية والستون

٦٠١ - ٦١٠هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وست مئة[1]

ومما تَم فيها:

فيها عَزَلَ النَّاصرُ لدين الله ولَدَهُ أبا نصر محمدًا عن ولاية العَهْد، بعد أن خُطِبَ له بولاية العَهْد سبع عشرة سنة، ومالَ إلى وَلدِهِ عليٍّ ورَشَّحَهُ للخلافة، فاختُرِمَ في إبان شَبَابه، فاضطُرَّ النَّاصر إلى إعادةِ عُدَّة الدين أبي نصر وهو الخليفة الظَّاهر.

قال أبو شامة[2]: وفيها وقعَ حَريقٌ عظيمٌ بدار الخلافة لم يُرَ مثله، واحترقت جميع خِزانة السِّلاح والأمتعة وقُدور النِّفْط. ثم قال: وقيمة ما ذهبَ ثلاثة آلاف ألف دينار وسبع مئة ألف دينار.

قال: وفيها أخذت الفِرَنج النساء من على العاصي بظاهر حماة، فخرج الملك المنصور إليهم وثبت وأبلى بلاءً حَسنًا وكُسِرَ عسكره وثبت هو، ولولا وقوفه لراحت حماة.

وفيها كانت جموع الفرنج نازلين بمرج عَكّا والملك العادل بجيوشه نازل في قبالتهم مرابطهم، والرسل تتردد في معنى الصلح، ثم آخر الأمر تقررت الهُدنة مدة بأن تكون يافا لهم ومَغَل الرَّملة ولُدٌّ، ثم تَرَحَّل العادل إلى مِصْر وتَفَرَّقت العساكر إلى أوطانهم.

وفيها أغارت الفرنج على حِمْص وقتلوا وبَدَّعوا ورَدُّوا غانمين.

وفيها بعَثَ صاحبُ حماة عسكرًا فحاصروا المرقب وكادوا يفتحونه لولا قتل أميرهم مبارز الدين أقجا جاءه سَهْم فقتله.

---

(١) من هنا وإلى نهاية الكتاب اعتمدنا نسخة المؤلف التي بخطه، وهي المجلدات من الثامن عشر إلى الحادي والعشرين من نسخته الخطية، والمحفوظة اليوم في مكتبة أيا صوفيا.

(٢) ذيل الروضتين: ٥١.

ثم في أواخر العام أغارت فرنج طرابلس على جَبَلة واللاذقية وكان عليها عسكر الحلبيين، فهزمتهم الفرنج وقُتِل من المسلمين خَلْقٌ، وحصَل الوهن في الإسلام وطمعت الملاعبين في البلاد، فأهَمَّ العادل أمرهم، ثم خرجَ من مصر في سنة ثلاث وست مئة، وأسرع حتى نازلَ عَكا، فصالحهُ أهلُها على إطلاق جميع ما في أيديهم من أسرى المسلمين، فقبل الأسرى وتَرَحَّل عنهم، ثم قَدِمَ دمشق وتهيأ للغزاة وعَلِمَ أنَّ الفرنج عدوٌّ مَلْعون، وسارَ حتى نَزلَ على بُحيرة قَدَس[1]، واستدعى العساكر والملوك فأقبلوا إليه، وأشاع قَصْد طرابلس، ثم سار فنازل حِصْن الأكراد، وافتتح منه بُرجًا وأسر منه خمس مئة، ثم توجه إلى قلعة قريبة من طرابلس وحاصرها فافتتحها، ثم سار إلى مدينة طرابلس فنازلها، ونَصَب عليها المجانيق، وقطع جميع أشجارها، وخَرَّبَ أعمالها، وقطعوا عنها العَيْن، وبقي أيامًا إلى أن أيِسَ[2] من جنده فشلاً ومللاً، فعادَ إلى حمص، فبعث إليه صاحب طرابلس يخضع له، وبعثَ له هدايا وثلاث مئة أسير والْتمس الصُّلْح فصالحه، وذلَّت له الفرنج ولله الحمد.

وفيها حَجَّ من الشام صارمُ الدِّين بُزغش العادلي وزين الدين قَرَاجا صاحب صَرْخد.

وقال العز النَّسابة: فيها تَغَلَّبت الفرنج على القسطنطينية وأخرجوا الرُّومَ منها بعد حَصْر وقَتْل، وحازوا مملكتها وانتهبوا ذخائِرَها، ووصلَ ما نُهِبَ منها إلى الشام وإلى مِصْر.

وقال محمد بن محمد القادسِيُّ في «تاريخه»: إن امرأةً بقَطُفْتا[3] ولدت ولدًا برأسين وأربعة أرجُل ويدان، فتوفي، وطِيفَ به.

وفيها كان خروج الكُرْج على بلاد أَذْرَبيجان فعاثوا وقتلوا وسَبوا، واشتد البَلاءُ، ووصلوا إلى أعمال خِلاط، فجمعَ صاحب خِلاط عسكرَهُ، ونَجَدهُ عَسْكر أَرْزن الروم، فالتقوا الكرج، فنصرهم الله على الكُرْج ـ لعنهم الله ـ وقُتِلَ في المصاف مُقَدم الكُرْج، وغَنِمَ المسلمون وقَتَلوا مقتلة كبيرة.

---

(١) الضبط من معجم البلدان وهي بفتح القاف والدال المهملة، قرب حمص يخرج منها النهر المسمى بالعاصي.

(٢) أَيِسَ منه لغة في يئسَ.

(٣) محلة مشهورة بالجانب الغربي من بغداد.

سنة اثنتين وست مئة

فيها استوزر الخليفة الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحَسَني وخلع عليه خلعة الوزارة، فركب وبين يديه دواة عليها ألف مثقال، ووراءه المهد الأصفر وألوية الحمد والكوسات، والعهد منشور قُدامه، والأمراء بين يديه مشاة.

وفيها هرب الوزير أبو جعفر محمد بن حَدِيدَة الأنصاريُّ المعزول من دار الوزير نصير الدين ابن مهدي، وكان محبوسًا عنده ليعذبه ويصادره، فحلقَ لحيته ورأسَهُ وهَرَب، فلم يظهر خبرُه إلا من مراغة بعد مدة، وعاد إلى بغداد.

وفيها أغار ابن لاون الأرمني على حلب واستباح نواحي حارم، فبعثَ الملكُ الظاهرُ غازي إليه جيشًا عليهم ميمون الكُردي، فتهاون، فكَبَسهم ابن لاون وقتل جماعة من العسكر، وثبت أيبك فُطَيْس، وبلغَ الخبر الملك الظاهر فخرجَ وقصدَ حارم، فهرب ابن لاون إلى بلاده.

وفيها توجه ناصر الدين الأرتقي صاحب ماردين إلى خِلاط بمكاتبة أهلها، فجاء الملك الأشرف موسى فنازل دُنَيْسر، فرجعَ ناصر الدين إلى ماردين بعد أن خسر مئة ألف دينار ولم ينل شيئًا.

وفيها سَلَّم خوارزم شاه محمد إلى الخطا تِرْمذ، فتألَّم الناس من ذلك، ثم بان أنه إنما فعل ذلك مكيدة ليتمكن بذلك من مُلْك خُراسان، لأنه لما ملكَ خراسان قصدَ بلاد الخطا وأخذها واستباحها وبَدَّع.

وفيها قَصَدت الكُرْج أعمال خِلاط فقتلوا وأسروا وبَدَّعوا فلم يخرج إليهم عسكر خِلاط، لأن صاحبَها صبي، فلما اشتد البلاء على المسلمين تناخوا وحَرَّض بعضُهم بعضًا وتَجَمَّعت العساكر والمُطوعة وعملوا مصافًا مع الكُرج، وأمسكوا على الكُرْج مضيق الوادي فقتلوا فيهم قتلاً ذَريعًا، وبعد ذلك تزوج صاحب أذْربيجان أبو بكر ابن البهلوان بابنة مَلِك الكُرْج، لأن الكُرج تابعت الغارات على بلاده، فهادنهم.

وفيها حُمِلَ إلى إرْبِل خَرُوف وَجْهُهُ وجه آدمي وتعجبَ النَّاسُ منه.

وفيها اتفق علاء الدين صاحبُ مَرَاغة ومظفر الدين صاحب إرْبل على

قَصْد أذربيجان وأخذها لاشتغال ابن البهلوان بالخُمور وإهماله أمر المملكة، فسارا نحو تِبْريز، وطلبَ صاحبُها النجدة من مملوك أبيه أيدغمش صاحب الرَّي وأصبهان، وكان حينئذٍ ببلاد الإسماعيلية، فَنَجده، ثم أرسلَ إلى صاحب إرْبِل يقول: إنا كُنا نسمع عنك أنك تحب الخير والعلم، وكُنا نعتقد فيك، والآن قد ظهر لنا ضد ذلك لقصدك قتال المسلمين، أما لك عقلٌ تجيء إلينا وأنت صاحب قرية ونحن لنا من باب خُراسان إلى خِلاط وإرْبل، ثم قَدِّر أنك هَزَمت هذا السلطان، أما تعلم أن له مماليك أنا أحدُهم: فلما سمع مظفر الدين ذلك عادَ خائفًا. ثم قصد أيدغمش وابن البهلوان مَراغة وحاصرُوها، فصالحهم صاحبُها على تسليم بعض حصونه، وداهنَ.

وفيها سارَ الملك أيدغمش إلى بلاد الإسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل وأسرَ ونهبَ، وحاصرهم فافتتح خمس قلاع، وصَمَّمَ على حصار الألمُوت واستئصال شأفتِهم.

وفيها واقَعَ أيدغمش طائفةً من الخوارزمية نحو عشرة آلاف، فكسرهم، وكانوا قد عاثوا وأفسدوا وقتلوا.

وفيها توالت الغارات من الكَلْب ابن ليون[1] الأرْمني صاحب سِيْس على أعمال حلب فسبى ونهبَ وحَرَّق، فجهزَ صاحبُ حلب عسكرًا لحربهم فاقتتلوا وكان الظفر للأرمن ـ لعنهم الله.

سنة ثلاث وست مئة

فيها فارقَ أمير الركب العراقي الركبَ وقصدَ الشام وهو الأمير وجه السَّبُع، فقصدَهُ الأعيان والحجاج وبكوا وسألوه، فقال: أمير المؤمنين مُحسنٌ إليَّ، وما أشكو إلاّ الوزير ابن مهدي، فإنه يقصدُني لقُربي من الخليفة، وما عن الرُّوح عوض. وقَدِمَ الشام فأكرمه العادل وبنوه.

وفيها وَلِي قضاء القضاة ببغداد عماد الدين أبو القاسم عبدالله بن الحُسين ابن الدَّامَغاني.

---

(١) ويقال فيه: «لاون» كما تقدم.

وفيها قبضَ الخليفةُ على الركن عبدالسلام بن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر فاستأصلَهُ، وكان قد بلغَهُ فِسْقُه وفجوره.

وفيها قَدِمَ بغداد حاجًّا العلامة برهان الدين محمد بن عُمر بن مازة الملقب صدر جهان، وتلقاه الأعيان، وحُمِلت إليه الإقامات، وكان معه ثلاث مئة فقيه، وكان زعيم بُخارى يؤدي الخراج إلى الخطا وينوب عنهم بالبلد ويظلم ويعسف حتى لقبوه صدر جَهَنَّم.

وفيها نزلت الفِرَنْج على حمص، فسارَ من حلب المُبارز يوسُف نجدة، ووقعَ مَصاف أُسِرَ فيه الصمْصام ابن العلائي وخادم صاحب حمص.

وفيها كانت بخراسان فتن وحروب، قوي فيها خوارزم شاه واتسع مُلْكه، وافتتح بَلْخ وغير مدينة من ممالك خُراسان.

وفيها التقى خُوارزم شاه وسونج بالقرب من الطَّالقان، فلما تصافَّ الجيشان حمل الملك سونج وهو وحده بين الصَّفين وساق إلى القلب، ثم تَرَجَّل ورَمَى عنه سلاحَهُ وقَبَّلَ الأرضَ، وقال: العفو. فظَنَّ خوارزم شاه أنه سكران، فلما علم صحوه سَبّه وذَمه وقال: مَن يثق إلى مثل هذا. وكان نائبًا لغياث الدين الغُوري على الطالقان، فاستولى خوارزم شاه عليها، وقَرَّر بها نوابه.

سنة أربع وست مئة

فيها ملكَ السُّلطان نُصرة الدين أبو بكر ابن البهلوان مدينة مراغة، وذلك أن صاحبها علاء الدين ابن قراسنقر مات وخَلَّف ابنًا طفلاً فملَّكوه، ثم مات.

وفيها عبرَ خوارزم شاه إلى بلاد الخطا بجميع جيوشه وجيش بخارى وسَمَرْقَند، وحَشَدَ أهلُ الخطا فجرى بينهم وقعات ودام القتال.

قال ابن الأثير[1]: في سنة أربع عبرَ علاءُ الدين محمد ابن خوارزم شاه ـ قلتُ: ولقبهُ خوارزم شاه ـ إلى ما وراء النهر لقتال الخطا، وكانوا قد طالت أيامهم ببلاد تُركستان وما وراء النَّهر وثقلت وطأتهم على أهلها، ولهم في كل

---

(١) الكامل: ١٢/ ٢٥٩- ٢٦٠ بتصرف.

بلد نائب، وهم يسكنون الخركاوات[1] على عادتهم، وكان مقامهم بنواحي كاشغر وأوزْكَنْد وبلاسَاغُون. وكان سلطان سمرقند وبخارى مَقْهورًا معهم، فكاتبَ علاءَ الدين وطلبَ منه النَّجدة على أن يَحْمل إليه ما يَحْمله إلى الخطا ويُريح الإسلام منهم.

قلت[2]: ثم اشتد القتال في بعض الأيام بين المسلمين والخطا فانهزم المسلمون هزيمةً شنيعة وأسر خلق، منهم السلطان خوارزم شاه وأمير من أمرائه الكبار؛ أسرهما رجلٌ واحد ووصلت المُنْكَسِرون إلى خوارزم وتخبطت الأمور. وأما خوارزم شاه فأظهر أنه غلام لذلك الأمير وجعلَ يخدمه ويخلعه خُفه، فقام الذي أسرهما وعَظَّمَ الأمير وقال: لولا أنَّ القوم عرفوا بك عندي لأطلقتك، ثم تركه أيامًا، فقال الأمير: إني أخاف أن يظن أهلي أني قُتِلت فيقتسمون مالي، فأهلك، وأحب أن تقرِّرَ عليَّ شيئًا من المال حتى أحمله إليك، وقال: أريد رجلاً عاقلاً يذهب بكتابي إليهم. فقال: إنَّ أصحابنا لا يعرفون أهلك. قال: فهذا غلامي أثق به فهو يمضي إن أذنتَ، فأذن له الخطائي فسَيَّرهُ وبعثَ معه الخطائي من يخفِّره إلى قريب خوارزم، فخفروه، ووصل السلطان خوارزم شاه بهذه الحيلة سالمًا، وفرح به الناس وزُيِّنت البلادُ. وأما ذاك الأمير، وهو ابن شهاب الدين مسعود، فقال له الذي استأسَرهُ: إنَّ خوارزم شاه قد عدم. فقال له: أما تعرفه؟ قال: لا. قال: هو أسيرك الذي كان عندك. فقال: لِمَ لا عرفتني حتى كنتُ خدمته وسرتُ بين يديه إلى مملكته. قال: خِفْتُكم عليه. فقال الخطائي: فَسِر بنا إليه، فسارا إليه.

ثم أتته الأخبار بما فعله أخوه عليّ شاه وكُزْلك خان، فسارَ ثم تبعه جيشه. وكان قبل غزوه الخطا قد أمَّرَ أخاه على طبرستان وجُرجان، وأمَّر كزكان[3] على نَيْسابور وهو نسيبه، وولَّى جلدك مدينة الجام، ووَلَّى أمين الدين مدينة زَوْزَن ـ وأمين الدين كان من أكبر أمرائه وكان حَمَّالاً قبل ذلك وهو الذي

---

(١) في الكامل: الخركاهات، والمعنى واحد، وهي: الخيم.

(٢) هكذا قال مع أن الخبر عند ابن الأثير وما نظنه نقله إلا منه (١٢/ ٢٦٣- ٢٦٦).

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو كُزلك خان المذكور قبل قليل، وهذا لفظ آخر لاسمه، ولكن لا معنى لإيراد الصور المختلفة في رسم الاسم لما يؤدي ذلك من اللبس، على أن هذه عادة معروفة للذهبي رحمه الله.

ملك كرمان وقتل حُسين بن جرميك[1] ـ وصالحه غياث الدين الغوري وخَضعَ له، وأَمَّرَ على مرو وسَرْخس نوابًا، ثم جمعَ عساكره وعَبر جَيْحون واجتمع بسلطان سمرقند، وجرى حرب الخطأ الذي ذكرناه.

فأما ابن جرميك نائب هراة فإنه رأى صنيع عسكر السلطان خوارزم شاه بالرعية من النَّهْب والفتك، فأمسك منهم جماعة وبعثَ إلى السلطان يعرفه ما صنعوا، فغضبَ وأمرهُ بإرسال الجُند لحاجته إليهم في قتال الخطا، وقال: إني قد أمرتُ عز الدين جلدك صاحب الجام أن يكون عندك لما أعلمه من عقله وتدبيره، وكتبَ إلى جَلْدك يأمره بالمسير إلى هراة ويقبض على ابن جرميك. فسارَ في ألفي فارس ـ وقد كان أبوه طُغرل متولي هراة في دولة سنجر، فجلدك ـ إليها بالأشواق ويؤثرها على جميع خُراسان. فلما خرجَ لتلقيه نزلا واعتنقا، ثم أحاطَ أصحابه بابن جرميك فهرب غلمانه إلى البلد، فأمر الوزير بغَلْق هراة واستعد للحصار، فنازل جلدك هراة، وأرسل إلى الوزير يتهدده بأنه إن لم يُسلم البلد قتل مخدومه ابن جرميك، فنادى الوزير بشعار السلطان غياث الدين محمود الغُوري، فقدموا ابن جرميك إلى السُّور فحدَّث الوزير في التسليم فلم يقبل، فذبحوه، ثم أمرَ خوارزم شاه في كتبه إلى أمين الدين صاحب زَوْزَن وإلى كُزلك خان متولي نَيْسابور بالمسير لحصار هراة فسارا ونازلاها في عشرة آلاف. واشتد القتال، وقد كان ابن جرميك قد حَصَّنها وعمل لها أربعة أسوار وحَفَر خندقها وملأها بالمِيرة، وأشاعَ أني قد بقيت أخاف على هراة شيئًا وهو أن تُسْكَر المياه التي لها ثم تُرْسَل عليها دَفْعة واحدة فينهدم سورها. فلما بلغ أولئك قولهُ فعلوا ذلك، فأحاطت المياه بها ولم تصل إلى السُّور لارتفاع المدينة، بل ارتفع الماء في الخندق وكثر الوحل بظاهر البلد، فتأخر لذلك العَسْكر عنها، وهذا كان قصد ابن جرميك، فأقاموا أيامًا حتى نشف الماء.

ولما أُسر خوارزم شاه ـ كما قدمنا ـ سار كُزلك خان مُسْرعًا إلى نَيْسابور، وحَصَّنَها، وعزم على السلطنة. وكذلك همَّ بالسلطنة عليّ شاه ودعا إلى نفسه، واختَبَطت خُراسان. فلما خلص خوارزم شاه وجاء، هربَ كُزلك خان بأمواله

---

(١) هكذا بخط الذهبي مجود التقييد، وفي المطبوع من كامل ابن الأثير: خرميل (١٢/ ٢٦٠ فما بعد).

نحو العراق، وهرب عليّ شاه مُلْتجئًا إلى غياث الدين الغُوري، فتلقاه وأكرمهُ.

وأمَّا خوارزم شاه فإنه استعمل على نَيْسابور نائبًا، وجاء فَتَّمم حصار هراة ولم ينل منها غَرَضًا بحسن تدبير وزيرها. فأرسل إليه خوارزم شاه يقول: إنك وعدت عسكري أنك تُسَلِّم إليَّ البلد إذا حضرت. فقال: لا أفعل، أنتم غَدارون لا تبقون على أحد، والبلد للسلطان غياث الدين. فاتفق جماعةٌ من أهل هراة، وقالوا: أهلكَ الناس من الجُوع وتَعطلت المعائش وهذه ستة أشهر. فأرسل الوزير من يُمسكهم، فثارت فتنة في البلد وعظمت فتداركها الوزير بنفسه وكتبَ إلى خوارزم شاه، فزحف على البلد وهم مختبطون فملكها، ولم يُبْق على الوزير وقَتَلهُ، وذلك في سنة خمس. ثم سَلَّم البلد إلى خاله أمير ملك، فرَمَّ شعثَهُ. ثم أمرَ خالَهُ أن يسير إلى السلطان غياث الدين محمود ابن غياث الدين فيَقْبض عليه وعلى عليّ شاه، فسارَ لحربهما، فأرسل غياث الدين يبذل له الطاعة، فأعطاه الأمان، فنزل غياث الدين من فيروزكوه فقبض عليه وعلى عليّ شاه. ثم جاء الأمر من خوارزم شاه بقتلهما، فقتلهما في وقت واحد من سنة خمس الآتية.

وفيها تَمَلَّك الأوحد أيوب ابن العادل مدينة خِلاط بعد حرب جرت بينه وبين بَلبان صاحبها، وقُتِلَ بعد ذلك بلبان على يد ابن صاحب الروم مغيث الدين طغرل شاه، وساقَ القصةَ ابن الأثير في «تاريخه»[1] وابن واصل[2] وغيرهما.

وخِلاط مملكة عظيمة وهي قصبة أرمينية وبلادها متسعة حتى قيل: إنها في وقتٍ كانت تقارب الديار المصرية، وهذا مبالغة، وكانت لشاه أرمن بن سكمان، ثم لمملوكه بكتمر، فقتل بكتمر سنة تسع وثمانين وخمس مئة، فملكها ولده. ثم غلب عليها بلبان مملوك شاه أرمن. وكان الملك الأوحد قد مَلَّكهُ أبوه ميافارقين وأعمالها بعد موت السلطان صلاح الدين، فافتتح مدينة موش وغيرها، وطمع في مملكة خلاط وقصدها، فالتقاه بلبان فكسره، فَردَّ إلى ميافارقين فحشدَ وجمعَ وأنجده أبوه بجيش فالتقى هو وبَلبان، فانهزم بلبان

---

(١) الكامل: ١٢/ ٢٧٢.

(٢) مفرج الكروب: ٣/ ١٧٥ فما بعد.

وتَحصَّن بالبلد واستنجدَ بطُغرل شاه السلجوقي صاحب أرزَن الروم، فجاء وهُزم عنه الأوحد، ثم سار السلجوقي وبلبان فحاصرا حصن موش، فغدر السلجوقي ببلبان وقتله وساقَ إلى خلاط ليملكها فمنعه أهْلُها، فساقَ إلى منازكرد[1] فمنعه أهلُها، فَرَدَّ إلى بلاده، واستدعى أهلُ خلاط الأوحد فملَّكوه، وملك أكثر أرمينية. فهاجت عليه الكُرْج وتابعوا الغارات على البلاد، واعتزل جماعة من أمراء خِلاط وعصوا بقلعة، فسارَ لنجدته الأشرف موسى في جيوشه، وتَسَلَّموا القلعة بالأمان. ثم سار الأوحد ليقرر قواعد ملازكرد، فوثب أهل خلاط وعصوا، فكرَّ الأوحد وحاصرهم، ودخلَ وبذلَ السيف فقتل خلقًا، وأسر الأعيان. وكان شَهمًا سَفاكًا للدماء فتوطدت له الممالك.

وفيها اتفق الفرنج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة بأعمال حمص، ثم حاصروها، فعجز صاحبها أسد الدين عنهم، ونَجَده الظاهر صاحب حلب بعسكر قاوموا الفرنج. ثم إن السُّلطان سيف الدين سار من مصر بالجيوش وقصد عَكا فصالحهُ صاحبُها، ثم سار فنزل على بحيرة حمص[2] فأغار على بلاد طرابلس وأخذ حِصنًا صغيرًا من أعمالها، وقد مَر ذلك استطرادًا في سنة إحدى وست مئة.

سنة خمس وست مئة

فيها قدِمَ الشام شهاب الدين السُّهْرَوردي في الرُّسلية ورجع ومعه شمس الدين ألدُكز بالتَّقادُم والتُّحف، فأُعرِضَ عن السُّهروردي ونقموا عليه حيثُ مدَّ يدَهُ إلى الأموال بالشام وقبل العطايا وحَضَر دعوات الأمراء، فأُخذت منه الرُّبط ومُنِعَ من الوعظِ، فقال: ما قبلتها إلا لأفرقها في فُقراء بغداد، وشَرَع يُفرِّق ذلك.

قال أبو شامة[3]: وفيها زُلزلت نَيْسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام فمات تحت الردم خلق عظيم.

---

(١) ويقال فيها: ملازكرد ـ باللام ـ كما هو معروف، وكما سيأتي بخط المؤلف بعد أسطر قليلة.

(٢) هي بحيرة قَدَس التي مر ذكرها في حوادث سنة ٦٠١هـ.

(٣) ذيل الروضتين: ٦٥.

وفيها نازلت الكُرْج مدينة أرجيش فافتتحوها بالسيف ثم أحرقوها، وأصبحت خاوية على عروشها ولم يبقَ بها أحد، ولم يروع الكُرْج أحدٌ فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعجز عنهم الملك الأوحد ابن العادل وهي له[1].

وفيها خرجَ كيخسرو صاحب الروم وقصد بلاد سيس وافتتح حصنًا بالأمان، ونجده عسكر حلب وأغار وسبى وغنم.

وفيها افتتح خوارزم شاه مدينة هراة مرة ثانية.

سنة ست وست مئة

فيها نزلت الكُرج على خلاط فضايقوها وكادوا يأخذونها، وكان بها الأوحد ابن الملك العادل، فقال لملك الكُرج إيواني مُنَجِّمه: ما تبيت الليلة إلاّ في قلعة خلاط. فاتفق أنه شرب وسكر وركب في جيوشه وقصد باب البلد، فخرج إليه المسلمون، ووقع القتال، فعثر به فرسُهُ فوقع فتكاثرَ عليه المسلمون، وقُتِل حوله جماعةٌ من خواصه، وأُسر، فما باتَ إلا بالقلعة، وهرب جيشه. وقيل: جرى ذلك في سنة سبع.

وفيها نزل السلطان الملك العادل على سنجار بجيوش عظيمة، وضربها بالمجانيق أشهرًا، وكاد أن يفتحها، فأرسل الملك الظاهر من حلب أخاه المؤيد مسعودًا إلى العادل يشفع في أهل سنجار وصاحبها قطب الدين محمد ابن زنكي بن مودود فلم يشفعه. ومات المؤيد في السفر برأس عين، وكرهت المشارقة مجاورة الملك العادل فاتفقوا عليه مع صاحب إربل وتشفعوا إليه، فرحل بعد أن أخذ نصيبين والخابور ونزل حران، وكانت هذه من سيئات العادل؛ يدع جهاد الفرنج ويقاتل المسلمين، فإنا لله.

وقال ابن الأثير في «الكامل»[2]: لما استقر أمر خراسان لخوارزم شاه محمد بن تكش عَبَر جيحون في هذه السنة في جحفل عظيم، فجمع الخطا

---

(١) من كامل ابن الأثير باختصار: ١٢/ ٢٧٩.

(٢) في حوادث سنة ٦٠٤: ١٢/ ٢٦٧- ٢٧١ بتصرف كبير.

جموعهم والمُقَدَّم عليهم طاينكو[1] ، وكان شيخًا مسنًّا لقي الحروب. وكان مؤيدًا فيها مُدَبِّرًا، فكانت وقعةٌ لم يُشهد مثلها، انكسر فيها الخطا وقُتل خلقٌ كثير، وأُسر طاينكو فجيء به إلى خوارزم شاه فأجلسهُ معه على السرير واحترمه، ثم سَيَّرهُ إلى خوارزم، وافتتح خوارزم شاه بلاد ما وراء النهر قَهْرًا وصُلْحًا حتى بلغ أوزكند وجعل نائبه عليها، ورجع إلى خوارزم وفي خدمته ملك سمرقند، وكان من أحسن الناس صُورة، فزوجه خوارزم شاه بابنته، ورَدَّهُ ورَدَّ معه شحنةً يكون بسمرقند على قاعدة ملك الخطا مع صاحب سمرقند. فتعب صاحب سمرقند بالخوارزمية وندمَ لما رأى من سوء سيرتهم وقُبح معاملتهم الناس، وأرسلَ إلى ملك الخطا يدعوه إلى سمرقند ليسلمها إليه ويعود إلى طاعته. ثم أمرَ بقتل كل من عنده من الخوارزميين ووسط جماعة من أعيانهم وعَلَّقَهُم في الأسواق، ومضى إلى القلعة ليقتل زوجته بنت خوارزم شاه، فأغلقت الأبواب ومنعت عن نفسها هي وجواريها، وبعثت تقول له: أنا امرأة، وقَتْل مثلي قبيح فاتق الله فيَّ. فتركها وضَيَّقَ عليها. وجاء الخبر إلى السلطان والدها، فغضب وقامت قيامته، وأمر بقتل كل من بخوارزم من الغرباء فمنعتهُ أُمُّه وخَوّفته، فاقتصر على قتل كل سمرقندي بها فنهته أيضًا فانتهى. وأمرَ جيشه بالتجهز إلى ما وراء النهر فسار وسار في ساقتهم، ونازل سمرقند، وأرسل إلى صاحبها يقول له: قد فعلتَ ما لم يفعله مسلم ولا كافر ولا عاقل، وقد عفا الله عَما سلف فاخرج عن البلاد إلى حيث شئت. فامتنع، فزحفَ عليه، ونصبَ السلالم على السور، وأخذَ سمرقند، ووقع القتل والنهب ثلاثة أيام، فيقال: إنهم قتلوا بها مئتي ألف، وسلم دَرْب الغُرباء والتجار بحماية. ثم زحفوا على القلعة، فأُخذت، وأُسر الملك، فلما أُحضر قَبَّل الأرض وطلب العفو، فقتله صبرًا. واستعمل نوابًا على سمرقند.

وأما الخطا فلما ذهبوا مهزومين اجتمعوا عند ملكهم ولم يكن شهد الوقعة. وكان طائفة من التتار قد خرجوا من بلادهم أطراف الصين قديمًا فنزلوا وراء بلاد تُركستان، فكان بينهم وبين الخطا حروب في هذا القُرب، فلما

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي المطبوع من تاريخ ابن الأثير: «طاينكوه» وفي نسخة منه: طاينكوا.

سمعوا أن خوارزم شاه كسر الخطا قصدوهم مع مُقَدَّمهم كشلوخان[1]، فلما رأى ذلك ملك الخطا كتبَ إلى خوارزم شاه: أما ما كان منك من أخذ بلادنا وقتل رجالنا فمعفو عنه، فقد أتانا من هذا العدو ما لا قبَل لنا به، فإن انتصروا علينا وأخذونا فلا دافع لهم عنك، والمصلحة أن تسير إلينا في عساكرك وتنجدنا على حربهم، فكاتب خوارزم شاه مَقدَّم التتار كشلوخان: إنني معك على قتال الخطا. وكاتب ملك الخطا: إنني قادم لنصرتكم. وسار في جيوشه إلى أن نزل بقرب مكان المصاف، فلم يخالطهم، بل أوهمَ كُلاًّ من الطائفتين أنه معهم وأنه كمين لهم، فالتقوا فانهزم الخطا أقبح هزيمة، فمال حينئذٍ خوارزم شاه مع التتار عليهم قَتْلاً وأسرًا، فلم يُفلت منهم إلا القليل مع ملكهم لجؤوا إلى جبال منيعة وتحصنوا بها، وانضم إلى خوارزم شاه منهم طائفة كبيرة وصاروا في جيشه. فأرسل يَمُن على كشلوخان، فاعترف له وأرسل إليه بأن يتقاسما مملكة الخطا كما اتفقا على إبادتهم، فقال خوارزم شاه: ليس لك عندي إلا السيف، فإن قنعت بالمُسالمة وإلاّ سرتُ إليك. ثم سارَ حتى قاربه،ثم تبين له أنه لا طاقة له بالتتر، فأخذ يراوغهم ويُبيتهم ويتخطفهم، فأرسل إليه كشلوخان: ليس هذا فِعْل الملوك، هذا فِعْل اللصوص، فإن كُنتَ سلطانًا فاعمل مصافًّا، فجعل يغالطه ولا يجيبه، لكنه أمرَ أهل فرغانة والشاش وأسبيجاب[2] وكاسان وتلك البلاد النَّزهَة العامرة بالجلاء والجفل إلى سمرقند وغيرها، ثم خرَّبها جميعها خوفًا من التتار أن يملكوها. ثم اتفق خروج جنكزخان والتتار الذين أخربوا خُراسان على كشلوخان، فاشتغل بحربهم مدة عن السلطان خوارزم شاه فرجع إلى بلاد خراسان.

قلتُ: وكان هذا الوقت أول ظهور الطاغية جنكزخان، وأول خروجه من أراضيهم إلى نواحي التُّرك وفرغانة. وأراضيهم براري من بلاد الصين.

قال الموفق عبداللطيف بن يوسف في خبر التتار: هو حديث يأكل الأحاديث، وخبر يطوي الأخبار، وتاريخ يُنْسِي التواريخ، ونازلة تُصَغِّر كُلَّ نازلة، وفادحة تطبق الأرض وتملؤها ما بين الطول والعرض. وهذه الأمة

---

(١) ويقال فيه: كشلي خان.

(٢) ويقال فيها: أسفيجاب ـ بالفاء ـ وهو من قلب الباء الفارسية إلى فاء.

لغتهم مشوبة بلغة الهند لأنهم في جوارهم، وبينهم وبين تَنْكُت[1] أربعة أشهر. وهم بالنسبة إلى الترك عراض الوجوه، واسعو الصدور، خفاف الأعجاز، صغار الأطراف، سمر الألوان، سريعو الحركة في الجسم والرأي، تصل إليهم أخبار الأمم ولا تصل أخبارهم إلى الأمم، وقلّما يقدر جاسوس أن يتمكن منهم؛ لأنَّ الغريب لا يتشبه بهم، وإذا أرادوا جهةً كتموا أمرهم ونهضوا دفعةً واحدةً، فلا يعلم بهم أهل بلد حتى يدخلوه، ولا عسكر حتى يخالطوه، فلهذا تفسد على الناس وجوه الحيل، وتضيق طُرق الهرب، ويسبقون التأهب والاستعداد. ونساؤهم يقاتلن كرجالهم، وربما كان للمرأة رضيع فتعلقه في عنقها وترمي بالقوس. يَرِد على البلد منهم أولاً نفرٌ يسير حتى يطمع فيهم أهله فينشرون وراءهم حتى يُبْعِدوا وذاك النفر منهزمون بين أيديهم، ثم ينهالون عليهم كقطع الليل فيعجلونهم عن المدينة فيجعلونهم كالحصيد، ويدخلون المدينة فيقتلون النساء والصبيان بغير استثناء. وأما الرجال فربما أبقوا منهم من كان ذا صنعة أو له قوة في الخدمة.

قال: والغالب على سلاحهم النشاب وكلُّهم يَصْنعه، ونصُولهم قرون وحديد وعظام، ويطعنون بالسيوف أكثر مما يضربون بها. ولهم جواشن من جلود وخفاف واقية. وخيلهم تأكل الكلأ رطبًا ويابسًا وما وَجَدت من ورق وخشب، وإذا نزلوا عنها أطلقوها. وسروجهم صغار خفاف ليس لها قيمة. وأكلهم لحم أي حيوان وُجِدَ وتمسه النار تحلة القسم. وليس في قَتْلهم استثناء ولا إبقاء. وكأنَّ قصدهم إفناء النوع، وفعلوا ذلك بجميع خُراسان ولم يسلم منهم إلاّ أصبهان وغزنة.

قال: ويظهر من حالهم أنهم لا يقصدون المُلْك والمال بل إبادة العالم ليرجع يبابًا.

وقال غيره: هذه القبيلة الخبيثة تعرف بالتمرجي سكان البراري قاطع الصين، ومشتاهم بموضع يُعرف بأرغُون. وهم طائفة مشهورة بالشر والغدر. وسبب ظهورهم أن إقليم الصين متسع مسيرة دورة ستة أشهر، ويقال: إنه

---

(١) مدينة من مدن الشاش، وراء نهر سيحون.

يحويه صور[1] واحد لا ينقطع إلا عند الجبال والأنهار. قلت: وهذا بعيد وهو ممكن[2]. والصين ست ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الستة وهو قانهم[3] الأكبر المقيم بطمخاج[4]، وهو كالخليفة للمسلمين. وكان سلطان أحد الممالك الستة وهو دوس خان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر زائرًا لعمته وقد مات زوجها. وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان، فأعلمتهما أن الملك لم يخلف ولدًا، وأشارت على ابن أخيها أن يقوم مقامه، فقام وانضم إليه خلق من المغول. ثم سَيّر التقادم[5] إلى الخان الكبير، فاستشاط غضبًا وأمرَ بقطع أذناب الخيل التي أهديت وطردها، وقتلَ الرُّسل، لكون التتار لم يتقدم لهم سابقة بتملك، إنما هم بادية الصين. فلما سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفا على التعاضد وأظهرا الخلاف للخان، وأتتهما أمم كثيرة من التتار. وعلم الخان قوتهم وشرّهم فأرسل يؤانسهم ويظهر مع ذلك أنه ينذرهم ويُهددهم فلم يُغْن ذلك شيئًا، ثم قصدهم وقصدوه، فوقع بينهم ملحمة عظيمة، فكسروا الخان الأعظم أقبحَ كَسْرة، ونجا بنفسه، وملك جنكزخان بلادَهُ واستفحلَ شره. فراسله الخان بالمسالمة، ورضي بما بقي في يده من الممالك، فسالموه. واستمر المُلْك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة. ثم سارا إلى بلاد ساقون من نواحي الصين فملكاها. فمات كشلوخان، فقام مقامه ولده، فاستضعفه جنكزخان ووقعت الوحشة، فطلب ابن كشلوخان قبالَق والمالق، فصالحه ملكها ممدود خان بن أرسلان وملك كاشغر من التُّرك، وقوي، وبَعُد صيته، فجَرَّد لحربه جنكزخان ولده دُوشي خان في عشرين ألفًا، فحاربه وظفر به دوشي خان. واستقل جنكزخان ودانت له التتار وانقادت له، ووضع لهم قواعد يرجعون إليها، فالتزموا بها وأوجبوها على نفوسهم بحيث إنه مَنْ خالفَ شيئًا منها فقد ضَلَّ ووجب قتله. واعتقدوا فيه وتألهوه، وبالغوا

---

(١) هكذا بخط المؤلف والنسخ التي نقلت عنه، والمشهور «سور» بالسين.
(٢) بل هو موجود معروف مشهور، وهو سور الصين العظيم.
(٣) ويكتب بالخاء المعجمة «الخان» كما سيأتي.
(٤) هكذا هي في تاريخ ابن الأثير أيضًا، وكتب المؤلف في الحاشية قراءة أخرى لها وهي: «طوغاج».
(٥) التقادم: الهدايا.

في طاعته والتزام ياسته[1]. ثم وقع مصاف في بلاد الترك بين دوشي خان والسلطان خوارزم شاه محمد فانهزم دُوشي خان بعد أن أنكى في جيش محمد. وعاد محمد إلى بلاد سمرقند وهو في هَمٍّ وفِكْرٍ لما رأى من صَبْر التتار وقتالهم وكثرتهم. وستأتي أخبارهم فيما بعد عند ظهورهم على خوارزم شاه وأخذهم ممالكه سنة سبع عشرة.

سنة سبع وست مئة

فيها عَصَى قطب الدين سنجر الناصري بتُسْتَر بعد موت طاشتكين أمير الحاج وهو حموه، فأرسل إليه الخليفة الناصر عز الدين نجاح الشرابي والوزير مؤيد الدين القمي نائب الوزارة، فلما قربوا من ششتر[2] هرب سنجر بأمواله وأهله إلى صاحب شيراز أتابك موسى، فحلف له أن لا يسلمه، ثم غدر به وأسره وأخذ أمواله وفسقَ بنسائه، ثم بعثَهُ مُقَيَّدًا، فأُدخل بغداد على بَغْل.

وفيها أظهر الناصر لدين الله الإجازة التي أُخذت له من الشيوخ، وخَرَّجَ عنهم جزءًا أو خُرِّجَ له وهو المسمى بـ «روح العارفين» وأجازَهُ للأكابر، فكتبَ: «أجزنا لهم ما سألوا على شرط الإجازة الصحيحة، وكتبَ العبد الفقير إلى الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين». وسُلِّمَت إجازة الشافعية إلى الإمام ضياء الدين عبدالوهاب بن سُكَيْنة المتوفى في هذه السنة، وإجازة الحنفية إلى ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستاني، وإجازة الحنبلية إلى عماد الدين نصر ابن عبدالرزاق الجيلي، وإجازة المالكية إلى تقي الدين علي بن جابر المغربي التاجر.

وفيها، قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي[3]: خرجتُ من دمشق بنية الغزاة إلى نابلس، وكان الملك المعظم بها، فجلستُ بجامع دمشق في ربيع

---

(١) الياسة: قانون التتار وشريعتهم.

(٢) هي تستر، وهذا لفظ آخر لها، وهي تلفظ اليوم هكذا بالشين المعجمة، وهي مدينة بالأحواز.

(٣) مرآة الزمان: ٨/ ٥٤٤- ٥٤٥.

الأول فكان الناس من مشهد زين العابدين إلى باب الناطفيين، وكان القيام في الصحن أكثر وحُزروا بثلاثين ألفًا، وكان يومًا لم يُرَ بدمشق ولا بغيرها مثله. وكان قد اجتمع عندي شعور كثيرة من التائبين، وكنتُ وقفت على حكاية أبي قُدامة الشَّامي مع تلك المرأة التي قطعت شعرها وقالت: اجعله قيدًا لفرسك في سبيل الله، فعملتُ من التي اجتمعت عندي شكلاً لخيل المجاهدين وكرفسارات، فأمرتُ بإحضارها على الأعناق، فكانت ثلاث مئة شكال، فلما رآها الناس ضجوا ضجةً عظيمة وقطعوا مثلها وقامت القيامة، وكان المعتمد والي دمشق حاضرًا، وقامَ فجمعَ الأعيان. فلما نزلت من المنبر قام يُطَرِّق لي ومشى بين يديَّ إلى باب الناطفيين، فتقدَّم إلي فرسي فأمسكَ بركابي، وخرجنا من باب الفرج إلى المُصَلَّى وجميع من كان بالجامع بين يديَّ، وسرنا إلى الكسوة ومعنا خلقٌ مثل التراب، فكان من قرية زملكا فقط نحو ثلاث مئة رجل بالعُدد والسلاح، ومن غيرها خلق خرجوا احتسابًا. وجئنا إلى عقبة فِيْق[1] والوقت مخوف من الفرنج، فأتينا نابلس، وخرج المُعَظَّم فالتقانا وفرح بنا، وجلستُ بجامع نابلس، وأحضرت الشعور فأخذها المعظم وجعلها على وجهه وبكى، ولم أكن اجتمعت به قبل ذلك اليوم، فخدمنا وخرجنا نحو بلاد الفرنج فأخربنا وهدمنا وأسرنا جماعةً وقتلنا جماعةً وعُدنا سالمين مع المعظم إلى الطور، فشرع المُعَظّم في عمارة حِصْن عليه وبناه إلى آخر سنة ثمان، فتكامل سورهُ، وبنى فيه مُدّةً بعد ذلك، ولا نحصي ما غرم عليه.

وحَجَّ بالناس سيف الدين علي بن سُلَيمان بن جَنْدر من أمراء حلب.

وفيها[2] اتفقت الملوك على الملك العادل، منهم: سلطان الروم، وصاحب المَوْصل، وصاحب إرْبل، وصاحب حلب، وصاحب الجزيرة؛ اتفقوا على مشاققة العادل وأن تكون الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم خُسرو شاه بن قليج أرسلان، فأرسلوا إلى الكُرْج بالخروج إلى جهة خِلاط، وخرجَ كلٌّ منهم بعساكره إلى طرف بلاده ليجتمع بصاحبه على قصد العادل، وكان هو بحرَّان وعنده صِهْرهُ صاحب آمد، فنزل الكُرج على خلاط مع مقدَّمهم إيواني،

---

(١) بين دمشق وطبرية ومنها ينحدر إلى غور الأردن.
(٢) من ذيل الروضتين: ٧٥.

وصاحبها يومئذٍ الأوحد ابن الملك العادل كما تقدَّم وأنه أُسر فأكرمه الأوحد[1] وطالع بذلك والده فطار فرحًا، وعلم بذلك الملوك المذكورون فتفرقت آراؤهم وصالحوا العادل، واشترى إيواني نفسه بثمانين ألف دينار، وبألفي أسير من المسلمين، وبتسليم إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خِلاط كان قد تَغَلَّب عليها، وبتزويج بنته لأخي الأوحد، وأن يكون الكُرج معه أبدًا سلمًا، فاستأذن الأوحد والده في ذلك، فأمضاه، وأطلقه وعاد إلى مُلكه وحمل بعض ما ذكرنا وسومح بالباقي فلما صارت خلاط للملك الأشرف تزوج بابنة إيواني.

وفيها كان إملاك نور الدين أرسلان شاه صاحب المَوْصل على ابنة العادل بقلعة دمشق على صداق ثلاثين ألف دينار، وكان العقد مع وكيله، ثم ظهر أنه قد مات بالموصل من أيام وقام ولده عز الدين.

وفيها ظهرت عُملة بني السلار الستة عشر ألف دينار على ابن الدُّخَيْنَة[2] بعد طول مكثه في الحبس، وموت زوجته تحت الضرب وعَصْرِه مَرّات وعَصْر بناته وابنه وما قَرُّوا بشيء. وكان أكثر الذهب مدفونًا تحته بسجن القلعة، وانكشف أمرها بأيسر حال من جهة منصور ابن السلار فإنه بحثَ عنها بسبب أنه حُبِسَ عليها وجُمِعَ من المبلغ عشرة آلاف دينار ومئتين. ثم مات ابن الدُّخَينة في الحبس، وصُلِبَ ميتًا بقيسارية الفرش.

وفيها شرع في بناء المصلى بظاهر دمشق، وعُملت أبواب الجامع من جهة باب البريد، وبُني شاذروان الفوارة وعُمِل بها المسجد ورُتِّب له إمام.

وفيها توجه البال القُبرصي[3] ـ لعنه الله ـ في مراكب من عَكّا، توجه إلى ساحل دمياط وأرسى غربيها، وطلع وسار في البر بجيوشه فكبس قرية نورة وسبى أهلها ورَدَّ إلى مراكبه.

---

(١) اضطربت العبارة بسبب الاختصار وأصل الخبر عند أبي شامة: «ونزل الكرج على خلاط سابع عشر ربيع الآخر مع مقدمهم إيواني وصاحبها يومئذٍ الأوحد أيوب ابن العادل، فرجعوا على البلد بين الصلاتين من يوم الاثنين تاسع عشره وهجموا الربض، وقدّر الله تعالى وقوع مقدمهم إيواني بفرسه في حفرة بالربض وهو سكران فأخذ أسيرًا، وعرفه ياقوت الخادم المالطي فحمله إلى الأوحد فأكرمه وخلع عليه» (ذيل: ٧٥).

(٢) تصحف في ذيل الروضتين ٧٦ إلى: «الدخنية» ـ بتقديم النون ـ وهو مجود بخط المؤلف الذهبي.

(٣) هكذا بخط الذهبي، والمشهور بالسين المهملة.

وفيها نقصت دجلة نقصًا مُفرطًا، حتى خاض الناس دجلة فوق بغداد، وهذا أمر لم يعهد مثله، قاله ابن الأثير[1].

سنة ثمان وست مئة

استُهلَّت والملك العادل مُخيم على الطور، وابنه المُعَظَّم مباشر للعمارة.

وجاء الخبر من جهة طرابلس بأن الأخبار تتابعت إليها في البحر أن ابن عبدالمؤمن كسر الفرنج بأرض طُلَيْطلة كسرةً عظيمة أبادَ فيها خَلْقًا منهم، ونازل طليطلة.

قال أبو شامة[2]: وفيها كانت زلزلة عظيمة هدمت أماكن بمصر والقاهرة وأبرجة ودورًا بالكرك والشوبك وهلك جماعة.

قال: وفيها قَدِمَ رسولٌ من جلال الدين حسن صاحب الألموت يخبر بأنهم قد تبرَّؤوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا رمضان فسُرّ الخليفةُ بذلك.

وفيها أمر الخليفة بأن يُقرأ «مسند» الإمام أحمد بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن سعد الموسوي بالإجازة له من الناصر لدين الله.

وفيها نُهِبَ الركب العراقي، وكان أميرهم علاء الدين محمد بن ياقوت. وحج من الشام الصمصام إسماعيل النَّجمي بالناس وفيهم ربيعة خاتون أخت العادل، فوثبت الإسماعيلية بمِنى على ابن عم قَتادة أمير مكة، وكان يشبه قتادة، فظنوه إياه فقتلوه عند الجمرة، وثار عَبيد مكة وأوباشها وصعدوا على جبل مِنى وكَبروا ورموا الناس بالمقاليع والنشاب ونهبوا الناس، وذلك يوم العيد وثانيه وقتلوا جماعة، فقال ابن أبي فراس لابن ياقوت: ارحل بنا فلما حصلت الأثقال على الجمال حمل قتادة وعَبيده فأخذوا الركب، وقال قتادة: ما كان المقصود إلا أنا والله لا أبقيت من حج العراق أحدًا. وهرب ابن ياقوت إلى ركب الشاميين واستجار بربيعة خاتون ومعه أم جلال الدين صاحب

---

(١) الكامل: ١٢/ ٢٩٤- ٢٩٥.

(٢) ذيل الروضتين: ٧٨.

الألموت، فأرسلت ربيعة إلى قتادة رسالة مع ابن السلار تقول له: ما ذنب الناس قد قتلت القاتل وجعلت ذلك سببًا إلى نهب المسلمين واستحللت دماءهم في الشهر الحرام والحرم، وقد عرفت مَن نحن، والله لَئِن لم تنته لأفعلن وأصنعن. فجاء إليه ابن السلار وخوفه وقال: ارجع عن هذا وإلاّ قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشام. فكَفَّ وطلب مئة ألف دينار، فجُمِعَ ثلاثون ألفًا من العراقيين، وبقي الناس حول مخيم ربيعة بين قتيل وجريح وجائع ومنهوب، وقال قتادة: ما فعل هذا إلا الخليفة، ولئن عاد أحد حج من بغداد لأقتلن الجميع. ويقال: إنه أخذ من النهب ما قيمته ألفا ألف دينار، وأذن للناس في دخول مكة، فدخل الإصحاء فطافوا أي طواف ورحلوا إلى المدينة، ودخلوا بغداد على غاية من الفقر والهوان، ولم ينتطح فيها عنزان.

وفيها قدم أيدغمش صاحب همذان وأصبهان والري إلى بغداد هاربًا من منكلي، وكان قد تمكن من البلاد وبعد صيته وكثرت جيوشه وحاصر أبا بكر ابن البهلوان، فخرج عليه منكلي وهو من المماليك، ونازعه الأمر فكثر جموعه. وكان يوم قدوم أيدغمش إلى بغداد يومًا مشهودًا في الاحتفال، وأقام ببغداد سنتين.

سنة تسع وست مئة

قال أبو شامة[1]: فيها نكبة سامة الجَبَلي صاحب دار سامة التي صُيِّرت مدرسة الباذرائية. وكان من الأمراء الكبار، وهو الذي قيل عنه: إنه سَلّم بيروت إلى الفرنج.

وقال أبو المظفر سِبْط الجوزي[2]: اجتمع الملك العادل وأولاده بدمياط، وكان سامة بالقاهرة قد استوحش منهم، واتهموه بمكاتبة الظاهر صاحب حلب، وحكى لي المعظم: أنه وَجَد له كتبًا وأجوبة إليه، فخرج سامة

---

(١) ذيل الروضتين: ٨٠.

(٢) مرآة الزمان: ٨/ ٥٦٠- ٦٥١ وأخذه الذهبي من أبي شامة.

من القاهرة كأنه يتصيد، ثم ساق إلى الشام بمماليكه وطلبَ قلاعه وهما: كوكب وعجلون، فأرسل والي بلبيس بطاقة إلى العادل، فقال العادل: من ساق خلفه فله أمواله وقلاعه. فركب المعظم وأنا معه فقال لي: أنا أريد أن أسوق فسُق أنت مع قماشي، وساق في ثمانيةٍ؛ إلى غزة في ثلاثة أيام فسبقَ سامة. وأما سامة فانقطع عنه مماليكه ومن كان معه وبقي وحده وبه نِقْرس، فوصل الداروم فرآه بعض الصيادين فعرفه، فقال له: انزل. قال: هذه ألف دينار وأوصلني إلى الشام، فأخذها الصياد وجاء رفاقه فعرفوه أيضًا فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى عجلون فدخلوا به. قال: وأُنزل في صِهْيَون، وبعث إليه المُعَظّم بثياب ولاطفَه وقال: أنت شيخ كبير وبك نقرس وما يصلح لك قلعة فسَلِّم إليَّ عجلون وكوكب، وأنا أحلف لك على مالك وملكك وتعيش بيننا مثل الوالد. فامتنع وشتم المُعَظَّم، فيئس منه وحبسه بالكرك واستولى على قلاعه وأمواله، فكان قيمة ما أُخذ له ألف ألف دينار، وخُربت قلعة كوكب إلى الأرض عجزًا عن حفظها.

وفيها في المحرم اصطلح الملك الظاهر مع عمه العادل وتزوج بابنته، وكان العقد بدمشق بوكيلين على خمسين ألف دينار، وهي ضيفة خاتون شقيقة الملك الكامل، ونثر النثار على الشهود والقراء، وبُعثت إلى حلب في الحال. وكان جهازها على ثلاث مئة جمل وخمسين بغلاً ومعها مئتا جارية. فلما أُدخلت على الظاهر مشى لها خطوات، وقَدَّم لها خمس عقود جوهر قيمتها ثلاث مئة ألف وخمسون ألف درهم وأشياء نفيسة. وكان عُرسًا مشهودًا.

وفيها بعثَ الخليفة مع الركب لقتادة صاحب مكة خِلعًا ومالاً حتى لا يُؤذي الركب.

وفيها استولى أَلْبان صاحب عكا على أنطاكية وشَنَّ الغارات على التركمان، وشردهم، فاجتمعوا له وأخذوا عليه المضايق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا جميعَ رجاله، قاله أبو شامة. وهو الذي كان قد هجم على فُوّة ونورة وقتلَ وسبَى.

وفيها عزل العادل وزيره صفي الدين ابن شكر وصادره ونفاه إلى الشرق.

وفيها كانت الوقعة المشهورة بوقعة العقاب بالأندلس بين محمد بن

يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن الملقب بالناصر وبين الفرنج، ونصر الله الإسلام، واستشهد بها خلق كثير.

سنة عشر وست مئة

قال ابن الأثير في «كامله»[1]: فيها عُمرت مدينة على الساحل باليمن وسُميت الأحمدية[2]، وأُخربت مرباط وظفار خَربهما صاحبهما محمود بن محمد الحميري صاحب حضرموت. وكان مبدأ مُلكه في سنة ست مئة، ومن شأنه أنه كان له مركب يُكرِيه للتجار، ثم توصل إلى أن وزر لصاحب مرباط. وكان ذا كرم وشجاعة. ثم ملك مرباط بعد موت صاحبها، فأحبه أهلها لحسن سيرته. وبنى هذه المدينة وعندها عين عذبة كبيرة، ثم حصَّنها وحَفَر خندقها، وكان يحب المديح.

قال أبو شامة: وفيها وصل الفيل إلى دمشق ليُحْمَل هديةً إلى صاحب الكُرج.

وفيها ولد الملك العزيز محمد بن الظاهر صاحب حلب.

وفيها قَدِمَ الملك الظافر خضر ابن السلطان صلاح الدين من حلب ليحج، ورحل بالرَّكب من بُصرى، فسلكوا طريق تيماء، فدخلوا المدينة وأحرم بالحج فلما وصل إلى بدر رُدَّ من الطريق.

قال أبو المظفر السبط[3]: كان يعقوب ابن الخياط معه فلما وصل إلى بدر وجد عسكر الكامل ابن عمه قد سبقه خوفًا على اليمن. فقالوا له: ترجع. فقال: قد بقي بيني وبين مكة مسافة يسيرة، والله ما قصدي اليمن، فقيِّدوني واحتاطوا بي حتى أحج وأرجع! فلم يلتفتوا إليه وردوه، قال يعقوب: ورجعت معه ولم أحج.

---

(١) في حوادث سنة ٦٠٠ منه (١٢/ ١٩٧- ١٩٨).

(٢) الذي وقع في المطبوع من كامل ابن الأثير: أنه بنى هذه المدينة سنة تسع عشرة وست مئة (١٢/ ١٩٨).

(٣) مرآة الزمان: ٨/ ٥٦٤.

قال أبو شامة[1]: وحكى لي والدي، وكان قد حج معهم، قال: شق على الناس ما جرى عليه وأراد كثير منهم أن يقاتلوا الذين صدوه عن الحج، فنهاهم وفعلَ ما فعلَ النبي ﷺ حين صُد عن البيت، فقَصَّر عن شعره وذبح ما تيسر ولبس ثيابه ورجع وعيون الناس باكية ولهم ضجيج لأجله.

وفيها حفر خندق حلب فظهر قطع ذهب وفضة فكان الذهب نحو عشرة أرطال صوري والفضة بضعة وستين رطلاً، وكان على هيئة اللبن.

قال أبو شامة: فيها ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التتار وعوده إلى مُلكه، وذلك أنه كان منازلاً لطوائف من التتار بعساكره، فخطرَ له أن يكشف أمورهم بنفسه، فسار ودخل عسكرهم في زي التتر هو وثلاثة فأنكروهم وقبضوا عليهم وضربوا اثنين فماتا تحت الضرب ولم يقرا ورَسَّموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل.

وفي المحرم قتل أيدغمش صاحب هَمَذان والري. وكان قد قَدِم في سنة ثمان فأنعموا عليه، وأعطاه الخليفة الكوسات وجهزه من بغداد إلى همذان فبيته التركمان وقتلوه، وحملوا رأسه إلى منكلي، فعظم قتله على الخليفة. وتمكن منكلي من الممالك واستفحل أمره.

وفي ذي الحجة ولد الملك العزيز بحلب من ضيفة بنت العادل، قال ابن واصل: فزينت حلب، فصاغ له عشرة مهود من الذهب والفضة، ونسج للطفل ثلاث فرجيات من اللؤلؤ والياقوت ودرعان وخوذتان وبركسطوان من اللؤلؤ وغير ذلك وثلاثة سروج مجوهرة، وثلاثة سيوف غلّفها بالذهب والياقوت ورماح إستها جوهر منظوم، وفرحوا به فرحًا زائدًا.

---

(١) ذيل الروضتين: ٨٣.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وست مئة

١- أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو العباس المَقْدِسيُّ المَرْدَاويُّ[١] الزاهد.

سمع من أبي طاهر السِّلَفِي، وعبدالله بن بَرِّي.

سُئل الشيخ الموفَق[٢] عنه، فقال: كان ذا دينٍ وورعٍ وزهادة، وكان مُحبَّبًا إلى النَّاس، كريمَ النفس، كثيرَ الضِّيافة.

وقال الضِّياء: كان ثقةً دينًا، خَيِّرًا جَوادًا كثيرَ الخيرِ والصَّلاة، وكان يحفظ كثيرًا من الأحاديث والفقه، وكان كثيرَ النَّفْع، قليلَ الشَّرِّ؛ لا يكاد أحد يَصْحَبُه إلاَّ وينتفع به. تُوفِّي في المُحرَّم، وقبره بزُرَع يُتبرَّك به، وعندهم مَنْ أخذته حُمَّى، فأَخذَ من ترابه وعلَّقه عليه، عُوفي بإذن الله. وكان من العاملين لله عز وجل. وهو والدُ شيخِنا محمد، وشيخُنا.

قلتُ: روى عه الضِّياء، ووصفه غيرُ واحد بالزُّهْد والعِبادة والمُكاشفة. وعَمِلَ له الضِّياء ترجمةً طويلة.

٢- أحمد بن سُليمان بن أحمد بن سَلْمان بن أبي شَرِيك، المُحدِّث المُفيد أبو العباس الحَرّبيُّ المُقرىء المُلقَّب بالسُّكَّر.

وُلد سنة أربعين أو قُبَيْلها. وقرأ القراءاتِ على أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، ويعقوب بن يوسف الحَرْبي، وبواسط على أبي الفَتْح نصر الله

---

(١) منسوب إلى «مردا» قرية بالقرب من نابلس.

(٢) يعني موفق الدين أبا محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفَّى سنة ٦٢٠هـ.

ابن الكيَّال وابن الباقلاَّني، وسَمِعَ من سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن أبي الفتح ابن البَطيِّ، وظافر بن مُعاوية الحَرْبي، وأصحاب ابن بَيان، وأبي طالب بن يوسف فأَكْثَر.

وكان عالِي الهِمَّة، حريصًا على السَّماع والكتابة؛ رحل إلى الشام وسَمِعَ بدمشق والقُدْس وبمكَّة.

قال أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]: كان مُفِيدًا لأصحاب الحديث، خَرَّج مشيخةً لأهل الحربية. وكان ثقةً تلاَّءً للقرآن، رُبَّما قرأ الختمة في ركعة أو ركعتين. سمعنا منه وسمِع منَّا. وسألتُ يوسف بن يعقوب الحَرْبي عن سبب تلقيبه بالسُّكَّر، قال: كان صغيرًا فأحبَّهُ أبوه، وكان إذا أقبل عليه وهو بين جماعة أخذه، وضَمَّه إليه وقبَّلهُ، فكان يُلامُ في إفراط حُبِّه له فيقول: هو أحلى في قلبي من السُّكَّر، ويكرِّر ذِكْر السُّكَّر، فلُقِّبَ بالسُّكَّر.

وقال المُنذري[2]: أقرأ، وحدَّث بالشام وبغداد، وكان مفيدًا لأصحاب الحديث. تُوفي في عاشر صَفَر.

قلتُ: روى عنه الدُّبَيْثي، والضِّياء، وابن خليل، وجماعةٌ.

٣- أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن نفاذة[3]، الأديب البارع بَدْر الدِّين السُّلَميُّ الدمشقيُّ.

شاعرٌ محسنٌ، روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ قصائد، وقال: تُوفي في المحرم، وكان رئيسًا، بارعَ الأدب، عاش ستين سنة.

قلتُ: له ديوان مَوْجود.

٤- أحمد[4] ابن خطيب المَوْصل أبي الفَضْل عبدالله بن أحمد بن

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٨٥ (باريس ٥٩٢١).

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٧.

(٣) هكذا وجدنا اللفظ مقيدًا بخط الذهبي، وهو كذلك أيضًا في الخريدة (١/ ٣٢٩ في القسم الشامي) أما في الوافي للصفدي (٧/ ٣٩) فهو «نفادة» بالدال المهملة.

(٤) نقلنا هذه الترجمة من وفيات سنة ٦٠٢ (الورقة ١٠ من نسخة المؤلف) تلبية لرغبته، إذ جاء في حاشية النسخة عند وفيات سنة ٦٠١ (الورقة ٢) قول المؤلف: «أحمد بن عبدالله ابن خطيب الموصل، أبو طاهر يحول من سنة اثنتين إلى هنا». وقد حوله هو في كتبه الأخرى التي ألفها بعد «تاريخ الإسلام» مثل: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٨. والظاهر أنه تابع محب الدين ابن النجار حيث نقل عنه في زياداته =

محمد الطُّوسيُّ ثم المَوْصِليُّ، أبو طاهر.

ولد بالموصل سنة سبع عشرة وخمس مئة، وسمع من جَدِّه أبي نصر الطُّوسي، وأبي البركات محمد بن محمد بن خميس، وببغداد من عبدالخالق ابن أحمد اليوسُفي وغيره.

ووَلِيَ خَطابة المَوْصل زمانًا هو وأبوه وجَدُّه، وحدَّثوا، وحدَّث أيضًا أخوه عبدالمُحْسن، وعَمَّاهُ عبدالرحمن وعبدالوهَّاب.

وقد قَدِمَ الشامَ، ووَلِيَ خطابة حمص مُدَيْدَة، ورجع.

روى عنه يوسفُ بن خليل، والتَّقيُّ اليَلْداني، وجماعةٌ. وكان يُنشىء الخُطَبَ، وله شِعرٌ جَيِّدٌ وفضائل. وأجاز لابن أبي الخَيْر وغيره، وتُوفي سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى وست مئة في جُمادى الآخرة.

٥- أحمد بن عَتيق بن الحسن بن زياد بن جِرْج، أبو جعفر البَلَنْسيُّ الذَّهبيُّ، ويُكْنَى أيضًا أبا العباس.

قال الأبَّار[١]: أخذ القراءاتِ عن أبي عبدالله بن حَمِيد، والعربية والآداب عن أبي محمد عَبْدون، وسَمِعَ من أبي الحسن بن النِّعْمة، وغيره. ومَهَرَ في عِلْم النَّظَر، وكان أحدَ الأذكياء؛ له غَوْصٌ على الدَّقائق. صَنَّف كتاب «الإعلام بفوائد مُسْلِم» وكتاب «حُسْن العبارة في فضْل الخلافة والإمارة» وله «فتاوٍ» بديعة. واتصل بالسلطان، وأقرأ النَّاس العربية. وتُوفي في شوَّال وله سبع وأربعون سنة.

قلتُ: وكانَ من عُلَماء الطِّبِّ، ومات بتِلِمْسان.

وذكره تاجُ الدين بن حَمُّوية[٢]، فقال: أبو جعفر أحمد بن القاسم بن

= على المختصر المحتاج إليه: «وبلغني أنه توفي في سادس جمادى الآخرة سنة إحدى وست مئة».

أما ابن الدبيثي، فقد ذكر أنه توفي سنة ٦٠٢ (تاريخ، الورقة١٩١ باريس ٥٩٢١) وتابعه في ذلك الزكي المنذري في التكملة ٢/ ٩٤٦ على عادته، لكنه قال في آخر ترجمته: ويقال: كانت وفاته في سنة إحدى وست مئة. أما الصفدي فقد تابع ابن النجار أيضًا ومن كتابه نقل ترجمته وأورد شيئًا من شعره (الوافي ٧/ ٨٥- ٨٦).

(١) التكملة ١/ ٨٥.

(٢) هو تاج الدين عبدالله بن عمر بن حموية كان شيخ الشيوخ بدمشق. وقد زار المغرب سنة =

محمد بن سعيد ـ كذا سمَّاه ـ فقيهٌ مُتْقنٌ. كان مُقدمًا على فقهاء الحَضْرة؛ لأنَّهم في تلك البلاد يُميِّزون فقهاء الجُند، فهم رؤساء ونُقَباء يُراجعونهم في مصالحهم، وإليهم القسمة والتفرقة عليهم فيما يصل إليهم من وظائفهم، ولكلِّ قوم منهم مَوْضِعٌ مُقرَّر للجلوس بدار السلطان، ولأكثرهم أرزاقٌ مُقرَّرة على بيت المال؛ إذ لا مدارسَ هناك ولا أوقافَ إلا أوقافُ المَساجدِ. وكان هذا الفقيه حسنَ السِّيرة مع أصحابه، مُشْتغِلاً بمنافعهم، كثيرَ المعارف، حسنَ الأخلاق، جالستهُ كثيرًا. وله مُشاركة في بعض الرياضي، ويُقرىء الطِّبَّ والحِساب.

٦- أحمد بن عليّ بن محمد بن حَيَّان، أبو العباس الأسَديُّ الكوفيُّ.

سمع أبا البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي، وأبا الحسن محمد بن غبرة. روى عنه الدُّبَيْثي[١]، وغيره، وتُوفي في رمضان.

٧- أحمد بن علي بن ثابت البغداديُّ الأزجيُّ الكاتب، أبو عبدالله الدُّنْبَانيُّ[٢].

حَدَّث عن أبي الفَضْل الأُرموي، ومات في شوَّال.

٨- إبراهيم بن سَلامة بن نصر المَقْدسيُّ.

سمع أبا المَعالي بن صابر. روى عنه الحافظُ الضِّياء، وقال: تزوَّج على زوجته، فسُحِر واختلَّ عقله، وبَقي يُريد يُلقي نفسه في المصانع، وكان أهلُه لا يكادون يغفلون عنه، ثم غفلوا عنه فقَتَلَ نفسَه. قاتل الله مَنْ آذاه.

رُئيت له مناماتٌ حَسَنةٌ.

٩- أسعد بن أحمد بن محمد، الفقيه أبو البركات البَلَديُّ الحنبليُّ ثُم الشافعيُّ.

= ٥٩٣هـ وعاش في بلاط ملك مراكش يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن وظل هناك إلى سنة ٦٠٠هـ (انظر كتابنا: الذهبي، ص ٤٠٨).

(١) في تاريخه، الورقة ١٧٦ (شهيد علي).

(٢) في تكملة المنذري (٢/ الترجمة ٩٠٦) وتاريخ ابن الدبيثي (الورقة ١٠٦): الدنبان.
وتصحف في لسان الميزان (١/ ٢٢٩) إلى: الدينار. ونسبه الذهبي في المشتبه ٢٩٤: الدنبائي. وهو وهم منه، وصوابه بنون من غير همز، وقد استدرك ذلك ابن ناصر الدين في توضيحه (٤/ ٧٥) وقال: «لأنه نسب إلى جده».

تفقَّه على أبي يَعْلَى محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، ثُم تفقَّه على أبي المَحاسن يوسف بن بُنْدار الشافعي، وسمع من أبي الوَقْت، وسمع بدمشق من ابن عَساكر، وتَعانَى الكتابة والتصرُّف، وكان أديبًا بليغًا شاعرًا، مُتدينًا[1].

١٠- أنجب بن أحمد بن مكارم الأَزجِيُّ، المعروف بابن الدَّجَاجِي وبابن سَرْوَان[2].

حَدَّث عن محمد بن أحمد بن صِرْما، وتُوفي في جُمَادى الأُولى.

روى عنه ابن النَّجَّار.

١١- إلياس بن جامع بن علي، أبو الفَضْل الإربليُّ الشَّاهد المُحدِّث.

وُلِد سنة إحدى وخمسين. وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وسبعين، وأقام بالنظامية وتفقَّه. وسمع من شُهْدَة، وعيسى الدُّوْشابِي، وعبدالحق بن يوسف، والأسعد بن يلدرك، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وخَلْق كثير.

وكان وافرَ الهِمَّة، كثيرَ الكتابة، بارعًا في معرفة الشُّروط، ثقةً صدوقًا، له تخاريجُ مفيدة.

وروى الكثير بإربِل، وبها تُوفي في ربيع الآخر وله خمسون سنة[3].

١٢- بَقاء بن أبي شاكر بن بَقاء، أبو محمد الحَريميُّ، ويُعرف بابن العُلَّيق[4] بكسر لامه.

سمع ابن البَطِّي، وجماعةً.

قال ابن نُقْطة[5]: دَجَّالٌ؛ زوَّر ألفَ طبقة على عبدالوهَّاب الأنماطي وابن خَيْرون، وكَشَط أسماءً، وألحقَ اسمَه. وكان يُظهِر الزُّهدَ، فدخلتُ عليه وأنا صبيٌّ مع أصحاب أبي، فأخرج مُشْطًا وقال: هذا مُشْطُ فاطمة ـ عليها السلامُ ـ

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٩١.

(٢) في الأصل: شروان بالشين المعجمة، وقيده المنذري بالحروف، فقال: بفتح السين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو وبعد الألف نون. (التكملة ٢/ ٨٨٤) وبالسين ضبطه في «تبصير المنتبه» ٢/ ٦٨٠.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥٣ (باريس ٢١٣٣).

(٤) قيده المنذري بالحروف فراجعه (٢/ الترجمة ٩٠٩).

(٥) إكمال الإكمال ٤/ ١٩٤- ١٩٦.

وهذه مِحْبَرةُ أحمد بن حنبل. ولم يَزَلْ على كَذِبه حتى أراحَ الله منه في آخر السنة بطريق مكة.

وقال ابن النَّجَّار: كان سَيِّءَ الحال في صِباه، تزهَّدَ وصَحِبَ الفقراء وانقطع، ونَفَق سوقُه، وزاره الكِبارُ، وأقبلت عليه الدنيا، وبنى رِباطًا، وكثُر أتباعه. وقَعَ بإجازات فيها قاضي المَارِستان وطبقته، فكَشَطَ فيها، وأثبت في الكشط اسمه، ورماها في زيت فاختفى الكشط، وبعث بها إلى ابن الجَوْزي وعبدالرزاق، فنقلاها له ولم يَفْهما، ثُم أخفى أصلَ ذلك، وأظهر النَّقْل فسمع بها الطَّلَبة اعتمادًا عليهما. وقد ألحق اسمَه في أكثر من ألفِ جُزْء. بيعت كتبهُ فاشتريتُها كلَّها، فلقد رأيتُ من تزويره ما لم يبلغه كَذَّاب، فلا تحِلُّ الرواية عنه.

ثم طَوَّل ابنُ النَّجَّار ترجمته وهتكَه. مات في عَشْر السبعين. وذكر أنَّه كان يُظهر الصومَ للأتراك، ويمد لهم كسرًا وطعامًا خشنًا، فإذا خرجوا أغلق الباب، وأكل الطيباتِ.

١٣- بوزبا، الأمير أبو سعيد التَّقَويُّ، مملوكُ تَقِيِّ الدِّين عُمر صاحب حَمَاة.

كان من جُملة العسكر الذين دخلوا المَغْرب، وخدموا مع السلطان ابن عبدالمؤمن. جاء الخَبَرُ في هذا العام بأنه مات غريقًا.

١٤- ثابت بن أحمد، أبو البركات الحَرْبيُّ، المعروف بابن القاضي.

سمع أبا القاسم ابن السمرقندي، وغيرَه.

قال ابن الدُّبَيْثي[1]: تركه الناس لتزويره السماعات، ولم أسمع منه شيئًا، وتُوفي في ربيع الأول.

١٥- الحسنُ بنُ الحسن بن علي، الفقيه الأجَلُّ مَجْد الدِّين أبو المَجْد الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ النَّحَّاس، المنسوب إليه حمَّام النحاس بطريق الصالحية.

سمع أبا المظفَّر الفلكي، وأبا طاهر السِّلَفي، وابن عساكر، وتفقه على

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٨٩ (باريس ٥٩٢١).

أبي سَعْد بن (أبي)[1] عَصْرون. روى عنه الشِّهابُ القُوصي، وغيرُه. وتُوفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة.

وهو والدُ العماد عبدالله الأصم[2].

١٦- الحسن بنُ محمد بن عبدُوس، الأديب أبو علي الواسطيُّ الشاعر، نزيل بغداد.

نَحْويٌّ فاضلٌ، لُغَويٌّ، له شعر جيِّد، مَدَح الكبارَ، وتوفي في صفر[3].

١٧- الخَضِرُ بن عبدالجبار بن جُمعة بن عُمر، أبو القاسم التميميُّ الدمشقيُّ.

سمع أبا العشائر محمد بن خليل. أخذ عنه ابنُ الأنماطي، والتاجُ محمد ابن أبي جعفر، وابنُ نسيم، وجماعةٌ «جزءَ» ابن أبي ثابت. وكان يُلقب بالمُهَذَّب.

توفي في جُمادى الآخرة وله ست وستون سنة.

١٨- ذاكر الله بن إبراهيم بن محمد، أبو الفرج الحَرْبيُّ القارىء المُذكِّر، المعروف بابن البَرْنِيِّ[4].

سمع أبا الحُسين محمد بن أبي يَعْلَى الفَرّاء، وعبدالرحمن بن علي ابن الأشقر. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياء، وابن خليل. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر، وغيره.

وهو أخو المظفر[5] ابن البَرْني.

توفي في ثامن عشر صفر[6].

١٩- رضوان[7] بن محمد بن محفوظ بن الحسن ابن الرئيس القاسم

---

(١) إضافة مني لابد منها.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٩٤.

(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٦٦.

(٤) قال المنذري: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون (التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٩).

(٥) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٠٧ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٧١).

(٦) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٧) كانت هذه الترجمة في آخر الطبقة ذكرها المؤلف ضمن من تُوفُّوا بعد سنة ست مئة على التقريب وإلى سنة عشر. وقد حولناها تلبية لرغبة المؤلف حيث وضع إشارة بهذا المعنى في موضعها من السنة فقال: «رضوان الثقفي، يحول من آخر الطبقة إلى هنا». كما أشار =

ابن الفضل الثقفيُّ الأصبهانيُّ، أبو شجاع.

ولد سنة ست وعشرين وخمس[1] مئة، وسمع زاهرًا الشَّحّامي، وابن أبي ذَر الصَّالْحاني.

روى عنه الضياء، وابنُ خليل، وغيرهما. وأجاز لابن أبي الخَيْر، ولابن أبي عمر، وللفخر عليّ، ولعمر بن أبي عصرون، وعدة.

قرأت وفاتَه بخط شيخنا ابن الظاهري: سنةَ إحدى وست مئة.

٢٠- ضياءُ بن صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو المظفر البغداديُّ الخَفَّاف، ابن أخي المُفيد المبارك بن كامل.

أجاز له أبو محمد سِبط الخياط، وأبو منصور بن خيرون، وجماعة وسكن دمشق، وقد ورد بغداد تاجرًا سنة سبعٍ وتسعين، وحدَّث ورجع، وبدمشق توفي[2].

٢١- عائشة، وتدعى: فَرْحة، بنت أبي طاهر عبدالجبار بن هبة الله ابن البُنْدار.

من بيت حديث ورواية. روت عن أحمد بن علي ابن الأشقر. وهي زوجة محمد بن مَشِّق المحدث[3].

٢٢- عبدُالله بن أحمد بن محمد بن سالم، أبو محمد البَلَنْسيُّ المؤدِّب الزاهد.

قرأ القراءات وأُدِّبَ بالقرآن، وسَمِعَ من أبي الحسن ابن النعمة، وتوفي يومَ الفطر[4] وشَيَّعه الخَلْقُ.

٢٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب بن علي، أبو محمد الحَرْبيُّ البقليُّ الفَلاح البُسْتَنْبان[5]، وهو الناطور.

= عند نهاية ترجمته الواردة في آخر الطبقة بقوله: «يحول» (الورقة: ٨٩).

(١) في الأصل وبخط الذهبي: «ست مئة». وهو سبق قلم منه لا محالة.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من التكملة لابن المنذري ٢/ الترجمة ٨٨٥.

(٤) الذي في التكملة للأبار (٢/ ٢٨٤): توفي بعد عيد الفطر.

(٥) قيده المنذري، وابنُ ناصر الدين بالحروف (التوضيح ٥/ ٩٣- ٩٤)، قال المنذري (٢/ الترجمة ٨٧٨): بضم الباء الموحدة، وسكون السين المهملة، وفتح التاء ثالث =

شيخٌ مُسْنِدٌ مُعَمَّرٌ، تفرَّد بالسماع من أبي العز بن كادش، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن. روى عنه الدُّبَيْثي، وابنُ خليل، والضياءُ، والنجيبُ عبدُاللطيف، وآخرون. وبالإجازة ابنُ أبي الخَيْر، والفخرُ ابن البُخاري.

وتوفي في ربيع الأول عن سبعٍ وثمانين سنة[1].

٢٤- عبدالرحمن بن محمدِ بن عَمرو بن أحمد بن حجاج، أبو الحكم اللَّخْميُّ الإشبيليُّ الخطيب.

قال الأبَّار[2]: روى عن جده أبي الحكم عمرو، وأبي مروان الباجي، وأبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وخطب بإشبيلية مدة، ثم استعفي وانقبض عن الناس. وله حَظ من النظم. أخذ عنه أبو القاسم الملاحي، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو القاسم ابن الطيلسان. وتوفي في صفر وله تسع وسبعون.

قرأ عليه القراءات أبو إسحاق بن وثيق، عن جده، عن شريح.

٢٥- عبدالرحمن بن أبي حامد علي بن عبدالرحمن بن أبي حامد علي، أبو القاسم الحَرْبيُّ البيِّع، المعروف بابن عَصِيَّة[3].

سمع قاضي المارستان، وأبا منصور القَزَّاز، ويحيى ابن الطراح، وأبا منصور بن خَيرون، وعبدالله بن أحمد بن يوسف، وأحمد بن محمد الزَّوْزَني، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وطائفة. روى عنه الدُّبَيْثي، وابنُ خليل، والنجيبُ عبدُاللطيف، وجماعة. وأجاز لابن أبي الخَيْر، وللفخر علي، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللكمال عبدالرحيم.

وتوفي في سادس عشر جمادى الأولى عن بضع وسبعين سنة.

وأولاده أبو حامد، وأبو جعفر، وأبو بكر، وأبو نصر؛ قد سمعوا.

= الحروف، وسكون النون، وبعدها باء موحدة وبعد الألف نون. ويقال فيه أيضًا: البستان بان ـ بإثبات الألف ـ وتقال هذه الكلمة لمن يحفظ البستان والكرم.

(١) جاءت في هذا الموضع ترجمة عبدالجليل بن موسى القصري، ثم طلب المؤلف تحويلها إلى وفيات سنة ٦٠٨، فحولناها، فراجعها هناك.

(٢) التكملة ٣/ ٤٢- ٤٣.

(٣) قال المنذري: وعصية، بفتح العين وكسر الصاد المهملتين وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث (٢/ الترجمة ٨٨٧). وذكر أنه يعرف أيضًا بابن أبي الليات. وانظر أيضًا مشيخة النجيب عبداللطيف، الورقة ٨٢.

٢٦- عبدُالرحيم بن محمد بن محمد بن حمُّوية، أبو إسماعيل الأصبهانيُّ نزيل هَمَذان.

وُلِدَ سنةَ أربع عشرة وخمس مئة، وروى «المعجم الكبير» حضورًا عن أبي نَهْشَل عبدالصمد العَنْبَري عن ابن رِيذَة. روى عنه الحافظُ الضياء، وقال فيه: الرجلُ الصالحُ نزيل هَمَذان. تفرد بعدَّة شيوخ. وتوفي في ذي القعدة.

قلتُ: وأجاز للشيخ شمس الدين، والفخر علي، والكمال عبدالرحيم، وأحمد بن شيبان. وأضَرَّ في آخر عمره وأصَمَّ، فَصَعُب الأخذُ عنه.

٢٧- عبدُالعزيز بن وهب بن سلمان بن أحمد ابن الزَّنْف، أخو محمد ابن الفقيه الإمام أبي القاسم، الدمشقيُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من علي بن عساكر المقدسي الخَشاب، وغيره.

وهو أخو أحمد[١] ومحمد[٢].

روى عنه ابن خليل، وغيره، وتوفي في ذي القَعْدة[٣].

٢٨- عبدُاللطيف ابن القاضي أبي الحُسين هبةالله بن محمد بن محمد ابن أبي الحديد، الفقيه أبو محمد المدائنيُّ الشافعيُّ الأديب المتكلم.

كان أبوه قاضي المدائن وخطيبها[٤].

توفي في ربيع الأول.

وهو أخو محمد[٥].

٢٩- عبدالمنعم بن علي بن نصر ابن الصَّيْقل، أبو محمد الحَرَّانيُّ الفقيه الواعظ.

تفقَّه ببغداد على أبي الفتح نصر ابن المَنِّي، وسَمِعَ من ابن شاتيل، وجماعة، وحَدَّث، ووعظ. وهو والدُ النجيب عبدُاللطيف.

توفي في ربيع الأول.

---

(١) ذكره المنذري والذهبي في وفيات سنة ٥٩٥.

(٢) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٠٦ من هذا الكتاب.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٧٠.

(٤) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦١٣.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦١ (باريس ٥٩٢٢).

روى عنه ابنُ النجار، وقال[1]: كان ثقةً متحريًا نَزِهًا متواضعًا لطيفَ الطبع.

٣٠- عبدُالواحد بن معالي بن غَنِيمَة[2] بن مَنِيْنا[3]، أبو أحمد البَقَّال.

بغداديٌّ قليلُ الرِّواية، روى عن أبي البدر الكَرْخي مشيخَته[4].

٣١- عبدُالوهَّاب بن هبةالله بن محمود بن ليث، مُهَذَّب الدين أبو محمد الكَفْرطابيُّ الجَلاَليُّ؛ نسبةً إلى الصَّاحب جَلال الدِّين.

وُلِدَ سنةَ ثلاث أو أربع أو خمس وعشرين وخمس مئة، وأجاز له أبو العز ابن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو غالب ابنُ البناءِ، وآخرون. وروى بدمشق عنهم.

سمع منه الشهاب القُوصي وذكر أنه بَزَّاز، وتوفي في المحرم. وروى عنه أيضًا التقي اليَلْداني. وأجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وللفخر علي[5].

٣٢- عُبَيْدالله بن عبدالرحمن بن عُبيدالله، أبو مروان ابن الصَّيْقَل الأنصاريُّ القُرطبيُّ.

قال الأبار[6]: أخذ القراءات عن أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن علي الأزدي[7] الأفطس. وسمع الحديثَ من أبي محمد عَتَّاب. وصحبَ أبا مروان ابن مَسَرَّة وأكثر عنه. وعَلَّم بالقرآن، فرَأس في ذلك، وطال عُمُره، فقرأ عليه الأجدادُ والآباءُ والأبناءُ. وكان من أهل الزهد والتواضع والصلاح. ذكره ابن

---

(١) التاريخ المجدد، الورقة ٢٩ (ظاهرية) وذكر أنه كتب عنه وأنه كان يسكن لمدة في محلته المعروفة بالظفرية.

(٢) قال المنذري: بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم وبعدها تاء تأنيث (التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٨).

(٣) قيده المنذري بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون مفتوحة وألف مقصورة (التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٨).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٦٢.

(٦) التكملة ٢/ ٣١٤.

(٧) هكذا في الأصل وكذلك عند ابن الجزري (غاية ١/ ٤٢٨)، وفي تكملة ابن الأبار: «اللاردي» لعله محرف.

الطيْلَسان، وقال: توفي وقد راهق المئة سنة إحدى وست مئة.

في سماعه من ابن عتاب عندي نظر، وإذا صح، فهو آخرُ مَنْ حَدَّث عنه؛ قاله الأبار[1].

٣٣- عَسْكر بن حَمائِل بن جُهَيْم، أبو الجيوش الخَوْلانيُّ الدَّارانيُّ.

حدث عن أبي القاسم ابن عساكر. سمع منه العمادُ علي بن القاسم ابن عساكر، وغيره في هذه السنة.

٣٤- علي بن محمد بن فَرْحون القيسيُّ القرطبيُّ.

قال الأبار[2]: حجَّ وسَمِعَ من السِّلفي وغيره. ونزل مدينة فاس، وكان زاهدًا صالحًا فاضلاً، عَلَّم بالفرائض والحساب، ثم حَج وجاور إلى أن مات.

٣٥ - علي بن محمد بن خِيَار، أبو الحسن البَلَنسيُّ الأصل الفاسيُّ الفقيهُ.

تفقه على أبي عبدالله ابن الرمامة، ولازمه مدة، وسمع أبا الحسن ابن حُنين، وأبا القاسم بن بَشْكُوال.

وكان فقيهًا مشاورًا، تاركًا للتقليد، مائلاً إلى الاجتهاد. عاش نَيِّفًا وستين سنة. حَدث في هذا العام.

٣٦- علي بن الحسن بن عَنْتر، الأديب أبو الحسن النَّحْويُّ اللُّغويُّ الشاعر المعروف بشُمَيْم الحِلِّي.

قدِمَ بغدادَ، وتأدَّب بها على أبي محمد ابن الخشاب، وغيره، وحفظ كثيرًا من أشعار العرب، وأحْكم اللغة والعربية، وقال الشعرَ الجيد إلا أن حُمْقَه أخَّره. وجَمع من شعره كتابًا سماه «الحماسة».

وقد ورد الشام، ومدح جماعةً من أمرائها، وأقام بالمَوْصل. وقيل: إنه قرأ على ملك النحاة أبي نِزار.

قرأتُ بخط محمد بن عبدالجليل المُوقَاني: قال بعض العلماء[3]: وردت

---

(١) التكملة ٢/ ٣١٤.

(٢) التكملة ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣.

(٣) إن هذا العالم هو ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ وقد ذكر هذه القصة في كتابه «إرشاد الأريب» ٥/ ١٢٩ فما بعد ثم نجد ملخصًا لها في جـ٦ ص ١٧٠- ١٧١ وقد=

إلى آمد سنة أربع وتسعين فرأيتُ أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ، فقصدتهُ إلى مسجد الخَضِر، ودخلتُ عليه فوجدت شيخًا كبيرًا قَضِيف الجسم[1] في حجرة من المسجد، وبين يديه جمدان[2] مملوء كتبًا من تصانيفه، فسلمتُ عليه وجلستُ، فقال: من أين أنت؟ قلت من بغداد. فهش بي، وأقبل يسألني عنها وأخبرُه، ثم قلت: إنما جئت لأقتبسَ من علومك شيئًا. فقال: وأيُّ علم تُحِبُّ؟ قلتُ: الأدب. قال: إن تصانيفي في الأدب كثيرة؛ وذاك أن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وبَوَّبُوها، وأنا فكلُّ ما عندي من نتائج أفكاري، فإنني قد عملت كتاب «الحماسة»[3]، وأبو تمام جَمَع أشعارَ العرب في «حماسته»، وأنا فعملت حماسة من أشعاري، ثم سَبَّ أبا تمام، وقال: رأيتُ الناس مُجمعين على استحسان كتاب أبي نواس في وصف الخمر، فعملتُ كتاب «الخمريات» من شعري، لو عاش أبو نواس، لا ستحيى أن يذكر شعره، ورأيتهم مجمعين على خُطب ابن نباتة، فصنفت خُطبًا ليس للناس اليوم اشتغالٌ إلا بها. وجعل يُزري على المتقدمين، ويَصفُ نفسه ويجهِّلُ الأوائل، ويقول: ذاك الكلب. قلتُ: فأنْشِدْني شيئًا. فأنشدني من «الخمريات» له، فاستحسنت ذلك، فغضب وقال: ويلك ما عندك غير الاستحسان؟ فقلت: فما أصنعُ يا مولانا؟ قال: تصنع هكذا، ثم قام يرقُص ويصفِّق إلى أن تَعِبَ. ثم جلس وهو يقول: ما أصنع ببهائم[4] لا يفرقون بين الدر والبعر! فاعتذرت إليه، وأنشدني شيئًا آخر. وسألته عن أبي العلاء المعرِّي، فنهرني، وقال: ويلك كم تسيء الأدبَ بين يديَّ، ومَنْ ذلك الكلب الأعمى حتى يُذْكر في مجلسي!

= تصحفت سنة اللقاء في جـ٦ فجاءت سنة ٥٩٣هـ وهو من وهم الطبع كما يظهر. والظاهر أن الموقاني المتوفى سنة ٦٦٤ قد نقلها في بعض مجاميعه، وكانت له كما ذكر الذهبي مجاميع مفيدة (تاريخ الإسلام ٦٧/ الترجمة ١٤٢).

(١) رجل قضيف: قليل اللحم (أساس البلاغة ٧٧٤).

(٢) الجمدان: الوعاء الكبير. وهو معرب (انظر المعرب للجواليقي ص٤٧).

(٣) العبارة هنا مضطربة وهي في الأصل، أعني عند ياقوت: «وكنت كلما رأيتُ الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الآداب استعملت فكري وأنشأت من جنسه ما أدحض به المتقدم؛ فمن ذلك أن أبا تمام جمع أشعار العرب في حماسته وأنا فعملت حماسة من أشعاري وبنات أفكاري» (إرشاد ٥/ ١٣٠).

(٤) في إرشاد ياقوت: ما أصنع وقد ابتليت ببهائم.

قلتُ: فما أراك ترضى عن أحد[1]. قال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يُرضيني! قلت: فما فيهم مَنْ له ما يُرضيك؟ قال: لا أعلم إلا أن يكون المتنبي في مديحه خاصة، وابنُ نباتة في خطبه، وابنُ الحريري في مقاماته. قلت: عجب إذ لم تُصَنِّف مقاماتٍ تَدْحضُ مقاماته! قال: يا بني، اعلم أن الرجوعَ إلى الحق خيرٌ من التمادي في الباطل، عملتُ مقامات مرتين فلم تُرضِني، فغسلتُها، وما أعلم أن الله خلقني إلا لأُظهرَ فضلَ ابن الحريري. ثم شَطَح في الكلام وقال: ليس في الوجود إلا خالقان[2]: واحد في السماء، وواحد في الأرض؛ فالذي في السماء هو الله تعالى، والذي في الأرض أنا. ثم التفتَ إلي وقال: هذا لا يحتَمِلُه العامة لكونهم لا يَفهمونه، أنا لا أقدر على خلق شيء إلا خَلقَ الكلام. فقلتُ: يا مولانا أنا مُحدِّث، وإن لم يكن في المحدث جَراءة مات بغيظه[3]، وأحِبُّ أن أسألك عن شيء، فتبسم وقال: ما أراك تسألُ إلا عن مُعْضِلةٍ، هاتِ. قلت: لِمَ سُميت بشُمَيْم؟ فشتمني وضَحِكَ، وقال: اعلم أنني بقيت مدةً لا آكل إلا الطين، قصدًا لتنشيف الرطوبة وحِدَّة الحفظ، فكنتُ أبقى مدة لا أتغوَّطُ ثم يجيء كالبندقة من الطين، فكنت آخذُه وأقول لمن أَنبَسِطُ إليه: شُمَّه فإنه لا رائحةَ له، فَلُقِّبتُ بذلك، أرضيتَ يا ابن الفاعلة!

توفي شُمَيْم بالمَوْصل في ربيع الآخر[4] عن سن عالية.

قال ابن النجار[5]: كان أديبًا مبرزًا في علم اللغة والنحو، وله مصنفات وإنشاد وخُطَبٌ ومقامات، ونثرٌ ونظم كثير، لكنه كان أحمقَ، قليلَ الدين، رقيعًا، يستهزىءُ بالناس، لا يعتقدُ أن في الدنيا مثلَه، ولا كان ولا يكونُ أبدًا. إلى أن قال: وأدركه الأجلُ بالموصل عن تسعين سنة أو ما قاربَها. ويُحكى عنه فسادُ عقيدةٍ؛ سمعتُ أبا القاسم ابن العديم يحكي عن محمد بن يوسف الحنفي قال: كان الشُّمَيْم يبقى أيامًا لا يأكل إلا الترابَ، فكان رجيعهُ يابسًا ليس

---

(١) في إرشاد ياقوت: عن أحد ممن تقدم.

(٢) في الأصل «خالقين»، والجادة ما أثبتنا.

(٣) في «إرشاد ياقوت»: بغصته.

(٤) قال المحب ابن النجار: «سمعت محمد بن عبدالله ابن المغربي بدمشق يقول: مات علي ابن الحسن بن عنتر النحوي المعروف بالشميم بالموصل في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى وست مئة، وحضرت جنازته» (التاريخ المجدد، الورقة ٢١١ ظاهرية).

(٥) تاريخه، الورقة ٢١١ (ظاهرية).

بمنتن، فيجعله في جيبه، فمن دخل إليه يُشِمُّه إياه ويقول: قد تجوهرت.

ومن نظم شُميم:

كُنْتُ حُرًّا فَمُذْ تَمَلَّكْتَ رِقِّي ... باصْطِناعِ المَعْروف أصبَحتُ عَبْدًا
أشْهَدَت أنْعُمٌ عليَّ لكَ الأعْـ ... ـضاءُ مِنِّي فَما أُحاوِلُ جَحْدا
وجَدِيرٌ بأنْ يُحقق ظن الـ ... جودِ فيه مَن للنَّوالِ تَصَدَّى[1]

ومن تواليفه: «متنزه القلوب في التصاحيف»، «شرح المقامات»، «الحماسة»، «الخطب»، «أنس الجليس في التجنيس»، «أنواع الرقاع في الأسجاع»، «المرازي في التعازي»، «الأماني في التهاني»، «معاياة العقل في معاناة النقل»، «المهتصر في شرح المختصر»، «كتاب اللزوم» مجلدان، «مناقب الحكم في مثالب الأمم» مجلدان. ثم سَمَّى عدة تصانيف له، ثم قال: مات في ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

وذكره ابن المستوفي في «تاريخه» ورماه بالحمق الزائد، وأنه كان إذا أنشد بيتًا من نظمه، سَجَد. وكان يسخر بالعلماء، ويستهزىء بمعجزات الأنبياء، ولا يعظِّم الشرع، ولا يصلي، عارضَ القرآن المجيد فكان إذا أورده تعَوَّذ ومسح وجهه ثم قرأ. وقال: سألني النصارى كتمان قراءتي كيلا أُفسدَ عليهم دينَهم. ثم أورد ابن المستوفي ألفاظًا، وأورد من شعره أشياء فيها الجيد والغث، وطَوَّل.

٣٧-علي بن الخَضِر بن حسن، أبو الحسين ابن المجري الدمشقيُّ.

سمع من السِّلَفي، وحدث؛ كتب عنه القَفْصي، وغيره.

وقال الضياء: توفي في ذي القعدة.

٣٨- علي بن عَقِيْل[2] بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي، الفقيه أبو الحسن ابن الحُبُوبي[3] الثَّعْلبيُّ[4] الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

---

(١) وردت الأبيات في هامش النسخة غير واضحة وما أثبتناه أعلاه قابلناه بنسخة تاريخ ابن النجار التي في الظاهرية.

(٢) قيده المنذري بفتح العين وكسر القاف (٢/ الترجمة ٨٩٧).

(٣) منسوب إلى الحبوب جمع الحب، قال المنذري: بضم الحاء المهملة وبعدها باء مضمومة موحدة وبعد الواو الساكنة باء موحدة أيضًا (التكملة ٢/ الترجمة ٨٩٧).

(٤) المشتبه: ١١٥.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وحدث عن أبي المكارم عبدالواحد ابن هلال، وأبي المظفر الفلكي، وأبي المعالي محمد ابن الموازيني.

روى عنه الشهاب القُوصي، وقال: كان كثيرَ الفضل، ظريفَ الشكل، دَرَّس بالأمينيَّة، وأمَّ بمشهد علي لقبُه: ضياء الدين.

وروى عنه ابنُ خليل، وأجاز لابن أبي الخير.

توفي في رجب.

٣٩- علي بن علي بن الحسن بن رُزْبهان بن باكير، أبو المظفر الفارسيُّ ثم البغداديُّ المَرَاتبيُّ الوزير.

سمع أبا القاسم إسماعيل ابن السمرقندي. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياءُ، وغيرُهما.

وكان رئيسًا جليلاً كاتبًا ذا رأي وشهامة، ولي الوزارة سنة خمسين وخمس مئة للسلطان سليمان شاه ابن محمد السَّلجوقي إذ غَلَب على بغداد.

توفي في ذي الحجة وله ست وثمانون سنة.

وكان صبورًا عاقلاً شيعيًا، افتقر في الآخر واحتاج[١].

٤٠- علي بن المبارك بن أحمد، أبو الحسن البغداديُّ المقرىء، المعروف بابن المؤذن.

حدث عن قاضي المارستان، وأبي سَعْد البغدادي. روى عنه الدُّبَيْثي، وقال[٢]: ولد سنة ست عشرة وخمس مئة.

وتوفي في ربيع الأول.

وأجاز لابن البُخَاري.

٤١- عِمْرانُ بن منصور بن عِمران، أبو نُعَيم الواسطيُّ ابن الباقلانيِّ، أخو مقرىء العراق عبدالله.

شيخٌ مُسْنِدٌ له إجازة من أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء. وسَمِعَ بواسط من أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن الجَلَخْت، وأبي الحسن علي بن محمد بن هبةالله بن عبدالسلام الكاتب، وسَعْد بن عبدالكريم

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، ١٨٤ (كيمبرج).

(٢) تاريخه، الورقة ١٦٤ (كيمبرج).

الغَنْدَجاني، وأبي عبدالله محمد بن علي الجلابي.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي، وقال[1]: توفي بواسط.

أجاز للشيخ شمسِ الدين عبدالرحمن، والفخر عليّ.

٤٢- عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ابن الدُّردانة.

بغداديٌّ صالحٌ عابدٌ مقرىء، من أهل الحربية، روى عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وغيره. روى عنه الحافظُ الضياء، وغيره، وأجاز لشمسِ الدين عبدالرحمن، وللفخر علي، وإسماعيل العسقلاني، وتوفي في رمضان.

قال الضياء: لم أرَ ببغداد أحسنَ صلاةً منه.

● - فرحة بنت عبدالجبار بن هِبة الله ابن البُنْدار، أم الحياء.

هي عائشة. مرَّت.

٤٣- كرجي، الأميرُ عَلَمُ الدين الأسديُّ.

وَرَّخَهُ أبو شامة[2].

٤٤- محمد بن أبي المظفر أحمد بن يحيى بن عبدالباقي ابن شُقْران[3]، أبو تمام القُرَشيُّ الزُّهْريُّ البغداديُّ البزاز.

سمع من والده، ومن أبي الوقت. وهو من بيت الحديث والرواية[4].

٤٥-محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم التُّجِيبيُّ المُرْسيُّ.

سمع من أبيه، وأبي عبدالله بن سعادة، وأبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة. ولازمَ القاضي أبا الوليد بن رُشْد.

ولي قضاء دانية. وتوفي كهلاً. وكان أديبًا شاعرًا[5].

---

(١) تاريخه، الورقة ١٨٤ (كيمبرج).

(٢) ذيل الروضتين ٥٢ وقال: توفي بدمشق ثالث عشر ربيع الآخر وصلى العادل عليه بمرج باب الحديد ودفن بالجبل. وقد ترجم له العيني في عقد الجمان ١٧/ الورقة ٢٨١-٢٨٢.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الشين المعجمة وسكون القاف وفتح الراء المهملة وبعد الألف نون (التكملة ٢/ الترجمة ٨٧٩).

(٤) فقد حدث والده أبو المظفر، وحدث أعمامه الثلاثة وهم: أبو الفضائل أحمد المتوفى سنة ٥٦١، وأبو محمد عبدالرحمن المتوفى سنة ٥٦٢، وأبو تمام أحمد بن يحيى، وقد ذكرهم الذهبي في تاريخه هذا.

(٥) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٨٧.

٤٦- محمد بن علي بن مروان، القاضي أبو عبدالله الهَمْدانيُّ الوَهْرانيُّ.

ولي قضاء تِلِمْسان، ثم ولي قضاء الجماعة بمراكش بعد أبي جعفر بن مَضَاء، ثم عُزِلَ، ثم أُعيد بعدَ عَزْل أبي القاسم بن بقي، وكان محمودَ السيرة، شديدَ الهيبة، سريعَ الفصل، موصوفًا بالعدل، ذا تؤدة وسُؤدُدٍ.

ذكره أبو عبدالله الأبار[1]، فقال: توفي سنة إحدى وست مئة، وصلَّى عليه الإمامُ الناصرُ ابن المنصور.

٤٧- محمد بن أبي الفخر حامد بن عبدالمنعم بن أبي القاسم، أبو الماجد المُضَريُّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة عشرين[2]، وسَمِعَ حضورًا من فاطمة الجوُزْدَانية، وحدَّث عنها ببغداد. روى عنه الحافظُ الضياء. وسمع منه عمر بن علي القرشي، ومات قبله ببضع وعشرين سنة.

توفي بأصبهان في رجب[3].

وروى عنه عمر بن شعْرانة.

٤٨- محمد بن الحُسين بن أبي الرضا بن الخَصِيب بن زيد، أبو المفضَّل القُرَشيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ مِنْ جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسَلَّم، وأبي طالب علي ابن أبي عقيل الصُّوري، وأبي الفتح نصر الله المِصِّيْصِي.

روى عنه إبراهيمُ بن إسماعيل المقدسي، وعبدُالملك بن عبدالكافي الرِّبَعي، وعبدُالواحد بن أبي بكر الحموي الواعظ، ويوسُف بن خليل، وإسماعيل القوصي، ومحمد بن حَسَّان الخطيب، ومحمد بن المُسَلَّم بن أبي الخوف الحارثي، وآخرون. وأجاز لأحمد بن سلامة، والفخر عليّ، والكمال

---

(١) التكملة ٢/ ١٦١ وقد ذكره مع الغرباء.

(٢) يعني وخمس مئة.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٩ (شهيد علي).

عبدالرحيم، وغيرهم، وتوفي في ثالث المحرم، وكان يقال له: سبط زيد المحتسب.

قال يوسفُ بن خليل: كان ضعيفًا. ثم ذكر وفاته وشيوخه، وقال غيره: كان ثقةً عالمًا[1].

٤٩- محمد بن حَمْد بن حامد بن مفرج بن غياث، الشيخُ الصالحُ أبو عبدالله ابن الأجلِّ الصالح أبي الثناء الأنصاريُّ الأرتاحيُّ[2] ثم المِصْريُّ الأَدَميُّ الحنبليُّ.

قال الحافظُ عبدالعظيم[3]: كان ذكر ما يدل على أن مولده سنة سبع وخمس مئة تخمينًا. سَمِعَ من أبي الحسن علي بن نصر الأرتاحي بمصر، والمبارك بن علي الطباخ بمكة. وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين الفَرّاء في سنة ثمان عشرة وخمس مئة، فحدَّث بها مدةً طويلة. وكتب عنه جماعةٌ من الحفاظ. وهو أوَّلُ شيخ سمعتُ منه[4] الحديثَ بإفادة والدي. وأجاز لي في سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح. توفي في العشرين من شعبان.

قلت: روى عنه الحافظُ عبدالغني، والحافظ ابن المُفَضَّل، والحافظ الضياء، والرشيدُ العَطار، وابنُ خليل، ونَسيبُهُ لاحق بن عبدالمنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْد الأرتاحي، وعليُّ بن عبدالرزاق بن القَطان، وسِبطه أحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحي، وأبو حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبدالملك بن درباس، وأبو بكر بن علي بن مكارم، وأبو الحسن عليُّ بن شجاع العباسي، والنظام عثمانُ بن عبدالرحمن بن رشيق الرَّبَعي، والمعينُ أحمد ابن زين الدين، والخطيبُ عبدالهادي بن عبدالكريم القيسي، وأبو الفضل محمد بن مهلهل الجِيتي[5]، وخلق سواهم. وأجاز لابن أبي الخير.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٦١.
(٢) منسوب إلى «أرتاح» حصن من أعمال حلب.
(٣) التكملة: ٢/ الترجمة ٩٠٠.
(٤) سبق قلم الذهبي فكتبها «منهم» سهوًا.
(٥) منسوب إلى «جيت» من أعمال نابلس (المشتبه ١٣٨).

قال الضياء محمد: كان شيخُنا هذا ثقةً ديِّنًا ثبتًا، حسَن السيرة، ولم يوجد له فيما نعلم شيء عالٍ سوى إجازة الفَراء. وقد كنا نسمع عليه بعض الأوقات بالليل ولا يكاد يملُّ من التَّسْميع ـ رحمه الله ـ.

٥٠- محمد بن سعدالله بن نصر ابن الدَّجَاجيِّ، أبو نصر الواعظ.

وُلد سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وسَمَّعَهُ أبوه من قاضي المارستان، وأبي منصور القزاز، وأبي جعفر محمد بن علي ابن السمناني، وجماعة.

روى الكثيرَ ببغداد والمَوْصِل وواسط، وكتب، وطلب بنفسه بعد الخمسين.

قال الدُّبَيْثي[١]: سمعنا منه ونعم الشيخ كان. وتوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه هو، والشيخ الضياء، والنجيب عبداللطيف. وأجاز للفخر علي. وأبوه من الشيوخ.

٥١- محمد ابن نقيب النقباء طلحة بن علي بن محمد، الشريف أبو المظفر العبَّاسيُّ الزينبيُّ[٢].

صَدْرٌ رئيسٌ، ناب في النقابة بعد أخيه أبي الحسن علي، ثم صار حاجبًا بالديوان[٣].

٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرون، القاضي مُحْيي الدين ابن القاضي العلاَّمة شَرَف الدين أبي سَعد التميميُّ الشافعيُّ قاضي دمشق وابن قاضيها.

توفي في هذا العام. قاله أبو شامة ولم يترجمه[٤].

وهو والدُ مُحْيي الدين عمر الذي أجاز لنا[٥].

---

(١) تاريخه ١/ ٢٨٦.

(٢) منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، وهي أم عبدالله بن محمد بن إبراهيم، وبنوها بها يعرفون.

(٣) إلا أنه عزل قبل موته كما ذكر ابن الدبيثي ١/ ٢٩٩.

(٤) ذيل الروضتين ٥٢. قلت: وترجم له الصفدي في الوافي ٣/ ٣٤٩- ٣٥٠، والنعيمي في القضاة الشافعية، ٥١- ٥٢.

(٥) توفي سنة ٦٨٢ وسيأتي ذكره في موضعه من هذا الكتاب.

٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن إقبال المرينيُّ المغربيُّ، أبو عبدالله المُقْرىء. نزيل قوص، وبها توفي.

قال الشهاب القُوصي: قرأتُ عليه القرآن، وقد سمعتُ عليه «التيسير» وبلغ مئة سنة أو جاوزها. وهو تلميذُ أبي عمرو الخضر بن عبدالرحمن القيسي، وكان القيسي قد روى عن أبي داود، وأبي علي الغساني.

٥٤- محمد بن المؤيَّد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب، الشيخ المُقْرىء الصالح أبو عبدالله الهَمَذانيُّ المُقْرىء الوبريُّ الفَرَّاء، نزيل القاهرة.

قرأ القراءات على الحافظ أبي العلاء الهَمذاني، وقرأ بالقاهرة على أبي الجود، وسمع من أبي الوقت السِّجْزي بهمَذَان، ومن عبدالعزيز بن محمد بن منصور الأدمي بشيراز.

قال الحافظ عبدالعظيم[1]: كتب عنه جماعةٌ من شيوخنا ورفقائنا، وحُدِّثت عنه. وتوفي في عاشر رجب.

قلت: روى عنه ابنه الحافظ أبو محمد إسحاق والد شيخنا أبي المعالي الأَبَرقُوهِي، فأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيَّد، قال: أخبرنا والدي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا أبي الإمامُ أبو عبدالله بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو المبارك عبدالعزيز بن محمد، قال: حدثنا محمدُ بن الحسن بأصبهان، قال: حدثنا الحسنُ بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمدُ بن سليمان، قال: حدثنا عليُّ بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه جبير بن مُطْعِم، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطُّور. وأخبرنا به عاليًا عبدُالمؤمن[2]، قال: أخبرنا يوسف بن عبدالمعطي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا نصرُ بن أحمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الطائي، قال: حدثنا علي بن حرب... فذكره. متفقٌ عليه[3].

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ٨٩٥.

(٢) يعني الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥.

(٣) البخاري ١/ ١٩٤ و٤/ ٨٤ و٥/ ١١٠ و٦/ ١٧٥، ومسلم ٢/ ٤١.

٥٥- محمد، أبو محمد بن أبي الفتح يوسف ابن المُسْنِد أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما الأزَجيُّ.

سمع من جده أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر.

والأصح أن اسمَه كنيته. وهو أخو أحمد وابن عم عمر بن أبي السعادات.

روى عنه الحافظُ الضياء، فسماه محمدًا، وكَناه أبا عبدالله[١]. وأجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وللكمال عبدالرحيم، وللفخر عليّ، وغيرهم.

وعاش سبعين سنة، توفي في رجب.

٥٦- المبارك بن أبي الأزهر بن أبي القاسم، أبو بكر البغداديُّ الدارقَزِّيُّ المُقْرىء، المعروف بابن شُعْلة[٢].

عبدٌ صالحٌ تقيٌّ، إمامُ مَسْجد ابن سَمْعُون مدة، وحدث عن أبي البركات المبارك بن كامل بن حُبَيْش، وأبي بكر ابن الأشقر، وتوفي في ربيع الأول[٣].

٥٧- مختار بن أبي محمد بن مختار، الصاحب أبو محمد ابن قاضي دارا.

وَزَرَ للملك الكامل بديار مصر، فلما قَدمَ والدُه السلطان الملك العادل مصر كان الوزير ابن شُكْر يقصد ابن قاضي دارا، ويُريد نكبته، وألَّب عليه العادل، وطلبه فأمره الكامل بالنُّزوح خفيةً، فنزح بولديه فخر الدين وشهاب الدين، فورد على صاحب حلب، فبالغ في إكرامه، ثم ورد عليه أمرٌ من الكامل يستدعيه، فخرج من حلب ونزل بعين المباركة ليسافر، فلم يشعر أصحابُه إلا بخمسين فارسًا قد أحاطوا بمضربه في الليل فأنبهوه، فخرج إليهم، فنزل إليه

---

(١) قلت: وكذلك سماه وكناه كل من ابن الدبيثي (تاريخه، الورقة ١٧٣ باريس ٥٩٢١) والمنذري لكنهما قالا: «ويقال أبو محمد عبدالله».

وقال المنذري: «وقيل لأخيه أبي العباس أحمد: ما اسمُ أخيك؟ قال: أبو محمد، هذا جميعُ اسمه لا أعرف غيرَ هذا» (التكملة ٢/ الترجمة ٨٩٦) ولذا قال الذهبي قبلها: «والأصح أن اسمه كنيته» مستندًا على هذه الرواية.

(٢) قيده المنذري بالحروف في التكملة ٢/ الترجمة ٨٧٥.

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٨١.

ثلاثة منهم فذبحوه، وقالوا لأولاده وغلمانه: احفظوا أموالكم فما كان لنا غرضٌ سواه. واتصل الخبرُ بالملك الظاهر، فركب وشاهده قتيلاً، فاستعظم ولم يقف لقتله على خبر ـ رحمه الله ـ.

٥٨- المفضل بن عَقِيل بن حيدرة بن علي، أبو منصور البَجَليُّ الدمشقيُّ، المعروف بابن النَّفيس الرُّميليُّ.

ولد سنة عشرين وخمس مئة، وسمع من أبي القاسم الخَضِر بن الحسين ابن عَبْدان، والحافظ أبي القاسم ابن عساكر. روى عنه الشهاب القُوصي، وجماعة من طلبة الدمشقيين. وأجاز لابن أبي الخَيْر، والفخر علي، والحافظ عبدالعظيم، وجماعة، وتوفي في المحرم[1].

٥٩- نصرُالله بنُ يوسف بن مكي بن علي، الفقيه الإمام أبو الفتح ابن الفقيه الجليل أبي الحجاج الحارثيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ المُعَدَّل، ويُعرف بابن الإمام.

تفقَّه على والده، وعلى أبي البركات الخَضِر بن شِبْل بن عَبْد. وسَمِعَ من أبي الفتح نصرالله المِصِّيصي، وهبةالله بن طاووس. ورحل، فسَمِعَ ببغداد من أبي الوقت عبدالأول وغيره. وأجاز له: أبو عبدالله الفُرَاوي، وزاهر بن طاهر الشَّحامي، وغيرهما.

وكان يُدعى نصرًا أيضًا.

روى عنه يوسُف بن خليل، والزَّينُ خالدٌ، والتقي اليَلْداني، وآخرون. وأجاز للحافظ عبدالعظيم[2]، ولأبي العباس بن أبي الخير.

وتوفي في منتصف جمادى الآخرة بدمشق.

٦٠- نَصْر بن أبي نصر محمد بن المؤيَّد بن طاهر أبي الفتح، الرئيس الأجل أبو الفتوح الغَزْنَويُّ الواعظ.

قدم بغدادَ رسولاً من صاحب غَزْنة أبي المظَفَّر محمد، فحدَّث عن جدِّه المؤيد.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٦٣.

(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ٨٩٣، والترجمة منه.

مات بالرَّي في صفر وله ثلاثٌ وستون سنة[1].

٦١- ياقوت، أبو الدُّر الحمَّاميُّ عتيق أبي العز بن بكْروس.

شيخٌ بغداديٌّ سمع من يحيى بن علي الطرَّاح، وأبي الحسن محمد بن صِرْما.

وحدَّث؛ روى عنه أبو عبدالله محمد بن سعيد الدُّبَيْثي في «تاريخه»، وقال[2]: توفي في جمادى الأولى. وابن النجار.

٦٢- يوسف بن أبي الغنائم أحمد بن الحسين، أبو محمد الحريميُّ الدَّباس، المعروف بابن المَتُشِّ.

ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة، وسمع من أبي غالب ابن البنَّاء، ومن أحمد ابن الأشقر، وأجاز له ابن الحُصَيْن، وأبو عامر العَبْدَري الحافظ، والحسين بن محمد بن خسْرُو البَلْخي. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياء المقدسي، وأجاز للفخر علي.

وهو أخو داود. توفي في رابع شوال.

والمَتُشُّ: بفتحٍ ثم ضم التاء وتثقيل المعجمة، قيده ابن نقطة[3].

٦٣- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغداديُّ الخَفَّاف.

سمع بإفادة والده المحدث أبي بكر من قاضي المارستان، وأبي منصور ابن زُرَيْق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي منصور بن خَيْرون، ويحيى ابن الطَّراح، وجماعة.

روى عنه الدُّبَيْثي[4]، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبداللطيف، وأخوه عبدالعزيز، والتقي اليَلْداني، والمحب ابن النجار، وآخرون. وبالإجازة: الزكي عبدالعظيم[5]، وابن أبي الخَيْر، والفخر علي، والكمال عبدالرحيم، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٨٧٠.

(٢) ضاعت ترجمته بضياع الثلث الأخير من تاريخه، وهو في المختصر المحتاج إليه للذهبي ٣/ ٢٥٥..

(٣) في «المتش» من إكمال الإكمال ٥/ ٤٩٣. وتنظر التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ٩٠٤.

(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٦.

(٥) وترجمه في تكملته ٢/ الترجمة ٨٧٧.

وكان أُميًّا لا يكتب.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميًّا لا يُحسن الكتابة ولا يعرف شيئًا من العلم، وكان عسرًا في الرواية، سيىء الخُلق، مُتَبرمًا بأصحاب الحديث؛ كنا نَلقى منه شدة حتى نسمع منه، وكان فقيرًا مُدقعًا يأخذ على الرواية. وكان من فقهاء النظامية، أسمعَه أبوه الكثير وتفرَّد. أظنه[1] ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة؛ فإنه سمع في سنة ثلاث وثلاثين. وكان له أخ اسمه كاسمه مات قبل سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٦٤- يوسف بن محمد البغداديُّ الخِيَميُّ[2] الظفريُّ.

حدث عن يحيى ابن الطراح.

٦٥- أبو محمد العَدْل، المعروف بعدل الزَّبَداني.

سمعنا من حفيده[3].

● وفيها ولد

النجم ابن المُجاور، والجمال عبدالله الجزائريُّ المحدث، وجمال الدين محمد بن أحمد الشَّرِيشيُّ، والرُّكن أحمد بن عبدالمنعم الطَّاووسيُّ، والنجيب يحيى بن أحمد الحلِّي ابن العُود شيخ الرافضة، والرضي محمد بن علي الشاطبيُّ اللُّغويُّ، وناصر الدين علي بن قرمين، والسراج أبو بكر بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميميُّ، والعدل عماد الدين حسين بن همام بن البيَّاع المِصْريُّ، وزينب ابنة العَلم أحمد بن كامل، وخطيب جامع جراح شمس الدين محمد بن صالح الهسكوريُّ، والشَّرَف محمد بن أحمد بن عبدالسَّخيُّ العُمَريُّ، وعلاء الدين علي بن عبدالرحيم بن شيت القُرشيُّ، وأبو الحسين يحيى بن عبدالعظيم الجَزَّار الشاعر، والمحدث مكين الدين أبو الحسن الحِصْنيُّ.

---

(١) جزم بها النجيب عبداللطيف في مشيخته (الورقة ٧٩).

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابنُ الأثير في اللباب، والغريب أن الذهبي لم يذكرها في «المشتبه» مع احتمال اشتباهها بغيرها. وقيَّدها العلامة ابنُ ناصر الدين في توضيح المشتبه، فقال: «الخيمي: بكسر أوله وفتح المثناة تحت وكسر الميم» وذكر جماعة ولم يذكر صاحبنا هذا (٣/ ٤٩٤) وهي نسبة إلى «الخيم» جمع الخيمة.

(٣) من ذيل الروضتين ٥٢.

سنة اثنتين وست مئة

٦٦- أحمد بن أحمد بن أبي الفتح محمد بن محمد بن هبةالله، أبو المعالي الشهرابانيُّ[١] ثم البغداديُّ المُعدل.

حدث عن أبي الوقت، وتوفي في صفر.

٦٧- أحمد بن عبدالملك بن محمد بن يوسف، أبو العباس الحَرِيْميُّ المقرىء، المعروف بابن باتانة.

قرأ القراءات على والده، وعلى أبي الفتح عبدالوهَّاب بن محمد الخفاف، وسمع من أبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وأبي بكر الأنصاري، وكان صالحًا فاضلاً. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[٢]، وغيره. ولم يظهر سماعه من القاضي أبي بكر إلا بعد موته بليلة.

قال ابنُ النجار: قرأ بالروايات على أبي الكرم ابن الشَّهْرزُوري، وسعد الله ابن الدَّجاجي، وكان صالحًا، حسنَ المعرفة بالقراءات، مجوِّدًا، صدوقًا، متدينًا، أضَرَّ ولزم بيتَه، وكان دائمًا يقول: أحقّ أنني سمعتُ مُجَلَّدةً من «طبقات» ابن سعد على القاضي أبي بكر، فظفر بذلك ابن الأنماطي قبل موته، فذهب إليه بالمجلد، فلقيه قد مات.

توفي في سادس جمادى الآخرة.

٦٨- أحمد بن علي بن أبي القاسم ابن شُعْلَة، أبو العباس الصوفيُّ الحَرْبيُّ.

سمع أبا الحُسَيْن محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وعبدالله بن أحمد بن يوسف. روى عنه الضياء محمد، والنجيب عبداللطيف، وجماعة، وتوفي في جُمادى الأولى[٣].

---

(١) منسوب إلى «شهرابان» وهي المعروفة اليوم بـ «شهربان» أو «المقدادية» بلدة من محافظة ديالى بالعراق، وكان جده أبو الفتح قاضيًا بها (تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦١ باريس ٥٩٢١).

(٢) في تاريخه، الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢١).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٧ (باريس ٥٩٢١).

٦٩- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الأنصاريُّ البغداديُّ الزاهد، المعروف بالمَرَاوحيِّ.

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة، وحدث بكتاب «القوت»[١] عن محمد بن يحيى البَرَداني، وصحب المشايخ والأولياء، وأقام برباط بهروز.

قال ابن النجار: كتبتُ عنه، وكان صالحًا عابدًا متهجدًا، مشتغلاً بالله، دائمَ الذكر، صابرًا على الفقر، حُلْوَ الإيراد؛ كنت أجد راحةً عند كلامه ورؤيته. عاش إحدى وستين سنة ـ رحمه الله[٢] ـ.

٧٠- بهاء الدين سام بن محمد بن مسعود، الملك صاحب باميان.

سقتُ أخباره في ترجمة خاله شهاب الدين الغوري في هذه السنة فاكشفها[٣].

٧١- التَّقِي الأعمى الدمشقيُّ الشافعيُّ الفقيه مُدرِّس الأمينية[٤].

كان فقيهًا عارفًا بالمَذْهب مُفتيًا نبيلاً؛ ذكره الإمام أبو شامة، فقال[٥]: وفي ذي القعدة[٦] وجد التَّقي الأعمى، واسمه عيسى بن يوسف بن أحمد الغَرَّافي[٧] العراقي، مشنوقًا بالمئذنة الغربية، وكان مُفتيًا مدرسًا بالأمينية. ابتُلِيَ بأخذ ماله، واتهم به شخصًا يقرأ عليه ويقوده، فَحَطَّ عليه الناسُ، فشنق نفسه، ودَرّسَ بعده الجمال المصري وكيل بيت المال.

٧٢- تَمَّام بن الحُسين بن غالب الخطيب، أبو كامل القيسيُّ المالقيُّ خطيب مالقة، المعروف بابن الحَدَّاد.

روى عن أبيه، وأبي عبدالله بن معمر، وابن النعمة، وجماعة.

قال ابن الزُّبَيْر: أخذ عنه الناسُ كثيرًا، وكان من أحسن الناس قراءة،

---

(١) لأبي طالب المكي، وهو مشهور.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٣ (باريس ٥٩٢١).

(٣) وانظر الجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ١٨٧.

(٤) منسوبة إلى أمين الدولة كمشتكين بن عبدالله المتوفى سنة ٥٤١ (النعيمي: الدارس ١/ ١٧٧، بدران: منادمة ٨٦- ٨٧).

(٥) الذيل ٥٤- ٥٥.

(٦) في الذيل لأبي شامة: الخميس سابع ذي القعدة.

(٧) منسوب إلى «الغراف» البلد والنهر المشهورين بالعراق حتى اليوم.

وأطيبهم نغمة. مولده عام تسعة وخمس مئة في ربيع الأول بجَيَّان. قال: ولم يتخلف عن جنازته إلا النادرُ، وآخر من روى عنه أبو عمر بن حَوْط الله.

قال الأَبار[1]: أنشأ فصولاً مُسْتَحسنةً في الخُطب، سمع منه أبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله، وأبو جعفر ابن الدَّلال، وجماعة، توفي في ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة[2].

وأجاز لابن مَسْدي وحضر عنده.

٧٣- جامع بن باقي بن عبدالله بن علي، أبو محمد التَمِيْميُّ الأندلسيُّ الفقيه قاضي إخْمِيْم[3]، مجد الدين.

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء من الأندلس، ورحل، فسمع من السِّلَفي بالإسكندرية، ومن أبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبي القاسم الحافظ، وداود بن محمد الخالدي بدمشق. روى عنه ابن خَليل، والشهاب القُوصي، وغيرُهما، وتوفي بدمشق في سابع عشر ذي القَعْدة[4].

٧٤- جعفر بن محمد بن أبي العز، أبو عبدالله البغداديُّ المُتكلِّم، قطَّاع الآجرِّ، ويعرف بالمُسْتَعْمِل.

توفي ببغداد في ربيع الآخر، ودُفِنَ في داره، وكان عارفًا بالكلام والهندسة، مُطَّلِعًا على مذاهب الناس.

عاش نَيِّفًا وسبعين سنة[5].

---

(١) التكملة ١/ ١٨٨- ١٨٩.

(٢) الذي في المطبوع من التكملة: «ومولده بقرية من قرى البراجلة ليلة الخميس لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة (كذا) وخمس مئة» ١/ ١٨٩. والظاهر أن ابن الأبار قال: «تسع وخمس مئة» فأضيفت «عشرة» فيما بعد من الناسخ أو غيره، يدل على ذلك ما نقل الذهبي عن ابن الزبير في مولده أولاً، ثم نقله عن ابن الأبار: «وله ثلاث وتسعون سنة». صحيح أن ابن الأبار لم يقل هذه العبارة لكنه قال معناها حيث ذكر وفاته سنة ٦٠٢ ثم مولده سنة ٥٠٩ فأصبح الفرق ٩٣ سنة، وهذه من عادات الذهبي في النقل، يتصرف بالمعلومات مع أنه يقول «قال» ولكن العبرة بصحة المعلومات.

(٣) البلدة المشهورة من صعيد مصر الأعلى (ياقوت: معجم البلدان ١/ ١٦٥).

(٤) ينظر التكملة لابن الأبار ١/ ٢٠٤.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٩٥ (باريس ٥٩٢١).

٧٥- الحسن بن علي بن خلف، أبو علي الأُمَويُّ القرطبيُّ نزيل إشبيلية، المعروف بالخطيب.

أخذ القراءات ببلده عن أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن جعفر بن صاف، وعبدالرحيم الحَجَّاري[١]. وسمع من يونس بن مغيث، وأبي بكر ابن العربي، وابن مَسرَّة. وسمع «الموطأ» من أبي بكر بن عبدالعزيز. وأخذ النحوَ عن أبي بكر بن مسعود وابن أبي الخصال. وأجاز له أبو الوليد بن رُشد مروياته. وكان مائلاً إلى الأدب وصحب أبا حفص بن عمر، وله من الكتب كتاب «روضة الأزهار»، وكتاب «اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم»[٢]، وكتاب «تهافت الشعراء»، وتوفي بإشبيلية وله ثمان وثمانون سنة. قاله الأبار[٣].

٧٦- الحُسين بن علي بن الحُسين بن قَنان، أبو عبدالله الأنباريُّ ثم البغداديُّ، المعروف بابن الرُّبِّي[٤].

حدث عن أبي الفضل الأُرموي، وسعيد ابن البَنَّاء. روى عنه ابن خليل، والضياء، وجماعة.

وهو أخو الحسن[٥]، حَدَّث هو، وأخوه، وأبوهما، وعمتهما تَمام[٦]، وتوفي في رمضان.

وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وللكمال عبدالرحيم[٧].

٧٧- حمزة بن عليّ بن حمزة بن فارس بن محمد، أبو يَعْلَى ابن القُبَّيْطي[٨]، الحَرانيُّ الأصل البغداديُّ المُقْرىء.

---

(١) تصحفت في غاية ابن الجزري (١/ ٢٢٣) إلى: «الحجازي» بالزاي.

(٢) هكذا في الأصل وعند ابن الجزري، وفي تكملة ابن الأبار: «بالنجوم» والفرق كبير بينهما.

(٣) التكملة ١/ ٢١٣.

(٤) قيده الزكي المنذري، فقال: «بضم الراء المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديدها» (التكملة ٢/ الترجمة ٩٢٨).

(٥) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦١٨.

(٦) ترجم لها الذهبي في وفيات سنة ٥٩٧ من هذا الكتاب.

(٧) ينظر المختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٠.

(٨) قال المنذري: بضم القاف وفتح الباء الموحدة وتشديدها وسكون الياء آخر الحروف =

من كبار القُرَّاء، قرأ القراءات على أبي مُحمد سبط الخيَّاط، وأبي الكرم الشَّهرزُوري، وسَمعَ منهما، ومن أبي الحسن محمد بن أحمد بن تَوْبة، وأحمد ابن عبدالله ابن الآبنوسي، وأبي عبدالله السَّلال، وأبي إسحاق إبراهيم بن نَبهان الغَنوي، وأبي الفضل الأُرموي، وأبي غالب محمد بن علي ابن الدَّاية، وسَعْد الخير، وأقرأ القراءات وحدَّث.

قال الدُّبَيْثي[1]: وكان ثقةً صدوقًا، حسن الخلق.

قلت: روى عنه هو، وابن خليل، والضياء، والنجيبُ عبدُاللطيف[2]، والتَّقي اليَلْداني، وآخرون. وأجازَ للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللحافظ المنذري، وللفخر علي، وللكمال عبدالرحيم.

ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة في رمضان، وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة.

وقال أبو شامة[3]: كان عفيفًا، زاهدًا، ثقةً، قرأ على سبط الخياط بالروايات.

وقال ابن الظاهري: ثقة حجة من أئمة القراء المُجَوِّدين.

٧٨- خلف بن أحمد بن حَمْد، أبو المفاخر الأصبهانيُّ الفرَّاء الشافعيُّ الفقيه المفتي الإمام ضياء الدين.

ولد سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وسمع إسماعيل ابن الإخشيذ، ومحمد بن علي بن أبي ذَر الصَّالحاني، وغيرَهما. روى عنه الضياء، وابن خليل، وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدين عبدالرحمن، والفخر علي، وأحمد بن شيبان، وغيرهم.

وتوفي في شعبان.

٧٩- سليمانُ بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الفقيه المفتي، أبو غانم الثقفيُّ الأصبهانيُّ.

= وبعدها طاء مهملة مكسورة (التكملة ٢/ ٩٣٩).

(١) تاريخه الورقة ٣٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) المشيخة، الورقة ٨٧- ٨٨.

(٣) ذيل الروضتين ٥٤.

يروي عن أصحاب سعيد العَيَّار[1]. روى عنه الضياء، وابنُ خليل، وتوفي في المحرَّم.

٨٠- شاكر بن فضائل بن كُلَيْب البغداديُّ.

سمع سعيد ابن البَنَّاء. روى عنه الضياء، وابن خليل، وأجاز لابن أبي الخير، وغيره[2].

٨١- شهابُ الدين، السلطان أبو المظفر محمد بن سام الغوريُّ صاحبُ غَزْنة.

قتلته الباطنية ـ لعنهم الله ـ في شعبان، وهو أخو السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد، المذكور سنة تسع وتسعين، وقد امتدت أيامهما وافتتحا بلادًا كثيرة، وشهدا حروبًا عديدة.

قال أبو الحسن ابن الأثير في «تاريخه»[3]: قُتل السلطان شهاب الدين الغُوري صاحب غزنة والهند وبعض خراسان بمُخَيَّمهِ بعد عوده من لهاوُر[4]، وذلك أن نفرًا من الكفار الكوكرية لزموا عسكره عازمينَ على اغتياله لما فعل بهم من القَتْل والسَّبْي، فلما كانت هذه الليلة، تفرَّقَ عنه أصحابُه، وكان معه من الأموال ما لا يُحصى، فإنه كان عازمًا على قصد الخطا والاستكثار من العساكر، وتفريق المال فيهم، وكان على نيَّة جيدة من قتال الكفار، فكان ليلتئذٍ وحده في خركاه[5]، فثار أولئك النفر، فقتلوا بعضَ الحرس، فصاح المقتولُ، فثار إليه الحرسُ من مواقفهم من حول السرَادق لينظروا ما الأمر، وأخلوا مراكزهم، فاغتنم الكوكريَّة الفرصة، وهجموا على السلطان، فضربوه بالسكاكين وخرجوا، فدخل عليه أصحابهُ، فوجدوه على مُصلاه قتيلاً وهو ساجد، وأُخذ أولئك فقتلوا، وحفظ الوزيرُ والأمراءُ الخزائن، وصَيَّروا السلطان في محفَّة، وحفوها بالجسم والصناجق يُوهمون أنه حَي. وكانت

---

(١) قيده الذهبي وغيره في كتب المشتبه، فانظر مشتبه الذهبي ٤٧٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) الكامل ١٢/ ٢١٢- ٢١٦.

(٤) تصحفت في الأصل إلى «نهاور» والجادة ما أثبتنا، وهي المعروفة الآن بلاهور، مدينة عظيمة في بلاد باكستان.

(٥) الخركاه لفظة تركية بمعنى الخيمة.

الخزانة على ألفين ومئتي جمل، وسارُوا إلى أن وصلوا إلى كرمان، وكاد يَتَخَطَّفُهُم أهلُ تلك النواحي، فخرج إليهم الأميرُ تاج الدين ألدُز، فجاء ونزل وقَبَّل الأرضَ، وكشف المِحفة، فلما رأى السلطان ميتًا، شق ثيابه وبكى، وبكى الأمراء وكان يومًا مشهودًا. وكان ألْدز من أكبر مماليكه وأجلهم، فلما قتل شهاب الدين، طمع أن يملك غزنة، وحُمِل السلطان إلى غزنة، فدُفِن في التربة التي أنشأها. وكان ملكًا شجاعًا غازيًا، عادلاً، حسن السيرة، يحكم بما يُوجبه الشرع، يُنْصِفُ الضعيفَ والمظلوم، وكان يَحْضُرُ عنده العلماء؛ وقد جاء أن الفخر الرازي صاحبَ التصانيف وعظ عنده مرة، فقال في كلامه: يا سلطان العالم لا سلطانُك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤٣] فانتحب السلطانُ بالبكاء.

استوفى ابن الأثير ترجمته وهذه نُخْبَتُها، وقال[1]: كان شافعيًا كأخيه، وقيل: كان حنفيًا. ولما ملك أخوه غياثُ الدين باميان، أقطعها ابن عمه شمس الدين محمد بن مسعود، وزوّجَه بأخته، فولدت منه ولدًا اسمه: بهاء الدين سام. فلما توفي شمس الدين وولي باميان بعده ابنهُ عباس، أخذ غياثُ الدين منه المُلْك، وأعطاه لابن أخته بهاء الدين. وعَظُم شأنُه، وعلا محلُّه، وأحبه أمراءُ الغُورية. فلما قتل الآن خالهُ، سار إليه بعضُ الأمراء فَعرّفهُ، فكتب إلى الأمراء: إنني واصل، وكتب إلى علاء الدين محمد بن علي ملك الغورية يستدعيه إليه، وإلى غياث الدين محمود ابن السلطان غياث الدين خاله، وإلى حسين بن جرميك والي هراة، يأمرهما بإقامة الخُطْبة له. وأقام أهل غزنة ينتظرونه، ومالت الأتراك الخاصكية إلى غياث الدين ابن أستاذهم، فلما سار من باميان ومعه ولداه: علاء الدين محمد، وجلال الدين، وجد صُداعًا فنزل، فقوي به الصُّداع وعظم، فأيقن بالموت، فأحضر ولديه، وعَهِد إلى علاء الدين، وأمرهما بقصد غزنة، وضَبْط الملك والرفق بالرعية، وبذل الأموال. ثم مات، فسار ولداه إلى غزنة، فنزلا دار الملك، وتسلْطَن علاء الدين، وأنفق الأموال فلم يطعه ألْدُز، وجَيَّش وسار إلى غزنة، فالتقاه عسكرُ علاء الدين فانهزموا، وأحاط ألْدُز بالقلعة، وحَصَر علاء الدين، ثم نزل بالأمان وحَلفَ له

---

(١) الكامل ١٢/ ٢١٦- ٢٢٠.

ألْدُز، ورَدَّ إلى باميان في أسوأ حال، فإن الأتراك نهبوه.

٨٢- صالح بن محمد بن علي بن بارس[١]، أبو جعفر الأزَجيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ من أبناء التسعين، سمع سنة إحدى وعشرين وخمس مئة من أبي الفضل عبدالملك بن علي بن يوسف. روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، والضياءُ محمد، وغيرُهما، وتوفي في شوال.

٨٣- ضياء بن أبي القاسم أحمد[٣] بن الحسن، أبو علي ابن الخُرَيْف[٤] البغداديُّ السَّقْلاطونيُّ النَّجَّار.

ولد بمحلة النَّصْرية، وكان جارًا لأبي بكر قاضي المارستان، فأكثر عنه، وسمع أيضًا من القاضي أبي الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وأبي القاسم ابن السمرقندي. وكان أُميًّا لا يكتب، روى عنه الدُّبَيْثي، وابنُ النَّجَّار، والضياءُ، وابن خليل، وابن عبدالدائم، والنجيبُ والعز ابنا الصَّيْقَل الحراني.

ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة، وتوفي في نصف شوال.

وأجاز للفخر علي وجماعة.

٨٤- طاشتكين، الأميرُ الكبير مُجيرُ الدِّين أبو سعيد المُسْتَنجديُّ.

سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وعليِّ بن عساكر البطائحي.

وكان أحدَ مماليك المستنجد بالله يوسف، ثم صار من بعده لولده المستضيء بأمر الله الحسن، وولي إمرة رَكْب العراق سنين عديدة، وولي إمرة الحِلَّة المَزْيدية مدة، ثم ولي تُسْتَر وخُوزستان. وكان سَمْحًا كريمًا، حسنَ السيرة، وافرَ الحشمة، شجاعًا، حليمًا، قليل الكلام إلى الغاية؛ تمضي عليه الأيامُ لا يتكلَّمُ إلا نادرًا.

---

(١) قال المنذري: بفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة مكسورة وسين مهملة (التكملة ٢/ الترجمة ٩٣١).

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٨٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) قال ابن الدبيثي: ويقال المبارك مكان أحمد (تاريخه، الورقة ٨٧ باريس ٥٩٢٢).

(٤) قيده المنذري بالحروف فقال: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها فاء. (التكملة ٢/ الترجمة ٩٣٢)، وقيده المجد الفيروزآبادي في «القاموس» والسيد الزبيدي في «تاج العروس»، وقالوا: كزبير.

توفي بتُسْتَر في جُمادى الآخرة عن نَيِّف وثمانين سنة، وكان شيعيًّا جاهلاً[1].

٨٥- عبدالله بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحُسين ابن نَغُوبا، أبو بكر الواسطيُّ العَدْل.

وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين[2]، وسمع من جده المبارك، وأبي الكرم نصر الله ابن الجَلَخْت، وأبي عبدالله الجلابي، وأبي الحسن بن عبدالسلام الكاتب بواسط. ومن عبدالباقي بن أحمد النَّرْسِي ببغداد. وهو من بيت الحديث.

ونَغُوبا: اسم قرية لجدهم لُقِّب بها[3].

توفي بواسط في صَفَر.

سمع منه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[4].

٨٦- عبدُالله ابن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبدالملك بن زهر، أبو محمد الإياديُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ الطَّبيب.

مُعْرِقٌ في الطِّبِّ؛ كان آباؤُهُ شيوخَ الطِّبِّ بإشبيلية، وكان شابًّا، جميلَ الصورة، مُفْرِط الذكاء، خبيرًا فاضلاً. أخذ الطب عن أبيه. وكان رئيسًا محتشمًا عاش خمسًا وعشرين سنة، وخَلَّف ولدين عبدالملك، وأبا العلاء محمدًا[5].

٨٧- عبدالباقي بن عثمان بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح، عز الدين أبو العز الهَمَذانيُّ الصوفيُّ.

وُلِد سنة تسع عشرة وخمس مئة. وسمع من زاهر الشحَّامي، ومحمد بن حامد ابن الجراح، وأبي المناقب محمد بن حمزة العَلَوي، وأبي جعفر محمد ابن أبي علي الحافظ. وحدَّث ببغداد وهَمَذان؛ سمع منه مسعود بن سرفشاه

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٩٢٥.

(٢) الذي في تكملة المنذري (٢/ الترجمة ٩١٤): ومولده في شعبان سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمس مئة.

(٣) قيدها المنذري بالحروف فقال: وهي بفتح النون، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو، وفتح الباء الموحدة (التكملة ٣/ ١١٩).

(٤) انظر تاريخه المعروف بذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، الورقة ٩٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٢٨- ٥٣٠.

الطُّوسي، وعبيدالله بن محمد القومساني، والقاضي نجم الدين أحمد بن راجح، والحافظ الضياء وأخوه الكمال عبدالرحيم، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، والشرف عبدالله بن أبي عمر، سمعوا منه بهَمذان.

وكان عالمًا صالحًا، سمع «تفسير» أبي بكر النَّقَّاش من أبي جعفر الهَمذاني في سنة ثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسن ابن بَهَارة[1] سنة ثمان وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا القاضي محمد بن أحمد ابن القاسم المحاملي عنه. وسمع «صحيح» البخاري من أبي جعفر الهمذاني بسماعه من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفَّار بسنده.

أجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللشيخ الفخر، ولفاطمة بنت عساكر، ولمن أدرك حياته[2].

٨٨- عبدالرحمن ابن الإمام أبي علي يحيى بن الربيع، الفقيه أبو القاسم الواسطيُّ.

توفي في حياة والده، وكان قد تفقه على والده، وعلى أبي القاسم يحيى ابن فَضْلان، وسمع من منوجهر بن تركانشاه، وجماعة.

وحدث بخراسان لما قدمها رسولاً، وناظر، ودرَّسَ، وأفتى، وعاش اثنتين وأربعين سنة. توفي في رمضان[3].

٨٩- عبدُالسلام بن المبارك بن أحمد، أبو الكرم ابن صَبُوخا الظفريُّ.

توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

سَمِعَ الحسين بن إبراهيم الدِّيْنَوري، وعبدالأول السِّجْزي، وسَعْد الخير. روى عنه ابنُ النجار، وأثنى عليه كثيرًا[4].

٩٠- عبدالقوي بن عبدالخالق بن وَحْشي، أبو محمد الكِنَانيُّ الحنفيُّ المِصْريُّ المِسْكيُّ، صائن الدين.

---

(١) قارن مشتبه الذهبي ٦٤٩.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤١- ١٤٢ (باريس ٥٩٢٢).

سمع عبدالله بن بري، وعَشِيْر بن عليّ، ومحمد بن عبدالرحمن المسعودي، وطائفة كبيرة. وارتحل، فسمع بدمشق من أبي سَعْد بن أبي عصرون وجماعة، وببغداد من ابن بَوْش وطبقته، ودخل ما وراء النهر وأقام هناك وصار له صُورة، وتوفي في هذه السنة[1].

٩١- عبدُالكريم بن أبي الحسن بن ياسين القَيْسرانيُّ ثم المِصْريُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر، وسَمِعَ بدمشق من أبي الفضل منصور الطبري. سمع منه: أبو عبدالله بن يوسف المصري، وغيره.

وكان من أهل الصلاح والخَيْر[2].

٩٢- عبدالملك بن أبي أحمد عبدالوهَّاب بن علي بن علي بن عُبيدالله البغداديُّ، ابن سُكَيْنة.

تُوفي في حياة والده بصعيد مصر في هذه السنة، وقيل: توفي سنة ثلاث وتسعين؛ قاله الحافظ المنذري[3].

سمع من شُهْدة، وتَجَنِّي[4]، وحدث بالحرمين.

٩٣- عُبَيْدالله بن محمد بن أبي نصر، أبو زُرْعة اللَّفْتُوانيُّ[5] الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن علي بن أبي ذر الصَّالحاني حضورًا، والحُسين بن عبدالملك الخَلال، وهذه الطبقةَ. واعتنى به أبوه، وسَمَّعَهُ الكثيرَ.

ولا أعلم متى توفي، إلا أنه أجاز في هذه السنة للبرهان ابن الدَّرَجي، وأجاز للفخر علي، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللكمال عبدالرحيم، ولأحمد بن شيبان، ولجماعة.

وروى عنه ابنُ خليل، والضياء، وسمع أيضًا من زاهر بن طاهر.

واسم جده شجاع بن أحمد بن إبراهيم.

---

(١) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ٩٤٤.

(٢) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ٩٣٤.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ٩٤١.

(٤) يعني تجني بنت عبدالله الوهبانية.

(٥) نسبة إلى «لفتوان» إحدى قرى أصبهان كما في أنساب السمعاني، ولباب ابن الأثير.

٩٤- عبيدالله بن أبي الحسن بن أبي الوفاء، أبو بكر الأزَجيُّ الدَّبَّاس، المَعْروف بابن الغُرَيْر[١].

سمع أبا الفضل الأُرموي، وأبا الفتح الكَرُوخي. وسمع منه جماعةٌ.

٩٥- عثمان بن عيسى بن دِرْباس، القاضي المحدِّث العلامة ضياء الدين أبو عمر الهَدبانيُّ المارانيُّ ثم المصريُّ الفقيهُ الشافعيُّ، أخو قاضي القضاة صَدْر الدين عبدالملك.

تفقَّه في صباه بإربل على أبي العباس الخَضِر بن عقيل، ثم تفقَّه بدمشق على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأحكم المذهب وأصوله وشرح «المُهَذَّب» شرحًا شافيًا لم يُسْبَقْ إلى مثله في عشرين مجلدًا، وبقي عليه من الشهادات إلى آخره[٢]. وشرح «اللُّمَع» لأبي إسحاق في مجلدين، وكان من أعلم الشافعية في زمانه.

وقد ناب عن أخيه في القضاء، وسَمِعَ من أبي الجيوش عساكر بن عليّ.

قال الحافظ المنذري[٣]: توفي في ثاني عشر ذي القعدة، وزاد[٤] أنه تفقه أيضًا على أبي البركات الخَضِر بن شبل الحارثي.

٩٦- عرفة بن علي بن الحَسَن بن حمدُويَة، أبو المكارم ابن بُصْلا[٥] اللَّبَنِيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مشتغلٌ بنفسه، عاش سبعًا وسبعين سنة، وتفقَّه بالنِّظامية، وصحب أبا النجيب السُّهروردي، وسَمِعَ من أبي الفضل الأُرموي، وعبدالصبور الهروي. وحدث.

---

(١) قيده المنذري فقال: وغرير، بضم الغين المعجمة وراءين مهملتين الأولى منهما مفتوحة وبينهما ياء آخر الحروف (التكملة ٢/ الترجمة٩٤٢)، والترجمة منه.

(٢) وسماه «الاستقصاء لمذاهب الفقهاء» كما ذكر ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٢) وغيره، وجاء في هامش الأصل بخط مغاير: بل كمله، ولكن الشيخ تبع ابن خلكان.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ٩٣٥.

(٤) من هنا إلى نهاية الترجمة لم نجده في النسخ التي حققنا عليها كتاب «التكملة» وهي نسخ موثوقة.

(٥) قال الزكي المنذري في «بصلا»: لقب لمحمد بن حمدوية أحد أجداده وهو بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة (التكملة ٢/ الترجمة ٩١٨).

وعُرف باللَّبَني، لأنه أقام سنين يتغذَّى باللبن، ولا يأكُل خبزًا. وهذه عادة لا عبادة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]، وغيره.

٩٧- علي بن علي بن سعادة ابن الجُنَيْس[2]، الفقيه أبو الحسن الفارقيُّ الشافعيُّ.

تفقه بتوريز[3]، وسَمِعَ بها من محمد بن أسعد العَطَّاري، وقَدِمَ بغداد فسمعَ من أبي زُرْعة المقدسي، وصَحِبَ أبا النَّجيب عبدَالقاهر، وعَلَّق الخلافَ عن الإمام أبي المحاسن بن بُندار، وأعاد بالنظامية، ونابَ في تدريسها، وناب في القضاء، ووليَ تدريس مدرسة أُمِّ الناصر لدين الله.

ومات يومَ عرفة.

من كبار الشافعية[4].

٩٨- علي بن محمد ابن جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسَلَّم ابن محمد، الفقيه شرف الدين أبو الحسن السُّلَميُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ، المعروف جدُّه بابن بنت الشَّهرزوري.

وُلِد سنة أربع وأربعين وخمس مئة[5]، وتفقه، وسَمِعَ من أبي العشائر محمد بن خليل، وأبي يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبي، وأبي الحسين القاسم ابن البُن، وخالَيْه الصائن هبةالله والحافظ أبي القاسم، وجماعة. وحَجَّ، ودخل

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨١ (كيمبرج)، والترجمة منه.

(٢) قيدها المنذري والسبكي بالحروف، قال المنذري: بضم الجيم وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها سين مهملة (التكملة ٢/ الترجمة ٩٣٧)، وقال السبكي: تصغير جنس (٨/ ٢٩٥).

(٣) هكذا في الأصل واضحة بخط الذهبي وفي نسختين من طبقات السبكي، وهي «تبريز» ويؤكد ذلك أن محمد بن أسعد العطاري المتوفى سنة ٥٧١ الذي سمع منه المترجم له كان قد سكن «تبريز» إلى حين وفاته كما ذكر ابن النجار (طبقات السبكي ٦/ ٩٣). ويغلب على الظن أن المؤلف كتبها على لفظ الأعاجم لها.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٨- ١٤٩ (كيمبرج).

(٥) قال المحب ابن النجار: «بلغني أن مولد شيخنا أبي الحسن الفقيه كان في المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة بدمشق» (التاريخ، الورقة ٨ باريس) قلت: وبه أخذ السبكي في الطبقات الوسطى. والرواية المذكورة أعلاه هي رواية ابن الدبيثي، وعبدالعظيم الذي ينقل منه.

بغدادَ، فسمعَ من شُهْدة، وجماعة، وقرأ على الكمال عبدالرحمن بن محمد الأنباري بعضَ تصانيفه، وحَدث ببغداد ومصر، وكانت له اليدُ الطولى في الخلاف والبحث، وكان فصيحًا، حسنَ العبارة، دَرَّس بالأمينية، وحدث عنه يوسُفُ بن خليل، والضياءُ محمد، والشهاب القُوصي.

وقال القُوصي: أخبرنا مفتي الشام شرفُ الدين بقراءتي عليه بمدرسته الأمينية، قال: وتوفي بحمص غريبًا.

وقال أبو شامة[1]: كان قد سكن حمصَ منذ أُخرج من دمشق، وكان مدرس الأمينية والزاوية المقابلة لباب البرّادة، وكان عالمًا بالمذهب والخلاف ماهرًا.

قلت: توفي في تاسع جمادى الآخرة.

٩٩- عمر بن إبراهيم بن عثمان، أبو حفص التركستانيُّ الأصل الواسطيُّ الصُّوفي الواعظ.

سمع بواسط من عبدالرحمن بن الحُسين الدَّجاجي، ومحمد بن علي الكَتَّاني. وببغداد من شُهْدة، وجماعة. وسافر الكثير، وحَدّث، وتوفي بشيراز[2].

١٠٠- عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعْد، أبو عبدالله المَقْدسيُّ.

قال الضياء: وُلِدَ بعد الثلاثين وخمس مئة، وحدثنا عن أبي الحسين عبدالحق بن يوسف. وتوفي في ربيع الآخر بقاسيون.

وقال الشيخ الموفق: كان فيه حَمِيَّة وأنفَة، وكان حسنَ الصلاة، حاضرَ القلب فيها.

قلت: وهو والدُ الشاب الإمام سيف الدين عبدالله المتوفَّى بحران في سنة ست وثمانين وخمس مئة.

١٠١- فارس بانوية بنت محمد بن أبي القاسم بن إبروية الأصبهانيةُ الصالحانيةُ.

---

(١) ذيل الروضتين ٥٤.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٢١، وينظر تاريخ ابن النجار، الورقة ٨٤ (باريس).

سمعتْ من فاطمة الجُوزْدانية، وسعيد بن أبي الرجاء، وحدثت بأصبهان، وتوفيت في رابع ربيع الآخر؛ قاله الحافظ المنذري[1].

١٠٢- لُبابة بنت المبارك بن هبةالله بن بكْري الحَريمي.

توفيت في ذي الحِجَّة عن أربع وسبعين سنة، وحدثت عن جدِّها لأمها أبي البقاء هبةالله بن القاسم البُنْدار، وهو شيخ مُسِنٌّ يروي عن طِرَاد النقيب وغيره، وتوفي سنة بضع وأربعين وخمس مئة[2].

١٠٣- محمد بن ظافر بن القاسم بن منصور، أبو البركات ابن الأديب أبي المنصور الجُذاميُّ الإسكندرانيُّ الخَيَّاط.

الرجلُ الصالحُ المختصُّ بصُحْبةِ الزاهد أبي الحسن ابن بنت أبي سَعْد، فإنه خدمه أربعين سنة، وكان الشيخ يُحبه ويحترمه. وكان أبو البركات ذا سمتٍ وورع يتحرى في خياطته، ويُغَسِّل الأعيانَ بمصر.

وأبوه ظافر الحداد، شاعر مشهور[3].

١٠٤- محمد بن أبي خالد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَمَنْين، واسم أبي زَمَنْين عدنان بن بشير بن كثير، القاضي أبو بكر المُرِّيُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ ثم الغَرْناطيُّ.

قال الأبار[4]: كذا نسبه أبو القاسم المَلاَّحي، وقال: إنه وَقَّفَهُ على نسبه هذا، فأقَرَّ به. سمع أبا مروان بن قزمان، وأبا الحسن الزهري، وأبا القاسم بن بَشْكوال، وجماعة. وكتب إليه أبو الحسن بن هُذَيل، وأبو طاهر السِّلفي، وطائفة. وولي قضاء غَرناطة ثم مالَقَة.

قال: وكان فقيهًا محدثًا، حسنَ الخط والضبط. حدث عنه أبو سليمان ابن حَوْط الله، وأبو محمد ابن القرطبي، وأبو الربيع بنُ سالم، وأبو جعفر الدلال. وتوفي بغرناطة معزولاً عن القضاء في شهر ربيع الأول، وله ثنتان وسبعون سنة.

---

(١) في التكملة ٢/ الترجمة ٩١٩.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٩٣٨.
(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٤٨.
(٤) التكملة: ٢/٨٨- ٨٩.

روى عنه ابن مَسدي، وقال: هو أوَّلُ من أُحضرت بين يديه وسمعتُ عليه، حدثنا بإشارة جدي، فكان يأخذ مُجْلَّدًا مجلدًا ثم يضعه في حجري، ويقول لي: حَدِّثْ بهذا عني. وكان أحدَ حُفَّاظ الحديث، وقد سَمِعَ من الحسن ابن علي بن سهل الخشني وخلق.

فالخشني لم أر له ترجمة، سمع من ابن سُكَّرة.

١٠٥- محمد ابن القاضي المُعَمَّر أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار، أبو حامد المَنْدائيُّ الفقيه المُفْتي.

وُلِدَ سنة سبع وخمسين، وقدِمَ بغداد فتفقه بها، وسمع من أبي الفتح بن شاتيل وطبقته، وقرأ «المقامات» على منوجهر بن تركانشاه.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي، وقال[١]: توفي في ثامن عشر شوال، وصَلَّى عليه أبوه[٢].

١٠٦- مسعود، الأمير سَعْد الدين صاحب صَفَد ابن الحاجب مبارك.

توفي بصفد في شوال. وله بدمشق دار صارت للأمير جمال الدين موسى ابن يغمور، وهي التي بقرب حمام جاروخ بدمشق وهي اليوم [. . .][٣].

١٠٧- وتوفي قبله في رمضان: **أخوه ممدود بدر الدين شِحْنة دمشق، الذي صارت داره للأجل نجم الدين ابن الجوهري بحارة البلاطة.**

وكانا أميرين كبيرين لهما مواقفُ مشهورة مع السلطان صلاح الدين، وهما ابنا الست عذراء صاحبةِ المدرسة العذراوية، ووالدة الأمير فَرُّوخْشاه ابن الأمير شاهِنشاه بن أيوب بن شاذي[٤].

١٠٨- يحيى بن محمد بن خلف، أبو زكريا الهَوزنيُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن أبي الحكم بن حجاج، وأبي الأصبغ السماتي، وجماعة. وتصدَّر للإقراء ببلده وبسبتة.

قال الأبار[٥]: كان من أهل الضبط والتجويد، شهيرُ الذكر، وله أُرجوزة

---

(١) تاريخه، الورقة ١٢٩ (باريس ٥٩٢١).
(٢) تأخرت وفاته إلى شعبان سنة ٦٠٥ وسيأتي ذكره في هذه الطبقة (رقم٢٦٢).
(٣) تركه المؤلف فراغًا: وهو كذلك في النسخ الأخرى، وكأنه تركه ليعود إليه، فلم يعد.
(٤) هذه الترجمة والتي قبلها اقتبسهما المؤلف من ذيل الروضتين ٥٤.
(٥) التكملة ٤/ ١٨٦.

في غريب القرآن. وقد أضرَّ بأخَرةٍ. أخذ عنه جماعةً؛ منهم أبو عبدالله بن هشام. وتوفي في رمضان.

● وفيها ولد

مجدالدين محمد ابن الظهير الإربليُّ، والعماد الأشتر أحمد ابن المؤيد، والنجيب محمد بن أحمد بن محمد ابن المؤيد الهَمَذانيُّ، والعماد محمد بن عمر بن هلال الأزْديُّ، والمؤمَّل بن محمد ابن البالسي، والزين محمد بن الحسن بن سالم الحِمْصيُّ، والجمال أبو محمد بن عبدالوهَّاب النَّخَائِليُّ، والعز عبدالرحمن ابن العز محمد بن عبدالغني، وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطيِّ، والتاج أحمد بن محمد بن محمد بن المعتزل، ومحمد بن إبراهيم بن تَرْجم في ربيع الأول، والمحدثُ شرف الدين أحمد بن محمد بن عبدالله المَوْصليُّ ثم الدمشقيُّ في ربيع الأول، والضياءُ أحمد ابن الشيخ محمد بن عمر بن يوسف القرطبيُّ، سمع من زاهر بن رُستم، وأبو الحسن عليُّ بن عبدالله بن أبي الفتح الحرانيُّ الضرير، سمع ابن رُوزْبة، والجمال محمد بن عبدالكريم بن درادة، والكمال يحيى بن خلف المقاماتي بمصر، سمع مكرمًا.

سنة ثلاث وست مئة

١٠٩- أحمد بن عبدالغني بن أحمد بن عبدالرحمن بن خلف بن المُسَلَّم، الفقيه الأديب نفيس الدين أبو العباس اللَّخْمِيُّ المالكيُّ، المعروف بالقُطْرُسِي[١].

تفقه على الإمام ظافر بن الحُسين الأزدي، واشتغل بالأُصولَيْن والمنطق، وقرأ الأدب على البارع موفق الدين يوسف ابن الخلال كاتب الديوان العاضدي وصحبه مدةً، وصحب غيرَه، وسمع من سعيد المأموني. وتَصَدَّر للإقراء والإفادة، وله ديوان شعر، تقلب في الخِدَم الديوانية، ومدح ملوكًا ووزراء.

قال المنذري[٢]: توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول، وأنشدنا عنه جماعة من أصحابه.

قلت: وروى عنه الشهاب القوصي في «معجمه».

١١٠- أحمد بن أبي المُعَمَّر[٣] يحيى بن أحمد بن عُبيدالله بن هبة الله، أبو المعالي البغداديُّ الخازن.

سمع الكثير من نصر بن نصر العُكْبَرِي، وابن الزَّاغوني، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، ومحمد بن عبيدالله الرُّطَبي، وأقرانِهم، ومن بعدهم، وكتب الكثيرَ، فمما كتب: «الصحيحان»، و«مسند» أحمد، و«طبقات» ابن سَعْد، وكتاب «الأغاني».

وهو من بيت العدالة والرواية، وهو ابن عم الوزير عبيدالله بن يونس، قال ابن النجار: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، حسن الطريقة، عفيفًا، دينًا، متودِّدًا.

وقال الدُّبَيْثي[٤]: كان ثقةً؛ سمعنا منه الكثيرَ، وتوفي في شعبان.

---

(١) قال ابن خلكان: «والقطرسي بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها سين مهملة ـ هذه النسبة كشفت عنها كثيرًا ولم أقف لها على حقيقة، غير أنه كان من أهل مصر ثم أخبرني بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب الشاعر أن هذه النسبة إلى جده قطرس، وكان صاحبه، وروى عنه شيئًا من شعره» (وفيات ١/ ١٦٧).

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ٩٥٧.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الميم وفتح العين المهملة وبعدها ميم مشددة مفتوحة وراء مهملة (التكملة ٢/ الترجمة ٩٧١).

(٤) تاريخه، الورقة ١٣٩ (باريس ٥٩٢١).

وروى عنه هو ، والنجيبُ عبداللطيف، وأجاز للفخر علي، وأحمد بن شيبان، وجماعة.

١١١- إسماعيل بن علي بن مواهب، أبو محمد الحَظِيريُّ الدُّجَيْليُّ.

قرأ العربية على ابن الخَشَّاب، واللغة على أبي محمد ابن الجواليقي. وبرع وتقدم، وأنشأ «الخطب»، وكتاب «تحرير الجواب». وكان زاهدًا ورِعًا، نزل المَوْصِل.

توفي في صَفَر[١].

١١٢- آمنة بنت أبي القاسم بن أبي منصور ابن السَّدَنْك.

سَمِعتْ قاضي المارستان أبا بكر. وهي أخت المبارك[٢].

توفيت في شعبان[٣].

١١٣- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، أبو إسحاق اللَّخميُّ القرطبيُّ، المعروف بالمَعَاجِريِّ المقرىء.

أخذ القراءات عن سَعْد بن خلف، وولي الخطابة. وكان مقرئًا مُجَوِّدًا، ذا سمتٍ ووقار.

قال ابنُ الطيلسان: صحبته زمانًا[٤].

١١٤- إسماعيل بن المبارك بن محمد بن مكارم بن سكِّينَة، أبو الفرج الأنْماطِيُّ البغداديُّ.

سَمِعَ من أبيه، وأبي الفتح ابن البطِّي، وجماعة. وحدَّث.

تُوفي بإرْبل[٥].

١١٥- إقبال، جمال الدولة خادم السلطان صلاح الدين الذي وقف دارَيْه الإقباليتين التي للحنفية والتي للشافعية بدمشق[٦].

---

(١) تنظر ذيل الروضتين ٥٨.

(٢) توفي سنة ٥٩٦ وهناك ترجم له الذهبي.

(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٧٢.

(٤) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٣٩.

(٥) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ٩٦٦.

(٦) الدار الكبرى وقفها مدرسة للشافعية والصغرى للحنفية، ووزعت الأوقاف: ثلثان للشافعية وثلث للحنفية. وراجع عن هاتين المدرستين كتاب «الدارس» للنعيمي.

توفي ببيت المَقْدس[1].

١١٦- جعفر بن المظفر بن أبي سَعْد، أبو القاسم الشَّعِيْريُّ[2] البُوْرَانيُّ.

سمع أحمدَ ابن الأشقر، وسَعْد الخير، وأبا الوَقْت، وتوفي في ذي الحجة.

روى عنه ابنُ النجار[3].

١١٧- حسن بن أحمد بن مُفَرِّج[4]، أبو علي البَكْريُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ[5]، المعروف بالزَّرقالة.

سمع من يوسف بن لبيب، وولي الأحكام بأُشْبُونة، وكان أديبًا طبيبًا، موفَّقًا في العلاج، بارعًا في الطب، فاق أهلَ عصره في تمييز النبات. وله حَظٌّ صالح من قرض الشعر.

وعاش بضعًا وثمانين سنة. توفي في ذي القَعْدة[6].

١١٨- الحسن بن علي بن نصر بن عَقيْل، أبو علي العَبْديُّ العراقيُّ، هُمام الدين.

من شيوخ الرَّافضة، وُلد بالحِلَّة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وكان خبيرًا بالأصول، كثيرَ المحفوظ، شاعرًا مُحْسِنًا كبيرًا. مَدَحَ المُستنجد والمُستضيء والناصر، ومَدَحَ صاحب المَوْصل وصاحب حلب. وأرسل إلى السلطان صلاح الدين بقصيدة، فنفذ إليه مئة دينار، قدم حلب واشتغل عليه يحيى بن أبي طي، وعَظَّمه في «تاريخه»[7].

ومن شعره:

---

(١) من ذيل الروضتين ٥٩.

(٢) منسوب إلى «درب الشعير» من محال بغداد.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٩٤- ٢٩٥ (كيمبرج).

(٤) في تكملة ابن الأبار: «حسن بن أحمد بن عمر بن مفرج».

(٥) كذا في الأصل بخط المؤلف، وفي تكملة الأبار وهو الأصوب: «الأشبوني»، وأظنه من سهو المؤلف ـ رحمه الله ـ وإلا فإنه نقل قول الأبار فيما بعد وهو «وولي الأحكام ببلده» نقله هكذا: «وولي الأحكام بأشبونة» فتأمل.

(٦) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢١٤.

(٧) لم يصل إلينا تاريخه، وقد نقل الذهبي منه كثيرًا.

ولَـمْ أَرَ كـالـدُّنيـا مَقيـلَ مُهَجّـرٍ حبيـبٍ إليـهِ ظِلُّهـا وهـوَ زائـلُ
وما النَّاسُ إلا كامِلُ الحَظِّ ناقِصٌ وآخر منهم ناقِصُ الحَظِ كاملُ
وإنـي لَمُنْـشٍ مـن حَيَـاءٍ وعِفَّـةٍ وإنْ لَم يكُن عندي من المال طائِلُ

توفي بدمشق.

١١٩- الحسن بن يوسف بن حسن، أبو علي ابن المُحَوَّليِّ[١].

وُلد سنة ست وعشرين وخمس مئة، وسمعَ من أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وإبراهيم بن نَبْهان الرَّقِّي، وأبي الفضل الأُرموي، وتوفي في ربيع الأول.

١٢٠- داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة، أبو إسماعيل الأصبهانيُّ.

وُلِدَ سنة عشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من فاطمة الجُوزدانية جميع «المعجم الكبير» حضورًا، ومن زاهر الشَّحامي، وغانم بن خالد، وجماعة. روى عنه الضياءُ المقدسي، وغيره، وأجاز لشمس الدين بن أبي عمر، وأحمد ابن شيبان، وأحمد بن أبي الخَيْر، والفخر علي، وجماعة. وتوفي في شعبان.

أنبأني ابن أبي عمر وغيرُه، عن داود بن محمد ومحمد بن أحمد وغيرهما، عن فاطمة، عن ابن رِيذة، عن الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم الكَشِّي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلمة، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سَبع غزوات، ومع زيد بن حارثة سبعَ غزوات، كان يُؤمِّرُه علينا[٢].

١٢١- رجاء بن محمد بن هبة الله، الفقيه المُفتي أبو العلاء الأصبهانيُّ.

روى عن غانم بن خالد، وغيره. روى عنه يوسُف بن خليل. وقال الحافظ الضِّياء: توفي في شعبان بأصبهان.

---

(١) منسوب إلى «المحول» ـ بضم الميم وفتح الحاءالمهملة وتشديد الواو وفتحها وبعدها لام ـ قرية كبيرة معروفة بنهر عيسى قريبة من بغداد (المنذري ٢/ الترجمة ٩٥٦)، وياقوت في معجم البلدان ٤/ ٤٣٢- ٤٣٣).

(٢) هو في «معجم الطبراني الكبير» (٦٢٨٢) وأخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ١٨٤ من طريق أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ بهذا الإسناد بلفظ «غزوت مع النبي ﷺ تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا» وانظر «فتح الباري» ٧/ ٤٩٨.

١٢٢- سَعْد بن عبدالله بن سَعْد بن هبةالله بن مُفْلح، أبو محمد المَقْدسيُّ المؤذِّن.

سمع أبا المعالي بن صابر. روى عنه الشيخ الضياء، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.

توفي في أول ذي القَعْدة كهلاً[١].

١٢٣- سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف بن أحمد بن حَبْشي[٢] بن إبراهيم، أبو القاسم الهَمْدانيُّ[٣]المَوْصِليُّ الأصل البغداديُّ المُؤدِّب.

كان يؤدب بقراح أبي الشحم، سمع من أبيه، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي الحسن بن عبدالسلام الكاتب، وأجازَ له هِبةُ الله بن الحُصَيْن. كتب عنه أبو المحاسن عمر بن علي في أيام شُهْدَة[٤]. وروى عنه الدُّبَيْثي[٥]، وابن خليل، والضياءُ، والنجيبُ عبدُاللطيف، والتقي اليَلْدانيُّ، وآخرون. وأجاز لابن أبي الخَيْر، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللكمال عبدالرحيم، وللفخر عليّ.

وتوفي في ثاني ربيع الآخر، وله نَيّف وثمانون سنة[٦].

١٢٤- سعيد بن أبي سَعْد بن عبدالعزيز العراقيُّ الجَامِديُّ[٧]- بالجيم - القَيْلُويُّ، وقَيْلُويةَ من قرى نهر المَلِك[٨].

---

(١) قال ابن البخاري: «توفي شيخنا سعد المقدسي في ليلة الاثنين سلخ شوال أو غرة ذي القعدة من سنة ثلاث وست مئة بجبل قاسيون، ودفن بها من الغد» (المشيخة، الورقة ٨).

(٢) قيده المنذري: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها شين معجمة (٢/ ٩٦٠).

(٣) قال المنذري: وهو هَمْداني - بسكون الميم وبعدها دال مهملة - منسوب إلى القبيلة المشهورة (التكملة: ٢/ الترجمة٩٦٠).

(٤) ومات أبو المحاسن قبله بنحو من ثمان وعشرين سنة.

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ٦٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٦) لأنه ولد في العاشر من ذي الحجة سنة ٥٢٣ كما ذكر ابن الدبيثي، وغيره.

(٧) منسوب إلى الجامدة - بفتح الجيم وبعد الألف ميم مكسورة ودال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث، وهي قرية كبيرة من أعمال واسط (المنذري ٢/ ٩٧٩ وياقوت ٢/ ١٠).

(٨) انظر المنذري ٢/ الترجمة ٩٧٩ وياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢١٧- ٢١٨، وقيدها المنذري بالحروف فقال: بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام مضمومة وواو ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث. وقد تصحفت في الأصل إلى قيلونة بالنون.

سمع أبا الفتح الكروخي، وابن ناصر. وحدَّث.

١٢٥- صالح بن علي بن نفيس بن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الأخضر الأنباريُّ، أبو طالب العَدْل.

ولد بالحِلَّة سنة نَيِّف وثلاثين، وتوفي بالمَوْصل، وسمع بالأنبار من عم أبيه أبي نَصْر يحيى بن علي.

وحدَّث ببغداد؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ[١].

١٢٦- صفية بنت عبدالكريم ابن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل ابن أبي سَعْد النَّيْسابوريِّ ثم البغداديِّ، أمُّ محمد.

أجاز لها أبو عبدالله الفُرَاوي، وعلي بن طِرَاد الزَّيْنبي، وجماعة، وحدثت، وتوفيت في ليلة السابع والعشرين من رمضان عن بضع وثمانين سنة[٢].

١٢٧- ظَفَر بن عَبَّاد بن محمد بن أبي الرَّجاء الأمينيُّ، أبو الحَسَنات الأصبهانيُّ.

سمع منه الحافظ الضياء، وقال: توفي في ربيع الأول.

١٢٨- عبدالله بن صافي بن عبدالله، أبو القاسم البغداديُّ الخَازِنيُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وخمس مئة، ذكر أنه قرأ القرآن على أبي بكر المَزْرفي. وسمع من علي بن أحمد ابن المُوَحِّد، والحُسين بن علي سِبْط الخَيَّاط.

وكان أبوه مولى رجل اسمه حُسين الخازن[٣].

وتوفي في جُمادى الأولى.

روى عنه الدُّبَيْثي[٤]، والضياء محمد. وأجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والفخر علي، والكمال عبدالرحيم.

وتوفي في جُمادى الأولى[٥]، وهو آخر من حَدَّث عن ابن الموحد[٦].

---

(١) انظر تاريخه، الورقة ٨١ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٧٨.

(٣) فنسب إليه: فقيل: الخازني.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩٣- ٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) يبدو أن المؤلف ذهل فكرر الوفاة هنا. وقد ذكر المنذري أن وفاته كانت في العَشْر الأُخر منه.

(٦) أورد المنذري رواية تفرده عن ابن الموحد بصيغة التمريض، فقال: «ويقال إنه آخر من =

١٢٩- عبدالرحمن بن الحُسين بن عبدالله، أبو منصور ابن النُّعْمانيِّ النِّيْلِيُّ[١] الكاتب، المعروف بالقاضي شُرَيْح[٢].

ولي قضاء النِّيْل مُدة. وكان مُتَرَسلاً، بليغًا، فصيحًا، مفوهًا، كريمًا، جَوادًا، كامل الرياسة يصلحُ للوزارة. وقد كتب الإنشاء للأمير طاشتكين مدة فقصده الوزير ابن مهدي فحبسه حتى مات، وله «رسائل» مدوَّنة في مجلدين.

توفي في ربيع الأول، ودفن بداره ببغداد[٣].

١٣٠- عبدالرحمن بن أبي الخَيْر سلامة بن يوسف بن علي بن عبدالدائم، القاضي أبو القاسم القُضَاعيُّ البَلَويُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

ولد سنة عشرين وخمس مئة، وتفقَّه على الإمام أبي طالب صالح ابن بنت مُعافى، وحدث عن أبي عبيد نعمة الله بن زيادة، والحسين بن علي التيبغاني، وولي قضاء الثَّغْر مُدة، وولي التدريس بالقاهرة بالفاضلية، وانتفع به جماعة. وكان شَفوقًا على الطلبة ساعيًا في مصالحهم، وافر المروءة، جَمّ الإيثار.

توفي في ثاني صفر.

روى عنه جماعة[٤].

١٣١- عبدالرحمن بن صدقة الواسطيُّ الطَّحَّان.

حدث عن ابن ناصر[٥].

١٣٢- عبدالرحمن بن علي بن هبة الله، نجيبُ الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ أبو القاسم.

قارىءُ مصحف الذهب، ووالد قارىء المصحف أبي علي الحسن. سمع من عليّ بن نصر الأرْتَاحي، وغيره. ومات في رَجَب[٦].

١٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن أبي القاسم، أبو القاسم ابن

= حدث عن أبي الحسن الموحد» (التكملة ٢/ الترجمة ٩٦٣).

(١) منسوب إلى «النيل» البلدة المعروفة آنذاك بالعراق.

(٢) عرف بذلك لذكائه وفضله وبراعته وعقله تشبيهًا له بالقاضي المشهور.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٩٥٨، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٤ (كيمبرج).

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٤٩.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٥- ٣٦ (كيمبرج).

(٦) من التكملة لابن المنذري ٢/ الترجمة ٩٦٩.

العَجْمِيِّ الأَزَجِيُّ القَطَّان، المعروف بابن الكَافُوريِّ.

سمع من أبي البدر الكَرْخي، وابن ناصر. روى عنه الضياء محمد، وغيره. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وتوفي في جُمادى الأولى.

١٣٤- عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح، الإمام أبو بكر الجِيْلِيُّ ثم البغداديُّ الحنبليُّ المحدِّث الحافظ الثِّقة الزاهد.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسمع الكثير بإفادة أبيه ثم بنفسه. وعُني بالطلب والأجزاء والسماعات، وسمع من محمد بن أحمد بن صِرما، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن طاهر المِيهَني، وابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت، وأبي الكرم الشَّهرُزوري، وطبقتهم.

ويقال له: الحَلْبي، نسبة إلى الحَلْبة[١] محلة بشرقي بغداد.

قال الحافظ محمد بن عبدالواحد[٢]: لم أرَ ببغداد في تيقُّظه وتَحرِّيه مِثْله.

وقال أبو شامة في «تاريخه»[٣]: كان زاهدًا عابدًا، ثقةً، مقتنعًا باليسير.

قلت: روى عنه الدُّبَيْثي[٤]، وابن النَّجَّار، والضياء، والنجيب عبداللطيف، والتقي اليَلْداني، وطائفة. وأجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والكمال عبدالرحيم، وأحمد بن شيبان، وخديجة بنت الشهاب ابن راجح، وإسماعيل العَسْقلاني، والفخر علي: المقادسة.

ومات في سادس شوال.

قال ابنُ النَّجَّار: كتب لنفسه كثيرًا وللناس، وكان خطُّه رديئًا. قال: وكان حافظًا متقنًا، ثقةً صدوقًا، حسنَ المعرفة، فقيهًا ورعًا، كثير العبادة، منقطعًا في منزله لا يخرج إلا إلى الجمعة، محبًّا للرواية، مُكْرمًا للطلبة، سخيًا بالفائدة، ذا مروءة مع قِلَّةِ ذات يده، صابرًا على فقره على منهاج السلف. كان يوم جنازته يومًا مشهودًا، وحمل على الرؤوس.

١٣٥-عبدالمنعم[٥] بن عُمر بن حَسَّان الغَسَّانيُّ الجِلْيَانيُّ، أبو الفَضْل.

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام.

(٢) يعني الضياء المقدسي.

(٣) الذيل ٥٨.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٩- ١٦٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) سيعيده المؤلف في المتوفين على التقريب في نهاية هذه الطبقة نقلاً عن عيون الأنباء لابن =

ذكره الأَبَّار، فقال[1]: حجَّ وطوَّف بلادَ المشرق، وكان حكيمًا بليغًا، له النظم والنثر، وترسل مليح. بلغني أنه تُوفي سنة ثلاث وست مئة أو نحوها.

وروى عنه القوصي في «معجمه»، وقال: مات بدمشق في ذي الحِجة سنة ثلاث. مدح السُّلطان صلاحَ الدين، وكان غزير الفضل كحالاً.

وجِلْيانَة: من بلاد الأندلس من عمل غَرناطة.

روى عنه ابنُ النَّجَّار من شِعره، وقال: مات في ذي القَعْدة سنة اثنتين وست مئة. قال: وله رياضاتٌ، ومعرفةٌ بعلوم الباطن، وكلام على الطريقة.

قلتُ: نَفسُه في نظمه نَفَسٌ اتحادي.

وقال العماد فيه[2]: حكيمُ الزمان أبو الفضل صاحبُ البديع البعيد والتوشيح والتوسيع والترصيع والتَّصْريع. وهو مقيم بدمشق، وله في صلاح الدين شعر:

يُعايَنُ وَهْو مُغْمِصُ أَلْمَعِيٌّ ... ويَسْبِقُ وهُو مُتكىء الجَوَادا
توقَّدَ مِنْ جوانبِه ذَكاءٌ ... كأَنَّ لِكلِّ جارِحةٍ فؤادا

عاش اثنتين وسبعين سنة.

١٣٦- عبدالواحد بن أبي طاهر محمد بن عبدالواحد، أبو السُّعود الداريجيُّ[3] البغداديُّ الأزَجيُّ القطيعيُّ، المعروف بابن الطَّرَّاح.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة، وسمع من أبي البركات يحيى بن عبدالرحمن الفارقي، وأبي بكر القاضي، وعبدالملك بن علي بن يوسف، وغيرهم. وكان صحيحَ السِّماع، خيِّرًا. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياء. وأجاز للفخر علي.

وتوفي في خامس ذي الحِجَّة بقرية من قرى من طريق خراسان[4]،

= أبي أصيبعة من غير إشارة لمثل هذا التكرار. (الترجمة ٥٥٦).

(١) التكملة ٣/ ١٢٩.

(٢) جاءت هذه الفقرة في هامش نسخة الأصل بخط المؤلف، ولكنها بحبر باهت وقد ألحقها ناسخ (أ) بترجمة الحافظ عبدالرزاق الجيلي السابقة، وهو وهم.

(٣) في النسخة المعتمدة من تكملة المنذري: الداريج (بدون ياء النسبة)، وقال المنذري في آخر ترجمته: «والداريج»: بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مهملة مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وجيم (٢/ الترجمة ٩٨٦).

(٤) هي القرية المعروفة بالفارسية كما ذكر ابن النجار (الورقة ٥٣ ظاهرية).

ودُفِن هناك[1].

١٣٧- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالغني، أبو جعفر الطبريُّ الأصل البغداديُّ المُقْرِئُ الضَّرير.

سمع من عبداللطيف بن أحمد الأصبهاني، وهبة الله بن أحمد الشِّبْلي. وحدث[2].

١٣٨- عَتِيق بن أبي الفَضْل، أبو بكر البَنْدَنيجيُّ ثم الأزَجيُّ.

سمع من الشيخ عبدالقادر، وكان يُعرف بمعتوق.

مات في شعبان[3].

١٣٩- عَتِيق بن يحيى بن محمد بن سُبَيْع، الإمامُ القُدْوة أبو بكر المَذْحِجيُّ الأندلسيُّ.

أخذ عن أبي إسحاق قرقول، وصالح بن عبدالملك الأوسي، ووَلي خطابة غرناطة، وكان كبيرَ الشأن.

مات في شَوَّال عن سبعين سنة[4].

١٤٠-علي بن عُمر بن فارس، أبو الفَرَج الباجِسْرائيُّ الحَدَّاد الفقيه.

تفقَّه على أبي حكيم إبراهيم النَّهْرواني، وأحكم الفرائضَ والحسابَ، وخدم في الدَّواوين.

وبَاجِسْرا: قريةٌ كبيرةٌ على يومٍ من بغداد[5].

١٤١- علي بن فاضل بنَ سَعْدالله بن صَمْدُون[6] المُحَدِّث، أبو الحسن الصُّوريُّ ثم المِصْريُّ المُقْرِىء النَّحْويُّ.

قرأ القراءات على أبي القاسم أحمد بن جعفر الغافقي، وسَمِعَ من الإمام أبي طاهر بن سِلَفة فأكثرَ، ومن العثماني. وبمصر من الشَّريف أبي الفتوح ناصر ابن الحسن، والزاهد علي ابن بنت أبي سعد، وخلق كثير.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٦ (باريس ٥٩٢٢)، وتاريخ ابن النجار، ١/ ٣٨٨-٣٩٠.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٠ (كيمبرج).

(٤) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٣.

(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٧٠.

(٦) تحرف في المطبوع من العبر (٥/ ٦) إلى: «حمدون» (بالحاء المهملة).

قال الحافظ عبدُالعظيم[1]: كتب الكثيرَ لنفسه وللناس، وكان فاضلاً له معرفة حسنة، تخرَّجَ به جماعة من أصحاب السِّلفي. وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، وحدث.

روى عنه هو، وغيرُ واحدٍ من المصريين.

وأمه تقية الأرمنازية الشاعرة.

أخبرنا إسحاق الوزيري، قال: أخبرنا الحافظ عبدُالعظيم، قال: أخبرنا علي بن فاضل، فذكر حديثاً.

توفي في منتصف صفر.

١٤٢- علي بن محمد بن علي بن أحمد ابن الخَرَّاز[2]، أبو الحسن الحَرِيميُّ.

سمع أحمد ابن الطلاية، وسعيد ابن البَنَّاء، وحدَّث، وتوفي في ذي القَعْدة بطريق الحجاز[3].

١٤٣- علي بن يحيى بن عبدالكريم، الفقيه أبو الحسن البَنْدَنيجيُّ الشَّافعيُّ.

تفقَّه ببغداد، وسمع من أبي الوقت، وغيره[4].

١٤٤- عُمر بن عبدالله بن عُمر، أبو حفص السلميُّ الأغماتيُّ المغربيُّ القاضي.

أجاز له في صغره جدُّه لأمه عبدالله بن علي اللخمي سِبْط الحافظ أبي عُمر ابن عبدالبَرِّ. وروى عن أبي مروان بن مَسرَّة.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ٩٥٢.

(٢) قيده الزكي المُنذري بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المهملة وفتحها، وبعد الألف زاي (التكملة ٢/ الترجمة ٩٨٣).

(٣) هذه رواية ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ١٥٨ كيمبرج) والمنذري، وأما ابن النجار، فقال: «خرج شيخنا أبو الحسن ابن الخراز مع قافلة الحاج إلى مكة للحج في سنة ثلاث وست مئة، ففقد في ليلة الخميس مستهل ذي الحجة بالعسيلة». وقد نقل ابن النجار هذا الخبر عن عديل ابن الخراز، عبدالوهاب ابن العيبي المقرىء، وكان يُرافقه في القافلة (التاريخ، الورقة ١٠٨)، ولذا فإن رواية ابن النجار هي الراجحة عندنا.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (كيمبرج)، وتاريخ ابن النجار، الورقة ٧٢ (باريس).

قال الأبار[1]: وأخذ عن أبي بكر بن طاهر الخَدب «كتاب» سيبوية تَفَهّمًا، وغلب عليه الأدبُ وفنونهُ، مع جودة الخط، ونزاهة الأدوات. وولي قضاء تِلِسْمان، ثم ولي قضاءَ فاس، وولي أيضًا قضاءَ إشبيلية، ونال دنيا عَريضةً. وكان خطيبًا مُفَوَّهًا. روى عنه أبو الربيع بن سالم، وغيره. وتوفي في ربيع الأول، وقد جاوزَ السبعين.

١٤٥- محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحُسين بن محمد بن خالُوية الصَّيْدلانيُّ، أبو جعفر الأصبهانيُّ، سِبْط حُسين بن مندة.

وُلد ليلة عيد الأضحى سنة تسع وخمس مئة، وحضر أبا علي الحَدَّاد، وأبا منصور محمود بن إسماعيل الصَّيرفي، وأبا الخير عبدالكريم بن علي فُورْجَة، وحمزة بن العباس العلوي، وأبا الوفاء عبدالجبار بن الفضل الأموي الراوي عن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الذَّكواني، وجعفر عبدالواحد الثقفي، وأبا عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار، وجماعة. وسمع جميعَ «المعجم الكبير» للطبراني من فاطمة الجوزدانية في سنة عشرين وخمس مئة، وهو آخر من روى بالحضور عمن ذكرنا.

روى عنه أبو موسى ابن الحافظ، ومحمد بن عمر العثماني، ومحمد ابن أحمد الزَّنْجاني، وبَدَل التبريزي، والحافظ الضياء، والحافظ ابن خليل، والحسن بن يونس سبط داود بن مَعْمر، وعبدالله بن عبدالأعلى القطَّان، وعبدالله بن يوسف ابن اللمْط، وإسماعيل بن ظفر، وأبو الخطاب عمر بن دحية، وآخرون. وبالإجازة: أحمدُ بن أبي الخير، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفخر، والكمالُ عبدالرحيم، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل العَسْقلاني، والبرهان إبراهيم ابن الدَّرَجي، وغيرهم.

وكان يُعرف بسِلَفة.

قرأتُ بخط الضياء: أنه توفي في سَلْخ رجب[2]. وقد سَمِعَ منه الضياء شيئًا كثيرًا.

---

(١) التكملة ٣/ ١٦٢- ١٦٣.

(٢) بينما لم يعرف المنذري الشهر الذي توفي فيه فذكره في آخر السنة (التكملة: ٢/ الترجمة ٩٩٠).

١٤٦- محمد بن أحمد بن هبةالله بن تغلب، أبو عبدالله الفِزْرينيُّ المُقْرىء النَّحْويُّ الضَّرير، المعروف بالبَهْجة.

وُلد سنة ثلاثين، وقرأ العربية على ابن الخَشَّاب، وغيره، وسمع من أبي الكرم الشَّهرُزوري، ومحمد بن عُبيدالله الرُّطَبي، وابن ناصر، وقرأ بعض القراءات على أبي الكرم. وكان عارفًا بالنحو، بصيرًا به، ثقةً، خيرًا، وهو من قرية فِزرينا، ويقال له: الفِزْراني.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي وقال[1]: توفي في صفر. والضياء المقدسي. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللكمال عبدالرحيم، وللفخر ابن البخاري.

١٤٧- محمد بن إسماعيل بن عبدالمنعم بن معالي بن هبةالله بن الحسن بن علي، أبو عبدالله ابن الحُبُوبيِّ، الثَّعْلبيُّ[2] الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

من بيت الحديث والعدالة، روى عن نسيبه أبي يَعْلَى حمزة ابن الحُبوبي. روى عنه يوسف بن خليل، والشهاب القوصي.

وتوفي في حادي عشر ربيع الأول، ولقبه زين الدين. أجاز للفخر علي.

١٤٨- محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن بداوة، أبو عبدالله المُرْسيُّ الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ الطَّبيب.

شيخٌ مسندٌ مُعَمَّرٌ. سمع عام أربعين من أبي بكر ابن العربي «مسلسلاته». أدركه أبو بكر بن مَسْدي وسمع منه في هذه السنة بقراءة عمه، وله نَيف وثمانون سنة، وخَرَّج عنه في «معجمه» أحاديث.

١٤٩- محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحُسين، أبو عبدالله الهاشميُّ العَبَّاسيُّ المأمونيُّ الشَّريف الصوفيُّ الواعظ.

سكن مع أبيه القاهرة. وقد سمع ببغداد من أبي الوقت، وبالإسكندرية من السِّلفي.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وقال[3]: سألتُه عن مولده، فقال: سنة

---

(١) تاريخه، الورقة ١٦ (شهيد علي).

(٢) قيده المنذري بالحروف (التكملة ٢/ الترجمة ٩٥٥)، وذكر الذهبي في المشتبه ١١٥ جملة من «الثعلبيين» الدماشقة لكنه لم يذكر أبا عبدالله هذا. وقد مر ذكر أبي الحسن علي ابن عقيل الثعلبي الدمشقي في وفيات سنة ٦٠١ من هذا الكتاب.

(٣) التكملة: ٢/ الترجمة ٩٦٧.

ست وأربعين وخمس مئة، قال: وكان حافظًا للقرآن، حسنَ الصوت جدًا، أمَّ بالأمير جمال الدين فرج مدة وهو متولِّي الإسكندرية، وجاء معه إلى مصر وأمَّ بالملك العزيز بمصر إلى أن مات. وانقطع بالخانقاه، ووعظ بالثغر والقاهرة. وصنَّف كتابًا في رؤوس الآي والمتشابه. وابنه أبو بكر، حدثنا عن السِّلفي.

قلت: ابنُه أبو بكر محمد، حدثنا عنه ابنه محمد الجنائزي والأبرقوهي.

وتوفي هذا في ثالث[1] رجب.

١٥٠- محمد بن طاهر بن محمد، أبو بكر القيسيُّ الإشبيليُّ.

روى عن جده محمد بن أحمد بن طاهر، وأبي الأصبغ السُّماتي الطحان، وابن بَشْكوال. وأخذ القراءات عن السُّماتي.

وكان ورعًا صالحًا صدوقًا[2].

١٥١- محمد بن علوان بن هبةالله، أبو عبدالله الحَوْطيُّ[3] التكريتيُّ الصُّوفيُّ.

قَدِمَ بغداد، وسَمِعَ من أبي الوَقْت، وأبي جعفر العباسي[4]، وهبة الله الشِّبلي. ثم جاور وأمَّ بمقام إبراهيم؛ سمع منه محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف اليمني، وغيره.

وتوفي بمكة في شعبان[5].

١٥٢- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالكريم، أبو عبدالله التميميُّ الفاسيُّ.

---

(١) في التكملة: ثالث عشر رجب.

(٢) من التكملة الأبارية ٢/ ٨٩.

(٣) قال المنذري: «والحوطي، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها طاء مهملة مكسورة، ويشبه أن يكون منسوبًا إلى «حوط» وهي قرية من قرى حمص أو قرى جبلة فيما ظنه أبو سعد المروزي» (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٣١) وراجع أنساب السمعاني في هذه المادة.

(٤) تصحف في المطبوع من العقد الثمين للفاسي إلى «الفارسي» (٢/ ١٤٧). وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي هذا كان شريفًا نقيبًا عباسيًا، وليس فارسيًا.

(٥) هكذا ذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٠٣ وما أصاب في ذلك، فالأصح أنه توفي سنة ٦٠٤، قال تقي الدين الفاسي بعد أن ذكر قول المنذري: وما ذكره المنذري من وفاته في سنة أربع رأيته مكتوبًا في حجر قبره بالمعلاة وفيه: «إنه توفي يوم الأحد ثالث عشر شعبان سنة أربع وست مئة».

سمع من أبي الحُسين بن حُنين، وحجَّ، فسَمِعَ من السِّلفي وجماعة.
قال الأَبَّار[1]: له أوهام، ولم يكن بالضابط، قفلَ إلى فاس، وحدَّث بها.

١٥٣- محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو المحاسن التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ ثم الدمشقيُّ العَدْل.

ولد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمع من طاهر بن سَهْل الإسفراييني في سنة إحدى وثلاثين. روى عنه ابن خليل، والضياء، والفخرُ علي؛ وهو أقدمُ شيخ للفخر وفاةً، مات في ربيع الأول. وقد أجاز للشيخ شمس الدين، وللكمال عبدالرحيم. سمع منه الفخر علي سادسَ «الحِنَّائيات»[2] في الخامسة[3].

١٥٤- محمد بن المأمون بن الرَّشيد بن محمد بن هبةالله، أبو عبدالله المُطَّوِّعيُّ اللهاوُريُّ الهنديُّ.

سمع بنيسابور وهَراة، وبغدادَ والإسكندرية، وحدَّثَ عن أبي طاهر السِّلفي، وغيره، وسكن بأَذْربيجان، ووعظَ هناك، فقصده الملاحدةُ ـ لعنهم الله ـ فقتلوه.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[4].

١٥٥- محمد بن مَعْمَر بن الفاخر، هو مخلص الدين[5] أبو عبدالله ابن الحافظ أبي أحمد معمر ابن الشيخ أبي القاسم عبدالواحد بن رجاء القرشيُّ العَبْشَميُّ الأصبهانيُّ الشَّافعيُّ.

---

(١) التكملة ٢/ ١٦٢.
(٢) الأجزاء الحنائيات منسوبة لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي.
(٣) وهو ثاني شيخ في مشيخته التي من تخريج ابن الظاهري، وحقه أن يكون أول شيخ فيها لولا أن قدم عليه والده لأحقيته، قال: «أخبرنا الشيخ المعدل أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي المعري، ثم الدمشقي بقراءة شيخنا الحافظ أبي الفتح محمد ابن الحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي وأنا حاضر في الخامسة في شهر شعبان من سنة ست مئة، وليس على وجه الأرض أحد يروي عنه سواي، أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل.. (ثم أورد حديثاً من الحنائيات). (الورقة ٣).
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٠ (باريس ٥٩٢١).
(٥) ويلقب «فخر الدين» أيضًا، وقد ذكره ابن الفوطي في الملقبين بذلك من تلخيصه ٤/ الترجمة ٤٣٨.

وُلِد في جُمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مئة، وسمع حضورًا من فاطمة الجُوزدانية، وجعفر بن عبدالواحد الثقفي، وإسماعيل ابن الإخشيد، وسَمِعَ من محمد بن علي بن أبي ذر[1]، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والحسين بن عبدالملك الخلال، وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد الخَطِيبي، وزاهر الشحَّامي، وغانم بن أحمد الجلودي، ومحمد بن أبي نصر اللفتواني، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأخته فاطمة. وعنده من «معجم» الطبراني من أوله إلى وسط ترجمة عمران بن حُصين.

وقدم بغداد مرارًا، وأملى بها، وكان محدثًا مفيدًا، فاضلاً، فقيهًا، عالمًا، كثيرَ الفضائل، محتشمًا نبيلاً.

قال ابنُ النجار: كان حسنَ المعرفة بمذهب الشافعي، له معرفة بالحديث، ويدٌ باسطةٌ في الأدب، وتفنَّنَ في كُلِّ عِلم، يكتب خطًّا حسنًا. وكان من ظِراف الناس ومحاسنهم، ثقةً، متدينًا، له مكانةٌ رفيعة عند الملوك، حدثني عنه أخوه داود. وقد سمع بالكوفة من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزَّيدي، وببغداد من سَعْد الخير وجماعة.

روى عنه أبو موسى عبدُالله ابن الحافظ، وابنُ خليل، والضياء، وعبدُالرحمن بن عمر الواعظ. وبالإجازة الشيخُ شمس الدين، وأحمد بن شيبان، والفخرُ علي، والبرهانُ ابن الدَّرَجي، وغيرُهم. وكان يمتنع من إجازة المناكير والموضوعات.

وخرج إلى شيراز، فتوفي بها في ربيع الأول. وقال ابنُ النجار: مات في عاشر ربيع الآخر[2].

١٥٦- محمد بن المؤيَّد بن أحمد بن محمد بن حَواري، مُهَذب الدين التنوخيُّ المَعَرِّيُّ الشاعر.

روى عن جده أبي اليقظان أحمد، عن أبي العلاء شعرًا. روى عنه القوصي، وقال: توفي بالمعرَّة سنة ثلاث.

---

(١) يعني: الصالحاني الأصبهاني.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٠ (باريس ٥٩٢١).

قلتُ: وروى عنه الأديبُ عبدُالسلام بن ياقوت الزَّرَّاد، وتقيُّ الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر، والجمال يوسفُ بن يعقوب الذَّهبي، وغيرهم.

١٥٧- محمد بن يوسف بن أبي زيد، أبو عبدالله البَلَنسيُّ، المعروف بابن عَيَّاد.

سمع من أبيه أبي عمر بن عَيَّاد، وأبي الحسن بن هُذَيل، وأبي بكر ابن نمارة، وأبي عبدالله بن سعادة، وجماعة.

وكان من أهل العناية بالرواية والتَّقْييد والحفظ والمشاركة في العربية[١].

١٥٨- محمود بن سالم بن مَهْدي، الخَيِّر، والد الشيخ إبراهيم ابن الخَيِّر.

شيخٌ بغداديٌ مقرىء ضريرٌ صالحٌ، سَمِع من أبي الوقت، وابن ناصر. أخذ عنه آحادُ الطلبة، وتوفي في صفر.

والخيِّر: لقب له[٢].

١٥٩- مريم الرُّومية، مولاة الشيخ عبدالقادر الجيلي وأمُّ أولاد له.

سَمعَتْ من أبي منصور القَزَّاز، لكن لم تَرْوِ.

ماتت في ربيع الأول، ونَيَّفت على التسعين.

١٦٠- مكي بن رَيَّان بن شَبَّة بن صالح، أبو الحرم الماكسينيُّ المولد الموصليُّ الضرير المُقرىء النَّحْويُّ.

أضرَّ وهو ابن ثمان سنين. ورحل إلى بغداد، فأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخَشَّاب، وأبي الحسن علي ابن العَصَّار، والكمال عبدالرحمن الأنباري، وأخذ بالمَوْصِل أيضًا عن يحيى بن سعدون القرطبي الكثيرَ من القراءات واللغات، وبَرَع في القراءات وجَوَّدها، وأقرأ الناسَ دهرًا، وتخرّجَ به أهلُ المَوْصل. وقَدِمَ حلب، فحمل عنه أهلُها الكثير، وقدم دمشق، فحدَّث بها عن أبي الفضل خطيب الموصل، وسعيد ابن الدهان. وقرأ عليه عَلَمُ الدين السَّخاوي كتاب «أسرار العربية» لشيخه الكمال الأنْباري.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٨٩- ٩٠.

(٢) تنظر التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ٩٥١.

وعمي من الجُدَري، وكان يتعصَّبُ لأبي العلاء المَعَرِّي لما بينهما من الأدب والعمى بالجُدري.

قال ابن الأثير[1]: كان عارفًا بالنحو، واللغة، والقراءات، لم يكن في زمانه مثلُه، ويعرف الفقه والحساب معرفةً حسنة. وكان من خيار عباد الله وصالحيهم رحمه الله.

قلتُ: ولقبه صائن الدين. روى عنه الشهاب القُوصي، والضياء المقدسي وابن أخته الفخر علي[2]، وجماعة. وتوفي في سادس شوال بالموصل وقد قارب السبعين.

١٦١- مَلَدُّ[3] بن المبارك بن الحسين، أبو المكارم الهاشميُّ البغداديُّ، المعروف بابن النَّشَّال.

سمع أبا منصور بن خَيْرون. روى عنه الدُّبَيْثي، والضِّياء، وتوفي في ربيع الأول، وقد قارب الثمانين.

١٦٢- نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسن، الفقيه أبو الفتح ابن الماسح الكِلابيُّ الدمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ.

من بيت العِلْم والعدالة، سمع أباه، وحمزة بن فارس.

وكان الاعتمادُ على جدِّه أبي الفضائل في المساحة والحساب في زمانه.

توفي أبو الفتح في ذي الحجة بدمشق. روى عنه ابن خليل[4].

١٦٣- هبةُ الله بن يحيى بن علي، أبو القاسم التَّميميُّ العَدْل الشافعيُّ المِصْريُّ المنعوت بالمُفَضَّل.

سمع بمكة من أبي الفتح الكَرُوخي. وحدَّث بمصر. وكان رئيسًا متميزًا.

روى عنه الحافظُ عبدُالعظيم، وقال[5]: توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة.

---

(١) الكامل ١٢/ ١٠٨.

(٢) يعني ابن أخت الضياء.

(٣) ترجم له المنذري في التكملة، وقيد اسمه بالحروف، فقال: بفتح الميم، وبعدَها لام مفتوحة، ودال مهملة مشددة (٢/ الترجمة ٩٥٤).

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ٩٨٧.

(٥) التكملة ٢/ الترجمة ٩٦٥.

وفيها ولد

نجمُ الدين أبو عبدالله بن حَمْدان الحنبليُّ، والتاج عبدالخالق بن عبدالسلام البَعْلبَكيُّ، والقُطب عبدُالمنعم بن يحيى الزُّهْريُّ خطيب القدس، والشرف يوسف بن الحسن النَّابُلُسيُّ المحدث، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رَزين، وقاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العماد الحنبليُّ، وعبدُالله ابن الناصح ابن الحنبلي، والمعينُ إبراهيم بن عمر القرشيُّ المحدث، وأبو الفضل محمد بن محمد ابن الدباب الواعظ ببغداد، والمحيي عبدُالرحيم ابن الدميري، والشيخُ شمس الدين محمد ابن العماد إبراهيم، وتقيُّ الدين عباس ابن الملك العادل، وأخته الخاتون مؤنسة، ونجمُ الدين محمد بن إسرائيل الشاعر، والشيخُ تقي الدين إبراهيم بن علي ابن الواسطي في قولٍ، والكمالُ عبدالقادر بن عبدالعزيز بن صالح الحجريُّ سمع ابن عماد، وأبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم الحمصيُّ سمع ابن الحَرَسْتاني.

سنة أربع وست مئة

١٦٤- أحمد ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الهَمذانيُّ العَطَّار.

وُلِد سنةَ ثلاث وثلاثين تقريبًا، وسمع أبا بكر هِبة الله ابن أخت الطويل، ونصر ابن البرمكي. ورحل به أبوه إلى أصبهان، فسمع من غانم بن أحمد الجلودي، وعتيق الرُّوْيدَشتي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وطبقتهم. وسَمِعَ ببغداد من أبي الفضل الأُرموي، وابن ناصر، وجماعة.

وكان حسَنَ السَّمْت، فقيهًا، فاضلاً، أديبًا، توفي بهمذان في صفر.

حدَّث بمكة، فروى عنه أبو الحسن بن المُفَضَّل المقدسي، وأجاز للفخر علي، وغيره، وروى عنه أيضًا أبو الحجاج بن خليل.

وعاش سبعين سنةً وزيادة[١].

١٦٥- أحمد بن سَلِيم[٢] بن فارس، أبو العباس الحربيُّ الكاتب.

سمع عبدالله بن أحمد بن يوسف، وعاش ثمانين سنة. سمع منه جماعةٌ. وأجاز للفخر علي، وللكمال عبدالرحيم، وخديجة بنت راجح.

١٦٦- أحمدُ بن علي بن هبة الله البغداديُّ.

سمع ابن البَطِّي، ومات في المُحَرَّم[٣].

١٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام، أبو العباس الرُّعينيُّ الإشبيليُّ.

أخذَ القراءات ببلاده عن أبي الحسن شُرَيْح بن محمد، وسَمِعَ منه، ومن أبي بكر ابن العربي، وصحبه إلى مرَّاكُشَ وشهدَ موته بفاس، وأخذ أيضًا عن أبي عمر بن صالح، وعليِّ بن مسلم، وأبي الحكم بن بَطال.

قال الأبار[٤]: كان مُقرئًا، زاهدًا، أديبًا، يحفظ ديوانَ «سقط الزند»

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٧.

(٢) قيده المنذري بالحروف فقال: بفتح السين المهملة وكسر اللام (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٢١).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٩٩٥.

(٤) التكملة ١/ ٨٦.

للمَعرِّي. وأخذ الناس عنه كثيرًا، وانفردَ بالأخذ عن شُريح، وتوفي بينَ العيدين. وكان مولده في سنة ست عشرة وخمس مئة.

قلتُ: قرأ عليه بالروايات أبو الحكم بن حجاج، وأبو زكريا بن أبي الغُصْن شيخ ابن الزبير، وأبو الخطاب بن خليل الأندلسيون، وأبو إسحاق ابن وثيق صاحب التجويد.

١٦٨- أفضلَ بن المظفر بن علي ابن المكشوط الهاشميُّ، أبو الحسن.

سمع محمد بن عبدالعزيز بن أبي حامد ابن البَيِّع، وتوفي في شعبان[١].

١٦٩- أميري بن ناصر، أبو الحسن العَلَويُّ الفارسيُّ الصُّوفيُّ الزاهد.

حدَّث بدمشق عن السِّلفي[٢].

١٧٠- جَوْهرةُ بنت هبةالله بن الحسين بن علي ابن الدَّواميِّ، زوجة الشيخ أبي النَّجيب السُّهْرَوَرْديِّ.

روت عن أبي الوقت السِّجْزي، وتوفيت في شعبان[٣].

١٧١- الحسن بن محمود، أبو محمد ابن الحَكَّاك الموصليُّ.

شاعرٌ مُحْسِنٌ، ورد الشام، ومَدَحَ صلاحَ الدين وولَدَه الملك الظاهر، وأقام بسنجار، وبها توفي.

فمن شعره في الكلب:

أُوصيكَ يا ابني بِحَامِي الشَّاءِ والإبلِ ... وجالِب الضَّيْفِ من سَهْلٍ ومِنْ جَبَلِ
يُبَشِّـرُ الضَّيْـفَ قَبْلـي ثُـمَّ يَسْبقُـهُ ... نحْوي فَيَرْقُصُ لي من شِدَّةِ الجَذَلِ

١٧٢- الحسنُ بن يحيى بن عمارة، أبو محمد البغداديُّ الكاتب.

سمع أبا زرعة المقدسي، والوزير ابن هُبيرة، وله شعرٌ حسنٌ وتَرَسُّلٌ.

توفي في ربيع الآخر[٤].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٧٢ (باريس ٥٩٢١).
(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠١٧.
(٣) ذكر المنذري أنها توفيت في ليلة العاشر من رجب من السنة (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٢٥).
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣.

١٧٣- الحسنُ بن أبي طالب نصرُ بن علي ابن الناقد، الحاجب شرف الدين.

ولِيَ نظرَ المخزن ببغداد، فطغى، وتجبَّر وفَسقَ، وبنى دارًا عظيمة، ومَدَّ عينه إلى أولاد الناس، فاستأصله الخليفةُ، وخَرَّب دارَه وحبسه، فأُخرج ميتًا. وقد سبه ابن النجار، وبالغ في مَقْته[١].

١٧٤- حنبلُ بن عبدالله بن الفرج بن سعادة، أبو علي، وأبو عبدالله الواسطيُّ الأصلِ البغداديُّ الرُّصافيُّ النسَّاج المكبِّر.

راوي «المسند» عن أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وسَمِعَ شيئًا يسيرًا من أبي القاسم ابن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المُؤَمَّل، وحدَّث ببغداد والمَوْصل ودِمشق، وكان يُكَبِّر بجامع المهدي، ويُنادي على الأملاك، عاش تسعين سنةً أو نحوها.

قال ابن الحاجب: حدثنا ابن نقطة، قال[٢]: حدثنا أبو الطاهر ابن الأنماطي بدمشق، قال: حدثني حنبلُ بن عبدالله، قال: لما ولدتُ، مضى أبي إلى الشيخ عبدالقادر الجيلي، وقال له: قد وُلِد لي وَلد فما أُسميه؟ قال: سَمِّه حنبل، وإذا كبر سَمِّعه «مسند» أحمد بن حنبل. قال: فسمَّاني كما أمره، فلما كَبِرْتُ سَمَّعَني «المسند»، وكان هذا من بركة مَشُورة الشيخ.

قال الدُّبَيْثي[٣]: حنبل أبو عبدالله، كان دلالاً في بيعِ الأملاك. سُئل عن مولده، فذكر ما يدل على أنه في سنة عشر أو إحدى عشرةَ وخمس مئة. قال: وتوفي بَعْد عَوْده من الشام في ليلة الجمعة رابعَ محرم سنة أربع.

قال ابن الأنماطي: أسمعه أبوه «المسند» بقراءة ابن الخشاب في شهري رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين، وسمعتُ منه جميعَ «المسند» ببغداد، أكثره بقراءتي عليه في نَيِّف وعشرين مجلسًا، ولما فرغتُ من سماعه، أخذتُ أُرغِّبهُ في السفر إلى الشام فقلت: يَحْصُلُ لك من الدنيا طَرفٌ صالح، وتُقبِل عليك وجوهُ الناس ورؤساؤهم. فقال: دعني، فوالله ما أُسافر لأجلهم، ولا لما

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) التقييد ٢٦٠.
(٣) تاريخه، الورقة ٣٩ (باريس ٥٩٢٢).

يَحْصُل منهم، وإنما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ أروي أحاديثَه في بلد لا تُروى فيه. ولما عَلِم الله منه هذه النية الصالحة أقبل بوجوه الناس إليه وحَرَّك الهمم للسماع عليه، فاجتمع إليه جماعةٌ لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلُها قط لأحد ممن روى «المُسْند».

قلتُ: سَمِعَ من حنبل خلق كثير منهم الضياء، والدُّبَيْثي، وابن النَّجَّار، وابن خليل، والملكُ المحسن وهو الذي أحضره وأمَّره وأعطاه، والتقي أحمدُ ابن العز، والفقيهُ اليُونِيني، وأبو الطاهر ابن الأنماطي، والتاجُ ابن أبي جعفر، ومحمد بن عبدالعزيز بن خلدون، والزَّينُ محمد بن عمر الأنصاري الفاسي الأديب المعروف بابن الزقزوق، والموفق محمد بن عمر خطيب بيت الآبَّار، والصدرُ البكري، وأخوه الشرفُ محمد، ومحمد بن نصر الله ابن أبي سُرَاقة الهَمْداني، وأحمدُ بن جميل المُطَعِّمُ، وأحمدُ بن عبدالله بن موسى النابلسي، وخطيبُ مردا، وأحمدُ بن كتائب البانياسي، وإسماعيل بن أبي اليُسْر، والمسلّم ابن علاّن، وشمسُ الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، وأحمدُ بن شيبان، والفخر علي، وغازي الحلاوي.

قال الإمام أبو شامة[1]: وكان حنبل فقيرًا جدًا، روى «المسند» بإربل والمَوْصِل ودمشق. وكان كثير الأمراض بالتُّخم، كان الملك المُعظَّمُ يُطْعِمهُ تلك الألوانَ وهو يُسرفُ فيها.

وقال ابن الأنماطي: كان أبوه عبدُالله قد وقف نفسَه على السعي في مصالح المسلمين، والمشي في قضاء حوائجهم. وكان أكبرُ همِّه تجهيزَ من يموت على الطرق.

١٧٥- داود ابن الخليفة العاضد العُبَيْديُّ، أبو سُلَيْمان.

توفي بقصر الإمارة بالقاهرة في ذي القَعْدة، ولم يُعْقب.

١٧٦- دُرَّةُ بنت عثمان بن منصور الحلاويِّ البغداديِّ، أمُّ عثمان.

سمعت من هبة الله بن الطبر الحريري. روى عنها الضياءُ، وابن خليل، والنجيبُ عبداللطيف[2]، وآخرون، وتوفيت في شَوَّال.

---

(١) ذيل الروضتين ٦٢.

(٢) تنظر مشيخته، الورقة ١٣٥- ١٣٧.

ويُعرف أبوها بابن قَيَّامة[1].

١٧٧- سالم بن منصور بن عبدالحميد، أبو الغنائم العَرَبانيُّ المُقْرىء.

تفقَّه بمدينةِ الرَّحبة على أبي عبدالله ابن المُتْقِنة. وسمع ببغداد من ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وكان ديِّنًا خَيِّرًا.

مات ببغداد في جُمادى الآخرة.

وعَرَبان[2]: من قرى الخابور.

١٧٨- سِتُّ الكتَبَة نعمة بنت علي بن يحيى ابن الطَّرَّاح المُدير.

قدمت دمشق وسكنتها، وحدثتْ أيضًا بالحجاز، روت الكثيرَ عن جدِّها يحيى، وعن أبي شجاع عُمَر بن محمد البسطامي.

روى عنها الضياءُ، وابن خليل، والتَّقي اليَلْداني، والزكي عبدالعظيم، وجماعة آخِرُهم شمسُ الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر، ثم فخر الدين علي ابن البخاري. وأجاز لها الفُراويُّ، ومحمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، والحسينُ بن عبدالملك الخلال، وسمعت منْ جَدِّها جملةً من تصانيف الخطيب بإجازته منه.

قال الشهابُ القُوصي: شاهدت من ذلك في ثَبتها كتاب «الجهر بالبسملة»، كتاب «الجامع»، «مسألة الاحتجاج بالشافعي»، كتاب «السابق واللاحق»، كتاب «الكفاية»، كتاب «البخلاء»، كتاب «القنوت»، كتاب «صوم يوم الشك». قال: ومولدها في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

وقال الحافظُ عبدالعظيم[3]: ولدت سنةَ ثمان عشرة.

وقال شيخنا ابنُ الظاهري[4]: وُلِدتْ في ذي الحجة سنةَ أربع

---

(١) قال المنذري: «وقَيَّامة، بفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعد الألف ميم مفتوحة وتاء تأنيث» (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٣٥).

(٢) قال المنذري: وهي بفتح العين والراء المهمتلين وباء مفتوحة موحدة، وبعد الألف نون (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٢٠).

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٠٨.

(٤) في تخريجه لمشيخة ابن البخاري، الورقة ١٢٨.

وعشرين[1]، وكنيتُها أم عبدالغني. وتُوفيت في الثامن[2] والعشرين من ربيع الأول.

١٧٩- سنجر شاه بن غازي بن مودود، السلطان عز الدين الأتابكيُّ صاحب جزيرة ابن عُمر.

توفي في هذا العام، في قول.

١٨٠- صفية بنتُ أحمد بن محمد بن ملاعب، أخت داود الوكيل، وأخت حفصة.

سَمِعتْ من أبي الفضل الأرموي. روى عنها الضياءُ، والبغاددة.

توفيت في شوَّال[3].

١٨١- طاهر بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكرٍ الأزَجيُّ البقَّال.

سمع الزاغوني، وابن ناصر[4].

١٨٢- عبدُالله بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، أبو محمد السِّيْبيُّ الأصل البغداديُّ العَدْل التاجر، المعروف بابن الدُّوَيْك، وهو أخو عبدالعزيز.

سمع أبا الفتح ابن البَطِّي، وأبا زُرْعة المقدسي.

قال الدُّبَيْثي[5]: ما أعلَمه حَدَّث.

١٨٣- عبدُالله بن عيسى بن عبدالله، أبو محمد الأنصاريُّ القُرْطبيُّ المُكتِّب الزاهد.

أخذ القراءات عن عبدالرحيم بن قاسم المحاربي[6]. وجَلَسَ للتعليم.

---

(١) في مشيخة ابن البخاري التي من تخريج ابن الظاهري: «ولدت نعمة بنت علي ابن الطراح ظهر يوم الثلاثاء السابع من ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وخمس مئة ببغداد».

(٢) في مشيخة ابن البخاري: «في ليلة الثلاثاء ثامن عشري ربيع الأول». والظاهر أن الذهبي يعتبر المتوفى في ليلة اليوم الذي قد توفي فيه.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٣٦.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) ذهبت أول ترجمته من النسخة الباريسية ٥٩٢٢ وبقي عجزها. وهو في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٤.

(٦) في التكملة الأبارية (٢/ ٢٨٥): «الحجاري»، وفي غاية النهاية لابن الجزري: «عبدالرحيم ابن قاسم بن محمد أبو محمد (كذا) «الحجاري»، بالراء ـ أبو الحسن شيخ مقرىء..» =

وكان يَتَقوَّت من كِراءِ رَبْعٍ له.

قال الأبار[1]: كانَ منقطعَ القرين في الزهد والورع.

١٨٤- عبدُالله بن مبادر[2]، أبو بكر البقابوسيُّ، وبقَابُوس: من قرى نهر المَلِك[3].

كان مقرئًا مجوِّدًا، ضريرًا، يؤُمُّ بمسجد، قرأ القرآن على أبي الكرم الشَّهرُزُوري، وعلي بن غنيمة، وسمع من عبدالخالق اليوسفي، وأبي بكر ابن الزاغوني، وسعيد ابن البناء. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياء.

وتوفي في ربيع الأول.

١٨٥- عبدُالحق بن محمد بن عبدالحق بن أحمد المُقْرىء، أبو محمد الخَزْرجيُّ القُرْطبيُّ.

أخذ القراءات عن ابن عم أبيه أبي زيد عبدالرحمن بن علي الخزرجي المقرىء، وعبدالرحيم بن قاسم، وأخذ قراءة نافع عن أحمد بن صالح الضرير. وسمع من أبيه أبي عبدالله، وأبي مروان بن مسرة فأكثر، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن سمجون، وتصدَّرَ بقرطبة للإقراء والتحديث. وعُمِّر وأسَنَّ. وكان عارفًا بالقراءات ضابطًا لها. حدث عنه جماعة، وتوفي في شعبان، ووُلِدَ في حدود الخمس وعشرين وخمس مئة، وكان شيخه أبو زيد حيًّا في حدود الأربعين.

قلتُ: سَمِعَ منه أبو العباس أحمدُ بن عمر بن إبراهيم القرطبي أكثرَ «الموطأ» سنة ست مئة بروايته عن أبيه[4].

= ١/ ٣٨٣ وقد ذكر الأبار أن كنية عبدالرحيم بن قاسم هي: «أبو الحسن» أيضًا. ولكن «المحاربي» واضحة بخط الذهبي ليس فيها لبس، وهي الصحيحة فهذا الرجل «محاربي»، وقد أورده ابن الجزري صحيحًا في ترجمة عبدالحق بن محمد الخزرجي القرطبي فذكر أنه أخذ القراءات عن عبدالرحيم بن قاسم المحاربي (١/ ٣٥٩).

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٨٥.

(٢) قيده المنذري فقال: مبادر، بضم الميم وفتح الباء الموحدة وبعد الألف دال وراء مهملتان (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٠٥).

(٣) راجع معجم البلدان ١/ ٦٩٨.

(٤) من التكملة لابن الأبار ٣/ ١٢٢- ١٢٣.

١٨٦- عبدالرحمن بن عيسى بن علي بن الحُسين الحنبليُّ، أبو الفرج ابن البُزُوريِّ[١]، البغداديُّ الواعظ.

صحب ابن الجوزي، وأخذ عنه الوعظَ، وتكلَّم على المنبر بكلامه، ثم هجرهُ وفارقه، وحدَّث عن أبي الوقت، وهبة الله الشبلي، وجماعة. روى عنه الحافظُ الضياء، وغيره. وتوفي في شعبان[٢].

١٨٧- عبدالرحمن بن المبارك بن علي ابن نُعَيْجة، أبو محمد.

سمع أبا بكر الأنصاري. روى عنه الضياءُ، وبالإجازة الفخرُ علي، وتوفي في رجب وقد شاخ[٣].

١٨٨- عبدالرحيم بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد ابن الدَّرَجيِّ، القُرَشيُّ الدمشقيُّ الحَنَفيُّ.

إمامُ مِحْراب الحنفية بجامع دمشق وابن إمامه. مات في صَفَر.

لقبه: العفيف[٤].

١٨٩- عبدالرحيم بن عيسى بن يوسف، أبو القاسم ابن المَلْجوم الأزديُّ الزَّهرانيُّ الفاسيُّ.

من بيت مَشْهورٍ بالمغرب، سَمِعَ أباه، وعمَّه أبا القاسم ابن المَلْجوم، وأبا الحكم بن حجاج، وأبا بكر بن زيدان القرطبي، وعباد بن سرحان قرأ عليه تصنيفَه في الفرائض، وسمع عليه «رسالة العلم والدينار» لابن ماكُولا.

قال الأبَّار[٥]: ولقي ببلده أيضًا أبا مروان بن مَسرَّة، وأبا الفضل بن عياض، وجماعة، وناظرَ على أبي بكر بن طاهر الخدب في نحو ثُلُث «كتاب» سيبوية. وأخذ عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، والسُّهَيْلي، وطائفة، واعتنى بهذا

---

(١) قيده ابن نقطة بالباء الموحدة والزاي المضمومتين وكسر الراء المهملة (الإكمال ١/ ٤٠١).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٣- ١٢٤ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٢٨.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٨ (باريس ٥٩٢٢)، التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٢٤.

(٤) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٠٠٠.

(٥) التكملة ٣/ ٦٤.

الشأن. وكتبَ إليه أبو محمد اللخمي سبطُ أبي عمر بن عبدالبر.

قال: وكان بصيرًا بالحديثِ، رفيعَ القدر، عنده من الدواوين والدفاتر شيءٌ كثيرٌ، وأخذ عنه الناسُ، واستجازوه من أقاصي البلاد تنافسًا في علو روايته، وكان أهلاً لذلك. توفي سنة أربع وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنة ثلاث وست مئة.

١٩٠- عبدُالمُجيب بن أبي القاسم عبدالله بن زُهَيْر بن زُهَيْر، أبو محمد البغداديُّ.

شيخٌ صالحٌ حافظٌ للقرآن؛ قيل: إنه يتلو كل يوم ختمة. قدم على الملك العادل رسولاً من الديوان العزيز وزار البيت المُقَدَّس في سنة ست مئة.

سمع بإفادة عمه الشيخ عبدالمغيث[١] من عبدالله بن أحمد بن يوسف، وعلي بن هبة الله بن عبدالسلام، وعبدالصبور الهروي، وابن الطلاَّية.

ووُلد في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٢]، وابن خليل، والضياء، والزكي المنذريُّ[٣]، والنجيب الحراني[٤]، والفخر علي. وحدث بمصر والشام.

وتوفي بحماة في سَلْخ المحرم.

١٩١- عبدالمحسن[٥] بن إسماعيل، الوزير الصَّدْر شرف الدين ابن المحليِّ الفلكيُّ.

روى عنه القُوصي شِعْرًا، وقال: ناب بدمشق عن الصاحب صفيِّ الدين، ثم وَزر بخلاط وأعمالها للملك الأوحد، إلى أن قتله مملوكُه ليلةَ عيدالفطر سنة أربع بخلاط، وحُمِل إلى دمشق، فدفن بالجبل، وصُلِبَ غلامُه.

---

(١) توفي عمه عبدالمغيث سنة ٥٨٣.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٩٠- ١٩١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ٩٩٩.

(٤) مشيخته، الورقة ٩٣- ٩٤.

(٥) تكررت ترجمته على المؤلف ـ رحمه الله ـ وكأنه لم يشعر بها، إذ سيعيد ذكره في وفيات السنة الآتية باسم «عبدالمحسن بن إسماعيل بن محمود»، وقال فيه هناك: المحلي، من غير «ابن» وسبب كُلِّ هذا اختلافُ الموارد، فهو هنا ينقل من معجم شيوخ الشهاب القوصي، وكأنه نقل هناك من ذيل الروضتين لأبي شامة، (الترجمة ٢٤٣).

١٩٢- عبدالواحد بن عبدالسلام بن سلطان، أبو الفَضْل الأزجيُّ البَيِّع المُعَدَّل المُقْرىء الأستاذ.

قرأ بالروايات على أبي محمد سبطِ الخَيَّاط، وأبي الكرم الشَّهْرَزوري، وسَمِعَ منهما، ومن محمد بن أبي حامد البَيِّع، وأبي الفضل الأُرْموي، وابن ناصر، وأقرأ القراءات، وحَدَّث. وكان ديِّنًا صالحًا، عاليَ الإسناد في القراءات مشهورًا؛ قرأ عليه «بالمُبْهج»[١] مجدُ الدين ابن تيميَّة وغيرهُ. وروى عنه الدُّبَيْثي[٢]، وابن خليل، والضِّياءُ، والنجيبُ عبداللطيف[٣]، وآخرون، وتوفي في ربيع الأول.

قال ابن النجار[٤]: قرأ عليه الناسُ القراءات فأكثروا، وكان صدوقًا نَزِهًا عفيفًا.

١٩٣- عفيفة بنتُ المبارك بن محمد بن مَشِّق البغدادي، أخت المُحدِّث أبي بكر محمد.

روت عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وتوفيت في جُمادى الأُولى[٥].

١٩٤- علي بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن الطُّوسيُّ الأصل الإسكندرانيُّ النَّحْويُّ، المعروف بابن السيوري.

شاعرٌ مُحْسنٌ، عاش بضعًا وثمانين سنة.

قال زكيُّ الدين[٦]: توفي في رجب، أنشدنا عنه شيخُنا ابن المفضَّل.

١٩٥- علي بن سعيد بن حمامة، أبو الحسن الشاعرُ المَشْهورُ.

صنَّف كتابًا في العَرُوض، وكتابًا سمَّاه «نفائس الأعلاق»، وتوفي في جمادى الأولى[٧].

١٩٦- علي بن علي بن بركة، أبو الحسن البغداديُّ الكرخيُّ.

---

(١) المبهج في القراءات السبع لسبط ابن الخياط.
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) مشيخته، الورقة ٩٥.
(٤) تاريخه، الورقة ٤٤ (ظاهرية).
(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠١٨.
(٦) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٢٧.
(٧) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠١٤.

حدث عن أبي البدر الكَرْخي، وأحمد ابن الأشقر، وكان ضعيفًا[1].

١٩٧- علي بن محمد بن رُسْتم الخُراسانيُّ، بهاء الدين أبو الحسن ابن السَّاعاتيِّ الشاعرُ صاحبُ «الديوان» المَشْهور.

شاعرٌ مُحْسنٌ، فائقُ النَّظْم، لطيفُ المعاني، وُلد بدمشق في حدود سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وكان أبوه يعمل الساعات بدمشق، فبَرَع هو في الشعر، ومدح الملوك، وتعانى الجندية، وسكن مصر، وروى عنه من شعره جماعة منهم الشهاب القوصي، وغيره، وهو أخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان، وله «ديوان» منتخب، و«ديوان» كبير في مجلدتين.

توفي في رمضان.

ذكره المنذري[2] وابن خلكان[3].

ومن شعره:

الطَّلُّ في سِلْكِ الغُصُونِ كَلُؤْلُؤٍ ... رطْبٍ يُصافِحهُ النَّسيمُ فَيَسْقُطُ
والطَّيْرُ يَقْرأ والغَديرُ صَحيفةٌ ... والرِّيحُ تَكْتبُ والغمام يُنقِّطُ

وقد خدم أخوه فخرُ الدين ابن الساعاتي الملك المعظَّم بالطب، وترقى إلى أن تَوزَّر له، وكان يُنادمه، ويلعب بالعود.

١٩٨- علي بن محمد بن علي الجُرْجانيُّ ثم البَغْداديُّ التاجر.

حدَّث بدمشق عن أبي الفتح ابن البطي، وكان كثير الأسفار للتجارة؛ دخل الصين وغيرها، وتوفي في رجب[4].

١٩٩- علي بن أبي القاسم نصر بن منصور، أبو الحسن الحَرَّانيُّ ثم البغداديُّ ابن العَطَّار التاجر.

حدث بمصر عن نصر بن نصر العُكْبري، وابن ناصر. روى عنه الحافظ المنذري[5]، وهو من بيت حشمة وتقدم.

توفي في محرم.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٢٧.
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٣٣.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥.
(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٨ (كيمبرج)، وتاريخ ابن النجار، الورقة ٨ (باريس).
(٥) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ٩٩٧.

٢٠٠- علي بن أبي نصر ابن الحُبَيق[١] الحَرْبيُّ.

روى عن ابن الطلاَّية، ومات في شوال.

٢٠١- عُمر بن عثمان بن عُمر الحَلاَّج البغداديُّ.

روى عن أبي الوَقْت[٢].

٢٠٢- قراجا الصلاحي، الأمير زين الدين.

من أعيان الدولة. وَرَّخ وفاته القاضي ابن واصل[٣].

٢٠٣- محمد بن أحمد بن سَعْد[٤] بن مفرج، أبو عبدالله الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ.

من أهل الجزيرة الخَضْراء، كان بصيرًا بالفرائض والحِسَاب. روى عن أبي نصر فتح بن محمد الجُذامي المُقْرىء، ومات في رمضان[٥].

سمع «التجريد» لابن الفَحَّام من أبي نصر، قال: حدثنا مؤلفهُ.

٢٠٤- محمد بن إبراهيم، القاضي أبو عبدالله، قاضي بجاية.

إمامٌ بارعٌ في المذهبين؛ مالك والشافعي، قَيِّمٌ بمعرفة الأُصول والكلام والفلسفة. وقد أهانه أبو يوسف صاحب المغرب للفلسفة. قيل له مرة: كنتَ تحبُّ العزلة فلم دخلتَ في القضاء؟ فقال: القضاء لا يُرَد.

٢٠٥- محمد بن الحسن بن علي بن صالح، أبو الحُسين الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ المالَقيُّ.

توفي بالإسكندرية. سمع الحافظ أبا القاسم بن بَشْكوال، وأبا زيد السُّهَيْلي.

روى عنه الحافظ عبدُالعظيم[٦].

---

(١) قال الزكي المنذري: والحبيق، بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وتسكين الياء آخر الحروف وبعدها قاف (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٣٧).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٦ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٤٢.

(٣) في مفرج الكروب ٣/ ١٧٥.

(٤) في التكملة الأبارية ٢/ ٩١: أحمد بن عبدالله بن سعد.

(٥) إلى هنا من التكملة لابن الأبار ٢/ ٩١.

(٦) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٠٤١.

٢٠٦- محمد بن طُغان[١] بن بدر، الفقيه أبو عبدالله المِصْريُّ الشافعيُّ.

سمع أبا الفتوح الخطيب الزيدي وغيره، وتوفي في المحرم.

٢٠٧- محمد بن أبي عبدالله بن عبدالرحمن التونسيُّ.

حدث بالمنية عن السِّلفي. روى عنه الشهاب القُوصي، وورَّخ وفاته.

٢٠٨- محمد بن علي بن يوسف، نظام الدين الخروف القيسيُّ القُرْطبيُّ الشَّاعرُ.

مات مترديًا في جُبٍّ بحلب، له رسالةٌ كتب بها إلى قاضي حلب بهاء الدين بن شداد يطلبُ منه فروةً:

بَهـاءُ الـدِّيـن والـدُّنيـا ... ونُـورُ المَجْـد والحَسـبِ
طَلَبْـتُ مَخـافَـةَ الأنْـوا ... ء مـن نُعْمَـاك جِلـدَ أبـي
وفَضْلُـكَ عَـالِـمٌ أنِّـي ... خـرُوفٌ بَـارِعُ الأدبِ
حَلَبْـتُ الـدَّهْـرَ أشْطُـرَه ... وفـي حَلَـبٍ صَفـا حَلَبـي

٢٠٩- محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن زكريا، أبو بكر بن حَسْنُون الكُتاميُّ الأندلسيُّ البَيَّاسيُّ، خطيبُ بياسة.

شيخ مُعَمَّر مُسِنٌّ.

قال الأبار[٢]: أخذ القراءات عن أبيه، وشريح بن محمد، وعبدالله بن خلف، وسَمِعَ منهم، ومن القاضي أبي بكر ابن العربي، وأبي القاسم ابن ورد، وجماعة. وولي قضاء بلده. وتصدَّر للإقراء والتحديث، وأخذ عنه الناسُ، وكان مقرئًا جليلاً، ماهرًا مُجودًا. عالي الرواية، عُمِّر وضَعُف، وتوفي في رمضان وقد بلغ التسعين. وقيل: إنه وُلِدَ سنة أربع وعشرين، فالله أعلم[٣].

قلتُ: قرأ عليه بالسبع إسماعيل بن يحيى العَطار شيخ ابن الزبير، وكان

---

(١) قيده المنذري فقال: طغان بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون (التكملة ٢/ الترجمة ٩٩٤).

(٢) التكملة ٢/ ٩٠- ٩١.

(٣) الذي في التكملة الأبارية: «وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه توفي يوم الاثنين الخامس من رمضان المذكور.. وقال في مولده: إنه سنة ٥٢٠، وحكى غيره أنه بلغ الثمانين، وأن مولده سنة ٥٢٤» فالصياغة المذكورة أعلاه للذهبي وإن نسبها للأبار، وهذه طريقته ـ رحمه الله ـ.

شيخُه ابن خلف القيسي قد قرأ بالروايات على أبي القاسم ابن الفَحام الصقلي، وله إجازة من أبي الحسن ابن الدوش وابن البياز. وأما شيخه شريح فمسند الأندلس.

وقد ذكره ابن مَسْدي في «معجمه» وعظَّمَهُ وروى عنه بالإجازة، وغلط بأن قال: توفي سنة ثمان وست مئة وأنه قارب المئة[1].

سماعُه في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة من شريح، ومن ابن العربي.

٢١٠- محمد ابن الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن مرزوق البَاقداريُّ الخَيَّاط، أخو عَجيْبة.

سمع أبا الفتح ابن البَطِّي، وأبا زُرْعة، وخَلْقًا كثيرًا، وبلغت أثْباتُ مسموعاته أربعةً وعشرين جزءًا. ثم مات أبوه وهو صبي، فاشتغل بالمعيشة.

وتوفي في الكُهولة ولم يحتج إلى مسموعاته، قال ابن النجار: وَمِن العَجَب أنه لم يروِ شيئًا البتة[2].

٢١١- محمد بن النَّفيس بن مسعود، الفقيه أبو سَعْد الحنبليُّ البغداديُّ، المعروف بابن صَعْوة[3].

تفقَّه على أبي الفتح ابن المني، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وسَمِعَ أبا علي الرحبي، وأبا محمد ابن الخشاب، وتوفي في شوال.

له شعرٌ مليحٌ.

٢١٢- المباركُ بن المبارك بن أبي بكر، أبو منصور ابن الدَّلاَّل الحَرِيميُّ المستعمل.

روى عن أبي الوَقْت، ومات في جُمادى الأولى[4].

---

(١) سوف يعيد المؤلف ذكره في سنة ٦٠٨ نقلاً عن ابن مسدي (الترجمة ٤١٦)، وقوله: «وغلط بأن قال..» لا معنى له بعد ذلك، لأن ابن مسدي قال: «كتب إليَّ من بياسة سنة خمس وست مئة» فتأمل!

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٩ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠١٩.

(٣) قيده المنذري، فقال: وصعوة ـ بفتح الصاد، وسكون العين المهملتين وفتح الواو بعدها تاء تأنيث، لقب لجده مسعود (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٣٤).

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠١٥.

٢١٣- مَحْبُوبة بنتُ المبارك بن محمد ابن سِكِّيْنة[١].

روت عن ابن البَطِّي.

٢١٤- محمودُ ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين محمد ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي بن محمد بن حَمُّوية الجُوَيْنيُّ الأصل الدمشقيُّ.

سمع يحيى الثقفي، ومات شابًّا[٢].

٢١٥- محمودُ بن هبةالله، أبو الثناء الحلِّيُّ ثم البغداديُّ.

قرأ القرآن على أبي الحسن البطائحي، والنحو على أبي محمد ابن الخشاب. وسمع من أبي الوقت.

قال الدُّبَيْثي[٣]: كان بزازًا فيه تشدُّق وكثرةُ كلام، سكنَ دمشق وبها مات.

قلت: لقبُه فخر الدين[٤]. روى عنه الدُّبَيْثي، والضياءُ، وعبدُالعظيم، والقُوصي، وابن خليل، وجماعة.

ومات في ربيع الأول عن بضع وستين سنة.

٢١٦- مُصْعَبُ بن محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود، أبو ذرٍّ الخُشَنِيُّ الجَيَّانيُّ، ويُعرَف أيضًا بابن أبي رُكَب - جمع رُكبة - النحويُّ اللُّغويُّ.

أخذ النحو واللغة عن أبي بكر والدِه، وعن أبي بكر بن طاهر الخِدَب، وسَمِعَ منهما، ومن أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبدالله النميري، وجماعة وأجازَهُ أبو طاهر السِّلفي وغيرُه.

وكان إمامًا مبرزًا في العربية وضروبها، أقرأَها عامَّة حياته، ورحل الناسُ إليه فيها. وله مُصَنَّف في شرح غريب «السيرة» لابن إسحاق، ومُصَنَّف في شرح «سيبوية»، وشرح «الإيضاح»، وشرح «الجمل»، وله شروح وتعاليقُ وشعرٌ وسط.

---

(١) ذكرها الذهبي في «سِكِّينة» من المشتبه ٣٦٤، وقال المنذري: «وسكينة - بكسر السين المهملة وكسر الكاف وتشديدها» وذكر أنها توفيت في ليلة التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٠٩).

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٠١.

(٣) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥.

(٤) لم يذكره كمال الدين عبدالرزاق ابن الفوطي في تلخيصه مع أنه من شرطه، فيستدرك عليه.

وكان رئيسًا وقورًا مهيبًا مليح الصورة، على مجلسه جلالةٌ؛ وكان الوزراءُ فمَنْ دونهم يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب يركبون في خدمته، وكان يُشْغِلُ النهار كُلَّه وبعض الليل.

قال الأبار[1]: أخذ عنه جِلَّةٌ من شيوخنا، وكان أبو محمد القرطبي ينكر سماعَه من التُّميري. وولي خطابة إشبيلية مدة ثم ولي قضاء جَيَّان، ثم سكن مدينة فاس، وعَلم العربية، وحدث بها وبَعُدَ صيتهُ. وكان وقور المجلس حسن السمت والهَدْي، قد منع تلاميذه من التبسط في السؤالات، وقصرهم على ما يُلقي إليهم. توفي بفاس في شوال، وله سبعون سنة.

وقال غيرهُ: عُزِلَ عن قضاء جيان وأُهين ونسبوه إلى أنه ارتشى، وأنه ارتكب من التِّيْهِ والكِبْرِ ما لايليقُ وذهب إلى فاس.

ومن شعره:

أنْكَرَ صَحْبي أَنْ رَأَوْا طَرْفَه ... ذا حُمْرةٍ يَشْقَى بِها المُغْرَمُ
لا تُنْكِرُوا المُحْمَرَّ مِن طَرْفِهِ ... فالسَّيْفُ لا يُنْكَرُ فيه الدَّمُ

وقد مَرَّ أبوه في سنة أربعٍ وأربعين[2].

٢١٧- موسى بن الحسين بن موسى بن عمران القيسيُّ، أبو عِمْران المِيرتُليُّ[3]، الزاهدُ نزيلُ إشبيلية.

صحب أبا عبدالله ابن المجاهد الزاهد، واختصَّ به ولازمَهُ.

قال الأبار[4]: كان منقطع القرين في الزُّهد والعبادة والورعِ والعُزْلَة، مُشارًا إليه بإجابة الدعوة، لا يُعْدل به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظِّ الوافر من الأدب والتقدم في قَرْضِ الشعر، وذلك في الزُّهد والتخويف وقد دُوِّن. وكان ملازمًا لمسجده بإشبيلية يُقرىء ويُعلِّم، ولم يتزوَّجْ قطُّ. حدثنا عنه أبو سليمان بن حَوْط الله، وبَسَّام بن أحمد، وأبو زيد عبدالرحمن بن محمد، ومن شعره:

---

(١) التكملة ٢/ ١٨٨- ١٨٩.

(٢) في الطبقة الخامسة والخمسين (الترجمة ٢٤٦).

(٣) منسوب إلى «ميرتلة» بالكسر، ثم جمع بين ساكنين، وتاء مثناة مضمومة، ولام، حصن من أعمال باجة كما في معجم البلدان لياقوت ومراصد الاطلاع لابن عبدالحق.

(٤) التكملة ٢/ ١٧٩- ١٨١.

عَجَبًا لنا نَبْغي الغِنَى والفَقْرُ في نيْلِ الغِنَى لو صَحَّت الألْبَاب
فيما يُبَلِّغُنا المَحلَّ كِفايةٌ والفَضْلُ فيه مؤونةٌ وحِسَابُ

توفي إلى رضوان الله في أولِ جُمادى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢١٨- موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله ابن المغيرة بن شُرَحْبيل، المَعْروف بمَزْدي وبمَسْدي بن مغيرة بن حسن بن زيد بن يزيد بن حاتم بن رَوْح بن حاتم بن قبيصة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، الشيخ المُعَمَّر الزاهد أبو محمد ابن مَسْدي الأَزْديُّ المُهَلَّبيُّ، ويُعرف أيضًا بابن البائس.

وإنما لُقِّبَ شُرَحْبيل المذكور بمَسْدي، لأن أباه تصاهر إلى بني مَسْدي، فلُقِّب هنا بهم.

قال الحافظ ابن مَسْدي في «معجمه»: تفقه جدي موسى بأبيه القاضي أبي عمر تلميذ أبي علي الغَسَّاني، وكتب بخطه كثيرًا. وأخذ القراءات عن أبي عبدالله ابن غلام الفَرَس. وصحب أبا العباس ابن العريف بالمرية، وكان الأمير محمد بن سعد قد أخذ أمواله فنزل بَسْطة[1] مدةً، ثم تحوَّلَ إلى غَرناطة، فنزل الجندية وتَعبَّد، ولد في رأس سنة خمس مئة، وعاش مئة ونَيِّفًا. وكان يمتنع من التحديث؛ جمع عليه بالروايات رَجُلٌ، فلما فَهِمَ أنه يريد منه الإجازة أبى عليه من إكمال الختمة. وكان جدي يُؤانسني، وألبسني الخرقة كما ألبسَهُ شيخه ابن العريف. وأضرَّ في أواخر العمر، ومات ببسطة في شوال سنة اثنتين وست مئة ـ كذا قال ابن مسدي في كتاب «لباس الخرقة»، وأما في «معجمه» فقال: مات في رمضان سنة أربع وست مئة ببسطة.

نقلتُهما من خطه، فأخطأ في أحدهما.

٢١٩- نَدَى بن عبدالغني بن علي، رضيُّ الدين أبو الجُود الأنصاريُّ المِصْريُّ الحنفيُّ الفقيه المحدِّث، مُدَرِّس مدرسة السيوفيين.

سمع الكثير من السِّلَفي، وبدر الخُداداذي، ومحمد بن علي الرحبي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وعثمان بن فرج، وإسماعيل بن قاسم الزَّيات،

---

(١) من أعمال «جيان» بالأندلس كما في معجم ياقوت، ومراصد ابن عبدالحق.

وابن بري، وخلق كثير. وعُني بالحديث وجمعه، وحدث؛ روى عنه[1]...

مات في شعبان.

● - **نعمة بنت الطراح.**

هي سِتُّ الكتبة مَرَّ ذكرُها[2].

٢٢٠- وثَّاب بن قُصَّة[3]، أبو محمد المِصْريُّ الشَّافعيُّ الزاهد.

توفي بمِصْر.

٢٢١- يحيى بن الحسن، أبو علي ابن الشاطر الأنباريُّ.

ولي قضاء الأنبار، وحَدَّث عن مسعود ابن النادر[4].

٢٢٢- يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن غالب، أبو الحَجَّاج البَلَويُّ المالقيُّ الأندلسيُّ، المَعْروف بابن الشيخ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله ابن الفخار، وسمع منه، ومن أبي القاسم السُّهَيْلي، وأبي إسحاق بن قرقول. وحجَّ سنة ستين وخمس مئة.

فسمع ببجاية من الحافظ عبدالحق «أحكامه»[5]، وسمع بالثغر من أبي طاهر السِّلَفي وأبي محمد العثماني، وسمع بمكة من أبي الحسن بن مؤمن.

قال الأبار[6]: أخذ عنه أبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن قطرال، وغيرهم. وكان منقطع القرين في الزهد والعبادة مجتهدًا في العمل يُشار إليه بإجابة الدعوة. ولد سنة تسع وعشرين وخمس

---

(١) تركها الذهبي خالية وبقيت كذلك. والترجمة من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٣٠.

(٢) في وفيات السنة نفسها (الترجمة ١٧٨).

(٣) قيده المنذري بالحروف فقال: بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وفتحها، وتاء تأنيث (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٤٠).

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٣٩.

(٥) يعني كتاب «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١ هـ. ولأبي الحسن علي بن محمد الشهير بابن القطان المتوفى سنة ٦٢٨هـ «الوهم والإيهام» وضعه على أحكام عبدالحق قال الإمام الذهبي: وهو يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال الرجال، فما أنصف بحيث إنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه. تذكرة الحفاظ ١٤٠٧ (انظر كتابنا: الذهبي، ص ١٧٣- ١٧٥).

(٦) تكملة الصلة ٤/ ٢٢٠.

مئة، وتوفي في رمضان. وكانت له جنازة مشهورة.

وقال المنذري[1]: توفي بمالقة، وكان أحد الزهاد المشهورين، كثير الغَزْو[2]، خَطب ببلده.

وقال فيه ابن مَسْدي: أحدُ الأبدال والعلماء العُمال وممن تعرفتُ إجابةَ دعوته. تأدَّبَ بابن الفخار، وتلا عليه بالسَّبْع، وسَمِعَ من القاسم بن دحمان. رأيته، وأطعمني تِينًا ولَوْزًا، أنبأني من شعره:

عَلَيْكَ من أمر الدِّينِ ما كانَ واضِحًا ... ودَعْ مُشْكلاتِ الأمْر عَنْكَ بمَعْزِلِ
وأَهْلَ التُّقى والدِّين كُنْ تَابِعًا لَهُم ... فإنْ رَحَلُوا فَارْحَل وإن نَزَلُوا انْزِل[3]
وحافِظ على الأمْرِ القَديم ووَلِّهِ ... عليْكَ وعَنْكَ المُحْدَثَ البِدْعَ فاعْزِلِ

وفيها وُلِد:

قاضي حماة جمالُ الدين محمد بن سالم بن واصل، والمحدِّث جمالُ الدين محمد بن علي ابن الصابوني، ومجدُالدين أحمد بن عبدالله ابن الحلوانية، والبهاءُ محمد بن محمد بن خَلِّكان، والعمادُ إسماعيل بن إسماعيل ابن جوسلين، وإبراهيم بن حَمْد بن كامل المقدسيُّ، والشمسُ عبدالله ابن الأوحد محمد بن عبدالله الزبيريُّ، والفخرُ عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن السُّكريِّ المصريُّ، والشرفُ نصر الله بن حواري الحنفيُّ، والنجمُ إسماعيل بن إسحاق ابن أبي القاسم بن صَصْرَى، والزينُ إبراهيم ابن السديد أحمد الحنفيُّ، وصفيُّ الدين مصطفى بن عيسى الدلاصيُّ، والمحدِّث يحيى بن عبدالرحيم بن مَسْلمة، ومحمدُ بن علي بن أبي بكر الواسطيُّ الصالحيُّ المُقْرىء، والظهيرُ إسحاق بن قريش المخزوميُّ راوي الترمذي.

---

(١) التكملة: ٢/ الترجمة ١٠٤٤.
(٢) الذي قاله المنذري: «ولم تفته غزوة في البر ولا في البحر».
(٣) في الأصل(فانزل) وبها يختل الوزن.

سنة خَمْسٍ وست مئةٍ

٢٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون، أبو القاسم التَّمِيميُّ الإشبيليُّ.

أخذ القراءات عن أبي الحكم بن حجاج، وأبي إسحاق بن طلحة، وعُبيدالله ابن اللحياني[١]، وأبي الحكم بن بَطَّال. وسَمِعَ من أبي الحسن الزهري، والزاهد أبي عبدالله ابن المجاهد. وأجاز له أبو الحسن شريحٌ، وتصدَّر للإقراء، وأخذ الناسُ عنه.

قال الأبَّار[٢]: وكان ورعًا زاهدًا أجاز في ربيع الأول سنة خمس لبعض أصحابنا.

٢٢٤- إبراهيم بن أحمد الكرديُّ المعروف بالجناح.

من أمراء دمشق[٣].

٢٢٥- إبراهيمُ بن هبة الله بن محمد، أبو إسحاق الأزَجِيُّ المعروف بابن البُتَيْت المُعَدَّل.

حدَّث بمصر عن أبي الفضل الأُرموي، وابن ناصر، وجماعة. وكان من كبار التجار. سكن مصر، ووُلِد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، روى عنه ابن خليل، والزكيُّ المُنذري[٤]، والضياءُ المقدسي، وآخرون. وتوفي في رمضان.

٢٢٦- بركةُ بن علي بن الحسين بن بركة، أبو محمد ابن السابح - بموحَّدة - الوكيلُ.

مات في ربيع الأول، وله مُصَنَّف في الشروط والإسجالات[٥].

٢٢٧- ثَنَاءُ بن أحمد بن محمد بن علي، أبو حامد ابن القرطبان الآجُرِّيُّ الملاَّء الجُمَعيُّ الحربيُّ.

---

(١) تحرف في غاية ابن الجزري ١/ ١٠٤ إلى: «الحبابي».
(٢) التكملة ١/ ٨٧.
(٣) من ذيل الروضتين ٦٦.
(٤) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٠٧١.
(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٧٩ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٥٥.

سَمِعَ عبدالرحمن بن علي ابن الأشقر. روى عنه الضياءُ، وابن خليل، وأجاز لابن أبي الخَيْر، وتوفي في شعبان[1].

٢٢٨- الحسنُ بن إسماعيل، أبو علي ابن الكُبَبيِّ[2] الإسكندرانيُّ.

سمع بدمشق من أبي القاسم الحافظ، وله مُصَنَّف في الرقائق في عدة مجلدات.

توفي في ثامن رمضان.

٢٢٩- الحسنُ، الملك الأمجدُ ابن العادل أبي بكر محمد بن أيوب، شقيق الملك المعظم[3].

٢٣٠- الحُسين بن أحمد بن الحُسين بن أيوب، أبو عبدالله البغداديُّ الكَرْخيُّ الكاتب.

وُلِد سنة عشرين وخمس مئة، وسمع أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور بن زريق القزاز. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ[4]، والضياء، والنجيبُ عبداللطيف[5]، وآخرون. وأجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللفخر علي، وللكمال عبدالرحيم.

توفي في ذي القَعْدة[6].

٢٣١- الحسينُ بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة، أبو عبدالله الحريميُّ المُقْرىء الضَّرير، المعروف بابن القارص.

قال الدُّبَيْثي[7]: بلغني أنه كان يقولُ: إني من وَلَد الإمام أبي حنيفة. وهو آخرُ من روى عن ابن الحُصيْن شيئًا من «المُسْند». وسَمِع أيضًا من أبي منصور القزاز، وأبي علي الخزاز، وأضرَّ بأَخرةٍ.

قلتُ: روى عنه الدُّبَيْثي، وابن خليل، والضياءُ، وأجاز للفخر علي،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٩١ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة للمنذري ١٠٦٩.

(٢) قال المنذري: والكببي ـ بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها باء موحدة مكسورة (التكملة: ٢/ الترجمة ١٠٧٢).

(٣) ينظر ذيل الروضتين ٦٧.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٣- ٢٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) مشيخته، الورقة ٩٧- ٩٩.

(٦) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٧٥.

(٧) في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٣.

وغيره. وتوفي في التاسع والعشرين من شعبان، ووُلِد سنةَ خمس عشرة.

٢٣٢- الخَضِر بن محمد بن علي، أبو العباس النَّيْسابوريُّ ثم الجَزَريُّ المُعَبِّر.

توفي ببغداد عن ثمانين سنة، وقد سمع من عليِّ بن عساكر البطائحي[١].

٢٣٣- زكي بن منصور البغداديُّ الغَزَّال.

حدث عن ابن ناصر[٢].

٢٣٤- سعيد بن حُسين العَبْسيُّ.

من وَلد عمَّار بن ياسر، وهو من أعيان أهل غَرناطة، روى عن أبي جعفر ابن الباذش، وداودَ بن يزيد السَّعْدي، واستوطن إفريقية، وولي أعمالَ إفريقية.

وعمُّه أبو مروان عبدالملك بن سعيد بن خلف هو الذي بنى بيتهم آخرًا على نباهة أولاً.

وكان سعيد أحدَ العلماء الصلحاء مع الشجاعة والسؤدد.

توفي بتونس - رحمه الله - ووُلِدَ بقلعة بني سعيد سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة؛ قاله الأبَّار[٣].

٢٣٥- سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقْسُنْقر، صاحب الجزيرة العمرية.

قتله ابنهُ غازي، وتملَّك الجزيرة، وحلفوا له، فبقي في السلطنة يومًا، ثم وثبَ عليه خَواصُّ أبيه وقيدوه، وأقاموا أخاه الملك المعظم محمدًا، ثم قتلوا غازيًا؛ قاله أبو شامة[٤].

وطالت أيامُ المعظم.

وقال ابنُ الأثير[٥]: كان سنجر شاه سيىء السيرة مع الرعية والجند والحريم والأولاد، وبلغ من قبح فعله مع أولاده أنه سجنهم بقلعة، فهرب غازي ولدُه إلى المَوْصِل، فأكرمه صاحبُها، وقال: اكفنا شر أبيك ولا تجعل

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي أيضًا، الورقة ٥٦ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) التكملة ٤/ ١١٩.
(٤) الذيل على الروضتين ٦٧.
(٥) انظر الكامل في حوادث السنة (١٢/ ٢٨٠- ٢٨٢).

كونَك عندنا ذريعة إلى فتنة، فردَّ غازي متنكرًا، وتسلَّق إلى دار أبيه، واختفى عند بعض السراري، وعَلِمَ به كثير من أهل الدار، فسترن عليه بغضًا لأبيه، ثم إن سنجر شاه شرب بظاهر البلد وغنوا له، وعاد آخر النهار إلى البلد، وبات عند بعض حظاياه، فدخل الخلاء، فوثب عليه ابنهُ، فضربه بسكين أربعَ عشرة ضربة ثم ذبحه، فلو فتح البابَ، وطلب الجند وحَلَّفهم، لملك البلد، لكنه أمَّن واطمأن. وبلغ الخبر في السر أستاذ الدار، فطلب الكبارَ، واستحلفهم لمحمود بن سنجر شاه، وأحضره من قلعة فرح، ثم دخلوا الدار على غازي، فمانع عن نفسه فقتل، وأُلقي على باب الدار، فأكلت منه الكلاب. وتملك معزُّ الدين محمود، وأخذ كثيرًا من جواري أبيه، فَغَرقهن في دجلة.

ثم أخذ ابن الأثير يعدد مخازي سنجر شاه، وقلة دينه، ثم قتل ولده محمود أخاه مودودًا.

٢٣٦- عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفَرَج[١]، الإمام أبو محمد الجُبَّائيُّ[٢] الطرابلسيُّ الشاميُّ.

من قرية الجُبة من عمل طرابلس بجبل لبنان. قال: كنَّا نصارى، فمات أبي ونحن صغار، فقدَّر الله أنْ وقعت حروب، فخرجنا من القرية وكان فيها جماعة مسلمون يقرؤون القرآن، فأبكي إذا سمعتهم، قال: فأسلمتُ، وعمري إحدى عشرة سنة، ثم رحلتُ إلى بغداد في سنة أربعين.

قال ابن النجار: قدم بغداد وصحب الشيخ عبدالقادر، وتفقه على مذهب أحمد، وسَمِعَ من أبي الفضل الأُرموي، وأحمد ابن الطلاَّية، وابن ناصر وجماعة، وكتب وحَصل، ورحل إلى أصبهان، فسمع من مسعود الثقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتمي، وأبي الخير الباغبان، وخلق كثير، وحصَّل الأصول، وعاد إلى بغداد، فحدث بها، ثم رَدَّ وسكن أصبهان، وكان صالحًا عابدًا حَصَل له قبولٌ بأصبهان، وأقام بخناقاه ابن أبي الهيجاء.

---

(١) في تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٥٩: «بن أبي الفضل» وقال الزين ابن رجب بعد أن ذكر الروايتين: «وسمى المنذري جده أبا الفضل والأول أصح» الذيل ٢/ ٤٥.

(٢) قال ياقوت الحموي بعد أن أورد قول ابن نقطة في الجبة وأبي محمد الجبائي هذا (التقييد ٣٢٩): «قلت كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ، والصواب: الجبي».

وقال غيرهُ: وُلِد سنة عشرين وخمس مئة تقريبًا، وتوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه الشيخُ الموفق، والضياء، وابن خليل، وأبو الحسن ابن القَطِيعي، وآخرون. وأجاز للشيخ، وللفخر علي، ولجماعة.

٢٣٧- عبدالرحمن بن يحيى بن مُقبل بن أحمد ابن الصَّدْر، أبو محمد الحريميُّ.

روى عن أبي الوقت، ومات في ذي القَعْدة[١].

٢٣٨- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن المَلْجوم الأزديُّ الزَّهْرانيُّ الفاسيُّ، ويُعرف أيضًا بابن رُقية[٢].

روى عن محمد بن فتح، وأبي مروان بن مسرَّة. وكان عارفًا بالتاريخ والشعر والنسب، له كتب عظيمة يقال: بيعت بأربعة آلاف دينار.

مات في صفر عن ثمانين سنة.

أجاز له عم أبيه عيسى[٣].

٢٣٩- عبدالسلام بن إسماعيل بن عبدالرحمن، ابن اللمغاني القاضي الحَنَفيُّ.

تفقَّه ببغداد على أبيه وعمِّه. وسَمِعَ من أبي عبدالله الحُسين المقدسي، وناب في القضاء، وتوفي في رَجب عن خمسٍ وثمانين سنة.

روى عنه الدُّبَيْثي[٤]، وابن النجار.

٢٤٠- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن سَعْدون الأزديُّ البَلَنْسيُّ الطبيب.

سمع من أبي الحسن بن هُذَيْل، وغيره، وتوفي في رمضان، وكان من

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) لم يذكره الذهبي في «رقية» من المشتبه، وذكر ابن الأبار أن هذه هي شهرته عند العامة. وقد ترجم له ابن الأبار مع الغرباء من التكملة ٣/ ٥٢-٥٣. ومما يُستفاد أن قريبه عبدالرحيم بن عيسى ابن الملجوم قد تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٥٢- ٥٣.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٢ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٦١.

كبار الأطباء بالأندلس[1].

٢٤١- عبدالعزيز ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبةالله بن عبدالله الأوسيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ الناسخ، المعروف بابن الأزرق.

سمع من أبي العباس ابن الحُطيئة وصحبه، وكتب مِثْلَ خطه سواء حتى لا يفرق بين الخطين إلا التاريخُ.

توفي في شعبان[2].

٢٤٢- عبداللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور، القاضي أبو المحاسن الواسطيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن الكيَّال.

وُلِدَ سنة أربعين وخمس مئة، وتفقَّه على والده، ودرَّس بعدَه. وولي قضاءَ واسط كأبيه.

توفي في شعبان[3].

٢٤٣- عبدالمحسن[4] بن إسماعيل بن محمود، الوزير شرف الدين الحلِّيُّ.

وزر بِخِلاط لصاحبها الملك الأوحد ابن العادل. وقد ناب في ديوان دمشق عن الوزير صفي الدين بن شكر، وخدم فلك الدين أخا الملك العادل لأمه، فقيل له: الفلكي.

ذبحه غلامٌ له بِخِلاط فنقل إلى دمشق، ودفن بها.

٢٤٤-عبدالمُعِزِّ بن عبدالله بن عبدالمُعِز بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله، الأنصاريُّ الهرويُّ أبو القاسم.

سمع من عبدالملك الكروخي، وغيره، وقد حدث ببغداد، وتوفي في صفر[5].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٩٧- ٩٨.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٦٦.

(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٦٨، وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦١- ١٦٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) قد تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية نقلاً عن معجم شيوخ الشهاب القوصي (الترجمة ١٩١). ولعل هذه الترجمة أخذ المصنف من ذيل الروضتين ٦٦.

(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٥٠.

٢٤٥- عبدالملك بن عيسى بن دِرْباس بن فِيْر بن جهم بن عبدوس قاضي القضاة بالدِّيار المِصْرية صَدْر الدين، أبو القاسم الماراني الفقيهُ الشافعيُّ.

ولد بنواحي المَوْصل في حدود سنة ست عشرة وخمس مئة. وبنو ماران نازلون بالمروج تحت المَوْصل.

تفقَّه بحَلَب على الإمام أبي الحسن علي بن سُلَيْمان المُرادي، وسمع منه، وبدمشق من أبي القاسم ابن البُن، والحافظ أبي القاسم، وقدم مصر في سنة بضع وستين فسمع بها من الزاهد علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سَعْد. وخَرَّج له الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل أربعين حديثاً.

روى عنه الحافظ زكي الدِّين، وقال[١]: كان مشهورًا بالصلاح، والغزو، وطلب العلم، يُتبرك بآثاره للمَرْضَى. توفي في خامس رجب.

قلت: كان من خِيار عُلَماء زمانه، وفي أقاربه جماعة رَووا الحديثَ. والحافظ زكي الدين المنذري هو أَجَلُّ مَنْ روى عنه العلم، ولم يَلْحقْه الحافظ زكي الدين البرْزَالي.

٢٤٦- عبدالمَوْلَى بن أبي تَمَّام[٢] بن أبي منصور، أبو الفضل الهاشميُّ، المعروف بابن باد[٣]، أخو عُمر بن طَبَرْزد لأمه من الرَّضاعة.

سمع أبا القاسم ابن السمرقندي، والمبارك بن كامل.

توفي في ذي الحِجَّة عن تسعين سنة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[٤]، والنجيب عبداللطيف، وغيرهما، وأضرَّ بأخَرةٍ.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٦٢.

(٢) في المختصر المحتاج الذي بخط الذهبي: «عبدالمولى بن تمام»، والظاهر أنه سبق قلم من الذهبي ـ رحمه الله ـ لا سيما أنه كان سريعًا في كتابة هذا المختصر.

(٣) قيده ابن نقطة في إكماله والمنذري في «تكملته» بباء موحدة وبعد الألف دال مهملة. وفي نسخة تاريخ ابن النجار التي في الظاهرية. «بادا» بزيادة ألف، نظنه من وهم الناسخ، وهذه النسخة معروفة بكثرة أخطائها. (إكمال الإكمال ١/ ٢١٧، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٧٧).

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٩١ (باريس ٥٩٢٢).

٢٤٧- عبدالواحد بن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفضل، أبو القاسم الصَّيْدلانيُّ الأصبهانيُّ.

شيخٌ مُسْنِدٌ مُعَمَّرٌ مشهورٌ ببلده. سمع حضورًا من عبدالواحد بن محمد الدشتج صاحب الحافظ أبي نُعَيْم. وسمع من جعفر بن عبدالواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، وابن أبي ذر الإخشيذ. روى عنه ابن خليل، والضياء، وجماعة. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين، وللكمال عبدالرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللفخر علي، وغيرهم.

توفي بأصبهان في جُمَادى الأولى. وكان مولده في ذي الحِجَّة سنة أربع عشرة وخمس مئة، عاش إحدى وتسعين سنة.

٢٤٨- عبدالوهاب بن أبي القاسم علي بن أحمد ابن الإخوة البغداديُّ وكيل القضاة.

سمع من عبدالخالق اليوسفي، وغيره. ويُسمَّى أبوه أيضًا بعبدالرحمن[١].

٢٤٩- عثمان بن عُمر، أبو عَمْرو الهَمذانيُّ، شيخ الصوفية برباط الشُّونيزي.

توفي في ربيع الأول ببغداد[٢].

٢٥٠- عَقِيْل ابن النَّقيب أبي الحُسينِ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن العَبَّاس بن أبي الجنِّ، أبو البركات العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الدمشقيُّ.

ولد سنة عشرين وخمس مئة، وحدَّث عن أبي الدُّر ياقوت الرومي؛ روى عنه ابن خليل، وغيره. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن[٣].

٢٥١- علي بن الحسن بن إسماعيل بن عطاء، الفقيه أبو الحسن البغداديُّ.

روى عن أبي الوَقْت، وتوفي في المحرَّم[٤].

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٦٣. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٦ (باريس ٥٩٢٢)، وتاريخ ابن النجار ١٢/ ٣٤٣- ٣٤٥.

(٢) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٠٥٣.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٨١.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٧ (كيمبرج)، وتاريخ ابن النجار، الورقة ٢٠٣- ٢٠٤ (ظاهرية)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٤٦.

٢٥٢- علي بن رَشِيد[١]، أبو الحسن الحَرْبَويُّ[٢] العَدْل.

روى عن نصرٍ العُكْبري، وأبي الوقت. وولي وكالة الديوان، وكان حميد السيرة.

توفي في شوَّال.

٢٥٣- علي بن القاسم بن يُونِّش[٣]، أبو الحسن ابن الزَّقَّاق الإشبيليُّ النَّحْويُّ.

ذكره القفطي في «تاريخه»[٤]، فقال: قرأ القرآن على أبيه، ونزل الجزيرة، وخطب برأس العين مُدة، وسكن دمشق هو وأخوه، ثم سكن حلب وتصدَّر بها للإقراء، ودخل له رزق واشترى له دارًا وجاءته الأولاد. وكان عَسِرَ الخُلْق، كثيرَ الدَّعْوى، شحيحًا بعيدًا من الخير، يُخطِىء فيما يعانيه ولا يرجع إذا رُدَّ عليه. صَنَّف شرحًا «للجُمَل» في أربع مجلَّدات، وألَّف «مفردات القراءات». وكان أبوه من كبار القراء[٥]، وكان جده يُونِّش عبدًا روميًّا. قرأ القاسم بن يونِّش على شُريح وصحبه، وكان فقيرًا مُدْقِعًا، ولُقِّب بالزقاق لعظم بطنه.

توفي عليٌّ في حدود السنة بطريق الحج ـ رحمه الله ـ.

٢٥٤- علي بن محمد بن علي بن جميل، أبو الحسن المَعَافريُّ المالقيُّ، خطيب القُدْس.

سمع كتاب «الأحكام» من مصنفه عبدالحق بن عبدالرحمن الأزدي الخطيب، وسمع بمالقة من أبي القاسم عبدالرحمن السُّهيلي، وبمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد ابن الصابوني، وبدمشق من يحيى الثقفي،

---

(١) قال المنذري: وأبوه رشيد بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة (٢/ الترجمة ١٠٧٤) قال ذلك لئلا يتوهم برُشيد ـ بضم الراء المهملة وفتح الشين ـ تصغير رشيد.

(٢) بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين، وفتح الباء الموحدة، وكسر الواو، نسبة إلى حربا، قرية من أعمال دُجيل بالعراق.

(٣) قيده الذهبي في هامش النسخة بحروف منفصلة محركة، وقال في المشتبة ص ٦٧٣: وبالتثقيل وشين معجمة: العلامة علي بن قاسم بن يونش ابن الزقاق.

(٤) يعني في إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/ ٣٠٤- ٣٠٥.

(٥) تصحفت في الإنباه بحيث جاءت: «وكان أبوه قاسم من المقربين (كذا) المذكورين في قطره...» والصواب: المقرئين (٢/ ٣٠٤).

وعبدالرحمن ابن الخرقي. وتخرج في الحديث بالقاسم ابن عساكر. ونسخ الكثير. وولي خطابة القدس زمانًا، وحصلت له دنيا متسعة، وكان محمود الطريقة متواضعًا. روى عنها الزكي عبدالعظيم، والشهاب القوصي.

قال القوصي: الخطيب زين الدين نال عند الملك الناصر الحرمة الوافرة، وخَصَّهُ عَقِيبَ الفتح بخطابة الأقصى. وروى عنه الأمير شرف الدين عيسى بن أبي القاسم الهكاري.

وقال عبدالعظيم[1]: توفي سنة خمس، ولم يُعَين الشهر.

٢٥٥- علي بن محمود بن عبدالله ابن الظفريِّ القطَّان، أبو الحسن.

روى عن عُمر بن ظَفَر المغازلي[2].

٢٥٦- عُمر ابن القُدْوة الشيخ حياة بن قيس الحَرَّانيُّ.

توفي بِحَرَّان في صفر[3].

٢٥٧- عيسى بن المُعلَّى الرافقيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ، حُجَّة الدين.

له مُقَدمة في النَّحْو سَمَّاها «المَعُونة» ثم شرحها، وصَنَّف كتبًا في اللغة، وكان يقدم حلب ويمدح أكابرها، ففي «ديوانه» مَدْح صفي الدين طارق بن أبي غانم، ومدح جماعة من أمراء نور الدين، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس؛ قاله القفطي[4].

٢٥٨- غياث بن فارس بن مكي، أبو الجود اللَّخْميُّ المِصْريُّ المُقْرىء الأستاذ النَّحْويُّ العَرُوضيُّ الضَّرير.

شيخُ الديار المِصْرية. وُلد سنة ثماني عشرة وخمس مئة، وتصدَّر للإقراء مدة طويلة؛ قرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وسَمِع منه ومن عبدالله بن رفاعة، ومن المهذب علي بن عبدالرحيم ابن العَصار الأديب.

قرأ عليه القراءات أبو الحسن السَّخَاوي، وأبو عمرو ابن الحاجب، والمنتجبُ الهَمَذاني، وعبدالظاهر بن نَشْوان، والعَلَمْ أبو محمد القاسم بن

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٨٧.
(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٨٢.
(٣) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٠٥١.
(٤) إنباه الرواة ٢/ ٣٨٠.

أحمد اللورقي الأنْدَلسي، والكمالُ علي بن شجاع الضرير، والفقيهُ زيادة بن عمران، وعبدُالقوي بن عزون، وعبدالقوي بن عبدالله ابن المغربل، والتقي عبدالرحمن بن مُرهف النَّاشِري. وتوفي قبل الكمال الضرير بأيام.

وكان ماهرًا بالقراءات، إمامًا فيها. وبقي من أصحاب أبي الجود ممن قرأ عليه القراءات إلى سنة إحدى وسبعين أبو الفتح عبدالهادي بن عبدالكريم القيسي خطيب جامع المقياس. وآخر من مات ممن قرأ عليه القراءات السبعة أبو الطاهر إسماعيل المليجي وبقي إلى سنة ثمانين وستِّ مئة.

وروى عنه الحديث شهابُ الدين القُوصي، وزكيُّ الدين المنذري، وضياءُ الدين المقدسي، وشمسُ الدين الأدَمِي، وكمالُ الدين محمد ابن قاضي القضاة ابن دِرْباس، وآخرون.

قال المنذري[1]: أقرأ الناسَ دهرًا، ورُحِل إليه، وأكثر المتصدرين للإقراء بمصر أصحابه وأصحاب أصحابه. سمعتُ منه، وقرأتُ القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسَّرْ لي القراءةُ عليه. وكان دينًا فاضلاً، بارعًا في الأدب، حسنَ الأداء، لفاظًا، كثيرَ المروءة متواضعًا، لا تطلب منه أن يَقْصِدَ أحدًا في حاجةٍ إلا يُجيب، وربما اعتذر إليه المشفوعُ إليه ولم يُجبه، فيُطْلَبُ منه العودُ إليه، فيعود إليه، تصدَّر بالجامع العتيق[2] بمصر، وبمسجد الأمير موسك بالقاهرة وبالمدرسة الفاضليَّة، وتوفي في تاسع رمضان.

٢٥٩- فاطمة بنت محمد بن أحمد القنائيِّ، سِتُّ النساء.

روت بالإجازة من قاضي المارستان وجماعة. سمع منها أبو الحسن ابن القَطِيعي[3].

٢٦٠- فاطمة بنتُ أبي الفائز عبدالله بن أحمد ابن الطُّوَيْر[4]، أمُّ البهاء البغدادية، البَزَّازُ أبوها.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٧٣.

(٢) أي: جامع عمرو بن العاص.

(٣) ينظر المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠، وفيه وفاتها سنة ٦٠٤.

(٤) في تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٥٢: الطويرة (بإضافة التاء)، وتصحفت في المرآة ٨/ ٥٤٠ إلى: الطريرة.

سَمَّعها أخوها لأمِّها العَلاَّمة أبو الفرج ابن الجوزي من أبي منصور ابن خيرون، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني.

روى عنها ابن خليل، والضياءُ، والنجيبُ عبداللطيف، وتوفيت في حادي عشر ربيع الأول، وأجازت للشيخ الفخر، وللكمال عبدالرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم.

٢٦١- الفصيح الواعظ[١].

كان مليحَ الوعظ، توفي بدمشق.

٢٦٢- محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، القاضي أبو الفَتْح ابن القاضي أبي العباس المندائيُّ الواسطيُّ الشافعيُّ، مُسْنِد العراق.

وُلد بواسط سنة سبع عشرة وخمس مئة، وسمع ببغداد في صغره بحرص والده من أبي عبدالله البارع، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي عامر العبدري، ومكي بن أبي طالب البُرُوْجِرْدي، وهبة الله ابن الطَّبِر، وعبيدالله بن محمد البَيْهقي، وأحمد بن علي المُجْلِي، وأبي بكر محمد بن الحسين المِزْرَفي، وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبي منصور بن خَيْرون، وطائفة. وولي أبوه قضاء الكوفة قُبيل ذلك فسمّعَهُ بها من عمر بن إبراهيم العلوي. وسمع بواسط من أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن الجَلَخْت، والقاضي محمد بن علي الجلابي، والمبارك ابن الحسين ابن نَغوبا، وجماعة. وقرأ بها القراءات على أحمد بن عبيدالله الآمدي، وأبي يَعْلى محمد بن سَعْد ابن تُركان. وتفقه ببغداد على أبي منصور سعيد ابن الرزاز. وتأدب عند أبي منصور ابن الجواليقي، وكان كبيرَ القدر، عالي الإسناد، رحلةَ البلاد.

روى عنه أبو الطاهر إسماعيل ابن الأنماطي، وأبو بكر محمد ابن نُقْطَة، وفتوح بن نوح الخُويي، والزينُ بن عبدالدائم، وأبو عبدالله الدُّبَيْثي، وابن النجار، وجماعة كثيرة، وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والكمال عبدالرحيم، وإسماعيل العسقلاني، والفخر علي.

---

(١) ذكر أبو شامة أنه توفي في ليلة الخميس ثاني شوال، وذكر أن اسمه: أرسلان بن علي، وأنه كان واعظًا حنفيًا (الذيل ٦٦).

قال الدبَيْثي[1]: كان حسنَ المعرفة، جيدَ الأصول، صحيحَ النقل متيقظًا، حدث بالكثير، وصار أسندَ أهل زمانه، وقُصِدَ من الآفاق، وحدَّث ببغداد غير مرة، ونِعْمَ الشَّيْخُ كان عقلاً وخُلقًا ومَوَدَّة.

وقال الحافظ عبدالعظيم[2]: كان بقيةَ السلف، وشيخَ القضاة والشهود، وآخر من حدَّث «بمسند» أحمد كاملاً. وكان يَعْرِفُ ما يقرأ عليه. وتوفي في ثامن شعبان، ودُفِن بداره، وخُتِمت عنده عدة ختم.

وسُئل عن معنى المانذائي[3]، فقال: كان أجدادي قومًا من العجم تأخر إسلامُهم، فسمو بذلك، والمانذائي: الباقي، بالفارسية.

أنبأني الإمامُ أبو الفرج بن أبي عمر، عن أبي الفتح المندائي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد الدَّبَّاس لنفسه:

فُؤاد ما يَقِرُّ لهُ قَرارُ ... لنيرَان الغَرام به اسْتِعارُ
وعَيْنٌ ما يَجِفُّ لها غُرُوبٌ ... كأنَّ شُؤونَها سُحُبٌ غِزارُ
وجسمٌ شَفَّهُ بُرَحاءُ شَوْقٍ ... لهُ في كُلِّ عُضْوٍ منهُ نارُ
سِماتُ الحُبِّ لائحةٌ عَليهِ ... فلَيْسَ لما بهِ منها استِتارُ

٢٦٣- محمد بن بقاء بن الحسن البُرْسُفيُّ المُقْرِئُ الضَّرير.

وُلد ببُرسُف[4] في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، سمع على ابن الصَّبَّاغ، وابن ناصر.

توفي في جُمادى الأولى[5].

٢٦٤-محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سُليمان، أبو عبدالله الزُّهْريُّ البلنسيُّ، ويُعرف في الأندلس بابن القح، واشتهر بالنسبة إلى ابن مُحْرِز.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ١٤٣.
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٠٦٤.
(٣) تحرفت إلى «السنداي» في البداية لابن كثير، وإلى: «الميداني» في غاية ابن الجزري.
(٤) ضبطه الذهبي في المشتبه (٦٦) بضم الباء والسين والمهملة ضبط القلم. وقيده ياقوت بضم السين أيضًا. أما الزكي المنذري فقد كسر السين وقيده بالحروف (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٥٧). وقد تابعنا الذهبي في المشتبه لأنه كتابه، وهو كأنه تابع ياقوتًا الحموي في معجم البلدان. وبرسف هذه: قرية من سواد بغداد مما يلي طريق خراسان.
(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٦- ٢٧ (شهيد علي).

سَمِعَ من صهره أبي الحسن بن هُذيل فأكثَرَ، ومن أبي الحسن ابن النعمة، وأبي عبدالله بن سَعَادة. وجماعة.

قال الأبار[1]: كان له حظٌّ من الفقه والقراءات. أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد، وأبو عبدالله بن أبي البقاء، ورأيتُه وأنا صغير. وُلِد في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وتوفي في جُمادى الآخرة[2].

٢٦٥- محمد بن جابر بن يحيى بن محمد، أبو الحسن ابن الرَّمَالْيَهْ الثَّعلبيُّ الغَرْناطيُّ.

سمع أبا جعفر ابن الباذش، وعبدالحق بن عطية، وأبا بكر ابن العربي، والقاضي أبا الفَضْل بن عِياض، وأبا الحسن شُرَيْح بن محمد، وأخذ عنه القراءات. وتفقَّه، وسمع «المُدَّونة» على أبي الوليد بن خيرة، وأبي عبدالله ابن أبي الخصال. وكان من أهل الوَجاهة والفَضْل والمعرفة، أخذ عنه غيرُ واحد؛ قاله الأبار[3]، وقال: حَدَّث في سنة خمس وست مئة.

٢٦٦- محمد ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذانيُّ العَطَّار.

سمع أباه، وأبا الوقت، وأبا الخير الباغبان، وكان من الصُّلَحاء.

توفي في المحرَّم بهَمَذان[4].

٢٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن الحُسين، القاضي أبو عبدالله ابن القاضي الجليس أبي المَعالي ابن الجَبَّاب التميميُّ المالكيُّ المِصْريُّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وقرأ بروايات على الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب. وتأدَّب على عبدالله بن بَري، ومحمد بن حَمْزة العِرْقي. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيرِه، وولي ولاياتٍ رفيعةً، وهو والدُ فَخْر القُضاة أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب.

---

(١) التكملة ٢/ ٩١.

(٢) في التكملة الأبارية: سحر ليلة الجمعة الثاني لجمادى الآخرة.

(٣) التكملة ٢/ ٩٢- ٩٣.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٢ (شهيد علي). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٤٧.

توفي مُجاوِرًا بمكة في سَلْخ المحرَّم[1].

٢٦٨- محمد بن عياش بن محمد بن الطُّفَيْل، أبو الحسن ابن عظيمة العَبْدريُّ[2] الإشبيليُّ.

روى عن أبي عَمْرو والدِه، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي عبدالله ابن المجاهد، وأبي الأصبغ ابن السماتي، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وجماعة.

قال الأبار[3]: وكان مقرئًا ماهرًا مُجودًا، أخذ عنه أبو محمد الخَرَّاز[4] وغيره[5]. وأجاز في سنة خمس.

٢٦٩- محمد بن أبي الغنائم محمد بن أحمد ابن اليَعْسُوب، أبو طالب الحَريميُّ.

حدَّث عن أبي الوقت، وتُوفي في جُمادى الأولى[6].

٢٧٠- محمد بن محمود، القاضي أبو عبدالله الخُويِّيُّ الفقيهُ الشافعيُّ، قاضي البَصْرة.

روى عن ابن البَطِّي، وتفقَّه بالنظامية على أبي المَحَاسن يوسف الدمشقي[7].

٢٧١- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الحُسين، المُحدِّث المُفيد أبو بكر ابن مَشِّق البغداديُّ البيِّع.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وسَمَّعَهُ أبوه من طائفةٍ، وسمع هو وعُني بالرواية أتمَّ عناية، وجمع مُعْجَمًا، وبلغت أثباتُ مسموعاته ستَّ مجلدات، سمع أبا بكر أحمد ابن الأشقر، وأبا الفَضْل الأُرموي، وأبا السَّعَادات هبة الله ابن الشَّجَري، والمبارك بن أحمد بن بركة، وسعد الخير الأندلسي، وسعيد ابن البناء.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٤٩.
(٢) في التكملة لابن الأبار: العبدي.
(٣) التكملة ٢/ ٩٢.
(٤) في التكملة «الحرار» براءين مهملتين، وهو مصحف، وإن قال الذهبي في المشتبه ١٦٠: «والمغاربة يسمون الحريري: الحرار» فهذا خراز، ليسَ منهم فيما نظن.
(٥) في التكملة: «وغيرهم» وهو محرف، لأن الأبار لم يذكر أحدًا غير أبي محمد هذا.
(٦) تنظر التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٠٥٦.
(٧) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٤٨.

قال أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]: لم يرو إلا اليسير، واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين، حتى كان لا يأتي بشيء على وجه الصحة، فتركه الناسُ.

قلتُ: روى عنه النجيبُ عبداللطيف[2]، والحافظ الضياء، وابن النجار. وأجاز للشيخ شمس الدين، ولإسماعيل العسقلاني، وللفخر علي، وغيرهم. وتُوفي في حادي عشر شعبان. وكان كيِّسًا، متودِّدًا، جميلَ الطريقة، صدوقًا[3].

٢٧٢- محمد، المَلِك الأشرف عز الدِّين وَلدُ السلطان المَلِك الناصر صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

تُوفي بحلب[4].

٢٧٣- محفوظ بن أحمد بن أبي الفرج، أبو غالب الثقفيُّ الأصبهانيُّ سِبْط الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي.

سَمِعَ من جده، ومن زاهر الشحَّامي، وسعيد بن أبي الرجاء. روى عنه الضياء، وابن خليل، وأجاز لابن أبي الخَيْر، والفخر علي، وغيرهما.

تُوفي في رمضان.

٢٧٤ - محمودُ بن محمد بن سام، السلطان غِياث الدِّين ابن السلطان الكبير غِياث الدِّين الغُوريُّ، آخر ملوك الغورية.

قال ابن الأثير[5]: ولقد كانت دولتُهم من أحسن الدُّوَل سيرةً وأعدلها وأكثرها جهادًا. قال: وكان محمود عادلاً حليمًا كريمًا.

قلتُ: سارَ إليه أمير ملك، خال خُوارِزْم شاه، فحاصره، ونزل إليه بالأمان، فغدر به وقتله وقتل معه علي شاه، كما هو في الحوادث[6].

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٤٢ (باريس ٥٩٢١).
(٢) مشيخته، الورقة ٩٦- ٩٧.
(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٦٧.
(٤) من ذيل الروضتين ٦٧.
(٥) الكامل ١٢/ ٢٦٧.
(٦) لكنه ذكر ذلك في حوادث سنة ٦٠٤هـ وأشار إلى أن ذلك كان في سنة ٦٠٥هـ وهو من باب الاستطراد، وإكمال الخبر.

٢٧٥- مُصَدَّق بن شبيب بن الحُسين، أبو الخير الصِّلْحيُّ النَّحْويُّ، صاحب الشيخ صَدَقة بن وزير، والصِّلْح: من أعمال واسط.

قرأ القرآن على صدقة. وقدم بغداد فقرأ العربية على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وأبي البركات الأنباري، وأبي الحسن ابن العَصَّار. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وجماعةٍ. وبَرَعَ في العربية، وصار مُشارًا إليه مع ما فيه من الصَّلاح والخير والعِبَادة. أقرأ الناسَ زمانًا. وكان عالمًا أيضًا بالفرائض واللغة.

قال أبو عبدالله الدُّبيثي[١]: قرأتُ عليه زمانًا وعاش سبعين سنة، وتُوفي في ربيع الأول ببغداد ـ رحمه الله ـ[٢].

٢٧٦-هبة الله بن يوسف بن خمرتاش، أبو الفُتوح المُخْتاريُّ الكاتب.

سمع من عبدالملك بن علي الهَمذاني، وله شِعْر وَسَط.

مات في جُمادى الآخرة[٣].

٢٧٧- واثلةُ بن الأسقع، أبو هُرَيرة الهَمَذانيُّ ثم الكَرَجيُّ المؤذِّن الصالح.

سمع هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل، ونصر بن المظفر، وابن ناصر، وجماعة. وصحب الحافظ أبا العلاء العَطَّار. وحدث ببغداد قبل الثمانين، وأجاز لابن البخاري، وغيره.

مات في شوَّال بالكَرَج[٤].

٢٧٨- يوسف بن علي بن يوسف بن خلف، أبو الحَجَّاج القُرْطبيُّ يُعرف بالجُمَيْميِّ.

مُكْثرٌ عن أبي القاسم بن بَشْكوال. وتجوَّل ببلاد الأندلس، وأخذ عن أبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي زيد السُّهَيْلي، وجماعة. وأخذ القراءات عن أبي علي ابن عَرِيْب.

قال الأبار[٥]: تُوفي في رَمَضان. وكان من أهل العناية بالرواية.

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٤.
(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٥٤.
(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٦٠.
(٤) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٦/ ١٢٩.
(٥) التكملة ٤/ ٢١٩، وفيه وفاته سنة اثنتين وست مئة.

● وفيها وُلد

بُرْهان الدِّين محمود بن عبدالله المَرَاغيُّ الشافعيُّ بالمَرَاغة، والعمادُ محمد بن عباس الدنيسريُّ الطَّبيب، والجمالُ أحمد بن محمد بن أبي سَعْد الواسطيُّ خطيب كفرسُوسة، والصَّفيُّ إسحاق بن إبرهيم الشَّقْراويُّ، والنجمُ أبو تغلب بن أحمد الفاروثيُّ، والمسندُ ناصر الدِّين عُمر ابن القَواس، والضياءُ محمد بن أبي بكر الجَعْفريُّ الأسود، والشرفُ محمد بن عثمان بن مكي الشَّارعيُّ، والمعينُ عثمان بن سَعْد بن تُولوى القرشيُّ، ولد بتِنِّيس، والنجيبُ أحمد بن محمد بن عبدالسلام السَّفَاقسيُّ، والحافظُ سيف الدين أحمد ابن المجد عيسى، والكمالُ أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد، والشرفُ حسن ابن عبدالله بن عبدالغني، والضياءُ علي بن محمد ابن البالسيُّ المُحدِّث.

سنة ست وست مئة

٢٧٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالمَلِك بن شراحيل، أبو جعفر الهَمْدانيُّ الغَرْناطيُّ.

صَدْرٌ رئيسٌ أصيلٌ، روى عن أبيه، وخاله أبي الحسن ابن الضَّحَّاك، وأجاز له أبو الحسن شُرَيْح، وأبو بكر ابن العربي، وجماعةٌ، وحجَّ، فسمع بالإسكندرية من أبي عبدالله ابن الحَضْرمي، وطال عمره؛ وهو آخر من روى عن ابن أبي الخِصال بالإجازة. وتوفي في ذي الحِجَّة وله أربع وثمانون سنة.

روى عنه أبو بكر بن مَسْدي الحافظ من «الموطأ» وسماعه منه في سنة خمس وست مئة بغَرْناطة، قال: أخبرنا عَمْرو بن محمد بن بَدْر الهَمْداني في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا محمد بن الفرج الطَّلَّاعي.

وقد ذكره ابن الأبار[١]، وذكر شيخه عَمْرًا هذا، فقال: سمع «الموطأ» من ابن الطَّلَّاع.

٢٨٠- أحمد بن محمد بن أبي نَصْر، أبو سعيد الأصبهانيُّ الأرْجَانِيُّ الضَّرير.

سَمِعَ من فاطمة الجوزدانية.

وأرْجان: مُخَفَّفة على الأصح؛ قاله المنذري[٢].

تُوفي في صفر أو في ربيع الأول.

روى عنه ابن نقطة، وقال: سَمِعَ «المعجم الصغير» كله من فاطمة[٣].

---

(١) في التكملة ١/ ٨٧- ٨٨.

(٢) تمام الخبر في التكملة كما يأتي: «وأرجان ـ بفتح الهمزة وبعدها راء مهملة ساكنة وجيم مفتوحة وبعد الألف نون ـ بلدة من كور الأهواز. ويقال لها: أرغان ـ بالغين المعجمة ـ أيضًا. وقيدها أبو بكر الهمذاني (يعني الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤) بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتحها، وذكر ذلك أيضًا غيره، وقال: وربما جاء في الشعر تخفيف الراء» (٢/ الترجمة ١١٠٠).

(٣) وأضاف ابن نقطة: «وكتاب الفتن سوى الخبر الرابع، فإنه ضاع الأصل لم يقع إلي» إكمال الإكمال ١/ ١٨١، وكتاب «الفتن» هذا لنعيم بن حماد، وهو مشهور عند الرواة.

٢٨١- أحمد بن أبي الفتح الأبيوَرْديُّ المَوَاقيتيُّ المؤذِّن.

سمع من أبي المظفر الفلكي بدمشق. أخذ عنه العمادُ عليُّ ابن عساكر، وعليُّ بن عُمر الصِّقلِّي، وغيرُهما.

٢٨٢- إدريسُ بن محمد بن أبي القاسم، أبو القاسم العَطَّار الأصبهانيُّ المَعْروف بآل والُوية العَطَّار.

سَمِعَ من محمد بن علي بن أبي ذر. روى عنه الضياء المقدسيُّ، وابن نقطة؛ قال الضياء: سمعتُ منه في السَّفْرتين. وأجاز لأحمد بن سلامة الحَدَّاد، والشيخ شمس الدِّين، والكمال عبدالرحيم، والفخر علي.

وتوفي في سادس شعبان، ويقال: إنه جاوز المئة.

روى عنه لنا بالإجازة العامة الركن أحمد الطاووسي[١].

٢٨٣- أرتق بن جلدك المُقْتَفَويُّ، شِحنةُ بغداد.

تَزَهَّدَ وتَفَقَّر وسمَّى نفسَه محمدًا، وتكلَّم في الحقيقة بجامع المنصور، وفي الأصول بجَهْل، فمُنِعَ من ذلك، ثم قام معه جماعةٌ.

روى عن أبي بكر ابن الزاغوني. روى عنه أبو الحسن ابن القَطِيعي، وقال عنه: كان يعتقد أن عذاب النار ينقطع ولا يبقى فيها أحد. تُوفي في أيام التشريق عن بضع وثمانين سنة أو أكثر.

٢٨٤- أرمانوس، مولى محمد بن علي الزَّينبيِّ.

سمع هبة الله الشبلي، وأبا الفتح ابن البَطِّي. ومات في جُمَادى الآخرة.

روى عنه ابن النجار[٢]، وقال: كان صالحًا حَسَنَ الأخلاق[٣].

٢٨٥- أسامةُ بن سُليمان بن محمد بن غالب، أبو بكر الدَّانيُّ المُقْرىء.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس، وسمع

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١١٨.

(٢) في تاريخه، وهو التاريخ المجدد، وهذه الترجمة في القسم الضائع منه.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٧٨ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٠٨.

منه «التيسير» وأجاز له، وسَمِعَ من أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، وأبي الحسن ابن عزالناس.

قال الأبار[1]: وكان بصيرًا بعَقْد الشُّروط، منقطعَ القرين في الصَّلاح والورع، نهايةً في العَدَالة. وكانت له مُشاركة في الفقه. حدَّث، وأخذ الناسُ عنه. وُلد سنة ثلاثين وخمس مئة، وتُوفي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

روى عنه أبو محمد عبدالله بن أحمد الداني.

٢٨٦- أسعد بن المُنْجَّى بن بركات بن المُؤمَّل، القاضي أبو المَعَالي وجيه الدِّين ابن أبي المُنَجَّى التنوخيُّ المَعرِّيُّ الأصل الدمشقيُّ الفقيه الحنبليُّ.

وُلد سنة تسع عشرة وخمس مئة، وارتحل إلى بغداد وتفقَّه بها، وبرع في المَذْهب، وسَمِعَ أنوشتكين الرضواني، والقاضي أبا الفَضْل الأُرْمَوي، وأبا جعفر العباسي. وسَمِعَ بدمشق من نصر بن أحمد بن مُقاتل، وغيره. وولي قضاءَ حَرَّان في أواخر دولة نور الدِّين، وأخذ الفقه عن الشيخ عبدالقادر الجيلي، وأحمد الحربي، وتفقه أيضًا بدمشق على شرف الإسلام عبدالوهَّاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي، وهو آخرُ أصحابه.

أخذ عنه الشيخ المُوَفَّق. وروى عنه ابن خليل، والضياء، والشيخ شمس الدين، والفخر علي، والحافظ عبدالعظيم[2]، والشهاب القوصي، وآخرون.

ومن أجله بنى الشيخ مسمار المدرسة ووقفها عليهم، وله شِعْر حَسَنٌ.

صَنَّف كتاب «النهاية في شرح الهداية» في بضعة عشر مجلدًا، وصنف كتاب «الخلاصة» وغير ذلك. وفي ذريته علماء وأكابر.

مات في جمادى الآخرة.

٢٨٧- أسعد بن المُهَذَّب بن زكريا بن ممَّاتي، القاضي الرئيس أبو المَكارم المِصْريُّ الكاتبُ الشَّاعرُ صاحبُ الديوان الشعر.

---

(١) التكملة ١/ ١٧٤.

(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٠٩٩.

فمنه:

تُعاتِبُني وتَنْهَى عن أُمورٍ سبيلُ النَّاسِ أن يَنهَوْك عنها
أَتَقْدِرُ أنْ تكُونَ كَمِثْلِ عَيني وحقِّك ما عَلَيَّ أَضَرَّ مِنها[1]

تُوفي بحلب وقد هربَ إليها خائفًا من الوزير ابن شكر في سَلْخ جُمَادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة.

وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيره.

وله مجاميعُ مفيدةٌ، ونَظَمَ «سيرة صلاح الدِّين»، ونظم كتاب «كليلة ودمنة».

وقد أسلم، وكان نصرانيًّا، في أول الدولة الصلاحية، وولي ديوان الجيش وغير ذلك.

ومرض، فطلب من جويرية له توتية أن تُصْلِح له شيئًا يُوافق، فعدد لها أنواع المرورات، فَضَجِرت وقالت: لا يقدر أحد على مَرْضاتِك في مَرَضَاتِك.

وذُكر أنه اختصر «اللمع» في النحو لابن جِنِّي في ورقة واحدة مُجَدْوَلة[2].

٢٨٨- إسماعيل بن علي بن حَمَك[3]، أبو الفضل المُغْيثيُّ[4] الحَمكيُّ الخُراسانيُّ.

سمع محمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيهًا الشَّحَّامي.

٢٨٩- إسماعيلُ بن عُمر بن نعمة بن شبيب، الأديبُ أبو الطَّاهر الرُّؤْبيُّ[5] الحنبليُّ المِصْريُّ العَطَّار.

---

(١) نقل ابن خلكان هذين البيتين وقال: له ديوان شعر رأيته بخط ولده ونقلت منه مقاطيع (وفيات ١/ ٢١٠).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٠٧.

(٣) قال المنذري: وجده حمك ـ بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها ميم مفتوحة وكاف (التكملة ٢/ الترجمة ١١٣٣).

(٤) قيده المنذري بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة.

(٥) تصحف في الذيل لابن رجب والبغية للسيوطي وشذرات ابن العماد إلى: «الرومي»، وقد قيده المنذري في ترجمة والده وتكلم على نسبته هذه (التكملة ١/ الترجمة ٥٦).

له شِعْرٌ وتصانيفُ وأدبٌ.

توفي في المحرَّم كهلاً.

٢٩٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، القاضي أبو علي الأُمَويُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ العَدْل الورَّاق، المَعْروف بابن مَرْوان - يعني مَرْوان بن الحَكَم.

سمع من عبدالله بن رِفاعة في سنة خمسين وخمس مئة، ومولده في سنة تسع عشرة وخمس مئة. حدث عنه الزكي عبدالعظيم[١]، وغيرُه، وكان بارعًا في الشُّروط، صَنَّف فيها كتابين مَشْهورَيْنِ، وتُوفي في رَجَب.

٢٩١- الحسن بن المبارك بن أبي سَعْد ابن البَوَّاب، أبو علي الحَريميُّ.

حدَّث عن أبي الوقت، وسعيد ابن البَنَّاء، وتُوفي في المحرَّم[٢].

٢٩٢- رَشِيْد[٣]، مولى الأميرُ صَنْدَل المُقْتَفوي.

روى عن ابن البَطِّي.

٢٩٣- عبدالله بن يحيى بن علي بن أحمد ابن الخَرَّاز[٤] الحَريميُّ.

تُوفي بِسَاوَة.

سَمِعَ أحمد بن علي ابن الأشقر، وسَعْد الخير، وعمَّ أبيه أبا علي أحمد ابن أحمد.

٢٩٤- عبدالله بن عبدالله الشَّنْتْرينيُّ الزَّاهدُ.

قال الأبار[٥]: صَحِب أبا عبدالله ابن المجاهد الزَّاهد دَهْرًا وسلك طريقته، وكان فقيهًا مُفْتيًا عابِدًا، وكان يبيع الزَّيت. بقي إلى سنة ست[٦].

---

(١) وترجمه في التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١١١٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ترجم له ابن الدبيثي، الورقة ٥١ (باريس ٥٩٢٢)، والمنذري ٢/ الترجمة ١١٣١ وهو فيهما: «رشيد بن عبدالله الصندلي، مولى صندل بن عبدالله المقتفوي».

(٤) تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٠٤، والمشتبه ١٦١.

(٥) في التكملة ٢/ ٢٨٥ وهو فيه: «عبدالله الشنتريني».

(٦) الذي في التكملة الأبارية: حكى عنه أبو بكر بن قسوم، وسمع منه بداره في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦.

٢٩٥- عبدالرحيم بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجِيلي، أبو القاسم.

تُوفي ببغداد في ربيع الأول، وقد سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وغيره[١].

٢٩٦- عبدُالسلام بن محمد بن بكْروس، أبو الفتح القَيَّاريُّ[٢] الحَمَّاميُّ.

شيخٌ بغداديٌّ مُسْنِدٌ. سمع من إسماعيل ابن السمرقندي، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وأبي الفتح الكروخي. روى عنه الدُّبيثي[٣]، والضياء، وغيرهما. وأجاز للفخر ابن البخاري، وغيرُه.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٩٧- عبدالعزيز بن الخطير بن مَمَّاتي، ويُعرف بالقاضي الأسعد.

شاعرٌ جيدُ النَّظْم، روى عنه الشِّهاب القوصي، وقال: تُوفي بحلب سنة ست.

وقد قدمناه بلقبه[٤].

٢٩٨- عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المَقْدسيُّ.

وُلِد في حدود الأربعين وخمس مئة، وحدَّث بالإجازة عن ابن البَطِّي. وسمع من جماعة.

وهو والد العماد عبدالحميد، وغيره. روى عنه الضياء، ومات بالجبل.

٢٩٩- عثمان بن يوسف بن مِقْدام المَقْدسيُّ المُقْرىء.

شيخٌ صالحٌ عابدٌ، ابن عَمَّة الحافظ الضياء، يروي عن ابن صابر. روى عنه الضياء، وغيرُه.

تُوفي في شهر ربيع الأول قبل عبدالهادي بشهر.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٥ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٩٦.

(٢) نسبة إلى «درب القيار» ببغداد.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٢ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٢٤.

(٤) الترجمة: ٢٨٧.

٣٠٠- عَفِيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله بن محمد، أم هانىء الفارفانيةُ[١] الأصبهانيةُ.

شيخةٌ مُعَمَّرةٌ، وُلِدتْ سنة عشر وخمس مئة، وسَمِعتْ من صاحب أبي نُعيم الحافظ عبدالواحد الدشتج، وهي آخر من حَدَّث في الدنيا عنه بالسَّماع. وتروي عن أبي علي الحَدَّاد، وأبي سَعْد ابن الطُّيُورِي، وأبي الغنائم ابن المُهتدي بالله، وأبي علي ابن المَهْدي، وأبي طالب بن يوسف البغدادي، وأبي الحسن بن مرزوق الزعفراني، بالإجازة. وسمعت أيضًا من حَمْزة بن العباس العَلَوي، وجعفر بن عبدالواحد الثقفي، وفاطمة الجُوْزدانية.

روى عنها أبو موسى عبدالله بن عبدالغني، والضياءُ محمد، والرفيع إسحاق والد الأَبَرْقُوهي، وجماعة. وأجازت لأحمد بن أبي الخير، وللفخر علي، وللبرهان إبراهيم ابن الدَّرَجي، وللشيخ شمس الدين، وللكمال عبدالرحيم، ولخديجة بنت الشهاب بن راجح، ولأحمد بن شيبان.

وسمعت من فاطمة «المعجم الكبير» كلَّه و«المعجَم الصغير» للطبراني، و«الفتن» لنعيم بن حماد.

قال ابن نقطة[٢]: سمعنا منها «المعجَم الكبير» و«الفِتَن» لنعيم وغير ذلك.

توفيت في ربيع الآخر؛ قاله الضياء، وقال: مولدها في ذي الحِجَّة سنة عشر.

نقلتُ إجازة البغاددة لها من خَطِّ شيخنا المِزِّي.

٣٠١- علي بن المبارك، ابن أخي الحَرِيص[٣] البغداديُّ الخَبَّاز.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء.

تُوفي فيها ظنًّا[٤].

---

(١) منسوبة إلى «فارفان» ـ بفتح الفاء وسكون الراء المهملة والألف وفتح الفاء الثانية وسكون الألف وآخرها نون ـ قرية من قرى أصبهان.

(٢) التقييد ٥٠١.

(٣) قيده الزكي المنذري فقال: بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها صاد مهملة (التكملة ٢/ الترجمة ١١٣٤).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٤ (كيمبرج).

٣٠٢- عُمَرُ بن محمد بن عبدالرحمن بن بَيْبش، أبو حَفْص البكريُّ الدانيُّ المعروف بابن أبي رطلة.

سمع بدانية من أبي الحسن ابن عز الناس، وأبي بكر بن جماعة. وأخذ القراءات عن أبي عبدالله بن حَميد. ورحل إلى مالقة، فأخذ القراءات عن القاسم ابن دحمان، وأبي العباس البلنسي، وسمع منهم، ومن السُّهَيْلي، وأبي الحسن ابن جامع. وأجاز له أبو عبدالله بن سعادة، وجماعة، وأقرأ وحدَّث، وكان مُضَعَّفًا إلا أنه كان صدوقًا فيما رواه. وتُوفي في شوَّال؛ قال ذلك الأبار[١].

٣٠٣- فارس بن أبي البركات، أبو المظفر الحَرْبيُّ المُشَاهِر.

روى عن ابن الطَّلَّاية، وغيره. روى عنه عيسى ابن المُوَفَّق، وأبو موسى ابن الحافظ وأخوه أبو سُليمان، وعبدالله بن أبي عمر الخطيب، والضياء محمد.

تُوفي في رجب[٢].

أخبرتني عائشة بنت عيسى، قالت: أخبرنا أبي من لفظه سنة أربع عشرة وست مئة حضورًا، قال: أخبرنا فارس بن أبي البركات وعبدالملك بن مظفر ومظفر ابن جحشُوية وأحمد بن محمد بن حازم[٣] وعلي بن أبي نصر بالحربية، قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي غالب، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله بن سُليمان، قال: حدثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أشار المُسلم إلى أخيه بحدِيدَةٍ لعنتْهُ الملائكةُ وإنْ كان أخاهُ لأبيه وأمِّه»[٤]. فكان ابن سيرين يكره أن يُنَاوِلَ الرجلَ إبرة.

وأخبرنيه أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجُود، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب، فذكره.

---

(١) التكملة ٣/ ١٥٦- ١٥٧.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١١٣.

(٣) بالحاء المهملة (المشتبه ٢٠٢).

(٤) وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٦ و٥٠٥، ومسلم ٨/ ٣٣ و٣٤، والترمذي (٢١٦٢) من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وفي الباب عن عائشة عند أحمد ٦/ ٢٦٦، وعن أبي بكرة عند الطيالسي (٨٨٤).

٣٠٤- فتحُ بن محمد بن علي، الفقيهُ أبو منصور الدِّمْياطيُّ الشَّافعيُّ نجيبُ الدِّين، والد الزَّيْن الكاتب المَشْهور.

عُمِّرَ دَهْرًا. وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وجماعة، وحدَّث، وله شِعْرٌ حسنٌ، وتصانيفُ حسنة في فنون.

تُوفي في مُسْتهلِّ المحرَّم[1].

٣٠٥- محمد بن أحمد بن عبدالمَلِك بن عبدالعزيز، أبو عبدالله اللَّخْميُّ الباجيُّ ثُمَّ الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وأبي عبدالله ابن المجاهد، وابن الجد وبه تفقَّه، وولي قضاء إشبيلية، وتُوفي في شوَّال[2].

٣٠٦- محمد بن أعز بن عُمر بن محمد، أبو عبدالله التَّيميُّ البَكْريُّ السُّهْرَورديُّ ثُم البغداديُّ.

وُلِد سنةَ سبع وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من إسماعيل ابن السمرقندي، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي، وغيرَهما. وسمع من جدِّه عُمر بن محمد ابن عبدالله بن سَعْد السُّهْرَوَرْدي الصوفي عمِّ أبي النجيب، حدَّثه عن عاصم بن الحسن وغيرِه، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وهو ممن كتب عنه السِّلفي.

روى عن محمد هذا أبو عبدالله الدُّبيثي[3]، والنجيبُ عبداللطيف، وتُوفي في شوَّال.

ومات أبوه وكان يروي عن ابن نَبْهان سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

٣٠٧- محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبدالله المُراديُّ المُرْسيُّ المُقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل، وأبي علي بن عريب. وسمع منهما، ومن أبي عبدالله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر، وجماعة.

وكان خَيِّرًا فاضلاً، أقرأ القراءات، وروى الحديثَ، وحَمَلَ الناسُ عنه الكثيرَ. وممن قرأ عليه القراءات علم الدين القاسم بن أحمد اللورقي نزيل دمشق.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٠٨٨.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٤.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٤- ٢٥ (شهيد علي).

وقال الأبار[1]: وُلِد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتُوفي بمُرْسية إلى رحمة الله ليلةَ الجُمُعة الحادي والعشرين من رَمَضان سنة ست.

٣٠٨- محمد بن عبدالله بن أبي يحيى بن مَطْروح، أبو عبدالله التُّجِيْبيُّ السَّرَقُسْطيُّ.

سمع من أبي الحسن ابن النعمة.

قال الأبار[2]: كان أخباريًا حُلْو النادرة والفكاهة، جمع شِعْر أبي بكر يحيى بن محمد ابن الجَزَّار السَّرقُسطي[3]. روى عنه ابنه عبدالله، وأبو عبدالله ابن أبي البقاء.

٣٠٩- محمدُ[4] بن عُبَيْدالله بن الحُسين، أبو عبدالله البُروجِرْديُّ.

سمع بأصبهان من أحمد بن عبدالله بن مرزوق. وقدم بغداد فتفقَّه بها للشافعي، وسمع من أبي عبدالله ابن السَّلاَّل، وعبدالصبور الهروي، وتُوفي ببُرُوجِرْد[5] ـ وهي على يومين من هَمَذان ـ في العشرين من ربيع الأول.

٣١٠- محمد بن علي بن يحيى بن علي ابن الطَّرَّاح، أبو جعفر البغداديُّ المُدير.

من أولاد المحدِّثين، وكان شُروطيًّا مديرًا[6] على أبواب الحُكَّام، سَمِعَ من أبي الفَضْل الأُرموي، وأبي عبدالله الرُّطبي، وأبي الوَقْت.

قال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه ولا بأسَ به، تُوفي في سادس رمضان[7].

---

(١) التكملة ٢/ ٩٤.

(٢) التكملة ٢/ ٩٥.

(٣) وسماه «روضة المحاسن وعمدة المحاسن».

(٤) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ٥٩- ٦٠ شهيد علي ١٨٧٠). وقد توهم الذهبي، فترجم له مرتين، ثم فطن إلى ذلك، فكتب على الترجمة الثانية «مكرر» وها هي ذي الترجمة الثانية: «محمد بن عبيدالله بن الحسين بن شباب، أبو عبدالله البروجردي. قدم بغداد وتفقه بالنظامية وسمع من أبي منصور بن خيرون ومحمد بن محمد ابن السلال وإسماعيل بن أبي سعد الصوفي، وعاد إلى بلده وحدث بها، ومات في ربيع الأول».

(٥) انظر عن ضبط بروجرد تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٩٨.

(٦) المدير: هو الذي يدير السجلات التي يحكم بها الحكام على الشهود حتى يكتبوا فيها شهاداتهم، وأول من اشتهر بها من العائلة جد أبيه أبو الحسن علي.

(٧) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٩ (شهيد علي).

٣١١- محمد بن عُمر بن الحُسين بن الحسن بن علي، العلاَّمة فخر الدِّين أبو عبدالله القُرَشيُّ البَكْريُّ التَّيْميُّ الطَّبَرستانيُّ الأصل الرَّازي ابنُ خطيب الرَّيّ، الشافعيُّ المُفَسِّر المُتكلِّم صاحبُ التصانيف.

وُلد سنة أربع وأربعين وخمس مئة، اشتغل على والده الإمام ضياء الدين عُمر، وكان من تلامذة محيي السُّنة أبي محمد البَغَوي.

قال المُوَفَّق أحمدُ بن أبي أُصيبعة في «تاريخه»[١]: انتشرت في الآفاق مصنَّفاتُ فَخْرِ الدِّين وتلامذتهُ، وكان إذا ركب مشى حوله نحوُ ثلاث مئة تلميذ فقهاء، وغيرهم، وكان خُوارِزمُ شاه يأتي إليه، وكان شديدَ الحِرْص جدًا في العلوم الشرعية والحكمية، حادَّ الذهن، كثيرَ البراعة، قويَّ النظر في صناعة الطِّبِّ، عارفًا بالأدب، له شِعْرٌ بالفارسي والعربي، وكان عبلَ البَدَن، رَبْع القامة، كبيرَ اللِّحية، في صوته فخامةٌ. كانوا يقصدُونه من البلاد على اختلاف مطالبهم في العلوم وتَفَنُّنهم، فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه. قرأ الحكمة على المجد الجيلي بمراغة، وكان المجدُ من كبار الفضلاء وله تصانيف.

قلت: يَعني بالحكمة: الفلسفة.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان فيه[٢]: فريدُ عصره ونسيجُ وَحْدِه. وشهرته تُغني عن استقصاء فضائله، ولقبه فخر الدين، وتصانيفه في عِلْم الكلام والمَعْقولات سائرة في الآفاق، وله «تفسير» كبير لم يتممه. ومن تصانيفه في عِلْم الكلام: «المَطالب العالية»، وكتاب «نهاية العُقول»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «المُحَصَّل»، وكتاب «البيان والبُرْهان في الردِّ على أهل الزيغ والطغيان»، وكتاب «المباحث العمادية في المطالب المعادية» وكتاب «المَحْصول» في أصول الفقه، وكتاب «عُيون المسائل»، وكتاب «تأسيس التقديس في تأويل الصِّفات»[٣]، وكتاب «إرشاد النُّظَّار إلى لطائف الأسرار»،

---

(١) عيون الأنباء ٤٦٢.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٩- ٢٥٠.

(٣) ألحق الذهبي هذا الكتاب في الحاشية، ولذا فهو غير موجود عند ابن خلكان. ولشيخ الإسلام رد مطول نفيس على هذا الكتاب، واسمه «تلبيس الجهمية ونقض بدعهم الكلامية» وقد طبع في الرياض في مجلدين كبيرين.

وكتاب «أجوبة المسائل البُخارية»[1]، وكتاب «تحصيل الحق»، وكتاب «الزُّبدة»، وكتاب «المَعَالم» في أصول الدين، وكتاب «المُلَخَّص» في الفلسفة، وكتاب «شرح الإشارات»، وكتاب «عُيون الحكمة»[2]، وكتاب «السِّرُّ المَكْتوم في مخاطبة النُّجوم»، وشرح أسماء الله الحُسْنى، ويقال: إنه شرحَ «المفصَّل» للزمخشري، وشرحَ «الوجيز» للغزالي، وشرح «سقط الزند» لأبي العلاء. وله مختصر في الإعجاز ومؤاخذات جيدة على النحاة، وله طريقة في الخلاف، وصَنَّف في الطب «شرح الكليات للقانون» وصَنف في عِلْم الفِراسة. وله مصنَّف في مناقب الشافعي. وكل تصانيفه ممتعة، ورُزق فيها سعادةً عظيمةً وانتشرت في الآفاق، وأقبل الناسُ على الاشتغال فيها، ورفضوا كُتُبَ المتقدمين.

وله في الوَعْظ باللِّسانين مرتبةٌ عالية، وكان يَلْحقُه الوَجْدُ حالَ وَعْظِه، ويحضر مجلسه أربابُ المقالات والمذاهب ويسألونه. ورجع بسببه خَلْقٌ كثير من الكَرَّامية وغيرِهم إلى مذهب أهل السنة، وكان يُلقَّب بهراة شيخ الإسلام.

اشتغل على والده إلى أن مات، ثم قصد الكمال السمناني، واشتغل عليه مدةً، ثم عاد إلى الرَّي، واشتغل على المَجْد الجيلي صاحب محمد بن يحيى الفقيه النيسابوري، وتوجَّه معه إلى مَرَاغة لمَّا طُلِبَ إليها، ويقال: إنه كان يحفظ كتاب «الشامل» في عِلْم الكلام لإمام الحرمين، ثم قصد خُوارزِم وقد تمهَّر في العلوم، فجرى بينه وبين أهلها كلامٌ فيما يرجع إلى المَذْهب والعقيدة فأُخْرِج من البلد، فقصد ما وراء النهر، فجرى له أيضًا ما جرى بخُوارِزْم، فعاد إلى الرَّي، وكان بها طبيبٌ حاذقٌ، له ثروةٌ ونعمةٌ، وله بنتان، ولفخر الدين ابنان، فمرض الطبيب، فزوَّج بنتيه بابني الفخر، ومات الطبيبُ فاستولى الفخر على جميع أمواله، ومن ثَمَّ كانت له النعمةُ. ولمَّا وصل إلى السلطان شهاب الدين الغُوري، بالغ في إكرامه والإنعام عليه، وحصلت له منه أموالٌ عظيمةٌ[3]،

---

(١) تصحف في المطبوع من الوفيات ٤/ ٢٤٩ إلى: التجارية.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الوفيات: شرح عيون الحكمة.

(٣) إن نقل الذهبي لعلاقة فخر الدين الرازي بالسلطان شهاب الدين الغوري فيه بعض الغموض، وقد يسبب فهمًا خاطئًا، وعبارة ابن خلكان: «وعامل شهاب الدين.. في جملة من المال ثم مضى إليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في إكرامه...» ٤/ ٢٥٠ وهذا يعني أن قسمًا من الأموال التي حصل عليها كانت من علاقته التجارية بالسلطان. وسوف يعيد الذهبي النقل مرة أخرى بصورة أدق.

وعاد إلى خُراسان واتصل بالسلطان خُوارِزْم شاه محمد بن تكش، وحَظِيَ عنده، ونال أسمى المراتب.

وهو أوَّل من اخترع هذا الترتيب في كتبه، وأتى فيها بما لم يُسبق إليه. وكان يُكثر البكاءَ حال الوَعْظ. وكان لما أثرى، لازم الأسفار والتجارة، وعامل شهابَ الدين الغُوري في جُمْلة من المال، ومضى إليه لاستيفاء حقِّه، فبالغ في إكرامه، ونال منه مالاً طائلاً، إلى أن قال ابن خلكان: ومناقبُه أكثر من أن تُعَدَّ، وفضائله لا تُحْصَى ولا تُحَدُّ. واشتغل بعلوم الأصول على والده، وأبوه اشتغل على أبي القاسم الأنصاري صاحب إمام الحرمين، واسمه سُليمان بن ناصر[١].

وقال أبو المظفر سِبْط ابن الجوزي[٢] وأبو شامة[٣]: اعتنى الفخرُ الرازي بكتب ابن سيناء وشَرَحها. وكان يعظ وينالُ من الكَرَّامية، وينالون منه سبًّا وتكفيرًا، وقيل: إنهم وضعوا عليه من سقاه السُّمَّ فمات، وكانوا يَرْمُونه بالكبائر. ولا كلامَ في فضله، وإنَّما الشَّناعاتُ قائمةٌ عليه بأشياء؛ منها أنه قال: قال محمد التازي[٤] وقال محمد الرازي، يعني النبي ﷺ ونفسه، والتازي: هو العربي. ومنها أنه كان يُقرِّر مسائلَ الخُصوم وشُبَهَهُم بأتمِّ عبارةٍ، فإذا جاء بالأجوبة، قَنِعَ بالإشارة[٥]. ولعله قصد الإيجاز، ولكن أين الحقيقة من المجاز. وقد خالف الفلاسفةَ الذين أخذ عنهم هذا الفنَّ فقال في كتاب «المعالم»: أطبقت الفلاسفة على أن النفس جَوْهر وليست بجِسْم، قال: وهذا عندي باطل لأن الجوهر يمتنع أن يكون له قرب أو بُعد من الأجسام[٦].

قال الإمام أبو شامة[٧]: وقد رأيتُ جماعةً من أصحابه قدموا علينا

---

(١) إلى هنا انتهى النقل عن ابن خلكان، وهو نقل لم يساير فيه الذهبي تنظيم الترجمة عند ابن خلكان، وهذه عادته.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٤٢- ٥٤٣.

(٣) ذيل الروضتين ٦٨.

(٤) في المرآة: «النادي» وهو تحريف.

(٥) من هنا وإلى نهاية الفقرة انفرد به سبط ابن الجوزي ولم ينقله أبو شامة.

(٦) قال سبط ابن الجوزي معقبًا على هذا: قلت: اتفاقهم على أنها ليست داخلة في البدن ولا خارجة عنه يدل على عدم الجسمية وما ادعوا على أن للجوهر قربًا ولا بعدًا عن الأجسام وإنما ادعوا ذلك في ذات الجوهر لا في غيره، وليست النفس كذلك، ولهذا توقفوا عن الجواب في معنى الجوهر الفرد، ولهم في هذا مذاهب موصوفة ومآرب معروفة.

(٧) ذيل، ص٦٨.

دمشق، وكُلُّهُم كان يُعظِّمه تعظيمًا كبيرًا، ولا ينبغي أن يُسمع فيمن ثبتت فضيلتُه كلامٌ يستبشع[1]، لعله من صاحب غَرَض من حَسَدٍ، أو مخالفة في مَذْهب أو عقيدة. قال: وبلغني أنه خلَّف من الذهب ثمانين ألف دينار سِوى الدواب والعِقار، وغيرَ ذلك، وخلَّف ولَدَيْنِ كان الأكبرُ منهما قد تجنَّد في حياة أبيه، وخدم السلطان خُوارِزم شاه.

قلتُ: ومن تلامذته مصنِّف «الحاصل» تاجُ الدِّين محمد بن الحُسين الأُرموي، وقد تُوفي قبل وَقْعة بغداد، وشمس الدِّين عبدالحميد بن عيسى الخُسْرو شاهي[2]، والقاضي شمس الدِّين الخويي، ومُحْيي الدِّين قاضي مَرَنْد.

وتفسيره الكبير في اثنتي عشرة مجلدة كبار سماه «فتوح الغيب» أو «مفاتيح الغيب». وفسَّر الفاتحة في مجلَّد مُستقل. وشرح نصف «الوجيز» للغزالي. وله كتاب «المطالب العالية» في ثلاث مجلَّدات ولم يتمَّه وهو من آخر تصانيفه، وله كتاب «عُيون الحِكْمة» فلسفة، وكتاب في الرَّمْل، وكتاب في الهندسة، وكتاب «الاختبارات العلائية» فيه تنجيم، وكتاب «الاختبارات السَّماوية» تنجيم، وكتاب «المِلَل والنِّحَل»، وكتاب في النبض، وكتاب «الطِّب الكبير»، وكتاب «التشريح» لم يتمَّه، ومصنفات كثيرة ذكرها الموفَّق ابن أبي أصيبعة[3]، وقال[4]: كان خطيب الري، وكان أكثر مقامه بها، وتوجه إلى خوارزم ومرض بها وامتد مرضه أشهرًا، ومات بهراة بدار السلطنة. وكان علاء الملك العلوي وزير خوارزم شاه قد تزوج بابنته. وكان لفخر الدين أموال عظيمة ومماليك تُرْك وحشم وتجمُّل زائد، وعلى مجلسه هيبة شديدة. ومن شعره:

نِهَايةُ إقْدامِ العُقُولِ عِقَالُ ... وأَكْثَرُ سَعْيِ العَالمينَ ضَلالُ
وأَرْواحُنا في وَحْشَةٍ من جُسُومِنَا ... وحَاصِلُ دُنيانا أذًى ووَبالُ

---

(١) في ذيل الروضتين: «شنع» وأظنه تحريفًا.
(٢) توفي سنة ٦٥٣هـ، قال سبط ابن الجوزي في المرآة ٨/٥٤٣: وكان تلميذه الشيخ عبدالحميد الخسرو شاهي ـ رحمه الله ـ يحكي عنه من الفضائل وكرم الأخلاق وحسن العشرة واعتنائه بالملة الإسلامية ما يبطل قول الكرامية. وكان صديقنا الخسرو شاهي من أكابر الأفاضل.. متمسكًا بالدين سالكًا طريق السلف الصالحين. الخ.
(٣) عيون الأنباء ٤٧٠.
(٤) نفسه ٤٦٢ و٤٦٦ و٤٦٨.

ولَمْ نَسْتَفِدْ من بَحْثنا طُولَ عُمْرنا سوى أنْ جَمَعْنَا فيه قِيلَ وقَالُوا
وكم قد رَأَيْنَا من رجالٍ ودَوْلةٍ فبَادُوا جميعًا مُسْرعينَ وزالُوا
وكَمْ من جبالٍ قد عَلَتْ شُرُفَاتِها رجالٌ فَزَالوا والجِبالُ جِبالُ

حكى الأديب شرفُ الدين محمد بن عُنَين أنه حضر درسَ فخر الدين في مدرسته بخوارزم، ودرسُه حافل بالأفاضل، واليومُ شاتٍ، وقد وقع ثلج كثير، وبرْدُ خوارزم شديد، فسقطت بالقرب منه حمامة، وقد طردها بعضُ الجوارح، فلما وقعت، رجع عنها الجارحُ، وخاف، فلم تقدر الحمامة على الطيران من الخوف ومن البرد، فلما قام فخرُ الدين من الدرس، وقَفَ عليها، ورقَّ لها وأخذها. فقلتُ في الحال:

يا ابن الكِرام المُطْعمينَ إذا شَتوا في كُلِّ مَسْغَبةٍ وثَلْجٍ خاشفِ[1]
العاصمينَ إذا النُّفُوسُ تَطايرَتْ بينَ الصَّوارِم والوَشِيج الرَّاعفِ
مَن نبَّأ الوَرْقَاءَ أن مَحَلَّكُم حرَمٌ وأنَّكَ مَلْجأ للخَائفِ؟
وفَدَتْ عَلَيْكَ وقد تَدَانى حَتْفُها فحَبوْتَها ببقائِها المُسْتَأنَفِ
ولو أنَّها تُحْبى بمالٍ لانْثَنَتْ من رَاحَتيكَ بنَائِلٍ مُتَضاعِفِ
جاءَتْ سُليمانَ الزَّمانَ بشَكْوها والمَوتُ يَلْمعُ من جَناحي خَاطِفُ
قَرْمٍ لَواهُ القُوتُ حتَّى ظِلُّه بإزَائهِ يَجْري بِقَلْبٍ واجِفِ

وله فيه:

ماتَتْ به بِدَعٌ تَمادَى عُمْرُها دهْرًا وكادَ ظَلامُها لا يَنْجلي
فعَلا به الإسلامُ أَرْفعَ هَضْبةٍ ورَسا سِواهُ في الحَضيض الأسْفلِ
غَلِطَ امرُؤٌ بأبي عليٍّ قاسَهُ هيْهات قَصَّر عن هُداه[2] أبو علي
لو أن رَسْطاليس يَسْمَعُ لَفْظةً من لَفْظِهِ لعَرَتْهُ هِزَّةُ أَفْكلِ
ولَحار بَطْلَيمُوسُ لو لاقاهُ من برْهانهِ في كُلِّ شكلٍ مُشْكلِ
ولو أنَّهُم جَمَعوا لدَيْه تَيقَّنُوا أنَّ الفَضيلة لم تَكُنْ للأوَّلِ

ومن كلام فخر الدين قال[3]: رأيت الأصلح والأصوبَ طريقة القرآن،

---

(١) الخاشف: الذاهب في الأرض.
(٢) في وفيات الأعيان ٤/ ٢٥١: «مداه».
(٣) وردت هذه الفقرة في هامش نسخة الأصل بخط غليظ، وهو خط الذهبي، لكنه صعب =

وهو تركُ التعمُّق والاستدلالات بأقسام أجسام السموات والأرضين على وجود الرَّبِّ ثُم تَرْك التعمُّق، ثم المبالغة في التعظيم من غير خوض في التفاصيل، فأقرأ في التنزيه قوله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ [محمد: ٣٨]، وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، وأقرأ في الإثبات: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه]، و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[النحل: ٥٠]، و﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وأقرأ في أن الكل من الله قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، وفي تنزيهه عن ما لا ينبغي: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] وعلى هذا القانون فَقِسْ. وأقولُ من صميم القَلْب من داخل الرُّوح: إني مُقِرٌّ بأنَّ كُلَّ ما هو الأكملُ الأفضلُ الأعظم الأجل، فهو لك، وكل ما فيه عيبٌ ونقصٌ، فأنت مُنَزَّه عنه. وأقول: إنَّ عَقْلي وفَهْمي قاصرٌ عن الوُصول إلى كُنْهِ صفة ذَرَّة من مَخْلوقاتك.

قال الإمام أبو عَمْرو بن الصَّلاح: حدثني القطبُ الطوغاني مرتين أنه سمع الفَخْر الرازي يقول: ليتني لم أشتغلْ بالكلام، وبكى.

وقيل: إن الفخر الرازي وعظ مرةً عند السلطان شِهاب الدِّين فقال: يا سلطان العالم لا سلطانُك يبقى، ولا تلبيسُ الرازي يبقى ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤٣] فأبكى السلطان. وقد ذكرنا في سنة خمس وتسعين الفتنة التي جرت له مع مجد الدين عبدالمجيد ابن القُدْوة بهراة.

من[1] كلام فخر الدِّين: إن كنتَ ترحم فقيرًا، فأنا ذاك، وإن كنت ترى معيوبًا، فأنا ذاك المعيوب، وإن كنتَ تُخَلِّصُ غريقًا، فأنا الغريق في بَحْر الذُّنوب، وإن كنتَ أنتَ أنتَ، فأنا أنا ليس غير النقص والحِرْمان والذُّلِّ والهَوان.

= القراءة للغاية، لذلك تصحفت الكثير منها على النساخ في النسخ الأخرى. وقد اجتهدنا في قراءته على وجه الصواب.

(١) وردت هذه الفقرة في حاشية الورقة (٤١) في أثناء الكلام على وصية الفخر، وليس لها مكان هناك فقدمناها قليلاً لتتلاءم مع السياق وهي بخط المؤلف.

وصيته[١]:

أوصى بهذه الوصيةِ لما احْتُضر لتلميذهِ إبراهيمَ بن أبي بكر الأصبَهانيِّ:

يقول العبد الراجي رَحْمةَ ربِّه، الواثقُ بكرم مولاه، محمد بن عُمر بن الحُسين[٢] الرازي، وهو أوَّلُ عَهْده بالآخرة، وآخرُ عَهْده بالدُّنيا، وهو الوقتُ الذي يلينُ فيه كُلُّ قاسٍ، ويتوجَّه إلى مولاه كلُّ آبق: أحمَد الله تعالى بالمَحامد التي ذكرها أعظمُ ملائكتِه في أشرف أوقات مَعارِجهم، ونَطَقَ بها أعظمُ أنبيائه في أكمل أوقات شهاداتهم، وأحمدُه بالمحامد التي يستحقُّها، عَرَفْتُها أو لم أعرفها؛ لأنه لا مُناسبةَ للتُّراب مع ربِّ الأرباب. وصلاته[٣] على الملائكة[٤] المُقَرَّبين، والأنبياء والمُرْسَلين، وجميع عِباد الله الصالحين.

ثم[٥] اعلموا إخواني في الدِّين وأخِلاَّئي[٦] في طلب اليقين، أنَّ الناس يقولون: إن الإنسان إذا مات انقطع عملُه، وتعلُّقُه عن الخَلْق، وهذا مُخَصَّص من وجهين: الأول: [أنه][٧] بقي منه عَمَلٌ صالح صار ذلك سببًا للدعاء، والدعاء له عند الله أثر، الثاني: ما يتعلَّق بالأولاد، وأداءِ الجنايات.

أما الأولُ: فاعلموا أنني[٨] كنتُ رجلاً مُحِبًا للعِلْم، فكنتُ أكتُبُ في[٩]

---

(١) أشار غير واحد ممن ترجم له إلى هذه الوصية، وأوردها قسم منهم، كما أورد قسم آخر مقتطفات منها، ويهمنا منهم تاج الدين السبكي في «طبقات الشافعية» حيث أوردها عن الذهبي (٨/ ٩٠- ٩٢) فقال: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ إذنًا خاصًا، قال: أخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس المراغي، قال: أخبرنا التقي يوسف بن أبي بكر النسائي بمصر، قال: أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرازي، قال: «سمعت الإمام فخر الدين يوصي بهذه الوصية لما احتضر لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني»، ولذلك قارنا ما جاء بخط الذهبي بما جاء في طبقات السبكي.

(٢) في طبقات السبكي: «الحسن»، ولعله من وهم الطبع، ولكن ورد الاسم في أول الترجمة هناك: «محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين» وهو وهم صحيحه تقديم «الحسين» على «الحسن» في نسبه.

(٣) في طبقات السبكي: وصلواته.

(٤) في السبكي: ملائكته.

(٥) ليست في السبكي.

(٦) في السبكي: أخلائي في الدين وإخواني...

(٧) زيادة من طبقات السبكي.

(٨) في السبكي: أني.

(٩) في السبكي: من.

كلِّ شيء شيئًا لأقف على كَمِّيته وكَيْفيَّته، سواء كان حقًا أو باطلاً، إلا أنَّ الذي نظرته[1] في الكتب المُعْتبرة أنَّ العالَم المَخْصوص تحت تدبير مُدَبِّر مُنَزَّهٍ[2] عن مُماثلة المُتَحَيِّزات[3] مَوْصوفٍ بكمال القُدْرة والعِلْم والرحمة. ولقد اختبرتُ الطُّرق الكلامية، والمناهج الفلسفية؛ فما رأيتُ فيها فائدة تُساوي الفائدة التي وَجَدْتُها في القرآن؛ لأنه يسعى في تسليم العَظَمة والجلالة[4] لله، ويمنع عن التعمُّق في إيراد المُعارضات والمُناقضات، وما ذاك إلا للعِلْم بأن العُقول البشرية تتلاشى في تلك المَضَايق العَميقة، والمَناهج الخَفيَّة، فلهذا أقول: كلُّ ما ثبت بالدلائل الظَّاهرة، من وجوب وجودهِ، ووَحْدتِه، وبراءتِه عن الشُّركاء في[5] القِدَم، والأزليَّة، والتدبير، والفعاليَّة، فذلك هو الذي أقولُ به، وألقَى الله به. وأما ما انتهى[6] الأمرُ فيه إلى الدِّقة والغُموض، وكلُّ ما ورد في القرآن والصِّحاح، المتعَين للمعنى الواحد، فهو كما هو[7]، والذي لم يكن كذلك أقول: يا إله العالمين، إني أرى الخَلْق مُطْبِقينَ على أنَّك أكرمُ الأكرمين، وأرحمُ الراحمين، فلك ما مَدَّ به[8] قَلَمي، أو خطر ببالي فأسْتَشْهد وأقول: إن عَلِمتَ مني أني أردتُ به تحقيق باطل، أو إبطال حَقٍّ، فافعل بي ما أنا أهلُه، وإنْ عَلِمتَ مني أني ما سعيتُ إلا في تقرير[9] اعتقدتُ أنه الحقُّ، وتصورتُ أنه الصِّدْق، فَلْتكن رحمتُك مع قصدي لا مع حاصلي، فذاك جُهْدُ المُقِلِّ، وأنت أكرمُ من أن تُضايق الضَّعيفَ الواقعَ في زَلَّةٍ، فأغثني، وارحَمْني، واستُرْ زَلَّتي، وامْحُ حَوْبتي، يا من لا يَزيدُ مُلْكَه عِرفانُ العارفين، ولا يَنْقُص مُلْكُه بخطأ المجرمين.

وأقول: ديني متابعةُ الرسول محمد ﷺ، وكتابي القرآن العظيم،

---

(١) في السبكي: إلا أن الذي نطق به.
(٢) في السبكي: مدبرة المنزه.
(٣) في السبكي: التحيزات.
(٤) في السبكي: الجلال.
(٥) في السبكي: كما في.
(٦) في السبكي: ينتهي.
(٧) في السبكي؛ فهو كما قال.
(٨) في السبكي: فكل ما مده.
(٩) في السبكي: تقديس.

وتَعويلي في طلب الدِّين عليهما، اللهمَّ يا سامِعَ الأصوات، ويا مُجيب الدَّعَوات، ويا مُقِيلَ العَثَرات، أنا كنتُ حَسَنَ الظنِّ بك، عظيمَ الرجاء في رحمتك، وأنت قلت: «أنا عند ظن عبدي بي»، وأنت قلتَ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، فهَبْ أني ما جئتُ بشيءٍ، فأنت الغني الكريم، وأنا المحتاج اللئيم[1]، فلا تُخيب رجائي، ولا تَرُدَّ دعائي، واجعلني آمنًا من عذابك قبل الموت، وبعد الموت، وعند الموت، وسَهِّلْ عليَّ سكراتِ الموت فإنك أرحمُ الراحمين.

وأما الكتب التي صنفتُها، واستكثَرتُ فيها من إيراد السؤالات، فلْيذكرني مَنْ نَظَر فيها بصالح دعائه، على سبيل التفضُّل والإنعام، وإلا فَلْيحذِف القولَ السَّيىء؛ فإني ما أردتُ إلا تكثيرَ البحث، وشَحْذَ الخاطر، والاعتماد في الكلِّ على الله.

الثاني: وهو إصلاح أمرِ الأطفال، والاعتماد فيه على الله.

ثم إنه سَرَد وصيته في ذلك[2]، إلى أن قال: وأمرتُ تلامذتي، ومن لي عليه حقٌّ إذا أنا مِتُّ، يبالغون في إخفاء موتي، ويدفنوني على شرط الشرع، فإذا دفنوني قرأوا عليَّ ما قَدَرُوا عليه من القرآن، ثم يقولون: يا كريمُ، جاءك الفقيرُ المحتاج، فأحسن إليه.

سمعتُ وصيته كلها من الكمال عُمر بن إلياس بن يونس المَرَاغي، قال: أخبرنا التقي يوسف بن أبي بكر النسائي بمصر، قال: أخبرنا الكمال محمود ابن عُمر الرازي، قال: سمعت الإمام فخر الدين يوصي تلميذه إبراهيم بن أبي بكر، فذكرها.

قلتُ: تُوفي يوم عيد الفِطْر بهراة.

٣١٢- محمد بن قسُّوم بن عبدالله بن قسُّوم، أبو عبدالله الفَهْميُّ الإشبيليُّ الزاهد.

قال الأبار[3]: صَحِبَ أبا عبدالله ابن المجاهد واختصَّ به، وكان مؤذِّنَ

---

(١) «وأنا المحتاج اللئيم» لم ترد عند السبكي.

(٢) أورد قسمًا من هذا الذي لم يذكره الذهبي، الموفق ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٣/ ٤٢.

(٣) التكملة ٢/ ٩٣- ٩٤.

مسجده، وخلفه بعد وفاته، وسمع منه «الموطأ» وحدَّث به عنه، و«بمسند» أبي بكر بن أبي شيبة، و«رسالة» ابن أبي زيد، وكان فقيهًا ورعًا مُنْقَبِضًا عن الناس، نَحْويًا ماهرًا. حدث عنه عبدالله بن محمد الطَّلَبي. وتُوفي في ربيع الآخر وله خمسٌ وثمانون سنة. وحدَّث عنه أيضًا صاحبنا أبو بكر ابن سَيِّد الناس.

٣١٣- محمد بن وَهْب بن سَلْمان بن أحمد ابن الزَّنْف[١]، أبو المَعالي ابن الفقيه أبي القاسم السُّلَميُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع من الفقيه نصر الله بن محمد المِصِّيْصي، وأبي الدر ياقوت الرومي، وابن البُن الأسدي. وحدث بدمشق وبغداد لمَّا حج منها، وأجاز له أبو الأسعد هبة الرحمن ابن القُشَيْري. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي، وابن خليل، والضياء، وابن أخيه الفخر علي، والزكي عبدالعظيم، والشهاب القُوصي، وآخرون.

لقبه تاج الدين، تُوفي في العشرين من شعبان.

٣١٤- المباركُ بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشَّيْبانيُّ، العلاَّمة مَجْدُ الدِّين أبو السَّعادات ابن الأثير الجَزَريُّ ثُم المَوْصليُّ الكاتب البليغ، مصنِّف «جامع الأُصول»، ومصنِّف «غريب الحديث»، وغير ذلك.

وُلِد بجزيرة ابن عُمر في سنة أربع وأربعين وخمس مئة في أحد الربيعين، وبها نشأ، وانتقل إلى المَوْصل، فسمع بها من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل، واتَّصل بخدمة الأمير الكبير مجاهد الدين قايماز الخادم إلى أن أُهْلِكَ، فاتصل بخدمة صاحب المَوْصل عز الدين مسعود وولي ديوان الإنشاء وتوفرت حرمته، وكان بارعًا في التَّرَسُّل له فيه مُصَنَّف.

وعَرَضَ له مرضٌ مُزْمِنٌ أبطل يديه ورجليه، وعجز عن الكتابة، وأقام بداره. وأنشأ ربطًا بقرية من قرى المَوْصل، ووقف أملاكه عليه.

وله شِعْرٌ يسيرٌ[٢].

تُوفي في آخر يوم من السنة ودُفن برباطه.

---

(١) قيده المنذري بفتح الزاي وسكون النون (التكملة ٢/ الترجمة ١١١٥).

(٢) ذكر ابن الشعار في عقوده جملة منه.

ذكره أبو شامة في «تاريخه»، فقال[1]: قرأ الحديث والأدبَ والعلمَ. وكان رئيسًا مشاورًا، صَنَّف «جامع الأُصول» و«النهاية في الغريب»، وصنَّف «شَرْح مُسْند الشافعي». وكان به نِقْرسٌ، فكان يُحمل في مِحَفَّة. قرأ النَّحو على أبي محمد سعيد ابن الدَّهَّان، وأبي الحرم مكِّي الضرير، وسَمِعَ من ابن سعدون والطوسي، وسمع ببغداد لما حجَّ من ابن كُلَيْب، وحدث وانتفع به الناس. وكان ورعًا عاقلاً بهيًا، ذا برٍّ وإحسان. وأخواه: ضياء الدين[2] مصنف «المثل السائر»، والآخر عز الدِّين علي[3] صاحب «التاريخ».

وقال ابن خَلِّكان[4]: له كتاب «الإنصاف في الجَمْع بين الكَشْف والكَشَّاف» تفسيري الثَّعْلبي والزَّمَخْشري، وله كتاب «المُصطفى المُخْتار في الأدعية والأذكار» وكتاب لطيف في صَنْعة الكتابة، وكتاب «البديع في شَرْح الفُصول في النَّحْو لابن الدَّهَّان»، وله «ديوان رسائل» رحمه الله.

قلتُ: روى عنه ولدُه، والشِّهابُ القُوصي، وغيرُ واحد. وعاش ثلاثًا وستين سنة، سن نبينا محمد ﷺ وسن خير هذه الأمة بعد نبيها بشهادة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لهما، وهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

آخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين ابن البخاري[5]

قال ابن الشعَّار[6]: كان كاتبَ الإنشاء لدولة صاحب المَوْصل نور الدِّين أرسلان شاه بن مسعود بن مَوْدود. وكان حاسبًا كاتبًا ذكيًا. إلى أن قال: ومن تصانيفه كتاب «الفروق في الأبنية»، وكتاب «الأذواء والذوات»، وكتاب «الأدعية» و«المُخْتار في مناقب الأخيار» و«شرح غريب الطوال». وكان من أشدِّ النَّاس بُخْلاً.

٣١٥- محمود بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المُضَريُّ الثقفيُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) الذيل ٦٨- ٦٩.
(٢) أبو الفتح نصر الله الذي سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٣٧.
(٣) سيأتي سنة ٦٣٠.
(٤) وفيات الأعيان ٤/ ١٤١.
(٥) المتوفى سنة ٦٩٠ وصاحب المشيخة المشهورة.
(٦) عقود الجمان ٦/ الورقة ١٥.

إمام جامع أصبَهان. وُلِد سنةَ سبعَ عشرة وخمس مئة، وسَمِعَ من محمد ابن علي بن أبي ذر الصالحاني، والحسين بن عبدالملك الخلال، وزاهر[1]، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي. روى عنه ابن خليل، والضياء، وابن نُقْطة، وجماعة. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وللكمال عبدالرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قال ابن نُقْطة[2]: كان صحيحَ السماع، ثقيل السمع.

٣١٦- محمود ابن المُحْتسب عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم ابن النَّرْسِيِّ[3]، أبو علي البغداديُّ الأزَجيُّ.

وُلِد سنة ثلاث وثلاثين[4]، وسَمع من أبيه أبي البركات. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي وقال[5]: تُوفي في جُمادى الأولى، والضياء المَقْدسي.

٣١٧- محمود بن علي بن شُعيب، أبو الشُّكر البغداديُّ ابن الدَّهَّان، أخو محمد الفَرَضيُّ.

سمع ابن ناصر، والمبارك بن أحمد الكِنْدي. وعنه الدُّبَيْثي، وغيره.

تُوفي في ذي الحجة.

وروى عنه ابن النجار، وقال[6]: كان يَكتُب[7] الحمير ويزوقها.

٣١٨- محمود بن عبيدالله بن صاعد، العلاَّمة أبو المحامد الحارثيُّ المَرْوزيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

من كِبار الحنفية وأئمتهم، وُلِد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وسَمِعَ من نصر بن سَيَّار، وأبي سَعْد ابن السَّمْعاني، ومسعود بن محمد المَسْعودي.

ويُقال له الطَّايْكاني، نسبة إلى طايكان، ويقال طايقان، بُليدة بنواحي بَلْخ.

---

(١) يعني: ابن طاهر الشحامي.
(٢) إكمال الإكمال ٥/ ٥٧٨.
(٣) راجع ضبط النسبة عند المنذري وكلامه عليها ٢/ الترجمة ١١٠٥.
(٤) يعني وخمس مئة.
(٥) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٣.
(٦) في التاريخ المجدد، لكن لم نقف على ترجمته لضياع هذا القسم من تاريخه.
(٧) يقال: كَتَب الدابة يَكتُبُها، إذا جمع بين شُفْريها بحلقة أو سَيْر.

حَجَّ، وحدَّث بمكة والمدينة وبغداد، وكان ذا جاه وحِشْمة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]، وابن النجار.

تُوفي بمرو في تاسع عشر ربيع الأول.

٣١٩- مَسْعود بن محمود بن مَسْعود بن حَسَّان، أبو سعيد المَنِيعيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا الفتح محمد بن عبدالرحمن الكُشْمِيهني، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار الفقيه.

وكان شيخًا مُعَمَّرًا؛ فإنه وُلِد سنة أربع عشرة وخمس مئة، وتُوفي في رمضان بنيسابور[2].

٣٢٠- مَسْعود، المَلِك المؤيَّد ابن السلطان صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

كان أخوه السلطان المَلِك الظاهر قد بعثه من حلب إلى الملك العادل، وهو يُحاصر سِنْجار، يشفع إليه في أهل سِنْجار وصاحبها يومئذٍ قُطْب الدِّين محمد بن زَنْكي بن مَوْدود بن زَنْكي فلم يُشفِّعْهُ، ومات المؤيَّد برأس عين في نِصف شَعْبان؛ وذلك أنه نام في بيت مع ثلاثةِ أَنْفُسٍ، وفيه مِنْقَلُ نارٍ، ولا مَنفذ في البيت، فانعكس البُخارُ، فأخذ على أنفاسهم وهم نيام، فماتوا جميعًا؛ قاله أبو شامة[3].

وقال ابن واصل[4]: دخل بيتًا مُجصَّصًا، وكان يومًا شديدَ البرد، فأُشعل له نارٌ وسدَّدوا الطاقات فاختنق المؤيَّد وجماعةٌ، وسَلِم اثنان وُجد فيهما حياةٌ ضعيفةٌ. وتحدَّث الناس بأنه سُقي سُمًّا، وحُمِل في تابوت إلى حلب، وحزن عليه أخوه وغلقت حلب سبعة أيام.

٣٢١- معتوق بن منيع، الخطيب أبو المواهب الأديب، خطيب قَيْلُوْيَةَ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٢. وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٠٩٧.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١١٨.

(٣) الذيل ٦٧.

(٤) مفرج الكروب ٣/ ١٩٨.

قرأ الآداب على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال الأنْبَاري، وله شِعْرٌ وخُطَبٌ.

تُوفي في شَعْبان بقريته، وحُمِلَ إلى بغداد[1].

٣٢٢- المؤيَّد بن عبدالله بن عبدالرزاق بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوزان، أبو عبدالله القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ.

حدَّث عن عبدالجبار بن محمد الخُواري، ووجيه الشَّحَّامي، وعبدالله ابن الفُرَاوي، وغيرهم.

قال المُنذري[2]: تُوفي في سابع عشر رمضان ظنًّا[3].

قلتُ: وُلد في حدود الثلاثين وخمس مئة[4]. روى عنه أبو رشيد الغَزَّال، وغيرُه.

٣٢٣- المؤيَّد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغداديُّ ثُم الأصبهانيُّ المُعَدَّل، واسمه الأصلي هشام.

وُلِد سنةَ سبع وعشرين وخمس مئة، وعُني به أبوه المحدِّث أبو الفضل وسَمَّعَهُ حضورًا من محمد بن علي بن أبي ذر الصَّالْحاني، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، والحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، ومحمد بن إبراهيم بن سعدوية، وغانم بن خالد، وخَلْقٍ، وسَمِع من بعضهم. وسمع بهَمَذان من أبي بكر هِبَةِ الله بن الفرج، ونصر ابن المظفر البَرْمكي. وببغداد من أبي الفضل الأُرموي، وأبي القاسم الحاسب وهذه الطبقة.

ومن مسموعاته «مُسْنَد» الروياني، و«مُسْنَد» أبي يَعْلى، و«مُسْنَد» العَدني سمعه من سعيد الصَّيْرفي، وكان صحيحَ السَّماع ثقةً.

حدَّث ببغدادَ وأصبهان؛ روى عنه ابنُ نقطة[5]، وابنُ خليل، والضياء،

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١١٦.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١١٠٩.

(٣) الذي قاله المنذري: «في السابع عشر من شهر رمضان، وقيل: في السابع عشر من شوال»، وكأن هذا هو الذي دفع الذهبي إلى قوله «ظنًا».

(٤) إن تاريخ مولد المترجم ذكره المنذري أيضًا كما هو هنا، وكان الأحرى بالذهبي أن ينسبه إليه كما فعل في تاريخ وفاته!

(٥) وترجمه في التقييد ٤٥٧. وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٠٩.

والتقي أحمد ابن العز، وجماعة. وروى عنه بالإجازة الشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والبرهان ابن الدَّرَجي، والفخر علي، والكمال عبدالرحيم، وآخرون.

عاش ثلاثًا وسبعين سنة، وتُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة.

٣٢٤- يحيى بن أحمد بن سُليمان بن أحمد بن مرزوق المُقْرىء، أبو زكريا الجُذاميُّ الإشبيليُّ، المعروف بابن مُورين.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي العَبَّاس بن عَيْشون، وشُعَيْب ابن عيسى، وأبي العَبَّاس بن حرب، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن مُسْلم، وتصدَّر ببلده للإقراء وتفرَّد عن أقرانه.

ذكره الأبار، فقال[١]: كان متقنًا مُجوِّدًا أسره العدو، وله في تَخْليصه قصة غريبة. أخذ عنه أبو العَبَّاس ابن النباتي، وأبو بكر ابن سَيِّد النَّاس. وعُمِّر وأَسَنَّ ومُتِّعَ بحواسِّه وجازَ التسعين. مولده سنة خمس عشرة وخمس مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة سنة ستٍّ.

٣٢٥- يحيى بن الحُسين بن أحمد، أبو زكريا الأَوَانيُّ الضَّرير المُقْرىء، المَعْروف بابن حُمَيْلة[٢].

وُلد في حدود سنة خمس عشرة وخمس مئة أو قبلها، وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشَّهرزوري، ودَعْوان بن علي، وجماعة. وقرأ بواسط على مَحْفوظ بن عبدالباقي، وكان يقول: إنه قرأ على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط. وسمع بواسط من القاضي أبي عبدالله الجُلاَّبي. وسمع ببغداد من أبي الفضل الأُرموي، وجماعة. وسماعه في واسط سنة إحدى وأربعين[٣].

ذكره ابن نقطة، فقال[٤]: سمع من الأُرموي، وابن الدَّاية، وأبا محمد

---

(١) التكملة ٤/ ١٨٧.

(٢) بضم الحاء المهملة وبعد الميم المفتوحة ياء آخر الحروف ساكنة ولام وتاء تأنيث هكذا قيده ابن نقطة (إكمال الإكمال ٢/ ٥٦) والمنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١٠٩٥) بالحروف، وضبطه الذهبي بالقلم.

(٣) يعني: وخمس مئة.

(٤) إكمال الإكمال ١/ ٢٠٩- ٢١٠.

عبدالله ابن بنت الشيخ، وهو مُكْثِرٌ صحيحُ السماع. ثم قال: وقرأ القرآن على عُمر بن ظفر، ودعوان، والشهرزوري، وعلي بن محموية الأزدي، وهبة الله ابن وفاء ابن النيار الواسطي، وأبي العلاء الهمذاني. وكان قد قرأ على شيخه أبي محمد عبدالله بن علي عدة ختمات بكتب كثيرة كتبها له في جزء فسقط منه، وكان قد أراه لجماعة منهم شيخه أبو الكرم، وعمُّه المغازلي، فكتبا له بما رأياه.

قال الدُّبَيْثي[1]: كان فيه تساهل في الإقراء والرواية.

قلتُ: روى عنه اليَلْداني، والدُّبَيْثي، والضياء، وابنُ خليل، والنَّجيب ابن الصَّيْقَل، ومحمد بن أبي الدِّيْنَة، وعبدالرحمن بن عُمر بن اللَّمش شَيْخَا الفَرَضي[2].

قال الدُّبَيْثي[3]: وُجد في مَسْجدٍ ميتًا في الثالث والعشرين من صفر.

قلتُ: وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، ولجماعة.

٣٢٦- يحيى بن الربيع بن سُليمان بن حَرَّاز، العلاَّمة مجد الدِّين العُمريُّ الواسطيُّ الشَّافعيُّ، أبو علي ابن الفقيه أبي الفَضْل.

وُلد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وقرأ القرآن على جَدِّه، وأبي يَعْلى محمد بن سَعْد بن تُرْكان بالقراءات. وعَلَّق الخلاف عن القاضي أبي يَعْلى ابن أبي خازم ابن الفرَّاء بواسط لما ولي قضاءَها، ثم قدم أبو علي بغداد وتفقَّه بالنظامية على مُدرِّسها الإمام أبي النجيب السُّهرَوردي وتفقَّه أولاً على والده، وعلى أبي جعفر هبة الله ابن البُوقي. ثم رحل إلى نيسابور، فتفقَّه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغَزَّالي وبقي عنده سنتين ونصفًا. وسمع الكثيرَ بواسط من أبي الكرم نصر الله بن مخلد ابن الجلخت، وأبي عبدالله محمد بن علي الجُلاَّبي، وأحمد بن عبيدالله الآمدي. وببغداد من عبدالخالق اليوسفي، وابن ناصر، وأبي الوقت. وبنيسابور من شيخه محمد، ومن عبدالله بن الفراوي، وعبدالخالق بن زاهر.

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٠.
(٢) يعني: أبا العلاء الفرضي الكلاباذي، وهو شيخ الذهبي.
(٣) كذلك.

وروى الكثير ببغداد، وبهراة، وغزنة لما مضى إليها رسولاً من الديوان العزيز في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، فلما عاد ولي تدريس النظامية، ورزق الجاه والحشمة.

قال الدبيثي[1]: كان ثقة، صحيح السماع عالمًا بمذهب الشافعي وبالخلاف والحديث والتفسير، كثير الفنون. قرأ بالعشرة على ابن تركان، وكان أبوه من الصالحين. ويقال: إنهم من وَلَدِ عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

وقال أبو شامة[2]: كان مجدُ الدين عالمًا، عارفًا بالتفسير والمذهب والأصولين والخلاف، دَيِّنًا صَدُوقًا.

وقال المُوَفَّق عبداللطيف: كان معيدَ ابن فَضْلان، وكان أبرعَ من ابن فَضْلان، وأقْوَمَ بالمَذْهب، وعِلْمِ القرآن، وكان بينَهما صُحْبَة جَميلة دائمة لم أرَ مثلها بين اثنين قطُّ؛ فكنا نسمع الدرسَ من الشيخ، فلا نفهمه لكثرة فراقِعِهِ، ثم نقوم إلى ابن الربيع، فكما نسمعه منه نفهمه. وكانت الفُتْيا تأتي الشيخ، فلا يضع خطه حتى يشاور ابن الربيع. ثم إن ابن الربيع أخذ في تدريس النظامية، وسُيّر في رسالة إلى خراسان، فمات في الطريق.

قلتُ: روى عنه الدُّبَيْثي، والضياءُ، وابن خليل، وآخرون. وله إجازة من زاهر الشَّحَّامي. وتُوفي أواخر ذي القَعْدة. وأجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والفخر عليّ.

٣٢٧- يحيى بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن الزَّبِيْدِي المؤدِّب، أخو الحسن[3] والحُسين[4] اللذين رَوَيا «الصحيح».

وُلِدَ سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من عبدالوهَّاب الأنماطي، وعبدالملك بن أبي القاسم الكروخي. روى عنه الدُّبَيْثي[5]، والضياء، وابنُ خليل، وجماعة.

تُوفي في صفر.

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤١.
(٢) الذيل ٦٩.
(٣) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٢٩.
(٤) توفي سنة ٦٣١ وسيأتي ذكره أيضًا.
(٥) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٠.

٣٢٨- يحيى بن محاسن بن يحيى بن رفاعة، أبو زكريا الطَّائيُّ، المعروف بابن زَنْفل[١] الحَنَفيُّ الفقيه.

روى عن أبي الفتح عبدالله ابن البَيْضاوي، وأبي الحسن بن صِرْما، وعبدالوهَّاب الأنماطي، ورُسْتُم بن سرهنك.

وُلِد سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وتُوفي في ثالث عشر رمضان.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، والضياء.

٣٢٩- يوسف[٣] بنُ إبراهيم بن وَهْبون، أبو الحَجَّاج الكَلاعيُّ الإشبيليُّ.

من عدول بلده، وكان مُقَدَّمًا في عِلْم الشُّروط، سمع جزءًا من القاضي أبي بكر ابن العربي، وعاش خمسًا وتسعين سنة[٤].

٣٣٠- يوسفُ ابن الفقيه إسماعيلَ بن عبدالرحمن، أبو يعقوب اللَّمْغانيُّ الحَنَفيُّ.

شيخُ بغدادَ فقيهٌ، وقد ذُكِرَ أخوه عبدُالسلام[٥].

تفقَّه على أبيه، وعَمَّيْه محمد ونصر الله. وسَمِعَ من الحُسين بن الحسن المَقْدسي، ومات في جُمادى الأولى[٦].

٣٣١- يوسف بنُ يعقوب بن يوسف بن عُمر بن الحُسين، أبو يعقوب الحَرْبيُّ.

من بيت عِلْم ورواية وقرآن، حدَّث عن أبي محمد ابن المادح، وهبة الله الشِّبْلي، وكان ذا صلاح وديانة.

تُوفي في شوَّال[٧].

---

(١) هو لقب لجده يحيى كما ذكر المنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١١١٧).

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٢.

(٣) كانت هذه الترجمة بعد ترجمة يوسف بن إسماعيل اللمغاني الحنفي الآتية، وقد وضع المؤلف حرف «م» قبالتها للدلالة على ضرورة تقديمها على الترجمة المذكورة، لأن «إبراهيم» قبل «إسماعيل» في الترتيب الهجائي، ولذلك قمنا بتقديمها.

(٤) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٢١.

(٥) في وفيات السنة الفائتة (٢٣٩).

(٦) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٠٦.

(٧) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٢٢.

وفيها ولد:

الشمسُ محمد بن هاشم العَبَّاسيُّ، والشمسُ عبدالرحمن ابن الزين، والرشيدُ محمد بن أبي بكر العامريُّ، والجمالُ عُمر بن إبراهيم العَقِيْميُّ، والعماد محمد ابن القاضي شمس الدين محمد ابن الشيرازيِّ، والشمس مظفَّر ابن عبدالصمد ابن الصائغ، والبَدْر أبو بكر بن نصر الله بن رَسْلان البعلبكِّيُّ، وفخر الدولة إبراهيم بن فراس بن علي العَسْقلانيُّ، وناصرُ الدين شاهنشاه بن عبدالرزاق العامريُّ الذَّهَبيُّ، وصفية بنت تاج الأمناء أحمد ابن عساكر، والعماد يحيى بن تمام الحِمْيريُّ: الدِّمشقيون[1]، والتاج محمد بن عبدالمُنعم بن حواري الصَّرْخديُّ الشاعر، والجمال يوسف بن جامع القَفْصي الضَّرير الحنبليُّ المُقْرىء، شيخُ بغداد، وأبو القاسم بن عبدالغني ابن فخر الدين ابن تيميَّة الحَرَّانيُّ، والنَّحْويُّ أبو عبدالله محمد بن عبدالله التِّلمسانيُّ، عُرف بحافي رأسه، والمُحِبُّ علي بن أبي الفتح السِّنْجاريُّ بسِنْجار، وأبو المظفر يوسف ابن الفخر الفارسيُّ ثم المِصْريُّ، ومحيي الدِّين عُمر بن موسى قاضي غَزَّة، والفخر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش الفَرضيُّ، في ذي القَعْدة بمِصْر.

---

(١) يعني: أن المذكورين قبل هذه اللفظة كلهم دمشقيون.

سنة سبع وست مئة

٣٣٢- أرسلان شاه ابن السلطان عز الدِّين مَسْعود بن مودود ابن أتابك زَنْكي بن آقْسُنْقر، السلطان الملك العادل نور الدِّين أبو الحارث، صاحب المَوْصِل وابن صاحبِها.

تَملَّك المَوْصل ثمانِ عَشْرةَ سنةً، وَوَلي المَوْصل بَعْدَه ابنهُ السلطان عز الدِّين مَسْعود.

قال أبو المظفر سِبْط ابن الجَوْزي[١]: كان مَلِكًا جَبارًا سافكًا للدماء بخيلاً.

وقال ابن خَلِّكان[٢]: كان مَلِكًا شهمًا، عارفًا بالأمور، وانتقل إلى مَذْهب الشافعي، ولم يكن في بيته شافعيٌّ سِواه. وبنى المَدْرسة المعروفة به بالمَوْصل للشافعية قَلَّ أن توجدَ مَدْرسةٌ في حُسْنها. تُوفي في التاسع والعشرين من رَجَب.

قال أبو شامة[٣]: وفيها[٤] كان إمْلاكُ صاحب المَوْصل نور الدِّين أرسلان شاه على ابنةِ السلطان المَلِك العادل بقلعة دمشق على صِداق ثلاثين ألف دينار، وكان العَقْد مع وكيله ثم انكشف الأمرُ أنَّه قد مات من أيام بالموصل.

وقال ابنُ الأثير[٥]: كان مرضُه قد طال، ومزاجُه قد فسد، وكان مدةُ مُلْكِه سبعَ عَشْرةَ سنة وأحد عشر شهرًا. وكان شَهْمًا شُجاعًا ذا سِياسة للرَّعايا، شديدًا على أصحابه، فكانوا يخافونه خَوْفًا شديدًا، وكانت له هِمَّةٌ عاليةٌ أعاد ناموسَ البيت الأتابكي وحُرمته. سمعتُ مِن أخي أبي السعادات[٦]، وكان مِن أكثر الناسِ اختصاصًا به، يقول: ما قلتُ له يومًا في فِعْلِ خَيْرٍ فامتنع منه بل بادر إليه.

---

(١) مرآة ٨/ ٥٤٦.
(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٩٣- ١٩٤.
(٣) الذيل على الروضتين ٧٦.
(٤) في الذيل لأبي شامة: وفي ثاني شعبان كان.. الخ.
(٥) الكامل ١٢/ ٢٩١- ٢٩٢.
(٦) قد مرت ترجمة أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير في وفيات السنة الفائتة.

وقال عزُّ الدين ابن الأثير[1]: وكان سريعَ الحركة في طلب المُلْك، إلا أنه لم يكن له صَبْرٌ، فلهذا لم يتسع مُلْكُه، ولما احتضر أمرَ أن يُرتب في المُلْك ولده الملك القاهر مَسْعود، وأعطى ولَدَهُ عمادَ الدين زنكي قلعتين، وجعل تدبيرَ مملكتهما إلى فتاه بَدْرِ الدِّين لُؤلُؤ.

٣٣٣- أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رَوْح، أبو الفخر بن أبي الفُتوح الأصبهانيُّ التَّاجر، مُسْنِد أصبهان، ويُعرف بابن رَوْح وهو جَدُّ جَدِّه.

مَوْلدُه سنة سبع عشرة وخمس مئة. سمع من فاطمة الجُوزدانية «المعجم الكبير» بِفَوْتٍ من أثناء ترجمة عِمْران بن حُصَيْن، وجميعَ «المعجم الصغير»، وهو آخر مَنْ حدَّث عنها، وسمع أيضًا من سعيد بن أبي الرَّجاء، وزاهر بن طاهر.

قرأتُ بخط ابن نُقْطة، قال[2]: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رَوْح بن الفرج الأصبهاني التاجر. أخرج إلينا مَوْلدَه وهو في ثاني ذي الحجَّة من سنة سبعَ عَشْرةَ وخمس مئة. وكان شَيْخًا صالحًا، صحيحَ السَّماع.

قلتُ: روى عنه ابنُ نُقْطَة، والضياء، والتقيُّ ابنُ العز، والجمال أحمد ابن عمر بن أبي بكر. وأجاز لإبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجي، وشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، والفخر علي، والكمال عبدالرحيم، وأحمد بن شيبان، والشمس عبدالرحمن ابن الزين، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وتُوفي في رابع ذي الحِجَّة بأصبهان، وكان ابنُ الواسطي آخرَ من روى حديث الطبراني بالإجازة العالية فيما علمتُ.

٣٣٤- إسماعيلُ بن حَمْزة بن المبارك، أبو البركات ابن الطَّبَّال الأزَجيُّ.

سمع في الكهولة، وسَمِعَ ابنه وحَدَّث عن أبي حَكيم النَّهْرواني، وابن البَطِّي، وجاوز الثمانين.

---

(١) الكامل ١٢/ ٢٩١ و٢٩٣.
(٢) التقييد ٢١٥.

وقد سمع ابنهُ أحمد من ابن شاتيل[1].

٣٣٥- إسماعيلُ بن محمد بن محمد بن الحسن، أبو النُّجْح الحَنَفيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي الفَضْل الأُرموي، وعبدالصَّبور الهروي، ومات في شَعْبان ببغداد. أجاز لفاطمة بنت عَسَاكر[2].

٣٣٦- أفضل بن أبي الحسن بن محفوظ، أبو محمد الحَرْبيُّ الحَفَّار.

يروي عن ابن الطَّلاَّية[3].

٣٣٧- المَلِك الأوحد أيوب ابن العادل، صاحب خِلاط ومَيَّافارقين.

ذكر ابنُ واصل وفاته في سنة سبع هذه[4]، وقد ذكرتُه في سنة تسع[5]، فيُحَرَّر أمرُه.

٣٣٨- تَقِيَّة بنتُ أبي سعيد محمد بن آموسان، أمُّ ليلى، أخت جعفر[6].

تُوفيت في رَجَب بأصبهان، وكانت مُسِنَّة عالية الرواية، حدَّثت عن أبي عبدالله الخَلاَّل، وغانم بن خالد. روى عنها الضياءُ المقدسي، وابنُ نقطة. وأجازت للشيخ شمس الدِّين، وللفخر علي.

تُوفيت في رَجَب[7].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٧٠ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٥٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٨- ٢٤٩ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١١٦٧.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٦٥.

(٤) مفرج الكروب ٣/ ٢٠٨.

(٥) الترجمة (٤٣٩).

(٦) سيأتي ذكره بعد هذه الترجمة مباشرة. وقد فات الذهبي أن يترجم لأختها أم الضياء أو يذكرها، وقد ذكرها المنذري وذكر أنها توفيت في شهر ربيع الأول من السنة ٢/ الترجمة ١١٤٢.

(٧) هكذا أعاد المؤلف ذكر تاريخ وفاتها، وكأنه ذهل عما ذكره في أول الترجمة. والترجمة من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٦٤.

٣٣٩- جعفر بن أبي سعيد محمد بن أبي محمد، المعروفُ جَدُّه بآمُوسان، أبو محمد الأصبهانيُّ الواعظ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وسمع من غانِم بن خالد، وفاطمةَ بنت محمد البغدادي، وإسماعيلَ الحمامي، وجماعة، وسمع ببغدادَ من ابن البَطِّي. ثم حج سنة ست وست مئة.

وحدَّث ببغداد، وأملى بالمدينة؛ روى عنه الدُّبَيْثي، والزكي عبدالعظيم، والضياء محمد. وأجاز لابن أبي الخير، وللبرهان الدَّرَجي، وللكمال عبدالرحيم، وللفخر.

قال الدبيثي[١]: كان صحيحَ السَّماع، مَشْهورًا بالثقة، له معرفةٌ بالوعظ، حجَّ ورَدَّ، فأدركه أجلُه بالمدينة النبوية في خامس المحرَّم.

وقد استملى عليه زكيُّ الدين مَجْلسًا[٢].

وقال ابن النَّجَّار: لقيتُه بمكة، فانتخبتُ من أصوله جزءًا قرأته عليه، وسمع ببغداد من أبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلي. وكانت له معرفةٌ بالحديث، وفيه دينٌ وصِدْقٌ، وتلطُّف كلام. كتب الكثيرَ، وحَصَّل الأصولَ وهو معروف بآموسان[٣].

٣٤٠- جُمُعة بنت أبي سَعْد رجاء بن أبي نصر بن سُلَيْم، أمُّ الفخر.

تروي عن زاهر الشَّحَّامي «فوائد الحاج».

تُوفيت بأصبَهان في جُمادى الأولى.

وروى عنها الضياءُ محمد. وأجازت للشيخ شمس الدين، وللفخر علي.

وتُوفيت في ربيع الآخر[٤].

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٩٦ (باريس ٥٩٢١).

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١١٣٥.

(٣) ذكر ابن الدبيثي والمنذري والمؤلف في صدر الترجمة أن المعروف بآموسان هو جده، فكأن هذا الذي ذكره هنا رأي لابن النجار.

(٤) هكذا في النسخة التي بخط المؤلف وغيرها. ويبدو أنه سبق قلم من المؤلف، والتاريخ الأول هو الصحيح، وقد ذكر المنذري أنها توفيت في الثالث من جمادى الأولى (التكملة ٢/ الترجمة ١١٥٠) ولعل نظر المؤلف انزلق إلى وفاة عائشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر المتوفاة في شهر ربيع الآخر، والآتية ترجمتها بعد قليل.

٣٤١- الحُسين ابن الوزير أبي القاسم علي بن صَدَقة، أبو طاهر البغداديُّ.

شيخٌ مُسِنٌ قديمُ المَوْلدِ عاش ثمانيًا وثمانين سنة، وحدَّث عن الوزير أبي المظفر بن هُبَيْرة، وعُمر بن ظَفَر المَغازلي، وتُوفي في ربيع الأول[١].

٣٤٢- الحُسين بن أبي بكر بن الحُسين الحَريميُّ الخَبَّاز.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، يروي عن أبي علي الرحبي.

تُوفي في رَجَب[٢].

٣٤٣- حَيَّان بن عبدالله بن محمد بن هشام بن حَيَّان، أبو البقاء الأنصاريُّ الأَوْسيُّ الأندلسيُّ البَلَنْسيُّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن النعمة. وسمع بسَبْتة من نَجَبة بن يحيى، وأبي محمد بن عُبَيْدالله. وتأدب بأبي الحسن بن سَعْد الخير.

قال الأبار[٣]: كان نَحْويًا، لُغويًّا، أديبًا، شاعرًا، حَسَنَ الخَطِّ. وقد أقرأ الناس وقتًا، وسمعتُ مذاكرته. وتُوفي سنة سَبْع[٤].

٣٤٤- خالد بن علي ابن الوِقَاياتيِّ[٥] القَصَّار، أبو محمد الأزَجيُّ.

روى عن أبي بكر بن الزاغوني.

٣٤٥- خَلَف بن علي الغَرَّاد الظَّفَريُّ، أبو محمد ابن الأمين.

روى عن عُمر بن ظفر المَغَازلي، والمبارك بن كامل الخَفَّاف، وتُوفي في ذي الحِجَّة[٦].

٣٤٦- دُرَّة بنت صالح بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٤١.

(٢) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١١٦٣.

(٣) التكملة ١/ ٢٣٦.

(٤) تحرفت في التكملة الأبارية وبغية السيوطي إلى: تسع.

(٥) قال الزكي المنذري: الوقاياتي ـ بكسر الواو وفتح القاف وبين الألفين ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء ثالث الحروف ـ نسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي (التكملة ٢/ الترجمة ١١٧٩).

(٦) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٧٧.

أجاز لها الأُرموي[1].

٣٤٧- زاهر بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود، أبو المَجْد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ.

وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين، واستجاز له أبوه من جماعة في هذه السنة، وسَمَّعه حُضورًا من جعفر بن عبدالواحد الثقفي. وسمع من محمد ابن علي بن أبي ذر، وسعيد بن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر، والحُسين بن عبدالملك، وقوام السُّنَّة إسماعيل بن محمد الحافظ، وحدَّث بالكثير، وسمع «مسند أبي يَعْلى»و «مسند الرُّوياني» من الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال.

روى عنه ابن نُقْطة، والضِّياءُ، وابنُ خليل، والتَّقي ابن العز، وأحمد بن عمر بن أبي بكر، وطائفة سواهم.

ذكره ابن نُقْطة فقال[2]: كان شيخًا صالحًا أضَرَّ على كِبَرٍ، وكان صبورًا للطلبة، مُكْرِمًا لهم.

قلتُ: وأجاز للشيخ شمس الدِّين، وللكمال عبدالرحيم، ولابن شيبان، وللفخر علي، وللبرهان ابن الدَّرَجي، وللتقي ابن الواسطي، وغيرهم، وتُوفي في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة، له إجازة من المُعَمَّرة فاطمة الجُوزْدانية.

٣٤٨- زُهَيْر بن إبراهيم، أبو الأزهر الحَماميُّ الحَرْبيُّ.

روى عن ابن الطَّلَّاية، وسعيد ابن البَنَّاء، وتُوفي في ذي الحِجَّة[3].

٣٤٩- سُكَيْنة بنت محمد بن أبي بكر المَقْدسيةُ، أم عبدالعزيز.

روت بالإجازة عن ابن البَطِّي، وأحمد بن المقرب، وكان مَوْلدُها في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة، وتُوفيت في ربيع الأول، وكانت امرأة خيِّرة؛ روى عنها الحافظ الضياء.

---

(١) كان الأولى أن يقول: «وغيره»، لأن المنذري ذكر ممن أجاز لها: ابن الطرائفي، وابن الداية، وابن الحاسب، وقال: وجماعة سواهم (التكملة ٢/ الترجمة ١١٦١).

(٢) التقييد ٢٧٣.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٦ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٧٤.

٣٥٠- سُليمان بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الطيلسان الأنصاريُّ القُرْطبيُّ.

روى عن أبي خالد المَرْواني، وأبي القاسم الشَّرَّاط. روى عنه ابن أخيه القاسم بن محمد الحافظ.

وذكره الأبَّار، فقال[١]: كان حافظًا للحديث وللأدب، صَوَّامًا قَوَّامًا كثيرَ التِّلاوة جدًّا. وتُوفي في تاسع وعشرين رمضان عن أربع وستين سنة.

٣٥١- عائشة بنت الحافظ مَعْمَر بن الفاخر، أُم حَبيبة الأصبهانيةُ.

سمعت حُضورًا من فاطمة الجُوزْدانية، وسَمَاعًا من زاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء. روى عنها ابن نُقْطة، والضِّياء.

قال ابن نُقْطة[٢]: سمعنا منها «مسند أبي يَعْلى» بسماعها من سعيد الصَّيْرَفي. وكان سماعُها صحيحًا بإفادة أبيها.

قلتُ: وأجازت للشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن، ولابن شيبان، وللكمال عبدالرحيم، وللفخر عليّ، وتُوفيت في ربيع الآخر.

٣٥٢- عبدُالجليل بن عبدالكريم بن عثمان، بَهاءُ الدِّين المُوقانيُّ.

قال ابنهُ محمد: تُوفي بالقُدْس في جُمَادى الآخرة. وروى عن أبي طاهر السِّلَفي، والحافظ ابن عساكر. وعاش ستًّا وستين سنة.

٣٥٣- عبدُالرحمن بن هِبَةالله بن عبدالمَلِك ابن غَريب الخال، أبو القاسم الحَريميُّ.

روى عن إسماعيل ابن السَّمَرْقَندي، واستبعدوا سماعَه منه، وقال بعضُهم: إنَّ الذي سمع إنما أخوه عُبَيْدالله.

وجدهم غريب: هو خالُ المُقتدِر[٣].

٣٥٤- عبدُالرحمن بن هِبَة الله بن أبي نصر الحَرْبيُّ المُقرِىء الضَّرير، المَعْروف بابن دَقِيْقة.

---

(١) التكملة ٤/ ٩٩.

(٢) التقييد ٤٩٩.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٩ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٥١.

وُلِدَ سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من عبدالله بن أحمد بن يوسف، وأبي البَدْرِ الكَرْخي. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي، وتُوفي في ذي الحِجَّة.

وقال ابنُ نُقْطة[1]: سمعتُ منه كتاب «المغازي» لابن إسحاق.

٣٥٥- عبدالوهَّاب ابن الأمين أبي منصور علي بن علي بن عُبَيْدالله، الإمام المحدِّث العالم مُسْنِدُ العراق وشيخُها ضِياء الدِّين أبو أحمد البغداديُّ الصُّوفيُّ الشَّافعيُّ الأمين، المَعْروف بابن سُكَيْنة، وسُكَيْنة هي جَدَّته أمُّ أبيه.

وُلِدَ في شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة، وسمع الكثيرَ من أبيه، وأبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب محمد بن الحسن المَاوَرْدي. وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي، والقاضي أبي بكر الأنصاري، والزاهد محمد بن حمُّوية الجُوَيْني بإفادة ابن ناصر. ثم لازم أبا سَعْد ابن السَّمْعاني لمَّا قدم وسمع معه الكثير من أبي منصور بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقندي، وابن تَوْبة، وجدِّه لأمِّه الشيخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد، وهذه الطبقة. وقرأ القراءات على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، والحافظ أبي العلاء الهَمَذاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمُوية. وقرأ مذهبَ الشافعي والخِلاف على أبي منصور سعيد ابن الرَّزَّاز، وغيره. وقرأ العربيةَ على أبي محمد ابن الخَشَّاب، ولبس خِرْقةَ التصوُّف من جده أبي البركات وصَحِبَه. وأخذ معرفةَ الحديث عن ابن ناصر، ولَزِمَهُ، وقرأ عليه الكثيرَ، وحَفِظَ عنه الكثير من النُّكت والفوائدِ الغريبة، والمعاني الدقيقة. وطال عُمُرهُ، ورُحل إليه.

قال الحافظ ابن النَّجَّار[2]: ابن سُكَيْنة شيخُ العراق في الحديثِ والزُّهْدِ وحُسْنِ السَّمْت، وموافقةِ السُّنَّةِ والسَّلَفِ، عُمِّر حتى حدَّث بجميع مروياته. وقصده الطُّلَّابُ من البلاد. وكانت أوقاته محفوظة، فلا تمضي له ساعة إلا في تلاوَةٍ أو ذِكْرٍ أو تهجُّدٍ أو تسميع. وكان إذا قُرِىء عليه الحديثُ مَنَعَ أنْ يُقامَ له أو لِغيره. وكان كثيرَ الحَجِّ والمُجَاورةِ والطَّهارةِ، لا يخرجُ من بيته إلا لِحُضورِ

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٧١٢.

(٢) التاريخ المجدد، الورقة ٦٤- ٦٦ (ظاهرية).

جُمُعةٍ أو عيدٍ أو جِنازةٍ. ولا يحضرُ دورَ أبناء الدُّنيا ولا الرُّؤَساء في هَنَاءٍ ولا في عَزَاءٍ. وكان يُديمُ الصِّيامَ غالبًا على كِبَرِ سِنِّه، ويستعملُ السُّنَّة في مَدْخَله ومَخْرَجه ومَلْبَسه وأموره، ويحبُّ الصَّالحينَ، ويُعظِّمُ العلماءَ، ويتواضعُ لجميع النَّاسِ. وكان دائمًا يقول: أسألُ الله أن يُميتَنا مُسْلمينَ. وكان ظاهرَ الخُشوعِ، غزيرَ الدَّمْعةِ، وكان يعتذرُ من البُكَاءِ، ويقولُ: قد كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمي، فلا أملك عَبْرَتي، يقول ذلك خَوْفًا من الرِّياء. وكان الله قد أَلْبَسهُ رداءً جميلاً من البهاءِ، وحُسْن الخِلْقة، وقبول الصُّورة ونور الطَّاعة وجلالة العبادة. وكانت له في القُلوبِ مَنْزلةٌ عظيمةٌ يُحبُّه كلُّ أحدٍ وإذا رآهُ ينتفع برؤيته قبلَ كلامه، فإذا تكلَّم، كان البهاءُ والنُّورُ على ألفاظه، ولا يُشْبَعُ من مجالسته. ولقد طُفْتُ شَرْقًا وغَرْبًا، ورأيتُ الأئمةَ والزُّهَّادَ، فما رأيتُ أكملَ منه، ولا أكثرَ عبادةً، ولا أحسنَ سَمْتًا، صحبتُه قريبًا من عشرين سنة ليلاً ونهارًا، وتأدَّبتُ به وخدمتهُ، وقرأتُ عليه القرآنَ بجميع رواياته، وسمعتُ منه أكثرَ مرويَّاته. وكان ثقةً حُجَّةً نبيلاً عَلَمًا من أعلام الدِّين. سمع منه الحُفَّاظ؛ علي بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي عُمر بن علي، وأبو بكر الحازمي، وخَلْقٌ، ورَوَوْا عنه وهو حَيٌّ. وسمعتُ أبا محمد ابن الأخضر غيرَ مرةٍ يقول: لم يبقَ ممن طلب الحديثَ وعُنِيَ به غيرُ عبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة. وسمعتُه يقول: كان شيخُنا ابنُ ناصر يجلس في داره على سريرٍ لطيفٍ، فكلُّ مَنْ حضَرَ عنده يجلس تحت سريره كابن شافع والباقِدَاري وأمثالِهم وما رأيتُه أجْلَسَ معه أحدًا على سريره إلا ابن سُكَيْنة.

قال ابن النَّجَّار: وأنبأنا القاضي يحيى بنُ القاسم مُدَرِّس النظامية في ذكر مشايخه: أبو أحمد ابن سُكَيْنة؛ كان عالِمًا عاملاً، دائمَ التكرار لكتاب «التنبيه» في الفقه، كثيرَ الاشتغال «بالمُهَذَّب» و«الوسيط» في الفقه، لا يُضَيِّع شيئًا من وقته. وكُنَّا إذا دخلنا عليه يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة، لكثرة حرصه على المُباحثةِ وتقريرِ الأحكام.

وقال الدُّبَيْثي[1]: سمع بنفسه، وحَصَّل المَسْموعاتِ، وسمع أباه، وخَلْقًا كثيرًا، سَمَّى منهم أبا البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي، وأبا شُجاع البَسْطامي.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٥٦- ١٥٧ (باريس ٥٩٢٢).

وحَدَّث بمِصْر والشَّامِ والحِجَازِ. وكان ثقةً فَهْمًا، صحيحَ الأُصولِ ذا سكينةٍ وَوَقارٍ.

قلتُ: روى عنه الشَّيْخُ المُوَفَّق، وأبو موسى ابن الحافظ عبدالغني، وأبو عَمْرو ابن الصَّلاح، وابنُ خليل، والضِّياء، وابنُ النَّجَّار، والدُّبَيْثي، ومحمد بن عبدالله بن غنيمة الإسْكاف، ومحمد بن عَسْكر الطبيب، والعِماد محمد بن شِهاب الدِّين السُّهْرَوردي، وأحمد بن هِبَة الله الساوجي البغداديُّ، وأحمد بن يحيى النَّجَّار، وبكر بن محمد القَزْويني، والحسن بن عبدالرحمن بن عُمر الباذرائي، وسَعْد الله بن عبدالرحمن الطَّحَّان، وعامر بن مَكِّي الضَّرير، وأبو الفتح عبدالله بن علي بن أبي الدِّيني وأخوه عبدالرحمن، وعبدالله بن مُقْبِل، والمُوَفَّق عبدالغافر بن محمد القاشاني، وعبدالغني بن مَكِّي المُعَدَّل، وعبداللطيف بن سالم البَعْقُوبي، وعثمان بن أبي بكر الغَرَّاد المُقْرىء، وعُمر ابن عبدالعزيز بن دُلف، ومكِّي بن عثمان ابن الهُبْري، ونوح بن علي الدُّوري، ويونس بن جعفر الأزجي، والنَّجيب عبداللطيف الحَرَّاني، وابن عبدالدائم المَقْدسي، وعامَّتُهم شيوخُ شيخِنا الدِّمْياطي[1]. وروى عنه بالإجازة الفخرُ علي ابن البُخَاري، وأحمد بن شيبان، وجماعةٌ آخرُهم موتًا المُسْنِد المُعَمَّرِ كمال الدِّين عبدالرحمن بن عبداللطيف ابن الرَّقَّام شيخ المُسْتَنْصرية، عاش بعده تسعين سنة.

وَرَد ابن سُكَيْنة دِمشق رسولاً وحدَّث بها في سنة خمس وثمانين وخمس مئة، فسمع منه التَّاجُ القُرْطبي وطبقته.

قال الإمام أبو شامة[2]: وفيها تُوفي ضِياء الدِّين عبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة وحضره أرباب الدَّوْلة، وكان يومًا مشهودًا. ثم قال: وكان من الأبدال.

قال ابنُ النَّجَّار وغيرهُ: تُوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وكان يومًا مشهودًا.

٣٥٦- عليّ بن أحمد بن سعيد، الإمام أبو الحسن ابن الدَّبَّاس الواسطيُّ المُقرِىء المُعَدَّل.

---

(١) عبدالمؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥ صاحب معجم الشيوخ المشهور.
(٢) الذيل ٧٠.

قرأ بواسط القراءاتِ الكثيرة على عبدالرحمن بن الحُسين الدَّجاجي، وعلى المبارك بن أحمد بن زُريق. وارتحل إلى هَمَذان فقرأ القراءات على الحافظ أبي العلاء العَطَّار. وارتحل إلى المَوْصل، فقرأ على يحيى بن سعدون القُرْطبي. ثم ذكر أنه قرأ على أبي الكرم الشهرزوري فأنكروا عليه.

وقد أقرأ بجامع واسط صَدْرًا به مع أبي بكر ابنِ الباقلاَّني، ثُمَّ استوطن بغدادَ، وأقرأ بها، وحدَّث عن أبي طالب ابن الكَتَّاني بما لم نعرفْه من روايته؛ قاله الدُّبَيْثي[1].

قال[2]: فسَمِعَ منه عبدُالعزيز بن هلالة ذلك، فلما تبين له ضربَ على السَّماع منه.

قال[3]: وقال لي عبدُالعزيز بن عبدالملك الشيباني الدمشقي: وقفتُ على رُقْعة فيها خَطٌّ مزوَّر على خطِّ أبي الكرم الشهرزوري بقراءة ابن الدَّبَّاس عليه، وقد حدَّث عن علي بن نغوبا، ومحمد بن محمد بن أبي زَنبقة، وأنشدنا أبياتًا.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفويره شيخ المُسْتَنْصرية.

وقال ابن النَّجَّار[4]: ذكر أنه قرأ على أبي الكرم، وأبي الحسن بن محموية، وعبدالوهَّاب الصابوني الخَفَّاف، ويوسف بن المبارك. وقَدِم بغداد عند عُلُوِّ سِنِّه، ورتَّب لإقراء الناس، فأكثروا عنه. وكان عالمًا بالقراءات وعِلَلِها، قَيِّمًا بحفظ أسانيدها وطرقها، وله معرفةٌ جيِّدةٌ بالنَّحْو. وكان متواضعًا حسنَ الأخلاق، كتبتُ عنه. وذكر لي محمد بن سعيد الحافظ[5]: أن أبا الحسن ابن الدَّبَّاس حَدَّث بكتاب «الحُجَّة» لأبي علي الفارسي سماعًا عن أبي طالب ابن الكَتَّاني بإجازته من أبي الفَضْل بن خيرون، وما علمنا له من ابن خيرون إجازة، ولم نشاهد ابن الدَّبَّاس عند أبي طالب قَطُّ، ولا ذكر لنا أحد أنه رآه عنده، ولم يصح أنه قرأ على ابن الشهرزوري.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢١٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) يعني: ابن الدبيثي.
(٣) يعني ابن الدبيثي أيضًا.
(٤) التاريخ المجدد، الورقة ١٥٨ (ظاهرية).
(٥) يعني ابن الدبيثي، وهو صديق وشيخ لابن النجار رحمهما الله.

قال ابنُ النَّجَّار: سألتُ ابن الدَّبَّاس عن مولده، فقال: في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، ودخلتُ بغداد سنة تسع وأربعين. وتُوفي في السابع والعشرين من رَجَب.

٣٥٧- علي بن أبي الأزهر البغداديُّ، المعروف بابن البُتَيِّ، بضم الباء المُوَحَّدة.

مُقْرِىءٌ فصيحٌ، سريعُ القراءة إلى الغاية لا يكاد يُجارَى.

قال ابن الدُّبَيْثي[1]: قرأ هذا على شيخِنا أبي شُجاع ابن المَقْرون في يوم واحد من طُلوع الشمس إلى غروبها ثلاثَ ختم، وقرأ في الرابعة إلى سورة الطُّور[2] بمشهدٍ من جماعة من القُرَّاء وغيرِهم، ولم يُخفِ شيئًا من قراءته، وذلك في رَجَب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وما سمعنا أن أحدًا قبلَه بلغ هذه الغاية. تُوفي في ثامن رمضان.

وقال ابنُ النَّجَّار: أبو الحسن علي بن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن طاهر بن يوسف بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان القَصَّار ابن البُتَي، أحدُ القُرَّاء المُجَوِّدين. سألتُه عن مولده، فقال: وُلدتُ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وأجاز لي. وسمع «الحِلْية» من يحيى بن عبدالباقي الغَزَّال. وذكر لي أنه قرأ في يوم ثلاثَ ختمات والرابعة إلى الطُّور، إلى آخرها، بمجمع كبير من القُرَّاء وأخذ خُطوطَهم بذلك، وأنه لم يُخِلَّ بالتشديدات والمَدَّات وإفهام التِّلاوة على أبي شُجاع ابن المَقْرون. وذكر أنه خَتَمَ في شهر رمضان اثنتين وستين خَتْمةً. إلى أن قال: وكان حسنَ الأخلاق مُتودِّدًا مُحِبًّا لأهل العِلْم، متشيِّعًا غاليًا في التشيُّع.

٣٥٨- عُمر بنُ محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَّان، المُسْنِدُ الكبيرُ رحلة الآفاق أبو حَفْص بن أبي بكر البغداديُّ الدَّارقَزِّيُّ المؤدِّب، المعروف بابن طَبَرْزَد، والطَّبَرْزَد: هو السُّكَّر.

وُلِدَ في ذي الحِجَّة سنة ست عشرة وخمس مئة، وسمع الكثيرَ بإفادة أخيه المحدِّث أبي البَقَاء محمد، ثُمَّ بنفسه. وحَصَّل الأُصولَ، وحفظها إلى

---

(١) تاريخه، الورقة ١٧٥ (كيمبرج).

(٢) فتكون أربع ختم إلا ثمنًا.

وقت الحاجةِ إليه، وكان أكثرُها بخطِّ أخيه. سمع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي القاسم هِبَة الله الشَّرُوطي، وأبي الحسن علي ابن الزاغوني، وأبي المَواهب أحمد بن مُلوك، وهِبَة الله ابن الطبر الحَرِيري، وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور القَزَّاز، وأبي منصور ابن خَيْرون، وعبدالخالق ابن عبدالصمد بن البدن، ومحمد وعُمر ابني أحمد بن دحروج، وأبي غالب محمد بن أحمد بن قُرَيْش، وأحمد بن منصور الغَزَّال، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبي الفَضْل محمد ابن المُهتدي بالله، وأبي البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، وأبي الفتح مُفْلِح الدُّومي، والوزير علي بن طِرَاد، وأبي الفتح الكروخي، وأبي سَعْد أحمد بن محمد الزَّوْزَني، وغيرهم.

روى عنه خَلْقٌ لا يُمكن حصرُهم، منهم ابن النَّجَّار، والضِّياء، والزكي المُنْذري، والصَّدْر البكريُّ وأخوه الشرف محمد، والكمال عُمر بن أبي جرادة[1] وأخوه محمد، ومحمد بن الحسن ابن الحافظ ابن عساكر، والجَمَال محمد بن محمد بن عَمْرون النَّحْوي، والشِّهاب القُوصي وأخوه عُمر، والمَجْد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، والجَمَال عبدالرحمن بن سَلْمان البغداديُّ الحنبليُّ، والمُوَفَّق، محمد بن عُمر خطيب بيت الآبَّار، وأحمد بن هِبَة الله الكَهْفي، والتَّقي إسماعيل ابن أبي اليسر، والقُطْب أحمد بنُ عبدالسلام بن أبي عَصْرون، والفقيه أبو العباس أحمد بن نِعْمة بن أحمد المَقْدسي، والشمس إسحاق بن محمود بن بلكُوية الكاتب نزيل مِصْر، والمُؤيَّد أسعد بن المُظَفَّر ابن القَلانِسي، والبهاء حسن بن سالم بن صَصْرَى التغلبي، وأبو الفرج طاهر ابن محمد الكَحَّال، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفي، والشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عُمر، وأبو الغنائم المُسَلَّم ابن علاَّن، والكمال عبدالرحيم ابن عبدالملك، وأحمد بن شيبان، وغازي الحَلاَوي، وخديجة بنت ابن راجح، وصفية بنت مسعود بن شُكر، وشامية بنت الصَّدْر البكري، وزينب بنت مَكِّي، وفاطمة بنت الملك المحسن، وفاطمة بنت العِمَاد علي بن عساكر، وعبدالرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزَّة، والفخر علي بن أحمد ابن البُخاري،

---

(١) يعني ابن العديم صاحب «بغية الطلب».

وهو آخر من سمع منه. وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبدالرحمن المُكبِّر شيخُ المُسْتَنْصرية.

وقال ابن نُقْطة[1]: سمع «سنن أبي داود» من أبي البَدْر الكَرْخي بعضها، وبعضها من مُفلح الدُّومي بروايتهما، كما بُيِّنَ، عن أبي بكر الخطيب. وسمع كتاب الترمذي من أبي الفَتْح الكروخي. قال: هو مُكْثِرٌ صحيحُ السَّمَاع، ثقةٌ في الحديث، تُوفي في تاسع رَجَب، ودُفِنَ بباب حَرْب.

وقرأتُ بخط عمر ابن الحاجب، قال: ورد ـ يعني ابن طَبَرْزَد ـ دمشق وحدَّث بها وازدحمت عليه الطَّلَبة. تفرَّد بعدَّة مشايخ وأجزاء وكُتُب. وكان مُسْنِدَ أهل زمانه، وقال لي ابن الدُّبَيْثي[2]: كان سماعُه صحيحًا على تخليط فيه. سافر إلى الشام، وحدَّث في طريقه بإربل والمَوْصِل، وحَرَّان، وحَلَب، ودمشق، وغيرها من القُرى، وعاد إلى بغداد قبل وفاته وحَدَّث بها. وجمعتُ له «مشيخة» عن ثلاثةٍ وثمانين شيخًا، وحَدَّث بها مِرارًا، وأملى علينا مجالسَ بجامع المَنْصور، وعاش تسعين سنةً وسبعة أشهر.

قلتُ: يشيرُ ابنُ الدُّبَيْثي إلى أن أبا البَقَاء أخاه كان ضعيفًا وأكثرُ سماعهِ، فبقراءة أخيه أبي البَقَاء، فالله أعلم.

وقال الإمام أبو شامة[3]: وفيها تُوفي ابن طَبَرْزَد. وكان خَليعًا ماجنًا. سافر بعد حنبلَ إلى الشام، وحَصَل له مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبلُ إلى بغداد، فأقام يعمل تجارةً بما حَصَل له. قال: فسلك ابن طَبَرْزَد طريق حنبل في استعمال كاغد وعَتَّابي، فمَرِضَ مُدة ومات، ورَجعَ ما حصل له إلى بيت المال كحنبل.

سمعتُ شيخنا أبا العباس ابن الظاهري الحافظ يقول: كان ابنُ طَبَرْزَد يُخِلُّ بالصَّلوات.

قلتُ: ورأيتُ بخطِّ ابن طَبَرْزَد كتاب «طبقات الحنابلة» لأبي الحُسَين ابن الفَرَّاء. وهو آخر من روى عن ابن الحُصَيْن، وجماعةٍ.

---

(١) التقييد ٣٩٧.
(٢) ذكر ذلك في تاريخه، الورقة ٢٠١ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) الذيل ٧٠- ٧١.

وقال المُنذري: حدَّث ابن طَبَرْزَد هو وأخوه مَعًا في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة[1].

٣٥٩- عيسى بن عبدالعزيز بن يَلَلْبَخت[2] بن عيسى، العَلاَّمة أبو موسى الجُزُوليُّ اليَزْدكْنتيُّ[3] البَرْبَريُّ المَرَّاكُشيُّ المَغْربيُّ النَّحْويُّ.

حجَّ ولزم العلاَّمة أبا محمد عبدالله بن بَرِّي بمِصْرَ فأخذ عنه العربية واللغة. وسمع من أبي محمد بن عُبَيْدالله «صحيح البخاري». وصَدَر من رِحْلته فتصدَّر للإفادة بالمَرِيَّة وبالجزائر، عمل ببَجَّايةَ دَهْرًا. وأخذ العربيةَ عنه جماعةٌ.

وكان إمامًا لا يُشقُّ غبارُهُ في العربية ولا يُجارى، مع جَوْدةِ التَّفهيمِ وحُسْنِ العبارةِ، وإليه انتهت الرِّياسة في عِلْمِ النَّحْو؛ ولقد أتى في «مقدمته» بالعجائب التي لا يُسْبَقُ إليها، فكلُّها حُدودٌ وإشاراتٌ، ولقد يكون الشَّخْص يعرفُ المَسْألةَ من النَّحو معرفةً جيدةً، فإذا قرأها من «الجُزُولية» دار رأسه واشتغل فكره، واسم هذه المقدمة «القانون» اعتنى بها جماعةٌ من أذكياء النُّحاة وشَرَحوها.

قال القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان[4]: بلغني أنه كان إذا سُئل عن هذه المقدمة: أمن تصنيفك هي؟ قال: لا. وكان رجلاً وَرِعًا، فيُقال: إنها نتائج بحوثه على ابن بَرِّي كان يُعَلِّقها. ثم رجع إلى المَغْرِب، واشتغل مدَّةً بمدينة

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١١٥٨ وهو استنتاج وتصرف من الذهبي، قال المنذري: «لقيته بدمشق وسمعت منه كثيرًا... وقرأت عليه في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وست مئة (الغيلانيات) وهي أحد عشر جزءًا، وكان في الأصل طبقة عليه وعلى أخيه أبي البقاء محمد في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة فكان بين قراءتي عليه وقراءتهم عليه أربع وستون سنة» فيستنتج من هذا أن ابن طبرزد وأخاه قد حدثا في تلك السنة، وهو ما أراده الذهبي.

(٢) قيدها ابن خلكان وغيره بالحروف، قال ابن خلكان: «بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثاني وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها، وهو اسم بربري» ٣/ ٤٩٠.

(٣) هكذا وجدناها مقيدة بخط الذهبي ومضبوطة بالقلم ضبطًا واضحًا. ونلاحظ أن الذهبي قدم النون على التاء، والمشهور تقديم التاء على النون، قال ابن خلكان: واليزدكتني - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها نون - هذه النسبة إلى فخذ من جزولة» ٣/ ٤٩٠ كما ضبطها السيوطي في البغية كذلك أيضًا ٢/ ٢٣٧.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٩- ٤٩٠.

بَجَّايَةَ، ورأيتُ جماعةً من أصحابه. وتُوفي سنة عشر بمَرَّاكُش.

وقال أبو عبدالله الأَبَّار[1]: له مجموع في العربية على «الجُمَل» كثير الفائدة متداول يُسمَّى بالقانون، وقد نُسِبَ إلى غيره، أخذ عنه جلَّة. وتوفي بآزمور من ناحية مراكش سنةَ سبع وست مئة؛ قاله أبو عبدالله ابن الضرير. قال الأبار: وقال غيرُه: سنة ست.

وولي خطابة مَرَّاكُش، وكان إمامًا في القراءات أيضًا. و«يَلَلْبَخت» جَدُّه رجلٌ بَرْبَريٌّ، وهو ابن عيسى ابن يُوْمارِيْلي. وجُزُولة: بَطْنٌ من البَرْبَر، وجيمها ممزوجة بالكاف.

وقرأتُ بخط محمد بن عبدالجليل المُوقاني: إنه ـ أعني الجُزُولي ـ قرأ أصولَ الدِّين، وأنه قاسى بمدة مُقامه بمِصْرَ كثيرًا من الفَقْر ولم يدخلْ مدرسةً، وكان يخرج إلى الضِّياع يؤمُّ بقوم، فيحصلُ ما ينفعه على غاية الضِّيق. ورجع إلى المَغْرِب فقيرًا مُدْقِعًا، فلمَّا وصلَ إلى المَرِيَّة أو نَحْوها رهنَ كتابَ ابن السَّرَّاج الذي قرأه على ابن بَرِّي وعليه خَطُّه، فأنهى المرتهن أمره إلى الشيخ أبي العباس المَرِيي، أحد الزُّهَّاد بالمَغْرِب وكان يُصاحب بني عبدالمؤمن، فأنهى أبو العباس ذلك إلى السُّلْطان، فأمر بإحضاره، وقَدَّمه وأحسنَ إليه، وجعله أحدَ من يحضرُ مجلسه. وصَنَّف كتابًا في شَرْح «أُصول» ابن السَّرَّاج، والمقدمة المَشْهورة، وقصدَ بها التَّحْشيةَ على «الجُمَل».

قلتُ: وممن أخذ عنه أبو علي الشَّلَوْبيني، وزَيْنُ الدِّين يحيى بن مُعْطي.

وقال القِفْطيُّ[2]: قرأ مذهبَ مالك وأصولَه على ظافر المالكي بمِصْرَ، وبلغني أنه كان يتورَّعُ عن نسبة «المقدمة» إليه لكونها نتائجَ بحوثه وبحوث رفقائه على عبدالله بن بَرِّي. قال: وأخبرني صديقُنا النَّحْوي اللُّوْرَقي ـ يعني عَلَمَ الدِّين[3] ـ أنه اجتاز بالجُزُولي، قال: فأتيتُه فخرج إليَّ في هيئةِ مُتَألِّهٍ، فسألتُه عن مسألةٍ في التَّعَجُّب من «مقدمته» وذلك في سنة إحدى وست مئة.

قال القِفْطي[4]: وقد شرح العَلَمُ هذا مقدمتَهُ وأجادَ، وشَرَحها أبو علي

---

(١) التكملة ٤/ ١٨.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٣٧٨- ٣٧٩.

(٣) تحرفت «العلم» في الإنباه إلى «المعلم».

(٤) إنباه الرواة ٢/ ٣٧٩.

الشَّلَوبيني ولم يُطِلْ، وشَرَحها شابٌّ من أهل جَيَّان، ومُتَصَدِّرٌ بحَلَب، وأحسن في الإيجاز.

قلتُ: يعني به الشيخ جمال الدِّين ابن مالك.

٣٦٠- قُثَم بن طلحة بن علي بن أبي الغنائم، الشَّريف نقيبُ النُّقَباء أبو القاسم ابن النَّقيب أبي أحمد الهاشميُّ العباسيُّ الزَّيْنَبيُّ.

كان صَدْرًا مُعَظَّمًا عالمًا بالنَّسَب والتواريخ. سَمِعَ من أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأحمد بن المقرب، وتُوفي في سادس رَجَب ببغداد، وله سبع وخمسون سنة[1].

٣٦١- محمد[2] بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نصر، الإمام القدوة الزاهد أبو عُمر المَقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ، رحمة الله عليه.

قال ابن أُخته الحافظ ضِياء الدِّين: مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بجمَّاعيلَ، شاهدتُه بخطِّ والدِه. سمع الكثيرَ بدمشق من والده، ومن أبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبي تميم سَلْمان بن علي الرَّحَبي، وأبي الفَهْم عبدالرحمن ابن أبي العَجائز الأزدي، وأبي نصر عبدالرَّحيم بن عبدالخالق اليُوسُفي، وخَلْقٍ يطولُ ذِكْرُهم. وبمِصْرَ من عبدالله ابن بَرِّي النَّحْوي، وإسماعيل بن قاسم الزيَّات، وغيرهما.

قلتُ: روى عنه أخوه الشيخ المُوَفَّقُ، وولداه الشرف عبدالله والشمس عبدالرحمن، والضِّياء محمد، والزكي عبدالعظيم، والشمس ابن خليل، والشِّهاب القُوصي، والزين ابن عبدالدائم، والفخر علي، وآخرون.

قال الضِّياء: باب في اجتهاده: كان لا يكادُ يسمع دُعاءً إلا حَفِظَهُ ودَعا به، ولا يسمع ذكرَ صلاةٍ إلا صَلَّاها، ولا يسمع حديثًا إلا عَمِلَ به. وكان يُصلي بالناس في نِصْفِ شَعْبان مئة رَكْعةٍ وهو شيخٌ كبيرٌ، وكان أنشطَ الجماعةِ، وكان لا يتركُ قيامَ اللَّيْلِ من وقتِ شُبُوْبيته؛ سافرتُ معه إلى الغُزاة فأراد بعضُنا يسهر، ويحرسنا فقال له الشَّيخ أبو عُمر: نَمْ. وقام هو يُصلي. وكذا حدَّثني عنه أحمد

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٥٧.

(٢) كتب ابن أخته الحافظ الضياء المتوفى سنة ٦٤٣ جزءًا في سيرته (ضمن مجموع بالظاهرية برقم ٨٣، الورقة ٣٩- ٤٣)، وقد أخذ الذهبي القسم الأكبر من ترجمة أبي عمر من هذا الجزء.

ابن يونس المَقْدسي أنه قام في سَفَرٍ يُصلي ويَحْرسُهم.

وسمعتُ[1] آسيةَ بنت محمد، وهي التي كانت تُلازمه في مرضه، تقول: إنه قلَّل الأكلَ قبلَ موته في مرضه حتى عاد كالعُود. وقالت: مات وهو عاقدٌ على أصابعه، يعني يُسَبِّح، وسمعتُها تُحدِّث عن زوجته أمِّ عبدالرحمن، قالت: كان يقوم بالليل فإذا جاءه النَّوْم عنده قضيبٌ يضربُ به رِجْلَه، فيذهبُ عنه النَّوْمُ، وكان كثيرَ الصِّيام سَفَرًا وحَضَرًا.

وحدثني ولدُه عبدالله: أنه في آخر عُمُره سَرَدَ الصَّوْمَ، فلامَهُ أهلُه، فقال: إنَّما أصوم أغتنم أيَّامي، لأنِّي إنْ ضَعُفْتُ، عجزتُ عن الصَّوْم، وإنْ مِتُّ، انقطع عَمَلي. وكان لا يكادُ يَسْمَعُ بجِنازة إلا حضرها قريبةً أو بعيدةً، ولا مريضًا إلا عاده، ولا يكادُ يسمعُ بجهادٍ إلا خرج فيه. وكان يقرأُ في كلِّ ليلةٍ سُبْعًا من القُرْآن مرتلاً في الصَّلاة، ويقرأ في النَّهار سُبْعًا بين الظُّهْر والعَصْر، وإذا صَلَّى الفَجْرَ وفرغ من الدُّعاء والتَّسبيح قرأ آيات الحرس وياسين والواقعة وتبارك، وكان قد كتب في ذلك كُرَّاسةً وهي مُعَلَّقة في المِحْراب، رُبَّما قرأ فيها خوفًا من النُّعاس، ثُمَّ يُقرِىء ويلقن إلى ارتفاع النهار، ثم يُصلي الضُّحى صلاةً طويلةً.

وسمعتُ ولدَه أبا محمد عبدَالله يقول: كان يسجدُ سجدتين طويلتين: إحداهما في الليل والأخرى في النَّهار يُطيل فيهما السُّجود، ويُصلِّي بعد أذان الظُّهْرِ قَبْلَ سُنَّتها في كلِّ يوم رَكْعتين يقرأ في الأُولى أَوَّلَ «المؤمنين» وفي الثاني آخِرَ «الفرقان» من عَقِيْب سجدتها، وكان يُصلِّي بين المَغْرب والعِشَاء أربعَ رَكَعات يقرأ فيهنَّ «السجدة» و«ياسين» و«تبارك» و«الدخان»، ويُصْلِّي كلَّ ليلةِ جُمُعةٍ بين العشاءين صلاةَ التسبيح ويُطيلُها، ويصلِّي يومَ الجُمُعةِ رَكْعتين بمئة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]. وحَكَى ولدَهُ عن أهله: أنه كان يُصلِّي في كلِّ يوم وليلةٍ اثنتين وسبعين رَكْعةً نافلةً.

ثم أورد عنه أورادًا كثيرةً من الأذكار.

قال الضِّياء: وكان يزورُ المَقَابرَ كُلَّ جُمُعةٍ بعدَ العَصْرِ ولا يكاد يأتي إلا ومعه شيءٌ من الشِّيح في مِئْزره أو شيءٌ من نَبَات الأرض، وكان يقرأ كلَّ ليلةٍ

---

(١) الكلام لا يزال للضياء.

بعدَ عِشاءِ الآخرة آياتِ الحرس لا يكاد يتركُها. وسمعتُ أنه كان إذا دخل منزله قرأ «آية الكُرْسي» وعَوَّذ بكَلِماتٍ، وأشار بيده إلى ما حَوْلَه من الدُّور والجَبَل يحوطها بذلك، ولا ينام إلا على وُضوءٍ وإن أحْدَثَ توضَّأ، وإذا أَوَى إلى فِراشه قرأ «الحمد» و«آية الكرسي» و«الواقعة» و«تبارك» و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وربما قرأ «ياسين»، ويُسَبِّح ثلاثًا وثلاثين، ويُحَمِّد ثلاثًا وثلاثين، ويُكَبِّر أربعًا وثلاثين، ويقول: «اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك...» الحديثَ، وغير ذلك، وكان يقول بين سُنَّة الفَجْر والفَرْض أربعين مرةً: «يا حيُّ يا قَيُّومُ لا إله إلا أنت».

وسمعتُ آسيةَ بنت محمد ابنة بنته تقول: كان سَيِّدي لا يتركُ الغُسْلَ يومَ الجُمُعة ولا يكاد يومئذٍ يخرج إلا ومعه شيءٌ يتصدَّق به، رحمه الله تعالى.

سمعتُ خالي الإمام مُوَفَّق الدِّين يقول: لمَّا قَدِمْنا من أرضِ بيت المَقْدس كُنَّا نتردَّد مع أخي نسمع دَرْسَ القاضي ابن عَصْرون في الخِلاف ثُمَّ إنَّنا انقطعنا، فلَقِيَ القاضي لأخي يومًا، فقال: لِمَ انقطعتَ عن الاشتغال؟ فقال له أخي: قالوا: إنَّك أشعريٌّ. فقال: ما أنا أشعريّ، ولكن لو اشتغلتَ عليَّ سنةً ما كان أحدٌ يكون مِثْلَك، أو قال: كُنْتَ تصيرُ إمامًا.

قال الضِّياء: وكان رحمه الله يحفظ الخِرَقي ويكتبه من حفظه. وكان قد جمع الله له معرفةَ الفقهِ والفرائضِ والنَّحْوِ مع الزُّهْدِ والعَمَلِ وقضاءِ حوائجِ النَّاسِ. وكان يَحملُ هَمَّ الأهلِ والأصحابِ، ومَنْ سافر منهم يتفقَّدُ أهاليهم، ويدعو للمسافرين، ويقومُ بمصالح النَّاسِ، وكان النَّاسُ يأتون إليه في الخُصومات والقَضَايا، فيُصلحُ بينهم، ويتفقَّد الأشياء النافعةَ كالنَّهْر، والمصانع والسِّقاية، وكانت له هَيْبةٌ في القُلوبِ. وسألتُ عنه الإمام مُوَفَّق الدِّين، فقال فيه: أخي وشيخُنا ربَّانا وعَلَّمنا وحَرَصَ علينا، وكان للجماعة كوالدهم يَحْرصُ عليهم، ويقومُ بمصالحهم، ومَنْ غاب عن أهله قام هو بهم، وهو الذي هاجرَ بنا، وهو الذي سَفَّرنا إلى بغداد، وهو الذي كان يقوم في بِناء الدَّير، وحين رجعنا من بغداد، زوَّجنا، وبنى لنا دُورَنا الخارجة عن الدَّير. وكان مُسارعًا إلى الخُروج في الغَزَوات قلَّ ما يتخلَّف عن غَزاةٍ. سمعتُ ولدَه أبا محمد عبدالله يقول: إنَّ الشيخ جاءته امرأةٌ، فشكت إليه أنَّ أخاها حُبِس، وأوذيَ، فسقطَ مَغْشيًّا عليه. ولما جَرَى للحافظ عبدالغني مع أهل البِدَع وفعلوا ما فعلوا، جاءه

الخَبَرُ، فخرَّ مَغْشيًّا عليه، فَلَمْ يُفِقْ إلا بَعْدَ ساعةٍ، وذلك لرِقَّة قَلْبه وشِدَّة اهتمامه بالدِّين وأهله. وسمعتُ ولدَه يقول: إنَّه كان يُؤْثِر بما عنده لأقاربه وغيرهم، وكان كثيرًا ما يتصدَّق ببعض ثيابه، ويبقى معوزًا، ويكون بِجُبَّةٍ في الشِّتاء بغير ثوبٍ من تحتها يتصدَّق بالتَّحْتاني، وكثيرًا من وقته بلا سَرَاويلَ. وكانت عِمامتُه قطعةَ بطانةٍ، فإذا احتاج أحدٌ إلى خِرْقةٍ أو مات صغيرٌ قطع منها له، ويَلْبسُ الخَشِنَ، وينام على الحَصير، وربَّما تَصَدَّق بالشيءِ وأهلُه مُحْتاجون إليه أكثرَ ممن أخذه.

قال الضياء: وكان ثوبه إلى نصف ساقه وكُمُّه إلى رُسْغِه، سمعتُ والدتي تقول: مكثنا زمانًا لا يأكلُ أهل الدَّير إلاَّ من بيت أخي؛ تطبخ عَمَّتُك ويأكُل الرِّجال جميعًا والنساء جميعًا.

قال: وكان إذا جاء شيءٌ إلى بيته، فرَّقوه على الخاصِّ والعامِّ، وسمعتُ محمود بن همام الفقيه يقول: سمعتُ أبا عُمر يقولُ: النَّاس يقولون: لا عِلْمَ إلا ما دخل مع صاحبه الحَمَّامَ. وأنا أقول: لا علمَ إلا ما دخل مع صاحبه القَبْرَ. ومن كلامه: إذا لم تتصدَّقوا لَمْ يتصدَّقْ أحدٌ عنكم، والسائلُ إنْ لَمْ تعطوه أنتم أعطاه غيرُكم. وكان يُحبُّ اللَّبَنَ إذا صُفي بخرقة، فعُمل له مَرَّةً فلَمْ يأكلْهُ، فقالوا له في ذلك، فقال: لحُبِّي إيَّاه تركتُه. ولم يَذُقْه بعد ذلك.

سمعتُ أبا العباس أحمد بن يونس بن حسن، قال: كُنَّا نُزولاً على بيت المَقْدس مع الشيخ أبي عُمر وقتَ حصار المسلمين لها مع صَلاحِ الدِّين وكان لنا خيمةٌ، وكان الشيخ أبو عُمر قد مَضَى إلى موضع، وجعل يُصلِّي فيها في يومٍ حَارٍّ. فجاء المَلِك العادل فنزل في خيمتنا، وسأل عن الشيخ، فمضينا إلى الشيخ وعَرَّفناه، فقال: أيش أعملُ به؟! ولَمْ يجيءْ إليه فمضى إليه عُمر بن أبي بكر وألحَّ عليه، فما جاء، وأطال العادلُ القُعودَ، قال: فرجعتُ إلى الشيخ، فقال: أنْزلْ له شيئًا، قال: فوضعتُ له ولأصحابه أقراصًا كانت معنا، فأكلوا وقعدوا زمانًا ولَمْ يَتْرُكِ الشيخُ صلاته، ولا جاء.

سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر يقول: ما رأيتُ أحدًا قَطُّ ليس عنده تكلُّف غير الشيخ أبي عُمر.

سمعتُ شيخَنا أبا إسحاق إبراهيم بن عبدالواحد، قال: سمعتُ أخي

الحافظ يقول: نحن إذا جاء إنسانٌ اشتغلنا به عن عَمَلِنا، وأما خالي أبو عُمر فيه للدنيا وللآخرة يخالط الناس وهو في أوراده لا يخليها.

سمعتُ أبا أحمد عبدالهادي بن يوسف يقول: كان الشيخ أبو عُمر يقرأ بعض الليالي فرُبَّما غُشِيَ على بعض النَّاس من قراءته.

وأما خُطَبه، فكان إذا خطب تَرِقُّ القلوبُ، ويَبْكي بعض الناس بكاءً كثيرًا، وكان رُبَّما أنشأ الخُطْبةَ وخطب بها. وكان يُسَمِّعنا ويقرأ لنا قراءةً سريعةً من غير لَحْنٍ. ولا يكاد أحدٌ يقدم من رِحْلةٍ إلاّ قرأ عليه شيئًا من مسموعاته.

وكتبَ الكثيرَ بخطِّه المَلِيح من المَصَاحف والكتب مثل «الحِلْية» لأبي نعَيْم، و«الإبانة» لابن بَطَّة، و«تفسير» البغوي، و«المُغْنِي» لأخيه[1]. وسمعتُه يقول: رُبَّما كتبتُ في اليوم كُرَّاسين بالقَطْع الكبيرِ. وكان يكتب لأهله المَصَاحفَ وللناس «الخِرَقي» بغير أَجْرٍ.

وقد سمعتُ أنَّ النَّاس كانوا يأتون إليه يقولون: اكتُبْ لنا إلى فلان الأمير. فيقول: لا أعرفه. فيُقال: إنما نريد بركةَ رقعتك. فيكتب لهم فتُقْبَل رقعتُه. وكان يكتبُ كثيرًا إلى المُعْتَمِد الوالي وإلى غيره، فقال له المُعْتَمِد: إنَّك تكتب إلينا في قومٍ لا نريد أنْ نقبلَ فيهم شفاعةً، ونشتهي أنْ لا نردَّ رقعتك. فقال: أما أنا، فقد قضيتُ حاجتي، إنِّي قضيتُ حاجةَ مَنْ قَصَدَني، وأنتم إنْ أردتُم أنْ تقبلوا رُقْعَتي وإلاَّ فلا، فقال له: لا نَرُدُّها، أو كما قال.

وكان النَّاسُ قد احتاجوا إلى المَطَر، فطلع إلى مَغارةِ الدَّم ومعه جماعةٌ من مَحَارمه النِّساء، فصلَّى بِهنَّ، ودعا في المَطَر حينئذٍ، وجرت الأودية شيئًا لَمْ نَرَهُ من مُدَّةٍ.

وسمعتُ أبا عبدالله بن راجح يقول: كان لنور الدِّين أخٌ استعان بالفِرَنْج على أخيه، ونور الدِّين مريضٌ، فجاء الفِرَنْج، فخرجنا مع الشيخ أبي عُمر إلى مَغَارةِ الدَّم وقرأنا عشرة آلاف مرةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ ودعونا، فجاء مَطَرٌ عظيمٌ على الفِرَنْج أَشْغَلَهم بنفوسهم ورَدُّوا.

سمعتُ عبدالله بن أبي عُمر، حدثني ابن الصُّوري، صديقُ والدي، قال: جئنا يومًا إلى والدك ونحن جِياعٌ وكُنَّا ثلاثةً، فأخرج لنا سُكُرُّجةً فيها لَبَنٌ،

---

(١) يعني موفق الدين.

وسُكُرُّجةً فيها عَسَلٌ وكُسَيْرات، فأكَلْنا وشَبِعْنا، فنظرتُ إليه كأنَّه لَمْ ينقص.

قلتُ لخالي أبي عُمر: أشتهي أنْ تَهَبَني جُزْءًا بخَطِّك من الأجزاء التي سمعناها على أبي الفرج الثقفي، فأرسل الأجزاء إليَّ، وقال لي: خُذْ لك منها جُزْءًا، واترك الباقي عندك، فأخذتُ جُزْءًا ورددتُها، فبعدَ موته سألتُ عنها فما وجدتُ بَقِيَ منها إلاَّ جُزْءٌ أو جُزْءان فندمتُ إذ لَمْ أسمعْ منه.

سمعتُ الإمام محمد بن عُمر بن أبي بكر يقول: دعاني الشيخ أبو عُمر ليلةً، وكنتُ أخاف من ضَرَرِ الأكل، فابتدأني وقال: إذا قرأ الإنسانُ قَبْلَ الأكل ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ [قريش] ثم أكل فإنه لا يَضُرُّه.

وسمعتُ الإمام أبا بكر بن أحمد بن عُمر البغداديَّ، قال: جاء الشيخ أبو عُمر فقال: تمضي معي إلى كَفَرْبَطْنا، وكنتُ مشتغِلاً بقراءة القرآن فقلتُ في نفسي: أمشي معه، فأشتغل عن القراءة بالحديث في الطَّريق، فلمَّا خرجنا من البَلَد، قال: تعالَ أنا وأنتَ نقرأُ حتى لا نشغلك عن القراءة.

سمعتُ الإمام أبا بكر عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن النَّحَّاس يقول: كان والدي يُحِبُّ الشيخ أبا عُمر، فقال لي يومَ جُمُعةٍ: أنا أُصلِّي الجُمُعةَ خَلْفَ الشيخ ومذهبي أن «بسم الله الرحمن الرحيم» من الفاتحة ومذهبه أنها ليست من الفاتحة، وأخاف أنْ يكونَ في صَلاتي نَقْصٌ، فقلتُ له: اليومَ قد ضاق الوَقْتُ، قال: فبَعْد هذا مضينا إلى المَسْجد فوجدناه، فسَلَّم على والدي وعانقه ثُمَّ قال: يا أخي صَلِّ وأنتَ طيِّبُ القَلْب فإنَّني ما تركتُ «بسم الله الرحمن الرحيم» في فريضةٍ ولا نافلةٍ مُذْ أممتُ بالنَّاس. فالتفتَ إليَّ والدي، وقال: احفظْ.

سمعتُ أبا غالب مظفر بن أسعد ابن القَلانِسي، قال: كان والدي يُرسل إلى الشيخ أبي عُمر شيئًا كلَّ سنةٍ، فأرسل إليه مَرَّةً دينارين فردَّهما، قال: فضاق صَدْري، ثُمَّ فَكَّرتُ، فوجدتُها من جهة غير طيبة، قال: فبعث إليه غيرهما من جهة طيبة، فقبلهما، أو كما قال.

حدَّثني أبو محمد عبدالله بن أبي عُمر، قال: حكت زوجتُه ـ يعني أمّ عبدالرحمن آمنة بنت موسى ـ أنَّها لَمْ تحملْ بولد قَطُّ إلا علمت من كلامه وحاله ما حَمْلُها من ذَكَرٍ أو أنثى، فمَرَّةً أتاه رجلٌ بغَنَمة هديةً، فقال: هذه

نتركها حتى تَلِدي ونشتري أخرى ونذبَحُها عَقِيقةً. قالت: ويجيء لنا ابنٌ؟ فضحك، فوُلد له بَعْدَ أيام ابنه سُليمان. وفي مَرَّةٍ أخرى حملت، فقال: كان اسم أبي أحمد ففي هذه النَّوْبة أُسمِّي ابْنَهُ أحمد، فولدتُ له ابنهُ أحمد. ومَرَّةً أخرى حملت ورآها وهي تُخاصم بنتها، فقال: هذا حالك وهي واحدة، فكيف إذا صارت اثنتين؟ فوَلَدَتْ بنتًا. وأمثال ذلك.

وسمعتُ أحمد بن عبدالملك بن عثمان، قال: جاء أبو رِضْوان وآخر إلى الشيخ أبي عُمر، فقالا له: إنَّ قراجا قد أخذ فلانًا وحبسه، فادعُ عليه، فباتا عند الشيخ، فلمَّا كان الغَدُ، قال: قُضِيَتْ حاجتكُم، فلمَّا كان بعد ساعةٍ إذا جِنازة قراجا عابرة.

سمعتُ أبا محمد عبدالرزاق بن هِبَة الله بن كتائب، قال: سمعتُ رجلاً صالحًا يقول: أقام الشيخ أبو عُمر قطبًا ست سنين. ثم ذكر الضِّياء حكايتين في أنَّ أبا عُمر صار القطبَ في أواخر عُمُره، وقال: سمعتُ أبا بكر بن أحمد بن عُمر المُقْرىء يقول: إنَّه رأى رجلاً من اليَمَن بمَكَّة، فذكر أنَّهم يستسقون بالشيخ أبي عُمر وأنَّه من السَّبْعة، أو كما قال.

سمعتُ الزاهد أحمد بن سَلاَمة النَّجَّار، قال: حدَّثنا الفقيه عبدالرزاق ابن أبي الفَهْم: أنَّ رجلاً مَغْربيًّا جاء إلى دمشق، فسأل عن جبل قاسيون، فدُلَّ عليه، فجاء إلى الشيخ أبي عُمر، فقال: ما قدمتُ من الغَرْبِ إلاَّ لزيارتك وأنا عائدٌ إلى الغَرْبِ، فقيل له: أيش السبب؟ فامتنع فألحُّوا عليه، فقال: كان لي شيخٌ بالمَغْرِب لا يخرج إلاَّ لصلاةٍ ثُمَّ يعود إلى البيت، فسألتُ عنه بعض الليالي فقيل: ليس هو هنا، فلمَّا أصبحتُ، قلتُ: أين كنتَ البارحةَ، قال: إنَّ الشيخ محمدًا بجبل قاسيون أُعطي القطابة، فمشينا إلى تهنئته البارحة. أو ما هذا معناه.

ثم ذكر الضِّياء حكايتين أيضًا في أنه قُطْبٌ، ثم قال: فحكيتُ لأبي محمد عبدالله بن أبي عُمر شيئًا من هذا، فقال: جاء إلى والدي جماعةٌ من المشايخ فاستأذنوا عليه، وسلَّموا عليه، ثُمَّ خرجوا، ثُمَّ جماعةٌ آخرون، ووصفَ كَثْرَةَ مَنْ جاء إليه في ذلك اليوم، فقلتُ له: تعرفهم؟ فقال: لا، وأنا أتفكَّر إلى اليوم في كَثْرتهم، يعني فكأنَّه أشار إلى أنَّهُ قُطْبُ ذلك الوَقْتِ. كان أبو عُمر ـ رحمه

الله ـ لا يكاد يسمع بشيء لا يجوز قد عُمِلَ إلاَّ اجتهد في تغييره، وإن كان بعضُ المُلوك قد فعله، كتب إليه؛ حتى سمعنا عن بعض مُلوك الشام قال: هذا الشيخ شريكي في مُلْكي، أو كما قال. وكان له هَيْبةٌ حتى إنْ كان أحدُنا ليشتهي أنْ يسألَهُ عن شيء فما يَجْسُر أنْ يسألَهُ، وإذا دخل المَسْجِد، سكتوا وخفضوا أصواتهم، وإذا عَبَر في طريق والصِّبْيان يَلْعبون هَرَبوا، وإذا أمَرَ بشيءٍ لا يَجْسُر أحدٌ أنْ يخالفَهُ. وسمعتُ خالي مُوَفَّق الدِّين بعد موته يقول: كان أخي يكفينا أشياء كثيرةً ما نقوى لما يفعل. وكان الله قد وضع للشيخ المَحَبَّةَ في قُلوب الخَلْق. وكان ليس بالطويل ولا بالقصير، أزرقَ العينين وليس بالكثير، يميل إلى الشُّقْرة، عالي الجَبْهة، حسنَ الثَّغْر، صبيحَ الوَجْه، كثَّ اللِّحية، نحيفَ الجسم، أول زوجاته عَمَّتي فاطمة، وكانت أسنَّ منه كَبِرَتْ وأُقعدت وماتت قَبْلَه بأعوام وَوَلَدت له عُمر، وخَديجة، وآمنة، وأولادًا غيرَهم ماتوا صِغارًا. وتزوَّج عليها طاووس، امرأة من بيت المَقْدس، ووَلَدت ابنتين، فماتت هي وبناتُها في حياته. ثُمَّ تزوَّج فاطمة الدمشقية فَوَلَدت له عبدالله، وزينب، وماتت قَبْلَ أمِّ عمر. ثُمَّ تزوَّج آمنة بنت أبي موسى فَوَلَدت له جماعةً كَبُرَ منهم أحمد، وعبدالرحمن، وعائشة، وحبيبة، وخَديجة الصُّغْرى.

ومن شعره:

ألـمْ يَـكُ مَنْهَـاةً عـن الـزَّهْـو أنَّنـي ... بدَا ليَ شَيْبُ الرَّأسِ والضَّعْفُ والأَلَمْ
ألـمَّ بـي الخَطْـبُ الـذي لَـوْ بَكَيْتُـه ... حياتي حتَّى يَنْفَذَ الدَّمعُ لم أُلَمْ

وله مرثية في ابنه عُمر. وله هذه الأرجوزة، وهي طويلة فمنها:

إنِّـي أقُـولُ فَـاسْمَعُـوا بيـانـي ... يـا مَعْشَـرَ الأصْحـابِ والإخْـوانِ
أُوصِيكُـمُ بـالعَـدْلِ والإحسـانِ ... والبِـرِّ والتَّقْـوى مـعَ الإيمـانِ
فـاسْتَمْسكُـوا بطـاعَـةِ الـرَّحْمـن ... واجْتَنِبُـوا الـرِّجْسَ مـن الأوْثـان

سمعتُ آسية بنت محمد بن خَلَف تقول: لمَّا كان اليومُ الذي تُوفي فيه سَيِّدي؛ وَصَّانا فيه، واستقبل القِبْلةَ وقال: اقرؤوا «ياسين»، وكان يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] اللهمَّ ثبتكم على الكتاب والسنة.

وسمعتُ أهلَنا يقولون: إنَّ الماء الذي كان يخرج من تغسيله من السِّدْر

وغيرِه نَشَّفَهُ الناس في خِرقَهم ومقانعهم.

وسمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر غيرَ مَرَّةٍ يقول: حَزَرْتُ من حضر جِنازة الشيخ أبي عُمر عشرين ألفًا.

وسمعتُ محمد بن طَرْخان بن أبي الحسن الدمشقيَّ ومسعود بن أبي بكر المَقْدسيَّ، أنَّ عبدالولي بن محمد حدَّثهم: أنَّه كان يقرأ عند قَبْر الشيخ أبي عُمر سورة البقرة، وكان وحده، فبلغ إلى ﴿بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ [البقرة: ٦٨] قال: فقلت: ﴿لا ذلول﴾ يعني غلط، قال: فَرَدَّ عليَّ الشيخ أبو عُمر من القَبْر، قال: فخفتُ وفزعتُ وارتعدتُ وقُمْتُ. وهذا لفظ حكاية محمد بن طَرْخان عن ولده عبدالولي. قال والده: وبَقِي بعد ذلك أيامًا ثُمَّ مات. وهذه الحكاية مُشْتهِرة.

سمعتُ علي بن مُلاعِب العِراقي المُؤَدِّب، قال: قرأتُ سورةَ الكَهْف عند قَبْر الشيخ أبي عُمر فسمعتهُ من القَبْر يقول: لا إله إلا الله.

ثم ذكر الشيخ الضياء بابًا في زيارة قَبْره، فذكر في ذلك ثلاثةَ مناماتٍ، ثُمَّ ذكر مناماتٍ رُئيت له بَعْدَ موته، ثُمَّ ذكر قصيدةَ ابن سَعْد يرثيه بها وهي أربعةٌ وثلاثون بيتًا، ثُمَّ أخرى له اثنا عَشَرَ بيتًا، ثُمَّ قصيدةً لأبي الفَضْل أحمد بن أسعد ابن أحمد المَزْدَقاني ستة وثلاثون بيتًا. وقال: تُوفي عشيةَ الاثنين من الثامن والعشرين من ربيع الأول[1].

وقال أبو المظفر الواعظ[2]: حدَّثني الزاهد أبو عُمر، قال: هاجرنا من بلادِنا، ونزلنا بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي، فأقمنا به مُدَّةً ثُمَّ انتقلنا إلى الجَبَل، فقال النَّاس: الصَّالِحية الصَّالحية! ينسبونا إلى مسجد أبي صالح لا أننا صالحون، ولَمْ يَكُنْ بالجبل عِمَارة إلاَّ دَيْر الحَوْراني[3] وأماكن يسيرة.

---

(١) الضياء: جزء فيه ذكر الشيخ.. الورقة ٤٣، وذكر المنذري أولاً أنه توفي في شهر ربيع الآخر من السنة، ثم استدرك في آخر الترجمة فأورد في آخرها قوله: «وقيل كانت وفاته في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول» ٣/ ٣٢٦، ٣٢٨ وقد نقل قوله هذا أبو شامة في ذيل الروضتين، ص ٧١ وإن كان قد اختلط بترجمة ابن طبرزد في المطبوع من الكتاب فقال: «وجدت بخط الحافظ عبدالعظيم المنذري أن الشيخ أبا عمر المذكور توفي في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ربيع الأول»، والضياء أعرف، فهو ابن أخته.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٤٦- ٥٤٧.

(٣) تحرفت في مرآة الزمان إلى: الحواري.

قال أبو المظفر[1]: كان معتدلَ القامة، حَسَن الوَجْه، عليه أنوارُ العِبادة، لا يزال مُتبسِّمًا نحيلَ الجِسْم من كَثْرةِ الصَّلاةِ والصِّيام. صَلَّيتُ الجُمُعة في سنة ستٍّ والشيخ عبدالله اليُونيني إلى جانبي فلمَّا كان في آخر الخُطبة والشيخ أبو عُمر يخطب نهضَ الشيخُ عبدالله مُسرِعًا وصَعِدَ إلى مَغارة توبة[2]، وكان نازلاً بها، فظننتُ أنَّه احتاج إلى وضُوء أو آلَمَه شيءٌ، فصَلَّيْتُ وطلعتُ وراءه وقلتُ له: خيرٌ ما الذي أصابك؟ فقال: هذا أبو عُمر ما تَحِلُّ خَلْفَه صلاةٌ؛ يقول على المِنْبَر المَلِك العادل وهو ظالمٌ فما يَصْدُق. قلتُ: إذا كانت الصَّلاة خَلْفَه لا تَصِحُّ فخَلْفَ من تَصِحُّ؟ فبينا نحن في الحديث إذْ دخل الشيخ وسَلَّم وحلَّ مِئْزَرَهُ وفيه رغيفٌ وخيارتان، فكسر الجميعَ، وقال: بسم الله الصلاة، ثُمَّ قال ابتداءً: قد رُوي في الحديث أنَّ النبي ﷺ قال: «وُلِدَتُ في زَمنِ المَلِك العادلِ كِسْرَى»[3]. فنظر إليَّ الشيخ عبدالله وتبسَّم وأكلَ وقامَ الشيخ أبو عُمر فنزل، فقال لي الشيخ عبدالله: ما ذا إلاّ رجلٌ صالحٌ.

قال أبو المظفر[4]: وأصابني قَوْلَنج فدخل عليّ أبو عُمر وبيده خروب[5] مدقوقٌ فقال: استف[6] هذا، وعندي جماعةٌ، فقالوا: هذا يزيد القَوْلَنْج ويضرُّه، فما التفتُّ إلى قولهم، وأكلتُه، فبرأتُ في الحال. وقلتُ له يومًا ـ وما كان يردُّ أحدًا في شفاعة ـ وقد كتب رقعةً إلى المَلِك المُعَظَّم: كيف تكتب هذا والملك المُعَظَّم على الحقيقة هو الله؟ فتبسَّم ورمى إليَّ الورقة، وقال: تأمَّلْها، وإذا قد كتب المعَظِّم وكسر الظاء، فعجبتُ من وَرَعِهِ.

قلتُ[7]: وفي هذا ومثله إنما يُلحظ العَلَمِيَّة لا الصِّفة مثل: عليّ، ورافع، والحَكَم، مع أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يُرَخِّصْ في التَّسْمية لما قَلَّ استعمالُه في

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٤٧، ٥٤٨- ٥٤٩.
(٢) تحرفت في المطبوعة من المرآة إلى: موبة.
(٣) هذا حديث باطل لا أصل له، نبَّه على بطلانه غير واحد من المحدثين. انظر «المقاصد الحسنة» ص ٤٥٤ للسخاوي.
(٤) مرآة ٨/ ٥٤٩- ٥٥٠.
(٥) في المرآة: «خرنوب».
(٦) في المرآة: «اشتف» تصحيف.
(٧) القول للذهبي المؤلف.

العَلَمِيَّة إذا لُمح فيه النعتُ مثل: برة، أمَّا إذا شاع استعماله وغَلَب، فلا يَسْبِقُ إلى الذِّهْن إلا العَلَميَّةُ.

وقال الإمام أبو شامة[1]: أول ما زرتُ قَبْرَه ـ يعني أبا عُمر ـ وجدتُ بتوفيق الله رِقَّةً عظيمةً وبُكاءً، وكان معي رفيقٌ فوَجدَ مثلَ ذلك. قال: وأخبرني بعضُ الثِّقات أنَّه رأى الإمام الشَّافعي في المَنام فسأله: إلى أين تَمْضي؟ قال: أزورُ أحمدَ بن حنبل، قال: فاتبعتُه أنظرُ ما يَصْنعُ، فدخل دارًا فسألتُ: لِمَنْ هي؟ فقيل: للشيخ أبي عُمر، رحمه الله.

قلتُ: وله آثارٌ حَميدةٌ، منها مَدْرستُه بالجَبَل وهي وَقْفٌ على القرآن والفقه، وقد حَفِظَ فيها القرآنَ أُمَمٌ لا يُحْصيهم إلا الله.

ومن أولاده الخطيبُ الإمام شَرَف الدِّين عبدُالله خطبَ بالجامع المظفري مُدَّةً طويلة، وهو والد الإمامين؛ العلاَّمة الزَّاهد العابد العز إبراهيم بن عبدالله وفي أولاده عُلَماء وصُلَحاء، وقاضي القُضاة شَرَف الدِّين حسن بن عبدالله.

ومن أحفاده الجَمَال أبو حَمْزة أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر وهو جَدُّ شيخِنا شَيْخِ الجَبَل، وقاضي القُضاة ومُسْنِد الشام تَقِي الدِّين سُليمان بن حَمْزة. وآخر مَنْ مات مِنْ أولاد الشيخ ـ رحمه الله ـ ولده الإمام العلاَّمة شيخ الإسلام شمس الدِّين أبو الفرج، رضي الله عنهم أجمعين وأثابهم الجَنَّة.

٣٦٢- محمد بن عبدالله بن سُليمان بن حَوْط الله، أبو القاسم الأنصاريُّ.

سمع أباه[2] ومات شابًّا.

٣٦٣- محمد بن هِبة الله بن كامل، أبو الفرج البغداديُّ الوكيل عند القُضاة.

وكان ماهرًا في الحُكومات، له القَبول والشُّهْرة، وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن. وسمع من أبيه، وأبي غالب

---

(١) ذيل الروضتين ٧٥.

(٢) كان الأصوب أن يقول: وغيره، لأنه سمع من غيره من مثل أبي جعفر بن مضاء، وأبي محمد ابن الفرس وغيرهما كما أجاز له غير واحد (التكملة لابن الأبار ٢/ ٥٨١ ط. عزت العطار).

أحمد ابن البَنَّاء، وأبي القاسم هِبَة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبي منصور بن خَيْرون، وبدر بن عبدالله الشِّيْحِي.

وعُمِّر، وروى الكثيرَ؛ روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]، والضياءُ الحنبلي، والتقي اليَلْداني، والعز عبدالعزيز ابن الصَّيْقَل، وآخرون. وأجاز للفخر علي، ولأحمد بن شيبان، وللكمال عبدالرحمن المُكَبِّر، وتُوفي في خامس رَجَب.

٣٦٤- محمد بن هبةالله بن حُسين، أبو منصور التَّميميُّ الكُوفيُّ.

سمع أبا الحسن بن غَبَرة، وأحمد بن ناقة، ومات في خامس صَفَر[2].

٣٦٥- المبارك بن أنُوشتكين، أبو القاسم النَّجْمِيُّ البغداديُّ العَدْل.

سمع أبا المظفر محمد ابن التُّريْكي، وأبا محمد ابن المادح. وأخذ العربيةَ عن أبي محمد ابن الخَشَّاب، وأبي الحسن ابن العَصَّار، وكان أديبًا فاضلاً حَسَن الطَّريقة.

تُوفي في صَفَر[3].

٣٦٦- المبارك بن صَدَقة بن حُسَيْن، أبو بكر ابن الباخَرْزيِّ المُقْرِىء البغداديُّ.

قرأ القراءات على أبي المَعَالي ابن السَّمين. وسمع من أبي الفَضْل الأُرموي، وأبي الفَتْح الكروخي. روى عنه الدُّبَيْثي، والضِّياء، وغيرُهما.

وباخَرْز: اسم لناحية من أعمال نَيْسابور.

تُوفي في جُمَادى الآخرة.

كان حَيْسُوبًا[4]

٣٦٧- محمود بن محمد بن الحسن بن عبدالباقي، أبو الفَضْل البغداديُّ الكَوَّاز[5].

شيخٌ صالحٌ. روى عن ابن ناصر، وغيره. روى عنه بعضُهم، قال:

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧١ (باريس ٥٩٢١).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٠- ١٧١ (باريس ٥٩٢١).

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٣٨.

(٤) يعني: حاسبًا. والترجمة من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٥٣.

(٥) ضبطه المنذري بفتح الكاف وتشديد الواو وفتحها وبعد الألف زاي، وقال نسبة إلى عمل الكيزان من الخزف (التكملة ٢/ الترجمة ١١٣٩).

حدثنا علي بن هبة الله بن زهمُوية الأزجي، قال: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبي، فذكر حديثاً.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٦٨- المُسَلّم بن حَمَّاد بن محفوظ بن مَيْسرة، الأمين المُرْتضى عَفيفُ الدِّين أبو الغَنائم الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

أحدُ العُدول المُعْتَبرين. سَمِعَ من الوزير الفلكي، والحافظ ابن عساكر فأكثر. وحدَّث «بصحيح البخاري»؛ روى عنه الشِّهاب القُوصي، والزَّكي البِرْزالي.

تُوفي في ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة.

وهو جدُّ المحدِّث مَجْد الدِّين ابن الحلوانية.

٣٦٩- المُطَهَّر بن أبي بكر بن الحسن، أبو رَوْح البَيْهقيُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ القاهرة.

وكان صالحًا متواضعًا، إمامَ مسجد.

تُوفي بطريق مَكَّةَ راجعًا. سَمِعَ أبا الأسعد هِبةَ الرحمن ابن القُشَيْري، وأبا بكر محمد بن علي الطُّوسي، وأبا طاهر السِّلَفي، ووُلد سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. روى عنه الزَّكي المُنذري[1]، والكمال علي بن شُجاع الضَّرير، وجماعة.

تُوفي في صَفَر.

وأجاز لابن مَسْدِي.

٣٧٠- المُظَفَّر بن أبي محمد بن شاشير، أبو منصور الواعظ.

كان يَعِظ في الأعْزِيَة، وفي تُرَب الرُّصافة من بغداد، وحدَّث عن أبي الوَقْت السِّجْزي.

وكان ظريفًا مطبوعًا ماجِنًا؛ قام إليه رجلٌ فقال: أنا مريضٌ جائعٌ، فقال: نيك وقد تعافيت. ومَرَّ يومًا على لَحَّام وعنده لَحْمٌ هزيلٌ وهو ينادي: يا مَنْ حلفت لا يُغبنُ، فقال: حتى تَحْنِثَه. وقال: خرجتُ إلى بَعْقُوبا فتكلمتُ في جامعها، فقال واحد: عندي نِصْفِية للشيخ، وقال آخر: عندي نِصْفية، إلى أن عَدُّوا خمسين نصفية، فقلت في نفسي: استغنيت! فلما أصبحنا إذا في زاوية

---

(١) وترجمه في تكملته ٢/ الترجمة ١١٣٦.

المسجد كارة شعير، فقال لي واحد: النصفية كيل شعير. وجلستُ يومًا بباجسرى فجمعوا شيئًا ما علمتُ ما هو، فأصبحنا وإذا في جانب المَسْجد صوف وقرون جاموس، فقام واحد ينادي: مَن يشتري صوف الشيخ وقرونه! فقلت: رُدُّوا صوفَكم وقُرونَكم لا حاجةَ لي فيه.

تُوفي ببغداد في رَجَب عن نَيِّف وثمانين سنة[١].

٣٧١- مظفرُ بن إبراهيم بن محمد، أبو منصور ابن البَرْنيِّ[٢]، الحَرْبيُّ القارىء.

حدَّث عن جدِّه لأمِّه عبدالرحمن بن علي بن الأشقر، وأبي الحُسين محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وكان سماعُه صحيحًا. وذكر أنه سَمِعَ من القاضي أبي بكر. روى عنه الدُّبَيْثي[٣]، والضياء المقدسي، وابنُ خليل، وآخرون. وهو آخر من حَدّث عن ابن الفراء. وأجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وللفخر علي، وتُوفي في الحادي والعشرين من شَوَّال. وكان مولدُه في سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وهو والد إبراهيم، وقد مَرّ أخوه ذاكرُ الله في سنة إحدى وست مئة. أسن هذا[٤].

٣٧٢- مَعالي بن أبي بكر بن صالح، أبو الخَيْر الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

سمع سعيد ابن البَنَّاء، وتُوفي في ربيع الأول[٥].

٣٧٣- نَصْر الله بن أبي نوح الحسن بن عبدالله، أبو الفَتْح المِصْريُّ.

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ٧٧.

(٢) قيده ابن نقطة (إكمال الإكمال ١/ ٣٧٥) وابن ناصر الدين (التوضيح ١/ ٤١٦) والمنذري بالحروف، قال المنذري في ترجمة أخيه ذاكرالله: «بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون» ٢/ الترجمة ٨٦٩ وقد تصحفت في الشذرات إلى «البزتي» وفي العبر للذهبي إلى «البرتي» بل قال محقق العبر في الهامش: «بكسر الباء وسكون الراء وتاء: نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد ـ اللباب»، وما هذه نسبة الرجل، فهو وهم واضح.

(٣) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٢.

(٤) أضاف الذهبي السطر الأخير هذا ابتداء من «وقد مر..» في آخر الورقة ٥٨ من النسخة، وليس ذاك موضعها فوضعناها في آخر الترجمة، أما قوله: «أسن هذا» فلعله يُريد القولَ أن مظفرًا أسن من ذاكر الله، أي: إن صاحب الترجمة أسن من أخيه.

(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٤٠.

شيخٌ فاضلٌ، سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وحَدَّث عنه في هذه السنة بدمشق بالصالحية. روى عنه الشيخ شمس الدِّين، والفخر عليّ، وغيرُهما.

٣٧٤-هِبة الله بن سلامة بن المُسَلَّم، القاضي أبو الفَضائل أمين الدَّوْلة اللَّخْميُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ، والدُ بَهَاء الدِّين علي ابن بنت الجُمَّيْزيِّ[١].

تُوفي في شَوَّال بمِصْر، وقد سَمِعَ مع ابنه من شُهْدة، والسِّلَفي، وجماعةٍ[٢].

٣٧٥- يحيى بنُ المظفر بن علي بن نُعَيْم، أبو زكريا البَدْريُّ.

من مَحَلَّة البَدْرية ببغداد. سمع ابن ناصر، وأبا الوَقْت، ومات في ذي الحِجَّة[٣].

٣٧٦- يحيى بن أبي الفَتْح بن عُمر ابن الطَّبَّاخ، أبو زكريا الضَّرير الفقيه.

تُوفي بحَرَّان. وقد تفقَّه ببغداد. وسَمِعَ من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدة، وأبي الحُسين عبدالحق. وقرأ بواسط القراءات، وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّاني، وحدَّث[٤].

٣٧٧- يُلدق، مُخَلِّص الدِّين المُعظميُّ الأمير.

تُوفي بدمشق[٥].

وفيها ولد من الكبار:

الشمس محمد ابن الكمال، في ذي الحِجَّة، والسَّيْف عبدالرحمن بن محفوظ الرسعنيُّ، والشمس محمد بن يحيى بن علي بن عَوْن الدين ابن هُبَيْرة، والوجيه منصور بن سليم ابن العمادية الإسكندريُّ، والنَّفيس هِبة الله بن محمد ابن جرير الزَّبدانيُّ، والمُعين علي بن أبي العباس، نائب الحكم بالإسكندرية، وناصر الدين محمد بن عرب شاه المُحدِّث، ومُهَلْهَل الشَّقْراويُّ، شيخٌ رَوى عن المُوَفَّق، والسيف أبو بكر بردويل بن إسماعيل بن بردويل الفرَّاء بدمشق.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين بالحروف (التوضيح ٢/ ٤٣٨).
(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٦٩.
(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٧٨.
(٤) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١١٧٢.
(٥) من ذيل الروضتين ٧٧، وقد تصحف فيه إلى: «بلدق» بالباء الموحدة.

سنة ثمان وست مئة

٣٧٨- أحمد بن الحسن بن أبي البَقَاء بن الحسن، أبو العباس العَاقُوليُّ البغداديُّ المُقرِىء.

وُلد يومَ عاشوراء سنة ست وعشرين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الكَرَم الشَّهرُزوري، وغيره. وسمع بإفادة أخيه من أبي منصور القَزَّاز، وأبي منصور ابن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبدالسَّلام، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي.

وروى الكثيرَ، وأقرأ الناس، وعَجَزَ قَبْلَ موته، وانقطع. وكان صدوقًا، قانعًا، مُتعفِّفًا، حَسَنَ الأخلاقِ، طَيِّبَ الصَّوْتِ بالقرآن. روى عنه الدُّبَيْثي[١]، والضياء، وابنُ عبدالدائم، والنجيبُ عبداللطيف[٢]، وجماعةٌ. وتُوفي يومَ التَّرْوية، وآخر مَن روى عنه بالإجازة الكمال عبدالرحمن المُكبِّر[٣].

قال ابنُ نُقْطة[٤]: يُلَقَّب بالبَطِي - بتخفيف الطاء - صحيح القراءات والسماع.

٣٧٩- أحمد بن عبدالسَّخِي العُمَريُّ الواسطيُّ.

سمع أبا الفَتْح بن شاتيل. وقَدِم دمشق، وحَدَّث بها في سنة ثمان هذه؛ سمع منه النجيبُ الصَّفَّار.

٣٨٠- أحمدُ بن عبدالودود بن عبدالرحمن بن علي، أبو القاسم بن سمَجون الهِلاليُّ الأندلسيُّ المُنَكَّبيُّ[٥] القاضي.

سمع أباه، وأبا بكر ابن الخَلُوف. وأجاز له أبو بكر ابنُ العربي وغيرُه. وخطب بجامع قرطبة.

قال الأبَّار[٦]: وكان فقيهًا، ديِّنًا، ناظمًا ناثرًا، بارعَ الخَطِّ، واسعَ الحَظِّ

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٧- ١٦٨ (باريس ٥٩٢١).
(٢) مشيخته، الورقة ١١٠- ١١٢.
(٣) شيخ المستنصرية المشهور.
(٤) إكمال الإكمال ١/ ٤١٨.
(٥) منسوب إلى «المنكب» - بضم الميم وفتح النون وتشديد الكاف وفتحها والباء الموحدة - بلد على ساحل الأندلس، من أعمال ألبيرة كما في معجم البلدان لياقوت ومراصد ابن عبد الحق.
(٦) التكملة ١/ ٨٩.

من العِلْم. حدَّثَ عنه جماعةٌ، وفاتني السماعُ منه. وتُوفي فُجاءةً بغَرناطة في ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

قال ابن مَسْدي: كان أحدَ أعيان الأندلس عِلْمًا وحَسَبًا، وعَيْنَ المُتَمَيِّزين فَضْلاً وأدبًا، فاقَ الأقرانَ نَظْمًا ونَثْرًا، وطار خَبَرًا وخُبْرًا، وكانت الرِّحْلَةُ إليه. وهو آخِرُ مَنْ روى بالسماع عن يحيى بن الخَلُوف المُقرىء. سمعتُ منهُ بعضَ «صحيح» مُسْلم، ومات ببلدته المُنَكَّب في رابع جُمَادى الآخرة سنة سبع.

كذا أرَّخه الحافظُ ابن مَسْدي، ثُمَّ قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا يحيى سنة إحدى وأربعين، قال: أخبرنا الطَّبَري بمَكَّة، قال: أخبرنا عبدالغافر الفارسي، من «مُسْلم»[1].

٣٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر الفارِفانيُّ الأصبهانيُّ الأعرج، ابن أخي عَفِيفة.

روى عن إسماعيل الحمامي، وعاش نَيِّفًا وستين سنة.

سمع منه الضياءُ المقدسي، وقال: لَمْ يكن مرضيًّا. تُوفي في رمضان.

٣٨٢- إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة، أبو إسحاق السُّلَميُّ الذَّكْوانيُّ الصَّعِيديُّ الأسود.

سكن مَرَّاكُشَ، ودخل الأندلسَ، وكان شاعرًا مُحْسِنًا ذكيًّا. أقرأ «المقامات» تَفَهُّمًا.

تُوفي في هذه السنة أو سنة تسع[2].

٣٨٣- أسياه مير بن محمد بن نُعمان، أبو عبدالله الجِيليُّ الحنبليُّ.

تفقَّه على الشيخ عبدالقادر. وحدَّث عن أبي محمد ابن المادح، وغيره[3].

٣٨٤- بزغُش، الأمير صارم الدِّين العادليُّ.

تُوفي بدمشق، وله تربةٌ غربي جامع الجبل[4].

---

(١) يعني أورد حديثًا من «صحيح» مسلم.
(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٥٠.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٧- ١٢٨ (باريس ٢١٣٣).
(٤) من ذيل الروضتين ٨٠.

٣٨٥- جِهَاركَس[١]، الأمير الكبير فخر الدِّين الصَّلاحيُّ.

أعطاه العادل بانياس وتِبْنِين[٢] والشقيف[٣] فأقام بها مُدَّةً، وتُوفي في رجب، ودُفِنَ بتربته بسفح قاسيون. وأقر العادلُ ولدَهُ على ما كان لأبيه ثُمَّ لَمْ تَطُلْ حياتُه بعد أبيه.

وله بالقاهرة قيساريةٌ مشهورةٌ كُبْرى. وكان أكبرَ من بقي من أمراء صلاح الدِّين وابنه الملك العزيز.

وقيل: مات في سنة سبع.

٣٨٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حَمْدُون، أبو سَعْد البغداديُّ الكاتب المُنْشِىء.

وُلِدَ سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وسمع الكثيرَ من والده أبي المَعَالي ابن حَمْدُون، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وابن البَطِّي، وجماعةٍ. وكتب بخَطِّه الكثيرَ، وجمعَ فوائد.

وبيتُه مشهور بالكتابة والرِّياسة ببغداد، وهو ابن مُصَنِّف «التذكرة» وجدُّه أبو سَعْد هو أحدُ الكُتَّاب النُّبَلاء له تصنيفٌ في معرفة الأعمال والتَّصَرُّف.

وكان تاجُ الدِّين أبو سَعْد فاضلاً بارعًا مُغْرىً بجمع الكُتُب، وَلِيَ المَارسْتان العَضدي، وتأدَّب على ابن العَصَّار[٤].

٣٨٧- الحُسين ابن العلاَّمة أبي محمد عبدالسلام بن عَتيق السَّفاقُسيُّ، الفقيه أبو علي.

روى عن أبي محمد العُثْماني، وتُوفي في ربيع الأول[٥].

٣٨٨- خُسْرو شاه بن قليج، صاحب الروم.

---

(١) قيده ابن خلكان بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الألف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة. (وفيات الأعيان ١/ ٣٨١).

(٢) قرية من قرى مدينة صور في جنوب لبنان.

(٣) من أعمال بانياس، وهي اليوم في لبنان.

(٤) جل الترجمة من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٨٢. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦- ١٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٨٦.

فيها تُوفي؛ قاله أبو شامة[1].

٣٨٩- الخَضِرُ بن علي بن محمد الإربليُّ المُجاوِر بمَكَّة.

روى عن نصر بن نصر العُكْبري[2].

٣٩٠- الخَضِر بن كامل بن سالم بن سُبَيْع[3]، أبو العباس الدِّمشقيُّ السُّرُوجيُّ الخاتونيُّ الدَّلاَّل المُعَبِّر.

وُلد في رمضان سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من الفقيه نصر الله المِصِّيْصي، وأبي الدُّر ياقوت الرُّومي. وقَدِمَ بغداد مع أبيه، فسَمِعَ من الحُسين بن علي سِبْط الخَيَّاط، وطال عُمُرُه، روى الكثيرَ؛ روى عنه ابن خليل، والضِّياء، والزكي البرزالي، والزَّكي المُنذري، والشِّهاب القُوصي، والتقي اليَلْداني، والفخر علي، وآخرون، وتُوفي في الثاني والعشرين من شَوَّال.

٣٩١- رِضوان بن رِفاعة بن غارات المِصْريُّ الشَّارعيُّ[4] المُقرِىء الشَّافعيُّ.

سمع محمد بن رسلان، ومحمد بن أحمد ابن البَنَّاء. وكان مشهورًا بالورع والصلاح.

تُوفي في صفر.

وكان يَؤُمُّ بمسجد سَعْد الدَّوْلة بقَلْعة الجَبَل[5].

٣٩٢- شُكر بن صَبْرة[6] بن سلامة بن حامد، أبو الثَّنَاء السُّلَميُّ العَوْفيُّ الإسكندرانيُّ المُقرِىء.

قرأ القراءات على اليسَع بن حَزْم الغافقي، وسَمِعَ من السِّلَفي وجماعةٍ،

---

(١) ذيل الروضتين ٨٠.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٩٥.

(٣) قيده المنذري بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف (التكملة ٢/ الترجمة ١٢١٤).

(٤) منسوب إلى «الشارع» الموضع المعروف بظاهر القاهرة.

(٥) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٨٤.

(٦) قال المنذري: بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث (التكملة ٢/ الترجمة ١١٨٧).

وأقرأ الناسَ مُدَّةً؛ وكان بارعًا في القراءات مُجَوِّدًا، عارفًا بالأنساب، قديمَ المولد.

تُوفي بالإسكندرية في سادس ربيع الأول.

٣٩٣- صَدَقةُ بن علي بن صَدَقة، أبو محمد الأزجيُّ الكَيَّال.

سَمِعَ من أبي الوَقْت، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وغيرهما.

توفي في ذي الحِجَّة[١].

٣٩٤- عبدالجليل[٢] بن موسى بن عبدالجليل القَصْريُّ، الإمام القُدوة شيخ الإسلام أبو محمد الأنصاريُّ الأَوْسيُّ الأندلسيُّ القُرْطبيُّ.

وشُهرَ بالقَصْري لنزوله قَصْرَ عبدالكريم، وهو قَصْر كُتامة.

حمل «الموطأ» عن أبي الحسن بن حُنَيْن الكِنَاني محدِّثُ فاس. وصَحِبَ الشيخ أبا الحسن بن غالب الزَّاهد بالقَصْر ولازمه، وكان رأسًا في العِلْم والعَمَل، منقطعَ القَرين، فارغًا عن الدُّنيا. صَنَّف «التفسير» وشَرَحَ الأسماءَ الحُسنى. وله كتاب«شُعَب الإيمان»وكلامه في العِرْفان بديعٌ مُقَيَّدٌ بظواهر الأثر.

ذكره ابنُ الزُبَيْر، فبالغ في وصفه، وقال: كلامه في طريقة التصوُّف سَهْلٌ مُحَرَّرٌ، مضبوطٌ بظاهر الكتاب والسنة. وله مشاركةٌ في عُلوم شَتَّى، وتصرُّفٌ في العربية. خُتم به بالمَغْرب التصوُّفُ على الطريقةِ الواضحة، ورُزِق من عليِّ الصِّيت والذِّكْر الجميل ما لم يُرْزق كبيرُ أحدٍ من النَّاس. مات بسَبْتة في سنة

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٣ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢١٨.

(٢) كان المؤلف الذهبي قد ترجم له أولاً في وفيات سنة ٦٠١ (الورقة ٤) لأنه أجاز في تلك السنة لأبي محمد بن حَوْط الله، ثم لما عرف وفاته ترجم له في هذه السنة، أعني سنة ٦٠٨، وألحق ترجمته على حواشي النسخة، وكتب بخطه على ترجمته في سنة ٦٠١ «يحول» وأضاف بعد نهاية الترجمة قوله: «مات سنة ثمان» وإليك ترجمته له في سنة ٦٠١: «عبدالجليل بن موسى، أبو محمد الأنصاري الأندلسي القصري الصوفي الزاهد. من أهل قصر عبدالكريم. قال الأبار: روى عن أبي الحسن بن حنين، وأبي نصر فتح بن محمد المقرىء. وكان متقدمًا في علم الكلام، مشاركًا في فنون متصوفًا، له كتاب في تفسير القرآن، وكتاب «شعب الإيمان» وكتاب «المسائل والأجوبة» وغير ذلك. وكان صاحب زهد وتبتل. أجاز لأبي محمد بن حوط الله سنة إحدى وست مئة. مات سنة ثمان».

ثمان وست مئة. حدَّث عنه أبو عبدالله الأزدي وأبو الحسن الغافقي، وغيرهما[1].

٣٩٥- عبدالرحمن بن عبدالله، أبو القاسم الرُّوميُّ، عَتِيقُ أحمد بن عُمر بن باقا.

قرأ القرآن على أبي الكَرَم الشَّهرزوري. وسمع من أبي الوَقْت السِّجْزي، وأحمد بن المقرب، وأبي طاهر السِّلَفي، وجماعةٍ.

وحدَّث بمِصْر والثَّغْر. وكان شيخًا صالحًا حدَّث «بصحيح البخاري» قَبْلَ موته؛ روى عنه «الصحيح» الحافظ زكي الدِّين المُنذري[2]. وروى عنه جعفر ابن علي القمودي الإسكندري، والحسن بن موسى بن فَيَّاض المالكي، وسيف ابن سَند الضَّرير، وجماعةٌ من شُيوخ شيخنا الدِّمْياطي.

وكان تاجرًا سَفَّارًا، حكى ابن مَسْدي عن الأسعد بن مقرب، قال: خرجتُ في جماعة نَتَفرَّج، فرأينا قافلةً، فنظرتُ إلى شيخ حَسَنِ الشَّيْبة والبزَّة، فقلت: ما أحسنَ هذا الشيخَ لو كان عنده سَماعٌ، فقال: وما يدريك إذ يكون عنده، فقال ابن مقرب له: ممن؟ قال: من أبي الوَقْت، ومعي بعضُ ذلك. فتركتُ الفرجة، ورجعتُ في خدمته إلى البَلَد ـ يعني الإسكندرية.

وتُوفي في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة.

٣٩٦- عبدالرَّشيد[3] بن محمد بن علي، أبو محمد المَيْبُذِيُّ.

محدِّث سَمِعَ الكثيرَ بأصبهان، وصَحِبَ أبا موسى المَدِيني، وأكثرَ عنه. وقَدِمَ بغداد، فسَمِعَ من ابن بَوْش، وابن كُلَيْب، وطائفةٍ، وحدَّث عن أبي العباس التُّرك.

ومَيْبُذ: بُلَيْدة قريبة من يزد بنواحي أصبهَان.

---

(١) تنظر التكملة لابن الأبار ٣/ ١٣٢- ١٣٣.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٢١٥.

(٣) ترجم له ياقوت في «ميبذ» من معجم البلدان ٥/ ٢٤٠، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢٢) والمنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٢٢١ وقد نقل ياقوت والمنذري عن ابن الدبيثي كما يظهر، وعنه نقل الذهبي أيضًا. وقد توهم الذهبي، مؤلف الكتاب، حينما ترجم له مرة أخرى في وفيات السنة القادمة، سنة ٦١٠، نقلاً عن ابن النجار فيما نظن، إذ لم يشر هناك، أو هنا إلى تكرر الترجمة، وقد كناه هناك بأبي بكر، فتأمل.

٣٩٧-عبدُالسَّلام بن شُعَيْب بن طاهر، أبو القاسم الهَمَذانيُّ الوَطِيسيُّ.

من بقايا الشيوخ بهَمَذان. سمع من أبي بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطَّويل، ونصر بن المظفر، وشهردار بن شِيرُوية، وجماعةٍ، ورحل إلى أصبهان، وسَمِعَ بها، وحَدَّث.

والوَطيسُ: التنُّور.

أجاز للفخر علي، وغيره، وتُوفي في أواخر شعبان[١].

٣٩٨- عبدُالصمد بن أبي الفتح سُلطان بن أحمد بن الفرج الجُذاميُّ الصُّويتيُّ النَّحْويُّ الطَّبيب، معتمد الدِّين أبو محمد ابن قراقيش.

وُلِدَ سنة أربعين وخمس مئة، وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفتوح، وقرأ العربية على سَنَاء المُلك أسعد بن علي الحُسيني الجوَّاني. وكان إمامًا بارعًا في العربية والطِّبِّ، وكان من أعيانِ الأطبَّاءِ[٢].

٣٩٩- عبدالمؤمن بن محمد بن أبي منصور المبارك بن محمد، القاضي أبو الفَضْل المَدَائنيُّ، قاضي المدائن.

وَلِيَ القضاءَ بعد أخيه عبدالحميد[٣]، وكان أبوهما قاضي المدائن أيضًا.

مات في المحرَّم[٤].

٤٠٠- عبدُالواحد بن عبدالوهَّاب بن علي بن علي ابن سُكَيْنة.

وُلد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وسمع من ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعةٍ. وسافر الكثيرَ، ودخل إلى مصر والشام، وتُوفي بجزيرة قيس[٥].

قال أبو شامة[٦]: هو مُعينُ الدين ابن سُكَيْنة. سافر إلى الشام في أيام المَلِك الأفضل، فبَسَط لسانَه في الدولة العباسية، فأرسلوا إليه مَنْ يقتلُه، فوثبَ عليه من يقتله غيرَ مرةٍ بدمشق ويَسْلمُ. ثُمَّ كتب إلى الخليفة كتابًا فيه

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٠٧.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٩٦.

(٣) توفي سنة ٥٩٨.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٤ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٨٣.

(٥) ويقال لها أيضًا: «كيش» راجع ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢١٥- ٢١٦.

(٦) الذيل ٧٩.

التنصُّلُ مما رُمي به، ويسألُ العَفْوَ، فَعُفِي عنه. ثُمَّ قدم بغدادَ، فولَّوْهُ مشيخة الشيوخ، ثُمَّ بعثه الخليفة رسولاً إلى جزيرة قيس في جماعة صوفية، فَغَرِقُوا في البحر في شعبان.

٤٠١- عُبَيْدالله بن خُطنطاش التُّرْكيُّ، أبو محمد. من شيوخ الصَّعيد.

شيخٌ صالحٌ مَشْهورٌ، انتفع به جماعةٌ وصحبوه، وتُوفي بإخميم، وتُوفي[١] في آخر جُمادى الآخرة.

حكى عنه من كلامه الحافظُ عبدُالعظيم[٢].

٤٠٢- عَقيلُ بن عطيَّة، أبو طالب وأبو المَجْد القُضَاعيُّ الأندلسيُّ الطَّرْطُوشيُّ ثُمَّ المَرَّاكُشيُّ.

روى عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي نصر فتح بن محمد، وجماعةٍ. ووَلِيَ قضاءَ غَرناطة.

وقد ذكره الأبَّارُ، فقال[٣]: كان مُقدَّمًا في صناعةِ الحديث، وله رَدٌّ على أبي عُمر بن عبدالبَرِّ في بعض تواليفه، وتنبيهٌ على غلطاته. سمع منه أبو جعفر ابن الدَّلاَّل، وأبو الحسن بن منخل الشاطبي. ووَلِيَ بأخرةٍ قضاءَ سِجِلْماسة، وتُوفي بها في صَفَر وقد قارب الستين.

٤٠٣- علي بن أحمد بن عمر بن حُسين، أبو القاسم ابن القَطِيْعيِّ الصَّفَّار، أخو المحدِّث أبي الحسن.

سمع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ. وحدَّث.

وهو منسوب إلى قطيعة العَجَم بباب الأزَج، وكان أبوه من كِبارِ الحنابلةِ[٤].

٤٠٤- علي بن عبدالرزاق بن علي بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن الجَوْزيِّ الدَّهَّان.

---

(١) كذا في الأصل. وكأنه أضاف الجملة الأخيرة بأخرة.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١١٩٩.

(٣) التكملة ٤/ ٣٣- ٣٤.

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١١٩٤. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٥ (باريس ٥٩٢٢).

سَمَّعَهُ عمُّه الإمام أبو الفرج من أبي الفَضْل الأُرموي، وعُمر بن عبدالله الحَرْبي.

روى عنه ابنُ الدُّبيثي[1]، وابن النَّجَّار وقال: كان ساكنًا مَهيبًا يُزَوِّق الدُّور.

٤٠٥- علي[2] بن محمد بن أبي قوَّة، أبو الحسن الأَزديُّ الدَّانيُّ.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي الحسن بن كوثر، وكان مُقرئًا حاذقًا، أديبًا شاعرًا، كتب عنه أبو القاسم كثيرًا من نظمه؛ قاله الأبار[3].

٤٠٦- علي بن منصور بن المظفر، أبو الحسن الأزجيُّ الجَوْهريُّ، المعروف بابن الزَّاهدة.

حدث عن أبي الوَقْت السِّجْزي، وغيرِه.

تُوفي في ذي الحِجَّة[4].

٤٠٧- علي بن يوسف بن أحمد، القاضي أبو الفَضَائل الآمِديُّ ثُمَّ الواسطيُّ.

تُوفي كَهلاً في ربيع الأول. وكان مجموعَ الفَضَائل، ولي قضاء واسط[5].

٤٠٨- عُمر بن محمد بن علي بن أبي نصر، الأديب البارع أبو حَفْص الأصبهانيُّ ثُمَّ المَوْصِلي، عُرِف بابن الشِّحْنة الشاعر.

تلا بالسبع على يحيى بن سَعْدون، وأخذَ الأدبَ عن علي ابن العَصَّار اللُّغوي.

وكان سليطَ اللِّسان، كثيرَ الهِجاء للرُّؤساء، معاقرًا للكأس. قَصَدَ السلطانَ صلاحَ الدِّين بالشام ومدحه. سجنه صاحبُ المَوْصِل نورُ الدِّين

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٤ (كيمبرج).

(٢) سوف يذكر المؤلف في السنة القادمة، وهي سنة تسع «علي بن أحمد بن أبي قوة الأزدي الداني الشاعر» وشيوخه هم شيوخ هذا، والظاهر أنه تكرر عليه من متابعة الأبار.

(٣) التكملة ٣/ ٢٢٤- ٢٢٥.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٧ (كيمبرج)، وابن النجار، الورقة ٤٨ (باريس).

(٥) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١١٨٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩٧- ٣٩٩.

أرسلان شاه بن مسعود، فسجنه[1] حتى مات في شَوَّال.

٤٠٩- عُمر بن مسعود بن أبي العز، أبو القاسم البغداديُّ الزَّاهد العابد، ويُعرف بالشيخ عُمر البَزَّاز.

صَحِبَ الشيخَ عبدَالقادر، وسمع من أبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وحدَّث. وكان مِن بقايا المشايخ الكِبَار ببغداد.

قال الحافظُ عبدُالعظيم[2]: تُوفي في رابع عشر رمضان. قال: وكان يُؤثر الفقراء، وبنى لنفسه رباطًا. وله قبولٌ عند الناس، يُغْشَى ويُزار، مَوْصوف بالزُّهد والعبادة، وحُسْن الطريقة، رحمه الله. وُلِدَ في حدود سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[3].

٤١٠- غالب بنُ عبدالخالق بن أسد بن ثابت، الشيخ أبو الحُسين ابن المحدِّث الفقيه أبي محمد الطَّرابُلُسيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ البَزَّاز.

سَمِعَ من الوزير أبي المظفر سعيد بن سَهْل الفَلَكي، ووالدِه، وأبي يَعْلى ابن الحُبُوبي، وجماعةٍ. روى عنه ابنُ خليل، والضِّياء، والزَّكي عبدُالعظيم[4]، والشِّهاب القُوصي، والفخر علي، وآخرون.

وفُقِدَ بداريا في هذه السنة؛ قال القُوصي: قُتِلَ الشِّهابُ غالب الحَنَفي بداريَّا على يد أقوام كان له عليهم ديون، فاغتالوه، وأخذوا الوثائقَ. وقيل: قتله بأرض ماردين ولدُه الشَّرَفُ إبراهيم، قتلته المكاريَّة، وكان معه تجارة. وكان شِهاب الدِّين من كِبَار أهلِ مَذْهبه، ووُلِد سنة تسع وأربعين.

٤١١- محمد بن أيوب بن محمد بن وَهْب بن محمد بن وَهْب بن نوح، الإمام العلاَّمة أبو عبدالله ابن الشيخ الجليل أبي محمد بن أبي عبدالله الغافقيُّ الأندلسيُّ البَلَنسيُّ.

سَرَقُسطيُّ الأصلِ، وُلد ببَلَنْسية في سنة ثلاثين وخمس مئة، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذَيْل، وسمع منه، ومن أبي الحسن علي بن

---

(١) كذا في الأصل، وغيره وهو تكرار لا مكان له.
(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٢١٠.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٤ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٢٢٣.

النِّعْمة وأبي عبدالله بن سعادة، ومحمد بن عبدالرحيم ابن الفَرَس، ووالده أبي محمد.

ذكره الأَبَّار، فقال[1]: تفقَّه بأبي بكر يحيى بن عِقَال، واستظهر عليه «المُدَوَّنَة». وأخذ النَّحْو عن شيخه ابن النِّعْمة. وأجاز له أبو مَرْوان ابن قزمان، وأبو طاهر السِّلَفي، وجماعةٍ. وكان الدِّرايةُ أغلب عليه من الرِّواية مع وفُور حَظِّه منها وميلهِ فيها إلى الأعلام المَشَاهيرِ دونَ اعتبار العُلوِّ. وَلِيَ خِطَّةَ الشُّورى في حياة شيوخه، وزاحمَ الكِبَار بالحِفْظ والتَّحْصيل في صِغَرِه. قال: ولَمْ يكن في وقته بشرق الأندلس له نظيرٌ تفنُّنًا واستبحارًا، وكان مِنَ الراسخين في العِلْم وصَدْرًا في المُشاوَرين، بارعًا في عِلْم اللِّسان والفقه والفُتيا والقراءات. وأما عَقْدُ الشُّروط، فإليه انتهت الرِّياسة فيه، وبه اقتدى مَنْ بَعْدَه. ولو عُنِيَ بالتأليف، لأرْبَى على مَنْ سَلَفَ. وكان كريمَ الخُلُق، عظيمَ القَدْر، سَمْحًا جَوادًا. خطب بجامع بَلَنْسية، وامْتُحِنَ بالوُلاة والقُضاة، وكانوا يستعينون عليه، ويَجِدون السبيلَ إليه بفضل دُعابةٍ كانت فيه مع غَلَبة السَّلامة عليه في إعْلانه وإسراره وكثرة التلاوة. أقرأ القرآن، وأسمعَ الحديثَ، ودرَّس الفقه، وعلَّمَ العربيةَ، ورحل الناسُ إليه، وسمع منه جلَّة، وطال عُمُره حتى أخذ عنه الآباءُ والأبناءُ. وتلوتُ عليه بالسبع وهو أغزرُ مَنْ لَقِيتُ عِلْمًا، وأبعدُهم صيتًا. تُوفي في سادس شَوَّال، ورُثي بمراثٍ كثيرةٍ.

قلتُ: وقد أطنب الأَبَّار في وصفه بأضعاف ما هنا. وممن قرأ عليه القراءات عَلَمُ الدِّين القاسم شيخ شيوخنا، وأبو جعفر أحمد بن علي ابن الفَحَّام المالقي.

٤١٢- محمد بن عبدالله بن طاهر، القاضي أبو عبدالله الفاسيُّ.

أخذ عن أبي إسحاق بن قُرْقول، وغيره. وكان محدِّثًا حافظًا إمامًا، وَلِيَ قضاءَ مَرَّاكُش. وكان موته بإشبيلية.

أرَّخه الأَبَّار[2].

---

(١) التكملة ٢/ ٩٧- ٩٩.

(٢) ترجم له الأبار مع الغرباء من التكملة ٢/ ١٦٢.

٤١٣- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الفاسيُّ، الفقيه المعروف بابن تقميش[١].

حمل «مختصر الأحكام» لعبدالحق عن المُصنِّف، وحَدَّث به. وكان مُفتيًا إمامًا أصوليًّا[٢].

٤١٤- محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مُسْلِم، أبو عبدالله ابن الزَّبِيْديِّ الصُّوفيُّ البغداديُّ، ابن عمِّ سِراج الدِّين الحُسين.

تُوفي في شعبان بجزيرة كيش، وهي جزيرة قيس، وكان يروي عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وشُهْدة. وصَحِبَ الصوفية[٣].

٤١٥- محمد بن علي بن نصر الكِرْمانيُّ.

وُلد سنة ثلاث وعشرين، وروى حُضورًا عن الحُسين بن عبدالملك الخلاَّل، وجعفر بن محمد ابن رَوْح. روى عنه الضِّياءُ، وغيرُه، وبالإجازة الشيخ شمس الدِّين.

تُوفي بأصبَهان.

٤١٦- محمد[٤] بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حَسْنون، المُعَمَّر المُقرِىء أبو بكر البَيَّاسيُّ.

شيخُ القُرَّاء بِبَيَّاسة وقاضيها وخطيبها ومفتيها وأديبها. عُمِّرَ حتى أَلْحَقَ الأحفادَ بالأجدادِ، وسوَّى بين الأوائل والأواخر مع الثِّقة والعِلْم. أخذ عن أبيه القراءات. وسَمِعَ من القاضي شُرَيْح، وتلا عليه بالسبع وأجازه. وسَمِعَ من الحافظ أبي بكر ابن العَجُوز، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد، ويوسف بن أبي عبدالملك السَّاحِلي وتفرَّد عنه، ومن يوسف بن بَحْر القُضاعي. وأجاز له يحيى بن خَلَف القيسي، وجماعةٌ.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي التكملة لابن الأبار ٢/ ١٦٢: «يقيميس».

(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٦٢.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٠٦.

(٤) ترجم له المؤلف في سنة ٦٠٤ نقلاً عن ابن الابار، فراجعه هناك. وقد جاءت هذه الترجمة في حاشية النسخة وبقطة قلم غليظة، لعل المؤلف كتبها بأخرة، وكأنه استدرك قوله هناك. وقد أشار المؤلف إلى ترجمته له في وفيات سنة ٦٠٤ كما سيأتي، لكنه لم يقل هنا إن ابن مسدي أخطأ في ذكر وفاته سنة ٦٠٨.

ترجمه ابن مَسْدي، وقال: كتب إليَّ من بَيَّاسة في سنة خمس وست مئة. أكثر الناسُ عنه ورحلوا إليه. تُوفي سنة ثمان وست مئة. أنبأنا، قال: أخبرنا شُرَيْح سنة أربع وثلاثين، فذكر حديثًا من البخاري. وأنبأنا، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر ابن العربي سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا ابنُ الطُّيُوري، من الترمذي.

قلتُ: مَرَّ سنة أربع كما أرّخه الأبَّار[1].

٤١٧- محمد بن عيسى بن أحمد بن علي، أبو عيسى القُرَشيُّ العَبْدريُّ المَرُّوذيُّ البَنْجَديهيُّ.

حدَّث ببغداد عن جَدِّه أحمد بن علي، وإسماعيل بن محمد الفاشاني. وحَدَّثَ بالحرمين، وأخذ عنه الزَّكي عبدالعظيم[2]، وتُوفي شَهِيدًا في رمضان عن إحدى وأربعين سنة.

٤١٨- محمد بن محمد ابن النَّاعم، كمال الدِّين أبو جعفر البغداديُّ. أحدُ حُجَّاب الخلافة.

روى عن أبي محمد ابن المادح.

ضُرِبَ في ذي الحِجَّة حتى مات تحت الضَّرْب ورُمي في دجلة. وكان ظالمًا، وَلي ولايةً، وعَسَفَ وصادر جماعةً، وقتلهم تحت الضَّرْب، فعاقبه الله، وظهرت له أموالٌ عظيمة[3].

٤١٩- محمد بن أبي تَمَّام محمد بن علي بن المبارك، الشريف أبو الرِّضا الهاشميُّ الحَريميُّ، المعروف بابن لزُّوا ـ وهو لقب جده علي.

وهو من ذُرِّية المأمون، سمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، ومن أبي الوَقْت. وكان يُمْكِنُه السَّمَاعُ من ابن الحُصيْن؛ فإنه وُلِدَ سنة تسع عشرة وخمس مئة.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[4]، وغيرُه، وابن النجار، وقال: مات في شعبان.

---

(١) وهناك قال المؤلف: إن ابن مسدي غلط حينما ذكر وفاته سنة ٦٠٨ (رقم ٢٠٩).

(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٢٠٨. وينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٥٧.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٢٠.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢١). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٠٤.

٤٢٠- محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ ثُمَّ البغداديُّ الكاتب، المعروف بابن المنتجب.

قرأ الأدبَ على الحسن بن علي بن عُبَيْدة الكَرْخي. وكان أبوه صوفيًّا فَقِيْهَ مكتب، فنشأ له سَعْدُ الدِّين أبو عبدالله هذا، وبرع في الخَطِّ حتى كان جماعةٌ من الفُضَلاء يفضِّلون خطَّه في النسخ على ابن البَوَّاب.

قال ابن النَّجَّار: كان أديبًا فاضلاً، له معرفةٌ بالنَّحْو، وكان ضنينًا بخطِّه جدًّا وكتب الخطَّ المنسوبَ، وكتب الناسُ عليه. وتُوفي في ذي الحِجَّة شابًّا[1].

٤٢١- محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، العلاَّمة عِماد الدِّين أبو حامد بن يونس الإربليُّ الأصل المَوْصِليُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وتفقَّه بالمَوْصِل على والده، ثُمَّ سار إلى بغداد، وتفقَّه بها بالنظامية على السديد محمد السَّلَماسي، وأبي المَحَاسن يوسف بن بُنْدار الدِّمشقي، وسَمِعَ الحديثَ من أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرناطي، وعبدالرَّحمن بن محمد الكُشْمِيهني. وعاد إلى المَوْصِل، ودرَّس بها في عِدَّة مدارس، وعلا صيتُه، وشاع ذكرهُ، وقَصَده الفُقهاءُ من البِلاد، وتخرَّج به خَلْقٌ.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[2]: كان إمامَ وقته في المَذْهب والأُصول والخِلاف، وكان له صِيتٌ عظيم في زمانه، صَنَّف «المُحيط» وجمع فيه بين «المُهَذَّب» و«الوسيط»، وشَرَحَ «الوجيز»، وصنَّف جَدَلاً، وعقيدةً، وغير ذلك وتوجه رسولاً إلى الخَليفةِ غيرَ مَرَّةٍ، ووَلِيَ قضاءَ المَوْصِل خمسة أشهر ثُمَّ عُزل، وذلك في صَفَر سنة ثلاث وتسعين، فَوليَ بعده ضِياء الدِّين القاسمُ بن يحيى الشَّهرزوري. وكان شديدَ الوَرَع والتَّقَشُّف، فيه وَسْوسة لا يمسُّ القلمَ للكتابة إلا ويغسلُ يده. وكان لطيفَ الخَلْوة، دَمِثَ الأخلاقِ، كثيرَ المُبَاطَنةِ لنور الدِّين صاحب المَوْصِل يرجع إليه، ويشُاوره، فلَمْ يَزلْ معه حتى نقله من مَذْهب أبي حنيفة إلى مَذْهب الشافعي، فلمَّا تُوفي توجَّه الشيخُ عِمادُ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٤ (باريس ٥٩٢١). والتكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٢١٩.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٣- ٢٥٤.

الدِّين، وذلك في سنة سبع الماضية، إلى بغداد وأخذ السَّلْطنة للملك القاهر مسعود ابن نور الدِّين وأتى بالتقليد والخلعة.

قال[1]: وكان مُكمَّل الأدوات غير أنَّه لَمْ يُرزق سعادةً في تصانيفه، فإنَّها ليست على قدر فضائله. تُوفي في سَلْخ جُمادى الآخرة بالمَوْصِل. وقال مظفر الدِّين صاحب إربل: رأيتُه في النَّوْم، فقلت له: ما مُتَّ؟ قال: بَلَى ولكني مُحْتَرم.

وحفيده مُصَنِّف «التعجيز» هو تاج الدين عبدالرحيم بن محمد، يأتي سنة سبعين.

٤٢٢- مسعود بن بَرَكة بن إسماعيل، أبو الفتح البغداديُّ الحَلاويُّ البَيِّع، المعروف بابن الجُرَذ[2].

وُلِدَ سنةَ ست وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من قاضي المَارِسْتان أبي بكر، وغيرِه.

روى عنه الدُّبَيْثي[3]، وغيرُ واحد، وابنُ النَّجَّار، وقال: كان إنسانًا صالحًا، حسنَ الأخلاق، تُوفي في رمضان.

٤٢٣- منصور بن أبي المعالي عبدالمنعم بن أبي البركات عبدالله ابن فقيه الحَرَم أبي عبدالله محمد بن الفَضْل، المُسْنِد الأصيل أبو الفَتْح وأبو القاسم الفُرَاويُّ الصَّاعديُّ النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

وُلِدَ في رمضان سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئة، سمع من جد أبيه، وجدِّه، وأبيه، ومن عبدالجبار بن محمد الخُواري، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيه بن طاهر الشَّحَّامي، وغيرهم. وكان مُكْثِرًا عن جد أبيه.

قال ابن نُقْطة[4]: كان مُكْثِرًا ثقةً صدوقًا. سمعتُ منه «صحيح» البخاري بسماعه من وجيه الشَّحَّامي وأبي الفتوح عبدالوهاب بن شاه عن الحَفْصي، ومن أبي المعالي الفارسي، عن العَيَّار. وسمعتُ منه «صحيح» مسلم، وكان يقول

---

(١) يعني ابن خلكان.

(٢) قيده المنذري، فقال: والجُرَذ بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبعدها ذال معجمة (التكملة ٢/ الترجمة ١٢١١).

(٣) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٧.

(٤) التقييد ٤٥٤- ٤٥٥.

لنا: سمعتُه مرارًا، وكان لنا عِدَّة نسخٍ نُهِبَت في وقعة الغُزِّ. ورأيتُ سماعَه بالمجلَّد الأول والثاني والثالث من «صحيح» مسلم في سنة ثمان وعشرين، وهو ابنُ أربع سنين وخمسة أشهر؛ نَقَلَ السماعَ على المجلَّدات الثلاث أحمدُ ابن محمد ابن خَوْلة الغَرناطي وقال: ولعلَّ المجلَّدَ الرابع أيضًا مسموعٌ له، ولم أَقفْ عليه، لأنَّه ضاع وخبر الأصل بمجلَّد غيرِه.

قال ابن نقطة[1]: ورأيتُ بخط المُطَهَّر بن سَديد الخُوارزمي، وكان طالبًا ثقةً، يقولُ: منصورُ بن عبدالمنعم سمع «صحيح» مُسْلِم من جَدِّه أبي عبدالله الفُرَاوي. وحدَّثني رفيقُنا أبو محمد ابن هلالة لمَّا رجع من خراسان، قال: كان شيخُنا منصور يروي «غريبَ الحديث» عن جدِّه بفوات، فقرأناه عليه، فلمَّا دخلتُ إلى سمرقند ـ أو قال بُخارى ـ وجدتُ بعض نسخةٍ عند فقيه «بغريب» الخَطَّابي وفيها القدرُ الذي يَفوتُ منصور، وفيه سماعهُ بغير تلك القراءة وغير التاريخ، فكملَ له سماعُ جميعه، وهذا مما يدلُّ على صِدْقه وأنَّه كان يسمع الشيء من جَدِّه غير مَرَّةٍ. وسَمِعَ جميع «تفسير» الثَّعْلبي من عَبَّاسة العَصَّاري. وقال لي ابنُ هِلالة: رأيتُ أصل البيهقي «بالسنن الكبير» وقد ذهبت منه أجزاءٌ متفرِّقة، فجميع ما وُجد من الأصل كان فيه سماعُ منصور ابن الفُرَاوي من أبي المعالي الفارسي، فقرأتُ عليه جميعَ الكتاب بسماعه الموجود والباقي إجازة إنْ لَمْ يكن سماعًا. ومولده في رمضان سنة ثلاث وعشرين.

قلتُ: قَدِمَ بغداد حاجًّا مع أبيه فحدَّث بها؛ وروى عنه ابن نُقْطة، والحافظ أبو عبدالله البِرْزالي، والإمام أبو عَمْرو ابن الصَّلاح، وأبو عبدالله المُرْسي، وأبو محمد عبدالعزيز بن هلالة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُضَر الواسطي، وآخرون. وأجاز لأبي الغنائم بن عَلَّان، وللفخر علي، وللزكي عبدالعظيم، وللجمال يحيى ابن الصَّيْرفي، وآخرين سِواهم.

وتُوفي في ليلة ثامن شعبان، وقرأتُ بخط الضِّياء ـ رحمه الله ـ قال: ليلةَ دخلتُ إلى نَيسابور تُوفي منصور الفُرَاوي.

٤٢٤- هارون بن الحسين بن كُرج بن هارون، الأمير أبو الرَّأي.

---

(١) التقييد ٤٥٥.

قال المُنذري[1]: كان يُسَمَّى شيخَ الجماعةِ لِمَا عنده من العَقْل والحَزْم، وله شِعرٌ يسيرٌ. وسمع من المبارك بن طاهر الخُزَاعي، ونصر الله بن سَلامة الهِيتي، وغيرهما.

٤٢٥- هِبة الله بن جعفر ابن سَنَاء المُلْك أبي عبدالله محمد بن هِبة الله، القاضي السَّعيد سَنَاء المُلْك أبو القاسم المِصْريُّ الأديب الشاعر المَشْهور.

قرأ القرآن على الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب. وقرأ النَّحْو على العلاَّمة ابن بَرِّي. وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن سِلَفَة.

وله مُصنَّفاتٌ مَشْهورةٌ في الأدب و«ديوان» مشهورٌ. وشِعْره في الذِّروة العُليا. كتب في ديوان الإنشاء مُدَّةً.

قال الشِّهابُ القُوصي ـ وهو ممن روى عنه ـ: كان مُبْتكِرًا للمعاني بثاقب فكره، آخذًا لمجامع القُلوب بحَلاوةِ شِعْرِه.

وذكره ابن خَلِّكان، فقال[2]: هبة الله ابن القاضي الرَّشيد أبي الفَضْل جعفر ابن المعتمد سَنَاء المُلْك محمد بن هبة الله بن محمد السَّعْدي. كان أحدَ الرُّؤساء النُّبَلاء. وكان كثيرَ التَّخَصُّص والتَّنَعُّم، وافرَ السعادة محظوظًا من الدُّنيا، له رسائلُ دائرةٌ بينَه وبينَ القاضي الفاضل، وهو القائل في الفاضل[3]:

ولو أبْصَر النَّظَّامُ جَوْهرَ ثَغْرها ... لمَا شكَّ فيه أنَّه الجَوْهَرُ الفَرْدُ
ومَنْ قالَ إنَّ الخَيْزُرَانَةَ قَدُّها ... فقُولوا لَهُ: إيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ القَدُّ

وله[4]:

يا عَاطِلَ الجيدِ إلاَّ مِنْ مَحَاسِنِه ... عطَّلْتُ فِيكَ الحَشَا إلا مِنَ الحَزَنِ
في سِلْكِ جَفْنِيَ دُرُّ الدَّمْعِ مُنْتَظِمٌ ... فهلْ لجِيدكَ في عِقْدٍ بلا ثَمنِ
لا تَخْشَ مِنِّي فإني كالنَّسِيم ضَنىً ... ومَا النَّسيمُ بمخْشيٍّ على الغُصُنِ

وله[5]:

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٢١٢.
(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٦١- ٦٢.
(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٦٢، وانظر ديوانه ٢٢٥- ٢٢٦.
(٤) وفيات الأعيان ٦/ ٦٤، وديوانه، ص ٨٥٥.
(٥) وفيات الأعيان ٦/ ٦٣، وديوانه، ص ٧٨٣ وهي في غلام ضرب، ثم حبس.

وَلَـمْ يُـودِعُـوهُ السِّجْـنَ إلاّ مَخَـافَـةً مِنَ العَيْن أنْ تَسْطُو على ذلك الحُسْن
وقالُوا كَما[1] شَارَكْتَ في الحُسْن يُوسُفًا فشَارِكْه أيضًا في الدُّخُولِ إلى السِّجْن

وله[2]:

ومَلِيَّـةٍ بـالحُسْـنِ يَسْخَـرُ وَجْهُهَـا بـالبَـدْر يَهْـزَأُ رِيقُهـا بـالقَـرْقَـفِ
لا أَرْتَضي بالشَّمْسِ تَشْبيهًا بها[3] والبَـدْر بَـلْ لا أَكْتَفـي بـالمُكْتَفـي
تَتْلُـو مَـلاحتَهـا مَحَـاسِـنُ وَجْهِهـا فتُـريـكَ مُعْجِـزَ آيـةٍ فـي الـزُّخْـرُفِ
فَبحُسنِ عَطْفِك يا مَلِيحةُ أَحْسِني وبَعَطْفِ حُسْنِك يا نَحيلَةُ فَاعْطِفي[4]
وتَقُولُ[5] مَنْ هذا وقد سَفَكَتْ دَمي ظلْمًا وتَسأَلُ عن فُؤَادِي وهَي في
لا شَيءَ أَحْسَنُ[6] مِنْ تَلَهُّبِ خَدِّها بـالمَـاءِ إلاَّ حُسْنُهـا وتَعَفُّفـي
مـاذا لَقِيـتُ مِـنَ الصُّـدُودِ لأننـي ألْقـى خُشُـونَتَـه بِقَلْـبٍ مُتْـرَفِ
والقَلْبُ يَحْلِفُ أنْ سَيَسْلُو ثُمَّ لا يسْلُـو ويَحْلِـفُ أنـه لَـمْ يَحْلِـفِ

ووَصَفَ نَقْصَ النِّيل، فقال: «وأمْرٌ ما أمْرُ[7] الماء، فإنَّه نضبت مشارِعهُ، وتقطَّعت أصابعُه، وتيمَّمَ العودُ لِصلاة الاستسقاء، وهَمَّ المِقْياسُ من الضَّعْف بالاستلقاء».

تُوفي في أوائل رمضان.

قال الحافظ عبدالعظيم[8]: سمعتُ شيئًا من شِعْره من أصحابه. وكان مَوْلده سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

٤٢٦- يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالمُنْعِم، أبو زكريَّا الصِّقلِّيُّ

---

(١) في الوفيات: وقالوا له.
(٢) الديوان، تحقيق أستاذنا الدكتور حسين نصار ومحمد إبراهيم، وهي من قصيدة طويلة في مدح الملك الناصر صلاح الدين وتهنئته بالعافية من المرض.
(٣) في الديوان: لها.
(٤) في الديوان:
فبحق حسنك يا مليحةُ أحسني وبعطف قدِّك يا نحليةُ اعطفي
(٥) في الديوان: فتقول.
(٦) في الديوان: أعجب.
(٧) في وفيات ابن خلكان ٦/ ٦٤: «وأما أمر النيل».
(٨) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٢٠٩.

الأصل الفاسيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ القَيْسيُّ، المعروف بالأصبهانيِّ، لدخوله أصبهَان.

وُلد بدمشق. ودخل أصبهَان فبقي بها خمس سنين فقرأ الخلافيات والنَّظَر وغيرَ ذلك. وسمع أبا بكر بن ماشاذة، وأبا رشيد بن خالد البيِّع، وعبدالله بن عُمر بن عبدالله العَدْل. وسمع بالثَّغْر من أبي طاهر السِّلَفي. وأخذ ببَجَّاية عن الحافظ عبدالحق الإشبيلي، وتجوَّل في بلاد الأندلس، واستوطن غَرْناطة.

قال الأبّار[1]: كان فقيهًا شافعيًّا، عارفًا بالأصول والتَّصَوُّف، زاهدًا وَرِعًا، كثيرَ الصَّدَقة، واعظًا مُذَكِّرًا. أسمع الحديث، ولَمْ يكن بالضابط. وله كتابُ «الروضة الأنيقة» من تأليفه. حَدَّث عنه أبو جعفر بن عميرة الضَّبِّي، وأبو محمد وأبو سُليمان ابنا حَوْط الله، وأبو القاسم الملاحي، وأبو الربيع بن سالم، وغيرُهم. وسَمِعَ منه أبو جعفر ابن الدَّلاَّل كتاب «مَعَالم السُّنَن» للخَطَّابي، قرأه جميعَه عليه.

وقال ابن مَسْدي: قُحِطْنا بغَرناطة، فنزل أميرُها إلى شيخا أبي زكريَّا فقال: تُذكِّرُ النَّاس، فلعلَّ الله أنْ يفرِّج عن المسلمين، فوعظ، فَوَرَدَ عليه وارد سقط، وحُمِلَ، فمات بعدَ ساعة، فلمَّا كُفِّنَ، وأُدخل حُفْرتَه، انفتحت أبوابُ السَّماء، وسالت الأودية أيَّامًا.

تُوفي في سادس شَوَّال، يومَ وفاة ابن نوح الغافقي، وله ستون سنة.

وروى عنه أبو بكر ابن مَسْدي، فقال: أخبرنا الإمامُ مَجْد الدِّين أبو زكريا القَيْسي الواعظ: نزيل غَرناطة سنة خمس وست مئة، قال: أنبأنا أبو رشيد عبدالله بن عُمر، قال: أخبرنا القاسمُ بن الفَضْل الثقفي. فذكر حديثًا.

وقال في «مُعْجَمه»: أخبرنا أبو زكريَّا، قال: أخبرنا مَسْعود الثقفي سنة ستين بأصبهان، فذكر من «جزء لُوَيْن». وقال في وصفه: شيخٌ محمودُ النَّقيبة مباركُ الشَّيْبةِ، آثارهُ مَشْكورةٌ، وكراماتُه مَسْطورةٌ. دخل أصبهان قبل الستين وخمس مئة، وسَمِعَ من مسعود، ومن فورجة، وإسماعيل بن غانم البَيِّع، وعدة. وسمع سنة اثنتين وسبعين من السِّلَفي. ثُمَّ غَرَّبَ فسمع من عبدالحقِّ

---

(١) التكملة ٤/١٩٦- ١٩٧.

ببَجَّاية. ثُمَّ دخل الأندلس فأكثروا عنه على رأس الثمانين. قال لنا: جُلتُ عشرين سنة؛ دخلتُ أصبهان وأذربيجان والرُّوم والإسكندرية وبَجَّاية وفاس وشرق الأندلس، وثنتان بدمشق، وقررتُ بأصبهان. ولما نزل بغَرناطة ترك الوَعْظ ولزم بيته. وله تعليقةٌ في الخِلاف بين الشافعي وأبي حنيفة، غيرَ أنَّ أهل الأندلس، أنكروا عليه روايته عن مسعود الثقفي، قالوا: هذا يروي عن الخطيب. واستبعدوا هذا، فلَمْ يسمعوا منه شيئًا عن مسعود. وكان أبو الربيع ابن سالم قد كتب إلى أبي الحسن بن المُفَضَّل قبل الست مئة أنْ يأخذ له إجازةَ مَنْ يَرْوي عن الخطيب، فأجابه: ليس ببلادنا مَنْ يروي ذلك، وفي هذا القول من أبي الحسن ما فيه.

قلتُ: الظاهر أنه عَنى بقوله «بلادنا» الثَّغْرَ ومِصْرَ، وإلاّ، فكان في الشام والعراق ذلك موجودًا، وأحسب أنَّ ابن المَقْدسي لَمْ يَفْطَنْ إلى ذا، فإنَّه ما رَحلَ، ولا رأى الطَّلَبَةَ، أو كان ذلك وقد فَتَرَ عن الطَّلَب، واشتغل بالفروع.

ثُمَّ قال ابن مَسدي: فلمَّا وصل كتابه إلى ابن سالم، أطبق على مسعود الثقفي، وأنكر أن تكون له إجازةُ الخطيب. فأخرجتُ له خطَّ الكِنْدي بسماعه من القَزَّاز عن الخطيب، فقال: هذا أوهى من الأول كيفَ يكتبُ أبو الحسن بانقراض هذا الإسناد، ونقبل ما يأتي بعد الست مئة؟

قلتُ: ابنُ سالم حافظٌ، وقد خَفِيَ عنه هذا، واعتمد بظاهر ما عندهم من النزول، بل كان بعد الست مئة وُجِدَ ما هُو أعلى من روايات الخطيب؛ كان بأصبَهان مَن يروي عن رجل عن الحافظ أبي نُعَيْم الذي هو من شيوخ الخطيب، وكان بالعراق مَن يروي عن رجل عن ابن غَيْلان، وبخراسان من يَروي عن رجل عن عبدالغافر.

قال ابن مَسْدي: كنتُ كثيرَ التَّوَلُّج على شيخنا أبي زكريَّا لجواره، فقال: يا بُني عندي جُزْءٌ يُسمَّى «عروس الأجزاء» سمعتُه بأصبَهان، فَقَرأَه عليَّ، وقال لي: أنت تكونُ لك رِحْلةٌ وجولان. فهذا من كراماته.

٤٢٧- يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد، أبو الحسن وأبو محمد الهاشميُّ الأزَجيُّ القَصَّار المُجاوِر بمَكَّة.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبي الفَضْل الأُرموي،

وابن ناصر، وابن الطَّلاَّية، وأبي الكَرَم الشَّهرَزوري، وأبي الوَقْت، وسعيد بن البَنَّاء، وجماعةٍ كثيرةٍ. وسافر إلى الشام ومِصْر، وجاوَرَ مدةً.

وحدَّث بأماكن؛ روى عنه ابن خليل، والزكي البِرْزالي، والزكي المُنذري[1]، والضِّياء المَقْدسي، ويعقوب بن أبي بكر الطَّبَري، والتاج علي ابن القَسْطلاني.

وروى «صحيح» البخاري بمكة، وتُوفي بها في صَفَر، وقيل: في شعبان. وقال ابن مَسْدي: في ثامن صَفَر. وقال: كان ذا عنايةٍ بالرِّواية.

وفيها وُلد هؤلاء:

القاضي شمسُ الدين ابن خَلِّكان، والنجمُ عبدالمُنْعِم ابن النجيب عبداللطيف ابن الصَّيْقل، والشرفُ عبدالله ابن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمُّوية، والعمادُ أحمد ابن الشيخ العماد إبراهيم بن عبدالواحد، والكاتبُ نجم الدين محمد بن عثمان ابن السَّابِق، والشرف محمد بن عبدالحكم بن حسن بن عَقيل بن شريف بن رِفاعة، والبرهان إبراهيم بن محمد ابن النشو، والنجم نعمة ابن محمد بن نعمة المَقْدسيُّ، والبَدْرُ مَرْوان بن عبدالله بن فِيْرو الفارقي، بها.

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٢٠٣.

سنة تسع وست مئة

٤٢٨- أحمد بنُ سلطان بن أحمد الظَّفَريُّ؛ من مَحَلَّة الظَّفَريَّة.

سَمِعَ ابن البَطِّي، وعبدالواحد بن الحُسين البارزي. وحَدَّث، وتُوفي في جُمَادى الآخرة[١].

٤٢٩- أحمدُ بن عبدالسلام الجُرَاويُّ الشَّاعر، نَزيلُ مَرَّاكُش.

شاعرٌ مُحْسِنٌ له «ديوان»، وله «حمَاسة» أجاد فيها، روى عنه سَهْل بن مالك، ومحمد بن عبدالجبار، وتُوفي بإشبيلية عن سنٍّ عالية[٢].

وقيل: تُوفي قَبْلَ الست مئة كما مَرَّ[٣].

٤٣٠- أحمدُ بن علي بن يحيى بن عَوْن الله، أبو جعفر الأنصاريُّ الأندلسيُّ الدَّانيُّ، المعروف بالحَصَّار، نزيلُ بَلَنْسية.

قرأ القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن حُسين بن مُحارب صاحب أبي عبدالله محمد ابن غُلام الفَرس. وقرأ القراءات بِبَلَنْسية على أبي الحسن ابن هُذَيْل، وسَمِعَ منه، ومن أبي الحسن ابن النِّعْمة، وأبي عبدالله محمد بن يوسف ابن سعادة. وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم الغَرناطي، والحافظ عبدالحق الإشبيلي.

وتَصَدَّر للإقراء، ورأس في ذلك أهلَ عَصْره.

قال الأبَّار[٤]: كانت الرِّحْلة إليه في وَقْته، ولَمْ يكن أحدٌ يُدانيه في الضَّبْطِ والتَّجْويد والإتقانِ، وتصدَّرَ في حياة شيوخه؛ أخذ عنه الآباء والأبناء، واضطرب بأخَرةٍ في روايته، فأسند عن جماعةٍ أدركهم، وكان بعضُ شيوخنا يُنكر عليه ذلك مع صِحَّةِ روايته عن المَذْكورين قَبْل وإكثاره عنهم حتَّى لقد انفرد بقراءة تأليف أبي الحسن ابن النِّعْمة في التفسير المترجم بـ «رَيّ الظَّمْآن».

قلتُ: فعلى هذا تكون روايتُه للقراءات عن أبي عبدالله ابن غُلام الفَرس

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٧.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٢- ١١٣.

(٣) تقدم في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٦٥٣).

(٤) التكملة ١/ ٨٩.

مُزَلْزلةً، ولهذا لَمْ يذكُرْها الأبَّار.

ثم قال[1]: أخذ عنه والدي القراءات، وأخذتها عنه بعد ذلك بمُدة، وسمعتُ منه جُملة. وتوفي في ثالث صفر قبل الكائنةِ العظمى على المسلمين بوقعة العقاب من ناحية جَيَّان بأيام وقد قاربَ الثمانين.

قلتُ: قرأتُ للسبعة على شيخنا بُرْهان الدِّين الإسكندراني عن قراءته على عَلَم الدِّين القاسم بن أحمد الأندلسي، وقال له: قرأتُ القراءات وقرأت «التَّيْسير» على جماعةٍ، منهم أبو جعفر أحمد بن علي ويُعرف بالحَصَّار، وكتبَ له الحَصَّارُ بخَطِّ يدهِ أنَّه رواهُ، يعني «التَّيْسير» عن أبي عبدالله محمد بن الحسن ابن غُلام الفَرَس، وقال الحَصَّار: لَمْ ألقَ مثلَه في الإقراء ومنه أخذتُ التجويد وقرأ على أبي داود وابن الدُّش، ثُمَّ قال: وقرأ الحَصَّار أيضًا به على ابن هُذَيْل. وممن قرأ على الحَصَّار أبو بكر محمد بن محمد بن مُشِليون، وأبو جعفر أحمد ابن علي ابن الفَحَّام المالقي، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جوبر البَلَنْسي. قال ابن مُشليُون: كان ينسخ «التَّيْسير» في السبوع ويبيعه ويقتاتُ بذلك. فيرغب الطَّلَبة في كتابته لإتقانه، رحمه الله.

٤٣١- أحمد بن مُبَشِّر بن زيد، أبو العباس الواسطيُّ المُقرِىء.

وُلِد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ بواسط من أبي الفرج ابن السوادي، وعلي بن المبارك. وسمع ببغداد من أبي الوَقْت، وأبي جعفر العباسي، وأحمد ابن قَفَرْجل، وجماعةٍ. وبالكوفة من أبي الحسن بن غَبْرة، وبالبصرة من إبراهيم بن عَطِية المُقرِىء

وكان صاحبًا لصَدَقة بن الحُسين، ومعه قدم إلى بغداد.

وتُوفي في جُمَادى الآخرة[2].

٤٣٢- أحمد بن هارون بن أحمد بن جَعْفر بن عات، أبو عُمر النَّفْزِيُّ[3] الشَّاطِبيُّ.

---

(١) نفسه ١/ ٨٩- ٩٠.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٥. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧١- ٧٢ (باريس ٢١٣٣).

(٣) قال المنذري: ونفزة ـ بفتح النون وسكون الفاء وفتح الزاي وبعدها تاء تأنيث ـ قبيلة كبيرة (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٣٢).

وُلد سنة اثنتين وأربعينَ وخمس مئة، وكان من بقايا الحُفَّاظ.

ذكره الأبَّار، فقال[1]: سَمَعَ أباه العلاَّمة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيْل، وعُلَيْم بن عبدالعزيز الحافظ. وحجَّ، فسَمِعَ من أبي طاهر السِّلفي، وإسماعيل بن عَوْف.

وزاد المُنذري[2] أنه سَمِعَ أبا عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة، والحافظ عاشر بن محمد، ومَخْلوف بن علي بن جارة، وجماعةً. وكان مَشْهورًا بكَثْرة الحِفْظ، وكان شيخُنا أبو الحسن بن المُفَضَّل يذكره بكَثْرة الحِفْظِ، والمَيْل إلى تحصيلِ المَعارفِ.

قال الأبَّار[3]: وكان أحدَ الحُفَّاظ يَسْرُدُ المُتون ويَحْفظُ الأسانيدَ عن ظَهْرِ قَلْبٍ لا يُخِلُّ منها بشيءٍ، مَوْصوفًا بالدِّراية والرِّواية، غالبًا عليه الوَرَعُ والزُّهْدُ على مِنْهاج السَّلَف يأكلُ الجَشب[4] ويلبس الخَشِنَ، وربَّما أذَّن في المَسَاجد. وله تواليفُ دالَّةٌ على سِعَةِ حِفْظِه، مع حَظٍّ من النَّظْم والنَّثْر، حدَّثونا عنه وأجاز لي. توجه غازيًا فشَهِد وقَعْةَ العقاب التي أفضت إلى خَراب الأندلس بالدَّائرة على المسلمين فيها، فعُدِمَ في صَفر.

٤٣٣- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن هراوة، الفقيه المحدِّث أبو إسحاق القَفْصِيُّ الشافعيُّ نزيلُ دمشق.

سَمِعَ ببغداد من عبدالمُنْعم بن كُلَيْب، وبمِصْر من عبدالله بن أبي محمد يَعْلى، وبدمشق من القاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرْزد، والكِنْدي، وجماعةٍ. وكتبَ وحَصَّل، وعُني بهذا الشأن، وتُوفي في ربيع الأول.

قال المُنذري[5]: قَفْصَة[6] بفتح الصاد: مدينة بقرب القيروان.

٤٣٤- إبراهيم بن أبي نزار المبارك بن عُبَيْدالله، أبو إسحاق البغداديُّ الصُّوفيُّ البَزَّاز.

---

(١) التكملة ١/ ٩٠.
(٢) تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٣٢.
(٣) تكملة الصلة ١/ ٩٠.
(٤) الجشب: الطعام الغليظ.
(٥) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٣٧.
(٦) بفتح القاف وسكون الفاء.

حدَّث عن نصر بن نصر العُكْبَري، وأبي الوَقْت.

تُوفي في ذي الحِجَّة[1].

٤٣٥- إسحاق بن إبراهيم بن يغمور، أبو إبراهيم الجابريُّ[2] الأندلسيُّ نزيلُ مدينة فاس.

سمع بسَبْتة من أبي محمد بن عُبَيْدالله الحَجْري. وتفقَّه بمُرْسيَة عند أبي عبدالله بن عبدالرحيم. ووَلِيَ قضاءَ فاس وسَبْتَة. وكان بصيرًا بمَذْهب مالك؛ قيل: إنَّه كان يستظهر «المُدَوَّنة». ثُمَّ وَلِيَ قَضاءَ بَلَنْسية في سنة ست وست مئة، وعُدِمَ في كائنة العقاب في صفر[3].

٤٣٦- أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد الهاشميُّ، الشَّريف أبو محمد، أخو أكمل[4].

من أَوْلاد الشيوخ والسِّيادة ببغداد، روى عن أبي الوَقْت، وغيرِه، وتُوفي في المُحَرَّم[5].

٤٣٧- أفضل[6] بن أبي بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد الدارَقَزِّيُّ السِّمِّذيُّ، ابن أخت عُمر بن طَبَرْزَد.

وُلِدَ سنة أربعينَ وخمس مئة، وسَمِعَ من أحمد ابن الطَّلَّاية، وأحمد بن أحمد ابن الخَرَّاز.

٤٣٨- أيُّوب بن عبدالله بن أحمد، أبو الصَّبْر الفِهْريُّ السِّبْتيُّ.

سمع أبا محمد بن عُبَيْدالله، وأبا القاسم بن حُبَيْش. ودخل الأندلس فسمع أبا القاسم بن بَشْكوال، وأبا القاسم السُّهَيلي. وحجَّ وسَمِعَ بمكة من

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٧٤. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٧ (باريس ٢١٣٣).

(٢) في التكملة: «المجابري» ـ بالميم ـ محرف.

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٦٢.

(٤) توفي سنة ٦١٧ وسيأتي ذكره في وفيات السنة المذكورة.

(٥) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٢٢٦.

(٦) يغلب على الظن أن الذهبي توهم في هذه الترجمة، فالمشهور عن ابن أخت عمر بن طبرزد أن اسمه «محمد» وسيترجم له المؤلف في «المحمدين» من وفيات هذه السنة، لكنه ذكر هناك أن كنيته هي «أبو عبدالله»، ولكن شيوخه وتاريخ مولده هو الذي هنا أيضًا! فمحتمل جدًا أنهما واحد، فإذا كان هذا أخًا لذاك ـ وهو مستبعد ـ فإنني لا أعرفه، فليحقق.

علي بن عَمَّار، وعُمر المَيَانشي، وبمِصْر من عبدالله بن بَرِّي، وغيرِهم، واستوسع في الرِّواية.

قال الأَبَّار[1]: كان صوفيًّا معروفًا بالزُّهْد، أخذ عنه أبو محم، وأبو سُليمان ابْنَا حَوْط الله، وأبو الحسن ابن القَطَّان. واستُشْهِد في وَقْعة العقاب.

٤٣٩- أيُّوب، المَلِك الأوحد نَجْمُ الدِّين أيُّوب ابن السلطان المَلِك العادل سيف الدِّين أبي بكر بن أيُّوب بن شاذي، صاحب خِلاط.

مَلَك خِلاط نَحْوًا من خمس سنين، وسَفَكَ دماء الأمراء بخِلاط، وظَلَمَ وعَسَفَ، فابتُلِيَ بأمراض مُزْمِنة حتى تمنَّى المَوْت وتملَّك بعدَه أخوه السلطان المَلِك الأشرف موسى فأحسن إلى أهل خِلاط فأحبوه.

تُوفي في ربيع الأول[2].

● - الجَلْخ بن عيسى بن محمد، أبو بكر.

يأتي بكنيته[3].

٤٤٠- ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى، أبو نِزار الحَضْرميُّ اليَمَنيُّ الصَّنْعانيُّ الذِّماريُّ الشافعيُّ المحدِّث.

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمس مئة، فتفقَّه بظفَار على الفقيه محمد بن عبدالله بن حَمَّاد، وغيرِه. وركب في البَحْر، دخل كيش والبصرة وبغداد وهَمَذان وأصبَهان، فأقام بأصبهان مدةً طويلةً وتفقَّه على الإمام أبي السَّعادات الشافعي، وسمع أبا المُطَهَّر القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني، وأبا الفضائل محمد بن سَهْل المُقرِىء، ورجاء بن حامد المَعْداني، وعبدالله بن علي الطَّامَذي، وإسماعيل ابن شهريار صاحب رِزْق الله التَّمِيمي، وعبدالجبَّار بن محمد بن علي بن أبي ذرٍّ الصَّالحاني، وهبة الله بن محمد بن حَنَّة، ومعمر بن الفاخر، وأبا مسعود عبدالرحيم بن أبي الوَفاء، وأبا موسى المَدِيني، ومحمد بن أبي نصر القاساني، ومحمد بن عبدالواحد الصائغ. وأتى بغداد، فلَقِيَ بها الإمامَ أبا محمد ابن الخَشَّاب وطبقَته، وحجَّ، فسمع من المبارك بن علي الطَّبَّاخ، وقَدِمَ مِصْرَ سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وسمع بها من جماعةٍ. وسمع من السِّلَفي، وغيرِه.

---

(١) ذكره الأبار مع الغرباء من تكملته ١/ ١٦٨.

(٢) من ذيل الروضتين ٨١- ٨٢.

(٣) الترجمة ٤٩٢.

وحدَّث بدمشق ومِصْر؛ روى عنه الزكيان: البِرْزالي والمُنذري، والضِّياء، وابن خليل، والتَّقي اليَلْداني، والشِّهاب القُوصي، ومحمد بن علي ابن النشبي، وأهلُ مِصْرَ فإنه سكنها بأَخرة.

قال المُنذري[1]: كتبتُ عنه قِطْعةً صالحةً، وكانت أُصولُه أكثرُها باليَمَن، وهو أحدُ من لَقِيتُه ممن يَفْهَمُ هذا الشأن، وكان عارفًا باللُّغة معرفةً حَسَنةً، كثيرَ التِّلاوة للقرآن، كثير التَّعَبُّد والانفراد.

وقرأتُ بخطِّ عُمر ابن الحاجب: كان إمامًا عالمًا حافظًا، ثقةً، أديبًا شاعرًا، حَسَنَ الخَطِّ، ذا دين وَوَرَع، ووُلِد بحَضْرَمَوْت بشِبام[2]، من قُرى حَضْرَمَوْت.

وقال القُوصي: أنشدَنا أبو نِزار لنفسه:

بيْتٌ لِهيَا بَسَاتِينٌ مُزَخْرَفَةٌ ... كأنَّها سُرِقَتْ من دَارِ رِضْوانِ
أَجْرَتْ جَدَاوِلُه ذَوْبَ اللُّجَيْن على ... حصىً من الدُّرِّ مَخْلوطٍ بِعقْيَانِ
والطَّيْرُ تَهْتِفُ في الأغْصَان صَادِحةً ... كضَارباتِ مَزَاميرٍ وعِيدَانِ
وبَعْدَ هذ لِسانُ الحَال قائلة: ... ما أَطْيبَ العَيْشَ في أَمْنٍ وإيمانِ

تُوفي في ثاني عشر جُمَادى الآخرة.

وقد أجاز لأحمد بن أبي الخَيْر، وللفخر علي.

٤٤١- زاهر بن رُسْتُم بن أبي الرَّجاء، أبو شُجاع الأصبهانيُّ الأصلِ البغداديُّ الفقيه الشافعيُّ المُقْرِىء الرَّجُلُ الصَّالحُ.

قرأ القراءات على أبي محمد عبدالله سِبْط الخَيَّاط، وعلى أبي الكَرَم الشَّهْرَزوري، وسمع منهما، ومن أبي الفَتْح الكَروخي، وأبي الفَضْل الأُرموي، وأبي غالب محمد بن علي ابن الدَّاية، وغيرهم. وتفقَّه، وصحب الصُّوفية والصُّلَحاء وجاور، وأمَّ بمقام إبراهيم مدةً، ثُمَّ عجز وانقطع، وحدَّث بمَكَّة، وبغداد، وواسط.

قال ابنُ نُقْطَة[3]: كان ثقةً صحيحَ الأخذ للقراءات والحديث.

قلتُ: روى عنه ابن خليل، والدُّبَيْثي، والبِرْزالي، والضِّياء محمد،

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٤٦.
(٢) بكسر الشين كما قيدها البكري وياقوت وابن عبدالحق في المراصد ٢/ ٧٧٩.
(٣) التقييد ٢٧٤.

والنجيب عبداللطيف، وآخرون.

قال الزَّكي عبدالعظيم[1]: لَمْ يتفقْ لي السماعُ منه، وأجاز لنا. وتُوفي في ذي القَعْدة.

٤٤٢- زَنْكي بن أبي الوَفَاء واثق بن أبي القاسم، أبو القاسم البَيْهقيُّ، نَزيلُ مَرْو.

شيخٌ صالحٌ كان يُخَيِّطُ، ويأكل مِن كَسْب يده على كِبَرِ السِّنِّ، ويؤذِّن.

تُوفي في شَوَّال بمَرْو.

ويُسمَّى أيضًا محمودًا.

سمع محمد بن إسماعيل اليَعْقُوبي، وعبدالسَّيِّد بن أبي بكر البَنَّاء الطاقي، والقاسم بن عُمر الفَصَّاد؛ حدثاه عن العُمَيْري، وأبا العباس عبدالمُعِز ابن بِشْر المُزَنِي، ونصر بن سَيَّار الكِنَاني؛ حدثاه عن نَجيب الواسطي، وأبا الوَقْت السِّجْزي، وغيرَهم. روى عنه الزَّكي البِرْزالي، والضِّياء المَقْدسي. وأجاز للفخر علي، ولجماعة.

٤٤٣- زُهَيْر ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمود، أبو سَعْد الطائيُّ البُوشَنْجيُّ.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة ببُوشَنْج. سمع من الزَّاهد يوسف ابن أيُّوب الهَمذاني، وحدَّث بهَرَاة؛ روى عنه الحافظ الزَّكي البِرْزالي، وغيرُه، وأجاز للفخر علي، وتُوفي في ربيع الأول[2].

٤٤٤- سُليمان بن سلطان بن خَليفة، أبو الربيع المُنذريُّ المِصْريُّ الشافعيُّ البنَّاء.

سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات. وأمَّ النَّاسَ بمِصْر بالمَسْجد المعروف به.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٦٨.

(٢) ذكر ابن نقطة أن وفاته كانت في أواخر صفر أو أوائل ربيع الأول (التقييد ٢٧٤). وذكر المنذري وفاته في الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر، وهو الأصوب، ولا ندري كيف فات الذهبي قول المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من خراسان في السادس عشر من شهر ربيع الآخر المذكور (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٣٨) فكأنه ما وقف على ترجمة المنذري له، والله أعلم.

روى عنه الزَّكي المُنذري[1]، وتُوفي في ذي القَعْدة.

٤٤٥- عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد الحنبليُّ الهَمَذانيُّ العَطَّار.

سمعت من أبي بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطَّويل، ونصر بن المظفر البَرْمكي، وأبي حَفْص عُمر بن أحمد الصَّفَّار، وأبي الوَقْت.

وروت الكثير بهَمَذان وبغداد، وقَدِمتْ على ولَدِها القاضي علي بن عبدالرَّشيد قاضي الجانب الغربي ببغداد. وكان سماعُها صحيحًا، وهي شيخةٌ صالحةٌ. روى عنها أبو عبدالله الدُّبَيْثي[2]. وأجازت للشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن، وللكمال عبدالرحيم، ولأحمد بن شَيْبان، وللفخر علي.

وتُوفيت فُجاءةً ببغداد في رَجَب ساجدة.

٤٤٦- عائشة بنت أبي الفَتْح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد ابن محمد ابن السَّكَن.

حدَّثت عن سعيد ابن البَنَّاء، وتُوفيت في ربيع الأول ببغداد.

وعنها ابن النَّجَّار[3].

٤٤٧- عبدُالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ابن الطُّوسيِّ ثُمَّ المَوْصليُّ.

وُلد سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وهو من بيت العِلْم والرِّواية.

قال المُنذري[4]: تُوفي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

٤٤٨- عبدُالله بن هِبة الله بن أبي القاسم، أبو محمد ابن الحِلِّيِّ الدلال البَزَّاز.

حدَّث عن أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وأحمد بن الأشقر، وأبي الفَضْل الأرموي. وقيل: بل الذي سمع من هؤلاء أخٌ له مات شابًّا واسمهُ باسمه[5].

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٢٦٩، والترجمة منه.

(٢) وترجمها في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٨. وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٥٣.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٣٤.

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٦.

(٥) وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٢ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٢٥.

٤٤٩- عبدالرحمن بن أحمد بن مَواهب بن الحسن، أبو محمد البغداديُّ، ابن غُلام العُلْبيِّ[١].

سمع أباه، وأبا الوَقْت، وجماعةً، ومات في ذي القَعْدة[٢].

٤٥٠- عبدالرحمن بن شُجاع بن الحسن بن الفَضْل، الفقيه أبو الفرج البغداديُّ الحَنَفيُّ.

وُلِدَ سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وتفقَّه على والده، وسمع من ابن ناصر، وأحمد بن ناقة.

وكان إمامًا فقيهًا مُفْتيًا مُدَرِّسًا؛ دَرَّس بمَشْهد أبي حَنِيفة[٣] ـ رحمه الله ـ نِيابةً عن المُدرِّس. وكان أبوه من كِبَار الحَنَفية[٤].

تُوفي هو في شعبان[٥].

٤٥١- عبدالرحمن بن أبي الفَضائل عبدالوهَّاب بن أبي زيد صالح ابن محمد، الفقيه أبو الفَضْل ابن المُعَزِّم[٦] الهَمَذانيُّ.

وُلِدَ سنةَ ست وعشرين وخمس مئة بهَمَذان، وسَمِعَ من أبيه، ومن أبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، ونصر بن المظفر البَرْمكي، وأبي صابر عبدالصَّبور بن عبدالسلام، وقيل: إنَّه آخر مَن حدَّث بهَمَذان «بجامع التِّرْمذي» عن عبدالصَّبور، وهو آخِرُ من حَدَّث عن أبي جعفر الحافظ وأبي منصور عبدالكريم بن محمد الخَبَّاز.

وكان جدُّه أبو زيد إمامَ جامع هَمَذان قد سمع من أبي إسحاق الشِّيرازي.

وقال الضِّياءُ المَقْدسيُّ: هو أيضًا آخر مَن روى عن أبي الحسن العِجْلي، وكان إمامَ جامعِ هَمَذان.

---

(١) قال المنذري: والعُلْبي ـ بضم العين المهملة وسكون اللام وبعدها باء موحدة مكسورة ـ وفتح بعضهم اللام، والأكثر التسكين (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧١).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣١ (كيمبرج).

(٣) كان ذلك سنة ٥٩٤ (الجامع لابن الساعي ٩/ ٢٠٨).

(٤) توفي سنة ٥٥٧.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٥ (كيمرج).

(٦) قيده المنذري بالحروف فقال: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الزاي وكسرها وبعدها ميم (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٣٦).

روى عنه ابن نُقْطة، والرفيع إسحاق بن محمد الهَمَذاني، والشرف المُرْسي، والصَّدْر البَكْري، وغيرُهم، وأجاز للفخر علي.

قال ابن نُقْطة[1]: سمع «صحيحَ البخاري» من أبي جعفر محمد بن أبي علي، وكان سماعُه صحيحًا. وقال لي إسحاق بن محمد بن المُؤَيَّد: إنَّه قرأ عليه كتاب «المُتَحابِّين في الله» لأبي بكر بن لال بسماعه من البديع أحمد بن سَعْد العِجْلي؛ قال: أخبرنا علي بن عبدالحميد البَجَلي عنه، وأنه سمع كتاب «مَكارِم الأخلاق» لابن لال أيضًا من هِبة الله ابن أخت الطَّويل، قال: أخبرنا البَجَلِي عن ابن لال.

قال الحافظ عبدالعظيم[2]: تُوفي في ثامن عشر ربيع الآخر.

٤٥٢- عبدالرحمن بن أبي الفَوَارِس بن أحمد بن شِيْران[3]، أبو الفُتوح البغداديُّ السِّمْسار.

سمع من أبي غالب ابن الدَّاية، وأبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وحدَّث؛ وكان شيخًا صالحًا.

تُوفي في رَجَب.

٤٥٣- عبدالرَّشيد[4] بن محمد بن علي، أبو بكر المَيْبُذيُّ، ومَيْبُذ: بُلَيْدة عند يزد.

سمع أبا العباس التُّرْك وطبقته. وقرأ الكثير، وحَصَّل الأصول، لَقِيتُه[5] ببغداد.

وُلد سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ومات في صَفَر بيزد.

٤٥٤- عبدالصَّمَد بن يوسف، أخو المُوَفَّق عبداللطيف بن يوسف، البغداديُّ.

---

(١) التقييد ٣٤٤.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٣٦.

(٣) قيده المنذري بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف (٢/ الترجمة ١٢٥٤).

(٤) سبق أن ترجم له في وفيات السنة الفائتة (رقم ٣٩٦) نقلاً عن ابن الدبيثي ومن نقل عنه، وكناه هناك بأبي محمد، فراجع تعليقنا على ترجمته هناك.

(٥) القول ليس للذهبي كما هو معروف، ونظنه لابن النجار.

أظنُّه روى عن أبي الوَقْت، وغيرِه[1] وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٥٥- عبدُالمَلِك بن أبي علي المبارك بن عبدالمَلِك بن الحسن، القاضي أبو منصور الحَرِيميُّ العَدْل، المعروف والده بابن القاضي.

وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسمع من أبي منصور عبدالرحمن ابن محمد الشَّيْباني، وأبي البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، وأبي الفَتْح الكَروخي، وابن الطَّلَّاية، وجماعةٍ.

ووَلِيَ القَضَاءَ بمدينة المنصور وبالحَرِيم الطَّاهري. وكان صالحًا خَيِّرًا.

روى عنه الدُّبَيْثي[2]، والضِّياء، والنجيبُ عبداللطيف، وثابت وذاكر ابنا عبدالمُحْسن الحَريمي، وسَلْمان بن أبي بكر السَّقَّاء، وغالب بن محمد النَّجَّار، وجماعةٌ، وتُوفي في العشرين من ذي الحِجَّة.

قال ابنُ النَّجَّار[3]: كتبتُ عنه وكان صدوقًا.

٤٥٦- عبدان الفلكي، الأجل عز الدين، صاحب الدار والحَمّام تجاه دار الحديث النوريَّة بدمشق.

وَرَّخ موته أبو شامة[4].

٤٥٧- علي[5] بن أحمد بن علي ابن الصَّيَّاد الواسطيُّ، أبو السَّعادات ابن أبي الكَرَم المُقرِىء الضَّرير.

تفقَّه بالنِّظامية. وسمع من أبي الوَقْت، وجماعةٍ، وتُوفي في جُمَادى الآخرة، ووَلِيَ خِطابةَ قرية الأرْحاء، وهي قَريبةٌ من واسط[6].

٤٥٨- علي بن أحمد بن أبي نصر، أبو الهَيْجاء العباسيُّ الشَّريف.

---

(١) قال ابن الدبيثي: «كان فيه عسر في الرواية، سمعنا منه، ولعله ما روى لغيرنا، والله أعلم» تاريخه، الورقة ١٧٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٣٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) تاريخه، الورقة ٢٠ (ظاهرية).

(٤) ذيل الروضتين ٨١ وهو فيه: عبيدان.

(٥) سيعيد المؤلف ترجمته بعد قليل نقلاً من كتاب «التقييد» لابن نقطة ٤١٩، ذاكرًا أياه بكنيته وناسبًا إياه إلى قرية الأرحاء، ولا ندري فيما إذا كان ـ رحمه الله ـ قد فطن إلى ذلك أم لا؟

(٦) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٩.

حدَّث «بصحيح البخاري» عن أبي الوَقْت، وكان يَلْعب بالحَمَام، وادعى سماع أشياء، وخلَّط[1].

٤٥٩- علي بن أحمد بن يوسف بن مَرْوان بن عُمر، أبو الحسن الأندلسيُّ، من أهل مدينة وادي آش.

روى عن إبراهيم بن عبدالرحمن القَيْسي، وعبدالمُنْعِم بن الفَرَس.

قال الأبار[2]: وكان صاحبَ فُنونٍ وتصانيفَ، منها كتاب «الوسيلة في الأسماء الحسنى»، وكتاب «التَّرصيع في تأصيل مسائل التَّفريع»، وكتاب «اقتباس السِّرَاج في شَرْح مُسْلم» وكتاب «نَهْج المسالك في شَرْح مُوَطَّأ مالك» في عَشْر مجلَّدات. سمع منه شيخُنا أبو جعفر ابن الدَّلاَّل، وغيرُه، وتُوفي وله ستون سنة.

٤٦٠- علي[3] بن أحمد بن أبي قُوَّة الأزديُّ الدَّانيُّ الشَّاعر.

أخذ القراءات عن أبيه، وابن كَوْثر، وأبي القاسم بن حُبَيْش. أخذ عنه أبو القاسم المَلاَّحي.

٤٦١- علي بن الحُسين بن علي بن نصر ابن البَلِّ[4]، أبو الحسن الدُّوريُّ[5] المُجَلِّد.

وُلِد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أحمد ابن الطَّلاَّية، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ.

روى عنه الدُّبَيْثي، وقال[6]: مات في جُمادى الأولى.

٤٦٢- علي بن حَمْزة بن علي ابن البُزُوري، الكَرْخيُّ.

---

(١) قال ابن النجار: «ولم يكن يفهم هذا الشأن، ولا له به عناية، بل كان سيىء الطريقة يلعب بالحمام» تاريخه، الورقة ١٨١ ظاهرية.

(٢) التكملة ٣/ ٢٢٥.

(٣) سبق أن ذكر المؤلف في السنة الماضية «علي بن محمد بن أبي قوة» ونظنه قد تكرر عليه، فراجع تعليقنا هناك (٤٠٥).

(٤) قيده ابن نقطة، والمنذري، وابن ناصر الدين: بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام (إكمال الإكمال ١/ ٣١٥، والتكملة ٢/ الترجمة ١٢٤١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٥).

(٥) منسوب إلى «الدور» البلدة المشهورة إلى الآن بين تكريت وسامراء، من العراق.

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٣٩ (كيمبرج).

روى حُضورًا عن سعيد ابن البَنَّاء، ومات في ذي القَعْدة[1].

٤٦٣- علي[2] بن أبي الكَرَم بن علي، أبو السَّعَادات الأرحائيُّ الواسطيُّ، والأرحاء: من قُرَى واسط.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الوَقْت.

قال ابن نُقْطة[3]: كتبتُ عنه بواسط، مات في جُمادى الآخرة.

٤٦٤- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن خَرُوف.

من كِبار النُّحاة بالأندلس، حَضَرَ من إشبيليةَ. أخذ القراءات عن أبي محمد ابن الزَّقَّاق، وأبي بكر ابن صافٍ. وسمع من أبي عبدالله بن مُجاهد، وأبي بكر بن خَيْر، وجماعةٍ. وأخذ العربية عن أبي إسحاق بن ملكون، وابن طاهر الخِدَبِّ.

وكان إمامًا في العربية، مُدَقِّقًا، مُحَقِّقًا، ماهِرًا، مُشاركًا في عِلْم الكلام والأصول، صَنَّف شَرْحًا «لكتاب» سيبوية جليل الفائدة، وصَنَّفَ شَرْحًا «لجُمَل» الزَّجَّاج، وكتابًا في الفرائض. وله كتاب «الرَّدِّ» في العربية على أبي زيد السُّهيلي وعلى جماعةٍ.

قال الأبار[4]: وله كتابٌ في الرَّدِّ على أبي المَعَالي الجُوَيْني، ولَمْ يُصِبْ في رَدِّه، وكانت العربيةُ بِضاعتَه وصِناعتَه. أقرأ النَّحْوَ بعدَّةِ بلادٍ، ثُمَّ اختلَّ عَقْلُه، وتُوفي بعدَ مُدَّةٍ.

٤٦٥- علي بن محمد ابن الوزير عَوْن الدِّين يحيى بن هُبَيْرة.

سمع من ابن البَطِّي. وكان يتردَّدُ إلى الشام، وقَدِمَ آمِدَ فأدركه أجلُه بها في جُمادى الأولى[5].

٤٦٦- علي بن أبي الفرج المبارك بن صافي، أبو الحسن البغداديُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٩ (كيمبرج).

(٢) تقدم ذكره قبل بضع تراجم، وهذه إعادة لترجمته نقلاً من كتاب «التقييد» لابن نقطة (الورقة ١٨٧، فراجع تعليقنا على ترجمته هناك (رقم ٤٥٧).

(٣) التقييد ٤١٩.

(٤) التكملة ٣/ ٢٢٦.

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩ (كيمبرج).

شيخٌ صالحٌ، وُلد سنة خمس وثلاثين، وسَمِعَ من جَدِّه صافي بن عبدالله، ومن أبي الوَقْت، وأبي المظفر الشِّبْلي. وصَحِبَ شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سَعْد.

وكان جدُّه مولى القاضي أبي جعفر ابن الخِرَقي فأعتقه وزَوَّجه ابنته[1].

تُوفي في رمضان.

٤٦٧- علي بنُ منصور بن الحسن بن القاسم بن الفَضْل الثَّقَفيُّ الأصبَهانيُّ.

إمامٌ فاضلٌ فقيهٌ، من بيتِ الحديث والحِشْمة، ذَكَرَ أنَّه وُلِدَ سنة خمس عشرة وخمس مئة. والعَجَبُ أنَّه لَمْ يسمعْ من جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة الجُوزْدانية وطبقتهما. وسمع من زاهر الشَّحَّامي، وغيره.

ولَقَبُه كمال الدين.

روى عنه أبو إسحاق الصَّرِيفينيُّ، وغيرُه. وأجاز للشيخ شمس الدِّين ابن أبي عُمر، وللفخر علي، وللكمال عبدالرحيم، ولأحمد بن شَيْبان، وغيرهم.

وَرَّخ الضِّياء وفاته في هذه [السنة][2]. ووجدتُ بخَطِّ الحافظ (. . .)[3] أنَّه تُوفي سنة ست وست مئة، فالله أعلم.

٤٦٨- علي[4] بنُ عبدالله بن فرج الغَسَّانيُّ، المعروف بالزَّيْتونيِّ الغَرْناطيُّ.

لازمَ أبا عبدالله بن عروس، وبَرَعَ في القراءات والنَّحْو. عَظَّمه ابنُ الزُّبَيْر، وقال: عَرَضَ «الموطأ» و «كتاب» سيبوية وأكثر «صحيح» البخاري. قَعَدَ للإقراء وعَقْد الوثائق. روى عنه أبو علي بن سَمْعان. تُوفي سنة تسع.

---

(١) لأنه كان عالمًا؛ إذ قرأ القرآن بالروايات على غير واحد، وسمع من غير واحد، وحدث، وهذه أعلى مراتب الإنسانية، فليتعظ من لا يدري شيئًا عن أخلاق العلماء المسلمين حملة حديث رسول الله ﷺ ورواته (انظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٤ من مجلد كيمبرج).

(٢) إضافة منا للتوضيح.

(٣) ترك المؤلف فراغًا في الأصل قدر كلمة، وبقي كذلك.

(٤) جاءت هذه الترجمة في أعلى حاشية الورقة ٧٢ من نسخة المؤلف، ملحقة. وكان حقها أن تكون في الورقة السابقة إذا التزمنا بالترتيب المعجمي، لكننا لم نحب أن نغير ما كتبه المؤلف حسب ما ورد في نسخته التي بخطه.

٤٦٩- الفَضْل بن عُمر بن منصور، أبو منصور الأزَجيُّ الكاتب، المعروف بابن الرائض المُقرِىء.

قرأ القراءات العَشْرَ على أبي الحسن علي بن عساكر البَطَائحي. وسمع من خَديجة بنت النَّهرواني، وغيرِها، وحدَّث، وكتبَ الخطَّ المَنْسوبَ على طريقة ابن البَوَّاب في غاية الحُسْن، وتُوفي في جُمَادى الآخرة، وله سبع وخمسون سنة[١].

٤٧٠- قايماز، عَتِيق شهردار ابن الحافظ شِيرُوية الهَمَذاني.

روى عن أبي الخَيْر محمد بن أحمد الباغبان. روى عنه الشيخُ الضِّياءُ، وغيرُه.

تُوفي في جُمَادى الآخرة بهَمذان[٢].

٤٧١- محمد بن أحمد بن خَلَف بن عَيَّاش، أبو عبدالله الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ القُرْطبيُّ، المعروف بالشِّنْتِياليِّ.

سَمِعَ الكثيرَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وناوَلَهُ كتب خِزانَتِهِ. وأخذ القراءات والنَّحْو عن صِهْرِه أبي القاسم بن غالب، وسَمِعَ من السُّهَيْلي، وأبي بكر بن خَيْر، وجماعةٍ.

قال الأبار[٣]: كان عالمًا عاملاً صالحًا مُتواضعًا، عارفًا بالقراءات مُجوِّدًا مُتْقِنًا، له بَصَرٌ بالحديث والفقه، ومشاركةٌ في الفرائض. أقرأ وأسمع دَهْرًا؛ وأخذ عنه أبو القاسم ابن الطَّيْلسان، وابنه أبو بكر عَيَّاش. وتُوفي في شعبان في عَشْر الثمانين.

٤٧٢- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الحَضْرميُّ القُرْطبيُّ الفقيه، قاضي اليَسَّانة[٤] وخطيبُها.

له مؤلَّف في «رجال الموطأ»[٥]. وروى عن ابن بشكوال، واستشهد يوم العقاب[٦].

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٨.
(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٤.
(٣) التكملة ٢/ ١٠٠.
(٤) اليسانة: من عمل قرطبة.
(٥) ذكر ابنُ الأبار أنَّه سماه «الدرة الوسطى في السلك المنظوم» (التكملة ٢/ ١٠٠).
(٦) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٠٠، ووقعة العقاب هي الوقعةُ المشهورة بين المسلمين =

٤٧٣- محمد[١] بن إسماعيل بن علي، الفقيه أبو عبدالله اليَمَنيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن أبي الصَّيْف.

كان عارفًا بالمَذْهب. حَصَّل كثيرًا من الكتب، وسَمِعَ بمَكَّة من أبي نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق اليُوسُفي، وعلي بن عَمَّار الطَّرَابُلُسي، والحسن بن علي البَطَلْيَوْسي، والمبارك ابن الطَّبَّاخ، وعبدالمُنْعِم بن عبدالله الفُرَاوي، وطبقتهم.

وجمع أربعينَ حديثًا عن أربعين شيخًا، من أربعين مدينة، سَمِعَ من الكُلِّ بمكَّة. وكان على طريقةٍ حَسَنةٍ، وسيرةٍ جَميلةٍ، وخَيْرٍ.

تُوفي بمَكَّة في ذي الحِجَّة.

والصَّيْف: بصادٍ مُهْمَلة[٢].

٤٧٤- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف بن خَلَف، أبو عبدالله ابن الحَاجِّ الأنصاريُّ المالِقيُّ، ويُعرف أيضًا بابن صاحبِ الصَّلاة.

سمع أبا عبدالله ابن الفَخَّار، وعبدَالحق بن بُونه، وجماعةً. وحج فلَقِيَ في طريقه الحافظ أبا محمد عبدالحق بن عبدالرحمن ببَجَّاية فَسَمِعَ منه، وبالإسكندرية من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وبمَكَّة من أبي حَفْص المَيانَشي. وقَفَلَ إلى بلده مالِقة، وحدَّث؛ أخذ عنه ابنُ حَوْط الله، وأبو القاسم المَلاَّحي، وغيرُهما.

استُشهِد بوَقْعة العقاب في صَفَر[٣].

= والنصارى الأسبان» وكانت في منتصف شهر صفر، واستشهد فيها جماعة كبيرة من العلماء المجاهدين.

(١) توهم المؤلف فترجمه مرة أخرى في سنة ٦١٩ كما سيأتي، وهو في ذلك قد تابع الزكي المنذري حيث ترجم له مرة أخرى في السنة ذاتها ولم يشعر، قال تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين»: وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وست مئة، هكذا ذكر وفاته الزكي المنذري في التكملة، وذكره أيضًا في المتوفين في سنة تسع عشرة وست مئة، وتبعه على ذلك الذهبي في تاريخ الإسلام، وهذا أعجب منه، وأعجبُ من ذلك ما ذكره الأسنائي من أنه توفي سنة سبع عشرة. والصواب أنه توفي سنة تسع وست مئة، كما ذكر غير واحد، منهم: الميورقي والجندي في «تاريخ اليمن». (العقد الثمين ١/ ٤١٥- ٤١٦).

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٧٥.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٩٩.

٤٧٥- محمد بن الحُسين بن عبدالله بن عُمر بن هارون، أبو عبدالله الشُّونيُّ، وشُون: من عَمَل إشبيلية.

سَمِعَ أبا الحسن بن هُذَيْل، وأبا الحسن ابن النِّعْمة، وأبا بكر بن نمارة.

وكان مشاركًا في الفقه، ووَلِيَ الأحكام ببَلَنْسِيَة، وكتب بخَطِّه الكثيرَ من العُلوم.

قال الأبار[١]: وناولني «رسالة» ابن أبي زيد، و«التَّيْسير» لأبي عَمْرو. ولَمْ يكن له بَصَرٌ بالحديث. تُوفي في ذي القَعْدة.

٤٧٦- محمد بن سَعْد بن محمد، أبو الفَتْح الدِّيباجيُّ المَرْوزيُّ.

شيخُ العربية بمَرْو، ومصَنِّفُ كتاب «المُحَصَّل في شَرْح المُفَصَّل» للزَّمَخْشَري. سمع من أبي سَعْد ابن السَّمْعاني.

وحدَّث، وأقرأ النَّحْوَ دَهْرًا، وحجَّ، وعاش اثنتين وتسعين سنة. وهو مَشْهورٌ في تلك الدِّيار، ومن أعيان النُّحاة.

تُوفي بمَرْو في ثامن عشر صَفَر[٢].

٤٧٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو العلاء ابن الرَّاس اليَمَنيُّ ثُمَّ البغداديُّ الصُّوفيُّ.

سَمِعَ من أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الفارسي، وأبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلي، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وجماعةٍ، وعاش نيِّفًا وثمانين سنة. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[٣]، وغيرُه، وتُوفي في ذي القَعْدة.

وُلِد لأبيه باليَمَن وهو في التجارة، وسمع بمَكَّة من ابن الكَروخي.

٤٧٨- محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس بن محمد بن عُبَيْد، أبو الفرج الحَرَّانيُّ البغداديُّ ابن القُبَّيْطيِّ[٤]، أخو حَمْزة.

وُلِدَ في صَفَر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من أبي عبدالله الحُسين وأبي محمد عبدالله سِبْطي أبي منصور الخَيَّاط، وأبي عبدالله ابن

---

(١) التكملة ٢/ ١٠١.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٧٩.

(٣) وترجمه في تاريخه ٢/ ١٤٥- ١٤٦.

(٤) قيده المنذري بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ياء آخر الحروف وطاء مهملة وياء النسبة (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٤٣).

السَّلاَّل، وأبي القاسم علي ابن الصَّبَّاغ، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البغدادي ثُمَّ الأصبهاني، وأحمد بن الأشقر، وطبقتِهم.

وثَّقه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]، وروى عنه هو، والضِّياءُ، والجَمال يحيى ابن الصَّيْرَفي، والمُحبُّ ابن النَّجار، وآخرون، وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمَادى الأولى، وأجاز للفخر علي، ولجماعة.

وقد روى الحديثَ من بيته جماعةٌ منهم بنوه عبداللطيف، وعبدالعزيز، ونَصْر.

وكان مُتَيَقِّظًا، حَسَنَ الأخلاقِ، صَبورًا للطَّلَبةِ، جميلَ الأمر، سَمِعَ منه الجَمال ابن الصَّيْرَفي كتاب «معرفة الصَّحابة» لأبي عبدالله بن مَنْدة بسماعه من أبي سَعْد أحمد بن محمد ابن البغدادي عن أصحاب المؤلِّف؛ لأنَّه سمعه مُلَفَّقًا على اثنين أو ثلاثة أنْفُس.

٤٧٩- محمد بن أبي بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو عبدالله ابن السِّمِّذيِّ البغداديُّ الدَّارَقَزِّيُّ، ابن أخت عُمر بن طَبَرْزَد وزَوْج ابنته.

سمع بإفادته من أحمد ابن الطَّلاَّية، وأحمد بن أحمد ابن الخَرَّاز. وحَدّث، وكان مَوْلده في سنة أربعين، وتُوفي في المُحرَّم، وكانت طريقتُه غيرَ مَرْضيَّة؛ قاله ابن النَّجَّار ولَمْ يسمعْ منه شيئًا[2].

٤٨٠- محمد بن محمد بن أبي الفَضْل، أبو عبدالله الخُوارِزميُّ.

وُلِد سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وسمع بأصبهان من زاهر الشَّحَّامي. روى عنه الضِّياء، وغيرُه. وبالإجازة الشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن و...[3].

ومات في سَلْخ ذي الحِجَّة.

٤٨١-محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو عبدالله ابن الأكَّاف[4] المَوْصليُّ.

---

(١) تاريخه، الورقة ٩٠ (شهيد علي).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢١). وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٢٧.

(٣) بياض في أصل المصنف قدر كلمتين.

(٤) قال المنذري: الأكاف ـ بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفتحها وبعد الألف فاء ـ نسبة إلى عمل أكاف الدواب (٢/ الترجمة ١٢٧٧).

سَمِعَ من خطيب المَوْصل عبدالله ابن الطُّوسي. وقَدِمَ دمشق، فسَمِع بها. وسمع ببغداد من نصر الله القَزَّاز، وجماعةٍ.

وعُنِي بالجَمْع والكِتابة. وحدَّث ببلدهِ، وأقام مُجاوِرًا بجامع المَوْصل العَتيق مُقبِلاً على العبادةِ والخَيْرِ رحمه الله.

٤٨٢- محمد بن مَسْعود بن حسن النَّيْسابوريُّ.

قال الحافظ الضِّياءُ: تُوفي بنَيْسابور في ذي الحِجَّة، ومَوْلده سنة عشر وخمس مئة.

قلتُ: أجاز للفخر. وذكره المُنذري في سنة عشر، ووصَفَهُ بالزُّهد، وقال: يُعرف بالكوف[١].

٤٨٣- محمد بن محمد بن أبي الفَضْل، أبو عبدالله الخُوارِزميُّ ثُمَّ الأصبَهانيُّ.

من شيوخ الحافظ الضِّياء، قال: تُوفي في آخر سنة تسع، ووُلِدَ سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٨٤- المبارك بن سَعْد الله بن المبارك بن بَرَكة، أبو الرِّضا الواسطيُّ الأصل البغداديُّ الظَّفَريُّ الطَّحَّان.

سَمِعَ من ابن ناصر، وعبدالمَلِك بن علي الهَمَذاني.

تُوفي في رمضان. وقيل: تُوفي سنة عشر.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢].

٤٨٥- محمودُ بن عثمان بن مكارم النَّعَّال، الرَّجُلُ الصَّالحُ.

تُوفي ببغداد في صَفَر برباطه، وكان شيخًا صالحًا زاهدًا أمَّارًا بالمعروف نهَّاءً عن المُنكر. روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وغيرِه.

قال أبو شامة في «تاريخه»[٣]: انتفع به خَلْقٌ كثيرٌ ببغداد. قال: وكان شيخًا عابدًا، مَهِيبًا لَطِيفًا باسِمًا، يصومُ الدَّهْرَ ويختمُ القرآنَ كُلَّ يومٍ وليلةٍ.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٨٤ وذكر بأن له منه إجازة.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٩. وتنظر التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٢٦٣.

(٣) الذيل ٨٢.

وكان لا يتقوَّتُ إلاَّ من غَزْلِ عَمَّتهِ. بنى رباطًا بباب الأزَجِ يأوي إليه طَلَبَةُ العِلْمِ من المَقَادِسة وغيرهم. وله رياضاتٌ ومُجاهداتٌ؛ قد ساحَ في بلاد الشَّام. وكان مَوْلده في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

روى عنه الضِّياء محمد، وغيرُه. وروى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان صالحًا زاهدًا عابدًا وَرِعًا ناهيًا عن المُنكر، كثيرَ الخَيْرِ.

٤٨٦- محمودُ بن مسعود البغداديُّ المُكَبِّر بجامع القَصْر.

روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأبي المَعَالي الباجِسْرائي، وتُوفي في شَوَّال.

روى عنه الدُّبَيْثي[1]، وابن النَّجَّار.

٤٨٧- مُرْتَفِعُ بن جبريل بن قراتكين بن عبدالله بن شُجاع، أبو العَوالي الكِنَانيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ المُقرِىء.

قرأ القراءاتِ على أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي الفَوَارس فارس ابن تُرْكي، وأبي الجُود غِياث اللَّخْمي. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي.

وحدَّث، وأقرأ، وانتفع به خَلْقٌ. وكان إمامًا فاضلاً صالحًا.

تُوفي بالقاهرة في ثاني شعبان، وله ثلاث وستون سنة[2].

٤٨٨- نصرُ الله بن أبي بكر بن باباه الإسعرديُّ الشَّاعرُ، المعروف بمادِح الرَّحمنِ، نَزيلُ دمشق.

يُقال: إنه لَمْ يَمْدحْ أحدًا من المَخْلوقين، بل قَصَرَ شِعْرَهُ على ذكرِهِ الله والثَّنَاءِ عليه.

روى عنه الشِّهاب القُوصي وغيرُه من شِعْره، وتُوفي في جُمَادى الأولى، ودفن بمَقْبرة باب الفراديس[3].

٤٨٩- نَصْرُ ابن الرئيس أبي بكر منصور ابن الأجَلِّ أبي القاسم نَصر ابن منصور بن الحُسين ابن العَطَّار، أبو القاسم الحَرَّانيُّ الأصلِ البغداديُّ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥. وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٦٦.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٥٥.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٤٢.

وُلِد سنةَ خمس وخمسين، وسَمِعَ من أبي الفَتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعةٍ. ودخل دمشق، ومِصْرَ. وقيل: إنَّه لَمْ يحدِّث بشيء.

وكان أبوه ظهيرُ الدِّين من كِبار الرُّؤساء، وقد ذكرناه[1].

٤٩٠- يحيى بنُ سالم بن مُفْلح، أبو زكريَّا البغداديُّ.

حدَّث بالمَوْصِل عن أبي الوَقْت السِّجْزي، وتُوفي في رمضان بالمَوْصل[2].

٤٩١- يحيى بنُ محمد بن عبدالله بن غَنِيمة، الإمام أبو زكريَّا ابن حواوا الخَيَّاط المُقرىء.

قرأ بالروايات الكثيرةِ على أصحاب البارع والمَزْرفي، وبالغ في ذلك حتى صارَ من أكمل قُرَّاء زمانه، ونَظَرَ في العربية، وتفقَّه لأحمد. وسمع الكثيرَ من ابن شاتيل، ونصر الله القَزَّاز.

خَتَمَ عليه خَلْقٌ، وكان صالحًا، حسَنَ الطريقة.

وثَقَّه ابن النَّجَّار وروى عنه، وقال: مات في شعبان سنة تسع فُجاءةً[3].

٤٩٢- أبو بكر بن عيسى بن محمد بن خَلَف الحَرْبيُّ، المعروف بالجَلْخ[4].

سَمِعَ من هبة الله بن أحمد الشِّبْلي، وحَدَّث.

تُوفي في رمضان.

روى عنه ابنُ النَّجَّار ووصَفَهُ بالصَّلاح.

٤٩٣- أبو منصور ابن الصُّوفيِّ الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ.

لَمْ أظفرْ باسمه.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٥١.

(٢) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٢٦٤.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٥٦.

(٤) قال الزكي المنذري: «ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في شوال سنة ثمان وست مئة. وهو بكنيته مشهور، ويعرف بالجلخ ـ بفتح الجيم وسكون اللام وبعدها خاء معجمة (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٥٩)، وقال الجمال ابن الدبيثي في تاريخه: «جلخ بن عيسى.. من أهل الحربية، هكذا كان اسمه في«شيوخ الحربية» تخريج أحمد بن سلمان المعروف بالسكر، وهو بكنيته معروف، وأظن «جلخ» لقبًا له جعله السُّكَّر اسمًا له» (الورقة ٢٩٨ باريس ٥٩٢١).

قال المُنذريُّ[1]: تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحِجَّة. حَدَّثَ بداريَّا عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي. تُوفي بدمشق، ودُفِنَ بمقابر باب الصغير.

وفيها ولد:

أبو بكر محمد ابن الحافظ إسماعيل ابن الأنماطيِّ، والكمالُ أحمد بن محمد ابن النَّصِيبي الحَلَبيُّ، والصَّدْرُ إبراهيم بن أحمد بن عُقْبة البُصْرَويُّ، والشَّرَف مظفر بن محمد بن قصيبات التاجر بدمشق، والشَّرَف يحيى بن أحمد ابن الصَّوَّاف الإسكندرانيُّ، والمُحْيي يوسف بن حسن ابن القابِسيِّ الإسكندرانيُّ، والنَّجْمُ عبداللطيف بن نصر بن سعيد الشيخيُّ، الذي روى عن ابن رُوزبة، والفخرُ يوسف بن كرم البغداديُّ الصائغ، يروي عن الفتح بن عبدالسَّلام، والكمال علي بن عبدالله بن إبراهيم المتيجيُّ، بالإسكندرية، وعمادُ الدين داود بن محمد بن أبي القاسم، بالقُدْس في رَجَب، والزَّكي إبراهيم بن عبدالرحمن ابن المَعَريِّ، بِبَعْلَبَكَّ، وعبدُالرحيم بن عبدالمُنْعم ابن الدَّمِيريِّ، بمِصْر تقريبًا، والمحدِّث أبو صالح عُبَيْدالله بن عُمر ابن العَجمي بحَلَب، ومحمد بن عبدالصمد بن محمد ابن العَجمي؛ سَمِعا الافتخار، وتاج الدين أحمد بن عبدالكريم ابن الأغلاقيِّ.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٣.

سنة عَشْرٍ وست مئة

٤٩٤- أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبة الله، تاج الأُمناء أبو الفَضْل الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، ابن أخي الحافظ أبي القاسم ابن عَسَاكر، وأحدُ الإخوة وأكبرُهم، ووالدُ العز النَّسَّابة.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسَمِعَ من نصر بن أحمد بن مُقاتل، وأبي العَشَائر محمد بن خليل القَيْسي، وأبي المظفر سعيد الفَلَكي، وعَمَّيْه الصائن هبة الله والثِّقة عليٍّ، وأبي المكارم عبدالواحد بن هِلال، وأبي القاسم ابن البُنِّ، وجماعةٍ كبيرةٍ. وسمع بمكَّة من أحمد ابن المقرب، والشيخ أبي النَّجيب عبدالقاهر السُّهروردي.

وخرَّج لنفسه مشيخةً وتكلَّم على أحاديثها ومواليدها، وكتبَ وجمع، وكان فصيحًا، صحيحَ النَّقْل، مُحْتَرمًا جليلاً، خَدَمَ في مناصبَ كِبار.

روى عنه ابنه عِزُّ الدين محمد، وابنُ خليل، والضِّياءُ محمد، والشِّهابُ القُوصي، وأبو الغنائم المُسَلَّم بن عَلاَّن، ومحمد بن علي ابن النُّشْبي، وغيرُهم.

تُوفي في ثاني رَجَب، ودفن بتربتهم عند مَسْجدِ القدم[1].

٤٩٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو جعفر الحِمْيريُّ الكُتَاميُّ القُرْطبيُّ المُعَمَّر، خَطيبُ قُرْطبة.

سمع أبا عبدالله بن مَكِّي، وأبا مروان بن مَسَرَّة، وأبا عبدالله بن نَجَاح الذَّهَبي. وأخذ القراءات عن أبي بكر عَيَّاش بن فرج، وعبدالرحيم الحِجاري. وأخذ النَّحْو واللُّغة عن أبي بكر بن سَمَجُون، وأبي الحَجَّاج المُرَادي، وأجاز له الإمامُ أبو عبدالله المازِريُّ وتفرَّد بالرِّواية عنه. وتَصَدَّر للإقراء بجامع قُرْطبة دَهْرًا، ودرَّس عُلومَ اللِّسان.

قال الأَبَّار[2]: وكان حافظًا لها بَصيرًا بها. طالَ عُمُرُهُ، وأخذَ النَّاسُ عنه. وتُوفي في صَفَر وقد جاوز الثمانين.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣٠٥.

(٢) التكملة الأبارية ١/ ٩١.

وقال المُنذريُّ[1]: إنَّه يُعرف بابن الوَرْغي، وأنَّه روى عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مُغيث، وشُرَيْح بن محمد الرُّعَيْني، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب القَيْسي؛ يعني بالإجازة.

وذكره ابن مَسْدي في «مشيخته» بالإجازة، وقال: تفرَّدَ بالسُّنَن والإسناد وكلِّ فَضيلةٍ تُستفادُ، وتَصَرَّفَ من المَعارف في فنون مع بَرَاعة في المَنْثُور والمَوْزون. وكان في القراءة والآداب إمامًا غيرَ منازع في هذا الباب مع سُموِّ قَدْرٍ ونَزَاهةِ ذِكْر. ويُعْرف بالوَرْغي - بسكون الزاي - وقيل: وَرْغة من قُرى قُرْطبة. سمع من جعفر بن محمد بن مَكِّي، وعبدالعزيز بن خَلف بن مُدير، وعبدالرحيم بن قاسم، وعَيَّاش بن فرج، ويوسف بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف التَّميمي. وهو آخر من روى في الدُّنيا عنهم بالسَّماع. ولَمْ يَزَلْ مُقرِئًا للقراءات وتواليفها مُلقيًا للآداب وتصاريفها. إلى أن قال: كتب إلينا أبو جعفر ابن يحيى من قُرْطبة: أخبرنا عبدالعزيز بن خَلَف، قال: أخبرنا محمد بن سَعْدون القَرَوي، قال: أخبرنا علي بن مُنير الخَلاَّل، فذكر حديثًا. وأنبأنا، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالمِلك بن سِرَاج، فذكر حديثًا. قيل: مَوْلده قبل العشرين وخمس مئة بيسير.

٤٩٦- أحمد بن محمد بن عُمر، أبو بكر الأزجيُّ المُؤدِّب المُفِيدُ مُوَفَّق الدِّين.

سمع من ذاكر بن كامل، وعبدالخالق ابن الصَّابوني، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وطبقتِهم. وقَدِمَ دمشق فقيرًا واجتمع بالمَلِك الظاهر بحَلَب، وقال: قد بعثَ لك الخَليفةُ معي إجازةً، وكذب، فخَلَعَ عليه وأعطاه خمسين دينارًا، ودارَ على مُلوك البِلاد وحَصَّل منهم ثلاثَ مئة دينار.

قال شمسُ الدِّين أبو المظفر الواعظ[2]: اجتمعتُ به وقلتُ له: فعلتَ ما فعلتَ، فلا تَقْرَب بغداد، فقال: «أتتك بحائنٍ[3] رجلاهُ»! فقلتُ: ما أخوفني أن يَصِحَّ المَثَلُ فيك. فكان كما قلتُ؛ قدم بغداد فلمَّا أمسى دُقَّ عليه البابُ، فخرج فسحبه رجل، وضربه بسكين قتله، ثُمَّ صاح على أُخته: اخرجي خُذي

---

(١) التكملة المنذرية ٢/ ١٣٢٥.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٦٤- ٥٦٥.

(٣) من حان الرجل: إذا هلك، وأحانه الله.

أخاك وما معه، فخرجت فإذا هو مقتول فأخذت المالَ الذي معه ودفنته.

قلتُ: روى عنه القاضي شمس الدِّين أبو نصر ابن الشِّيرازي في «مشيخته». وقُتل في سادس عشر ربيع الآخر.

٤٩٧- أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفَضْل التُّرْكستانيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

قدم بغداد وتفقَّه، وبرعَ في المُناظرة، وانتهت إليه الرِّياسة في المَذْهب. ودرَّس بمشهد أبي حَنيفةَ. وحَدَّث بالإجازة عن الإمام الناصر لدين الله، وليس ذلك من العُلُوِّ في شيء؛ فإنَّ في زماننا لو روى شخصٌ عن الناصر بالإجازة لما عُدَّ ذلك في العَوَالي، فكيف الرِّواية عنه من أكثر من مئة سنة وفي حياته؟! وإنَّما ذلك من الكبر والتعاظم بلا مستند.

وقد صَدَر أبو الفَضْل رسولاً إلى النواحي، وتُوفي في ربيع الآخر[١].

٤٩٨- إبراهيم بن سنقر البَزَّاز.

بغداديٌّ حدَّث عن عبدالمَلِك بن علي الهَمَذاني.

تُوفي في حدود هذه السنة[٢].

٤٩٩- إبراهيمُ بن محمد بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بابن حصنيّ[٣].

حجَّ وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفي، وابن عوف المالكي.

قال الأبَّار[٤]: وكان مجتهدًا في العِبادةِ، مُنقطعَ القَرين في الخَيْر. تُوفي في جُمادى الأولى[٥].

٥٠٠- إبراهيم بن نصر بن عَسْكر، القاضي ظَهيرُ الدِّين، قاضي السَّلاَمِية.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٩ (باريس ٥٩٢١). وتنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٩٠.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥٩ (باريس ٥٩٢١). وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٣٠.

(٣) في التكملة لابن الأبار: حصن.

(٤) التكملة ١/ ١٤٠.

(٥) ذكر ابن الأبار أنه توفي في السابع والعشرين من الشهر.

تفقَّه للشافعي على الإمام أبي عبدالله الحُسين بن نصر بن خميس، وسَمِعَ منه، وارتحل إلى بغداد، وسَمِعَ بها، وتأدَّب على أبي البركات الأنباري، ووَلِيَ قَضاء السَّلاَمِية، وهي من كِبَار قُرى المَوْصِل، وله شِعْرٌ جَيِّدٌ.

تُوفي في ربيع الآخر[1].

٥٠١- إسماعيلُ بن عبدالجَبَّار بن يوسف بن عبدالجَبَّار بن شِبْل، القاضي أبو الطَّاهر ابن القاضي الأكرم أبي الحَجَّاج، الجُذاميُّ الصُّوَيْتيُّ المَقْدسيُّ الأصلِ المِصْريُّ، عَلَمُ الدِّين.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وقرأ الأدبَ على العَلاَّمة ابن بَرِّي وصَحِبه مدة. وصَحِبَ شيخَ الدِّيوان يومئذٍ السَّديد أبا القاسم كاتب ناصر الدَّوْلة، وانتفع بصُحْبته. وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفي، ووَلِيَ ديوانَ الجيش للسلطان صلاح الدِّين ثُمَّ للمَلِك العزيز ابنه وللأفضل. ثُمَّ وليَ للمَلِك العادل إلى أنْ صُرِفَ منه. وكان شاعرًا مُترسِّلاً.

ومِنَ الاتفاقات الغريبة أنَّ العَلم هذا ووالدَهُ عاشا عُمُرًا واحدًا؛ إحدى وستين سنة، وماتا في ذي القَعْدة، ووَلِيَ كُلٌّ واحدٍ منهما ديوانَ الجُيوش عشرين سنة.

وكان أبوه من كِبار الكُتَّاب المِصريين، وولد جَدُّه أبو الحَجَّاج بالقُدْس وقدم مِصْر وهو شابٌّ، فاشتغل بالفقه، ووَلِيَ القضاء بالغربية، وكان فقيهًا صالحًا خيِّرًا.

وللعَلَم وَلَدان فاضلان، وهما محمد ويوسف، رَوَيا الحديثَ، وسَيأتيان إن شاء الله[2].

٥٠٢- إسماعيلُ بن علي بن الحُسين، فخر الدِّين الأزجيُّ الرَّفَّاء المَأْمونيُّ الحَنْبليُّ الفقيرُ المُتكلِّم، المعروف بغُلام ابن المَنِّي.

وُلِدَ في صَفَر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه على شيخه الإمام أبي الفَتْح نصر ابن المَنِّي، وسمع منه، ومن شُهْدة الكاتبة، ولاحِق بن كاره، ودَرَّس بعدَ شيخه في مسجده بالمَأمونية، وكانت له حلقةٌ بجامع القَصْر

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٩ (باريس ٢١٣٣).

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣١٨.

للمُنَاظرة، وكان بارِعًا في الفقه، والجَدَل، ومسائل الخِلاف، فَصيحًا، مُناظرًا. صَنَّف تَعْليقةً في الخِلاف، وكان يُقرىء العُلومَ في منزله، ورُتِّب ناظرًا في ديوان المُطبق، فَذُمَّت سيرتُه، فَحُبِسَ وعُزِلَ، وبَقِي خاملاً مُتَحسِّرًا على الرِّياسة إلى أن توالت أمراضٌ فهَلَك، ولَمْ يكن في دينه بذاك؛ قاله ابن النجار.

وقال: ذكر لي ولداه أنَّه قرأ الفَلْسفة على ابن مرقش النَّصْراني. قال: وسمعتُ مَنْ أثقُ به أنَّه صَنَّف كتابًا سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنَّهم كانوا حُكماء كهرمس وأرسطاطاليس، فسألتُ بعضَ تلامذته عن ذلك فسكتَ، وقال: كان مُتَسَمِّحًا في دينه، مُتلاعبًا به.

قال ابنُ النَّجار: وكان دائمًا يقعُ في الحديث وأهلِهِ ويقول: هُمْ جُهَّالٌ لا يَعْرفون العُلوم العقلية. ولَمْ أكلِّمْه قَطُّ.

قال أبو المظفر ابن[1] الجَوْزي[2]: صَنَّفَ له طريقةً وجَدَلاً، وكان فصيحًا له عِبارةٌ، وصَوْتٌ رفيعٌ. ولاَّه الخَليفةُ ضياعَ الخَاصِّ، فَظَلمَ الرَّعية، وجَمَعَ الأموالَ، فعُزِلَ وأقامَ في بيته خاملاً فقيرًا يعيشُ من صَدقات النَّاسِ إلى أنْ مات في ربيع الأول. وولده الشمس محمد قَدِمَ الشَّام بعد سنة عشرين وتَعَانى الوعظ، وكان فاسقًا مُجاهرًا، خبيثَ اللِّسان ومعه جماعة مُردان من أبناء النَّاس يَزْعُمُ أنَّهم مَمَاليكُهُ، وبدت منه هناتٌ قَبيحةٌ. وكان يضرب الرَّغْل[3] وهجا قاضيَ دمشق ابن الخويي ومحتسبها الصَّدْر البكري والناصح ابن الحنبلي، وكان يُؤذي النَّاس ويَفْتري. ثُمَّ عاد إلى بغداد فقطع الخليفةُ[4] لسانه، وطوَّف به، فتكلَّم وهَذَى، ثُمَّ عاد إلى السِّعاية بالنَّاس، فنُفي إلى واسط، وأُلقي في مَطْمورةٍ حتى مات.

---

(١) يذكر المؤلف ذلك تجوزًا، وسوف يُعيد مثل هذا كثيرًا، وإنما هو سبط ابن الجوزي.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٦٥- ٥٦٧.

(٣) هكذا في الأصل ـ بالراء المهملة وفي المطبوع من المرآة وذيل الروضتين: «الزغل» بالزاي، وأظن ما ذكره الذهبي هو الأصوبُ، وهو يؤدي معنى لغير الصحيح وللخطأ ونحوهما كما في القاموس للفيروزآبادي. وتمام العبارة عند السبط وأبي شامة: «وكان يضرب الزغل مع هذه الهنات... ومسك غلامه في السوق ومعه دراهم زغل» فإذا كان الصحيح «رغل»بالراء فلعل معناها دراهم غير صحيحة. وهي بالزاي لا تؤدي غير معنى «الصغير» كما في معجمات اللغة.

(٤) هو المستنصر بالله.

وقال الحافظ الضِّياء: إسماعيلُ أبو محمد الفقيه ـ صاحب ابن المنِّي ـ كان يُضْرَب به المَثَلُ في المُناظرة، وتُوفي في ربيع الآخر. سمعتُ عليه من شِعْره حَسبُ، وقد سمع من شُهْدة.

قلتُ: تُوفي في ثامن ربيع الآخر، وأخذ عنه أئمة، منهم العلاَّمة مَجْد الدِّين ابن تيميَّة.

٥٠٣- أيْدُغْمُش، السلطان صاحب هَمَذان وأصبهان والرَّي.

كان قد تمكَّن وعَظُمَ أمرهُ وبعُد صِيته وكَثُرَ جيشُه إلى أنْ حَصَرَ ابن أستاذه أبا بكر ابن البَهْلوان صاحب أذْربيجان، فلمَّا كان في سنة ثمان وست مئة خرج عليه منكلي ونازعه في البلاد، وأطاعَتهُ المَمَاليك البهلوانية، فهرب أيدغُمش إلى بغداد، فأنعمَ عليه الخَليفةُ وأعطاه الكُوسات وسَيَّره على سَلْطنة هَمَذان في سنة تسع، وقُتل في سنة عشر.

لقبه: شمس الدين[1].

٥٠٤- تاج العُلَى، الشَّريف النَّسابة الحَسَنيُّ الرَّمْلِيُّ الرَّافضيُّ، الذي كان بآمِد.

تُوفي بحَلَب، وكان قد اجتمع هو وأبو الخَطَّاب ابن دِحْيَة، فقال له: إنَّ دِحْية لَمْ يُعْقِبْ، فتكلَّم فيه ابنُ دِحْية ورماه بالكَذِب، وهو كذلك.

واسمُ تاج العُلَى: الأشرف بن الأعز بن هاشم العَلَويُّ الحَسَنيُّ.

ذكره يحيى بن أبي طَيّ في «تاريخه»، فقال: هو شيخُنا العلاَّمة الحافظ النَّسَّابة الواعظُ الشاعرُ. قَدِمَ علينا وصَحِبتُهُ وقرأتُ عليه «نَهْجَ البلاغة» وكثيرًا من شِعْره، وأخبرني أنَّه وُلد بالرَّمْلة في غُرَّة المُحرَّم سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وعاش مئة وثمانيًا وعشرين سنة، قال لي: واستهلَّتْ عليَّ سنة إحدى وعشرين وخمس مئة بعَسْقلان، وفيها اجتمعتُ بالقاضي أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الصُّوري الكِنَانيّ وسمعتُ عليه «مُجْمَل اللغة» وعُمُره يومئذٍ خمس وتسعون سنة، قال: قَدِمَ علينا مدينةَ صُور أبو الفَتْح سُلَيْم الرازي سنة أربعين وأربع مئة، ونَزَلَ عندنا، وسمعتُ عليه جميع «المُجْمَل» بقراءته على مُصَنِّفه. قال: واستهلَّ عليَّ هِلالُ المُحرَّم سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة بالإسكندرية،

---

(١) تنظر مرآة الزمان ٨/ ٥٦٧.

ولَقِيَ ابن الفَحَّام، وقرأ عليه بالسبع بكتابه الذي صنَّفَهُ. قال: وكنتُ هذه السنة بالبَصْرة، وسمعتُ من لفظ ابن الحَرِيري خُطْبَةَ «المقامات» التي صَنَّفها. ثُمَّ ذكر أنَّه دخلَ المَغْرِب، وأنه سَمِعَ سنة سبعٍ وأربعين من الكَروخي كتاب التِّرمذي»، ودخل دمشق والجَزِيرة، واستقر بحَلَب في سنة ست وست مئة بعد أنْ أخذه ابن شيخ السَّلَامِية وزير صاحب آمد، وبَنَى في وجهه حائطًا، ثُمَّ خُلِّص بشَفاعةِ الظَّاهر صاحب حَلَب، لأنَّه هجا ابن شيخ السَّلامِية، وأقام بحَلَب، وجعلَ له صاحبُها كلَّ يوم دينارًا صُوريًّا، وفي الشهر عشرة مَكاكي حنطة ولحم. وأخبرني أنَّه صَنَّف كتاب «نكت الأنباء» في مُجلَّدين، وكتاب «جنَّة النَّاظِر وجُنَّة المُناظِر» خمس مُجلَّدات في تفسير مئة آية ومئة حديث، وكتابًا في «تحقيق غَيْبة المُنتظَر» وما جاء فيها عن النَّبي عليه السلام وعن الأئمة، ووجُوب الإيمان بها، و«شرح القصيدة البائية» للسَّيِّد الحِمْيري، وغير ذلك. فسألتُه أنْ يأذنَ لي في نَسْخ هذه الكُتُب وقراءتها، فاعتذر بالتقيَّة، وأنَّه مُسْتَرزق من طائفة النَّصْب. قال: وكان هذا الأشرف من نَوَادر الدَّهْرِ عِلْمًا وحِفْظًا وأدبًا وظُرْفًا ونادرةً وكَرَمًا، كان يُعطي ويَهَبُ ويَخْلع قَدَح عينيه ثلاث مرات. وحَكَى لي أنَّه لا يطيق تَرْك النِّكاح، ورُزِقَ بنتًا في سنة تسع قبل مَوْته بسنة، ولَمْ يفقدْ شيئًا من أعضائه لكنْ قَلَّ بَصَرُه، وأنشدني لنفسه كثيرًا. مات بحَلَب في تاسع وعشرين صَفَر. وقد كانت العامَّةُ تطعنُ عليه عند السلطان، ولا يزدادُ فيه إلا رَغْبَةً، فلمَّا ماتَ قال: هاتوا مِثْله، ولا تجدونه أبدًا!

قلتُ: ما كان هذا إلا وَقِحًا جَريئًا على الكَذِب؛ انظر كيف ادَّعى هذا السِّنَّ، وكيف كذب في لِقَاء ابن الفَحَّام والحَرِيري.

٥٠٥- حُسَام الدَّمَنْهوريُّ، أبو المُهَنَّد.

سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وتُوفي في رابع ذي القَعْدة[١].

٥٠٦- الحُسين بن سعيد بن الحُسين بن شُنَيْف[٢] بن محمد، أبو عبدالله الدَّارَقَزِّيُّ الأمين.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣١٧.

(٢) قيده المنذري بضم الشين المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفاء (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٨٠).

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من أبيه، وهبة الله بن أحمد ابن الطَّبَرِ، وقاضي المرِسْتان، وعبدالمَلِك وعليّ ابني عبدالواحد بن زُرَيْق القَزَّاز، وإسماعيل ابن السمرقندي، وجماعةٍ.

وكان أمين القُضاة بمَحَلَّته وما يليها هو، وأبوه. وكان أبوه حنبليًّا صالحًا.

قال الدُّبَيْثي[1]: كان ثقةً من بيت حديثٍ. ثُمَّ قال: قرأتُ عليه ونِعْمَ الشيخُ كان؛ أخبركم ابن الطَّبَر، فذكر حديثًا. تُوفي في ثالث عشر المُحرَّم.

قلتُ: وروى عنه الضِّياءُ محمد، والنَّجيبُ عبداللطيف، وخطيبُ دارِ القَزِّ أشرف بن محمد الهاشمي المعروف بابن قارون، وجماعةٌ. وأجاز للفخر علي، ولجماعةٍ آخرهُم مَوْتًا الكمال عبدالرحمن المُكَبِّر.

وشُنَيْف: هو ابن محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن علي بن فصيح بن عَوْن بن سُليمان بن أسوار بن بُحْتَر بن الدَّيْلم بن عَتِيد بن جونة بن طخفة بن ربيعة، ثم ساقَ نَسَبه إلى خصفة بن قيس بن عَيْلان.

٥٠٧- الحُسين بن عبدالعزيز بن الحُسين، أبو عبدالله الكوفيُّ ثُمَّ الواسطيُّ، المعروف بابن الوكيل البَزَّاز.

سمع أبا الكَرَم نصر الله بن مخلد ابن الجَلَخْت، وسَعْد بن عبدالكريم الغَنْدَجاني، وأحمد بن بختيار المَنْدائي. وقدم بغداد وسَكَنها.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وأبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ، وقال[2]: كان أبوه من وُكَلاء الحُكَّام. وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى.

قلتُ: لَمْ أرَ للرَّحَّالة عنه رواية.

٥٠٨- زَيْنبُ بنت الفقيه إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، الحاجَّة أُمُّ الفَضْل القَيْسية، زَوْجةُ الخطيب أبي القاسم عبدالمَلِك الدَّوْلَعي خطيب دمشق.

سَمِعَتْ من نصر الله المِصِّيصيّ. وأجاز لها الفُرَاوي، وزاهر الشَّحَّامي،

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) نفسه، الورقة ٢٦.

وعبدالمُنْعِم ابن القُشَيْري، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وهِبة الله ابن الطَّبَر، وآخرون.

وكان أبوها جُنديًا، ثُمَّ تفقَّه وقرأ القرآن.

روى عنه الضِّياءُ، والتَّقيُّ اليَلْداني، والشِّهاب القُوصي، والفخر علي، وأبو الفَتْح يوسف بن يعقوب ابن المُجاوِر، وجماعةٌ.

وكان مولدها بعد العشرين وخمس مئة، وتُوفيت في الحادي والعشرين من ربيع الأول[1].

٥٠٩- ستُّ الكَتَبة بنت أبي البَقَاء يحيى بن علي بن الحسن، أُمُّ عبدالرَّحمن، أخت أبي الحسن محمد بن يحيى الهَمَذاني ثُمَّ البغدادي.

شيخةٌ مُعَمَّرة؛ سَمِعَتْ في سنة خمس وعشرين وخمس مئة شيئًا نازلاً من ثابت بن المبارك الكيلي، قال: أخبرنا مالكٌ البانياسي. روى عنها الدُّبَيْثي[2]، وغيرُه. وتُوفيت في جُمادى الآخرة[3].

وروى عنها القُوصي في «مُعْجَمه» إجازةً، قالت: أخبرنا ابنُ الحُصَيْن، فذكر حديثاً. وليس القُوصي بمُعْتَمَدٍ، فما علمتُ أحدًا من أصحاب ابن الحُصَيْن عاش إلى هذا العام، والله أعلم!

٥١٠- سعيدُ بن علي بن أحمد بن الحُسين، الوزير مُعِزُّ الدِّين أبو المَعَالي الأنصاريُّ البغداديُّ، المعروف بابن حَدِيدة.

وُلِدَ سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة تقريبًا، وحدَّث عن أبي الخَيْر أحمد ابن إسماعيل القَزْويني.

وأصلُه من كَرْخ سامرَّاء، وسكن بغدادَ من صِباه. وكان ذا مالٍ وجاهٍ وحِشْمة. استوزره الإمامُ النَّاصرُ لدين الله في سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وكان أبو الفرج ابن الجَوْزي يَجلِسُ للوعظ في داره، فلمَّا وَلِيَ ابنُ مَهْدي الوَزَارة، وعُزِلَ ابن حَدِيدة بعد أشهر من وَزَارته قَبَضَ عليه ابن مَهْدي وحبسَهُ وعزمَ على تعذيبه، فبذل للمُتَرَسِّمين مالاً، وحَلَقَ رأسَه ولحيته وخرج في زِيِّ

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٨٦.

(٢) وترجمها في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٢- ٢٦٣.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٠٢، وسماها: سيدة الكتبة.

النِّساء، فسافر إلى مَرَاغة، فبَقيَ بها إلى أنْ عُزل ابنُ مَهْدي، فعاد إلى بغداد.

وكان سَمْحًا جَوَادًا، مُتواضعًا لازِمًا لبيته إلى أنْ مات في سادس جُمَادى الأولى.

وأثنى عليه ابنُ النَّجَّار، وقال: كان جَليلاً وَقُورًا، حَسَنَ السِّيرة، مَشْكورًا على الألْسُن. وكان مُقَرِّبًا للعُلَماء والصُّلَحاء، كثيرَ البِرِّ. دخلتُ عليه، وسمعتُ منه، إلاَّ أنَّه كان خاليًا من العِلْم ضعيفَ الكتابة، وكان يتشيَّعُ[1].

٥١١- شُجاع بن سالم بن علي بن سَلاَمة ابن البيطار الحَرِيميُّ، ويُعرف بابن خُضَيْر، الشيخ الصالح أبو الفَضْل.

سَمِعَ حضورًا من أحمد بن عليٍّ ابن الأشقر، وسَمِعَ من أحمد ابن الطَّلاَّية الزَّاهد، وأبي الفَضْل الأُرموي، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ.

وهو أخو ظَفَر وياسمين.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[2]، وغيرُه، وتُوفي في شعبان.

أجاز للفخر عليٍّ ابن البُخاري، ولأحمد بن شَيْبان.

٥١٢-صالح بن أحمد بن طاهر، أبو البَقَاء السِّجِسْتَانيُّ، نَزيلُ حَرَّان.

سَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي المَعَالي مُنْجِب المُرْشِديّ.

وحدَّث بالرُّها، وهو والد أحمد الذي روى عنه محمد بن يوسف الإربلي وغيرُه[3].

٥١٣- طاووس بن أحمد بن الحُسين، أبو الحُسْن[4] البغداديُّ الأزجِيُّ الصُّوفيُّ الدَّقَّاق.

وُلِدَ سنةَ تسع وثلاثين، وسَمِعَ من أبي المعمر عبدالله ابن الهاطِر المعروف بخزيفة، والمبارك بن خُضَيْر.

وكان اسمُه أيضًا عبدالمُحْسِن.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٧- ٦٨ (باريس ٥٩٢٢). والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٩٤.

(٢) في تاريخه، الورقة ٧٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من التكملة المنذرية ٢/ الترجمة ١٣٢٢.

(٤) قيده المنذري بالحروف بضم الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضًا (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٩٣).

مات في غُرَّة جُمَادى الأولى.

كنيتُه قيَّدَها ابن نُقْطة[1].

٥١٤- ظافر بنُ قاسم بن مُلاعب الحَرْبيُّ.

سَمِعَ هبة الله بن أحمد الشِّبْلي. روى عنه ابن الدُّبَيْثي[2]، وغيرُه، وتُوفي في ذي الحِجَّة.

٥١٥- عبدُالله بن رافع بن مرتفع، الفقيه أبو محمد.

وُلد سنة خمسين وخمس مئة، وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه القُوصيُّ وقال: مات بغَزَّة في السنة.

٥١٦- عبدُالله بن المبارك بن أحمد بن الحُسين ابن سِكِّيْنَة، الصالح أبو محمد البغداديُّ.

سَمِعَ من أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وابن ناصر. وسمع بهَمَذان من نصر بن المظفر البَرْمكي، وأجاز له يحيى بن الحسن ابن البَنَّاء. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، والضِّياءُ، والنَّجيب الحَرَّاني، وتُوفي في شعبان عن نَيِّف وثمانين سنة.

وكان أبوه إمام المُسْتَرْشد بالله، فقُتِلَ معه لَمَّا قتلته المَلاحِدة بمَرَاغة في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وسِكِّينة: مُثَقَّل[4].

٥١٧- عبدُالجَليل بن أبي غالب بن أبي المَعالي بن محمد بن الحُسين بن مَنْدُوية، أبو مسعود الأصبهانيُّ السَّريجانيُّ المُقرىء الصُّوفيُّ نَزيلُ دمشق.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ وهو كبير من نصر بن المظفر البَرْمكي، وأبي الوَقْت السِّجْزي. روى عنه الزَّكي البِرْزالي، والزَّكي المُنْذِري، وابنُ خليل، والضِّياء، واليَلْداني، والشِّهاب القُوصي، وأبو الغَنَائم

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٢٥٢.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٥- ١٢٦.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٠٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٠٩.

ابن علاَّن، والفخر عليّ، والمُحيي عُمر بن محمد بن أبي عَصْرون، وأبو بكر ابن عُمر بن يونس المِزِّي، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن صَصْرَى، وآخرون. وآخِرُ مَنْ روى عنه بالإجازة شيخُنا عُمر ابن القواس.

قال ابنُ نُقْطة[1]: كان ثقةً صالحًا صحيحَ السَّماع، سمعتُ منه في الرِّحْلة الأولى. وتُوفي يوم الجُمُعة سابع عشر جُمَادى الأولى.

وذكره القُوصي في «مُعْجَمه»، فقال: هو الإمام شيخُ القُرَّاء، بقيةُ السَّلَف.

قلتُ: وحدَّث بـ «صحيح البخاري» غيرَ مَرَّةٍ. وقَيَّد بعضُهم السُّرِنجاني بضَمِّ السِّين وكَسْر الرَّاء ونُونٍ ساكنة ثُمَّ جيم[2].

٥١٨- عبدالخالق بن أبي طاهر يحيى بن مُقبل بن أحمد بن بَرَكة ابن الصَّدْر الحَريميُّ، أبو الفَضْل ويُعرف أيضًا بابن الأبيض.

من بَيْتِ الرِّواية؛ حدَّث عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وغيرِه، وتُوفي في المُحَرَّم كَهْلاً[3].

٥١٩- عبدُالرحمن بن طاهر بن محمد بن طاهر الشَّيْبانيُّ البغداديُّ، أبو طاهر.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

روى عن سَعْد الخَيْر بن محمد[4].

٥٢٠- عبدُالرحيم بن أبي النَّجْم المبارك بن الحسن بن طِرَاد، أبو الفَضْل الأزَجيُّ القَطِيعيُّ، المعروف بابن القَابلَة.

سمع من علي بن عبدالسِّيِّد ابن الصَّبَّاغ، والأثير أبي المَعالي الفَضْل بن سَهْل، وابن ناصر، وحدَّث. وله إجازةٌ من قاضي المَارِستان بمسموعه خاصة.

---

(١) التقييد ٣٩٠- ٣٩١.

(٢) قال المنذري بعد أن قيدها بالفتح: «وقيدها بعضهم بضم السين...» التكملة ٢/ الترجمة ١٢٩٨، قلت: لعله قصد بذلك ياقوتًا، فإنه قيدها بالضم في معجم البلدان وقال: «بلفظ تثنية سريج ـ تصغير سرج بالضم» (٣/ ٨٨).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٨١.

(٤) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٣٠٤. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٨ (باريس ٥٩٢٢) وفيه وفاته في رجب أو شعبان. وانظر بلابد تعليقنا على التكملة.

روى عنه الدُّبَيْثي، وقال[1]: تُوفي في رمضان.

٥٢١- عبدُالرَّشيد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الطَّرْقيُّ[2] الأصبهانيُّ.

تُوفي بأصبهان في صَفَر؛ قاله الضِّياء وروى عنه.

وله إجازة من زاهر الشَّحَّامي.

٥٢٢- عبدُالسَّلام بن أحمد بن أبي نصر بن الأسود، أبو الفَضْل الحَريميُّ.

سمع من أبي العباس أحمد ابن الطَّلاَّية.

٥٢٣- عبدُالكريم بن حسن بن جعفر بن خَلِيفة، العَلاَّمة اللُّغَويُّ صَفِيُّ الدِّين أبو طالب البَعْلَبكيُّ.

من كِبار الأُدَباء، عاش خمسًا وستين سنة.

سَوَّد شَرْحًا «للمقَامات». وله جُزْءُ سُؤالاتٍ وقعت في السِّيرة، سألَ عنها الحافظ عبدالغني.

قال الشيخُ الفقيه: كان مَليئًا بعِلْم اللُّغة، ثقةً.

وقال شَرَفُ الدِّين شيخ الشيوخ بحماة: شَرْحُه «للمقامات» في غاية الجَوْدة. وكتب بخَطِّه سبعَ مئة مجلَّدة.

مات في أواخر السنة.

٥٢٤- عبدُاللطيف ابن الإمام أبي النَّجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عموية، أبو محمد السُّهْرَوَرْديُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

وُلد سنة أربع وثلاثين، وتفقَّه على أبيه، وغيره، ولَقِيَ بخُراسان جماعةً من العُلَماء، وسَمِعَ من أبي الفَضْل الأُرموي، وعليّ ابن الصَّبَّاغ، وعبدالمَلِك ابن علي الهَمَذاني، وأبي الوَقْت؛ وغالبُ سماعه بالحُضور.

قَدِمَ على المَلِك الناصر صلاح الدِّين، فولاَّه قَضاءَ كُلِّ بَلَدٍ افتتحه من السَّواحل وغيرِها. ثُمَّ عاد إلى إربل، وسكنها إلى حين وفاته.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٣٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) قال المنذري: وطرق ـ بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وقاف ـ قرية من بلد أصبهان (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٨٥).

وله إجازةٌ من قاضي المَارستان. وكان كثير الأسفار. وقيل: إنَّه حدَّث عن قاضي المَارِسْتان بالسَّماع، فتُكُلِّم فيه لذلك. روى عنه ابنُ خليل، والضِّياءُ، وتُوفي في جُمَادى الأولى[1].

٥٢٥- عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلّد، أبو عَمْرو السِّيْبيُّ[2] ثُمَّ البغداديُّ الأزجيُّ الخَبَّاز نَزيلُ المَوْصل.

سمع من أحمد ابن الأشقر، وأبي محمد عبدالله سِبْط الخَيَّاط، وأبي الفَضْل الأرموي، وجماعةٍ.

وهو أخو إسماعيل.

تُوفي حادي عشر جُمَادى الأولى بالمَوْصل.

٥٢٦- علي بن أحمد بن هِلال، أبو الحسن الحَرْبيُّ المُستعمل، المعروف بابن العُرَيْبيِّ[3].

روى عن المبارك بن أحمد الكِنْدي، وأحمد ابن الطَّلاَّية، وسعيد ابن البَنَّاء. روى عنه الدُّبَيْثي[4]، وغيره، وابنُ النَّجَّار[5].

وكان شيخًا حَسَنًا كثيرَ التِّلاوة، وله ثَرْوةٌ.

تُوفي في الثالث والعشرين من رَجَب.

٥٢٧- علي بن أحمد بن علي بن عبدالمُنْعِم، مُهذَّب الدِّين أبو الحسن البغداديُّ، المعروف بابن هَبَل[6] الطَّبيب، ويُعرف أيضًا بالخِلاَطيِّ.

وُلِدَ سنة خمس عشرة وخمس مئة ببغداد، ولو سَمِعَ الحديث في صِغَره لكانَ أسندَ أهلِ زمانِهِ، وإنما سمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، وقرأ الأدَبَ، والطِّبَّ، وبرع في الطِّبِّ وصَنَّفَ فيه كتابًا حافلاً، وكان من أذكياء العالم، وأضَرَّ بأخَرَةٍ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٢ (باريس ٥٩٢٢). والتكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٩٥.

(٢) منسوب إلى السيب ـ بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وباء موحدة، قرية كانت بقرب بغداد (المنذري ٢/ الترجمة ١٢٩٧).

(٣) قيده المنذري بالحروف فراجعه هناك، وعنه أخذنا التقييد (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٠٦).

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢١٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) وترجمه في تاريخه أيضًا، الورقة ١٨١ (ظاهرية).

(٦) قال المنذري: بفتح الهاء والباء الموحدة المفتوحة ولام (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٩).

روى عنه الزَّكي البِرْزالي، وابنُ خليل، والنَّجيبُ عبداللطيف، وجماعةٌ. وأجاز للفخر علي ابن البُخاري.

وقال أحمد بنُ أبي أُصَيْبعة في «تاريخه»[1]: كان أوحدَ وَقْتِه، وعلاَّمة زمانه في صناعة الطِّب، وفي العُلوم الحكمية، مُتميِّزًا في صِناعة الأدَب، وله شِعْرٌ حَسَنٌ، وألفاظه[2] بَلِيغةٌ. وكان مُتْقِنًا لِحفظِ القرآن. وأقام مُدَّة بخِلاَط عند صاحبِها شاه أرمن، وحَصَل له من جهته مالٌ عظيمٌ.

قال[3]: وحدَّثني عَفِيفُ الدِّين علي بن عَدْلان النَّحْوي أنَّ مُهذَّبَ الدِّين قبل رَحيله من خِلاَط، بعثَ ما لَهُ من المالِ العين إلى المَوْصل إلى مُجاهد الدِّين قايماز الزيني وديعةً عنده، وكان ذلك نَحْوَ مئةٍ وثلاثين ألف دينار. ثُمَّ أقام ابن هَبَل بِمَاردِين عند بَدْر الدِّين لُؤلُؤ والنظام إلى أنْ قَتَلَهما صاحبُ مَاردِين ناصر الدِّين ابن أرتق، وكان بَدْرُ الدِّين لُؤْلُؤ مَزَوّجًا بأمِّ ناصر الدِّين. قال: وعَمِيَ مُهذَّبُ الدِّين بماءٍ نزل في عينيه عن ضَرْبة، وكان عُمُره إذ ذاك خمسًا وسبعين سنة. ثُمَّ توجَّه إلى المَوْصل، وحَصَلَت له زَمَانةٌ، فلزم منزله بسكة أبي نُجَيْح، وكان يجلس على سَرِير، ويقصده طَلَبة الطِّبِّ. حدَّثنا الحَكِيم أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مَكِّي ابن السِّنْجاري الدِّمشقي، قال: حدَّثنا أبو الحسن ابن هَبَل، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا عبدالعزيز الكِنَاني، فذكر حديثًا[4].

قال[5]: وكان ابن هَبَل في أوَّلِ أمره قد اجتمع بأبي محمد ابن الخَشَّاب، وقرأ عليه شيئًا من النَّحْو، وتردَّد إلى النظامية، وتفقَّه، ثُمَّ اشتُهر بعد ذلك بالطِّبِّ وفاق أكثرَ أهل زمانه. ثُمَّ ذكر أبياتًا من شِعْره وقِطَعًا، منها:

لقد سبتني غَداة الخَيْفِ غانيةٌ ... قد حازَتِ الحُسْنَ في دَلٍّ لها[6] وصَبَا
قامَت تَميسُ كخُوطِ البَانِ غازلةً ... معَ الأصائِلِ رِيحي شمألٍ وصَبا

---

(١) عيون الأنباء ٤٠٧- ٤٠٨.
(٢) في المطبوع من عيون الأنباء: «ألفاظ». قلنا: والضمير هنا يعود إلى الشعر.
(٣) عيون الأنباء ٤٠٨.
(٤) هو حديث «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».
(٥) عيون الأنباء ٤٠٨- ٤٠٩.
(٦) في عيون الأنباء: بها.

يكـادُ مِـنْ دِقَّـةٍ خَصْـرٌ تُـدلُّ بـه يشكُـو إلـى رِدفهـا مـن ثقلـه وصَبَـا
لَوْ لَمْ يَكُن أقحُوانَ الثَّغْرِ مَبْسمُها مـا هـامَ قَلْبـي بِحبِّيهـا هـوىً وصَبَـا

وله كتاب «المُخْتار في الطِّبِّ»[1] وهو كتاب جليلٌ يشتمل على عِلْمٍ وعَمَلٍ، وكتاب «الطِّب الجَمَالي» صنَّفه لجَمَال الدِّين محمد الوزير المُلَقَّب بالجَوَاد. وخَلَّف من الأولاد[2] شمس الدين أحمد بن علي، وكان مِن فُضَلاء الأطبَّاء، وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، تُوفي في خِدْمة المَلِك الغالب صاحب الرُّوم كيكاوس بن كيخسرو، وخلَّف وَلَدَيْن فاضِلَيْنِ بالمَوْصل. وتُوفي[3] مُهذَّب الدِّين بالمَوْصل في ثالث عشر المُحرَّم، ودُفِنَ بِمَقْبرة المُعَافى ابن عِمْران. انتهى قولُ ابن أبي أُصَيْبعة.

٥٢٨- علي بنُ موسى بن شلوط، أبو الحسن البَلَنْسِيُّ.

حجَّ وسَمِعَ بمكة من علي بن حميد بن عَمَّار الطَّرَابُلُسي. واستوطن تِلِمْسان، واحترف بالطِّبِّ.

قال الأَبَّار[4]: قرأتُ عليه بعضَ «صحيح البخاري»، وتُوفي نَحْو سنة عشر.

٥٢٩- علي بن محمد بن خَرُوف، نَحْويُّ المَغْرب.

تُوفي في هذا العام في قَوْلٍ، وقد مَرَّ في سنة تسع[5].

٥٣٠- عُمر بن أحمد بن محمد بن عُمر، أبو البَرَكات العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الزَّيْديُّ النَّسَبِ.

وُلِدَ سنة ثلاث وأربعين، وسمع بإفادة أخيه الزَّاهد المُحدِّث علي بن

---

(١) طبع بحيدرآباد سنة ١٣٦٢- ١٣٦٤هـ في أربعة مجلدات باسم «المختارات في الطب» مع أن أحدًا لم يقل في اسم الكتاب (المختارات) ولم يرد مثل هذا العنوان على المخطوطات التي اعتمدوها. وفي مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد نسخة نفيسة من هذا الكتاب، وكان الفراغ من كتابتها في رمضان سنة ٦١٠هـ.

(٢) هذه ليست عبارة ابن أبي أصيبعة، ولكن الذهبي تصرف بترجمة شمس الدين أحمد، ولد المترجم، التي ذكرها ابن أبي أصيبعة، وهذه عادة من عادات الذهبي في النقل، فهو لا ينقل حرفيًا بل يتصرف. وترجمة شمس الدين بعد ترجمة والده مباشرة من العيون ٤١٠.

(٣) هذا الكلام من ترجمة المهذب من عيون الأنباء ٤٠٨.

(٤) التكملة ٣/ ٢٢٧.

(٥) الترجمة ٤٦٤ من هذه الطبقة.

أحمد من أبي بكر ابن الزَّاغوني، وأحمد بن هِبة الله ابن الوائق، وأبي محمد ابن المَادح، وجماعة، وتُوفي فُجاءةً في العشرين من جُمَادى الأولى[1].

٥٣١- عُمَرُ بن محمد بن هارون، أبو حَفْص الواسطيُّ المُقرِىء.

قرأ القرآنَ بواسط على جماعةٍ، ولَقَّنَ القرآن، وكان خَيِّرًا صالحًا، حدَّث عن أبي الوَقْت، وتُوفي في رمضان[2].

٥٣٢- عيسى الجُزُوليُّ النَّحْويُّ.

ذكر هنا وفاتَه ابنُ خَلِّكان[3]، وقد مَرَّ في سنة سبع[4].

٥٣٣- عينُ الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، أُمُّ النُّور الثَّقفيةُ الأصبهانية.

سَمِعتْ حُضورًا في سنة أربع وعشرين وخمس مئة من إسماعيل ابن الإخشيذ السَّرَّاج، وسمعت من محمد بن علي بن أبي ذَرٍّ الصَّالحاني، وهي آخر من حدَّث عنهما.

روى عنها الضِّياءُ محمد، والتَّقِي ابن العز، والزَّكي البِرْزالي، وعامَّةُ الرَّحَّالة. وبالإجازة الفخر عليّ، والشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن، والبرهانُ إبراهيم ابن الدَّرَجي، وشمسُ الدِّين عبدالواسع الأبهري، وآخرون.

وكانت شيخةً صالحةً عَفِيفةً، من بَيْتِ روايةٍ وحديثٍ.

تُوفيت في نصف ربيع الآخر[5].

٥٣٤-لُبُّ بن الحسن بن أحمد، أبو عيسى التُّجيْبِيُّ البَلَنْسيُّ المُقرىء.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن نمارة، وأبي الحسن بن النِّعْمة، وأخذ قراءةَ نافع عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وعَلَّمَ بالقرآن، وكان صالحًا عابدًا، يُشارُ إليه بإجابة الدَّعْوة. أخذ عنه أبو بكر بن مُحْرِزٍ، وأبو محمد بن مطروح، وأبو

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٩٩.
(٢) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٣١٢.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٩.
(٤) الترجمة ٣٥٩ من هذه الطبقة.
(٥) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٨٨.

القاسم ابن الوَلِيِّ، وتُوفي بِدَانِية[1] ؛ قاله الأَبَّار[2].

٥٣٥- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان، الفقيه أبو عبدالله بَهاء الدِّين الإرْبِليُّ الشَّافعيُّ.

وُلد في حدود سنةِ سبع وخمسين، وتفقَّه بالمَوْصِل، وسَمِعَ بها من يحيى الثقفي، ودخلَ بغداد، وتفقَّه بها على ابن فَضْلان. وسَمع من يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وطائفةٍ، وحدَّث بإرْبل، ودرَّس بها أيضًا بالمَدْرسة المظفرية.

وهو أخو رُكْن الدِّين الحُسين، ونَجْم الدِّين عُمر، ووالد قاضي الشام أحمد[3].

٥٣٦- محمد بن سعيد ابن النديِّ، أبو بكر المَوْصليُّ الجَزَريُّ الفقيه.

دخل جزيرة ابن عُمر، ودرَّس بها، ووَزَرَ لصاحبها محمود بن سَنْجَر شاه، ثُمَّ سافر إلى إربل، واتَّصل بصاحبِها، ثُمَّ عاد إلى الجَزِيرة، ولازم بيته إلى أنْ مات.

وهو والدُ المُحْيي الجَزَري، وأخيه العِماد[4].

٥٣٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن مُفَرِّج، أبو عبدالله ابن غَطُّوس الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَلَنْسيُّ النَّاسخ.

قال الأَبَّار[5]: انفرد في وَقْته بالبَرَاعة في كِتابةِ المَصاحف ونَقْطِها، فيُقال: إنَّه كتب أَلْفَ مُصْحَف، ولَمْ يَزَل المُلوكُ والكِبارُ يتنافسون فيها إلى اليوم. وكان قد آلى على نفسه أن لا يكتب حَرْفًا من غيرِ القرآن، وخَلَفَ أباه وأخاه في هذه الصِّناعة، مع الخَيْر والصَّلاح والانقطاع. تُوفي حَوْل سنة عشر. وكان يَغْلِبُ عليه الغَفْلة.

---

(١) قال الأبار: قبل سنة عشر وست مئة.

(٢) التكملة ١/ ٢٨١.

(٣) صاحب كتاب «وفيات الأعيان» المشهور. والترجمة من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣١١.

(٤) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٣٢٧.

(٥) التكملة ٢/ ١٠٥.

٥٣٨- محمد بن عبدالملك بن أبي نصر، أبو بكر الأندلسيُّ نَزيلُ المَرِيَّة.

أخذ عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وجماعةٍ. وأجاز له أبو الحسن بن هُذَيْل.

ووَلِيَ قضاءَ المريَّة وخطابتها. وكان عارِفًا بالفقه والقراءات والحديث؛ أقرأ وحَدَّث، وتُوفي مَعْزولاً عن القَضاءِ سنة عشر هذه أو بُعَيْدَها[١].

٥٣٩ - محمد بن عبدالمَلِك بن يوسف بن قرين[٢]، أبو عبدالله البَلَنْسيُّ اللُّريُّ.

من أهل لُريَّة، وَلِيَ الأحكام بها. وسَمِعَ من أبي الحسن بن هُذَيْل، وابن النِّعْمة، وأجاز له السِّلَفي، وحدَّث[٣].

٥٤٠- محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سُليمان، الحافظ أبو عبدالله التُّجِيبيُّ المُرْسيُّ، نزيل تِلِمْسان.

أخذ القراءات عن نسيبه أبي أحمد بن مُعْط، وأبي الحَجَّاج الثَّغْري، وأبي عبدالله ابن الفَرَس، وسمع منهم، ومن أبي محمد بن عُبَيْدالله. وحَجَّ وطَوَّلَ الغَيْبة، وكتب عن نَحْوِ مئةٍ وثلاثين شيخًا منهم السِّلَفي، وأكثرَ عنهُ، وقال: دعا لي بطول العُمُر، وقال لي: تكونُ محدِّث المَغْرب إنْ شاءَ الله. وسمع بمَكَّة من علي بن حميد الطَّرابُلُسي، وسمع ببَجَّاية من عبدالحق الإشبيلي.

وحدَّث بسَبْتة في سنة أربع وسبعين في حياة شيوخه. ثُمَّ سكن تِلِمْسان وحدَّث. وجمعَ، ورَحَلَ إليه النَّاس، وأكثروا عنه.

قال الأبَّار[٤]: وكان عَدْلاً خَيِّرًا، حافظًا للحديث ضابطًا، وغيرُه أضبطُ منه. روى عنه أكابرُ أصحابِنا وبعضُ شيوخِنا لعُلوِّه وعَدَالته، وأجاز لي. ومُعْجَمُ شيوخهِ في مجلَّدٍ كبيرٍ[٥]. وألَّف «أربعين حديثاً في المَوَاعظ»،

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٠٦.

(٢) هكذا وجدناها مقيدة بالقاف الواضحة بخط الذهبي، وفي المطبوع من التكملة (٢/ ١٠٤) «فرين» بالفاء فلعله من تصحيف الطبع.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٠٤.

(٤) التكملة ٢/ ١٠٢- ١٠٣.

(٥) قال الأبار: «على حروف المعجم.. أكثر فيه من الأثار والحكايات والأخبار، ووقع إليَّ =

و«أربعين حديثًا في الفَقْر وفَضْله»، و«أربعين في الحُبِّ في الله تعالى»، و«أربعين في الصَّلاة على النَّبي ﷺ»، وتَصَانيفَ أُخرَ. وُلِدَ في حُدود الأربعين وخمس مئة، وتُوفي في جُمَادى الأولى.

٥٤١- محمدُ بن فارس بن حَمْزة المَغْربيُّ الأصلِ المَحَلِّيُّ، الشاعرُ أبو عبدالله.

له شعْرٌ جَيِّدٌ، ولَقَبُهُ رَضِيُّ الدين، وخَدَمَ في الدواوين، روى عنه قصائدَ من شِعْرِه الشِّهابُ القُوصي.

٥٤٢- محمد بن محمد بن سُليمان بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَلَنْسيُّ النَّحْويُّ المعروف بابن أبي البَقَاء، وهو خالهُ.

سَمِعَ من أبي العَطَاء بن نَذير، وأبي بكر بن أبي جَمْرة، وجماعةٍ من شيوخ الأبَّار كابن نُوح الغافقي وغيرِه، وأجاز له أبو محمد ابن الفَرَس، وأبو ذرٍّ الخُشَني النَّحْوي.

قال الأبار[1]: وروى بالإجازة العامَّةِ عن أبي مَرْوان بن قزمان، وأبي طاهر السِّلَفي لإجازته لأهل الأندلس. وكان شديدَ العِناية بالسَّماع والرِّواية مع الحَظِّ الوافر من المَعْرفة، وكان يتحقَّقُ بعِلْم العربية، عاكِفًا على إقرائها، مَلِيحَ الخَطِّ. سمعتُ منه، وأجاز لي. وكان شاعرًا مُجَوِّدًا. تُوفي في ربيع الأول كَهْلاً.

٥٤٣- محمد بن مَكِّي بن أبي الرَّجَاء، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الحَنْبليُّ الحافظ.

أحدُ مَن عُنِي بهذا الشَّأْن وطَلَبه، وأكثرَ منه. سمع مسعود بن الحسن الثقفي، وأبا الخَيْر البَاغْبان، وأبا عبدالله الرُّسْتُميَّ، ومحمود بن عبدالكريم فُورجة، وطبقتَهم.

روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالي، والضِّياء المَقْدِسي، وجماعةٌ من الرَّحَّالين. وأجاز للفخر علي، وللكمال عبدالرحيم، ولأحمد بن شَيْبان، وللبرهان إبراهيم ابن الدرجي، وغيرهم، وتُوفي في المُحرَّم[2].

= بخطه في سنة ٦٤٠ بتونس، فكتبته على الانتخاب والاقتضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه» (التكملة ٢/ ١٠٢).

(١) التكملة ٢/ ١٠١- ١٠٢.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٨٢.

٥٤٤- محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، السلطان المَلِك النَّاصر أبو عبدالله القَيْسيُّ المَغْربيُّ المُلَقَّب بأمير المؤمنين، وأُمُّه أَمةٌ رومِيةٌ اسمها زَهْر.

بويعَ بعهد أبيه إليه عند وفاته، وكان قد جعله وَلِيَّ عَهْدِه، وله عشرُ سنين في سنة ست وثمانين، وبُويع بالأمر في صَفَر سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وكان أبيضَ أشْقَرَ أشْهَلَ، أسِيلَ الخَدَّيْنِ، حَسَنَ القامة، كثيرَ الإطراق طويلَ الصَّمْتِ، بعيدَ الغَوْر، بلِسانه لَثْغةٌ. وكان شُجاعاً، حَليمًا، فيه بُخْلٌ بالمال، وعِفَّةٌ عن الدِّماء، وقِلَّةُ خَوْضٍ فيما لا يَعْنيه.

وله من الأولاد يوسف وَلِيُّ عَهْدِه، ويحيى وتُوفي في حياته، وإسحاق.

استوزر أبا زَيْد عبدالرحمن بن يُوجَّان وزير أبيه، ثُمَّ عَزَلَهُ واستوزر أخاه إبراهيم ابن السلطان يعقوب وهو كان أولى بالمُلْكِ منه.

قال عبدُالواحد بن علي المَرَّاكُشي[1]: وكان إبراهيمُ لي مُحِبًّا، وصَلَ إليَّ منه أموال وخِلَعٌ جمَّة أيام نيابته على إشبيلية، ولي فيه هذه:

لَكُمُ على هذا الوَرَى التَّقْديمُ ... وعَلَيهمُ التَّفْويضُ والتَّسليمُ
الله أعْلاكُم وأعلى أمرَهُ ... بكُمُ وأَنْفُ الحاسِدينَ رَغِيمُ
أَحْيَيْتُمُ «المنصُورَ» فَهْوَ كَأنَّهُ ... لمْ تَفْتَقِدهُ مَعَالِمٌ ورُسُومُ
ومَنَابِرٌ ومَحارِبٌ ومَحابِرٌ ... وحِمىً يُحاطُ وأرملٌ ويتيمُ

وبلغني[2] موتُ إبراهيم في سنة سبع عشرة وست مئة.

قال[3]: وكان لأبي عبدالله من كُتَّاب الإنشاء: أبو عبدالله محمد بن عبدالرَّحمن بن عَيَّاش، وأبو الحسن عليُّ بن عَيَّاش بن عبدالمَلِك بن عَيَّاش، وأبو عبدالله بن يخلفتَنْ الفازازي. ووَلِيَ له القَضاء: أبو القاسم أحمد بن بَقيٍّ، ثُمَّ عَزَلهُ بأبي عبدالله بن مَرْوان، ثُمَّ وَلِيَ القَضَاء محمد بن عبدالله بن طاهر الواعظ الصُّوفي الأُصولي الذي يذكر أنَّه عَلَويٌّ، وكان قد اتصل بوالده فحَظِيَ

---

(١) المعجب ٣٨٧- ٣٨٨.

(٢) قوله: «وبلغني»، قال ذلك، لأنه ترك البلاد إلى مصر سنة ٦١٣ هـ وحجَّ سنة ٦٢٠هـ وكان ببغداد حيث كتب كتابه «المعجب» سنة ٦٢١هـ.

(٣) المعجب ٣٩١- ٣٩٥.

عنده، وسمعتُه مرةً يقول: جُملة ما وصل إليَّ من أمير المؤمنين المنصور أبي يوسف تسعة عشر ألف دينار سِوَى الخِلَع والمَرَاكب والإقطاع، ومات على القَضَاء سنة ثمان وست مئة. ثُمَّ وَلِيَ بعده القضاء أبو عِمْران موسى بن عيسى ابن عِمْران الذي كان أبوه قاضيًا لأبي يعقوب موسى بن عبدالمؤمن. وكان الذي قام بِبَيْعةِ محمد أبو زيد عبدالرحمن بن عُمر بن عبدالمؤمن الوزير وعبدالواحد ابن الشيخ أبي حَفْص عُمر. ثُمَّ أخذ أولاً في تجهيز الجيوش إلى إفريقية؛ لأنَّ يحيى بن إسحاق بن غانية كان قد استولى على أكثرِ بلادِها واستعمل عليهم أبا الحسن علي بن عُمر بن عبدالمؤمن، فسار فالتقى هو وابن غانية بين بجاية وقُسْطَنطينية[1]، فانهزم المُوَحِّدون، ورَجَعَ عليٌّ في حالة سيئة، فانتدب أبو عبدالله للحَرْب الوزير أبا زيد المذكور، فسار حتى بَلَغَ قُسْطَنْطينية، ثُمَّ استعمله على إفريقية، ولمَّا بلغه أنَّ ابن غانية استولى على مدينة فاس تجهَّزَ في جيوشه، وسار إلى فاس، وأراد أنْ يبعثَ مراكبَ إلى مَيُورْقَةَ يستأصِلُ شَأفةَ بني غانية، واستعمل على الأسطول عَمَّه أبا العلاء إدريس بن يوسف، وأبا سعيد عثمان بن أبي حَفْص، فسارا، وافتتحاها عُنوةً وقتلا أميرَها عبدَالله بن إسحاق بن غانية؛ قتله المُقدم عُمر الكُرْدي؛ قيل: إنَّه لمَّا نازلوه خرج على باب مَيُورْقَة وهو سَكْران فقُتل وذلك في سنة تسع وتسعين وانتهبوا أمواله، وسَبَوْا حريمَه وقدموا بهم مَرَّاكُش.

قال[2]: وقد كان قبل هذا أقام بالسُّوس رجلٌ من جُزُولة اسمه يحيى بن عبدالرحمن ابن الجزارة، فاجتمع عليه خَلائقُ، فسارت إليه عَسَاكرُ المُوحِّدين فهزمهم غيرَ مرةٍ، ثُمَّ إنَّه قُتِلَ بعد أن كاد أنْ يَملِك ويظهرَ، وكان يُلَقَّبُ بأبي قصبة. وفي سنة إحدى وست مئة قَصَدَ السُّلطانُ أبو عبدالله بلاد إفريقية، وقد كان ابن غانية استولى عليها خلا بجاية وقُسْطَنْطينية، فأقام أبو عبدالله على المَهْدية أربعةَ أشهر يُحاصرها وبها ابنُ عَمِّ ابن غانية، فلمَّا طال عليه الحِصارُ سَلَّم البَلَدَ، وفرَّ إلى ابن عَمِّه ثُمَّ رأى الرُّجوع إلى المُوحِّدين، فتلقوه أحسنَ

---

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه، والذي حفظناه أنها «قسنطينية» بطاء مهملة واحدة، قال ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع ٣/ ١٩٠٢: «بالضم، ثم الفتح، ثم نون، وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بعدها ياء خفيفة، وهاء».

(٢) المعجب ٣٩٥-٣٩٨.

مُلتقى وقَدَّموا له تُحَفًا سَنِيَّةً، ثُمَّ سار إليهم سَيْرٌ أخو ابن غانية فأكرموه أيضًا.

قال[1]: وبلغني أنَّ جُمْلةَ ما أنفقه أبو عبدالله في هذه السَّفْرة مئة وعشرون حملَ ذهبٍ. ورجع إلى مَرَّاكُش في سنة أربع وست مئة، وبَقِيَ بها إلى سنة سبع، ففرغ ما بينه وبين الإذْفُنْش مَلِك الفِرَنْجة من المُهَادَنة، فسار وعَبَرَ إلى إشبيلية، ثُمَّ تحرَّك في أول سنة ثمان وقَصَد بلادَ الرُّوم، لَعَنَهم الله، فنزل على قَلْعةٍ لهم، فافتتحها بعد حِصَارٍ طويلٍ ورجع، فدخل الإذْفُنْش إلى قاصية الرُّوم يستنفر الفِرَنج حتى اجتمعت له جُموعٌ عظيمةٌ من الأندلس ومن الشام حتى بَلَغ نفيرُه إلى القُسْطَنْطينية، وجاء معه البرشنوني صاحب بلاد أرغن، فبلغ أمير المؤمنين محمد، فاستنفر النَّاس في أول سنة تسع، فالتقوا بموضع يُعرف بالعقاب، فحمل الإذْفُنْش على المسلمين وهم على غيرِ أُهْبةٍ. فانهزموا وقُتِلَ من المُوحِّدين خَلْقٌ كَثيرٌ. وأكبرُ أسباب الهزيمة اختلافُ نِيَّاتِ المُوحِّدين وغَضَبهم على تأخير أُعطياتهم؛ فبلغني عن جماعةٍ منهم أنَّهم لَمْ يَسُلُّوا سيفًا، ولا شرعوا رُمْحًا، بل انهزموا، وثبت أبو عبدالله ثَباتًا كُلِّيًا، ولولا ثباتُه، لاستُؤصِلَتْ تلك الجُموعُ قَتْلاً وأَسْرًا، وذلك في صَفَر. ورجع المَلاعينُ بغنائم عَظيمةٍ، وافتتحوا في طريقهم بَيَّاسة عُنْوةً، فقتلوا وسَبَوْا، فكانت هذه أشدَّ على المُسلمين من الهزيمةِ.

ونقل أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجَزَري في «تاريخه»: أنَّ النَّاصرَ أبا عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف القَيْسي الكومي صاحب المَغْرِب تُوفي في هذه السنة، سنة عشر. قال: والمَغَاربة يقولون: إنَّه كان قد أوصى عَبيدَه وحَرَسه أنَّ من ظهر لكم بالليل فهو مُباحُ الدَّم، ثُمَّ إنَّه أراد أنْ يختبرَ قَدْرَ أمره لهم، فسكرَ، وجعلَ يَمْشي في بُستانه، فَلَمَّا رأوه، جعلوه غَرَضًا لِرِماحِهم، فجعل يقول: أنا الخَليفةُ! أنا الخليفة! فلَمْ يُمْكنْهم استدراكُ الفائِت وتَلِفَ. وقام بالأمر بعده ابنُه المُستنصِرُ بالله أبو يعقوب يوسف، ولَمْ يكنْ في بني عبدالمؤمن أحسنُ من يوسف ولا أفصحُ إلاَّ أنه كان مَشْغوفًا بالرَّاحة، وضَعُفَتْ دولتُهم في أيامه.

وأما عبدُالواحد بن علي المَرَّاكشي، فإنَّه يقولُ في كتابه «المُعْجب»[2]:

---

(١) المعجب ٣٩٥- ٤٠٢.

(٢) المعجب ٤٠٣.

إنَّ أبا عبدالله مَرِضَ بالسَّكْتة في أول شعبان، ومات في خامسه.

وهذا هو الصحيح، لأنَّه أدرك موته، وكان شاهدًا.

٥٤٥- محمود بن أيدكين الشَّرَفِيُّ البَوَّاب البغداديُّ.

سَمِعَ من علي بن عبدالعزيز ابن السَّمَّاك، وابن ناصر، وصَدَقة بن المحلبان، وجماعةٍ، وتُوفي في شَوَّال عن بضع وثمانين سنة.

ونسبته إلى شَرَف الدِّين نوشروان بن خالد الوزير. وفي الرواة: الشَّرَفي، نسبةً إلى شَرَف الدِّين علي بن طِرَاد الوزير، والشَّرَفي، نسبةً إلى الشَّرَف، موضع[١].

روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، والنجيبُ عبداللطيف.

٥٤٦- المُسَلَّم[٣] بن سعيد بن المُسَلَّم ابن العَطَّار، أبو محمد الحَرَّانيُّ ثُمَّ البغداديُّ التاجر.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمع من أبي محمد سِبْط الخَيَّاط. روى عنه الدُّبَيْثي، وغيره، وتُوفي في خامس ذي القَعْدة[٤].

٥٤٧- ميمون القَصْريُّ، الأميرُ الكبير فارِسُ الدِّين الصَّلاحيُّ.

قال ابنُ واصِل[٥]: هو آخرُ من بَقِيَ من الأمراء الصَّلاحية. تُوفي بحَلَب. وعتق في الليلة التي مات فيها مئة مَمْلوكٍ وزَوَّجَهم. وخَلَّف أموالاً كثيرةً. تُوفي في رمضان.

٥٤٨- ناصر بن عبدالسَّيِّد بن علي، أبو الفَتْح الخُوَارزميُّ الحَنَفيُّ المُطَرِّزِيُّ النَّحْويُّ الأديب.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣١٥ وقد نقل الذهبي هذا الكلام منه.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨١- ١٨٢.

(٣) قال المنذري: وهو بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها، وكذلك تقيد اسم جده (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٢٠).

(٤) كذا في الأصل، وهو فيما نظن وهم من الذهبي صحيحه: «ذي الحجة» لأن المنذري الذي ينقل عن ابن الدبيثي ذكر وفاته في خامس ذي الحجة، وهو كذلك في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣/ ١٩٧. والذهبي صرح برواية ابن الدبيثي عنه، وهو من دلالات نقله عنه، وكتاب التكملة للمنذري لا يمكن أن يقع فيه مثلُ هذا الوهم، لأنه مرتب حسب تواريخ الوفيات.

(٥) مفرج الكروب ٣/ ٢٢٠.

وُلد بخُوَارِزم سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وكان من رُؤوس المُعْتزلة، وله مَعْرفةٌ تامَّةٌ بالعربية، واللُّغَة، والشِّعْر. له تصانيفُ في الأدب، وشِعْرٌ كثيرٌ، وكان حَنَفيَّ المَذْهبِ.

تُوفي في الحادي والعشرين من جُمَادى الأولى بخُوَارِزم، وكان أبوه أبو المَكَارم من كِبَار الفُضَلاء.

ولناصر كتاب «شَرْح المَقَامات»، وكتاب «المُغْرب» تكلَّم فيه على الألفاظ التي يستعملُها الفقهاء من الغَرِيب، فهو للحَنَفية ككتاب الأزهري للشافعية. وله «الإقناع في اللغة»، «مختصر إصلاح المنطق»، و«مقدمة» لطيفة في النَّحْو مَشْهورة. ذكر ذلك ابن خَلِّكان[1]، وأنَّه قدم بغداد حاجًّا سنة إحدى وست مئة، وأخذ عنه بها بعض الفُضُلاء. وكان يُقال: هو خَليفةُ الزَّمَخْشريِّ؛ فإنَّه وُلد في العام الذي مات فيه الزَّمَخْشري. ولمَّا مات المُطَرِّزي رثوه بأكثر من ثلاث مئة قصيدة بالعربي وبالعجمي.

والمُطرِّزِي: نسبةً إلى تطريز الثياب[2].

كذا قيل: إنَّ هذا مؤلِّف «المقدمة» المُطَرِّزية وليس بصحيح؛ بل مؤلِّفُها دمشقيٌّ قديمٌ وهو أبو عبدالله محمد بن علي السُّلَمي المطرِّز المُتوفَّى سنة ست وخمسين وأربع مئة[3]، فلعلَّ هذا الخُوارزِمي له «مقدمة» أخرى؟ نعم[4]؛ له وتُسمَّى «المِصْباح» شهيرة يُنتفع بها.

٥٤٩- هِبة الله ابن الإمام الفقيه إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٠- ٣٧١.

(٢) انتهى إلى هنا نقلُ المؤلف عن ابن خلكان، وقال ابن خلكان مقيدًا اللفظ بالحروف: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعدها زاي. . . ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك، فنسب له، والله أعلم.

(٣) ترجم له الذهبي في وفيات السنة المذكورة من تاريخه.

(٤) يبدو لنا أن المؤلف قد أضاف هذه الجملة الأخيرة فيما بعد وبأخرة؛ فهو قد نقل عن ابن خلكان بعد الانتهاء من تأليف الكتاب إذ جاء جميعُ ما نقله عنه في حاشية النسخة التي بخطه ابتداء من «ولناصر كتاب. . .»، وقد وضع لفظ «صح» بعد كلمة «أخرى» للدلالة على انتهاء تعليقه على ابن خلكان حول «المقدمة» المطرزية ثم أضاف هذه الجملة استدراكًا، وقد نقلها ناسخ نسخة أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٦ كما يأتي: «نعم له في النحو المصباح»، وهو تصرف غريب! (الورقة ٨٦).

مَحْفوظ بن منصور بن مُعاذ، أبو القاسم السُّلَميُّ الآمِديُّ ثُمَّ البغداديُّ، المعروف بابن الفَرَّاء.

سمع من هبة الله بن هِلال الدَّقَّاق، وابن البَطِّي، وجماعةٍ، وحدَّث.

وأبوه ممن رَحل إلى محمد بن يحيى وتفقَّه عليه بنَيْسابور.

تُوفي هبةالله في ذي القَعْدة[1].

٥٥٠- هِبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب، أبو منصور الحِلِّيُّ الأديب النَّحْويُّ.

قرأ الأدبَ على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وأبي الحسن علي بن العَصَّار، وأقرأ بالحِلَّة، وانتفع به الناسُ، وتُوفي في حُدود هذه السنة[2].

٥٥١- هِلال بن مَحْفوظ بن هِلال الرَّسْعَنيُّ الفقيه.

تفقَّه ببغداد، وسمع من شُهْدة الكاتبة، وحَدَّث برأسِ العَيْن[3].

٥٥٢- واجب بن محمد بن عُمر بن محمد بن واجب، أبو محمد القَيْسي البَلَنْسيُّ.

سمع أبا الحسن بن هُذَيْل، وأبا الحسن بن النِّعْمة، ووَلِيَ القَضَاءَ بأماكنَ. روى عنه أبو عبدالله الأبار، وغيره[4].

٥٥٣- يحيى بن أبي محمد بن علي بن المعمر، أبو زكريَّا القَطِيعيُّ الأزَجيُّ، المعروف بابن جَرَادة.

روى عن أبي الوَقْت؛ روى عنه الدُّبَيْثي[5].

تُوفي في شعبان.

٥٥٤- أبو نصر بن عبدالسلام بن أحمد بن الأسود[6] الحَرِيميُّ.

حدَّث عن الزاهد أحمد ابن الطَّلَّاية، وتُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣١٩.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٣١.

(٣) من التكملة أيضًا ٢/ الترجمة ١٣٢٤.

(٤) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١٥٩.

(٥) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣.

(٦) في تكملة المنذري: «... عبدالسلام بن عثمان بن أبي نصر ابن الأسود». (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٩١).

وفيها ولد:

العز إسماعيل بن عبدالرحمن ابن الفَرَّاء، والزينُ أبو بكر بن محمد بن طَرْخان، والنَّجْم محمد بن محمد السَّبْتيُّ نزيلُ دمشق، والنُّورُ محمودُ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عَصْرون، والكَمالُ أحمد بن يوسف بن شاذي الفاضِليُّ، والكمالُ علي بن محمد ابن الأعمى صاحب «المقامة»، والتاج محمدُ بن عبدالسلام بن أبي عَصْرون، والتَّقيُّ علي بن عبدالعزيز الإربليُّ المُقرىء، نزيلُ بغداد، والظَّهيرُ محمد بن عُمر بن محمد البُخاريُّ الحَنَفيُّ مدرِّسُ الشِّبْليّة، وجبريلُ بن أبي الحسن العَسْقلانيُّ، والنَّجمُ أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا، وأبو العز مظفر ابن المحدِّث علي ابن النُّشْبِيُّ[1]، وعبدُ المُحْسِن بن هِبة الله ابن الفُوِّي الأديب، وأسدُ الدين إبراهيم بن اللَّيْث الأُغْزِيُّ[2]، والتاجُ أحمد ابن الأغلاقي، أو في التي قبلها، وكافورُ الصَّوَّاف عَتيقَ ابن الفوِّي، والعمادُ حُسين بن علي بن القاسم ابن عَسَاكر، والشَّرَفُ محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن المُجير الكتبيُّ المُحدِّث، والتاج يحيى بن محمد بن أحمد ابن الحُبُوبي مُحْتسب دمشق، والعمادُ أحمد بن منعة الصَّالحيُّ، والعفيفُ سُليمان بن علي التِّلِمْسانيُّ الشاعر.

---

(١) انظر المشتبه ٧٤.

(٢) راجع حاشية المشتبه ٣١. وانظر توضيح ابن ناصر الدين في هذه المادة ١/ ٢٥٨.

ذكر من تُوفي بعد الست مئة تقريبًا وإلى سنة عشرٍ

٥٥٥- إبراهيم بنُ خَلَف بن منصور، الشيخ أبو إسحاق الغَسَّانيُّ الدِّمَشْقيُّ السَّنْهُوريُّ، وسَنْهور من بلاد مصر.

يروي عن عبدالمُنْعِم الفُرَاوي، والخُشُوعي، والقاسم، وأبي أحمد بن سُكَيْنة، والمُؤيَّد الطُّوسي، وعِدَّةٍ.

ويُلقَّب بالنَّاسِك.

روى عنه أبو جعفر النَّباتي، والخَزَفي، وغيرُهما.

وسافر إلى الأندلس، وقَدِمَ إشبيلية سنة ثلاث وست مئة.

قال ابنُ العديم: كان حَزْميًا ناظر ابن دِحْية مرةً، فشكاه إلى الكامل، فضُرب وعُزِّر على جَمَلٍ ونُفي. وقد أُسِرَ في البحر، فبَقِيَ في الأسر مدةً، ثُمَّ إنَّه عاد إلى دمشق سنة تسع وست مئة.

قال قُطْبُ الدِّين الحَلَبيُّ: قال العمادُ علي بن القاسم بن علي ابن عَسَاكر: كان يشتغِلُ في كلِّ عِلْمٍ والغالب عليه فسادُ الذِّهن، لَمْ ينجحْ طلبُه، وكان مُتَسمِّحًا فيما ينقله ويرويه. وقيل: كان الحامل له على الأسفار يطلب حَشِيشة الكيمياء.

وقال أبو الحسن العَطَّار: قَدِمَ علينا ثُمَّ أُسِر، قال: يظهر في حديثه عن نفسه تجازفٌ وكذبٌ.

سَنْهور: من عَمَل المَحَلَّةِ[1].

٥٥٦- إبراهيم[2] بن يعقوب، أبو إسحاق الكانِميُّ الأسود النَّحْويُّ الشاعر، وكانِم: بُلَيْدة بنواحي غانة إقليم السُّودان.

---

(١) ينظر تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٤٩- ١٥٠.

(٢) ذكره ياقوت الحموي في «كانم» من معجم البلدان ولم يعرف عنه شيئًا يذكر فقال: «كانم بكسر النون، من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان، وقيل: كانم صنف من السودان. وفي زماننا هذا شاعر بمراكش المغرب يقال له الكانمي مشهور له بالإجادة، ولم أسمع شيئًا من شعره ولا عرفتُ اسمه». وقد ترجم له ابن الشعار ترجمة جيدة في كتابه عقود الجمان نقلاً عن شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر الجويني أيضًا (م١ قسم ١الترجمة رقم ١٠ من نسختي التي بخطي). وترجم له الصفدي في الوافي ٦/ ١٧٠- ١٧١.

قال تاجُ الدِّين ابن حَمُّوية: رأيتُه وقد قَدِمَ إلى مَرَّاكُش في أيام السَّيِّد يعقوب بن يوسف، ومدحَ كُبَراءَ الدَّوْلة، واختلط بسادتهم. وكان العُجْمة في لِسانه غير أنَّه بارعُ النَّظْم. وقد تردَّد إليَّ كثيرًا وذاكَرَني. وله في إبراهيم بن يعقوب بن يوسف[1]:

ما بَعْدَ بَاب أبي إسحَاق مَنْزِلَةٌ ... يسْمُو إليها فَتًى مثلي ولا شَرَفُ
أَبْعَد ما بَرَكَتْ عِيسي بِساحَتِهِ ... وصِرْتُ من بَحْرِه اللُّجِّيِّ أَغْتَرِفُ
هَمُّوا بصَرْفي وقد أَصْبَحْتُ مَعْرِفةً ... فكَيْفَ ذلك واسمي لَيْسَ يَنْصَرِفُ

وأنشدني ابنُ خميس له:

وقَائِلٍ لم لا تَهْجُو فقُلْتُ له ... لأنَّني لاأَرَى مَنْ خافَ من هَاجي
فَلَيْسَ ذَمُّ كِرامِ النَّاس من شِيَمي ... ولَيْسَ ذَمُّ لِئام النَّاسِ مِنْهاجي

وله في بعض الأمراء:

أَزالَ حِجَابه عَنِّي وعَيْنِي ... تَرَاهُ مِنَ المَهَابةِ في حِجَاب
وقَرَّبني تَفضُّلُهُ ولكِن ... بعُدتُ مَهَابةً عِندَ اقتِرابي

وكان يَحْفظُ «الجُمل» في النَّحْو، وكثيرًا من أشعار العرب. وذكر لي أنَّه اشتغل في بَلَد غانة وتخرَّج بها مع أنَّها بَلَدُ كُفْرٍ وجَهْلٍ.

قلتُ: وهي أكثرُ من شهر عن سِجِلْماسة في جهة الجنوب وبينهما مَفَاوِزُ، وما عرفتُ شاعرًا من أرضه سِواه.

٥٥٧- سُليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن علي، أبو الرَّبيع القَيْسيُّ، مُتَولِّي سِجِلْماسة وأعمالِها لابن عَمِّه السلطان يعقوب بن يوسف.

قال تاجُ الدِّين شيخ الشيوخ: اجتمعتُ به حين قدم لمتابعة محمد بن يعقوب وزُرْتُه، فرأيتُ شيخًا بَهيَّ المَنْظر، حَسَنَ المَخْبَرِ، فصيحَ العبارة باللغتين. بلغني أنَّه كان يُملي على كاتبه الرسائل الصَّنْيعة بغير توقُّف، ويخترعُ بلا تكلُّف، وكذلك في اللغة البَرْبَرية، وَقَّعَ إلى عاملٍ له قد تظلَّموا منه: «قد كَثُرت فيك الأقوالُ، وإغضائي عنك رجاءَ أنْ تتيقَّظ، فَتَنْصَلِحَ الحالُ، وفي

---

(١) ابن الشعار، الترجمة ١٠ من النسخة السابقة، وقال: وكان قد انقطع إليه ولازمه وحسده قوم من أصحابه على ذلك.

مُبادرتي إلى ظُهور الإنكار عليك نسبة إلى سُوءِ الاختبار، وعَدَم الاختيار، فاحذَر فإنَّك على شَفا جُرُفٍ هارٍ».

وله شِعْرٌ يروق، فله في ابن عَمِّه:

هَبَّتْ بنَصْركُمُ الرِّياحُ الأربَعُ ... وخَرَّتْ بِسَعْدِكُمُ النُّجُومُ الطُّلَّعُ
وأَمَدَّكَ الرَّحمنُ بالفتح الذي ... ملأَ البَسيطةَ نُورُه المتشَعْشِعُ
لِمَ لا وأنتَ بَذَلْتَ في مَرْضاتهِ ... نفْسًا تُفَدِّيها الخلائقُ أجْمَعُ
وجَرَيْتَ في نَصْرِ الإله مُصمِّمًا ... بعَزيمةٍ كالسَّيْفِ بل هي أقْطَعُ
لله جَيْشُكَ والصَّوارِمُ تُنْتَضى ... والخَيْلُ تَجْري والأسنّة تَلْمَعُ
من كُلِّ مَنْ تَقوى الإله سِلاحُه ... ما إن لَهُ غَيْرُ التَّوَكُّلِ مَفْزَعُ
لا يُسْلِمون إلى النَّوازِلِ جَارَهُم ... يومًا إذا أضحى الجِوَارُ يُضَيَّعُ
أَيْنَ المَفَرُّ ولا مَفَرَّ لِهاربٍ ... والأرْضُ تُنْشَرُ في يديك وتُجْمَعُ

وهي طويلةٌ.

٥٥٨- عبدُالرحمن بن داود، الواعظ زَكيُّ الدِّين المِصْريُّ الزرزاريُّ، ويُلَقَّب بالزُّرْزُور.

دخل الأندلسَ ووعظَ بها، وحدَّث في سنة ثمان وست مئة.

قال الأبار[1]: ادعى الروايةَ عن أبي الوَقْت والسِّلَفي وجماعةٍ لَمْ يَلْقَهم! قليلُ الحَياءِ أفَّاكٌ مُفتَرٍ[2].

٥٥٩- عبدالمُنْعِم بن عُمر، أبو الفَضْل الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ الجِلْيانيُّ، الطَّبيبُ المعروف بحَكيم الزَّمان.

كان علامةً في الطِّبِّ والكحلِ. قدم إلى دمشق وسكنها، وعُمِّر دَهْرًا. وكان يُجيدُ الشِّعْرَ. وكانت له دُكَّان في اللبادين للطِّبِّ. وصَنَّف كُتُبًا كثيرةً. وكان السلطان صلاحُ الدِّين يَرَى له ويَحْترمُه، وله هو في صلاح الدِّين مدائحُ. وكان يَتَعانَى الكيمياء[3].

---

(١) التكملة ٣/ ٥٣- ٥٤.

(٢) الجملة النقدية للذهبي المؤلف.

(٣) تقدمت ترجمته عند المصنف في وفيات سنة ثلاث وست مئة من هذه الطبقة (١٣٥).

وهو والدُ عبدالمؤمن كحَّال المَلِك الأشرف ابن العادل المُتوفَّى بالرُّها قبل الثلاثين وست مئة.

٥٦٠- عبدُالواحد ابن الشيخ أبي حَفْص عُمر بن يحيى الهِنْتاتيُّ الأمير، زَعيمُ هِنْتاتَة وسَيِّدُها، وَلَد صاحب ابن تُومَرْت.

كان أبوه أحدَ الرِّجال العشرة الخَواصِّ الذين لزموا صُحْبةَ ابن تُومَرْت وتقدَّموا في أيامه.

وكان عبدُالواحد أكبرَ أشياخ المُوحِّدين وأميرَهم رُتبةً وفَضْلاً ودِرايةً وأطوعَهم في قومه. وكان له حِذْقٌ في السِّياسة وتدبير الحُروب والشَّجاعة مَشْهورة عنه، وكان مُدَبِّرَ المُلْك؛ فقام ببيعة الأمير محمد بن يعقوب وبذل الأموال.

وفي أولاده نُجَباءُ وأمراء تملَّكوا إفريقيَّة وغيرَها.

٥٦١- علي بن محمد بن يحيى بن أبي العافية، أبو الحسن الأنصاريُّ السَّرَقُسْطيُّ الدورقيُّ، ودورقة من عَمَل سَرَقُسْطة.

روى عن أبي القاسم بن حُبَيْش، والسُّهَيْلي؛ روى عنه ابنُ أخته أبو عبدالله بن حازم، وصنَّف كتابًا جَمَعَ فيه بينَ «صحيح مُسْلم» و«سنن أبي داود»[1].

٥٦٢- محمد بن أبي عاصم أحمد بن أبي ثابت الحُسين بن هِبة الله ابن زينة الأصبهانيُّ، أبو بكر.

من رُؤساء أصبهان، وُلِدَ سنة ست وعشرين وخمس مئة، وسمع من ابن أبي ذَرٍّ الصَّالحاني حُضورًا كتاب «التَّوْبة والمَتابة» لابن أبي عاصم؛ قال: أخبرنا ابن عبدالرَّحيم، قال: أخبرنا القَبَّاب عنه، وكتاب «السَّبْق والرَّمي» لأبي الشيخ برواية ابن عبدالرَّحيم عنه، و«نُسخة» بكر بن بَكَّار عن ابن عبدالرَّحيم، عن القَبَّاب، عن الجَيْراني[2] عنه. وسَمِعَ من زاهر الشَّحَّامي، والحُسين بن عبدالمَلِك الخَلَّال.

أجاز للشيخ شمس الدِّين ابن أبي عُمر، وفاطمة بنت عَساكر، وجماعةٍ

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٢٧.

(٢) نسبة إلى «جَيْران» محلة بأصبهان، انظر المشتبه للمصنف ١٩٧.

في سنة إحدى وست مئة، وأجاز لأحمد بن شَيْبان، وإسماعيل العَسْقلاني، وابن النَّجَّار.

٥٦٣- محمد بن أحمد بن مَرْزوق اليَعْمُريُّ السَّبْتيُّ المُحدِّث، أبو عبدالله.

رحل إلى المَشْرق، وأكثر عن البُوصِيري، والقاسم ابن عَسَاكر، وطبقتِهما.

بَقِي إلى سنةِ ثمانٍ وست مئة.

٥٦٤- محمد[١] بن أحمد بن يَرْبوع الجَيَّانيُّ.

أخذ عن السُّهَيْلي، وابن الفَخَّار، وطائفةٍ، وكان مُقرِئًا، نَحْويًا، مُؤَدِّبًا.

تُوفي في حدود سنة عشر[٢].

٥٦٥- محمد ابن الحافظ أبي سَعْد السَّمْعانيُّ، أخو أبي المظفر عبدالرَّحيم.

سيأتي في آخر ترجمة أخيه[٣].

٥٦٦- محمد بن أبي غالب، أبو عبدالله ابن النَّزَّال.

سَمِعَ من أبي بكر قاضي المَارِستان. روى عنه عبدُالصَّمَد بن أبي الجيش.

٥٦٧- محمد ابن المَعز[٤]، أبو عبدالله المَيُورقيُّ.

---

(١) ترجم له ابن الأبار في التكملة ٢/ ١٠٤- ١٠٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩ نقلاً عن صلة الصلة لابن الزبير، وذكر أنه كان حيًا سنة ٦٠٧ وأنه كان له برنامج. وقد نقل أحدُهم في هامش إحدى نسخ التكملة لابن الأبار قولاً لابن مسدي يفيد أنه أجاز له، وأنه مات سنة ثمان عشرة وست مئة، ولعل هذا هو الصواب. وقد جاء في حاشية النسخة بخط غير خط الذهبي، ولعله خط السخاوي: «ينبغي تحويله لسنة عشر» ولما لم يكن ذلك من طلب المؤلف فقد تركناه في مكانه.

(٢) تأتي بعد هذا ترجمة محمد بن عبدالله ابن غطوس الأنصاري المشهور بنسخ المصاحف. وقد مر سنة عشر (الترجمة ٥٣٧)، وجاء في حاشية النسخة وبخط المؤلف: «مر سنة عشر»، ولذا فلم نكتب الترجمة، وهي ترجمة مختصرة، أحسن منها التي مرت.

(٣) في وفيات سنة سبع عشرة وست مئة، وإنما ثبتنا هنا رقم الترجمة لأنها سنة وفاته.

(٤) قيَّده ابن الأبار بفتح الميم، وهو مما فات الذهبي في المشتبه.

أخذ القراءاتِ ببلدهِ عن علي بن سعيد، وخَلَف بن عبدالله. وأجاز له ابن هُذَيْل. ووَلِيَ قَضاءَ بَلَدِهِ.

تُوفي بعدَ سنة سبع وست مئة وقد قارب المئة[1].

لا أعرف شيخيه، وإن عَنى الأَبَّارُ بعليٍّ بن سعيد أبا الحسن المَيُورقي صاحب ابن حَزْم، فذاك كان ببغداد سنة نيِّف وتسعين وأربع مئة.

٥٦٨- مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجندانيُّ القاضي.

من رواة «المُعْجَم الصغير» عن فاطمة الجُوزْدانية، سَمِعَه منها؛ كذا وجدتُ تحت اسمه في الإجازات. أجاز للشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن ابن أبي عُمر، ولابن البُخاري، ولفاطمة بنت عَسَاكر. وتاريخ الإجازة في سنة إحدى وست مئة.

وقرأتُ بخَطِّ الحافظ ضِياء الدِّين أنه سمع من هذا وكَنَّاه أبا الفَتْح الأصبهاني، وقال: مَوْلدُه سنة ست عشرة وخمس مئة في المُحرَّم.

٥٦٩- موسى بن مَيمون، أبو عِمْران اليهوديُّ القُرْطبيُّ، رَئيسُ اليهودِ وعالمُهم وحَبْرُهم بالدِّيار المِصْرية.

قال المُوَفَّق ابن أبي أُصَيْبعة[2]: هو أوحدُ زمانه في صناعة الطِّبِّ، متفنِّنٌ في العُلوم، وله معرفةٌ جَيِّدةٌ بالفلسفة. طَبَّ السلطانَ صلاحَ الدِّين ثُم ولدَه الأفضل عليًا. وقيل: إنه أسلَمَ بالمَغْرِب، وحَفِظَ القرآن، فلمَّا أنْ قَدِمَ مصر ارتدَّ. وقد مدحه القاضي السعيد ابن سَنَاء المُلْك بأبيات. وله تصانيفُ في الطِّبِّ، وكتاب كبير في دين اليهود، لعنهم الله.

وهو والدُ إبراهيم الطَّبيب أحد أطبَّاء الكامل. ومات إبراهيم بعد سنة ثلاثين وست مئة.

٥٧٠- يحيى بن عُقَيل بن شَريف بن رِفاعة بن غدير، أبو الحسن السَّعْديُّ المِصْريُّ.

سَمِعَ من جدِّه لأُمِّه عبدالله بن رِفاعة الفَرَضي، وكان خيِّرًا صالحًا، كثيرَ الحجِّ والمُجاوَرة. حدَّث بدمشق وبالمدينة؛ روى عنه بَدَل التِّبْريزي، والتاج

---

(١) من التكملة الأبارية ٢/ ٩٧.

(٢) عيون الأنباء ٥٨٢- ٥٨٣.

محمد بن أبي جعفر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والحافظ عبدالعظيم.

تُوفي مُجاوِرًا بالمدينة بعد سنة سبع وست مئة.

٥٧١- يوسف بن سِوار بن عُبَيْد، الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّين أبو العِزّ البَلَويُّ المِصْريُّ.

روى عن يوسف بن آدم بن محمد، وأحمد بن أبي الوَفَاء الصَّائغ، وأبي حامد محمد بن عبدالرحيم بن سُليمان الغَرْناطي، وأبي المَعالي مسعود بن محمد النَّيْسابوري، وطائفةٍ.

حدَّث بدُنَيْسر في سنة أربع وست مئة؛ سمع منه ولده أبو النَّضْر إبراهيم، والمُحدِّث عُمر ابن اللمش، وجماعةٌ. وأجاز لعبدالرحمن ابن اللمش.

ترجمه الفَرَضيُّ[1].

وهو مستفادٌ مع صاحبنا يوسف بن سِوار البدَوي المِصْري الحنبلي. سمع من الفخر علي، وجماعةٍ.

٥٧٢- أبو العباس السَّبْتيُّ الزَّاهد، شيخُ المَغْرِب في عَصْره أحمد بن جعفر الخَزْرَجيُّ، صاحبُ الأحوالِ والمَقَاماتِ والكَراماتِ.

قال تاجُ الدِّين ابن حَمُّوية: أدركتُه بمَرَّاكُش في سنة أربع وتسعين وقد ناهز الثمانين. وهو شيخٌ نَوْرانيٌّ، بَهِيُّ المَنْظر، عظيمُ المَخْبَر، سَليمُ الحَوَاسِّ، ذكيُّ الفِطْرةِ، كاملُ الأخلاقِ الحَسَنةِ، دائمُ البِشْرِ، مَسْلوبُ الغَضَب، عَديمُ الحَسَدِ، لا يطلبُ الدُّنيا، ولا يلتفتُ إلى أهلِها، وإذا جاءه المالُ فرَّقه في الحالِ. ورأيتُ النَّاسَ على قدر ميزتهم يختلفون فيه، فمن قائل: ساحرٌ وكاهنٌ، ومن قائل: زنديقٌ وممَخْرِقٌ، ومِن قائل: مَجْذوبٌ يتكلم على الخَواطِر، ويتصرَّف في البواطِنِ والظواهر. فتوقفتُ عن الدُّخول إليه سنةً، ثُمَّ ألحَّ عليَّ صديقٌ فمضيتُ إليه، فإذا به في دار قوراء بَهيةٍ ذاتِ مَجالسَ وأروقةٍ ومَفارشَ، وفي وَسَطِ الدَّارِ ماءٌ جارٍ وأشجارٌ كأنَّها مِن دور المُلوك، وحولَه فُقَهاء وصُلَحاء وبعضُ مُتميِّزي البلد، فَسلَّمنا وجلسنا، فكان يُفَسِّر في آيات في البِرِّ والصَدَقة، ورأيتُ على عينيه خرقة زرقاءُ فحسبتُ أنها لِرَمدٍ وإذا هي عادةٌ له.

---

(١) يعني شيخه أبا العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الفرضي المتوفى سنة ٧٠٠هـ.

فلمَّا فرغَ، عاد لمُحادثتي، وسأل عن اسمي وبَلَدي، وفاوضتُه في مسائلَ في التَّصوُّف، فكان يأتي بالإجوبة الغريبة السَّديدة، والكلام المنقح، ثُمَّ شرع في الحديث معي على ما جرت به العادة مع القادم. ثُمَّ لازمتُ زيارتَه وزارني، وخرجتُ معه إلى البساتين والضَّواحي، وكان يُحبُّ الخُضْرة، والمياهَ الجارية، وبلغني أنَّه كان يُلازم العُزْلة والخَلْوة ثُمَّ خالطَ الناسَ. وكانت مجالسُه مجالسَ وَعْظٍ وتذكيرٍ وأدعيةٍ، ومُعْظمُ كلامِه في الحَثِّ على الصَّدَقة وفِعْل الخَيْر وذمِّ الشُّحِّ.

وأما الذي صَحَّ عنه من الكَرامات، وصِحَّة الفَراساتِ، والدَّعَوات المُسْتجابات، فمشهورٌ مُتداولٌ مُستفيضٌ، إلا أنَّهم يرجمون الظُّنون في أسباب ذلك الحُصول وطريقته في الوصول، وكان لِصاحبي الجَمال محمد القَسْطلاني أخٌ قد سافر بتجارة إلى غانة، وهي قاعدة مَمْلكة السُّودان، فبعث إليه بضاعةً فخرج الحرامية، فأخذوا تلك القافلة فردَّ التُّجَّارُ إلى سِجِلْماسة، وخرج الوالي، فأمسك بعضَ الحرامية، وبعضَ الأموال، فدخل محمد معي إلى الشيخ فحكى له ما جرَى، فقال: كم تَسْوَى بضاعتُك؟ قال: ستُّ مئة دينار. فتبسَّم، وقال: لعلَّ رأس مالها عليك العُشر أو أقل، فكأنَّكم طَمِعْتُم في اقتناص أموال الحَضر، فصادها البَرْبَر من المَدَر، فقلتُ أنا: يا سيدي فهل يُرجى لما ذهبَ عَوْدٌ؟ قال: إنْ تصدَّق بست مئة درهم، أخلف الله عليه ذلك. فأخرجَ دراهمَ، فوضعها بين يديه فَعُدَّت، فكانت مئة وثمانية دراهم. فلمَّا كان بعدَ شهر، دخل إليَّ محمد القَسْطلاني ومعه كُتُب وردت من أصحابه يذكرون أنَّ الوالي أحضر ما استرد، فقال للتُّجار: ليَأخُذ كُلُّ من تحقَّقَ له عينُ مالِه، وحضرَ القاضي والعدول، وشَهِدَ التُّجارُ بعضُهم لبعضٍ، فظهرت صُرَّة فيها تِبْرٌ من عين ماله، مكتوبٌ عليها اسم أخيه، وأخرج لي الصُّرّة من كُمِّه، وقال: يا ما أعجب شأن هذا الرجل، يعني السَّبْتي، أتذكر قوله، وحديث العُشر والصدقة، هذا التِّبْر وزنه مئة وعشرة مثاقيل! فمضينا إلى زيارته، وقَبَّل محمد يده وحكى ما جرى، فلَمْ يكترثْ بما جرى.

قلتُ: ثُمَّ حكى له ثلاثَ كَراماتٍ أُخرَ، وقال: خرجتُ من البلاد بعد الست مئة، وتركتُه حيًّا يُرزق. وكان يقولُ إذا جرى ذكرُ الدَّولة: إنَّ دَولة هؤلاء تختل بعدَ وفاتي وتضمحل، يعني بني عبدالمؤمن، فظهر ذلك بعد وفاته، واختلفوا، واقتتلوا، وفسد أمرُهم.

(آخر الطبقة والحمد لله)

الطبقة الثانية والستون

٦١١- ٦٢٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وست مئة

قال ابن الأثير[1]: فيها وصلَ الخبرُ أنَّ السُّلطانَ خُوارزم شاه مَلَكَ كِرْمانَ ومُكْرانَ والسِّنْدَ؛ وسببُ ذلك أنَّ من جُمْلة أُمرائِهِ تاجَ الدِّين أبا بكر، الذي أسلفنا أنَّه كان جَمَّالاً ثُمَّ سَعِدَ بأنْ صار سيروان السلطان، فرأى منه جَلَدًا وأمانةً، فَقَدَّمَهُ، فقال له: وَلِّني مدينة زَوْزَن. فولاَّه، فوجده ذا رأي وحَزْم وشَجاعةٍ، فلمَّا وَلاَّه سَيَّر إليه يقول: إنَّ بلادَ مُكْران مُجاورة لبلدي، فلو أضفتَ إليَّ عسكرًا لأخذتُها، فنفَّذَ إليه جَيْشًا فسارَ به إليها، وصاحبُها حَرْب بن محمد ابن أبي الفَضْل، من أولاد المُلوك، فقاتله فلمْ يَقْوَ به، وأخذ أبو بكر بلادَهُ سريعًا، وسار منها إلى نواحي مُكْران فمَلَكها جميعها إلى السِّنْد، وسارَ منها إلى هُرْمُز، وهي مدينة على ساحل بحر مُكْران، فأطاعه صاحبها مُليك[2]، وخطب بها لخُوارزم شاه وحملَ إليه أموالاً، وخطب لخُوارزم شاه بهلوات[3]. وكان خُوارزم يُصَيِّف بأرض سَمَرْقند لأجل التَّتَار، وكان سريعَ السَّيْر، إذا قصد جهةً يَسبقُ خَبَره إليها.

---

(١) الكامل ١٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤ وقال: «هذه الحادثة لا أعلم الحقيقة أي سنة كانت، إنما هي إما هذه السنة أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل، لأن الذي أخبر بها كان من أجناد الموصل، وسافر إلى تلك البلاد، وأقام بها عدة سنين، وسار مع الأمير أبي بكر الذي فتح كرمان ثم عاد فأخبرني بها على شك من وقتها».

(٢) كذا بخط المؤلف، وفي ابن الأثير «ملنك».

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي كامل ابن الأثير: «قَلْهات»، وهو الصواب، وهي مدينة بعُمان على ساحل البحر، كما في «معجم البلدان» وغيره.

وفيها قَصَدت الفِرَنْج بلاد الإسماعيلية، ونزلوا على حِصْن الخوابي، وجَدُّوا في الحِصَار، وكانوا حَنِقين على الإسماعيلية بسبب قَتْلهم ابنَ البرنس صاحبَ أنطاكية، شابٌّ ابنُ ثمان عشرة سنة، وَثَبوا عليه عام أول، فخرج المَلِكُ الظَّاهر بعَسْكره ليكشف عنهم، فترحَّلَت الفِرَنْج عن الحِصْن.

وفيها شُرِعَ في تبليط جامع دمشق، فابتُدِىءَ بمكان السبع الكبير، وكانت أرضه قد تَكَسَّر رُخامُها وتَحَفَّرت.

وفيها وَلِيَ تدريس النُّورية جمال الدِّين محمود الحَصيريُّ.

وفيها تُوفي صاحبُ اليمن ابن سيف الإسلام، واستولى على اليمن شاهنشاه ابن تَقِيِّ الدِّين عُمر بن شاهنشاه بن أيُّوب، فتزوَّج بأُمِّ المُتوفى، ثم نَفَّذَ المَلَكُ الكامل صاحبُ مصر ولدَهُ المَلِكَ المسعود أقسيس[1] إلى اليمن فتملَّكَها، وكان شُجاعًا فاتكًا ظالمًا جَبَّارًا، قيل: إنَّه قَتلَ باليمن ثمان مئة نَفْسٍ، منهم أكابر.

وفيها أخذَ المَلِكُ المُعَظَّم من ابن قَرَاجا قلعة صَرْخَد، وعَوَّضَهُ عنها مالاً وإقطاعًا، ثم أعطاها لمملوكه عِزّ الدِّين أيْبَك المُعَظَّمِي، فبقيت في يده إلى أنْ أخْرجه عنها المَلِكُ الصَّالح أيُّوب.

وفيها حَجَّ المَلِكُ المُعَظَّم، فسارَ من الكَرَك على الهُجُن، ومعه عِزُّ الدِّين أيْبك صاحب صَرْخَد، وعمادُ الدِّين ابن موسك، والظهير ابن سنقر الحَلَبيّ، وجَدَّد البِرَكَ والمَصَانع، وأحسن إلى النَّاس، وتلقَّاهُ سالم صاحبُ المدينة، وقَدَّم له خَيْلاً، وكانت وقفة الجُمُعة[2]، وقَدِمَ معه الشام صاحبُ المدينة.

سنة اثنتي عشرة وست مئة

فيها شَرَعوا في بناء المدرسةِ العادليةِ.

وفيها أغار الفِرَنْج على بلاد الإسماعيلية وأخذوا ثلاث مئة نَفْس.

وفيها أغارت الكُرْج على أذْرَبِيجان، فحازوا ذخائِرَها، وما يزيد على مئة ألف أسير؛ قاله أبو شامة[3].

---

(١) ويقال فيه: «آتسيس» ومعناه بالتركية: بلا اسم.

(٢) يعني: كانت وقفة تلك السنة يوم الجمعة (انظر التفاصيل عند أبي شامة ٨٧).

(٣) ذيل الروضتين ٨٩.

وفيها استولَى المَلِكُ المسعود ابن الكامل على اليمن بلا حَرْب، وانضم[1] ابنُ عَمِّه سُليمان شاه[2] بعائلته إلى قلعة تَعِزّ، فحاصرَهُ وأخذَهُ، وبعثَ به إلى مِصْرَ، هو وزوجته بنت سيف الإسلام.

وفي صَفَر نزل قَتَادة على المدينة وحاصرها، لِغَيْبة سالم أميرها، وقطعَ كثيرًا من نخيلها، وقَتَلَ جماعةً، ثُم رحل عنها خائبًا.

وفيها مَلَك خُوارِزم شاه بَلَدَ غَزْنَة وأعمالها، عملَ على صاحبها تاج الدِّين ألْدُز نائبُهُ قتلغ تكين، وكاتبَ خُوارِزم شاه، وكان ألدُز في الصَّيْد، فجاء خُوارِزم شاه فهَجَمَها، فلمَّا بلغَ ألدُز الخبرُ هربَ على وجهه إلى لهاوور، وجلس خُوارِزم شاه على تَخْتِ المُلْك بها، ثُم قال لقتلغ تكين: كيف كان حالك مع ألدُز؟ قال: كلانا مماليك السُّلطان شِهاب الدِّين، ولَمْ يكنْ ألدُز يقيم بغَزْنة إلاَّ في الصَّيْف، وأنا الحاكم بها. فقال: إذا كنتَ لا ترعى لرفيقك مع ذلك[3]، فكيف يكون حالي معك؟ فقبض عليه، وصادره حتى استصفاه ثُمَّ قتله، وترك ولدَهُ جلالَ الدِّين خُوارِزم شاه بغَزْنَة. قال ابن الأثير[4]: وقيل إنَّ ذلك كان في سنة ثلاث عشرة.

وأما ألدز فإنه افتتح لهاوور فلَمْ يقنعْ بها، وسار ليفتح دَهْلَة، فالتقى هو وصاحبها شمس الدِّين الترمش، مملوك أيْبك مملوك شِهاب الدِّين[5]، فانكسر ألدُز وقتل. وكان ألدُز مَوْصوفًا بالعَدْل والمُرُوءة والإحسان إلى التجار.

وفيها عُزل زَكي الدِّين الطاهر ابن مُحْيي الدِّين عن قضاء دمشق، ووُلِّيَ جمال الدِّين أبـو القاسم عبدالصمد ابـن الحَرَسْتاني، فقضى بالحق وحَكَمَ بالعَدْل.

وفيها بَطَّل العادلُ ضمانَ الخَمْر والقِيان، فلَمْ يُكرَّر ذلك إلى بعد موته[6].

---

(١) كتب المؤلف: «وانضم إليه» ثم ضرب على «إليه»، وهو الصواب.
(٢) هو ابن تقي الدين عمر (وانظر ذيل الروضتين ٨٩).
(٣) هكذا في الأصل، وفي كامل ابن الأثير: «إذا كنت لا ترعى لرفيقك ومن أحسن إليك صحبته وإحسانه...» (الكامل ١٢/ ٣١٠).
(٤) الكامل ١٢/ ٣١٠.
(٥) يعني: مملوك أيبك الذي هو مملوك شهاب الدين الغوري.
(٦) يعني: بقي الأمر على ذلك إلى أن توفي العادل في سنة ٦١٥ (ذيل الروضتين ٨٩).

وفيها وصل السُّهْرَوَرْدي رسولاً من الخلافة إلى العادل، ونزل بجوسق العادل.

وفيها سارَ من دمشق سالم أمير المدينة بمن استخدمه من التُّركمان والرجال، ليقاتل قتادة صاحبَ مَكَّة، فماتَ في الطريق، وقام ابن أخيه جمَّاز بعده، فمضى بأولئك وقصدَ قَتادة، فانهزمَ إلى اليَنْبع، فتبعوه وحَصَرُوه بقلعتها، وحصل لحُمَيْد بن راجب من الغَنيمة مئة فرس، وحُمَيْد من عَرَب طَيّ، وعادَ الذين استخدموا صُحْبَة النَّاهض بن الجَرخي خادم المُعتمِد، ومعهم كثيرٌ مما غَنِموه من عسكر قَتَادة، ومن وَقْعَة وادي الصَّفْراء، من نساء وصبيان سَبَوْهم، وظهر فيهم أشراف علويون، فتسلَّمهم أشرافُ دمشق ليواسوهم من الوَقْفِ.

وفيها كَسَرَ كيكاوس صاحبُ الرُّوم الفِرَنْج الذين مَلَكوا أنطاكية، وأخذها منهم.

وفيها أخذ خُوارِزم شاه غَزْنَة بغيرِ قِتال. وأخذ ابن لاون أنطاكية من الفِرَنْج، ثُم عادَ أخَذَها صاحبُ طرابلس من ابن لاون.

ويقال: فيها كانت حركةُ التَّتار إلى قَصْدِ بلاد التُّرك.

وفيها انهزم مَنْكلي الذي غلبَ على هَمَذان وأصبهان والرَّيِّ فقُتِلَ، واستقرت القواعد على أنَّ بعضَ بلادِه للخليفة، وبعضها لجلال الدِّين الصَّبَّاحي مَلِك الإسماعيلية وصاحب الألموت وقلاعها، وبعضها لأزبك بن البهلوان. ولكن كان الخليفة في شغل شاغل، وحزن عظيم بموت ابنه عليّ عن المسرة بهلاك منكلي.

سنة ثلاث عشرة وست مئة

قال أبو شامة[1]: فيها أُحضرت الأوْتار الخَشَب لأجل نَسْر قُبَّة الجامع[2]، وعِدَّتُها أربعة، كل واحد منها اثنان وثلاثون ذراعًا بالنجار[3]، قُطِعَت من الغُوطة، وكان الدخولُ بها من باب الفَرَج إلى المدرسة العادلية إلى

---

(١) ذيل الروضتين ٩٢.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي ذيل الروضتين لأبي شامة: «قبّة النسر في الجامع».

(٣) في تاريخ أبي شامة: «بذراع النجارين».

باب النَّاطفانيين، وأُقيمَ لها هناك الصَّواري، ورفعت لأجل القُرنة، ثُم مُدِّدت.

وفيها[1] شُرِع في تحرير خَنْدق باب السِّر، وهو الباب المُقابل لدار الطُّعم العتيقة المجاورة لنهر باناس، وكان المُعَظَّم ومماليكُه والجُند ينقلون التُّراب بالقِفاف على قرابيس سُرُوجهم، وكان عملُه كلَّ يوم على طائفة من أهل البَلَد، وعَمِلَ فيه الفُقهاء والصُّوفية.

قال[2]: وفيها كانت الحادثة بين أهل الشَّاغور والعُقيبة وحَمْلهم السِّلاح، وقتالهم بالرَّحْبة والصَّيارف، وركوب العَسْكر مُلْبسًا للفصل بين الفريقين، وحضرَ المُعَظَّم بنفسه لإطفاء الفِتْنَة، فقبضَ على جماعةٍ من كبار الحارات، منهم رئيس الشَّاغور، وحبسَهُم.

وفيها[3] سارَ المُعَظَّم على الهُجُن إلى أخيه المَلِك الأشرف، واجتمعَ به بظاهر حَرَّان، ففاوضه في أمر حَلَب عندما بلغه موت صاحبها المَلِك الظاهر، وكان قد سبق من الأشرف الاتفاق مع القائم بأمرِها، فرَجَعَ المُعَظَّم بعد سبعة عشر يومًا، ولم يظهرْ إلا أنَّه كان يَتَصيَّد.

وفيها[4] فُرِغَ من بناء المُصَلَّى بظاهر دمشق، ورُتِّب له خطيبٌ، وهو الشيخ صَدْر الدِّين، مُعيد الفَلَكِيَّة، ثم وُلِّيَ بعده بهاءُ الدِّين ابن أبي اليُسْر، ثم بنو حَسَّان. قلتُ: وهُمْ إلى الآن.

قال سِبْط الجَوْزي[5]: وفيها ذهبتُ إلى خِلاط، ووعظتُ بها، وحضرَ المَلِكُ الأشرف.

وفيها ذهبَ شِهابُ الدِّين عبدالسلام بن أبي عَصْرُون، رسولاً من المَلِك العزيز محمد ابن الظاهر صاحب حَلَب، يسأل تقليدًا من الدِّيوان بحَلَب.

وفيها وعظ ابن الجوزي[6] بحَرَّان، وحضره الأشرف، وفخرُ الدِّين ابن تَيْمية، وكان يومًا مَشْهودًا.

---

(١) من أبي شامة أيضًا.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.
(٥) المرآة ٨/ ٥٧٤.
(٦) يريد: «سبط ابن الجوزي» وهذا من تصرف الذهبي - رحمه الله - وسيعيده كثيرًا.

قال ابن الأثير[1]: فيها وقع بالبصرة بَرَدٌ، قيل: إنَّ أصغرَهُ كان مثلَ النارنجة الكبيرة. قال: وقيل في أكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره[2].

قلتُ: أرض العراق قد وقع فيه هذا البَرَد الكِبار غير مَرّة.

سنة أربع عشرة وست مئة

فيها كان الغَرَقُ ببغدادَ بزيادة دجلة، وركب الخليفةُ شُبَّارةً، وخاطبَ النَّاس وجعلَ يتأوَّه لهم ويقول: لو كان هذا يُرَدُّ عنكم بمالٍ أو حَرْب، دفعتُه عنكم؛ قال أبو شامة[3] - وقد نقلَهُ من كلام أبي المظفّر سِبْط الجَوْزي[4]، إن شاء الله -: فانهدمت بغدادُ بأسرها، والمَحالُّ، ووصلَ الماء إلى رأس السُّور، ولم يبقَ له أنْ يطفحَ على السُّور إلا مِقْدار إصبعين، وأيقنَ النَّاسَ بالهلاكِ، ودامَ ثمانية أيام، ثم نقصَ الماء، وبَقِيَت بغدادُ من الجانبين تلولاً لا أثر لها!

قلتُ: هذا من خسف أبي المظفر، فهو مُجازفٌ.

قال أبو المظفر[5]: وفيها قَدِمَ خُوارِزم شاه محمد بن تكش في أربع مئة ألف، وقيل: في ست مئة ألف، فوصل هَمَذان قاصدًا بغدادَ، فاستعدَّ الخليفةُ، وفَرَّق الأموالَ والعُدَد، وراسلَهُ مع الشيخ شِهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي، فأهانه ولم يحتفلْ به، واستدعاه، وأوقفه إلى جانب الخَيْمَة، ولم يُجْلِسْه، قال: فحكى شِهابُ الدِّين، قال: استدعاني إلى خَيْمة عظيمة لها دِهليز لم أرَ مثلَه في الدُّنيا، وهو من أطْلَس والأطنابُ حرير، وفي الدِّهليز ملوكُ العَجَمِ على طبقاتهم، كصاحب أصبهان، وصاحب هَمَذان، والرَّيِّ، قال: ثم دخلنا إلى خيمة أخرى وفي دِهليزها ملوكُ ما وراء النهر، ثم دخلنا عليه وهو شابٌّ، له شعرات، قاعد على تَخْتٍ ساذج، وعليه قباءٌ بُخاريٌّ يساوي خمسة دراهم، وعلى رأسه قطعة جِلْدٍ تساوي درهمًا، فَسَلَّمتُ عليه فلم يَرُدَّ، ولا أمرني بالجلوس، فشرعتُ فخطبتُ خُطبة بليغةً، ذكرتُ فيها فَضْل بني العباس،

---

(١) الكامل ١٢/ ٣١٤ - ٣١٥.
(٢) قال ابن الأثير: فكسر كثيرًا من رؤوس النخيل.
(٣) ذيل الروضتين ١٠٠.
(٤) المرآة ٨/ ٥٨٢.
(٥) نفسه.

ووصفتُ الخليفةَ بالزُّهدِ والوَرَع والتُّقَى والدِّين، والتَّرجُمان يُعيدُ عليه قولي، فلمَّا فرغتُ قال للتَّرجُمان: قُل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد، بل أنا أجيء وأُقيمُ خليفةً يكون بهذه الصِّفَة، ثم رَدَّنا بغير جواب، ونزلَ عليهم بهَمَذان الثَّلج فهلكت خَيْلُهم، وركب المَلِك خُوارِزم شاه يومًا فعثر به فرسُه، فتطيَّر، ووقع الفَسادُ في عَسَاكره، وقلَّت المِيْرة، وكان معه سبعون ألفًا من الخطا، فرَدَّهُ الله تعالى عن بغداد.

قال أبو شامة[1]: ذكر محمد بن محمد النَّسَوي في كتابه الذي ذكر فيه وقائع التَّتار مع علاء الدِّين محمد، ومع ولده جلال الدِّين[2]، قال: حكى لي القاضي مُجيرُ الدِّين عُمر بن سَعْد الخُوارِزمي، أنَّه أُرسِلَ إلى بغداد مِرارًا، آخرها مطالبة الدِّيوان بما كان لبني سُلْجوق من الحُكم والمُلْك ببغداد، فأبوا ذلك، وأصحب المذكور في عوده شِهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي رسولاً مدافعًا. قال: وكان عند السلطان من حُسن الاعتقاد برفيع منزلته ما أوجب تخصيصَه بمزيد الإكرام والاحترام تمييزًا له عن سائر الرُّسُل الواردة عليه من الدِّيوان، فوقفَ قائمًا في صَحْنِ الدَّار، فلمَّا استقرَّ المجلسُ بالشَّيخ، قال: إنَّ من سُنَّة الداعي للدَّوْلة القاهرة أنْ يُقدِّمَ على أداء رسالته حديثًا. فأذنَ له السُّلطانُ، وجلسَ على رُكبتيه تأدُّبًا عند سماع الحديث، فذكرَ الشَّيخُ حديثًا معناه التَّحذير من أذِية آل العباس. فقال السُّلطان: ما آذيتُ أحدًا من آل العباس ولا قصدتُهم بسوءٍ، وقد بلغني أنَّ في محابس أمير المؤمنين خَلْقًا منهم يتناسلون بها، فلو أعادَ الشيخُ هذا الحديث على مسامع أمير المؤمنين كان أولى وأنفع. فعادَ الشَّيخُ والوَحْشةُ قائمةٌ، ثُم عزمَ على قَصْد بغداد، وقَسَّمَ نواحيها إقطاعًا وعَمَلاً، وسارَ إلى أنْ عَلا عقبة أَسَدَآباد فنزلت عليه ثُلوج غَطَّت الخراكي والخِيام، وبَقِيَ ثلاثةَ أيام، فعَظُم إذ ذاك البلاءُ، وشَمِلَ الهلاكُ خَلْقًا من الرِّجال، ولم يَنْجُ شيء من الجمال، وتلفت أيدي رجال وأرْجل آخرين، فرجَعَ السُّلطان عن وَجْهِهِ ذلك على خَيْبةٍ مما هَمَّ به.

وفيها تجمَّعَ الفِرَنْج وأقبلوا من البَحْر بفارسِهِم وراجِلِهم لأجل قَصْدِ بيت

---

(١) ذيل الروضتين ١٠١.

(٢) هو الكتاب المطبوع باسم «سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي».

المَقْدس، وتتابعت الأمداد من رومية الكُبرى، التي هي دار الطاغية الأعظم المعروف بالبابا لعنه الله، وتجمَّعوا كلُّهم بعَكَّا، عازمين على استيفاء الثأر مما تَمَّ عليهم في الدَّولة الصلاحية، فجفلَ المَلِك العادل لما خرجوا عليه، ووصلوا إلى عين جالوت، وكان على بَيْسان فأحرقها، وتقدَّم إلى جِهَة عَجْلُون، ووصلَ الفَوَّار[1]، فقطع الفِرَنْج خَلْفَه الأردُنَّ، وأوقعوا باليزك، وعادوا[2] على البلاد، وجاء الأمر إلى المُعتمِد والي دمشق بالاهتمام والاستعداد واستخدام الرِّجال، وتدريب دُرُوب قَصر حَجَّاج، والشَّاغُور، وطرق البَسَاتين، وتغريق أراضي داريَّا، واخْتَبَطَ البَلَدُ، وأرسل العادل إلى مُلوك البلاد يستحثُّ العَساكرَ، ونزل مرج الصُّفَّر، وضَجَّ الناس بالدُّعاء ثم رَجَعَ الفِرَنْج نَحْو عَكَّا بما حازوه من النَّهْب والأسارَى، فوصلَ المَلِك المُجاهدُ صاحبُ حِمْص، ففرحَ به النَّاس.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[3]: فيها انفسخت الهُدْنَة بين المُسلمين والفِرَنْج، وجاءَ العادلُ من مِصْرَ بالعساكر، فنزلَ بَيْسان، والمُعَظَّم عنده في عَسْكر الشَّام، فخرج الفِرَنْج من عَكَّا، عليهم ملكُ الهُنْكَر، فنزلوا عَيْن جالوت في خمسة عشر ألفًا، وكان شُجاعًا، خرج معه جميعُ ملوكِ السَّاحل، فقصدَ العادل، فتأخَّرَ العادلُ وتَقَهْقَر، فقال له المُعَظَّم: إلى أين؟ فَشَتَمَهُ بالعَجَميَّة، وقال: بمن أُقاتل؟ أقْطعتَ الشَّامَ مماليكَكَ وتركتَ أولاد النَّاس. وساقَ فَعَبَر الشَّريعة.

وجاء الهُنْكَر إلى بَيْسان، وبها الأسواق والغِلال والمَواشي وشيءٌ كثيرٌ، فأخذت الفِرَنْج الجميعَ ورحلوا منها بعد ثلاثة أيام إلى قُصير الغَوْر[4]، ووصل أوائلهم إلى خَرِبَة اللُّصوص والجَوْلان، وأقاموا يَقْتلون ويَسْبُون، ثم عادوا إلى الغَوْر ونزلوا تحت الطُّور، فأقاموا أيامًا يقاتلون مَن فيه ويحاصرونهم، وكان معهم سُلَّمٌ عظيمٌ فزحفوا ونصبوه، فأحرقه المسلمون بالنِّفْط، وقُتِلَ تحته جماعةٌ من أعيان الفِرَنْج، منهم بعض المُلوك. واستُشْهِدَ يومئذ الأمير بَدْرُ الدِّين محمد بن أبي القاسم وسيف الدِّين ابن المَرْزُبان، وكان في الطُّور أبطال

---

(١) في الذيل لأبي شامة: «الغور».
(٢) في ذيل الروضتين: «وغاروا».
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٥٨٣.
(٤) هو القصر المعروف بقصر ابن معين الدين.

المسلمين فاتفقوا على أنَّهم يقاتلون قتال المَوْت، ثم رحل الفِرَنْج عنهم إلى عَكَّا، وجاءَ المُعَظَّم فأطلق لأهل الطُّور الأموال وخَلَعَ عليهم. ثم اتفق العادل وابنه المُعَظَّم على خراب الطُّور كما يأتي.

وأما ابن أخت الهُنْكر فقصد جبل صَيْدا في خمس مئة من الفِرَنْج إلى جزين فأخلاها أهلُها، فنزلها الفِرَنْج ليستريحوا، فتحدَّرت عليهم الرجال من الجَبَل، فأخذوا خيولَهُم وقتلوا عامّتَهم، وأُسر مُقَدَّمُهم ابن أخت الهُنْكر، وقيل: إنَّه لم يَسْلَم من الفِرَنْج إلا ثلاثة أنفُس.

قلتُ: وكَثُرت جيوشُ الفِرَنْج بالسَّاحل، وغَنِموا ما لا يُوصف، ثم قصدوا مِصْرَ لخُلوِّها من الجَيْش، وكانت عساكر الإسلام مُفَرَّقة، ففرقةٌ كانت بالطُّور مَحْصُورين، وفرقةٌ ذهبت مع المُعَظَّم يَزَكًا على القُدْس عسكروا بنابُلُس، وفرقةٌ مع السلطان في وجه العَدوِّ عن دمشق، وأشْرَف المُسلمون على خطة صَعْبَة، وكان المَلِك العادل مع جُبْنٍ فيه، حازمًا، سائسًا، خاف أنْ يَلْتقيَ العَدُوّ وهو في قُلٍّ من النَّاس أن يَنْكَسر ولا تقوم للإسلام بعده قائمةٌ، فاندفعَ بين أيديهم قليلاً قليلاً حتى كفى اللهُ شَرَّهم.

سنة خمس عشرة وست مئة

في ربيع الأول نَزَلت الفِرَنْج على دِمْياط، فبعثَ المَلِك العادل العَساكر التي عنده بمرج الصُّفَّر إلى ابنه المَلِك الكامل، وطلبَ ابنه المُعَظَّم وقال له: قد بنيتَ هذا الطُّور وهو يكون سَبَبَ خَراب الشَّام، وأرى المصلحة أنْ تخرِّبه ليتوفر مَنْ فيه على حِفْظ دِمياط. فتوقَّفَ المُعَظَّم، ثم أرضاهُ بمالٍ ووعَدهُ ببلاد، فأجاب وأخلاه وخَرَّبه، وكان قد غَرِم على بنائه أموالاً لا تُحصى.

قال ابن واصل[1]: لما طالت إقامة جيوش الفِرَنْج بمرج عَكَّا، أشارَ عُقلائهم بقَصْد الدِّيار المِصْرية، وقالوا: صلاح الدِّين إنما استولى على البلاد بتملُّكه مِصْرَ. فصَمَّموا، وركبوا البحرَ إلى دِمْياط، فنزلوا على بَرِّ جِيْزَتها، وزحفوا على بُرج السِّلْسِلَة، وكان مَشْحونًا بالرِّجال، وكان الكامل قد أقبل ونزل بِبَرِّ دِمْياط، ودامَ الحِصَارُ والنِّزال أربعةَ أشهر، وجاءت الكامل النَّجَدات

---

(١) مفرج الكروب ٣/ ٢٥٨ فما بعد.

من الشام، ومات المَلِك العادل في وسط الشِّدَّة، واستراح.

وفي ربيع الآخر كَسَر المَلِكُ الأشرفُ ابنُ العادل مَلِكَ الرُّوم كيكاوس. ثم جمع الأشرف عَساكره وعسكر حَلَب، ودخل بلدَ الفِرَنْج ليشغلَهم بأنفسهم عن قَصْد دِمْياط، فنزل على صافِيثا وحِصْن الأكراد، فخرج مَلِكُ الرُّوم ووصل إلى رَعْبان يريد أنْ يَمْلِكَ حَلَب، فنزل إليه المَلِكُ الأفضلُ من سُمَيْساط، فأخذا رَعْبان وتَلَّ باشر، فردَّ المَلِكُ الأشرفُ إلى حَلَب، ونزل على الباب وبُزاعة، وقَدَّم بين يديه العرب. وقَدِمَ الرُّومُ يعملون[1] مَصَافًّا مع العرب، فكسرَهُم العربُ. وبعثَ الأشرفُ نَجْدةً من عَسْكره إلى دِمْياط.

وفي جُمادى الأولى أخذت الفِرَنْج من دِمْياط بُرج السِّلْسِلَة، فبعثَ الكاملُ يستصرخ بأبيه، فدق أبوه - لمَّا بلغه الخبر - بيده، ومرض مرضة الموت.

قال أبو شامة[2]: وضربَ شيخُنا عَلَمُ الدِّين السَّخَاوي بيد على يد، ورأيته يُعَظِّم أمرَ البُرْج، وقال: هو قُفْل الدِّيار المِصْرية[3]. وقد رأيتُه[4] وهو بُرْج عالٍ في وسط النِّيل، ودِمْياط بحذائه من شَرْقيِّهِ، والجِيْزَةُ بحذائه على حافَّة النِّيل من غَرْبيِّه، وفي ناحيته سلسلتان، تمتدُّ إحداهُما على النِّيل إلى دِمْياط، والأخرى على النِّيل إلى الجِيزة، تَمْنعانِ عُبور المراكب من البَحْر المالح.

وفي جُمادى الآخرة التقى المُعَظَّم والفِرَنْج على القَيْمُون[5]، فنصرَهُ اللهُ، وقَتَلَ منهم خَلْقًا، وأسَرَ مئةَ فارس.

قال: وفيها وصل رسولُ خُوارِزم شاه علاء الدِّين محمد بن تكش إلى العادل، فبعثَ في جوابه الخطيبَ جمال الدِّين محمد الدَّوْلَعِيّ والنَّجْم خليل قاضي العَسْكر، فوصلا إلى هَمَذان، فوجدا خُوارِزم شاه قد اندفع من بين يدي الخطا والتَّتار، وقد خامَرَ عليه عَسْكرُه، فسارَ إلى بُخارى، فاجتمع المذكوران بولده جلال الدِّين، فأخبرهما بوفاة العادل الذي أرسلهما. وكان الخطيب قد استناب ابنَهُ يُونُسَ ولم تكن له أهْلِية، فوُلِّيَ المُوَفَّق عُمر بن يوسف خطيب

---

(١) في الأصل: يعملوا.
(٢) ذيل الروضتين ١٠٩.
(٣) هكذا أجاب حينما سأله عز الدين ابن عبدالسلام.
(٤) رآه أبو شامة سنة ٦٢٨.
(٥) القيمون: حصن قرب الرملة من فلسطين.

بيت الآبار إلى أنْ يقدم الدَّوْلَعي.

وفي رَجَب أدار المَلِك المُعَظَّم المُكوس والخُمورَ وما كان أبوه أبْطَلَهُ، فقيل: إنَّه ضَمَّنَ الخَمرَ بدمشق والخَنا[1] بثلاث مئة ألف درهم. قال أبو المظفر[2]: فقلتُ له: قد خلفتَ سيف الدِّين غازي ابن أخي نور الدِّين، فإنَّه كذا فعل لمَّا مات نور الدِّين. فاعتذر بقِلَّة المال ودفع الفِرَنْج، ثم سار إلى بانياس، وراسل الصَّارمَ متولي تِبنِين، بأنْ يُسَلِّم الحُصونَ، فأجابه، وخَرَّب بانياس وتِبْنين وقد كانت قُفْلاً للبلاد ومَلْجأً للعباد، وأعطى جميع التي كانت لسركس لأخيه العزيز عثمان، وزَوَّجه بابنة سركس، وأظْهَر أنَّه ما خَرَّب هذا إلا خوفًا من استيلاء الفِرَنْج.

وبعث الكامل إليه يستنجد به وعَدَّى الفِرَنْج دِمْياط، فأخلى لهم العَساكرُ الخيامَ فطَمِعُوا، ثم عادَ عليهم الكامل فطَحَنَهُم وقتلَ خَلْقًا، فعادوا إلى دِمْياط.

وفيها تُوفي صاحبُ الرُّوم كيكاوس، وكان ظالمًا، فاتكًا، جَبَّارًا، فاسقًا.

وفيها تُوفي المَلِك القاهر عِزُّ الدِّين مسعود بن رسلان بن مَسْعود بن مَوْدود بن زَنْكي بن آقسنقر صاحب المَوْصل، مسمومًا فيما قيل: وترك ابنه محمودًا وهو صغير، فأخرجَ الأميرُ بَدْرُ الدِّين لُؤلؤ أخا القاهر زَنْكيًا من المَوْصل، ثُم استولى عليها، وتَسمَّى بالمَلِك الرَّحيم، وقيل: إنَّه أدخلَ محمودًا حَمَّامًا حاميًا حتى اشتد كَرْبُهُ، فاستغاثَ: «اسقوني ماء، ثم اقتلوني»، فسَقَوهُ، ثُم خُنِقَ.

وفيها عادَ السلطان خُوارِزم شاه محمد إلى نَيْسابور، وأقامَ بها مُدَّةً، وقد بلغه أنَّ التَّتار، خذلهم الله تعالى، قاصدون مملكة ما وراء النهر، وجاءَه من جِنْكِس[3] خان رسلٌ وهم محمود الخُوارِزميُّ، وخَواجا عليّ البُخاري، ومعهم من طُرَف هَدايا التُّرْك من المِسْكِ وغيره، والرِّسالة تشتمل على التَّهْنِئَة بسلامة خُوارزم شاه، ويطلب منه المُسالمَة والهُدْنة، وقال: إنَّ الخان الأعظم يسلِّم عليك ويقول: ليس يَخْفَى عليَّ عِظَمُ شأنك، وما بلغتَ من سُلْطانكَ، ونفوذ حُكمك على الأقاليم، وأنا أرى مُسالمتك من جملة الواجبات، وأنتَ عندي

---

(١) يعني: ضَمَّن الخمر والخنا بدمشق. والخنا: هو الفحش.

(٢) المرآة ٨/ ٥٩٧.

(٣) جنكس: وتكتب جنكز، وجنكيز، وهو طاغية التتر الأكبر.

مِثْلُ أعزِّ أولادي، وغير خافٍ عنك أنَّني ملكتُ الصِّين، وأنت أخبرُ الناس ببلادي، وإنَّها مثاراتُ العساكر والخُيول، ومعادن الذَّهب والفِضَّة، وفيها كفاية عن طلب غيرِها، فإنْ رأيتَ أنْ نعقدَ بيننا المَوَدَّة، وتأمر التجار بالسَّفَر لتعمَّ المصلحتين[1]؟ فعلتُ. فأحضر السلطان خُوارزم شاه محمودًا الخُوارِزمي وقال: أنتَ منَّا وإلينا، ولابدَّ لك من مولاةٍ فينا. ووعَدَه بالإحسان؛ إنْ صَدَقهُ، وأعطاه مَعْضدةً مُجَوْهرةً نفيسةً، وشَرَطَ عليه أنْ يكون عَيْنًا له على جِنْكِز خان، فأجابه، ثم قال له: اصدُقْني، أجَنْكِز خان ملك طمغاج الصِّين؟ قال: نعم. فقال: ما ترى في المَصْلحة؟ قال: الاتفاق. فأجاب إلى ملتمس جنْكِز خان. قال: فَسُرَّ جَنْكِز خان بذلك، واستمرَّ الحالُ على المُهادنة إلى أنْ وصل من بلاده تُجَّارٌ، وكان خال السلطان خُوارِزم شاه ينوب على بلاد ما وراء النهر، ومعه عشرون ألفَ فارسٍ، فشَرِهَت نَفْسُه إلى أمْوال التُّجَّار، وكاتبَ السلطان يقول: إنَّ هؤلاء القوم قد جاؤوا بزيِّ التُّجَّار، وما قَصْدُهم إلا إفساد الحال وأنْ يجسُّوا البلاد، فإنْ أذنتَ لي فيهم. فأذنَ له بالاحتياط عليهم. وقبضَ عليهم، واصطفى أموالهم، فوردت رسُل جَنْكِز خان إلى خُوارِزم شاه تقول: إنَّك أعطيتَ أمانك للتُّجَّار، فغدرتَ، والغَدْرُ قَبيحٌ، وهو من سلطان الإسلام أقْبَحُ، فإنْ زَعَمْتَ أنَّ الذي فَعَلَهُ خالُك بغير أمْرِك، فَسَلِّمه إلينا، وإلا فسوف[2] تشاهدُ مِنِّي ما تعرفني به. فحَصَلَ عند خُوارِزم شاه من الرُّعْبِ ما خامر عَقْلَهُ، فتَجلَّدَ، وأمَرَ بقَتْل الرُّسُل، فقُتلوا، فيا لها حركة لِمَا هَدَرت من دِماء الإسلام؛ أجْرَت بكل نُقْطَة سَيْلاً من الدَّم، ثم إنَّه اعتمد من التدبير الرَّديء لما بلغه سير جَنْكِز خان إليه أنَّه أمَرَ بعملِ سور سَمَرقند، ثُم شَحَنَها بالرجال، فلم تُغنِ شيئًا، وولت سعادته، وقُضي الأمرُ.

قال المؤيَّد عماد الدِّين في «تاريخه»: قال النَّسَوي كاتبُ الإنشاء الذي لخُوارِزم شاه: مملكة الصِّين دورها ستة أشهر، وهي ستة أجزاء، كل جزء عليه ملك، ويحكم على الكُلِّ الخان الأكبر يقال له الطرخان، وهذا كان معاصر خُوارِزم شاه محمد، وقد ورث المُلْك كابرًا عن كابرٍ، بل كافرًا عن كافر.

---

(١) كذا في الأصل بخط المصنف، والجادة: المصلحتان.
(٢) في الأصل: «سوف».

وإقامته بطوغاج في وسط الصِّين. وكان دوشي خان أحد الستة متزوِّجًا بعَمَّة جَنْكِز خان الذي فعل الأفاعيل وأباد الأمم. وجَنْكِز خان من أمراء بادية الصِّين، وهم أهل شَرٍّ وعُتُوٍّ، فمات دوشي المذكور، فعمدت زوجتُه إلى ابن أخيها جَنْكِز خان وقد جاءها زائرًا فملَّكته، وكان المَلِكان اللذان هما مجاوران لهم هما: كشلي خان وفلان خان، فرضيا بجَنْكِز خان، وعاضداه، فلمَّا أُنهيَ الأمرُ إلى القان ألطور أنكر ولم يَرْضَ واستحقر جَنْكِز خان، فغضب له المذكوران وخرجا معه وعَمِلوا المصافَّ فانهزم ألطور خان وذلَّ، ثم طلب الصُّلْح، فصالحوه، وَقَوُوا واتفقوا، فمات أحدهما، ثم مات كشلوخان، وتملَّك ولده، فطمع جَنْكِز خان في الولد، وتمكَّن وكَثُر جنده وهم المُغُل، وحارب الولد، وهزمه واستولى على بلاده، ثم نَفَّذ رسولاً إلى خُوارِزم شاه كما ذكرنا.

سنة ست عشرة وست مئة

فيها وصلَ الخَبَرُ بانجفالِ السُّلطان خُوارِزم شاه عن جَيْحُون، فاضطربت مدينة خُوارزم، وقلقت خاتون والدة السلطان، وأمرت بقَتْلِ من كان مُعتقَلاً بِخُوارِزم من المُلوك، وكان بها نَحْوُ عشرين مَلِكًا وخرجت من خُوارِزم ومعها خزائن السُّلطان وحُرَمه، وساقت إلى قَلْعة إيلال بمازَنْدران، ثُم أُسِرت. وأما السلطان فإنَّه لم يزل مُنهزمًا إلى أنْ قَدِمَ نَيْسابور، ولم يقم بها إلاَّ ساعةً واحدةً رُعْبًا من التَّتار، ثُم ساقَ إلى أنْ وصلَ إلى مرج هَمَذَان ومعه بقايا عَسْكره نحو عشرين ألفًا، ولم يَشْعُر إلاَّ وقد أحدَق به العَدُوُّ، فقاتلَهُم بنفسه وشمل القَتْلُ كلَّ من كان في صُحبته، ولجأ في نَفَرٍ يسير إلى الجَبَل، ثُم منها إلى الأستدار وهي أمنع ناحية في مازَنْدران، ثُم سارَ إلى حافَّة البحر، وأقام بقرية يُنَوِّر المسجدَ ويصلِّي فيه إمامًا بجماعةٍ، ويقرأ القرآن، ويبكي، فلم يَلْبَثْ حتى كَبَسهُ التَّتار، فهربَ، وركبَ في مركبٍ، فوقعَ فيه النشاب، وخاضَ خَلْفَه طائفةٌ، فصدَّهُم عُمْقُ الماءِ عن لُحوقه، فبقي في لُجَّةٍ ولحقته عِلَّة ذات الجَنْب، فقال: سُبْحان اللهِ مالكِ المُلوك لم يَبْقَ لنا من مملكتنا مع سِعَتِها قدر ذراعين نُدفن فيها، فاعتبروا يا أُولي الأبصار. فلمَّا وصل إلى الجزيرة التي هناك، أقام بها طريدًا وحيدًا، والمرض يزدادُ به، ثُم مات وكُفِّن في شاش فرَّاش كان معه، في سنة سبع عشرة.

وفي أوّل السنة أخْرَب المُعَظَّم أسوارَ القُدْس خَوْفًا من استيلاء الفِرَنْج عليه، وقد كان يومئذ على أتمِّ العِمارة وأحسن الأحوال وكَثْرَة السُّكَّان.

قال أبو المظفر[1]: كان المُعَظَّم قد توجَّه إلى أخيه الكامل إلى دِمْياط والكشف عنها، وبلَغَهُ أنَّ طائفةً من الفِرَنْج على عَزْم القُدْس، فاتفق هو والأُمراء على تخريبه، وقالوا: قد خلا الشَّام من العَسَاكر، فلو أخَذَتْهُ الفِرَنْج حكموا على الشَّام. وكان بالقُدْس أخوه المَلِك العزيز وعز الدِّين أيْبَك أُستاذ دار، فكتبَ المُعَظَّم إليهما يأمرهما بخرابه، فتوقَّفا، وقالا: نحن نَحْفَظه، فأتاهما أمرٌ مؤكَّدٌ بخرابِهِ، فشرعوا في الخراب في أوَّل المُحرَّم، ووقع في البَلَد ضَجَّةٌ، وخرجَ الرِّجالُ والنِّساءُ إلى الصَّخْرة، فقَطَّعوا شُعورهم، ومَزَّقوا ثيابَهم، وخرجوا هاربين، وتركوا أثْقالهم، وما شَكُّوا أنَّ الفِرَنْج تُصَبِّحهم، وامتلأت بهم الطُّرقات، فبعضُهم قَصَدَ مِصْرَ، وبعضُهم إلى الكَرَك، وبعضُهم إلى دمشق، وهلكت البنات من الحفاء، وماتَ خَلْقٌ من الجُوع والعَطَش، ونُهِبَ ما في البَلَد، وبيع الشيء بعُشْرِ ثَمَنِهِ، حتى أُبيع قِنْطَار الزَّيت بعشرة دراهم، ورطل النُّحاس بنصف دِرْهم، وعلى هذا النَّمَط، وذَمَّ الشُّعَراءُ المُعَظَّم، وقالوا:

فـي رَجَـب حُلِّـل المُحَـرَّمُ وخُـرِّبَ القُـدْس فـي المُحَـرَّم

وقال مَجْد الدِّين محمد بن عبدالله قاضي الطُّور:

مررتُ على القُدْس الشَّريف مُسَلِّمًا على ما تَبَقّى من ربوعٍ كأنجم
فَفَاضَتْ دموعُ العَيْنِ مني صَبَابةً على ما مضى في عَصْرنا المُتَقَدِّم
وقد رامَ عِلْجٌ أن يُعَفِّي رسومَهُ وشَمَّرَ عن كَفّي لَئِيم مُذَمَّم
فقلت له: شَلَّت يمينُك خَلِّها لِمُعتبرٍ أو سَائلٍ أو مُسَلِّم
فلو كان يُفْدى بالنُّفوسِ فَدَيتُهُ وهذا صحيحُ الظَّنِّ في كُلِّ مُسْلِمِ

قال ابن الأثير[2]: لمَّا ملكت الفِرَنْج بُرج السِّلسلة قطعوا السَّلاسل لتدخل مراكبهم في النِّيل ويتحكَّموا[3] في البَرِّ، فنصبَ المَلِكُ الكامل عِوَضَ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٠١.

(٢) الكامل ٢/ ٣٢٤ فما بعد، وقد نقل المؤلف كلام ابن الأثير بأخرة، فكتبه بورقة طيارة وضعها في نسخته.

(٣) في الأصل: ويتحكمون.

السَّلاسل جَسْرًا عَظيمًا، فقاتلوا عليه قتالاً شديدًا حتى قطعوه، فأخذَ الكامل عدةَ مراكبَ كِبارٍ وملأها حجارةً وغَرَّقَها في النِّيل، فَمَنعت المراكبَ من سلوك النِّيل. فقصدت الفِرَنْج خَليجًا يُعرف بالأزْرَق، كان النِّيل يجري قديمًا عليه، فحفروه وعَمَّقوه وأجروا الماء فيه، وأصعدوا مراكبهم فيه إلى بورة، فلمَّا صاروا في بورة حاذوا المَلِك الكامل وقاتلوه في الماء، وزحفوا إليه غير مَرَّةٍ.

وأما دِمْياط فلم يتغيَّرْ عليها شيء، لأنَّ المَسِيرة متصلة بهم والنِّيلُ يَحْجز بينهم، وأبوابُها مُفَتَّحة، فاتفقَ موتُ المَلِك العادل فضَعُفَت النُّفوس.

وكان عماد الدِّين أحمد بن المَشْطوب أكبر أمير بمصر، والأمراء ينقادون له، فاتفقَ مع جماعةٍ وأرادوا خَلْع الكامل وتمليك أخيه الفائز، فبلغَ الخَبَرُ الكامل، ففارق المَنْزلة ليلاً، وسار إلى قرية أُشمون، فأصبحَ العَسْكر وقد فقدوا سُلطانَهم، فلم يقف الأخ على أخيه، وتركوا خيامَهم، وعبرت الفِرَنْج النِّيل إلى بَرِّ دِمْياط آمنين في ذي القَعْدة، وحازوا المُعسكر بما فيه، وكان شيئًا عظيمًا فَمَلكَهُ الفِرَنْج بلا تَعَبٍ.

ثُم لطفَ اللهُ ووصل المُعَظَّم بعد هذا بيومين، والنَّاس في أمرٍ مَريج[1]، فَقَوَّى قَلْبَ أخيه وثَبَّتَهُ، وأخرجوا ابن المَشْطوب إلى الشام وأما العُرْبان فتجمَّعت وعاثت، فكانوا أشَدَّ على المُسلمين من الفِرَنْج.

قال: وأحاط الفِرَنْج بدِمْياط وقاتلوها بَرًّا وبَحْرًا، وعَمِلوا عليهم خَنْدقًا يَمْنَعُهُم، وهذه عادتهم، وأداموا القتال، واشتدَّ الأمرُ على أهْلِها، وتعذَّرت عليهم الأقوات وغيرُها، وسَئموا القتالَ؛ لأنَّ الفِرَنْج كانوا يتناوبون القتالَ عليهم لكثرتهم، ولم يكن بدِمْياط من الكَثْرة ما يجعلون القتال عليهم بالنَّوبة، ومع هذا فصبروا صَبْرًا لم يُسْمَع بمثله، وكَثُرَ القَتْل فيهم والجِرَاح والموتُ، ودام الحِصَار عليهم إلى السَّابع والعشرين من شعبان من سنة ست عشرة، فعَجَزَ من بَقِيَ بها عن الحِفْظ لقلَّتهم، وتعذَّر القُوت عليهم، فسَلَّموا بالأمان، وأقامَ طائفة عجزوا عن الحركة.

وبَثَّت الفِرَنْج سراياهم ينهبون ويقتلون، وشرعوا في تحصين دِمْياط وبالغوا في ذلك، وبَقِي الكامل في أطراف بلاده يحميها. وتسامعَ الفِرَنْج بفتح

---

(١) أمر مَريج: أي: مختلط.

دِمْياط، فأقبلوا إليها من كُلِّ فَجٍّ عميق، وأضْحَت دارَ هجرتِهم، وخافَ النَّاس كافةً من الفِرَنْج.

وأشرف الإسلام على خطة خسف؛ أقبل التَّتار من المَشْرق وأقبل الفِرَنْج من المَغْرب، وأرادَ أهلُ مصرَ الجَلاءَ عنها فمنعهم الكامل، وتابع كتبه على أخويه المُعَظَّم والأشْرَف يحثُّهما على الحُضور، وكان الأشرف مَشْغولاً بما دَهِمهُ من اختلاف الكَلِمة عليه ببلاده عند موت القاهر صاحب المَوْصل. وبَقِيَ الكاملُ مدةً طويلةً مُرابطًا في مقابلة الفِرَنْج إلى سنة ثمان عشرة، فنجَده الأشرفُ. وكان الفِرَنْج قد ساروا من دِمْياط وقَصَدوا الكامل، ونزلوا مقابله وبينهما بَحْر أشْمُون[1]، وهو خليج من النِّيل، وبَقوا يرمون بالمَنْجنيق والجَرْخ[2] إلى عَسْكر المسلمين، وقد تَيَقَّنوا هُم وكلُّ النَّاس أنَّهم يملكون الديار المصرية.

وأما الكامل فتلقَّى الأشرف وسُرَّ بقدومه، وسار المُعَظَّم فقصدَ دِمْياط، واتفقَ الأشرفُ والكاملُ على قتال الفِرَنْج، وتَقَرَّبوا، وتقدمت شواني المسلمين فقابلت شواني الفِرَنْج، وأخذوا للفِرَنْج ثلاث قطع بما فيها، فقويت النفوس، وتردَّدت الرُّسل في الصُّلح، وبَذَلَ المسلمونَ لهم تسليم بيت المَقْدس وعَسْقلان وطَبَرية وصَيْدا وجَبَلَة واللاذقية وجميع ما فتحهُ صلاح الدين، رحمه الله، سِوى الكَرَك، فلم يَرْضَوا، وطلبوا ثلاث مئة ألف دينار عِوَضًا عن تخريب بيت المَقْدس ليُعَمِّروه بها، فلم يتمَّ أمرٌ، وقالوا: لابدَّ من الكَرَك. فاضطُرَّ المسلمون إلى قتالهم، وكان الفِرَنْج لاقتدارهم في نفوسهم لم يستصحبوا معهم ما يقوتهم عِدَّة أيام؛ ظَنًّا منهم أن العساكر الإسلامية لا تقوم لهم، وأن القرى تبقى بأيديهم وتكفيهم. فعبَر طائفةٌ من المسلمين إلى الأرض التي عليها الفِرَنْج ففَجَّروا النِّيل، فركب أكثر تلكَ الأرض، ولم يَبْقَ للفِرَنْج جهةٌ يسلكونها غير جهةٍ واحدة ضَيِّقة، فنصب الكاملُ الجُسور على النِّيل وعبرت العساكر، فملكوا الطريق التي يسلكها الفِرَنْج إلى دِمْياط، ولم يَبْقَ لهم خَلاصٌ، ووصل إليهم مركب كبير وحوله عِدَّة حَرَّاقات، فوقع عليها شواني المسلمين، وظفرَ

---

(١) هكذا في الأصل، وفي كامل ابن الأثير: «أُشموم» بالميم وكله جائز (انظر التعليق على مفرج الكروب ٤/ ١٧).

(٢) الجَرْخ: آلة من آلات الحرب القديمة، وهي قذافة تُرمى عنها السهام والنفط (معجم دوزي ٢/ ١٧٤).

المسلمون بذلك كلِّه، فسُقط في أيدي الفِرَنْج وأحاطت بهم عساكر المسلمين، واشتدَّ عليهم الأمرُ، فأحرقوا خيامَهُم ومجانيقَهم وأثْقالهم، وأرادوا الزَّحف إلى المسلمين فعَجَزُوا وذَلُّوا. فراسلوا الكامل يطلبون الأمان ليسلِّموا دِمْياط بلا عِوَضٍ، فبينما المراسلات متردِّدة، إذ أقبلَ جمعٌ كبير لهم رَهَجٌ[1] شديدٌ وجَلَبة عظيمةٌ من جهة دِمْياط، فظنَّه المسلمون نَجْدةً للفِرَنْج، فإذا به المَلِك المُعَظَّم، فخُذِلَ الفِرَنْج، لعنهم الله، وسَلَّموا دِمْياط، واستقرَّت القاعدة في سابع رَجَب سنة ثمان عشرة، وتَسَلَّمها المسلمون بعد يومين، وكان يومًا مشهودًا، فدخلها العسكر، فرأوها حَصِينة قد بالغَ الفِرَنْج في تحصينها بحيثُ بقيت لا تُرام، فلله الحمد على ما أنعمَ به. وهذا كله ساقه ابن الأثير، رحمه الله، متتابعًا في سنة أربع عشرة[2].

وقال غيره، وهو سَعْد الدين مسعود بن حَمُّوية فيما أنبأنا: لما تقرَّر الصُّلْح جلس السلطان في خَيْمَته، وحضر عنده الملوك، فكان على يمين السُّلطان صاحبُ حِمْص المَلِكُ المُجاهد، ودونه المَلِك الأشرف شاه أرمن ودونه المَلِك المُعَظَّم عيسى، ودونه صاحب حَماة، ودونه الحافظ صاحب جَعْبَر، ومُقَدَّم نَجْدة حَلَب ومُقَدَّم نَجْدة المَوْصل، ومُقَدَّم نَجْدة ماردين، ومُقدَّم نَجْدة إرْبل، ومُقدَّم نَجْدة مَيَّافارقين. وكان على يساره نائب البابا، وصاحب عَكَّا، وصاحب قُبْرص، وصاحب طَرابُلُس، وصاحب صَيْدا، وعشرون من الكُنود لهم قِلاع في المَغْرب، ومُقدَّم الدَّاوية، ومُقَدَّم الإسبتار. وكان يومًا مشهودًا، فرسمَ السلطان بمبايعتهم، وكان يحمل إليهم في كلِّ يوم خمسين ألفَ رغيفٍ، ومئتي إرْدَبٍّ شَعير، وكانوا يبيعون عُدَدَهم بالخُبْز مما نالهم من الجُوع. فلما سَلَّموا دِمْياط أطلقَ السلطانُ رهائنهم، وبَقيَ صاحبُ عَكَّا حتى يُطلقوا رهائن السلطان. فأبطؤوا، فركب السلطان ومعه صاحب عَكَّا، وكان خلقةً هائلةً، فأخرجَ السُّلطان من صَدْر قبائه صليبَ الصلبوت، الذي كان صلاحُ الدين أخذَه من خزائن خُلَفاء مِصْر، فلمَّا رآه صاحب عَكَّا رمى بنفسه إلى الأرض، وشكر السلطان، وقال: هذا عندنا أعظم من دِمْياط. وقال له

---

(١) الرَهَج: الغبار.
(٢) الكامل ١٢/ ٣٢٣ - ٣٣١.

السلطان: خُذ هذا تذكارًا من عندي، واركب في مركب، ورح نفِّذ رهائننا، فلم يفعل، وبعث الصَّليب مع قِسِّيس.

وحكى بعضهم، قال: وفي شعبان أخذت الفِرَنْج دِمْياط، وكان المُعَظَّم قد جهَّز إليها ناهض الدِّين ابن الجَرْخي في خمس مئة راجل، فهجموا على الخَنْدق فقُتلَ الناهضُ ومَنْ كان معه، وضَعُفَ أهلُ دِمْياط المساكين، ووقع فيهم الوَباءُ والغَلاء، وعَجَزَ المَلِكُ الكامل عن نُصرتهم، فسلَّموها بالأمان، وفتحوا للفِرَنْج، فغدروا، لعنهم الله، وقتلوا وأسَروا وجعلوا الجامعَ كنيسةً، وبعثوا بالمصاحف ورُؤوس القَتْلى إلى الجزائر.

وكان بدِمْياط الشيخ أبو الحسن بن قُفْل الزاهد صاحب زاوية، فما تَعَرَّضوا له، قال أبو شامة[1]: أنا رأيتُه بدِمْياط سنة ثمان وعشرين.

وبلغَ الكاملَ والمُعَظَّم فبكيا بُكاءً شديدًا، وقال الكامل للمُعَظَّم: ما في مُقامك فائدة، فانزل إلى الشام وشَوِّش خواطر الفِرَنْج، واجمع العَساكر من الشَّرْق.

قال ابن واصل في أخذ دِمْياط[2]: وحين جرى هذا الأمر الفظيع، ابتنى المَلِك الكامل مدينة، وسَمَّاها المنصورة عند مَفْرَق البَحْرين الآخذ أحدهما إلى دِمْياط، والآخر إلى أُشمون، ومَصَبُّهُ في بُحَيْرة تِنِّيس، ثم نزلها بجيشه، وبنى عليها سورًا. وذكر ابن واصل: أنَّ تملُّك الفِرَنْج دِمْياط كان في عاشر رمضان.

قال أبو المظفر[3]: فكتب إليَّ المُعَظَّم وأنا بدمشق بتحريض النَّاس على الجِهاد ويقول: إنِّي كشفتُ ضياعَ الشَّام فوجدتُها ألفي قرية، منها ألف وست مئة قرية أملاك لأهلها، وأربع مئة سلطانية، وكم مقدار ما يقيم هذه الأربع مئة من العساكر؟ فأريد أنْ تُخْرج الدَّمَاشِقة ليَذبُّوا عن أمْلاكهم. فقرأتُ عليهم كتابَهُ في المِيْعاد، فتقاعدوا، فكان تقاعدُهم سَبَبًا لأخذ الخُمْس والثُّمن من أموالهم، وكتب إليَّ: إذا لم يخرجوا فسر أنت إليَّ. فخرجتُ إلى الساحل، وقد نَزَلَ

---

(١) ذيل الروضتين ١١٧.
(٢) مفرج الكروب ٤/ ٣٣.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٤.

على قَيْساريَة، فأقمنا حتى افتتحها عنوةً، ثم نزلَ على حِصْن البَقَر فافتتحه وهَدَمه، وقَدِمَ دمشقَ.

وفيها ألبس المَلِكُ المُعَظَّم قاضي القُضاة زكيَّ الدِّين الطاهر القِباء والكلوتة بمجلس الحُكْم بداره.

قال أبو المظفر[1]: كان في قَلْب المُعَظَّم منه حَزَازاتٌ، كان يمنعه من إظهارها حياؤه من أبيه[2]، وكان يشكو إليَّ مِرارًا. ومَرِضت ستُّ الشام عَمَّةُ المُعَظَّم، وكانت أوصت بدارها مدرسةً، فأحْضَرَت القاضي المذكور والشُّهود، وأوصت إلى القاضي، وبلغَ ذلك المُعَظَّم فعزَّ عليه، وقال: يحضر إلى دار عَمَّتي بغير إذني ويسمع كلامها. ثم اتفق أنَّ القاضي أحضر جابي العزيزية وطلب منه حِسابًا، فأغلظ له، فأمر بضربه، فضُرب بين يديه كما تفعل الولاة. فوجدَ المُعَظَّم سبيلاً إلى إظهار ما في نفسه، وكان الجَمَالُ المِصْري وكيل بيت المال عَدُوًّا للقاضي، فجاءَ فجلسَ عند القاضي والشُّهود حاضرون، فبعث المُعَظَّم بُقْجةً فيها قِباء وكلوتة، وأمر أنْ يحكم بهما بينَ الناسِ، فقامَ من خوفه فلَبِسَهما، وحكمَ بين اثنين.

قال أبو شامة[3]: جابي المدرسة هو السَّديد سالم بن عبدالرزاق خطيب عَقْربا، وجاء الذي ألْبسه الخِلْعة إلى عند شيخِنا السَّخَاوي، فتأوَّه الشيخ وضرب بيده على الأخرى، فكان مما حكى أن قال: أمَرَني السلطان أنْ أقول له: السلطان يُسَلِّم عليك ويقول لك: الخليفةُ سَلامُ اللهِ عليه إذا أراد أنْ يُشَرِّف أحدًا خَلَعَ عليه من ملابسه؛ ونحن نَسْلُكُ طريقه. وفتحتُ البقجة، فلما رآها وَجَمَ، فأمرتُه بترك التَّوقُّف، فمدَّ يدَهُ ووضع القِباء على كتفيه، ووضع عِمامته وحَطَّ الكلوتة على رأسه، ثم قام ودخل بيته.

قال أبو شامة[4]: ومن لُطْف الله به أنْ كان المجلس في داره، ثم لزم بيته، ولم تَطُلْ حياته بعدها، ومات في صَفَر سنة سبع عشرة، رمى قِطَعًا من كَبِده، وتأسَّفَ الناس لِمَا جرى عليه، وكان يُحبُّ أهل الخير ويزور الصالحين.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٤.
(٢) يعني: العادل.
(٣) ذيل الروضتين ١١٧ - ١١٨.
(٤) نفسه ١١٨.

وبقي نُوَّابُهُ يحكمون بين الناس: ابن الشِّيرازي، وابن سَنيِّ الدَّوْلة، وشَرَف الدِّين ابن المَوْصلي الحَنَفي، كان يحكم بالطَّرْخانِيّة بجَيْرون، ثم بعد مدَّة أُضيف إليهم الجَمال المِصْري.

وقال أبو المظفر[1]: كانت واقعة قبيحة، ولقد قلتُ له يومًا: ما فعلتَ هذا إلا بصاحب الشرع؟ ولقد وجب عليك دِيَة القاضي، فقال: هو أحوجَني إلى هذا، ولقد نَدِمتُ. واتفق أنَّ المُعَظَّم بعثَ إلى الشَّرَف ابن عُنَيْن - حين تَزَهَّد - خَمْرًا ونَرْدًا، وقال: سَبِّح بهذا! فكتبت إليه[2]:

يا أيُّها المَلِكُ المُعَظَّم سُنَّة ... أحدثتَها تبقى على الآبادِ
تجري المُلُوكُ على طَرِيقِكَ بعدَهَا ... خلْع القُضاة وتُحفةُ الزهَّاد

سنة سبع عشرة وست مئة

فيها قصد مظفر الدِّين صاحب إرْبل المَوْصلَ، فخرجَ إليه بَدْر الدِّين لُؤلُؤ، فكَسَرهُ مظفرُ الدِّين، وأفلتَ لُؤلُؤ وحدَه، ونازل مظفرُ الدِّين المَوْصلَ، فجاء المَلِك الأشرفُ من حَرَّان نَجْدةً للؤلؤ، ثم وقع الصُّلْح.

وفيها كانت فتنةُ ابن المَشْطوب، لمَّا كان المُعَظَّم بديار مِصْر عام أوَّل، بلغه أنَّ المَلِك الفائز أخاه قد اتفق مع الأمير عماد الدِّين ابن المَشْطوب أحد الأمراء الكِبار على أخيه الكامل، وقد استحلفَ للفائز العَساكر. فعرفَ الكاملُ فرحلَ إلى أُشموم، وهَمَّ بالتوجُّه إلى اليَمَن، ويَئِسَ من البلاد، فقال له المُعَظَّم: لا بأسَ عليك، وركِبَ وجاء إلى خَيْمة ابن المَشْطوب، فخرج إلى خِدْمتهِ بغيرِ خُفٍّ، وركب معه، فسير معه، فأبْعَدَ به، وقال: أخي الأشرف قد طلبك فَسِرْ إليه مُسْرعًا. فقال: ما معي غِلْماني ولا قِماشي، فوَكَّل به جماعةً، وقال: هؤلاء في خدمتك. وأعطاه نفقةً خمسَ مئة دينار، وقال: كلُّ شيء تريد يَلْحقُكَ في الحال. فسارَ، وجَهَّزَ المُعَظَّم جميع أحواله خَلْفه، ثم رجع إلى مُخَيَّمه، فجاءَ الكامل إليه وقَبَّل الأرضَ بين يديه.

وأما الفائز فخاف خوفًا عَظيمًا، واجتاز ابن المَشْطوب على دمشق وحماة، وعَدَّى الفُرات إلى الأشرف فتلقَّاه وأكْرَمه، فصار يركب بالشَّبَّابة

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٥.
(٢) انظر ديوانه: ٩٣.

ويعمل له موكبًا كالأشرف، فأعطاه أرْجيش[1]، فَتَجبَّرَ، وخامرَ على الأشرف، وطَلَعَ إلى ماردين، ثم قَصَدَ سِنْجَار في هذه السنة، وساعدَهُ صاحبُ ماردين، فسارَ لحَرْبه المَلِكُ الأشرفُ، فدخل ابن المَشْطوب إلى تَلعفر[2]، فأنزله بَدْرُ الدِّين لؤلؤ صاحبُ المَوْصل بالأمان، وحَمَلهُ معه إلى المَوْصل، ثم قَيَّده وبعث به إلى الأشرف، فألقاه في الجُبِّ، فمات بالقَمْلِ والجُوع.

وكان عماد الدِّين ابن نور الدِّين صاحب قَرْقِيسيا مع الأشرف، فكاتب ابن المَشْطوب، فعَلِمَ الأشرفُ فَحَبسهُ وبعثَ به مع العَلَم قَيْصر المعروف بتعاسيف إلى قَرْقيسيا وعانة، فَعَلَّقه تحت القَلْعتين وعَذَّبَهُ، وتَسَلَّم تعاسيفُ جميعَ بلاده، وأراد الأشرف أنْ يرميَه في الجُبِّ، فشفع فيه المَلِك المُعَظّم، فأطلقه، فسار إلى دمشق فأحسن إليه المُعَظَّم، واشترى بُستانَ ابن حَيُّوس بنواحي العُقَيبة، وبنى فيه قُبَّة، وأقامَ به إلى أنْ مات، ودُفنَ بالقُبة، وهي على الطريق في آخر عمارة العُقيبة من شمالِيِّها بِغَرْبٍ.

وفيها تَزوَّج الأخوان المنصور إبراهيم والمسعود أحمد ابنا أسد الدِّين، بابنتَي المَلِك العادل، أُختَي الصَّالح إسماعيل لأبويه، وتزوَّجَ أخوهُما يعقوب بابنة المُعَظَّم، وتزوَّج عُمر ابن المُعَظَّم بابنة أسد الدِّين ومَهْرُ كلٍّ منهنَّ ثلاثون ألف دينار.

ودرَّس بالعزيزية القاضي ابن الشِّيرازي.

وفيها عُملَ عَزَاءُ شيخِ الشيوخ ابن حَمُّوية بجامع دمشق، فتكَلَّم واعظٌ وأنْشدَ أبيات ابن سينا: «هبطت إليكَ من المَحلِّ الأرفع». فأنكر القاضي الجَمال المِصْري وقال: هذه الأبيات قول زِنْديق، وأمره بالنُّزول فتعَصَّبَ له جماعةٌ، فتَمَّمَ ونَزَلَ، وسَكَّن المُعتمِدُ العصبية بعد أن جُذِبَت سكاكين.

ثم عُزل ابن الشِّيرازي من العزيزية بالآمدي.

وفيها قَتَلَ صاحبُ سِنْجار أخاه، فسارَ المَلِكُ الأشرف إليها فأخذَها، وعَوَّض صاحبَها الرَّقَّة، فنَزَلَ من سِنْجار بأهله، وهو آخر ملوك البيت الأتابكيِّ، ومُدَّة، مُلْكهم أربعٌ وتسعون سنةً، ومات بعد أنْ تَسَلَّم الرَّقَّةَ بقليلٍ،

---

(١) مدينة من نواحي أرمينية قرب خِلاط.

(٢) لا تزال قائمة عامرة إلى يومنا في شمال العراق.

وانقصفَ شبابُه ولم يُمَتَّع بعد قَتْل أخيه.

وفي رَجَب كانت وَقْعة البُرُلُّس، وكانت وقعةً هائلةً بين الفِرَنْج والكامل، قَتَلَ الكاملُ منهم عشرةَ آلاف، وأخذ غنائمهم وخَيْلهم[1]، وانهزموا إلى دِمياط.

وفيها عُزِلَ المُعتمِد عن ولاية دمشق، ووُلِّيَ الغَرْس خليل.

وحجَّ فيها المُعتمِد بالرَّكْب، وحَجَّ برَكْب بَغداد آقباش النَّاصري، فقُتلَ بمكَّة، وعادَ رَكْبُ العراق مع الشَّاميِّين، وكان مع آقباش تقليدٌ بإمرةِ مَكَّة لحسن ابن قَتَادة بن إدريس، لأنَّ أباه ماتَ في وسط العام فجاءَهُ بعَرَفات راجحٌ أخو حسن وقال: أنا أكبر وَلَد قَتَادة فوَلِّني، وظَنَّ حسنٌ أنَّ آقباش قد وَلَّى راجِحًا، فغلَّقَ مَكَّة، ثم نزل آقباش بشُبيكة وركِب ليسكن الفتنة ويُصلح بين الأخوين، فبرز عَبيدُ حسن يقاتلونه، فقال: ما قَصْدي القتال. فلم يلتفتوا إليه، وثاروا به، فانهزمَ أصحابُه وبَقيَ وحده، فجاءَ عَبْدٌ فَعَرْقَبَ فرسَهُ، فوقعَ، فقتلوه، وحملوا رأسَه على رُمْح فنُصِبَ بالمَسْعَى. وأرادوا نَهْب العِراقيين، فقامَ المُعتمِد في الأمر، وَخَوَّفَ الحسن من الكامل والمُعَظَّم. وكان آقباش قد اشتراه النَّاصر لدين الله وهو أمرد بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالعراق أحسنُ منه صورةً، وكان عاقلاً متواضعًا، وحَزِنَ عليه الخليفة.

خرُوج التَّتَار

قال أبو المظفر سِبْط ابن الجَوْزي[2]: كان أوَّل ظهورِهم بما وراء النهر سنة خمس عشرة، فأخذوا بُخارى وسَمَرقند وقَتلُوا أهلها، وحاصروا خُوارِزم شاه، ثم بعد ذلك عَبَروا النَّهر، فوجدوا الخطا قد كَسَروا خُوارِزم شاه، فانضمَّ إليهم الخطا وصاروا تَبَعًا لهم. وكان خُوارِزم شاه قد أبادَ المُلوك من مدن خُراسان، فلم يَجِد التَّتار أحدًا في وجههم، فطَوَوا البلادَ قَتْلاً وسَبْيًا، وساقوا إلى أنْ وصلوا إلى هَمَذَان وقَزْوين في هذه السنة، وتوجَّهوا إلى أذْرَبِيجان.

وقال ابن الأثير في كامله[3]: لقد بَقيتُ مُدَّةً مُعْرِضًا عن ذكر هذه الحادثة استعظامًا لها، كارهًا لذكرها، أُقَدِّمُ رِجْلاً وأُؤَخِّر أُخرى، فمن الذي يسهل عليه

---

(١) في تاريخ أبي شامة: «وغَنِم خيولهم وسلاحهم» (ص ١٢٢).
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٩ - ٦١٠.
(٣) الكامل ١٢/ ٣٥٨ فما بعد.

أنْ يكتب نَعيَّ الإسلام، فياليت أُمي لم تَلِدْني، وياليتني مُتُّ قبل حدوثها. ثم حثَّني جماعةٌ على تسطيرها، فنقول: هذا الفصل[1] يتضمَّن ذكر الحادثة العُظْمى والمصيبة الكُبْرى التي عقمت[2] الدُّهور عن مِثْلِها، عَمَّت الخَلائق وخَصَّت المُسلمينَ، فلو قال قائل: إنَّ العالم منذ خلقَهُ اللهُ إلى الآن لم يُبْتَلَوا بمِثْلِها، لكان صادقًا، فإنَّ التواريخ لم تتضمَّن ما يقاربها. ومن أعظم ما يذكرون فعل بُخْتُ نَصَّر ببني إسرائيل بالبيت المُقَدَّس، وما البيت المُقَدَّس بالنِّسبة إلى ما خَرَّب هؤلاء الملاعين؟! وما بنو إسرائيل بالنسبة إلى ما قتلوا؟!

فهذه الحادثة التي استطارَ شَرَرُها وعَمَّ ضَرُرها وسارت في البلاد كالسَّحاب استدبرته الريحُ، فإنَّ قومًا خرجوا من أطراف الصِّين فقَصَدُوا بلادَ تُرْكستان مِثْل كاشْغر وبلاشغون[3]، ثم منها إلى بُخارى وسَمَرْقند فيملكونَها، ويفعلون بأهلها ما نذكره، ثم تعبُرُ طائفةٌ منهم إلى خُراسانَ فيفرغون منها مُلْكًا وتَخْريبًا وقَتْلاً وإبادةً إلى الرَّيِّ وهَمَذَان إلى حَدِّ العراق، ثم يقصدون أذْرَبيجان ونواحيها ويخرِّبونَها ويستبيحونَها في أقلَّ من سنةٍ، أمرٌ لم يُسمَع بمِثْلِه.

ثم ساروا من أذْرَبيجان إلى دَرْبَنْد شِرْوان فملكُوا مُدُنَهُ ولم يَسْلَمْ غير القَلْعة التي فيها ملكهم، وعَبَروا من عندها إلى بَلَد اللاَّن واللَّكْز فقتلوا وأسروا، ثم قصدوا بلاد قَفْجاق وهُمْ من أكثر التُّرْك عددًا، فقتلوا مَنْ وَقَف، وهرب الباقون إلى الشَّعْراء[4] والغِياض ورؤوس الجبال، وفارقوا بلادَهم، واستولى التَّتَر عليها.

ومَضَى طائفةٌ أخرى غير هؤلاء إلى غَزْنَة وأعمالها، وسِجسْتان وكَرْمان، ففعلوا مثل هؤلاء بل أشد، هذا ما لم يَطْرُق الأسماع مِثْلُه؛ فإنَّ الإسكندر الذي ملك الدُّنيا لم يَمْلِكْها في هذه السُّرْعة، وإنَّما ملكها في نحو عشر سنين، ولم يقتل أحدًا إنَّما رَضِيَ بالطاعة. وهؤلاء قد ملكوا أكثر المَعْمُور من الأرض

---

(١) في المطبوع من كامل ابن الأثير: «الفعل» وليس بشيء.

(٢) فَضَّل محقق «الكامل» عليها كلمة «عَقّت» ولم يفعل شيئًا.

(٣) وتكتب «بلا ساغون» أيضًا - وجاءت كذلك في ص ٢٩١ - كما قَيدها ياقوت وغيره وكتب المؤلف في الحاشية أيضًا: «بلاد شاغون»، هكذا، وما له فيه سلف، والله أعلم، فما ذكره ياقوت وغيره هو المشهور.

(٤) الشعراء - بوزن الصحراء - الشجر الكثير. وقد خلا المطبوع من تاريخ ابن الأثير من هذه اللفظة.

وأحسنَهُ وأعمرَهُ في نَحْو سنة، ولم يَبْقَ أحدٌ في البلاد التي لم يَطْرقوها إلا وهو خائفٌ يَتَرَقَّب وصولَهُم إليه. ثم إنَّهم لم يحتاجوا إلى مِيرة، ومَدَدُهم يأتيهم، فإنَّهم معهم الأغنامُ والبَقَرُ والخَيْلُ، يأكلون لحومها لا غير. وأما خيلهم فإنَّها تحفر الأرضَ بحوافرها، وتأكل عُروق النَّبات ولا تعرف الشَّعير. وأما ديانتهم فإنَّهم يسجدون للشمس عند طُلوعها، ولا يُحَرِّمون شيئًا، ويأكلون جميعَ الدَّوابِّ وبني آدم[1]. ولا يعرفون نكاحًا بل المرأة يأتيها غيرُ واحد، فإذا جاءَ الولدُ لا يُعْرَف أبوهُ. وتهيَّأ لهم أخذ الممالك لأنَّ خُوارِزم شاه محمدًا كان قد استولى على البلاد وقَهَرَ مُلوكهاوقَتَلَهُم، فلمَّا انهزمَ من التَّتَار لم يَبْقَ في البلادِ مَنْ يمنعُهم ولا مَنْ يحميها، ليقضيَ الله أمرًا كان مَفْعولاً.

وهم نوع من التُّرك مساكنهم جبال طَمْغاج بينها وبين بلاد الشَّرق أكثر من ستة أشهر، وكان مَلِكُهم جِنْكِزخان قد فارقَ بلادَه، وسار إلى نواحي تُرْكستان، وسَيَّر معه جماعة من الأتراك التُّجَّار ومعهم شيء كثير من النُّقْرَة والقُنْدُز[2] وغير ذلك، إلى بلاد ما وراء النهر ليشتروا له ثيابًا وكسْوةً، فوصلوا إلى مدينةٍ من بلاد التُّرك تُسَمَّى أوترار وهي آخر ولاية خُوارزم شاه، وله بها نائبٌ. فلمَّا وردَ عليه هذه الطائفة، أرسلَ عَرَّف السُّلطان[3]، فبعث يأمره بقتلهم وأخْذِ ما معهم، وكان شيئًا كثيرًا.

وكان بعد مملكتِهِ مملكة الخَطا وقد سَدَّ الطرقَ من بلاد تُرْكستان وما بعدها من البلاد، لأنَّ طائفة من التَّتار أيضًا كانوا قد خرجوا من قديم الزمان والبلاد للخَطا. فلما مَلَكَ خُوارِزم شاه، وكَسَر الخطا، واستولى على بلادهم، استولى هؤلاء التَّتار على تُرْكستان، وصاروا يحاربون نُواب خُوارِزم شاه، فلذلك مَنَعَ المِيرةَ عنهم من الكُسوات وغيرها. وقيل: غير ذلك.

فلمَّا قُتلَ أولئك التُّجَّار، بعثَ جواسيسَ يكشفون له جيشَ جَنْكِزخان، فمضوا وسلكوا المفاوزَ والجبال، وعادوا بعد مُدَّة، وأخبروا بأنهم يفوقون

---

(١) لم نجد في تاريخ ابن الأثير ما يشير إلى أنه قال بأكلهم لبني آدم.

(٢) كتب المؤلف في الحاشية: «والقندس». أما في المطبوع من تاريخ ابن الأثير فوقعت: «القندر» بالراء، خطأ.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي كامل ابن الأثير: «أرسل إلى خوارزم شاه يعلمه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الأموال».

الإحصاء، وأنَّهم من أصبر خَلْقِ الله على القتال، لا يعرفون هزيمةً، ويعملون سلاحهم بأيديهم. فَنَدِمَ خُوارِزم شاه على قَتْل تُجَّارهم، وحَصَلَ عنده فِكرٌ زائدٌ، فأحْضَر الفقيه شِهابَ الدِّين الخِيوقي فاستشاره، فقال: اجمع عساكرك ويكون التَّغير عامًّا فإنَّه يجب على الإسلام ذلك، ثم تسير بالجيوش إلى جانب سَيْحون، وهو نهرٌ كبيرٌ يفصل بين التُّرك وبلاد ما وراء النهر، فتكون هناك، فإذا وصلَ إليه العَدُوُّ وقد سار مسافةً بعيدة، لقيناه ونحن مُسْتريحون، وهم في غاية التَّعَب. فجمعَ الأُمراء واستشارهم فلم يوافقوه على هذا، بل قالوا: الرأي أنْ نتركهم يعبرون سَيْحون إلينا، ويسلكون هذه الجبال والوعر فإنَّهم جاهلُون بطُرقها، ونحن عارفون بها، فنقوى حينئذ عليهم ويهلكون.

فبينما هم كذلك إذْ قَدِمَ رسولُ جنْكِزخان يتهدَّد خُوارِزم شاه ويقول: تقتلون تُجَّاري وتأخذونَ أموالَهم، استعدُّوا للحرب، فها أنا واصلٌ إليكم بجمع لا قِبَلَ لكم به. وكان قد سار وملك كاشغر وبلاساغون وأزال عنها التَّتار الأولين، فلم يظهر لهم أثرٌ، ولا بَقِيَ لهم خَبَر، بل أبادَهم، فقتل خُوارِزم شاه الرَّسُولَ، وأما أصحابهُ فَحلَقَ لِحاهُم، ورَدَّهم إلى جَنْكِزخان يقولون له: إنَّه سائرٌ إليك. وبادَرَ خُوارِزم شاه ليسبقَ خَبَرهُ ويَكْبِس التتار، فقطعَ مسيرةَ أربعة أشْهر[1]، فوصلَ إلى بيوت التَّتار فما وجد فيها إلاَّ الحَريم فاستباحَها. وكان التَّتار قد ساروا إلى محاربة مَلِكٍ من مُلوك التُّرك يقال له كشلوخان فهزموه، وغنموا أمواله، وعادوا، فجاءَهم الصريخ بما جرى، فجَدُّوا في السَّيْر فأدركوا خُوارِزم شاه وعَمِلُوا معه مصافًّا لم يُسْمَع بمثله، واقتتلوا أشدَّ قتال، وبقوا في الحرب ثلاثةَ أيام ولياليها، وقُتل من الطائفتين خَلْقٌ لا يُحْصون، وثبتَ المسلمونَ وأبْلَوا بلاءً حَسنًا، وعَلِموا أنَّهم إن انهزموا لم يَبْقَ للمسلمين باقية، وأنَّهم يؤخذون لبُعْدهم عن الديار. وأما الكُفَّار التتار فصبروا لاستنقاذ أموالهم وحَرِيمهم، واشتدَّ بهم الأمْرُ حتى كان أحدُهم يَنْزل عن فرسه وقِرْنه[2] راجل، فيقتتلان بالسكاكين. وجرى الدَّمُ حتى زلقت الخيلُ فيه من كَثْرته، واستفرغ

---

(١) كتب المؤلف «أيام» ثم كتب في الحاشية «أشهر» تصحيحًا لها، وهي كذلك عند ابن الأثير (الكامل ١٢/ ٣٦٤).

(٢) يعني: الذي يقاتله من الأعداء.

الفريقان وُسْعَهم في الصَّبْر. وهذا القتال كلُّه مع ابن جَنْكِزخان، فإنَّ أباه لم يحضر الوَقْعَة ولم يشعر بها، وقُتلَ من المسلمين عشرون ألفًا، ومن الكُفَّار ما لا يُحصى.

فلمَّا كانت الليلةُ الرابعة نَزَلَ بعضُهم مقابل بعضهم، فلمَّا كان الليل أوْقَدَ التَّتار نيرانَهُم وتركوها بحالها وساروا، وكذلك فعل المسلمون أيضًا، كلٌّ منهم قد سَئِمَ القتال. ورَجَعَ المسلمون إلى بُخارى فاستعدوا للحصار لعِلْم خُوارِزم شاه بعجزه، لأنَّ طائفةً من التَّتار لم يقدر أنْ يظفرَ بهم، فكيف إذا جاؤوا بأجمعهم مع مَلِكهم جِنْكِزخان؟ فأمَرَ أهلَ بُخارى وسَمَرْقند يستعدون للحصار، وجعل ببُخارى عشرين ألف فارس، وفي سَمَرْقند خمسين ألف فارس، وقال: احفظوا البلاد حتى أعود إلى خُوارزم وأجمع العساكر وأعود. ثم عبرَ النَّهر ونزل على بَلْخ، فعَسْكَرَ هناك.

وأما التَّتار فإنَّهم أقبلوا، فنازلوا بُخارى وحاصروها ثلاثة أيام وزحفوا، ففرَّ مَنْ بها من العساكر، وطلبوا خُراسان في الليل، فأصبح البلدُ خاليًا من العَسْكر، فأخرجوا القاضي بَدْر الدِّين ابن قاضي خان ليطلب لهم الأمان، فأعطوهم الأمانَ، واعتصمَ طائفةٌ من العَسكر بالقَلْعةِ، ففُتِحت أبواب بُخارى للتَّتار في رابع ذي الحِجَّة سنة ست عشرة، فدخلت التَّتار ولم يتعرَّضوا إلى أحد، بل طلبوا الحواصل السُّلطانية، وطلبوا منهم المُساعدة على قتالِ مَنْ بالقَلْعة، وأظهروا العَدْلَ. ودخل جِنْكزخان؛ لعنه الله، وأحاطَ بالقَلْعة، ونادى في البلد أنْ لا يتخلَّف أحدٌ، ومن تخلَّف قُتلَ، فحضروا كلُّهم لطَمِّ الخَنْدق وطَمُّوه بالتُّراب والأخشاب حتى أنَّ التَّتار كانوا يأخذون المنابرَ وَرَبعات الكتاب العزيز فيلقونها في الخَنْدق، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. ثم زحفوا على القَلْعة وبها أربع مئة فارس، فمنعوها اثني عشر يومًا، فوصلت النقوب إلى سورها، واشتدَّ القتالُ فغَضِبَ جِنْكِزخان ورَدَّ أصحابَهُ ذلك اليوم، وباكرهم من الغَدِ، وجَدُّوا في القتال، فدخلوا القلعة، وصَدَقَهُم أهلُها[1] حتى قُتلُوا عن آخرهم. ثم أمرَ جِنْكِزخان أنْ يُكْتبَ له رؤوسُ البلدِ، ففعلوا، ثم أحْضَرهم فقال: أريد منكم النُّقْرة التي باعكم خُوارِزم شاه فإنَّها لي. فأحضرَ كلُّ مَنْ عنده شيء منها،

---

(١) يعني: صدق أهلها في قتال العدو.

ثم أمرهم بالخروج من البَلَد فخرجوا مُجَرَّدين، فأمرَ التَّتار أنْ ينهبوا البلدَ فنَهَبُوه، وقتلوا مَنْ وجدوا به. وأمر التَّتار أنْ يقتسموا المُسلمين فتمزَّقوا كلَّ مُمَزّقَ، وأصبحت بُخارى خاويةً على عروشها، وسَبَوا النِّساء. ومن الناس من قاتل حتى قُتلَ، وكذا فعل الإمامُ رُكْن الدِّين إمام زادة، والقاضي صَدْر الدِّين وأولادُهم. ثم ألقت التَّتار النَّار في البلد والمدارس والمساجد، وعَذَّبوا الرؤساءَ في طلب المال.

ثم رحلوا نَحْوَ سَمَرقند وقد تَحَقَّقوا عجز خُوارزم شاه عنهم، واستصحبوا أُسارى بُخارى معهم مُشاةً في أقبحِ حالٍ، ومَنْ عَجَزَ قتلوهُ، فأحاطوا أيضًا بسَمَرقند، وبها خمسون ألف مقاتل، فخرج إليهم الشُّجعان من الرَّجَّالة وغيرِهم، فانهزموا لهم وأطْمَعُوهم، ولم يخرج من الخمسين ألف أحدٌ لِمَا قد وَقَر في قلوبهم من الرُّعب، وكان التَّتار قد أكْمَنُوا لهم، فلمَّا جَازَت الرِّجالُ ذلك الكَمِين، خرجوا عليهم وحالوا بينهم وبين البلد، فلم يَسْلَم منهم أحدٌ.

قال: وكانوا على ما قيل سبعين ألفًا رحمهم الله، فضَعُفَت نفوسُ الجُنْد والعَامَّة، وأيْقَنوا بالهَلاك، وطلَب الجُندُ الأمانَ، فأجابوهم، وفتحوا البلد وخرجوا إلى التَّتار بأهاليهم وأموالهم، فقال لهم التَّتار: ادفعوا إلينا سلاحَكُم وخيلَكُم وأموالَكُم، ونحن نُسَيِّركُم إلى مأمنكم. ففعلوا ذلك، فلمَّا كان رابع يوم نادوا في العوام: ليخرجوا كلُّهم ومن تأخَّر قُتلَ، فخرجَ الجميعُ، ففعلوا بهم كما فعلوا بأهل بُخارى، نَهَبوا وسَبَوا وأحرقوا الجامع، وذلك في المُحَرَّم من هذه السنة.

ثم سَيَّر جِنْكِزخان عشرينَ ألف فارس خلفَ خُوَارزم شاه، فأتوا جَيْحون، فعَمِلُوا من الخشب مثل الأحواض، وألبسوها جُلودَ البَقَر لئلا يدخلها الماءُ، ووضعوا فيها سلاحَهُم وأمتعتَهُم، وألْقوا الخيلَ في الماء وأمسكوا بأذنابها، وتلك الحِياض مشدودةٌ إليهم، فكان الفرسُ يجذب الرجل والرجل يجذب الحَوْضَ، فعبروا كُلُّهم، فلم يشعر خُوارزم شاه إلاَّ وقد خالطوه. واختلفت الخطا عليه، كما ذكرنا، وانهزم، وساقوا وراءه إلى أنْ ركبَ البحرَ إلى قَلْعةٍ له فأيسوا منه، وقصدوا الرَّيَّ وبلاد مازَنْدران فملكوها في أسرع وقتٍ، وصادفوا في الطريق والدة خُوارزم شاه ونساءَهُ وخزائنه، وكان قَصْدها أصبهان، فأخذوها وسيَّروها بِرُمَّتها إلى جِنْكِزخان وهو بسَمَرقند.

ثُم دخلوا الرَّيَّ وقَتَلوا وسَبَوا، ووصلوا إلى زَنْجان فَبَدَّعوا، ثم عَطَفوا إلى قَزْوين فحاصروها وأخذوها بالسيف، وقُتلَ من الفريقين ما لا يُحصى، قيل: بلغوا أربعين ألفًا.

ثُم ساروا إلى أذْرَبيجان فاستباحوها. ثُم نازلوا تِبْريز وبها ابن البهلوان، فصالحهم على مال وتُحَفٍ، فساروا عنه ليشتُّوا على ساحلِ البحر، لأنَّه قليلُ البَرْد وبه المَرْعى، فوصلوا إلى مُوقان، وتَطَرَّقوا إلى بلاد الكُرْج، فبرزَ لهم من الكُرْج عشرةُ آلاف مُقاتل، فحاربوهم ثُم انهزموا، فتبعهم التَّتار إلى قرب تَفْليس وذلك في ذي القَعْدة من سنة سبع عشرة.

ثُم ساروا إلى مَرَاغة، وكانت لامرأة، فحاصروها، ثُم ملكوها بالسيف، وقتلوا ما لا يُحصى، واختفى خَلْقٌ فكان التَّتار يأخذون الأسْرَى ويقولون: نادوا في الدُّروب: إنَّ التَّتار قد رحلوا. فإذا نادى أولئك خرج من اختفى فيقتلونه، حتى قيل: إنَّ رجلاً من التَّتار دخل دَرْبًا فيه ما يزيد على مئة رجل فما زال يقتل واحدًا واحدًا حتى أفناهم، ولا يمدُّ أحدٌ منهم يدَهُ إليه بسوء، نعوذ بالله من الخِذْلان.

ثُم رحلوا إلى نَحْو إرْبل فاجتمع بعض عَسْكر العراق وعَسْكر المَوْصل مع مظفَّر الدِّين، فلمَّا سمعوا باجتماع العساكر تقهقروا ظَنًّا منهم أنَّ العسكر يتبعهم، فلمَّا لم يروا أحدًا تَبِعهم أقاموا. وأقامَ العسكرُ عند دَقوقا، ثُم عادوا إلى بلادهم إلى هَمَذان وغيرِها، وجعلوا لهم بها شِحْنة، وأرسلوا إليه يأمرونه ليطلب لهم من أهلها أموالاً وقماشًا، ولم يكن خلّوا لهم شيئًا، فاجتمعَ العامةُ عند الرئيس بهَمَذَان ومعهم رجلٌ فقيهٌ قد قام في اجتماع الكَلِمة على الكُفَّار، فقال لهم الرئيس العَلَويُّ: كيف الحِيلة ونحن نعجز عنهم؟ فما لنا إلا مُصانعتهم بالأموال. فقالوا له: أنت أشدُّ علينا من الكُفَّار، وأغلظوا له، فقال: أنا واحدٌ منكم فاصنعوا ما شئتم، فوثبوا على الشِّحْنة فقتلوه، وتحصنوا، فتقدم التَّتار وحاصروهم، فخرج لحربهم العامة، والرئيس والفقيه في أوائلهم، فقتلوا من التَّتار خَلْقًا، وجُرِحَ الفقيهُ عدَّةَ جراحاتٍ، وافترقوا، ثُمَّ خرجوا من الغَدِ، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وقُتِلَ من التَّتَر أكثر من اليوم الأول. وأرادوا الخروج في اليوم الثالث فعجز الفقيه عن الركوب من الجراحات، وطلبَ النَّاسُ الرئيسَ، فإذا به قد هرب في سرب صنعه إلى ظاهر البلدِ هو وأهله إلى قَلْعة هناك،

فتحصَّن بها. وبَقي النَّاس حَيارَى إلا أنَّهم اجتمعت كَلِمتُهم على الجِهاد إلى أنْ يموتوا. وكان التَّتار قد عزموا على الرحيل لكَثْرة مَنْ قُتلَ منهم، فلمَّا لم يروا أحدًا خرج لقتالهم طَمِعوا، واستدلوا على ضَعْفِهم، فقصدوهم وقاتلوهم وذلك في رَجَب من سنة ثمان عشرة وست مئة. ودخلوا البلدَ بالسيف وقاتلهم النَّاس في الدُّروب، وبطل السلاح للزحمة واقتتلوا بالسكاكين فقُتلَ ما لا يُحصى. ثُم أُلقي في هَمَذَان النَّار فأحرقوها، ورحلوا إلى تِبْريز وقد فارقها صاحبُها أُوزبك ابن البَهْلوان، وكان لا يزال مُنهمكًا على الخُمور، يبقى الشهر والشهرين لا يظهر، وإذا سمع هَيْعَةً طارَ، وله جميع بلاد أذْرَبيجان وأرَّان، ثُم قصد نَقْجوان، وسَيَّر نساءه وأهلَه إلى خُوَي، فقامَ بأمر تِبْريز شمس الدين الطُّغرائي، وجمعَ كَلِمةَ أهلها وحَصَّنَ البلدَ، فلمَّا سَمِعَ التَّتارُ بقوَّتِهم أرسلوا يطلبون منهم مالاً وثيابًا، فَسَيَّروا لهم ذلك.

ثُم رحلوا إلى بَيْلقان فحصروها، فطلبَ أهلُها رسولاً يُقَرِّرون معه الصُّلْحَ، فأرسل إليهم مُقَدَّمًا كبيرًا فقتلوه، فزحفت التَّتارُ على البَلَد وافتتحوهُ عَنْوَة في رمضان من سنة ثمان عشرة، ولم يُبْقوا على صَغير ولا كبير، وكانوا يَفْجُرون بالمرأة، ثُمَّ يقتلونها.

ثُم ساروا إلى كَنْجة وهي أمُّ بلاد أرَّان، فَعَلِمُوا كثرةَ أهلِها وشجاعتهم، فلم يَقْدُموا عليها وطلبوا منها حَمْلاً، فأعطوا ما طَلَبوا.

وساروا عنهم إلى الكُرْج والكُرْجُ قد استعدُّوا لهم، فالتقوا، فانهزمَ الكُرْج وأخذَهم السيف، فلم يُفْلِت منهم إلا الشَّريدُ، فقُتلَ منهم نَحْوُ ثلاثين ألفًا، وعاث التَّتار في بلاد الكُرْج وأفْسَدوا.

ثُم قصدوا دَرْبَند شِرْوان، فحاصروا مدينة شَمَاخِي ثُم افتتحوها عَنوةً. ثُم أرادوا عبور الدَّرْبَند فلم يَقْدروا على ذلك، فأرسلوا رسولاً إلى شِرْوان شاه؛ يقولون: أرسِلْ إلينا رسولاً. فأرسَلَ عشرةً من كِبار أصحابه، فأخذوا أحدهم، فقتلوه، ثُم قالوا للباقين: إنْ أنتم عَرَّفتمونا طريقًا نعبر فيه فلكم الأمان وإلا قتلناكم. فقالوا: إنَّ هذا الدَّرْبَند ليس فيه طريق البَتَّة، ولكن فيه موضع هو أسْهَل ما فيه من الطُّرق. فساروا معهم في تلك البلاد إلى ذلك الطريق فعبروا فيه.

فلمَّا عَبروا دَرْبَند شِرْوان ساروا في تلك الأراضي وفيها أممٌ كثيرة منهم

اللَّان واللِّكز وطوائف من التُّرْكِ، فنهبوا وقتلوا كثيرًا من اللِّكز وهم كُفَّار ومسلمون. ثُم وصلوا إلى اللَّان وهم أُمَمٌ كثيرةٌ، فجمعوا جَمْعًا من القَفْجاق فقاتلوهم فلم يظفروا بهم. فأرسلت التَّتارُ إلى القَفْجاق يقولون: نحنُ وأنتم جنسٌ واحدٌ، وهؤلاء اللَّان ليسوا منكم حتى تنصروهم، ولا دينهم مثل دينكم، ونحنُ نعاهدكم أنَّنا لا نتعرَّضُ إليكم، ونحمل إليكم من الأموال والمَتاع ما شئتم. فوافقوهم على ذلك، وانعزلوا عن اللَّان، فأوقعَ التَّتار باللَّان وقتلوا منهم خَلْقًا، وسَبَوا، وساروا بعد ذلك إلى القَفْجاق وهم آمنون متفرِّقون فبيَّتُوهم وأوقعوا بهم، كعادتهم ومَكْرهم؛ لعنهم الله، ففرَّ من سَلمَ واعتصمَ بالغِياضِ، وبعضهم التحقَ ببلادَ الرُّوس.

وأقام هؤلاء التَّتار في بلاد القَفْجاق، وهي كثيرةُ المَرْعى في الشتاء، ووصلوا إلى مدينة سُوداق وهي مدينة القَفْجاق وهي على بحر خَزَرية[1]، وإليها تصل التُّجَّار والمراكب يشترون الرَّقيق والبُرطاسي[2]وغير ذلك. وبحر خَزَرية هذا متصل بخليج قُسطنطينية.

ولمَّا وصلت هذه الطائفة من التَّتار إلى سُوداق ملكوها، وتَفَرَّق أهلُها، فبعضُهم هرب إلى الجِبال، وبعضُهم ركب البحرَ. ثُم أقام التَّتار ببلاد القَفْجاق إلى سنة عشرين وست مئة.

وأما الطاغية جِنْكِزخان فإنَّه - بعدما سيَّر هذه الطائفة المذكورة، فهزمت خُوارِزم شاه - قَسَّمَ أصحابه عِدَّة أقسام، فسيَّر كلَّ قِسْمٍ إلى ناحية؛ فَسَيَّر طائفة إلى تِرْمذ، وطائفةً إلى كُلاثى وهي حصينة على جانب جَيْحون. وسارت كلُّ طائفة إلى الجهة التي أُمرت بقَصْدها واستولت عليها قَتْلاً وسَبْيًا وتخريبًا، فلمَّا فرغوا من ذلك عادوا إلى المَلِك جِنْكِزخان وهو بسَمَرقند، فجهَّزَ جيشًا عظيمًا مع أحد أولاده لحرب جلال الدِّين ابن علاء الدِّين خُوارِزم شاه، وسَيَّر جيشًا آخر فعبروا جَيْحون. آخر كلام عز الدِّين ابن الأثير رحمه الله.

قلتُ: ونازلت التَّتارُ خُوارِزم، فحاصروها ثلاثة أشهر، واستولَوا عليها في صَفَر سنة ثماني عشرة، ونزل عليها أوكتاي الذي وَليَ الأمر بعد أبيه

---

(١) يعني: بحر الخَزَر (وانظر الكامل ١٢/ ٣٨٦)، وهو بحر قزوين.

(٢) البُرطاسي: ضرب من الفراء يجلب من بُرطاس المدينة الواقعة شمال بحر قزوين (معجم دوزي ١/ ٢٩٣، وراجع معجم البلدان لياقوت ١/ ٥٦٧).

جِنْكِزخان ومعه بَاجي مَلِك في جيش عرمرم مئة ألف أو يزيدون. ولَمَّا لم يجدوا بها حجارة عَمدوا إلى أصول التُّوت فقطعوها ودوَّروها ورموا بها بدلاً عن حجارة المَنْجَنيق، وحَرَصَ أوكتاي كلَّ الحِرْص أنْ يتسلَّمها بالأمان ولا يؤذي فيها، فأجابه الأكابر، غير أنَّ السَّفَهَة غلبوهم على رأيهم بإغرائهم، وجرى عليها حَرْبٌ لم يُسمَع بمِثْلِه؛ بحيث إنَّه كانت تؤخذ المحلة منها فيقاتل أهلُها ثُم ينضمُّون إلى المحلة التي تليها فيقاتلون، إلى أنْ أُخِذَت محلةٌ بعد محلةٍ حتى لم يَبْقَ معهم إلاَّ ثلاث محال، فتزاحَمَ بها الخلائقُ، فطلبوا الأمان حينئذ فلم يُؤمَّنوا وقتلوهم صَبْرًا. هذا معنى ما ذكره أبو سَعْد شِهاب الدِّين النَّسَوي.

قلتُ: ومما أخذت التَّتار: نَيْسابور، ومَرْو، وهَرَاة، وبَلْخ، وتِرْمذ، وسَرْخس، وطُوس، وخُوارزم، وسائر مدن خُراسان. وذهب تحت السيف أممٌ لا يحصيها إلا الله تعالى.

وقال المُوَفَّق عبداللطيف: انشعب من التَّتار فرقتان كما ينشعب من جَهَنَّم لسانان، فرقة قصدت أذْرَبيجان وأرَّان ثُم بلاد الكُرْج، وفرقة أتَت على هَمَذَان وأصْبهان وخالطت حُلْوان تقصد بغداد.

أمَّا الأُولى فأفسدت البلاد التي مَرَّت عليها، فلمَّا وصلوا إلى بلاد الخَزَر جمع الكُرْج جموعَهم ولَقَوهم، فانهزموا، يعني الكُرْج، وقُتلَ من صميمهم ثمانية آلاف ومن الأتباع والفلاحين عَدَدٌ كثيرٌ. وتَقْنَطرَ ملكُ الكُرْج فتداركَهُ الأُمراء فاستنقذوه من أنيابهم العُضْل، واعتصمَ ببعض القِلاع والتَّتَر يَموجون في البلاد بالإفساد ويَعضُّون على مَنْ سَلمَ الأنامل من الغَيْظ، انفرد منهم فارس، فقال ملك الخَزَر: أما عندنا مَنْ يخرج إليه؟ فانتخى بطل من الكُرْج وخرج إليه فما عَتَّم أنْ قتله التَّتَريُّ واقتادَ فَرَسَهُ ورجَعَ رُوَيْدًا، وأخذ يَفْسرُ الفرسَ ليعلم سِنَّه، فعجب ملك الخَزَر وقال: انظروا كأنه قد وَزَن فيه الثمن.

ثُم حَشَدَ الكُرْج نَوْبَةً أخرى واستنجدوا بعسكر أرْزَن الروم وقال النَّاس: إنَّهم لا يَرْجِعون. فلمَّا اشتدَّت شَوْكة الكُرْج رَجَعَ التَّتر بغير أمْرٍ معروف، ولا سَبَب مُخَوِّفٍ، بل لسعادةٍ لحقت، وأيامٍ بقيت، وكان هذا سنة ثمان عشرة، وأنا بأرْزَن.

ورَجَع التَّتر إلى شِرْوان فأخذوها بالسَّيف وقتلوا أهلَها، وتجاوزوا

الدَّرْبَند قَسْرًا بالسَّيف، وعبروا إلى أمم القَفْجَق[1] واللاَّن فغَسَلُوهم بالسَّيف.

ثُم مات ملكُ الخَزَر وكان شابًّا، وتَوَلَّت أختُه، وسَيَّرت إلى الملك المُغِيث صاحب أرْزَن تخطب أحد ولديه، الصغير، وهو ابن بنت بُكتمر صاحب خِلاط، وهو مليح عُمُره سبع عشرة سنة فَزَوَّجَها به، وشاعَ الخبرُ أنَّه تَنَصَّر.

وخرجَ في هذه السنة من رَقيق التُّرْك ما لم تَجْرِ به العادة، حتى فاضوا على البلاد، وكلُّهم وصلُوا من ناحية تَفْليس، وهم من فَضَلات سيوف التَّتر، وكل واحد يحكي هَوْل ما عايَن؛ حكت جاريةٌ منهم قالت: عَوَت كِلاب بلادنا عَوِيًّا[2] شديدًا وقامت على أذنابها، وأهلُها يضربونها فلا ترتد، فبعد ثلاث ساعات أو أربع فاض الجبل بعساكر التَّتر، فابتدؤوا بالكِلاب ثُم بالناس.

وأرض القَفْجاق واسعة مُعتدلة الهواء عَذْبة المياه تتفجَّر ينابيعها وتتخرَّق عيونها، وهي أرض حُرَّة طيبةُ التُّربةِ، وغَنَمهم كثيرةُ النَّتاج تَلِدُ النَّعجة الأربعةَ في البَطْن والخمسةَ ، وقَلَّما تَلِد واحدًا، وغنمهم عالي الهَضَبة يكاد الكبش يُرْكَب.

وأمَّا الفرقة التي قصدت بغداد، فردَّهم الله بقوة العَقْل وحُسن التدبير أما أولاً فإنَّ صاحب إرْبل شَحنَ الدَّرْبَندات بالأكراد، وإليهم ينتهي العِلْم باللصوصية، فسَلَّطهم عليهم يسرقونهم ويقتلونهم صَبْرًا في نومهم، فيصبحون وقد نُكِبوا نَكَبات في جِهات لا يدرون من أين ولا كيف. ثُم إنَّ الخليفة جمعَ الجموعَ وعَسْكر العساكر وحَشَر، فنادى، وأقبلت إليه البُعوثُ من كل حَدَب يَنْسلون، فلمَّا سمعوا بوصول رسولِ التَّتَر تَقَدَّموا إلى صاحب إرْبل بأنْ يحتفلَ ويُظهرَ جميعَ عَسْكره ويُدخل بينهم من العوام والفلاحين من يَشْتَبهُ بهم. فلمَّا وصلَ الرَّسولُ إرْبل تلقاه عساكر قَطَعَتْ قَلْبه، وصاروا يتكررون عليه، كلَّما مَرَّ بقوم سبقوه وعادوا وقفوا بين يديه، فلمَّا دخل في ولاية دَقوقا عُبِّيءَ له من العساكر أضعاف ذلك وصاحبُها من مماليك الخليفة، فأمر أن تُضْرب خِيمٌ عظيمةٌ، وبَسطَ بين يديها بُسُطًا قَدْر نصف فَرْسخ، ونُصبت سُدَّةٌ عاليةٌ فوق

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وقد رسمها سابقًا بالألف «القفجاق».

(٢) كذا بخط المصنف مجوَّدة، ولم يذكروا هذا الوزن في مصادر (عوى) ففي القاموس: عوى يعوي عيًّا وعواءًا وعوة وعوية.

تخت يُصْعَد إليه بدَرَج، وأظهر زينةً عظيمةً، ووقف عشرون ألفًا بسيوفٍ مُجَرَّدة. فلمَّا وصل الرسول يَشُقُّ تلك العساكر أتى حَدَّ البُسط، فأُمر أن يترجَّل فتَمَنَّع من ذلك، فهَمُّوا به، فلمَّا وصل إلى بين يدي التَّخت، أُمر بالسجود كُرهًا والصَّيْحات تأخذُه، وروعات السيوف تُذْهِلُه. ثُم أُخرج إلى بغداد فلقيته عساكر بغداد، صَغَّرت في عينه ما رأى، لم يتركوا ببغدادَ فَرَسًا ولا جَمَلاً ولا حِمارًا حتى أركبوه رَجُلاً ومعه شيء من السلاح، وأكثرهم بالأعلام والبَرْك أسطوانات[1]، وخَلْقٌ يلعبون بالنِّفط ويرمون بالبُنْدق الزُّجَاج فيه النِّفط، فامتلأت البَرِّية بالنِّيران. فلمَّا وصل إلى بغداد خرج إليه صَمِيم العَسْكر بأصناف العُدَد الفاخرة المُسَجَّفة بالأطلس المُكلَّل بالجواهر على الخيل المُسوَّمة. فلمَّا وصل إلى باب النُّوبي إلى الصَّخْرة التي يُقَبِّلُها المُلوك قيل لهم: مرتبتُكم دون ذلك، فأُمرَ أن يُقَبِّل أسْفَل منها، ثُم حُمل إلى دار ثُم أُخرجوا بالليل خُفية على طريق غير مَسْلوكة، ورُدُّوا إلى إرْبل، وقيل للرسول: إنما هَرَّبناك في الخُفْية خَوْفًا عليك من العامة، ففصل وقد امتلأ قَلْبُه رُعْبًا ودماغُه خَبَالاً، وأبَثَّ قومَهُ ما أثبته عيانه، فعلموا أنَّهم لا قِبَل لهم ببغداد، فرَجَعُوا خائبين.

وأمَّا أهل أصبهان ففتحوا أبوابَ المدينة، وقالوا لهم: ادخلوا، فدخل منهم قوم فما شَربوا أنفاسَهُم حتى أهريقت دماؤهم، فَكَرُّوا راجعين. وكذلك فعل أهل رُسْتاقاتهم.

قال: وسُئلَ المَلِكُ الأشرف عنهم، فقال: ما أقول في قوم لم يُؤخذْ منهم أسير قَطُّ لكن يُقاتل إلى أنْ يُقْتَل أو يَخْلُص. ولمَّا وَصَلْتُ إلى أرْزَن الرُّوم وجدتُ هذه الكَلِمة قد سَيَّرها ملك الكُرْج فيما وَصَفَ من حروبهم، وأما قتلاهم فلا ينتهي العادُّ إلى حَدٍّ إلاَّ والحالُ توجب أضعافه، ولا يُقال: كم قُتلَ من بَلَد كذا. وإنما يقال: كم بَقِي؟! واجتمعتُ بتاجر سُروج كان يُتَرْجم لهم، قال: اجتمع التُّجَّار من جميع البلاد إلى نَيْسابور يَتَحَصَّنُون بها، فنزلَ عليها التَّتر فأخذوها في أربعة وعشرين يومًا، وأتَوا على أهْلِها بالقَتْل، وعليها بالإحراق والخَرَاب حتى غادروها كأنْ لم تَغْنَ بالأمس. وهربتُ منهم مرات

---

(١) وتسمى: «البَرْكُستوان» وتُجمع بالألف والتاء، قال دوزي: ورد ذكرها في تاريخ المماليك حيث ترجمها كاترمير بما معناه: جل مزركش. (انظر معجم دوزي: ١/٣٠٨).

وأقَعُ في الأسر. ثُم هَرَب في المَرَّة الأخيرة وتَعَلَّق بجَبَلٍ فلمَّا رحلوا طالبين هَراة قال: نزلنا وكُنَّا سبعةً، فأحصينا القتلى خمس مئة ألف وخمسين ألفًا، ووجدنا الأموال مُلْقاة، وجزْنا ببلاد المَلاحِدَة وهي على عمارتها لم يتشعَّث منها شيء. وحكى لنا تاجرٌ آخر واسطيٌّ قال: إنَّه اختفى بجبل وخرج بعد أيام، فرأى الأرض مسطوحة بالقَتْلَى والأموال والمواشي، وكنتُ أنا وعشرة سَلِمْنا، ولو كانت معنا عقولنا لأخذنا من الأموال ما يفوت الآمال، وإنَّما أخذنا حمل دقيق على جمل.

قال المُوَفَّق: ومما أهلكوه بلاد فَرْغانة وهي سبع ممالك، مسيرة أربعة أشْهُر، وكل من هرب منهم تَحَيَّلوا في قَتْلِه بكُل مُمْكن، وإذا اجتمعوا في مجالس أُنْسهم ونُزْهَةِ قلوبهم أحضروا قومًا من الأُسارى وأخذوا يمثِّلون بواحد واحد بأن يقطعوا منه عُضْوًا بعد عُضْو، وكُلَّما اضطربَ وصاحَ تضاحكوا وأعجبوا، وربَّما حَطُّوا السيفَ في جوفه أوليته قَليلاً، ومتى التمس الشَّخص رحمتَهم أزدادوا قَسَاوة. وإذا وقعَ لهم نساءٌ فائقات في الحُسن تَمَتَّعوا بهنَّ أيامًا ثُم قتلوهن وحكت لي امرأةٌ بحَلَب أنَّهم ذَبَحوا ولدَها وشَرِبوا الدَّمَ، ثُم نامَ الذَّابحُ فقامت فذبحته، وهربت هي وزوجها.

وقد كان السُّلطان خُوارِزم شاه محمد بن تكش سارقًا هَجَّامًا، وكان عسكره أوْشابًا[1] ليس لهم ديوان ولا إقطاع، وأكثرهم أتراك كُفَّار أو مُسلمون جُهَّال، لا يَعرف تَعْبئة العَسْكر في المَصاف، ولم يتعوَّد أصحابُه إلاَّ المُهاجمة، وليسَ لهم زرد ولا دروع، وقتالهم بالنُّشَّاب. وكان يقتل بعض القَبيلة ويستخدم باقيها وفي قلوبهم الضغائن ولم يكن فيه شيءٌ من المُداراة لا لأصحابه ولا لأعدائه، فخرجَ عليه هؤلاء التَّتار وهم بنو أبٍ بكَلِمةٍ واحدةٍ وقَلْب واحدٍ ورئيسٍ واحدٍ مُطاع، فلم يمكن أن يقف مثل خُوارِزم شاه بين أيديهم، ووردَ إلى البلاد منهم مَا لم يُعْهَد، والبلادُ خالية عن ملكٍ، فلم يَبْقَ عند أحدٍ منهم دفاع، وصاروا كالغَنَم لا تدفع عنها ذَابحًا. فلمَّا وصل التَّتر إلى أصبهان لم يَرْتعْ أهْلُها لأنَّهم مُعَوَّدُون بحمل السلاح، فلم يكن عندهم أحقر من هذا العَدُوِّ. إلى أن قال: والله سُبحانه يحب العَدْل والعمارة ويأمر بهما،

---

(١) الأوشاب: الأخلاط من الناس والأوباش.

وهؤلاء الملاعين يبغضونهما، إذ لا دين لهم ولا عَقْل، وكل حيوان رديء الخُلُق ففيه خُلُق آخر حَمِيد كالكَلْب والخِنزير والذِّئب والنَّمر، وهؤلاء فقد جمعوا من كل حيوان رديء خُلُقه فاجتمعت فيهم الرداءات محضةً.

قال ابن واصل[1]: بعثَ جِنْكِزخان جَيْشًا فعبروا جَيْحون، وتَسَلَّموا بَلْخ بالأمان وقرَّروا بها شِحْنة ولم يَنْهبُوها. ثُم قصدوا قَلْعة الطَّالَقان وهي لا تُرام حَصانةً وارتفاعًا، وبها الشُّجْعان، فحصروها ستة أشهر وعجزوا عنها، فسار إليها جِنْكِزخان بنفسه وحَصَرها ومعه خلائقُ من المسلمين أسْرَى، فنازلها أربعة أشهر وقُتلَ عليها خلائقُ، ثُم أمَر فجُمعَ له من الأخشاب ما أمكن، وصاروا يعملون صفًا من خشب وصفًّا من تُراب وما زالوا حتى صار تلاًّ يوازي القَلْعة، وصعدت الرِّجال فيه، ونصبوا عليه المَجانيق فرمت إلى وسط القَلْعة، فخرج من بها على حَمِيَّة وحملوا على التَّتر، فنجت الخَيَّالة وسلكوا الجبال، وقُتلت الرَّجَّالة، واستباحت التَّتر القَلْعة.

ثُم[2] جَهَّزَ جِنْكِزخان الجيشَ إلى مَرْو وبها من المُقاتلة نَحْوُ مئتي ألف من جُند وعَرَب وتُجَّار، فعسكروا بظاهرها عازمين على لقاء العَدوِّ، فالتقوا واقتتلوا قتالاً شَديدًا، ثُم انهزمَ المسلمون وقُتل أكثرهم. ثُم نازلت التَّتر مَرْو وجَدُّوا في حصارها أربعة أيام فتسلَّموها بالأمان، وخرجَ إليهم أميرها فخلَعَ عليه ابنُ جِنْكِزخان ووعده بولاية مَرْو، وقال: أريد أنْ تَعرِض عليَّ أصحابَكَ لننظر مَنْ يصلح لخدمتنا حتى نعطيه إقطاعًا فلمَّا حضروا قَبَضَ عليهم وأمَرَهُم أنْ يكتبوا له تُجَّار البَلَد وأعيانه في جريدة (وأرباب) الصنائع (في جريدة)، ففعلوا. ثُم ضُربَت أعناق الجُند والأمير، ثُم صادر الأعيان وعذَّبهم حتى استصفاهم، وقسم نساءَ مرو وذراريها وأسراها، ثُم أمَرَ بإحراق البَلَد فأُحرقَ ثلاثة أيام، ثُم أمَرَ بقتل العامَّة كافة، فأُحصيت القَتْلَى بها فكانوا سبع مئة ألف.

ثُم ساروا إلى نَيْسابور فحصروها خمسة أيام، وبها عسكر عَجَزوا عن التَّتر، فأخذ البلد ثُم أخرجوا الناس فقتلوهم، وسَبَوْا الحَرِيم، وعاقبوا ذوي المال.

---

(١) مفرج الكروب ٤/ ٥٧.
(٢) مفرج الكروب ٤/ ٥٨.

وسارت فرقة إلى طُوس فَبدَّعوا بها. ثُم ساروا إلى هَرَاة فحَصَروها عشرة أيام وأخذوها بالأمان، ثُم قتلوا بعض أهْلها، وجعلوا بها شِحْنة.

ثُم ساروا إلى غَزْنة فالتقاهم السُّلطان جلال الدِّين فكَسَرَهُم، فوثبَ أهلُ هُرَاة وقتلوا الشِّحْنة، فلمَّا رجع المُنْهَزمون قتلوا عامَّة أهل هَراة، وسَبَوا الذُّرّية وأحرقوا البَلَد. ورجعوا إلى جِنْكِزخان وهو بالطَّالَقان يبث جيوشه، وكان قد نَفَّذَ جيشًا عظيمًا لحصار خُوارزم، فنازلوها خمسة أشهر، وبها عسكر وشُجعان[1]، فقُتل خلائقُ من الفريقين، ثُم أُخذت عَنْوَة، وقُتلَ أهلها، ثُم سَلَّطوا عليها نهر جَيْحون فغرقت وتَهَدَّمت.

سنة ثمان عشرة وست مئة

فيها التقى السُّلطان جلال الدِّين ابن خُوارزم شاه هو وتُولِّي خان مقدَّم التَّتار فكسَرَهُم جلالُ الدِّين وركب أكتافهم قَتْلاً بالسَّيف، وقَتَلَ مُقَدَّمهم تُولِّي خان بن جِنْكِزخان، وأسر خَلْقًا من التَّتار. فلمَّا وصل الخَبَرُ إلى جِنْكِزخان قامت قيامته ولم يَقِرَّ له قرار دون أن جمعَ التَّتار وسارَ يجدُّ السَّيْر إلى حافة السِّنْد.

وكان جلال الدِّين قد انثنى عنه أخوه وجماعة من العَسْكر فضاقَ عليه الوقت في استرجاعهم لقُرب التَّتار منه، فكرب في شوَّال سنة ثمان عشرة فالتقى الجَمْعان، وثَبَت السُّلطان جلال الدِّين في شِرْذمة، ثُم حملَ بنفسه على قَلْب جِنْكِزخان فمزَّقه، وولَّى جِنْكِزخان مُنْهزمًا وكادت الدائرة تدور عليه لولا أنه أفرد كمينًا قبل المَصاف نحو عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة السُّلطان وعليها أمين ملك، فانكسرت وأُسر ابن جلال الدِّين، فتبدَّدَ نظامُه وتَقَهْقَر إلى حافَّة السِّنْد، فرأى والدته ونساءه يَصِحْنَ: بالله اقتلنا وخَلِّصنا من الأسر. فأمَر بهنَّ فغُرِّقن. وهذه من عجائب المَصائب، نسأل الله حسن العواقب.

فلمَّا سُدَّت دونهُ المهارب وأحاطت به النَّوائب؛ فالسيوف وراءه والبحر أمامه، فَرَفَسَ فَرَسَهُ في الماء على أنَّه يموت غريقًا فعبَر به فرسُه ذلك النَّهر العظيم لُطفًا من الله به، وتَخَلَّص إلى تلك الجِهة زُهاء أربعةِ آلاف رجل من

---

(١) من مفرج الكروب ٤/٥٨.

أصحابه حُفاة عُراة. ثُم وصل إليه مَرْكبٌ من بعض الجِهات وفيه مأكول ومَلْبُوس فوقعَ ذلك منه بموقع. فلمَّا عَلِمَ صاحب الجُودي أنَّ جلال الدِّين وصل إلى بلاده طلبَهُ بالفارس والرَّاجل، فبلغ ذلك جلال الدِّين، فعظم عليه، لأنَّ معه أصحابه مُجَرَّحين وضُعفاء، فانجفَلَ من مكانه وأمَرَ مَنْ معه من أصحابه أنَّ كلَّ جريح يقدر على الحَرَكة فَلْيصحَبْه، وإلاَّ فليُحَزَّ رأسُه. وسارَ عازمًا على أن يقطع نهر السِّنْد ويختفي بمن معه في بعض الجبال والآجام ويعيشوا من الغارات. واعتقد الهُنود أنَّه وقومه من التَّتار، فتأخَّر جلال الدِّين بمن معه من الجبل، وتقَدَّم ملكُ الهِنْد بجَمْعه، فلمَّا رأى جلال الدِّين حمل عليه مَلِك الهِنْد بجيشه وثبت له جلال الدِّين إلى أنْ قاربه فاستوفَى عليه بسَهْم في فؤادِه فسقَطَ قتيلاً وانهزمَ جيشُه، وحازَ جلالُ الدِّين الغنائمَ والأموالَ فعاشَ بذلك.

ثُم رحل إلى سِجِسْتان، وأخذ ما له بها من الأحوال، وأنفق فيمن معه، وتماثل أمره.

وقال القاضي ابن واصل[1]: كان جلال الدِّين بغَزْنَة في ستين ألفًا فقصدَهُ عسكر جِنْكِزخان في اثني عشر ألفًا فكَسَرهم. فَسَيَّر جِنْكِزخان مع ابنه عسكرًا، فوصل إلى كابُل، فالتقى الجَمْعان فاقتتلوا قتالاً عظيمًا فانهزمت التَّتار، وقُتلَ خَلْقٌ وأُخذت أموالُهم، ثُم جرت فتنةٌ لما يريده الله، وهو أنَّ الأمير سيف الدِّين بُغراق التُّرْكي كان شُجاعًا مِقْدامًا، وقع بينه وبين قرابة للسلطان أمير فتنة لأجل الغنيمة، فاقتتلوا فقُتلَ أخو بُغراق فغَضِبَ، وقال: أنا أهزمُ الكُفَّار ويُقتل أخي على السُّحْت. وفارقَ العَسْكر وقصدَ الهند فتبعه شَطْرُ الجيش فلاطَفَهُ السُّلطان جلال الدِّين وسار بنفسه إليه وذكر الجِهادَ وخَوَّفَهُ من الله وبكى بين يديه فلم يرجع، وسارَ مُغاضبًا. فوصل الخَبَرُ بوصول جِنْكِزخان في جُموعه، فتَحَيَّر السُّلطان وسارَ فوصل إلى ماء السِّنْد، وهو نهرٌ كبيرٌ، فلم يَجِدْ من السُّفُن ما يعبر فيه. وتبعه جِنْكِزخان وألَحَّ في طَلَبه فالتقى الجَمْعان واشتدَّ الحربُ حتى قيل: إنَّ ما مضى من الحُروب كان لَعِبًا بالنسبة إليه، ودامَ القتالُ ثلاثة أيام

---

(١) مفرج الكروب ٤/ ٦١ فما بعد.

وقُتلَ خَلْقٌ من الفريقين وفي التَّتار أكثر، فتحيَّزَ التَّتر ونزلوا[1]. وضعف المسلمون وجاءتهم سُفُن فعبروا فيها وما علموا بما أصاب التَّتار من القَتْل والجِراح، ولو عرفوا لكدُّوا عليهم، فنازلت التَّتر غَزْنة وملكوها لوقتها، فقتلوا وسَبَوا، ولم يُبقوا على أحد، ثُم أحرقوها.

وقال أبو شامة[2]: فيها توجَّه المَلِك المُعَظَّم إلى أخيه المَلِك الأشرف، فاجتمع به بحَرَّان. ثُم دعاهُ صاحب ماردين، فبالغ في الخِدْمة، وقَدَّمَ له تُحفًا. وزوَّج المُعَظَّم بنتَهُ الواحدة بناصر الدِّين صاحب ماردين[3].

وفيها جاءت الأخبار بأنَّ التَّتر قاربوا بغداد، فانزعجَ الخليفةُ، وأمرَ النَّاس بالقنوت، واستخدمَ، وأنفقَ، وحَصَّنَ البلد.

وفي جُمادى الآخرة استردَّ المِصْريون دِمْياط من الفِرَنْج. ورجع المُعَظَّم من حَرَّان وحضر معه المَلِك الأشرف بجيشه. قال أبو المظفَّر[4]: فاجتمعتُ به وحَرَّضته على نُصْرة الإسلام، وقلتُ: المُسلمون في ضائقة، وإذا أخذت الفِرَنْج الدِّيار المِصْرية ملكوا إلى حَضْرَمَوْت وعفوا آثار الحرمين وأنت تَلْعب؟! اجتمعتُ به بسَلَمْية، فقال: ارموا الخيام. فسبقتُه إلى حِمْص وبَشَّرت المُعَظَّم وأصبحت أطْلابُ الأشرف مارَّة على حِمْصَ وجاء طلب الأشرف، والله ما رأيتُ أجْمَل منه ولا أحسن رجالاً وعُدَّة، فاتفقا على أنْ يدخُلا في السَّحَر إلى طَرابُلُس يشوِّشون على الفِرَنْج. فأنْطَق اللهُ الأشرفَ فقال: «يا خوند! عَوَض ما نَدْخلُ السَّاحل وتضعُفُ خيلُنا ويضيع الوقت ما نروح إلى دِمْياط ونستريح». فقال المُعَظَّم: قولُ رُماة البُنْدق؟ قال: نعم. فقَبَّل[5] المُعَظَّم قدمه. ونام الأشرف، فخرجَ المُعَظَّم يصيح: الرَّحيل إلى دِمْياط، وساقَ إلى دمشق وتبعته العَساكرُ، وانتبه الأشرف فدخلَ الحَمَّام فلم يرَ حول مُخيَّمه أحدًا، فأخبروه فسكت، ثُم سارَ فنزلَ القصير فأقامَ أيامًا، ثُم عَرَضَ العساكر هو وأخوهُ،

---

(١) أي: نزلوا على بعد (انظر كامل ابن الأثير ١٢/ ٣٩٧).

(٢) ذيل الروضتين ١٢٨.

(٣) الذي قاله أبو شامة: «وزوج المعظم إحدى بناته ناصر الدين صاحب ماردين»، وكذلك هو النص عند سبط ابن الجوزي (٨/ ٦١٨) الذي ينقل منه أبو شامة.

(٤) المرآة ٨/ ٦١٩.

(٥) تحرفت في المرآة إلى: «فقدّم».

وجَلَسا في الطَّيارة، والنَّاسُ يدعون لهما بالنَّصْر.

وأما فِرَنْج دِمْياط فإنَّهم خرجوا بالفارس والرَّاجل، وكان البحر زائدًا جدًّا، فجاؤوا إلى تُرعة فأرسوا[1] عليها، وفتح المسلمون عليهم التُّرع من كل مكان، وأحدقت بهم عساكر الكامل، فلم يَبْقَ لهم وصول إلى دِمْياط، وجاء أصطول المُسلمين فأخذوا مراكبهم، ومنعوا عنهم المِيْرَة من دمْياط، وكانوا خَلْقًا عَظيمًا، وانقطعت أخبارهم عن دِمْياط، وكان فيهم مئة كُند[2]، وثمان مئة من الخَيَّالة، وصاحب عَكَّا، ومن الرَّجَّالة ما لا يُحصى. فلمَّا عاينوا الهَلاك أرسلوا إلى الكامل يطلبون الصُّلْح ويُسلِّمون إليه دِمْياط، فأجابهم، ولو طَوَّل روحه يومين لأخذ برقابهم. فبعث إليهم ولده نجم الدِّين أيُّوب وابن أخيه شمس المُلوك، وجاءت ملوكهم إلى الكامل فتلقَّاهم وأنعم عليهم، فوصل إليه المُعَظَّم والأشرف بالجيوش في تلك الحال في رَجَب، فعمل الكامل سِماطًا عظيمًا وأحضر مُلوك الفِرَنْج، ووقف في خدمته الأخوان والأُمراء، وكان يومًا مشهودًا. وقام راجح الحِلِّي الشاعرُ فأنشد قطعةً مَليحة منها:

ونَادَى لِسانُ الكَوْن في الأرضِ رَافعًا عقيـرَتـهُ فـي الخَـافقَيْـن ومُنْشـدا
أعُبَّـادَ عيسـى، إنَّ عيسـى وحِـزْبَـه ومُـوسـى جَميعًـا يَنْصُـرانِ مُحَمَّـدا

وأشار إلى الإخوة الثَّلاثة.

ثُم سار الفِرَنْج في البَرِّ والبَحْر إلى عَكَّا، ورجعت العساكر، وأقامَ الأشرفُ بمِصْر وصافى أخاه بعدما كان في النفس ما فيها، واتفقا على المُعَظَّم!

وفيها كتب الخليفةُ إلى الآفاق بإعادة أبي نصر محمد إلى ولاية العهد.

وفيها وَلِيَ قضاءَ دمشق جَمال الدِّين المِصْري.

وعُيِّن لبناء سور دمشق مئتا ألف دينار، وقد ذُرع فجاء دوره ستة آلاف ذراع.

قال المُؤيَّد: طمعت الفِرَنْج بأخذ الدِّيار المِصْرية، وبَذَلَ لهم الكامل بيت المَقْدِس وعَسْقلان وطَبَرِيَّة وجَبَلَة وأماكن، فأبَوْا، ثُم جاءته أمداد الشام والجزيرة ونزل النصر.

---

(١) تحرفت في المطبوع من المرآة إلى: «فأرسلوا».

(٢) الكُند: هو الكونت. ويجمعها المؤرخون المسلمون آنذاك على: كنود.

سنة تسع عشرة وست مئة

قال أبو شامة[1]: فيها ظهر بالشام جَرَاد عظيم أكل الزَّرع والشَّجَر، فأظهر المَلِك المُعَظَّم أنَّ ببلاد العَجَم طيرًا يقال له السَّمرمر يأكل الجَرَاد، فأرسل الصَّدْر البكري المُحتسب ورتَّبَ معه صوفية، وقال: تَمْضي إلى العَجَم فهناك عين يجتمع عليها السَّمرمر فتأخذ من مائها في قوارير وتعلّقها على رؤوس الرِّماح، فإذا رآها السمرمر تبعك. وما كان مقصوده إلاَّ أن بعثه إلى السُّلطان جلال الدِّين ابن علاء الدِّين ليتفقَ معه، وذلك لمَّا بلغه اتفاق أخويه بمصر عليه. فسار البكري واجتمع بجلال الدِّين، وقرَّر معه الأمور بأذْرَبِيجان، وجعله سَنَدًا له. فلمَّا عادَ ولاَّه مَشيخة الشيوخ مع حِسْبَة دمَشق.

وفيها حَجَّ خَلْقٌ كثيرٌ لكونها وقفة الجُمُعة، وازدحم النَّاسُ بمكة حتى ماتَ جماعةٌ؛ قال ابنُ بنت الجَوْزي[2]: وحَجَّ من اليَمَن صاحبُها المَلِك المسعود ابن الكامل في عسكر عظيم، ومَنَع علمَ النَّاصر لدين الله أنْ يصعدَ الجبل، وأصْعَد علم أبيه، ولَبسَ السِّلاح وقال لجنده: إنْ أصعدوا علم الخليفة فاكسروه، وانهبوا البَغاددة. ويقال: إنَّه أذِنَ في العَلَم في آخر شيء، وبدا منه جَبَروتٌ عظيم.

حكى لي[3] شيخُنا جَمالُ الدِّين الحَصيري، قال: رأيتُه وقد صعد على قُبَّة زَمْزَم وهو يرمي حَمَام مَكَّة بالبُنْدق، ورأيتُ غِلْمانه يضربون النَّاس بالسيوف في أرجلهم في المَسْعَى ويقولون: اسعوا قليلاً قليلاً، فإنَّ السلطان نائم سَكْران في دار السلطنة التي في المسعى، والدَّمُ يَجْري على ساقات الناس!

قال أبو شامة[4]: استولى المسعود على مَكَّة وبنى القُبَّة على مقام إبراهيم، وكَثُرَ الجَلَب إلى مَكَّة في أيامه، ولعظم هيبته قَلَّت الأشرار، وأُمِنَتِ الطرق.

قال وفيها نقل تابوت العادل إلى تربته، فأحضر إلى صحن الجامع وصلَّى عليه الخطيب الدَّوْلَعي، وألقى الدَّرْس بمدرسته القاضي جمال الدِّين المِصْري، وحضر السلطان المَلِك المُعَظَّم، وبحث، وجَلَسَ المُدَرِّس عن يسار السلطان، وعن يمينه شيخ الحَنَفية جَمال الدِّين الحَصيري، ويليه فخر

---

(١) ذيل الروضتين ١٣١، ونقله من السبط على عادته ولا معنى لنقل المؤلف من كتابه تارة ومن كتاب أبي شامة وهو ينقل عنه تارة أخرى!

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٢٤.

(٣) القائل هو سبط ابن الجوزي.

(٤) ذيل الروضتين ١٣٢.

الدِّين ابن عساكر شيخ الشافعية، ثُم القاضي شمس الدِّين ابن الشِّيرازي، ثُم مُحْيي الدين ابن الزَّكي، وتحت المُدَرِّس السيف الآمدي ثُم القاضي شمس الدِّين ابن سَنِيِّ الدَّوْلة ثُم نجم الدِّين خليل قاضي العَسْكر. ودارت حلقة صغيرةٌ والخَلْق مِلْء الإيوان، وكان قُبالة المُعَظَّم في الحلقة شيخُنا تَقي الدين ابن الصَّلاح.

وفيها مَلَكَ بَدْر الدِّين لؤلؤ صاحب المَوْصل قَلْعة شوش على مرحلتين من المَوْصل، وكان صاحبها عماد الدين زَنْكي قد سار إلى أُزْبك بن البَهْلوان سلطان أذْرَبيجان، وخدمَ معه، وأقطعه خُبْزًا، وأقامَ عنده.

وفيها استولت التَّتار على بلاد القَفْجاق.

وفيها، أو في حدودها، بلغَ جلال الدِّين ابن خُوارزم شاه أنَّ شمس الدين أيتمش قاصده في ثلاثين ألف فارس ومئة ألف راجل، فتجلَّد جلال الدِّين على مُلْتقاه، وسارَ، وقَدَّمَ قُدَّامه جَهان بَهْلوان أُزْبك، فخالفَهُ يَزَكُ أيتمش فهجم على جماعة منهم، وحضر إلى جلال الدِّين من أعلمه، ثُم وصل بعد ذلك رسول أيتمش يطلب الصُّلْح ويقول: ليس يَخْفَى عليك ما وراءنا من عَدُوِّ الدين وأنت سلطان المُسلمين وابن سلطانهم، وإن رأيتَ أنْ أزوِّجَك ابنتي. فمال السلطان جلال الدِّين إلى ذلك ولم يضر من ذلك حاله.

ثُم جاءته الأخبار أنَّ أيتمش وقَبَاجة وسائر مُلوك الهِنْد قد اتفقوا على جلال الدِّين، وأنْ يُمْسكوا عليه حافَّة البحر، فعظُم ذلك عليه، واستناب جَهان على ما مَلَكه من الهِنْد، وسار إلى العراق وقاسى الشَّدائد والمَشَاقَّ في تلك البَرَاري التي بين الهِنْد وكَرْمان، فوصل في أربعة آلاف منهم من هو راكب البَقَر والحَمير وذلك في سنة إحدى وعشرين وست مئة. ثُم قَدِمَ شِيراز فأتاه الأتابك علاء الدَّوْلة مُذْعنًا بالطاعة، لأنَّه كان قد استوحش من أخيه غِياث الدِّين، فرغب جلال الدِّين فيه، وخطب بنته، فزوَّجه بها، واستظهر جلال الدِّين بمُصاهرته. ثُم رحلَ إلى أصْبهان ففرحوا بقدومه وأخرجوا له الخَيْل والسِّلاح، فلمَّا بلغ غِياث الدِّين توسُّطه في البلاد ركب إليه في ثلاثين ألف فارس، فرجع جلال الدِّين عند ذلك آيسًا مما كان يؤمله، وسَيَّر إلى غِياث الدِّين رسولاً يقول: «حتى ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبت، قَصَدتُك لأستريحَ عندك أيَّامًا، وحيث علمتُ أنَّ ما عندك للضيف غير السيف رجعتُ». فلمَّا بلغت غياث الدِّين الرسالة، عاد عما كان عزم عليه من قتال أخيه جلال الدين وتَفَرَّقت عساكره.

وكان جلال الدِّين قد سَيَّر مع رسوله عدَّةَ خواتيمَ يُوصلُها إلى جماعةٍ من الأُمراء منهم من تناول الخاتم وسكت وأجاب إلى القدوم عليه، ومنهم من سارع بالخاتم إلى غِياث الدِّين فغَضبَ وقبضَ على الرَّسول، فركب جلال الدِّين في ثلاثة آلاف، وأسرع حتى أناخَ بغِياث الدين وهو على غير أُهبة للمَصَافِّ، فركب فرس النَّوبة وهَرب. ودخلَ جلالُ الدين خيمةَ غِياثَ الدين وبها والدة غِياث الدين، فزادَ في احترامها، وأنكرَ هروبه وقال: ما بَقِيَ من بني أبي سِواه. فَسَيَّرت والدته خَلْفهُ فعادَ إليه فأكرمه.

وحضر إلى باب جلال الدِّين من كان بخُراسان والعراق ومازَنْدران من المُتَغَلِّبين على البلاد؛ ففرَّقَ العُمَّال على البلاد، وسارَ نَحْوَ خُوزِستان، وسَيَّر رسولاً إلى بغداد، فأكرموه وفرِحوا بسلامة جلال الدِّين في مِثْلِ هذا الوقت الصَّعْب.

سنة عشرين وست مئة

قال أبو شامة[1]: فيها عاد المَلِك الأشرف من مصر فالتقاه المُعَظَّم وعرض عليه النُّزول بالقَلْعة، فامتنع ونزل بجَوْسق والده العادل، وبدت الوَحْشة بين الإخوة الثلاثة وأصبح الأشرف رَحَلَ من السَّحَر، ونزلَ على ضُمَيْر[2]، ثُم سار إلى حَرَّان، وكان قد استناب أخاه شِهاب الدِّين غازي صاحب مَيَّافارقين على خِلاط، وجَعَلهُ وَليَّ عَهْده ومَكَّنَهُ من بلاده، فَسَوَّلت له نفسُه العِصْيان، وحَسَّنَ له ذلك المَلِكُ المُعَظَّم، وكاتَبَهُ، وأعانَهُ. وكذا كاتَبَهُ صاحبُ أرْبل وقالوا: نحن وراءك. فأرسل الأشرف إلى غازي يطلبه فامتنع، فأرسل إليه: «يا أخي، لا تَفْعل، وأنت وَليُّ عَهْدي، والبلاد بحُكْمك». فأظهرَ العِصْيان، فجمع الأشرفُ عساكره وعَسْكر حَلَب وقَصَدَ خِلاط.

وقال ابن الأثير[3]: فيها كانت الوَقْعة بين التَّتار الذين جازوا دَرْبَند، وبين القَفْجاق والرُّوس، وصَبَرَ الفريقان أيامًا، ثُم انهزمَ القَفْجاقُ والرُّوس ولم يَسْلَم منهم إلاَّ اليسير. والحَمْدُ لله.

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٣.

(٢) من قرى غوطة دمشق، بين يدي ثنية العقاب.

(٣) ذكر ذلك في حوادث سنة ٦١٧ استطرادًا، وقد اختصره الذهبي شديدًا (الكامل ١٢/ ٣٨٧- ٣٨٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وست مئة

١ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عُبَيدالله بن وَدْعة، أبو العباس، أبو عليّ[١] البَغداديُّ النَّصْريُّ[٢] الخَبَّاز المعروف بابن دادا[٣].

سَمِعَ أحمد بن منصور بن المُؤَمَّل الغَزَّال، والمُبارك بن كامل بن حُبَيْش.

وكان يذكر أنَّه سَمِعَ من قاضي المَارِستان[٤]، وأنَّه وُلد قبل العشرين وخمس مئة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٥]، وابنُ النَّجَّار.

٢- أحمد ابن القاضي أبي يَعْلى محمد ابن القاضي أبي خازم[٦] محمد ابن القاضي الكبير أبي يَعْلَى محمد بن الحُسين ابن الفَرَّاء، أبو العباس الحَنْبليُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

وُلد بواسط بعد الأربعين إذ أبُوه قاضيها، وسَمِعَ من سعيد ابن البَنَّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأبي الوَقْت، وغيرِهم.

وهو من بَيْت القَضاء والعِلْم والحديث، كتبَ بخطِّه كثيرًا لنفسه

---

(١) للرجل كنيتان، الأولى أشهر، قال المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٣٤٧: ويقال أبو علي. وكان الأفضل أن يقول المؤلف: «وأبو علي» بإضافة الواو لئلا يُلْبس.

(٢) منسوب إلى محلة النَّصرية من محال بغداد، ولم يذكره الذهبي في «النصري» من المشتبه (٨٣ - ٨٤)، واستدركه عليه ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٥٠، وقيَّده المنذري بالحروف.

(٣) قيده الزكي المنذري فقال: بدالين مهملتين مفتوحتين (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٤٧).

(٤) قال الزكي المنذري: ولم يوجد (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٤٧).

(٥) وترجمه في تاريخه، ونقل المصنف الترجمة منه (الورقة ١١٧ شهيد علي).

(٦) بالخاء المعجمة، قيده الذهبي في المشتبه (٢٠٢)، وتابعه ابن ناصر الدين في توضيحه ٣/ ٢٣.

وللناس، وتُوفِّي في الثاني والعشرين[1] من شعبان.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ[2]، وابن النَّجَّار، والطَّلَبة. وأجازَ لابن مَسْدي وجماعةٍ.

٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الخُشنيُّ القُرْطبيُّ، المعروف بالآجُرِّيِّ، وآجُر حِصْنٌ بالأندلس بقرب قُرْطُبة.

أخذَ القراءات عن أبي خالد المَرْواني، وحَجَّ فسمعَ من أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبي عبدالله الحَضْرمي، وأقرأ، وحَدَّث[3].

٤- أحمد بن محمد بن حسن بن عبدالمَلِك، أبو جعفر الفِهْريُّ المُرْسيُّ القَرطاجَنِّيُّ.

أخذَ قراءتي نافع وابن كَثير عن أبي الحسن بن هُذَيْل. وأقرأ القراءات؛ وتُوفي في ربيع الأول[4].

٥- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي المُطرِّف بن سعيد ابن جَرْج، أبو القاسم القُرْطبيُّ.

سَمِعَ مُصَنَّف النَّسائي على أبي جعفر البِطْرَوجي، وسَمِعَ «صحيح» مُسْلم من أبي إسحاق بن ثَبات.

حَدَّث عنه ابن الطَّيْلسان، وقال: تُوفي في رَجَب وله تسعون سنة وأشهر[5].

قلتُ: هذا من كبار الرُّواة بقُرْطُبة. أجاز لابن مَسْدي.

٦- أحمد بن هِبة الله بن العلاء، أبو العباس المَخْزُوميُّ البغداديُّ ابن الزَّاهد أبي المعالي.

أديبٌ بارعٌ وشاعرٌ مُحْسنٌ. تأدَّب على ابن الخَشَّاب، وسَمِعَ من

---

(١) في الذيل لابن رجب ٢/ ٧٧: «الثاني عشر» لعله مُحَرَّف.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٨ - ١٨٩ (شهيد علي)، ونقلها منه المؤلف.

(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ٩٢.

(٤) من التكملة أيضًا ١/ ٩٢.

(٥) من التكملة الأبارية ١/ ٩٢ أيضًا.

عبدالوهَّاب الأنماطي، وجماعةٍ. روى عنه العمادُ الكاتب من شِعْره، وابنُ الدُّبَيْثيِّ[1]، وابنُ النَّجَّار.

نَيَّفَ على الثمانين، وتُوفي في رَجَب.

٧- إبراهيم ابن الفقيه عليّ بن أبي بكر محمد بن المُبارك بن أحمد ابن بكْروس، الفقيه أبو محمد الحنبليُّ المُعَدَّل.

تفقَّه على أبيه وعَمِّه أبي العباس أحمد، وسمع منهما، ومن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وَحَدَّث، وتُوفي في عشر الستين.

وقد دَرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وكتب الكثيرَ، وعُني بالحديث أتمَّ عنايةٍ ثُم إنَّه انخلعَ من ذلك، وصارَ صاحبَ خَبرٍ بباب النُّوبي، ولبسَ الثوب المُزَنَّد، وتَقَلَّدَ السَّيْفَ، وظَلَمَ وفَتَكَ، وكان آخر أمره أنْ ضُرِبَ حتى مات، ورُمي في دِجْلة[2].

٨- إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دِهَاق، أبو إسحاق الأوْسيُّ المَالَقيُّ، المعروف بابن المَرْأة.

روى «المُوَطَّأ» عن أبي الحسن بن حُنَين، وعليّ بن إسماعيل بن حِرْزهم.

قال الأبار[3]: وكان فقيهًا، حافظًا للرأي، أديبًا، غلبَ عليه عِلْمُ الكَلام فرأسَ فيه. وشرحَ كتابَ «الإرشاد» لأبي المَعالي الجُوَيْني، وصَنَّفَ كتابًا في الإجماع، وكانت العامة حزبَهُ، وأقرأ عِلْمَ الكلام بمُرْسية.

٩- بَدْر بن جعفر بن عثمان، أبو النَّجم النُّمَيريُّ الواسطيُّ الضَّريرُ الشَّاعر.

كان من كبار الشُّعراء بالعراق.

---

(١) والترجمة منه، الورقة ٢٣٦ (باريس ٥٩٢١).

(٢) لم يَصح أنه رمي بدجلة، فقد ذكر ابن الدبيثي (تاريخه، الورقة ٢٦٣ باريس ٥٩٢١) والمُنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٣٩) وابن رجب (ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٧٠) وغيرهم أنَّه دفن بمقبرة باب أبرز، قال ابن رجب: «وقد وجد أبو شامة في ابن بَكْروس مجالاً للمقال فقال فيه وأطال، وأظهر بعض ما في نفسه فيه وفي أمثاله».

(٣) التكملة ١/ ١٤٠.

تُوفي في رمضان عن أربع وسبعين سنة[1].

١٠- تاجُ النِّساء، أخت زاهر بن رُسْتُم الأصبهانيِّ.

سكنت مَكَّةَ، وكانت مُقَدَّمةَ الصُّوفيات. وعاشت بضعًا وتسعين سنة. وروت بالإجازة عن أبي منصور عبدالرحمن بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبي الحسن بن عبدالسلام.

روى عنها ابنُ خليل، وتُوفيت بمَكَّة.

١١- الحُسين بن محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن الحُسين، أبو الفضل الآمديُّ ثُم الواسطيُّ العَدْلُ.

سَمعَ من جَدِّه أبي محمد أحمد بن عُبيدالله، وحَدَّث ببغداد والمَوْصل[2].

١٢- حَمْزة بن إبراهيم بن عبدالله، أبو يَعْلى الدِّمشقيُّ الجَوْهريُّ الخَيَّاط بالمِزَّة الزَّاهدُ.

حَدَّث عن أبي يَعْلى حَمْزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم ابن عَساكر، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني. روى عنه الضِّياء المَقْدسيُّ، وتُوفي في ربيع الأول[3].

١٣- دُلْدُرم، الأمير الكبير بَدْرُ الدِّين اليارُوقيُّ صاحبُ تَل باشر.

وَرَّخَهُ أبو شامة[4]. وعُملَ عزاؤه بحَلَب. وكان مُقَدَّم الجيوش الحَلَبية مدَّةً.

١٤- زيد بن ثابت بن مُقَلَّد بن هَدَّاب، أبو عبدالله البَغْداديُّ الوَرَّاق.

سَمِعَ من المبارك بن كامل بن حُبَيش، وعليّ بن المبارك الجَصَّاص، وتُوفي في شعبان[5].

١٥- سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصَّقْر، أبو المُرَجَّى البَغْداديُّ النَّحويُّ العَرُوضيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٣٤ (الشهيد علي).
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٨ (باريس ٢١٣٣).
(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣٣٥.
(٤) ذيل الروضتين ٨٧.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٤ (باريس ٥٩٢١).

أخذ الأدبَ عن جماعةٍ، ومَدَحَ بالشِّعْر غيرَ واحدٍ، وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

١٦- سَعْدالله بن محمد بن سَعْدالله بن عبدالباقي بن مُجالد، أبو محمد البَجَليُّ الكُوفيُّ.

سَمِعَ من عَمِّه يحيى بن سَعْدالله الكُوفي.

وحدَّث من بيته جماعةٌ[2].

١٧- صالح بن سعيد بن إسماعيل بن الحُسين، [أبو][3]التُّقَى الفِهْريُّ القُرشيُّ العِيَاضيُّ المِصْريُّ، المعروف بابن قادوس.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وأجازَ له عبدالله بن رِفاعة، وجماعةٌ، وَوَلِيَ الخطابةَ بالجامع الذي بسَفْح المُقَطَّم مدةً، وتُوفي في رمضان.

روى عنه الزَّكي المُنْذريُّ.

١٨- صَلَف بنت أبي البركات بن أبي حَرْب الواسطي، أُم الخير الواعظة.

صَحِبت الشيخَ أبا النَّجيب السُّهْروردي، وسمعت معه من أبي الوَقْت، وحدَّثت[4].

١٩- عبدالله بن إبراهيم بن الحسن بن مَنْتال[5]، أبو محمد الأنْدلُسيُّ المُرْبَيْطريُّ[6]الوَرَّاق.

سَمِعَ من أبي العَطَاء بن نَذير، وجماعةٍ، وحَجَّ فَسَمِعَ بِبِجاية من أبي محمد عبدالحق الإشبيلي، وبالإسكندرية من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٤ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) نفسه، الورقة ٥٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) إضافة من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٦٩، وهو سبق قلم من الذهبي، لا ريب.

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣٤٢.

(٥) في التكملة الأبارية ٢/ ٢٨٧: «منتيال».

(٦) منسوب إلى «مربيطر» مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ، نسب إليها جملة من العلماء والرواة كما في معجم البلدان ٤/ ٤٨٦.

قال الأبار[1]: وكَتَبَ عِلْمًا كثيرًا بخَطِّه على رداءته. وكان يَتَّجر في الكُتُب. وُلد قبل الخمسين وخمس مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة، وأجازَ لي.

٢٠- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر ابن القُرْطبيِّ، الأنصاريُّ الأنْدلُسيُّ المَالَقيُّ.

سمع أباه أبا عليٍّ، وأبا بكر ابن الجد، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا القاسم بن حُبَيْش، وخَلْقًا نَحْوَهم. وأجاز له أبو مَرْوان بن قُزْمان، وابن هُذَيْل، وجماعةٌ. وعُنيَ بالحديث وروى العاليَ والنَّازلَ.

قال الأبار[2]: وكان من أهل المَعْرفة التَّامة بصناعةِ الحديث والبَصَر بها، والإتقان والحِفْظ لأسماء الرِّجال، والتَّقَدُّم في ذلك، مع المَعْرفة بالقراءات، والمُشاركة في العربية، وقد نُوظِرَ عليه في «كتاب» سِيبوية. وَرثَ بَرَاعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحَدٌ يُدانيه في الحِفْظ والجَرْح والتعديل إلا أفراد من عَصْره. قال أبو محمد بن حَوْط الله[3]: المحدِّثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القُرْطُبي وأبو الرَّبيع بن سالم، وسكت عن الثالث. فيرونه عَنى نفسَهُ. قلتُ[4]: ولم يكن أبو القاسم الملاحي بدونهم. وكان ابن القُرْطبي كريمَ الخِلال مُحَبَّبًا إلى الناس مُعَظَّمًا في نُفوس الخاصَّة والعامَّةِ أخذَ الناسُ عنه وانتفعوا به، وفاتني أنْ ألقاه. تُوفي بمَالقة في ربيع الآخر. ووُلد سنة ست أو ثمان وخمسين وخمس مئة، رحمه الله.

قلتُ: وقد اختص بأبي القاسم السُّهَيْلي ولازَمَهُ، ووَلِيَ خطابة مالقة.

٢١- عبدالله بن المبارك بن عُبيدالله بن الحسن، أبو القاسم الصُّوفيُّ البغداديُّ البَزَّاز.

سَمِعَ من نصر بن نصر العُكْبَري، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وغيرِهما، وحَدَّث، وتُوفي في ثالث شعبان[5].

---

(١) التكملة ٢/ ٢٨٧ وقد تصرف الذهبي - على عادته - في النقل.
(٢) التكملة ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.
(٣) الذي نقل ذلك هو ابن الأبار.
(٤) القول لابن الأبار.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٨ (باريس ٥٩٢٢).

٢٢- عبدالسلام ابن الفقيه عبدالوَهَّاب ابن الشيخ عبدالقادر الجِيليُّ، رُكْنُ الدين أبو منصور الذي أُحرقت كُتُبُه وتكَلَّموا فيه.

وكان صديقًا لعلي ابن جَمال الدِّين ابن الجَوْزي، والجامع بينهما قِلَّة الدِّين.

قال شمس الدين أبو المظفر الواعظ[١]: قال لي خالي أبو القاسم عليّ يومًا بعد موت جَدِّي بيسير: لي صديقٌ يشتهي أن يراك، ولم يُعَرِّفْني مَن هو، فَمَشيت معه، فأدْخلني دارًا فشَممْتُ رائحةَ الخَمْر، وإذا الرُّكن عبدالسلام وعنده مُرْدان، وهو في حالةٍ قَبيحةٍ، فلم أقْعُد، وخرجتُ، فصاح خالي والرُّكْن، فلم ألتفتْ، فتبعني خالي وقال: خَجَّلتني من الرجل!! فقلتُ: لا جزاك الله خيرًا! وأغلظتُ له[٢].

وُلد الرُّكْن في سنة ثمان وأربعين. وسمع من جَدِّه، وابن البَطِّي، وجماعةٍ. وقرأ بنَفْسهِ، وكتبَ، وأُنْكِرَ عليه نظرُهُ في عِلْم النُّجوم، ثُم دَرَّسَ بمدرسة جَدِّه وغيرِها. ووَلِيَ عدة ولايات، وتُوفي في ثالث رَجَب[٣].

قال ابن النَّجَّار[٤]: ظهر عليه أشياء بخَطِّه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلهية وأنَّها المُدَبِّرة للخَلْق، فأحضر وأُوقف على ذلك فأقَرَّ أنَّه كَتَبَهُ مُعْجَبًا لا مُعْتَقدًا فأُحرق ذلك مع كُتُبٍ بخَطِّه في الفَلْسفة، وكان يومًا مشهودًا وذلك في سنة ثمان وثمانين. وسُلِّم ما كان بيديه في المدرستين إلى ابن الجَوْزي. ثُم بعد مدة أُعيدتا إليه. ثُم بعد الست مئة رُتِّب عَميدًا ببغداد مستوفيًا للمكس وللضَّرائب، ومُكِّنت يَدُه، وشَرَعَ في الظُّلْم والعَسْف. ثُم بعد مدة حُبسَ وغُرِّمَ وخَمَل. سمع من أحمد ابن المُقَرَّب، ومن جَدِّه. ولم يُحدِّث

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٧١.

(٢) إلى هنا انتهى كلام السِّبْط.

(٣) نقل الذهبي مولد الرجل وشيوخه وتاريخ وفاته من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٤٨؛ وإن لم يُشِرْ إلى ذلك.

(٤) أضاف الذهبي النقل عن ابن النجار بأخرة، فجاءت الإضافة في هامش النسخة التي بخطه. وكان من أسباب النقمة على الركن عبدالسلام تعصب ابن الجوزي عليه، وحقد الوزير ابن يونس على عائلته؛ نعوذ بالله من الأهواء!

بشيءٍ. وكان لطيفَ الأخلاق، ظريفًا، إلا أنَّه فاسدُ العقيدة. عاش ثلاثًا وستين سنة.

٢٣- عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود، الحافظ أبو محمد ابن الأخضر الجُنابذيُّ[١] الأصلِ البَغْداديُّ التَّاجر البَزَّاز.

وُلدَ سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وسمعَ سنة ثلاثين وخمس مئة وبَعْدها وهَلُمَّ جرًّا. وكتب الكثير، وعُنيَ بالفنِّ أتَمَّ عناية.

سَمِعَ من أبي بكر قاضي المَارِستان، وأبي القاسم ابن السَّمَرقندي، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وعبدالجَبَّار بن تَوْبة، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبدالسَّلام، وأبي سَعْد البَغْدادي، وأبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وخَلْقٍ كثير. وحَصَّلَ الأُصول، وغالى في أثمانها.

وحَدَّث نَحْوًا من ستين سنة، وصَنَّف تصانيف مُفيدة[٢]. وكان حافظَ العراق في زمانه، وكانت له حلقة بجامع القَصْر للحديث، وتخاريجه تدلُّ على حِفْظه وتَبَحُّره، وكان ثقةً صالحًا دَينًا عفيفًا.

وكان والدُه قد سَمعَ من إسماعيل بن مَلَّة، وحج سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وله أربعون سنة فلم يَرْجع وعُدمَ.

قال الدُّبَيْثي[٣]: لم أرَ في شيوخنا أوْفَرَ شيوخًا منه، ولا أغْزَر سماعًا، وحَدَّث بجامع القصر سنين كثيرة.

وقال ابن نُقْطة[٤]: كان ثَبْتًا، ثقةً، مأمونًا، كثيرَ السَّماع، واسعَ الرواية، صحيحَ الأصول؛ منه تعلَّمنا واستفدنا، وما رأينا مثلَهُ.

قلتُ: روى عنه الحُفَّاظ ابنُ نُقْطة، والدُّبَيْثيُّ، وابنُ النَّجَّار، والضِّياء، والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والزَّين خالد، وأحمد بن محمد بن بُنَيْمان الهَمَذاني،

---

(١) منسوب إلى الجنابذ: بضم الجيم وفتح النون، قرية من قرى نيسابور، قيدها المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ١٣٧٢).

(٢) راجع عن تصانيفه: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢، والذيل لابن رجب ٢/ ٨١، وهامش التكملة (٢/ الترجمة ١٣٧٢).

(٣) التاريخ، الورقة ١٤٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٦٤.

ومحمد بن نصر بن عبدالرزاق الجيلي، وعليّ بن ميران[1] سِبْط العاقولي، والعفيف عليّ بن عَدْلان المَوْصلي النَّحْوي، وعليّ بن محمد بن زُرَيْق، وأحمد بن الحُسين الدَّاريُّ الخليليُّ، ومحمد بن سعيد بن النَّشَف الواسطيُّ، والجَمال يحيى ابن الصَّيْرفي، والنَّجيب عبداللطيف وأخوه العز عبدالعزيز، والنَّجيب مِقْداد بن أبي القاسم القَيْسي، والعَلَم أبو محمد القاسم بن أحمد الأنْدَلُسيُّ، وإسرائيل بن أحمد القُرشيُّ، وابنه عليُّ بن الأخضر، وخَلْقٌ سِواهم.

وتُوفي في سادس شوَّال.

قال ابن النَّجَّار[2]: سَمَّعَهُ أبوه من جماعةٍ، وأولُ طلبه من الأُرموي وابن ناصر، وما زال يسمع حتى قرأ على شيوخنا. كَتَبَ كثيرًا لنفسه، وتوريقًا[3] للناس في شَبابه. قرأتُ عليه[4] كثيرًا في حلقته وفي حانوته للبَزِّ بخان الخليفة. وكان ثقةً، حُجةً، نَبيلاً. ما رأيتُ في شيوخنا مثلَهُ في كَثْرةِ مَسْمُوعاته، وحُسن أُصوله، وحِفْظِهِ، وإتقانه. وكان أمينًا، ثَخينَ السِّتْرِ، مُتَديِّنًا، ظريفًا.

قلتُ: وأجاز للكمال عبدالرحمن المُكَبِّر[5].

٢٤- عبدالكريم بن أحمد بن محمد، الإمام أبو الفَضْل القُرشيُّ البَوَازيجيُّ[6] الضَّرير المُقرىء، نَزيلُ المَوْصل.

قرأ بها القراءات على يحيى بن سَعْدون. وتَفَقَّه على يونس بن مَنَعة الإرْبلي. وسَمعَ «المَقامات» من أبي سَعْد محمد بن عليّ الحِلِّي صاحب الحَريري. وسمع من تاج الإسلام ابن خَميس.

قرأ عليه بالروايات تَقيُّ الدين أحمد بن نَوْفل النَّصِيبي. وروى عنه ولدُه

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٥: «مهران» محرف.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار، وقد نقل غير واحد من المؤرخين قول ابن النجار هذا، ومنهم الذهبي المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢، وابن رجب في الذيل ٢/ ٨٠ وغيرهما.

(٣) من الوراقة، ويريد هنا أنَّه كتب للناس بالأجرة.

(٤) في الأصل: «على»، وهو سبق قلم من المؤلف رحمه الله.

(٥) هو شيخ المستنصرية المشهور، وهو آخر من روى عن ابن الأخضر بالإجازة كما في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٣ - ١٣٨٥ وغيره.

(٦) منسوب إلى البوازيج، قرية كانت بالقرب من بغداد.

عز الدِّين محمد بن عبدالكريم ويعرف بابن حزمية.

مات في هذا العام بالمَوْصل؛ أرَّخهُ الفَرَضي[1].

٢٥- عبداللطيف بن محمد بن ثابت، الخطيب أبو القاسم الخُوارِزميُّ ثُم الأصبهانيُّ.

وُلد في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمع حُضُورًا من زاهر الشَّحَّامي، وسمعَ من فاطمة بنت البَغْدادي. روى عنه الضِّياء، وابنُ خليل، وجماعةٌ، والزَّكي البِرْزاليُّ. وأجازَ للشيخ الفخر، وللشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّين، وجماعةٍ.

وَرَّخَهُ الضِّياء.

٢٦-عليّ بن عبدالله بن أبي البَرَكات فَضْل الله بن محمد بن محمد ابن مَخْلَد، القاضي الأجلُّ أبو المَكارم الأزْديُّ المَخْلَديُّ الواسطيُّ المُعَدَّل، المعروف بابن الجَلَخْت.

وُلد سنة ثلاثين وخمس مئة، وسَمِعَ بواسط من عَمِّ أبيه أبي الكَرَم نصر الله بن محمد بن محمد، وأبي عبدالله محمد بن عليّ الجُلاَّبي.

وحَدَّثَ ببغداد، وواسطَ، وكان من بقايا الرُّواة المُسْندين، ووَلِيَ نِيابةَ الحُكْم بواسط، وسمع منه يوسف بن محمد بن بختيار، ومحمد بن أحمد الزُّهريُّ، وأبو عبدالله الدُّبَيْثي[2]، وجماعةٌ.

تُوفي في ثاني شوَّال، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

٢٧- عليّ بن عليّ بن أبي السَّعَادات المبارك بن الحُسين ابن نَغُوبا[3]، أبو المُظَفَّر الواسطيُّ العَدْلُ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وسمعَ من جَدِّه أبي السَّعادات، وعليّ ابن البُسْري، ومن أبي الكَرَم نصر الله ابن الجَلَخْت، وأبي عبدالله الجُلاَّبي.

---

(١) هو شيخ الذهبي أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الفرضي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ ولم يصل إلينا كتابه.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٢ - ١٤٣ (كيمبرج).

(٣) قد تقدم في ترجمة أخيه عبدالله من أهل الطبقة السابقة الترجمة ٨٥ أن نغوبا اسم قرية لجدهم لقب بها.

وكان شيخًا جَليلاً مُسْندًا، سَمِعَ أيضًا ببغداد من أبي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وأنوشتكين الرضواني، وعبدالباقي بن أحمد النَّرْسي.

وهو أخو أبي بكر عبدالله، وأبي المَعالي عُبيدالله.

سَمِعَ منه أحمد بن طارق، وجعفر بن محمد العَباسي، وتميم البَنْدَنيجيُّ، وأبو عبدالله الدُّبَيثيُّ[1]، وجماعةٌ. وتُوفي بمَارِستان واسط في سادس عشر رَمَضان.

٢٨- عليّ بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى، الفقيه أبو الحسن الخَزْرجيُّ الإشبيليُّ ثُم الفاسيُّ، المعروف بالحَصَّار[2].

أخذ عن أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبدالله محمد بن حَمِيد.

وكان إمامًا فاضلاً، كثيرَ التصانيف، بارعًا في أصول الفقه. حَجَّ، وجاوَرَ، وصَنَّفَ في أصولِ الفقه، وصَنَّف كتابًا في النَّاسخ والمَنْسوخ، وكتاب «البيان في تنقيح البُرْهان»، وله أرجوزةٌ في أصول الدين شرَحَها في أربع مجلَّدات. وله شعر حسن.

روى عنه زكيُّ الدين المُنْذريُّ، وقال[3]: تُوفي بالمدينة النَّبَوية في شعبان.

وأجاز[4] لابن مَسْدي، وقال: وقفتُ له على كتاب سمَّاه: «تقريب المَدارك في رفع المَوْقوف ووصل المقطوع من حديث مالك»، اختصر فيه بعض معاني كتاب «التمهيد» لابن عبدالبَرِّ.

٢٩-عليّ بن محمد بن أبي تَمَّام، أبو الحسن القُرْطُبيُّ الطائيُّ.

قرأ على أبيه «المُوطأ» بروايته عن أبي عبدالله ابن الطَّلاَّع، وأبي الوليد بن رُشْد. وأخذ القراءات والعربيةَ عن أبي محمد بن دَحْمان.

وكان إمامًا فاضلاً وَرعًا.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٩ (كيمبرج).

(٢) قيدها المنذري بالحروف بفتح الحاء المهملة وتشديد الصاد المهملة وفتحها. (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٩).

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٩.

(٤) من هنا وإلى نهاية الترجمة أضافها الذهبي بأخرة في هامش النسخة التي بخطه.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٣٠- عليّ بن محمود بن الحسن بن هِبة الله ابن النَّجَّار، أبو الحسن أخو الحافظ مُحبّ الدين محمد ابن النَّجَّار، البَغْداديُّ.

قُتلَ في ليلة خامس عشر رمضان عن سبع وأربعين سنة، وكان قد سَمِعَ من ابن الجَوْزي، وجماعةٍ، ووَلِيَ النَّظَر على الأيتام، وكان بارعًا في الحِساب والفرائض[2].

٣١- عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ بن أبي الغَيْث مُفَرِّج بن حاتم بن الحسن بن جعفر، العَلاَّمةُ الحافظُ شَرَفُ الدِّين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المَكَارم اللَّخْميُّ المَقْدسيُّ الأصلِ الإسكندرانيُّ الفقيه المالكيُّ القاضي.

وُلد في ذي القَعْدة سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه بالثَّغْرِ على الإمام أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعافى، والإمام أبي الطاهر بن عَوْف، وأبي محمد عبدالسلام بن عَتِيق السَّفاقُسي، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي التَّنُوخي. وسمع منهم، ومن السِّلفي فأكثرَ عنه وانقطعَ إليه وتَخَرَّج به، ومن أبي عُبَيد نِعْمة الله بن زيادة الله الغِفَاري وهو من قُدَماء شيوخه، حَدَّثَهُ عن عيسى بن أبي ذَرٍّ الهَرَوي. وسمع أيضًا من أبي الضِّياء بَدْر الخُداداذي، وسالم بن إبراهيم الأُمَوي، ومحمد بن عليّ بن خَلَف، وعبدالرحمن بن خَلَف الله المُقرىء، وطائفةٍ.

وقَدِمَ مصر سنة أربع وسبعين فشَهِدَ بها عند قاضي القُضَاة أبي القاسم عبدالمَلِك بن دِرْباس. وسمع من العَلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وعليّ بن هِبة الله بن عبدالصَّمَد الكاملي، وهِبة الله ابن الطُّوَيْر، ومحمد بن عليّ الرَّحَبي، وطائفةٍ.

وجاورَ بمكَّة، وسمعَ بالحِجاز من أحمد ابن الحافظ أبي العلاء العَطَّار، وأبي سَعْد عبدالواحد بن عليّ الجُوَيْني، وجماعةٍ.

وحَدَّث بالحَرَمين، ومِصْرَ، والثَّغرِ[3]. ونابَ في القَضَاء بالإسكندرية

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٣٦٢.

(٣) يعني الإسكندرية.

مدةً. ودَرَّس بالمدرسة المعروفة به، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة الصَّاحبية إلى حين وفاته.

وكان إمامًا بارعًا في المَذْهب، مُفْتيًا، مُحَدِّثًا حافظًا، له تَصَانيفُ مُفيدة في الحديث، وغيره. وكان وَرِعًا خيِّرًا، حَسنَ الأخلاق، كثيرَ الإغضاءِ مُتَفنِّنًا في العِلْم، كبيرَ القَدْر، عديمَ النَّظيرِ.

روى عنه الزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والزَّكيُّ المُنذريُّ، والرَّشيد العَطَّار، والعَلَم عبدالحق بن مَكِّي ابن الرَّصاص، والشَّرَف عبدالمَلِك بن نصر الفِهْري الفُوِّي[1] اللُّغَوي، والمَجْد عليّ بنُ وَهْب ابن دَقيق العِيد المالكي، وإسحاق بن ملكوية الصُّوفي، ومُحْتسِب الإسكندرية الحسن بن عثمان القابسي، والجَمَال محمد ابن سُليمان الهَوَّاري التُّونسيُّ، ومحمد بن مُرتضى بن أبي الجُود، والشِّهاب إسماعيل القُوصيُّ، والشَّرَف عُمر بن عبدالله السُّبْكي القاضي، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان، والنجيب أحمد بن محمد بن الحسن السَّفَاقُسيُّ، والمُحيي عبدالرحيم بن عبدالمُنْعِم ابن الدَّمِيري، وخَلْقٌ سِواهم.

قال الحافظ المُنذري[2]: وكان -رحمه الله- جامعًا لفنون من العِلْم حتى قال بعض الفُضَلاء لمَّا مُرَّ به محمولاً على السَّرير ليُدفنَ: «رحمك الله يا أبا الحسن، فقد كنتَ أسقطتَ عن النَّاس فُروضًا».

قال[3]: وتُوفي في مُستهَلِّ شعبان بالقاهرة، ودُفن من يومه بسفح المُقَطَّم.

وله - رحمه الله - مقَاطيعُ مَليحة منها[4]:

ولَمْياءَ تُحيي مَنْ تُحَيِّي بريقها كأنَّ مِزَاجَ الرَّاح بالمِسْكِ من[5] فيها
وما ذُقْتُ فاها غير أني رَوَيْتُهُ عن الثقةِ المِسْوَاكِ وهو مُوافِيها

وله:

---

(١) منسوب إلى «فوة» البلدة التي بين القاهرة والإسكندرية.
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٤.
(٣) نفسه.
(٤) أورد ابن خلكان هذه المقطعات وغيرها مما أنشده شيخه العلامة زكي الدين المنذري لابن المفضل (٣/ ٢٩١).
(٥) عند ابن خلكان: «في».

أيا نَفْسُ بالمأثورِ عَنْ خَيْرِ مُرْسلٍ وأصحابه والتَّابعينَ تَمَسَّكي
عَسَاكِ إذا بالَغْتِ في نشر دِينه بمَا طَابَ من نَشْرٍ له أن تُمَسَّكي
وخافي غدًا يَوْمَ الحِسَاب جَهَنمًا إذا لَفَحت نِيرَانُها أن تَمَسَّكي

قلتُ: ليت نفسَهُ قَبِلَت منه، وتَمَسَّكت بإمرار الصِّفات من غير تأويل!

٣٢- عليّ بن أبي بكر الهَرَويُّ الزَّاهدُ السَّائحُ، تقيُّ الدِّين الذي طَوَّف الأقاليمَ.

وكان يكتبُ على الحِيطان، فَقَلَّ ما تجدُ مَوْضعًا مشهورًا في بَلَدٍ إلاَّ وعليه خَطُّه.

وُلد بالمَوْصل، واستوطن في آخر عُمُره حَلَب، وله بها رباط. وله تَواليفُ حَسَنةٌ. وكان يَعرف سِحْرَ السِّيمياء، وبه تَقَدَّم عند الظاهر صاحب حَلَب، وبنى له مدرسةً بظاهر حَلَب، فدرَّسَ بها. وصَنَّفَ خُطَبًا، ودُفن في قُبَّة المدرسة في رمضان.

قال فيه القاضي ابن خَلِّكان[1]: كادَ يطبق الأرضَ بالدَّوَران، ولم يترك بَرًّا ولا بَحرًا ولا سَهْلاً ولا جَبَلاً مما يمكن رؤيته إلاَّ رآه وكتب خَطه في حائط ذلك الموضع، وبه ضَرَبَ المَثَلَ ابنُ شمس الخلافة فقال في رجل يستجدي بالأوراق:

أوراقُ كُدْيته في بَيْتِ كلِّ فتًى على اتِّفَاق مَعانٍ واختلافِ رَوي
قد طَبَّقَ الأرضَ من سَهْلٍ إلى جَبَلٍ كأنَّهُ خَطُّ ذاك السائح الهَرَوي

قال جَمال الدِّين ابن واصل[2]: كان عارفًا بأنواع الحِيَل والشَّعْبَذة، صَنَّفَ خُطَبًا وقَدَّمَها للناصر لدين الله، فوَقَّع له بالحِسْبة في سائر البلاد، وإحياءِ ما شاءَ من المَوات والخطابة بحَلَب. وكان هذا التوقيع بيده له به شرف، ولم يباشر شيئًا من ذلك.

قلتُ: سَمِعَ من عبدالمُنْعِم الفُرَاوي تلك «الأربعين السُّباعية»[3].

روى عنه الصَّدْر البَكْريُّ، وغيرُه. ورأيتُ له كتاب «المَزارات

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧.
(٢) مفرج الكروب ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥.
(٣) الأربعون السباعية للفُرَاوي نفسه، والسباعية: سُباعية الإسناد.

والمَشاهد»[1] التي عاينها في الدُّنيا فرأيتُهُ حاطِبَ ليلٍ وعنده عامِّية، لكنَّه دَوَّر الدُّنيا ودخل إلى جزائر الفِرَنْج ورأى العَجائبَ.

٣٣- عُمر بن يوسف بن محمد بن نَيْروز[2]، أبو حَفْص البغداديُّ المُقرِىء.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن عساكر البَطَائحي، وغيرِه. وسَمع من أبي الفَتْح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وجماعةٍ.

ويُعرف بصاحب ابن الشَّعَّار[3].

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[4]: كان خَيِّرًا ثقةً، تُوفي في تاسع جُمادى الأُولى. وكان خَتَنَ شيخِنا محمود بن نصر الشَّعَّار.

٣٤- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الدُّوريُّ.

قرأ القراءات الكثيرة على بَدَل بن أبي طاهر الجِيلي، ويعقوب بن يوسف الحَرْبي، ونصر الله بن عليّ ابن الكَيَّال، وتُوفي في جُمادى الأُولى[5].

٣٥- محمد بن خَلَف بن إبراهيم بن أيُّوب بن إبراهيم بن عُبَادة بن بالغ، أبو بكر وأبو عبدالله القُرَشيُّ الهاشميُّ الأندلسيُّ، من أهل بَسْطة، وخَطيبُها.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَرَس، وإبراهيم بن مُنَبِّه، وعبدالرحمن بن القَصِير، وعليّ بن عبدالعزيز بن مسعود.

ووَلِيَ قضاءَ بَسْطة فحُمدت سيرتُهُ. وأقرأ القرآن، وحَدَّث. وكان وَرِعًا مُتْقنًا.

روى عنه أبو القاسم المَلَّاحي، وغيرُه، وعاش ستًّا وثمانين سنةً[6].

---

(١) اسم الكتاب الكامل هو: «الإشارات إلى معرفة الزيارات» وهو مطبوع.
(٢) في غاية ابن الجزري ١/٥٩٩: «بيروز»، وفي تلخيص ابن الفُوطي ٤/الترجمة ٣١٠٦: «فيروز»، وكله تصحيف.
(٣) عرف بذلك لأنه ختنه كما سيأتي.
(٤) تاريخه، الورقة ٢٠٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧ (شهيد علي).
(٦) من التكملة لابن الأبار ٢/١٠٦ - ١٠٧.

٣٦- محمد بن داود بن عُثمان الدَّرْبَنْديُّ الصُّوفيُّ الصَّالح.

سمع أبا طاهر السِّلَفي.

حَدَّث بدمشق، وبالخليل وأقام به يخدم بمَعْلومٍ له، وبه تُوفي في ربيع الأول.

روى عنه الزَّكيان البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، وابن خليل، والشِّهاب القُوصي، وقال: وُلد بدَرْبَند سنة ثلاثين وخمس مئة، ولَقِيتُه بالخليل سنة إحدى وتسعين وخمس مئة[١].

٣٧- محمد بن العباس بن يحيى بن أبي تَمَّام محمد ابن نور الهُدى الحُسين بن محمد، الشَّريفُ الزَّاهدُ أبو تَمَّام الزَّيْنبيُّ الهاشميُّ البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع من أبي المَعالي اللَّحَّاس، ولم يسمع في صِغَرِه، وكان زاهدًا عابدًا، كبيرَ الشَّأن، كثيرَ المُجاهَدة، انقطعَ إلى العِبادة في مسجدِ جَدِّه نور الهُدى.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢].

٣٨- محمد بن عبدالغَني بن إبراهيم، القاضي أبو عبدالله ابن المُنَجِّم الرَّبَعيُّ الشافعيُّ الصَّوافُ المِصْريُّ.

سمع أبا طاهر السِّلفيَّ، وأبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت ابن الكِيْزاني. روى عنه الحافظ عبدالعظيم المُنذريُّ[٣]، وغيرُه، وتُوفي في عاشر رمضان.

٣٩- محمد بن عليّ، أبو العَشائر ابن التُّلُوليِّ اللَّبَّان الحَنْبليُّ.

قرأ القراءات والفقه. وسمع من ابن البَطِّي، وجماعةٍ. روى عنه ابن النَّجَّار، ومات في السجن بواسط في شوَّال[٤].

٤٠- محمد بن عليّ بن نصر ابن البَلِّ، أبو المظفر الدُّوريُّ الواعظ ابن الحنبليِّ.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٣٦.

(٢) في تاريخه، الورقة ٩٣ (شهيد علي باشا).

(٣) والترجمة منه ٢/ الترجمة ١٣٦١.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤٨.

وُلد سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان يمكنه السَّماع من هِبة الله بن الحُصَين. ولكنَّه إنما قَدِمَ بغدادَ شابًّا فَسَمِعَ من أحمد ابن الطَّلَّاية، وابن ناصر، والوزير أبي نصر المظفر بن عبدالله بن جَهير، وجماعةٍ.

وكان يتكلَّم في الوعظِ، شاخ وعَجَزَ عن الحركة، وكان شيخًا صالحًا مُتَعبِّدًا.

روى عنه الدُّبَيْثي وقال[1]: تُوفي في شعبان.

وقال أبو شامة[2]: كان ابن البَلِّ يُضاهي أبا الفرج ابن الجَوْزي حتى قيل له: أيُّما أعلمُ أنت أمْ أبو الفرج؟ فقال: ما أرضاه يقرأ عليَّ الفاتحة! فبلغ ذلك ابن الجَوْزي، فقال: ما أقرأ عليه الفاتحة بل أقرأ عليه: «قل هو الله أحد»[3].

وكان يتعصَّب له حاكة[4]قطفتا، ويحضره خَلْقٌ كثيرٌ، إلى أنْ جرت لولده[5]خصومة مع بعض غِلْمان الجهة[6]أمُّ الخليفة، فاستطال عليه، وأعانه والده فمُنع من الوعظ، وإلى أن مات.

وأنشد عنه ابن النَّجَّار لنفسه[7]:

يتُوبُ على يَدي قَوْمٌ عُصَاةٌ ... أخافَتْهُمْ من الباري ذُنوبُ
وقَلبي مُظْلمٌ من طُول ما قَدْ ... جنَى فأنا على يَدِ مَنْ أتُوبُ؟
كأنِّي شَمْعةٌ ما بَيْنَ قَوْم ... تضيءُ لهم ويَحْرقُها اللَّهيبُ

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٩١ (شهيد علي).
(٢) الذيل ٨٨.
(٣) نقلها أبو شامة عن السبط على عادته.
(٤) في الذيل لابن رجب ٢/ ٧٥: «حاكم» محرف.
(٥) توفي ولده، وهو محمد بن محمد، أبو عبدالله ابن البل، في شوال سنة ٥٩٨ وهو لم يزل شابًّا.
(٦) في الوافي للصفدي ٤/ ١٨١: «الجُهنية» تحريف غريب، والجهة من ألقاب النساء في العائلة العباسية في أواخر عصورها، وهي هنا زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر لدين الله العباسي.
(٧) جاءت هذه الفقرة وإلى نهاية الترجمة في هامش النسخة. وقد نقل الذهبي عن ابن النجار في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٥ - ٧٦ بتفصيل أكبر وأحسن مما هنا، والأبيات الثلاثة لها بيت رابع ذكره الذهبي هناك نقلاً عن ابن النجار أيضًا وهو:
كأني مخيطٌ يكسو أُناسًا ... وجسمي من ملابسهِ سليبُ
وأورد الأبيات الأربعة الصلاح الصفدي في الوافي نقلاً عن الذهبي كما يظهر.

وهو والد عائشة بنت محمد ابن البَلِّ.

٤١- محمد بن عبدالجَبَّار، أبو عبدالله القَيْسيُّ الدَّانيُّ، نزيلُ بَلنسية.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن طارق. وسمع كثيرًا من ابن النِّعْمة، وكان مُجوِّدًا مُحَقِّقًا وَرِعًا.

مات في رمضان[١].

٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن معالي القَزْوينيُّ الوَارينيُّ، ووارين قَبيلةٌ بقَزْوين.

أجاز له محمد الفُرَاوي. وسمع «سنن ابن ماجة» من ملكداد[٢] العَمركي بسماعه من البَغَوي[٣].

مات بقَزْوين في ذي الحِجَّة.

٤٣- محمد بن عيسى بن بَرَكة الجَصَّاص، أبو الفَتْح.

بغداديٌّ، طالبُ حديثٍ، سمع من يحيى بن ثابت، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحبي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وطائفةٍ.

وحَدَّث بالمَوْصل، وإرْبل، والجزيرة. وتُوفي برأس عين، أو بغيرها، في جُمادى الأولى.

قال ابن النَّجَّار: كان صَدوقًا مُتَعففًا ديِّنًا[٤].

٤٤- محمد بن محمد بن سرايا بن عليّ، أبو عبدالله المَوْصليُّ البَلَديُّ[٥] العَدْل الكاتب.

وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسَمعَ من أبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي زُرْعَة بن طاهر، وحَدَّث بالمَوْصل، وتُوفي في جُمادى الأولى[٦].

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٠٦.

(٢) ويقال فيه «ملكداذ» بإعجام، وتوفي سنة ٥٣٥.

(٣) يعني: محيي السنة البغوي، والترجمة من التدوين في أخبار قزوين ١/ ٣١٤ - ٣١٦.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٤ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٤١.

(٥) منسوب إلى «بلد» قرية كانت قرب الموصل، ويقال لها أيضًا: «بلط».

(٦) لعل الذهبي وهم في ذلك، فالأصح أنه توفي في جمادى الآخرة، في ليلة الحادي عشر منه، كما ذكر ابن الدبيثي، الورقة ١٣٠ - ١٣١ (باريس ٥٩٢١) والمنذري ١/ الترجمة ١٣٤٤ والذهبي نفسه في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٧، ولعل كل ذلك سبق قلم منه، أو أنه نقل ذلك من معجم القوصي؛ وهو المعروف بالمُجازفة.

روى عنه البِرْزالي، والضِّياء محمد، واليَلْدانيُّ، والقُوصيُّ وقال: باشر الدِّيوان بالمَوْصل، وكان أحدَ الفُضَلاء المذكورين بالبَيان، ثم لازمَ بيتَهُ، سمعتُ منه بدمشق «مُسند» عَبد بن حُميد.

٤٥- محمد بن أبي حامد محمد ابن الحافظ أبي مسعود عبدالجليل ابن محمد بن عبدالواحد، أبو بكر الأصبهانيُّ الجُوْباريُّ، المعروف بابن كُوتاه[١].

سمع من جَدِّه، ومن أبي عبدالله الرُّسْتُمي، ومسعودٍ الثَّقَفي، وقَبْلهم من إسماعيل بن عليّ الحمامي.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم، لَقِيَه بمكَّة، وقال[٢]: سألتُه عن مولده فقال: سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وتُوفي في العَشْر الوُسَط من رمضان بنواحي أصبهان.

قلتُ: وروى عنه الدُّبَيْثي، والبِرْزاليُّ، والضِّياء. وأجاز لجماعةٍ من شيوخي.

وجُوْبار: مَحَلَّة[٣].

٤٦- محمد بن محمد، القاضي أبو عبدالله المَخْزُوميُّ المِصْريُّ، المعروف بالعاقد.

قال الحافظ عبدالعظيم[٤]: تُوفي في عاشر رمضان، وله خمس وثمانون سنة. حَدَّث بكتاب «العُنوان» في القراءات. رأيتُهُ ولم يتَّفقْ لي السَّماع منه.

٤٧- محمد بن مَعالي بن غَنيمة، أبو بكر البَغْداديُّ المأمُونيُّ المُقرىءُ الفقيه، المعروف بابن الحَلاويِّ، الحنبليُّ.

من كِبار أصحاب أبي الفَتْح ابن المَنِّي، كان إمامًا، مُفْتيًا، مُتعبِّدًا، وَرِعًا، صالحًا، خَيِّرًا، عارِفًا بالمَذْهب.

وُلد بعد الثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبي الفَتْح الكَرُوخيِّ، وابن

---

(١) «كوتاه» لفظ فارسي معناه: القصير.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٦٥.

(٣) محلة بأصبهان، وانظر: معجم البلدان ٢/ ١٣٧ - ١٣٩. وسيعيد المؤلف هذه الترجمة في السنة القادمة (الترجمة ١٠٩).

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٦٠ وعُرف بالعاقد لتولِّيه العقود بالقاهرة.

ناصر، وأبي القاسم ابن البَنَّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وحَدث، وأقرأ، وأمَّ بمسجدِ المأمونية؛ روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[1]، وابنُ النجار، والضِّياء، وغيرُهم، وتُوفي في الثامن والعشرين من رمضان.

وعليه تفقَّه مَجْد الدين ابن تَيْمية. وأجاز[2] للفخر ابن البُخاري، وللشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن، وللكمال عبدالرَّحيم بن عبدالمَلِك، وأبي الفرج عبدالرحمن المُكَبِّر، وأبي محمد بن اللمش بمارِدين. وعاش ثمانين سنة، رحمه الله.

٤٨- محمد بن أبي القاسم بن أبي شُجاع، الفقيه أبو المظفر الرَّاشِديُّ الهَمَذانيُّ الحَنَفيُّ الأُصوليُّ.

صَدْرٌ مُحْتَشمٌ، واصلٌ عند صاحب بَلَده. وَلِيَ القَضاء وغير القضاء وتَرَقَّت به الأحوال إلى أنْ حُسدَ وعُملَ عليه وجرت له أمورٌ، فهرب وأُخِذَ في هذه السنة وقُتِل.

وكان أبوه متكلِّمًا فَيْلسوفًا له تصانيفُ في عِلْم الأوائل[3].

٤٩- مَزْيد[4] بن عليّ بن مَزْيد، الأديب أبو عليّ النُّعمانيُّ.

شاعرٌ مُحْسنٌ، قديمٌ، شاخَ وأسَنَّ، وسمعوا منه شيئًا من نَظْمه. وعاش تسعين سنة، وكان ببغداد.

٥٠- المظفر بن عُبيدالله ابن الوزير أبي الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرُّؤساء، أبو محمد.

من بيت وزارةٍ وحِشْمةٍ، سَمِعَ من أبي الحُسين عبدالحق[5].

٥١- منصور بن عليّ، أبو عليّ الجِيْزيُّ الصُّوفيُّ الوَرَّاق، المعروف بابن الصَّيْرفيِّ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (باريس ٥٩٢١).
(٢) من هنا وإلى نهاية الترجمة أضافها المؤلف بأخرة في هامش النسخة.
(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٧٨.
(٤) سيعيد المؤلف ذكره في وفيات السنة الآتية بترجمة مختلفة (الترجمة ١١٦)، والترجمة هنا من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٨٠.
(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٧٧.

حَدَّث عن السِّلَفيِّ، وغيرِه؛ روى عنه الحافظ عبدالعظيم[1]، وغيرُه.

٥٢- مُؤيَّد المُلْك وزير السلطان شِهاب الدِّين الغُوريّ ثُم وزير تاج الدِّين ألدُز.

كان صَدْرًا مُعَظَّمًا، حَسنَ السِّيرةِ، مُحْسنًا إلى العُلماء. كَرِهَهُ بعضُ خَوَاصِّ المَلِك ألدُز فقتلوه في هذه السنة.

٥٣- نَفيس بن هِلال بن بَدْر البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

صَحبَ الكِبارَ، وحَجَّ مراتٍ. وكان شيخَ رباط شُهْدة الكاتبة والناظر في أمْره.

تُوفي في رَجَب[2].

٥٤- يحيى بن الحُسين بن محمد بن محمد بن أبي زَنْبقة[3]، أبو الغنائم الواسطيُّ.

سَمعَ من أبي طالب الكَتَّاني. وسَمِعَ ببغداد ودمشق، وحَدَّث.

مات في ذي القَعْدة.

٥٥- يحيى ابن الصاحب صَفِيِّ الدِّين عبدالله بن عليّ بن الحُسين بن شُكْر الشَّيْبيُّ، عَلَمُ الدِّين.

تُوفي كَهْلاً في ذي القَعْدة[4].

٥٦- يوسف بن القاسم بن مُفَرِّج التَّكريتيُّ.

حدَّث بتكْريت عن أبي زُرْعة المَقْدسي، وتوفي في رَجَب[5].

وفيها ولد:

فخر الدين عبدالرحمن بن يوسف البَعْلَبكيُّ الحنبليُّ، والجَمَال محمد بن سُليمان ابن النَّقيب المَقْدسيُّ الحَنَفيُّ المُفَسِّر، والمكين الأسْمر عبدالله بن

---

(١) والترجمة من التكملة ٢/ الترجمة ١٣٣٣.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٥٣.

(٣) وقيَّد المنذري «زنبقة» بالحروف كما قيدناها بالقلم (٢/ الترجمة ١٣٧٥).

(٤) علم الدين هذا ولد بسنباط سنة ٥٦٧ (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٧٣) فلا موجب بعد هذا لقول المؤلف: إنه توفي كهلاً.

(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٢٣٤٩.

منصور الإسكندريُّ المُقْرىء، وقاضي حَلَب الكمال أحمد بن عبدالله ابن الأستاذ، والبَهاء عبدُ الوَليّ بن أبي محمد بن خَوْلان البَعْلَبكيُّ، والعز عُمر بن أحمد بن عُمر الشُّرُوطيُّ، وجعفر بن محمد الحَسنيُّ الإدريسيُّ، شيخُنا، وأبو الفَهْم بن أحمد السُّلَميُّ، شيخُنا، والجَمال أحمد بن أبي محمد الصَّالحيُّ العَطَّار، والمُؤيَّد أحمد ابن المَجْد محمد بن إسماعيل بن عَساكر، وأبو الفرج نصر الله بن أبي القاسم، أخو سَعْد الخَيْر الشاهد، وأبو عبدالله محمد بن عُمر ابن المُرَيخ النَّجَّار البَغْداديُّ.

سنة اثنتي عشرة وست مئة

٥٧- أحمد بن أزْهَر بن عبدالوَهَّاب بن أحمد بن حَمْزة بن ساكن، أبو محمد البَغْداديُّ الصُّوفيُّ السَّبَّاك.

من صُوفية رباط المأمونية، سَمَّعَهُ أبوه من عبدالوَهَّاب الأنماطي الحافظ، وأحمد بن محمد المَذاري، وأحمد بن قَفَرْجل. وأجازَ له قاضي المَارِستان، وأبو منصور القَزَّاز.

قال الدُّبَيْثيُّ[١]: وكان عَسرًا في الرِّواية لِقِلَّة معرفته، قال لي: وُلدتُ في المُحرَّم سنة إحدى وثلاثين[٢]. قال: وباتَ مُعافىً، فأصبح مَيِّتًا في ثامن شوَّال.

قلتُ: روى عنه الدُّبَيْثي، والزَّكيُّ البِرْزَاليُّ، والضِّياءُ.

ومات أخوه عبدالعزيز في سنة ثمان وتسعين، سمع من قاضي المَارِستان.

ومات أبوهما في سنة أربع وستين وخمس مئة[٣]، وهو أبو جعفر، يروي عن ابن الحُصَين وطبقتهِ، ثِقةٌ مُفيدٌ صَحبَ عبدالوَهَّاب الأنماطيَّ.

٥٨- أحمد بن عُمر بن حامية البَغْداديُّ النَّسَّاجُ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين، وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفيِّ. وروى بالإجازة عن خالهِ عبدالله بن عبدالصَّمد السُّلَمي العَطَّار، وتُوفي في رَجَب بالقاهرة[٤].

٥٩- أحمد بن محمد بن سَعْد، أبو عبدالله البُرُوجِرْديُّ الفقيه الشافعيُّ.

تفَقَّه بالنِّظامية ببغدادَ، وسَمِعَ، على ما ذَكَرَ، من أبي منصور بن خَيْرون، وابن الطَّلَّاية، وابن ناصر، وحَدَّث ببُرُوجرد، وبها مات في ربيع الآخر[٥].

---

(١) الذيل، الورقة ١٦٥ (باريس ٥٩٢١).
(٢) يعني: وخمس مئة.
(٣) تقدمت ترجمته في الطبقة ٥٧/ الترجمة ١٤١.
(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٤١٣.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٣ - ٢٢٤ (باريس ٥٩٢١).

٦٠- أحمد بن أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن خَطَّاب، أبو بكر البَغْداديُّ الخازن بالبيمارسْتان العَضُدي.

حدَّث عن أبي الوَقْت، وتُوفي في ثامن عشر رمضان.

٦١- أحمد ابن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي البَرَكات أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبو القاسم ابن الأَبْراديِّ التَّاجرُ.

وُلد سنة سبع وثلاثين، وسمع من أبي الوَقْت، وهِبَة الله ابن الشِّبْلِي، وتُوفي بدمشق في المُحرَّم.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان شيخًا مُتَيَقِّظًا، وابن[٢] نُقْطة. وأبوه من تلامذة ابن عَقيل[٣]، مات سنة أربع وخمسين.

٦٢- أحمد بن مَكِّي، القاضي جَمال الدِّين أبو المَجْد الإسكندرانيُّ المُعَدَّل الفقيه المالكيُّ.

كان فقيهًا عالمًا، وَقُورًا، نَزهًا، عارِفًا بالكلام والمُناظرة، ووليَ ديوان الصَّعيد مُدةً. وله سَماعٌ من السِّلَفي.

قال الزكيُّ المُنْذريُّ[٤]: اجتمعتُ به مَرَّات وما عَلِمتُه حَدَّث. وتُوفي بالقاهرة في سابع عشر رَجَب.

٦٣- أحمد بن يحيى بن بَرَكة بن محفوظ، أبو العباس ابن الدَّبِيْقيِّ البَغْداديُّ البَزَّاز الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من القاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي منصور الشَّيْباني، والحافظ عبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبي الفَتْح الكَرُوخي، وأحمد بن عليّ بن الأَشْقَر، وجماعةٍ.

---

(١) في التكملة للمنذري (٢/ الترجمة ١٤٢٦) وتاريخ ابن الدبيثي (٢١٠ باريس ٥٩٢١) والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢١٠): «أحمد بن محمد بن أحمد». وقد أضاف المؤلف هذا الاسم «أحمد» بخطه في هامش النسخة وأشار إلى موضعه وكتب فوقه كلمة: «صح»، للدلالة على التدقيق فلم نستطع حذفه. وبهذا أصبح حقيقًا أن يتقدم من اسمه أحمد.

(٢) من هنا وإلى نهاية الترجمة أضافها المؤلف بأخرة في هامش النسخة.

(٣) يعني أبا الوفاء علي بن عقيل صاحب كتاب «الفنون». وينظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢١١.

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٤١٠.

قال الدُّبَيْثيُّ[1]: وأفْسَدَ أكثرَ سماعاتِهِ بإدخالهِ فيها ما لم يَسْمَعه وألحقَ اسمَهُ في مواضع.

وقال المُنذري[2]: كان له سماعٌ كثيرٌ صحيحٌ بخطِّ الحُفَّاظ[3]، ثم أظهرَ أشياءَ غيرَ مَرضية، واشتُهِرَ ذلك عنه.

قال ابن النَّجَّار[4]: أثبتَ لنفسهِ شيوخًا مَجاهيلَ، وركَّبَ أسانيدَ باطلة مُختلطة بجَهْلٍ، ورُوجِعَ في ذلك، فأصَرَّ إلى آخر عُمُره وافتُضِحَ.

قال ابن نُقْطة[5]: الدَّبِيقية من قُرى نهر عيسى. سمع من عبدالوَهَّاب الأنماطي جميعَ «الجَعْديات»، وسمع من القاضي أبي بكر كتاب «الآباء عن الأبناء» للخطيب.

قال[6]: وكان كذَّابًا ألحقَ اسمَهُ في أجزاء من «سنن» سعيد بن منصور وكَشَطَ اسمَ غيره[7]، وكان مُكثرًا لو اقتصر على ما سَمِعَ، وسَمِعَ أيضًا من القاضي أبي بكر «رفع اليدين» للبُخاري، وجُزءًا من حديث الكَتَّاني، و«وفاة الصِّدِّيق»، هذا ما وُجد له عنه. وسمعَ من القَزَّاز «مشيختَهُ»، وكتاب «الخائفين». وسمع من سَعْد الخَيْر كتاب «دلائل النُّبُوة» لأبي نُعَيم بسماعه من أبي سَعْد المُطَرِّز، عنه. وسَمِعَ من هِبة الله ابن الشَّجَري بعض «مغازي» الأُموي.

قلتُ: وكان عامل رِباط الزَّوْزَني؛ روى عنه الضِّياء المَقْدسي، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيِّ، وابنُ خَليل، وجماعةٌ، وروى عنه بالإجازة جماعةٌ منهم الكمال عبدالرحمن الفُوَيْرِه، وتُوفي في عاشر ربيع الآخر.

٦٤- إبراهيم بن عُمر بن سَمَاقا، القاضي أبو إسحاق الإسْعِرْديُّ[8] الفقيه الشافعيُّ، سَديدُ الدِّين.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٣٩ (باريس ٥٩٢١).
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٩٣.
(٣) في تكملة المنذري: الثقات.
(٤) هذا في القسم الضائع من كتاب ابن النجار.
(٥) إكمال الإكمال ٢/ ٦٠٠ - ٦٠١.
(٦) نفسه ٢/ ٦٠١.
(٧) وقال ابن نقطة: وكان سماعه في بعض الكتاب صحيحًا من الأنماطي.
(٨) منسوب إلى «إسعرد» مدينة من مدن أرمينية على رافد من روافد دجلة العليا، لم يذكرها ياقوت في معجمه، انظر بلدان الخلافة الشرقية للسترنج الإنكليزي، ص ١٤٥.

سَمِعَ ببغداد من أبي زُرْعة المَقْدسي، وأبي بكر الحازِمي، وَحَدَّثَ بمِصْرَ والإسكندرية، ووَليَ قَضاءَ دِمْياط وقضاءَ بِلْبِيس، وكان صالحًا، وَرعًا دَيِّنًا، عالِمًا. سمع منه أبو الطاهر ابن الأنماطي «مُسْند» الشافعي وحدَّث به أبو الطاهر عنه. وروى عنه أيضًا الشِّهاب القُوصي، وإبراهيم بن عليّ الدِّمياطي، وغيرُهما. وقد سمع منه أبو جعفر القُرطبيُّ مع تَقَدُّمه.

وكانت وفاتُه بمدينة خِلاط، وكان مُدَرِّسًا بها بمدرسة السُّلطان شاه أرمن وهناك سمع منه القُوصي، وقال: كان وَرعًا، تَقِيًّا، عابِدًا.

قال المُنذريُّ[1]: تُوفي في شوَّال.

٦٥- إبراهيم بن هِبة الله بن إسماعيل بن نَبْهان بن محمد، أبو إسحاق الحَمويُّ الفقيه.

روى عن السِّلَفي، وتُوفي في تاسع عشر مُحَرَّم، ووُلد سنة خمس وأربعين؛ قاله الضِّياء.

٦٦- إبراهيم بن يوسف بن محمد ابن البُونيِّ[2] المَعَافريُّ، الإمام أبو الفَرَج المُقرىء، إمامُ الحَنَفية بجامع دمشق.

قال أبو شامة[3]: هو أحدُ مَشايخ القُرَّاء المُعْتَبرين، كان يُقْرىء في مكان حَلْقة ابن طاووس شمالي[4] حَلْقة جَمال الإسلام أبي الحسن ابن الشَّهْرَزُوري، وكان فاضلاً خَيِّرًا مُتواضعًا[5]. لَقَبُه وَجيه الدِّين.

قلتُ: سمع أبا القاسم ابن عَساكر، وجماعةً بعده. سمع منه العماد عليّ ابن القاسم ابن عَساكر، والشِّهاب القُوصي.

تُوفي في الثاني والعشرين من شَوَّال.

٦٧- إبراهيم بن أبي الحسن، الشَّريف مَجْد الدَّوْلة أبو إسحاق الحُسينيُّ الدِّمَشْقيُّ.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٣٥.
(٢) منسوب إلى بونة، مدينة بساحل إفريقية كما ذكر غير واحد.
(٣) ذيل الروضتين ٩١.
(٤) في الذيل لأبي شامة: قبالة حلقة.
(٥) إلى هنا انتهى كلام أبي شامة.

تُوفي فيها[1]؛ قاله أبو شامة[2].

٦٨- حامد بن أحمد بن حَمْد بن حامد بن مُفرِّج، أبو الثَّنَاء الأنصاريُّ الأرْتاحيُّ ثم المِصْريُّ المُقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجُود[3]، وقرأ على الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب، ولم يُكَمِّل عليه، وسمع من محمد بن عبدالله بن حُسين البَرْمكي بمِصْر، ومن المبارك بن عليّ الطَّبَّاخ بمَكَّة، وتصَدَّر للإقراء بمِصْر، وحَدَّثَ، وأفاد.

قال الحافظ عبدالعظيم[4]: قرأتُ عليه للسبعة، وسمعتُ منه. ووُلد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وكان يسمعُ معنا على عَمِّه. وهو من بيتِ صلاحٍ وروايةٍ. تُوفي في الخامس والعشرين من صَفَر.

٦٩- حامد بن أبي القاسم بن رُوزْبة، أبو القاسم الأهوازيُّ الحَنفيُّ.

سمع أبا طاهر السِّلَفي، وسمع بدمشق من إسماعيل الجَنْزَويِّ، وجماعةٍ، وبمِصْر، وعَدنَ. وكتبَ بخَطِّه الكثيرَ.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ وأثنى عليه[5].

تُوفي في رمضان.

٧٠- الحُرَّة بنت يلك التُّركيِّ.

حَدَّثت عن أبي الوَقْت السِّجْزيِّ[6].

٧١- الحسن بن عبدالوَهَّاب ابن صَدْر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل ابن مَكِّي بن عَوْف، القاضي أبو عليّ نَجيبُ الدِّين القُرَشيُّ الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدْلُ.

وُلد سنة ثلاث وخمسين، وسمع من جَدِّه، ومن السِّلَفي، وكان من أعيان أهل بلده رياسةً وعَقْلاً ورأيًا.

---

(١) في الرابع من ذي الحجة.

(٢) ذيل الروضتين ٩٢.

(٣) يعني: غياث بن فارس المقرىء.

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٨٦، وقد تصرف الذهبي، كعادته، في النص ونقل معناه مختصرًا.

(٥) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٢٧.

(٦) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٤١٦.

روى عنه الزَّكي المُنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في سَلْخ شوَّال.

٧٢- حَفْصة بنت أحمد بن محمد بن مُلاعب، أمُّ الحَياء، أخت داود الوكيل[2].

روت عن أبي الفَضْل الأُرْموي. روى عنها الدُّبَيْثي، وجماعةٌ، وتُوفيت في المُحرَّم[3].

٧٣- حَمَامة بن عبدالرحمن، الفقيه أبو الهُدى الغمَاريُّ المالكيُّ.

تُوفي بدمشق كَهْلاً في شعبان. وكان ممن لَزِم أبا الحسن بن المُفَضَّل وتَفَقَّه عليه، وسَمِعَ الكثير[4].

٧٤- سالم، صاحب المدينة العَلويُّ الحُسَينيُّ.

قَدِمَ الشامَ في صُحْبة المَلِك المُعَظَّم، ثم سارَ في شعبان من السنة بمن استخدمه من التُّركمان والرَّجَّالة ليقاتل قتادة صاحب مَكَّة. فمات سالم في الطريق، وقامَ بعده ابن أخيه جَمَّاز، فمَضَى بذلك الجَمْع وقصد قَتَادة، فجمعَ قتادة، وكان المُلْتقَى بوادي الصَّفْراء فكُسر قتادة، وانهزمَ إلى يَنْبُع، فتبعوه وحصروه بقَلْعتها[5].

٧٥- سعيد بن أبي الفُتوح المُبارك بن بَرَكة بن عليّ، أبو القاسم البَغْداديُّ اللَّبَّان، المعروف بابن كَمُّونة النَّخَّاس.

وُلد في سنة إحدى وثلاثين، وسمع من أبيه، وأبي منصور محمد بن عبدالمَلِك بن خَيْرون، وأبي البَرَكات إسماعيل بن أبي سَعْد، وأبي سَعْد أحمد ابن محمد البَغْداديِّ، وابن الطَلاَّية، وجماعةٍ.

والنَّخَّاس: بخاء مُعْجَمة[6].

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والزَّكي البِرْزاليُّ، وجماعةٌ، وتُوفي في صَفَر.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٣٤.

(٢) سيأتي ذكره في وفيات سنة ٦١٦ (الترجمة ٣٥٨) من هذا المجلد، وتقدمت ترجمة أختها صفية في وفيات سنة ٦٠٤ (الترجمة ١٨٠) من الطبقة الماضية.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٨٢.

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٢٣.

(٥) من ذيل الروضتين ٨٩ - ٩٠.

(٦) إلى هنا من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٨٥.

وآخر من سمع منه عليُّ بن أنْجَب الحافظ[1].

٧٦- سُليمان بن عبدالله بن يوسف، أبو الرَّبيع الهَوَّاريُّ الجلُوليُّ[2] الضَّرير المُقرىء الصالح.

كان عارفًا بالقراءات والنَّحْو والتَّفْسير، وسمع من العَلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وأقرأ، وأمَّ بالمدرسة الصاحبية مدةً، وكان دَيِّنًا، عَفيفًا، قانعًا، مُؤْثرًا.

تُوفي في سابع عشر شعبان.

٧٧- سُليمان بن محمد بن عليّ بن أبي سَعْد، الفقيه أبو الفَضْل المَوْصليُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بابن اللَّبَّاد.

سمع بإفادة أخيه والد المُوفَّق عبداللطيف بن يوسف من جماعةٍ، ووُلد في صَفَر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرقندي، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبدالسلام، والحُسين بن عليّ سِبْط الخَيَّاط، وأبي البَدْر إبراهيم الكَرْخي، وأبي بكر محمد بن جعفر بن مِهْران الأصبهاني، وأبي المَعالي عبدالخالق بن البَدِن، وطائفةٍ. وصَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَرْدي، وتفقَّه عليه.

وكان صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد، سَهْلَ القِياد، حَدَّث بالكثير، وطال عُمُرُه، وتَفَرَّد، وكان صَدُوقًا دَيِّنًا.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، وابنُ النَّجَّار، وابنُ خليل، والضِّياء، والنَّجيبُ الحَرَّانيُّ، وطائفةٌ. وروى عنه بالإجازة ابن البُخاري، وسَيِّدة بنت ابن دِرْباس. وآخر من روى عنه بالإجازة عبدالرحمن المُكَبِّر ببغداد.

تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول.

---

(١) يعني تاج الدين ابن الساعي المؤرخ العراقي المشهور المتوفى سنة ٦٧٤.

(٢) في بغية السيوطي (١/ ٥٩٩) «الخلوتي» وهو خطأ. وقد نقل الشيخ عبدالرحمن المُعَلمي اليماني - رحمه الله - في تعليقه على «أنساب» السمعاني (٣/ ٣١٠) عن «تبصير المنتبه» لابن حجر: أبو الربيع سليمان بن عبدالله الهواري الجلولي نقلته من خط محمد ابن الزكي المنذري، قال: ولعلها فخذ من هوارة. قلنا: وانظر المطبوع من التبصير ١/ ٥١٢ ففيه: «أو موضع بتونس» وانظر التعليق على ترجمته من التكملة ٢/ الترجمة ١٤١٩.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٧١ - ٧٢ (باريس ٥٩٢٢).

٧٨- عبدالله بن سُليمان بن داود بن عبدالرحمن بن سُليمان بن عُمر ابن حَوْط الله، أبو محمد الأنصاريُّ الحارثيُّ الأنْدلسيُّ الأُنْديُّ الحافظ.

وُلد بأُنْدة[١] سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على والده. وقَدِمَ بَلَنْسية فَسَمعَ النِّصف الأوَّل من «إيجاز البيَان» للدَّاني في قراءة وَرْش من أبي الحسن بن هُذَيل، لم يسمع منه غيرَ ذلك ولا أجاز له.

ورحل إلى مُرْسية فسمعَ من أبي القاسم عبدالرحمن بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَميد[٢]، وأخذَ عنهما القراءات، وناظَرَ في العربية على ابن حميد، وقَيَّد عنه اللُّغْة، وسمعَ بمالَقة من أبي القاسم عبدالرحمن السُّهَيْلي، وبغَرْناطة من أبي محمد عبدالمُنْعِم ابن الفَرَس، وأبي بكر بن أبي زَمَنين، وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن عبدالله ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وبقُرْطبة من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وجماعةٍ، وبسَبْتَة من أبي محمد بن عُبيدالله، وبمَرَّاكُش من أبي العباس أحمد بن مَضَاء، وأجازَ له خَلْقٌ، منهم أبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف من الإسكندرية، وأبو طاهر الخُشُوعي من دمشق.

قال الأبار[٣]: واعتنى بالطَّلَب من صِغَره إلى كِبَره، وروى العالي والنَّازل، وكان إمامًا في هذا الشأن، بَصيرًا به، مَعْرُوفًا بالإتقان، حافظًا لأسماء الرِّجال، ألَّف كتابًا في تسمية شيوخ البُخاري ومُسْلم وأبي داود والنَّسائي والتِّرمذي نزعَ فيه مَنْزع أبي نصر الكَلاباذي لكن لم يُكْمله. وكان كثير الأسفار فتفرَّقت أصولُهُ، ولو قَعَد للتَّصنيف لعَظُم الانتفاعُ به، ولم يكن في زمانه أكثرُ سَماعًا منه ومن أخيه أبي سُليمان، وكان له على أخيه الشُّفوفُ الواضح في عِلْم العربية، والتَّفَنُّن في غير ذلك، والتَّميُّز بإنشاء الخُطَب، وتَحْبير الرسائل، والمُشاركة في قَرْض الشِّعْر. أقرأ بقُرْطبة القرآن والنَّحْو، واستأدبه المنصور صاحب المَغْرب لبنيه فأقرأهم بمَرَّاكُش، وحَظيَ لديه، ونالَ من جِهَتهم وَجَاهةً مُتَّصلةً ودُنيا عَريضةً، وتَصَرَّف في الخطط النَّبيهة، ووَليَ قَضاء إشبيلية وقُرْطبة ومُرْسية، وكان حَميدَ السِّيرة، مُحبَّبًا إلى الناس، جَزْلاً، صَلِيْبًا في الحَقِّ مَهيبًا،

---

(١) قيدها المنذريُّ (٢/ الترجمة ١٤٤٥) وغيره وذكروا أنها من عمل بلنسية.

(٢) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم.

(٣) التكملة ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩ وقد أخذ الذهبي ما قبل هذا منه أيضًا. وتصرف الذهبي في النقل فاعتمد المعنى على عادته.

على حِدَّةٍ فيه، ربَّما أوْقَعته فيما يكره، وكان عالِمًا مُقَدَّمًا، خَطيبًا مُفَوَّهًا، أخذ عنه النَّاس، وتُوفي بغَرْناطة وهو يقصد مُرْسية واليًا قَضاءها ثانيًا في ثاني ربيع الأول، رحمه الله.

٧٩- عبدالله بن عثمان بن محمد بن حسن، أبو بكر ابن قُدَيْرة[١] البَغْداديُّ الدَّقَّاق، ويُعرف أيضًا بسِبْط ابن هَدِيَّة[٢].

وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمعَ من أبي البَدْر إبراهيم الكَرْخي، وأحمد بن عليّ ابن الأشقر، وسَعْد الخير الأندلسي، والمُبارك بن أحمد الكِنْدي، وجماعةٍ.

وهو أخو يوسف[٣].

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والضِّياء محمد، وجماعةٌ، وتُوفي في شعبان.

٨٠- عبدالله بن أبي بكر بن أحمد بن طُلَيب، أبو عليّ الحَرْبيُّ، المعروف بالسِّنْدان[٤].

سمعَ عبدالله بن أحمد بن يوسف، وهو آخر من حَدَّث عنه بالعراق؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ، ويوسف بن خليل، وأبو الفَتْح محمد بن عبدالغني وأخوه أبو موسى، وإسماعيل بن ظَفَر، والضِّياء محمد، وآخرون.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحِجَّة.

٨١- عبدالرحمن بن سَعْدالله بن إبراهيم، أبو عليّ الأزجيُّ القَطِيعيُّ البَيِّع، ويعرف بابن دَبُّوس.

وُلد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وسمع من ابن ناصر، وأبي الوَقْت. روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والزَّكي البِرْزاليُّ، وتُوفي في رَجَب[٥].

---

(١) قال الزكي المنذري في ترجمته من التكملة (٢/ الترجمة ١٤٢٠): «بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث».

(٢) قيدها الزكي المنذري بالحروف أيضًا.

(٣) سيأتي ذكره في آخر وفيات هذه السنة (الترجمة ١٢٤).

(٤) قال المنذري في ترجمته: والسندان: بكسر السين المهملة ونون ساكنة ودال مهملة وآخره نون. (التكملة: ٢/ الترجمة ١٤٤٢).

(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٤ - ٣٥ (كيمبرج).

٨٢- عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، الفقيه كمال الدين المَقْدسيُّ الحَنْبليُّ، أخو الحافظ الضِّياء.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، ورحلَ إلى بغداد قبل أخيه، فسَمِعَ من ابن كُليب، وابن الجَوْزي، وسَمِعَ بدمشق من يحيى الثقفي وجماعةٍ.

سمع منه أخوه «جُزء» ابن عَرَفة، وقال: مَرِضَ خمس ليالٍ، وصَلَّى العَصْر، وتُوفي في يوم الجُمُعة ثاني عشر رَجَب.

قال أخوه الضِّياء: كان مرضه يشبه الطَّاعون، اشتغل مدة ببغداد على الفخر إسماعيل، ثم سافر إلى هَمَذان واشتغل بالخِلاف على الطَّاووسي، وسافر إلى أصبهان وسَمِعَ بها، وكان إمامًا وَرِعًا، ذا مُروءة، مَحْبوبًا إلى النَّاس، أقامَ مُدَّة يُلَقِّن القرآن، ويُلْقي الدَّرْس من «الكافي»[1]. قال: وكان جَوادًا شُجاعًا قَويًّا، لا تأخذه في الله لَوْمة لائم، لا يكاد يترك قيامَ الليل.

قلتُ: وأمُّ أولاده هي فاطمة بنت الحافظ عبدالغني. وهو والد الأخوين شمس الدِّين محمد وكَمال الدِّين أحمد ابني الكَمال.

٨٣- عبدالسَّلام ابن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، أبو محمد القُرشيُّ الهاشميُّ، إمامُ مسجد الزُّبير بن العَوَّام رضي الله عنه بمِصْر.

سَمِعَ بدمشق من الحافظ أبي القاسم الدِّمشقي، وحَدَّث، وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٨٤- عبدالعزيز بن مَعالي بن غَنِيْمة بن الحسن، أبو محمد البغداديُّ الأُشْنانيُّ، المعروف بابن مَنِيْنا.

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وعبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبي البَدْر الكَرْخي، وأبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وجماعةٍ، وهو آخر من حدَّث بالعراق عن القاضي أبي بكر.

قال الدُّبَيْثي[3]: كان خَيِّرًا، صحيحَ السَّماع.

---

(١) لعله يقصد كتاب «الكافي في القراءات السبع» لأبي محمد إسماعيل بن أحمد السرخسي الهروي المتوفى سنة ٤١٤ هـ.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٠٤.

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٤٨ (باريس ٥٩٢٢).

قلتُ: روى عنه هو[1]، والضِّياء، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وابن النَّجَّار، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيِّ، وأبو عبدالله ابن البُن الفقيه، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبدالرحمن الفُوَيْرِه، وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي الحِجَّة.

٨٥- عبدالقادر بن عبدالله، الحافظ الكبير أبو محمد الرُّهَاويُّ الحَنْبليُّ.

وُلد بالرُّها في جُمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالمَوْصل.

كان مملوكًا لبعض المَوَاصلة فأعتقه، فطلب العِلْمَ وهو ابن نَيِّفٍ وعشرين سنة، ورحلَ إلى البلاد النائية، ولَقِيَ الكِبارَ، وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عنايةٍ؛ فسمعَ بأصبهان من مسعود بن الحسن الثَّقَفي، والحسن بن العباس الرُّسْتُمي، وأبي المُطَهَّر القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني، وأبي جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، ورَجَاء بن حامد المَعداني، ومحمود بن عبدالكريم فُورَجَة، وإسماعيل بن شَهْريار، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبدالرحيم[2] بن أبي الوفاء، وعليّ بن عبدالصَّمَد بن مَرْدوية، والحافظ أبي موسى المَدِيني، وطائفة، وبهَمَذان من الحافظ أبي العلاء العَطَّار، وأبي زُرْعة المَقْدسيِّ، وأبي الفضل محمد بن بُنَيْمان، وجماعةٍ، وبهَرَاة من عبدالجليل بن أبي سَعْد آخر أصحاب بيْبَى الهَرْثمية، ونصر بن سَيَّار بن صاعد، وأبي الفَتْح محمد بن عُمر الحازِمي، وبمَرْو من أبي الفَتْح مسعود بن محمد المَرْوَزي، وغيرِه، ولم يُكْثِر المُقام بها، وبنَيْسابور من أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد الطُّوسي، وغيرِه، وبسِجِسْتان من أبي عَرُوبة عبدالهادي بن محمد بن عبدالله الزَّاهد، وببغداد من أبي علي أحمد بن محمد الرَّحَبي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدَة، وهذه الطَّبقةِ، وبواسط من هِبة الله بن مَخْلَد الأزْدي، وأبي طالب ابن الكَتَّاني، وبالمَوْصل من خَطيبها، ويحيى بن سَعْدون، وبدمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عَساكر، ومحمد بن بَرَكة الصِّلْحي، وأبي المَعالي بن صابر، وجماعةٍ، وبمِصْر من محمد بن عليّ الرَّحَبيِّ، وعبدالله بن بَرِّي، وجماعةٍ، وبالإسكندرية

---

(١) يعني ابن الدُّبيثي.

(٢) من جملة ما روى عنه كتاب «الوفيات» من تصنيفه الذي حققته مع الدكتور أحمد ناجي القيسي وطبع ببغداد سنة ١٩٦٦.

من السِّلَفي فأكثر عنه، ومن عبدالرحمن بن خَلَف الله المُقرىء، وعبدالواحد ابن عَسْكر، وأبي محمد العُثماني، وأخيه أبي الطاهر إسماعيل.

وحَدَّثَ بالإسكندرية في حياة السِّلَفي، وحدَّث بالمَوْصل مدةً. ووَلِيَ مشيخةَ دار الحديث المُظَفَّرية بالمَوْصل، ثم سَكَنَ حَرَّان.

وجمع وصَنَّف، وعمل «الأربعين المُتَباينة الإسناد والبُلْدان» وهذا شيءٌ لم يسبقه إليه أحدٌ ولا يرجوه بعده أحد، وهو كتابٌ كبيرٌ في مُجلَّدٍ ضَخْمٍ[1] من نَظَرَ فيه عَلِمَ سَعَةَ الرَّجُل في الحديث وحِفْظه لكنَّه تَكَرَّر عليه ذِكْر أبي إسحاق السَّبيعي وذِكْر سعيد بن محمد البَحِيري؛ نَبَّه على ذلك شيخُنا المِزي.

قال ابن نُقْطة[2]: كان عالمًا، صالحًا، مأمونًا، ثِقَةً، إلاَّ أنَّه كان عَسرًا في الحديث لا يُكثر عنه إلا من أقامَ عنده.

وقال ابنُ خليل[3]: كان حافظًا ثَبْتًا، كثيرَ السَّماعِ، كثيرَ التَّصْنيف، مُتْقنًا خُتِمَ به عِلْمُ الحديثِ.

وقال الزَّكيُّ المُنْذريُّ[4]: كان حافظًا، ثِقَةً، راغِبًا في الانفراد عن أرباب الدُّنيا.

وقال أبو شامة[5]: كان صالحًا، مَهيبًا، زاهدًا ناسكًا، خَشِنَ العَيْش، وَرِعًا.

قلتُ: روى عنه ابن نُقْطة، والزكيُّ البِرْزاليُّ، والضِّياء، وابنُ خليل، والصَّريفينيُّ، وابنُ ظَفَر، والشِّهابُ القوصيُّ، وعبدالرحمن بن سالم الأنباريُّ، والزين ابن عبدالدائم، والجَمال يحيى ابن الصَّيْرفي، وعامر القَلْعيُّ، والعز عبدالعزيز ابن الصَّيْقَل، ونَجْم الدِّين أحمد بن حَمْدان الفقيه، وآخرون، وسَمِعَ منه الحافظ عبدالغني، والشيخ المُوَفَّق، وآخر من حَدَّث عنه بالإجازة والسَّماع ابن حَمْدان.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازةً، قال: أخبرنا عبدالقادر الحافظ سنة تسع وست مئة، قال: أخبرنا مسعود الثقفي، قال: أخبرنا إبراهيم الطَّيَّان،

---

(١) وقال المنذري: في مجلدين (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٩٩).
(٢) التقييد ٣٥٣.
(٣) في معجم شيوخه، ولم يصل إلينا فيما نعلم.
(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٩٩.
(٥) ذيل الروضتين ٩٠.

قال: أخبرنا إبراهيم التَّاجر، قال: حدثنا المَحَاملي، قال: حدثنا خلَّاد بن أسْلم، قال: أخبرنا النضر، قال: حدثنا هشام، عن حَفْصة، قالت: قال لي أبو العَالية: قرأتُ القرآن على عُمر رضي الله عنه ثلاث مِرارٍ[1].

تُوفي الرُّهاوي في ثاني جُمادى الأولى.

٨٦- عبدالكريم بن عطايا بن عبدالكريم بن عليّ، أبو الفَضْل القُرشيُّ الزُّهْريُّ الإسكندريُّ، نزيلُ القَرافة الكُبْرى.

سمع من أبي العباس أحمد بن الحُطَيئة، وكان عارِفًا بالعربية واللُّغة والشِّعْر، صَنَّف كتابًا في شَرْح أبيات «الجُمل»، وصنَّف كتابًا في زيارة قبور الصَّالحين بمِصْر[2].

وسَمِعَ منه غيرُ واحدٍ، وتُوفي في رمضان.

٨٧- عبدالمَجيد بن الحسن بن الحُسين بن العلاء، أبو الفَضْل النُّهَاوَنْديُّ ثم البَغْداديُّ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين، وسَمِعَ من أبي البَدْر الكَرْخي، وعليّ بن عبدالسَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، وأبي غالب ابن الدَّاية. روى عنه الزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وتُوفي في رمضان أيضًا[3].

٨٨- عبدالمَلِك بن أبي محمد بن أبي الغَنائم البَرَدانيُّ[4] ثم البَغْداديُّ.

---

(١) أبو العالية الرياحي، هو رُفيع بن مهران البصري. والخبر المذكور، مذكور في معرفة القراء للذهبي (١/ الترجمة ١٩) وهو آخر المذكورين في الطبقة الثانية من الكتاب.

(٢) يعني بالقرافتين: الصغرى والكبرى. وقال الزكي المنذري في ترجمته (٢/ الترجمة ١٤٢٨): «وفيه مواضع». يعني: بعض الأوهام.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٩ - ١٧٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) بفتح الباء الموحدة والراء المهملة، وقد ضمهما أبو سعد السمعاني في «الأنساب» وتابعه ابن الأثير في «اللباب»، وما أثبتناه من ضبط عن «التكملة» للمنذري ٢/ الترجمة ١٤٣٣ و«معجم البلدان» لياقوت و«مراصد الاطلاع» لابن عبدالحق وراجع نقول ياقوت في معجمه المذكور عن سبب التسمية مما يرجح الذي أثبتناه، قال الزكي المنذري في تكملته (٢/ الترجمة١٤٣٣): «وهو منسوب إلى البردان قرية بأعلى شرقي بغداد على دجلة... وهي بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ودال مهملتان مفتوحتان وبعد الألف نون».

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وحَدَّثَ، ومات في شوَّال وقد جاوزَ السَّبعين.

روى عنه ابن النَّجَّار.

٨٩- عبدالمُنْعم بن أبي نصر محمد بن الحُسين بن سُليمان، الفقيه أبو محمد الباجِسْرائيُّ الحنبليُّ المُعَدَّل.

وُلد في حدود الخمسين، وتفقَّه على أبي الفتح نصر ابن المَنِّي، وسمعَ من شُهْدة وغيرِها. ودَرَّس في مسجد شيخه[١] بعد وفاته، وكان من كِبار الحنابلة.

وبين باجِسرا وبغداد عشرة فراسخ.

تُوفي في سابع عشر جُمادى الأولى.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢].

٩٠- عبدالوَهَّاب بن بُزغش[٣]، أبو الفتح البَغْداديُّ العِيبيُّ[٤]، المعروف بقُطَيْنة[٥] المُقرِىء.

قرأ بالروايات على أبي الحسن عليّ بن عَساكر، وأبي الفَتْح عبدالوَهَّاب ابن محمد المالكي، وأبي الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وإسماعيل بن عليّ الغَسَّاني الدِّمشقي، وسمعَ من أبي الوَقْت السِّجْزي، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعةٍ.

وأقرأ القراءات، وكان أحد المَوْصوفين بالتَّجويد والمَعْرفة والإتقان.

روى عنه الدُّبَيْثي وأثنى عليه، وقال[٦]: هو خَتَنُ أبي الفَرَج ابن

---

(١) يعني ابن المني، وكان هذا المسجد بالمأمونية.

(٢) والترجمة منه، الورقة ١٨٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) قيده ابن رجب في الذيل ٢/ ٨٩ فقال: «وبُزغش: بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات».

(٤) قال المنذري: «بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة. ونسب كذلك لأن أباه كان يحمل العيب التي فيها كتب الرسائل لأنه كان فيجًا، أي ساعيًا». (التكملة ٢/ الترجمة ١٤٣٦).

(٥) بضم القاف وفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف كما قيده الزكي المنذري في «التكملة» (٢/ الترجمة ١٤٣٦) وذكر ابن رجب أنه لقب كذلك لبياضه.

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٥٧ (باريس ٥٩٢٢).

الجَوْزي، تُوفي في خامس ذي القَعْدة.

٩١- عُبيدالله بن أحمد بن أبي القاسم هِبة الله بن عبدالقادر بن الحُسين، الشَّريف الخَطيب أبو الفَضْل الهاشميُّ المَنْصُوريُّ البغداديُّ المُعَدَّل.

سمعَ من أبي منصور مَوْهُوب بن أحمد ابن الجَواليقي، وأحمد ابن الطَّلاَّية، ومحمد بن أحمد الطَّرائفي، وإسماعيل بن أبي سَعْد، وابن ناصر، وجماعةٍ.

خَطَب بجامع القَصْر مُدَّةً إلى أنْ عَجَز، وهو آخر من حَدَّثَ ببغداد عن ابن الجَواليقي، روى عنه الدُّبَيْثي، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والضِّياء المقدسيُّ، والمِقْداد القَيْسي، وآخرون.

تُوفي في سابع عشر رَجَب[١].

٩٢- عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله بن عبدالرحمن، أبو الحُسين المَذْحِجيُّ الأنْدلُسيُّ.

من أهل بَاغةَ، نزل قُرْطبة، وأخذَ عن أبيه القراءات والأدب والطِّبَّ، وأخذ أيضًا عن عَيَّاش بن فَرَج، وأبي عبدالله بن صاف، وجماعةٍ، وسمعَ «المُوطأ» من مُغيث[٢] بن يُونس، ومن محمد بن أحمد بن هلال صاحب ابن الطَّلاَّع. وأخذَ الطِّبَّ عن أبي مَرْوان عبدالمَلِك البَلَنْسي، وأبي نصر فَتْح بن محمد، وعُني بلقاء الشيوخ المُقرئين والمُحدِّثين والأطباء.

قال الأبَّار[٣]: كان ناظِمًا ناثرًا، ماهرًا في الطِّبِّ وعليه عَوَّل؛ وكان أبوه وأجداده أطباء، تُوفي في ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة[٤].

٩٣- عَتيق بن عليّ بن خَلَف بن أحمد، أبو بكر القُرشيُّ الأُمويُّ المَرْوانيُّ الأندلسيُّ المُرْبَيطريُّ، المعروف بابن قَنْتَرال، نزيلُ مالَقة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٥، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤١١.

(٢) في تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٥: «يونس بن مغيث بن يونس ابن الصفار».

(٣) التكملة ٢/ ٣١٥.

(٤) تصرف الذهبي في النص وجمعه من أماكن مختلفة كما هي عادته، وإلا فإن ابن الأبار نقل عن ابن الطيلسان قوله: «توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر لربيع الآخر سنة ٦١٢، ومولده سنة ٥٢٨».

أخذ القراءات والعربية عن أبي الحسن ابن النِّعْمة، وسَمِعَ منه ومن أبي عبدالله بن سَعَادة. وسمع بمُرْسية من أبي القاسم بن حُبَيش. وبإشبيلية من أبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي بكر ابن الجَدِّ. وأخذ بمالَقة القراءات عن أبي محمد بن دَحْمان، وحج سنة اثنتين وستين، فسمع بمَكَّة من علي بن عبدالله المِكْناسيِّ. وبالإسكندرية من أبي طاهر السِّلَفي، ثم قَفَلَ وتَصَدَّرَ للإقراء والإسماع بمالَقة، وحَدَّثَ ببلَنْسية.

قال الأبار[1]: وكان مقرئًا، صالحًا، ورعًا[2]، حدَّث عنه أبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو عبدالله بن أبي البَقَاء، وأبو القاسم ابن الطَّيْلسان، ووالدي عبدالله بن أبي بكر، وجماعةٌ. وتُوفي في رَجَب وله بضع وثمانون سنة.

٩٤- عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن ابن بطوشا الأزجيُّ.

حدَّث عن ابن ناصر. وعاش ثمانين سنة[3].

٩٥- عليّ، المَلِكُ المُعَظَّم أبو الحسن، وَلِيُّ العَهْدِ، ابن الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المُسْتَضِيء بأمر الله الحسن.

كان أبوه يُحبُّه، حتى أنَّه خَلَعَ أخاه أبا نصر محمدًا، وجعلَ هذا وَلِيَّ العَهْد، وكان شابًّا فلم يُمَتَّع، ومات في ذي القَعْدة.

ومن غريب الاتفاق ما ذكر أبو المظفر ابن الجَوْزي، قال[4]: دخل يوم الجُمُعة رأس منكلي مملوك[5] السلطان أُزبك الذي كان قد عَصَى على أُستاذه وعلى الخَليفة وقطعَ الطَّريق وقَتَلَ ونَهَبَ، ثم جُهِّزَت إليه العَساكرُ فظفروا به بقُرب هَمَذان، فانكسر وقُتلت أصحابه، ونُهبت أثقاله وهَرَبَ ليلاً، ثم قُتلَ وحُملَ رأسُه إلى أُزبك، فبعثَ به إلى الخليفة، فأُدخل بغدادَ، وزُيِّنت بغدادُ،

---

(١) التكملة ٤/ ٢٥ وعنه نقل الذهبي جميع الترجمة. وأصعد ابن الأبار نسبه وقال إنه من ولد عبدالرحمن بن معاوية.

(٢) لم يقل ابن الأبار إنه كان ورعًا، لكنه قال: «وكان مقرئًا، صالحًا، لا يأخذ على التعليم أجرًا» فاستنتج الذهبي ورعه. وهذا من تصرف الذهبي المعروف ولكنه غريب أن يذهب فيه كل هذا المذهب.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٦ - ٢١٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٥) من هنا وحتى قوله: «فبعث به إلى الخليفة» لا يوجد في المطبوع من المرآة، والنسخة المطبوعة من المرآة فيها كثير من هذا السقط.

فلمَّا مَرُّوا به على باب دَرْب حَبيب وَافَقَ تلك الساعة وفاة عليّ هذا، فوقع الصُّراخ والنَّوْح، وانقلبَ الفَرَح مأتمًا، وأمرَ الخليفةُ بالنِّياحة عليه في نواحي بغداد، وفرشوا البواري والرَّماد، ولَطَم النِّسْوان، وغُلِّقت الأسواق والحَمَّامات. وخَلَّف ولدَيْنِ صغيرين الحُسين ويحيى.

قلتُ: وجَزِعَ الناصر لمَوْته وسمعَ النَّاسُ بُكاءه وصُراخَه عليه، وعُملَ له مأتمٌ ببغداد لم يُسْمع بمِثْلِهِ من الأعمار، وأقامت له المُلوك الأعْزية في بُلْدانهم، ورثَتْه الشُّعَراء.

٩٦- عليّ بن حُميد، الزَّاهدُ العارفُ القُدْوة الكبير أبو الحسن ابن الصَّبَّاغ.

تُوفي بقنَا من صعيد مصر، ودُفن برباطه. وكان قد لَقِيَ المَشايخ والصُّلَحاء، وانتفعَ به خَلْقٌ، وظهرت بركاتُهُ على الذين صَحبُوهُ، وهدى الله به خَلْقًا كثيرًا، وكان حسنَ التَّربية للمُريدين، يتفقَّدُ مصالحَهُم الدِّينية، وله أحوالٌ ومَقاماتٌ.

تُوفي في النِّصف من شعبان.

قال الحافظ عبدالعظيم[١]: اجتمعتُ به بقنَا سنة ست وست مئة.

٩٧- عليّ بن فَضائل بن عليّ التَّكْريتيُّ ثم البَغْداديُّ الأزجيُّ المَلاَّح.

حَدَّثَ عن محمد بن أبي حامد عبدالعزيز بن علي البَيِّع. روى عنه الضِّياء، والدُّبَيْثي، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وجماعةٌ، وتُوفي في ربيع الأول[٢].

٩٨- عليّ بن مَكِّي بن الحسن، القاضي الأشرف أبو الحسن الإسكندرانيُّ.

عَدْلٌ صالحٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ، سَمعَ من السِّلَفي، وتُوفي في ذي القَعْدة[٣].

٩٩- عُمر بن الحُسين بن يحيى، أبو حَفْص البَغْداديُّ الحَريميُّ القَزَّاز الكَبَّاب[٤]، المعروف بابن المُعَوج.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٤١٧.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٢ (كيمبرج).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٣٧.

(٤) قيده المنذري في التكملة كما قيدناه (٢/ الترجمة ١٤٤١).

شيخٌ مُسندٌ، سمع من أبي منصور عبدالرحمن القَزَّاز، وأبي البَدْر إبراهيم الكَرْخي، وأحمد بن عليّ ابن الأشقر، وجماعةٍ. وكان فقيرًا قانعًا يطلُب. روى عنه الدُّبيثي، والبِرْزاليُّ، والضِّياء، وآخرون، وتُوفي في سابع ذي الحِجَّة.

١٠٠- فتيان بن أحمد بن محمد بن فَضَائل، أبو المَكَارم ابن سَمْنيّة[١].

وُلد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وحَدَّث عن أبي عبدالله الحُسين ابن محمد بن خَميس المَوْصلي، وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه الضِّياء المَقْدسيُّ، والتَّقِيُّ اليَلْدانيُّ، وغيرُهما، وأجاز للزَّكي المُنذري.

وسَمْنيَّة مستفاد مع سَمينة[٢].

١٠١- كفاية بنت أبي الفُتوح بن أبي البَرَكات ابن الحُصْريِّ، زَوْجة الحافظ عُمر بن عليّ القُرشيِّ.

سَمِعَت من أبي الفَتْح محمد بن الحسن ابن الخطيب الأنباري، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وتُوفيت في شَوَّال[٣].

١٠٢- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المَهْريُّ البِجَائيُّ المَغْربيُّ.

رَحلَ ولَقِيَ جماعةً، وسمعَ بمِصْر ووَليَ قضاءَ بِجَاية. ودخل الأنْدلس، ووَليَ قَضاءَ مُرْسية، ونابَ في قَضاء مَرَّاكُش.

قال الأبار[٤]: كان عَلَمَ وَقْته عِلْمًا وَكمالاً وتَفَنُّنًا، يتحقَّق بعِلْم الكلام وأُصول الفقه، حتى أنَّه شُهِرَ بالأصولي. اعتنى بإصلاح «المُستصفَى» للغَزَّالي[٥]. وامتُحنَ بقُرْطبة سنة ثلاث وتسعين هو وأبو الوليد ابن رُشْد محنتهما المَشْهورة من أجل نَظَرهما في عِلْم الأوائل، فتحدَّث النَّاسُ بصَبْره في

---

(١) قيد المنذري سَمْنية بالحروف، فقال: بفتح السين المهملة وسكون الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف (التكملة ٢/ الترجمة ١٣٩٨).

(٢) انظر مشتبه الذهبي ٣٦٩.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٣١.

(٤) ذكره مع الغرباء من تكملته ٢/ ١٦٣ - ١٦٤.

(٥) وقال ابن الأبار: «وإزالة ما كان فيه من تصحيف، وله عليه تقييد مُفيد».

ذلك المقام وبِجَلَدِهِ وثُبوت جأْشِه. وكُفَّ بَصَرُه بأخَرَةٍ. أخذ عنه أبو محمد ابن حَوْط الله، وغيرُه[1]. وتُوفي في أحد العِيدَيْنِ.

قلتُ: لم يُذْكر[2] له سَماعٌ من أحد ولا متى وُلدَ.

١٠٣- محمد بن الحسن بن عيسى، الأجَلّ أبو عبدالله اللُّرستانيُّ الصُّوفيُّ، تَقِيُّ الدِّين.

سمعَ بدمشق من أبي القاسم عليّ بن الحسن الكِلابي الماسِح، والخَضِر ابن عَبْدٍ الحارثيِّ، والوزير أبي المظفر الفَلَكيِّ، وبالإسكندرية من السِّلَفي.

وكان شيخًا مُعَمَّرًا وُلد قبل العشرين وخمس مئة بسنةٍ أو نَحْوها.

قال المُنذريُّ[3]: سمعَ مع كِبَر سِنِّه على بعض شُيوخِنا. وكان شَيْخًا صالحًا على سَمْت أهل الخَيْر. سافرَ مع شمس الدَّوْلة تورانشاه بن أيُّوب إلى اليَمَن، وحَصَلت له دُنيا مُتَّسعة، وحَصَّل أملاكًا، وكان أكثر مقامه بخانقاه الصُّوفية. ولُرستان عَمَلٌ بينَ أصبهان وخُوزستان.

قلتُ: روى عنه المُنْذريُّ، وإسحاق بن محمود بن بلكوية الصُّوفي، والكمال عليّ بن شُجاع الضَّرير، وعبدالهادي بن عبدالكريم القَيْسيُّ الخطيب، وجماعةٌ. وتُوفي في الثاني والعشرين من المُحرَّم، وله نَيِّف وتسعون سنة.

١٠٤- محمد بن عبدالله بن عليّ بن أحمد بن الفرج، أبو نصر البَغْداديُّ الدَّبَّاس، المعروف بابن أخي نصر العُكْبَري.

وُلد سنة خمسين، وسَمِعَ من أبي الفَتح ابن البَطِّي، وابن المُقَرَّب، وجماعةٍ، وتُوفي في نصف ربيع الأوَّل[4].

١٠٥- محمد بن أبي المَعالي عبدالله بن مَوْهُوب بن جامع بن عَبْدون، نور الدِّين[5]، أبو عبدالله ابن البَنَّاء، البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) هذه الكلمة ليست في المطبوع من «التكملة».

(٢) ضبطناها مبنية للمجهول لئلا يُظن أن الذهبي ينتقد ابن الأبار على ذلك، لأن ابن الأبار نفسه قال هذه المقالة أيضًا.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٣٨٤.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٦ (شهيد علي).

(٥) ويلقب «فخر الدين» أيضًا، وقد ذكره في هذا اللقب كمال الدين ابن الفُوَطي في كتابه «تلخيص مجمع الآداب» مرتين ٤/ الترجمة ٢٣٦٢، ٤/ الترجمة ٢٣٦٤ فتوهم في تكراره=

صَحِبَ أبا النَّجيب السُّهْرَوَرْديَّ وسافَر معهُ، وأخذَ عنه التَّصوُّف. وسَمعَ من ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوري، ونصر بن نصر العُكْبري، وأبي الفُتوح محمد بن محمد الطَّائي، وجماعةٍ.

وحَدَّث بمَكَّة، ومِصْر، وبغداد، ودمشق؛ روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ، وابن خليل، والضِّياء، والشِّهاب القُوصي، وإسحاق بن بلكوية الصُّوفي، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفي، ويحيى بن شُجاع بن ضِرْغام القُرشي المِصْري، والقُطْب عبدالمُنْعِم بن يحيى الزُّهري، وأبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عُمر، وأبو الحسن عليّ ابن البُخاري، وآخرون. وأجاز لجماعةٍ آخرُهم مَوْتًا شيخُنا أبو حَفْص ابن القَوَّاس.

قال الدُّبَيْثيُّ[1]: شيخٌ حَسنٌ كَيِّسٌ، صَحِبَ الصُّوفية، وتأدَّب بهم. وسَمِعَ بإفادة أبيه وبنفسه كثيرًا وقال لي: وُلدتُ سنة ست وثلاثين وخمس مئة. وجاورَ بمَكَّة زمانًا ثم توجَّه إلى مِصْر ثم إلى دمشق فأقام بها.

قلتُ: كان مُقيمًا بالسُّمَيْساطيَّة إلى أنْ تُوفي في منتصف ذي القَعْدة. وقد كتب بخَطِّه عدة أجزاء من مَسْموعاته.

وقال ابن النَّجَّار: كان من أعيان الصُّوفية وأحْسَنهم شَيْبةً وشَكْلاً، صَحِبتُهُ من مَكَّة إلى المدينة وكنتُ أجتمعُ به كثيرًا بجامع دمشق. وكان من أظرف المَشايخ، وأحسَنِهم خُلُقًا، وألْطَفِهم؛ لا يَمَلُّ جَليسُه منه. وكان لمَحَبته للرواية رُبَّما حدَّث من فروع وكنتُ أنهاه فلا ينتهي.

وروى[2] عنه ابن مَسْدي بالإجازة، قال[3]: أخبرنا أبو الفَتْح الكَرُوخي ببغداد، فذكر حديثًا من «الجامع».

١٠٦- محمد بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن هِبة الله السِّيْبيُّ البَغْداديُّ، أبو عبدالله.

سمع أبا الوَقْت السِّجْزي، وأبا المظفر ابن التُّريكي. روى عنه

= مع عدم وجود اختلاف في الاسم قد يوهمه.

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٥٦ (شهيد علي).

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة من إضافة الذهبي، وكان الأصوب أن يسبقها بلفظ: «قلت».

(٣) يعني: ابن البناء، ذكرنا ذلك حتى لا يظن أن القول لابن مَسْدي.

الدُّبَيْثيُّ[1]، وابنُ النَّجَّار، وقال: ماتَ في شَوَّال.

١٠٧- محمد بن عليّ، مُحْيي الدين أبو عبدالله الشَّقَّانيُّ الرُّوميُّ.

قَدِمَ مصرَ، وسَمِعَ من العَلامة عبدالله بن بَرِّي، وعَشير بن عليّ، وجماعةٍ. وكان إمامًا فاضلاً، وَلِيَ قَضاءَ المَوْصل، ثم وَلِيَ قَضاءَ مدينة أقصرا من الرُّوم، وتُوفي بسيواس.

وشَقَّان - بالفَتْح، وقيل: بالكَسْر - قيل: إنَّ بتلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء، فقيل لهما: شِقَّان.

تُوفي في ربيع الأوَّل[2].

١٠٨- محمد بن عليّ بن المُبارك بن محمد، كمالُ الدين أبو الفتوح التاجر، المعروف بابن الجَلاجُليِّ.

شيخٌ بَغْداديٌّ مُتميِّزٌ صاحبُ مالٍ، وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسَمِعَ من هِبة الله بن أبي شَرِيك الحاسب، والمُبارك بن عليّ الوكيل الشُّرُوطيِّ، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وجماعةٍ. وقرأ ببعض القراءات على أبي الحسن عليّ بن عساكر البَطَائحي. وقرأ القرآن على أبي السَّعَادات الوكيل المذكور عن قراءته على أبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل صاحب أبي العلاء الواسطي. وسمع بالإسكندرية من السِّلَفي.

وحَدَّث في أسفاره، وطافَ ما بين العراق إلى الشَّام إلى اليَمَن، ومِصْر، وخُراسان، وما وراء النهر، والهِنْد.

روى عنه الدُّبَيْثي[3]، وابن النَّجَّار، والزَّكي المُنْذري[4]، والشِّهاب القُوصي، والفَخْر عليٌّ، والشيخ شمس الدِّين، والتَّقي إبراهيم ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّين، ومحمد بن مؤمن، وطائفةٌ سِواهم. وآخر من حَدَّث عنه بالإجازة عُمر ابن القَوَّاس.

قال ابن النَّجَّار: صَحِبتُهُ في السَّفَر، وسَمِعتُ منه ببلاد، وكان تاجرًا مُحْتَشمًا، صَدُوقًا، مَليحَ المُجاورةِ، كيِّسًا، حُفَظَةً للحكايات والأشعار،

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٦٥ (شهيد علي).
(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٣٩٢.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩١ (شهيد علي).
(٤) وترجمه في التكملة ٢/ الورقة ١٤٢٥.

ظريفًا. تُوفي ببيت المَقْدس في رابع عشر رمضان[1].

١٠٩- محمد بن محمد بن عبدالجَليل بن محمد، أبو بكر بن أبي حامد ابن المُحَدِّث أبي مسعود كُوتاه الأصبهانيُّ.

سَمِعَ من جَدِّه، وإسماعيل الحَمَّامي المُعَمَّر، وأبي الوَقْت.

وكان فاضلاً، له معرفةٌ، أثنى عليه ابن النَّجَّار، وحَدَّث عنه، وقال: كان يَعظُ في رَسَاتيق أصبهان. تُوفي في عاشر رمضان[2].

١١٠- محمد بن أبي جعفر محمد بن عدنان بن عبدالله بن عُمر، الشَّريف النَّقيب أبو الحُسين العَلويُّ الحُسينيُّ الكُوفيُّ، المعروف بابن المُختار، وهو لَقَبُ عُمر جدِّهم.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وتولَّى نقابةَ العَلَويين ببغداد. وسمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وحَدَّث، وتُوفي في ربيع الأول.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3].

١١١- محمد بن محمد بن أبي القاسم الأصْبهانيُّ المِلَنجيُّ القَطَّان المُؤدِّبُ.

وُلد سنة أربعين ظَنًّا، وسمع من أبي القاسم إسماعيل الحَمَّامي، ومحمد ابن أبي نصر بن هاجر، وحَدَّث ببغداد، ومَكَّةَ؛ روى عنه الحافظ عليُّ بن المُفَضَّل ومات قبلَهُ، والحافظ الضِّياء، وابن خليل. وأجاز للفخر عليّ، وغيره.

وكان مُحدِّثًا مُكثرًا، حافظًا متودِّدًا مُكْرمًا للطَّلَبة، ذا مُروءةٍ سَهْلاً في إعادة أُصوله، مُحبًّا للرواية، واسعَ الصدر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

ومِلَنْجة: من محالِّ أصبهان أو من قُراها، بكسر الميم وبالنون[4].

---

(١) جعل كل من أبي شامة (٩٩) وابن كثير (١٣/ ٧٤) وبدر الدين العيني (١٧/ الورقة ٣٥٩) وفاته سنة ٦١٣ وما نظنهم أصابوا.

(٢) تقدمت ترجمته في السنة الماضية (الترجمة ٤٦)، وأعادها هنا لاختلاف مصادره.

(٣) في تاريخه، الورقة ١٣٢ (باريس ٥٩٢١).

(٤) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٠٥.

١١٢- محمد بن منصور بن عبدالواحد بن إلياس، أبو المَحَاسن التَّميميُّ البالِسيُّ ثم البَغداديُّ.

حَدَّث عن نصر بن نصر العُكْبري، وغيرِه، ومات في رَجَب[١].

روى عنه ابن النَّجَّار.

١١٣- المُبارك بن المُبارك بن أبي الأزهر سعيد ابن الدَّهَّان، أبو بكر ابن أبي طالب، الواسطيُّ النَّحْويُّ الأديب الضَّريرُ، وجيهُ الدِّين.

وُلد بواسط سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة[٢]، وقرأ القرآن على الشيوخ، واشتغلَ. وسمع بواسط من نصر بن محمد الأديب، والعلاء بن علي السَّواديِّ. وسمع ببغداد من أبي زُرعة، وغيرِه. ولزمَ الكمال عبدالرحمن الأنباريَّ مدةً، وبَرَعَ في النَّحْو، وصَنَّفَ فيه، وأقرأهُ، وتَخَرَّجَ به جماعةٌ ببغداد.

وله:

زارَنـــي واللَّيْـــلُ دَاجٍ بِسَحَـــر ... وبلُطْـفِ اللَّفْـظِ للقَلْـبِ سَحَـر
رامَ يَسْتَخْفـي مـن الـواشِـي بـهِ ... فأتَى ليلاً، وهَلْ يَخفى القمر؟
جِسْمُـــهُ مَـــاءٌ ولكـــن قَلْبُـــهُ ... عنْـدَ شكـوايَ إليـه مـن حَجَـر

وقد ترجمه ابن النَّجَّار فأطنبَ ووصفه وبالغ، وذكر أنَّه اشتغل عليه وانتفع به، وأنَّه كان يُكَرِّر على درسِ كل يوم فيحفظه[٣].

وقرأ النَّحْو أيضًا على أبي محمد ابن الخَشَّاب. ودَرَّس النَّحو بالنظامية، وتفقَّه على مَذْهب أبي حَنيفة، وكان حنبليًّا، وقيل: انتقل إلى مَذْهَب الشافعي. وفيه يقول المُؤَيَّد أبو البَرَكات ابن التَّكْريتي[٤] الشاعر:

---

(١) وكان مولده سنة ٥٣٩ (تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٤ باريس ٥٩٢١).

(٢) تصحف تاريخ مولده في «إرشاد» ياقوت (٦/ ٢٣١) و«نكت الهميان» للصفدي (٢٣٣) فصار سنة ٥٠٢.

(٣) نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٨٧ - ٨٨، قسمًا من ترجمة ابن النجار ومنها قوله: «قرأت عليه كثيرًا، وهو أول من فتح فمي بالعلم؛ لأن أُمي أسْلمتني إليه ولي عشر سنين، فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو، وأطالع له ليلاً ونهارًا، وإذا مشى كنت آخذًا بيده».

(٤) هو محمد بن أحمد سعيد بن أحمد المعروف بالمؤيد المتوفى سنة ٥٩٩. وقد ترجم له ابن الدُّبَيْثي في تاريخه ١/ ١٣٧ من طبعتنا وذكر له هذه الأبيات الأربعة المشهورة. وقد =

ومَن مبلغٌ عني الوجيهَ رسالةً وإنْ كانَ لا تُجْدي لَدَيْهِ الرَّسائلُ
تَمَذْهَبتَ لِلنُّعمانِ بَعْدَ ابن حَنْبلٍ وذلـكَ لمَّـا أعْـوَزَتـكَ المـآكـلُ
وما اخْتَرتَ رأيَ الشافعيَّ دِيانةً ولَكنَّما تَهْوى الذي هو حَاصلُ
وعَمَّا قليل أنت لا شَكَّ صائرٌ إلى مَالكٍ فافْطَن لما أنا قَائلُ

قال الدُّبيثي[1]: تَخَرَّجَ بالوجيه جماعة في النَّحو. وكان يقول الشعر. وكان هُذَرة[2]، كتبتُ عنه أناشيد. وتُوفي في السادس والعشرين من شعبان.

قلتُ: وروى عنـه الزَّكي البِرْزالـيُّ، وغيرُه. وأجاز لأحمد بن أبي الخَيْر.

١١٤- محمود بن الحسن بن نَبْهان بن الحسن بن سَند، الأمير نَجْم الدِّين الحِلِّيُّ.

شاعرٌ مُحسنٌ مُجيدٌ، رئيسٌ نَبيلٌ. مدحَ المَلِكَ العادلَ. روى عنه من شِعْره الشِّهاب القُوصيُّ[3]، وغيرُهُ.

وهو والد عليّ المنجم الذي سمع من ابن طَبَرْزَد.

وُلد بالحِلَّة السَّيْفية سنة ست عشرة وخمس مئة، وعُمِّرَ دهرًا طويلاً.

تُوفي في رَجَب.

١١٥- مَرْيم بنت أبي بكر بن عبدالله بن سَعد المَقْدسيِّ، أُمُّ عيسى، امرأة الشَّيخ مُوَفَّق الدِّين ابن قدَامة.

كانت خَيِّرةً صالحةً. روت بالإجازة عن يحيى بن ثابت، وغيره. روى عنها الضِّياءُ، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وتُوفيت في جُمادى الأولى.

١١٦- مَزْيد[4] بن علي بن مَزْيد، أبو علي الطَّائيُّ الشَّاعرُ المعروف بابن الخَشْكَريِّ.

قَدِمَ بغداد، ومدحَ النَّاصر لدين الله والكِبَار. وكان نُصيْريًا؛ سافرَ إلى

= ذكرها معظم الذين ترجموا لابن الدهان النحوي، وتُروى ببعض اختلاف.

(١) تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٩.

(٢) يعني: كثير الهذر.

(٣) يعني في معجم شيوخه الذي لا نعرف له نسخة اليوم.

(٤) قد تقدمت ترجمة مختلفة له في وفيات السنة الفائتة (رقم ٤٩) وهناك قال فيه: «النعماني» نسبة إلى بلدة النعمانية التي لا تزال قائمة بين بغداد وواسط.

سِنان[1] وصَحِبهُ، وانحلَّ من الدِّين، وكان داعيةً، وعُمِّر دَهْرًا، مات في رمضان.

١١٧- مظفر بن عبدالله بن علي بن الحُسين، الإمام الفقيه تَقِيُّ الدِّين المِصْريُّ الشَّافعيُّ، المعروف بالمُقْتَرَح[2].

وُلد في حدود الستين وخمس مئة، وتفقَّه، وبرعَ في أصولِ الدِّين والخِلاف والفقهِ، وصَنَّفَ التصانيفَ، وتَخَرَّج به جماعةٌ كثيرةٌ.

قال الحافظ عبدالعظيم[3]: سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْف الفقيه وسمعتُ منه؛ وحَدَّثَ بمَكَّةَ ومِصْرَ، وكان كثيرَ الإفادة مُنْتَصبًا لمن يقرأُ عليه، كثيرَ التَّواضُع، حَسنَ الأخْلاقِ، جَميلَ العِشْرةِ، دَيِّنًا مُتَورِّعًا. وَليَ التدريس بالمدرسة المعروفة بالسِّلَفي بالإسكندرية مدةً، وتوجَّه إلى مكةَ فأُشيْعَت وفاتُهُ وأُخذت المدرسة فعادَ ولم يتفق عَوْده إليها، فأقامَ بجامع مِصْر يُقرىء، واجتمعَ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ودَرس بمدرسة الشَّريف ابن ثَعْلَب، وتُوفي في شعبان.

١١٨- منصور بن أحمد بن أبي العز بن سَعْد، أبو بكر المَكِّيُّ الحُمَيليُّ الضَّرير المُقرىء، نزيلُ بغداد.

قرأ القرآن على دَعْوان بن علي الجُبَّائي، وعلى أحمد بن عُمر بن لُبيْدَة. وسَمِعَ من دَعْوان، وعلي بن عبدالعزيز ابن السَّمَّاك.

والحُمَيليُّ: نسبةٌ إلى قرية من أعمال نهر المَلِك.

تُوفي في رَجَب[4].

كتبَ عنه ابنُ نُقْطةَ[5]، والطَّلبةُ.

---

(١) سنان هو مقدم الإسماعيلية آنذاك.

(٢) كان حافظًا ثم شارحًا لكتاب «المقترح في المصطلح» للشيخ أبي منصور البروي المتوفى سنة ٥٦٧ فعرف به.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٢٢.

(٤) إلى هنا من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤١٢.

(٥) إكمال الإكمال ٢/ ١٤٧.

١١٩- مَوْدود بن فُلان الشَّاغُوريُّ الفقيه، كمال الدِّين الشَّافعيُّ.

قال الإمام أبو شامة[١]: كان فقيهًا زاهدًا، خَيِّرًا، يُقرىءُ الفقه قُبالة مقصورة الخطابة بجامع دمشق، ويشرح «التَّنْبيه». تُوفي في السنة.

١٢٠- موسى بن سعيد بن هِبة الله، الشَّريف أبو القاسم بن أبي الفَتْح الهاشميُّ البَغْداديُّ، ابن الصَّيْقَل.

وُلد سنة سبع وعشرين وخمس مئة، سَمِعَ من أبي القاسم إسماعيل السَّمرقنديِّ، ومحمد بن أحمد الطَّرائفي، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، ومحمد بن منصور القَصْري. روى عنه الدُّبيثي، والزَّكيُّ البِرْزالي، والمِقْداد القَيْسي، وطائفةٌ من أهل بَغْداد.

وكان صَدْرًا مُحْتَشمًا، وَلِيَ حِجابة باب النُّوبي مُـدةً. وكان عاليَ الإسناد. وَلِيَ نقابة العباسيين بالكُوفة أيضًا، وتُوفي في سادس عشر جُمادى الأولى[٢].

١٢١- ناز خاتون بنت أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد ابن السَّكَن، أمُّ مُظَفَّر البَغْدادية.

سمِعَت من جَدِّها، ومن سعيد ابن البَنَّاء، وعبدالباقي ابن النَّرْسي المُحْتَسب، وحَدَّثت؛ روى عنها الدُّبيثي، وغيرُه، وتُوفيت فـي جُمادى الآخرة[٣].

١٢٢- يحيى بن داود، أبو زكريا التَّادَليُّ[٤] الفقيه، نزيلُ فاس.

سمعَ من أبي عبدالله ابن الرَّمَّامة، وأبي الحسن بن حُنَين.

قال الأبار[٥]: تفقَّه على مشيختنا، وكان له حظٌّ من الفقه والأُصول والعربية، ولَسنٌ وبَلاَغةٌ. وَلِيَ قضاءَ جزيرة شُقْر[٦] مدةً طويلةً. سَمِعتُ منه

---

(١) ذيل الروضتين: ٩٠، وذكر أنه توفي في العشرين من المحرم.
(٢) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٤٠١.
(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٠٧.
(٤) منسوب إلى تادلة، من جبال البربر بالمغرب قرب تِلِمْسان وفاس، وكان أصله منها.
(٥) ذكره مع الغرباء من تكملته ٤/ ١٩٧.
(٦) جَوّد المؤلف تقييدها بضم الشين المعجمة، وبعضهم يفتحها.

كتاب «الشِّهاب» للقُضاعي بسماعه من ابن حُنَين عن العَبْسيِّ عن مُؤلِّفه. وتُوفي ببَلَنْسية.

١٢٣- يحيى بن ياقوت، أبو الفرج البَغْداديُّ الفَرَّاشُ، مَمْلوكُ العَتَبة الشَّريفة.

سَمعَ من أبي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وعبدالجَبَّار بن أحمد بن تَوْبَة، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وعليٍّ بن عبدالسَّلام الكاتب، وعُمر بن ظَفَر المَغَازليِّ.

وحَدَّثَ ببغدادَ، وبمكَّة وجاورَ بها ورُتِّبَ شيخًا بالحَرَم ومِعْمارًا. روى عنه الدُّبَيْثي[١]، وابن خليل، وأحمدُ بن مَوْدود المَدَنيُّ نزيلُ القاهرة، وعليّ بن محمد بن عليّ المكِّيُّ، ويحيى بن محمد بن أبي الفَتْح سِبْط الواعظ؛ شيوخ الدِّمياطي، وآخرون. وعادَ إلى بغداد وبها مات في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٢٤- يوسف بن عُثمان بن محمد بن حسن البَغْداديُّ، أبو محمد الدَّقَّاق المعروف بابن قُدَيْرةَ.

سَمِعَ سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبا الوَقْت، وعنه البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثي[٢].

١٢٥- يوسف بن أبي حامد محمد ابن القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسف، أبو إسحاق الأُرْمَويُّ ثم البَغْداديُّ الأَقْفاليُّ الإبَريُّ.

وُلد سنة ست وعشرين وخمس مئة، وسَمِعَ من جَدِّه، وأبي الحسن عليِّ ابن هِبة الله بن عبدالسَّلام، وأبي عُمر صافي السَّاوي، وكان صحيحَ السَّماع، روى عنه الدُّبيثي، والبِرْزاليُّ، والضِّياء، والنَّجيبُ عبداللطيف. وجماعةٌ، وتُوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأوَّل[٣].

---

(١) وترجمه في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٣.

(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٤١٨.

(٣) هكذا بخط الذهبي، وفي تكملة المنذري (٢/ الترجمة ١٣٩٥) وتوضيح ابن ناصر الدين (١/ ١٢١) والمختصر المحتاج إليه بخط الذهبي نقلاً عن ابن الدبيثي (٣/ ٢٣٥): «ربيع الآخر» وهو الصواب في رأينا، وما جاء في أصل النسخة سَبْق قلم من الذَّهبي بلا شك.

وفيها ولد:

جَمال الدِّين عبدالكافي بن عبدالمَلِك بن عبدالكافي خطيب دمشق، والمُحدِّث عليّ بن بَلَبان، والعفيف عبدالرحيم بن محمد ابن الزَّجَّاج، والعماد محمد بن عبدالرحمن بن سُلْطان الحنفيُّ، والزَّيْن أحمد بن عبدالباري الإسكندريُّ، وإبراهيم ابن النَّاصح محمد بن إبراهيم بن سَعْد، والصَّفِي محمد ابن مظفر الزَّرْزَائيُّ، والنَّجْم يحيى بن عليّ الشاطبيُّ، وُلد بدمشق، والشُّجاع نقيب عَسْكر دمشق، وعاشَ مئة إلا سَنة، والفَخْر عبدالقاهر ابن السَّيف عبدالغَني ابن تيمية خطيب حَرَّان، وعليّ بن محمود ابن قاضي باعشيقا[1]، بها، من المَوْصل، والمُوفَّق محمد بن عبدالمُنْعم بن جماعة الحَمَويُّ، سمع ابن باقا، وعبدالله بن عليّ بن محمود بن عُمر بن زُقَيْقة، بحاني، والشيخ أبو بكر بن مسعود المَقْدسيُّ الرُّوَيس الشاعر، وقاضي تَدْمر زَيْن الدِّين محمد بن الحسن بن عليّ بن إسماعيل الغَسَّانيُّ.

---

(١) معروفة اليوم ويلفظها الناس: «بعشيقا» وهي مشهورة بجودة زيتونها. وأكثر أهلها الآن نصارى.

سنة ثلاث عشرة وست مئة

١٢٦- أحمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقدام، الفقيه شَرَف الدِّين أبو الحسن.

وُلد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وسمع من يحيى الثَّقَفي، والخَضِر ابن طاوس، وابن صَدَقَة الحَرَّاني، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. وببغدادَ عبدالمُنْعم بن كُلَيب، وجماعةٍ.

روى عنه الحافظ الضِّياء وعَملَ له ترجمةً طويلةً، فقال فيه: إمامٌ فاضلٌ، ثِقةٌ، دَيِّنٌ، عاقلٌ، جمعَ الله له بين الخَلْقِ والخُلُقِ، والدِّينِ والأمانةِ، وقضاءِ حوائج الإخوان، والكَرَم والتَّعَطُّفِ على المَرْضَى والتَّطلُّع إلى حوائجهم، كفى الجماعةَ في أشغالٍ كثيرةٍ بعد سَفَر أخي إلى حِمْص.

أخبرنا[1] الإمام أحمد ابن خالي عُبيدالله ببغداد، قال: أخبرنا ابن كُلَيْب - فذكرَ من جُزْء ابن عَرَفة - ثم قال: بلغني عن أهل بيته أنَّهم قالوا: ما تركَ قَطُّ قيامَ اللَّيل، وكان يقولُ الحَقَّ، لا يخافُ من أحدٍ، ولا يُحابي أحدًا.

سمعتُ[2] أبا العباس أحمد بن محمد بن خَلَف بن راجح بعد مَوْت أحمد بأيام، قال: رأيتهُ في النَّوْم فقلتُ له: ما لقيتَ من ربِّكَ؟ فقال: كلَّ خيرٍ. فقلتُ له: زِدْني. قال: ما أظنُّ أحدًا رُفع فَوْقَ منزلتي.

سمعتُ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل يقول: رأيتُ الشَّرَف أحمد في النَّوْم بعد مَوْته بأيام فقلتُ: كيف أنتَ؟ أظنُّه قال: بخيرٍ. قلتُ: فما مُتَّ ودفناك؟ قال: أفما يُحيِي الله المَوْتى؟ فقلتُ: بلى. ثم ذكر له منامات أُخر من هذا النوع.

وقال: أنشدنا شيخُنا مُوَفَّق الدِّين لنفسه:

مات المُحب وماتَ العِزُّ والشَّرَفُ[3] أئمَّةٌ سَادةٌ ما مِنْهُمُ خَلَفُ

---

(١) الكلام للحافظ الضياء.

(٢) السماع للحافظ الضياء أيضًا.

(٣) يشير موفق الدين هنا إلى وفاة ثلاثة من المقادسة في هذا العام وهم: محب الدين إسماعيل بن عمر، وعز الدين محمد ابن الحافظ عبدالغني وشرف الدين أحمد هذا. وسيأتي ذكر الآخرين في موضعهما من وفيات هذه السنة، الترجمة ١٣٨ و١٧٦.

كـانـوا أئمـة عِلْـمٍ يُسْتَضـاءُ بهـم لهْفي على فقدِهم لو يَنْفعُ اللَّهَفُ
مـا وَدعـونـي غَـداةَ البيـن إذْ رَحَلُـوا بل أوْدَعوا قلبي للأحزانِ وانصرفوا
شَيَّعْتُهـم ودُمُـوعُ العَيْـنِ وَاكفَـةٌ لبَيْنهـم وفُـؤادي حَشْـوُه أسَـفُ
أُكَفْكِـفُ الـدَّمْـعَ مـن عينـي فَيَغْلبُنـي وأحْصُـرُ الصَّبْـرَ فـي قلبـي فـلا يَقِـفُ
وقُلْـت: رُدُّوا سـلامـي أوقفُـوا نَفَسًـا رفْقًـا بقَلْبـي فَمـا ردُّوا ولا وَقفُـوا
ولم يَعُوجُوا على صَبٍّ بهم دَنف يخْشَـى عَلَيـه لمـا قـد مَسَّـهُ التَّلَـفُ
أحْبَـابَ قلبـي مـا هـذا بِعَـادَتكـم ما كُنتُ أعْهدُ هذا مِنْك يا شَرَفُ[1]
بَـلْ كُنـتَ تُعْظِـمُ تَبْجيلـي ومَنْـزلتـي وكُنـتَ تُكْـرِمُنـي فَـوْقَ الـذَّي أصِـفُ
وَكُنـتَ عَـوْنًـا لنـا فـي كُـلِّ نـازلـةٍ تظَـلُّ أحْشَـاؤُنـا مـن هَمِّهـا تَجِـفُ
وكُنـتَ تـرعـى حقـوقَ النَّـاس كُلِّهـمُ من كنت تَعْرفُ أو من لست تَعْترف
وكـان جـودُك مَبْـذُولاً لِطَـالبـهِ جنْحَ اللَّيـالـي إذا مـا أظْلَـم السـدَفُ
ولِلْغَـريـبِ الَّـذي قـد مَسَّـهُ سَغَـبٌ ولِلْمَـريـض الَّـذي أشفَـى بـه الـدَّنَـفُ
وكُنـتَ عَـوْنًـا لِمسْكيـنٍ وأرْمَلـةٍ وطَـالـبٍ حَـاجـةً قـد جَـاءَ يَلْتَهِـفُ

وقال الصَّلاح موسى بن محمد بن خَلَف:

عَـزَّ العَـزاءُ وبـانَ الصَّبْـرُ والجَلَـد لما نأتْ دارُ مَنْ تَهْوى وقد بَعُدُوا
والعَيْـنُ واللهِ هـذا وَقْـتُ عَبْـرَتهـا فـإنَّ أحْبَـابَهـا كـانُـوا وقـد فُقِـدُوا
سَـارُوا ومـا وَدَّعـونـي يَـوْمَ بَيْنهـم يـالَيْتَهُـم لِغَـرَامـي بَعْـدَهُـم شَهِـدُوا
أبكيهـمُ بـدُمُـوعٍ قـد بَخِلْـتُ بهـا علـى سِـوَاهـم فقـد أودى بـي الكَمَـدُ

منها:

وأنـت يـا شـرفٌ للـدِّيـن ليـسَ لنـا مـن بعـدك اليـومَ لا جَمْـعٌ ولا عَـدَدُ
قَد كُنتَ وَاسطةَ العِقدِ الذي انتُظمت بـه المعـالـي إن حلُّـوا وإن عَقَـدُوا
وكُنـتَ ذا خشيـةٍ لله مُتَّقيًـا تقـومُ بـاللَّيـلِ والنُّـوام قـد رَقَـدُوا

في أبيات أُخَر.

وخَلَّفَ من الوَلَد: شَرَف الدِّين أحمد وأبا عبدالله محمدًا.

---

(١) يعني: شرف الدين أحمد المترجم هنا.

١٢٧-أحمد بن عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله، الفقيه الإمام أبو بكر اللنجانيُّ[١]، مُفتي أصبهان ويُعرف بالأفضل.

قال الضِّياء: كان من العُلَماءِ الأخيارِ.

قلتُ: روى عن أحمد بن ظَفَر الثَّقَفي. وسماعاتُه في حُدود الخمسين وخمس مئة. روى عنه الضِّياءُ، والزَّكي البِرْزالي.

قرأتُ وفاتَهُ بخَطِّ الضِّياء في رمضان.

١٢٨- أحمد بن عليّ بن أبي زُنْبُور، الإمامُ الأديبُ أبو الرِّضا النَّيْليُّ اللُّغَويُّ المُقرىءُ الشَّاعرُ.

قرأ على يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، وتأدَّبَ على سعيد ابن الدَّهَّان، وقد امتدح السُّلطان صلاح الدِّين بحَلَب بأُرجوزةٍ طويلةٍ، فَوَصَلهُ عليها بخمس مئة دينار، وكان من غُلاة الرافضة.

عُمِّر دَهْرًا، ومات بالمَوْصل في العام.

١٢٩- أحمد ابن الحافظ عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ، الفقيه الصالح أبو الحُسين المَقْدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدْل.

وُلد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وسمع، وتَفَقَّه، ونشأ على غَايةٍ من الدِّين والوَرَع. ودَرَّسَ بالصَّاحِبيَّة بالقاهرة بعد والده.

قال الزَكيُّ المُنْذري[٢]: أخبرنا، قال: أخبرنا عبدالمُنْعم بن يحيى بن الخلوف إجازةً[٣]. وتُوفي في صَفَر.

١٣٠- أحمد بن عليّ بن أبي القاسم المُبارك بن عليّ بن أبي الجُود العَتَّابيُّ الكاغَديُّ، أبو العباس.

سمع من أحمد ابن الطَّلاَّية، وأبي الوَقْت، وحَدَّث.

كان من مَحَلَّة العَتَّابيين بأعْلَى غَرْبي بغداد، وكان ابن الطَّلاَّية خال أبيه،

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب»، ولا استدركها ابن الأثير في «اللباب»، ولا ذكر ياقوت الحموي اسم موضع مثل هذا، فلعله منسوب إلى قرية من قرى أصبهان الكثيرة.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٥٢.

(٣) الذي قاله المنذري: «سمعت منه شيئًا بإجازته من أبي الطيب عبدالمنعم بن يحيى بن الخلوف»، فغيرها الذهبي إلى ما ترى.

وهو أخو المُبارك[1] شيخ الأَبَرْقُوهي.

روى عن أحمد أبو عبدالله ابن الدُّبَيْثي[2]، وغيرُه، وتُوفي في ثالث ربيع الآخر.

١٣١- أحمد بن عليّ بن مسعود بن عبدالله بن الحسن بن عَطَّاف، الأجلُّ أبو عبدالله الدَّارقَزِّيُّ المُقرىءُ الوَرَّاقُ المعروف بابن السَّقَّاء.

وُلد سنة أربع وأربعين وخمس مئة، قرأ القرآن على أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وغيرِه، والنَّحْو على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والحسن بن عُبَيدة، وغيرِهما، وسمع من أبي الوَقْت، وسعيد ابن البَنَّاء، وجماعةٍ.

ويُقال له: الخَطَّابي، لأنَّه سكن قرية تُعرف بالخَطَّابيَّة، ولم يَزَلْ خطيبًا بها.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[3]: تُوفي في رجب.

١٣٢- أحمد بن عُمر بن أحمد القُطْرُبُلِّيُّ[4] ثم الحَرْبيُّ المُقرىءُ المعروف بالخاخيِّ - بخاءين معجمتين[5] -، أبو العباس.

سمع من الزاهد أحمد ابن الطَّلاَّية، وغيرِه، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، ووصفه بالصَّلاح والخَيْر[6].

١٣٣- أحمد بن عُمر بن إبراهيم ابن الدَّردانة، أبو بكر الحَرْبيُّ.

سَمعَ من ابن كُلَيب، وابن الجَوْزي، وطبقتِهما فأكْثَرَ، وحَدَّثَ بيسير.

تُوفي وقد جاوز أربعين سنة في ذي القَعْدة رحمه الله.

١٣٤- إسحاق ابن قاضي القُضاة صَدْر الدِّين عبدالمَلِك بن عيسى ابن دِرْباس، فخرُ الدِّين أبو طاهر المارانيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة، وتفقَّه، وسمع الحديث، ونابَ في القَضاء عن والده مدةً، ودَرَّس بالنَّاصرية بمِصْر ثم بالسَّيْفية بالقاهرة، وتُوفي

---

(١) توفي سنة ٦٢٣، وسيأتي في موضعه، إن شاء الله تعالى.

(٢) تاريخه، الورقة ٢٠٧ (باريس ٥٩٢١).

(٣) تاريخه، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢١).

(٤) منسوب إلى قُطْرُبل، قرية قريبة من الحربية ببغداد.

(٥) هكذا قيده المنذري، ومنه نقل المؤلف (التكملة ٢/ الترجمة ١٤٦٨).

(٦) تاريخه، الورقة ١٩٨ (باريس ٥٩٢١).

ليلة السابع والعشرين من رمضان[1].

١٣٥- أسْعد ابن الفقيه محمد بن عليّ ابن الوزير أبي نصر أحمد ابن الوزير نظام المُلْك الحسن بن عليّ، الطُّوسيُّ الأصْلِ البَغْداديُّ.

وُلد بُعَيد الأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي الوَقْت، وحَدَّث. وقد دَرَّس أبوه بالنظامية وتُوفي شابًّا، وكان هذا خِلْوًا من فَضِيلة.

تُوفي في رَجَب[2].

١٣٦- أسْعد بن هِبة الله بن وَهْبان الحَديثيُّ ثم البَغْداديُّ البُزُوريُّ.

روى عن أبي الوَقْت، وعنه الدُّبَيْثي، وتُوفي في رمضان[3].

١٣٧- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، نَبيهُ الدِّين أبو الطاهر الأنصاريُّ المِصْريُّ الكاتبُ.

سمع من الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب، وعُمارة اليَمَنيِّ الشَّاعر، وسمع بالإسكندرية من السِّلَفي، وجماعةٍ، ووَلِيَ استيفاء ديوان الأوقاف مُدَّةً، ووُلد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وكتبَ بخَطِّهِ الكثيرَ، وكان مَليحَ الكتابة. وعَلَّق عن السِّلَفي فوائد جَمَّةً وسُؤالات.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم[4]، وتُوفي في ليلة العشرين من شعبان.

١٣٨- إسماعيل بن عُمر بن أبي بكر، الفقيهُ مُحبُّ الدِّين المَقْدسيُّ الحنبليُّ المذكور في قصيدة الشيخ المُوفَّق المذكورة من قريب[5].

سمع بمصر من أبي القاسم البُوصيري، والحافظ عبدالغني، وبدمشق من جماعة. روى عنه الضِّياء المَقْدسيُّ، وتُوفي في شوَّال[6].

١٣٩- تاجُ النِّساء بنت فضائل بن عليّ التَّكريتي.

تروي عن الشيخ الزَّاهد عبدالقادر الجِيليِّ. روى عنه ابنُها قاضي القُضاة

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٩١.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥٥ (باريس ٥٩٢١).
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥٥ - ٢٥٦ (باريس ٥٩٢١).
(٤) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٤٨٣.
(٥) الترجمة ١٢٦.
(٦) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٠٠.

أبو صالح نَصْر بن عبدالرزاق الجِيلي، وسمعت أيضًا من ابن البَطِّي، وتُوفيت في رَجَب[1].

١٤٠- جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو الفَضْل اللَّخْميُّ الإسكندرانيُّ النَّحْويُّ الشَّاعرُ المعروف بالوَرَّاق.

شاعرٌ مُحسنٌ، كَتبَ عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ[2].

١٤١- جعفر بن جعفر بن نَبْهان، وَجيهُ الدِّين أبو الفَضْل الحَمويُّ الفقيه الأديب.

كتب عنه الزكيُّ المُنذريُّ[3]، وتُوفي بمِصْر بمسجده في ذي القَعْدة.

١٤٢- الحُسين بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فُتوح، أبو عليّ الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَلَنْسيُّ الضَّرير المُقرىء المعروف بابن زُلاَّل[4].

قرأ القراءات على أبي الحسن بن هُذَيْل، وسمع منه ومن الخطيب أبي الحسن عليّ ابن النِّعْمة، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وعبدالرحمن بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَميد. وقرأ القراءات أيضًا على طارق بن موسى. وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفي، وجماعةٌ.

وتصدَّر للإقراء ببلده، وأخذَ عنه النَّاسُ، وكان حسنَ الإلقاءِ والأداء، مُجَوِّدًا، مُحَقِّقًا، مشاركًا في فنون، آية من آيات الله في الفِطْنَة والحَدْس على عَمَى بَصَره، قال الأبَّارُ فيه ذلك، وقال[5]: سمعتُ منه جُمْلةً، وانتقل بأخرةٍ إلى مُرْسية، وأقرأ بها إلى أنْ تُوفي في الثاني والعشرين من المُحرَّم، ووُلد سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

١٤٣- زَيْد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصْمة بن حِمْيَر، العَلاَّمة تاجُ الدِّين أبو اليُمْن الكِنْديُّ البَغْداديُّ المُقرىءُ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٧٣.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٩٩.

(٣) نفسه ٢/ الترجمة ١٥٠٦.

(٤) قيده الصفدي بالحروف فقال: «بضم الزاي وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى» (الوافي ١٣/ ٨٦).

(٥) التكملة ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

وُلد في شعبان سنة عشرين وخمس مئة، وحَفِظَ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكَمَّل القراءات العَشْر وله عشر سنين.

وكان أعْلَى أهلِ الأرض إسنادًا في القراءات؛ فإنِّي لا أعْلَمُ أحدًا من الأُمَّةِ عاشَ بعدما قرأ القراءات ثلاثًا وثمانين سنة غيره. هذا مع أنَّه قرأ على أسْنَد شيوخ العَصْر بالعراقِ ولم يَبْقَ أحدٌ ممن قرأ عليه مِثْلَ بقائه ولا قريبًا منه، بل آخر من قرأ عليه الكمال ابن فارس وعاش بعده نَيِّفًا وستين سنة. ثم إنَّه سمع الحديث على الكِبار، وبَقِيَ مُسْندَ الزمان في القراءات والحديث.

قرأ القراءات المَشْهورة والغريبة فأكثرَ على شيخه ومُعَلِّمهِ وأُستاذهِ الإمام أبي محمد سِبْط أبي منصور الخَيَّاط، وأفادَهُ، وحَرَص عليه في الصِّغر، وأسمعَهُ الحديثَ، وأرْسَلهُ إلى الشيوخ الكِبار؛ فقرأ «بالكفاية في القراءات السِّت»[1] على الإمام المُعَمَّر أبي القاسم هِبة الله بن أحمد ابن الطَّبَر الحَريري. وقرأ «بالموضح في القراءات العشر»[2] على مُؤَلِّفه أبي منصور محمد بن عبدالمَلِك بن خَيْرون. وقرأ للسبعة على أبي بكر محمد بن إبراهيم خَطيب المُحَوَّل، وعلى أبي الفَضْل محمد ابن المُهْتَدي بالله.

ثم سمع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وأبي القاسم هِبة الله ابن الطَّبَر، وأبي منصور القَزَّاز، ومحمد بن أحمد بن تَوْبة وأخيه عبدالجَبَّار، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقَندي، وأبي الفَتْح ابن البَيْضاوي، وطَلْحة ابن عبدالسلام الرُّمَّاني، ويحيى بن عليّ ابن الطَّرَّاح، وأبي الحسن بن عبدالسلام، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف، والحُسين بن عليّ سِبْط الخَيَّاط، والمُبارك بن نَغُوبا، وعليّ بن عبدالسيِّد ابن الصَّبَّاغ، وعبدالمَلِك بن أبي القاسم الكَرُوخي، وسَعْد الخَيْر الأنصاري، وطائفةٍ سِواهم.

وله «مشيخة» في أربعة أجزاء خَرَّجها أبو القاسم عليّ بن القاسم ابن عَساكر[3].

---

(١) كتاب «الكفاية» هذا من تأليف شيخه أبي محمد سِبط الخَيَّاط. (انظر كشف الظنون ١٤٩٩). ولأبي محمد أيضًا «المُبْهج في القراءات السَّبع» كتاب نفيس للغاية عندنا نسخة منه.

(٢) انظر: كشف الظنون ١٩٠٤.

(٣) وذكر أبو شامة أن القاضي ضياء الدين بن أبي الحجاج قد عمل له مشيخة حسنة أيضًا (الذيل ٩٥).

وقرأ النَّحْوَ على أبي السَّعَادات هِبة الله ابن الشَّجَري، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وشيخه أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وأخَذَ اللُّغات عن أبي منصور مَوْهوب ابن الجَواليقي.

وقَدِمَ دمشقَ في شَبيبَتِهِ، وسَمِعَ بها من أبي الحُسين عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحَديد، وتَفَرَّد بالرِّواية عنه، وعن أكثر شيوخه. ثم قَدِمَ الشَّام ومِصْرَ، وسكنَ دمشق ونالَ الحِشْمة الوافرة والتَّقَدُّم، وازدحمَ عليه الطَّلَبةُ.

وكان حنبليَّ المَذْهب فانتقل حَنَفيًّا لأجل الدُّنيا، وتَقَدَّم في مذهب أبي حنيفة، وأفتى، ودَرَّس، وصَنَّفَ، وأقرأ القراءات والنَّحْوَ واللُّغَة والشِّعْرَ، وكان صحيحَ السَّماع، ثِقةً في النَّقْلِ، ظريفًا، حسنَ العِشْرة، طَيِّب المزاج، مليحَ النَّظمِ.

قرأ عليه القراءات عَلَمُ الدِّين السَّخَاويُّ ولم يُسْندها عنه، وعَلَمُ الدِّين القاسم بن أحمد الأندلسيُّ، وكمالُ الدِّين إسحاق بن فارس، وجماعةٌ.

وحَدَّث عنه الحافظ عبدالغني، والشيخ المُوفَّق، والحافظ عبدالقادر[1]، وابن نُقْطة، وابن النَّجَّار، وأبو الطاهر ابن الأنماطي، والبِرْزاليُّ، والضِّياءُ، والزَّكيُّ عبدالعظيم[2]، والزين خالد، والتَّقي بن أبي اليُسْر، والجمال ابن الصَّيْرفي، وأحمد بن سَلاَمة الحَدَّاد، والقاضي أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عُمر، والقاضي أبو عبدالله محمد ابن العماد إبراهيم، وأبو الغنائم المُسَلَّم بن عَلاَّن، والمُؤَمَّل بن محمد البالِسيُّ، وأبو القاسم عُمر بن أحمد ابن العَدِيم، وأبو حَفْص عُمر بن محمد بن أبي عَصْرون، وأبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البُخاري، وأبو عبدالله محمد ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، ويوسف ابن المُجاور، وست العرب بنت يحيى الكِنْدي، وإسماعيل ابن العَفِيف أحمد بن إبراهيم بن يعيش المالكي، ومحمد بن عبدالمُنْعم ابن القَوَّاس.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حَفْص ابن القَوَّاس، ثم أبو حَفْص عُمر ابن إبراهيم العقيمي الأديبُ وتُوفي هذا في شوَّال سنة تسع وتسعين وست مئة.

---

(١) يعني: الرُّهاوي.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٩٨.

قال ابن النَّجَّار[1]: أسْلَمَهُ أبوه في صِغَره إلى سِبْط الخَيَّاط، فلقَّنَهُ القرآنَ وجَوَّدَ عليه، ثم حَفَّظه القرآنَ وله عَشْر سنين. إلى أنْ قال: تَفَرَّد بأكثر مروياته، سافر عن بغداد سنة ثلاث وأربعين، ودخل هَمَذَان، فأقامَ بها سنين يتفقَّه على مَذْهب أبي حنيفة على سَعْد الرازي[2] بمدرسة السُّلطان طُغرل. ثم إنَّ أباه حَجَّ سنة أربع وأربعين فمات في الطريق فعادَ أبو اليُمْن إلى بغداد، ثم توجَّه إلى الشام، واستوزره فَرُّخ شاه، ثم بعده اتصل بناحية تَقِي الدِّين عُمر صاحب حَمَاة، واختصَّ به وكَثُرت أمواله. وكان المُعَظَّم يقرأ عليه الأدبَ، ويقصده في منزله، ويُعَظِّمه. قرأتُ عليه كثيرًا، وكان يَصِلُني بالنَّفقة. ما رأيتُ شيخًا أكملَ منه فَضْلاً ولا أتمَّ منه عَقْلاً ونُبْلاً وثِقةً وصِدْقًا وتحقيقًا ورَزانةً، مع دماثة أخلاقه. وكان مَهِيبًا، وَقورًا، أشبه بالوزراء من العُلَماء بجلالته وعُلُوِّ منزلته. وكان أعلمَ أهل زمانه بالنَّحْو؛ أظنُّه يحفظ «كتاب» سِيبُوية. ما دخلتُ عليه قَطُّ إلاَّ وهو في يده يطالعه، في مجلَّد واحد رفيع[3] فكان يقرؤها بلا كُلْفة وقد بلغ التسعين. وكان قد مُتِّعَ بسمعه وبصره وقوَّته. وكان مليحَ الصُّورة، ظريفًا، إذا تكلَّم ازداد حلاوةً، وله النَّظم والنَّثر والبلاغةُ الكاملة. إلى أنْ قال: حضرتُ الصَّلاَةَ عليه.

وقال أبو شامة[4]: ورد الكِنْدي ديارَ مِصْر، يعني في سنة بضع وستين وخمس مئة، قال: وكان أوْحدَ الدَّهر، فريدَ العَصْرِ، فاشتمل عليه عز الدِّين فَرُّوخ شاه[5] بن شاهنشاه بن أيُّوب ثم ابنه الأمجد صاحب بَعْلَبك، ثم تردَّد إليه بدمشق المَلِك الأفضل عليّ ابن صلاح الدِّين وأخوه المَلِك المُحْسن وابن عَمِّه المَلِك المُعَظَّم عيسى ابن العادل. وقال[6] ضِياء الدِّين ابن أبي الحَجَّاج الكاتب

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار.

(٢) لاحظ أنه دَرَسَ فقه أبي حنيفة منذ شبابه، وتدبر بعد ذلك قول الذهبي آنفًا: إنه انتقل إليه من أجل الدنيا أخذه من قول موفق الدين ابن قدامة المقدسي الحنبلي!

(٣) يعني: رفيع الخط، أي دقيقه.

(٤) ذيل الروضتين ٩٥.

(٥) تكتب هكذا منفصلة، كما تكتب متصلة «فروخشاه»، وبعضهم يحذف الواو من «فروخ» فيكتبها «فرخ شاه» كما مر قبل قليل أو «فرخشاه».

(٦) لم نجعل هذا القول بداية فقرة لأن الذهبي نقل ذلك عن أبي شامة، فدللنا على استمرار النقل عنه.

عنه[1]: كنتُ في مجلس القاضي الفاضل، فدخل فَرُّوخ شاه، فجرى ذكر شَرْح بيت من «ديوان» المُتَنبِّي، فذكرتُ شيئًا فأعجبه، فسأل القاضي عنِّي، فقال: هذا العلاَّمة تاج الدِّين الكِنْدي، فنهض فَرُّوخ شاه، وأخذ بيدي، وأخرجني معه إلى منزله، ودام اتصالي به. قال: وكان المَلِك المُعَظَّم يقرأ عليه دائمًا؛ قرأ عليه «كتاب» سِيبوية نصًّا وشَرْحًا، وكتاب «الحَماسة» وكتاب «الإيضاح» وشيئًا كثيرًا، وكان يأتي من القَلْعة ماشيًا إلى دار تاج الدِّين بدَرْب العَجَم والمُجلَّد تحت إبطه.

وحكى ابن خَلِّكان[2] أنَّ الكِنْدي قال: كنتُ قاعدًا على باب أبي محمد ابن الخَشَّاب النَّحْوي؛ وقد خَرَجَ من عنده أبو القاسم الزَّمَخْشَري وهو يمشي في جاون خَشَب لأنَّ إحدى رجليه كانت سقطت من الثَّلْج.

ومن شعر الكِنْدي:

دع المُنجِّمَ يكبو في ضَلالتِهِ ... إن ادَّعى عِلْمَ ما يجري به الفَلَكُ
تَفَرَّدَ اللهُ بالعِلْم القديم فلا الـ ... إنْسانُ يشركُه فيه ولا الملَكُ
أعَدَّ للرزقِ من إشراكه شركًا ... وبئستِ العُدتان: الشِّرْكُ والشَّرَكُ

وله:

أرَى المَرْءَ يَهْوى أنْ تَطُولَ حياتُهُ ... وفي طولها إرهاقُ ذُلٍّ وإزهاقُ
تَمَنَّيْتُ في عَصْرِ الشَّبيبة أنَّني ... أُعَمَّرُ والأعمارُ لاشَكَّ أرْزَاقُ
فَلمَّا أتى ما قَد تَمنَّيتُ[3] سَاءَني ... من العُمر ما قد كنتُ أهْوى وأشتاقُ
يُخَيِّلُ لي فكري إذا كُنتُ خاليًا ... ركوبي على الأعنَاقِ والسَّيْرُ إعناقُ
ويُذْكرُني مَرُّ النسيم وَرَوْحُهُ ... حفائِرَ يعلُوها من التربِ أطباقُ
وها أنا في إحدى وتسعينَ حجَّةً ... لها فيَّ إرْعادٌ مَخُوفٌ وإبْراقُ
يقولُون: تِرْياقٌ لمثلِك نافِعٌ ... ومالي إلا رَحْمة اللهِ تِرياقُ

وله:

---

(١) كان صاحب ديوان الجيوش المصرية، قال أبو شامة: وكان أعلم من رأيت بأخبار الناس. (ذيل الروضتين ٩٥).

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٠.

(٣) في وفيات ابن خلكان: «فلما أتاني ما تمنيت...».

لبست من الأعمارِ تسعينَ حجةً وعندي رجاءٌ بالزِّيادةِ مُولَعُ
وقد أقْبَلت إحدى وتسعون بعدَها ونفسي إلى خمسٍ وست تَطلَّعُ
ولا غَرْوَ أن آتي هُنَيدة[1] سَالمًا فقد يُدْرِكُ الإنسانُ ما يَتَوَقَّعُ
وقد كان في عَصْري رجالٌ عَرفْتُهم حُبُوها وبالآمالِ فيها تَمَتَّعُوا
وما عافَ قَبْلي عَاقلٌ طُولَ عُمْره ولا لامه مَنْ فيه للعَقْلِ مَوْضعُ

وقال الحافظ ابن نُقْطة[2]: كان الكِنْديُّ مُكرمًا للغُرَباء، حسنَ الأخلاقِ، فيه مُزاحٌ، وكان من أبناء الدُّنيا المُشتغلِين بها وبإيثار مُجالسة أهلها. وكان ثقةً في الحديث والقراءات، صحيحَ السَّماع، سامحه الله!

وقال الإمام مُوَفَّق الدِّين[3]: كان الكِنْديُّ إمامًا في القراءة والعربية، انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في الحديث. وانتقل إلى مَذْهب أبي حنيفة من أجل الدُّنيا إلاَّ إنَّه كان على السُّنَّة[4]، وَصَّى إليَّ بالصلاة عليه والوقوف على دفنه، ففعلتُ ذلك.

وللسَّخَاوي[5] فيه:

لم يكن في عصرِ عَمرٍو[6] مثلُه وكذا الكِنْديُّ في آخر عَصْرِ
فهما زَيْدٌ وعَمرو إنما بُنيَ النحوُ على زَيْدٍ وعَمرو

ولأبي شُجاع ابن الدَّهَّان الفَرَضي فيه:

يا زيدُ زادَكَ ربِّي من مواهبِهِ نُعْمى يُقَصِّرُ عن إدراكها الأملُ
لا بَدَّل الله حالاً قد حَبَاك بها ما دارَ بينَ النُّحاةِ الحالُ والبَدَلُ
النَّحوُ أنتَ أحقُّ العالَمينَ به أليسَ باسمك فيه يُضْرَبُ المثلُ؟

وقال جمال الدين القِفْطيُّ[7]: أبو اليُمْن الكِنْديُّ آخرُ ما كان ببغداد سنة

---

(١) أي: مئة سنة، ففي «اللسان»: هنيدة: اسم للمئة من الإبل خاصة، قال جرير:
أُعطوا هُنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم منٌّ ولا سرفُ
(٢) التقييد ٢٧٥.
(٣) يعني: المقدسيَّ الجَمَّاعيليَّ الحنبلي شيخ الشام.
(٤) هذا من التعصب، أبعدنا الله عنه، فكأن الحنفية الآخرين ما كانوا على السنة!!
(٥) شيخ القراء في عصره علم الدين أبو الحسن السخاوي.
(٦) يعني سيبوية.
(٧) إنباه الرواة ٢/ ١١ - ١٢.

ثلاث وستين وخمس مئة، واستوطن حَلَب مدةً وصحبَ بها الأمير بَدْر الدِّين حسن ابن الدَّاية النُّوري واليها. وكان يبتاع الخَلِيعَ من المَلْبوس ويتَّجرُ به إلى بَلَد الرُّوم. ثم نزلَ دمشق، وصحب عز الدِّين فَرُّوخ شاه، واختصَّ به، وسافرَ معه إلى مِصْر، واقتنى من كُتُب خزائنها عندما أُبيعت. ثم استوطنَ دمشق وقصده النَّاسُ. وكان لَيِّنًا في الرِّواية مُعْجَبًا بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا نوظر جَبَّهَ بالقَبِيح، ولم يكن مُوَفَّق القَلَمِ، رأيتُ له أشياء باردة. قال: واشتهر عنه أنَّه لم يكن صحيحَ العقيدةِ.

قلتُ: قوله: لم يكن صحيحَ العقيدة، فيه نَظَرٌ إلاَّ أنْ يكون أراد أنَّه على عقيدة الحنابلة، فالله أعلم[1].

وقال المُوَفَّق عبداللطيف: اجتمعتُ بالكِنْدي النَّحْوي وجرى بيننا مُباحثات. وكان شيخًا بَهِيًّا، ذكيًّا، مثريًا، له جانب من السلطان، لكنَّه كان مُعْجَبًا بنفسه، مُؤذيًا لجليسه.

قلتُ: لأنه آذاه ولَقَّبه بالمطحن.

قال[2]: وجرت بيننا مباحثاتٌ فأظهرني الله عليه في مَسائلَ كثيرةٍ، ثم إنِّي أهملتُ جانبه!

وقال أبو الطاهر الأنماطيُّ: تُوفي الكِنْدي في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوَّال، وصَلَّى عليه بجامع دمشق بعد صلاة العَصْر القاضي ابن الحَرَستاني، وبظاهر باب الفراديس الحُصْري الحَنَفي، وبالجبل الشيخ المُوَفَّق، ودُفنَ بتُربة له، وعُقدَ العزاء له تحت النَّسْر يومين، وانقطعَ بموته إسنادٌ عظيمٌ وكُتُبٌ كثيرةٌ.

١٤٤- سعيد بن حَمْزة بن أحمد بن الحسن، أبو الغنائم النِّيْليُّ الكاتب.

وُلد بالنِّيل من العراق سنة ثماني عشرة وخمس مئة، وسمع بحُكْم الاتفاق من هِبة الله بن أحمد الشِّبْلي، ومحمد بن عبدالله ابن الحَرَّاني.

---

(١) قلنا: أين هذا من كلام ابن النجار، وأين القفطي من ابن النجار الإمام العالم المحدث الثقة الثبت؟!

(٢) يعني: الموفَّق عبداللَّطيف البغدادي.

وله شعرٌ كثيرٌ؛ مدح الأمراءَ والوُلاة، ودخل الرومَ والشامَ؛ روى عنه الدُّبيثي وغيرُه. وأنشد الدُّبيثي من شعره[1]:

يا شائمَ البرقِ من شَرْقيٍّ كاظمةٍ ... يبْدو مِرارًا وتُخْفيه الدَّياجيرُ
سَلِّمْ على الدَّوْحَةِ الغَنَّاءِ من سَلَمٍ ... وعَفِّرِ الخدَّ إن لاح اليعافيرُ
واسْتَخْبِر الجُؤْذُرَ السَّاجي اللَّحاظ أخا الـ ... تعذير هل عاقه عنَّا معاذيرُ؟

تُوفي ببغداد في رمضان.

١٤٥- شُجاع بن مُفَرِّج بن قُصَّة[2]، أبو محمد المَقْدسيُّ الجَبَليُّ، من أهل جبل قاسِيُون.

سمع من أبي المَعالي بن صابر، وغيرِه. روى عنه الحافظ الضِّياءُ، والفَخْر عليّ، والشيخ شمس [الدين][3]عبدالرحمن، وتُوفي في شوَّال بقاسِيُون.

١٤٦- شاكر بن أبي بكر أحمد بن محمد الحَريميُّ الخَيَّاطُ، ابن صُدَيْقات.

حَدَّث عن أبي عليّ أحمد بن أحمد الخَرَّاز[4]، وتُوفي في رمضان[5].

١٤٧- صَدَقة بن عليّ بن مسعود، أبو المَواهب ابن الأوْسيِّ الضَّرير المُقرىء ببغداد.

سمع من ابن البَطِّي. وذَكَرَ أنَّهُ سمعَ من أحمد ابن الطَّلَّاية، وأنَّه قرأ القرآن على أبي الحسن عليّ بن أحمد اليَزدي.

مات في آخر المُحَرَّم.

روى عنه ابن النَّجَّار[6].

---

(١) تاريخه، الورقة ٦٨ - ٦٩ (باريس ٥٩٢٢) واليعافير: جمع يعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر، وهو التراب، والجؤذر ولد البقرة الوحشية، والجمع جآذر.

(٢) قيده المنذري بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وفتحها، كما هو مضبوط هنا. (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٠٤).

(٣) إضافة من عندنا يظهر أن قلم الذهبي انزلق عنها، ولو كان قال «الشمس» لما احتجنا هذه الزيادة.

(٤) الخراز: بالراء المهملة وبعد الألف زاي، نسبة إلى خرز الجلود (المشتبه ١٦١).

(٥) من التكملة ٢/ الترجمة ١٤٨٩.

(٦) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٣ - ٨٤ (باريس ٥٩٢٢).

١٤٨- صَدَقة بن المُبارك بن سعيد بن ثابت، أبو الفَضْل الهُمَاميُّ التَّاجرُ العَدْلُ.

حَدَّث عن يحيى بن ثابت، وغيرِه، وتُوفي في المُحرَّم[١].

١٤٩- ضوْء الصَّبَاح بنت المُحدِّث أبي بكر المُبارك بن كامل الخَفَّاف، واسمها: لامِعَة، وقيل: نور العَيْن.

وُلدت سنة ثلاث وثلاثين، وسَمَّعها أبوها من عُمر بن حَمْد البَنْدنيجي، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وأبي غالب محمد ابن الدَّاية، والأُرْموي، وجماعةٍ. روى عنها الدُّبَيْثي، وابن خليل، وغيرُهما، وتُوفيت في ذي الحِجَّة.

وعُمر بن حَمْد، هذا، روى عن أبي القاسم ابن البُسْري[٢].

١٥٠- ظاعن بن محمد بن حسن، عَفيف الدِّين أبو الحسن، أبو الرَّحَّال[٣].

روى عن السِّلَفي. روى عنه القُوصيُّ، لقيه بمِنَى، وقال: تُوفي بمِصْر عن ثلاث وستين سنة.

١٥١- عبدالله بن جعفر بن هِبة الله بن محمد بن عبدالله، الشَّريف أبو طاهر العَلَويُّ الحُسَينيُّ الكُوفيُّ.

سمع أحمد بن يحيى بن ناقةَ، ويحيى بن ثابت، وحَدَّث؛ روى عنه الزَّكيُّ المُنْذريُّ[٤]، وتُوفي بالقاهرة في رمضان.

وكان كثيرَ الأسفار والتَّطْواف. له شِعْرٌ، وخالطَ رؤساءَ مِصْرَ، ومَدَحَ جماعةً، ونالَ دُنيا، وعاشَ ثمانين سنة.

١٥٢- عبدالله بن الحُسين بن صَدَقة، أبو القاسم البَغْداديُّ الوَزَّان، المعروف بعَسَامة[٥].

---

(١) من التكملة ٢/ الترجمة ١٤٤٨.

(٢) تنظر التكملة ٢/ الترجمة ١٥١٠.

(٣) بالحاء المهملة، ولم يقيده المؤلف في «المشتبه» فيستدرك عليه.

(٤) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٤٩٣.

(٥) قيده المنذري فقال: بعين وسين مهملتين مفتوحتين وبعد الألف ميم مفتوحة وتاء تأنيث. (التكملة: ٢/ الترجمة ١٤٧٨).

حَدَّث عن ابن ناصر، وتُوفي في شعبان.

١٥٣- عبدالله بن عَمرو بن محمد بن يوسف، أبو محمد الخَزْرجيُّ القُرطبيُّ ثم التِّلِمْسانيُّ.

قال الأبار[١]: سمعَ من أبي عبدالله بن خليل القَيْسي، وأبي محمد بن وَهْب القُضَاعي، بسَبْتَةَ، وأخذَ عنه القراءات، والعربية. وكان أديبًا بليغًا، كاتبًا. تُوفي في رمضان.

١٥٤- عبدالله بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مَحْفوظ، أبو بكر السُّلَميُّ الآمديُّ ثم البَغْداديُّ، المعروف بابن الفَرَّاء.

سَمعَ مع عَمِّه إبراهيم، من أبي الوَقْت، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، ومحمد ابن عُبيدالله الرُّطَبي، وأبي جعفر العَبَّاسي، وتُوفي في شوَّال.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٢]، والزكيُّ البِرْزاليُّ، وابن النَّجَّار.

ورث ثلاثين ألف دينار فنذرها، وارتكب محظورات حتى انكشف حاله وسَألَ، ثم انقطعَ مع الفُقراء بالجامع، وحَسُنَت طريقته؛ قاله ابن النَّجَّار.

١٥٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مُجَلِّي بن الحُسين بن عليّ بن الحارث، القاضي ثِقةُ المُلْك أبو محمد ابن القاضي أبي الحسن، الرَّمْليُّ الأصلِ المِصْريُّ الشَّافعيُّ الخطيب، الحاكم بمِصْر.

سَمعَ من عبدالله بن رِفاعة، والشريف ناصر ابن الخَطيب.

ونابَ في القَضاء عن صَدْر الدِّين عبدالمَلِك بن دِرْباس بمِصْر، ونابَ أيضًا عن قاضي القُضاة أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالعَلِي. ووَليَ خطابة الجِيْزة.

قال الزَّكي المُنذري[٣]: سَمعتُ منه، وسَمعَ منه جماعةٌ من شيوخنا ورفقائنا، وأخبرني أنَّ مَوْلده سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وكان جَدُّهم أبو المَعالي المُجَلِّي عاقد الأنكحة بالرَّملة.

قلتُ: وروى عنه أيضًا الزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والزَّكيُّ عبدالعظيم، ومحمد بن عبدالمُنعم الخِيَميُّ الشاعر، والشَّرَف عُمر بن صالح السُّبْكيُّ الحاكم، والشرف

---

(١) التكملة ٢/ ٢٨٩.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٠٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٥١١.

عبدالرحمن بن المظفر بن عبدالله المعروف والده بالمُقْتَرَح، وآخرون، وتُوفي في ثامن عشر ذي الحِجَّة، بمِصْر.

١٥٦- عبدالحكم بن إبراهيم بن منصور بن المُسَلَّم، الفقيه الخطيب أبو محمد ابن الإمام أبي إسحاق، المعروف والده بالعِراقيِّ.

اشتغلَ على والده بمِصْرَ، وقرأ الأدب، وقال الشِّعْرَ الجَيِّدَ، وأنشأ الخُطَبَ الكثيرةَ الحَسنةَ، ونابَ عن والده في الخطابة والإمامة بجامع مِصْر، واستقل بعده به.

روى عنه من نَظْمِهِ الحافظ عبدالعظيم، وقال[1]: تُوفي في شعبان، وله خمسون سنة.

١٥٧- عبدالرحمن بن عليّ بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الزُّهريُّ الإشبيليُّ، مُسْنِدُ الأنْدلُس في زمانه.

سمعَ من أبيه القاضي أبي الحسن. وسمع «صحيحَ» البُخاري، في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة من أبي الحسن شُريح بن محمد. وطالَ عُمُره حتى انفرد بالسَّماع في الدُّنيا عن شُرَيْح.

قال الأبَّار[2]: كثيرًا ما كان شيخُنا أبو الخَطَّاب بن واجب يحرِّضني على الرِّحلة إلى لقائه، فلم يُقدَّر ذلك، سمع منه جماعةٌ من أصحابِنا، وتنافسوا في الأخْذِ عنه، وتُوفي في آخر سنة ثلاث عشرة[3].

قال ابن مَسْدي: سَمِعَ بإفادة أبيه، ومَوْلده قبل الثلاثين وخمس مئة، وأجاز لي غيرَ مرةٍ، وتُوفي سنة خمس عشرة، كذا قال ابن مَسْدي.

وأما شُرَيْح، فروى «البُخاري» عن أبيه، وابن منظور، بسماعهما من أبي ذَرٍّ.

١٥٨- عبدالسَّلام بن عبدالناصر بن عبدالمُحْسن، أبو محمد التِّنِّيسيُّ[4] السَّعْديُّ المقرىءُ، المعروفُ بابن عُدَيْسة، نَزيلُ دِمْياط.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٨٥.

(٢) تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٤.

(٣) قال ابن الأبار: «ذكر لي ذلك صاحبنا أبو بكر ابن سَيد الناس اليَعْمَري».

(٤) تحرف في المطبوع من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥١٣: إلى «النَّفيسي».

قال المُنذريُّ[1]: قرأ القرآن بالقراءات على الشَّريف أبي الفُتوح ناصر بن الحسن الخطيب بمِصْر. وأقرأ بدِمْياط مُدَّةً، قرأ عليه غيرُ واحد من الفُضَلاء، تُوفي في هذه السنة.

١٥٩- عبدالمَجيد ابن الفقيه عبدالدائم بن عُمر بن حُسين، الشيخ الزاهد أبو الفَضْل الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ.

وُلد بعَسْقلان سنة سبع وأربعين وخمس مئة في صَفَر، وجاورَ بمَكَّة أكثرَ زمانِهِ، وحَجَّ خمسين حجة، ثم قَدِمَ مِصْرَ، وبها تُوفي في شعبان.

روى عن عُمر المَيَانَشي، وعنه الحافظ عبدالعظيم[2].

١٦٠- عبدالمُحْسن بن أبي القاسم بن عبدالمُنْعم بن إبراهيم بن يحيى، رَشِيد الدِّين أبو محمد ابن النَّقَّار المِصْريُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة بضع وأربعين، وسمع من أبي طاهر السِّلَفي.

روى عنه الزَّكيُّ عبدالعظيم[3]، وقال: كان شيخًا حَسنًا، مشهورًا بالتصوُّف، صَحب جماعةً من الصالحين، وهو أخو عبدالعزيز[4]. تُوفي في سَلْخ رَجَب.

١٦١- عبدالواحد بن إسماعيل بن ظافر، الإمامُ صائنُ الدِّين أبو محمد الدِّمْياطيُّ الشافعيُّ المُتَكلِّمُ.

نزل دمشق، ودَرَّس بها، بالأمينِيَّة، وأعادَ، وأفادَ، سمع من السِّلَفي، وأحمد ومحمد ابني عبدالرحمن الحَضْرمي، وعبدالله بن بَرِّي النَّحْوي. ورحل إلى أصبهان وسَمِعَ من أحمد بن أبي منصور التُّرك، وغيرِه. روى عنه الضِّياء، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والزَّكيُّ المُنْذريُّ[5]، والشِّهاب القُوصيُّ، وجماعةٌ آخرُهم الفَخْر عليّ المَقْدسي.

وتُوفي في السابع والعشرين من ربيع الأوَّل بدمشق. وذَكَرَ أنَّ مَوْلده ظَنًّا في سنة ست وخمسين وخمس مئة.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٥١٣.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٤٨١.

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٧٧.

(٤) توفي سنة ٦٤٠، وستأتي ترجمته في الطبقة ٦٤/ الترجمة ٦٦٨.

(٥) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٤٥٨.

١٦٢- عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن عليّ، الوزير جمال الدِّين أبو محمد ابن الصَّاحب الوزير صَفِي الدِّين ابن شُكر.

سَمِعَ من حَنْبل، وابن طَبَرْزَد، وجماعةٍ، ووَزَرَ للمَلِك المُعَظَّم عيسى، وكان كثيرَ الصَّدَقات.

تُوفي في ربيع الآخر شابًّا[١].

١٦٣- عليّ بن ظافر بن حُسين، الفقيه جمال الدِّين أبو الحسن الأَزْديُّ المِصْريُّ المالكيُّ، ابن العَلاَّمة أبي المنصور.

وُلد سنة سبع وستين، وتفقَّه على والده، وقرأ عليه الأُصول، وقرأ الأدب، وبَرَعَ مع هذه الفَضائل في مَعْرفةِ التاريخ، وأخبار المُلوك، وحَفِظَ من ذلك جُمْلةً وافرةً. ودَرَّس بمدرسة المالكية بمِصْر بعد أبيه، وتَرَسَّلَ إلى الدِّيوان العزيز، ووَلِيَ وزارة المَلِك الأشرف، ثم انفصل عنه، وقَدِمَ مِصْر، ووَلِيَ وكالة السَّلْطَنة مُدةً.

قال الزَّكي المُنذريُّ[٢]: كان مُتوقِّدَ الخاطرِ، طَلْقَ العِبارة، وكان مع تعلُّقِهِ بالدُّنيا له مَيْلٌ كثيرٌ إلى أهل الآخرة، مُحبًّا لأهل الدِّين والصَّلاح، وله مصنَّفاتٌ حَسنةٌ منها كتاب «الدُّول المُنْقَطعَةِ»[٣]، وهو كتابٌ مفيدٌ في بابه جدًّا، ومنها كتاب «بدائع البدائه». وأقبلَ في آخر عُمُره على السُّنَّة النبوية، ومطالعتها، وإدمان النَّظَر فيها، وحَدَّث بشيء من شِعْره. سمعتُ منه.

قلتُ: وأخَذَ عنه من شِعْره الشِّهاب القُوصيُّ، وغيرُه. عاش ثمانيًا وأربعين سنة.

ومن تواليفه كتاب «أخبار الشُّجْعان»، وكتاب «أخبار المُلوك السلجوقية»، وكتاب «أساس السياسة»، رحمه الله.

١٦٤- عُمر بن أحمد بن مِهْران[٤]، العَلاَّمة أبو حَفْص الضَّرير

---

(١) من التكملة ٢/ الترجمة ١٤٦٣.

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٨٢.

(٣) منه نسخة في المتحفة البريطانية (رقم ٣٦٨٥ شرقيات).

(٤) في عقود الجمان لابن الشعار (٥/ الورقة ١٦٨ من نسخة أسعد أفندي): «عمر بن أحمد ابن أبي بكر بن مهران»، وفي بغية السيوطي (٢/ ٢١٦): «عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن مهران»، وكله جائز.

النَّحْويُّ العراقيُّ السَّواديُّ[1]، ويُقال له أيضًا: العَسْفني، نسبةً إلى عَيْن سفنة، قرية بنواحي المَوْصل[2].

نشأ بالمَوْصل، وحَفِظَ بها القرآنَ، وتأدَّب على مَكِّي بن رَيَّان، وصارَ أنحى أهل عَصْره، وأتقن العَرُوض والشِّعْر واللُّغَة، وتصدَّر للإفادة بعد شيخه، وتخرَّج به أئمةٌ. وكان مُفْرِطَ الذَّكاءِ، وكان يُدرِّس مَذْهَب الشافعي.

تُوفي يوم عيد الفِطْر من السَّنة.

١٦٥- عُمر بن أبي المَجْد محمد بن عُمر البَغْداديُّ، أبو حَفْص ابن المُزارع.

روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، ومات في رَجَب[3].

١٦٦- عيسى بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم، الشيخُ المُقرىء الزَّاهد أبو موسى، وأبو الفضل المَقْدسيُّ ثم البِلْبيسيُّ.

صَحِبَ جماعةً من الصالحين منهم الشَّيخ ربيع، وقرأ القراءات على الإمام أبي القاسم بن فِيرُّه الشَّاطبي. قرأ عليه الإمام أبو عبدالله الفاسي، نَزيلُ حَلَب ومُقرِئها.

سكنَ مِصْرَ مُدةً، وأقرأ بها، ثم سافر إلى الإسكندرية فتُوفي بها في شعبان.

وروى عنه الزَّكي عبدالعظيم، وهو من شيوخه[4].

١٦٧- غازي بن يوسف بن أيُّوب بن شاذي ابن الأمير يعقوب، السُّلطان المَلِك الظاهر غياثُ الدِّين أبو منصور ابن السُّلطان صلاح الدِّين التَّكريتيُّ ثم المِصْريُّ، صاحبُ حَلَب.

وُلد بمِصْر في رمضان سنة ثمان وستين وخمس مئة، وسمع بالإسكندرية

---

(١) غير واضحة في الأصل، لأن الترجمة كتبت في حاشية النسخة بخط غليظ، وعرفناها مؤكدة مما ترجمه به تلميذه ابن الشعار الموصلي، قال: «شيخنا، كان مولده بقرية من سواد العراق تسمى بُوَهْرَز» (عقود الجمان ٥/ ١٦٨ من النسخة السابقة).

قلنا: وهذه القرية بلدة مشهورة اليوم تحت بعقوبة يتلفظها الناس: «بُهْرز»، مشهورة بعنبها البهرزي الحلو المذاق.

(٢) لم يذكرها ياقوت، وذكرها ابن الشعار، وهو موصلي، فقال: «وقَدمَ صغيرًا إلى عين سفنة قرية من نواحي الموصل فسكنها مُدة فنُسبَ إليها».

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٨٦.

من الفقيه أبي الطاهر بن عَوْف، وبمِصْر من عبدالله بن بَرِّي النَّحْوي، وبدمشق من الفَضْل بن الحُسين البانياسيِّ، وحَدَّث بحَلَب، ووَلِيَ سلطنَتها ثلاثين سنة.

قال المُوَفَّق عبداللطيف: كان جميلَ الصُّورة، رائعَ المَلاحَةِ، مَوْصوفًا بالجَمال في صِغَره وفي كِبَرِهِ، وكان له غَوْرٌ ودَهاءٌ ومَكْرٌ؛ وأعظمُ دليلٍ على دهائه مقاومتُه لعَمِّه المَلِك العادل، وكان لا يُخْليه يومًا من خَوْفٍ، وشغل قَلْبٍ. وكان يصادق مُلوكَ الأطراف ويباطنُهم ويلاطِفُهم، ويُوهمُهم أنَّه لولا هو لقد كان العادل يَقْصدهم، ويُوهمُ عَمَّهُ أنَّهُ لولا هو لم يُطِعْهُ أحدٌ من المُلوك ولكاشفوه بالشِّقاق، فكان بهذا التَّدبير يستولي على الجهتين ويستَعْبد الفريقين ويشغل بعضَهم ببعضٍ. وكان كريمًا مِعْطاءً، يَغْمر المُلوكَ بالتُّحَفِ، والرُّسل بالنُّحَلِ[1]، والشُّعَراء والقُصَّاد بالصِّلات. وتزوَّجَ بابنة العادلِ وماتت معه، ثم تزوَّج بأُختها، فكان له عُرْسٌ مشهودٌ، وجاءت منه بالمَلِك العزيز في أول سنة عَشْرٍ، وأظهرَ السُّرور بولادته، وبقيت حَلَبُ مُزيَّنةً شهرين، والنَّاس في أكْلٍ وشُرْبٍ، ولم يُبْقِ صِنْفًا من أصناف النَّاس إلا أفاضَ عليهم النِّعَم، ووصلهم بالإحسان، وسَيَّر إلى المدارس والخوانك الغَنَم والذَّهب، وأمَرهم أنْ يعملوا الولائم، ثم فعل ذلك مع الأجناد والغِلْمان والخَدَم، وعَمِلَ للنِّساء دَعوةً مَشْهُودةً أُغْلِقَت لها المدينة. وأما داره بالقَلْعة فزيَّنها بالجواهر وأواني الذَّهب الكثيرة، وكان حين أمر بحفر الخراب حَوْل القَلْعة وجد عشرين لَبِنةَ ذهبٍ فيها قنطار بالحَلَبي، فعَمل منها أربعين قَشْوةً[2] بحُقاقها، وخَتَن ولدَهُ الأكبر أحمد، وختنَ معه جماعةً من أولاد المدينة، وقُدِّمَ له تَقَادُمُ جليلةٌ فلم يقبل منها شيئاً رِفْقًا بهم، لكن قبل قطعة سمندل طول ذراعين في ذراع، فغمَّسوها في الزَّيت وأوقدوها حتى نفدَ الزَّيت، وهي ترجع بيضاء فالتهوا بها عن جميع ما حضرَ. وكان عنده من أولاد أبيه وأولاد أولادهم مئة وخمسة وعشرون نَفْسًا، وزَوَّج الذكور منهم بالإناث، وعَقَدَ في يوم واحدٍ خمسة وعشرين عَقْدًا بينهم، ثم صار كل ليلة يعمل عُرْسًا ويحتفل له، وبقي على ذلك مُدةَ رَجَبٍ وشعبان ورمضانَ. وكان بينه وبين سُلطان الرُّوم عز الدِّين كيكاوس بن كيخسرو صداقة

---

(١) النُّحل: العطاء.

(٢) القَشْوة: القفة.

مؤكَّدة ومراسلات، ومرض نَيِّفًا وعشرين يومًا، وأوصى أن يكون الخادم طغريل دِزْدار[1] القلعة، وأنْ يكون شمسُ الدِّين ابن أبي يَعْلَى المَوْصلي وزيرًا كما كان، ولا يخرج أحدٌ عن أمره، وسيفُ الدِّين ابن جَنْدر أتابكَ الجيش. وكان القاضي بَهَاء الدِّين ابن شَدَّاد مُسافرًا إلى العادل بمِصْر، فقدم بعد ثلاثٍ، فحلَّ جميع ذلك بالتدريج والخِفْية، وأعانه مَرَضُ الوزير، فلمَّا عُوفيَ وَجَدَ الأُمورَ مختلفةً، فسافر إلى الروم ثم انتكس ومَرض، ومات في السَّنَة. وأما ابن جَنْدَر فنزل عن الأتابكية، وجعلوها للمَلِك المنصور؛ يعني الذي كان تَسَلْطَن بمِصْر بعد والده العزيز.

قال: فبقي أيامًا وعزلوه، ثم وَلَّوه، ثم عزلوه غير مرةٍ. وتلاعبت بهم الآراءُ، وكان قَصْدُهم أنْ يكون الطواشي شِهاب الدِّين طُغريل هو الأتابك، فسعوا إلى أنْ تَمَّ ذلك، ثم اتفقوا أنْ يحكمَ عليهم خادم، فاختلفت نياتهم. ورأوا أن يُملكوا المَلِكَ الأفضل عليّ ابن صلاح الدين، وعزمَ الأُمراءُ على التَّوَثُّب بِحَلَب، ثم قوي أمر طغريل وثبت، وقد هَمُّوا بقَتْله مرات ووقاه الله، ولو ساق الأفضل لَمَلَكَ حَلَب ولَمَا اختلف عليه اثنان؛ لكنَّه كاتَبَ عزَّ الدين صاحبَ الرُّوم وحَسَّنَ له أن يقصدَ حَلَب، فحشدَ وقَصَدَها، ونازلَ تل باشر، فأخذها، وأخذ عَيْن تاب، ورَعْبان، ومَنْبج، وكاتَبَهُ أكثرُ رؤساء حَلَب والأُمراء. فلمَّا رأى طُغريل والخواص ذلك، طلبوا المَلِك الأشرف، فجاء ونزل بظاهر حَلَب، مع شِدَّة خَوْفٍ. وجاءت طائفةٌ من العرب ومعهم عَسْكر يتولعون بعسكر الرُّوم، فَسَيَّر إليهم عزُّ الدين كُبراء دولته، فساقوا بجَهْل، وأمعنوا إلى بُزاعة في تلك البَرِّية، فخارت قواهم وذَبَلَت خَيْلُهم، واختطفتهم العربُ سبايا كما تُؤخذ النِّساء، فخار قَلْبُ عز الدِّين، ورَجَعَ إلى تل باشر، ثم إلى بلاده، ولَحِقه غَبَنٌ وأسفٌ حتى مَرِضَ ومات. وأما المَلِك الأشرف فإنَّه تمكَّن من أموال حَلَب ورجالها وقَوِيَ بذلك على المَوْصل وسِنْجار، وعَظُم عند ملوك الشرق.

قلتُ: قد ذكرتُ في الحوادث أنَّ الظَّاهر قَدِمَ دمشقَ وحاصرَها غير مَرَّةٍ

---

(١) الدزدار: لفظة فارسية، معناها: حاكم القلعة (انظر دوزي ٤/ ٣٤٧).

مع أخيه الأفضل، وحاصر مَنْبِج وأخَذَها، وكذلك قَلْعة نُعْم[1] ثم حاصر حَمَاة، وغير ذلك. وكان ذا شَجاعة وإقدام، وكان سَفَّاكًا للدماء في أوائل أمره، ثم قصر عن ذلك وأحسنَ إلى الرَّعية، وكان ذكيًّا فَطِنًا، حسن النادرة؛ قال له الحِلِّيُّ الشَّاعرُ مرةً في المُنادمة وهو يَعْبَث به ورادٌّ عليه، فقال: أنظم؟! يتهدَّده بالهَجْو، فقال: السُّلطان: أنْثُر؛ وأشارَ إلى السَّيْف[2].

وقال أبو المظفر سِبْط ابن الجَوْزي[3]: كان الظاهر مَهيبًا، له سياسةٌ وفِطْنةٌ، ودَوْلتُه مَعْمُورةٌ بالعُلَماء والفُضَلاء، مُزيَّنةٌ بالمُلوك والأُمراء. وكان مُحسنًا إلى الرعية وإلى الوافدين عليه، حضر مُعْظَمَ غزوات أبيه، وانضم إليه أخوته وأقاربه، وكان يزور الصَّالحين ويَفْتَقدهم. وكان يتوقَّد ذكاءً وفطنةً. تُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة بعِلَّة الذَّرَب، وقام بأمر ابنه طُغريل أتابك العسكر أحسن قيام.

وقال أبو شامة[4]: أوصى في مرضه بالسلطنة لابنه محمد؛ لأنَّه كان من بنت عَمِّه المَلِك العادل، وطلب بذلك استمرار الأمر له لأجل جَدِّه وأخواله، وجعل الأمر من بعده لولده الأكبر أحمد، ثم من بعده المَلِك المنصور محمد ابن المَلِك العزيز عثمان، أخيه، وفَوَّضَ القَلْعَة إلى طُغريل خادم روميٍّ أبيض، وكان مُشتهِرًا بالزُّهد، فصارَ له عنده مكانةٌ. وعاشَ الظاهر خمسًا وأربعين سنة ونُقلَ فدُفن بمدرسته التي أنشأها بحَلَب.

قال ابن واصل[5]: لمَّا اشتد به المَرَض، قيل: إنَّه كان يفيق ويتَشَهَّد ويقول: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩ ﴾ [الحاقة] اللهمَّ بك أستجير وبرحمتك أثق. ولمَّا مات كُتمَ خَبَرُه حتى دُفنَ بالقَلْعة، وسكن الناس. ثم أخرج الأتابك طغريل ولديه من باب القَلْعة وعليهما السَّواد، فلما رآهما الأُمراء وقعوا عن خيولهم وكشفوا رؤسهم، وقُطعت الشعور، وضَجُّوا ضَجَّةً واحدةً، وفعل ذلك مماليكه، وكان منظرًا فظيعًا، ثم ركب الأخَوانِ المَلِك العزيز

---

(١) انظر (نُعْم) في معجم البلدان لياقوت.
(٢) انظر الخبر في مفرج الكروب ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٥٧٩.
(٤) ذيل الروضتين ٩٤.
(٥) مفرج الكروب ٣/ ٢٤٠ - ٢٤٢.

والمَلِك الصالح بأبَّهة المُلْكِ، وحمل الأمير ابن جَنْدَر بين أيديهما الغاشية، وأقْبَل الأُمراء وأولاد المُلوك يقبلون أيديهما ثم ردًّا إلى القَلْعة، وكَثُرَ النَّوْح والبُكاء.

١٦٨- غَلْبون بن محمد بن عبدالعزيز بن فَتْحُون بن غَلْبُون، أبو محمد الأنصاريُّ المُرْسيُّ.

سمع من أبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي عليّ بن عَريب، وأخذ عنهما القراءات. وسمع أيضًا من أبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي محمد بن عاشر، وجماعةٍ.

وتَصَدَّر للإقراء، وشُهر بذلك، وأخذَ عنه النَّاسُ، وشاركَ في العربية والآداب، وكان من أهل الفَضْل والجَلالة والإتقان، حَملَ عنه جماعةٌ.

وُلد سنة ست وأربعين وخمس مئة، وتُوفي في رابع عشر ربيع الآخر.

قال الأبَّار[1]: أجاز لنا ما رواه.

١٦٩- فاطمة بنت الإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن غالب القُرْطُبيِّ الشَّرَّاط، أُمُّ الفَتْح.

قال الأبار[2]: خَتَمت على أبيها قراءة نافع، وحَفِظَت عليه «الشِّهاب» للقُضَاعيِّ، و«التنبيه» لمَكِّي، و«مختصر» الطُّلَيْطُلي، وقابلت معه «صحيح» مُسْلم، و«السِّيرة» لابن إسحاق، و«الكامل» للمُبَرِّد، و«النَّوادر» لأبي عليّ. وسَمِعت منه كثيرًا، وقرأت القرآن أيضًا على أبي عبدالله الأندوجري الزاهد، وأبي عبدالله بن المُفَضَّل الضَّرير. سمع منها ابنها الإمام أبو القاسم ابن الطَّيْلسان، وقرأ عليها لوَرْش.

١٧٠- فَضْل الله بن أبي الرَّشيد بن أحمد، جمال الإسلام أبو نَجيح الجُوزْدانيُّ الأصبهانيُّ.

وُلد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسَمعَ حُضورًا في سنة اثنتين وثلاثين من الحافظ إسماعيل بن محمد الطَّلْحي. روى عنه الضِّياء، وبالإجازة الفَخْر عليٌّ، وأحمد بن شَيْبان، وجماعةٌ، وماتَ بشيراز.

---

(١) التكملة ٤/ ٥٦.

(٢) التكملة ٤/ ٢٦٣.

١٧١- محمد بن أحمد بن عليّ بن خالد، الفقيه أبو عبدالله البُخاريُّ الأُوشيُّ الحَنفيُّ.

سمع من أبي حَفْص عُمر بن محمد الزَّرَنْجري الفقيه؛ وحَدَّث ببغداد عنه.

وكان من كبار حنفية بُخارى.

وأُوْش[١]: بُلَيْدة من أعمال فَرْغانة، وزَرَنْجرى[٢]: من قُرى بُخارى.

تُوفي هذا في أوائل صَفَر.

١٧٢- محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن فُطَيْس، الطَّبيبُ الأديبُ اللُّغَويُّ أبو عبدالله الغافقيُّ الإلبيريُّ ثم الغَرْناطيُّ المُعَمَّرُ.

ذكره ابن مَسْدي في «مُعجمه» وقال: جدُّه الأعلى كان شيخَ المالكية.

وإلبيرة كانت مدينةً عظيمةً، غَرْناطة من قُراها، فصارت غَرْناطة هي أمُّ الناحية.

قال: كان شيخُنا هذا رأسًا في عِلْمِ الطِّبِّ، وكانت عنده رواية عالية. سَمِعَ من أحمد بن عليّ بن زَرْقون الباجي المُرْسي المُقرىء، وهو آخر من روى عنه، ومن أبي بكر ابن العربي، والقاضي عِياض، وهو آخر من روى عنه بالسَّماع، ومن جماعةٍ لكنَّه كان بَخيلاً بالسَّماع. وأخذَ القراءات عن أبي عبدالله ابن أيْمن السَّعْدي. مَوْلده على رأس العَشْر وخمس مئة، وعاش مئة وثلاث سنين مُمَتَّعًا بحَواسِّهِ، مسموع القول إلى حين وفاته. عَرَضت عليه كثيرًا من محفوظاتي.

١٧٣- محمد بن أبي حامد بن عيسى الحَريميُّ الرُّصافيُّ المُقرىء، المعروف بابن الفقيه.

روى عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وغيرِه، وماتَ في جُمادى الآخرة[٣].

---

(١) قال المنذري: «بضم الهمزة وسكون الواو وبعدها شين معجمة» (التكملة ٢/ الترجمة ١٤٥٣).

(٢) قال المنذري: «بفتح الزاي وبعدها راء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وجيم مفتوحة وراء مهملة... ويقال لها: زَرَكرى» (وانظر معجم البلدان ٢/ ٩٢٦).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٥٢، واسم أبي حامد: أحمد.

١٧٤- محمد بن إبراهيم بن أبي الفَضْل، الإمام مُعين الدِّين أبو حامد السَّهْليُّ الجَاجَرْميُّ الشافعيُّ.

كان إمامًا مُفْتيًا مُصَنِّفًا مَشْهورًا؛ صَنَّفَ في الفقه كتاب «الكفاية»، وكتاب «إيضاح الوَجيز»، وله طريقةٌ في الخِلاف والقواعد مَشْهورٌ به.

وجاجَرْم بَلْدةٌ بين نَيْسابور وجُرْجان.

سكن هذا نَيْسابور ودَرَّسَ بها، وتُوفي في حادي عشري رَجَب، وتُوفي في الكهولة.

وقد حدَّث عن عبدالمُنْعم بن عبدالله الفُرَاوي؛ روى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، وغيرُه[1].

١٧٥- محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، القاضي الأسْعَد أبو عبيدالله ابن القاضي رَضِيِّ الدَّوْلة العَامريُّ المَقْدسيُّ ثم المِصْريُّ المالكيُّ المُعَدَّل، المعروف بابن القَطَّان.

سمع من عبدالله بن رِفاعة، والشَّريف ناصر بن الحسن الخطيب، وأحمد ابن الحُطَيْئة، وأبي طاهر السِّلَفي، وأبي القاسم ابن عَساكر الحافظ. ووَلِيَ الأوقافَ بمِصْر.

روى عنه الزَّكي المُنذريُّ[2]، وغيرُه، وتُوفي في سادس شعبان عن سبع وسبعين سنة.

١٧٦- محمد ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور، الحافظ المُفيد عز الدِّين أبو الفَتْح المَقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد بدَيْر المَقَادِسة في سنة ست وستين وخمس مئة، في أحد الربيعين، وارتحلَ إلى بغداد وله أربع عشرة سنة، فسمعَ بها من أبي الفَتْح بن شاتيل، وأبي السَّعَادات القَزَّاز، ويوسف العاقولي، وطبقتِهم. وتفقَّه على أبي الفَتْح ابن المَنِّي، وسمعَ بدمشق من أبي المَعَالي بن صابر، ومحمد بن حَمْزة القُرَشي، والخَضِر بن طاووس، والفَضْل بن الحُسين البانياسي، وجماعةٍ. وأوَّل شيخ

---

(١) أكثر الترجمة من وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٦.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ الترجمة ١٤٧٩.

سمعَ منه أبو الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العَجَائز الأزْدي.

قال ابن النَّجَّار: سمعنا معه وبقراءته كثيرًا، وكتب بخطِّه كثيرًا، وحَصَّل كثيرًا من الأصول، واستنسخَ كثيرًا من الكُتُب، وكان في رحلتي الأولى يُعِيْرُني الأصولَ ويفيدني عن الشُّيوخ، ويتفَضَّل إذا زُرته. وكان من أئمة المُسلمين، حافظًا للحديث مَتْنًا وإسنادًا، عارفً بمَعَانيه وغَريبه، مُتْقنًا لأسامي المحُدِّثين وتراجمهم، مع ثقةٍ وعَدَالةٍ وأمانةٍ وديانةٍ وتَوَدُّدٍ وكَيْسٍ ومروءةٍ ظاهرةٍ، ومُساعدةٍ للغُرَباءِ.

وذكره الحافظ الضِّياء، فقال: كان، رحمه الله، حافظًا فَقيهًا ذا فُنونٍ، وكان أحسنَ النَّاس قراءةً وأسرعها، وكان غزيرَ الدَّمْعَة عند القراءة، وكان مُتْقنًا ثقةً سَمْحًا جَوَادًا.

قلت: وارتحل إلى أصبهان ومعه أخوه أبو موسى، فسمعا الكثير من أصحاب أبي عليٍّ الحَدَّاد، ومن بَعْدَه سَمِعَا من أبي الفَضْل عبدالرَّحيم بن محمد الكاغدي، ومسعود بن أبي منصور الجَمَّال الخَيَّاط، وأبي المَكَارم أحمد ابن محمد اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وجماعةٍ.

قال الضِّياء: وسافر العز إلى بغداد مع عَمِّه الإمام عماد الدِّين إبراهيم، وأقامَ ببغداد عشر سنين، واشتغل بالفقه والنَّحْو والخِلاف، ورَجَعَ وكان يتكلَّم في مسائل الخِلاف كلامًا حَسنًا، ثم سافر بعد مُدَّة إلى أصبهان في طَلَب الحديثِ، ولقوا شدةً من الغَلاء والجُوع. ثم رَجَعَ إلى بغداد وأقامَ بها يقرأ شيئًا من الفقه واللُّغَة على الشيخ أبي البَقَاء. ثم عادَ إلى دمشق، وكان يقرأ الحديث للنَّاس كل ليلةِ جُمُعةٍ في مَسْجد دار البطِّيخ بدمشق، يعني مسجد السَّلاَّليين، وانتفعَ النَّاس بمُجالسَته. ثم إنَّه انتقل إلى الجامع، إلى مَوْضع والده فكان يقرأ يوم الجُمُعة بعد الصَّلاة في حلقتِنا؛ وسبب حصول ذلك أنَّه لمَّا جاء حَنْبل[1] من بغداد، أرادَ المَلِكُ المُعَظَّم يسمع «المُسْنَد» عليه، فقرأ له بعض المُحدِّثين، وكان «المُسْند» يُقرأ عندنا وفي المدينة، وكان العز، رحمه الله، يقرأ ويحضر عندنا جماعةٌ من أهل المدينة، منهم العَلَم الرَّقِّي إمام الملك، فمضى إليه،

---

(١) حنبل بن عبدالله الرُّصافي.

وقال: إنْ كُنتَ تريد قراءةً مَليحةً عاجلةً فما يقرأ أحدٌ مِثْل هذا الذي في الجَبَل. فقال: تجيء به. فجاءَ الإمام إلى العز، فقال له: ما لي في هذا رَغْبةٌ وأنا رجل خاملُ الذِّكر، وما بَيْني وبَيْنَ أحدٍ عداوةٌ وأخاف من المُخالفين. فقال: هذا لا نخاف منه، ما يحضر إلا المَلِك والشيخ وأنتَ وأنا. فاستشار المشايخ فقال له شيخنا مُوفَّق الدِّين: إنْ كنتَ تمضي لله فامضِ، وإنْ كنتَ تمضي لِطَمَع الدُّنيا؛ فلا تفعل. فاستخار الله ومَضَى. فلمَّا سَمِعَ المَلكُ قراءته أعجبته كثيرًا، وخلعَ عليه، وأحَبَّه، وسأله عن أشياء من الحديث، فأجابه، ورأى منه ما لم يرَ من غيرِه. وكان بعد ذلك مَهْما طلب منه لا يكاد يردُّه، فطلب منه الجُلوس مكان أبيه، فأذنَ له، وطلب منه مكانًا في القُدْس لأصحابنا يصلُّون فيه فأعطاه مَهْد عيسى. وكنَّا نسمع «المُسْند»، فقال بعض الحُضور من المدينة: ما رأيتُ مِثْلَ هذه القراءة، مِثْل الماء، أو قال: مِثْل السيف. ولمَّا أراد الملك المُحسن سماع «تاريخ بغداد» من الكِنْدي، قال: إنْ كان العز ابن الحافظ يقرؤه فنَعَم، فقرأه عليه. وكان له هِمَّةٌ عظيمةٌ؛ لمَّا جاء حنبل أراد أهل المدينة أنْ يمنعوه من الصُّعود إلينا، فما زال العز بهمَّته حتى سَهَّل الله قراءة «المُسْند» في الجَبل. وكان يُسارع إلى الخَيْرات وإلى مَصالح الجماعةِ؛ لمَّا عزمتُ على التزويج قامَ في ذلك، وحَصَّلَ لي ما تزوجتُ به، وما أحوجني إلى تكلُّف شيء. وكان بيته لا يكاد يَخْلو من الضُّيوف، سمعتُه يقول، أو سمعتُ مَنْ يُحدِّث عنه، قال: كنا ببغداد، فقلَّ ما بأيدينا، فجاء إلى عندنا إنسان فقال لي: لو مضيتم إلى بعض القرايا حَصَّلْنا لكم شيئًا. قال: فمضينا معه، فاتفق أنَّا عبرنا على الشَّيخ حسن الفارسي[1]، رحمة الله عليه، فزرناه، فابتدأنا وقال: متى جرت عادة المَقَادسة أن يخرجوا إلى الكدية؟ قال: فرجعنا ولم نَمْضِ.

سمعتُ[2] إبراهيم بن أبي بكر بن باخل المُؤذِّن، وكان من أهل الخَيْر والصَّلاح يقول: بعد مَوْت العز بثلاثة أيام، توضأتُ بالليل، وخرجتُ فرأيتُ على المَوْضع الذي فيه قَبْر العز عمودَ نُور من السماء إلى الأرض أخضر مثل السِّلق.

---

(١) هذا الزاهد المشهور من أهل الفارسية القرية المشهورة بقرب بغداد.

(٢) الكلام لا يزال للضياء المقدسي.

وسمعتُ الفقيه إسحاق بن خَضر بن كامل يقول: رأيتُ العز في النَّوْم، فقلتُ له: بالله عليك ماذا لقيتَ من ربِّكَ؟ فقال: كلَّ خَيْرٍ جميلٍ.

وسمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول: كنَّا نقرأ عند العز ليلة تُوفي، فرأيتُ نورًا على بَطْنه مِثْلَ السِّراج، فكنتُ أقول: ترى يراه أحدٌ غيري أم لا.

سألتُ أُمَّ أحمد آمنة بنت الشيخ أبي عُمر، وهي ما عَلمتُ من أصْلح أهل زمانها، فقالت: رأيتُ يوم موت العز على الدنيا كُلِّها، على الأرض، وعلى النَّاس خُضْرة ما شبهته إلا بالشمس؛ إذا خرجت من طاقة زجاج خَضْراء، حتى كنتُ أقول: أيش هذا؟ ما لِبَصَري! وأمسحُ عينيَّ، وما دريتُ أيش هذا حتى جاءت أمُّ داود، فقالت: قد رأيتُ الخُضْرَة على الجِنازة.

سمعتُ مسعود بن أبي بكر بن شُكر المَقْدسي، قال: رأيتُ العِز ابن الحافظ بعد مَوْته في النَّوْم، وكأنَّ وَجْهَه البَدْرُ، ما رأيتُ في الدنيا أحدًا على صورته، وله شَعْرٌ بائنٌ من تحت عِمامته، لم أرَ شَعْرًا مثل سوادِه، فقلتُ له: يا عز الدِّين، كيف أنتَ؟ فقال: أنا وأنتَ من أهل الجَنَّة. ثم انتبهتُ.

سمعتُ الإمامَ أبا العباس أحمد بن محمد بن خَلَف يقول: رأيتُ العز في النَّوْم فقال: جاء إليَّ النبيُّ ﷺ، فقضى لي كلَّ حاجةٍ.

سمعتُ شيخَ الإسلام مُوَفَّق الدين يحدِّث عن بنته صَفِيَّة زَوْجة العز أنَّها رأته بعد مَوْته قد جاء إليهم بقطف من عِنَب أبيض لم تر أحسن منه قطُّ، وقال: هذا من الجنة.

سمعتُ إسماعيل بن محمد الأصبهاني يقول: رأيتُ العز في النَّوْم وعليه ثيابٌ بيضٌ وهو حيٌّ، وهو يقول: ما مت قد بقي من عُمُري وسألني عن نفسه هذا، فقلتُ: إنْ شاء الله يكون شهيدًا. فإنَّه مات بالبَطن.

سمعتُ الفقيه بَدْران بن شِبْل بن طَرْخان، قال: رأيتُ كأننا جماعةٌ، والعز أرفع منَّا فقلتُ له: بمَ ارتفعتَ؟ قال: بهذا؛ وأومأ بجُزْء حديث في يده.

قلتُ: وذكر له الضِّياء مناماتٍ أُخَرَ مَليحةً. وقد رثاه الشيخ المُوَفَّق،

وغيرُه. وحَدَّث عنه الضِّياء، والشِّهاب القُوصي، وشمس الدِّين عبدالرحمن بن أبي عُمر، والفخر عليّ، وجماعةٌ.

أخبرنا عُمر بن عبدالمُنْعم، قال: أنبأنا محمد بن عبدالغني الحافظ، قال: أخبرنا ابن صابر، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم النَّسيب، قال: أخبرنا سُلَيْم بن أيُّوب، قال: حدثنا أبو أحمد الفَرَضي، قال: حدثنا الصُّوليُّ، قال: حدثنا الغَلَابيُّ، عن عُبيدالله بن عائشة، قال: كتبَ عُمر بن عبدالعزيز إلى عاملٍ له: اتقِ الله، فإنَّ التقوى هي التي لا يُقبل غيرُها، ولا يُرْحَمُ إلا أهْلُها، ولا يُثابُ إلاَّ عليها، فإنَّ الواعظين بها كثيرٌ، والعاملين بها قليلٌ.

وقال لنا رشيد بن كامل: أخبرنا أبو العرب القُوصي، قال: أخبرنا العز ابن الحافظ بجامع خَيْبر سنة عشر وست مئة. فذكر حديثًا.

تُوفي العز في تاسع عشر شوَّال، وشَيَّعَهُ الخَلْقُ[1].

١٧٧- محمد بن عليّ بن أحمد ابن النَّاقد، أبو السَّعادات.

شيخٌ تاجرٌ بَغْداديٌّ جليل، سَمِعَ من أبي الوَقْت، وابن البَطِّي، وسافرَ في التِّجارة كثيرًا إلى النواحي البعيدة، وتولَّى خِدَمًا، وتُوفي في جُمادى الأُولى، ولم يحدِّث، وكان عَسرًا مُمْتَنعًا[2].

١٧٨- محمد بن عُمر المِصْريُّ، الكاتب المُجَوِّد المَنْعوت بالجمال.

كان بارعَ الخَطِّ، حسنَ التَّوقيف. انتفع به جماعةٌ كثيرةٌ، وله شِعْرٌ.

تُوفي في ذي القَعْدة[3].

١٧٩- محمد بن محمد بن محمود بن الفَضْل، أبو شُجاع الحَدَّاد الأصبهانيُّ.

وُلد سنة ثلاث وأربعين، وتُوفي في ذي الحِجَّة.

وهو من شيوخ الحافظ الضِّياء. وأجاز للفَخْر.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٣ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٠١.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) من التكملة ٢/ الترجمة ١٥٠٨.

١٨٠- محمد بن وَهْب بن لُب بن عبدالملك - أو عبدالله - بن أحمد ابن محمد بن وَهْب، أبو عبدالله القُرشيُّ الفِهْريُّ الشَّنْتَمريُّ الأصل البَلَنْسيُّ الخطيبُ.

سمع من والده، وأبي الحسن بن هُذَيل، وأبي القاسم بن حُبيش الحافظ، وأبي عبدالله بن حميد، وجماعةٍ، وحَدَّث.

قال الأبَّار[١]: أخذتُ عنه جُملةً من أول «المُلَخَّص»[٢]. وتُوفي في شوَّال، ووُلد بعد سنة خمسين بقليل.

وتُوفي أبوه سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

١٨١- محمد بن يحيى بن هِبة الله بن فَضْل الله بن محمد بن محمد، أبو نصر ابن القاضي أبي الحسن ابن النَّخَّاس الواسطيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة أربع وثلاثين، وسمعَ بواسط من جَدِّه هِبة الله بن يحيى ابن البُوقي، وبالبصرة من إمام جامعِها إبراهيم بن عَطِيَّة، وعليّ بن عبدالله الواعظ، وحدَّث بواسط.

والنَّخَّاس: بخاء مُعْجَمة[٣].

١٨٢- المُبارك بن يحيى ابن البيطار، أبو جعفر الدَّبَّاس.

سمعَ من ابن ناصر، وحدَّث؛ روى عنه الدُّبَيْثي، وغيرُه[٤].

١٨٣- مُرْهف بن أسامة بن مُرْشد بن عليّ بن مُقَلِّد بن نصر بن مُنْقذ، الأمير العالم مُقَدَّم الأُمراء جَمال الرُّؤساء عَضُد الدَّولة أبو الفَوَارس ابن الأمير الكبير الأديب مُؤَيد الدَّوْلة أبي المظفر، الكِنانيُّ الكَلْبيُّ الشَّيْزَريُّ، أحدُ الأُمراء المِصْريين.

وُلد بشَيْزَر في سنة عشرين وخمس مئة، وسمع من أبيه. روى عنه الزَّكي المُنذريُّ[٥]، والشِّهاب القُوصي.

---

(١) التكملة ٢/ ١٠٧.
(٢) وهو للقابسي.
(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٧٥.
(٤) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٠.
(٥) وترجمه في التكملة ١/ الترجمة ١٤٥١.

وكان مُسنًّا، مُعَمَّرًا، شاعرًا كوالده، وقد جمع من الكُتُب شيئًا كثيرًا، وكان مليحَ المُحَاضرة.

تُوفي في ثاني صَفَر.

١٨٤- مَسْعود بن أبي الفَضْل بن أبي الحسن بن كامل، الأديب أبو الفَتْح الحَلَبيُّ، الشَّاعرُ المَشْهور بالنَّقَّاش.

مات بحَلَب عن أربع وسبعين سنة، في شهر شوَّال.

من فُحول الشُّعَراء، سائرُ القَوْلِ، مُختَصٌّ بالظاهر غازي، وهو القائل:

مالي سوى حُبِّكُمُ مذهبُ ... ولا إلى غيركُمُ مَذْهبُ
تذكرتُمُ شملي فيا هَلْ تُرى ... يجمعني يَوْمًا بكم مَذْهبُ
وسَاحَ دَمْعي في هَوَاكُمْ دَمًا ... وصِرْتُ فيكم مثلاً يُضْرَبُ[1]

١٨٥- مَعْن، الأمير ناصر الدين أبو الجُود ابن المَلِك العادل طَي ابن الوزير أمير الجيوش شاور بن مُجير السَّعْديُّ المِصْريُّ.

سمع من السِّلَفي، وأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن المُسَلَّم المعروف بابن بنت أبي سَعْد، وحدَّث.

تُوفي في صَفَر أيضًا[2].

١٨٦- مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل، أبو الحَرَم ابن الإمام أبي عَمْرو السَّعديُّ المِصْريُّ الشَّارعيُّ.

وُلد سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وسَمِعَ من الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب، وعبدالمُنْعِم بن مَوْهوب الواعظ، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم ابن الكِيزاني، وفارس الدَّمِيري، وعبدالله بن محمد بن فَتْحون الأندلسي بمِصْر، وأبي الطاهر السِّلَفي بالثَّغْر، والمُبارك بن عليّ ابن الطَّبَّاخ بمَكَّة.

وحدَّث بدمشق ومِصْر؛ روى عنه الزَّكي المُنذريُّ[3]، وقَبْله الزَّكي البِرْزاليُّ، وغيرُ واحدٍ.

وفي ذُرِّيته فُضَلاء ورُواة، وتُوفي في صَفَر أيضًا.

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ٥٧ - ٥٨.

(٢) تنظر التكملة ٢/ الترجمة ١٤٥٥.

(٣) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٤٥٤.

١٨٧- نجيب بن بشارة بن مُحْرز بن رَحْمة، أبو محمد السَّعْديُّ الفاضِليُّ المِصْريُّ الشافعيُّ المُقرىءُ.

عَلَّم وَلدَ القاضي الفاضل، ثم عَلَّمَ وَلدَ الصاحب ابن شُكْر، وكان شيخًا حَسنًا.

سَمعَ كتاب «العُنوان» من الشَّريف أبي الفُتوح الخطيب. روى عنه الزَّكيُّ المنذري[١]، وابنُهُ إبراهيم بن نجيب، وجماعةٌ، وتُوفي في مُستهَلِّ جُمادى الأُولى.

١٨٨- النَّفيس بن مَحْبوب بن الحسن بن أحمد بن مَحْبوب القَزَّاز.

سَمعَ من جَدِّه صاحب طِراد، وعنه الدُّبَيْثي[٢]، وغيرُه، وماتَ في رمضان، وقد شاخ.

١٨٩- هِبة الله بن عليّ بن هِبة الله بن أحمد بن رَزين، أبو الفَتْح البغداديُّ.

سَمِعَ من أبي الوَقْت السِّجْزي، وابن البَطِّي، ولم يروِ، وتَقَلَّب في خِدْمة الدِّيوان، ووَليَ أستاذ دارية الخِلافة، ومات في جُمادى الآخرة[٣].

١٩٠- هِبة الله بن أبي المَعَالي محمد بن محمد بن أبي الحديد، القاضي أبو الحُسين الفقيه الشافعيُّ، قاضي المَدائن وخطيبها.

ذَكَرَ أنَّه سَمعَ من أبي الوَقْت، وكان يُمْكنه السَّماع من قاضي المَرِسْتان[٤] وطبقتِه، وحَدَّث بأناشيد.

تُوفي في رمضان[٥].

١٩١- يحيى بن سالم بن مُفَرِّج بن حَصِينة، القاضي رَضِيُّ الدِّين السُّلَميُّ المِصْريُّ الشاعر الأديب.

من أعيان الشُّعَراء في الدَّوْلة الصَّلاحية، تُوفي وله إحدى وسبعون سنة.

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٤٦٤.
(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦.
(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٦٦.
(٤) وتكتب: «المارستان» أيضًا، وهو محمد بن عبدالباقي الأنصاري.
(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٧.

روى عنه من شِعْره الزَّكي المُنذريُّ[1]، والشِّهاب القُوصيُّ.

تُوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

١٩٢- يحيى ابن الشَّريف النَّقيب أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن أبي زيد، السَّيِّد النَّقيب أبو جعفر العَلَويُّ الحَسنيُّ البَصْريُّ الشاعر.

سمع من أبيه، وحدَّث، وعاش بضعًا وستين سنة، وكان[2] ذا معرفة بالنَّسب، والأدب، وأيام العرب، وله شِعْرٌ رائقٌ.

تُوفي في رمضان.

روى شِعْرًا.

١٩٣- يحيى بن موسى بن عوض العَلياتيُّ[3] المِصْريُّ الخَبَّاز.

أديبٌ مشهورٌ، جَيِّدُ الشِّعر، تُوفي في شوَّال.

ذكره الحافظ عبدالعظيم، وقال[4]: حضر معنا عند بعض شيوخنا.

١٩٤- يوسف بن المُبارك بن أبي السَّعَادات المُبارك بن عُبيدالله، أبو البَرَكات الأزجيُّ البَيِّع المُحْتَسب.

وُلد سنة خمسين وخمس مئة، وسمع من أبي محمد ابن المادح، وأبي المَعَالي ابن اللَّحَّاس، وابن البَطِّي، وحدَّث، ومات في ربيع الآخر[5].

١٩٥- أبو شاكر، هو الحَكيم المُوَفَّق المِصْريُّ، الطَّبيب ابن الطَّبيب أبي سُليمان داود بن أبي المُنَى.

كان نصرانيًّا، بارعًا في الطِّبِّ والعلاج، مُتَميِّزًا، مَكِينًا في الدَّوْلة. قرأ على أخيه المُهَذَّب أبي سعيد طبيب العادل والمُعَظَّم. ومَهَرَ في الصِّناعة،

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٤٨٤.

(٢) شطح قلم المؤلف فكتب «وكانت»، وهو من نقله من المنذري وتغييره لأسلوبه، ففي التكملة (٢/ الترجمة ١٤٨٨): «وكانت له معرفة حسنة بالأدب والنَّسب وأيام العرب وأشعارها».

(٣) راجع تعليقنا على تكملة المنذري (٢/ الترجمة ١٤٩٧).

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٤٩٧.

(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٤٦٢.

وخَدَمَ المَلِك الكامل، ونالَ من جِهَته دُنيا واسعةً، وإكرامًا زائدًا. وله أخَوانِ آخران طبيبان.

وفيها ولد:

الجمال محمد بن عمر الدِّيْنَوَرِيُّ، خطيب كَفْربَطْنا، والزَّاهد عبدالدائم ابن أحمد بن عبدالدائم، والعماد محمد بن أحمد بن الفخر ابن الشِّيْرجيِّ، وقاضي الإسكندرية أبو محمد عبدالله بن عليّ الأبياريُّ، وإسماعيل بن عبدالمنعم ابن الخِيَميِّ، خطيبُ القَرَافة، والمُحْيي يحيى بن أحمد بن محمد بن تَمِيم، والشِّهاب أحمد بن محمد بن عيسى ابن الخَرَزي[1].

وشيوخنا الستة؛ الحافظ عبدالمُؤمن الدِّمْياطي في آخرها والشَّرَف عُمر ابن خواجا إمام والزاهد علي بن محمد بن عليّ المُلَقّن والبَهَاء عليّ بن عيسى ابن القَيِّم الكاتب والضِّياء عيسى بن يحيى السَّبْتي المُحدِّث والقَمر محمد بن بلغزا بَعْلَبكِّي، ومَجْد الدِّين إسماعيل بن كُسَيرات، بالمَوْصل، وشمس الدِّين محمد بن مظفر بن سعيد المِصْريُّ، والنَّجْم أحمد ابن شهاب الدِّين القُوصي بمُنْيَة ابن ولد.

---

(١) الخَرَزي: بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبعدهما زاي (المشتبه ١٥٦، وتوضيحه لابن ناصر الدين ٢/ ٣٢٢) وهو من شيوخ الذهبي المجيزين له.

سنة أربع عشرة وست مئة

١٩٦- أحمد بن صدقة بن علي بن كليزا[١]، أبو بكر الواسطيُّ المُقرىء الغَرَّافيُّ[٢] الخَيَّاط.

وُلد قبل الثلاثين وخمس مئة، وسمعَ من أبي عبدالله محمد بن علي الجُلاَّبي قِطْعةً من «مُسْند» أحمد بن سِنان القَطَّان، وحدَّث بها ببغداد؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٣]، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُهما، وتُوفي في صَفَر.

١٩٧- أحمد بن أبي الفَضائل عبدالمُنْعم بن أبي البَرَكات محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فَضْل الله بن سعيد بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ الأصْلِ البَغْداديُّ، أبو الفَضْل.

سمع من أبيه، وأبي عليّ أحمد بن محمد الرَّحَبي، وشُهْدة الكاتبة، ووَلِيَ خِدْمةَ الصُّوفية برباط الخليفة، وهو من بيتٍ كبيرٍ في التصوُّفِ، والروايةِ، والخَيْرِ.

تُوفي في رَجَب.

قال ابن النَّجَّار: وكتبتُ عنه على كِبْرٍ وحُمْقٍ فيه، وسوءِ عقيدة[٤].

١٩٨- أحمد بن محمد بن عُمر بن محمد بن واجب بن عُمر بن واجب، الإمام أبو الخَطَّاب بن واجب القَيْسيُّ الأنْدلسيُّ البَلَنْسيُّ.

وُلد سنة سبع[٥] وثلاثين وخمس مئة، وسمعَ من جَدِّه أبي حَفْص، وأكثرَ عن ابن هُذَيل، وأبي الحسن عليّ ابن النِّعْمة، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم ابن الفَرَس، وأبي بكر عبدالرحمن بن أحمد بن أبي ليلى. وسمعَ بأشبُونة[٦] من أبي مَرْوان عبدالرحمن بن قَزْمان، وبقُرْطبة من أبي

---

(١) قيده الصلاح الصفدي بالحروف، فقال: «بالكاف واللام والياء آخر الحروف والزاي والألف» (الوافي ٦/ ٤٢٥).

(٢) منسوب إلى الغَرَّاف البلدة المشهورة في جنوب العراق، إلى اليوم.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٧ (باريس ٥٩٢١).

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٦ - ١٩٧ (٥٩٢١).

(٥) هكذا كتبها المؤلف وكتب في الحاشية: «تسع»، ومولده في سنة سبع ذكره ابن الأبار في تكملته (١/ ٩٦) والمنذري (٢/ الترجمة ١٥٤٣).

(٦) في تكملة الأبار: «أشونة» مصحف.

القاسم بن بشكُوال، وبإشبيلية من أبـي الحسن عليّ بن أحمد الزُّهْري، وإبراهيم بن خَلَف بن فَرْقَد، ومحمد بن أحمد بن مُحْرز الأديب، وأكثَرَ عن أبي محمد بن خَيْر. وأخَذَ عن أبي عبدالله بن زَرْقون كتاب «التقصي» لابن عبدالبَرِّ.

وأعلى شيوخه ابن قَزْمان، فإنَّه من أصحاب أبي عليّ الغَسَّاني، ومحمد ابن الطَّلاَّع.

وقد أجاز لأبي الخَطَّاب القاضي أبو بكر محمد ابن العربي، وأبو الوليد يوسف ابن الدَّبَّاغ، وجماعةٌ، والسِّلَفيُّ.

قرأتُ في فهرسته وخطُّه عليه: قرأتُ التفسير، وتلوتُ بما فيه سِوى «الإدغام الكبير» لأبي عَمرو، على ابن هُذَيل، وقرأتُ عليه «إيجاز البيان»[١] و«التلخيص»[٢] و«المحتوى»[٣] وسَمَّى عِدَّةَ كُتُب في القراءات للداني، قال: وسمعتُ عليه كتاب «جامع البيان»[٤] وكتاب «الطبقات»[٥] وغير ذلك، وكان يمتنع من الإقراء «بالإدغام الكبير» وَقْتَ تلاوتي عليه.

قال الأبار[٦]: هو حاملُ رايةِ الرِّواية بشَرْق الأندلس. حَصَّلَ عِلْمَ العربية على ابن النِّعْمة. ثم قال: وكان مُتْقنًا، ضابطًا، مُتقلِّلاً من الدُّنيا، عاليَ الإسناد، وَرِعًا، قانتًا، تَعْلوه الخَشْية للمواعظ، مع عنايةٍ كاملةٍ بصناعة الحديث، وتَبَصُّرٍ به، وذِكْرٍ لرجاله، ومحافظةٍ على نَشْرِه، وكانت الرِّحلةُ إليه. وَليَ القضاءَ بِبَلَنْسية، وشاطِبة غيرَ مرةٍ، وجَمَعَ من كتب الحديث والأجزاء شيئًا كثيرًا، ورُزِقتُ منه قبولاً، وبه اختصاصًا، فمُعْظَم روايتي عنه قديمًا، وتُوفي بمَرَّاكُش في رحلته إليها لاستدرار جارٍ له من بيت المال انقطع، فتُوفي في سادس رَجَب، رحمه الله.

---

(١) في قراءة ورش، وقد تحرف في ترجمة أبي عمرو الداني من طبقات ابن الجزري ١/ ٥٠٥ إلى «إيجاد» - بالدال -.
(٢) التلخيص في قراءة ورش أيضًا.
(٣) هو كتاب «المحتوى في القراءات الشواذ».
(٤) للداني أيضًا، وهو في القراءات السبع.
(٥) للداني أيضًا.
(٦) التكملة ١/ ٩٤ - ٩٦.

قلتُ: أكثر عنه ابن مشليون، وابن جوبر، وابن عميرة المَخْزوميُّ، وابن مَسْدي الحافظ، وغيرُهم.

١٩٩- إبراهيم بن دُلف بن أبي العزِّ البَغْداديُّ البَوَّاب.

روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وغيرِه، ومات في صَفَر[١].

٢٠٠- إبراهيم ابن الشيخ البَهَاء عبدالرحمن بن إبراهيم المَقْدسيُّ الحنبليُّ، الفقيه أبو إسحاق.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وحَصَّل طَرفًا صالحًا من الفقه والفرائض والنَّحْو، وقال الشِّعْر، وتَزَوَّجَ، ووُلد له، وتُوفي بحِمْصَ عن ثلاث وعشرين سنة، وفُجِعَ به أبوه.

وهو ابن أخت الحافظ الضِّياء.

٢٠١- إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سُرور، الشيخ العماد المَقْدسيُّ الحنبليُّ الزَّاهد القُدْوة أبو إسحاق رضي الله عنه، أخو الحافظ عبدالغني.

وُلد بجَمَّاعيل في سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، فهو أصغر من الحافظ بسنتين، وهاجر إلى دمشق في سنة إحدى وخمسين، والبلاد حينئذ للفِرَنْج، لعنهم الله، فيمن هاجر من المقادسة.

وسمع من أبي المَكارم عبدالواحد بن هلال، وأبي تَميم سَلْمان بن عليّ الرَّحَبي، وأبي نصر عبدالرَّحيم بن يوسف البَغْدادي، وأبي المَعالي بن صابر، وجماعةٍ، وببغداد صالح بن المُبارك ابن الرِّخْلَة[٢]، وأبي محمد ابن الخَشَّاب النَّحْوي، وعبدالله بن عبدالصَّمد السُّلَمي، وشُهْدَة الكاتبة، وأبي الحُسين عبدالحق اليُوسفي، وجماعةٍ، وبالمَوْصل من أبي الفَضْل عبدالله بن أحمد الخَطيب.

روى عنه الضِّياء المَقْدسيُّ، وابن خليل، والبِرْزالي، والقُوصي، والزَّكيُّ المُنْذري[٣]، وابن عبدالدائم، والشيخ شمس الدِّين عبدالرحمن، وابنه الشيخ

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٥٩ (باريس ٥٩٢١).

(٢) بالخاء المعجمة.

(٣) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٤.

شمس الدِّين محمد، والفخر ابن البُخاري، والشمس محمد ابن الكَمَال، والتاج عبدالوَهَّاب ابن زين الأمناء، وآخرون.

قال الضِّياء: كان ليس بالآدَم[1] كثيرًا، ولا بالطَّويل، ولا بالقَصير، واسعَ الجَبْهة، مَفْروقَ الحاجبين، أشْهَلَ العينين، فيهما اتساعٌ، قائمَ الأنف، يجزُّ شَعْرَه من عند أُذنيه، وكان في بَصَره ضَعف. سافرَ إلى بغداد مَرَّتين؛ الأُولى في سنة سبع وستين صُحْبة المُوَفَّق، بعد أنْ حَفِظَ القرآن، وغيرَه، وقيل: إنَّه حَفِظ «الغريب» للعُزَيري[2]، وحَفِظَ «الخِرَقي» وألقى الدُّروس من تفسير القرآن، ومن «الهداية». واشتغل بالخِلاف على ناصح الإسلام ابن المنِّي، وقد شاهدتُهُ يُناظر غيرَ مرَّة، وسافر سنة إحدى وثمانين في صُحْبَة ابن أخيه العز ابن الحافظ. وكان عالمًا بالقراءات، والنَّحْو، والفرائض، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن عَساكر البَطَائِحي، وأقرأ بها، وصَنَّف الفروق في المسائل الفقهية، وصنَّف كتابًا في الأحكام لم يُتمَّه. وكان من كَثْرة اشتغاله وإشغاله[3] لا يتفرغ للتصنيف، وكان لا يكاد يفتر من الإشغال إما بإقراء القرآن، أو الأحاديث، أو بإقراء الفقه، والفرائض. وأقام بحَرَّان مُدَّةً، فانتفعوا به. وكان يُشغل بالجبل إذا كان الإمام مُوَفَّق الدِّين في المدينة، فإذا صعد المُوَفَّق نزل هو، فأشغل في المدينة. وسمعتُ المُوَفَّق يقول: ما نَقْدِرُ نعمل مِثْلَ العماد. كان يتألَّف النَّاس ويقربهم، حتى أنَّه ربَّما كَرَّرَ على إنسان كَلِماتٍ يسيرةً من سَحَرٍ إلى الفَجْرِ.

قال الضِّياء: وكان يكون في جامع دمشق من الفَجْر إلى العِشاء لا يخرج إلاَّ لِمَا لابُدَّ له منه، يُقرىء النَّاسَ القرآن، والعِلْمَ، فإذا لم يتفق له من يشتغل عليه، اشتغل بالصَّلاة. فسألتُ مُوَفَّق الدِّين عنه، فقال: كان من خِيارِ أصحابنا، وأعظمِهم نفعًا، وأشدِّهم وَرَعًا، وأكثرِهم صَبْرًا على تعليم القرآن والفقه. وكان داعيةً إلى السُّنَّة وتَعَلُّم العِلْم والدِّين. وأقامَ بدمشق مُدَّةً يُعلِّم

---

(١) الآدَم من الناس: الأسمر.

(٢) بالعين المهملة وزاي ثم ياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة ثم ياء النسبة، وقال المؤلف في «المشتبه» (ص ٤٥٩): «العزيزي: غريب القرآن المختصر، هكذا قد سار في الآفاق، وصوابه: العُزيري - زاي ثم راء بلا شك».

(٣) الاشتغال: طلب العلم. والإشغال: تعليم العلم، وهي من مصطلحات أهل العصر.

الفُقراء ويُطعمهم، ويبذل لهم نفسهُ، ويتواضع لهم. وكان من أكثر النَّاس تواضعًا واحتقارًا لنفسه، وخَوْفًا من الله، وما أعلم أنَّني رأيتُ أشدَّ خَوْفًا منه. وكان كثيرَ الدُّعاء والسُّؤال لله. وكان يُطيل الرُّكوع والسُّجود بقصد أن يقتدي بصلاة رسول الله ﷺ، ولا يقبلُ من أحد يعذله في ذلك. ونُقلت له كراماتٌ كثيرةٌ؛ هذا كتبه بخطِّه مُوَفَّق الدِّين.

قال الضِّياء: ولم أرَ أحدًا أحسنَ صلاةً منه، ولا أتمَّ منها بخُشوع وخُضوع، وحُسن قيام وقعودٍ؛ قيل: إنَّه كان يُسَبِّح في ركوعه وسجوده عَشْرًا، يتأنَّى فيً ذلك، وربَّما كان بعضهم يقول: النبيُّ ﷺ قد أمر بالتخفيف، وقال: «أفتَّان أنتَ يا مُعاذ»[1]؟! فلا يَرْجع، ويستدل عليهم بأحاديث منها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يكون في الركعة الأُولى حتى يمضي أحدُنا إلى البقيع ويقضي حاجته ويأتي، والنبي ﷺ لم يركع[2]. وربَّما رَوَى أنَّ أنسًا قال: لم أرَ أحدًا أشبه صلاةً برسولِ الله من هذا الفتى، يعني عُمر بن عبدالعزيز، قال: فحزرنا في سجوده عشر تسبيحات[3]. وروى ثابت أنَّ أنسًا قال: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله؟ قال ثابت: وكان يصنع شيئًا لا أراكم تَصْنَعُونه، كان إذا رفَعَ رأسه من الركوع، انتصب قائمًا حتى يقول القائلُ: قد نَسِيَ[4].

وأما صلاته، فكان يقضي صلوات، فربَّما قضى في اليوم والليلة صلوات أيام عديدة. وسمعتُ[5] الإمامَ عبدالمُحْسن بن عبدالكريم المِصْريَّ يقول: سمعت الشيخ العماد يقول: فاتتني صلاة العَصْر قبل أن أبلغ وقد أعدتها مئة مرة، وأنا أريد أن أعيدها أيضًا. وأما صيامه فكان يصوم يومًا ويفطر يومًا.

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ١٧٩ و١٨٢ و٨/ ٣٢، ومسلم ٢/ ٤١ و٤٢، وغيرهما من حديث جابر ابن عبدالله. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٩٨٦).

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٣٨، وغيره من حديث أبي سعيد الخدري. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٨٢٥).

(٣) هذا اللفظ أخرجه أحمد ٣/ ١٦٢، وأبو داود (٨٨٨)، والنسائي ٢/ ٢٢٤ من طريق وهب ابن مأنوس عن سعيد بن جبير عن أنس، به، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال وهب كما بيناه في «تحرير التقريب». غير أن قول أنس في عمر بن عبدالعزيز ورد بإسناد حسن من طريق زيد بن أسلم عنه، أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥، والنسائي ٢/ ١٦٦.

(٤) أخرجه البخاري ١/ ٢٠٢ و٢٠٨، ومسلم ٢/ ٤٥.

(٥) الكلام لا يزال للضياء.

وكان كثيرَ الدُّعاء بالليل والنهار، إذا دعا كان القَلْبُ يشهد بإجابة دعائه من كثرة ابتهاله وإخلاصه، وقد رُويَ أنَّ الله يحبُّ المُلحِّين في الدُّعاء[1]. وكان بين الصلاتين يوم الأربعاء يمضي إلى مقابر الشُّهَداء بباب الصغير، فيدعو ويجتهد له وللمسلمين إلى قُرْب العَصْر، لا يكاد يفوته ذلك؛ لما رُوي عن جابر أنَّ النبي ﷺ دعا في بعض الأيام، فلمَّا كان يوم الأربعاء بين الظُّهْر والعَصْر استُجيب له، قال جابر: فما أصابني أمر غائظ، فتوخيتُ ذلك الوقتَ، فدعوتُ إلاَّ رجوتُ الإجابة. قال: وكان يُفْتَح عليه من الأدعية شيء ما سمعتُه من غيره قطُّ، وجرى بيننا ذكر إجابة الدعاء، فقال: ما رأيتُ مثل هذا الدعاء، أو قال: أسرع إجابة: «يا الله يا الله أنت الله، بلى، والله أنت، لا إله إلا أنت، الله الله الله الله إنه لا إله إلا الله». ومن دعائه المشهور: «اللهم اغفر لأقسانا قَلْبًا، وأكبرِنا ذنبًا، وأثقلِنا ظَهْرًا، وأعظمِنا جُرْمًا، وأقلِّنا حياءً منك، ووفاءً بعهدك، وأكثرِنا تخليطًا وتفريطًا، وتقصيرًا، وتعثيرًا، وتسويفًا، وطول أمل مع قُرب أجل، وسوء عمل». وكان يدعو: «يا دليل الحيارى دلَّنا على طريق الصَّادقين، واجعلنا من عبادك الصالحين، واجذبنا إليك جَذْبة حتى نموتَ عليها، وأصلح ما بيننا وبينك، ولا تمقُتْنا، وإن كنتَ مقتنا، فاغفر لنا، ولا تسقطنا من عينك، يا كريم».

ومن ورعه، كان إذا أفتى في مسألة يحترز فيها احترازًا كثيرًا. وسمعتُ[2] عن بعض الشافعية أنَّه كان يتعجَّبُ من فتاويه ومن كثرة احترازه فيها. وكان إذا أخذ من لحيته شَعْرة، أو برى قلمًا، احتفظ بذلك، ولا يدعه في المسجد ويخرجه. سمعتُ أبا محمد بن عبدالرزاق بن هِبة الله قال: سمعت الشيخ عبدالله البطائحي يقول: أشكلت عليَّ مسالةٌ في الوَرَع، فما

---

(١) حديث موضوع. أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢١، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٢ من طريق بقية، قال: حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ويوسف بن السفر الدمشقي كاتب الأوزاعي: قال النسائي فيه: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال ابن عدي: روى بواطيل، وقال أبو زرعة وغيره: متروك.

(٢) السامع هو الضياء.

وجدتُ من أفتاني فيها إلاَّ العماد. وقيل: إنَّه كان إذا دخل الخَلاء فَنَسيَ أن يُسَمِّي، خَرَجَ فسمَّى ثم دخلَ.

وأما زُهده، فما أعلم أنَّه قطُّ أدخلَ نفسَهُ في شيءٍ من أمرِ الدُّنيا، ولا تَعَرَّض لها، ولا نافسَ فيها. وقد كان يُفْتَح لأصحابنا بعض الأوقات بشيء فما أعلم أنَّه حضر يومًا قطُّ عندهم في شيء من ذلك، وما علمتُ أنَّه دخل إلى عند سلطان ولا والٍ، ولا تعرَّف بأحدٍ منهم، ولا كانت له رغبة في ذلك.

وكان قويًّا في أمرِ الله، ضعيفًا في بَدَنِهِ، لا تأخذُه في الله لَوْمةُ لائمٍ. وسمعتُه يقول لرجل: كيف وَلَدك؟ قال: يُقَبِّل يدك. فقال: لا تكذب! وكان كثيرَ الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر. لا يرى أحدًا يسيء صلاته إلاَّ قال له وعَلَّمَهُ. وبلغني أنَّه خرج مَرَّةً إلى فُساق، فكَسر مامعهم، فضربوه، ونالوا منه، حتى غُشي عليه، فأراد الوالي ضربهم، فقال: إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذِهم، وهم في حِلٍّ. فتابوا، ورجعوا عما كانوا عليه.

سمعتُ شيخَنا مُوَفَّق الدِّين قال: من عُمُري أعرفه - يعني العماد - وكان بيتُنا قريبًا من بيتهم - يعني في أرض القُدْس - ولمَّا جئنا إلى هنا فما افترقنا إلا أن يسافر، ما عرفتُ أنَّه عَصَى الله مَعْصيةً.

سمعتُ والدي يقول: أنا أعرِفُ العماد من صِغَرِه، وما أعرفُ له صَبْوةً ولا جهلةً.

وذكر شيخُنا أبو محمد عبدالرحمن بن عيسى البُزُوريُّ الواعظُ[1] شيخَنا عماد الدين في طبقات أصحاب ابن المَنِّي، فقال: فَقهَ، وبَرَعَ وكَملَ، وجمعَ بين العِلْم والعَمَل، أحدُ الورعين الزُّهاد، وصاحبُ ليلٍ واجتهادٍ، متواضعٌ، صَلفٌ، ظريفٌ. قرأ القرآن بالقراءات، وله المَعْرفةُ الحَسنةُ بالحديث، مع كَثْرةِ السَّماع، واليد الباسطة في الفرائض، والنَّحْو، إلى غير ذلك من الفَضائل، له الخطُّ المَليح المُشْرق بنور التقوى:

وَلَيْسَ للهِ بِمُسْتَنكَرٍ أنْ يَجْمَعَ العالم في وَاحِدِ

هذا مع طيب الأخلاقِ، وحُسن العِشْرة، فما ذاقَ فَمُ المودَّة أعذبَ من أخلاقه، فسبحانَ من صَبَّرني على فِراقه.

---

(١) الكلام للحافظ الضياء، والبزوري توفي سنة ٦٠٤ هـ وهو بغدادي مشهور.

سمعتُ الإمام أبا إبراهيم محاسن بن عبدالمَلِك التَّنُوخيَّ يقول: كان الشيخُ العماد جَوْهرةَ العَصْر.

قال الضِّياء: أعرفُ وأنا صغيرٌ أنَّ جميعَ من كان في الجَبَل يتعلَّم القرآن كان يقرأ عليه، وخَتَّمَ جماعةً من أصحابنا، وكان له صَبْرٌ عظيمٌ على مَن يقرأ عليه. سمعتُ بعضَهم يقول: إنَّ من قرأ على الشيخ العماد لا ينسى الخَتْمة أبدًا. وكان يتألَّف الناسَ، ويلطُف بالغُرباء والمساكين، حتى صار من تلاميذه جماعةٌ من الأكراد والعَرَب والعَجَم، وكان يتفقَّدهم ويُطْعِمُهم ما أمكنه. ولقد صحِبَهُ جماعةٌ من أنواع المذاهب، فرجعوا عن مذاهبهم لِمَا شاهدوا منه. وكان سَخِيًّا جَوادًا، بيته مأوى الناس، وكان ينصرفُ كلَّ ليلة إلى بيته من الفقراء جماعةٌ كبيرةٌ. وكان يتفقَّد الناس ويسألُ عن أحوالهم كثيرًا، ويَلْقاهم بالبِشْر الدَّائم. وكان من إكرامه لأصحابه يظنُّ كلُّ أحدٍ أن ما عنده مثله، من كَثْرة ما يُكرمه، ويأخذ بقَلْبه. وكان يبعث بالنفقة سِرًّا إلى الناس، فعل ذلك كثيرًا.

سمعتُ[1] أبا محمد عبدالله بن حسن بن محمد الهَكَّاريَّ المُقرىء بِحَرَّان يقول: رأيتُ في النَّوْم قائلاً يقول لي: العماد - يعني إبراهيم بن عبدالواحد - من الأبدال. فرأيتُه خمس ليالٍ كذلك.

قال الضِّياء: وقد سمعتُ خَلْقًا من الناس يمدحونه بالصَّلاح، والزُّهْد، والوَرَع، ولا يشكُّون أنَّه من أولياء الله وخاصَّتِهِ، ومن الداعين إلى مَحَبَّته وطاعته.

سمعتُ الزاهد أحمد بن سَلَامة بن أحمد بن سَلْمان الحَرَّاني، قال: حدثني الشيخ خليفة بن شُقَيْر الحَرَّاني - وكان من أعبد أهل زمانه؛ كان يُصلِّي من بُكرة إلى العَصْر، وكان يقوم طول الليل - قال: مضيتُ مَرَّةً إلى زيارة القُدْس على رجليَّ فوصلتُ وأنا جائعٌ، فنِمْتُ، فإذا رجل يوقظني، فإذا رجلٌ ومعه طَبيخٌ، فقال: اقْعُدْ كُلْ! فقلتُ: كيف آكلُ، وأنا لا أعلم من أين هو؟ فقال: هو حلالٌ، وما عملتُه إلاَّ لأجلك. فأكلتُ، ثم جاءني مرةً ثانية فقال: جاءني أربعة رجال فقالوا: جزاك الله خيرًا، حيث أوصلتَ المعروف إلى أهله،

---

(١) الكلام للحافظ الضياء أيضًا.

أو ما هذا معناه. فقلتُ: ومَن أنتم؟ قالوا: نحن أقطاب الأرض، فقلتُ: فمَن سيِّدكم؟ قالوا: الشيخ العماد المَقْدسي.

حدَّثني أبو الربيع سُليمان بن إبراهيم بن رَحْمة، قال: كنتُ عند الشيخ العماد في المسجد، فكان يوم يُفْتَح لي بشيء لا يطعمني شيئًا، ويوم لا يُفْتح لي بشيء، يرسل إليَّ بشيء. وقال: جَرَى لي هذا كثيرًا.

وسمعتُ أبا موسى عبدالله ابن الحافظ عبدالغني، قال: حدَّثني مَكِّي الشَّاغُوريُّ المؤذِّن، قال: كنتُ يومًا أمشي خَلْف العماد في سوق الكبير، فإذا صَوْتُ طُنبور، فلمَّا وصلنا إلى عند صاحبه، قال الشيخ: لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله، ونفض كُمَّه، فرأيتُ صاحبَ الطُّنْبور قد وقع وانكسر الطُّنْبور، فقيل لصاحبه: أيش بك أيش جَرَى عليك؟ فقال: ما أدري.

سمعتُ عَبَّاس بن عبدالدائم الكَتَّاني يقول: كنتُ يومًا مع العماد في مَقابرِ الشهداء، فرجعنا وأنا خَلْفه، فقلتُ في نفسي: اللهمَّ إنِّي أُحبُّه فيك، فاجعلني رفيقه في الجَنَّة. قال: فالتفتَ إليَّ وقال: إذا لم تكن المَحَبَّة لله فما تنفع شيئًا، أو كما قال.

تُوفي العماد - رحمة الله عليه - عشاء الآخرة ليلة الخميس السادس عشر من ذي القَعْدة، وكان صلَّى تلك الليلة المَغْرب بالجامع، ثم مضى إلى البيت، وكان صائمًا، فأفطر على شيءٍ يسيرٍ. ولمَّا أُخرجت جِنازته اجتمعَ خَلْقٌ، فما رأيتُ الجامع إلاَّ كأنَّه يوم الجُمُعة من كَثْرة الخَلْق، وصلَّى عليه شيخُنا مُوَفَّق الدِّين. وكان المُعْتمد[1] يطرد الناس عنه، وإلاَّ كانوا من كَثْرة من يتبرك به يخرقون الكَفَن، وازدحموا حتى كادَ بعض الناس أنْ يَهْلَكَ، وخرجَ إلى الجبل خَلْقٌ كثيرٌ، وما رأيتُ جِنازةً قطُّ أكثرَ خَلْقًا منها، خرجَ القُضاة والعُدول ومن لا نعرفُهم. وحُكيَ عنه أنَّه لمَّا جاءه المَوْتُ جعل يقول: «يا حيُّ يا قيومُ لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث فأغثني»، واستقبل القبلة، وتَشَهَّد، وماتَ.

قال: وتزوج أربع نسوة، واحدةً بعد واحدةٍ، منهنَّ خديجة بنت الشيخ أبي عُمر وآخرهنَّ عزيَّة بنت عبدالباقي بن علي الدمشقي، فولدت له القاضي

---

(١) هو والي دمشق آنذاك.

شمس الدين محمدًا قاضي مِصْر، والعماد أحمد ابن العماد.

وسمعتُ التَّقيَّ أحمد بن محمد بن عبدالغني، قال: رأيتُ الشيخَ العماد في النَّوْم على حصان، فقلتُ له: يا سَيِّدي، إلى أين؟ قال: أزورُ الجَبَّار. وسمعتُه يقول: سمعتُ الحسن بن جعفر الأصبهاني يقول: رأيتُ العماد في النَّوْم، فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟ فقال: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧﴾ [يس].

وسمعتُ الإمامَ الواعظ أبا المظفر يوسف سِبْط الجَوْزي يقول[1]: لمَّا كانت الليلة التي دُفن فيها العماد، رأيتُه في مكان مُتَّسع، وهو يرقى في دَرَج عَرَفات، فقلتُ: كيف بتَّ، فإنِّي بتُّ أحمل همَّك؟ فأنشدني:

رأيتَ إلهي حينَ أُنْزلتُ حُفرَتي ... وفَارَقتُ أصحابي وأهلي وجيرَتي
فقال: جُزيتَ الخَيْرَ عَنِّي فإنَّني ... رضيتُ، فها عَفْوي لَدَيكَ ورَحْمتي
رَأيتُ زمانًا تَأْملُ الفَوْزَ والرِّضا ... فوُفِّيت نِيرَاني وَلُقِّيت جَنَّتي

قال الضِّياء: وسمعتُ الإمام أبا محمد عبيد بن هارون السَّوادي صاحب الشيخ العماد وخادمه يقول: رأيتُ الشيخ في النَّوْم وهو ينشد هذه الأبيات. وأنشدنيها.

وسمعتُ الإمام أبا محمد عثمان بن حامد بن حسن المَقْدسيَّ يقول: رأيتُ الحَقَّ عَزَّ وجلَّ في النَّوْم والشيخ العماد عن يمينه، ووجهه مثل البَدْر، وعليه لباسٌ ما رأيتُ مثلَهُ. أو ما هذا معناه.

وقال أبو شامة[2]: شاهدتُ الشيخَ العماد مُصَلِّيًا في حلقة الحنابلة مرارًا، وكان مُطيلاً لأركان الصَّلاة، قيامًا، وركوعًا، وسجودًا، وكان يُصلِّي إلى خزانتين مجتمعتين موضع المِحْراب، وجُدِّد المِحْراب سنة سبع عشرة وست مئة.

قلتُ: ثم جُدِّد هذا المِحْراب في سنة ست وستين.

وقال أبو المظفر في «مرآته»[3]: كان الشيخ العماد يحضر مَجْلسي دائمًا

---

(١) ذكرها السبط في المرآة ٨/ ٥٨٨-٥٨٩ ونقلها عنه أبو شامة (ذيل الروضتين ١٠٤-١٠٥).
(٢) ذيل الروضتين ١٠٥.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٥٨٧ - ٥٨٨.

ويقول: صلاح الدين يوسف فتحَ السَّاحل، وأظهرَ الإسلام، وأنت[1] يوسف أحييتَ السُّنَّة[2] بالشام.

قال أبو شامة[3]: يشير إلى أنَّه كان يورد كثيرًا من كلام جَدِّه أبي الفرج، ومن خطبه ما يتضمَّن إمرار[4] آيات الصِّفات، وما صَحَّ في الأحاديث على ما ورد من غير مَيْلٍ إلى تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، ومشايخ الحنابلة العُلَماء هذا مختارهم، وهو جَيِّدٌ[5].

قلتُ: وقال الزكيُّ المنذريُّ[6]: إنَّه تُوفي ليلة السابع عشر من ذي القَعْدة فُجاءَةً. ثم وجدتُ في «وفيات» الضِّياء بخطِّه أنَّه تُوفي ليلة السابع عشر، وبخطِّه في ترجمة العماد أنَّه تُوفي في السادس عشر، والله أعلم.

٢٠٢- أسعد بن محمد بن أبي الحارث أعز بن عُمر بن محمد، أبو الحسن البَكْريُّ التَّيْميُّ السُّهْرَوَرديُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي الوَقْت، ومَوْلده في سنة سبع وأربعين وخمس مئة، وتُوفي في الثاني والعشرين من رَجَب[7].

٢٠٣- إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مُقَلَّد، أبو محمد السِّيبيُّ[8] البَغْداديُّ الخَبَّاز، نزيلُ دُنَيْسر.

شيخٌ مُسندٌ، سمع من أحمد بن علي الأشقر، وعبدالله بن علي سِبْط الخَيَّاط، وسَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، وأبي الفَضْل الأُرموي، وغيرِهم،

---

(١) تحرفت في المطبوع من المرآة إلى: «ابن».

(٢) سقطت لفظة «السنة» من المطبوع من المرآة، وحاول المصحح تداركها فما حالفه النجاح.

(٣) ذيل الروضتين ١٠٤.

(٤) في الذيل: «أمراء» محرفة.

(٥) كان ينبغي على المؤلف إكمال عبارة أبي شامة، للأمانة، قال: «ولكن الإكثار منه على سماع العوام ربما يحمل أكثرهم على شيء من التشبيه، فإذا قرن به ما يشرحه وينفي تَوهم التشبيه كان أولى، والله أعلم». وهو كلام جَيّد.

(٦) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٤.

(٧) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٤٤.

(٨) قال المنذري: «والسِّيب: بكسر السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وباء موحدة، بلدة تحت بغداد» (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٧).

وسَمِعَ منه جماعة بُدنَيْسَر؛ روى عنه محمد بن خالد بن عَمَّار، وعبدالرحمن بن عُمر اللمش القاضي، وغيرُهما.

وأجازَ للزكي المُنذري، وقال[1]: تُوفي في سادس شوَّال بُدنَيْسَر، وقد بلغ الثمانين أو جازها. وكان حافظًا للقرآن، كثيرَ التلاوة، كثيرَ الصَّلاة والصيام رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، قال: أخبرنا محمد بن خالد بنَصِيبين، سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الخَبَّاز، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ الدَّلاَّل، قال: حدثنا محمد بن علي العَبَّاسيُّ، قال: حدثنا عليّ ابن عُمر السُّكَّريُّ، قال: حدثنا الحسن بن الطَّيِّب البَلْخي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله بن مالك بن بُحَيْنة أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صَلَّى فرَّج يَدَيْه حتى يبدوَ بَياضُ إبْطَيهِ. البخاري[2] والنسائي[3] كلاهما عن قتيبة.

٢٠٤- إسماعيل بن أبي البَرَكات سَعْدالله بن محمد بن عليّ بن حَمْدي، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّاز الخِرَقيُّ.

سمع من أبيه، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وأبي الفَتْح الكَرُوخي، والفَضْل ابن سَهْل الإسفراييني، وابن ناصر، وجماعةٍ، وروى الكثيرَ، وأضَرَّ بأخَرَة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ المُؤَرِّخ[4]، والزَّكيُّ البِرْزالي، والضِّياء المَقْدسي، وجماعةٌ. وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفُوَيْره ببغداد.

وعاش أربعًا وثمانين سنة، وهو من بَيْتِ عدالةٍ وروايةٍ، وتُوفي في جُمادى الآخرة، في الرابع والعشرين منه.

وأبوه كان زاهدًا، عابدًا، صَوَّامًا، حَدَّث عن النِّعالي، وابن البَطِر، مات سنة سبع وخمسين.

٢٠٥- أميري بن بختيار، الفقيهُ الزاهدُ أبو محمد الأُشْنُهيُّ الشافعيُّ قُطْبُ الدِّين، نزيلُ إرْبل.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٧.
(٢) الصحيح ٤/ ٢٣٠.
(٣) المجتبى ٢/ ٢١٢، والسنن الكبرى (٦٩٣).
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٧١ (باريس ٥٩٢١).

إمامٌ زاهدٌ، وَرِعٌ، عالمٌ، عاملٌ، تُوفي في جُمادى الآخرة، وله سبعون سنة.

حدَّث عن عبدالله بن أحمد بن محمد المَوْصلي.

وأُشنُه: قرية بأذْرَبيجان، إن شاء الله[1]، مَضْمومة الهَمْزة والنُّون.

٢٠٦- بَهْرام بن محمود بن بختيار، السَّلاَّر أبو محمد الأتابكيُّ، عِمادُ الدِّين.

شيخٌ، جليلٌ، دمشقيٌّ، مُعمَّر، وُلد سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وكان يُمكنه السَّماع من جمال الإسلام السُّلَمي، وطبقتِهِ، وإنَّما سمع من أبي المظفر سعيد الفَلَكي، وعليّ بن أحمد الحَرَستاني.

روى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، والشِّهاب القُوصي، وجماعةٌ[2].

٢٠٧- تُرْك بن محمد بن بَرَكة بن عُمر، أبو بكر الحَرِيميُّ العَطَّار، المعروف والده بسوادا الحَلاَّج.

شيخٌ مُسْنِدٌ، وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وسمع من مُفْلح بن أحمد الدُّومي، وأبي البَدْر الكَرْخي، وأحمد بن الأشقر، وأحمد ابن الطَّلاَّية، وجماعةٍ. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، والضِّياءُ، والنَّجيب الحَرَّاني، وآخرون. وأجاز للفخر عليّ، وجماعةٍ، ومات في عاشر ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: طلبَ بنفسه، وكَتَبَ. وكان مُتيقِّظًا، حافظًا لأسماء شيوخه، مُتودِّدًا، صَدُوقًا، حُفَظةً للأخبار.

٢٠٨- دُهْن اللَّوْز، العالمة، شيخةُ العُلماء بدمشق.

وكانت لها حظوةٌ، وهي جَدَّةُ زَيْن الدِّين قاضي حَلَب الآن[4].

---

(١) إنما ذكر الذهبي صيغة التمريض هذه لقول أبي سعد السمعاني في الأنساب (١/ ٢٧٦): «وظني أنها بليدة بأذربيجان»، وهو ما نقله عنه المنذري في تكملته (٢/ الترجمة ١٥٣٧) التي ينقل منها المؤلف. على أن ياقوتًا الحموي ذكر أنها في طرف أذربيجان من جهة إرْبل بينها وبين أرمينية يومان، وذكر أنه شاهدها عندما وردها مجتازًا سنة ٦١٧ (معجم البلدان ١٧/ ٢٨٤ - ٢٨٥) وانظر مراصد الاطلاع ١/ ٨٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٣.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٨٨ (باريس ٥٩٢١).

(٤) ينظر ذيل الروضتين ١٠٨.

٢٠٩- ذَيَّال بن أبي المَعالي بن راشد بن نَبْهان بن مُرَجَّى، أبو عبدالمَلِك العراقيُّ الزَّاهد العارف.

أفرد الحافظ[١] جزءًا في كراماته، فقال: سكن بيت المَقْدِس مُدَّةً.

قال: وقيل: إنَّه بلغ مئة وعشرين سنة، ولم نسمع في زماننا من سلك طريقته سِوى ولدِه الإمام عبدالمَلِك، كان يتقوتُ من لُقاط الزَّرْع، ولا يأكلُ لأحدٍ شيئًا إلاَّ لآحاد النَّاس، وانتفع به الخَلْقُ، وعلَّمهم القرآنَ والفقه، وأمر الناسَ بالصَّلاةِ، وصار عَلَمًا في تلك الناحيةِ. اجتهدتُ على السَّفَر إلى زيارته فلم يُقَدَّرْ.

وسمعتُ[٢] الحافظ أبا إسحاق الصَّرِيفيني يذكرُهُ ويُفَخِّم أمرَهُ، ويذكره كثيرًا، وقال: دخلتُ إلى بيته فلم أرَ فيه غير دَلْوٍ وحَبْلٍ ومِنْجلٍ ومِقْدحةٍ، وليس للبيت بابٌ سِوى حُزْمةِ حَطَب، وقال: قال لي أهل القرية التي هو فيها: لا يأخذ من عندنا نارًا، ولا يملأ بحَبْلنا، ولا دَلْونا، ولا يأكل لنا شيئًا، وما رأينا مِثْلَه.

وكان شيخُنا العِمَاد يُطنبُ في مَدْحه، ومدح زيارته، وفي خُبْزه، حتى لقد حدَّثني الحافظ الصَّريفينيُّ، قال: قال الشيخ العماد: المَشْيُ إلى زيارة الشيخ ذَيَّال أفضلُ من زيارة بيت المَقْدس. فلمَّا لَقِيتُ الشيخ العماد حكيتُ له ذلك، فقال: قد قُلْتُهُ، وما أدري يصحُّ هذا أم لا؟ وإنَّما قلتُ ذلك لأنَّ زيارة الإخوان تجوز شدُّ الرِّحال إليهم أينما كانوا، وشدُّ الرِّحال لا تجوز إلا إلى ثلاثة مَساجِدَ، فكانت زيارةُ الإخوان أبلغَ من زيارةِ المَساجِدِ، أو ما هذا معناه.

وسمعتُ مسعود بن أبي بكر بن شُكر يقول: أتيتُ الشيخَ العماد بلُقْمة من خُبْزِ الشيخ ذيَّال، ففرح بها، فأتاه رجل فقال: يا سَيِّدي ولدي مريضٌ، فأشتهي أن تدعو له، فأعطاه من تلك اللُّقمة قليلاً، وقال: خُذ هذه، فاجعلها في ماء، واسقه إياها. قال: فلقيتُ الرَّجُلَ بعد ذلك، فقال: عُوفيَ بإذن الله.

وسمعتُ أنَّ الشيخ العماد كان يخبىء خُبْزَهُ للمَرَضِ، وقال: ما هو إلا

---

(١) يعني: الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣.

(٢) الكلام دائمًا للحافظ الضياء.

مُجَرَّب، وكان مَخْلوطًا: القَمْح والشَّعير والعَدَس.

سمعتُ مكارم بن حسن الباجَبَّاريَّ[1] فقال: أنا صَحِبتُ الشيخ ذيَّال، وقرأتُ عليه، وما رأيتُ مِثْلَه.

وسمعتُ القاضي الإمام أبا حَفْص عُمر بن عليّ الهَكَّاريَّ يصفُ الشيخَ ذَيَّال[2] بمعرفة العِلْمِ، والنَّحْوِ، واللُّغَةِ.

سمعتُ الشيخ قُصَّة بن عليّ المَقْدسيَّ قال: قال لي الشيخ ذيَّال يومًا: خرجتُ البارحةَ والجبالُ تُسَبِّح. ومَرِضَ مرةً، فخفنا عليه، فقال: في مرضتي هذه ما يصيبني شيءٌ. قال: فعُوفيَ من تلك المَرْضَة. ولمَّا جاء الفِرَنْج وَهَرَبَ الناس، قال لنا الشيخ ذيَّال: لا تبرحوا، فما يصلوا إلى هنا، فقعدنا وسَلِمْنَا.

تُوفي في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي القَعْدة، بدير أبي القرطام، قريبًا من البيرة التي بقُرْب القُدْس، وقَبْره يُزار، رضي الله عنه.

٢١٠- رِزْق الله بن هِبة الله بن محمد بن هِبة الله بن حَمْزة، الفقيه أبو البَرَكات النُّعْمانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع الحسن بن العباس الرُّسْتُمي. روى عنه البِرزالي في «مُعْجَمه»، وغيرُه، وعاش بضعًا وسبعين سنة.

٢١١- سَعْد بن جعفر بن سَلاَم -بالتخفيف- أبو الخَيْر السَّيِّديُّ البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سَمعَ من ابن البَطِّي، ومَعْمَر بن الفاخر، ويحيى بن ثابت، وحدَّث، وتُوفي في ثاني جُمادى الآخرة[3].

٢١٢- سعيد بن هِبة الله بن عليّ بن نصر بن عبدالواحد، أبو البَرَكات ابن الصَّبَّاغ البَغْداديُّ الشافعيُّ الفقيه.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وتفقَّه بالنظاميَّة على الإمام أبي المَحاسن يوسف بن بُنْدار، وسَمعَ من عثمان بن أبي نصر المؤدِّب، وحَدَّث[4].

---

(١) منسوب إلى باجَبَّارة، قرية في شرقي الموصل.

(٢) هكذا على الحكاية.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٩ (كيمبرج).

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٩ (باريس ٥٩٢٢).

٢١٣- سُليمان بن بَنِين بن خَلَف، أبو عبدالغني المِصْريُّ الدَّقِيقيُّ النَّحويُّ الأديب.

سَمعَ من إسماعيل الزَّيَّات، وعبدالله بن بَرِّي، وعَشير بن عليّ، وخَلْقٍ من طبقتِهم. ولزم ابن بَرِّي مُدَّةً في النَّحْو. وصنَّف في النَّحْو، والعَرُوض، والرَّقائق، وغير ذلك.

روى عنه الزَّكي عبدالعظيم[١]، ومات في سابع عشر رمضان.

٢١٤- عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى بن المُسَلَّم الزَّبيديِّ.

روت عن أحمد ابن المُقَرَّب، وأحمد ويحيى ابني مَوْهوب ابن السَّدَنك.

وهي من بيت مَشْهور ببغداد. وسيأتي ذكر أخيها عبدالرحيم[٢].

٢١٥- عبدالله بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سُليمان ابن الطيلسان، أبو محمد الأوسيُّ الأنصاريُّ الأندلسيُّ، عَمُّ الحافظ أبي القاسم.

أخذ القراءات عن أبيه، وجماعةٍ[٣].

٢١٦- عبدالله بن عبدالجَبَّار بن عبدالله، أبو محمد الأُمويُّ العُثمانيُّ الشَّاطبيُّ الأصلِ الإسكندرانيُّ التَّاجرُ البَزَّاز الكارميُّ[٤].

مُكْثرٌ عن السِّلَفي، وسَمِعَ من بَدْر الخُداداذي[٥]، وبمِصْر من محمد بن عليّ الرَّحَبي، ومُنجب بن عبدالله المُرْشدي.

وكان له أُنسٌ بالحديث؛ كان الحافظ عليّ بن المُفَضَّل يُثني عليه ويُعَظِّمه.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٢.

(٢) هكذا بخطه، وهو وهم منه رحمه الله، فأخوها اسمه: عبدالرحمن وسيأتي ذكره في وفيات سنة ٦٢٠ من هذه الطبقة رقم (٦٧٧)، ولا نعرف لها أخًا اسمه عبدالرحيم، والله أعلم. والترجمة من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٤٥.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها ابن الأثير في «اللباب»، ولا ذكر ياقوت بلدة يقال لها كارم (وانظر التعليق على التكملة المنذرية: ٢/ الترجمة ١٥٦٩).

(٥) يعني: بالإسكندرية.

وحدَّث بمِصْر، وقُوص، واليَمَن، وأدركه أجله بمَكَّة في السابع والعشرين من ذي الحِجَّة، وله سبعون سنة.

روى عنه الضِّياء، وابنُ خليل، والزَّكيُّ البِرْزالي، والزَّكي المُنْذري، والشَّرَف عبدالله بن أبي عُمر، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان الأُموي، وجماعةٌ.

٢١٧- عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد القُرْطبيُّ.

روى عن أبي مَرْوان بن مَسَرَّة، وأبي بكر بن سَمْحون، وابن بَشْكُوال.

مات في شعبان[١].

٢١٨- عبدالجَبَّار بن عبدالمُعِزِّ بن عبدالجَبَّار، أبو الفُتوح المِسْمَعيُّ الهَرَويُّ ثم البُخاريُّ.

وُلد بهَرَاة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وسمعَ من عليّ بن حَمْزة العَلَوي، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وعبدالجليل بن أبي سَعْد. وحدَّث بمَرْو، ونَيْسابور، وبغداد؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٢]، وتُوفي راجعًا من الحَجِّ، بوادي العَرُوس من الدَّرب العراقي، في خامس المُحرَّم.

وروى عنه أيضًا ابن النَّجَّار.

٢١٩- عبدالخالق بن صالح بن عليّ بن رَيْدان بن أحمد، الشيخ الإمام أبو محمد بن أبي التُّقى القُرشيُّ الأُمويُّ المِسْكيُّ الأصلِ المِصْريُّ الشافعيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

سَمِعَ من عليّ بن نصر الأرتاحي، وأبي طاهر السِّلَفي، وأبي الضِّياء بَدْرٍ الخادم، ومحمد بن عليّ الرَّحَبي، وخَلْق من المِصْريين بقراءته، وقراءة غيره.

ولزم ابن بَرِّي مُدَّة، وبَرَعَ في اللُّغة، وكتبَ الكثيرَ بخطِّه. وكان مُفيدَ القاهرة.

وهو من مِسْكة: قريةٌ بقُرْب عَسْقلان.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ[٣]، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وغيرُهُما، وتُوفي في

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٩٠.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٦.

سادس شوَّال.

وريْدان قَيَّده ابن نُقْطة، وأخذَ عنه، وَوَثَّقَهُ[1].

٢٢٠- عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ عبدالقادر الجِيليُّ، أبو محمد.

وُلد سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وحدَّث عن نصر ابن العُكْبري، وسعيد ابن البَنَّاء. ولم يكن له إقبالٌ على الحديث ولا على أهله.

مات في المُحرَّم[2].

٢٢١- عبدالرحمن بن عبدالجَبَّار ابن الشيخ عبدالخالق بن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّاميُّ، أبو الخَيْر.

سَمعَ بنَيْسابور من عبدالله ابن الفُرَاوي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وجَدِّه، وهِبة الرحمن القُشَيْري، وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد.

وهو من بيت العدالة والرواية. حجَّ ورَجَع فأدركه أجَلُه ببغداد في صَفَر عن بضع وسبعين سنة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، والضِّياءُ، وابنُ النَّجَّار، وغيرُهم.

وثَّقَهُ ابن نُقْطَة[4].

٢٢٢- عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد بن سَعْد، أبو القاسم ابن الغَسَّال البغداديُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة أربعين، وسمع من أبي الفَضْل الأُرموي، وأبي الوَقْت، وابن ناصر، وسعيد ابن البَنَّاء، وجماعةٍ سِواهم، وعنه الدُّبَيْثيُّ[5]، وغيرُهُ.

تُوفي في شعبان.

---

(١) إكمال الإكمال ٣/ ٥٥، وانظر مشتبه الذهبي: ٣٤٣، و(ريد) في تاج العروس. ويتصحف في الكتب إلى «زيدان» بالزاي، كما في بغية السيوطي (٢/ ١٠) ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ٥٣١) وغيرهما.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٢٠ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) إكمال الإكمال ٢/ ٤٦٧.

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٢٠ - ١٢١ (باريس ٥٩٢٢).

وسماعه من الأُرْموي حُضور[1]، ولأبيه سَمَاعٌ من أبي طالب بن يوسف، ولجدِّه محمد سماعٌ من أبي نصر الزَّيْنبي وطبقتِه، وكان من القُرَّاء، مات سنة تسع وخمس مئة.

٢٢٣- عبدالسَّلام بن عثمان بن أبي نصر بن الأسود، أبو الفَضْل الحَرْبيُّ الحَرِيميُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ نَزَلَ المَوْصل، وكان يمكنه السَّماعُ من طبقة أبي القاسم بن الحُصَيْن، وقد سمع اتفاقًا من أحمد ابن الطَّلاَّية، ووُلد في حدود سنة خمس عشر وخمس مئة، وكاد أن يُكْمِلَ المئة.

روى عنه الدُّبَيْثي[2]، والزَّكي البِرْزالي، وجماعةٌ، وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفُوَيْره.

تُوفي في ربيع الأول بالمَوْصل.

وروى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان شيخًا صالحًا.

٢٢٤- عبدالصَّمَد بن محمد بن أبي الفَضْل بن عليّ بن عبدالواحد، قاضي القُضاة أبو القاسم جَمال الدِّين ابن الحَرَستانيِّ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ العُبَاديُّ السَّعْديُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة في أحد الربيعين، وسمع من عبدالكريم بن حَمْزة، وطاهر بن سَهْل بن بشر الإسفراييني، وجمال الإسلام أبي الحسن عليّ ابن المُسَلَّم، وعليّ بن أحمد بن منصور بن قُبَيْس، ونصر الله المِصِّيصي الفقيه، وهِبة الله بن أحمد بن طاوس، ومعالي بن هِبة الله ابن الحُبُوبي، وأبي القاسم الحُسين ابن البُن، وأبي الحسن عليّ بن سُليمان المُرادي، وجماعةٍ.

وتفرَّدَ بالرواية عن أكثر شيوخه، وحدَّث بالإجازة عن أبي عبدالله الفُرَاوي، وهِبة الله السَّيِّدي، وزاهر الشَّحَّامي، وعبدالمُنْعم ابن القُشَيْري، وإسماعيل القارىء، وغيرِهم؛ استجازهم له الحافظ أبو القاسم[3].

---

(١) أي حينما كان طفلاً وأحضر مجلس السماع.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ابن عساكر.

وحدَّث بـ «صحيح» مُسْلم، وبـ «دلائل النبوة» للبيهقي، وبأشياء كثيرة من الكُتُب والأجزاء.

وأول سماعه في سنة خمس وعشرين.

وتفقَّه في شبيبته، وبَرَع في المَذْهب، ودَرَّسَ، وأفتَى، وطال عُمُره، وتفَرَّد عن أقرانه.

سَمعَ منه أبو المَواهب بن صَصْرَى، والقُدماء؛ وروى عنه البِرْزالي، وابن النَّجَّار، والضِّياءُ، وابن خليل، والقُوصي، والزَّكي عبدالعظيم، وابن عبدالدائم، والصاحب أبو القاسم ابن العَديم، والشَّرَف عبدالواحد بن أبي بكر الحَمَوي؛ وأخوه أحمد، والنَّجْم إبراهيم بن محاسن التَّنوخي، والنَّجيب نصر الله الشَّيْباني، ونصر بن تروس، والجمال عبدالرحمن بن سالم الأنباريُّ، والزَّيْن خالد، وأبو غالب مظفر بن عُمر الجَزَري، والزَّيْن عليّ بن أحمد القُرْطبي، وأبو الغنائم بن عَلاَّن، وأبو حامد محمد ابن الصَّابوني، وأبو بكر محمد ابن الأنماطي، وأبوه، ويوسف بن تَمَّام السُّلَمي، ومحمد بن عبدالمُنْعم ابن القَوَّاس، وأخوه شيخُنا عُمر[1]، ومحمد بن أبي بكر العامري، ونَسِيبه أحمد بن عبدالقادر العامري، وأبو بكر بن محمد بن طَرْخان، والقاضيان شمس الدين ابن أبي عُمر وشمس الدين ابن العماد، والفخر عليّ ابن البُخاري، والبُرْهان إبراهيم ابن الدَّرَجي، وعبدالرحمن بن أحمد الفاقُوسي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّيْن، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن عُمر بن يونُس المِزِّي، وتَقيُّ الدين إبراهيم ابن الواسطي، وخَلْقٌ سِواهم.

وروى عنه من القُدماء الحافظان عبدالغني وعبدالقادر الرُّهَاويُّ، وروى عنه بالإجازة شيخُنا العماد عبدالحافظ، وعائشة بنت المَجْد، وجماعةٌ.

وكان إمامًا فقيهًا، عارفًا بالمَذْهب، وَرعًا، صالحًا، محمود الأحكام، حَسنَ السِّيرةِ، كبيرَ القَدْرِ. رحل إلى حَلَب وتفقَّه بها على المُحدِّث الفقيه أبي الحسن المُرادي. ووَليَ القضاء بدمشق نيابةً عن أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ثم وَليَ قضاء الشام في آخر عُمُره في سنة اثنتي عشرة.

---

(١) يعني: ابن القواس.

قال ابنُ نُقْطة[1]: هو أسندُ شيخٍ لقينا من أهلِ دمشقَ، حسنُ الإنصات، صحيحُ السَّماع.

وقال أبو شامة[2]: دخلَ أبوه من حَرَستا فنزل بباب توما، وأمَّ بمسجدِ الزَّينبيِّ، ثم أمَّ فيه جمالُ الدِّين ابنه، ثم سكن جمالُ الدِّين بداره بالحُوَيْرة، وكان يلازم الجماعةَ بمَقْصورةِ الخَضِر، ويحدِّث هناك، ويجتمع خَلْقٌ، مع حُسن سَمْته وسكونه وهَيْبته. حدَّثني الفقيه عِزُّ الدِّين عبدالعزيز بن عبدالسلام أنَّه لم يرَ أفقهَ منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله، ثم صَحِبَ فخرَ الدِّين ابن عَساكر، فسألتُه عنهما، فرجَّح ابن الحَرَستاني وقال: إنَّه كان يحفظُ كتابَ «الوسيط» للغَزَّالي.

قال أبو شامة[3]: لما وَلِيَ القضاءَ مُحْيي الدِّين ابن الزَّكيِّ لم يُنِبْ عنه، وبقي إلى (أن)[4] ولاَّه المَلِك العادل القَضاء، وعَزَلَ قاضي القُضاة زكيَّ الدِّين الطاهرُ، وأخذَ منه مدرستيه العزيزية، والتَّقوية. فأعطى العزيزية مع القَضاء لابن الحَرَستاني، واعتنى به العادل وأقبلَ عليه، وأعطى التقوية لفخر الدِّين ابن عَسَاكر.

وكان جمال الدِّين يجلس للحُكْم بالمُجاهدية، ونابَ عنه ولدُه عمادُ الدِّين، ثم شمس الدِّين أبو نصر ابن الشِّيرازي، وشمس الدِّين ابن سَنِيِّ الدَّوْلة. وبَقِيَ في القَضاء سنتين وسبعة أشهر، وتُوفي، فكانت له جِنازةٌ عظيمةٌ، على أنَّه امتنع من الولاية لمَّا طُلب إليها حتى ألحُّوا عليه فيها.

وكان صارمًا، عادلاً على طريقة السَّلَف في لباسه وعفَّته؛ ولقد بلغني - يقول أبو شامة[5] - أنَّ ابن الحَرَستاني ثبت عنده حقٌّ لامرأة على بيت المال، فأحضر وكيلَ بيتِ المال الجمال المِصْري، فأمره أن يُسَلِّم إليها ما ثبت لها، وكان بُستانًا، فاعتذر بالمساء، وقال: في غدٍ أُسلِّمه إليها. فقال: ربَّما أموتُ

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠.
(٢) ذيل الروضتين ١٠٦.
(٣) ذيل الروضتين ١٠٦.
(٤) ذهل المؤلف عن كتابتها، وهي مما لابد منه.
(٥) ذيل الروضتين ١٠٧.

أنا الليلةَ ويتعوق حقُّها، فما بَرِح حتى تسلَّمت حقَّها، وكتب لها مَحْضَرًا بذلك وحكمَ به.

وقال أبو المظفر سِبْط ابن الجَوْزي[1]: كان زاهدًا، عَفيفًا عابدًا، وَرعًا، نَزهًا، لا تأخذه في الله لَوْمةُ لائمٍ. اتفق أهل دمشق على أنَّه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعةٍ إلاَّ إذا كان مريضًا. ثم ذكر حكاياتٍ من مناقبه، وقال: حكى لي ولدُه، قال: كان أحد بني قوام يتجر للمُعَظَّم عيسى في السُّكَّر وغيره، فمات، فوضع ديوان المُعَظَّم يدهم على التركة، وبعث المُعَظَّم إلى أبي يقول: هذا كان تاجرًا لي، والتركة لي، وأريد تسليمها، فأبى عليه إلاَّ بثبوتٍ شَرْعي أو يَحْلِف، فقال المُعَظَّم: والله ما أحقق مالي عنده، ولم يثبت شيئًا.

قال أبو المظفر[2]: وحكى لي جماعةٌ أنَّ المَلِك العادل كتب إليه يوصيه في حُكومة، فأحضر الخَصْمَ وفي يده الكتاب لم يفتحه وظهر الخَصْم على حامل الكتاب إلى القاضي، فقضى عليه، ثم قرأ الكتاب، ورمى به إليه، وقال: كتاب الله قد حَكَمَ على هذا الكتاب. فبلغ العادل قَوْلُه فقال: صَدَقَ كتابُ الله أولى من كتابي. وكان يقول للعادل: أنا ما أحكم إلاَّ بالشَّرْع وإلاَّ فما سألتُك القضاء، فإن شئتَ، وإلاَّ فأبصر غيري. وحكى لي الشمس ابن خَلْدون قال: أحضر القاضي عماد الدِّين بين يدي أبيه صحن حَلْوى وقال: كُلْ. فاستراب، وقال: من أين هذا؟ تريد أن تدخلني النار؟ ولم يَذُقْه.

قال أبو شامة[3]: هو الذي ألحَّ على أبيه حتى تَوَلَّى القضاء. وحدَّثني عماد الدِّين قال: جاء إليه شَرَف الدِّين ابن عُنَين، فقال: السلطان يُسلِّم عليك ويُوصي بفلان فإن له محاكمةً، فغضب، وقال: الشرع ما يكون فيه وَصيَّة، لا فرق بين السُّلطان وغيره في الحقِّ.

وقال المُنذري[4]: سمعتُ منه، وكان مَهيبًا، حسن السَّمْت، مجلسُهُ

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٠.
(٢) نفسه.
(٣) ذيل الروضتين ١٠٨.
(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٨.

مجلس وَقارٍ وسَكينةٍ، يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه. تُوفي في رابع ذي الحِجَّة، وهو في خمس وتسعين سنة.

٢٢٥- عبدالعزيز بن مَكِّي بن أبي العَرَب بن حسن بن عَمَّار، أبو محمد الأنصاريُّ الطَّرابُلُسيُّ المَغْربيُّ التَّاجر.

سافر الكثيرَ شَرْقًا وغَرْبًا، وسكنَ بغداد، وسمع من دُلَف بن كرم؛ وحدَّث، وكان ذا مالٍ، وبِرٍّ، ومعروف، وديانةٍ.

تُوفي في ذي القَعْدة[١].

٢٢٦- عبداللطيف بن أحمد بن عبدالله بن القاسم ابن الشَّهْرزُوريِّ، القاضي أبو الحُسين المَوْصليُّ الشَّافعيُّ.

عاش اثنتين وسبعين سنة، وتفقَّه على عَمِّه أبي الرِّضا سعيد بن عبدالله، وأبي الفَتْح عبدالرحمن بن خِداش.

وسمع من أبيه، ومن محمد بن أسعد العَطَّاري، وجماعةٍ؛ وحدَّث، ووَليَ قضاءَ المَوْصل مرَّاتٍ، وتُوفي في ثاني جُمادى الأولى، وهو من بيت القَضاءِ والفَضيلةِ[٢].

٢٢٧- عليّ بن عبدالله بن عليّ، أبو الحسن ابن البَنَّاد الشَّاطبيُّ الفقيه.

روى عن أبي عبدالله بن سَعادة، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم، واختصَّ بأبي بكر بن أبي جَمْرة، وكان فقيهًا، مُشاورًا، ذا ثَرْوةٍ، وفضائلَ، وتصانيفَ؛ قاله الأبَّار[٣].

٢٢٨- عليّ بن محمد بن سعيد، أبو الحسن ابن الفَحَّام الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن سَمْحون، وأبي القاسم بن غالب، وسمع من ابن بَشْكُوال.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٨ - ١٤٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٣٤.
(٣) التكملة ٣/ ٢٢٨.

قال الأبَّار[1]: كان ناسكًا، عابدًا، يعيشُ من الخِياطةِ، رحمه الله.

٢٢٩- عليّ بن أبي نصر محمد بن أحمد بن ضمَّة[2]، أبو الحسن الواسطيُّ.

حدَّث عن المُبارك بن الحُسين بن نَغُوبا، ومات في ذي القَعْدة، بواسط.

٢٣٠-عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي سَعْد، أبو الحسن المَوْصليُّ، أخو سُليمان المَوْصليِّ.

سمعا بإفادة أخيهما يوسف من عبدالوهَّاب الأنماطي، وإسماعيل بن أبي سَعْد الصوفي، والحُسين بن عليّ سِبْط الخَيَّاط، وأبي البَدْر الكَرْخي، وأبي منصور بن خَيْرون، وأبي الحسن بن عبدالسلام، ومحمد ابن السَّلاَّل، وجماعةً.

وروى الكثير، سمع منه أبو عبدالله الدُّبَيْثي وقال[3]: كان صحيحَ السَّماع. تُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة.

٢٣١- عليّ بن المُبارك بن عليّ بن بشير الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ المُطَرِّز المُقرىءُ المأمونيُّ، أبو الحسن.

ولد سنة ست وخمسين، وسمع من أبي المَعالي ابن البَقْلي، وذاكر بن كامل، وجماعةٍ، وحدَّث، وكَتَبَ الكثيرَ بخطِّه. وكان كثيرَ التلاوة[4].

٢٣٢- عليّ بن أبي بكر بن أبي السَّعادات بن مواهب الحَمَّاميُّ[5]، عُرف بابن الهُنَيْد[6].

وُلد سنة ثمان وثلاثين، وحدَّث عن عبدالمَلِك بن عليّ الهَمذاني.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٢٨.

(٢) قال المنذري: «وضمة: بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم وفتحها وبعدها تاء تأنيث» (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦١).

(٣) تاريخه، الورقة ١٥٩ (كيمبرج).

(٤) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٥٤.

(٥) قيده المنذري بتشديد الميم وفتحها (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٣٣).

(٦) قيده المنذري كما قيدناه.

٢٣٣- فاطمة بنت أبي المَعَالي مُبارك بن محمد بن أبي منصور أحمد ابن محمد بن عبدالسلام بن قيداس، أُمُّ عبدالرحمن البَغْدادية الحَرِيمية.

وُلدت سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وخمس مئة، وروت عن أحمد بن عليّ بن الأشقر.

روى عنها الدُّبَيْثيُّ وقال[1]: تُوفيت في شعبان، وكانت شيخة صالحة، ثَقُل سمعها.

٢٣٤- فاطمة بنت يونس بن أحمد، ست النِّعم، أخت الوزير عُبيدالله.

أجاز لها أبو الوَقْت كتب عنها القطِيعي.

٢٣٥- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن سَعادة، أبو عبدالله الشَّاطبيُّ المُقرئُ.

أخذ القراءة عن أبي الحسن بن هُذَيل، وأبي بكر بن نمارة، وجماعةٍ، وسمعَ من أبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي محمد بن عاشر. وأخَذَ العربية عن أبي الحسن ابن النِّعْمة، وأبي عبدالله بن حَميد، وجماعةٍ.

قال الأبار[2]: وكان مُقرئًا متصدِّرًا، نَحْويًّا، لُغَويًّا، محقّقًا، لَقِيتُه وقد زار أبي، وسمعتُ منه مسألةً في «الجُمل»[3]. وأجاز لي بعد سماعي من عَمِّه أبي عبدالله بن سعادة المُعَمَّر. وقد أخذ عنه جماعةٌ.

٢٣٦- محمد بن أحمد بن جُبير بن محمد بن جُبير، الإمام أبو الحُسين ابن الأجَلِّ أبي جعفر الكِنَانيُّ البَلَنْسيُّ، نَزيلُ شاطِبةَ.

إمامٌ صالحٌ، جليلٌ، كاتبٌ، أديبٌ، بليغٌ، وُلد سنة أربعين وخمس مئة في عاشر ربيع الأول ببَلَنْسيَة، وسمع من أبيه، وأبي عبدالله الأصيلي، وأبي الحسن بن عليّ بن أبي العَيْش المُقرىء، وأخذ عنه القراءات، وحدَّث بالإجازة عن الحافظ أبي الوليد ابن الدَّبَّاغ، ومحمد بن عبدالله التَّميمي السَّبْتي. ونَزَل غَرناطة مُدَّةً، وسافرَ إلى الإسكندرية، والقُدْس، والحَج.

---

(١) في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠.

(٢) التكملة ٢/ ١٠٩.

(٣) يعني: من كتاب «الجمل» للزجاجي، كما في التكملة الأبارية.

قال الأبار[1]: عُني بالآداب، فبلَغَ فيها الغايةَ، وتقدَّم في صناعة النَّظْم والنَّثْر، ونال بذلك دنيا عريضةً وتقدم، ثم رَفَضَ ذلك، وزَهدَ، وصَحِبَ أبا جعفر بن حَسَّان، وحجَّ، وسمع من عُمر المَيانشي وعبدالوهَّاب بن سُكَيْنة الصُّوفي. ودخل دمشق، فسمع من الخُشوعي، وطائفةٍ. ورجع فحدَّث بالأندلس، وكُتبَ عنه شِعْره ودُوِّن، وأخذَ عنه جماعةٌ. ثم رجع ثانية إلى المَشْرق، وعادَ إلى المَغْرب، ثم رحل ثالثة إلى المَشْرق، وحدَّث هناك، ودُفن بالإسكندرية وبها مات في السابع والعشرين من شعبان.

روى عنه الزَّكي المُنذريُّ، والكمال ابن شُجاع الضَّرير، وعبدالرحيم بن يوسف ابن المخيلي، وأبو الطاهر إسماعيل بن هِبة الله المَلِيحي، وآخرون.

قال شيخُنا الدِّمْياطي: أنشدني أسد بن أبي الطاهر بدمشق، قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جُبَير لنفسه بدِمْياط:

نَفَذَ القضاءُ بأخذِ كلِّ مُرَهق ... متَفلْسفٍ في دينه مُتَزَنْدقِ
بالمَنْطِقِ اشتغَلُوا فقيلَ حقيقةٌ ... إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ

تُوفي بالثَّغْر، ودُفن بكوم عَمرو بن العاص[2].

٢٣٧- محمد ابن الإمام العلاَّمة أبي الخَيْر أحمد بن إسماعيل القَزْوينيُّ الواعظُ، أبو بكر الفقيه.

وُلد سنة أربع وخمسين، وقَدِمَ بغداد مع أبيه، وسمعَ بها من شُهْدة، وأبي الأزهر محمد بن محمد الواسطي. وتفقَّه على والده، وتكلَّم في المسائل والوَعْظ، وحدَّث، وتُوفي في عاشر ربيع الآخر بقيصريَّة من الرُّوم.

روى عنه القُوصي.

وهو أخو أبي المَناقب محمد[3].

٢٣٨- محمد ابن الزَّاهد أبي عبدالرحمن أحمد بن أبي سَعْد بن حَمُّوية الجُوَيْنيُّ، أبو سَعْد الصُّوفيُّ الشافعيُّ.

---

(١) التكملة ٢/ ١١٠.

(٢) سبق أن ذكر وفاته نقلاً من ابن الأبار.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩ (شهيد علي).

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمعَ من السِّلَفي، وغيرِه. وأجاز له ابن البَطِّي، وجماعةٌ.

وسكن القاهرة بخانقاه سعيد السُّعَداء، وكان على سَدادٍ وأمر جميل، وخَيْر.

روى عنه الزَّكي المُنذريُّ[1]، وغيرُه، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٣٩- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، الإمام أبو عبدالله المعروف بابن الفَتوت؛ بفاءٍ ثم مُثنَّاتين[2].

شيخُ القرَّاء بمدينة فاس، كانت الرِّحْلة إليه لسِنِّه وإسناده، وعدالته، تلا بالسبع على محمد بن محمد بن معاذ الفلنقي، والقاسم ابن الزَّقَّاق، وجماعةٍ، وسمع من أبي الحسن بن حُنين، وابن الرَّمَّامة.

روى عنه بالإجازة ابن مسدي، وقال: تُوفي سنة أربع عشرة وست مئة.

٢٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو سعيد السراجيُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ، من صوفية السُّمَيْساطية.

حدَّث عن الحافظين السِّلَفي، وابن عساكر، وتُوفي في ذي القَعْدة[3].

٢٤١- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ، المعروف بابن صاحب الأحكام.

قال الأبار[4]: وُلد سنة ثمان وعشرين[5]. وروى عن أبي الحسن شُرَيْح، وأبي الحكم بن غَشَلْيان، وأبي القاسم بن رضا. يعني بالإجازة لا السَّماع.

قلتُ: أجاز للشيخ أبي حَيَّان النَّحْوي، (و)[6]أبي جعفر أحمد بن يوسف الطِّنجالي، وسمع منه ابن مَسْدي وقال: هو أحد المشايخ الأعلام ببلاده، قرأ

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٢٩.

(٢) الفاء مفتوحة (غاية ابن الجزري ٢/ ٦٨).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٦٣.

(٤) التكملة ٢/ ١٠٩.

(٥) هكذا نقل المؤلف، وفي كتاب ابن الأبار: «مولده سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وخمس مئة، الشك منه».

(٦) إضافة منا.

القرآن على عبدالله بن خَلَف، وابن بقي القَيْسي. وسمعَ من جماعةٍ، وتَفَرَّد بالرواية عن ابن غَشَلْيان، وأجاز له أبو بكر ابن العربي. سمعتُ منه أجزاء، وفوائد. أخذَ عِلْمَ الوثائق عن خاله محمد بن يحيى البَكْري، قال: أخبرنا سماعًا بغَرْناطة سنة إحدى عشرة، قال: أخبرنا عبدالله بن خَلَف، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالجليل الغَسَّانيُّ بالقَيْروان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن خَلَف القَابِسي، قال: أخبرنا عبدالله بن أبي هاشم التُّجِيبي، قال: أخبرنا عيسى بن مِسْكين، وغيرُه، قالا: حدثنا سُحنون، قال: حدثنا ابن القاسم بحديث ذكره ابن مَسْدي في «مُعْجَمه». وما أحسب الغَسَّاني لقيَ القابِسي، لعلَّ سَقَط بينهما رجل، لكن قال ابن مَسْدي: هذا أعلى ما كان من الأسانيد إلى القابِسي. ثم قال: وأخبرنا محمد بن أحمد سَماعًا، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن غَشَلْيان كتابًا، قال: كتب إليَّ القاضي الخِلعي، وحدَّثني عنه ابن سُكَّرة، فذكر حديثاً.

تُوفي فُجاءةً في رَجَب؛ قاله الأبَّار[1].

٢٤٢- محمد بن صالح بن سلطان، أبو البَدْر المَوْصليُّ الحَنَفيُّ.

حدَّث عن أبي طاهر السِّلَفي[2].

٢٤٣- محمد بن طالب بن أبي الرَّجَاء بن شَهْريار، أبو الغنائم الأصبهانيُّ.

من شيوخ الضِّياء، تُوفي عن ثلاث وثمانين سنة.

٢٤٤- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله ابن الحَلْوائيِّ البَغْداديُّ.

سَمَّعهُ أبوه من أبي المَعالي أحمد بن عليّ بن السَّمين، وغيرِه[3].

٢٤٥- محمد بن عبدالعزيز بن سعادة، الشيخ المُعَمَّر مُسْند الأندلس أبو عبدالله الشاطِبيُّ المُقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي بكر بن نمارة، وبعض

---

(١) التكملة ٢/ ١٠٩.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٢.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٧١.

القراءات عن أبي عبدالله محمد بن الحسن بن سعيد الدَّاني، أخذ عنه قراءة نافع، وأخذ القراءات ببَلَنْسية عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عِمْران، وسمع من أبي الحسن ابن النِّعمة، وأبي عبدالله محمد بن يوسف بن سَعادة، وأبي محمد بن عاشر.

قال الأَبَّار[1]: تصدَّرَ للإقراء ببلده. وكان من أهل الصلاح، والمعرفة بالقراءات والإتقان لها، وطالَ عُمُره، وأخذَ الناس عنه. وقَدِمَ بَلَنْسية سنة عشر، فأخذتُ عنه، وسمعتُ منه. وكان شيخُنا أبو الخَطَّاب بن واجب يُثني عليه، ويوثِّقُهُ. وتُوفي بشاطِبة في تاسع شوَّال سنة أربع عشرة عن سنٍّ عالية أرْبَت على المئة يسيرًا. وهو مُمَتَّع بجوارحه كلها. مَوْلده سنة أربع عشرة وخمس مئة، وقيل: سنة ست عشرة.

٢٤٦- محمد بن عبدالنُّور بن أحمد، أبو بكر الشَّيبانيُّ[2] الإشبيليُّ.

سمع أبا بكر بن صاف، وأبا الحسن نَجَبَة، وأبا عبدالله بن زَرقون، وجماعة.

وكان مُعتنيًا بالرواية، كثيرَ السَّماع، صالحًا، متواضعًا، زاهدًا. حدَّث عنه جماعة. واستشهد في وقعة قَصْر أبي دَانس بغرب الأندلس، في أوائل السنة، رحمه الله[3].

٢٤٧- محمد ابن القاضي محمد بن أيُّوب بن محمد بن نُوح الغافِقيُّ، أبو القاسم.

سمع أباه، وأبا القاسم بن حُبَيش، وأجازَ له أبو مروان بن قَزْمان.

قال الأبار[4]: وكان فقيهًا، ماهرًا بالشُّرُوط، شاعرًا، وَليَ قضاءَ المَرِيَّة، ثم قضاءَ بَلَنْسية فلم تُحْمد سِيرتُه، فعُزلَ، وماتَ بمَرَّاكُش في جُمادى الأولى، عن نَحْوِ ستين سنة.

٢٤٨- محمد ابن الإمام الكبير أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ ابن هُذَيل، أبو عامر البَلَنْسيُّ المُقرىء.

---

(١) التكملة ٢/ ١٠٩.

(٢) في تكملة ابن الأبار (٢/ ١٠٧): «السبائي»، لعله مصحف.

(٣) من التكملة الأبارية ٢/ ١٠٧ - ١٠٨.

(٤) التكملة ٢/ ١٠٨.

أخذَ القراءات عن والده، وسمعَ منه كثيرًا، ومن طارق بن يَعيش، وأبي عبدالله بن سَعادة. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي.

قال الأبار[1]: وكان من أهل الصَّلاح، والوَرَع، شديدَ الانقباض عن النَّاس، مُقتصرًا على باديته، معروفًا بالعبادة، والزُّهد. وروى اليَسيرَ. لَقِيتُه وَهِبْتُ أنْ أستجيزَه لِمَا كنتُ أعرف من نُفوره، وعُسْر انقياده، واستجازَه لي أبي. ولم يكن له عِلْمٌ بالحديث. تُوفي في ذي القَعْدة، وقد نَيَّف على السبعين، وازدحمت العامة على نَعْشه. وشهِدَه السُّلطان.

٢٤٩- محمد بن محمد بن عَيْشون بن عُمر بن صَبَّاح، أبو عَمرو اللَّخْميُّ الأنْدلُسيُّ البَكِّيُّ. وبكَّة: من عَمَل مُرْسية.

قال الأبار[2]: سمع أبا العباس بن إدريس، وأبا عبدالله بن سَعادة، وأبا عبدالله بن عبدالرَّحيم، وأجازَ له أبو الحسن بن هُذَيل، وجماعةٌ. وكان يَعقد الشُّرُوط. وله تقييدٌ مُفيدٌ في «الوفيات» اعتمدتُ عليه، وحدَّثني به عنه ابنه عَيْشُون. وتُوفي في ذي القَعْدة، عن ست وسبعين سنة.

قلتُ: روى عنه ابن مَسْدي.

٢٥٠- محمد بن محمد بن يَبْقى بن جَبَلة، أبو بكر الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الأوريوليُّ.

حجَّ، وسمع من السِّلَفي، وسكن مِصْر[3]. وأجاز في هذا العام[4].

٢٥١- محمد بن مظفر بن شُجاع، أبو عبدالله ابن البَوَّاب.

حَدَّث عن أبي الوَقْت السِّجْزي، وغيرِه، ومات في ربيع الآخر[5].

٢٥٢- محمد بن يوسف بن أحمد بن مَعْن، أبو بكر الأزْديُّ الشَّريشيُّ.

روى عن أبيه، وحجَّ فسمعَ من السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وجماعةٍ، وكان عَدلاً، شُرُوطيًّا، وَليَ القَضاءَ ببعض الأعمال، وحَدَّث، وتُوفي

---

(١) التكملة ٢/ ١١٢.

(٢) التكملة ٢/ ١١١.

(٣) يعني: القاهرة، كما في تكملة ابن الأبار، ومنها نقل المؤلف (٢/ ١١٢).

(٤) سيعيد المؤلف هذه الترجمة في وفيات سنة ٦١٧ (الترجمة ٤٩١).

(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٣١.

في ذي القَعْدة، ومات في عَشْر السبعين.

٢٥٣- محمد بن أبي القاسم بن محمد، الأمير بَدْر الدِّين الهَكَّاريُّ.

أحد فُرسان المسلمين، له المَواقِفُ المَشْهودة في قتال الفِرَنْج. وكان من أكابر أمراء المُعَظَّم، يستشيره ويَثِقُ به لصلاحه. وكان سَمحًا، لطيفًا، وَرِعًا خَيِّرًا، بارًّا بأهله وبالفُقَراء. بنى بالقُدْس مدرسةً للشافعية. وكان يتمنَّى الشهادة ويقول: ما أحسنَ وَقْع سيوف الكُفَّار على وجهي وأنفي، فَمَنَّ اللهُ عليه بالشهادة على الطُّور، وكان بها لمَّا حاصرها العَدُوُّ. واستُشهِد يومئذٍ سيف الدِّين ابن المَرْزُبان. وحُمل الأمير بَدْر الدِّين إلى القُدْس، فدُفن بتربته[١].

٢٥٤- المُبارك بن أحمد بن هِبة الله، الشَّريف أبو المظفَّر الهاشميُّ، المعروف بابن المَكْشُوط.

وُلد سنة أربعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي بكر محمد بن خالد الرَّزَّاز الضَّرير، صاحب أبي عبدالله البارع، وسمع من عَنْبر مَوْلى القاضي أبي محمد العَلَوي، وذَكَرَ أنَّه سمعَ من أبي الوَقْت[٢]، ووَلِيَ الخَطابة بجامع المنصور مُدَّةً، وبغيره من الجوامع.

قال الدُّبَيْثي[٣]: أخبرنا ابن المَكْشوط، قال: أخبرنا عَنْبر، قال: أخبرنا يحيى ابن البَنَّاء، فذكر حديثًا. مات في خامس شوَّال.

٢٥٥- محمود، شُجاع الدِّين الدِّمشقيُّ، الدِّماغ.

من رؤساء البَلَد. كان ذا ثَرْوةٍ عظيمةٍ. ودارُهُ بجَنْب المدرسة العمادية، جَعَلَتْها زوجتُه عائشة مدرسةً للشافعية والحَنَفية[٤].

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٥٦- معروف بن مسعود بن عليّ بن بَرَكة، أبو محفوظ البَغْداديُّ المُقرىء.

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وحدَّث. وذكر أنَّه سمع أبا الوَقْت.

---

(١) من مرآة الزمان ٨/ ٥٩٢.

(٢) قال المنذري: «ولم يوجد شيء من سماعه منه» التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٥.

(٣) في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦٧ - ١٦٨.

(٤) هي المعروفة بالدِّماغية، وينظر ذيل الروضتين ١٠٨.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٢٥٧- مَكِّي بن أبي محمد بن محمد بن أبيه الدِّمشقيُّ، عُرف بابن الدَّجاجية.

فقيهٌ، فاضلٌ، قادرٌ على النَّظْم.

قرأتُ بخطِّ الضِّياء وفاته في ذي الحجة، وأنَّه نَظَمَ كتابَ «المُهَذَّب» في المَذْهب قصيدةً على رويِّ الراء، سمَّاها «البديعة في أحكام الشريعة».

قلتُ: روى عنه من شِعْره الشِّهاب القُوصي، وقال: هو الإمام حفظ الدين أبو الحَرَم الصَّالحي، مدحَ المَلِكَ العادل، والصاحب ابن شُكْر، إلاَّ أنَّه قال: تُوفي كهلاً في آخر سنة خمس عشرة. ولم يذكرْهُ المُنذري في «الوفيات».

٢٥٨- هاني بن الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن قاسم، أبو يحيى اللَّخْميُّ الأندلسيُّ الغَرْناطيُّ.

روى عن أبيه وعَمِّه أبي الحسن محمد.

قال الأبَّار[2]: كان حافظًا للُّغَة[3]، ذاكرًا للخلاف، مشاركًا في عِلْمِ الأصول. وَليَ قَضاءَ شِلْب، وبها تُوفي. قال: وفيها[4] كانت وَقْعةَ القَصْر[5].

٢٥٩- هِبة الله بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالوَهَّاب، أبو الغنائم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الكَهْفيُّ، كان مُقيمًا بالكَهْف الذي بسَفْح قاسِيون.

حَدَّث عن أبي المغارم عبدالواحد بن هِلال. روى عنه الضِّياء، وشمس الدِّين ابن أبي عُمر، والفَخْر عليّ، والشمس محمد ابن الكمال، وجماعةٌ.

ومنهم من سَمَّاه: أبا محمد غنائم بن أحمد.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٢٦.

(٢) التكملة ٤/ ١٤٦.

(٣) في المطبوع من التكملة: «كان حافظًا للفقه».

(٤) يعني: في هذه السنة.

(٥) قال ابن الأبار: «ومولده يوم الجمعة الثامن لرمضان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. حَدث عنه أبو العباس بن فَرتون».

تُوفي في سادس جُمادى الأولى بالكَهْف، وله نَيِّفٌ وستون سنة[1].

٢٦٠- ياقوت الخَليفيُّ النَّاصريُّ، الأمير أبو الحسن.

وَلِيَ إمرة الحاجِّ، ووَلِيَ تُسْتر، وخُوزستان، وبها تُوفي في جُمادى الأُولى[2].

٢٦١- يحيى بن إبراهيم بن أبي تُراب محمد، الفقيه أبو تُراب الكَرْخيُّ اللَّوْزيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ست وعشرين وخمس مئة، وتفقَّه على الإمام أبي الحسن محمد ابن الخَلِّ، وسَمِعَ منه، ومن أبي الفَضْل الأُرْموي، وأبي الفَتْح الكَرُوخي، وأبي الفَرَج عبدالخالق اليُوسُفي، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ، وحَدَّث بدمشق، وبغداد.

وهو منسوب إلى محلة اللَّوْزيَّة[3]. وأقامَ بدمشق مُدَّةً.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وابنُ خليل.

وقال الشِّهاب القُوصيُّ: يحيى بن إبراهيم المُفتي، قوام الدِّين مُعيد العماد الكاتب. أخبرنا بالمُجاهدية سنة ست وتسعين، قال: أخبرنا ابن الزَّاغوني، فذكر حديثاً.

وقال ابن نُقْطة[4]: دخلتُ عليه سنة سبع وست مئة، فرأيتُه مُخْتلاًّ، ذكر لي أنَّ الملائكة تنزل عليه من كَنيسة داره بالثياب الخُضْر في هَذَيانٍ طويلٍ. ثم قُرِىءَ عليه بعد ذلك كتاب «التِّرمذي». قال: فحدَّثني بعض أصحابنا: أنَّه كان إذا طال عليه المَجْلس شَتَمَهم بفُحْشٍ، ودَوَّر[5] على شيء ليضربهم به. وحدَّثني عبدالعزيز بن هِلالة قال: دخلتُ على أبي تُراب يومًا، فقال لي: من أين أنتَ؟ فقلتُ: من المَغْرب، فبكى، وقال: لا رَضِيَ الله عن صلاح الدِّين، ذاك فساد الدين، أخرج الخُلَفاء من مِصْرَ! وجعل يسبُّه، فقمتُ، وخرجتُ.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٣٥.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٣٦.

(٣) من محال بغداد المشهورة.

(٤) التقييد ٤٨٨.

(٥) يعني: فَتَّش.

قال ابن نُقْطة[1]: سمعَ «الجامع» لأبي عيسى من الكَرُوخي، ومات في ثالث عشر شعبان، وقد حَدَّث قديمًا بدمشق بـ «مُسْنَد» الدارمي.

٢٦٢- يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو زكريا البَغْداديُّ البَزَّاز، عُرف بابن حَسَّان.

حَدَّث عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وتُوفي في شَوَّال[2].

٢٦٣- يحيى بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الأنصاريُّ القُرطبيُّ.

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن غالب؛ وسَمعَ منه، ومن أبي القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبي محمد بن مُغِيث، وحجَّ، فسمع بمَكَّة من عليّ بن عبدالله بن حمود المِكْناسي.

ووَلِيَ خِطَّةَ الشُّورى بقُرْطبة، وكان حَسنَ الصَّوْت، يستدعيه الأمير لصلاة التراويح[3].

٢٦٤- يحيى بن عبدالمَلِك ابن العلاَّمة إلْكِيا أبي الحسن عليّ بن محمد الهَرَّاسيُّ الطَّبريُّ الأصلِ البَغْداديُّ، أبو الفُتوح الشافعيُّ.

وُلد بعد الأربعين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي الوَقْت، وحَدَّث ببغداد ودمشق؛ روى عنه الدُّبَيْثي[4]، والشِّهاب القُوصيُّ، والزَّكي المنذريُّ[5]، وجماعةٌ.

قال القُوصي: هو الرئيس بَدْر الدِّين، حدَّثنا بدمشق سنة اثنتين وست مئة، وتولَّى ديوانَ الأوقاف مُدَّةً طويلةً بدمشق. وكان ناهضًا، أمينًا، وله شِعْرٌ مليحٌ.

قلتُ: تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٦٥- يوسف بن عبدالصَّمَد بن يوسف بن عليّ، الفقيه أبو الحَجَّاج الفاسيُّ الأُصُوليُّ، المعروف بابن نَمِر.

---

(١) التقييد ٤٨٨.
(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٦٠.
(٣) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١٨٨ - ١٨٩.
(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٤.
(٥) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٧.

قال الأَبَّار[1]: حَدَّث عن عثمان بن عبدالله السلالقي الفَاسِي، ومحمد بن عبدالكريم الفِنْدَلاوي. وأخذ عن أبي العباس بن مَضَاء.

قال الأبار[2]: وكان إمامًا في عِلْمِ الكلام، والأُصول، مُتحقِّقًا به، متقدِّمًا في الحِفْظِ، والذَّكاء، مع المُشاركة في فُنونٍ أُخَرَ. دخل إشبيلية، وأقرأ بها، ونُوظر عليه، وعادَ إلى بَلَدِه. وحَدَّث. وتُوفي في شهر رَجَب، وقد قارب الستين.

٢٦٦- يوسف بن أبي الحسن بن ياسين، الشيخ أبو الحَجَّاج ابن زَيْن الدَّار الصُّوفيُّ الزَّاهد.

من شيوخ المِصْريين، مشهورٌ بالصَّلاحِ، والعُزْلةِ، والخَيْرِ، وسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه الزَّكي عبدالعظيم[3].

٢٦٧- يوسف ابن الشيخ الزاهد الكبير أبي الحسن المَقْدسيُّ، الإمام الصالح أبو الحَجَّاج.

روى عن أبي المَعالي بن صابر. روى عنه الضِّياء، وابن أخيه الفَخْر، وابن أخيه الشمس ابن الكمال، ومحمد بن مؤمن، وغيرُهم.

وكان صالحًا، خَيِّرًا، زاهدًا، فقيهًا.

تُوفي يوم الجُمُعة سابع عشر ذي القَعْدة بدمشق، ودُفن من الغَدِ بباب الصغير، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ، مع كَوْنه يومًا مَطيرًا. واستكمل ثلاثًا وثمانين سنة، رحمه الله[4].

وفيها وُلد:

الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثيُّ، والصاحب مجد الدين عبدالرحمن ابن العَدِيم، ومُحْيي الدِّين يحيى بن عليّ ابن القلانِسيِّ، وقُطْبُ

---

(١) التكملة ٤/ ٢٢٦.

(٢) نفسه ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٣) انظر التكملة (٢/ الترجمة ١٥٣٠) حيث لم يشر إلى روايته عنه، فلعله روى عنه في معجم شيوخه.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٦٥.

الدِّين محمد بن أحمد ابن القَسْطلانيِّ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالعزيز اللَّوْزيُّ، والخطيب مُحْيي الدِّين محمد ابن عِماد الدِّين ابن الحَرَستانيِّ، والشَّرَف أبو العباس أحمد بن أحمد بن عُبيدالله المَقْدسيُّ الفَرَضيُّ، ومُحْيي الدِّين محمد بن يعقوب ابن النَّحَّاس، وأمين الدِّين عبدالصَّمَد بن عبدالوَهَّاب ابن عَساكر، وابن عَمِّه الشَّرَف أحمد بن هِبة الله بن أحمد، وتاج الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش المَخْزُوميُّ، وضِياء الدِّين عبدالرحمن بن عبدالوَهَّاب، خطيب بَعْلَبَكَّ، ومُحْيي الدِّين محمد ابن الكمال الضَّرير العَبَّاسيُّ، ونَجْم الدِّين عليّ بن عليّ بن إسمنديار الواعظ، وأبو الغنائم ابن محاسن الكَفَّرابي، والزَّيْن محمد بن الحُسين الفُوِّيُّ، راوي «الخِلعيات»، والسيف داود بن مسعود ابن القيني، ومَجْد الدِّين عبدالرحمن ابن العَديم، في جُمادى الأولى[1]، وأحمد بن يوسف بن مَكْتوم، في شوَّال.

---

(١) قد تكرر ذكره عليه.

سنة خمس عشرة وست مئة

٢٦٨- أحمد بن أحمد بن أبي السَّعَادات أحمد بن كَرَم بن غالب، الحافظ أبو العباس البَنْدَنيجيُّ ثم البَغداديُّ الأزجيُّ العَدْل.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وقرأ القرآن على أبي حَكيم النَّهرواني تَلْقِينًا. وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن عساكر، وغيره، وسمعَ من أبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي محمد ابن المَادح، وأبي المظفر هِبة الله ابن الشِّبْلي، وابن البَطِّي، والشيخ عبدالقادر، وخَلْقٍ كثيرٍ بعدهم.

وحَصَّل الأُصول[1]، وكَتَبَ الكثيرَ، وعُنيَ بالرِّواية أتمَّ عناية، وبالغ في الطَّلَب وحصَّل الأصول، وعُني بالفَهْم، وضَبْط الأسماء، وتحقيق الألفاظ، والمختلف والمُؤتَلف، وحَصَّل طَرَفًا من العربية. وكانت قراءتُه صحيحةً، فصيحةً، مُنَقَّحةً، بنغمةٍ مُطْربةٍ، وأداءٍ عَذْبٍ.

وُجدَ خَطُّه على سجل باطل، فطُولبَ بأصله، فذكر أنَّ قاضي القُضاة محمد بن جعفر العباسيَّ قال له: أنا شاهدتُ الأصلَ، فاكتبه، فركن إلى قَوْله. فأُحْضر إلى دار الخِلافة، ورُفعَ طَيْلسانُهُ، وكُشفَ رأسُه، وأُركبَ جَمَلاً، وطِيفَ به وبشاهدين آخرين، وصُفعُوا، ونُودي عليهم: «هذا جزاء من يشهدُ بالزُّور»، وحُبسوا مدَّةً، وذلك في سنة ثمان وثمانين.

ولم يَزَلْ أحمد البَنْدنيجيُّ خاملاً إلى أن ظهرت الإجازة للخليفة الناصر. وكان أخوه تَميم قد تَوَلَّى أخْذَها، فذكرَ حاله للناصر، وأنَّه لم يَشْهَد بزُورٍ مَحْضٍ، بل ركنَ إلى قول القاضي، وأنَّ أستاذ الدَّار ابن يونس، كان له غَرَضٌ في تعزيره. فأمر الخليفة الناصر فأُعيد إلى العدالة، فشَهدَ سنة سبع وست مئة عند قاضي القُضاة أبي القاسم عبدالله ابن الدَّامَغاني، فَقَبلَه من غير تزكيةٍ؛[2] حكى ابن النَّجَّار هذا، وقال: قرأتُ عليه كثيرًا، وكنتُ أراه كثير التَّحري، لا يتسامح في حَرْف، ومع هذا أصوله كانت مُظْلمة وكذلك خَطُّه وطباقُه. وكان

---

(١) هكذا هي مكررة بخط المؤلف، وإنما حدث ذلك بسبب إضافة المؤلف لأكثر الترجمة، من هنا إلى قبيل نهايتها، بأخرة في حاشية نسخته نقلاً عن ابن النجار.

(٢) يعني: بتزكيته الأولى.

ساقطَ المُرُوءة، دنيء النَّفْس، وَسخَ الهيئة، تَدلُّ أحوالُه على تهاونه بالأُمور الدِّينية، وتُحْكى عنه أشياءُ قبيحةٌ. وسألتُ شيخَنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه تميم، فَضَعَّفَهُما، وصَرَّح بكَذِبهما.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[1]، والزَّكيُّ البِرْزالي، والتَّقي اليَلْدانيُّ، والمُحبُّ ابن النَّجَّار، وجماعةٌ.

وفيه ضَعْفٌ[2].

وهو أخو تميم المَذْكور.

تُوفي أحمد في رابع عشر رمضان، ببغداد.

٢٦٩- أحمد بن أبي المَعالي أسعد بن أحمد بن عبدالرزاق، أبو الفَضْل المَرْدَقانيُّ الأصلِ الدِّمشقيُّ الأصمُّ، صَفِيُّ الدِّين ابن كريم الملك.

وُلد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وسمعَ من الصائن هِبة الله، وأخيه أبي القاسم الحافظ[3]. روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ، وغيرُه، وتُوفي ببَعْلَبَك في المُحرَّم.

وجدُّه أحمد هو القادم من مَرْدقان[4].

٢٧٠- أحمد بن دفتر خُوان، الأجلُّ الرئيس مُنتجَبُ الدِّين الكاتب.

كان بدمشق، وكان يقرأ الكُتُب على السُّلطان، وهو واسطةُ خَيْرٍ، قرأ العربية على الكِنْدي؛ وسمع من البهاء ابن عَساكر، وغيرِه، وله شِعْرٌ قليلٌ.

تُوفي في جُمادى الآخرة[5].

روى عنه القُوصيُّ من نَظْمه، وسمَّاه أحمد بن عبدالكريم بن أبي القاسم ابن دفترخان.

٢٧١- أحمد بن عبدالله بن عبدالصَّمَد بن عبدالرزاق السُّلَميُّ البَغْداديُّ العَطَّار الصَّيْدلانيُّ، شمس الدِّين أبو القاسم، نزيلُ دمشق.

---

(١) وترجمه في تاريخه٢/ الترجمة ١٦١.

(٢) كتب الذهبي أولاً: «وفيه ضعف بَين» ثم ضرب على «بَين».

(٣) يعني: ابن عساكر.

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٥.

(٥) إلى هنا من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠١.

وُلد سنة ست وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي الوَقْت، وابن البَطِّي، وحَدَّث غير مرةٍ بـ «البُخاري»، وحَدَّث بـ «الدَّارمي»، «وعَبد بن حُميد» وكان يذكر أنَّه من وَلَد أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

روى عنه أبو بكر بن نُقْطة وقال[1]: شيخٌ صالحٌ ثِقةٌ صدوقٌ، والضِّياء المَقْدسيُّ، والشِّهاب القُوصي، والزَّكيُّ المُنذري[2]، والزَّيْن خالد، وأبو بكر محمد بن عليّ النُّشْبيُّ، والرَّشيد محمد بن أبي بكر العامري، وأبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن هِبة الله ابن الشِّيرازي، والمُحْيي عُمر بن أبي عَصْرون، والجَمال محمد بن عليّ ابن الصَّابوني، وأبو بكر بن عُمر بن يونس المِزِّي، والفخر عليّ ابن البُخاري، والشمس محمد ابن الكمال، والتقيُّ إبراهيم ابن الواسطي، والعلاء عليّ بن أبي بكر بن صَصْرَى، وطائفةٌ سِواهم.

وظهر لشيخِنا العزِّ أحمد ابن العِماد بعض «الدَّارمي» سمعه منه حُضورًا، وإنَّما رأيناه بعد موته.

وروى عنه بالإجازة عُمر ابن القوَّاس.

قال ابن النَّجَّار: كان له دُكَّانٌ بظاهر باب الفراديس للعِطْر. وكان صدوقًا، مُتديِّنًا، مَرْضيَّ الطَّريقةِ.

تُوفي في سابع عشر شعبان، ودُفن بسَفْح قاسِيون.

٢٧٢- أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أحمد بن كُردي، القاضي الأجلُّ أبو البَقَاء البَغْداديُّ.

روى عنه أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وماتَ في ذي القَعْدة[3].

٢٧٣- أحمد بن محمد اللَّخْميُّ الزَّاهد، المعروف بالرأس.

كان بظاهر الإسكندرية على شاطىء البَحْر، في المَوْضع المعروف بالرأس، ولهذا قيل له: الشيخ أحمد الرأس.

صالحٌ، زاهدٌ، مشهورٌ بالصلاح، وله القَبُول التَّامُّ، انتفع به جماعةٌ.

---

(١) التقييد ١٤٦.

(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٦١٦.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٣٦.

تُوفي في خامس ربيع الأول، رحمهُ الله تعالى[1].

٢٧٤- أحمد بن يوسف بن عبدالله بن سعيد بن أبي زيد، الإمام أبو جعفر بن عَيَّاد البَلَنسيُّ المُقرىء.

أخذَ القراءات عن أبي بكر بن نمارة، وسَمعَ من والده، ومن أبي الحسن ابن هُذَيل. وأجاز له أبو حَفْص بن واجب، وجماعةٌ.

قال الأبَّار[2]: كان صالحًا، عارفًا بالرواة، صَدُوقًا. تُوفي في شوَّال، وله سبعون سنة.

٢٧٥- إبراهيم بن عبدالله ابن القاضي أبي العباس أحمد بن سَلاَمة بن عُبيدالله بن مَخْلد، القاضي الأجلُّ شَرَفُ القُضاة أبو المظفر الكَرْخيُّ الأصلِ - كَرْخ جُدَّان لا كَرْخ بغداد - الشافعيُّ المُحْتسِب، المعروف بابن الرُّطَبيِّ.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه على أبي طالب المُبارك الكَرْخي، وسمع من أبي الحُسين عبدالحَقِّ، وجماعةٍ.

وهو من بيت العِلْم والرواية. وَليَ القَضاءَ بباب الأزج. ووَليَ حِسْبةَ الجانبين، ومات في رمضان، ولم يحدِّث[3].

٢٧٦- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن هُمام[4]، أبو إسحاق الأنْدلُسيُّ الإشبيليُّ.

رحل، وسمع ببغداد من عبدالله بن أبي المَجْد الحَرْبي، وبواسط من أبي الفَتْح ابن المَنْدائي، وبأصبهان من أبي جعفر الصَّيْدلاني، وبنَيْسابور من أبي سَعْد الصَّفَّار، ومنصور الفُرَاوي، والمُؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٍ.

وسكنَ هَراة مُدَّةً، وحَدَّث ببغداد. وعُدمَ بين تَكْريت والمَوْصل، رحمه الله، في ربيع الآخر.

وكان من أهل الدِّين، والصَّلاح، والسُّنَّة على مَذْهب ابن حَزْم. وله صَبْرٌ على الفَاقة، وتعفُّفٌ زائدٌ، إلاَّ أنَّه كان سَيِّىءَ الأخلاق، سريعَ النَّفْرَة، كثيرَ

---

(١) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٨٤.

(٢) التكملة ١/ ٩٦ - ٩٧.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٢١.

(٤) قيده المنذري بضم الهاء وتخفيف الميم (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٩١).

القُطوب، لا يسامح في هَفْوة، ولا يقبل مَعْذرةً، نسأل الله السلامة!

وكان قد استولى على أكثر أُصول أبي رَوْح، وغيرِه بهراة، فَمَن الذي يَجْسُر أن يسأله جزءًا منها؟ وقيل: إنَّه لمَّا فارق هَرَاة في هذه السنة، دَفَنَ تلك الأجزاء لئلا يَنتفع بها أحدٌ بعده، فما نفعه الله بها[1].

٢٧٧- أرْسلان شاه، المَلِك نُور الدِّين ابن السلطان المَلِك القاهر عِز الدِّين مسعود بن أرْسلان بن مسعود بن مَوْدود ابن الأتابك زَنْكي بن آقسُنقر.

قال الحافظ عبدالعظيم[2]: وَلِيَ المَوْصل بعَهْدٍ من أبيه، وقد قاربَ إذ ذاك عشر سنين. وكان قد سُمِّي عليًّا في حياة جَدِّه، فلمَّا تُوفي جَدُّه سُمِّي أرْسلان شاه.

قلتُ: ولم تَطُل أيامُه، بل بقِيَ بعض سنة؛ تُوفي أبوه في ربيع الآخر من السنة، وتُوفي هو في هذه السنة.

٢٧٨- إسماعيل بن المظفر بن هِبة الله، أبو محمد ابن الأقفاصيِّ الدَّبَّاسُ.

وُلد سنة إحدى وأربعين، وسمع من أبي الفَضْل محمد بن ناصر، وأبي الفَضْل الأُرموي، روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالي، والدُّبَيْثي[3]، وتُوفي في ثامن رَجَب.

٢٧٩- جعفر بن محمد بن عبدالخالق بن عبدالسَّلام، مُوَفَّق الدِّين أبو الفَضْل المِصْريُّ المُقرىءُ النَّحْويُّ.

قرأ القراءات على أبي الجُود، وتصدَّر بالجامع العَتِيق بمِصْر مُدَّة طويلةً.

قال المُنذريُّ[4]: اجتمعتُ معه مراتٍ، وانتفعَ به جماعةٌ كبيرةٌ، وكان من أعيان القُرَّاء، مقصُودًا للأخذ عنه؛ لفضله، ودينه، وأدبه. تُوفي في ثاني عشر صَفَر.

---

(١) تنظر التكملة لابن الأبار ١/ ١٤١.
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٤٩.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٤٩ - ٢٥٠ (باريس ٥٩٢١).
(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٨٠.

٢٨٠- حَمْزة بن عليّ بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم، القاضي الأجلُّ الأشرف أبو القاسم بن أبي الحسن القُرشيُّ المَخْزوميُّ المِصْريُّ الشافعيُّ الكاتب.

رحلَ، وسمع من السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وأبي الطاهر بن عَوْف، ويحيى ابن الرَّازي، صاحب «السُّداسيات». وسمع بمِصْر من محمد بن عليّ الرَّحَبي، وعبدالله بن بَرِّي، وعليّ بن هِبة الله الكاملي، وجماعةٍ كبيرةٍ، وسمع بدمشق، وحَدَّث بها، وبمِصْر، وبغداد، وحَصَّل الأُصول، وكَتَبَ الكثيرَ، وأكثَرَ عن السِّلَفي.

وكان له أنسٌ جَيِّدٌ بالحديث، وله شِعْرٌ حسنٌ، وَلِيَ الأوقافَ بالدِّيار المِصْرية.

ووُلد في سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وحَدَّث من بيته جماعةٌ، وسيأتي ذِكْرُ أخيه المكرم عبدالرحمن، وذِكْرُ ابن أخيه.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ[١]، والزَّكي البِرْزاليُّ، وجماعةٌ.

تُوفي في آخر يوم من السنة.

وآخر من روى عنه الأخوان عيسى وعبدالله ابنا القاهري، والحارث بن مِسْكين المِصْريُّ.

٢٨١- داود بن أحمد بن يحيى، أبو سُليمان العُباديُّ الدَّاوديُّ الضَّرير المُقرىء الفقيهُ على مَذْهب داود.

أخذ ذلك من كُتُب الظَّاهريَّة، وقرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عَساكر، وغيرِه، وقرأ العربية على الحسن بن علي بن عَبيدة، وغيرِه. وروى أناشيدَ، وتُوفي في المُحرَّم أو صَفَر، على قَوْلينِ، ببغداد[٢].

●- الرُّكن العَميدي: محمد[٣].

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٤٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٧ - ٤٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) ستأتي ترجمته، الترجمة ٣٣٠.

٢٨٢- زينب أُمُّ المُؤَيَّد، المَدْعُوَّة بِحُرَّة ناز، ابنة الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سَهْل بن أحمد بن سَهْل بن أحمد بن عَبْدوس الجُرْجانيِّ الأصلِ النَّيْسابوريِّ الشَّعْريِّ الصُّوفيِّ.

وُلدت في سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وسمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، وعبدالمُنْعم ابن القُشَيْري، وزاهر ووجيه ابني طاهر الشَّحَّامي، وأبي الفُتوح عبدالوَهَّاب بن شاهٍ، وأبي المَعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وفاطمة بنت عليّ بن زَعْبَل، وفاطمة بنت خَلَف الشَّحَّامي، وعبدالجَبَّار بن محمد بن أحمد الخُواري، وأبي البَرَكات عبدالله بن محمد الفُرَاوي، وأبي المَحاسن عبدالرزاق بن محمد الطَّبَسي، وجماعةٍ.

وأجاز لها أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيُّ الحافظ، وأبو القاسم محمود بن عُمر الزَّمَخْشريُّ النَّحْوي، وجماعةٌ.

وسمعت «صحيح» البخاريِّ من وجيه وعبدالوَهَّاب بن شاه، عن الحَفْصيِّ، ومن أبي المَعالي الفارسي، عن العَيَّار.

وحَدَّثت أكثر من ستين سنة؛ روى عنها عبدالعزيز بن هلالة، وابنُ نُقْطة، والبِرْزاليُّ، والضِّياءُ، وابن الصَّلاح، والشَّرَف المُرْسي، والصَّريفيني، والصَّدْر البَكْريُّ، ومحمد بن سَعْد الهاشميُّ، والمُحِبُّ ابن النَّجَّار، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وسَمعتُ بإجازتها على التاج ابن عَصْرون، والشَّرَف ابن عَساكر، وزَيْنب الكِنْدية.

وكانت شيخةً صالحةً، عاليةَ الإسناد مُعَمَّرةً، مَشْهورةً، انقطع بموتها إسنادٌ عالٍ.

قرأتُ بخطِّ الحافظ الضِّياء: أنها تُوفيت في جُمادى الآخرة بنَيْسابور[1].

وقد تَقَدَّم أخوها عبدالرحيم[2].

٢٨٣- سُليمان ابن الشيخ أبي المَجْد الفَضْل بن الحُسين بن إبراهيم البانِياسيُّ، الرئيسُ أبو المَحاسن الحِمْيريُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

حَدَّث عن أبيه، وأبي القاسم الحافظ. روى عنه الزكيُّ البِرْزاليُّ،

---

(١) وتنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٤٨.

(٢) في وفيات سنة ٥٩٨، الترجمة ٤٥٢.

والشِّهاب القُوصيُّ، وقال: لَقَبُه شِهابُ الدِّين، وُلد سنة خمسين. وتُوفي في مُستَهَلِّ جُمادى الأُولى[1].

٢٨٤- عائشة بنت صالح بن كامل الخَفَّاف.

استجازَ لها عَمُّها[2] من أحمد بن عبدالله ابن الآبنوسي، وأبي الفَضْل الأُرموي، وحَدَّثت، وماتت في شوَّال[3].

٢٨٥- العباس بن محمد بن حسن، أبو الفَضْل الهاشميُّ البَغْداديُّ الزَّاهد الصَّالح.

كان عنده في رباطه جماعةٌ مُنقطعين[4] صُلحاء. حَدَّث عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وكان على طريقة حسنة.

تُوفي في شعبان[5].

٢٨٦- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شَبِيب، أبو حَصِين المَقْدسيُّ المُؤذِّن بالجَبَل.

روى عن أبي نَصْر عبدالرحيم بن يوسف. روى عنه الضياء المَقْدسيُّ، وغيرُه. وتُوفي في شعبان[6].

٢٨٧- عبدالله بن أبي المُظفر الحُسين بن أحمد بن عليّ بن محمد ابن عليّ، قاضي القُضاة أبو القاسم ابن الدَّامَغانيِّ، الشافعيُّ البَغْداديُّ.

وُلد في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمعَ من عَمِّه قاضي القُضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد، ومن تَجَنِّي الوَهْبانية، وحَدَّث.

قال الدُّبَيْثيُّ[7]: كان عالمًا بالحُكْم والفرائض والأدب، عفيفًا، حَسنَ الطريقة. وَليَ قضاءَ القُضاة شَرْقًا وغَرْبًا في رمضان سنة ثلاث وست مئة، وبَقِيَ كذلك إلى سنة إحدى عشرة، ثم عُزل.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٩٢.
(٢) أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف البغدادي المشهور.
(٣) من تاريخ ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٧.
(٤) هكذا بخط المصنف.
(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦١٢.
(٦) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦١٩، واسم أبيه فيه «محمد».
(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٩١ (باريس ٥٩٢٢).

وصَفَهُ الزَّكيُّ المُنذريُّ بأنَّه شافعيٌّ[1]. وقال أبو شامة فيه: الحَنَفيُّ[2].

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي القَعْدة.

ولَقَبُهُ عماد الدِّين[3].

٢٨٨- عبدالله ابن زَيْن القُضاة أبي بكر عبدالرحمن بن سُلطان بن يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز، القاضي شَرَفُ الدِّين أبو طالب القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

نابَ في القضاء عن ابن عَمِّهم القاضي مُحيي الدِّين، وعن ابنه زكي الدِّين الطَّاهر، ودَرَّس بالرَّواحية، فكان أولَ مَن دَرَّس بها، ودَرَّس بالشامية البَرَّانية.

قال أبو المُظفر سِبط الجَوْزي[4]: كان فقيهًا. نَزهًا، لطيفًا، عفيفًا.

قال الشِّهاب القُوصي: أخبرنا، قال: أخبرنا ابن مَهْدي الهلالي، فذكر حديثًا. قال القُوصي: كان ممن زاده الله بَسْطة في العِلْم والجِسْم.

قلتُ: وهو أخو ظهير الدِّين أبي المَكَارم عبدالواحد.

وقال الضِّياء: دُفن بمقبرتهم بمسجد القَدم، وكان الجَمْعُ متوفرًا، وكَثُرَ بُكاء الناس عليه. تُوفي في ثالث شعبان.

٢٨٩- عبدالله بن مَحاسن بن أبي بكر بن سَلْمان بن أبي شَريك، أبو بكر الحَرِيميُّ.

سمع من أحمد ابن الطَّلَّاية الزاهد، وسعيد ابن البَنَّاء. وكان يُعرف بابن الباشِق، وهو ابنُ عَمِّ أحمد بن سَلمان السُّكَّر. روى عنه الضِّياء، والدُّبَيْثي[5]، وجماعةٌ. وتُوفي في رمضان.

٢٩٠- عبدالحقِّ بن أبي شُجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو محمد ابن المَقْرون، البَغْداديُّ المُقرىءُ المُلَقِّن الصَّالحُ الخَيَّاط.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٣٥.

(٢) ذيل الروضتين ١١٠. والمعروف عن البيت الدَّامغاني البغدادي أنهم من رؤساء الحنفية المشهورين.

(٣) ويلقب عز الدين أيضًا (انظر تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ الترجمة ٢١٩).

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٤.

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ١١١ (كيمبرج).

قرأ على والده، وقد وُلد سنة خمسين. وسمع من ابن المادح حُضُورًا، ومن هِبة الله بن أحمد ابن الشِّبْلي، وابن البَطِّي، وجماعةٍ. وحَدَّث ببغداد، ودمشق[١].

وقد مَرَّ أخوه عبدالرزاق[٢].

٢٩١- عبدالخالق بن الحسن بن هَيَّاج، أبو محمد الدمشقيُّ.

حَدَّث عن أبي طاهر السِّلَفي.

تُوفي في ذي القَعْدة[٣].

٢٩٢- عبدالخالق بن صَدَقة بن مُؤنس الإسكندريُّ، إمامُ مَسْجدِ فُلُوس بميدان الحَصَا.

كان مُقرئًا مُجيدًا. حَدَّث عن السِّلَفي. روى عنه الزكي البِرْزاليُّ، والشِّهاب القُوصيُّ، وغيرُهما. ومات في خامس وعشرين جُمادى الآخرة، رحمه الله[٤].

٢٩٣- عبدالخالق بن أبي هشام، الشَّيخ الصالح القُرشيُّ البزَّاز الدِّمشقيُّ.

قال الضِّياء: تُوفي في بكرة الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القَعْدة. قال: وكان قد سَمعَ الحديث، ووَرَّق كثيرًا، وما أظنه حَدَّث بشيءٍ.

٢٩٤- عبدالرحمن بن سَعدالله بن المُبارك بن بَرَكة، أبو الفَضْل الواسطيُّ ثم البغداديُّ الطَّحَّان الدَّقَّاق.

وُلد سنة خمس وثلاثين، وسَمعَ من ابن ناصر، وعبدالملك بن عليّ الهَمَذَانيِّ. وأجازَ له أبو القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقندي، وجماعةٌ. روى عنه الدُّبَيثي، والزَّكي البِرْزالي، وغيرُهما.

ومات في ثالث ربيع الأول[٥].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٩ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) في الطبقة الستين، وفيات سنة ٥٩٨ (الترجمة ٤٥٥).
(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٣٧.
(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠٢.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٥ (كيمبرج).

٢٩٥- عبدالرحمن بن عُمر بن أبي نَصْر بن عليّ بن عبدالدائم، أبو محمد ابن الغَزَّاليِّ، البَغْداديُّ الواعظ.

وُلد سنة أربع وأربعين. وسمعَ من ابن ناصر، وسعيد ابن البَنَّاء، وابن الزَّاغُوني، ونَصْر بن نصر العُكْبَري، ومحمد بن عُبيدالله الرُّطَبيِّ، وابن المادح، وأبي الوَقْت، وطائفةٍ كبيرةٍ.

وطَلَبَ بنفسه مُدَّةً، وقرأ، ونَسخَ، ووَعَظَ. وأكثر سماعاته بخَطِّه. روى عنه الدُّبَيْثي[١]، والزَّكي البِرْزالي، والضياء، وآخرون. وأجازَ لجماعة تأخروا.

تُوفي ليلة النصف شعبان.

ويلقب بالمَوْش[٢].

٢٩٦- عبدالرحمن بن أبي الحَرَم مكِّي بن عُثمان بن إسماعيل، الفقيه مُوفَّق الدين أبو القاسم السَّعْديُّ المِصْريُّ الشَّارعيُّ الشَّافعيُّ.

تفقَّه على الفقيه أبي عَمرو عثمان بن دِرْباس. وسَمعَ من إسماعيل بن ياسين، والقاسم بن إبراهيم المقدسي، والأرتاجيِّ، وطبقتهم.

وأقبلَ على الوَعْظ، والتفسير. وله شعرٌ، ومجاميعُ. وتُوفي شابًا قبل أن يتكهَّل في رجب[٣].

٢٩٧- عبدالرحمن بن أبي سَعْد بن أحمد، أبو محمد الحَرْبيُّ، ابن تُمَيْرَةَ.

حَدَّث عن أحمد ابن الطَّلَّاية، وغيرِه. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٤]. وكان ضريرًا.

ويُعرف جدُّه بابن السَّوَادية.

وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبدالرحمن المُكَبِّر شيخُ المُسْتنصرية.

تُوفي في تاسع ربيع الآخر.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٢١ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) انظر المشتبه للمؤلف ٦٢٠.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠٤.

(٤) أخذ الترجمة من تاريخه، الورقة ١٣١ - ١٣٢ (باريس ٥٩٢٢).

٢٩٨- عبدالرحيم بن أبي الفوارس بن إبراهيم القيسيُّ الدمشقيُّ، ابن أخت بَرَكات الخُشُوعي.

سمع بدمشق من ابن عساكر، وبالثَّغْر من السِّلَفي. وتُوفي في صَفَر[١].

٢٩٩- عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين، أبو محمد القَيْسَرانيُّ الأصلِ المِصْريُّ الكُتُبيُّ.

وُلد سنة إحدى وخمسين. وسمع من عليّ بن هبة الله الكاملي، ومحمد ابن عليّ الرَّحَبي، وإسماعيل الزَّيَّات، وابن بَرِّي، وخَلْقٍ من طبقتهم، وبعدهم.

وكتبَ الكثير، وعُنيَ بالسَّماع، وحَدَّث. وكان يَفْهم، ويُذاكر، جمع كتابًا في أخبار ذي النون ولم يُتِمَّه. وكان يتأسف على انشغاله بالكَسْبِ عن الحديث.

تُوفي في صفر[٢].

٣٠٠- عبدالكافي بن بدر بن حَسَّان، أبو محمد الأنصاريُّ المِصْريُّ.

سَمعَ البُوصيري، والأرتاحيَّ، وجماعةً. وكان صالحًا، عابدًا.

كتب عنه الزَّكيُّ المُنذري، وغيرُه، وقال[٣]: تُوفي في رمضان، وهو من أبناء الستين.

٣٠١- عبدالكريم بن إبراهيم، أبو البَرَكات الحَريميُّ الدَّبَّاس.

روى عن أحمد وعُمر ابني بُنَيمان، ودَهبل ولاحق ابني كَاره.

تُوفي في جُمادى الآخرة[٤].

٣٠٢- عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الهاشميُّ النَّرْسيُّ البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

دَخَلَ الأنْدلُس، قال الأبار[٥]: زعم أنه يروي عن أبي الوَقْت، وأبي

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٩.
(٢) نفسه ٢/ الترجمة ١٥٨١.
(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٢٦.
(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠٠.
(٥) التكملة الأبارية ٣/ ١٤٤.

الفرج ابن الجَوْزي. وله تصنيفٌ في التصوُّف، حَدَّث به. ذكره محمد بن سعيد الطَّرَّاز، وضعفه. وقال فيه أبو القاسم بن فَرْقد: عبداللطيف الهاشمي النَّرْسي، سمع «صحيح» البخاري على أبي الوَقْت، وله تواليف في التصوف. وقرأتُ عليه «عوالي» النَّقِيب - يعني طِرَاد بن محمد - بإشبيلية عام خمس عشرة.

قلتُ: وسمع منه الحافظ أبو بكر بن مَسْدي، وقال: مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

٣٠٣- عبداللطيف بن يحيى بن عليّ بن خَطَّاب، أبو منصور الدِّيْنَوريُّ ثم البَغْداديُّ ابن الخِيَمي.

سمع من أبيه، وعمِّه أبي شُجاع محمد، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وجماعةٍ. وحَدَّث. وتُوفي في شوَّال[١].

٣٠٤- عبدالواحد بن محمود، أبو الفَتْح ابن صَعْترة، البَغْداديُّ البَيِّع.

وُلد سنة ثلاثين. وسمع من ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة. وحَدَّث. ومات في ذي الحجة[٢].

٣٠٥- عبدالوَهَّاب بن مُظفَّر بن أحمد، أبو الغنائم البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي المُظفَّر هبة الله بن عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقندي. وكان يتقلَّبُ في الخِدَم الدِّيوانية.

وعاش بضعًا وثمانين سنة، ومات في ربيع الأول[٣].

٣٠٦- عبدالوَهَّاب بن المُنَجَّى بن بركات بن المُؤَمَّل، أبو محمد التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ، أخو القاضي أبي المعالي أسعد.

روى عن نَصْر بن أحمد بن مُقاتل. روى عنه الفَخْر عليّ، وغيرُه، وبالإجازة عُمر ابن القَوَّاس. وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى، ولم يُعْقب[٤].

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٢٨.
(٢) نفسه ٢/ الترجمة ١٦٤٣.
(٣) نفسه ٢/ الترجمة ١٥٨٣.
(٤) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٩٣.

٣٠٧- عبدالوَهَّاب بن أبي الفَهْم بن أبي القاسم السُّلَميُّ الكَفرطابيُّ ثم الدمشقيُّ العَطَّار، أبو محمد، ويُعرف بابن مُلُوك.

حَدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر. ووُلد سنة خمسين وخمس مئة. وذكر أنه رحل، وسَمعَ من السِّلَفي.

مات في شعبان[١].

٣٠٨- عُبيدالله بن المُبارك بن الحسن بن طِـرَاد الأزجيُّ، ابنُ القابِلَة.

حَدَّث عن يحيى بن ثابت، وغيرِه[٢].

٣٠٩- عليّ بن إسماعيل بن الطُّوَيْر، أبو الحسن المِصْريُّ الكاتب.

خَدَم طي بن شاور الأمير، وكتبَ الإنشاءَ لبهاء الدين قَراقُوش، وعُمِّر مئة سنة. وله شعرٌ، ومعرفةٌ بالتواريخ والآداب.

مات في صفر.

٣١٠- عليّ بن رَوْح بن أحمد بن حسن، القاضي أبو الحسن النَّهرونيُّ الفقيه الشافعيُّ، المعروف بابن الغُبَيْري[٣].

وُلد سنة بضع وثلاثين. وتفقَّه على الإمام أبي النَّجيب السُّهْرَوردي. وقرأ العربية على أبي الحسن عليّ ابن العَصار. وسمع من أبي النَّجيب، وخديجة بنت النَّهرواني.

وكان فاضلاً، دَيِّنًا، قويَّ العربية، ثقةً.

روى عنه الدُّبَيثيُّ، وقال[٤]: مات في رمضان.

٣١١- عليّ بن عبدالله بن عليّ بن مُفَرِّج، أبو الحسن القُرشيُّ الأُمَويُّ النابُلُسيُّ ثم المِصْريُّ المالكيُّ العَطَّار، المعروفُ بابن النَّطَّاع.

وُلد سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وسمعَ من عبدالرحمن بن الحُسين ابن الجَبَّاب، وأحمد بن عبدالله بن الحُطَيئة، وأبي بكر محمد بن عبدالملك

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠٩.

(٢) نفسه ٢/ الترجمة ١٦٤٦.

(٣) قيده المنذري، فقال: «بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة وياء النسب» (التكملة ٢/ الترجمة ١٦٢٥).

(٤) تاريخه، الورقة ١٤١ (كيمبرج).

النَّحوي، وأبي الوليد محمد بن عبدالله بن خيرة، وعبدالمُنعم بن مَوْهوب الواعظ، وغيرهم.

وهو والد الحافظ رشيد الدين. روى عنه ابنه، والزكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ.

قال المُنذري[1]: تُوفي في الثاني والعشرين من شوَّال. وكان شيخًا صالحًا مُتحرِّيًا، مُتيقِّظًا، حَسنَ الأداء، يمسك أصله مع كِبَرِ سِنِّه بيده، وينظر فيه مع القارىء عليه. وكان مواظبًا على الجماعات، كثيرَ التَّسبيح، طارحًا للتكلف، مُقبلاً على ما يَعْنيه، رحمه الله.

●- عليّ بن عبدالله الوَهْرانيُّ، أبو بكر النَّحويُّ. يأتي بكنيته[2].

٣١٢- عليّ بن عبدالكريم بن الحسن بن حفاظ، نور الدَّوْلة أبو الحسن العامريُّ الدِّمشقيُّ البَيِّع، المعروف بابن الكُوَيس.

سمعَ من أبي طاهر إبراهيم بن الحسن الحِصْني، وأبي القاسم ابن عساكر. وحَدَّث. ومات في ذي القَعْدة. روى عنه القُوصيُّ، ومحمد بن محمد ابن مناقب العَلَويُّ المنقذيُّ[3].

٣١٣- عليّ بن نَصْر بن هارون، أبو الحسن الحِلِّيُّ المُقرىءُ النَّحويُّ.

قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال عبدالرحمن الأنباري، وعليّ ابن العَصَّار. وسمع من أبي المُظفَّر محمد بن أحمد التُّريكي، ومحمود فُوْرجة، وابن البَطِّي. ووعَظ.

ووُلد في حدود سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. روى عنه الدُّبَيثيُّ[4]. ومات في حادي عشر شوَّال.

٣١٤- عليُّ بن المُبارك بن عبدالواحد الأزجيُّ الصَّائغ.

روى عن سعيد ابن البَنَّاء.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٣٢.
(٢) الترجمة ٣٤١.
(٣) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٣٤.
(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩٦ (شهيد علي).

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[1]: هو من بيت رياسة. تُوفي في ذي الحجة.

٣١٥- عُمر بن عبدالعزيز بن حسن بن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ القُرشيُّ، الفقيه أبو الخطاب الدمشقيُّ الشافعيُّ.

وَليَ قضاءَ حِمْص مُدَّةً، ثم استعفى، وردَّ إلى دمشق، ودَرَّسَ بالمدرسة التي على المَيْدان، وتُعرف[2].

ومات قبل الكُهولة. وقد سمعَ من الخُشُوعي، وجماعةٍ. وهو والد المُعين المُحَدِّث.

تُوفي في ثامن عشر جُمادى الآخرة.

٣١٦- عُمر بن أبي العز بن عُمر، أبو حَفْص الحَرْبيُّ، المعروف بابن البَحْريِّ[3].

حدَّث عن أبي الوَقْت، وابن البطيِّ. ومات في ذي القَعْدة[4].

٣١٧- عُمر بن أبي القاسم بن بُنْدار، أبو حَفص التِّبْريزيُّ الكاتب.

سمع من محمد بن أسعد العَطَّاري، وتَصَوَّفَ، وأكْثرَ الأسفار، وحَدَّث. وماتَ ببغداد[5].

٣١٨- عيسى ابن العَلاَّمة موفَّق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدسيُّ الحنبليُّ الصَّالحيُّ، مَجْدُ الدين أبو المَجْد، والد الحافظ سيف الدين أحمد.

وُلد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، في أولها. وسمع من يحيى الثَّقَفي، وغيرِه، وبمصر من إسماعيل بن ياسين، والبُوصيري، وببغداد من ابن الجَوْزي، وابن المَعْطوش، وجماعةٍ من أصحاب ابن الحُصَين.

قال الضياء: وكان فقيهًا، إمامًا، خَطيبًا، عَفيفًا، مُتَورِّعًا، محبوبًا إلى

---

(١) انظر المختصر المحتاج ٣/ ١٤٢.

(٢) تركها المؤلف بياضًا ليعود إليها، فلم يعد، وأصل النص منقول من تكملة المنذري الذي لم يعين اسمها إذ قال: «ودَرَّس بدمشق في المدرسة التي على الميدان إلى أن مات». (التكملة ٢/ الترجمة ١٥٩٩).

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٣٦٦، وابن ناصر الدين في توضيحه ١/ ٣٩٠.

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٣٣.

(٥) نفسه ٢/ الترجمة ١٦٣٨.

الناس، ذا بَشاشةٍ وحُسنِ خُلُقٍ. وكان مليحَ الكتابة. خطبَ مُدَّةً بالجامع المُظَفَّري، وسَعَى في مَصالحِهِ. وكان لا يتناول من وَقْفهِ إلا شيئًا يسيرًا. سمعتُهُ يقول: إذا مضيتُ في حاجة من أمر الجامع ربما اشتريتُ لي شيئًا آكل، حَسب.

قلتُ: روى عنه والده، والحافظ الضياء، والشمس محمد ابن الكمال. وآخر من روى عنه بنته عائشة، شيختُنا.

وتُوفي في خامس جُمادى الآخرة[1].

٣١٩-غُبَيس بن مُقْبل بن غُبَيس - بغين معجمة[2] - أبو الفَضْل البَغْداديُّ الضَّرير المُقرىء.

سمع من شُهْدة، وأبي الحسن البطائحي، وقرأ عليه القرآن، وامتنعَ من الرواية. ومات في ذي الحجة.

٣٢٠- فِتيان بن عليّ بن فِتيان، الأديب الكبير شهاب الدين الشَّاغُوريُّ الدِّمشقيُّ الشاعر المشهور.

حَدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر. روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ، والتَّقي اليَلْدانيُّ، وغيرُهما. وروى لنا عنه عُمر بن عبدالمُنعم القَوَّاس بالإجازة منه.

وكان حَنفيًّا، أدَّب بعض أولاد الملوك. وله ديوان شعر[3]، فمنه:

أنا بالغِزْلانِ وبالغَزَلِ ... عن عَذْلِ العَاذلِ في شُغُلِ
ما تَفْعلُ بيضُ الهِنْدِ بِنَا ... ما تَفْعلهُ سُودُ المُقَلِ
بأبي، وسنانُ كحيلُ الطر ... ف أغنُّ، غنيٌّ عن كُحُلِ
يَمْشي فيكادُ يقدُّ الخصـ ... ـر لدقتهِ ثِقَلُ الكَفَلِ
يا جائرُ حينَ عَليَّ وَليْ ... هلا أصْبَحتَ عَليَّ وَلي

وله هذه القصيدة الطَّنانة:

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٩٥.

(٢) مضمومة والباء الموحدة المفتوحة والياء الساكنة وبعدها سين مهملة؛ قيده المنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١٦٤٠)، وتصحف في «المشتبه» إلى «غنيس» - بالنون - من الطبع (ص: ٤٤٠) وهو المعتمد في التصحيح، فتأمل!

(٣) طبع ديوانه بدمشق سنة ١٩٦٧.

في عُنفُوانِ الصِّبا مَا كُنْتُ بالغَزلِ فكَيفَ أصْبُو وسِنِّي سِنُّ مُكتهِلِ
كأنَّني بِمشي وَهو مُشْتعلٌ بيَاضُه في سوادِ الفاحِمِ الزَّجلِ
من يَهَو يهو إلى قَعْرِ الهَوَان عمًى شتَّانَ بَيْنَ شَجٍ عَانٍ وبَينَ خَلِي
وخيرُ مَا نِلْتَ من دُنياك مُقْتبسًا علْمٌ ولكن إذا ما زينَ بالعَمَلِ
واهًا لمُسْتَيقظٍ من نَوْم غَفلته لفَهْمِ آدابِ أهل الأعْصُر الأُوَلِ
قالوا امْتَدح عُظماءَ النَّاسِ قُلت لهم خوف الزنابيرِ يُثنيني عن العَسَل

إلى أن قال:

يا رُبَّ بيضٍ سَلَلْنَ البيضَ من حَدَقٍ سودٍ ومشيٍ كأعطافِ القَنا الذُّبُلِ
هيفُ الخُصُور نَقيَّاتُ الثُّغور أثيـ ـثاتُ الشُّعور هَجَرْنَ الكُحْلَ للكَحَلِ
مثلُ الشموس انجلى عنها الغَمامُ إذا غازَلْننا من وَرَاءِ السُّجفِ والكِلَلِ

منها:

وما تَركتُ مَقالَ الشعر عن خَوَرٍ ولا انتجاعَ كرامِ النَّاسِ من كَسَلِ
لكن أروني كريمًا في الزَّمانِ وما شئْتُم من المَدْحِ فاستملُوه من قِبَلي
لا تَأسَفَنَّ على ما لم تنلْهُ من الـ ـدنيا فَلَيْسَ يُنالُ الرِّزقُ بالحِيَلِ

وهي نَيِّف وتسعون بيتًا، وقد مَدَحَ ملوكًا، وأكابر.

تُوفي في المُحرم بالشَّاغور[1].

٣٢١- كيكاوس بن كيخسرو بن قلج رسلان، السُّلْطان المَلِك الغالب عِزُّ الدين صاحب الرُّوم: قونية، ومَلَطية، وأقْصَرا، وأخو السُّلْطان علاء الدين كَيْقُباذ.

قال أبو المُظفَّر ابن الجَوْزي[2]: كان جَبَّارًا، ظالمًا، سَفَّاكًا للدماء. وكان لما عاد إلى بَلَده من كَسْرَة المَلِك الأشرف له بحلب، عند مجيئه ليأخذ حلب؛ إذ مات سُلْطانها المَلِك الظاهر، اتهم جماعةً من أُمراء دولته أنهم قَصَّروا في القتال، وكذا كان، فسَلَقَ بعضهم في القُدُور، وجعلَ آخرين في بيت وأحْرَقَهُم. فأخَذهُ الله بغتةً، فمات فُجاءة وهو سكران. وقيل: بل ابتُلي في بدنه فتَقَطَّع. وكان أخوه كَيْقُباذ محبوسًا، وقد هَمَّ بقَتْله، فبادروا وأخرجوه

(١) تنظر ترجمته في التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٨.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٨.

وسَلْطنوه. وكان موته في شوَّال. وقيل[1]: هو الذي أطمعَ الفِرَنْج في دمياط.

قال ابن واصل[2]: قَصَدَ كِيكاوُس حلب، وقالوا له: المصلحة أنك تستعين في أخذها بالمَلِك الأفضل ابن السُّلْطان صلاح الدين، صاحب سُمَيْساط، فإنَّه في طاعتك، ويخطب لك، والناس تميلُ إليه. فاستدعاهُ من سُمَيْساط، فقَدِمَ عليه، فبالَغَ في إكرامه، وتقرَّرَ بينهما أن ما يَفْتحانه من حلب ومن أعمالها يكون للأفضل، وتكون السِّكَّة فيه والخُطبة لكِيكاوُس، ثم يقصدون بلاد حَرَّان والرُّها، وغيرَها، ويكون ذلك لكِيكاوُس، وتحالفا على ذلك. وسارا فمَلَكا قَلْعة رَعْبان، وسَلَّمها للأفضل، ومال الناس حينئذ إلى كِيكاوُس لمَيْله إلى الأفضل، ثم سارا إلى تلِّ باشِر وبها ابن دلدرم[3]، فنازلوه إلى أن أخذوها، ولم يُسلِّمها كِيكاوُس للأفضل، فنَفَرَ منه، وخاف أن يعامله كذلك في حلب، ونفرَ أيضًا منه أهل الناحية. واستصرخ الأتابك طُغْريل بالأشرف، فنجد الحلبيين، ومعه عَرَب طَيِّىء. وكاتَبَ كِيكاوُس أُمراءَ حلب واستمالهم. فعَسْكرَ الاشرف بظاهر حلب، وخرج إلى خِدْمته الأُمراء، فخَلَعَ عليهم. وقَدِمَ عليه أُمير العرب مانع في جمع كبير. ثم سار كِيكاوُس فأخذ مَنْبِج صُلْحًا، ثم وقعت العرب على مقدمة كِيكاوُس فكسلاتهم، واستبيحت أموال الروميين، وقُتلَ منهم جماعة، وأسر طائفة. فلما سمع بذلك كيكاوس طار عقله وانهزمَ، وتبعهُ الأشرف يتخطف أطرافَ عَسْكره، ثم أحاطَ بتلِّ باشر وأخذها من نواب كِيكاوُس وأطلقهم ثم أخذ رَعْبان أيضًا، ورَدَّ الجميع إلى ابن أخيه الملك العزيز الصبي.

وكان هلاك كِيكاوُس بالخوانيق بعد هزيمته بقليل[4].

٣٢٢- محمد بن إبراهيم الخطيب، أبو عبدالله الغَسانيُّ الحَمَويُّ، ويعرف بابن الجاموس، الشافعيُّ.

تفقَّه بحَماة، وحَدَّث بالبيت المُقَدَّس بـ «المقامات» عن أبي بكر ابن النَّقُّور عن الحَريري. ووَلِيَ خطابة الجامع العتيق بمصر، والتَّدْريس بمشهد

---

(١) لم نجد «وقيل» عند سبط ابن الجوزي، فالذي فيه بصيغة الجزم.

(٢) مفرج الكروب ٣/ ٢٦٣ فما بعد.

(٣) هو فتح الدين ابن بدر الدين دلدرم.

(٤) وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦١٦ (الترجمة ٤٠٠).

الحُسين مُدة. وكان من أكابر الشافعية. لَقَبُه شهاب الدين.

وتُوفي في العشر الأوسط[1] من ربيع الأول، وقد شاخَ[2].

٣٢٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، العلاَّمة أبو جعفر الرَّازيُّ الحَنَفيُّ، شيخ الحنفية ومُدرِّسهم بالمَوْصل.

مات بالمَوْصل. وكان من كبار الأئمة، صاحبَ فنون. وله مُصَنَّف في المَذْهب.

تُوفي في رجب[3].

٣٢٤- محمد بن إسماعيل بن حَمْدان، أبو بكر الحِيْزانيُّ[4]، نزيل بَلَد الجزيرة.

كان فقيهًا شافعيًّا، أديبًا، شاعرًا. امتدح السُّلْطان المَلِك الناصر صلاح الدين، وهو على المَوْصل، فأجازه بثلاث مئة دينار وفرسٍ وخِلْعةٍ. ووَلِيَ قضاء القُدْس، ثم عادَ إلى الجزيرة؛ وصار مُحْتسبها.

٣٢٥- محمد بن إلياس بن عبدالرحمن ابن الشِّيْرَجيِّ، أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

حَدَّث بالإجازة عن السِّلَفي[5].

●- محمد بن أيوب، أبو بكر المَلِك العادل. إنما يُعرف بكنيته فأخَّرته[6].

٣٢٦- محمد بن الحُسين بن أحمد بن عليّ بن محمد ابن الدَّامَغانيِّ، أبو عبدالله.

نابَ في القضاء عن أخيه قاضي القُضاة أبي القاسم عبدالله. ومات في

---

(١) هكذا قال، ولا يصح لغة، والصواب: «العشر الوُسط» (وراجع تفاصيل ذلك عند الفيومي في المصباح المنير).

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٨٨.

(٣) وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦١٧/ الترجمة ٤٧٦.

(٤) منسوب إلى حِيْزان من دار بكر.

(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٠٥.

(٦) سيأتي، برقم (٣٤٠).

شعبان قبل أخيه بثلاثة أشهر، ببغداد[1].

٣٢٧- محمد[2] بن عُلْوان بن مُهاجر بن عليّ بن مُهاجر، الإمام شَرَفُ الدين أبو المُظفَّر المَوْصليُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وتفقَّه ببغداد بالنِّظامية على العَلاَّمة أبي المحاسن يوسف بن بُنْدار. وسمعَ الحديث من جماعةٍ، منهم الحُسين بن المُؤَمَّل، ومحمد بن عليّ بن ياسر الجَيَّانيُّ. وتفقَّه بالمَوْصل على الفقيه أبي البَرَكات عبدالله بن الخَضِر ابن الشِّيرَجي حتى بَرَع.

ودَرَّسَ بالمدرسة التي أنشأها أبوه عُلْوان. ودَرَّس بمدارسَ أُخرَ. وله «تَعْليقةٌ» في الفقه. وحَدَّث عن الحُسين بن محمد بن سُلَيم المَوْصلي.

ومات بالمَوْصل، في ثالث المحرَّم. وهو من بيت حِشْمة، وثَرْوة.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والتقي اليَلْداني، وبالإجازة الشهاب القُوصي[3].

٣٢٨- محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالملك، أبو بكر اللَّخْميُّ الإشبيليُّ، المعروفُ بابن المُرْخي.

أخذ عن أبيه أبي الحَكَم، وغيرِه.

قال الأبار[4]: كان كاتبًا، أديبًا، بليغًا، حافظًا، ناظمًا، ناثرًا. وله «كتاب في الخَيْل»، وكتاب «حِلْية الأدب[5] في اختصار المصنف الغريب». وكان أبوه وجَدُّه من الكُتَّاب.

٣٢٩- محمد بن محمد بن محمد بن عِمْروك، الشريف الصالح فَخْر الدين أبو الفُتوح القُرشيُّ التَّيْميُّ البكريُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

وُلد في أول سنة ثمان عشرة وخمس مئة، بنَيْسابور. ولو سمع على مقدار عُمُره لكان مُسْند عَصْره، ولكنه سمع في كِبَره من أبي الأسعد هبة الرحمن القُشَيري. وسمعَ ببغدادَ من الحُسين بن نَصْر بن خَمِيس، وبالإسكندرية مع ابنه

---

(١) من التكملة ٢/ الترجمة ١٦١٥.

(٢) سيعيده المؤلف في المتوفين على التقريب في آخر الطبقة (الترجمة ٧١٥).

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٤ (شهيد علي).

(٤) التكملة ٢/ ١١٢.

(٥) هكذا بخط الذهبي، وفي تكملة الأبار: «الأديب» وهو الصحيح الموافق للسجعة.

محمد من السِّلَفي. ولَقِيَ جماعةً من الصوفية.

وحَدَّث بمكة، ومصر، والشام، وبغدادَ. وجاورَ مُدَّة، وتُوفي هو ورفيقه أبو عبدالله محمد بن عبدالغَفَّار الهَمَذَانيُّ الصوفي المعروف بالمُكبس، وقد سمعَ معه من السِّلَفي، ووُلد بهَمَذَان سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

روى عن أبي الفُتوح أبو الحَجَّاج يوسف بن خليل، وأبو عبدالله البِرْزاليُّ، وأبو محمد المُنذريُّ، وحفيدُه الصَّدْر أبو عليّ، والبُرهان إبراهيم ابن الدَّرجي، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والفَخْر عليّ، والشِّهاب القُوصي، والشمس ابن الكمال، وآخرون.

تُوفيا في حادي عشر جُمادى الآخرة.

وله[1] ثمان وتسعون سنة.

٣٣٠- محمد بن محمد بن محمد، وقيل: اسمه أحمد، أبو حامد الفقيه السَّمَرْقنديُّ الحَنَفيُّ، العلاَّمة ركن الدين العَميديُّ، صاحب «الجُسْت» والطريقة.

كان بارعًا في الجُسْت والخلاف. اشتغل على الرَّضي النَّيْسابوري، وكان أحدَ الأربعة الذين برزوا على الرَّضي؛ هو، والركن الطاووسي، والركن زادا، وآخر لَقَبُه الركن[2].

وصَنَّفَ العَميدي طريقتَهُ المشهورة، وصَنَّف «الإرشاد» واعتنى بشَرْحهِ جماعةٌ، منهم قاضي دمشق شمس الدين أحمد الخُوَبي، وأوحد الدين الدُّوني قاضي مَنْبج، ونَجْم الدين ابن المِرَندي، وبَدْر الدين المراغي الطويل. وصَنَّف العَميدي أشياءَ أُخر. واشتغل عليه خَلْقٌ، منهم نظام الدين أحمد ابن العَلاَّمة جمال الدين محمود الحَصِيري.

وكان كثيرَ التَّواضع، طَيِّبَ المُعاشرة، حَسنَ الأخلاق. تُوفي في جُمادى الآخرة، ببُخارى.

---

(١) يعني: فخر الدين أبا الفتوح. وكان ينبغي على المؤلف فصل الكلام، وإنما جاء ذلك من متابعة المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ١٥٩٧).

(٢) ذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٧٦ أنه نسي اسمه.

وليس عِلْمُه مما يُرْشد إلى الله والدَّار الآخرة، ولا هو من عُدَّة القَبْر، فالله المستعان[1]!

٣٣١- محمد بن أبي جعفر محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عليّ ابن الصَّبَّاغ، أبو غالب البغداديُّ المُعَدَّل.

وُلد في حدود الأربعين وخمس مئة. وسمع من القاضي أبي الفَضْل الأُرْموي، وابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت. وهو من بيت القضاء والرواية، حَدَّث من بيته جماعةٌ. وروى عنه الدُّبَيْثي[2]. ومات في شعبان.

وقد اغترَّ بقول قاضي العراق محمد بن جعفر العباسي، ووضع خَطَّهُ في كتاب مُزَوَّر، كُتبَ عليه «عُورضَ بأصله»، ولم يكن له أصل، وكتب قبله أحمد ابن أحمد البَنْدَنيجي المُحَدِّث فاطمأن إليه، فلما ظهرَ الحال عُزلَ القاضي، وشُهرَ هذان ببغداد على جَمَلين. نسأل الله العافية!

٣٣٢- محمد بن نِزار البَغْداديُّ القَصْريُّ، أبو بكر، المعروف بابن أبي البير.

قرأ القرآن على سَعْدالله بن نَصْر ابن الدَّجاجي. وسمعَ من أحمد ابن المُقَرَّب. وحَدَّث؛ روى عنه ابن النَّجَّار[3].

٣٣٣- مسعود، السُّلْطان المَلِك القاهر عِزُّ الدين أبو الفَتْح بن أرسلان شاه بن مسعود بن مَوْدود بن زنكي، صاحب المَوْصل.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. ووَليَ السَّلْطنة بعد أبيه سنة سبع وست مئة.

قال الحافظ عبدالعظيم[4]: كان مَوْصوفًا بالحِلْم والكَرَم والعَدْل وأوصى بالمُلْك إلى ولده نور الدين أرْسَلان شاه.

وقيل: إنـه مات في ربيع الآخر[5] مسمومًا. وعاش خمسًا وعشرين سنة.

---

(١) هذا من نظرة الذهبي إلى المشتغلين بغير العلوم الدينية ومستلزماتها من العلوم الأُخرى.
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٣٣ (باريس ٥٩٢١).
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٤ (باريس ٥٩٢١).
(٤) التكملة ٢/ الترجمة ١٥٩٠.
(٥) جزم المنذري بوفاته في سحر السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر.

قال أبو شامة[1]: بَلَغني أن لؤلؤًا - يعني بدر الدين صاحب المَوْصل - سَقَى القاهر، قال: ثم أدخل ابنه محمودًا - يعني أرْسَلان شاه - بعد ذلك حَمَّامًا، وأغلقه عليه، فتَلِفَ. وكان من المِلاَح.

وقال ابن الأثير[2]: كانت ولاية القاهر سبع سنين وتسعة أشهر. وكان سببُ موته أنه أخذته حُمَّى، ثم فارقته الغد، وبَقِيَ يومين مَوْعوكًا، ثم عاودته الحُمَّى مع قيءٍ كثيرٍ، وكَرْبٍ شديدٍ، وقَلَقٍ مُتتابع. ثم برد بدنه وعرق، وبقي كذلك إلى وسط الليل، ثم تُوفي. وكان حليمًا، كَريمًا، قليلَ الطَّمَع، كافًّا عن الأذى، مُقْبلاً على لذاته. وكان محبوبًا إلى رعيته، فأُصيبوا بموته، وعَظُمَ عليهم فَقْدُه. أوصى بالمُلْك إلى ولده نور الدين أرْسَلان شاه، وله عشر سنين، والمُدبِّر لدولته بدر الدين لؤلؤ، فضبطَ المملكة له مع صِغَرِ السُّلْطان، وكثرة الطامعين؛ فإنه كان في البلد أعمام أبيه. ولكنه كان لا يزال مريضًا بعدة أمراض؛ فمات بعد قليل من السنة. فرتَّبَ بدر الدين لؤلؤ أخاه ناصر الدين، صبيٌّ له ثلاث سنين، صورةً.

٣٣٤- مسعود الحَبشيُّ الفَرَّاش، مَوْلى المُستنجد بالله يوسف ابن المُقْتَفي.

سَمعَ من أبي المعالي الباجسرائي، وأبي الخير عبدالرحيم بن موسى الأصبهاني. وحَدَّث. ومات في ربيع الأول[3].

٣٣٥- مُظفَّر بن أبي محمد بن أبي البركات بن غَيْلان، أبو الفَتْح الأزَجيُّ الطَّحَّان.

سَمعَ من أبي الفضل الأُرمْوي وحَدَّث؛ روى عنه البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثي[4]. ومات في شعبان، وقد قاربَ الثمانين.

قال ابن النَّجَّار: سَمعَ الكثير، وكان لا بأسَ به.

٣٣٦- نجاح الشَّرابيُّ، الأمير نَجْم الدَّوْلة، مَوْلى الناصر لدين الله.

كان كبيرَ القَدْر مُعَظَّمًا، مُلازمًا لأمير المؤمنين الناصر، لا يكاد يغيب

---

(١) ذيل الروضتين ١١٤.

(٢) الكامل ١٢/ ٣٣٣ فما بعدها.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٥٨٥.

(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٤.

عنه، ويعتمد عليه، وهو الكُل. وكان دَيِّنًا، سَمْحًا، جَوادًا، عاقلاً، رئيسًا، يحبُّ المساكين ويؤثرهم، ويأخذُ للضعيف من القوي. وكان يُسَمَّى سَلمان دار الخلافة. وكان أسمرَ اللون.

وقال المُنذريُّ[1]: هو أبو اليُمن، ولَقَبُه العِزُّ. تُوفي في رابع رمضان.

وقال غيره: حَزنَ عليه الخليفةُ حُزنًا عظيمًا، وتَصَدَّقَ عنه من ماله بعشرة آلاف دينار. وكانت له جنازة مشهودة، كان بين يديها ألف شاة، ومئة بقرة، ومئة حمل خبز، ومئة قوصرة تَمْر، وعشرون حمل ماء ورد. ومماليكه يضجون بالبكاء. صلَّى عليه الخليفة تحت التاج.

٣٣٧- نَجْم بن أبي الليث أرْسلان بن عليّ بن غُرْلو التُّركيُّ الأصلِ الحَنفيُّ، نَجْم الدين الواعظ، المعروف بابن الفَصِيح.

سمع من السِّلَفي، وحَدَّث[2].

٣٣٨- هبة الله بن عبدالله، أبو الفوارس الواسطيُّ، عُرف بابن شباب.

حَدَّث بواسط عن أبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل القُومساني، وابن عَمِّه المطهر بن عبدالكريم. وتُوفي في رَجَب، بباكُسَايا[3].

٣٣٩- يوسف بن مسعود بن بركة، أبو المحاسن الشَّيبانيُّ الشاعر الشِّيعيُّ، والد الشهاب التَّلَعْفَري الشاعر.

وُلد سنة ستين وخمس مئة. وله مدائح في أهل البيت، ومن شعره:

مَن مُجيري من ظبيةٍ ذاتِ دَلٍّ تتثنَّى غُصْنًا وتَرْنو غَزَالاً
ذاتِ شكلٍ لَوْ كُوِّنَ الحُسنُ ثَوْبًا وارتدَته لما استزادَتْ كَمَالاً

٣٤٠- أبو بكر السُّلْطان المَلِك العادل، سيفُ الدُّنيا والدين، ابن الأمير نَجْم الدين أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مَرْوان الدُّوينيُّ ثم التَّكريتيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد ببَعْلَبَك في سنة أربع وثلاثين، إذ أبوه نائبٌ عليها للأتابك زنكي والد

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٢٠.
(٢) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٨٧.
(٣) نفسه ٢/ الترجمة ١٦٠٦.

نور الدين محمود. وهو أصغر من أخيه السلطان صلاح الدين بسنتين. وقيل: مولدُهُ سنة ثمان وثلاثين. وقيل: وُلد في أول سنة أربعين.

قال أبو شامة[1]: تُوفي المَلِك العادل، سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب، وهو بكنيته أشهر، وولده ببَعْلَبَك، وعاش ستًّا وسبعين سنة. ونشأ في خِدْمته نور الدين مع أبيه، وإخوته. وحَضَر مع أخيه صلاح الدين فتوحاته. وقامَ أحسن قيام في الهُدنة مع الإنكليز مَلِك الفِرَنْج بعد أخذهم عَكَّا. وكان صلاح الدين يُعَوِّل عليه كثيرًا، واستنابه بمصر مدة، ثم أعطاه حلب، ثم أخذها منه لولده الظاهر، وأعطاه الكَرَك عِوَضَها، ثم حرَّان.

وقال غيرُه: كان أقعدَ الملوك بالمُلْك، ومَلَك من بلاد الكُرج إلى قريب هَمَذان، والشام، والجزيرة، ومصر، والحجاز، واليَمَن، إلى حضرموت. وقد أبطل كثيرًا من الظُّلْم والمُكْوس.

وقال أبو المُظفَّر سبط ابن الجَوْزي[2]: امتدَّ مُلْكه من الكُرج إلى هَمَذان، والجزيرة، والشام ومصر، واليَمَن. وكان خَليقًا بالمُلْك، حَسنَ التَّدبير، حَليمًا صَفُوحًا، مُجاهدًا، عَفيفًا، دَيِّنًا، مُتصدِّقًا، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر طَهَّرَ جميع ولايته من الخُمور والخواطىء والمُكُوس والمَظالم. كذا قال أبو المظفَّر والعهدة في هذه المُجازفة عليه.

قال: وكان الحاصل من جهة ذلك بدمشق خصوصًا مئة ألف دينار، فأبطل الجميع لله، وأعانه على ذلك وإليه المُعْتمد. وفعلَ في غلاء مصر عُقيب موت العزيز ما لم يفعلهُ غيره. كان يخرج بالليل ومعه الأموال فيفرِّقها، ولولاه لمات الناس كلهم. وكَفَّى في تلك السنة ثلاث مئة ألف نفس من الغُرباء.

قلتُ: هذا خسفُ من لا يتقي الله فيما يقوله!

قال ابن خَلِّكان[3]: ولما مَلَكَ صلاح الدين حلب في صفر سنة تسع وسبعين، أعطاها للعادل، فانتقل إليها في رمضان، ثم نزل عنها في سنة اثنتين

---

(١) ذيل الروضتين ١١١.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٤ - ٥٩٥.
(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٧٥ - ٧٨ بتصرف واختصار.

وثمانين للمَلِك الظاهر، فأعطاه صلاح الدين الكَرَك. وقضاياه مشهورة مع الأفضل والعزيز. وآخر الأمر استقل بمملكة الديار المصرية. ودخل القاهرة في ربيع الآخر سنة ست وتسعين، ومَلَكَ معها البلاد الشامية والشرقية، وصَفَت له الدُّنيا. ثم مَلَكَ اليَمَن سنة اثنتي عشرة وست مئة، وسَيَّر إليها ولدَ ولدِهِ المَلِك المسعود صلاح الدين يوسف المنعوت بأقسيس ابن الكامل. وكان ولدُه نَجْم الدين - المَلِك الأوحد - ينوبُ عنه بمَيَّافارِقين، فاستولى على خِلاط، وبلاد أرمينية في سنة أربع وست مئة. ولما تمهدت له البلاد، قَسَّمها بين أولاده: الكامل، والمُعَظَّم، والأشرف. وكان عِظَمُ مُلْكه، وجميلُ سيرته، وحُسنُ عقيدته، ووفورُ دينه، وحَزْمُه، وميلُهُ إلى العُلماء مَشْهورًا؛ حتى صَنَّفَ له فخرُ الدين الرازي كتاب «تأسيس التقديس» وسَيَّرَهُ إليه من خُراسان. ولما قسم الممالك بين أولاده كان يتردَّدُ بينهم، وينتقل من مملكة إلى أخرى، وكان في الغالب يُضيِّف بالشام، ويُشَتِّي بالديار المصرية.

قال: وحاصل الأمر أنه تَمتَّع من الدنيا، ونال منها ما لم ينله غيره. قال: ووُلد بدمشق في المحرَّم سنة أربعين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين.

قلتُ: ولما افتتحَ ولدُه إقليم أرمينية فَرِحَ العادلُ فَرَحًا عظيمًا، وسَيَّر أُستاذ داره أَلْدُكز، وقاضي العسكر نَجْم الدين خليل لى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام وخلاط وبلاد الجزيرة، فأُكرِما، وأُرسل إليه الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي بالتشريف، ومرَّ بحلب ووَعَظَ بها واحترمه الظاهر وبعث معه بهاء الدين ابن شَدَّاد بثلاثة آلاف دينار ينثرها إذا لَبِسَ العادل الخِلْعة. وتلقَّاه العادل إلى القَصْر، وكان يومًا مشهودًا ثم من الغد أُفيضت[1] عليه الخِلَع، وهي جبة سَوْداء بطراز ذهب، وعمامةو سوداء بطراز ذهب، وطوق ذهب فيه جوهر. وقُلِّد بسيف مُحلَّى جميع قرابه بذهب، وحصان أشهب بمركب ذهب، وعَلَم اسود مكتوب فيه بالبياض ألقاب الناصر لدين الله.

ثم خَلَعَ السُّهْروردي على المُعَظَّم والأشرف، لكل واحد عمامة سوداء، وثوب أسود واسع الكُم. وخَلَعَ على الصاحب ابن شُكْر كذلك، ونُثر الذَّهب

---

(١) غير واضحة في الاصل، وما أثبتناه من قراءة مفرج الكروب لابن واصل (٣/ ٨١) ومنه نقل المؤلف في الأغلب.

من رُسل صاحب حلب وحَمَاة وحِمْص، وغيرهم. وركب الأربعة بالخِلَع، ثم عادوا إلى القَلْعة. وقرأ ابن شُكْر التقليد على كُرسي وخُوطب العادل فيه بـ «شاه أرمن[1] ملك الملوك خليل أمير المؤمنين». ثم توجه السُّهروردي إلى مصر، وخَلَعَ على الكامل.

وفيها أمر السلطان بعمارة قلعة دمشق، وألزمَ كلَّ واحد من ملوك أهل بيته بعمارة بُرج. أعني في سنة أربع وست مئة.

وقال الموفق عبداللطيف في سيرة العادل: كان أصغرَ الإخوة، وأطولَهم عُمُرًا، وأعمقَهم فِكْرًا، وأنظرَهم في العواقب، وأشدَّهم إمساكًا، وأحبَّهم للدِّرهم. وكان فيه حِلْمٌ، وأناةٌ، وصَبْرٌ على الشدائد، وكان سعيد الجَدِّ، عاليَ الكَعْب، مُظَفَّرًا بالأعداء من قِبَلِ السماء.

وكان أكولاً نَهِمًا، يحب الطعام واختلاف ألوانه. وكان أكثر أكله في الليل، كالخيل، وله عندما ينام آخر الأكل رضيع، ويأكل رطلاً بالدمشقي خبيص السُّكر يجعل هذا كالجواشن.

وكان كثيرَ الصلاة، ويصوم الخميس، وله صَدَقات في كثير من الأوقات؛ وخاصة عندما تنزل به الآفات. وكان كريمًا على الطعام يحب من يؤاكله.

وكان قليلَ الأمراض، قال لي[2] طبيبه بمصر: إني آكل خُبز هذا السُّلْطان سنين كثيرة، ولم يحتج إليَّ سوى يوم واحد؛ أُحضِرَ إليه من البِّطيخ أربعون حملاً، فكسَرَ الجميع بيده، وبالَغَ في الأكل منه، ومن الفواكه والأطعمة، فعرض له تُخمة، فأصبحَ، فأشرتُ عليه بشُرب الماء الحار، وأن يركب طويلاً، ففعَلَ، وآخر النهار تعشَّى، وعاد إلى صحَّتِهِ.

وكان نَكَّاحًا، يُكثر من اقتناء السَّراري. وكان غَيُورًا، لا يدخل داره خصي إلا دُونَ البُلوغ. وكان يحب أن يطبخ لنفسه، مع أن في كل دار من دور حظاياه مطبخًا دائِرًا. وكان عفيفَ الفَرْج لا يُعرف له نَظَرٌ إلى غيرِ حلائله.

نجب له أولاد من الذكور والإناث؛ سَلْطَنَ الذكورَ وزَوَّج البنات بملوك

---

(١) في مفرج الكروب «شاهان شاه» وما هنا أحسن.

(٢) الكلام لا يزال للموفق عبداللطيف.

الأطراف. آخر ما جرى من ذلك بعد وفاته أنَّ مَلِكَ الرُّوم كَيْقُباذ خطب إلى الملك الكامل أخته، واحتفل احتفالاً شديدًا، واجتمع في العُرس ملوك وملكات.

وكان العادل قد أوقع الله بُغضته في قلوب رعاياه، والمخامرة عليه في قلوب جُنده، وعَمِلوا في قَتْلِه أصنافًا من الحِيَل الدَّقيقة مرات كثيرة. وعندما يُقال: إنَّ الحيلة قد تَمَّت، تنفسخ، وتنكشف، وتُحسم موادها. ولولا أولاده يتولون بلاده لما ثبت مُلْكه بخلاف أخيه صلاح الدين فإنه إنما حفظ مُلْكه بالمحبة له، وحُسن الطاعة، ولم يكن - رحمه الله - بالمنزلة المكروهة؛ وإنما كان الناس قد ألفوا دولة صلاح الدين وأولاده. فتغيرت عليهم العادة دفعة واحدة، ثم إن وزيره ابن شُكْر بالَغَ في الظُّلْم وتَفَنَّن.

ومن نِيَّاته الجميلة أنَّه كان يعرف حقَّ الصُّحبة، ولا يتغيَّر على أصحابه، ولا يضجر منهم، وهم عنده في حَظْوة. وكان يواظبُ على خِدْمة أخيه صلاح الدين؛ يكون أولَ داخل وآخرَ خارج؛ وبهذا جَلَبَهُ، فكان يُشاوره في أمور الدَّوْلة لِمَا جَرَّب من نفوذ رأيه.

ولما تَسَلْطن الأفضل بدمشق والعزيز بمصر، قَصَدَ العزيز دمشق، وذاقَ جندُه عليها شدائد، فرحل عنها، ثم حاصرها نَوْبة ثانية ومعه عَمُّه العادل فأخذها، وعُوِّض الأفضل بصَرْخَد، ولم يزل العادل يَفْتل في الذِّروة والسنام، حتى أقطعه العزيز دمشق وهي السبب في أن تمَلَّك البلادَ كُلَّها. وأعطى ابن أبي الحجاج - يعني كاتب الجيش - لما جاءه بمنشورها ألفَ دينار. ثم أخذ يُدقِّق الحيلة حتى يستنيبه العزيز على مصر، ويقيم هو بدمشق يتمتَّع في بساتينها، بعضُ أصحابه فرمى قُلنسُوته بين يديه، وقال: ألم يكفك أنك أعطيته دمشق، حتى تُعطيه مصر؟ فنهض العزيز لوقته على غرة ولَحِق بمصرَ. ثم شغب الجند، وجرت أمور إلى أن اجتمع الأفضل والعادل، وقصدا مصر، وخامَرَ جميع الأجناد على الملك العزيز، وصاروا إلى الأفضل والعادل، حتى خَلَت مصر والقاهرة منهم، وتهدَّمت دولة العزيز، ثم أصبحت، وقد عادت أحسن مما كانت، وصار معه كل من كان عليه، ورجع الملك العادل في خدمته، ورَدَّ الأفضل إلى الشام.

ثم إن العادل توجه إلى الشام، وحَشَد وعَبَرَ الفُرات، ونازل قَلْعة ماردين يحاصرها، وبذل الأموال، وأخذ الرَّبض. ثم إن المَلِك الأفضل وجد فُرصة ونزلَ هو وأخوه الملك الظاهر صاحبُ حلب، على دمشق يوم الثلاثاء فأصبح الملك العادل خارجًا من أبواب دمشق، فانقطعت قلوبُهم، وتعجبوا متى وصل؟ وكان لما سَمِعَ بنزولهم، استنابَ ابنه الكامل، وسارَ على النجائب في البَرية فلحقَ دمشق قبل نزولهم بليلة، ومع هذا فضايقوه. وكان أكثر أهل المدينة معهم عليه إلى أن اختلف الأخوان أيهما يملكها؛ وتنافسا، فتقاعسا. ورحلَ الملكُ الظاهر فضعُف الأفضل، ورحلَ. وبلغت نفقة العادل عليها وعلى ماردين ألف ألف دينار.

وسعد العادل بأولاده، فمن ذلك أمر خلاط فإنَّ مَلِكها شاه أرمن مَلَّكَ مملوكه بكتمُر، ومات بعد صلاح الدين بنحو شهرين؛ قتلته الملاحدة. وملك بعده هزار ديناري مملوكه وبقي قليلاً، ومات. وتملك بعده ولد بكتمُر، وكان جميلَ الصُّورة، حديثَ السنِّ، فاجتمع إليه الأراذل والمُفْسدون، وحَسَّنوا له طرقهم؛ فغار الأخيار، ومَلَّكُوا عليهم بَلبان مملوك شاه أرمن، وقَتَلَ وَلَد بكتمر أو حَبَسَهُ. وكانت أخته بنت بكتمر مُزوَّجة بالملك المُغيث طُغْريل بن قلج أرسلان صاحب أرْزَن الرُّوم، وبين بَلبان والمُغيث معاقدة ومُعاضدة، ولابن بكتمر جماعة يهوونه، فكاتبوا الملك الأوحد ابن العادل صاحب مَيَّافارقين، فقصدَ خِلاط، فسار المُغيث لينصر بلبان، فانكف الأوحد، وطَمعَ المُغيث في خِلاط، فاغتال بلبان، قتله ابن حُق باز. وتسَلَّم المُغيث خلاط، فحصلَ لأهلها غُبْنٌ؛ إذْ غَدر بَمَلِكِهم فمنَعُوه. ثم إنه قبضَ يده عن الإحسان المُنْسي الضَّغائن، وقال له بعض الأُمراء: ابذل قدر ألف دينار، وأنا الضَّامن بحصول البَلَد. قال: أخاف أن لا يحصل ويضيع مالي. فعَلِموا أنَّه صغير الهِمَّة؛ فتفرَّقوا عنه، وكاتبوا الأوحد فجاءَ ومَلَكها، ثم اختلفوا عليه؛ ونكثوا، فبذل فيهم السَّيف، وانهزم طائفةٌ.

قال الموفق: فقال لي بعض خَوَاصِّه: إنَّه قتل في مدة يسيرة ثمانية عشر ألف نفسٍ من الخواص. وكان يقتلهم ليلاً بين يديه، ويُلْقَون في الآبار. وما لَبِثَ إلا قليلاً واختل عَقْلُه؛ ومات، وتَوَهَّم أبوه أنه جُنَّ، فَسَيَّر إليه ابن زيد المُعَزِّم وصَدَقَة الطبيب من دمشق.

وتَمَلَّك خلاط بعده أخوه الأشرف. وماتَ الظاهر قبله بسنتين، فلم يتهنَّ بالمُلْك بعده. وكان كلُّ واحدٍ منهما ينتظر موتَ الآخر، فلم يَصْفُ له العَيْش لأمراض لَزِمَته بعد طُول الصحة، والخوف من الفِرَنْج بعد طول الأمن. وخرجوا إلى عكَّا وتَجمَّعوا على الغور، فنزل العادل قبالتهم على بَيْسان، وخَفِيَ عليه أن ينزل على عَقَبة فَيْق، وكانوا قد هدموا قَلْعة كوكب وكانت ظَهْرهم. ولم يقبل من الجواسيس ما أخبروه بما عزم عليه الفِرَنْج من الغارة، فاغترَّ بما عَوَّدته المقادير من طُول السَّلامة، فغشيت الفِرَنْج عَسْكره على غِرَّة. وكان قد أوى إليهم خَلْقٌ من أهل البلاد يعتصمون به. فركب مُجدًّا ورماح الفِرَنْج في أثره حتى وصل دمشق على شفا، وَهَمَّ بدخولها فمنعه المُعْتمد وشَجَّعهُ، وقال: المصلحة أن تقيم بظاهر دمشق. وأما الفِرَنْج فاعتقدوا أن هزيمته مَكيدة، فرجعوا من قريب دمشق بعدما عاثوا في البلاد قَتْلاً وأسرًا، وعادوا إلى بلادهم وقصدوا دمياط في البحر فنازلوها.

وكان قد عرض له قبل ذلك ضَعْفٌ، ورَعْشة، وصار يعتريه ورم الأنثيين، فلما هزَّته الخيل على خلاف العادة، ودخله الرعب، لم يبق إلا مدة يسيرة، ومات بظاهر دمشق.

وكان مع حرصه يهينُ المال عند الشدائد غاية الإهانة، ويبذله. وشَرَعَ في بناء قَلْعة دمشق، فقسم أبرجتها على أُمرائه وأولاده، وكان الحَفَّارون يحفرون الخندق، ويقطعون الحجارة، فخرج من تحته خرزة بئر فيها ماء معين.

ومن نوادره أن عنتر العاقد بلغه أن شاهدًا شَهِدَ على القاضي زكي الدين الطاهر بقضية مُزوَّرة فتكلَّم عنتر في الشاهد وجرحه، فبلغ العادل، فقال: من عادة عنتر الجَرْح. وتوضأ مرة، فقال: اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا. فقال رجل ماجنٌ له: يا مولانا إنَّ الله قد يَسَّر حسابك. قال: ويلك وكيف ذلك؟ قال: إذا حاسَبَك فقل له: المال كُلُّه في قَلْعة جَعْبَر لم أفرط منه في قليل ولا كثير! وقد كانت خزائنه بالكَرَك ثم نقلها إلى قَلْعة جَعْبَر وبها ولده الملك الحافظ، فَسَوَّل له بعض أصحابه الطَّمع فيها، فأتاها الملك العادل ونقلها إلى قَلْعة دمشق، فحصلت في قبضة المُعَظَّم فلم ينازعه فيها أخوته. وقيل: إن المُعَظَّم هو الذي سَوَّل لأخيه الحافظ الطمع والعصيان، ففعل، ولم يفطن بأنها مكيدة لترجع

الأموال إليه. ثم إنه أخرج سراري أبيه من دمشق واستصفى أموالهم وحُليهم، وشَرَعَ يضع على أملاك دمشق القطائع والخراجات الثَّقيلة، والخُمس على البساتين، والثُّمن على المزروعات.

قرأتُ بخطِّ الكِنْدي في «تذكرته»: حدثنا شَرَفُ الدين ابن فَضْل الله سنة اثنتي عشرة بدمشق، قال: حدثنا والدي أنَّ القاضي بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليُسر، حَدَّثه، قال: بعثني الملك العادل رسولاً إلى علاء الدين سُلطان الرُّوم، فبالَغَ في إكرامي، فجرى ذكر الكيمياء، فأنكرتُها، فقال: ما أحدثك إلا ما تَمَّ لي؛ وقفَ لي رجل مغربي، فَسَلَّم عليّ، وكَلَّمني في هذا، فأخذتُهُ، وطلب مني أصنافًا عَيَّنَها، فَشَرَع يعمل لي ذهبًا كثيرًا حتى أذهلني. ثم بعد مدة طلب مني إذنًا في السَّفر، فأبيتُ، فألحَّ حتى غَضِبتُ، وكِدْتُ أقْتله، وهَدَّدتُه، وجذبتُ السيف، فقال: ولابُدَّ، ثم صَفَّق بيديه وطار، وخرج من هذا الشباك. فهذا رجل صح معه الكيمياء والسيمياء.

قلتُ: وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيرِه. وحَدَّث؛ روى عنه ابنه الملك الصالح إسماعيل، والشهاب القُوصيُّ، وأبو بكر ابن النُّشْبي.

وكان له سبعة عشر ولدًا، وهم شمس الدين ممدود والد الملك الجواد، والملك الكامل محمد، والملك المعظم عيسى، والملك الأشرف موسى، والملك الأوحد أيوب، والملك الفائز إبراهيم، والملك شهاب الدين غازي، والملك العزيز عثمان، والملك الأمجد حسن، والملك الحافظ رسلان، والملك الصالح إسماعيل، والملك المُغيث عُمر، والملك القاهر إسحاق، ومجير الدين يعقوب، وتقي الدين عباس، وقطب الدين أحمد، وخليل، وكان له عدة بنات.

فمات في أيامه شمس الدين مَمْدود، ويقال: مَوْدود، والمُغيث عُمر وخلَّف ولدًا لُقِّب باسم أبيه، وهو المُغيث محمود بن عُمر، وكان من أحسن أهل زمانه ربَّاه عَمُّه المُعَظَّم، ومات سنة ثلاثين وست مئة. ومات منهم في حياته الملك الأمجد، ودُفن بالقُدس ثم نُقل فدُفن جوار الشهداء بمؤتة من عَمَل الكَرَك. وآخر أولاده وفاةً عباس، وهو أصغر الأولاد، بقي إلى سنة

تسع وستين وست مئة، وكان مولدُهُ في سنة ثلاث وست مئة، وقد روى الحديث.

وكان العادل من أفراد العالم. وتُوفي في سابع جمادى الآخرة بعالِقِين؛ منزلة بقرب دمشق. فكتبوا إلى الملك المُعَظَّم ابنه، وكان بنابُلُس، فساقَ في ليلة، وأتى فَصَبَّره وصَيَّره في محفَّة، وجعل عنده خادمًا يروِّح عليه، ودخلوا به قَلْعة دمشق، والدولة يأتون إلى المحفة، وسُجُفها مرفوعة، يعني أنه مريض، فيقبِّلون الأرض. فلما صار بالقَلْعة أظهروا موته، ودُفن بالقَلْعة، ثم نُقل إلى تُربته ومدرسته في سنة تسع عشرة، رحمه الله.

قال أبو المُظفَّر ابن الجَوْزي[1]: دخلوا به القَلْعة ولم يجدوا له كَفنًا في تلك الحال، فأخذوا عمامة وزيره النجيب بن فارس، فكَفَّنوه بها، وأخرجوا قطنًا من مِخَدَّة، ولم يقدروا على فَأس، فسرقَ كريمُ الدين فأسًا من الخَنْدق، فحفروا له في القَلْعة سِرًّا، وصلَّى عليه ابن فارس.

قال: وكنتُ قاعـدًا بجنب المُعَظَّم وهو واجم، ولم أعْلَم بحاله. فلما دُفنَ أبوه قام قائمًا وشَقَّ ثيابَهُ، ولَطَمَ على وجهه، وعَمِلَ العزاء. ولما دخل رجب رَدَّ المُعَظَّم المُكُوس والخمور وما كان أبطله أبوه، فقلتُ له: قد خلفت سيف الدين غازيًا ابن أخي نور الدين؛ فإنه كذا فعل لما مات نور الدين، فاعتذر بقلَّة المال وبالفِرَنْج. ثم سار إلى بانياس وراسل الصارم وهو بتِبنين أن يُسَلِّم الحصون، فأجابه، وخَرَّب بانياس وتبنين وكانت قُفْلاً للبلاد، وأعطى جميع البلاد التي كانت لسركس لأخيه الملك العزيز عثمان، وزَوَّجه بابنة سركس.

٣٤١- أبو بكر الوَهْرانيُّ، وهو علي بن عبدالله بن المُبارك الوَهْرانيُّ المُفَسِّر، خطيب داريَّا.

إمامٌ فاضلٌ، صَنَّف تفسيرًا، وشَرَح أبيات «الجُمل». وله شعرٌ جَيِّدٌ. مات في نصف ذي القَعْدة.

وقد مرَّ الوهراني الكبير.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٦ - ٥٩٨.

وفيها ولد:

الكمال عبدالله بن محمد بن قوام الرُّصافي، والأمين أحمد بن عبدالله ابن الأشتري، وأبو جعفر محمد بن عليّ ابن الموازيني، بخلف فيه، فقيل: ولد سنة أربع عشرة. والتقي أحمد بن أبي الطاهر الحِمْيري، والقُطب عليّ ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن محمد بن عليّ، والعماد محمد بن عثمان ابن سلامة البزَّاز، والقاضي نَجْم الدين أبو بكر أحمد بن يحيى ابن سَني الدولة، والشيخ محمد بن جَوْهَر التَّلْعفريُّ المُقرىء، والزاهد عُمر بن نُصير القُوصيُّ، والشهاب أحمد بن إسحاق الأبرقوهيُّ، والمُحِبُّ أحمد بن عبدالله الطَّبَريُّ، والشهاب محمد بن عبدالخالق بن مُزهر المُقرىء، والشيخ إراهيم ابن العارف عبدالله الأُرمويُّ، والعز عبدالله بن أبي الزهر الصَّرفنديُّ، وأحمد ابن السيف سُليمان بن أحمد الحرانيُّ الحنبليُّ.

سنة ست عشرة وست مئة

٣٤٢- أحمد بن أبي يَعْلَى حَمْزة بن عليّ بن هبة الله ابن الحُبُوبيِّ[١]، أبو العباس الثَّعْلبيُّ[٢] الدمشقيُّ.

حَدَّث عن أبيه؛ روى عنه الزَّكيَّان البِرْزالي والمُنذري، والشِّهاب القُوصي وقال: لَقَبه شمس الدين، والحافظ الضياء، والحافظ ابنُ خليل، وابن البُخاري، وآخرون. وتُوفي في غُرَّة شوَّال.

٣٤٣- أحمد بن سَلْمان بن أبي بكر بن سَلامة، أبو العباس ابن الأصْفَر، الحَريميُّ المُسْتَعمل.

وُلد يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين. وسَمِعَ من أحمد بن عليّ ابن الأشقر، وأحمد ابن الطَّلَّاية، وسعيد ابن البَنَّاء. وحدَّث ببغداد والمَوْصل؛ روى عنه الدُّبَيْثي[٣]، والزَّكي البِرْزالي، والضياء، وآخرون. وكان يَعْمل في العتابي.

تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

٣٤٤- أحمد بن عُمر بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الخَزْرَجيُّ القُرطبيُّ التاجر.

كان عالي الإسناد، يُعالج التجارة. وقد أخذ عن أبي عبدالله الحَمْزي، والزاهد أبي العباس ابن العَريف، والخطيب أبي محمد النَّفزي. وأجازَ له القاضي أبو بكر ابن العَرَبي، وجماعةٌ. واحتاج الناس إليه لعُلُوِّ سَنَده. وتُوفي في جُمادى الأُولى، وله خمس وثمانون سنة؛ قاله الأبار[٤].

وقال ابن مَسْدي: كتب إلينا أحمد بن عُمر الخَزْرجيُّ عن أبي الحسن بن مَوْهب الجُذامي، وهو آخر من روى على وجه الأرض عن ابن مَوْهب. ثم قال ابن مَسْدي: كان شيخُنا عنده آدابٌ حَسنةٌ ورواياتٌ مُسْتحسنةٌ. من ذوي الثَّروة

---

(١) قيده المنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١٧٠٢).

(٢) قيده المنذري، فقال: «بالثَّاء المثلثة المفتوحة والعين المهملة الساكنة» (التكملة ٢/ الترجمة ١٧٠٢).

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٥ (باريس ٥٩٢١).

(٤) التكملة ١/ ٩٧.

واليَسار. وقرأ القرآنَ على ابن رضى بقُرطبة. وأجازَ له أربعون رجلاً تَفَرَّد بأكثرهم.

٣٤٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن خَلَف بن اليُسر، الإمام أبو جعفر القُشيريُّ الغَرْناطيُّ المُقرىءُ الزَّاهدُ العَابد.

أخذَ القراءات عن أبيه أبي عبدالله وأكثرَ عنه. ووالدُه من أصحاب أبي الوليد بن نقوة، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي عبدالله النوالشي.

قال ابن مَسْدي: قرأتُ على أبي جعفر لورش وقالون تجويدًا غير مرة، وسمعتُ منه صدور كُتُب. مات في عَشْر السبعين، وازدحموا على نعشه، وتأسفوا عليه.

٣٤٦- أحمد بن محمد بن سَيِّدهم بن هبة الله بن سرايا، أبو الفَضْل الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الوكيلُ الجابيُّ، المعروف بابن الهَرَّاس.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. وسَمَّعَهُ أبوه من الإمام أبي الفَتْح نَصْر الله المِصِّيصي - وقد تَقَدَّم ذِكْرُ أبيه[1] -، وسَمِعَ أيضًا من نَصْر بن مُقاتل السُّوسي، وغيرِه. روى عنه الضياء، والزَّكي المُنذري[2]، والتقي اليَلْداني، والفَخْر عليّ، وشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر، وآخرون. وأجاز لأبي حَفْص ابن القَوَّاس.

وكان من بقايا الشيوخ المُسندين. تُوفي في ثالث عشر شعبان.

٣٤٧- أحمد بن محمود بن أحمد بن عبدالله، القاضي الأجل أبو العباس الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين. وتفقَّه على عَمِّه أبي عليّ الحسن، وأبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وسمع من هبة الله بن يحيى ابن البُوقي، وجماعةٍ. وببغداد من وفاء بن البَهِي، وابن شاتيل. ووَلِيَ القضاء بالجانب الغربي.

قال ابن النَّجَّار: ما رأيتُ أجملَ طريقةً منه مع ديانة تامة، وزُهد. وكان من ألطف الناس خُلُقًا، ثِقةً، نَبيلاً، حافظًا للمَذْهب. قرأ بالرِّوايات على ابن الباقلاني، وعليّ بن عباس الخطيب. وتفقَّه وقرأ الأصول. كتبتُ عنه وكان

---

(١) في الطبقة الستين، وفيات سنة ٥٩٣ (الترجمة ١٥٥).

(٢) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٨٦.

يقرأ سَريعًا صحيحًا. ومات في ربيع الآخر[1].

٣٤٨-أحمد بن أبي بكر، أبو العباس التُّجيبيُّ المِصْريُّ الزَّاهدُ الحَرَّار؛ نسبةً إلى عمل الحرير.

حَكَى عنه الزَّكي المُنذري، وقال[2]: كان أحدَ الصالحين المذكورين، والعُبَّاد المشهورين، انتفع بصُحْبته جماعةٌ. وتُوفي في مُنتصف جُمادى الآخرة.

٣٤٩- إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن أغْلَب الخَوْلانيُّ الأديب الأندلسيُّ، المعروف بالزوالي.

سمع من أبي مَرْوان بن قذمان الكثير، ومن أبي إسحاق بن قرة. وسمع من أبي عبدالله بن عبدالرزاق كتاب «الكامل» لابن عدي.

ذكره الأبار[3]، فقال: عُني بالآداب، وشُهرَ بها، وتجوَّل كثيرًا، وقال الشعر، وهو من أهل أشطبة عمل قُرطبة. وتُوفي بمَرَّاكُش في آخر سنة ست عشرة. وله ستة وسبعون سنة. وروى أيضًا عن أبي الحسن بن هُذيل، وابن النِّعمة.

٣٥٠- إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن سوار، أبو إسحاق العَباسيُّ[4] السُّلميُّ الأندلسيُّ، من أهل حِصْن بلفيق، يعرف بابن الحاجِّ.

أخذ القراءات عن أبي محمد البسطي، وأبي القاسم بن البراق. وروى الحديث عن أبي الحسن بن كَوثر، وابن عروس، وعبدالمُنعم الخَزْرَجي، وجماعة.

قال الأبار[5]: وكان عالمًا مُشاركًا سُنِّيًا غلب عليه التَّصوُّف، وكَثُرَ من أهل التَّصوُّف الازدحامُ عليه، فغرَّبه السُّلْطان عن وَطَنه. وتُوفي بمَرَّاكُش في جُمادى الأولى. وكانت جِنازتُه مشهودةً. وعاش ثلاثًا وستين سنة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٦ (باريس ٥٩٢١).
(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٧٤.
(٣) التكملة ١/ ١٤٢.
(٤) نسبة إلى العباس بن مرداس رضي الله عنه، كما يفهم من نسبه الذي ذكره ابن الأبار، وهذا تجوز بعيد من الذهبي رحمه الله.
(٥) التكملة ١/ ١٤١.

٣٥١- إسحاق بن هبة الله بن صديق، القاضي أبو البشائر، قاضي خلاط.

فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ، شاعرٌ، أديبٌ، واعظٌ. له مُصَنَّف في عِلْم الكلام.

٣٥٢- بارسطغان بن محمود بن أبي الفُتوح، الفقيه أبو طالب الحِميريُّ الغَزِّيُّ الشافعيُّ.

سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْف. وبدمشق من أحمد بن حَمْزة ابن المَوازيني. ووَليَ قضاءَ غَزَّة. روى عنه الزَّكي المُنذري[١]، وغيرُه. ومات بإرْبل في ربيع الأول.

٣٥٣-بُزْغُش[٢]الرُّوميُّ، أبو منصور، عتيق أبي جعفر أحمد بن محمد بن حَمدي البَغْدادي.

سمع من أحمد بن الطَّلاَّية، وأبي الفَضْل الأُرموي، والفَضْل بن سَهْل الإسفراييني، وأبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسَّلام. روى عنه ابن خليل، والدُّبَيْثيُّ[٣]، والضياء. وتُوفي في صَفَر.

قال ابن النَّجَّار: كان صالحًا، صحيحَ السَّماع، لكنه خَرِفَ وتغير في آخر عُمُره.

٣٥٤- الحسن بن عَقيل بن أبي المعالي شَريف بن رِفاعة بن غَدير، أبو عليّ السَّعْديُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُنْقطعٌ بمَعْبَد ذي النون لخِدْمته. وأمَّ بالناس بالمسجد الذي بالحَجَّارين بمصر مُدَّة.

وُلد سنة أربع وثلاثين، وسمع جدَّه لأُمِّه عبدالله بن رفاعة. روى عنه الزَّكي المنذري[٤]، وأبو بكر بن نُقْطة، وحفيده محمد بن عبدالحكم، وآخرون. وتُوفي في التاسع والعشرين من رمضان.

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٥٩.
(٢) انظر عن تقييد الاسم مشتبه الذهبي: ٦٦٦.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٨٤ (باريس ٥٩٢١).
(٤) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٧٠١.

٣٥٥- الحسن بن هبة الله بن الحسن بن عليّ بن الحسن، الرَّئيس أبو عليّ ابن الدَّوامي، البَغْداديُّ.

سَمِعَ حُضورًا من أبي الفَضْل الأُرْموي. وأجازَ له أبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وأبو سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وجماعة. ووُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وكان صاحبَ الحُجَّاب ببغداد، ووكيلَ أمير المؤمنين.

والدَّوامي: نسبة إلى خِدْمة الدَّوامية سَرية القائم بأمر الله[١].

تُوفي في رجب.

٣٥٦- حَمْزة بن السِّيْد[٢] بن أبي الفوارس فارس بن أبي أحمد، أبو يَعْلَى الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار الفقيه، المعروف بابن أبي لُقْمة، أخو أبي المحاسن محمد.

حَدَّث عن أبي القاسم الخفير بن عَبْدان الأزدي. روى عنه الزَّكي البِرْزالي، والفقيه سُليمان بن عبدالكريم، ومحمد بن عبدالمُنعم ابن القَوَّاس، وشيخنا أخوه عُمر. وتُوفي في ثامن عشر رمضان. وهو أصغر من أخيه، وأقل سماعًا منه.

٣٥٧- الخَضِر بن الحُسين بن الخَضِر بن عَبْدان الأزْديُّ، أبو القاسم الدِّمشقيُّ.

تُوفي في ثالث عشر شعبان. وهو العَدْل شمس الدين، من بيت الرِّواية والعَدَالة. روى عن أحمد ابن الموازيني، وغيره. ومات في أول الكُهولة. روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ. وَوَرَّخَهُ الضياء.

٣٥٨- داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب، رَبيبُ الدين أبو البركات البَغْداديُّ الأزجيُّ الوكيل عند القضاة.

وُلد في أول سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وسمع من أبي الفَضْل الأُرْموي، وابن ناصر، ومحمد ابن الزَّاغوني، ونَصْر بن نَصْر العُكْبَري، وأبي الكَرَم الشَّهْرزُوري، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأحمد بن بُختيار المَنْدائي.

---

(١) أخذ ذلك من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٧٨.

(٢) قيده المنذري فقال: «بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة، (التكملة ٢/ الترجمة ١٦٩٨).

وحَدَّث ببغداد، ودمشق، وروى الكثير؛ روى عنه الشيخُ الموفَّق، والضياءُ، وابنُ خليل، والزَّكيَّان البِرْزاليُّ والمُنذريُّ[1]، والسيف أحمد ابن المَجْد، وإبراهيم بن حَمْد، وأبو بكر ابن الأنماطي، والفَخْر عليّ، والشمس محمد ابن الكمال، والشمس ابن الزَّين، والتقي ابن الواسطي، وخَلْقٌ سواهم. وأجاز لعُمر ابن القَوَّاس، وللعماد عبدالحافظ.

وكان صحيحَ السَّماع، وبعض سماعاته في الخامسة.

وتُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة، يوم السبت[2]، ودُفن من الغد بقاسِيون.

قال ابن النَّجَّار: كان أبوه يتولَّى كتابة من قبل الديوان، فأسمعه، واعتنى به، وحَصَّل له الأجزاء. وكان حَسنًا، مُتيقِّظًا، صحيحَ السَّماع، مُتودِّدًا، له مروءةٌ ونفسٌ حَسنةٌ. يحدِّث من أصوله. روى عنه شيخُنا أبو محمد بن قُدامة في «مُعجمه».

٣٥٩- داود بن عليّ بن عُمر، أبو القاسم الحَريميُّ، عُرف بابن صَعْوة[3]، القَزَّاز.

حَدَّث عن أبي عليّ أحمد ابن الرَّحَبي. وتُوفي في رَجَب.

٣٦٠- داود بن عليّ بن محمد بن عبدالله، ابن رئيس الرُّؤساء أبو أحمد الحَماميُّ - بالتخفيف[4] - البَغْداديُّ.

سمع من شُهْدة، والطبقة، فأكثرَ.

قال ابن نقطة[5]: سماعه صحيح. مات في شعبان.

---

(١) وترجمه في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٨٢.

(٢) هذه هي رواية ابن النجار ومن تابعه، وهي الأصح، أما ابن الدبيثي (الورقة ٤٧ باريس ٥٩٢٢) والمنذري (في التكملة ٢/ الترجمة ١٦٨٢) فقالا بوفاته في رجب، والمنذري ينقل من تاريخ ابن الدبيثي، وابن الدبيثي ذكر الرواية على التمريض. وراجع بغية الطلب لابن العديم ٢/ الورقة ٢٧٧.

(٣) قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ١٦٨٣).

(٤) قيده المنذري (٢/ الترجمة ١٦٨٩).

(٥) إكمال الإكمال ٢/ ٣٦٩.

٣٦١- داود بن يونس بن الحُسين، الأجل أبو الفَتْح الأنصاريُّ البَغْداديُّ، الكاتب في الدِّيوان.

وُلد سنة إحدى وثلاثين. وسمع من المُبارك بن أحمد الأنصاري، ومسعود بن عبدالواحد بن الحُصين، وأحمد بن عبدالله بن مَرْزوق الأصبهاني.

روى عنه الدُّبَيثي وقال[1]: تُوفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وابن النَّجَّار وأثنى عليه.

٣٦٢- رَيْحان بن تِيْكان[2] بن مُوسك بن عليّ، الشيخ الصالح المُعَمَّر أبو الخير الكُرديُّ البَغْداديُّ الحَرْبيُّ المُقرىءُ الضَّرير.

وُلد قبل العشرين وخمس مئة، وكان يُمكنُه السَّماع من هبة الله بن الحُصَين، وإنَّما سمع في كبره من أحمد بن الطَّلَّاية، والمُبارك بن أحمد الكِنْدي، وسعيد ابن البنَّاء، وأبي الوَقْت. وقرأ القرآن على أبي حَفْص عُمر بن عبدالله الحَرْبي بالرِّوايات. وإنَّما أضرَّ في آخر عُمُره.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والضياءُ، والزَّكي البِرْزالي، وجماعةٌ. وأجازَ للكمال عبدالرحمن المُكَبِّر.

ومات في صَفَر.

٣٦٣- السامري، الفقيه الحنبليُّ.

له تصانيف في المذهب. وهو محمد بن عبدالله. يأتي[3].

٣٦٤- ست الشام خاتون، أُخت السلطان الملك العادل.

واقفة المدرستين؛ فدُفنت بالبَرَّانية.

كانت سيِّدةَ المَلِكات في عصرها، كثيرةَ البِرِّ والصَّدَقات. كان يُعْمَل في دارها في السنة بمبلغ عظيم أشربة وسُفوفات وعَقَاقير، وتفرِّقُهُ على الناس. وكان بابُها مَلْجأ كُلِّ قاصدٍ في حاجة إلى الدَّوْلة. ووقفت على المدرستين أوقافًا كثيرةً عامرةً، أثابها الله.

---

(١) تاريخه، الورقة ٤٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) قيده المنذري بكسر التاء ثالث الحروف وسكون الياء آخر الحروف (التكملة ٢/ الترجمة ١٦٥٥).

(٣) الترجمة ٤٠٩.

ولها من المحارم عدة ملوك. وهي شقيقة المُعظَّم تورانشاه. وسائر ملوك بني أيوب إما إخوتها، أو بنو إخوتها، وأولادهم.

وتُوفيت في سادس عشر ذي القَعْدة[1].

٣٦٥-ست العِبَاد بنت أبي الحسن بن سَلاَمة بن سالم، أُمُّ عبدالحَكَم المصرية، وزوجة الحسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة.

ظهر لها سماع في بعض «الخِلعيات» من ابن رفاعة. روى عنها الزكي المُنذري، والفَخْر ابن البُخاري. حَدَّثت في هذه السنة ولا أدري متى ماتت.

قال ابن نُقْطة[2]: إلا أن عبدالعظيم يتكلم في سَمَاعها، ويقول: هو بخطِّ رجل غير مَوْثوق به.

وقال الحافظ عبدالعظيم في «مُعجمه»: لم تسكن نفسي إلى نَقْل سماعها.

وقال ابن مَسْدي في «مُعجمه»: سماعُها بخطِّ النَّسَّابة أبي عليّ الجواني، المُؤدِّب، سَمِعَت من ثابت بن منصور الكيلي في سنة ست وعشرين وخمس مئة، وعُمِّرت.

روى عنها ابن النَّجَّار، وقال: تُوفيت في جُمادى الآخرة.

٣٦٦- سعيد بن حسن بن عليّ، أبو منصور الكَرْخيُّ الطَّحَّان، المعروف بابن البُزُوريِّ.

حَدَّث عن المبارك بن أحمد الكِنْدي، وسعيد ابن البَنَّاء، وماتَ في شوَّال[3].

٣٦٧- سعيد بن محمد ابن العَلاَّمة أبي منصور سعيد بن محمد بن عُمر، العَدْل أبو منصور ابن الرَّزَّاز، البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثلاث وأربعين. وسمع «البُخاري» من أبي الوَقْت، ورَواه، وسمع من نَصْر بن نَصْر العُكْبري. وحَضَرَ أبا الفَضْل الأُرموي. روى عنه

---

(١) من مرآة الزمان ٨/ ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) إكمال الإكمال ٤/ ٩٩.

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧٠٥.

الدُّبَيْثي[1]، والزَّكي البِرْزالي، والمِقْداد بن أبي القاسم القَيْسيُّ، وجماعةٌ.

أخبرنا أبي، قال: أخبرنا المقداد، قال: أخبرنا سعيد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، فذكر حديثًا.

تُوفي في ثاني المحرم، فُجاءَةً.

٣٦٨- صالح بن أبي الحَرَم مكِّي بن عثمان بن إسماعيل، أبو التُّقَى الشَّارعيُّ.

سمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيره.

روى عنه الزكي المُنذريُّ، وقال[2]: وُلد سنة إحدى وستين وخمس مئة، ومات بثَغْر دِمياط، والعدوُّ - خذله الله - يُحاصرهم.

٣٦٩- صَدَقة بن جَرْوان بن عليّ بن منصور، ابن البَبْغ البَوَّاب.

حَدَّث عن أبي الوَقْت. وقرأ القرآن على حَمَّاد بن سعيد المَنُوني، ومَنونة[3]: قرية بالسَّواد.

والبَبْغ[4]: قيده ابن نقطة.

٣٧٠- عبدالله بن الحُسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحُسين، الإمام العَلاَّمة محبُّ الدين أبو البقاء العُكبريُّ الأصلِ البَغْداديُّ الأزجيُّ الضَّرير النَّحويُّ الحنبليُّ الفَرَضيُّ، صاحب التصانيف.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الحسن بن عليّ بن عساكر. وقرأ النحو على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وأبي البركات بن

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٦٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٩٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي معجم البلدان لياقوت ٤/ ٦٧٢، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٦٠: «مَنُونيا» وهو الصواب، قال المنذري: «بفتح الميم وضم النون وتخفيفها وبعدها واو ساكنة ونون أخرى، نسبة إلى قرية من سواد العراق من أعمال نهر المَلِك يقال لها: منونيا».

(٤) البَبْغ: بباءين موحدتين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، بعدهما غين معجمة، هكذا قيده ابن نقطة (إكمال الإكمال ١/ ٣٤٢) وغيره، وتصحف في مشتبه الذهبي إلى: «البيع» بالياء آخر الحروف بعد الباء الموحدة، من الطبع، وهو أمر قبيح في مثل هذا الكتاب المؤلف لأجل دفع التصحيف والتحريف (ص ١٠٧) وراجع التعليق على تكملة المنذري (٢/ الترجمة ١٦٦٠).

نجاح. وتفقَّه على القاضي أبي يَعْلَى الصَّغير محمد بن أبي خازم بن أبي يَعْلَى، وأبي حكيم إبراهيم بن دينار النَّهرواني. وبَرَعَ في الفقه والأُصول، وحازَ قَصَب السَّبق في العربية.

وسمع من أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة المقدسي، وأبي بن النَّقُّور، وغيرهم.

ورحلت إليه الطَّلَبَةُ من النَّواحي، وأقرأ النَّاسَ المَذْهبَ، والفرائضَ، والنَّحو، واللُّغة.

قال ابنُ النَّجَّار[1]: قرأتُ عليه كثيرًا من مُصَنَّفاته، وصحبتُهُ مُدَّة طويلة. وكان ثِقةً مُتديِّنًا، حَسنَ الأخلاق، مُتواضعًا. ذكر لي أنَّه أضرَّ في صِباه بالجُدري.

ذِكْر تصانيفه: صنَّف «تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «إعراب الشواذ»، وكتاب «مُتشابه القرآن»، وكتاب «عدد الآي»، وجُزءًا في إعراب الحديث. وصَنَّف «تعليقًا» في الخلاف، وصَنَّف «شَرْح الهداية» لأبي الخَطَّاب، وكتاب «المرام» في المَذْهب، وثلاثة مُصنفات في الفرائض، وكتاب «شَرْح الفصيح»، وكتاب «شَرْح الحماسة»، وكتاب «شَرْح المقامات»، وكتاب «شَرْح خُطَب ابن نُباتة». ثم ذكر ابن النَّجَّار تصانيفَ كثيرةً، تركتُها اختصارًا.

روى عنه الدُّبَيْثي[2]، وابن النَّجَّار، والضياءُ المقدسيُّ، والجمال ابن الصَّيْرفي، وآخرون.

وكان إذا أراد أن يُصَنِّف كتابًا أُحْضرت له عِدَّة مُصَنَّفات في ذلك الفَنِّ، وقُرئت عليه، فإذا حَصَّله في خاطرِهِ أملاه، فكان بعض الفُضَلاء يقول: أبو البقاء تلميذ تلامذته، يعني هو تَبَع لهم فيما يُلْقونه عليه.

ومن شعره في الوزير ناصر بن مهدي العَلَوي:

بِكَ أضحَى جِيدُ الزَّمَانِ مُحَلَّى ... بعْدَ أنْ كانَ من حُلاه مُخَلَّى
لا يُجاريكَ في تجاريكَ خَلْقٌ ... أنْتَ أغْلى قَدْرًا وأعْلَى مَحَلاَّ
دُمْتَ تُحيي ما قد أُميتَ من الفَضْـ ... ـلِ وتَنْفي فقرًا وتَطْرُدُ مَحلا

---

(١) تاريخه، كما في المستفاد ٢٦٦.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩٠ - ٩١ (باريس٥٩٢٢).

تُوفي أبو البقاء في ثامن ربيع الآخر.

وقرأتُ بخط السيف ابن المجد: سمعتُ المَرَاتبيَّ يقول: سمعتُ الشَّيخَ أبا البقاء النَّحوي يقول: جاءَ إليَّ جماعةٌ من الشافعية فقالوا: انتقل إلى مَذْهبنا ونُعطيك تَدْريس النحو واللغة بالنِّظامية، فأقمستُ وقلتُ: لو أقمتموني وصَبَبْتُم عليَّ الذَّهب حتى أتوارى به ما رَجَعت عن مَذْهبي.

٣٧١- عبدالله بن عليّ بن أبي بكر بن عبدالجليل، الإمام أبو بكر الفَرْغانيُّ الخَطيب.

وُلد سنة إحدى وخمسين. وسمعَ من محمود ابن قاضي سَمَرْقند، وأحمد بن محمود الصَّابوني، وعبدالرحمن بن محمد المَرْوزي، والفَضْل بن عليّ بن غالب، وجماعةٍ.

وخَرَّج أربعين حديثًا، وحَدَّث بفرغانة وبغداد، وكان فاضلاً أديبًا.

روى عنه الدُّبَيْثي، وقال[1]: بَلَغنا أنه قَتَلَته الكُفَّار التتار لمَّا دخلوا سَمَرقند في ذي الحجة.

٣٧٢- عبدالله ابن القاضي الحافظ أبي المحاسن عُمر بن عليّ، القُرشيُّ الشيخ الصالح أبو بكر الدِّمشقيُّ الأصل البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثمان وخمسين. وسمعَ بإفادة أبيه كثيرًا من أبي الفَتْح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وهذه الطبقة. وسمع منه جماعةٌ. وتُوفي ببَعْقُوبا في رمضان[2].

٣٧٣- عبدالله بن نجم بن شاس بن نِزار بن عشائر بن عبدالله بن محمد بن شاس، العلاَّمة أبو محمد الجُذاميُّ السَّعْديُّ المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ، جلال الدين ابن شاس.

تفقَّه على الإمام يعقوب بن يوسف المالكي، وغيرِه. وسمعَ من عبدالله ابن بَرِّي النَّحوي، وغيرِه.

ودَرَّس بمدرسة المالكية التي بمصر مُدَّة. وصَنَّف كتاب «الجواهر الثمينة» في المذهب، وضعه على ترتيب كتاب «الوَجيز» للغَزَّالي، أحْسنَ فيه

---

(١) تاريخه، الورقة ٩٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٩٤.

ما شاء، وانتشر هذا الكتابُ انتشارًا كبيرًا، وانتفع به الفُضلاء. وأقبل على النَّظَر في السُّنَّة النبوية والاشتغال بها.

وكان على غايةٍ من الوَرَع والتَّحَرِّي، رضي الله عنه. وبعد عَوْده من الحجِّ امتنع من الفتوى إلى حين وفاته. وكان من بيت إمرةٍ وتَقَدُّم.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم ووَصَفه بهذا وأكثر، وقال[1]: تُوفي في جُمادى الآخرة أو في رجب، غازيًا بثَغْرِ دِمياط، وله عدة أصحاب.

٣٧٤- عبدالله بن أبي القاسم بن أبي بكر بن حُسين، أبو بكر الحَريميُّ النَّجَّاد، المعروف بابن زَعْرُورة.

حَدَّث عن أبي الوَقْت، وهبة الله ابن الشِّبْلي، وغيرِهما. ومات في جُمادى الأولى[2].

٣٧٥- عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن عبدالعزيز ابن السِّمِّذيِّ، أبو محمد الحَريميُّ النَّاسخُ.

سَمعَ من أبي المعالي ابن اللَّحَّاس، وأبي علي ابن الرَّحَبي. وحَدَّث ومات في جُمادى الأولى[3].

٣٧٦- عبدالرحمن بن القاسم، القاضي الفقيه الصالح أبو القاسم الجُزُوليُّ المالكيُّ النُّوَيْريُّ، قاضي البَهْنسا.

استُشهد بظاهر دمياط في ذي القَعْدة، وكان مَوْصوفًا بالصَّلاح والخير، مُكْرمًا للفقراء بالمَرَّة[4].

٣٧٧- عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن خالد، الإمام أبو القاسم ضياء الدين القُرشيُّ الشَّافعيُّ المِصْريُّ، ابن الوَرَّاق.

تفقَّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسي، ولَزِمَهُ مُدَّة، وصارَ مُعيده بمدرسة منازل العِز. وقرأ الأُصول على الإمام ظافر بن الحُسين المالكي. وسمعَ من أبي البقاء عُمر بن محمد المقدسي، وعبدالله بن بَرِّي.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٧٧.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٦٩.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٢ (كيمبرج).

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧١٧.

ووَليَ القضاء بجيزة مصر، ودَرَّس بالنَّاصرية المُجاورة للجامع العتيق.

قال المُنذري[1]: سمعتُ منه، وتفقهتُ عليه مُدة. ووُلد سنة ست وأربعين. وكان عالمًا صالحًا، حَسنَ الأخلاق، تاركًا لما لا يعنيه. وكتبَ الكثير بخطه، قيل: كتب أربع مئة مُجَلَّد، وصَحبَ الزاهد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم الأنصاري ابن بنت أبي سَعْد. وحَكَى عنه حكايات. وتُوفي في سابع عشر جُمادى الآخرة.

٣٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن يعيش، الأجل أبو الفرج الأنباريُّ الأصلِ البَغْداديُّ الكاتب، سِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الدَّامَغاني.

وُلد سنة ست وعشرين وخمس مئة. وسَمعَ من الحافظ عبدالوَهَّاب الأنماطي، وأبي المُظفَّر محمد بن التُّرَيكي، وغيرهما. روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثي[2]، والزكي البِرْزالي، وغيرُهما.

وعاش تسعين سنة، ومات في شعبان.

قال ابن النَّجَّار: كان شيخًا جليلاً، حَسنَ الأخلاق، جميلَ السِّيرة، أمينًا.

٣٧٩- عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي الفرج البَغْداديُّ الخَبَّاز.

روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وماتَ في شوَّال[3].

٣٨٠- عبدالرحمن بن أبي منصور بن نَسيم بن حُسين، المُحدِّث الخطيب تقي الدين أبو الوَحْش المَقْدسيُّ الشافعيُّ، إمام جامع المِزَّة.

لزمَ الحافظ أبا القاسم مدَّة، وأكثرَ عنه. وسمع من إبراهيم بن الحسن الحِصْني، وابن صابر، وجماعةٍ. ونَسخَ بخَطِّه. روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ، وغيرُهُ. وروى لنا عنه بالإجازة شيخُنا عُمر ابن القَوَّاس.

وقرأتُ وفاته بخطِّ الضياء في رابع رَجَب.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٧٥.

(٢) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٢٦ - ١٢٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧٠٦.

٣٨١- عبدالرحيم بن المفرِّج بن عليّ بن المفرِّج بن مَسْلمة، أبو محمد القُرشيُّ الأُمويُّ الدِّمشقيُّ.

تُوفي بِحَرَّان، ونُقلَ بعد دفنه إلى دمشق. وكان مولدُهُ في سنة ست وأربعين. وسمع من أبي النَّدَى حَسَّان الزَّيَّات. وحَدَّث وأجاز؛ روى عنه ابن خليلٍ، والعز عبدالعزيز بن عثمان الإرْبلي[١].

٣٨٢- عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن سَعْد بن عليّ ابن النَّاقد، أبو محمد الشيخ الصالح المُقرىء، ويعرف بابن الجَصَّاص.

وُلد سنة ثلاثين وخمس مئة. وقرأ بالروايات الكثيرة على أبي الكَرَم الشَّهْرزُوري، وعُمر بن عبدالله الحَرْبي. وسَمعَ من أبيه، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وأبي الفَضْل الأُرموي، والمُبارك بن أحمد الأنصاري، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعة. وأقرأ، وحَدَّث.

ويُقال: إنَّه آخرُ من تلا بكتاب «المِصْباح» على أبي الكَرَم، المُصَنِّف.

وكان ثقةً صالحًا، عالي الإسناد في الكِتَاب والسُّنَّة.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، وابنُ النَّجَّار، والضِّياءُ، والنَّجيب عبداللطيف، والشيخ عبدالصَّمَد بن أبي الجَيْش، وجماعةً.

تُوفي في ثاني شوَّال.

وقرأ عليه عبدالصَّمَد بالسبع، وهو آخر من قرأ عليه.

٣٨٣- عبدالكريم بن أبي بكر عتيق بن عبدالملك بن عبدالغَفَّار، الإمام أبو محمد الرَّبَعيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، شيخُ الإقراء بالإسكندرية.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وانقطع إلى السِّلَفي، وأكثَرَ عنه، وكان من أجِلَّاء أصحابه. وسمع من أبي محمد العُثماني، وابن عَوْفٍ، وبدر الخُداداذي، وجماعةٍ.

قال الزكيُّ عبدالعظيم[٣]: لقيتُه، وسمعتُ منه. وتَصَدَّرَ بجامع الإسكندرية مدة للإقراء، ونجبَ عليه جماعةٌ. وكان ماهرًا في القراءات.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧٠٣.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) التكملة ٢/ الترجمة ١٧٠٧.

قلتُ: لم يَذْكر على من قرأ.

وتُوفي في شوَّال.

٣٨٤- عبدالمطَّلب بن الفَضْل بن عبدالمطَّلب بن الحُسين، العَلاَّمة المُفتي افتخار الدين أبو هاشم القُرشيُّ الهاشميُّ العَباسيُّ البَلْخيُّ ثم الحَلبيُّ الحَنَفيُّ.

تفقه بما وراء النَّهر. وسَمعَ بسمرقند وبَلْخ وتلك الديار في سنة نَيِّفٍ وأربعين وخمس مئة وبعدها؛ سمع من القاضي عُمر بن عليّ المَحْمُودي، وأبي الفَتْح عبدالرَّشيد بن النُّعمان الوَلْوَالجي[1]، والأديب أبي حَفْص عُمر بن عليّ الكَرَابيسي، وأبي عليّ الحسن بن بِشْر البَلْخي النَّقَّاش، والإمام أبي شُجاع عُمر ابن محمد البِسطامي، وجماعةٍ.

ودَرَّسَ، وأفْتَى، وناظَرَ، وصَنَّفَ، وكان مُدرِّسَ المدرسة الحَلاوية. وله «شَرْح الجامع الكبير» في المَذْهب. وتَخَرَّج به جماعةٌ من فُضلاء الحنفية بحلب.

وكان شريفًا، رئيسًا، عاقلاً، وَرعًا، دَيِّنًا، صحيحَ السَّماع عالي الإسناد.

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: الزاهد تقي الدين أحمد بن عبدالواحد الحَوْرانيُّ، والضِّياءُ المقدسيُّ، والزكي البِرْزالي، والعماد أبو نَصْر أحمد بن يوسف الحَسَنيُّ الحنفيُّ، والمؤيد إبراهيم بن يوسف القِفْطيُّ، وأبو المكارم إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن العَجَمي، وأخوه المحيي محمد، وابن عَمِّه القطب محمد بن عبدالصَّمد، والصاحب أبو القاسم عُمر ابن العَدِيم، وخُطْلُخ مولى عبدالرحيم ابن العَجَمي، والعَوْن أبو المظفَّر سُليمان ابن العَجَمي، والمحدث أبو صالح عُبيدالله بن عمر ابن العَجَمي، ونَسيبه الزين عبدالملك بن عبدالله بن عبدالرحمن، وعليّ بن فَياض، وأبو نصر محمد بن الحسن ابن العَجَمي، والمُفتي أبو طالب عبدالرحمن بن عبدالرحيم ابن العَجَمي، والشريف عبدالرحمن بن الحسن زُهرة الحُسينيُّ، والمُحْتَسب عبدالكريم بن عثمان ابن العَجَمي، وقاضي عَزَاز عبدالرحمن بن عثمان بن

---

(١) منسوب إلى وَلْوَالج، بلد من أعمال بذخشان، خلف بَلْخ وطخارستان.

حبيب، والكمال أحمد بن محمد ابن النَّصيبي، وعبدالله بن محمد بن الأوحد الزُّبيري.

قرأتُ بخطِّ الضياء، قال: شيخُنا أبو هاشم عبدالمطلب الهاشميُّ العَباسيُّ، نزيل حلب تُوفي بحلب في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

قلتُ: ولم يذكره المُنذري في «الوَفَيات».

٣٨٥- عتيق بن أحمد بن عبدالباقي، الزَّاهد الصَّالح أبو بكر الأندلسيُّ اللُّورقيُّ، نزيلُ دمشق.

شَيْخٌ مُعَمَّرٌ، يُقال: إنَّه عاش مئة سنة. صَحبَ الزُّهاد، وتَأَدَّب بآدابهم، وانتفعَ به جماعةٌ صَحبوه. وقَبْرُه بمقابر الصوفية على الطريق، وهو حَجَر نُحتَ عليه تاريخ وفاته.

ذكر وفاته المُنذريُّ[١].

٣٨٦- عُثمان بن مُظَفَّر بن محمد، أبو عمرو البَغْداديُّ، من شارع دار الرَّقيق.

شَيخٌ مَعمَّرٌ، روى عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي[٢].

٣٨٧- عُثمان بن مُقبل بن قاسم، الفقيه أبو عَمرو الياسريُّ[٣] الواعظ، من فُضلاء الحنابلة.

سمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدة. وتُوفي في ذي الحجة.

٣٨٨- عليّ بن أحمد بن أبي العزِّ، أبو الحسن ابن الشُّباك، بضَمِّ المُعْجمة.

صُوفي تاجرٌ ببغداد. سمع أبا الحُسين عبدالحق، وتَجَنِّي الوَهْبانية. وحَدَّث. وَرَّخهُ ابن نُقْطة في رجب[٤]. مُستفاد مع السَّبَّاك[٥].

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٧٢٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) هذا الرجل من أهل الياسرية، قرية من قرى نهر عيسى، وهي منسوبة إلى ياسر مولى زُبيدة (معجم البلدان ٤/ ١٠٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٠٩ باريس ٥٩٢٢).

(٤) وكذلك ورَّخه ابن الدبيثي (الورقة ٢١٧ باريس ٥٩٢٢) والمنذري (التكملة ٢/ الترجمة ١٦٨٤).

(٥) انظر هذه المادة في إكمال الإكمال ٣/ ١٤٥، وقيده المنذري، والذهبي في المشتبه ٣٤٦ =

٣٨٩- عليّ بن أحمد بن عليّ بن عيسى، أبو الحسن الغافقيُّ القُرطبيُّ الشَّقوريُّ.

سمع من أبيه، وأخذ عنه القراءات، ومن ابن عَمِّه أبي الحسن محمد بن عبدالعزيز. وأجازَ له وهو ابن ثلاث سنين، في سنة تسع وثلاثين أبو بكر بن العربي، والقاضي عياض، وأبو محمد بن عَطِيَّة، وجماعةٌ.

وتَفَرَّد في عَصْره بالمَغْرب، ورحل الناس إليه لعُلوِّ سنده.

قال الأبار[1]: وكان ثقةً صالحًا. كُفَّ بأخَرةٍ. وتُوفي في صفر. لَقِيَ أبو حَيَّان النَّحوي من يحمل عن الشَّقوري بالإجازة.

وأجازَ الشَّقوري لابن مَسْدي، وقال: هو نزيل قرطبة، حَسيب البيت أصيلُه، نسيبُ الذِّكر جميلُه. حَدَّث من بيته جماعةٌ. تأدب بشَقورة على أبي مَرْوان عبدالملك بن أبي يداس. وقرأ عليه القرآن، وسمع من أبيه، ومحمد بن أحمد التُّجيبي المقرىء، وتَفَرَّد عنهم. وأجازَ له أيضًا أبو بكر عبدالعزيز بن مُدير، وعبدالحق بن عَطيَّة صاحب التفسير. روى الكثير عن مُجيزيه. عزمتُ على الرِّحلة إليه، فبلغني موتُهُ، فعدلتُ إلى إشبيلية. ومات بِمَوْته بالأندلسِ إسنادٌ كثيرٌ.

٣٩٠- عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عَطية، الإمام أبو الحسن الصِّنهاجيُّ التلكاتيُّ الأبياريُّ المالكيُّ، نزيلُ الإسكندرية.

مولده بأبيار سنة سبع وخمسين ظَنًّا. وتفقَّه بالإسكندرية على الفقيه أبي الطاهر بن عَوْف، وعلى أبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي، وأبي عبدالله محمد بن محمد الكِرْكَنْتي. وحَدَّث عن ابن عَوْف. ودَرَّس بمدرسة الزكي التَّاجر. وصَنَّف في المَذْهب. وكان من أعيان المالكية.

تُوفي في سادس رمضان، وبالإسكندرية[2].

= وغيرهم. وهو مستفاد أيضًا مع: «الشَّبَّاك» بفتح الشين المعجمة، وهو الخَفاف الذي يعمل شِباك الوطيات (المشتبه: ٣٤٦).

(١) التكملة ٣/ ١٤٣.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٩٥.

٣٩١- عليّ بن خليفة بن يُونس بن أبي القاسم، العَلاَّمة رشيد الدين الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، ابن أبي أُصَيْبعة، الطَّبيب.

تُوفي شابًّا عن سبع وثلاثين سنة. نشأ بالقاهرة، واشتغل بها، وبَرَع في الطِّبِّ، وغير ذلك من عُلوم الحِكْمة. وكان رأسًا في الموسيقى، ولَعِبِ العُود. وكان طَيِّبَ الصَّوْت. وأخَذَ الأدبَ عن التاج الكِنْدي، وغيره.

وقد اشتغلوا عليه في الطِّبِّ، وله خمس وعشرون سنة. وحَظِيَ عند أولاد المَلِك العادل. فأدركه الأجل في شعبان من السنة.

وقد طَوَّل المُوفَّق ابن أخيه ترجمته، وبالَغَ في وَصْفه[1].

٣٩٢- عليّ بن شُكر بن أحمد بن شُكر، القاضي العالم جمال الدين أبو الحسن ابن القاضي أبي السَّعادات، المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سَمِعَ من أبي عبدالله الأرتاحي، والحافظ عبدالغني، وجماعةٍ. ورحلَ إلى الشام والعراق، وحَدَّث. وجمع في السُّنَّة، والصِّفات، وفي الرَّقائق. وتُوفي في رَجَب[2].

٣٩٣- عليّ بن علوش، الفقيه برهان الدين المَغْربيُّ، مدرِّسُ المالكية وعالمُهم بدمشق.

روى شيئًا من طريق المغاربة. وكان عالمًا بالأصول والفروع والعربية.

قَيَّد الضياء وفاته في ثالث شعبان، ودُفن بسَفْح قاسيُون، رحمه الله تعالى.

روى عنه الشِّهاب القُوصي، وغُيره.

٣٩٤- عليّ ابن المُحدِّث بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر الدِّمشقيُّ، المُحدِّث الحافظ عماد الدين أبو القاسم الشَّافعيُّ.

وُلد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين. وسَمِعَ من أبيه، وعبدالرحمن ابن عليّ ابن الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، والخُشُوعي، والأثير أبي الطاهر محمد بن محمد بن بُنان الكاتب، قَدِمَ عليهم، وطائفةٍ كبيرةٍ. وبمكة من أبي

---

(١) عيون الأنباء ٧٣٦ - ٧٥٠.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٤٧٠.

المعالي محمد ابن الزَّنْف، وبحلب، والجزيرة، وخُراسان. رحل إلى المُؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح، وأكثرَ عن هؤلاء، وعُني بالحديث أتمَّ عناية.

وكان ذكيًّا، فاضلاً حافظًا، نبيلاً، مُجتهدًا في الطَّلَب. أدركه أجله ببغداد بعد عوده من خُراسان، من أثر جراحات به من الحَرَاميَّة في ثالث عشر جُمادى الأُولى. وهو آخر من رَحلَ إلى خُراسان من المُحدِّثين.

وقد خَرَّجَ للكِنْدي، ولابن الحَرَستاني، وجماعةٍ. وخَرَّج لنفسه أربعين حديثًا، وحَدَّث بها سنة ست مئة. وسَمعَ منه جماعةٌ من شيوخه، كالأخوين تاج الأُمناء أحمد وفَخْر الدين أبي منصور الشافعي، وحَمْزة بن أبي لُقْمة.

قرأتُ بخط عُمر ابن الحاجب، قال: سألتُ العز ابن عساكر عنه، فقال: كان يَتَشَيَّع، وكنتُ أنقم عليه ذلك، ولا جَرم أنَّه قُصفَ!

وهو ابن عَمَّة النَّسَّابة، وجَدُّ شيخنا البهاء قاسم ابن عساكر لأُمِّه. وللنَّسَّابة فيه مرثية حسنةٌ منها:

صاحبي هذه ديار سعاد ... فتَرَفَّق ومُنَّ بالإسعاد
عجْ عَلَيها نقضي لبانَاتِ قلبٍ ... مسْتَهامٍ أصْمَاه حُبُّ سُعاد

قلتُ: عاش خمسًا وثلاثين سنة[1].

٣٩٥- عليّ بن مسعود بن هَيَّاب الواسطيُّ المقرىء الجماجميُّ.

كان يعمل الجماجم[2].

قل ابن نُقْطة[3]: قرأ على جماعة. قرأتُ عليه. وكان مُتساهلاً في الأخذ - سامحه الله - جدًّا. مات بواسط في سادس جُمادى الأولى.

٣٩٦- عليّ بن هشام بن عُمر بن حَجَّاج، أبو الحسن الأندلسيُّ الشَّريشيُّ المقرىء.

حَجَّ، وسَمعَ من أبي طاهر السِّلَفي، وشَهدَ جِنازته. وسَمعَ أيضًا من الفقيه أبي الطَّاهر بن عَوْف، وغيرِ واحدٍ. وقرأ القراءات على أبي عبدالله محمد

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٦٧.

(٢) وهي الأقداح من الخشب.

(٣) في (الجماجمي) من إكمال الإكمال ٢/ ٣٦٣ (وانظر التعليق على أنساب السمعاني: ٣/ ٢٨٩). ولكن ابن نقطة ذكر وفاته سنة ٦١٧، وسيعيده المؤلف هناك من غير أن يفطن (الترجمة ٤٦٥).

ابن محمد الكِرْكَنْتي. وعادَ إلى الأندلس، ووَلِيَ خطابة بلده. أخذ عنه جماعةٌ. وتُوفي في ربيع الآخر[1].

٣٩٧- عُمر بن عبدالمَجِيد بن عليّ، أبو حَفْص وأبو عليّ الأزْديُّ الأنْدلُسيُّ الرُّنْديُّ، نزيلُ مالَقة.

كان من كبار تلامذة السُّهَيْلي.

قال الأبار[2]: سمع أبا القاسم السُّهيلي؛ وعليه عَوَّل في القراءات والعَربية، ولازَمَه طويلاً، وأبا إسحاق بن قرقول، وأبا محمد بن دَحْمان، وأبا عبدالله ابن الفَخَّار، وأبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا الحسن الشَّقُوري، وطائفةً. وأجازَ له أبو مَرْوان بن قَزمان، وغيره. ومن الشام أبو طاهر الخُشُوعي، وجماعةٌ.

قال: وكان عالمًا بالقراءات، مُتَقَدِّمًا في صناعة العربية. أقرأ القرآن، والنحو، والآداب دهرًا بِسَبْتة. فلما تُوفي السُّهَيليُّ دعاه أهل مالَقة للإقراء بها والتدريس مكانه، فأجابهم إلى ذلك، ولم يفارقها إلى حين موته. وكان له اعتناء بالحديث وروايته مع الدين والصلاح. وألف كتابًا حَسنًا على «الجُمَل» للزَّجَّاجي. تُوفي في ربيع الآخر. وكان مولدُهُ في سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة أو نحوها.

٣٩٨- عُمر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر، الشيخ الصالح أبو نَصْر بن أبي بكر، البغداديُّ الصُّوفيُّ المُقرىءُ، المعروف بابن السَّدِيد.

وُلد سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الوَقْت، وأبي محمد ابن المادح، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعة. وصَحبَ الشيخ أبا النَّجيب السُّهْرَوردي. وقَدِمَ دمشق. وزارَ القُدس.

روى عنه ابنُ الدُّبَيْثيِّ، وقال فيه[3]: الدِّيْنَوريُّ الأصلِ. كان حَسنَ الأخلاق، حافظًا لكتابِ الله. سَمعَ بإفادة أبيه. تُوفي في تاسع عشر[4] صفر.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٢٩.

(٢) التكملة ٣/ ١٥٧.

(٣) تاريخه، الورقة ٢٠٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي تاريخ ابن الدبيثي، وتكملة المنذري (٢/ الترجمة ١٦٥٧) وغيرهما: «التاسع والعشرين» وهو الصواب.

٣٩٩- غالب بن حَمْزة بن أبي القاسم الحُسين بن الحسن بن البُن، أبو غالب الأسديُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. وسَمعَ من جَده، روى عنه الضياء المقدسي، والشمس ابن خليل.

تُوفي في ذي القَعْدة[١].

٤٠٠- كِيكاوس، السُّلْطان الملك الغالب عز الدين صاحب الروم وابنِ صاحبها كيخَسرو بن قِلج أرْسلان السُّلجوقي، صاحب قُونية وأقْصَرا ومَلَطية.

وكان قد عَظُمَ شأنُهُ، ودخل في طاعته صاحب إرْبل، وناصر الدين صاحب آمد. وعَلِقَ به السِّل، ومات. فتولَّى بعده كيقُباذ، وكان في حَبْس أخيه. ولم يخلف كيكاوس ولدًا يصلحُ للمُلْك. فتَملَّك كيقُباذ[٢].

٤٠١- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو شُجاع العَنْبريُّ الواسطيُّ الشاعر الأديب، المعروف بابن دَوَّاس القَنا.

وُلد سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات الأنباري، وأبي الحسن عليّ بن العَصَّار. وانقطع إلى الشيخ مُصَدَّق بن شَبِيب. وبَرَعَ في العربية، وحَدَّث بواسط، وله شعر حسن.

تُوفي في سَلْخ شعبان[٣].

٤٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مَحْفوظ بن صَصْرَى، أبو عبدالله التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن عبدالرزاق النَّجَّار، وغيره.

قال الضِّياء: سمعنا منه. ومات في رابع عشر رجب، ودُفن بجبل قاسيُون.

٤٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبدالله ابن الشَّرَّاط، الأنصاريُّ القُرطبيُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧١٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٥ (الترجمة ٣٢١).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩- ٢٠ (شهيد علي).

أخذ القراءات عن عَمِّه عبدالرحمن بن محمد، وسَمعَ منه، ومن أبي ذَر الخُشَني. وتَصَدَّرَ للإقراء بجامع قُرطبة، ولتَعْليم النَّحْو، ولإسماع الحديث.

قال الأبار[1]: كان مُقرئًا، مُحقِّقًا، ضابطًا، وَرعًا، زاهدًا. أخذ عنه جماعةٌ منهم أبو القاسم ابن الطَّيلسان. ومات في المُحَرَّم.

٤٠٤- محمد بن أحمد بن عُبيدالله، أبو الوليد بن قَبُوج، النَّفْزيُّ الشَّاطبيُّ.

قال الأبار[2]: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل، وسمع منه «التيسير»[3]. وتفقَّه بأبي محمد بن عاشر، وهارون بن عات. وكان فقيهًا، ثقةً، حافظًا للمسائل، مُدرِّسًا لها. روى عنه ابنه عُبيدالله، وغيره. وكان حيًّا في هذا العام وتُوفي بعده[4].

٤٠٥- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله الشّيبيُّ الشَّافعيُّ الواعظ بمَيَّافارقين.

وُلد بمصر سنة تسع وأربعين. يُقال: إنه سمع من الحافظ أبي العلاء الهَمَذَاني، ومن السِّلَفي. وحَدَّث بمَيَّافارقين.

وتُوفي في رجب[5].

٤٠٦- محمد بن إسماعيل بن أحمد، القاضي أبو عبدالله المِصريُّ الكاتب، عُرف بابن أبي صادق.

تُوفي بالعَسْكر بظاهر دِمياط. وقد وَليَ ديوان قُوص. وسَمعَ من السِّلَفي، وغيره. وتُوفي في ذي الحجة[6].

٤٠٧- محمد، قطب الدين صاحب سِنْجار، الملك المنصور ابن الملك عماد الدين زنكي بن مَوْدود بن زنكي.

كان حَسنَ السِّيرة، فيه عَدْلٌ وإنصافٌ. نازَلَهُ الملكُ العادل وحاصَرَهُ، ثم

---

(١) التكملة ٢/ ١١٣.
(٢) التكملة ٢/ ١١٣.
(٣) الذي لأبي عمرو الداني.
(٤) كان ينبغي على المؤلف أن يدرجه في المتوفين على التقريب في آخر الطبقة.
(٥) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٨٠.
(٦) نفسه ٢/ الترجمة ١٧١٧.

رحل عن سِنْجار بشفاعة الخليفة. وخَلَّفَ عدة أولاد، ومَلَكَ بعده وَلَدُه عماد الدين شاهنشاه أشهرًا، ومات أيضًا.

تُوفي قُطب الدين في ثامن صفر.

قال ابن الأثير[1]: مَلَكَ بعده عماد الدين فقتله أخوه عُمر، ومَلَكَ بعده مديدة ثم سَلَّم سِنْجار إلى المَلِك الأشرف موسى، فعَوَّضه عنها الرَّقة، فلم يُمَتَّع وماتَ بعد قليل.

٤٠٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن جرير بن عليّ بن جرير، أبو عبدالله القُرشيُّ الأُمويُّ الكُوفيُّ ثم البَغْداديُّ.

وُلد سنة ست وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبيه، وابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وجماعةٍ. وكان أبوه من المُحدِّثين والنُّسَّاخ المذكورين.

تُوفي محمد في جُمادى الآخرة. وكان يؤدِّب الصِّبيان. ولم يكن ثقةً، زَوَّر عِدَّة طِباق[2].

٤٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس، أبو عبدالله ابن سُنَينة، السَّامَرِّيُّ.

تفقَّه زمانًا على أبي حكيم النَّهرواني، وسمع من ابن البَطِّي، ووَلِيَ قضاء سامَرَّاء سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وبَقِيَ قاضيًا سبع عشرة سنة. وكان فقيهًا بارعًا، مُصَنِّفًا. لم يرو شيئًا.

ومات في رجب، وله إحدى وثمانون سنة[3].

٤١٠- محمد بن عبدالمُحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف، القاضي الفقيه أبو عبدالله الأنصاريُّ الأوْسيُّ الكَفْرطابيُّ الأصلِ الدمشقيُّ المَوْلد الشَّافعيُّ، المعروفُ بابن الرَّفَّاء، وهو والد شيخ الشيوخ شَرَف الدين عبدالعزيز.

وَلِيَ القضاء، والأوقاف بحَمَاة. وله شِعْرٌ حسنٌ.

---

(١) الكامل ١٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٢٩ - ٣٠.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٧ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٨١، وفيهما اسمه: «محمد بن عبدالله بن الحسين».

تُوفي في رمضان، ببارين؛ قَلْعة من أعمال حَمَاة، كان قد وَلِيَ قضاءها. وعاش خمسين سنة. روى عنه وَلَدُهُ[1].

٤١١- محمد بن عليّ بن خُطْلُخ، أبو عبدالله البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سَمعَ من عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالباقي الزُّهري في سنة ستين وخمس مئة. روى عنه ابن النَّجَّار.

تُوفي في أواخر السنة[2].

٤١٢- محمد بن عُمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعْد، الفقيه نجم الدين أبو عبدالله، المعروف بالقاضي، المَقْدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

أقامَ ببغداد مُدَّة يشتغل، ويسمع، وكتبَ الكثير. وسمع من محمد بن يحيى ابن البَرَداني، وأبـي الفتح بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وطبقتهم. ورحلَ إلى أصبهان، وكتب عن أصحاب الحَدَّاد. وسَمعَ بالمَوْصل وإرْبل وواسط.

ووَلِيَ مشيخة دار الحديث المُطلَّة على الشَّطِّ بالمَوْصل. وقَدِمَ مصر، وحَدَّث بها. ثم سكن سَرُوج، وبها تُوفي، رحمه الله، في جُمادى الأُولى، وهو كَهْل.

أخذَ عنه الضياء، وقال: وُلد سنة ست وستين. وكان فقيهًا، حافظًا، واعظًا، حَصَّل من السَّماع والكتب شيئًا كثيرًا. ورافق العزَّ ابن الحافظ. وسَمعَ أكثر من العزِّ. وجاءته الأولاد بسَرُوج[3].

٤١٣- محمد بن محمد بن أسعد بن عليّ، الشَّريف النَّقيب عزُّ الدين أبو عبدالله ابن النَّقيب الأجل أبي عليّ، العلويُّ الحسنيُّ العُبَيْدليُّ الجَوَّانيُّ المِصْريُّ، نقيب الأشراف بمصر بعد أبيه.

وكان رئيسًا فاضلاً. تُوفي في المحرَّم[4].

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٩٩.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٢ (شهيد علي).
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٥ (شهيد علي).
(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٥١.

٤١٤- محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو نَصْر ابن واقا البَغْداديُّ، سِبْط الشيخ أبي منصور ابن الجَواليقيِّ.

حَدَّث عن ابن البَطِّي، وأبي المَناقب حَيْدرة بن عُمر العلوي. روى عنه ابن النَّجَّار، وأثْنى عليه. ومات في سَلْخ شوَّال[١].

٤١٥- محمد بن محمد بن أحمد، الهُمام الحَرْبَويُّ الشَّاعرُ، مُرَتِّب المدرسة النِّظامية.

قال ابن النَّجَّار: أنشدني لنفسه في غلام مُثاقفٍ[٢]:

قد سَلَّ سَيْفَ الثِّقاف منتضيًا ... من بَعْدِهِ مُرْهفًا من النَّظَرِ
مُثَاقفٌ من سُيُوف مُقْلَتِهِ ... قدْ أصْبَحت مُهْجتي على خَطَرِ
ما هَمَّ في شَدِّ عَقْدِ مِئْزرِهِ ... إلاَّ وقد حَلَّ عَقْدَ مُصْطَبري
كأنَّما تُرسُهُ لِمُبْصِرِهِ ... في وَجْهِهِ غَيْمةٌ على قَمَرِ

٤١٦- محمد ابن الفقيه محمود بن أبي عبدالرحمن محمد بن محمد ابن عبدالرحمن بن محمد المَرْوزيُّ الكُشْميْهَنيُّ ثم البَغْداديُّ الفقيه.

وُلد بهَمَذَان سنة ثلاث وستين، وسَمعَ من غير واحد، وتفقَّه على مَذْهب الشافعي، وبرعَ في المَذْهب، وتكلَّم في مسائل الخِلاف، واشتغلَ بالعربية.

وهو من بيت العِلْم والرِّواية، وكان جَدُّه أبو الفَتْح محمد بن عبدالرحمن شيخ مَرْو في عصره، ومُقَدَّم الصوفية.

كنيته أبو سعيد.

تُوفي في الثالث والعشرين من شعبان ببغداد[٣].

٤١٧- محمد بن منصور بن جميل، أبو عبدالله البَغْداديُّ الهيتيُّ الكاتب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤ (٥٩٢١).

(٢) نقلها الصفدي من ابن النجار أيضًا وزاد فيها بعد البيت الثالث:

يكاد في حفي من يثاقفه ... بالسيف يُحصي مغارز الشَّعَرِ

(الوافي ١/ ١٥٦).

(٣) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٩١.

تقدَّم في النحو واللُّغة والحساب والشِّعر، وسَمعَ من ابن كُلَيْب. وله شعرٌ جَزْلٌ، مدحَ الخليفة النَّاصر. ووَليَ صَدْريَّة المَخْزَن[1]. مات كَهْلاً في شعبان؛ قاله ابن النَّجَّار.

٤١٨- محمد بن هبة الله بن جرير، القاضي مُهَذَّب الدين الحارثيُّ، قاضي الزَّبَداني.

روى عنه القُوصي من شعره، وقال: كان أكرمَ أهل زمانه. تُوفي في ذي الحجة بالزَّبَداني.

٤١٩- المُبارز بن خُطلُخ الحَلبيُّ.

من كُبراء الأُمراء العزيزية في دَوْلة الملك العزيز صاحب مصر. ثم قَدمَ الشام، فأقامَ بها مُدَّةً، ثم عادَ إلى ديار مصر في النَّجْدة عند نزول الفرَنج على دِمْياط.

تُوفي في ذي الحجة.

٤٢٠- مسعود بن محمود البَغْداديُّ ابن البيطار، أبو الفتح.

روى عن ابن البَطِّي. روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وابن النَّجَّار[2].

٤٢١- معتوق بن أبي الفَضْل محمد البَغْداديُّ الغزَّال.

روى أيضًا عن ابن البَطِّي[3].

٤٢٢- مَعْتُوق بن أبي البقاء بن عليّ الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بعد الثلاثين وخمس مئة. وسَمعَ من هبة الله ابن الشِّبْلي، وابن البَطِّي. ومات في صَفَر[4].

٤٢٣- منصور بن ظافر بن موسى بن عليّ، أبو عليّ القُرشيُّ الأسديُّ الزُّبَيريُّ الإسكندرانيُّ، المعروف بالطِّراز.

سمع من السِّلَفي، وعبدالواحد بن عَسْكر، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي. وبمصر عليّ بن هبة الله الكاملي، وجماعةٍ.

---

(١) صدرية المخزن: تشبه وزارة المالية في عصرنا.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٥٨.
(٣) من التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٧٠٠.
(٤) نفسه ٢/ الترجمة ١٦٥٦.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في جُمادى الأولى وله ثلاث وستون سنة.

٤٢٤- ملكة خاتُون[2] بنت السُّلطان الملك العادل، والدة صاحب حَمَاة المَلِك المظفر.

تُوفيت، فحزن عليها زوجها المَلِك المنصور حُزْنًا زائدًا، ولَبس الحِدَاد.

قال ابن واصل[3]: صَلَّيتُ عليها[4]، ولي اثنتا عشرة سنة. وعَمِلَ السُّلْطان الملك المنصور عزاءها بالتَّقويَّة[5] ظاهر حماة. فرأيتُهُ وهو كئيب حزين عليه الحِدَاد؛ ثوب أزرق، وعمامة زرقاء. فتكلَّمت الوُعَّاظ، وعُمِلَت فيها المراثي.

٤٢٥- النَّفيس بن أبي الكرم بن أبي سَعْد البَغْداديُّ السَّرَّاج.

حدَّث عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي[6].

٤٢٦- يحيى بن الحسن بن عليّ بن شيرزاد، أبو الشَّرَف الكاوانيُّ، كاتب الإنشاء للسُّلطان طُغْريل بن رسلان السُّلجوقي؛ سُلطان عراق العَجَم وأذْرَبيجان.

كان بارعًا في الكتابة والإنشاء والنَّظْم والنَّثر، وهو مشهور بتلك الديار.

وله ديوان شعر، ومن شعره:

قلْ لِلْعُذَيْب إذا رأيتَ الضَّالا ... يهْتَزُّ من مَرِّ النَّسيم شمالا
رَوَّاك من مَاءِ الغَمَام سُلافةً ... وسَقَاكَ نَوْءُ المِرْزَمين سِجَالا[7]

٤٢٧- يحيى ابن النَحوي الكبير سعيد بن المُبارك ابن الدَّهَّان، أبو زكريا المَوْصليُّ النَّحويُّ.

---

(١) التكملة ٢/ الترجمة ١٦٧٠.

(٢) كتبها المؤلف في حاشية نسخته، إذ أضافها بأخرة بعد ترجمة منصور، وكان ينبغي أن يقدمها عليه.

(٣) مفرج الكروب ٤/ ٦٥.

(٤) إذ كان الإمام والده.

(٥) زعم محقق مفرج الكروب أن «التقوية» تصحيف، والصحيح: «المنصورية»، وما أصاب في ذلك.

(٦) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٧٢٣.

(٧) المرزمان: نجمان من نجوم المطر.

له شعرٌ حَسنٌ. وكان شيخَ رِباطٍ بالمَوْصل.

تُوفي في ربيع الآخر[1].

٤٢٨- يحيى بن القاسم بن غنائم البَغْداديُّ البَزَّاز.

روى عن أبي محمد ابن المادح، ومات في ربيع الآخر[2].

٤٢٩- يحيى بن القاسم بن مُفَرِّج بن دِرْع بن خَضِر، الفقيه أبو زكريا تاج الدين الثَّعْلبيُّ التَّكْريتيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بتكْريت سنة إحدى وثلاثين. وتفقَّه على أبيه، وببغداد على الشيخ أبي النَّجيب، وأبي المحاسن بن بُنْدار. وقرأ العربية على أبي محمد ابن الخَشَّاب. وصارَ من بُحور العِلْم، مع الصَّلاح والمُراقبة والانقطاع. وسمع من أبيه، ومن أبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأبي النَّجِيب السُّهْرَوَردي، وسَلاَمة ابن الصَّدْر.

ووَلِيَ القضاء بتكْريت، ثم وَلِيَ التَّدْريس بالنِّظامية بغداد. وكان من كبار الشافعية[3].

وقرأ بالمَوْصل القرآن على ابن سعدُون القُرطبي.

٤٣٠- يحيى بن أبي بكر عبدالله بن أعز بن عُمر، أبو زكريا السُّهْرَورديُّ.

سَمَّعهُ أبوه من أبي الوَقْت، وحدَّث، وتُوفي في جُمادى الأولى[4].

٤٣١- يحيى بن منصور ابن الجَرَّاح، الرَّئيس تاجُ الدين أبو الحُسين الكاتب.

خَدَمَ مدَّةً طويلة في ديوان الإنشاء بمصر. وكتب الخطَّ الفائق، وقال الشعر الرائق. وسمع من السِّلَفي، وحدَّث.

ومن شعره[5]:

---

(١) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٦٦.

(٢) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٦٤.

(٣) إلى هنا من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٩٦.

(٤) من تكملة المنذري ٢/ الترجمة ١٦٧٢.

(٥) وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٧.

أَمُدُّ كَفِّي إلى البَيْضاءِ أَقْلَعُها ... مِن لِحيتي فَتُفَدِّيها بِسَوْدَاءِ
هذي يَدي وهي مِنِّي لا تُطاوِعُني ... على مُرادي فما ظَنِّي بأعدائي

تُوفي في خامس شعبان، وله خمس وسبعون سنة. مات على حصار دمياط.

٤٣٢- أُمُّ العز بنت محمد بن عليّ بن أبي غالب العَبْدري الدَّاني.

قرأت «صحيح» البُخاري على أبيها مَرَّتين، وروت عنه، وعن أبي الطَّيِّب ابن برنجال، وعن زوجها أبي الحسن بن الزُّبير. وكانت تُحْسن القراءات السَّبع؛ قاله الأبار[1].

وفيها ولد:

المَلِك الحافظ محمد بن شاهنشاه بن بَهرام شاه، والعماد عبدالله ابن الصائن محمد بن حسَّان العامريُّ، وقاضي القضاة برهان الدين الخَضِر بن الحسن الزَّرزاريُّ الشافعيُّ، والعماد يونس بن عليّ بن فرسق، والكمال أبو غالب هبة الله بن عليّ السَّامرِّيُّ، يروي عن محاسن الخزائني، والسيف عليّ ابن الرَّضي الحنبلي، والعَفيف التِّلِمْساني الشاعر سُليمان بن عليّ، والشَّرَف عبدالكريم بن محمد بن المغيزل الحَمَويُّ، وعليّ بن محمد بن عليّ المَرَّاكُشيُّ، وغازي بن أيوب المَشْطُوبيُّ، والبهاء سُليمان بن عبدالله البَهْرانيُّ، والعماد إسماعيل بن إبراهيم بن سُلطان فقيه بيت نائل الرجل الصالح، والحكيم يوسف بن كوركيك، والبَدْر عبدالله بن أحمد بن الفخر ابن الشِّيْرجي، والشيخ محمد بن أبي بكر ابن الطبل المَقْبُري؛ وقيل: سنة إحدى عشرة.

---

(١) التكملة ٤/ ٢٦٣.

سنة سبع عشرة وست مئة

٤٣٣- أحمد بن عبدالله بن عَلْوان بن عبدالله بن عَلْوان بن رافع، أبو العباس ابن الأُستاذ، الأسديُّ الحَلَبيُّ.

تُوفي بحلب، ومولدُهُ في حدود سنة أربعين وخمس مئة.

٤٣٤- أحمد بن محمود بن مواهب بن عُبيدالله، أبو العباس الوَزَّان.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٣٥- إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي القَيْسيُّ.

وزَرَ لأخيه السُّلطان أبي عبدالله محمد.

قال عبدالواحد بن عليّ في «تاريخه»[١]: هو كان أخلقَ بالمُلْك من أبي عبدالله. وكان لي مُحِبًّا، وَصَلَ إليّ منه أموالٌ وخِلَعٌ جَمَّةٌ أيام ولايته على إمرة إشبيلية. ولي فيه قصائد منها:

لكُمُ على هذا الوَرَى التَّقْديمُ ... وعَلَيْهِمُ التَّفْويضُ والتَّسْليمُ
اللهُ أعلاكُم وأعلى أمرَهُ ... بكُمُ وأنفُ الحَاسدين رَغيمُ
أحْيَيْتُمُ المَنْصُورَ فهو كأنَّهُ ... لمْ تَفْتقدهُ مَعالمٌ ورُسُومُ[٢]
ومنابرٌ ومحاربٌ ومحابرٌ ... وحِمَىً يُحاطُ وأرْملٌ ويَتيمُ

وآخر ما فارقتُهُ، وهو مُتولِّي إشبيلية في سنة ثلاث عشرة وست مئة، وبَلَغني موته سنة سبع عشرة. قال: ولم أر في العُلماء بالحديث أنْقلَ منه للأثر. كان يذهبُ مذهب أبيه في الظَّاهرية.

٤٣٦- إبراهيم، المَلِك الفائز أبو إسحاق ابن السُّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

أقامَ بالدِّيار المِصْرية مُدةً، وبَعَثه الملكُ الكامل أخوهُ إلى الشَّرْق يستنجدُ بأخيه الملك الأشرف، فأدركه أجلُه بسِنْجار. فيُقال: إنه سُمَّ، ودُفن بمدرسة

---

(١) المعجب ٣٨٧ - ٣٨٩.

(٢) في المعجب: «وعلوم».

والدة قطب الدين صاحب سِنْجار، ثم أخرجه منها إلى ظاهر البلد بعد ذلك بدر الدين لؤلؤ صاحب المَوْصل[1].

٤٣٧- إسماعيل بن عُثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أبو النَّجيب القارىء النَّيْسابوريُّ.

روى عن وجيه الشَّحَّامي، وأبي تَمَّام ابن المُؤيَّد بالله الهاشمي، وأبي الأسعد القُشيري. روى عنه الزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والضياءُ المقدسيُّ، وجماعةٌ. وأجازَ للشَّرَف ابن عساكر، والتاج بن عَصْرون، وزينب بنت كِنْدي، وجماعةٍ.

عُدمَ في آخرها، أو في أول سنة ثمان عشرة في الكائنة العُظمى على أهل خراسان من التتار. وكان مولدُهُ في جُمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٣٨- أقباش، الخَليفتيُّ النَّاصريُّ.

حجَّ بالرَّكْب العراقي ومعه تقليد لحسن بن قتادة بعد موت أبيه، فجاءهُ راجح أخو حسن، وقال: أنا أكبر وَلد قتادة فوَلِّني، فلم يُجبه، وظنَّ حسن أن أقباش قد وَلَّى راجحًا، فأغلق أبوابَ مكَّة، ونزل أقباش على باب شُبيكة، ثم ركِبَ ليُسكن الفتنة، فخرجَ عبيد حسن يقاتلونه، فقال: ما قصدي القتال، فلم يلتفتوا، وحملوا عليه، فانهزم أصحابه، وبقي هو وحده، فجاءهُ عَبْدٌ فعَرْقَبَ فَرَسهُ، فوقع، فقتلوه، وحملوه إلى حسن، فنصب رأسهُ على رُمْح بالمَسْعى. وأرادَ حسن نَهْب العراقيين، فقام في الأمر الأمير المُعْتمد أمير الشاميين، وخَوَّفهُ من الكامل والمُعَظَّم.

وكان أقباش قد اشتراه الخليفة وهو أمرد بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالعراق أحْسنَ منه. وكان ذا منزلة عالية من الناصر لدين الله، فحزنَ عليه حُزنًا عظيمًا. وكان عاقلاً، مُتواضعًا. ولم يخرج المَوْكب لتَلَقِّي الرَّكْب، حُزنًا عليه، وأُدخل الكُوس والعَلَم في الليل[2].

٤٣٩- أكمل بن أحمد بن مَسعُود بن عبدالواحد بن مَطر، الشَّريف أبو أحمد الهاشميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تنظر مرآة الزمان ٨/ ٦١٠.

(٢) من ذيل الروضتين ١٢٣ - ١٢٤.

حَدَّث عن أبي الوَقْت، وغيره. وماتَ في شعبان.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[1].

٤٤٠- أنجب بن أبي منصور البَغْداديُّ اللَّبَّان، أبو عبدالله.

سمع من عبدالحق اليُوسُفي. روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، ووَصَفه بالصَّلاح، وأنه تُوفي سنة سبع عشرة وست مئة.

٤٤١- الحسن بن أبي المكارم أحمد بن أبي الحُسين، القاضي مُوفَّق الدين ابن الدِّيباجيِّ، المصريُّ الكاتب بديوان الإنشاء الكاملي.

تَوَجَّه رَسُولاً، وعادَ فأدركهُ أجلُهُ بدمشق في رَجَب. وله شعرٌ حسنٌ[2].

٤٤٢- الحسن بن عليّ بن مَحْفوظ بن صَصْرى، أبو محمد التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ، جَدُّ شيخنا النَّجْم أحمد بن محمد.

سَمعَ من أبي القاسم الحافظ، وغيره. وحَدَّث. وتُوفي في منتصف المحرَّم، ودُفن بسفح قاسِيُون[3].

٤٤٣- الحسن بن عليّ بن حَمْزة بن صالح السُّلميُّ الدمشقيُّ.

حَدَّث عن عليّ بن أحمد الحَرَستاني، وعليّ بن مهدي الهلالي.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، ومات بالعُقَيْبة في شعبان[4].

روى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، وغيرُه.

٤٤٤- الحسن ابن الإمام المُفتي أبي نَصْر محمد بن عليّ ابن الوزير أحمد ابن الوزير الكبير نظام المُلْك أبي عليّ الطُّوسيُّ الأصل البَغْداديُّ، أبو عليّ.

وُلد تقريبًا سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وتفقَّه على والده. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي جعفر العَباسي. ووَلِيَ نَظر مَدْرستهم النِّظامية. ومات في ذي القَعْدة[5].

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٧ (شهيد علي).

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٥٣.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٢٤.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٥٧.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦ - ١٧ (باريس ٥٩٢٢).

٤٤٥- الحسن بن مُظفَّر بن عليّ بن مَطَر الأنصاريُّ، أبو عليّ المَوْصليُّ.

حَدَّث في هذه السنة بدمشق عن خديجة بنت النَّهرواني، وشُهْدة.

وُلد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه ابن الحاجب، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، وأبو بكر ابن الأنماطي.

٤٤٦- الحُسين بن عبدالله بن محمد، أبو عليّ ابن المالَقيِّ، الأنصاريُّ الفقيه، قاضي قُرطبة.

سَمعَ أبا محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وأبا عبدالله ابن الفَخَّار. وأخذ العربية عن الأُستاذ أبي عبدالله ابن الدَّرَّاج. وأجازَ له أبو بكر ابن الجدِّ. وحَدَّث عنه ابن الطَّيْلسان، وغيرُه. ونزلَ مَرَّاكُش. وتُوفي كَهْلاً.

٤٤٧- الحُسين بن أبي بكر أحمد بن الحُسين، أبو عبدالله البَغْداديُّ الغَزَّال، ويعرف بابن الخِياري[١].

سمع من سعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، وعُمر الحَرْبي. وحَدَّث. ومات في ثامن عشر رمضان. روى عنه البِرْزاليُّ، وجماعةٌ.

٤٤٨- سعيد بن أحمد بن عليّ، أبو منصور البَصْريُّ المالكيُّ، الشيخُ الصالح المعروف بابن مَحَاوش[٢].

حَدَّث بـ «سنن أبي داود» عن الشَّريف أبي طالب محمد بن محمد العلوي من غير أصل. وحَدَّث عن طَلْحة بن عليّ المالكي، وعليّ بن عبدالملك الواعظ، وإبراهيم بن عطية الإمام.

وكان مولدُهُ في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. ومات بالبصرة في شعبان، أو رمضان.

وذكره ابن نُقطة، فقال[٣]: «سعيد بن علي بن أحمد» هكذا.

---

(١) نسبة إلى بيع الخيار، قيده ابن نقطة في «إكمال الإكمال» ٢/ ٤٧٨، والمنذري في التكملة ٣/ الترجمة ١٧٦١.

(٢) قيده المنذري فقال: «بفتح الميم والحاء المهملة المفتوحة وبعد الألف واو مكسورة وشين معجمة» (التكملة ٣/ الترجمة ١٧٥٨).

(٣) إكمال الإكمال ٥/ ٣٠٣، وقد ذكره في التقييد باسم سعيد بن أحمد بن علي ٢٩١ (وكذا هو في نسختنا المصورة منه، الورقة ١٠٩).

سمع مع أخيه لأُمِّه علي ابن المعلِّمة[1]، وسمع «المقامات» من ابن الحريري عن أبيه. ومات في أوائل رمضان.

٤٤٩- سعيد[2] بن طاهر بن عليّ بن المُؤيَّد بن رضوان، الفقيه أبو الشُّكْر البَلْخيُّ ثم الواسطيُّ، نزيلُ بغداد.

وُلد سنة خمس وثلاثين بواسط، وصَحبَ صَدَقة بن وزير الواعظ، وقَدِمَ بغداد معه. وتفقَّه على مَذْهب الشافعي. وسمع من أحمد بن المُبارك بن قَفَرجل، وأبي الحسن بن غَبرة، وابن البَطِّي.

ومات في جُمادى الأولى.

٤٥٠- صَدَقة بن مكارم بن شُجاع الرَّقِّيُّ.

حَدَّث عن الحسن بن جعفر المُتوكِّلي. ومات في صفر[3].

٤٥١- الطَّاهر، زكي الدين أبو العباس قاضي القضاة ابن قاضي القُضاة مُحيي الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القُضاة زكي الدين أبي الحسن عليّ ابن قاضي القُضاة المنتجب أبي المَعالي محمد بن يحيى القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وَليَ القضاء مرتين قبل ابن الحَرَستاني وبعده. وكان مُعَرَّقًا في القضاء، رئيسًا، نَبيلاً، مُحْتشمًا، عالمًا، ماضي الأحكام. ألْبسه في العام الماضي الملك المُعَظَّم القباء والكلوته بمجلس حُكمه بداره.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[4]: كان في قَلْبه منه حزازات يمنعه من إظهارها حياؤه من والده الملك العادل، وشكى إليَّ منه مررًا. ومرضت ست الشام عَمَّة المعظم فأوصت بدارها مدرسة، فأحضرت قاضي القضاة زكي الدين الطاهر، والشهود، وأوصت إلى القاضي. وبلغ ذلك المعظم، فعز عليه، وقال: يحضر إلى دار عمتي بغير إذني، ويسمع كلامها. واتفق أن القاضي زكي

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل البصري المعروف بابن المعلمة المتوفى سنة ٥٩٩ (انظر التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٧٤١ بتعليقها).

(٢) هكذا سماه، وفي تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٢ (باريس ٥٩٢٢)، وكذلك هو في المختصر ٢/ ٨٤ - ٨٥، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٤٣: «سعد».

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٢٨.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٤ فما بعد.

الدين أحضر جابي العزيزية، وطلب الحساب؛ فأغلظ له في الخطاب، فأمر بضربه بين يديه كما يفعل الولاة. فوجد المعظم سبيلاً إلى إظهار ما في نفسه. وكان الجمال المصري وكيلَ بيت المال عدوًا للقاضي، فجاء فجلس عند القاضي والشهود حاضرون؛ فبعث المعظم بقجة فيها قباء وكلوته، وأمره أن يحكم بين الناس وهما عليه، فقام ولبسها، وحكم بين اثنين.

قال أبو شامة[1]: والجابي المذكور هو السديد سالم بن عبدالرزاق، خطيب عَقربا، وجاء الذي لبَّسه الخِلْعة إلى عند شيخنا السَّخَاوي، فحدَّثه، فتأوَّه شيخنا؛ فضرب بيده على الأُخرى. فكان مما حَكَى، قال: أمرَني السُّلطان أن أقول له: السلطان يسلم عليك، ويقول لك: إنَّ الخليفة سلام الله عليه، إذا أرادَ أن يُشَرِّف أحدًا خَلَعَ عليه من ملابسِهِ، ونحن نسلك طريقه، وقد أرسلَ إليك من ملابسه، وأمَرَ أن تحكم بها. وفتحتُ البُقْجة، فلما نظر إليها وَجم، فأمرته بترك التَّوَقف؛ فمدَّ يده، ووضع القباء على كتفيه، ووضع عمامته وحطَّ الكلوته على رأسه، ثم قام، ودخل بيته.

قال أبو شامة[2]: ومن لُطْف الله به أن كان مجلس الحكم في داره، ثم لزم بيته، ولم تطل حياته بعدها، ومات في صفر. رمى قطعًا من كبده، وتأسف الناس لما جرى عليه. وكان يحب أهل الخير، ويزور الصالحين. وبقي نوابه يحكمون بين الناس بالجامع: القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي، والقاضي شمس الدين ابن سَني الدولة؛ وكان ابن سني الدولة يجلس للحكم بشباك الكلاسة، والنائب الثالث شرف الدين ابن المَوْصلي الحنفي؛ وكان يحكم بالطَّرْخانية بجيرون، ثم بعد مدة أضيف إليهم الجمال المصري.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[3]: وكانت واقعة قبيحة، ولقد قلتُ له يومًا: ما فعلت إلا بصاحب الشرع؟ولقد وجب عليك دِيَة القاضي. فقال: هو أحوجني إلى هذا، ولقد ندمتُ. واتفق أن المُعظَّم بعث إلى الشرف بن عُنين، حين تزهد خمرًا ونردًا، وقال: سَبِّح بهذا، فكتب إليه:

---

(١) ذيل الروضتين ١١٧ - ١١٨.
(٢) نفسه ١١٨.
(٣) مرآة الزمان ٨/ ٦٠٥.

يـا أيُّهـا الملـكُ المُعَظَّـمُ سُنَّـةً أحـدثتَهـا تبقـى علـى الأبـادِ
تجري المُلُوكُ على طريقكِ بعدها خلـع القضـاةِ وتحفـة الـزهـادِ[1]

تُوفي في الثالث والعشرين من صفر، ودفن بتربتهم بسفح قاسيُون.

●- عبدالله بن أحمد بن مسعود بن مطر الهاشميُّ، هو الأكمل[2].

٤٥٢- عبدالله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليُونينيُّ الزاهد، أسد الشام، رحمة الله عليه.

كان شيخًا طُوالاً مَهيبًا، حادَّ الحال، كأنه نار. كان يقوم نصف الليل إلى الفُقراء، فمن رآه نائمًا ضربه، وكان له عصاة اسمها العافية.

حَكَى الشيخ عبدالله بن شُكْر اليُونيني، قال: كان الشيخ - رحمه الله - في شبوبيته قد انقطع في الجَبَل؛ وكانت أختُه تأتيه كل يوم بقُرص وبَيْضتين، فأتته بذلك مرة؛ وإذا بفقير قد خرجَ من عنده ومعه قرص وبيضتان، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: من ذاك القاعد، له شهر كل يوم يعطيني قرصًا وبيضتين. فأتته وسألته، فنهرها، وزعق فيها.

قلتُ: وكان أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءً عن المُنكر، شُجاعًا، صاحبَ سلاح[3] ظاهر وباطن، مُقبلاً على شأنه، مُجدًا لا يفتر، حاضرَ القلب، دائمَ الذِّكر، لاتأخذه في الله لَوْمة لائم. وكان من حين اشتد يخرج وينطرح في شَعْراء[4] يونين فإذا رآه السَّفَّارة حملوه إلى أُمِّه؛ وكانت امرأةً صالحةً. فلما انتشى كان يتعبد بجبل لبنان. وكان كثيرَ الغَزْو أيام السلطان صلاح الدين.

وقد جمع مناقبه خطيب زَمْلكا أبو محمد عبدالله ابن العز عُمر المقدسي، فقال: حدثني الشيخ إسرائيل عن الشيخ عليّ القَصَّار، قال: كنتُ إذا رأيت الشيخ عبدالله أهابه، كأنه أسد، فإذا دنوتُ منه وددتُ أني أشق قَلْبي وأجعله فيه.

---

(١) هذه الحادثة بطولها ذكرها المؤلف في حوادث سنة ٦١٦ فلا معنى لإعادتها هنا.
(٢) تقدم في الرقم ٤٣٩.
(٣) هكذا بخط المؤلف - بالسين - ولعله أراد القول «صلاح» بالصاد فسبقه قلمه.
(٤) الشَّعراء - بوزن الصحراء -: الشجر الكثير.

قال ابن العز: وحدثني الزَّاهد خليل بن عبدالغني بن مُقَلَّد، قال: كنتُ بحَلْقة الحنابلة إلى جانب الشيخ عبدالله، فقام ومعه خادمه توبة إلى الكلاسة، ليتوضأ، وإذا برجل متختل يُفرِّق ذهبًا، فلما وصل إليَّ أعطاني خمسة دنانير، وقال: أين سَيِّدي الشيخ؟ قلتُ: يتوضأ. فجعل تحت سَجَّادته ذهبًا، وقال: إذا جاء قل له: مملوكك أبو بكر التكريتي يُسَلم عليك، ويشتهي تدعو له. فجاءَ الشَّيخ وأنا ألعب بالذهب في عُبي، ثم ذكرتُ له قول الرجل، فقال تَوْبة: من ذا يا سيدي؟ قال: صاحب دمشق؛ وإذا به قد رجع، ووقف قُدَّام الشيخ، والشيخ يُصلي، فلما سَلَّم أخذ السواك ودفع به الذهب، وقال: يا أبا بكر، كيف أدعو لك والخُمور دائرة في دمشق. وتغزل امرأة وقية تبيعها فيؤخذ منها قرطيس؟ فلما راحَ أبطلَ ذلك، وكان الملكَ العادلَ.

قال ابن العز: وأخبرني المُعَمَّر محمد بن أبي الفَضْل، قال: كنتُ عند الشيخ وقد جاء إليه المُعَظَّم، فلما جلس عنده، قال: يا سيدي ادعُ لي. قال: يا عيسى لا تكن نحس[1] مثل أبيك. فقال: يا سيدي وأبي كان نحس؟ قال: نعم؛ أظهر الزغل[2]، وأفْسَد على الناس المُعاملة، وما كان محتاج. قال: فلما كان الغد أخذَ الملك المعظم ثلاثة آلاف دينار، وطلع إلى عند الشيخ بها، وقال: هذه تشتري بها ضيعة للزاوية. فنظرَ إليه، وقال: قم يا ممتحن يا مبتَدع، لا أدعو الله تنشق الأرض وتبتلعك، ما قعدنا على السجاجيد حتى أغنانا؛ تحتي ساقية ذهب وساقية فضة! أو كما قال.

وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي طالب النَّجَّار، قال: أنْكَرَ الشيخ عبدالله على صاحب بَعْلَبك، وكان يُسمِّيه مُجَيد، فأرسل إليه الأمجد يقول: إن كانت بَعْلَبك لك فأشتهي أن تطلقها لي، فلم يبلِّغه رسولُ الأمجدِ ذلك.

قال: وأخبرني الإمام أبو الحسن المَوْصلي، قال: حضرتُ مجلس الشيخ الفقيه ببعلبك، وهو على المنبر، فسألوه أن يحكي شيئًا من كرامات الشيخ عبدالله، فقال بصوت جهير: كان الشيخ عبدالله عظيم، كنتُ عنده؛ وقد ظهر

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وهي من كلام الشيخ، والصواب: نحسًا.
(٢) الزغل: العملة المغشوشة.

من ناحية الجبل سحابة سوداء مُظْلمة، ظاهر منها العذاب، فلما قربت قامَ الشيخ وقال: إلى بلدي؟ ارجعي، فرجعت السحابة. ولو لم أسمع هذه الحكاية من الفقيه ما صَدَّقتُ.

حدثني الشيخ إسرائيل، أن الشيخ محمدًا السَّكاكيني حدَّثه، وكان لا يكاد يفارق الشيخ، قال: دعاني إنسان وألَحَّ عليَّ فأتيته، وخرجتُ في الليل من السُّور من عند عمود الراهب، وجئت إلى الزاوية، فإذا الشيخ وهو يقول: يا مولاي ترسل إليّ الناس في حوائجهم؟ من هو أنا؟ اقضها أنت لهم يا مولاي، إبراهيم النَّصراني من جُبة بشرين يا مولاي، ودعا له، فبهتُ لذلك، ونمتُ ثم قمتُ إلى الفَجْر، وبقيت يومئذ عنده. فلما كان الليل وأنا خارج الزَّاوية، إذا بشخص فقلت: أيش تعمل هنا؟ وإذا به إبراهيم النصراني. قلت: أيش جابك؟ قال: أين الشيخ؟ قلت: يكون في المغارة. قال: رأيت البارحة رسول الله ﷺ في النوم، وهو يقول: تروح إلى الشيخ عبدالله، وتسلم على يده فقد ينتفع فيك. فأتينا الشيخ، وإذا به في المغارة، فقصَّ على الشيخ الرؤيا؛ فتغرغرت عينا الشيخ بالدموع، وقال: سمَّاني رسول الله ﷺ شويخ. فأسلم إبراهيم، وجاء منه رجل صالح.

وأخبرني العماد أحمد بن محمد بن سَعْد، قال: طلعنا جماعة إلى زيارة الشيخ الفقيه محمد، فقلت: يا سيدي، حدِّثنا عن منام الشيخ عبدالله الثقة، فقال: أخبرني الشيخ عبدالله الثقة، قال: كنت قد رأيتُ من ثلاث عشرة سنة كأني في مكان واسع مضيء، وفيه جماعة فيهم رسول الله ﷺ، فجئتُ إليه، وقلتُ: يا رسول الله خذ عليَّ العَهْد، ومددتُ يدي إليه، فقال: بعد الشيخ عبدالله - أعدتها عليه ثلاثًا - وهو يقول: بعد الشيخ عبدالله. فلما كان البارحة جاء إليَّ شخص وقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، وهو يقول لي: قل لعبدالله الثقة يخرج من المدينة وإلا يُمْسك. قلت: يا رسول الله، ما يُصَدِّقني؟ قال: قل له بعلامة ما رآني وقال لي: خذ عليّ العهد، فقلت له: بعد الشيخ عبدالله. قال: ولو لم يرَ لي هذا المنام، ما أعلمت بمنامي أحدًا. قال: فقلتُ: ما بعد هذا شيء، أخرج، قال: فمُسك بعد أيام. أو ما هذا معناه.

أخبرني الشيخ إسرائيل، حدثني عبدالصمد. قال: والذي لا إله إلا هو

مُذ خدمتُ الشيخ عبدالله ما رأيته استند إلى شيء، ولا سَعَلَ، ولا تَنَحْنَحَ، ولا بصقَ.

وقال الشيخ الفقيه: حضرتُ الشيخ عبدالله مرتين، وسأله ابن خاله حُميد ابن بَرْق، فقال: زوجتي حامل، إنْ جاءت بولد ما أسميه؟ قال: سمِّ الواحد: سُليمان، والآخر: داود، فولدت اثنين توأمًا. وقال له ابنه محمد: امرأتي حامل إن جاءت بولد ما أسميـه؟ قال: سَمِّ الأول: عبدالله، والثاني: عبدالرحمن.

وعن سعيد المارديني، قال: جاءَ رجالٌ من بَعْلَبك إلى الشَّيْخ، فقالوا: جاءت الفرنج، قال: فمسك لحيته وقال: هذا الشيخ النَّحس ما قعوده ها هنا؟ فردت الفرنج.

وقال أبو المظفر سِبْط ابن الجَوْزي في ترجمة الشيخ عبدالله اليونيني[1]: كان صاحب رياضات ومُجاهدات وكرامات وإشارات. لم يقم لأحدٍ تعظيمًا لله؛ وكان يقول: لا ينبغي القيام لغير الله. صحبته مدة، وكان لا يدخر شيئًا، ولا يمس دينارًا ولا دِرْهمًا، وما لبس طول عمره سوى الثوب الخام، وقلنسوة من جلد ماعزٍ تساوي نصف درهم، وفي الشتاء يبعث له بعض أصحابه فروة، فيلبسها، ثم يؤثر بها في البرد. قال لي يومًا ببعَلبَك: يا سيد أنا أبقى أيامًا في هذه الزاوية ما آكلُ شيء، فقلتُ: أنت صاحب القبول كيف تجوع؟ قال: لأنَّ أهل بَعْلَبَك يتكل بعضهم على بعض، فأجوع أنا. فحدثني خادمه عبدالصمد، قال: كان يأخذ ورق اللوز يفركه ويستفه. وكان الأمجد يزوره، فكان الشيخ يهينه ويقول: يا مُجيد أنت تظلم وتفعل، وهو يعتذر إليه. وأظهر العادل قراطيس سودًا، فقال الشيخ: يا مسلمون انظروا إلى هذا الفاعل الصانع يفسد على الناس معاملاتهم. فبلغ العادل ذلك، فأبطلها. سافرتُ إلى العراق سنة أربع وحججتُ، فصعدتُ على عَرَفات، وإذا بالشيخ عبدالله قاعد مستقبل القبلة، فسَلَّمتُ عليه، فرحب بي وسألني عن طريقي، وقعدتُ عنده إلى الغياب، ثم قلتُ: ما نقوم نمضي إلى المُزدلفة؟ فقال: اسبقني؛ فلي رفاق. فأتيتُ مُزدلفة ومنَى، فدخلتُ مسجد الخِيْف فإذا بالشيخ تَوْبة، فَسَلَّم عليَّ،

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦١٢.

فقلتُ: أين نزلَ الشيخ؟ قال: أيُّما شيخ؟ قلتُ: عبدالله اليُونيني. قال: خلفتُهُ ببعلبك. فقطبتُ وقُلتُ: مبارك. ففهم وقبض على يدي وبكى. وقال: بالله حدثني، أيش معنى هذا؟ قلتُ: رأيتُهُ البارحة على عَرَفات. ثم رجعتُ إلى بغداد، ورجع تَوْبة إلى دمشق، وحَدَّث الشيخ عبدالله ثم حدثني الشيخ توبة، قال: قال لي ما هو صحيح منك، فلان فتى، والفتى لا يكون غمَّازًا. فلما عدتُ إلى الشام عَتَبني الشيخ. وحدثني الجمال يعقوب قاضي البقاع، قال: كنتُ عند الجَسْر الأبيض وإذا بالشيخ عبدالله قد جاء ونزل إلى ثورا، وإذا بنصراني عابر، ومعه بَغْل عليه حِمْل خَمْر فعثرَ البَغل ووقع، فصعد الشيخ، وقال: يا فقيه، تعال. فعاونتُهُ حتى حَمَّلناه، فقلتُ في نفسي: أيش هذا الفعل؟ ثم مشيتُ خلف البَغْل إلى العُقَيْبة فجاء إلى دُكان الخَمَّار، فحل الظرف وقلبه، وإذا به خَل، فقال له الخَمَّار: ويحك هذا خل، فبكى، وقال: والله ما كان إلا خَمْرًا من ساعة، وإنما أنا أعرف العِلة، ثم ربطَ البَغْل في الخان، ورَدَّ إلى الجَبَل، وكان الشَّيخ قد صَلَّى الظُّهَر عند الجَسر في مَسجدٍ، قال: فدخل عليه النَّصراني، وأسلم، وصار فقيرًا.

قال أبو المظفر[1]: وكان الشيخ شُجاعًا ما يبالي بالرجال قَلُّوا أو كثروا، وكان قوسه ثمانين رطلاً، وما فاتته غزاة في الشام قطُّ، وكان يتمنى الشهادة ويُلْقي نفسه في المهالك. حدثني خادمه عبدالصمد، قال: لما دخل العادل إلى بلاد الفِرَنْج إلى صافيتا قال لي الشيخ ببَعْلَبَك: انزل إلى عبدالله الثقة، فاطلب لي بغلته. قال: فأتيتُهُ بها، فركبها، وخرجتُ معه فبتنا في يونين، وقمنا نصف الليل، فجئنا المُحدثة الفجرَ، فقلت له: لا تتكلم فهذا مكمن الفرنج. فرفع صوته وقال: الله أكبر، فجاوبته الجبال، فيَبستُ من الفَزَع، ونزل فَصَلَّى الفَجْر، وركب، فطلعت الشمس، وإذا قد لاح من ناحية حِصْن الأكراد طلب أبيض، فظنَّهم الاسبتار، فقال: اللهأكبر، ما أكبرك من يوم، اليوم أمضي إلى صاحبي. وساق إليهم وشهر سيفه، فقلت في نفسي: شيخ وتحته بغلة وبيده سيف يسوق إلى طلب فرنج. فلما كان بعد لحظة وقربوا، إذا هُم بمئة حمير

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦١٥.

وحش، فجئنا إلى حِمْص، فجاءَ الملك المُجاهد أسدُ الدين، وقَدَّم له حصانًا، فركبه، ودخل معهم، وفعل عجائب.

وكان الشيخ عبدالله يقول للفقيه محمد: فيّ وفيك نزلت: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[1] [التوبة ٣٤].

وقال ابن العَدِيم في «تاريخ حلب»: أخبرني الفقيه محمد اليُونيني أن الشيخ عبدالله كان يصلي بعد العشاء الآخرة وردًا إلى قريب ثلث الليل، فكان ليلة يعاتب[2] ربه - عز وجل - ويقول: يا رب الناس ما يأتوني إلا لأجلك، وأنا قد سألتك في المرأة الفلانية والرجل الفلاني أن تقضي حاجته، وما قضيتها، فهكذا يكون؟ وكان يتمثل بهذه الأبيات كثيرًا ويبكي:

شفيعي إليْكُم طُولُ شَوْقي إليْكُم ... وكُلُّ كَريمٍ للشَّفيعِ قبُولُ
وعُذْري إليكُم أنَّني في هَواكُم ... أسيرٌ ومأْسُورُ الغرام ذَليلُ
فإنْ تقبلوا عُذري فأهلاً ومرحبًا ... وإن لم تُجيبوا فالمُحبُّ حَمُولُ
سأصبرُ لا عَنْكُم ولكن عَلَيْكُمُ ... عسَى لي إلى ذاك الجَنَابِ وُصُولُ

قال الصاحب أبو القاسم: وقد صحبتُهُ ووَهب لي قَميصًا له أزْرَق، وقال لي يومًا ببيت المقدس: يا أبا القاسم، اعشق تفلح! فاستحييت، وذلك في سنة ثلاث وست مئة، ثم بعد مُدَّة سَارَّني بجامع دمشق، وقال: عَشقت بَعْد؟ فقلت لا. قال: شُهْ عليك. واتفق أني تزوجت بعد ذاك بسنة، ومِلْتُ إلى الزوجة مَيْلاً عظيمًا، فما كنتُ أصبر عنها.

قال ابن العز عُمر: قرأتُ في «تاريخ ابن العَديم»، بغير خطه، قال سيدنا العَلاَّمة أبو عبدالله محمد بن أبي الحُسين اليُونيني: كنتُ عند الشيخ يومًا فجاءه رجلان من العرب، فقالا: نطلع إليك؟ قال: لا، فذهب أحدهما وجلس الآخر، فقال الشيخ: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد ١٧]ثم قال له: اطلع. وطلع، فأقام عندنا أيامًا، فقال له الشيخ: تحب أن أُريك قبرك؟ قال: نعم، فأتى به المَقْبرة، فقال: هذا قبرك. فأقام بعد ذلك اثني عشر يومًا أو أربعة عشر يومًا، ثم مات، فدفن في ذلك المكان. وكان له

---

(١) وتمام الحكاية أنه كان يقول: أنا من الرهبان وأنت من الأحبار.
(٢) كتب المؤلف في حاشية النسخة قبالتها: «يناجي».

زوجة ولها بنت، فطلبتُ أن يزوجني بها، فتوقفت أمها، وقالت: هذا فقير ماله شيء. فقال: والله إني أرى دارًا قد بُنيت له وفيها ماء جار وابنتك عنده في الإيوان، وله كفاية على الدوام، فقالت: ترى هذا؟ قال لها: نعم. فزوجَتْنيها، ورأت ذلك، وأقامت معي سنين، وذلك سنة محاصرة الملك العادل سنجار. وكانت امرأة بعد موتها تطلب زواجي، وتشفعت بزوجة الشيخ، فلما أكثرت عليَّ، شكوتها إلى الشيخ، فقال: طوِّل روحك يومين، ثلاثة ما تعود تراها. قال: فقدمَ ابن عَمِّها من مصر أميرٌ كبيرٌ بعد أيام، فتزوج بها، وما عدت رأيتها. وكراماته في هذا كثير.

كتب الفقيه تحت هذا الكلام: «صحيح ذلك، كتبه محمد بن أبي الحُسين اليونيني».

وقال أبو القاسم ابن العَديم: تُوفي في عَشْر ذي الحجة، وهو صائم، وقد جاوز الثمانين. فقال لي الفقيه محمد: كنتُ عند الشيخ، فالتفت إلى داود المؤذن، فقال: وَصِيَّتك بي غدًا. فظَنَّ المؤذن أنه يريد يوم القيامة، وكان ذلك يوم الجُمُعة، وهو صائم، فلما جاء وقت الإفطار قال لجاريته: يا دَرَّاج أجد عطشًا، فسقته ماءَ لينوفر، فباتَ تلك الليلة، وأصبحَ وجلس على حَجَر مَوْضع قُبرَ مُستقبل القبلة، فماتَ وهو جالس، ولم يُعْلَم بموته، حتى حركوه، فوجدوه ميتًا، فجاء ذلك المؤذن، وغَسَّلَهُ، رحمه الله.

قلتُ: وله أصحاب كبار، منهم ولده محمد، والشيخ الفقيه، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز، والشيخ عيسى بن أحمد، والشيخ تَوْبة، ومحمد بن سيف؛ وأقدمهم الشيخ عبدالخالق اليُونيني، توفي بيونين في هذه السنة أيضًا؛ وكان صالحًا زاهدًا، كبيرَ القَدْر، صاحب كرامات، وهو عم الشيخ عيسى اليُونيني.

٤٥٣- عبدالرحمن بن أحمد بن هَدية، أبو عمر البَغْداديُّ الوَرَّاق الدَّارقَزِّيُّ.

آخر من حدَّث عن الحافظ عبدالوَهَّاب الأنماطي؛ سَمعَ منه في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والضِّياءُ، وجماعةٌ. وكان شيخًا صالحًا.

تُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول، وقد جاوز التسعين[1].

٤٥٤- عبدالرحيم ابن الحافظ أبي سَعْد عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار، الإمام فَخرُ الدين أبو المُظفَّر ابن السَّمعانيِّ، المَرْوزيُّ الشافعيُّ.

وُلد في ذي القَعْدة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. واعتنى به أبوه أتمَّ عناية، ورحلَ به، وسَمَّعهُ الكثير، وأدركَ الإسنادَ العالي، ووقعَ له عاليًا من الكُتُب: «صحيح البُخاري»، و«سُنن أبي داود»، و«جامع التِّرمذي»، و«سُنن النَّسائي»، و«مُسند أبي عَوانة»، و«تاريخ يعقوب الفَسَوي». وسمع الكُتُب الكبار مثل «الحِلْية» لأبي نُعَيم، و«مسند الهَيْثم بن كُلَيب»، وأشياء كثيرة.

فسمع من أبي تَمَّام أحمد بن محمد ابن المُختار العباسي التَّاجر، حدَّثه عن أبي جعفر ابن المُسْلمة، ومن الرَّئيس أسْعَد بن عليّ ابن الموفق الهَرَوي، ووجيه الشَّحَّامي، وأبي الفُتوح عبدالله بن عليّ الخَرْكُوشي[2]، والحُسين بن عليّ الشَّحامي، والجُنيد بن محمد القايني، وأبي الوَقْت عبدالأول السِّجْزي، وأبي الأسعد هبة الرحمن القُشيري، وأبي الخير جامع السَّقاء الصُّوفي، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ومحمد بن منصور الحُرضي، وأبي طاهر محمد بن محمد السِّنْجي الحافظ، وأبي الفتح محمد بن عبدالرحمن الكُشْميهني؛ آخر من روى «البُخاري» عن ابن أبي عمران، وأبي طالب محمد ابن عبدالرحمن بن محمد الكَنْجرُوذي، ومحمد بن الحسن بن تميم الطائي، ومحمد بن إسماعيل الخُراجي[3]المَرْوَزي؛ سمع«البخاري» من ابن أبي عمران، وأبي الفتح محمد بن عبدالله بن أبي سعد الشِّيرازي الهَروي؛ يروي عن بيبى الهَرْثمية، وأبي سعد محمد بن إسماعيل الشَّاماتي، ومحمد بن عبدالواحد المَغَازلي الأصبهاني، ومحمد بن المُفَضَّل بن سَيَّار الدهان،

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣١ (كيمبرج).

(٢) منسوب إلى خركوش سكة بنيسابور.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها ابن الأثير في «اللباب»، وذكرها، وذكر المنسوب إليها، المؤلف في المشتبه (١٥٧) وابن ناصر الدين في توضيحه ٢/٣٢٨، ولكن وقع في المطبوع من مشتبه الذهبي بفتح الخاء، والضمة واضحة بخط المؤلف.

ومحمد بن جامع خَياط الصوف، وأبي عبدالرحمن أحمد بن الحسن الكاتب، وأبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي، والحسن بن محمد السَّنْجَبسْتي[1]، وسعيد[2] بن عليّ الشُّجاعي، وعبدالله بن محمد ابن الفُراوي، وعبدالملك بن عبدالواحد ابن القُشَيْري، وعبدالسلام بن أحمد الهَرَوي بَكْبَرة، وأبي منصور عبدالخالق بن زاهر الشَّحامي، وأبي عَرُوبة عبدالهادي بن عبدالخَلاَّق الهَرَوي، وعُمر بن أحمد الصَّفار، وعثمان بن عليّ البيكندي، وخَلْقٍ كثير لقيهم بمَرْو، ونَيْسابور، وهَرَاة، وبُخارى، وسَمَرْقند، ونواحي خراسان.

وخرَّج له أبوه «مُعجمًا» في ثمانية عشر جزءًا. وحَجَّ سنة ست وسبعين وخمس مئة. وحَدَّث ببغداد، وعاد إلى مَرْو، وروى الكثير، ورحل النَّاسُ إليه.

وسمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي؛ ومات قبله بدهرٍ. وحدَّث عنه الأئمةُ أبو عَمرو ابن الصَّلاح، والضياء أبو عبدالله، والزكيُّ البِرْزاليُّ، والمُحبُّ ابن النَّجَّار، والمُحبُّ عبدالعزيز بن هلالة، والشَّرف المُرْسي، وأحمد بن عبدالمحسن الغَرافي، وطائفةٌ سواهم.

وسَمعنا بإجازته من الشَّرَف ابن عساكر، والتَّاج بن عَصْرون. وآخر من روى عنه بالإجازة زينب بنت عُمر البعلبكية.

وكان فقيهًا، مُفتيًا، عارفًا بالمذهب، وله أنس بالحديث؛ خرَّج لنفسه أربعين حديثًا، سمعناها.

قال أبو عَمرو ابن الصلاح: قرأتُ عليه في «أربعين» أبي البركات الفُراوي حديثًا ادعى فيه كأنه سمعه هو أو شيخه من البُخاري، فقال الشيخ أبو المظفر: ليس لك بعال، لكنه للبُخاري نازل. قلتُ: أعجبني هذا القول من أبي المظفر.

وانقطع بموته شيءٌ كثير من المَرْويات. وعُدم في دُخول التتار مَرْو في آخر هذه السنة، أو في أوائل السنة الآتية.

---

(١) منسوب إلى سَنْج بَسْت، منزل بين نيسابور وسرخس.
(٢) كتب المؤلف: «وذكوان بن سَيار الدَّهان» ثم وضع علامة لحذفها.

وكان أخوه الصَّدْر الرئيس أبو زيد محمد قد اختصَّ بخدمة السُّلطان محمد بن تكش الخُوارزمي، وتقدَّمَ عنده، ونَفَّذَهُ رسولاً غير مرة إلى بغداد، فوعظ بها، وحَدَّث سنة إحدى وست مئة عن أبي الفتح محمد بن عبدالرحمن الحَمْدُويي[1] حضورًا، وعن مسعود بن محمد المروزي. روى عنه الحافظ الضياء.

قرأتُ في «تاريخ ابن النَّجَّار»: إن أبا المظفر تُوفي بمَرْو ما بين سنة أربع عشرة أو ست عشرة وست مئة.

قال ابن النَّجَّار: سماعاته بخطوط المعروفين صحيحة، فأما ما كان بخطه فلا يُعتمد عليه؛ كان يلحق اسمه في الطِّباق[2].

٤٥٥- عبدالسَّلام بن الحسن بن عبدالسَّلام بن أحمد، القاضي المرتضى أبو محمد الفِهْريُّ القَيْسرانيُّ ثم المِصْريُّ الكاتب، المعروف بابن الطُّوَيْر.

سَمعَ من السِّلَفي في كِبَره. وخَدَمَ في دَوْلة بني عُبيد المصريين، ثم خدم في الدواوين في الدَّولة الصَّلاحية. وشَهدَ ستين سنة.

وجدُّهُ من أهل العدالة والحديث والتقدُّم، كتبَ عنه الحافظ السِّلَفي. وأما أخوه هبة الله بن الحسن، فيروي عن أبي الحسن ابن الفَراء، روى عنه الحافظ ابن المُفَضَّل، وغيره.

وهذا فله شعر، وكتابة حسنة. روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[3]، وغيرُه. وتوفي عن اثنتين وتسعين سنة وسبعة وعشرين يومًا، عن ذهن حاضر وكتابة جيدة، وهو القائل:

بِـــاللهِ ربِّـــي ثقتـــي دخَلـــت عَشْـــرَ المِئَـــةِ
تِسْعُـــون عـــامًـــا كَمَلَـــت فـي النِّصـف مـن ذي الحِجَّـة
ممتعًـــا بنـــاظـــري ومسمعـــي وقـــوتـــي
وإننـــي أطمـــعُ أن تغْفِـــرَ لـــي خطيئتـــي

---

(١) منسوب إلى جده حمدوية، كما في أنساب السمعاني وغيره.
(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٨ - ٢٩.
(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٧٢٥.

٤٥٦- عبدالعزيز ابن الأمير القائد أبي عليّ الحُسين بن عبدالعزيز بن هِلالة اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، الصالح الحافظ أبو محمد مُحبُّ الدين.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة تقريبًا، ورحلَ، فسَمعَ بمكة من زاهر ابن رُسْتُم، وببغداد من أبي أحمد عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، والحُسين بن أبي نَصْر بن أبي حَنِيفة، وطائفةٍ. وبواسط من أبي الفَتْح ابن المَنْدائي. وبأصبهان من أسْعد بن سعيد، وعين الشمس، وجماعةٍ. وبخُراسان من المؤيد الطوسي، وأبي رَوْح، وزَيْنب، وأصحاب الفُراوي، وهذه الطبقة. وخطُّه مليح مغربي في غاية الدِّقة. وحدَّث. وكان كثيرَ الأسفار، دَيِّنًا، مُتصوِّنًا، كبيرَ القَدر.

قال الحافظ الضياء: تُوفي رفيقُنا وصديقُنا أبو محمد بن هلالة بالبصرة في عاشر رمضان، وما رأينا من أهل المغرب مثله. ودُفن بجنب قبر سَهْل بن عبدالله التُّستري[١].

وقال ابن نُقْطة[٢]: كان ثقةً، فاضلاً، صاحب حديث وسُنة، كريمَ الأخلاق.

وقال مُفَضَّل القُرشي: كان كثير المروءة، غزير الإنسانية.

وقال عُمر ابن الحاجب: رأيتُه ولم أسمع منه، وهو من طَبِيرة[٣]: بُلَيْدة بالأندلس، من كبار أهلها، رأيتُه ولم أسمع منه. قال: وكان كَيِّسَ الأخلاق، محبوبَ الصُّورة، لَيِّنَ الكلام، كريمَ النَّفْس، حلوَ الشمائل، مُحسنًا إلى أهل العلم بماله وجاهه.

قيل: إنه أوصى بكتبه للشَّرَف المُرْسي.

وممن روى عنه الكمال ابن العديم[٤].

قلت: آخر مَن روى عنه السيف عبدالرحمن بن محفوظ الرَّسْعَني المُعَدَّل.

---

(١) يعني: بظاهر المربد.

(٢) إكمال الإكمال ٤/ ٦٥.

(٣) ذكره ياقوت فيها (٣/ ٥١٦) وذكر أنه كان صديقه.

(٤) ينظر تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ٩٨.

٤٥٧- عبدالعظيم بن أبي البركات عبداللطيف بن أبـي نَصْر بن محمد بن سَهْل، أبو المكارم الأصبهانيُّ المِلَنْجيُّ الشَّرابيُّ القَزَّاز نزيلُ بغداد.

وُلد بمحلة مِلَنْجة من أصبهان سنة خمسين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وأبي مسعود عبدالجليل كُوتاه، وأبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، ومسعود الثَّقَفي، والرُّسْتُمي، وشاكر الأسواري، ومحمد بن محمود الفارفاني، وجماعة. وحَدَّث بأصبهان وبغداد. وسماعه من كُوتاه حُضور.

وقد كتبتُ في إجازة أنه من عشيرة سَلمان الفارسي.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ[1]، والزكي البِرْزاليُّ، وجماعةٌ. وآخر من روى عنه بالإجازة زينب بنت كِنْدي.

وماتَ في السابع والعشرين من ذي الحجة ببغداد.

أخبرتنا زينب الكِنْدية، قالت: أنبأنا عبدالعظيم بن عبداللطيف، أن ضوء النساء بنت عبدالرزاق بن محمد بن سَهْل الشَّرابي، أخبرته، قالت: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الهَرَوي، قال: أخبرنا ثابت بن محمد السَّعْدي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، قال: قالت أم سلمة: «نِعْمَ اليوم يوم ينزل فيه ربُّ العِزة إلى سماء الدنيا يوم عَرَفة»[2]. فيه انقطاع.

٤٥٨- عبدالكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بَقي، أبو محمد الغافقيُّ المُرْسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أبيه، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وجماعةٍ. وأجازَ له أبو الحسن بن هُذيل، وغيرُه.

قال الأبار[3]: كان فقيهًا حافظًا، حسنَ الهَدْي والسَّمْت، مُشاركًا في الحديث، بصيرًا بالشُّروط، مُتقدِّمًا في الفُتيا. وله مُختصر في الحديث،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩١ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) ذكره صاحب «كنز العمال» ٥/ ٧١، وعزاه للديلمي.
(٣) التكملة ٣/ ١٤٤.

وصَنَّف تفسيرًا نحا فيه الجَمْع بين «تفسير ابن عَطِية» و«تفسير الزَّمخشري». ووَليَ القضاء برُنْدَة، وناب في الحُكْم عن القاضي أبي الوليد بن رُشْد بقُرطبة. وحدَّث، وأخذ الناس عنه. وتُوفي في صَفَر، ومولدُهُ في سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٥٩- عبداللطيف ابن قاضي القُضاة أبي طالب عليّ بن عليّ بن هبة الله ابن البُخاري، القاضي أبو الفُتوح البَغْداديُّ.

وَليَ القضاء بالجانب الشَّرْقي جميعه، ووَليَ نَظرَ المَخْزن المَعْمُور. وهو من بيت القضاء والحِشْمة.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٤٦٠- عبدالمجيد بن محمد بن محمد بن الحسن بن عليّ، أبو المُفَضَّل الرَّبَعيُّ الكِرْكَنْتيُّ الأصلِ الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدْل.

قال: إنَّه دخلَ هَمَذَان مع أبيه، وسمع بها من الحافظ أبي العلاء العَطَّار، . وقد سمع من أبي محمد العثماني.

وتفرَّد بالإجازة من القاضي أبي المُظفَّر محمد بن عليّ بن الحُسين الشَّيْباني الطَّبري، وحدَّث بها.

وتُوفي في رابع عشر ذي الحجة[٢].

٤٦١- عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن هبة الله بن عبدالله بن حسن، أبو الحسن الأزجيُّ القَصَّار الصُّوفيُّ.

سمع من أبي محمد ابن المادح، وأبي المعالي عُمر بن عليّ الصَّيْرفي. وتُوفي في رمضان.

روى عنه البِرْزاليُّ، والدُّبيثي[٣]، وغيرُهما.

٤٦٢- عليّ بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الفَهْميُّ اليابُريُّ[٤] الضَّرير.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٧٢.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٧ - ١٥٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) منسوب إلى يابُرة، بلد بالأندلس. وتحرفت النسبة في غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٧٨) إلى: «اليابوي».

نشأ بقُرطبة، وأخذَ القراءات سنة ثمان وستين بغَرْناطة عن عبدالمُنعم بن الخلوف. وأخذ القراءات بإشبيلية عن أبي بكر بن خَيْر، ونَجَبة بن يحيى؛ وسمع منهم ومن أبي العباس بن مضاء، فأكثرَ عنه. وله إجازة من السِّلَفي، وجماعةٍ.

قال الأبار[1]: وكان مُحقِّقًا للقراءات، ذكيًّا. أدَّب وَلَد السُّلطان بمَرَّاكُش، ونال دُنيا عريضةً. وحدث. وتُوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

٤٦٣- عليّ بن محمد شاه، الأمير الكبير بهاء الدين، صاحب كِرمان.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة، ودُفن بمقبرة باب الصغير. وعلى قبره أبيات شعر[2].

٤٦٤- عليّ بن أبي المَجْد المُبارك بن أحمد بن محمد ابن الطَّاهريِّ، الحَريْميُّ، أبو الحسن.

سمع من أبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وجماعةٍ. يُقال: إنَّه من وَلد الأمير طاهر بن الحُسين الخُزاعي.

تُوفي في ربيع الآخر[3].

٤٦٥- عليّ[4] بن مسعود بن هيَّاب، أبو الحسن الواسطيُّ المُقرىء الجَمَاجِميُّ.

كان يَعْمل الجَمَاجم.

قرأ القراءات على هبة الله بن قَسام الواسطي، وجماعة. وأقرأ. وكان يحفظ المشهور والشواذ. وتُوفي في جُمادى الأُولى بواسط.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٣٠.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٠٦.

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٣ (كيمبرج).

(٤) تقدمت له ترجمته في وفيات السنة الفائتة، مثل هذه، فتكرر على المؤلف (رقم ٣٩٥) وانظر تعليقنا هناك. وذكره في هذه السنة هو الصحيح، وفيها وَرَّخه الزكي المنذري، فقال في وفيات هذه السنة: «وفي ليلة السادس من جمادى الأولى توفي الشيخ أبو الحسن عليّ بن مسعود بن هَياب الواسطي المقرىء الجماجمي بواسط» (التكملة ٣/ الترجمة ١٧٣٨).

قال ابن نُقْطة[1]: قرأتُ عليه، وكان مُتساهلاً في الأخذ جدًا.

٤٦٦- عليّ بن مسعود بن أحمد ابن المُقرىء، الحاجب الجليل أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع من عبدالملك بن إلكيا الهَرَّاسي، وحدَّث، ومات في جُمادى الآخرة[2].

٤٦٧- عليّ بن أبي بكر بن عليّ بن سُرور، الإمام الفقيه مَجْد الدين أبو الحسن المقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ الحنبليُّ.

سمع من ابن كُليب، ورحلَ إلى أصبهان، فسَمعَ من جماعة.

روى عنه الضياء المقدسي، وقال: كان إمامًا، دَيِّنًا، فقيهًا، حَصَّل الفقه والحديث. وكان كثيرَ الاجتهاد في نَفْع الناس من الإقراء والإشغال بالفقه والحديث. وتُوفي في ثامن عشر رجب[3].

٤٦٨- عُمر بن الحسن بن المُبارك، أبو القاسم ابن البَوَّاب، أمينُ القُضاة بالحَريم[4] وما يليه.

سمع من أبي عليّ أحمد ابن الرَّحَبي، ودَهْبل بن كاره، وجماعةٍ. وحدَّث.

٤٦٩- فاطمة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذَاني العَطَّار.

سَمِعت من نَصْر بن المُظفَّر البَرْمكي، ومن أبيها. روى عنها الضياء المَقْدسي، وغيرُه. وأجازت لشيوخنا. وتُوفيت في الخامس والعشرين من ذي الحجة بهَمَذَان[5].

٤٧٠- فَريدُون بن كَشْوارة، الأجل الأمير الدُّونيُّ[6].

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٣٦٣.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٧ (كيمبرج)، وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٤٨.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٥٢.

(٤) يعني: الحريم الطاهري ببغداد.

(٥) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٧٣.

(٦) هكذا بخط المؤلف، وما نظنه أصاب في ذلك؛ نعم توجد قرية يقال لها «دُون» من أعمال دينور، لكن هذا الرجل منسوب إلى «دُوين» بلدة من نواحي أران، قيده جمال الدين أبو =

تُوفي بمصر، وحدَّث عن أبي طاهر السِّلَفي، وماتَ في ربيع الآخر.

٤٧١- القاسم بن الحُسين بن أحمد، أبو الفَضْل الخُوارزميُّ النَّحويُّ.

من كبار أئمة العَرَبية، صَنَّف شَرْحًا «للمُفَصَّل» في نحو ثلاث مُجلَّدات، وغير ذلك.

قتلته التتار بخُوارزم فيمن قتلوا في ثاني عشر ربيع الأول شهيدًا، رحمه الله[١].

٤٧٢- قَتادة، صاحبُ مَكَّة، الشَّريف أبو عزيز ابن الأمير الشَّريف أبي مالك إدريس بن مُطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حُسين بن سُليمان ابن عليّ بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميُّ العلويُّ الحَسنيُّ.

يُقال: إنَّه بلغ التسعين سنة، وُلد بوادي ينبع، وبه نشأ. ووَلِيَ إمرة مكة مدَّة.

قال الحافظ عبدالعظيم[٢]: رأيتُهُ يطوف، ويدعو بتضرُّع وخُشوع كثير. وكان مَهيبًا، قويَّ النَّفْس، مِقْدامًا، فاضلاً، وله شعر. وقَدِمَ مصر غير مرة. أملى عليّ نَسَبَه أخوه الشَّريف عيسى؛ فذكر ما تَقَدَّم.

وقال أبو شامة[٣]: كان قتادة شيخًا مَهيبًا، طوالاً، وما كان يلتفتُ إلى

= حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ في كتابه «تكملة إكمال الإكمال» الذي استدرك فيه على كتاب ابن نقطة (ص: ١٤٠). وهذه النسبة قيدها ياقوت بفتح الدال وكسر الواو (٢/ ٦٣٢)، ولكن المنذري قيدها بضم الدال المهملة وكسر الواو (التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٩٢) وهو تقييد أبي سعد السمعاني في «الأنساب» وابن الأثير في «اللباب». أما الذهبي فقد وجدناها بخطه بضم الدال مرة، وبفتحها أخرى، لكنه قيدها بالضم في المشتبه (٢٩١) وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في توضيحه ٤/ ٥٩ ولم يعترض عليه، بله تقييده لها بالحروف. ومع أن الذهبي لم يذكر فريدون بن كشوارة هذا في المشتبه، لكن ابن ناصر الدين استدركه عليه (وانظر التعليق على التكملة ٣/ الترجمة ١٧٣١، ٢٠٩٨، ٢٣٥٣).

(١) تأتي بعد هذا ترجمة القاسم بن عبدالله بن عمر الصفار النيسابوري، وقد طلب المؤلف تأخير ترجمته لى سنة ٦١٨، فأخرناها، فراجعها هناك (الترجمة ٥٥٥).

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٤٩.

(٣) ذيل الروضتين ١٢٣.

أحد؛ لا خليفة ولا غيره. وكان تُحمل إليه من بغداد الخِلَع والذَّهَب. وكان يقول: أنا أحق بالخلافة من الناصر لدين الله. وكان في زمانه يؤذن بالحَرَم بـ «حيَّ على خَيْر العَمَل» على مذهب الزَّيدية؛ وقد كتب إليه الخليفة يقول: أنت ابن العمِّ والصاحب، وقد بلغني شهامتك وحفظك للحَجيج، وعَدْلُك، وشَرَفُ نفسك، ونزاهتك، وأنا أُحب أن أراك وأُحسن إليك. فكتب إلى الناصر لدين الله:

ولي كفُّ ضِرغام أدُل[1] ببطشها ... وأشْري بها بَيْنَ الوَرَى وأبيعُ
وكُلُّ مُلُوكِ الأرضِ تَلْثُمُ ظَهْرها ... وفي بَطْنها[2] للمُجدبينَ رَبيعُ
أأجعلُها تحتَ الرَّحَى ثم أبتغي ... خلاصًا لها إنِّي إذًا لَرَقيعُ
وما أنا إلا المِسْكُ في كلِّ بُقعةٍ ... يضُوع وأمَّا عِنْدكم فَيَضيعُ

تُوفي بمكة في جُمادى الأُولى. وقال المُنذري[3]: تُوفي في أواخر جُمادى الآخرة[4].

وقال ابن واصل[5]: وثب ابنه حسن بن قتادة على عَمِّه فقتله، فتألَّم قَتَادة، وغضب على ابنه وتهدَّده فدخل حسن مكة وقصد دار أبيه فدخل، فلما رآه أبوه - وهو شيخ كبير متمرض - شتمه وتهدده، فوثب على أبيه؛ فخنقه لوقته، ثم خرج وقال: قد اشتد مرض أبي، وقد أمركم أن تحلفوا لي؛ فحلفوا له وتأمر. ثم طلب أخاه من قلعة ينبع، فلما حضر قتله أيضًا، فلم يمهله الله. وكان ظالمًا، جبارًا، عسافًا.

٤٧٣-قيصر بن مظفر بن يلدرك، أبو محمد البغداديُّ.

أديبٌ فاضلٌ، أخباريٌّ مليحُ الخطِّ. صَحِبَ أبا الفوارس سَعْد بن محمد حَيْص بَيْص، وانقطعَ إليه، وسَمعَ منه الكثير.

تُوفي في جُمادى الأُولى، وله ثمان وثمانون سنة[6].

---

(١) في ذيل الروضتين: «أذل».
(٢) في ذيل الروضتين: «وسطها».
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٤٩.
(٤) أما ابن الأثير في «الكامل» وابن واصل في «مفرج الكروب» فذكرا وفاته سنة ٦١٨.
(٥) مفرج الكروب ٤/ ١٢٢ - ١٢٣.
(٦) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٤٥.

٤٧٤- محمد بن أحمد بن سُليمان، أبو عبدالله الزُّهْريُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ.

رحلَ، وحَجَّ، وسَمعَ ببغداد من ابن كُليب، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وعبدالخالق ابن الصَّابوني، وطبقتهم. ورحل إلى أصبهان، فكتبَ بها عن أصحاب أبي عليّ الحَداد. ثم سافرَ إلى الكرج واستوطنها، وحَدَّث بها وبإربل.

وكان عارفًا بالأدب، فاضلاً، نحويًّا. صَنَّف شَرْحًا لكتاب «الإيضاح». وله شعر حسن.

قال الزكيُّ المنذريُّ[1]: تُوفي بِبُروجرد شهيدًا بيد التتر، في رجب.

٤٧٥- محمد بن أحمد بن حَسَّان القَصَّار.

سَمِعَ من مسعود بن عبدالواحد بن الحُصين، والمبارك بن المبارك بن نَصْر السَّرَّاج. روى عنه ابن النَّجَّار. وكان صالحًا.

٤٧٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر الرَّازيُّ الفقيه العلاَّمة الحَنفيُّ، نزيلُ المَوْصل.

دَرَّس، وأفْتى، وتَفَنَّنَ في العُلوم، وله شِعر جَيِّد، وصنَّف في المَذْهب. وكان كبيرَ القَدْر.

تُوفي في رجب[2].

٤٧٧- محمد بن إسماعيل بن عليّ بن حَمْزة المُوسوي، الشَّريف أبو بكر الهَرَويُّ.

سمع من جدِّه عليّ، وغيره. ووُلد سنة ثمان وعشرين. روى عنه الضياء، وغيرُه. وكان حيًا في هذه السنة.

وأخبرنا ابن عساكر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل إجازةً، قال: أخبرنا جدِّي - فذكر حديثًا.

٤٧٨- محمد بن تكش بن إيل أرسلان بن آتسز بن محمد بن نوشتِكين، السُّلطان علاء الدين خوارزم شاه.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٥٤.

(٢) تقدم ذكره في سنة ٦١٥ (الترجمة ٣٢٣).

قد ذكرنا قِطْعةً من أخباره في الحوادث.

أبادَ مُلوكَ العالم، ودانت له الممالك واستولى على الأقاليم.

قال ابن واصل[1]: نَسَبُ علاء الدين ينتهي إلى إيلتكين أحد مماليك السُّلْطان ألب أرسلان بن جغر بيك السُّلجوقي.

قال الإمام عز الدين ابن الأثير[2]: كان صَبُورًا على التَّعب وإدمان السَّيْر، غير مُتَنَعِّم ولا مُقْبل على اللذات؛ إنما نَهْمتُه في المُلك وتدبيره، وحِفْظِهِ، وحِفْظ رعيته.

قال: وكان فاضلاً، عالمًا بالفقه والأصول، وغيرهما. وكان مُكرمًا للعلماء مُحبًّا لهم، مُحْسنًا إليهم، يحبُّ مناظرتهم بين يديه. ويُعظِّم أهل الدين ويتبرَّك بهم. فحَكَى لي بعضُ خَدَم حُجرة النَّبي ﷺ لما عاد من خُراسان، قال: وصلتُ إلى خُوارزم ودخلتُ الحَمام، ثم قصدتُ بابَ السُّلطان، فلما أُدخلتُ عليه أجلسَني بعد أن قام لي، ومشى واعتنقني، وقال لي: أنت تخدم حُجرة النبي ﷺ؟ قلتُ: نعم. فأخذ بيدي وأمَرَّها على وجهه، وسألني عن حالنا وعَيشنا، وصفة المدينة ومقدارها، وأطالَ الحديثَ معي، فلما عزمتُ، قال: لولا أنَّنا على عزم السفر الساعة لما وَدَّعتك، وإنَّا نريد أن نعبرَ جَيحون إلى الخَطا، وهذا طريقٌ مُبارك حيث رأينا من يخدُم الحُجرة الشَّريفة. ثم وَدَّعني وأرسل إليَّ جملة من النَّفَقة.

وقال أبو المُظفَّر ابن الجَوْزي[3]: إنه تُوفي سنة خمس عشرة، فغلط، وقال: كان قد أفنى ملوك خُراسان، وما وراء النهر، وقتل صاحب سَمَرْقند، وأخْلَى البلاد من الملوك؛ واستقلَّ بها، فكان ذلك سببًا لهلاكه. ولما نزل هَمَذَان، كاتَبَ الوزيرُ مؤيدُ الدين محمد ابن القُمِّي نائبُ الوزارة الإمامية عن الخليفة عساكرَ خُوارزم شاه، ووَعَدهم بالبلاد، فاتفقوا مع الخَطا على قتله، وبَعَثَ القُمِّيُّ إليهم بالأموال والخيول سِرًا، فكان ذلك سببًا لوهنه؛ وعَلِمَ بذلك، فسار من هَمَذَان إلى خُراسان ونزل مَرْو، فصادف في طريقه الخيول والهدايا والكُتب إلى الخطا، وكان معه منهم سبعون ألفًا، فلم يمكنه الرجوع

---

(١) مفرج الكروب ٤/ ٣٤ - ٣٥.

(٢) الكامل ١٢/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٥٩٨ فما بعد.

لفساد عسكره. وكان خاله من أُمراء الخَطا، وقد حَلَّفُوه أن لا يُطلع خُوارزم شاه على ما دبروا عليه، فجاء إليه في الليل، وكتب في يده صورة الحال، ووقف بإزاءه، فنظر إلى السطور وفهمها، وهو يقول: خذ لنفسك، فالساعة تُقتل فقامَ وخرجَ من تحت ذَيْل الخَيْمة؛ ومعه ولداه جلال الدين والآخر، فركب، وسار بهما، ثم دخل الخَطا والعساكر إلى خيمته، فلم يجدوه، فنهبوا الخزائن والخيول، فيُقال: إنَّه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار وألف حِمْل قماش أطلس وغيره. وكانت خيله عشرين ألف فرس وبَغْل، وله عشرة آلاف مملوك. فهرب وركب في مَرْكب صغير إلى جزيرة فيها قَلْعة ليتحَصَّن بها، فأدركه الأجل، فدُفن على ساحل البحر، وهرب ولداه، وتفرقت الممالك بعده، وأخذت التتار البلاد.

قلتُ: وكانت سَلْطنة علاء الدين محمد بن تِكش في سنة ست وتسعين وخمس مئة عند موت والده السلطان علاء الدين تِكش.

قال المُوفَّق عبداللطيف: كان تِكش أعْوَرَ قميئًا كثيرَ اللَّعِب بالمَلاهي، استُدعي من الدِّيوان العزيز لدفع أذى طُغْريل السُّلْجُوقي صاحب هَمَذان، فقَتَلَ طُغريل وسَيَّر برأسه، وتقدَّمَ بطلب حُقوق السَّلْطَنة، فتحركت أُمةُ الخَطا إلى بلاده، أو حُرِّكَت، فألجأته الضَّرورة أن يرجع - يعني إلى خُوارزم -. وتولَّى بعده الأمر ولداه، فكان ابنه محمدٌ شُجاعًا، شَهْمًا، مِغْوارًا، مِقْدامًا، سعد الوُجْهَة، غَزَّاءً، لا ينشف له لبد، ويقطع المسافات الشَّاسعة في زمان لا يتوهم العدوُّ أنَّه يقطعها في أضعافه. وكان هَجَّامًا، فاتكًا، غَدَّارًا، فأول ما فتك بأخيه، فأُحْضرَ رأسُهُ إليه وهو على الطعام، فلم يكترث. وكان قليلَ النَّوم، كثيرَ اليقظة، طويلَ النَّصَب، قصيرَ الراحة. يَخْدم في الغارات أصحابهُ، ويهجعون وهو يحرسهم. وثيابه وعدة فرسه لا تبلغ دينارًا. لَذَّتُه في نَصَبه، وراحتُه في تَعَبه، كثير الغنائم والأنفال، سريع التفريق لها والإنفاق. وكان له معرفة ومُشاركة للعُلماء، وصَحِبَ الفخرَ الرَّازي قبل المُلك، فلما تملَّك رَعَى له ذلك، فَوَسَّع عليه الدُّنيا وبسطَ يده. لكن هذا المَلِك أفْسدَ رأيه العُجْبُ والتِّيهُ والثِّقةُ بالسَّلامة، وأوجب له ذلك أن يستبدَّ برأيه، وينكب عن ذكر العواقب جانبًا، واستهان بالأعداء، ونسي عواقب الزمان؛ فمن عُجبهِ كان يقول: «محمد ينصر دين محمد» ثم قطع خُطبة بني العباس من مملكته، وتركَ

غزو الكُفَّار، وأخذَ يتصدَّى لعداوة قِبْلة الإسلام وقَلْب الشريعة بغداد، وعزمَ على قصد تفليس ليجعلها سريرَ مُلْكه، ويحكم منها على بلاد الرُّوم والأرْمَن والقَفْجق[1]، وسائر بلاد العرب والعَجَم؛ فأفسد الأمور بإساءة التَّدبير، وقَتَلَ نفسَهُ بشدة حِرْصهِ وحَرَكتهِ قبل وَقْته، وأرادَ أن يتشبه بالإسكندر، وأين الأعمى من المُبصر؟ وأين الولي من رجل تُركي؟ فإن الإسكندر مع فَضْلهِ وعَدْلهِ وإظهاره كلمة التَّوحيد؛ كان في صُحبته ثلاث مئة حكيم، يسمع منهم ويطيع، وكان مُعلِّمه أرسطو طاليس نائبه على بلاده، ولا يحل ولا يعقد إلا بمشورته ومُراسلته في استخراج رأيه.

كذا قال الموفق: وأخطأ في هذا كغيره، فليس إسكندر صاحب أرسطو طاليس هو الذي قَصَّ اللهُ سبحانه قصته في القرآن، فالذي في القرآن رجل مؤمن، وأما الآخر فمُشرك يعبدُ الوَثَن؛ واسمه إسكندر بن فلبس المقدوني، على دين الحُكَماء - لا رَعاهم الله - ولم يملك الدُّنيا ولا طافَها؛ بل هو من جُملة ملوك اليُونان.

ثم قال المُوفَّق: وقد عُلِمَ بالتجربة والقياس أنَّ كُلَّ مَلكٍ لا يكون قَصْده إقامة الحَقِّ وبسط العدل والعمارة فهو وشيك الزوال؛ فأول ما صنع هذا أنه ظاهَرَ أُمَّةَ الخَطا، فنازلهم بأُمة التتر حتى استأصلهم، ولم يُبق منهم إلا من دخل تحت طاعته، وصار من عسكره، واستخدم سبعة أمراء من أخواله وجعلهم من قلب عسكره وخواصه. ثم انتقل إلى أمة التتر فمحقَهُم بالسَّيف ولم يبقَ منهم إلا مستسلم في زمرته. وكانت بلاد ما وراء النهر في طاعة الخَطا، وملوك بُخارى وسَمَرقند وغيرهما يؤدون الأتاوة إلى الخَطا، والخَطا يبسطون فيهم العَدْل. وكانت هذه الأمم سدًا بين تُرك الصين وبيننا، ففتح هذا المَلِكُ بقِلَّة معرفته هذا السَّدَّ الوَثيق. ثم أفسدَ تلك الممالك والأمصار، وأتى على إخراب البلاد وإفساد القلوب، وإيداعها أصناف الإحَنِ والعداوات، وظَنَّ أنه لم يُبْق فيهم من يقاومه، فانتقل إلى خُراسان وسِجستان وكرمان ثم العراق وأذْربيجان، وطمعَ في الشام ومصر، وحَدَّثته نَفْسُهُ بجميع أقطار الأرض. وكان ذلك سهلاً عليه قد يَسَّرَه الله له لو ساعَدهُ التوفيق بحُسن التدبير وأصالة

---

(١) ويقال: «القفجاق» أيضًا.

الرأي والرفق وعدم العَسف. وكان يستحضر التجار ويكشف منهم أخبار الممالك النائية وفي بعض الليالي قال لي ابن أبي يَعْلى وزير الملك الظاهر غازي: إن السُّلطانَ الليلةَ مَهْمومٌ؛ لما اتصَلَ به من أخبار خُوارزم شاه وطمعه في الشام. فقلتُ له: هذا سعادة للسُّلْطان ولك ولي. قال: وكيف؟ قلتُ: هذا مَلكٌ واسع الدائرة لا يقدر أن يقيم بالشام، وغَرَضُه القَهر والاستيلاء، وسُلطانُنا فيه ملق وحُسن تودُّد ومُداراةٍ، فإذا قرب لاطَفَهُ وأتحفَهُ، فإذا استولى على ممالك الشام لم يجد من يستنيبُهُ عليها سواه. قال: وكيف عرفتَ هذا؟ قلتُ: من التجار. فلما أصبح قَصَّ عليه ما جرى فَسُري عنه، وأمَرَ أن يُحقق ذلك، فاستدعى بتاجر خبير بغدادي، وحادثَهُ، فزعَمَ أنه حاضَرَهُ وبايَعَهُ، وذكَرَ من أحوالِهِ أنه يبقى أربعة أيام أو نحوها على ظهر فَرسهِ ولا ينزل، وإنما ينتقل من فرس إلى فرس، ويتضمر، ويطوي البلاد. وأنه رُبما أتى البلدَ الذي يقصده في نفرٍ يسير فيهجُمُه ثم يُصَبحُهُ من عسكره عشرة آلاف ويمسيه عشرون ألفًا، وفي كثير من الأوقات يأتي المدد، وقد قضى الحاجة بنفسه. وفي كثير من الأوقات يبعث البعوث ويأتي أخيرًا وقد قُضيت الحاجة أولاً. وربما هَجَم البلد في نفر دون المئة فيقضي حاجته. ورُبما قَتَل مَلِكَ ذلك البلد أو أسره ثم تتدفق جُموعه. وقال: إن سرجه ولجامه لا تبلغ قيمتها دانقًا، ولا تبلغ قيمة ثِيابه دانقين. وحَكَى أنه في بعض غاراتِهِ نزل بأصحابه آخر الليل وكانوا نحو سبعين فارسًا، فأمرهم بالهجعة، وأخذ خيلهم يسيِّرُها بعدما استقى من بئر وسقى الجميع، فلما عَلِمَ أنهم قد أخذوا من النَّوم بنصيبٍ أيقظَ بعضَهُم وأمرهم بالحراسة، ثم هجع يسيرًا ونهض ونهضوا كالعفاريت وهجموا على المدينة، وقَتَلَ مَلِكَها. وسألني الوزير عنه مرة أُخرى، فقلتُ: لا يمكنه أن يدخل الشام؛ لأنه إن أتى بجَمْعٍ قليلٍ لم ينل غرضًا مع شجاعة أهل الشام والفلاَّحون يكفونه، وإن أتى بجَمْعٍ كثير لم تحمله الشام؛ لأنَّ خيلهم تأكل الحشيش، ولا حشيش بالشام، وأما الشَّعير ففي كل مدينة كفاية دوابها. ثم أخذتُ أحسب معه ما في حَلَب من الدواب فبلغت مع التكثير خمسين ألفًا، فإذا ورد سبع مئة ألف فرس، أخذوا عَلِيق شهر في يوم أو يومين ثم إنهم ليس لهم صناعة في الحرب سوى المهاجمة. وأخذهم البلاد إنما هو بالرُّعب والهَيْبة لا بالعَدْل والمَحَبة، وهذه الحال لا تنفع مع شجاعة أهل الشام. وعُقيب موت المَلِك الظاهر

غازي، وصلَ رسوله إلى حلب، فاحتفل الناس، وخرجت الدولة للقائه، وإذا به رجلٌ صوفيٌّ، وخلفه صوفيٌّ قد رفع عكازًا على رأسه، ومعه اثنان من عسكره، ورسول صاحب إرْبل، فصعد القلعة، وقال بحضرة الأُمراء: سُلطان السلاطين يسلم عليكم، ويعتبُ إذْ لـم تهنئوه بفتح العراق وأذْربيجان، وإن عَدَدَ عسكره قد بلغ سبع مئة ألف؛ فأحْسنُوا المَعْذرة بأن قالوا: نحن في حُزْن بموت مَلِكنا وضعف في نفوسنا وإذا بسطنا فنحن عَبِيدُه. وكان كلامه وشكله يشهد بقلة عَقْل مُرْسله. ثم توجَّه إلى المَلِك العادل بدمشق، فقال: سُلطان السَّلاطين يُسلِّم عليك، وقال: تصل الخدمة، فقد ارتضيناك أن تكون مُقَدَّم الركاب. فقال: السَّمْعُ والطاعة؛ ولكن لنا شيخ هو كبيرنا نشاوره، فإذا أمر حضرنا، قال: ومن هو؟ قال: أمير المؤمنين. فانصرف، والناس يهزؤون منه.

قال: وسَمِعنا أنه جعلَ عز الدين كِيكاوُس صاحب الروم أميرَ عَلَم له، والخليفة خطيبًا، وكل ملك جعل له خدمة!

وأما المُلوك الذين كانوا بحضرته، فكان يذلهم ويهينهم أصنافًا من الإهانات؛ فكان إذا ضُربَ له النَّوْبة يجعل طُبول الذَّهب في أعناق الملوك وهم قيام يضربون، وهذا يدل على اغتراره بدُنياه وقِلَّة ثِقَتهِ بالله تعالى.

ثم إنه وصل هَمَذَان وأصبهان، وبَثَّ عساكره إلى حُلوان وتُخوم إرْبل، وواصلَهُ مظفَّرُ الدين بالمؤن والأزواد، وخافه أهلُ بغداد؛ فجمعوا وحشدوا واستعدوا للحصار واللقاء جميعًا، ثم إن الله أجراهم على جميل عادته في أن يدافع عنهم؛ وذلك أنه اختلت عليه بلاد ما وراء النهر، فرجع على عقبيه، وقهقر، لا يدري ما خلفه مما بين يديه. وأيضًا فإنه لما وصل حُلوان نزلَ عليهم ثَلْج ونوء عظيم. فقال بعض خواصه: هذا من كرامات بيت النبوة.

ولما أبادَ أُمَّتي الخَطا والتَّتر وهم أصحاب الجَنْد وتُركستان وتَنْكُت ظهرت أُمم أُخر يسمون التَّتر أيضًا، وهم صنفان: صنف يسكنون طَمْغاج وما يليها، ويسمون الإيوانية، وصنف يسكنون مما يلي الهند وصين الصِّين بجبلٍ يُسمَّى سنك سُلاخ وفيه خرق إلى الهند، ومنه دخلَ السُّلطان محمد هذا إلى

الهند، فجاءهم من حيث لا يحتَسِبون فوقع بين طائفتي التتر، فانهزمت الإيوانيةُ من الطَمْغاجيةُ إلى أن خالطوا أطراف بُخارى وسَمَرقند، واتصل بهم: أن السُّلطان محمدًا بنواحي بغداد، وأنَّ المسافةَ بعيدة، فطمِعُوا في البلاد بخُلُوِّها عنه، فأتاه الخبرُ وهو بهَمَذان، فارتد على عقبيه حتى قَدِم بُخارى، فجمعَ وحَشَدَ وعزمَ على لقائِهم، وسَيَّر ولده جلال الدين بخمسة عشر ألفًا وجعلهم كَمينًا، فنمَّ الخبر إلى الطمغاجية، وملكُهم هو جنكزخان فوقعوا على الكمين فطحنوه، وهربَ جلالُ الدين بعد جهد جهيد حتى اتصل بأبيه، فأجمع رأيه على أن يضرب معهم مَصافًا فثبتوا عند اللقاء أول يوم، فعجب من ذلك السُّلطان محمد إذ لم تجر له عادة أن يثبت بين يديه عدو، فلما ثبتوا اليوم الثاني والثالث ضَعُفَت مُنَّتُهُ ومُنة[1] أصحابه، وتَغَيَّرت نياتهم، واستشعروا الخوف والخَوَر، ثم وصلت الجواسيس تخبره بأنَّ العدو على نصف عسكره في العدد، فخَيَّل إليه تَعْسُ الجَد أن في أصحابه مُخامرين، فقبضَ على كُبرائهم، فازدادت النيات فَسادًا، وتوَهَّم أن عسكره قد صفا، فضرب معهم مَصافًا آخر فتطحطحَ ووصلَ بُخارى مُنهزمًا، ونادى في الناس: استعدوا للحصار ثلاث سنين. فتخلوا عنه، فرأى من الرأي أن يرجعَ إلى نَيْسابور ويجمع بها الجيوش، ولم يظن أن الطمغاجية يتعدون جَيْحون. فأخذوا بُخارى في ثمانية أيام؛ وأبادوا أهْلها، ثم هَجَمُوا خُراسان. فأشار عليه وزيرُه عماد الملك أن يلحق بهمَذَان، وضمن له أن يجمع له من العساكر والأموال مقدار حاجته، فما وصل الري إلا وطلائعهم على رأسه، فانهزم إلى قلعة بَرَجيْن[2] وقد نَصَب، فأقام بها يومين، وإذا بهم عليه، فسحَّبَ نفسه إلى دَرْبَند قارون - موضع في تُخوم بارس - ومعه ثلاث مئة فارس عُراة، ليس فيهم رَمَق، فلما مَضَّهُم الجُوع استطعموا من أكراد هناك، فلم يحتفلوا بهم، فقالوا: السلطان معنا، فقالوا: ما نعرف السلطان. فلما ألحفوا في المسألة أعطوهم شاتين وقصعتي لبن، فتوزعُوها. ثم رَجَعَ إلى نهاوَنْد، ومَرَّ على أطراف البلاد إلى هَمَذَان ثم إلى مازَنْدران؛ وقعقعة رماحهم وسيوفهم قد ملأت مسامعه ومناظره، فنزل ببحيرة هناك بموضع يعرف بآوْكرم، فمرض بالإسهال الذَّريع، وطلبَ دواءً فأعوزه

(١) المنة: القوة.

(٢) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

الخُبز، ومات هناك. وذُكر أنه حُمل في البحر إلى دِهِسْتان. وذكر آخرون: أنه لما صار في السفينة لم يزل يضرب رأسه بجدرانها إلى أن مات.

وأمَّا ابنه جلال الدين فتقاذفت به البلاد فرمته بالهند ثم ألقته الهند إلى كرمان، كما يأتي في ترجمته، إن شاء الله.

وقال شمسُ الدين الجَزَري - أبقاه الله[1] - في «تاريخه»: كان لخُوارزم شاه علاء الدين تُضرب النَّوبة في أوقات الصلوات الخمس كعادة المُلوك السُّلجوقية، فلما قصد العراق في سنة أربع عشرة وست مئة تركها تضرب لأولاده جلال الدين وغيره، وجعل لنفسه نوبة ذي القرنين كانت تضرب وقت المطلع والمغيب، فعملها سبعة وعشرين دَبْدَبة من الذهب، ورصعها بالجواهر. ونَصَّ يوم اختيرَ لضربها على سبعة وعشرين ملكًا من أكابر الملوك وأولاد السلاطين، وقَصَد التَّجَبر والعَظَمة. ثم قصدَ العراق في أربع مئة ألف فوصل إلى هَمَذان، وقيل: كان معه ست مئة جِتْر[2]، تحت كل جِتْر[3] ألف فارس. وكان قد أباد الملوك واستحوذ على الأقاليم ثم قال: هذا ما نقله ابن الأثير وغيره.

قال شمسُ الدين: وحَكَى لي تقي الدين أبو بكر بن عليّ بن كمجُون الجَزَريُّ السَّفَّار، سنة نَيِّف وسبعين، قال: حدثني ابن عَمِّي شمس الدين محمد التَّاجر - وكان صاحب الجزيرة يبعث معه إذا سافر إلى العَجَم هدايا إلى السلطان خُوارزم شاه، فكانوا يحترمون ما يبعث به لكونه من بقايا بني أتابك زنكي - قال: فكنت في جيش المَلِك خُوارزم شاه ومعه يومئذ مقدار ست مئة ألف راكب ومعهم أتباع تقاربهم، وتلك البراري تموجُ بهم كالبحر، فبينما هو في بعض الليالي في المخيم، وإذا بصوت ينادي: «يا كفرة اقتلوا الفَجَرة» فتُتُبع ذلك الصوت فلم يُرَ أحدٌ إلا طيور طائرة، فلما كان ثاني ليلة سُمع ذلك الصوت بعينه ورأى الطيور، فلما كانت الليلة الثالثة سُمعَ ذلك الصوت بعينه، فما سكت إلا وقد دخل إليه خاله، فحذره من الفتك به - كما ذكرنا -.

---

(١) توفي سنة ٧٣٩ وقد اختصر الذهبي تاريخه هذا.

(٢) الجتر: الخيمة والشمسية، معرب «جتر» بالفارسية.

(٣) شطح قلم المؤلف فكتب، «تحت كل تحت جتر».

قال: وحَكَى لي الصالح غرس الدين أبو بكر الإرْبليُّ، قال: كان ابن خالتي من حُجَّاب مُظفَّر الدين صاحب إرْبل، فحدثني، قال: أرسلني مُظفَّر الدين إلى خُوارزم شاه رسولاً فأكرمني، وأجلسوني فوق رسول الخليفة، وفوق الملوك الذين هم في خِدْمته، فكان عدة من التقينا من عسكره، وممن هو داخل في طاعته ثلاث مئة ألف وخمسين ألفًا، وكنا كلما جئنا إلى مكان يقولون: هذا رسول الفقير مظفر الدين. فسألتُ بعض الوزراء: كم تكون عدة جيش السلطان؟ قال: المدونة ثلاثون تومانًا، التومان: عشرة آلاف.

قلتُ: وكانت دولته إحدى وعشرين سنة.

ثم رأيتُ سيرته وسيرة ولده لشهاب الدين محمد بن أحمد بن عليّ النَّسوي في مُجَلَّد[1]، فذكر فيه سعة ممالكه وقهره البلاد والعباد، واستيلائه على خُراسان، وخُوارزم، وأطراف العراق، ومازَنْدران، وكرمان، ومُكران، وكيش، وسِجستان، والغور، وغَزْنة، وبامِيَان وما وراء النهر والخَطا، وما يقارب أربع مئة مدينة. وذكر من عظمة أمه تركان الخَطائية[2]، أمورًا لم يُسمع بمثلها، من عظمتها ونفوذ أمرها، وقتلها النفوس، وجبروتها. وأن جنكزخان أسرها؛ ورأت الذُّل والهَوان والجُوع.

قال النَّسوي: ولما رحل من حافة جَيْحون إلى نَيْسابور والناس يتسللون لم يقم بها إلا ساعة رُعبًا تمكن من صدره، وذُعرًا داخل صَمِيمَ قَلْبِهِ، فحكى لي الأمير تاج الدين عُمر البِسْطاميُّ قال: وصلَ السُّلطان بسطام، فاستحضرني وأحضرَ عشرة صناديق، وقال: هذه كلها جوهر، وفي هذين الصندوقين جوهر يساوي خراج الدُّنيا بأسرها، فأمرني بحملها إلى قلعة أرْدهن[3]، ففعلتُ، وأخذتُ خط متوليها بوصولها مختومة. فحاصر التتار القلعة إلى أن صالحهم متوليها على تسليم الصناديق إليهم بختومها، فحملت إلى جنكزخان. ووصلَ السُّلطان إلى أعمال همَذَان في عشرين ألفًا، فلم ترعه إلا صيحة العدو، فقاتلهم بنفسه، وشمل القتل جُل أصحابه، ونجا هو في نَفَرٍ يسير إلى مازَنْدران

---

(١) حققه حافظ أحمد حمدي ونشره بالقاهرة سنة ١٩٥٣ بعنوان «سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي».

(٢) كانت أمه من الخطا.

(٣) من أعمال الري (معجم البلدان).

حافة البَحْر، فأقام بقرية هناك يحضر المسجد، ويصلي مع إمام القرية، ويبكي، وينذر النذور إن سلم، إلى أن كبسه التتار بها، فبادرَ إلى مَرْكب، فوقعت فيه سهامهم، وخاض خلفه ناس؛ فغرقوا. وحدثني غير واحد ممن كانوا مع السُّلطان في المَرْكب، قالوا: كُنَّا نسوق المَرْكب، وبالسُّلطان من علة ذات الجنب ما آيَسَهُ من الحياة وهو يظهر الاكتئاب ضجرًا، ويقول: لم يبق لنا من ملكنا قدر ذراعين، تُحفر، فنُقبر، فما الدنيا لساكنها بدار. فلما وصل إلى الجزيرة سُر بذلك، وأقام بها فريدًا طريدًا والمرضُ يزداد. وكان في أهل مازَنْدران ناس يتقربون إليه بالمأكول والمشروب وما يشتهيه فقال في بعض الأيام: أشتهي أن يكون عندي فرس ترعى حول خيمتي. فلما سمع الملك حسن أهدى له فرسًا. ومن قبل كان اختيارُ الدين أميرُ آخر السُلطان مُقَدَّمًا على ثلاثين ألف فارس يقول: لو شئت لجعلتُ أصحابي ستين ألفًا من غير كُلْفة، وذلك أنني أستدعي من كل جُشار[1] للسلطان في البلاد جوبانًا[2] فينيفون على ثلاثين ألفًا. فتأمل يا هذا بُعد ما بين الحالتين!

ومن حمل إليه في تلك الأيام شيئًا من المأكول وغيره، كتب له توقيعًا بمنصب جليل، وربما كان الرجل يتولى كتابة توقيع نفسه لعدم مُوقِع، فأمضاها بَعد ولدُه جلال الدين. ثم حلَّ به الحمام، وانقضت الأيام، فغَسَّلَهُ شمسُ الدين محمود الجاويش، ومقرب الدين الفراش، وما كان عنده كفن، ودفن بالجزيرة.

أذلَّ المُلُوكَ وصَادَ القُرُومَ ... وصَيَّرَ كُلَّ عَزيزٍ ذَليلا
وحَفَّ الملوكُ به خاضعينَ ... وزُفُّوا إليه رَعيلاً رعيلا
فلمَّا تمكَّنَ من أمره ... وصارت لَهُ الأرضُ إلاَّ قليلا
وأوهَمَهُ العِزُّ أن الزمانَ ... إذا رامَهُ ارتدَّ عنه كَليلا
أتتهُ المَنيَّةُ مُغتاظَةً ... وسلَّت عليه حُسامًا صَقيلا

---

(١) الجَشَر في معجمات اللغة: المال الذي يرعى في مكانه لا يرجع إلى أهله بالليل، قال أبو عبيد: الجشر: القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى يبيتون مكانهم لا يأوون البيوت. وهنا تعني ضيعة فيها عبيد ودواب وبقر وغنم وغير ذلك (انظر تفاصيل ذلك في معجم دوزي: ٢/ ٢١٥ - ٢١٦ من الترجمة العربية).

(٢) جوبان: راعي - وهي كلمة تركية - وفي العامية العراقية: «جوبة»: مكان بيع الغنم.

فلـم تُغْـنِ عنـه حُمـاةُ الـرِّجـالِ ولـم يُجـد فيـلٌ عليـه فتيـلا
كـذلـك يُفعـل بـالشَّـامتيـن ويُفنيهُـم الـدهـرُ جيـلاً فجيـلا

٤٧٩- محمد بن ثَرْوان بن محمد بن عبدالصَّمد بن عبدالباقي، الزاهد القُدوة أبو عبدالله القُضاعيُّ القَيسيُّ التَّدْمُريُّ، شيخ تَدْمُر.

تُوفي في رمضان من السنة، وله ثلاث وستون سنة. وقد صَحِبَ والده الشيخ الكبير ثَرْوان، صاحب الشيخ أبـي البيان القُرشي الدِّمشقي، رحمهم الله.

نقلتُهُ من تعاليق عَلَم الدين البِرْزالي.

٤٨٠- محمد بن الحسن بن عليّ، أبو الحسن ابن النَّجَّار البَغْداديُّ الضَّرير المُقرىء.

قرأ بالروايـات الكثيرة على أبي الحسن بن المُرَحَّب البَطَائحي؛ وسَمعَ منه ومن شُهدة، وأقرأ، وحدَّث. وعاش سبعين سنة، ومات في جُمادى الأُولى.

٤٨١- محمد بن رَيْحان بن عبدالله، مَوْلى ثقة الدَّوْلة أبي الحسن زوج شُهْدة الكاتبة[١]، الشيخ أبو علي.

سمع من شُهدة، ويحيى بن ثابت، والمُبارك بن المُبارك السِّمْسار. روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، وغيرُه. ومات في شعبان أو في صفر، وهو أصحُّ[٣].

٤٨٢- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر ابن العَرَبيِّ، الإشبيليُّ، من أقارب[٤] القاضي أبي بكر ابن العَرَبي.

قرأ لنافع على قاسم بن محمد الزقاق صاحب شريح. وحجَّ، فسمع من السِّلَفي، وغيره[٥]. ثم رحل بعد نَيِّف وعشرين سنة إلى الشام والعراق[٦]، وأخذ عن عبدالوهاب بن سُكَينة وطبقته. ورجع فأخذوا عنه بقُرطبة وإشبيلية.

---

(١) هو المعروف بالدُّريني.
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٤٣ (شهيد علي).
(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٧٢٦.
(٤) كتب المؤلف فوق «من أقارب»: «حفيد».
(٥) كانت سفرته الأولى هذه سنة ٥٧٢.
(٦) كانت هذه السفرة سنة ٥٩٦.

ثم سافر سنة اثنتي عشرة، وتَصَوَّفَ، وتَعَبَّد، وتوفي بالإسكندرية[1].

٤٨٣- محمد بن عبدالسَّيِّد بن عليّ، أبو نَصْر ابن الزَّيتونيِّ، البَغْداديُّ.

عُنيَ بطلب الحديث على كِبَر السِّن؛ وسمع من ابن شاتيل، والقَزَّاز، وعليّ ابن الطَّرَّاح، وابن بَوْش، وأكثر على ابن الجَوْزي. ونَسَخَ الكُتُب الكبار «كالمُسْند»، و«تاريخ الخطيب»، و«الطبقات» لابن سَعْد، والتفاسير، وقرأ الكثير.

وكان صَدُوقًا، صالحًا، مُتودِّدًا، ذا مروءة. وُلد سنة بضع وثلاثين، ومات في سادس وعشرين ربيع الآخر.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وغيرُه[2].

٤٨٤- محمد[3] بن عبدالكريم بن محمد بن منصور، الفقيه أبو زيد ابن الحافظ العَلاَّمة أبي سَعْد، السَّمعانيُّ المَرْوزيُّ.

روى عن أبي الفتح محمد بن عبدالرحمن الحَمْدُويي[4]، وجماعةٍ؛ سَمعَ منهم قبل الستين وخمس مئة. وسمع من أبيه. وقَدِمَ بغداد رسولاً ووعظ بها، وروى أحاديث في مجلس وعظه من حفظه.

وكان مولدُهُ في سنة أربع وخمسين؛ وانقطع خبره من هذا الوَقْت.

أخبرنا ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو زيد إجازة - فذكر حديثًا.

وهو أيضًا من شيوخ الضياء محمد[5].

٤٨٥- محمد بن عُثمان بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاريُّ الجَزَريُّ[6] الشَّافعيُّ.

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١١٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٣ (شهيد علي).

(٣) كانت هذه الترجمة بعد ترجمة «محمد بن عثمان بن يوسف» وكتب المؤلف إزاءها «م» أي «يقدم» فقدمناه، ومع ذلك كان ينبغي أن يؤخر «محمد بن عثمان بن يوسف» بعد «محمد ابن عثمان بن حسن».

(٤) شطح قلم الذهبي المؤلف فكتب: «الحمدوني» - بالنون - وليس بشيء. فأبو الفتح محمد بن عبدالرحمن منسوب إلى جده حمدوية، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أخيه عبدالرحيم من وفيات هذه السنة، وقيده والد المترجم في «الأنساب» وهو مشهور.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ١/ ٧٥ - ٧٦.

(٦) هكذا بخط المصنف، وفي التكملة (٣/ الترجمة ١٧٦٦) الذي ينقل منه: «الخزرجي».

سمع بمصر من عليّ بن هبة الله الكاملي، والتَّاج المَسْعُودي، وأبي المفاخر سعيد المأموني، وبدمشق من محمد بن أبي الصَّقْر. وحدَّث. ومات في شَوَّال بالقاهرة.

٤٨٦- محمد بن عثمان بن حسن، أبو بكر السَّلماسيُّ ثم البَغْداديُّ البَزَّاز.

وُلد سنة تسع وأربعين، وسمع حُضورًا من أبي الوَقْت، وحدَّث، ومات في ربيع الآخر[١].

٤٨٧- محمد بن عُمر بن عليّ بن محمد بن حموية بن محمد، شيخ الشُّيوخ صَدْر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح، الجُوَينيُّ البُحَيراباذيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بجُوين، وتفقَّه على أبي طالب محمود بن عليّ بن أبي طالب الأصبهاني صاحب «التَّعْليقة» المَشْهورة. وقَدِمَ الشام مع والده، وتفقَّه بدمشق على القُطب مسعود بن محمد النَّيْسابوري حتى بَرَع في المذهب. وسمع من أبيه، ويحيى الثَّقفي.

ووَليَ المناصب الكبار، وتخرَّج به جماعةٌ. ودَرَّسَ، وأفْتَى. وزوَّجه القُطب النيسابوري بابنته، فأوْلَدها الإخوة الأربعة الأُمراء الصُّدور: عماد الدين عُمر، وفَخْر الدين يوسف، وكمال الدين أحمد، ومُعين الدين حسن. ثم إنه عَظُمَ في الدَّوْلة الكاملية، وارتفع قَدْره. ووَليَ تدريس الشافعي، ومَشْهد الحُسين، وغير ذلك. وسيَّره الكامل رسولاً إلى الخليفة يستنجد به على الفِرَنْج في نَوْبَة دمياط، فمَرِضَ بالمَوْصل، ومات بعِلَّة الذرب في جُمادى الآخرة، أو في جُمادى الأولى.

قال المُنذري[٢]: سمعتُ منه، وخَرَّجتُ له عن المُجيزين له كأبي عليّ

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٧ (شهيد علي).

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٤٧ وقد سقط من الطبع بعض هذا الكلام من «التكملة»، فليلحق بها وهو: «سمعتُ منه، وخَرجت له فوائد عن شيوخه المجيزين له؛ كأبي عليّ الحسن بن أحمد بن محمد الموسياباذي، وأبي القاسم نصر بن نصر بن عليّ العُكْبري، وأبي الفتوح محمد بن محمد بن عليّ الطائي، وأبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزي، وأبي منصور محمد بن أسعد بن محمد العطاري المعروف بحفدة، وغيرهم». (وراجع كتابنا =

الحسن بن أحمد الموسياباذي، ونَصْر بن نَصْر العُكْبري، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وجماعة، وسألتُهُ عن مولده، فقال: في شوَّال سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وكان جدُّه ممن رحل إلى الغَزَّالي وتفقَّه عنده وصَحِبَه. وكانت دارُهُ مَجْمعَ الفضلاء. وكان جَدُّ أبيه عَلَمَ الزُّهاد، وشيخَ العارفين بجُوين، له أحوال ومقامات.

قلتُ: وكان صَدْر الدين حَسنَ السَّمْت، كثيرَ الصَّمْت، كبيرَ القَدْر، غزيرَ الفَضْل، صاحبَ أوراد ووَرَع وحلم وأناة.

٤٨٨- محمد، السُّلطان المَلِك المنصور ابن السُّلْطان المَلِك المظفر تقي الدين عُمر ابن الأمير نور الدَّوْلة شاهنشاه ابن الأمير نَجْم الدين أيوب ابن شاذي بن مروان، صاحب حَماة وابن صاحبها.

سمع بالإسكندرية من الإمام أبي الطاهر بن عَوْف الزُّهري. وجمعَ «تاريخًا» على السنين في عدة مُجلَّدات، فيه فوائد.

قال أبو شامة[1]: كان شجاعًا، مُحبًّا للعلماء يُقرِّبهم ويعطيهم.

قلتُ: وروى أيضًا عن أسامة بن مُنْقذ؛ روى عنه القُوصي في «معجمه» وقال: قرأتُ عليه قطعة من كتابه «مضمار الحقائق في سر الخَلائق» وهو كبير نفيس يدلُّ على فضله، لم يُسبق إلى مثله.

قلتُ: وتُوفي والده المظفر في سنة سبع وثمانين؛ كما تقدم، وتُوفي جَدُّه في وَقْعة الفِرَنْج شهيدًا على باب دمشق سنة ثلاث وأربعين شابًا، رحمه الله، وخَلَّف ولدين: أحدهما تقي الدين (عمر)، والآخر فروخ شاه نائب دمشق.

وكانت دَوْلة المَلِك المنصور مدة ثلاثين سنة. وقد ذكرنا من أخباره في الحوادث، وأنه كَسَر الفِرَنْج مرتين.

وكان مُزوجًا بملكة ابنة السُّلطان الملك العادل، وهي أُمُّ أولاده، وماتت قبله، فتأسف عليها بحيث إنه لَبِسَ الحِدَاد واعتمَّ بعمامة زرقاء؛ قال ذلك ابن

= المنذري وكتابه التكملة ١٩٦).

(١) ذيل الروضتين ١٢٤.

واصل في «تاريخه»، وقال[1]: ورد عليه السيف الآمدي، فبالغ في إكرامه، واشتغل عليه.

قال: وصنَّف كتاب «طبقات الشعراء» وكتاب «مضمار الحقائق» وهو نحو من عشرين مُجلَّدة. وقد جمع في خزانته من الكُتُب ما لا مزيد عليه. وكان في خدمته ما يناهز مئتي مُعمَّم من الفقهاء والأدباء والنحاة والمشتغلين بالعلوم الحكمية والمنجمين والكتاب. وكان كثيرَ المُطالعة والبحث. بنى سور القَلْعة والمدينة بالحجر، وكانت القَلْعة قد بناها أبوه باللَّبِن. وكان موكبه جليلاً تُجذب بين يديه السيوف الكثيرة، حتى كان موكبه يُضاهي مَوْكب عَمِّه المَلِك العادل والمَلِك الظاهر وجُمعت أشعاره في «ديوان».

قلتُ: شعره جَيِّد أوْرد منه ابن واصل قصائد مليحة[2].

وتملَّك حَماة بعده ولدُهُ المَلِك الناصر قلج رسلان، فأخذ منه السُّلطان المَلِك الكامل حَماة، وأعطاها لأخيه المَلِك المظفر ابن المنصور، وحبس الناصر بالجُب بمصر، فمات على أسوأ حال.

تُوفي المنصور في ذي القَعْدة.

٤٨٩- محمد بن الفَضْل بن بختيار، أبو عبدالله البَعْقُوبيُّ الواعظ، المعروف بالحُجَّة.

تُوفي بدَقُوقا في جُمادى الأولى. سمع من أبي الفَتْح بن شاتيل، وغيره. وذَكَرَ أنه [سَمعَ][3] من أبي الوَقْت. وصَنَّف «غريب الحديث». ووَلِيَ خطابه بَعْقُوبا.

قال ابن النَّجَّار: سكنَ دَقُوقا ووَعَظَ بها، وروى بها عن أبي الوَقْت، وعن جماعة مَجاهيل، وظهر كَذِبُه وتخليطهُ.

٤٩٠- محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سَعْد محمد بن محمد بن عَمْرُوك، نَجْم الدين أبو عبدالله والد صَدْر الدين، البَكْريُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الشافعيُّ.

---

(١) مفرج الكروب ٤/ ٧٨ فما بعد بتصرف واختصار.

(٢) انظر مفرج الكروب ٤/ ٨١ - ٨٦.

(٣) سها المؤلف عن كتابتها، فأضفناها من تكملة المنذري (٣/ الترجمة ١٧٤٢).

وُلد سنة خمسين وخمس مئة. وسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وبدمشق من أبي البركات الخَضِر بن عبد، وأبي القاسم ابن عساكر. وحدَّث. وكان مولدُهُ بحلب، وتُوفي بدمشق.

حدَّث عنه الشهاب القُوصي، وغيره.

وتُوفي في ثامن عشر شوَّال[1].

٤٩١- محمد بن محمد بن يبْقى[2]، أبو بكر الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المُرْسيُّ، العَدْل المعروف بابن جَبَلة.

سمع من السِّلفي، وبمكة من عليّ بن عَمَّار. وسكن القاهرة، وأمَّ بمسجد حارة الدَّيْلم مُدة.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وقال[3]: تُوفي في العشرين من ذي القَعْدة[4].

٤٩٢- محمد بن المُسَلَّم بن مكي بن خَلَف، أبو الفَضْل بن عَلاَّن، القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل، أخو أسعد ومكي، ووالد شمس الدين أبي الغنائم المُسَلَّم.

سمع من الحافظ ابن عساكر. وحَدَّث؛ روى عنه ابنه «نُسخة أبي مُسْهر». وتُوفي في سادس رَجَب[5].

٤٩٣- محمد بن أبي طاهر المُؤَمَّل بن نَصْر بن المُؤَمَّل، أبو بكر البَعْقُوبيُّ.

وُلد سنة أربعين وخمس مئة ببَعْقُوبا. ودخلَ بغداد مرارًا؛ وسمع بها من أبي الوَقْت السِّجْزي، وغيره. وحدَّث.

ويُقال له: القِبابي؛ نِسْبة إلى قرية قِباب[6] بقُرب بَعْقُوبا.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٦٣.

(٢) قيده المنذري فقال: «بفتح الياء آخر الحروف وبعدها باء موحدة ساكنة وقاف» (التكملة ٣/ الترجمة١٧٦٨).

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٦٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٤؛ الترجمة ٢٥٠.

(٥) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٥٠.

(٦) وتعرف بقباب ليث (انظر التكملة ٣/ الترجمة ١٧٤٦).

تُوفي في جُمادى الأُولى.

روى عنه ابن النَّجَّار، وغيرُه.

٤٩٤- محمد بن ناصر بن أبي القاسم سَلمان بن ناصر، أبو المعالي الأنصاريُّ النَّيسابوريُّ.

سَمعَ من عبدالوَهَّاب بن الحسن الكِرْماني، وغيره. روى عنه البِرْزاليُّ، والضِّياء. وسمعنا من الشَّرَف ابن عساكر بإجازته منه.

انقطع خبره في هذه السنة. وكان شيخًا مُعَمَّرًا من أبناء التسعين.

٤٩٥- محمود بن محمد بن قرا رسلان[1] بن أرتق، السُّلطان المَلِك الصالح ناصر الدين صاحب آمد.

قال الإمام أبو شامة[2]: كان شُجاعًا، عاقلاً، سخيًّا، جَوَادًا، مُحبًّا للعلماء. قامَ بعده ولده الملك المسعود؛ وكان بخيلاً، فاسقًا؛ وهو الذي أخذ منه الملك الكامل آمِد، وحبسهُ بمصر، ثم أطلقه، فمَضَى إلى التتار ومعه أمواله، فأُخذت منه.

وقيل: تُوفي الصالح في العام الآتي.

٤٩٦- محمود بن واثق بن الحُسين بن عليّ ابن السَّمَّاك الحَريميُّ العَطَّار.

حَدَّث عن أبي الوَقْت، وجماعة. ومات في جُمادى الأُولى. روى عنه ابن الدُّبَيْثي[3]، وابنُ النَّجَّار.

٤٩٧- المُوفَّق بن عبدالرَّشيد بن المُظفَّر، أبو الفَضْل العَبْدُوسيُّ النَّيْسابوريُّ العَطَّار.

شيخٌ ثِقةٌ، سَمعَ من أبي البركات عبدالله ابن الفُراوي. روى عنه الضياء المقدسي، وغيرُه. وأجازَ للشرف ابن عساكر، والتاج بن عَصْرون، وزينب بنت كِنْدي.

وانقطع خبرُه في هذا العام.

---

(١) وتكتب: «أرسلان» كما ذكرنا قبل هذا.

(٢) ذيل الروضتين ١٢٤.

(٣) وترجمه الدبيثي في تاريخه، الورقة ٨٩ (شهيد علي).

٤٩٨- المُؤيَّد بن عُمر بن عبدالله النَّيْسابوريُّ السُّكَّريُّ.

سمع من ابن عبدالخالق بن زاهر، وغيرِه. روى عنه الزكي البِرْزاليُّ. وحدثنا عنه بالإجازة الشَّرَف ابن عساكر، وغيرُه.

وانقطع خبرُه أيضًا.

٤٩٩- المُؤيَّد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي صالح، رضي الدين أبو الحسن الطُّوسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ المُقرىء، مُسند خُراسان في زمانه.

وُلد سنة أربع أو خمس وعشرين وخمس مئة. وسمع «صحيح مُسلم» في سنة ثلاثين من أبي عبدالله الفُراوي، و«صحيح البُخاري» من وجيه الشَّحَّامي وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وعبدالوهاب بن شاه، و«المُوطَّأ» من هبة الله بن سَهْل السَّيِّدي سوى الفوت العتيق، و«تفسير» الثَّعْلبي من عَبَّاسة[1] العَصَّاري، وأكثر «الوسيط» للواحدي في التَّفسير من عبدالجبار بن محمد الخُواري، و«الغاية في القراءات» لابن مَهْران من زاهر بن طاهر الشَّحَّامي، و«الأربعين» للحسن بن سُفيان من فاطمة بنت زَعْبَل؛ وتَفَرَّد بالرِّواية عنها وعن هبة الله والفُراوي، وغيرهم.

وطالَ عُمُره، ورحلَ الناس إليه من الأقطار. وكان ثِقةً، مُقرئًا، جليلاً.

روى عنه خَلْقٌ كثير، منهم العَلَّامة جمال الدين محمود الحَصيري شيخ الحنفية، والإمام تقي الدين عثمان ابن الصلاح شيخ الشافعية، والقاضي شمس الدين أحمد بن الخليل الخُويي، وابن نُقْطة، والبِرْزاليُّ، وابن النَّجَّار، والضياءُ، والمُرْسي، والصَّرِيفيني، والكمال بن طَلْحة، والبَكْريُّ، والمجد محمد بن محمد الإسفراييني، وأبو الحسن عليّ بن يوسف الصُّوري، والمجد محمد بن سَعْد الهاشميُّ، ومحمد بن عُمر بن الخوش الإسعردي، وإسحاق بن عبدالمحسن الحنبليُّ، وشمس الدين زكي بن حسن البَيْلَقاني، ومُفَضَّل بن عليّ القُرشيُّ، والقاسم بن أبي بكر الإرْبليُّ، وغيرُهم. وبالإجازة خَلْقٌ، منهم شمس الدين عبدالواسع الأبْهَريُّ، وتاج الدين محمد بن أبي عَصْرون، وشرف الدين أحمد ابن عساكر، وزينب البعلبكية.

---

(١) عباسة لقب أبي العباس محمد بن محمد الطوسي.

وأجاز له القاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، وجماعةٌ.

وتُوفي ليلة الجُمُعة العشرين من شوَّال، وأراحه الله من التتار - خَذلَهُم الله - فإنهم بعد شهر أو أكثر أخذوا البلاد واستباحوها[1].

٥٠٠-ناصر بن مهدي بن حَمْزة، الوزير نصير الدين أبو الحسن المازَنْدَرانيُّ.

قَدِمَ بغداد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وقلِّد وزارة أمير المؤمنين سنة اثنتين وست مئة، ثم قُبضَ عليه سنة أربع.

ونشأ بالرَّيِّ، ومات في ثامن جُمادى الأُولى[2].

٥٠١- هبة الله بن أبي العلاء وجيه بن هبة الله بن المُبارك، ابن السَّقَطيِّ أبو البركات.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وأبي الفتح ابن البَطِّي وغيرِهما. وسكن أوانا[3] وبها مات في هذا العام.

روى عنه الدُّبَيثي[4].

٥٠٢- هبة الله بن أبي فراس أحمد بن بركات ابن الزَّجَّاج السُّلَميُّ الحَرَّانيُّ ثم البغداديُّ المُؤدِّب، أبو القاسم.

روى عن أبي بكر ابن النَّقُّور، وغيرِه.

ولم يكن جَدُّهم زجَّاجًا، بل قيل: إنَّه كان يزجُّ نفسه في الحَرْب، فلُقِّب بذلك[5].

٥٠٣- يونس بن أبي بكر بن كرم، الحافظ أبو محمد البغداديُّ، ويُعرف بالمُفيد.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٦٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٣٩.

(٣) قيدها المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٧٧٧) وهي من نواحي دجيل، وما زال اسمها باقيًا إلى يومنا يطلق محرفًا بصيغة «وانه».

(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢٨. وسيعيده في وفيات سنة ٦٢٧ من الطبقة الآتية (الترجمة ٤٣٧)، نقلاً من ابن النجار.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٧٩.

سمع من ابن طَبَرْزد، وابن سُكينة، فمن بعدهما. وله إجازة من أبي الحُسين بن يوسف. وكان ثقةً مُكثرًا.

مات كَهْلاً في ذي الحجة[1].

وفيها ولد:

الشيخ نجم الدين أحمد بن مُحسِّن بن مكي، والكمال محمد بن أحمد ابن النَّجَّار وكيل بيت المال، وشمس الدين محمد بن سَلمان ابن بنت غانم المُوَقع، والبهاء أيوب بن أبي بكر ابن النَّحَّاس مُدرِّس القَلِيجية، والعماد أحمد ابن محمد بن سَعْد، والضياء دانيال بن مَنْكلي الكركيُّ، والشمس خضر بن أبي الحسين بن عبدان الأزْديُّ، والعماد محمد بن عليّ بن أحمد بن القسطة، والتاج كِنْدي بن عُمر بن كِنْدي، والشيخ يونس بن أحمد المُؤذِّن بجامع دمشق، وعُمر بن أبي الفتح الصَّحْراويُّ نزيل مصر، وعليّ بن أحمد بن عبدالدائم، وإدريس بن محمد بن عبدالعزيز الإدريسيُّ، وسَعْد الخير بن أبي القاسم النابُلُسيُّ الشُّرُوطيُّ، ونَصْر الله بن محمد بن عَياش السَّكاكينيُّ، وشيخُنا حسن ابن عبدالكريم سِبط زيادة المقرىء وعاش خمسًا وتسعين سنة، والتقي أحمد ابن مؤمن.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٧١.

سنة ثمان عشرة وست مئة

٥٠٤- أحمد بن صَدَقة بن نصر بن زُهير بن المُقَلَّد، الأجل أبو نَصْر الحَرَّانيُّ الأصل البَغْداديُّ.

تُوفي فُجاءةً في ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة. سمع من أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، ومسعود بن الحُصين.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[١]: مات في نصف ربيع الآخر.

٥٠٥- أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن سَيِّد النَّاس، أبو العباس اليَعْمريُّ الإشبيليُّ.

أصله من أُبَّدة[٢]؛ عَمَل جَيَّان وما والاها، دار اليَعْمريين. وهو سِبط أبي الحُسين بن سُليمان اللَّخمي؛ روى عنه وعن أبي بكر بن خَيْر، وأبي بكر ابن الجَدِّ، وجماعةٍ.

قال الأبار[٣]: كان مُعتنيًا بالحديث، عارفًا بالقراءات. أدَّبَ بعضَ بني الأُمراء. روى عنه صاحبُنا ابنه أبو بكر محمد بن أحمد. وتوفي في جُمادى الأُولى، وله سبع وخمسون سنة.

قلتُ: أبو بكر هذا جَدُّ الحافظ فتح الدين[٤]، مُفيد الدِّيار المصرية.

٥٠٦- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبوالفتح الغَزْنويُّ الأصْلِ البَغْداديُّ الواعظ.

وُلد سنة إحدى[٥] وثلاثين وخمس مئة. وسَمَّعه أبوه من أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما، وأبي الفضل الأُرموي، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي الأصبهاني، وأبي إسحاق إبراهيم بن نبهان الغَنَوي، وأبي الفتح الكَرُوخي، وجماعةٍ.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٨٨ (باريس ٥٩٢١).

(٢) التقييد من «معجم البلدان» لياقوت.

(٣) التكملة ١/ ٩٨.

(٤) صاحب كتاب: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» توفي سنة ٧٣٤.

(٥) هكذا بخط المؤلف، وفي تكملة المنذري: «ومولده في التاسع من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة» (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٣٨).

وكان صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد، لكنه ضعيف.

قال الدُّبيثي[1]: لما بلغ أوان الرِّواية، واحتيج إليه لم يقم بالواجب، ولا أحبَّ ذلك لميله إلى غيره وشَنْئه له، ولم يكن محمودَ الطريقة، وسمعنا منه على ما فيه.

قلتُ: وروى عنه ليث ابن الحافظ ابن نقطة، وابن النَّجَّار وقال: كان فاسدَ العَقِيدة، يَعظُ وينالُ من الصَّحابة. شاخَ، وافتقر، وهجرَهُ الناس. وكان ضَجُورًا، عَسرًا، مُبغضًا لأهل الحديث. انفرد برواية «جامع التِّرمذي»، وبـ«معرفة الصَّحابة». كان يأخذُ أجرًا على التَّسميع، وسماعه صحيح.

قلتُ: لم يُنْتَفع بعلوِّ سَنَده، وانطوى ذِكْره. وقد روى عنه «جامع التِّرمذي» الشيخ عبدالصَّمد بن أبي الجيش، ومحمد بن مسعود العَجَمي المَوْصلي، وكان أبوه من أعيان الحنفية ورؤوسهم. وفي أثبات ابن خروف الموصلي: قرأ «جامع التِّرمذي» على ابن مسعود المَذْكور، سنة إحدى وسبعين وست مئة.

قال ابن نُقْطة[2]: سمع من ابن صِرْما، والأُرموي، وأبي سَعْد البغدادي. وسمع كتاب «معرفة الصحابة» لابن مندة، وكتاب «الإيمان» لرُستة. وما رُوي من «تفسير» وكيع من أبي سَعْد البغدادي، وكتاب «الأبواب» لابن زياد النَّيْسابوري؛ من ابن صِرْما. وهو مشهور بين العوام برذائل ونقائص؛ من شُرب النبيذ والرَّفض وغير ذلك، سُئلَ وأنا أسمع عمن يقول بخلق القرآن، فقال: كافر، وعمن يسبُّ الصحابة، فقال: كافر، وعمن يستحل شرب الخمر، فقال: كافر. فقيل: إنهم يعنونَك بذلك. فقال: كذبوا، أنا بريء من ذلك. وكتب خطه بالبراءة. وقد سمعت عليه لأجل ابني أكثر ما عنده. وكان فيه كرم مع فَقرِه.

قلتُ: لم ينفرد الغَزْنوي بعُلُو «الجامع» فقد عاشَ بعده ابن البَنَّاء، سنوات. وسَمعَ منه أبو زكريا يحيى ابن الصَّيْرفي، أجزاء من «تَفْسير وكيع».

تُوفي في رمضان.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٠٨ (باريس ٥٩٢١).

(٢) إكمال الإكمال ٤/ ٣١٢ - ٣١٣.

٥٠٧- أحمد بن عليّ بن النفيس بن بورنداز، المُحدِّث العالم أبو نَصْر.

سمَّعه أبوه من عبدالحق اليُوسُفي؛ ثم طلبَ بنفسه، فسمع من ابن كُليب، ومن ذاكر بن كامل، وطبقتهما. وتفقَّه على مَذْهب أحمد، ثم رحلَ إلى أصبهان؛ فسمع من مسعود الجَمَّال، وخليل الرَّاراني، واللَّبَّان، وطائفةٍ. ورحلَ إلى نَيْسابور بعد الست مئة فأكثرَ بها، وسَكَنَ بَلْخ، وتحوَّل شافعيًّا. وأمَّ بمسجد راعوم، وصار خازنَ الكُتُب به. وخرج هناك، وأملى مجالس.

وكان صدوقًا، حسن الطريقة.

ترجَمهُ ابن النَّجَّار، وقال: عُدمَ في أخذ التتار البلاد سنة ثمان عشرة.

٥٠٨- أحمد بن عُمر بن محمد، الزَّاهد القُدوة الشيخ نَجْم الدِّين الكُبْرى، أبو الجَنَّاب الخِيْوَقيُّ الصُّوفيُّ، شيخُ خوارزم.

سمعتُ أبا العلاء الفَرَضي يقول: إنَّما هو نَجْم الكُبراء، ثم خُفِّفَ وغُيِّر وقيل: نَجْم الدين الكُبْرى. وهو من خِيْوَق، ويُقال: خِوَق؛ وهي من قُرى خُوارزم.

قال عُمر ابن الحاجب: طافَ البلاد، وسمعَ بها الحديث، واستوطنَ خُوارزم، وصارَ شيخَ تلك الناحية، وكان صاحبَ حديث وسُنَّة، ومَلْجأً للغُرَباء، عظيمَ الجاه لا يخافُ في الله لَوْمة لائم. سمع بالإسكندرية من أبي طاهر السِّلَفي، وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء، ومحمد بن بُنَيْمان، وبنَيْسابور من أبي المعالي الفُراوي.

روى عنه عبدالعزيز بن هلالة، وشَمْخ خطيب داريَّا، وناصر بن منصور العُرْضيُّ، وسيف الدين الباخرزي؛ تلميذُهُ، وآخرون.

وقال ابن نُقْطة[1]: هو شافعي المذهب، إمام في السنة. وأثنى عليه.

وقال ابن هلالة: جلستُ عنده في الخَلْوة مرارًا، فوجدتُ من بركته شيئًا عظيمًا، وشاهدتُ في خَلْوتي عنده أمورًا عجيبة. وسمعتُ من يخاطبني بأشياء حَسَنة[2].

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٦٤.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٢ معلقًا على قول ابن هلالة: «قلت: لا وجود=

وقال آخر: كان النجم الكُبْرى فقيهًا، شافعيًّا، زاهدًا، عارفًا، فَسَّرَ القُرآن العظيم في اثنتي عشرة مُجلَّدة. ودخل الشام ونزل بخانكاه القصر بحلب.

قلتُ: وكان شيخنا عماد الدين الحَزَّامي يُعَظِّمه، ولكن في الآخر أراني له كلامًا فيه شيءٌ من لوازم الاتحاد؛ وهو - إن شاء الله - سالم من ذلك، فإنه محدِّث معروف بالسُّنَّة والتعبد، كبيرُ الشأن. ومن مناقبه أنه استُشهد في سبيل الله، وذلك أن التتار لما نزلت على خُوارزم في ربيع الأول من السنة، خرجَ فيمن خرج ومعه جماعة من مُريديه، فقاتلوا على باب خُوارزم حتى قتلوا مُقبلين غير مدبرين[1].

ولقد اجتمع به الفَخْر الرازي صاحب التصانيف، وفقيه آخر، وقد تناظرا في معرفة الله، وتوحيده، فأطالا الجدال، فسألا الشيخ نجم الدين عن علم المعرفة، فقال: وارداتٌ ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردِّها. فسأله فخر الدين: كيف الوصول إلى إدراك ذلك، قال: تترك ما أنت فيه من الرياسة والحظوظ. أو كما قال له، فقال: هذا ما أقدر عليه. وانصرف عنه. وأما رفيقه فإنه تَزَهَّد، وتجرَّدَ، وصَحِبَ الشيخ؛ فَفُتِحَ عليه. وهذه حكاية حكاها لنا الشيخ أبو الحسين اليُونيني، ولا أحفظها جيدًا.

وممن أخذ عنه أحمد بن عليّ النَّفْزيُّ، وعبدالعزيز بن هلالة.

أخبرنا أبو عاصم نافع الهندي سنة أربع وتسعين، قال: أخبرنا سعيد بن المُطَهَّر الباخَرْزيُّ، قال: أخبرنا شيخنا أبو الجَنَّاب أحمد بن عُمر الخِيْوَقيُّ سنة خمس عشرة وست مئة، قال: أخبرنا أبو العلاء الحافظ، بقراءتي. (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيرُه، عاليًا عن ابن كُلَيب؛ قالا: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا سَلْم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت، عن أنس، قال: سُئلَ رسول الله ﷺ، عن هذه الآية ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

= لمن خاطبك في خلوتك مع جوعك المُفرط، بل هو سماع كلام في الدِّماغ الذي قد طاشَ وفاشَ وبقي قرعة كما يتم للمُبرسم والمعمور بالحمى والمجنون، فاجزم بهذا واعبد الله بالسُّنن الثابتة تفلح!!!». قلت: البرسام: علة يُهذى فيها.

(١) هذه منقبة عظيمة له تنفي عنه الاتحاد، إن شاء الله، كما أشار المؤلف، فلو كان من المتصوفة الخانعين لما خرج للجهاد، والله أعلم.

[يونس ٢٦]. قال: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا، الحسنى: وهي الجنة. والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم»[١].

هذا حديث منكر؛ انفرد به سَلْم بن سالم البَلْخي - وهو ضعيف باتفاق - عن نوح الجامع[٢] شيخ مرو، وليس بثقة، بل تركوه، وقد روى له التِّرمذي في «جامعه». والله أعلم.

٥٠٩- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو جعفر السُّلَميُّ الغَرْناطيُّ القَصْريُّ، المعروف بابن خَوْلة.

وُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة بغَرْناطة. ورحلَ، وسمعَ بالعراق وفارس وكرمان، ودخل الهند وبُخارى، وسكنَ هَرَاة إلى أن دخلتها التتار بالسيف، فاستُشهد.

وكان شاعرًا؛ امتدحَ ملوكًا، ونال دُنيا، وحَسُنت حالُه. وسمعَ الكثير، ووافقَ الحُفَّاظ[٣].

٥١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن الخَضِر بن الحُسين بن سُمير، أبونصر التَّنُوخيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، قُطب الدين.

سمعَ ببغداد من شُهدة، وجماعةٍ. وحدَّث بدمشق. وماتَ في منتصف شَوَّال بدمشق[٤].

٥١١- أحمد بن مسعود بن شَدَّاد المَوْصليُّ المُقرىءُ الصَّفَّار.

وُلد سنة خمس وأربعين بالمَوْصل. وسكنَ حلب، وبها مات.

سَمعَ من أبي جعفر أحمد بن أحمد القاصِّ البَغْدادي المقرىء؛ تلميذ ابن بدران الحُلْواني[٥].

٥١٢- إبراهيم بن حميد، أبو إسحاق التَّفْليسيُّ التاجر الصُّوفيُّ.

روى عن السِّلَفي، وعنه الزَّكيُّ عبدالعظيم وقال[٦]: مات في ذي

---

(١) ذكره ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٤ في ترجمة سلم بن سالم البلخي.
(٢) عرف بالجامع لجمعه العلوم.
(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٤ - ٢٢٥ (باريس ٥٩٢١).
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٤٤.
(٥) نفسه ٣/ الترجمة ١٨٥٨.
(٦) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٥٠.

القَعْدة. وأثنى عليه.

٥١٣- إبراهيم بن عليّ بن محمد السُّلَميُّ المَغْربيُّ الحكيم، المعروف بالقطب المِصْري.

قَدِمَ خُراسان وتَعَلَّم بها على الفَخْر الرَّازي، وصارَ من كبار تلامذته. وصَنَّف كُتبًا كثيرةً في الطِّبِّ والفَلْسفة، وشَرَحَ «الكُلِّيات» بكمالها من كتاب «القانون». وقُتل فيمن قُتلَ بنَيْسابور.

أخذ عنه شمس الدين قاضي الشام شمس الدين الخُوبي، والعلاَّمة شمس الدين الشَّامي.

٥١٤- الأنْجَب بن أبي العِز، أبو شُجاع الدَّلاَّل.

شيخٌ بَغْداديٌّ، سَمعَ الكثير من أبي الوَقْت.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وقال[1]: مات في صفر.

روى «جزء أبي الجهم». وروى عنه ابن النَّجَّار.

٥١٥- بهية بنت الفقيه طَرْخان بن أبي الحسن عليّ بن عبدالله السُّلَميِّ الدِّمشقيِّ الصَّالحيِّ، أُمُّ عبدالرحمن.

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، لها أوراد وتَهَجُّد. روت بالإجازة عن سَعْد الخير الأنصاري. وتُوفيت في صَفَر.

٥١٦- تَمَّام بن أبي تغلب، الشيخ الزاهد الصالح تلميذ الشيخ أحمد ابن الرِّفاعي.

تُوفي ببغداد في شعبان؛ قاله ابن النَّجَّار.

٥١٧- الحسن بن عليّ بن الحُسين بن قَنان، أبو محمد الأنْباريُّ ثم البَغْداديُّ المُخَلَّطيُّ.

سَمعَ من أبي الفضل الأُرْمَوي. وحدَّث.

والمُخَلَّطيُّ: هو النُّقْلي[2].

وروى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثيُّ.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٧٤ (باريس ٥٩٢١).

(٢) قال المنذري: «نسبة إلى بيع المُخَلَّط، وهو الفاكهة اليابسة من كل نوع» (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٥٣). ولا يزال البغاددة يطلقون «المُخَلط» على الفاكهة اليابسة.

وهو أخو الحُسين الذي مَر[1].

تُوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة. ويعرف بابن الرُّبِّي[2].

ذكرهُ ابن نُقْطة، فقال[3]: حدَّث بشيء كثير عن الأُرْموي، وسماعه صحيح. وأبوه سمع من ابن الحُصين، وزاهر الشَّحَّامي.

٥١٨- حسن، الرئيس المُطاع جلال الدين حفيد الحسن بن الصَّبَّاح، صاحب الألموت وملك الإسماعيلية.

مات في هذا العام، وكان قد أظهر شعائر الإسلام من الأذان والصلاة. ووَليَ بعده الأمر ولدُه الأكبر علاء الدين محمد بن حسن، فامتدت أيامه إلى أن حاصرهم هولاكو[4].

٥١٩- الحُسين بن عبدالوَهَّاب بن حسن بن بركات، القاضي السَّديد أبو عليّ المُهَلَّبيُّ البَهْنسيُّ الشَّافعيُّ.

دَرَّس بجامع السَّرَّاجين بالقاهرة. ونابَ في القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالعلي مُدَّةً، ثم تركَ ذلك. وكان عفيفًا، نزهًا، صالحًا، وَقُورًا، عابدًا، كبيرَ القدر.

مات في شعبان بالقاهرة[5].

٥٢٠- حمود بن وشواش البُوشيُّ الزاهد.

سمع أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي. روى عنه الزَّكي المُنذريُّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وقد ناهز الثمانين. وكان شيخًا، صالحًا زاهدًا.

٥٢١-خديجة بنت القاضي الأنجب أبي المكارم المُفَضَّل بن عليّ المقدسي، أُخت الحافظ أبي الحسن.

وُلدت بالإسكندرية سنة خمسين. وأجاز لها السِّلَفيُّ، وشُهْدة.

---

(١) في وفيات سنة ٦٠٢ من الطبقة الفائتة ترجمة (٧٦).

(٢) قيده المنذري بالحروف بضم الراء وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

(٣) إكمال الإكمال ٢/ ٧٣١.

(٤) ينظر الكامل ١٢/ ٤٠٥.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٢٥.

وكانت زاهدةً، عابدةً، قانتةً، كثيرةَ[1] البِرِّ. أخرجت جميع ما بيدها في المعروف.

روى عنها الزَّكي المنذري[2]. وماتت في ربيع الآخر.

٥٢٢- داود شاه بن بُندار بن إبراهيم، الإمام مُعين الدين أبو الخير الجيليُّ الشافعيُّ الفقيه.

قَدِمَ بغداد في صباه، وتفقَّه بالنِّظامية على أبي المحاسن يوسف بن بُندار الدِّمشقي، وأعادَ بها مُدَّةً طويلةً، ودَرَّسَ، وأفْتَى. وحدَّث عن أبي الوَقْت السِّجْزي، وغيره. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، وغيرُه.

ومات في رَجَب، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

٥٢٣- زُبيدة بنت عبدالرَّزاق بن محمد بن أبي نصر الطَّبَسيِّ.

شيخةٌ مُعَمَّرةٌ. سمَّعها أبوها من عبدالمُنعم ابن القُشَيْري، وغيره.

قال ابن نُقْطة[4]: سَمعَ منها الرَّحَّالة بطَبَس. وبقيت إلى سنة ثماني عشرة وست مئة، وانقطعَ عَنَّا خَبرُها.

٥٢٤- سَلمان بن رجب بن مهاجر الرَّاذانيُّ المُقرىء الضرير.

تفقَّه بالنِّظامية؛ وسَمعَ من شُهدة الكاتبة. وحَدَّث. ومات في ربيع الأول[5].

٥٢٥- سُليمان بن الحكم بن محمد، أبو الرَّبيع الغَافقيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن حَفْص، وأبي القاسم الشَّراط، وأبي جعفر بن يحيى.

قال الأبار[6]: كان ثقةً، دَيِّنًا، شاعرًا. له أُرجوزة في الفقه على مذهب مالك يتتبَّع فيها كتاب «الخصال الصغير» للعَبْدي. وكان شُرُوطيًّا. تُوفي في ربيع الآخر، وقد قارب الستين.

---

(١) في الأصل: «كثير» سبق قلم من الذهبي.
(٢) والترجمة من تكملته ٣/ الترجمة ١٨٠٣.
(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ٤٧ (باريس ٥٩٢٢).
(٤) إكمال الإكمال ٤/ ٦١.
(٥) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٢ (باريس ٥٩٢٢).
(٦) التكملة ٤/ ٩٩.

٥٢٦- شُعيب بن الحسن بن عبدالباقي، أبو يحيى السَّقْلاطونيُّ الحَرْبيُّ.

سمع من جَدِّه لأُمِّه عُمر بن عبدالله الحَرْبي، وعليّ بن محمد بن أبي عُمر، جميع «أمالي طِراد». وحدَّث.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٥٢٧- عبدالله بن محمد، العَلاَّمة أبو محمد ابن الكَمَّاد الإشبيليُّ.

سمع أبا محمد بن حوط الله، وبرَعَ في عِلْم الكلام، وشارك في العلوم، وصَنَّفَ التصانيف.

عاش نَيِّفًا وأربعين سنة.

٥٢٨- عبدالباقي بن عبدالواسع بن عبدالباقي بن عامر، شيخ الدين أبو المَجْد الأزْديُّ الهَرَويُّ.

سَمعَ من عبدالجليل بن أبي سَعْد المُعَدَّل. روى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، والضياء المقدسيُّ. وأجازَ لشيخنا التاج ابن عَصْرون، والشرف ابن عساكر.

وكان من صوفية هَرَاة. وُلد سنة ثمان وأربعين، وعُدم في دخول التتار هَرَاة، في ربيع الأول.

٥٢٩- عبدالخالق بن عبدالرحمن بن محمد ابن الصَّيَّاد، أبو عبدالرحمن الحَرْبيُّ.

وُلد سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وأدركَ قاضي المرستان، ولم يسمع منه وسَمعَ من أحمد ابن الطَّلاَّية، وسعيد ابن البَنَّاء، وعُمر بن عبدالله؛ شيوخ الحربية.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٢]، والبِرْزاليُّ، وجماعةٌ. وتُوفي في السابع والعشرين من رمضان.

وكان شيخًا صالحًا، مُعَمَّرًا.

٥٣٠- عبدالرحمن بن عبدالسَّلام، أبو القاسم الغَسانيُّ الأنْدلسيُّ الغَرْناطيُّ النَّحويُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٧٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٣ (باريس ٥٩٢٢).

قال الأبار[1]: سمع أبا سُليمان السَّعْديَّ، وأبا عبدالله بن عُرُوس. وذكر بعض أصحابنا أنه سمع من أبي عبدالله النّمَيْري في صغره. وتصدَّر ببلده للإقراء وتعليم العربية. ووَليَ الخطابة. وحدَّثَ، وطال عمره. توفي في ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه أبو بكر بن مَسدي فقال: أخبرنا سنة خمس عشرة وست مئة بغَرْناطة، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن النُّمَيْريِّ سماعًا سنة تسع وثلاثين وخمس مئة؛ فذكر حديثًا نازلاً عن أبي بكر ابن العربي.

قال ابن مَسْدي: تلا بالسبع على أبي عبدالله بن عُرُوس. قرأت عليه السبع بغَرْناطة. ثم قال: وتُوفي في الثالث والعشرين من شعبان سنة تسع عشرة[2].

٥٣١- عبدالرحمن بنِ عبدالواحد بن عبدالرحمن بن غلاَّب، القاضي المُعَمَّر وجيه الدِّين البَلَويُّ الإسكندرانيُّ.

مولده في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة، وكان يمكنه السَّماع من أبي عبدالله الرَّازي صاحب «السُّداسيات» فلم يسمع منه، بل ولا من السِّلَفي في الكُهولـة؛ إنما سمع من هاشم بن عبدالرحمن بن عبدالله التُّونسي؛ وحدَّث عنه.

قال المُنذريُّ[3]: ناب في القضاء بالإسكندرية في أيام المصريين[4]، وفي الدولة النَّاصرية[5]. وعُمِّر حتى جاوزَ المئة، مُمَتَّعًا بحواسه وقُوَّتهِ، حاضر الذهن، يركب الخيل. ولنا منه إجازة. مات في رابع شوَّال.

٥٣٢- عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر، المُفتي صلاح الدين أبو القاسم الكُرديُّ الشَّهْرَزُوريُّ الشَّافعيُّ، والد الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح.

---

(١) التكملة ٣/ ٤٥.

(٢) سيعيده المؤلف في سنة ٦١٩، وقد ألحق هناك ترجمته بحاشية نسخته (الترجمة ٦٠٦).

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٤٢.

(٤) يعني في أيام الدولة العبيدية التي يسميها البعض غلطًا بالدولة الفاطمية، وفاطمة - رضي الله عنها - منهم براء.

(٥) يعني: الناصر صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه.

وُلد قبل الأربعين وخمس مئة. وتفقَّه على القاضي شَرَف الدين أبي سَعْد ابن أبي عَصْرون، وغيره. ودَرَّسَ، وأفادَ، وسكنَ حلب بأخَرةٍ، ودَرَّس بالمدرسة الأسدية. وتُوفي بحلب في ذي القَعْدة.

٥٣٣- عبدالرحمن بن معالي بن أبي نصر ابن العُلَّيق[١]، المعروف بابن الأحمر، البَغْداديُّ.

حدَّث عن يحيى بن ثابت، ومات في ربيع الأول.

٥٣٤- عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن البَغْداديُّ الظَّفَريُّ.

حدَّث عن يحيى بن ثابت أيضًا، ومات في شعبان[٢].

٥٣٥- عبدالرحيم بن أبي جعفر النَّفيس بن هبة الله بن وَهْبان، الفقيه المحدِّث المُفيد أبو نصر السُّلَميُّ الحَديثيُّ المَوْلد البَغْداديُّ.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، وأبا السعادات القَزَّاز، وفارس بن أبي القاسم الحَفَّار، ومن بعدهم. ورحل، فسَمعَ بواسط من أبي الفتح المَنْدائي، وبإرْبل من عُمر بن طَبَرْزَد، وبنَيْسابور من المؤيد بن محمد، وبهراة من أبي رَوْح عبدالمُعز، وبأصبهان من أصحاب أبي عبدالله الخلال، وبدمشق من الكِنْدي، وبمصر، والإسكندرية.

قال الحافظ عبدالعظيم[٣]: سمعتُ منه من شعره. قال: وكان حادَّ الخاطر، جَيِّدَ القريحة، فقيهًا، أديبًا شاعرًا. وهو منسوب إلى حديثة النُّورة بقرب هيت[٤] وهي جزيرة في وسط الفرات، وهي غير حديثة المَوْصل.

وقال ابن النَّجَّار: كان حافظًا، ثقةً، متقنًا، ظريفًا، كَيِّسًا، متواضعًا، له النظم والنثر. اصطحبنا مدة وأفادني الكثير. وسكنَ خُوارزم إلى أن استولى عليها التتار وأحرقوها، وعُدم خبرُه. وقد كتبتُ عنه بمرو. ووُلد سنة سبعين وخمس مئة.

---

(١) قيده المنذري، فقال: «بضم العين المهملة وتشديد اللام وكسرها وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وقاف» (التكملة ٣/ الترجمة ١٧٩٥).

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣١ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٥٨.

(٤) وإليها، لا إلى التي بالموصل، ينتسب الحديثيون في عصرنا، وهي اليوم مدينة عامرة.

●- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أبي رجاء، أبو محمد البَلَويُّ. فيها، وسيأتي سنة تسع عشرة[1].

٥٣٦- عبدالعزيز بن عبدالملك بن تميم الشيبانيُّ الدمشقيُّ المحدِّث الرَّحَّال.

أسَرَتهُ التتار سنة ثمان عشرة.

٥٣٧- عبدالغني بن قاسم بن عبدالرزاق، أبو القاسم المَقْدسيُّ الأصل المِصْريُّ الحنبليُّ الفقيه.

سَمعَ من البُوصيري، والأرتاحي، وجماعةٍ. وانقطعَ إلى الحافظ عبدالغني ولازمه وأكثرَ عنه. وكان صالحًا، خَيِّرًا، قانعًا باليسير، فقيرًا، مُتَجَمِّلاً. وقد حدَّث.

ومات في صَفَر[2].

٥٣٨- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي عليّ، أبو عليّ الأصبهانيُّ ثم البَغْداديُّ الحاجب، المعروف والده بالسَّيِّدي؛ لأنه خَدَمَ الأميرَ السَّيِّد أبا الحسن العَلَويَّ.

وُلد سنة ست وأربعين وخمس مئة. وسمع الكثير بأبيه وبنفسه من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وأبي القاسم هبة الله الدَّقَّاق، وأحمد ابن المُقَرَّب، وأبي حَنيفة محمد بن عُبيدالله الخطيبي الأصبهاني، وجماعةٍ. وعُنيَ بالسَّماع، وكانت له أصولٌ جَيِّدة.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، والضياء المقدسيُّ، وابنُه أبو جعفر محمد، وآخرون. وتُوفي في رمضان.

---

(١) هذا قول يشعر - لأول وهلة - أن المؤلف يرجح وفاته في هذه السنة، وليس ذلك كذلك، فقد نقل المؤلف وفاته في سنة (٦١٩) من ابن الأبار (التكملة ٣/ ١١٥) وذكر ابن الأبار أنه توفي في رجب منها، ثم نقل من ابن مَسْدي في حاشية نسخته قوله أنه توفي سنة ٦١٨ ومرض قوله بقوله «هكذا»، وابن الأبار أعلم وأوثق واتقن.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٨٧.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٦ (باريس ٥٩٢٢).

٥٣٩- عبدالمُعزِّ بن محمد بن أبي الفَضْل بن أحمد بن أسْعَد بن صاعد، الشيخ المُعَمَّر حافظُ الدين أبو رَوْح السَّاعديُّ البَزَّاز الهَرَويُّ الصُّوفيُّ، مُسْندُ العَصْر بخُراسان.

وُلد في ذي القَعْدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهَرَاة. وقَدِمَ عليهم في ذي القَعْدة سنة سبع وعشرين أبو القاسم زاهر الشَّحَاميُّ، فاعتنى به جَدُّه لأُمِّه الشيخ أبو نصر عُبيدالله بن أبي عاصم الصُّوفي، وأسْمَعَهُ منه جُملةً صالحةً، وسَمعَ من جَدِّه هذا عن محمد بن أبي مسعود الفارسي. ومن الزاهد يوسف بن أيوب الهَمَذاني، ومحمد بن إسماعيل بن الفُضيل الفُضَيْلي، وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجاني، وأبي الفتح محمد بن عليّ المُضَري، وعبدالرشيد بن أبي يَعْلَى ابن الشيخ أبي عُمر عبدالواحد المَليحي[1]، وأبي علي خلف بن محمد بن أبي الحسن البُوشَنْجي المُحتسب، وأبي عبدالله محمد ابن إسماعيل بن الحُسين بن حمزة العَلَوي، وطائفةٍ سواهم.

وقد حَضَرَ وهو له ثلاث سنين على أبي الفتح محمد بن إسماعيل الفامي، وسمع «صحيح» البُخاري من خلف بن عطاء الماوَرْدي بسماعه من أبي عُمر عبدالواحد المَليحي، وسمع «جامع» التِّرمذي من جماعة.

قال الحافظ أبو بكر بن نُقْطة[2]: وسمع «مسند» أبي يعلى من تميم بن أبي سعيد الجُرجاني. قال لي أبو زكريا يحيى بن عليّ المالقي: كان لأبي رَوْح فَوت فيه حتى قَدِم علينا أبو جعفر بن خولة الغَرْناطي من الهِنْد إلى هَرَاة، فأخرج إلينا المجلَّدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.

قلتُ: ابن خولة هو المذكور في هذه السنة.

قال: ويروي كتاب «التقاسيم والأنواع» لأبي حاتم بن حِبَّان. قال: ونقلتُ من خطِّه: مولدي في ثامن ذي القَعْدة سنة إحدى وعشرين.

قلتُ: وكان أحدَ الصوفية بخانكاه شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، وعُمِّر ستًّا وتسعين سنة. وصارت الرِّحلة إليه من الأقطار.

وحدَّث عنه جماعة في حياته بالبلاد النائية؛ روى عنه العماد عليّ بن

---

(١) بالحاء المهملة، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.
(٢) التقييد ٣٩٠.

القاسم ابن عساكر، والزَّكي البِرْزاليُّ، والضياء المقدسي، والمحب ابن النجار، والشرف المُرسي، والصَّدْر البَكْري، والمحب بن هلالة، والمحب اللَّبلي والزَّاهد نجم الدين عبدالله بن محمد الرازي الصوفي، وعبدالحق بن أبي منصور المَنْبجي، وإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّريفيني، ومسعود بن عبدالله التَّكروريُّ، ومشهور بن منصور النَّيْرَبي.

وروى عنه بالإجازة الشمس عبدالواسع الأبهري، والنور محمود بن عبدالرحمن بن أبي عَصْرون؛ وابن عَمهم التاج محمد بن عبدالسَّلام الشافعي، والشرف أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء، وزينب الكِنْدية، ومحمد بن هاشم العباسي، وآخرون.

وقرأتُ بخط الضياء: أنه قتلته التُّرك في ربيع الأول سنة ثمان عشرة بِهَراة.

٥٤٠- عبدالملك بن أبي الفَتْح عبدالله بن محاسن، أبو شجاع الدَّارَقَزِّيُّ الدَّلاَّل، المعروف بابن البَلاَّع.

سَمِعَ من المُبارك بن عليّ السِّمِّذي، وأحمد بن عليّ ابن الأشْقَر، والمبارك بن أحمد بن بركة، وهبة الله بن أحمد الشِّبْلي. وكان من قُدماء الرُّواة ببغداد؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والبِرْزاليُّ، وجماعة.

وتُوفي في سابع شعبان.

وروى عنه ابن النجار، وقال[1]: لا بأسَ به.

٥٤١- عبدالواحد ابن زين القضاة أبي بكر عبدالرحمن بن سُلطان بن يحيى بن عليّ، القاضي الرئيس ظهير الدين أبو المكارم القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

سَمعَ من عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وعليّ بن أحمد الحَرَستاني، وأبي القاسم ابن عساكر. روى عنه الضياء المقدسي، والزَّكي، البِرْزاليُّ، والشهاب القُوصيُّ، وآخرون.

مولده سنة خمسين وخمس مئة. وماتَ في مستهل ربيع الأول[2].

---

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام ١/ ١٢٤.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٩٣.

٥٤٢- عبدالواحد بن عليّ بن عبدالواحد بن محمد بن عليّ ابن الصَّبَّاغ، العَدْل أبو القاسم ابن العَدْل الكبير أبي الحسن ابن العَدْل أبي المظفر، أبو القاسم[١] البغداديُّ الكَرْخيُّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين. وسمع حُضورًا من سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وسمع من ابن البَطِّي. وحدَّث. وهو من بيت عدالة وفَضيلة.

روى عنه ابن النَّجَّار[٢].

٥٤٣- عبدالودود ابن العلاَّمة الإمام مجير الدين أبي القاسم محمود ابن المبارك البَغْداديُّ، الفقيه الرئيسُ أبو المظفر وكيلُ أمير المؤمنين.

كان فقيهًا، مُناظرًا، مُدَرِّسًا. حدَّث «بجزء ابن عَرَفة»، عن ابن كُلَيب.

تُوفي في جُمادى الآخرة[٣].

٥٤٤- عُبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي المُطَرِّف، أبو مروان القُرطبيُّ.

أخذ القراءات والعربية عن أبي بكر بن سَمْحون. وسمع من ابن بَشْكُوال[٤].

٥٤٥- عَتيق بن بَدَل بن هلال بن حَيْدر، أبو بكر الزَّنْجانيُّ الأصل المكيُّ العُمريُّ؛ كان يكتب العُمر.

وعاش نَيِّفًا وسبعين سنة. وسَمعَ ببغداد من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وجماعة. وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء العَطار. وبزَنْجان من عُمر بن أحمد الخَطِيبي. وحدَّث بمكة[٥].

٥٤٦- عليّ بن عبدالوَهَّاب بن عليّ بن الخَضِر بن عبدالله، أبو الحسن القُرشيُّ الأسديُّ الزُّبَيْريُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، أخو كريمة.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسمع من عليّ بن أحمد الحَرَستاني، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وحمزة ابن الحُبوبي،

---

(١) هكذا كررها بخطه، وهو تكرار لا معنى له، فهو سهو بلا ريب.

(٢) وترجمه في تاريخه ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨١٩.

(٤) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٣١٥.

(٥) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٣.

وغيرهم. وأجازَ له جماعة. روى عنه ابنُ خليل، والشهاب القُوصي، والضياء الحنبلي.

لَقَبُه نجم الدين، ولَقَبُ أبيه نجيب الدين.

تُوفي في سَلْخ صَفَر، وله تُرْبة بالجَبَل[1].

٥٤٧- عليّ بن عُمر بن عليّ بن بقاء ابن النُّموذَج، أبو الحسن السَّقْلاطونيُّ.

حدَّث عن أبي عليّ أحمد بن أحمد الخَرَّاز. وهو من أولاد الشيوخ. مات بين العيدين.

حدَّث عنه ابن النَّجَّار[2].

٥٤٨- عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن المُهَنَّد، أبو الحسن الحَريميُّ المُقْرىء، المعروف والده بالسَّقاء.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين. وسمع من المبارك بن أحمد الكِنْدي، وسعيد ابن البناء، وأبي الوَقْت، وغيرهم. وكان شيخًا صالحًا. سكنَ ضواحي دُجَيْل بقرية حَرْبا، وكان يتردد إلى بغداد.

وتُوفي بِحَرْبا في خامس رمضان.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، والزَّكيُّ البِرْزاليُّ، والكمال محمد بن محمد ابن الدبَّاب الواعظ، وأبو محمد عبدالله بن الوليد.

سمع منه ابن الدَّباب كتاب «المحنة» تأليف حنبل، بسماعه من أحمد بن عليّ بن عبدالواحد، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان. وسمع منه كتاب «التفكُّر والاعتبار» بسماعه من المُبارك الكِنْدي. وسمع منه أيضًا كتاب «قصر الأمل» وكتاب «الهم والحزن»، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي.

٥٤٩- عليّ بن أبي بكر محمد بن أبي زيد، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ المُسْتوفي.

سَمعَ أبا الفتح محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخَشَّاب، وغيره. روى

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٧٩٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٦ (كيمبرج).

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٥٩ (كيمبرج).

عنه الزَّكي البِرْزاليُّ. وأجازَ لشيوخنا ابن عَصْرون، وابن عساكر، وبنت كِنْدي. وعُدمَ فيمن عُدِمَ من أُمم لا يُحصيها إلا بارئها.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن عليّ بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد الخَشَّاب، قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، فذكر حديثًا.

٥٥٠- عليّ[١] بن محمد بن يوسف الفَهْميُّ، أبو الحسن اليابُريُّ القُرْطُبيُّ الضرير.

أخذ القراءات بغَرْناطة عن عبدالمُنعم بن يحيى بن الخلوف، وبإشبيلية عن أبي بكر بن خَيْر، ونَجَبة بن يحيى، وأكثر عن أبي العباس بن مضاء. وأجاز له السِّلفي.

وكان مُحقِّقًا للقراءات جدًّا، ذكيًّا. أدَّبَ وَلَد السُّلْطان بمَرَّاكُش، ونال دنيا عريضةً. مات فيها تقريبًا.

٥٥١- عليّ[٢] بن نابت - بالنون - بن طالب، الفقيه أبو الحسن الأزجي الحنبلي الواعظ، المعروف بابن الطَّالَباني[٣].

سَمعَ من أبي محمد صالح بن الرِّخْلة[٤]، وشُهْدة، وخطيب المَوْصل، وأبي الحُسين عبدالحق، وغيرهم.

روى عنه الضِّياء، وابن أخيه الفَخْر، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن، وجماعةٌ.

وسكنَ رأس العين، وبها مات في تاسع عشر شعبان.

لَقَبه موفق الدين.

---

(١) كتب المؤلف هذه الترجمة في حاشية نسخته، وكتب عليه «مَر»، وقد مر فعلاً في وفيات السنة الفائتة (رقم ٤٦٤) وهناك نقل من ابن الأبار قوله: إنه توفي سنة ٦١٧ أو سنة ٦١٨ (التكملة ٣/ ٢٣٠)، وبين الترجمتين اختلاف يسير، وهذه أخصر من تلك.

(٢) كانت هذه الترجمة في الورقة ١٨٥ - في أول من اسمه علي من وفيات السنة - وكتب المؤلف فوقها حرف « م » دلالة على تأخيرها، فأخرناها ووضعناها في السياق حيث أراد.

(٣) نابت: قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٥٢٥، والمنذري. والطالباني: بفتح اللام، قيده المنذري (٣/ الترجمة ١٨٣٣).

(٤) انظر تقييده في المشتبه للمؤلف ٣١١.

٥٥٢- عليّ بن أبي الأزهر بن عليّ بن خليفة، أبو الحسن الحَرْبيُّ العَطَّار.

وُلد بُعيد الأربعين. وسَمِعَ من عَمِّه عُمر بن عليّ، وسعيد بن أحمد ابن البَنَّاء. وحدَّث.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ وقال[١]: مات في ثامن عشر ربيع الأول، وابن النَّجَّار[٢].

٥٥٣- عُمر بن عيسى بن أبي الحسن، أبو حفص البُزُوريُّ البَغْداديُّ.

سمع من أبي المعالي ابن اللحاس، وأبي محمد ابن الخَشاب، وجماعة. وحدَّث. وتُوفي في شعبان.

ومات أخوه أبو الفرج عبدالرحمن الواعظ سنة أربع وست مئة[٣].

٥٥٤- عُمر بن يوسف بن يحيى بن عُمر، مُوفَّق الدين المَقْدسيُّ الشافعيُّ، خطيبُ بيت الآبار.

حدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وخطبَ بجامع دمشق نيابة عن الدَّوْلعي. وكان رجلاً صالحًا.

تُوفي في رجب.

روى عنه القُوصيُّ.

٥٥٥- القاسم[٤] بن عبدالله بن عمر بن أحمد، المُفتي العَلاَّمة أبو بكر النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

---

(١) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٠، وانظر تعليق الدكتور مصطفى جواد عليه.

(٢) التاريخ المجدد، الورقة ١٨٧ (ظاهرية).

(٣) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٩٨ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦١٧ ثم كتب عليها المؤلف بخطه «يؤخر إلى سنة ثمان عشرة» وكتب أول الترجمة في وفيات سنة ٦١٨ ونقل وفاته عن الضياء المقدسي، وقال: «يحول إلى هنا من سنة سبع عشرة». فكتبنا أول الترجمة مما ورد في وفيات سنة ٦١٨ ثم نقلنا ما ورد عنه من وفيات سنة ٦١٧ ولم نعد تكرار الاسم لعدم الفائدة، وما حذفناه من سة ٦١٧ هو: «القاسم ابن الإمام أبي سعد عبدالله ابن العلامة عمر بن أحمد، الإمام أبو بكر الصفار النيسابوري».

قرأتُ بخط الضياء تحت اسمه: قُتل - والله أعلم - في صَفَر سنة ثمان عشرة في غارة التُّرك في صَفَر؛ أخبرني بذلك ابن النجار.

كان[1] فقيهًا، إمامًا، فاضلاً، عالي الإسناد في الحديث. سَمعَ من جدِّه، ومن عَمِّ أبيه، ومن وجيه الشَّحَّامي، وعبدالله ابن الفُراوي، وهبة الرحمن ابن القُشَيريِّ، ومحمد بن منصور الحُرْضيِّ، وعبدالوهاب بن إسماعيل الصَّيْرفي، وإسماعيل بن عبدالرحمن العَصائدي، وجماعةٍ، وتَفَقَّه على مذهب الشافعي.

وولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه الزكي البرزالي، وأبو إسحاق الصَّريفينيُّ، والضياءُ المقدسيُّ، والشَّرَف المُرسيُّ، والصَّدْرُ البَكْريُّ، وآخرون. وروى عنه بالإجازة: أبو الفضل ابن عساكر، والتاج محمد بن أبي عَصْرون، وجماعة.

قال ابن نُقْطة[2]: كان حيًّا إلى أن دخلت التُّرك نَيْسابور في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

قلتُ: ومن مسموعاته «مُسند» أبي عَوَانة، سمعه من أبي الأسعد هبة الرحمن القُشَيري، قال: أخبرنا عبدالحميد البُحْتري عن أبي نُعَيم الإسفراييني، عنه. وسمع كتاب «الزُّهريات» من وجيه، قال: أخبرنا أبو حامد الأزهري بسنده إلى الذُّهلي. وسمع «النَّسائي» سوى كتاب الجهاد من إسماعيل العَصَائدي عن عبدالرحمن بن منصور بن رامش، وسَمعَ كتاب الجهاد[3] من عبدالوَهَّاب الصَّيْرفي عن عليّ بن أحمد المؤذن، قالا: أخبرنا الحسين بن فنجوية، قال: أخبرنا ابن السُّنِّي، قال: أخبرنا النَّسائي.

وقال محمد بن محمد الإسفراييني - ومن خَطه نقلتُ -: أخبرنا الإمام مُفتي خُراسان شهاب الدين أبو بكر القاسم بن أبي سَعْد، قال: أخبرتنا عَمة والدي عائشة - فذكر حديثًا. ثم قال: وشيخنا شهابُ الدين ما رأينا في خُراسان من المشايخ مثله حلمًا، وعلمًا، ومعرفة بمذهب الشَّافعي، سَمعتُ أنه دَرَّس «الوسيط» للغَزَّالي أربعين مرة، درس العامة، سوى درس الخاصة. ودَخَلت

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة نقلناه من وفيات سنة ٦١٧.

(٢) التقييد ٤٣٣.

(٣) يعني: من سنن النسائي، وهو فَوْته من إسماعيل العصائدي.

التُّرك نَيْسابور في سنة سبع عشرة، ولم يتمكنوا من دخلوها، ورُمي مُقَدمهم بسهم غرب فقتله، فرجعوا عنها، ثم عادوا إليها في سنة ثمان عشرة، وأخذوها، وأخربوها، وقتلوا رجالها ونساءها إلا ما شاء الله، واستُشْهد شيخنا فيمن استُشْهد[1].

٥٥٦- القاسم ابن الحافظ عماد الدين عليّ ابن الحافظ المحدِّث بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الحجة ثِقة الدين أبي القاسم ابن عساكر الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

شابٌّ طَريٌّ من أبناء ثمان عشرة سنة. سَمعَ من الكِنْدي، وطبقته، ورحل به أبوه إلى خُراسان، وسَمَّعه الكثير، واخترمته المنية. ولو عُمِّر ثمانين سنة أو دونها لكان مُسند وقته.

تُوفي في جُمادى الأولى. وقيل: إنه حدَّث[2].

٥٥٧- محمد ابن العلاَّمة أبي طاهر أحمد بن هبة الله بن محمد بن عُمر، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ الرُّوْذَراوَريُّ[3].

تُوفي بهَمَذان في رجب بعد دخول التتار إليها بأيام. سمع الكثير من نصر ابن المظفر البَرْمكي، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي زُرْعة، وجماعةٍ. وله إجازات كثيرة. ووُلد في سنة إحدى وأربعين. وحدَّث بهمذَان، وإرْبل.

روى عنه الضياء، وقال: قتلته الترك بهمَذَان في جُمادى الآخرة.

والذي قدمناه هو قول الزكي المُنذريِّ[4].

٥٥٨- محمد بن إبراهيم بن سَعْد بن عبدالله بن سَعْد، النَّاصح أبو عبدالله المَقْدسيُّ الحنبليُّ.

سَمعَ أبا المعالي بن صابر، وأبا الفتح بن شاتيل، ونصر الله القَزاز، وطبقتهم. وقيل: إنه لم يُدْرك ابن شاتيل. وسمعَ أيضًا أبا نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق اليُوسُفي، وابن بَوْش، وسمعَ خلقًا كثيرًا.

قال الضياء: وُلد في سنة أربع وستين وخمس مئة، واشتغل بالفقه

---

(١) قال المؤلف بعد ذلك: «قلتُ: ينبغي أن يؤخر هو وغيره إلى سنة ثمان عشرة».

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨١٢.

(٣) منسوب إلى روذراور، بلدة من نواحي همذان.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٢١.

ببغداد، وسمع؛ وعادَ إلى وطنه. وهو كثير الخير، قاضي الحوائج، كريم النفس، متودِّدٌ إلى النَّاس، سليم الصدر، كثير الاحتقار لنفسه. وكان يُصلِّي إمامًا بالدَّير الشرقي بمسجد العطَّافية إلى أن مات. وخلف من الولد: عبدالوهاب وإبراهيم، وثلاث بنات. وتوفي في الثامن والعشرين من شوَّال. روى عنه الضياء، وابن أخيه الفخر، وغيرهما[1].

٥٥٩- محمد بن إسحاق بن عَياش، العلاَّمة أبو عبدالله الزَّناتيُّ، شيخُ المالكية بغَرْناطة، ويُعرف بالكَمَّاد وهو الدَّقاق.

كان قائمًا على «المُدونة»، تخرَّج به أئمة.

قال ابن مَسْدي: ناظرتُ عليه في «المدونة» وبحثت عليه «الموطأ». عاش نَيفًا وسبعين سنة. سمع من أبي خالد بن رفاعة، وعليّ بن كوثر، وطبقتهما.

●- محمد بن إسماعيل الإرْبليُّ، أبو الحسن، يأتي في الكنية.

٥٦٠- محمد بن الحسن بن عليّ، أبو عبدالله اللَّخْميُّ الدَّانيُّ، ويُعرف بابن التُّجِيبيِّ.

سمع من الحافظ أبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبدالله بن حميد. وأجازَ له أبو طاهر السِّلفي. وقرأ «كتاب» سيبوية على الذَّهَبي النَّحوي.

قال الأبار[2]: وكان أديبًا، كاتبًا، بليغًا. أقرأ العربية، ووَليَ قضاء دانية. وسمعتُ منه. وتُوفي في رمضان.

٥٦١- محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زُريق، الإمام شهابُ الدين أبو عبدالله المَقْدسيُّ الحَنْبليُّ.

وُلد سنة خمسين وخمس مئة ظنًّا، بجَمَّاعيل. ورَحَلَ مع الحافظ عبدالغني سنة ست وستين إلى الحافظ السِّلَفي، فأكثر عنه؛ ورجعَ فرحلَ إلى بغداد وسمع من أبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهْدة، وأبي الحُسين عبدالحق،

---

(١) كتب أحدهم ترجمة في آخر الورقة ١٨٦ للمفتي العلامة الزاهد إسماعيل ابن العلامة مُظهر الدين أبي محمد محمود بن عباس بن أرسلان الكاثي الخوارزمي الشافعي، لم نكتبها لإيماننا بأنها ليست من تحرير الذهبي.

(٢) التكملة ٢/ ١١٧.

وطبقتهم. وسمع بدمشق من أبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبي المعالي ابن صابر.

قال الضياء: اشتغل ببغداد بالخلاف على الإمام أبي الفتح ابن المَنِّي، وصار أوحد زمانه في علم النَّظَر. وكان يناظر ويقطع الخصوم. وسمعته يقول: إنَّ ابن الجوزي كان تركني عنده، وكان يكرمني ويخصني بالأشياء لكوني عنده.

قال الضياء: ولما عاد إلى دمشق كان يمضي ويناظر الحَنَفية، ويتأذون منه. وألبسه شيخه ابن المَنِّي طَرْحَة. وسمعتُ خالي الإمام موفق الدين يقول: كان إذا كان لنا عند إنسانٍ ببغداد شيء لا نقدر على تحصيله؛ أرسلنا إليه الشهاب. ثم إنه مرض مرضًا شديدًا، واصفرَّ لونه، وكان بعض الناس يقول: إنه مسحور - والله أعلم -. وهو كثير الخير والصلاة، سليم الصدر. ولقد رأيتهم بجَماعيل يعظمونه تعظيمًا كبيرًا، ولا يشكون في ولايته وكراماته، ولَعَمْري لقد كان على خير كثير من الدين، والصَّلاح، والذِّكر، وسلامة الصَّدر. وسمعتُ الإمام أبا محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار يقول: حدَّثني جماعة من جَماعيل فهم: خالي عمر بن عَوَض قال: وقَعَت في جَماعيل فتنةٌ؛ فخرج بعضهم إلى بعض بالسيوف، وكان الشهاب عندنا، قالوا: فسجد ودعا الله. قالوا: فضرب بعضهم بعضًا بالسيوف فما قطعت السيوف شيئًا. قال عمر: فلقد ضربتُ رجلاً بسيفي؛ وكان سيفًا مشهورًا فما قطع شيئًا. وكانوا يَرَون أن هذا ببركة دعائه.

وقال عُمر ابن الحاجب في «مُعجمه»: هو إمامٌ محدِّثٌ، فقيهٌ، عابدٌ، دائمُ الذكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، صاحبُ نوادر وحكايات، وعنده وسوسة زائدة في الطهارة. وكان يحدِّث بعد الجُمُعة من حفظه، وكانت أعداؤه تشهد بفضله.

وقال الزكي المُنذريُّ[1]: كان كثيرَ المحفوظات، متحريًا في العبادات، حسن الأخلاق.

قلتُ: روى عنه الضياءُ، والمُنذريُّ، والبِرْزاليُّ، وابن عبدالدائم،

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٧٩١.

والقُوصيُّ، وشمس الدين عبدالرحمن، والفَخْر عليّ، والشمس ابن الكَمَال، وأبو بكر بن طَرْخان، والتقي ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّين، ومحمد بن مؤمن، وإبراهيم بن حَمْد، وأبو بكر ابن الأنماطي.

وحدثنا عنه العماد عبدالحافظ، والعز إسماعيل بن المُنادي، والعز أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، وعائشة بنت المجد عيسى.

وقرأتُ وفاته بخط الضياء في التاسع والعشرين من صفر[1].

٥٦٢- محمد بن سلامة بن نصر بن مقدام، أبو عبدالله المَقْدسيُّ العَطَّار.

سمع من الخَضِر بن طاووس، وأبي المجد الفَضْل ابن البانياسي[2].

٥٦٣- محمد بن طَلْحة بن محمد بن عبدالملك بن حَزْم، أبو بكر الأُمويُّ النَّحويُّ الإشبيليُّ.

أخذَ القراءات عن أبي بكر بن صاف، والعَرَبية عن أبي إسحاق بن ملكون. وسمع من أبي بكر ابن الجَد «كتاب» سيبوية، وسمع من أبي زيد السُّهَيْلي بعض كتابه «الرَّوض الأُنُف». ولم يعتن بالحديث، بل غَلَبَ عليه القراءات والنحو.

قال الأبار[3]: وكان أُستاذَ حاضرة إشبيلية غير مُدافَع، وعليه قرأ ابن عبدالنور، وانتفع به أبو عليّ الشلوبيني. وكان من إجادةِ الإلقاء وحُسن الإفادة وسُهولة العبارة على غاية. كان يميل في عربيته إلى مذهب ابن الطراوة، ثم غلب عليه، فشدَّ عليه الجمهور. رأيتُه بإشبيلية. وتُوفي في صَفَرَ - رحمه الله -، ووُلد ببابُرة في سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

٥٦٤- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس البَغْداديُّ الضَّرير المُقرىء، المعروف بالرَّشيديِّ، وفي نَسَبه إلى هارون الرَّشيد طَعْنٌ.

قرأ القراءات على أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري، وعلى غيره؛ وسمع منه ومن أبي الوَقْت السِّجْزي، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي القاسم

---

(١) كتب أحدهم في أسفل الورقة ترجمة للحسين بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الثابتي المتوفى شهيدًا بخوارزم في هذه السنة، وهي ليست من تحرير الذهبي.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٢٩.

(٣) التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١١٥.

عبدالله بن أحمد ابن الخَلَّال الوكيل. وحدَّث، وأقرأ بالروايات. وهو من آخر أصحاب أبي الكَرَم.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[1]، وابنُ النَّجَّار، وقال: كان شيخًا حَسنًا، صَدُوقًا، قال: ومات في شعبان.

٥٦٥- محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز، الشيخ أبو الفرج الواسطيُّ المقرىء التاجر.

صَحِبَ صدقة بن الحُسين الواعظ، وقَدِمَ معه إلى بغداد سنة ثلاث وخمسين، فسمع من أبي الوَقْت، وأبي جعفر العباسي، وأبي المُظفَّر محمد بن أحمد ابن التُّرَيْكي، وهبة الله ابن الشِّبْلي، وجماعةٍ. وحدَّث ببغداد وإرْبل والموصل وحَلَب ودمشق. وكان له اعتناءٌ ما بالحديث؛ ويَعْرف سماعاته. واشتغل بالتجارة مُدَّةً.

وكان قديمَ المولد، فإنه سَمعَ من أبي الوَقْت وله ست وثلاثون سنة، وعاش مئة أو أزْيَد. وسِنُّهُ يحتمل السَّماع من ابن الحُصَين، وطبقته. والسَّماعُ رِزْقٌ.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[2]، وابن خليل، والشهاب القُوصيُّ، والزَّكي البِرْزاليُّ، والتاج عبدالوهاب ابن زين الأمناء، وآخرون.

وروى «صحيح البُخاري» بالمَوْصل.

وتُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة؛ وله مئة سنة وسنة.

٥٦٦- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عياش، أبو عبدالله التُّجِيْبيُّ الأندلسيُّ الكاتبُ، صاحبُ ديوان الإنشاء بالمَغْرب.

قال الأبار[3]: أخذ عن أبي عبدالله بن حميد شيئًا يسيرًا، وعُني بالآداب. وكان رئيسًا في صناعة الكتابة، خطيبًا مِصْقعًا بليغًا مُفَوَّهًا، شاعرًا. وكتب للسلطان، ونال دنيا عريضة. وله في المصحف العثماني، وقد أمر المنصور بتحليته:

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٥٧ (شهيد علي).
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٦٠ (شهيد علي).
(٣) التكملة ٢/ ١١٦.

ونُفلته من كلِّ قوم[1] ذَخِيرةً كأنَّهُم كانُوا برَسْمِ مَكاسبهِ
فإنْ وَرَثَ الأملاكَ شرقًا ومغربًا فكم قد[2] أخَلُّوا جاهلينَ بواجِبه
وألبستهُ الياقوتَ والدُّرَّ حليةً وغيرُك قد رَوَّاه من دَمِ صَاحِبه

وُلد أبو عبدالله بن عياش في سنة خمسين وخمس مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة بمَرَّاكُش، رحمه الله.

٥٦٧- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أبي الفضل بن عليّ، القاضي العالم الصالح علاء الدين أبو عبدالله ابن أخي القاضي جمال الدين، الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ابن الحَرَستانيِّ.

وُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ، وسَمعَ بالمَوْصل من خطيبها أبي الفضل عبدالله ابن الطُّوسي. روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالي في «مُعجمه».

وتُوفي في سابع عشر رمضان[3].

٥٦٨- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن فرج ابن الجَدِّ، أبو بكر الفِهْريُّ الإشبيليُّ.

سمع من جَدِّه الحافظ أبي بكر محمد. وكان ذا رياسةٍ عظيمةٍ، ووجاهةٍ عند الدَّوْلة إلى الغاية.

قال الأبار[4]: وكان - مع شَرَفه - مُتواضعًا، جوادًا، كريمًا، كثيرَ المعروف والصدقات، رفيعًا. سمعتُ منه حكاية. وما أُراه حدَّث. وكانت جنازته مشهودةً.

٥٦٩- محمد بن عليّ بن الحُسين، أبو يَعْلى الواسطيُّ الجامديُّ[5]، المعروف بابن القارىء.

حدَّث بواسط بالإجازة عن القاضي محمد بن عليّ ابن الجُلَّابي. وسَمعَ

---

(١) في التكملة الأبارية: «من كل ملك».
(٢) سقطت من المطبوع من «التكملة».
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٣٦.
(٤) التكملة ٢/ ١١٦.
(٥) هو من أهل الجامدة - بالجيم - قرية من قرى واسط.

من جَدِّه لأُمِّه أبي المُفَضَّل محمد بن محمد بن أبي زَنْبَقَة. ومات في جُمادى الأُولى.

وثَّقَهُ ابن نُقْطة[1].

٥٧٠- محمد[2] بن عليّ بن عُمر، النَّجيبُ أبو حامد السَّمَرْقنديُّ الطَّبيب، نزيل هَرَاة.

كان من عُلماء الزمان بالطِّبِّ؛ وله فيه تصانيف مُفيدة، منها كتاب «أغذية المَرْضى»، ومنها كتاب «الصِّناعة»، وكتاب «أقراباذين»، وغير ذلك.

قُتلَ بهراة[3].

٥٧١- محمد بن عليّ ابن الواعظ نَصر بن نَصْر العُكْبريُّ، أبو الفرج الكاتب.

اشتغل بالدِّيوان، وحَدَّث عن جَدِّه، وتُوفي بالحِلَّة في رمضان.

وروى عنه الدُّبَيْثيُّ[4]، وابن النَّجَّار.

٥٧٢- محمد بن عُمر بن عبدالغالب بن نَصْر بن عبدالله، المُحَدِّث أبو عبدالله القُرشيُّ الأُمويُّ العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ.

طَوَّفَ، وسَمعَ بنفسه الكثيرَ. وكان حسنَ الطَّريقة، ذا دين، ووَرَع وأمانة. وكَتَبَ كثيرًا، وبُورك له في مسموعاته؛ وحَدَّث بأكثرها. وكان في الرِّحْلة وحده؛ فتجد أكثر طباقه ما معه كبير أحد. وكان له منامات عجيبة.

سَمعَ من أبي الحُسين أحمد ابن الموازيني، وعبدالرحمن بن عليٍّ ابن الخِرقي، وبَرَكات الخُشُوعي. ورحلَ، فسمعَ ببغداد من عبدالمنعم بن كُليب، وجماعةٍ. وبأصبهان من خليل بن بدر الرَّاراني، ومسعود بن أبي منصور الجَمَّال، وأبي المكارم اللَّبَّان وأبي جعفر الصَّيدلاني. وبنَيْسابور من أبي سعد عبدالله بن عُمر ابن الصَّفَّار، ومنصور بن عبدالمنعم الفُراوي، وجماعة، وبمصر، والإسكندرية.

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٣٣١.

(٢) استدرك الذهبي هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٣) من عيون الأنباء ٤٧٢.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩١ - ٩٢ (شهيد علي).

ومولده ببيت لهيا في سنة تسع وستين وخمس مئة.

روى عنه الزَّين بن عبدالدائم، والزَّكيُّ عبدالعظيم[1]، والقاضي أبو المجد ابن العَدِيم، والفَخْر علي ابن البُخاري، والكمال أحمد بن محمد الحَلَبي، وجماعةٌ.

وحدَّث بدمشق، وحَرَّان، وحَلَب، وحِمْص، ومِصْر. وتُوفي إلى رحمة الله بالمدينة النَّبوية، في وسط المحرَّم.

٥٧٣- محمد[2] بن كَرَم بن بركة، أبو عليّ الكاتب الأزجيُّ، ويُعرف بمعتوق الكَيَّال.

سمع ابن ناصر، وأبا الكَرَم الشَّهْرَزُوري.

قال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه. وكان شيخًا حسنًا، لا بأسَ به. توفي في ربيع الأول؛ وقد جاوز الثمانين[3].

٥٧٤- محمد بن أبي جعفر محمد بن محمد بن الحُسين، الشيخ أبو البركات الشَّهرستانيُّ ثم البَغْداديُّ النَّحويُّ.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة. واشتغلَ على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وعليّ بن المبارك ابن الزَّاهدة. وتَمَيَّزَ في العربية؛ وحَدَّث بشيء من شِعْره. ومات في ربيع الآخر[4].

٥٧٥- محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج، المُحَدِّث المُتْقن العالم الصالح تقي الدين أبو جعفر وأبو عبدالله الهَمَذانيُّ الواعظ، ويعرف بابن الحَمَّاميِّ.

وُلد في أول يوم من سنة ثمان وأربعين. وسمع ببلده من الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار. وسمع حُضورًا من أبي الوَقْت السِّجْزي. وسَمعَ أيضًا من محمد بن بُنَيْمان الأديب، وجماعةٍ. ورحلَ إلى أصبهان فأدرك بها أبا رشيد عبدالله بن عُمر صاحب أبي عبدالله الثقفي، فسَمعَ منه ومن طبقته.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٧٨٤.

(٢) استدركها المؤلف في حاشية نسخته، وهذا القسم من تاريخ ابن النجار لم يصل إلينا فيما نعلم.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٧ (شهيد علي).

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٦ (شهيد علي).

وقَدِمَ بغداد، فسمع بها من الأسعد بن يَلْدرك، وأبي الفوارس سعيد بن محمد الحَيْصَ بَيْصَ، وجماعةٍ. ثم قَدِمها بعد الست مئة، فسَمعَ من أصحاب ابن الحُصَين وأبي غالب ابن البَنَّاء.

وكان شيخَ هَمَذان ومُفيدَها وكبيرَها، كتب وطلب وسمع الكثير.

قال المُحبُّ ابن النَّجَّار: حضرتُ مجلسَ إملائه، وكان يُملي في معرفة الصحابة، ثم يُملي من غريب الحديث، ويتكلَّم على الناس على طريق الوعظ.

قال: وكان له القبول التَّام، والصِّيت الشائع، وأهلُ هَمَذَان مُقبلون عليه يتبرَّكون به. وكان من أئمة الحديث وحُفَّاظه؛ له المعرفة بفقه الحديث ولُغته، ومعرفة رجاله. وكان فصيحًا ذا عبارة حُلْوة، وألفاظ مُنَقَّحة، مع دين وعبادة وزُهد. وكان أمَّارًا بالمعروف نَهَّاءًا عن المُنكر، ناصرَ السُّنة، قامعَ البِدْعة، مُتواضعًا، مُتودِّدًا، سَمْحًا، جَوادًا.

وبالَغَ ابن النَّجَّار في الإطناب في وصفه، وقال: لما استولى التتار على هَمَذان في أواخر جُمادى الآخرة؛ خرج إلى قتالهم بابنه عُبيدالله، فقُتلا شهيدين مُقبلين، غير مدبرين، رضي الله عنه.

قلتُ: روى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ، والضياء، والعماد عليّ ابن عساكر، والمحبُّ ابن النَّجَّار، وأجازَ للشرف ابن عساكر، والتاج بن عَصْرون.

وقال الحافظ عبدالعظيم[1]: توفي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أنبأنا محمد بن محمود الشهيد، قال: أخبرنا محمد بن بُنَيمان بن يوسف، قال: أخبرنا مكي بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر الحِيري، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي يعفور، عن عبدالله ابن أبي أوفى، قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد[2].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٨١٨.

(٢) أخرجه البخاري ٧/ ١١٧، ومسلم ٦/ ٧٠ و٧١، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٨٢١).

وقد تَكَلَّم فيه الرَّفيع الأَبَرْقُوهي، وقال: لا يصح سماعه.

٥٧٦- محمد بن محمود بن أبي الحسن بن الظفر، أبو الضَّوء الشذيانيُّ[١] الحاتميُّ الهَرَويُّ، ويُلقَّب بشهاب.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. وسمع من أبي سعيد أحمد بن إسماعيل الحَنَفي، وأبي الوَقْت السِّجْزي، وأبـي سعد ابن السَّمْعاني، وجماعة.

روى عنه الضياء الحَنْبلي، والزكي البِرْزاليُّ، والمحبُّ اللَّبلي، وجماعةٌ. وأجاز للتاج بن عَصْرون، والشرف ابن عساكر، وزينب بنت عُمر، وجماعة. وعُدم في السَّنة.

٥٧٧- محمود بن محمد بن عبدالواسع ابن المُوفَّق السَّقَطيُّ الهَرَويُّ، أبو بكر من وَلَد سَرِي السَّقَطِي.

سمع من جَدِّه عبدالواسع؛ حدَّثه عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل. روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالي، وغيره.

وأخبرنا ابن عساكر، قال: أخبرنا محمود إجازةً، فذكر حديثاً.

وهو ممن عُدم في دخول العَدُو هَرَاة.

٥٧٨- محمود بن محمد بن قرا رسلان بن سَقْمان بن أُرتُق، الملك الصالح ناصر الدين الأُرتُقيُّ، صاحب آمد وحِصْن كيفا.

مات بالقُولنج، وقامَ بعده ولده الملك المسعود؛ الذي أخذ منه الكامل بلاده[٢].

٥٧٩- مُشرف بن عليّ بن أبي جعفر بن كامل، أبو العز الخالصيُّ المُقرىء الضَّرير.

وُلد تقريبًا في سنة أربع وثلاثين. وقَدِمَ بغداد، فحفظ بها القرآن، وقرأ بشيءٍ من القراءات على أبي الكرم الشَّهْرَزُوري. وتفقَّه بالنظامية على مذهب الشافعي. وسَمعَ من أبي الكرم، وأبي الوَقْت، ومسعود بن الحُصين، وأحمد

---

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها ابن الأثير في «اللباب» ولا نعلم إلى أي شيء هي.

(٢) ينظر الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤١٢.

ابن محمد ابن الدَّبَّاس، وسلامة ابن الصَّدْر.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ، والبِرْزاليُّ، وجماعةٌ. وتُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

والخالص: اسم ناحية ونهر بشرقي بغداد[1].

٥٨٠- موسى ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح، أبو نصر الجِيْليُّ ثم البَغْداديُّ، ضياءُ الدين.

وُلد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، ويُقال: سنة سبع وثلاثين. وسمع أباه، وابن ناصر، وسعيد ابن البَناء، وأبا الوَقْت، وابن البَطِّي. واستوطن دمشق بالعُقَيبة.

روى عنه البِرْزالي، والضياءُ، وابن خليل، والسَّيف ابن المَجْد، وعُمر ابن الحاجب، والشهاب القُوصي، والزكيُّ المُنذريُّ، والفَخْر عليّ، والتقي ابن الواسطي، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر ابن الأنماطي، وأحمد بن عليّ سِبْط عبدالحق، وإسماعيل بن نور الهِيتيُّ، والصَّفي إسحاق الشَّقْراوي، ويوسف الغسولي، والعز أحمد ابن العماد، والعماد عبدالحافظ بن بَدْران، وطائفةٌ سواهم. وقرأ عليه الأئمة والحُفَّاظ.

وقال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه بدمشق. وكان مَطْبُوعًا، لابأس به، إلا أنه كان خاليًا من العِلْم.

وقال المُنذريُّ[2]: دخل مصر ولم يحدِّث بها.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان ظريفًا، رقَّ حالُه واستولى عليه المَرَض في آخر عُمُره، إلى أن تُوفي ليلة الجُمُعة مُستهل جُمادى الآخرة. وكان آخرَ أولاد أبيه وفاةً. وكان يُرمى برذائل لا تليق بمثله. سألتُ أبا عبيدالله البِرْزالي عنه، فقال: كان عنده دُعَابة.

٥٨١- منصور، الرَّئيس الكبير المُجاهد أبو الفتح ابن الرَّئيس المجاهد محمد بن إسحاق، الكِنانيُّ الدِّمياطيُّ.

تُوفي في ذي الحجة بدِمْياط، وحُملَ إلى مصر فدُفن بها. وكان قد وَلِيَ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٠٧.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٨١٥.

رياسة الغُزاة في البحر الأخْضر[1] بعد والده مُدَّة طويلة.

قال الحافظ عبدالعظيم[2]: سمعتُه يقول: لي خمس وأربعون سنة أجاهد على ظهر البحر. وكان مشهورًا بالشجاعة، ميمونَ الحَرَكة، محبًّا للفقراء.

●- نَجْم الدين الكُبْرى، اسمه أحمد. مَرَّ[3].

٥٨٢- النَّفيس بن أبي البركات بن معالي بن حُفْنى، أبو الفضل الزَّعيميُّ[4] البَغْداديُّ المُسْتخدم.

سمع أبا الحسن بن غَبْرة، وأبا الفتح ابن البَطِّي. روى عنه البِرْزاليُّ، والضياء، والشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش، والدُّبَيْثيُّ، وآخرون. وكان رجلاً صالحًا.

وحُفْنى: بضم الحاء المهملة وفتح النون[5].

تُوفي في رابع عشر صفر.

٥٨٣- هبة الله بن الخَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس، الأمير سديد الدين، أبو محمد بن أبي طالب، البَغْداديُّ الأصلِ الدِّمشقيُّ.

من بيت العِلْم والرِّواية. سمع من الفقيه نَصْرالله بن محمد المِصِّيصي، وناصر بن محمود القُرشيِّ، وعليّ بن سُليمان المرادي، والخَضِر بن عَبْدان الأزدي، ونَصْر بن أحمد بن مُقاتل، وأبا القاسم ابن البُن الأسدي. ورحل إلى الإسكندرية؛ وسمع من السِّلفي.

وكان عَسرًا في الرِّواية، ولا يُسمع إلا من أصل، ولم يكن ممن يفهم الحديث، لكنه كان مواظبًا على تلاوة القرآن.

سُئلَ عن مولده فكتب أنه في سنة سبع وثلاثين في ربيع الأول. وسماعه

---

(١) هو المعروف بالبحر المتوسط الآن.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٥٢.

(٣) الترجمة (٥٠٨).

(٤) قيل: كانت أمه من موالي زعيم الدين يحيى بن جعفر صاحب المخزن ببغداد فنُسب إليه، وقيل: كان صاحبًا لزعيم الدين فنسب إليه.

(٥) هذا التقييد من تكملة المنذري (٣/ الترجمة ١٧٨٨).

من نصر الله في سنة إحدى وأربعين؛ فيكون في الخامسة حُضُورًا، إلا على قول من يرى أنَّ ذلك سَمَاع.

روى عنه ابن خليل، وابنُ النَّجَّار، وأبو بكر محمد ابن النُّشْبي، والعماد محمد بن سالم بن صَصْرَى، والشمس أبو الغنائم بن عَلَّان، والفَخْر عليّ ابن البُخاري، والشِّهاب القُوصي، وجماعة. وبالإجازة أبو حفص ابن القَوَّاس، وغيرُه.

وتُوفي في سابع جُمادى الأُولى.

وقد سَمعَ منه السِّرَاج ابن شحاتة في رجب سنة سبع عشرة، ولعَسَارتِهِ انقطع حديثه بوقت، وإلا فقد وقع لنا حديث أقرانه دُونه[1].

٥٨٤- ياقوت، عتيق الحافظ أبي المواهب بن صَصْرى.

سمع مع مولاه من عليّ بن أحمد الحَرَستاني؛ ورحل معه إلى بغداد يخدمه ويخدم ولده أمين الدين، فسمعَ من أبي السَّعادات القَزَّاز، وجماعةٍ. وحدَّث، ومات في ذي القَعْدة[2].

٥٨٥- ياقوت، أمين الدين المَوْصليُّ الكاتبُ الملكيُّ؛ نسبة إلى السُّلطان ملكشاه بن سُلْجُوق بن محمد بن ملكشاه السُّلْجُوقي.

قرأ العربية على الإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدَّهَّان؛ وبَرَعَ فيها، وقرأ كتاب «المقامات» و«ديوان» المُتنبي.

وكتب الخط المنسوب، ونسخَ نُسخًا عديدة لكتاب «الصِّحاح» للجَوْهري كل نسخة في مُجَلَّد واحد، وهي متيسرة الوجود عند الأعيان وكانت النُّسخة تباع بمئة دينار. وكانت له سمعة كبيرة في زمانه. وكتب عليه خلقٌ، ثم تغيَّر خَطُّه من الكِبَر.

قال ابن خَلِّكان[3]: تُوفي بالمَوْصل في هذه السنة.

وقال ابن الأثير[4]: لم يكن في زمانه من يكتب ما يقاربه، ولا من يؤدي طريقة ابن البَوَّاب مثله.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨١٠.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٤٩.
(٣) وفيات الأعيان ٦/ ١٢٠.
(٤) الكامل ١٢/ ٤٠٥.

٥٨٦- يحيى بن سعدالله بن الحُسين بن أبي غالب محمد بن أبي تَمام، الشيخ أبو الفُتوح التَكْريتيُّ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة بتكْريت. وسَمعَ من أبيه وجماعةٍ. وسَمعَ ببغداد من أبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلي، وابن البَطِّي، والشيخ عبدالقادر، والشيخ أبي النَّجيب، وجماعةٍ. وحَدَّث ببلده، وخَرَّج لنفسه أحاديث. وعَملَ بتكْريت دارَ حديث. وأهل بلده يثنون عليه ويصفونه بالصلاح.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[١]، والبِرْزاليُّ، والضِّياء، وآخرون. ومات في آخر المحرَّم.

٥٨٧- يوسف بن عبدالغني بن موسى، الفقيه أبو الحَجَّاج ابن غَنُّوم، الجُذَاميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ المُعَدَّل.

سَمعَ من السِّلفي. وحدَّث، ودَرَّس، ونابَ في الحُكمِ. وكان صالحًا، خَيرًا، على طريقة السَّلَف. روى عنه الزكيُّ عبدالعظيم[٢]، وغيرُه. ومات في ثامن عشر المحرم.

٥٨٨- يوسف بن عُمر بن محمد بن عبدالله ابن الوزير نظام المُلْك الطُّوسيُّ، أبو المحاسن البَغْداديُّ.

وُلد سنة خمس وثلاثين، وسمع من نَصْر بن نَصْر العُكْبري، وأبي الوَقْت، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرْناطي. وحدَّث، ومات في شعبان.

روى عنه الدُّبيثيُّ، وقال[٣]: كان غيرَ حَميد الطريقة.

٥٨٩- أبو بكر بن المظفر بن إبراهيم ابن البَرْنيِّ.

نزل المَوْصل مع أخيه أبي إسحاق[٤]، وحدَّث عن عتيق بن صِيْلا.

تُوفي في ذي الحجة بالمَوْصل.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٢.

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٧٨٣.

(٣) في تاريخه، وهذا القول ليس من ترجمته من المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤.

(٤) إبراهيم بن المظفر المتوفى سنة ٦٢٢، والآتية ترجمته في الطبقة الآتية (الترجمة ٧٩ إن شاء الله.

٥٩٠- أبو الحسن بن إسماعيل بن مُسلم بن سَلمان الإرْبلِيُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين في أوائل السنة. وسَمعَ حُضورًا من أحمد ابن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت. وسمع أيضًا من شُهدة. وأجاز له مسعود الثَّقَفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُميُّ، وجماعةٌ.

وكان مشهورًا بالخَيْر والصَّلاح. وَليَ مَشْيخة الصُّوفية بإرْبل.

وقيل: اسمه محمد، وقيل: عليّ، وهو معروف بكنيته. وهو ابن عمِّ الفَخْر محمد بن إبراهيم.

تُوفي أبو الحسن في خامس ربيع الآخر.

وحدَّث بإرْبل[١].

٥٩١- أبو الطاهر بن أبي الفَضْل المَقْدسيُّ الحنبليُّ، إمام جامع كَفربَطنا.

تُوفي بكَفربَطنا في ربيع الآخر، وحُملَ إلى جبل قاسيُون فدُفن به.

وهو والد الفقيه الصالح تقي الدين أحمد المُتوفى سنة اثنتين وتسعين، وجدُّ شيخنا أبي بكر بن أحمد بن أبي الطاهر المُتوفى سنة اثنتين وسبع مئة.

ووَليَ بعده الزَّين أحمد بن عبدالدائم، فأقام بها إلى أثناء سنة ست وعشرين، ثم انفصل عنها، ثم عاد إليها بعد الثلاثين، ثم تركها سنة الخُوارزمية[٢].

٥٩٢- أبو عليّ[٣] بن أبي زكري، الأمير الكبير فَخْر الدين أخو الأمير سيف الدين أبي بكر والأمير شجاع الدين كُر، وعَمُّ زين الدين موسى بن جكُو بن أبي زكري.

تُوفي في ربيع الأول بالمُخَيَّم بالمنصورة، رحمه الله[٤].

---

(١) من تاريخ إربل ١/ ٢١٣ - ٢١٤.

(٢) سنة الخوارزمية هي سنة ٦٤٣ التي حاصروا فيها دمشق، وستأتي أخبارها في الطبقة الخامسة والستين إن شاء الله تعالى.

(٣) كانت هذه الترجمة قبل سابقتها، وكأنَّ المؤلف كتب فوقها تؤخر، ولابد من تأخيرها ليتسق الترتيب.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٠١.

وفيها وُلد:

العماد محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن مُلْهم الدِّمشقيُّ الصائغ، والشمس عُمر بن غلام الله الأشْرفيُّ، والشمس حسن بن المظفر المُنْقذي الشُّرُوطي، والضياء محمد بن محمد بن عبدالقاهر ابن النَّصِيبيِّ، والصَّدْر أحمد بن عبدالرحمن القُرشي الإسكندري، عُرف بابن حَمْزة. يروي عن ابن عماد، والرشيد محمد بن عبدالحق بن مكي ابن الرَّصاص، وأبو محمد عبدالمعطي بن عبدالرحمن ابن الأبياري الإسكندرانيُّ، وناصر الدين عمر بن أحمد ابن الطُّنْبا النَّاصري الحَلَبيُّ، وجمال القضاة أبو بكر محمد بن عبدالرحمن ابن المُغيري؛ سمع الصَّفراوي.

سنة تسع عشرة وست مئة

٥٩٣ أحمد بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالحميد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن حديد بن أحمد بن محمد بن حَمْدون، القاضي المكين أبو طالب ابن زين القضاة أبي الفَضْل، الكنانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدْل.

وُلد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وأبي الطاهر بن عَوْف، وغيرهم. وأجازَ له جماعةٌ.

وحدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال[1]: كان له أنس بالطريقة. وكان الحافظ السِّلَفي يُكْرمه كثيرًا؛ لِمَا لأسلافه عليه من الحقوق، ويقدِّمه للقراءة عليه مع صغر سنه. وهو من بيت الرياسة والمعروف، ولهم الأوقاف والأحباس. وهو من وَلَد سُراقة بن مالك بن جُعْشم رضي الله عنه. وكان أبوه قاضي الإسكندرية؛ وكذلك جَدُّه المكين أبو عليّ. وذُكرَ أنه اسْتُقضيَ من بيتهم بالإسكندرية سبعة قضاة، وكانوا يحكمون بمذهب أهل السُّنَّة في ذلك الوقت. قلت: يعني في الدولة العُبَيدية.

وروى عنه أيضًا الشِّهاب القُوصيُّ، والجلال عيسى بن الحسن القاهري؛ وأخوه الرشيد عبدالله بن الحسن، وآخرون.

وتُوفي في سابع عشر جُمادى الآخرة، بالإسكندرية.

لم ألحق من أصحابه أحدًا.

٥٩٤- أحمد بن عبدالمؤمن بن موسى القيسيُّ، أبو العباس الشَّريشيُّ النَّحويُّ.

روى عن أبي الحسن بن لُبال، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وغيرِهما. وجلس لإقراء العربية.

قال الأبار[2]: له تصانيف، منها «شَرْح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، ومنها «شَرْح مقامات الحريري»؛ صنَّف لها ثلاثة شروح. سمعتُ منه، وأجاز لي.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٨٠.

(٢) التكملة الأبارية ١/ ٩٩.

٥٩٥- أحمد بن عليّ بن أحمد بن أبي الهَيْجاء الأمير الكبير عماد الدِّين[١] ابن المَشْطوب، سيف الدين الهكَّاريُّ.

كان عماد الدين من كُبراء الدولة، شُجاعًا، هُمامًا، سَمْحًا، جوادًا، مَهيبًا، أقطعه السُّلطان صلاح الدين نابُلُس. وكان جَدُّهم أبو الهَيْجاء صاحبَ العمادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية. ولم يزل العماد وافرَ الحُرْمة إلى أن انفصل عن الديار المصرية وعدى الفرات، فأكرمه الأشرف. وقد ذكرنا في سنة سبع عشرة من أخباره وأنه مات في السِّجْن بأسوأ حال.

مات في ربيع الآخر. وبنت له بنته قبة برأس عين ونقلته من حَرَّان فدفنته بها.

وعاش أربعًا وأربعين سنة ظنًّا[٢].

٥٩٦- أحمد، الملك المُفضَّل قُطب الدين أبو العباس ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدُّنيا والدين أبي بكر محمد بن أيوب.

تُوفي بالفيوم في منتصف رجب، وحُملَ إلى القاهرة، ودُفن خارج باب النَّصْر[٣].

٥٩٧- أحمد بن المبارك بن فوارس بن سُنْبلة، أبو المعالي البغداديُّ الحَريميُّ السَّفَّار التَّاجر.

شيخٌ مسندٌ، روى عن أبي الفرج عبدالخالق اليُوسُفي، وأبي عليّ أحمد ابن أحمد الخراز. وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وتُوفي في نصف ذي القَعْدة. وهو أخو محمد، الذي سكن بسَمَرقند.

روى عنه الضياء، وابن النَّجَّار.

وقد اختلط قبل موته بقليل، من سنة خمس عشرة وست مئة[٤].

٥٩٨- أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد، أبو العباس اليَمَانيُّ الزَّاهد.

---

(١) عماد الدين هو لقب والده عليّ، والمؤلف لم يُجد صياغة الترجمة، على غير عادته.

(٢) من وفيات الأعيان ١/ ١٨٠ - ١٨٢.

(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٦٢٥.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٢٧ - ٢٢٨.

حدَّث عن الحافظ ابن ناصر، وأبي حكيم النَّهرواني. وكان إمامَ دَيْر الغَسَّاني. روى عنه الحافظ الضياء.

قال المُنذريُّ[1]: تُوفي في منتصف صفر الشيخ الصالح الزاهد أبو العباس اليماني الشافعي، بالأرض المقدسة. سمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، وغيره. وحدَّث. وكان مشهورًا بالصلاح والخير. وكان قد سكن بأولاده وأهله في مغارة بجبل من جبال بيت المقدس.

وقال الضياء: كان قد كَبرَ حتى عَجَزَ عن القيام والقُعود، رحمه الله.

٥٩٩- إسماعيل بن الحُسين بن يعقوب، أبو محمد ابن اللُّبَّاديِّ[2]، الحَرْبيُّ.

حدَّث عن ابن البَطِّي، وغيرِه. ومات في ذي الحجة.

٦٠٠- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمُحسن بن أبي بكر بن هبة الله ابن الحسن، الحافظ البارعُ تقيُّ الدين أبو الطاهر ابن الأنْماطيِّ، المصريُّ الشافعيُّ.

سمع القاضي أبا عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وأبا القاسم هبة الله البُوصيري، وأبا عبدالله محمد بن عبدالمولى اللُّبْني[3]، وشجاع بن محمد المُدْلجي، وأبا عبدالله الأرتاحيَّ، وجماعةً كبيرةً.

ورحلَ إلى دمشق سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة فأكثَرَ بها عن أبي طاهر الخُشُوعي، وأبي محمد ابن عساكر، وطبقتهما. ورحلَ بعد الست مئة إلى العراق، فسَمعَ من حنبل، وابن سُكينة، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفتح المَنْدائي، وخلق سواهم.

وكتب الكثير بخطه المَلِيح السريع. وحَصَّل كتبًا كثيرة.

قال ابن النَّجَّار: اشتغل من صباه، وتفقَّه، وقرأ الأدب، وسمع الكثير. وقَدِمَ دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حج سنة إحدى وست مئة، وقَدِمَ مع الرَّكب. وكانت له هِمَّةٌ وافرة، وحرص، وجدٌّ، واجتهاد، مع معرفة كاملة

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٦٤.

(٢) قيده المنذري بضم اللام وتشديد الباء الموحدة (التكملة ٣/ الترجمة ١٩٠٥).

(٣) قال المؤلف في المشتبه (ص ٥٦٢): «وبالسكون والتخفيف: القاضي محمد بن عبدالمولى اللَّخمي اللبْني؛ ضبطه ابن الأنماطي، وسمع منه شيئًا بمصر».

وحفظ وثقة وفصاحة وسُرْعة قَلَم، واقتدار على النظم والنَّثر. ولقد كان بعيدَ الشبيه، معدومَ النظير في وقته. كتبَ عني وكتبتُ عنه، وقال لي: وُلدتُ سنة سبعين وخمس مئة في ذي القَعْدة.

قال عُمر ابن الحاجب: كان إمامًا، ثقةً، حافظًا، مبرزًا، فصيحًا، واسعَ الرواية، حَصَّل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكُتُب. وكان سَهْلَ العارية يعير إلى البلاد. وعنده فقهٌ، وأدبٌ، ومعرفةٌ بالشعر، وأخبار الناس. وكان يُنبز بالشَّرِّ. سألتُ الضياء محمد بن عبدالواحد، عنه، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، مفيدٌ، إلا أنه كان كثيرَ الدُّعابة مع المُرْد!

قلتُ: وله مجاميع مُفيدةٌ، وآثار كثيرةٌ. وكان أشعريًّا؛ له كلام في الحَطِّ على إمام الأئمة أبي بكر بن خُزيمة.

روى عنه الشهاب القُوصيُّ، والزكيُّ البِرْزالي، والزكيُّ المُنذريُّ[1]، والكمال الضرير، والصَّدْر البكري المحدِّث، وابنه أبو بكر محمد بن إسماعيل، وآخرون.

ومات في الكهولة. ولم يرو إلا القليل.

قال الضياء: بات في عافية، فأصبح لا يقدر على الكلام أيامًا، ثم مات - يعني: مات بالسَكْتة - في رجب.

٦٠١- بَدْر التَّمام أخت الحافظ ابن الأخضر[2]، أُمُّ أولاد الأديب أبي المعالي الحَظيري.

سمعتْ المبارك بن أحمد الصَّيْرفي. وعنها ابن أخيها عليّ؛ روى ابن النَّجَّار عنه، عنها.

تُوفيت في رمضان[3].

٦٠٢- ثابت بن مُشَرَّف بن أبي سَعْد ثابت، ويُقال: أبو سَعْد محمد ابن إبراهيم، أبو سعد البَغْداديُّ الأزجيُّ البَنَّاء المِعْمار، المعروف بابن شِسْتان.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٨٨١.

(٢) أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٩٥.

سمع من سعيد ابن البَنَّاء، وابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي الفتح الكَرُوخي، وأبي الوَقْت، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وأبي المظفر محمد بن أحمد التُّريكي، وأبي الفَضْل أحمد بن هبة الله ابن الواثق، وواثق بن تَمَّام، ونَصْر بن نَصْر العُكْبري، ومحمد بن عُبيدالله الرُّطبي، ومحمد ابن أحمد ابن المادح، وأحمد بن يحيى بن ناقة، وطائفةٍ؛ سمع منهم بإفادة أبيه وبنفسه. وأجازَ له وجيه الشَّحَّامي، وعبدالله ابن الفُراوي، وجماعة من نَيْسابور.

وكان عَمُّه عليّ بن أبي سَعْد الخباز من أعيان الطَّلَبة.

وشِسْتان: بكسر الشين. ورأيتُ بعضهم قد قيَّدها بالضم.

روى عنه الزكي البِرْزاليُّ، والضياء، والكمال ابن العَديم؛ وولده القاضي أبو المجد، والزين بن عبدالدائم، ومحمد بن أبي الفرج ابن الدباب، والكمال أحمد ابن النَّصيبي، وجماعةٌ.

قال ابن نقطة[1]: كان صَعْبَ الأخلاق، ظاهرَ العامية، سمعتُ عامة الطَّلَبة يذمونه.

وقال المُنذريُّ[2]: تُوفي في خامس ذي الحجة ببغداد، وقد بَلَغَ الثمانين.

قلتُ: وقَدِمَ حلب سنة ست عشرة، وسمعوا منه. وحدَّث أيضًا بدمشق. وأخته عزيزة[3]، ماتت قبله بأيام. سَمِعت من عَمِّها.

٦٠٣- الحُسين بن أبي منصور بن أبي المعالي بن حَرَّاز[4]، وجيه الدين أبو عبدالله الواسطيُّ الهُماميُّ الشَّاعر الأديب.

تُوفي بالقاهرة كَهْلاً[5] في جُمادى الأولى.

روى عنه من شعره الزكيُّ المُنذريُّ.

---

(١) التقييد ٢٢٥.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٩٠٦.

(٣) لم يترجم لها على وجه الاستقلال، وقد ترجم لها المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٨٩٩).

(٤) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وآخره زاي (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٧٤) ولم يذكره المؤلف في المشتبه (١٦٢) مع نظرائه مع أنه من شرطه.

(٥) ولفظ المنذري - ومنه نقل المؤلف-: «ولم تعلُ سنه».

٦٠٤- الطيب بن محمد بن الطَّيِّب بن الحُسين بن هِرَقل العُتَقيُّ الكنانيُّ المُرْسيُّ، أبو القاسم الأُصوليُّ.

ذكره الأبار[١]، فقال: سمع من أبي القاسم بن حُبَيش؛ وأكثر عنه، ومن ابن حَميد. وتفقَّه بأبي بكر بن أبي جَمْرة. وكتب إليه أبو القاسم بن بَشكُوال، والسُّهَيْليُّ. وكان من أهل المعرفة الكاملة والنَّباهة. نوظر عليه في كتب الرأي وأصول الفقه. وتقدَّم أهلَ بلده رياسةً ورجاحةً. وأخذ عنه أصحابنا. وتُوفي في سابع عشر جُمادى الأُولى، وله ثلاث وستون سنة.

٦٠٥- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو محمد القُضاعيُّ الأبَّار الأُنْديُّ الأنْدلُسيُّ، نزيلُ بَلَنْسية.

أخذَ القراءات عن أبي جعفر الحَصَّار. وسمع من أبي عبدالله بن نوح الغافقي. وصحب أبا محمد بن سالم الزاهد. وأجاز له أبو بكر بن أبي جَمْرة.

قال ابنُه[٢]: وكان - رحمه الله، ولا أُزكيه - مُقْبلاً على ما يعنيه، شديدَ الانقباض، بعيدًا عن التصنُّع، حَريصًا على التخلُّص، كثيرَ التلاوة والتهجد، فقيهًا مُعَدلاً، ذاكرًا للقراءات. قرأتُ عليه لنافع، وسمعتُ منه وتُوفي ببلَنْسِية في ربيع الأول، وله ثمان وأربعون سنة.

٦٠٦- عبدالرحمن[٣] بن عبدالسلام بن أحمد، أبو القاسم الحَسَّانيُّ أو الغسَّانيُّ[٤] الغَرْناطيُّ، ويُلَقب بالدَّدو.

روى عن أبي عبدالله بن عَرُوس، وأخذ القراءات عنه، و«كتاب» سيبوية، ولازمه كثيرًا، وعن داود بن يزيد السَّعْدي، وعبدالمنعم بن عبدالرحيم الحافظ.

وأقرأ القرآن والنحو. وكان فقيهًا، عفيفًا، مُتصوِّنًا، كان يشهد وقد سمع وهو صبي من أبي عبدالله الحجري.

---

(١) التكملة ١/ ٢٧١.

(٢) أبو عبدالله محمد صاحب التكملة ٢/ ٢٩١ باختصار وتصرف.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الفائتة (رقم ٥٣٠).

(٤) لم يذكر ابن الأبار ٣/ ٤٥، وابن الجزري (١/ ٣٧١)، والسيوطي (البغية ٢/ ٨٢) غير «الغَساني».

وُلد سنة أربع وثلاثين، ومات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وست مئة.

٦٠٧- عبدالرحمن بن القاسم بن يوسف، أبو القاسم ابن السَّرَّاج المَغيليُّ الفاسيُّ، نزيلُ غَرْناطة.

عارفٌ بالقراءات والعربية، مُعْتنٍ بالرواية، مُكثرٌ عن أبي محمد بن عُبيدالله الحَجْري. أخذ العربية عن أبي الحسن نَجَبة. وأخذ القراءات عن أبي الحسن ابن النقرات. وأجازَ له جماعةٌ.

٦٠٨- عبدالرحمن بن محمد بن بدر بن الحسن بن مُفَرِّج، رشيدُ الدين النابُلُسيُّ الشاعر، المُلقَّب بمدكوية.

سمع «مقامات الحَريري» من منوجِهْر بن تُركانشاه، عن المُصَنِّف؛ وحدَّث بها عنه.

وكان شاعرًا، مُحسنًا، مليحَ القول. قيل: إنه أقلَعَ عما كان عليه قبل موته، وصَلُحت حالُه. وماتَ في خامس محرَّم بدمشق.

وقد مدحَ أمير المؤمنين الناصر لدين الله بالقصيدة الطنانة التي مطلعها:

حرم الخِلافة والمحل الأعظم ... فانظُر لنفسك أي دُرٍّ تنظمُ

ومدحَ السُّلطان صلاح الدين، وولده الملك الظاهر غازيًا، ومدح الملك المعظم.

وهو عَمُّ الحافظ شَرَف الدين يوسف بن الحسن النابُلُسي. روى عنه الشِّهاب القُوصي عدة قصائد[1].

٦٠٩- عبدالرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمد بن أحمد، أبو محمد ابن المُشتري، المُقرىءُ البَغْداديُّ.

وُلد سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. وسمعَ من أبي الفضل الأُرْموي، وسعيد ابن البَنَّاء، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وجماعةٍ. وكان شيخًا، فاضلاً، صحيحَ الأُصول.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[2]، وجماعةٌ. وتُوفي بإرْبل في شوَّال.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٢٨ (باريس ٥٩٢٢).

٦١٠- عبدالسَّلام بن عليّ بن منصور، قاضي القضاة تاج الدين أبو محمد الكنانيُّ الدِّمْياطيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الخَرَّاط[١].

قرأ القُرآن بدِمْياط بالقراءات على المُسند الكبير عبدالسَّلام بن عبدالناصر ابن عُديسة. ورحل إلى بغداد، وتفقَّه بالنظامية. وسمع من ابن كُلَيب، وابن الجَوْزي، وأبي طاهر المبارك بن المبارك ابن المَعْطوش. ورحلَ إلى واسط؛ فقرأ بها القراءات على أبي بكر ابن الباقِلاَّني. وعادَ إلى دمياط، وولي القضاء بها والتدريس مدة. ثم ولي قضاء القضاة بمصر وأعمالها من الجانب القِبْلي. وحدَّث.

قال الزكي المُنذريُّ[٢]: أقرأ، وحدَّث بدمياط، ومصر. وخرَّجتُ له جزءًا من حديثه. وسمعتُ منه. ووُلد سنة إحدى وسبعين. ثم صُرفَ من مِصْر، ووَليَ قضاء دمياط.

٦١١- عبدالصَّمد بن عبدالرحمن بن أبي رجاء، الإمام أبو محمد البَلَويُّ الأنْدلُسيُّ الوادي آشي، ويعرف باللَّبَّسي؛ وأصله منها، ويُقال: لبَّسة ولبَّصة: من قُرى الأندلس.

روى عن أبيه أبي القاسم، وأبي العباس الخروبي، وأبي بكر بن رِزْق، وأبي الحسن بن كَوْثر، وأبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبدالله بن حميد. وأخذ القراءات عن جماعة. وأجازَ له أبو الحسن بن حُنين، وأبو طاهر السِّلَفي وجماعةٌ.

قال الأبار[٣]: وكان راويةً مُكثرًا، واعظًا، مُذكِّرًا، يتحقَّقُ بالقراءات والتفاسير، ويشارك في الحديث والعربية. اعتمد في ذلك على أبيه، وأبي العباس الخَروبي، وأقرأ الناس ببلده، وتصدَّر به، وأخذ عنه جماعةٌ. ووُلد في حدود سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وتُوفي في رَجَب، وله خمس وثمانون سنة.

---

(١) في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٦٧: «الكتاني» و«ابن الخياط» مصحف من الطبع، فليصحح.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٦٧.
(٣) التكملة لكتاب الصلة ٣/ ١١٥.

وقال ابن مَسْدي في «مُعجمه»: أبو محمد اللَّبَّصي، هو وأبوه في القراءات والحديث. فكان أبوه رأسَ المقرئين بالأندلس في زمانه، فاحتذى أبو محمد حَذْو أبيه، وتَلَقَّى القراءات منه، فكان آخر من حدَّث عنه. وأكثر عن أحمد بن محمد بن سعيد الخروبي. وسمع بفاس من محمد ابن الرمامة وأبي الحسن الكناني. قرأت عليه القراءات بالروايات واستفدت منه كثيرًا. قال: ومات في شعبان سنة ثمان عشرة. هكذا قال ابن مسدي.

وآخر من قرأ بالروايات على هذا الشيخ أحمد بن بشير القَزَّاز، وبقي القَزَّاز إلى سنة بضع وسبعين.

٦١٢- عبدالقادر بن داود بن محمد، الفقيه أبو محمد الواسطيُّ.

قرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني، وسَمعَ من أبي بكر محمد بن عليّ الكتاني المُحتسب.

ووَرَدَ بغداد، ودَرَّس، وأفْتى، وحدَّث. وقد تفقَّه بواسط على المُجير محمود بن المبارك البَغْدادي. ومات في ربيع الآخر[1].

٦١٣- عبدالكريم ابن الفقيه نَجْم الدين ابن شَرَف الإسلام عبدالوهَّاب ابن الشيخ أبي الفرج، الأنصاريُّ السَّعْديُّ العُباديُّ الشِّيرازيُّ الأصل الدِّمشقيُّ، الفقيه شِهاب الدين أبو الفضائل ابن الحنبلي.

رحل إلى بغداد وسمع من أبي السَّعادات نصر الله القَزَّاز، وغيره، وبدمشق من أبي المعالي بن صابر. وحدَّث ودرَّس بمدرستهم.

روى عنه الشِّهاب القُوصي، وعُمر ابن الحاجب.

وقال الشهاب: كان عارفًا بمذهبه، مُطَّلعًا على غوامضه.

وقال ابن الحاجب: فقيهٌ، عالمٌ، عنده إقدامٌ وشهامةٌ، إلا أنه كان يُرمى بكثرة الشَّر، وبُطلان الحقوق، وكثرة الوقيعة في الناس. وُلد سنة تسع وخمسين.

وقال المُنذري[2]: تُوفي في عاشر ربيع الأول.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٧٣.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٦٦.

وقال أبو شامة[1]: هو أخو البهاء، والناصح، وهو أصغرهم، وكان أبرعَهم في الفقه والمناظرة والدَّعاوى والبينات. لكنه كان مُتعصِّبًا على شيخنا السَّخَاوي؛ وجرت بينهما أمور. رحم الله الجميع وإيانا.

٦١٤- عُبيدالله بن المبارك بن إبراهيم بن مُختار بن تَغْلب، أبو القاسم الأزجيُّ الدَّقَّاق العَدْل، المعروف بابن السِّيْبي[2].

وُلد سنة خمسين وخمس مئة. وسمع من ابن البَطِّي، وشُهدة، وعبدالحق، وخديجة بنت النَّهرواني، وجماعة. وطلبَ بنفسه، وكتبَ، وقرأ على الشيوخ.

وتُوفي في رَجَب[3].

٦١٥- عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح أحمد بن عَقِيل بن محمد، الحكيم الرَّئيس جمال الدين أبو عَمرو القَيْسيُّ البَعْلَبكيُّ الأصل الدِّمشقيُّ العَدْل الطَّبيب، المعروف بابن أبي الحوافر، رئيس الأطِبَّاء بالديار المصرية.

وُلد سنة ست وأربعين وخمس مئة. ووَليَ رياسة الطب مدَّة بالقاهرة. وتُوفي في الثالث والعشرين من رجب، بالقاهرة.

وكان جَدُّه أبو الفتح مقرئا، فاضلاً، صالحًا، من أصحاب الفقيه نَصْر بن إبراهيم المقدسي. وكان عَقيل فقيهًا يكرر على «مُختصر المُزني»[4].

٦١٦- عليّ بن حَيْدرة بن أبي جعفر محمد بن القاسم بن الميمون بن حَمْزة، الشَّريف أبو الحسن الحُسينيُّ المِصْريُّ المُعَدَّل، نقيب الأشراف بالقاهرة ومصر.

تُوفي في ربيع الأول[5].

٦١٧- عليّ بن سَيِّدهم بن عمَّار، العَدْل وجيهُ الدين ابن العَتَّال، الشُّروطيُّ.

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٣.
(٢) نسبة إلى السِّيب القرية المشهورة بالقرب من بغداد.
(٣) من تاريخ ابن النجار ٢/ ١٠٥ - ١٠٦.
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٨٢.
(٥) نفسه ٣/ الترجمة ١٨٦٩.

كتب الحُكْم لقاضي القضاة أبي محمد عبدالسلام بن عليّ الدِّمياطي. ورُزِق حظًّا في الوراقة. وكان كثيرَ التلاوة.

تُوفي بمصر[1].

٦١٨- عليّ بن أبي الفرج محمد بن أبي المعالي ابن الدَّبَّاب، أبو الحسن البَغْداديُّ البابَصريُّ.

سمعَ من أبي محمد بن أحمد ابن المادح. وحدَّث.

وهو جَدُّ الواعظ المُسند جمال الدين محمد بن محمد بن عليّ ابن الدَّبَّاب؛ المُتوفى سنة خمس وثمانين وست مئة؛ أحد شيوخ الفَرَضي.

قال شيخنا أبو العلاء الفَرَضيُّ: إنَّما سُمِّي جَدُّهم الدَّبَّاب؛ لأنه كان يمشي على التُّؤدة والسكون.

قلتُ: تُوفي أبو الحسن في ذي القَعْدة. روى عنه البِرْزاليُّ[2].

٦١٩- عليّ بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إدريس الرَّوْحانيُّ[3] البَعْقُوبيُّ الزاهد رحمه الله.

صَحبَ الشيخ عبدالقادر؛ وسمعَ منه، والشيخ عليّ ابن الهيتي.

وكان شيخًا صالحًا، زاهدًا، عابدًا، متألهًا، كبيرَ القَدْر من أعيان شيوخ العراق في زمانه.

صحبهُ الشيخ يحيى الصَّرْصَري، ثم روى عنه هو والكمال عليّ بن وضاح، والبَدْر سُنْقرشاه الناصري، والشيخ علي الخباز الزاهد، والواعظ أبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن الدَّباب، وآخرون.

وذكر أبو إسحاق الصَّريفيني أنه سَمعَ منه، وأنَّه قَدِمَ دمشق، وزار القُدس. وكان الشيخ يحيى يبالغ في وصفه، وتبجيله، وأنه ما رأى مثله.

وذكره ابن نُقْطة وكَنَّاه أبا محمد، وقال[4]: كان شيخَ وقته، صاحبَ دين وأدب وفضل وإيثار. سمعتُ منه، وسماعه صحيح. ثم درج موته.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٦٨.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٠٢.

(٣) هكذا بخط المؤلف، والصواب: «الروحائي» لأنه منسوب إلى الروحاء (وانظر التكملة ٣/ الترجمة ١٩٠٤).

(٤) إكمال الإكمال ٦/ ٣٠٦.

تُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة بالرَّوحاء، ودُفن برباطه، وقبرُه يُزار.
والروحاء: قرية بقرب بعْقُوبا على يوم من بغداد.
كنيته أبو محمد وأبو الحسن.

٦٢٠- عليّ بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى ابن النبيه، الأديب البارع كمال الدين أبو الحسن المِصْريُّ الشَّاعر، صاحب الديوان المشهور.

كان شاعرًا مُحْسنًا، بديعَ القول، رائقَ النَّظم.
تُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى بنَصِيبين.
وكان من مفاخر الشُّعراء، مدحَ بني أيوب. ثم اتصلَ بالأشرف؛ وسكن نَصِيبين.

٦٢١- عليّ بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو الحسن ابن الشَّريك، الأنصاريُّ الدَّانيُّ الضرير المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن مُحارب؛ والعربية عن أبي القاسم بن تمام. ورحلَ إلى مُرْسية، فسكنها؛ وسمع من أبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبدالله بن حميد. وأقرأ القراءات والعربية، وبلغَ في التفهيم والذكاء الغاية.
قال الأبار[١]: ويُقال: كان في صباه نَجَّارًا، فلما أضرَّ أقبلَ على العِلْم. واستفاد بتعليم العربية مالاً جليلاً. وتُوفي في رجب، ومولده في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٦٢٢- عليّ بن أبي الكرم ابن العُمريّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي الوَقْت[٢].

٦٢٣- عُمر بن عبدالله بن حِصْن بن بَزَّان[٣]، الشيخ الصالح أبو حَفْص البَغْداديُّ المُقرىء الضَّرير، المعروف بالبَقُش[٤].

حدَّث عن أبي الوَقْت، وتُوفي في عاشر جُمادى الآخرة.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٣٢.
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٩٤.
(٣) قيده المنذري بفتح الباء الموحدة وتشديد الزاي (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٧٩).
(٤) قيده المنذري بفتح الباء الموحدة وضم القاف وشين معجمة.

وكان يروي «الصحيح» كلَّه.

٦٢٤- عُمر بن أبي السَّعادات عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن صِرْما، الشيخُ الصَّالح أبو حَفْص البَغْداديُّ الأزجيُّ الإسكاف الحَذَّاء.

سَمعَ من ابن ناصر، وسعد الخَيْر الأنصاري. وهو ابن عمِّ أحمد بن يوسف. روى عنه الزكي البِرْزالي، والدُّبَيْثي[١]، والجمال محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب. وتُوفي في العشرين من ذي القَعْدة عن بضع وثمانين سنة.

٦٢٥- محمد[٢] بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف، الإمام أبو المَناقب وأبو حامد ابن العلاَّمة الواعظ أبي الخير، القَزْوينيُّ الطالْقانيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بقَزْوين يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين، وبها نشأ. وقَدِم بغداد مع والده وسكنها معه، وسمعَ منه ومن شُهْدة. وقَدِمَ الشامَ ومِصْرَ، وسمع منه الشِّهاب القُوصيُّ وغيره بدمشق. وحدث عن أبي الوَقْت فتكلَّموا فيه لذلك.

قال المُنذريُّ[٣]: في هذه السنة[٤] أو في سنة اثنتين وعشرين بدمشق.

وقال ابن النَّجَّار: سمع وعادَ إلى قَزْوين. وبعد موت أبيه تزهَّدَ وتَصَوَّفَ، وساح في البلاد، ودخل مصرَ والرُّوم، ورُزِقَ القبول عند الملوك. وقَدِمَ بغدادَ فأخرجَ إلينا شيئًا سمعناه منه، ثم بان كذبه؛ وكان ادعى أنه سمع من أبي الوقت ومن رجل من أصحاب أبي صالح المؤذِّن فمزقنا ما كتبنا عنه في صفر سنة عشرين.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٦ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) حولنا هذه الترجمة من وفيات سنة ٦٢٣ استنادًا إلى طلب المؤلف حيث كتب في هذا الموضع بخطه: «محمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني. يحول من سنة ثلاث وعشرين إلى هنا». ولم نقف على من ذكر وفاته في سنة ٦١٩، ولكن يظهر أن المؤلف خَمن ذلك. وقد ترجمه الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» (الورقة ٣٦) ولم يذكر تاريخ وفاته لتأخرها عن تاريخ تأليف الكتاب، قال: «وهو غائب عن قزوين منذ سنين يسكن الشام مدة والروم أخرى وأذربيجان أخرى» وترجمه المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٢ ولم يشر إلى وفاته سنة ٦١٩، على أننا لبينا رغبة المؤلف، فحولناه.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٣٨.

(٤) يعني سنة ٦٢٣.

قلتُ: الرجل هو أبو علي الحسن بن أحمد الموسياباذي.

قلت: كان زوكاريًّا نصابًا على الأمراء ثم كسدت سُوقه، وساءت عقائدهم فيه.

وتُوفي أخوه محمد سنة أربع عشرة[1].

٦٢٦- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هشام، أبو عبدالله الفِهْريُّ الذَّهبيُّ، ويعرف بابن الشواش أيضًا، من أهل المَرِيَّة؛ أحد[2] مدائن الأندلس.

سمعَ من أبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي بكر بن أبي ليلى، وأبي عبدالله بن الفَرَس، وأبي القاسم بن حُبيش، وجماعةٍ. وأخذ العربية عن الأُستاذ أبي موسى الجُزُولي وجلسَ للإقراء والتحديث، ودَرَّس النحو واللُّغات، وحَمَلَ الناسُ عنه. وكان إمامًا مُتواضعًا، بارعَ الخَطِّ. حَدَّث بمُرْسية والمَرِيَّة.

ذكره الأبار[3].

٦٢٧- محمد بن إسحاق بن أبي الحسن محمد بن أبي نَصْر إسحاق ابن عز النعمة[4] أبي الحسن محمد بن هلال بن المُحسن ابن الصَّابىء، الشيخُ الصالح أبو الحُسين البَغْداديُّ المَراتبيُّ.

سَمعَ من عبدالله بن منصور ابن المَوْصلي، وغيرِه. وكان يؤُمُّ بمسجد أبي إسحاق الشِّيرازي. وهو من بيت البلاغة والكتابة والآداب.

ولعز النعمة «تاريخ» تَمَّمَ به «تاريخ» والده أبي الحسن، وله عدة مُصنَّفات. وكان صاحبَ ديوان الإنشاء في أيام القائم بأمر الله. وأبوه أبو الحُسين كان أديبًا، أخباريًّا، علاَّمة، صابئًا؛ فأسلم وحَسُن إسلامه. وهو حفيد إبراهيم بن هلال الصَّابىء، صاحب «الرسائل».

---

(١) مر في هذه الطبقة (الترجمة ٢٣٧).

(٢) هكذا بخط المؤلف، ولو قال: «إحدى» لكان أحسن.

(٣) التكملة ٢/ ١١٧.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وسيعيده بعد قليل في أثناء الترجمة، والمحفوظ المشهور: «غرس النعمة». والمؤلف ينقل من تكملة المنذري (٣/ الترجمة ١٨٨٦).

٦٢٨- محمد[١] بن إسماعيل بن عليّ بن أبي الصَّيْف، الشيخ أبو عبدالله اليَمنيُّ الشافعيُّ، نزيل مكة.

تفقَّه، وأقام بمكة؛ وسمع بها من أبي نَصْر عبدالرحيم بن عبدالخالق، وأبي عليّ الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسي، وأبي محمد المبارك ابن الطَّبَّاخ، وعبدالمنعم ابن الفُراوي، وجماعةٍ. وخَرَّج أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا من أهل أربعين مدينة.

وكان يسمع مع علوِّ سِنِّه. وكان مشهورًا بالدِّين والعِلْم والحديث. حدَّث، ونفع، وأفادَ، رحمه الله.

ومات في ذي الحجة.

روى عنه الصَّدْر البَكْريُّ، وغيرُه.

٦٢٩- محمد بن الحُسين بن جُمُعة، أبو عبدالله السِّجِسْتانيُّ الشافعيُّ العَدْل.

سَمعَ من السِّلَفي، ووَليَ الحِسْبة بالقاهرة، وأمَّ بمسجد البرقية مُدَّة.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ[٢]، وغيرُه. ومات في ذي الحجة.

٦٣٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن وقاص، المَلَطيُّ المَيُورقيُّ.

حَجَّ، وسَمعَ من أبي الطاهر بن عَوْف الزُّهري، وبدمشق من الخُشُوعي. وحدَّث عن أبي جعفر عبدالرحمن ابن القصير. ووليَ خطابة مَيُورقة. وكان فصيحًا، مُفوَّهًا، بليغًا، جليلاً.

قال الأبار[٣]: تُوفي قريبًا من سنة ثمان عشرة أو فيها[٤].

٦٣١- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالسلام، أبو عبدالله الغَسَّانيُّ الغَرْناطيُّ الكاتب، مُصنِّف «شَرْح كتاب الشِّهاب».

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٩، الترجمة ٤٧٣. وقد تابع المؤلف زكيَّ الدين المنذريَّ (التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٥)، وما كان ينبغي له ذلك، والصحيح في وفاته سنة ٦٠٩ فراجع تعليقنا على ترجمته هناك. على أن المؤلف كتب في آخر ترجمته هنا بأخرة لفظة: «تكرر».

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٠٩.

(٣) التكملة ٢/ ١١٨.

(٤) كان ينبغي أن يذكره فيها.

تُوفي بمُرْسية في رمضان[1].

٦٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن عَيَّاش، أبو عبدالله الأندلسيُّ ثم المَغْربيُّ، كاتبُ السِّر للدَّوْلة المؤمنية.

كان حميدَ السِّيرة، حسنَ الطريقة، بارعًا في الأدب، علاَّمةً في فَنِّ الإنشاء؛ ينسج على منوال الصَّابىء وابن العميد. وله شعر مُتوسِّط.

أخذ عنه تاج الدين ابن حموية، وغيرُه.

٦٣٣- محمد بن عبدالسلام بن محمد ابن الخطيب، أبو البركات السِّنْجاريُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان له يدٌ في الخلاف، ودَرَّس بإرْبل، وروى شيئًا من شعره، ووَلي قضاء ملطية إلى أن توفي بها.

وهو من بيت كبير بسِنْجار[2].

٦٣٤- محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم بن مفرج المَلاَّحيُّ، الحافظ الكبير الغافقيُّ الأنْدلسيُّ أبو القاسم، والمَلاَّحة: من قُرى غَرْناطة.

وُلد قبل الخمسين وخمس مئة. وكان من كبار حُفَّاظ زمانه.

قال الأبار[3]: سمع من والده، وأبي الحسن بن كَوْثر، وأبي خالد بن رفاعة، وعبدالحق بن بُونه، وأبي القاسم بن سَمجُون، وخلق. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقون، وأبو زيد السُّهَيْليُّ، وطائفةٌ. ومن المشرق أبو الطاهر بن عوف، وأبو طاهر الخُشُوعي. وروى بالإجازة العامة عن السِّلَفي، وأبي مروان ابن قزمان. وكتب عن الكبار والصغار، وبالغ عمره في الاستكثار. وكان حافظًا للرواة، عارفًا بأخبارهم. ألف تاريخًا في علماء إلبيرة، وألف كتاب أنساب الأُمم العَرَب والعَجَم، وسمَّاه «الشَّجَرة»، و«الأربعين» حديثًا بلغ فيه الغاية من الاحتفال. وشُهد له بحفظ أسماء الرجال؛ فزاد على من تقدمه. وله استدراك على الحافظ ابن عبدالبَرِّ في الصحابة. وكان مُكثرًا عن أبي محمد ابن الفَرَس. أخذَ الناسُ عنه؛ وكان أهلاً لذلك. وتُوفي في شعبان، رحمه الله.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١١٨.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٩٦.

(٣) التكملة ٢/ ١١٩.

٦٣٥- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن عليّ، أبو الفرج الواسطيُّ المُقرىء الوكيل، المعروف بخَنْفر[١].

وُلد بواسط سنة ثمان وأربعين. وقرأ على جماعة القراءات، ومنهم أبو بكر بن خالد الرَّزَّاز البغدادي. وسمع من أبي الحُسين عبدالحق، ومَنُوجِهْر، وغيرهما.

وكان مجموع الفضائل. تُوفي في السابع والعشرين من رجب. وكان وكيلاً بأبواب القضاة[٢].

٦٣٦- محمد بن أبي عليّ بن محمد ابن الشِّطرنجيِّ، الحَريميُّ الخَبَّاز.

حدَّث عن أبي الوَقْت، ومات في ربيع الآخر.

وقيل: اسم أبيه الحسن. وأما ابن النَّجَّار فَسَمَّى أباه المبارك، وقال: سمع أبا الوَقْت، ومُقبل بن أحمد ابن الصَّدْر، وعليّ بن حسان العُلْبي. كتبتُ عنه. ثم روى عنه حديثاً، عن العُلْبي عن طِرَاد[٣].

٦٣٧- محمد بن محمد بن أحمد بن أبي غالب، أبو الحارث الوقاياتيُّ البابصريُّ.

سمع أبا الوَقْت. وعنه ابن النَّجَّار، وقال: لا بأس به. تُوفي في خامس رمضان.

٦٣٨- المبارك بن محمد بن أبي الغنائم، أبو السَّعادات الحَريميُّ النَّاصريُّ، ويُعرف بابن زُوتان.

حدَّث عن أبي الفتح ابن البَطِّي[٤].

٦٣٩- مُختص الحَبَشيُّ.

سمع من مولاه قاضي القضاة عبدالواحد بن أحمد الثَّقَفي، وأبي العباس أحمد بن ناقة. روى عنه الدُّبَيثيُّ[٥]، وابنُ النَّجَّار، وكان دَيِّنًا.

---

(١) قيده المؤلف في المشتبه ١٩٨.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٦٠ (شهيد علي).

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٧٢.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٩٢.

(٥) وترجمه في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٧.

٦٤٠- مِسْمار بن عُمر بن محمد بن عيسى، أبو بكر المعروف بابن العُوَيس[١]، البغداديُّ المقرىء النَّيَّار[٢]، نزيلُ المَوْصل ومُسندُها.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وسمعَ الكثير من أبوي الفَضْل الأُرموي، وابن ناصر، وواثق بن تَمَّام، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت، وابن ناقة، وغيرِهم. وحدَّث بالكثير ببغداد والمَوْصل. وأقرأ القرآن.

وقيل: إنَّ اسمه محمد، ولَقَّبهُ الوزيرُ ابنُ هُبيرة بمِسْمار؛ لأنَّه كان يراه يسمع وهو جالس ساكن، فقال: كأنه مِسْمار.

وكان شيخًا، مُتديِّنًا، خَيِّرًا، مَشْهورًا. روى عنه الدُّبَيْثي، والبِرْزالي، والضياء، والأمير ركن الدين، أحمد بن قراطاي الإربلي، وأبو الفَضْل عباس ابن بَزْوان المَوْصليُّ، والصالح عبدالكريم بن منصور الأثري، وسَيِّدة بنت دِرْباس، وطائفةٌ. وأجازَ لعليّ بن عبدالدائم القَيِّم، وللعماد ابن سَعْد، وجماعةٍ.

وتُوفي بالمَوْصل في ثاني عشر شعبان.

٦٤١- نَصْر الله بن محمد بن الحُسين، أبو منصور الكُوفيُّ الحائريُّ الزَّيْديُّ، المعروف بابن مُدَلَّل[٣].

وُلد في حدود سنة سبع وعشرين وخمس مئة. وسمعَ بالكوفة من أبي الحسن محمد بن غَبْرَة، وابن ناقة، والحُسين بن محمد الدَّواتي، وببغداد من أبي الفَتْح ابن البَطِّي. وحدَّث بالكوفة.

وهو زَيْديُّ النِّحْلة.

والحائريُّ: نِسْبة إلى الموضع الذي فيه مَشْهد الحُسين عليه السلام.

---

(١) قيده المنذري بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٩٠).

(٢) قيده المنذري كذلك.

(٣) هكذا أيضًا في تكملة المنذري (٣/ الترجمة ١٨٩١)، وكتب المؤلف في حاشية نسخته «خ: مدلك» أي أنه ورد بالكاف أيضًا. وقال المنذري: «وسئل عن مدلل فقال: هو لقب لأبي».

٦٤٢- نَصْر بن عَقِيل بن نصر بن عَقِيل، الفقيه عز الدين أبو القاسم وأبو المظفر الإربليُّ الشافعيُّ.

وُلد بإرْبل في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. وتفقَّه على عمِّه أبي العباس الخَضِر. ثم أتى بغداد، وأقامَ بالنِّظامية مدَّة. وسَمعَ من أبي الفَضْل أحمد بن صالح الجيلي، وغيرِه. ورجع إلى بلده، ووَليَ التدريس بها بالمدرستين اللتين كان عمُّه يُدَرِّس بهما بالقَلْعة والرَّبض. فَدَرَّس، وأفْتَى مُدَّة، ثم قَدِمَ المَوْصل.

وتُوفي في ثالث عشر ربيع الآخر[1].

٦٤٣- نَصْر بن أبي الفرج محمد بن عليّ بن أبي الفرج، الحافظ المُسْند أبو الفتوح بُرهان الدين البغداديُّ الحَنْبليُّ المُقرىء، المعروف بابن الحُصْري، نزيلُ مكَّة وإمام الحطيم.

قرأ بالروايات على أبي الكرم المبارك ابن الشَّهرزوري، وغيرِه. وأقرأ بالروايات وكان إسناده فيها عاليًا إلى الغاية.

وسمع من أبي بكر محمد ابن الزَّاغُوني، وأبي الوَقْت، والشريف أبي طالب محمد بن محمد العَلَوي، ومحمد بن أحمد التُّريكي، وأبي محمد محمد ابن أحمد ابن المادح، وهبة الله ابن الشِّبلي، وهبة الله بن هلال الدَّقاق، وابن البَطِّي، والشيخ عبدالقادر الجِيلي، وأبي زُرْعة، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وعُني بهذا الشأن عنايةً تامةً، وكتب الكثير. وكان يفهم ويدري، مع الثقة والأمانة.

ذكره المُنْذري، فقال[2]: قرأ بالقراءات على أبي الكرم، وأبي بكر محمد ابن عُبيدالله ابن الزَّاغُوني، ومسعود بن عبدالواحد بن الحُصين، وأبي المعالي أحمد بن عليّ ابن السَّمين، وسَعْدالله ابن الدَّجاجي، وعليّ بن أحمد اليَزْدي، وغيرِهم.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٧١.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٨٦٢.

كذا ذكر ابن النَّجَّار[1]: إنه قرأ بالروايات الكثيرة على جماعةٍ كأبي بكر ابن الزَّاغوني، والشَّهْرزُوري، وابن الحُصين، وسعدالله ابن الدَّجاجي، وعليّ ابن عليّ بن نصر، وعليّ بن أحمد بن محموية اليَزْدي، وغيرِهم.

واشتغل بالأدب وحصَّل منه طرفًا حسنًا. وسمع من خَلْقٍ كثير من البغداديين، والغرباء، ولم يزل يقرأ. ويسمع ويفند إلى أن علت سِنُّه. وجاور بمكة زيادة على عشرين سنة. وحدَّث ببغداد ومكة. وكان كثير العبادة. ولم يزل مقيمًا بمكة إلى أن خرج منها إلى اليمن؛ فأدركه أجله بالمَهْجَم في المحرم، وقيل في ربيع الآخر، من هذا العام، وقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة والله أعلم. ومولده في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وقال الدُّبَيْثيُّ[2]: كان ذا معرفة بهذا الشأن. خرج إلى مكة سنة ثمان وتسعين فاستوطنها، وأمَّ الحنابلة. قرأتُ عليه، ونعم الشيخ كان عبادة، وثقة. وخرج عن مكة سنة ثمان عشرة، فبلغنا أنه تُوفي ببلد المَهْجم في ذي القَعْدة من السنة.

وقال الضياء: في المحرَّم من سنة تسع عشرة تُوفي شيخُنا الحافظ الإمام أبو الفتوح إمام الحرم بالمَهْجَم.

قلتُ: روى عنه الضياء والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، وأحمد بن عبدالناصر اليَمَني، والمُفتي سُليمان بن خليل العَسْقلاني، وتاج الدين عليّ بن أحمد القَسْطلاني، وشهاب الدين القُوصي - وقال: كان إمامًا في القراءات والعَرَبية، وله علو إسناد - ومحمد بن عبدالله بن مُقبل المكي، ورضي الدين الحسن بن محمد الصغاني اللُّغَوي، ونجيبُ الدين المقداد القَيْسي، وآخرون.

وذكره ابن نُقْطة، فقال[3]: أما شيخنا أبو الفتوح، فحافظٌ، ثقةٌ، كثيرُ السَّماع، ضابطٌ، مُتْقن. ذكروا أن وفاته في ذي القَعْدة من سنة ثمان عشرة.

وقال ابن النَّجَّار[4]: كان حافظًا، حُجة، نبيلاً، جَمَّ العِلم، كثيرَ

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه ٤١٠.

(٢) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٤.

(٣) التقييد ٤٦٧.

(٤) في تاريخه، كما في المستفاد ٤١١.

المحفوظ، من أعلام الدِّين وأئمة المسلمين، كثيرَ العبادة والتَّهَجُّد والتِّلاوة والصِّيام، رحمه الله.

وقال ابن مَسْدي: كان أحدَ الأئمة الأثبات، مُشارًا إليه بالحفظ والإتقان. قَصَدَ اليمن، فمات بالمَهْجَم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة. وله شعرٌ جَيِّدٌ في الزُّهديات.

٦٤٤- هبة الله بن أبي يَعْلى محمد بن المبارك بن سعدالله ابن الجَوَّاني[١]، الشريف أبو الغنائم العَلويُّ الحُسينيُّ الواسطيُّ.

وُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ من عَمِّ أبيه صالح بن سَعْدالله، وعليّ بن المبارك ابن نَغُوبا. وحدَّث ببغداد وواسط.

تُوفي في جُمادى الأُولى بواسط، وحُملَ إلى الكُوفة.

٦٤٥- يحيى بن زكريا بن عليّ بن يوسف، أبو زكريا الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ المقرىءُ، المعروف بالجُعَيدي.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن حميد، وأبي عبدالله بن نوح. وسمع من أبي العطاء بن نذير، وأبي عبدالله بن نَسَع[٢]، وجماعةٍ. وتصدَّر للإقراء في حياة الشيوخ.

قال الأبار[٣]: كان أحدَ العلماء بحقيقة الأداء مع الصلاح التام، والوَرَع المَحْض، والخُضوع الصَّادق. أخذتُ عنه «الكافي» لابن شُريح، وسمعه منه بقراءتي جماعةٌ. وسمعتُ بقراءته كثيرًا على ابن نُوح، وابن واجب وكان صاحب والدي. تُوفي في جُمادى الأُولى، وله ثمان وأربعون سنة.

٦٤٦- يحيى بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد بن محمد، أبو الفرج ابن الجَهْرَميِّ، البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفضل الأُرْموي، ونَصْر بن نَصْر العُكْبريِّ، وأبي الوَقْت. روى عنه الدُّبيثي، والبِرْزالي. وهو من بيت حِشْمة وتَقَدُّم.

---

(١) قيده المنذري بفتح الجيم وتشديد الواو (التكملة ٣/ الترجمة ١٨٧٦).
(٢) ضبطه المؤلف في المشتبه ٦٦٩.
(٣) التكملة ٤/ ١٨٩.

تُوفي في ربيع الأول.

وجَهْرَم: من بلاد فارس[1].

٦٤٧- يوسف بن أحمد بن عليّ، أبو الحجاج الأنْدلسيُّ المُرْبَيْطريُّ.

سَمعَ من أبي القاسم بن حُبَيش، وأجازَ له أبو الطاهر بن عَوْف، وجماعةٍ.

وكان بارعًا في النحو، واقفًا على «كتاب» سيبوية. أقرأ الناس العربية. ثم عُنيَ بالطِّب حتى رأسَ فيه، وخَدَمَ به الأُمراء، ونال دنيا واسعةً. وماتَ بمَرَّاكُش؛ قاله الأبَّار[2].

٦٤٨- يوسف بن يحيى بن عبدالله بن سُليمان بن بقاء، أبو الحَجَّاج اللَّخْميُّ مقرىء غَرْناطة الأندلُسيُّ العَطَّار المقرىء الأستاذ.

أخذ القراءات عن أبي خالد بن رفاعة، وأبي الحسن بن كَوْثر. وسمع من عبدالمنعم بن محمد، وابن حَميد، وجماعةٍ. وذكر أن ابن هُذيل أجازَ له.

قال ابن مَسْدي: قرأت عليه بالروايات، وكان فيه بعض تجوُّز في الرواية. مات في صفر عن أربع وستين سنة.

وقال ابن الزُّبير: سَمَّى في شيوخه داود بن يزيد وابن هُذيل، فتُكُلِّم فيه من أجلهما.

وقال الملاَّحي: جَلس للإقراء بوضع شيخه ابن عروس[3]. قال: وكان يزعم أنه قرأ على داود وابن هُذيل. ولا يصح ذلك بوجه.

٦٤٩- يُونس بن يوسف بن مساعد الشَّيْبانيُّ المخارقيُّ المَشْرقيُّ القُنَيِّيُّ، والقُنَيَّة[4]: قرية من أعمال دارا من نواحي مارِدِين.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٦٥، وراجع معجم البلدان ٢/ ١٦٧.

(٢) التكملة ٤/ ٢٢١.

(٣) فَرق ابن الأبار بين هذا وبين صاحب ابن عروس، فقال بعد ترجمة يوسف بن يحيى بن عبدالله بن بقاء اللخمي المقرىء، مقرىء غرناطة هذا: «وكان بغرناطة أيضًا يوسف المعروف بالكراب أبو الحجاج يروي عن ابن عروس وابن رفاعة وابن حكم وطبقتهم، حدث بغرناطة ونُعي إلينا ببلنسية سنة اثنتين وثلاثين وست مئة» (التكملة ٤/ ٢٢٢)، فتأمل!

(٤) قيدها، ابن خلكان على تصغير «قناة» (وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٧).

هذا شيخ الطائفة اليُونُسية، أُولي الزَّعارة والشَّطارة والشَّطح، وقِلَّة العَقْل، أبْعدَ الله شَرَّهُم.

كان شيخًا، زاهدًا، كبيرَ الشأن، له الأحوال والمقامات والكَشْف.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: سألتُ رجلاً من أصحاب الشيخ يُونس، من كان شيخ الشيخ؟ قال: لم يكن له شيخ؛ بل كان مَجذوبًا.

قال القاضي: ويذكرون له كرامات؛ فأخبرني الشيخ محمد بن أحمد بن عُبيد، وكان قد رأى الشيخ يُونس، وذكر أن والده أحمد من أصحابه، قال: كُنا مسافرين ومعنا الشيخ يونس، فنزلنا في الطريق بين سِنْجار وعانة، وكانت الطريق مخوفة فلم يقدر أحد منا ينام من الخوف، ونامَ الشيخ، فلما انتبه، قلت: كيف قدرت تنام؟ قال: والله ما نمت حتى جاء إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وتدرك القُفل!

وقال: عزمتُ مَرةً على دخول نَصِيبين، فقال لي الشيخ: اشتري معك لأم مساعد كَفنًا - وكانت في عافية وهي أم وَلَده - فقلت: ما لها؟ قال: ما يضر. فَذَكَرَ أنه لما عادَ وجدها قد ماتت!

قال: وأنشدني له[2]:

أنا حَميتُ الحِمى وأنـا سكنتُو فيه
وأنا رميتُ الخلايقَ في بحار التيه
من كان يبغي العطا منِّي أنا أُعطيه
أنـا فتـى ما أُدانـي مـن به تـشبيـه

قلتُ: وسمعتُ ابن تيمية ينشد ليونس:

موسى على الطور لما خَرَّ لي ناجَى واليثـربـي أنـا جبتـوه حتـى جـا

فقلتُ: هذا يحتمل أن يكون أنشده على لسان الرُّبوبية، ويحتمل أن يكون وُضعَ على الشيخ يونس، فإنَّ هذا البيت ظاهرُهُ شطح واتحاد.

وفي الجملة لم يكن الشيخ يونس من أُولي العلم، بل من أُولي الحال والكَشْف، وكان عَريًا من الفَضِيلة، وله أبيات مُنكرة، كقوله:

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٢) من المواليا.

موسى على الطُّور لَما خَر لي ناجى واليثربي أنا جبتوه حتى جا[1]

وكان شيخنا ابن تيميَّة يتوقف في أمْره أولاً، ثم أطلقَ لسانَهُ فيه وفي غيره من الكبار. والشأن في ثبوت ما يُنْقَل عن الرَّجل والله المطلع.

وأما اليُونُسية: فهم شَرُّ الطوائف الفُقراء، ولهم أعمال تدل على الاستهتار والانحلال قالاً وفعالاً، أستحي من الله ومن الناس من التفوه بها، فنسأل الله المغفرة والتوفيق.

وذاك البيت وأمثاله يحتمل أن يكون قد نظمه على لسان الرُّبوبية - كما قُلنا - فإن كان عَنى ذلك؛ فالأمرُ قريب. وإن كان عنى نفسهُ؛ فهذه زندقة عظيمةٌ. نسأل الله العفو، فلا يغترَّ المسلم بكشفٍ ولا بحال؛ فقد تواتر الكَشْفُ والبُرهان للكُهان وللرُّهبان، وذلك من إلهام الشيطان.

أما حال أولياء الله وكراماتهم فحقٌّ. وإخبار ابن صائد بالمُغَيَّبات حال شيطاني. وقد سأله النبيُّ ﷺ، فقال: «من يأتيك؟» - يعني: من الجن -، فقال: صادق وكاذب. قال: «خُلِّط عليكَ الأمرُ». ولما أضمر له النبي ﷺ وخبأ له في نفسه، ثم قال: ما هو؟ قال: الدُّخ. قال له النبي عليه السلام: «اخسأ فلن تعدو قدرك»[2]. فهذا حالُه دجالي، وعمر بن الخطاب، والعلاء بن الحَضْرمي، ونحوهما؛ حالهم رحماني ملكي.

وكثيرٌ من المشايخ يُتَوَقَّف في أمْرهم، فلم يتبرهن لنا من أي القسمين حالهم؟ والله أعلم ومنه الهُدى والتوفيق.

٦٥٠- أبو بكر بن أحمد بن شكر، القاضي جلال الدين ابن القاضي كمال الدين المِصْريُّ الشافعيُّ.

تُوفي في شوَّال[3].

وفيها وُلد:

المجد عبدالوَهَّاب بن أبي الفتح بن سَحْنون الطبيب خطيب النَّيْرب،

---

(١) هذا تكرار لا مبرر له.

(٢) أخرجه البخاري ٢/ ١١٧ و٣/ ٢٢٠ و٤/ ٨٥ و١٦٣ و٨/ ٤٩ و١٥٧ و٩/ ٧٥، ومسلم ٨/ ١٩٢ و١٩٣، وغيرهما. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٢٤٩).

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٨٩٨.

والشِّهاب محمد بن أبي العِز بن مُشرف، والبَدْر محمد بن سُليمان بن معالي المغربي، والملك المنصور محمود ابن السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن العادل، وعلاء الدين عليّ بن عبدالغني ابن الفَخْر ابن تَيْمية، والحاجُّ أحمد بن إبراهيم بن نَصْر الرقوقيُّ، والجلال عبدالمنعم بن أبي بكر قاضي القُدْس، والنور محمد بن عبدالعزيز الإسْعِرْديُّ الشاعر، والجمال عبدالصمد ابن الخطيب عماد الدين عبدالكريم ابن الحَرَستانيِّ، والشيخ أحمد بن عبدالرحمن الشَّهْرَزُوريُّ الناسخ نزيلُ القاهرة، وعبدالمعطي بن الباشق بالإسكندرية، وشُهْدة بنت الصاحب كمال الدين يوم عاشُوراء.

سنة عشرين وست مئة

٦٥١- أحمد بن ظَفَر ابن الوزير عَوْن الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة، أبو الفَتْح صاحبُ باب النُّوبي.

كان أديبًا، فاضلاً، رئيسًا. سَمعَ من أبي الوَقْت، وابن ناصر، وغيرهما. وله شعر جَيِّد. روى عنه الدُّبَيْثي[١]، وغيره.

ومات في المحرَّم.

٦٥٢- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن خِيْرة[٢]، أبو إسحاق البَلَنْسيُّ.

قال الأبار[٣]: رحل مع أخيه أبي الحسن، فحَجَّا، وسمعا من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وغيره. وأخذتُ عنه. وكان شاهدًا، مُعَدَّلاً. تُوفي في المحرَّم، رحمه الله.

٦٥٣- إسماعيل بن محمد بن خمارتكين، أبو الفَتْح البَغْداديُّ الضَّرير.

روى عن أبي الوَقْت السِّجْزي، ووالده.

وكان خمارتكين مَوْلى العَلاَّمة أبي زكريا التِّبْريزي.

ماتَ في ربيع الأول، ووُلد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة[٤].

٦٥٤- أكْمل بن أبي الأزْهر بن أبي دُلَف، الشَّريف أبو محمد العَلَويُّ الحَسنيُّ البَغْداديُّ الكَرْخيُّ.

وُلد قُبيل الأربعين وخمس مئة. وسمع من سعيد ابن البَنَّاء فقط. روى عنه الدُّبَيْثي[٥]، وابن النَّجَّار، وجماعةٌ، آخرهم شيخُنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي. وماتَ في سادس رَجَب، ودُفن بمقابر قريش.

---

(١) تاريخه، الورقة ١٩٠ (باريس ٥٩٢١).

(٢) وضع المؤلف حركتي الفتح والسكون على الياء آخر الحروف منه، دلالة على جواز الروايتين.

(٣) التكملة ١/ ١٤٢.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٣ (باريس ٥٩٢١).

وقع لي من طريقه «البعْث» لابن أبي داود.

قال ابن النَّجَّار: لم يكن ممن يُفْرح به.

٦٥٥- أنس بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم التَّفْلِيسيُّ المَغازليُّ الصُّوفيُّ المُعَمَّر، وهو مشهور بكُنيته.

سَمعَ من هبة الله ابن الشِّبْلي كتاب «الذِّكر» لابن أبي الدُّنيا. وسَمعَ من أبي زُرْعة «مُسند الشافعي»، وسمع من ابن البَطِر.

قال ابن النَّجار في «تراجم مشايخ ابن المُنذري»[1]: كان من عباد الله الصالحين الوَرعين. مات في ربيع الأول، وقد قارب المئة. وروى عنه في «تاريخه»، وقال: صَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب السُّهْرَوَردي.

٦٥٦- بَيْرَم بن عليّ بن نُشتكين الحَنفيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن الصَّائن هبة الله ابن عساكر[2].

٦٥٧- جعفر بن عليّ الجَوْهريُّ، نزيلُ دمشق، يُعرف بابن الكباية.

سمع أحمد بن المبارك المُرقعاتي؛ وعنه ابن النَّجَّار، وقال: مات في جُمادى الأولى.

٦٥٨- الحسن بن زُهرة بن الحسن بن زُهرة بن عليّ بن محمد، من أولاد إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسين، الشريفُ الحَسيب أبو عليّ الحُسينيُّ الإسحاقيُّ الحَلَبيُّ الشِّيعيُّ، نقيبُ مدينة حلب، ورئيسُها، ووجهُها، وعالمُها، ورأسُ الشِّيعة وجاهُهُم، ووالدُ النقيب السيِّد أبي الحسن عليّ.

وُلد له عليّ هذا سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ووَليَ النقابة في الأيام الظاهرية بحلب بعد سنة ست مئة.

وكان أبو عليّ عارفًا بالقراءات، وفقه الشِّيعة، والحديث والآداب، والتواريخ. وله النَّظم والنَّثر. وكان صَدْرًا مُحتشمًا، وافرَ العَقْل، حسن الخَلْق

---

(١) هو رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم الذي اخترمته المنية شابًّا في حياة والده سنة ٦٤٣، وسيأتي ذكره في الطبقة ٦٥/ الترجمة ٢٥٥. وقد خرج له ابن النجار مشيخة، وهي التي ينقل منها الذهبي.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٠.

والخُلُق، فصيحًا، مُفَوَّهًا، صاحبَ ديانة وتَعَبُّد. وَلِيَ كتابة الإنشاء للملك الظاهر غازي، ثم أنف من ذلك واستَعْفَى، وأقبلَ على الاشتغال والتِّلاوة. ثم نُفِّذَ رسولاً إلى العراق، ومرة إلى سُلطان الرُّوم، ومرة إلى صاحب المَوْصل، ومرة إلى الملك العادل، ومرة إلى صاحب إرْبل. فلما تُوفي الظاهر طُلبَ لوزارة ولده العزيز، فاستعفى.

وحَجَّ في سنة تسع عشرة، ولقيته هدايا المُلوك فنفذَ إليه الملك الأشرفُ موسى من الرَّقَّة خِلْعَةً له ولأولاده ودَوَّابَّ، وأربعةَ آلاف دِرْهم، ونَفَّذَ إليه صاحبُ آمد هَديةً، وصاحبُ ماردين، وتَلَقاه صاحب المَوْصل لؤلؤ بنفسه، وحمل إليه الإقامات، وخَلَعَ عليه وعلى أولاده، واحتُرِمَ في بغداد وتُلقي. ولما رَجَعَ من الحج مَرِضَ وتمادت به العِلَّة، ثم لَحِقَه ذَربٌ؛ وماتَ.

قال ابن أبي طيّ: فُجعَ بموته الصَّديق والعَدوُّ، والقريب والبعيد، وكان للناس به وبجاهه نفعٌ عظيمٌ. وكان كما قال الشاعر:

وما كان قيس هلكه هَلك واحدٍ ولكنَّه بنيانُ قومٍ تَهَدما

وغُلق البلدُ، وشَيَّعهُ النَّاسُ على طبقاتهم. ومات سنة عشرين وست مئة.

وقد سَمعَ من أبي علي محمد بن أسْعد الجَوَّاني النَّقيب، والافتخار أبي هاشم الهاشمي. وتفنَّنَ في عُلوم شتَّى.

وله ولدٌ آخر اسمه أبو المحاسن عبدالرحمن.

تُوفي بعد مجيئه من الحج في جُمادى الأُولى، ودُفن بجبل جَوْشن.

٦٥٩- الحسن بن أبي الفتح، الأديب أبو محمد الواسطيُّ.

سمع ابن شاتيل، وتأدَّب بابن العَصَّار. وطَلَب الحديث وقتًا وشارك في العلوم. روى عنه ابن النَّجَّار. توفي ما بين الحَرَمين[1].

٦٦٠- الحُسين بن أبي الفخر يحيى بن الحُسين بن عبدالرحمن بن أبي الرَّدَّاد، أبو عبدالله المِصْريُّ، ويُسَمَّى أيضًا محمدًا.

وُلد سنة أربعين، وسَمعَ من عبدالله بن رفاعة. روى عنه الحافظ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٥٧.

عبدالعظيم، والمصريون، والفَخْر عليّ. وهو آخر مَن حَدَّث بنفس مصر عن ابن رفاعة.

وكان رجلاً صالحًا. أُقعدَ بأخَرةٍ، ولَزِمَ بيته، وحَدَّث، وأملى. وكان كاتبًا فقيهًا، بصريَّ الأصْلِ، جاوز الثمانين.

وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

وآخر من حدَّث عنه عبدالرحيم ابن الدَّميري.

٦٦١- رابعة بنت أحمد بن محمد بن قُدامة، أُمُّ الحافظ عز الدين محمد بن عبدالغني.

تُوفيت بعد أخيها الشيخ مُوفَّق الدين عبدالله بشهر، وكانت أصغرَ منه بثلاث سنين؛ تُوفيت في ذي القَعْدة.

وقد روى عنها الشيخ الضياء، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفَخْر. روت بالإجازة من ابن البَطِّي، وأحمد ابن المُقَرَّب.

قال الضِّياء: كانت خَيِّرةً، حافظةً لكتابِ الله، ما تكادُ تنام الليل إلا قليلاً، صائمةَ الدَّهْر، رضي الله عنها[2].

٦٦٢- رَوْح بن أحمد، أبو زُرْعة الجُذاميُّ القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي القاسم ابن الشَّرَّاط القراءات والعربية. وسمع من ابن بَشْكُوال كتاب «الموطأ». وكان فاضلاً، كبيرًا، عَدْلاً[3].

٦٦٣- سالم بن صالح، أبو عمرو الهَمْدانيُّ المالَقيُّ.

عن أبي بكر ابن الجَدِّ، والسُّهَيْلي، وطبقتهما. وكان محدِّثًا، صالحًا، له شعر جَيِّد.

مات في رمضان[4].

٦٦٤- سعيد بن عبدالعزيز العَقْريُّ البَصْريُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٤٨.
(٢) تنظر التكملة ٣/ الترجمة ١٩٥١.
(٣) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢٦٢.
(٤) من التكملة لابن الأبار ٤/ ١٢٣.

شيخٌ صالحٌ، سمع من عبدالله بن عمر بن سَلِيخ[1] البَصْري.
والعَقْر[2]: قرية من نواحي بغداد؛ هو منها[3]، لا من عَقْر المَوْصل.
تُوفي في ذي القَعْدة.

٦٦٥- سُنْقر الحَلَبيُّ، الأميرُ مبارزُ الدِّين الصَّلاحيُّ.

من كبار الدولة بحلب، كريمٌ، شجاعٌ. له مواقف مشهودة مع صلاح الدين وغيره.

تُوفي بدمشق، وورثه ابنه الأمير ظهير الدين غازي[4].

٦٦٦- شَيْبان بن تَغْلب[5] بن حَيْدرة بن سَيْف بن طِراد بن عَقِيل بن وثاب بن شَيْبان، أبو محمد الشَّيْبانيُّ المَقْدسيُّ ثم الصَّالحيُّ المؤدِّب الحنبليُّ.

وُلد بدمشق سنة أربع وخمسين تقريبًا. وسمعَ من يحيى الثَّقَفي، وأبي المعالي بن صابر، والخَضِر بن طاووس، والبانياسي.

وكان كثيرَ التلاوة، فيه دينٌ، وخَيْرٌ. وله شعرٌ جَيِّد.

روى عنه البِرْزالي، وعُمر ابن الحاجب، والضياء وقال: ولد تقديرًا سنة ثلاث وستين.

قلتُ: ولَقَبه نَجْم الدين، وهو والد المُسند أحمد بن شَيْبان.

فمن شعره:

أَحْبَبْتُ ظبيًا حسنًا ... شرَّد عنِّي الوَسَنَا
خَلوا إذا مَرَّ بما ... شيك يُحاكي الغُصُنَا
مَرْمَر عيش عاشقٍ ... به المُغَنَّى افتتنا
دموعُه مُنْهالةٌ ... وجسمُهُ حِلْفُ ضَنَا

---

(١) قيده المنذري، فقال: «بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وخاء معجمة» (التكملة ٣/ الترجمة ١٩٤٩).
(٢) قيده المنذري كذلك (٣/ الترجمة ١٩٤٩).
(٣) كذا قال: وهم وهم، فالعَقْر المنسوب إليه قرية من قرى البصرة. نعم، العقر أيضًا من قرى بغداد، لكن الرجل لم ينسب إليه (انظر تكملة المنذري).
(٤) من مرآة الزمان ٨/ ٦٢٦ - ٦٢٧.
(٥) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٩٣٤).

تُوفي في ثامن رجب.

٦٦٧- صالح بن القاسم بن يوسف بن عليّ، أبو حامد البغداديُّ النَّسَّاج المُؤذن القَزَّاز، المعروف بابن كَوِّر[١].

شيخٌ صالحٌ من أهل الحَرْبية. روى عن سعيد ابن البَنَّاء وحده، وسماعُه صحيحٌ. روى عنه الدُّبَيْثي، والبِرْزالي، وذاكر الأَبَرْقُوهي، وأخوه أبو المعالي. وتُوفي في السادس والعشرين من شوَّال.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا صالح بن كَوِّر - وهو لَقَبُ أبيه -، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عليّ الدَّقَّاق، قال: أخبرنا ابن رِزْقوية، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبدالوَهَّاب بن عطاء، قال: أخبرنا محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى يُقْضى قضاؤها فله قيراطان، أحدهما - أو قال أصغرهما - مثل أُحُد»[٢]. رواه الدُّبَيْثيُّ في «تاريخه» عن صالح[٣]، فوقع موافقةً بعُلوٍّ.

٦٦٨- الضياء ابن الزَّرَّاد الدِّمشقيُّ، القارىء بالألحان وبالقراءات.

قال أبو المظفر سِبْط الجوزي[٤]: اجتمعتُ به بخِلاط، وكان يتردَّدُ إلينا، ويقرأ طيبًا، ثم داخَلَ الدَّوْلة؛ جاءني يومًا يبكي، فقال: البارحة حضرتُ عند الأشرف، وناولني قدحًا، فامتنعتُ، وهو ساكت ينظر، فما زالوا بي حتى شربتُهُ، فعض الأشرف على أصبعه وقال: والَكْ فعلتها! حَطَّيت الخَمْر على مئة وأربعة عشر سورة؟! والله لو خُيِّرتُ أن أحفظ القرآن كما تَحْفظه، وأدعُ مُلكي، لاخترتُ حفظَ القرآن. ثم نزلت حُرْمته فكان يدور البلاد على أصحاب القِلاع

---

(١) قيده المنذري فقال: «بفتح الكاف وكسر الواو وتشديدها وآخره راء مهملة، كان أبوه يعرف به» (التكملة ٣/ الترجمة ١٩٤٥).

(٢) أخرجه من هذا الطريق أحمد ٢/ ٤٧٠ و٤٩٨ و٥٠٣، والترمذي (١٠٤٠).
على أن الحديث في الصحيحين من غير هذا الطريق (البخاري ١/ ١٨ و٢/ ١١٠، ومسلم ٣/ ٥١ و٥٢ من طرق عن أبي هريرة)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

(٣) تاريخه، الورقة ٨١ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٦٣٢.

لرسوم له عليهم. فخرج من حَرَّان ومعه ثلاثة غِلْمان مُرْد، فنام في وادٍ، فقتلوه، وأخذوا ما معه، فظفر بهم الحاجب عليّ فقتلهم به.

٦٦٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر، شيخُ الإسلام موفَّقُ الدين أبو محمد المَقْدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، صاحبُ التصانيف.

وُلد بقرية جَمَّاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وهاجَرَ فيمن هاجر مع أبيه وأخيه، وله عشر سنين. وحَفِظَ القرآن، واشتغل في صغره. وسَمعَ من أبيه سنة نَيِّف وخمسين. وارتحلَ إلى بغداد في أوائل سنة إحدى وستين في صُحبة ابن خالته الحافظ عبدالغني، فأدركا من حياة الشيخ عبدالقادر خمسين يومًا، فنزلا في مدرسته، وشَرَعَا يقرآن عليه في «مُختصر الخِرَقي»؛ وسمع منه ومن هبة الله بن هلال الدَّقَّاق، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة المَقْدسي، وأحمد ابن المُقَرَّب، وأحمد بن محمد الرَّحَبي، وأحمد ابن عبدالغني الباجسرائي، وأبي المناقب حَيْدرة بن عُمر العَلَوي، وخديجة النَّهروانية، وشُهْدة الكاتبة، ونَفيسة البَزَّازة، وسَعْدالله ابن الدَّجاجي، وعبدالله ابن منصور المَوْصلي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وأبي محمد ابن الخَشاب، وعليّ ابن عبدالرحمن ابن تاج القُرَّاء، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبدالواحد بن الحُسين البارزي، وعُمر بن بُنَيمان الدَّلال، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، والمبارك بن محمد الباذرائي، وأبي شُجاع محمد بن الحُسين المادرائي، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وأبي طالب المبارك بن خُضَير، وأبي حنيفة محمد بن عُبيدالله الخَطِيبي، وهبة الله ابن المحدِّث عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، ويحيى بن ثابت البَقَّال، وغيرِهم.

وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي؛ وقرأ عليه بقراءة أبي عَمرو، وقرأ على أبي الحسن البطائحي بقراءة نافع.

وسمع بدمشق من أبي المَكارم عبدالواحد بن هِلال، وأبي تميم سَلْمان ابن عليّ الرَّحبي، وأبي المعالي بن صابر، وطائفةٍ. وبالمَوْصل من أبي الفَضْل الطُّوسي الخطيب. وبمكة من المبارك بن عليّ ابن الطَّبَّاخ.

روى عنه البهاء عبدالرحمن، وابن نُقْطة، والجمال أبو موسى، والضياء،

وابنُ خليل، والبِرْزاليُّ، والمُنذريُّ[1]، والجمال ابن الصَّيْرفي، والشِّهاب أبو شامة[2]، والمُحبُّ ابن النَّجَّار، والزين ابن عبدالدائم، وشمس الدين ابن أبي عُمر، والعز إبراهيم بن عبدالله بن أبي عُمر، والفَخْر عليّ، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الكَمال، والتاج عبدالخالق، والعماد عبدالحافظ بن بَدْران، والعز إسماعيل ابن الفَرَّاء، والعز أحمد ابن العماد، وأبو الفَهْم السُّلَمي، ويوسف الغسولي، وإبراهيم ابن الفَرَّاء، وزينب بنت الواسطي، وخَلْقٌ كثيرٌ آخرهم موتًا التقي ابن مُؤمن، حَضَرَ عليه قطعةً من «الموطأ».

وكان إمامًا، حُجَّةً، مُفتيًا، مُصَنِّفًا، مُتفنِّنًا، مُتبحِّرًا من العلوم، كبيرَ القَدْر.

أخبرنا عبدالحافظ بقراءتي، قال: أخبرنا أبو محمد بن قُدامة، قال: أخبرنا عبدالواحد بن الحُسين، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن المُنذر، قال: حدثنا عُمر بن دينار إملاءً، قال: حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا عُثمان بن مكتل، وأنس بن عياض؛ قالا: حدثنا الحارث بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن مولى أبي هُريرة، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أحبُّ البلادِ إلى الله مساجدُها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»[3].

قال ابنُ النَّجَّار: كان - يعني الشيخ موفق الدين - إمامَ الحنابلة بالجامع. وقد سَمعَ منه ببغداد رفيقُه عبدالعزيز بن طاهر الخَيَّاط سنة ثمان وستين وخمس مئة. وكان ثقةً، حجةً، نبيلاً، غزيرَ الفَضْل، نَزهًا، ورعًا، عابدًا، على قانون السَّلَف، على وجهه النُّور والوَقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

وقال فيه عُمر ابن الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأُمَّة، خَصَّهُ الله بالفَضْل الوافر، والخاطر المَاطر، والعِلْم الكامل، طَنَّت بذكره الأمصار،

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٤٤.

(٢) وترجمه في ذيل الروضتين ١٣٩.

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ١٣٢ من طريق أنس بن عياض وحده، عن الحارث بن عبدالرحمن، به.

وضَنَّت بمثله الأعصار. قد أخذ بمجامع الحقائق النَّقلية والعقلية؛ فأما الحديث فهو سابق فرسانه، وأما الفقه فهو فارس ميدانه؛ أعرف الناس بالفُتيا، وله المُؤلَّفات الغزيرة، وما أظنُّ الزمان يسمح بمثله. مُتواضعٌ عند الخاصة والعامة، حَسنُ الاعتقاد، ذو أناة وحِلْم ووَقَارٍ. وكان مجلسُهُ عامرًا بالفقهاء والمُحدِّثين وأهل الخير. وصار في آخر عُمُره يقصده كل أحد. وكان كثيرَ العبادة، دائمَ التَّهجد، لم نر مثله، ولم يرَ مثلَ نفسه.

وقال الضياء في «سيرته»[1]: كان تامَّ القامة، أبيضَ مُشرِقَ الوجه، أدعجَ العينين. كأنَّ النور يخرج من وجهه لحُسْنه، واسع الجبين، طويل اللحية، قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، مَتَّعهُ اللهُ بحواسه حتى تُوفي. رحل هو والحافظ عبدالغني، فأقاما ببغداد نحوًا من أربع سنين، ثم رَجَعا وقد حَصَّلا الفقه والحديث والخلاف، أقاما خمسين ليلة عند الشيخ عبدالقادر؛ ومات. ثم أقاما عند أبي الفرج ابن الجوزي، ثم انتقلا إلى رباط الشيخ محمود النَّعال، واشتغلا على ابن المَنِّي. ثم سافرَ هو ثانية إلى بغداد سنة سبع وستين، هو والشيخ العماد، فأقاما سنة. وكان لَحِقهما عبيدالله أخوه، وعبدالملك بن عثمان، فَضَيَّقا عليهما، لكونهما حَدَثَين، فرجَعَ بهما إلى دمشق. ثم حج سنة ثلاث وسبعين ووالدي وعَمرو بن عبدالله، ورَدُّوا على درب العراق.

ذكر تصانيفه:

«البُرهان في القرآن» جزءان، «مسألة العُلُو» جزءان، «الاعتقاد» جزء، «ذمُّ التأويل» جزء، «كتاب القَدَر» جزءان، كتاب «فضائل الصحابة» جزءان، «كتاب المتحابين» جزءان، جزء «فَضْل عاشوراء» جزء «فضائل العشر»، «ذمُّ الوسواس» جزء، «مَشْيخته» جزء ضَخْم، وغير ذلك من الأجزاء. وصَنَّف «المُغني» في الفقه في عشر مُجلَّدات كبار، و«الكافي» في أربعة مُجلَّدات، و«المُقْنع» مُجلَّد، و«العُمْدة» مُجلَّد لطيف، و«التوابين» مُجلَّد صغير، و«الرقة» مُجلَّد صغير، «مُختصر الهداية» مُجلَّد صغير، «التبيين في نسب القرشيِّين» مُجلَّد صغير، «الاستبصار في نَسَب الأنصار» مُجلَّد، كتاب «قنعة الأريب في

---

(١) عملها الضياء في جزأين.

الغريب» مُجلَّد صغير، كتاب «الرَّوْضة» في أصول الفقه مُجلَّد، كتاب «مُختصر العِلل» للخَلَّال مُجلَّد ضَخْم.

قال الضياء: رأيتُ الإمام أحمد بن حنبل في النوم، وألقى عليَّ مسألة في الفقه، فقلتُ: هذه في «الخِرَقي» فقال: ما قَصَّر صاحبُكم الموفَّق في «شَرْح الخِرَقي».

قال الضياء: وكان - رحمه الله - إمامًا في القرآن وتفسيره، إمامًا في عِلْم الحديث ومُشكلاته، إمامًا في الفقه؛ بل أوحدَ زمانه فيه، إمامًا في عِلْم الخِلاف، أوحدَ زمانه في الفرائض، إمامًا في أُصول الفقه، إمامًا في النحو، إمامًا في الحساب، إمامًا في النجوم السَّيارة والمنازل. وسمعتُ الوجيه داود ابن صالح المُقرىء بمصر، قال: كنتُ أتردد إلى الشيخ أبي الفتح ابن المَنِّي، فسمعتُهُ يقول - وعنده الإمام موفق الدين -: إذا خرج هذا الفتى من بغداد، احتاجت إليه. وسمعتُ البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم يقول: كان شيخُنا أبو الفتح ابن المَنِّي يقول للشيخ موفق: اسكن هنا فإنَّ بغداد مُفتقِرة إليك، وأنت تخرج من بغداد، ولا تُخلِّف فيها مثلك. وكان الموفق يقول: إن لي أولادًا ولا يمكنني المقام. وكان شيخُنا العماد يُعظِّم الشيخ الموفق تعظيمًا كبيرًا، ويدعو له، ويقعد بين يديه كما يقعد المُتعلِّم من العالم. وسمعتُ الإمام أبا عبدالله محمد بن محمود الأصبهاني يقول: ما رأى أحدٌ في زمانه مثلَ الشيخ الموفق. وسمعتُ الإمام المُفتي أبا عُبيدالله عثمان بن عبدالرحمن الشافعي[1] يقول عن شيخنا موفق الدين: ما رأيتُ مثلَهُ، كان مُؤَيَّدًا في فتاويه. شاهدتُ بخط شيخنا العماد إبراهيم بن عبدالواحد: وقفتُ على وَصية شيخنا وسَيِّدنا الإمام العالم الأوحد الصدر شيخ الإسلام موفق الدين، الذي شهد بفَضْله وعِلْمه المُؤالف والمُخالف، الناصر السُّنَّة المحمدية، والسالك الطريقة النبوية الأحمدية، القامع البِدْعة المُردية الردية. وسمعتُ الإمام المُفتي شيخنا أبا بكر محمد بن معالي بن غَنيمة ببغداد يقول: ما أعرف أحدًا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق. وسمعتُ الإمام الحافظ الزاهد أبا عبدالله اليُونيني يقول - وكَتَبهُ لي - قال: أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيِّدنا موفق الدين، فإنني إلى الآن، ما

---

(١) كتب المؤلف بخطه في حاشية نسخته: «هو ابن الصلاح».

أعتقد أنَّ شخصًا ممن رأيتُهُ، حَصَلَ له من الكمال في العُلوم والصفات الحَميدة التي يحصل بها الكمال، سواه، فإنه -رحمه الله- كان كاملاً في صورته ومعناه، من حيث الحسن والإحسان، والحِلْم والسُّؤدد، والعلوم المختلفة، والأخلاق الجميلة، والأُمور التي ما رأيتها كَمَلت في غيره. وقد رأيتُ من كَرَم أخلاقه وحُسن عِشْرته، ووُفور حِلْمه، وكَثْرة عِلْمه، وغزير فطنته، وكمال مروءته، وكثرة حيائه، ودوام بِشْره، وعُزوف نفسه عن الدُّنيا وأهْلها، والمناصب وأربابها، ما قد عَجَزَ عنه كبار الأولياء؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «ما أنعم الله على عبد نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره»، فقد ثبت بهذا أن إلهام الذكر أفضل من الكرامات، وأفضل الذكر ما يتعدى نفعه إلى العباد، وهو تعليم العِلْم والسُّنَّة، وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جِبِلَّةً[1] وطَبْعًا، كالحِلْم والكرم والعقل والحياء. وكان الله قد جَبلهُ على خُلُقٍ شريف؛ وأفرغ عليه المكارم إفراغًا، وأسبغَ عليه النِّعم، ولطفَ به في كُلِّ حال.

قال الضياء: وكان لا يكاد يناظر أحدًا، إلا وهو يَتَبَسَّم. فسمعتُ بعض الناس يقول: هذا الشيخ يقتل خصمَهُ بتبسُّمه. وسمعتُ الفقيه أحمد بن فَهْد العَلْثي يقول: ناظر الموفق لابن فَضْلان؛ يعني: يحيى بن محمد الشَّافعي، فَقَطَعَهُ الموفَّقُ.

قلتُ: وكان ابن فَضْلان يُضْرب به المثل في المناظرة.

وأقامَ الموفَّق مدة يعمل حَلْقة يوم الجُمُعة بجامع دمشق، يناظر فيها بعد الصلاة، ويجتمع إليه أصحابنا، وغيرهم، ثم ترك ذلك في آخر عُمُره.

وكان يَشْتَغل عليه الناس من بُكرة إلى ارتفاع النهار، ثم يُقرأ عليه بعد الظهر؛ إما الحديث وإما من تصانيفه، إلى المَغْرب. وربما قُرِىء عليه بعد المَغْرب، وهو يتعشَّى. وكان لا يُري لأحد ضَجرًا، وربما تضرَّرَ في نفسه ولا يقول لأحد شيئًا؛ فحدثني ولده أبو المجد، قال: جاء إلى والدي يومًا جماعةٌ يقرؤون عليه، فطولوا، ومن عادته أن لا يقول لأحد شيئًا، فجاء هذا القط الذي لنا، فأخذَ القلمَ الذي يُصلحون به بفمه، فكسرَهُ، فتعجبوا من ذلك وقالوا: لعلنا أطلنا، وقاموا. واشتغل الناسُ عليه مدة بـ «الخِرَقي» و«الهداية»

---

(١) الجِبِلَّة: الخِلْقة.

ثم بـ «مُختصر الهداية» الذي جَمَعَهُ، ثم بعدَ ذلك اشتغل عليه الخَلْق بتصانيفه: «المُقْنع» و«الكافي» و«العُمْدة». وكان يُقرأ عليه النحو، ويشرحه. ولم يترك الإشْغَال[1] إلا من عُذْر، وانتفع به غير واحد من البُلْدان، ورحلوا إليه. وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحَبَّه، حتى كان كثيرٌ من المُخالفين يحبونه، ويصلُّون خلفه ويمدحونه مَدْحًا كثيرًا. وكنتُ[2] أعرف في عهد أولاده أنهم يتخاصمون عنده، ويتضاربون وهو لا يتكلم، وكنا نقرأ عليه، ويحضر مَن لا يَفْهَم، فربَّما اعترض ذلك الرجل بما لا يكون في ذلك المعنى، فنغتاظُ نحنُ، ويقول: ليس هذا من هذا، وجرى ذلك غير مرة، فما أعلم أنه قال له قطُّ شيئًا، ولا أوجع قلبَهُ. وكانت له جارية تؤذيه بخُلُقها فما كان يقول لها شيئًا، وكذلك غيرها من نسائِهِ.

وسمعتُ البهاء عبدالرحمن يقول: لم أر فيمن خالطتُ أجملَ منه، ولا أكثر احتمالاً.

وكان مُتواضعًا، يقعد إليه المساكين، ويسمع كلامَهُم، ويقضي حوائجَهُم، ويعطيهم. وكان حَسنَ الأخلاق، لا نكاد نراه إلا متبسِّمًا، يحكي الحكايات لجُلَسائه، ويخدمهم، ويَمْزح، ولا يقول إلا حَقًّا.

وسمعتُ البهاء عبدالرحمن يقول: قد صحبناه في الغزاة، فكان يمازحنا، وينبسط معنا، يقصد بذاك طيب قلوبنا، فما رأيتُ أكرمَ منه، ولا أحسنَ صُحْبة. وكان عندنا صِبْيان يشتغلون عليه من حُوران، وكانوا يَلْعبون بعض الأوقات إذا خلوا، فشكى بعض الجماعة إلى الشيخ أبي عُمُر. فقال: أخرجوهم من عندنا، ثم قال: هؤلاء أصحاب الموفَّق، فاذكروهم له، فقالوا له، فقال: وهل يصنعون إلا أنهم يلعبون؟ هُم صبيان لابُدَّ لهم من اللَّعِب إذا اجتمعوا، وإنكم كنتم مثلَهم. وكان بعض الأوقات يرانا نلعب فلا ينكر علينا.

ولقد شاورتُهُ في أشياء متعدِّدة، فيشير عليَّ بشيء، فأراه بعد كما قال. وكم قد جرى على أصحابنا من غَم وضيق صَدْر من جهة السلاطين واختلافهم، فإذا وصل الكلام إليه أشارَ بالرأي السديد الذي يراه، فيكون في

---

(١) الإشغال: التدريس والتحديث والتعليم. وهو غير «الاشتغال» بمعنى الطلب، وهما اصطلاحان معروفان عند المتأخرين.

(٢) الكلام للضياء، وكذا ما بعده.

رأيه اليُمن والبركة. وكان أخوه الشيخ أبو عمر مع كونه الأكبر، لا يكاد يعمل أمرًا حتى يشاوره.

سمعتُ الإمام الزاهد أبا عبدالله محمد بن أبي الحُسين اليُونيني، قال: كنتُ بعض الأوقات أُلازم القراءة وبعضها أتركها، فقال لي الموفق: يا فُلان، في صورة من يأتيك إبليس؟ قلتُ: في صورة أُويس القَرَني، قال: ما يقول لك؟ قلتُ: يقول لي: ما أحب أن أكون محدِّثًا ولا مُفتيًا ولا قاصًّا، في نفسي شغل عن الناس، فقال: والله مليح ما يقوله لك، أفيقول لك: هذه ليلة السجود فتسجد إلى الصباح، هذه ليلة البكاء فتبكي إلى الصباح؟ قلتُ: لا. قال: هذا مقصوده أنك تبطل العِلْم وتفوتك فضيلته، وما يحصل لك فعل أُويس. فبعد ذلك ما جاءني إبليس في هذا المعنى.

قال الضياء: وكان لا ينافس أهل الدينا، ولا يكاد أحد يسمعه يشكو، وربما كان أكثرَ حاجة من غيره. وكان إذا حَصَل عنده شيءٌ من الدنيا فرَّقه ولم يتركه. وسمعتُ البهاءَ عبدالرحمن يقول: كان فيه من الشَّجاعة، كان يتقدم إلى العَدُو، ولقد أصابه على القُدس جُرح في كَفِّه. ولقد رأيتُ أنا منه على قلعة صَفَد، وكُنا نُرامي الكُفَّار، فكان هو يجعل النشابة في القَوْس، ويرى الكافر أنه يرميه فيتَتَرَّسُ منه، يفعل ذلك غير مرة، ولا يرمي حتى تمكنه فرصة.

ولما ماتَ ابنه أبو الفضل محمد بهَمَذَان، جاءهُ خبرُه، فحدثني بعض مَنْ حَضَرهُ أنه استرجع، وقام يصلي.

قلتُ[1]: كان فاضلاً، مشتغلاً، عاش نَيِّفًا وعشرين سنة.

قال: ولما مات ابنه أبو المجد عيسى، وكُنَّا عنده، صَبَرَ، واحتسَبَ. وسمعتُ عنه أنه كان لا يطلب من أهل بيته أن يغسلوا ثيابه، ولا يطبخوا، ولا يكلِّفهم شيئًا، بل هو عندهم مثل الضَّيف، إن جاؤوا بشيءٍ أكلَ، وإلا سكتَ. وكان يُصَلِّي صلاةً حَسَنةً بخُشوع، وحُسن رُكوع، وسُجود، ولا يكاد يصلي سُنة الفجر والمغرب والعشاء، إلا في بيته، اتباعًا للسُّنة. وكان يصلي كل ليلة بين العشاءين ركْعتين بـ «الٓم تنزيل السجدة»، و«تبارك الذي بيده المُلْك»

---

(١) القول للذهبي، والمقصود أبا الفضل ولده.

وركعتين بـ «ياسين» و«الدُّخان»، لا يكاد يخل بهنَّ. وكان يقوم بالليل سحرًا يقرأ بالسُّبع، وربما رفع صوتَهُ بالقراءة، وكان حسن الصوت، رحمة الله عليه.

سمعتُ الحافظ الزَّاهد أبا عبدالله اليُونيني، قال: لما كُنتُ أسْمعُ شناعةَ الخَلْق على الحنابلة بالتشبيه، عزمتُ على سُؤال الشيخ الموفق عن هذه المسألة، وهل هي مجرد شناعة عليهم أو قال بها بعضهم؟ أو هي مقالة لا تظهر من علمائهم إلا إلى من يوثق به؟ وبقيت مدة شهور أريد أن أسأله، ما يتفق لي خلو المكان، إلى أن سَهَّل الله مرة بخلو الطريق لي، وصعدت معه إلى الجبل فلما كنا عند الدرب المُقابل لدار ابن محارب، وما اطلع على ضميري سوى الله عز وجل، فقلت له: يا سيدي. فالتفت إليَّ، وأنا خلفه، فقال لي: التَّشبيه مُستحيل. وما نطقتُ أنا له بأكثر من قولي: «يا سيدي». فلما قال ذلك تجلدت، وقد أخْبر بما أُريد أن أسأله عنه، وكشفَ الله له الأمر، فقلت له: لِمَ؟ قال: لأن من شرط التشبيه أن نرى الشيء ثم نشبهه، من الذي رأى الله، ثم شبهه لنا؟

وسمعتُ أبا عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن جعفر المقرىء يقول: جئت إلى الشيخ الموفق، وعنده جماعة، فسلَّمتُ، فرد عليَّ ردًّا ضعيفًا، فقعدت ساعة، فلما قام الجماعة، قال لي: اذهب فاغتسل. فبقيت متفكرًا، ثم قال لي: اذهب فاغتسل. فتفكرت، فإذا قد أصابتني جنابة من أول الليل ونسيتها.

وسمعتُ الشريف أبا عبدالله محمد بن كَباس الأعناكيَّ يقول: كنتُ يومًا أتفكر في نفسي، لو أن لي شيئًا من الدُّنيا لبنيت مدرسة للشيخ الموفق، وجعلت له كل يوم ألف درهم، ثم إنني قمت، فجئت إليه فسَلَّمتُ عليه، فنظر إليَّ وَتَبَسَّم، وقال: إذا نوى الشخص نِية خير كُتبَ له أجرها!

وقال أبو شامة[1] وذَكَر الشيخ الموفق فقال: كان إمامًا من أئمة المُسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدِّين في العِلْم والعَمَل. صنَّف كُتبًا كثيرة حسانًا في الفقه وغيره. ولكن كلامه فيما يتعلَّقُ بالعقائد في مسائل الصفات على

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٩.

الطريقة المشهورة عن أهل مذهبه، فسبحان من لم يوضح له الأمر فيها على جلالته في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار والآثار[1]. سمعت منه «مسند الشافعي» بفَوْت ورقتين، وكتاب «النَّصيحة» لابن شاهين.

وقال غير واحد عن عز الدين ابن عبدالسلام، شيخ الشافعية: إنه سُئل: أيما كان أعلمَ فَخْر الدين ابن عساكر، أم الشيخ الموفق؟ فغَضبَ، وقال: والله موفق الدين كان أعلمَ بمذهب الشافعي من ابن عساكر، فضلاً عن مَذْهبه.

قال أبو شامة[2]: ومن أظرف ما يُحكى عن الموفق أنه كان يجعل في عمامته ورقة مَصْرُورة فيها رَمْل يُرَمِّل به الفَتَاوى والإجازات، فخُطِفَت عمامته ليلاً، فقال لخاطفها: يا أخي خُذ من العمامة الورقة بما فيها، ورُدَّ العِمامة؛ أُغَطِّي رأسي، وأنت في أوسع الحل، فظن الخاطف أنها فضة، ورآها ثقيلة فأخذها، ورمى العمامة له. وكانت[3] صغيرةً عتيقةً.

قال[4]: وكان الموفق بعد موت أخيه هو الذي يَؤُمُّ بالجامع المُظَفَّري ويخطب، فإن لم يحضر فعبدالله ابن أخيه يؤُم ويخطب. ويصلي الموفق بمحراب الحنابلة إذا كان في البَلَد، وإلا صلى الشيخ العماد، ثم كان بعد موت الشيخ العماد يصلي فيه أبو سليمان ابن الحافظ عبدالغني. وكان المُوَفَّق إذا فرَغَ من صلاةِ العشاء الآخرة يمضي إلى بيته بالرَّصيف، ويمضي معه من فُقراء الحلقة مَن قَدَّرهُ الله، فيقدِّم لهم ما تَيَسر، يأكلونه معه.

وقال الضِّياءُ: سمعتُ أُختاي؛ زَيْنَب وآسية تقولان: لما جاءَ خالنا الموتُ هَلَّلنا، فهَلَّل، وجعلَ يستعجل في التهليل، حتى تُوفي، رحمه الله.

قال: وسمعتُ الإمامَ أبا محمد إسماعيل بن حَمَّاد الكاتب يقول: رأيتُ ليلة عيد الفطر كأني عند المَقْصورة، فرأيتُ كأن مُصحف عثمان قد عُرجَ به، وأنا قد لحقني من ذلك غَمٌّ شديد، وكأن الناسَ لا يكترثون لذلك، فلما كان

---

(١) عَلَّق المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٢ على رأي أبي شامة هذا بقوله: «وهو وأمثاله متعجب منكم مع علمكم وذكائكم كيف قلتم! وكذا كل فرقة تتعجب من الأخرى، ولا عجب في ذلك، ونرجو لكل من بذل جهده في تطلب الحق أن يُغْفَر له من هذه الأمة المرحومة». وأبو شامة أشعري العقيدة - رحمهم الله أجمعين.

(٢) ذيل الروضتين ١٤٠.

(٣) في الأصل: «وكان» سبق قلم من المؤلف.

(٤) أبو شامة في ذيل الروضتين ١٤٠.

الغد، قيل: مات الشيخ الموفق. وسمعتُ خالد بن عبدالله الحَبَشي يقول: إنه رأى ليلة توفي الشيخ الموفق كأنَّ القرآن قد رُفع من المصاحف. وسمعتُ الإمام عبدالمُحسن بن عبدالكريم المِصْريَّ يقول: رأيتُ وقتَ ماتَ الشيخ الموفق في النوم، كأن قد رُفعت قناديل الجامع كُلها. وسمعتُ الشريف عبدالرحمن بن محمد العَلَوي يقول: رأينا ليلة الأحد في قريتنا مُردك - وهي في جبل بني هلال على دمشق - ضوءًا عَظيمًا جدًّا حتى أضاءَ له جَبَل قاسيُون، فقلنا قد احترقت دمشق، قال: وخرج أهلُ قريتنا الرجالُ والنِّساء يتفرجون على الضَّوء فلما جئنا إلى بعض الطريق سألنا: أيش الحريق الذي كان بدمشق؟ فقالوا: ما كان بها حريق. فلما وصلنا إلى هنا قال لي ابني: إنَّ الشيخ الموفق تُوفي. فقلتُ: ما كان هذا النُّور إلا لأجله.

قال الضياء: وقد سمعنا نحو هذا من غير واحدٍ يُحَدِّثه، أنه رأى ذلك بحوران، وبالطريق. وسمعتُ العَدْلَ أبا عبدالله محمد بن نصر بن قَوَّام التاجر بعد موت الشيخ الموفق بأيام، قال: رأيتُ ليلة الجُمُعة في الثُّلث الأخير الحَقَّ عَزَّ وجل، وكأنه عالٍ علينا بنحوٍ من قامة، يعني ليس هو على الأرض، وإلى جانبي رجلٌ خطرَ في قلبي أنه الخَضِر عليه السلام، فذُكرَ الشيخ الموفق، فقال الحَقُّ للخَضِر: هل تعرف أخته وابنته؟ فقال: لا. قال: بلى اذهب، فعزِّهما في الموفق. وخطرَ ببالي أنه تعالى يقول: فإني أعْدَدتُ له ما لا عَيْنٌ رأت، ولا أُذُن سَمِعت، ولا خطَرَ على قلب بشر، ثم انتبهتُ.

وقد ساق الضياء منامات كثيرة في سيرة الشيخ الموفق، تركتُها خوف الإطالة.

ثم قال: تَزَوَّج ببنت عَمَّته مريم بنت أبي بكر بن عبدالله بن سَعْد، فولدت له أولادًا، عاش منهم حتى كَبِرَ: أبو الفضل محمد، وأبو المجد عيسى، وأبو العز يحيى، وصَفية، وفاطمة. فماتَ بنوه في حياته، ولم يعقب منهم سوى عيسى. وتَسَرَّى بجارية، ثم ماتت هي وزوجته بعدها، ثم تَسَرَّى بجارية، وجاءه منها بنت، ثم ماتت البنت، ورَوَّح الجارية، ثم تزوج عزية بنت إسماعيل، وتُوفيت قبله ومن شعره[1]:

---

(١) انظر ذيل الطبقات لابن رجب ٢/ ١٤١.

أتَغْفَلُ يا ابن أحمدَ والمَنَايا شوارع يَخْتَرمنكَ عن قريبِ
أغَرَّكَ أنْ تَخطَّتكَ الرَّزَايا فكَم لِلمْوتِ من سَهْمٍ مُصيبِ
كُؤُوسُ المَوْتِ دائرةٌ عَلَينا ومَا لِلمَرءِ بُدٌّ من نَصيبِ
إلى كَم تَجْعلُ التَّسْويفَ دأبًا أما يَكفيكَ إنذارُ المَشيب
أما يَكفيكَ أنَّك كُلَّ حينٍ تمُرُّ بقَبْرِ[1] خلٍّ أو حبيبِ
كأنَّك قَد لَحقْتَ بهم قريبًا ولا يُغْنيك إفراطُ النَّحيبِ

قال الضياء: تُوفي يوم السبت، يوم الفطر، ودُفن من الغد، وكان الخَلْق لا يُحصي عددهم إلا اللهُ عز وجل. وكنتُ فيمن غَسَّلَهُ. تُوفي بمنزله بدمشق.

٦٧٠- عبدالله بن أحمد بن عليّ بن هبة الله، الشَّريف أبو محمد ابن الزَّوَّال، الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ من يحيى بن ثابت، وأبي المعالي الباجسرائي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب.

وهو من بيت حِشْمة وَتَقدُّم. تُوفي في ليلة عاشوراء.

وقد نابَ في القضاء ببغداد، ثم عُزلَ من القضاء والعدالة؛ بسبب تزوير. ولم يكن محمود الشهادة[2].

٦٧١- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عُثمان التَّميميُّ، أبو محمد البِجَائيُّ المَغْربيُّ، المعروف بابن الخطيب.

سَمعَ من الحافظ أبي محمد عبدالحق الإشبيلي. وأخذَ عن أبي القاسم عبدالرحمن بن يحيى القُرشي «مُختصرهُ» في القراءات. وسَمعَ «صحيح مُسلم» من أبي عبدالله ابن الفَخَّار. وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفي. وَليَ قضاءَ سَبْتَةَ، ثم قضاء بَلَنْسية. وكان وجيهًا، ذا حشمة وثروة. ولم يكن الحديث من شأنه. حَدَّث بيسير. ومات بتُونس في ربيع الأول؛ قاله الأبار[3].

---

(١) في ابن رجب: «بغير» وما هنا أحسن.
(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٨٨ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) التكملة ٢/ ٣٠٧ مع الغرباء.

٦٧٢- عبدالله[١] بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم التَّفْليسيُّ المغازليُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ بغداد.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، قَدِمَ بغداد واستوطنها، وصَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب، وسَمعَ معه من هبة الله بن أحمد الشِّبلي، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة. وحَدَّث.

وقيل: إنه جاوزَ المئة.

روى عنه الدُّبَيْثي[٢]، والزَّين خالد، وجماعةٌ. وتُوفي في سادس عشر ربيع الأول.

٦٧٣- عبدالله بن عُبيدالله بن عبدالله بن عبدالملك بن عليّ، أبو محمد اللَّخْميُّ البَاجيُّ.

أخذَ قراءةَ نافع وأبي عَمرو عن أبي محمد بن مُعاذ. وسَمعَ من أبي عبدالله ابن المُجاهد الزَّاهد؛ وكان من كبار أصحابه. وأخذَ العربية عن أبي إسحاق بن مَلْكُون، وأبي القاسم بن حُبَيش.

وحَدَّث بيسير، وعُمِّرَ، وأسَنَّ، وكُفَّ بَصَرُه. وكان يُقرىء القرآنَ. وتُوفي في شعبان، وله ثمان وثمانون سَنةً[٣].

٦٧٤- عبدالله بن عُمر بن عبدالله، القاضي جمال الدين أبو محمد الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، قاضي اليمن.

وُلدَ بدمشق في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة، وعاش تسعين سنةً. وسَمعَ بالإسكندرية من السِّلَفي، وغيرِه. وتَوَجَّه من دمشق صُحبة شمس الدولة تورانشاه بن أيوب، إلى اليمن، وأمَّ به، وتقدمَ عنده؛ فولاَّه قضاءَ اليمن. وحَصَّل أموالاً، وعادَ إلى دمشق.

وحَدَّث؛ روى عنه الشِّهاب القُوصيُّ، وفَرَج الحَبَشيُّ، والزَّين خالد النابُلُسي، وعدة.

وسَمعَ من عليّ بن أحمد الحَرَستاني.

---

(١) كانت هذه الترجمة قبل سابقتها، فكتب المؤلف أمامها حرف «م» أي: تؤخر، فأخرناها.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ٩٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٣) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٩٢.

ومات في ربيع الأول[1].

٦٧٥- عبدالله بن محمد بن خَلَف بن اليُسْر[2]، أبو محمد القُشَيريُّ الغَرْناطيُّ.

مُعْتنٍ بالقراءات، عَريق فيها من أعمامه وأخواله. اختَصَّ بأبي خالد بن رفاعة، ولَزِم أبا الحسن بن كَوْثر؛ فأكثرَ عنه. وسَمعَ من عبدالحق بن بُونُه، وجماعةٍ.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وأرَّخَ موته بمَرَّاكُش عن نَيِّفٍ وستين سنة.

٦٧٦- عبدالحميد بن مَري بن ماضي بن نامي، أبو أحمد الحَسَّانيُّ المقدسيُّ الحنبليُّ، نزيل بغداد.

وبها تُوفي في جُمادى الآخرة.

حدَّث عن ابن كُلَيب، وأبي الفرج ابن الجَوْزي. روى عنه الضِّياء، وغيرُه.

٦٧٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن مُسلم، أبو محمد الزَّبيديُّ ثم البغداديُّ.

من بيتِ الحديث والفَضْل. كان فقيهًا، عالمًا، مُناظرًا، فَرَضيًّا. وُلد سنة ثلاث وخمسين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن عُمر بن بُنَيمان، وجماعةٍ. ووَليَ مشيخة رباط الشُّونيزي.

روى عنه الدُّبَيْثي، وقال[3]: توفي في يوم الجمعة سَلْخ رمضان.

٦٧٨- عبدالرحمن بن أبي السعود الطَّيب بن أحمد بن عليّ بن رزقون - بتقديم الراء -، أبو القاسم القَيْسيُّ من أهل الجزيرة الخَضْراء.

أخذَ عن أبي محمد بن عُبيدالله. تُوفي بالجزيرة عامَ عشرين.

٦٧٩- عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، الإمام المُفتي فَخْر الدين أبو منصور الدمشقيُّ الشافعيُّ، ابن عساكر شيخُ الشافعية بالشام.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٢٢.

(٢) في غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٤٨): «اليسير» مصحف.

(٣) انظر المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٥ - ١٩٦.

وُلد في سنة خمسين وخمس مئة. وسَمعَ من عَمَّيه الصائن هبة الله وأبي القاسم الحافظ، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وحَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وداود بن محمد الخالدي، ومحمد بن أسعد العراقي، وأبي المعالي بن صابر، وجماعةٍ.

وتفقَّه على الشيخ قُطب الدين النَّيْسابوري، حتى بَرَع في الفقه. وزَوَّجه القُطب بابنته، فجاءَهُ منها وَلَد سَمَّاه باسم جَدِّه قُطب الدين مسعود؛ ومات شابًّا، ولو عاش لخلف جده وأباه.

وقد وَلِيَ فخرُ الدين تدريس الجاروخية، ثم تدريس الصَّلاحية بالقُدس، ثم بدمشق تدريس التَّقَويَّة. فكان يقيم بالقُدْس أشْهُرًا، وبدمشق أشهرًا. وكان عنده بالتَّقوية فُضلاء الوقت، حتى كانت تُسَمَّى نِظامية الشَّام. وهو أول من دَرَّس بالعَذْراوية، وذلك في سنة ثلاث وتسعين، ماتت الست عَذْراء بنت شاهنشاه بن أيوب، أخت عز الدين فرخشاه، فدُفنت بدارها، وكانت أمرت بدارها لأُمِّها؛ فوقفتها الأُم على الشافعية والحنفية.

وكان لا يَملُّ الشخص من النَّظر إليه؛ لحُسن سَمْته، واقتصاده في لباسِهِ، ولُطفه، ونُور وجهه، وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله في قيامه وقعوده. وكان يُسمع الحديث تحت النَّسْر؛ وهو المكان الذي كان يُسمعُ فيه على الحافظ أبي القاسم عمِّه.

قال أبو شامة[1]: سألتُهُ مسائل فقهية؛ وكان الملك المُعَظَّم قد أرْسَل إليه ليُوليه القضاء، فأبى، فطلبه ليلاً، فأتاه، فتلقَّاه، وأجْلَسه إلى جانبه، فجلس مُستوفزًا، فأُحضر الطعامُ فلم يأكل منه شيئًا، فأمرَهُ وألَحَّ عليه أن يتولى القضاء، فقال: حتى أستخير الله تعالى. فأخبرني من كان معه قال: رَجَعَ إلى بيته، ووقف يُصلي، ويتضرع، ويبكي إلى الفَجْر، ثم صَلَّى الصُّبْح، ودخل بيته الصغير الذي عند محراب الصحابة - وكان أكثر النهار يتعبد ويُفتي ويُطالع فيه، ويجدد الوضوء من طهارة المئذنة، وهذا البيت هو الذي كان يخرج منه خلفاء بني أُمية قبل أن يغير الوليد الجامع - قال: فلما طلعت الشمس أتاهُ من جهة السلطان جماعة، فأصر على الامتناع، وأشار بتولية ابن الحَرَسْتاني،

---

(١) ذيل الروضتين ١٣٧ فما بعد، بتصرف.

فوُلي. وكان قد خاف أن يُكره على القضاء، فجَهَّزَ أهلهُ للسفر؛ وخرجت المحابر إلى ناحية حلب، فردها الملك العادل؛ وعزَّ عليه ما جرى.

قال: وكان يتورَّع من المرور في رواق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه، وذلك أن عوامَّهُم يُبغضون بني عساكر، لأنَّهم أعيان الشافعية الأشعرية.

وعَدَلَ الملك المُعظَّم عن توليته المدرسة العادلية، لكونه أنكر عليه تضمين المُكوس والخُمور، ثم إنه لَما حج أخذ منه التَّقوية، وأُخذَت منه قبل ذلك الصَّلاحية التي بالقُدس، وما بقي له إلا الجاروخية.

وقال أبو المُظفَّر الجَوْزي[1]: كان زاهدًا، عابدًا، ورعًا، منقطعًا إلى العِلْم والعبادة، حَسنَ الأخلاق، قليلَ الرغبة في الدُّنيا. توفي في عاشر رجب. ولم يتخلف عن جنازته إلا القليل.

قال أبو شامة[2]: أخبرني من حضر وفاته، قال: صَلَّى الظُّهر، ثم جعل يسأل عن العَصْر، فقيل له: لم يقرب وقتها، فتوضأ، ثم تَشَهَّدَ وهو جالس، وقال: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، ومحمد نبيًّا، لقنني الله حُجَّتي، وأقالني عَثْرَتي، ورحم غُربتي[3]، ثم قال: وعليكم السلام. فَعلمنا أنه قد حضرت الملائكة. ثم انقلب على قفاه ميتًا. وغَسَّلهُ الفَخْر ابن المالكي، والتاج[4] ابن أخيه زَين الأمناء. وكان مرضه بالإسهال. وصَلَّى عليه بالجامع أخوه زَيْن الأمناء، ومن الذي قدر على الوصول إلى سريره؟

وقال عُمر ابن الحاجب: هو أحد الأئمة المبرزين، بل واحدهم فَضْلاً، وكبيرهم قَدْرًا، شيخُ الشافعية في وقته. وكان إمامًا، زاهدًا، ثقةً، كثيرَ التَّهجُّد، غزيرَ الدَّمعة، حسنَ الأخلاق، كثيرَ التواضع، قليلَ التَّعصب، سلكَ طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع، ويزجي أكثر أوقاته في نَشْر العِلْم. وكان مُطَّرح التكلُّف. وعُرضَ عليه مناصبُ وولاياتٌ دينية فتركها. وُلدَ في رَجَب سنة خمسين، وفي رجب توفي وكان الجمع لا يَنْحَصر من

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٣١.
(٢) ذيل الروضتين ١٣٩.
(٣) بعدها عند أبي شامة: «وآنس وحدتي».
(٤) عبدالوهاب.

الكَثْرة. حَدَّث بمكة. ودمشق والقُدس. وصَنَّف في الفقه والحديث عِدَّة مصنفات. وسمعنا منه.

وقال الشِّهاب القُوصي في «مُعجمه»: كان شيخُنا فَخْر الدين كثيرَ البُكاء سريعَ الدُّموع، كثيرَ الوَرَع والخُشوع، وافرَ التواضع، عظيمَ الخُضوع، كثيرَ التهجُّد، قليلَ الهُجُوع، مُبرِّزًا في عِلْمَي الأُصول والفروع. جُمعت له العُلوم والزَّهادة. وعليه تفقهتُ، وأحرزتُ الإفادة. لازم القُطبَ النَّيْسابوريَّ حتى بَرَعَ. قرأتُ عليه من حفظي كتاب «الخُلاصة» للغَزَّالي. وسمعتُ منه «الأربعين البلدية» لعَمِّه. ودُفن جوار تربة شيخه القُطب.

وروى عنه الزكي البِرْزاليُّ، والضياءُ المقدسيُّ، والتاج عبدالوَهَّاب ابن زَين الأُمناء، والزين خالد، والكمال العَدِيمي. وسمعنا بإجازته على عُمر ابن القَوَّاس. وتفقَّه عليه جماعةٌ، منهم الشيخ عز الدين ابن عبدالسَّلام.

٦٨٠- عبدالرحمن بن مُقبل، عفيفُ الدين المِصْريُّ الشَّرابيُّ.

حَدَّث عن أبي طاهر السِّلَفي. روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[١]، وغيرُه. وماتَ في ذي الحجة.

٦٨١- عبدالرحمن اليَمنيُّ الزَّاهد، نزيلُ دمشق.

ذكره أبو شامة، فقال[٢]: المُقيم بالمنارة الشرقية بالجامع. وكان قوَّالاً بالحق، عابدًا. ولما خرج الفِرَنْج حضر هو والشيخ فخر الدين ابن عساكر، والشيخ جمال الدين ابن الحَصِيري، إلى الملك العادل وأنكروا عليه عَدم حفظ الثُّغور. وكان هو أشدَّهم كلامًا له. تُوفي في المحرَّم.

٦٨٢- عبدالسَّلام بن المبارك بن أبي الغنائم عبدالجبار بن محمد بن عبدالسلام، أبو سَعْد ابن البَرْدغُوليِّ، البَغْداديُّ العَتَّابيُّ.

شيخٌ صالحٌ متيقِّظٌ، عالي الرواية. وُلد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وحدَّث هو وأبوه وعَمُّه الحسن، وهم من محلة العَتَّابيين ببغداد.

سَمعَ من واثق بن تَمَّام الهاشمي، وأحمد ابن الطَّلَّاية، وعبدالخالق اليُوسُفي، وابن البَطِّي.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٥٤.

(٢) ذيل الروضتين ١٣٦.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[1]، والبِرْزاليُّ، وابن النَّجَّار، وآخر من حدَّث عنه الجمال محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب؛ سَمعَ منه «جزء ابن الطَّلاَّية».

وتُوفي في المحرَّم.

٦٨٣- عبدالواحد بن المبارك بن أبي بكر بن المُسْتعمل الحَريميُّ، أبو منصور.

وُلد سنة خمس، أو ست وأربعين وخمس مئة. وسمعَ من أبي الوَقْت، وأبي عليّ ابن الخَرَّاز، وأبي المعالي ابن اللحاس. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[2]، والبِرْزاليُّ، وغيرُهما. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٦٨٤- عثمان بن محمد بن أبي عليّ، القاضي الإمام عماد الدين أبو عَمرو الكُرْديُّ الحُميديُّ الشافعيُّ.

تفقَّه بالمَوْصل على غير واحد ثم رحل إلى الإمام أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، واشتغلَ عليه مُدَّةً. وقَدِمَ مصر، فَوليَ قضاء دِمْياط، ثم قدم ونابَ بالقاهرة عن قاضي القضاة أبي القاسم عبدالملك الماراني. ودَرَّسَ بالمدرسة السَّيفيَّة، وبالجامع الأقْمر، ثم حج، وجاورَ إلى أن مات في ربيع الأول.

وكان فاضلاً، وَقورًا، حسنَ السَّمْت[3].

٦٨٥- عليّ بن إبراهيم بن تُرَيك بن عبدالمحسن بن تُرَيك، أبو القاسم الأزجيُّ البَيِّع.

وُلد سنة خمسين وخمس مئة. وسَمعَ من عَمِّه أبي الفضل عبدالمُحسن. ومات في ذي القَعْدة[4].

٦٨٦- عليّ بن أبي السعادات المبارك بن عليّ بن فارس، أبو الحسن ابن الوارث، البَغْداديُّ.

وُلد سنة تسع وأربعين. وسَمعَ من يحيى بن ثابت بن بُندار، وسُليمان بن فيْرُوز العَيْشُوني، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وعبدالله بن منصور ابن المَوْصلي، وأحمد بن المبارك المُرَقعاتي، وأبي محمد ابن الخَشاب، وخلقٍ كثير.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢).
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٥ (باريس ٥٩٢٢).
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٢٤.
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٥٣.

وكتبَ الكثير من الكُتب والأجزاء، ولازمَ السَّماع مُدَّةً طويلة. وكان محدِّثًا صدوقًا.

تُوفي في رمضان[1].

٦٨٧- القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن دحمان، أبو محمد الأنصاريُّ المالَقيُّ.

أخذَ عن عَمِّه القاسم بن عبدالرحمن، وأبي مروان بن قَزْمان. وبَقيَ إلى حُدود هذه السنة[2].

٦٨٨- قريش بن سُبيع بن مُهنا بن سُبيع، الشَّريف أبو محمد العَلَويُّ الحُسينيُّ المَدَنيُّ، نزيلُ بغداد.

وُلدَ بالمدينة في رأس الأربعين وخمس مئة. وقَدِمَ بغداد، وطَلب، وسمع الكثير، وحَصَّل، وعُني بالحديث. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وأبي بكر ابن النَّقُّور، والمبارك بن خُضير، وطبقتهم.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[3]، وابن النَّجَّار، وأهلُ بغداد، وغيرهم.

تُوفي في ذي الحجة.

٦٨٩- كاملية بنت محمد بن أحمد بن عُمر العَلَويُّ.

سَمَّعَها عَمُّها المحدِّث عليّ بن أحمد الزَّيْدي من أبي الفتح ابن البَطِّي. وماتت في المُحرَّم[4].

٦٩٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفَوَارس، أبو عبدالله البَغْداديُّ المالكيُّ، ويعرف بابن العُرَيِّسة[5].

وُلد سنة أربعين وخمس مئة. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي الفتح ابن البَطِّي. وأجازَ له ابن ناصر. روى عنه الدُّبَيْثيُّ، وابنُ النَّجَّار، وغيرُهما.

وحَدَّث بـ «البخاري» و«الدَّارمي» عن أبي الوَقْت.

وكان شيخًا مَطْبُوعًا، مُتودِّدًا، حسنَ الأخلاق. من جُملة حُجَّاب الخلافة

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٤١.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٧٤ - ٧٥.

(٣) وترجمه في تاريخه كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦١.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧١.

(٥) قيده المنذري في التكملة، كما قيدناه (٣/ الترجمة ١٩٣٧).

وجدُّه محمد بن أبي الفوارس هو المُلَقَّب بالعُرَيِّسة.

تُوفي في سادس شَعْبان[1].

ونسبته بالمالكي؛ لأنه كان يذكر أنه من وَلَد مالك بن أنس.

ويُقال له: الحَمَامي - بالتخفيف -؛ كان يلعب بها.

٦٩١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالبرِّ، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ الأندلسيُّ.

سَمعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي القاسم بن غالب؛ وأخذَ عنه القراءات والعربية، ولازمَ ابن بَشْكُوال أعوامًا. وحدَّث.

قال الأبار[2]: كان فاضلاً، سُنيًّا، مُعَدَّلاً. توفي سنة عشرين، وقيل: في المحرم سنة إحدى.

٦٩٢- محمد بن إسماعيل الإخْميميُّ الفقيه.

وُلد سنة خمسين وخمس مئة. وحدَّث عن السِّلَفي. روى عنه الشِّهاب القُوصي في «مُعْجمه».

٦٩٣- محمد بن الحسن بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله المَغْربيُّ السَّبْتيُّ التُّجِيبيُّ.

سَمعَ من أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبدالله بن حميد، وأكثر عن أبي محمد بن عُبيدالله الحَجْري. وكان بارعًا في الشُّروط. سكن إشبيلية، وحَدَّث بها.

٦٩٤- محمد بن سُليمان بن قترمش، أبو منصور السَّمَرْقنديُّ ثم البغداديُّ حاجبُ الحُجَّاب.

كان من أولاد الأمراء، وَليَ الحِجَابة الكُبرى سنة خمس عشرة. وكان أديبًا، فاضلاً، أخباريًّا عَلاَّمةً، لغويًّا، مُتفنِّنًا، مليحَ الكتابة، إلا أنه كان قليلَ الدين لا يعتقد شيئًا؛ قاله ابن النَّجَّار، وقال: حُكيَ لي عنه أنه كان يفطر في رمضان، ولا يُصلِّي، ويرتكب المُحرَّمات، ويذهب مذهب الفلاسفة. كتبتُ

---

(١) كذا قال، والصواب ما ذكره ابن الدبيثي (تاريخه، الورقة ١٩ شهيد علي) والمنذري (٣/ الترجمة ١٩٣٧): «الخامس أو السادس والعشرين من شعبان» فكأنه سها عن كلمة «عشرين».

(٢) التكملة ٢/ ١٢١.

عنه من شعره. وعاش سبعًا وسبعين سنة[1].

٦٩٥- محمد[2] بن عبدالجليل، الإمام تاج الدين الخُواريُّ الحنفيُّ.

له شعرٌ متوسِّطٌ. روى عنه القُوصيُّ، وقال: كان مُناظرًا، مُتفنِّنًا. تُوفي بدمشق.

٦٩٦- محمد بن عُبيدالله بن غياث، أبو عَمرو الجُذاميُّ الشَّريشيُّ الأديبُ الشَّاعر.

روى عن ابن الجَدِّ، وابن بَشْكُوال. وعاش أربعًا وثمانين سنة.

٦٩٧- محمد بن عُروة، شَرَف الدين المَوْصليُّ، المنسوب إليه مَشْهد ابن عروة من جامع دمشق.

وإنَّما نُسبَ إليه لأنه كان مَخْزنًا فيه آلات تتعلَّق بالجامع، فَعَزَّلهُ، وبَيَّضهُ، وعَملَ له المِحْراب والخزانتين ووقف فيهما كُتُبًا، وجعله دار حديث.

قال أبو المظفر الجَوْزي[3]: كان ابن عُروة مُقيمًا بالقُدس. وكان يداخل المُعَظَّم وأصحابه ويعاملهم، ويؤذي الفُقراء خصوصًا الشيخ عبدالله الأرْمني؛ فإنه انتقل عن القُدس بسببه. فلما خرَّب المُعظَّم القُدس انتقل إلى دمشق.

٦٩٨- محمد بن عليّ بن إبراهيم بن خلف، أبو عبدالله الأسديُّ السَّبْتيُّ، شيخُ القُرَّاء بغرناطة.

ظاهرُ الجلالة، بارزُ العدالة، وله الإسناد العالي. وُلد قبل الثلاثين وخمس مئة. وتلا بالسبع على القاسم بن محمد ابن الزَّقَّاق، صاحب منصور ابن الخَيِّر، وتصدَّر للإقراء.

تلا عليه بالروايات أبو بكر ابن مَسْدي، وأثنى عليه، وقال: مات سنة عشرين.

٦٩٩- محمد بن عيسى بن محمد بن أَصْبغ، الإمام أبو عبدالله ابن المناصف، الأزْديُّ القُرطُبيُّ، نزيلُ إفريقية.

---

(١) تنظر ترجمته في ذيل الروضتين ١٣٥.

(٢) كتب المؤلف في هذا الموضع عدة تراجم بوريقة طيارة وبعضها في الحاشية فرتبناها كما يجب، على حروف المعجم، وكذلك فعل بعض النسَّاخ.

(٣) المرآة ٨/ ٦٣٢.

تفقَّه على قاضي تونس أبي الحَجَّاج المَخْزومي؛ وسَمعَ بها من أبي عبدالله بن أبي دَرقة.

قال الأبار[1]: كان عالمًا، متقنًا، مُدَقِّقًا، نَظَّارًا، واقفًا على الاتفاق والاختلاف، مُعَلِّلًا مُرَجِّحًا، مع الحَظ الوافر من اللُّغة والآداب والشعر. سمعتُ منه كثيرًا، ولم يكن له عِلْم بالحديث. وألف كتابًا في الجهاد، وكتابًا في الأحكام، واستدرك على القاضي عبدالوهاب في «التلقين» باب السَّلَم لإغفاله ذلك. وولي قضاء بَلَنْسية، ثم قضاء مُرسية. وكان ذا سيرة عادلة، وشارة جميلة، صُلْبًا في الحق. وكانت فيه حدَّة مُفْرطة فصُرف لذلك، ثم لَحِقَ بمَرَّاكُش. وتُوفي في ربيع الآخر أو جُمادى الأولى، وله سبع وخمسون سنة، رحمه الله تعالى.

٧٠٠- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الغَزَّال، أبو جعفر بن أبي بكر، الأصبهانيُّ المقرىء أخو الحافظ أبي رشيد.

وكان أبو جعفر أكبر بسنتين. وُلد في المُحرَّم سنة سبع وستين وخمس مئة بأصبهان. وسَمعَ الكثير بإفادة والده ومؤدبه. وقرأ القراءات، وصَحبَ العُلماء والأولياء، وانقبضَ عن الناس، ولزمَ منزله لا يخرج إلا لصلاة. وله مُلْك يسير يكفيه، ولا يأخذ من أحد شيئًا. قَدِمَ بغداد سنة ثمان وتسعين، فحدَّث بها.

قال ابنُ النَّجَّار: سَمعنا منه. وكان صدوقًا، أحد عباد الله الصالحين، حميد الأخلاق، كامل الأوصاف، سَخيًا، نَزهًا. روى لنا عن إسماعيل بن غانم ابن خالد. وسمعتُ منه أيضًا بأصبهان. تُوفي في رمضان سنة عشرين.

٧٠١- محمد[2] بن مكي بن أبي بكر بن كخينا، أبو منصور الواسطيُّ البَزَّاز.

---

(١) التكملة ٢/ ١٢٠.

(٢) كتب المؤلف لهذا الشيخ ترجمتين، واحدة في وريقة طَيارة، وهي مختصرة، والثانية في حاشية الورقة ٢١٥، وهي أوسع، لذا كتبناها، والترجمة الأخرى هي: «محمد بن مكي ابن أبي بكر بن كخينا، أبو بكر الواسطي البزاز. سكن دمشق، وسمع من الخشوعي. قال ابن النجار: كان صدوقًا. مات بحلب سنة عشرين وله ثمان وستون سنة».

سَكن دمشق، وسَمعَ بها الكثيرَ من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وطبقتهما. وكتبَ، وحَصَّل الأُصول، وعُنيَ بالرواية. ورَحَلَ إلى بغداد سنة سبع عشرة وست مئة، وحدَّث بها. وكان مولدُهُ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة بسواد واسط، تقريبًا.

قال ابن النَّجَّار: رأيتُهُ بدمشق، ولم أكتب عنه شيئًا. وكان صدوقًا. وتُوفي بحلب سنة عشرين.

قلتُ: هو الذي انفرد بنقل سماع كريمة الجزء «الرافقي»، ولم يكن مُتْقنًا، رحمه الله.

٧٠٢- محمد بن أبي الحسن بن أبي نَصْر، الشيخ أبو الفَضْل المُقرىء البَغْداديُّ الضَّرير، المعروف بالخطيب.

قرأ بالروايات على أبي الحسن عليّ بن عساكر، وسعدالله بن نَصْر ابن الدَّجاجي؛ صاحب الزَّاهد أبي منصور الخَيَّاط؛ وسَمعَ منهما ومن ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعة.

وحدَّث، وأقرأ النَّاسَ، وكان عالي الإسناد في القراءات. روى عنه الدُّبَيْثيُّ[1]، وغيرُه. وتُوفي في سابع عشر المحرم.

ولم يكن خطيبًا، وإنما لُقِّبَ به.

٧٠٣- محمد بن أبي المظفر بن شُتانة - بمثناة لا بموحدة -، يُكنى أبا البركات.

سمع أبا الحُسين عبدالحق، وابن شاتيل. كتب عنه بعضُ الطلبة.

تُوفي في شعبان.

٧٠٤- محمد بن أبي المعالي بن محمد بن غريب، أبو جعفر البَغْداديُّ، أحد القُرَّاء بتُرب الخُلفاء.

روى عن أبي جعفر ابن البَطِّي.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: صدوقٌ. تُوفي في ربيع الأول.

٧٠٥- محمود بن كيْ رسلان، أبو الثناء المَوْصليُّ التُّركيُّ الجُنْديُّ.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢١).

من أجناد صاحب المَوْصل نور الدين رَسْلان شاه، وابنه مسعود.

مات في صَفَر عن أربع وسبعين سنة.

وكان رافضيًّا غاليًا. له ديوان شعر.

روى عنه المبارك ابن الشَّعَّار[1]، فمن شعره:

ألا مـا لِقَلْبـي لا يُبْـك عَليلُـه ... ومـا لفـؤادي لا يُبـلَّ غليلُـه

بروحي من أصبحت عبد جماله ... فهذا الجميلُ الوَجْهِ أين جَميلُه؟

يُحملني عبئًا على القُرب والنَّوى ... يهُـدُّ قُـوى العُشَّـاق منـه ثقيلُـه

٧٠٦- مُسافر بن يَعْمَر بن مُسافر، أبو الغنائم المِصْريُّ الجِيْزيُّ الحنبليُّ المؤدِّب الصُّوفيُّ الرَّجلُ الصالح.

سَمعَ من عَشير بن عليّ، وغيره، وصَحبَ الصالحين، ولَبسَ الخِرْقَةَ من عيسى ابن الشيخ عبدالقادر. وكان خَيِّرًا، مُتَعبِّدًا، عَمَّالاً مُبالغًا في الإيثار مع الإقتار.

سمع منه الزكي المنذريُّ، وقال[2]: تُوفي في ربيع الأول.

٧٠٧- المظفر بن أسْعد بن حَمْزة ابن القَلانسيِّ، التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، الرَّئيس عز الدين.

كان كَيِّسًا، مُتواضعًا، مُحْتشمًا. لَزمَ التَّاج الكِنْدي مدَّةً وتأدَّبَ به، وسَمعَ من أبي القاسم ابن عساكر. وتُوفي في رمضان[3].

٧٠٨- منصور بن سيد الأهل بن ناصر، أبو عليّ المِصْريُّ الكُتُبيُّ الواعظ، المعروف بالقَزْويني؛ لأنه كان يَسلُك في الوعظ طريقة الواعظ المشهور أبي القاسم محمود بن محمد القَزْويني.

سَمعَ من السِّلَفي. روى عنه الزكي عبدالعظيم[4]، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر.

---

(١) في كتابه: «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان» وهو في المجلد الثامن منه، وهو أحد مجلدين مفقودين من نسخة أسعد أفندي بإسلام بول، ومصورتها في خزانتي.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٩٢٣.

(٣) من ذيل الروضتين ١٣٥.

(٤) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٢٨.

٧٠٩- يحيى بن سعيد بن أبي نَصْر محمد بن أبي تَمَّام، القاضي أبو المجد التَّكْريتيُّ ثم الماردينيُّ.

تفقَّه ببغداد، وسَمعَ من شُهْدة، وخطيب المَوْصل أبي الفَضْل. وحدَّث بدمشق وبغداد. ووَليَ قضاءَ ماردين. ومات في ذي القَعْدة[١].

٧١٠- يحيى ابن الشيخ أبي الفتوح محمد بن عليّ بن المبارك ابن الجلاجُليِّ، أبو عليّ البَغْداديُّ.

تُوفي ببغداد كَهْلاً، وقد سمع من وفاء بن البَهي، وابن شاتيل. وله شعرٌ جيدٌ[٢].

٧١١- يوسف بن أحمد بن طحلوس، أبو الحَجَّاج الأندلسيُّ، من جزيرة شَقْر.

صحب أبا الوليد بن رُشْد، وأخذ عنه من علومه. وسَمعَ من أبي عبدالله ابن حَمِيد، وأبي القاسم بن وَضَّاح. وكان آخرَ الأطباء بشرق الأنْدلُس، مع التَّصون، ولين الجانب، والتحقُّق بالفلسفة، ومعرفة النحو، وغير ذلك.

٧١٢- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ، السلطان المستنصر بالله المُلَقَّب بأمير المؤمنين أبي يعقوب، القَيْسيُّ المَغْربيُّ صاحبُ المغرب.

لم يكن في بني عبدالمؤمن أحسن منه صورة، ولا أبلغ خطابًا. ولكنه كان مشغوفًا باللَّذات. ومات وهو شاب، في هذه السنة. ولم يُخلِّف ولدًا. فاتفق أهل دولته على تولية الأمر لأبي محمد عبدالواحد بن يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ، فلم يحسن التدبير ولا المُداراة.

وُلد يوسف في سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وأُمُّه أمُّ وَلَد، رُومية اسمها قَمَر. وكان صافي السُّمْرَة، شديدَ الكُحل، يُشَبِّهونه كثيرًا بجَدِّه. وكانت دولته عشر سنين وشهرين. وزر له أبو يحيى الهَزْرَجي، وحَجَبهُ مُبَشِّر الخَصي، ثم فارج الخصي. وقضى له قاضي أبيه أبوعمران موسى بن عيسى. وكتب له الإنشاء أبو عبدالله بن عياش؛ كاتب أبيه وجده، ثم أبو الحسن بن عياش. ثم

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٥٠.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٣٩.

تُوفِّيا سنة بضع عشرة، فأحضر من مُرْسية قاضيها أبا عبدالله محمد بن يَخْلَفْتن الفازازي، فولاه الكتابة.

وكان الذين قاموا ببيعته عَمُّ جده أبو موسى عيسى بن عبدالمؤمن، وكان عيسى آخر أولاد عبدالمؤمن وفاةً تأخر إلى حدود العشرين وست مئة، ويحيى ابن عمر بن عبدالمؤمن، وكانا قائمين على رأسه يوم البَيْعَة، يأذنان للناس.

قال عبدالواحد بن عليّ التَّميميُّ[1]: حضرتُ يوم البيعة فبايعه القرابة، ثم أشياخ الموحِّدين، وأبو عبدالله بن عياش قائم يقول للناس: تُبايعون أمير المؤمنين ابن أُمراء المؤمنين على ما بايع عليه أصحابُ رسول الله ﷺ من السمع والطاعة في المَنْشَطِ والمَكْرَه واليُسر والعُسر، والنُّصح له[2] ولعامة المسلمين، ولكم عليه أن لا يُجَمِّر بعوثَكُم، وأن لا يدخر عنكم شيئًا مما تعمكم مصلحته، وأن يُعجل لكم العَطاء[3]. أعانكم الله على الوفاء، وأعانه على ما قلده من أموركم.

ولأربعة[4] أشهر من ولايته قُبضَ على رجل خارجي يدَّعي أنه من بني عُبيد، وأنه وَلَدُ العاضد لصُلْبه اسمه عبدالرحمن. قَدِمَ البلاد في دولة أبي يوسف، وطلب الاجتماع به، فلم يأذن له، فأقام بالبلاد مُطَّرحًا إلى أن حَبَسهُ أبو عبدالله في سنة ست وتسعين، فحبسه خمس سنين، ثم أطلقه بعد أن ضمنه يحيى بن أبي إبراهيم الهَزْرجي، فنزح من مَرَّاكُش إلى صنهاجة، فاجتمع عليه طائفة وعَظموه، لأنه كان كثير الصَّمْت والإطراق، حسنَ السَّمْت، عليه سيماء الصالحين. رأيته مرتين. ثم قصد سِجِلْماسة في جَمع كبير، فخرجَ إليه متوليها سُليمان بن عُمر بن عبدالمؤمن، فهزمه العُبَيديُّ. فرَدَّ سليمان إلى سجِلْماسة بأسوأ عود. ولم يزل العُبيدي ينتقل في قبائل البربر، ولا يتم له أمر لغُربة بلده ولسانه ولكونه عديم العشيرة. فقَبَضَ عليه متولي فاس إبراهيم بن يوسف بن عبدالمؤمن، ثم صَلَبَهُ، ووجه برأسه إلى مَرَّاكُش، فهو معلق هناك مع عدة أرؤس من الثوار. وكان أبو يعقوب هذا شَهْمًا، فَطنًا، لقيتهُ وجلستُ بين يديه،

---

(١) المعجب ٤٠٧.

(٢) بعد هذا في المعجب: «ولولاته».

(٣) في المعجب: «. . . لكم عطاءكم، وألا يحتجب دونكم».

(٤) الكلام كُله لعبدالواحد في المعجب ٤٠٨ فما بعد.

فرأيتُ من حِدَّة نفسه وسؤاله عن جُزئيات لا يعرفها أكثر السُّوقَة، ما قضيتُ منه العجب.

تُوفي في شوَّال أو ذي القَعْدة. فاضطربَ الأمر، واشرأبَّ الناس للخلاف بعده.

٧١٣- أبو الحسن الرُّوزبهاريُّ، المَدْفون بالبُرج الذي عن يمين باب الفراديس، بالخانكاه الرُّوزبهارية.

تُوفي في هذه السنة، رحمه الله[١].

وفيها ولد:

قاضي نابُلُس الجمال محمد بن محمد بن سالم بن صاعد، والمحيي عبدالله بن عبدالظاهر بن نَشْوان المُوَقع، والمكين عبدالحميد بن أحمد بن محمد ابن الزَّجَّاج البَغْداديُّ، والنجيب عُمر بن عبدالله بن عمر ابن خطيب بيت الآبار، والبَدْر عبداللطيف بن محمد ابن المُغَيْزل الخطيب، وجبريل بن إسماعيل الصَّيْدلاني الشَّارعيُّ بخلفٍ فيه، والصاحب التقي تَوْبة بن عليّ بن مُهاجر التَّكْريتي يوم عَرَفة بعَرَفة، وسونج بن محمد بن سونج التُّركمانيُّ، والفقيه عبدالولي بن عبدالرحمن خطيب يُونين، وعلاء الدين محمد بن عبدالقادر ابن الصائغ، والبُرهان إبراهيم بن عبدالعزيز خطيب أرْزُونا، والكمال أحمد بن عبدالرحمن بن رافع الدَّمراويُّ، والمفتي علم الدين أحمد بن إبراهيم القمنيُّ، وأحمد بن عبدالله بن عزيز اليُونينيُّ، والشِّهاب أحمد ابن النصير الدَّقوقي في رمضان.

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٣٦.

المتوفون على التقريب

٧١٤- الجمال عثمان[١] بن هبة الله بن أحمد بن أبي الحوافر، القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، رئيسُ الأطباء.

ذكره ابن أبي أُصَيْبعة، فقال[٢]: أفضل الأطباء، وسَيِّد العُلماء، وأوْحد العصر. أتقن الصناعة، وتميز في أقسامها العلمية والعملية. وله عناية بعلم الأدب وشعر كثير. وكان رئيسًا، كريمًا، تامَّ المروءة. أخذ الطب عن المُهَذِّب ابن النقاش، والرضي الرَّحبي. وخَدَمَ الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين، وأقامَ معه بمصر، فولاه رياسة الطب، ثم خدم بعده الملك الكامل سنين إلى أن تُوفي بالقاهرة. واشتغل عليه جماعة؛ وتميزوا، أجلهم عمي رشيد الدين عليّ.

٧١٥- محمد[٣] بن علوان بن مهاجر، الفقيه الإمام العالم أبو المظفر.

سمع من الحُسين بن المُؤَمَّل صاحب ابن وَدْعان، ومن محمد بن عليّ بن ياسر الجَياني. وبرَعَ في مذهب الشافعي، وكان من فُضلاء المَوَاصلة، ومُتميِّزيهم.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والتَّقي اليَلْدانيُّ، وبالإجازة الشِّهاب القُوصيُّ.

وهو ابن عمِّ الصاحب كمال الدِّين محمد بن عليّ، نزيل دمشق.

٧١٦- محمد بن الفضل، أبو عبدالرحمن الزَّنْجانيُّ الشاعر.

قال ابنُ النَّجَّار: أنشدني أبو البقاء خالد بن يوسف النابُلُسي بدمشق، قال أنشدنا أبو عبدالرحمن محمد بن الفَضْل ابن الزَّنجاني البَغْدادي، لنفسه، بالنظامية[٤]:

---

(١) تقدم في وفيات سنة ٦١٩ (الترجمة ٦١٥) نقلاً من تكملة المنذري (٣/ الترجمة ١٨٨٣) والعجب من الذهبي كيف لم يشر إلى ترجمته السابقة مع قربها.

(٢) عيون الأنباء ٢/ ١١٩.

(٣) كتب المؤلف فوقه: «مَر سنة خمس عشرة»، وهو كما قال (الترجمة ٣٢٧).

(٤) ينظر الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٥ وقال: «توفي سنة عشرين وست مئة تقريبًا».

قسمًا بأيَّامِ الصفا وَوصَالكم والجمع في جَمْعٍ وذاكَ المُلْتَزم
ما اخترتُ بعدَكُم بديلاً لا ولا نادمتُ بعدَ فراقِكُم إلا النَّدَم[1]

٧١٧- مسعود بن الحُسين بن أبي زَيد، أبو الفتح المَوْصليُّ الشاعر المعروف بالنَّقَّاش.

وهو غير النَّقَّاش الحَلَبي سَميِّه، فإنَّ الحَلَبيَّ مَرَّ في سنة ثلاث عشرة[2].

ذكرهما ابن الشَّعَّار، ولم يؤرِّخ موت هذا، وقال فيه[3]: كان مُكْثرًا من الشعر في المديح، والهجاء، والغزَل. مدح أصحاب المَوْصل وأمراءها. وقيل: إنه أدرك أيام الأتابك زنكي، والد نور الدين، وعاشَ إلى أيام القاهر مسعود بن أرسلان. وهو القائل في قصيدة:

يا مَن أود النوم أرْقُبُ طَيْفَهُ أنا ضَيْفُه أفما لضيفِكُم قرى؟
أنا كُنْتُ أولَ عاشقٍ لكنَّني غفَلَ الزمانُ بمولدِي فتَأخَّرا

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) كتب المؤلف بعد هذا: «وقد انقضى ما انتهى إليَّ علمه من هؤلاء الذين انتقلوا إلى الله في هذه العشرين سنة، فلنشرع فيما وقع الاختيار عليه من حوادث هذه العشرين سنة إن شاء الله والحمد لله على كل حال». قلت: قد قدمنا الحوادث في صدر الطبقتين الحادية والستين والثانية والستين، على الخطة التي وضعناها. ثم كتب المؤلف ترجمة في آخر الصفحة هي الآتية بعد هذا.

(٢) الترجمة ١٨٤.

(٣) وفي المجلد الثامن من «عقود الجمان» وذكرنا قبل قليل أنه لم يصل إلينا.

الطبقة الثالثة والستون

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومن الحوادث

سنة إحدى وعشرين وست مئة

فيها استرد الأشرفُ خِلاطَ من أخيه شهابِ الدين غازي، وأبقَى عليه ميَّافَارقِينَ.

وفيها ظهرَ السُّلطانُ جلالُ الدين ابن خُوارزم شاه - بعدما انفصل عن بلاد الهند وكَرمان - على أذربيجان، وحكم عليها، وراسله الملكُ المعظَّمُ لِيعينه على قتال أخيه الأشرف، وكتب المعظَّمُ إلى صاحب إربِلَ في هذا المعنى، وبعثَ ولدَه الناصر داودَ إليه رهينةً.

وفيها استولى بدرُ الدين لؤلؤٌ على المَوْصِلِ، وأظهر أنَّ محمود ابن المَلِك القاهر قد تُوفي، وكان قد أَمَرَ بخنقه.

وفيها بُنيت دارُ الحديث الكاملية بينَ القَصْرَيْن، وجُعِلَ أبو الخطاب بن دِحية شيخَها[1].

وفيها قَدِمَ الملكُ المسعودُ أقسيس على أبيه الملك الكامل، من اليمن، طامِعاً في أخذ الشام مِن عمِّه المعظَّم. وقدم لأبيه أشياءَ عظيمة منها: ثلاثةُ فِيَلة، ومئتا خادم.

قال ابنُ الأثير[2]: وفيها عادت التتارُ مِن بلاد القَفْجَاق ووصلت إلى الريّ، وكان من سَلِمَ من أهلها قد عمَّروها، فلم يشعروا إلا بالتتر بغتةً، فوضعوا فيهم السيفَ، وسَبَوْا، ونهبُوا، وساروا إلى سَاوَةَ، ففعلوا بها كذلك، ثم ساروا إلى قُمَّ وقاشان، وكانت عامرةً، فأخذوها، ثم وصلوا إلى هَمَذَانَ فقتلوا أهلَها، ثم ساروا إلى تِبريز، فوقع بينهم وبين الخُوارزميّة مَصَافٌ.

---

(١) منسوبة إلى الملك الكامل محمد ابن الملك العادل الأيوبي. وقد فصلنا القول في تأسيسها وتكلمنا على شيوخها في كتابنا «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة» المطبوع بالنجف سنة ١٩٦٨م.

(٢) الكامل ١٢/ ٤١٩ - ٤٢٠ بتصرف واختصار.

وفيها سار غياثُ الدين محمد ابن السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه إلى بلاد فارس، فلم يشعر صاحبُها أتابك سعدٌ إلا بوصوله، فلم يتمكن من الامتناع، واحتمى بقلعة إصْطَخْرَ، فملك غياثُ الدين شيراز بلا تعب، وأقام بها، واستولى على أكثرِ بلاد فارس، وبقي لسعدٍ بعضُ الحصون، وتصالحا على ذلك.

وفيها أو قبلَها بيسير جرت واقعةٌ قبيحة، وهي أن الكُرْج - لعنهم الله تعالى - لم يبق فيهم مِن بيت الملك أحدٌ سوى امرأة، فملَّكوها عليهم.

قال ابنُ الأثير[1]: طلبوا لها رجلاً يتزوَّجُها، وينوبُ عنها في المُلْك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب أرزن الروم مغيثُ الدين طُغربل شاه بن قَلِيج أَرْسَلاَنَ بن مسعود بن قَليج أرسلان، وهو من الملوك السّلجوقية، وله ولد كبير، فأرسل إلى الكُرْج يَخْطُبُ الملكةَ لولده، فامتنعوا، وقالوا: لا يملكنا مُسْلِمٌ، فقال لهم: إنَّ ابني يتنصَّرُ ويتزوجها، فأجابوه، فتنصَّر، وتزوَّج بها، وأقام عندها حاكماً في بلادهم، نعوذُ بالله من الخذلان، وكانت تهوى مملوكاً لها، وكان هذا الزوجُ يسمع عنها القبائحَ، ولا يُمكنه الكلام لعجزه، فدخل يوماً، فرآها مع المملوكِ، فأنكر ذلك، فقالَتْ: إن رضيتَ بهذا، وإلا أنتَ أخبرُ، ثم نقلته إلى بلد، ووكَّلَتْ به، وحَجَرَتْ عليه. وأحضرت رجلين وُصِفَا لها بِحُسْنِ الصورة فتزوجت أحدهما، وبقي معها يسيراً، ثم فارقتْه، وأحضرت آخر من كَنْجَة[2] وهو مُسْلم، فطلبت منه أن يتنصَّر ليتزوجها، فلم يفعل، فأرادت أن تتزوَجَهُ فقام عليها الأمراءُ ومعهم إيواني مقدمهم، فقالوا لها: فضحتنا بينَ الملوك بما تفعلين. قال: والأمرُ بينهم متردد، والرجلُ الكَنْجي عندهم، وهي تهواه.

---

(١) الكامل ١٢/ ٤١٦ - ٤١٧ في حوادث سنة ٦٢٠.

(٢) هي قصبة بلاد أران، وتسمى أيضاً: جَنْزَة.

سنة اثنتين وعشرين وست مئة

في ربيع الأول وصل السلطان جلال الدين إلى دَقُوقا، فافتتحها بالسَّيْفِ، وسَبَى، ونهبَ، وفعلَ مثلَ ماتفعلُ الكُفَّارُ، وأحرقَ البلدَ، لكونهم شتموه، ولعنوه على الأسوار، ثم عَزَمَ على قصد بغداد، فانزعج الخليفة، ونصب المجانيق، وحصَّن بغداد، وفرق العُدد والأهراء[1]، وأنفق ألفَ ألفِ دينار.

قال أبو المظفر[2]: قال لي الملكُ المعظَّمُ: كتب إليَّ جلالُ الدين يقول: تَحْضُرُ أنت ومَن عاهدني واتفق معي حتى نَقْصُدَ الخليفة، فإنه كان السببَ في هلاك أبي، وفي مجيء الكفار إلى البلاد، وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعَه لهم بالبلاد، والخلع، والخيل. قال المعظمُ: فكتبتُ إليه، أنا معك على كل حال، إلا على الخليفة، فإنه إمامُ المسلمين. قال: فبينا هو على قصدِ بغداد - وكان قد جَهَّزَ جيشاً إلى الكُرج إلى تفليسَ - فكتبوا إليه: أدركنا، فما لنا بالكُرج طاقة، فسار إليهم، وخرج إليه الكُرْجُ، فَعَمِلَ معهم مَصَافّاً، فَظَفِرَ بهم، فقتل منهم سبعين ألفاً، قاله أبو شامة[3]، وأخذ تفليسَ بالسيف، وقتل بها ثلاثين ألفاً أيضاً، وذلك في سَلْخِ ذِي الحِجَّة.

وقال ابن الأثير[4]: سارَ جلالُ الدين من دَقوقا فقصد مَرَاغَة فملكها، وأقام بها، وأعجبته، وشرعَ في عِمارتها، فأتاه الخبرُ أن إيغان طاثي[5]، خال أخيه غياث الدين، قد جمع عسكراً بنحو خمسين ألفاً، ونَهَب بعض أذْرَبيجَانَ، وسار إلى البحر من بلاد أران فشتَّى هناكَ، فلما عاد، نهب أَذْرِبيجَانَ مرَّة ثانية، وسار إلى هَمَذان بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلالُ الدين بذلك

---

(١) جمع: الهُرْي، وهو البيت الكبير الضخم الذي يجمع فيه طعام السلطان، وتأتي هنا بمعنى: الأطعمة والأزواد.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٣٤.

(٣) ذيل الروضتين ١٤٤ ولا معنى لهذا النقل بالواسطة وكتاب السبط بين يديه، والعبارة عندهما هي نفسها.

(٤) الكامل ١٢/ ٤٣٢ فما بعدها.

(٥) هكذا مجود بخط المؤلف، وفي المطبوع من الكامل: «طائيسي»، وفي مفرج الكروب ٤/ ١٤٨: «طايسي».

فسار جَريدةً[1]، ودهمه، فبيَّته في الليل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أذْرَبيجان، فأحاط بالغنائم، وطلعِ الضوءُ، فرأى جيشُ إيغان السلطانَ جلالَ الدين والجتر[2] على رأسه، فسُقِطَ في أيديهم، وأرعبوا.

فأرسل إيغان زوجته وهي أختُ جلال الدين تطلُبُ لزوجها الأمان، فأمَّنه، وحضر إليه، وانضاف عسكرهُ إلى جلال الدين، وبقي إيغان وحدَه، إلى أن أضاف إليه جلال الدين عسكراً غيرَ عسكره، وعاد إلى مراغةَ، وكان أوزْبك ابن البهلوان صاحب أَذْرَبِيجَان قد سار مِن تبريز إلى كَنْجَة خوفاً من جلال الدين، فأرسل جلالُ الدين إلى الكبار بتبريز يطلب منهم أن يتردد عسكرهُ إليهم، ليتماروا، فأجابُوه إلى ذلك. فتردَّد العسكر، وباعوا، واشتَروْا، ثم مدُّوا أعينَهم إلى أموال الناس، فصاروا يأخذون الشيء بأبخسِ ثمن، فأرسل جلالُ الدين لذلك شِحنة[3] إلى تبريز. وكانت زوجة أُوزبك ابنةُ السلطان طُغْرُل بن أَرْسَلانَ شاه بن محمد بن مَلِكْشاه، مقيمةً بالبلد، وكانت الحاكمةَ في بلاد زوجها، وهو مُنْهَمِكٌ في اللذات والخمور، ثم شكى أهل تِبريز من الشِّحنة فأنصفهم جلال الدين منه، ثم قَدِمَ تبريز، فلم يُمكنوه من دخولها، فحاصرها خمسةَ أيام، وقاتله أهلُها أشد قتال، ثم طلبوا الأمان، وكان جلال الدين يَذُمُّهُم ويقول: هؤلاء قتلوا أصحابَنا المسلمين، وبعثوا برؤوسهم إلى التتار، فلهذا خافوا منه، وطلبوا الأمان، ذكر لهم فعلهم هذا، فاعتذروا بأنه إنما فعل ذلك ملكُهم، فقبل عذرهم، وآمنهم، وأخذ البلد، وآمن ابنةَ طُغْرل، وذلك في رجب. وبعث ابنه طُغريل إلى خُوَي مخفرةً محترمةً، وبث العدل في تبريز، ونزل يومَ الجمعة إلى الجامع، فلما دعا الخطيبُ للخليفة، قام قائماً حتى فرغ مِن الدعاء. ثم سيَّر جيشاً إلى بلاد الكُرج - لعنهم الله - ثم سارَ هو وعمل

---

(١) الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

(٢) الجتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يُحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (انظر صبح الأعشى: ٤/ ٧ - ٨).

(٣) الشِّحنة: هو بمنزلة الحاكم العسكري العام في عصرنا.

معهم مصافاً هائلاً. قال ابنُ الأثير[1]: فالذي تحققناه أنه قُتِل من الكُرج عشرون ألفاً، وانهزم مقدمُهم إيواني.

وجهز جلال الدين عسكراً لحصار القلعة التي لجأ إليها إيواني، وفرَّق باقي جيوشه في بلاد الكُرج، يقتلون، ويسبُون، مع أخيه غياثِ الدين. ثم تزوَّج جلال الدين بابنة السلطان طُغريل، لأنه ثبتَ عنده أن أُزبك حلف بطلاقها على أمرٍ وفعله. وأقام بتبريزَ مُدَّة، وجهّزَ جيشاً إلى كَنْجة، فأخذوها، وتحصَّن أُزبك بقلعتها، ثم أرسل يخضع لجلال الدين، ففتر عنه.

وفي سَلْخ رمضان توفي الناصر لِدين الله.

قال أبو المظفر سِبْطُ الجوزي[2]: وفيها حججتُ راكباً في المَحْمِلِ السُّلطاني المعظمي، فجاءنا الخبرُ بموت الخليفة بعرفة، فلما دخلنا للطواف، إذا الكعبةُ قد أُلْبِسَتْ كِسوةَ الخليفة، فوجدتُ اسم الناصر في الطَّراز في جانبين، واسم الخليفة الظاهر في جانبين؛ وهو أبو نصر محمد[3]، بويع بالخلافة وكان جميلاً، أبيض مشرباً حمرة، حلو الشمائل، شديد القوى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة، فقيل له: ألا تتفسح؟ قال: قد لَقِسَ[4] الزرع، فقيل: يُبارِكُ الله في عمرك، قال: مَن فتح دُكاناً بعدَ العصر أَيْشٍ يَكْسَبُ؟ ثم إنه أحسن إلى الرعية، وأبطلَ المكوسَ، وأزال المظالِمَ، وفرَّق الأموال. وغسَّل الناصِرَ محيي الدين يوسُفُ ابنُ الجوزي، وصَلَّى عليه ولدُه الظاهرُ بأمر الله بعد أن بُويع بالخِلافة.

قال ابن الساعي[5]: بايعه أولاً أهلُه وأقاربُه من أولاد الخلفاء، ثم مؤيدُ الدين محمد بن محمد القُمي نائب الوزارة، وعَضُدُ الدولة أبو نصر ابن الضحاك

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٣٥.

(٢) لم نجده في مرآة الزمان، والخبر في ذيل الروضتين ١٤٤ - ١٤٥، والنسخة المطبوعة من المرآة كثيرة السقط، كما هو معروف.

(٣) انظر مرآة الزمان ٨/ ٦٣٦.

(٤) يقال: لقست نفسه: إذا غثت وخبثت.

(٥) تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب خازن كتب المدرسة المستنصرية المتوفى سنة٦٧٤هـ، وله كتاب مشهور على السنين لم يصل إلينا، وله كتب أخرى، وتواريخه مفصلة مستوعبة غنية المعلومات.

أستاذُ الدار، وقاضي القضاة محيي الدين بن فَضْلان الشافعي، والنقيب الطاهر قِوامُ الدين الحسن بن مَعَدّ الموسويُ، ثم بُويع يوم عيد الفطر البيعةَ العامة، وجلس بثياب بيض، وعليه الطرحةُ، وعلى كتفه بردةُ النبيِّ ﷺ في شُبَّاك القُبَّةِ التي بالتَّاج[1]، فكان الوزيرُ قائماً بين يدي الشُّباك على منبر، وأستاذُ الدار دونه بمرقاة وهو الذي يأخذ البيعةَ على الناس، ولفظُ المبايعة: «أُبايع سيِّدَنا ومولانا الإمامَ المفترضَ الطاعة على جميع الأنام، أبا نصر محمداً الظاهرَ بأمر الله على كتاب الله، وسنة نبيّه، واجتهادِ أمير المؤمنين، وأن لا خليفة سواه».

ولما أُسْبِلَتِ السِّتارة، توجه الوزيرُ وأرباب الدولة، وجلسوا للعزاء، ووعظ محي الدين ابنُ الجوزي، ثم دعا الخطيبُ أبو طالب الحسين ابن المهتدي بالله. وبعد أيام عُزِلَ ابنُ فَضْلان عن قضاء القضاة، وولِّي أبو صالح نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر، وخُلِعَ عليه.

قال ابن الأثير[2]: فيها اشتدَّ الغلاءُ بالموصل والجزيرةِ جميعها، فأكل الناسُ الميتة والسَّنانير والكلابَ، ففُقِدَ الكلابُ والسنانير، ولقد دخلتُ يوماً إلى داري، فرأيت الجواري يُقطعن اللحمَ، فرأيتُ حواليه اثني عشر سنوراً، ورأيت اللحم في هذا الغلاء في الدار وليس عنده مَنْ يحفظه من السنانير لعدمها، وليس بينَ المدتين كثير. ومع هذا فكانت الأمطار متتابعة إلى آخر الربيع، وكلما جاء المطر غلت الأسعار، وهذا مالم يُسمع بمثله. إلى أن قال: واشتد الوباءُ، وكثر المَوْتُ والمرضُ، فكان يُحمل على النعش الواحد عِدَّةٌ من الموتى.

---

(١) التاج: قصر مشهور بدار الخلافة ببغداد، كان أول من وضع أساسه، وسماه بهذه التسمية الخليفةُ المعتضد، ولم يتم في أيامه، فأتمه ابنُه المكتفي، وجرت عليه تطورات ذكرها ياقوت مفصلة في معجم البلدان ١/ ٨٠٦ - ٨٠٩ والقبة المشار إليها هي التي كان يجلس فيها الخلفاء للمبايعة في شُباك كبير إلى صحن كبير يجتمع فيه الناسُ لذلك.

(٢) الكامل ١٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

سنة ثلاث وعشرين وست مئة

فيها قَدِمَ محيي الدين يوسفُ ابن الجوزي بالخِلَعِ والتقاليد من الظاهر بأمر الله إلى المُعَظَّمِ والكاملِ والأشرف.

قال أبو المظفر سبطُ الجوزي[1]: قال لي المعظَّم: قال لي خالُك: المصلحةُ رجوعُك من هذا الخارجي - يعني جلال الدين - إلى إخوتك، ونُصْلِحُ بينكم، وكان المعظم قد بعث مملوكه أيدكين إلى السلطان جلال الدين، فرحَّلَه من تفليسَ وأنزله على خِلاط، والأشرفُ حينئذ بحرَّان، قال: فقلتُ لخالك: إذا رجعتُ عن جلال الدين، وقصدني إخوتي تُنجدوني؟ قال: نعم. قلتُ: مالكم عادةً تُنْجِدُون أحداً هذه كتبُ الخليفة عندنا ونحن على دِمياط، ونحن نكتب إليه نستصرخ به ونقول: أنجدونا، فيجيء الجوابُ بأن قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة، ولم يفعلوا، وقد اتفق إخوتي عليَّ، وقد أنزلت الخوارزمي على خِلاط، إن قصَدني الأشرف منعه الخوارزمي، وإن قصَدني الكاملُ كان فيَّ له.

وفيها قَدِمَ الأشرف دمشقَ، وأطاع المعظَّم، وسأله أن يسأل جلالَ الدين أن يرحل عن خِلاَطَ، وكان قد أقام عليها أربعين يوماً، فبعث المعظَّمُ، فرحل الخوارزمي عن خلاط. وكان المعظم يَلْبَسُ خِلعَة الخوارزمي، ويركب فرسَه، وإذا حادث الأشرف، حلف برأس خُوارزم شاه جلال الدين، فيتألَّمُ الأشرفُ. وتوجه خالي إلى الملك الكامل.

وقال ابنُ الأثير[2]: في جُمادى الآخرة جاء جلالَ الدين الخبرُ أن نائبه بكرمان قد عصى عليه، وطَمِعَ في تملُّك ناحيته؛ لاشتغال السلطان بحرب الكُرج وبُعْدِه، فسار السلطانُ جلال الدين يطوي الأرضَ إلى كرمان، وقدَّم بين يديه رسولاً إلى متولي كِرمان بالخِلَعِ ليطمِّنه، فلما جاءه الرسولُ، علم أن ذلك مكيدةٌ لخبرته بجلال الدين، فتحوَّلَ إلى قلعة منيعة، وتحصَّن، وأرسل يقول:

---

(١) لم نجده في كتابه، وهو عند أبي شامة فيما نقله منه. ذيل الروضتين ١٤٧.
(٢) الكامل ١٢/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

أنا العبدُ المملوك، ولما سمعتُ بمسيرك إلى البلاد أخليتُها لك، ولو علمتُ أنَّكَ تُبقي عليَّ؛ لحضرتُ إلى الخِدمة. فلما عَرَفَ جلالُ الدين، عَلِمَ أنه لا يُمكنه أخذُ ما بيده من الحصون، لأنه يحتاج إلى تعبٍ وحصار، فنزل بقرب أصبَهان، وأرسل إليه الخِلَعَ وأقرَّه على ولايته. فبينما هو كذلك، إذ وصل الخبرُ من تفليسَ بأن عسكر الأشرف الذي بخلاطَ قد هَزَمُوا بعضَ عسكره، فساق كعادته يطوي المراحِلَ حتى نازل مدينة مَنَازْكَرْد في آخر السنة، ثم رحل من جُمعته، فنازلَ خِلاط، فقاتل أهلَها قتالاً شديداً، ووصل عسكَرُهُ إلى السور، وقُتِلَ خلق من الفريقين، ثم زحف ثانياً وثالثاً، وعَظُمَتْ نِكايةُ عسكره في أهل خلاطَ، ودخلوا الرَّبَض، وشرعوا في السبي والنهب، فلما رأى ذلك أهلُ خلاط تَنَاخَوْا، وأخرجوهم، ثم أقام يُحاصِرُها، حتى كَثُرَ البردُ والثلج، فرحل عندما بلغه إفساد التُّركمان في بلاد أَذْرَبيجان، وجدَّ في السير، فلم يَرُعْهُمْ إلا والجيوشُ قد أحاطت بهم، فأخذتهم السيوفُ، وكثر فيهم النهبُ والسبي.

وفي شعبان سار علاء الدين كيقُبَاذ ملك الروم، فأخذ عدَّة حصون للملك المسعود صاحب آمِد.

وفيها جمع البِرِنْسُ صاحبُ أنطاكية جموعَه، وقصد الأرمن، فمات ملكُ الأرمن قبلَ وصوله، ولم يُخلف ولداً ذكراً، فملّك الأرمنُ بنته عليهم، وزوَّجوها بابن البِرِنْسِ، وسكن عندهم، ثم ندمت الأرمنُ، وخافوا أن تستوليَ الفرنج على قِلاعهم وبلادهم، فقبضوا على ابنِ البِرِنْس وسجنُوه، فسارَ أبوهُ لحربهم، فلم يَحْصُلْ له غرضٌ فرجع.

قال ابن الأثير[1]: وفيها اصطاد صديقٌ لنا أرنباً ولها أُنثيان وذكر، وله فرج أنثى، فلما شقُّوا بطنه رأوا فيه جروين[2]، سمعتُ هذا منه ومِنْ جماعة كانوا معه، وقالوا: ما زلنَا نَسْمَعُ أن الأرنبَ تكون سنةً ذكراً، وسنةً أنثى، ولا

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٢) كتب المؤلف في هامش النسخة: «خ: خَرْقَيْن» وهو الأصوب، وفي المطبوع من ابن الأثير: «حريفين» وهو تحريف.

نُصَدِّقُ، فلما رأينا هذا، علمنا أنه قد حَمَلَ وهو أنثى، وانقضت السنةُ فصار ذكراً، ويحتمل أن يكون خنثى.

قال ابنُ الأثير[1]: وكنتُ بالجزيرة ولنا جارٌ له بنتٌ، اسمُها صَفيّة، فبقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة، وإذا قد طلع لها ذَكَرُ رَجلٍ، ونبتت لحيتُه، فكان له فرج امرأة وذكر رجل، ونبتت لحيتُه، فكان له فرج امرأة وذكر رجل.

قال: وفيها ذبح إنسانٌ بالمَوْصِلِ رأسَ غنم، فإذا لحمُه ورأسُه ومعلاقه مُرٌّ[2] شديد المرارة، وهذا شيء لم يُسْمَعْ بمثله.

وفي ذي الحِجَّة زُلزِلت المَوْصِلُ، وغيرُها، وخَرِبَ أكثر شَهْرَزُورَ، لا سِيما القلعة، فإنها أجحفت بها، وبقيت الزلزلةُ تتردد عليهم نَيفاً وثلاثين يوماً، وخرب أكثر قرى تلك الناحية.

وفي هذه السنة انخسف القمر مرتين.

وفيها بِرد ماءُ عينِ القيَّارة[3] حتى كان السابح يجد البرد، فتركوها، وهي معروفةٌ بحرارة الماء، بحيث إن السابح فيها يجد الكربَ. وكان بردها في هذه السنة من العجائب.

وفيها كثرت الذئابُ، والخنازيرُ، والحيات، وقُتِلَ كثير منها.

وفيها كان قحطٌ وجراد كثير بالمَوْصِلِ. وجاء بَرَد كبار أفسد الزرعَ والمواشي، قيل: كان وزنُ البردة مئتي درهم، وقيل: رطلاً بالمَوْصلي.

وفي رجب توفي أميرُ المؤمنين الظاهرُ بأمر الله، وكانت خلافته تسعةَ أشهر ونصفاً، وبويع ابنه الأكبر أبو جعفر المستنصر بالله، فبايعه جميعُ إخوته وبنو عمه.

قال ابنُ الساعي: حضرت بيعته العامة، فلما رفعت السِّتارة، شاهدتُه وقد كَمَّلَ الله صورتَه ومعناه، وعمرهُ إذ ذاك خمسٌ وثلاثون سنة، وكان أبيضَ مُشْرباً حُمْرة، أزجَّ الحاجبين، أدعجَ العينين، سهلَ الخدين، أقنى، رَحْبَ

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٢) في الأصل: «مرًّا» والصواب ما أثبتناه.

(٣) عين القيارة تحت المَوْصِلِ، وماؤها معدني حار يستحم فيه الناسُ للشفاء من بعض الأمراض إلى يومنا هذا.

الصدرِ، عليه قميصٌ أبيضُ، وبقيار أبيض مسكّن، عليه طرحةُ قصب بيضاء، ولم يزل جالساً إلى أن أُذِّنَ الظهر، ثم جلس كذلك يومَ الأحد ويومَ الاثنين، وأحضر بين يدي الشباك شمسُ الدين أحمد ابن الناقد، وقاضي القضاة أبو صالح الجِيلي، فرقيا المنبرَ، فقال الوزير مؤيّد الدين القُمِّي لقاضي القضاة: أميرُ المؤمنين قد وكَّلَ أبا الأزهر أحمد هذا وكالةً جامعة في كُلِّ ما يتجدَّد من بيع وإقرار وعتق وابتياع.

فقال القاضي: أهكذا يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: نعم، فقال القاضي: وليتني يا أميرَ المؤمنين ما ولاني والدُك رحمة الله عليه؟ فقال: نعم؛ وليتُك ما ولاك والدي، فنزلا، وأثبت القاضي الوكالةَ بعمله.

وفي شعبان قدم الصاحبُ ضياءُ الدين نصر الله ابن الأثير[1] رسولاً عن صاحب الموصل بدرِ الدين، فأورد الرسالةَ وهذه نسختها:

ما لِليل والنهار لا يعتذِرانِ وقد عَظُمَ حادثهما، وما لِلشمس والقمرِ لا ينكسِفان وقد فقد ثالثُهما.

فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسةً ... ووحدة من فيها لمصرع واحِدِ

وهو سيدنا، ومولانا، الإمام الظاهر أمير المؤمنين، الذي جُعِلَتْ ولايتُه رحمةً للعالمين، واختير من أرومةِ النبي ﷺ؛ الذي هو سيدُ ولدِ آدم، ثم ذكر فصلاً.

قال ابنُ الساعي: وخُلِعت الخلع، فبلغني أن عدتها ثلاثة آلاف خلعة وخمسُ مئة ونيف وسبعون خلعة وركب الخليفة ظاهراً لِصلاة الجمعة بجامع القصر، وركب ظاهراً يوم الاثنين الآتي في دِجلة بأبَّهةِ الخلافة، ثم ركب والناسُ كافةٌ مشاة، ووراءه الشَّمْسَةُ[2]، والألوية المُذهبة، والقِصَعُ تضرب وراءَ السلاحية، فقصد السُّرادقَ الذي ضُرِبَ له، ونزل به ساعة، ثم ركب وعاد في طريقه.

وفيها التقى جلالُ الدين ملكُ الخوارزمية الكُرْجَ، وكانوا في جمع عظيم إلى الغاية، فكسرهم، وأمر عسكره أن لايُبقوا على أحدٍ، فتتبَّعوا المنهزمين،

---

(١) صاحب «المثل السائر» وغيره المتوفى سنة ٦٣٧هـ.

(٢) ما يُحتمى به من الشمس، توضع فوق رأس الخليفة، وتُسمى اليومَ: «الشمسية» أو «المِظلة».

ولم يزالوا يستقصون في طلب الكُرج إلى أن كادوا يُفنونهم. ثم نازل تفليسَ وأخذها عَنوةً؛ وكانت دارَ مَلِكِ الكُرج، وقد أخذوها من المسلمين من سنة خمس عشرة وخمس مئة، وخرّبوا البلاد، وقهروا العباد، فاستأصلهم الله في هذا الوقت، «ولكل أجل كتاب».

سنة أربع وعشرين وست مئة

فيها جرت وقعةٌ بينَ جلال الدين الخوارزمي وبين التتار، وكان بتوريز[1] فجاءه الخبرُ أن التتار قد قصدوا أصبهان، فجمع عسكره، وتهيَّأ للملتقى؛ لكون أولاده وحُرَمِهِ فيها، فلما وصلها، وأزاح عِلل الجند بما احتاجوا، جرَّد منهم أربعة آلاف صوب الريِّ ودامغان يزكاً[2]، فكانتِ الأخبارُ تَرِدُ من جهتهم وهم يتقهقرون، والتتار يتقدَّمون، إلى أن جاءه اليزكُ، وأخبروه بما في عسكر التتار من الأبطال المذكورين مثل باجي نويل[3]، وباقو نويل، وأسَرْ طَغَان، ووصلت التتارُ، فنزلوا شرقي أصبَهان. وكان المنجمون أشاروا على السلطان جلال الدين بمصابرتهم ثلاثة أيام، والتقائهم في اليوم الرابع، فلزم المكان مرتقبَ اليوم الموعود، وكان أمراؤه وجيشه قد انزعجوا من التتار، والسلطان يتجلَّدُ، ويظهر قوَّة، ويشجع أصحابَه، ويُسهل الخطب، ثم استحلفهم ان لا يهربوا، وحَلَفَ هو، وأحضر قاضي أصبهانَ ورئيسَها وأمرهما بعرض الرجالة في السِّلاح. فلما رأى التتارُ تأخرَ السلطان عن الخروج إليهم، ظنُّوا أنه امتلأ خوفاً، فجردوا ألفي فارس إلى الجبال يغارون[4] ويجمعون ما يقوتهم مُدَّة الحصار، فدخلوا الجبال وتوسَّطوها، فجهز السلطانُ وراءهم ثلاثةَ آلاف فارس، فأخذوا عليهم المضايق والمسالك، وواقعوهم، وقتلوا فيهم وأسروا. ثم خرج في اليوم الموعود، وعبَّى جيشه للمصاف، فلما تراءى الجمعان خذله أخوه غياث الدين وفارقه بعسكره، فتبعه جَهان بهلوان، لِوحْشَةٍ حدثت له ذلك

---

(١) وهي تبريز، هكذا تلفظ عند بعضهم.

(٢) اليزك: مقدمة العسكر وطلائعه.

(٣) هكذا بخط المصنف، ويرد في بعض المصادر: «نوين».

(٤) يعني: يُغيرون.

الوقت، وتغافلَ السُّلطان عنه، ووقف التتار كراديس متفرقة مترادفة، فلما حاذاهم جلالُ الدين أمر رجَّالة أصبهَان بالعَوْدِ، ورأى عسكره كثيراً، وتباعدَ ما بين ميمنة السلطان وميسرته حتى لم تعرف الواحدة منهما ما حالُ الأخرى، فحملت ميمنتُه على ميسرة التتار هزمتها، وفعلت ميسرتُه. فلما أمسى السلطانُ، ورأى انهزامَ التتار نزل، فأتاه أحدُ أمرائه وقال له: قد تمنينا دهراً نُرزق فيه يوماً نفرحُ فيه، فما حصل لنا مثلُ هذا اليوم وأنت جالسٌ، فلم يزل به حتى ركِبَ وعَبَرَ الجُرف، وكان آخِرَ النهار، فلما شاهد التتارُ السوادَ الأعظم، تجرد جماعةٌ من شجعانهم، وكَمَنُوا لهم، وخرجوا وقت المغرب على مسيرة السلطان كالسَّيل وحملوا حملةً واحدة، فزالت الأقدام، وانهزموا، وقتل من الأمراء ألب خان، وأُرتق خان، وكوج خان، وبولق خان، وماج الفريقان، وحمي الوطيسُ واشتد القتال، وأُسر علاءُ الدولة آناخان صاحب يزد، ووقف السلطان في القلب وقد تبدَّد نظامُه، وتفرقت أعلامُه، وأحاط به التتار، وصار المخلص مِن شدة الاختلاط أضيقَ من سُمِّ الخياط، ولم يبق معه إلا أربعة عشر نفساً من خواص مماليكه، فانهزم على حميَّة، فطعن لولا الأجلُ، لهلك. ثم أفرج له الطريق، وخَلُصَ من المضيق، ثم إن القلب والميسرة تمزقت في الأقطار، فمنهم من وقع إلى فارس، ومنهم من وصل كِرمان، ومنهم من قصد تبريز.

وعادت الميمنةُ بعد يومين، فلم نسمع بمثله مصافاً لانهزام كلا الفريقين، وذلك في الثاني والعشرين من رمضان. ثم لجأ السلطان إلى أصبَهان، وتحصَّن بها، فلم تصل التتارُ إليه، وحاصروا أصبَهان، ورَدوا إلى خراسان.

قال ابنُ الأثير[1]: وفي هذه السنةِ قتل الإسماعليةُ أميراً كان جلالُ الدين خوارزم شاه قد أقطعه مدينة كَنْجَة، وكان نِعْمَ الأميرُ يُنكر على جلال الدين ما يفعلُه عسكرُه من النَّهب والشَّر، فَعَظُمَ قتلُه على جلال الدين واشتد عليه، فسارَ بعساكره إلى بلاد الإسماعلية من حدود الألموت إلى كردكوه بخراسان، فخرب

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٧٠.

الجميعَ، وقتل أهلَها، وسبى، ونهبَ، واسترق الأولادَ، وقتل الرجالَ وكان قد عظم شرُّهم، وزاد ضررُهم، فكف عادِيتهم، ولقاهم الله بما عَمِلُوا بالمسلمين. ثم سار إلى التتار وحاربهم وهزمهم، وقَتَلَ وأَسَرَ، ثم تجمَّعوا له وقصدوه.

وفيها سارت عساكر الملك الأشرف مع الحاجب حُسام الدين علي إلى خُوَي بمكاتبةٍ من أهلها، فافتتحها، ثم افتتح مَرَمد، وقويت شوكتُه.

قال ابنُ الأثير[1]: لو داموا لملكوا تلك الناحيةَ، إنما عادوا إلى خِلاطَ، واستصحبوا معهم زوجة جلال الدين خوارزم شاه، وهي ابنةُ السلطان طُغريل ابن أرسلان السُّلجوقي، وكان قد تَزوجَ بها بعد أزبك بن البهلوان، فأهملها، ولم يلتفت إليها، فخافته مع ما حُرِمَتْهُ من الأمر والنهي، وكاتبتِ الحسامَ علياً المذكور تَطْلُبُه لِتسلم إليه البلاد.

وكان بدمشق في سنة أربع أربعُ قضاةٍ؛ شافعيان وحنفيان: الخُوَيي قاضي القضاة، ونائبه نجم الدين ابن خَلف، وشرف الدين عبدالوهَّاب الحنفي والعزيز ابن السنجاري.

وشنقَ ابنُ السقلاطوني نفسَهُ بسبب مالٍ عليه للدولة، طُولِبَ به، وكان عدلاً مِن نيف وأربعين سنة مِن شهودِ شرفِ الدين ابن عَصْرون.

وفيها أَحضر البكريُّ المحتسب، الجمالَ ابن الحافظ، والشَّرف الإرْبِلي، والبِرزالي، وقرر معهم أن يُرتبوا «مسند» أحمد على الأبواب، وقرر للجمال في الشهر خمسين درهماً، وللآخرين ستين درهماً، وبذل لهم الوَرَقَ وأجرة النساخ، فما أظنه تمَّ هذا.

ومَرِضَ الملك المعظَّم، فتصدق وأخرج المسجونين، وأعطى الأشرافَ ألف غِرارة، وفرَّقوا على الفقهاء والصوفية وغيرِهم ثمانين ألفاً وخمس مئة غِرارة. وحَلَفَ مَنْ بالحضرة لولده الناصر. واشترى ابن زويزان حصاناً أصفر للمعظم بألف دينار مصرية، وأحضرها، فأمر بالتصدُّق بها بالمُصلَّى، فازدحم الخلق لذلك فمات ثمانية أنفس. ثم مات المعظمُ في آخر ذي القعدة عن تسع وأربعين سنة. وأوصى أن يغسله الحصيري. مات قبلَ صلاة الجمعة. ورمى

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٧١.

ابنُه الكَلْوتَة والمماليكُ، ولَطَمُوا في الأسواق، وقرأ النجيبُ في العزاء: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [ص ٢٦] فضج الناسُ.

وقال أبو شامة:[١] فيها قَدِمَ رسول الأنْبُرور ملك الفرنج من البحر، على المعظَّم - بعد اجتماعه بأخيه الكامل - يطلب البلادَ التي فتحها السلطان صلاح الدين، فأغلظ له وقال له: قُلْ لصاحبك ما أنا مثلَ الغَيْر، ما له عندي إلا السيفُ.

وفيها حجَّ بالشاميين شجاعُ الدين علي ابن السلاَّر؛ وهي آخرُ إمرته على الركب، وانقطع بعدَها ركبُ الشام مدَّةً بسبب الفتن. وكان قد جاء من مَيَّافَارقِين سلطانُها شهابُ الدين غازي ابن العادل، لِيحجَّ أيضاً.

قال أبو المظفر[٢]: كان ثَقَلُه على ست مئةِ جمل، ومعه خمسون هجيناً عليها خمسون مملوكاً، وسار على الرَّحَبَةِ وعَانَة وكُبَيْسات[٣] إلى كَرْبلاء إلى الكُوفة. فبعث الخليفة له فَرَسَيْن وبغلةً وألفي دينار، فلما عاد لم يصل الكوفة، بل سار غربيَّ الطريق فكاد يَهْلِكُ هو ومَنْ معه عطشاً حتى وصل إلى حرَّان.

وتوفي الملك المعظَّم وقام بعدَه ابنُه الناصر داود.

سنة خمس وعشرين وست مئة

في صَفَر جاءَ منشورُ الولاية من الملكِ الكامل لابن أخيه الملك الناصر داود.

وتَحَرّكت الفرنج وانبثّوا في السَّواحل، لأنَّ الهُدنة فَرَغت.

وفيها أغارَ المسلمونَ على أعمال صُور، وغَنِموا كثيراً من المواشي.

وفيها نَزَل الملكُ العزيز عثمانُ ابنُ العادل على بَعلبك ليأخذها من

---

(١) ذيل الروضتين ١٥١.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٤٤ ونقلها المؤلف من ذيل الروضتين ١٥١ لتطابق النقل.

(٣) عانَة: بلدة على الفرات في العراق مشهورة، وكُبَيْسات، ويقال لها: كُبَيْسة، قريبة منها يُنسب إليها اليومُ الجم الغفير منهم صديقنا الفقيه الدكتور حَمَد عبيد الكبيسي وغيره.

الملك الأمْجَد، فأرسلَ إليـه النَّاصرُ داودُ يأمرهُ بالرَّحيلِ عنها، فرحلَ، وقد حَقَد على الناصر، فقالوا: إنّه كاتبَ الملكَ الكاملَ، وحَثَّهُ على قَصْد دمشق، وإنّها في يده. فَقَدِم الكامل وانضاف إليه العزيزُ وجاءه الملك المجاهد أسدُ الدين شيركوه من حمص وكانت عنده ضَغِينة على المُعَظَّم، لكونِهِ نازلَ حِمْص وشعث ظاهرَها. فاستنجَدَ الملكُ النَّاصر بعمّه المـلكِ الأشرف، فجاءَ، وأكرمه غاية الإكرام، ونزل بالنَّيْرب. وكانَ رسوله إلى الأشرف فخرُ الدين ابن بصاقة.

ولَمّا وصلَ الكاملُ إلى الغَوْر، بلغَه قُدوم الأشرف، فرجَعَ إلى غَزّة، وقال: أنا ما خرجتُ على أنْ أقاتل أخي. فبلغ ذلك الأشرف، فقال لابن أخيه الناصر: إنَّ أخي قد رَجَع حَرْدان[1]، والمَصْلَحة أنني ألحقه وأسترضيه. فنزل الكاملُ غزة، وأرسل إليه ملك الفرنج يطلب منه القُدس، وقال: أنا قد حضرت أنجدكَ بمقتضى مراسلتك، ومعي عساكر عظيمة، فكيفَ أرجع بلا شيء؟ فأعطاه بعضَ القُدس.

وسار الأشرف إلى الكامل واجتمع به في القدس، فكان نجدة على الناصر لا له. واتفقَ الأخَوان على أخذ البلاد من الناصر، وأنَّ دمشق تكون للأشرف، وانضاف إليهما من عسكر الناصر أخوهُما الملكُ الصالح إسماعيل، وابنُ عم الناصر شهابُ الدين محمود ابن المُغيث، وعز الدين أيدمر، وكريم الدين الخِلاطي. وجاء المظفر شهاب الدين غازي ابن العادل، فاجتمع الكل بفلسطين.

وقد كان الناصر خرج ليتلقى عَمّه الكامل، واعتقد أنّ الأشرف قد أصلح أمره عنده، فسارَ إلى الغَوْر، فلما سَمِعَ باجتماع أعمامه عليه ليمسكوه رجَع إلى دمشق فَحَصَّنها، واستعدَّ للحصار.

وفيها عُزل الصَّدر البكريّ عن مشيخة الشيوخ وعن حِسْبة دمشق؛ فولي المشيخةَ عمادُ الدين ابن حمويه، والحسبةَ رشيد الدين ابن الهادي.

وفيها نزل جلال الدين ابن خُوارزم شاه مرة ثانية على خِلاط، ثم هَجَم

---

(١) حردان: غضبان، مغتاظ.

عليه الشتاءُ، فَتَرَحَّل إلى أذربيجان. وخرجَ الحاجب عليٌّ من خِلاط فاستولى على خُوي وسَلَماس وتلك الناحية، وساقَ فأخذَ خزائن جلال الدين وعائلته وعادَ إلى خِلاط فقيل له: أيشٍ فعلتَ؟ تَحَرَّشت به ليُهلِكَ البلاد فلم تفكر.

وفيها جرى الكُوَيْز السَّاعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة، ووصل إلى باب سور البَصَلية قبل الغُروب بساعة، ورُزِقَ قَبولاً عظيماً، وأعطي خِلَعاً وأموالاً من الدولة والتجار. ومن جملة ما حَصَل له نَيِّف وعشرون فرساً، وقماش بألف وسبع مئة دينار، ومن الذّهب خمسة آلاف وأربع مئة دينار، واسمُه معتوق المَوْصلي. ولازمَ خدمة الشَّرابي[1]. ذكر هذا ابن الساعي.

وفيها شرعوا في أساسِ المستنصرية ببغداد[2]، وكان مكانَها إصطبلات وأبنيةٌ، وتولَّى عِمَارَتها أستاذُ دارِ الخلافة.

وفيها - وقيل: في التي قبلها كما تقدم بعبارة أخرى - عادت التتارُ إلى الريِّ، وجرى بينَهم وبينَ جلال الدين حروبٌ. وكان هؤلاء التتارُ قد سخط عليهم جِنكزخان وأبعدَهم، وطرد مقدَّمهم، فقصد خُراسانَ، فرآها خراباً فقصد الريَّ ليتغلَّبَ على تلك النواحي، فالتقى هو وجلالُ الدين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انهزم جلالُ الدين، ثم عاود بمن انهزم، وقصد أصبَهان، وأقام بينَها وبينَ الرّيِّ، وجمع جيشه، وأتاه ابنُ أتابَك سعدٍ بعد وفاة والده. ثم عاد جلالُ الدين، فضرب مع التتار رأساً، فبينما هُمْ مصطفون انفرد غياثُ الدين أخو السلطان، وقصد ناحيةً، فظنهم التتارُ يُريدون أن يأتوهم مِن ورائهم، فانهزموا، وتبعهم صاحبُ بلاد فارس.

وأما جلالُ الدين، فإنه لما رأى مفارقة أخيه له، ظنَّ أن التتر قد رجعوا خديعةً ليستدرجوه، فانهزم أيضاً، ولم يجسر أن يدخل أصبَهان خوفاً من الحصار، فمضى إلى شُبرم.

وأما صاحب فارس، فلما ساق وراءَ التتار، وأبعد ولم يَرَ جلال الدين

---

(١) يعني: إقبالاً الشرابي القائد الكبير، وصاحب المدارس المعروفة به، ببغداد ومكة وواسط.

(٢) مازالت البناية قائمة إلى يومنا هذا تحكي رقي الحضارة والعمران، وباسمها سميت الجامعة المعروفة اليوم ببغداد «الجامعة المستنصرية».

خاف ورَدَّ عن التتار، ورأى التترُ أنه لا يطلُبهم أحدٌ فوقفوا، وردُّوا إلى أصبَهان وحاصروها، وظنُّوا أن جلال الدين قد عُدِمَ، فبينا هُم كذلك، إذ وصل إليهم قاصدٌ من جلال الدين يُعرفهم بأنَّه سالم، وأنه يجمع، ويُنجد أهل أصبَهان، ففرح أهلُ البلد، وقويت نفوسُهم، وفيهم شجاعة طبعيَّة، فقدِمَ عليهم، ودخل إليهم، ثم خَرَجَ بهم، فالتقوا التتارُ، فانهزم التتارُ أقبح هزيمةٍ، فساق جلالُ الدين وراءَهم إلى الريِّ قتلاً وأسراً، وأقام بالريِّ، فأتته رسل ابن جنكزخان يقول: إن هؤلاء ليسوا من أصحابي، وإنما نحن أبعدناهم، فاطمأن جلالُ الدين من جانب ابن جنكزخان، وعاد إلى أذْرَبيجان..

وأما غياثُ الدين أخوه، فَقَصَد خُوزستان، فلم يُمكّنْهُ نائبُ الخليفةِ من دخولها، فقصد بلادَ الإسماعيلية، والتجأ إليهم، واستجارَ بهم. فقصد جلالُ الدين بلاد الإسماعيلية لِينهبها إن لم يُسلموا إليه أخاه، فأرسل مقدَّمُهم يقول: لايجوز لنا أن نُسلِّمه إليك، لكن نحن نُنزله عندنا، ولا نمكنه أن يقصِدَ شيئاً من بلادك، والضمان علينا، فأجابهم إلى ذلك، وعاد فنازل خِلاطَ.

وفيها تملَّك علاءُ الدين كيقُباذ صاحبُ الروم مدينة أرزنكان، وكان صاحبُها بهرام شاه قد طال ملكُه لها، وجاوز ستين سنةً، فمات، ولم يزل في طاعة قَلج أرسلان وأولادِه، فملك بعدَه ولدُه علاء الدين داود شاه، فأرسل إليه كيقُباذ يطلُب منه عسكراً ليسير معه إلى مدينة أرزن الروم، ليحاصرها، وأن يكونَ معهم، فأتاه في عسكره، فَقَبضَ عليه، وأخذ بلده. وكان له حِصن كماخ، وله فيه والٍ فتهدده إن لم يُسلم الحصن أيضاً، فأرسل إلى نائبه، فسلم الحصن، فلما سمع صاحبُ أرزن، وهو ابنُ عم كيقباذ أنه يقصِدُه، استنجدَ بالأميرِ حُسامِ الدين عليَّ الحاجب نائب الملك الأشرف على خِلاط، فسارَ الحسامُ ونجدَه، فردَّ كيقباذ لذلك؛ ولأن العدوَّ أخذوا له حِصن صمصون وهو مُطِلٌّ على البحر عَاصٍ، فأتاه واستعاده منهم، ثم أتى أنطاكِيةَ يُشتِّي بها.

وفيها ظهر محضر للعناكيين أثبت على نجم الدين مُهنَّا قاضي المدينة أن حَكَّام بن حَكم بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الممدوح بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار سكن بقريةٍ بالشام تعرف بالأعناك، وأولد بها، وعَقِبُه بها، وبالشام، ومِن نسله فلان وساق نسبه إلى حَكّام.

وتقرر بالمسمارية بنو المُنَجَّا للتدريس بحكم أن نظرها إليهم.

وتقدم الخُوَيي إلى المفتين بأن لا يكتبوا فتوى إلا بإذنه.

وفيها طلع الفِرنجُ من البحر وعكا إلى صيدا؛ وكانت مناصفةً لهم وللمسلمين فاستولَوا عليها وحصَّنُوها وتمَّ لهم ذلك، وقويت شوكتُهم، وجاءهم الأنبرور ملكُ الألمان ومعناه: ملك الأمراء؛ وكان قُبيل مجيئه قد استولى على قبرص[1]، وقَدِمَ عكَّة، وارتاع المسلمون لذلك. وقدم الكامل كما مرَّ من مصر، وأقام على تَلِّ العجول، ثم كاتبَ الأنبرور، واتفق معه على الناصر داود ابن المعظَّم، ونشب الكامل بالكلام ولم تكن عساكر الأنبرور وصلت إلى البحر، وخافه المسلمون، وملوكُ الفرنج بالساحل، فكاتبوا الكاملَ إذا حصل مصافٌّ نمسك الأنبرور، فسيَّر إلى الأنبرور كتبهم، وأوقفه عليها، فعرف الأنبرور ذلك للكامل، وأجابه إلى كُلّ ما يُريد، وقدمت رسُلُه على الكامل يتشكَّر لما أولاه، وتردَّدت بينهم المراسلاتُ. وسيَّر الأنبرور إلى الكامل يتلطَّف معه، ويقول: أنا عتيقُك وأسيرُك، وأنت تعلم أني أكبرُ ملوك البحر، وأنت كاتبتني بالمجيء، وقد علم البابا وسائرُ ملوك البحر باهتمامي وطلوعي، فإن أنا رجعتُ خائباً، انكسرت حرمتي بينهم، وهذه القدس فهي أصل اعتقادهم وحجِّهم؛ والمسلمون قد أخربوها، وليس لها دَخْلٌ طائل، فإن رأى السلطانُ - أعزه الله - أن يُنْعِمَ عليَّ بقصبةِ البلدِ، والزيارة تكون صدقة منه، وترتفعُ رأسي بين الملوك، وإن شاء السلطان أن يكشفَ عن محصولها، وأحمل أنا مقدارَه إلى خزانته فعلتُ. فلما سَمِعَ الكاملُ ذلك، مالت نفسُه وجاوبه أجوبةً مُغلَّظة، والمعنى فيها نعم.

أنبأني ابنُ البزُوري[2]، قال: وفي المحرم منها استُدْعي الأميرُ علاءُ

---

(١) هكذا كتبها المؤلفُ بالصاد، والمشهور فيها بالسين، على أن الناس يتلفظونها بالصاد إلى اليوم.

(٢) أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر المعروف بابن البُزُوري نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٤هـ، ذكره الذهبي في معجم شيوخه ٢ / ١٢٧ وفي سنة وفاته من هذا التاريخ، وذكر أنَّه ذيّل على المنتظم لابن الجوزي، فافاد وأجاد، ومن هذا الذيل ينقل هنا، وقد ذهب أكثرُ هذا التاريخ في الوقعة الغازانية سنة ٦٩٩هـ (وانظر كتابنا: الذهبي ومنهجه ٤٠٦).

الدين الدويدار الظاهري أبو شجاع ألْطَبْرَسْ، وخُلِعَتْ عليه خِلعةُ الزعامة وهي: قُباء أطلس نفطي، وشربوشٌ كبير، وفرس بعُدَّة كاملة، وأُلحِقَ بالزعماء.

قال: وفيها وصل قاضي الريِّ رسولاً مِن عند جلال الدين منكوبريّ ابن خُوارزم شاه.

وفيها عُقِدَ عقدُ علاءِ الدين الدويدار المذكور على ابنة بدر الدين صاحب المَوْصِل، على صداق مبلغُه عشرون ألفَ دينار.

وفيها قَدِمَ بغداد مِن الحجاج أختُ السلطان صلاح الدين يوسف، زوجة مظفر الدين إرْبِل؛ وابنُ أخيها الملك المُحْسن أحمد، فَخُلِعَ على المُحسن.

وفي رمضان خُلِع على علاء الدين الدويدار خِلعة عظيمة، وأُعطي تسعة أحمال كُوسات.

وفيها تغلَّب ابنُ هود على معظم الأندلسِ، فكان ملكه تسعةَ أعوام.

سنة ست وعشرين وست مئة

في ربيع الأول أخلى الكاملُ البيت المُقَدَّسَ من المسلمين، وسلَّمه إلى الأنبرور، وصالحه على ذلك، وعلى تسليمِ جُملةٍ من القُرى فدخلته الفرنجُ مع الأنبرور. وكانت هذه مِن الوَصَمات التي دخلت على المسلمين، وتوغَّرت القلوبُ على الكامل - فإنا لله وإنا إليه راجعون - ثم أتبعها بحصار دمشق وأذية المسلمين، فنزل جيشُه على الجسورة، وقطعُوا عن دمشق باناس والقنوات ثم قطعوا يزيد وثوراً[1]، ونهبوا البساتين، وأحرقوا الجواسِقَ. ثم جرت بين عسكر الناصر داود، وبين عسكر عمِّه الكامل وقعاتٌ، وقُتِلَ جماعةٌ وجُرِحَ جماعة، وأُخرِبت حواضرُ البلد. فلما كان يوم رابع جُمادى الأولى وقعت بينهم وقعةٌ عظيمة.

---

(١) باناس والقنوات ويزيد وثورا هي من أنهار دمشق السبعة المتفرعة من بردى وروافده.

قال أبو شامة[1]: قُتِلَ فيها خلق كثير، ونُهِبَ قصر حجاج والشاغور، وأطلق فيها النيران، وتسلَّموا حصن عزّتا صلحاً مع متوليه.

وفي تاسع جُمادى الآخرة وصل الكاملُ، فنزل عند مسجد القَدَم، فأنفذ الناصرُ إليه جماعة من الكبراء: الدَّولعي، والقاضي شمس الدين الَخويي، والقاضي شمس الدين ابن الشيرازي، والشيخ جمال الدين الحصيري، نيابةً عنه في السلام والخدمة. ثم خرج من الغدِ عزُّ الدين أيبك أستاذ الدار باستدعاءٍ من الكامل فتحدَّثا في الصُّلْحِ، فلما كان يوم منتصف الشهر، كان بينهم وقعةٌ تلقاء باب الحديد وفي الميدان، وانتصر الدمشقيون. ثم أصبح من الغدِ النهبُ والحريق بظاهِرِ باب توما، وبدَّعوا في الغوطة، وخرَّبوها، وغلت الأسعارُ، وصار اللحم بستة دراهم، والجبنُ بستة دراهم أيضاً. واشتد الحصار، ثم إنهم زحفوا على دمشق من غربيها مراراً، وتكون الكرَّة عليهم، واتخذوا مسجد خاتون، ومسجد الشيخ إسماعيل، وخانقاه الطاحون، وجوسق الميدان، حصوناً وظهراً لهم. وأحرق الناصرُ لأجلِ ذلك مدرسةَ أسدِ الدين، وخانقاه خاتون، وخانقاه الطواويس، وتلك الخانات. وجرت أمور.

ثم زحفوا في تاسع رجب إلى أن قاربوا باب الحديد، ثم كان انتظام الصلح في أوَّلِ شعبان، وذلك أن الملك الناصر داود خرج ليلةَ رابع عشر رجب إلى الكامل واجتمع به، ثم اجتمع به مرات، وتقرَّر الصلح؛ أن الناصر رضي بالكَرَكِ ونابلس وبعضَ الغور والبلقاء، ثم دخل الملكُ الكامل القلعةَ ونزل إلى قُبة والده، ووجه العسكر، فنازلوا حماة، وحاصرُوها.

وفي أواخر شعبان سلَّم الكامل دمشق لأخيه الملك الأشرف، وأعطاه الأشرفُ عِوضَها حرَّان والرُّها، ورأس عين والرَّقة، ثم توجه إلى الشرق ليتسلم هذه البلاد، فسار في تاسع رمضان فلما نزل على حماة، خرج إلى خِدمته صاحبُها صلاح الدين قلج أرسلان ابن الملك المنصور محمد بن عمر، وسلَّم إلى الكامل حماة، فأعطاها لأخي صاحبها لكونه أكبر سناً؛ ولأن العهد من أبيه كان إليه. ثم سار إلى حرَّان، ونزل عسكرُه على بعلبك؛ وجاء إليها الأشرفُ

---

(١) ذيل الروضتين ١٥٥.

من دمشق؛ فحاصر الملكَ الأمجدَ؛ ثم تسلموا البلدَ، وبقي الحصارُ على القلعة، ورجع الأشرفُ.

قال أبو شامة[1]: وكان في آخر دولة المعظم قد كثر الاشتغالُ بعلوم الأوائل، فأخمده الله بدولة الملك الأشرف.

قال أبو المظفر[2]: بعث الأشرفُ أخاه الملكَ الصالح إسماعيل، فحاصر بعلبكَّ، وضربها بالمجانيق، وضايقها؛ ثم توجَّه إليها الأشرفُ، فدخل ابنُ مرزوق بينه وبينَ صاحبها الملك الأمجد، فأُخِذَتْ منه، وجاء إلى دمشق، فأقام بداره.

وفيها نازل جلال الدين خلاط وضايقها بأوباشه، فأغاروا، ونهبوا، وهجموا حينة[3]، وقتلوا أهلَها قتلاً ذريعاً، والكاملُ على حرَّانَ، فأقام اليَزَكَ على الطُّرق خوفاً من هجمتهم، وتوجهت طائفةٌ منهم إلى ميَّافارْقين، فالتقاهم المظفرُ غازي، فكُسِرَ وجُرِحَ، وهو أشجعُ أولاد العادل.

ولم يزل جلالُ الدين يجد في حصارِ خلاطَ حتى افتتحها في آخر العام.

سنة سبع وعشرين وست مئة

قال أبو شامة[4]: أُخذت بعلبك من الأمجد في ربيع الآخر، ورحل الأشرف إلى الشرق واستعملَ على دمشق أخاه إسماعيل، فلما كان في شوَّال جاءنا الخبرُ: بأن السلطانَ الملكَ الأشرفَ التقي الخوارزميَّ -يعني جلال الدين - وأن الأشرف كسره في أواخر رمضان. وقد كان الخوارزمي استولى على خِلاطَ، وأخذها من نواب الأشرف بعد أن أكلوا الجيفَ والكلابَ، وزاد فيهم الوباءُ، وثبتوا ثباتاً لم يُسْمَعْ بمثله، لعلمهم بجور خُوارزم شاه، ولم يَقْدر عليها إلا بمخامرة إسماعيل الإيواني، تدنَّى إليه، واستوثق منه، ثم أطلع الخوارزمية بالجبال ليلاً، واستباحوها، فإنا لله. فسار الأشرفُ لحربه، واتفق هو وصاحبُ الروم على لِقائه، فَكَسَرَا الخوارزمية، ووقع منهم خلقٌ في وادٍ، فهلكوا،

---

(١) ذيل الروضتين ١٥٦.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩ ولكنه ذكر ذلك في حوادث سنة ٦٢٧.

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته بخطه (حاني)، وهي كذلك في معجم البلدان ويقال لها: حيني أيضاً كما ذكر ياقوت.

(٤) ذيل الروضتين ١٥٨ - ١٥٩.

ونُهبوا، وتُتبعوا أياماً، وضُرِبَتِ البشائرُ في البلاد.

وقال أبو المظفر ابنُ الجوزي[1]: أخذ خُوارزم شاه جلالُ الدين مدينة خِلاط في جُمادى الأولى بعدَ حِصارِ عشرة أشهر، وكان فيها مجيرُ الدين ابن العادل؛ وأخوه تقي الدين؛ وزوجةُ الأشرف بنتُ ملك الكرج، فأسَرَهُمْ جلالُ الدين. فأرسلَ صاحبُ الروم إلى الأشرف يأمرهُ بالمسير، فإنه يُنْجِدُه، فشاور أخاه الملك الكامل فقال: نَعَم مصلحة، فجمع جيشَه وسار إلى صاحب الروم، وكان معه أخواه شهابُ الدين غازي، والملكُ العزيز عثمان، وابنُ أخيه الملك الجواد. وجمع ملكُ الروم جيوشَه أيضاً واجتمعا، والتقاهم الخوارزمي؛ فانكسر كسرةً عظيمة، وأخذ الأشرفُ خِلاط، وأرسل إلى الخوارزمي يطلب إخوته، فأرسلهم ولم يرسل المرأة.

قال عبدُاللطيف بن يوسف: كسر الله الخوارزميين بأخفِّ مؤنة بأمر لم يكن في الحساب، فسبحانَ مَن هَدم ذاك الجبلَ الراسي في لمحةِ ناظرٍ.

وفيها رجعت رُسُلُ الخليفةِ من عند جلال الدين منكوبري[2] ملك الخوارزمية، وخُلِعَ على رسوله الذي قَدِمَ معهم.

وفيها خرج الموكبُ الشريف لتلقي رسول الملك محمدِ بن يوسف بن هود المغربي؛ صُحْبَةَ رسولِ الملك الكامل زعيمِ مصر، فأخبر أن ابنَ هود استولى على أكثر بلاد المغرب التي بيد بني عبدالمؤمن، وأنه خَطَبَ بها للمستنصر بالله، فحمد فعله، وكُتِبَ له منشورٌ متضمنٌ شُكْرَ هِمته العالية.

وفيها سيَّر جلالُ الدين الخُوارزمي إلى المُستنصر، وطلب منه سراويلَ الفتوة ليتشرَّفَ بذلك؛ فسيّره إليه مع تُحَفٍ ونِعَم لا تُحْصَى، وفرس النّوبة، ففرح بذلك وسُر وقبَّل الأرضَ مرات.

وفيها ملك المَايَرْقي تِلِمْسَانَ، وخطب فيها للمستنصر بالله.

وأما أمرُ الخوارزمية وكَسْرتهم، قال الموفقُ[3]: فتح بعضُ الأمراءِ بابَ خِلاط للخوارزمية في جُمادى الآخرة، لا ركوناً إلى دينهم ويمينهم، بل إيثاراً

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩ - ٦٦٢.

(٢) هكذا كتبها المؤلف بخطه، هذه المرة، والعادة أن يكتب «منكوبرتي».

(٣) عبداللطيف بن يوسف البغدادي.

للموت على شِدة القحط، فدخلوا، وقَتَلُوا، وسَبَوْا، واستحلُّوا سائرَ المحرمات، دخلوا نصفَ الليل فَبَقُوا كذلك إلى آخر صبيحته، ثم رفعوا السَّيفَ، وشرعوا في المصادراتِ والعذاب. وكانوا يتعمَّدون الفقهاءَ والأخيارَ بالقتل والتعذيب أكثر من غيرهم.

وأما الكاملُ، فانصرف إلى مصر بغتةً، فضعف الناسُ، وأيقنوا أن الخوارزمي إن ملك الشامَ والروم عفى آثارَها وأباد سُكانها. ثم اصطلح الأشرفُ وعلاء الدين صاحب الروم صلحاً تاماً بعد عداوةٍ أكيدة، وجيَّشوا الجيوش، والقلوبُ مع ذلك مشحونةٌ خوفاً، ولم يزل على وَجَلٍ مُفْرط مِن التقاء الجيشين حتى أتاح الله كسرةَ الخوارزميين بأهونِ مؤنة.

فقرأتُ في كتاب بعض الأجناد: إنا رحلنا مِن سيواس، وطلبنا منزلة يقال لها ياصي جُمان في طرف أعمال أرزنجان، إذ بها عشب ومياه؛ فلما سمعَ العدو بمجيء العسكرين ، ساق سوقاً حثيثاً في ثلاثةِ أيام، ونزل المَرْجَ المذكورَ وبه جماعة من عسكر ، فكسبهم بُكْرةَ الرابع والعشرين من رمضان، وضربَ الأشرف المصافَّ مع الخوارزمي، وقامت الحرب على ساق إلى قرب الظهر، ثم نصر الله، وكسر العدوَّ شر كسرة. وكان معه خلق لا يُحصون. والمصاف في اليوم التاسع والعشرين من رمضان.

قال الموفَّق: ثم تواصل الناسُ ومعهم السَّبْي والأخاديد من المماليك والدواب والأسلحة، والكُلُّ رديء، يباع الجوشنُ بثلاثة دراهم، والفرس هناك بخمسة دراهم، وفي حلب بعشرين درهماً وثلاثين في غاية الرداءة. وكذا قِسيُّهم وسائرُ أسلحتهم. ووصل منهم أسرى فيهم رجل، حكى لمن أنِسَ به من الفقهاء العجم، قال: إن صاحبنا دُهِشَ وتحيَّر لما شارف عسكرَ الشام، فلما رأيناه كذلك، انقطعت قلوبُنا، ولولا عسكرُ الشام، أبدنا عسكرَ الروم، أنا بنفسي قتلتُ منهم خمسين فارساً.

وحكى نسيب لنا[1] جنديٌّ، قال: وصلنا إلى مرج ياصي جُمان، ونحن متوجهون إلى خلاط على أن العدوَّ بها، فإذا بعسكر الخوارزمي محيطٌ بنا، فوقع على طائفة من عسكر الروم، فقتل منهم نحو مئتين، ونهب، وأسر. ثم

---

(١) الكلام للموفق.

من الغد وقع جيشُ الخوارزمي على عسكر الروم ونحن نرى الغبرة فأباد فيهم قتلاً وأسراً. وقد كثر القول بأنهم قتلوا من عسكر الروم سبعة آلاف من خيارهم، وقيل: أكثر وأقل.

وقال لي[1] رجلٍ من أهل أرزنجان: إن جميع الروم كان بها، وعِدَّتهُم اثنا عشر ألفاً، فلم يَخْلُصْ منهم إلا جريحٌ، أو هارب توقَّلَ الجبلَ، وإن صاحب الروم بقي في ضعفة من أصحابه نحو خمسة آلاف، وأصبحنا يومَ الخميس على تعبئة، ووقعت مناوشات. فكان أصحابُنا أبداً يربحون عليهم، وعرفنا قتالَهم، ونشّابهم، وضعف خيلهم، وقلَّة فروسيتهم، فتبدَّل خوفُنا منهم بالطمع، واحتقرناهم، وتعجَّبنا كيف غلب هؤلاء أمماً كثيرين؟ وبتنا ليلةَ الجمعة على تعبئة، وكان الرجُل قد عَزَمَ على الهرب، فَفَرَّ إليه مملوكان، فشجعاه، فثبت لِشقاوته. وأصبح الناسُ، ففر من عنده اثنان إلى الملك الأشرف؛ فسألهما عن عِدة أصحابهم، قالا: هم ثلاثون ألفاً. وبقي الأشرف يجولُ بين الصفوف، ويُشجعُ الناس، ويحقر العدوَّ. وأصبح الناسُ يوم السبت على تعبئة تامةٍ، فسأل الأشرفُ المملوكَيْنِ عن موضع الخوارزمي، قالا: هو على ذلك التلِّ، وشَعْرُهُ في كيس أطلس، وعلى رأس كتفه بَرجمٌ صغير مخيَّط بقبائه. فَحَمَلَ طائفة من الخوارزمية على عسكر الروم؛ فثبتُوا، فتقدم الأشرف إلى سابقِ الدين ومعه مِن عسكر مصر ألف وخمس مئة فارس، وإلى عسكر حمص وحلب وحماة، فانتقى ألف فارس، ونَدَبَ بعض أمراءِ العرب في ألف فارسٍ من العرب، فحملوا على التَّلِّ الذي عليه الخوارزمي، فلما عاين الموتَ الأحمر مقبلاً، انهزم، فلما رأى جيشُه فِرارَه انهزموا. وأمَّا الذين حملُوا على عسكر الرُّوم، فبقوا في الوسط، فلم يَفْلَتْ منهم أحد. ثم إنَّ الخوارزميين لِشدَّة رُعبهم لم يَقْدِروا على الهرب، ولم يهتدوا سَبيلاً، وأكثرُهم نزلوا عن خيولهم، وانجحروا في بطون الأودية والبيوت الخَرِبة، فتحكَّم فيهم الفلاَّحون والغِلْمان، وقَتَلَهم أضعفُ النَّاسِ. وانحرفَ منهم ثلاثةُ آلاف على بلاد جانيت، فخرج إليهم فلاحو الرُّوم والنَّصارى فقتلوهم عن آخرهم. وفلّق

---

(١) كذلك.

الخوارزمي عند هربه نحو مئتي حصان، ووصلَ خِلاط في سبعة أنفس، فأخذَ حُرَمه وما خَفَّ من الأموال، واجتاز على منازجرد[1] وكانت محصورة بوزيره، ووصل جائعاً فأطعمه وزيرُهُ. ثم دخل أذربيجان بالخزي والصَّغار، فصادر أهل خُوَيّ وماتَ منهم جماعة تحتَ العُقوبة.

وأما الأشرفُ فلو ساقَ بعسكره وراءَهم لأتى عليهم قَتْلاً وأسْراً. وتَسَلَّم أرزن الرُّوم وسَلَّمها إلى علاء الدين كيقُباذ، فأخذ مُلكاً خَيْراً من جميع مملكته.

وأما صاحبُها ابنُ مغيث الدين ابن عم علاء الدين فإنه رُمِيَ بالخِذْلان، والتجأ إلى كهفٍ حتى أخذوه أخذَ النِّساء. ثم نَزَلَ الأشرفُ على منازجرد وصَمَّمَ على أن يدخلَ وراءَ الخُوارزمي، وأقامَ شهوراً ثم تراسلا في الصُّلح، فاصطلحا على ما يؤثر الملكُ الأشرف. فرجَعَ وفَرَّقَ العسكر، وأمِنَت خِلاط، وشرعت تعمر.

وحكى أميرٌ قال: حملنا على الخوارزمي فوقع عسكره في وادٍ وَهَلَكوا، زحمناهم على سفح يُفضي إلى وادٍ عميق، فتَكَرْدَسوا بخيولهم، فتقطّعوا إرْباً إرْباً. وأشرفنا على الوادي ثاني يوم فرأيناهُ مملوءاً بالهَلْكى لم نجد فيهم حيّاً إلا خادمَ الخوارزمي مكسورَ الرِّجل، وأقمنا أياماً نُقَلِّب القتلى لَعلّ أن يكون فيهم جلال الدين الخُوارزمي. وأُسر خلق من خواصه وأعلامه وسَناجقه. وذكروا أنَّ العربَ أخذوا من خيمته باطية ذهبٍ وزنها خمسةٌ وعشرون رطلاً فنفلَهم إياها الملكُ الأشرف. والعجبُ أن هذه الوقعة لم يُقتل فيها من عسكر الشام أحد، ولا جرح فرس إلا رَجل مِن عسكر حمص جُرِح بِسَهْم. وزالت هيبةُ الخوارزمية من القلوب، وزالَ سَعْدُهم.

سنة ثمان وعشرين وست مئة

في رَجَب وصل رجل من المغرب وأَخْبَر أن بعض بني عبدالمؤمن صَعِدَ الجبلَ، وجمعَ من أمم البربر نحو مئتي ألف، ونزلَ بهم،، وهاجم مراكش وقتلَ عَمَّهُ، وكان قد ولي الأمرَ دُونه، وقَتلَ من أصحابه نحواً من خمسة عشر

---

(١) وتكتب منازكرد، وملازكرد أيضاً، وهي معروفة.

ألفاً. وسَيّر إلى الأندلس يُهدّد ابن هود، فأطاعه بشرط أن لا يكون عنده أحد من المُوَحِّدين إلا إذا احتاج إليهم للغَزاة.

وفي رجب وصل قزويني إلى الشام فأخبرَ أن التتر خرجوا إلى الخوارزمي وأنَّهم كَسَروه أقبح كَسْرة. وأنَّ الكفار الذين كانوا في جُملة عسكره غدروا به، وعادوا إلى أصحابهم، وأنَّ المُجَمّعة كلهم تفرقوا عنه، وبقي في ضَعْفَةٍ من أصحابه وهم قليلون لا سَبَدٌ لهم ولا لَبَد[1]، وهكذا كلُّ مُلك يُؤسس على الظُّلم يكون سريع الهَدْم.

وقال ابن الأثير[2] - وهذه السنة هي آخر كتابه - قال: في أوّلها وصل التتارُ من بلاد ما وراء النهر، وقد كانوا يعبرون كلَّ قليل، ينهبون مايرونه، فالبلاد خاوية على عُرُوشها. فلما انهزمَ جلالُ الدين خُوارزم شاه في العام الماضي أرسل مُقَدَّم الإسماعلية يعرف التتار ضَعْف جلالِ الدين، فبادرت طائفةٌ وقصدوا أذربيجان، فلم يُقْدِم جلال الدين على لقائهم، فملكوا مَرَاغة فعاثوا بأذربيجان، فسار هو إلى آمد، وتَفَرَّق جُنده، فَبَيَّته التتار ليلة فنجا وتفَرق أصحابُهُ في كل وجه. فقصد طائفة منهم حَرّان، فأوقع بهم الأمير صواب مُقَدَّم الملك الكامل بحرّان، فقصدَ طائفةٌ منهم سنجار والمَوْصل وغير ذلك. وتخطَّفتهم الملوك والرعية، وطمعَ فيهم كل أحد حتى الفلاحون والأكراد، وانتقم الله منهم. ودخل التتار ديار بكر في طلب جلال الدين، لايعلمون أين سلك؟ فسبحان مَنْ بدَّل عزهم ذلاً، وكثرتَهم قِلَّة، وأخذت التتارُ إسعرد بالأمان، ثم غَدَرُوا بهم، وبذلُوا فيهم السَّيْفَ. ثم ساروا منها إلى مدينة طَنزَة، ففعلُوا فيها كذلك، ثم ساروا في البلاد يُخربونها إلى أن وصلوا ماردين، وإلى نصيبين، إلى أن قال: وخرجت هذه السنة ولم يتحقق لجلال الدين خبر، ولا يُعلم هَلْ قُتِلَ؟ أو اخْتَفَى؟ والله أعلم.

قلت: وفي المحرَّم وصل الملك مُظَفَّر الدين صاحب إربل إلى بغداد، واحتُفِلَ بقدومه، وجلس المستنصِرُ بالله له، وحضر أربابُ الدولة كُلُّهم، ورُفِعَ السِّتر عن الشّباك، فإذا المستنصِرُ جالس فقبَّل الجميعُ الأرضَ. ورقي نائبُ

---

(١) يقال: ماله سبد ولا لبد، أي: لا قليل ولا كثير.

(٢) الكامل ١٢/ ٤٩٥ فما بعدها.

الوزارة مؤيَّدُ الدين، وأستاذُ الدار مراقيَ مِن الكرسي المنصوب بينَ يدي الشباك. واستُدْعِي مظفَّرُ الدين، فطلع، وأشار بيده بالسَّلام على المستنصر، ثم قرأ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآيةَ، فرد المستنصِرُ عليه السَّلامَ، فقبل الأرضَ عِدَّة مرار، فقال له: إنَّك اليومَ لدينا مَكين أمين في كلام مضمونُه: ثبت عندنا إخلاصُك في العبودية، فقبَّل الأرض، وأذن له في الانكفاء، وأسبلت الأستارُ وأدخل حُجرة، فَخُلِعَ عليه فرجية ممزج وَمِن تحتها قَباء أطلسُ أسودُ، وعِمامة قصب كُحلية بطرز ذهبٍ، وقُلِّد سيفين محلايين بالذهب، وأُمْطِيَ فرساً بسرج ذهبٍ، وكُنبوش ومَشَدَّة حرير، ورفع وراءه سنجقانِ مذهَبانِ. ثم اجتمع بالخليفة يوماً آخر، وخُلِعَ عليه أيضاً، وأعطي رايات وكوسات وستين ألف دينار، وخُلِعَ على جماعة من أصحابه.

وفيها جُدِّد لمشهدِ أبي بكر مِن جامع دمشق إمامٌ راتب.

وفيها كان الغلاءُ بمصر لِنقص النيل.

وفيها قَدِمَ الملكُ الأشرفُ دمشق، وحبس الحريريَّ بقلعة عَزَّتا، وأفتى جماعةٌ بقتله وزندقته، فأحجم السلطانُ عن القتل.

وأمر السلطانُ بشراء دارِ الأمير قيماز النجمي، لتُعْمَلَ دارَ حديث، فهي الدارُ الأشرفية، وأن يكون للشيخ سبعون درهماً، وهو الجمالُ أبو موسى ابنُ الحافظ[1]، فمات أبو موسى قبلَ أن يَكْمُلَ بناؤها.

وفيها درَّس بالتَّقَويَّةِ العمادُ الحَرَستاني، وبالشاميَّة الجوانية ابنُ الصلاح. وحضر الملكُ الصَّالح الدَّرسَ؛ وتكلموا في هذه المدرسة، وأرادوا إبطالَها، وقالُوا: وهي وقف على الحنفية، وعَمِلُوا محضراً أن سودكين المعروفة به أولاً وقفها على الحنفية وشهد ثلاثة بذلك بالاستفاضة، فلم ينهض ذلك.

وفيها صُلِبَ التاجُ التكريتي الكَحّال؛ لأنه قتل جماعةً ختلاً في بيته، ودفنهم، ففاحت الرائحةُ، وعُدِمت امرأةٌ عنده، فَصُلِبَ، وسَمَّروه.

ودرَّس بالصاحبية - مدرسة ربيعة خاتون - الناصحُ ابنُ الحنبلي، وكان يوماً مشهوداً، حَضَرَت الواقِفَةُ وراءَ السِّتر.

---

(١) الحافظ، وهو عبدالغني المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ وستأتي ترجمة الجمال إن شاء الله.

سنة تسع وعشرين وست مئة

فيها أُنهي إلى الديوان العزيز أن التتر قصدوا أَذْرَبيجان وعاثُوا بها، لأن صاحبَها جلالَ الدين ابن خُوارزم شاه قُتِلَ؛ قتله كُردي بحربةٍ؛ وكان قد انهزم من التتار لما بيَّتوه، وساقُوا وراءَه حتى بَقِيَ وحده، وقتلَ فارسين مِن التتار، ولجأ إلى جبل بهِ أكرادٌ، فقتله هذا الكرديُّ بأخ له كما زعم، فعاثُوا وأفسدوا، ووصلُوا إلى شَهْرَزُور. فبذل المستنصِرُ بالله الأموالَ في الجيوش، وسأل مظفرُ الدينِ صاحبُ إربل إعانتَه بجيش بغداد ليلتقي التتار، فجاءته العساكر مع جمال الدين قشتمر الناصِري، وشمس الدين قيران، وعلاء الدين ألدكُز، وفلكِ الدين، وسار الكل نحو شَهْرَزُور. فبلغ التتار، فهربوا. وتمرَّض مظفَّرُ، وعاد إلى بلده.

وفي شوَّال تقدم إلى أستاذ دارِ الخلافة شمسِ الدين أبي الأزهر أحمد بن محمد ابن الناقد، وإلى مؤيَّدِ الدين أبي طالب محمد بن أحمد ابن العَلْقَمي مُشْرِف دار التشريفات، بالقبضِ على نائب الوزارة القُمي، وعلى ولده فخر الدين أحمد، وعلى أخيه وأصحابه، فهُيِّىء جماعةٌ بسيوفٍ مجرَّدَةٍ، ودخلوا دارَ الوزارة، وقبضوا على مؤيَّد الدين القُمّي، ثم على ولده وأخيه، وحُبسُوا. وكانت مدَّةُ ولايته الوزارةَ بصورةِ النيابة لا الوزارةِ المحضةِ - ثلاثاً وعشرين سنةً. ثم وَلِي نيابةَ الوزارة ابنُ الناقد المذكور، ثم وَلِي الأستاذُ داريّة مؤيَّد الدين ابن العَلْقَمي الرَّافضي[1].

سنة ثلاثين وست مئة

فيها افتتح الملكُ الكامِلُ ثغرَ آمِد بعد أن ضربها بالمجانيق، فَسَلَّمها صاحبُها الملكُ المسعود مودودُ ابن الصالح الأتابَكي، وخرج وفي رقبته منديلٌ فرسم عليه، واستولى على أمواله وقلاعه، وبقي حصنُ كيفا عاصياً، فسيَّر أخويه الأشرفَ والمظفرَ غازياً، ومعهما المسعود تحت الحَوْطة، فعذَّبَهُ الأشرفُ عذاباً عظيماً، لكونه لم يُسَلِّم حصن كيفا، ولأنه كان يُبغضه.

قال أبو المظفر ابنُ الجوزي[2]: فقال لي الملك الأشرف: وجدنا في

---

(١) وهو الذي كاتب المغول وسَلَّم إليهم بغداد بحقده وخيانته وضغينته، لعنه الله، سنة ٦٥٦هـ كما سيأتي بيانه.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٧٦.

قصره خمسَ مئة حُرّةٍ من بنات الناسِ للفِراش. ثم سُلِّمت القلعةُ في صفر وعاد الأشرف إلى دمشق.

قال أبو شامة[1]: سمعتُ الصاحب بدرَ الدين جعفراً الآمِدي يحكي عن عظمة يوم دخول الكامل إلى آمِد شيئاً ما نُحْسنُ نُعَبِّرُ عنه، قال: وأخذ جميعَ رؤساء آمِد إلى مصر، فكنت أنا؛ وابنُ أختي الشمس، وأخي الموفق فيهم. فلما وصلنا الفراتَ قال أخي: اسمعُوا مني لا شَكَّ أنا نَعبر إلى بلادٍ ليس فيها أحدٌ يعرفنا، ولا يعضُدُنا ولا معنا مال نَتَّجرُ فيه، فعاهدوني على أداء الأمانة في خِدَمنا، فعاهدناه، فرزقنا الله بالأمانة أنَّا خدمنا في أجلِّ المناصبِ بمصر والشام، ورأيتُ جماعةً ممن كانوا أكبرَ منا ببلدنا في مصر، يستعطون بالأوراق، وافتقر أهلُ آمد، وتمزقوا.

ونقل الصلاحُ الإرْبلي في أمرِ الملك المسعود أنه كَثُرتْ عنه الأقاويلُ، واشتهر أن عينَه كانت ممتدةً إلى حُرم رعيته، فوَكَّل نساءً يطفن في آمِد، ويكشفن عن كُلِّ مليحة، فإذا تحقق ذلك سيَّر من يُحضرها قهراً، ويخلو بها الأيام ويردُّها. وكان ظالماً. ولما كلموه في تسليم بلاده، وأن الكامل يُعطيه خُبْزاً[2] جليلاً بمصر، قال: بشرط أن لا يحجر عليّ، فإني ما أصبر عن المغاني والنساء. فلما أدَّى الصلاحُ الرسالةَ إلى الكامِلِ، تضاحكوا، وعمل الصلاحُ؛ وكان شاعراً:

ولمـا أخَـذْنـا آمِـداً بسيُـوفنـا ... ولَمْ يَبْقَ لِلمَخْذُولِ صَاحِبها حسُّ
غَـدَا طَـالِبـاً مِنَّـا أمـانـاً مـؤكـداً ... وقـال مُنايَ مـا تَطِيبُ بِـهِ النَّفْسُ
سَـلامـةُ أيْـرِي ثُـمّ كُـسّ أنِيكُـه ... فقُلْنَا لَـهُ خُـذْ مـا تمنَّيتَ يا نَحْسُ

ثم سلَّم الكامل جميعَ ذلك لولده الصالح نجم الدين أيوب.

وتوجه القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل رسولاً من الكامل، ثم عاد مع رسول الخلافة الصاحبِ محيي الدين ابن الجوزي إلى الكامل، ومعه تقليدٌ من المستنصر بالله بسلطنة الكامل، من إنشاء الوزير أبي الأزهر أحمد ابن الناقد، وبخطِّ العدل ناصر بن رشيد، وفي أعلاه بخطِّ الوزير: «للآراء المقدسة زادها الله جلالاً وتعظيماً مزيد شرفها في تتويجه»، وتحت البسملة علامة المستنصر بخطّه: «الله القاهر فوقَ عباده»، وأوَّله خطبة وإسراف

---

(١) لم نجده في ذيل الروضتين، ولعله أراد: أبا المظفر.
(٢) الراتب والمخصصات.

في تعظيم الخليفة، وفيه: «وآمره بتقوى الله، وبكذا، وبكذا». وفي أوائله: «ولما وفَّقَ الله تعالى نصيرَ الدين محمد ابن سيف الدين أبي بكر بن أيوب مِن الطاعة المشهورة، والخِدَم المشكورة، إلى أن قال: ووسمه - يعني الخليفة - بالمَلِكِ الأجل السيِّد الكامَلِ المجاهدِ المُرابطِ، نصيرِ الدين ركن الإسلام، أثير الإمام، جمالِ الأنام، سندِ الخلافة، تاجِ الملوكِ والسلاطين، قامعِ الكفرة والمشركين، ألب غازي بَك محمد بن أبي بكر، معين أمير المؤمنينَ، رعايةً لسوابق خدمة، وخدم أسلافه».

وفيها كان الغلاء ببغداد، وأبيع كُرُّ القمح بنيف وثمانين ديناراً.

وفيها وقع بينَ صاحب ماردين، وبين صاحب الروم، والملك الأشرف، فنزل صاحبُ ماردين، وجاءته عساكرُ الروم فحاصروا حرَّان والرُّها والرَّقة، فاستولَوْا على الجزيرة. وفعلت الروم في هذه البلاد كما تفعل التتار.

وفيها جمع راجح بن قتادة جمعاً، وقَدِمَ مكة، فدخلها، وطرد عنها عسكر صاحب الملك الكامل.

وفي ربيع الأول نُفِّذ أبو صالح نصر بن عبدالرزاق الجيلي رسولاً إلى مظفر الدين صاحب إربل، وبدر الدين صاحب المَوْصِل.

وفي رمضان توفي صاحب إربِل، فتُقُدِّمَ إلى شرف الدين إقبال الخاص الشرابي بالتوجه إلى إرْبِل، فتوجَّه بالعساكر، وجعل مُقَدِّمها جمالَ الدين قشتمر. وكان بقلعة إربل خادمان: برنقش؛ وخالص، فكاتبا عِمَادَ الدين زنكي؛ صهر مظفر الدين، يَحُثَّانِهِ على المجيء ليُعطياه البلَد. فلما وصل عسكرُ الخليفة، عصيا وتمرَّدا. فشرعوا في محاصرتهم، وتفاقم الشَّرُّ، ثم زحف العسكرُ على البلد، وحمي القتال، ثم ظهروا على إربل، وألقوا النارَ في أبوابها، ودخلُوها، ونهب الأوباشُ بعضَ الدور، وسُلِّمت القلعةُ، ورتب بها نواب للخليفة، وضُرِبَتِ البشائرُ ببغداد. وأُمِّرَ على إرْبل شمس الدين باتِكين أمير البصرة؛ فسار إليها ورتَّب بها عارِضَ الجيش تاجَ الدين محمد بن صلايا العلوي.

وفيها جاء مِن جهة الكامل عسكرٌ استولَوْا على مكة، وهَرَبَ راجحُ بن قتادة.

وفيها فراغ دارِ الحديث الأشرفية، وفُتِحَت ليلةَ نصف شعبان، وقرىء بها «البخاري» على ابن الزبيدي، وسمعه خلائق. وكانت أولاً تُعرف بدار قايماز النَّجمي مولى نجم الدين أيوب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وست مئة

ذكر من توفي فيها

١- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو العباس البَرَدانيُّ[١] الضريرُ[٢].

قَدِمَ بغدادَ، وحَفِظ القرآن، وقرأ بالرواياتِ، ورَحَلَ، فقرأ بالعَشرة على ابن الباقِلاّني، وبَرَعَ في التَّجويد، وحَفِظَ الحروفَ. وكان يقرأ في التراويح بالشَّواذِّ رَغْبَةً في الشُّهرة.

قالَ ابنُ النَّجَّار: لم يكن في دينهِ بذاك؛ سَمِعتُ قراءَته وكانت في غاية الحُسْن، لم أسمع قارئاً أشَدَّ صَوْتاً منه، أنشدني أحمد بن عليّ، قال: أنشدنا ابن المُعَلِّم لنفسه بواسطَ:

وَقَفْتُ أشكو اشتِياقي والسَّحابُ به ... فانْهَلَّ دَمْعي وما انهلَّتْ عَزَالِيه
النارُ من زفراتي لا بَوارِقِهِ ... والماءُ من عَبَراتي لا عَواديهِ
يُوهي قُوَى جَلَدِي مَنْ لا أبوحُ بِهِ ... ويَسْتَحِلُّ دمي مَنْ لا أُسَمِّيه
لم أَدْرِ حينَ بدا والكأسُ في يَدِهِ ... من رِيقِهِ الخمرُ أم عَيْنَيهِ أم فيهِ
فما المُدَامَة إلا من ثَنِيَّتِهِ ... ولا التَّظَلُّمُ إلاّ مِن تَثَنِّيهِ
حَكَتْ جواهِرَه أيامُه فَصَفَتْ ... وحَدَّثَتْ عن لَيالِيهِ لآلِيهِ
فيهِ مِنَ النَّاس ما في الناسِ مِنْ حَسَن ... وليس في الخَلْقِ مَعْنىً من مَعَانِيه

٢- أحمدُ بنُ محمد بن علي، أبو العباس القادِسيُّ ثم البَغْداديُّ الضريرُ الحنبليُّ المقرىء، والدُ المؤرخ الذي ذيل على «المنتظم» لابن الجوزي أبي عبدالله محمد.

---

(١) منسوب إلى البردان قرية من قرى بغداد. انظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٧٨.

(٢) نَكْتُ الهميان: ١١٤.

وُلِدَ في حدود سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وقرأ القرآنَ على عبدِالله ابن أحمد الدَّاهِري. وسمع من يحيى بن ثابت، وأبي الحُسين عبدِالحق، وغيرهما.

وهو مِن أهلِ القَادِسِيَّةِ: قرية بين سَامَرَّاء وبغداد، لا قَادِسية الكُوفة المشهورة. وَمِن أعمال جزيرة ابنِ عمر قريةُ القادِسية، ومِن نواحي إربل، أخرى.

تُوفي في شوَّال، وكان صالحاً خيِّراً[1].

٣- أحمدُ بنُ محمد بن الحسين بن مُفَرِّج بن حاتم بن الحسن بن جعفر، القاضي أبو المعالي المقدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المنعوت بالصَّفي ابن الواعظ، هو ابنُ عَمِّ الحافظ علي بن المُفَضَّلِ.

سَمِعَ من السِّلَفي، وعبدِالواحد بن عسكر، ومحمدِ بن علي ابنِ العَرِيف. روى عنه الزَّكِيُّ المنذريُّ، وقال[2]: توفي في المحرَّم.

٤- أحمدُ بنُ مُطيع بن أحمد بن مطيع، أبو العبَّاس البَاجِسْرائيُّ.

صَحِبَ الشيخ عبدَالقادر، وقرأ عليه كتاب «الغُنية» تصنيفَه، وحَدَّث. وكان مقيماً بقرية باجِسْرا من نواحي بغداد، وبها مَاتَ في المحرَّم[3]. روى لنا عنه بالإجازة الشهاب الأَبَرْقُوهي، وبالسَّماع أبو الفضل مُحَمَّدُ بنُ محمد ابن الدَّبَّاب.

٥- أحمدُ بنُ يوسف ابن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْمَا، أبو العباس بن أبي الفتح البَغْداديُّ الأَزَجيُّ المُشْتري.

وُلِدَ ظنًّا في سنةِ سِتٍّ وثلاثين. وسمع الكثير من أبي الفضل الأُرمَوي، وابنِ الطَّلاَّيَة، وابنِ ناصر، وعبدِ الخالق اليُوسُفي، وسعيدِ ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، وغيرِهم.

وقد تقدَّم أخوه محمد.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٩٩.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ١٩٦٤.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٦.

روى عنه الدُّبيثي[1]، والضياءُ، والفقيهُ أبو الحَرَم مكيُّ بنُ بَشَر، وشُهْدَة، وزينب، ومحمد أولادُ القاضي أبي صالح الجيلي، والكمالُ عبدالرحمن الفُوَيْرِه، والجمال محمد ابن الدَّبَّاب؛ البغادِدة، والشهابُ الأَبَرْقُوهي. ونقلت من خطّ أبي العلاء الفَرَضي؛ أنه سمع مِن الأرْمَوي كتاب «المصاحف» لابن أبي داود، و «المهروانيات الخَمْسة»، و «صفة المنافق»، و «جزء» أبي بكر الصَّيْدلانيّ، والتاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارَقُطْنِي، والأول من «صحيح الدَّارَقُطنِيّ»[2] والثالث من «البرّ والصلة» لابن المُبارك، و«جزء» ابن شاهين، والثالث من «الحربيات» وأن ذلك كُلَّه سَمِعَه من ابن صِرْمَا الجَمَالُ ابنُ الدبَّاب.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بنُ أبي الفتح، والفتحُ ابن عبدالله، قالا: أخبرنا محمدُ بن عمر، قال: أخبرنا ابنُ النَّقور، قال: أخبرنا عليُّ بنُ عُمر الحَرْبي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بنُ مَعِين في شعبان سنةَ سبع وعشرين ومئتين، قال: حدثنا سعيدُ بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الَّتي قُبِضَ فِيها».

هذا حديث صحيح غريب رواه أبو داود[3] عن الحسن بن علي عن سعيد ابن أبي مريم.

توفي ابن صِرْمَا في سادس عشر شعبان.

٦- إبراهيم بن عيسى بن أَصْبَغ، الإمام أبو إسحاق الأَزْديُّ القُرطبيُّ، المعروف بابنِ المُنَاصِف.

شيخُ العربية، وأوحدُ زمانه بإفريقية. وكان جدّه أبو القاسم أصبغ من كبار المالكية بقرطبة.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٧٨- ٧٩ (باريس ٢١٣٣). وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٨٨.

(٢) كذا الأصل بخط المصنف، ولم يبلغنا أن للدارقطني كتاباً في الصحيح، فلعله يريد «السنن».

(٣) رقم (٣١١٤).

لأبي إسحاق تصانيف تشهد بالبراعة.

قال ابن مَسْدي: أملى علينا بدانية على قول سيبوية: هذا باب ماالكلم من العربية، نحو عشرين كراساً، بسط القول فيها في مئة وثلاثين وجهاً. مات على قضاء سجلماسة بعد سنة عشرين وست مئة.

٧- إبراهيم بنُ مجاهد بن محمد، أبو إسحاق اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، المعروف بابن صاحب الصَّلاة، مِن أهل حِصْن ألماشة عمل شَاطِبَةَ.

روى عن أبي الحسن بن هُذَيل، وغيرِه، وأقرأ القُرآن، وحَدَّث.

كان حيّاً في رمضانِ هذه السنة[١].

٨- أمَةُ الرحيم بنتُ عفيف بنِ المبارك بنِ حُسين، سيِّدة العلماء البغداديةُ الأزَجِيّة.

كان أبوها حنبلياً، ناسِخاً، فسمَّعها مِن أبي الوقت السِّجْزِيّ. وكانت صالحة خيِّرة، روت «المئة الشُّرَيحيَّة». وأجازت لِلكمال الفُوَيْرِه، وماتت في شوَّال.

روى عنها ابنُ النَّجار[٢].

٩-الحسن بن عَرِيب بنِ عِمران الحَرَشِيُّ، من أمراء العربِ بالعِراق.

كان شاعراً، سَمْحاً، جواداً، كريماً، رُبَّما وَهَبَ المئة من الإبل.

ومن شعره، وأجاد[٣]:

صَحَا قلبُه لا مِن مَلام المُؤنِّب ... ولا مِن سُلُوٍ عَنْ سُلَيْمى وَزَيْنَب
سِوى زَاجِرَات الحِلْم إذْ وَضَحَتْ لَهُ ... حوَاشِي صُبْحٍ في دَيَاجر[٤] غَيْهَب
وطارَ غُرابُ الجَهْلِ عَنْ رَوْضِ رَأسِهِ[٥] ... وكَلَّتْ قَلُوصُ الرَّاكِبِ المُتَحَوِّبِ[٦]

---

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٤٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠١.

(٣) الأبيات في الوافي ١٢/ ١٠٤ منقولة عن الذهبي، وعلَّق عليه الصفدي فقال: شعر جيد من ساكن بادية.

(٤) في الأصل: «ياجي» والمثبت من الوافي.

(٥) قال الصفدي متعقباً: «ولكن الغراب ماهو من طيور الروض!».

(٦) في الأصل: «والمتجوب»- بالجيم- والمثبت من الوافي.

وقَضَّيْتُ أوْطارَ الشَّبِيبَةِ والصِّبا سوى رَشْفَةٍ من بارد الظَّلْمِ أشْنَبِ

١٠- الحسنُ بنُ محمود، العَدْلُ نبيهُ الدين أبو علي القرشيُّ المصريُّ الشافعيُّ الشُّرُوطيُّ الكاتب.

مِن كبارِ العدول، وَلِيَ العقودَ، والفروضَ، والحِسبَة بالقاهرة مدَّةً، ووَلِيَ الوَكالة السُّلطانية بالقاهرة ومصر، وسَمِعَ مِن يوسف بنِ الطُّفيل[١].

١١- الحَسَن بن محمود بن عَلُّون البَعقوبيُّ المُعَدَّل.

حَدَّث عن أبي المعالي محمد ابن اللَّحاس، ومات في رجب ببعَقُوبا. أخذ عنه اللطيف بن بُورَنْداز[٢].

١٢- حُلَلُ بنتُ الشيخ أبي المكارم محمود بن محمد بن محمد بن السَّكَن البغدادية، وتُدعى ستَّ المُلوكِ.

روت بالإجازة عن أبي الوَقْت[٣].

١٣- خديجةُ بنتُ علي بن الحَسَن بن أبي الأسود ابن البَلّ.

روت أيضاً بالإجازة عن أبي الوَقْت، وماتت في رجب، بعدَ حُلَلَ بشهرٍ[٤].

١٤- داودُ بنُ سُلَيمان بن داود بن عبدالرحمن بن سُليمان بن عُمَر بن خلف بن عبدالله بن عبدالرؤوف بن حَوْط الله، المحدِّث أبو سُليمان الأنصاريُّ الحارثيُّ الأنْدِيُّ، وأُندَةُ: مِن عمل بَلَنْسية.

سكن مَالَقَة، وأخَذ عن أبيه، وأخيه أبي محمد عبدِالله الحافظ، ورَحَلَ في نواحي الأندلس، فسمع بِبَلَنْسِيَةَ من أبي عبدالله بنِ نُوح، وأبي بكر بن مُغاور بشاطبة، ومن أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبدالله بن حَميد بمُرسية، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال بقُرطبة وأكثر عنه، ومن أبي عبدالله بن زَرْقُون بإشبيلية، ومن أبي عبدالله ابن الفخار بمالَقة، ومن عبدالحق بن بُونُهْ بالمُنكِّب، ومن أبي عبدالله بن عَرُوس بغَرْناطة، ومن أبي محمد بن عبيدالله بِسَبْتَةَ، ومِن خلق كثير.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠٠.

(٢) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ١٩٨٦.

(٣) من التكملة المنذرية أيضًا ٣/ الترجمة ١٩٨٠.

(٤) من التكملة ٣/ الترجمة ١٩٨٣.

وأجاز له أبو الطاهر بنُ عوف، وغيرُه من الإسكندرية.

قال الأبّار[1]: وشيوخُه يزيدون على المئتين. وكانت الروايةُ أغلب عليه من الدِّراية. وكان هو، وأخوه أوسعَ أهلِ الأندلس روايةً في وقتهما، مع الجلالة والعدالةِ، وكان أبو سُليمان وَرِعاً، منقبِضاً، وَلِيَ قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثم قضاء بَلَنْسِية، وبها لقيتُه. وتوفي على قضاء مَالَقَة في سادس ربيع الآخر، وله تسعٌ وستون سنة.

وأخذ عنه ابن مَسْدي، وقال: لم أر أكثرَ باكياً مِن جنازته، وحُمِلَ نعشُه على الأكُفِّ.

١٥- رُقَيَّةُ بنتُ الزاهد أحمد بن محمد بن قدامة، أخت الشيخ الموفق، أمّ الحافظ الضياء والمفتي شمس الدين أحمد المعروف بالبخاري.

روت بالإجازة عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وشُهْدَة. روى عنها ابنُها الضياءُ، وحفيدُها الفخر عليّ، وابنُ أخيها شمسُ الدين عبدُالرحمن بن أبي عُمر.

قال الضياء[2]: كانت امرأةً صالحةً، تُنْكِرُ المنكرَ، يخافُها الرجالُ والنِّساء، وتَفْصِل بين الناسِ في القضايا. وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليدِ والوفياتِ.

وتُوفِّيت في شعبان، وَولِدَتْ في حدود سنة سِتٍّ وثلاثين[3].

١٦- زيدُ بن أبي المُعَمَّر يحيى بنِ أحمد بن عُبيدالله، أبو بكر الأَزَجيُّ البَيِّع[4].

وُلِدَ في حدود سنة سبع وأربعين. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي بكر ابنِ الزَّاغوني، وهِبةِ الله ابن الشِّبليِّ، وأحمد بن قَفَرْجَل، وابنِ البَطِّي.

---

(١) التكملة، له ١/ ٢٥٧.

(٢) من المعروف أن الضياء المقدسي كتب تراجم كثيرة للمقادسة، وقد وصل إلينا بعضها بخطه، ولكن ليس فيها ترجمة رقية هذه.

(٣) لتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٨٩.

(٤) التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ١٩٩٦.

وعمِّرَ، وتفرَّد بأشياء؛ روى عنه الدُّبيثي[1]، والبِرزالي، والضِّياء، والشهابُ الأبرْقُوهي، وآخرون.

وقرأتُ مولده بخطِّ الضياء في سنة إحدى وأربعين وخمسِ مئة، وقيل: إنه سَمَّع لنفسه فيما لم يَسْمَعْهُ.

وقرأتُ بخطِّ ابنِ نُقْطَة، قال[2]: سمع من أبي الوَقْت «صحيحَ البخاري»، و «مسند الدارمي»، و «منتخَب عَبْد»[3]. وسَمِعَ من أبي القاسم بن قَفَرْجَل، وأبي القاسم ابن الشِّبليّ، وسماعُه صحيح من كثير ممن ذكرنا، وغيرِهم. وألحق اسمَه في «نسخة» محمد ابن السَّرِيِّ التمار، في طبقة، عن ابن الزاغوني، وفي «جزء» لُوين على فُورجة، وما أعلم أنه حَدَّث بشيءٍ من ذلك الملحق البَتَّة، ولا قرأه عليه أحدٌ. وتوفي في نصف رمضان، وهو أخو أحمدَ[4]، وعبد المنعم[5]، ووالدهم يروي عن ابن الحُصَين، وعمهم يونس: هو والِدُ الوزير جلال الدين بن يونس.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذاني، قال: أخبرنا زيدُ بن يحيى، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، فذكر أحاديث.

١٧- سعيدُ بنُ أبي طاهر هاشم بن هاشم، الإمام أمينُ الدين أبو البركات الحَلَبيُّ الخطيبُ.

سَمعَ من محمد بنِ علي بن ياسر الحِنّائي. روى عنه عُبَيْدالله بنُ مريم، وشمسُ الدين ابن خليل.

توفي في ربيع الأول.

١٨- شهابُ بنُ محمد، أبو الحسن الكَلْبيُّ الأندلسيُّ.

أجاز له السِّلَفي. كان يُقرىء، ويكتبُ المصاحِفَ.

---

(١) انظر تاريخه، الورقة ٥٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التقييد ٢٧٦.

(٣) يعني: عبد بن حميد، وهو منتخب مسنده.

(٤) توفي سنة ٦٠٣.

(٥) توفي سنة ٦٠٠.

وكان حَيًّا في هذا العام[1].

١٩- طالبُ بن أبي طاهر بن أبي الغَنَائِم بن مِيشا[2] البَغْداديُّ النَّجار.

روى عن يحيى بن ثابت، ومات في ربيع الأول.

٢٠- عبدُالله بنُ حامد، أبو محمد المُعَافِريُّ.

رئيسُ مُرْسِيَةَ ومحتشِمُها.

ذكره الأبَّار، فقال[3]: سَمِعَ، وصَحِبَ الأدباء. وكان أحدَ رجالات الأندلسِ وجاهةً وجَلالةً مع التحقيق بالكتابة والنَّظم، وإليه كانت رئاسةُ بلده.

٢١- عبدُالله بن الحسن بن عبدالله، أبو الفتوح، ابن رئيس الرُّؤساء في ديوان واسط.

وهو من بيت وزارة وحِشْمَة. روى عن ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت.

توفي في جُمادى الأولى، بواسط[4].

٢٢- عبدُالله بنُ حماد بن ثَعْلَب، أبو المحاسن البغداديُّ الضرير.

روى عن شُهْدَةَ، وعبدِالحقِّ اليُوسفي، ومات في جُمادى الآخِرَة[5].

٢٣- عبدُالله بنُ عبدالمحسن بن عبدالله بنِ عبدالأحد، أبو محمد، ابن الرَّبِيبِ الإسكندرانيُّ المُقرىء.

سَمِعَ السِّلَفي، وعبدَالواحد بنَ عسكر. روى عنه الحافظُ عبدُالعظيم[6]، وغيرُه، ومات في ربيع الآخر. وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً.

٢٤- عبدُالله بنُ المبارك بن سعدالله بنِ وَهْب البَغْداديُّ الخبازُ.

روى عن شُهدة، وغيرِ واحد، ومات في سَلْخِ محرَّم[7].

---

(١) ترجمه الأبار في تكملته ٤/١٣٨، وقال: «وبلغني أنه عمي بأخرة من عمره وتوفي سنة عشرين وست مئة».

(٢) قيده المنذري بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وشين معجمة مفتوحة التكملة ٣/ الترجمة ١٩٧٢.

(٣) التكملة ٢/ ٢٩٢.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٧٧.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٨١.

(٦) التكملة ٣/ الترجمة ١٩٧٤.

(٧) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٥.

٢٥- عبدُالله بن أبي البركات بن هِبة الله، أبو بكر البَغْدادي المعروف بابنِ السَّمين.

سَمِعَ مِن علي بنِ عساكر، وعبدِالحق اليوسُفيّ، ومات في رمضان[١].

٢٦- عبدُالخالق بنُ عليّ، أبو عليّ القَطِيعيُّ ويُعرف بابنِ البازِبازي.

عُمِّر تسعين سنة، وروى بالإجازة عن أبي بكر ابنِ الزاغوني، وسعيدِ ابن البنَّاء، وجماعة[٢].

٢٧- عبدُالرحمن بنُ أبي سَعْد عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرون، القاضي نجم الدين التَّميميُّ، ابن شيخ الشام شرف الدين.

مات بحماة في ثامن عشر رمضان.

٢٨- عبدُالرحمن بنُ محمد بن عبدالسَّميع بن أبي تَمَّام عبدالله بن عبدالسميع، الإمام أبو طالب القُرشيُّ الهاشميُّ الوَاسِطيُّ المقرىء، المُعَدَّل.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسِ مئة. وقرأ القرآنَ على أبي السعادات أحمد بنِ علي بن خليفة، وأبي حُميد عبدالعزيز بن علي السُّمَاتي، قَدِمَ عليهم، وسَمِعَ من جدِّه، ومن محمد بن محمد بن أبي زَنْبَقة، وأبي يَعْلى حَيْدَرَة الرَّشيدي، وخلقٍ بواسطَ. وسمع ببغدادَ من أبي المظفر هِبة الله ابن الشِّبْلي، وسَعْد الله بن حمدي، وابن البَطي، وابن تاج القراء، والشيخ عبدالقادر، وأبي بكر بن المُقَرَّب، وطائفة. وكتب الكثيرَ لنفسه، ولِغيره، وصنَّف أشياءَ حسنةً. وروى الكثيرَ بواسط.

وكان مِن أكابر أهل بَلَده وعُلمائِهم، ومِن بيت العِلْم والدِّين. وكان ثقةً، حسنَ النقل. روى عنه الدُّبيثي[٣]، وأبو الطاهر ابن الأنماطي، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهِي.

ومات في سادس المحرَّم[٤].

---

(١) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ١٩٩٤.

(٢) من التكملة ٣/ الترجمة ١٩٩٧.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٢٧ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) في السير ٢٢/ ١٨٦ زيادة لهذه الترجمة، فراجعه إن شئت.

٢٩- عبدُالرشيد بنُ محمد بن عبدالرشيد بن ناصر بن علي، أبو محمد السَّرخسيُّ الرَّجائيُّ، ورجاء: مِن قُرى سرخس.

إمامٌ فَاضِلٌ، دَيِّن، واعِظٌ، مُذَكِّر، رُزِقَ القبولَ التَّام بأصبَهان. مولِدُه في ذي القَعْدة سنةَ خمسين وخمس مئة. سافر به والده، وحجَّ به، وأسمعه مِن هِبة الله بن أحمد الشِّبْلي، وهِبة الله الدقاق، وابن البَطي، وبالكُوفة من ابن ناقة، وسَمِعَ بأصبَهان مِن محمود بن أبي القاسم، وأحمد بن التُّرك، وطائفة.

وحَدَّثَ ببغداد، ولما حجَّ سنةَ سبع وستٍّ مئة؛ روى عنه الحافِظانِ الضياءُ، وابنُ النجار. وقد أجاز لِمن أدرك حياتَه؛ ذكر ذلك أبو رشيد الغَزّال في كتابه «الجمع المبارك والنفع المشارك».

مَولِدهُ بأصبَهان، وبها مات في ذي القعدة من سنة إحدى. وذكر الشيخ[١] أيضاً موته في سنة اثنتين، عندما بَلَغَه[٢].

٣٠- عبدُالعزيز بن علي، أبو الأَصْبَغ اللَّخْميُّ الإشبيليُّ الظّاهِرِيُّ، ويُعرف بابنِ صاحب الرَّد.

كان ممن برعَ في فقه الظاهرية.

ذكره ابنُ مَسْدِي، فقال: كان ذاكراً لـ «صحيح» مُسلم، متظاهراً بمذهب أهلِ الظاهر، رافعاً رايةَ تلك المظاهر، مع الثقة، والأصالةِ. سمع ابنَ الجدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون. سمعتُ منه. ومات في عاشر شعبان عن ثمانٍ وخمسين سنة[٣].

٣١- عبدُالغني بن أبي القاسم عبدالعزيز بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور بن البُنْدار، أبو الفتح البغداديُّ الحريميُّ العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، وسَمِعَ من أبي الوَقْت السِّجْزِي، وأبي جعفر محمد بنِ محمد الطائي، وابن اللَّحاس.

وهو مِن بَيْتِ الحديثِ؛ روى عنه الدُّبيثي[٤]، والبِرْزَاليُّ، والجمالُ

---

(١) كأنه يشير إلى أبي رشيد الغزال.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١- ١٨٢.

(٣) تنظر التكملة لابن الأبار ٣/ ٩٩.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٩- ١٨٠ (باريس ٥٩٢٢).

محمد بن أبي الفرج ابن الدَّباب، وغيرُهم.

ومات في صفر.

٣٢- عبدُالقَوي ابنُ القاضي الجليس أبي المعالي عبدالعزيز بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين، القاضي الأسعد أبو البركات ابن الجبَّاب، التَّميميُّ السَّعْديُّ الأغْلَبيُّ المِصْريُّ المالكيُّ المُعدَّل.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وثلاثين وخمس مئة. وسمع من الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي محمد بن رِفاعة، وابنِ العِرْقي، وأبي طاهِر السِّلَفِي، وأبي البقاء عُمَرَ ابنِ المقدسي.

روى عنه عمرُ ابن الحاجب، وأبو الطاهر ابنُ الأنماطي، والزكيُّ المنذري[1]، والفخرُ عليُّ ابنُ البُخاري، وشرفُ القضاة محمد بن أحمد بن محمد ابن الجبَّاب، والنجيبُ محمد بن أحمد بن محمد الهَمَذاني، والشهابُ أحمد بن إسحاق الأبَرْقُوهي، وأحمدُ بنُ عبدالكريم الأغْلاقي، وطائفةٌ سواهم.

ذكره ابنُ الحاجب في «مُعجمه»، فقال: مِن بيت السُّؤدُد، والكرم، والفضل، والتقدُّم، ذو كِياسة ورئاسة، وله مِن الوقار والهيبة ما لم يُعْرَفْ لِغيره. وكان ذا حلمٍ، وأناةٍ، وصَمْت، وَلِيَ مِن أمور المملكة ولاياتٍ أبان فيها عن أمانةٍ ونزاهة، كثير اللطف بالقريب والغريب، وأصلُهم من القيروان. وتفرَّد «بالسيرة» عن ابنِ رفاعة.

قال: وقد كنتُ سمعتُ بدمشق مِن بعض الطلبة: أن في سماعِ شيخنا هذا كلاماً فلما قَدِمْتُ مصر، بحثتُ عن سماعه، فوجدتُ أصلَ سماعه «بالسِّيرة» بيد القاضي فخرِ القُضاة ابن أخيه في عشر مجلدات، وقد سَمِعَها على ابنِ رِفاعة، وكَمُلَتْ في المحرَّم سنةَ سِتٍّ وخمسين بقراءة يحيى بن علي القيسي، وتحتَ الطبقة الأمرُ على ما ذُكِرَ ووُصِفَ، وكتب عبدُالله بنُ رفاعة. وأوقفتُ بعضَ أصحابنا الطلبة على هذه النسخة، ونقلها إليَّ صاحبُنا الرفيع إسحاق ابن المؤيد الهَمَذاني، والنسخة موجودةٌ الآن، وإنما رأيتُهم يقولون: ما وُجِدَ سماعُه «للغريبين» إلا في بعض الأجزاء، وأنه قال: جميعُ الكتاب

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٠٢.

سماعي، فكان الكلام في هذا دونَ غيره. وكان شيخنا هذا ثقةً ثَبْتاً، عارفاً بما سَمِعَ، لايُنْسَبُ في ذلك إلى غرض.

قال: ورأيتُ خطَّ تقي الدين الأنماطي، وهو يُثني على شيخنا هذا ثناءً جميلاً، ويَذْكُرُ مِن جملة مسموعاته «السيرة» على ابنِ رفاعة. وكان قد صارت «السيرة» على ذُكرِ الشيخ بمنزلةِ الفاتحة يسابق القارىء إلى قراءتها وكان قيِّماً بها وبمُشْكِلِها. وهو أنبلُ شيخٍ وجدته بالدِّيار المصرية، روايةً ودرايةً. وكان لا يقرأ عليه القارىءُ إلا وأصله بيده، ولا يدعُ القارىء يُدْغِمُ. وكان أبوه جليساً لخليفة مصرَ.

قال: وحضرتُه يوماً وقد أهدى له بعضُ السامعين هَدِيَّةً، فردَّها وأثابه عليها، وقال: ما ذا وقتَ هديةٍ، ذا وقتُ سماع. وكان طويلَ الروح على السَّماع مع مرضٍ كان يجده. كنا نسمعُ عليه مِن الصبح إلى العصر، إلى أن قرأنا عليه «السيرة» وعدَّة أجزاء في أيام.

ثم قال: أخبرنا الإمامُ الأوحد الأسعد صفيُّ الملك أبو البركات، أحسن الله إليه، وما رأيتُ في رحلتي شيخاً ابن خمس وثمانين سنة أحسنَ هَدْياً وسَمْتاً واستقامةً منه، ولا أحسن كلاماً، ولا أظرفَ إيراداً منه، رحمه الله، فلقد كان جمالاً للدِّيار المصرية، في صفر سنة إحدى وعشرين، قال: أخبرنا ابنُ رفاعة.

وقال ابن الحاجب أيضاً: قال لي ابنُ نقطة: أبو البركات عبدُالقوي ابن الجبَّاب حدثنا عن السِّلَفي، وسمعتُ الحافظ عبدالعظيم يتكلَّم في سماعه «للسيرة» ويقول: إنه بقراءة يحيى بن عليّ، إمام مسجد العيثم، وكان كَذَّاباً. ثم قدمتُ دمشقَ فذكرتُ ذلك لأبي الطاهر ابن الأنماطي، فرأيتُه يثبِّتُ سماعَه ويُصححه.

قلت: قرأتُ «السيرةَ» بكاملها في ستَّةِ أيام على الشهاب الأبَرْقُوهي، بسماعه لجميعها من أبي البركات في صفر سنةَ إحدى وعشرين. ومات في سَلْخِ شوَّال مِن السنة. وقد روى كتاب «العُنوان» عن الشريف الخطيب، حَدَّث به عنه سنةَ نيفٍ وثمانين الشيخ أبو[1].

---

(١) كذا في الأصل، تركها المؤلف ليعود إليها ولم يعد. أما في السير ٢٢/ ٢٤٦ فقال: «رواه عنه شيخٌ سنة نيِّف وثمانين وست مئة».

٣٣- عبدُالكريم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج، الرئيس الأثير القاضي أبو القاسم اللخميُّ البَيْسانيُّ ثم العَسْقَلانيُّ المولد المصريُّ الدار الشافعي، أخو القاضي الفاضل.

وِلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة، وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفي، وأبي محمد العثمانيِّ، وأخيه أبي الطَّاهِر إسماعيل بنِ عبدالرحمن العثماني. روى عنه الحافظُ المُنْذِري، وغيرُ واحد مِن المصريين.

وكان كثيرَ الرغبة في تحصيل الكُتب، مبالغاً في ذلك إلى الغاية، وملك منها جُمْلَةً عظيمة، بحيث لم يبلُغْنَا أن أحداً من الرؤساء جَمَعَ منها ما جمع هو، اللَّهم إلا أن يكونَ مَلِكاً أو وزيراً.

وقال الموفق عبدُاللطيف: كان له هوسٌ مُفْرِطٌ في تحصيلِ الكُتب، وكان عنده زُهاء مئتي ألفِ كتاب، مِن كل كتاب نُسَخ.

وقال المنذريُّ[١]: تُوفي في ثالث عشر المحرَّم.

٣٤- عبدُاللطيف بن مُعَمَّر بن عسكر بنِ القاسم بن محمد، أبو محمد الأزَجِيُّ المؤدِّب المُخَرِّميُّ.

ولد في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسِ مئة. وسَمِعَ من أبي الوقت، وَمِنْ أبيه، وأحمد بن المُقَرَّب، وغيرهم.

قال الدُّبيثيُّ[٢]، وقد روى عنه في «تاريخه»: كان صَاحِبَ لَهْوٍ وخَلاعةٍ. وذكره أيضاً في الشيوخ الذين أجازوا له[٣].

وأخبرنا عنه الشِّهاب الأبَرْقُوهي، وتوفي في ذِي القَعدة.

٣٥- عبدُالمُحسن بنُ نصر الله بنِ كثير، الفقيه زين الدين ابن البياع، الشاميُّ الأصل المصريُّ الشافعيُّ.

تفقَّه على أبي القاسم عبدالرحمن بن سَلامة. وكان طَلْق العِبارةِ، جَيِّدَ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ١٩٦٣.

(٢) تاريخه، الورقة ١١٢(من مجلد باريس ٥٩٢٢).

(٣) وأجاز للمنذري غير مرة منها ما هو في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩ (التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٠٤).

القريحَةِ، مِن أعيان الشافعية. خطب بقلعةِ الجبل، وناب في الحُكْمِ بأعمال مصر، وتقلَّب في الخدم الديوانية[1].

٣٦- عبدُالواحد بن عبدالعزيز بن عُلْوان، أبو محمد الحربيُّ السَّقْلاطونيُّ.

سَمِعَ مِن هِبة الله ابن الشِّبلي، وأبي الفتح بن البَطي، وأحمدَ بنِ عبدالله اليُوسُفي، وعبدالرحمن بن زيد الوراق.

روى عن ابنِ البطي، جميعَ «حلية الأولياء» بسماعه مِن حمْدٍ، عنه. ومات في ذِي الحِجة[2]. روى لنا عنه بالإجازة الأَبَرْقُوهي.

٣٧- عبدُالواحد بنُ يوسف بن عبدالمؤمن بن عليّ، السلطان أبو محمد القَيسيُّ، صاحبُ المغرب.

وَلِيَ الأمرَ في ذي القَعدة سنةَ عشرين بعدَ أبيه يوسفَ بنِ محمد. وكان كبيرَ السن، عاقلاً، لكن لم يُدَار[3] الدَّولةَ ولا أحْسَن التدبيرَ، فخلعوه وخنقُوه في حدود شعبان. وكانت ولايتُه تسعةَ أشهر. ولما بُويعَ كان بالأندلسِ ابنُ أخيه عبدُالله بن يعقوب، فامتنع، ورأى أنه أحقُّ بالأمر واستولى على الأندلس بلا كُلفة، وتلقَّب بالعادل. فلما خُنِقَ أبو محمد، ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادلُ، فانهزم جيشُه، وطلب هو مَرَّاكُشَ، وتركَ بإشبيلية أخاه إدريسَ، فأتى مراكش في أسوأ حالٍ، فقبضُوا عليه، ثم بايعوا أبا زكريا يحيى ابن محمد بن يعقوب بن يوسف، أخا يوسف، وهو لما بَقَل وجهُهُ، فلم يَلْبَثْ أن جاءت الأخبارُ بأن إدريس ادَّعى الخلافَةِ بإشبيلية، وبايعوه، ثم آل أمرُ يحيى إلى أن حَصَره العربُ بمرَّاكُش حتى ضَجِرَ أهلُ مَراكُش منه، وأخرجُوه، فهرب إلى جبلِ دَرَن، ثم تعصَّب له طائفة، وعاد، وقتل مَن بمرَّاكُش مِن أعوان إدريس، وهرب إدريس مِن الأندلس، وقد توثَّبَ عليه بها الأميرُ محمد بن يوسف بن هود الجُذامي، ودعى إلى بني العباس، فمال إليه الناسُ، وخرجوا

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٧١.

(٢) في الثاني منه. التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٠٥.

(٣) في الأصل: «يداري» سبق قلم من المؤلف.

على إدريس، فانتهى إلى مَراكُش بجيشه، فواقع يحيى، فانهزم يحيى إلى الجبل.

٣٨- عبدُالوَهَّابِ بنُ أبي المظفر بنِ عبدالوهَّاب ابن السَّبَّاك.

تُوفي ببغدادَ في ذي الحِجَّة. عنده «جُزْءُ» البانياسي، عن ابنِ البَطي. روى عنه ابنُ النجار[١].

٣٩- عِزُّ النساءِ بنتُ أحمد بن أحمد بن كَرَم البَنْدَنيجي، أخت تميم[٢].

سَمِعَتْ مِن وجيه ابن السَّقطي، وأبي الحسين عبدالحق، وتُوفيت في ذي الحِجَّةِ[٣].

٤٠- عليُّ بنُ عبدالله بن سَلْمان بن حُسين، قاضي الحِلَّةِ أبو الحسن الحَنَفيُّ.

قَدِمَ بغداد، وعَظُمَ شأنه، حتى وَلِيَ قضاءَ القضاة في سنة ثمانٍ وتسعين. وكان قليل الفقه، فَعُزِلَ بعدَ عامين لجهله وإرشائه، فَرُسِمَ عليه، ونَزَح إلى بلده.

توفي في ذِي الحِجَّةِ، وقد جاوز الثمانين[٤].

٤١- عليُّ بنُ عبدالرشيد بن عليّ بن بُنَيْمان بن مكي، القاضي أبو الحَسَن الهَمَذَانيُّ الحدَّاد المقرىء.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسِ مئة، وقرأ القُرآن ببعضِ الروايات على جدِّه الحافظِ أبي العلاء العطَّار، وسمع منه ومِن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان. وحَضَرَ على أبي الوَقْت في الرابعة. وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه بها مدَّة على أبي الخير القَزويني، واستملى عليه بالنِّظامية. وخرج إلى الشام ومِصْرَ، ثم عادَ

---

(١) وترجمه في تاريخه ١/ ٣٣٨- ٣٣٩. والترجمة منه.

(٢) توفي سنة ٥٩٧ وترجمه المؤلف هناك،وهي أخت أحمد المتوفى سنة ٦١٥، وتقدم أيضاً.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠٧.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٣.

إلى هَمَذانَ، فولي قضاءَها، ثم قَدِمَ بغداد، وولي قضاءَ الجانب الغربي، ثم وَلِيَ قضاءَ تُسْتَر، واستوطنها.

وروى الكثيرَ ببغدادَ، وسَمِعَ بها مِن أبي الفرج محمد بن أحمد بن يحيى ابن نَبْهان، وابن شاتيل. روى عنه الدُّبيثيُّ، والنجيبُ عبدُاللطيف، وجماعة[1].

وقد ذَكَر ابنُ أنجب مولِدَه في سنةِ تسع وأربعين.

توفي بِتُسْتَرَ في صفر، وكان يرتشي؛ قاله ابنُ النجار[2].

٤٢- عليُّ بنُ محمد ابن النبيه، الأديب صاحب الديوان.

قيل: توفي بها، وقد تقدَّم في سنةِ تسع عشرة[3]. مات بنَصِيبين.

٤٣- عليُّ بنُ يوسف بن أبي الكرم، أبو القاسم البَغْداديُّ الظَّفَرِيُّ الحَمَّاميُّ[4]، ابنُ أخت أبي الكرم بن صَبُوْخا[5].

كان شيخاً فاضلاً، يَرْجِعُ إلى تمييزٍ، ونباهةٍ، ومعرفةٍ، وجلالةٍ، وأخلاقٍ جميلةٍ. وكان ثقة.

سَمِعَ من أبي الوَقْت، والوزيرِ يحيى بن هُبيرة، ويحيى بن ثابت، وأبي زُرعة، وجماعة. روى عنه ابنُ النجار[6]، والدُّبيثي[7]، والأَبَرْقُوهي، وجماعة.

ومَولِدُه في شوَّال سنةَ ثمانٍ وأربعين، وتوفي في السَّادس والعشرين من رجب.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا عليُّ بنُ يوسف ببغداد ومحمد بن أبي القاسم الكِسائي حضوراً بأَبَرْقُوه، قالا: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا الدَّاوودي، قال: أخبرنا ابنُ حموية، قال: أخبرنا الفِرَبْرِي، قال:

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٥- ١٤٦ (كيمبرج).

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٩.

(٣) الطبقة ٦٢/ الترجمة ٦٢٠.

(٤) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم (التكملة ٣/ الترجمة ١٩٨٥).

(٥) قال المنذري: بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة وهو مقصور.

(٦) وترجمه في تاريخه، الورقة ٧٨ (باريس).

(٧) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧٤ (باريس ٥٩٢٢).

حدثنا محمد بنُ إسماعيل، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ حفص، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله يَوْمَ القِيامَةِ: يا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وسَعْدَيْك، فَيُنادِي[1] بِصَوْتٍ: إنَّ الله يَأمُرُكَ أن تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النارِ»... الحديثَ[2].

٤٤- عليُّ بن أبي سعدِ بن أحمد، أبو الحسن ابن تُميرة، الحربيُّ.

وُلِدَ تقريباً في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، وسَمِعَ مِن هِبة الله بنِ أحمد الشِّبْلِي. وحَدَّث.

وهو أخو عبدِالرحمن[3]، توفي في رجب[4].

٤٥- عَلِيٌّ الفَرْنَثِيُّ[5]، الرجلُ الصالحُ.

كبيرُ القَدْر، صاحبُ كرامات، ورياضات، وسياحات وله أصحابٌ ومريدون، وله زاوية بِسَفْح قاسيون.

حكى الشيخُ الضِّياءُ في سيرة الشيخ أبي عُمَرَ، قال: سمعتُ الشيخَ محمد بنَ حسن العِراقي، خادِم الشيخ علي الفَرْنَثِي، قال: جئتُ بالشيخ علي إلى قبر الشيخ أبي عُمَرَ، فقال: صاحبُ هذا القبر حيٌّ في قبره.

وحكى الشيخ تقيُّ الدين ابن الواسطي: أنه حضر عند الشيخ علي في مكان على الشَّرَفِ الأعلى، فبينا هو قَاعِدٌ والناسُ حولَه، إذ صفَّق، فخرج فقيرٌ، فإذا أناسٌ معهم نعاير[6] لبن وغيرها، وكان إذا صفَّق علموا أنَّه قدجاء فتوح، أو ما هذا معناه.

---

(١) ضبطه المُصَنِّف بالبناء للفاعل، وهو رواية الأكثر، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول: يُنادى.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٨٣) في التوحيد، وهو عنده أيضاً برقم (٣٣٤٥) و(٤٧٤١) و (٦٥٣٠).

(٣) تقدم في وفيات سنة ٦١٥.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٨٤.

(٥) قيده الذهبي في المشتبه ٥٠٦ ونص عليه، وذكر أنه منسوب إلى فرنث من قرى دجيل.

(٦) مفرد: نعارة، وهي القدر الصغير من الفخار، ولا زال أهل الشام يستعملونها إلى يومنا هذا.

وذكر الشيخ محمدُ بنُ أبي الفضل، قال: شاهدتُ الشيخ علي الفَرْنثي، والحَجَرُ ينزِلُ مِن المقطع، فيُشير إليه: يا مبارك يمين، فينزِلُ يميناً، ويقول: يا مبارك شَمال، فينزل شمالاً.

تُوفي الشيخُ عليٌّ في شهر جُمادى الآخرةِ بقاسيونَ، وبَنَوا على قبره قُبَّةً.

٤٦- عُمَرُ بنُ محمد بن عمر بن بَرَكَةَ بن سَلامة بن أحمد بن أبي القاسم بن أبي الرَّيَّان، أبو حفص بن أبي بكر الدَّارَقَزِّيُّ الكاغَدِيُّ.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين، وقال مرَّة: سَنَةَ سبعٍ وأربعين وخمسِ مئة، وسَمِعَ من أبي الوَقْت، وابن البَطِّي.

وكان شيخاً فهماً، حَسَنَ الأخلاقِ؛ روى عنه الدُّبيثي[1]، وابنُ النجار. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهِي.

ومات في ذِي الحِجَّة.

٤٧- محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأندلُسيُّ، المعروف بابنِ اليتيم وبابنِ البَلَنْسِي وبالأَنْدَرْشِي، مِن أهل المَرِيَّة.

سمع أباه، ولازَمَ أبا محمد بن عُبيدالله. ورحل إلى بَلَنْسِيَةَ، فَسَمعَ من أبي الحَسنِ بن هُذيل، وابن النِّعمة، وبِمُرسِيَة من أبي القاسم بن حُبَيش، وغيره، وبمالَقَة أبا إسحاق بن قَرْقُول، وسمع بأَشْبُونَةَ - مِن عمل قرطبة - من أبي مروان بن قَزمان؛ سَمِعَ منه بعضَ «الموطأ»، وسَمِعَ بقرطبة من ابنِ بَشْكُوالَ، وبغَرْناطَةَ من أبي خالد بن رِفاعة. ولقي بفاس أبا الحسن بن حُنين. وحجَّ؛ فسمِعَ ببِجَايَةَ من الحافظ عبدالحق الإشبيلي، وسَمِعَ بالإسكندريةِ من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي محمد العثماني، وبالقاهرة من عثمان بن فرج، وببغدادَ مِن شُهدة الكاتبة، وبالمَوْصِلِ من الخطيب أبي الفضل الطُّوسي، وبدمشقَ مِن أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وبمكَّة مِن عمر الميانشي، وسَمعَ من غيرهم ببلاد شتَّى. وَوَلِي خطابَة المَرِيَّة.

قال ابن مَسْدِي: لم يكن سليماً من التركيب حتى كَثُرَتْ سَقَطَاتُه، وقد

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٠٣ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠٦.

تتبَّع عثراتِه أبو الربيع بنُ سالم، وقد سمعتُ منه كثيراً.

وقال أبو جعفر ابنُ الزبير: قد رأيتُ بخطِّه إسنادَ «صحيح» البخاري عن السِّلَفي عن ابن البَطِر، عن ابن البَيِّع، عن المحامِلي عنه.

قلتُ: ما عندَ هؤلاء عن المحاملي سوى حديثٍ واهٍ في الدُّعاء له. وقد وثَّقه جماعةٌ لفضله، وحملُوا عنه، وليس بمتقن.

وقال الأَبَّار[1]: كان مكثراً، رحالةً. نسبه بعضُ شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك انتابه الناسُ، ورحلوا إليه. وأخذ عنه أبو سُليمان بنُ حَوْطِ الله، وأكابرُ أصحابنا. وأجاز لي. وَولِدَ سنة أربعٍ وأربعين وخمسِ مئة، وأوَّل رحلته في سنةِ اثنتين وستين وخمس مئة، وتُوفِّي في الثامن والعشرين من ربيع الأول على ظهر البحر قاصداً مَالَقَةَ، رحمه الله.

وقال ابنُ الزبير: سَمِعَ «الموطأ» من ابنِ حُنين بفاس، عن ابن الطَّلاَّع.

٤٨- محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن خَمِيس، أبو عبدالله المغربيُّ الأصل ثم المَوْصِليُّ الحَلَبيُّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسَمِعَ من أبي الفضل خطيب المَوْصِلِ. روى عنه مجدُ الدينِ العَديمي.

وهو والدُ هديةَ بنتِ خميس.

٤٩- محمد بنُ عبدان بن عبدالواحد، الطبيبُ العلامةُ البارعُ المصنِّف شمسُ الدين ابن اللَّبُوديّ الدِّمشقيُّ.

قال فيه ابنُ أبي أصيبعة[2]: علامةُ وقته، وأفضلُ أهلِ زمانه في العلوم الحِكَمِيَّةِ، وفي عِلْمِ الطِّب. سافر إلى العجم، واشتغل على النجيب أسعد الهَمَذَاني، وغيره. وكان له دلٌّ مُفْرِطٌ، وحِرْصٌ بليغٌ. وكان له مجلس للإشغال. وخدم بحلب المَلِكَ الظاهر، ثم بعدَ موته قَدِمَ إلى بلده، إلى أن توفي في رابع ذي القعدة، وله إحدى وخمسون سنة.

٥٠- محمدُ بنُ عبدالرشيد بن علي بن بُنَيْمَان، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ المقرىءُ التاجِرُ، سبط أبي العلاء العطار، وأمُّه هي عاتكة.

---

(١) التكملة ٢/ ١٢٣.

(٢) عيون الأنباء ٦٦٢ - ٦٦٣.

روى عن أبي الخير الباغبان، وعن جدِّه.

وتوفي في التجارةِ بأقسرا مِن بلاد الروم في صَفر، كما توفي أخوه في صفر بِتُسْتَرَ.

ويقال: إنَّ أبا العلاء أحضرَ أبا الخير من أصْبَهَانَ بالقصدِ الأولَ لأجلِ محمد، هذا، وقيل: بل توفي بقُونِيَة.

وكان إماماً في القراءاتِ والحديثِ[1].

٥١- محمدُ ابنُ الفقيه أبي المنصور فَتْح بنُ محمد بن خلف السَّعديُّ، الفقيه زين الدين أبو عبدالله الدِّمياطيُّ الشافعيُّ الكاتب.

سَمَّعه أبوه مِن السِّلفي، وبدرٍ الخُدَاداذي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وأبي المفاخر سعيد المأموني، وجماعة. وكتب على فخر الكتاب، وفاق الأقرانَ في حسن الخطِّ حتى فضَّلوه على أستاذه. وكتب في ديوان الإنشاء مُدَّة. وترسَّل عن الكامل. وحَدَّث بدمشق أيضاً.

وكان حَسَن الأخلاقِ، فيه دين وخَيْرٌ.

وُلِدَ في أواخر سنةِ سِتٍّ وستين وخمسِ مئة، ومات في رابع صفر.

روى عنه الزَّكِيُّ المُنذري[2]، وابنُ الأنماطي، والزكي البِرْزاليُّ.

٥٢- محمدُ ابنُ الشيخ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقون[3]، العلامة أبو الحُسين الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

قال الأبَّارُ[4]: سمع من أبيه، وأبي بكرِ بن الجدِّ، وتفقَّه بهما، وسَمِعَ مِن أبي جعفر بن مَضاء. وأجازَ له السِّلَفيُّ، وغيرهُ. وكان فقيهاً، حافظاً لمذهب مالك، إماماً مبرزاً، متعصباً للمذهب؛ حتى امتُحِنَ بالسُّلطان من أجله، وحُبِسَ مدَّة. وَمِن تصانيفه كتاب «المعلى في الردِّ على المُجَلّى والمُحَلَّى» وله كتاب «قطب الشريعة في الجمع بَيْنَ الصحيحين».

وكان أهلُ بلده يعيبون مقاصِدَه فيها، ويغضون من أسجاعه في

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٩.

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٦٧.

(٣) قال ابن الأبَّار: وسعيد بن عبدالبر هو الملقب بذلك لحمرة وجهه.

(٤) التكملة ٢/ ١٢٣.

أثنائها[1]. ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث، وسَمِعَ النَّاسُ منه. وتُوفي في شوَّال، ودُفِنَ بداخل إشبيلية، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنةً. تفقَّه به جماعة.

٥٣- محمدُ بنُ محمد بن محمد، الفقيه أبو الفتوح السَّمَرْقنديُّ ثم البَغْداديُّ الحنفيُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين، وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطي، وغيره، ومات في ربيع الآخر. روى عنه ابنُ الدُّبَيْثيّ[2]، وابنُ النجار.

٥٤- محمدُ بنُ محمد بن أبي الفَتْح، أبو عبدالله المَقْدِسِيُّ.

حَدَّث بـ «نسخة» أبي مُسْهِرٍ[3].

٥٥- محمد بنُ هِبَةِ الله بن المُكَرَّم[4] بن عبدالله، أبو جعفر البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

ولِدَ في حدود سنةِ سبعٍ وثلاثين وخمسِ مئة، وسَمِعَ مِن أبيه أبي نصر، وأبي الفضل الأرموي، وابنِ ناصر، وأبي الوَقْت، وأبي المُعَمَّر بن أحمد الأنصاري، والمُظَفَّرِ بنِ أردَشِير العبادي، وغيرهم.

وكان أبوه يروي عن نصرِ بن البَطِر. وأخوه المكرَّم بنُ هِبَةِ الله، من شيوخ الضِّياء، وابن عبدالدائم. وهو فحدَّث بـ «صحيح البخاري»، بإربل؛ روى عنه الدُّبَيْثيُّ[5]، وابنُ النجار، والبِرْزاليُّ، والجمالُ محمدُ ابنُ الدَّبَّاب الواعظ، والقاضي شمسُ الدين ابنُ خَلِّكان؛[6] وأخوه البهاءُ محمد قاضي بعلبك.

وكان صوفياً، ديِّناً، توفي في خامس المحرَّم ببغداد.

---

(١) قوله: «وكان أهل بلده...» إلى آخر العبارة لم نجدها في المطبوع من التكملة الأبارية ولا وجدنا معناها.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١١٦ (شهيد علي). وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٧٣.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٩١.

(٤) قيده المنذري بتشديد الراء (التكملة ٣/ الترجمة ١٩٦١).

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٧١- ١٧٢ (باريس ٥٩٢١).

(٦) سمع منه صحيح البخاري بإربل في بعض شهور سنة ٦٢٠ انظر تعليقنا على سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٦.

٥٦- محمدُ بنُ يحيى بن يحيى الأنصاريُّ، أبو عبدالله الأندلسيُّ المقرىء المحقق.

أخذ القراءات عن يحيى، وأخذ بعضَ السَّبْعِ عن ابن خَيْرٍ، وعاش نَيّفاً وسبعينَ سنةً. أقرأ الناسَ بِسَبْتَةَ.

لقيه ابن مَسْدِي.

٥٧- محمدُ بن يَخْلفْتن بن أحمد بن تَنْفِليت، أبو عبدالله اليجفثيُّ البربريُّ الفازازيُّ التِّلِمْسَانيُّ الفقيه.

قال الأَبّار[١]: سَمِعَ من أبي عبدالله التُّجيبي. وكان فقيهاً، أديباً، مقدَّماً في الكتابة والشعر. ولي قضاءَ مُرْسِيَةَ، ثُمَّ قضاء قُرطبة. وكان حميدَ السيرة، جميلَ الهيئة، شديدَ الهيبة. حُدِّثْتُ: أنه كان يحفظ «صحيح البخاري»، أو معظمه، توفي بقُرطُبَةَ.

٥٨- محمدُ بنُ أبي الفرج بن أبي المعالي معالي، الشيخ فخر الدين أبو المعالي المَوْصِليُّ المُقرىء الشَّافعيُّ، معيدُ النِّظامِيَّة.

قرأ القراءاتِ على الإمام يحيى بنِ سعدون القُرطبي، وسَمِعَ منه ومن خطيبِ المَوْصل أبي الفضل. وقَدِمَ بغدادَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمسِ مئة؛ فتفقَّه بها. وقرأ العربية على الكمال عبدِالرحمن الأنباري.

وأعاد بالنِّظامِيَّةِ، وأقرأ القِراءاتِ، وحَدَّث. وَوُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

قرأ عليه القراءاتِ الشيخُ عبدالصمد بن أبي الجيش، والكمالُ عبدالرحمن المُكَبِّر، وطائفة.

قال ابنُ النجار: لَهُ معرفةٌ تامَّة بوجوه القراءات وعِللها وطرقها، وله في ذلك مصنفات. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الكلامِ في مسائلِ الخلاف، ويَعْرِفُ النَّحوَ معرفةً حسنةً. وكان كيِّساً، متودِّداً، متواضِعاً، لطيفَ العِشرة، صدوقاً. توفي في سادس رمضان[٢].

---

(١) التكملة ٢/ ١٦٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٩٥.

٥٩- المُظفَّر بن المبارك بن أحمد بن محمد، القاضي أبو الكَرَم الحَنَفيُّ البغداديُّ العَدْلُ، عُرِفَ والِدُه بِحَرِّكْهَا[١].

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين، وسَمِعَ من أبيه، ومن أبي الوَقْت، وابن البَطي، وَوَلِي الحِسْبَةَ ببغداد، والقضاءَ برُبع الثلاثاء[٢]. وكانت له حلقةُ إشغال بجامع القصر. وكان أبوه أبو السعادات مِن كبار الحنفية.

توفي أبو الكرم في حادي عشر[٣] جُمادى الآخرة.

وروى «المئة الشُّريحية». أخذ عنه الطَّلَبَةُ.

٦٠- المظفَّرُ بنُ أبي الخير بن إسماعيل بن علي، الإمام أمين الدين أبو الأسعد التِّبريزيُّ الورانيُّ الشَّافعيُّ.

تفقَّه ببغداد على أبي القاسم بن فَضْلان، وغيره. وأعاد بالنِّظامِيَّة مُدَّة، وتخرَّج به جماعةٌ. وسَمِعَ من ابن كليب، ثم حَجَّ، وقَدِمَ مصر، ودرَّس بها بالمدرسة الناصريَّة المجاورة للجامع العتيق. ثم توجَّه إلى العراق ثم إلى شيراز، وأقام بها إلى حين وفاته.

وحَدَّث بالبصرةِ ومصرَ؛ روى عنه الزَّكِيُّ المُنذريُّ، وغيرُه[٤].

٦١- مِقْدامٌ، الوزير فخر الدين أبو الفوارس ابن القاضي الأجل أبي العبَّاس أحمد بن شُكْرٍ، المصريُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وسِتين، وتفقَّه على مذهب مالكٍ. وسَمِعَ من أبي يعقوب بنِ الطُّفيل، وغيره. وكان فيه بِرٌّ وإيثارٌ.

وهو عمُّ الشيخ أبي الحسن علي بن شُكْرٍ المحدِّث، الذي مات سنةَ ست عشرَة[٥].

٦٢- موسى بنُ عيسى بن خليفة، أبو عِمران اللَّخمِيُّ القُرطبيُّ،

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٧٩.

(٢) يعني: سوق الثلاثاء ببغداد وهو موضع مشهور.

(٣) ذكر المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٩٧٩) وفاته في الخامس من جمادى الآخرة.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠٨.

(٥) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٩٢.

ويُعرف بابن الفَخَّار، الناسخ المقرىء.

أخَذ القراءاتِ عن أبي إسحاق بن طلحةَ، وأبي القاسم الشَّرَّاط، وسَمِعَ مَن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وغيرِهِ. وصَحِبَ الصَّالِحينَ، وأقرأ القرآن، وكان يكتبُ المصاحِفَ.

قال الأبَّار[1]: توفي في رجب.

٦٣- هارونُ بنُ أبي الحسن بن بَرَكة الصَّحْراويُّ[2].

سَمِعَ من أبي الحُسين عبدالحق اليوسُفي، وحَدَّث، ودُفِنَ بمقبرة معروف[3].

٦٤- يحيى بنُ أبي نَصْر عُمَرَ، أبو زكريا البَغْداديُّ المُشا، المعروف بالصَّحْراويِّ.

سمع من أبي الفتح بن البَطي، وأبي القاسم بن هلال الدَّقاق، وأبي المعالي بن حنيفة. وحَدَّث.

والمُشا: بضم الميم وتخفيف الشين[4].

٦٥- يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ عبَّاد، أبو الحَكَم التَّميميُّ المَلْيَانِيُّ[5].

تجوَّل في الأقاليم، ولقي السُّهْرَوَرْدِي الفيلسوف بِمَلَطْيَةَ، وأخذ عنه. وسكن دَانيَةَ، ونُوظِرَ عليه بها.

قال الأبَّار[6]: أخذ عنه أبو إسحاق ابن المناصف، وأبو عبدالرحيم[7] ابن غالب، ورأيتُه مراراً. وكان شاعراً، مجوّداً، غالياً في التشيُّع. توفي بِدَانيَةَ ليلةَ عاشوراء.

قلتُ: له عقيدة خبيثة، وفيه اتِّحادٌ ظاهر.

---

(١) التكملة الأبارية ٢/ ١٨١.

(٢) تقال هذه النسبة لمن يخدم البساتين.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٠٣.

(٤) وهو مقصور، ونقل الضبط من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ١٩٩٠.

(٥) جوّد المصنف تقييده بالباء الموحدة، وفي المطبوع من التكملة: عياد، بالياء آخر الحروف، ولم تذكره كتب المشتبه فيمن اسمه «عياد» بالياء آخر الحروف.

(٦) التكملة ٤/ ٢٢٧.

(٧) الذي في نسخة الأزهر من «التكملة»: «عبدالرحمن».

٦٦- أبو طالب بن أبي طاهر بن أبي الغنائم النجار.

سَمِع من يحيى بن ثابت جزءاً.

مات في ربيع الأول.

وفيها وُلِدَ:

رضيُّ الدين جعفر بن القاسم الرَّبَعِي ابن دَبوقا المقرىء بحرَّان، والعزُّ عُمَرُ بنُ محمد ابن الأستاذ بحلب، وقاضي حماة الكمالُ عبدالوهَّاب ابن المحيي حمزة البَهراني، والشمس محمد ابن المحدِّث الشاهد ولد عز الدين عبدالرزَّاق الرَّسْعَنِي، والجمالُ محمد بن حسن ابن البُوني، بالإسكندرية، والعمادُ إسماعيل بنُ علي ابن الطبَّال في صفر، والبهاءُ عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن باقا روى عن جدِّه، والركن يونُس بنُ علي بن أفْتكِينَ، والعِمادُ المَوْصِلي صاحب «التجويد» علي بن أبي زهران، وسليمان بن قايماز النُّوري الحَلَبيُّ، ويونُس بنُ خليل الحموي الشاهد، نزيل مصر، والمؤيَّد عليُّ ابن خطيب عقربا إبراهيم بن يحيى، والتَّقيُّ أحمد بن عبدالرحمن ابن العُنَيْقَة العطار، وشيخنا أبو الحسن عليُّ ابن الفقيه اليُونيني. والبدرُ أحمدُ بن عبدالله ابن عبدالملك المقدسي، والنفيسُ عبدالرحمن بن سليمان بن طرخان المشهديُّ المصريُّ، وفي حدودها وُلِدَ الشيخ المعمَّر أبو العباس أحمدُ بن أبي طالب ابن الشِّحنة الحجار الصالحي، أو بعدَها بعام.

سنة اثنتين وعشرين وست مئة

٦٧- أحمدُ أمير المؤمنين الإمام الناصر لِدين الله، أبو العباس ابن الإمام المُستضيء بأمرِ الله أبي محمد الحسن ابنِ الإمام المُستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفي لأمر الله أبي عبدالله محمد ابنِ الإمام المُستظهر بالله أحمد ابنِ المُقتدي بأمر الله أبي القاسم، الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ.

وُلِدَ يوم الاثنين عاشِرَ رجب سنةَ ثلاث وخمسين وخمس مئة. وبُويع أوَّل ذي القعدة سنةَ خمس وسبعين.

وكان أبيضَ اللون، تركيَّ الوجه، مليحَ العَيْنَيْنِ، أنورَ الجبهة، أقنى الأنف، خفيفَ العارضين، أشقرَ اللحية، مليحَ المحاسن. نَقْشُ خاتمه «رجائي مِن الله عفوهُ».

أجاز له أبو الحُسين عبدُالحق اليُوسفي، وأبو الحسن عليُّ بنُ عساكر البَطائحي، وشُهْدةُ، وجماعةٌ. وأجاز هو لجماعةٍ من الكبار، فكانُوا يُحدِّثون عنه في حياتِه، ويتنافسُون في ذلك، وما غَرَضُهم العُلوَّ ولا الإسْنَادَ، بل غرضُهم التفاخُرُ، وإقامة الشعار والوَهْم.

ولم تكن الخلافةُ لأحد أطولَ مُدَّةً منه، إلا ما ذُكِرَ عن الخوارج العُبيديين، فإنه بقي في الأمر بديار مصر المُسْتَنْصِرُ نحواً من ستين سنة. وكذا بقي الأميرُ عبدُالرحمن صاحبُ الأندلس خمسين سنةً.

وكان المُستضيء أبوه قد تخوَّف منه، فاعتقله، ومالَ إلى أخيه أبي منصور. وكان ابنُ العَطَّار وأكثرُ الدَّوْلة مع أبي منصور، وحظيةُ المُستضيء بنفشا والمجدُ ابنُ الصاحب ونفرٌ يسير مع أبي العباس. فلما بُويعَ أبو العباس، قَبضَ على ابن العَطَّار وسَلَّمه إلى المماليك. وكان قد أساء إليهم، فأُخْرِجَ بَعْدَ أيَّام ميتا، وسُحِبَ في شوارع بغدادَ. وتمكَّن المجدُ ابنُ الصاحب فوق الحد وطَغا، وآلت به الحالُ إلى أن قُتِلَ.

قال الموفَّقُ عبدُاللطيف: وكان الناصِرُ لدين الله شاباً مَرِحاً، عنده مَيْعةُ الشباب. يَشُقُّ الدروبَ والأسواق أكثرَ الليل والناسُ يتهيَّبون لقاءَه. وظهر

التشيعُ بسبب ابن الصاحب، ثم انطفى بهلاكه. وظهر التَّسنُّنُ المُفْرِطُ ثم زال. وَظَهَرَتِ الفتوةُ والبُنْدق والحَمَام الهادي، وتفنَّن الناسُ في ذلك. ودخل فيه الأجلاءُ ثم الملوك، فألبسوا الملكَ العادِلَ وأولادَه سراويلَ الفتوة، وكذا ألبسوا شهابَ الدين الغوري ملك غَزْنة والهند، وصاحب كميش، وأتابَك سَعْد صاحب شيراز، والملكَ الظاهر صاحب حلب، وتخوَّفوا من السُّلطان طَغريل. وجرت بينهم حروبٌ. وفي الآخر استدعوا تِكش لحربه، وهو خوارزم شاه، فخرج في جحفل لَجِبٍ، والتقى معه على الرَّيِّ، واحتزَّ رأسَه، وسيَّره إلى بغداد. ثم تقدَّم تِكش نحو بغداد يلتمسُ رسومَ السلطنة، فتحرَّكت عليه أُمَّةُ الخَطَا، فَرَجَعَ إلى خُوارزم، وما لَبِثَ أن مات. وكان الناصرُ لدين الله قد خطب لولده الأكبرِ أبي نصر بولاية العهد، ثُمَّ ضيَّق عليه لما استشعر منه، وعيَّن أخاه، ثم ألزم أبا نصر بأن أشهدَ على نفسه أنه لا يَصْلُح، وأنه قد نزل عن الأمر. وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده هو الوزير نصير الدين ابن مهدي العلوي فإنَّه خَيَّلَ إلى الخليفة فسادَ نيةِ ولدِهِ بوجوه كثيرة. وهذا الوزيرُ أفسد على الخليفة قلوبَ الرَّعية والجُند، وبَغَّضَهُ إليهم وإلى ملوكِ الأطراف، وكاد يُخلي بغداد عن أهلها، بالإرهاب تارةً وبالقتل أُخرى، ولا يَقْدِرُ أحد أن يكشِفَ للخليفة حالَ الوزير، حتى تمكَّنَ الفَسادُ وظهر، فقبض عليه برفق. وفي أثناء ذلك، ظهر بخراسان وما وراءَ النهر خوارزم شاه محمد بن تِكش وتَجَبَّرَ وطوى البلادَ، واستبعد الملوكَ الكِبارَ وفَتَكَ بكثيرٍ منهم، وأباد أمماً كثيرةً مِن التُّرك، فأباد أُمَّة الخَطَا وأُمَّة الترك، وأساء إلى باقي الأمم الذين لم يصل إليهم سَيْفُه. ورَهِبَه النَّاسُ كُلُّهم. وقَطَعَ خطبة بني العباس من بلاده، وصرَّح بالوقيعة فيهم. وقَصَدَ بغداد فوصل إلى هَمَذَانَ وبوادِرُه إلى حُلْوان فوقع عليهم ثَلْج عظيمٌ عشرين يوماً، فغطاهم في غير إبَّانِهِ، فأشعره بعضُ خواصِّه أن ذلك غَضَبٌ مِن الله، حيث نقصدُ بيتَ النبوة. والخليفة مع ذلك قد جَمَعَ الجُموعَ، وأنفق النفقاتِ، واستعدَّ بكُلِّ ما تصل المُكنةُ إليه، لكن الله وَقَى شرَّه وردَّه على عقبه. وسَمِعَ أن أُمم الترك قد تألَّبوا عليه وطَمِعُوا في البلاد لِبُعده عنها، فقصدهم، فقصدُوه، ثم كايدوه، وكاثروه إلى أن مزَّقوه في كل وِجهة، وبَلْبَلوا لُبَّه، وشتَّتوا شملَهُ، وملكوا عليه أقطارَ الأرض، حتى ضاقت عليه بما رَحُبَتْ، وصار أين توجَّه، وَجَدَ سيوفَهم مُتحكِّمة فيه، فتقاذفت به البلادُ حتى

لم يجد موضعاً يحويه، ولا صديقاً يُؤويه، فشرَّق وغرَّب، وأنجد وأسهل، وأصحرَ وأجبل، والرُّعْبُ قد ملك لُبَّه. فعند ذلك قضى نحبه.

قال: وكان الشيخ شهاب الدين[1] لما جاء في الرسالة خاطبه بِكُلِّ قول ولاطَفَه، ولا يزدادُ إلا طغياناً وعُتوّاً، ولم يزل الإمامُ الناصر مُدَّة حياته في عِزٍّ وجلالةٍ، وقَمْع للأعداء، واستظهارٍ على الملوك، لم يجد ضَيْماً، ولا خرج عليه خارجي إلّاَ قمعه، ولا مخالفٌ إلا دَمَغه، وكل مَنْ أضمر له سوءاً رماه الله بالخِذْلان، وأبادَهُ. وكان مع سعادة جَدِّه شديدَ الاهتمام بمصالح الملك، لايخفى عليه شيء من أحوال رعيته كبارِهم وصغارِهم. وأصحابُ أخباره في أقطار البلاد يُوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة حتى يُشاهد جميعَ البلادِ دفعة واحدة. وكانت له حيلٌ لطيفةٌ، ومكايدُ غامضةٌ، وخدعٌ لا يَفْطَنُ لها أحد. يُوقعُ الصداقةَ بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون، ويُوقع العداوةَ بين ملوكٍ متفقين وهم لا يَفْطَنُونَ.

قال: ولو أخذنا في نوادِر حكاياته، لاحتاجت إلى صُحُفٍ كثيرةٍ.

ولما دخل رسولُ صاحب مازندران بغدادَ، كانت تأتيه ورقةٌ كُلَّ صباحٍ بما عَمِلَ في الليل، فصار يُبالغ في التكتم، والورقة تأتيه، فاختلى ليلةً بامرأةٍ دخلت من باب السِّرِّ، فصبحته الورقة بذلك، وفيها كان عليكم دواجٌ فيه صُورة الأفيلة فتحيَّر، وخرج من بغداد وهو لا يشك أن الخليفة يَعْلَمُ الغيب؛ لأن الإمامية يعتقدون أن الإمام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل، وما وراء الجِدار.

وقيل: إنَّ الناصر كان مخدوماً من الجِنِّ[2].

وأتى رسولُ خوارزم شاه برسالةٍ مخفية وكتابٍ مختوم، فقيل: ارجع، فقد عرفنا ما جئتَ به، فرجع وهو يظن أنهم يعلمون الغيب.

ووصل رسول آخر فقال: الرسالة معي مشافهة إلى الخليفة، فحُبِسَ،

---

(١) يعني: عمر السُّهروردي المتوفى سنة ٦٣٢هـ.

(٢) كذا قال، وهو تفسير ساذج، فكأن الذهبي لم يُدرك شدة عناية الخليفة الناصر بالمخابرات وإكثاره من الجواسيس.

ونُسِيَ ثمانية أشهر، ثم أخرج وأعطي عشرة آلاف دينار، فذهب إلى خوارزم شاه، وصار صاحبَ خبرٍ لهم، وسيَّر جاسوساً يُطلِعُه على أخبار عسكر خوارزم شاه لما وجَّه إلى بغداد، وكان لا يقدِرُ أحدٌ أن يَدْخُلَ بينهم إلا قتلوه، فابتدأ الجاسوسُ وشوَّه خِلْقته وأظهر الجُنونَ، وأنه قد ضاع له حمار فأنِسُوا به، وضَحِكُوا منه، وتردد بينهم أربعين يوماً، ثم عاد إلى بغداد، فقال: هم مئة وتسعون ألفاً إلا أن يزيدوا ألفاً أو يَنْقُصُوا ألفاً.

وكان الناصرُ إذا أطْعم أَشْبع، وإذا ضَرَبَ أوْجع، وله مَواطِنُ يُعطي فيها عطاءَ مَنْ لا يخاف الفقر. ووصلَ رجلٌ معه بَبْغاء تقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١] تُحفةً للخليفة من الهند، فأصبحت ميتةً، وأصبح حيرانَ، فجاءه فَرَّاش يطلُب منه الببغاء، فبكى، وقال: الليلة ماتت، فقال: قد عرفنا هاتِها ميتة، وقال: كم كان في ظَنِّكَ أن يُعطيَك الخليفة؟ قال: خمسُ مئة دينار، فقال: هذه خمسُ مئة دينار خُذها، فقد أرسلها إليك أميرُ المؤمنين، فإنه علم بحالك مذ خرجتَ من الهند!

وكان صَدْر جهان قد صار إلى بغداد ومعه جمعٌ من الفقهاء، وواحد منهم لما خرج مِن داره مِن سمرقند على فرسٍ جميلة، فقال له أهلُه: لو تركتَها عندنا لئلا تُؤْخَذَ منك في بغداد؟ فقال: الخليفةُ لا يقدر أن يأخذها مني، فأمر بعض الوقادين أنه حين يَدْخُلُ بغداد يَضْرِبُه، ويأخُذُ الفرس ويهرب في الزَّحمة، ففعل، فجاء الفقيهُ يستغيثُ فلا يُغاث، فلما رجعوا من الحجِّ خُلِعَ على صَدْرِ جهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، وبعدَ الفراغ منهم، خُلِعَ عليه، وأخرج إلى الباب وقُدِّمَتْ له فرسُه وعليها سرجٌ من ذهب وطوق، وقيل له: لم يأخذ فَرَسَك الخليفةُ، إنما أخذها أتونيٌّ، فخرَّ مغشياً عليه، وأسجل بكراماتهم.

قلتُ: يجوز أن يكون للخليفة أو لبعض خَوَاصِّه رئي من الجن، فيخبره بأضعاف هذا، والخَطْبُ في هذا سَهْلٌ، فقد رأينا أنموذجَ هذا في زماننا بل وأكثر منه[1].

قال الموفقُ عبدُاللطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث،

---

(١) انظر تعليقنا قبل قليل.

واستنابَ نُوَّاباً في ذلك، وأجرى عليهم جِراياتٍ، وكتبَ للملوك والعلماءِ إجازات. وجَمَعَ كتاباً سبعينَ حديثاً ووصل على يد شهاب الدين إلى حَلَب، وسمعه الملكُ الظَّاهر وجماهيرُ الدولة، وشرحتُهُ شَرْحاً حَسَناً، وسيَّرتُه صُحبة شهاب الدين. وسببُ انعكافه على الحديث أن الشريفَ العباسي قاضي القضاة نُسِبَ إليه تزوير، فأحضر القاضي وثلاثةُ شهود، فعُزِّزَ القاضي بأن حركت عِمامته فقط، وعُزِّزَ الثلاثة بأن أُرْكِبوا جِمالاً وَطِيفَ بهم المدينة يُضربون بالدِّرَّةِ، فمات واحد تلك الليلة، وآخر لَبِسَ لُبْسَ الفُسَّاق ودخل بيوتهم، والثالث لَزِمَ بيتَه واختفى وهو البَنْدنيجي المحدِّث رفيقنا. فَبَعْدَ مدَّةٍ احتاج، وأراد بيعَ كتبه، ففتش الجُزازَ، فوجد فيه إجازة للخليفة من مشايخ بغداد، فرفعها، فَخُلِعَ عليه، وأعطِيَ مئة دينار، وجُعِلَ وكيلاً عن أمير المؤمنين في الإجازة والتسميع[1].

قلتُ: أجاز الناصرُ لجماعة من الأعيان فحدَّثوا عنه، منهم أبو أحمد بن سُكَيْنَةَ، وأبو محمد ابن الأخضر، وقاضي القضاة أبو القاسم ابن الدَّامغاني، وولدُه الظاهر بأمرِ الله، والملك العادلُ، وبنوه المعظَّم والكامِلُ والأشرفُ.

قال ابنُ النَّجَّار: شَرَّفني بالإجازة، فرويتُ عنه بالحرمين، وبيتِ المقدس، ودمشقَ، وحلبَ، وبغدادَ، وأصبَهَان، ونَيْسَابُورَ، ومَرْوَ، وهَمَذَانَ. ثم روى عنه حديثاً بالإجازة التي أذن له بخطِّه.

وقال الموفق عبداللطيف: وأقام سنين يُراسِلُ جلالَ الدين حسن صاحب ألموت يُراوِدُه أن يُعيدَ شعارَ الإسلام من الصلاة والصيام وغير ذلك مما رفعوه في زمان سِنان، ويقولُ: إنكم إذا فعلتم ذلك كنا يداً واحدةً، ولم يتغيَّرْ عليكم من أحوالكم شيءٌ، ومَنْ يروم هذا من هؤلاء، فقد رام منال العَيُّوق[2]. واتفق أن رسول خُوارزم شاه بن تِكش ورد في أمرٍ من الأمور، فزُوِّر على لسانه كُتُبٌ في حقِّ الملاحِدَةِ تشتمل على الوعيدِ، وعَزْمِ الإيقاع بهم، وأنه سيُخَرِّبُ

---

(١) وهذا تفسيرٌ ساذج من الموفق لسبب عناية الناصر لدين الله برواية الحديث، وما نشك أن وراءَها مقاصد سياسية أعظمُها كسبُ الرأي العام، وتثبيت قدسية الخلافة في نفوس الناس، وملوك الأطراف.

(٢) العيوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.

قِلاعَهم، ويطلبُ من الخليفة المعونةَ في ذلك، وأحْضِرَ رجل منهم كان قاطناً ببغدادَ، ووُقِّفَ على الكتب، وأخْرِجَ بها وبكُتب أخرى على وجه النصيحةِ نصفَ الليلِ على البريد، فلما وصل ألمُوتَ أرهبهم، فما وجدوا مَخْلَصاً إلا التَّظاهُرَ بالإسلام، وإقامة شِعاره، وسيَّروا إلى بغداد رسولاً ومعه مئتا شابٍّ منهم، ودنانيرَ كباراً في مخانق، وعليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وطافوا بها في بغداد، وجميعُ مَنْ حولها يُعلِنُ بالشهادتين[1].

وكان الناصرُ لدين الله قد ملأ القلوبَ هيبةً وخيفة. فكان يَرْهَبُه أهلُ الهند ومصر كما يَرْهَبُه أهلُ بغدادَ، فأحيى هيبةَ الخِلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم، ثم ماتت بموته. ولقد كُنْتُ بمصر والشام في خلواتِ الملوكِ والأكابرِ، فإذا جرى ذِكْرهُ، خفضوا أصواتَهم هيبةً وإجلالاً.

وورد بغدادَ تاجرٌ معه متاع دِمياط المُذهب، فسألوه عنه، فأنكر، فأعطي علاماتٍ فيه من عدده وألوانه وأصنافِه، فازداد إنكارُه، فقيل له: مِن العلامات أنَّك نَقَمْتَ على مملوكك التركي فلان، فأخذتَه إلى سِيْفِ[2] بَحْرِ دِمياط خلوةً، وقتلتَه ودفنتَه هناك، ولم يشعر بذلك أحد.

قال ابنُ النَّجَّار في ترجمة الناصر: دانت له السلاطينُ، ودخل تحتَ طاعته مَنْ كان من المُخالفين، وذَلَّتْ له العُتاة والطُّغاة، وانقهرت بسيفه الجبابرةُ والبُغاة، واندحضَ أضدادُه وأعداؤه، وكَثُرَ أنصارُه وأولياؤهُ، وفَتَحَ البلادَ العديدة، وملك من الممالك ما لم يملِكْه مَنْ تقدمه من الخلفاء والملوك أحد وخُطِبَ له ببلادِ الأندلس وبلاد الصين، وكان أسدَ بني العباس، تتصدَّع لهيبته الجبال، وتَذِلُّ لسطوته الأقيال. وكان حَسَنَ الخَلْقِ، لَطِيفَ الخُلُق، كاملَ الظَّرْفِ، فصيحَ اللسان، بليغَ البيان، له التوقيعاتُ المُسدَّدة، والكلماتُ المُؤيَّدة، كانت أيامُه غُرَّةً في وجه الدهر، ودُرَّةً في تاج الفخر. وقد حدثني الحاجب أبو طالب عليُّ بنُ محمد بن جعفر، قال: برز توقيعٌ من الناصر لدين

---

(١) جلال الدين الإسماعيلي هذا نعته الذهبي في غير ما موضع من كتبه «ضلال الدين». ولا شك أن ما يُسمى بإقامة شعائر الإسلام إنما كان لأغراض سياسية وأثبتت الأحداث التالية صحة ذلك.

(٢) السَّيف: شاطىء البحر.

الله إلى جلال الدين ابن يونس صدر المخزن: «لا ينبغي لأرباب هذا المقامِ أن يُقْدِمُوا على أمر لم ينظروا في عاقبته، فإن النظرَ قبل الإقدام خيرٌ من الندم بعد الفوات، ولا يؤخذ البُرَآء بقول الأعداء، فلكلِّ ناصح كاشح، ولا يُطالب بالأموال من لم يَخُنْ في الأعمال، فإن المصادرة مكافأةً للظالمين وليكن العفافُ والتقى رقيبان عليك». قال الحاجبُ أبو طالب: وبرز توقيعٌ آخر منه إلى ابن يونس: «قد تكرر تَقَدُّمنا إليك مِما افترضه الله علينا، ويلزمنا القيامُ به؛ كيف يُهمَلُ حالُ الناس حتى تمَّ عليهم ما قد بُيِّن في باطنها، فتنصف الرجل، وتقابل العامل إن لم يُفلج بحجة شرعية».

وقال القاضي ابن واصل[1]: كان الناصرُ شَهماً، شُجاعاً، ذا فكرة صائبةٍ وعقلٍ رصينٍ، ومَكْرٍ ودَهاءٍ، وكانت هيبتُه عظيمةً جداً، وله أصحابُ أخبار في العراق وسائر الأطراف، يُطالعونه بجزئيات الأمور[2]، حتى ذُكِرَ أن رجلاً ببغداد عَمِلَ دعوةً، وغسل يَده قبل أضيافه، فطالع صاحبُ الخبر الناصر بذلك. فكتب في جواب ذلك: «سوءُ أدبٍ من صاحب الدار، وفضول من كاتب المطالعة».

قال[3]: وكان مع ذلك رديءَ السِّيرة في الرعية، مائلاً إلى الظُّلْم والعَسْفِ، فخرِبَتْ في أيامه العراق، وتفرَّق أهلُها في البلاد، وأخذ أموالهم وأملاكَهم، وكان يفعل أفعالاً متضادة، إلى أن قال[4]: وكان يتشيَّعُ، ويميل إلى مذهب الإمامية بخلاف آبائه، إلى أن قال: وبلغني أن شخصاً كان يرى صحة خلافةِ يزيد، فأحضره الخليفةُ لِيعاقبه، فقيل له: أتقولُ بصحة خلافة يزيد؟ فقال: أنا أقولُ: إن الإمام لا ينعزِلُ بارتكاب الفِسْقِ، فأعرض الناصرُ عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف المُحاقَّة.

قال[5]: وسئل ابنُ الجَوْزي، والخليفة يسمع: مَن أفضلُ الناسِ بعد

---

(١) مفرج الكروب ٤/ ١٦٣ بتصرف، على عادة الذهبي.
(٢) «وكلياتها» كما في مفرج الكروب.
(٣) مفرج الكروب ٤/ ١٦٣.
(٤) مفرج الكروب ٤/ ١٦٦.
(٥) مفرج الكروب ٤/ ١٦٦ - ١٦٧.

رسول الله ﷺ؟ فقال: أفضلُهم بعده من كانت ابنتُه تحته، وهذا جوابٌ محتمل لأبي بكر وعلي رضي الله عنهما.

وكتب إلى الناصر خادمٌ له اسمه يُمن ورقة فيها يعتب، فوقع فيها: «بِمَن يَمُنُّ يُمْن، ثمنُ يُمنٍ ثُمْن»[1].

وقال أبو المظفر الجَوْزي[2]: قَلَّ بَصَرُ الخليفة في الآخر، وقيل: ذهب جُملَةً. وكان خادمُه رشيقٌ قد استولى على الخلافة، وأقام مدَّة يُوقِّعُ عنه. وكان بالخليفة أمراضٌ مختلفة، منها عُسْرُ البول، والحَصى، ووجدَ منه شدةً وشُقَّ ذكره مراراً، ومازال يعتريه حتى قتله. وغسله خالي محيي الدين يوسف.

وقال الموفق: أما مرضُ موته، فسهو ونسيان، بقي به ستةَ أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكُنْهِ حاله، حتى خَفِيَ على الوزير وأهلِ الدار. وكان له جاريةٌ قد علَّمها الخطَّ بنفسه، فكانت تكتُبُ مثل خطِّه، فتكتب على التواقيع بمشورة قَهْرَمَانَةِ الدار. وفي أثناء ذلك نزل جلال الدين محمد خوارزم شاه على ضواحي بغداد هارباً منفضاً مِن المال والرجال والدَّواب، فأفْسَدَ بقدر ما كانت تَصِلُ يدُه إليه. وكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمراً لِغيبة رأي الخليفة عنهم، إلى أن راح إلى أذْرَبِيجَانَ، ونهب في ذهابه دَقُوقا واستباحها وكانت خلافتُه سبعاً وأربعين سنة. تُوفي في سَلْخ رمضان، وبُويعَ لِولده أبي نَصْر ولُقِّب بالظَّاهر بأمر الله؛ فكانت خلافتُه تسعة أشهر.

وذكر العَدْلُ شمسُ الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَرِي، قال[3]: حدثني والدي، قال: سمعتُ الوزيرَ مؤيَّد الدين ابن العَلْقَمي لما كان

---

(١) اضطربت العبارة في مفرج الكروب (٤/ ١٧٠) بسبب المحققين، وهي في الوافي بالوفيات (٦/ ٣١٥) ويضيف إليها صورة أخرى فتكون «ثُمن ثمن» بدل «اليمن». وقد كتب الخليفة التوقيع من غير نقط، وهذا هو المقصود من الحكاية، لأنها استعصت على جماعة بسبب تشابه الصورة وعدم النقط.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٣٥.

(٣) في كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» وقد اختصر الذهبي هذا القسم من تاريخه، ووصل إلينا هذا المختصر بخطه، وحققه بأخرة أحدُ طلبة الماجستير بقسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد.

على الأستاذداريَّة[1] يقول: إنَّ الماء الذي يشربه الإمام الناصر كانت تجيء به الدَّوابُ من فوق بغداد بسبعة فراسخ، ويُغلى سبعَ غلوات، كُلَّ يوم غَلْوة، ثم يُحبس في الأوعية سبعةَ أيَّام، ثم يشرب منه، وبعدَ هذا ما مات حتى سُقي المُرقِّدَ ثلاثَ مرار وشُقَّ ذَكرُه وأخرج منه الحصى.

وقال ابنُ الساعي: فأصبح الناسُ يوم الأحد - يعني يوم الثلاثين من رمضان - وقد أُغلقت أبوابُ دارِ الخلافة، وتَولَّى غَسْلَه محيي الدين ابنُ الجَوْزي، وصَلَّى عليه ولدُه الظاهر بأمر الله بعد أن بُويع، بايعه أولاً أقاربُه، ثم نائبُ الوزارة مؤيَّد الدين محمد القُمي وولدُه فخر الدين أحمد، والأستاذ دار عَضُدُ الدَّولة أبو نَصْر ابن الضَّحَّاك، وقاضي القضاة محيي الدين ابنُ فَضْلان الشافعي، والنقيبُ قِوامُ الدين أبو علي الموسوي. ودُفِنَ بصَحْن الدار، ثم نُقِلَ بعد شهرين إلى التُّرَب[2]، ومشى الخَلْقُ بَيْنَ يدي جِنازته. وأما بيعةُ الظاهر، فهي في سنة اثنتين[3] في الحوادث.

وقال ابنُ الأثير[4]: بقي الناصرُ ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكُلِّية وقد ذهبت إحدى عينيه، وفي الآخر أصابه دُو سنطاريا[5] عشرين يوماً، ومات ولم يُطلِقْ في طول مرضه شيئاً مما كان أحدثه من الرسوم. وكان سيىء السِّيرة خَرِبَ في أيَّامه العراقُ، وتفرَّق أهلُه في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم. قال: وكان يفعلُ الشيءَ وضِدَّه، جعل همَّه في رمي البُنْدق والطُّيور المناسيب، وسراويلات الفتوة.

ونقل الظهير الكازروني في «تاريخه» وأجازه لي[6] أن الناصر في وسط خلافته هَمَّ بترك الخِلافة، والانقطاع إلى التعبُّد. وكتب عنه ابنُ الضَّحَّاك

---

(١) تشبه عندنا رئاسة الديوان الملكي أو الجمهوري.

(٢) كانت تُرَبُ الخلفاء بالجانب الشرقي من بغداد، في منطقة الأعظمية اليوم عند ساحة عنتر مما يلي نهر دجلة.

(٣) يعني: وعشرين وست مئة.

(٤) الكامل ١٢/ ٤٤٠.

(٥) وهو المعروف الآن بالدزانتري.

(٦) الظاهر أن الذهبي نقل ذلك من تاريخه الكبير، وليس من «المختصر» الذي حققه الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله (بغداد ١٩٧٠) فما وجدناه فيه.

توقيعاً[1] فقُرِىءَ على الأعيان، وبنى رباطاً للفقراء[2]، وأتَّخذ إلى جانب الرِّباط داراً لنفسه كان يتردَّدُ إليها، ويحادث الصوفية وعَمِلَ له ثياباً كثيرةً بزي الصوفية.

قلتُ: ثم تركَ ذلك، ومَلَّ، الله تعالى يُسامِحُه ويَرْحَمُهُ.

٦٨- أحمدُ بنُ عبدالقادر بن أبي الجيش القُطُفْتيُّ، والد الشيخ عبدالصَّمد المُقرىء.

مات في رجب، وقد روى عن أحمد بن طارق الكَرْكي[3].

٦٩- أحمدُ بنُ محمد بن طُغَان[4] بن بدر بن أبي الوفاء، الفقيهُ أبو العباس المِصريُّ.

سَمِعَ من عبدالله بن بَرِّي النَّحْوي، وعبدِالرحمن بن محمد السّبْيي. وأَمَّ بمسجد سوق وردان مدة. وتوفي بمدينة سَمَنُّود[5] من الغربية في المحرم.

٧٠- أحمدُ بن محمد بن إسماعيل، أبو القاسم الأمينيُّ الطَّرَسُونِيُّ[6] ثم المُرْسيُّ.

سمع أبا القاسم بن حُبيش، وأبا عبدالله بن حَمِيد. وأجاز له من مصر عبدالله بن بَرِّي النَّحوي.

قال الأبار[7]: كان فقيهاً، مُدرِّساً. حدَّث، واستُشْهِدَ في وقعة بنوط[8]

---

(١) قال العبد أبو محمد البُنْدار بشار بن عواد: قد وقفتُ على هذا التوقيع في كتاب «أخبار الزهاد» لتاج الدين ابن الساعي الذي عثرت عليه في دار الكتب المصرية سنة ١٣٨٥/ ١٩٦٥ ونشرت عنه بحثاً في مجلة «المورد» العراقية (العدد الثالث من السنة الثالثة: ١٩٧٤).

(٢) هو رباط المرزبانية.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥٧.

(٤) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠١٢ حينما ترجمه فيها.

(٥) معجم البلدان ٣/ ١٤٥.

(٦) نسبة إلى طَرَسونة: مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ كما في «معجم البلدان».

(٧) التكملة ١/ ١٠٠.

(٨) في المطبوع من التكملة: «نبوط» مصحف.

من أعمال مُرسية، مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِر، في رجب وله بضعٌ وسِتُّون سنةً.

وقال ابن مَسْدِي: كان بارعاً في فنونٍ نقليةٍ وعقليةٍ، وغَلَبَ عليه الفقهُ على طريقةِ السَّلَفِ فاجتهدَ وللقياس اعتمد، فكثيراً ما كان يميلُ إلى رأي الكوفيين. وله يدٌ في الطِّبِّ، ومعرفةٌ بالحديث، ومجلسٌ عامٌّ للعامة.

وقال ابنُ فرتون: هو أديبٌ بارعٌ، روى عن ابن هُذيل، وابن النِّعمة. قال: وأجاز لي.

٧١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشْد، أبو القاسم القُرطبيُّ.

روى عن جدِّه أبي القاسم، وأبيه أبي الوليد، وأبي القاسم بن بَشْكُوال. وتُوفي في رمضان[١].

٧٢- أحمد ابن الشيخ كمال الدين أبي الفَتْح موسى ابنِ الشيخ رضي الدين أبي الفَضْل يونس بن محمد بن مَنَعَة بنِ مالك بن محمد بن سَعْد بن سعيد بن عاصم، الإمام شَرَف الدين أبو الفضل ابن يونس، الإربليُّ الأصلِ المَوْصِليُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئة، وتفقَّه على والده، وبَرَعَ في المذهب. وكان إماماً فقيهاً، مُفتياً، مُصنِّفاً، عاقلاً، حَسَنَ السَّمْت. شَرَحَ كتاب «التنبيه» فأجاد، واختصر كتابَ «الإحياء» للغَزَّالي مرتين. وكان يُلْقي «الإحياء» دروساً من حِفْظه.

قال ابنُ خَلِّكان[٢]: كان إماماً، كثيرَ المحفوظات، غزيرَ المادة، من بيت الرياسة والفَضْل. نسج على منوالِ والده في التفنُّن في العلوم، وتخرَّج عليه جماعةٌ كبيرةٌ، ووَلِيَ التدريسَ بمدرسةِ الملك المعظم مظفَّرِ الدين ابن صاحب إربل بإربل - بعد والدي - في سنة عشر بعدَ موت والدي، وكنت أحْضُرُ دروسَه، وأنا صغير، وما سمعتُ أحداً يُلْقي الدروسَ مثلَه. ثم حجَّ وقَدِمَ، وأقامَ قليلاً، وانتقل إلى المَوْصل سنةَ سبعَ عشرةَ، وفُوِّضَتْ إليه المدرسةُ القاهرية إلى أن تُوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر. ولقد كان من

---

(١) في التكملة لابن الأبار ١/ ١٠١: «في عقب رمضان».

(٢) وفيات الأعيان ١/ ١٠٨- ١٠٩.

محاسن الوجودِ، وما أذكُرُه إلا وتَصْغُرُ الدنيا في عيني، ولقد فكرتُ فيه مرَّةً فقلتُ: هذا الرجلُ عاشَ مدّة خلافة الإمام الناصر لدين الله.

قلتُ: شَرْحُه «للتنبيه» يَدُلُّ على توسُّطه في الفقه، رحمه الله.

٧٣- أحمدُ بنُ يونس بن حسن، أبو العباس المقدسيُّ المَرْداويُّ.

هاجر مِن مَرْدا إلى دمشق بأولاده. وسَمِعَ من أبي المعالي بن صابر، وغيرِه.

روى عنه الضياءُ، وقال: كان ممن يُضرب به المَثَلُ في الأمانة، والخير، والمروءةِ، والدِّين، والعقل، والصَّلاح. تولَّى عِمارة الجامعِ بالجبلِ، فأحسن فيها. تُوفي في سابع عشر ذي الحِجَّة.

٧٤-أحمدُ بنُ أبي المَكارم، الخطيب أبو العبَّاس المقدِسيُّ المَرْدَاويُّ.

تُوفي بمَرْدا في شعبانَ. وقد رحل، وروى عن أبي الفَتْح بن شَاتِيل، وغيرِه[1].

٧٥- إبراهيمُ بن إسماعيل بن خليفة الحَرْبيُّ.

روى عن يحيى بنِ ثابت، وغيرِه. ومات في رَجَبَ.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وقال: لا بأس به[2].

٧٦- إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن غازي، أبو إسحاق الحرَّانيُّ الكَحَّال الصَّائغ الشَّاعر، المعروف بالنَّقيب.

له معرفةٌ حَسَنةٌ بالطِّبِّ والكُحْلِ. وكان طريفاً، كَيِّساً، مطبوعَ العِشْرَةِ.

ذكره الصاحِبُ أبو القاسم في «تاريخ حلب»، وقال: دخل حلب غيرَ مرَّةٍ، وروى عن أبيه يسيراً. روى لنا عنه أبو محمد بن شُحانة الحَرَّاني، وسُليمانُ بن بُنيمان. وأنشدني أبو محمد عبدُالرحمن بن عُمر بن شُحانة بحران، قال: أنشدني إبراهيم النقيب لنفسه:

خيالٌ لِسَلْمى زارَ وَهْناً فَسَلَّما ... فشَفَّ ولَمْ يَشْفِ الغَليلَ مِنَ الظَّما
وما زارَني إلا خِداعاً وعَاتِباً ... علَى نَعْسَةٍ كَانَتْ لِلُقْيَاهُ سُلَّمَا
وأعجبُ ما في الأمْرِ أنَّى اهْتَدَى لَهُ ... خيَالٌ إلى مِثْلِ الخَيَالِ وأسْقَما

---

(١) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٠٦٧.

(٢) تنظر التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢٠٥٤.

أظُـنُّ أنِينـي دَلَّـه أيْـنَ مَضْجَعِـي ودَلَّهَـهُ حَـرُّ الهَـوى فَتَضَـرَّمَـا[1]
ولَوْلا انطِبَاقُ الجَفْنِ بِالجَفْنِ لَم يَذُرْ ولكِنَّنـي وَهَّمْتُـه فَتَـوهَّمـا
أيـا رَاكِبـاً يَطْـوي الفَـلا لِشِمِلَّـةٍ أمُونٍ تُبارِي الرِّيحُ في أفُقِ السَّمَا[2]
لَـكَ الله إنْ جُـزْتَ العَقِيـقَ وبـابَـه وشَـارفْـتَ أعلـى الـواديـنِ مُسَلِّمـا
فقِـفْ بـرُبـى نجـدٍ لعلـك مُنْجِـدِي ورُمَ رَامَةً ثُمّ الوِهَا بِلوى الحِمَى
وسَلِّم وَسَلْ لِمْ حَلَّلُوا قَتْلَ عَاشِقٍ على جَفْنِه أضْحَى الرُّقَادُ مُحَرَّمَا
أيَجْمُلُ أنْ أقْضِي وَلَمْ يُقْضَ لي شِفَا وأُظْلم لا ظَلْمـاً رَشَفْتُ ولا لَمـا[3]
لَئِن كَانَ هَذا في رِضَى الحُبِّ أو قَضَى بِهِ الحُبُّ صَـبْراً لِلقَضَـاء ونعْـمَ مَا

قال لي ابنُ شحانة: تُوفي إبراهيم النقيب بحَرَّان في سنة إحدى وعشرين.

وقرأتُ في «تاريخ» أبي المَحاسن بن سلامة المَكْشوف: وفي سابع جُمادى الآخرة مات الحكيمُ الأجل الشاعرُ الكحَّالُ الصائغ للذهب والفضةَ والكلام أبو إسحاق إبراهيمُ ابن الحكيم إسماعيل بن غازي النقيب، وكان رجلاً كريماً، سخيًّا، شُجاعاً، ذكيًّا، طَيِّبَ الأخلاق، حَسَنَ العِشرة، مليحَ الشمائل، له شعرٌ رقيقٌ يُغَنَّى به[4].

٧٧- إبراهيمُ بنُ عبدالرحمن بن الحُسين بن أبي ياسر، أبو إسحاق القَطِيعيُّ المواقيتيُّ الخَيَّاط الأزَجِيُّ، مِن أهل قطيعة العَجَم بباب الأزَجِ.

سَمِعَ أبا الوَقْت السِّجْزي، وأبا المكارم البَاذْرَائي، وغيرَهما. روى عنه ابنُ نُقطة، والدُّبيثي[5]، وابنُ النَّجَّار، ومحمدُ بنُ أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وأبو المعالي الأبَرْقُوهي، وغيرُهم.

---

(١) يقال: دلهه الحب، أي حَيَّرهُ وأدهشه.
(٢) الشِّملَّة: الناقة الخفيفة السريعة. والأمون: الأمينة الوثيقة الخَلْق.
(٣) الظَّلْم: الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون. واللُّمى: سمرة الشفتين واللثات، تُستحسن.
(٤) وترجمه كمال الدين ابن الشعار في عقود الجمان ١/ الورقة ١٥- ١٧.
(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٦٠- ٢٦١ (باريس ٥٩٢١). وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠١٠.

وكان ثقةً، صالحاً، فاضلاً، عارفاً بالمواقيتِ والمنازِل. وحَدَّث بـ«صحيح» البخاري مراتٍ. ومات في خامس شعبانَ.

سمعتُ من طريقه «الدُّعاء» للمَحَامِلي.

٧٨- إبراهيمُ بنُ عثمان بن عيسى بن دِرباس المَارَانيُّ، الفقيه المُحدِّث جلال الدين أبو إسحاق.

وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وأجاز له السِّلَفي، وتفقَّه على مَذْهب الشافعي، ثم أحبَّ الحديثَ. وسَمِعَ فاطمةَ بنتَ سَعْد الخَيْر، والأرتاحِيّ، وطبقتَهما. ورحل رحلةً كبيرةً؛ فسمعَ بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، والطبقة. وسمع بِنَيْسَابُور من المؤيَّد، وزينب الشَّعرية، وبِهَرَاة من أبي رَوْح. وكتب الكثيرَ. وله شعر حسن.

روى عنه الزَّكيُّ المنذري[1]، وغيرُه. وتوفي في هذه السنة فيما بينَ الهندِ واليمن.

وكان مائلاً إلى الآخرة، مُتقلِّلاً من الدنيا جِدًّا، صالحاً، زاهداً، رحمه الله.

وكان أبوه[2] مِن كبار الشافعية، وعمُّه[3] كان قاضي دِيار مصر.

٧٩- إبراهيم بن المُظفَّر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ، الواعظُ الإمامُ أبو إسحاق ابن البَرْنيِّ البغداديُّ الأصل المَوْصليُّ.

وُلِدَ سنةَ ست وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه على مذهب أحمدَ ببغداد. وسَمِعَ من ابن البَطِّي، وأبي علي ابنِ الرَّحَبي، وشُهْدَةَ، وأحمدَ بنِ علي العَلَوي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وأخذ الوَعْظَ عن أبي الفرج ابن الجوزي. وحَدَّث بالمَوْصِلِ وسِنجار، وَوَعَظَ، ووَلِي مَشْيخة دارِ الحديث التي لابنِ مُهاجر بالمَوْصل. وكان صالحاً، فاضلاً.

روى عنه الدُّبَيْثي[4]، والزينُ ابن عبدالدائم، وإبراهيمُ بن علي

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٨١.

(٢) مرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٢.

(٣) صدر الدين أبو القاسم عبدالملك، ومرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٥.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٢٢- ٢٢٣ (شهيد علي). وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠١٠.

العَسْقلاني، ومحمد بن منصور بن دُبَيْس المَوْصلي، والشيخ عبدالرحيم ابن الزَّجاج - فيما أُرى -. وروى لنا عنه بالإجازة أبو المَعالي الأَبَرْقُوهي.

وتُوفي في غُرَّة المحرَّم.

وقد قرأ عليه بالروايات ركنُ الدين إلياس بن عُلْوان.

قال ابن نُقطة[1]: كان فيه تساهلٌ في الرواية، يُحدِّث مِن غير أصوله، سمعتُ منه بالمَوْصل.

٨٠- أسعد بن علي بن علي بن محمد بن صُعْلُوك، أبو القاسم البغداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي الكَرَم المُبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري، وابن البَطِّي. روى عنه الدُّبيثي، وابنُ النَّجَّار، وغيرهُما؛ وأورداه في «تاريخيهما»[2].

تُوفي في المحرَّم.

٨١- أسعدُ بنُ يحيى بن موسى، الشيخُ بهاء الدين أبو السَّعادات السُّلَمِيُّ السِّنْجاريُّ الفقيهُ الشافعيُّ الشاعِرُ.

طَوَّفَ البلادَ، ومدحَ الكِبارَ والملوكَ، وأخذَ جوائزَهُم، وطال عُمُرُهُ، وعاش بضعاً وثمانين سنة. ذكره العماد في «الخريدة»[3].

ومن شعره:

وَهَـواكَ مـا خَطَـر السُّلُـوُّ بِبَـالِـهِ ... ولأنْـتَ أدْرَى فـي الغَـرام بِحـالِـهِ
وفتـى وَشَـى شَخْـصٌ إلَيْـكَ بـأنَّـه ... سـالٍ هَـوَاكَ فَـذَاكَ مِـنْ عُـذَّالِـهِ
أوَلَيْـسَ لِلْكَلِـف المُعَنَّـى شَـاهِـدٌ ... مـنْ حَـالِـه يُغْنيـك عـن تَسْـآلِـهِ
جَدَّدْتَ ثَوْبَ سَقَامِهِ وَهَتَكْتَ سَتْـ ... ـرَ غَرَامِه وصَرَمْتَ حَبْلَ وِصَالِهِ
يَـا لِلعَجـائِـبِ مِـنْ أسيـرٍ دَأبُـه ... يفْـدي الطَّلِيـقَ بِنَفْسِـهِ وَبِمَـالِـهِ

---

(١) إكمال الإكمال ١/ ٣٧٦.

(٢) لم تصل ترجمة ابن النجار له إلينا، وترجمة ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ٢٥٦ (باريس ٥٩٢١).

(٣) الخريدة (قسم الشام) ٢/ ٤٠١.

ريـانُ مِـنْ مَـاء الشَّبيبـة والصِّبـرَ شـرِقَـتْ مَعَـاطِفُـه بطيـف[1] زُلالِـهِ

وقد تفقَّه على المُجير البغدادي، ويحيى بن فَضْلان.

قال ابن الساعي: تُوفي في أول سنة أربع وعشرين بسِنْجار.

وقال آخر: تُوفي سنةَ ثلاث وعشرين في ربيع الآخر.

وديوانُه مُجلَّدٌ كبيرٌ، وقد وَلِيَ قضاء دُنَيْسر. وخَدَمَ تقي الدين عُمر صاحب حَمَاة، وله مَدْح في السُّلْطان صلاح الدين.

٨٢- تَوْبةُ بنُ أبي البركات التَّكريتيُّ الزَّاهد، صاحبُ الشيخ عبدالله اليُونيني.

فقيرٌ، صالحٌ، كبيرُ القَدْر. حَدَّث عن ابن طَبَرْزَد. وتُوفي في شَوَّال[2].

قال السيفُ ابنُ المَجْد: كان أحدَ مَن يُشارُ إليه بالزُّهد، صَحِبَ الشيخَ عبدالله ولازَمه، وكان يُكْرِمُه ويأنَسُ به، ويَنْزِلُ - إذا قَدِمَ - في مَغارته على جبل الصُّوَّان بقاسِيون.

وقال ابن العزِّ عُمر الخطيب: حدَّثتني فاطمةُ بنتُ أحمد بن يحيى بن أبي الحُسين الزَّاهد، قالت: حدَّثتني أُمِّي ربيعةُ بنت الشيخ تَوْبة أنها كانت تقعُد في الليل فَتَجدُ والدَها قاعداً وهو يقول: ياسيدي اغفر لعُبَيْدِك تَوْبة. قالت: وكانت أُمِّي ربيعةُ تَرْجُفُ. وقالت: كنتُ أحكي للناس كراماتِ الشيخ فرأيتُه في المنام وهو يقول: كم تهتكيني؟ وسَلَّ عليَّ سيفاً، فبقيتُ أرْجُفُ وما عدتُ أجْسُرُ أن أحكيَ عنه شيئاً.

٨٣- جعفرُ ابن شمس الخلافة، هو الأميرُ الكبيرُ مَجْدُ المُلْك أبو الفَضْل ابن شمس الخلافة أبي عبدالله محمد بن مُختار، الأفضليُّ المصريُّ القُوصيُّ الشاعرُ الأديبُ.

وُلد في المُحَرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسِ مئة، ولَقِيَ الأُدَباء، وكتب الخطَّ المنسوبَ، وكان مِن الأذكياء، وله تصانيفُ تَدُلُّ على فَضْله، وحدَّث بديوانه، وامتدح جماعةً من الأعيان.

روى عنه الزَّكي المُنذري، والشهابُ القُوصي.

---

(١) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ١/ ٢١٥: «بطيب» وكأنه أحسن.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٣.

وذكره ابنُ الشَّعَّار في «تاريخه»، فقال[1]: هو جعفرُ بنُ إبراهيم بن علي مِن كُبراء بَلَدِه. خَدَمَ مع السُّلْطان صلاح الدين أميراً، ومع ابنه العزيز، ثم قَدِمَ حلب، وخَدَمَ مع صاحبها غازي، ثم رَجَعَ إلى مصر. وكان شاعراً، فاضلاً، ذكيًّا، له هَجْوٌ مُقْذِع في المَلِكِ العادِل، وفي القاضي الفاضل. تُوفي بمصر سنةَ عشر.

قلتُ: غَلِطَ في وفاته وفي اسمه.

قال المُنذري في «الوفيات»[2] وفي «مُعْجمه»[3]: تُوفي في ثاني عشر المحرَّم.

ومن شعره:

دَعْ جَاهِلاً غَرَّه تَمَكُّنُهُ ... وضَنَّ بالجُودِ وَهْوَ مُقْتَدِرُ
فَكَمْ غَنِيٍّ لِلنَّاسِ عَنْهُ غِنَى ... وكَم فَقِيرٍ إلَيْهِ يُفْتَقَرُ

٨٤- الحسنُ بنُ علي بن الحسن، مُحيي الدين المَوْصليُّ الخطيبُ، المعروف بابن عمَّار.

شيخٌ واعظٌ، حُلْوُ الوَعْظِ. له تصانيفُ، وشعرٌ جيِّد، فمنه:

مَا بَيْنَ مُنْعَرَجِ اللِّوى والأبْرَقِ ... ريمٌ رَمَاني في الغَرَامِ المُوثق[4]
أسَرَ الفُؤادَ المُسْتَهَامَ بِحُسْنِهِ ... ووَقَعْتُ مِنْهُ في العَذابِ المُطْلَقِ
يُصمي القُلُوبَ بِطَرْفِهِ السَّاجي الَّذي ... يرْنُو بِهِ وإذا رَمَى لا يَتَّقِي
بَانَتْ صَبابَاتي بِبَانَاتِ اللِّوَى ... في حُبِّه وَرَثَتْ لِشَجْوي أيْنُقِي
وأنَا الَّذي لا أسْتَفِيقُ من الهَوى ... طفْلاً وها قَدْ شَابَ فيه مَفْرِقي

تُوفي في سادس جمادى الأولى بالمَوْصل[5].

٨٥- الحَسنُ بنُ المُرتضى بن محمد بن زيد، النقيب السَّيِّد بهاءُ الدين العَلَويُّ الحُسينيُّ، نقيبُ المَوْصِلِ.

---

(١) تقع ترجمة جعفر هذا في المجلد الثاني من «عقود الجمان» وهو واحد من مجلدين لم يصلا إلينا من الكتاب المتكون من عشر مجلدات.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠١٤.
(٣) لانعلم له نسخة في خزائن الكتب العالمية المعروفة.
(٤) في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٨: «الموفق».
(٥) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه للمصنف ١٢٥- ١٢٦.

كان من أكابر البلد رياسةً، وديناً، وعَقْلاً، وكَرَماً، وأدَباً.

ومن شعره[1]:

لَـوْ كُنْـتَ شَـاهِـدَ عَبْـرَتـي وصَبَـابَتِـي عِنْـدَ التَّـلاقِـي
لَـرَحِمْتَنـا مِمّـا بِنَـا وعَجِبْـتَ مِـنْ ضيـقِ العِنَـاقِ

٨٦- الحُسين بنُ عُمر بن نَصْر بن حسن بن سَعْد بن عبدالله بن بَاز، أبو عبدالله المَوْصليُّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من خطيب المَوْصِل أبي الفَضْل، وببغداد من شُهدة، وأبي الحُسين عبدالحق، ولاحق بن كاره، وعيسى الدُّوشابي، وطائفةٍ.

ودخل الشامَ ومصر ولم يَسْمَعْ، وكأنَّه قَدِمَ تاجراً. وحدَّث بالمَوْصِلِ وإربل. وَوَلِيَ مَشْيخةَ دارِ الحديث المظفرية بالمَوْصِلِ. وقد كتب بخطِّه، وله فَهْمٌ ومعرفةٌ ما.

روى عنه الدُّبيثي[2]، والبِرزاليُّ، والضياءُ، وآخرون. وحدّثنا عنه الأَبَرْقُوهِي.

ومات في ثاني ربيع الآخر، رحمه الله.

٨٧- رَاجِية الأرمنية[3]، أمُّ محمد عتيقة عبداللطيف ابن الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدي.

سَمِعَتْ من أبي الوقت، وابنِ البَطِّي، وجماعةٍ. وروت ببغداد وإرْبِل. وكانت امرأةً صالحةً.

تُوفيت بإرْبِل في جُمادى الأولى.

٨٨- سَعَادَةُ بنتُ الإمام عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيلي.

روت عن أبي الحُسين عبدالحق، والحسن بن علي بن شيروية.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٩. والترجمة من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٢٦.

(٢) انظر تاريخه، الورقة ٢٦ من مجلد باريس ٥٩٢٢.

(٣) قال المنذري: «وربما قيل فيها: الرومية» التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٣٩.

تُوفيت في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليها أخوها القاضي أبو صالح[١].

٨٩- شاكرُ بنُ مكي بن أبي البركات، أبو البركات البَغْداديُّ النَّجَّاد.

وُلِدَ في حدودِ سنةِ خمس وأربعين، وسَمِعَ من أبي زُرْعَة المقدسيّ، وتُوفي في ذي الحِجة[٢].

روى لنا عنه الأَبَرْقُوهي بالإجَازَةِ.

٩٠- صدقةُ بنُ منصور بن صَدَقة القَطِيعيُّ البَقَّال.

سَمِعَ من أبي المكارم المبارك البَاذرَائي؛ وحدَّث. ومات في صفر[٣].

٩١- طُغْرُل بن قَلج[٤] أرْسَلان بن مسعود بن قَلج أرْسَلان بن سُليمان ابن قُتلمش السُّلجوقيُّ الرُّوميُّ، الملك مُغيث الدين صاحب أرزن الروم.

تُوفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعدَه ولدُه، وقد كان بعث ولدَهُ الآخر من سنتين إلى الكُرج فتنصَّر، وتزوَّج بمَلِكة الكُرج[٥].

٩٢- ظفرُ بن سالم بن علي بن سلامة ابن البَيْطار، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرِيميُّ[٦]، أخو شجاع وياسمين.

سَمَّعه أبوه مِن أبي الوقت، وابنِ البَنَّاء، وهِبة الله ابن الشِّبلي. ومولِدُه في حدود سنة ثمانٍ وأربعين[٧]. روى عنه الدُّبَيثي[٨]، والرفيعُ الهَمَذَاني. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهي. وتُوفي في جُمادى الآخرةِ.

---

(١) هو قاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبدالرزاق وانظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٤٧.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٦.

(٣) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢٠١٩.

(٤) وتكتب أيضاً «قليج» بالياء، وهي لفظة تركية معناها: السيف.

(٥) تقدم ذلك في الحوادث مفصلاً.

(٦) ويعرف بابن خُضير وانظر التقييد لابن نقطة ٣٠٦.

(٧) قال المنذري: «وسئل عن مولده، فلم يحققه، وذكر ما يدل على أنه في سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة تقريباً. وقد ذكر غيرُ واحد من الثقات أنه سمع من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وهذا يدل على أنه غلط في تقريبه في مولده، فإن سعيدًا ابن البناء توفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة» (التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٤٤).

(٨) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٥.

قال ابنُ النَّجَّار: لم يكن به بأسٌ.

٩٣- عبدُالله بنُ إبراهيم بن محمد بن عليّ، الفقيهُ الصَّالحُ أبو محمد الهَمَذَانيُّ الخطيب.

وُلِدَ بِهَمَذَان في سنةِ خمس وأربعين. وسَمِعَ من أبي الوَقْت، ومِن أبي الفَضْل أحمدَ بنِ سعدٍ البَيِّع. وقَدِمَ بغداد، وتفقَّه بالنِّظاميَّة على أبي الخير القَزويني، وأعاد بالنظاميّة للشيخ أبي طالب صاحب ابن الخلِّ، وغيرِه. وحدَّث.

وكان فقيهاً، ورعاً، عفيفاً، إماماً، عارفاً بالمذهب والأصُولِ والخلاف.

قال الدُّبَيْثيُّ[١]: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن سَعْد، قال: أخبرنا الإمام أبو إسحاق الشيرازي، فذكر حديثاً.

قال ابن النَّجَّار[٢]: قَدِمَ بغداد سنةَ سبعين وخمسِ مئة، فسكنها، وتفقَّه على أبي طالب ابن الكَرْخي، وأبي الخير القَزويني. وبرعَ في المَذْهب، وأفتى. وكان متقشِّفاً على منهاج السَّلَفِ.

قلتُ: روى عنه ابنُ النَّجَّار، وعلي ابن الأخضر، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفي؛ سمعوا منه «جزء العَبَّاداني»، وقد خطب بأعمال هَمَذَان[٣].

تُوفي في حادي عشر شعبان.

٩٤- عبدُالله بن باديس، أبو محمد اليَحْصُبيُّ.

سكن بَلَنْسِيَةَ، وتفقَّه بأبي عبدالله بن نوح. وتعلَّم العربيةَ، وتحقَّقَ بالعلوم النظرية. ونُوظِرَ عليه في «المُستصفى» للغَزَّالي. وتعبَّد في آخر عُمُره.

تُوفي في شعبان[٤].

٩٥- عبدُالله بنُ صَدَقة، أبو البركات البَغْداديُّ البَزَّار[٥]، ويُعرف بابن

---

(١) تاريخه، الورقة ٨٩ من مجلد باريس ٥٩٢٢.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخه.

(٣) أشار المنذري إلى أن والده كان خطيباً في بعض نواحي همذان (التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٦٢).

(٤) من التكملة لابن الابار ٢/ ٢٩٣.

(٥) آخره راء مهملة؛ قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٦٣. والترجمة منه.

أبي قِرْبَة؛ بكسر القاف وسكون الراء ثم باء موحَّدة.

سمع من أبي الحُسين عبدِالحق؛ وحدَّث. ومات في شعبان.

٩٦- عبدُالله بنُ عليّ بن الحُسين بن عبدالخالق بن الحُسين بن الحَسن بن منصور، الصاحبُ الوزير الكبير صفيُّ الدين أبو محمد الشَّيْبيُّ المِصريُّ الدَّميريُّ المالكيّ، المعروف بابن شُكْر.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة. وتفقَّه على الفقيه أبي بكر عتيق البجائي وبه تخرَّج. ورحل إلى الإسكندرية، وتفقَّه بها على شمس الإسلام أبي القاسم مخلوف بن جَارة، وسمعَ منه ومن السِّلَفي أنشاداً، وأجازَ له. وسَمِعَ من أبي الطاهر إسماعيل بنِ عَوْف، وأبي الطيب عبدِالمُنعم بن يحيى بن الخلوف. وأجاز له أبو محمد بن بَرِيّ، وأبو الحُسين أحمد بن حَمْزة ابن الموازيني، وجماعةٌ.

وحدَّث بدمشقَ ومصرَ؛ روى عنه الزكيُّ المُنذري والشهابُ القُوصي، وأثنيا عليه؛ قال الزَّكيُّ[1]: كان مُؤْثراً للعلماء والصالحين، كثيرَ البِرِّ بهم والتفقدِ لهم، لا يَشْغَلُه ما هو فيه من كثرة الإشغال عن مجالستهم ومباحثتهم، وأنشأ مدرسة قُبالة دارِه بالقاهرة.

وقال أبو المظفر الجَوْزي[2]: كان الملكُ العادل قد نفاه، فلما مات قَدِمَ من آمِدَ بِطَلَبٍ من السُّلطان الملك الكامل.

قال أبو شامة[3]: وكان خليقاً لِلوزارة لم يتولَّها بعدَه مثلَه، كان متواضعاً، يُسَلِّم على الناس وهو راكب، ويُكرِمُ العلماءَ ويُدِرُّ عليهم، فمضى إلى مصر.

وقال القُوصي: هو الذي كان السببَ فيما وليتُه وأوليته في الدَّولة الأيوبية من الإنعام، وهو الذي أنشاني وأنساني الأوطانَ، ولقد أحسنَ إلى الفقهاء والعُلماء مدَّة ولايته، وبنى مُصلَّى العيد بدمشق، وبَلَّط الجامع، وأنشأ الفَوَّارة، وعَمَر جامع المِزَّة وجامع حَرَستا. ومولده بالدَّميرة سنة أربعين.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٦١.

(٢) ذكر ذلك في حوادث سنة ٦١٥ من المرآة ٨/ ٥٩٨.

(٣) ذيل الروضتين ١٤٧.

وكذا قال ابن الجَوْزي[1] في مولده، وقول المُنذري أصحُّ، فإنه قال[2]: سمعتُه يقول: وُلدتُ في تاسع صفر سنة ثمانٍ وأربعين. قال: وتُوفي بمصر في ثامن شعبان.

وقال الموفق عبداللطيف: هو رجل طُوال، تامُّ القَصَب فَعْمُها دُرِّيُّ اللَّون، مُشرق[3] بحُمرة، له طلاقَةُ مُحيَّا، وحلاوةُ لسان، وحُسْنُ هيئة، وصِحَةُ بِنية، ذُو دهاء في هَوَج، وخبثٌ في طَيْشٍ مع رُعونةٍ مُفْرِطَة، وحقد لا تخبُو نارُه، ينتقم ويظن أنَّه لَم ينتقِمْ، فيعود ينتقم، لا يَنَامُ عن عدوه، ولا يقبل منه معذرةً ولا إنابَةً، ويجعل الرؤساءَ كُلَّهم أعداءَه، ولا يرضى لِعدوه بدون الإهلاك، ولا تأخذُه في نقماته رَحْمَةٌ، ولا يتفكَّرُ في آخره.

وهو مِن دميرة - ضيعةٍ بديار مصر - واستولى على العادلِ ظاهراً وباطناً، ولم يُمكِّن أحداً من الوصول إليه حتى الطبيب والحاجب والفَرّاش، عليهم عيونٌ، فلا يتكلَّم أحدٌ منهم فضلَ كلمة خَوْفاً منه، ولما عُزِلَ، دخل الطبيب والوكيل وغيرُهما، فانبسطوا، وحَكَوْا، وضَحِكُوا، فأُعجب السلطانُ بذلك وقال: ما منعكم أن تفعلوا هذا فيما مضى؟ قالوا: خوفاً مِن ابن شُكْر، قال: فإذاً قد كنتُ في حبسٍ، وأنا لا أشعُرُ.

وكان غرضه إبادَةَ أربابِ البيوتات، ويقرب الأراذِل وشرارَ الفقهاء مثل الجمال المصري، الذي صار قاضيَ دمشق، ومثل ابن كسا البِلْبِيسي، والمجد البَهنسي؛ الذي وَزر للأشرف. وكان هؤلاء يجتمعون حولَه، ويُوهِمونه أنه أكتبُ من القاضي الفاضل، بل وَمِن ابنِ العَميد والصَّابي، وَفي الفقه أفضلَ مِن مالك، وفي الشعر أكمل مِن المتنبي وأبي تمّام ويحلفون على ذلك بالطلاق وأغلظِ الأيمان.

وكان لا يأكل من الدَّولة ولا فلساً، ويُظهر أمانةً مُفرطةً فإذا لاح له مالٌ عظيم احتجنه، وعَمِلْتُ له «قَبْسةَ العَجْلان»[4]، فأمر كاتبَه أن يكتُبَها ويردَّها وقال:

---

(١) يريد: سبط ابن الجوزي، على أننا لم نجد ذلك في كتابه «المرآة» والغريب أن ترجمته وقعت في وفيات سنة ٦٣٠ منه ٨/ ٦٧٧؟!

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٦١.

(٣) هكذا مجودة بخط المصنف بالقاف.

(٤) هو كتاب مختصر في النحو، كما في كشف الظنون ٢/ ١٣١٥.

لا نستحل أن نأخُذَ منك ورقاً. وكان له في كُلِّ بلدٍ من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام إلى خِلاط، وبلغ مجموعُ ذلك مئةَ ألف دينار وعشرين ألف دينار يعني مغلَّه. وكان يُكثر الإدلال على العادل، ويُسخِطُ أولادَه وخواصَّه، والعادلُ يترضاه بكُلِّ ما يقدِر عليه، وتكرر ذلك منه، إلى أن غضب منه على حران، فلما صار إلى مصر وغاضبه على عادته، فأقره العادلُ على الغضب، وأعرضَ عنه. ثم ظهر منه فسادٌ، وكثرةُ كلام، فأمر بنفيه عن مصرَ والشام، فسكن آمِدَ، وأحسن إليه صاحبُها، فلما مات العادلُ عاد إلى مصر، وَوَزَرَ للكامل، وأخذ في المصادرات، وكان قد عَمِيَ، ورأيتُ منه جَلَداً عظيماً أنَّه كان لا يستكينُ للنوائب، ولا يَخْضَعُ للنكبات، فمات أخوه ولم يتغيَّر، ومات أولادُه وهو على ذلك. وكان يُحم حُمَّى قوية، ويأخذه النافِضُ[1]، وهو في مجلس السلطان ينفِّذ الأشغالَ، ولا يُلقي جنبه إلى الأرض، وكان يقول: ما في قلبي حسرةٌ إلا أن ابن البَيْساني ما تمرَّغ على عتباتي - يعني القاضيَ الفاضلَ - وكان يَشْتِمُه وابنُه حاضِر فلا يظهر منه تغيرٌ، وداراه أحسنَ مُداراة، وبذل له أمولاً جمَّةً في السِّرِّ. وعرض له إسهالٌ دمويٌ وزَحير، وأنهكه حتى انقطعَ، ويَئِسَ منه الأطباءُ، فاستدعى من حَبْسِه عشرةً من شيوخ الكُتَّاب، فقال: أنتم تَشْمَتُون بي، وركَّب عليهم المعاصير وهو يَزْحَرُ وهُمْ يصيحونُ إلى أن أصبح وقد خفَّ ما به[2]، وركِبَ في ثالث يوم، وكان يقف الرؤساء والناسُ على بابه من نصف الليل، ومعهم المشاعلُ والشمع، ويركبُ عند الصباح، فلا يراهم ولا يَرَوْنَه، لأنه إما أن يرفَعَ رأسَه إلى السماء تيهاً، وإما أن يُعَرِّج على طريق أخرى، والجنادرة[3] تَطْرُدُ النَّاسَ.

وكان له بَوَّابٌ اسمُه سالم يأخذ من الناس أموالاً عظيمة، ويُهينهم إهانةً مفرطة، واقتنى عقاراً وقرى[4].

---

(١) أي: الرعدة. والنافض: حمى الرعدة؛ يقال: أخذته حُمّى نافضٍ، وحُمَّى نافضٌ وحمى بنافضٍ.

(٢) لا يشك عاقلٌ أنه كان مصابًا بمرض نفسي.

(٣) جمع: الجندرمة، وهم الشرطة أو الدرك.

(٤) هذا الذي تقدم كله كلام عبداللطيف البغدادي.

٩٧- عبدُالله بنُ علي بن أحمد بن أبي الفرج ابن الزَّيتُونيِّ البَوازيجيُّ[١].

سمع من يحيى بن ثابت، ومَعْمَر ابن الفاخر، وأبي علي ابنِ الرَّحَبي. وتُوفي في ربيع الآخر[٢].

٩٨- عبدُالله بنُ محمد بن عبدالعزيز، أبو محمد ابن سَعْدون، الأزْديُّ البَلَنْسيُّ.

أخذ العربية عن الأستاذ عَبْدون، ومَهَرَ في فنون العربية. وأجاز له من الإسكندريّةِ أبو الطاهر بنُ عَوْف، وغيره. وكان بديعَ الخطِّ، أنيقَ الوِرَاقة. ذكره الابَّار[٣].

٩٩- عبدُالله بن محمد بن محمد ابن اليازوريِّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن عبدالحق اليُوسُفي. وتُوفي في رَجَب[٤].

١٠٠- عبدُالله بنُ نصر الله بن هبةِ الله بن عبدالله بن محمد، الشريف أبو جعفر ابن أبي الفتح الهاشميُّ البغداديُّ، المعروف بابنِ شريف الرَّحَبَةِ.

وُلِدَ سنة أربعين وخمس مئة. وسَمِعَ «الصحيح» من أبي الوَقْت، وسمع من شُهْدَةَ[٥].

قال ابنُ النَّجَّار: كتبتُ عنه، ولم يكن مرضيًّا في سيرته، ولا محمودَ الطريقة. وكان أبوه مِن ذوي الثروة الواسعةِ. ثم روى عنه، وقال: مات في رابعِ رمضان.

قلتُ: روى لنا الأبَرْقوهي عنه من «البخاري».

١٠١-عبدالحق بن الحسن ابن الشيخ سَعْدِالله بن نَصْر ابن الدَّجاجيِّ.

---

(١) منسوب إلى بوازيج: بلد قرب تكريت.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٢٥.

(٣) التكملة ٢/ ٢٩٣.

(٤) من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٠٥٨.

(٥) ينظر التقييد لابن نقطة ٣٢٩.

وُلِدَ سنة سبع وخمسين ظنًّا. وروى عن جدِّه. روى عنه ابنُ النَّجَّار، وأبو الفَضْل ابن الدبَّاب، وجماعةٌ.

تُوفي في رجب[1].

١٠٢- عبدُالحق ابن الفقيه الزاهد أبي الغنائم عبدالرحمن بن جامع ابن غَنِيمة، أبو عبدالله البغداديُّ.

روى عن عبدالحق اليوسفي، وغيرِه[2].

١٠٣- عبدالحق بن محمد بن علي بن عبدالرحمن، أبو محمد الزُّهريّ الأنْدِيُّ، نزيل بَلَنْسِيَةَ.

وُلِدَ سنةَ سبع أو ثمان وثلاثين، وحجَّ عام اثنتين وسبعين. وسمع من السِّلَفي «الأربعين» و «المَحامِليات». وكان عَدْلاً، تاجراً.

قال الأَبَّار[3]: سمعتُ منه «الأربعين»، وقد سَمِعَها منه أبو محمد، وأبو سُليمان ابنا ابنِ حَوط الله. وعُمِّرَ، وأسنَّ، حتى ألحق الصغارَ بالكبار.

وتُوفي في ربيع الآخر.

١٠٤- عبدُالخالق بن أبي الفَضْل بن أبي المعالي المُحَوَّلي.

سَمِعَ من عبدالرحمن بن زيد الورَّاق. وأجاز له أبو الوَقْت. وتُوفي في جُمادى الأولى.

١٠٥- عبدُالرحمن بن أحمد بن المبارك، أبو سعيد ابن المُرَقَّعاتِي.

وُلِدَ في حُدودِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين. وسَمِعَ من أبيه، ويحيى بن ثابت، والمباركِ بن خُضير. وحدَّث. ومات في رجب[4].

١٠٦- عبدُالرحمن ابن العَلاَّمة أبي سعد عبدِالله بن محمد بن أبي عَصْرُون التَّمِيميُّ، قاضي القضاة نجمُ الدين.

أحدُ الأكابر والأعيان. حدَّث عن والده.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥٢.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٣٠.

(٣) التكملة ٣/ ١٢٤.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣١- ٣٢ (كيمبرج)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥١.

روى عنه الشهابُ القُوصي، وقال: تُوفي بحَماة في رمضانَ سنةَ اثنتين وعشرين.

١٠٧- عبدُالسَّلام بن يوسف بن محمد بن عبدالسلام، أبو محمد العَبَرْتيُّ الكَرْخيُّ الضَّرير المقرىء الخطيب.

وُلِدَ في حدودِ الأربعين وخمس مئة. وقَدِمَ بغداد في شبيبته، وسَمِعَ من ابن ناصر، وأبي الكرم الشَّهْرَزُورِي، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي المعالي ابن اللّحاس، وابن البَطي.

وتَولَّى الخطابةَ بعَبَرْتا[1].

وتُوفي بكرخ عَبَرْتا في سابع المحرَّم.

روى عنه الدُّبيثي، وابنُ النَّجَّار.

١٠٨- عبدُالعزيز بن النفيس بن هِبة الله بن وهبان السُّلَمِيُّ، ويُعرف بشمسِ العرب، البغداديُّ الأديب الشاعر، نزيلُ دِمشق أخو المحدِّث عبدالرحيم.

كان مقيماً بالمدرسة العزيزية، ومدح جماعةً من ملوكِ بني أيوب. وكان مُتجمِّلاً، مُتعفِّفاً، قنوعاً، يَخْضِبُ شيبَه.

تُوفي في حادي عشر ذي الحِجة.

ومن شعره:

وقالُوا لِمْ تَرَكْتَ مَديحَ قَوْمٍ ... أقَمْتَ عَلَى مَدِيحِهِم سِنينا
فَقُلْتَ تَغيَّروا عَمَّا عَهِدْنا ... وصَارُوا كُلَّ عَامٍ يَنْقُصُونا
وكانُوا يُنْعِمونَ بِغَيْرِ وَعْدٍ ... فصَارُوا يُوعِدُونَ ويَمْطُلُونَا

١٠٩- عبدُالقادر بنُ إبراهيم بن شُجاع بن عَرْفَجَةَ، أبو محمد البغداديُّ الحنفيُّ.

سَمِعَ شُهْدَةَ، وعبدَالحق، وحَضَرَ يحيى بنَ ثابت. ومات في رجب[2].

١١٠- عبدُالقادِر بن معالي بن غنيمة، أبو محمد البغداديُّ الحَلاويُّ.

---

(١) هي قرية من أعمال النهروان، قيدها المنذري ٣/ الترجمة ٢٠١٣.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥٣.

سَمِعَ من أبي طالب بن خضير. ومات في شعبان[1].

١١١- عبدُالقادر بن منصور بن مسعود ابن المُشْتَري القَطِيعيُّ الخَيَّاط.

سمع من ابن البَطِّي، وأبي المكارم البادرائي. وكان شيخاً صالحاً.

تُوفي في رجب[2].

١١٢- عبدُالمحسن ابن خطيب المَوْصِل أبي الفَضْل عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الطُّوسي، المَوْصليُّ، خطيب الجامعِ العتيق بالمَوْصِلِ هو، وأبوه، وجدُّه أبو نصر.

سمع أباه، وعمَّه عبدالرحمن، وأبا عبدالله الحُسين بن نَصْر بن خميس، وببغداد أبا الكرم ابن الشَّهْرَزُوري، وجدَّه. ووُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة بالمَوْصِلِ، وبها مات في ربيع الأول.

وكان ذا دينٍ، وصلاحٍ، وأخلاقٍ حَسَنة.

روى عنه الدُّبيثيُّ، وقال[3]: نِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ، والضياءُ المقدسي، والزينُ عبدالله ابن الناصح. وأجاز لجماعة.

وروى لنا عنه بالإجازة الشهابُ الأبَرقوهي، وقال: يَغْلِبُ على ظني أنني سمعتُ منه «جزء ابن كرامة».

١١٣- عبدُالملك بنُ عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة، ابن الفقيه، أبو محمد المقدسيُّ.

روى عن يحيى الثقفي. ومات كَهْلاً في ذي القَعْدة.

وهو والدُ المُسْنِدِ كمال الدينِ عبدالرحيم[4].

١١٤- عبدُالمنعم بن علي بن عبدالغني، أبو محمد القُرشيُّ الصِّقِلِّيُّ، أخو الزَّين علي الضرير.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٦٦.

(٢) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢٠٥٦.

(٣) تاريخه، الورقة ١٨٤ من مجلد باريس ٥٩٢٢.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٤.

قال أبو شامة[1]: كان صالحاً، خيِّراً، مُقرئاً. قرأ على الكِندي، وعلى شيخنا السَّخاوي.

١١٥- عُبيدالله بن علي بن أبي السَّعادات المبارك بن الحُسين بن نَغُوبَا، أبو المعالي الواسِطيُّ الصُّوفيُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين وخمسِ مئة. وسَمِعَ من أبيه، وأحمدَ بن عُبيدالله الآمدي، وصالحِ بن سعدالله ابن الجوَّاني، ومحمدِ بن محمد بن أبي زَنْبَقَة. وقَدِمَ بغدادَ مع والده، وسَمِعَ من هِبة الله ابن الشِّبلي، وابن البَطِّي، والنقيب أحمد بن علي، وشُهدة.

روى عنه الدُّبَيثيُّ[2]، والبِرزالي، وجماعةٌ. وتوفي في العشرين من جُمادى الأولى.

وقد حدَّث من بيته جماعةٌ؛ فجدُّه من شيوخ الكندي، وأبوه من شيوخ الشيخِ الموفَّق، وله أخوانِ رويا، وعبدالله، وعلي مضيا قبلَه.

وكان لا بأسَ به[3].

١١٦- عطاءُ الله بن منصور بن نَصَر، القاضي الفقيه أبو محمد اللَّكِّي الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين، وناب في الحُكم ببلده مُدَّةً. وكان ديِّناً، خيِّراً، مقبلاً على شأنه.

وجدُّه نَصَر بالتحريك[4].

ولم يسمع من السِّلَفِيّ؛ إنما روى عنه بالإجازة.

١١٧- عليّ ابنُ علم الدين سُليمان بن جَنْدر، الأميرُ سيف الدين.

---

(١) ذيل الروضتين ١٤٦.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٩.

(٣) انظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٨٩ - ٩٠، والتقييد لابن نقطة ٣٦٢، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٤٣.

(٤) قيده المنذري فقال: بالنون وفتح الصاد المهملة، ويقال: نَصْر -بإسكان الصاد- والمشهور الأول (التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٤٨) وذكر أنه توفي في ليلة الثاني من رجب، وانظر أيضاً المشتبه للمؤلف ٦٤٢.

من أمراء حَلَب الأعيان، بنَى بحلب مدرستينِ، وبنى الخانات في الطَّريق . وله المواقفُ المشهورة، والصَّدقات.

مات بحلبَ في جُمادى الأولى[1].

١١٨- عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن حَرِيق، أبو الحسن المَخْزُوميُّ البَلَنْسِيُّ الشَّاعر.

قال الأبار[2]: شاعرُ بَلَنسية الفَحْل المُستبحر في الآداب واللُّغات. روى عن أبي عبدالله بن حَميد. وكان عالماً بفنون الآداب، وحافظاً لأشعارِ العرب وأيامها، شاعراً مُفْلِقاً، اعترفَ له بالسّبق بُلَغَاءُ وقتِه، ودَوَّن شِعره في مجلدتين. وله مقصورة كالدُّرَيْدِيَّةِ سمعتُها منه، وصحبتُه مدَّة، وأخذ عنه أصحابُنا. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين. وتُوفي في ثامن عشر شعبان.

قال ابنُ مَسْدي: كانَ إنْ نَظَم أعجزَ وأبْدع، وإنْ نَثَر أوجزَ وأبْلَغَ، سَحَبَ ذَيْلَ الفصاحةِ على سَحْبَانِها، ونبغ بإحسان على نابغتها وحسَّانها. سمعتُ من تواليفه، فمن ذلك:

ياصَاحِبَيَّ وما البَخِيلُ بصَاحِبي ... هـذِي الخِيَـامُ فـأيـن تِلْـكَ الأدْمُـعُ
أتَمُـرُّ بـالعَـرَصَـاتِ لا تَبْكِـي بِهـا ... وهْـي المَعَـاهِـدُ مِنْهُـمُ والأرْبُـعُ
ياسَعْدُ ما هذا المُقَامُ وقَدْ نَأَوْا ... أتُقِيـمُ مـن بَعْـدِ القُلُـوبِ الأضْلُـعُ
وأبـى الهَـوى إلا الحُلُـولُ بلَعْلَـع ... ويْـحَ المَطَـايَـا أيْـنَ مِنْهـا لَعْلَـعُ
لَمْ أدْرِ أيْنَ ثَوَوْا فَلَمْ أسْألْ بِهِمْ ... ريحَـاً تَهُـبُّ ولا بَـريقـاً يَلْمَـعُ

١١٩- عليُّ بنُ منصور بن عبدالله، أبو الحسن اللغويُّ.

كان علاَّمة في اللغة، بصيراً بالعربيَّةِ، فقيهاً في مذهب الشافعي. أخذ عن الكمال الأنباري، إلا أنه كان ضجوراً يأبى التَّصَدُّر والتصدير للإشغال، ولم يتأهَّلْ قَطُّ. وكان مقيماً بالنظاميَّةِ، وكان أحدَ الأذكياء، حفظ «المُجْمَل» لابن فارس؛ كلَّ يوم كراساً، وحفظ «إصلاح المنطق» وأشياءَ كثيرة، وكان سريعَ الحفظ. وعاش بضعاً وسبعين سنة[3].

---

(١) من ذيل الروضتين ١٤٥- ١٤٦.
(٢) التكملة ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣.
(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٢٦- ١٢٧.

١٢٠- عليُّ بنُ أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السَّيِّد بن محمد، أبو الحسن الواسطيُّ ثم البغداديُّ ثم المكيُّ المَوْلِدِ والدَّار، الخلاَّل، المعروف بابنِ البَنَّاء، راوي «جامع» التِّرْمذي عن أبي الفتح الكَرُوخي.

حدَّث بمكة والإسكندرية ومصرَ ودِمياط وقوص، وسَمِعَ منه هذا الكتابَ خَلْقٌ كثير. وهو آخِرُ من رواه عن الكَرُوخي، وسماعه صحيح.

قال ابنُ نُقْطَة[١]: ذَكَرَ لي أنه وقعَ له نحواً من ثلثه بخطِّ الكَرُوخيّ. وهو شيخٌ فقير عامي، سألته أن أقرأ عليه، فقال: اقرأ ماشئتَ، وقد أجزتُ لك ولِولدك لكن لا أكتب لك خَطِّي، فقرأتُ عليه في سنةِ خمس عشرة حديثاً واحداً، ثم سمعتُ منه بعد ذلك بعض «الجامع».

روى عنه ابنُ نُقْطَة، والزَّكيُّ المنذريُّ[٢]، ومحمدُ بن صالح التِّنِّيسِيُّ، ومحمد بن عبدالعزيز الإسكندرانيُّ، وزينُ الدين محمد ابن الموفق الإسكندراني الخطيب، والضياءُ محمد بن عمر التَّوْزَرِي، ومحمدُ بنُ منصور ابن أحمد الحضرمي الإسكندراني، والحسنُ بنُ عثمان القابسي المحتسِب، وذاكرُ بنُ عبدالمؤمن مؤذّن الحَرَم، والبهاءُ زهير بن محمد المُهَلَّبي الكاتب، وعبدُالمُحسن بن ظافر الحَجْرِي، وعبدُالمحسن بن يحيى البِجائي، وإسحاقُ ابن إبراهيم بن قُريش المَخْزومي، والقطبُ محمد بن أحمد ابن القَسْطَلاني، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرخان الأموي، وعلي بن صالح الحُسيني؛ ويوسف ابن إسحاق الطبريُّ المَكِّيَّان، وآخرُ من روى عنه محمد بن تَرْجَم بالقاهرة.

تُوفي في ربيع الأول[٣]، وقيل[٤]: في صفر بمكة عَنْ سِنٍّ عالِيَةٍ.

١٢١- علي بنُ يوسف بن عبدالله بن بُنْدار، قاضي القضاة بالدِّيار المصرية زين الدين أبو الحسن ابن العَلاَّمة أبي المحاسن الدِّمشقيُّ ثم البغداديُّ.

---

(١) التقييد ٤١٧.

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٢١.

(٣) في الثامن منه على ماذكره المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٢١.

(٤) هكذا ذكرها المنذري بصفة التمريض، ولكن قال ابن مسدي: توفي يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر. وجزم الرشيد العطار بوفاته في صفر أيضاً (العقد الثمين ٦/ ٢٧١).

روى «مسند الشافعي» عن أبي زُرْعة المَقْدسي. وَوُلِدَ في سنة خمسين وخمس مئة ببغداد؛ وتفقَّه بها على والده، وسافر عن بغداد في سنة سبع وسبعين.

وكان فقيهاً، إماماً، محتشِماً، متواضعاً، خيّراً، حسنَ الأخلاق، محبًّا لأهل العلم. روى عنه البِرزالي، والحافظُ عبدُالعظيم[1]، وابنهُ أبو العباس أحمدُ بن علي، وجماعة. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهي.

وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الآخِرة بالقاهرة[2].

١٢٢- علي بنُ يوسف بن أيوب بن شاذي، السُّلْطان الملك الأفضل نور الدين ابن السُّلْطان الملك الناصر صلاح الدين.

وُلِدَ يومَ عيد الفطر سنةَ خمس وستين بالقاهِرَةِ، وقيل: سنة ست وستين. وسمع من عبدالله بن بَرِّي النحوي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزُّهْري، وأجاز له جماعة. وله شعرٌ حَسَنٌ، وتَرَسُّلٌ، وخطٌّ مَليح.

وكان أسنَّ الإخوة، وإليه كانت ولايةُ عهدِ أبيه. ولما مات أبوه، كان معه بدمشق، فاستقلَّ بسلطنتها، واستقلَّ أخوه الملكُ العزيز بمصر، وأخوهما الظاهر بحلب.

ثم جرت للأفضل والعزيزِ فِتَنٌ وحروب، ثم اتَّفق العزيزُ وعمُّه الملكُ العادل على الأفضل، وقصدا دمشقَ، وحاصراه، وأخذاها منه، فالتجأ إلى صَرْخَدَ، وأقام بها قليلاً. فمات العزيزُ بمصر، وقام ولدُه المنصورُ محمد وهو صبيٌّ، فطلبُوا له المَلِكَ الأفضلَ لِيكون أتابَكَه؛ فقدم مصرَ، ومشى في ركاب الصبي.

ثم إن العادلَ عَمِلَ على الأفضل، وقَدِمَ مصر وأخذها، ودفع إلى الأفضل ثلاثة مدائن بالشرق، فسار إليها، فلم يحصل له سوى سُمَيْسَاطَ، فأقام بها مُدَّة. وما أحسن ما قال القاضي الفاضل[3]: أما هذا البيت، فإن الآباء منه

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٤٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار، الورقة ٧٨ (باريس).

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٠.

اتفقوا فملكوا، والأبناء منه اختلفوا، فَهَلَكُوا. وقيل: كان فيه تشيُّعٌ. ولما عَمِلَ عليه عمُّه العادل أبو بكر قال:

ذي سُنَّةٌ بَيْنَ الأنَام قَدِيمَةٌ ... أبَداً أبو بكرٍ يَجُورُ عَلَى عَلِي

وكتب إلى الخَليفة:

مَوْلاي إنَّ أبا بَكْرٍ وصَاحِبَه ... عثْمَانَ قَدْ غَصَبَا بالسَّيْفِ حَقَّ عَلي

وهْوَ الَّذي كَانَ قَدْ وَلاَّهُ والِدُه ... علَيْهما واسْتَقَامَ الأمْرَ حِينَ ولِي

فَخَالَفَاهُ وحلاَّ عَقْدَ بَيْعَتِهِ ... والأمْرُ بَيْنَهما والنصُّ فيه جَلِي

فانْظُر إلى حَظِّ هذا الاسمِ كَيْفَ لَقِي ... منْه الأوَاخِرُ مَا لاقى مِنَ الأوَلِ

فجاءه في جواب الناصر لدين الله:

وافى كِتَابُك يابْنَ يُوسُفَ مُعْلِناً ... بالوُدِّ يُخبرُ أنَّ أصْلَكَ طَاهِرُ

غَصَبُوا عَلياً حَقَّه إذْ لم يَكُنْ ... بعْدَ النَّبيِّ لَهُ بِطَيْبَةَ نَاصِرُ

فابْشِرْ فإنَّ غَداً عَليه حِسَابُهم ... واصْبِرْ فَنَاصِرُك الإمامُ النَّاصِرُ

وقيلَ - ولم يَصحَّ -: إنَّه جرَّدَ سبعين ألفاً لنصرته. فجاءه الخبرُ أن الأمر قد فات، فَبَطَل التجريدُ.

قال ابنُ الأثير في «تاريخه»[1]: ولم يملك الأفضلُ مملكة قَطُّ إلا وأخذها منه عمُّه العادِلُ؛ فأوَّل ذلك أن أباه أقطعه حرَّان ومَيَّافَارِقِينَ سنةَ ست وثمانين وخمس مئة، فسار إليها، فأرسل إليه أبوه، وردَّه مِن حلب، وأعطى حرَّان ومَيَّافَارِقِين لأخيه الملكِ العادِلِ. ثم مَلَك الأفضلُ دمشقَ بعدَ والده، فأخذها منه عمُّه العادِلُ في شعبان سنَة اثنتين وتسعين، ثم مَلَكَ مصر بعد أخيه العزيز، فأخذها منه. ثم ملك صَرْخَدَ، فأخذها منه.

قال[2]: وكان مِن محاسن الدنيا لم يكن في الملوك مثلُه. كان خيِّراً، عادِلاً، فاضلاً، حليماً، كريماً، قلَّ أن عاقب على ذنب. إلى أن قال: وبالجملة اجتمع فيه مِن الفضائل والمناقب ما تفرَّق في كثير من الملوك. لا

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٢٨ وأخذ المؤلف المعنى فبعض العبارات لم يقلها ابنُ الأثير إنما استنتجها الذهبي.

(٢) الكامل ١٢/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

جَرم حُرِمَ المُلْكَ والدنيا، وعاداه الدهرُ، ومات بموته كُلُّ خُلُقٍ جميل وفعل حميد. ولما مات اختلف أولادُه وعَمُّهم قطبُ الدين.

وقال صاحبُ كتاب «جَنى النحل»: حضرتُ يوماً بسُمَيْسَاطَ، وصاحبُها يومئذ الأفضل، فنظر إلى صبي تركي لابسٍ زَرَدِيَّة، فقال على البَدِيه:

وَذِي قَلْبٍ جَليدٍ لَيْسَ يَقْوَى ... علَى هِجْرَانِه القَلْبُ الجَلِيدُ
تَدَرَّع لِلوَغَى دِرْعاً فأضْحَى ... وظَاهِرُه وبَاطِنُه حَديدُ

ثم أنشدني لنفسه:

أمَا آن للحظِّ الَّذي أنَا طَالِب ... منَ الدَّهْر يوماً أن أرَى وهْو طَالِبي
وهَلْ يُرِيَنِّي الدَّهْرُ أيديَ شِيعَتي ... تحكَّمُ قَهْراً في نَوَاصِي النَّوَاصِبِ

وله:

يَا مَنْ يُسَوِّد شَعْرَهُ بخضَابِهِ ... لعَسَاهُ في أهْلِ الشَّبِيبَةِ يَحْصُلُ
هَا فَاخْتَضِبْ بِسَوَادِ حَظِّي مَرَّةً ... ولَكَ الأمَانُ بأنَّه لا يَنْصُلُ

مات فجاءة في صفر بسُمَيْسَاط؛ وهي قَلْعةٌ على الفرات بينَ قَلْعة الروم ومَلَطْيَة، ونُقِلَ إلى حلب، فدُفن بتربة له بقربِ مشهد الهَرَوي.

١٢٣- علي بن أبي القاسم بن أبي بكر الحريميُّ الدَّلاَّل.

سمع من يحيى بن ثابت، وأحمد بن بُنيمان الحَرِيميّ. ومات في ربيع الأول[١].

١٢٤- علي، الموله الكُرديُّ بدمشق.

وكان يكون بظاهر باب الجابية. وللعوام فيه اعتقاد، ويقولُون: له كرامات. وكان لايصومُ ولا يُصلِّي، ويدوسُ النجاسةَ؛ قاله أبو شامة[٢].

١٢٥- عُمر بن بدر بن سعيد، المحدِّث أبو حَفْص الكُرديُّ المَوْصليُّ الحنفيُّ.

له تصانيفُ ومجاميعُ، ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات. لَقَبُه ضِيَاءُ الدين.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٢٢.
(٢) ذيل الروضتين ١٤٦.

سمع ابنَ كُليب، ومحمدَ بن المبارك ابن الحَلاوِي، وابنَ الجَوْزي، وطبقتَهم.

وحدَّث بحلبَ ودِمشق. روى عنه مجدُ الدين ابنُ العديم، وأختُه شُهْدَة، والفخرُ علي ابن البخاري، وقبلَهم الشِّهَابُ القُوصي، وغيره. وسماعُ الفخر منه بالقدس.

وتُوفي في شوَّال بدمشق بالبَيْمَارسْتَان النُّوري، وله بضع وستون سنة[1].

١٢٦- عُمر بنُ القاسم بن مُفَرِّج بن درع، أبو عبدالله التَّكريتيُّ الفقيه الشافعيُّ، أخو القاضي يحيى قاضي تكريت.

مات في جمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة. إمامٌ، مفتٍ، حَسَنُ النظم.

ذُكر في «قلائد الجمان»[2].

١٢٧- غالبُ بنُ أبي سَعْد بن غالب بن أحمد، أبو غالب الحربيُّ الغزَّال.

سمع من أبي الفتح بن البَطِّي. روى لنا عنه بالإجازة الشهاب الأبَرْقُوهِي. وتُوفي في ربيع الآخر[3].

١٢٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار، أبو الغنائم الواسطيُّ الشاعر.

تُوفي في ذي القَعْدة، وله بِضع وثمانون سنة.

وَمِن شعره:

أيا شجراتٍ بالمُصَلَّى قديمةً ... سلامٌ عَلَيْكُنَّ الغَدَاةَ سَلامُ
ويَا بَانَ كُثْبَانِ الجنيبة هَلْ لَنَا ... بظِلِّك مِنْ بَعْدِ البِعَادِ مُقَامُ[4]

● - **محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبيُّ.**

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٢.

(٢) ويُسمى أيضاً «عقود الجمان»، وهو لابن الشعار، وترجمة عمر التكريتي في الورقة ١٠١ من المجلد الخامس.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٣٥.

(٤) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٢٦.

سيأتي سنةَ خمس[1]، ولكن وَرَّخه ابنُ مَسْدي في عام اثنتين، فالله أعلم.

١٢٩- محمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبدالله الفارسيُّ الشيرازيُّ الخَبْريُّ الفيروزباديُّ الصُّوفيُّ الشافعيُّ.

قَدِمَ دمشقَ سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة، وعُمُره سبع وثلاثون سنة، فسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وسافر إلى الإسكندرية في شعبان، فسمع من السِّلَفي، وسَمِعَ من أبي الغنائم المطهَّر بن خلف بن عبدالكريم النَّيسابوري، وأبي القاسم محمودِ بن محمد القَزْويني، وجماعة من المتأخرين. وعلى تقدير عُمُره كان يمكنهُ السماعُ من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وطبقتِه.

قال المُنْذري[2]: صَنَّف في الطريقة كتاباً مشهوراً، وحدَّث بالكثير، وجاور بمكة زماناً، وانقطع في آخر عمره بمعبد ذي النون بالقَرَافَةِ.

قلتُ: روى عنه هو، والرشيدُ عبدالله والجلالُ عيسى ابْنَا حسنٍ القاهري، والضياءُ علي ومحمد ابنا عيسى بن سُليمان الطائي، والشهاب الأَبَرْقُوهي، وطائفةٌ. وأراني شيخُنا العِمَادُ الحزامي له خطبةَ كتاب، بها أشياءُ منكرة تدل على انحرافه في تصوُّفه، والله أعلم بحقيقة أمره.

وقال للزكي المنذري[3]: نحن من خَبْر سروشين، وهي من أعمال شِيراز.

وتُوفي في سادس عشر ذي الحِجة.

وقد مدحه عُمر ابن الحاجب: بالحقيقة، والأحوالِ، والجلالة، وأنه فصيحُ العبارة، كثيرُ المحفوظ. ثم قال: إلا أنَّه كان كثيرَ الوقيعة في الناس لمن يَعْرِفُ ولمن لا يَعْرِفُ، ولا يُفكِّر في عاقبة ما يقول. وكان عنده دُعابة في غالبِ الوقت، وكان صاحبَ أصول يُحدِّثُ منها، وعنده أَنَسةٌ بما يُقرأ عليه.

---

(١) الترجمة ٣٠٩ من هذه الطبقة.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٨٠.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٨٠.

وقال ابن نقطة[1]: قرأتُ عليه يوماً حكايةً عن ابن معين، فسبَّه ونال منه، فأنكرتُ عليه بلُطْف.

قلتُ: أول كتابه «برق النَّقا شمس اللقا» الحمدُ لله الذي أودعَ الحدودَ والقُدودَ الحُسْنَ، واللمحات الحورية السالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرارِ الصَّباحة، المكنونة في أرجاء سَرْحَةِ العِذار، والنامية تحتَ أغطية السُّبحانية، وخِباءِ القيوميةِ، المفتونة بغررها قلوبُ أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخُزام الفائحة عن أرجاءِ الدار، وأكنافِ الديار، الدالةِ على الأشِعَّةِ الجمالية، الموجبة خلعَ العذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيماء الحُسنِ الذي هو صُبح الصَّباحة على ذُرى الجمالِ المصونِ وراءَ سُحُب الملاحةِ المُذهبة بالعقول إلى بيع العَقار وشُرب العُقار، وشدِّ الزنّار على دِمن الأوكار، المذهلة بلطافةِ الوصلة عن هبوبِ الرياح المثيرة نيرانَ الإشتياق إلى صورةِ الحُسن المسحبة عليها أذْيالَ العشق، والافتتان من سَوْرَةِ الإسكار، ومن لواعج الخُمار، المزعجة أرواح الطائفة، الطائفة حولَ هالَةِ المشاهدة، والكعبة العيانية لاختلاس المكالمة، وطيب الدلال في السرار.

١٣٠- محمد بن إسماعيل بن محمود بن أحمد، القاضي صفي الدين أبو عبدالله ابن الفقيه أبي الطاهر، الأنصاريُّ الدمشقيُّ الأصل المَحَلِّيُّ الشافعيُّ الصَّفي الكاتِبُ.

تفقَّه بمصر على الفقيه أبي إسحاق بن مُزَيْل ولازمهُ مدَّة. وسَمِعَ من أبيه، ومن عَشِيرِ بن عليّ المُزَارع. وكتبَ في ديوان الإنشاء العادِلي مُدَّة. ومات بحلب.

وكان لأبيه قبولٌ تام بالمحلَّة[2].

١٣١- محمد بن أبي الوليد إسماعيل بن محمد، أبو بكر الحَضْرَميُّ، إمام جامع مُرْسِيَة.

كان ينسخ «تفسير أبي محمد بن عطية»؛ وله به عنايةٌ ورواية، كرَّرَ نسخه إلى الممات؛ ومنه كان يقتات.

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٤٨٠.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٨٢.

أخذ عن أبي بكر بن خَيْر، وابن بَشْكُوال.

قال ابن مَسْدِي: أكثرتُ عنه، وكان مولده سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئة.

١٣٢- محمد بن جعفر، أبو الخَطَّاب الرَّبَعيُّ.

شاعرٌ مات بالرَّقَّة شابًّا، فمن نظمه:

مَتَى لاحَ دُونَ الوَرْدِ آسُ عِذَارِه فجنَّتُه حُفَّتْ بأهوالِ نَارِه
غَريرٌ جرى ماءُ النعيمِ بخدِّه فزَادَ اتِّقادُ النَّارِ في جُلَّنارِه[1]

١٣٣-محمد بن الحُسين بن أبي المكارم أحمد بن الحُسين بن بَهرام، القاضي الصالح العالم مجدُ الدين أبو المجد القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ.

وُلِدَ في صفر سنةَ أربع وخمسين وخمس مئة بقَزْوين. وسمع أباه، ومحمد ابن أسعد حَفَدَة العطاري، وأحمد بن ينال التُّرك، وأبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزويني، وعمر الميانشي، وأبا الفرج ثابت بن محمد المديني، وجماعةً.

وحدَّث بأذْرَبِيجَان وبغداد والمَوْصِل ورأس العين ودمشق وبعلبك والقاهرة، ونزل بخانقاه سعيدِ السُّعَداء.

قال المُنذري[2]: كان شيخاً صالحاً، حَصَلَ له بمصر قبولٌ. ووالده قَدِمَ مصر وحَدَّث - وقد تقدم -.

وقال ابنُ الحاجب: كان شيخاً بهي المنظرِ، كريمَ الأخلاق، طويلَ الروح، صاحبَ أصول.

قلتُ: سمع منه «شَرْح السنة» و «معالم التنزيل» خَلْقٌ كثير. ونُسْخته وقفٌ بدارِ الحديث الأشرفية بدمشق.

روى عنه الضياءُ المقدسي، والزكيُّ المنذري، وعزُّ الدين عبدالرزاق بن رزق الله الرَّسْعَني، والسيفُ عبدالرحمن بن محفُوظ الرَّسْعَني، وعبدُالقاهر بن تيمية، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرَّابي[3]، والتاجُ عبدالخالق قاضي بعلبَك، والبهاءُ عبدالله بن الحسن بن محبُوب، والفقيه عباس بن عمر بن عَبْدان، وأمينُ

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٢٦.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٦٥.
(٣) لعله منسوب إلى كفرية من قرى الشام.

الدين عبدالصمد ابن عساكر، وابنُ عمه الشرف أحمد بن هِبة الله، والنجمُ أحمد ابن الشهاب القُوصي؛ وأبوه، والمحيي يحيى بنُ علي ابن القَلانسي، وعليُّ بنُ الحسن بن صبَّاح المَخْزومي، والجمالُ عُمر ابن العَقيمي، والكمالُ عبدُالله بن قِوام، والعزُّ إسماعيل ابنُ الفراء، والعزُّ أحمد ابنُ العِماد، والشمس محمدُ ابن الكمال، والتقي إبراهيم ابنُ الواسطي؛ وأخوه محمد، والتقيُّ أحمد ابن مُؤمن، وإبراهيم بنُ أبي الحسن الفَرَّاء، ومحمدُ بن علي بن شمام الذهبي، والعمادُ أحمد بن محمد بن سعد، والفخرُ عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي، والشمس خَضِرُ بن عَبْدَان الأزْدِي، والشهاب الأبَرْقُوهي، وأبو الفرج عبدُالرحمن بن عبدالوهَّاب السُّلَمِيُّ خطيب بعلبك، وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع.

تُوفي بالمَوْصل في ثالث عشر شعبان، وقيل: في الحادي والعشرين منه.

١٣٤- محمد بن أبي القاسم الخَضِرُ بن محمد بن الخضر بن علي ابن عبدالله، الإمام فخر الدين أبو عبدالله ابن تيمية، الحرَّانيُّ الفقيه الحنبليُّ الواعظ المُفَسِّر، صاحب الخُطَب.

شيخُ حرَّان وعالمُها، وُلِدَ في شعبان سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة بحران. وتفقَّه بحرَّان على الفقيه أبي الفتح أحمد بن أبي الوفا، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتفقَّه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المَنِّي، وأبي العباس أحمد بن بَكْرُوس. وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بنِ ثابت، وأبي بكر بنِ النَّقُّور، وأبي طالب بن خُضَير، وسعدِالله بن نصر الدَّجاجي، وأبي منصور جعفر ابنِ الدامغاني، وشُهدة، وخلقٍ، وقرأ العربيةَ على أبي محمد ابن الخَشَّاب.

وله مصنَّف مُختصر في مذهب أحمد، وشِعْرٌ حسنٌ.

حجَّ جدُّه وله امرأة حامل، فلما كان بتَيْمَاء، رأى طِفلةً قد خرجت من خِباء، فلما رجع إلى حرَّان، وجد امرأته قد وَلَدَتْ بنتاً، فلما رآها قال: يا تيميَّة ياتيميَّة فلُقِّبَ به[1].

وأما ابن النَّجَّار فقال: ذَكَرَ لنا أن جدَّه محمداً، كانت أمُّه تُسمَّى تيميَّة،

---

(١) ذكر ذلك المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠١٧.

وكانت واعظةً، فنُسِبَ إليها، وعُرِفَ بها.

قلتُ: وكان فخرُ الدين إماماً في التفسير، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة. وَلِي خَطابة بلده، ودرَّس، ووعظ، وأفتى. وقد سمع بحرَّان من الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدي؛ قَدِمَ عليهم.

قال الشهابُ القُوصي: قرأتُ عليه ديوانَ خُطَبه بحرَّان. وروى عنه الإمام مجد الدين عبدُالسلام ابنُ أخيه، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفي، وعبدالله ابن أبي العزِّ بن صدقة، والفقيهُ أبو بكر بن إلياس الرَّسعني نزيل القاهرة، والسيف عبدُالرحمن بن محفوظ، والشهابُ الأَبَرْقُوهي، والرشيدُ عمر بن إسماعيل الفارقي، سمع منه «جزءَ» البانياسي وإنما ظهر بعد موته. مات في صفر.

أخبرنا الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا أبو عبدالله ابن تيميّة، قال: أخبرنا ابن البَطِّي، قال: أخبرنا عليُّ بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا أبو عُمر بن مهدي، قال: أخبرنا محمدُ بن مَخْلَد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي، قال: حدثنا عَمْرو بنُ حَكَّام، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن مالك، عن عَمْرو بن مسلم[1]، عن سعيدِ بن المُسيِّب، عن أمِّ سلمة عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن رأى هِلالَ ذِي الحجَّة، فأرَادَ أن يُضحِّي، فلا يَأخُذْ من شعره، ولا من أظفاره حتى يُضحِّيَ» رواه مسلم[2].

تُوفي في حادي عشر صفر بحرَّان.

وقَدِمَ دمشق رسولاً سنةَ ست مئة، فحدَّث بها.

١٣٥- محمدُ بنُ صدقة، أبو علي الخطَّاط، المعروف بالخفاجي، الشاعر[3].

مَدَحَ الناصرَ لدين الله، وغيرَه. وعاش إحدى وخمسين سنة. ومات في شوَّال ببغداد. فمن شعره:

ضَعُفَ الشَّقيُّ بِكُم لِقُوَّة دائِه ... وأذَلَّه في الحُبِّ عِزُّ دَوائِه
أضحى يُعالِجُ دُونَ رَمْلَي عَالِجٍ ... حرَقاً مِنَ الأشواقِ حَشْوَ حَشَائِه

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «سُليم».

(٢) مسلم ٦/ ٨٣ و ٨٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٥٢٣).

(٣) ينظر عقود الجمان لابن الشعار ٦/ الورقة ٨٣.

لَمْ يَقْضِ مِنْ دُنياه بَعْضَ دُيونه وغَرامه في العَذْلِ من غُرمَائِه
لَمْ أنْسهُ إذْ زَارَ زَوْراً والدُّجى متَلَفِّتٌ والصُّبْحُ من رُقَبائِه
رَشْأ إذا حَاوَلْتَ مِنْه نَظْرَةً ودِّع فُؤادَكَ قَبْلَ يَوْمِ لِقَائِه
قَسَم الزَّمانُ على البَريَّةِ حُبَّه شطْرَيْنِ بَيْنَ رجَالِه ونِسَائِه
يا عَاذِلَ المُشْتَاقِ كُفَّ ولا تَلُمْ مَنْ بَاعَ فيهِ نَعِيمَه بِشَقَائِه
فالصَّبْرُ يَغْدِرُ بالمُحِبِّ وشوقه أبداً يقومُ لهُ بِحُسْنِ وَفَائِهِ

١٣٦- محمدُ بن ظافر بن علي بن فتوح بن حُسين، أبو عبدالله ابن رواج، الأزديُّ الإسكندرانيُّ، أخو المحدِّث عبدالوهَّاب.

روى عن السِّلَفي؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذري[١]، وغيره.

١٣٧- محمدُ بن عبدالجليل بن عثمان، أبو عبدالله المِيهَنيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن حَفَدَةَ العَطَّارِي، وعنه مجدُ الدين العَدِيميُّ.

تُوفي بحلب في سَلْخِ جُمادى الأولى.

١٣٨- محمدُ بنُ علي بن مُوسى، أبو بكر الأنصاريُّ الشَّريشيُّ، ويُعرف بابن الغزال.

أخذ القراءاتِ عن أبي الحسن بن ناصر القُرطبي، وأبي الحسن بن لَبَال؛ وسَمِعَ منهما ومن أبي بكر ابن الجدِّ. وأقرأ، ودَرَّس الفقهَ، وحدَّث.

وكان فقيهاً، إماماً، مشاوراً، زاهِداً.

روى عنه ابنُه يوسُف، وأبو إسحاق بنُ الكمَّاد.

بقي إلى هذا العام، ولا أعلمُ وفاته[٢].

١٣٩- محمدُ بنُ معالي بن محمد البَغْداديُّ.

سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي. ومات بواقِصَة راجعاً من الحجِّ في المحرَّم[٣].

وواقصة: قريبة من الكُوفة[٤].

---

(١) وترجمه في تكملته ٣/ الترجمة ٢٠٨٣، والترجمة منه.
(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.
(٣) إلى هنا من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠١٦.
(٤) انظر معجم البلدان ٤/ ٨٩٢.

١٤٠- محمدُ بن يعقوب بن عبدالله المارَسْتَانيُّ، أبو بكر أخو أحمد.

سَمِعَ من لاحق بن كارِه، وغيرِه. وحدَّث[١].

١٤١- محمدُ بن أبي سعيد بن أبي طاهر، أبو عبدالله الحنبليُّ الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالله بن علي الطامِذي، وأبي المُطَهَّر الصيدلاني، وجماعةٍ. روى عنه البِرزالي، والضياءُ، وبالإجازة الشيخُ شمس الدين عبدالرحمن، وغيرُه.

١٤٢- مَخْلَدُ بنُ يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحُسين، أخو القاضي أبي القاسم أحمد بن بقي القُرطبي.

سَمِعَ من أبيه، ومن جَدِّه أبي الحُسين عبدالرحمن، وأبي يحيى الجزائري الصُّوفي. وأجاز له أبو مروان بن قَزْمان. ووَلِيَ الأنكحةَ مُدَّة. وكان مُتصوِّناً، مُنقبِضاً.

تُوفي في المحرَّم، وله سبعون إلا سنةً[٢].

١٤٣- مُظَفَّر بن القاسم بن المُظفَّر بن سَابان، أبو القاسم الحربيُّ التاجرُ.

حدَّث عن أبي الفتح ابن البَطِّي. وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه ابن النَّجَّار[٣].

١٤٤- النجيب بن هبةِ الله القُوصِيُّ التاجر.

مات بمصرَ في ذي الحِجة. وكان مِن كبار المُتموِّلين، وله مدرسةٌ مشهورةٌ بقُوص[٤].

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٦٤.

(٢) من التكملة للأبار ٢/ ٢٠١.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٢٦.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٥.

١٤٥- النَّفيس بن كرم بن جُبَارَة، أبو محمد البَغْداديُّ المُقرىء المُكارِيُّ[١].

سَمِعَ من أبي الوقت، وهِبةالله بن أحمد الشِّبْلي، وجعفر بن أحمد المَحَلِّي.

وكان شيخاً صالحاً، مُقرئاً.

روى عنه الدُّبيثي[٢]، وابنُ النَّجَّار، وروى عنه الأبَرقوهي «جزء أبي الجَهْم».

وكان من أبناء الثمانينَ، توفي في رابع جُمادى الأولى.

١٤٦- هاجرُ بنتُ إسماعيل بن محمدِ بن يحيى الزَّبيدي، أم الخيرِ البَغدادِيَّةُ الواعظةُ العالمةُ.

ختَمَ عليها القرآن جماعةٌ. وكانت صالحةً، عابدةً، من بيت عِلْم ورِواية. سَمِعَتْ من أبي المكارم محمدِ بن أحمد الطَّاهري الراوي عن أبي عبدالله ابن البُسْرِي، ومن أحمدَ ويحيى ابني مَوْهوب بن السَّدَنْكِ. وحدَّثت.

ومات أبوها شابًّا، وماتت في الحادي والعشرين من رجب[٣].

١٤٧- هِبة الله ابن العدل أبي المكارم إسماعيل بن هِبة الله، عزّ القضاة أبو القاسم المَلِيجيُّ ثم المِصْريُّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالله بن بَرِّي، وغيرِه. وحدَّث.

ومَلِيج: من أعمال الغربيَّة[٤].

١٤٨- هِبَةُ الله بن محمد بن عبدالواحد بن رَواحة، زكي الدين الأنصاريُّ الحَمَويُّ التاجر المُعَدَّل.

كان كثيرَ الأموال، محتشماً، أنشأ مدرسة بدمشق وأخرى بحلب. وحدَّث عن أبي الفرج بن كُليب.

---

(١) المكاري: نسبة إلى كري الدواب. وذكر المنذري أنَّه كان نقالاً - بالنون - التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٣٨.

(٢) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥٥.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٤٥.

وإنما قيل له: ابن رواحة، لأنَّه ابن أخت أبي عبدالله الحُسين بن عبدالله ابن رواحة.

تُوفي في سابع رجب. وغَلِطَ مَنْ قال: إنه مات في سنة ثلاث[1].

وكان أوصى أن يُدفن في مدرسته بدمشق[2] في البيت القبو، فما مَكَّنهم المدرِّس وهو الشيخ تقي الدين ابنُ الصلاح. وشَرَطَ على الفقهاء والمدرس شروطاً صعبةً لا يُمْكِنُ القيامُ ببعضها؛ وشَرَطَ أن لا يُدْخِلَ مدرسته يهودياً ولا نصرانياً، ولا حنبلياً حَشَوياً[3].

١٤٩- ياقوت، مهذبُ الدين الرُّوميُّ ثم البغداديُّ الشاعر، مَوْلى أبي نَصْر الجيلي التاجر.

كان مُكْثراً مِن الأدب، مليحَ القول، لطيفَ المعاني. وكان له بيت بالمدرسة النِّظاميَّة، فوجد فيه ميتاً في جُمادى الأولى، ومن شعره:

إن غَاضَ دمعُك والأحبابُ قد بَانُوا ... فكُلُّ ما تَدَّعِي زُورٌ وبُهْتَانُ
وكَيْفَ تأنَسُ أو تَنْسَى خَيَالَهُم ... وقَد خَلا مِنْهُمُ رَبْعٌ وأوْطَانُ
لا أوْحَشَ الله مِنْ قَوْمٍ نأوْا فَنَأى ... عن النَّواظِرِ أقْمَارٌ وأغصَانُ
سَارُوا فَسَارَ فُؤادِي إثْرَ ظَعْنِهِم ... وبَانَ جَيْشُ اصْطِباري عِنْدَمَا بَانُوا
يا مَنْ تَملَّكَ رِقي حُسْنُ بَهْجَتِهِ ... سلطانُ حُسْنِكَ مالي مِنْه إحْسانُ
كُنْ كَيفَ شِئْتَ فَمَا لي عَنْكَ مِنْ بَدَلٍ ... أنْتَ الزُّلالُ لِقَلْبي وهُوَ ظَمآنُ[4]

١٥٠- يحيى بنُ أبي طاهر بن أبي العزِّ بن حَمْدُون الطيبيُّ الخيَّاط.

روى عن أبي طالب بن خُضَير، ومات في شعبان[5].

١٥١- يعيشُ بنُ ريحان بن مالك، الفقيه أبو المكارم الأنباريُّ ثم

---

(١) ممن قال بهذا القول أبو شامة في ذيل الروضتين ١٤٩.

(٢) يعني: المدرسة الرواحية، وانظر الدارس للنعيمي ١/ ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥.

(٤) ينظر وفيات الأعيان ٦/ ١٢٢- ١٢٦. وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ١١٩ باريس ٥٩٢٢) فيمن اسمه عبدالرحمن، وقال: «كان اسمه: ياقوت، فسمى نفسه عبدالرحمن».

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٥٩.

البَغْداديُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ بُعَيْدَ الأربعين وخمس مئة. وكان صالحاً، زاهداً، مُنقبِضاً عن النَّاس، من كبار الحنابلة. سمع من أبي زُرْعَةَ المقدسي، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرناطيّ، وسَعْدالله بن نَصْر ابن الدَّجَاجِي، وشُهْدَةَ الكاتبة، وجماعةٍ.

روى عنه الدُّبَيْثي[1]، والضياءُ، والكمالُ عبدالرحمن شيخُ المستنصرية، وآخرون.

وتُوفي في منتصف ذي الحِجة.

١٥٢- أبو البركات بنُ مكي النَّجَّاد[2].

شيخٌ صالحٌ. سمع من أبي زُرعة بعضَ «مُسند الشافعي».

مات في ذي الحِجة.

١٥٣- أبو عبدالله بنُ عبدالكريم بن سعيد بن كُليب الحَرَّانيُّ الأصل المصريُّ الحدَّاد السَّكاكينيُّ.

سَمِعَ من قريبه أبي الفرج عبدِالمُنعم بن كُليب ببغداد، وسمع بالإسكندرية من السِّلَفيِّ.

روى عنه الزكي المُنذري، وقال[3]: مات في رمضان.

وفيها ولد

القاضي شرف الدين أحمدُ بنُ أحمد المقدسيُّ، والمُحَدِّث تقيُّ الدين عُبَيد بن محمد الإسْعِرْديُّ، والجمالُ إبراهيم بن داود الفاضليُّ، والنور أحمد ابن إبراهيم بن مُصْعَب، والعزُّ محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم ابن البَقَّال، والمحيي يحيى بن محمد ابن العَدْلِ الزَّبدانيُّ، وشريف بن مكتوم الزُّرَعيُّ،

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥. وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٧٨.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٧٦، وذكر المنذري أن بعضهم سناه شاكراً.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٧١.

والشمس محمد بن محمود بن سيما، والشهاب محمود بن محمد بن عبدالله القُرشيُّ الشاهد، والمعين محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ابن الصَّوَّاف الإسكندرانيُّ، ووجيهة بنتُ عُمر الهواري، والخطيب موفَّق الدين محمد بن محمد بن حُبَيش الحَمَويُّ الشافعيُّ ، وأبو الحسن عليُّ بن نَصْر الله بن عُمر ابن الصَّوَّاف صاحب ابن بَاقَا، ومريم بنت أحمد بن حاتِم ببعلبك، والسَّديد أحمد ابن محمد بن قُفْل[1] الكِنَانيُّ بدمياط، والنجم راجح بن علي الأزديُّ بمصر، والملك القاهر عبدالملك ابن الملك المُعظَّم، والقاضي جمال الدين أبو بكر ابن عبدالعظيم ابن السَّقَطي بمصر، وتاجُ العرب بنت المسلَّم بن علاَّن، والشرف أحمد بن عبدالكريم ابن الكُبْلج سمع ابن رَواج.

---

(١) ذكره المصنف في معجم شيوخه ١/ ٩٩.

سنة ثلاث وعشرين وست مئة

١٥٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، الإمام فقيهُ المغرب أبو العباس الرَّبَعِيُّ التُّونسيُّ المالكيُّ، نزيل غَرْناطة.

قال ابن مَسْدي: هو أحفظُ مَنْ لقيتُ لمذهب مالك. تفقَّه على أبيه أبي القاسم المعروف بالفقيه دُمْدُم، وسَمِعَ من الحافظِ عبدالحق، وجماعةٍ. وُلِدَ في حدود سنةِ أربعين وخمس مئة.

١٥٥- أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل ابن منصور، العلاَّمة شمس الدين أبو العباس المقدسيُّ، المعروفُ بالبخاري، والدُ الفخر عليّ، وأخو الحافظ الضياء.

وُلِدَ في شَوَّال سنةَ أربع وستين، ورَحَل إلى بغداد وهو ابنُ بِضع عشرة مع أقاربه، فَسَمِعَ من أبي الفتح بن شاتِيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وعبدِ المُغيث بن زُهير، وجماعةٍ. وكان قد سَمِعَ بدمشق من أبي نَصْر عبدِالرحيم اليوسُفي، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسي، وأبي الفهم بن أبي العجائز، والخضر بن هبة الله بن طاووس، وجماعةٍ. ودخل نَيْسابورَ، فَسَمِعَ من عبدالمُنعم بن عبدالله ابن الفُرَاوي، وبهَمَذان من عليّ بن عبدالكريم الهَمَذاني، ودخل بُخارى، فأقام بها مُدَّة، فلُقِّب بالبخاري، وأخذ بها الخِلافَ عن الشَّرَف أبي الخَطَّاب، واشتغل بالخلاف على الرضيِّ النَّيْسَابوري.

روى عنه أخوه، وابنه، وابن أخيه الشمس محمد ابن الكمال، وابن خاله شمس الدين بن أبي عُمر، والشهاب القُوصي، وحدَّثنا عنه العزُّ ابن الفَرَّاء، والعزُّ ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، وخديجة بنت الرَّضِيّ.

وكانَ إماماً، عالماً، مفتياً، مناظراً، ذا سَمْت ووَقَار. وكان كثيرَ المحفوظ، كثيرَ الخيرِ، حُجَّةً، صدوقاً، كثيرَ الاحتمال، تَامَّ المرؤة، فصيحاً، مفوَّهاً؛ لم يكن في المقادسة أفصحُ منه. اتَّفقت الألسِنةُ على شكره.

وقد أدرك أبا الفتح ابن المَنِّي وتفقَّه عليه.

قال عُمر ابن الحاجب: سألتُ أخاه الضياءَ عنه، فقال: كان فقيهاً، وَرِعاً، ثقةً.

وقرأتُ أنا بخطِّ الضياءِ: في ليلة الجُمُعة خامس عشر جُمادى الآخرة تُوفي أخي الإمام العالم أبو العباس - رحمة الله عليه ورضوانُه-، وشهرتُه وفضلُه وما كان عليه يُغني عن الإطناب في ذكره. ودُفِنَ إلى جانب خاله الإمام موفق الدين.

قلتُ: وقد أقامَ بحمص مُدَّة[1]، وبها سَمِعَ عليه ولدُه، والحافظ ابن نُقْطة، وغيرُهما.

١٥٦- أحمد بن أبي المُظفَّر محمد بن عبدالله بن محمد بن المُعَمَّر، الرَّئيس أبو العزّ.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضير.

وتُوفي في جُمادى الآخرة[2].

ووَلِيَ أبوه ديوان الزِّمام، وعمُّه أبو الفضائل يحيى نابَ في الوزارة.

١٥٧- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو العباس ابن الهَمَذانيِّ، البَغْداديُّ المُؤدِّب.

سمَّعَهُ أبوه من مُسلم بن ثابت النَّخَّاس، وجماعةٍ.

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»[3].

١٥٨- أحمد بنُ محمود بن أحمد بن ناصر، الفقيه أبو العباس الحَرِيميُّ الحنبليُّ الإسكاف.

تفقَّه على والده الشيخ أبي البركات. وسَمِعَ مِن أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وسَعْد الله ابن الدَّجاجي. وحدَّث. وعاش ثمانين سنة، ومات في رابع عشر جمادى الأولى.

---

(١) توهم المنذري، فذكر أنه تولى قضاء (حمص التكملة ٣/ الترجمة ٢١٠٤)، وتعقبه ابن العديم، وقال: وليس كذلك إنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شيركوه بن محمد ... وكان قاضي حمص صالح بن أبي الشبل (بغية الطلب ١/ الورقة ٢٤٧).

(٢) في ليلة الرابع عشر منه، كما في التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢١٠٧.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٦.

١٥٩- أحمدُ بنُ ناصر، الشيخ أبو العباس الإسكاف الحربيُّ[١].

تفقَّه على والده أبي البركات الحنبلي. وسَمِعَ من ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان شيخاً حسناً، مُتيقِّظاً، تُوفي في جُمادى الأولى.

١٦٠- إبراهيم ابنُ الحافظ عِزِّ الدين محمد ابن الحافظ عبدالغني المقدسيُّ.

حدَّث في طريق الحجِّ عن ابن طَبَرْزَد. وكان شاباً، ساكناً، فيه حياءٌ.

تُوفي في شوَّال.

١٦١- إبراهيم بن موسى، الأميرُ مُبارز الدين العادِلي، المعروف بالمعتمدِ، والي دمشق.

وُلِدَ بالمَوْصل، وقدم الشام، فخَدَمَ نائِبَها فَرُّخْشَاه بن شَاهْنْشَاه، وتقلَّبت به الأحوالُ، ثم ولاَّه الملك العادل شَحْنَكِية دمشق استقلالاً، فأحسن السيرةَ.

قال أبو شامة[٢]: كان دَيِّناً، وَرِعاً، عفيفاً، نَزِهاً، اصطنع عالماً عظيماً، وكانت دمشق وأعمالُها في ولايته لها حُرْمَةٌ ظاهرةٌ، وهي حُرَّة طاهِرة.

---

(١) هذا هو المتقدم، وقد كتب أحدهُم على هامش نسخة المؤلف قبالة الترجمة السابقة ما نصه: «هو الذي يليه، لكنه نسبه لجد أبيه». قلنا: وكذلك وقع للحافظ ابن رجب، فقد ترجمه في الذيل ٢/ ١٦٧- ١٦٨ مرتين، فذكره أولاً نقلاً عن المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢١٠٠) وابن الساعي، ثم ذكره مرة أخرى ونقل من تاريخ ابن النجار وأن وفاته كانت في الحادي والعشرين من جمادى الأولى (٢/ ١٦٨)، وتابعه ابن العماد في «شذرات الذهب» فذكر الترجمتين (٥/ ١٠٧-١٠٨). والدليل القوي على أنهما واحد هو أن المؤلف وغيره ترجموا لأبيه أبي البركات (ويقال: أبو الثناء) محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحربي في وفيات سنة ٥٩٣، وانظر تكملة المنذري ١/ الترجمة ٣٨٣، والذيل لابن رجب ١/ ٣٩١، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٢) ذيل الروضتين ١٥٠ - ١٥١، ولكن أبا شامة نقله من السبط وهذه عباراته، انظر المرآة ٨/ ٦٣٩ - ٦٤٠.

قال أبو المُظفَّر الجَوْزي[1]: ومما جَرَى في ولايته، أن رجلاً خَنَقَ صبياً لِحَلَقٍ في أذنيه، وأخرجه في قُفَّةٍ فدفنه، وكان جارَهم، فاتهمته أمُّ الصَّبي به، فعذَّبه المبارزُ، فلم يُقر، فأطلقه وفي قَلْبها النارُ فطلقت زوجَها، وتزوجت بالقاتِل، وأقامت معه مُدَّة، فقالت يوماً وهي تُداعبه - وقد بلغها موتُ زوجها -: راح الابن وأبوه، وكان منهما ما كان، أأنت قتلتَ الصَّبي؟ قال: نعم، قالت، فأرني قبرَه، فخرج بها إلى مقابر باب الصغير، وحفر القبرَ، فرأت ولدَها، فلم تَمْلِكْ نفسها أن ضربت الرجل بسكين معها شَقَّتْ بطنه، ودفعته فوقع في الحُفْرة. وجاءت إلى المُبارز، فحدَّثته، فقام وخرج معها إلى القبر، وقال لها: أحسنتِ والله ينبغي لنا كُلِّنا أن نشربَ لكِ فتوةَ.

قال أبو المُظفَّر: وحكى لي المبارزُ، قال: لما أبطل العادلُ الخمرَ، ركبتُ يوماً وإذا عند باب الفرج رجلٌ في رقبته طَبْلٌ، فقلتُ: شُقُّوا الطبل فشقُّوه، فإذا فيه زُكْرَة[2] خَمْر فبددتُها، وضربتُه. فقلتُ: من أين علمتَ؟ قال: رأيتُ رِجليه وهي تلعب، فعلمتُ أنه حاملٌ شيئاً ثقيلاً. وطالت ولايتُه. وكان في قلبِ المُعظَّم منه؛ لأن الملكَ العادل كان يأمُره أن يتتبَّعه ويحفظه، فكان المُعَظَّمُ وهو شاب يدخل إلى دمشق في الليل، فيأمر المبارزُ غلمانَه أن يتبعوه. فلما مات العادلُ، حبسه المُعظَّم مُدَّة، فلم يظهر عليه أنه أخذ من أحد شيئاً، فأنزله إلى داره، وحَجَر عليه، وبالَغَ في التشديد عليه. ومات عن ثمانينَ سنة. ولم يُؤخذ عليه شيء إلا أنه كان يَحبِسُ وينسى، فَعُوقِبَ بمثل فعله.

١٦٢- إسحاق بن محمد بن المُؤيَّد بن علي بن إسماعيل، القاضي المُحدِّث رفيع الدين الهَمَذانيُّ الأصل المصريُّ الوَبَريُّ الشافعيُّ.

وُلد تقديراً في سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة بمصر. وسَمِعَ من أبيه، ومن الأرْتَاحِي، وأبي الفَضْل الغَزْنوي، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وجماعةٍ. ورحل سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة، فَسَمِعَ بدمشق من عُمر ابن طَبَرْزَد، وغيرِه. وببغداد من أصحاب قاضي المارَسْتان، وبواسِط من أبي الفتح المَنْدَائي،

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٤٠ - ٦٤١ ولكن المؤلف نقله بالواسطة من أبي شامة.

(٢) الزكرة: وعاء من أدم، وفي المحكم: زق يُجعل فيه شراب أو خل.

وبأصْبَهان من عفيفة الفَارْفَانِيَّة، وجماعة، وبشيرازَ، وهَمَذانَ، وجال في تلك الناحية.

وتفقَّه في مذهب الشافعي، وتزوَّج. ووَلِيَ قضاء أَبَرْقُوه مدَّةً، ثم فارقها.

ورحل بولديه محمد وشيخنا الشهاب، وسمَّعَهُما بأَبَرْقوه وشِيرازَ وبغداد والمَوْصِل وحَرَّان ودمشق ومصر وأماكنَ أخر، واستقرَّ بالقاهرة. حدّثنا عنه ابنُه الشهاب.

قال عُمر ابن الحاجب في «مُعجمه»: هو أحدُ الرَّحَّالين، عارِفٌ بما سَمِعَ، إمامٌ مقرىءٌ، حَسَنُ السيرة، له سَمْتٌ ووَقار، على مذهب السَّلَفِ، كريمُ النفس، حَسَنُ القراءة. وَلِيَ قضاءَ بُلَيْدة اسمُها أَبَرْقوه، فلما جرى على البلادِ من الكفار يعني التترَ ما جرى، رجع إلى وطنه ومَسْقَطِ رأسه. وكان معروفاً بالإقراء. وكان والده يقال له: الوَبَرِي.

قال المنذري[1]: تُوفي في ليلةِ سابعَ عشَر جُمادى الأولى.

١٦٣- أسعدُ بن بقاء الأَزَجيُّ النَّجَّار.

سَمِعَ من أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في جمادى الأولى.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان صالحاً، مُلازماً لمجالسِ الحديث[2].

١٦٤- إسماعيلُ بن ظافر بن عبدالله، الإمامُ أبو الطاهر العُقيليُّ المُقرىء المالكيُّ.

قرأ القراءاتِ والعربيةَ، ونَظَرَ في التفسير، ودرَّسَ، وأفادَ. وكان وَرِعاً، صالحاً، كثيرَ الفضائل، يعيشُ مِن كَسْبه.

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من علي بن هِبة الله الكاملي، ومحمدِ بن علي الرَّحَبِيّ، وعبدالله بن بَرِّي النَّحوي، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وطائفةٍ. روى عنه الحافظُ المنذريُّ[3]، وغيرُه. وتُوفي في رَجب.

وقد تصدَّرَ بالجامع الظافري بالقاهرةِ مُدَّةً.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٠١.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٠٣.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢١١٣.

١٦٥- جعفر بنُ الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفَضْل الدَّمِيريُّ المصريُّ الحنفيُّ المُعَدَّل.

قرأ القراءاتِ على أبي الجيوش عساكرِ بن علي. وتفقَّه على الجمال عبدالله بن محمد بن سَعْد الله، والبدر عبدالوهَّاب بن يوسف. وسَمِعَ من عبدالله بن بَرِّي، وأبي الفَضْل الغَزْنوي، وجماعةٍ.

ودرَّس بمدرسة السُّيوفيين مُدَّةً، ونسخ بخطِّه المليح كثيراً، وكان حَسَنَ السَّمْت، مُنْجَمِعاً عن الناس.

وُلِدَ في حدودِ سنة خمس وخمسين.

روى عنه المنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في ذي القَعْدة.

١٦٦- الحسن بن علي بن إبراهيم، الفقيه أبو علي الكِرْكِنْتِيُّ الصِّقِلِّيُّ الشافعيُّ الشُّرُوطيُّ الشاهِد.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وثلاثين وخمس مئة. وسَمِعَ أبا الفَهْمِ عبدَالرحمن بن أبي العجائز، وعبدَالرزاق النَّجَّار. وذكر أنه سمع من الصائن هِبةِ الله ابن عساكر.

كتب عنه عُمَرُ ابنُ الحاجب، والطَّلَبة. وحدَّث عنه الزَّكِي البِرزالي.

ومات في شعبان.

١٦٧- الحُسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلِّكان، الفقيه ركنُ الدين أبو يحيى الإربليُّ الشافعيُّ.

درَّس بِعدَّةِ مدارس. وكان عارفاً بالمذهب، صالحاً، كثيرَ التلاوة. سَمِعَ من يحيى الثقفي. وحدَّث بإرْبِل. ومات في ذي القَعْدة[2].

١٦٨- الحُسين بن أبي الوفاء صادق بن عبدالله بن نَصْر بن علي، القاضي الأنْجب أبو عبدالله المقدسيُّ ثم المِصريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الأنجب.

روى عن السِّلَفي؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذري[3]، والمصريون.

وعاش ثمانينَ سنةً. ومات في سادس رمضان.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٢٧.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٢٨.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢١١٩.

١٦٩- الحُسين بن علي بن محمد بن علي، أبو علي اللَّيثيُّ الزَّمَانيُّ - بزاي مفتوحة وميم مخففة[١]-.

سَمِعَ من السِّلَفي، وحدَّث. ومات في شوَّال.

١٧٠- الحُسين ابن القاضي المرتضى محمد ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبدالعزيز بن الحُسين ابن الجَبَّاب التَّمِيميُّ السَّعْديُّ المِصريُّ، عزُّ القضاة أبو علي.

سَمِعَ مِن أبيه، وأبي المفاخر المأموني، وعثمان بن فرج العَبْدَري.

وكان أديباً، شاعراً، فاضلاً، مُحتشماً. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين، ومات في سادس عشر ذي القَعْدة.

روى عنه المنذري[٢].

١٧١- الحُسين بن يوسف بن الحُسين ابن القَنْديِّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن شُهْدَةَ. ومات في ربيع الأول[٣].

١٧٢-خديجةُ بنتُ الحافظ أبي طاهر السِّلَفي.

سَمِعَتْ من والدها؛ وحدَّثت.

قال المنذريُّ[٤]: وقَدِمَتْ مصر بعد وفاة والدها، واحتُرِمَتْ احتراماً كثيراً، وبُولِغَ في إكرامها، وعادت إلى الإسكندرية، ثم تُوفيت في رمضان.

١٧٣- خديجةُ بنتُ حسان بن ماجد الصَّحْراويّ، أبوها من أهل جبل الصالحية.

روت بالإجازة عن هِبة الله بن يحيى ابن البُوقي، وغيرِه. سَمِعَ منها الشيخ الضياء، وعُمَر ابن الحاجب. وماتت في رجب.

١٧٤- خَزْعَلُ بنُ عسكر بن خليل، العلاَّمة تقي الدين أبو المجد الشَّنائيُّ[٥] المِصريُّ المُقرىءُ النَّحويُّ اللُّغَوِيُّ، نزيلُ دمشق.

---

(١) هكذا ضبطه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٢٦، والترجمة منه.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٢٩.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٣.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٢٠.

(٥) منسوب إلى شنا (وانظر تعليقنا على التكملة ٣/ الترجمة ٢١١٤).

ذكر أنه سَمِعَ من السِّلَفي، وأنَّه دخل بغدادَ، وقرأ على الكمال عبدِالرحمن الأنباري أكثرَ تصانيفه، وعند عَوْدِه أخِذَ في الطريق، وراحت كُتُبُه.

أقرأ القرآن بالقدس مُدَّة، ثم سَكَنَ دمشق، وصار إمامَ مشهدِ علي. وكان يَعْقِدُ الأنكحة، ويُشغل في العزيزية.

قال أبو شامة[1]: قرأت عليه «عَروض الناصح ابنِ الدَّهَّان»، أخبرني به عن مصنِّفه. وكان يحثُّني على حِفْظِ الحديث، والتَفقه فيه خصوصاً «صحيح مُسْلم». ويقول: إنه أسهلُ من حفظ كتب الفقه وأنفع -وصَدَقَ-، ويحثُّ على مسح جميع الرأسِ احتياطاً؛ وقد بحث فيه، فأعجبني، واستقرَّ في نفسي، فما أعلمُ أني تركتُهُ بَعْد. وكان لا يَرُدُّ سائلاً أصلاً، وربما جاءه فيقولُ: اقعد، فما جاء، فهو لك. وكان عندَ الطلاق لا يأخذ من أحد شيئاً. وكان ذا مُروءةٍ تامة، رحمه الله.

وقال ابنُ الحاجب: أقْعِدَ في آخر عُمُره، وتمرَّض، وازدحمت عليه الطَّلَبةُ. وقال لي: وُلِدْتُ فيما أظنُّ سنةَ سبع وأربعين بالإسكندرية. وكان أعلمَ الناس بكلام العرب.

١٧٥- سُليمان بن محمود بن محفوظ ابن الصَّيْقَلِ، أبو السعود القُرَشِيُّ الأزَجِيُّ.

حدَّث عن عيسى بن أحمد الدُّوشابي. ومات في المحرَّم. وله شعر[2].

١٧٦- سليمان ين يونس البغَدْاديُّ الفَرَّاش.

حدثَّ عن أبي طالب بن خُضَير.

١٧٧- صدقةُ بن عبدالعزيز بن هبة الله بن حديد الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

سَمِعَ من علي بن أبي سَعْد الخَبَّاز. وأجاز له الشيخُ عبدالقادر، وجماعةٌ. وكان رجلاً صالحاً.

مات في رجب[3].

١٧٨- ظَفَر بن أحمد بن غنيمة بن أحمد، أبو البَدْر البَغْداديُّ

---

(١) ذيل الروضتين ١٤٩.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٨٨.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١١٥.

الصُّوفيُّ الخَرَّاط الخَيَّاط، المعروف بابن زَعْرُوْرَة[1].

وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من مسلم بن ثابت النخاس، وعبدِالله بن عبدالصمد السُّلَمِيّ.

وكان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالعبادَةِ، مُلازماً لمسجده.

١٧٩- عامر بن هشام، أبو القاسم القُرطبيُّ الأزْدِيُّ.

سَمِعَ من أبيه أبي الوليد، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال. وقرأ «المُلَخَّص» للقابِسي على أبي محمد بن مُغيث.

وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، مطبوعاً، صنَّف شَرْحاً لغريب «المُلَخَّص». وصلحت حاله بأخرة، وأقبل على النسك والعبادة، فحمل عنه الحديث.

ورخه الأبَّار[2].

١٨٠- عبدُالله بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر البغداديُّ العجَّان الخَبَّاز.

روى عن شهدة، وعبدالحق اليوسفي، وأبي شاكر السقلاطوني، وطبقتهم. وأكثر جدًّا عن أصحاب ابن الحصين حتى عن أصحاب أبي الوقت. وجمع لنفسه «مشيخة» كبيرة، وقرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني، وغيرِه.

قال ابن النجار: لا يعتمد عليه لكثرة وهمه وتسامحه. ومات في ربيع الأول. وكان صالحاً، متعففاً[3].

١٨١- عبدُالله بنُ عبدالعظيم، أبو محمد الزُّهريُّ المَالَقيُّ.

تلميذ أبي عبدالله ابن الفخَّار؛ مكثرٌ عنه. وأجاز له السِّلَفي، وجماعةٌ. حدَّث عنه أبو عبدالله بن عَسْكر. وكان ذا عنايةٍ بالحديث، وله كتابٌ في رجال «الموطأ».

---

(١) قيدها المؤلف مجودةً: «زعزورة» بزايين معجمتين، وهو سبق قلم منه، لأنه قيَّدها مجودة أيضاً في ترجمة أخيه يونس الآتية في وفيات سنة ٦٢٧من هذا المجلد براءين مهملتين، وهو الصواب، كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩١ و ٢٣٠٥، وغيره.

(٢) التكملة الأبارية ٤/ ٢٩.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٤.

تُوفي في شعبان[1].

١٨٢- عبدُالله بن يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، أبو محمد التَّميميُّ القابِسيُّ، نزيلُ الإسكندرية.

قَدِمَها، وهو شاب، فَسَمِعَ من السِّلَفي، وتفقَّه لمالك، وجاورَ مُدَيدَةً، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

تُوفي بثَغْر الإسكندريَّة في ذي الحجة، وقد ناهز التسعين[2].

١٨٣- عبدُالخالق بن تُقَى بن إبراهيم، الفقيه أبو محمد الشَّافعيُّ.

تفقَّه على أبي إسحاق بن مُزَيْبِل؛ وتخرَّج به. وسَمِعَ من أبي القبائل عَشير بن عليّ، وجماعةٍ[3].

١٨٤- عبدُالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان بن عبدالله، أبو محمد الأَسَديُّ الحلبيُّ الزاهدُ، المعروف بابن الأُستاذ.

وُلد في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. وسمع بحلب من أبي محمد عبدالله بن محمد الأشِيري[4]، وأبي بكر بن ياسر الجَيَّاني، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي العباس النُّوقَاني، وأبي علي الحسن بن علي البَطَلْيَوْسي، وأبي حامد محمد بن عبدالرحيم الغَرناطي، وأبي طالب عبدالرحمن بن الحسن ابن العَجَمي، وأبي الأصبغ عبدالعزيز بن علي السُّمَاتي، ومحمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وجماعةٍ. وسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسي؛ وهو أكبر شيخٍ له. وبدمشقَ من أبي المكارم بن هلال، وأبي القاسم ابن عساكر، وأبي الغَنائم هبة الله ابن صَصْرَى. وأجاز له خَلْقٌ من خُراسان وأصبهان ومصر.

---

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٣٤.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٣٥، وقيد «تُقَى» بالحروف، فقال: «بضم التاء ثالث الحروف وفتح القاف».

(٤) منسوب إلى أشير حصن بالمغرب. وقد قدم الشام بأهله، وتوفي بها سنة ٥٦١ وذكر ياقوت في (أشير) من «معجم البلدان» أنه كان إمامَ أهل الحديث بحلب خاصة، وبالشام عامة.

وكان له فَهْمٌ وعنايةٌ بالحديث، وفيه ديانةٌ وصلاحٌ وخيرٌ. تفقَّه في مذهب الشَّافعي، وسَمَّع أولادَه.

روى عنه البِرزاليُّ، والضياءُ، والسيف ابن المجد، والصاحب كمال الدين عُمر ابن العَديم؛ وابنه مجد الدين، والتَّقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزَّين، والأمينُ ابن الأشْتري، والكمال أحمد ابن النَّصِيبي، والشمس الخَابُوري، وطائفةٌ سواهم.

وهو والد قاضي القضاة زينِ الدين عبدالله ابن الأستاذ، وقاضي القضاة جمال الدين محمد.

تُوفي في عاشرِ جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

وإنما سمع ببغداد اتِّفاقاً؛ لأنه سار ليحج منها[1].

١٨٥- عبدالرحمن بن أبي العزّ المبارك بن محمد بن أبي العزّ، أبو محمد البغداديُّ، المعروف بابن الخَبَّازة، المُقرىء الخَيَّاط البَزَّاز، ويعرف أيضاً بابن الدُّوَيك.

شيخٌ صالحٌ، قرأ القرآن على دُلَف بن كَرَم العُكْبَرِيّ[2]. وسمع من أبي الوَقْت، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، وغيرِهما. روى عنه الدُّبَيثي، وابنُ النَّجَّار، وجماعةٌ. وأثنى عليه ابنُ النَّجَّار.

وقال ابن نُقْطَة[3]: سَمِعَ من أبي الوَقْت «صحيحَ» البخاريّ، و «عَبْد» وسماعه صحيح. توفِّي في المحرّم ببغداد.

●- عبدالعزيز السُّماتيُّ، في سنة أربع سيأتي[4].

١٨٦- عبدالقوي بن عبدالباقي بن أبي اليقظان، أبو محمد الكُتُبيُّ ضياءُالدين المَعَرِّيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١٩ (باريس ٥٩٢٢)، والتكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٠٥.

(٢) جاء في حاشية نسخة المؤلف تعليق بخطه نصُّه: «قرأ دلف بعدَ الثلاثين وخمس مئة».

(٣) التقييد ٣٤٥.

(٤) الترجمة ٢٥٢.

حدَّث عن السِّلفِيّ بدمشق، وبها مات في جُمادى الأُولى[1].

١٨٧- عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفَضْل، العَلاَّمة إمام الدين أبو القاسم الرافعيُّ القَزْوينيُّ الشافعيُّ[2]، صاحب «الشَّرْح الكبير».

ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، فقال: أظنُّ أني لم أرَ في بلاد العَجَم مثله. كان ذا فنون، حَسَنَ السِّيرة، جميلَ الأمرِ. صَنَّفَ «شَرْح الوجيز» في بضعة عشر مُجَلَّداً، لم يُشرح «الوجيزُ» بمثله.

وقال الشيخ محيي الدين النَّواوي[3]: الرَّافعيُّ من الصالحين المُتمكِّنين، كانت له كراماتٌ كثيرةٌ ظاهرةٌ.

وقال أبو عبدالله محمد بن محمد الإسفراييني في «الأربعين» تأليفه: هو شيخُنا، إمامُ الدين وناصرُ السُنَّة صِدْقاً. كانَ أوحدَ عصره في العُلوم الدينية؛ أصولاً وفُروعاً، ومجتهدَ زَمانِه في المذهب، وفريدَ وقتِهِ في التَّفسير. كان له مجلسٌ بقَزْوين للتفسير، ولتسميع الحديث، صَنَّف شَرْحاً «لمُسند الشافعي» وأسمعه سنة تسع عشرة وست مئة، وصَنَّف شَرْحاً «للوجيز»، ثم صَنَّف أوجز منه. وكان زاهداً، وَرِعاً، مُتواضعاً. سَمِعَ الكثيرَ، وتُوفي في حدود سنة ثلاث وعشرين بقَزْوين.

وقال ابن الصَّلاح: كانت وفاته في أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع.

قلتُ: وكان والده أبو الفَضْل قد سمع الكثير بنَيْسابور وقَزْوين، وروى عن ملكداذ بن عليّ القَزْوينيّ، وعبدالخالق الشَّحَّامي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وطبقتهم. ومات بعد الثمانين[4].

قلتُ: وقد روى أبو القاسم عن أبي زُرْعَة بالإجازة. لَقِيَه الحافظ زكي

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٠٦.

(٢) هو صاحب كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» وغيره. انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤.

(٤) كذا قال وهو خطأ، فقد ترجم له ولده عبدالكريم ترجمة حافلة في صدر كتابه «التدوين» وذكر أنه توفي ليلة الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة وعمره دونَ السبعين بيسير. ونقل ذلك أيضاً الحافظ أبو عبدالله الدبيثي في تاريخه، عن ولده محمد ٢/ الترجمة ٢٧٢ بتحقيقنا.

[الدين][1] المنذري، في الحجِّ وسمع منه بالمَدينة.

ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث ومتونه في شَرْح «المُسْنَد». وقيل: إنّه لم يجد وقتاً للمُطالعة في قرية بات بها فتألَّم، ثم أضاء له عرق كَرْمة؛ فجلسَ يطالع ويكتب عليها[2].

١٨٨- عبداللطيف بن المبارك بن أحمد النَّرْسيُّ.

قد ذكرتُه في سنة ثمان عشرة وست مئة[3].

قال ابن مَسْدي: سمع من أبي الوقت؛ ورأيتُ ثَبَتَهُ وعليه خطُّ أبي الوقت. وسمع من ابن البَطِّي وليسَ من الشيخ عبدالقادر. قَدِمَ علينا غَرْناطة مراراً، ثم سمعتُ منه بِسَبْتة، وأدخل البلادَ كثيراً من تواليف ابن الجَوْزي. مولده قبل الأربعين وخمس مئة. تحامل عليه ابن الرُّوميّة. وليس لأبي محمد عبداللطيف في باب الرواية كبير عناية حتى يُنْسَب إليه تخليط، وإنّما كان كثيرَ الحكايات - يعني يجازف - ومات بمَرَّاكُش سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

١٨٩- عبدالمجيد بن هبة الله بن عبدالله، الفقيه أبو المجد المِصْريُّ الشافعيُّ الخطيب.

تفقَّه على أبي العباس أحمد بن المُظفَّر الدِّمشقي المعروف بابن زين التُّجَّار، وعلى التاج محمد بن هبة الله الحَمَويّ. وصَلَّى، وخطب بالقَرَافة، وأعادَ، وأفادَ. ومات في شوَّال[4].

١٩٠- عبدالمُنعم بن عليّ بن صدقة بن عليّ، أبو الفضل الحَرَّانيُّ ثم الدمشقيُّ العَدْل.

حدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العجائز. ومات في عَشْر السبعين[5].

---

(١) إضافة منا لابد منها، سها عنها المؤلف.

(٢) وله أخبار أخرى في «سير أعلام النبلاء»، فراجعه إن شئت.

(٣) كذا قال رحمه الله، وهو إنما ذكره في وفيات سنة ٦١٥من الطبقة السابقة (الترجمة ٣٠٢).

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٢٤.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٥.

روى عنه الزكي البِرْزاليُّ، وغيرُه.

١٩١- عُبيدالله بن أحمد بن أبي سعيد بن حموية، أبو القاسم الجُوينيُّ الأصل المصريُّ الدار الصُّوفيُّ.

روى عن يحيى الثَّقفي؛ وعنه الزكيُّ المنذري[١]، وغيرُه.

وهو مشهورٌ بكنيته؛ ولهذا سَمَّاهُ بعضُهم علياً، وبعضهم عبدَالرحمن.

١٩٢- علي بن إسماعيل بن مُظفَّر ابن السَّوادي، الحَرْبيُّ.

حدَّث عن جَدِّه لأمِّه عَتيق بن عبدالعزيز بن صِيْلا. ومات في ربيع الأوّل[٢].

١٩٣- عليُّ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي، أبو الحسن البَلَنْسِيُّ البَلَويُّ الفقيه.

سمع أبا بكر بن خير، وأبا عَمْرو بن عظيمة. وأخذ القراءاتِ عن أبي بكر بن صافٍ، وأبي عبدالله ابن المجاهد، وغيرهما. ولقي بإشبيلية القاسِمَ ابن بَشْكُوال، وأبا زيد السُّهيلي؛ وسَمِعَ منهما. وأجاز له السِّلفيُّ، وجماعةٌ.

قال الأبار[٣]: في روايته سَعَةٌ، إلا أنه كان يتحرَّجُ فيها. وكان فرضيا، مُتقدِّماً، فقيهاً، حافظاً. سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا. وتُوفي في ربيع الآخر عن سبعين سنة.

١٩٤- عليّ بن محمد بن ديسم، أبو الحسن المُرْسيُّ.

روى عن أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبدالله بن حَميد. وأقرأ القرآن وعِلْمَ العربية. وكان مَرْضيَّ الجملةِ، يعيش من النَّسْخِ، وخطُّه فائق.

مات فيها ظنًّا[٤].

١٩٥- عليُّ بنُ محمد بن أبي نصر عبدالله بن الحُسين ابن السَّكَن، الحاجِب[٥] الأجَلُّ أبو الحسن ابن المُعوِّج، البغداديُّ.

---

(١) وترجمته في التكملة ٣/ الترجمة ٧١١٨.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٩.

(٣) التكملة ٣/ ٢٣٣.

(٤) من التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٣٤.

(٥) كان من حجاب ديوان الخلافة ببغداد ولقبه غرس الدين. انظر التكملة المنذرية =

سَمِعَ من عم أبيه محمد بن محمد ابن السَّكَن. وتُوفي في ربيعِ الأول.

١٩٦- عليُّ بن أبي المُظفَّر محمد بن عبدالله بن محمد بن المُعَمَّر، الحاجبُ الأجَلُّ أبو طالب البغداديُّ.

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المعالي البَاجِسْرَائي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وجماعةٍ. وهو من بيت حِشْمة.

تُوفي في شوَّال[١].

١٩٧- علي بن النَّفيس بن بُورنداز بن حُسام، الحاجب أبو الحسن البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وسمع من أبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح، وأبي المُظفَّر بن التريكي، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس، والشيخ عبدالقادر، ومحمود بن عبدالكريم فُورَجة، وعُمر بن علي الصَّيْرفيّ، وابن البَطِّي.

روى عنه البِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجد، وجماعةٌ. ومن المُتأخِّرين التقيُّ ابن الواسطي، والشمسُ ابن الزَّين، والشيخُ عبدالرحيم ابن الزَّجَّاج، ومحمد بن المُرَيْخ النَّجَّار. وبالإجازة العزُّ ابن الفَرَّاء، والشمس ابن الواسطيُّ، والشهاب الأبَرقوهي.

وخَرَّجَ له ابنُهُ المحدِّث عبداللطيف «مشيخة» صغيرة.

وتُوفي في السابع والعشرين من ذي القَعْدة[٢].

١٩٨- عُمر بن علي بن محمد بن قُشام، أبو حفص الحَلَبِيُّ الدَّارَقُطْنِيُّ. من دار القطن؛ محلة بحلب.

عاش ثمانين سنة، وحدَّث عن أبي بكر محمد بن ياسر الجَيّاني، وحدَّث، ودَرَّسَ، وأفادَ ببلده. وكان من كبار الحنفية. وروى أيضاً عن عبدالله ابن محمد الأشِيري. روى عنه كمال الدين ابن العَدِيم، وابنه مجد الدين، وغيرُهما.

= ٣/ الترجمة ٢٠٩٧ و تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ الترجمة ١٧٢٣.

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٢٢.

(٢) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٠ (كيمبرج)، وتاريخ ابن النجار، الورقة ٥٩ (باريس).

ومات في جمادى الآخرة[1].

تفقَّه على الكاساني، وأبي الفتح عبدالرحمن بن محمود الغَزْنوي.

وسمِعَ من أبي محمد عبدالله بن محمد الأشِيري، وأجازَ له من أصبهان مسعود الثَّقَفِي، ومحمود فُورَجة، وطائفةٍ.

وَلِيَ تدريس الجُوردَكِية. وصَنَّفَ في الفقه تصانيف لم تكن بالمفيدة؛ قاله ابن العديم.

وقال ياقوت في «المتفق»، له: رحل إلى أصبهان، وصَنَّف تصانيفَ في التفسير والمَذْهب والكلام على غاية ما يكون من السَّقَط وعدم التَّحصيل. وكان إذا سُئِلَ عن مُخْتل الكلام يُفكر، ثم يقول: لا أدري؛ كذا نقلَتُهُ من كتاب كذا، فإذا رُوجِعَ الكتابُ لم يُرَ ما قاله[2].

١٩٩- كافور، الطواشي الكبير شبلُ الدّوْلة الحُسَامِيُّ، خادمُ الأمير حُسام الدين محمد بن لاجين؛ ولد الخاتون ست الشام، أُخت السلطان الملك العادل.

يُقال: إنه كان من خُدَّام القصر بالقاهرة. وكان ديِّناً، صالحاً، عاقلاً، مهيباً، ذا حُرمةٍ وافرةٍ، ومنزلةٍ عند الملوك، وعليه اعتمدت مولاته في بناء الشاميَّة البَرَّانية.

وقد سَمِعَ من الخُشُوعِيِّ، والكِنْديِّ. روى عنه البِرْزاليُّ، وغيرُه، وحدّثنا عنه الأَبْرَقوهي.

قال أبو شامة[3]: كان حنفياً، فبنى المدرسة[4]، والخانقاه، والتربةَ التي دُفِنَ فيها عند جسر كحيل. وفتح للناسِ طريقاً إلى الجبل من عند المقبرة التي غربي الشامية[5] تُفضي إلى عين الكرشَ[6]، ولم يكن لعين الكرش طريقٌ إلا

---

(١) في الأصل: «الآخر».

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٠٢.

(٣) ذيل الروضتين ١٥٠.

(٤) جعلها وقفاً على أصحاب أبي حنيفة رحمه الله.

(٥) يعني المدرسة الشامية البرانية. انظر منادمة الأطلال ١٠٤.

(٦) كانت هذه العين منذ أربعين سنة ثرة متدفقة تسقي بساتين كثيرة، وليس لها الآن أثر إلا أن المنطقة التي كانت فيها لا تزال تسمى باسمها.

من جهة مسجد الصفي، يعني الذي عند مخازن الفاكهة. تُوفي في رجب.

٢٠٠- محمد، أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله أبو نَصْر ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن بن يوسُف الهاشميُّ العباسيُّ البَغْداديُّ.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وبايع له أبوه بولاية العهد في سنة خمس وثمانين، وخطب له على المنابر، ونثر عند ذكره الدنانير وعليها اسمه. ولم يَزَلِ الأمرُ على ذلك حتى قطع ذلك أبوه في سنة إحدى وست مئة[١] وخلعه وأكرهه، وزوى الأمر عنه إلى ولده الآخر. فلما مات ذلك الولد، اضطر أبوه إلى إعادته، فبايع له وخطب له في شوَّال سنة ثمان عشرة. واستخلف عند موت والده، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً. وقد روى عن والده بالإجازة قبل أن يستخلف.

قال ابن النَّجَّار: تَقَدَّمَ أبوهُ بجلوسِهِ بالتاج الشريف في كل جُمُعة، ويقعد في خدمته أستاذ الدار، ليُقْرأ عليه «مسند أحمد بن حنبل» بإجازته من والده. ثم قال: أخبرنا أبو صالح الجيلي، قال: أخبرنا الظاهرُ بأمر الله أبو نَصْر بقراءتي، قال: أنبأنا أبي، قال: أنبأنا عبدُالمُغيث بن زُهير وغيره، قالوا: أخبرنا ابنُ الحُصَين، فذكر حديثاً بهذا السَّنَد النَّازل - كما ترى -.

قال ابنُ الأثير في «كامله»[٢]: ولما وَلِيَ الظاهر أظهرَ من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العُمرين؛ فإنه لو قيل: ما وَلِيَ الخلافة بعد عُمر بن عبدالعزيز مثلَهُ لكان القائل صادقاً، فإنَّه أعادَ من الأموال المَغْصُوبة، والأملاك الموخوذَة في أيام أبيه وقبلها شيئاً كثيراً، وأطلقَ المكوس في البلاد جميعها، وأمرَ بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاطِ جميع ما جدَّدَهُ أبوه، وكان ذلك كثيراً لا يُحصى؛ فمن ذلك: بعقوبا، كان يحصل منها قديماً عشرة آلاف دينار، فلما استخلف الناصرُ كان يُؤخذ منها في السنة ثمانون ألف دينار،

---

(١) كتب أولاً «إحدى عشرة» ثم ضرب على «عشرة» وهو الصواب إذ كان ذلك في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وست مئة، كما هو في تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨ (شهيد علي)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١١١، وغيرهما.

(٢) الكامل ١٢/ ٤٤١ فما بعد.

فاستغاث أهلُها، وذكروا أن أملاكهم أخِذَتْ، فاعادها الظاهرُ إلى الخراج الأوَّل، ولما أعاد الخراج الأصلي على البلاد حضرَ خلقٌ، وذكروا أن أملاكهم قد يَبِسَتْ أكثرُ أشجارها وخَرِبَتْ؛ فأمر أن لا يُؤخذ إلا من كل شجرة سالمة، وهذا عظيمٌ جداً. ومن عدله أن سَنْجَة[1] المخزن كانت راجحةً نصفَ قِيراط في المِثقال يقبضون بها، ويُعطون بسَنْجَة البلد، فخرج خطُّه إلى الوزير وأوله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطفيين ١] الآيات، وفيه: قد بلغنا كذا وكذا فتعاد سَنْجَة الخِزانة إلى ما يتعامل به الناس. فكتبوا إليه؛ إن هذا فيه تفاوتٌ كثيرٌ، وقد حسبناه في العام الماضي، فكان خمسة وثلاثين ألف دينار. فأعاد الجواب يُنكر على القائل ويقول: يبطل ولو أنَّه ثلاث مئة ألف وخمسون ألف دينار.

ومن عَدْله: أن صاحبَ الدِّيوان قَدِمَ من واسط ومعه أزيد من مئة ألف دينار من ظُلْمٍ، فردَّها على أربابها، وأخرجَ المُحَبَّسين، وأرسل إلى القاضي عشرة آلاف دينار ليوفيها عمن أعْسَر. وقيل له: في هذا الذي تخرجه من الأموال لا تسمحُ نفس ببعضها، فقال: أنا فتحت الدُّكان بعد العصر، فاتركوني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش؟[2]

قال: وتصدَّقَ ليلةَ النَّحر بشيءٍ كثيرٍ.

قلتُ: ولم يأت عليه عيدٌ سواه، فإن عيدَ الفِطْر كان يومَ مبايعته.

قال: تصدَّق وفرَّق في العلماء والصلحاء مئة ألف دينار.

وكان[3] نِعْمَ الخليفة، جمع الخشوعَ مع الخضوع لربه والعَدْل والإحسان إلى رعيَّته، ولم يَزَلْ كل يوم يزدادُ من الخير والإحسان. وكان قبل موته قد أخرج توقيعاً بخطِّه إلى الوزير ليقرأه على الأكابر، فقال رسولُه: أمير المؤمنين يقول: ليس غرضُنا أن يقال: برزَ مرسومٌ أو نفذ مِثال[4]، ثم لا يبين له أثرٌ، بل أنتُم إلى إمام فَعَّالٍ أحوجُ منكم إلى إمام قَوَّال، فقرأهُ الوزيرُ، فإذا في أوله: اعلموا أنه ليسَ إمهالُنا إهمالاً، ولا إغضاءنا إغفالاً، ولكن لِنَبْلُوَكُم أيُكم أحسنُ

---

(١) السَّنْجَة: عيار السكة.

(٢) يشير إلى أنه ولي الخلافة على كِبَرِ السن.

(٣) انظر الكامل ١٢/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٤) في المطبوع من الكامل «مناك» ولا معنى لها، فهي تصحيف.

أعمالاً، وقد عفونا لكم عما سَلَف من إخرابِ البلاد، وتشريد الرعايا، وتقبيحِ السُّمْعَة، وإظهارِ الباطل الجليِّ في صورة الحق الخَفِيِّ حيلةً ومَكِيدةً، وتسميةِ الاستئصال والاجتياح استيفاءً واستدراكاً لأغراض انتهزتم فرصتها مختلسة من براثن ليث باسلٍ وأنياب أسدٍ مَهيب، تتفقون بألفاظٍ مختلفة على معنى واحدٍ وأنتم أمناؤه وثِقاتُه، فتُميلون رأيَه إلى هواكم، فيُطيعكم وأنتم له عاصون. والآن فقد بَدَّلَ الله بخوفكم أمناً، وبفقركم غِنىً، وبباطلكم حقاً، ورزقكم سُلطاناً يُقيلُ العَثْرَةَ، ولا يُؤاخذ[1] إلا مَنْ أصَرَّ، ولا ينتقِمُ إلا ممن استمرَّ، يأمُرُكم بالعَدْلِ وهو يُريده منكم، وينهاكُم عن الجَوْرِ ويكرهُه لكم، يخافُ الله ويخوِّفكم مَكْرَهُ، ويرجو الله ويرغِّبكم في طاعتِه، فإن سلكتُم مسالكَ نواب خلفاءِ الله في أرضه وأمنائِهِ على خَلْقه، وإلا هلكتُم، والسلام.

قال: ولما تُوفي وُجِدَ في بيتٍ من داره ألوفُ رقاع كُلها مختومة لم [يفتحها][2] فقيل له: لِم لاتفتحها؟ قال: لا حاجةَ لنا فيها، كُلها سعايات.

وقال أبو شامة في «تاريخه»[3]: وكان أمير المؤمنين أبو نَصْر جميلَ الصورة، أبيضَ مُشْربًا حُمرة، حُلُوَ الشَّمائل، شديدَ القوى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة. فقيل له: ألا تتفسَّحُ؟ قال: قد لَقَسَ الزَّرْعُ[4]، فقيل: يُبارك الله في عمرك، قال: من فتح دكاناً بعد العصر أيشٍ يكسب؟ ثم إنه أحسن إلى الناس، وفرق الأموال، وأبطَل المكوس، وأزالَ المظالم.

وقال أبو المُظفَّر الجَوْزي[5]: حُكي لي عنه: أنه دخل إلى الخزائن، فقال له خادم: في أيامك تمتلىءُ، فقال: ما فُعِلَتِ الخزائنُ لتملأ، بل لِتُفرغ، وتُنْفَق في سبيل الله تعالى، فإنَّ الجمع شُغلُ التجار!

وقال ابنُ واصل[6]: أظهرَ العَدْلَ، وأزال المَكْسَ، وظَهَرَ للناس وكان أبوه لايظهر إلا نادراً.

---

(١) كتب أولاً: «يؤاخذكم» ثم ضرب على الكاف والميم.
(٢) إضافة من «الكامل» سها عنها المؤلف.
(٣) في ترجمة أبيه الناصر من ذيل الروضتين ١٤٥.
(٤) اللقس: الجَرَبُ. وفي «ذيل الروضتين»: «قد فات الزرع».
(٥) مرآة الزمان ٨/ ٦٤٣.
(٦) مفرج الكروب ٤/ ١٩٣.

قلتُ: تُوفي في ثالث عشر رجب، وبُويعَ بعدَه ولدُه المستنصر بالله[١].

٢٠١- محمد بن أبي علي الحسن بن إبراهيم بن منصور الفَرْغانيُّ ثم البَغْداديُّ، أبو عبدالله ابن أَشْنانة[٢].

سَمِعَ من شُهْدَة، وعبدالحق اليُوسُفيّ، وغيرهما. روى عنه الكمالُ عبدالرحمن المُكَبِّر، وغيرُهُ.

وأبوه من أصحاب هِبة الله ابن الحُصَين[٣].

توفي محمد في ذي الحِجَّة.

٢٠٢- محمد بن أبي الفضل السِّيْد[٤] بن فارس بن سَعْد بن حَمْزة، أبو المحاسن الأنصاريُّ الدمشقيُّ الصَّفَّار النَّحَّاس، المعروف بابن أبي لُقْمَة.

وُلِدَ في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وسَمَّعُوه من أبي الفتح نَصْر الله المِصِّيْصي، وهبةِ الله بن طاووس، وعَبْدان بن زرِّين[٥] الدُّوَيني[٦]، والقاضي المُنتَجَبِ أبي المعالي محمد بن علي القُرَشي، وبهجةِ المُلك عليّ بن عبدالرحمن الصُّوري، وأبي القاسم الخَضِر بن عَبْدان، ونَصْر بن مقاتل السُّوسِيِّ. وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعةٍ.

وأجازَ له سنةَ أربعين من بغداد أبو عبدالله ابن السَّلاَّل، وأحمدُ ابن

---

(١) تأتي بعد ترجمة الظاهر ترجمة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني الشافعي وقد حَوَّلناها إلى وفيات سنة ٦١٩ بناءً على رغبة المؤلف، فراجعها هناك.

(٢) قيده المنذري فقال: «بضم الهمزة وبعدها شين معجمة ساكنة ونون مفتوحة وبعد الألف نون مفتوحة أيضاً وتاء التأنيث» التكملة ٣/ الترجمة ٢١٣١.

(٣) توفي سنة ٥٩٩ وترجمة المؤلف هناك.

(٤) قيده المنذري فقال: بكسر السين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة. التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٩٢.

(٥) قال المنذري: بتقديم الزاي على الراء المشددة المكسورة. التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٩٢.

(٦) منسوب إلى دوين، مدينة مشهورة بأذربيجان، وتفتح دالها وتضم، كما بَيّنا في غير هذا الموضع.

الآبنوسِي، وعليُّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، وأبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وأبو بكر أحمدُ ابن الأشقر، وأبو الفتح الكَرُوخي، ومحمد بن أحمد الطَّرَائفي، وأبو الفَضْل الأرْمَوي، وغيرُهم.

وكان أسْنَدَ مَنْ بقي بالشام، روى عنه البَهَاءُ عبدُ الرحمن، والضياء محمد، والبِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجدِ، والتاجُ ابن زين الأمناء، وأحمدُ بن يوسف الفاضلي، وعبدُالله بن محمد العامري، والشمس محمد ابن الكمال، والتقيُّ ابن الواسطي؛ وأخوه محمد، والعزُّ ابن الفَرَّاء، والعزُّ ابن العِماد، والتقيُّ ابن مؤمن، والشهاب الأبَرْقُوهي، وآخرون. وظهر للخَضِر بن عَبْدان الكاتب سَمَاعٌ منه بَعدَ موته.

وقال عُمر ابن الحاجب: كانَ رَجُلاً صالحاً، كثيرَ الخير، والتِّلاوة. وكان لِسانه رطباً بذكرِ الله، مُحباً للغُرباءِ وطَلَبة العِلْم، كريمَ النفس. عُمِّرَ حتى تفرَّدَ عن جماعةٍ، مُمَتَّعاً بسَمْعه وبَصَره وقوَّته إلى أن توفي قبلَه ولَدُهُ بقليلٍ، فوجد عليه وَجْداً عظيماً، فانحطمَ لذلك، وأقعِدَ في بيته، واستولت عليه زمانة، وثقلَ سمعُه قبل موته بقليل، في الشتاء، وكان ينصلح في الصيف، ولم يسمع على قدر سِنّه، وكانت سماعاته في أصول الناس، ومات في ثالث ربيع الأول. وسمعوا عليه بالمِزَّة.

٢٠٣- محمد بن عبدالحق بن سُليمان، الشيخ أبو عبدالله التِّلِمْسانيُّ.

حدَّث ببلده عن أبيه، وأبي علي ابن الخَرَّاز. وأخذَ بالعَدْوة عن ابن الرَّمَّامة، وابن حبَيْش، وأبي عبدالله بن خليل القَيْسي، وأبي الحسن مجاهد. وحَظِيَ عند أهلِ الأندلس. وأجازَ له ابن هُذَيل.

وقيل: مات سنة خمس وعشرين.

وكان من أهل التقشف والتصنيفِ، فصيحاً، لَسِناً.

وسيعاد[1].

---

(١) سيُعيده المؤلف في وفيات سنة ٦٢٥ نقلاً من التكملة الأبارية ٢/ ١٦٥. وقد ألحق المؤلف هذه الترجمة في حاشية نسخته.

٢٠٤- محمدُ ابن الإمام عَلَم الدين علي بن محمد السَّخَاويُّ، شمس الدين.

تُوفي شاباً، وحَزِنَ عليه والدُه.

٢٠٥- محمد بن عُمر بن علي بن خَلِيفة ابن الطَّيِّب، أبو الفَضْل الواسطيُّ الحَرْبيُّ الرُّوْبانيُّ العَطَّار.

سَمِعَ من أبيه، وأبي الوَقْت، وأبي المُظَفَّر هِبة الله الشِّبْلي، وابن البَطِّي، وكمال بنت عبدالله ابن السَّمَرْقَندي، وغيرهم. وأجازَ له ابنُ ناصر، وأبو بكر ابن الزَّاغوني.

روى عنه الدُّبَيْثِي[1]، وابن نُقْطَة، وجماعةٌ، وحدَّثنا عنه الشِّهابُ الأَبَرْقُوهي.

وُلِدَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ سبع وأربعين، وتوفِّي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وهو من واسِطَ: قرية بدُجيل.

والرُّوباني: بضم الراء وبالباء الموحدة والنون[2]. يشتبه بالرُّويانى. وهو من رُوْبا: قرية من قرى دُجيل أيضاً.

تُوفي ببغداد.

٢٠٦- محمد بن المؤيد بن عبدالمؤمن بن علي، أبو بكر الهَمَذانيُّ التاجر.

رئيسٌ مُتَموِّلٌ، سَمِعَ «البُخاري» من أبي الوَقْتِ. كتبَ عنه ابن الدُّبَيثي[3]، وابنُ النَّجار. وتُوفي في شعبان بِهَمَذان.

---

(١) انظر تاريخه، الورقة ٧٥ (شهيد علي).

(٢) هكذا قيده المصنف هنا، وقال في المشتبه ٣٢٦: «الروبائي» بالهمز، بدل النون وقال ابن ناصر الدين: «بضم أوله وسكون الواو وفتح الموحدة وبعد الألف الممدودة همزة مكسورة، نسبة إلى روبا: قرية من قرى دجيل، وجعل ابن نقطة (إكمال الإكمال ٢/ ٧٤٩) بعد الألف نوناً، وأسقطها المصنف (يعني الذهبي) تبعاً لأبي العلاء الفرضي».

(٣) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٣.

٢٠٧- محمدُ بن أبي الفرج هِبة الله بن أبي حامد عبدالعزيز بن علي ابن محمد بن عمر بن محمد بن حُسين بن عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نجا بن موسى بن سَعْد بن أبي وقَّاص، أبو المحاسن القُرَشيُّ الزُّهْريُّ السَّعْديُّ الدِّيْنَوَريُّ الأصل ثم البَغْداديُّ المراتِبيُّ، المعروف بابن أبي حامد، البَيِّع.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاثين وخمس مئة. وسَمِعَ من عمِّه أبي بكر محمد بن أبي حامد، ومحمد بن طِرَاد الزَّيْنَبيّ، وعبدالخالق بن أحمد بن يوسُف؛ وانفرد بالرواية عنهم، وأبي الوَقْت السِّجزي.

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[١]، وابن النَّجَّار، والتقيُّ ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزين، والشهاب الأبَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وكانَ شيخاً صالحاً، مرضيَّ الطريقة، حَسَنَ الأخلاق، من بيت الرواية والثروة. وقد دخل دِمشق غَيْرَ مرةٍ للتجارة، وأضرَّ في أواخر عُمُره. وتُوفي في سادس عشر شوَّال.

وكان أبوه قد ولي الحُجُوبية[٢].

٢٠٨- المُبارك بن أبي الحسن عليّ بن أبي القاسم المُبارك بن عليّ ابن أبي الجود، الشيخُ الصالح أبو القاسم البَغْداديُّ العَتَّابيُّ الوَرَّاق.

آخر مَنْ حَدَّث في الدنيا عن أبي العباس ابن الطَّلَّاية. وهو من أهل محلة العَتَّابيين[٣]. وقد مرَّ جدُّه في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه الدُّبَيْثي[٤]، والجمال محمد بن أبي الفرج الدَّبَّاب، وجماعةٌ آخرهم موتاً شيخنا الأبَرْقُوهي. وتُوفي في ليلةِ الجمعةِ سَلْخَ المحرَّم. وحدَّث ببغداد والمَوْصِلِ.

---

(١) «تاريخه»، الورقة ١٣١ (باريس ٥٩٢١). وتنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢١٢١.

(٢) جاءت في حاشية الورقة ٣٦ وفي هذا الموضع ترجمة محمد بن محمد بن أحمد المقرىء أبي عبدالله الفِريشي المتوفى سنة ٦٣٣، وطلب المؤلف تحويلها، فحولناها إلى وفيات تلك السنة استجابة لرغبته (ط ٦٤/ الترجمة ٢٠٢).

(٣) بالجانب الغربي من بغداد.

(٤) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣- ١٧٤. وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٠٩٠.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ، قال: أخبرنا المباركُ بنُ عليٍّ بقراءة أبي، قال: أخبرنا أحمدُ بن أبي غالب، قال: أخبرنا عبدُالعزيز بن عليّ، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي داود إملاءً، قال: حدَّثنا عَمْرو ابنُ علي الصَّيْرَفي، قال: حدَّثنا يزيدُ بن زُرَيْع، وخالدُ بن الحارث، ويحيى بنُ سعيد، وابنُ أبي عَدي؛ قالوا: حدَّثنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن سَمُرَة بن جُنْدَبُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «على اليَدِ ما أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ» رواه النسائي[1] عن الصَّيْرَفي عن خالد بن الحارث وحدَه عن سعيد بن أبي عروبة. وفي الحديث: ثم نَسِي الحسنُ هذا، وقال: هو مُؤتَمَنٌ لا ضَمَانَ عليْهِ.

٢٠٩- مُظفر بن إبراهيم بن جَمَاعة بن عليّ بن شامي بن أحمد بن ناهِض، الأديبُ موفَّقُ الدين العَيْلانيُّ[2]- بالعين المُهْمَلة - المصريُّ الحنبليُّ الشاعر الأعمى العَرُوضيُّ، من فحول الشُّعراء.

وله مُصنَّفات في العَروض، وشعرٌ كثيرٌ. مدح الملوك والأكابر. وسَمِعَ من عبدالرحمن بن محمد السِّبْيي، ومحمود بن أحمد الصَّابونيّ، والبُوصيري، وجماعةٍ. روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[3]، والشهابُ القُوصِيُّ، وطائفةٌ. وتُوفي في المحرَّم.

وما أحسنَ قولَه في الشَّمْعة:

جَاءَتْ بِجِسْمٍ لِسَانُهُ ذَهَبٌ ... تبْكِي وتَشْكُو الهَوى وتَلْتَهِبُ
كَأَنَّها في يَمينِ حَامِلِهَا ... رمْحٌ مِن العَاجِ رَأسُه ذَهَبُ

وله الأبياتُ السائرة:

قالُوا عَشِقْتَ وأنْتَ أعْمَى ... أحْوى[4] كَحِيلَ الطَّرْفِ الْمى
وحُلاه مَا عَايَنْتَهَا ... فتَقُولُ قد شَغَفَتْك وَهْما[5]

---

(١) السنن الكبرى (٥٧٨٣)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٢٦٦).
(٢) نسبة إلى قيس عيلان.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٨٦.
(٤) في وفيات الأعيان (٥/ ٢١٣): ظبياً.
(٥) في وفيات الأعيان (٥/ ٢١٣): «همّا».

وخيالُه بكَ في المَنَا م فما أطَافَ ولا ألمَّا[1]
فَأجَبْتُ أنِّي مُوسَوي العِشْق إنْصاتاً وفَهْما
أهْوى بِجَارِحتي السَّما ع ولا أرَى ذاتَ المُسَمَّى

٢١٠- مُظفَّر بن عبدالقاهر بن الحسن بن علي بن القاسم، القاضي حجة الدين أبو منصور ابن القاضي أبي علي، الشَّهْرَزُوريُّ الشَّافِعيُّ قاضي المَوْصل.

كان رئيساً مُحتشماً، سَرِياً، وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، ووَلِيَ قضاءَ المَوْصل مدَّةً، وسارَ رسُولاً إلى الخليفة، وإلى الشام وكان الثناء عليه جَمِيلاً. سَمِعَ من أبي أحمد عبدالوَهاب بن سُكَيْنَة، وابن الأخْضَر. وأصابَهُ فالج، وأضَرَّ قبل موته.

وتُوفي في رَجَب ببلدِه[2].

٢١١- يحيى بن عبدالله بن محمد بن حفص، أبو الحُسين الأنصاريُّ الدَّانيُّ الكاتب.

سَمِعَ أبا القاسم بن حُبَيْشٍ، وعبدالمُنعم بن الفَرَس. وكتبَ الإنشاءَ لأمراءِ الأندلسِ، وخَطبَ بدانِيَة. وكان جواداً، مِضْيافاً، مُعتنياً بالآداب.

لَقِيه الأبَّارُ وسمِعَ منه، وقال[3]: تُوفي بدانية في شوَّال، وله سِتون سنة.

٢١٢- يحيى بنُ عبدالله بن يحيى، الإمامُ أبو الحُسين الأنصاريُّ الشافعيُّ المِصْريُّ النَّحويُّ، تلميذ العلاَّمة عبدِالله بن برِّي.

لَزِمَه مُدَّة طويلة، وبَرَعَ في لسانِ العرب، وتَصدَّرَ بالجامع العتيق مُدَّة، وتخرَّجَ به جماعةٌ. وكان مشهوراً بحُسْن التَّعْليم.

---

(١) بعد هذا البيت في «الوفيات» الأبياتُ الآتية:

مِنْ أينَ أرْسَلَ للفؤا د، وأنْتَ لم تَنْظُرهُ، سَهما
ومتى رأيتَ جَمَالَهُ حتَّى كَسَاكَ هَواه سُقْما
والعَيْنُ دَاعِيَةُ الهَوَى وبِهِ تَنِمُّ إذا تَنَمَّى
وبأيِّ جَارِحَةٍ وصَلْـ ـتَ لِوصْفهِ نثراً ونَظْمَا

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٢١٢.

(٣) التكملة الأبارية ٤/ ١٩٠.

روى عن ابن بَرِّي، روى عنه الزكيُّ المنذري[1]، وغيرهُ ومات في ذي الحِجة.

٢١٣- يحيى بن أبي الحسن بن عبدالله، أبو الحُسين ابن ياقوت، الفقيه الإسكندرانيُّ المالكيُّ المُعَدَّل، والد أبي الحسن محمد.

وُلِد سنة أربعين وخمس مئة. وكان عَدْلاً، نَبيلاً، صالحاً، عفيفاً، مُتحرِّياً في الشَّهادة. وحدَّث عن السِّلَفِي.

روى عنه المُنذريُّ، وقال[2]: مات في ثامن عشر شوَّال.

٢١٤- يحيى بن أبي القاسم البغداديُّ الأزَجيُّ.

حدَّث عن خُزيفة بن الهاطِرا[3].

٢١٥- يُرْنُقش، أبو الحسن الرُّوميُّ الجَهيريُّ[4].

سَمِعَ من أحمد بن محمد العَبّاسِي المكي.

كتبَ عنه ابنُ النَّجَّار، وقال: خَيِّرٌ لا بأسَ به. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين.

٢١٦- يونُس بن بَدْران بن فَيروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن عليّ، قاضي القُضاة بالشام جمالُ الدين أبو محمد وأبو الوليد وأبو الفضائل وأبو الفرج القُرَشيُّ الشَّيْبِيُّ الحِجازيُّ الأصل المَلِيجيُّ المولد الشافعيُّ، المشهورُ بالجمال المصري.

وُلِدَ تقريباً سَنَةَ خمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من السِّلَفِي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وغيرهِما. وتَرَسَّلَ إلى الديوان العزيز، ووَلِيَ الوكالة بالشام مُدَّة، والتدريس، ثم القضاء. ودَرَّسَ بالأمينية بعد التقي الضَّرير، وتَرسّلَ عن الملك العادل. أقامَهُ ونَوَّهَ باسمه الصاحبُ ابنُ شُكْر. ووَلِيَ تدريسَ العادِلية في دولة المُعَظَّم؛ فألقى بها دروساً جميعَ تفسيرِ القرآن. وقد اختصر كتاب «الأم» للشافعي. وصَنَّفَ في الفرائض.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٣٣.

(٢) التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢١٢٣.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٣٧.

(٤) قال المنذري: «عتيق ابن أبي نصر بن جَهير». التكملة ٣/ الترجمة ٢١١٠.

قال أبو شامة[1]: كان في ولايته عفيفاً في نَفْسِه نَزِهاً، مهيباً، مُلازماً لمجلس الحُكْم بالجامع وغيره. وكان يُنْقَمُ عليه أنَّه إذا ثبتَ عنده وراثة شَخْص وقد وضع بيتُ المال أيديهم عليها، يأمره بالمُصَالحة لِبيت المال. ونُقِمَ عليه استنابتُه في القضاء لابنه التاج محمد، ولم تكن طريقتُه مستقيمةً. قال: وكان يذكر أنه قُرَشِيٌّ شَيْبِيٌّ، فتكلمَ النَّاسُ في ذلك، ووَلِيَ بَعْدَهُ القضاءَ وتدريسَ العادلية شمسُ الدين الخُوَيّ.

ونقلتُ من خطِّ الضياء: تُوفي القاضي يُونُس بن بَدْران المصري، بدمشق، وقليلٌ من الخَلْقِ مَن كان يَتَرحَّمُ عليه.

قلتُ: روى عنه البِرْزالي، والشهاب القُوصِي، وعُمر ابن الحاجب وقال: كان يُشارِكُ في علوم كثيرة، وصارَ وكيلاً لبيت المال، فلم يُحسن السيرة قبل القضاء.

قال ابن واصل[2]: كان شديدَ السُّمرة، يَلْثَغُ بالقاف هَمْزةً، صَلَّى ليلةً بالملك المُعَظَّم فقرأ ﴿نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة ٢٧] فضحك منه السُّلْطانُ[3]، وقطع الصلاةَ.

وقال القُوصي: أنشدنا الجمالُ المصري، قال: أنشدنا السِّلَفي لنفسه:

قَدْ كُنْتُ أخْطُو فَصِرْتُ أعْدُو ... وكُنْتَ أغدو فَصِرْتُ أخْطُو
خَانَ مَشِيبي يَدِي وَرِجْلي ... فلَيْس خَطْوٌ وَلَيْسَ خَطُّ

تُوفي في أواخر ربيع الأول، ودفن في مجلس بقاعته شَرْقي القليجية من قبلي الخضراء.

٢١٧- أبو بكر بن أحمد بن منخل بن مُشرف الشَّاطِبيُّ المقرىء الصَّالح الزاهد المُعَمَّر.

عاشَ ثمانياً وتسعين سنةً. سمعَ من إبراهيم بن خليفة في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، كتاب «التفسير» بسماعه من ابن الدش، بسماعه من الدَّاني. وسمِعَ من عاشر بن محمد، وعليم بن عبدالعزيز، وتفردَ عنهم.

---

(١) ذيل الروضتين ١٤٨.
(٢) مفرج الكروب ٤/ ١٧٢ ولكن في وفيات سنة ٦٢٢.
(٣) لأنه أبدل كل قاف فيها همزة.

سمعَ منه ابن مَسْدي وَوَرَّخَه[1].

● - **أبو القاسم بن حموية الجُوَينيُّ، اسمه عُبيدالله، تقدَّم.**

وفيها وُلِدَ:

شيخ المستنصرية الرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والزين إبراهيم بن أحمد ابن القوَّاس، والرشيد إسماعيل بن عثمان ابن المُعَلِّم شيخ الحنفية، والفتح عبدالله بن محمد ابن القَيْسراني، والشَّرَف عبدالوَهَّاب بن فضل الله صاحب ديوان الإنشاء، والصَّدْر إسماعيل بن مكتوم، والنَّجْم عبدالعالي بن عبدالملك بن عبدالكافي الشَّاهد، والتقيُّ إسحاق بن عبدالرحيم بن دِرْباس المِصْريُّ، وعبدالرحمن بن أحمد سِبْط أبي الوقت الركبدار، وحَسَّان بن سُلْطان اليونينيُّ خطيبُ زَحْلَة، والحاجُّ محمد بن رنطار الأشرفيُّ، والتاج عبدالقادر بن محمد السِّنجاريُّ الحنفيُّ، والشهاب سُليمان بن إبراهيم الحنفيُّ ابن الشركسي.

---

(١) وذكره الأبار في التكملة ١/ ١٨١، وورخ وفاته في سنة ٦٢٥.

سنة أربع وعشرين وست مئة

٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن فَرْقَد، أبو جعفر القُرَشِيُّ الأنْدَلسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

وحدَّث عن أبيه، وعمِّه. وَوَلِيَ قضاء غَرناطة، وسَلا، فلم تُحْمَدْ سيرتُه.

روى عنه الأبَّار، وقال[١]: تُوفي في ربيع الآخر عن ثمان وسبعين سنة.

٢١٩- أحمد[٢] بن سُلَيمان بن طالب، أبو الثناء القُرَشِيُّ الفاسِيُّ الزاهد، أحَدُ الأعلام، ويُعْرَفُ بابن ناهِض.

سَمِعَ وقرأ في الأصول، وصَنَّفَ في علم الكَلام، والطَّريق.

قال ابن مَسْدي: وله كلامٌ على الخواطر وكَشْفٌ، بت عِنْدَه، وكاشفني بأشياءَ ما أخرمت.

٢٢٠- أحمد بن عبدالمجيد بن سالم بن تَمَّام، أبو العباس الحجريُّ المَالَقِيُّ، المعروف بابن الجَيَّار.

أكثر عن أبي عبدالله ابن الفخَّار، وأبي زيد السُّهيلي، وأبي القاسم ابن بَشْكُوال. وأجاز له أبو مروان بن قَزمان، والسِّلَفي، وجماعة.

قال الأبَّار[٣]: وكان ذا عناية بالرواية أخذتُ عنه، مع وَرَع وصلاح، وتُوفي في جمادى الآخرة، وقد خانقَ الثمانين.

٢٢١- أحمد بن علي بن يوسف القُرطبيُّ، أبو العباس الأنصاريُّ.

يروي عن أبي خالد بن رِفاعة، وابن حَميد. ووَلِيَ خَطابة لُوشة[٤].

---

(١) التكملة ١/ ١٠١ وهو معنى كلامه، إذ قال ابن الأبار: «وتوفي بإشبيلية في ليلة يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وست مئة، ودفن ضحَى يوم الخميس بعده بمقبرة مُشكة. ومولده سنة ست وأربعين وخمس مئة». وقد نبهنا غيرَ مرة إلى تصرف الذهبي بالألفاظ، واعتماده المعنى، فليعرف وليلاحظ ذلك دائماً.

(٢) كانت هذه الترجمة في حاشية النسخة فألحقناها بموضعها.

(٣) التكملة ١/ ١٠١.

(٤) من عمل قرطبة. تكملة ابن الأبار ١/ ١٠١.

وقد أسِرَ، ثم خلَّصه الله، وسكن مَالَقَة.

مات في شهر ربيع الآخر.

٢٢٢- أحمدُ بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الأصْلَع، الأندلسيُّ العَكيُّ، مِن أهل لُوشة.

أخذ القراءات عن أبي العباس ابن اليتيم، ولقي بمالَقة أبا بَحْر بن جامع، وأبا محمد بن دحمان، فأخذ عنهما «كتاب سيبوية». وبَرَعَ في العربية وتَصَدَّر لإقرائها، وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، والسُّهَيْلي. وأجاز له أبو الحسن ابن النِّعمة، وجماعةٌ.

وأقرأ القراءاتِ، والنحوَ، وروى الحديث. وتُوفي في الأسر في آخر هذه السنة[1]، وله ثمانون سنة.

٢٢٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّقَّاش البَغْداديُّ الأصل الدمشقيُّ المولد الصُّوفيُّ الشَّاعِر.

نشأ بدمشق ثم دخل بغداد - بلد آبائه - فاستوطنها. وكان شيخاً حسناً يَنْقُش في النُّحَاس. فَمِنْ شعره؛ ورواه عنه ابنُ النَّجَّار:

وكَم مِن هَوَى لَيْلى قتيلِ صَبَابَةٍ ... ومجنونُها المُضْنَى بها العَلَمُ الفَرْدُ
وما كُلَّ مَنْ ذَاقَ الهَوى تَاه صَبْوَةً ... ولا كُلّ من رام اللِّقَا حَثَّهُ الوَجْدُ

تُوفي يوم عَرَفَةَ.

٢٢٤- أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبدالعزيز السُّلَمِيُّ السِّنْجاريُّ، الفقيه شهاب الدين الشافعيُّ الشاعر.

له ديوانٌ مشهورٌ، وتُوفي في أوائل المُحَرَّمِ سنةَ أربع، وفي موته خلاف. وقد مرَّ في عام اثنتين وعشرين[2].

ومن شعره في مملوك:

أصْبَحتَ سُلْطَانَ القُلُوبِ مَلاَحَة ... وجَمالُ وَجْهِكَ في البرِيَّة عَسْكَرُ
طلَعَتْ طَلائِعُ عَارِضَيْكَ مُغِيرةً ... بالنَّصر يَقْدُمُها لِواءٌ أخْضَرُ
وتَسَرْبَلَتْ سِرْبَ القُلُوبِ وأقْبَلَتْ ... تبْغِي الإمامَ ومثلَ جَيْشِكَ يُنْصَرُ

---

(١) في ذي الحجة منها. تكملة ابن الأبار ١/ ١٠٢.

(٢) الترجمة ٨١ ونقل هناك من «الخريدة».

فـلأنْـتَ أعلـى رُتْبَـةً مـن سنجـرٍ أبـداً يَـدِيـنُ لَـكَ الـوَرَى يـا سنجـرُ

وله:

لله أيَّـامـي علـى رَامَـةٍ وطَيـبُ أوقـاتـي علـى حَـاجِـرِ

تكـادُ لِلسُّـرعَـةِ فـي مـرِّهـا أوَّلُهـا يَعْثُـرُ بـالآخِـرِ

ويُقال: بَلَغَ تسعين سنة، ووزر لصاحب حَمَاة. ونُفذ رسولاً.

٢٢٥- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الشَّهرستانِيُّ ثم البغداديُّ الصوفيُّ المقرىء.

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وجماعةٍ. وحدَّث ببغداد والمَوْصِل وإرْبِل.

تُوفي ليلة عاشوراء[١].

وقد سمع منه الجمال محمد ابن الدَّبَّاب «جزء أخبارٍ وحكاياتٍ» للزُّبير ابن بَكَّار.

أخبرنا يحيى بن ثابت عن أبيه عن ابن رِزْمَة عن السِّيرافي عن ابن أبي الأزهر عنه. وسَمِعَ منه ابن الدَّبَّاب السابع من «فوائد الحُرْفي»، بسماعه من ابن البَطِّي، عن حَمْزة الزُّبيري، عنه.

٢٢٦- إسماعيل بن الحُسين، أبو منصور الدَّلاَّل، ابن النَّرْسِيِّ.

روى عن جدِّه عبدالله بن أحمد ابن النَّرْسِي. روى عنه ابنُ النَّجَّار.

٢٢٧- إسماعيل ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن عيسى ابن دِرْباس، القاضي عمادُ الدين المارانيُّ الشافعيُّ.

وُلِدَ بالقاهرة سنةَ سبعين وخمسِ مئة، وتفقَّه مدَّة، وسَمِعَ من البُوصِيري، وجماعةٍ. وحدَّث، وناب عن والده في القضاء. ودرَّس بالسَّيفية بالقاهرة. وأقبلَ على صُحبة أهل الآخرة، ولزوم طريقهم. وتُوفي في رمضان[٢].

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٤٠. وينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠١ (باريس ٢١٣٣).

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٦٤.

٢٢٨- جعفر بن أحمد بن عبدالرحيم بن تُركي، أبو الفضائل الإسكندرانيُّ العَدْل.

حدَّث عن السِّلَفِيّ، ومات في رجب[١].

٢٢٩- جعفر بن عبدالله بن محمد بن سيد بونه، أبو أحمد الخُزَاعيُّ الأندلسيُّ الزَّاهد، من أهل قسطنطانية عَمل دانية.

ذكره الأبَّار، فقال[٢]: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل، وسَمِعَ منه ومن أبي الحسن بن النِّعمة ببَلَنْسِيَة. وحجَّ في حياة السِّلَفي، ورجع مائلاً إلى الزُّهد والتَّخَلِّي، وكان شيخَ الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُهُ وبَعُدَ صِيتُه في العبادة، إلا أنه كانت فيه غَفْلَةٌ، وقد رأيتُه. وتُوفي في ذي القَعْدة عن عُلُوّ سنٍّ نحو المئة سنة، وقد شيَّعَهُ بَشَرٌ كثيرٌ، وانتابَ الناسُ زيارَة قَبْرِهِ.

وقال بن مَسْدي في «مُعجمه»: غلق المئةَ إلا ما يسقط أو يزيد من شهر. وأخذ القراءاتِ عن خاله يحيى، وابن هُذَيل، وابن نمارة، وابن النِّعمة. وسمِعَ بمكة من عليّ بن عَمّار وليسَ من ابن الرفاعي، احتَلْتُ في السماع منه، فإنَّهُ كانَ قد خرجَ عن هذا الفن.

قلتُ: وقد سَمِعَ «التَّيْسير» من ابن هُذَيل في ذي القَعْدة سنة ستين وخمس مئة بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بونه الخُزاعي.

٢٣٠- جِنكزخان، طاغية التتار ومَلِكُهم الأول.

الذي خَرَّب البلادَ، وأبادَ العباد. وليس للتتار ذِكرٌ قبلَه، إنما كانوا ببادية الصِّين، فمَلَّكُوه عليهم، وأطاعُوه طاعةَ أصحابِ نبيٍّ لنبي، بل طاعة العِباد المُخلصين لِرب العالمين.

وكان مبدأُ مُلْكِهِ في سنة تسع وتسعين وخمس مئة، واستولى على بُخارى وسمرقَنْد في سنة ستَّ عشرةَ، واستولى على مُدُن خراسان في سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبعَ عشرة. ولما رجع من حَرْب السُّلطان جلال الدين خُوارزم شاه على نهر السِّنْد وصل إلى مدينة تَنْكُت من بلاد الخَطَا، فمرض بها، ومات في رابع رمضان من سنة أربع وعشرين. وكانت أيامُه خمساً وعشرين سنة. وكان

---

(١) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢١٦٠.

(٢) التكملة ١/ ١٩٧.

اسمُه قبل أن يلي الملك تمرجين. ومات على دينهم وكفرهم.

وبلغنا أنه خلف من الأولاد الذين يصلحون للسَّلْطنة ستةً، وفوض الأمرَ إلى أوكتاي أحدِهم بعد ما استشار الخَمْسة الآخرين في ذلك، فأجابوه. فلما هلك جِنْكزخان، امتنع أوكتاي من الملك وقال: في أخوتي وأعمامي مَنْ هو أكبرُ مني، فلم يزالوا به نحواً من أربعين يوماً حتى تملَّك، وحَكَم على الملوك، ولقَّبوه قاآن الأعظم - ومعناه: الخليفة فيما قيل - وبثَ جيوشَهُ، وفتح فتوحاتٍ، وطالت أيامُه. وولي بعده الأمرَ مَوْنْكُوْكا[1] وهوالقاآن الذي كان أخوه هولاوو من جُملةِ مُقدَّميه ونُوابِه على خُراسان. ووَلِيَ بعد مَوْنْكُوكا أخوه قُبْلاي وقد طالت خلافة قُبلاي، وبقي في الأمر نَيِّفاً وأربعين سنة كأخيه، وعاش إلى سنة ثلاث وتسعين وست مئة، ومات سنة خمس بمدينة خان بالق التي هي كرسيُّ المملكة، وهي أمُّ الخَطا.

وأما تَنْكُت: فهو اسم جبلٍ بتلك الدِّيار، وهو حدٌّ بين بلاد الهند وبين بلاد الخَطا.

فقُبلاي هذا وَموْنْكوكا وهولاوو إخوة، وهم أولاد تُولي بن جِنْكزخان. وقد قُتِل تُولي في مَصافٍّ عظيمٍ بينَهُ وبين السُّلْطان جلال الدين خوارزمشاه سنةَ ثماني عشرة وست مئة بخراسان من ناحية غَزْنَةَ.

٢٣١- حسن ابن الوزير أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى الأنصاريُّ البَلَنسيُّ.

صحِبَ وهبَ بن نذير، وتفقَّه به، وأخذَ القراءاتِ عن أبي علي بن زلال، وعالجَ الشُّرُوط.

عاش نَيِّفاً وسبعين سنة[2].

٢٣٢- حَمَّاد بن أحمد بن محمد بن صُدَيق، أبو الثناء الحَرَّانيُّ.

سَمِعَ من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفَاء. وحَدَّث. وهو أخو حَمْد.

---

(١) جَوَّد الذهبي تقييده، ويقال فيه «مونكوقا» أيضاً، انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣ والتعليق عليه.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٢١٤- ٢١٥.

مات في شوَّال[1].

٢٣٣- داود بنُ مَعْمَر بنِ عبدالواحد بن الفاخر، أبو الفتوح القُرَشيُّ الأصبهانيُّ.

وُلِدَ في رَمضان سنةَ أربع وثلاثين وخمس مئة. وسَمِعَ من غانم بن خالد البَيِّع، وغانم بن أحمد الجُلُودي، وفاطمة بنتِ محمد بن أحمد البَغْدادي، ونَصْر بن المُظفَّر البَرْمكي، وإسماعيل بن علي الحَمامي، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغَبَان، وأبي الحسن بن غَبْرَة، وابن البَطِّي، وجماعةٍ.

قرأتُ بخطِّ ابن نُقطة، قال[2]: ذكرَ لي غيرُ واحدٍ من الطَّلَبة أنه سمع «صحيح البُخاري» من غانم الجُلُودي وفاطمة بنت البغدادي؛ قالا: أخبرنا سعيدُ بن أبي سعيد العَيَّار، ومن أبي الوَقْت عن أبي الحسن الداودي. وسَمِعَ بالكوفة من ابن غَبْرة كتاب «الدُّعاء» لمحمد بن فُضَيْل. سَمِعْتُ منه بأصبَهان، وحكى لي عن شيخه أبي محمد عبدالقادر الجيلي، وغيره. قال: وهو شيخُ الناس بأصبهان، واسعُ الجاه، رفيعُ المنزلة، مُكْرِمٌ لأهلِ العِلْم وغيرِهم. بلغنا أنه تُوفي بأصبهان سنة أربع وعشرين.

قلتُ: وسمع منه الزكي البِرْزالي، والصَّدْر البكري «جزء البيتوتة» بسماعه من فاطمة بنت محمد البغدادي بسماعها من العَيَّار وهو بسماع علي ابن المُظفَّر الكاتب من البَكْري، وسماعه من بنت البغدادي حضور، فإنَّه في سنة سبع وثلاثين، لهذا «الجزء» وكذا روايته عنها «للبخاري» حضور[3]، فإنه في سنة ست وثلاثين. وسماعه من ابن غانِم في الخامسة.

وروى عنه أيضاً الحافظُ الضياء، وقال: تُوفي في رجب أو شعبان. وكذا قال المُنذريُّ[4]. وروى عنه ابنُ النَّجَّار، وآخرون.

٢٣٤- صدقةُ بنُ عبدالله بن أبي بكر بن فتوح، أبو القاسم اللَّخْميُّ الجَرِيريُّ الحُسَينيُّ. وبنو حُسين: بَطْن من بني جرير اللَّخْميين، ويُعْرف

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٦٦ز

(٢) التقييد ٢٦٦.

(٣) أي: كان طفلاً، فأحضر إلى مجلس السماع، وأدرج اسمه في الطبقة.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٦٢.

هذا بابن الكَيَّال، الإسكندرانيّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمسِ مئة. وسَمِعَ من السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وأبي طالبٍ اللَّخْمي. وحدَّث. وله شِعْرٌ، وفَضِيلة، ومروءة.

تُوفي في سَلْخ المحرَّم[1].

٢٣٥- صفيةُ بنت أبي طاهر عبدالجبار بن أبي البقاء هِبَةِ الله بنِ القاسم ابن البُنْدار الحَرِيميِّ، أمُّ الخَيْر.

سمعت من ابن البَطِّي، وكرم بن أحمد بن قُنَيَّة[2].

وكانت صالحة قانِتَةً، عابِدةً. سَمِعوا منها مراتٍ؛ وروى عنها الدُّبَيْثيُّ[3]، وابن نُقْطَةَ، وروى لنا عنها الأَبرقُوهي «جزء البانياسيّ». وماتت في سابع صَفَر.

وكَرَم: فمن طلبة الحديث، يَرْوي عن أبي غالب ابن البَنَّاء.

٢٣٦- عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ ثم البَغْداديُّ الظَّفَريُّ الخَيَّاطُ المقرىء.

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي. وحدَّث. ومات في ذي الحِجَّةِ[4].

٢٣٧-عبدالله بن جَمِيل[5] بن أحمد بن محمد، أبو إبراهيم وأبو موسى البَرَدانيُّ[6] الفِيْجِيُّ[7].

مات بالفِيْجَة. وحدَّث عن أبي نَصْر عبدالرحيم اليُوسُفِيِّ بـ«جزء ابن عرفة». وكان صالحاً، خَيِّراً.

---

(١) من التكملة ٣/ الترجمة ٢١٤٥.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٤٨ فقال: بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث.

(٣) وترجمها في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٥.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٧٤.

(٥) قيده المنذري كما قيدناه التكملة ٣/ الترجمة ٢١٥٦.

(٦) قيدها المنذري، وهو منسوب إلى وادي بردى الموضع المعروف بدمشق.

(٧) قيدها المنذري، وهو منسوب إلى الفيجة، من قرى وادي بردى في الغوطة الغربية تبعد عن دمشق عشرين ميلاً تقريباً، وبها النبع الصافي الغزير الذي يصل إلى كل بيت من بيوت دمشق وضواحيها عذباً زلالاً بارداً.

روى عنه الضِّياءُ؛ وأثنى عليه، وعُمر ابن الحاجب. وحدَّثنا عنه العزُّ أحمدُ ابن العِماد، والشمس محمد ابن الواسطي.

قرأتُ وفاتَه بخطِّ الضياء: في ربيع الأول. وقال المنذري[1]: في رابع جُمادى الأولى.

٢٣٨- عَبْدُالله بن عُثمان بن يوسف المَقْدِسِيُّ.

قال الضياءُ: كان فيما علمنا من عباد الله الصالحين، لم تُعرف له صَبْوَةٌ ولا زَلَّةٌ. وكان صابراً على الفَقْر والقِلَّة، مُتَوَرِّعاً، يقرأ القرآن قراءةً حَسَنة، وقرأ عليه جماعةٌ. وحدَّثني إبراهيمُ بن أبي الفرج جارُهُ، قال: لم يترك القراءة إلا ليلةً واحدةً، وكان يقرأ الليل والنهار رضي الله عنه.

مات في خامس عشر المحرَّم بالجَبَل[2].

٢٣٩- عبدالله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحَرَّانِيُّ، قاضي حَرَّان أبو بكر الفقيه الحنبليُّ المقرىء.

رحل إلى بغدادَ وتفقَّه بها على غير واحدٍ. وسَمِعَ من شُهْدَة الكاتبة، وعبدِالحق اليُوسُفِي، وعيسى بن أحمد الدُّوشابي، وتَجَنِّي الوَهْبانية. وانحدرَ إلى واسطَ، فقرأ بها القراءات على أبي طالب الكَتَّانِي، وأبي بكر الباقلاَّني، وابن قشام القاضي. ووَلِي القضاءَ ببلده، وأقرأ القراءاتِ، وحُمِدَت سيرتُهُ.

وفي ذُريته قضاةٌ وفُضلاء. وقد صَنَّف في القراءات، وسَمِعَ منه جماعةٌ. وَولِدَ سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

روى عنه الضياءُ، وابنُ الحاجب، وأخبرنا عنه سِبْطُه أبو الغنائم بن محاسن، والشهاب الأَبَرْقُوهي.

وقال الضياءُ: أخبرني بعضُ أقاربه أنه تُوفي سنة أربع وعشرين[3].

٢٤٠- عبدُالله بن يحيى بن أبي البركات، أبو محمد القُرَشيُّ المَهْدَويُّ ثم الإسكندرانيُّ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٥٦.

(٢) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢١٤١.

(٣) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١١١ (باريس ٥٩٢٢).

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ. وُلِدَ بعد الأربعين، وقَدِمَ الإسكندرية، وسكنها، وسَمِعَ بها السِّلَفِي. وماتَ في صفر[1].

٢٤١- عبدالله بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، السُّلْطان أبو محمد، المُلقَّب بالعادل.

بُويع بالمغرب إثر خَلْع ابن عَمِّهم عبدالواحد سنةَ إحدى وعشرين. ولم يستقِلَّ بالمملكة، بل كان أخوه المأمون أبو العُلى مُنازِعاً له، ثم قويَ المأمون ودخَل قصر الإمارة بمَرَّاكُش، وقَبَضَ على العادل في عام أربعة هذا وأحسبه قُتِلَ. فكانت دولتُه أقلَّ من أربع سنين، آخرها في شوَّال.

٢٤٢- عبدُالبرِّ ابن الحافظ أبي العَلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيُّ العَطَّار، أبو محمد.

سَمِعَ أباه وعلي بن محمد المُشْكاني راوي «تاريخ البُخاري الصَّغير»، ونَصْر بن مُظفَّر البَرْمَكِي، وأبا الخير الباغبان، وأبا الوقت السِّجْزِيّ، وجماعةً.

روى عنه الضياء، والصَّدْر البَكْري، والزكي البِرْزالِي، وسائر الرَّحَّالة.

وقرأتُ بخط ابن نُقْطَة[2]: أنَّه سمع من علي بن محمد المُشْكاني «تاريخ البخاري الصَّغير». قال: وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيَّد المِصْري: أن شيخنا عبد البرّ بن أبي العلاء تَغَيَّر بَعْدَ سنة عشر وست مئة، وبلغنا أنه ثاب إليه عقلُهُ قبل وفاته بقليل، وحدَّث، وأنَّه تُوفي بِرُوذْ رَاوَر في شعبان من سنة أربع وعشرين.

قلتُ: وسَمِعْنا بإجازته من الشَّرَف أحمد ابن عَسَاكر.

٢٤٣- عبدُالجبَّار بن عبدالغني بن عليّ بن أبي الفَضْل بن عليّ بن عبدالواحد بن عبدالضيف الأنصاريُّ، ابن الحَرَستانيِّ، الشافعيُّ الفقيه المُفْتِي كمال الدين أبو محمد.

نقلتُ ذلك كله من خطِّ ابن الدُّخْمَيْسي.

سَمِعَ أبا القاسم الحافظ، وأبا سَعْد بن أبي عَصْرون. وأجاز له خطيب المَوْصل أبو الفَضْل، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٠.

(٢) التقييد ٣٩١.

سَمِعَ منه الزكي البرْزالي، وخَرَّج له «جزءاً»، وأبو حامد ابن الصابونيّ، وابن الدُّخْمَيْسي، والفخر محمد بن محمد ابن التِّبْني. وأخبرنا عنه أبو الفضل ابنُ عساكر.

تُوفي في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعشرين وسِتِّ مئة.

وقال ابنُ الحاجب: مولِدُه سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة، ودرَّس بالكلاَّسَةِ، والأكزيَّة، وهو من بيت ابن طُلَيْس.

٢٤٤- عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل ابن منصور، الإمام بهاءُ الدين أبو محمد المَقْدسيُّ الحَنبليُّ.

وُلِدَ بقرية السَّاويا من الأرض المُقدَّسَة في سنة خمس أو ست وخمسين وخمس مئة. وكان أبوهُ يَؤُمُّ بأهلها، وهي من عَمَل نابُلُس. وأمُّه ستُّ النظر بنت أبي المكارم. هاجَرَ به أبوه نحو دمشق سرّاً وخفية من الفرنج والبلاد لهم، ثم سافر أبوه إلى مصرَ تاجراً، فماتت أمُّهُ وكَفِلَتْهُ عَمَّتُه فاطمة زوجةُ الشيخ أبي عُمر، ولما قَدِم الحافظُ عبدُالغني من الإسكندرية دَرَّبَهُ على الكِتابة، وأعطاه رِزْقاً، وخَتَمَ القرآن في نحو سنة سبعين. ثم رَحَلَ في سنة اثنتين وسبعين في حلبة الشيخ العِماد، فسمِعَ بحرَّان من أحمد بن أبي الوفاء، وكان بحرَّان سُليمان بن أبي عطاف، وغيرُه من المقادسة.

قال البهاءُ: فألفتهم وأشِيرَ عليَّ بالمَقام بها لأجَوِّد حفظَ الخَتْمةِ، فقعدتُ بها في دار ابن عَبْدوس فأحسن إليَّ، وقرأتُ القرآنَ على جماعةٍ في ستة أشهر، وصَلَّيتُ التراويحَ بهم وكنتُ أستحي كثيراً فأفْرُغُ وقدِ ابتلَّ ثوبي من العَرَق في البَرْد، فجمعوا لي شيئاً من الفِطْرة من حيثُ لا أعلم، واشترى لي ابنُ عَبْدوس دابَّةً وجَهَّزَني، وسافرتُ مع حُجَّاج حَرَّان إلى بغدادَ، وقد سبقني العِمادُ ومعه ابنُ اخته عبدالله بن عُمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خلف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثم دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ علي البطائحي فَحَزِنْتُ كثيراً، لأني كنتُ أريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثم سَمِعنا الحديثَ، فأوَّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم نُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزَّجاج، و«مصارع العُشَّاق» للسَّرَّاج، و «موطأ القَعْنَبيّ». وسمعتُ على عبدالحق بن يوسُف كثيراً؛ وكان

من بيت الحديث فإنَّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السَّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزِي بقراءة الحافظ عبدالغني، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي من بيته إلى مكي الغَرَّاد فيُعيد فَوْتِي[1]، ورُزِقتُ منه حظاً، لأنَّه كان يراني مُنْكَسراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وألْهِمَ في آخر عُمُره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءً أو أكثر. وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابي، وكان هَرَّاساً يُربي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبدِالله بن عُمر: أريدُ أُفاتحه في الطيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لابُدَّ من ذلك، فقلتُ: ياسيدي إن كان عندكَ من الطيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فألتفتَ إليَّ وقال: يابني عندي الطيرة الفُلانية بنت الطيرة الفُلانية، ولي قَنْصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجزءين ولم نَعُدْ إليه. وسمعنا على ابن صِيْلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُوني، وتَجَنِّي، وابن يَلْدرَك، ومنوجهر، وابن شاتيل. وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنَّه الأبُ، وعَميَ على كِبَرٍ، وبَقِيَ سبعينَ يوماً أعمى، ثم برىءَ وعادَ بصرُهُ - يعني الابن - فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنه دَعَا وابتهل، وقلتُ: يا إمام أحمد أسألُك إلاَّ شفعت فيه إلى ربِّك، ياربِّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤَمِّن، ثم مضينا. فلما كان الليلُ استيقظ وقد أبصر. ثم أخذنا في سماع الدَّرْس[2] على ناصح الإسلام أبي الفتح[3]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق صَدْري، وكنتُ أحب كتابةَ الحديث فلو كتبتُ النهارَ كُلَّهُ لم أضجر، وربما سَهرْتُ من أول الليل، فما أشعر إلا بالصباح. وأشار عليَّ الحافظُ عبدالغني بالسَّفَر معه إلى أصبَهان، فاتفق سفره وأنا مريض. ثم تُوفي أبي سنةَ خمس وسبعين. ثم اشتغلتُ في مسائل الخلاف على الشيخ أبي الفتح اشتغالاً جيِّداً، وكنتُ إذ ذاك فقيراً ليس لي بُلْغَةٌ إلا من الشيخ أبي الفتح - يعني ابن المَنِّي - واتفقَ غلاءٌ كثيرٌ فأحسنَ إليَّ، ثم وقَعَ المرضُ، فخافَ عليَّ فجهَّزَني وأعطاني، واتفقتُ أنا وعلي ابن الطالباني

---

(١) يعني ما فاته من السماع.

(٢) الدرس: الفقه، هذا هو اصطلاحُهم.

(٣) ابن المَنِّي الفقيه الحنبلي المشهور.

ويحيى ابن الطَّبَّاخ، فترافقنا إلى المَوْصِلِ، ثم ذهبنا إلى مَرَاغَةَ في طلب عِلْم الخلاف، فاكتريتُ إلى حَرَّان وصبرَ عليَّ الجَمَّالُ بالأُجرة إلى حَرَّان، وكنتُ أقترِضُ من التُّجَّار ما أتبلَّغُ به. ثم أقمتُ بحرَّان نحوَ سنة أقرأ على شمس الدين ابن عَبْدوس كتاب «الهِداية» لأبي الخَطَّاب، ثم مضيتُ إلى دمشق، وتزوجتُ ببنت عَمِّي زينب بنت عبدالواحد، وأنفقَ عليَّ عَمِّي، وساعدني الشيخ أبو عُمر، فكنتُ في أرغد عَيْشٍ إلى أن سافرتُ إلى بغداد سنة تسعٍ وسبعين ومعي أخي أبو بكر، وابنُ عَمِّي أحمد - يعني: الشمس البُخاري - وهما دونَ البلوغ. وتركتُ زوجتي حاملاً بابني محمد، فأقمنا بحرَّان، وصمنا رمضان، وسافرنا مع الحُجاج، وجَهَّزَنا ابنُ عَبْدُوس بالكَري والنفقة، ولم تكن لي هِمَّةٌ إلا عِلْمَ الخِلاف. فشرعتُ في الاشتغال على الشيخ أبي الفَتْح، وكان معيدُه الفخر إسماعيلَ الرَّفَّاء، ثم سافرتُ سنةَ ثلاث وثمانين، وخلفت ببغداد أخي، وابن عَمِّي. فسافر ابن عَمِّي إلى بُخارى، ولَحِقَني أخي[1].

نقلتُ هذا كله من خطِّ السيف ابن المجد.

وقد سمع البهاء بدمشق - قبل أن يرحل - من عبدالله بن عبدالواحد الكناني في سنةِ سبع وستين، ومن القاضي كمال الدين محمد بن عبدالله الشَّهرزوريِّ، ومحمد بن بَرَكة الصِّلْحِيِّ، وأبي الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العَجائز، وجماعةٍ. وسَمِعَ ببغداد أيضاً من أحمد بن مسعود الهاشمي، وأحمد ابن أحمد بن حَمْدي العَدْل، وأبي بكر أحمد ابن النَّاعم، وأحمدَ بنِ الحسن بن سلامة المَنْبِجيّ، والحسن بن علي بن شيروية، وسَعْد الله ابن الوادي[2]، وعبدالمُحسن بن تُرَيك، وعبدِالمُغيث بن زُهير، ومحمد بن نَسيم العَيْشُوني، ونَصْر الله القَزَّاز، وأبي العز محمد بن محمد بن مواهب، وأبي الثناء محمد بن محمد الزَّيْتُوني، ومسعودِ بن علي بن النَّادر، والمُباركِ بن المبارك بن الحكيم، وسَمِعَ من خَلْق بدمشق وبغداد.

---

(١) هذا مثل رائع لطلبة العلم في ذلك العصر ومالاقوه من فقر ومشقة، فليعتبر طلبة هذا العصر، وليحمدوا الله على ما أنعم عليهم من نعمه وآلائه وتيسير سُبُلِ العلم.

(٢) سعدالله بن نجا بن محمد بن فهد، أبو صالح ابن الوادي، كان دلالاً في الدور، وتوفي في ذي الحِجة سنة ٥٧٤، كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره.

وأجازَ له طائفةٌ كبيرة، وروى الكثيرَ. وكان ينفق حديثه، فحدَّث بقطعةٍ كبيرةٍ منه ببعلبكَّ، وبنابُلُس، وبجامع دمشق.

وكان إماماً في الفقه، لا بأسَ به في الحديث.

قال الضياءُ في البهاء: كان إماماً فقيهاً، مُنَاظراً، اشتغل على ابن المَنِّي، وسَمِعَ الكثيرَ، وكتبَ الكثيرَ بخَطِّهِ، وأقامَ بنابُلُس سنين كثيرة - بعد الفُتُوح[1] - يؤمُّ بالجامع الغربي منها، وانتفعَ به خَلْقٌ كثيرٌ من أهل نابُلُس وأهل القَرَايا. وكان كريماً، جواداً، سَخياً، حَسَنَ الأخلاق، مُتواضِعاً. ورَجَعَ إلى دمشق قبلَ وفاته بيسير، واجتهدَ في كتابة الحديث وتسميعه، وشَرَحَ كتاب «المُقْنِع» وكتاب «العُمْدة» لشيخنا موفَّق الدين، ووقف من كتبه ما هو مسموع.

وقال أبو الفتح عُمر بن الحاجب: كان أكثر مقامه بنابُلُس، وكان مليحَ المَنْظَر، مُطَّرحاً للتكلُّف، كثيرَ الفائدة، ذا دينٍ وخَيْر، قَوَّالاً بالحق لا يخافُ في الله لومة لأئم، راغباً في التحديث. كان يدخل من الجَبَل[2] قاصداً لمن يسمع عليه، وربما أتى بغدائه فيطعمه لمن يقرأ عليه. تفرَّدَ بعدَّةِ كتب وأجزاء، وانقطعَ بموته حديثٌ كثير - يعني بدمشق -. وأما رفقاؤه ببغداد، فتأخروا، ثم قال: وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وخمسين، وتُوفي في سابع ذي الحجة سنةَ أربع.

قلتُ: روى عنه الضياء، والبِرْزالي، والسَّيْف[3]، والشرف ابن النابُلُسي، والجمال ابن الصَّابوني، والشمس ابن الكَمَال، وخَلْقٌ كثير. وحدَّثنا عنه ببعلبك التاجُ عبدالخالق، وعبدالكريم بن زيد، ومحمد بن بلغزا، وأبو الحُسين شيخُنا، وستُّ الأهل بنت عُلْوان، وداودُ بن محفوظ. وبدمشق العزُّ إسماعيل ابن الفَرَّاء، والعزُّ ابن العماد، والشمس ابن الواسطي، والتقيُّ أحمد ابن مُؤمن، وأبو جعفر محمد ابن المَوازيني، وإسحاق بن سُلْطان. وبنابُلُس العِمادُ عبدالحافظ، وغير هؤلاء. وخُتِمَ حديثُهُ بموت ابن المَوازيني، وبَيْنَ موتهما أربع وثمانون سنة[4].

---

(١) يعني فتوح السلطان المجاهد صلاح الدين يوسف رضي الله عنه، وكان الفتح سنة ٥٨٣ كما هو معروف مشهور.

(٢) جبل قاسيون حيث دور المقادسة - رحمهم الله - فكانوا زينة أهلِ الشام وخيارهم.

(٣) يعني: ابن المجد.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٧٣.

٢٤٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، أبو عَمْرو الكتاميُّ الإشبيليُّ الفقيه.

سمع أبا عبدالله بن زَرْقُون وتفقَّه به ولازَمَهُ، وأبا محمد بن جُمهور، وأبا عبدالله ابن المُجاهد الزَّاهد. وتفقَّه قديماً بأبي محمد بن موْجوال، وأخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف.

قال الأَبَّار[١]: وكان حافظاً لمذهب مالك، بعيداً عن الانقيادِ للسماع منه[٢]. وتُوفي في شوَّال وله ثلاث وثمانون سنة.

٢٤٦- عبدُالرحمن بن عبدالعليِّ بن علي، قاضي القُضاة عمادُ الدين أبو القاسم المِصْريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن السُّكَّري، جَدُّ شيخِنا عمادِ الدين عليّ بن عبدالعزيز.

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ إبراهيم بن سمَاقا، وعليَّ ابن خلف بن مَعْزوز. وصَحِبَ الصالحين، وتفقَّه على الشهاب محمد الطُّوسي، وبرعَ في العلم، وولي قضاء القاهرة وخطابتها، وحدَّثَ، وأفتَى، ودَرَّسَ.

تُوفي في ثامن عشر شوَّال، وله إحدى وسبعون سنة[٣].

٢٤٧- عبدالرحمن بن عُمر بن سَلْمان، أبو الفَرَج الأزَجِيُّ المعروف بابن حَدِيد.

تُوفي في جُمادى الأولى عن نحو من ثمانين سنة. وحَدَّث عن عليِّ بن أبي سَعْد الخَبَّاز[٤].

٢٤٨- عبدُالرحمن بن محمد بن حَمْدان، الفقيه صائنُ الدين أبو القاسم الطِّيْبِيُّ، مُصَنِّف «شَرْح التنبيه»، ومُعيد النظاميَّة.

كان سديد الفتوى، مُتْقِناً، فَرَضِيًّا، حاسِباً، فاضلاً.

٢٤٩- عبدُالسَّلام بن أبي بكر بن عبدالملك بن ثابت، أبو محمد

---

(١) التكملة ٣/ ٤٦.

(٢) يعني: كان عسراً في الرواية.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٦٨.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٧.

البَغْدادِيُّ الجَمَاجميُّ، كان يعمل الجَمَاجِم[1].

وهو رجلٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر[2].

٢٥٠- عبدُالصمد بن الحسن بن يوسف بن أحمد، أبو محمد الأَصْبَحِيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ، المعروف بالمقاماتي؛ لأنه حفظ «مقامات الحريري».

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس ومئة. سَمِعَ من السِّلَفِيِّ أبياتَ شِعْرٍ وحَدَّث بها، وكتبَ الكثيرَ بعد ذلك. وسَمِعَ من الأَرْتَاحِيُّ، وأبي يعقوب بن الطُّفيل، وجماعةٍ. وكان أخباريًّا كثيرَ المحفوظ.

تُوفي في رمضان.

روى عنه المُنذريُّ[3].

٢٥١- عبدالعزيز بن سحْنُون بن عليّ، برهانُ الدين أبو محمد الغُمَاريُّ[4] النَّابيُّ[5] النَّحوِيُّ العَدْل.

وُلِدَ سنةَ أربع وخمسين. وقَدِمَ مصرَ سنةَ ثمانٍ وستين، وحدَّث عن السِّلَفِيّ، وعبدِالله بن بَرِّي، وجماعةٍ بعدهما. وتصدَّرَ لإقراء العَرَبية بجامع مِصْرَ، وانتفعَ الناسُ به.

روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وغيرُه. وتُوفي في ثامن عشر ذي الحِجة.

٢٥٢- عبدُالعزيز بن علي بن عبدالعزيز بن زَيْدان[6]، أبو محمد وأبو بكر السُّمَاتيُّ[7] القُرْطُبيُّ، نزيلُ فاس.

روى عن أبي إسحاق بن قَرْقُول، ونَجَبَة بن يحيى، وأخذ بفاس عن أبي الحسن بن حُنَين، وهو أكبرُ شيوخه.

---

(١) وهي الأقداح من الخشب.

(٢) وتوفي في الرابع من المحرم على ماذكر المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٣٩.

(٣) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢١٦٣ ومنه نقل المؤلف.

(٤) قيده المنذري، وقال: نسبة إلى غمارة القبيلة المشهورة (التكملة ٣/ الترجمة ٢١٧٥).

(٥) قيده المنذري أيضاً.

(٦) جوّد المصنف تقييده بالزاي في أوله.

(٧) جود المؤلف تقييده بخطه بضم السين المهملة.

قال الأبّار[1]: سَمِعَ منه «الموطأ» في سنة خمس وستين وخمس مئة، عن ابن الطَّلاَّع محمد، و «الشِّهاب» للقُضَاعي عن أبي الحسن العَبْسي سماعاً. وأجازَ له جماعةٌ. وكان مِن أهل الفقه، والحديث، والنحو، واللغة، والتاريخ، والأخبار، وأسماءِ الرجال، متصرفاً في فنونٍ كثيرةٍ، أديباً، نحوياً، شاعراً، معلماً بالعربيةِ، مُتقدماً في صناعتها. سمِعَ منه جِلَّةٌ، وسماه التجيبي في «مشيخته» وقال: سَمِعتُ منه وسَمِعَ عليَّ.

قال الأبَّارُ: مولد ابن زَيْدان بقُرطُبَةَ سنةَ تسع وأربعين وخمس مئة، وتُوفي بفاس في خامس رجب سنة أربع وعشرين.

وقال ابن مَسْدي: أخبرني ابنُه يحيى أنَّه مات في سنة ثلاث وعشرين في ثالث رجب.

قال ابن مَسْدي: هو عَلاَّمة زمانه، ورئيسُ أقرانه، كان آخر من حدَّث بفاس عن الكِناني. وذكر لي أنه سَمِعَ بعضَ كتاب الجنابة من «الموطأ» من أبي عبدالله ابن الرَّمّامة. خَرَّج لنفسه «مشيخةً» ولم يكن بفاس أنبلُ منه، قَدِمَها وهو ابنُ ثماني سنين، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

قلتُ: هذا مِن أعيان الرُّواة بالمغرب، ومِن طبقة شيوخه سَمِيُّه عبدالعزيز ابن عليّ بن محمد السُّمَاتي المقرىء من أهل إشبيلية. وقد مَرَّ[2].

٢٥٣- عبدالمُحسن بن أبي العَمِيد بن خالد بن عبدالغَفَّار بن إسماعيل، الإمامُ حجةُ الدين أبو طالب الخَفِيفِيُّ الأبْهَرِيُّ الشافعيُّ الصوفيُّ.

وُلِدَ في رجب سنةَ سِتٍّ وخمسين وخمس مئة. وتفقَّه بهَمَذَانَ على أبي القاسم بن حيدر القَزْويني، وعَلَّق «التَّعلِيقة»[3] عن الفَخْر النُّوقاني.

وسَمِعَ بأصبَهان من الحافظ محمد بن عبدالجليل كُوتاه، وأحمدَ بنِ يَنَال التُّرك، وأبي موسى المَدِيني. وببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعادات

---

(١) التكملة ٣/ ٩٩- ١٠١.

(٢) توفي نحو سنة ٥٦٠ وهناك ترجمه المؤلف.

(٣) التعليقة: الكتاب المقرر في الفقه الذي يُؤهل الطالب للتخرج، وهي تشبه ما يكتبه الأساتذةِ من «محاضرات» في عصرنا.

القَزَّاز. وبأبْهَر من أبي الفتوح عبدالكافي الخطيب. وبهَمَذَان من أبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل القُومساني، وعبدالمنعم الفُرَاويّ. وبدمشقَ من عبدالرحمن بن علي اللَّخْمي، وإسماعيل الجنزوي. وبمصر من هبةالله البُوصيريّ. وبالإسكندرية من القاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي. وبمكة مِن محمود بن عبدالمنعم القَلانسي الدِّمشقي. وبواسط من أبي بكر ابن الباقلاني.

وكان كثيرَ الأسفار والحجِّ، صاحِبَ صلاة وتَهَجُّد وصيام وعِبادةٍ. وله قَدَمٌ في الفقه، والتَّصوُّف، وجاورَ مُدَّةً، وحَضَر حِصار عَكّا مع السلطان صلاح الدين، ثم أقامَ ببغداد، وأمَّ بالصوفية برباط الخَلِيفة.

وسُمِعَ الكثير بقراءته على ابن كُلَيب، ويحيى بن بَوْش، وطبقتهما. وكان يحجُّ كل سنة على السَّبيل الذي لِلجهة[1].

قال ابنُ النجَّار: كان كثير المجُاهدة، والعِبادة، دائم الصيامِ سفَراً وحضَراً، عارفا بكلام المشايخ، وأحوال القوم. وكانت له معرفةٌ، حفظ وإتقان. كتبنا عنه، وكان ثِقةً صدوقاً ثم حج، وجاورَ، وصار إمام المقَام إلى أن توُفي في ثامن صفر[2].

قلتُ: روى عنه ابنُ النَّجَّار، والضياءُ، وابن الحاجب، وأبو عبدالله الدُّبَيثي[3]، وأبو الفرج بن أبي عُمر، وقُطْبُ الدين القَسْطلاني، وغيرُهم.

قرأتُ على أبي المعالي بِمصْر: حدثكم أبو طالب عبدالمُحسن بن فرامرز

---

(١) الجِهَة: من تعابير ذلك العصر، ويُراد بها امرأة الخليفة أو أمه، وجمعها: جهات، ولابن الساعي كتاب «جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء» طبعه العلامة الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - ولعله يقصد بالسبيل هنا: السبيل الذي سَبَّلته السيدة شُجاع أم الخليفة المتوكل على الله المتوفاة سنة ٢٤٨هـ وكانت ذات مال عظيم مشهورة بالبر والإحسان.

(٢) بمكة، لذلك ترجمه التقي الفاسي في العقد الثمين ٥/ ٤٩٣- ٤٩٥. والأصح أنه توفي ليلة السابع من صفر كما ذكر المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٤٧ والقطب القسطلاني الذي حضر دفنه في مقابر الصوفية في اليوم السابع، على ما نقله عنه الفاسي في العقد الثمين.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٤ (باريس ٥٩٢٢). وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١٤٧.

الخفيفي، وأخبركم محمد بن الحُسين؛ قالا: أخبرنا أحمدُ بنُ يَنال، قال: أخبرنا محمدُ بنُ عبدالواحد، قال: حدَّثنا أبو بكر بن مَرْدُوية، قال: حدَّثنا أحمد بن محمدُ بن نُصَير، قال: حدَّثنا أحمد بنُ عِصام، قال: حدَّثنا مُعاذُ بن هشام، قال: حدَّثني أبي عن قَتَادة عن أنَس أن نبي الله ﷺ قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إلهَ إلاَّ الله وكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». أخرجهُ مُسلم[1] عن محمد بن مثنى، عن مُعاذ مثله.

وأخبرنا أبو المجد العُقَيلي إجازةً، قال: أخبرنا عبدُالمُحسن الخَفِيفي بمِنى، قال: أخبرنا عبدُالمنعم، فذكر حديثاً.

٢٥٤- عليُّ بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن أبي الفَرَج، الرئيس موفقُ الدين أبو الحسن الجُذَاميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، صَدْرُ الإسكندرية وعَيْنُها.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة. وحَدَّث عن السِّلَفيّ، وعن أبي الفتوح نصرِ بن قَلاقس الأزْهَري.

تُوفي في سادس ربيع الآخر[2].

٢٥٥- عليّ بن يُونُس بن أحمد بن عُبيدالله، الأجَل عمادُ الدين أبو الحسن البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وخديجةَ النَّهْروانيَّة. ومات في شهر ذي الحِجة.

وهو أخو الوزير عُبيدالله بن يُونُس[3].

٢٥٦- عُمر بن أبي الحارث أعَزُّ[4] بن عُمر بن محمد بن عَمُّويَة[5]، أبو حفص القُرَشيُّ التَّيْميُّ السُّهْرَوَرْديُّ ثم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) الصحيح ١/ ١٢٥، والحديث في صحيح البخاري أيضاً ١/ ١٧ و ٩/ ١٤٩ من طريق هشام، به وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٢٥٩٣).

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٥.

(٣) ينظر تاريخ ابن النجار، الورقة ٧٩ (باريس)، والتكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٧٦.

(٤) قيّده المنذري كما ضبطناه. التكملة ٣/ الترجمة ٢١٥٢.

(٥) قيده المنذري بالحروف أيضاً.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسَمِعَ من أبي الوَقْت «المئة الشُّريحيّة».

وهو أخو محمد وقد ذكِرَ[1]، وكذا أبوهما تقدَّمَ يروي عن أبي عليٍّ بن نَبْهان.

تُوفي هذا في ثالث عشر ربيع الأول.

٢٥٧- عيسى، السُلطانُ الملك المُعَظَّم شرفُ الدين ابنُ السُّلطان الملك العادل سيفِ الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذِي، صاحب دمشق الفقيهُ الحنفيُّ الأديب.

وُلِدَ بالقاهرةِ في سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة، ونشأ بالشام، وحَفِظَ القرآن، وتفقَّه وبَرَعَ في المَذْهبِ، واعتنى «بالجامع الكبير» فشرَحَهُ في عِدَّةِ مُجَلَّدات بمعاونة غيرِه. ولازمَ تاجَ الدين الكِنْدي مدَّةً، وكان ينزلُ إلى داره بدرب العَجَم من القَلْعة والكتابُ تحت إبطِهِ، فأخذ عنه «كتاب سيبوية» وشَرْحَهُ للسِّيرافي، وأخذَ عنه «الحُجَّة في القراءات» لأبي عليٍّ الفارسي، و«الحَمَاسة» وغير ذلك من الكُتُب المُطَوَّلَة، وحَفِظَ «الإيضاح» في النَّحو، وسمعَ «المُسْنَد» من حَنْبَل المُكَبِّر، وسمِعَ من عُمر بن طَبَرْزَد، وغيرِه. وله ديوان شعر.

قال القُوصِيُّ: سمعتُ منه ديوانَهُ، وصنَّفَ في العَرُوض ومع ذلك فما يُقيم الوزن في بعض الأوْقات. وكان مُحِباً لمذهبِهِ، مُتغالياً فيه، كثيرَ الاشتغال مع كثرة الأشغال، وكان مُحِبّاً للفضيلة، قد جعل لمن يعرض «المُفَصَّل» للزمخشري مئةَ دينار، ولمن يحفظ «الجامع الكبير» مئتي دينارٍ، ولمن يحفظ «الإيضاح» ثلاثين ديناراً، سوى الخِلَع. وقد حجَّ في أيام والده سنةَ إحدى عشرة وست مئة. وجَدَّدَ البرك والمَصَانِع، وأحسن إلى الحُجَّاج كثيراً. وبَنَى سُورَ دمشق والطارمة التي على باب الحَدِيد والخان الذي على باب الجابية، وبنى بالقُدس مدرسةً، وبنى عند جعفر الطَّيَّار- رضي الله عنه - مسجداً[2]. وعَمِلَ بمُعان دارَ مَضِيف وحَمَّامين. وكان قد عزم على تسهيل طريق الحاجِّ وأن يبني في كل منزلة. وكان يتكلَّم مع العُلماء، ويُناظر، ويبحث. وكان مَلِكاً

---

(١) في وفيات سنة ٦٠٦.

(٢) يعني: بمؤتة، وهي تقع جنوب عمان.

حازِماً، وافرَ الحُرمةِ، مشهوراً بالشَّجَاعة والإقدام، وفيه تواضعٌ وكَرَمٌ وحياءٌ. وقد ساقَ على فرس واحدٍ من دمشق إلى الإسكندرية في ثمانية أيام في حدودِ سنةِ سبع وست مئة إلى أخيه الملك الكامل محمد، فلما التقيا، قال له الكامل بعد أن اعتنقه والتزمَهُ: اطلع اركب، فقال:

وإذا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحمَّداً فظُهورُهُنَّ على الرُّكَّابِ حَرَامُ

فطرب الكامل وأعجبه.

وكان قد أعدَّ الجواسيسَ والقُصَاد، فإن الفِرَنْج كانوا على كَتِفه، فلذلك كان يَظْلِمُ، ويَعْسِفُ، ويُصادِر. وأخربَ القُدس، لعجزه عن حِفْظه من الفِرَنْج، وأدارَ الخُمور، وكان يَمْلِكُ من العَرِيش إلى حِمْص والكَرَك والشّوبك وإلى العُلى.

وكان عديمَ الالتفات إلى مايرغبُ فيه المُلوكُ من الأبَّهَة والتَّعظيم، وينهى نُوَّابَه عن مُزَاحمة الملوك في طلوع العَلَم على جبل عَرَفات. وكان يركب وحدَه مِراراً عديدة، ثم يتبعه غِلْمانُه يتطاردون خَلْفه. وكان مُكرماً لأصحابه كأنَّهُ واحدٌ منهم، ويُصَلِّي الجُمُعة في تربة عَمِّه صلاح الدين ويمشي منها إلى تُربة أبيه.

تُوفي في سَلخ ذي القَعْدة سنةَ أربع، ودُفن بالقَلْعة، ثم نُقِلَ إلى تُربته ومدرسته بقاسيون، سامحه الله.

ونقلتُ من خطِّ الضياء، قال: كان شُجاعاً، فَقِيهاً، وكان يشرب المُسْكِرَ[1] ويجوِّز شُرْبَهُ!، وكان ربما أعطى العَطاء الكثير لمن لا يشرب حتى يشربه. وأسَّسَ ظُلماً كثيراً ببلاد الشام، وأمَرَ بخراب بيت المقدس، وغيرها من الحُصون[2].

وقال ابن الأثير[3]: كان عالماً بعدَّة علومٍ، فاضلاً فيها، منها الفقه ومنها

---

(١) يعني المختلف فيه، لا المتفق على تحريمه.

(٢) لكن الملك المعظم عيسى أبلى بلاءً حسناً، وجاهد الصليبيين جهاداً عظيماً في نَوْبة دمياط التي كانت مِن أشد الحملات خطراً على الأمة، فنسأل الله سبحانه أن يتجاوزَ عنه بعضَ ما أخطأ، فجهاد العدو له منزلةٌ عظمى عند الله تعالى.

(٣) الكامل ١٢/ ٤٧٢.

عِلْمُ النحو، وكذلك اللغة. نَفَقَ العِلْمُ في سُوقِهِ وقصدَهُ العُلماء من الآفاق فأكرَمَهُم وأعطاهم، إلى أن قال: لم يسمع أحدٌ منه ممن يصحبه كلمةً نزقة. وكان يقول كثيراً: اعتقادي في الأصول ما سطَّره أبو جعفر الطحاوي[1]. وأوصى أن يُدفن في لحدٍ، وأن لايُبنَى عليه بناءٌ، بل يكون قبره تحتَ السماء، وكان يقول في مرضه: لي عند الله في أمر دِمياط ما أرجو أن يرحمني به[2].

وقال ابنُ واصل[3]: كان جند المُعَظَّم ثلاثة آلاف فارس لم يكن عند أحد من إخوته جند مثلهم في فرط تَجَمُّلِهم، وحُسْنِ زيِّهم، فكان بهذا العَسْكر القليل يُقاوم إخوتَهُ، فكان الكاملُ يخافه لما يتوهَّمهُ من مَيْلِ عَسْكر مِصْرَ إليه لما يعلمونه من اعتنائه بأمر أجناده. وكان المُعظَّمُ يخطب لأخيه الكامل في بلاده، ويضرب السكَّةَ باسمه، ولا يذكر اسمَه مع الكامل. وكان مع شهامته، وعِظم هيبته قليلَ التكلف جداً، لا يَرْكَبُ في السَّنَاجق السلطانية في غالب أوقاته، بل في جَمْع قليل وعلى رأسه كلوتة صفراء بلا شاش[4]، ويَتخَرَّقَ الطُّرق، ولا يُطَرِّق لهُ أحدٌ. ولقد رأيتُه بالبيت المُقَدَّس في سنةِ ثلاث وعشرين والرجالُ والنِّساءُ يُزاحمونه ولا يردُّهم. ولما كَثُر هذا منه، ضُرِبَ به المَثَلُ، فمن فعلَ فِعْلاً لا تَكَلُّف فيه قيل: «فعله بالمُعَظَّمي». وكان شيخُه في الفقه جمال الدين الحَصِيريّ، تَرَدَّدَ إليه وإلى الكِنْدي كثيراً. وكان قد بحث «كتاب سيبوية» وطالعه مرات. بلغني أن أباه قال له: كيف خالفتَ أهلك وصِرت حنفياً؟ قال: يا خوند ألا تَرْضَوْنَ أن يكونَ منا واحِدٌ مُسلم؟ قاله على سبيل المُداعبة.

٢٥٨- فاطمة بنت يونس.

وأخوها هو الوزيرُ أبو المظفر عُبيدالله بن يُونُس.

روت بالإجازة عن أبي الحسن بن غَبْرَة[5].

---

(١) ونعم الاعتقاد.

(٢) إن شاء الله تعالى، فانظر ما علقنا قبل قليل.

(٣) مفرج الكروب ٤/ ٢٠٩- ٢١٠ بتصرف.

(٤) يعني بلا عمامة. وانظر صبح الأعشى ٤/ ٥.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٨.

٢٥٩- الفَتْح بن عبدالله بن محمد بن علي بن هِبة الله بن عبدالسلام ابن يحيى، عميدُ الدين أبو الفرج بن أبي منصور بن أبي الفتح بن أبي الحسن، البَغْداديُّ الكاتب.

وُلِدَ يومَ عاشوراء سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة. وسمع من جدِّه أبي الفتح، ومحمد بن أحمد الطرائِفيّ، ومحمد بن عُمر الأرْمَوِيِّ، وأبي غالب محمد بن علي ابن الدَّاية، وأحمد بن طاهر المِيْهَني، وقاضي القضاة علي بن الحُسين الزَّيْنَبِيّ، وهبةِ الله بن أبي شَرِيك الحاسِب، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُري، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، ونُوشتكين الرِّضْوانيّ، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأحمد بن محمد ابن الإخوة المُخَلَّطي، وجماعةٍ.

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ منهم البِرْزالي، وعُمر ابن الحاجب، والسيفُ ابن المَجْد، والقاضي شمس الدين ابن العِماد، وتقي الدين ابن الواسطي، والشمس ابن الزَّين، والكمال عبدالرحمن المُكَبِّر، والجمال محمد ابن الدَّبَّاب، والشهابُ الأَبَرْقُوهِي. وكان أسندَ من بقي بالعِراق.

قال المُنذري[1]: كان شيخاً حسناً، كاتباً، أديباً، له شعرٌ، وتصرَّفَ في الأعمال الدِّيوانية، وأضرَّ في آخر عُمُره، وانفردَ بأكثر شيوخه ومَرْوياتِهِ. وهو مِن بيت الحديث، هو، وأبوه، وجدُّه وجدُّ أبيه.

وقال ابنُ الحاجب: هو من محلة الدِّينارية بباب الأزَج، وكان قديماً بسكن بمنزل أسلافه بدار الخلافة. وهو بقيةُ بيتهِ صارت الرِّحلةَ إليه من البلاد وتكاثرَ عليه الطَّلبةُ، واشتُهِرَ اسمُهُ. وكان من ذوي المناصب والولايات، فَهْماً بصنعته، ترك الخِدمةَ وبقي قانعًا بالكَفَاف، وأضَرَّ بأخَرَةٍ وكان كثيرَ الأمراض حتى أُقْعِدَ. وكانَ مجلسُهُ مجلسَ هيبةٍ ووَقار، لايكاد يَشِذُّ عنه حَرْف، مُحقِّق لسماعاته إلا أنَّه لم يكن يُحب الرِّواية لمرضه واشتغاله بنفسه. وكان كثيرَ الذِّكْر ذا هيبةٍ ووَقار، وكان يتوالى[2] ولم يظهر لنا ما نُنكره عليه، بل كان يترحمُ على الصحابة، ويَلْعن مَن يسبُّهم. وكان يَنْظِمُ الشعرَ في الزُّهد والنَّدَم على ما فات، وكان ثقةً صحيحَ السَّماع، ولم يكن مُكثراً، لكنه تَفَرَّدَ بعدة أجزاء - ثم سمى

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٤٣.

(٢) أي: يتشيع، وهو مِن تعابير العصر.

الأجزاءَ التي تفرَّدَ بها-، وقال: تُوفي في الرابع والعشرين من المحرَّم[1].

وروى عنه الدُّبَيثي، وقال[2]: هو من أهل بيت حديثٍ، وكُلُهم ثقات.

قلتُ: وآخرُ من روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنتُ سُليمان الأنصارية. وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتحُ بن عبدالسَّلام، قال: أخبرنا محمدُ بن عليّ ابن الدَّاية، ومحمد بن عُمر القاضي. وأخبرنا حضوراً محمد ابن أحمد الطرائفي، (ح)، وأنبانا يحيى بنُ أبي منصور الحَنْبلي، قال: أخبرنا عُمر بن محمد المؤدِّب ببغداد، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البَنَّاء، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبو منصور بن خَيْرون، وعبدُالخالق ابن البَدِن؛ قالوا - سبعتُهم-: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، قال: أخبرنا عُبيدالله بن عبدالرحمن، قال: أخبرنا جعفر الفِرْيابيُّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن البَلْخِيُّ، قال: أخبرنا عبدالله بن المُبارك، قال: أخبرنا سُفيان الثوري، قال: كان يُقَالُ إذا عَرَفْتَ نَفْسَكَ لم يَضرَّك ما قيل فيك.

قال المبارك ابن الشَّعَّار المَوْصِلِي في «قلائد الجمان»[3]: كان الفتحُ يرجع إلى أدَب، وسَلامة قريحة في الشعر. قال: وكان مشتهراً بالتَّشيع والغلوّ فيه على مذهب الإمامية. كتب من قوله إلى الناصر لدين الله:

مولايَ عَبْدُكَ قَدْ أضَرَّ وَقَدَ غَدا ... في قَعْرِ مَنْزِلِه طَرِيحاً كالحَجَرْ

لا يَسْتَطِيع السَّعْيَ فيما نَابَهُ ... لمُصَابِهِ بالعَيْنِ مَعْ وَهْنِ الكِبَرْ

٢٦٠- قرة العين بنت المقرىء يعقوب بن يوسف الحَرْبِيّ.

رَوَت عن أبي بكر عَتِيق بن صِيْلا، وماتت في صفر[4].

٢٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سَلْمون، أبو الحسن البَلَنسيُّ.

---

(١) بينما ورخ المنذريُّ وفاته في الثالث والعشرين من المحرم. التكملة ٣/ الترجمة ٢١٤٣.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخه، ولكن نقله ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» ٤/ الترجمة ١٣٩٦.

(٣) «عقود الجمان»، أو «قلائد الجمان» ٥/ الورقة ٢٥٢.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٤٦.

قرأ لورش على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه «الموطأ» و «البخاري» و«التَّيْسِير».

قال الأَبَّار[1]: وكان عَدْلاً مرضياً. سمعتُ منه، وله دُكان بالعطَّارين يجلس فيها، ولم يكن له علمٌ بالحديث ولا بغيره. أخذ عنه أصحابُنا. وتُوفي في ربيع الآخر، وَوُلِدَ سنةَ سبع وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه رضي الدين الشَّاطِبي اللُّغوي، وقاضي تُونس أبو العباس ابن الغماز، وابن مَسْدي وقال: سَمِعَ من ابن هُذَيل سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٢٦٢- محمد بن حاتِم بن مُتَوَكّل، أبو بكر التَّمِيميُّ القُرطبيُّ الأصل الإشبيليُّ.

ولي القضاء، وحدَّث عن أبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر ابن الجَدِّ.

قال الأبّار[2]: تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٦٣- محمد بن الحُسين بن حَرْب، أبو البركات الدَّارَقَزِّيُّ المُقرىءُ.

قرأ القرآنَ على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف بالقراءات. وأقرأ، وكانَ عالي الإسناد في القراءات فإنَّ شيخَهُ من أصحاب أبي طاهر بن سِوَار، وثابت بن بنْدار.

وسَمِعَ من ابن شُنَيف، ولاحِق ودَهْبَل ابني عليٍّ بن كارَه. وحدَّث. وماتَ في شوَّال[3].

٢٦٤- محمد بن حمزة بن محمد بن أبي سَلَمة، أبو الوفاء الحَلَبيُّ.

سَمِعَ عبدَالله بن محمد الأشيْريَّ، وعنه مجد الدين ابن العَدِيم.

٢٦٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر، أبو الفَضْل العَلَويُّ الحُسينيُّ النَّقيب.

وَلِيَ نقابة العَلَويين بالعِراق بعد وفاة أبيه سنةَ إحدى وثمانين وخمس

---

(١) التكملة ٢/ ١٢٧.

(٢) التكملة ٢/ ١٢٧.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٦٧.

مئة، ثم عُزِلَ سنةَ سبع وثمانين، وجَلَسَ في بيته خامِلاً إلى هذا الوقت.

تُوفي في سادسِ صفر.

وأحسبه روى عن جدِّه.

٢٦٦- محمدُ بنُ عبدالمعيد ابن الشيخ عبدالمغيث بن زهير[١].

سَمِعَ من جدِّه، ومن فارس الحَفَّار. وحدَّث. ومات كَهْلاً في ذي القَعْدة[٢].

٢٦٧- محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن يحيى، الشيخ أبو عبدالله الغافِقيُّ المُرسيُّ الشَّارِّيُّ، وشارَّة: من عَمَل مُرسية.

قال الأَبَّار[٣]: أخذ القراءاتِ عن أبي نَصْر فتح بن يوسف صاحِب أبي داود المقرىء. وسكنَ سَبْتَةَ. وقد سَمِعَ من أبي العباس بن إدريس، وتفقَّهَ على أبي محمد بن عاشِر. روى عنه ابنُه أبو الحسن، وعاشَ نَيِّفاً وثمانينَ سنة.

٢٦٨- محمد بن القاسم بن هِبة الله التَّكْريتيُّ، الفقيه أبو عبدالله.

فقيهٌ، إمام، مُفْتٍ، صالحٌ، أعادَ بالنِّظاميّة ببغدادَ، ثم دَرَّس بالقَيْصَرية[٤] ببغداد. وكان حَمِقاً، تَيَّاهاً، يَحطُّ رتبتَه بكثرة دعاويه، وقد أخرجَ مرةً من بغداد، وجَرَت له أمور[٥].

٢٦٩- محمد بن أبي الفتوح الليث بن شُجاع بنِ سُعود، أبو هريرة ابن الوَسْطانيِّ، البَغْداديُّ الأزَجِيُّ الدِّيناريُّ اللَّبَّان الضَّرير.

سَمِعَ من أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي القاسم أحمد بن قَفَرْجَل، وهِبة الله ابن هلال الدَّقَّاق، والشيخ عبدالقادر، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وجماعةٍ.

وهو من محلة الدِّينارِيّة.

---

(١) يعني: الحربي.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٧٠.

(٣) التكملة ٢/ ١٢٨.

(٤) كانت هذه المدرسة بالقرب من مدرسة الشيخ أبي النجيب السهروردي (انظر بحثنا في كتاب حضارة العراق ٨/ ١٠٠- ١٠١).

(٥) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٩.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ[1]، وعُمر ابن الحاجب، والتقيُّ ابن الواسطي.

وأخبرنا عنه الأَبَرْقُوهي. وأضَرَّ بأخَرَةَ، وَرَقَّ حالهُ.

وتُوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأوَّل[2].

أخبرني الأَبَرْقُوهيُّ، قال: أخبرنا أبو هريرةَ، وزيدُ بن يحيى؛ قالا: أخبرنا أحمد بن قَفَرْجَل، قال: أخبرنا عاصمٌ، قال: أخبرنا ابن مَهْدي، قال: حدّثنا المَحامِليُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك، عن ربيعة، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقِي، أنه سأل رافع بن خَدِيج عن كراءِ الأرض فقال: نهى رسولُ الله ﷺ عن كِراءِ الأرْضِ. فقلتُ: أبالذَّهَبِ والوَرِقِ؟ قال: أما الذَّهَبُ والوَرِقُ فلا بَأسَ بِهِ». رواه مسلم[3].

٢٧٠- محمد[4] ابنُ الإمام أبي الوليد المعروف بالحَفِيد محمد بن أحمد ابن الإمام محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد، القاضي أبو الحسن القرطبيُّ.

بقيةُ بيته نُبْلاً وجلالاً. ناب في الحُكْم وما استَقَلَّ. سَمِعَ من جدِّه أبي القاسم، ومن ابن بَشْكُوال.

كتبَ عنه ابن مَسْدي، وأرَّخَ وفاتَه في رمضان هذا العام.

٢٧١- محمد بن موسى بن هِشام المُرْسِيُّ.

سمع من أبي القاسم بن حُبَيْش وطبقتِه. ووَلِيَ قضاء بَسْطَة.

ورَّخَهُ الأبَّار[5].

٢٧٢- محمد بن أبي البركات بن عليّ، أبو البَدْر الأزَجِيُّ الدَّقَّاق.

حدَّث بالإجازَةِ عن الشيخ عبدالقادر، وغيرِه. ومات في ربيع الآخر[6].

٢٧٣- مالك بن يَدّوْ المَغْربيُّ الزَّاهدُ، نزيلُ الإسكندرية.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٣.

(٣) الصحيح ٥/ ٢٤، وهو في الموطأ (٢٠٧٣برواية الليثي).

(٤) سيعيده المؤلف في وفيات السنة الآتية.

(٥) التكملة ٢/ ١٢٧.

(٦) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٤.

صالحٌ، قانِتٌ، عابدٌ، صَحِبَ المشايخَ، وانتفعَ به جماعةٌ.

قال الزَّكيُّ المنذري[1]: قيل: إنَّه سألَ الله تعالى أن يُخْمِلَ ذكرَه، فلم تكن شُهرته بحسب ما تقتضيه رُتْبَته.

٢٧٤- مُطَّلب بن بَدْر بن المطَّلب بن زَهْمان[2]، أبو محمد الكُرديُّ الجُنْديُّ البَشِيريُّ البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين، وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، ومَعْمَر ابن الفاخر. وحدَّثَ.

والبَشِيري: - بفتح الباء - نسبة إلى جدّهم بَشِير.

تُوفي في سادس ذي القَعْدة.

٢٧٥- يعقوب، الملك المعزُّ، ويُقال: الملك الأعز، شَرَف الدين أبو يوسف ابن السُّلْطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالله بن بَرّي النَّحوي، وابن أسْعَد الجواني، وقرأ القرآن على الأرْتَاحيِّ. وكان متواضعاً، كثيرَ التِلاوة، دَيِّناً.

حَدَّث بالحَرَمَيْنِ ودمشق، وكان صَدُوقاً؛ سَمِعَ منه الزكي البِرْزالي، وابن الحاجب، وعبدالله بن محمد بن حَسَّان الخطيب.

وتُوفي بحلب[3].

●- يعيش سيأتي في ست وعشرين وست مئة.

٢٧٦- يوسف بن إبراهيم بن تُرَيك بن عبدالمُحسن، أبو المظفر البَيِّع.

مِن بيت الحديث، سَمِعَ من عَمِّه عبدالمحسن بن تُرَيك، ومات في رجب[4].

---

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٢١٤٢ وذكر أنَّه توفي في الخامس عشر من المحرم.

(٢) قيده المنذري بالحروف (التكملة ٣/ الترجمة ٢١٦٩).

(٣) سيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦٢٧ (الترجمة ٤٣٩) نقلاً من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣١٨.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥٩.

٢٧٧- المُهَذب يوسف بن أبي سعيد السّامِريُّ الطبيبُ الصاحبُ.

بَرَعَ في الطِّبِّ، وقرأ على مُهَذَّبِ الدين ابن النَّقَّاش، وجماعةٍ. وخَدَمَ الملكَ الأمجدَ صاحبَ بعلبك، وحَظِيَ لديه، ونالَ الأموالَ، ثم وَزَرَ له، واستحوذَ عليه. وما أحلَى ما قال فِتيان الشَّاغُوريّ في الأمجد:

أصْبَحَ في السَّامِرِيّ معتقِداً معْتَقَدَ السَّامِرِيِّ في العِجْلِ

ولم يزل أمرهُ مستقيماً حتى كثرت الشكاوى من أقاربه ببعلبك، فإنهم قصدوه من دمشق، واستخدمهم في الجهات، فنكبه الأمجدُ ونكبهم، واستصفى أموالَهم، وسجَنَهُ، ثم أطلقَهُ، فجاءَ إلى دمشق.

ومات في صَفَر.

وهو عَمُّ المُوفَّق أمين الدَّوْلة[1].

٢٧٨- يوسُف بن المُظفَّر بن شُجاع، أبو محمد العاقُوليُّ ثم البَغْداديُّ الأزَجيُّ الصَفَّار الزاهد، تلميذُ الشيخ عبدالقادر ومريدُه.

سَمِعَ من أحمد بن قَفَرْجَل، وابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعةٍ. وحدَّث.

وله كلام حَسَنٌ في التَّصوُّف والحقيقة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، يُتَبَرَّك به. وهو آخرُ من لَبِسَ الخِرْقَةَ من الشيخ.

وُلِدَ في رجب سنة خمس وثلاثين، وتُوفي في المحرَّم[2]. وأخَذَ عنه السيفُ ابن المَجْد. وسَمِعَ منه الجمال محمد ابن الدَّبَّاب؛ سَمِعَ منه الأول والثاني من «حديث» أبي علي بن خُزَيمة البَغْدادي. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

٢٧٩- أبو العباس ابن البَقَّال، أحدُ الكبار المُتكلِّمين العالمين بالأصول بالمغرب.

أخذ عنه أبو الحسن البَصْري.

وَرَّخه ابنُ عِمْران السبتي في هذا العام، سمعتُ ذلك منه.

٢٨٠- أبو عبدالله بن حَمَّاد العَسْقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ.

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٧٢١- ٧٢٣.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٤٤.

روى عن يحيى الثقفي.

وهو والدُ المُسند إسماعيلُ بن أبي عبدالله.

ورَّخَهُ الضياءُ، فقال: تُوفي في صفر. وكان محافِظاً على الجماعة، وسألتُه عن مولده، فقال: سَنَةَ أخْذِ عَسْقلان، وأخِذَ في سنة ثمان وأربعين[1].

وفيها وُلد:

الشيخُ تاج الدين عبدالرحمن بن إبراهيم الفَزَاريُّ شيخ الشافعية، والقاضي عمادُ الدين عبدالرحمن بن سالم بن واصل الحَمَويُّ، والمحيي أبو بكر بن عبدالله ابن خطيب الآبَّار، والنجمُ عبدالغفار بن محمد بن المُغَيْزل الحَمَوي، والزين محمد بن عبدالوَهَّاب بن أحمد ابن الجَبَّاب السَّعْديُّ، والعزُّ أحمد ابن شمس الدين المُسَلَّم بن عَلَّان، والشمس محمد بن يوسف الإرْبِليُّ الذَّهبيُّ، والبَدْرُ حسنُ بن أحمد بن عطاء الأذرعيُّ بحلب، والزين محمد بن أحمد العُقَيليُّ ابن القَلانِسي والد الشيخ الجلال، والشرفُ إبراهيم بن أبي الحسن بن صَدَقة المُخَرِّميُّ، والتقيُّ عبدالملك بن أيبك المَعَرِّيُّ الفقيه، والشمس محمد بن مكي بن أبي الذِّكر الصِّقِلِّيُّ، والشمسُ محمد بن أحمد بن نوال الرُّصافيُّ، وأبو الحَرَم بن محمد الأبار نزيل عَجْلون، والفخرُ عثمان بن يوسف بن مَكْتوم.

وفي حدودها وُلد:

الشيخُ شعبان الإربليُّ، والشيخُ أبو الحسن علي بن أحمد ابن البَقَّال، والشيخة ستُّ الوزراء بنت عُمر ابن المُنَجَّى، وشمسُ الدين محمد بن إبراهيم ابن العيش الأنصاريُّ.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٥١.

سنة خمس وعشرين وست مئة

٢٨١- أحمد بن تَمِيم بن هِشام بن أحمد بن عبدالله بن حَيُّون، المُحدِّث محب الدين أبو العباس البَهْرانيُّ اللَّبْلِيُّ.

وُلد ببُلَيْدَة لَبْلَةَ من الأندلس، في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. أحدُ الرَّحَّالين إلى الآفاق في الحديث، سمِعَ ببغداد من ابن طَبَرْزَد، وطبقتِه، وبمصر من أبي نِزار ربيعة اليَمَني، وغيرِه، وبخُراسان من المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشَّعْريَّة، وعبدِالرحيم بن أبي سَعْد السَّمْعاني.

ذكره ابن الأَبَّار[١]: روى عن أبيه، وابن الجدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون[٢]. وقال ابن نُقْطَة[٣]: ثِقَةٌ، صالح.

ذكره ابنُ الحاجب، فقال: أحدُ الأئمة المعروفين بطلب الحديث، حسنُ الخطِّ، صحيحُ النَّقل، ثِقةٌ، شافعيُّ المذهب، وقيل: إنه كان حَزْمياً، كريمُ النفس، حُلْوُ المفاكهة. وكان من وجوه أهل بلده، وهي قريبة من إشبيلية.

قلتُ: روى عنه مجد الدين عبدالرحمن ابن العَدِيم، والتاجُ عبدالخالق البعلبكي، وغيرهما. وتُوفي في منتصف رجب بدمشق[٤].

٢٨٢- أحمد بن الخَضِر بن هِبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس، أبو المعالي الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، أخو هِبة الله.

وُلِدَ بعد الأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبيه، وحمزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم الحافظ[٥].

وهو من بيت العلم والرِّواية، وكان صوفياً، عامِّياً، قليلَ الفَضِيلة. روى

---

(١) التكملة ١/ ٩٩.

(٢) لكنه قال: «توفي قبل العشرين وست مئة» فما عرف وفاته لوفاته ببلاد الشام البعيدة عنه.

(٣) إكمال الإكمال ٥/ ٢١٥، وقد نقله المصنف من تكملة ابن الأبار.

(٤) لعل الأصح ماذكره المنذري وهو رفيقه، قال: وفي السابع عشر من رجب توفي رفيقنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن تميم... بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية بالشوف...» ٣/ الترجمة ٢١٩٩.

(٥) يعني: ابن عساكر.

عنه البِرْزاليُّ، والضياء، والمجد ابن العَدِيم، والجمال محمد ابن الصابونيِّ، والتقي ابن الواسطيّ، والسيف علي ابن الرَّضي، وابن المُجاور، وسَعْد الخَيْر النابلسيُّ، والعماد عبدالحافظ روى لنا عنه العماد «الأربعين» لنَصْر المقدسي.

وتُوفي في رمضان[1].

٢٨٣- أحمد بن شِيرُوية بن شهردار بن شيرُوية، أبو مُسلم الدَّيلميُّ الهَمَذانيُّ.

سَمِعَ من جدِّه، ومن نَصْر بن المُظفَّر البَرْمَكِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزيِّ، وأبي الخير الباغبان، وأبي زُرعة المقدسيِّ، وسمِعَ «صحيح البُخاري» من أبي الوقت.

قال ابن نُقطة[2]: وهو شيخ مُكثر، ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، سمعتُ منه بهَمَذان. وبلغنا أنَّه تُوفي بها في ثاني عشر شعبان من سنة خمس وعشرين.

قلتُ: وروى عنه أيضاً الزكيُّ البِرْزاليُّ، والضياء المقدسيُّ، وقال: هو ابن شيخِنا، ووُلِدَ في سنة ست وأربعين.

قلتُ: وأجازَ للفخر عليٍّ وجماعةٍ.

٢٨٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن رَبيع الأشْعَريُّ القُرطبيُّ، أبو جعفر.

روى عن أبيه، وأبي القاسم بن بَشْكُوَال، وأبي محمد عبدالمُنعم بن الفَرَس، وأبي بكر ابن الجدِّ، وغيرِهم.

وتَولَّى خطابة قُرطبة إلى أن مات في جُمادى الآخرة أو رجب من السنة.

روى عنه ابن أخيه القاضي أبو الحُسين محمد بن أبي عامر يحيى.

٢٨٥- أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحَكَم بن الوليد بن سُلَيمان بن أبي الحديد السُّلَمِيُّ، النَّظَّام أبو العباس.

وُلِدَ بدمشق في جُمادى الآخرة سنة سبعين وخمس مئة. من بيتٍ مشهورٍ، روى منهم جماعةٌ الحديث، وفيهم علماءُ وخطباء.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢١٠.

(٢) التقييد ١٤٣.

سمِعَ الكِنْدي، والخُشُوعي، وابن طَبَرْزَد، وبمصرَ البُوصيري، وابن ياسين، وببغدادَ أصحابَ ابنَ الحُصَيْن، وبأصبَهان عينَ الشمس الثَّقفية.

وسَكَنَ حلب مُدَّةً في صباه، وكان مَلِيحاً، ولما سافَرَ عنها عَمِلَ المُهَذَّب ماجد بن محمد بن نَصْر ابن القَيْسراني فيه:

لا لِلصَّفي صَافَى ولا للرَّضِي راضَى ولا رَقَّ لِخَطْبِ الخَطيب

وحَصَّل جملةً من الكُتُب النَّفيسة، وخُطوط الشيوخ، واتصلَ بخدمة الملك الأشرف ابن العادل. وكان معه فَرْدَةُ نَعْلِ النبيِّ ﷺ، وَرِثَهُ عن آبائه، والأمرُ معروف فيه، فإنَّ الحافظ ابن السَّمْعاني ذكر أنه رأى هذا النَّعْلَ لما قَدِمَ دمشق عند عبدالرحمن بن أبي الحديد في سنة ست وثلاثين وخمس مئة. وكان الأشرف يُقَرِّبُهُ لأجله، ويُؤْثِرُ أن يشتريَه منه، ويقفه في مكان يُزارُ فيه، فلم يَسْمَحْ بذلك، ولعلَّه سمح بأن يقطع له منه قِطْعةً، ففكر الأشرفُ أن الباب ينفتح في ذلك، فامتنع من ذلك. ثم رتَّبه الملكُ الأشرفُ بمشهد الخليل المعروف بالذَّهباني بين حَرَّان والرَّقة، وقَرَّرَ له معلُوماً، فأقامَ هناك حتى توفي، وأوصى بالنَّعْل للأشرفِ، ففرِحَ به، وأقَرَّهُ بدارِ الحديث بدمشق.

تُوفي بالمشهد المذكور في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وست مئة. وكان دَمِثَ الأخلاقِ، لطيفاً، حَسَن المعاشرة. روى عنه ابن الدُّبَيْثي، وابن النَّجَّار أناشيدَ[1].

٢٨٦- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عليّ، أبو منصور ابن البَرَّاج، البَغْداديُّ الصوفيُّ الوَكِيل.

شيخٌ صالحٌ. خَيِّر. سَمِعَ «سُنن النَّسائي» من أبي زُرْعَة، وسَمِعَ من ابن البَطِّي «جزء البانياسي»، وسَمِعَ من أحمد ابن المُقَرَّب «أخبار مكة» للأزرقي.

روى عنه ابنُ الحاجب، فقال: رجلٌ صالح، كثيرُ التِّلاوة، كثيرُ الصَّمْت، لا يكاد يتكلم إلا جواباً. سَمِعْتُ عليه مُعْظَمَ «النَّسائي» وهو كُلُّه بسماعه من أبي زُرْعَة.

قلتُ: روى عنه السيف ابن المَجْد، والتقي ابن الواسطي، والشَّمْسُ ابن

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار ١٤٩- ١٥٠.

الزَّين، وأبو الفضل محمد ابن الدَّبَّاب. وروى لنا عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُليمان.

وتُوفي في رابع المحرَّم[1].

٢٨٧- أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن الإمام بَقي بن مَخْلد، قاضي الجماعة العَلاَّمةُ أبو القاسم الأَمَويُّ القُرْطُبيُّ البَقَويُّ.

سمع أباه، وجدَّه أبا الحسن، ومحمد بن عبدالحق الخَزْرَجي، وأبوي القاسم ابن بَشْكُوال والسُّهَيليّ. وأجازَ له أبو الحسن شُرَيحُ بن محمد، وعبدُالملك بن مَسَرَّة، وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعةٍ. وهو آخِرُ من حدَّث في الدنيا عن شُرَيح، وآخِرُ من روى «الموطأ» عن ابن عبدالحق؛ سمعه منه بسماعه من ابن الطَّلاَّع.

قال ابن مَسْدي: رَأسَ شيخُنا هذا بالمغربين، وَوَلِيَ القضاء بالعُدْوَتين. ولما أسنَّ، استعفَى ورجع إلى بَلَده، فأقامَ قاضياً بها إلى أن غلب عليه الكِبَرُ، فلَزِمَ منزله، وكان عارفاً بالإجماع والخِلاف، مائلاً إلى الترجيح والإنصاف.

قلتُ: وحدَّث هو، وجميعُ آبائه.

ذكره الأَبَّار، فقال[2]: هو من رجالات الأندلس جلالاً وكمالاً، ولا نعلم بها بيتاً أعرقَ مِن بيته في العِلْم والنَّبَاهة إلا بيتَ بني مُغيث بقُرطبة، وبيت بني الباجي بإشبيلية، وله التقدُّم على هؤلاء. ووَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بمرَّاكُش مُضافاً إلى خطتي المَظالم والكِتابة العُليا فحُمِدَت سيرتُه، ولم تزده الرِّفعة إلا تواضعاً. ثم صُرِفَ عن ذلك كُلِّه وأقام بمَرَّاكُش زَمَاناً إلى أن قُلِّدَ قضاءَ بلده وذهبَ إليه، ثم صُرِف عنه قبل وفاته بيسير، فازدحمَ الطلبةُ عليه، وكان أهلاً لذلك.

وقال ابنُ الزبير أو غيرُه: كان لأبي القاسم باعٌ مديدٌ في علْم النحو، والأدب. تنافسَ الناسُ في الأخذِ عنه وقرأ جميعَ «سيبوية» على الإمام أبي العباس أحمد بن عبدِالرحمن بن مَضَاء، وقرأ عليه «المقامات».

قلتُ: ومِن المتأخرين الذين رَوَوْا عنه بالإجازةِ محمد بن عياش بن

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢١٧٩.

(٢) التكملة ١/ ١٠٢.

محمد الخَزْرَجي، والخطيب أبو القاسم بن يوسف بن الأيسر الجُذَامي، وأبو الحكم مالكُ بن عبدالرحمن ابن المرَحَّل المالقي، وأبو محمد عبدُالله بن محمد ابن هارون الطائي الكاتب؛ وقد سَمعَ منه ابنُ هارون هذا «الموطأ» سنةَ عشرين وست مئة، وحدَّث به سنةَ سبعِ مئة، وفيها أجازَ لنا مروياته ثم اختلط بعد ذلك، ووقع في الهرم.

فكتب إلينا ابنُ هارون من تُونس - ومولده سنةَ ثلاث وست مئة : أن أبا القاسم أحمد بن يزيد الحاكم أجاز لهم، وهو آخر مَنْ حدَّث عنه، قال: أنبأنا أبو الحسن شُرَيح بن محمد الرُّعيني، وهو آخِرُ من حدَّث عنه، عن الحافظ أبي محمد بن حَزْم وهو آخِرُ من روى عنه، قال: أخبرنا يحيى بنُ عبدالرحمن، قال: أخبرنا قاسم بن أصْبَغ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله العَبْسي، قال: حدَّثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ»[1].

وكان أبو القاسم يغلِبُ عليه النُّزوع إلى مذهب أهل الحديث والظاهر في أحكامه وأمورِه.

وتوفي إثر صلاة الجُمُعة الخامس عشر من رمضان. وكان مولدُه في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وتجاوز ثمانياً وثمانين سنة - رحمه الله -.

وممن تأخَّر من أصحابه الإمام أبو الحُسين بن أبي الرَّبيع. وأجاز لمالك ابن المُرَحَّل، وابن عَيَّاش المالقي، ومحمد بن محمد المؤمنائي الفاسي.

٢٨٨- أرسلان، أبو سعيد السَّيِّديُّ مولى السَّيِّدة بنت أمير المؤمنين المُقتفي.

عاش نيِّفاً وتسعين سنة، وحدَّث عن أبي المعالي الباجِسْرائي، وتُوفي في ذي الحِجة ببغداد[2].

٢٨٩- إسحاق، الملك المعزُّ أبو يعقوب ابن السُّلْطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

---

(١) أخرجه البخاري ٣/ ٣٤ و ٩/ ١٧٥، ومسلم ٣/ ١٥٧ و ١٥٨ من طريق أبي صالح، به، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٧٦٦).

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٢٠.

سَمِعَ من عبدالله بن بَرّي النَّحوي، وحدَّثَ. وكان فاضلاً، حسنَ المُذاكرة. نزلَ بحلب عند أخيه في حُرْمَةٍ وتجمُّل.

تقنطرَ به فرسُهُ في الصَّيْد، فمات في ذي الحِجة، وله سِتٌّ وخمسون سنة.

٢٩٠- أسعد بن حسن بن أسعد بن عبدالرحمن ابن العَجَمِيِّ، الحَلَبِيُّ العلاَّمةُ أبو المعالي.

تفقَّه على أبي الحُسين عبدِالملك بن نَصْر الله، وبالمَوْصل على أبي حامد ابن يونُس. ودخل خُراسان، فسكنها مُدَّةً، ثم عاد إلى حلب، ودَرَّسَ بالظاهرية، وأفتَى، وأفادَ.

تُوفي بدمشق بعد قُدومه من الحج في شهر ربيع الأوَّلِ، وحُمِلَ فَدُفِنَ بحلب، وعاش إحدى وستين سنة؛ أنبأني بذلك أبو العلاء الفَرَضِيُّ.

٢٩١- إسفنديار بن الموفَّق بن محمد بن يحيى، أبو الفضل البُوشَنْجيُّ الأصل الواسطيُّ المولد البَغْداديُّ الدار الكاتب الواعظ.

قرأ القراءاتِ بواسطَ على أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زُرَيْق، وغيرِه، وبالمَوْصل على القُرطبي، وقرأ العربيةَ ببغداد بعد ذلك على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال الأنباريّ. وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، ورَوْح بن أحمد الحَدِيثي، وعُمر بنِ بُنَيْمان، وأبي الأزهر محمد بن محمود.

وكان وَافِرَ الفَضْل، مليحَ الخَطِّ، جَيِّدَ النَّظْم والنَّثْر والإنشاء، وَلِيَ ديوانَ الرسائل، وكان شيعياً غالياً.

روى عنه أبو عبدالله الدُّبيثيُّ[١].

وهو جدُّ الواعظ نجم الدين علي بن علي بن إسفنديار[٢].

قال ابن النَّجَّار[٣]: وُلِدَ في سنة أربع وأربعين ببغداد، وجَوَّد القُرآن، وأحكم التَّفْسير، وقرأ الفقه على مَذْهَب الشافعيِّ والأدَبَ حتى برَع فيه.

---

(١) تاريخه، الورقة ٢٧٦- ٢٧٧ (باريس ٥٩٢١).

(٢) جوده الذهبي بالميم، وهو سبق قلم منه رحمه الله، وتوفي سنة ٦٧٦ وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٣) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخه.

وصَحِبَ صدقةَ بن وزير الواعظ، ووَعَظَ، ثم تركَ ذلك واشتغلَ بالإنشاء والبَلاَغَةِ. ثم رُتِّبَ بالديوان سنةَ أربعٍ وثمانين، ثم عُزِلَ بَعْدَ أشهر، فبطل مدَّة، ثم رُتِّبَ شيخاً برباط[1]، ثم عُزِلَ بعد مدَّة. وكان يَتَشَيَّعُ كتبتُ عنه. وكان ظريفَ الأخلاق، غزيرَ الفَضْل، متواضِعاً، عابِداً، مُتَهَجِّداً، كثيرَ التلاوة.

وقال ابن الجَوْزي في «دُرَّة الإكليل»: عُزِلَ إسفنديار الواعظ من كتابة الإنشاء. حَكَى عنه بعضُ عدولِ بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة، فقال: لما قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِي مَوْلاهُ» تغيَّرَ وجهُ أبي بكر وعُمر، فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال: ولما ولِيَ، لَبِسَ الحريرَ والذَّهَبَ[2]!

تُوفي في تاسع ربيع الأوَّل وله سبعٌ وثمانون سنة وأشهر؛ تُوفي ببغداد[3].

٢٩٢- إسماعيل بنُ أحمد بن عبدالرحمن، أبو الوليد ابن السَّرَّاج، الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي عبدالله بن زَرْقون، وغيره. وأخذ القراءاتِ عن أبي عَمرو ابن عَظِيمة، والعربية عن أبي إسحاق ابن مَلْكُون، وكان عارفاً بالشُّروط. وَلِيَ قضاءَ بعض الكُوَرِ.

قال ابن الأَبَّار[4]: ما أظنه حدَّث. مات في حدود سنة خمس وعشرين.

٢٩٣- بشارة بنُ طلائِع، أبو الحسن المَكينيُّ المِصْريُّ.

شيخٌ دَيِّنٌ. سَمِعَ من السِّلَفِي؛ وحدَّث[5].

٢٩٤- البهاء، الشريف العَبَّاسيُّ الدِّمشقيُّ، كاتب الحُكم.

فيها ذكره أبو شامة[6]، واسْمُهُ عبدُالقاهر بن عَقِيل. كان رأساً في كتابة السجلات والشُّرُوط.

---

(١) هو الرباط الأرجواني ببغداد، سُلِّم إليه في ذي الحجة من سنة ٥٩٦هـ كما نص على ذلك تاج الدين ابن الساعي في الجامع المختصر ٩/ ٢٣.

(٢) وانظر لسان الميزان ١/ ٣٨٧.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٨٧.

(٤) التكملة ١/ ١٥٧.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٢٦.

(٦) ذيل الروضتين ١٥٣.

٢٩٥- ثابت بن الحسن بن خَلِيفة، أبو الحسن النَّحويُّ.

ولُدِ سنة ثلاث وخمسين، وسَمِعَ من السِّلَفِيّ، ومات في جُمادى الأولى[١].

٢٩٦- حَبْشُ[٢] بن أبي محمد بن عُمر ابن الطَّبقيِّ، أبو عليٍّ البَغْداديُّ، قطاعُ الآجر.

سَمِعَ أبا طالب بن خُضَيْر، ومات في ذي الحِجة.

٢٩٧- الحسن بن إسحاق بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد ابن الجواليقيِّ، أبو علي ابن أبي طاهر ابن العلاَّمة أبي منصور.

سَمِعَ ابن ناصر، وأبا بكر ابن الزَّاغونيّ، ونَصْر بن نَصْر، وأبا الوَقْت، والعَوْن بن هبيرة، وابن البَطِّي، وأبا زرعة، وطائفةً سواهم.

ووُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمس مئة. وكان من أهل العلم والدين، له سَمْتٌ، ووقار، وسماعُهُ صحيح. تفرَّدَ بالعاشر من «المُخَلِّصيات» وبالثالث الصغير منها، وبالنصف الأول من السادس منها وببعض الثاني. وبـ «ديوان المُتَنَبي». وسمِعَ «الصحيح» من أبي الوَقْت.

قال ابن النَّجَّار: كَتَبْتُ عنه. وكان مَرْضيَّ الطريقة، مُتدينًا.

قلتُ: روى عنه البِرْزالي، والدُّبيثي[٣]، وابن النَّجَّار، والسيف، وابن الحاجب، والتقي ابن الواسطي، والشمسُ ابن الزَّين، والشهاب الأَبَرْقُوهي، والمجد عبدالعزيز ابن الخليلي والد الوزير، وآخرون. وبالإجازة العزُّ أحمد ابن العِماد، والشمسُ محمد ابن الواسطي، وأبو الحُسين اليُونيني، وفاطمة بنت سليمان وهي آخر من روى عنه.

وتُوفي في ثامن شعبان ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب.

٢٩٨- الحسن بن علي بن أبي القاسم الحُسين بن الحَسَن، الشيخ

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٩٥.

(٢) قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحدة وشين معجمة التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٢٢، ووقع بخط المؤلف: «جيش» -بالجيم والياء آخر الحروف- وهو سبق قلم منه بلا ريب، فالترجمة منقولة من «التكملة»، والمنذري قيده بالحروف.

(٣) انظر تاريخه الورقة ٤ (باريس ٥٩٢٢).

نفيسُ الدين أبو محمد ابن البُنِّ الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ في حدود سنة سبع وثلاثين. وسَمِعَ الكثيرَ من جدِّه أبي القاسم، وتفرَّدَ عنه بأشياءَ. وصحِبَ الأميرَ محمودَ بن نعمة الشَّيزَرِي زَماناً وتأدَّب عليه، وسَمِعَ منه وله أصول يُحدث منها.

قال ابنُ الحاجب: كان دائمَ السُّكوت لا يكادَ يتكلَّم، وإذا نَفَرَ من شيءٍ لا يعودُ إليه. وكان ثقةً، ثَبْتاً. سألتُ العَدْل عليَّ ابن الشَّيْرَجي عنه فقال: كان على خيرٍ، كثير الصدقةِ والإحسان إلى الناس.

وقال الضياءُ: هو شيخٌ حسن، قليلُ الكلام، موصوفٌ بالخَيْر وقِلَّةِ الفُضول.

وقال ابنُ الحاجب: أجازَ له أبو بكر ابن الزَّاغُونيّ، ونصرُ بن نصر العُكْبَرِيُّ.

قلتُ: وكانَ يسكن بالكشك، وأحسبه كان خَشَّاباً.

روى عنه الضياءُ، واالبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والشرف ابن النابلسي، والجمالُ محمد ابن الصَّابوني، ومحمدُ بن داود بن إلياس البَعْلَبكيّ، ومحمدُ ابن سالم النابلسيُّ، وبَلَدياهُ: سعدُ الخير ونَصْرٌ، والفخرُ ابن البُخاري والتقيُّ ابن الواسطي، والشمسُ ابن الكَمال، والعزُّ ابن الفَرّاء، والشمسُ ابن الواسطي، والشهاب الأَبَرْقُوهِي، والشمسُ بن عَبْدان، وجماعةٌ سواهم.

تُوفي في ثامن عشر شعبان، ودُفِنَ بباب الفراديس، وشيَّعه ابنُ الصَّلاح[1].

٢٩٩- داود بن رُسْتُم بن محمد، أبو الفضل الحَرَّانيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن نَصْر الله القَزَّاز، والكمال الأنباري النحوي.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وقال: مات في ثالث عشر جُمادى الآخرة[2] ببغداد.

٣٠٠- دِرْع بن فارس بن حَيْدَرة، حِصنُ الدولة أبو المَنِيع العَسْقلانِيُّ، نزيلُ دمشق.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٠٥.

(٢) وأرخه الحافظ المنذري في الثاني عشر من جمادى الآخرة (التكملة ٣/ الترجمة ٢١٩٧).

حدَّث عن السِّلَفِي. روى عنه البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، وجماعةٌ. والرشيدُ العَطَّار، وفاطمة بنتُ عساكر، ومحمدُ بن محمد بن مناقب المُنْقِذِيُّ، وعبدُالصمد ابن عَساكر.

تُوفي في سادس المحرَّم بدمشق[1].

٣٠١- رَسَن[2] بن يحيى بن رَسَن، أبو إبراهيم النِّيليُّ[3] ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ من ابن البَطِّي، وغيرِه. ومات في صَفَر.

٣٠٢- صاعِد بن علي بن محمد بن عُمر، الشيخ صدر الدين أبو المعالي الواسطيُّ الواعِظ، نزيلُ إرْبِل.

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وشُهْدَةَ الكاتبة، والحَيْصَ بَيْص الشاعر. وقيل: إنه سمِعَ من أبي الوَقْت، ولم يَصِحَّ. وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وكان حَسَنَ الوعظِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، وافِرَ الحُرمةِ عند صاحب إرْبِل، رُزِقَ القبولَ التام. وكان قد صَحِبَ صدقَةَ بن وزير الواعظ وتخرَّجَ به، وسكنَ إرْبِل نحواً من خمسين سنة.

روى عنه الدُّبَيْثي[4]، والظهير محمود بن عُبيدالله الزَّنجاني، وجماعةٌ. وتُوفي في تاسع ربيع الآخر[5].

٣٠٣- صَفْوانُ بن مُرتَفِع بن طُغَان[6]، الشيخ أبو الوفاء الأرسوفيُّ ثم المصريُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن عليّ؛ وسَمِعَ منه ومن غيره وتفقَّه. ومات في رابع عشر صَفَر، وقد قاربَ السبعين.

٣٠٤- عبدالله بن الحسن بن أبي عبدالله الحُسين بن أبي السِّنان، أبو محمد المَوْصليُّ الأديبُ الشُّرُوطيُّ.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٨٠.

(٢) قيده المنذري بالحروف التكملة ٣/ الترجمة ٢١٨٥.

(٣) منسوب إلى النيل بليدة بالقرب من الحلة، في العراق.

(٤) وترجمه في تاريخه، الورقة ٨٤- ٨٥ (باريس ٥٩٢٢).

(٥) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢١٩٠.

(٦) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٨٦.

وُلِدَ بالمَوْصِلِ سنةَ اثنتين وثلاثين. وروى عن يحيى بن سَعْدون القُرطبي، وغيرِه. ومات في رابع عشر ربيع الآخر. وكان بصيراً بكتابة الشُّرُوط مشهوراً بها.

قال ابن النَّجَّار: سمع من أبي سَعْد عبداللطيف بن أحمد بن محمد البَغْدادي، وعُمِّرَ طويلاً على أحسنِ طريقةٍ[1].

٣٠٥- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبوالقاسم الأَزْدِيُّ ابن الحَدَّاد، التُونسيُّ، شارح «الشاطبية».

وكان قد رحل وسمعها من الناظم، وتلا عليه بالسبع. وسمع من ابن بَرّي النَّحوي، وجماعةٍ.

ودخل الأندلسَ وبها لقيه ابن مَسْدي، وقال: مات في حدود سنة خمس وعشرين، وَوُلِدَ بعد الخمسين.

٣٠٦- عبدالرحيم بن علي بن الحُسين بن شِيْث[2]، القاضي الرَّئيس جمالُ الدينِ الأمويُّ القُرَشيُّ الإسناويُّ القُوصيُّ، صاحبُ ديوان الإنشاء للملك المُعَظَّم.

وُلد بإسنا في سنةِ سبع وخمسين وخمس مئة، ونشأ بقُوص، وتفنَّنَ بها، وبَرَعَ في الآداب والعِلْم. وكان دَيِّناً، خيراً، وَرِعاً، حسنَ النظم والنثر، منشئاً بليغاً. وَلِيَ الديوانَ بقُوص، ثم بالإسكندرية ثم بالقُدس، ثم وَلِيَ كتابة الإنشاء للمُعَظَّم.

وقال الشهاب القُوصيُّ: إنه وَلِيَ الوزارة للمُعظَّم.

وقال الضياءُ: كان يُوصَفُ بالمروءة، وقضاءِ حوائج الناس. تُوفي في سابع المحرَّم، ودُفِنَ في تربةٍ له بقاسيون.

أنشدنا رشيدُ بن كامل الأديب، قال: أنشدنا أبو العرب القُوصي، قال: أنشدنا الوزيرُ جمال الدين أبو القاسم عبدالرحيم بن علي بن شِيْث لنفسه:

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلَّبكَ الدَّهـ ـرُ بقَلْبٍ رَاضٍ وصَدرٍ رحيبِ
وتَيَقَّن أنَّ اللَّيالي سَتَأتي كلَّ يَومٍ ولَيْلَةٍ بعَجِيبِ

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٩١.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٨١.

وله:

أنْتَ كالبَدْرِ كلما حَلَّ في أرْ ض أضَاءَتْ بنُورِهِ آفَاقُه
غَابَ قَلْبِي وأنْتَ فيهِ فَما أعـ ـظَم ما بَرَّحَتْ بِنَا أشْوَاقُه
فَعَسى القُرْبُ أنْ يُبَاحَ وأن ينـ ـحلَّ من رِبْقَةِ الغَرَام وَثَاقُه

٣٠٧- علي بن أبي هاشم أفضل بن أشرف، الشَّرِيف أبو القاسم الهاشِميُّ البَغْداديُّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وغير واحدٍ وقُتِلَ - رحمه الله - بطريقِ مكَّةَ[١].

٣٠٨- لُبَابَة[٢] بنت أحمد بن أبي الفَضْل بن أحمد بن مَزْرُوع، أُمُّ الفضل الحَرْبيّة بنت الثَّلاَّجي.

سَمِعَتْ عُمر بن بُنَيْمان، ودهْبَل بن كاره.

كانت امرأةً صالحةً. سَمِعَ منها الحافظُ ابن نُقْطَةَ، وغيرُه، وحدَّثنا عنها الشِّهابُ الأبَرْقُوهي.

وماتت في ثاني ذي الحِجة.

٣٠٩- محمدُ بن أحمد بن مَسْعُود بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الأزْدِيُّ الشاطِبيُّ المقرىءُ، المعروفُ بابن صاحب الصَّلاَة.

قرأ برواية نافع على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه كثيراً من تصانيف أبي عَمْرو الدَّاني، وأجاز له في سنة ثلاث وستين. وكتبَ بخطِّه عِلْماً كثيراً، واحتيجَ إليه، وعُمِّر.

قال الأبَّار[٣]: لم آخذ عنه لِتسمحه في الإقراء[٤] والإسماعِ - سمح الله له - وُلِدَ بشاطبة سنةَ اثنتين وأربعين، وتوفي بِبَلَنْسِيَةَ.

قلتُ: أنا رأيتُ خطَّه لشخصٍ أنه قرأ عليه القرآن برواية نافع في يومٍ وليلةٍ، وهو من بقايا أصحاب ابن هُذَيْل، حدَّث عنه بـ «التَّيسير» وغيره.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢١٤.

(٢) قيدها المنذري في التكملة بالحروف ٣/ الترجمة ٢٢١٥.

(٣) التكملة ٢/ ١٢٨.

(٤) قوله: «لتسمحه في الإقراء والإسماع» لم نجدها في المطبوع من «التكملة» ولا وجدنا معناها، لكنه قال «لقيته مراراً ولم أسمع منه».

قرأ عليه محمدُ بن محمد الفَصَّال نزيل مُنْية بني خَصِيب، ورضيُّ الدين محمد بن علي الشاطبي اللُّغوي، والقاضي أبو العباس بن الغماز، وابن مَسْدي وقال فيه: المُكْتِب، كان عاكفاً على التلاوة، واقفاً مع الصلاح، خَلَفَ أباه في الإقراء، قال لي: أنا الذي لقنتُ القرآن لأبي القاسم صاحب «الشاطبية» بين يدي والدي، وبي تَدَرَّبَ، ومعي رَحَلَ إلى بَلَنْسية فقرأنا معاً على ابن هُذَيل، ورجعتُ قبله.

قال ابنُ مَسْدي: هو آخرُ من تلا على ابن هُذَيل من الثِّقات، وكان مُقبلاً على تعليم القُرآن، ونسخَ بالأجرةِ كثيراً. وكانت له إجازةٌ من عليِّ بنِ النقرات الفاسي.

٣١٠- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عطاف، أبو أحمد المَقْدسيُّ الصَّالِحيُّ.

وُلِدَ سنة سِتٍّ وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من محمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وابن صَدَقة الحَرَّاني. وكان من فُقهاء الحنابلة وأعيانِهم. روى عنه الضياءُ محمد، وغيره.

وتُوفي في تاسع عشر رجب[١].

٣١١- محمدُ بنُ أحمد بن حمزة، أبو الفضل ابن البرِفْطيِّ الكاتب الأديب.

كان بارعاً في الكِتابة والشعر. تُوفي في رجب. جَوَّدَ عليه خَلْقٌ بالعراق وبالشام.

وبرِفْط: من قرى نهر الملك[٢].

٣١٢- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الحَضْرميُّ المغَرْبِيُّ المتيجيُّ، ومتيشة[٣]: من ناحية بِجايَة.

دخل الأندلس، وسكن مرسية، وولي خطابتها. وكان مكثراً عن ابن

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٠١.

(٢) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) هكذا كتبها بالشين، ووضع تحت الشين (جيم) دلالة على قراءة الوجهين، والترجمة من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٦٥.

بشكوال، وأبي بكر بن خير.

وكان مليح الخط والضبط، مشاركاً في علم الحديث، فاضلاً زاهداً، شاعراً. كتب علماً كثيراً، وحمل الناس عنه.

وتوفي في ربيع الأول عن نحو سبعين سنة.

أكثر عنه ابن برطلة.

٣١٣- محمدُ بن بركة بن محمد بن سُنبُلة، أبو عبدالله البغْداديُّ السِّدْريُّ.

حدَّث عن دَهْبَل ولاحق ابني كاره. ومات في ذي الحجة[١].

٣١٤- محمد بن الحُسين بن محمد بن يُوسُف، معين الدين أبو عبدالله ابن الشيخ الصالح المجاور أبي علي، الشِّيرازيُّ الفارسيُّ الصوفيُّ، نسيب الوزير نجم الدين.

وُلِدَ سنة ست وأربعين وخمس مئة بدمشق، وسَمِعَ بها من الوزير أبي المظفر الفَلَكيّ، وعلي بن أحمد بن مُقاتل، وأبي القاسم الحافظ. ودخل مصر في شبيبته وسمِعَ من عبدالله بن بَرِّي النَّحوي، والتاج المَسْعُودي. وحَسُنت في الآخِر حالُه، ولازمَ الصلواتِ.

روى عنه الزكي المُنْذري[٢]، والشرفُ ابن عساكر شيخُنا، وبالإجازة الشهاب الأبَرْقُوهي.

وتُوفي في أول رمضان.

٣١٥- محمد بن عبدالله بن المبارك بن كَرَم، أبو منصور البَنْدَنِيجيُّ نسبة إلى البَنْدَنِيْجين؛ بُلَيْدة من العراق[٣]، البَغْداديُّ البَيِّع، المعروف بابن عُفَيْجَة، الحَمَاميُّ.

شيخٌ مُسْنِدٌ، مُعَمَّر، من بيت حديث وعَدالة. سَمِعَ الحافظَ ابنَ ناصر، وأبا طالب بن خُضَيْر. وأجاز له في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة جماعةٌ منهم أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرون، وأبو محمد عبدالله بن عليّ سِبْط

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٢١.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٠٧.

(٣) تسمى اليوم: «مندلي».

الخياط، وأحمد بن عبدالله ابن الآبنوسِي. وخَرَّج له ابنُ النَّجَّار «جُزءاً» عنهم، وكذا خرَّج له ابن الخَيِّر.

وثَقُلَ سمعُه في آخر عُمُرِه.

وعُفَيْجة: لقبُ أبيه عبدالله[1].

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين تقريباً، وتوفي في ثاني عشر ذي الحِجة. وكان قد رَقَّتْ حالُه واحتاج، واستولت عليه الأمراضُ.

قال ابنُ الحاجب: فكان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنا نُقاسي مَشَقَّةً في الوصول إليه ويمنعونا في أكثر الأوقات.

قلتُ: ولم يكن عنده عن ابن ناصر إلا شيء من «حديث أبي نُعَيم الحافظ».

روى عنه الدُّبيثي[2]، وابن النَّجَّار، والسيفُ أحمد بن عيسى، والتقيُّ ابن الواسطيِّ.

وسمعنا بإجازته على شرف الدين اليُونيني، وفاطمة بنت سُلَيمان. وكان العِمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخ المستنصرية حَضَرَ عليه في الرابعة «مشيخته»، وهو آخِرُ من روى عنه.

٣١٦- محمدُ[3] بن عبدالحق بن سُلَيْمان الكُوميُّ، أبو عبدالله قاضي تِلِمْسان.

تفقَّه على أبيه، وأخذَ القراءات والفقه والنحو في سنة إحدى وخمسين عن أبي عليّ ابن الخَرَّاز النَّحوي. وسَمِعَ من أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبدالله بن خَليل. وأجازَ له السِّلَفي، وابن هُذيل.

وكان مُعَظَّماً عند الخاصة والعامة، فاضلاً، كثيرَ التصانيف. نَيَّفَ على الثمانين. وله تأليفٌ في غريب «الموطأ»، وله كتاب «المُختار في الجَمْع بين المنتقى والاستذكار» نحو ثلاثة آلاف ورقة.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢١٧.

(٢) وترجمه في تاريخه ولم يذكر وفاته لتأخرها عن تاريخ تأليفه (الورقة ٥٧ من مجلد الشهيد علي باشا).

(٣) تقدم ذكره في وفيات سنة ٦٢٣ وأشار المؤلف هناك إلى أنَّه سيعيده (الترجمة ٢٠٣)، وهذه الترجمة منقولة من التكملة الأبارية ٢/ ١٦٥.

٣١٧- محمد بن أبي زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن حَسَّان بن ثابت، أبو عبدالله القَيْسيُّ السَّبْتيُّ التَّاجرُ، نزيلُ الإسكندرية.

شيخٌ صالحٌ، مُحْتشمٌ، كثيرُ المعروف والبِرِّ. دَخَلَ على السِّلَفي ورآه في سنة خمس وستين، ثم سَمِعَ بعدَ موته من عبدالمجيد بن دُلَيل. ودخل العراق، ورجع إلى المَغْرب، ثم قَدِمَ الإسكندرية وسكنها. ومات في ربيع الأوَّل.

روى عنه الزكي المُنذري[١].

٣١٨- محمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد، القاضي أبو الحسن القُرْطُبيُّ المالكيُّ، نائب الحُكْم بقُرطبة، وربما استقلَّ بالحُكْم بها.

كان آخرَ أهلِ بيته جلالاً، وفضيلةً. سمع من جدِّه أبي القاسم، وابن بَشْكُوال.

روى عنه ابن مَسْدي وقال: مات في رمضان[٢].

ولجَدِّه إجازةٌ من ابن الطَّلاَّع.

٣١٩- محمدُ بن محمد، ابن أخت جَمِيل، الأزَجيُّ الزاهدُ.

رجلٌ صالحٌ، عابدٌ، مُنْقَبِضٌ عن الناس، كبيرُ القَدْر، قانعٌ باليسير، مُسدَّدٌ في أقواله وأفعاله. ولما استُخْلِفَ الظاهر بالله، فَرَّق أموالاً عظيمة على الفقراء، فقيل: إنه نَفَّذ إليه خمسَ مئة دينار، فلم يقبلها، فقيل له: فَرِّقها على من تعرف، قال: لا أعرفُ أحداً. فاشتُهِرَ، وقصدَهُ الناسُ للتبرُّك والزِّيارة. فكان يتكلَّمُ بكلام حَسَن. ولم يتغير عليه شيءٌ من حاله ولا لباسه.

تُوفي في الخامس والعشرين من ذي القَعْدة، وازدحم الخَلْقُ عليه، وَبَنَوْا على قبره مشهداً. وقد ناطحَ السَّبْعين.

٣٢٠- محمدُ بن المبارك بن أبي بكر بن منصور بن المُسْتَعمل، أبو بكر الحَرِيميُّ.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢١٨٨.

(٢) قد تقدم ذكر هذه الترجمة وبالنقل عن ابن مسدي أيضاً في وفيات السنة الفائتة، سنة٦٢٤، وقد ألحق المؤلف هذه الترجمة بحاشية نسخته، فلا ندري ماذا قال ابن مسدي: رمضان سنة ٦٢٤ أم رمضان سنة ٦٢٥؟

سَمِعَ أبا الوَقْت، وأبا علي أحمد ابن الخَزَّاز، وأبا المعالي ابن اللحاس. ووُلِدَ في سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

سَمِعَ منه عُمر ابن الحاجب، والرَّفيعُ الهَمَذَاني، وولداه أحمد ومحمد، وابن نُقْطَة، وجماعةٌ. ومات في ربيع الآخر في أواخره[1].

٣٢١ - محمد بن أبي المعالي النَّفيس بن محمد بن إسماعيل بن عَطاء، أبو الفتح البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ مِن أهل رباط المأمونية، مليحُ الشَّكل. وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، وقيل: وُلِدَ سنةَ تسع وثلاثين. ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ أبي الوَقْت؛ وسَمِعَ منه «الصحيح» بقراءة ابن الأخْضَر.

روى عنه ابن الحاجب، وابن النَّجَّار، والسيف ابن المجد، وابن نُقْطَة، والرفيعُ قاضي أَبَرْقُوه، وولداه.

وتُوفي في رابع عشر ذي القَعْدة[2].

أخبرني أحمدُ بنُ إسحاق القَرَافي، قال: أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن النَّفِيس، وعليُّ بنُ يوسُف الظَّفَري، ومحمدُ بن أحمد القَطِيعي ببغداد، ومحمدُ ابن أبي القاسم حُضوراً بأَبَرْقُوه في سنة سبع عشرة وست مئة؛ قالوا: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا ابن حَموية، قال: أخبرنا الفِربري، قال: حدثنا البُخاري، قال[3]: حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسد، قال: حدّثنا وُهَيْبٌ، عن أيوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباس، أن النبيَّ ﷺ «احْتَجمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ واحْتَجَمَ وَهُوَ صائم» رواه النَّسائيُّ عن محمد بن حاتم عن حِبان بن موسى عن ابن المبارك عن مَعْمر عن أيوب[4]، فوقع لنا عاليًا.

٣٢٢- محاسنُ بن عُمر بن رُضْوان، أبو الوَقْت الأزَجيُّ الخَزَائِنِيُّ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٢ (شهيد علي).

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٣ (باريس ٥٩٢١).

(٣) الصحيح ٣/ ٤٢.

(٤) ظاهر صنيع المصنف أن النسائي أخرجه من هذا الطريق متصلاً، وهذا غير صحيح، فالنسائي إنما أخرجه في سننه الكبرى (٣٢٢١) من هذا الطريق عن عكرمة مرسلاً. انظر تمام تخريج الحديث في تعليقنا على الترمذي (٧٧٥).

غُلام الخِزانة.

شيخٌ مُسِنٌّ، فقيرٌ. سَمِعَ من أبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي طالب بن خُضَيْر.

قال ابن نُقْطَة[1]: سمعتُ منه، وسماعُه صحيح.

وقال ابنُ الحاجب: عرضتُ عليه قليلاً من الذَّهَب، فردَّهُ، وامتنعَ مع حاجته.

روى عنه الشمسُ عبدالرحمن ابن الزَّين، والكمالُ أحمد بن يوسُف الفاضل، والتقي ابن الواسطي، وبالإجازة الأَبَرْقُوهي، وفاطمة بنت سُليمان.

وتُوفي في ربيع الأوَّل.

٣٢٣- مَسْعُود بن عبدالله بن سعد، أبو يحيى الطَّبَريُّ ثم البَغْداديُّ الخَيَّاط.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وسمع مِن عبدالملك بن علي الهَمَذَاني، وحدَّث[2].

٣٢٤- منصورُ بن عبدالرحمن بن أبي السَّعادات، أبو محمد ابن اللَّبَّان البَغْداديُّ.

روى عن أبي طالب بن خُضَيْر، ومات في رمضان[3].

٣٢٥- الموفقُ النَّصرانيُّ الطَّبيب، يعقوبُ بن سقلاب المقدسيُّ.

أقامَ بالقُدس مدَّةً، ولازمَ بها راهباً، فيلسوفاً، بارعاً في الهيئة والنجوم. واشتغل على أبي منصور النَّصراني الطَّبيب.

وكان الملعونُ عاقلاً، رزيناً، ساكناً، مُتقناً للِّسان الرَّومي خَبيراً بنقله إلى العربي، وكان من أعْلَمِ أهل زمانه بكتب جالينوس حتى لعله يكادُ يستحضِرُها كُلَّها.

قرأ عليه الموفقُ بن أبي أُصيبعة، وغيرُه.

وكان ماهراً بالعلاجِ. وكان الملك المعظم يشكر طبَّه، ويصفه، فأصاب

---

(١) إكمال الإكمال ٥/ ٢٩٤.

(٢) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٢١٦.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٠٩.

الحكيمَ يعقوبَ نِقْرِسٌ، فكان يُحمل في مَحَفَّةٍ مع الملك المُعظَّم إذا سافر وقال له: ياحكيم مالك لا تُداوي مرضك؟ فقال: يامولانا الخَشَب إذا سَوَّس ما يبقي في إصلاحه حيلة.

مات في ربيع الآخر[1].

٣٢٦- نَصْر ابن الأديب أبي عبدالله محمد بن نَصْر بن صغير، أبو الفتح القَيْسرانيُّ.

تُوفي بحلب في عَشْرِ التسعين. وله شعر لا بأسَ به.

٣٢٧- نِعمة بن عبدالعزيز بن هِبة الله، أبو الفضل العَسْقلانيُّ العَدْلُ التاجر.

سَمِعَ بدِمشق من أبي القاسم ابن عساكر. وحدَّث بمصر وبغداد. وتُوفي في المحرَّم، وله بضع وثمانون سنةً.

روى عنه الرشيدُ العطار، والزكيُّ المُنذري[2].

٣٢٨-وَجْهُ السبع، الأميرُ مظفر الدين سُنقر صاحبُ بلاد خُوزستان.

كان أحدَ الشُجعان المذكورين، حجَّ بالناس سنةَ اثنتين وست مئة، ففارق الرَّكب، وقَفَزَ إلى صاحب الشام الملك العادل لمنافرةٍ جرت بينه وبين الخادم الذي على سَبِيل الوزير ناصر بن مهدي، وكان بينَه وبينَ الوزير وَحْشَةٌ أيضاً، فخافَ منه، فالتقاه العادلُ، وأكرمه، وأقامَ عنده ستَّ سنين. وكان من كبار الدولة، فلما عُزِلَ الوزيرُ، سار إلى العراق، وبقي إلى هذه السنة.

٣٢٩- هندولة بن خليفة، أبو القاسم الزَّنجانيُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، نزل دمشق. وحدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل، ويحيى الثَّقَفي[3].

٣٣٠- يحيى بن المُظفَّر بن الحسن، أبو زكريا البغداديُّ الحَنَفيُّ.

روى عن أبي المظفر بن التُّرَيْكي، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس. وكان مُفتياً، مُدرساً، مُناظراً، وقد صنَّف في المَذْهب.

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٦٩٧ -٦٩٩.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢١٨٢.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٩٢.

سمع «الناسخ والمنسوخ» لِهبة الدين المُفَسِّر، من التُّريكي وسلامة ابن الصَّدر معاً، عن رِزْق الله، عنه. وتُوفي في ثالث عشر ذي الحِجة.

قال ابن الحاجب: كان يُرمَى بالاعتزالِ[1].

٣٣١- يوسف بن عمر بن أبي بكر بن سُبَيع، أبو بكر الباقلانيُّ الشُّروطيُّ.

سَمِعَ من عبدالحق اليُوسفي، وشُهْدَةَ. وكان فَرَضياً.

تُوفي في رجب[2].

٣٣٢- يوسف بن مَعْزُوز، إمامُ النحو أبو الحَجَّاج القَيْسيُّ المُرسيُّ.

مُصَنِّف كتابَ «شَرْح الإيضاح» للفارسي. وله «ردٌّ» على الزَّمخشري في «مُفَصَّله». أخذ عن أبي إسحاق بن مَلْكون، والسُّهيلي. تخرَّجَ به أئمةٌ.

مات في حدود هذه السنة.

وفيها ولد:

العلاَّمة تقيُّ الدين محمد بن علي ابن دَقيق العيد، والعفيفُ عبدُالسلام بن محمد بن مَزْروع، والشرفُ عيسى بن أبي محمد المغاريُّ، ورشيدُ بن كامل الرَّقي، والنجم أحمد بن محمد بن حسن بن صَصْرى، وفاطمة بنت إبراهيم بن جَوْهر البعلبكية في رجب، والشرف عبدالمنعم بن عبداللطيف ابن زين الأمناء، وقاضي حلب شمس الدين محمد بن محمد بن بَهْرام الدمشقيُّ، والزين محمد بن عبدالغني بن عبدالكافي ابن الحَرَستاني الذهبيُّ في رجب، والزكيُّ عبدُالمحسن ابن زَيْن الكنانيُّ يروي عن جعفر، وسيفُ الدين بلاشو بن عيسى بن بلاشو، والشيخُ عُمر بن أبي القاسم السَّلاويُّ، والشرفُ شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد، والغرسُ محمود بن عبدالمنعم الحَرَّانيُّ، والعزُّ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق العَدْل في شعبان، والمحبُّ صدقة بن علي ابن هلالة بإشبيلية، ومحي الدين يحيى ابن علي بن أبي طالب الموسويُّ، والملك الظاهرُ شاذي ابن الناصر داود، والأمين عبدالله بن إسماعيل الحلبي المسلمانيُّ الكاتب أسلم وله ثلاثون سنة وطالَ عُمُره.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢١٩.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٠٠.

سنة ست وعشرين وست مئة

٣٣٣- أحمد بن حَسَّان بن حَسَّان، أبو القاسم الكَلْبيُّ الإشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي بكر ابن الجدِّ فأكثرَ، ومن أبي محمد بن بُوْنة. وكان رئيساً، مُحتشماً، جواداً، أديباً، أخباريًّا.

قال الأَبَّار[١]: سمعتُ منه، وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى، ولَه أحد وستون عاماً.

٣٣٤- أحمد بن الحُسين بن محمد بن جَمِيل، أبو العباس البَنْدَنِيجيُّ الحَفَّارُ.

روى عن أبي الحُسين عبدالحق، ومات في ربيع الأوَّل[٢].

٣٣٥- أحمدُ بن زكريا بن مسعود، أبو جعفر الأنصاريُّ الأندلسيُّ القبذاقيُّ[٣] المقرىءُ.

أخذ القراءاتِ عن الحسن بن عبدالله السَّعدي، ومن أبي بكر بن أبي حَمْزة.

أخذ عنه ابن مَسْدي، ورماه بالاختلاق، وقال: اجتمعَ طلبةٌ، فوضعوا لفظةً، وسَمَّوا بها كتاباً، وسألوه عنه، فقال: أدريه وأرويه. وكان يُسْقِطُ من الأسانيد رجالاً ليُوهِمَ العُلو. عاش بضعاً وستين سنة[٤].

٣٣٦- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشعريُّ، أبو جعفر القُرطُبيُّ.

روى عن أبيه أبي الحُسين، وأبي بكر ابن الجدِّ، وابن بَشْكُوال، وجماعةٍ. ووَلِيَ خَطابة قُرطبة مُدَّة.

ماتَ في وسط العام.

روى عنه ابن أخيه أبو الحُسين محمد بن يحيى الأشْعري.

---

(١) التكملة ١/ ١٠٣.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٣٦.

(٣) جوَّدها المؤلف.

(٤) تنظر التكملة لابن الأبار ١/ ١٠٣.

وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ وروايةٍ.

٣٣٧- أحمدُ بن نجم ابن شرف الإسلام عبدالوَهَّاب ابن الحنبليِّ، بهاءُ الدين أبو العباس، أخو النَّاصح.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين، وسَمِعَ من القاضي كمال الدين أبي الفضل الشَّهْرَزُوري، وحدَّث. وسَمِعَ من أبي الفوارس الحَيْص بَيْص شعراً.

ومات في ذي القَعْدة.

وسَمِعَ من سَلْمان الرَّحَبِيّ أيضاً. روى عنه الضياء، والشِّهَابُ القُوصي[١].

٣٣٨- إسماعيلُ ابن سيف الدَّوْلة المبارك بن كامل بن مُقَلَّد بن علي ابن مُنْقذ، الأمير جمال الدين أبو الطاهر الكِنانيُّ المِصْريُّ المولد.

سَمِعَ السِّلَفِيَّ ووالدَه، ووَلِيَ نيابة حَرَّان، وبها تُوفي في رمضان. وله شعر، وفضائل.

روى عنه الشهابُ القُوصي، والزكي المنذري[٢].

●-آقسيس، يأتي في حرف الياء[٣].

٣٣٩- أَمَة الله بنت أحمد بن عبدالله بن علي ابن الآبنوسيِّ، شرفُ النِّساء البغدادية.

كانت آخر من روى عن أبيها الفقيه أبي الحسن، وسَمِعَتْ منه في سنة اثنتين وأربعين وخمسِ مئة، وحَضَرَتْ عليه في سنة أربعين. وتفرَّدت بالرابع من «المُخَلِّصيات»، وبجزءٍ مُنتقى من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبالتاسع من «المَحَامِليات»، وبالمُجلَّد الأول وهو خُمْسُ «الكامل» لابن عَدِي، ولها فيه فَوْت، بروايته عن إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي.

قال ابنُ الحاجب: هي من بيت فقهٍ وزُهدٍ، كثيرةُ العبادة، لا يكاد لسانها يَفْتُرُ مِن ذكر الله.

قلتُ: روى عنها ابن الحاجب، والسيف ابن المجد، والدُّبَيْثي[٤]،

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٦٦.

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٥٧.

(٣) الترجمة ٣٨٤.

(٤) وترجمها في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٧. وتنظر تكملة =

وآخرون. وسمعنا بإجازتها على فاطمة بنت سُليمان.

٣٤٠- إلياسُ بنُ محمد بن علي، أبو البركات الأنصاريُّ.

أحدُ عُدول دمشق. كان مطبوعاً، صاحبَ نوادر.

قال[1]: قرأ القراءاتِ السبعَ على يحيى بن سَعْدون القُرطبي.

كتب عنه ابنُ الحاجب وقال: توفي في رجب. وكان يشهد تحت السَّاعاتِ.

٣٤١- جبريلُ بن زُطينا، الكاتب البَغْداديُّ.

كان نصرانيًّا، فأسلمَ، وحَسُن إسلامُه، وتزهَّد. وله كلامٌ في الحقيقة ساقَ منه ابنُ النَّجَّار، وكان يتولَّى كتابةَ ديوان المَجْلس.

مات في شعبان، وله خمس وسبعون سنة.

روى عنه من شعره أبو طالب علي بن أنجب، وغيرُه.

٣٤٢- الحُسين بن أبي الغنائم هِبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَى، القاضي شمس الدين أبو القاسم ابن الشيخ الرَّئيس، التَّغْلبيُّ البَلَدِيُّ الأصل الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي المواهب.

وُلِدَ قبل الأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ جَدَّه، وأباه، وجَدَّه لأمِّه أبا المكارم عبدَالواحد بن هلال، وعَبْدان بن زَرِّين، وأبا القاسم ابن البُنِّ، ونَصْر ابن أحمد بن مُقاتل، وأبا طالب علي بن حَيْدَرة، وأبا يَعْلى حَمْزة ابن الحُبُوبيّ، وأبا يعلَى حَمْزة بن كَرَوَّس، وعليّ بن أحمد الحَرَستاني، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، وسعيدَ بن سَهْل الفَلَكيّ، والصائن هِبَةَ الله ابن عساكر، وحَسَّان بن تميم، وعبدالرحمن بن أبي العَجَائز، وعلي بن عساكر المقدسي لا البطائحي ولا الحافظ الدمشقي - والقاضي الزكي علي بن محمد بن يحيى القُرشيّ، وأبا النَّجيب السُّهْرَوَرْديّ، وجمال الأئمة علي بن الحسن الماسِح، وعلي بن أحمد بن مُقاتل أخا نَصْر، وإبراهيمَ بن مَوْهوب ابن المقصّص، وأبا يَعْلَى حَمْزة بن أسد، والخَضِر بن شِبْل الحارثيّ، والمبارك بن علي بن

= المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٣٠.

(١) هكذا في الأصل، وهو من سرعة المؤلف في الكتابة.

عبدالباقي، وأسعد بن حُسين الشَّهرستاني، والخَضِر بن علي السِّمْسار، وعبدالواحد بن إبراهيم بن قزَّة، وإبراهيم بن الحسن الحِصْني، وعلي بن مَهْدي الهِلالي، ووهب بن الزَّنْف الفقيه، وهؤلاء الثلاثون ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق». وروى عنهم كلهم سوى أبيه، والخضر[1]. وقد سَمِعَ من خَلْق سواهم، وسَمِعَ بحلب من أبي طالب عبدالرحمن ابن العَجَمي، ويحيى ابن إبراهيم السَّلَماسِيّ. وبمكة من محمد بن عُبيدالله الخطيبي الأصبَهاني؛ حدَّثه عن أبي مُطيع.

وروى بالإجازة عن طائفةٍ تفرَّد بالرواية عنهم، كما تفرَّد بكثير ممن سَمِعَ منهم. أجازَ له علي بن عبدالسَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، ومحمد ابن السَّلَّال، وأبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وأحمد بن عبدالله ابن الآبنوسي، والخصيب بن المؤمَّل، وإبراهيم بن محمد بن نَبْهان الغَنَوي، ومحمد بن طِرَاد الزَّيْنَبيّ، وعبدالخالق بن أحمد اليوسُفيّ، ومحمد بن عُمر الأرموي، وأبو الفتح نَصْر الله بن محمد المِصِّيصي الفقيه، ومسعود بن الحسن الثقفي، وغيرُهم.

وخَرَّجَ له البِرْزالي «مشيخة» في سبعة عشر جزءً بالسَّماع والإجازة.

وروى عنه هو، والضياء، والقُوصي، والمُنذري[2]، والشرف النابلسي، والجمال ابن الصَّابونيّ، والزَّينُ خالد، وحفيدُه إسماعيل بن إسحاق بن صَصْرى، وسَعْد الخير النابلسي، وأخوه نَصْر، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن طَرْخان، وإبراهيم ابن اللَّمْتُوني، والشرف أحمد بن أحمد الفَرَضي، والكمال محمد بن أحمد ابن النَّجَّار، والجمالُ أحمد بن أبي محمد المَغاري، والشمس محمد بن شمَّام الذَّهبي، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وأخوه الشمسُ محمد، والعزُّ إسماعيلُ ابن الفَرَّاء، والشهاب الأبرقُوهي، والشمسُ محمد بن حازم، ونَصْر الله بن عياش، والتقي أحمد بن مؤمن، وعبدالحميد بن خَوْلان، وخَلْق آخرهم أبو جعفر ابنُ الموازيني.

وكان عَدْلاً، جليلاً، فاضلاً، صحيحَ الرواية. قرأ شيئاً من الفقه على أبي

---

(١) أضافها المؤلف بأخرة.

(٢) وترجمه في تكملته ٣/ الترجمة ٢٢٣١.

سَعْد بن أبي عَصْرون. ورحلَ مع أخيه. ثم إنه ردَّ من حلب لأجل قلب والده. وكان خَلِيًّا من المعرفة بالحديث.

قال الزكيُّ البِرْزالي: هو مُسند الشامِ في زمانه. وقال: كان يسأل من غير حاجة.

وقال أبو الفتح ابنُ الحاجب: ربما كان يأخذُ من آحاد الأغنياء الشيءَ على التسميع.

وقال محمدُ بن الحسن بن سَلاَّم: كان فيه شُحٌّ بالتسميع إلا بِعَرَضٍ من الدنيا. وهو من بيت حديث، وأمانة، وصِيانة. كان أخوه من علماء الحديث. وقرأتُ عليه «علوم الحديث» للحاكم في ميعادين. وكان مُتموِّلاً له مال وأملاك، رُزِىء في ماله مرَّات.

وقال ابنُ الحاجب: كان صاحبَ أصولٍ، لَيِّن الجانب، بهيًّا، سَهْلَ الانقياد، مواظباً على أوقات الصَّلوات، متجنباً لمخالطة الناس. وهو رَبَعِيٌّ: من ربيعة الفَرَس. تُوفي في ثالث وعشرين المحرَّم، وصَلَّى عليه الخطيب الدولعي بالجامع، والقاضي شمس الدين الخُوَيي بظاهر البلد، وتاج الدين ابن أبي جعفر بمقبرته بقاسيون.

٣٤٣- سُليمان بن الحُسين بن سُليمان، أبو الربيع الكُتُبيُّ المَلِيجيُّ الإسكندرانيُّ.

وُلد سنة تسع وأربعين، وحدَّث عن السِّلَفي[١].

●-شَرَفُ النساءِ، اسمُها أَمَةُ الله.

٣٤٤- عائشة بنت عَرَفة بن علي ابن البَقْليِّ البَغْدادي، أمةُ الجبار.

تروي عن أبيها[٢].

ماتت في المحرَّم[٣].

٣٤٥- عباسُ بن بَهْرام بن محمد بن بختيار، أبو الفضل ابن السَّلاَّر الأتابكيُّ.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٥٨.

(٢) توفي أبوها سنة ٥٨٨ وترجمه المؤلف هناك.

(٣) في آخره كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٣٢.

حدَّثَ هو، وأبوه، وأخوه. وأصلُهم من حِمْص.

سَمِعَ الحافظ عليَّ ابن عساكر، وغيرَهُ. روى عنه الجمالُ ابن الصابونيّ، وغيرُه. وتُوفي في ذي الحِجة.

٣٤٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مَسْلَمة، أبو جعفر القُرطبيُّ.

سَمِعَ من أبيه، ومن ابن بَشْكُوَال. وأخذَ القراءاتِ عن أبي الأصبغ عبدالعزيز ابن الطَّحَّان. ووَلِيَ خطابة قُرْطُبة، وتمنَّع من القضاء، واعتذَر، وتغيَّب أياماً فلم يُقْبَل منه، فتولَّى أشهراً مُكْرَهاً. وتُوفي في رمضان، وقد جاوز السَّبعين؛ قاله الأبَّار[١].

٣٧٤- عبدالله بن عبدالوهَّاب ابن الإمام صَدْر الإسلام أبي الطاهر بن عَوْف الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ، عمادُ الدين أبو البركات المالكيُّ.

سَمِعَ من جدِّه ودرَّس، وأفتَى. وكان مولدُه في سنة خمس وستين وخمس مئة، وتُوفي في ثامن عشر رجب.

٣٤٨- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن علي، الفقيه أبو محمد البَغْداديُّ الحنبليُّ الواعظ، المعروفُ بابن التانُزاي[٢].

تفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي. وسَمِعَ من عبدالحق اليوسُفي، وغيرِه.

ونابَ في القضاء عن أبي صالح الجِيليّ. ووَلِيَ مشيخة رباط الزَّوْزَني.

وكتب عنه ابن النَّجَّار، وغيرُه.

مات فُجاءَةً في خامس عشري جمادى الآخرة.

٣٤٩- عبدالرحمن بن أبي السَّعادات الحسن بن علي بن بُصْلا[٣]، أبو الفرج البَنْدَنيجيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٩٤.

(٢) انظر تكملة المنذري(٣/ الترجمة ٢٢٤٧) وفيه: «التانرايا». ونقل الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٣عن عبدالصمد بن أبي الجيش قوله: «كان أصله من العجم، وسبب هذا اللقب أن بعض أجداده كان يقول: إن بيتنا في التاني رايا، فلقب هذا اللقب».

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٩.

شيخٌ صالحٌ، سَدِيدُ السِّيرة. وُلِد سنةَ خمس وأربعين وخمس مئة بالبَنْدَنِيجَيْن. وقَدِمَ بغدادَ فسمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب. ومات في رابع عشر ذي الحجة.

روى عنه مجدُ الدين ابنُ العَدِيم، لقيهُ بحلب.

٣٥٠- عبدالصمد بن أحمد بن محفوظ بن زَقِيْرا[١]، أبو محمد البَزَّاز.

شيخٌ بغداديٌّ. روى عن فوارس ابن الشباكية[٢]. وتُوفي في ذي الحِجة.

٣٥١- عبدالكريم بن عبدالرحمن بن سَعْدالله بن عبدالله بن أبي القاسم، أبو محمد الأنصاريُّ الدمشقيُّ، والد الفقيه سُلَيمان، وجدُّ شيختنا فاطمة بنت سُلَيمان.

سمع أبا القاسم ابن عساكر، وأبا طاهر الخُشُوعِيّ. وسَمِعَ من جماعةٍ من الشُّعراء. ودخل الديارَ المصرية، وله شعرٌ وفَضِيلة.

كتب عنه ابنُهُ، والسِّرَاج ابن شُحانَةَ، والنَّجيب ابن الشُّقَيْشقة.

تُوفي في ثامن وعشرين رجب بدمشق.

٣٥٢-عبدالمُحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن علي الخَزْرجيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ تسع وأربعين وخمس مئة. وسمِعَ بالثَّغر من السِّلَفِي، وبَدْرٍ الخُداداذيّ. وبمصرَ من عليّ بن هِبة الله الكامليّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعةٍ.

قال الزكي المنذريُّ؛ وروى عنه[٣]: كان كثيرَ الصلاة والصومِ، مُقبلاً على العِلْم مع رِقَّة حاله. تُوفي فُجَاءَةً في ثاني عشر شوَّال، رحمه الله.

٣٥٣- عبدُالمولى بن عبدالوهَّاب بن يوسف، أبو محمد القَطِيعيُّ.

---

(١) قيده المنذري كما قيدناه وضبطه بالحروف (التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٨).

(٢) هو أبو محمد فوارس بن موهوب بن عبدالله الخَفَّاف.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٠.

سمع أبا الفتح ابن البَطِّي، وأبا المكارم البادَرَائي. ومات في ربيع الأول[1].

٣٥٤- عبدالوَهَّاب بن عَتِيق بن هِبة الله بن ميمون بن عَتِيق بن وَرْدان، الحافظُ المُحدِّثُ المُفِيد والمقرىءُ المُجيد أبو الميمون العامرِيُّ المِصْريُّ المالكيُّ.

قرأ القراءات على جماعةٍ كثيرةٍ. وسَمِعَ من العَلاَّمة عبدِالله بن بَرِّي، وعبدالرحمن بن محمد السِّبْيي، وقاسم بن إبراهيم المقدسيِّ، ومُنجب بن عبدالله المُرشدي، والبُوصيري، والأرتاحي، وطبقتهم ومَنْ بعدهم فأكثَرَ.

وكتبَ الكثيرَ، واستنسخَ، وأقرأ القراءات، وحدَّثَ، وأفَاد. ووُلِدَ في سنةِ أربع وخمسين وخمس مئة.

روى عنه الحافظُ المُنذريُّ، وقال[2]: كان كثيرَ الإفادة جداً. وأنفق في التَّحْصيلِ جُملةً. وكان بيتُه غالباً مجمعَ أصحاب الحديث، رحمه الله. تُوفي تاسع عشر جُمادى الآخرة.

قال ابن مَسْدي: ربما غَلِطَ وأوْهَم، ولهذا لم يتعرض لتجريحٍ. وقد كتب عمن أقْبل وأدْبر حتى كتب عن الشُّبَّان. لم أكثر عنه.

٣٥٥- عليُّ بن بكمُش، فخرُ الدين أبو الحسن التُّركيُّ البَغْداديُّ النحويُّ.

ولِدَ سنَة ثلاثٍ وستين وخمس مئة. وسمِعَ من أبي الفتح بن شاتيل، وجماعةٍ. وحدَّث. وتُوفي بدمشق في شعبان[3].

وكان من تلامذة التاج الكِنْدي.

٣٥٦- علي بن حَمَّاد، الحاجب الأمير حُسَام الدين، مُتولِّي خِلاط نيابةً للأشرف.

كانَ بَطلاً، شُجاعاً، خَيِّراً، سائِساً.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٣٨.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٤٥.

(٣) رآه ابن النجار ببغداد سنة ٦٠٩ كما رآه بدمشق أيضاً (تاريخه، الورقة ١٩٣من مجلد الظاهرية) ورآه المنذري بمصر (التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٥٣).

قال ابنُ الأثير[1]: أرسلَ الأشرفُ مملوكَهُ عز الدين أيبك إلى خِلاط وأمرَهُ بالقَبْضِ على الحاجب علي، ولم نعلم سبباً يُوجِبُ القبضَ عليه، لأنَّه كان مُستقيماً عليه ناصحاً له، حسنَ السيرة. لقد وقف هذه المدة الطويلة في وجه جلال الدين خُوارزم شاه، وحفظ خِلاطَ حفظاً يَعْجزُ عنه غيرُه. وكان كثيرَ الخَيْرِ لا يُمَكِّن أحداً من ظُلْم، وعمل كثيراً من أعمال البِرِّ من الخانات والمساجد، وبَنَى بخِلاط جامعاً وبيمارستاناً. قبض عليه أيْبَك، ثم قتله غِيلَةً، فلم يُمْهِلِ الله أيبك، ونازَلَهُ خوارزم شاه وأخذ خِلاطَ، وأسر أيبك وغيره من الأمراء. فلما اتفق هو والأشرفُ أطلق الجميعَ، وقيل: بل قتل أيبك.

٣٥٧- علي بن ثابت بن طاهر البَغْداديُّ، أبو الحسن النَّعَّال[2].

سمع «العُزلة» للآجُرِّي من المبارك بن محمد البادرائي. وكان صالحاً، حافظاً للقرآن.

مات في جُمادى الأولى[3].

٣٥٨- علي بن صالح، أبو الحسن المصريُّ المقرىء، صاحب أبي القاسم الشاطبي.

كان من قرية بمصر اسمها قلين[4].

ورَّخه أبو شامة[5].

٣٥٩- علي بن محمد بن أبي العافية، أبو الحسن اللَّخْمِيُّ المُرْسيُّ القَسْطَلِيُّ.

سَمِعَ من أبي عبدالله بن سعادة، وأبي عبدالله بن عبدالرحيم، وصِهْرِه أبي القاسم عبدالرحمن بن حُبَيْش.

قال ابن مَسْدي: رأسُ بلده ورئيسُها، ونَفْسُها ونَفِيسُها، قَدَّمَتْهُ الأيامُ فقامَ

---

(١) الكامل ١٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) كان ينبغي أن يقدم هذه الترجمة على سابقتها.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٢٥-٢٢٦. وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٤١.

(٤) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٥) ذيل الروضتين ١٥٨.

بِعَيْنها، واستخرجَ الله به مكنونَ خَبْئها. وكان عَدْلاً في أحكامه، عدلاً لأيامه، سديدَ القَوْلَةِ، شديدَ الصَّوْلةِ قُتِلَ صَبْراً.

قال الابَّار[1]: وَلِيَ قضاءَ مُرْسية، وبَلَنْسِيةَ، وشاطِبة. وكان جَزْلاً مَهيباً، وكانَ بالرؤساء أشبَهَ منه بالقُضاة والفُقهاء، وأضَرَّ بأخَرةٍ. وعلى ذلك فكان يتولَّى الأعمالَ، ويتعسَّف الطُّرُقَ، وأثارَ فتنةً جَرَّت هلاكَهُ، فقُتِلَ بمُرسية في جُمادى الأولى عن اثنتين وسبعين سنة.

٣٦٠- عليّ بن محمد بن عبدالرحمن، القاضي الأكمل أبو المناقب الأنصاريُّ الكاتب، من كِبار الكُتَّاب بالدِّيار المصرية.

روى عن الخُشُوعِيِّ، وغيرِهِ. وتُوفي في شعبان عن نحو ثمانين سنة[2].

٣٦١- عليّ بن مظفر بن عليّ بن نُعَيم، أبو الحُسين ابن الحُبَيْر[3] البَغْداديُّ التاجر الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ ست وأربعين، وحَدَّث عن أبي الفَتْح ابن البَطِّي. ووَلِيَ نَظَر الحَرَمِ الشريف. وتُوفي بمكة في صَفَر.

٣٦٢- علي بن أبي بكر بن محمد، أبو الحسن التُّجِيبيُّ الشاطبيُّ المقرىء.

اشتغل بالقراءات والعربية بالمغرب، وصَحِبَ بمصر أبا القاسم بن فِيْرُّه الشَّاطبيَّ. وتُوفي بدمشق في رمضان.

ذكره أبو شامة، وقال[4]: كان كثيرَ التغفل[5].

قلتُ: هو جَدُّ شيخنا عليِّ بن يحيى، وشيخ الإمام أبي عبدالله الفاسي في سَمَاع «الرائية». وقد قرأ بالسبع على الشَّاطبيِّ. وكان يَدْري القراءاتِ والعربيةَ.

أثنى عليه الكِنْديُّ، والمشايخُ الكبار بدمشق، وكتبوا بكمال أهليتِهِ في مَحْضَر. وكان شيخ حَلْقة ابن طاووس.

---

(١) التكملة ٣/ ٢٣٥.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٥٢، والترجمة منه.

(٣) قيده المنذري في التكملة كما قيدناه ٣/ الترجمة ٢٢٣٣.

(٤) ذيل الروضتين ١٥٧.

(٥) تصحف في ذيل الروضتين إلى: «التعبد».

سمع منه ولده يحيى «التَّيْسير» في سنة ثماني عشرة وست مئة.

قال البِرْزالي: رأيتُ محضراً كُتِبَ للشيخ جمال الدين فيه خطُّ جماعةٍ، فكتب له الكنديُّ: هو حافظٌ، أديبٌ فاضلٌ، قارىء مُتْقِنٌ مُجَوِّد، يَضْرِبُ في هذين الفَنَّين بسَهْمٍ وافٍ، وحظٍّ وافر.

٣٦٣- فاضل بن نجا بن منصور، أبو المجد المَخِيْليُّ. ومَخِيْل[١]: بقرب بَرْقَة.

روى عن السِّلَفِيّ، ومات بالإسكندرية يوم عرفة.

٣٦٤- فرحة بنت سُلطان بن مُسلم، أم يُونُس الحربيّة.

روت عن عبدالرحمن بن زيد الوَرَّاق، وماتت في رمضان.

روى عنها ابن النَّجَّار[٢].

٣٦٥- الفضل بن عَقِيل بن عُثمان بن عبدالقاهر بن الربيع، الشريف بهاءُ الدين أبو المحاسن الهاشميُّ العباسيُّ الدمشقيُّ الشُّرُوطِيُّ الفَرَضيُّ المُعَدَّل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من حَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وأبي القاسم ابن عساكر. وكان بَصيراً بكتابة السِّجلات، مليحَ الخَطِّ، كثيرَ المحفوظ، حُلْوَ الكلام.

تفقَّه على أبي الحسن علي ابن الماسِح، وأبي سعد بن أبي عَصْرون.

وكتب الكثيرَ في الشُّروطِ. وسَمِعَ منه جماعة.

أخبرنا محمدُ بن هاشم العَبّاسيُّ، قال: أخبرنا جدِّي لأمي أبو المحاسن الفضل بن عَقِيل، قال: أخبرنا حَسَّانُ بن تَمِيم، قال: أخبرنا نَصْر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا سُلَيْمُ بن أيوب الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم، قال: أخبرنا أبو علي الصَّفَّار، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبدُالرزاق، قال[٣]: أخبرنا مَعْمَرعن الزُّهري، قال: أخبرني عبدُالله بنُ

---

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٤٤٤، وقيَّده المنذري في التكملة بالحروف ٣/ الترجمة ٢٢٦٧.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٥٥.

(٣) المصنف (٢٠٥٤٥).

عامر بن ربيعة، عن حارثةَ بنِ النُّعمان، قال: مررتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالِسٌ بالمقاعِدِ، فسلَّمتُ عليه، واجتزتُ، فلما رجعتُ، وانصرف النبيُّ ﷺ قال لي: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «فإنَّه جِبْرِيلُ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلام»[1].

تُوفي البهاء في سادس ذي القعدة[2].

٣٦٦- القاسم بن القاسم بن عُمر بن منصور، العَلاَّمة أبو محمد الواسطيُّ.

قرأ القراءاتِ على أبي بكر ابن الباقلاني. وسمِعَ الكثيرَ من كُتُب اللغة، وبَرَعَ في علم اللِّسان، وألَّفَ كُتباً مفيدةً في ذلك. وسكن حلب زماناً إلى أن تُوفي في ربيع الأول سنةَ سِتٍّ.

ذكره المُوقاني[3] في تعاليقه.

٣٦٧- لُبابَة بنت أحمد بن صالح بن شافع، أم الفضل البغدادية، من أولاد الشيوخ.

روت عن المبارك بن المبارك بن الحَكَم. وماتت في ربيع الآخر[4].

٣٦٨- محمد[5] بن إبراهيم بن صلتان، أبو عبدالله الأنصاريُّ الجَيَّانيُّ البَيَّاسِيُّ المُقرىءُ.

سمع من ابن بَشْكُوال. وقرأ بالسبع على ابن حَمِيد بمُرسية. أخذَ عنه

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٣، وعبد بن حميد (٤٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٦١)، والطبراني في الكبير (٣٢٢٦)، والبيهقي في الدلائل ٧/ ٧٤ من طريق عبدالرزاق، به.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٦٤.

(٣) هو محمد بن عبدالجليل الموقاني الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٦٤ من هذا الكتاب. وكان صاحبَ مجاميع مفيدة، وليس له كتاب معين. وانظر ما كتبناه عنه في كتابنا الذهبي ومنهجه ٣٩٠ - ٣٩١ (من طبعة القاهرة).

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٣٩.

(٥) ألحق المؤلف هذه الترجمة في حاشية النسخة، فوضعناها في موضعها من الترتيب المُعجمي.

ابن مَسْدي في سنة خمس وعشرين، ولم يذكر وفاته.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٣٦٩- محمد بن إبراهيم بن معالي، أبو عبدالله البَغْداديُّ القَزَّاز، المعروف بابن المَغازِليّ.

سَمِعَ من ابن البَطِّي. روى لنا عنه الأَبَرْقُوهِيُّ «جُزْء البانياسي». وروى عنه الدُّبَيْثي[١]، وابنُ النَّجَّار.

وكان شيخاً صالحاً.

تُوفي في منتصف المُحَرَّم[٢].

٣٧٠- محمد بن إسماعيل بن أبي البقاء بن عبدالقوي بن عَمَّار، عزُّ القُضاة أبو البركات القُرَشيُّ المِصْريُّ، المعروف بابن الجُمَيْل[٣].

سَمِعَ من عبدالله بن محمد ابن المُجَلِّي، وغيرِه. ونسخ كثيراً. وتوفي في المحرَّم.

٣٧١- محمدُ بن الحُسين بن مُوَفَّق، أبو عبدالله الأندَلُسيُّ.

وَلِيَ خَطابة جزيرة مَيُورْقَةَ مُدَيْدَةً، وروى الحديثَ.

قال الأَبَّارُ[٤]: وكان فقيهاً مُشاوراً، يَعْرِفُ العربية. وله كتاب في القراءات سَمَّاه «المُيَسَّر». وتُوفي في شعبان قبل الكائنة العُظمى من قبل الروم على مَيُورْقَةَ بنحوٍ من ستة أشهر.

٣٧٢- محمد بن عبدالله بن علي بن زُهرة بن عليّ، أبو حامد العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ الإسحاقيُّ الحلبيُّ الشِّيعيُّ.

روىعن عمِّه أبي المكارم حَمْزَةَ بن علي، وعنه مجد الدين العَدِيميُّ وقال: مات في جُمادى الأولى وله ستون سنة.

وكان فقيهاً يُعَدُّ من علمائهم.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ٢٢ (الشهيد علي باشا).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٢٩.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٢٨. والترجمة منه.

(٤) التكملة الأبارية ٢/ ١٢٩.

٣٧٣- محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبدالصَّمد، أبو الحسن ابن النَّرْسِيِّ البَغْداديُّ الكاتبُ الشَّاعرُ.

وُلِدَ سنةَ أربع وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي محمد ابن المادح، وأبي المُظفَّر هبة الله ابن الشِّبْليّ، وابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وغيرِهم.

وله ديوان شعر. وكان من ظُرفاء بغداد. وله النَّظْم والنَّثْر والنَّوادر السائرة. ثم شاخَ وأقعدَهُ الزمانُ، ومَسَّه الفَقْرُ، وكسد سوقُه[١].

روى عنه الدُّبَيْثيُّ[٢]، والسيفُ ابن المجد، وابنُ الحاجب، والجمالُ يحيى ابن الصَّيْرفي، والتقيُّ ابن الواسطي، وآخرون.

وسمعنا بإجازته على شرف الدين اليُونيني، وفاطمةَ بنت سُلَيمان. ومن جملة ما عنده: الثاني من «مسند ابن مَسْعود» لابن صاعِد، سمعه من ابن المادح، والأوَّل من «حديث ابن زنبور» عن التَّمَّار، و «مُسند حُميد عن أنَس» لأبي بكر الشافعي سَمِعَهُ من ابن البَطِّي، و «جزء البانياسي» سَمِعَه من ابن البَطِّي، وسمِعَ منه كتاب «الاستيعاب» لابن عبدالبر بفَوْتٍ وأشياء.

أنشدنا أبو الحُسين اليُونيني عن محمد بن محمد بن أبي حرب، لنفسه:

إن كَانَ مِيثاقُ عهدي بالصريم وَهَى ... وحَالَ مِنْ دُونِه يَا مَيُّ أعْذَارُ
فهَلْ حُداةُ مَطاياهُمْ تُخَبِّرُني ... أأنْجَدُوا أمْ تَرى مِنْ بَعْدِنا غَارُوا
واحَرَّ قَلْبَاه مِنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... إذا خَلَتْ لا خَلَتْ مِنْ أنْسِهَا الدَّارُ
فَلا تَثَنَّى قَضِيبُ البَانِ بَعْدَهُمُ ... ولا تَمتَّعَ من قُربِ الحِمَى جَارُ
ولا صَبَا قَلْبُ ذِي وَجْدٍ بغانية ... ولا تَحرَّك في المَزْمُوم أوْتَارُ
حَتَّى أبُثَّهُمُ الشَّكْوَى وتَكْنُفُنَا ... دارٌ بِنَجْدٍ وغُزَّالٌ وسُمَّارُ

وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الآخرة[٣].

قال ابنُ النَّجَّار: كان ناظراً على عقار الخليفة مُدَّة، ثم عُزِلَ واعتُقِل مدَّةً، ثم خدم في قلعة تَكْريت، ثم حُبِسَ مدَّةً طويلةً ولم يُستخدم بعدها لسوء سيرته وظُلمه وتَعديه، وخُبثِ طويَّته. وكان يطلبُ من الناس، ويأخذُ الصَّدقة.

---

(١) انظر قلائد الجمان لابن الشعار ٦/ الورقة ١٣٩ - ١٤٠.
(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٣٣- ١٣٤ (شهيد علي).
(٣) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٢٤٦.

٣٧٤- محمد بن أبي المعالي بن أبي الكرم، أبو عبدالله ابن البُورِيِّ[١].

شيخٌ بَغْداديٌّ. حدَّث عن عبدالحق اليُوسُفي، ومات في شوَّال.

روى عنه ابنُ النَّجَّار بالإجازة.

٣٧٥- محمد بن أبي نَصْر بن جِيْلشيْر[٢]، أبو عبدالله الهَمَذانيُّ المقرىءُ، من كبار القُرَّاء وحُذَّاقهم.

أقرأ، وحدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات في ذي القَعْدة.

٣٧٦- مسعود بن أحمد بن مسعود بن الحُسين، أبو المظفر البَغْداديُّ، ابن الحِلِّيِّ.

يروي عن ظاعن الزُّبيري.

تُوفي في جُمادى الآخرة[٣].

أجازَ لِفاطمة بنت سُلَيمان.

٣٧٧- مسعود بن أبي بكر بن شكر بن عَلاَّن المَقْدِسيُّ الصَّالحيُّ.

حدَّث عن يحيى الثقفي. وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه الشمسُ ابن الكَمَال[٤].

٣٧٨- المهذبُ بن علي بن أبي نَصْر هِبة الله بن عبدالله، الشيخ الصالح أبو نَصْر الأزَجيُّ الخَيَّاط المقرىء، المعروف بابن قُنَيْدَة[٥].

سمع أبا الوقت، وابن البطي، وأبا زرعة، وابن هبيرة الوزير.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٥٩ونسبه إسكافيًا، وذكر أنه من إسكاف بني الجنيد، وهما قريتان بالنهروان من أعمال بغداد العليا والسفلى.

(٢) هكذا قيده الذهبي وجَوَّده بخطه. وفي تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٦٥: «جِيْل مِيْر» وقال: «وجِيل: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام. ومِيْر: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة».

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٤٤.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٧٢.

(٥) قال المنذري: «بضم القاف وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث» التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٢.

روى عنه الدُّبَيْثي[1]، والسَّيف، والتقي ابن الواسطيِّ، والشمس ابن الزَّين. وآخر من روى عنه العمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخُ المستنصرية.

وقرأتُ بخطِّ ابن نقْطَة[2]: أن ابن قُنَيْدَة سمع «صحيح البخاريّ»، و«مسند الدَّارمي»، و «منتخب عَبْد بن حُميد»، و «مُسند الشافعيّ». وكان سماعه صحيحاً.

وتُوفي في الثالث والعشرين من شوَّال، وقد جاوزَ الثمانين.

٣٧٩- موسى ابن الفقيه علي بن فيَّاض بن علي، الإمام أبو عِمْران الأَرْدِيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

دَرَّسَ، وأفتَى. وحدَّث عن السِّلَفي. وكان أبوه من أصحاب أبي بكر الطَّرطُوشِيّ.

وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الأخرة[3].

٣٨٠- ياقوت بن عبدالله، شهابُ الدين الرُّوميُّ الحَمَويُّ البَغْداديُّ.

ابتاعه - وهو صغير - عَسْكَرٌ الحَمَويُّ التاجر ببغداد، وعَلَّمَهُ الخطَّ. فلما كَبِرَ قرأ النحوَ واللغة، وشَغَّلَهُ مولاه بالأسفار في التجارة، ثم جرت بينه وبينَ مولاه أمور أوجبت عِتقَه، وإبعادَه عنه. فاشتغل بالنَّسخ بالأجرة، فحصَل له اطلاعٌ ومعرفةٌ. وكان من الأذكياء. ثم أعطاه مولاه بضاعةً فسافرَ له إلى كيش. ثم ماتَ مولاه، وحَصَّل شيئاً كان يُسافر به. وكان مُنْحَرفاً[4] فإنَّه طالع كتب الخوارج، فوقر في ذهنه شيء. ودخل دمشق سنةَ ثلاث عشرة، فتناظر هو وإنسان، فبدا منه تنقُّصٌ لعلي رضي الله عنه، فثارَالناسُ عليه وكادوا يقتلونه، فهرب إلى حَلَب ثم إلى المَوْصِلِ وإرْبِل ودخلَ خُراسان، واستوطن مَرْوَ يَتَّجِرُ، ثم دخلَ خُوارزم، فصادفه خروجُ التتار فانهزمَ بنفسه، وقاسى الشدائد، وتوصَّلَ إلى المَوْصل وهو فقير داثر، ثم قَدِم حلبَ فأقام في خان بظاهرها.

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٦.

(٢) التقييد ٤٦٢.

(٣) من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٢٤٨.

(٤) يعني منحرفاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد ذكرَهُ شرف الدين أبو البركات ابن المُستوفي[1]، فقال: صنَّف كتاباً سَمَّاه «إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء» في أربع مُجلَّداتٍ كبار، وكتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين، وكتاب «مُعجم البلدان»، وكتاب «مُعجم الأدباء»، وكتاب «مُعجم الشعراء»، وكتاب «المُشترك وَضْعاً والمختلف صُقعاً»، وكتاب «المبدأ والمآل في التاريخ»، وكتاب «الدول»، وكتاب «المُقتضب في النسب»[2]. وكان أديباً شاعراً، مؤرخاً، أخباريًّا، متفنِّناً.

ذكره القاضي جمالُ الدين علي بن يوسف القِفْطي الوزير في «تاريخ النحاة» له، وأنه كتب إليه رسالةً من المَوْصِلِ شَرْحاً لما تمَّ على خراسان منها[3]: وقد كان المملوكُ لما فارق مولاه أراد استعتاب الدَّهر الكافح[4]، واستدرار خِلْف[5] الزمان الجامح[6]، اغتراراً بأن في الحركة بَرَكة، والاغترابُ داعيةُ الاكتساب، فامتطى غارِبَ الأمل إلى الغُرْبة، وركب ركوب[7] التَّطواف مع كل صُحْبة، قاطِعَ الأغوارِ والأنجاد حتى بلغ السُّدّ[8] أو كاد، فلم يُصْحِبْ له دَهْرُهُ الحَرُونُ، ولا رَقَّ له زمانه المفتون.

إنَّ الليالِيَ والأيَّامَ لَوْ سُئِلَتْ عَنْ عَتْبِ أنْفُسِها لم تَكْتُمِ الخَبَرا

وهيهات مع حِرفة الأدب بلوغُ وَطَر أو إدراكُ أرَب، ومع عُبُوس الحظِّ ابتسامُ الدهر الفَظّ. ولم أزل مع الدهر[9] في تَفْنِيدٍ وعتاب حتى رضيتُ من الغنيمة بالإياب. وكان المقام بمَرْو الشَّاهِجَان إلى أن حدث بخراسان ما حدث

---

(١) في تاريخ إرْبِل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من العلماء الأماثل».
(٢) اقتضبه من «النسب الكبير» لابن الكلبي، ووصل إلينا مخطوطاً.
(٣) إنباه الرواة ٤/ ٨٤ فما بعدها، وانظر مقالنا: «الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي» المنشور في مجلة الأقلام البغدادية، ج ١٢، السنة الأولى، ص٤٨ - ٦٥، بغداد ١٩٦٥.
(٤) في أنباء الرواة: «الكالح».
(٥) الخلف - بالكسر -: حلمة ضرع الناقة، والكلام على الاستعارة.
(٦) في إنباه الرواة: «الزمن الغشوم الجامح».
(٧) في الإنباه: «ركب».
(٨) يعني: سد يأجوج ومأجوج.
(٩) في الإنباه: «الزمان».

من الخرابِ والويل المُبير واليباب[1]. وكانت -لعَمْرُ الله - بلاداً مُونِقة الأرجاء رائقةَ الأنحاء، ذات رياض أريضة، وأهوية صحيحة مَرِيضة، قد تَغَنَّت أطيارُها، فتمايلت أشْجارُها، وبكت أنهارُها، فتضاحكت أزهارُها، وطاب رَوْحُ نَسِيمِها فصَحَّ مِزاجُ إقليمها.

إلى أن قال[2]: جملة أمرها أنها كانت أنموذج الجنَّة بلا مَيْنٍ، فيها ما تشتهي الأنفُس، وتَلَذُّ العيْن.

إلى أن قال في وصف أهلها[3]: أطفالُهم رِجال، وشُبَّانُهم أبطال وشيوخُهم أبْدال. ومِن العجب العُجاب أن سلطانَهم المالك هان عليه تركُ تِلْكَ الممالك، وقال: يانفس الهوى لك وإلا فأنتِ في الهَوالك، فأجفل إجفال الرَّال[4]، وطَفِقَ إذا رأى غيرَ شيء ظنه رجلاً بل رجال، فجاسَ خلالَ تلك الديار أهلُ الكفر والإلحاد، وتَحَكَّم في تلك الأبْشَارِ أولو الزَّيْغ والعِناد، فأصبحت تلك القُصُورُ كالمَمْحُو من السُّطور، وآضت تلك الأوطان مأوى للأصْداءِ والغِرْبان يستوحِشُ فيها الأنيسُ، ويَرثِي لمُصابها إبليسُ، فإنا لله وإنا إليه راجعون مِن حادِثَةٍ تَقْصِمُ الظَّهْرَ وتَهْدِمُ العُمْرَ، وتُوهي الجَلَدَ، وتُضاعف الكَمَدَ، فحينئذ تقهقر المملوك على عقبه ناكساً، ومن الأوْبة إلى حيث تستقر فيه النفس آيساً بقلبٍ واجب[5]، ودمعٍ ساكب، ولُبٍّ عازِب وحلمٍ غائب، وتَوصَّلَ وما كادَ حتى استقر بالمَوْصِلِ بعد مقاساة أخطار، وابتلاء واصطبار، وتمحيص أوزار، وإشرافٍ غير مرة على البَوار لأنه مَرَّ بين سيوفٍ مَسْلُولة، وعساكر مَغْلُولة، ونظام عقود محلولة ودماءٍ مسكوبةٍ مطلولة. وكانَ شِعارُه كلما علا قَتَباً، أو قطع سَبْسَباً ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف ٦٢] فالحمد لله الذي أقدرنا على الحمد، وأولانا (نعماً)[6] تفوتُ الحَصْر والعَد. ولولا فُسحةُ الأجل لعزَّ أن يُقال: سلم البائس أو وَصَل ولصفَّق عليه أهلُ الوِداد

---

(١) في إنباه الرواة: «التباب».

(٢) إنباه الرواة ٤/ ٨٨.

(٣) نفسه ٤/ ٨٨ - ٨٩.

(٤) الرال: ولد النعام.

(٥) واجب: مضطرب.

(٦) إضافة من إنباه الرواة ووفيات الأعيان لابن خلكان ٦/ ١٣٦ لابد منها.

صفقةَ المغبون، وألحق بألف ألف[1] هالك بأيدي الكفار أو يزيدون.

وبعد، فليسَ للملوك ما يُسلِّي به خاطرهُ، ويَعِدُ[2] به قلبَه وناظرَه إلا التعليلُ بإزاحة العِلل إذا هو بالحضرة الشريفة مَثُل.

وُلِدَ ياقوت سنة أربع أو خمس وسبعين وخمس مئة. ومات في العشرين من رمضانَ سنةَ ستٍّ هذه.

وكان قد سَمَّى نفسَهُ يعقوب. ووقفَ كتبه ببغداد على مشهد الزَّيْدي.

قال ابن النَّجَّار: أنشدني ياقوت الحموي لنفسه:

أقُولُ لِقَلْبِي وَهْوَ في الغيِّ جَامِحٌ ... أمَا آنَ لِلجَهْلِ القَدِيمِ يَزُولُ
أطَعْتَ مَهَاةً في الحِذار خَرِيدَةً ... وأنْتَ عَلَى أُسْدِ الفلاةِ تَصُولُ
وَلمَّا رأيتُ الوَصْلَ قَدْ حِيلَ دونَه ... وأن لِقَاكُمْ مَا إليْهِ وصُولُ
لَبِسْتُ رِدَاءَ الصَّبْرِ لا عنْ مَلالَةٍ ... ولكِنَّني لِلضَّيْمِ فِيكَ حَمُولُ

٣٨١- يعقوبُ بن صابر بن بركات، الأديبُ أبو يوسف القُرشيُّ الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ المَنْجَنِيقيُّ الشاعر.

له ديوان، وكان مِن فحول الشعراء بالعِراق. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من هبة الله بن عبدالله ابن السمرقندي. وحدَّث؛ كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

ومن شعره[3]:

شَكَوْتُ مِنْه إلَيْهِ جَوْرَه فَبَكَى ... واحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ
فالوَرْدُ والياسَمِين الغض منغمِسٌ ... في الطَّلِّ بَيْنَ البُكَا والعُذْر والعَذَلِ

تُوفي في صفر.

وكان مُقَدَّم المَنْجَنيقيين ببغداد. وما زال مغرىً بآداب السيف والقَلَم

---

(١) في إنباه الرواة وابن خلكان: «بألف ألف ألف ألف ألف» وقد كتبها المؤلف أولاً ثلاث مرات، ثم ضرب على الأخيرة، فأصبح العدد «مليوناً». وفيه نوع من العقلانية.

(٢) في إنباه الرواة ووفيات الأعيان: «يعزي».

(٣) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٤١.

وصناعة السلاح والرياضة. اشتهر بذلك فلم يلحقه أحدٌ في عصره، في دِرايته وفَهْمه، لذلك صنّف كتاباً سماه «عُمْدة المسالك في سياسة الممالك» يتضمن أحوالَ الحُروب وتعبئتها وفتح الثغور وبناء الحصون وأحوال الفروسية والهندسة إلى أشباه ذلك.

وكان شيخاً لطيفاً، كثيرَ التواضع والتَّودُّد، شريفَ النَّفْس، طيِّبَ المُحاورة، بديعَ النَّظم. وكان ذا منزلةٍ عظيمةٍ عند الإمام الناصر.

روى عنه العفيفُ عليُّ بن عَدْلان المترجم المَوْصِلي.

وقد طَوَّل ابن خَلِّكان ترجمَتَهُ في خَمْسِ ورقات[1]، وقال: لَقَبُه نجم الدين ابن صابر. ومن شعره في جاريته السوداء:

وجاريةٍ مِنْ بَنَاتِ الحُبُوش ... بذاتِ جُفُونِ صِحَاحٍ مِراض
تَعشَّقْتُها لِلتَّصابي فَشِبْتُ ... غَرَاماً ولم أكُ بالشَّيْب راض
وكُنْتُ أعيِّرُهَا بالسَّواد ... فصَارَت تُعيِّرُني بالبَيَاض

٣٨٢- يَعِيش بن عليّ بن يَعيش بن مسعود بن القَديم الأنصاريُّ الشِّلْبيُّ الأندلسيُّ، أبو البقاء وأبو محمد وأبو الحسن.

روى عن أبي القاسم القنْطري، وأبي الحسن عَقِيل، وموسى بن قاسم، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وجماعةٍ. وأجازَ له أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو الحسن الزُّهري. وفي مشايخه كثرةٌ. وقد سمِعَ بفاس من أبي عبدالله ابن الرَّمَّامة، وعليِّ بن الحُسين اللواتي، وأبي عبدالله بن خليل الإشبيلي.

وكان من أهل المعرفة بالقراءات، والإكثارِ من الحديث مع الضَّبْطِ والعدالة. وألّفَ «فضائل مالك»، وكتاباً في القراءات[2].

حدَّث عنه أبو الحسن ابن القَطَّان، وأبو العباس النَّباتي، وأبو بكر بن غَلْبون، وجماعةٌ. ومن المُكثرين عنه ابن فرتون، وقال: عاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال ابن مَسْدي: شيخُنا أبو البقاء نزيلُ فاس، أعذبُ مَنْ لقينا بالقرآن

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٣٥ - ٤٦.

(٢) قال ابن الأبار: سَمَّاه: «الشمس المنيرة في القراءات السبع الشهيرة». التكملة ٤/ ٢٣٥.

لِساناً، كتب بخطِّه نَيِّفاً على خمس مئة مُجلَّد. أخذَ القراءات عن عَقيل بن العقل الخَوْلاني، وعن موسى بن القاسم. وسَمِعَ من جماعةٍ، تفرَّد عنهم، ولم يزل يسمع إلى حين وفاته.

إلى أن قال ابن مَسْدي: ذكرتُ لشيخنا ابنِ القَدِيم يوماً إجازة الفقيه أبي الوليد بن رُشْد لِكل من شاءَ الرواية عنه، فقال: ذَكّرتني، وأنا أحبُّ الرواية عنه، اشْهَدْ عليَّ أني قد قَبلتُ هذه الإجازة. فقلتُ أنا: فافعل أنت مثلَه. فقال: واشهد عليَّ أني قد أجزتُ لِكل من أحبَّ الروايةَ عني. وهذا في رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة وقد وقفتُ على إجازة له بالقراءات في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. قرأتُ عليه بالعَشْر. وأخبرنا أن مولده سنة سبع عشرة وخمس مئة بشِلْب، ومات على ما بلغني سنةَ أربع وعشرين وست مئة.

وقال الأبَّار: مات سنة ست وعشرين وست مئة[1].

٣٨٣- يوسف[2] بن أبي بكر بن محمد بن علي، أبو يعقوب السَّكَّاكيُّ، سِرَاجُ الدين الخُوارزميُّ.

إمام في النحو والتصريف وعِلْمَي المعاني والبَيان، والاستدلال، والعَرُوض، والشِّعر. وله النصيبُ الوافر في عِلْم الكلام، وسائر فنون العلوم. مَن رأى مصنَّفه، عَلِمَ تبحرَهُ ونُبلَهُ وفَضْلَهُ.

توُفي في هذه السنةِ بخُوارزم.

٣٨٤- أبو يوسف، السُّلطان الملك المسعود ويُدعى آقسيس[3]، ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل، صاحب اليمن ومكةَ.

مَلَكَها تسع عشرة سنة. وكان أبوه وجَدُّه قد جَهَّزا معه جيشاً، فدخلَ اليمنَ وتملَّكَها. وكانَ فارساً، شُجاعاً، مَهيباً، ذا سطوة، وزَعَارَّةٍ، وعَسْفٍ، وظُلْمٍ. لكنه قَمَعَ الخوارجَ باليمن، وطردَ الزَّيدية عن مكة، وأمَّنَ الحاجَّ بها.

---

(١) الذي قال ذلك هو ابن فرتون، على ماذكره الأبار (التكملة ٤/ ٢٣٥).

(٢) كتب الذهبي هذه الترجمة في حاشية النسخة بأخرة وبخط غليظ، فلم تظهر في كثير من النسخ المنتسخة، ووضعناها في موضعها في الترتيب المعجمي لوفيات السنة.

(٣) ويقال فيه: «آتسز» كما سيأتي، و«آطسز»، ومعناه بالتركية: بلا اسم.

قال أبو المظفر الجوزي[1]: لما بلغ آقسيس موت عمِّه الملك المُعَظَّم تجهَّزَ ليأخذ الشام، وكان ثقله في خمس مئة مركب[2]، ومعه ألفُ خادم، ومئة قنطار عَنْبَر وعُود، ومئة ألف ثَوْب، ومئة صندوق أموال وجواهر، وسارَ إلى مكة - يعني من اليمن - فدخلها وقد أصابه فالجٌ، ويبست يداه ورجلاه ولما احتُضِرَ قال: والله ما أرضى من مالي كَفَناً. وبعث إلى فقير مغربي فقال: تصدَّقْ عليَّ بكفن، ودُفن بالمَعْلَى. وبلغني أن والده سُرَّ بموته، ولما جاءه موتُه مع خَزْنَداره ما سأله: كيفَ مات؟ بل قال له: كم معك من المال؟ وكان المَسْعُودُ سَيِّىءَ السيرة مع التُجَّار، يرتكِب المعاصي ولا يهابُ مكة، بل يشربُ الخمر، ويَرْمي بالبُنْدُق، فربما علا البُنْدق على البَيْت.

وقال ابنُ الأثير[3]: سارَ الملك المسعود آتسز إلى مكة وصاحبُها - حينئذ - حَسَنُ بن قَتَادة بن إدريس العَلَويّ كان قد ملكها بعد أبيه، فأساء إلى الأشراف والعَبِيد، فلقيه آتسز فتقاتلا ببطن مكة، فانهزمَ حسن وأصحابهُ، ونهب آتسز مكة. فحدَّثني بعضُ المُجاورين أنهم نهبوها حتى أخذوا الثِّيابَ عن الناس وأفقروهم. وأمر آتسز أن يُنْبَش قبرُ قتادة ويحرق. فظهر التابوتُ، فلم يروا فيه شيئاً. فعلموا حينئذ أن الحسن دفن أباه سِرًّا.

قلتُ: تُوفي في جُمادى الآخرة. وخَلَّفَ ابناً وهو الصالحُ يوسف بقي إلى سنة بضع وأربعين.

وفيها وُلد:

شيخُنا جمال الدين أحمد ابن الظاهري في شوَّال بحلب، والفخر محمد ابن يحيى ابن الصِّيْرفيِّ الحَرَّانيُّ بها، والعماد يحيى بن أحمد الحَسنيُّ الشريف البُصْرَويُّ بدمشق، وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن الأنْجب ابن الكَسَّار ببغداد، والأمين أحمد بن أبي بكر بن رسلان البَعْلبكيُّ بدمشق، وقاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل ابن الخُوَيِّ الشافعيُّ في شوَّال، والنجم أحمد

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩.

(٢) كتب الذهبي في حاشية نسخته متعقباً: «قوله خمس مئة مركب مجازفة ومحال».

(٣) الكامل ١٢/ ٤١٣ في حوادث سنة ٦٢٠.

ابن أبي بكر بن حَمْزة الهَمَذانيُّ ابن الحُنَيْبليِّ، والفخر محمد بن محمد بن الحُسين بن عبدالسلام السَّفَاقُسيُّ بالإسكندرية، والجمال إبراهيم بن علي ابن الحُبُوبيِّ بدمشق، وأبو بكر ابن الزَّين ابن عبدالدائم بكَفْربَطْنا، وإبراهيم بن عنبر الحَبشيُّ قَيِّم الماردانية، وعيسى بن عبدالرحمن المُطَعِّم، وهَدِيَّة بنت علي بن عَسْكر الهَرَّاس، وفاطمة بنت عبدالرحمن أخت ابن الفَرَّاء، وأبو المحاسن بن أبي الحرم ابن الخِرَقيِّ، وداود بن يحيى الفَقِير الحَرِيريُّ، والكمال علي بن محمد بن حُسين الفرنثيُّ، والعَفِيفُ عبدالقوي بن عبدالكريم أخي الحافظ زكي الدين المُنْذري، وأحمد بن عبدالرحيم بن عازر اللَّحَّام الصالحيُّ، والشيخ علي ابن محمد بن هارون الثَّعْلَبيُّ بدمشق، وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن العَطَّار الكاتب بدمشق، وقيل: بل وُلد سنة سبع.

سنة سبع وعشرين وست مئة

٣٨٥- أحمد بن أبي الفتح أحمد بن موسى، الشريف أبو العباس الجَعْفَرِيُّ البَغْداديُّ النَّقيب.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير، وغيره. وتُوفي في شوَّال.

قال ابن الحاجب: كان مُغَفَّلاً، كنا نقرأ عليه حكايات أشعب فيبكي[١].

٣٨٦- أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء بن أحمد بن حَسَّان، أبو العباس الأزْديُّ الحِمْصيُّ ثم الدمشقيُّ.

سمِعَ من أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ويحيى الثَّقفيّ، وجماعةٍ. وسمع بمصر من البُوصيريّ. وحدَّثَ. ومات في المحرَّم[٢].

روى عنه الأبَرْقُوهي بالإجازة.

٣٨٧- أحمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مُطَرِّف، أبو جعفر التَّمِيميُّ الأندلسيُّ.

رحل إلى المشرق أربعَ مرات أولها سنة سبعين وخمس مئة. وسَمِعَ من الفقيه أبي الطاهر بن عَوْف بالإسكندرية، ومن عُمر الميانشِيّ والمبارك ابن الطَّبَّاخ بمكة.

وكان رئيساً واصلاً عندَ ملوك المغرب، فجرت على يديه قُرَبٌ كثيرةٌ. وله بالحرمين أوقاف وبرٌّ. وتُوفي بسَبْتة في صفر. وقد حدَّث؛ قاله الأبَّار[٣].

وقال ابن مَسْدي عنه: دخلتُ الإسكندرية سنة تسع وستين، وفُتِحَتْ له الدُّنيا فصارَ يلبس الثياب الثَّمينة، وعلى جلده جُبَّة مُرَقَّعةً، ذكر: أن أبا مدين أعطاه إيَّاها. وكان له أورادٌ. وكان كثيرَ الحكايات لكنه أغرب بأشياء، فأبهمت أمره، وأشكلت عُرفه ونُكره. وُلِدَ على رأس الأربعين، وقال لي: إنه سَمِعَ من السِّلَفِي، وببجاية من عبدالحق.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٠٨.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٧٥.

(٣) التكملة ١/ ١٠٤.

٣٨٨- أحمد بن أبي السعود بن حَسَّان، أبو الفضل البَغْداديُّ الرُّصافِيُّ الكاتب المُجوِّد.

كان فائقَ الخطِّ، كتبَ الكثيرَ وَجوَّدَ عليه جماعةٌ ببغدادَ. وكان مُتَديِّناً، حَسَنَ الأخلاق، مُتودِّداً، لديه فَضْلٌ، وأدبٌ. حجَّ فأدركه الأجلُ بمكة بعدَ قضاء نسكه في ذي الحِجة.

روى عنه ابن النَّجَّار أبياتاً من شعره.

٣٨٩- أحمد بن فَهْد العَلْثيُّ، أبو العباس الفقيه.

تُوفي ببغداد في شعبان[١].

٣٩٠- أحمد بن محمد بن جابر، قاضي قضاة إفريقية أبو العباس الهُواريُّ المالكيُّ.

سَمِعَ من محمد بن إبراهيم ابن الفَخَّار، ونَجَبَة بن يحيى لمَّا قَدِما تُونس، ومن جماعةٍ. وعاش سبعين سنة.

أخذ عنه ابن مَسْدي.

٣٩١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن مَنْتال، أبو القاسم الأزْدِيُّ المُرْسِيُّ.

سمِعَ أبا القاسم عبدَالرحمن بن حُبَيْش، وأبا عبدالله بن حَمِيد. وحدَّث.

تُوفي في ربيع الأول[٢].

٣٩٢- إسماعيل بن أبي الفتوح محمد ابن البوَّاب، أبو العزِّ البَغْداديُّ.

توفي في شَوَّال. سَمِعَ مُسلم بن ثابت.

قال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه، ولا بأسَ به.

٣٩٣- أفضل، واسمه محمد بن أبي البركات المُبارك بن عبد الجليل ابن أبي تَمَّام، الشريف أبو الفَضْل الهاشميُّ الحَرِيميُّ الخطيب، المعروف بابن الشِّنْكاتي.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٨.

(٢) من التكملة الأبارية ١/ ١٠٤.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وأحمد بن علي النَّقيب، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطَّاهِريّ، وعُمر بن بُنَيمان، وشُهْدَةَ، وطائفةٍ.

وشَهِدَ عند القضاء، ووَلِيَ خطابةَ جامع المنصور، ثم خطابةَ جامع القَصْر. وحدَّث.

والشِّنكاتيّ: بشين مُعجمة ونون وتاء مثناة[1].

٣٩٤-الحسن بن محمد بن الحسن بن تُرْكي، أبو علي الإسكندرانيُّ العَدْل.

وُلِدَ سنة خمسين وخمس مئة، وحدَّث عن السِّلَفي. وهو من بيت عدالة وجلالة. ومات في أول ذي الحِجة[2].

٣٩٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، زين الأمناء أبو البركات ابن عساكر، الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلِدَ في سَلْخ ربيع الأول سنةَ أربع وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وأبي العشائر محمد بن خليل، وأبي المظفر سعيد الفَلَكِيّ، وأبي المكارم بن هِلال، وعَمَّيْه الصائن هبة الله وأبي القاسم الحافظ، وأبي القاسم الحَسن بن الحُسين ابن البُنِّ، وعبدِالواحد بن إبراهيم بن القُزَّة، والخَضِر بن شِبْل الحارثيّ، وإبراهيم بن الحسن الحِصْنِي، ومحمد بن أسعد العِراقي، وعلي بن أحمد ابن مُقاتل السُّوسي، وأبي النَّجيب عبدالقاهر السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبي محمد الحسن بن علي البَطَلْيَوْسِيّ، ومحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وحسان بن تميم الزَّيَّات، وعلي بن مهدي الهِلاليّ، والمبارك بن عليّ، ومحمد بن محمد الكُشْمِيهَنيّ؛ وأخيه محمود، وعبدالرشيد ابن عبدالجبار بن محمد الخواري، ومحمد بن بركة الصلحي، وداود بن محمد الخالدي، وطائفة.

---

(١) سيعيده المؤلف فيمن اسمه محمد من وفيات هذه السنة، ولم يشر إلى ذلك، وهذا غريب، إذ كان من المفروض أن يكتفي بالإحالة، وانظر تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٢٢٨٣) والضبط منه.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣١٢.

روى عنه البرزالي، وعز الدين علي بن محمد بن الأثير، والزكي المنذري، والكمال ابن العديم، وابنه أبو المجد، والزين خالد، والشرف النابلسي، والجمال ابن الصابوني، والشهاب القوصي - وقال: سمعت منه «سنن» الدارقطني -، والشمس محمد ابن الكمال، وسعد الخير بن أبي القاسم، وأخوه نصر الله، وحفيده أمين الدِّين عبدالصمد بن عبدالوهاب.

وحدثنا عنه الشرف أحمد بن هبة الله، والعمادُ عبدالحافظ بن بَدْران، والشهاب الأَبَرْقُوهي، وغيرهم.

وكان شيخاً جَليلاً، نَبيلاً، صالحاً، خَيِّراً، مُتَعَبِّداً، حَسَن الهَدْي، والسَّمْتِ، مليحَ التواضع، كَيِّس المُحاضرة، من سروات البلد.

تفقَّه على جمال الأئمة أبي القاسم عليِّ بن الحسن ابن الماسِح. وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العُمريّ، وتأدَّب على علي بن عثمان السُّلَمِيّ.

ووَلِيَ نَظَرَ الخِزانة، ونَظَرَ الأوقاف، ثم تركَ ذلك، وأقبلَ على شأنه وعبادته، وكان كثيرَ الصَّلاةِ حتى أنه لُقِّبَ بالسَّجَّاد. ولقد بالَغَ في وصفه عُمر ابن الحاجب بأشياءَ لم أكتبها، وقد ضَرَبَ على بعضها السَّيفُ. وقال السيف: سمعنا منه إلا أنه كان كثيرَ الالتفات في الصلاة. ويُقال: إنه كان يُشارِي في الصلاة، ويشيرُ بيده لمن يبتاع منهَ!

وقال ابن الحاجب: حجَّ شيخُنا وزار القُدس. وسألتُ عنه البِرْزاليَّ فَقال: ثقةٌ، نبيلٌ، كريمٌ، صَيِّنٌ. تُوفي في سحر يوم الجُمُعة سادس عشر صفر. وكان الجَمْع كثيراً، ودُفِنَ بجنب أخيه المفتي فخر الدين عبدالرحمن. ورأيتُ الألسنةَ مُجتمعةً على شُكرِه ووَصْفِ محاسنه، رحمه الله.

وقال أبو شامة[1]: كان شيخاً صالحاً، كثيرَ الصَّلاة، والذِّكر. أقْعِدَ في آخر عُمُره، فكان يُحْمَل في مِحَفَّةٍ إلى الجامع وإلى دارِ الحديث النُّورية، ليُسْمَعَ عليه، وحضرَهُ خَلْقٌ كثيرٌ. وعاشَ ثلاثاً وثمانين سنة.

قلتُ: آخرُ من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ أبي الغنائم بن عَلَّان[2].

---

(١) ذيل الروضتين ١٥٨.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٧٧.

٣٩٦- الخَضِر، الملك الظافر مظفرُ الدين أبو الدَّوام، ويُعْرَفُ بالمُشَمِّر، ابن السلطان صلاح الدين.

وإنما عُرِفَ بالمُشَمِّر، لأنَّ أباه لما قَسَم البلاد بين أولاده الكبار، قال هو: وأنا مُشَمِّر.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ثمان وستين. وهو شقيقُ الملك الأفضل.

تُوفي بحَرَّان عند ابن عَمَّه الملك الأشرف موسى في جُمادى الأولى. والأشرف قد مَرَّ بها لحرب الخوارزمية[١].

٣٩٧- راجحُ بن إسماعيل بن أبي القاسم، أبو الوَفاء الأَسَدِيُّ الحِلِّيُّ الشاعرُ المشهور، شرفُ الدين.

صَدْرٌ نبيلٌ، مدحَ الملوكَ بالشام ومصر والجزيرة. وكان شاعراً أخبارياً.

وُلِدَ سنةَ سبعين وخمس مئة بالحِلَّة. ومات في السابع والعشرين من شعبان[٢].

ورَوَى شيئاً من نظمه بحَلَب وحَرَّان. وشِعرُه كثير.

٣٩٨- زكريا بن يحيى القُطُفْتيُّ.

حدَّث عن أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك. ومات في جُمادى الأولى[٣].

٣٩٩- سلامة بن صَدَقة بن سلامة، الفقيه البارع أبو الخَيْر ابن الصَّوْليِّ، الحَرَّانيُّ.

حدَّث عن أبي السعادات نَصْر الله ابن القَزَّاز.

والصَّوْليِّ - بالفتح -: الإسكاف بلُغة الحرَّانيين[٤].

---

(١) من وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٥.

(٢) انظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٢٩٩ والتعليق عليها.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٩.

(٤) هذا من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٧٦، وقال الحافظ ابن رجب بعد أن أورد تقييد المنذري هذا: «قلت: ورأيت على مقدمة الفرائض من تصنيفه «ابن الصولية» ولم يضبط الصاد بشيء» الذيل ٢/ ١٧٤.

وأما محمد بن جعفر الصَّوْليّ، فمنسوب إلى صَوْل، قرية بالصَّعيد، سيأتي[1].

٤٠٠- سُليمان بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عَطَّاف المَقْدسيُّ الفقيه الحنبليُّ، نزيلُ حَرَّان.

روى عن أحمد بن أبي الوفاء الصائغ «جزء ابن عَرَفة»، رواه لنا عنه ابنُه أبو العباس أحمد. وحدَّث عنه الشيخ الضياء، وغيرُه.

ووُلد تقديراً سنةَ اثنتين وخمسين. وكان مِن أعيان الحنابلة وعلمائهم.

تُوفي في جُمادى الأولى[2].

٤٠١- طاهر بن علي بن طاهر، أبو الحسن الطَّاهِريُّ.

يُقال: إنه من وَلَد طاهر بن الحُسين.

تُوفي في شوَّال بحَرَّان.

وحدَّث عن أحمد بن أبي الوَفاء[3].

٤٠٢- عبدالله بن معالي بن أحمد، الفقيه الإمام أبو بكر ابن الرَّيَّانيِّ البَغْداديُّ الحَنبليُّ.

تفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي، وغيرِه، وسمِعَ من شُهْدَة.

والرَّيَّان: محلَّة بشرقي بغداد. وأما محمد بن أحمد الرَّيَّانِي النَّسائي، فنِسْبة إلى قرية من قُرى نَسَا، يروي عن أبي مُصْعَب.

تُوفي أبو بكر في خامس جُمادى الأولى ببغداد[4].

٤٠٣- عبدالرحمن بن دَحْمان، أبو بكر الأنصاريُّ المالَقيُّ.

أخذَ القراءاتِ عن عَمِّه القاسم بن عبدالرحمن، وسَمِعَ منه ومن السُّهَيْليّ، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار.

---

(١) جاء في حاشية النسخة تعليق لأحدهم نصه: «هو موفق الدين الحنبلي الحراني، مات بها في محرم. وكان مشهوراً بالعلم والصلاح، له لطائف».

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٨.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣١٠.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٦ فراجعها بتعليقها.

وذكره الأبّار فقال[1]: كان من أهل الإتقان للقراءات والعربيّة.

٤٠٤- عبدالرحمن بن عبدالملك بن بقاء بن طَنْطَنة، أبو محمد الحَرِيميُّ.

سَمِعَ من أحمد بن علي بن المُعَمَّر النَّقيب. ومات في شوّال[2].

٤٠٥- عبدالرحمن بن أبي بكر عَتِيق بن عبدالعزيز بن عليّ بن صِيْلا، أبو محمد الحَرْبيُّ المُؤدِّب.

وُلِدَ سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وروى عن أبيه، وأبي الوَقْت، وعبدالرحمن بن زيد الوَرَّاق. روى عنه السَّيف، والتقي ابن الواسطي، والأبَرْقُوهي، وجماعةٌ. وتُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأوَّل[3].

سَمِعَ منه ابن الواسطي وابن الر[4]... كتاب «ذمّ الكلام».

٤٠٦- عبدالرحمن بن يَخْلفتن بن أحمد، أبو زيد الفَازازيُّ القُرْطُبيُّ، نزيلُ تِلِمْسان.

روى عن أبي القاسم السُّهَيلي، وأبي الوليد بن بَقِيّ، وابن الفَخَّار، وطبقتِهم.

وكان شاعراً مُحْسناً، بَليغاً، فقيهاً، متكلِّماً، لُغوياً، كاتباً، كتب للأمراء زماناً. ومال إلى التَّصوُّف. وكان شديداً على المُبْتَدِعة.

مات بمَرَّاكُش في ذي القَعْدة، رحمه الله[5].

أخذ عنه ابن مَسْدي وذكر أن مولده بعد الخمسين. وقال: أنشدني لنفسه:

عِلْمُ الحَدِيث لِكُلِّ عِلْمٍ حُجَّةٌ ... فاشدُد يَدَيْكَ بِهِ على التَّعْيينِ

---

(١) التكملة ٣/ ٤٧.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٠٤.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٥.

(٤) هكذا بخط المؤلف، وقد ترك فراغاً ليعود إليه، فلم يعد، فبقي على حاله، ولذلك قال في السير: «ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام» (٢٢/ ٣٣٢) فقصره على ابن الواسطي.

(٥) إلى هنا من التكملة لابن الأبار ٣/ ٤٧- ٤٨.

وتَـوَخَّ أعْـدَلَ طُـرْقِـهِ واعْمَـلْ بِهـا تعْمَـلْ بعِلْـم بَصِيـرَةٍ ويَقيـنِ

في أبيات منها:

فـي كُـلِّ عصـرٍ للحـديـثِ أئِمَّـةٌ نـابَـتْ عَـن القَطَّـانِ وابـنِ معيـنِ

خَلَـفٌ عـن السَّلَـفِ الكِـرَام ورايـةٌ مـوْعُـودةُ البُقْيَـا ليَـوْمِ الـدِّيـنِ

٤٠٧- عبدالرَّزاق بن حسن بن بالان، أبو محمد المَصْمُوديُّ المَغْربيُّ ثم الدَّمشقيُّ.

عاش خمساً وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي بن صَابِر. وتُوفي في ربيع الأول[١].

٤٠٨- عبدالسلام بن عبدالرحمن بن أبي منصور عليّ بن عليّ بن عُبيدالله، علاءُ الدين أبو الحسن البَغْداديُّ الصُّوفيُّ، ابن سُكَيْنَة[٢].

من بيت مَشْيخة ورواية. وُلِدَ في صَفَر سنة ثمان وأربعين. وسَمِعَ أبا الوَقْت، وأبا المظفر محمد بن أحمد التُّريكي، ومحمود فُورجة، وأحمد بن قَفَرْجَل، ويحيى بن عبدالرحمن ابن تاج القُرَّاء، والوزير الفَلَكي أبا المظفر، وابن البَطِّي، وجماعةً.

كتبَ عنه ابن النَّجَّار، وابن الحاجب، والدُّبَيْثي[٣]، والسَّيفُ، والشرفُ ابنُ النابُلُسيّ، والتَّقيُّ ابن الواسطي، وجماعةٌ.

وسَمِعَ حُضوراً من سعيد ابنِ البَنَّاء، ونَصْر العُكْبَرِيّ.

وتُوفي في الحادي والعشرين من صفر.

وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُلَيْمان.

وكان مُتواضعاً، نسخَ الكثيرَ.

وروى عنه المجدُ عبدالعزيز الخَلِيلي أيضاً، والشمسُ ابن الزَّين. وكان عنده «جُزء لُوَيْن» عن فُورجة.

وثَّقَهُ ابن النَّجَّار.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٤.

(٢) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٧٨)، وهي أم الأمين أبي منصور عليّ بن عليّ.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢).

٤٠٩- عبدالسَّلام بن عبدالرحمن ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبدالسَّلام بن عبدالرحمن بن أبي الرَّجَّال محمد بن عبدالرحمن اللَّخْميُّ الإفريقيُّ المَغْربيُّ ثم الإشبيليُّ، المعروف بابن بَرَّجان وهو مُخفَّف من ابن أبي الرَّجّال.

أخذَ القراءاتِ عن أبي الحسن سُليمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربية واللُّغة عن أبي إسحاق بن مَلْكون، ولازمَهُ كثيراً، وسَمِعَ منهم.

قال الأبَّار[١]: وكان من أحفظ أهلِ زمانه لِلُّغة، مُسَلَّماً ذلك له، ثقةً، صَدُوقاً. وله رَدٌّ على أبي الحسن بن سِيْده. رأيتُهُ بإشبيلية. وأخذَ عنه بعضُ أصحابنا. وكان رَجُلاً صالحاً مُنْقَبِضاً عن الناس، مُقبلاً على شأنه.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٤١٠- عبدالعزيز بن محمود بن عبدالرحمن، الفقيه أبو محمد المالكيُّ، المعروف بالعَصَّار.

من فُضلاء المصريين.

قال المُنذريّ[٢]: تفقَّه، واشتغل بعِلْم الحديث، وأقبل عليه إقبالاً كثيراً، وجاورَ بمكة مُدَّة[٣]. وكان على طريقة حَسَنة، يُؤْثِر الانفرادَ وتَرْكَ ما لا يَعْنيه، ويَصْحَبُ الصالحينَ. وكتب بخطِّه كثيراً. واختصرَ «الجَمْع بين الصحيحين» للحُمَيْدي[٤].

٤١١- عبدالغني بن محمد بن عبدالغني بن سَلَمة، أبو محمد الغَرْناطيُّ الصَّيْدلانيُّ.

سمِعَ أبا محمد بن الفَرَس، ولازمَهُ نحواً من عشرين سنة، وسَمِعَ أبا زيد السُّهَيْلي، وأبا عبدالله بن زَرْقون. وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفِيُّ، وغيرُه.

---

(١) لم نقف على هذه الترجمة في المطبوع من تكملة ابن الابار، ولا في نسخة الأزهر المخطوطة (٣ / الورقة ٣٦).

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٩١.

(٣) لذلك ترجمه الفاسي في العقد الثمين ٥/ ٤٦٠.

(٤) وذكر المنذري أنّه توفي في الثاني من جمادى الآخرة.

قال الأبَّار[1]: في روايته عن ابن بَشْكُوال نَظَر. وَلِيَ قضاءَ مَيُورْقَةَ بعناية بعض الكُتَّاب. وكان لا يُحْسِنُ الأحكامَ، ولم يكن مرضيَّ الجُملة، ولا صادقاً. وتُوفي في المحرَّم قبل دخول الروم لعنهم الله - مَيُورْقَةَ عَنْوةً بأيام.

٤١٢- عبدالملك بن عبدالله بن محمد، أبو مروان الفَحْصُبليُّ[2] المَغْربيُّ البُونيُّ الصَّيَّاد السَّمَّاك الزَّاهد.

رَحَلَ، وتفقَّه بأبي الطاهر بن عَوْف. ودَرَّس ببُونة.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وقال: مات في شعبان سنةَ سبع.

٤١٣- عثمان بن عبدِالرحمن بن حَجَّاج، القاضي أبو عَمْرو التَّوْزَريُّ.

حجَّ، وسمِعَ من السِّلَفي، وابن عَوْف. ذكره ابن مَسْدي وأرَّخه.

٤١٤- علي بن إبراهيم بن أحمد بن حَسَّان، أبو الحسن البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات في شعبان[3].

٤١٥- عمر بن أحمد بن عُمر، أبو حفص البَغْداديُّ الصَّحْراويُّ[4].

حدَّث عن أبي الحُسين عبدالحق. ومات في صَفَر.

٤١٦- القاسم بن علي بن شُرَيف، القاضي أبو المنصور المِصْريُّ البِلْبِيسيُّ الشافعيُّ شَرَفُ الدين، قاضي المَحَلَّة.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة بالقاهرة. وسَمِعَ من الأرْتاحِي، والقاسم ابن عساكر، والغَزْنَوي. وتفقَّه على السَّيف علي بن أبي علي الآمِدي لما كان بمصر، وهو من قدماء أصحابه. وأعادَ بمدرسة الشافعي، وبالمدرسة الفاضلية.

---

(١) التكملة ٣/ ١٣٨.

(٢) الفَحْص: في المغرب عدة مواضع تسمى الفحص، ويُضاف إليها، والفَحْص: كالقرية.

(٣) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/ ٢، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٠٠.

(٤) قال المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٨١: «وأهل بغداد يقولون الصَّحْراوي لمن يخدم البستان. وبالكوفة موضع يقال له: صحراء نسب إليه صَحراوي أيضاً. ويُشبه أن يكون هذا منسوباً إلى الأول، والله عزّ وجلّ أعلم».

روى عنه الزَّكِيُّ المُنذريُّ، وقال[1]: شُرَيف؛ بالضم.

٤١٧- محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم، أبو المعالي الجِيليُّ ثم البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنة أربع وستين وخمس مئة. سَمَّعَهُ خالُه أبو بكر محمد بن مَشِّق من صالح ابن الرِّخْلَة، وشُهْدَة، وظَفَر بن محمد بن السَّدَنك، وعبدِالحق اليُوسُفي، وأبي شاكر يحيى السَّقلاطوني، وخَلْقٍ كثيرٍ. ثم طَلَبَ هو بنفسه وسَمِعَ الكثير، وعُنِيَ بالحديثِ عنايةً جيدة، وعُدَّ في أعيان الطَّلبة.

وكان ثقةً، مأموناً، كثيرَ الإفادة، دَيِّناً، وقُوراً، حَسَنَ السَّمْتِ، عارفاً بمذهب أحمد. من بيت العِلْمِ والدِّيانة. أثنى عليه ابن نُقْطة، وابن النَّجَّار، والدُّبَيْثي[2]. وأخذوا عنه وروى عنه من المتأخرين أبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيُّ.

ومات في رابع رجب[3].

وكان أبوه من كبار المحدِّثين، وجدُّه الفقيه أبو محمد شافع هو الذي قَدِم من جَيلان وسكن بغداد إلى أن مات بها في سنة ثلاث وأربعين، وروى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوريّ.

قال ابن نُقْطَة[4]: أبو المعالي سَمِعَ من خَلْقٍ كثيرٍ، وهو ثقةٌ مأمونٌ، مُكثرٌ، حسنُ السَّمْت.

قال علي بن أنجب ابن الخازن: ختمتُ عليه القُرآنَ تلقيناً، وسَمِعْتُ بقراءته على جماعة. وكان صالحاً، وَقوراً، خَيِّراً، يَحْضُرُ عنده خَلْقٌ كثيرٌ لميعاده.

قرأتُ على الأبرقوهي: أخبركم أبو المعالي بن شافع سنةَ عشرين وست مئة أن شُهْدَة الكاتبة أخبرتهم، قالت: أخبرنا أبو عبدالله بن طَلْحَة، قال: أخبرنا محمود بن عُمر، قال: حدَّثنا علي بن الفرج، قال: حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن محمد، قال: حدّثنا أبو هشام، قال: حدّثنا ابن فُضَيْل، قال: حدّثنا عُمارة بن

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٠٧.

(٢) انظر تاريخه ١/ الترجمة ٦٥.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٣.

(٤) إكمال الإكمال ٢/ ٤٩٠.

القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً فَإِنَّما يَسْأَلُ جَمْراً، فإنْ شاءَ فَلْيُقِلَّ، وإنْ شاءَ فَلْيُكْثِرْ». أخرجه مسلم[1].

٤١٨- محمد بن أحمد بن حَبُّون، أبو بكر المعافِريُّ المُرسيُّ الشَّاعرُ.

سمع أبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبدِالله بن حَميد.

قال الأَبَّار[2]: أقرأ العربيةَ. وكان له حظٌّ من قرض الشعر. وتُوفي في ذي الحجة.

٤١٩- محمد بن أحمد بن عبدالودود البَكْريُّ، أبو عبدالله قاضي مَيُورْقة.

كان فقيهاً ذا فنونٍ.

عُدم في دخول الروم مَيُورْقة في صفر[3].

٤٢٠- محمد بن أحمد بن علي بن الزُّبير، أبو عبدالله القُضاعِيُّ، قاضي مدينة مُرْبَيْطر[4].

نحويٌّ، شاعرٌ مُحْسِنٌ. يروي عن أبي الحسن بن النِّعمة. وأجازَ له السِّلَفِيُّ.

٤٢١- محمدُ بن إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو عبدالله المُراديُّ السَّبْتيُّ، نزيلُ دمشق.

اشتغل بفاس بعِلْمِ الأصول، وكان عارفاً به. وسمع الكثير، ونسخَ بخطِّه شيئاً كثيراً. وكان يؤمُّ بمسجد الجَوْزَة[5]. وكتب مما كتب مئة مجلدة. ومات في شعبان[6].

---

(١) صحيحه ٣/ ٩٦، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على سنن ابن ماجة (١٨٣٨).

(٢) التكملة ٢/ ١٢٦.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٢٩.

(٤) بالقرب من بلنسية، كما في معجم البلدان وغيره، والترجمة من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٢٩.

(٥) كان هذا المسجد بالعُقَيبة من دمشق، كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٧.

(٦) هذا هو ماذكره المنذري في تكملته ٣/ الترجمة ٢٢٧ وراجع تكملة ابن الصابوني =

سَمِعَ بمَرَّاكُش من أبي محمد بن حَوْط الله، وأبي الحسن علي ابن الحَصَّار. وبمكة من يونُس الهاشمي، وابن الحُصْرِي. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظ. وبدمشق من الكِنْدي، وابنِ الحَرَستاني، وابن مَنْدوية، وخَلْقٍ كثيرٍ. وعُنِيَ بالحديث أتَمَّ عناية.

وتُوفي في جُمادى الأولى سنة سبع وعشرين وست مئة.

٤٢٢- محمد بن بَهْرام بن محمود بن بختيار الأتابكيُّ، أبو عبدالله ابن السَّلار.

من بَيْتِ إمرةٍ وولاية. انْقَطَعَ وتَرَكَ الخِدْمة، ولازمَ الخَمْسَ[1] في جماعةٍ. وكان كثيرَ الصَّمْت. حدَّث هو، وأبوه، وأخوه عبَّاس.

وولِدَ بدمشق سنةَ ست أو سبعٍ وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ علي بن أحمد الحَرَستاني، وأبا المظفر الفَلَكيَّ، والحافظ أبا القاسم، وعبدالخالق بن أسد الحَنَفي.

واختلطَ ذهنُهُ مِن سنة ست وعشرين مِنْ مرضٍ لحقه؛ قاله ابنُ الحاجب وخرَّجَ عنه أحاديث من «جزء الرَّافقيّ» في «مُعجمه».

وروى عنه الزكي البِرْزاليُّ.

٤٢٣- محمد[2] بن الحسن بن عبدالجليل بن أبي تَمَّام، أبو عبدالله الهاشميُّ البَغْداديُّ الخطيب، ويُعرف بابن الشِّنْكاتِيّ.

سمع أبا المعالي ابن اللَّحَّاس، وأحمد بن محمد بن شُنَيف، وعُمر بن بُنَيْمان، وأحمد بن علي بن المُعَمَّر النَّقيب، وطائفةً. وكان شحيحاً، وسِخاً، دنيئاً، يُرابي ولا يُزكي. مات في ربيع الأول؛ قاله ابن النَّجَّار.

٤٢٤- محمد بن عامر بن فَرْقد بن خَلَف بن محمد بن فَرْقَد، أبو

= ١٧٠ - ١٧٤، وهو صاحبه، صحبه دهراً طويلاً، وسمع معه كثيراً. وسيأتي ما يخالفه في تاريخ وفاته، ومما أضافه المؤلف بأخرة.

(١) يعني: الصلوات الخمس.

(٢) تقدم ذكره فيمن اسمه أفضل من وفيات هذه السنة الترجمة ٣٩٢ وراجع تعليقنا هناك، وإنما نقله المؤلف من تاريخ ابن النجار، وكتب الترجمة في حاشية النسخة، بأخرة كما يظهر، فلم يفطن إلى ترجمته السابقة.

القاسم القُرَشيُّ الفِهْريُّ الأنْدَلُسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن عمّ أبيه أبي إسحاق بن فَرْقد، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبدالله ابن زَرْقون.

قال الأبار[1]: كان ثقةً. تُوفي في شوَّال، وله خمس وستون سنة.

٤٢٥- محمد بن أبي الفهم عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن علي بن أحمد، فخرُ الدين أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ العَدْل، المعروف بابن الشِّيْرَجيِّ.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة بدمشق. وسمع بها من أبي القاسم ابن عساكر، وأبي عبدالله بن أبي الصَّقْر. وتفقَّه قَليلاً على الإمام أبي سَعْد ابن أبي عَصْرون. ورحلَ، وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي محمد العُثمانيّ. وحَصَّلَ سماعاته.

روى عنه الزكيان البِرْزالي والمُنذري، والشِّهابان القُوصِي والأبَرْقُوهي، والشَّرَف عُمر بن خواجا إمام، والشرفُ بن عَسَاكر، والشَّرَف ابن النابلسي، وآخرون.

وكان عَدْلاً، رئيساً، جليلاً، من سَرَوات الدِّمشقيين وكبارهم. مليحَ الخُلُق والخَلْق، ظريفاً، حُلْوَ النَّادرة، حُفَظَةً للأخبار والتواريخ، صدوقاً فيما ينقلُه، وجيهاً عند الدولة، مليحَ الخطِّ.

حدَّث بدمشق ومصر. وَوَلِيَ ولايات ثُم تركها. وكان له مُضاربون في التجارة.

تُوفي يومَ عيدِ النَّحر[2]، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

٤٢٦- محمد بن علي بن الزُّبير القُضَاعِيُّ، أبو عبدالله الأنْديُّ.

سمِعَ أبا الحسن بن النِّعمة فأكثرَ. وأجازَ له السِّلَفي، وأبو عبدالله بن سعيد الدَّاني ابن غلام الفَرَس. روى عنه الأبَّارُ، والحافظ ابن مَسْدي.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلمُ متى مات وكان في نَيِّفٍ وثمانين سنة.

وقال ابن الغَمَّاز في «مشيخته»: الخطيبُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، القُضاعيُّ

---

(١) التكملة ٢/ ١٣٠.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣١٣ وقد ذكره سبط ابن الجوزي وابن كثير في وفيات سنة ٦٢٩ (مرآة الزمان ٨/ ٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣).

المُرْبَيْطَرِيُّ. أخذ عن جدِّه لأمِّه ابن النِّعمة كثيراً، وقرأ عليه «برنامجه». إلى أن قال: ووَلِيَ الصلاةَ، والخُطبةَ ببلده. سمعت عليه بعضَ «الموطأ». وأجازَ لي. ومات في سادس عشر جُمادى الآخرة سنة سبع وعشرين. قال: ومولده في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مئة[1].

٤٢٧- محمد بن عليّ بن عبدالله، أبو عبدالله البَغْداديُّ الفُوَطِيُّ[2] المقرىء.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّرٌ، مشهورٌ بالأمانة والدِّين. حَدَّثَ عن أبي الحُسين عبدالحق، وابن شاتيل. وتُوفي في رمضان.

٤٢٨- محمد بن عُمر بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الذَّهَبيِّ، البَغْداديُّ التَّاجرُ الوَرَّاق.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين. وسَمِعَ من أبي القاسم هِبَةِ الله الدَّقَّاق، وشُهْدَة. وكان صالحاً، مُنْقبِضاً عن الناس. يَسْكُن بمحلة الظَّفَرِيَّة.

تُوفي في صفر في الثامنِ والعشرين منه[3].

ونسخَ الكثيرَ بالأجرة.

روى عنه ابنُ النَّجَّار «الغُرباء» للآجُرِّيِّ.

٤٢٩-محمد بن عُمر بن محمد بن عُمر بن جعفر، الإمام شرف الدين أبو عبدالله الأَزْديُّ الغَسَّانيُّ المِصْريُّ المالكيُّ، المعروف بابن اللَّهيب.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وأخَذَ المذهبَ عن الإمام ظافر بن الحُسين الأزْدي، وأبي البركات هبة الله بن عبدالمُحسن. وناظَرَ عند الظَّهير

---

(١) هذا هو محمد بن أحمد بن علي المُرْبَيْطريُّ المتقدم في وفيات هذه السنة (الترجمة ٤٢٠) أعاده هنا، يدل على ذلك ماجاء في ترجمة الأبَّار من زيادة على ترجمة المربيطري في طبعة مجريط من التكملة ٢/ ٧٦٠، وهي: «وأجاز له في سنة خمس وأربعين أبو عبدالله بن سعيد الداني، سمع منه ابن مَسْدي وأبو العباس ابن الغماز قاضي تونس» فضلاً عما نقله المؤلف هنا من ترجمة ابن الغماز له في مشيخته، وتصريحه بأنه هو المربيطري.

(٢) قيده المنذري في تكملته ٣/ الترجمة ٢٣٠٢.

(٣) هذا ماذكره ابن النجار، أما ابن الدبيثي (الورقة ٧٥ شهيد علي) والمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٧٩، فقد ذكرا أنه توفي في الثالث والعشرين منه.

الفارسيّ الحَنَفيّ. وسَمِعَ من أبي الجُود المقرىء، وجماعةٍ.

وتصدَّرَ بالجامع العتيق. وكان بَصيراً بالمَذْهب. وَلِيَ الوكالة السُّلطانية ونَظَر دِمْياط. ثم دَرَّس بالصَّاحبيَّة بالقاهرة. وكان من الأذكياء الموصوفين. وله شعرٌ، وفضائل، وتَفَنُّن.

تُوفي في ثامن عشر رجب.

وفي بيته جماعةٌ فضلاء[1].

٤٣٠- محمد بن عطاء الله بن خلف بن محمد بن غُنَيٍّ، أبو عبدالله الكِلابيُّ البَدَويُّ الزَّاهِدُ، نَزِيلُ سفح قاسِيون.

سَمِعَ من أبي عبدالله بن صَدَقة، ويحيى الثَّقَفي، وأحمد ابنِ الموازيني. ولازمَ أبا الخير سَلامة الحَدَّاد، وأكثرَ عنه. وصارَ ينوب في مِحْراب الحنابلة.

وُلِدَ في حدودِ سنة ست وخمسين وخمس مئة. وكان مَعْدُوداً من العُبَّاد الأخيارِ المُسابقين إلى الطَّاعات. وكان يكرِّر على «مُختصر الخِرَقيّ».

كتب عنه ابنُ الحاجب، وابن سَلاَّم، وغيرهُما. وتُوفي بدمشق في ربيع الأوَّل، وحُمِلَ إلى الجَبَل، وشَيَّعهُ خَلْقٌ[2].

٤٣١- محمد بن مُقْبِل بن قاسم، أبو عبدالله الياسريُّ البَغْداديُّ، والياسرية: قرية منسوبة إلى ياسر مولى زُبيدة.

روى عن أبي شاكر السَّقلاطونيِّ، ونصر الله القَزَّاز. ومات في جُمادى الآخرة[3].

٤٣٢- محمد بن النفيس بن مُنْجِب بن أبي بكر العَدْلُ العالِمُ، أبو عبدالله البَغْداديُّ، ابن الرَّزَّاز[4].

وُلِد سنة ست وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من محمد بن المبارك الحَلاوي، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، وجماعةٍ.

---

(١) تنظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٢٩٥.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٨٢.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٢.

(٤) قيده المنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٤، وذكر أنه منسوب إلى بيع الرز أو عمله. وذكر المنذري أنه توفي في ليلة السادس عشر من رجب.

وقرأ القراءات، وتفقَّه على مذهب أحمد على أبي إسحاق ابن الصَّقَّال. وتكلَّم في مسائلَ، وناظرَ، وطلبَ الحديثَ، وقرأ، وحَصَّل الأصولَ. وكان ثِقَةً، نبيلاً.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وغيرُه. وبالإجازةِ أبو المعالي الأَبَرْقُوهي.

قال ابنُ النَّجَّار: ما رأيتُ في الطلبة أمْيَزَ منه. كان ثقةً، ثبتاً.

٤٣٣- محمد بن هِبة الله بن محمد بن هِبة الله بن أحمد، القاضي الزاهد أبو غانم ابن القاضي أبي الفضل ابن العَدِيم، العُقَيليُّ الحَلَبِيُّ.

وُلِدَ في المحرَّم سنةَ أربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي المظفَّر سعيد الفَلَكي في سنة ثلاثٍ وخمسين، ومن عَمِّه أبي المجد عبدِالله بن محمد. وتفقَّه على مذهب أبي حَنِيفة. وتَعَبَّدَ وانقطع إلى الصَّلاة والصِّيام والتِّلاوة والمَسْجِدِ. وعُرِضَ عليه قضاءُ حلب، فامتنعَ. وهو عَمُّ الصاحِب كمالِ الدين عُمر.

روى عنه هو، وولدُه القاضي أبو المجد. وكتب عنه عُمر ابن الحاجب الأميني، وجماعةٌ. وتُوفي في الخامس والعشرين من شوَّال.

وقال ابن الأثير في آخر «الكامل»[1]: فلو قال قائل: إنه لم يكن في زمانه أعبد منه، لكان صادقاً، رضي الله عنه وأرضاه، فإنَّه من جُملة شيوخنا، سمعنا عليه الحديثَ.

وقال شيخُنا ابن الظاهري: لَقَبه عَمْرو الدين.

٤٣٤- مسعود بن صَدَقة بن علي بن مسعود، أبو المظفر الأنصاريُّ الأوْسِيُّ البَغْداديُّ الكاتبُ.

حدَّث عن شُهْدَة. وتُوفي في رَجَب[2].

٤٣٥- نَصْر بن جرْو بن عِنان بن محفوظ، أبو الفتح السَّعْديُّ المِصْريُّ الفقيهُ الحَنَفيُّ.

وُلِدَ قبلَ الخمسين. وتفقَّه على الجَمَال عبدِالله بن محمد بن سَعْدالله ابن الوزَّان. وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من السِّلَفِيّ، وأبي طاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمد بنِ المُسَلَّم، وجماعة، وبمصرَ من مُنْجِب المُرْشِدِيّ، وإسماعيل

---

(١) الكامل ١٢/ ٢٠٩.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٢٩٦.

الزَّيّات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعةٍ.

وسكن طُوخ[1] مدَّة. وقَدِمَ مصرَ في آخر عُمُره.

وحدَّث؛ روى عنه الزكي المُنذري[2]، وغيرُه. وحدَّثنا عنه أحمدُ بن عبدالكريم الأغلاقي، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

٤٣٦-نَصْر بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عَمْرو الغافقيُّ الفُرْغُلِيطيُّ[3] القيحاطيُّ.

سَمِعَ من جدِّه لأمِّه نَصْر بن علي عن أبي علي الصَّدَفي. وسمع بقُرطبة من عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِيّ، وابن بَشْكُوال. وأجازَ له ابن هُذَيل، والسِّلَفِيّ.

وتصدَّر بقيحاطة للإقراء. وكان مُجابَ الدَّعوة، مُعَمَّراً.

وُلِدَ سنةَ خمس وثلاثين وخمس مئة. وأجازَ في هذا العام لابن فَرْقد.

وأما ابن فرتون، فقال: تُوفي سنةَ ثلاث وثلاثين وست مئة[4]. فسأعيدُه فيها إن شاء الله.

٤٣٧- هِبَة الله بن وجيه بن هِبة الله بن المبارك، أبو البركات ابن السَّقَطِيِّ.

شيخٌ حَسَنٌ. سمع ابنَ البَطِّي، ومحمدَ بنَ مسعود ابن السَّدَنْك. وعنه ابن النَّجَّار[5].

٤٣٨- يحيى بن أحمد بن خليل، أبو بكر السَّكُونيُّ اللَّبْليُّ، نزيلُ إشبيلية.

سَمِعَ أباه، وأبا بكر بن الجدِّ، وغيرَهما.

---

(١) قرية من صعيد مصر على غربي النيل. (معجم البلدان ٣/ ٥٥٦).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣١٥.

(٣) فُرْغُليط - قيدها ياقوت - وذكر أنها قرية من نواحي شقورة بالأندلس.

(٤) انظر التكملة الأبارية ٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

(٥) لا أشك أن المؤلف نقل هذه الترجمة من ابن النجار، وقد تقدمت الترجمة في وفيات سنة ٦١٧ من الطبقة الماضية (الترجمة ٥٠١) نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي.

قال الأبَّار[1]: كان عالماً بأصول الفقه، وصناعة الكلام متقدِّماً فيها. له النظمُ والنَّثر والبلاغةُ. وَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثم وَلِيَ قضاءَ شَريش، وأقبل على التَّدريس، وأخذَ عنه جماعةٌ. وغمزَهُ بعضُهم بعدم التنزُّه في أحكامه. وتوفي في ربيع الأوّلَ، وقد نَيَّف على السبعين.

٤٣٩- يعقوبُ، المَلِكُ الأعزُّ شرفُ الدين أبو يوسف ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وُلِدَ بمصر سنةَ اثنتين وسبعين. وسَمِعَ من العَلاَّمة عبدِالله بن بَرّي. وأجازَ له جماعةٌ. وحدَّث بعرَفَةَ وبدمشق. وكأنَّه تُوفي بحلب.

وقد مَرَّ في سنة أربع[2]، فتُحقَّق السَّنَة.

٤٤٠- يونسُ بنُ أحمد بن غَنِيمة بنِ أحمد، أبو نَصْر البَغْداديُّ البَوَّابُ الخَرَّاطُ، المعروفُ بابن زَعْرُورَة.

سَمِعَ من عبدالله بن هِبة الله ابن النَّرسِيّ، وعبدِالله بن عبدالصمد السُّلَمِيّ، ووفاء التُّرْكي.

٤٤١- أبو الحسن المزاليُّ المَغْربيُّ الأصوليُّ المُتكلِّم الزَّاهد.

كان مع تَقَدُّمه في الكلام تُؤثَرُ عنه كراماتٌ، وكان لا يأكل إلا من كَسْبِ يمينه، كان نَسَّاخاً، وكان يرد جوائزَ الدَّولة مع فَقْره.

تُوفي بمدينة فاس، وقبره يُزار.

أخذ عنه المُتكلِّمُ أبو الحسن البَصْري.

٤٤٢- أبو زيد الفازازيُّ المغربيُّ الأديب، صاحبُ «العشرينيات» النبوية، هو عبدُالرحمن[3].

تُوفي فيها وهو في عَشْرِ السبعين بمَرَّاكُش.

---

(١) التكملة ٤/ ١٩٠.

(٢) الترجمة ٢٧٥. وذكره في هذه السنة، أعني سنة ٦٢٧، الزكي المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣١٨.

(٣) تقدم في اسمه ولا معنى لإعادته (الترجمة ٤٠٥).

٤٤٣- أبو القاسم بن جعفر بن أحمد بن عليّ بن عَمَّارة[١] الحَرْبِيُّ النَّجَّار.

سَمِعَ من يحيى بن ثابت، ولاحق بن كارِه. وحدَّثَ. وأجازَ لأبي الفرج محمد ابن الدَّبّاب، وغيرِه. ومات في ذي القَعْدة.

وفيها وُلد

شِهاب الدين عبدُالحليم بن عبدالسلام بن تَيْمية، وبهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النَّحَّاس النَّحوي، وشمسُ الدين محمد بن أحمد بن نِعمة مُدَرِّس الشامية، والفخر عثمان بن إبراهيم الحِمْصيُّ النَّسَّاج، وعلي بن مكي القَلانِسيُّ والد السِّراج، والشهاب أحمد بن سُلَيمان بن مروان ابن البعلبكيِّ، ومحمد بن دِرْباس بن باساك الجاكيُّ، ومحمد بن علي بن ساعد الحَلَبيُّ، وأبو محمد ظافرُ ابن أبي القاسم النابلسيُّ، وأحمد بن أبي العزِّ بن مُشَرّف الأنصاريُّ، وأبو القاسم بنُ سُلَيمان بن عزاز المُؤدِّب، والكمال محمد بن محمد ابن المغاريِّ بالثَّغْر.

---

(١) قيده المنذري في التكملة فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها» ٣/ الترجمة ٢٣١١. وقال المؤلف في المشتبه ٤٧١: «وبالتثقيل: جعفر بن أحمد بن علي بن عبدالله بن عمارة الحربي... وابناه قاسم وأحمد». وقد ذكر المنذري أن بعضهم سماه قاسماً.

سنة ثمان وعشرين [وست مئة][1]

٤٤٤- أحمد بن الحُسين بن عبدالله ابن الشيخ أبي نَصْر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنون، أبو نَصْر النَّرْسِيُّ البَغْداديُّ البَيِّع.

وُلِدَ ظَناً سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من جدّه أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن النَّرْسي عن الطُّرَيْثيثيّ، وغيره، ومن أبي الوَقْت.

وكان شيخاً صالحاً، مُنقطعاً في بيته. وهو من بيت الحديث والعدالة. أضَرَّ بأخَرَةٍ.

روى عنه الدُّبَيثيُّ[2]، وابن نُقْطة[3]، وجماعةٌ، وتقيُّ الدين ابن الواسطيّ، وأبو عبدالله محمدُ بن أبي منصور بن معلى الدَّباهيّ. وروى عنه بالإجازة أبو عبدِالله محمد بن أبي القاسم شيخُ المستنصرية، وفاطمةُ بنت سُلَيمان.

والنَّرْس: نهر بين الحلَّة والكوفة. وممن يُنسب إليه أيضاً أُبَيٌّ النَّرْسِي، بخلاف العَبّاس النَّرْسي فإنّه يُنْسب إلى جدِّه.

مات أبو نَصْر في ثالث رجب[4].

٤٤٥- أحمد بن عبدالغني بن أحمد، النفيس اللَّخْميُّ القُطْرُسيُّ الأديب.

له ديوان مشهورٌ أجادَ فيه. وذكره العمادُ في «الخريدة».

وروى عنه الشهابُ القُوصي، وَوَهِمَ في وفاته، قال: في سنة ثلاث وست مئة.

ومن شعره:

يا رَاحِلاً وجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُه ... هلْ مِن سَبيلٍ إلى رُؤياكَ يتَّفِقُ

---

(١) مابين الحاصرتين إضافة مني.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٣ من مجلد باريس ٥٩٢١.

(٣) وترجمه في التقييد ١٣٩، وإكمال الإكمال ٦/ ٨٣.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٣٩.

مـا أنْصَفَتْـكَ جُفُـونـي وَهْـيَ دَامِيَـةٌ ولا وَفى لَكَ قَلْبِي وهْو يَحْتَرِقُ[1]

تُوفي في شعبانَ بالقاهِرَة، وقد قارب الثمانين.

٤٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عَيَّاش، أبو جعفر الكِنَانِيُّ المُرْسِيُّ.

سمع «الموطأ» من أبي القاسم بن بَشْكُوال. وحَجَّ وقَدِمَ دمشقَ فسمعَ «المقامات الحريرية» من الخُشُوعِيّ. وسمع من عُمر الميانشِيّ بمكة.

وكان أديباً عارفاً بالتَّعبير، وكُفَّ بَصَرُه بأخَرةٍ[2].

ذكره الأبَّار[3].

٤٤٧- أحمد بن هبة الله بن سَعْد الله بن سعيد، أبو القاسم الطَّائيُّ ابن الجَبْرانيِّ، الحلبيُّ المقرىءُ النحويُّ الحَنَفيُّ.

وُلد سنة إحدى وستين وخمس مئة. وروى عن أبيه، ويحيى الثقفي. روى عنه مجد الدين عبدالرحمن العَدِيميّ، وسُنقُر القَضائي. وكان بصيراً باللغة والعربية.

والجَبْرانيُّ: بفتح الجيم[4]، وشَكَله بعضهم بضمِّها[5].

تُوفي في سابع عشر رجب. وكانت له حَلْقةُ إشغال بحلب.

وقد ذكره ابن نُقْطَةَ[6].

وذكره الفَرَضيُّ، فقال: هو تاجُ الدِّين أحمد بن هِبة الله بن سَعْد الله بن سعيد بن سَعْد بن مُقَلَّد بن صالح بن مُقَلَّد بن علي بن يحيى بن أبي جعفر أحمد ابن عُبيد أخي أبي عُبادة الوليد بن عبيد البُحْتريُّ الشَّاعر النحويُّ المقرىءُ. إمامٌ، شاعرٌ، له حَلْقة بجامع حَلَب يقرىء بها العِلْمَ والقرآنَ. قرأ النحو على

---

(١) هكذا في الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤ أيضاً، وفي وفيات الأعيان ١/ ١٦٥: «محترق».

(٢) كان ذلك سنة ٥٢٨ وهي سنة وفاته، على ماذكره ابن الأبار.

(٣) التكملة ١/ ١٠٤.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٤١.

(٥) ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٩ وهو منسوب إلى جبرين قورسطايا من قرى حلب من ناحية عزاز، وتعرف أيضاً بجبرين الشمالية وينسب إليها جبراني على غير قياس. وراجع بغية الطلب لابن العديم ٢/ الورقة ١١٠.

(٦) في (الجبراني) من إكمال الإكمال ٢/ ١٩٥.

فتيان الحَلَبيّ، وأبي الرجاء محمد بن حَرّب. وقرأ القرآن على الدَّقَّاق المغربي.

٤٤٨- أحمدُ[١] بن أبي الفتح بن أبي غالب، أبو حامد القَطِيعيُّ، المعروف بالمُسَدِّي[٢].

حدَّث عن أبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ. وحَجَّ وانقطعَ بالمدينة لِمرضه، فتُوفي بعدَ أيَّام في صَفَر.

٤٤٩- إسفنديار بن سُنْقر، أبو محمد المَرَاتبيُّ، ويُدعى صُهَيْبًا الرُّوميَّ.

روى عن أبي طالب المباركِ بن خُضَير. ومات في شَعْبانَ[٣].

٤٥٠- بَهْرامُ شاه بن فَرُّوخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي بن مروان، السلطانُ الملك الأمجد مجدُ الدين أبو المظفر، صاحب بعلبك.

وَلِيَ إمرةَ بعلبك خمسين سنةً بعد والده. وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً مُحْسناً، جَواداً، مُمَدَّحاً، له ديوان شعر.

أخِذَتْ منه بَعْلبك في سنة سبع وعشرين وتَمَلَّكَها الملكُ الأشرف موسى، وسَلَّمها إلى أخيه الصالح، فقَدِمَ هو دمشق، وأقام بها قليلاً، وقتَلَهُ مملوك له مليح، ودُفن بتُربة والده التي على الشرف الشمالي في شهر شوَّال.

ومن شعره:

لَكُم في فؤادي شَاهِدٌ لَيْسَ يَكذب ... ومِنْ دَمْعِ عيني صَامِتٌ وهْوَ مُعْربُ
وَلِي مِنْ شُهُود الوَجْدِ خَدٌّ مُخَدَّد ... وقَلْبٌ على نَارِ الغَرَامِ يُقَلَّبُ

---

(١) هكذا سماه الذهبيُّ هنا، أما المنذري فقال: «أبو أحمد محمد بن أبي حامد أحمد ابن أبي الفتح» (التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٣٠) وهو الصواب. أما هذا الاسم الذي ذكره الذهبي فهو لوالده، ووالده لم يرو عن أبي شاكر يحيى السقلاطوني، بل سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور ابن الغَزّال وحدث عنه، وما نظن الذهبي إلا واهماً في هذه الترجمة. على أنَّه سيذكر ترجمة أبي أحمد محمد بن أحمد في موضعها من وفيات هذه السنة على وجهها الصحيح من غير أن يفطن إلى هذه الترجمة، فتأمل ذلك.

(٢) قيَّده المنذري فقال: «بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة وكسرها» (٣/ الترجمة ٢٣٣٠).

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٤٤.

وَلي بالرُّسُوم الخُرْسِ مِن بَعْد أهْلِهَا غـــرَامٌ عَلَيْـــهِ مـــا أزَالُ أؤَنَّـــبُ
وإن عنَّ ذِكْر الرَّاحِلِين عن الحِمَى وقَفْـتُ فـلا أدْرِي إلـى أيْـن أذْهَـبُ
فَـرَبْـعٌ أنَـاجِيـهِ وقَـدْ ظَـلَّ خَـالِيـاً ودَمْـعٌ أعـانِيـهِ وقَـدْ بَـاتَ يُسْكَـبُ

ومنها:

حَنيـنٌ إذا جَـدَّ الـرَّحِيـلُ رأيتـهُ بنفسـي فـي إثـر الظَّعَـائِـن يَلْعَـبُ
وشَـوْقٌ إلـى أهْـلِ الـدِّيـارِ يَحُثُّـه غـرَامٌ إلـى العُـذْرِيِّ يُعْـزَى ويُنْسَـبُ
وَمَا مُزْنَةٌ أرْخَتْ على الدَّارِ وَبْلَهَا ففـي كُـلِّ أرْضٍ جَـدْوَلٌ مِنْـهُ يَثْعُـبُ
بأغْزَرَ مَنْ دَمْعِي وقَد أحْفَزَ السُّرى وأمْسَـتْ نِيـاقُ الظَّـاعِنيـن تُقـرَّبُ

حصرَهُ الملكُ الأشرف، وأعانه عليه صاحبُ حِمْص أسد الدين شيركوه، فأخذت منه بعلبك، فَقَدِمَ إلى دمشق، واتَّفق أنه كان له غلام محبوس في خزانة في الدار، فجلس ليلةً يلهو بالنردِ فوكع الغلامُ برزة الباب ففكَّها، وهجم على الأمجد، فقتله ليلة ثاني عشر شوَّال. ثم هرب الغلامُ، ورمى نفسه من السطح فمات، وقيل: لحقه المماليكُ عند وقعته فقطَّعوه[1].

وقيل: إن الأمجد رآه بعضُ أصحابه في النوم، فقال له: مافعل الله بك؟ فقال[2]:

كُنْـتُ مـن ذَنبـي عَلَـى وَجَـلٍ زالَ عَنِّـي ذَلِـكَ الـوَجَـلُ
أمِنَـتْ نَفْسِـي بَـوَائِقَهـا عشْـتُ لمـا مِـتُّ يـا رَجُـلُ

٤٥١- ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار، أبو الحسن الكَلاَعيُّ الأنْدَلُسِيُّ اللَّبْليُّ، المُلَقَّب بأبي رَزِين، نزيلُ غَرْناطة.

أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار، وحمل عنه تصانيفَ أبي عَمْرو الدَّاني. وسَمِعَ بقُرطبة من ابن بَشْكُوال، وأبي خالد بن رِفاعة، وأبي بكر القشالشني، وجماعةٍ. وقرأ «كتاب سيبوية» على أبي عبدالله بن مالك المَرْشانيّ[3]. وحمل «جامع التِّرْمذي» عن أبي الحسن بن كَوْثر. وأخذ بوادي

---

(١) انظر التفاصيل في مرآة الزمان ٨/ ٦٦٧.
(٢) البيتان في مرآة الزمان ٨/ ٦٦٨.
(٣) في المطبوع من تكملة ابن الابار: «الميرتلي» والصواب ماذكره الذهبي، فهو منسوب إلى «مَرْشانة» مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس كما في «معجم البلدان» وغيره.

آش عن أبي تَمَّام العَوْفي. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وغيره. وأقرأ القرآن والنحو بجيَّان وغَرناطة.

قال الأَبَّار[1]: روى عنه أبو العباس النَّباتي، وغيرُه.

٤٥٢- خُوارزمشاه[2]، السُّلطان جلال الدين منكوبري ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش بن أرسلان بن آتْسِز بن محمد بن نُوشْتكين الخُوارزميُّ.

لَمَّا قصدَ جِنكزخان بجيوشه بلاد ما وراء النهر لخُلُوِّها من العساكر إذْ هُم مع السُّلطان علاء الدين بهَمَذَان، رَجَعَ علاءُ الدين مُسْرعاً وسيَّر ولده جلالَ الدين هذا في خمسة عشر ألفاً بين يديه، فتوغل في البلاد، فأحاطَ به جِنكزخان بجيوشه، فطَحَنُوه، وتخلَّص بعدَ الجُهْد، وتَوَصَّلَ إلى أبيه.

ولما زال مُلْكُ أبيه وماتَ غريباً تقاذفت بجلال الدين البلاد، فرمته بالهِند، ثم ألقتهُ الهندُ إلى كِرمان، ثم إلى سَوَادِ العراق. وساقته المقاديرُ إلى بلاد أذربيجان وأرَّان، وغَدَرَ بأتابَك أزْبك، وأخرجه من بلاده، وأخذَ زوجتَهُ بنت السلطان طُغريل وتزوجَ بها، وعَمِلَ مَصَافّاً مع الكُرْج، فكسَرَهُم كسرةً لا انجبارَ معها، وقتلَ مُلوكَهُم، وقوي أمرُه وكَثُرت جموعُه، وافتتحَ تَفْليس، وتقلبت به الأحوال.

حكى الشهاب النَّسَوي في «سيرة خوارزم شاه»[3]، قال: كان جلالُ

---

(١) التكملة ١/ ١٩٢.

(٢) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٩ وقد طلب المؤلف تحويلَها إلى هذه السنة حينما كتب في هذا الموضع: «جلال الدين خوارزمشاه يُحَوَّل من سنة تسع وعشرين إلى هنا» فحولناه وكتبنا الترجمة التي ذكرها في وفيات تلك السنة بتمامها، وقد بدأها هناك بتقديم لفظة «خوارزمشاه» فرتبها في حرف الخاء المعجمة، وكتب هنا «جلال الدين» فرتب الترجمة في حرف الجيم، وقد آثرنا نقل الترجمة كاملة كما وردت في وفيات سنة (٦٢٩) ولم نشأ تغيير الموضع الذي أشار إليه المؤلف في الترتيب، كما لم نُعِدْ صياغة الاسم - كما فعل بعضُ النساخ - حينما قدموا «جلال الدين» على «خوارزمشاه» ليتسق الترتيب المعجمي في وفيات السنة. وراجع سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦ فما بعد.

(٣) توفي النسوي حوالي سنة ٦٣٩، وسيرةُ السلطان هذه نشرها حافظ حمدي بالقاهرة =

الدين أسمرَ قصيراً تركيَّ الجسارة والعبارة. وكان يتكلَّمُ بالفارسية أيضاً. وأما شجاعتُه، فحسبُك منها ما أوردتُه من وقعاته، فكان أسداً ضِرغاماً، أشجعَ فرسانه إقداماً. وكان حليماً لا غَضُوباً ولا شَتَّاماً، وَقوراً، لا يَضْحَكُ إلا تَبَسُّماً، ولا يُكثر كلاماً. وكان يختار العَدْلَ غير أنَّه صادفَ أيامَ الفتنة فغُلِبَ. وهذه السيرةُ في مجلد فيها عجائبُ له من ارتفاع وانخفاض وفرط شجاعة. وفي الآخرتلاشى أمرُه، وكبسهُ التتارُ في الليل، فنجا في نحوِ مئة فارس، ثم تَفَرّقوا عنه إلى أن بقيَ وحده وساقَ خلفه خمسةَ عشر من التتار وألحُّوا في طلبه، فثبت لهم، وقَتَل منهم اثنين، فوقفوا. وطلعَ إلى جبلٍ بنواحي آمد به أكرادٌ، فأجَاره رجلٌ كبيرٌ منهم، فعرَّفَهُ أنه السلطان ووَعَدَه بكلِّ جميل، ففرح الكرديُّ، ومضى ليحضر خيلَه، ويعلم بني عمِّه، وينهض بأمره، وتركه عند أمه، فجاء كرديٌّ جريء فقال: أيشٍ هذا الخوارزمي تخلُّونه عندكم؟ فقيل له: اسْكُتْ، ذا هو السلطانُ. فقال: إن كان هكذا، فذا قد قَتلَ بخِلاط أخي، ثم شَدَّ عليه بحربة معه، فقتله في الحال.

وقال الموفَّقُ عبدُاللطيف: كان أسمرَ، أصفرَ، نحيفاً، سَمْجاً، لأن أُمَّه هندية. وكان يلبس طَرْطُوراً فيه من شَعْر الخَيْل، مصبغاً بألوان. وكانَ أخوه غياثُ الدين أجملَ الناس صورةً وأرقَّهم بَشَرةً، لكنه ظلومٌ غَشُوم وهو ابنُ تركية.

قال: والزِّنا فيهم - يعني في الخوارزميّة - فاشٍ، واللِّواط ليسَ بقبيحٍ ولا مَعْذوقاً[1] بشرط الكِبَر والصِّغَر. والغَدْرُ خُلُقٌ لا يُزايلُهم؛ أخذوا قَلْعةً عند تفليس بالأمان، فلما نزل أهلُها، وبَعُدوا يسيراً، عادوا عليهم، فقتلوا من كان يَصْلُحُ للقَتْل، وسَبَوْا من كان يصلح للسَّبْي. وَرَدَ عليَّ رجلٌ من تَفْليس كان يقرأ عليَّ الطِّبَّ، فذكر لي ذلك كُلَّه، وأنّه أقام بتَفْليسَ ست سنين، واكتسب مالاً جمّاً بالطِّبِّ. فلما قرب الخوارزميون جاء رسولُهم إلى الملكة بكلام لَيِّن، فبينا هو في مجلسها وقد وصل قاصدٌ يُخبر بأن القومَ في أطراف البلاد يعيثون،

= سنة ١٩٥٣.

(١) مَعْذُوق: مُعَلَّق، أخذه من العِذْق، وهو عذق النخلة، ويشمل العرجون بما فيه من الشماريخ.

فقالت للرسول: أهكذا تكونُ الملوك يرسلون رسولاً بكلام، ويفعلون خلافه؟ وأمرت بإخراجه. وبعد خمسة عشر يوماً وصلوا، فخرج إليهم جيش الكُرْج، فقال إيواني: نرتِّبُ العَسْكَر قَلْباً وميمنة وميسرة، فقال شلْوه: هؤلاء أحقرُ من هذا، أنا أكفي أمرهم. فنزل في قدر سبعة آلاف أكثرهم تُركمان بتَهَوّر، وكان في رأسه سُكْرٌ، فَتقَدَّمَ فصارَ في وسطهم، وأحاطوا به، ووقع عَلَمُهُ. فقال إيواني: هذا شلوه قد كُسِرَ، رُدُّوا بنا، وأخذ في مَضِيقٍ، وتبعه المُنهزمون، فتحطموا في مضيقٍ عَمِيق حتى هلك أكثرهم، وتحصَّنَ إيواني بمن معه في القِلاع. فبقي الخوارزميون يعيثون، ويفسدون أيَّ شيء وجدوه، واعتصمت المَلِكةُ بقِلاع في مضايق. ثم إن ابنَ السَّديد التَّفْليسي قصدَ الإصلاح ظناً منه أنهم يشبهونَ النَّاسَ، وأنَّ لهم قَوْلاً وعَهْداً، فخرجَ يَطْلُبُ الأمان لأهل المدينة أجمعين المسلمين والكُرْج واليهود، فأخذ خطَّ جلال الدين وأخيه غياث الدين وحَمِيهِ وختومهم، ولوحاً من فِضة مكتوباً بالذهب يُسمى بايزة، وتوثَّق. فساعة دخلوا، نهبوا مماليك ابن السَّديد ونعمته ونَدِمَ، وعملوا بجميع الناسِ كذلك، وسَمَّوُا المسلمين مُرتدين، واستحلُّوا أموالَهم وحريمَهُم، وصاروا لا يتركون زوجةً حسناء، ولا ولداً حَسناً، ويَهْجُمُ الواحدُ منهم على قوم، فيستدعي بطعام وشَراب، ويؤاخي زوجةَ صاحب الدار، ويطلُبها للفراش ويقول: هكذا أخوَّتنا، ثم يُصبح، فإن وجدَ لهم ولداً يُعْجِبُه، أخذَهُ معه، وإن كان عند أحدٍ سلعة فأراد بيعَها، فنادى عليها بخمسين ديناراً، أخذها بخمسة دنانير، فإن تكلَّم صاحبُها ضربه بمقرعة معه، رأسها مطرقة، فربما مات، وربما غُشي عليه.

قال: وعَدَدُهم لا يبلغ مئة ألف، ربما كان ستين ألفاً، كلهم جِياع، مُجَمَّعة ليس لهم مَدَد، وكلهم عليهم أقبية القُطن، وسلاحهم النشابُ القليلُ الصنعة يرمون عن قِسي ضِعاف لاتؤثر في الدُّروع. وليسَ لهم ديوان ولا عَطاء، إنما لهم نَهْبُ ما وجدوه، ولا يُمكنه أن يكفَّهم عن شيء.

قال لي: وجميعُ من جَرَّبَ التتر يشْهَدُ أن سيرتَهُم خيرٌ من سيرة الخُوارزميين.

ثم قال الموفق: ولما توجه جلالُ الدين إلى غَزْنَةَ والهند فارّاً من جنكزخان واستنجدَ بملكها، فأرسل معه جيشاً، فأقاموا في قتال التتر أياماً

كثيرةً، ثم انهزم وحيداً فقيداً، وتوجَّه نحو كِرْمان، وكان هناك مَلِكانِ كبيران، فأحسنا إليه، فلما قوي شيئاً غَدَرَ بهما، وقتلَ أحدَهُما، وفرَّ فأتى شِيراز على بقر وحَمِير، وأكثر مَن معه رجالة، فدفع به صاحبُها نحو بغداد، فأفسد في شهرابان وتلك النواحي. وكان أخوه غياثُ الدين قد انفرد في ثلاثين رجلاً هارباً، ومعه صوفي يُصلِّي به، فلما نامَ توامَرَ الجماعةُ على قَتْله، والتَّقَرب برأسه إلى التتر، فأحسَّ بذَلك الصوفيُّ، فتركهم حتى ناموا وأيقظه وأعْلَمَهُ، فعاجلَهُم فذبحهم، وترك منهم قوماً يشهدون بما عزموا عليه. ثم دخل أصبَهان فقيراً وَحِيداً، فأحسنوا إليه، واجتمع إليه شُذَّاذُ عسكر أبيه، وجاءته خِلَعٌ من بغداد وتشريف، ووُعِدَ بالسلطنة، فسمعَ بوصول أخيه فقال: لا تصل إلا بأمرِ الديوان، فاستأذن، فأُذن له، فلما وصل جلالُ الدين خاف من أخيه، فاعتقله، وقيَّده مدَّةً حتى قوي واستظهر، ثم أطلقه.

وفي الآخر ضعف دَسْتُ جلال الدين، ومقتَهُ الناسُ لقُبْح سيرته، ولم يترك له صديقاً من الملوك بل عادى الكُلَّ، ثم اختلف عليه جيشُهُ لما فسد عقله بحب مملوكٍ، فمات المملوكُ فأسرف في الحزن عليه، وأمر أهلَ توريز بالنَّوح واللطم، وما دفنه، بل بقي يستصحبُه، ويصرخ عليه، والويل لمن يقول: إنَّه مَيِّت، فاسخفَّ به الأمراءُ وأنفُوا منه، وطمعت فيه التتارُ لانهزامه من الأشْرَفِ واستولوا على مراغة وغيرها.

قلتُ: وفي الحوادث على السنين قطعة من أخباره. ولقد كان سدّاً بين التتر وبين المسلمين، والتقاهم غير مرَّة. وقد ذهب إليه في الرُّسْلِيّة الصاحبُ محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي، فدخل إليه، فرآه يقرأ في المصحف ويبكي، واعتذر عما يفعلُه جندُه بكثرتهم وعدم طاعتهم. وفي آخر أمره كَسَرَهُ الملكُ الأشرفُ، وصاحب الروم، فراحَ رواحاً بَخْساً، ثم بعدَ أيام اغتاله كُردي، وطعنه بحربةٍ، فقتله في أوائل سنة تسع وعشرين بأخٍ له كان قد قُتِلَ على يد الخوارزمية. وتفرق جيشُه من بعده وذلُّوا.

قلتُ: لم يشتهر موتُه إلا في سنة تسع، وإنما كان في نصف شوَّال سنة ثمان.

٤٥٣- جَلْدَك، الأميرُ الكبير شجاعُ الدين أبو المنصور المُظَفَّرِيُّ التَّقَويُّ.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وروى عنه وعن مولاه الملك تقي الدين عُمر بن شاهنشاه بشيءٍ من شعره. ووَلِيَ نيابَةَ الإسكندرية ودِمْياط وشَدَّ[1] الديار المصرية. وكان فاضلاً، له أدبٌ، وشعرٌ جَيِّدٌ، وخطٌّ مَلِيحٌ. ذكر أنه نسخَ بيده أربعاً وعشرين ختمة. وكان سَمْحاً جواداً، مُكرِماً للعلماء، مُساعداً لهم بماله وجاهه. وله غزواتٌ مشهودة ومواقف بالساحل، ومُدِحَ بالشعر.

روى عنه الشهاب القُوصي، والزكيُّ المنذري، والرشيد العَطَّار، والجَمَال ابن الصَّابوني.

واستفكَّ مئة وثلاثين أسيراً من المغاربة عند موته بمبلغ من الذَّهب، والله يرحمه ويغفِرُ له، وبَنَى بحَماة مدرسة.

وتُوفي في الثامن والعشرين من شعبان.

وللنفيس أحمد القُطْرُسِيِّ فيه قصيدةٌ منها:

أحْـــرَقْـــتَ يَـــا ثَغْـــرَ الحَبِيـ ـــبِ حَشَـــاي لمـــا ذُقْـــتُ بَـــرْدَكْ
أتَظُـــــنُّ غُصْـــــنَ البَـــــان يُعْـ ـجبنـــي وقَـــدْ عَـــايَنْـــتُ قَـــدَّكْ
أمْ خِلْـــــتَ آسَ عِـــــذَارِكَ الـ ـمَنْشُـــوقِ يَحْمِـــي مِنْـــكَ وَرْدَكْ
يَـــا قَلْـــبُ مَـــنْ لانَـــتْ مَعَـــا طِفُـــه عَلَيْنـــا مـــا أشَـــدَّكْ
أتظُنُّنـــــي جَلْـــــدَ القُـــــوى أوْ أنَّ لـــي عَـــزَمـــاتِ جَلْـــدَكْ

٤٥٤- الحارث، القاضي الجليل مجدُ الدين أبو الأشبال ابن الرئيس العالم النحوي مُهذَّب الدين أبي المحاسن المُهَلَّب بن حَسن بن بَركات بن عليّ بن غياث المُهَلَّبيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ، المجد البَهْنَسِيُّ.

اتصل بالصاحب صفيِّ الدين ابن شُكْر، وسافرَ معه إلى الشام وغيرها، وتَرَسَّل إلى الدِّيوان العزيز، وإلى ملوك النواحي. ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يُقرىء بها بالجامع العتيق.

وقد تقدَّم ذكرُ أخيه موفق الدين عَقِيل.

---

(١) يعني: شد الدواوين بالديار المصرية. انظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٣٤٣.

وكان المجدُ ذا يد طُولَى في اللغة، وله شعرٌ حسنٌ.

تُوفي بدمشق في صفر، وقد جاوز السبعين.

كتب عنه القوصيُّ، وغيرهُ شعراً.

وقد وزر بحرَّان للأشرف، ثم نكبَهُ وصادرَهُ وحبسه مُدَّةً[1].

٤٥٥- الحُسين بن أحمد بن أبي الفرج بن حفاظ البَغْداديُّ اللَّبَّان[2].

شيخٌ ديِّنٌ، صالحٌ. حدَّث عن محمد بن نَسِيم العَيْشُوني. ومات في ذي الحِجة.

٤٥٦- خاموش[3] ابن الأتابك أُزبك صاحب أذربيجان.

وُلِدَ هذا أصمَّ أبكمَ، فكان يُفَهِّمهُ ويَفْهم عنه رجلٌ ربَّاه، ولما استولى خوارزم شاه على بلاد خاموش جاءَ خاموش إلى خدمته بكَنْجة خاضعاً، فَقَدَّم تُحَفاً من جُملتها حِياصة[4] كيكاوس ملك الفُرس في الزَّمن القَديم، فيها عِدة جواهر لا تُقَوَّم منها قطعة بَذْخَشاني مَمْسوح طولاني في قدر كَف، أفخر ما يكون، قد نُقِرَ فيها اسمُ كيكاوس، فكان السلطانُ خوارزم شاه يَشُدُّهَا في الأعياد إلى أن كبسه التتارُ بآمِدَ، فظفِروا بهذه الحياصة ونفذوها إلى القان جِنكزخان.

وأقامَ الملكُ خاموش مُدَيدةً في الخِدْمة، فلم يَحْظَ بعناية إلى أن رَقَّت حالُه، ففارق خوارزم شاه، ودخل إلى حِصْن الألَموت[5]، فأدركه الموت بعد شهر.

ذكر ذلك الشهاب النَّسويُّ في «سيرة خوارزم شاه».

٤٥٧- خليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زويزان، المولى جمالُ الدولة رئيس قصر حجاج، وإليه تُنْسب قطائع ابن زويزان.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٢٩.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦١.

(٣) كتب المؤلف ترجمة خاموش هذا ملحقة بحاشية نسخته في غير هذا الموضع، وكتب عند هذا الموضع: «خاموش يرتب هنا» فرتبنا ترجمته حيث أراد.

(٤) الحياصة: نطاق عريض، مازالت تعرف بهذا في كثير من البلدان، ومنها العراق.

(٥) هو حصن الإسماعلية.

مات في شهر ربيع الأوَّل، وخلَّف عقاراً وعَيْناً بما يزيد على مئتي ألف دينار، وتَصَدَّق بثُلُث ماله، ووقفَ من ذلك على القُرَّاء والعُلماء بتُربته بميدان الحَصَى[1]. والذي تُرِكَ من الذَّهب أحدٌ وعشرون ألف دينار.

٤٥٨- زُبيدة بنت إسماعيل بن الحسن البَغْدادية.

أجاز لها أبو الوَقْت[2].

٤٥٩- الزَّين الكُرْديُّ المقرىءُ المُجَوِّدُ نزيلُ دِمشق أبو عبدالله، محمد بن عُمر بن حُسين.

كان ممن أخذَ القراءات عن الشَّاطبيّ، وتصدَّر للإقراء بدمشق. وجلسَ في حَلْقته بعدَه بمعلومه أبو عَمْرو ابنُ الحاجب.

٤٦٠- صالح بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو البَقاء الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ القَلْيُوبيُّ[3] المِصْريُّ المالكيُّ.

وُلِدَ في حدود الخمسين وخمس مئة. وذكر أنَّه سمِعَ بدمشق من ابن عَساكر. وحدَّث عن أبي المفاخر المأمونيِّ.

وكان فَقيهاً، عالماً، صالحاً، خيراً، مُتَعففاً، مُقبلاً على مايعنيه.

روى عنه الزكي المُنذِريُّ، وقال[4]: مات في رابع عشر ذي الحِجَّة.

٤٦١- عائشةُ بنت الإمام الحافظ عبدالرَّزَّاق ابن الشيخ عبدالقادر الجِيليِّ، أمُّ محمد.

روت عن أبي الحُسين عبدالحق، وماتت في ربيع الأوَّل[5].

٤٦٢- عبدالله بن ثابت بن عبدالخالق بن عبدالله بن رومي، الخَطيبُ الشَّاعرُ الأديب أبو ثابت التُّجِيبيُّ الشَّنْهُورِيُّ.

خطيب شَنْهُور - بالمعجمة - وهي بلدةٌ بقرب قُوص؛ قيَّده الحافظ

---

(١) محلة تقع في جنوب دمشق، وتعرف اليوم بالميدان.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٥٨.

(٣) منسوب إلى القليوبية إحدى الأقاليم بالديار المصرية. انظر تكملة ابن الصابوني ٢٣٣.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦٠.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٣٣.

عبدالعظيم، وقال[1]: سمعتُ منه من شعره. وتُوفي في رمضان، وله بضع وخمسون سنة.

٤٦٣- عبدالحق بن إسماعيل، أبو سونج[2] الفيَّاليُّ الصَّالحيُّ.

روى عن أبي نصر عبدالرحيم بن يوسُف، وأبي الفتح عُمر بن علي الجُوَيني. روى عنه الزكي البِرْزالي، والشمس ابن الكمال، والشمس محمد ابن الواسطي، وجماعةٌ.

وتُوفي في صَفَر.

٤٦٤- عبدالخالق بن أبي عبدالله بن علي بن أحمد بن هلال القُطُفْتيُّ البَوَّاب[3].

شيخٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك. ومات في أوَّل رمضان.

٤٦٥- عبدُالرحمن بن محمد بن بَدْر بن جامع، الفقيه أبو القاسم الواسطيُّ البَرْجُونِيُّ الشافعِيُّ.

وُلِدَ في حدود الستين، وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّانِيّ. وتفقَّه بواسطَ على القاضي أبي علي يحيى بن الرَّبيع، وببغدادَ على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وأعادَ لأبي الحسن علي بن علي الفارِقيِّ، وغيرِه. ودَرَّسَ، وأفاد. وسَمِعَ من ابن شاتيل، وغيره.

ويُعرف بابن المُعَلِّم[4].

٤٦٦- عبدُالرحيم بن علي بن حامد، الشيخ مهذَّبُ الدين الطَّبيب المعروف بالدَّخوار[5]، شيخُ الأطباءِ ورئيسُهم بدمشق.

وقفَ دارَه بالصَّاغةِ العتيقةِ مدرسةً للطِّبِّ. وكان مولدُه في سنة خمس

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٤٨، وأخذ المعنى على عادته.

(٢) وقع في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٢٧: «سُوَيْج» ولعل ما هنا هو الأصح.

(٣) ويعرف بسبط العُرَيّ. التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٤٥.

(٤) كذا قال، والصحيح ما قاله المنذري: «وكان والده يُعرف بابن المُعَلّم». التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦٤.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦.

وستين وخمس مئة. وتُوفي في صَفَر، ودُفن في تُربة له بقاسِيون فوق المَيْطور.

روى عنه الشهابُ القوصيُّ، وغيرُه شعراً. وتخرَّج به جماعةٌ كبيرةٌ من الأطباء. وصنَّف في الصنعة كُتُباً، منها كتاب «الجُنينة»[1] واختصار «الحاوي» لابن زكريا الرازيّ، و «مقالة في الاستفراغ»[2] وغير ذلك.

وقد أطنب ابن أبي أصيبعة في وصفه، وقال[3]: كان أوحدَ عصره، وفريدَ دَهْره، وعَلاَّمةَ زمانه، وإليه انتهت رياسةُ صناعة الطِّبِّ - على ما ينبغي - أتعبَ نفسَه في الاشتغال حتى فاقَ أهلَ زمانه، وحظيَ عند الملوك ونالَ المالَ والجاهَ. وكان أبوه كحالاً مشهوراً، وكذلك أخوه حامد بن عليّ. وكان هو في أول أمره يُكحل. وقد نسخ كتباً كثيرة بخطه المَنْسوب[4] أكثرَ من مئة مجلد في الطبِّ وغيره. وأخذ العربية عن الكِنْدي، وقرأ على الرَّضِيّ الرَّحَبِيّ، ثم لازمَ الموفق ابنَ المطران مدَّةً حتى مَهَرَ، ثم أخذَ عن الفَخْر المارديني لما قَدِمَ دمشق في أيام صلاح الدين. ثم خَدَمَ الملك العادل، ولازمَ خدمة صفي الدين ابن شُكْر بعدَ الحكيم الموفق عبدالعزيز، ونزل على جامكيَّة[5] مئة دينارٍ في الشهر من الذهب الصُّوري. ثم حَظِيَ عند العادِلِ بحيث إنه حصل له منه في مرضة صَعْبةٍ سنةَ عشر وستِّ مئة سبعةَ آلاف دينار مصرية. ومَرِضَ الملك الكامل بمصر، فعالجه الدَّخوار، فحصلَ له من جهته أموالٌ.

قال ابنُ أبي أصيبعة: فكان مبلغُ ما وصل إليه من الذهب نَوْبَة الكامل نحو اثني عشر ألف دينار، وأربع عشرة بغلة بأطواق ذَهب والخِلَع الأطْلَس وغيرها وذلك في سنة اثنتي عشرة وست مئة.

قال: وولاَّه السلطانُ الكبير في ذلك الوقت رياسة أطباء مصر والشام. وكان خبيراً بكل ما يُقرأ عليه. وقرأت عليه مُدَّةً، وكان في كبره يلازم

---

(١) ذكر ابن أبي أصيبعة أن هذا الكتاب هو «تعاليق ومسائل في الطب وشكوك طبية ورد أجوبتها» عيون الأنباء ٧٣٥ - ٧٣٦.

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة أنه ألفها بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٢. عيون ٧٣٥.

(٣) عيون الأنباء ٧٢٨ فما بعد.

(٤) يعني: المنسوب إلى قاعدة من قواعد الخط المعروفة.

(٥) الجامكية: الراتب.

الإشغال[1]، ويجتمع كثيراً بالسَّيف الآمدي، وحفظ شيئاً من كُتبه وحَصَّل معظمَ مصنفاته. ثم نظر في الهيئة والنجوم، ثم طلبه الأشرف فتوجه إليه سنةَ اثنتين وعشرين وست مئة. فذكر لي إنه لحقه في هذه السفرة من شري بغلات وخيم ورخت[2] عشرون ألف درهم، فأكرمه الأشرفُ، وأقطعه ما يغل في السنة نحوَ ألف وخمس مئة دينار. ثم عرض له ثِقَلٌ في لسانه واسترخاء، فجاء إلى دمشق لما ملكها الأشرف سنة ست وعشرين، فولاَّه رئاسة الطبِّ، وجعل له مجلساً لتدريس الصَّنْعة، ثم زاد به ثِقَلُ لسانه حتى بقي لا يكاد يُفْهَمُ كلامُه، فكان الجماعةُ يبحثون قدامه، ويجيب هو وربما كتب لهم ما يُشكل في اللوح. واجتهد في عِلاج نفسه، واستفرغ بدنَهُ مَرَّات، واستعمل المعاجينَ الحارة فعرضت له حمى قوية، فأضعفت قوته، وتوالت عليه أمراضٌ كثيرة. وتوفي في منتصف صفر، ولم يخلِّف ولداً.

قرأتُ بخط الناصح ابن الحنبلي: وفاة الدخوار بعدما أسكت أشهراً وظهر فيه عِبَرٌ من الأمراض، وسالَتْ عينُه، ودُفن في الجَبَلِ.

٤٦٧- عبدُالسلام ابن العالم الفاضل عبدالله بن أحمد بن بكْران، أبو الفضل الدَّاهريُّ[3] الخَفَّاف الخَرَّاز[4]؛ كان يَخْرُزُ في الخِفَاف بالحرير.

ولد في حدود سنة ستٍّ وأربعين.

وسَمِعَ من أبي بكر ابن الزَّاغوني، ونَصْر بن نَصْر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، والعَوْن بن هُبيرة، وأحمد بن ناقة، وأبي المظفر هبة الله ابن الشِّبلي، وهبةِ الله الدَّقَّاق، وابن البَطِّي، وجماعةٍ.

روى عنه البِرْزالي، والدُّبَيْثِي[5]، وابن نُقْطَة[6]، والسيف بن قُدامة، وابن الحاجب، والشرف النابلسي، والشمس ابن الزَّين، والتقي ابن الواسطي، والمجد عبدالعزيز الخَليلي، والعِماد أحمد ابن العِماد، والفَخْرُ ابن البُخاري،

---

(١) الإشغال: التعليم والتدريس.

(٢) في عيون الأنباء: «بغلات وخيم وآلات لابد منها».

(٣) منسوب إلى الداهرية، قرية من سواد بغداد (معجم البلدان ٢/ ٥٤٢).

(٤) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٣٢).

(٥) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٦) وترجمه في التقييد ٣٥٣- ٣٥٤، وإكمال الإكمال ٢/ ٤١٧- ٤١٨.

ومحمد بن مؤمن الصُّوري، ومحفوظ بن عِمْران الحامض.

وكان شيخاً حَسَناً، أمِّيّاً لايكتب، سَهْلَ القياد، مُحباً للرواية.

ومن مسموعاته: «صحيح البُخاري» رواه مراتٍ، و «مُسند الدارمي»، و «المُنْتخب» لعبد بن حُمَيد، و «اللُّمَع» للسَّرَّاج، و«شمائل الزُّهاد» سمع ذلك من أبي الوَقْت، والجزء الأول من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وغير ذلك.

وتُوفي في تاسع ربيع الأوَّل، قرأتُه بخط عمر ابن الحاجب[1].

وآخر مَن روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُليمان.

٤٦٨- عبدالعزيز بن علي بن عبدالله بن علي بن مُفَرّج، أبو محمد القُرَشيُّ الأمويُّ النابُلُسيُّ ثم المِصْريُّ المالكيُّ العَطَّارُ.

كان أبوه من الصالحين فوُلِد له هذا بمكة في سنة ثمان وخمسين. وأجازَ له السِّلَفي، وأبو محمد العُثماني، وجماعةٌ. وسمع من البُوصيري.

قال المنذري[2]: سمعتُ منه، وكان شيخاً صالحاً، مُقْبلاً على ما يعنيه، عفيفاً. وأقْعِدَ سنينَ، ومات في صفر.

٤٦٩- عَتِيق بن حسن بن رَمْلي بن عبدِالله بن عُمر، أبو بكر الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ.

سَمِعَ من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، ومَخْلوف بن جارة. وحدَّث بالإسكندرية ومصر؛ روى عنه الزكيُّ عبدُالعظيم[3].

وكان مشهوراً بالأمانة محمودَ السيرة فيما يتولاه.

وُلِدَ سنةَ أربع وخمسين.

٤٧٠- عثمان بن محمد بن أحمد بن الفَرَج، أبو عبدالله ابن الدَّقَّاق البَغْداديُّ.

---

(١) وذكر المنذري أنَّه توفي في ليلة الخامس من ربيع الأول.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٢٦.

(٣) وترجمه في تكملته ٣/ الترجمة ٢٣٦٥. وقد ترك المصنف فراغاً قدرُ نصف سطر لمن روى عنه غير المنذري، فكأنه لم يعد إليه.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستين. وسَمِعَ من أبيه أبي منصور، وشُهْدَةَ، وابن شاتِيل.

وهو من بيتِ حديثٍ ورواية. كتب عنه جماعةٌ. وأجازَ لِفاطمة بنتِ سُليمان. ومات في سادسِ المُحرَّم[1].

٤٧١- علي بن محمد بن عبدالملك بن يحيى بن إبراهيم الكُتَاميُّ الحِمْيريُّ المَغْربيُّ الفاسِيُّ، الحافظ أبو الحسن ابن القَطَّان.

سَمِعَ أبا عبدالله ابن الفَخَّار فأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، وأبا جعفر بن يحيى الخَطِيب، وأبا ذر الخُشَنِي، وطائفةً.

قال الأبَّار[2]: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأسَ طلبة العلم بمَرَّاكُش، ونالَ بخدمة السُّلطان دنيا عَرِيضةً. وله تواليف. درَّس، وحدَّث.

وقال ابنُ مَسْدي: معروفٌ بالحِفْظ والإتقان، إمامٌ من أئمة هذا الشأن، مصري الأصلِ، مَرَّاكُشي الدار. كان شيخَ شيوخِ أهلِ العِلْم في الدولة المؤمنية فتمكن من الكُتب، وبلغ غاية الأمنية. وَولِيَ قضاءَ الجماعة في أثناء تقلُّب تلك الدول، فنَسَخت أواخرُهُ الأول، ونُقِمَت عليه أغراضٌ انتهكت فيها أعراض. سَمِعَ أبا عبدالله بن زَرْقون، وأبا بكر بن الجد، وخلقاً، عاقت الفتن المُدْلَهِمَّة عن لقائه. وأجاز لي.

قلتُ: طالعتُ جميع كتابه «الوهم والإيهام» الذي عَمِلَه على تبيين ما وقع من ذلك لعبدالحق في «الأحكام»[3] يدل على تبحُّره في فنون الحديث، وسَيَلانِ ذهنه، لكنه تَعَنَّت وتكَلَّم في حالِ رجالٍ فما أنصف، بحيث إنه زعم أنَّ هِشام بن عُروة، وسُهَيْل بن أبي صالح ممن تغيَّر واختلط. وهنا فاتته سكتة، ولكن محاسنه جمَّة.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٢١. وينظر تاريخ ابن النجار ٢/ ٢٢٦-٢٢٧.

(٢) التكملة ٣/ ٢٥٠.

(٣) «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١هـ، وانظر كتابنا الذهبي ومنهجه ١٧٣- ١٧٥ (ط. القاهرة ١٩٧٦).

وتوفي في ربيع الأوَّل، وهو على قضاء سِجِلْماسة.

٤٧٢- علي بن محمد بن يحيى بن الحُسين بن علي بن رَحَّال[١]، العَدْل الأجل نظامُ الدين أبو الحسن.

ولد في رمضان سنة ست وأربعين وخمس مئة. وسمع من السلفي، وعلي بن هبة الله الكاملي، والقاسم ابن عساكر، وغيرِهم.

وكان أخوه أبو المفضل عبدالمجيد مدرس القطبية[٢]، سمع أيضاً من السلفي، وتفقه بالعراق.

روى عن النِّظام زكيُّ الدين المنذري، والشهابُ الأبَرْقُوهي، والجمالُ أبو حامد ابن الصَّابوني.

وُلِدَ بالإسكندرية، ومات بالقاهرة، ودُفن عند أخيه في الخامس والعشرين من شوَّال.

ومن حديثه: أخبرنا الأبَرْقُوهي، قال: أخبرنا علي بن رَحَّال، قال: أخبرنا السِّلَفيّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالغفار، قال: حدّثنا محمد بن عليّ، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الهُجيمي، قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حَرْب، قال: حدّثنا سعيد بن عبدالرحمن الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن زياد اليمامي، قال: حدّثنا عِكرمة بن عَمَّار، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنَس عن النبيِّ ﷺ قال: «نَحْنُ بنو عبدالمطلب سَادَةُ أهْلِ الجَنَّةِ، أنا وعليٌّ وفَاطِمَةُ والحسنُ والحُسينُ»[٣].

رواه ابن ماجة[٤] عن هدّية بن عبدالوّهاب عن سعيد نحوه فوقع بدلاً عالياً.

٤٧٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن نَصْر الدِّمشقيُّ، أبو

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٥١.

(٢) من مدارس القاهرة.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن زياد.

(٤) السنن (٤٠٨٧)، وقد سمى هديةُ بن عبدالوهاب عبدالله بن زياد: علي بن زياد. وهو خطأ وصوابه «عبدالله بن زياد». وانظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٤، وتعليقنا على ابن ماجة.

طالب، عَمُّ والد الشرف بن أُسَيدة صاحبنا.

يروي عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٤٧٤- محمد[2] بن أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب، أبو أحمد ابن القَطِيعيِّ، ويُعرف بالمُسَدِّي.

روى عن أبي شاكر السَّقْلاطونِيِّ.

مات بطريق مكة، وقد قارب السبعين سنة.

٤٧٥- محمد بن علي بن حَمَّاد بن عيسى، أبو عبدالله الصِّنْهاجيُّ القَلْعيُّ، نزيلُ بجَاية، من أهل قلعة حَمَّاد.

روى عن أبي الحسن علي بن محمد التميمي المُعَمَّر، والحافظ عبدالحق ابن عبدالرحمن الإشبيلي، ومحمد بن علي بن مَخْلوف الجزائري.

ودخل الأندلسَ، فَسَمعَ بها. وَولِيَ قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثم صُرِفَ، ووَلِي قضاءَ مدينة سَلا.

قال الأبَّار[3]: وكان شاعراً، كاتباً مترسلاً، وله ديوان شعر. وله كتاب «الإعلام بفوائد الأحكام» لعبدالحق، وله «شَرْح مقصورة ابن دُريد». وقد أخذوا عنه.

قلتُ: روى عنه ابن مَسْدي.

٤٧٦- محمدُ[4] بن علي بن موسى، الإمام أبو بكر الأنصاريُّ الشَّرِيشيُّ المقرىءُ، المعروف بالغَزَّال.

من كبار القُرَّاء المُعَمَّرين؛ عاش تسعين سنةً. وهو آخِرُ من حدّث عن

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٥٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة باسم أحمد (٤٤٧) توهماً من المصنف رحمه الله، وهذه الترجمة هي الصحيحة.

(٣) التكملة ٢/ ١٦٧.

(٤) تقدم ذكره مختصراً في وفيات سنة ٦٢٢، وقد ألحقه المؤلف في حاشية نسخته في وفيات هذه السنة، وهو مترجم في غاية النهاية ٢/ ٢١٠- ٢١١ وغيره.

علي بن محمد بن ناصر المقرىء. وسَمِعَ من يحيى بن أزْهر، وجماعةٍ، وأنفرد بإجازة إبراهيم بن خلف بن فَرْقد.

قال ابنُ مَسْدي: سَمِعْتُ منه بشَرِيش، وقال لي: وُلِدْتُ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وبلغني موتُه في حدود سنة ثمان وعشرين. أنشدنا لنفسه:

يا أيُّها المُدْمِنُ في غيِّه ... لا يَرْهَبُ المَوْتَ ولا يَرْتَدِعْ
قَدْ اتخِذَ الشَّهْوَةَ مَعْبودَه ... فما سِوى شَهْوتِهِ يَتَّبِعْ
يَجُرُّ في اللذات أذيالَه ... وباتَ في خلوتِه ما مُتِعْ
أنْذَرَكَ الشَّيْبُ فَلَمْ تَتَّعِظْ ... خاطبَكَ القَبْرُ فَلَمْ تَسْتَمِعْ
فَتُب إلى ربِّكَ مِنْ قَبْلِ أنْ ... تفْجَأكَ الصَّرْعَةُ فيمن صُرِعْ

٤٧٧- محمد بن عُمر بن مالك، أبو عبدالله المعافريُّ المَغْربيُّ المقرىء.

روى عن أبي عبدالله محمد بن عليّ ابن الرَّمَّامة. ومات في شعبان.

٤٧٨- محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبدالرحمن بن علي بن عَصِيَّة، أبو الرِّضا الكِنْديُّ البَغْداديُّ الحَرْبيُّ.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وحدَّث عن أبي الوَقْت، وعبدالرحمن بن زيد الوَرَّاق. وكان شيخاً حسناً، مُتَيقِّظاً.

روى عنه الدُّبَيْثِيُّ في «تاريخه»[١]، والسيفُ ابن المجد، والتقيُّ ابن الواسطي، والشهابُ الابَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وعصيَّة: مُختلف فيه، وكان أبو الرِّضا يقول: إنما هو بالضم[٢].

تُوفي في الثالث والعشرين من المحرَّم.

وقال ابن نُقْطَة[٣]: من قال: عُصَيَّة - بالضم - أخطأ.

وعُصَيَّة بالضم: محمد بن عبدالله بن عُصَيَّة الفاروثي، مُقَدَّم الباطنية.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٤٢ من مجلد باريس ٥٩٢١.

(٢) وبه أخذ المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٢٤، وقيده بقول صاحب الترجمة ثم قال: «وغيره يقول: هو بفتح العين وكسر الصاد ويقول: هو الصواب».

(٣) إكمال الإكمال ٤/ ١٧٧.

٤٧٩- محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل، المُحدِّث أبو الفضائل الرَّافعيُّ القَزْوينيُّ، نزيل بغداد. وأخو العَلاَّمة إمام الدين عبدالكريم صاحب «الشَّرْح الكبير».

وُلِدَ في حدود الستين وخمس مئة. وأجاز له ابن البَطِّي. وسَمِعَ من أبيه. ورحل إلى أصبهان والرَّيِّ وأذْرَبِيجان والعِراق. وسَمِعَ من أبي السَّعادات نَصْر الله القَزَّاز، ويحيى بن بَوْش، وابن الجَوْزي. وتفقَّه على أبي القاسم بن فَضْلان.

ووَلِيَ مُشارفَةَ النِّظامية وأوقافَها، ونُفِّذَ رسولاً من الدِّيوان إلى بعض النَّواحي. وقد كتب الكثيرَ بخطه من الفقه والحديث والتفسير والأدب، وكان ضعيفَ الخط جداً. وكان صَدُوقاً، فاضِلاً، دَيِّناً، مُتودِّداً، طَيِّبَ الأخلاقِ. له معرفة حَسَنة بالحديث.

قال ابن النَّجَّار: كان يُذاكرني بأشياء، وله فَهْمٌ حَسَنٌ ومعرفةٌ. تُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى، وقد قاربَ السبعين، رحمه الله[١].

٤٨٠- محمد بن محمود بن أبي نَصْر بن فرج، الأمير مُعين الدين أبو عبدالله الدُّوِينيُّ الجُنْديُّ.

وُلد بالدُّوِين في سنةِ أربع وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من السِّلَفِيِّ بالثَّغر، ومن محمد بن عبدالرحمن المَسْعُودي، وجماعةٍ بمصر.

وقد نشأ بدمشق، ودخل مصر صُحْبَةَ شمسِ الدين تورانشاه بن أيوب في سنة أربعٍ وستين. وكان من كِبارِ الأجناد، وله غزوات عديدة. وانقطع في آخر عُمُره في بيته فكان لا يَخْرُجُ إلا إلى الجُمُعة.

روى عنه المُنذريُّ، وقال[٢]: توفي في ذي القعدة.

٤٨١- محمد بن أبي البركات بن أبي السَّعادات بن أبي القاسم، أبو

---

(١) الصحيح أنه توفي في هذا التاريخ من سنة ٦٢٩، وسيعيده المؤلف هناك وينقل عن ابن النجار أيضاً، وراجع تعليقنا هناك.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٥٣ وانظر التعليق على ضبط «الدويني» وخلاصته أن الذهبي يفتح الدال تارة، ويضمها أخرى.

السَّعادات وأبو بكر الحَرِيميُّ الطَّاهريُّ الصَّيَّاد، عُرِفَ بابن صَعْنِيْن[1].

سَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وأحمد بن عليّ النَّقيب، ولاحق بن كارِه. وكان شيخاً صالحاً، عابداً.

روى عنه الدُّبَيْثي[2]، ومحمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وأبو إسحاق ابن الواسطيّ، وجماعةٌ. وتُوفي في سابع ذي الحِجَّة.

وهو من بيت حديثٍ ورواية. وكان يتعفَّفُ بصيدِ السَّمَك.

٤٨٢- محمد بن أبي الحسن بن يُمْن، أبو عبدالله الأنصاريُّ المَوْصليُّ، ويُعرف بابن الأردخل الشاعر، نديمُ صاحب مَيَّافارقين غازي.

مات في رمضان عن إحدى وخمسين سنة. وكان من فُحُولِ الشعراء، مَدَحَ الأشرفَ موسى، وغيرَهُ[3].

٤٨٣- محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد، الشَّريف أبو القاسم العَلَويُّ الحُسَينيُّ الدِّمشقيُّ، نقيبُ الأشراف.

وُلِدَ سنةَ أربع وسبعين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالرَّزَّاق النَّجَّار، وأحمد ابن الموازيني، ويحيى الثَّقَفي، وغيرِهم. وتُوفي في ثاني عشر المحرَّم[4].

٤٨٤- مظفر بن عَقِيل بن حَمْزة بن علي، أبو العزّ الشيبانيُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار، والد المُحدِّث نجيب الدين ابن الشقيشقة.

وُلِدَ سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. روى عنه ابنُهُ[5].

٤٨٥- موسى بن عبدالرحمن، أبو عِمْران الغَرْناطيُّ، ابن السحَّان.

روى عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وطبقتهما.

---

(١) قيده المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٥٩.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨٢ (باريس ٥٩٢١).

(٣) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ٣٣٦.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٢٢.

(٥) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٣٧.

قال الأَبَّار[1]: كان مُقرئاً، نحوياً، لُغَوياً، مُعلماً بَذلك، تُوفي لعل في أواخر سنة ثمان هذه.

وقال ابن مَسْدي: أخبرنا السخَّان سنة أربع عشرة وست مئة - فذكر أحاديث.

٤٨٦- يحيى بن عبدالمُعطي بن عبدالنور، الشيخ زين الدين أبو الحُسين الزَّواويُّ المغربيُّ النَّحويُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة. وسمِعَ بدمشق من القاسم ابن عساكر، وغيرِه. وصنَّف التَّصانيفَ الأدبية كـ «الفصول»[2] و «الألفية». وأقرأ النحوَ بدمشق مدَّة، ثم بمصر. وتصدَّرَ بالجامع العتيق، وحَمَلَ الناسُ عنه.

وكان إماماً مُبرزاً في علم اللسان، شاعراً مُحسناً. وكان أحدَ الشهود بدمشق وما له ما يقوم بكفايته فحضر مع العلماء عند الملك الكامل، وكان الكامل على ذهنه مسائلَ من العربية، فسألهم فقال: زيد ذُهِبَ به يجوز في «زيدٍ» النصب؟ فقالوا: لا، فقال ابنُ معط: يجوز النصبُ على أن يكون به المرتفع يُذهب المصدر الذي دل عليه ذَهَب وهو الذهاب. وعلى هذا فموضعُ الجار والمجرور الذي هو به النصب، فيجيء من باب: زيد مررتُ به إذ يجوز في زيد النصب وكذلك ها هنا. فاستحسن السلطان جوابه وأمره بالسفر إلى مصر، فسافر إليها، وقَرَّر له معلوماً جيداً، لكنه لم تطل حياته بعد.

قال القاضي ابن خَلِّكان[3]: هو أحدُ أئمة عَصره في النَّحو واللغة. أقرأ بدمشق خَلْقاً كثيراً، وصَنَّف. ثم أرْغَبَهُ الملكُ الكامل فانتقل إلى مصرَ، وأشغل بها. وزاواوة: قبيلة كبيرةٌ بظاهر بجَاية من عمل إفريقية.

قلتُ: وهو من أهل الجزائر.

قرأ العربيَّة على أبي موسى عيسى بن يَلَلْبخت الجُزوليّ. وورد دمشق، وخدم في مواضع جليلة. وكانت له حَلقةُ إشغال بالتُّربة العادلية. ولما حضرَ

---

(١) التكملة ٢/ ١٨٢.

(٢) في النحو حققه ودرسه صديقنا الدكتور الفاضل الشيخ محمود الطناحي المصري يرحمه الله.

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ١٩٧.

الملك الكامل إلى دمشق تكلَّم عنده، فأعجبه كلامُه، وخلع عليه. وله مُصنَّف في علم العَرُوض.

ومن آخر من قرأ عليه العربيَّة شيخُنا رضي الدين أبو بكر القُسَنْطِيني النَّحويّ.

وله قصيدة طَنَّانة في الملك الأمجد صاحب بعلبك، وهي طويلة منها:

ذَهَبَ الشَّبابُ ورَوْنقُ العُمْرِ الشَّهِي ... وأتى المَشِيبُ ورَوْنَقُ النُّورِ البَهِي
وجَلا بِهِ لَيْلَ الذُّؤابَةِ فجرُه ... وأتَى بِنَاهٍ من نُهاه مُمَوَّهِ
وأطَارَ نَسرُ الشيبِ غِرْبَانَ الصِّبا ... فنَعَيْنَ في إثر الشَّبابِ المُنتهي
وَوَهَتْ قُوى الآمالِ مِنْهُ ومَا وَهَتْ ... همَمٌ أبَيْنَ على الحَوادِثِ أنْ تَهِي
ما أنْسَ لا أَنْسَ اللِّوى وتَنَعُّمي ... فيه بِخُرَّدِهِ الحِسانِ الأوْجُهِ

توفي في سَلْخ ذي القَعْدة، ودُفن بالقَرَافة، وله أربع وستون سنة.

٤٨٧- يحيى بن أبي غالب بن حامد البَغْداديُّ الحَمَّاميُّ.

سمِعَ من عبدالحق اليُوسُفيّ، ومات في رجب[١].

٤٨٨- يونس بن محمد بن محمد بن محمد، الخطيبُ العالمُ بدر الدين أبو منصور الفَارِقيُّ ثم الدمشقيُّ، وأصله من بُخارى.

وسَمِعَ من أبي عليٍّ الحسن بن علي البَطَلْيَوْسي، والحافظ أبي القاسم الدمشقي، والقاضي أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ومحمد بن أبي الصَّقْر، والسُّلطان صلاح الدين، ويحيى الثَّقَفيّ، وجماعةٍ.

ووَلِيَ خطابة المِزَّة مُدَّة. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق، دَيِّناً. تفقَّه على ابن أبي عَصْرون، واختص بصُحبته.

وَوُلِدَ تقريباً بمَيَّافارقين سنةَ ثلاث وخمسين.

روى عنه البِرْزالي، والقُوصي، وأبو المجد العَدِيمي، وسِبْطُهُ الجمال ابن الصَّابوني. وحدَّثنا عنه الجَمَالُ عبدالصمد ابن الحَرَستاني.

ومات في ليلةٍ شريفةٍ؛ ليلةِ السابع والعشرين من رمضان[٢].

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٤٠.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٤٧.

وفيها ولد

القاضي تقيُّ الدينِ سُليمان بن حَمْزة في رجب، والشهابُ أحمد بن عبدالرحمن النابلسيُّ العابر في شعبان، والزينُ محمد بن محمد بن رَشِيق قاضي الإسكندرية، والمَلِكُ الأوحدُ يوسف ابن الناصر داود ابن المُعَظَّم، والعِمادُ إبراهيم بن أحمد بن محمد الماسِح، وداودُ بن أحمد بن سُنقر المُقَدَّميُّ، وعِزُّ الدين موسى بن عليّ بن أبي طالب المُوسويُّ، وناصرُ الدين محمد بن عبدالرحمن بن نوح ابن المقدسيِّ، ونجمُ الدين أحمد بن يحيى بن طي البَعْلبكيُّ، وواقفُ النفيسية النفيسُ إسماعيل بن محمد بن صَدَقة، ونجمُ الدين عبدالله بن أبي السَّعادات شيخ المستنصرية، وعلي بن عثمان بن عِنان الطِّيْبيُّ، والشيخُ تاجُ الدين موسى بن محمد المَرَاغيُّ بها ويعرف بالحَيوان، والفخرُ يوسف بن أحمد بن عيسى المشهديُّ الصوفيُّ، وتاجُ الدين علي بن أحمد العَلَويُّ الغَرَّافيُّ في أولها.

سنة تسع وعشرين وست مئة

٤٨٩- أحمدُ بن أحمد بن أبي غالب، أبو القاسم بن أبي الفضل البَغْداديُّ الكاتبُ الدَّقَّاق ابن السِّمِّذيِّ، ويُعْرَفُ أيضاً بالشَّاماتي.

سَمِعَ «جزء أبي الجَهْم» من أبي الوَقْت. وَوُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمس مئة. روى عنه الدُّبَيْثِي[١]، وابن النَّجَّار. وكان يطلع أميناً في البرِّ.

وأجازَ للزكيِّ المُنذري، وقال[٢]: تُوفي في سلخ المحرَّم. وهو معروف بكُنيته. وقد سماه بعضُهم عَلياً، وبعضهم لاحِقاً. وإنما قيل له الشاماتي، لأنَّه كان في وجهه شامة.

وكان شيخاً متيقظاً لا بأسَ به. روى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سُليمان.

٤٩٠- أحمد بن إسماعيل بن حَمْزة بن أبي البركات الأزَجِيُّ، ابن الطَّبَّال، أبو العباس.

وُلِدَ سنة خمس أو ست وخمسين وخمس مئة. وكان مُقَدَّمَ الطَّبَّالين بدار الخلافة.

سَمِعَ - وهو كبير - من ابن شاتيل، ونَصْرالله القَزَّاز، وجماعةٍ ويُقال: إنه سمع من أبي طالب بن خُضَير.

وهو جدُّ العماد إسماعيل بن عليّ شيخ المستنصرية.

تُوفي في الرابع والعشرين من شوَّال[٣].

وروى لنا عنه بالإجازة (فاطمة)[٤] بنت سُليمان.

٤٩١- أحمد بن علي بن أبي محمد، الأديب نجيبُ الدين الشَّيْبانيُّ النَّحويُّ الكاتب، خال النَّجيب الصَّفَّار.

---

(١) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٢ (باريس ٥٩٢١).

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦٩.

(٣) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤١٩.

(٤) إضافة منا للتوضيح.

روى عنه القُوصيُّ، وقال: تُوفي بدمشق. له شعر حسن.

٤٩٢- أحمد بن عُمر بن أبي المعالي أحمد بن الحسن بن علي بن علي بن عُمر بن أحمد بن الهيثم بن بكْرون المُعَدَّل، الرَّئيس أبو المعالي النَّهْرَوانيُّ ثم البغداديُّ إمامُ النِّظامية.

وُلِدَ في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وستين وخمس مئة. وسَمَّعَهُ أبوه[١] في صغره من النَّقيب أحمد بن علي العَلَوي، والمُبارك بن محمد البادَرائي، ويحيى ابن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَاتيّ، وشُهْدَة، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وخَلْقٍ سواهم.

وكان ثقةً، مُتَحرِّياً في الشَّهادة والرِّواية. روى عنه ابن النَّجَّار، وجماعةٌ.

تُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٤٩٣- إبراهيم بن رَيْحان بن ربيع، أبو إسحاق الدَّيْريُّ الرَّقِّيُّ الضَّرير المُقرىء.

سَمِعَ الحافظَ ابن عساكر، وعنه أبو المجد العَدِيميُّ. وتُوفي في شوَّال بحلب، وقد قارب الثمانين أو جاوزها. وكان يُلقِّنُ بجامع حَلَب.

وسَمِعَ أيضاً من أبي سَعْد بن أبي عَصْرون.

٤٩٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الحَرْبيُّ النَّسَّاج، ويُعرف جدُّه ببَرْهان[٣].

سَمِعَ من عبدالرحمن بن زيد الوَرَّاق، وغيره. وتُوفي في سَلْخ جُمادى الأولى.

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وقال: دُفن بباب حَرْب، وقد جاوزَ السَّبعين.

٤٩٥- إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، صاحب المغرب المأمون أبو العُلَى.

---

(١) توفي أبوه سنة ٥٩٧ وترجمه المؤلف هناك.

(٢) في ليلة الثاني عشر منه، كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٢٣.

(٣) قَيّده المنذري التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٩٥.

لم يخلص إليَّ من أخباره[1].

مات في سَلْخ هذه السنة.

وتملك أعواماً، وبُويع بعدَه ابنُه عبدالواحد ولُقِّب بالرشيد مع خلاف ابن عمِّه يحيى له.

وكان أبو العُلَى قد عصى عليه أهل سبتة مع أبي العباس الينشتي وأخذوا منه طَنْجَة وقَصْر عبدِالكريم، فجاءَ بجيشه، ونازل سَبْتَة وبالغَ في حَصْرها. فخرجَ أهلُ سَبْتة قِبَله فبَيَّتوا الجيش فهزموهم. وركب بعضُ الأوباش مركباً في البحر، وساروا إلى أن حَاذَوا الملك أبا العُلَى، فصيَّحوا به، فوقف لهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين أصبح أهلُ سبتة فيك فرقتين، فلما سمِعَ هذا، أنصتَ ورَجَا خَيْراً، فقال: ما يقولون؟ قالوا: قوم يقولون أميرُ المؤمنين أقرعُ، وقومٌ يقولون أصلَعُ، فبالله أعلمنا حتى نخبرهم، فغضب وتبرَّم من هذا. ومات بعد يَسير[2].

(كان بطلاً شُجاعاً، ذا رأي ودهاء وسعادة. كان بالأندلس مع أخيه العادل عبدالله فلما ثارت الفِرَنْجُ عليه - كما ذكرنا في ترجمة عبدالواحد المُتوفَّى سنةَ إحدى وعشرين - نزحَ من الأندلس واستخلف على إشبيلية أبا العُلَى هذا، وجرت أمور. ثم إن أبا العُلى ادَّعى الخلافة بالأندلس - كما قدمنا - ثم جاءَ وملكَ مَرَّاكُش، وانتزع المغربَ من الملك يحيى بن محمد - وهو نسيبُه- وحاربه مراراً، ويُهزَمُ يحيى، فاستجار يحيى بقوم في حِصْن بنواحي تِلِمْسان فقُتِل غِيْلَة. واستقل المأمون بالأمر. وكان صارماً، سَفَّاكاً للدِّماء.

مات في الغَزْو في هذه السنة[3].

وكان قد أزال ذكرَ ابن تُومرت من خطبة الجُمُعة. وتملَّك بعده ابنُه عبدُالواحد الرشيد عشرةَ أعوام).

---

(١) أخباره في الحلل الموشية ١٢٣، والإحاطة ١/ ١٤٧، والاستقصاء ١/ ١٩٧، وراجع سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٢.

(٢) كتب المؤلف في هذا الموضع ملاحظة قال فيها: «يُضم باقي أخباره من العام الآتي» فلبينا رغبته، وضممنا ترجمته من السنة الآتية بعد حذف الاسم ووضعنا الضميمة بين حاصرتين.

(٣) يعني سنة ٦٣٠. ثم غيَّر رأيه حينما طلب تحويل الترجمة.

٤٩٦- إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد، القاضي شرفُ الدين أبو الفَضْل ابن المَوْصليِّ، الشَّيبانيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

كان شيخاً، دَيِّناً، خَيِّراً، لطيفاً. وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمس مئة. وكان ينوبُ في الحُكْم بدمشق بالمدرسة الطَّرْخانية بجيرون. وحدَّث عن يوسف بن معالي البَزَّاز، وهِبة الله بن محمد ابن الشِّيرازي. روى عنه الزكي البِرْزالي، والشهابُ القُوصي، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ سواهم.

وكان مولده ببُصْرَى، وتُوفي بدمشق في ثامن جُمادى الأولى[١].

وكان جدُّه شيرازيًّا، سكنَ المَوْصل مُدَّةً، ووَلِيَ قضاءَ الرُّها، وقَدِمَ أبوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، ووَلِيَ قضاءَ دِمشق نيابةً. وطلعَ أبو الفَضْل هذا من أعيان الحنفية. دَرَّس بالطَّرخانية مدَّة، ثم تركَ القضاء والتدريسَ، ولَزِمَ بيته مع حاجته، وذلك لأن المُعَظَّم بعث إليه يأمره بإظهار إباحة الأنْبِذة، فأبى وقال: لا أفتح على أبي حنيفة رحمه الله-هذا الباب، وأنا على مذهب محمد في تحريمها، وقد صحَّ عنه أنه ما شربها قط، وحديثُ ابن مسعود لا يَصِحُّ، وما روي فيه عن عُمر لا يثبت. فغضب عليه المُعَظَّمُ، وأخرجه من الطَّرْخانية، فأقامَ في بيته، وأقبل على التحديث والفتوى والإفادة.

وأجازَ لتاج العرب بنت عَلَّان، وهي آخِرُ من روى عنه.

٤٩٧- إسماعيل بن حسن بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، أبو السعود النَّهْرَوانيُّ، ويُعرف بابن الغُبَيْريّ[٢].

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين. وحدَّثَ عن عمَّة أبيه خديجة النَّهْروانية. وهو من بيت رياسة ببغداد. تُوفي في حادي عشر شعبان.

٤٩٨- أكمل بن مسعود بن عُمر بن عَمَّار، الشريف أبو هاشم الهاشميُّ البَغْداديُّ.

حدَّث بشيء من كلام الشيخ عبدالقادر[٣] عليه السلام[٤].

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٩.

(٢) قيده المنذري التكملة ٣/ الترجمة ٢٤١١.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٧٠.

(٤) هكذا مجودة بخط المصنف.

٤٩٩- حُسام بن عُزِّي[١] بن يونُس، الفقيه عمادُ الدين أبو المناقب المِصْريُّ المَحَلِّيُّ الشافعيُّ الأديب.

تفقَّه على الإمام شهاب الدين محمد بن محمود الطُّوسيّ. وسَمِعَ من البُوصيري، وغيره. وأقامَ بدمشق مدَّة، بها تُوفي في ربيع الأوَّل.

وكان ذا فضلٍ، ودينٍ، وتفنُّنٍ، وفضائلَ.

روى عنه الشهابُ القُوصي، وغيرُه.

ومن شعره:

قِيلَ لي مَنْ تُحِبُّه عَبَثَ الشَّعـ ـرُ بِخَدَّيْه قُلْتُ ما ذَاكَ عَارُه
جَمْرُ خَدَّيْهِ أحرَقَتْ عَنْبَرَ الـ ـخالِ فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُه

٥٠٠- الحسن بن الحُسين بن محمد بن المُفَرّج، سديدُ الدين أبو محمد القَيْسرانيُّ ثم المِصْريُّ، المعروف بابن الذَّهبي.

كان فاضلاً، شاعراً، مليحَ الخطِّ. وجمعَ لنفسه مجموعاً هائلاً ذُكِرَ أنّه يكون خمسين مُجلَّداً.

روى عنه الزكي المُنذري شعراً[٢]. وتُوفي في صَفَر، وله ثمانون سنة.

٥٠١-الحسنُ بن علي ابن العلاَّمة أبي الفرج ابن الجَوْزيِّ، أبو علي.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات قبل أبيه، تُوفي في سادس ذي الحجة[٣].

٥٠٢- الحسن بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن المُسَلَّم، الفقيهُ الصالح أبو علي ابن الزَّبِيدي[٤]، البَغْداديُّ الحَنَفيُّ. أخو سراج الدين الحُسين.

وُلِدَ سنةَ ثلاث وأربعين، وقيل: سنةَ اثنتين وأربعين. وسَمِعَ من أبي

---

(١) هكذا جَوّد المؤلف تقييده، وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٠.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٧٢ ومنه نقل المصنف.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٢٧.

(٤) نسبة إلى مدينة زَبيد البلدة المعروفة باليمن، وجده أبو عبدالله محمد بن يحيى هو الذي عرف بذلك حين قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته. انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٢.

الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي علي أحمد ابن الخَرَّاز[1]، وأبي جعفر الطائي، وأبي زُرْعَة، ومَعْمَر ابن الفاخر، وجماعةٍ. وحدَّث ببغداد ومكة. وكان حنبلياً، ثم تحوَّلَ شافعيًّا، ثم استقر حنفياً، وكان فقيهاً جليلاً، نَبيلاً، غزيرَ الفَضْلِ، ذا دينٍ ووَرَع. وله معرفةٌ تامة بالعربية. سَمِعَ «صحيحَ البُخاري» قَبْلَ أخيه من أبي الوَقْت.

روى عنه الدُّبَيْثي[2]، والسيفُ ابن المجد، وعبدالله بن محمد العامريّ، وعبدالعزيز بن الحُسين الخَليلي، والضياءُ عليّ ابن البالسيّ، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وأجاز لفاطمة بنت سُليمان.

وتُوفي في سَلْخ ربيع الأوَّل.

وقد ترجمه ابنُ الحاجب وكتب: رأيتُهم يرمونه بالاعتزال. وقد كتب السَّيف تحته: قَصَّرَ يعني ابنَ الحاجب - في وصف شيخنا هذا فإنَّه كان إماماً عالماً لم نَرَ في المشايخ إلا يسيراً مثله.

وقال ابنُ النَّجَّار: كان عالماً، مُتديِّناً، حسنَ الطريقة، له معرفة بالنحو. كتب كثيراً من التفاسير والحديث والتواريخ. كانت أوقاته محفوظة.

٥٠٣- الحسنُ بن يُوسف بن الحسن بن عبدالحق، أبو محمد الصِّنهاجيُّ الشَّاطبيُّ. أخو الحُسين وأخو عبدالله بن عبدالجبار العُثماني لأمِّه.

وُلِدَ بالإسكندرية في المُحَرَّم سنةَ إحدى وستين وخمس مئة. وروى عن السِّلفي. روى عنه[3].

وتُوفي في السنة[4].

٥٠٤- ذاكر بن مكي بن أبي البركات، أبو القاسم النَّجَّاد.

---

(١) قيده المنذري فقال: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي.

(٢) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٨ من مجلد باريس ٥٩٢٢.

(٣) ترك الذهبي بعد هذا قرابة نصف سطر مبيضاً، ولم يعد إليه. والترجمة من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٤٣٣.

(٤) كانت في هذا الموضع ترجمة خوارزمشاه جلال الدين التي حولناها إلى السنة السالفة تلبية لرغبة المؤلف.

شيخٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي الحُسين عبدالحق، وغيرِه. ومات في المحرَّم[1].

٥٠٥- رافع بن علي بن رافع، أبو البَدْر الحُسينيُّ الموسويُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، له شعرٌ. وحدَّث عن أبي علي الرَّحَبيّ.

روى لنا عنه أبو المعالي الأبَرْقُوهِيُّ بالإجازةِ في «مُعجمه». والدُّبَيْثي في «تاريخه»، وقال: مات في شعبان، وقد جاوز المئة[2].

٥٠٦- زيادة بن عِمْران بن زيادة، الفقيه أبو النَّماء المِصْريُّ المالكيُّ المقرىءُ الضرير.

قرأ بالروايات على أبي الجود. وتفقَّه على أبي المنصور ظافر بن الحُسين، وأبي محمد عبدالله بن شاس. وقرأ العربية على أبي محمد عبدالله بن عبدالعزيز العَطَّار، وسَمِعَ من الأرْتاحِي، وغيرِه.

وتصدَّر للإقراء بالجامع العتيق، وبالمدرسة الفاضلية، وتخرَّجَ به جماعةٌ.

قرأ عليه من شيوخنا سِبْطُهُ أبو محمد الحسن بن عبدالكريم، والنِّظامُ محمد التبريزي.

وتُوفي في مستهلِّ شعبان[3].

٥٠٧- طاهر بن سَلُّوم بن طاهر بن أحمد بن طاهر الأزَجيُّ البَيِّع، ابن الشِّيْرَجي.

---

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٦٦.

(٢) كذا قال، وقد ترجمه ابن الدبيثي في «تاريخه» وروى عنه (الورقة ٥٣ باريس ٥٩٢٢) لكنه لم يذكر تاريخ وفاته لأنه ختم هذا التاريخ بوفيات سنة ٦٢١ كما هو معروف، وذكر وفاته المنذري فقال: «وفي الثامن عشر من شعبان توفي الشريف الصالح أبو البدر رافع بن علي بن رافع العلوي الموسوي ببغداد ودفن بمشهد التبانين» التكملة ٣/ الترجمة ٢٤١٣، فالظاهر أن المؤلف نقل وفاته من شخص آخر - لعله ابن النجار - ونسبه غلطاً لابن الدبيثي.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٠٦.

روى عن وجيه بن هِبة الله السَّقَطيّ. ومات في صفر، وقد شاخ[1].

٥٠٨- عبدالله بن عبدالرحمن بن طَلْحة، أبو العلاء البَصْريُّ المالكيُّ.

سَمِعَ من عبدالله بن عمر بن سَليخ. روى عنه بالإجازة أبو المعالي الأبَرقُوهي. وتُوفي بالبصرةِ في شوَّال[2].

٥٠٩- عبدالله[3] بن عبدالغني بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور، الحافظ المحدِّث جمال الدين أبو موسى ابن الحافظ الأوحد أبي محمد، المَقْدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ في شوَّال سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالرحمن ابن علي ابن الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَويّ، والخُشُوعي. ورحل به أخوه عز الدين محمد، فسَمِعَ ببغداد من ابن كُلَيب، والمبارك ابن المَعْطُوش، وابن الجَوْزي، وطائفةٍ من أصحاب ابن الحُصَين. وسمع «المُسْنَد» من عبدالله بن أبي المجد بالحَرْبية. ورحلا إلى أصبهان فسمعا سنة أربع وتسعين من مسعود الجَمَّال، وخليل بن أبي الرجاء، وأبي جعفر الطَّرَسُوسي، وأبي المكارم اللَّبَّان، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وطائفةٍ. فلما رجعا رحلا إلى مصرَ، وسَمِعَ عند والِدِه من فاطمة بنت سعد الخير، وأبي عبدالله الأرتاحي، وابن نَجا، وجماعةٍ. ثم ارتحلَ مرَّةً ثانية إلى العراق، فدخل إلى واسط، وسَمِعَ من أبي الفتح المَنْدائي، ورَحلَ إلى نَيْسابور فَسَمِعَ من منصور الفُرَاوي، والمؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٍ. وسمع بالحِجاز والمَوْصِل وإرْبِل. وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ بخطه، وخَرَّج، وأفاد.

وقرأ القرآن على عمِّه الشيخ العماد. وتفقَّه على الشيخ الموفق. وقرأ العربيةَ ببغداد على الشيخ أبي البقاء.

قال ابنُ الحاجب: سألتُ عنه الحافظ الضياء، فقال: حافظٌ، مُتقِنٌ، دَيِّنٌ ثِقَةٌ وسألتُ عنه الزكيَّ البِرْزاليَّ، فقال: حافظ، ديِّن، مُتَميِّز.

---

(١) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢٣٧٥.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤١٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٧.

وقال الضياء: كانت قراءتُه سريعةً صحيحةً مَلِيحةً.

وقال عُمر ابن الحاجب: لم يكن في عصره مثلُه في الحِفْظ والمعرفة والأمانة. قال: وكان كثيرَ الفضل، وافرَ العقل، متواضعاً، مَهِيباً، وَقوراً، جَواداً، سَخِيّاً. له القَبولُ التام مع العِبادة والورع والمُجاهدة.

ونقلتُ من خطِّ الضياء: كان - رحمه الله - اشتغل بالفقه والحديث وصار عَلَماً في وقته. ورحلَ إلى أصبهان ثانياً، ومشى على رجليه كثيراً. وصارَ قُدوةً، وانتفع الناسُ بمجالسه التي لم يسبق إلى مثلها. وكان جواداً كريماً، واسعَ النَّفس، وعَوَّدَ الناسَ شيئاً لم نره من أحد من أصحابنا، وذلك أن أصحابنا من الجَبَل والبَلَدِ كل من احتاج إلى قَرْض أو شراء غلَّة أو ثوب أو غيرِ ذلك يمضي إليه، فيحتال له حتى يحصل له ما يطلب، حتى كنتُ يضيقُ صدري عليه مما يصير عليه من الديون، وكثيرٌ من الناس لا يرجع يوفيه حتى سمعتُه مَرَّةً يقول: عليَّ نحوُ ثلاثة آلاف درهم. سمعتُ الحافظ أبا إسحاق الصَّرِيفينيَّ قال: مضيتُ إلى الحافظ أبي موسى فذكرتُ له مرض ابني، وأننا في شِدَّةٍ من مرضه فقال لي: هذه الليلة تخليه الحُمَّى. قال: فخلته الحُمَّى تلك الليلة. سمعتُ الإمام أبا إبراهيم حسن بن عبدالله يقول: رأيتُ والدي بعد موتِه بأيام وهو في حال حَسَنة فقلتُ: ما لقيتَ من ربك؟ فقال: لقيتُ خيراً. فقلتُ: فكيف الناسُ؟ قال: متفاوتون على قدر أعمالهم. وسمعتُ الإمام أبا عُمر أحمد بن عُمر بن أبي بكر قال: رأيتُ الجمال عبدالله فقلتُ: أيشٍ عَمِلَ معك ربُّك؟ قال: أسكنني على بِرْكة الرضوان. سمعتُ الفقيه عبدالعزيز بن عبدالملك بن عُثمان المقدسي أن يوسف بن عثمان القريري حدَّثه قال: رأيتُ الجمال عبدالله في النوم في سطح جامع دمشق، ووجهُه مثل القمر، وعليه ثيابٌ ما رأيتُ مثلها فقلتُ: يا جمالَ الدين ماهذه الثياب؟ ما رأيتك تلبس مثل هذه؟ فقال: هذه ثياب الرضا. فقلتُ: مافعل الله بكَ؟ قال: نظرَ إليَّ وتَفَضَّل عليَّ، أو ما هذا معناه. سمعتُ الملك الصالحَ إسماعيل ابن العادل يقول: قال رجل من أصحابي اسمه أحمد البرددار وفيه خير، وكان يتردَّد إلى الجمال رحمه الله وكان يكتبُ له أحاديثَ، فرأى الجمالَ في النوم فقال: أوصيك بالدعاء الذي حَفَّظتُك إياه، فقال: ما بقيتُ أحفظه، فقال: هو مكتوب في

الورقة التي كتبتها لك، وسَلِّم على فلان - يعنيني - وقل له: يحفظ هذا الدعاء، فما نفعني مثلُه، وهو «اللهم أنْتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ»[1]. . . الحديث.

قلتُ: روى عنه الضياءُ، والشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والفَخْر علي، ونَصْر الله بن عَيَّاش، والشمس محمد بن حازم، ونَصْر الله بن أبي الفرج النابلسي، والشمس محمد ابن الواسطي، وآخرون. وتفرد القاضي تقي الدين بإجازته من سنوات.

وقرأتُ بخط الضياء: قال الإمام أبو عبدالله يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة يرثي الحافظ أبا موسى:

لَهْفِي على مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ ... لوْ كَانَ حَيّاً لأحيى الدِّينَ والسُّنَنَا
لو كُنْتُ أعْطى به الدُّنيا مُعَاوَضَةً ... إذاً لَمَا كَانَتِ الدُّنيا لَهُ ثَمَنا
ياسَيِّدِي ومكان الرُّوحِ مِن جسدي ... هلاَّ دَنَا المَوْتُ مِني حين مِنْكَ دَنَا

وقال فيه الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نِعمة المقدسي؛ أخو المذكور:

هذا المُصَابُ قَدِيماً المَحْذُورُ ... قدْ شَاطَ مِنْهُ أضْلُعٌ وصُدُورُ
وتَقَلَّبَتْ مِنْهُ القُلُوبُ حَرَارَةً ... والدَّمْعُ مِنْه سَاجِمٌ مَّوْفُورُ
حمداً فَكَمْ بَلْوى بِفَقْدِ أحِبَّةٍ ... كادَتْ لِفَقْدِهِم السَّماءُ تَمُورُ
كانُوا نُجُوماً يَهْتَدِي السَّاري بِهِم ... بلْ هُمْ عَلى مَرِّ الزَّمانِ بُدُورُ
فَقَدَتْ جَمَالَ الدِّين سُنَّةُ أحْمَدٍ ... ومَساجِدٌ ومَجَالِسٌ وصُدُورُ
مَنْ ذَا يَقُومُ بِوعْظِهِ في قَلْبِ مَنْ ... غطَّى عليه غَفْلَةٌ وغُرُورُ

---

(١) ونص الحديث كما في صحيح البخاري ٨/ ٨٣ في الدعوات، باب أفضل الاستغفار من حديث شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّد الاستغفار أنْ يَقولَ: اللهُمَّ أنْتَ ربِّي، لا إلهَ إلا أنْتَ، خلقتني وأنا عبدكَ، وأنا على عهدكَ ووعدكَ ما استطَعْتُ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوء لكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبُوءُ بذَنْبي، فاغْفِرْ لي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت» قال: ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبلَ أن يُمْسي، فهو من أهل الجنة، ومَنْ قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يُصبح، فهو من أهل الجنة.

حتى تلين قلوبهم من بعدمَا ... حاكَى قَسَاوَتَها صَفَاً وصُخُورُ
مَنْ لِلحَديثِ وأهْلِه يا خَيْرَ مَنْ ... قرأ الأحَادِيثَ الَّتي هِيَ نُورُ
مَنْ لِليتَامَى والأرَامِلِ مَنْ لذي الـ ... ـحَاجَاتِ إنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ أمُورُ
أمَّا القُبُورُ فلا تَزَالُ أنيسَةً ... بمَكَانِ قَبْرِكَ والدِّيارُ قُبُورُ
جَلَّتْ صَنائِعه فَعمَّ مُصَابُه ... فالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُم مَأجُورُ

في أبيات أخر.

وقرأتُ بخط محمد بن سَلاَّم في ترجمة الجمال أبي موسى، قال: وعَقَدَ مجلسَ التذكير وقراءة الجُمَع، ورغب الناسُ في حُضوره. وكان جمَّ الفوائد. كان يُطرز مجلسه بالخُشوع والبُكاء، وإظهار الجَزَع. قال: وسمعتُ أبا الفتح ابن الحاجب يقول: لو اشتغل أبو موسى حقَّ الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنه تارك. قال: وسمعتُ أبا الفرج بن أبي العلاء الحنبلي الفقيه يقول: الجمالُ كثير المَيْل إليهم، يعني السلاطين. وسمعتُ أبا عبدالله الحافظ مذاكرةً يَصفُ ما قاسى أبو موسى من الشدائد والجوع والعُري في رحلته إلى أصبهان وإلى نَيْسابور.

وقال أبو المظفر الجَوْزي[1]: كان الجمالُ ابن الحافظ أحوالُه مستقيمة حتى خالطَ الصالح إسماعيلَ وأبناءَ الدنيا، فتغيَّرت أحوالُه، وآل أمرُه إلى أن مرض في بستان الصالح على ثورا وماتَ فيه[2]، فكفنه الصالح وصَلّى عليه.

وقال غيرُه: وقف الملك الأشرف دارالحديث بدمشق، وجعل للجمال أبي موسى وذريته رِزقاً معلوماً، ومسكناً بعلو دارالحديث.

وقال الضياء: تُوفي يوم الجمعة خامس رمضان[3].

٥١٠- عبدالله بن قَيْصَر، أبو بكر المَوْصلائيُّ الحاجب.

روى عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات في رجب[4].

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٧٤ - ٦٧٥.

(٢) هو أحد أنهار دمشق السبعة، كان يسقي عدة قرى من الغوطة الشرقية وينتهي إلى قرية حرستا.

(٣) وذكر المنذري أنه توفي في الرابع منه (التكملة ٣/ الترجمة ٢٤١٦).

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٠١.

٥١١- عبدالرحمن بن عبدالخالق، أبو القاسم الكِنانيُّ الفاسيُّ.

قال ابن مَسْدي في «معجمه»: وُلِدَ قبل الخمسين وخمس مئة. سَمِعَ من القاضي أبي القاسم بن عيسى الفاسي، وعلي بن الحُسين اللواتي، وجماعةٍ. وبمصر البُوصيري. لقيتُه بفاس. مات بعيذابَ في أول السنة.

٥١٢- عبدالرحمن بن عبدالمحسن ابن الخطيب أبي الفضل عبدالله ابن أحمد الطُّوسيُّ ثم المَوْصليُّ، تاجُ الدين خطيبُ المَوْصل وابنُ خطبائها.

وُلِدَ في رمضان سنةَ ثلاث وسبعين. وسمع من جدِّه، وتفقَّه.

وكان وَرِعاً، صالحاً، مُتواضعاً، شاعراً[١]. وله:

مَا لاحَ بَارِقُ مُقْلَتَيـ ـه لِنَاظِرٍ إلاَّ وشَامَهْ[٢]
لِلصُّبْحِ يُشْبِهُ والظَّلا م إذا بَدَا خَدَّاً وشَامَهْ[٣]
فَاقَتْ مَحَاسِنُه الحِسا ن عِرَاقَه فينا وشَامَهْ[٤]
يَالَيْتَه مِثْلي يَقُو ل لِمَنْ إليه بي وَشَى مَهْ[٥]

٥١٣- عبدالرحمن بن علي بن أبي مطر، أبو القاسم العَسْقلانيُّ السُّكَّريُّ، المعروف بابن المُحتسب.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة. وكان شيخاً صالحاً، مُقبلاً على شأنه. سَمِعَ ببغداد في الكُهولة، وحدَّثَ بمصر عن ذاكر بنِ كامل الخَفَّاف.

وتُوفي في ربيع الآخر[٦].

٥١٤- عبدالرحمن بن محمد ابن الفقيه أبي محمد بن رسلان بن عبدالله بن شعبان، أبو القاسم المقرىء الفقيه الشافعيُّ الشَّارِعيُّ.

قرأ القراءات وسمِعَ من القاسم بن إبراهيم المقدسي، ومحمد بن عُمر

---

(١) انظر قلائد الجمان لابن الشعار ٣/ الورقة ٢٢٠ - ٢٢٢.
(٢) شام البرق.
(٣) الشامة التي على الخد.
(٤) الشام البلد المعروف.
(٥) وشى: من الوشاية. ومه: اكفف.
(٦) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٢.

ابن جامع البناء، وجماعةٍ. وأمَّ بالمسجد المعروف بأبيه وجدِّه بالشارع بظاهر القاهرة.

وكان مشهوراً بالخير والعَفَاف والسَّعي في قضاء حوائج الناس ومساعدتهم. وعاش ستاً وخمسين سنة[1].

٥١٥- عبدالسلام بن عبدالرحمن بن طُلَيس، أبو محمد الحَرَستانيُّ.

تُوفي بحَرَستا في ذي القَعْدة.

روى عن أبي القاسم الحافظ[2].

٥١٦- عبدالصَّمد بن داود بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصاريُّ المِصْريُّ الغَضاريُّ المقرىء الجنائزِيُّ.

وُلِدَ بمصر في سنةِ أربعٍ وستين. ورُحِلَ به، فسمِعَ من السِّلَفيّ، ومحمد ابن عبدالرحمن الحضرمي، وبمصر من محمد بن علي الرَّحَبيّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وعبدِالله بن بَرِّي، وسعيد بن الحُسين المأموني، وعبدِالرحمن ابن محمد السِّبْيي، وجماعةٍ كثيرةٍ.

روى عنه الزكيُّ المنذري[3]، ويحيى بن عبدالرحيم بن مَسْلمة، وعُمر ابن الحاجب، والجمال محمد ابن الصابوني، وجماعةٌ.

وتُوفي في عاشر شعبان، ودُفن بقرب كافور الأخشيدي.

٥١٧- عبدالغفار بن أبي الفوارس شُجاع بن عبدالله بن نُوشتكين، أبو محمد التُّركمانيُّ الدنوشريُّ المَحَلِّيُّ.

استوطن المَحلَّةَ، وكان عَدْلاً، شُرُوطياً. سَمِعَ السِّلفِيَّ، والفقيه أبا الطاهر بن عَوْف، ومحمد بن محمد الكِرْكَنْتِي.

وُلِدَ بدنوشر؛ قرية بقرب المَحَلَّة، في سنة ثلاث وخمسين. ومات في السادس والعشرين من شوَّال.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[4]، وجماعةٌ. وحدَّثنا عنه عيسى بن شهاب

---

(١) من التكملة أيضًا ٣/ الترجمة ٢٣٩٣.

(٢) من التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٢٢.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤١٠.

(٤) وترجمع في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٢٠.

المُؤدِّب، وأبو العباس أحمدُ ابن الأغْلاقيّ.

٥١٨-عبدالغني بن عبدالكريم بن نِعمة، أبو القاسم الثَّوْرِيُّ السُّفيانيُّ.

كان يذكر أنه من وَلَدِ سُفيان. وكان أديباً، فاضلاً، له شِعْرٌ، وفضيلةٌ. سَمِعَ من عبدالله بن بَرِّي، وعنه الزكيُّ المُنذري. ومات في عَشْرِ السبعين في ذي القَعْدة.

٥١٩- عبدالغني بن المبارك بن المبارك بن أبي السَّعادات بن عُبيدالله، أبو القاسم البَغْداديُّ.

من بيت عدالةٍ ورواية. سمع من تَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وعُبيدالله بن شاتيل، وغيرهما. ومات في شعبان[١].

٥٢٠- عبدالكريم بن علي بن شَمْخ[٢]، العَدْلُ عفيفُ الدين الشافعيُّ، أمين الحُكْم لقاضي القضاة أبي القاسم عبدالرحمن ابن السُّكَّري.

كان ديِّناً، كثيرَ التلاوة. مات في ذي الحِجَّة.

٥٢١- عبداللطيف بن أبي جعفر عبدالوَهَّاب بن محمد بن عبدالغني، أبو محمد ابن الطَّبَريِّ، البَغْداديُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من أبي المظفر ابن الشِّبْليّ، وأبي محمد ابن المادح، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُّور.

ووُلِدَ في سنة إحدى وخمسين تقريباً. روى عنه الدُّبَيْثي[٣]، والبِرْزالي، وعُمر ابن الحاجب، والسَّيف ابن المجد، والشَّرف ابن النابلسيّ، وجماعةٌ. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

وكان يقرأ بالألْحان، ويُؤذِّن بالحُجرة الشَّريفة.

وتُوفي في رابع شعبان.

سَمِعَ ما رَوى الزَّيْنَبي عن المُخَلِّص من الأوّل الكبير[٤] على هبة الله

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٠ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٠٨.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٢٦.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٦٣ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) يعني: الجزء الأول الكبير من «المخلّصيات».

الشِّبلي. وسمع من ابن البَطِّي جميع «مسند الطَّيالسي».

٥٢٢- عبدُاللطيف ابن الفقيه أبي العزِّ يوسُف بن محمد بن عليّ بن أبي سَعْد، العَلاَّمةُ موفَّق الدين أبو محمد المَوصليُّ الأصل البغداديُّ الفقيهُ الشافعيُّ النحويُّ اللغويُّ المُتكلِّم الطَّبيبُ، الفَيْلسوفُ المعروفُ قديماً بابن اللبَّاد.

وُلِدَ ببغدادَ في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وسَمَّعَهُ أبوه من ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المَقْدسيِّ، وأبي علي الحسن بن علي البَطَلْيَوْسيّ، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَة، وأبي الحُسين عبدالحق، وجماعةٍ كثيرةٍ.

روى عنه الزكيان البِرْزالي والمُنْذري[1]، والضِّياءُ، وابن النَّجَّار، والشهاب القُوصي، والتاج عبدالوَهَّاب ابن زين الأمناء، والكمال العَدِيميّ، وابنه أبو المجد الحاكم، والأمين أحمد ابن الأشتريّ، والكمال أحمد ابن النَّصِيْبيّ، والجمال ابن الصَّابوني، والعزُّ عُمر بن محمد ابن الأستاذ، وخُطلبا وسُنْقُر القضائيان، وعليُّ ابن السيف ابن تَيْمِيّة، ويعقوب بن فَضائل، وست الدار بنت المجد ابن تَيْميّة، وخَلْقٌ سواهم.

وحَدَّثَ بدمشق، ومِصْرَ، والقُدس، وحَرَّان، وبغداد. وصَنَّف تصانيف كثيرةً في اللغة والطِّبِّ والتاريخ، وغير ذلك.

وكان أحدَ الأذكياء المُتَضَلِّعين من الآداب والطِّبِّ وعلم الأوائل، إلا أن دعاويه أكثر من علومه.

ذكره الوزيرُ جمال الدين عليّ القِفْطي في «تاريخ النحاة»، فقال[2]: الموفق النَّحوي الطَّبيبُ المُلقَّب بالمَطْحن. كان يَدَّعي معرفةَ النحو واللغة وعِلْم الكلام والعلوم القديمة والطِّبِّ. ودخل مصر وادَّعى ما ادَّعاه فمشى إليه الطلبة فقصَّر فيما ادَّعاه فجفَوْهُ. ثم نفقَ على شابَّيْن بَعيدي الخاطر يُعرفان بولدي إسماعيل بن أبي الحَجَّاج المَقْدسي الكاتب، ونقلاه إليهما، وأخذا عنه. وكان دَميمَ الخِلْقة نحيلَها، قليلَ لحمِ الوَجه. ولما رآه التاجُ الكِنْدي لقبه بالمَطْحن.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٦٨.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٩٣.

قلتُ: وبالَغَ القِفْطي في الحَطِّ عليه، ويظهر على كلامه فيه الهَوَى، حتى قال: ومِن أسوأ أوصافِه قلةُ الغَيْرةِ.

وقال الدُّبَيْثي[1]: غلبَ عليه عِلْم الطِّبِّ والأدب وبرعَ فيهما.

وقال ابن نُقْطَة[2]: كان حسنَ الخُلُق، جميلَ الأمر، عالماً بالنحو والغريبين، وله يَدٌ في الطبِّ. سَمِعَ «سُنن ابن ماجة»، و«مُسند الشافعي» من أبي زُرْعَة. وسَمِعَ «صحيح الإسماعيلي» جميعَهُ، و«المدخل» إليه من يحيى بن ثابت بسماعه من أبيه. وسَمِعَ الكثير من ابن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُّور، وانتقل إلى الشام ومصرَ. وكان يتنقَّل من دمشق إلى حلب. ومرَّة سكنَ بأرْزَنكان وغيرها.

وقال الموفق: سمعتُ الكثيرَ، وكنتُ في أثناء ذلك أتعلم الخطَّ، وأتحفظ القرآنَ و «الفَصيح» و «المقامات» و «ديوان المُتنبي»، ومختصراً في الفقه، ومختصراً في النحو. فلما تَرَعْرَعْتُ حملني والدي إلى كمال الدين عبدالرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخَ بغداد، وله بوالدي صُحبةٌ قديمة أيام التفقُّه بالنِّظامية، فقرأتُ عليه خُطبة «الفصيح» فَهَذَّ كلاماً كثيراً لم أفهمه، لكن التلاميذَ حوله يعجبون منه. ثم قال: أنا أجفو عن تَعْليم الصِّبيان احمله إلى تلميذي الوجيه الواسطي يقرأ عليه، فإذا توَسَّطَتْ حالُه قرأ عليَّ. وكان الوجيهُ عند بعض أولاد رئيس الرؤساء، وكان رَجُلاً أعمى من أهل الثَّروة والمُروءة، فأخذني بكلتا يديه، وجعل يُعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوهٍ كثيرة من التَّلَطُّف. وكنتُ أُحفِّظُه من كتبه، وأحفظ معه، وأحضرُ معه حَلْقة كمال الدين إلى أن صِرتُ أسبقُه في الحِفْظ والفَهْم، وأصرفُ أكثرَ الليل في التَّكْرار، وأقمنا على ذلك بُرهة. وحفظتُ «اللُّمَع» في ثمانية أشهر، وكنتُ أُطالع «شَرْح الثمانينيّ»، و«شَرْح الشريف عُمر بن حمزة»، «وشرح ابن بَرهان»، وأشرح لتلامذة يختصون بي إلى أن صِرْتُ أتَكَلَّمُ على كل باب كراريسَ، ولا يَنْفَدُ ما عندي. ثم حَفِظْتُ «أدب الكاتب» لابن قُتيبة حفظاً مُتقناً، ثم حفظتُ «مُشكِل القُرآن» له، و«غَريب القرآن» له، وكل ذلك في مدَّة يسيرة. ثم انتقلتُ إلى

---

(١) تاريخه، الورقة (باريس ٥٩٢٢).

(٢) التقييد، الورقة ١٦٣.

«الإيضاح» لأبي علي الفارسيّ، فحفظْتُه في شهورٍ كثيرة، ولازمتُ مُطالعة شروحه وتتبعتُه التتبع التام حتى تبحرتُ فيه. وأما «التَّكْملة» فحفظتُها في أيام يسيرة كُلَّ يوم كُرَّاساً. وطالعتُ الكُتُب المَبْسُوطة، وفي أثناء ذلك لا أُغْفِلُ سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فَضْلان.

ومن كلام الموفق عبداللطيف، وكان فصيحاً، مفوَّهاً: ينبغي أن تُحاسبَ نفسك كُلَّ ليلة إذا أوَيْتَ إلى منامك، وتَنْظُرَ ما اكتَسَبْتَ في يومِك من حَسَنة فتشكُرَ الله عليها، وما اكتسبتَ مِن سيئةٍ، فتستغفرَ الله منها، وتُقْلِعَ عنها. وتُرتِّب في نفسك ما تعمله في غَدِكَ من الحَسَنات، وتسألَ الله الإعانةَ على ذلك.

وقال: ينبغي أن تكونَ سيرتُك سيرةَ الصَّدْر الأوَّل، فاقرأ سيرةَ النبي ﷺ، وتَتَبَّعْ أفعالَهُ وأحوالَهُ، واقتفِ آثارَهُ وتَشَبَّه به ما أمكنك، وإذا وقفتَ على سيرته في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِه ومَلْبسه ومَنامه ويَقظَتِه وتمرُّضهِ وتطبُّبِهِ وتمتعه وتطيُّبه، ومعاملته مع ربه، ومع أزواجه وأصحابه وأعدائِه، وفعلتَ اليَسيرَ من ذلك، فأنتَ السعيدُ كُلّ السعيد.

قال: ومن لم يَحْتَمِل ألمَ التَّعلُّم، لم يَذُق لذة العِلْم، ومن لم يَكْدَحْ لم يُفْلِحْ، وإذا خَلَوتَ من التَّعلُّم والتَّفكُّر، فَحرِّك لسانَكَ بذكر الله وتسبيحِه وخاصةً عند النوم. وإذا حَدَثَ لك فَرَحٌ بالدنيا، فاذكُرِ الموتَ وسُرعةَ الزَّوال، وأصنافَ المُنَغِّصات، وإذا حَزَبَك أمرٌ فاسترجِعْ، وإذا اعترتكَ غَفْلةٌ فاستغفر، واجعلِ الموتَ نصْبَ عينيك، والعِلْمَ والتُّقَى زادَكَ إلى الآخِرة، وإذا أردتَ أن تعصيَ الله فاطلُبْ مكاناً لا يراك فيه، وعليكَ أن تجعلَ باطنَك خَيْراً من ظاهرك فإنَّ الناسَ عيونُ الله على العَبْد يُريهم خيرَهُ وإن أخفاه، وشَرَّهُ وإن سَتَرَهُ، فباطنُه مكشوفٌ لله، والله يكشِفُه لِعباده. واعلم أن للدين عَبَقَةً وعَرفاً يُنادي على صاحبه ونوراً وضياءً يُشرق عليه ويَدُلُّ عليه، كتاجر المِسْكِ لا يخفى مكانُه.

ثم قال: اللهم أعِذْنا من شموس الطبيعة، وجموحِ النفس الرديَّةِ، وسَلِّسْ لنا مقادَ التَّوفيق، وخُذ بنا في سواءِ الطريق يا هادِيَ العُمي يا مُرشِدَ الضُّلَّال يا محيي القلوب المَيِّتة بالإيمان خُذْ بأيدينا مِن مهواة الهَلَكَة، ونَجِّنا من رَدْغَةِ الطبيعةِ، وطَهِّرنا من دَرَنِ الدنيا الدنيَّة بالإخلاص لك والتَّقوى، إنَّكَ مالكُ الدنيا والآخرة. سبحان من عَمَّ بحكمته الوجود، واستحق بكُلِّ وجه أن

يكونَ هو المَعْبُود، تلألأت بنور جلالك الآفاقُ، وأشرقت شمسُ معرفتك على النفوس إشراقاً وأيَّ إشراق.

ومن تصانيفه: «غريب الحديث»، و«المجرد» منه، «الواضحة في إعراب الفاتحة»، كتاب «رُبَّ»، كتاب«الألف واللام»، «شَرْح بانت سعاد»، «ذَيْل الفَصِيح»، «خمس مسائل نَحْويَّة»، «شَرْح مقدمة بابشاذ»، «شَرْح الخطب النُّباتِية»، «شَرْح سبعين حديثاً»، «شَرْح أربعين حديثاً طبية»، «الرَّدُّ على الفخر الرازي في تفسير سورة الإخلاص»، «شَرْح نَقْد الشعر» لقُدامة، كتاب «قوانين البَلاغة»، «الإنصاف بين ابن بَرِّي وابن الخَشَّاب في كلامهما على المقامات»، «مسألة أنتِ طالق في شهر قبل ما بعدَ قبلِه رَمَضان»، كتاب «قَبْسَة العَجْلان» في النحو، «اختصار العُمدة» لابن رشيق، «مُقدّمة حساب»، «اختصار كتاب النَّبات»، كتاب «الفُصول» في الحِكْمة، «شَرْح فصول بُقراط»، «شَرْح التقدمة» له «اختصار كتاب الحيوان» لأرسطوطاليس. واختصر كُتُباً كثيرة في الطِّبِّ. كتاب «أخبار مصر الكبير»، كتاب «الإفادة في أخبار مصر»، كتاب تاريخ يتضمن سيرته، «مقالة في الجَوْهر والعَرَض»، «مقالة في النَّفْس»، «مقالة في العَطَش»، «مقالة في السَّقَنْقُور»، «مقالة في الرَّدِّ على اليهود والنصارى»، كتاب «الحِكْمة في العِلْم الإلهي». وأشياء أكثر مما ذكرنا.

قلتُ: سافر الموفق من حلب ليحجَّ مِن الدَّرب العراقي، فدخلَ حَرَّان وحدَّث بها، وسافرَ، فمَرِضَ ودخل بغدادَ مريضاً، فتعوَّق عن الحجِّ. ثم مات ببغداد في ثاني عشر المحرّم وصَلّى عليه شهاب الدين السُّهروردي، ودُفن بالوَرْدية.

وقد ذكره الموفَّقُ أحمدُ بن أبي أصيبعة فقال[1]، بعد أن وَصَفَهُ: كان يتردَّدُ إليه جماعةٌ من التَّلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه، وكان كثيرَ الاشتغال لا يُخلي وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتَّصنيف. والذي رأيتُه من خطه أشياءُ كثيرة جداً. وكان بينَه وبينَ جَدِّي صُحْبَةٌ أكيدة بمصر. وكان أبي وعَمِّي يشتغلان عليه. واشتغل عليه عَمِّي بكتب أرسطوطاليس. وكانَ قلمُهُ

---

(١) عيون الأنباء ٦٨٣.

أجودَ من لفظه. وكان يتنقَّص بالفضلاء[1] الذين في زمانه وكثيرٍ من المُتَقَدِّمين وخصوصاً الرئيس ابن سِينا ثم ساق مِن سيرته ما ذكرتُهُ أنا.

ثم قال[2]: وقال موفقُ الدين: إن مِن مشايخه ولدَ أمين الدولة ابن التلميذ وبالغَ في وصفه وكَرَمِه. وهذا تعصُّب، وإلا فولدُ أمين الدولة لم يكن بهذه المثابة، ولا قريباً منها. ثم قال الموفق: دخلتُ المَوْصل، فأقمتُ بها سنةً في اشتغال متواصِلٍ ليلاً ونهاراً، وزعم أهلُها أنهم لم يروا من أحدٍ قبلي ما رأوا مني مِن سَعَةِ المحفوظ وسُرْعَة الخاطر وسكون الطائر. وسمعتُ الناس يهرجون في حديث السُّهْرَوَرْدي المُتفلسِف ويعتقدونَ أنَّه قد فاق الأوَّلين والآخرين، فطلبتُ من الكمال ابن يونُس شيئاً من تصانيفه، وكان يعتقد فيها، فوقعتُ على «التَّلْويحات» و «اللمحة» و «المعارج» فصادفتُ فيها ما يدلُّ على جَهْلِ أهل الزمان، ووجدت لي تعاليقَ لا أرتضيها هي خيرٌ من كلام هذا الأنْوَك[3]. وفي أثناءِ كلامه يُثبت حروفاً مقطعة يُوهِمُ بها أنها أسرارٌ إلهية. قال: وعَمِلتُ بدمشقَ تصانيف جمَّة منها «غريب الحديث الكبير» الذي جمعتُ فيه «غريب أبي عُبَيد» و «غريب ابن قُتيبة» و «غريب الخَطَّابي». ثم عَمِلتُ له مختصراً سميتُه «المُجَرَّد». وأعربتُ الفاتحة في نحو عشرين كراساً.

قلتُ: وله كتاب «الجامع الكبير» في المنطق والطبيعي والإلهي زُهَاءَ عشرة مُجلَّدات بقي يُصنِّف فيه مدَّةً طويلة.

٥٢٣- عبدالواحد بن إسماعيل بن صَدَقة، نفيسُ الدين أبو محمد الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ التَّاجِر.

حدَّث عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازيني، ونسيبه محمد بن علي بن صَدَقَةَ. ومات فُجَاءَةً بدمشق في ربيع الآخر.

كتبَ عنه ابن الحاجب، وغيرُه[4].

---

(١) تنقص يتعدى بنفسه، ويقال: تنقصَ الرجلَ وانتقصه واستنقصه: إذا نسب إليه النقصان. على أن ما هنا يمكن توجيهه بأن الباء زائدة للتقوية. وانظر: المغني ١/١٠٨-١٠٩.

(٢) عيون الأنباء ٦٨٥- ٦٨٦.

(٣) الأنوك: الأحمق.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٥.

٥٢٤- عبدالوَهَّاب بن أزهر بن عبدالوَهَّاب بن أحمد ابن السَّبَّاك، أبو البركات البغداديُّ، من أهل نهر القَلاَّئين.

وُلِدَ سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وسَمَّعَهُ أبوه من أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي علي ابن الرَّحَبِيّ، ويحيى بن ثابت، وغيرهم.

وكان من وُكلاء القُضَاةِ، له خِبرة بالشُّرُوط والدَّعاوى. ثم ارتفع عن الوكالة، ولُقِّبَ بنجم الإسلام، وخَدَمَ في مناصب، وكان محمودَ السِّيرة.

سمع منه عُمر ابن الحاجب، وابن نُقْطَة.

وهو أخو عبدالعزيز، وأحمد.

تُوفي في ربيع الآخر.

وروى عنه ابنُ النَّجَّار في «تاريخه»، وقال[1]: عُزِلَ عن المناصب، ونُفي، وحُبِسَ بواسِطَ.

٥٢٥- عَتِيق بن حسن بن رَمْلي، أبو بكر الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ.

سَمِعَ من السِّلَفِي، وابنِ عَوْفٍ. أخذَ عنه ابن مَسْدي وأرَّخَهُ.

٥٢٦- عُثمان بن قزل، الأميرُ الكبير فخرُ الدين أبو الفتح الكامليُّ.

وُلِدَ بحلب سنةَ إحدى وستين وخمسِ مئة، وكان مِن كبار أمراء الكامل.

وقفَ المدرسةَ المشهورة بالقاهرة، والمسجدَ المقابل لها، وكُتَّاب السَّبيل، والرِّباط بمكة، والرِّباط بسفح المُقَطَّم. وكان مبسوطَ اليَدِ بالمعروف والصدقاتِ في حياته وبعدَ وفاته، رحمه الله.

تُوفي في ثامن عشر ذي الحِجَّة بحرَّان، ودُفِنَ بظاهرها[2].

٥٢٧- علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الهاشميُّ الواسطيُّ، عُرِفَ بابن العَطَّار الشاعر، نزيلُ بغداد مِن أعيان الشُّعراء[3].

مات في آخر سِنِّ الكُهولة في شهر ربيع الآخر.

ومن شعره:

---

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام، الورقة ٥٩ من مجلد الظاهرية.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٣١.

(٣) انظر قلائد الجمان لابن الشعار ٥/ الورقة ٧.

أَتَــرَاهُ بَعْــدَ قَطِيعَــةٍ يَتَعَطَّــفُ بــدْرٌ يَميــلُ بــهِ قِــوَامٌ أَهْيَــفُ
أَنْــتَ البَــرِيء مِــن الإِســاءَةِ كُلِّهــا يا عَاذِلي وأَنَا المُحِبُّ المُذْنِفُ
لا تَلْحَنِــي فــي حُبِّــه فَتَتَيَّمِــي طبْعٌ وصَبْري عَنْ هَواهُ تَكَلُّفُ
جَهِلُوا الّذي أَلْقَاه في حَمْلِ الهَوَى فيــهِ وَلَــذَّةَ عِشْقِــهِ لَــم يَعْــرِفُــوا

وله:

يَا مَنْ غَدَا في حُبِّه هَدْراً دَمِي مــا لَــذَّ لــي إلا عَلَيْكَ تَتَيُّمِــي
وهَــواك أنــي فــي الصَّبــابَةِ وَاحِــدٌ وإلــيَّ أَهْــلُ العِشْــقِ فيهــا يَنْتَمِــي
وعَلَــى مَــرَارَاتِ الصُّــدُودِ وضِــدِّه ما بَاحَ بالشَّكوى إلى بَشَرٍ فمي
يَــا مَــنْ إذا مَــا حَــاولَــت أفْكَــارُنَــا إدْرَاكَ سِــرِّ جَمَــالــه لَــمْ تَفْهَــمِ
لَــكَ عِــزَّةُ المَعْشُــوق ذي الحُسنــى وَلــي إطــراقُ ذي نَــدَم وذِلَّــة مُجْــرِمِ

٥٢٨- علي بن بكربسان بن جاولي الملكيُّ الأفضليُّ، الأميرُ شمس الدين مِن أمراء دمشق.

قال القُوصِيُّ: كانَ من أكابر حُجَّاب الدَّولة الأفضلية، ومن سادات الأمراء والفُضلاء، توفِّي بظاهر دمشق في جُمادى الأولى، وله خمس وستون سنة.

قلتُ: رَوَى[1] عنه شعراً.

٥٢٩- علي بن خطَّاب بن مُقَلَّد، الفقيه المقرىءُ أبو الحسن الواسطيُّ المُحْدَثيُّ الشافعيُّ الضَّرير.

والمُحْدَث[2]: من قُرى واسط، وُلِدَ بِها في سنة إحدى وستين، وحَفِظَ بها القرآن، وقَدِمَ واسطاً، فقرأ بها القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني، وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّاني. ثم قَدِمَ بغداد، وتفقَّه على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان، وغيرِه. وسَمِعَ من أبي الفتح بن شاتيل، وجماعةٍ.

وكان بارعاً في المَذْهبِ، والخِلاف. دَرَّسَ، وأعادَ، وأفادَ، وأفتى.

ومات في ثامن شعبان.

وكان يقرأ في رمضان تسعين ختمةً، وفي باقي السنة في كل يومين

---

(١) يعني: القوصي.

(٢) قيدها المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٠٩، وراجع التعليق عليها.

ختمة. وكان قَيِّما بعلم العربية. أقبلت عليه الدُّنيا في آخر عُمُره، وجالس الإمام المستنصر بالله.

٥٣٠- علي بن عبدالله بن يوسُف بن خَطَّاب، أبو الحسن المعافِريُّ الإشبيليُّ المقرىء.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحسن نَجَبَة صاحبِ شُرَيْح. وسَمِعَ من أبي عبدالله بن زَرْقون، وعبدالرحمن بن مَسْلَمة الخطيب، وجماعةٍ.

ذكرهُ الأبَّار فقال[١]: كان فقيهاً، مُحدِّثاً، يميلُ إلى الظَّاهرِ. وله النَّظمُ والنَّثرُ. وعاش ثمانين سنةً.

٥٣١- علي بن عبدالرحيم بن يعقوب، الفقيه أبو الحسن البَكْرِيُّ البَبَانيُّ - بموحدتين مفتوحتين -. وببان[٢]: من أعمال البَهْنَسا، المالكيُّ، المُعَدَّل.

شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عَيْنِ الدولة. وسَمِعَ من الحافظ ابن المُفَضَّل. وكان مِن أهل الدِّين والصَّلاح والأمرِ بالمعروف والتواضع.

قال المُنذريُّ[٣]: كان مُجتهداً في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وكتب بخطِّه كثيراً. وتُوفي بالقاهرة في سابع عشر رجب.

٥٣٢- علي بن عثمان بن مُجَلِّي، الواعظ نظام الدين الجزَريُّ، المعروف بابن دُنَيْنَةَ، الشَّاعر[٤].

كثير التطَّواف والأسفار، مَدَح الأمراء والأكابر. وقرأ الوعظ على أبي الفرج ابن الجوزي، وتفقه على أبي طالب ابن الخل، وسمع من أبي الفتح

---

(١) سقطت هذه الترجمة وتراجم أخر من المطبوع ومن المجلد المجلد الثالث من «التكملة» الأبارية المصورة عن الأزهر.

(٢) كذا قال، وهو - لانشك - ينقل من تكملة المنذري، وفيها «بَبَا» من غير نون، قيدها، ونسب صاحب الترجمة ببائياً (٣/ الترجمة ٢٤٠٤) وكذلك قال ياقوت في معجم البلدان (١/ ٤٨٦) من غير نون في آخرها، وراجع التعليق المطوَّل على التكملة المنذرية ففيه فائدة إن شاء الله.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٠٤.

(٤) انظر قلائد الجمان لابن الشعَّار الموصلي ٥/ الورقة ٥٩.

المَنْدائي. وكان ظريفاً، خفيف الرُّوح، حُلْو المزاح.

توُفي بين قارة والنَّبْك[1].

٥٣٣- علي بن المُقَرَّب بن منصور بن المُقَرَّب بن الحسن، الأديب أبو الحسن الرَّبعِيُّ[2] العيُونيُّ[3] البحَرْانيُّ الأحسائيُّ الشَّاعِرُ[4].

وُلد بالأحساء من بلاد البَحْرَيْن في سنة اثنتين وسبعين، وحدَّث ببغداد بشيءٍ من شعره، ودخل المَوْصِلَ، ومَدَحَ صاحبَها. وكان شاعراً مُحْسِناً، بديعَ الشعر.

تُوفي في رجب[5].

٥٣٤- علي بن يحيى بن يوسُف بن أحمد، نجمُ الدين أبو الحسن المَوْصليُّ ثم الدِّمشقِيُّ المِزِّيُّ، ابن خطيب المِزَّة، الشافعيُّ الشُّرُوطيُّ الشَّاهِد.

وُلِدَ قبيل الستين وخمس مئة بمسجد الدَّيْلمي تحت الرَّبْوةِ[6]، وكان أبوه

---

(١) النبك: بلدة تقع شمال شرق دمشق، وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبين حمص، تبعد عن دمشق خمسين ميلاً تقريبًا، وقارة قريبة منها تابعة لها.

(٢) ذكر ابن النجار أن المترجم ذكر له أنه من ربيعة الفرس (تاريخه المجدد، الورقة ٤٤ من مجلد باريس).

(٣) منسوب إلى العُيون المدينة المعروفة (وانظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٣٤)، وشطح قلم المؤلف فكتب: «الغنوي»، ولا يخفى مافيه.

(٤) انظر قلائد الجمان لابن الشعار ٥/ الورقة ١٢٦. وله «ديوان» مطبوع مشهور، حققه جيداً صديقنا الأديب الدكتور عبدالفتاح الحلو المحقق المصري المعروف، يرحمه الله.

(٥) ولكن قال ابن النجار في «تاريخه»: «بلغنا أنه توفي بالبحرين في المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مئة». التاريخ المجدد، الورقة ٤٥من مجلد باريس، وتابعه الصلاح الصفدي في الوافي ٢٢/ ٢٢٢.

(٦) هي من متنزهات أهل الشام، تقع غربي دمشق على فرسخ منها، وهي في لِحْف جبل قاسيون، ليس في الدنيا أنزه منها، وكان بها قرية، وليس لها أثر اليوم، ووادي الربوة تمر فيه الأنهار السبعة المتفرعة في بردى.

ذَكَرْتُ دِمَشْقَ والأيَّا ... م ضافٍ ظِلُّها فَيْنان
وأرْدِيَةُ الصِّبَا جُدُدٌ ... وأحْلامُ الهَوَى ألوان
لَيَالي الأنْسِ بالأخْدا ... ن قبلَ تَفَرُّق الأخدان
على بردَى وربْوَتِهِ ... وحولَ تَلاطُمِ الغُدران

إذ ذاك مُقيماً به. وسَمِعَ من أبي القاسم ابنِ عَساكر. وحدَّث؛ سَمِعَ منه عليّ القسطار، ونَصْر الله بن أبي العزِّ الصَّفَّار، ويحيى بن مَسْلَمة، والجمال ابن الصَّابوني.

ومات في ربيع الآخر.

وهو ابنُ أخي المُعَمَّر عبدالرحيم صاحب ابن طَبَرْزَد[1].

٥٣٥- عُمر بن عبدالملك، أبو محمد الدِّينَوريُّ الزاهد، نزيلُ سَفْحِ قاسِيون.

كان شيخاً زاهداً، عابداً، قانِتاً، مُخْبِتاً، مُنْقَطِعاً إلى عبادة الله تعالى، صاحبَ أحوالٍ ومُجاهدات. له زاويةٌ وأصحاب.

قال الضياءُ: اجتمعتُ به بالبلاد، وزُرتُ شيخَه، وبِدِلالتي قَدِمَ إلى الشام وسكن بالجَبَلِ[2].

قلتُ: وهو والدُ الخطيب جمال الدين محمد إمام كَفربطنا.

تُوفي في ليلة الحادي والعشرين من شعبان[3].

٥٣٦- عُمر بن أبي المجد كرم بن أبي الحسن عليّ بن عُمر، أبو حَفْص الدَّينوريُّ ثم البغداديُّ الحَمَّاميُّ[4].

وُلِدَ سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. وسمع من جدِّه لأمِّه أبي الفتح عبدالوَهَّاب بن محمد الصَّابونيّ، ومن نَصْر بن نَصْر العُكْبَريّ، وأبي الوقت السِّجْزيِّ، والمبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي السَّرَّاج، وفاطمة بنت سَعْد الله الميهني، وغيرِهم. وأجاز له أبو الفتح الكَرُوخي، وأبو حَفْص عُمر بن أحمد الصَّفَّار الفقيه، وأبو الفرج عبدالخالق اليوسُفي، وأبو المعالي أحمد بن محمد ابن المذاريّ، وجماعةٌ، وتفرَّدَ بالإجازة من أكثر هؤلاء.

وحدَّث بالكثير. وكان شيخاً مُباركاً، صحيحَ السماع والإجازة.

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٧.

(٢) أي جبل قاسيون.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤١٤.

(٤) قيده المنذري: ٣/ الترجمة ٢٤٠٠.

روى «صحيح البُخاري»، و «الدَّارميّ»، و «عَبْد»[1]، وجماعةَ أجزاءٍ تفرد بها عن أبي الوَقْتِ. وروى «الجامع» للتِّرمذي بالإجازة عن أبي الفتح.

روى عنه ابن نُقْطة[2]، والدُّبيثي[3]، والبِرْزالي، والسيف ابن قُدامة، وأبو المظفر ابن النابلسي، والفخر ابن البُخاري، والشهاب الأبرقوهي، والتقي ابن الواسطي، والعزُّ أحمد ابن الفاروثي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّين، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والمجد عبدالعزيز الخليليّ والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال وسَمِعا[4] منه «جامع التِّرمذي».

وروى عنه بالإجازة زاهدةُ أخت الأبرقوهي، وفاطمةُ بنت سُليمان، وأبو الحُسين اليُونيني، والعِماد إبراهيم الماسِح، وطائفةٌ آخِرُهم بقاءً القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

وتُوفي في سادس رجب.

ويُقال له: الجَعْفري، لأنه من محلَّة الجعفرية[5].

وقال الأَبَرْقُوهي في «معجمه»: كان من أهل العِبادة والعَفَاف، مُنقطعاً عن الناس، خاشِعاً عند قراءة الحديث.

٥٣٧- عُمر بن أبي بكر بن عُمر ابن الصَّيَّاد، أبو محمد الحَرْبيُّ.

سَمِعَ من أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد اليُوسُفي، وفارس الحَفَّار. ومات في صفر[6].

٥٣٨- عيسى ابن المُحدِّث أبي محمد عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سُليمان اللَّخْمِيُّ الأندلسيُّ الشَّرِيشيُّ ثم الإسكندرانيُّ المقرىء، أبو القاسم.

سَمَّعَهُ أبوه من السِّلَفِي أجزاءً فيها كثرة، وكان له بها أصولٌ. وكان مقرئاً

---

(١) يعني: «المنتخب من مُسند عبد بن حميد» وانظر «ذيل التقييد» للتقي الفاسي ٢/ ٢٤٩- ٢٥٠.

(٢) وترجمه في إكمال الإكمال ٢/ ٣٦٤، والتقييد ٣٩٩.

(٣) وترجمه في تاريخه، الورقة ١٩٨ - ١٩٩ (باريس ٥٩٢٢).

(٤) يعني: الخليلي وابن الطبال.

(٥) ببغداد.

(٦) ينظر تاريخ ابن النجار، الورقة ٩٥ (باريس)، والتكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٧٧.

بصيراً بالقراءات المشهورة والشَّواذ. تصدَّرَ للإقراء ببلده مُدّةً، وقرأ عليه الشيخ زينُ الدين عبدُالسلام الزَّواوي، ورشيدُ الدين أبو بكر بن أبي الدُّر، والتقيُّ يعقوبُ بن بَدْران الجرائدي.

وحدَّث عنه الحافظ عبدالعظيم، والكمال العَبَّاسي الضَّرير، والحافظ محب الدين ابن النَّجَّار، وإسحاق بن أسد، وجماعةٌ من المحدِّثين والقَرَأةُ، وحدَّثنا عنه أبو محمد الحسن سِبْطُ زيادة.

وُلِدَ سنةَ خمسين وخمس مئة ظناً. وأقرأ بمصر أيضاً. وكان غيرَ ثقة ولا صادقٍ مع جلالته وفضائله.

قرأتُ بخط عُمر ابن الحاجب قال: كان لو رأى ما رأى قال: «هذا سماعي»، أو «لي من هذا الشيخ إجازة». قال: وكان يقول: جمعتُ كتاباً في القراءات فيه أربعةُ آلاف رواية. ولم يكن أهلُ بلده يُثنون عليه. وكان فاضلاً، مقرئاً، كيِّسَ الأخلاق، مُكْرِماً لأهل العِلْم.

قلتُ: وكان قد قرأ القراءاتِ السبع على أبي الطَّيِّب عبدالمُنعم بن يحيى ابن الخُلُوف الغَرْناطي نزيل الإسكندرية سنة بضعٍ وسبعين، ومات سنة ست وثمانين. وكان قد أخذ القراءات عن والده ابنِ الخُلُوف وشُرَيح. وأسند القراءات و «التَّيْسير» عنه في إجازته للزَّواوي في سنة ست عشرة وست مئة. ولم يَذكر له شيخاً سوى أبي الطَّيِّب، وإنما ذكر وكثَّر في أواخر عُمُره، نسأل الله السلامة، ولو كان قرأ على أبي القاسم بن خلف الله صاحب ابن الفَحَّام لكان له إسنادٌ عالٍ كصاحبيه أبي الفضل الهَمْداني، وجمال الدين الصَّفْراويّ وما جَسَرَ - مع وجودهما - أن يزعم أنه قرأ على شيخِهما. لكني بأخَرةٍ قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي: سَمِعَ من عبدالرحمن بن خلف الله، وقرأ عليه بالروايات، وعلى ابن سَعَادة الدَّاني. وابنُ سَعَادة - هذا- من أصحاب ابن هُذيل وطبقته فأغرب عنه بـ «التَّيْسير» عن عبدالقُدُّوس عن أبي عَمْرو الداني. وكتب إليه مُخبراً أبو الفتوح، وأبو الحسن الأرتاحي، وأبو سَعْد السَّمْعاني. وقفتُ على أثْباته ودُستورِ إجازاته وما ذكرته فَمن ذلك، إلى أن قال: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزْخَر» في اختلاف القُرَّاء، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق. ومن هذا الكتاب وقع الناسُ فيه، والله أعلمُ بما يُخفيه. جمعتُ عليه

ختمةً بالسبع من طريق «التجريد»، وسمعتُ منه كثيراً. قال: ووُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وفي أسانيده تخليطٌ كثير، وأنواع من التَّركيب والشَّره. في كلامٍ نحو هذا لابن مَسْدي.

وقد سألتُ عنه العلامةَ أبا حيان الأندلسي - أبقاهُ الله - فكتب إليّ فيما كَتَبَ[1]: كان له اعتناء كثير بالقراءات، وتصانيف عِدَّة. وكان أبوه قد اعتنى به في صغره. وكان فقيهاً، مُفتياً. قرأ عليه الناسُ وأخذوا عنه، وتكلم بعضُهم فيه. وقفتُ على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بَدْران الجرائدي وقد قرأ عليه بالسبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن مُحَيْصن، وأشهدَ على نفسه له بها في صفر سنة سبع وعشرين، وأسندَ فيها عن أبي طاهر السِّلَفي.

وذكر أنه أجازَهُ أبو الفتوح ناصرُ بن الحسن الخَطِيب. وأسند في هذه الإجازة عن رجلين، أحدهما: أبو محمد عبدُالله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحيّ الدَّاني - وسيأتي ذكره - وأنه قرأ عليه أربعةً وثلاثين كتاباً، وتلا عليه بكُلِّهِنَّ، منها كتاب «التَّيْسير» ثم ساقَ أسماءها جميعها. ثم سمَّى بعدها خمسة عشر كتاباً ذكر أنه تلا بِهِن كُلِّهِنَّ على عبدالله هذا. وذكرَ الشيوخَ الذين روى عنهم القرآن والكتبَ المذكورة وأسندها عنهم شيخُه عبدُالله بن محمد بن خَلَف فذكر منهم أبا مروان عبدَالملك بن عبدالقدوس - وأنه قرأ على أبي عَمْرو الدَّاني - وأبا الحسن شُرَيح بن محمد، وسُليمان بن عبدالله بن سُليمان الأنصاري عن أبي معشر الطَّبَري، وذكر أبا سعيد رحمةَ بن موسى القُرْطُبي عن مكِّي بن أبي طالب، وأبي علي الأهْوازيّ وغيرهما، وأبا عبدالله محمد بن جامع الأندلسي عن يعقوب بن حامد، عن أبي عبدالله بن سُفيان مُؤلِّف «الهادي»، وأبا عبدالله محمد بن عبدالرحمن المُقرىء، وأبا الحَجَّاج يوسف بن علي بن حَمْدان، وأبا عبدالله الخَوْلاني، وأبا محمد عبدالله بن محمد بن السِّيْد البَطَلْيَوْسِي. وأما عبدُالملك، ورحمة، وسُليمان، وابن جامع، وابن حَمْدان، فمجاهيل أو لم يكونوا موجودين في الدنيا، بل هي أسماءٌ موضوعةٌ لغير موجود! وأما محمد بن عبدالرحمن، فإنه تُوفي بعدَ الخمس مئة.

---

(١) لعل هذا الجواب في كتاب «الدر الحبي في جواب أسئلة الذهبي»، انظر عنه كتابنا: الذهبي ومنهجه.

وذكر له شيخُنا أبو حيان ترجمة، ثم قال: ثم الذين أرَّخوا في علماء أهل الأندلس ذكروا أبا محمد هذا شيخ ابن عيسى فلم يذكروا في شيوخه أحداً من هؤلاء، هذا مع علمهم، واطِّلاعهم على أحوال أهل بلادهم.

ثم قال: أخبرنا الخطيبُ أبو عبدالله محمد بن صالح الكِناني الشاطبي إجازةً، وغيرهُ عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القُضاعي عُرف بالأبَّار صاحب كتاب «التكملة»، قال: عبدُالله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصْبَحي من أهل دانية يُكْنَى أبا محمد سَمِعَ أبا بكر بن نُمارة، ولازم بِبَلَنْسِيَةَ أبا الحسن بن سَعْد الخير، ثم رحلَ إلى المشرق، فسمع بالإسكندرية من أبوي الطَّاهر السِّلَفي وابن عَوْف، وغيرهما. حدَّث عنه أبو القاسم عيسى ابن الوجيه أبي محمد عبدالعزيز الشَّرِيشي وحَمَّلَهُ الروايةَ عن قوم لم يَرَهُم ولا أدركهم وبعضُهم لا يُعْرَفُ، وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطرابه في روايته، وسَمِعَ أيضاً من أبي عبدالله الحضرمي، وأبي القاسم علي بن مهدي الإسكندراني، وأكثر عنهم.

إلى أن قال شيخنا أبو حيان: وأبو عبدالله الأبَّار متى عرض له في «تاريخه» ذِكْرُ أبي القاسم بن عيسى يُحذِّر منه حتى إنه ذكره في موضع وقال: إنما أكرِّر الكلامَ عليه ليُحْذَر منه، أو قريباً من هذا المعنى أو نحوه. وذكر أيضاً أنه نَسَبَ دواوينَ شعر لناس ما نَظَموا حرفاً قطُّ ولا عُلِمَ ذلك منهم.

ثم قال أبو حيان: فانظر إلى ابن عيسى كيف ادَّعى أنه قرأ على ابن سَعادة القرآن بنحوٍ من خمسين كتاباً!! وأنه قرأ منها أربعة وثلاثين كتاباً؟! ونسبته إلى الرواية عن هؤلاء المشايخ الذين ما ذكر أحدٌ أنه روى عن واحدٍ منهم، بل أكثرُ ما ذكر له الأبَّار رجلانِ من أهلِ الأندلس ابن نمارة، وابن سَعْد الخير، نعوذُ بالله من الكَذِب والخِذْلان، وآخر من روى القراءات تلاوةً عن واحد عن أبي عَمْرو الداني فيما علمنا أبو الحسن بن هُذَيل وتُوفي سنة أربع وستين وخمس مئة، فكيف يكون ابن سعادة يحدث بالتلاوة عن واحدٍ عن أبي عمرو وكان حياً في سنة ثلاث وسبعين، وربما عاش بعد ذلك سنين.

قال: وأما الرجل الآخرُ الذي روى عنه أبو القاسم بن عيسى القراءاتِ، فهو أبو الحسن مُقاتل بن عبدالعزيز بن يعقوب، قال: قرأت عليه «التجريد»

لابن الفَحَّام وبما تضمنه، حدَّثني به عن مؤلِّفِه. وبهذا السند قرأتُ عليه مفرداتِه العَشْر، وقرأتُ عليه كتابَ «تلخيص العبارات» لابن بَلِّيمة، وتلوتُ عليه بما تضمنه، حدَّثني به عن مؤلِّفه. وتلوتُ عليه بكتاب «العنوان» حدَّثني به عن الحسن بن خلف عن مؤلِّفه، وعن ابن مؤلِّفه، عن أبيه. قال ابنُ عيسى: وتلوتُ عليه وعلى غيره من المقرئين بكتبٍ كثيرة لا تَسَعُ هذه الإجازةُ، وهي مذكورة في كتاب «التبيين في ذكر من قرأ عليه ابن عيسى من المقرئين». ومن هذه الكُتُب والكُتُب التي بقيت ولم نذكرها التي تلوتُ بها على بقية شيوخي هي التي خرَّجت منها سبعةَ آلاف رواية التي تلوتُ بها.

قال أبو حيان: ومُقاتل بن عبدالعزيز هذا الذي ذكره أنه روى عن ابن الفَحَّام، وابن بَلِّيمة لا نعلمه إلا من جهة ابن عيسى فينبغي أن يُبْحَثَ عن مُقاتل أكان موجوداً؟ وليس ذلك، لأن يَصِحَّ إسنادُ ابن عيسى عنه، فإنَّ إسناداً فيه ابنُ عيسى لن يصحَّ أبداً.

قلتُ: أقطعُ بأن رجلاً اسمه مُقاتل منعوتٌ بأخذ القراءات عن الأربعة المذكورين والحالة هذه لم يوجد أبداً ولا خُلِقَ قَطُّ. وقد طال الخطابُ في كَشْفِ حالِ الرَّجُل. وبدونِ ما ذكرنا يُتْرَكُ الشخصُ، أمَا خَافَ من الله إذْ زعمَ أنّه صَنَّفَ كتاباً فيه سبعةُ آلاف رواية؟ فوالله إنَّ القُرَّاءَ كلَّهُم من الصحابة إلى زمانه - أعني الذين سُمُّوا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُوِّنوا في التواريخ - لا يبلغون سبعةَ آلاف بل ولا أربعة آلاف وأنا مُتَرَدِّدٌ في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذَلِيّ الذي لم يَرْحَل أحَدٌ في القراءات ولا في الحديث مثلَه، وله مئة شيخ قرأ عليهم القرآنَ، جَمَعَ في كتابه الغَثَّ والسَّمينَ، والمشهورَ والشاذ، والعاليَ والنازلَ، وما تَحِلُّ القراءةُ به وما لا تَحِلُّ، وأربَى على المُتَقَدِّمين والمُتأخِّرين لم يُمْكِنْهُ أن يأتي في كتابه بأكثرَ من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكونُ الطريقُ مثل أن يروي مُسلم الحديثَ عن قُتيبة عن الليث، وعن عبدِالملك بن شُعيب بن اللَّيث، عن أبيه، عن اللَّيث، فيُسمِّي ذلك طريقين.

وقد تَفَرَّد القاضي تقيُّ الدين سُلَيمان بالإجازة منه.

وتُوفي في سابع جُمادى الآخرة.

وما أنا ممن يُتَّهَم بالحَطِّ على ابن عيسى، فلو كنتُ مُدَاهِناً أحداً لداهنتُ في أمْرِهِ، لأنني قرأتُ «التيسير» في مجلس على سِبْط زيادة بأصل سماعه منه. قال: أخبرنا عبدُالله بن محمد بن خلف، قال: أخبرنا ابنُ عبدالقُدُّوس عن مؤلِّفه، فوددتُ لو ثبتَ لي هذا الإسنادُ العالي، لكنه شيء لا يَصِحُّ. وأما إجازتُه من الشريف الخطيب، فصحيحة إن شاء الله، قد سَمِعَ بها الحافظُ ابنُ النَّجَّار، وغيرُهُ.

وقرأتُ كتابَ «العنوان» في القراءات على سبط زيادة بسماعه من ابن عيسى بإجازته من الخطيب. قال: أخبرنا أبو الحُسين الخشاب، قال: أخبرنا المُصَنِّف.

٥٣٩- غالبُ بن محمد بن غالب بن حَبِيش، بفتح الحاء وشين معجمة، أبو عَمْرو اللَّخْمِيُّ الأندلسيُّ المقرىء، نزيلُ دمشق.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حُبيش، وعن الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، والقاضي محيي الدين محمد ابن الزَّكي. وتصدَّر للإقراء بجامع دمشق. وكان رجلاً صالحاً.

تُوفي في ذي الحِجَّة[١].

٥٤٠- فَرْحَةُ[٢] بنت أبي سَعْد بن أحمد بن تُمَيْرة[٣]، أمُّ علي البَغْداديَّة.

قال ابنُ النَّجَّار: امرأةٌ صالحةٌ، سَمِعَت من هِبة الله ابن الشِّبلي. تُوفيتُ في ثامن ربيع الأوَّل.

قلتُ: روى عنها ابنُ النَّجَّار، وإبراهيم بن مسعود الحُوَيْزي.

٥٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن علي، مُنْتَجَبُ الدين أبو عبدالله الماكسانيُّ[٤] ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) تنظر التكملة لابن الأبار ٤/ ٥٣.

(٢) قيدها المنذري بالحروف. التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٧٨.

(٣) قيده المنذري أيضاً.

(٤) في كتب الأنساب والبلدان: الماكسيني، نسبة إلى ماكسين، مدينة بالجزيرة على الخابور.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر. وسَمِعَ منه عُمر ابن الحاجب، وقال: كان لا بأسَ به. وحدَّثنا عنه الشَّرفُ ابنُ عساكر.

ومات في سابع جُمادى الآخرة[1].

٥٤٢- محمدُ بن أبي البركات بن أبي السَّعَادات بن صَعْنِين، أبو بكر الحَرِيميُّ الصَّيَّاد.

سَمِعَ أبا المعالي الجَبَّان، وابن البَطِّي، وجماعةً.

قال ابنُ النَّجَّار: كَتَبْتُ عنه. وكان دَيِّناً، فقيراً، يأكلُ من كسب يده. مات في ذي الحِجَّة سنةَ ثمان وعشرين وست مئة[2].

٥٤٣- محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالعليِّ، الفقيه شرفُ الدين الشافعيُّ المِصْريُّ.

دَرَّسَ بمنازل العِزّ بعدَ وفاة أبيه إلى أن مات في شعبان[3].

٥٤٤- محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شُجاع بن أبي نَصْر بن عبدالله، الحافظ مُعين الدين أبو بكر ابن نُقْطَة البَغْداديُّ الحنبليُّ، أحد أئمةِ الحديثِ ببغداد.

وُلد سنة نَيِّفٍ وسبعين وخمس مئة. وكان أبوه من مشايخ بغداد وصُلَحائها، فعُنِيَ أبو بكر بطلب الحديث.

وسَمِعَ من يحيى بن بَوْشٍ وهو أكبرُ شيخٍ له. وفَاتَهُ ابنُ كُلَيْبٍ وأضرابُه. ثم سَمِعَ سنة ست مئة أو بعدَها من عبدالوَهَّابِ ابن سُكَيْنة، وعُمر ابن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحسن العاقُولي، وأبي الفتح المَنْدائيّ، وابن الأخضر، والحافظ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٩٧.

(٢) هكذا ذكر المصنف هذه الترجمة في وفيات هذه السنة، وهي سنة ٦٢٩ مع نص ابن النجار الصريح على وفاته في ذي الحِجة سنة ٦٢٨، وكأن المصنف لم يَفْطَنْ أيضاً أنه ترجمه في وفيات السنة الفائتة وهي سنة ٦٢٨ نقلاً من تكملة المنذري. والعجب أن أحداً لم يختلف في وفاة هذا الرجل، فكل الذين ترجموا له ذكروا وفاته في ذي الحجة سنة ٦٢٨، فليس هناك من مسوغ لإدراجه في وفيات هذه السنة. وانظر تاريخ ابن الدبيثي الورقة ١٨٢ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٣٥٩.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤١٥.

عبدالرزاق بن عبدالقادر، ومحمد بن علي القُبَّيْطيّ، وعلي بن المبارك بن جابر، وجماعةٍ. ورحلَ إلى أصبهان فسَمِعَ بأصبهان من عَفِيفة الفارفانيَّة، وزاهر بن أحمد الثَّقَفِيّ، والمؤيد ابن الإخوة، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن رَوْحٍ، ومحمود بن أحمد المُضرِيّ، وعائشة بنت مَعْمَر، وطائفةٍ. وسمع بِنَيْسابور من منصور الفُرَاوي، والمؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية. وبحَرَّان من عبدالقادر الرُّهاوي. وبدمشق من أبي اليُمْن الكِنْديّ، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني. وبحلب من الافتخارِ الهاشمي. وبمصر من الحُسين بن أبي الفَخْر الكاتب، وعبدِالقوي ابن الجَبَّاب. وبالإسكندرية من محمد بن عِماد، وجماعةٍ. وبدَمَنْهُور ودُنَيْسَر ومكة، وغير ذلك.

ونسخَ، وحَصَّلَ الأصولَ، وصنَّفَ، وخَرَّجَ. وكان إماماً ضابِطاً، مُتْقِناً، صَدُوقاً، ثِقَةً، حسنَ القراءة، مليحَ الكِتابة، مُتَثبتاً فيما ينقلُه. له سَمْتٌ ووَقار، ووَرَعٌ وصلاحٌ. وكان قانِعاً باليسيرِ، قفا أثرَ أبيه في الزُّهدِ والتَّقشف.

سُئِلَ عنه الضياءُ، فقال: حافظٌ، دَيِّنٌ، ثِقةٌ، صاحبُ مروءة وكَرَم.

وقال فيه البِرْزاليُّ: ثقةٌ، دَيِّنٌ، مُفيدٌ.

قلتُ: سمع منه السيف ابن المجد، والزكي المُنذري[1]، وعبدُالكريم ابن منصور الأثَرِي، والشرف حُسين بن إبراهيم الإرْبِلِّي الأديب، وأبو الفتح عُمر ابن الحاجب، وأخوه عُثمان، وأبو الفرج عبدالرحمن بن محمد ابن الحافظ عبدالغني.

وحَدَّثَ عنه ابنه أبو موسى اللَّيث، وعِزُّ الدين أحمد بن إبراهيم الفارُوثي. وأجازَ لجماعة من شيوخنا آخِرُهُم فاطمةُ بنت سُليمان.

وهو مؤلِّف كتاب «التقييد في معرفة رواة الكتب والمَسانيد» وهو مجلد مُفيد. وصنّف «المستدرك»[2] على «إكمال» ابن ماكولا في مجلدين دَلَّ على براعته وحُفَظَتِهِ. وقال في المُباركي[3]: هو سُليمان بن محمد، سمع أبا شهاب

---

(١) وترجمه في تكملته ٣/ الترجمة ٢٣٧٤.

(٢) عندنا منه نسخ عدة، وهو كما وصفه المُصَنّف، والأصح في اسمه: «إكمال الإكمال».

(٣) إكمال الإكمال ٥/ ٥٠٣ - ٥٠٥.

الحَنَّاط قال: وقال الأميرُ في «الإكمال»[1]: هو سُليمان بن داود، فأخطأ وأظن أنه نقله من «تاريخ» الخطيب، فإن الخطيب ذكره في «تاريخه»[2] على الوَهْمِ أيضاً. وقد ذكره على الصواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربه الحَنَّاط[3]. وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»: أبو داود المُباركي: هو سُليمان بن محمد كَنَّاه وسَمَّاه لنا أبو بكر عبدالله بن محمد الإسفراييني، سمع أبا شهاب عبدَ ربه بن نافع. ثم قال ابنُ نقطة: روى عن المُباركي جماعةٌ، فسمَّوا أباه محمداً، منهم خلف البَزَّاز، وهو من أقرانه، وعبدالله بن أحمد، وموسى بن هارون، والحسن ابن علي المَعْمَري، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار. وقد أوردنا لكل رجل منهم حديثاً في كتابنا الموسوم بـ «المُلتقط مما في كتب الخطيب وغيره من الوَهْم والغَلَط».

قلتُ: وسُئِلَ عن نُقْطَة، فقال: هي جاريةٌ عُرِفْنا بها ربَّت لجدِّ أبي.

تُوفي في الثاني والعشرين من صفر ببغداد وهو في سنِّ الكهولة.

٥٤٥- محمد بن عليّ بن عطَّاف، أبو عبدالله البَغْداديُّ الحَدَّاد.

يروي عن عبدالحق اليُوسفيّ.

مات في جُمادى الأولى.

ويُعرف بسهوة[4].

٥٤٦- محمد بن عليّ بن محمد بن الجارود، القاضي أبو عبدالله المارانيُّ الكفرعَزِّيُّ، قاضي إرْبِل.

كان فقيهاً، عالماً، مُتصوِّناً، عفيفاً. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين.

وله شعر فمنه:

لا تُكْثِرِ اللَّوْمَ في عَذْلِي وفي فَنَدِي ... وقَلَّ عَنِّي فَمَا أصْغِي إلى أحَدِ
هَلاَّ نَهَضْتَ إلى عَذْلِي ومَا قَدَحَتْ ... نارُ الصَّبَابَةِ بالأشْواقِ في كَبِدِي

---

(١) الإكمال ٧/ ٣٠٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٥١.

(٣) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤٣٨.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٩٢.

أيَّـامَ أغْـدُو خَلِـيَّ القَلْـبِ فـي دَعَـةٍ منَ الغَرَامِ وحُكْمي في الهَوَى بِيَدِي

٥٤٧- محمد بن علي بن خُلَيد، أبو الفرج الكاتب.

شيخٌ أديبٌ، أخباريٌّ، عالمٌ. اختصرَ كتابَ «الأغاني»، وخَدَمَ ببغداد في عدة جهات. وصنَّفَ في عِلْم الدِّيوان والحِساب مصنَّفاً ذكر فيه جماعةً من الكُتَّاب، وجعل الأمثلةَ ثلاثة وثلاثين مثالاً. وكان ابن حَمْدون قد وضع الأمثلة تسعةً وثمانين مثالاً، فلم يُخِلَّ ابنُ خُلَيد بشيء منها مما يحتاجُ إليه، فذكر صناعةَ التعديلات والصياغات والاستعمالات، ثم ذكر الفلاحات وعلاج الغلات وكيفية الشذور وغير ذلك.

تُوفي في شَوَّال.

٥٤٨- محمد بن عليّ بن منصور البغداديُّ، القاضي أبو عبدالله الحَنَفيُّ.

ناب في القضاء ببغداد عن ابن مُقْبِلٍ، ودَرَّسَ، وأفاد.

أنشد لبعضهم:

وكُـلُّ أخٍ يَشْكُـو إلـيَّ خَصَـاصَـةً فهَـلْ مِـنْ أخٍ أشْكُـو إلَيْـه خَصَـاصَتِـي
ومَن كَانَ يَشْكو ما مَضَى مِنْ زَمانِه فشَكْـوَاي مِـنْ حَـالٍ وآتٍ وفَـائِـتِ

٥٤٩- محمد بن علي بن رَمَضان، الفقيه أبو عبدالله الكُرديُّ الزَّرزاريُّ الشافعيُّ، نَزِيلُ حلب.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، وُلِدَ بدمشق في سنة سبع وأربعين وخمس مئة. وحدَّث عن يحيى الثقفي. روى عنه مجدُ الدين ابنُ العَدِيم، وسُنْقُر القضائي، وغيرهُما. وتُوفي يوم عيد النحر.

وقال ابنُ الظَّاهري: تُوفي في حُدود الأربعين وست مئة.

٥٥٠- محمد بن عُمر بن أحمد بن علي بن عَمَّارة[1]، أبو عبدالله وأبو عُمر الحَرْبيُّ النَّجَّار.

سَمِعَ من يحيى بن ثابت. وحدَّثَ؛ روى عنه ابنُ النَّجَّار، وغيرُه. وتُوفي في نصف شعبان.

---

(١) قيدها المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٣٥، فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها وبعد الألف راء مهملة وتاء تأنيث».

٥٥١- محمد بن غازي المَوْصلِيُّ، ويُعرف بالفقاعي، شَربدار[١] الست ربيعةَ خاتون أخت الملك العادِل.

له شعرٌ حَسن[٢].

٥٥٢- محمد بن محمد بن يُوسف بن أحمد بن جَهْوَرٍ، أبو بكر الأزْدِيُّ المُرسيُّ الأديب.

سَمِعَ أبا القاسم بنَ حُبَيْش، وأبا عبدالله بن حَمِيد. وأجازَ له السِّلَفي. ورحل إلى قُرْطُبة، فَصَحِبَ أبا الوليد بن رُشْدٍ المُتكَلِّم وناظرَ عليه. ولقي أبا بكر بنَ الجدِّ، وأبا زيد السُّهيلي.

وكان شاعراً مترسِّلاً[٣].

٥٥٣- محمد بن محمد بن جعفر بن علي، القاضي العالم الزاهد أبو السعود البَصْريُّ.

وُلِدَ سنةَ ثمان وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من عبدالله بن عُمر بن سَلِيخ، وأبي جعفر المُبارك بن محمد المواقيتي. وتفقَّه على أبي القاسم يحيى ابن فَضْلان. وناظرَ وتكلَّمَ في مسائل الخِلاف. وسَمِعَ ببغداد من شُهْدَةَ، وجماعةٍ. وبواسطَ من أبي جعفر هِبة الله ابن البُوقي، وأبي طالب الكَتَّاني. وحَدَّث بالبَصْرة، ودَرَّسَ بها، ونابَ في القضاء مدّة ثم تركَهُ.

وكان وَرِعاً، صالحاً، محمودَ السيرة، أثنى عليه غيرُ واحد.

وروى عنه القاضي شمسُ الدين محمد بن عليّ بن عَتِيق البَصْري المعروف بابن الزَّاهد شيخٌ للفَرَضي. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الابَرْقُوهي.

ومات في سادس جُمادى الآخرة[٤].

---

(١) الشربدار: الساقي.

(٢) انظر قلائد الجمان لابن الشعار ٧/ الورقة ٩٦.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٣١.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٥ (باريس ٥٩٢١)، والتكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٩٦.

٥٥٤- محمدُ[١] بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفضائل القَزْوينيُّ ثم البَغْداديُّ.

تفقَّه ببغداد في مذهب الشافعي، وسَمِعَ من أبي السَّعادات القَزَّاز. وحدَّثَ.

قال ابن النَّجَّار: أبو الفضائل الرَّافعي، من بيت مشهور بقَزْوينَ. سمع أباه أبا الفضل، وسافر إلى أصبهان والرَّي وزَنْجان وأذْرَبِيجان. وتفقَّه على ابن فَضْلان. ونُفِّذَ رسولاً من الدِّيوان إلى بعض النواحي. وكان فاضلاً، ديِّناً، له معرفةٌ بالحديث.

مات في جُمادى الأولى.

٥٥٥- محمد بن منصور بن عبدالله بن منصور بن عبدالمُحسن الأنصاريُّ، شمس الدين أبو عبدالله النابلسيُّ الكاتب، ويُعْرَفُ بصدر الباز.

سَمِعَ من أسعد بن حَمْزة ابن القلانسيّ. وكان مَوْصُوفاً بسلامة الصَّدرِ.

زَعَمَ أنه سمِعَ أيضاً من أبي القاسم ابن عساكر.

مات في ذي الحِجَّة.

وقد روى عنه بالإجازة شيخُنا قاسم ابن عساكر.

٥٥٦- محمد بن أبي جعفر منصور بن فارس بن أحمد بن هِبة الله بن محمد، الشريف الصالح أبو الفضل ابن المُهتدي بالله، الهاشميُّ الصُّوفيُّ.

وُلِدَ سنةَ سبع وخمسين. وسمع من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب، وأبي بكر بن النَّقُّور، وغيرهم. وحدَّث.

ويُعْرَفُ بابن الخُطَيْفِ، وهو لَقَبٌ لجدِّهم[٢].

تُوفي في حادي عشر رجب.

---

(١) تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية ونقل المصنف من تاريخ ابن النجار أيضاً ولكن غير هذا الكلام، فكأن ابن النجار ترجمه مرتين، ولكن ابن النجار أيضاً ذكر وفاته سنة ٦٢٩ كما تدل النقول وحدد اليوم وهو الثامن والعشرين من جمادى الأولى، وهو التاريخ الذي ذكره المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٩٤، فتأمل!.

(٢) هو لقب لجدهم عبدالجبار بن عبدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله الهاشمي، وقد قيده المنذري وضبطه بالحروف التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٠٣.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وقال: كان شيخاً صالحاً، مُنْقَطعاً[1] برباط بهروز.

قلتُ: أجازَ لجماعةٍ، منهم تاجُ الدين إسماعيل بن قريش، وفاطمة بنت سُليمان.

٥٥٧- محمد ابن الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحسن، عز القضاة أبو عبدالله الحُسينيُّ الزَّيديُّ المِصْريُّ.

سَمِعَ من والده. ومات في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

قال الحافظ عبدالعظيم[2]: ما علمتُ أحداً سمع منه لِمَا كان عليه.

٥٥٨- محمد بن يوسف بن حَسَّان بن الحسن الكِنْديُّ.

وُلِدَ بحِمْصَ في سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وحدَّث بالمِزَّة ظاهر دمشق عن الأديب أبي الفرج عبدالله بن أسعد ابن الدَّهَّان النَّحوي بشيءٍ من شعره. ومات بالمِزَّة[3].

٥٥٩- مسعود بن عُثمان بن الخَضِر، رَفيعُ الدين أبو عبدالله الشراهيُّ الجُنْدَاذيُّ الصُّوفيُّ.

سَمِعَ من خليلِ الرَّارانيّ، وأبي المكارم اللَّبَّان، والكَرَّاني، وغيرِهم بأصبهان. وحدَّث بحَلَب. روى عنه مجدُ الدين ابن العَدِيم، والأمينُ أحمد ابن الأشتري، والكمالُ أحمد ابن النَّصِيبي، وأخوه محمد.

وتُوفي بمَنْبِجَ.

٥٦٠- مُضَر بن أبي المَفَاخر أحمد بن ناصر بن عبدالله، الشريف أبو الفضائل الهاشميُّ البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر. وتُوفي في المُحَرَّم[4].

٥٦١- مكي بن خالد، أبو الحرم المِصْريُّ الكاتبُ المُجوِّدُ، المُلَقَّبُ بفخر الكُتَّاب.

---

(١) كتبت في الأصل بصورة تشبه «متيقظاً» ولعل ما أثبتناه هو الأصوب، ولم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار كما هو معروف.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٩٠.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٣٦.

(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٦٧.

جوَّد عليه بمصر جماعةٌ. وكان مليحَ الخط، جَيِّدَ التوقيف. وحدَّث بشيءٍ مِن شعره. وطالَ عُمُره، وعاش سبعاً وثمانين سنة. ومات في صَفَر[1].

٥٦٢- نَصْر الله وهِبة الله[2]، أبو الفتح بن صالح بن عبدالله المِصْريُّ الغَضَارِيُّ، أعَز الدين ابن أخي نَقَّاشِ السِّكَّة.

روى عن السِّلَفِي. روى عنه الزَّكِيُّ المُنذريُّ، وعُمر ابن الحاجب.

تُوفي في ربيع الآخر.

٥٦٣- نِهاية بنت صدقة بن علي بن مسعود، الواعِظَةُ العالمة أمَةُ العزيز بنت الشيخ أبي المواهب الضَّرير المقرىء المعروف بابن الأوْسِيِّ.

سَمِعَتْ من شُهْدة الكاتبة. وتُوفيت في ذي القَعْدة[3].

٥٦٤- أبو بكر بن يوسف بن يحيى بن عُمر بن كامل، عفيفُ الدين المَقْدِسيُّ الكاتب، أخو عُمر خطيب بيت الآبار.

كان يَتَعانَى الكتابةَ، وروى عن يحيى الثَّقفي. روى[4]...

وتُوفي في ربيع الآخر[5].

●- أبو القاسم بن أحمد السِّمِّذي. مَرَّ في الألف.

٥٦٥- أبو القاسم بن إبراهيم بن....[6]، علمُ الدين ابن النحاس، الدِّمشقيُّ.

شابٌّ، دَيِّنٌ، فاضلٌ، مُشتغلٌ. سَمِعَ الكثيرَ من طبقة ابنِ البُن، وابنِ أبي لُقْمَة. ودُفِنَ بالجَبَل.

---

(١) من التكملة أيًا ٣/ الترجمة ٢٣٧١.

(٢) سماه المنذري: «هبة الله» ثم قال: ويسمى أيضاً نصر الله. التكملة ٣/ الترجمة ٢٣٨٦.

(٣) من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٤٢٤.

(٤) بَيَّض المصنف بعد هذا قدر كلمتين.

(٥) تنظر التمكلة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٣٨٨.

(٦) بَيَّض المؤلف قدر كلمة، فكأن المؤلف أراد معرفة اسم جده، فلم يقف عليه، وهو كذلك في ذيل الروضتين لأبي شامة، قال: «وفي مستهل جمادى الأولى مات صاحبنا أبو القاسم بن إبراهيم المعروف بالعلم ابن النحاس، ودفن بالجبل، حضرت الصلاة عليه» (ص ١٦٠).

وفيها وُلِدَ

البدرُ حسن بن عليّ ابن الخَلَّال، والفخرُ إسماعيلُ بن نَصْر الله ابن عَساكر، وابنُ عَمِّه البهاءُ أبو القاسم بن محمود؛ ثلاثتُهم في صفر بدمشق، وأبو جعفر عبدالرحمن بن عبدالله ابن المُقَيَّر ببغداد، والشمسُ أبو نَصْر محمد ابن محمد بن محمد ابن الشِّيرازي في شوَّال، والنجمُ إسماعيل بنُ إبراهيم ابن الخَبَّاز، والمَجْد سالم بن أبي الهَيْجاء قاضي نابلس، والعَلَمُ محمدُ بن نُصَير ابن الأصْفَر، والمجدُ عبدُالله بن محمد الطَّبَريُّ إمام الصَّخْرة، وفخرُ الدين عُثمان بن عليّ ابن بنت أبي سَعْد المِصْريُّ، والزين علي بن محمد بن منصور ابن المُنَيّر الإسكندرانيُّ أخو ناصر الدين، والشيخُ أحمد بنُ زكري بن أبي العشائر المارديني، سمع ابن مَسْلَمة.

سنة ثلاثين وست مئة

٥٦٦- أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بن حَنْظَلة، أبو العباس البَغْداديُّ الكُتبيُّ.

سَمِعَ أبا الحُسين عبدَالحق. وعنه ابن النَّجَّار، وقال: لا بأسَ به. تُوفي في رجب[1].

٥٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن بَشِير، الأستاذُ أبو جعفر الجَيَّانيُّ المُقرىءُ، خطيبُ جَيَّان.

أخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن عبدالله السَّعْدي صاحب أبي جعفر ابن الباذش، وسَمِعَ منه «الموطأ». أخذ عنه ابن مَسْدي.

عاش ستاً وستين سنةً.

٥٦٨- إبراهيم بن أبي اليُسْر[2] شاكر بن عبدالله بن محمد بن عُبيدالله ابن سُليمان، القاضي الجليل بهاءُ الدين أبو إسحاق التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الخطيب.

وُلِدَ بدمشق سنةَ خمس وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبيه، ومن ابن صَدَقة الحَرَّاني، والخُشُوعي، ومع ولده تقيِّ الدين إسماعيل من جماعةٍ. ودَرَّسَ، وحدَّث. وتفقَّه على الخطيب ضياء الدين الدَّولعي. وله إجازة من شُهْدَة.

وكان صَدْراً فاضلاً، مُحتشِماً، أديباً، كاتِباً مُتَرَسِّلاً، شاعراً، كثيرَ المحفوظ، مليحَ الإنشاء، مُداخلاً للدولة.

روى عنه الزكي البِرْزالي، والمَجْد ابن الصاحب العَدِيمي، والشهاب القُوصي.

وقال القُوصي: كان فاضلاً مُكَمَّلاً، وصَدْراً مُجَمَّلاً، تَرَسَّلَ عن المَلِكِ العادل، وحَصَّل العلوم، واجتهد في طَلَبها، وحَصَّل الفقه في صَدْرِ عُمُره، مع ما تحلَّى به من حُسن الكتابة والبلاغة. أنشدني لنفسه، وكان قد وَلِيَ قضاء

---

(١) في ليلة الرابع والعشرين منه. التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٤٧٦.

(٢) قيّده المنذري. التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٤٢.

المَعَرَّة وهو ابنُ خمس وعشرين سنة، فأقام في القضاء خمس سنين:

وَلِيتُ الحُكْمَ خَمساً هُنَّ خَمْسٌ لعَمْري والصِّبا في العُنْفُوانِ
فَلَمْ تَضَعِ الأعَادِي قَدْرَ شَانِي ولا قالُوا فُلانٌ قَدْ رَشَاني

وقال ابنُ الحاجب، بعد أن مَدَحه: تَرَكَ الفقه والحديث، واشتغل بالولاية والتَّصرُّف. ولم يكن محمودَ السِّيرة. وكان عنده بذاذةٌ[1] وفُحْشٌ.

ومات في منتصف المحرَّم.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ عَلَّان.

٥٦٩- إبراهيم بن نَصْر بن إبراهيم بن محمد، الأميرُ الأجلُّ نجم الدين، ابن الحِمْصيِّ.

وُلِدَ سنةَ سبع وخمسين. وسمع من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ. وحدَّث بدمشق، ثم سكن مصرَ، ووَلِيَ شَدَّ الدواوين. وتُوفي بآمِدَ في نصف المحرَّم أيضاً[2].

٥٧٠- أسماء بنت إبراهيم بن سُفيان بن مَنْدَة، أُخت أبي الوفاء محمود.

ماتت في شوَّال بأصبهان.

٥٧١- إسماعيل بن سُليمان بن أيْداش، الشيخُ الأجلُّ شمس الدين أبو طاهر الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ، ابن السَّلار[3].

حَدَّث عن الصائن هبة الله ابن عساكر، وأبي محمد عبدالخالق بن أسَد.

وُلِدَ في رَجَب سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وأصله من حِمْص، وكان يُعرف بالرَّصَّاص. وكان من بيت إمرةٍ وتَقَدُّم. ثم ترك الخدمةَ، ولازمَ الجماعات. وكان مُحبًّا لِفعل الخَيْر والفُقراء، كثيرَ البِرِّ.

ترجمَهُ ابن الحاجب وكتب عنه.

روى عنه أبو حامد ابن الصَّابوني، وأبو الفضل ابنُ عساكر، وغيرُهما. ومات في رابع ذي القَعْدة.

---

(١) البذاذة: رثاثة الهيئة وسوء الحال.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٤١.

(٣) وقع في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٩١: «السلام» من غلط الطبع.

٥٧٢- بَلَدُ[١] بن سِنْجار بن بَلَد، أبو نصر الضَّريرُ المقرىء، شيخُ بغداد.

حدَّث عن المبارك بن علي الحَلاوي. ومات في ذي القَعْدة.

٥٧٣- بكر بن إبراهيم بن مُجاهد، أبو عامر الإشبيليُّ الظَّاهريُّ.

سَمِعَ ابنَ الجدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقون.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وقال: مات في ذي الحِجَّة عن بضع وثمانين سنة.

٥٧٤- حَسَّان بن رافع بن سُمَيْر العامريُّ، أبو النَّدى الدِّمشقيُّ، إمام مسجد قَصْر حَجَّاج.

حدَّث عن أبي الحُسين أحمد ابن المَوازيني. وكان رجلاً صالحاً، خَيِّراً. وهو والدُ خطيب المُصَلَّى.

مات في ثالث رجب، وشَيَّعَهُ خَلْقٌ كثير إلى الجَبَل[٢].

٥٧٥- الحسن بن أحمد بن يوسُف، الزَّاهدُ القُدْوَةُ أبو علي الإوَقيُّ.

منسوبٌ إلى أوَه؛ قاله عبدالقادر الرُّهاوي، وهي من أعمال العَجَم[٣].

سمع الكثيرَ من السِّلَفي، وسَمِعَ من عبدالواحد بن عَسْكر، والمُفَضَّل ابن عليّ المقدسي، ومحمد بن علي بن محمد الرَّحَبي، والمشرف ابن المؤيَّد الهَمَذاني.

وأقامَ بالقُدس أربعين سنةً. وكان زاهداً، عابداً، قانتاً، كثيرَ المُجاهدة. من أصحاب الأحوال والمقامات، ما له شُغْلٌ إلا التلاوةُ والانقطاعُ بالمسجد الأقصى.

قال عُمرُ ابن الحاجب: سألتُ أبا عبدالله البِرْزالي عنه، فقال: زاهدُ أهل

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٩٥. والترجمة منه.

(٢) يعني: جبل قاسيون، وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٧٢.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٤٧، ومنه نقل الذهبي وقال ياقوت في معجم البلدان: «أوَه: بفتحتين، قرية من زنجان وهمذان منها الشيخ الصالح الزاهد أبو عليّ الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي لقيته بالبيت المقدس (سنة ٦٢٤) وسمعت عليه جزءاً، وكتبت عنه، وسألته عن نسبته فقال: أنا من بلد يقال لها: أوَه فقال لي السِّلَفِي الحافظُ: وينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة، فلذلك قيل لي: الإوقي» (١/ ٤٠٨).

زمانه، كثيرُ التلاوة والعبادة والاجتهاد، مُعْرِضٌ عن الدنيا، صَلِيبٌ في دينه.

قلتُ: وكان له أجزاءٌ يُحدِّث منها.

روى عنه الضياءُ، والكمالُ ابن الدُّخْمَيْسِي[1]، والكمال العَدِيميّ[2] وابنُه أبو المجد، والقاضي محمد بن محمد بن صاعد، والرضي أبو بكر القُسَنْطِيني، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهي، وغيرُهم.

تُوفي الإوقي - بكسر الهمزة - في عاشر صَفَر.

٥٧٦- الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الأنباريُّ العَدْل، المعروف بابن الخَلاَّل.

سَمِعَ من عُبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز. وكان شيخاً صالحاً، عابداً، مُتنسِّكاً، صَحِبَ الصالحين.

تُوفي في رمضان[3].

٥٧٧- الحسن ابن الأمير السَّيِّد أبي الحسن عليّ ابن المُرتضى أبي الحُسين بن علي، الأميرُ أبو محمد العَلَويُّ الحُسينيُّ البغداديُّ.

روى عن الحافظ محمد بن ناصر كتاب «الذُّرِّية الطاهرة» للدُّولابي. وهو آخر من سَمِعَ من ابن ناصر، وسَمِعَ من هبة الله الدَّقَّاق. وعاش ستًّا وثمانين سنة، وتُوفي في الخامس والعشرين من شعبان.

وكان شريفاً سَريًّا، مُحتشِماً، كبيرَ القَدْر.

روى عنه أبو نَصْر محمد بن المبارك المُخَرِّمي شيخٌ للفَرَضي، وأبو العباس الفاروثي، والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال - وهو آخر من روى عنه بالسَّماع - والرشيد محمد بن أبي القاسم. وروى لنا عنه بالإجازة جماعةٌ من آخرهم القاضي تقي الدين.

وسماعُه من ابن ناصر في السنة الخامسة من عُمُره.

وهو من ذُرِّيَّة جعفر بن الحسن بن الحُسين بن علي بن أبي طالب. وكان

---

(١) قيده ابن ناصر الدين بالحروف كما قيدناه. توضيح المشتبه ٤/ ٢٧ - ٢٨.

(٢) وترجمه في تاريخه لحلب ٤/ الورقة ١٥٧- ١٥٩.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٨٨.

يسكن بالجَوْسَق، ويجيء أحياناً إلى بغداد[1].

٥٧٨- الحسن بن علي بن ألفَكُون، أبو علي القُسَنْطِينيُّ، رئيسُ الكُتَّاب وعَلَمُ الآداب.

قال ابن مَسْدي: انقادَ العلمُ إلى بَنَانِه، وسَلَّم قسٌّ[2] إلى بيانِه، فبذَّ أهل زمانه نَظْماً ونثراً، ونفث في الأسماع سِحْراً. لقيتُه ببجَّايَة، ومات على رأس الثلاثين، وله نَيِّف وستون سنة.

٥٧٩- الحَسَنَةُ، أمُّ الكمال بنت القاضي علي بن عثمان القُرَشيِّ المَخْزوميِّ.

تُوفيت في المحرَّم عن خمس وستين سنة، وروت بالإجازة عن شُهْدَة وعبدالحق، وغيرِهما، وتُوفيت بالقاهرة[3].

٥٨٠- الحُسين بن أبي البركات محمد بن أبي الفتوح عبدالقاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى ابن الوكيل، العَدْل المُحتسب أبو عبدالله الكَرْخيُّ الشَّطَويُّ.

سمعَ حضوراً من جدِّه، وسَمِعَ من أبيه، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نَبْهان. وهو من بيت حديثٍ وتقدُّم ببغداد[4].

مات في شعبان.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان أديباً، جمعَ «تاريخاً» ذَيَّل به على ابن جرير. وطلب بنفسه.

٥٨١- حُمَيْراءُ بنت إبراهيم بن سُفيان بن إبراهيم بن عبدالوَهَّاب ابن الحافظ ابن مَنْدة الأصبَهانيَّة، أُخت أبي الوفاء محمود.

كانت أكبرَ من أخيها. سمعتْ حُضوراً من أبي الوَقْت، وسماعاً من غيره. وتُوفيت في جُمادى الأولى بأصبهان.

---

(١) لذلك حُمل إلى بغداد فدفن عند موسى بن جعفر، وهي المعروفة اليوم بالكاظمية من بغداد المحروسة. وانظر التكملة المنذرية بتعليقها ٣/ الترجمة ٢٤٨٠.

(٢) هو قس بن ساعدة المشهور.

(٣) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٣٨.

(٤) انظر التفاصيل في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٧٩.

روى عنها بالإجازة أبو الفضل ابن عساكر، والقاضي تقي الدين سُليمان، وغيرُهما.

٥٨٢- خَلَف بن محمد بن شمدون، أبو سعيد الأنصاريُّ خطيب تَوْزَر[١].

كان من العُبَّاد والعُلماء. رحل إلى البلادِ، وسَمِعَ. وكان سريعَ القَلَمِ جدًّا. كتب «تاريخ ابن جرير» مَرَّات، و «تاريخ ابن عساكر».

سمع من السِّلَفي يسيراً، ومن ابن الجَوْزي، ومن العِماد الكاتب تواليفَه.

أخذَ عنه ابن مَسْدي وأرخَهُ.

٥٨٣- رضوانُ بن عبدالحق بن عبدالواحد، أبو النَّعِيم الأنصاريُّ الحنبليُّ.

سَمِعَ ابن صَدَقَة الحَرَّاني، وأجازَ له التُّرْكُ[٢]. كتبَ عنه ابنُ الحاجب. وأجازَ للبهاء ابن عساكر عامّاً.

تُوفي في ربيع الأوَّلِ عن ست وسبعين سنة.

٥٨٤- سُليمان بن محمود بن أبي غالب، القاضي الأجَلُّ فخرُ الدين الدِّمشقيُّ الكاتبُ.

كان أديباً مُنشِئاً، وقوراً، حسنَ السَّمْت، وافرَ العَقْل. كتب في الديوان العادلي والديوان الكاملي كتابةَ الإنشاءِ مُدَّة. وله شعرٌ حسنٌ. وتُوفي بظاهر حَرَّان في ربيع الأول[٣].

٥٨٥- شريفة بنت إبراهيم بن سُفيان بن مَنْدة.

ماتت في ذي القَعْدة بعد أُختيها أسماءَ وحُمَيراء.

٥٨٦- صالح بن بَدْر بن عبدالله، الفقيه تقي الدين المِصْريُّ الزِّفتاويُّ الشافعيُّ.

تفقَّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسي. ودخل الثَّغر[٤] وسَمِعَ من

---

(١) بلدة باقصى إفريقية بالقرب من قَفْصَة.

(٢) الترك: هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن ينال الأصبهاني المتوفى سنة(٥٨٦).

(٣) نقله من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٥٣.

(٤) يعني الإسكندرية.

أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وعبدالمجيد بن دُليل، وبمصر من البُوصيري. وأفادَ، وأعادَ، ونابَ في القضاء، ودَرَّس.

وزِفتا: بُلَيْدةٌ من بحري الفُسطاط[1].

تُوفي في ذي القَعْدة، وهو من أبناء السبعين.

٥٨٧- عبدالخالق بن عُبيدالله بن أحمد بن هِبة الله المَنْصُوريُّ.

سَمِعَ من ابن كُلَيب. وحدَّثَ[2].

٥٨٨- عبدالرحمن بن سَلامة بن نَصْر بن مِقْدام، أبو محمد المقدسيُّ المقرىءُ الصَّالحيُّ.

شيخٌ صالحٌ، دَيِّنٌ. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين. وسمعَ من أبي المعالي ابن صابر، والفَضْل ابن البانياسي، ومحمد بن حَمْزة القُرَشي. روى عنه الضياء، والزكي البِرْزالي.

تُوفي في العشرين من المحرَّم[3].

٥٨٩- عبدالرحمن بن أبي المجد فاضل بن عليّ، الفقيه أبو القاسم الإسكندرانيُّ، المعروف بابن السُّيُوري[4].

رحل إلى بغداد، وقرأ بواسط القراءات. وسمع ببغداد من أحمد بن علي الغَزْنوي، وأبي الحسن علي بن محمد ابن السَّقَّاء، وجماعةٍ، وبدمشق من زين الأمناء أبي البركات. وحدَّث بمصر والإسكندريَّةِ. وكان بصيراً بالقراءات واختلافها.

مات في صفر.

٥٩٠- عبدالرحمن بن محفوظ بن أبي بكر بن أبي غالب بن البَزَن[5]، أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ المقرىء الرجلُ الصَّالحُ.

---

(١) هي منية زفتا وانظر التكملة المنذرية: ٣/ الترجمة ٢٤٩٣.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٧٣.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٤٥.

(٤) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٤٦.

(٥) قيده المنذري فقال: «بفتح الباء الموحدة وزاي مفتوحة ونون». التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٧٤، وكذلك ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٣٩٥.

سَمِعَ من شُهْدَة، وعبدالحق، ويحيى بن يوسف السَّقْلاطوني. وحدَّث.
تُوفي في رَجَب.
روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

٥٩١- عبدالعزيز بن أبي الفتح أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا العَدْلُ، صفيُّ الدين أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ التاجر السِّيْبيُّ[١] الأصل.

وُلِدَ في رمضان سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي زُرْعَة، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وعليّ بن عساكر البطائحيّ، وعليّ بن أبي سعد الخَبَّاز، وأبي الحُسين عبدالحق، وأحمد بن محمد بن بَكْروس، وأخيه علي بن محمد.

وسَكَنَ مِصْرَ وشهدَ عند قاضي القضاة عبدالملك بن دِرْباس، وغيره. وكان شيخاً حَسَناً، كثيرَ التلاوة.

حدَّثَ بالكثير؛ روى عنه ابن نُقْطَة، والزكيُّ المُنذري، ومحمد بن عثمان الشَّارعي، والرشيد عُمر الفارقي، وداود بن عبدالقويّ، ومحمد بن إبراهيم المَيْدُومي، ومحمد بن عبدالمُنعم ابن الخِيَمي الشاعر، وأخوه إسماعيل، والنَّجيب محمد بن أحمد الهَمَذاني، والنور علي بن نَصْر الله ابن الصَّوَّاف الخطيب، ومحمد بن عبدالمنعم بن شهاب.

وحدَّثنا عنه الشهاب الأبَرْقُوهي، ومحمد بن عبدالقوي بن عَزُّون، وجعفر بن محمد الإدريسي، وجبريل بن الخَطَّاب، ومحمد بن صالح الجُهَني، وغازي بن أيوب المَشْطُوبي، والزينُ وَهْبانُ بن علي المُؤذِّن، وإسحاق بن دِرْباس الماراني، وأحمد بن عبدالكريم الواسطيُّ، وعيسى بن عبدالمنعم المُؤدِّب، وأبو الحسن علي بن عيسى ابن القَيِّم الكاتب. وتفرَّدَ القاضي الحنبلي[٢] بإجازته الآن.

وذكر ابن نُقْطَة أنَّه سمِعَ أيضاً من أبي المعالي أحمد بن عبدالغني بن

---

(١) منسوب إلى السِّيب قرية من سواد بغداد.
(٢) يعني: تقي الدين سليمان.

حنيفة، وقال[1]: سَمِعتُ منه بمصر أحاديث من «مُسند الشافعي» بروايته عن أبي زُرْعَة. وسُمِعَ منه أيضاً «سُنن ابن ماجة القَزْويني» سوى الجزء الأول، والجزء العاشر، وأوَّلُ المسموع أول أبواب الطهارة، وهو أول الثاني، وأول العاشر: «مَن أعتقَ عَبْداً واشترطَ خدمته» وآخره: آخر «فضل الرِّباط في سبيل الله».

وقال المُنذريُّ[2]: تُوفي في سحر التاسع عشر من رمضان. وقُرِىء عليه الحديثُ في ليلة وفاته إلى قريبٍ من نصف الليل، وفارقهم. وتُوفي في أواخر الليلة.

قلتُ: سمعَ من أبي زُرْعَة «مُسند الشافعي»، و «سنن ابن ماجة» بفَوْتٍ، و«سُنن النَّسائي» بفَوْتٍ أيضاً، وكتاب «صَفْوة التَّصوُّف» لابن طاهر، وكتاب «فضائل القرآن» لأبي عُبيد.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وذكره ابنُ النَّجَّار مختصراً، وقال: قرأتُ عليه «سُنن ابن ماجة»، وكتبتُها بخطي عنه. وكان صدوقاً، جليلاً. قرأ في الفقه على أبي الفتح ابن المَنِّي.

٥٩٢- عبدالقادر بن محمد بن سعيد بن جَحْدر، القاضي أبو محمد الأنصاريُّ الجَزَريُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

سَمِعَ ببغدادَ من محمود بن نَصْر ابن الشَّعَّار. وشَهِدَ بالقاهرة، ووَلِيَ القضاء بنواحي الصَّعيد.

روى عنه الزكي المنذري، وقال[3]: تُوفي في ثاني المحرَّم، ووُلِدَ بجزيرة ابن عُمر في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٩٣- عبدالواحد بن المُسَلَّم بن الحُسين، العَدْلُ تاجُ الدين ابن أبي الخَوْف الحارثيُّ الدِّمشقيُّ.

مِنْ بَيْتِ عَدالةٍ وذكر. حدَّث عن المُحدِّث أبي الفوارس الحسن بن شافع. كتب ابنُ الحاجب عنه، وعن أخيه محمد[4].

---

(١) التقييد ٣٦٥.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٨٦.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٣٩.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٥١.

٥٩٤- عُبيدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالملك بن عُمر بن عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عُبادة بن الصامت، رضي الله عنه، الأنصاريُّ العُبَاديُّ المَحْبُوبيُّ النجارِيُّ العَلاَّمة، جمالُ الدين أبو الفضل(١).

كان مُحدثاً ، مُدَرِّساً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هَيْبةٍ وعبادةٍ، وإليه انتهت رياسةُ الحنفية بما وراءَ النهر.

أخذ المذهب عن عِماد الدين ابن أبي العلاء عُمر بن بكر بن محمد الزَّرَنْجَري البُخاري، عن أبيه شمس الأئمة، وبرهان الأئمة عبدالعزيز بن محمد بن مازة البُخاري؛ كليهما عن شمس الأئمة أبي بكر محمد بن أبي سَهْل السَّرخسي، عن شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحَلْوائي البُخاري،عن القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضِر النَّسَفي، عن أبي بكر محمد بن الفَضْل الكُماري البُخاري، عن الأستاذ أبي محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البُخاريّ السَّدَمونيّ، عن أبي عبدالله بن أبي حَفْص أحمد بن حَفْص البُخاري، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشَّيْباني، عن أبي حنيفة.

وتفقَّه أيضاً على القاضي فخر الدين بن أبي المحاسن الحسن بن منصور ابن محمود الأوزجَنْدي المعروف بقاضي خان. وسمِعَ الحديث منهما ومن أبي المظفر عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وجماعةٍ.

تفقَّه عليه خَلقٌ، وسَمِعُوا منه، منهم سيفُ الدين سعيد بن المطهر البَاخَرْزي، والقاضي شَرَفُ الدين محمد بن محمد بن عُمر العَدَوي.

وقال لنا أبو العلاء الفَرَضي: روى لنا عنه جمالُ الدين محمد بن محمد ابن إبراهيم الحُسيني البُخاريّ، والإمامُ شهاب الدين أبو منصور محمد بن أبي بكر بن أبي الليث، والإمام معز الدين محمد بن محمد الدَّيْزقيّ، والعلاَّمة حافظ الدين أبو الفَضْل محمد بن محمد بن نَصْر البخاري.

وُلِدَ في جُمادى الأولى سنةَ ست وأربعين وخمس مئة. وتُوفي في جُمادى الأولى أيضاً سنة ثلاثين وست مئة، وصَلَّى عليه ابنه شمس الدين أحمد بكَلاباذ - محلتنا-؛ أنبأني بذلك الفَرَضِيُّ.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٥.

٥٩٥- عثمان، الملكُ العزيز ابن العادل.

كان شقيقَ الملك المُعَظَّم، وهو الذي بنى قَلْعَة الصُّبَيْبَة، وكانت له هي وبانياس وتَنِّين وهُونين. وكان عاقلاً، قليلَ الكلام تبعاً لأخيه المُعَظَّم. عامَلَ بعدَ موت أخيه على قَلْعة بَعْلبك، وأخذها من الأمجد. وكتب إليه ولد الأمجد: قد نَشَرْتُ لك بابَ السِّرِّ، فأتِ إلينا سَحَراً، فساق من الصُّبَيبة في أول الليل وفي المسافة بُعْدٌ، فجاء بعلبك وقد أسْفَر[١] وفاتَ المقصودُ، فنزل مقابل قَلْعة بعلبك، فبعث صاحبُها يستنجد بالسلطان الملك الناصر داود، فأرسل الغرسَ خليل إلى العزيز يقولُ: ارحل من كل بُدٍّ فإن أبَى، فارْمِ الخَيْمة عليه. وعَلِمَ العزيزُ بذلك، فَرَدَّ إلى بلاده. فلما قصد الكامل دمشق، كان العزيزُ معه إلْباً على النَّاصِر، وعَلِمَ الأمجدُ بما فعل وَلَدُه معه، فيُقال: إنه أهلكَهُ.

تُوفي العزيز ببُستانه المعروف بالنَّاعِمَة ببيت لِهْيا في عاشر رمضان، ودُفِنَ بالتُّربة المُعظميَّة بقاسِيون.

٥٩٦- علي بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو الحسن ابن الخُشُوعيِّ، الدِّمشقيُّ.

حدَّثَ عن أبيه، ويحيى بنِ محمود الثَّقَفي. ومات في المحرَّم كَهْلاً[٢].

٥٩٧- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن بن لَحْسَن[٣] بن عَلُّوْش[٤]، أبو الحسن الصِّنْهاجيُّ الفاسيُّ المَغْربيُّ، الخطيب بمسجد الخليل.

وُلِدَ بفاس في رجب سنةَ ثمان وخمسين. وسَمِعَ بالمَغْرب من جماعةٍ، وبدمشق من الخُشُوعيّ، والبهاء ابن عساكر، وببغدادَ من الحافظ ابن الجَوْزي. كتب عنه ابن الحاجب، والزكيُّ عبدالعظيم.

وكان إمامَ بلدِ الخليل وخطيبَه. ومات في جُمادى الأولى.

---

(١) أي: طلع النهار.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٤٣.

(٣) قيده المنذري فقال: «بفتح اللام وسكون الحاء وفتح السين المهملتين ونون». التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٦٤.

(٤) قيده المنذري أيضاً.

٥٩٨- عليّ ابن العَلاَّمة الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن عليّ بن محمد بن عليّ، بدرُ الدين أبو الحسن ابن الجَوْزي البَغْداديُّ الناسخ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين وخمس مئة في شوَّال أو رمضان. وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة، وأبي بكر بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَة، وجماعةٍ.

وتكلَّمَ في الوَعْظ في شبيبته، ثم تركه. وكان كثيرَ المحفوظِ، حُلْوَ الدُّعَابة، لَزِمَ اللَّعِبَ والعِشْرَة، والبَطالة مُدَّة، ثم في الآخر لزم النَّسْخ، وكان منه عِيشتُه. وكان مُطَّرِحَ التَّكلُّف، يَخْدم نفسه. وكان يتكلَّم في أبيه. كتبَ عنه الحُفَّاظ.

وقال ابن نُقْطَة - ومن خطِّه نقلتُ[1] -: سمعتُ منه، وهو صحيحُ السَّماع، ثقةٌ، كثيرُ المحفوظ، حَسَنُ الإيراد. سَمِعَ «صحيح الإسماعيليّ» من يحيى بن ثابت، و«مسند الشافعيّ» من أبي زُرْعَة.

قلتُ: روى عنه السَّيف، والعزُّ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّين، والتقيُّ ابن الواسطي، والكمال علي بن وَضَّاح، والشمس محمد بن يحيى بن هُبيرة نزيل بِلْبِيس، والفاروثي، وجماعةٌ. وبالإجازة الفخرُ إسماعيل ابن عساكر، والقاضي الحَنْبلي، وأبو نَصْر ابنُ الشيرازي.

مات في سَلْخ رمضان[2].

٥٩٩- علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، العَلاَّمة عز الدين أبو الحسن ابن الأثير أبي الكَرَم، الشَّيبانيُّ الجَزَريُّ المُؤرِّخ الحافظ، أخو اللُّغوي مجد الدين[3] صاحب «النِّهاية» و «جامع الأصول»، والوزير ضياء الدين نَصْر الله[4].

---

(١) التقييد ٤١٣.

(٢) زاد في «السير» فقرة نقلها من تاريخ ابن النجار فراجعها إن شئت ٢٢/ ٣٥٣.

(٣) تقدم ذكره في وفيات سنة ٦٠٦.

(٤) سيأتي في وفيات سنة ٦٣٧.

وُلِدَ بالجزيرة العُمَرية سنةَ خمس وخمسين وخمس مئة، ونشأ بها، ثم تحوَّلَ بهم والِدُهُمْ إلى المَوْصل، فسمعوا بها، واشتغلوا.

سَمِعَ من خطيب المَوْصل أبي الفَضْل، ويحيى الثَّقَفي، ومُسْلِم بن علي الشِّيْحي، وغيرهم. وسَمِعَ ببغداد - لما سار إليها رسولاً - من عبدالمنعم بن كُليب، ويعيش بن صَدَقة الفقيه، وعبدِالوَهَّاب ابن سُكَيْنَة.

وكان إماماً، نَسَّابةً، مُؤرِّخاً أخبارياً، أديباً، نَبيلاً، مُحتشِماً. وكان بيتُه مأوى الطَّلَبة. وأقبلَ في أواخر عُمُره على الحديثِ، وسَمِعَ العالي والنَّازِل حتى سمِعَ لمَّا قَدِمَ دمشق من أبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأمناء. وصنَّف التاريخ المشهور المُسمَّى بـ «الكامل» على الحوادث والسنين في عشر مُجلَّدات، واختصر «الأنْساب» لأبي سَعْد السَّمْعاني، وهَذَّبَهُ، وأفادَ فيه أشياء، وهو في مقدار النِّصف وأقَلَّ. وصنَّف كتاباً حافلاً في معرفة الصَّحابة جمع فيه بين كتاب ابن مَنْدة وكتاب أبي نُعَيم وكتاب ابن عبدالبرِّ وكتاب أبي موسى في ذلك، وزادَ وأفاد. وشَرَعَ في «تاريخٍ» للمَوْصل، وقَدِمَ الشام رسولاً.

وحدَّث بحلب ودمشق. روى عنه الدُّبيثِيُّ[1]، والشِّهابُ القُوصِيُّ، والمجدُ بن أبي جَرَادة، ووالدُه أبو القاسم في «تاريخه»[2]، وآخرون من أهل الشام والجزيرة. وحدَّثنا عنه الشرفُ ابن عساكر، وسُنْقُر القَضَائي.

وقال ابن خَلِّكان[3]: كان بيتُه بالمَوْصل مَجْمعَ الفُضَلاء، اجتمعتُ به بحلب، فوجدتُه مُكَمَّلاً في الفضائل والتَّواضع وكَرَم الأخلاق، فتردَّدتُ إليه. وكان طُغريل الخادمُ أتابَكُ الملكِ العزيز قد أكرمه وأقبلَ عليه.

فصل في نسبته إلى جزيرة ابن عُمر: نسبة إلى عبدالعزيز بن عُمر البُرقَعيدي[4] هو الذي بناها، فنُسِبَتْ إليه؛ قاله ابن خَلِّكان.

وقال[5]: رأيتُ في «تاريخ» ابن المُستوفي[6] في ترجمة أبي السَّعادات

---

(١) انظر «تاريخه»، الورقة ١٦٠ من مجلد كمبردج.

(٢) يعني: «بغية الطلب في تاريخ حلب».

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨-٣٤٩ بتصرف.

(٤) نسبة إلى بُرقعيد من أعمال الموصل.

(٥) وفيات ٣/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٦) يعني: تاريخ إرْبل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل».

المبارك ابن الأثير أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عُمر بن أوْس التَّغلبي. قال: وقيل: إنها منسوبةٌ إلى يوسف بن عُمر الثقفي أميرِ العراق، فالله أعلمُ.

فصل في نَسَبِهِ: كان يكتب بخطِّه: عليّ بن محمد بن عبدالكريم الجَزَريّ. وكذا ذكره الحافظ المُنذري[1]، والقوصيُّ في «مُعجمه»، وابنُ الظاهريِّ في تخريجه للصَّاحب مجد الدين العُقَيلي، وأبو الفتح ابنُ الحاجب في «مُعجمه» وغيرُهم. وهو على سبيل الاختصار. وله أشباه ونظائر، وإنما هو: «علي بن محمد بن محمد» بلا ريب، كما هو في تسمية أخويه، وابن أخيه شرف الدين. وكذا ذكره القاضي ابن خَلِّكان، وأبو المُظفَّر ابنُ الجَوْزي، وابنُ السَّاعي، وغيرُهم. ويوضِّحه أن المنذريَّ ذكرَ أخويه فقال: محمد بن محمد - مرتين.

فصل في وفاته: رأيتُ تصحيحَه على طبقةٍ تاريخُها في نصف شعبان سنةَ ثلاثين. ثم رأيتُ وفاته في رمضان من السنة بخطِّ أبي العباس أحمد ابن الجَوْهري. وأما المُنذريُّ، وابن خَلِّكان، وابنُ الساعي، وأبو المُظفَّر الجَوْزي، وشيخُنا ابنُ الظَّاهري فقالوا: تُوفي في شعبان ولم يُعيِّنوا اليومَ. وأما القاضي سَعْدُ الدين الحارثي، فقال: تُوفي في الخامس والعشرين من شَعْبان.

٦٠٠- عليّ بن أبي الفتح محمدِ بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، أبو جعفر ابن المَنْدائيِّ، الواسطيُّ.

وُلِدَ سنة تسع وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من جدِّه لأمِّه هبة الله بن الجَلَخْت، وأبي محمد الحسن بن علي ابن السَّوادي، وأبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني، وجماعةٍ. وحدَّث ببغداد.

وهو أخو أحمد.

تُوفي ليلة عَرَفة[2].

٦٠١- عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أبي العافِية، أبو الحسن السَّبْتيُّ التاجرُ الأمينُ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٨٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٠ - ١٦١ (كيمبرج)، والتكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٩٧.

حَجَّ مرات. وتلا بالسبعِ على أبي محمد بنِ عُبيدالله، ثم على محمد ابن إبراهيم الزنجاني، وغيره.

قال ابن مَسْدي[1]: سَمِعتُ منه. مولدُه في حدود الستين وخمس مئة. وعاش نحواً من سبعين سنةً. قال: ومات بسَبْتة قريباً من سنة ثلاثين وست مئة.

٦٠٢- عليّ بن محمد بن يَبْقى بن جَبَلة، أبو الحسن الأنصاريُّ الأندلسيُّ، خطيب أوريولة.

شيخٌ عالمٌ، حجَّ سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وسَمِعَ من السِّلَفِي، وأحمد بن المُسَلَّم اللَّخْميّ، وأبي الطاهر بن عَوْف، وجماعةٍ.

قال الأَبَّار[2]: وكان صالحاً، حَسَنَ السَّمْتِ. تُوفي بأوريولة سنة ثلاثين.

وقال ابن مَسْدي: كان من أهل الخير والصَّلاح، والبِرِّ والسَّماح. حجَّ مع أخيه في صغره، فسَمِعَ من السِّلَفي، وعلي بن هبة الله الكامليّ، وعلي بن عمَّار. ولم يُحَصِّلْ من سماعاته شيئاً، تركها مع أخيه، فسكنَ أخوه مصرَ، وبعثَ إليه ببعضها. قرأتُ عليه «صحيح البُخاري» بسماعه من ابن عمَّار مات وقد قارب الثمانين.

٦٠٣- علي ابن الإمام أبي القاسم بن فُيرُّه بن خلف الرُّعينيُّ الشاطبيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ العدل، ضياء الدين.

سمع من أبيه، وأبي القاسم البُوصيري، والأرتاحي. وكان على طريقةٍ حسنة.

توفي جمادى الآخرة[3].

٦٠٤- عُمر بن محمد بن منصور، الحافظ المُفيد عز الدين أبو حَفْص وأبو الفتح ابن الحاجب، الأمينيُّ الدِّمشقيُّ.

عُني بالحديث أتمَّ عناية، وأوَّلُ سماعه سنة عشر بعد موتِ ابن مُلاعِب فسَمِعَ من هبة الله بن الخَضِر بن طاووس - وهو أقدمُ شيخٍ له-، وموسى بن

---

(١) نقله ابن الجزري أيضاً في غاية النهاية ١/ ٥٦٣.

(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة «التكملة» الخطية الأزهرية، وكذا المطبوع.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦٩.

عبدالقادر، والشيخ المُوفَّق، وابن أبي لُقْمَة، وابن البُنّ، وطبقتهم بدمشق. والفتح بن عبدالسلام، وطبقته ببغداد. وعبدالقوي ابن الجَبَّاب، وطبقته بمصر. وسمع بإرْبِل والمَوْصل والإسكندرية والحجاز. وعَمِلَ «معجم» البِقاع والبُلْدَان التي سمع بها، و«مُعجم شيوخه» وهو ألف ومئة وبضعة وثمانون نفساً.

قال الحافظ زكيُّ الدين المُنذري[1]: يُقال إنَّه لم يبلغ الأربعين. وكان فَهِماً، مُتيقِّظاً، مُحَصِّلاً. جمعَ مجاميعَ. وكانت له هِمَّة. وشَرَعَ في تَصْنيف «تاريخ» دمشق مُذيَّلاً على الحافظ أبي القاسم.

وقرأتُ بخطِّ السيف ابن المجد، قال: خَرَّجَهُ خالي الحافظ، ثم طلبَ وسافر، وسمِعَ منه الزكي البِرْزالي، وأبو موسى الرُّعيني، والجمال ابن الصَّابوني، وغيرهم، وخرَّج له وللمشايخ تخاريجَ كثيرة.

وقد كتب ابن الكريم على «معجمه» بالبِقَاع:

هـذا كِتـابٌ حَـوى فَضـلاً مـؤلِّفُـه الحافِظُ الخير عزُّ الدين ذو الفِطَنِ
مَنْ فضلُه شَاعَ في شام وسار إلى أرْضِ العراقِ إلى مصرٍ إلى عَدَنِ

قال السيفُ: وسمعتُ غَيْرَ واحد يحكي أن جماعةً منهم البِرْزالي سمعوا أجزاءً على شيخ، ثم تقاسموا أنهم لا يُظهرون ذلك - زادني عبدُالرحمن بن هارون أن الشيخ كان عبدَالرحمن بن عُمر النَّسَّاج - فَسَهَّلَ الله ظهورَ عُمر ابن الحاجب عليه من غير جهتهم، فجمع جماعةً، وجاءَ فسَمِعه عليه، واشتُهِرَ، وحجَّ معادِلاً للتقي أحمد ابن العِز، فكان يمشي كثيراً لطلب السماع في الأماكن من أقوام في الركب، وكان التقيُّ يتأذَّى بركوبه وَسْطَ الجمل. ورأيتُه حين قَدِمَ بغداد صَام أوَّلَ يوم قدِمها، إذْ قيل: إن الفتح بن عبدالسلام في الأحياء. وكان يصوم كثيراً يستعينُ بذلك على طلب الحديث. وأقامَ ببغداد مدةَ أشهرٍ، فما وَنى ولا فَتَرَ، كان يسمع ويكتُبُ وكان المُحدِّثون ببغداد يتعجَّبون منه ومن كثرة طلبه.

وقال الضياءُ: تُوفي في ثامن وعشرين شعبان صاحبُنا الشاب الحافظ أبو حَفْص ابن الحاجب بدمشق ولم يَبْلُغْ أربعين سنة. وكان دَيِّناً، خيِّراً، ثبتاً، مُتيقِّظاً، قد فَهِمَ وجَمَعَ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٨١.

قلتُ: وسَمِعَ منه الحافظ أبو إسحاق الصَّرِيفينيّ، وأبو الحسن ابن البالسيّ أيضاً.

وكان جدُّه منصور بن مَسْرور حاجباً لأمين الدولة صاحب بُصْرَى.

وأنبأنا الجمال أبو حامد، قال: أخبرنا ابنُ الحاجب، قال: أخبرنا عبدُالسلام بن عبدالرحمن بن سُكَيْنَة، قال: أخبرنا فُورجة، فذكر حديثاً.

ثم قرأتُ مولدَ ابن الحاجب بخطه سنةَ ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٦٠٥- كامرو بنُ أبي بكر عليّ بن محمد بن سَعْد الأنصاريُّ الأنَسِيُّ[١] الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُعَمَّرٌ. حدَّثَ بالإجازة العامةِ عن سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وغيرِه.

قال المُنْذري[٢]: ذكر أن مولِدَه سنة ست وعشرين. رأيتُه غير مَرَّةٍ. وعُرِفَ أيضاً بالأثَرِيِّ، لأنَّه كان يذكر أن معه أثراً من أثر رسول الله ﷺ، وكان له قَبُولٌ من الناس، وكان يُذْكَرُ عنه -على عُلُوِّ سِنِّه - قوةٌ على الحركة والتصرُّفِ والمأكل. مات في شعبان.

٦٠٦- كُوكبُوري[٣] بن علي بن بُكْتِكِين بن محمد، السُّلطان الملك المُعَظَّم مُظفَّر الدين أبو سعيد ابن صاحب إرْبل الأمير زين الدين أبي الحسن علي كوجك التُّركماني. وكُوجك: لفظ أعجمي معناه لطيفُ القَدِّ.

كان شجاعاً، شَهْماً، مَلَك بلاداً كثيرة - أعني علي كوجك - ثم فَرَّقها على أولادِ الملك قطب الدين مَوْدود صاحب المَوْصل. وكان مَوْصوفاً بالقوة المُفْرِطة، وطال عُمُره، وحجَّ هو والأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ومات في آخر سنةِ ثلاث وستين بإرْبل، وله مدرسةٌ بالمَوْصل وأوقاف.

فلما مات وَلِيَ إرْبل مظفر الدين هذا وهو ابنُ أربع عشرة سنة. وكان

---

(١) عرف بذلك، لأنه ذكر نسباً متصلاً بأنس بن مالك رضي الله عنه، كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٨٢.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٨٢.

(٣) بضم الكافين والباء الموحدة، قيده ابن خلكان في ترجمته من وفيات الأعيان.

أتابَكَه مجاهدُ الدين قايماز، ثم تَعَصَّب عليه مجاهدُ الدين وكتب محضراً أنه لايَصلح واعتقلَهُ، وشاوَرَ الخليفةَ في أمره. وأقامَ موضعه أخاه زينَ الدين يوسُف بن علي، وطَرَدَ مُظفَّرُ الدين عن البلاد فتوجَّه إلى بغداد، فلم يلتفتوا عليه، فقَدِمَ المَوْصل، وبها الملكُ سيف الدين غازي بن مَوْدود، فأقطعه حَرَّان، فأقامَ بها مُدَّةً، ثم اتصل بخدمة السُّلطان صلاح الدين، ونَفَقَ عليه، وتمكَّنَ منه، وزاد في إقطاعه الرُّها سنة ثمان وسبعين، وزَوَّجه بأخته ربيعة خاتون وكانت قبلَه عند سَعْد الدين مسعود ابن الأمير مُعين الدين أنُر الذي يُنسب إليه قَصْر مُعين الدين[1]. وتُوفي سَعْد الدين في سنةِ إحدى وثمانين وخمس مئة.

وشَهِدَ مظفرُ الدين مع السُّلطان صلاح الدين مواقف كثيرةً أبان فيها عن نَجْدةٍ وقوَّة، وثبتَ يوم حِطِّين، وبيَّن[2]. ثم وَفَدَ أخوه زين الدين يوسف على صلاح الدين نَجْدَةً، وخِدْمةً من إرْبل فمَرِضَ في العَسْكر على عَكَّا وتُوفي في رمضان سنة ست وثمانين. فاستنزل صلاح الدين مظفر الدين عن حَرَّان والرُّها ففعل، وأعطاه إرْبِل وشَهْرَزُور فسار إليها وقَدِمها في آخر السنة.

ذكره القاضي شمس الدين وأثنى عليه، وقال[3]: لم يكن شيء أحبَّ إليه من الصَّدَقة، وكان له كُلَّ يوم قناطير مُقَنْطَرة من الخُبز يُفَرِّقها، ويكسو في السنة خَلْقاً ويُعطيهم الدَّينار والدَّينارين. وبنى أربع خَوانِك[4] للزَّمْنَى والعُميان، وملأها بهم، وكان يأتيهم بنفسه كُلَّ خميس واثنين، ويدخلُ إلى كل واحد في بيته، ويسأله عن حاله، ويتفقده بشيءٍ، وينتقل إلى الآخر حتى يدورَ على جميعهم، وهو يُباسطهم ويمزح معهم. وبنى داراً للنِّساء الأرامل، وداراً للضعفاء الأيتام، وداراً للملاقيط رتَّبَ بها جماعةً من المراضع. وكان يدخل البيمارستان، ويقفُ على كل مريض مريض ويسأله عن حاله. وكان له دارُ مَضيف يدخل إليها كل قادم من فقير أو فقيه فيها الغَداءُ والعشاءُ، وإذا عزم

---

(١) بغور الأردن.

(٢) لو لم يكن له إلا هذا لكفاه فخراً وعزاً، رحمه الله وجزاه عن جهاده.

(٣) وفيات الأعيان ٤/ ١١٦ فما بعدها، وما تقدم كان منه أيضًا.

(٤) ويقال فيها: «خوانق» ومفردها: خانكاه وخانقاه، وهي الزوايا.

على السفر أعْطَوْهُ ما يليقُ به. وبنى مدرسةً للشافعية والحَنَفية وكان يأتيها كُلَّ وَقْتٍ، ويعمل بها سِماطاً ثم يَعْمل سماعاً[1] فإذا طاب وخلعَ مِن ثيابه سَيَّر للجماعة شيئاً من الإنعام، ولم تكن له لَذَّةٌ سوى السَّماع، فإنه كان لا يتعاطى المُنْكَرَ، ولا يُمَكِّن من إدخاله البلد. وبنى للصوفية خانقاتين، فيهما خَلْقٌ كثيرٌ، ولهما أوقافٌ كثيرةٌ، وكان ينزل إليهم ويعمل عندهم السَّمَاعات. وكان يبعثُ أُمناءَه في العام مرتين بمبلغ يَفْتَكُّ بهِ الأسرى، فإذا وصلوا إليه أعطى كُلَّ واحد شيئاً. ويُقيم في كل سنة سبيلاً للحج، ويبعث في العام بخمسة آلاف دينارٍ للمُجاورين. وهو أول من أَجْرَى الماءَ إلى عرفات، وعَمِلَ آباراً بالحجاز، وبنى له هناك تُربةً.

قال: وأما احتفالُه بالمَولد، فإنَّ الوَصْف يَقْصُرُ عن الإحاطة به، كان الناسُ يَقْصدونه من المَوْصل وبغداد وسِنْجار والجزيرة، وغيرها خلائق من الفُقهاء والصُّوفية والوُعَّاظ والشُّعَراء، ولا يزالون يتواصلون من المُحَرَّم إلى أوائل ربيع الأوَّل ثم تُنْصبُ قِباب خَشَبٍ نحو العشرين، منها واحدة له، والباقي لأعيان دولته، وكُلُّ قبة أربع خمس طبقات ثم تُزَيَّن من أوَّلِ صَفَر، ويقعد فيها جَوْق المغاني والمَلاهي وأرْبابُ الخَيال[2]، ويبطل معاشُ الناس للفُرْجة. وكان ينزل كُلَّ يومِ العصرَ، ويقف على قُبّة قُبة، ويسمع غِناءهم، ويتفرَّج على خيالاتهم ويبيتُ في الخانقاه يعمل السَّماع، ويركب عَقيبَ الصُّبح يتصيَّدُ، ثم يرجع إلى القَلْعة قبل الظُّهر، هكذا يفعلُ كُلَّ يوم إلى ليلة المولد وكان يعمله سنة في ثامنِ الشهر وسنة في ثاني عَشَره للاختلاف[3]، فيُخْرجُ من الإبل والبَقَر والغَنَم شيئاً زائداً عن الوصف مزفوفة بالطُّبول والمغاني إلى الميدان، ثم تُنْحَر وتُطبخُ الألوان المختلفة، ثم يَنْزِلُ وبين يديه الشُّموع الكبيرة وفي جملتها شَمْعتان أو أربع - أشكُّ - من الشموع الموكبية التي تُحْمَلُ كُلُّ واحدةٍ على بغل يسنِدُها رجل حتى إذا أتى الخانقاه نزل. وإذا كان صبيحةُ يومِ

---

(١) السماع هنا هو الذي يُعرف في عصرنا بالذِّكر، تُنْشَد فيه المدائح النبوية بالألحان، وما زالت مجالس الذكر منتشرة ببلاد العراق.

(٢) أرباب الخيال: هم الممثلون أو المسرحيون.

(٣) يعني للاختلاف في تاريخ مولد المصطفى ﷺ.

المولد أنزلَ الخِلَع من القَلْعة على أيدي الصُّوفية في البُقَج[1]، فينزل شيءٌ كثير، ويجتمع الرؤساءُ والأعيان وغيرهم، ويتكلَّم الوُعَّاظ ، وقد نُصِبَ له بُرج خَشَب له شبابيك إلى النَّاس وإلى المَيْدان وهو ميدان عظيم يَعْرض الجند فيه يومئذ ينظر إليهم تارةً وإلى الوُعَّاظ تارةً، فإذا فرغ العَرْضُ، مدَّ السِّماط في المَيْدان للصعاليك وفيه من الطعام شيء لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ ويَمدُّ سماطاً ثانياً في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكُرسي ولا يزالون في الأكل ولُبْس الخِلَع وغير ذلك إلى العصر، ثم يبيتُ تلك الليلة هناك، فيعمل السماعات إلى بُكْرَة.

وقد جمع له أبو الخطاب ابن دِحية أخبارَ المولد، فأعطاه ألف دينار.

وكان كريمَ الأخلاق، كثيرَ التواضع، مائلاً إلى أهل السُّنَّة والجماعة، لا يَنْفُقُ عنده سوى الفُقهاء والمحدِّثين، وكان قليلَ الإقبال على الشِّعر وأهِله. ولم يُنقل أنه انكسر في مَصافٍّ.

ثم قال: وقد طَوَّلتُ ترجمتَهُ لِما له علينا من الحقوق التي لا نَقدر على القيام بشُكره ولم أذكر عنه شيئاً على سبيل المُبالغة، بل كُلُّ ذلك مشاهدة وعِيان. وُلِدَ بقَلْعة إرْبل في المحرَم سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وقال ابن السَّاعي: طالت على مظفر الدين مُراعاة أولاد العادل ولم يجد منهم إعانةً على نوائبه كما كان هو لهم في حروبهم. فأخذَ مفاتيحَ إرْبل وقِلاعها وسار إلى بغداد وسَلَّم ذلك إلى المستنصر بالله في أول سنة ثمان وعشرين فاحتفلُوا له، وجلس له الخليفةُ، ورُفِعَ له السِّتر عن الشُّبَّاك[2] فقَبَّل الكُلُّ الأرضَ ثم طلعَ إلى كرسيٍّ نُصِبَ له وسَلَّم وقرأ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾... الآية [المائدة ٣]. فردَّ عليه المُستنصر السلامَ، فقبَّل الأرضَ مِراراً. فقال المستنصر: ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف ٥٤]. وقال ما معناه: ثبتَ عندنا إخلاصُك في العبودية. ثم أسْبلَتِ السّتارة ثم خَلَعوا على مُظفر الدين وقُلِّدَ سيفين، ورُفِعَ وراءه سَنْجقان[3] مذهبة، ثم اجتمع بالخليفة يوماً آخر،

---

(١) جمع: بُقْجَة، وهي قطعة كبيرة ملونة من القماش توضع فيها الملابس والخلع ونحوها، وهي معروفة إلى يومنا هذا.

(٢) يعني: شباك المقصورة التي بقصر التاج حيث يجلس الخليفة في المناسبات الرسمية.

(٣) السنجق: العلم.

وخُلِعَ أيضاً عليه، ثم أعطي راياتٍ وكُوساتٍ، وستين ألف دينار، وخَلَعُوا على خواصِّه.

قلتُ: وأما أبو المُظفَّر الجَوْزي فقال في «مرآة الزمان»[1]- والعُهْدَةُ عليه، فإنّه خَسَّاف مُجازف لا يتورَّع في مقاله-: كان مظفرُ الدين ابنُ صاحب إربل ينفق في كُلِّ سنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار[2]، وعلى الخانقاه مئتي ألف، وعلى دار المضيف مئة ألف، وعلى الأسارى مئتي ألف دينار، وفي الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار.

وقال: قال مَن حَضَرَ المولد مرَّةً: عددتُ على السماط مئةَ فرس قشلمش، وخمسة آلاف رأس شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومئة ألف زُبديَّة، وثلاثين ألف صحن حَلْواء.

ثم قال ابن الجَوْزي[3]، وأبو شامة[4]: تُوفي سنة ثلاثين.

وقال الحافظ زكي الدين[5]: تُوفي في هذه السنة بإربل. سَمِعَ من حنبل الرصافي، وغيره. وحدَّث.

وقال ابن خَلِّكان[6]: تُوفي ليلة الجُمُعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين. ثم حُمل وقت الحج بوصيته إلى مَكَّة فاتفق أن الحاجَّ رجعوا تلك السنة لعدم الماء، وقاسوا شِدَّةً فدُفن بالكُوفة.

وكوكُبري: كَلِمة تُرْكية معناها: ذئب أزرق.

٦٠٧- كُوكُبري بن قتربا بن عبدالله، أبو الطَّلائع الجُنْديُّ المُسْتَنْجِديُّ.

سَمِعَ من أحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي، وعُبيدِ الله بن شاتيل. وحدَّث. ومات في سابع عشر المحرَّم[7].

---

(١) المرآة ٨/ ٦٨٣.

(٢) كتب المؤلف في الهامش: «لعله درهم». قلنا: ولا يستبعد ذلك لما وصفه ابن خلكان وغيره.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٦٨٠.

(٤) ذيل الروضتين ١٦١.

(٥) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٩٨.

(٦) وفيات الأعيان ٤/ ١٢٠.

(٧) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٤٤ وأحمد المرقعاتي هو جده لأمه.

٦٠٨- محمد[١] بن إبراهيم بن عيسى بن صَلْتان، أبو عبدالله الأنصاريُّ البَلَنسيُّ، نزيل جَيَّان.

روى عن أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي محمد ابن الفَرَس.

قال الأبَّار[٢]: عَدْلٌ، مَرْضيٌّ. كان يَحْترفُ بالتجارة. تُوفي سنة ثلاثين أو بعدها بيسير.

٦٠٩- محمد بن الحسن بن سالم بن سَلاَّم، المُحدِّثُ المُفيدُ الشاب أبو عبدالله الدِّمشقيُّ.

سَمِعَ الكثيرَ، وعُني بهذا الشأن أتمَّ عناية، ونَسَخَ، وحَصَّل، وخَرَّجَ، وكان ذكياً، نَبِيهاً، له حِفْظٌ وإتقانٌ، وفيه دِيانةٌ وافرةٌ وصلاحٌ على صغره.

سَمِعَ من داود بن مُلاعب، وأبي محمد ابن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وطائفةٍ كبيرةٍ. وأجزاؤه مَوْقوفة بالضِّيائية، وعُدِمَ أكثرُها في نَوْبَة غازان[٣].

رأيتُ الضياءَ ابن البالسي قد سَمِعَ حديثاً من عُمر ابن الحاجب، قال: أخبرنا ابنُ سَلاَّم، قال: أخبرنا داود بن مُلاعِب. وأثنى عليه ابنُ الحاجب وقال: حفظ «علوم الحديث» لأبي عبدالله الحاكم. وكان قد حجَّ، وزار البيت المُقَدَّس، وقَدِمَ مريضاً، فتُوفي إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر. ووُلِدَ في سنة تسع وست مئة. وفُجِعَ به والدُه وأصحابُه[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٦ نقلاً عن ابن مَسْدي، ولم يشر المؤلف إلى تكرره.

(٢) التكملة ٢/ ١٣٣.

(٣) سنة ٦٩٩هـ على أثر انكسار الجيوش الإسلامية في وقعة الخزندار، وقد نهبت فيها الصالحية وغيرها وسيأتي ذكرها مفصلاً في حوادث سنة ٦٩٩هـ من هذا التاريخ، ثم قيام الإمام المُجاهد ابن تيمية بكسرهم في وقعة شقحب المشهورة سنة ٧٠٢ فما قامت لهذا الخبيث غازان بعدها قائمة ومات كمداً، رضي الله عن شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٥٠.

٦١٠- محمد بن عُمر بن نَصْر، أبو عبدالله الفَزَاريُّ السَّلاويُّ المَغْربيُّ.

قدم الشام، وسَمِعَ من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر. وحجَّ، وعادَ إلى بلاده.

قال الأبّار[1]: حَدَّثَ عنه عُبيدالله بن عاصم خطيب رُنْدَةَ، وأجازَ له في شَعْبَانَ سنة ثلاثين.

٦١١- محمد بن عُمر بن محمد الطَّوابِيقيُّ.

سَمِعَ وفاء ابن البهيِّ التُّركي. وعنه ابنُ النَّجَّار، وقال: مات في العشرين من ذي الحجَّة.

٦١٢- محمد بن عُمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو بكر ابن النَّخَّال[2]، البَغْداديُّ المقرىءُ الخَيَّاط.

شيخٌ صالحٌ، صاحبُ زُهْدٍ وعبادةٍ. وُلِدَ سنةَ ثلاث وخمسين. وسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن مَسْعود العباسي. كتبَ عنه السَّيفُ ابن المجد، وغيرهُ. وروى لنا عنه بالإجازة الفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضي سُليمان، وأبو نَصْر ابن الشيرازي.

ومات في الرابع والعشرين من ذي القَعْدة.

وهو أخو عبدالله الرَّاوي عن شُهْدَة.

٦١٣- محمد بن محمد بن عبدالكريم بن بَرْز، الوزيرُ مُؤيَّد الدين القُمِّيُّ أبو الحسن الكاتب البَلِيغُ.

قال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ بغداد في صُحْبة الوزير ابن القَصَّاب وكان خصيصاً به، فلمَّا تُوفي قَدِمَ القُمِّي بغداد، وقد سبقت له معرفةٌ بالديوان. ويُقال: إن ابن القَصَّاب وصفَهُ للناصر لدين الله، فحصلت له مكانةٌ بذلك. ولمَّا رُتِّب ابن مهدي في نِيابة الوزارة، ونقابة الطالبيين، اختصَّ به، وتقدَّمَ عنده، وكانا

---

(١) التكملة ٢/ ١٦٧.

(٢) قيده المنذري في تكملته، فقال: «بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وبعد الألف لام» ٣/ الترجمة ٢٤٩٤.

جارين في قُمَّ، ومُتَصَاحبين هُناك. ولما مات أبو طالب بن زبادة[1] كاتبُ الإنشاء، رُتِّب القُمِّي مكانه في سنة أربع وتسعين وخمس مئة، ولم يُغيِّر هيئة القَمِيص والشربوش على قاعدة العَجَم. ثم ناب أبو البدر بن أمْسَينا في الوزارة وعُزِل في سنة ست وست مئة، فرُدَّت النِّيابةُ وأمورُ الديوان إلى القُمِّي ونُقِلَ إلى دار الوزارة، وحضر عنده الدَّوْلة. ولم يزل في عُلُوٍّ من شأنه، وقربٍ وارتفاع حتى إن الناصر لدين الله كتب بخطه ما قُرِىء في مجلس عام: «محمد ابن محمد القُمِّي نائبُنا في البلاد والعباد، فمن أطاعه فقد أطاعنا. ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عَصاه فقد عصانا ومن عَصانا فقد عَصَى الله». ولم يزل إلى أن وَلِيَ الظاهرُ بأمر الله، فأقَرَّهُ على ولايتهِ وزادَ في مرتبته، وكذلك المستنصر بالله قَرَّبَهُ ورفع قَدْرَهُ وحَكَّمَهُ في العباد. ولم يزل في ارتقاء إلى أن كبا به جوادُ سَعْده، فعُزِلَ، وسُجِنَ بدار الخلافة وخبت نارُه، وذهبت آثارهُ، وانقطعت عن الخَلْق أخبارُه.

قال: وكان كاتباً سديداً بليغاً وَحِيداً، فاضلاً، أديباً، عاقلاً، لَبيباً، كاملَ المعرفة بالإنشاء، مُقتدراً على الارتجال، مُتصرِّفاً في الكلام، مُتمكِّناً من أدوات الكتابة، حُلْوَ الألفاظ، مَتِينَ العبارة، يكتُب بالعَرَبي والعَجَمي كيف أراد، ويحل التراجم المُغْلَقة. وكان مُتمكِّناً من السياسة وتدبير الممالك، مَهِيباً، وَقوراً، شديدَ الوَطْأة تخافُه المُلوكُ وترهبه الجبابرةُ. وكان ظريفاً لطيفاً، حسنَ الأخلاق، حُلْوَ الكلامِ، مليحَ الوجه، مُحباً للفُضلاء، وله يد باسطة في النحو واللغة، ومداخلةٌ في جميع العلوم.

إلى أن قال: أنشدني عبدالعظيم بنُ عبدالقوي المُنذري، قال: أخبرنا عليّ بن ظافر الأزْدِي، قال: أنشدني الوزير مُؤيد الدين القُمِّي النائبُ في الوزارة الناصرية، قال: أنشدني جمال الدين النحوي لنفسه في قَيْنَة:

سَمَّيتَها شَجَراً صَدَقْتَ لأنَّها ... كمْ أثْمَرَتْ طَرَباً لقَلْب الواجِدِ
يا حُسْنَ زَهْرَتِها وطيبَ ثِمارِها ... لو أنَّها تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدِ

وبه قال: وأنشدنا لنفسه:

---

(١) بالباء الموحدة.

يَشْتَهي الإنْسانُ في الصَّيْفِ الشِّتَا فـإذا مـا جَـاءَهُ أنْكَـرَهُ
فَهْـوَ لا يَـرْضَـى بعَيْـشٍ واحِـدٍ قتِـلَ الإنْسَـانُ مـا أكْفَـرَهُ

وُلِدَ مؤيَّدُ الدين القُمِّي في سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

وقُبِضَ عليه في شوَّال سنة تسع وعشرين، وعلى ولده أحمد[1]، وسُجِنا بدار الخلافة، فهلك الابنُ أولاً، ومات أبوه بعده سنة ثلاثين.

٦١٤- محمد بن محمود بن عَوْن بن فُرَيْح[2] بن جُرَي، أبو عبدالله موفق الدين الرَّقِّيُّ.

سَمِعَ ببغداد من منوجهر بن تُركانشاه، وعُبيدالله بن شاتيل، والكمال عبدالرحمن الأنباري النحوي، ونَصْر الله القَزَّاز. وبدمشق من يحيى الثَّقَفيّ. وحدَّث بحلب ودمشق. حدَّثنا عنه العِزُّ أحمد ابن العماد، وسُنْقُر القَضَائي.

ووُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وكان يتعانى التجارة.

وروى عنه مجد الدين العَدِيمي في «مشيخته»، قال: فُقِدَ في رَجَب بدمشق، وظهر مَقْتولاً بَعْدَ سنة. وقد دُفن في دَرْب الفواخير، فأُظهرت عِظامه وظهر أنه قَتَلَهُ أربعة فَواخرة وأخذوا له نحو أربعين ألفَ درهم.

قال ابن النَّجَّار: دخل بغداد، وقرأ بها العَرَبية على الكمال عبدالرحمن، وقرأ بواسط القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني. وتفقَّه ببغداد على ابن فَضْلان. وكان شديدَ الإمساك على نفسه، مُقتِّراً عليها، ظاهِرُه الفَقْر. أتيتُه بالرَّقَّة فرأيتُ منزلَه صغيراً وسِخاً، وثيابه وأثاث بيته في غاية من الضُّرِّ، فساءَني ما هو فيه، فأخْرَجَ لي عدّة أجزاء، فقرأتُ عليه ثم أخرجتُ شيئاً من الفضة ودفعتُه إليه فأبى، قال: أنا في غنى ولي دُنيا، فظننتُه يتعفَّفُ. ثم إنه قَدِمَ علينا بغداد، واستعمل ثياباً بنحو ثلاثة آلاف دينار أو أكثر، وإذا رأيتَه حسبتَه فقيراً.

ثم ذكر باقي ترجمته.

٦١٥- محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين ابن السَّكَن، الشيخ أبو غالب البَغْداديُّ الحاجبُ، ويُعرف بابن المُعَوِّج.

---

(١) كان أحمد هذا قد أساء السيرة، وتجبر، وقطع الألسنة، وسفك الدم الحرام، ولم يكفَّه والدُه عن ذلك، فكان هو سببَ النكبة.

(٢) انظر التعليق على التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٤٧٧.

وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من محمد بن محمد بن السَّكَن. كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر.

وحدَّث عنه ابنُ النَّجَّار[1].

٦١٦- محمد بن نَصْر الله بن مكارم بن الحسن بن عُنَيْن، الأديبُ الرَّئيسُ شرفُ الدين أبو المحاسن الأنصاريُّ الكُوفيُّ الأصل الزُرَعيُّ المنشأ الدِّمشقِيُّ الشاعر، صاحبُ «الديوان» المشهور.

وُلِدَ بدمشق في سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

وكانَ شاعِراً مُحْسناً، رقيقَ الشعر، بديعَ الهجوِ، ولم يكن في عصره آخرُ مثلَه بالشام. طَوَّفَ وجال في العراق وخُراسان، وما وراء النهر والهند ومصر في التِّجارة. ومدحَ المُلوكَ والوزراءَ، وهجا الصُّدورَ والكُبراء، وكان غزيرَ المادة من الأدب، مُطَّلعاً على أشعارِ العرب، ومن نظمه:

وَصَلتْ مِنكَ رُقْعَةٌ أسْأمَتْني ... وثَنَتْ صَبْري الجَمِيلَ مَلُولا
كنَهارِ المَصِيفِ ثِقْلاً وكَرْباً ... ولَيالي الشِّتَاءِ بَرْداً وطُولا

وله:

وما حَيَوانٌ يَتَّقِي النَّاسُ بَطْشَهُ ... على أنَّه وَاهِي القُوى وَاهِنُ البَطْشِ
إذا ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كانَ طائراً ... وإنْ كَرَّرُوا ما فِيهِ كَانَ منَ الوَحْشِ

يعني العقربَ.

وله:

وَصَاحِب قالَ في مُعَاتَبتي ... وظَنَّ أنَّ المَلالَ مِنْ قِبَلي
قَلْبُك قَدْ كَانَ شافِعي أبَداً ... يا مَالِكي كَيْفَ صِرْتَ مُعْتَزِلي
فَقُلْتُ إذْ لَجَّ في مُعَاتَبَتِي ... ظلماً وضاقَتْ عَنْ عُذْرِهِ حِيَلي
خَدُّك ذَا الأشْعَري حَنَّفَني ... فقَال ذَا أحْمَدُ الحَوادِثِ لِي

قال ابن خَلِّكان[2]: بَلَغني أنه كان يستحضر «الجَمْهرة» لابن دُرَيد. وله

---

(١) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦١.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ١٤فما بعد.

قصيدة طويلةٌ هجا فيها خَلْقاً من رؤساء دمشق وسَمَّاها «مِقراض الأعراض» ونفاه صلاحُ الدين على ذلك. فقال[1]:

فَعَلامَ أبْعَدْتُم أخا ثِقَةٍ لمْ يَجْتَرِمْ ذَنباً ولا سَرَقَا
انْفوا المُؤذِّن مِنْ بِلادِكُم إنْ كَان يُنفى كُلُّ مَنْ صَدَقَا

ودخَل اليَمَن، ومدَح صاحبَها سيفَ الإسلام طُغتِكين أخا الملك صلاح الدين. ثم قدِمَ مصر. ورأيتُه بإرْبل، وقَدِمَها رسولاً من الملك المُعَظَّم عيسى. وكان وافرَ الحُرمة، ظريفاً، من أخَفِّ الناس رُوحاً. وَلِيَ الوزارة في آخر دَوْلة المُعَظَّم ومدَّة سَلْطَنة ولده الناصر بدمشق. ولما تملَّك الملك العادلُ، بعث إليه بقصيدة يستأذنه في الدخول إلى دمشق ويستعطِفُه، وهي[2]:

ماذا على طَيْفِ الأحِبَّةِ لو سَرَى وعليهم لو سَامَحُوني بالكَرَى
جَنَحُوا إلى قَولِ الوُشَاةِ وأعْرَضُوا والله يَعْلَمُ أنَّ ذلك مُفْتَرى
يا مُعْرِضاً عَنِّي بغَيْرِ جِنَايةٍ إلا لِما اخْتَلَقَ الحَسُودُ وَزَوَّرَا

منها:

فَارقْتُها لا عن رِضاً وهَجَرْتُها لا عن قِلَى ورَحَلْتُ لا مُتخيِّراً
أشْكو إليك نَوىً تَمادَى عُمْرُها حتى حَسِبْتُ اليَوْمَ مِنْها أشْهُرا
ومن العَجَائِبِ أن يَقِيلَ بِظِلِّكُم كلُّ الوَرَى ونُبِذْتُ وَحْدِي بالعَرَا
لا عِيْشَتِي تَصْفُو ولا رَسْمُ الهَوى يعْفُو ولا جَفْنِي يُصَافِحُه الكَرَا

وله:

مالُ ابن مَازَةَ دُونَه لِعُفَاتِه خَرْطُ القَتَادَةِ وامتِطاءُ الفَرْقَدِ
مالٌ لُزُومُ الجَمْعِ يَمْنَعُ صَرْفَهُ في رَاحَةٍ مِثْلِ مُنادَى المُفْرَدِ

وقال أبو حَفْص ابن الحاجب: اشتغلَ بطَرَفٍ من الفقه على القُطب النَّيْسابوري، والكَمَال الشَّهرزوري. وقرأ الأدبَ على أبي الثَّناء محمود بن رسلان، وذكر أنه سمِعَ ببغداد من منوجهر بن تُركانشاه راوي «المقامات». واشتغل بالرَّيِّ على ابن الخَطِيب. وكانت أدواتُه في الأدَبِ كاملةً، ذو نوادر للخاصة والعامة، وله الشعر الرَّائق، كان أوحدَ عصره في نظمه ونثره، يُخْرج

---

(١) وانظر ديوانه ٩٤.

(٢) وانظر ديوانه ٣.

جِدَّهُ مَعْرِضَ المَزْح، وَقَّاد الخاطر على كِبَر السِّنِّ. أقامه الملكُ المعظَّم مقامَ نفسه في ديوانه، كان محمودَ الولاية، كثيرَ النَّصَفَةِ، مكفوفَ اليَد عن أموالِ الناس مع عِظَمِ الهَيْبة، إلا أنه في الآخر ظهر منه سوءُ اعتقادٍ، وطَعْنٌ على السَّلَف، واستهتارٌ بالشَّريعة، وكَثُرَ عَسْفُه وظُلْمُهُ، وتَركَ الصلاةَ، وسَبَّ الأنبياء، ولم يزل يتناول الخَمْر إلى قبل وفاته بقليل. تُوفي في العشرين من ربيع الأول سنة ثلاثين.

قلتُ: وله ترجمةٌ في «تاريخ ابن النَّجَّار»، وقال[1]: نَظرَ في الدِّيوان بدمشق مدَّةً ولم تُحْمَدْ سيرتُه، فعُزِلَ ولزمَ بيته عاجزاً عن الحركة لعُلُوِّ سِنِّه. وهو من أمْلحِ أهل زمانه شِعراً، وأحلاهم قَوْلاً وأرشقَهم رصفاً. ظريفُ العِشْرةِ، ضَحوكُ السِّنِّ، طيِّبُ الأخلاق، مقبولُ الشخص، من محاسن الزمان.

٦١٧- محمد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت، أبو عبدالله البُوصيريُّ ثم المِصْريُّ.

سَمِعَ مِن أبيه. وذكرَ أنه سَمِعَ من السِّلَفِيّ. روى عنه الزكيُّ المنذري[2] وغيرُه. وَوَلِدَ سنة تسع وخمسين، وتُوفي في ربيع الآخر.

٦١٨- مُبارك بن أحمد بن وفاء، أبو المعالي البَغْداديُّ الدَّقَّاق، المعروف بابن الشِّيْرَجيّ.

روى عن عبدالله بن أحمد بن حَمْتِيس[3]. ومات في جُمادى الآخرة.

٦١٩- مبارك بن يحيى بن قاسم الحَبَّال.

شيخٌ بَغْداديٌّ يُعرف بالدُّوَيْك. حدَّث عن أبي الحُسين عبدالحق. ومات في ربيع الآخر[4].

٦٢٠- مسعودٌ الأثِيريُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ، أبو العزِّ.

سمع من التاج المَسْعودي. وذكر أنّه سَمِعَ من السِّلَفِي.

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار.
(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٦٢.
(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٧٠.
(٤) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦٣.

روى عنه الزكي المُنذريُّ، وقال[1]: هو منسوب إلى الأثير الهَمَذاني. وعاش خمساً وثمانين سنة. تُوفي في رجب.

٦٢١- مُظَفَّرُ بن إسماعيل البَغْداديُّ، عُرِفَ بابن السَّوادي.

حدَّث عن أبي بكر عتيقِ بن صِيْلا. ومات في جُمادى الأولى[2].

٦٢٢- المعافى بن إسماعيل بن الحُسين بن أبي السِّنان، الفقيه أبو محمد ابن الحَدوس المَوْصليُّ الشافعيُّ.

سَمِعَ من أبي الربيع سُليمان بن خَمِيس، ومُسلم بن عليّ الشِّيْحي. ووُلِدَ سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وألَّف كتاب «المُوجز» في الذِّكر، وكتاب «أنس المُنقطعين».

وكان فاضلاً، دَيِّناً، عارفاً بالمَذْهب. دَرَّسَ، وأفتَى، وناظرَ. وكان مليحَ الشكل والبِزَّةِ.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجدُ ابنُ العَدِيم، والخَضِرُ بن عَبْدان الكاتب، وهو آخِرُ مَن حدَّث عنه.

تُوفي في رمضان أو في شعبان بالمَوْصل.

٦٢٣- مُعافى بن أبي السَّعادات بن أبي محمد، القاضي سديد الدين أبو الفَضْل.

سَمِعَ من محمد بن المؤيد الهَمَذاني. وكان يُورِّقُ بالقاهرة مُدّةً. ثم دخلَ اليمن ووَلِيَ قضاء القُضاة بها مُدّة، ثم عادَ إلى مصرَ، وشَهِدَ عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد ابن عين الدَّوْلة[3].

٦٢٤- موسى[4] ابن الأمير الكبير شمس الخلافة محمد ابن الأمير شمس الخلافة مُختار، الأمير فخر الدين أبو محمد المصريُّ.

من بيت الإمْرة والحِشْمة. وَلِيَ شَدَّ الدواوين بمصر مُدَّة. وعاش تسعاً

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٧٥.

(٢) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦٦.

(٣) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٧١.

(٤) كتب المؤلف قبل هذا سطراً ثم تركه جاء فيه: «الملك المغيث ابن الملك محمود العادل بن أبي بكر».

وثمانين سنة. وتُوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى[1].

٦٢٥- نجا بن أنجب بن نجا الفرَّاش.

شيخٌ بَغْداديٌّ. روى عنه ابنُ النَّجَّار، وقال: صحيحُ السَّماع، سَمِعَ الكثيرَ من أحمد بن علي بن المُعَمَّر، ويحيى بن ثابت، وابن الخَشَّاب. تُوفي في صَفَر[2].

٦٢٦- نَصْر بن أبي نَصْر محمد بن المُظَفَّر بن عبدالله بن محمد بن أبي الفنون، الأديب جمال الدين أبو الفتوح المَوْصليُّ الأصل البَغْداديُّ النَّحويُّ اللُّغويُّ.

سمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي. وذكر أنه قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والمُهَذَّب عليّ ابن العَصَّار، والكمال عبدالرحمن الأنباريّ. وقَدِمَ مصر، وسَمِعَ بها من أبي المفاخر سعيدٍ المأموني، والبُوصيري، وغيرهما. وتَصَدَّر بالجامع الأزهر بالقاهرة مُدَّةً. ومدحَ جماعةً من الملوك والوزراء. وأقرأ، وحَدَّثَ.

ووُلِدَ سنةَ خمسين وخمس مئة.

روى عنه الزكيُّ المنذري[3]، والعزُّ ابن الحاجب، وجماعةٌ.

وله رسالة في «الضاد والظاء» بديعة.

تُوفي في مُسْتَهَلِّ المحرَّم بمصر.

٦٢٧- النَّفيس بن خَطَّاب بن مُحسن، أبو محمد البَغْداديُّ الحَرِيميُّ.

روى عن أبي المعالي ابن اللَّحَّاس «جزءاً».

قال ابن النَّجَّار: سمعتُ منه. وكان صالحاً، معَمَّراً.

وروى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وقد قارب المئةَ[4].

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦٧ ووقع فيه «الثامن والعشرين» من غلط الطبع.

(٢) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٤٩.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٣٧.

(٤) تنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٩٦.

٦٢٨- هُمَام بن راجي الله بن سَرَايا بن ناصر بن داود، الفقيهُ العالمُ جلال الدين أبو العَزَائم المصريُّ الشافعيُّ الأصوليُّ، إمام الجامع الصَّالحي الذي بظاهر القاهرة وخطيبُهُ هو وأولادُه.

وُلد بِونَا[1] من الصَّعيدِ في ذي القَعْدة، أو ذي الحجَّة سنة تسع وخمسين وخمس مئة. وقَدِمَ القاهرة، وقرأ العربيةَ على العَلاَّمة ابن بَرِّي. وارتحلَ إلى العراق فسمعَ بها من أبي سَعْد عبدالواحد بن علي بن حَموية، وعبدالمُنعم بن كُلَيب. وتفقَّه على الإمامين المُجير محمود بن المبارك الواسطيّ، وأبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وقرأ الأصول على أبي المنصور ظافر بن الحُسين.

وصَنَّف، ودَرَّسَ، وأفتَى، وقال الشعرَ الجيِّدَ، وأمَّ بالجامع المذكور إلى حين وفاته. وله كتبٌ في الأصول، والخِلاف، والمَذْهب.

روى عنه المحبُّ ابن النَّجَّار، والزكيُّ المنذري، والرفيعُ الأبَرْقُوهي، وابنه أبو المعالي شيخُنا.

تُوفي بالشارع بظاهر القاهرة في السادس والعشرين من ربيع الأوّل.

وهُمام: بالضَّمِّ.

٦٢٩- الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب، أبو المتوكل السَّكُونيُّ الإشبيليُّ الشَّاعر.

ذكره الأبَّار، فقال[2]: هو أحَدُ فحول الشُّعراء المُجَوِّدين بديهةً ورَوِيَّةً. وكان عالماً بالآداب وضروبها، أخبارياً، عَلاَّمة. سمعتُ منه كثيراً من شعره، وفُقِد في طريق غَرْناطة، وله بضع وستون سنة.

٦٣٠- يحيى بن جعفر بن عبدالله ابن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد ابن علي، القاضي الأجَلُّ ظهيرُ الدين أبو جعفر بن أبي منصور ابن الدَّامَغانيِّ، البَغْداديُّ الحنفيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبيه، وعَمَّته تُركناز وقَدِمَ حلب وسكنها مُدَّة. وكان شيخاً حسناً.

روى عنه أبو القاسم ابن العَدِيم، وابنه أبو المجد، وعُمر بن محمد ابن

---

(١) قيدها المنذري التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٥٧.

(٢) التكملة ٤/ ١٤٩.

الأُستاذ، وأحمد بن عبدالله ابن الأشتريّ، وسُنْقُر القَضائي.

ومات بحلب في ربيع الآخر[1].

٦٣١- يحيى بن شبيب، أبو زكريا قاضي المَلُّوحَة، والمَلُّوحَة: من نُقرة بني أسد[2].

حدَّث عن يحيى الثقفي. ومات في صَفَر. وعنه مجدُ الدين العَدِيمي.

٦٣٢- يحيى بن عبدالله بن عبدالمُحسن، أبو زكريا، أخو الحافظ أبي الطاهر إسماعيل ابن الأنْماطيّ.

تُوفي في المُحرَّم بمصر.

حدَّث عن البُوصيري.

٦٣٣- يُونُس بن سعيد بن مُسافر بن جميل، أبو محمد البَغْداديُّ المُقرىء القَطَّان الحَلاَّج.

وُلد في أول سنة اثنتين وستين. وسَمِعَ من شُهْدة، وعبدِالحق، وأبي هاشم الدُّوشابيّ، وابن شاتيل، وتَجَنّي الوَهْبانيّة.

قال ابن نُقْطَة[3]: سمعَ منه وسماعه صحيح. وكان حسن التلاوة للقرآن.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان إمامَ مسجد البَصَلِيَّة. وهو عالمٌ، زاهدٌ، خيِّرٌ.

قلتُ: روى عنه التقيُّ ابن الواسطي، والعمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال، وجماعةٌ. وسمعنا بإجازته من القاضي الحنبليِّ، وفاطمةَ بنت سُليمان، وإسماعيل ابن عساكر.

وتُوفي في الحادي والعشرين مِن ذي القَعْدة.

وهو أخو يوسف[4].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٦٠.

(٢) ذكر ياقوت أنها قرية كبيرة من قرى حلب. معجم البلدان ٤/ ٦٣٨، وراجع تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٤٥٢.

(٣) إكمال الإكمال ٢/ ٩٧.

(٤) توفي سنة ٦٠٠ وترجم له المؤلف هناك.

وقد خَتَم عليه خَلْقٌ كثيرٌ.

وسَمِعَ منه الفاروثيُّ كتابَ «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة» بسماعه من عوض بن إبراهيم البَرَداني، والمبارك بن عبدالله البَغْداديّ بسماعهما من المؤلف.

وفيها ولد:

الخطيبُ شرف الدين أحمد بن إبراهيم الفَزَاريُّ النَّحويُّ في رَمَضان، وفخرُ الدين علي بن عبدالرحمن النابلسيُّ الحنبليُّ، والزاهدُ فخر الدين إسماعيل ابن عز القضاة علي بن محمد، ووجيهُ الدين محمد بن عُثمان بن المُنجَّى، والمحدِّث فخر الدين عُثمان بن محمد التَّوزريُّ، وشمسُ الدين محمد بن عبدالقوي النَّحويُّ، والمحيي محمدُ بن يُوسُف ابن المصري النَّحويُّ، والمحيي أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن عُقبة الحَنَفيُّ، والجمالُ محمد بن مكرم المِصْريُّ المُوَقِّع، والضياءُ عبدالرحمن بن عبدالكافي الرَّبَعيُّ كاتب الحُكْم، والنبيهُ حسن بن حُسين الأنصاريُّ المِصريُّ، والشهابُ أحمد ابن الجمال ابن الصَّابوني، والشرفُ عبدُالأحد ابن تيميَّة، وفاطمةُ بنت شِهاب الدين أبي شامة، والقُطْبُ حسن ابن الفلك المسيري، والشيخ علي بن إلياس الغراديُّ، ورئيسُ المُؤذِّنين الشهاب أحمد بن محمد الأصبهانيُّ، والحاجُّ محمدُ ابن أيوب الكُتُبيُّ ابن الأطروش، والإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالحق الدِّلاصيُّ المقرىء، وقاضي نابلس فخرُ الدين عثمان بن أحمد بن عمرو الزُّرَعيُّ، وستُّ الأجناس موفقيّةُ بنتُ أحمد بن وَرْدان.

ذكر من تُوفي بعد العشرين وست مئة[1]

٦٣٤- صَدَقة السَّامِريُّ الطَّبيب، أحدُ الكبارِ في الطِّبِّ والفَلْسفة.

دَرَّسَ صِناعةَ الطِّبِّ. وخَدَمَ الملك الأشرف، وبقي معه سنين عديدة بالشَّرق. وكان الأشرفُ يكرمه، ويُبالغ.

ومات بحَرَّان سنةَ نيف وعشرين. وخَلَّف أموالاً، ولم يُخلِّف ولداً.

ومن كلامه، لا رَحِمَه الله وأجاد: كُلُّ الطاعات تُرَى إلا الصوم لا يَرَاه إلا الله، وهو ثلاثُ درجات: صوم العُمُوم وهو كَفُّ البَطنِ والفَرج عن الشهوات، وصَوْمُ الخصوص: وهو كَفُّ السَّمع والبصر والجوارح عن الآثام، وصومُ خصوصِ الخصوص: وهو صَوْمُ القَلْب عن الهِمَمِ الدَّنيَّة، والأفكار الدنياوية، وكفه عما سوى الله تعالى.

قال ابن أبي أُصيبعة[2]: له من الكُتُب «شَرْح التوراة»، و«كتاب النفس»، «تعاليق في الطِّبِّ»[3]، «مقالة في التوحيد»[4]، «كتاب الاعتقاد»[5].

٦٣٥- محمد بن عُمر بن يوسُف بن محمد بن بيروز - كذا هذه الكلمة في «تاريخي» ابن الدُّبَيْثي[6] وابن النَّجَّار - الفقيه أبو بكر ابن الشيخ أبي حَفْص، البَغْداديُّ الشافعيُّ المقرىء الخَيَّاط، سِبْط المحدِّث محمود ابن نَصْر الشَّعَّار.

---

(١) لم يرتبهم على حروف المعجم كعادته بسبب إضافته لتراجم وقف عليها بعد تأليفه الكتاب، فرتبناهم على حروف المعجم.

(٢) عيون الأنباء ٧٢١.

(٣) ذكر فيها الأمراض وعلاماتها.

(٤) سماها: «الكنز في الفوز».

(٥) وذكر ابن أبي أصيبعة أنه شرح كتاب الفصول لأبقراط. وذكر له «مقالة في أسامي الأدوية المفردة».

(٦) تاريخه، الورقة ٧٥ من مجلد الشهيد علي.

سَمِعَ حُضوراً من صالح ابن الرخلة، ومن جدِّه محمود. وسمعَ من شُهْدَة، وعبدالحق، وجماعةٍ.

وَوُلِدَ سنةَ ست وستين تقريباً.

روى عنه ابن النَّجَّار؛ لَقِيه بحَماة، وقال: كان هناكَ مُدَرِّساً وخطيباً بقَلْعتها، وهو صدوقٌ مُتديِّن. ذكر لي إنه تفقَّه على أبي طالب غلام ابن الخَل وحَفِظَ عنه «تعليقته»، وقرأ عليه «المُهَذَّب» و «تعليقة» الشريف. ثم تفقَّه على عليّ بن عليّ الفارقي شيخنا. وخرجَ من بغداد سنةَ اثنتين وتسعين وخمسِ مئة فوصل إلى حِمْص، ثم عادَ إلى المَعَرَّة فأقام بها عشرين سنة يُدَرِّس، ثم تحوَّل إلى حماة ودرَّس بها[1].

وقال أبو محمد البِرْزالي: هو ابن هَرُّور - برائين[2] -.

٦٣٦- محمد، الشيخُ جمال الدين السَّاوجيُّ الزاهدُ، شيخ الطائفة القَلَنْدَرِيّة.

قَدِمَ دمشقَ، وقرأ القرآنَ والعِلْمَ، وسَكَنَ بجبل قاسيون بزاويةِ الشيخ عثمان الرُّومي، وصَلَّى بالشيخ عثمان مُدَّةً. ثم حَصَلَ له زُهدٌ وفراغٌ عن الدُّنيا، فتركَ الزَّاوية وانملس[3] وأقامَ بمقبرة باب الصغير بقُرب موضع القُبَّة التي بُنيت لأصحابه، وبقي مُدَيدةً في قُبَّة زينب بنت زين العابدين فاجتمعَ فيها بالجلال الدَّرْكَزِينيّ والشيخ عثمان كُوهي الفارسي الذي دفن بالقنوات بمكان القَلَنْدَرية.

---

(١) وقال ابن الدبيثي قبله: «ولد ببغداد ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأقام بالمدرسة النظامية سنين، وحَصَّلَ طرفاً صالحاً من الفقه وسمع الحديث... وسافر عن بغداد نحو الشام وسكن معرة النعمان، وأقام بها يدرِّس الفقه، ويشتغل بالتعليم» (الورقة ٧٥ شهيد علي).

(٢) وقيده العلامة ابن ناصر الدين «بهرور»، فقال: «بفتح أوله وآخره راء: الإمام أبو بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بهرور البغدادي الخطيب، سمع من شهدة، وحدث، فسمع منه بحماة عبدالرحمن بن عبدالله بن رواحة الحموي وغيره» (توضيح المشتبه ١/ ٦٢٠).

(٣) انملس من الأمر: إذا أُفلت منه.

ثم إن الساوجي حَلَقَ وجهَهُ ورأسَهُ، فانطلى على أولئكَ حالُه الشيطاني فوافقوه وحَلَقوا. ثم فتَّشَ أصحاب الشيخ عُثمان الرُّومي على السَّاوجي فوجدوه بالقُبَّة فسَبُّوه وقَبَّحوا فعلَهُ، فلم ينطق، ولا ردَّ عليهم. ثم اشتُهِرَ وتَبِعَه جماعةٌ، وحلقوا وذلك في حدود العشرين وست مئة، فيما أظُنُّ. ثم لبس دلق شعر وسافرَ إلى دِمياط فأنكروا حالَه وزيَّه المُنافي للشرع فريَّق بينهم ساعةً، ثم رفعَ رأسَهُ، وإذا هو بشيبة - فيما قيل - كبيرة بيضاء. فاعتقدوا فيه، وضلُّوا به حتى قيل: إن قاضي دِمياط وأولادَه وجماعةً حَلَقُوا لِحاهم وصحبوه، والله أعلم بصحة ذلك.

وتُوفي بدِمياط، وقبرُه بها مشهور، وله هناك أتباع.

وذكر الأجَلُّ شمس الدين الجَزَريُّ في «تاريخه»: أنه رأى كراريسَ من «تفسير» القرآن العظيم للشيخ جمال الدين الساوجي وبخطِّه.

وجلسَ في المشيخة بعدَه بمقبرة باب الصَّغير جلالُ الدينِ الدَّرْكَزيني وبعدَه الشيخ محمد البَلْخيُّ وهو - أعني البَلْخيَّ - من مشاهير القوم، وهو الذي شَرَعَ لهم الجولق الثقيل، وأقامَ الزاوية، وأنشأها، وكَثُر أصحابُه. وكان للمَلِك الظاهر فيه اعتقادٌ، فلما تسلطنَ طلبَهُ، فلم يمضِ إليه. فبنى لهم السُّلْطان هذه القُبَّة من مال الجامع. وكان إذا قَدِمَ يُعطيهم ألف درهم وشقتين من البُسْط ورتَّبَ لهم ثلاثين غرارة قَمْح في السنة وعشرة دراهم في اليوم. وكان السُّوَيْداوي منهم يحضر سِماطَ السُّلطان الملك الظاهر ويُمازِحُ السُّلطان. ولما أنكروا في دولة الأشرف موسى على علي الحريري أنكروا على القَلَنْدَرية - وتفسيرها بالعربي المُحَلِّقين - ونَفَوْهُم إلى قصر الجُنَيْد.

وذكر ابن إسرائيل الشاعر أن هذه الطائفة ظهرت بدمشق سنة نَيِّف عشرة وست مئة. ثم أخذَ يُحسِّنُ حالَهم المَلْعون، وطريقتَهم الخارجة عن الدين. فلا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله.

٦٣٧- يحيى بنُ أبي طي النَّجَّار بن ظافرِ بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن ابن الأمير محمد بن حسن الغَسَّانيُّ الحَلَبيُّ الشيعيُّ الرافضِيُّ.

مُصَنِّف «تاريخ الشِّيعة» وهو مُسَوَّدَةٌ في عِدَّة مُجلَّدات، نقلتُ منه كثيراً.

وماتَ في آخر الكُهولة.
فيُنظر في «التاريخ» العَدِيمي إن كان له ذِكْر[1].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) قد بين المصنف في العديد من المواضع من كتابه هذا حال هؤلاء المشعبذين وانغشاش الناس بهم وبحالهم الشيطاني، كما بينته مفصلاً في آخر كتابي «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٧٦ ص ٤٦٣ فما بعدها.

محتويات المجلد الثالث عشر

الطبقة الحادية والستون

٦٠١ - ٦١٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وست مئة ٧
سنة اثنتين وست مئة ٩
سنة ثلاث وست مئة ١٠
سنة أربع وست مئة ١١
سنة خمس وست مئة ١٥
سنة ست وست مئة ١٦
سنة سبع وست مئة ٢١
سنة ثمان وست مئة ٢٤
سنة تسع وست مئة ٢٥
سنة عشر وست مئة ٢٧

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وست مئة

رقم الترجمة الصفحة

١- أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو العباس المقدسي المرداوي ٢٩
٢- أحمد بن سليمان بن أحمد بن سلمان، أبو العباس الحربي، السكر ٢٩
٣- أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن نفاذة، بدر الدين السلمي ٣٠
٤- أحمد بن عبدالله بن أحمد الطوسي، أبو طاهر ٣٠
٥ - أحمد بن عتيق بن الحسن، أبو جعفر البلنسي ٣١
٦- أحمد بن علي بن محمد بن حيان، أبو العباس الأسدي الكوفي ٣٢
٧- أحمد بن علي بن ثابت الأزجي، أبو عبدالله الدنياني ٣٢
٨- إبراهيم بن سلامة بن نصر المقدسي ٣٢
٩- أسعد بن أحمد بن محمد، أبو البركات البلدي ٣٢
١٠- أنجب بن أحمد بن مكارم الأزجي، ابن الدجاجي، ابن سروان ٣٣

١١- إلياس بن جامع بن علي، أبو الفضل الإربلي ٣٣
١٢- بقاء بن أبي شاكر بن بقاء، أبومحمد الحريمي، ابن العليق ٣٣
١٣- بوزبا، الأمير أبو سعيد التقوي ٣٤
١٤- ثابت بن أحمد، أبو البركات الحربي، ابن القاضي ٣٤
١٥- الحسن بن الحسن بن علي، أبو المجد الأنصاري النحاس ٣٤
١٦- الحسن بن محمد بن عبدوس، أبو علي الواسطي ٣٥
١٧- الخضر بن عبدالجبار بن جمعة، أبو القاسم التميمي الدمشقي ٣٥
١٨- ذاكر الله بن إبراهيم بن محمد، أبو الفرج الحربي، ابن البرني ٣٥
١٩- رضوان بن محمد بن محفوظ الثقفي الأصبهاني، أبو شجاع ٣٥
٢٠- ضياء بن صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو المظفر الخفاف ٣٦
٢١- عائشة (فرحة) بنت عبدالجبار بن هبة الله ابن البندار ٣٦
٢٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن سالم، أبو محمد البلنسي ٣٦
٢٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب بن علي، أبو محمد الحربي البقلي ... ٣٦
٢٤- عبدالرحمن بن محمد بن عمرو، أبو الحكم اللخمي الإشبيلي ٣٧
٢٥- عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن، أبو القاسم الحربي، ابن عصية .. ٣٧
٢٦- عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن محمد، أبو إسماعيل الأصبهاني ... ٣٨
٢٧- عبدالعزيز بن وهب بن سلمان بن أحمد ابن الزنف الدمشقي ٣٨
٢٨- عبداللطيف بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني ... ٣٨
٢٩- عبدالمنعم بن علي بن نصر ابن الصيقل، أبو محمد الحراني ٣٨
٣٠- عبدالواحد بن معالي بن غنيمة بن منينا، أبو أحمد البقال ٣٩
٣١- عبدالوهاب بن هبة الله بن محمود، أبو محمد الكفرطابي الجلالي ٣٩
٣٢- عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبيدالله، أبو مروان ابن الصيقل القرطبي ... ٣٩
٣٣- عسكر بن حمائل بن جهيم، أبو الجيوش الخولاني ٤٠
٣٤- علي بن محمد بن فرحون القيسي القرطبي ٤٠
٣٥- علي بن محمد بن خيار، أبو الحسن البلنسي الفاسي ٤٠
٣٦- علي بن الحسن بن عنتر، أبو الحسن النحوي، شميم الحلي ٤٠
٣٧- علي بن الخضر بن حسن، أبو الحسين ابن المجري الدمشقي ٤٣
٣٨- علي بن عقيل بن علي بن هبة الله، أبو الحسن ابن الحبوبي الثعلبي ... ٤٣
٣٩- علي بن علي بن الحسن بن رزبهان، أبو المظفر الفارسي ثم البغدادي . ٤٤
٤٠- علي بن المبارك بن أحمد، أبو الحسن البغدادي، ابن المؤذن ٤٤
٤١- عمران بن منصور بن عمران، أبو نعيم الواسطي ابن الباقلاني ٤٤

٤٢- عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ابن الدردانة ٤٥
●- فرحة بنت عبدالجبار = عائشة ٤٥
٤٣- كرجي، الأمير علم الدين الأسدي ٤٥
٤٤- محمد بن أحمد بن يحيى ابن شقران، أبو تمام الزهري البغدادي ٤٥
٤٥- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم التجيبي المرسي ٤٥
٤٦- محمد بن علي بن مروان، أبو عبدالله الهمداني الوهراني ٤٦
٤٧- محمد بن حامد بن عبدالمنعم، أبو الماجد المضري الأصبهاني ٤٦
٤٨- محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب، أبو المفضل القرشي الدمشقي ٤٦
٤٩- محمد بن حمد بن حامد بن مفرج، أبو عبدالله الأرتاحي ٤٧
٥٠- محمد بن سعدالله بن نصر ابن الدجاجي، أبو نصر الواعظ ٤٨
٥١- محمد بن طلحة بن علي بن محمد، أبو المظفر الزينبي ٤٨
٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عصرون ٤٨
٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن إقبال المريني، أبو عبدالله ٤٩
٥٤- محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل، أبو عبدالله الهمذاني الوبري .. ٤٩
٥٥- محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرما الأزجي، أبو محمد ... ٥٠
٥٦- المبارك بن أبي الأزهر بن أبي القاسم، أبو بكر الدارقزي، ابن شعلة .. ٥٠
٥٧- مختار بن أبي محمد بن مختار، أبو محمد ابن قاضي دارا ٥٠
٥٨- المفضل بن عقيل بن حيدرة، أبو منصور البجلي، ابن النفيس الرميلي . ٥١
٥٩- نصر الله بن يوسف بن مكي، أبو الفتح، ابن الإمام ٥١
٦٠- نصر بن محمد بن المؤيد بن طاهر، أبو الفتوح الغزنوي الواعظ ٥١
٦١- ياقوت، أبو الدر الحمامي ٥٢
٦٢- يوسف بن أحمد بن الحسين، أبو محمد الدباس، ابن المتتش ٥٢
٦٣- يوسف بن المبارك بن كامل، أبو الفتوح البغدادي الخفاف ٥٢
٦٤- يوسف بن محمد البغدادي الخيمي الظفري ٥٣
٦٥- أبو محمد العدل، عدل الزبداني ٥٣

وفيات سنة اثنتين وست مئة

٦٦- أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي الشهراباني ثم البغدادي ٥٤
٦٧- أحمد بن عبدالملك بن محمد، أبو العباس الحريمي، ابن باتانة ٥٤
٦٨- أحمد بن علي بن أبي القاسم ابن شعلة، أبو العباس الحربي ٥٤
٦٩- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الأنصاري البغدادي، المراوحي ٥٥
٧٠- بهاء الدين سام بن محمد بن مسعود، صاحب باميان ٥٥

٧١- التقي الأعمى الدمشقي الشافعي ٥٥
٧٢- تمام بن الحسين بن غالب، أبو كامل المالقي، ابن الحداد ٥٥
٧٣- جامع بن باقي بن عبدالله، أبو محمد التميمي الأندلسي ٥٦
٧٤- جعفر بن محمد بن أبي العز، أبو عبدالله البغدادي، المستعمل ٥٦
٧٥- الحسن بن علي بن خلف، أبو علي الأموي القرطبي، الخطيب ٥٧
٧٦- الحسين بن علي بن الحسين بن قنان، أبو عبدالله الأنباري ثم البغدادي، ابن الربي ٥٧
٧٧- حمزة بن علي بن حمزة، أبو يعلى ابن القبيطي ٥٧
٧٨- خلف بن أحمد بن حمد، أبو المفاخر الأصبهاني الفراء ٥٨
٧٩- سليمان بن أحمد بن حامد، أبو غانم الثقفي الأصبهاني ٥٨
٨٠- شاكر بن فضائل بن كليب البغدادي ٥٩
٨١- شهاب الدين، السلطان أبو المظفر محمد بن سام الغوري ٥٩
٨٢- صالح بن محمد بن علي بن بارس، أبو جعفر الأزجي ٦١
٨٣- ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي ابن الخريف السقلاطوني ٦١
٨٤- طاشتكين، الأمير مجير الدين، أبو سعيد المستنجدي ٦١
٨٥- عبدالله بن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا، أبو بكر الواسطي ... ٦٢
٨٦- عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن زهر، أبو محمد الإيادي الإشبيلي .. ٦٢
٨٧- عبدالباقي بن عثمان بن محمد بن جعفر، أبو العز الهمذاني ٦٢
٨٨- عبدالرحمن بن يحيى بن الربيع، أبو القاسم الواسطي ٦٣
٨٩- عبدالسلام بن المبارك بن أحمد، أبو الكرم ابن صبوخا الظفري ٦٣
٩٠- عبدالقوي بن عبدالخالق بن وحشي، أبو محمد الكناني المسكي ٦٣
٩١- عبدالكريم بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني ثم المصري ٦٤
٩٢- عبدالملك بن عبدالوهاب بن علي البغدادي، ابن سُكينة ٦٤
٩٣- عبيدالله بن محمد بن أبي نصر، أبو زرعة اللفتواني الأصبهاني ٦٤
٩٤- عبيدالله بن أبي الحسن بن أبي الوفاء، أبو بكر الأزجي الدباس، ابن الغرير ٦٥
٩٥- عثمان بن عيسى بن درباس، أبو عمر الهدباني الماراني ثم المصري .. ٦٥
٩٦- عرفة بن علي بن الحسين بن حمدوية، أبو المكارم ابن بصلا اللبني ... ٦٥
٩٧- علي بن علي بن سعادة ابن الجنيس، أبو الحسن الفارقي ٦٦
٩٨- علي بن محمد بن علي بن المسلّم، أبو الحسن السلمي الدمشقي ٦٦
٩٩- عمر بن إبراهيم بن عثمان، أبو حفص التركستاني الواسطي ٦٧
١٠٠- عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله المقدسي ٦٧

١٠١- فارس بانويه بنت محمد بن أبي القاسم بن إبروية الأصبهانية ٦٧
١٠٢- لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري الحريمي ٦٨
١٠٣- محمد بن ظافر بن القاسم، أبو البركات الجذامي الإسكندراني..... ٦٨
١٠٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، أبو بكر المري الأندلسي . ٦٨
١٠٥- محمد بن محمد بن أحمد بن بختيار، أبو حامد المندائي ٦٩
١٠٦- مسعود بن مبارك، الأمير سعد الدين صاحب صفد ٦٩
١٠٧- ممدود بن مبارك، بدر الدين شحنة دمشق ٦٩
١٠٨- يحيى بن محمد بن خلف، أبوزكريا الهوزني الإشبيلي ٦٩

وفيات سنة ثلاث وست مئة

١٠٩- أحمد بن عبدالغني بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو العباس القطرسي .. ٧١
١١٠- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبيدالله، أبو المعالي البغدادي ٧١
١١١- إسماعيل بن علي بن مواهب، أبو محمد الحظيري الدجيلي ٧٢
١١٢- آمنة بنت أبي القاسم بن أبي منصور ابن السدنك..... ٧٢
١١٣- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، أبو إسحاق القرطبي، المعاجري ٧٢
١١٤- إسماعيل بن المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة، أبو الفرج البغدادي ٧٢
١١٥- إقبال، جمال الدولة خادم السلطان صلاح الدين ٧٢
١١٦- جعفر بن المظفر بن أبي سعد، أبو القاسم الشعيري البوراني ٧٣
١١٧- حسن بن أحمد بن مفرج، أبو علي البكري الأندلسي، الزرقالة ٧٣
١١٨- الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي العراقي..... ٧٣
١١٩- الحسن بن يوسف بن حسن، أبو علي ابن المحولي ٧٤
١٢٠- داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة، أبو إسماعيل الأصبهاني..... ٧٤
١٢١- رجاء بن محمد بن هبة الله، أبو العلاء الأصبهاني ٧٤
١٢٢- سعد بن عبدالله بن سعد بن هبة الله، أبو محمد المقدسي ٧٥
١٢٣- سعيد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الهمداني الموصلي البغدادي . ٧٥
١٢٤- سعيد بن أبي سعد بن عبدالعزيز العراقي الجامدي..... ٧٥
١٢٥- صالح بن علي بن نفيس بن علي الأنباري، أبو طالب ٧٦
١٢٦- صفية بنت عبدالكريم بن إسماعيل النيسابوري ثم البغدادي، أم محمد ٧٦
١٢٧- ظفر بن عباد بن محمد الأميني، أبو الحسنات الأصبهاني ٧٦
١٢٨- عبدالله بن صافي بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي الخازني ٧٦
١٢٩- عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله، أبو منصور النيلي، القاضي شريح . ٧٧
١٣٠- عبدالرحمن بن سلامة بن يوسف، أبو القاسم القضاعي الإسكندراني . ٧٦

١٣١- عبدالرحمن بن صدقة الواسطي الطحان ٧٧
١٣٢- عبدالرحمن بن علي بن هبة الله، أبو القاسم الأنصاري المصري ٧٧
١٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن أبي القاسم، أبو القاسم ابن العجمي، ابن الكافوري ٧٨
١٣٤- عبدالرزاق بن عبدالقادر بن أبي صالح، أبو بكر الجيلي ثم البغدادي . ٧٨
١٣٥- عبدالمنعم بن عمر بن حسان الغساني الجلياني، أبو الفضل ٧٨
١٣٦- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو السعود الداريجي، ابن الطراح ٧٩
١٣٧- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالغني، أبو جعفر الطبري البغدادي ٨٠
١٣٨- عتيق بن أبي الفضل، أبو بكر البندنيجي ثم الأزجي ٨٠
١٣٩- عتيق بن يحيى بن محمد بن سبيع، أبو بكر المذحجي الأندلسي ٨٠
١٤٠- علي بن عمر بن فارس، أبو الفرج الباجسرائي الحداد ٨٠
١٤١- علي بن فاضل بن سعدالله بن صمدون، أبو الحسن الصوري ثم المصري ٨٠
١٤٢- علي بن محمد بن علي بن أحمد ابن الخراز، أبو الحسن الحريمي .. ٨١
١٤٣- علي بن يحيى بن عبدالكريم، أبو الحسن البندنيجي ٨١
١٤٤- عمر بن عبدالله بن عمر، أبو حفص السلمي الأغماتي ٨١
١٤٥- محمد بن أحمد بن نصر بن الحسين الصيدلاني، أبو جعفر الأصبهاني ٨٢
١٤٦- محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب، أبو عبدالله الفزريني، البهجة .. ٨٣
١٤٧- محمد بن إسماعيل بن عبدالمنعم بن معالي، أبو عبدالله ابن الحبوبي الدمشقي ٨٣
١٤٨- محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله المرسي الغرناطي ٨٣
١٤٩- محمد بن سعيد بن الحسين، أبو عبدالله العباسي المأموني ٨٣
١٥٠- محمد بن طاهر بن محمد، أبو بكر القيسي الإشبيلي ٨٤
١٥١- محمد بن علوان بن هبة الله، أبو عبدالله الحوطي التكريتي ٨٤
١٥٢- محمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالكريم، أبو عبدالله التميمي الفاسي ٨٤
١٥٣- محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو المحاسن التنوخي ٨٥
١٥٤- محمد بن المأمون بن الرشيد، أبو عبدالله المطوعي اللهاوري الهندي . ٨٥
١٥٥- محمد بن معمر بن الفاخر، أبو عبدالله القرشي الأصبهاني ٨٥
١٥٦- محمد بن المؤيد بن أحمد بن محمد، مهذب الدين المعري ٨٦
١٥٧- محمد بن يوسف بن أبي زيد، أبو عبدالله البلنسي، ابن عياد ٨٧
١٥٨- محمود بن سالم بن مهدي، الخيِّر ٨٧

١٥٩- مريم الرومية، مولاة الشيخ عبدالقادر الجيلي ٨٧
١٦٠- مكي بن ريان بن شبة، أبو الحرم الماكسيني الموصلي ٨٧
١٦١- ملد بن المبارك بن الحسين، أبو المكارم الهاشمي البغدادي، ابن النشال ٨٨
١٦٢- نصر الله بن علي بن الحسن بن الحسن، أبو الفتح ابن الماسح الكلابي ٨٨
١٦٣- هبة الله بن يحيى بن علي، أبو القاسم التميمي، المفضل ٨٨

وفيات سنة أربع وست مئة

١٦٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الهمذاني..... ٩٠
١٦٥- أحمد بن سليم بن فارس، أبو العباس الحربي ٩٠
١٦٦- أحمد بن علي بن هبة الله البغدادي ٩٠
١٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام، أبو العباس الرعيني الإشبيلي .. ٩٠
١٦٨- أفضل بن المظفر بن علي ابن المكشوط الهاشمي أبو الحسن ٩١
١٦٩- أميري بن ناصر، أبو الحسن العلوي الفارسي ٩١
١٧٠- جوهرة بنت هبة الله بن الحسين بن علي ابن الدوامي ٩١
١٧١- الحسن بن محمود، أبو محمد ابن الحكاك الموصلي ٩١
١٧٢- الحسن بن يحيى بن عمارة، أبو محمد البغدادي الكاتب ٩١
١٧٣- الحسن بن نصر بن علي ابن الناقد، الحاجب شرف الدين ٩٢
١٧٤- حنبل بن عبدالله بن الفرج، أبو علي الواسطي البغدادي الرصافي.... ٩٢
١٧٥- داود ابن العاضد العبيدي، أبو سليمان ٩٣
١٧٦- درة بنت عثمان بن منصور الحلاوي البغدادي، أم عثمان ٩٣
١٧٧- سالم بن منصور بن عبدالحميد، أبو الغنائم العرباني ٩٤
١٧٨- ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى ابن الطراح المدير ٩٤
١٧٩- سنجرشاه بن غازي بن مودود، السلطان عز الدين ٩٥
١٨٠- صفية بنت أحمد بن محمد بن ملاعب ٩٥
١٨١- طاهر بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الأزجي البقال..... ٩٥
١٨٢- عبدالله بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، أبو محمد السيبي، ابن الدويك ٩٥
١٨٣- عبدالله بن عيسى بن عبدالله، أبو محمد الأنصاري القرطبي ٩٥
١٨٤- عبدالله بن مبادر، أبو بكر البقابوسي ٩٦
١٨٥- عبدالحق بن محمد بن عبدالحق، أبو محمد الخزرجي القرطبي ٩٦
١٨٦- عبدالرحمن بن عيسى بن علي، أبو الفرج ابن البزوري البغدادي ٩٧
١٨٧- عبدالرحمن بن المبارك بن علي ابن نعيجة، أبو محمد ٩٧
١٨٨- عبدالرحيم بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد ابن الدرجي الدمشقي ... ٩٧

١٨٩- عبدالرحيم بن عيسى بن يوسف، أبو القاسم ابن الملجوم الفاسي . . . ٩٧
١٩٠- عبدالمجيب بن عبدالله بن زهير بن زهير، أبو محمد البغدادي ٩٨
١٩١- عبدالمحسن بن إسماعيل، الوزير شرف الدين ابن المحلي ٩٨
١٩٢- عبدالواحد بن عبدالسلام بن سلطان، أبو الفضل الأزجي البيع ٩٩
١٩٣- عفيفة بنت المبارك بن محمد بن مشق البغدادي ٩٩
١٩٤- علي بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن الإسكندراني، ابن السيوري . . ٩٩
١٩٥- علي بن سعيد بن حمامة، أبو الحسن الشاعر ٩٩
١٩٦- علي بن علي بن بركة، أبو الحسن البغدادي الكرخي ٩٩
١٩٧- علي بن محمد بن رستم الخراساني، أبو الحسن ابن الساعاتي ١٠٠
١٩٨- علي بن محمد بن علي الجرجاني ثم البغدادي ١٠٠
١٩٩- علي بن نصر بن منصور، أبو الحسن الحراني ثم البغدادي ابن العطار ١٠٠
٢٠٠- علي بن أبي نصر ابن الحبيق الحربي ١٠١
٢٠١- عمر بن عثمان بن عمر الحلاج البغدادي ١٠١
٢٠٢- قراجا الصلاحي، الأمير زين الدين ١٠١
٢٠٣- محمد بن أحمد بن سعد بن مفرج، أبو عبدالله الهمداني الأندلسي . . ١٠١
٢٠٤- محمد بن إبراهيم، القاضي أبو عبدالله ١٠١
٢٠٥- محمد بن الحسن بن علي بن صالح، أبو الحسين الهمداني الأندلسي ١٠١
٢٠٦- محمد بن طغان بن بدر، أبو عبدالله المصري ١٠٢
٢٠٧- محمد بن أبي عبدالله بن عبدالرحمن التونسي ١٠٢
٢٠٨- محمد بن علي بن يوسف، نظام الدين الخروف القرطبي ١٠٢
٢٠٩- محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، أبو بكر بن حسنون الأندلسي ١٠٢
٢١٠- محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق الباقداري ١٠٣
٢١١- محمد بن النفيس بن مسعود، أبو سعد البغدادي، ابن صعوة ١٠٣
٢١٢- المبارك بن المبارك بن أبي بكر، أبو منصور ابن الدلال الحريمي المستعمل ١٠٣
٢١٣- محبوبة بنت المبارك بن محمد ابن سكّينة ١٠٤
٢١٤- محمود بن محمد بن عمر بن علي الجويني الدمشقي ١٠٤
٢١٥- محمود بن هبة الله، أبو الثناء الحلي ثم البغدادي ١٠٤
٢١٦- مصعب بن محمد بن مسعود، أبو ذر الخشني، ابن أبي ركب ١٠٤
٢١٧- موسى بن الحسين بن موسى القيسي، أبو عمران الميرتلي ١٠٥

٢١٨- موسى بن يوسف بن موسى، أبو محمد ابن مسدي، ابن البائس . . . ١٠٦
٢١٩- ندى بن عبدالغني بن علي، أبو الجود الأنصاري المصري ١٠٦
●- نعمة بنت الطراح = ست الكتبة ١٠٧
٢٢٠- وثاب بن قصة، أبو محمد المصري ١٠٧
٢٢١- يحيى بن الحسن، أبو علي ابن الشاطر الأنباري ١٠٧
٢٢٢- يوسف بن محمد بن عبدالله، أبو الحجاج البلوي، ابن الشيخ ١٠٧

وفيات سنة خمس وست مئة

٢٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون، أبو القاسم التميمي الإشبيلي ١٠٩
٢٢٤- إبراهيم بن أحمد الكردي، الجناح ١٠٩
٢٢٥- إبراهيم بن هبة الله بن محمد، أبو إسحاق الأزجي، ابن البتيت ١٠٩
٢٢٦- بركة بن علي بن الحسين، أبو محمد ابن السابح الوكيل ١٠٩
٢٢٧- ثناء بن أحمد بن محمد، أبو حامد ابن القرطبان الآجري ١٠٩
٢٢٨- الحسن بن إسماعيل، أبو علي ابن الكبيي الإسكندراني ١١٠
٢٢٩- الحسن بن محمد بن أيوب، الملك الأمجد ١١٠
٢٣٠- الحسين بن أحمد بن الحسين بن أيوب، أبو عبدالله البغدادي الكرخي ١١٠
٢٣١- الحسين بن أبي نصر بن حسن، أبو عبدالله الحريمي، ابن القارص . ١١٠
٢٣٢- الخضر بن محمد بن علي، أبو العباس النيسابوري ثم الجزري ١١١
٢٣٣- زكي بن منصور البغدادي الغزال ١١١
٢٣٤- سعيد بن حسين العبسي ١١١
٢٣٥- سنجرشاه بن غازي بن مودود بن زنكي ١١١
٢٣٦- عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج، أبو محمد الجبائي الطرابلسي . ١١٢
٢٣٧- عبدالرحمن بن يحيى بن مقبل بن أحمد ابن الصدر، أبو محمد الحريمي ١١٣
٢٣٨- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، أبو القاسم ابن الملجوم، ابن رقية ١١٣
٢٣٩- عبدالسلام بن إسماعيل بن عبدالرحمن، ابن اللمغاني ١١٣
٢٤٠- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الأزدي البلنسي الطبيب ١١٣
٢٤١- عبدالعزيز بن هبة الله بن عبدالله الأوسي المصري، ابن الأزرق ١١٤
٢٤٢- عبداللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور، أبو المحاسن، ابن الكيال ١١٤
٢٤٣- عبدالمحسن بن إسماعيل بن محمود، الوزير شرف الدين الحلي . . ١١٤
٢٤٤- عبدالمعز بن عبدالله بن عبدالمعز، أبو القاسم الأنصاري الهروي . . . ١١٤
٢٤٥- عبدالملك بن عيسى بن درباس بن فير، أبو القاسم الماراني ١١٥
٢٤٦- عبدالمولى بن أبي تمام بن أبي منصور، أبو الفضل الهاشمي، ابن باد ١١٥

٢٤٧- عبدالواحد بن القاسم بن الفضل، أبو القاسم الصيدلاني الأصبهاني . ١١٦
٢٤٨- عبدالوهاب بن علي بن أحمد ابن الإخوة البغدادي ١١٦
٢٤٩- عثمان بن عمر، أبو عمرو الهمذاني ١١٦
٢٥٠- عقيل بن محمد بن إسماعيل، أبو البركات الحسيني الدمشقي ١١٦
٢٥١- علي بن الحسن بن إسماعيل بن عطاء، أبو الحسن البغدادي ١١٦
٢٥٢- علي بن رشيد، أبو الحسن الحربوي ١١٧
٢٥٣- علي بن القاسم بن يونش، أبو الحسن ابن الزقاق الإشبيلي ١١٧
٢٥٤- علي بن محمد بن علي بن جميل، أبو الحسن المعافري المالقي ... ١١٧
٢٥٥- علي بن محمود بن عبدالله ابن الظفري القطان، أبو الحسن ١١٨
٢٥٦- عمر بن حياة بن قيس الحراني ١١٨
٢٥٧- عيسى بن المعلي الرافقي النحوي، حجة الدين ١١٨
٢٥٨- غياث بن فارس بن مكي، أبو الجود اللخمي المصري ١١٨
٢٥٩- فاطمة بنت محمد بن أحمد القنائي، ست النساء ١١٩
٢٦٠- فاطمة بنت عبدالله بن أحمد ابن الطوير، أم البهاء البغدادية ١١٩
٢٦١- الفصيح الواعظ ١٢٠
٢٦٢- محمد بن أحمد بن بختيار، أبو الفتح المندائي الواسطي ١٢٠
٢٦٣- محمد بن بقاء بن الحسن البرسفي الضرير ١٢١
٢٦٤- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان، أبو عبدالله الزهري، ابن القح ١٢١
٢٦٥- محمد بن جابر بن يحيى بن محمد، أبو الحسن ابن الرماليه الغرناطي ١٢٢
٢٦٦- محمد بن الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ١٢٢
٢٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو عبدالله ابن الجباب المصري .. ١٢٢
٢٦٨- محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل، أبو الحسن ابن عظيمة العبدري ١٢٣
٢٦٩- محمد بن محمد بن أحمد ابن اليعسوب، أبو طالب الحريمي ١٢٣
٢٧٠- محمد بن محمود، أبو عبدالله الخويي ١٢٣
٢٧١- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد، أبو بكر ابن مشق البغدادي . ١٢٣
٢٧٢- محمد بن يوسف بن أيوب، الملك الأشرف عز الدين ١٢٤
٢٧٣- محفوظ بن أحمد بن أبي الفرج، أبو غالب الثقفي الأصبهاني..... ١٢٤
٢٧٤- محمود بن محمد بن سام، السلطان غياث الدين الغوري ١٢٤
٢٧٥- مصدق بن شبيب بن الحسين، أبو الخير الصلحي النحوي ١٢٥
٢٧٦- هبة الله بن يوسف بن خمرتاش، أبو الفتوح المختاري ١٢٥

٢٧٧- واثلة بن الأسقع، أبو هريرة الهمذاني ثم الكرجي المؤذن ١٢٥
٢٧٨- يوسف بن علي بن يوسف بن خلف، أبو الحجاج القرطبي، الجميمي ١٢٥

وفيات سنة ست وست مئة

٢٧٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو جعفر الهمداني الغرناطي ١٢٧
٢٨٠- أحمد بن محمد بن أبي نصر، أبو سعيد الأصبهاني الأرجاني ١٢٧
٢٨١- أحمد بن أبي الفتح الأبيوردي المواقيتي المؤذن ١٢٨
٢٨٢- إدريس بن محمد بن أبي القاسم، أبو القاسم الأصبهاني، آل والوية العطار ١٢٨
٢٨٣- أرتق بن جلدك المقتفوي، شحنة بغداد ١٢٨
٢٨٤- أرمانوس، مولى محمد بن علي الزينبي ١٢٨
٢٨٥- أسامة بن سليمان بن محمد بن غالب، أبو بكر الداني ١٢٨
٢٨٦- أسعد بن المنجي بن بركات بن المؤمل، أبو المعالي التنوخي ١٢٩
٢٨٧- أسعد بن المهذب بن زكريا بن مماتي، أبو المكارم المصري ١٢٩
٢٨٨- إسماعيل بن علي بن حمك، أبو الفضل المغيثي الحكمي ١٣٠
٢٨٩- إسماعيل بن عمر بن نعمة بن شبيب، أبو الطاهر الرؤبي المصري .. ١٣٠
٢٩٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو علي المصري الأموي، ابن مروان ١٣١
٢٩١- الحسن بن المبارك بن أبي سعد ابن البواب، أبو علي الحريمي ... ١٣١
٢٩٢- رشيد، مولى الأمير صندل المقتفوي ١٣١
٢٩٣- عبدالله بن يحيى بن علي بن أحمد ابن الخراز الحريمي ١٣١
٢٩٤- عبدالله بن عبدالله الشنتريني الزاهد ١٣١
٢٩٥- عبدالرحيم بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي، أبو القاسم ١٣٢
٢٩٦- عبدالسلام بن محمد بن بكروس، أبو الفتح القياري الحمامي ١٣٢
٢٩٧- عبدالعزيز بن الخطير بن مماتي، القاضي الأسعد ١٣٢
٢٩٨- عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ١٣٢
٢٩٩- عثمان بن يوسف بن مقدام المقدسي ١٣٢
٣٠٠- عفيفة بنت أحمد بن عبدالله بن محمد، أم هانىء الفارفانية ١٣٣
٣٠١- علي بن المبارك، ابن أخي الحريص البغدادي الخباز ١٣٣
٣٠٢ - عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن بيبش، أبو حفص الداني، ابن أبي رطلة ١٣٤
٣٠٣- فارس بن أبي البركات، أبو المظفر الحربي المشاهر ١٣٤

٣٠٤- فتح بن محمد بن علي، أبو منصور الدمياطي ١٣٥
٣٠٥- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الباجي ثم الإشبيلي ١٣٥
٣٠٦- محمد بن أعز بن عمر، أبو عبدالله البكري السهروردي ثم البغدادي . ١٣٥
٣٠٧- محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبدالله المرادي المرسي ١٣٥
٣٠٨- محمد بن عبدالله بن أبي يحيى بن مطروح، أبو عبدالله التجيبي السرقسطي ١٣٦
٣٠٩- محمد بن عبيدالله بن الحسين، أبو عبدالله البروجردي ١٣٦
٣١٠- محمد بن علي بن يحيى بن علي ابن الطراح، أبو جعفر البغدادي المدير ١٣٦
٣١١- محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، فخر الدين البكري الرازي .. ١٣٧
٣١٢ محمد بن قسوم بن عبدالله بن قسوم، أبو عبدالله الفهمي الإشبيلي ... ١٤٥
٣١٣- محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد ابن الزنف، أبو المعالي الدمشقي ١٤٦
٣١٤- المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو السعادات ابن الأثير الجزري ١٤٦
٣١٥- محمود بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المضري الثقفي الأصبهاني ١٤٧
٣١٦- محمود بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم ابن النرسي، أبو علي الأزجي ١٤٨
٣١٧- محمود بن علي بن شعيب، أبو الشكر البغدادي ابن الدهان..... ١٤٨
٣١٨- محمود بن عبيدالله بن صاعد، أبو المحامد الحارثي المروزي ١٤٨
٣١٩- مسعود بن محمود بن مسعود، أبو سعيد المنيعي النيسابوري ١٤٩
٣٢٠- مسعود بن يوسف بن أيوب، الملك المؤيد ١٤٩
٣٢١- معتوق بن منيع الخطيب، أبو المواهب الأديب ١٤٩
٣٢٢- المؤيد بن عبدالله بن عبدالرزاق بن عبدالكريم، أبو عبدالله القشيري النيسابوري ١٥٠
٣٢٣- المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي ١٥٠
٣٢٤- يحيى بن أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو زكريا الإشبيلي، ابن مورين ١٥١
٣٢٥- يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الأواني، ابن حميلة ١٥١
٣٢٦- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، مجد الدين العمري الواسطي . ١٥٢
٣٢٧- يحيى بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن الزبيدي ١٥٣
٣٢٨- يحيى بن محاسن بن يحيى، أبو زكريا الطائي، ابن زنفل ١٥٤
٣٢٩- يوسف بن إبراهيم بن وهبون، أبو الحجاج الكلاعي الإشبيلي ١٥٤

٣٣٠- يوسف بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو يعقوب اللمغاني ١٥٤
٣٣١- يوسف بن يعقوب بن يوسف بن عمر، أبو يعقوب الحربي ١٥٤

وفيات سنة سبع وست مئة

٣٣٢- أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، السلطان نور الدين أبو الحارث . ١٥٦
٣٣٣- أسعد بن سعيد بن محمود، أبو الفخر الأصبهاني، ابن روح ١٥٧
٣٣٤- إسماعيل بن حمزة بن المبارك، أبو البركات ابن الطبال الأزجي ... ١٥٧
٣٣٥- إسماعيل بن محمد بن محمد بن الحسن، أبو النجح الحنفي ١٥٨
٣٣٦- أفضل بن أبي الحسن بن محفوظ، أبو محمد الحربي الحفار ١٥٨
٣٣٧- أيوب بن أبي بكر بن أيوب، الملك الأوحد ١٥٨
٣٣٨- تقية بنت محمد بن آموسان، أم ليلى ١٥٨
٣٣٩- جعفر بن محمد بن أبي محمد، أبو محمد الأصبهاني الواعظ ١٥٩
٣٤٠- جمعة بنت رجاء بن أبي نصر بن سليم، أم الفخر ١٥٩
٣٤١- الحسين بن علي بن صدقة، أبو طاهر البغدادي ١٦٠
٣٤٢- الحسين بن أبي بكر بن الحسين الحريمي الخباز ١٦٠
٣٤٣- حيان بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء الأوسي الأندلسي ١٦٠
٣٤٤- خالد بن علي ابن الوقاياتي القصار، أبو محمد الأزجي ١٦٠
٣٤٥- خلف بن علي الغراد الظفري، أبو محمد ابن الأمين ١٦٠
٣٤٦- درة بنت صالح بن كامل بن أبي غالب الخفاف ١٦٠
٣٤٧- زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد، أبو المجد الثقفي الأصبهاني ... ١٦١
٣٤٨- زهير بن إبراهيم، أبو الأزهر الحمامي الحربي ١٦١
٣٤٩- سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية، أم عبدالعزيز ١٦١
٣٥٠- سليمان بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الطيلسان القرطبي ١٦٢
٣٥١- عائشة بنت معمر بن الفاخر، أم حبيبة الأصبهانية ١٦٢
٣٥٢- عبدالجليل بن عبدالكريم بن عثمان، بهاء الدين الموقاني ١٦٢
٣٥٣- عبدالرحمن بن هبة الله بن عبدالملك، أبو القاسم الحريمي ١٦٢
٣٥٤- عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي نصر الحربي، ابن دقيقة ١٦٢
٣٥٥- عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيدالله، أبو أحمد البغدادي، ابن سكينة ١٦٣
٣٥٦- علي بن أحمد بن سعيد، أبو الحسن ابن الدباس الواسطي ١٦٥
٣٥٧- علي بن أبي الأزهر البغدادي، ابن البتي ١٦٧
٣٥٨- عمر بن محمد بن معمر بن أحمد، أبو حفص البغدادي، ابن طبرزد ١٦٧
٣٥٩- عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت، أبو موسى الجزولي اليزدكنتي المغربي ١٧٠

٣٦٠- قثم بن طلحة بن علي، أبو القاسم العباسي الزينبي ١٧٢
٣٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر المقدسي الجماعيلي . ١٧٢
٣٦٢- محمد بن عبدالله بن سليمان بن حوط الله، أبو القاسم الأنصاري ... ١٨٢
٣٦٣- محمد بن هبة الله بن كامل، أبو الفرج البغدادي ١٨٢
٣٦٤- محمد بن هبة الله بن حسين، أبو منصور التميمي الكوفي ١٨٣
٣٦٥- المبارك بن أنوشتكين، أبو القاسم النجمي البغدادي ١٨٣
٣٦٦- المبارك بن صدقة بن حسين، أبو بكر ابن الباخرزي البغدادي ١٨٣
٣٦٧- محمود بن محمد بن الحسن بن عبدالباقي، أبو الفضل البغدادي الكواز ١٨٣
٣٦٨- المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة، أبو الغنائم الدمشقي ١٨٤
٣٦٩- المطهر بن أبي بكر بن الحسن، أبو روح البيهقي ١٨٤
٣٧٠- المظفر بن أبي محمد بن شاشير، أبو منصور الواعظ ١٨٤
٣٧١- مظفر بن إبراهيم بن محمد، أبو منصور ابن البرني الحربي ١٨٥
٣٧٢- معالي بن أبي بكر بن صالح، أبو الخير الأزجي الدقاق ١٨٥
٣٧٣- نصر الله بن الحسن بن عبدالله، أبو الفتح المصري ١٨٥
٣٧٤- هبة الله بن سلامة بن المسلم، أبو الفضائل أمين الدولة اللخمي المصري ١٨٦
٣٧٥- يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم، أبو زكريا البدري ١٨٦
٣٧٦- يحيى بن أبي الفتح بن عمر ابن الطباخ، أبو زكريا الضرير ١٨٦
٣٧٧- يلدق، مخلص الدين المعظمي الأمير ١٨٦

وفيات سنة ثمان وست مئة

٣٧٨- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن، أبو العباس العاقولي، البطي ١٨٧
٣٧٩- أحمد بن عبدالسخي العمري الواسطي ١٨٧
٣٨٠- أحمد بن عبدالودود بن عبدالرحمن، أبو القاسم بن سمجون الهلالي الأندلسي ١٨٧
٣٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو بكر الفارفاني الأعرج ... ١٨٨
٣٨٢- إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة، أبو إسحاق السلمي الصعيدي ١٨٨
٣٨٣- أسياه مير بن محمد بن نعمان، أبو عبدالله الجيلي ١٨٨
٣٨٤- بزغش، الأمير صارم الدين العادلي ١٨٨
٣٨٥- جهاركس، الأمير فخر الدين الصلاحي ١٨٩
٣٨٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون، أبو سعد البغدادي ١٨٩

٣٨٧- الحسين بن عبدالسلام بن عتيق السفاقسي، أبو علي ١٨٩
٣٨٨- خسرو شاه بن قليج، صاحب الروم ١٨٩
٣٨٩- الخضر بن علي بن محمد الإربلي ١٩٠
٣٩٠- الخضر بن كامل بن سالم، أبو العباس الدمشقي السروجي ١٩٠
٣٩١- رضوان بن رفاعة بن غارات المصري الشارعي ١٩٠
٣٩٢- شكر بن صبرة بن سلامة، أبو الثناء السلمي العوفي الإسكندراني .. ١٩٠
٣٩٣- صدقة بن علي بن صدقة، أبو محمد الأزجي الكيال ١٩١
٣٩٤- عبدالجليل بن موسى بن عبدالجليل القصري، أبو محمد القرطبي .. ١٩١
٣٩٥- عبدالرحمن بن عبدالله، أبو القاسم الرومي ١٩٢
٣٩٦- عبدالرشيد بن محمد بن علي، أبو محمد الميبذي ١٩٢
٣٩٧- عبدالسلام بن شعيب بن طاهر، أبو القاسم الهمذاني الوطيسي ١٩٣
٣٩٨- عبدالصمد بن سلطان بن أحمد الجذامي الصويتي، أبو محمد ابن قراقيش ١٩٣
٣٩٩- عبدالمؤمن بن محمد بن المبارك بن محمد، أبو الفضل المدائني .. ١٩٣
٤٠٠- عبدالواحد بن عبدالوهاب بن علي بن علي ابن سكينة ١٩٣
٤٠١- عبيدالله بن خطنطاش التركي، أبو محمد ١٩٤
٤٠٢-عقيل بن عطية، أبو طالب القضاعي الأندلسي الطرطوشي ١٩٤
٤٠٣- علي بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو القاسم ابن القطيعي الصفار .. ١٩٤
٤٠٤- علي بن عبدالرزاق بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن الجوزي الدهان ١٩٤
٤٠٥- علي بن محمد بن أبي قوة، أبو الحسن الأزدي الداني ١٩٥
٤٠٦- علي بن منصور بن المظفر، أبو الحسن الأزجي الجوهري، ابن الزاهدة ١٩٥
٤٠٧- علي بن يوسف بن أحمد، أبو الفضائل الآمدي ثم الواسطي ١٩٥
٤٠٨- عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر، أبو حفص الأصبهاني، ابن الشحنة ١٩٥
٤٠٩- عمربن مسعود بن أبي العز، أبو القاسم، الشيخ عمر البزاز ١٩٦
٤١٠- غالب بن عبدالخالق بن أسد، أبو الحسين الطرابلسي الدمشقي.... ١٩٦
٤١١- محمد بن أيوب بن محمد بن وهب، أبو عبدالله الغافقي البلنسي... ١٩٦
٤١٢- محمد بن عبدالله بن طاهر، أبو عبدالله الفاسي ١٩٧
٤١٣- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الفاسي، ابن تقميش..... ١٩٨
٤١٤-محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله ابن الزبيدي البغدادي ١٩٨
٤١٥- محمد بن علي بن نصر الكرماني ١٩٨
٤١٦- محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو بكر البياسي ١٩٨

٤١٧- محمد بن عيسى بن أحمد بن علي، أبو عيسى العبدري البنجديهي . ١٩٩
٤١٨- محمد بن محمد ابن الناعم، كمال الدين أبو جعفر البغدادي ١٩٩
٤١٩- محمد بن محمد بن علي بن المبارك، أبو الرضا الهاشمي، ابن لزوا . ١٩٩
٤٢٠- محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النيسابوري ثم البغدادي، ابن المنتجب ٢٠٠
٤٢١- محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو حامد الإربلي الموصلي... ٢٠٠
٤٢٢-مسعود بن بركة بن إسماعيل، أبو الفتح البغدادي الحلاوي، ابن الجرذ ٢٠١
٤٢٣- منصور بن عبدالمنعم بن عبدالله، أبو الفتح الفراوي الصاعدي النيسابوري ٢٠١
٤٢٤- هارون بن الحسين بن كرج، الأمير أبو الرأي ٢٠٢
٤٢٥- هبة الله بن جعفر بن محمد بن هبة الله، أبو القاسم المصري الأديب . ٢٠٣
٤٢٦- يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم، أبو زكريا الدمشقي، الأصبهاني ٢٠٥
٤٢٧- يونس بن يحيى بن أحمد، أبو الحسن الهاشمي الأزجي القصار ... ٢٠٦

وفيات سنة تسع وست مئة

٤٢٨- أحمد بن سلطان بن أحمد الظفري ٢٠٨
٤٢٩- أحمد بن عبدالسلام الجراوي الشاعر ٢٠٨
٤٣٠-أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله، أبو جعفر الأندلسي الداني، الحصار٢٠٨
٤٣١- أحمد بن مبشر بن زيد، أبو العباس الواسطي ٢٠٩
٤٣٢- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر، أبو عمر النفزي الشاطبي ٢٠٩
٤٣٣- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن هراوة، أبو إسحاق القفصي..... ٢١٠
٤٣٤- إبراهيم بن المبارك بن عبيدالله، أبو إسحاق البغدادي..... ٢١٠
٤٣٥- إسحاق بن إبراهيم بن يغمور، أبو إبراهيم الجابري الأندلسي..... ٢١١
٤٣٦- أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد الهاشمي، أبو محمد.... ٢١١
٤٣٧- أفضل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبومحمد الدارقزي السمذي ٢١١
٤٣٨- أيوب بن عبدالله بن أحمد، أبو الصبر الفهري السبتي..... ٢١١
٤٣٩- أيوب بن أبي بكر بن أيوب بن شادي، الملك الأوحد ٢١٢
●- الجلخ بن عيسى بن محمد= أبو بكر ٢١٢
٤٤٠- ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله، أبو نزار الصنعاني الذماري ... ٢١٢
٤٤١- زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع الأصبهاني البغدادي ٢١٣
٤٤٢- زنكي بن واثق بن أبي القاسم، أبو القاسم البيهقي ٢١٤
٤٤٣- زهير بن محمد بن عبدالله بن محمود، أبو سعد الطائي البوشنجي .. ٢١٤

٤٤٤- سليمان بن سلطان بن خليفة، أبو الربيع المنذري المصري ٢١٤
٤٤٥- عاتكة بنت الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني ٢١٥
٤٤٦- عائشة بنت أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن السكن ٢١٥
٤٤٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ابن الطوسي ثم الموصلي ٢١٥
٤٤٨- عبدالله بن هبة الله بن أبي القاسم، أبو محمد ابن الحلي ٢١٥
٤٤٩- عبدالرحمن بن أحمد بن مواهب بن الحسن، أبو محمد البغدادي، ابن غلام العلبي ٢١٦
٤٥٠- عبدالرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل، أبو الفرج البغدادي .. ٢١٦
٤٥١- عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن صالح بن محمد، أبو الفضل ابن المعزم الهمذاني ٢١٦
٤٥٢-عبدالرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيران، أبو الفتوح البغدادي ٢١٧
٤٥٣- عبدالرشيد بن محمد بن علي، أبو بكر الميبذي ٢١٧
٤٥٤- عبدالصمد بن يوسف البغدادي ٢١٧
٤٥٥- عبدالملك بن المبارك بن عبدالملك بن الحسن، أبو منصور الحريمي ٢١٨
٤٥٦- عبدان الفلكي، عز الدين ٢١٨
٤٥٧- علي بن أحمد بن علي ابن الصياد الواسطي، أبو السعادات ٢١٨
٤٥٨- علي بن أحمد بن أبي نصر، أبو الهيجاء العباسي ٢١٨
٤٥٩- علي بن أحمد بن يوسف بن مروان بن عمر، أبو الحسن الأندلسي . ٢١٩
٤٦٠- علي بن أحمد بن أبي قوة الأزدي الداني ٢١٩
٤٦١- علي بن الحسين بن علي بن نصر ابن البل، أبو الحسن الدوري ... ٢١٩
٤٦٢- علي بن حمزة بن علي ابن البزوري الكرخي ٢١٩
٤٦٣- علي بن أبي الكرم بن علي، أبو السعادات الأرحائي الواسطي ٢٢٠
٤٦٤- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن خروف..... ٢٢٠
٤٦٥- علي بن محمد بن يحيى بن هبيرة..... ٢٢٠
٤٦٦- علي بن المبارك بن صافي، أبو الحسن البغدادي ٢٢٠
٤٦٧- علي بن منصور بن الحسن بن القاسم الثقفي الأصبهاني ٢٢١
٤٦٨- علي بن عبدالله بن فرج الغساني الغرناطي، الزيتوني ٢٢١
٤٦٩- الفضل بن عمر بن منصور، أبو منصور الأزجي، ابن الرائض ٢٢٢
٤٧٠- قايماز، عتيق شهرزاد بن شيروية الهمذاني ٢٢٢
٤٧١- محمد بن أحمد بن خلف بن عياش، أبو عبدالله القرطبي، الشنتيالي ٢٢٢

٤٧٢- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الحضرمي القرطبي ٢٢٢
٤٧٣- محمد بن إسماعيل بن علي، أبو عبدالله اليمني، ابن أبي الصيف .. ٢٢٣
٤٧٤- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله ابن الحاج المالقي، ابن صاحب الصلاة ٢٢٣
٤٧٥- محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالله الشوني ٢٢٤
٤٧٦- محمد بن سعد بن محمد، أبو الفتح الديباجي المروزي ٢٢٤
٤٧٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو العلاء ابن الراس اليمني ثم البغدادي ٢٢٤
٤٧٨- محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو الفرج الحراني البغدادي، ابن القبيطي ٢٢٤
٤٧٩-محمد بن محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو عبدالله ابن السمذي البغدادي ٢٢٥
٤٨٠- محمد بن محمد بن أبي الفضل، أبو عبدالله الخوارزمي ٢٢٥
٤٨١- محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو عبدالله ابن الأكاف الموصلي .. ٢٢٥
٤٨٢- محمد بن مسعود بن حسن النيسابوري ٢٢٦
٤٨٣- محمد بن محمد بن أبي الفضل، أبو عبدالله الخوارزمي ثم الأصبهاني ٢٢٦
٤٨٤- المبارك بن سعد الله بن المبارك، أبو الرضا الظفري الطحان..... ٢٢٦
٤٨٥- محمود بن عثمان بن مكارم النعال ٢٢٦
٤٨٦- محمود بن مسعود البغدادي المكبر..... ٢٢٧
٤٨٧- مرتفع بن جبريل بن قراتكين، أبو العوالي الكناني المصري ٢٢٧
٤٨٨- نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعردي، مادح الرحمن..... ٢٢٧
٤٨٩-نصر بن منصور بن نصر بن منصور، أبو القاسم الحراني الأصل البغدادي ٢٢٧
٤٩٠- يحيى بن سالم بن مفلح، أبو زكريا البغدادي..... ٢٢٨
٤٩١- يحيى بن محمد بن عبدالله بن غنيمة، أبو زكريا ابن حواوا الخياط .. ٢٢٨
٤٩٢- أبو بكر بن عيسى بن محمد بن خلف الحربي، الجلخ ٢٢٨
٤٩٣- أبو منصور ابن الصوفي الكلابي الدمشقي..... ٢٢٨

وفيات سنة عشر وست مئة

٤٩٤-أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، تاج الأمناء أبو الفضل الدمشقي ٢٣٠
٤٩٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو جعفر الكتامي القرطبي .. ٢٣٠
٤٩٦- أحمد بن محمد بن عمر، أبو بكر الأزجي، موفق الدين ٢٣١
٤٩٧- أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفضل التركستاني ٢٣٢

٤٩٨- إبراهيم بن سنقر البزاز ٢٣٢
٤٩٩- إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الإشبيلي، ابن حصني . ٢٣٢
٥٠٠- إبراهيم بن نصر بن عسكر، القاضي ظهير الدين ٢٣٢
٥٠١- إسماعيل بن عبدالجبار بن يوسف بن عبدالجبار، أبو الطاهر الصويتي ٢٣٣
٥٠٢- إسماعيل بن علي بن الحسين، فخر الدين المأموني، غلام ابن المني ٢٣٣
٥٠٣- أيدغمش، السلطان صاحب همذان وأصبهان والري ٢٣٥
٥٠٤- تاج العلى الحسني الرملي ٢٣٥
٥٠٥- حسام الدمنهوري، أبو المهند ٢٣٦
٥٠٦- الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف، أبو عبدالله الدراقزي ٢٣٦
٥٠٧- الحسين بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو عبدالله الكوفي ثم الواسطي، ابن الوكيل ٢٣٧
٥٠٨- زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد، أم الفضل القيسية ٢٣٧
٥٠٩- ست الكتبة بنت يحيى بن علي، أم عبدالرحمن ٢٣٨
٥١٠- سعيد بن علي بن أحمد بن الحسين، معز الدين البغدادي، ابن حديدة ٢٣٨
٥١١- شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي، ابن خضير . ٢٣٩
٥١٢- صالح بن أحمد بن طاهر، أبو البقاء السجستاني..... ٢٣٩
٥١٣- طاوس بن أحمد بن الحسين، أبو الحُسْن البغدادي الأزجي الدقاق . ٢٣٩
٥١٤- ظافر بن قاسم بن ملاعب الحربي..... ٢٤٠
٥١٥- عبدالله بن رافع بن مرتفع، أبو محمد ٢٤٠
٥١٦-عبدالله بن المبارك بن أحمد بن الحسين ابن سكينة، أبو محمد البغدادي ٢٤٠
٥١٧- عبدالجليل بن أبي غالب بن ابي المعالي، أبو مسعود ابن مندوية الأصبهاني السريجاني ٢٤٠
٥١٨-عبدالخالق بن يحيى بن مقبل الحريمي، أبو الفضل، ابن الأبيض .. ٢٤١
٥١٩- عبدالرحمن بن طاهربن محمد بن طاهر الشيباني البغدادي، أبو طاهر ٢٤١
٥٢٠- عبدالرحيم بن المبارك بن الحسن بن طراد، أبو الفضل القطيعي، ابن القابلة ٢٤١
٥٢١-عبدالرشيد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الطرقي الأصبهاني ٢٤٢
٥٢٢- عبدالسلام بن أحمد بن أبي نصر بن الأسود، أبو الفضل الحريمي .. ٢٤٢
٥٢٣- عبدالكريم بن حسن بن جعفر، صفي الدين أبو طالب البعلبكي ... ٢٤٢
٥٢٤- عبداللطيف بن عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد، أبو محمد السهروردي ٢٤٢
٥٢٥- عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلد، أبو عمرو السيبي ثم البغدادي ٢٤٣

٥٢٦- علي بن أحمد بن هلال، أبو الحسن الحربي المستعمل، ابن العريبي ٢٤٣
٥٢٧- علي بن أحمد بن علي بن عبدالمنعم، مهذب الدين أبو الحسن، ابن هبل، الخلاطي ٢٤٣
٥٢٨- علي بن موسى بن شلوط، أبو الحسن البلنسي ٢٤٥
٥٢٩- علي بن محمد بن خروف، نحوي المغرب ٢٤٥
٥٣٠- عمر بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو البركات الحسيني الزيدي ... ٢٤٥
٥٣١- عمر بن محمد بن هارون، أبو حفص الواسطي المقرىء ٢٢٦
٥٣٢- عيسى الجزولي النحوي ٢٤٦
٥٣٣- عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، أم النور الثقفية الأصبهانية .. ٢٤٦
٥٣٤- لب بن الحسن بن أحمد، أبو عيسى التجيبي البلنسي ٢٤٦
٥٣٥-محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، أبو عبدالله بهاء الدين الإربلي ٢٤٧
٥٣٦- محمد بن سعيد ابن الندي، أبو بكر الموصلي الجزري ٢٤٧
٥٣٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو عبدالله بن غطوس البلنسي . ٢٤٧
٥٣٨- محمد بن عبدالملك بن أبي نصر، أبو بكر الأندلسي ٢٤٨
٥٣٩- محمد بن عبدالملك بن يوسف بن قرين، أبو عبدالله البلنسي اللري . ٢٤٨
٥٤٠- محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبو عبدالله التجيبي المرسي ٢٤٨
٥٤١- محمد بن فارس بن حمزة المغربي المحلي، أبو عبدالله الشاعر ... ٢٤٩
٥٤٢-محمد بن محمد بن سليمان بن عبدالعزيز، أبو عبدالله البلنسي، ابن أبي البقاء ٢٤٩
٥٤٣- محمد بن مكي بن أبي الرجاء، أبو عبدالله الأصبهاني ٢٤٩
٥٤٤- محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، أبو عبدالله المغربي، أمير المؤمنين ٢٥٠
٥٤٥- محمود بن أيدكين الشرفي البواب البغدادي ٢٥٣
٥٤٦- المسلم بن سعيد بن المسلم ابن العطار، أبو محمد الحراني ثم البغدادي ٢٥٣
٥٤٧- ميمون القصري، الأمير فارس الدين الصلاحي ٢٥٣
٥٤٨- ناصر بن عبدالسيد بن علي، أبو الفتح الخوارزمي المطرزي ٢٥٣
٥٤٩- هبة الله بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو القاسم السلمي، ابن الفراء ٢٥٥
٥٥٠- هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب، أبو منصور الحلي ٢٥٥
٥٥١- هلال بن محفوظ بن هلال الرسعني ٢٥٥
٥٥٢- واجب بن محمد بن عمر بن محمد، أبومحمد القيسي البلنسي ٢٥٥
٥٥٣- يحيى بن أبي محمد بن علي بن المعمر، أبو زكريا القطيعي، ابن جرادة ٢٥٥

٥٥٤- أبو نصر بن عبدالسلام بن أحمد بن الأسود الحريمي ٢٥٥

ذكر من توفي بعد الست مئة تقريبًا وإلى سنة عشر

٥٥٥- إبراهيم بن خلف بن منصور، أبو إسحاق الدمشقي السنهوري، الناسك ٢٥٧
٥٥٦- إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الكانمي الأسود الشاعر ٢٥٧
٥٥٧- سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن علي، أبو الربيع القيسي ٢٥٨
٥٥٨- عبدالرحمن بن داود، زكي الدين المصري الزرزاري، الزرزور ٢٥٩
٥٥٩- عبدالمنعم بن عمر، أبو الفضل الأندلسي، حكيم الزمان ٢٥٩
٥٦٠- عبدالواحد بن عمر بن يحيى الهنتاتي الأمير ٢٦٠
٥٦١- علي بن محمد بن يحيى بن أبي العافية، أبو الحسن السرقسطي الدورقي ٢٦٠
٥٦٢- محمد بن أحمد بن الحسين بن هبة الله بن زينة الأصبهاني، أبو بكر . ٢٦٠
٥٦٣- محمد بن أحمد بن مرزوق اليعمري السبتي، أبو عبدالله ٢٦١
٥٦٤- محمد بن أحمد بن يربوع الجياني ٢٦١
٥٦٥- محمد بن أبي سعد السمعاني ٢٦١
٥٦٦- محمد بن أبي غالب، أبو عبدالله ابن النزال ٢٦١
٥٦٧- محمد ابن المعز، أبو عبدالله الميورقي ٢٦١
٥٦٨- مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجنداني القاضي ٢٦٢
٥٦٩- موسى بن ميمون، أبو عمران اليهودي القرطبي ٢٦٢
٥٧٠- يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة، أبو الحسن السعدي المصري . ٢٦٢
٥٧١- يوسف بن سوار بن عبيد، شرف الدين أبو العز البلوي المصري ... ٢٦٣
٥٧٢- أبو العباس السبتي، أحمد بن جعفر الخزرجي ٢٦٣

الطبقة الثانية والستون

٦١٠- ٦٢٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وست مئة ٢٦٧
سنة اثنتي عشرة وست مئة ٢٦٨
سنة ثلاث عشرة وست مئة ٢٧٠
سنة أربع عشرة وست مئة ٢٧٢
سنة خمس عشرة وست مئة ٢٧٥
سنة ست عشرة وست مئة ٢٧٩
سنة سبع عشرة وست مئة ٢٨٦
خروج التتار ٢٨٨
سنة ثمان عشرة وست مئة ٣٠٢
سنة تسع عشرة وست مئة ٣٠٦
سنة عشرين وست مئة ٣٠٨

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وست مئة

رقم الترجمة **الصفحة**

١- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو العباس النصري، ابن دادا ٣٠٩
٢- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو العباس ابن الفراء ٣٠٩
٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الخشني القرطبي الآجري ٣١٠
٤-أحمد بن محمد بن حسن بن عبدالملك، أبو جعفر الفهري المرسي القرطاجني ٣١٠
٥- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم القرطبي ٣١٠
٦- أحمد بن هبة الله بن العلاء، أبو العباس المخزومي البغدادي ٣١٠
٧- إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك، أبو محمد ٣١١
٨- إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق، أبو إسحاق المالقي، ابن المرأة ٣١١
٩- بدر بن جعفر بن عثمان، أبو النجم النميري الواسطي الشاعر ٣١١
١٠- تاج النساء أخت زاهر بن رستم الأصبهاني ٣١٢

١١-الحسين بن محمد بن أحمد بن عبيدالله، أبو الفضل الآمدي ثم الواسطي ٣١٢
١٢- حمزة بن إبراهيم بن عبدالله، أبو يعلى الدمشقي الجوهري الخياط . . . ٣١٢
١٣- دلدرم، الأمير بدر الدين الياروقي ٣١٢
١٤- زيد بن ثابت بن مقلد، أبو عبدالله البغدادي الوراق ٣١٢
١٥- سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر، أبو المرجى البغدادي ٣١٢
١٦- سعد الله بن محمد بن سعد الله، أبو محمد البجلي الكوفي ٣١٣
١٧- صالح بن سعيد بن إسماعيل، أبو التقى الفهري العياضي، ابن قادوس ٣١٣
١٨- صلف بنت أبي البركات بن أبي حرب، أم الخير الواعظة ٣١٣
١٩- عبدالله بن إبراهيم بن الحسن، أبو محمد الأندلسي المربيطري ٣١٣
٢٠- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر المالقي، ابن القرطبي . ٣١٤
٢١- عبدالله بن المبارك بن عبيدالله، أبو القاسم الصوفي البغدادي البزاز . . ٣١٤
٢٢- عبدالسلام بن عبدالوهاب بن عبدالقادر الجيلي، ركن الدين أبو منصور ٣١٥
٢٣- عبدالعزيز بن محمود بن المبارك، أبو محمد ابن الأخضر الجنابذي
البغدادي ٣١٦
٢٤- عبدالكريم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل القرشي البوازيجي ٣١٧
٢٥- عبداللطيف بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الخوارزمي ثم الأصبهاني . ٣١٨
٢٦-علي بن عبدالله بن فضل الله، أبو المكارم الأزدي المخلدي، ابن الجلخت ٣١٨
٢٧- علي بن علي بن المبارك بن الحسين ابن نغوبا، أبو المظفر الواسطي . ٣١٨
٢٨- علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الإشبيلي ثم الفاسي،
الحصار ٣١٩
٢٩- علي بن محمد بن أبي تمام، أبو الحسن القرطبي الطائي ٣١٩
٣٠-علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله، أبو الحسن البغدادي، ابن النجار ٣٢٠
٣١- علي بن المفضل بن علي بن مفرج أبو الحسن المقدسي ٣٢٠
٣٢- علي بن أبي بكر الهروي، تقي الدين ٣٢٢
٣٣- عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز، أبو حفص البغدادي، صاحب ابن
الشعار ٣٢٣
٣٤- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الدوري ٣٢٣
٣٥- محمد بن خلف بن إبراهيم بن أيوب، أبو بكر القرشي الأندلسي ٣٢٣
٣٦- محمد بن داود بن عثمان الدربندي الصوفي ٣٢٤
٣٧- محمد بن العباس بن يحيى بن محمد، أبو تمام الزينبي البغدادي . . . ٣٢٤
٣٨- محمد بن عبدالغني بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن المنجم المصري ٣٢٤

٣٩- محمد بن علي، أبو العشائر ابن التلولي اللبان ٣٢٤
٤٠- محمد بن علي بن نصر ابن البل، أبو المظفر الدوري ٣٢٤
٤١- محمد بن عبدالجبار، أبو عبدالله القيسي الداني، نزيل بلنسية ٣٢٦
٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن معالي القزويني الواريني ٣٢٦
٤٣- محمد بن عيسى بن بركة الجصاص، أبو الفتح ٣٢٦
٤٤- محمد بن محمد بن سرايا بن علي، أبو عبدالله الموصلي البلدي ٣٢٦
٤٥-محمد بن محمد بن عبدالجليل بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، ابن كوتاه ٣٢٧
٤٦- محمد بن محمد، أبو عبدالله المخزومي المصري، العاقد ٣٢٧
٤٧- محمد بن معالي بن غنيمة، أبو بكر المأموني ابن الحلاوي ٣٢٧
٤٨- محمد بن أبي القاسم بن أبي شجاع، أبو المظفر الراشدي الهمذاني .. ٣٢٨
٤٩- مزيد بن علي بن مزيد، أبو علي النعماني ٣٢٨
٥٠- المظفر بن عبيدالله بن محمد، أبو محمد ٣٢٨
٥١- منصور بن علي، أبو علي الجيزي، ابن الصيرفي ٣٢٨
٥٢- مؤيد الملك، وزير السلطان شهاب الدين الغوري ٣٢٩
٥٣- نفيس بن هلال بن بدر البغدادي الصوفي ٣٢٩
٥٤-يحيى بن الحسين بن محمد بن محمد بن أبي زنبقة، أبو الغنائم الواسطي ٣٢٩
٥٥- يحيى بن عبدالله بن علي بن الحسين الشيبي، علم الدين ٣٢٩
٥٦- يوسف بن القاسم بن مفرج التكريتي ٣٢٩

وفيات سنة اثنتي عشرة وست مئة

٥٧- أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو محمد البغدادي السباك . ٣٣١
٥٨- أحمد بن عمر بن حامية البغدادي النساج ٣٣١
٥٩- أحمد بن محمد بن سعد، أبو عبدالله البروجردي ٣٣١
٦٠- أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خطاب، أبو بكر البغدادي ... ٣٣٢
٦١- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو القاسم ابن الأبرادي ٣٣٢
٦٢- أحمد بن مكي، جمال الدين أبو المجد الإسكندراني ٣٣٢
٦٣- أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ، أبو العباس ابن الدبيقي البغدادي ٣٣٢
٦٤- إبراهيم بن عمر بن سماقا، أبو إسحاق الإسعردي، سديد الدين ٣٣٣
٦٥- إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل، أبو إسحاق الحموي ٣٣٤
٦٦- إبراهيم بن يوسف بن محمد ابن البوني، أبو الفرج المعافري ٣٣٤
٦٧- إبراهيم بن أبي الحسن، مجد الدولة أبو إسحاق الحسيني الدمشقي .. ٣٣٤

٦٨- حامد بن أحمد بن حمد بن حامد، أبو الثناء الأرتاحي ثم المصري .. ٣٣٥
٦٩- حامد بن أبي القاسم بن روزبة، أبو القاسم الأهوازي ٣٣٥
٧٠- الحرةّ بنت يلك التركي ٣٣٥
٧١-الحسن بن عبدالوهاب بن إسماعيل، نجيب الدين أبو علي الإسكندراني ٣٣٥
٧٢- حفصة بنت أحمد بن محمد بن ملاعب، أم الحياء ٣٣٦
٧٣- حمامة بن عبدالرحمن، أبو الهدى الغماري المالكي ٣٣٦
٧٤- سالم العلوي الحسيني، صاحب المدينة ٣٣٦
٧٥- سعيد بن المبارك بن بركة، أبو القاسم اللبان، ابن كمونة النخاس ... ٣٣٦
٧٦- سليمان بن عبدالله بن يوسف، أبو الربيع الهواري الجلولي ٣٣٧
٧٧-سليمان بن محمد بن علي، أبو الفضل الموصلي ثم البغدادي، ابن اللباد ٣٣٧
٧٨- عبدالله بن سليمان بن داود، أبو محمد الحارثي الأندي، ابن حوط الله ٣٣٨
٧٩-عبدالله بن عثمان بن محمد، أبو بكر ابن قديرة البغدادي، سبط ابن هدية ٣٣٩
٨٠- عبدالله بن أبي بكر بن أحمد، أبو علي الحربي، السندان ٣٣٩
٨١- عبدالرحمن بن سعد الله بن إبراهيم، أبو علي الأزجي، ابن دبوس ... ٣٣٩
٨٢- عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، كمال الدين المقدسي ٣٤٠
٨٣- عبدالسلام بن إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، أبو محمد الهاشمي ... ٣٤٠
٨٤- عبدالعزيز بن معالي بن غنيمة، أبو محمد البغدادي الأشناني، ابن منينا ٣٤٠
٨٥- عبدالقادر بن عبدالله، أبو محمد الرهاوي الحنبلي ٣٤١
٨٦- عبدالكريم بن عطايا بن عبدالكريم، أبو الفضل الزهري الإسكندري .. ٣٤٣
٨٧- عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين، أبو الفضل النهاوندي ثم البغدادي ٣٤٣
٨٨- عبدالملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم البرداني ثم البغدادي ٣٤٣
٨٩- عبدالمنعم بن محمد بن الحسين، أبو محمد الباجسرائي ٣٤٤
٩٠- عبدالوهاب بن بزغش، أبو الفتح البغدادي العيبي، قطينة ٣٤٤
٩١- عبيدالله بن أحمد بن هبة الله، أبو الفضل الهاشمي المنصوري البغدادي ٣٤٥
٩٢- عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن، أبو الحسين المذحجي
الأندلسي ٣٤٥
٩٣- عتيق بن علي بن خلف، أبو بكر الأندلسي المربيطري، ابن قنترال .. ٣٤٥
٩٤- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأزجي، ابن بطوشا ٣٤٦
٩٥- علي بن أحمد بن الحسن، الملك المعظم ابن الناصر ٣٤٦
٩٦- علي بن حميد، أبو الحسن ابن الصباغ ٣٤٧
٩٧- علي بن فضائل بن علي التكريتي البغدادي الأزجي الملاح ٣٤٧

٩٨- علي بن مكي بن الحسن، أبو الحسن الإسكندراني ٣٤٧
٩٩- عمر بن الحسين بن يحيى، أبو حفص البغدادي الحريمي، ابن المعوج ٣٤٧
١٠٠- فتيان بن أحمد بن محمد بن فضائل، أبو المكارم ابن سمنية ٣٤٨
١٠١- كفاية بنت أبي الفتوح بن أبي البركات ابن الحصري ٣٤٨
١٠٢- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المهري البجائي المغربي ٣٤٨
١٠٣- محمد بن الحسن بن عيسى، أبو عبدالله اللرستاني، تقي الدين ٣٤٩

١٠٤- محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد، أبو نصر البغدادي الدباس، ابن أخي نصر ٣٤٩
١٠٥- محمد بن عبدالله بن موهوب، أبو عبدالله ابن البناء البغدادي ٣٤٩
١٠٦- محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الوهاب السيبي البغدادي، أبو عبدالله ٣٥٠
١٠٧- محمد بن علي، محيي الدين أبو عبدالله الشقاني الرومي ٣٥١
١٠٨- محمد بن علي بن المبارك بن محمد، أبو الفتوح، ابن الجلاجلي .. ٣٥١
١٠٩- محمد بن محمد بن عبدالجليل بن محمد، أبو بكر الأصبهاني ٣٥٢
١١٠-محمد بن محمد بن عدنان بن عبدالله، أبو الحسين الحسيني، ابن المختار ٣٥٢
١١١- محمد بن محمد بن أبي القاسم الأصبهاني الملنجي القطان ٣٥٢
١١٢- محمد بن منصور بن عبدالواحد بن إلياس، أبو المحاسن البالسي ثم البغدادي ٣٥٣
١١٣-المبارك بن المبارك بن سعيد ابن الدهان، أبو بكر الواسطي، وجيه الدين ٣٥٣
١١٤- محمود بن الحسن بن نبهان بن الحسن، الأمير نجم الدين الحلي .. ٣٥٤
١١٥- مريم بنت أبي بكر بن عبدالله بن سعد المقدسي، أم عيسى ٣٥٤
١١٦- مزيد بن علي بن مزيد، أبو علي الطائي، ابن الخشكري ٣٥٤
١١٧- مظفر بن عبدالله بن علي بن الحسين المصري، المقترح ٣٥٥
١١٨- منصور بن أحمد بن أبي العز بن سعد، أبو بكر المكي الحميلي ... ٣٥٥
١١٩- مودود بن فلان الشاغوري، كمال الدين الشافعي ٣٥٦
١٢٠-موسى بن سعيد بن هبة الله، أبو القاسم الهاشمي البغدادي، ابن الصيقل ٣٥٦
١٢١- نازخاتون بنت أحمد بن محمد، أم المظفر البغدادية ٣٥٦
١٢٢- يحيى بن داود، أبو زكريا التادلي، نزيل فاس ٣٥٦
١٢٣- يحيى بن ياقوت، أبو الفرج البغدادي الفراش ٣٥٧
١٢٤-يوسف بن عثمان بن محمد بن حسن البغدادي، أبو محمد، ابن قديرة ٣٥٧

١٢٥-يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، أبو إسحاق الأرموي ثم البغدادي ٣٥٧

وفيات سنة ثلاث عشرة وست مئة

١٢٦- أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو الحسن ٣٥٩
١٢٧- أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله، أبو بكر اللنجاني، الأفضل . ٣٦١
١٢٨- أحمد بن علي بن أبي زنبور، أبو الرضا النيلي الشاعر ٣٦١
١٢٩-أحمد بن علي بن المفضل بن علي، أبو الحسين المقدسي ثم الأسكندراني ٣٦١
١٣٠- أحمد بن علي بن المبارك بن علي العتابي الكاغدي، أبو العباس .. ٣٦١
١٣١- أحمد بن علي بن مسعود بن عبدالله، أبو عبدالله الدارقزي، ابن السقاء ٣٦٢
١٣٢- أحمد بن عمر بن أحمد القطربلي ثم الحربي، الخاخي، أبو العباس ٣٦٢
١٣٣- أحمد بن عمر بن إبراهيم ابن الدردانة، أبو بكر الحربي ٣٦٢
١٣٤- إسحاق بن عبدالملك بن عيسى بن درباس، أبو طاهر الماراني ٣٦٢
١٣٥- أسعد بن محمد بن علي بن أحمد الطوسي البغدادي ٣٦٣
١٣٦- أسعد بن هبة الله بن وهبان الحديثي ثم البغدادي البزوري ٣٦٣
١٣٧- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، نبيه الدين أبو الطاهر الأنصاري المصري ٣٦٣
١٣٨- إسماعيل بن عمر بن أبي بكر، محب الدين المقدسي..... ٣٦٣
١٣٩- تاج النساء بنت فضائل بن علي التكريتي ٣٦٣
١٤٠- جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو الفضل اللخمي الإسكندراني، الوراق ٣٦٤
١٤١- جعفر بن جعفر بن نبهان، وجيه الدين أبو الفضل الحموي ٣٦٤
١٤٢- الحسين بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو علي البلنسي، ابن زلال ٣٦٤
١٤٣- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، أبو اليمن الكندي البغدادي.... ٣٦٤
١٤٤- سعيد بن حمزة بن أحمد بن الحسن، أبو الغنائم النيلي ٣٧٠
١٤٥- شجاع بن مفرج بن قصة، أبو محمد المقدسي الجبلي ٣٧١
١٤٦- شاكر بن أحمد بن محمد الحريمي الخياط، ابن صديقات..... ٣٧١
١٤٧- صدقة بن علي بن مسعود، أبو المواهب ابن الأوسي ٣٧١
١٤٨- صدقة بن المبارك بن سعيد بن ثابت، أبو الفضل الهمامي ٣٧٢
١٤٩- ضوء الصباح (لامعة) بنت المبارك بن كامل الخفاف ٣٧٢
١٥٠- ظاعن بن محمد بن حسن، عفيف الدين، أبو الحسن ٣٧٢
١٥١- عبدالله بن جعفر بن هبة الله بن محمد، أبو طاهر الحسيني الكوفي .. ٣٧٢
١٥٢- عبدالله بن الحسين بن صدقة، أبو القاسم البغدادي، عسامة..... ٣٧٢

١٥٣- عبدالله بن عمرو بن محمد بن يوسف، أبو محمد الخزرجي القرطبي التلمساني ٣٧٣
١٥٤- عبدالله بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر السلمي الآمدي البغدادي، ابن الفراء ٣٧٣
١٥٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مجلي، أبو محمد الرملي المصري .. ٣٧٣
١٥٦- عبدالحكم بن إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو محمد ٣٧٤
١٥٧- عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد الزهري الإشبيلي ٣٧٤
١٥٨- عبدالسلام بن عبدالناصر بن عبدالمحسن، أبو محمد التنيسي السعدي، ابن عديسة ٣٧٤
١٥٩-عبدالمجيد بن عبدالدائم بن عمر بن حسين، أبو الفضل الكناني العسقلاني ٣٧٥
١٦٠- عبدالمحسن بن أبي القاسم بن عبدالمنعم، أبو محمد المصري ... ٣٧٥
١٦١- عبدالواحد بن إسماعيل بن ظافر أبو محمد الدمياطي ٣٧٥
١٦٢- عبدالوهاب بن عبدالله بن علي، جمال الدين أبو محمد ٣٧٦
١٦٣-علي بن ظافر بن حسين، جمال الدين أبو الحسن الأزدي المصري .. ٣٧٦
١٦٤- عمر بن أحمد بن مهران، أبو حفص العراقي السوادي ٣٧٦
١٦٥- عمر بن محمد بن عمر البغدادي، أبو حفص ابن المزارع ٣٧٧
١٦٦-عيسى بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو موسى المقدسي البلبيسي ٣٧٧
١٦٧- غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي، الملك الظاهر ٣٧٧
١٦٨-غلبون بن محمد بن عبدالعزيز بن فتحون، أبو محمد الأنصاري المرسي ٣٨١
١٦٩- فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن غالب القرطبي الشراط، أم الفتح ٣٨١
١٧٠- فضل الله بن أبي الرشيد بن أحمد، أبو نجيح الجوزداني الأصبهاني . ٣٨١
١٧١- محمد بن أحمد بن علي بن خالد، أبو عبدالله البخاري الأوشي ... ٣٨٢
١٧٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فطيس، أبو عبدالله الغافقي . ٣٨٢
١٧٣- محمد بن أبي حامد بن عيسى الحريمي الرصافي، ابن الفقيه ٣٨٢
١٧٤- محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو حامد السهلي الجاجرمي ... ٣٨٣
١٧٥- محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو عبيدالله العامري، ابن القطان ٣٨٣
١٧٦- محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد، أبو الفتح المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي ٣٨٣
١٧٧- محمد بن علي بن أحمد ابن الناقد، أبو السعادات ٣٨٧
١٧٨- محمد بن عمر المصري، الجمال..... ٣٨٧

١٧٩- محمد بن محمد بن محمود بن الفضل، أبو شجاع الحداد الأصبهاني ٣٨٧
١٨٠- محمد بن وهب بن لب، أبو عبدالله الفهري الشنتمري البلنسي ٣٨٨
١٨١-محمد بن يحيى بن هبة الله بن فضل الله، أبو نصر ابن النخاس الواسطي ٣٨٨
١٨٢- المبارك بن يحيى ابن البيطار، أبو جعفر الدباس. ٣٨٨
١٨٣- مرهف بن أُسامة بن مرشد بن علي، أبو الفوارس الكناني الشيزري . ٣٨٨
١٨٤- مسعود بن أبي الفضل، أبو الفتح الحلبي، النقاش ٣٨٩
١٨٥- معن بن طي بن شاور، الأمير ناصر الدين أبو الجود السعدي ٣٨٩
١٨٦- مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو الحرم السعدي المصري ٣٨٩
١٨٧- نجيب بن بشارة بن محرز، أبو محمد السعدي الفاضلي المصري . . ٣٩٠
١٨٨- النفيس بن محبوب بن الحسن بن أحمد بن محبوب القزاز ٣٩٠
١٨٩- هبة الله بن علي بن هبة الله بن أحمد، أبو الفتح البغدادي. ٣٩٠
١٩٠- هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد، أبو الحسين ٣٩٠
١٩١- يحيى بن سالم بن مفرج بن حصينة السلمي المصري ٣٩٠
١٩٢- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد، أبو جعفر الحسني البصري . . ٣٩١
١٩٣- يحيى بن موسى بن عوض العلياتي المصري ٣٩١
١٩٤- يوسف بن المبارك بن المبارك بن عبيدالله، أبو البركات الأزجي . . ٣٩١
١٩٥- أبو شاكر، الموفق بن داود بن أبي المنى المصري ٣٩١

وفيات سنة أربع عشرة وست مئة

١٩٦- أحمد بن صدقة بن علي بن كليزا، أبو بكر الواسطي الغرافي ٣٩٣
١٩٧- أحمد بن عبدالمنعم بن محمد بن طاهر الميهني البغدادي، أبو الفضل ٣٩٣
١٩٨-أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الخطاب ابن واجب الأندلسي ٣٩٣
١٩٩- إبراهيم بن دلف بن أبي العز البغدادي البواب ٣٩٥
٢٠٠- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي، أبو إسحاق ٣٩٥
٢٠١-إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور، العماد المقدسي، أبو إسحاق ٣٩٥
٢٠٢- أسعد بن محمد بن أعز بن عمر، أبو الحسن البكري السهروردي . . ٤٠٣
٢٠٣- إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد، أبو محمد السيبي البغدادي ٤٠٣
٢٠٤- إسماعيل بن سعد الله بن محمد، أبو محمد البغدادي الخرقي ٤٠٤
٢٠٥- أميري بن بختيار، أبو محمد الأشنهي، نزيل إربل ٤٠٤
٢٠٦- بهرام بن محمود بن بختيار، السلار أبو محمد الأتابكي ٤٠٥
٢٠٧ ترك بن محمد بن بركة بن عمر، أبو بكر الحريمي ٤٠٥

٢٠٨- دهن اللوز (الدمشقية) ٤٠٥
٢٠٩- ذيال بن أبي المعالي بن راشد بن نبهان، أبو عبدالملك العراقي ... ٤٠٦
٢١٠- رزق الله بن هبة الله بن محمد، أبو البركات النعماني الأصبهاني ... ٤٠٧
٢١١- سعد بن جعفر بن سلام، أبو الخير السيدي البغدادي ٤٠٧
٢١٢- سعيد بن هبة الله بن علي، أبو البركات ابن الصباغ البغدادي ٤٠٧
٢١٣- سليمان بن بنين بن خلف، أبو عبدالغني المصري الدقيقي ٤٠٨
٢١٤- عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ٤٠٨
٢١٥-عبدالله بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن الطيلسان أبو محمد الأندلسي ٤٠٨
٢١٦- عبدالله بن عبدالجبار بن عبدالله، أبو محمد الأموي الشاطبي ٤٠٨
٢١٧- عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد القرطبي ٤٠٩
٢١٨- عبدالجبار بن عبدالمعز بن عبدالجبار، أبو الفتوح المسمعي ٤٠٩
٢١٩- عبدالخالق بن صالح بن علي بن ريدان، أبو محمد المسكي المصري ٤٠٩
٢٢٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالقادر الجيلي، أبو محمد ٤١٠
٢٢١-عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عبدالخالق بن زاهر الشحامي، أبو الخير ٤١٠
٢٢٢- عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد، أبو القاسم ابن الغسال البغدادي ٤١٠
٢٢٣- عبدالسلام بن عثمان بن أبي نصر، أبو الفضل الحربي الحريمي ... ٤١١
٢٢٤- عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل أبو القاسم ابن الحرستاني ٤١١
٢٢٥- عبدالعزيز بن مكي بن أبي العرب، أبو محمد الأنصاري الطرابلسي . ٤١٥
٢٢٦-عبداللطيف بن أحمد بن عبدالله بن القاسم ابن الشهرزوري، أبو الحسين ٤١٥
٢٢٧- علي بن عبدالله بن علي، أبو الحسن ابن البناد الشاطبي ٤١٥
٢٢٨- علي بن محمد بن سعيد، أبو الحسن ابن الفحام الأنصاري الأندلسي ٤١٥
٢٢٩- علي بن محمد بن أحمد بن ضمة، أبو الحسن الواسطي ٤١٦
٢٣٠- علي بن محمد بن علي بن أبي سعد، أبو الحسن الموصلي ٤١٦
٢٣١- علي بن المبارك بن علي بن بشير البغدادي المطرز، أبو الحسن ... ٤١٦
٢٣٢- علي بن أبي بكر بن أبي السعادات بن مواهب الحمامي، ابن الهنيد . ٤١٦
٢٣٣- فاطمة بنت مبارك بن محمد بن أحمد، أم عبدالرحمن البغدادية
الحريمية ٤١٧
٢٣٤- فاطمة بنت يونس بن أحمد، ست النعم ٤١٧
٢٣٥- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن سعادة، أبو عبدالله الشاطبي ٤١٧
٢٣٦- محمد بن أحمد بن جبير بن محمد، أبو الحسين الكتاني البلنسي .. ٤١٧
٢٣٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني، أبو بكر ٤١٨

٢٣٨- محمد بن أحمد بن أبي سعد بن حموية الجويني، أبو سعد ٤١٨
٢٣٩- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو عبدالله، ابن الفتوت ٤١٩
٢٤٠- محمد بن أحمد بن علي، أبو سعيد السراجي النيسابوري ٤١٩
٢٤١- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاري الغرناطي، ابن صاحب الأحكام ٤١٩
٢٤٢- محمد بن صالح بن سلطان، أبو البدر الموصلي ٤٢٠
٢٤٣- محمد بن طالب بن أبي الرجاء بن شهريار، أبو الغنائم الأصبهاني .. ٤٢٠
٢٤٤- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي، أبو عبدالله ابن الحلوائي البغدادي ٤٢٠
٢٤٥- محمد بن عبدالعزيز بن سعادة، أبو عبدالله الشاطبي ٤٢٠
٢٤٦- محمد بن عبدالنور بن أحمد، أبو بكر الشيباني الإشبيلي ٤٢١
٢٤٧- محمد بن محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي، أبو القاسم .. ٤٢١
٢٤٨- محمد بن علي بن محمد بن علي بن هذيل، أبو عامر البلنسي ٤٢١
٢٤٩-محمد بن محمد بن عيشون بن عمر، أبو عمرو اللخمي الأندلسي البكي ٤٢٢
٢٥٠- محمد بن محمد بن يبقى بن جبلة، أبو بكر الخزرجي الأوريولي .. ٤٢٢
٢٥١- محمد بن مظفر بن شجاع، أبو عبدالله ابن البواب ٤٢٢
٢٥٢- محمد بن يوسف بن أحمد بن معن، أبو بكر الأزدي الشريشي ٤٢٢
٢٥٣- محمد بن أبي القاسم بن محمد، الأمير بدر الدين الهكاري ٤٢٣
٢٥٤- المبارك بن أحمد بن هبة الله، أبو المظفر الهاشمي، ابن المكشوط . ٤٢٣
٢٥٥- محمود، شجاع الدين الدمشقي، الدماغ ٤٢٣
٢٥٦-معروف بن مسعود بن علي بن بركة، أبو محفوظ البغدادي ٤٢٣
٢٥٧- مكي بن أبي محمد بن محمد الدمشقي، ابن الدجاجية ٤٢٤
٢٥٨-هاني بن الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو يحيى اللخمي الأندلسي ٤٢٤
٢٥٩- هبة الله بن أحمد بن عبدالواحد، أبو الغنائم السلمي الدمشقي ٤٢٤
٢٦٠- ياقوت الخليفي الناصري، الأمير أبو الحسن ٤٢٥
٢٦١- يحيى بن إبراهيم بن محمد، أبو تراب الكرخي اللوزي ٤٢٥
٢٦٢- يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو زكريا البغدادي البزاز، ابن حسان .. ٤٢٦
٢٦٣- يحيى بن أحمد بن مسعود، أبو بكر الأنصاري القرطبي ٤٢٦
٢٦٤- يحيى بن عبدالملك بن علي بن محمد الهراسي الطبري البغدادي، أبو الفتوح ٤٢٦
٢٦٥-يوسف بن عبدالصمد بن يوسف بن علي، أبو الحجاج الفاسي، ابن نمر ٤٢٦

٢٦٦- يوسف بن أبي الحسن بن ياسين، أبو الحجاج ابن زين الدار ٤٢٧
٢٦٧- يوسف بن أبي الحسن المقدسي، أبو الحجاج ٤٢٧

وفيات سنة خمس عشرة وست مئة

٢٦٨- أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو العباس البندنيجي الأزجي . . ٤٢٩
٢٦٩-أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبدالرزاق، أبو الفضل المزدقاني الدمشقي ٤٣٠
٢٧٠- أحمد بن دفترخوان، الرئيس منتجب الدين ٤٣٠
٢٧١- أحمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن عبدالرزاق السلمي البغدادي، أبو القاسم ٤٣٠
٢٧٢- أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو البقاء البغدادي ٤٣١
٢٧٣- أحمد بن محمد اللخمي، الرأس ٤٣١
٢٧٤- أحمد بن يوسف بن عبدالله بن سعيد، أبو جعفر بن عياد البلنسي . . ٤٣٢
٢٧٥-إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن سلامة، أبو المظفر الكرخي، ابن الرطبي ٤٣٢
٢٧٦-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام، أبو إسحاق الأندلسي الإشبيلي ٤٣٢
٢٧٧- أرسلان شاه بن مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي . . ٤٣٣
٢٧٨- إسماعيل بن المظفر بن هبة الله، أبو محمد ابن الأقفاصي الدباس . . ٤٣٣
٢٧٩- جعفر بن محمد بن عبدالخالق بن عبدالسلام، أبو الفضل المصري . ٤٣٣
٢٨٠- حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو القاسم المخزومي المصري ٤٣٤
٢٨١- داود بن أحمد بن يحيى، أبو سليمان العبادي الداودي ٤٢٤
●- الركن العميدي= محمد بن محمد بن محمد ٤٣٤
٢٨٢- زينب أم المؤيد، حرة ناز بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجاني . . . ٤٣٥
٢٨٣- سليمان بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي، أبو المحاسن الحميري الدمشقي ٤٣٥
٢٨٤- عائشة بنت صالح بن كامل الخفاف ٤٣٦
٢٨٥- ٢٨٥- العباس بن محمد بن حسن، أبو الفضل الهاشمي البغدادي . . ٤٣٦
٢٨٦- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شبيب، أبو حصين المقدسي ٤٣٦
٢٨٧-عبدالله بن الحسين بن أحمد بن علي، أبو القاسم ابن الدامغاني البغدادي ٤٣٦
٢٨٨- عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان، أبو طالب القرشي الدمشقي ٤٣٧
٢٨٩-عبدالله بن محاسن بن أبي بكر بن سلمان بن أبي شريك. أبو بكر الحريمي ٤٣٧
٢٩٠- عبدالحق بن محمد بن أبي محمد، أبو محمد ابن المقرون البغدادي ٤٣٧
٢٩١- عبدالخالق بن الحسن بن هياج، أبو محمد الدمشقي ٤٣٨

٢٩٢- عبدالخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري ٤٣٨
٢٩٣- عبدالخالق بن أبي هشام القرشي البزاز الدمشقي ٤٣٨
٢٩٤- عبدالرحمن بن سعد الله بن المبارك بن بركة، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي ٤٣٨
٢٩٥- عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي، أبو محمد ابن الغزالي البغدادي ٤٣٩
٢٩٦- عبدالرحمن بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو القاسم السعدي .. ٤٣٩
٢٩٧- عبدالرحمن بن أبي سعد بن أحمد، أبو محمد الحربي، ابن تميرة .. ٤٣٩
٢٩٨- عبدالرحيم بن أبي الفوارس بن إبراهيم، القيسي الدمشقي ٤٤٠
٢٩٩- عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين، أبو محمد القيسراني المصري . ٤٤٠
٣٠٠- عبدالكافي بن بدر بن حسان، أبو محمد الأنصاري المصري ٤٤٠
٣٠١- عبدالكريم بن إبراهيم، أبو البركات الحريمي الدباس ٤٤٠
٣٠٢- عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الهاشمي النرسي البغدادي ٤٤٠
٣٠٣- عبداللطيف بن يحيى بن علي بن خطاب، أبو منصور، ابن الخيمي . ٤٤١
٣٠٤- عبدالواحد بن محمود، أبو الفتح ابن صعترة البغدادي ٤٤١
٣٠٥- عبدالوهاب بن مظفر بن أحمد، أبو الغنائم البغدادي ٤٤١
٣٠٦- عبدالوهاب بن المنجى بن بركات بن المؤمل، أبو محمد التنوخي .. ٤٤١
٣٠٧- عبدالوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم السلمي الكفرطابي الدمشقي، أبو محمد، ابن ملوك ٤٤٢
٣٠٨- عبيدالله بن المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي، ابن القابلة ٤٤٢
٣٠٩- علي بن إسماعيل بن الطوير، أبو الحسن المصري ٤٤٢
٣١٠- علي بن روح بن أحمد بن حسن، أبو الحسن النهرواني، ابن الغبيري ٤٤٢
٣١١- علي بن عبدالله بن علي بن مفرج، أبو الحسن الأموي المصري، ابن النطاع ٤٤٢
●- علي بن عبدالله الوهراني= أبو بكر النحوي ٤٤٣
٣١٢- علي بن عبدالكريم بن الحسن بن حفاظ، أبو الحسن العامري الدمشقي، ابن الكويس..... ٤٤٣
٣١٣- علي بن نصر بن هارون، أبو الحسن الحلي ٤٤٣
٣١٤- عل بن المبارك بن عبدالواحد الأزجي ٤٤٣
٣١٥- عمر بن عبدالعزيز بن حسن بن علي القرشي، أبو الخطاب الدمشقي ٤٤٤

٣١٦- عمر بن أبي العز بن عمر، أبو حفص الحربي، ابن البحري ٤٤٤
٣١٧- عمر بن أبي القاسم بن بندار، أبو حفص التبريزي ٤٤٤
٣١٨- عيسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي الصالحي، أبو المجد ٤٤٤
٣١٩- غبيس بن مقبل بن غبيس، أبو الفضل البغدادي ٤٤٥
٣٢٠- فتيان بن علي بن فتيان، شهاب الدين الشاغوري الدمشقي ٤٤٥
٣٢١-كيكاوس بن كيخسرو بن قلج رسلان، السلطان الملك الغالب عز الدين ٤٤٦
٣٢٢- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الغساني الحموي، ابن الجاموس ... ٤٤٧
٣٢٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر الرازي ٤٤٨
٣٢٤- محمد بن إسماعيل بن حمدان، أبو بكر الحيزاني، نزيل الجزيرة .. ٤٤٨
٣٢٥- محمد بن إلياس بن عبدالرحمن ابن الشيرجي، أبو بكر الأنصاري الدمشقي ٤٤٨
●- محمد بن أيوب= أبو بكر الملك العادل ٤٤٨
٣٢٦-محمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد ابن الدامغاني، أبو عبدالله ٤٤٨
٣٢٧- محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر، أبو المظفر الموصلي ٤٤٩
٣٢٨- محمد بن علي بن محمد بن عبدالملك، أبو بكر اللخمي الإشبيلي، ابن المرخي ٤٤٩
٣٢٩- محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، أبو الفتوح القرشي البكري النيسابوري ٤٤٩
٣٣٠-محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد السمرقندي، ركن الدين العميدي ٤٥٠
٣٣١-محمد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الصباغ، أبو غالب البغدادي ٤٥١
٣٣٢- محمد بن نزار البغدادي القصري، أبو بكر، ابن أبي البير ٤٥١
٣٣٣- مسعود، أبو الفتح بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي، السلطان الملك القاهر ٤٥١
٣٣٤- مسعود الحبشي الفراش، مولى المستنجد بالله بوسف ٤٥٢
٣٣٥- مظفر بن أبي محمد بن أبي البركات بن غيلان، أبو الفتح الأزجي .. ٤٥٢
٣٣٦- نجاح الشرابي، الأمير نجم الدولة ٤٥٢
٣٣٧- نجم بن أرسلان بن علي بن غرلو التركي، نجم الدين الواعظ، ابن الفصيح ٤٥٣
٣٣٨- هبة الله بن عبدالله، أبو الفوارس الواسطي، ابن شباب ٤٥٣
٣٣٩- يوسف بن مسعود بن بركة، أبو المحاسن الشيباني ٤٥٣

٣٤٠- أبو بكر السلطان الملك العادل بن أيوب بن شاذي بن يعقوب الدويني ثم التكريتي ٤٥٣
٣٤١- أبو بكر الوهراني، علي بن عبدالله بن المبارك ٤٦١

وفيات سنة ست عشرة وست مئة

٣٤٢- أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ابن الحبوبي، أبو العباس الدمشقي ٤٦٣
٣٤٣-أحمد بن سلمان بن أبي بكر بن سلامة، أبو العباس ابن الأصفر الحريمي ٤٦٣
٣٤٤-أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الخزرجي القرطبي ٤٦٣
٣٤٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليسر، أبو جعفر القشيري الغرناطي ٤٦٤
٣٤٦-أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي، ابن الهراس ٤٦٤
٣٤٧-أحمد بن محمود بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس الواسطي ثم البغدادي ٤٦٤
٣٤٨- أحمد بن أبي بكر، أبو العباس التجيبي المصري ٤٦٥
٣٤٩- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد الخولاني الأندلسي، الزوالي . ٤٦٥
٣٥٠- إبراهيم بن محمد بن خلف بن سوار، أبو إسحاق العباسي السلمي الأندلسي، ابن الحاج ٤٦٥
٣٥١- إسحاق بن هبة الله بن صديق، أبو البشائر ٤٦٦
٣٥٢- بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح، أبو طالب الحميري الغزي .. ٤٦٦
٣٥٣-بزغش الرومي، أبو منصور، عتيق أبي جعفر أحمد بن محمد البغدادي ٤٦٦
٣٥٤- الحسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة، أبو علي السعدي المصري .. ٤٦٦
٣٥٥-الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي، أبو علي ابن الدوامي، البغدادي ٤٦٧
٣٥٦- حمزة بن السيد بن فارس، أبو يعلى الدمشقي، ابن أبي لقمة ٤٦٧
٣٥٧-الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي، أبو القاسم الدمشقي ٤٦٧
٣٥٨- داود بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو البركات البغدادي الأزجي . ٤٦٧
٣٥٩- داود بن علي بن عمر، أبو القاسم الحريمي، ابن صعوة، القزاز ... ٤٦٨
٣٦٠- داود بن علي بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الحمامي البغدادي ... ٤٦٨
٣٦١- داود بن يونس بن الحسين، أبو الفتح الأنصاري البغدادي ٤٦٩
٣٦٢-ريحان بن تيكان بن موسك بن علي، أبو الخير الكردي البغدادي الحربي ٤٦٩
٣٦٣- السامري، محمد بن عبدالله ٤٦٩
٣٦٤- ست الشام خاتون، أخت السلطان الملك العادل ٤٦٩
٣٦٥-ست العباد بنت أبي الحسن بن سلامة بن سالم، أم عبدالحكم المصرية ٤٧٠

٣٦٦- سعيد بن حسن بن علي، أبو منصور الكرخي، ابن البزوري ٤٧٠
٣٦٧- سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو منصور ابن الرزاز البغدادي ٤٧٠
٣٦٨- صالح بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو التقى الشارعي ٤٧١
٣٦٩- صدقة بن جروان بن علي بن منصور، ابن البيغ ٤٧١
٣٧٠- عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين، أبو البقاء العكبري الأزجي ٤٧١
٣٧١- عبدالله بن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل، أبو بكر الفرغاني ٤٧٣
٣٧٢- عبدالله بن عمر بن علي القرشي، أبو بكر الدمشقي البغدادي ٤٧٣
٣٧٣- عبدالله بن نجم بن شاس بن نزار، أبو محمد الجذامي السعدي ٤٧٣
٣٧٤- عبدالله بن أبي القاسم بن أبي بكر، ابو بكر الحريمي، ابن زعرورة . ٤٧٤
٣٧٥- عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي ابن السمذي، أبو محمد الحريمي ٤٧٤
٣٧٦- عبدالرحمن بن القاسم، ابو القاسم الجزولي النويري ٤٧٤
٣٧٧- عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن خالد، أبو القاسم القرشي المصري، ابن الوراق ٤٧٤
٣٧٨-عبدالرحمن بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفرج الأنباري البغدادي ٤٧٥
٣٧٩- عبدالرحمن بن هبة الله بن أبي الفرج البغدادي ٤٧٥
٣٨٠- عبدالرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن حسين، أبو الوحش المقدسي ٤٧٥
٣٨١- عبدالرحيم بن المفرج بن علي بن المفرج، أبو محمد القرشي الأموي الدمشقي ٤٧٦
٣٨٢- عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد، أبو محمد، ابن الجصاص . ٤٧٦
٣٨٣- عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك بن عبدالغفار، أبو محمد الربعي الإسكندراني ٤٧٦
٣٨٤-عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب، افتخار الدين أبو هاشم العباسي ٤٧٧
٣٨٥- عتيق بن أحمد بن عبدالباقي، أبو بكر الأندلسي اللورقي..... ٤٧٨
٣٨٦- عثمان بن مظفر بن محمد، أبو عمرو البغدادي ٤٧٨
٣٨٧- عثمان بن مقبل بن قاسم، أبو عمرو الياسري ٤٧٨
٣٨٨- علي بن أحمد بن أبي العز، أبو الحسن ابن الشُّباك ٤٧٨
٣٨٩-علي بن أحمد بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقي القرطبي الشقوري ٤٧٩
٣٩٠-علي بن إسماعيل بن علي بن عطية، أبو الحسن الصنهاجي التلكاتي الأبياري ٤٧٩
٣٩١- علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم الخزرجي، ابن أبي أصيبعة . ٤٨٠

٣٩٢- علي بن شكر بن أحمد بن شكر، أبو الحسن المصري ٤٨٠
٣٩٣- علي بن علوش، برهان الدين المغربي..... ٤٨٠
٣٩٤- علي بن القاسم بن أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم ... ٤٨٠
٣٩٥- علي بن مسعود بن هياب الواسطي الجماجمي..... ٤٨١
٣٩٦- علي بن هشام بن عمر بن حجاج، أبو الحسن الأندلسي الشريشي .. ٤٨١
٣٩٧- عمر بن عبدالمجيد بن علي، أبو حفص الأزدي الأندلسي الرندي .. ٤٨٢
٣٩٨- عمر بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو نصر البغدادي، ابن السديد ٤٨٢
٣٩٩- غالب بن حمزة بن الحسين بن الحسن بن البن، أبو غالب الدمشقي. ٤٨٣
٤٠٠- كيكاوس، السلطان عز الدين ابن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي ٤٨٣
٤٠١-محمد بن أحمد بن علي، أبو شجاع العنبري الواسطي، ابن دواس القنا ٤٨٣
٤٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن محفوظ، أبو عبدالله التغلبي الدمشقي. ٤٨٣
٤٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبدالله ابن الشراط القرطبي ٤٨٣
٤٠٤- محمد بن أحمد بن عبيدالله، أبو الوليد بن قبوج النفزي الشاطبي .. ٤٨٤
٤٠٥- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله الشيبي ٤٨٤
٤٠٦- محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبدالله المصري، ابن أبي صادق. ٤٨٤
٤٠٧- محمد بن زنكي بن مودود، قطب الدين صاحب سنجار ٤٨٤
٤٠٨-محمد بن عبدالله بن محمد بن جرير، أبو عبدالله الكوفي ثم البغدادي ٤٨٥
٤٠٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس، أبو عبدالله ابن سنينة ٤٨٥
٤١٠- محمد بن عبدالمحسن بن محمد، أبو عبدالله الأوسي، ابن الرفاء .. ٤٨٥
٤١١- محمد بن علي بن خطلخ، أبو عبدالله البغدادي ٤٨٦
٤١٢- محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو عبدالله، القاضي ٤٨٦
٤١٣- محمد بن محمد بن أسعد بن علي، أبو عبدالله الحسني ٤٨٦
٤١٤- محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو نصر ابن واقا البغدادي ... ٤٨٧
٤١٥- محمد بن محمد بن أحمد، الهمام الحربوي الشاعر ٤٨٧
٤١٦-محمد بن محمود بن محمد بن محمد المروزي الكشميهني ثم البغدادي ٤٨٧
٤١٧- محمد بن منصور بن جميل، أبو عبدالله البغدادي الهيتي ٤٨٧
٤١٨- محمد بن هبة الله بن جرير، مهذب الدين الحارثي ٤٨٨
٤١٩- المبارز بن خطلخ الحلبي..... ٤٨٨
٤٢٠- مسعود بن محمود البغدادي ابن البيطار، أبو الفتح ٤٨٨
٤٢١- معتوق بن أبي الفضل محمد البغدادي الغزال ٤٨٨
٤٢٢- معتوق بن أبي البقاء بن علي الواسطي ثم البغدادي ٤٨٨

٤٢٣- منصور بن ظافر بن موسى، أبو علي الزبيري الإسكندراني، الطراز . ٤٨٨
٤٢٤- ملكة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٤٨٩
٤٢٥- النفيس بن أبي الكرم بن أبي سعد البغدادي السراج ٤٨٩
٤٢٦- يحيى بن الحسن بن علي بن شيرزاد، أبو الشرف الكاواني ٤٨٩
٤٢٧- يحيى بن سعيد بن المبارك ابن الدهان، أبو زكريا الموصلي ٤٨٩
٤٢٨- يحيى بن القاسم بن غنائم البغدادي ٤٩٠
٤٢٩- يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع، أبو زكريا الثعلبي التكريتي ٤٩٠
٤٣٠- يحيى بن عبدالله بن أعز بن عمر، أبو زكريا السهروردي ٤٩٠
٤٣١- يحيى بن منصور ابن الجراح، أبو الحسين ٤٩٠
٤٣٢- أم العز بنت محمد بن علي بن أبي غالب العبدري الداني ٤٩١

وفيات سنة سبع عشرة وست مئة

٤٣٣- أحمد بن عبدالله بن علوان بن عبدالله، أبو العباس ابن الأستاذ الحلبي ٤٩٢
٤٣٤- أحمد بن محمود بن مواهب بن عبيدالله، أبو العباس الوزان ٤٩٢
٤٣٥- إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي القيسي ٤٩٢
٤٣٦- إبراهيم بن أبي بكر بن أيوب، الملك الفائز ٤٩٢
٤٣٧-إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم، أبو النجيب النيسابوري ٤٩٣
٤٣٨- أقباش، الخليفتي الناصري..... ٤٩٣
٤٣٩-أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد، أبو أحمد الهاشمي البغدادي ٤٩٣
٤٤٠- أنجب بن أبي منصور البغدادي اللبان، أبو عبدالله..... ٤٩٤
٤٤١- الحسن بن أحمد بن أبي الحسين، موفق الدين ابن الديباجي المصري ٤٩٤
٤٤٢- الحسن بن علي بن محفوظ بن صصرى، أبو محمد التغلبي الدمشقي ٤٩٤
٤٤٣- الحسن بن علي بن حمزة بن صالح السلمي الدمشقي..... ٤٩٤
٤٤٤- الحسن بن محمد بن علي بن أحمد الطوسي البغدادي، أبو علي... ٤٩٤
٤٤٥- الحسن بن مظفر بن علي بن مطر الأنصاري، أبو علي الموصلي... ٤٩٥
٤٤٦- الحسين بن عبدالله بن محمد، أبو علي ابن المالقي الأنصاري ٤٩٥
٤٤٧-الحسين بن أحمد بن الحسين، أبو عبدالله البغدادي الغزال، ابن الخياري ٤٩٥
٤٤٨- سعيد بن أحمد بن علي، أبو منصور البصري، ابن محاوش ٤٩٥
٤٤٩- سعيد بن طاهر بن علي بن المؤيد، أبو الشكر البلخي ثم الواسطي . ٤٩٦
٤٥٠- صدقة بن مكارم بن شجاع الرقي ٤٩٦
٤٥١- الطاهر بن محمد بن علي بن محمد الدمشقي، زكي الدين أبو العباس ٤٩٦

●- عبدالله بن أحمد بن مسعود= الأكمل ٤٩٨
٤٥٢- عبدالله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليونيني، أسد الشام ٤٩٨
٤٥٣- عبدالرحمن بن أحمد بن هدية، أبو عمر البغدادي الدراقزي ٥٠٤
٤٥٤-عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور، أبو المظفر ابن السمعاني ٥٠٥
٤٥٥- عبدالسلام بن الحسن بن عبدالسلام بن أحمد، أبو محمد الفهري، ابن الطوير ٥٠٧
٤٥٦- عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالعزيز بن هلالة اللخمي الأندلسي، أبو محمد ٥٠٨
٤٥٧-عبدالعظيم بن عبداللطيف بن أبي نصر بن محمد، أبو المكارم الأصبهاني الملنجي ٥٠٩
٤٥٨- عبدالكبير بن محمد بن عيسى بن محمد، أبو محمد الغافقي المرسي ٥٠٩
٤٥٩- عبداللطيف بن علي بن علي ابن البخاري، أبو الفتوح البغدادي ... ٥١٠
٤٦٠- عبدالمجيد بن محمد بن محمد، أبو المفضل الربعي الكركنتي الإسكندراني ٥١٠
٤٦١- عبدالوهاب بن عبدالله بن هبة الله بن عبدالله، أبو الحسن الأزجي ... ٥١٠
٤٦٢- علي بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الفهمي اليابري ٥١٠
٤٦٣- علي بن محمد شاه، الأمير بهاء الدين ٥١١
٤٦٤-علي بن المبارك بن أحمد بن محمد ابن الطاهري الحريمي، أبو الحسن ٥١١
٤٦٥- علي بن مسعود بن هياب، أبو الحسن الواسطي الجماجمي ٥١١
٤٦٦- علي بن مسعود بن أحمد ابن المقرىء، أبو القاسم البغدادي ٥١٢
٤٦٧- علي بن أبي بكر بن علي بن سرور، أبو الحسن المقدسي الجماعيلي ٥١٢
٤٦٨- عمر بن الحسن بن المبارك، أبو القاسم ابن البواب ٥١٢
٤٦٩- فاطمة بنت الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ٥١٢
٤٧٠- فريدون بن كشوارة، الأمير الدوني ٥١٢
٤٧١- القاسم بن الحسين بن أحمد، أبو الفضل الخوارزمي ٥١٣
٤٧٢- قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني، أبو عزيز ٥١٣
٤٧٣- قيصر بن مظفر بن يلدرك، أبو محمد البغدادي ٥١٤
٤٧٤- محمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبدالله الزهري الأندلسي الإشبيلي. ٥١٥
٤٧٥- محمد بن أحمد بن حسان القصار ٥١٥
٤٧٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر الرازي ٥١٥
٤٧٧- محمد بن إسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي، أبو بكر الهروي .. ٥١٥

٤٧٨-محمد بن تكش بن إيل أرسلان بن آتسز، السلطان علاء الدين خوارزم شاه ٥١٥
٤٧٩-محمد بن ثروان بن محمد بن عبدالصمد، أبو عبدالله القضاعي التدمري ٥٢٥
٤٨٠- محمد بن الحسن بن علي، أبو الحسن ابن النجار البغدادي ٥٢٥
٤٨١- محمد بن ريحان بن عبدالله، أبو علي ٥٢٥
٤٨٢- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر ابن العربي الإشبيلي ٥٢٥
٤٨٣- محمد بن عبدالسيد بن علي، أبو نصر ابن الزيتوني البغدادي ٥٢٦
٤٨٤- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن منصور، أبو زيد السمعاني ٥٢٦
٤٨٥- محمد بن عثمان بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاري الجزري ٥٢٦
٤٨٦- محمد بن عثمان بن حسن، أبو بكر السلماسي ثم البغدادي ٥٢٧
٤٨٧- محمد بن عمر بن علي بن محمد، أبو الحسن الجويني البحيراباذي . ٥٢٧
٤٨٨- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الملك المنصور . . ٥٢٨
٤٨٩- محمد بن الفضل بن بختيار، أبو عبدالله البعقوبي، الحجة ٥٢٩
٤٩٠- محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو عبدالله البكري النيسابوري ٥٢٩
٤٩١- محمد بن محمد بن يبقى، أبو بكر الخزرجي المرسي، ابن جبلة . . ٥٣٠
٤٩٢- محمد بن المسلم بن مكي بن خلف، أبو الفضل بن علان القيسي
الدمشقي ٥٣٠
٤٩٣-محمد بن المؤمل بن نصر بن المؤمل، أبو بكر البعقوبي ٥٣٠
٤٩٤-محمد بن ناصر بن سلمان بن ناصر، أبو المعالي الأنصاري النيسابوري ٥٣١
٤٩٥-محمود بن محمد بن قرا رسلان بن أرتق، الملك الصالح ناصر الدين ٥٣١
٤٩٦- محمود بن واثق بن الحسين بن علي ابن السماك الحريمي ٥٣١
٤٩٧- الموفق بن عبدالرشيد بن المظفر، أبو الفضل العبدوسي النيسابوري ٥٣١
٤٩٨- المؤيد بن عمر بن عبدالله النيسابوري ٥٣٢
٤٩٩-المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الطوسي ثم النيسابوري ٥٣٢
٥٠٠- ناصر بن مهدي بن حمزة، ابو الحسن المازندراني ٥٣٣
٥٠١- هبة الله بن وجيه بن هبة الله بن المبارك، ابن السقطي أبو البركات . . ٥٣٣
٥٠٢-هبة الله بن أحمد بن بركات ابن الزجاج الحراني ثم البغدادي، أبو القاسم ٥٣٣
٥٠٣- يونس بن أبي بكر بن كرم، أبو محمد البغدادي، المفيد ٥٣٣

وفيات سنة ثمان عشرة وست مئة

٥٠٤-أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد، أبو نصر الحراني البغدادي ٥٣٦
٥٠٥-أحمد بن عبدالله بن محمد ابن سيد الناس، أبو العباس اليعمري الإشبيلي ٥٣٥

٥٠٦- أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح الغزنوي البغدادي ٥٣٥
٥٠٧- أحمد بن علي النفيس بن بورنداز، أبو نصر ٥٣٧
٥٠٨- أحمد بن عمر بن محمد، نجم الدين الكبرى أبو الجناب الخيوقي .. ٥٣٧
٥٠٩- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الغرناطي، ابن خولة ٥٣٩
٥١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن الخضر، أبو نصر التنوخي الحموي .. ٥٣٩
٥١١- أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي الصفار ٥٣٩
٥١٢- إبراهيم بن حميد، أبو إسحاق التفليسي ٥٣٩
٥١٣- إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي، القطب المصري..... ٥٤٠
٥١٤- الأنجب بن أبي العز، أبو شجاع الدلال ٥٤٠
٥١٥- بهية بنت طرخان بن علي السلمي الدمشقي، أم عبدالرحمن ٥٤٠
٥١٦- تمام بن أبي تغلب الزاهد ٥٤٠
٥١٧- الحسن بن علي بن الحسين بن قنان، أبو محمد الأنباري ٥٤٠
٥١٨-حسن، الرئيس جلال الدين حفيد الحسن بن الصباح، صاحب الألموت ٥٤١
٥١٩-الحسين بن عبدالوهاب بن حسن بن بركات، أبو علي المهلبي البهنسي ٥٤١
٥٢٠- حمود بن وشواش البوشي الزاهد ٥٤١
٥٢١- خديجة بنت المفضل بن علي المقدسي ٥٤١
٥٢٢- داود شاه بن بندار بن إبراهيم، أبو الخير الجيلي ٥٤٢
٥٢٣- زبيدة بنت عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي ٥٤٢
٥٢٤- سلمان بن رجب بن مهاجر الراذاني ٥٤٢
٥٢٥- سليمان بن الحكم بن محمد، أبو الربيع الغافقي القرطبي ٥٤٢
٥٢٦- شعيب بن الحسن بن عبدالباقي، أبو يحيى السقلاطوني الحربي ... ٥٤٣
٥٢٧-عبدالله بن محمد، أبو محمد ابن الكماد الإشبيلي ٥٤٣
٥٢٨- عبدالباقي بن عبدالواسع بن عبدالباقي، أبو المجد الأزدي الهروي . ٥٤٣
٥٢٩-عبدالخالق بن عبدالرحمن بن محمد ابن الصياد، أبو عبدالرحمن الحربي ٥٤٣
٥٣٠- عبدالرحمن بن عبدالسلام، أبو القاسم الغساني الغرناطي ٥٤٣
٥٣١- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن غلاب، وجيه الدين الإسكندراني ٥٤٤
٥٣٢- عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر، أبو القاسم الكردي الشهرزوري ٥٤٤
٥٣٣- عبدالرحمن بن معالي بن أبي نصر ابن العليق، ابن الأحمر البغدادي ٥٤٥
٥٣٤- عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن البغدادي الظفري ٥٤٥

٥٣٥- عبدالرحيم بن النفيس بن هبة الله، أبو نصر السلمي الحديثي ٥٤٥
٥٣٦- عبدالعزيز بن عبدالملك بن تميم الشيباني الدمشقي ٥٤٦
٥٣٧- عبدالغني بن قاسم بن عبدالرزاق، أبو القاسم المقدسي المصري .. ٥٤٦
٥٣٨- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو علي الأصبهاني ثم البغدادي ٥٤٦
٥٣٩-عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد، أبو روح الساعدي الهروي ٥٤٧
٥٤٠- عبدالملك بن عبدالله بن محاسن، أبو شجاع الدراقزي، ابن البلاع . ٥٤٨
٥٤١- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى، أبو المكارم القرشي الدمشقي ٥٤٨
٥٤٢- عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد بن محمد، أبو القاسم البغدادي الكرخي ٥٤٩
٥٤٣- عبدالودود بن محمود بن المبارك البغدادي، أبو المظفر ٥٤٩
٥٤٤- عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي المطرف، أبو مروان القرطبي ٥٤٩
٥٤٥- عتيق بن بدل بن هلال، أبو بكر الزنجاني المكي العمري ٥٤٩
٥٤٦-علي بن عبدالوهاب بن علي بن الخضر، أبو الحسن الزبيري الدمشقي ٥٤٩
٥٤٧- علي بن عمر بن علي بن بقاء ابن النموذج، أبو الحسن السقلاطوني . ٥٥٠
٥٤٨- علي بن محمد بن علي بن محمد بن المهند، أبو الحسن الحريمي . ٥٥٠
٥٤٩- علي بن محمد بن أبي زيد، أبو الحسن النيسابوري المستوفي ٥٥٠
٥٥٠- علي بن محمد بن يوسف الفهمي، أبو الحسن اليابري القرطبي ... ٥٥١
٥٥١- علي بن ثابت بن طالب، أبو الحسن الأزجي، ابن الطالباني ٥٥١
٥٥٢- علي بن أبي الأزهر بن علي بن خليفة، أبو الحسن الحربي ٥٥٢
٥٥٣- عمر بن عيسى بن أبي الحسن، أبو حفص البزوري البغدادي ٥٥٢
٥٥٤- عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر، موفق الدين المقدسي ٥٥٢
٥٥٥- القاسم بن عبدالله بن عمر بن أحمد، أبو بكر النيسابوري الصفار... ٥٥٢
٥٥٦- القاسم بن علي بن القاسم ابن عساكر الدمشقي، أبو محمد ٥٥٤
٥٥٧-محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله الهمذاني الروذراوري ٥٥٤
٥٥٨- محمد بن إبراهيم بن سعد بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله المقدسي . ٥٥٤
٥٥٩- محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبدالله الزناتي، الكماد ٥٥٥
●- محمد بن إسماعيل الإربلي= أبو الحسن ٥٥٥
٥٦٠- محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله اللخمي الداني، ابن التجيبي . ٥٥٥
٥٦١- محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال، أبو عبدالله المقدسي .. ٥٥٥

٥٦٢- محمد بن سلامة بن نصر بن مقدام، أبو عبدالله المقدسي ٥٥٧
٥٦٣- محمد بن طلحة بن محمد بن عبدالملك بن حزم، أبو بكر الإشبيلي ٥٥٧
٥٦٤- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس البغدادي، الرشيدي ٥٥٧
٥٦٥- محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز، أبو الفرج الواسطي ٥٥٨
٥٦٦- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو عبدالله التجيبي الأندلسي ٥٥٨
٥٦٧- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أبي الفضل، أبو عبدالله الدمشقي، ابن الحرستاني ٥٥٩
٥٦٨- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الفهري الإشبيلي ٥٥٩
٥٦٩- محمد بن علي بن الحسين، أبو يعلى الواسطي الجامدي، ابن القارىء ٥٥٩
٥٧٠- محمد بن علي بن عمر، أبو حامد السمرقندي، نزيل هراة ٥٦٠
٥٧١- محمد بن علي بن نصر بن نصر العكبري، أبو الفرج الكاتب ٥٦٠
٥٧٢- محمد بن عمر بن عبدالغالب، أبو عبدالله العثماني الدمشقي ٥٦٠
٥٧٣- محمد بن كرم بن بركة، أبو علي الأزجي، معتوق الكيال ٥٦١
٥٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو البركات الشهرستاني ثم البغدادي ٥٦١
٥٧٥- محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج الهمذاني، ابن الحمامي ... ٥٦١
٥٧٦-محمد بن محمود بن أبي الحسن بن الظفر، أبو الضوء الشذياني الحاتمي الهروي، شهاب ٥٦٣
٥٧٧- محمود بن محمد بن عبدالواسع السقطي الهروي، أبو بكر ٥٦٣
٥٧٨- محمود بن محمد بن قرا رسلان، الملك الصالح ناصر الدين ٥٦٣
٥٧٩- مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل، أبو العز الخالصي ٥٦٣
٥٨٠- موسى بن عبدالقادر بن أبي صالح، أبو نصر الجيلي ثم البغدادي .. ٥٦٤
٥٨١- منصور بن محمد بن إسحاق الكناني الدمياطي، أبو الفتح ٥٦٤
●- نجم الدين الكبرى= أحمد بن عمر ٥٦٥
٥٨٢- النفيس بن أبي البركات بن معالي، أبو الفضل الزعيمي البغدادي .. ٥٦٥
٥٨٣- هبة الله بن الخضر بن هبة الله، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي ٥٦٥
٥٨٤- ياقوت، عتيق الحافظ أبي المواهب بن صصرى ٥٦٦
٥٨٥- ياقوت، أمين الدين الموصلي ٥٦٦
٥٨٦- يحيى بن سعد الله بن الحسين بن محمد، أبو الفتوح التكريتي ٥٦٧

٥٨٧- يوسف بن عبدالغني بن موسى، أبو الحجاج بن غنوم الجذامي الإسكندراني ٥٦٧
٥٨٨- يوسف بن عمر بن محمد الطوسي، أبو المحاسن البغدادي ٥٦٧
٥٨٩- أبو بكر بن المظفر بن إبراهيم ابن البرني ٥٦٧
٥٩٠- أبو الحسن بن إسماعيل بن مسلم بن سلمان الإربلي ثم البغدادي .. ٥٦٨
٥٩١- أبو الطاهر بن أبي الفضل المقدسي..... ٥٦٨
٥٩٢- أبو علي بن أبي زكري الأمير فخر الدين..... ٥٦٨

وفيات سنة تسع عشرة وست مئة

٥٩٣- أحمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالحميد بن أحمد، أبو طالب الكناني الإسكندراني ٥٧٠
٥٩٤- أحمد بن عبدالمؤمن بن موسى القيسي، أبو العباس الشريشي ٥٧٠
٥٩٥- أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الهيجاء، سيف الدين الهكاري ٥٧١
٥٩٦- أحمد بن محمد بن أيوب، الملك المفضل قطب الدين ٥٧١
٥٩٧-أحمد بن المبارك بن فوارس بن سنبلة، أبو المعالي البغدادي الحريمي ٥٧١
٥٩٨- أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد، أبو العباس اليماني ٥٧١
٥٩٩- إسماعيل بن الحسين بن يعقوب، أبو محمد ابن اللبادي الحربي ... ٥٧٢
٦٠٠-إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن، أبو الطاهر ابن الأنماطي المصري ٥٧٢
٦٠١- بدر التمام، أم أبي المعالي الحظيري ٥٧٣
٦٠٢- ثابت بن مشرف بن ثابت، أبو سعد البغدادي الأزجي، ابن شستان . ٥٧٣
٦٠٣- الحسين بن أبي منصور بن أبي المعالي بن حراز، أبو عبدالله الواسطي الهمامي ٥٧٤
٦٠٤- الطيب بن محمد بن الطيب بن الحسين، العتقي الكناني المرسي، أبو القاسم ٥٧٥
٦٠٥- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله، أبو محمد القضاعي الأبار الأندلسي . ٥٧٥
٦٠٦- عبدالرحمن بن عبدالسلام بن أحمد، أبو القاسم الغرناطي، الددو .. ٥٧٥
٦٠٧-عبدالرحمن بن القاسم بن يوسف، أبو القاسم ابن السراج المغيلي الفاسي ٥٧٦
٦٠٨- عبدالرحمن بن محمد بن بدر، رشيد الدين النابلسي، مدكوية ٥٧٦
٦٠٩- عبدالرحمن بن المبارك بن محمد، أبو محمد ابن المشتري البغدادي ٥٧٦
٦١٠-عبدالسلام بن علي بن منصور، أبو محمد الكناني الدمياطي، ابن الخراط ٥٧٧

٦١١-عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أبي رجاء، أبو محمد الوادي آشي، اللبسي ٥٧٧
٦١٢- عبدالقادر بن داود بن محمد، أبو محمد الواسطي ٥٧٨
٦١٣- عبدالكريم ابن نجم الدين بن عبدالوهاب الدمشقي، أبو الفضائل ابن الحنبلي ٥٧٨
٦١٤-عبيدالله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار، أبو القاسم الأزجي، ابن السيبي ٥٧٩
٦١٥- عثمان بن هبة الله بن أحمد، أبو عمرو الدمشقي، ابن أبي الحوافر .. ٥٧٩
٦١٦- علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم، أبو الحسن الحسيني المصري. ٥٧٩
٦١٧- علي بن سيدهم بن عمار، وجيه الدين ابن العتال الشروطي ٥٧٩
٦١٨- علي بن محمد بن أبي المعالي ابن الدباب، أبو الحسن البغدادي البابصري ٥٨٠
٦١٩- علي بن محمد بن عبدالله بن إدريس الروحاني البعقوبي ٥٨٠
٦٢٠- علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى، أبو الحسن المصري ٥٨١
٦٢١- علي بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو الحسن ابن الشريك، الأنصاري الداني ٥٨١
٦٢٢- علي بن أبي الكرم ابن العمري، البغدادي ٥٨١
٦٢٣- عمر بن عبدالله بن حصن بن بزان، أبو حفص البغدادي، البقش ... ٥٨١
٦٢٤- عمر بن عبدالله بن محمد ابن صرما، أبو حفص البغدادي الأزجي .. ٥٨٢
٦٢٥- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ٥٨٢
٦٢٦-محمد بن أحمد بن عبدالله بن هشام، أبو عبدالله الذهبي، ابن الشواش ٥٨٣
٦٢٧-محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو الحسين البغدادي المراتبي ٥٨٣
٦٢٨- محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف، أبو عبدالله اليمني ٥٨٤
٦٢٩- محمد بن الحسين بن جمعة، أبو عبدالله السجستاني ٥٨٤
٦٣٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن وقاص الملطي الميورقي ٥٨٤
٦٣١- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالسلام، أبو عبدالله الغساني الغرناطي . ٥٨٤
٦٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن عياش، أبو عبدالله الأندلسي المغربي.... ٥٨٥
٦٣٣- محمد بن عبدالسلام بن محمد، أبو البركات السنجاري ٥٨٥
٦٣٤-محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم بن مفرج الملاحي الأندلسي، أبو القاسم ٥٨٥
٦٣٥- محمد بن عبيدالله بن محمد بن علي، أبو الفرج الواسطي، خنفر .. ٥٨٦
٦٣٦- محمد بن أبي علي بن محمد ابن الشطرنجي الحريمي ٥٨٦
٦٣٧-محمد بن محمد بن أحمد بن أبي غالب، أبو الحارث الوقاياتي البابصري ٥٨٦

٦٣٨- المبارك بن محمد بن أبي الغنائم، أبو السعادات الحريمي الناصري، ابن زوتان ٥٨٦
٦٣٩- مختص الحبشي ٥٨٦
٦٤٠- مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى، أبو بكر، ابن العويس البغدادي ٥٨٧
٦٤١- نصر الله بن محمد بن الحسين، أبو منصور الكوفي، ابن مدلل ٥٨٧
٦٤٢- نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل، أبو القاسم الإربلي ٥٨٨
٦٤٣- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج، أبو الفتوح البغدادي، ابن الحصري ٥٨٨
٦٤٤-هبة الله بن محمد بن المبارك ابن الجواني، أبو الغنائم الحسيني الواسطي ٥٩٠
٦٤٥- يحيى بن زكريا بن علي بن يوسف، أبو زكريا البلنسي، الجعيدي .. ٥٩٠
٦٤٦-يحيى بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو الفرج ابن الجهرمي البغدادي ٥٩٠
٦٤٧- يوسف بن أحمد بن علي، أبو الحجاج الأندلسي المربيطري ٥٩١
٦٤٨- يوسف بن يحيى بن عبدالله بن سليمان، أبو الحجاج الأندلسي ٥٩١
٦٤٩- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي المشرقي القنيي ... ٥٩١
٦٥٠- أبو بكر بن أحمد بن شكر، جلال الدين المصري ٥٩٣

وفيات سنة عشرين وست مئة

٦٥١-أحمد بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو الفتح ٥٩٥
٦٥٢- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو إسحاق البلنسي ٥٩٥
٦٥٣- إسماعيل بن محمد بن خمارتكين، أبو الفتح البغدادي الضرير ٥٩٥
٦٥٤- أكمل بن أبي الأزهر بن أبي دلف، أبو محمد الحسني البغدادي ... ٥٩٥
٦٥٥- أنس بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم التفليسي ٥٩٦
٦٥٦- بيرم بن علي بن نشتكين الحنفي الدمشقي ٥٩٦
٦٥٧- جعفر بن علي الجوهري، نزيل دمشق، ابن الكباية ٥٩٦
٦٥٨- الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة، أبو علي الحسيني الإسحاقي . ٥٩٦
٦٥٩- الحسن بن أبي الفتح، أبو محمد الواسطي ٥٩٧
٦٦٠- الحسين (محمد) بن يحيى بن الحسين، أبو عبدالله المصري ٥٩٧
٦٦١- رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة، أم محمد ٥٩٨
٦٦٢- روح بن أحمد، أبو زرعة الجذامي القرطبي ٥٩٨
٦٦٣- سالم بن صالح، أبو عمرو الهمداني المالقي ٥٩٨
٦٦٤- سعيد بن عبدالعزيز العقري البصري ٥٩٨

٦٦٥- سنقر الحلبي، الأمير مبارز الدين الصلاحي ٥٩٩
٦٦٦- شيبان بن تغلب بن حيدرة، أبو محمد الشيباني المقدسي ٥٩٩
٦٦٧- صالح بن القاسم بن يوسف، أبو حامد النساج، ابن كوِّر ٦٠٠
٦٦٨- الضياء ابن الزراد الدمشقي ٦٠٠
٦٦٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، موفق الدين المقدسي ٦٠١
٦٧٠- عبدالله بن أحمد بن علي، أبو محمد ابن الزوال العباسي ٦١١
٦٧١- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو محمد البجائي، ابن الخطيب . ٦١١
٦٧٢- عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم التفليسي المغازلي ٦١٢
٦٧٣- عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله، أبو محمد اللخمي الباجي ٦١٢
٦٧٤- عبدالله بن عمر بن عبدالله، أبو محمد الدمشقي ٦١٢
٦٧٥- عبدالله بن محمد بن خلف بن اليسر، أبو محمد القشيري الغرناطي . ٦١٣
٦٧٦- عبدالحميد بن مري بن ماضي، أبو أحمد الحساني المقدسي ٦١٣
٦٧٧- عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد الزبيدي ثم البغدادي ٦١٣
٦٧٨- عبدالرحمن بن الطيب بن أحمد بن علي بن رزقون، أبو القاسم ... ٦١٣
٦٧٩- عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو منصور الدمشقي، ابن عساكر ٦١٣
٦٨٠- عبدالرحمن بن مقبل، عفيف الدين المصري الشرابي ٦١٦
٦٨١- عبدالرحمن اليمني الزاهد، نزيل دمشق ٦١٦
٦٨٢- عبدالسلام بن المبارك بن عبدالجبار، أبو سعد ابن البردغولي ٦١٦
٦٨٣-عبدالواحد بن المبارك بن أبي بكر بن المستعمل الحريمي، أبو منصور ٦١٧
٦٨٤- عثمان بن محمد بن أبي علي، أبو عمرو الكردي الحميدي ٦١٧
٦٨٥- علي بن إبراهيم بن تريك، أبو القاسم الأزجي البيع ٦١٧
٦٨٦- علي بن المبارك بن علي، أبو الحسن ابن الوراث البغدادي ٦١٧
٦٨٧- القاسم بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأنصاري المالقي ... ٦١٨
٦٨٨- قريش بن سبيع بن مهنا، أبو محمد الحسيني المدني ٦١٨
٦٨٩- كاملية بنت محمد بن أحمد بن عمر العلوي ٦١٨
٦٩٠- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله، ابن العريسة ٦١٨
٦٩١-محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالبر، أبو عبدالله الخولاني الأندلسي ٦١٩
٦٩٢- محمد بن إسماعيل الإخميمي ٦١٩
٦٩٣- محمد بن الحسن بن أحمد، أبو عبدالله المغربي السبتي ٦١٩
٦٩٤- محمد بن سليمان بن قترمش، أبو منصور السمرقندي ثم البغدادي . ٦١٧

٦٩٥- محمد بن عبدالجليل، تاج الدين الخواري ٦٢٠
٦٩٦- محمد بن عبيدالله بن غياث، أبو عمرو الجذامي الشريشي ٦٢٠
٦٩٧- محمد بن عروة، شرف الدين الموصلي ٦٢٠
٦٩٨- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله الأسدي السبتي ٦٢٠
٦٩٩-محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، أبو عبدالله ابن المناصف القرطبي ٦٢٠
٧٠٠-محمد بن محمد بن عبدالله الغزال، أبو جعفر الأصبهاني ٦٢١
٧٠١- محمد بن مكي بن أبي بكر بن كخينا، أبو منصور الواسطي ٦٢١
٧٠٢- محمد بن أبي الحسن بن أبي نصر، أبو الفضل المقرىء، الخطيب . ٦٢٢
٧٠٣- محمد بن أبي المظفر بن شتانة، أبو البركات ٦٢٢
٧٠٤- محمد بن أبي المعالي بن محمد، أبو جعفر البغدادي ٦٢٢
٧٠٥- محمود بن كي رسلان، أبو الثناء الموصلي التركي الجندي ٦٢٢
٧٠٦- مسافر بن يعمر بن مسافر، أبو الغنائم المصري الجيزي ٦٢٣
٦٠٧- المظفر بن أسعد بن حمزة ابن القلانسي التميمي الدمشقي ٦٢٣
٧٠٨- منصور بن سيد الأهل بن ناصر، أبو علي المصري، القزويني ٦٢٣
٧٠٩- يحيى بن سعيد بن محمد، أبو المجد التكريتي ثم المارديني ٦٢٤
٧١٠-يحيى بن محمد بن علي بن المبارك ابن الجلاجلي، أبو علي البغدادي ٦٢٤
٧١١- يوسف بن أحمد بن طحلوس، أبو الحجاج الأندلسي ٦٢٤
٧١٢- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف، أمير المؤمنين أبو يعقوب . ٦٢٤
٧١٣- أبو الحسن الروزبهاري ٦٢٦

المتوفون على التقريب

٧١٤- الجمال عثمان بن هبة الله بن أحمد القيسي الدمشقي ٦٢٧
٧١٥- محمد بن علوان بن مهاجر، أبو المظفر ٦٢٧
٧١٦- محمد بن الفضل، أبو عبدالرحمن الزنجاني الشاعر ٦٢٧
٧١٧- مسعود بن الحسين بن أبي زيد، أبو الفتح الموصلي، النقاش ٦٢٨

الطبقة الثالثة والستون

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وست مئة ٦٣١
سنة اثنتين وعشرين وست مئة ٦٣٣
سنة ثلاث وعشرين وست مئة ٦٣٧
سنة أربع وعشرين وست مئة ٦٤١
سنة خمس وعشرين وست مئة ٦٤٤
سنة ست وعشرين وست مئة ٦٤٩
سنة سبع وعشرين وست مئة ٦٥١
سنة ثمان وعشرين وست مئة ٦٥٥
سنة تسع وعشرين وست مئة ٦٥٨
سنة ثلاثين وست مئة ٦٥٨

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وست مئة

١- أحمد بن علي بن أحمد، أبو العباس البرداني الضرير ٦٦١
٢- أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس القادسي ثم البغدادي ٦٦١
٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن مفرج، أبو المعالي المقدسي، الصفي ابن الواعظ ٦٦٢
٤- أحمد بن مطيع بن أحمد بن مطيع، أبو العباس الباجسرائي ٦٦٢
٥ - أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرما، أبو العباس البغدادي . ٦٦٢
٦- إبراهيم بن عيسى بن أصبغ، أبو إسحاق القرطبي، ابن المناصف ٦٦٣
٧- إبراهيم بن مجاهد بن محمد، أبو إسحاق الأندلسي، ابن صاحب الصلاة ٦٦٤
٨- أمة الرحيم بنت عفيف بن المبارك، سيدة العلماء البغدادية ٦٦٤
٩- الحسن بن عريب بن عمران الحرشي ٦٦٤
١٠- الحسن بن محمود، نبيه الدين أبو علي المصري الشروطي ٦٦٥
١١- الحسن بن محمود بن علون البعقوبي ٦٦٥

١٢- حلل بنت محمود بن محمد البغدادية، ست الملوك ٦٦٥
١٣- خديجة بنت علي بن الحسن بن أبي الأسود ابن البل ٦٦٥
١٤- داود بن سليمان بن داود، أبو سليمان الحارثي الأندي ٦٦٥
١٥- رقية بنت أحمد بن محمد، أخت الشيخ الموفق ٦٦٦
١٦- زيد بن يحيى بن أحمد، أبو بكر الأزجي البيع ٦٦٦
١٧- سعيد بن هاشم بن هاشم، أمين الدين أبو البركات الحلبي ٦٦٧
١٨- شهاب بن محمد، أبو الحسن الكلبي الأندلسي ٦٦٧
١٩- طالب بن أبي طاهر بن أبي الغنائم البغدادي النجار ٦٦٨
٢٠- عبدالله بن حامد، أبو محمد المعافري ٦٦٨
٢١- عبدالله بن الحسن بن عبدالله، أبو الفتوح، ابن رئيس الرؤساء ٦٦٨
٢٢- عبدالله بن حماد بن ثعلب، أبو المحاسن البغدادي الضرير ٦٦٨
٢٣- عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالأحد، أبو محمد، ابن الربيب الإسكندراني ٦٦٨
٢٤- عبدالله بن المبارك بن سعدالله البغدادي الخباز ٦٦٨
٢٥- عبدالله بن أبي البركات بن هبة الله، أبو بكر البغدادي، ابن السمين .. ٦٦٩
٢٦- عبدالخالق بن علي، أبو علي القطيعي، ابن البازبازي ٦٦٩
٢٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عصرون، نجم الدين التميمي ٦٦٩
٢٨- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع، أبو طالب الهاشمي الواسطي .. ٦٦٩
٢٩- عبدالرشيد بن محمد بن عبدالرشيد، أبو محمد السرخسي الرجائي .. ٦٧٠
٣٠- عبدالعزيز بن علي، أبو الأصبغ الإشبيلي، ابن صاحب الرد ٦٧٠
٣١- عبدالغني بن عبدالعزيز بن هبة الله، أبو الفتح البغدادي الحريمي ٦٧٠
٣٢- عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو البركات ابن الجباب الأغلبي المصري ٦٦٧
٣٣- عبدالكريم بن علي بن الحسن، الأثير أبو القاسم البيساني ثم العسقلاني ٦٧٣
٣٤- عبداللطيف بن معمر بن عسكر، أبو محمد المخرمي ٦٧٣
٣٥- عبدالمحسن بن نصر الله بن كثير، زين الدين، ابن البياع الشامي ٦٧٣
٣٦- عبدالواحد بن عبدالعزيز بن علوان، أبو محمد الحربي السقلاطوني .. ٦٧٤
٣٧- عبدالواحد بن يوسف بن عبدالمؤمن، أبو محمد القيسي ٦٧٤
٣٨- عبدالوهاب بن أبي المظفر بن عبدالوهاب، ابن السباك ٦٧٥
٣٩- عز النساء بنت أحمد بن أحمد البندنيجي، أخت تميم ٦٧٥
٤٠- علي بن عبدالله بن سلمان، أبو الحسن الحنفي ٦٧٥
٤١- علي بن عبدالرشيد بن علي، أبو الحسن الهمذاني الحداد ٦٧٥

٤٢- علي بن محمد ابن النبيه الأديب ٦٧٦
٤٣- علي بن يوسف بن أبي الكرم، أبو القاسم الظفري الحمامي ٦٧٦
٤٤- علي بن أبي سعد بن أحمد، أبو الحسن الحربي، ابن تميرة ٦٧٧
٤٥- علي الفرنثي ٦٧٧
٤٦- عمر بن محمد بن عمر بن بركة، أبو حفص الدارقزي الكاغدي ٦٧٨
٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله، ابن اليتيم وابن البلنسي، الأندرشي ٦٧٨
٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن خميس، أبو عبدالله المغربي ثم الموصلي ٦٧٩
٤٩- محمد بن عبدان بن عبدالواحد، شمس الدين، ابن اللبودي الدمشقي. ٦٧٩
٥٠- محمد بن عبدالرشيد بن علي بن بنيمان، أبو أحمد الهمذاني ٦٧٩
٥١- محمد بن فتح بن محمد بن خلف السعدي، زين الدين أبو عبدالله الدمياطي ٦٨٠
٥٢- محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون، أبو الحسين الإشبيلي ٦٨٠
٥٣- محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السمرقندي ثم البغدادي ٦٨١
٥٤- محمد بن محمد بن أبي الفتح، أبو عبدالله المقدسي ٦٨١
٥٥- محمد بن هبة الله بن المكرم، أبو جعفر البغدادي ٦٨١
٥٦- محمد بن يحيى بن يحيى الأنصاري، أبو عبدالله الأندلسي ٦٨٢
٥٧- محمد بن يخلفتن بن أحمد، أبو عبدالله اليجفثي البربري الفازازي... ٦٨٢
٥٨- محمد بن أبي الفرج بن معالي، فخر الدين أبو المعالي الموصلي ... ٦٨٢
٥٩- المظفر بن المبارك بن أحمد بن محمد، أبو الكرم البغدادي ٦٨٣
٦٠- المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل، أمين الدين أبو الأسعد الواراني .. ٦٨٣
٦١- مقدام بن أحمد بن شكر، فخر الدين أبو الفوارس المصري ٦٨٣
٦٢- موسى بن عيسى بن خليفة، أبو عمران القرطبي، ابن الفخار ٦٨٣
٦٣- هارون بن أبي الحسن بن بركة الصحراوي ٦٨٤
٦٤- يحيى بن عمر، أبو زكريا البغدادي، المُشا الصحراوي ٦٨٤
٦٥- يوسف بن أحمد بن عياد، أبو الحكم التميمي المليانى ٦٨٤
٦٦- أبوطالب بن أبي طاهر بن أبي الغنائم النجار ٦٨٥

وفيات سنة اثنتين وعشرين وست مئة

٦٧- أحمد بن الحسن بن يوسف، أمير المؤمنين الناصر لدين الله ٦٨٦
٦٨- أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش القطفتي ٦٩٥

٦٩- أحمد بن محمد بن طغان بن بدر، أبو العباس المصري ٦٩٥
٧٠- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو القاسم الأميني الطرسوني ثم المرسي ٦٩٥
٧١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، أبو القاسم القرطبي... ٦٩٦
٧٢- أحمد بن موسى بن يونس بن محمد، أبو الفضل الإربلي، ابن يونس. ٦٩٦
٧٣- أحمد بن يونس بن حسن، أبو العباس المقدسي المرداوي ٦٩٧
٧٤- أحمد بن أبي المكارم، أبو العباس المقدسي المرداوي ٦٩٧
٧٥- إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة الحربي ٦٩٧
٧٦- إبراهيم بن إسماعيل بن غازي، أبو إسحاق الحراني الكحال، النقيب. ٦٩٧
٧٧- إبراهيم بن عبدالرحمن بن الحسين، أبو إسحاق المواقيتي الخياط الأزجي ٦٩٨
٧٨- إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس، أبوإسحاق الماراني ٦٩٩
٧٩- إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم، أبو إسحاق، ابن البرني البغدادي ... ٦٩٩
٨٠- أسعد بن علي بن علي بن محمد، أبو القاسم البغدادي ٧٠٠
٨١- أسعد بن يحيى بن موسى، بهاء الدين أبو السعادات السلمي السنجاري ٧٠٠
٨٢- توبة بن أبي البركات التكريتي الزاهد ٧٠١
٨٣- جعفر بن محمد بن مختار، الأمير أبو الفضل الأفضلي القوصي ٧٠١
٨٤- الحسن بن علي بن الحسن، محيي الدين الموصلي، ابن عمار..... ٧٠٢
٨٥- الحسن بن المرتضى بن محمد، بهاء الدين العلوي، نقيب الموصل.. ٧٠٢
٨٦- الحسين بن عمر بن نصر بن حسن، أبو عبدالله الموصلي ٧٠٣
٨٧- راجية الأرمنية، أم محمد، عتيقة عبداللطيف ٧٠٣
٨٨- سعادة بنت عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي ٧٠٣
٨٩- شاكر بن مكي بن أبي البركات، أبو البركات البغدادي النجاد..... ٧٠٤
٩٠- صدقة بن منصور بن صدقة القطيعي البقال ٧٠٤
٩١- طغرل بن قلج أرسلان بن مسعود، السلجوقي، الملك مغيث الدين.. ٧٠٤
٩٢- ظفر بن سالم بن علي، أبو القاسم الحريمي، ابن البيطار ٧٠٤
٩٣- عبدالله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الهمذاني ٧٠٥
٩٤- عبدالله بن باديس، أبو محمد اليحصبي ٧٠٥
٩٥- عبدالله بن صدقة، أبو البركات البغدادي البزار، ابن أبي قربة ٧٠٥
٩٦- عبدالله بن علي بن الحسين، صفي الدين أبو محمد، ابن شكر ٧٠٦
٩٧- عبدالله بن علي بن أحمد بن أبي الفرج ابن الزينوني البوازيجي ٧٠٩
٩٨- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البلنسي، أبو محمد ابن سعدون ٧٠٩
٩٩- عبدالله بن محمد بن محمد ابن اليازوري البغدادي ٧٠٩

١٠٠- عبدالله بن نصر الله بن هبة الله، أبو جعفر الهاشمي، ابن شريف الرحبة ٧٠٩
١٠١- عبدالحق بن الحسن بن سعدالله، ابن الدجاجي ٧٠٩
١٠٢- عبدالحق بن عبدالرحمن بن جامع، أبو عبدالله البغدادي ٧١٠
١٠٣- عبدالحق بن محمد بن علي، أبو محمد الزهري الأندي ٧١٠
١٠٤- عبدالخالق بن أبي الفضل بن أبي المعالي المحولي ٧١٠
١٠٥- عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك، أبو سعيد، ابن المرقعاتي ٧١٠
١٠٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن أبي عصرون التميمي، نجم الدين ٧١٠
١٠٧- عبدالسلام بن يوسف بن محمد، أبو محمد العبرتي الكرخي ٧١١
١٠٨- عبدالعزيز بن النفيس بن هبة الله السلمي، شمس العرب البغدادي .. ٧١١
١٠٩- عبدالقادر بن إبراهيم بن شجاع بن عرفجة، أبو محمد البغدادي ... ٧١١
١١٠- عبدالقادر بن معالي بن غنيمة، أبو محمد البغدادي الحلاوي ٧١١
١١١- عبدالقادر بن منصور بن مسعود، ابن المشتري القطيعي الخياط ... ٧١٢
١١٢- عبدالمحسن بن عبدالله بن أحمد الموصلي، أبو القاسم ابن الطوسي ٧١٢
١١٣- عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف، أبومحمد المقدسي ٧١٢
١١٤- عبدالمنعم بن علي بن عبدالغني، أبو محمد القرشي الصقلي ٧١٢
١١٥- عبيدالله بن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا، أبو المعالي الواسطي ٧١٣
١١٦- عطاء الله بن منصور بن نصر، أبو محمد اللكي الإسكندراني ٧١٣
١١٧- علي بن سليمان بن جندر، الأمير سيف الدين ٧١٣
١١٨- علي بن محمد بن أحمد بن حريق، أبو الحسن المخزومي البلنسي . ٧١٤
١١٩- علي بن منصور بن عبدالله، أبو الحسن اللغوي ٧١٤
١٢٠- علي بن نصر بن المبارك، أبو الحسن الخلال، ابن البناء ٧١٥
١٢١- علي بن يوسف بن عبدالله، زين الدين أبو الحسن الدمشقي ٧١٥
١٢٢- علي بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل نور الدين ٧١٦
١٢٣- علي بن أبي القاسم بن أبي بكر الحريمي الدلال ٧١٨
١٢٤- علي، الموله الكردي بدمشق ٧١٨
١٢٥- عمر بن بدر بن سعيد، أبوحفص الكردي الموصلي ٧١٨
١٢٦- عمر بن القاسم بن مفرج، أبو عبدالله التكريتي ٧١٩
١٢٧- غالب بن أبي سعد بن غالب، أبو غالب الحربي الغزال ٧١٩
١٢٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الغنائم الواسطي ٧١٩
١٢٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد، فخر الدين أبو عبدالله الخبري الفيروزابادي ٧٢٠
١٣٠- محمد بن إسماعيل بن محمود بن أحمد، صفي الدين أبو عبدالله المحلي ٧٢١

١٣١- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الحضرمي ٧٢١
١٣٢- محمد بن جعفر، أبو الخطاب الربعي ٧٢٢
١٣٣- محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين، مجد الدين أبو المجد القزويني ٧٢٢
١٣٤- محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر، فخر الدين أبو عبدالله ابن تيمية الحراني ٧٢٣
١٣٥- محمد بن صدقة، أبو علي الخطاط، الخفاجي ٧٢٤
١٣٦- محمد بن ظافر بن علي بن فتوح، أبو عبدالله ابن رواج الإسكندراني ٧٢٥
١٣٧- محمد بن عبدالجليل بن عثمان، أبو عبدالله الميهني الصوفي ٧٢٥
١٣٨- محمد بن علي بن موسى، أبو بكر الشريشي، ابن الغزال ٧٢٥
١٣٩- محمد بن معالي بن محمد البغدادي ٧٢٥
١٤٠- محمد بن يعقوب بن عبدالله المارستاني، أبو بكر ٧٢٦
١٤١- محمد بن أبي بن أبي طاهر، أبو عبدالله الأصبهاني ٧٢٦
١٤٢- مخلد بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو الحسين ٧٢٦
١٤٣- مظفر بن القاسم بن المظفر، أبو القاسم الحربي ٧٢٦
١٤٤- النجيب بن هبة الله القوصي التاجر ٧٢٦
١٤٥- النفيس بن كرم بن جبارة، أبو محمد البغدادي المكاري ٧٢٧
١٤٦- هاجر بنت إسماعيل بن محمد الزبيدي، أم الخير البغدادية ٧٢٧
١٤٧- هبة الله بن إسماعيل بن هبة الله، عز القضاة أبو القاسم المليجي ... ٧٢٧
١٤٨- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، زكي الدين الحموي ٧٢٧
١٤٩- ياقوت، مهذب الدين الرومي ثم البغدادي ٧٢٨
١٥٠- يحيى بن أبي طاهر بن أبي العز الطيبي الخياط ٧٢٨
١٥١- يعيش بن ريحان بن مالك، أبو المكارم الأنباري ثم البغدادي ٧٢٨
١٥٢- أبو البركات بن مكي النجاد ٧٢٩
١٥٣- أبو عبدالله بن عبدالكريم بن سعيد الحراني الحداد السكاكيني ٧٢٩

وفيات سنة ثلاث وعشرين وست مئة

١٥٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو العباس الربعي التونسي ٧٣١
١٥٥- أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو العباس المقدسي، البخاري ٧٣١
١٥٦- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو العز ابن المعمر ٧٣٢

١٥٧- أحمد بن محمد بن يحيى البغدادي، أبو العباس ابن الهمذاني ٧٣٢
١٥٨- أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر، أبو العباس الحريمي الإسكاف ٧٣٢
١٥٩- أحمد بن ناصر، أبو العباس الإسكاف الحربي ٧٣٣
١٦٠- إبراهيم بن محمد بن عبدالغني المقدسي ٧٣٣
١٦١- إبراهيم بن موسى، مبارز الدين العادلي، المعتمد ٧٣٣
١٦٢- إسحاق بن محمد بن المؤيد، رفيع الدين الهمذاني المصري الوبري ٧٣٤
١٦٣- أسعد بن بقاء الأزجي النجار ٧٣٥
١٦٤- إسماعيل بن ظافر بن عبدالله، أبو الطاهر العقيلي ٧٣٥
١٦٥- جعفر بن الحسن بن إبراهيم، تاج الدين أبو الفضل الدميري ٧٣٦
١٦٦- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الكركنتي الصقلي الشروطي .. ٧٣٦
١٦٧- الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، ركن الدين أبو يحيى الإربلي ٧٣٦
١٦٨- الحسين بن صادق بن عبدالله، الأنجب أبو عبدالله المقدسي، ابن الأنجب ٧٣٦
١٦٩- الحسين بن علي بن محمد، أبو علي الليثي الزماني ٧٣٧
١٧٠- الحسين بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين ابن الجباب السعدي، أبو علي ٧٣٧
١٧١- الحسين بن يوسف بن الحسين ابن القندي البغدادي ٧٣٧
١٧٢- خديجة بنت الحافظ أبي طاهر السلفي ٧٣٧
١٧٣- خديجة بنت حسان بن ماجد الصحراوي ٧٣٧
١٧٤- خزعل بن عسكر بن خليل، تقي الدين أبو المجد الشنائي ٧٣٧
١٧٥- سليمان بن محمود بن محفوظ ابن الصيقل، أبو السعود الأزجي ... ٧٣٨
١٧٦- سليمان بن يونس البغدادي الفراش ٧٣٨
١٧٧- صدقة بن عبدالعزيز بن هبة الله الأزجي الدقاق ٧٣٨
١٧٨- ظفر بن أحمد بن غنيمة، أبو البدر البغدادي، ابن زعرورة ٧٣٨
١٧٩- عامر بن هشام، أبو القاسم القرطبي الأزدي ٧٣٩
١٨٠- عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر البغدادي العجان الخباز ٧٣٩
١٨١- عبدالله بن عبدالعظيم، أبو محمد الزهري المالقي ٧٣٩
١٨٢- عبدالله بن يوسف بن عبدالرحمن، أبو محمد التميمي القابسي ٧٤٠
١٨٣- عبدالخالق بن تقي بن إبراهيم، أبو محمد ٧٤٠
١٨٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان، أبو محمد الحلبي، ابن الأستاذ .. ٧٤٠
١٨٥- عبدالرحمن بن المبارك بن محمد، أبو محمد، ابن الخبازة، ابن الدويك ٧٤١

١٨٦- عبدالقوي بن عبدالباقي بن أبي اليقظان، أبو محمد الكتبي ضياء الدين المعري ٧٤١
١٨٧- عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، إمام الدين أبو القاسم الرافعي . ٧٤٢
١٨٨- عبداللطيف بن المبارك بن أحمد النرسي ٧٤٣
١٨٩- عبدالمجيد بن هبة الله بن عبدالله، أبو المجد المصري ٧٤٣
١٩٠- عبدالمنعم بن علي بن صدقة، أبو الفضل الحراني ثم الدمشقي ٧٤٣
١٩١- عبيدالله بن أحمد بن أبي سعيد بن حموية، أبو القاسم الجويني ... ٧٤٤
١٩٢- علي بن إسماعيل بن مظفر ابن السوادي الحربي ٧٤٤
١٩٣- علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الحسن البلنسي البلوي. ٧٤٤
١٩٤- علي بن محمد بن ديسم، أبو الحسن المرسي ٧٤٤
١٩٥- علي بن محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو الحسن ابن المعوج البغدادي ٧٤٤
١٩٦- علي بن محمد بن عبدالله، الحاجب أبو طالب البغدادي ٧٤٥
١٩٧- علي بن النفيس بن بورنداز، الحاجب أبو الحسن البغدادي ٧٤٥
١٩٨- عمر بن علي بن محمد بن قشام، أبو حفص الحلبي الدارقطني ٧٤٥
١٩٩- كافور، الطواشي الكبير شبل الدولة الحسامي ٧٤٦
٢٠٠- محمد بن أحمد بن الحسن، أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله ٧٤٧
٢٠١- محمد بن الحسن بن إبراهيم الفرغاني ثم البغدادي، أبو عبدالله ابن أشنانة ٧٥٠
٢٠٢- محمد بن السيد بن فارس، أبو المحاسن الدمشقي الصفار، ابن أبي لقمة ٧٥٠
٢٠٣- محمد بن عبدالحق بن سليمان، أبو عبدالله التلمساني ٧٥١
٢٠٤- محمد بن علي بن محمد السخاوي، شمس الدين ٧٥٢
٢٠٥- محمد بن عمر بن علي بن خليفة، أبو الفضل الواسطي الحربي الروباني ٧٥٢
٢٠٦- محمد بن المؤيد بن عبدالمؤمن بن علي، أبو بكر الهمذاني ٧٥٢
٢٠٧- محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز بن علي، أبو المحاسن المراتبي، ابن أبي حامد البيع ٧٥٣
٢٠٨- المبارك بن علي بن المبارك، أبو القاسم البغدادي العتابي الوراق .. ٧٥٣
٢٠٩- مظفر بن إبراهيم بن جماعة، موفق الدين العيلاني المصري ٧٥٤
٢١٠- مظفر بن عبدالقاهر بن الحسن، حجة الدين أبو منصور الشهرزوري. ٧٥٥
٢١١- يحيى بن عبدالله بن محمد، أبو الحسين الأنصاري الداني ٧٥٥
٢١٢- يحيى بن عبدالله بن يحيى، أبو الحسين الأنصاري ٧٥٥
٢١٣- يحيى بن عبدالله، أبو الحسين ابن ياقوت، الإسكندراني ٧٥٦

٢١٤- يحيى بن أبي القاسم البغدادي الأزجي ٧٥٦
٢١٥- يرنقش، أبو الحسن الرومي الجهيري ٧٥٦
٢١٦- يونس بن بدران بن فيروز، الجمال المصري ٧٥٦
٢١٧- أبو بكر بن أحمد بن منخل بن مشرف الشاطبي ٧٥٧
●- أبو القاسم بن حموية الجويني = عبيدالله بن أحمد ٧٥٨

وفيات سنة أربع وعشرين وست مئة

٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن فرقد، أبو جعفر نزيل بلنسية ٧٥٩
٢١٩- أحمد بن سليمان بن طالب، أبو الثناء القرشي الفاسي، ابن ناهض . ٧٥٩
٢٢٠- أحمد بن عبدالمجيد بن سالم، أبو العباس الحجري المالقي، ابن الجيار ٧٥٩
٢٢١- أحمد بن علي بن يوسف القرطبي، أبو العباس الأنصاري ٧٥٩
٢٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الأصلع الأندلسي ٧٦٠
٢٢٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق النقاش ٧٦٠
٢٢٤- أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري، شهاب الدين..... ٧٦٠
٢٢٥- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الشهرستاني ثم البغدادي. ٧٦١
٢٢٦- إسماعيل بن الحسين، أبو منصور الدلال، ابن النرسي..... ٧٦١
٢٢٧- إسماعيل بن عبدالملك بن عيسى بن درباس، عماد الدين الماراني . ٧٦١
٢٢٨- جعفر بن أحمد بن عبدالرحيم، أبو الفضائل الإسكندراني..... ٧٦٢
٢٢٩- جعفر بن عبدالله بن محمد بن سيد بونه، أبو أحمد الأندلسي ٧٦٢
٢٣٠- جنكزخان، طاغية التتار وملكهم الأول ٧٦٢
٢٣١- حسن بن أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري البلنسي..... ٧٦٣
٢٣٢- حماد بن أحمد بن محمد بن صديق، أبو الثناء الحراني ٧٦٣
٢٣٣- داود بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر، أبو الفتوح القرشي الأصبهاني ٧٦٤
٢٣٤- صدقة بن عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم الجريري الحسيني، ابن الكيال ٧٦٤
٢٣٥- صفية بنت عبدالجبار بن هبة الله الحريمي، أم الخير ٧٦٥
٢٣٦- عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، أبو القاسم الهمذاني ثم البغدادي الخياط ٧٦٥
٢٣٧- عبدالله بن جميل بن أحمد، أبو إبراهيم البرداني الفيجي ٧٦٥
٢٣٨- عبدالله بن عثمان بن يوسف المقدسي ٧٦٦
٢٣٩- عبدالله بن نصر بن أبي بكر الحراني، أبو بكر..... ٧٦٦
٢٤٠- عبدالله بن يحيى بن أبي البركات، أبو محمد القرشي المهدوي ٧٦٦
٢٤١- عبدالله بن يعقوب بن يوسف، السلطان أبو محمد، العادل ٧٦٧

٢٤٢- عبدالبر بن الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، أبو محمد ٧٦٧
٢٤٣- عبدالجبار بن عبدالغني بن علي، ابن الحرستاني، كمال الدين أبو محمد ٧٦٧
٢٤٤- عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد، بهاء الدين أبو محمد المقدسي .. ٧٦٨
٢٤٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، أبو عمرو الكتامي الإشبيلي ٧٧٢
٢٤٦- عبدالرحمن بن عبدالعلي بن علي، عماد الدين أبو القاسم، ابن السكري ٧٧٢
٢٤٧- عبدالرحمن بن عمر بن سلمان، أبو الفرج الأزجي ابن حديد ٧٧٢
٢٤٨- عبدالرحمن بن محمد بن حمدان، صائن الدين أبو القاسم الطيبي .. ٧٧٢
٢٤٩- عبدالسلام بن أبي بكر بن عبدالملك، أبو محمد البغدادي الجماجمي ٧٧٣
٢٥٠- عبدالصمد بن الحسن بن يوسف، أبو محمد المصري، المقاماتي .. ٧٧٣
٢٥١- عبدالعزيز بن سحنون بن علي، برهان الدين أبو محمد الغماري النابي ٧٧٣
٢٥٢- عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد السماتي القرطبي ٧٧٣
٢٥٣- عبدالمحسن بن أبي العميد بن خالد، حجة الدين أبو طالب الخفيفي ٧٧٤
٢٥٤- علي بن عبدالوهاب بن محمد، موفق الدين أبو الحسن الإسكندراني ٧٧٦
٢٥٥- علي بن يونس بن أحمد بن عبيدالله، عماد الدين أبو الحسن البغدادي ٧٧٦
٢٥٦- عمر بن أعز بن عمر، أبو حفص السهروردي ثم البغدادي ٧٧٦
٢٥٧- عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، السلطان شرف الدين ٧٧٧
٢٥٨- فاطمة بنت يونس ٧٧٩
٢٥٩- الفتح بن عبدالله بن محمد، عميد الدين أبو الفرج البغدادي ٧٨٠
٢٦٠- قرة العين بنت يعقوب بن يوسف الحربي ٧٨١
٢٦١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن البلنسي ٧٨١
٢٦٢- محمد بن حاتم بن متوكل، أبو بكر التميمي القرطبي ٧٨٢
٢٦٣- محمد بن الحسين بن حرب، أبو البركات الدارقزي ٧٨٢
٢٦٤- محمد بن حمزة بن محمد بن أبي سلمة، أبو الوفاء الحلبي ٧٨٢
٢٦٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن علي، أبو الفضل العلوي النقيب ٧٨٢
٢٦٦- محمد بن عبدالمعيد بن عبدالمغيث بن زهير الحربي ٧٨٣
٢٦٧- محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الغافقي المرسي ... ٧٨٣
٢٦٨- محمد بن القاسم بن هبة الله التكريتي، أبو عبدالله ٧٨٣
٢٦٩- محمد بن الليث بن شجاع، أبو هريرة ابن الوسطاني، الديناري ... ٧٨٣
٢٧٠- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد، أبو الحسن القرطبي . ٧٨٤
٢٧١- محمد بن موسى بن هشام المرسي ٧٨٤
٢٧٢- محمد بن أبي البركات بن علي، أبو البدر الأزجي الدقاق ٧٨٤

٢٧٣- مالك بن يدّو المغربي، نزيل الإسكندرية ٧٨٤
٢٧٤- مطلب بن بدر بن المطلب، أبومحمد البشيري ٧٨٥
٢٧٥- يعقوب بن يوسف بن أيوب، شرف الدين أبو يوسف، الملك المعز ٧٨٥
٢٧٦- يوسف بن إبراهيم بن تريك، أبو المظفر البيع ٧٨٥
٢٧٧- المهذب بن يوسف بن أبي سعيد السامري الطبيب ٧٨٦
٢٧٨- يوسف بن المظفر بن شجاع، أبو محمد العاقولي ثم البغدادي ٧٨٦
٢٧٩- أبو العباس ابن البقال ٧٨٦
٢٨٠- أبو عبدالله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي ٧٨٦

وفيات سنة خمس وعشرين وست مئة

٢٨١- أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد، محب الدين أبو العباس البهراني اللبلي ٧٨٨
٢٨٢- أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو المعالي الدمشقي ٧٨٨
٢٨٣- أحمد بن شيروية بن شهردار، أبو مسلم الديلمي الهمذاني ٧٨٩
٢٨٤- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الأشعري القرطبي، أبو جعفر ٧٨٩
٢٨٥- أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله السلمي، النظام أبو العباس ٧٨٩
٢٨٦- أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور ابن البراج البغدادي . ٧٩٠
٢٨٧- أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو القاسم القرطبي البقوي ٧٩١
٢٨٨- أرسلان، أبو سعيد السيدي ٧٩٢
٢٨٩- إسحاق بن يوسف بن أيوب، أبو يعقوب، الملك المعز ٧٩٢
٢٩٠- أسعد بن حسن بن أسعد الحلبي، أبو المعالي ٧٩٣
٢٩١- إسفنديار بن الموفق بن محمد، أبو الفضل البوشنجي ٧٩٣
٢٩٢- إسماعيل بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو الوليد ابن السراج الإشبيلي . ٧٩٤
٢٩٣- بشارة بن طلائع، أبو الحسن المكيني المصري ٧٩٤
٢٩٤- البهاء، الشريف العباسي الدمشقي ٧٩٤
٢٩٥- ثابت بن الحسن بن خليفة، أبو الحسن النحوي ٧٩٥
٢٩٦- حبش بن أبي محمد بن عمر، أبو علي البغدادي، قطاع الآجر ٧٩٥
٢٩٧- الحسن بن إسحاق بن موهوب ابن الجواليقي، أبو علي ٧٩٥
٢٩٨- الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، نفيس الدين أبو محمد ابن البن ٧٩٥
٢٩٩- داود بن رستم بن محمد، أبو الفضل الحراني، نزيل بغداد ٧٩٦

٣٠٠- درع بن فارس بن حيدرة، حصن الدولة أبو المنيع العسقلاني ٧٩٦
٣٠١- رسن بن يحيى بن رسن، أبو إبراهيم النيلي ثم البغدادي ٧٩٧
٣٠٢- صاعد بن علي بن محمد، صدر الدين أبو المعالي الواسطي ٧٩٧
٣٠٣- صفوان بن مرتفع بن طغان، أبو الوفاء الأرسوفي ثم المصري ٧٩٧
٣٠٤- عبدالله بن الحسن بن الحسين، أبو محمد الموصلي ٧٩٧
٣٠٥- عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو القاسم، ابن الحداد التونسي ٧٩٨
٣٠٦- عبدالرحيم بن علي بن الحسين، جمال الدين الإسناوي القوصي ... ٧٩٨
٣٠٧- علي بن أفضل بن أشرف، أبو القاسم الهاشمي البغدادي ٧٩٩
٣٠٨- لبابة بنت أحمد بن أبي الفضل، أم الفضل الحربية بنت الثلاجي ... ٧٩٩
٣٠٩- محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبدالله الشاطبي، ابن صاحب الصلاة ٧٩٩
٣١٠- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عطاف، أبو أحمد المقدسي الصالحي ٨٠٠
٣١١- محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الفضل ابن البرفطي ٨٠٠
٣١٢- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الحضرمي المغربي المتيجي ٨٠٠
٣١٣- محمد بن بركة بن محمد بن سنبلة، أبو عبدالله البغدادي السدري .. ٨٠١
٣١٤- محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف، معين الدين أبو عبدالله الشيرازي ٨٠١
٣١٥- محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو منصور البندنيجي، ابن عفيجة الحمامي ٨٠١
٣١٦- محمد بن عبدالحق بن سليمان الكومي، أبو عبدالله ٨٠٢
٣١٧-محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسان، أبو عبدالله القيسي السبتي ٨٠٣
٣١٨- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد، أبو الحسن القرطبي . ٨٠٣
٣١٩- محمد بن محمد الأزجي، ابن أخت جميل ٨٠٣
٣٢٠- محمد بن المبارك بن أبي بكر، أبو بكر الحريمي ٨٠٣
٣٢١- محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل، أبو الفتح البغدادي ٨٠٤
٣٢٢- محاسن بن عمر بن رضوان، أبو الوقت الأزجي الخزائني ٨٠٤
٣٢٣- مسعود بن عبدالله بن سعد، أبو يحيى الطبري ثم البغدادي ٨٠٥
٣٢٤- منصور بن عبدالرحمن بن أبي السعادات، أبو محمد ابن اللبان البغدادي ٨٠٥
٣٢٥- الموفق، يعقوب بن سقلاب المقدسي، الطبيب ٨٠٥

٣٢٦- نصر بن محمد بن نصر بن صغير، أبو الفتح القيسراني ٨٠٦
٣٢٧- نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله، أبو الفضل العسقلاني ٨٠٦
٣٢٨- وجه السبع، الأمير مظفر الدين سنقر ٨٠٦
٣٢٩- هندولة بن خليفة، أبو القاسم الزنجاني الصوفي ٨٠٦
٣٣٠- يحيى بن المظفر بن الحسن، أبو زكريا البغدادي ٨٠٦
٣٣١- يوسف بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر الباقلاني الشروطي ٨٠٧
٣٣٢- يوسف بن معزوز، أبو الحجاج القيسي المرسي ٨٠٧

وفيات سنة ست وعشرين وست مئة

٣٣٣- أحمد بن حسان بن حسان، أبو القاسم الكلبي الإشبيلي ٨٠٨
٣٣٤- أحمد بن الحسين بن محمد بن جميل، أبو العباس البندنيجي الحفار ٨٠٨
٣٣٥- أحمد بن زكريا بن مسعود، أبو جعفر الأندلسي القبذاقي ٨٠٨
٣٣٦- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الأشعري، أبو جعفر القرطبي ٨٠٨
٣٣٧- أحمد بن نجم بن عبدالوهاب، بهاء الدين أبو العباس، أخو الناصح ٨٠٩
٣٣٨- إسماعيل بن المبارك بن كامل، جمال الدين أبو الطاهر الكناني ... ٨٠٩
●- آقسيس= أبو يوسف، السلطان الملك المسعود ٨٠٩
٣٣٩- أمة الله بنت أحمد بن عبدالله، شرف النساء البغدادية ٨٠٩
٣٤٠- إلياس بن محمد بن علي، أبو البركات الأنصاري ٨١٠
٣٤١- جبريل بن زطينا، الكاتب البغدادي ٨١٠
٣٤٢- الحسين بن هبة الله بن محفوظ ابن صصرى، شمس الدين أبو القاسم ٨١٠
٣٤٣- سليمان بن الحسين بن سليمان، أبو الربيع الكتبي المليجي ٨١٢
●- شرف النساء= أمة الله ٨١٢
٣٤٤- عائشة بنت عرفة بن علي ابن البقلي البغدادي، أمة الجبار ٨١٢
٣٤٥- عباس بن بهرام بن محمد، أبو الفضل ابن السلار ٨١٢
٣٤٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو جعفر القرطبي ٨١٣
٣٤٧- عبدالله بن عبدالوهاب بن عوف الزهري، عماد الدين أبو البركات الإسكندراني ٨١٣
٣٤٨- عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي، ابن التانزاي .. ٨١٣
٣٤٩- عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا، أبو الفرج البندنيجي ٨١٣
٣٥٠- عبدالصمد بن أحمد بن محفوظ بن زقيرا، أبو محمد البزاز ٨١٤

٣٥١-عبدالكريم بن عبدالرحمن بن سعد الله، أبو محمد الأنصاري الدمشقي ٨١٤
٣٥٢- عبدالمحسن بن إبراهيم بن عبدالله الخزرجي المصري ٨١٤
٣٥٣- عبدالمولى بن عبدالوهاب بن يوسف، أبو محمد القطيعي..... ٨١٤
٣٥٤- عبدالوهاب بن عتيق بن هبة الله، أبو الميمون العامري المصري ... ٨١٥
٣٥٥- علي بن بكمش، فخر الدين أبو الحسن التركي البغدادي..... ٨١٥
٣٥٦- علي بن حماد، الأمير حسام الدين ٨١٥
٣٥٧- علي بن ثابت بن طاهر البغدادي، أبو الحسن النعال ٨١٦
٣٥٨- علي بن صالح، أبو الحسن المصري..... ٨١٦
٣٥٩- علي بن محمد بن أبي العافية، أبو الحسن المرسي القسطلي ٨١٦
٣٦٠- علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو المناقب الأنصاري .. ٨١٧
٣٦١- علي بن مظفر بن علي، أبو الحسين ابن الحبير البغدادي..... ٨١٧
٣٦٢- علي بن أبي بكر بن محمد، أبو الحسن التجيبي الشاطبي ٨١٧
٣٦٣- فاضل بن نجا بن منصور، أبو المجد المخيلي ٨١٨
٣٦٤- فرحة بنت سلطان بن مسلم، أم يونس الحربية ٨١٨
٣٦٥-الفضل بن عقيل بن عثمان، بهاء الدين أبو المحاسن العباسي الشروطي ٨١٨
٣٦٦- القاسم بن القاسم بن عمر، أبو محمد الواسطي ٨١٩
٣٦٧- لبابة بنت أحمد بن صالح بن شافع، أم الفضل البغدادية ٨١٩
٣٦٨- محمد بن إبراهيم بن صلتان، أبو عبدالله الجياني ٨١٩
٣٦٩- محمد بن إبراهيم بن معالي، أبو عبدالله البغدادي، ابن المغازلي . ٨٢٠
٣٧٠-محمد بن إسماعيل بن أبي البقاء، أبو البركات المصري، ابن الجميل ٨٢٠
٣٧١- محمد بن الحسين بن موفق، أبو عبدالله الأندلسي ٨٢٠
٣٧٢- محمد بن عبدالله بن علي، أبو حامد الحسيني الإسحاقي الحلبي ... ٨٢٠
٣٧٣- محمد بن محمد بن أبي حرب، أبو الحسن ابن النرسي البغدادي .. ٨٢١
٣٧٤- محمد بن أبي المعالي بن أبي الكرم، أبو عبدالله ابن البوري ٨٢٢
٣٧٥- محمد بن أبي نصر بن جيلشير، أبو عبدالله الهمذاني ٨٢٢
٣٧٦- مسعود بن أحمد بن مسعود، أبو المظفر البغدادي، ابن الحلي ٨٢٢
٣٧٧- مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسي الصالحي ٨٢٢
٣٧٨- المهذب بن علي بن هبة الله، أبو نصر الأزجي، ابن قنيدة ٨٢٢
٣٧٩-موسى بن علي بن فياض، أبو عمران الأزدي الإسكندراني ٨٢٣
٣٨٠- ياقوت بن عبدالله، شهاب الدين الرومي الحموي البغدادي ٨٢٣
٣٨١-يعقوب بن صابر بن بركات، أبو يوسف الحراني ثم البغدادي المنجنيقي ٨٢٦

٣٨٢- يعيش بن علي بن يعيش الشلبي الأندلسي ٨٢٧
٣٨٣- يوسف بن أبي بكر بن محمد، أبو يعقوب السكاكي، سراج الدين الخوارزمي ٨٢٨
٣٨٤- أبو يوسف، آقسيس بن محمد، السلطان الملك المسعود ٨٢٨

وفيات سنة سبع وعشرين وست مئة

٣٨٥- أحمد بن أحمد بن موسى، أبو العباس الجعفري البغدادي ٨٣١
٣٨٦- أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء، أبو العباس الحمصي ثم الدمشقي . ٨٣١
٣٨٧-أحمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مطرف، أبو جعفر التميمي الأندلسي ٨٣١
٣٨٨- أحمد بن أبي السعود بن حسان، أبو الفضل البغدادي الرصافي ... ٨٣٢
٣٨٩- أحمد بن فهد العلثي، أبو العباس الفقيه ٨٣٢
٣٩٠- أحمد بن محمد بن جابر، أبو العباس الهواري ٨٣٢
٣٩١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن منتال، أبو القاسم الأزدي المرسي .. ٨٣٢
٣٩٢- إسماعيل بن محمد ابن البواب، أبو العز البغدادي ٨٣٢
٣٩٣- أفضل (محمد) بن المبارك بن عبدالجليل، أبو الفضل الهاشمي، ابن الشنكاتي ٨٣٢
٣٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن تركي، أبو علي الإسكندراني ٨٣٣
٣٩٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، زين الأمناء أبو البركات ابن عساكر ٨٣٣
٣٩٦- الخضر بن يوسف، الملك الظافر مظفر الدين أبو الدوام، المشمر .. ٨٣٥
٣٩٧- راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم، أبو الوفاء الحلي، شرف الدين . ٨٣٥
٣٩٨- زكريا بن يحيى القطفتي ٨٣٥
٣٩٩- سلامة بن صدقة بن سلامة، أبو الخير ابن الصولي الحراني ٨٣٥
٤٠٠- سليمان بن أحمد بن إسماعيل المقدسي، نزيل حران ٨٣٦
٤٠١- طاهر بن علي بن طاهر، أبو الحسن الطاهري ٨٣٦
٤٠٢- عبدالله بن معالي بن أحمد، أبو بكر الرياني البغدادي ٨٣٦
٤٠٣- عبدالرحمن بن دحمان، أبو بكر الأنصاري المالقي ٨٣٦
٤٠٤- عبدالرحمن بن عبدالملك بن بقاء، أبو محمد الحريمي ٨٣٧
٤٠٥-عبدالرحمن بن عتيق بن عبدالعزيز بن علي بن صيلا، أبو محمد الحربي ٨٣٧
٤٠٦- عبدالرحمن بن يخلفتن بن أحمد، أبو زيد الفازازي القرطبي ٨٣٧
٤٠٧- عبدالرزاق بن حسن بن بالان، أبو محمد المصمودي ثم الدمشقي .. ٨٣٨

٤٠٨-عبدالسلام بن عبدالرحمن بن علي، علاء الدين أبو الحسين، ابن سُكينة ٨٣٨
٤٠٩- عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عبدالسلام المغربي ثم الإشبيلي، ابن بَرَّجان ٨٣٩
٤١٠- عبدالعزيز بن محمود بن عبدالرحمن، أبو محمد، العصار ٨٣٩
٤١١- عبدالغني بن محمد بن عبدالغني، أبو محمد الغرناطي الصيدلاني .. ٨٣٩
٤١٢- عبدالملك بن عبدالله بن محمد، أبو مروان الفحصبلي البوني ٨٤٠
٤١٣- عثمان بن عبدالرحمن بن حجاج، أبو عمرو التوزري ٨٤٠
٤١٤- علي بن إبراهيم بن أحمد بن حسان، أبو الحسن البغدادي البزاز ... ٨٤٠
٤١٥- عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص البغدادي الصحراوي ٨٤٠
٤١٦- القاسم بن علي بن شريف، أبو منصور البلبيسي، شرف الدين ٨٤٠
٤١٧- محمد بن أحمد بن صالح بن شافع، أبو المعالي الجيلي ثم البغدادي ٨٤١
٤١٨- محمد بن أحمد بن حبون، أبو بكر المعافري المرسي ٨٤٢
٤١٩- محمد بن أحمد بن عبدالودود البكري، أبو عبدالله ٨٤٢
٤٢٠- محمد بن أحمد بن علي بن الزبير، أبو عبدالله القضاعي ٨٤٢
٤٢١- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله المرادي السبتي ٨٤٢
٤٢٢- محمد بن بهرام بن محمود الأتابكي، أبو عبدالله ابن السلار ٨٤٣
٤٢٣-محمد بن الحسن بن عبدالجليل، أبو عبدالله الهاشمي، ابن الشنكاتي ٨٤٣
٤٢٤- محمد بن عامر بن فرقد بن خلف، أبو القاسم الاندلسي ٨٤٣
٤٢٥- محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن علي، فخر الدين الدمشقي، ابن الشيرجي ٨٤٤
٤٢٦- محمد بن علي بن الزبير القضاعي، أبو عبدالله الأندي ٨٤٤
٤٢٧- محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي الفوطي ٨٤٥
٤٢٨- محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الذهبي البغدادي ٨٤٥
٤٢٩- محمد بن عمر بن محمد بن عمر شرف الدين، أبو عبدالله الغساني، ابن اللهيب ٨٤٥
٤٣٠- محمد بن عطاء الله بن خلف، أبو عبدالله الكلابي البدوي ٨٤٦
٤٣١- محمد بن مقبل بن قاسم، أبو عبدالله الياسري البغدادي ٨٤٦
٤٣٢- محمد بن النفيس بن منجب، أبو عبدالله البغدادي، ابن الرزاز ٨٤٦
٤٣٣- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو غانم ابن العديم ٨٤٧
٤٣٤- مسعود بن صدقة بن علي بن مسعود، أبو المظفر البغدادي ٨٤٧
٤٣٥- نصر بن جرو بن عنان بن محفوظ، أبو الفتح السعدي المصري ... ٨٤٧

٤٣٦- نصر بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عمرو الفرغليطي القيحاطي ٨٤٨
٤٣٧- هبة الله بن وجيه بن هبة الله، أبو البركات ابن السقطي ٨٤٨
٤٣٨- يحيى بن أحمد بن خليل، أبو بكر السكوني اللبلي، نزيل إشبيلية .. ٨٤٨
٤٣٩- يعقوب بن يوسف بن أيوب، الملك الأعز شريف الدين أبو يوسف . ٨٤٩
٤٤٠- يونس بن أحمد بن غنيمة، أبو نصر البواب الخراط، ابن زعرورة .. ٨٤٩
٤٤١- أبو الحسن المزالي المغربي ٨٤٩
٤٤٢- أبو زيد، عبدالرحمن الفازازي المغربي ٨٤٩
٤٤٣- أبو القاسم بن جعفر بن أحمد بن علي الحربي النجار ٨٥٠

وفيات سنة ثمان وعشرين وست مئة

٤٤٤- أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد، أبو نصر النرسي البغدادي .. ٨٥١
٤٤٥- أحمد بن عبدالغني بن أحمد، النفيس اللخمي القطرسي ٨٥١
٤٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش، أبو جعفر المرسي ٨٥٢
٤٤٧-أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد، أبو القاسم ابن الجيراني الحلبي ٨٥٢
٤٤٨- أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب، أبو حامد القطيعي، المسدي ... ٨٥٣
٤٤٩- إسفنديار بن سنقر، أبو محمد المراتبي، صهيب الرومي ٨٥٣
٤٥٠- بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه، الأمجد مجد الدين أبو المظفر. ٨٥٣
٤٥١- ثابت بن محمد بن يوسف، أبو الحسن اللبلي، أبو رزين ٨٥٤
٤٥٢- خوارزمشاه، منكبري بن محمد بن تكش، السلطان جلال الدين الخوارزمي ٨٥٥
٤٥٣- جلدك، شجاع الدين أبو منصور المظفري التقوي ٨٥٩
٤٥٤-الحارث بن المهلب بن حسن، مجد الدين أبو الأشبال المصري البهنسي ٨٥٩
٤٥٥- الحسين بن أحمد بن أبي الفرج بن حفاظ البغدادي اللبان ٨٦٠
٤٥٦- خاموش ابن الأتابك أزبك ٨٦٠
٤٥٧- خليل بن إسماعيل بن علي، جمال الدولة ابن زويزان ٨٦٠
٤٥٨- زبيدة بنت إسماعيل بن الحسن البغدادية ٨٦١
٤٥٩- الزين الكردي، محمد بن عمر بن حسين، أبو عبدالله ٨٦١
٤٦٠- صالح بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو البقاء الخزرجي القليوبي ٨٦١
٤٦١- عائشة بنت عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي، أم محمد ٨٦١
٤٦٢- عبدالله بن ثابت بن عبدالخالق، أبو ثابت التجيبي الشنهوري ٨٦١
٤٦٣- عبدالحق بن إسماعيل، أبو سونج الفيالي الصالحي ٨٦٢

٤٦٤- عبدالحق بن أبي عبدالله بن علي القطفتي البواب ٨٦٢
٤٦٥- عبدالرحمن بن محمد بن بدر، أبو القاسم الواسطي البرجوني ٨٦٢
٤٦٦- عبدالرحيم بن علي بن حامد، مهذب الدين الطبيب، الدخوار ٨٦٢
٤٦٧-عبدالسلام بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل الداهري الخفاف ٨٦٤
٤٦٨-عبدالعزيز بن علي بن عبدالله، أبو محمد الأموي النابلسي ثم المصري ٨٦٥
٤٦٩- عتيق بن حسن بن رملي، أبو بكر الأنصاري الإسكندراني ٨٦٥
٤٧٠- عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ابن الدقاق البغدادي ٨٦٥
٤٧١- علي بن محمد بن عبدالملك الفاسي، أبو الحسن ابن القطان ٨٦٦
٤٧٢- علي بن محمد بن يحيى، نظام الدين أبو الحسن ٨٦٧
٤٧٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد الدمشقي، أبو طالب ٨٦٧
٤٧٤- محمد بن أحمد بن أبي الفتح، أبو أحمد ابن القطيعي، المسدي . . . ٨٦٨
٤٧٥- محمد بن علي بن حماد، أبو عبدالله الصنهاجي القلعي، نزيل بجاية ٨٦٨
٤٧٦- محمد بن علي بن موسى، أبو بكر الشريشي، الغزال ٨٦٨
٤٧٧- محمد بن عمر بن مالك، أبو عبدالله المعافري المغربي ٨٦٩
٤٧٨- محمد بن المبارك بن عبدالرحمن، أبو الرضا البغدادي الحربي ٨٦٩
٤٧٩- محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفضائل الرافعي القزويني ٨٧٠
٤٨٠- محمد بن محمود بن أبي نصر بن فرج، معين الدين أبو عبدالله الدويني ٨٧٠
٤٨١- محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات، أبو السعادات الصياد، ابن صعنين ٨٧٠
٤٨٢- محمد بن أبي الحسن بن يمن، أبو عبدالله الموصلي، ابن الأردخل . ٨٧١
٤٨٣- محمود بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الحسيني الدمشقي ٨٧١
٤٨٤ مظفر بن عقيل بن حمزة، أبو العز الدمشقي الصفار ٨٧١
٤٨٥- موسى بن عبدالرحمن، أبو عمران الغرناطي، ابن السخان ٨٧١
٤٨٦- يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور، زين الدين أبو الحسين الزواوي . ٨٧٢
٤٨٧- يحيى بن أبي غالب بن حامد البغدادي الحمامي ٨٧٣
٤٨٨-يونس بن محمد بن محمد، بدر الدين أبو منصور الفارقي ثم الدمشقي ٨٧٣

وفيات سنة تسع وعشرين وست مئة

٤٨٩- أحمد بن أحمد بن أبي غالب، أبو القاسم البغدادي، ابن السمذي، الشاماني ٨٧٥
٤٩٠- أحمد بن إسماعيل بن حمزة الأزجي، ابن الطبال أبو العباس ٨٧٥

٤٩١- أحمد بن علي بن أبي محمد، نجيب الدين الشيباني ٨٧٥
٤٩٢-أحمد بن عمر بن أحمد بن الحسن، أبو المعالي النهرواني ثم البغدادي ٨٧٦
٤٩٣- إبراهيم بن ريحان بن ربيع، أبو إسحاق الديري الرقي ٨٧٦
٤٩٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الحربي النساج ٨٧٦
٤٩٥- إدريس بن يعقوب بن يوسف، المأمون أبو العلى ٨٧٦
٤٩٦- إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد، شرف الدين أبو الفضل ابن الموصلي ٨٧٨
٤٩٧- إسماعيل بن حسين بن أحمد بن أحمد، أبو السعود النهرواني، ابن الغبيري ٨٧٨
٤٩٨- أكمل بن مسعود بن عمر، أبو هاشم الهاشمي البغدادي ٨٧٨
٤٩٩- حسام بن غزي بن يونس، عماد الدين أبو المناقب المحلي ٨٧٩
٥٠٠- الحسن بن الحسين بن محمد، سديد الدين أبو محمد القيسراني، ابن الذهبي ٨٧٩
٥٠١- الحسن بن علي بن أبي الفرج ابن الجوزي، أبو علي ٨٧٩
٥٠٢- الحسن بن المبارك بن محمد، أبو علي ابن الزبيدي البغدادي ٨٧٩
٥٠٣- الحسن بن يوسف بن الحسن، أبو محمد الصنهاجي الشاطبي ٨٨٠
٥٠٤- ذاكر بن مكي بن أبي البركات، أبو القاسم النجاد ٨٨٠
٥٠٥- رافع بن علي بن رافع، أبو البدر الموسوي البغدادي ٨٨١
٥٠٦- زيادة بن عمران بن زيادة، أبو النماء المصري ٨٨١
٥٠٧- طاهر بن سلوم بن طاهر الأزجي البيع، ابن الشيرجي ٨٨١
٥٠٨- عبدالله بن عبدالرحمن بن طلحة، أبو العلاء البصري ٨٨٢
٥٠٩- عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد، جمال الدين أبو موسى المقدسي الصالحي ٨٨٢
٥١٠- عبدالله بن قيصر، أبو بكر الموصلائي الحاجب ٨٨٥
٥١١- عبدالرحمن بن عبدالخالق، أبو القاسم الكناني الفاسي ٨٨٦
٥١٢-عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عبدالله الطوسي ثم الموصلي، تاج الدين ٨٨٦
٥١٣-عبدالرحمن بن علي بن أبي مطر، أبو القاسم السكري، ابن المحتسب ٨٨٦
٥١٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي محمد، أبو القاسم الشارعي ٨٨٦
٥١٥- عبدالسلام بن عبدالرحمن بن طليس، أبو محمد الحرستاني ٨٨٧
٥١٦-عبدالصمد بن داود بن محمد، أبو محمد المصري الغضاري الجنائزي ٨٨٧
٥١٧- عبدالغفار بن شجاع بن عبدالله، أبو محمد الدنوشري المحلي ٨٨٧
٥١٨- عبدالغني بن عبدالكريم بن نعمة، أبو القاسم الثوري السفياني ٨٨٨

٥١٩- عبدالغني بن المبارك بن المبارك، أبو القاسم البغدادي ٨٨٨
٥٢٠- عبدالكريم بن علي بن شمخ، عفيف الدين ٨٨٨
٥٢١- عبداللطيف بن عبدالوهاب بن محمد، أبو محمد ابن الطبري البغدادي ٨٨٨
٥٢٢-عبداللطيف بن يوسف بن محمد، موفق الدين أبو محمد البغدادي، ابن اللباد ٨٨٩
٥٢٣- عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة، نفيس الدين أبو محمد الحراني ثم الدمشقي ٨٩٣
٥٢٤- عبدالوهاب بن أزهر بن عبدالوهاب، أبو البركات البغدادي ٨٩٤
٥٢٥- عتيق بن حسن بن رملي، أبو بكر الأنصاري الإسكندراني ٨٩٤
٥٢٦- عثمان بن قزل، الأمير فخر الدين أبو الفتح الكاملي ٨٩٤
٥٢٧- علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الهاشمي، ابن العطار الشاعر ٨٩٤
٥٢٨- علي بن بكربسان بن جاولي الملكي الأفضلي، شمس الدين ٨٩٥
٥٢٩- علي بن خطاب بن مقلد، أبو الحسن الواسطي المحدثي ٨٩٥
٥٣٠- علي بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن المعافري الإشبيلي ٨٩٦
٥٣١- علي بن عبدالرحيم بن يعقوب، أبو الحسن البكري البباني ٨٩٦
٥٣٢- علي بن عثمان بن مجلي، نظام الدين الجزري، ابن دنينية الشاعر .. ٨٩٦
٥٣٣- علي بن المقرب بن منصور، أبو الحسن الربعي العيوني ٨٩٧
٥٣٤- علي بن يحيى بن يوسف، نجم الدين المزي، ابن خطيب المزة ... ٨٩٧
٥٣٥- عمر بن عبدالملك، أبو محمد الدينوري، نزيل سفح قاسيون ٨٩٨
٥٣٦- عمر بن كرم بن علي، أبو حفص الدينوري ثم البغدادي الحمامي .. ٨٩٨
٥٣٧- عمر بن أبي بكر بن عمر ابن الصياد، أبو محمد الحربي ٨٩٩
٥٣٨- عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى الشريشي ثم الإسكندراني، أبو القاسم ٨٩٩
٥٣٩-غالب بن محمد بن غالب بن حبيش، أبو عمرو الأندلسي، نزيل دمشق ٩٠٤
٥٤٠- فرحة بنت أبي سعد بن أحمد، أم علي البغدادية ٩٠٤
٥٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الماكساني ثم الدمشقي ٩٠٤
٥٤٢- محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن صعنين، أبو بكر الحريمي الصياد ٩٠٥
٥٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعلي، شرف الدين المصري ٩٠٥
٥٤٤- محمد بن عبدالغني بن أبي بكر، معين الدين أبو بكر ابن نقطة البغدادي ٩٠٥

٥٤٥- محمد بن علي بن عطاف، أبو عبدالله البغدادي الحداد ٩٠٧
٥٤٦- محمد بن علي بن محمد بن الجارود، أبو عبدالله الماراني الكفرعزي ٩٠٧
٥٤٧- محمد بن علي بن خليد، أبو الفرج الكاتب ٩٠٨
٥٤٨- محمد بن علي بن منصور البغدادي، أبو عبدالله ٩٠٨
٥٤٩- محمد بن علي بن رمضان، أبو عبدالله الكردي الزرزاري ٩٠٨
٥٥٠- محمد بن عمر بن أحمد بن علي الحربي النجار ٩٠٨
٥٥١- محمد بن غازي الموصلي، الفقاعي ٩٠٩
٥٥٢- محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد، أبو بكر الأزدي المرسي ... ٩٠٩
٥٥٣- محمد بن محمد بن جعفر بن علي، أبو السعود البصري ٩٠٩
٥٥٤- محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفضائل القزويني ثم البغدادي . ٩١٠
٥٥٥-محمد بن منصور بن عبدالله بن منصور، أبو عبدالله النابلسي، صدر الباز ٩١٠
٥٥٦- محمد بن منصور بن فارس، أبو الفضل ابن المهتدي بالله ٩١٠
٥٥٧- محمد بن ناصر بن الحسن، عز القضاة أبو عبدالله الزيدي المصري . ٩١١
٥٥٨- محمد بن يوسف بن حسان بن الحسن الكندي ٩١١
٥٥٩-مسعود بن عثمان بن الخضر، رفيع الدين أبو عبدالله الشراهي الجنداذي ٩١١
٥٦٠- مضر بن أحمد بن ناصر، أبو الفضائل الهاشمي البغدادي ٩١١
٥٦١- مكي بن خالد، أبو الحرم المصري، فخر الكتاب ٩١١
٥٦٢- نصر الله (هبة الله) ابن صالح بن عبدالله المصري الغضاري، أعز الدين ٩١٢
٥٦٣- نهاية بنت صدقة بن علي، أمة العزيز ٩١٢
٥٦٤- أبو بكر بن يوسف بن يحيى، عفيف الدين المقدسي ٩١٢
٥٦٥- أبو القاسم بن إبراهيم، علم الدين ابن النحاس الدمشقي ٩١٢

وفيات سنة ثلاثين وست مئة

٥٦٦- أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بن حنظلة، أبو العباس البغدادي ... ٩١٤
٥٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن بشير، أبو جعفر الجياني ٩١٤
٥٦٨-إبراهيم بن شاكر بن عبدالله، بهاء الدين أبو إسحاق المعري ثم الدمشقي ٩١٤
٥٦٩- إبراهيم بن نصر بن إبراهيم، نجم الدين، ابن الحمصي ٩١٥
٥٧٠- أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن مندة ٩١٥
٥٧١- إسماعيل بن سليمان بن أيداش، شمس الدين أبو طاهر، ابن السلار ٩١٥
٥٧٢- بلد بن سنجار بن بلد، أبو نصر الضرير ٩١٦
٥٧٣- بكر بن إبراهيم بن مجاهد، أبو عامر الإشبيلي الظاهري ٩١٦

٥٧٤- حسان بن رافع بن سمير العامري، أبو الندى الدمشقي ٩١٦
٥٧٥- الحسن بن أحمد بن يوسف، أبو علي الإوقي ٩١٦
٥٧٦- الحسن بن عبدالله بن محمد، أبو المعالي الأنباري، ابن الخلال . . . ٩١٧
٥٧٧- الحسن بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الحسيني البغدادي . ٩١٧
٥٧٨- الحسن بن علي بن ألفكون، أبو علي القسطنطيني، رئيس الكتاب . . ٩١٨
٥٧٩- الحسنة بنت علي بن عثمان القرشي، أم الكمال ٩١٨
٥٨٠- الحسين بن محمد بن عبدالقاهر، أبو عبدالله الكرخي الشطوي ٩١٨
٥٨١- حميراء بنت إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم الأصبهانية ٩١٨
٥٨٢- خلف بن محمد بن شمدون، أبو سعيد الأنصاري ٩١٩
٥٨٣- رضوان بن عبدالحق بن عبدالواحد، أبو النعيم الأنصاري ٩١٩
٥٨٤- سليمان بن محمود بن أبي غالب، فخر الدين الدمشقي ٩١٩
٥٨٥- شريفة بنت إبراهيم بن سفيان بن مندة ٩١٩
٥٨٦-صالح بن بدر بن عبدالله، تقي الدين المصري الزفتاوي ٩١٩
٥٨٧- عبدالخالق بن عبيدالله بن أحمد المنصوري ٩٢٠
٥٨٨- عبدالرحمن بن سلامة بن نصر، أبو محمد المقدسي ٩٢٠
٥٨٩-عبدالرحمن بن فاضل بن علي، أبو القاسم الإسكندراني، ابن السيوري ٩٢٠
٥٩٠- عبدالرحمن بن محفوظ بن أبي بكر، أبو بكر البغدادي ٩٢٠
٥٩١- عبدالعزيز بن أحمد بن عمر، صفي الدين أبو بكر البغدادي السيبي . ٩٢١
٥٩٢- عبدالقادر بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأنصاري الجزري ٩٢٢
٥٩٣-عبدالواحد بن المسلم بن الحسين، تاج الدين ابن أبي الخوف الحارثي ٩٢٢
٥٩٤- عبيدالله بن إبراهيم بن أحمد المحبوبي، جمال الدين أبو الفضل . . . ٩٢٣
٥٩٥- عثمان، الملك العزيز ابن العادل ٩٢٤
٥٩٦- علي بن بركات بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الخشوعي الدمشقي . . . ٩٢٤
٥٩٧- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الحسن الصنهاجي الفاسي ٩٢٤
٥٩٨- علي بن عبدالرحمن بن علي، بدر الدين أبو الحسن ابن الجوزي
البغدادي ٩٢٥
٥٩٩- علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، عز الدين ابن الأثير، الجزري ٩٢٥
٦٠٠- علي بن محمد بن أحمد بن بختيار، أبو جعفر ابن المندائي الواسطي ٩٢٧
٦٠١- علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي العافية، أبو الحسن السبتي ٩٢٧
٦٠٢- علي بن محمد بن يبقى، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي ٩٢٨
٦٠٣- علي بن أبي القاسم بن فيره الرعيني المصري، ضياء الدين ٩٢٨

٦٠٤- عمر بن محمد بن منصور، عز الدين أبو حفص ابن الحاجب الأميني ٩٢٨
٦٠٥- كامرو بن علي بن محمد الأنصاري الأنسي ٩٣٠
٦٠٦- كوكبوري بن علي بن بكتكين، السلطان مظفر الدين أبو سعيد ٩٣٠
٦٠٧- كوكبري بن قتربا بن عبدالله، أبو الطلائع المستنجدي ٩٣٤
٦٠٨- محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله البلنسي، نزيل جيان ٩٣٥
٦٠٩- محمد بن الحسن بن سالم، أبو عبدالله الدمشقي ٩٣٥
٦١٠- محمد بن عمر بن نصر، أبو عبدالله الفزاري السلاوي ٩٣٦
٦١١- محمد بن عمر بن محمد الطوابيقي ٩٣٦
٦١٢- محمد بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر ابن النخال البغدادي ٩٣٦
٦١٣-محمد بن محمد بن عبدالكريم بن برز، مؤيد الدين القمي، أبو الحسن ٩٣٦
٦١٤- محمد بن محمود بن عون بن فريح، أبو عبدالله موفق الدين الرقي.. ٩٣٨
٦١٥- محمد بن محمود بن محمد بن محمد، أبو غالب البغدادي، ابن المعوج ٩٣٨
٦١٦- محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن، شرف الدين أبو المحاسن الدمشقي ٩٣٩
٦١٨- محمد بن هبة الله بن علي بن سعود، أبو عبدالله البوصيري ثم المصري ٩٤١
٦١٧- مبارك بن أحمد بن وفاء، أبو المعالي البغدادي، ابن الشيرجي ٩٤١
٦١٩- مبارك بن يحيى بن قاسم الحبال ٩٤١
٦٢٠- مسعود الأثيري الصوفي، أبو العز ٩٤١
٦٢١- مظفر بن إسماعيل البغدادي، ابن السوادي ٩٤٢
٦٢٢- المعافى بن إسماعيل بن الحسين، أبو محمد ابن الحدوس الموصلي ٩٤٢
٦٢٣- معافى بن أبي السعادات بن أبي محمد، سديد الدين أبو الفضل ... ٩٤٢
٦٢٤- موسى بن محمد بن مختار، الأمير فخر الدين أبو محمد المصري .. ٩٤٢
٦٢٥- نجا بن أنجب بن نجا الفراش ٩٤٣
٦٢٦-نصر بن محمد بن المظفر، جمال الدين أبو الفتوح الموصلي البغدادي ٩٤٣
٦٢٧- النفيس بن خطاب بن محسن، أبو محمد البغدادي الحريمي ٩٤٣
٦٢٨- همام بن راجي الله بن سرايا، جلال الدين أبو العزائم المصري ٩٤٤
٦٢٩- الهيثم بن أحمد بن جعفر، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ٩٤٤
٦٣٠- يحيى بن جعفر بن عبدالله، ظهير الدين أبو جعفر ابن الدامغاني ... ٩٤٤
٦٣١- يحيى بن شبيب، أبو زكريا قاضي الملوحة ٩٤٥
٦٣٢- يحيى بن عبدالله بن عبدالمحسن، أبو زكريا ٩٤٥

٦٣٣- يونس بن سعيد بن مسافر، أبو محمد البغدادي القطان ٩٤٥

ذكر من توفي بعد العشرين وست مئة

٦٣٤- صدقة السامري الطبيب ٩٤٧
٦٣٥- محمد بن عمر بن يوسف، أبو بكر بن أبي حفص البغدادي ٩٤٧
٦٣٦- محمد، جمال الدين الساوجي الزاهد، شيخ القلندرية ٩٤٨
٦٣٧- يحيى بن أبي طي النجار بن ظافر الغساني الحلبي الرافضي ٩٤٩

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 :Tel / خليوي: 009613-638535 :Cellulaire
فاكس: 009611-742587 :Fax / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر، ص.ب. 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. XIII

601-630 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الرابع عشر

٦٣١ - ٦٦٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ -2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الرابع عشر

٦٣١-٦٦٠هـ

الطبقة الرابعة والستون

٦٣١ - ٦٤٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

فيها جاء الكاملُ، واجتمع بإخوته وبصاحب حِمْص الملك المجاهد شيركوه، وساروا ليَدْخُلوا الرُّومَ من عند النَّهر الأزرق، فوجدوا عساكرَ الرُوم قد حفظوا الدَّرْبَند ووقفوا على رؤوس الجبال، وسَدُّوا الطُّرُق بالحجارة. وكان الأشرفُ ضَيِّق الصَّدْر من جهة الكامل؛ لأنه طلب منه الرَّقَّة، فقال الكاملُ: ما يكفيه كُرسي بني أمية؟ فاجتمع شيركوه بالأشرف، وقال: إنْ حَكَمَ الكاملُ على الرُّوم أخذ جميع ما بأيدينا، فوقع التقاعد منهما. فلما رأى الكاملُ ذلك عَبَرَ الفُرات ونزلَ السُّويداء، وجاءهُ صاحبُ خَرْتَ بِرْت[1] الأرتقي، فقال: عندنا طريق سهلة تدخل منها، فجهَّزَ الكاملُ بين يديه ابنَهُ الملكَ الصالح، وابن أخيه الملكَ الناصر داود، وصوابًا الخادم، فلم يَرُعهم إلا وعلاءُ الدين صاحبُ الروم بالعساكر، وكان صوابٌ في خمسة آلاف، فاقتتلوا، وأُسِرَ صوابٌ وطائفةٌ، منهم الملكُ المظفر صاحبُ حماة، وقُتلَ طائفةٌ، وهرب الباقون. فتقهقرَ الكاملُ ودخل آمدَ، ثم أطلقَ علاءُ الدين صوابًا، والمظفرَ والأُمراء، مُكْرمين. وأعطى الكاملُ إذ ذاكَ ولدَهُ الصالحَ حصنَ كَيْفا، واستناب صوابًا بآمدَ، ورجعَ إلى الشام خائبًا.

وفيها تَسَمَّى لؤلؤٌ صاحبُ المَوْصل بالسَّلْطنة، وضربَ السكة باسمه؛ قاله أبو الحسن علي بن أنجب ابن السَّاعي.

---

(١) وتكتب متصلة أيضًا «خرتبرت» قَيَّدها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة، وباء موحدة مكسورة، وراء ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وهو حصن يُعرف بحصن زياد، في أقصى ديار بكر.

قال: وفيها تكاملَ بناءُ المدرسة المُستنصرية ببغداد[1]، ونُقلَ إليها الكتبُ وهي مئةٌ وستون حِمْلاً، وعدة فقهائها مئتان وثمانية وأربعون فقيهًا من المذاهب الأربعة، وأربعةٌ مُدرِّسون، وشيخُ حديث، وشيخُ نحو، وشيخُ طِبٍّ، وشيخُ فرائض. فرُتِّب شيخُ الحديث أبو الحسن ابن القَطِيعي[2]. ورُتِّب فيها الخبزُ والطبيخُ والحلاوةُ والفاكهةُ. فأنبأني محفوظ ابن البُزُوري، قال[3]: تكاملَ بناءُ المستنصرية وجاءت في غاية الحُسن ونهايته، وخُلعَ على أُستاذ الدار العزيزة مُتولِّي عمارتها[4]؛ وعلى أخيه علم الدين أبي جعفر ابن العَلْقَمي، وعلى حاجبه، وعلى المِعْمار، وعلى مُقَدَّم الصُّنَّاع. ونُقلَ إلى خزانة الكتب كثيرٌ من الكتب النفيسة، فبلَغَني أنه حُملَ إليها ما نقله مئة وستون حَمَّالاً سوى ما نُقل إليها فيما بعدُ، وأُوقفت، وجُعل الشيخُ عبدالعزيز شيخَ الصُّوفية برباط الحريم وخازنَ كتب دار الخلافة، هو وولده ضياء الدين أحمد ينظران في ترتيبها، فرتَّبا الكتبَ أحسنَ ترتيب. وفي بعض الأيام اتفقَ حضورُ أمير المؤمنين عندهما لينظرَ، فسلَّم عليه عبدالعزيز وتلا قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الفرقان] فخَشَعَ المستنصرُ بالله أميرُ المؤمنين، ورَدَّ عليه السلام، وكلَّمه، وجَبَرَ قَلْبهُ. وشُرطَ لكل مُدرِّس أربعةُ مُعيدين، واثنان وستون فقيهًا، وأن يكون بالدار المتصلة بالمدرسة[5] ثلاثون يتيمًا يَتَلَقَّنون.

قلتُ: رأيتُ نُسخة كتاب وقفها في خمسة كراريس، والوَقف عليها عدة رباع وحوانيتُ ببغداد، وعدةُ قرى كبار وصغار ما قيمتُه تسعُ مئة ألف دينار فيما يُخال إليَّ، ولا أعلمُ وقفًا في الدينا يقاربُ وقفها أصلاً سوى أوقاف جامع

---

(١) ما زالت آثارها قائمةً شاخصة، وانظر الكتابَ النفيس الذي كتبه عمي العلامة الدكتور ناجي معروف - رحمه الله - عنها «تاريخ علماء المستنصرية» في مجلدين (بغداد، الطبعة الثانية ١٩٦٥، والطبعة الثالثة بالقاهرة ١٩٧٥).

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٣٤ من هذا الكتاب.

(٣) في كتابه الذي ذيَّل به على «المنتظم» لابن الجوزي، ولم يَصل إلينا، وقد عُدم أكثره في الوقعةِ الغازانية ونهب الصالحية سنة ٦٩٩ هـ.

(٤) هو الخائنُ المشهورُ مؤيَّدُ الدين ابن العلقمي الذي ساعَدَ المَغُول - فيما بعد - على احتلال بغداد.

(٥) يعني: دار القرآن المستنصرية.

دمشق؛ وقد يكون وقفُها أوسعَ.

فمن وقفها بمعاملة دُجَيل: قصرُ سُمَيكة[١]، وهي ثلاثة آلاف وسبع مئة جريب، والجَمَد[٢]وضياعه كلها، ومساحتُه ستة آلاف وأربع مئة جريب، والأجَمَة[٣]كلها، وهي خمسة آلاف جريب وخمسون، ومن نهر الملك بَرَفْطا[٤]كلُّها، وهي خمسة آلاف وخمس مئة جريب، وناحيةُ البدو[٥]، وهي ثلاثة آلاف وتسع مئة وتسعون جريبًا، وقوسنيثا[٦]، وهي ثلاثة آلاف جريب ونَيِّف، وقريةُ يزيد[٧]كلُّها، وهي أربعة آلاف جريب ومئة وثمانون جريبًا، ومن ذلك ناحيةُ طَبسنى[٨]، ومساحتُها ثمانية آلاف ومئة جريب، ومن ذلك سُستا[٩]، وهي ثلاثةُ آلاف جَريبٍ وزيادة، وناحيةُ الأرْحاء[١٠]، وهي أربعةُ آلاف جَريب، ومن ذلك ناحيةُ البِسطامية[١١]، وهي أربعةُ آلاف جريب، والفَرَاشة[١٢]، ألفُ جَريب، وقريةُ حَد النهرين[١٣]، وهي ألفُ جَريب ومئتا جَريب، والخَطَّابيةُ[١٤]، وهي أربعةُ آلافٍ وثمان مئة جَريب، وناحيةُ بزندي[١٥]، وهي ستةُ آلاف وخمس مئة جريب، ومن ذلك الشدادية[١٦]ومبلغُها عشرون

---

(١) تُسمى اليوم سُميكة أيضًا، وهي في شمالي بغداد، تبعد عنها قرابة أربعين ميلاً.
(٢) من ناحية دجيل أيضًا، ذكرها ياقوت في معجم البلدان.
(٣) من أراضي الحلة اليوم.
(٤) لم يَذْكُرها ياقوت، وهي قريةٌ من قرى نهر الملك، وانظر معجم الأدباء ٦/ ٢٣٩١.
(٥) لم يذكرها ياقوت.
(٦) لم يذكرها ياقوت، وجَوَّد المؤلف كتابتها بخطه.
(٧) كذلك.
(٨) كذلك.
(٩) كذلك.
(١٠) لعلَّها «الأرحاء» التي بالقرب من واسط.
(١١) لم يذكرها ياقوت.
(١٢) لعلها هي «فَرَاشا» القرية المشهورة من أعمالِ نهر الملك، والتي ذكرها ياقوت في معجمه للبلدان.
(١٣) لم يذكرها ياقوت.
(١٤) قريةٌ على جانب الصراة، كانت في موضع المحلة التي تسمى الكبش والأسد، بالقرب من بغداد، وبها قبر إبراهيم الحربي. معجم البلدان.
(١٥) غير منقوطة في الأصل، فلعلها كذلك.
(١٦) لم يذكرها ياقوت.

ألفَ جريب ومئتان وخمسون جريبًا، وحصنُ بقية[١]، وهو أربعةُ آلاف جريب وثمان مئة [جَريب][٢]، ومن ذلك فرهاطيا[٣]، ستةُ آلاف جَريب، ومن ذلك حصن خُراسان[٤]، وهي خمسة آلاف جَريب وتسع مئة جَريب، وما أضيف إلى ذلك، وهو سبعة آلاف جَريب ومئتا جَريب. ومن أعمال نهر عيسى قريةُ الجديدة[٥]، وهي ألفا جَريب وست مئة جَريب، والقُطْنيةُ[٦]، وهي ستة آلاف وأربع مئة جَريب، وقريةُ المنسل[٧]، وهي خمسة آلاف وخمس مئة جَريب، وميثا[٨]، وهي ألفان وخمس مئة جريب، وقريةُ الدِّينارية[٩]وهي أربعة آلافٍ وستُّ مئة جريب، والنَّاصريَّة[١٠]كلها، وهي تسعة عشر ألف جريب.

فالمرتزقةُ من أوقاف هذه المدرسة على ما بلغني نحوٌ من خمس مئة نفس؛ المُدرِّسون فمَنْ دونَهم، وبلغني أنَّ تِبْنَ الوقف يكفي الجماعة ويبقى مُغَلُّ هـذه القُرى مع كَرْيِ الرِّباع فَضْلةً، فكذا فليَكُن البرُّ وإلا فلا. وحدَّثني الثقةُ أن ارتفاع وقفها بلـغَ في بعض السنين وجاءَ نَيِّفًا وسبعين ألف مثقال ذَهَبٍ.

وفي خامس رجب يومَ الخميس فُتحت، وحضر سائرُ الدولة والقُضاةُ والمُدرِّسون والأعيانُ وكان يومًا مشهودًا.

وفيها سار ركبُ العراق، فبلَغَهم أنَّ العربَ قد طَمُّوا المياه، وعَزَموا على

---

(١) هكذا في الأصل، ولعله بَقَّة - بالفتح وتشديد القاف واحدة البق: اسم موضع، قريب من الحِيرةِ، وقيل: حصن كان على فَرْسخين من هيت، كان ينزلُه جذيمة الأبرش - كما ذكرَ ياقوت في معجم البلدان.

(٢) إضافة من عندنا.

(٣) جَوَّدَ المؤلف تقييدها، ولم يذكرها ياقوت.

(٤) لم يذكرها ياقوت.

(٥) كذلك.

(٦) كذلك.

(٧) كذلك.

(٨) كذلك.

(٩) كذلك.

(١٠) كذلك، ولعلها منسوبةٌ إلى الخليفة الناصر لدين الله. وهذه القُرى والمواضع المذكورة أعلاه أماكن محلية، لذلك قلما نجد لها ذكرًا في معجمات البلدان.

أخذ الرَّكْبِ، فرَدَّ بالناس قيران الظاهري أميرهم ووصل أوائلُهم في ذي الحِجَّة إلى بغداد، وماتَتِ الجمالُ والناسُ. وكانت سنةً عجيبةً. وكان معهم تابوتُ مظفر الدين صاحب إرْبل ليُدْفن بمكة، فعادوا به ودَفَنُوه بمشهد علي رضي الله عنه.

وفيها أُقيمت بمسجد جَرَّاح الجُمُعة بالشَّاغور.

وفيها أمر وزيرُ دمشق، وابن جرير أن يُعَلَّق بباب الجامع حبلٌ، فمن دخل من أصحاب الحريريِّ، عُلِّقَ فيه.

سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

فيها شَرَعَ الملكُ الأشرفُ في بناءِ جامع العُقَيْبة، وكان قبلَ ذلك خانًا يُقال له: خان الزنجاري، فيه الخمورُ والخواطىءُ، فأنفقَ عليه أموالاً كثيرةً.

وفيها في صفر وَصَلَ إلى الديوان العزيز رسولٌ من الأمير عُمر بن رسول أنه استولى على بلاد اليَمَن، وأرسل تقادُمَ وتُحفًا.

وفيها خَتَمَ القرآنَ عبدالله ابن المستنصر بالله، وهو المستعصمُ الذي قتلته التتار، ختم على مؤدِّبه أبي المظفر علي ابن النَّيَّار[1]، فعُملت دعوةٌ هائلة غُرِمَ عليها عشرةُ آلاف دينار، وأعْطَى ابن النيَّار شيئًا كثيرًا، من ذلك: ألف دينار، وخِلَعٌ عديدةٌ.

وفيها جلسَ الوزيرُ نصير الدين ابن الناقد، واستحضر الولاةَ والتُّجَّارَ والصيارف، ثم فُرشت الأنطاع، وأُفْرِغَ عليها الدراهمُ التي ضُربت بأمر المستنصر بالله، فقام الوزيرُ والدولة خدمةً لرؤيتها، ثم قال: قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمُعاملتكم بهذه الدراهم عِوَضًا عن قُراضة الذهب، رِفْقًا بكم، وإنقاذًا لكم من التعامل بالحرام من الصَّرف الرِّبوي فأعلنوا بالدُّعاء والطاعة. ثم سُعِّرت كلُّ عشرة بدينارٍ إمامي، وأُديرت بالعراق، فقال الموفقُ أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد:

لا عَدِمْنا جَميلَ رَأيكَ فينا ... أنْتَ باعَدتَنا عن التطفيفِ
ورَسَمتَ اللّجَينَ حتى أَلِفْنا ... هُ وما كان قبلُ بالمألوفِ

---

(١) قَتَلَه المغولُ صبرًا عند احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦.

ليس للجمع كان منعُكَ للصَّرْ فِ ولكـــن للعَـــدْلِ والتَّعْـــريـــف

وفي ربيع الأول كانت وقعة أهل سَبْتَةَ مع الفِرَنْج، وذلك أن مُتولِّيها اليَنَشْتي[1] كان قد بالغ في تألُّفهم، فكانوا يأتون بالتِّجارات، فكَثُروا إلى الغاية بسَبْتةَ بحيث إنهم صاروا بها أكثر من أهلها، فطمعت الفِرَنْج وراموا تملُّكَ البلد، وأعملُوا الحيلةَ. وكان لأبي العباس اليَنَشْتي ابنان؛ أحدهما قائدُ البحر، والآخر قائدُ البَرِّ. فخرجَ قائدُ البرِّ نوبةً بجيشه لأخذ الخراج من القبائل، فعزَمَ الملاعينُ على أمرهم، ولَبِسُوا أسلحتَهم وخرجوا، فطلبوا من سَقَّاءٍ ماءً، فأبى، فقتلوه وشَرَعُوا في القتال. وثار المسلمون إليهم، والتحم الحربُ، فقتلوا من أهل الرَّبَض خَلْقًا، وسَدَّ أهلُ البلد البابَ في وُجوههم ورمَوْهم بالنُّشَّاب من المرامي، وأسرعَ الصَّريخ إلى قائد البَرِّ؛ فكرَّ بالجيشِ رَكْضًا، والإفرنجُ قد مَلَكوا الرَّبَض، وسَدُّوا بابهُ الواحد، وهم على أن يغلقوا الثاني، فحمل الجيشُ عليهم حملةً صادقةً، فدخلوا عليه، فلم يُفْلت منهم إلا الشريدُ، ففَرُّوا إلى البحر هاربين، وغَنمَ المسلمون من الأموال ما لا يُوصف. فذهب المُنهزمون واستنجدوا بالفِرَنْج، ثم أقبلوا في هيئة ضخمة من الرجال والمراكب وآلات الحصار والمجانيق، ونازلوا سَبْتةَ، واشتدَّ الأمرُ، فطلب المسلون المُصالحة، فقالوا: لا نُرَدُّ حتى يَغْرَموا لنا جميعَ ما أُخذَ لنا في العام الماضي. فأُعطوا جميعَ ذلك؛ التزمَ اليَنَشْتيُّ لهم بذلك، وعَجَزَ عن البعض، فشَرَعَ في مُصادرة العامة، فتوغَّلت صدورهم عليه، وقال له الأعيانُ: الرأيُ يا أبا العباس أن نصالح صاحب المغرب، فكأنـه أحسَّ منهم القيام عليه فأجاب على كُرْهٍ، فكاتبوا الرشيد عبدالواحد؛ فبعث جيشًا مع وزيره، وفتح أهل سَبْتَة له البلد، وأُسِرَ اليَنَشْتي هو وابنُه الواحد ثم قُتلا بالسُّمِّ بمَرَّاكُش، وهرب ابنُه الآخر في البحر، فما استقرَّ إلا بعَدَن. وأما الفِرَنْج فنازلوا على إثر ذلك بَلَنْسية، فأخذوها.

---

(١) منسوب إلى يَنَشْتَة من أعمال بَلَنْسِية.

سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

في المحرَّم دخل بغداد الناصرُ داود بن المُعَظَّم، وتلقَّاه الموكبُ وخُلعَ عليه قَباءٌ أطلس وشربوش، وأُمطيَ فرسًا بسَرْجٍ ذَهَب، وأُقيمت له الإقامات. ولما مرَّ بالحلَّة عَملَ له زعيمُها[1] سماطًا عظيمًا، فقيل: إنه غَرِمَ على الدَّعْوة اثني عشر ألف دينار، ولما أراد التوجُّه، خُلعَ عليه قباءٌ أسود، وفَرَجيَّة ممزج، وعمامة قصب كُحْليَّةٌ مُذهبةٌ، وأُعطي فرسًا بمشدةِ حريرٍ، يعني الحزام الرقبة، وأُعطي علمًا، وخَفْتاتين[2] وخيمًا وكُراعًا[3] وآلاتٍ وعدَّة أرؤس من الخيل وبُقجَ قماشٍ وخمسةً وعشرين ألف دينار، وذلك بعد الصُّلح بينه وبين عَمَّيْه الكامل والأشرفِ. وأُرسل في حقه رسولٌ إلى الكامل، وسافر في رمضان.

وفي ربيع الأول جاءت فرقةٌ من التتار إلى إرْبل فواقعوا عَسْكَرها فقُتلَ جماعةٌ من التتار، وقُتلَ من الأرابلة نفرٌ يسيرٌ. ثم إن التتار ساقوا إلى الموصل ونهبُوا وقتلوا، فاهتمَّ المستنصرُ بالله وفَرَّقَ الأموال والسلاح. فرجع التتارُ ودخلوا الدَّرْبَندَ، وردَّ عسكرُ بغداد وكان عليهم جمال الدين قشتمر.

وفيها عُزلَ أبو المعالي بن مُقْبل عن قضاء القُضاة، وتدريس المُستنصرية. ووَليَ التدريسَ أبو المناقب محمود بن أحمد الزَّنْجاني الشافعي. ثم وَليَ قضاءَ القضاة أبو الفضل عبدالرحمن ابن اللَّمغاني.

وفيها وصل سراجُ الدين عبدالله بن عبدالرحمن الشَّرْمَساحيُّ[4] المالكيُّ إلى بغداد بأهله، فوَليَ تدريس المالكية بالمستنصرية، وبانَتْ فضائله.

وفيها وَصَلَ إلى بغداد أيضًا شهابُ الدين أحمد بن يوسف ابن الأنصاري الحَلَبي الحَنَفي، ووَليَ تدريس المستنصرية.

وفيها عَدَّى الكاملُ والأشرف الفرات إلى الشرق، واستعاد الكاملُ حَرَّان والرُّها من صاحب الرُّوم، فأخرب قَلْعة الرُّها. ثم نَزَلَ على دُنَيْسر فأخربها.

---

(١) الزعيم: المتولي.

(٢) هكذا مجودة بخط المؤلف، ولعلَّه يُريدُ: «خَفاتين» جمع: خَفْتان، وهو القفطان (راجع الترجمة العربية من معجم دوزي: ٤/١٤٧ - ١٤٩ الحاشية ٣٧٤).

(٣) في الأصل: «وخيم وكراع» ولا يستقيم.

(٤) منسوب إلى «شرمساح» من نواحي مكة المكرمة.

فجاءه كتابُ صاحب المَوْصل أنَّ التتار قد قَطَعوا دِجْلة في مئة طَلَبٍ[1]، ووصلوا إلى سِنْجار، فخرج إليهم معينُ الدين ابن كمال الدين ابن مُهاجر فقتلوه. فردَّ الكاملُ والأشرف إلى الشام. فأتت عساكر الرُّوم والخُوارزْمية إلى ماردين فنزل إليهم صاحبها، وأتوا إلى نَصِيبين، فأخربوها، وبَدَّعوا، وعَملوا فيها أعظمَ مما فعل الكامل بدُنَيْسر، فلا حول ولا قُوَّة إلا بالله.

قال سَعْدُ الدين ابن شيخ الشيوخ - وأجازه لنا[2] -: فيها وصلت الأخبارُ من مصر بأن فيها وباءً عظيمًا، بحيثُ إنه مات في شهر نَيِّفٌ وثلاثون ألف إنسان. ثم ساق كيفية حصار الكامل لحَرَّان. وقُتلَ عليها عَددٌ من المسلمين. وزَحَفَ عليها الكامل والأشرف مرات، وجُرحَ خلقٌ كثيرٌ. ثم أخذها بالأمان من نُوَّاب صاحب الرُّوم وأخذهم في القيود، وجرت أمورٌ قبيحة جدًا.

وفي رمضان كان الملكُ الكامل بدمشق نازلاً في دار صاحب بَعْلَبك التي داخلَ باب الفَرَاديس، فأعطى آمريَّة مئة فارس للصاحب عماد الدين عُمر ابن الشيخ.

وفي آخر السنة حَشَّدَ صاحبُ الرُّوم وجمع ونازل حَرَّان وآمِد، وتَعَثَّرت الرعيةُ بينه وبين أولاد العادل، نسألُ الله اللُّطف. ثم جرت أمورٌ.

وفيها أخذت الفِرَنْج - لعنهم الله - قُرطبة بالسيف، واستباحوها فقال لنا أبو حيَّان[3]: تُوفي ابن الربيع[4] بإشبيلية بعد استيلاء النصارى على شرقي قُرْطُبة سنة ثلاث وثلاثين. وقال ابن الأبَّار[5]: استولت الرُّوم على قُرطبة في شوَّال سنة ثلاث وثلاثين.

---

(١) الطلب: مجموعة من الجيش، وجمعها: أطلاب.

(٢) هو سعد الدين مسعود بن عبدالسلام بن حَمُّويه المعروف بابن شيخ الشيوخ المُتوفى سنة ٦٧٤، والآتية ترجمته في هذا الكتاب. وتاريخه هذا سمَّاه الذهبي «جريدة» وذكر أنه في مجلدين، ولم يصل إلينا (انظر كتابنا الذهبي ومنهجه ٤٠٧).

(٣) يعني: أثير الدين أبا حيَّان الغَرْناطي النحوي المفسر المشهور. ومن الجدير بالذكر أنه كتب للذهبي كتابًا جوابًا عن أسئلته سمَّاه: «الدُر الحبي في جواب اسئلة الذهبي» والظاهر أن المؤلف ينقل هنا من هذا الكتاب.

(٤) هو أبو سليمان ربيع بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع القُرْطبي الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٣٣ من هذا المجلد.

(٥) التكملة ١/ ٢٦٠ في ترجمة ابن الربيع المذكور.

قلتُ: هي أكبرُ مدائن الأندلس وما زالت دارَ إسلام من زمن الوليد بن عبدالملك إلى أن استولت النصارى الآن عليها بالأمان.

سنة أربع وثلاثين وست مئة

في المُحرَّم قصد جماعةٌ عيادةَ مريضٍ ببغداد، فطلعوا وجَلَسُوا عنده على مَشْرقة[1]، فانخَسَفَت بهم، فماتوا جميعًا سوى المريض، وكانوا سبعةً.

وفيها صَرَعَ الطيرَ الأميرُ ركنُ الدين إسماعيل ابن صاحب المَوْصل، فادُّعيَ لشرف الدين إقبالٍ الشَّرابي، وبُعثَ بالطير إلى بغداد، فقبله، وعُلِّق ببغداد، ونَثَر عليه ألفَ دينار فالتقَطَها رُماةُ البُنْدُق.

ولم يَحُجَّ أحدٌ هذا العام من العراق. وجَرَى على ركب الشام نكبةٌ شديدةٌ من العطش قبلَ ثَجْر[2] وهي على دَرْب خَيْبر.

وفيها وَقَعَ الصُّلحُ بأمر الخليفة بين الكامل وبين صاحب الرُّوم في شهر المُحرَّم.

وفيها جاء بدمشق سيلٌ عَرِم قدر قامةٍ وبَسْطة، خَرَّبَ الخاناتِ، والدورَ التي بالعُقَيْبة من شماليِّ بابِ الفرج، وذهب للناس شيءٌ كثيرٌ.

وفيها مات صاحب حلب الملكُ العزيز، وصاحبُ الرُّوم علاء الدين.

وفيها كان عُرس مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير على بنت بدر الدين صاحب المَوْصل. وكان عُرْسًا ما شُهدَ مثلُه. وخَلَعَ عليه الخليفةُ، وأعطاهُ، ونَوَّهَ باسمه، ومشى في ركابه الأُمراءُ، ووراءه ألويةُ الملك. وأُعطي أنواعًا كثيرةً وتُحفًا، واستمرَّ دخوله إلى دار الخلافة في كل يوم.

وفيها نَزَلَ التتارُ على إرْبل وحاصروها، ونَقَبُوا السورَ وأخذوها عَنوةً، وقَتَلُوا وسَبوا، وجافَتْ إرْبل بالقَتْلى. وكان باتكينُ نائبَ البلد بالقَلْعة فقاتَلَهم. ثم إنَّ التتار نَقَبُوا القَلْعةَ، وجعلوا تحتها سَرَبًا وطُرُقًا، وقَلَّت المياهُ على أهل القَلْعة، ومات بعضُهم من العطش، ولم يبق إلا أَخْذُ القَلْعة، ثم لطفَ الله بمن بَقيَ بالقَلْعة، ورحلت التتارُ بمكاسب لا تُحصى.

---

(١) المشرقة، مثلثة الراء: موضع القعود في الشمس بالشتاء.

(٢) انظر المادة في معجم البلدان و«ثجر» من القاموس المحيط.

وفيها وقع بين الكامل والأشرف، لأنَّ الأشرفَ طَلَبَ من أخيه الرَّقَّةَ فامتنع، وأرسل إليه عشرة آلاف دينارٍ عِوَضَها، فردَّها. فغضب الكاملُ وقال: يكفيه عِشْرتُه للمغاني، فتَنَمَّرَ الأشرفُ، وبعث إلى حلب والشرق، فاتَّفقوا معه. وأما الكاملُ فإنَّه خاف ومضى إلى مصر، فلما دخل باسَ الأرض شُكرًا، وقال: رأيتُ روحي في قَلْعتي؛ أنبأني بذلك سَعْدُ الدين: أن ابن عَمِّه فخر الدين حَكَى له ذلك.

وفي ذي القَعْدة احتاط الأشرفُ على ديوان الكامل الذي بدمشق، وأمر بنفي نُوَّابه. وختم على الحواصل من غير أن يتصرف فيها.

سنة خمس وثلاثين وست مئة

فيها اختلفت العساكرُ الخُوارزميةُ الذين من حيثُ[1] الصالح نجم الدين أيوب عليه، وهَمُّوا بالقبض عليه، فهرب إلى سِنْجارَ، وترك خزائنه فنهبتها الخُوارزميَّةُ. فلما صار في سِنْجار، سار إليه بدرُ الدين صاحبُ المَوْصل وحاصَرَه. فطلب منه الصُّلْح فأبى. فبعث الملكُ الصالحُ قاضي سِنْجار بدرَ الدين وحَلَقَ لحيتهُ ودَلاَّهُ من السُّور، فاجتمع بالخُوارزمية وشَرَطَ لهم كُلَّ ما أرادوا. فساقوا من حَرَّان بسرعة فكبسوا بدر الدين، فهرب على فرس النَّوبة، وانتهبوا خزائنهُ وثِقْله، واستَغْنَوا.

وفيها أخَذَ أسدُ الدين صاحب حِمْص عانةَ من صاحبها صُلْحًا، واحتوى عليها، وجعل له بها واليًا من البلد.

وفيها وَصَلَ إبراهيمُ بن الأمير خَضر بن السُّلطان صلاح الدين إلى بغداد في ست مئة فارس؛ لأنَّ الخليفة كان قد سيَّر إلى الشام مالاً يستخدم به جيشًا لحرب التتار، فدخلها في شوَّال، ودخل بعده الملك المظفر عُمر، والملك السعيدُ غازي ابنا الملك الأمجد صاحب بَعْلَبك، ومعهما عساكر نَفَّذَهم الكاملُ.

---

(١) هكذا بخط المؤلف مجودة، ولعلَّ الصواب «من جيش»، والخبر في مرآة السبط ٨/ ٧٠٤.

وفيها كَثُرت الصَّواعقُ ببغداد في تشرين الأول، فوقَعَت صاعقةٌ على راكب بغلٍ ظاهر السور فأهلكَتْهُما وأخرى في بيت يهوديٍّ، وأخرى على نخلة بالمُحَوَّل، وأخرى في ساحة المستنصريَّة، الكُلُّ في ساعة.

وفيها قَدِمَ بغداد الرسولُ من مَلكة الهند بنت السُّلطان شمس الدين أيتامش مملوك السُّلطان شهاب الدين الغُوري. وسببُ ملكها أنَّ أخاها ركنَ الدين تملَّكَ في السنة الماضية بعد والده، فلم يَنْهض بتدبير الرعية، وتفرَّقَت عليه عساكرُه. فقبَضَت عليه أختُه هذه، ومَلَكَت، وأطاعها الأُمراءُ، ولُقِّبت رضيةَ الدُّنيا والدين.

وفيها وَلِيَ قضاء دمشق شمسُ الدين أحمد الخُويي، وهو أول قاضٍ رَتَّبَ مراكزَ الشهود بالبلد. وكان قبل ذلك يذهب الناسُ إلى بيوت العُدول يُشَهِّدُونهم.

ولم يحجَّ أحدٌ أيضًا في العام من العراق بسبب كسرة التتار لعسكر الخليفة، وأخذ إرْبل في السنة الماضية.

ومات السلطانان الأخَوان الأشرفُ والكاملُ. ولما انقضى عزاءُ الأشرف تسلطنَ[1] أخوه الصالح إسماعيل أبو الخِيش، وركبَ، وعن يمينه صاحبُ حِمْص الملك المجاهد أسد الدين، وحَمَلَ الغاشية عز الدين أيبك المُعَظَّمي.

وفيها وَصَلت التتارُ إلى دَقُوقا، وقَلقَ الناسُ، خصوصًا أهل العراق.

وأخذ أبو الخيش في مُصادرة الرُّؤَساء بدمشق، فصادر العَلَمَ[2] تعاسيفَ، وأولادَ ابن مُزهرٍ، وابن عُريف البَدَوي[3]. وأخذَ أموالهم وحَبَسَهم. وأخرج الحريريَّ من قَلْعة عزتا، لكنه مَنَعه من دخول دمشق.

ثم جاء عسكرُ الكامل صاحب مصر إلى قريب دمشق، فحَصَّنَها أبو الخيش، وقَسَم الأبرجةَ على الأُمراء. وجاءَ عزُّ الدين أيبك من صَرْخَد، فأمرَ بفتح الأبواب. وجاء لأجل الكامل الناصر داود صاحبُ الكرك فَنَزَلَ المِزَّة، ونَزَلَ مجيرُ الدين، وتقي الدين ابنا العادل بالقابُون، وقَدِمَ الكامل، فنزل عند

---

(١) كتب المؤلفُ فوقها بخطه: «حكم».

(٢) هو علم الدين يوسف، وقد اتَّهمه بممالأة الملك الكامل.

(٣) وَقَعَ في المطبوع من المرآة (٨/ ٧١٦): «البدري» خطأ.

مسجد القَدَم، وقُطعت المياهُ عن المدينة ووقع الحصارُ، وغَلَت الأسعارُ، وسُدَّ أكثرُ أبواب البلد. ورَدَّ الكاملُ ماء بَرَدى إلى ثَوْرَى وغيره. وأحرق أبو الخِيش العُقَيْبة والطَّواحين لئلاَّ يحتمي بها المصريون. وزَحَفَ الناصرُ داودُ إلى باب تُوما، ووُصلت النقوبُ ولم يبقَ إلاَّ فتحُ البلد. ثم تأخَّر الناصر إلى وطاة بَرْزة؛ جاءه أمرُ الكامل بذلك لئلاَّ يفتح البلد على يده، وأحرق قصر حَجَّاج والشاغور، وتَعَثَّرَ الناسُ وتمَّت قبائحُ. ثم آلَ الأمرُ إلى أن أُعطي الصالح إسماعيل بَعْلَبَك وبُصرى، وأُخِذت منه دمشقُ. ودخل الكاملُ القَلْعة في نصف جُمادى الأُولى[1] وما هَنَّأهُ الله بها؛ بل مات بعد شهرين بدمشق. فبُهتَ الخَلْقُ ولم يَتَحَزَّنوا عليه لجَبَرُوته. ثم اجتمَعَ عزُّ الدين أيْبك، وسيفُ الدين عليّ بن قليج، وعمادُ الدين وفخرُ الدين ابنا شيخ الشيوخ، والركنُ الهكاري، وتَشَاورُوا، فانفصلوا على غير شيء. وكان الناصرُ داود بدار سامة، فجاءه الركنُ الهكاري فبيَّن له الطريقَ، ونَفَّذَ إليه عزَّ الدين أيبك يقول: أخرج الأموالَ، وأنفق في مماليك أبيك، والعوامُّ معك، وتَمْلكُ البَلَدَ، ويبقوا محصورين في القَلْعة فلم يَصر حالٌ[2]، فأصبحوا واجتمعوا في القَلْعة، وذكروا النَّاصر وذكروا الجواد، فكان أضَرَّ ما على الناصر عماد الدين ابن الشيخ لأنَّه كان يُتمُّ في مجالس الكامل مباحثاتٍ، فيُخَطِّئُه الناصرُ ويَسْتجهله، فحقَدَ عليه، وكان أخوه فخرُ الدين يَميلُ إلى الناصر، فأشار عماد الدين بالجواد فوافقه الباقون. وأرسلوا أميرًا إلى الناصر داود في الحال، فقال: أيش قعودُك في بلد القَوْم؟ فقام وركِبَ وازدحم الناسُ من بابه إلى القَلْعة، وما شَكُّوا أنَّه تَسَلْطَنَ، وساق، فلما تعدَّى مدرسة العماد الكاتب، وخَرَجَ من باب الزقاق، انعطف إلى باب الفَرَج، فصاحت الناسُ: لا لا لا، وانقلب البَلَدُ، فذهب إلى القابون، ووقع بعضُ الأُمراء في الناس بالدبابيسِ، فهَرَبُوا، وسَلْطَنُوا الجوادَ، وفتح الخزائن وبذل الأموالَ.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[3]: فبلغني أنه فَرَّقَ ست مئة ألف دينار، وخلَعَ خمسة آلاف خلعةً.

---

(١) انظر المرآة ٨/ ٧١٦ - ٧١٨.
(٢) يعني: لم يَتَّفقوا على شيء من ذلك.
(٣) المرآة ٨/ ٧٠٨.

وقال سَعْدُ الدين بن حَمُّوية: بلغت النفقةُ تسع مئة ألف دينار وضيَّعوا الخزائن، وأساءوا التدبير. وكانت النفقةُ في الطواشي عشرين دينارًا، وثلاثين دينارًا، وللأمير نصفُ ما لأجناده. وبُطِّلَت الخمورُ والقحابُ والمكوسُ، وهَمُّوا بالقبض على الناصر، فراح من القابون، ووصل إلى عَجْلون، ثم نَزَلَ غَزَّة، واستولى على الساحل، فخرج إليه الجوادُ في عسكر مصر والشام، وقال للأشرفية: كاتبُوه وطَمِّعوه. ففَعَلُوا، فاغترَّ، وساق إلى نابُلُسَ بخزائنه ومعه سبع مئة فارس، فأحاطت بهم الجيوشُ، فانهزم جريدةً، وحازوا خزائنه وجنائبه وذخائره، وكانت خزائنه على سبع مئة جملٍ، واستغنَوْا غَناءً للأبد وافتقَرَ هو.

قال أبو المظفر: فبلَغَني أنَّ عمادَ الدين ابن الشيخ وقَعَ بسَفَطِ جوهرٍ وفُصوصٍ، فاستوهبه من الجواد فأعْطَاهُ إيَّاه. وتوجَّه فخرُ الدين ابن الشيخ، وعدَّةُ أمراء إلى مصر.

وفيها سُلْطن بمصر الملكُ العادلُ وَلَد الملك الكامل، وانضَمَّ إليه حاشية أبيه.

وفي ذي القَعْدة كانت الوقعةُ بين التتار وبين الأمير جمال الدين بكلك، وعدَّة جيشه سبعةُ آلاف فارس. وعدَّة العدوِّ عشرةُ آلاف، فانكسر المسلمون من بعد أن أنْكَوْا وقَتَلُوا خَلْقًا من التتار، وكادُوا يَنْتصرون عليهم، ووصل المنهزمون إلى بغداد، وهَلَكَ الأكثرُ، وعُدمَ في الوقعة مُقدَّمُهم بكلك. ويقال: إنه قُتلَ في الوقعة قريبٌ من خمسين أميرًا، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وكانت التتارُ يَعيثُون في الشرق، والأمرُ شديدٌ بهم.

سنة ست وثلاثين وست مئة

في أولها قَبَضَ الملك الجوادُ صاحب دمشق على الوزير صفي الدين ابن مرزوق، وأخَذَ منه أربع مئة ألف درهمٍ، وسُجنَ بقلعة حِمْص، فبقي ثلاث سنين لا يرى الضَّوْءَ. وقيل: حُبسَ اثنتي عشرة سنةً، ولكنَّ أسدَ الدين شيركوه أظهر موته.

وفيها تَمَهَّنَ الجوادُ وضَعُف عن سَلْطَنة دمشق، وقايَضَ الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بدمشق سِنْجارَ وعانةَ. وكان الجوادُ قد سَلَّطَ على أهل دمشق خادمًا يقال له: الناصح، فصادَرَهم، وضرب، وعَلَّقَ.

(وأما[1] عمادُ الدين ابن الشيخ، فإنَّه سار إلى مصر، فلامَهُ الملك العادل ابن الكامل، وتَوَعَّده، لكونه قام في سلطنة الجواد، فقال: أنا أمضي إلى دمشق، وأنزلُ بالقَلْعة، وأبعثُ إليك بالجواد. فقَدِمَ دمشق، ونزل بالقَلْعة، فأمَرَ ونهى وقال: أنا نائبُ السُّلطان، وقال للجواد: تسير إلى مصر. فاتفق الجواد والمجاهد شيركوه على قَتْل عماد الدين.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[2]: ذكر لي سَعْد الدين مسعود ابن تاج الدين شيخ الشيوخ قال: خَرَجْنا من القاهرة في ربيع الأول، فوَدَّعَ عمادُ الدين إخوته فقال له أخوه فخر الدين: ما أرى رواحَكَ رأيًا[3]، ورُبما آذاك الجوادُ. فقال: أنا مَلَّكْتُه دمشقَ فكيف يُخالفني؟ قال: صَدَقْتَ، أنت فارقتهُ أميرًا، وتعود وقد صار سُلطانًا، فكيف يسمحُ بالنزول عن السَّلْطنة؟ وأما إذا أبيتَ، فانزل على طَبَرِيَّة وكاتبه، فإنْ أجاب، وإلا فتقيمُ مكانك، وتُعَرِّفُ العادل. فلم يلتفت إلى قول فخر الدين، وسار.

قال سَعْد الدين: فنزلنا المُصَلَّى، وجاءَ الجوادُ فتلقَّانا وسار معنا، وأنزل عماد الدين في القَلْعة. وقَدِمَ أسدُ الدين شِيْركُوه من حِمْص، وبعث الملك الجواد لعماد الدين الذهب والخِلَعَ، فما وصلني من رشاشها مطرٌ مع مُلازمتي لعماد الدين في مرضه، فإنه ما خرج من القاهرة إلا في محفةٍ. ثم إن الجوادَ رسم عليه في الباطن ومَنَعَه الرُّكوبَ، واجتمع به وقال: إذا أخذتُم مني دمشقَ وأعطيتموني الإسكندرية، فلابُدَّ لكم من نائبٍ بدمشق فاحسبُوني ذلك النائبَ،

---

(١) كتبَ الذهبيُّ في هذا الموضع بخطِّه: «من هنا إلى آخر قصة عماد الدين ذُكر في ترجمته» وكتب في أول النص كلمة «لا» ثم في آخره كلمة «إلى» ومعنى ذلك أنه طالبَ النساخَ بحذفها. على أننا أبقينا هذا النص بين عضادتين لما فيه من زوائد على ما ورد في أصل الترجمة المذكورة في وفيات سنة ٦٣٦، لئلاَّ نحرم منها المؤرخ المستفيد، مع علمنا بضرورة مراعاة رغبة المؤلف في حذفها.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧٢١ فما بعد.

(٣) في الأصل: «رأي» والوجه ما أثبتنا.

وإلا فقد نَفَّذْتُ إلى الصالح نجم الدين أُسَلِّمُ إليه دمشقَ، وأذهب إلى سِنْجار. فقال: إذا فعلتَ هذا أصلحتَ بين الصالح وأخيه العادل، وتبقى أنت بغير شيءٍ. فقام مُغضَبًا، وقَصَّ على أسد الدين ما جَرَى، فقال له: والله لئن اتَّفَقَ الصالح والعادل لَيتركونا نَشْحذُ في المخالي. فجاء أسدُ الدين إلى عماد الدين وقال: مصلحةٌ أن تكتب إلى العادل تستنزله عن هذا الأمر. فقال: حتى أروحَ إلى مقام بَرْزة وأُصلِّي صلاةَ الاستخارةِ. فقال: تروحُ إلى بَرْزة وتهربُ إلى بعلبَك؟ فغَضبَ من هذا. ثم اتفق شِيْركُوه والجوادُ على قتله[1]. وسافر شيركوه إلى حِمْص، ثم بعث الجوادُ يقول: إن شئتَ أن تركبَ وتَتَنَزَّه، فاركب فاعتقد أن ذلك عن رضىً، فلَبسَ فَرَجيَّة وبعث إليه بحصانٍ، فلما خَرَجَ من باب الدار، وقابله النصرانيُّ بيده قَصَّةٌ فاستغاث، فأراد حاجبُه أنْ يأخذها، فقال: لا، لي مع الصاحب شُغلٌ. فقال عمادُ الدين: دَعُوه، فتقدَّمَ إليه وناوله القَصَّة، ثم ضَرَبَه بسكِّينٍ على خاصرته بدَّد مصارينه، ووثَب آخرُ فضَرَبَه على ظهره بسكِّين، فَرُد إلى الدار مَيْتًا. وأخذ الجوادُ جميع تَركته، وعَملَ مَحْضرًا يَتَضَّمنُ أنه ما مالأ على قَتْله، وبعث إلى أبي، فقال: اطلُع، فجَهِّز ابن أخيك، فجَهَّزناه وأخْرَجناه. وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ، ودفنَّاه بقاسيون في زاوية الشيخ سَعْد الدين ابن حَمُّوية. وعاش ستًا وخمسين سنة. وقد كتب مرةً على تقويم:

إذا كان حُكمُ النَّجْمِ لاشَكَّ واقعًا فما سَعْيُنا في دَفْعِهِ بنجيحِ
وإن كان بالتدبيرِ يُمكنُ رَدُّهُ علِمْنا بأنَّ الكُلَّ غيرُ صَحيحِ

قال أبو المظفر: وحُبسَ النصراني أيامًا وأُطلق. وخَرَجَ الجواد عن دمشق فتَسلَّمها الملكُ الصالح، وعَبَر في أول جُمادى الآخرة، والملكُ الجوادُ والملكُ المظفر الحموي بين يديه يحملانِ الغاشية بالنوبة، فنَزَلَ بالقَلْعة. ثم نَدِمَ الجوادُ حيث لا ينفعُه الندمُ، وطلب الأُمراءَ وحَلَّفَ جماعةً، فعَلِمَ الملكُ الصالح فهمَّ أنْ يَحرقَ عليه داره، فدَخَلَ ابن جرير في الصُّلح. وخَرَجَ الجوادُ إلى النَّيْرَب، ووقف الناسُ على باب النصر يدعون عليه ويُسَمِّعُونه لكونه صادَرَهُم وأساء إليهم. فأرسل إليه الصالح ليَرُدَّ إلى الناس أموالهم، فما

---

(١) وذلك حينما اتَّفقا مع أحد النصارى على الوثوب عليه وقتله.

الْتَفَتَ، وسافر.

واستوزَرَ الصالحُ جمال الدين علي بن جرير، وزير الأشرف، فمات بعد أيام.

قلتُ: ثم وَلِيَ الوزارةَ بعده - على ما ذكر سَعْد الدين في «جريدته» - تاجُ الدين ابن الولي الإرْبلي.

وحَصَلَ بدمشقَ الغلاءُ، وأُبيعت الغرارة بمئتين وعشرين درهمًا.

وتوجَّه الملكُ الصالحُ قاصدًا ديارَ مصر، وكاتَبَ عَمَّه عمادَ الدين إسماعيل صاحبَ بعلَبَك ليسيرَ إليه، فسار الصالحُ نجمُ الدين إلى نابُلُس واستولى على بلاد الناصر داود في شوَّال، فسار الناصرُ إلى مصر، وأقام الصالحُ ينتظر قُدومَ عَمِّه الصالح إسماعيل. وكان ولدُ أبي الخيش وعسكره عند الملك الصالح، وعمُّه في باطن الأمر قد كاتَبَ ولده وناصرَ الدين ابن يَغْمور ليُحَلِّفان[1] له الجُندَ، والأموالُ تُفَرَّقُ بدمشق بدار النجم ابن سلام، ولم يكن أحدٌ يَجْسُرُ أن يُعرِّف الملك الصالح لهيبته. وجَبَوْا أسواقَ البَلَد لأجل سوقية العسكر، من كُلِّ دُكَّان عشرة دراهم.

وفي شوَّال سُرِقَ النَّعلُ[2] الذي بدار الحديث، فشَدَّدَ أولو الأمر على القُوَّام وأهل الدار، فَرَمَوْه في تُراب.

وحدَّثني أبو القاسم بن عِمْران عن غير واحد من مشايخ سَبْتَة أن الفِرَنْجَ استولَوْا على جميع قُرْطُبة سنة ستٍّ هذه. وذكر أن استيلاءهم على شَرْقيِّها كان في سنة ثلاث وثلاثين، كما ذكرنا.

قال الأَبَّارُ: وفي صفر سنة ست أخذت الفِرَنْج بَلَنْسية بعد حصار خمسة أشهر.

سنة سبع وثلاثين وست مئة

في صفر خرج الملكُ الصالح عمادُ الدين إسماعيل من بعلبك وقد تهيَّأت له الأُمورُ كما يُريد، وذلك بترتيب وزيره الأمين الطبيب السَّامِري، بعث إلى

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) يعني: نعل رسول الله ﷺ، وقد مَرَّ الحديثُ عنه في المجلد السابق.

دمشق الأموالَ والخِلَعَ ففُرِّقت. ثم خرج من بعلبك بالفارس والراجل على أنه مُتوجِّه إلى نجدة ابن أخيه نجم الدين أيوب، إلى نابُلُس من طريق بانياس، فباتَ بالمَجْدَل. وسَرَّحَ بطاقةً إلى نجم الدين بأنه واصلٌ إليه، وساق بسَحَرٍ وقَصَدَ دمشق، فوصل إلى عقبة دُمَّر، ووَقَفَ. فجاءه صاحب حِمْص أسدُ الدين من جهة مَنينَ، وقصدوا باب الفَرَاديس وهجموا البلدَ. فنزل الصالحُ في داره بدرب الشَّعَّارين، ونزل أسدُ الدين بداره تجاه العزيزة. ثم أصبحوا من الغد - يوم الأربعاء - فزَحَفُوا على القَلْعة، ونَقَبُوها من عند باب الفَرَج - وكان بها الملكُ المغيث عُمر ابن الملك الصالح نجم الدين - وكان الصالح عماد الدين يكاتب ابن أخيه ويَعدُه بالمجيء، وسيَّرَ إليه يَطْلُبُ منه ولدَهُ ليصل إلى بعلبَك كي يُقيم عِوَضه في بعلبك، فبعث به إليه. وكان عز الدين أيبك صاحب صَرْخَد قد كاتب الصالح عماد الدين واتَّفَقَ معه. ثم إن الصالح عماد الدين مَلَكَ القَلْعة بالأمان، ثم نكَثَ وقَبَضَ على المُغيث عُمر، وحبسه في بُرْج. وخَربَت لذلك دارُ الحديث الأشرفية ودورٌ وحوانيتُ من شأن الحصار، ونَصَب على القَلْعة سبعةَ مجانيقَ، وأخذوا في النقوب، ثم أخذت بالأمان. وبلغ نجمَ الدين ما جرى، فسيَّر عَمَّيه مجيرَ الدين وتقيَّ الدين، وأيدكين وألتميش وأنفق فيهم وقال: سُوقوا إلى دمشق قبل أن تُؤخذ القَلْعةُ، فساقوا، فبلَغَهم أخْذُ القَلْعة، فمالوا عن نجم الدين خَوْفًا على أهليهم وأسبابهم، وانضَمُّوا إلى الصالح عماد الدين، وتَمَّ له الدَّسْت. وبَقيَ الصالح نجمُ الدين في مماليكه وجاريته أُمُّ خليل، فطَمعَ فيه أهلُ الغور والقبائل.

واتفق عودُ الملك الناصر من مصر عن غير رِضى، فأخبروه بما تَمَّ، فأرسَلَ عسكره، فأحاطوا بالملك الصالح نجم الدين وحَمَلُوه على بغلة بلا مهماز، وأحضروه إلى الناصر، فاعتقله مُكَرَّمًا بالكرك سبعة أشهرٍ. فطلب الملكُ العادل أخاه نجم الدين من الملك الناصر، وبذل فيه مئة ألف دينار. وطلبَهَ أيضًا عمُّه الملك الصالح وصاحبُ حمص، فما أجابهم الناصرُ. واتَّفقَ معه على أيمان وعُهود، ثم خرج به، وقصد مصر. فلما بلغ الملوكَ إخراجُه تألَّموا من الناصر وعادَوهُ. واختلفت على الملك العادل ولد الكامل عساكرُهُ، وكاتبوا الملكَ الصالح أخاه يسألونه الإسراع، فوصل إلى بِلْبِيس في أواخر ذي القَعْدة، وبها منصوبٌ مخيمُ الملك العادل، فنزل به.

وذكر أبو عبدالله الجَزَري وغيرُه، قِصَّةَ نجم الدين أيوب، قال: بقي في غِلمانه وطَمِعَ فيه أهلُ الغور والعُشران[1]، وكان مُقَدَّمهم شيخٌ جاهل يقال له: تُبَل البَيْساني، فما زالوا وراءه وهو يحمل فيهم، وأخذوا بعض ثِقْلِه، ثم نزل على سَبَسْطية[2]. وكان الوزيري قد عاد إلى نابُلُس، فأرسل إليه يقول: قد مضى وما زالت الملوكُ كذا، وقد جئت مُستجيرًا بابن عَمِّي. ونَزَلَ في الدار التي للناصر بنابُلُس. ثم كتب الوزيري إلى الناصر يُخبره الخبرَ. فبعث الناصرُ عماد الدين ابن موسك، والظهير ابن سُنْقُر الحَلَبي في ثلاث مئة فارس، فركب الصالح نجم الدين فتلقَّاهم، فقالوا: طَيِّب قلبكَ، إلى بيتكَ جِئت. فقال: لا ينظر ابن عَمِّي إلى ما فعلت وقد استجرت به. فقالوا: قد جاركَ وما عليك بأسٌ. وأقاموا أيَّامًا نازلين حوله، فلما كان في بعض الليالي صَرَخَ بوقُ النفير، وقيل: جاءت الفِرَنْجُ. فرَكِبَ الناسُ والعساكرُ ومماليكُ الصالح وساقُوا إلى سَبَسْطية. ثم جاء ابن مُوسك وابن سُنْقُر إليه، فدخل ابن سُنْقُر إليه، وقال: تطلُعُ إلى الكرك إلى ابن عَمِّك، وأخذ سيفه.

قال أبو المظفر ابن الجوزي[3]: فبلغني أن جاريته كانت حاملاً فأسْقَطت، وأخذُوه إلى الكرك، فحدَّثني بالقاهرة سنة تسع وثلاثين[4] قال: أخذوني على بَغْلةٍ بلا مِهْمازٍ ولا مِقْرعةٍ، وساروا بي ثلاثة أيام، والله ما كَلَّمتُ أحدًا منهم كَلمةً، وأقمتُ بالكرك أشْهُرًا، ورَسَمُوا على الباب ثمانين رجلاً. وحكى لي أشياء من هذه الواقعة[5]. ثم إن الوزيريَّ أطلع خزانته وخيله وحواصله إلى الصلتِ، وبَقيت حاشيتُه بنابُلُس ووَصَلَ علاءُ الدين ابن النابُلُسي من مصر من عند الملك العادل إلى الناصر يطلُبُ الصالحَ، ويُعطيه مئة ألف دينار، فما أجاب. فلما طال مقامُه، استشار عماد الدين ابن مُوسك وابن قليج، ثم أخرجه، وتحالفا واتَّفقا في عيد الفطر. فحدَّثني الصالح، قال:

---

(١) يريد: عرب العشائر. وفي مرآة الزمان ٨/ ٧٢٦: «أهل الغور والقبائل».
(٢) مدينة قرب نابُلُس.
(٣) المرآة ٨/ ٧٢٧ فما بعد
(٤) الذي في المطبوع من المرآة: «٦٤٦» وكتب في الهامش أنه سنة (٦٣٦) في نسخة أخرى، وكلّه غلط على ما يظهر.
(٥) ترك المصنف حكايات كثيرة قبل هذه العبارة.

حَلَّفني الناصر على أشياء ما يَقدرُ عليها ملوكُ الأرض وهو أن آخذَ له دمشقَ وحِمْصَ وحَمَاةَ وحَلَب أو الجزيرة والمَوْصلَ وديارَ بكرٍ ونصفَ ديار مصر وأُعطيه نصفَ ما في الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب، فحلفت له من تحت القَهْر والسيف.

قال: وبَرَزَ العادلُ إلى بِلْبِيس يقصدُ الشامَ، فاختلف عليه العسكرُ وقَبَضُوه، وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين يُعَرِّفونه ويَحُثُّونه على المجيء، فسار ومعه الناصرُ وابن موسك وجماعة أمراء فقدموا بِلْبِيس، فنزل الصالحُ في مُخيَّم أخيه، وأخوه معتقلٌ في خَرْكاه[1] من المُخيَّم. وكان مُحيي الدين يوسف ابن الجَوْزي بمصر وقد خَلَعَ على الملك العادل، وعلى الوزير الفلك المَسيري من جهةِ الخليفة. وحدَّثني الصالح نجمُ الدين، قال: والله ما قصدتُ مجيءَ الملك الناصر معي إلا خِفْتُ أن تكونَ معمولة عليَّ، ومنذُ فارقنا غَزَّةَ، تَغيَّرَ عليَّ، ولا شَكَّ، إلا أنَّ بعض أعدائي أطمَعَهُ في المُلْك، فذكر لي جماعةٌ من مماليكي أنه تَحَدَّثَ معهم في قَتْلي، ولما أفرجَ عني نَدِمَ وهَمَّ بحبسي ثانيًا، فرميتُ رُوحي على ابن قليج، فقال: ما كان قصدُه إلا أن نتوجَّه أولاً إلى دمشق فنأخذها، فإذا أخذناها عُدنا إلى مصر.

قال: فلما أتَيْنا بِلْبِيس، شَربَ الناصرُ تلك الليلة، وشَطَحَ إلى خَرْكاه العادل، فخرج من الخَرْكاه، وقَبَّلَ الأرضَ بين يديه فقال له: كيف رأيتَ ما أشرتُ عليك ولم تقبل مني؟ فقال: يا خوند التَّوبة. فقال: طَيِّب قلبك، الساعةَ أُطلقُك. ثم جاء فدخل عليّ الخَيْمة ووقف، فقلتُ: بسم الله اجلس. قال: ما أجلسُ حتى تُطلقَ العادلَ. فقلتُ: اقعُد - وهو يكرِّرُ الحديثَ - فسَكَتُّ، ولو أطلقته لضُربت رقابُنا كلنا. قال: فنامَ، فما صَدَّقتُ بنومه، وقُمتُ باقي الليل، فأخذتُ العادلَ في مِحَفَّة ودخلتُ به القاهرة. ثم بَعَثتُ إلى الناصر بعشرين ألف دينارٍ، فرَدَّها، وذكر لي الصالحُ نجمُ الدين قولَ الناصر له: بُس يدي ورجلي - يعني ليلة بِلْبِيس - فقلتُ: ما أظُنُّ هذا يَبْدُو منه، هو رجلٌ عاقل. فأقسمَ بالله أنَّ هذا وَقَعَ.

---

(١) الخركاه: الخيمة. لفظة تركية.

وأما الصالحُ إسماعيل فلما استقرَّ بقَلْعة دمشق خَطَبَ للعادل ابن الكامل صاحب مصر، ثم لنفسه. وقَدِمَ عليه عز الدين أيبك من صَرْخَد. ثم قَوِيَ المرضُ بصاحب حِمْص فسافر إليها.

وفي ربيع الأوَّل رفع الشهابُ القُوصي إلى الصالح أنه يستخلصُ الأموال من أهل دمشق، فصَفَعَه الصالحُ وحَبَسه وحَبَس الوزير تاجَ الدين ابن الولي الإرْبلي؛ وزير الصالح أيوب.

وفيها أخذَ صاحبُ المَوْصل بدرُ الدين لؤلؤ سِنْجارَ من المَلِك الجواد بمُوافقة من أهلها، لسوء سيرة الجواد فيهم، فإنَّه صادَرَهم. وخَرَجَ يتصيَّدُ ويحُجُّ في البرية، فبعثوا إلى بدر الدين، فجاء وفتحوا له، فمَضَى الجوادُ إلى عانةَ ولم يبقَ له سواها، ثم باعها للخليفة.

وفيها دَرَّس الرفيعُ عبدالعزيز الجيلي بالشامية البرانية.

وفيها أُنزلَ الملكُ الكاملُ من القَلْعة في تابوته إلى تُربته التي عُملَت له، وفُتح شُبَّاكُها إلى الجامع الأموي.

وفي ربيع الآخر وَلِيَ خطابةَ دمشق الشيخُ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام، فخَطَبَ خطبة عَرِيَّةً من البِدَع، وأزالَ الأعلام المُذَهَّبة، وأقام عِوَضها سودًا بأبيض، ولم يُؤذِّن قُدَّامه سوى مُؤذِّنٍ واحدٍ. وعُزلَ الذي قبله وهو أصيل الدين الإسْعِرْدي.

وفيها أمرَ الملكُ الصالح إسماعيل خطباءَ دمشق أن يخطُبوا لصاحب الرُّوم معه.

وفيها كانت الزيادةُ في أيام المشمش، جاءَ سيلٌ عَرِم هَدَّمَ وخَرَّبَ.

وفيها وَلِيَ قضاءَ دمشق بعد تدريسه بالشامية القاضي الرفيع، وكان قاضي بعلبك في أيام الصالح بها.

وفيها جاء الخبرُ إلى بغداد أن رجلاً ببُخارى يُعرف بأبي الكَرَم له أتباع، قال لأصحابه: إني قادرٌ على كَسْر التتار بمن يتبعُني - بقوة الله تعالى - من غير سلاح، فتَبعهُ طائفةٌ، ونهضُوا على شحنة البلد ومن معه فهَرَبُوا، وقَوِي أمرُه، وتَبعهُ الخَلْق. فبلغ ذلك جرماغون ملكَ التتار يومئذٍ، فنَفَّذَ جيشًا وشَحَنَه. فخَرَجَ لحربهم أبو الكرم في ألوف كثيرةٍ بلا سلاح، وتَقَدَّمَ أمامهم فأحجم عنهم

التتارُ إلا واحدًا، فأقدم ليجربَ، وحَمَلَ على أبي الكرم، فقتلهُ، وشَدَّ التتارُ على الناس قَتْلاً. ويقال: إنَّ عدةَ الناس كانوا ستين ألفًا.

وقال ابنُ السَّاعي: فيها رَفَلَ الخلائقُ ببغداد في الخِلَع في العيد بحيثُ حُرزَ المخلوعُ عليهم بأكثر من ثلاثة عشر ألفًا. ولم يَحُجَّ رَكْبٌ من العراق.

وفي المُحرَّم حَبَسُوا الحريريَّ بعزتا لأجل صَبيٍّ من قرائب القَيْمُري، حَلَقَ رأسه وصحبه.

وفيها قَدِمَ رسولُ الأمير الذي مَلَكَ اليَمَنَ نور الدين عُمر بن عليّ بن رسول التُّركماني، إلى الديوان العزيز. وهذا وُلدَ باليمن وخَدَمَ مع صاحبها الملك المسعود أقسيس ابن الكامل، فلما مات أقسيس عَلَت هِمَّةُ هذا، واستولى على البلاد وملَكَها، وقطَعَ خُطبةَ الملك الكامل وطردَ نُوَّابه، وخطَبَ لنفسه، وأرسل يطلُبُ من المستنصر بالله تقليدًا بسَلْطنة اليَمَن، وبَقيَ المُلْك في بنيه باليمن إلى اليوم.

وفي ذي القَعْدة كان الصالحُ عمادُ الدين إسماعيل قد قبض على جماعة من أمراء الكاملية، فحبَسَهم وضيَّق عليهم فماتُوا، وهُم: أيبك قضيب البان، وبَلَبان الدُّنَيْسري، وأيبك الكُردي، وبَلَبان المجاهدي، رحمهم الله.

ولم يَحُجَّ ركبُ العراق في هذه السنين للاهتمام بأمر التتار.

سنة ثمان وثلاثين وست مئة

فيها سَلَّم الملكُ الصالح أبو الخِيش إسماعيل قَلْعة الشَّقيفِ إلى الفِرَنْج فتملَّكَها صاحبُ صَيْدا، فأنكر على الصالح الشيخان عزُّ الدين ابن عبدالسلام وأبو عَمرو ابن الحاجب، فعُزل عزُّ الدين عن الخطابة، وحبَسَهما بالقَلْعة. ووَليَ الخطابةَ وتدريسَ الغزالية الخطيبُ العماد داود بن عُمر المقدسي خطيبُ بيت الآبار. ثم أطلقهما بعد مدَّة، وأمرهما بلُزوم بيتهما.

وفيها قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[1]: قَدِمَ رسولُ ملك التتار ومعه كتابٌ إلى صاحب مَيَّافارقين شهاب الدين غازي ابن العادل، وإلى الملوك، عنوان الكتاب: من نائب ربِّ السماء، ماسح وجه الأرض، ملك الشَّرْق والغَرْب،

---

(١) المرآة ٨/ ٧٣٣.

ويأمرُهم - أعني ملوك الإسلام - بالدُّخول في طاعة القاءان الأعظم. وقال لشهاب الدين: قد جعلك سلحداره، وأمرَكَ أن تُخَرِّب أسوارَ بلادك. فقال: أنا من جُملة الملوك الذين أُرسلَ إليهم، فمهما فعلوا فعلتُ.

ثم قال أبو المظفر: وكان هذا الرسول شَيخًا لطيفًا، مسلمًا، أصبهانيًا، حكى لشهاب الدين عجائبَ، منها قال: بالقرب من بلاد قاقان، قريبًا من يأجوجَ ومأجوجَ على البحر المحيط، أقوامٌ ليس لهم رؤوس، وأعينُهم في مناكبهم، وأفواهُهم في الرَّقبة، وإذا رأوا الناس هربوا، قال: وعيشُهم من السَّمك. وهناك طائفةٌ تَزْرَعُ في الأرض بِزْرًا يتولَّدُ منه غنمٌ كما يتولَّدُ الدُّودُ، ولا يعيشُ الخروفُ أكثرَ من شهرينِ أو ثلاثةٍ، مثل بقاء النبات. وإنَّ هذه الغنم لا تتناسلُ. وأخبر أن عندهم آدميٌّ بريٌّ، وعلى جسمه شعرٌ كثير. وخيلُ بَريدٍ لا تُلْحق[1].

وفي ذي[2] الحجة قَدِمَ بغداد شمسُ الدين بن بركات خان بن دولة شاه، ولد ملك الخُوارزمية، وله عشر سنين، فتلقَّاه الموكبُ الشريف، وخُلعَ عليه بشربوش، وأُركبَ فرسًا بسرج ذهبٍ. ثم قَدِمَ بعده ابن كشلي خان أحدُ أمراء الخوارزمية، فخلع عليه.

ولم يَحُجَّ أحدٌ في هذا العام من بغداد.

وفي أولها وصَلَ الناصر داود من مصر إلى غَزَّةَ، فكان بينه وبين الفِرَنْج وقعةٌ، كَسَرَهم فيها.

وفيها وَصَلَ الركبُ الشامي منهوبين، أخذتهُم العربُ بين تَيماءَ وخيبرَ.

وفيها قَبَضَ الصالح أيوب على خمسة أمراءَ من أمراء دولة أبيه.

وفيها سار جيشُ حلب ومعهم الملكُ المنصور إبراهيم صاحبُ حِمْص إلى حَرَّان، فعملوا مع الخُوارزمية مَصافًّا، فانكسَرَت الخُوارزميةُ، وقُتلوا، وأُسِرُوا. وأخذ المنصور حَرَّان، وعَصَت عليه القَلْعةُ.

وفيها هاجت الأُمراءُ بمصر واختلفوا، فمسَكَ منهم الملكُ الصالح عِدَّةً، فسكَنَ الوقتُ.

---

(١) لاشكَّ أنَّ هذا الرسول - إن صح كلامُ ابن الجوزي: وهو مجازف - من كبار الكذابين.

(٢) هذا الخبر والأخبار الأربعة التي تليه وردت في حاشية النسخة من غير إشارة من المصنف إلى موضعها، فأدرجناها في السياق.

وفيها تسلَّمَ عسكرُ الرُّوم آمدَ بعد حصارٍ طويل. وقيلَ: إنَّهم اشترَوْها بثلاثين ألف دينار.

وفيها ظهر بالرُّوم البابا التُّرْكُماني، وادَّعى النُّبوةَ، وكان يقول: لا إله إلا الله، البابا وليُّ الله، واجتمع عليه خَلْقٌ عظيم. فجَهَّزَ صاحبُ الرُّوم جَيْشًا لقتاله، فالتَقَوْا، وقُتلَ في الوقعة أربعةُ آلافٍ، وقُتل البابا، لا رحمه الله.

وفيها جاء الملكُ الجواد والصالح بن شِيركُوه صاحبُ حِمْص ومعهم جيش من الخُوارزمية، وقصدوا حلبَ، فنازلوا بُزاعة[1] في خمسة آلاف فارس، فخَرَجَ إليهم عسكرُ حلب في ألفٍ وخمس مئة فارس، فكَسَروا عسكرَ حلب، وقَتَلُوا، وأسَرُوا، وقَرُبوا إلى حَيْلان[2] وقطَعُوا الماءَ عن حلب. ثم رَدُّوا فَنَهَبُوا مَنْبجَ، وقتلوا أهلها، ولهذا عُمل المَصافُّ على حَرَّانَ.

سنة تسع وثلاثين وست مئة

استَهَلَّت والتتارُ في هذه السنين بأيديهم من الخطا إلى قريب العراق وإربل، وغاراتهم تُبَدِّع كلَّ وقتٍ والناسُ منهم في رُعبٍ، وراسلهم إلى الآن المستنصر بالله ثلاثَ مرات.

وأما الخُوارزميَّة فزالت دولتُهم، وتَمَزَّقوا، وقُطشت أذنابُهم، وبَقُوا حرامية، يقتلُون ويَسْبُون الحَريمَ، ويفعلُون كُلَّ قبيحٍ.

وفيها قَدِمَ الملكُ الجواد مُلتجئًا إلى السُّلطان الملك الصالح أيوب، فخاف منه الصالح، ونَوَى أن يُمْسكه، فردَّ الجواد من الرمل والتجأ إلى الملك الناصر بالكرك.

وفيها قَدِمَ كمال الدين ابن شيخ الشيوخ في جيش من المصريين، فنزل غَزَّةَ. فجهزَ الناصرُ عسكره مع الجواد، فالتقَوْا، فكَسَرَهم الجواد وأخذ كمالُ الدين ابن الشيخ أسيرًا، وأُحْضرَ إلى بين يدي الناصر داود، فوبَّخَه، فقال الجوادُ: لا تُوبِّخه. ثم بعد قليلٍ تَخيَّلَ الناصرُ من الجوادِ فأمسكه، وبعَثَ به إلى بغداد تحت الحَوْطة، فلما نَزَلَ بنواحي الأزرق عَرَفهُ بطنٌ من العرب

---

(١) بلدة من أعمال حلب، وتُكسرُ الباءُ أيضًا.

(٢) بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف، من قرى حلب أيضًا.

فأطْلَقُوه، فالتجأ إلى الملك الصالح صاحب دمشق. ثم لم يثبُت، وقصدَ الفِرنج، وبقيَ معهم مدةً. ثم رَجَعَ إلى دمشق فحبسه الصالح بحصن عزتا، وهلكَ في سنة إحدى وأربعين.

وفيها شرع الصالحُ صاحبُ مصر في عِمَارة المدرسة بين القصرين، وفي عِمَارة قَلْعة الجزيرة، وأخذ أملاكَ الناس، وخَرَّب نَيِّفًا وثلاثين مَسْجدًا، وقَطَعَ ألف نخلةٍ، وغَرِمَ على هذه القَلْعة دَخْلَ مصر عدَّةَ سنين. ثم أخْربَها غِلمانُهُ في سنة إحدى وخمسين وست مئة.

وفيها تخلَّص الوزيرُ صفي الدين إبراهيم بن مرزوق من حَبس حِمْص بعد أن بقي به عدةَ سنين. وكان الملك الجوادُ وصاحب حِمْص قد تعصَّبا عليه وأخذا منه أموالاً عظيمةً، فيُقال: أخذا أربعَ مئة ألف درهمٍ.

وفيها دخل الشيخُ عِزُّ الدين ابن عبدالسلام الشافعي إلى ديارِ مصر، وأقبل عليه السُّلطانُ إقبالاً عظيمًا، وولاَّه الخطابةَ والقضاءَ، فعَزَلَ نفسه من القضاءِ مرتين وانقطَعَ.

وفيها دَخَل بايجو وطائفةٌ من التتار في بلادِ الرُّوم فعاثُوا، وسَفَكُوا، وهَرَبَ منهم السُّلطانُ غياثُ الدين وضَعُف عن المُلْتَقَى.

وفيها وَلِيَ تدريسَ النِّظامية نجمُ الدين عبدالله ابن البادَرَائي مُدرِّس مدرسة الإمام الناصر، وخُلعَ عليه بطَرْحةٍ.

وفيها أغارت الخُوارزمية ونهبت وسَبَت نَصِيبين ورَأْسَ عين ودُنَيْسر، وقَتَلوا عَدَدًا كبيرًا من المُسلمين. ثم طَلَبوا الصُّلح مع المظفر غازي، فحلف لهم وحلفوا له، ومُقدَّمهم الكبيرُ هو بركة خان، وهم نحو خمسة آلاف فارس. ودون بركة خان في الرُّتبة اختيارُ الدين بردي خان، وقد كان أمير حاجب السُّلطان جلال الدين، وهو شيخٌ داهيةٌ، له رأيٌ ورُواءٌ، ودونه صارو خان، شحنة الجمال التي لجلال الدين خُوارزم شاه؛ وهو شيخٌ بَطينٌ أبْلهُ، ثم كشلوخان تربية جلال الدين؛ شابٌّ عاقلٌ، وابنُ أُخت جلال الدين، وبهادر، وبكجري، وتبلو، وغيرهم من الأمراء. وهذا بركة خان، شابٌّ مليحٌ أول ما طَرَّ شاربُه. فتزوَّجَ الملكُ المظفر بابنة عَمِّ بركة خان، وتسلَّطت الخُوارزمية على بلاد الجزيرة، وبالَغُوا في العَيْث والفساد، وخَرَّبُوا أعمال المَوْصل حتى

أُبيعَ الثَّوْرُ بأربعة دراهمَ، وقنطارُ الحديد بدرهمين ثلاثة، والحمارُ بثلاثة دراهم، لكثرة الشيء ولكونه حرامًا؛ قال سَعْد الدين هذا كلَّه، وقال: في رمضان نَفَوا الحريريةَ من مَيَّافارقين - وأنا بها - لكثرة إفسادِهم أولادَ الناس.

سنة أربعين وست مئة

فيها عَزَمَ الصالح صاحبُ مصر على قصد الشام، فقيل له: البلادُ مُختلفةٌ، فجَهَّزَ الجيشَ وأقام.

وفيها[1] كانت وقعةٌ هائلةٌ بين صاحب مَيَّافارقين شهاب الدين وبين عَسْكر حلب. كانت الخُوارزمية قد خَرَّبوا بلادَ المَوْصل وقُراها وماردين. وحلفوا لصاحب مَيَّافارقين وحلفَ لهم، ووافَقَهم صاحبُ ماردين. فجمع صاحبُ مَيَّافارقين الخانات، وهم مُقَدَّموا الخُوارزمية وشاوَرَهم، فقال: لابُدَّ من تخريب بَلَد المَوْصل، وقالوا هم: لابُدَّ من اللِّقاء. فلما كان في المُحرَّم ركبوا وطَلَّبوا من جبل ماردين إلى الخابُور. وساقوا إلى المَجْدَل، ووقَفَ الخانات مَيْمنةً ومَيْسرةً، وغازي صاحب مَيَّافارقين في القَلْب. وأقبل عَسْكر حلب فصَدَموا صدمةَ رجل واحد، فانهزمت الخُوارزميةُ، وركبَ الحلبيون أقفيتَهم أسْرًا وقَتْلًا، ونَهَبُوا أثقالَ غازي وعساكره، وأغنامَ التُّرْكُمان ونساءهم. وكانوا خَلْقًا، وأُبيع الفرسُ بخمسة دراهم، والشاةُ بدرهم، ونُهبت نَصِيبينُ وسُبيَ أهلُها. وقد نُهبت قبلها مرارًا من المَوَاصلة والخُوارزمية. ثم فَعَلوا كذلك برأس العين والخَابُور. وجَرَت قبائحُ.

وفيها مَلَكَ شهابُ الدين غازي مدينَة خِلاط.

وفي شوَّال قَدِمَ أحمد بن محمد بن هود مُرْسية بجماعةٍ من وجوه الفِرَنْج، فَمَلَّكَهم مُرْسية صُلْحًا.

وفيها كان الوَبَاءُ ببغداد، وزادت الأمراضُ. وتُوفي المُستنصرُ بالله، وبُويع ابنه المُستعصمُ بالله أبو أحمد عبدالله بن منصور، الذي استُشهد على يد التتار.

---

(١) من مراة الزمان ٨/ ٧٣٨.

وفيها سار من مصر الجيشُ لمُحاصرة الصالح إسماعيل، وعليهم كمال الدين ابن الشيخ، فمات بغَزَّةَ، فقيل: إنه سُقيَ السُّمَّ.

قال سَعْد الدين الجُويني: وفي المُحرَّم أخذت التتارُ أرْزَنَ الرُّوم، وقَتَلُوا كلَّ من فيها. وانجفل أهلُ خِلاط، وتفرَّقُوا خَوْفًا من التتار. ثم حكى كَسْرَةَ الحلبيين للمظفر وللخُوارزمية. ثم قال: حكى شخصٌ من أهل نَصِيبين، قال: نُهبت نَصِيبينُ في هذه السنة سبع عشرة مرَّة: من المَوَاصلة والمارِدانية والفارقيَّة، ولولا بَسَاتينُنا هَجَّينا في البلاد، فما شاء الله كان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

١- أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، المنتجب أبو العباس الدمشقيُّ.

سمع أبا القاسم الحافظ، وأبا سعْد بن عَصْرون، وسمعَ بعد ذلك بمصر من البُوصيري.

وهو جَدُّ صاحبنا شرف الدين أحمد بن نَصْر الله بن أُسيدة.

كتب عنه جماعةٌ. وروى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُليمان، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وعليّ بن هارون الثَّعلبي.

وتُوفي في رابع عشر ذي الحِجَّة.

وأصْلُه من صور[1].

٢- أحمد بن إبراهيم بن نَصْر، أبو العباس ابن المركب، القَيْسيُّ الطبيبُ.

حدَّث عن عبدالرحمن بن عليّ اللَّخْمي، والقاسم ابن عساكر. ومات في شعبان.

٣- أحمد بن أبي بكر جعفر بن أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبو العباس الحَرْبيُّ، المعروفُ بابن عَمَّارةَ.

سمعَ من عُمر بن بُنَيمان المُسْتعمل، وعبدالمُغيث بن زُهير. وحدَّث. وللفخر ابن عساكر، ولمحمد بن يوسف الإرْبلي، ولمحمد ابن الشيرازي، منه إجازةٌ.

وتُوفي في المُحرَّم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٨.

وعَمَّارةُ: بالتشديد؛ قيَّدهُ المنذريُّ[1].

٤- أحمد بن عبدالسَّيِّد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قَحْطان، الأمير الكبير صلاح الدين الإرْبليُّ.

وُلدَ ونَشَأ بإرْبل، وقَدِمَ مصر. وكان حاجبَ الملك مظفر الدين صاحب إرْبل، فتغيَّرَ عليه، وسجَنَه مُدَّةً، ثم أطلقَه، فقَصَدَ الشام صُحبة الملك القاهر أيوب ابن العادل. فخَدَمَ الملك المغيث محمود ابن العادل. فلما تُوفي المغيثُ دخَلَ مصرَ، وخَدَمَ السُّلطان الملك الكامل، وعَظُم عنده، وأحبَّه.

وكان فقيهًا، عالمًا، أديبًا، شاعرًا مُجوِّدًا، ظريفًا، فصيحًا.

ثم إن الكامل تغيَّر عليه وحبسهُ سنة ثمان عشرة، فبقي في الحَبْس خمس سنين، وعَملَ:

ما أمرُ تجنِّيكَ على الصَّبِّ خَفي ... أفنيتُ زَماني بالأسى والأسَفِ
ما ذا غضبٌ بقدرِ ذَنْبي فلَقَد ... بالغتَ وَما أردتَ إلا تَلَفي

ثم أوصلهما لبعض القيان، فغنت به للملك الكامل فأعجبه، وقال: لمن هذا؟ قيل: للصلاح الإرْبلي فأطْلَقَه، وعاد إلى منزلته.

وله ديوان ودوبيت كثيرٌ. وله:

يومَ القيامةِ فيه ما سَمِعتَ بهِ ... من كُلِّ هَوْلٍ فَكُن منه على حَذَرِ
يكْفيكَ من هَوْلهِ أنْ لَسْتَ تبلُغُهُ ... إلاَّ إذا ذُقتَ طَعْمَ المَوْتِ بالسَّفَرِ

وكان في خدمة الكامل حين قَصَدَ الرُّوم، فمَرِضَ بالمُعْسكر وحُملَ إلى الرُّها فمات قبل دخولها، ودُفن بظاهرها في ذي الحجة. وعاش ستِّين سنةً. ثم نقله ابنهُ بعد أعوام إلى مصر ودفَنَهُ بتربته.

وكان الصاحبُ محيي الدين ابن الجَوْزي قد توجَّه رسولاً إلى مصر، فانتظروه فتأخَّر أيامًا، فعَملَ الصلاح الإرْبلي:

قالوا الرسولُ أتى وقَالُوا إنَّهُ ... ما رَامَ يَومًا عن دِمَشقَ نُزُوحا
ذَهَبَ الزمانُ وَما ظَفَرتُ بمسلمٍ ... يرْوي الحديثَ عن الرسولِ صَحِيحا[2]

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٣.
(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٦٩٢ - ٦٩٣.

٥- أحمد بن عليّ بن ثَبَات[١]، الإمام أبو العباس الواسطيُّ الشافعيُّ الفَرَضيُّ الحاسبُ.

وُلدَ في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ ببغداد من أبي طالب المبارك صاحب ابن الخَل.

وكان بَصيرًا بالفرائض والحساب، وصنَّف فيه. وانتفع به جماعةٌ.

تُوفي في رجبٍ.

٦- أحمد ابن الموفق محمد بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن عليّ ابن أحمد بن عثمان، الشرفُ أبو العباس ابن الصابونيِّ، المحموديُّ الشافعيُّ.

حدَّث بدمشقَ ومصرَ عن السِّلَفي، وأبي الفتح بن شاتيل.

روى عنه ابن عَمِّه الجمال محمد ابن الصابوني، والمحيي محمد ابن الحَرَستاني الخطيب، وأخوه عبدالصمد، وسَعْد الخير بن أبي القاسم النابُلُسي؛ وأخوه أبو الفرج نَصْر، وإبراهيم بن عثمان اللمتوني؛ وأخوه عليّ، وأبو الحُسين علي بن محمد اليونيني، وجماعةٌ.

قال الحافظ المُنذريُّ[٢]: سمعتُ منه، وتُوفي في ثالث رمضان بمصر، وسألتُه عن مولده: فذكر ما يَدُلُّ تقريبًا أنه في سنة تسعٍ وستين وخمس مئة.

قلتُ: وكان كريمَ النفس، دائمَ البِشْر.

٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، الشريفُ أبو هاشم الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الحَلَبيُّ الشاعرُ، بدرُ الدين.

من ذرية صالح بن علي الهاشمي الأمير عمِّ المنصور، ولم يَزَلْ آباؤه بحلب منذ وليها صالحٌ، ولهم وقفٌ عليهم.

وكان شاعرًا مُجَوِّدًا.

---

(١) شطح قلم المؤلف، فضم ثاء «ثبات» وهو بفتح الثاء المثلثة وتخفيف الباء الموحدة؛ قيَّده المُنذريُّ بالحروف. التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٨. وذكر المؤلف هذا التقييد في المشتبه ١٢٠، ولم يذكر أحدًا بضم الثاء المثلثة، وتابعه ابنُ ناصر الدين في توضيحه ٢/ ٨٧، ونصَّ على تقييد المترجم.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٤٢.

تُوفي في رَمضان[1].

٨- أحمد بن مسلم بن أبي البدر بن عبدالرزاق، أبو العباس الرَّاذانيُّ.

بغداديٌّ، سَمعَ من أبي المَكَارم المبارك بن محمد الباذرائي. وتُوفي في ربيع الأول[2].

٩- أحمد بن منظور بن ياسين، أبو العباس العَسْقلانيُّ ثم المصريُّ الحريريُّ التاجرُ.

كَهْلٌ، سَمعَ مع زكي الدين عبدالعظيم من جعفر بن آموسان. وكَتَبَ عنه زكيُّ الدين، وقال[3]: مات في رجبٍ.

١٠- أحمد بن يوسف بن علي، أبو العباس الكُرديُّ الهَكَّاريُّ الجُنديُّ.

حدَّثَ عن السِّلَفي. رَوَى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وسأله عن مولده، فقال: بدمشق في سنة أربعٍ وخمسين. وله غَزَواتٌ ورباط. ومات في الثاني والعشرين من ربيعٍ الآخر[4].

وروى عنه الجمالُ محمد ابن الصابوني، وغيرُه.

١١- إسماعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر، أبو الحُسين القُرطبيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلدَ بدمشقَ سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئة. وسَمعَ من يحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن ابن الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ.

كتبَ عنه ابنُ الحاجبِ، وغيرُه. وروى عنه الزكي البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وبالإجازة الفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضي تقيُّ الدين، وابنُ الشيرازي.

وكان صالحًا، زاهدًا، وَرعًا، تقيًا، مُنقبضًا عن الناس. وكان مُقرئًا فَصيحًا. أمَّ بالكلاسة مُدَّةً. وكان كثيرَ الوَسْواس في الطهارة.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٣.
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢٢.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٧.
(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٦.

قال أبو شامة[1]: وفي منتصف[2] شوَّال تُوفي البُرهان إسماعيل بن أبي جعفر إمامُ الكلاسةِ، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ وكن مُنقطعًا بالمنارة الشرقية.

١٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتِكِين، أبو محمد الجَوْهريُّ.

شيخٌ صالحٌ بغداديٌّ، مُسندٌ. وُلدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمس مئة. وسَمعَ من هبة الله بن هلال الدَّقَّاق، وأبي المعالي عُمر بن علي الصَّيْرفي، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، ويحيى بن ثابت، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن البَيْضاوي، وأحمد بن المُقَرَّب، وعبدالله بن سَعْد خُزَيْفة، وشُهْدة، وجماعةٍ.

روى عنه أحمد ابن الجَوْهري، وعُمر ابن الحاجب، وعزُّ الدين أحمد الفاروثي، والمحبُّ ابن النَّجَّار، وابن نُقْطة. وأجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضي الحنبلي، وغيرهم.

ومن مسموعه كتاب «المغازي» لعبدالرزاق[3]، سَمِعه من ابن البَطِّي، قال: أخبرنا جعفر الحكاكُ، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين الصَّنْعانيُّ، عن النَّقَويِّ، عن الدَّبَري[4]، عنه. وسَمعَ كتابَ «المغازي» لموسى بن عُقبة، من ابن المُقَرَّب، قال: أخبرنا أبو طاهر ابن الباقلانيِّ. وسمعَ كتاب «مسند الطيالسي»، من ابن البَطِّي، قال: أخبرنا حَمْد الحداد. سَمعَ الكُتُبَ الثلاثةَ منه أبو العباس ابنُ الجَوْهري.

قال ابن نُقْطة[5]: سمعتُ منه، وسماعُه صَحيح.

وقال غيرُه: شيخٌ صالح، ثِقةٌ، مُسندٌ.

تُوفي في الرابع والعشرين من ذي القَعْدة.

وقد تَفَرَّد بإجازتهِ أبو نَصْر ابن الشيرازي.

---

(١) ذيل الروضتين ١٦٢.

(٢) في المطبوع من ذيل الروضتين: «الخامس» فكأن لفظة «عشر» سقطت من المطبوع وقد نصَّ المُنذريُّ على وفاته في الخامس عشر من شوال أيضًا. التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٤٨.

(٣) يعني: عبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني صاحب «المصنف» المشهور.

(٤) الدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد، راوي كتب عبدالرزاق عنه.

(٥) إكمال الإكمال ٦/ ٢٧٤.

١٣- إسماعيل بن أبي طالب المبارك بن عبدالخالق، أبو أحمد ابن الغضائري، البَغْداديُّ.

وُلدَ سنة ستين وخمس مئة، وحدَّث عن شُهْدةَ. وكان تاجرًا.

روى لنا عنه بالإجازة إسماعيل ابن عساكر، وابن عمِّه البهاء.

مات في ربيع الأول[١].

١٤- آمنةُ بنت الزاهد أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الصالحةُ العابدةُ أُمُّ أحمد المقرئةُ.

كانَ البناتُ بالدَّير[٢] يقرأْنَ عليها. وكانت حافظةً لكتاب الله. روت بالإجازة عن أبي الفتح ابن البَطِّي، وابن المُقَرَّب، وسَعْدالله ابن الدَّجاجي.

روى عنها أخوها الشيخ شمس الدين، والفخر علي، والشمس محمد ابن الكمال.

قال ابن الحاجب: قرأت القرآنَ على والدها. وقال لي الحافظُ الضياء: ما أعلمُ رأيتُ امرأةً ولا رجلاً في الخير مثلها. وسافرتُ معها إلى مكة. وما أظُنُّ كاتبيها[٣] كتبا عليها خَطيئةً، ولا أعرفُ لها سَيِّئةً. وكانت كثيرةَ الصَّدَقة.

وُلدت سنة خمس وخمسين بجبل قاسيُون، وتُوفيت في سَلْخ رمضانَ.

قلتُ: آخر من روى عنها بالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان، وهي عمَّةُ جدِّه.

وتُوفيت أُختها خديجةُ بعد جُمُعة.

١٥- بَسَّام بن أحمد بن حُبَيش[٤] بن عُمر بن عبدالله بن شاكر، أبو الرِّضا الغافقيُّ الجَيَّانيُّ. نزيلُ مالَقَةَ.

سَمعَ من أبيه، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، وأبي جعفر بن مَضَاءٍ، ويحيى ابن نَجَبة بن يحيى، وأبي القاسم بن بَشْكُوال. وروى أيضًا عن أبي زيد السُّهَيْلي، وأبي محمد بن عُبيدالله، وجماعةٍ.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥١٧.

(٢) يعني: دير المقادسة بجبل قاسيون، وتنظر ترجمتها في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٤.

(٣) أي الملكان الكاتبان لأعمال ابن آدم. وفي الأصل: «كاتباها».

(٤) تصحف في المطبوع من التكملة الأبارية إلى «حبيب».

قال الأبار[1]: وكان من أهل الفضل، والوَرَع، والعناية بالحديث. وله حظٌّ من العربية والشعر. ووَليَ القضاءَ بالمُنَكَّب، وغيرها. وحدَّث. وتُوفي في عاشر شعبان بمالَقَةَ. ووُلدَ سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

١٦- ثابت بن تاوان بن أحمد، الإمامُ نجمُ الدين أبو البقَاءِ التَّفْليسيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّثَ عن أبي الفرج ابن الجَوْزي، وغيرِه.

وكان صوفيًا جليلاً، مُعَظَّمًا، نبيلاً، له معرفةٌ بالفقه والأُصول والعربية والأخبار والشعر والسُّلوك. وكان صاحبَ رياضاتٍ ومُجاهداتٍ. وكان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي وأذنَ له أن يُصلح ما رأى في تصانيفه من الخَلل.

قَدِمَ دمشقَ وكان شيخَ الأسدية[2]، وشيخَ المُنَيْبع. وله كلامٌ في التَّصوُّف، وشعرٌ حسنٌ.

قال أبو شامة[3]: كان كبيرَ المحلِّ، حسنَ الأخلاق مُشتغلاً بعِلْمي الشريعة والحقيقة.

وقال المنذريُّ[4]: قَدِمَ مصر رسولاً من الديوان العزيز، ولم يتَّفق لي الاجتماعُ به.

قلتُ: وهو مليحُ الكتابة، نَسَخَ الأجزاءَ، وعُنيَ بالرواية سنة نَيِّفٍ وعشرين، وسَمَّعَ وَلَدهُ.

ووُلدَ سنةَ خمس وسبعين وخمس مئة. وتُوفي في سابع جُمادى الأولى.

روى عنه الجمالُ ابن الصَّابوني، وبالإذن البهاءُ ابن عساكر.

١٧- ثعلب بن عبدالله بن عبدالواحد، القاضي رَضيُّ الدين أبو العباس المصريُّ الشافعيُّ الفقيهُ الخطيبُ العَدْلُ.

تفقَّه على أبي الحسن بن حَمُّوية الجُوَيني شيخ الشيوخ. وشَهدَ عند

---

(١) التكملة ١/ ١٨٤.

(٢) يعني: الخانقاه الأسدية (انظر الدَّارس ٢/ ١٣٩).

(٣) ذيل الروضتين ١٦٢.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٩.

قاضي القضاة أبي القاسم عبدالرحمن ابن السُّكَّري، ومن بعده. ووَلِيَ القضاءَ بالجِيْزَة، والخطابة بالجامع المُجاور لضريح الشافعي.

وتُوفي في ذي الحجة[1].

١٨- الحسن بن محمد بن سكن، أبو علي المَوْصليُّ.

شيخٌ رئيسٌ، أديبٌ شاعرٌ. تُوفي في ذي الحجة، وهو في عَشْر التسعين[2].

١٩- الحسن[3] بن أبي طالب، صفيُّ الدين البغداديُّ الأديبُ.

جاورَ بالمدينة، وكتب لصاحب المدينة، ثم وَزَرَ له، واشتدَّ على قَمْع المفسدين، فوثَبَ عليه جماعةٌ على باب المسجد النبويِّ فضرَبُوه بأسيافهم وقَتَلُوه داخل المسجد في آخر سنة إحدى وثلاثين.

٢٠- الحُسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلَّم، الشيخ سراج الدين أبو عبدالله الرَّبعيُّ الزَّبيديُّ الأصل البَغْداديُّ الفقيهُ الحنبليُّ البابصريُّ الفَرَسيُّ؛ نسبة إلى ربيعة الفَرَس.

وُلدَ سنة ست وأربعين وخمس مئة تقريبًا، وقيل: سنة خمس وأربعين. وسَمعَ من جدِّه، وأبي الوقت السِّجْزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زُرْعة المَقْدسي، وأبي حامد الغَرْناطي، وأي زيد جعفر بن زيد الحَمَوي، وغيرِهم. وأجازَ له أبو علي الخَزَّاز، وغيرُهُ. وحدَّثَ ببغداد ودمشق وحلب.

وكان فقيهًا، فاضلاً، دَيِّنًا، خَيِّرًا، حسنَ الأخلاق، مُتواضعًا. دَرَّس بمدرسةِ الوزير عون الدين يحيى بن هُبيرة.

وحدَّثَ عنه خَلْقٌ لا يُحصَوْنَ، منهم أبو عبدالله الدُّبَيثي[4]، والضياءُ، والبِرْزالي، وابن أبي عُمر، وسالم بن ركاب، وعُمر بن محمود الرَّقِّي، ونَصْر ابن عُبيد السَّوادي، والشِّهاب أحمد بن محمد الخَرَزي، والشيخ إبراهيم بن عبدالله الأُرْمَوي، والتقيُّ عُمر بن يعقوب الإرْبلي، والمنصور محمود ابن الملك الصالح إسماعيل، والحافظ محمد ابن السعد شاهنشاه ابن الأمجد،

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٦١.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٥٥.

(٣) كانت هذه الترجمة ضمن وفيات سنة ٦٣٢ وقد طلب المؤلفُ تحويلها إلى هذه السنة فأدرجناها في موضعها من الترتيب المعجمي، تلبية لرغبته.

(٤) انظر تاريخه، الورقة ١٩٩ (باريس ٥٩٢١).

والمفتي تاج الدين عبدالرحمن، والخطيبان محيي الدين محمد ابن الحَرَستاني وجمال الدين عبدالكافي، ومجد الدين يوسف بن المهتار، ومحيي الدين يحيى ابن القَلانِسي، ومجد الدين محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاري، ومحيي الدين يحيى بن علي المُوسوي الحُسيني، وسَعْد الخير ونَصْر ابنا النابُلُسي، وعلاء الدين علي بن محمد المَرَّاكُشي، والكمال محمد بن عبدالواحد بن أبي بكر الحَمَوي، والرَّشيد عثمان بن أبي الفَضْل بن المُحَبَّر الحنبلي، والبدر يوسف بن إبراهيم الزَّرَّاد سِبْط ابن الحنبلي، والحاجُّ عبدالرحمن بن عباس الخَبَّاز، والمحيي يحيى بن أحمد ابن المُعَلِّم، والفخر عُمر بن يحيى الكَرَجي، والعماد عبدالله بن محمد بن حَسَّان الخطيب، وبَدْر الأتابكي، والمُعَمَّر العماد أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد الحنفي، والصفيُّ إسحاق ابن إبراهيم الشَّقْراوي، والكمال علي بن محمد الفَرنثي.

وأخبرنا عنه أبو الحُسين اليُونيني، والكمال عبدالله بن قَوَّام، والشمس محمد بن هاشم العَبَّاسي، والنجم أبو تَغْلب الفاروثي، والعماد يوسف ابن الشَّقاري، والشرف أحمد ابن عساكر، والأمين أحمد بن رَسْلان، والعماد أحمد بن محمد بن سعد، والعزُّ إسماعيل ابن الفَرَّاء، وعلي بن عثمان اللَّمْتُوني، وعلي وعُمر وأبو بكر بنو ابن عبدالدائم، ومحمد بن نوال الرُّصافي، وأبو بكر بن عَجْرَمة الحَجَّار، والشمس محمد بن حازم، وعلي بن بقاءٍ الزاهد، والبدر يوسف بن عطاء، والعزُّ أحمد ابن العماد، ونَصْر الله بن عَيَّاش، وأحمد ابن إبراهيم الرُّقُوقي، وعُمر بن أبي الفتوح الصَّحْراوي، ومحمد بن أبي الذكر الصِّقِلِّي، والعماد عبدالحافظ بن بَدْران، ويحيى ابن العَدْل، وأحمد ابن المُجاهد، وأحمد بن عزيز اليُونيني، ومحمد بن قايماز الطَّحَّان، ومحمد بن علي ابن الواسطي، ومحمد بن أبي بكر المَقْبُري، وسونج التُّرْكماني، وعبدالصَّمد ابن الحَرَستاني، وعبدالحميد بن خَوْلان، وأحمد بن أبي بكر الهَمَذاني، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، ونَصْر بن أبي الضَّوْء الفامي الزَّبَداني، وعبدالدائم بن أحمد القَبَّاني، وأحمد بن زَيْد الجَمَّال، وعيسى بن أبي محمد المغاري، وعلي بن محمد الثَّعْلبي، والتقيُّ أحمد بن مؤمن، وسُنْقُر القضائي الحَلَبي، والشرف عُمر بن محمد الفارسي، والقاضي علي بن أحمد الحَنَفي، والشهاب محمد بن مُشَرَّف التاجر، والمُفتي رشيد الدين إسماعيل ابن المُعَلِّم،

والبَدْر حسن بن أحمد بن عطاء، وعيسى المُطَعِّم، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان ابن قُدامة، وعثمان بن إبراهيم الحِمْصي، وأحمد بن أبي طالب الحَجَّار، وخديجة بنت سَعْد، وهدية بنت عبدالحميد، وخديجة بنت الرَّضي، وفاطمة بنت الآمِدِي، وخديجة بنت المَرَاتبي، وفاطمة بنت البَطَائحي، وزينب بنت الإسْعِرْدي، وستُّ الوزراء بنت المُنَجَّى، وهدية بنت عسكر، وفاطمة بنت الفَرَّاء.

قرأتُ بخطِّ السيف ابن المجد، قال: بَقيَ في نفسي عند سَفَري من بغداد سنة ثلاثين أنَّني أقدم بلا شيخ يروي «البخاري». ثُمَّ ذكرَ قصةَ ابن رُوزبة، وأنه سَفَّرَه في سنة ست وعشرين وأعطَوْهُ خمسين دينارًا من عند الصالح العادل، فلما وَصَلَ إلى رأس عينٍ، أرغبوه، فقعد وسمعوا منه «البخاريَّ» ثم سارَ فأرغبُوه في حَرَّان وسَمِعُوا منه الكتابَ، ثم فَعَلَ به أهلُ حَلَب كذلك وحَرصُوا أن لا يصلَ إلى دمشق، وخَوَّفوه من حِصَارِ دمشقَ، فرَجَعَ إلى بغداد. قال السيفُ: فمضيتُ إليه وقد ذاقَ الكَسْب، فإنه حَصَلَ له أكثر من مئة دينار فاشتطَّ علينا، واشترَطَ حملَهُ ومن يخدمه، ونفقةً عند أهلهِ وتردَّد مع ذلك، فكَلَّمنا أبا الحسن ابن القَطيعي فاشترَطَ مثلَ ذلك. فمضيتُ إلى أبي عبدالله ابن الزَّبيديِّ، وأنا لا أطمعُ به فقال: نستخيرُ الله، ثم قال: لا تُعْلم أحدًا، وحَرَّضَهُ على التوجُّهِ ابنُه عُمر، وكان على الشيخ دَيْنٌ نحو سبعين دينارًا، فلأجله ذكر أنه يسافرُ، فرافَقْناه. فكان خفيفَ المُؤَنة، كثيرَ الاحتمال، حسنَ الصُّحْبة، كثيرَ الذكر، فنِعْمَ الصاحبُ كان.

قلتُ: ولما قَدِمَ، فَرِحَ السُّلطانُ الأشرفُ بقدومهِ وذلك في أثناء رمضان، فأخذه إلى القَلْعة ولازمه وسَمعَ منه «الصَّحيح» في أيام يسيرةٍ. ثم نَزَلَ إلى دار الحديث الأشرفيةوقد فُتحت من نحو شهر، فَحَشد الناسُ له وتَزَاحمُوا عليه وفَرغوا عليه «الصَّحيح» في شوَّال. ثم حدَّثَ بالكتاب وبـ «مسند الشافعي» بالجَبَلِ، واشتُهرَ اسمُه وبَعُد صِيتُه. ثم سافر في الحال إلى بَلَده، فدخل بغداد مُتمرِّضًا، وتُوفي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفرٍ، ودُفن بمقبرة جامع المنصور.

وقد حدَّثَ من بيته جماعةٌ.

٢١- خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس الحَرَّانيِّ.

سمعت من والدها «جزء الحَفَّار». كتبَ عنها ابن الجَوْهري، وغيرُه. وروى عنها بالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان، وسَعْد الدين، والبهاء ابن عساكر، وغيرُهم.

ولا أعلمُ متى تُوفيت، إنَّما كَتَبتُها على التخمين هُنا.

٢٢- الخَضِر بن بَدْران بن بُعْزَا[١]، الأديبُ أبو العباس التركيُّ الشَّاعرُ. من أولاد الأُمراء المصريين.

وله شعرٌ كثيرٌ. وكان شيخًا كبيرًا. عاش ثمانيًا وثمانين سنة. كتب عنه الزكيُّ المُنذري، وغيرُه. ومات في ربيع الأول.

٢٣- زكريا بن علي بن أبي القَاسم حسان بن علي بن حُسين، أبو يحيى السَّقْلاطونيُّ الحَرِيميُّ الصُّوفيُّ، المعروف بابن العُلْبي[٢].

وُلدَ في أولِ سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئةٍ. وسَمعَ من أبيه، ومن أبي الوَقْت، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس.

روى عنه ابن النَّجَّار، والسيف ابن المجد، والشرف ابن النابُلُسي، والمجد عبدالعزيز ابن الخليلي، والتقيُّ ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّيْن، والشهاب الأبَرْقُوهي، والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخُ المستنصرية. وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازيِّ، والقاضي تقيُّ الدين.

وكان من صوفية رباط أبي النَّجيب السُّهْرَوردي. وكان ساكنًا لا يكادُ يتكلَّمُ إلا جوابًا.

وقرأتُ بخطِّ السيف، قال: رأيتُ اسمه قد أُلحق في طبقة «مسند عَبد»[٣].

---

(١) هكذا بخطة المؤلف بالزاي مجود التقييد، وقيده المنذري بالراء المهملة مقصورًا (التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٣).

(٢) قيده المنذري بضم العين المهملة وسكون اللام، وتابعه المؤلف فضبطها في نسخته بالقلم، وذكر المنذري أن بعضهم فَتَحَ اللام، ولكن السكون هو الأشهر (التكملة ٣/ الترجمة ٢٥١٤).

(٣) يعني: عبد بن حميد، وأظنه يشير هنا إلى «المنتخب» من المسند، فهو المشهور المتداول بالرواية آنذاك.

وقد كان في الآخر يطلبُ على السماع أجْرًا، ويُصَرِّحُ به. فسمعَ عليه جماعةٌ كتابَ «الدَّارمي» وكتابَ «ذَم الكلام» وعند إنهائه قالوا: قد بَقيَ منه شيء إلى غدٍ أو نعطيك شيئًا؟ ثم لم يعودوا إلَيه، فكان يَشتمُهم وينالُ منهم.

قلتُ: مات في أول ربيع الأول.

٢٤- سعيد بن أبي المظفر البَنْدنيجيُّ، عُرفَ بابن عُفَيْجة.

سمع من عبدالحق. ومات في جُمادى الأُولى[١].

٢٥- سُليمان بن مظفر بن غنائم، الإمامُ رضيُّ الدين أبو داود الجيليُّ الشافعيُّ.

تفقَّه ببغداد بالنِّظامية، ودَرَّسَ، وأفْتى، وصنَّفَ، وبَرَعَ في المذهب. وحدَّثَ بالإجازة عن الإمام الناصر لدين الله. وتفقَّه عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ونُدبَ إلى مشيخة الرِّباط الكبير فامتنع. وطُلبَ للقضاء فامتنع.

قال القاضي شمسُ الدين ابن خَلِّكان[٢]: كانِ من أكابر فُضلاء عصره. صنَّفَ كتابًا في الفقهِ يدخُلُ في خمس عشرة مُجَلَّدة. وعُرضت عليه المناصبُ، فلم يفعل. وكان ديِّنًا، نَيِّفَ على الستين. وتُوفي في ثاني ربيع الأول. وكان مُلازمًا لبيته، حافظًا لوقته.

●- السيف الآمديُّ، اسمُهُ علي بن أبي علي[٣].

٢٦- شهريار بن أبي بكر بن أبي الكرم، أبو أحمد البَغْداديُّ النَّسَّاجُ الفقيرُ.

رجلٌ صالحٌ. حدَّث عن محمد بن بركة الحَلاَّج، وعلي بن يحيى ابن الطَّرَّاح. كتب عنه ابن الحاجب، وغيرُهُ.

وَرَّخه المنذريُّ بالسنة[٤].

٢٧- صُهيب بن عبدالمُهيمن، أبو يحيى المَرَّاكُشيُّ.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢٨.

(٢) لم يترجمه ابن خلكان في «الوفيات» لكن ذكر هذا الكلام استطرادًا في ترجمة شرف الدين ابن منعة (١/ ١٠٩).

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٤٥.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٦٤.

سمع «الموطأ» من أبي بكر ابن الجدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون. سَمعَ منه ابن فَرْتون بفاس.

وقال الأبارُ[1]: تُوفي في رمضان.

٢٨- طالب بن شمائل بن أحمد الغَسَّانيُّ، المعروفُ بابن الدندان الدَّارانيُّ.

سَمعَ الحافظ ابن عساكر. وحدَّث عنه الزكي البرْزالي، وغيرُه. وأجاز لجماعةٍ.

تُوفي في المحرَّم عن اثنتين وثمانين سنة.

٢٩- طُغْريل، الأمير الكبير شهابُ الدين أتابك السُّلْطان الملك العزيز صاحب حلب ومُدبِّر دولته.

كان خادمًا، رئيسًا، من كبارِ الأُمراء الظاهرية. لمَّا تُوفي أُستاذُه قام بأمر ولده الملك العزيز أتَمَّ قيام. وحَفظَ عليه البلاد، واستمال الملك الأشرف حتى أعانهم ودافَعَ عنهم.

وكان طُغريلُ صالحًا، دَيِّنًا، صاحبَ ليلٍ وبُكاءٍ. وكان كثيرَ الصَّدَقات، وافرَ الخيرات. كان الملكُ الأشرف يقولُ: إن كان لله في الأرض وليٌّ، فهو هذا الخادم. ولما استعاد الأشرفُ تَلَّ باشرٍ، دَفَعها له، وقال: هذه تكونُ برسم صدقاتك، فإنَّك لا تتصرَّفُ في أموال الصغير. وكان قد طَهَّر حلب من الفِسْق والخُمور والمكوس والفُجور؛ قاله أبو المظفر الجَوْزي[2].

تُوفي بحلبَ في حادي عشر المحرَّم، ودُفن بباب أربعين.

وقد حدَّث عن الصالح أبي الحسن علي بن محمد الفاسي.

٣٠- طيّ المصريُّ، الفقيرُ الصالحُ مريدُ الشيخ محمد القَرَوي.

قَدِمَ الشامَ وانقطعَ إلى العبادة بزاويته بدمشق بناحية عَقَبَة الكَتَّان. وكان كَيِّسًا، لطيفًا، ذا مُروءةٍ، صَحبهُ جماعةٌ.

---

(١) التكملة ٢/ ٢٢٥ وهو من الغرباء، وذكر أنه رومي الأصل وولاؤه لبعض الصنهاجين وأن أصله من جيان وسكن هو وعقبه مراكش. أما تاريخ وفاته فقد نقله ابن الأبار عن فرتون فكانت الإحالة إليه أولى.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٨٥.

قال ابن الجَوْزي[1]: كانت مجالسي تَطيبُ بحضوره.

قلتُ: دُفن بزاويته. ونَسبهُ بعضهُم إلى الزوكرة[2] والمحال. ولمَّا مَرضَ، نزل الملكُ الأشرفُ فعاده. فلمَّا تُوفي أوْصى السُّلطان على أولاده، وقَرَّرَ ابنهُ في المشيخةِ. وكان الحريريةُ ينالون من طيّ ويُؤذونه.

قال العزُّ النسابة: ماتَ شابًّا، وحضره خَلْقٌ، وخلَّفَ جُملةً.

٣١- العباس، الأميرُ أبو عبدالله أخو الإمام الخليفة المستنصر بالله.

تُوفي في المحرَّم، وغَسَّلهُ عبدالعزيز بن دُلف. وعُملت فيه المَرَاثي[3].

٣٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الواعظ، أبو محمد ابن الكمال الأنباريّ صاحب العربية.

وُلدَ سنة إحدى وستينَ وخمس مئة. وسَمعَ من أبيه، وعُبيدالله بن شاتيل. وحدَّثَ. ومات في صفر[4].

٣٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عُفير، أبو محمد الأُمويُّ، مولاهم، البَلَنْسيُّ المحدِّثُ.

سمع أبا محمد بن حَوْط الله، وحجَّ فسَمعَ من يونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رُستُم. ودخل العراقَ وخُراسانَ والشامَ. وسمعَ من عبدالوَهَّاب بن سُكَينة، وعُمر بن طَبَرْزَد، والمُؤيَّد الطُّوسي، والتاج الكِنْدي؛ سمع منه «تاريخَ بغداد»[5]. وسمعَ «الموطأ» و«صحيح مُسلم» من المُؤيَّد. ثم قَفلَ إلى المغرب، وحدَّث بتُونس. وتُوفي بعد الثلاثين وست مئة؛ قاله الأبار[6].

٣٤- عبدالله بن عبدالوَدود بن محمد، أبو السُّعود البَصْريُّ، المعروفُ بابن الدَّبَّاس.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٦٨٦.

(٢) الزوكرة: لفظة مغربية معناها: النفاق (انظر نفح الطيب ٣/ ٣٢٨، ومعجم دوزي ٥/ ٣٤٢ من الترجمة العربية).

(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٥٣.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٩٨.

(٥) الذي للخطيب البغدادي، والتاج الكندي عالي الرواية لهذا الكتاب. والمترجم لم يكمله عليه فبقيت منه أجزاء يسيرة.

(٦) التكملة ٢/ ٢٩٦.

سَمعَ من عبدالله بن عُمر بن سَلِيخ. ومات في ربيع الأول[1].

٣٥- عبدالله بن محمد بن حُسين، أبو محمد العَبْدريُّ الغَرْناطيُّ الكَوَّاب.

روى عن أبي الحسن بن كَوْثر، وأبي خالد بن رِفاعة. وتَصَدَّر لإقراءِ القرآن.

وكان وَرِعًا، صالحًا، خطيبًا ببلده.

تُوفي عن خمس وسبعين سنة.

ومن الطلبةِ من سَمَّاه عبدالله بن الحُسين بن مجاهد.

وقد قرأ بالسبع على الخطيب محمد بن أحمد بن عَرُوس الغَرْناطي صاحب يحيى بن الخلوف.

قرأ عليه بالروايات عددٌ كبيرٌ، منهم محمد بن إبراهيم الطائي النحوي، وأبو علي الحسن بن أبي الأحوص، وأبو جعفر أحمد ابن الطَّبَّاع، وقرأ أيضًا على أبي خالد يزيد بن رفاعة تلميذ أبي الحسن ابن الباذش.

قال ابن مَسْدي: لم أَلْقَ مثله إتقانًا وتجويدًا. وكان يعملُ في شبيبته الأكوابَ. وكان خطيبَ غَرْناطةَ.

٣٦- عبدالله بن يُونس الأرْمنيُّ، الشيخُ الزاهد القُدوة نزيلُ سَفْح قاسيُون، وهو من إرْمينيةِ الرُّوم، وقيلَ من قُونية.

جال في البلاد، ولَقِيَ الصُّلحاء والزُّهَّادَ. وكان صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ. وكان سَمْحًا، لطيفًا، مُتعفِّفًا، لازمًا لشأنهِ، مُطَّرِحَ التكلُّف. ساحَ مُدَّةً وبَقِيَ يَتَقَنَّعُ بالمُباحاتِ. وكان مُتواضعًا، سَيِّدًا، كبيرَ القَدْر، له أصحاب ومُريدون. ولا يكاد يمشي إلا وحده، ويشتري الحاجةَ بنفسه ويحملُها. وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ. وكان قد حَفظَ القرآنَ، و«كتابَ القُدُوري»، فَوَقَعَ برجلٍ من الأولياءِ، فدلَّه على الطريق إلى اللهِ.

وقد طَوَّل أبو المظفر الجَوْزيُّ، ترجمته[2]، رحمه الله تعالى.

وتُوفي في التاسع والعشرين من شوَّال، وزاويتُه مُطلَّةٌ على مقبرة الشيخ

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢١.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٨٦ - ٦٩١.

الموفَّق.

٣٧- عبدالحق بن عبدالله بن عبدالحق، أبو محمد الأنصاريُّ المغربيُّ المَهْدويُّ، قاضي الجماعة بمَرَّاكُش وبإشْبيليةَ.

وَلِيَ أولاً قَضاءَ غَرْناطةَ، ثم وَلِيَ سنة تسع عشرة وست مئة قضاء مَرَّاكُش وَقْتًا، وامتُحنَ فيها بالفتنة المُتفاقمة حينئذٍ.

قال الأبارُ[١]: وكان من العلماء المُتَفنِّنين، فقيهًا، مالكيًا، حافظًا للمَذْهب، نَظَّارًا، بصيرًا بالأحكام، صَليبًا في الحقِّ، مَهيبًا، مُعظَّمًا. وله كتابٌ في الرَّدِّ على أبي محمد بن حَزْم؛ دَلَّ على فَضْلهِ وعلمه، وأفادَ بوَضْعه. ولا أعلمُ له روايةً. وذَكَر وفاتهُ.

٣٨- عبدالحميد بن أبي المكارم عرفة بن علي بن الحسن، أبو سَعْد ابن بُصلا، البَنْدنيجيُّ.

وُلدَ سنة نَيِّف وستين. وسمعَ من عبدالحقِّ اليوسُفي، وشهْدة.

وكان شيخًا صالحًا، عابدًا. مات في ذي القَعْدة[٢].

٣٩- عبدالرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو نَصْر الدِّمشقيُّ ابن عساكر، أخو تاج الأُمناء وزين الأُمناء وفخر الدين.

كان ناقصَ الفَضيلة. سَمعَ الكثيرَ من عَمَّيه الصائن والحافظ، وعبدالرحمن بن أبي العجائز، وأبي بكر عبدالله بن محمد النُّوقاني، وأبي نَصْر عبدالرحيم اليُوسفي، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المفاخر علي بن محمد بن الحسن البَيْهقي، وغيرهم.

روى عنه الزكي البِرْزالي، والشهاب القوصي، والمجد ابن الحُلْوانية. وحدثنا عنه الشرف أحمد ابن عساكر، وأبو الفَضْل محمد بن يوسف الذَّهبي، وأبو إسحاق إبراهيم ابن المُخَرِّمي. وبالحضور الفَخْر إسماعيل ابن عساكر، والبهاءُ قاسم ابن عساكر. وأجاز للقاضي تقي الدين سُليمان، ولجماعةٍ. وكان يُلَقَّبُ بالقاضي.

---

(١) التكملة ٣/ ١٢٥.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٥.

قرأتُ بخطِّ عُمر ابن الحاجب في ترجمة هذا، قال: لم يكن عنده مما عند بيته لا قليل ولا كثير. وكان يُرمى برذائلَ لا تَليقُ بأهل العِلْم. وكان الغالبُ عليه البَلَه والخواثةَ[1]. وسألتُ أبا عبدالله البِرْزالي عنه، فقال: ليس بثقةٍ.

قال المُنذري[2]: تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان. وقد (أجاز لي)[3].

٤٠- عبدالسلام بن يوسف بن علي البَرْزيُّ؛ من قرية بَرْزَة[4].

حدَّثَ عن أبي الفتح عُمر بن علي بن حَمُّوية. وتُوفي في ربيع الأول.

روى عنه الزكي البرزالي، وغيرُه. وأجاز لطائفةٍ.

وكان أمينًا في القُرى. وقد صَحِبَ الحافظ عبدالغني مُدَيْدةً[5].

٤١- عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي، أبو محمد ابن الصَّوَّاف الإسكندريُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُعْتبرٌ، مُؤدِّبٌ ببلده. وُلدَ في سنة خمس وخمسين، وحدَّث عن السِّلَفي. كتبَ عنه ابن الحاجب، وغيرُه. وحدَّثني عنه حفيداه الشرفُ يحيى وأبو المعالي محمد ابنا أحمد ابن الصَّوَّاف.

وتُوفي في رابع ذي القَعْدة[6].

٤٢- عبدالمُجير بن محمد بن عشائر، أبو محمد كمالُ الدين القَبيصيُّ العَدْلُ.

شيخٌ مُعمَّر، فاضلٌ. قرأ القراءات بالمَوْصل على يحيى بن سَعْدون القُرطبي، وسَمعَ منه ومن خطيب المَوْصل.

قال الزكي المُنذريُّ[7]: كان من القُرَّاء المُجوِّدين، وأعيان الفقهاء. تُوفي في جُمادى الأُولى.

---

(١) الخواثة: الاسترخاء.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٤١.

(٣) بَيض المؤلف بعد لفظة «وقد» وما بين العضادتين أخذناه من «تكملة المنذري».

(٤) نظنه من بَرْزة قرية من غوطة دمشق.

(٥) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥١٨.

(٦) نفسه ٣/ الترجمة ٢٥٥٠.

(٧) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣١ وقيد «لمُجير» و«لقَبِيصي» بالحروف.

قلتُ: سَمعَ منه القاضي مجدُ الدين العَديمي، وغيرُه. وكان عالي الإسناد في القراءات. ولا أعْلمُ أحدًا مِمَّن قرأ عليه. وقد روى عنه القراءات بالإجازة عبدالصَّمد بن أبي الجيش.

٤٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن شُنَيْف، أبو الفرج الدَّارَقَزِّيُّ.

حدَّثَ عن مسعود بن محمد بن شُنَيف. ومات في جُمادى الآخرة[١].

٤٤- علي بن حسان بن محمد، أبو الحسن الكُتبيُّ الحنفيُّ.

حدَّثَ عن أحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، والخُشُوعي.

وكان فقيهًا، فاضلاً. لَقَبُه موفقُ الدين.

انتقى له زكي الدين البِرْزاليُّ «جزءًا».

روى عنه أمين الدين عبدالصَّمد ابن عساكر، والمجد ابن الحُلْوانية، ومحمد بن عَرَبْشاه.

تُوفي في رابع عشر شعبان[٢].

٤٥- علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التَّغْلبيُّ، العَلاَّمةُ المُتكلِّمُ سيفُ الدين الآمديُّ الحنبليُّ ثم الشافعيُّ.

وُلدَ بعد الخمسين وخمس مئة بيسيرٍ بآمدَ، وقرأ بها القراءات على الشيخ محمد الصَّفَّار، وعَمَّار الآمدي وحَفظَ «الهداية» في مذهب أحمد. وقرأ القراءات أيضًا ببغداد على ابن عَبيدة.

وقَدمَ بغداد وهو شابٌّ فتفقَّه بها على أبي الفتح ابن المَنِّي الحنبلي، وسَمعَ من أبي الفتح بن شاتيل. ثم انتقلَ شافعيًا وصَحِبَ أبا القاسم بن فَضْلان، واشتغلَ عليه في الخلاف، وبَرَعَ فيه. وحَفظَ طريقةَ الشَّريف، ونَظَرَ في طريقةِ أسعد المِيْهني، وغيرِه. وتفنَّنَ في عِلْم النَّظر، والفَلْسفة، وأكثرَ من ذلك. وكان من أذكياء العالم.

ثم دخَلَ الديار المصرية وتصدَّرَ بها لإقراء العقليَّات بالجامع الظافري. وأعاد بمدرسة الشافعي. وتخرَّجَ به جماعةٌ. وصنَّفَ تصانيفَ عديدةً. ثم قاموا عليه،

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٣٤.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٣٩.

ونسبُوه إلى فساد العقيدة والانحلال والتعطيل والفلسفة. وكتبوا مَحْضرًا بذلك.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: وَضعُوا خطوطهم بما يُستباح به الدَّمُ، فخَرَجَ مُستخفيًا إلى الشام فاستوطَنَ حماةَ. وصنَّفَ في الأصلين والمَنْطق والحكمةِ والخِلافِ، وكلُّ ذلك مفيدٌ، فمنه كتابُ «أبكار الأفكار» في عِلْم الكلام، و«منتهى السُّوْل في عِلْم الأصول». وله طريقةٌ في الخلاف. وشَرَحَ جَدَلَ الشريف. وله نحوٌ من عشرين تَصْنيفًا. ثم تحوَّلَ إلى دمشق، ودرَّسَ بالعزيزية مُدَّةً، ثم عُزلَ عنها لسببٍ اتُّهمَ فيه. وأقام بَطَّالاً في بيته. ومات في رابع صفر، وله ثمانون سنة.

وقال أبو المظفر الجَوْزيُّ[2]: لم يكن في زمانه من يُجاريه في الأصلين وعِلْم الكلام. وكان يظهرُ منه رِقَّةُ قَلْب، وسرعةُ دَمْعة. وأقام بحَماة، ثم انتقلَ إلى دمشق.

قال: ومن عجيب ما يُحْكى عنه، أنه ماتت له قِطَّةٌ بحماة فدفَنَها، فلمَّا سَكَنَ دمشقَ، أرسلَ، ونَقلَ عظامها في كيسٍ، ودَفَنَها في تُربة بقاسيُون. وكان أولادُ الملكِ العادل كلُّهم يكرهونَهُ لِمَا اشتُهرَ عنه من الاشتغالِ بالمَنْطق وعِلْم الأوائلِ. وكان يدخلُ على المُعظَّم - والمجلسُ غاصٌّ بأهله - فلم يتحرَّك له، فقلتُ له: قُمْ له عِوَضًا عني، فقال: ما يقبلُه قَلْبي. ومع ذلك وَلاَّه تدريسَ العزيزية. فلما مات المُعظَّم، أخرجه منها الأشرفُ، ونادى في المدارس: من ذكرَ غيرَ التفسيرِ والفقهِ، أو تعرَّضَ لكلام الفلاسفةِ نَفَيْتُه. فأقامَ السيفُ خاملاً في بيته قد طُفِيءَ أمرُه إلى أن مات، ودُفنَ بقاسيُون بتربته.

وقال أبو محمد المنذري[3]: تُوفي في ثالث صَفَر.

قلتُ: وصنَّفَ «أبكار الأفكار» في أصول الدين، خمس مُجلَّدات، ثم اختصره في مُجلَّد. وصنَّفَ «الإحكام في أصول الأحكام»، أربع مُجلَّدات.

ومن تلامذته القاضي صَدْر الدين ابن سني الدولة، والقاضي محيي الدين ابن الزكي، وغيرُهما.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤ باختصار.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٦٩١.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٨.

وقَدِمَ الشامَ سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وكان شيخُنا القاضي تقي الدين سُليمان يَحْكي عن الشيخ شمس الدين بن أبي عُمر رحمه الله، قال: كنا نَتَرَدَّدُ إلى السيف الآمدي، فشَكَكنا فيه هل يُصلِّي؟ فتركناهُ وقد نامَ، فعَلَّمنا على رجله بالحبر، فبَقِيَت العلاَّمةُ نحو يومين مكانها. فعرفنا أنَّه ما كان يتوضَّأُ، نسألُ الله السَّلامة.

وقد حدَّثَ بـ «غريب الحديث» لأبي عُبيدٍ، عن ابن شاتيل[1].

٤٦- غنائم بن أبي القاسم بن علي الخَشَّاب الدمشقيُّ، يُعرف بابن المَنْجَنيقي.

روى عن أبي المعالي بن صابر. روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، وغيرُه[2].

٤٧- محمد بن إسماعيل بن جَوْهر بن مَطر، أبو الحسن الدمشقيُّ الفَرَّاءُ.

سَمعَ من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. روى عنه الزكي البِرْزالي، وغيرُ واحد من الطَّلَبة. وبالإجازة إبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وفاطمة بنت سُليمان، وجماعةٌ.

وتُوفي في تاسع عشر صفر.

وكان صالحًا، مُتَعَبِّدًا[3].

٤٨- محمد بن خالد بن كرم بن سالم، أبو خالد الحَرْبيُّ المُؤذِّن البقَّال.

وُلدَ في شعبان سنة تسع وخمسين. وسَمعَ من يحيى بن ثابت، ولاحقٍ ودَهْبل ابني كاره، وغيرِهم. روى عنه بالإجازة القاضيان شهابُ الدين الخُويي وتقيُّ الدين المقدسيُّ، وغيرُهما.

وتُوفي في أول صفر[4].

---

(١) قال الذهبي في السير: «قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدحمون في حلقته. قال ابن خلكان: سمعتُ ابن عبدالسلام يقول: ما سمعت من يُلقي الدرس أحسنَ من السيف، كأنَّه يخطب. وكان يعظمه» (٢٢/ ٣٦٦).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٢.

(٣) نفسه الترجمة ٣/ الترجمة ٢٥١١.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٠٦.

٤٩- محمد بن زَيد بن عبدالله بن الحُسين بن رواحة، أبو عبدالله الحَمويُّ التاجرُ، ابنُ عمِّ عز الدين عبدالله بن الحُسين.

وُلدَ سنة ست وخمسين بحماة. ورَحلَ فسَمعَ من السِّلَفي. روى عنه مجد الدين ابن العَدِيم، وغيرُه. ومات بحلب في صفر.

٥٠- محمد بن عبدالله بن محمود بن حَبِّيش، أبو عبدالله الحُسينيُّ العَدْلُ الإسكندريُّ المالكيُّ الأديبُ صاحبُ التصانيف.

سَمعَ من ابن مُوَقَّى، وعدَّة. وصحِبَ أبا الخَطَّاب بن دحية، ولقيَ الكِنْدي. له النظمُ، والنثرُ، وله «ديوان».

تُوفي في جُمادى الأُولى سنة إحدى وثلاثين، وله خمسون سنة.

ذكره ابنُ العِمادية في «تاريخه»: بفتحِ الحاء وتثقيلِ المُوحَّدة، وشين مُعجمة[١].

٥١- محمد بن عبداللَّطيف بن يحيى بن عليّ بن خَطَّاب الدِّينَوَريُّ الخِيَميُّ، أبو الفَضْل.

شيخٌ بغداديٌّ. حدَّثَ عن عُبيدالله بن شاتيل. وأجاز لشيوخنا[٢].

٥٢- محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو علي الأزجيُّ الحَدَّادُ.

سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق، وأبي هاشم الدُّوشابي. روى عنه القاضي شهابُ الدين الخُويي، وغيره بالإجازة. ومات في ربيع الآخر[٣].

٥٣- محمد ابن الحافظ أبي الحسن علي بن المُفَضَّل بن علي بن مُفرِّج، أبو الطاهر اللَّخْميُّ المقدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ الفقيه المالكيُّ.

وُلدَ سنةَ خمس وستين وخمس مئة. وسَمعَ من جدِّه أبي المكارم، وأبي طاهر السِّلَفي، وبدر الخُداداذي، وأبي القاسم محمد بن علي بن العَريف،

---

(١) ابن العمادية هو منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ. وتاريخه المشهور «تاريخ الإسكندرية» لم يصل إلينا. ووصل إلينا تذييله على إكمال الإكمال لابن نقطة وترجم فيه لابن حبيش هذا (ذيل إكمال الإكمال ١/ ٢٠١). وقد قيده المنذري في التكملة مثل هذا التقييد أيضًا ٣/ الترجمة ٢٥٣٠، وذكر أنه قدم مصر مع أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي وأقام معه بالمدرسة الصاحبية، وشهد بمصر.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٧.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٥٢٤.

وجماعةٍ كثيرةٍ.

وناب عن والده في تدريس الصَّاحبية بالقاهرة.

روى عنه الزكيُّ المُنذري[1]، والزكيُّ البِرْزالي، وغيرُهما. وتُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

٥٤- محمد بن عُمر بن يوسف، الإمامُ أبو عبدالله الأنصاريُّ القُرطبيُّ المقرىءُ المالكيُّ الزاهدُ، المعروفُ بالأندلس بابن مُغَايظ.

انتقل به أبوه إلى فاس فنشأ بها. ثم حَجَّ وسَمعَ بمكة من أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله ابن الفُراوي. وسمعَ بالإسكندرية من القاضي محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، وعبدالرحمن بن مُوَقَّى. وبمصر من الأُستاذ أبي القاسم بن فِيرُّه الشاطبي، ولزمه مُدَّة وقرأ عليه القراءات. وسَمعَ من أبي القاسم البُوصيري، وعلي بن أحمد الحديثي، ومحمد بن حَمْد الأرْتاحي، والمشرَّف ابن المؤيَّد الهَمَذاني.

وكان إمامًا صالحًا، زاهدًا، مُجوِّدًا للقراءات، عارفًا بوجوهها، بصيرًا بمذهب مالك، حاذقًا بفنون العربية. وله يدٌ طُولى في التفسير. تخرَّجَ به جماعةٌ. وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء.

قال أبو عبدالله الأبارُ[2]: حدَّثَ بالقاهرة. وأُخذ عنه القرآنُ والحديثُ والعربيةُ. ونُوظر عليه في «كتاب سيبوية». ثم جاور بالمدينة. وشُهرَ بالفَضْل والصَّلاح والوَرَع. وأمَّ بمسجد النبيِّ ﷺ. وقال ابن الطَّيْلَسان: تُوفي بمصر ودُفن بقَرافَتها. كذا قال، وإنَّما مات بالمدينة.

وقال المُنذري[3]: تُوفي في مُستهلِّ صفر. وقرأ القراءات على الشاطبي. وسَمعَ، وحدَّثَ، وأقرأ، وانتفَعَ به جماعةٌ. وحجَّ مراتٍ. وأكثر المُجاورة عند قبر النبي ﷺ. وبَرَعَ في التفسير والأدب. وكان له القَبولُ التامُّ من الخاصة والعامة، مُثابرًا على قضاء حوائج الناس. سَمِعتُه يذكر ما يدُلُّ على أن مولده سنة ثمانٍ أو سبع وخمسين وخمس مئة.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٢.

(٢) التكملة الأبارية ٢/ ١٢٥.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٥.

قلتُ: روى عنه الزكي المنذري، والشهابُ القُوصي، والمجدُ ابن العديم، وعبدُالصَّمد بن أبي الجَيش، وأبو محمد الحسنُ سِبْطُ زيادة؛ وهو آخرُ من روى عنه.

٥٥- محمد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله اليَحْصُبيُّ الجَيَّانيُّ اللَّوْشيُّ.

روى عن أبي بكر ابن الجدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون. وحَجَّ فسَمعَ بالإسكندرية محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، وغيره.

ووَليَ القضاءَ والخطابةَ ببلده مُدَّةً، ثم خطابة قُرطبة. وأسمع الناسَ. وماتَ في رمضان[1].

٥٦- محمد بن أبي بكر محمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد، الحافظُ المفيدُ أبو رشيد الغَزَّالُ الأصبهانيُّ.

وُلدَ سنة تسع وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح الخِرَقي، وخليل الداراني، ومسعود الجَمَّال، وأبي المكارم اللَّبَّان، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وجماعةٍ من أصحاب الحَدَّاد، وفاطمة الجُوزْدَانيَّة.

وعُنيَ بالحديث، وكَتَبَ، وحصَّل الأصول. وكان محمودَ الصُّحْبة، حسنَ الطريقة، مُتديِّنًا. دخل خُوارزم، فأثْرَى بها، وكَثُرَ ماله. ثم عاد إلى أصبهان، وجَمَعَ شيئًا كثيرًا من الكُتُب. ثم عاد إلى خُراسان، وعبرَ النهرَ. وسَكَنَ بُخارى مدَّةً إلى أن دخَلَها العدوُّ واستبَاحُوها؛ فأُحرقت كتبُه، وراحت أموالُه، وهربَ إلى الجبالِ والشِّعاب. فلَمَّا جَعَلُوا بها شحنةً، عاد أبو رشيد إليها، وبَقيَ يَشْتَري من كُتب النهبِ بأيسرِ ثَمَنٍ. وكان يحفظُ ويَفْهمُ مع ثقةٍ، ودينٍ، ومروءةٍ.

وتُوفي ببُخارى في شوَّال في هذه السنة.

روى عنه سيفُ الدين الباخَرْزي، وحافظُ الدين محمد بن محمد البُخاري شيخ بُخارى، وابن النَّجَّار وقال: قدم علينا بغداد في آخر سنة ست وتسعين وخمس مئة، فسَمعَ من أصحاب ابن الحُصين. وكنا نَصْطَحبُ كثيرًا. وسمعَ بقراءتي، وسمعتُ بقراءته. وكان محمودَ الصُّحبة، مُتديِّنًا. ثم رَحَلَ إلى

---

(١) انظر التكملة الأبارية ٢/ ١٣٣.

خُراسان وسمعَ بها الكثير، وبما وراء النهر، وأقام بمَرْو يقرأُ على شيخنا أبي المظفر ابن السَّمعاني، ويكتبُ عنه فلَعَلَّه سَمعَ أكثرَ ما كان عنده. ثم قدم علينا هَرَاةَ وكنتُ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوًا من سنة يكتبُ ويسمعُ ويُحَصِّلُ بهِمَّةٍ وافرةٍ وجدٍّ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتبُ العاليَ والنازلَ. إلى أن قال: وكان يرجعُ إلى فَضْلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حدثنا أبو رشيدٍ ببغداد، قال: حدثنا إسماعيلُ بن غانم، قال: حدثنا أبو سعدٍ المُطَرِّز، فذكرَ حديثًا.

٥٧- محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو سَعْد الشَّهْرَستانيُّ الصُّوفيُّ.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة.

يَرْوي عن أبي سَعْد عبدالله بن عُمر الصَّفَّار، ومحمد بن فَضْل الله السَّالاري.

وكان صالحًا، عارفًا، معروفًا بتربية الأصحاب والمُريدين. وهو من أعيان صُوفية السُّمَيْساطية. لقبُه: مُنصفُ الدين.

سَمعَ منه ابنُ الحاجب، وغيرُه[1].

٥٨- محمد بن المبارك بن أبي المظفر هبة الله بن محمد ابن الوزير أبي طالب محمد بن أيوب، أبو الحسن البغداديُّ الحاجبُ.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من محمد بن محمد بن السَّكَن، ومحمد بن إسحاق ابن الصابىء، وغيرهما.

وكان يُسَمِّي نفسه عليًا، وهو مشهورٌ بالكُنية. وجدُّهم وَزَرَ للقائم بأمر الله.

روى عنه بالإجازة القاضيان ابنُ الخُويي والتقيُّ سُليمان، وابنُ الشِّيرازي، وفاطمةُ بنت سُليمان، وجماعةٌ.

وكانَ صالحًا، دَيِّنًا، مُتعبِّدًا.

تُوفي فُجاءةً في الخامس والعشرين من صَفَر.

وحدَّثَ عنه الفاروثي[2].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٦.

(٢) ينظر ابن الدبيثي، الورقة ١٦٦ (كيمبرج).

٥٩- محمد بن نَصْر بن قَوَّام بن وَهْب بن مُسلَّم العَدْل، شمسُ الدين أبو عبدالله الرُّصافيُّ التاجرُ الشاهدُ.

وُلدَ سنة سبع وسبعين وخمس مئة بالرُّصافة. ودَخَلَ أصبهان مع أخيه للتِّجارة، وسَمعا مع يوسف بن خليل وكانا يُحسنان إليه وأنزلاه عندهم.

روى عن خليلٍ الرَّاراني، وغيرِه. حدثنا عنه محمدُ بن قايماز الدَّقيقي.

قال عُمر ابن الحاجب: هو من ذوي اليَسَار، له دينٌ وكرمٌ وتودُّد.

وقال الضياءُ: كان خيِّرًا، ذا مُروءة. تُوفي في شوَّال.

قلتُ: وهو والدُ شيخنا الكمال عبدالله[1].

٦٠- محمد بن يحيى بن علي بن الفَضْل بن هبة الله، قاضي القضاة محيي الدين أبو عبدالله ابن فَضْلان، البَغْداديُّ الفقيهُ الشافعيُّ مُدرِّسُ المستنصرية.

وقد وَليَ قضاءَ القضاة للإمام الناصر في آخر دولته. وكان مولدُه في سنة ثمان وستين وخمس مئة.

تفقَّه على والده العلاَّمة أبي القاسم يحيى ابن فَضْلان. وبَرَعَ في المذهب. ورحلَ إلى خراسان وناظر علماءَها. وكان علاَّمةً في المَذْهب، والخلاف والأُصول والمَنْطق، مَوْصوفًا بحُسن المُناظرة، سَمْحًا، جوادًا، نبيلاً لا يكادُ يَدَّخر شيئًا. ولمَّا عُزل من القضاء انقطَعَ في داره يكابدُ فَقْرًا، ويتعفَّفُ ويكتُمُ حالَهُ.

ووَليَ تَدْريس النِّظامية ببغداد. وتفقَّه عليه جماعةٌ. وقد سَمعَ من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرَّزَّاز، وأبي طالب الزَّيْنَبي.

ووَليَ قضاءَ القضاة في سنة تسع عشرة وست مئة، ثم عَزَله الخليفةُ الظاهر بعد شهر من بيعته، ولَزِمَ بيته ثمانية أشهر، ثم وَليَ نظر المارِستان، فبَقيَ ستة أشهر، وعُزل. ووَليَ نظر ديوان الجوالي، ثم وَليَ تَدْريس مدرسة أُمِّ الناصر لدين الله. وذَهَبَ رسولاً إلى الرُّوم. ثم وَليَ تَدْريس المستنصرية في رَجَب من سنة وفاته، فأدركه الموتُ.

تُوفي العلاَّمةُ محيي الدين ابن فَضْلان في سَلْخ شوَّال. وكان قَوَّالاً

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٦.

بالحقِّ، مُتديِّنًا، ازدَحَموا على نَعْشه، رحمه الله تعالى، فلقد كان من خيار الحُكَّام.

نقل علي بن أنجب عنه: إنه كتب إلى الناصر في شأن أهل الذِّمَّة: «يُقبِّل الأرضَ، ويُنهي أنَّ الإنعام يحملُه على النهوض بمحامد الذِّكر، فالمأخوذُ من أهل الذِّمَّة في العام أجرةٌ عن سكناهم في دار السلام، فلا يُؤخَذُ منهم أقَلُّ من دينار، ويجوزُ أن يُؤْخَذَ منهم ما زاد إلى المئة حسب امتداد اليد عليهم. فإن رأى من الغبطة الملاحظة لبيت المال أن يُضاعَفَ على الشخص منهم ما يُؤْخذُ في السنة فللآراءِ الشريفة علوُّها» - وساقَ فصلاً طويلاً في تَرَقِّي الملاعين على رقاب المسلمين[1].

٦١- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن إبراهيم، أبو عبدالله السَّمَرْقنديُّ القارىءُ بالألحان.

تُوفي في صفر عن ستين سنة.

وروى عن أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون[2].

٦٢- محمد بن أبي بكر بن علي، العلاَّمةُ نجمُ الدين ابن الخَبَّاز المَوْصليُّ الشافعيُّ الفقيهُ.

كان من كبار العُلماء. وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة. قَدِمَ مصرَ، وأقامَ بها مُدَّةً. وتفقَّه عليه جماعةٌ.

وكان موتُه بحلب في سابع ذي الحجة. وكان كيِّسًا، لطيفًا، مُتواضعًا، بصيرًا بالمذهب[3].

٦٣- محمود بن هَمَّام بن محمود، الفقيهُ الإمامُ الزاهدُ المُحدِّثُ عفيفُ الدين أبو الثناءِ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المقرىءُ الضَّريرُ.

روى عن يحيى الثقفي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وبركات الخُشُوعي، وعبدالرحمن ابن الخِرَقي، والقاسم ابن عساكر، وابن طَبَرْزَد، وجماعةٍ. ولازَمَ الحافظ عبدالغني كثيرًا، وأخذَ عنه السُّنَّة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٢ (شهيد علي).
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٠٧.
(٣) ينظر ذيل الروضتين ١٦٢.

قرأتُ بخطِّ الضياء المقدسي: وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر تُوفي الشيخُ الإمام العالم الزاهد أبو الثناءِ محمودُ بن هَمَّام، ودُفن من يومه بالجَبَل. وكان الخَلْق في جنازته كثيرًا جدًا. وما رأينا من أئمة الشافعية مثله. ما كان يُداهنُ أحدًا في الحقِّ، ويتكلَّمُ عند من حضره بالحق من أميرٍ، أو قاضٍ، أو فقيهٍ. ولأهل السُّنَّة كان مجدًا وناصرًا، فرحمة الله عليه ورضوانُه.

وقرأتُ في ترجمته بخطِّ محمد بن سَلاَّم: جمع الله فيه كلَّ خلَّةٍ مَليحةٍ، واحتوى على كلِّ فضيلة مع دماثة الأخلاق، وطيب الأعراق. وكان فقيهًا، مُحقِّقًا، مُدقِّقًا، حسنَ الأداء للقرآن. وانتفع به عالمٌ عظيمٌ. وقرؤوا عليه القرآن. وكان طويلَ الرُّوح على التَّلْقين. وكان قد جَمَعَ مع هذا الزُّهدَ العظيمَ، والوَرَعَ الغزيرَ، كان صائمَ الدهر، مُلازمًا للجامع، ما كان يخرُجُ منه إلا بعد العشاء ليفطر، ويعودُ إليه سَحَرًا.

قلتُ: روى عنه الضياءُ حكاياتٍ. وحدثنا عنه الشرفُ ابن عساكر. وأجازَ للشيخ علي القارىء، وفاطمة بنت سُليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وغيرهم[1].

٦٤- المُسَلَّم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم المَازنيُّ النَّصيبيُّ ثم الدِّمشقيُّ، ويُعرَفُ بخطيب الكَتَّان.

شيخٌ مَعَمَّرٌ، عالي الرِّواية. وُلدَ سنةَ ثمان وثلاثين وخمس مئة. وسَمعَ من عبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، وأخيه الصائن هبة الله. وذكر أنَّه دَخَلَ الإسكندرية، وسَمعَ من أبي طاهر السِّلَفي.

وكان يخدمُ في الضَّمان والمَكْس، ثم تَرَكَ ذلك، وحَسُنت حالُهُ، ولَزِمَ بيته والجامع. وافتقر وباع مُلْكه.

وروى الكثير؛ روى عنه البِرْزالي، والقُوصي، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والحافظُ ضياء الدين، والشرفُ ابن النابُلُسي، وابنُ الصابوني، وعلي بن هارون بمصر.

وحدثنا عنه أبو الفَضْل ابن عساكر، وأبو الفَضْل محمد بن يوسف الذَّهبي، والخَضِر بن عَبْدان الأزدي، وفاطمةُ بنت سُليمان. وبالإجازة القاضي

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢٥.

تقيُّ الدين الحنبلي، وابن الشِّيرازي، وتاجُ العرب بنت عَلاَّن، والفخرُ إسماعيلُ ابن عساكر.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول[1].

٦٥- مُقْبل بن عمر بن مهنا الأزجيُّ النَّجَّار.

سَمعَ من عيسى الدُّوشابي. ومات في ذي الحجة[2].

٦٦- مُكْرم بن مسعود بن حَمَّاد بن عبدالغفار بن سَعَادة بن مَعْقل بن عبدالحميد بن أحمد بن محمد ابن قاضي القضاة أحمد بن أبي دُؤاد الإياديُّ، القاضي أبو الغنائم الأبْهريُّ الزَّنْجانيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة. ووَليَ القضاءَ ببلاد الرُّوم. وقَدِمَ مصر، وحدَّثَ عن عبدالمنعم ابن الفُرَاوي. رَوَى عنه الزكيُّ المُنذريُّ.

ومُكْرمٌ: مُخفَّفٌ[3].

تُوفي بأبْهَر زَنْجانَ في السنة.

٦٧- منصور بن زكي بن منصور بن مسعود الغَزَّالُ.

شيخٌ بغداديٌّ. وُلدَ سنة ست وخمسين. وسَمعَ من عبدالله بن منصور المَوْصلي، وعبدالله بن أحمد ابن النَّرْسي، وعبدالحقِّ اليُوسُفي.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: لا بأسَ به. ومات في ربيع الأول.

أجاز لابن الشِّيرازي. ويُقال له: أبو منصور[4].

٦٨- منكورَس الفَلَكيُّ، الأميرُ الكبيرُ ركنُ الدين العادليُّ.

ناب في الديار المصرية للملك العادل، وفي دمشق مرَّة. وكان مُحتشمًا، عفيفًا، دَيِّنًا، خيِّرًا، كثيرَ الصَّدَقات. يجيءُ المُؤذِّن إلى الجامع وحده وبيده طوافة[5]. وله بجبل قاسيُون تُربةٌ ومدرسةٌ وَقَفَ عليهما أوقافًا كثيرةً.

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٠ ويسمى أيضًا: غنائم.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٩.

(٣) قيده المنذري التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٧ وذكر أنه توفي في ربيع الآخر من السنة.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥١٩.

(٥) نقله من السبط وفيه: «وكان... ملازمًا لجامع دمشق لخمس صلوات وكان يخرج في وقت السحر إلى الجامع وحده وبيده طوافة فلا يتبعه من غلمانه أحد» (مرآة الزمان ٨/ ٦٩٢).

٦٩- موسى، الملك المُفْضِل[١]، قطبُ الدين ابن السُّلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي.

أجازَ له العلاَّمةُ أبو محمد عبدالله بن بَرِّي، ومحمد بن صَدَقة الحَرَّاني. وتُوفي في ذي الحجة.

٧٠- ناصر بن عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله بن يحيى، أبو الفتوح الأغْماتيُّ الأصل الإسكندرانيُّ، ويُعرفُ بابن السَّقَطي.

وُلد سنة ستين وخمس مئة. وحدَّثَ عن السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وغيرهما. وكان رجلاً مباركًا، صالحًا.

مات في رابع ذي القَعْدة.

وحدثنا عنه عبدالمعطي الهَمْداني[٢].

٧١- نَصْر الله بن حَسَّان بن أبي الزَّهر[٣]، أبو الفتح الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ الدَّلاَّلُ.

روى عن الخُشُوعي، وغيرِه. ومات في سادس صفر.

٧٢- يحيى بن حسن بن حُسين، الشريفُ أبو الفضائل العَلَويُّ الجوَّانيُّ الواسطيُّ.

تُوفي في رمضان عن ست وثمانين سنة، بواسط.

يَروي عن أبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني[٤].

٧٣- يحيى بن سَلْمان بن أبي البركات بن ثابت، أبو البركات البغداديُّ المأمونيُّ الصَّوَّافُ.

وُلد سنة تسع وأربعين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي. روى عنه بالإجازة القاضي شهابُ الدين الخُويي، وغيرُهُ. وبالسماع عزُّ الدين الفاروثي، وقبله محبُّ الدين ابن النَّجَّار وقال: كان لا بأسَ به، تُوفي في سادس ربيع الأول[٥].

---

(١) جَود المؤلف تقييده.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥١.

(٣) قيده المنذري بفتح الزاي وسكون الهاء، كما قيدناه (التكملة ٣/ الترجمة ٢٥١٠).

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٥.

(٥) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥١٦.

٧٤- يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن، الفقيهُ أبو الحُسين السُّلَيمانيُّ اليمانيُّ المقرىءُ الشافعيُّ، من أعيان شيوخ القاهرة.

قرأ القراءات على أبي الجود. وتفقَّه على الشِّهاب محمد بن محمود الطُّوسي. وقرأ عِلْمَ الكلام بالثَّغر على أبي الحسن البُخاري. ولازَمَ الحافظ علي بن المُفَضَّل مدَّةً. ودرَّس بمدرسةِ قاضي قُوص بالقاهرة، وأمَّ بمسجدٍ[١].

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٧٥- يوسف بن حَيْدرة بن حسن، العلاَّمةُ رضيُّ الدين أبو الحَجَّاج الرَّحبيُّ[٢].

شيخُ الطِّبِّ بالشام. له القَدَم والاشتهارُ عند الخاصِّ والعامِّ. ولم يزَلْ مُبَجَّلاً عند الملوك. وكان كبيرَ النفس، عاليَ الهِمَّة، كثيرَ التَّحْقيق، حسنَ السِّيرة، مُحبًا للخير، عديمَ الأذيَّة.

كان أبوهُ من الرَّحْبة كَحَّالاً، فوُلدَ له رضيُّ الدين بجزيرة ابن عُمر، وأقام بنَصِيبين مُدَّةً، وبالرَّحْبة. وقَدِمَ بعد ذلك دمشقَ مع أبيه في سنة خمس وخمسين وخمس مئة. ثم بعد مدَّةٍ تُوفي أبوه بدمشقَ، وأقبل رضيُّ الدين على الاشتغال والنَّسْخ ومُعالجةِ المَرْضى. واشتغل على مهذب الدين ابن النَّقَّاش ولازَمَه، فنوَّهَ بذكره وقدَّمهُ. ثم اتَّصلَ بالسُّلطان صلاح الدين، فحَسُنَ موقعُه عنده، وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينارًا، وأن يكون مُلازمًا للقَلْعة والبيمارستان. ولم تزَل عليه إلى أيام المُعَظَّم، فنقَّصه النِّصفَ، ولم يَزَل مُتردِّدًا إلى المارستان إلى أن مات.

وقد اشتغل عليه خَلْقٌ كثيرٌ وطالت أيامُه. وبَقيَ أطباءُ الشام تلامذته. ومن جُملة من قرأ عليه أولاً مهذبُ الدين عبدالرحيم.

قال ابنُ أبي أُصَيْبعة[٣]: حدثني رضيُّ الدين الرَّحبيُّ، قال: جميعُ من قرأ عليَّ سَعدُوا، وانتفعَ الناسُ بهم - ثم سَمَّى كثيرًا منهم قد تَمَيَّزُوا - وكان لا يُقرىءُ أحدًا من أهل الذِّمَّة ولم يُقرىء في سائر عُمُره منهم سوى اثنين؛ أحدُهم

---

(١) هو المسجد الذي بالقشاشين، كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٣٣.

(٢) النسبة إلى الرَّحْبة محركة دائمًا (رَحَبي) مع كون الحاء المهملة في اسم الموضع ساكنة، على ما فصله وقرره صاحب القاموس المحيط وغيره.

(٣) عيون الأنباء ٦٧٣ - ٦٧٥.

عِمْرانُ الإسرائيليُّ، والآخرُ إبراهيم السَّامريُّ بعد أن تشفَّعا وثَقَّلا عليه، وكلٌّ منهما نبغَ، وتميَّزَ، وكتَبَ. قد قرأتُ عليه في سنة اثنتين وثلاث وعشرين وست مئة كتبًا في الطِّبِّ، وانتفَعْتُ به. وكان مُحبًا للتِّجارة مُغْرًى بها. وكان يُراعي مِزَاجه، ويعتني بنَفْسهِ، ويَحفظُ صِحَّتَه. وكان لا يصعدُ في سُلَّم، وإذا طُلب لمريضٍ، سألَ عن ذلك أولاً. ويطلُعُ إلى بُستانه يوم السبت يَتنزَّهُ. وكان الصاحبُ صفيُّ الدين ابن شُكر يَلْزمُ أكْلَ الدَّجاج، فشَحبَ لونُه، فقال له رضيُّ الدين يومًا: الزَم لَحْمَ الضَّأنِ وقد ظَهَر لونك، ألا تَرَى إلى لَوْنِ هذا اللَّحْم ولَوْنِ هذا اللَّحْم؟ قال: فلَزمه، فصَلَحَ لونُه واعتدل مزاجهُ، لأنَّ لَحْمَ الضَّأن يتولَّد منه دمٌ متينٌ بخلاف الدَّجاج. وُلدَ رضيُّ الدين الرَّحبي في جُمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين، وعاش سبعًا وتسعين سنة. ومات يوم عاشوراء المحرَّم. وكان مرضُه شهرًا ولم يُتَبيَّن تغيُّرُ شيءٍ من سمعه ولا بصره، وإنَّما كان في الآخرِ يَعْتَريه نسيانٌ للأشياء القريبة العهد المُتجدِّدة. وخلَّف وَلَدَين؛ شرفَ الدين عليًّا وجمالَ الدين عثمان، وكلاهما طبيبٌ فاضلٌ.

٧٦- يونس ابن الخطيب أبي عبدالله محمد بن أبي الفَضل بن زيد الدَّوْلعيُّ، أبو المظفر.

حدَّث عن جدِّه لأُمِّه الخطيب عبدالملك بن زيد الدَّوْلعي، وعبداللطيف ابن شيخ الشيوخ. ومات في ذي القَعْدة، قبل أبيه[1].

٧٧- أبو الفرج المالكيُّ، أحدُ العلماء، وصاحبُ كتاب «الحاوي».

قال لي أبو عبدالله الوادياشي: إنه تُوفي سنة إحدى وثلاثين.

وفيها وُلدَ:

الإمامُ محيي الدين يحيى النَّواويُّ، والقاضي حُسام الدين الرُّوميُّ الحنفيُّ الحسنُ بن أحمد الرازيُّ بأقسَرا، والقاضي عزُّ الدين عُمر بن عبدالله بن عُمر بن عوض الحنبليُّ، وزين الدين المُنجَّى بن عثمان شيخُ الحنابلة، وشمس الدين محمد بن حَمْزة أخو القاضي تَقيِّ الدين، وسَعْد الدين يحيى بن محمد بن سَعْد في ربيعٍ الأول، والبهاءُ أبو بكر بن عبدالله بن عُمر ابن العَجَمي في رَجَبٍ،

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٣.

والشمسُ محمد بن عثمان بن مُشْرق[1] في رمضان، والأديبُ أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن نوح الإشْبيليُّ، والبدرُ أحمد بن محمد بن حسن الصَّوَّافُ، والنجمُ أحمد بن إسماعيل ابن التُّبَّلي[2] الحَلَبيُّ، والقاضي أحمد بن محمد بن أحمد البَشع، والشيخُ علي بن جعفر مُؤَذِّنُ القَلْعة، والزاهدُ إبراهيم بن أحمد ابن حاتم ببَعْلَبك.

---

(١) قيده المصنف في كتابه: المشتبه ٥٩٢.

(٢) قيده المؤلف في المشتبه أيضًا، فقال «وبمثناة ثم موحدة ثقيلة: أحمد بن إسماعيل التُّبَّلي، تأخر بحلب، وحدث عن ابن رواحة» (ص: ١٠٨).

سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

٧٨- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عُمر ابن الأمير السَّلاَّر بختيار الأتابكيُّ الدمشقيُّ، الأميرُ الأديبُ زينُ الدين أبو العباس.

من بيتِ إمْرةٍ وتَقَدُّم. وله شعرٌ بديعٌ. روى عنه شهابُ الدين القُوصي، وغيرُه.

تُوفي في المحرَّم.

أنشدَنا له نَسيبُه الأديبُ ناصرُ الدين أبو بكر ابن السَّلاَّر:

أحنُّ إلى الوَادي الذي تَسْكُنُونهُ ... حنينَ مُحبٍّ زَالَ عنه قَرينُهُ
وأشْتَاقُكُمُ شَوْقَ العليلِ لِبُرئهِ ... وقد مَلَّ آسيه وقَلَّ مُعينُهُ
ولَوْلا رِضَاكُم بالبعَادِ لَزُرتُكُم ... زيارةَ من دُنْياهُ أنْتُم وَدينُهُ
وأرْغَمتُ أنْفَ البَيْنِ في جَمعِ شَمْلنَا ... ولكن بِجُهدي في رِضَاكُم أُعينُهُ[1]

٧٩- أحمد بن علي بن عبدالعزيز، العفيفُ أبو العباس القُرشيُّ المخزوميُّ المِصْريُّ الشافعيُّ المقرىءُ، المعروفُ بابن الصَّيْرفيِّ.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسَمعَ من أبي الحسن علي بن نجا. وأجاز له الأثيرُ أبو الطاهر الأنباريُّ، وجماعةٌ.

وأمَّ بمسجد الشارع، وأدَّبَ فيه. ومات في سادس شوَّال، وجاوز السبعين[2].

٨٠- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو بكر ابن الخُراسانيِّ الخطَّاطُ.

سمعَ أبا الحُسين عبدالحق. روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: كان مُتديِّنًا، صالحًا، على طريقة السَّلَف تُوفي في ربيع الآخر، وله سبعون سنة.

وأجاز لشيخنا أبي نَصْر ابن الشِّيرازي[3].

٨١- أحمد بن ناصر بن محمود، أبو إسماعيل الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الكفرسوسيُّ[4] المُعَمَّر.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٠.
(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦١٤.
(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٥٨٥.
(٤) منسوب إلى كَفْرسُوسية، من قرى دمشق.

سَمعَ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة من أبي القاسم الحافظ. وحدَّثَ في هذا العام ببيت رأس[1]؛ سمع منه ابن الحلوانية، وجماعة. وأجاز للبهاء ابن عساكر.

٨٢- جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سَعْد، أبو القاسم الصُّوفيُّ الخَيَّاطُ.

وُلدَ سنة سبع وأربعين وخمس مئة. وطَلَبَ الحديث في الكِبَر بعد الثمانين، وسَمعَ من عُبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وأبي الخير القَزْويني، وجماعةٍ. وروى الكثيرَ بمكة، وحَصَّل الأصول والأجزاء.

وكان صَوَّامًا، قَوَّامًا، تاليًا للقرآن حَجَّاجًا. وكان يُعرف بابن الشيعية. أمَّ بمسجدِ الظَّفَريَّةِ مُدَّةً. وكَتَبَ عنه طلبةُ بغداد.

حدَّثَ عنه عزُّ الدين الفاروثيُّ. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبي نَصْر محمد ابن الشيرازي، وتقيِّ الدين سُليمان الحاكم.

وتُوفي في ثامن جُمادى الأولى.

قال ابن النَّجَّار: حصل الأصول، ونسخَ الكثيرَ مع ضَعْف يده ورداءة خطِّه. وكان صالحًا، وَرعًا، عفيفًا، حافظًا للقرآن، كثيرَ التِّلاوةِ والتَّعبُّدِ، صَدُوقًا[2].

٨٣- الحسن بن يحيى بن صباح بن الحُسين بن علي، أبو صادق القُرشيُّ المَخْزُوميُّ المِصْريُّ الكاتبُ، نشء الملك.

قال: وُلدتُ في العاشر من جُمادى الأُولى سنة إحدى وأربعين بمصر في زقاقِ بني جُمحَ. سَمعَ من الفقيه عبدالله بن رِفاعة، وأجاز له وهو آخرُ أصحابه. وكان عَدْلاً، دَيِّنًا، صالحًا.

روى عنه الضياء، وابن خليل، والبِرْزالي، وجماعةٌ من الحُفَّاظ، وابنُه علي، وسُليمان بن إبراهيم ابن القائد، ومحيي الدين ابنُ الحَرَستاني الخطيب، وأمين الدين عبدالصَّمد ابن عساكر، وابن عَمِّه الشرف أحمد، ونَصْر وسَعْد

---

(١) بيت رأس موضعان، أحدهما قرية ببيت المقدس، وقيل: كورة بالأردن، والآخر قرية من نواحي حلب والظاهر أنه حدث ببيت رأس الذي من نواحي حلب بدلالة سماع ابن الحُلْوانية - وهو حلبي - منه.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٨٨.

الخَيْر ابنا النابُلُسي، والشرف يوسف ابن النابُلُسي، والجمال محمد ابن الصَّابوني، والعلاَّمةُ الجمال محمد بن مالك النحوي، وأبو الحُسين بن محمد اليُونيني، والعزُّ إسمعيل ابن الفَرَّاء، والعزُّ أحمد ابن العماد، والشِّهاب محمد ابن أبي العز الأنصاريُّ؛ وهو آخرُ من حدَّثَ عنه سماعًا، ومحمد بن قايماز الطَّحَّان، والتقيُّ ابن مؤمن، والعمادُ أحمد بن سَعْد، وعبدالحميد بن خَوْلان، ومحمد بن مكي القُرشي، وأبو الحرم بن محمد الأَبَّارُ، وعلي ابن الزين ابن عبدالدائم، وأحمد ابن المجاهد، ومحمد بن حازم، وعلي بن بقاء المُلَقن، وعبدالدائم بن أحمد الوَزَّان، ومحمد بن علي الواسطي، وعبدالصَّمد ابن الحَرَستاني، ومحمد بن سُلطان الحَنَفي، وخَلْقٌ سواهم.

قال ابنُ الحاجب: هو شيخٌ ثقةٌ، وَقُورٌ، مُكْرِمٌ لأهل الحديث، كثيرُ التَّواضُع. قال لي: إنَّه يبقى ستة أشهرٍ لا يشربُ الماءَ، قلتُ: فتركتهُ لمعنًى؟ قال: لا أشتهيه.

وقرأتُ بخطِّ الضياءِ: تُوفي شيخُنا أبو صادق بدمشق، وحُمل من يومه إلى الجبل فدُفن به. وكان خيِّرًا قلَّ من رأيتُ إلا ويشكرُه ويُثني عليه. وهو آخرُ من روى عن ابن رفاعة - فيما علمتُ -. تُوفي في يوم الجُمُعة سادس عشر رجب[1].

قلتُ: استوطَنَ دمشقَ من بعد السبعين وخمس مئة، وشَهِدَ بها؛ أظُنُّه كان من شهود الخزانة بدمشق[2].

٨٤- الحُسين بن إبراهيم بن هبة الله بن مَسْلمة، أبو القاسم التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ.

سَمعَ من أبي المَكَارم عبدالواحد بن هلال، وأبي القاسم ابن عساكر، وأبي المجد ابن البانياسي. وتُوفي في شعبان[3].

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والجمال ابن الصَّابوني، وعلي بن محمد المَرَّاكُشي.

---

(١) تنظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٠٠.

(٢) تأتي في بعد هذه الترجمة صفي الدين الحسن بن أبي طالب البغدادي، وهي من التراجم التي حولناها إلى وفيات السنة الفائتة تلبيةً لرغبة المؤلف.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٠٦.

٨٥- الحُسين ابن الإمام الفقيه عتيق بن الحُسين بن عتيق بن الحُسين ابن رشيق بن عبدالله، الفقيهُ العالمُ جمالُ الدين أبو عليٍّ الرَّبَعيُّ المِصْريُّ المالكيُّ.

شَهِدَ عند قاضي القضاة صدر الدين عبدالملك بن دِرْباس، فمن بعده. وسَمعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْفٍ، وبمصر من أبيه.

ودَرَّسَ بالمسجد المعروف به بالفُسْطَاطِ مدَّةً، وأفْتَى، وصنَّف في المذهب. وتفقَّه به جماعةٌ. وكان دَيِّنًا وَرِعًا.

قال: وُلدتُ بالإسكندرية في ثالث شعبان سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في ثالثٍ وعشرين ربيع الآخر.

وسيأتي غيرُ واحد من بيتهِ. وتُوفي أبوهُ في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

٨٦[2]- وتُوفي ابنه الفقيه عبدالحميد بن الحُسين بعده في شعبان من السنة كَهْلاً، ولم يُحدِّث[3].

٨٧- حَمْزة بن أحمد بن عُمر ابن الزاهد القُدْوة أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أبو عبدالله المقدسيُّ الحنبليُّ، والدُ قاضي القضاة تقيِّ الدين الحنبلي.

سَمعَ الكثيرَ، ولم يحدِّث لأنَّه مات قبل أوان الرواية بقرية جَمَّاعيل، في جُمادى الآخرة في حياة والده الجمال أبي حَمْزة، وربِّيت أولادُه يتامى، وجاء منهم مثلُ: قاضي القضاة، وأخيه المقرىء ناصر الدين داود، والفقيه شمس الدين محمد.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٨٤.

(٢) إنما رقمنا له لعدم تخصيص المؤلف ترجمة له.

(٣) كذا قال، وفيه نظر، لقول المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٠٥: «وحدث». وقال المنذري أيضًا وتابعه ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ١٦٠ - ١٦١: «مولده مستهل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة. سمع معنا بثغر الإسكندرية من أبي عبدالله محمد بن عماد الحراني، وأبي طالب أحمد بن عبدالله بن حديد، وجماعة سواهما. وسمع بمصر من القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الرملي. وتفقَّه على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على والده، واشتغل بالأدب» وذكر أنه يلقب بعز الدين وأنه كان فاضلاً ذكيًا راغبًا في تحصيل الفضيلة.

٨٨- خلفُ بن أبي المجد، موفَّقُ الدين الأنصاريُّ المصريُّ الشافعيُّ الفقيهُ.

عاش بضعًا وثمانين سنة. وتصدَّر بالجامع الأقمر بالتَّبَّانين بالقاهرة مدَّةً. وسَمعَ من أبي الجيوش عساكر بن علي، وغيره. ومات في جُمادى الأُولى[١].

٨٩- داود، الملك الزاهر ابن السُّلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ابن شاذي، أبو سُليمان صاحبُ الْبِيرة.

وُلدَ بمصر. وأجاز له عبدالله بن بري النحويُّ، وأحمد بن حَمْزة ابن الموازيني، والبوصيري. وكان فاضلاً، شاعرًا. مَلَكَ إلْبيرةَ مدَّةً طويلةً.

مولدهُ بالقاهرة في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئةٍ. وتُوفي بإلْبيرةَ في تاسع صفر، فتَمَلَّكَ الْبيرةَ صاحبُ حلب ابن شقيقٍ له[٢].

٩٠- رَتَن الهنديُّ، الذي زَعموا أنَّه صحابيٌّ.

ذكر النَّجيب عبدالوهاب الفارسي الصوفي أنه تُوفي في حدود سنة اثنتين وثلاثين، وذكر النَّجيب أنَّه سَمعَ من الشيخ محمود ولد بابارَتَن، وأنَّه بَقيَ إلى سنة تسع وسبع مئة. وأنه قَدِمَ عليهم شيرازَ، فذكر أنه ابن مئة وستة وسبعين عامًا، وأنَّه تأهَّل ورُزقَ أوْلادًا[٣].

قلتُ: من صدَّقَ بهذه الأعجوبة وآمَنَ ببقاء رتن، فما لنا فيه طَبٌّ، فليَعْلَم أنَّني أولُ من كَذَّبَ بذلك، وأنني عاجزٌ منقطعٌ معه في المناظرةِ. وما أبعدُ أن يكون جنِّيٌّ تَبَدَّى بأرضِ الهندِ، وادَّعى ما ادَّعى، فَصَدَّقُوه؛ لأنَّ هذا شيخٌ مُفترٍ كَذَّابٌ كَذَبَ كَذبةً ضخمةً لكي تَنْصَلحَ خابيةُ الضياع وأتى بفضيحةٍ كبيرةٍ، فوالذي يُحلفُ به إنَّ رتن لكذَّابٌ قاتلَهُ الله أنَّى يُؤْفكُ. وقد أفردتُ جزءًا فيه أخبارُ هذا الضالِّ وسمَّيْتُه: «كسر وَثَنِ رَتَن»[٤].

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٨٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٢.

(٣) نقل الذهبي كلام النجيب عبدالوهاب من تاريخ ابن الجزري المتوفى سنة ٧٣٩ كما نص عليه في الجزء الذي ألفه فيه باسم «كسر وثن رتن» والذي نقل ابن حجر أكثره في الإصابة ومنه هذه الفقرة (١/ ٥٣٤).

(٤) انظر تفاصيل أوسع في الإصابة لابن حجر ١/ الترجمة ٢٧٥٩.

٩١- زَهْرة بنت عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالقادر الجِيلي.

قال أبو محمد المُنذريُّ[١]: تُوفيت في جُمادى الآخرة. وروت بالإجازة عن أبي الحُسين عبدالحق.

٩٢- زَهْرة بنت الحافظ عبدالقادر الرُّهاويِّ.

روت عن أبيها؛ قالهُ المنذريُّ[٢].

٩٣- ست العزِّ بنت الرئيس أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى التَّغلبيُّ، أُمُّ مُنعم.

أجاز لها عبدالجليلِ بن أبي سَعْد الهَرَوي الرَّاوي عن بِيبى الهَرْثمية، ومحمد بن أسعد حَفَدة العَطَّاري. وسَمعَ منها الطَّلبةُ.

وتُوفيت في رمضان، ودُفنت بسَفْحِ قاسيُون. وهي أُختُ الحافظ[٣].

٩٤- سيدةُ الرُّؤساءِ بنت محمد بن شُجاع الحاجيِّ البغداديُّ.

سمعت من تَجَنِّي الوَهْبانية. وماتت في صفر[٤].

روى عنها بالإجازة أبو نَصْر ابن الشيرازيِّ، وغيرهُ.

●- شَرفُ الدين ابن الفارض. هو عُمر بن علي. سيأتي إن شاء الله[٥].

٩٥- صوابٌ، الطَّواشي الكبيرُ شمسُ الدين العادليُّ الخادمُ.

مُقَدَّمُ الجيوش العادلية، وأحدُ الأبطال المذكورين، ومن أمراء الدولتين. فكان إذا حَمَلَ، يقولُ: أين أصحاب الخُصَى؟ أسرَهُ ملكُ الرُّوم، ثم خُلِّصَ، وقيلَ: إنَّه كان له مئةُ مملوكٍ خُدَّامٌ، وطلعَ منهم جماعةٌ أمراءُ، منهم الأميرُ بدرٌ الصَّوابي، والأميرُ شبلُ الدولة الخزندار، والطَّواشي السُّهيلي خزندار الكَرَك. وكان له بِرٌّ وصَدقةٌ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٩٣.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٢٢.
(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦١١.
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٥.
(٥) الترجمة ١١١.

تُوفي بحرَّان في أواخر رمضان، وكان مُقيمًا بها، وهي مضافةٌ إليه مع ديار بكر وما وَالاَها[١].

٩٦- ظافرُ بن تَمَّام بن ظافر، أبو العباس الدِّمشقيُّ الطَّحَّانُ.

حدَّث عن أبي المعالي بن صابر. روى عنه المجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرهُ. وتُوفي في شعبان. وأجاز للشيخ علي بن هارون، ولإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، ولفاطمة بنت سُليمان، والقاضي تقيِّ الدين الحنبلي. وخَرَّج عنه البهاءُ ابن عساكر[٢].

٩٧- عبدالله بن أيدغمش بن أحمد، أبو محمد الدِّمشقيُّ الزاهدُ، المعروفُ بالمارديني.

صَحِبَ المشايخَ، وتَزَهَّدَ، وانقطع إليه جماعةٌ، ورُزق القبولَ خصوصًا من الأُمراء. وكان كثيرَ الإقدام عليهم والإغلاظِ لهم. وسَمعَ من الحافظ عبدالغني، وغيره. ثم جاور بمكة وبها مات في المحرَّم[٣].

٩٨- عبدالله ابن الأمير علي ابن الوزير أبي منصور الحُسين ابن الوزير أبي شُجاع محمد بن الحُسين الرُّوذَراوريُّ ثم البَغْداديُّ.

وُلدَ بأصبهان سنة خمس وخمسين. وسمعَ من محمد بن تميم بن محمد اليَزْدي. أجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وابن الشِّيرازي. وتُوفي في جُمادى الأُولى.

كنيته أبو منصور[٤].

٩٩- عبدالخالق بن طَرْخان بن الحُسين، أبو محمد القُرشيُّ الأُمويُّ الإسكندرانيُّ الحَريريُّ.

حدَّثَ عن عبدالرحمن بن مُوَقَّى. ومات في ربيع الأول.

وهو والدُ الشرف محمد، الراوي عن ابن المُفَضَّل المقدسي[٥].

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٦٩٤.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦١٠.

(٣) من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٥٦٦.

(٤) من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٥٩٠.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٩.

١٠٠- عبدالسلام بن المُطهر ابن قاضي القضاة أبي سَعْد عبدالله بن أبي السَّري محمد ابن هبة الله ابن المُطَهَّر بن علي بن أبي عَصْرون، الفقيهُ شهابُ الدين أبو العباس التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

سَمعَ من جَدِّه أبي سَعْد، ومن يحيى الثَّقفي، وأحمد ابن المَوَازيني، وجماعةٍ.

وكان فقيهًا، جليلَ القَدْر، وافرَ الدِّيانة. تَرَسَّل من حلب إلى بغداد وإلى الأطراف. وانقطع في الآخر بمكانه بالجَبَل عند حَمَّام النُّحَاس. وكان مُنهمكًا في التَّمَتُّع. كان له أكثرُ من عشرين سُرِّية حتى يبست أعضاؤُه وتولَّدَت عليه أمراضٌ.

روى عنه البِرْزالي، والقُوصي، والمجدُ ابن الحُلْوانية، والمجدُ ابن أبي جرادة الحاكم، وجماعةٌ. وحدثنا عنه ابنُه تاجُ الدين محمد.

وتُوفي في الثامن والعشرين من المحرَّم[١].

١٠١- عبدالكريم بن عُمر ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين عبدالرحيم ابن إسماعيل بن أبي سَعْد النَّيسابوريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ، أبو سَعْد.

وُلدَ سنة خمس وسبعين. وحدَّثَ عن عُبيدالله بن شاتيل. وتُوفي في ذي القَعْدة[٢].

١٠٢- عبداللطيف بن أبي المظفر البغداديُّ، أبو طالب ابن عُفَيْجة[٣].

حدَّثَ عن أبي الحُسين عبدالحق اليوسُفي. ومات في ربيع الآخر.

روى عنه ابنُ الشِّيرازي.

١٠٣- عبدالمَوْلى بن عبدالسَّيِّد بن إبراهيم، بدرُ الدين القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الوكيلُ بمجلس الحُكْم.

حدَّثَ عن يحيى الثقفي. روى عنه الشِّهابُ القُوصي، وقال: مات في المُحرَّم[٤].

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٦٩٢.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦١٦.

(٣) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٨٣).

(٤) ينظر ذيل الروضتين ١٦٢.

١٠٤- عبدالوَهَّاب بن محمود بن الحسن بن علي، أبو محمد الجَوْهريُّ التاجرُ البغداديُّ، المعروفُ بابن الأهوازي.

سَمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب وأحمد بن محمد بن بَكْرُوس. وتُوفي في سابع جُمادى الأُولى، وقد قارب الثمانين؛ قاله المنذريُّ[١].

قلتُ: أجاز لكمال الدين أحمد ابن العَطَّار، وللفخر إسماعيل ابن عساكر، ولزينب بنت الإسْعِرْدي، ولمحمد بن يوسف الذَّهبي، وابن الشِّيرازي، وفاطمة بنت سُليمان. وكتبَ عنه ابن النَّجَّار[٢]، وغيرُه.

١٠٥- علي بن إبراهيم بن علي، القاضي الإمامُ الحافظُ المُتقنُ أبو الحسن الجُذاميُّ الغَرْناطيُّ ابن القفاص.

روى عن أبي عبدالله بن زرقون، وعبدالحقِّ بن بُونُه، وأبي زيد السُّهيلي، وأبي القاسم بن حُبيش، وعِدَّةٍ. واعتنى، وقَيَّدَ، وكتبَ الكثيرَ.

قال ابن الزبير[٣]: كان ضابطًا، فقيهًا، حافظًا جليلاً. اختصر كتاب «الاستذكار» لابن عبدالبَرِّ. روى عنه أبو علي بن أبي الأحْوص. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين عن سبع وسبعين سنة.

١٠٦- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبارة، القاضي الرَّئيس شرفُ الدين أبو الحسن الكِنْديُّ التُّجيبيُّ السَّخَاويُّ المولد المَحَلِّيُّ الدار النحويُّ المالكيُّ العَدْلُ.

وُلدَ في أول سنة أربع وخمسين. وحدَّثَ عن السِّلَفي. وتُوفي بالقاهرة في خامس ذي الحجة؛ قاله الحافظُ المنذريُّ[٤].

وروى عنه هو، وشيخُنا التاجُ الغَرَّافي[٥].

وكان من أئمة العِلْم. أضَرَّ بأخَرَةٍ. نَظَرَ في الدِّيوان، وخَدَمَ الدولةَ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٨٧.

(٢) تاريخه ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) صلة الصلة ١١٣.

(٤) التكملة ٢/ الترجمة ٢٦١٧.

(٥) منسوب إلى مدينة الغراف بلدة معروفة إلى اليوم من أعمال واسط، وهو تاج الدين علي ابن أحمد العلوي محدث الإسكندرية، قيده المصنف في المشتبه ٤٥١ وهو في معجم شيوخه ٢/ الترجمة ٥١١.

بالمَحَلَّة. وله ديوان شعرٍ كبيرٍ. وكان يُقرىءُ النحو.

قرأتُ على عليٍّ بن أحمد الهاشمي: أخبرك الأديبُ شرفُ الدين علي بن إسماعيل بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو الحُسين الصَّيْرفي، قال: أخبرنا محمد بن علي الصُّوري، قال: أخبرنا ابن النَّحَّاس، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحَرَّاني، قال: حدثنا هاشم بن مَرْثد، قال: حدثنا المُعافى، قال: حدثنا موسى بن أعْين، عن عبدالله، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تَجَوَّزُوا في الصَّلاة، فإنَّ خَلْفَكُم الضعيفَ، والكبيرَ، وذا الحاجةِ»[1].

١٠٧- علي بن الحسن بن أحمد بن رشيد[2]، أبو الحسن الرَّشيديُّ البَزَّازُ الضَّريرُ.

شيخٌ بغداديٌّ. سَمعَ من عبدالواحد بن الحُسين البارِزي[3]، ويحيى بن ثابت البَقَّال. وتُوفي في ثامن عشر ربيع الآخر.

أجاز للفخر ابن عساكر، ولفاطمة بنت سُليمان، ولأبي نَصْر محمد بن محمد المِزِّي.

وقد سَمعَ منه ابن الجَوْهري، وعلي ابن الأخضر، وجماعةٌ بقراءة الحافظ محمد ابن النَّجَّار، وكتَبَ له ابن النَّجَّار[4]: الشيخُ الصالحُ.

قرأتُ على محمد بن محمد، عن علي بن أبي محمد الرَّشيدي، أن عبدالواحد بن حُسين أخبرهم، قال: أخبرنا الحُسين بن طَلْحة، قال: أخبرنا ابن بِشْران، قال: أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّار، قال: حدثنا عُمر بن مُدْرك، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن سالمٍ، عن ابن عمر، قال: كلُّ استثناءٍ غير مَوْصولٍ فصاحبُه حانثٌ[5].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٤، وأحمد ٢/ ٤٧٢ و٥٢٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ٨/ ٤٣٦ (بتحقيقي)، من طريق الأعمش، به.

(٢) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٨١) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة.

(٣) قيده المنذري كما قيدناه.

(٤) تاريخه ٣/ ٢٦٢.

(٥) إسناده تالف، عمر بن مدرك الرازي كذبه ابن معين (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٣)، كما أن فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف عند التفرد كما حررنا في «تحرير التقريب». أخرجه البيهقي ١٠/ ٤٧ من طريق أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور، به.

١٠٨- علي بن علي بن محمد بن نصر بن غَنيمة، أبو الحسن الواسطيُّ البَزَّازُ، عُرف بابن القُطْب.

وُلدَ بواسط سنة خمس وستين. وسَمعَ من أبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني. وتُوفي في رجب[١].

١٠٩- علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الواسطيُّ البَرْجُونيُّ، الفقيهُ المقرىءُ تقيُّ الدين ابن باسوية وهو لقبٌ لأحمد.

حَفظَ القرآن على أحمد بن سالم البَرْجُوني، وقرأ بالعَشْر على أبي الحسن علي بن المظفر الخَطيب، وأبي بكر بن منصور الباقِلاَّني. وسَمعَ من أبي طالب الكَتَّاني، ومسعود بن علي بن صدقة. وقَدِمَ بغداد، فسمع بها من عُبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وعبدالمنعم بن عبدالله الفُراوي، والحافظ أبي بكر محمد بن عثمان الحازمي، وابن بَوْش، وابن كُليب، وجماعةٍ.

وقدم دمشق وسكنها، وأقرأ بها وحدَّث. وكان جيِّدَ الأداء، حسنَ الأخلاق، ثقةً، فاضلاً. وقد تفقَّه على أبي طالب صاحب ابن الخل، ويعيش ابن صَدَقة.

سَمعَ منه الزكيُّ البِرْزالي، والضياءُ، والسيفُ، وابن الحاجب، والقُوصي، وابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.

وقرأ عليه القراءات عَلَم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، والتقيُّ يعقوب الجرائدي، والرشيدُ بن أبي الدُّر، وغيرُهم.

وحدثنا عنه أبو القاسم عبدالصمد ابن الحَرَستاني، ومحمد بن قايماز الطَّحَّان، والشِّهاب ابن مُشَرَّف. وبالإجازة القاضي تقي الدين سُليمان، والفخر إسماعيل ابن عساكر.

وتُوفي في ثامن شعبان، وله ست وسبعون سنةً، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

ولسَعْد، والمُطَعِّم منه إجازة[٢].

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٩٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٠٤.

١١٠- عُمر[١] بن أحمد بن أحمد بن أبي سَعْد، الإمامُ أبو حفص شعرانة الأصبهانيُّ المُسْتملي الحافظُ.

سَمعَ الكثيرَ، وكتبَ، وانتخبَ. وهو الذي رتَّبَ «مسند الإمام أحمد» على أبواب الفقه. وصنَّف كتابًا في ثمانية أسفارٍ سمَّاهُ «روضة المذكرين وبَهْجة المُحدِّثين». وما أحْسبه رَحَل في الحديث.

سَمعَ أبا جعفر الصَّيْدلاني، وعفيفة، وأبا الفضائل العَبْدكوي ومحمود ابن أحمد الثقفي، ومسعود بن إسماعيل الجُنداني، وأبا القاسم الخُوارزمي الخطيب، وأبا الماجد محمد بن حامد المصري، وخَلْقًا سواهم.

كأنَّه عُدمَ بأصبهان في هذا العام، رحمه الله، في الكُهولة.

روى عنه بالإجازة جماعةٌ من شيوخنا من آخرهم ابن الشِّيرازي، وابن عساكر الطَّبيب.

١١١- عُمر بن علي بن مُرشد بن علي، الأديبُ البليغُ شرفُ الدين أبو القاسم الحَمَويُّ الأصل المِصْريُّ المولد والدار، ابنُ الشيخ أبي الحسن الفارض، سَيِّدُ شُعراءِ العصر[٢]، وشيخُ الاتحاديَّة[٣].

وُلد في رابع ذي القَعْدة سنة ست وسبعين وخمس مئة بالقاهرة. وسَمعَ بها من بهاء الدين القاسم ابن عساكر شيئًا قليلاً.

وذكره الحافظُ زكيُّ الدين عبدالعظيم في «معجمه»، وقال: سمعتُ منه من شعره. وقال في «الوفيات»[٤]: كان قد جمع في شعره بين الجزالة والحَلاَوة.

قلتُ: وديوانُ شعره مشهورٌ[٥]، وهو في غاية الحُسن واللَّطافةِ والبَرَاعةِ والبلاغةِ، لولا ما شانَهُ بالتَّصْريح بالاتحاد الملعون في ألذِّ عبارة وأرقِّ استعارةٍ

---

(١) سيتكرر ذكره فيمن ذكرهم المؤلف ممن عدم بأخذ أصبهان، ولم يشر المؤلف إلى هذا التكرار.

(٢) كتب أحدهم على حاشية نسخة المؤلف، فقال: «ما فهمت مراده بإلحاق السيادة له على شعراء العصر وهو يعلم أن فيهم من عبيده أصح منه».

(٣) هم القائلون بوحدة الوجود - تعالى الله عما يقولون -.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٨٦.

(٥) طبع غير مرة.

كفالوذج سَمْنُهُ سُمُّ الأفاعي، وها أنا أذكرُ لك منه أبياتًا لتشهدَ بصدق دعواي، فإنه قال - تعالى الله عمَّا يقولُ[1] - :

وكُلُّ الجهَاتِ السِّتِّ نحوي مُشيرةٌ ... بما تَمَّ من نُسْكٍ وحَجٍّ وعُمرةِ
لها صَلَواتي بالمُقامِ أُقيمُها ... وأشْهدُ فيها أنَّها لي صَلَّتِ
كلانا مُصلٍّ واحدٌ ساجدٌ إلى ... حقيقتهِ بالجَمعِ في كُلِّ سَجْدةِ
إلى كم أُواخي السِّتْرَ ها قد هَتَكْتُه ... وحلُّ أواخي الحُجبِ في عَقْدِ بَيْعَتي
وها أنا أُبدي في اتِّحاديَ مَبْدئي ... وأُنْهي انتهائي في تَوَاضُعِ رِفْعتي
فإنْ لم يجوِّز رُؤْيةَ اثنين واحدًا ... حجَاكَ ولم يُثبت لبُعد تَثَبُّت
فبي موقفي، لا بل إليَّ توجُّهي ... ولكن صلاتي لي، ومنِّيَ كَعْبتي
فلاتكُ مَفْتُونًا بحسِّكَ مُعْجبًا ... بنفسكَ مَوْقُوفًا على لَبْسِ غِرَّةِ
وفارق ضلالَ الفَرْقِ فالجمعُ مُنتجٌ ... هدى فِرْقةٍ بالاتِّحاد تَحَدَّتِ
وصَرِّح بإطلاقِ الجمالِ ولا تَقُل ... بتَقْييده مَيْلاً لزُخْرفِ زينةِ
فكُلُّ مليحٍ حُسنه من جمالها ... معارٌ له أو حُسنُ كُلِّ مَليحةِ
بها قَيْسُ لُبْنى هامَ بل كُلُّ عَاشقٍ ... كمَجْنُونِ لَيْلى أو كُثَيِّرِ عَزَّةِ
وما ذاكَ إلاَّ أن بَدَت بمظاهرٍ ... فظَنُّوا سواها وَهيَ فيهم تَجَلَّتِ
وما زِلْتُ إيَّاها، وإيَّايَ لم تَزَلْ ... ولا فَرْقَ بل ذاتي لذاتي أحَبَّتِ
وليس معي في المُلْكِ شيءٌ سِوايَ ... وَالـ ـمعيَّةُ لم تَخْطُر على ألْمَعيَّتي
وها «دِحيةٌ» وَافى الأمينَ نبيَّنا ... بصورتهِ في بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ
أجِبريلُ قُل لي كان دِحيةُ إذْ بدا ... لمُهْدي الهُدَى في صُورةٍ بَشَريَّةِ

ومنها:

ولا تَكُ مِمَّن طَيَّشتهُ دُروسُه ... بحيثُ استَقَلَّت عَقْلَه فاسْتَقَرَّت
فثَمَّ وراءَ النَّقْل علمٌ يَدقُّ عن ... مداركِ غاياتِ العُقولِ السَّليمةِ

---

(١) هذه الأبيات من قصيدة التائية الكبرى المعروفة بنظم السلوك المشهورة التي مطلعها.
سقتني حُميا الحب راحة مقلتي ... وكأسي مُحيا عن الحسن جَلتِ
وهي في ديوانه: ١٧ - ٥٤ (من طبعة بيروت سنة ١٣٠٨ هـ) و ص ٢٠ فما بعد من طبعة القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ.

تَلَقَّيتُــه عَنِّــي ومنِّــي أخَــذْتُــه ونَفْسي كانت من عطائي مُمدَّتي[1]
ولا تَكُ باللاهي عن اللَّهْو جُملةً فهـزلُ المـلاهـي جـدُّ نَفْـسٍ مُجـدَّةِ
تَنَـزَّهـتُ فـي آثـارِ صُنعـي مُنَـزِّهًـا عن الشِّرْكِ بالأغيارِ جَمْعي وأُلفتي
فبي مجلسُ الأذْكارِ سَمعُ مُطالعٍ ولـي حـانـةُ الخمَّـارِ عَيـنُ طَليعَتـي
وما عَقدَ الزُّنَّارَ حُكمًا سوى يديَ وإن حَلَّ بـالإقـرار بـي فَهْـي حَلَّـت
وإن خَرَّ للأحجار في البُدِّ عاكفٌ فـلا تَعـدُ بـالإنكـارِ بـالعَصبيَّـةِ
فَقَـد عُبـدَ الـديـنـارُ مَعنًـى مُنـزَّهٌ عـن العـارِ بـالإشـراكِ بـالـوَثَنيَّـةِ
ومـا زاغَـتِ الأبصـارُ مـن كُـلِّ ملَّـةٍ ومـا زَاغَـتِ الأفكـارُ فـي كُـلِّ نِحْلـةِ
وما حَارَ من للشَّمسِ عن غرَّةِ صَبَا وإشـراقُهـا مـن نُـورِ إسفـارِ غُـرَّتـي
وإن عَبدَ النَّارَ المجوسُ وما انْطَفت كما جاء في الأخبار في ألف حُجَّةِ
فما قَصَدُوا غيري وإن كان قَصدُهم سـوايَ وإنْ لـم يُظْهِـرُوا عَقـدَ نِيَّـةِ
رأوا ضَـوءَ نُـوري مَـرَّةً فَتَـوَهَّمُـو ه نارًا فَضَلُّوا في الهُدى بالأشعَّةِ

تُوفي ابن الفارض في جُمادى الأُولى، ثاني يوم منه بمصر. وقد جاورَ بمكة زمانًا.

وأنشدنا غيرُ واحد له أنه قال عند الموت هذين البيتين لما انكشف له الغِطاء:

إن كان مَنْزلَتي في الحُبِّ عندكُمُ مـا قـد لَقيتُ فقـد ضَيَّعـتُ أيَّـامـي
أُمْنيَّـةٌ وَثِقَـتْ نَفْسـي بهـا زَمَنًـا واليـومَ أحْسبُهـا أضْغـاثَ أحـلامِ

١١٢- عُمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمُّوية، الشيخ شهاب الدين أبو حَفْص وأبو عبدالله القُرشيُّ التَّيميُّ البكْريُّ الصُّوفيُّ السُّهْرَوَرديُّ الزاهدُ العارفُ شيخُ العراق، رضي الله عنه.

وُلدَ في رجب سنةَ تسع وثلاثين وخمس مئة بسُهْرَورد، وقدم بغداد وهو أمْرَد فصحب عمَّه الشيخَ أبا النجيب عبدالقاهر، وأخذ عنه التَّصوُّف والوعظ. وصَحِبَ أيضًا الشَّيخ عبدالقادر. وصَحِبَ بالبصرة الشيخ أبا محمد بن عبد.

وسمع من عمِّه، وأبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلي، وأبي الفتح ابن

---

(١) عَلَّق المصنف في حاشية نسخته على هذا البيت بقوله: «صدق والله، تلقاه عن خطرات ووساوس فوقع في الهوس».

البَطِّي، ومَعْمَر ابن الفاخر، وأبي زُرْعة المَقْدسي، وأحمد ابن المُقرَّب، وأبي الفتوح الطائي، وسلامة بن أحمد ابن الصَّدْر، ويحيى بن ثابت، وخُزَيفة ابن الهاطرا، وغيرِهم.

و«مشيخته» جزءٌ لطيفٌ اتصل لنا.

روى عنه ابن الدُّبَيْثي، وابنُ نُقْطة، والضياءُ، والبِرْزالي، وابن النَّجَّار، والقُوصي، والشرف ابن النابُلُسي، والظهير محمود بن عُبيدالله الزَّنْجاني، والشمس أبو الغنائم بن عَلاَّن، والتقي ابن الواسطي، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثي الخطيبُ، والشمس عبدالرحمن ابن الزين، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والشِّهاب الأبَرْقُوهي، وآخرون. وبالإجازة البَدْر حسن ابن الخَلاَّل، والكمال أحمد ابن العَطَّار، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والشمسُ محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، والتقي سُليمان القاضي، وجماعةٌ. وكَنَّاه بعضُهم أبا نَصْر، وبعضُهم أبا القاسم.

قال الدُّبَيثي[1]: قَدِمَ بغداد مع عمِّه أبي النَّجيب. وكان له في الطريقة قدمٌ ثابتٌ، ولسانٌ ناطقٌ. ووَلِيَ عدَّة رُبُط للصُّوفية. ونُفِّذَ رسولاً إلى عدَّة جهات.

وقال ابن النَّجَّار: كان أبوه أبو جعفر قد قَدِمَ بغداد وتفقَّه على أسعد المِيْهَني. وكان فقيهًا واعظًا، قال لي ابنُه: قُتلَ بسُهْرَوَرد وعُمُري ستة أشهر. كان ببلدنا شحنة ظالم فاغتاله جماعةٌ، وادَّعَوْا أن أبي أمرهم بذلك، فجاء غلمانُ المقتول وفَتكُوا بأبي، فمضى العوامُّ إلى الغِلْمان فقتلوهم، وثارت الفتنةُ، فأخذَ السُّلطان أربعةً منهم وصَلَبهم حتى سكنت الفتنةُ. فكَبُرَ قتلُهم على عمِّي أبي النَّجيب، ولَبسَ القَباءَ وقال: لا أُريدُ التَّصوُّفَ. حتى أُسترضَى من جهة الدَّولة.

ثم قال ابن النَّجَّار في الشيخ شهاب الدين: كان شيخَ وقته في عِلْم الحقيقة، وانتهت إليه الرِّياسةُ في تربية المُريدين، ودعاء الخَلْق إلى الله، وتسليك طريق العبادة والزُّهد. صَحبَ عمَّه، وسلك طريق الرِّياضات والمُجاهدات. وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسَمعَ الحديث، ثم انقطع ولازمَ الخَلْوةَ، وداومَ الصَّوْمَ والذِّكرَ والعبادةَ، إلى أن خَطَرَ له عند عُلوِّ سنِّه أن

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢).

يظهر للناس ويتكلَّم عليهم، فعَقَدَ مجلس الوعظ بمدرسة عمِّه على دجلة، فكان يتكلَّمُ بكلامٍ مُفيد من غير تزويقٍ ولا تنميقٍ. وحَضَرَ عنده خَلْقٌ عظيمٌ. وظَهَرَ له قَبولٌ عظيمٌ من الخاصِّ والعامِّ واشتُهرَ اسمُه، وقُصدَ من الأقطار، وظهرت بركاتُ أنفاسه على خَلْقٍ من العُصاة فتابوا. ووصل به خَلْقٌ إلى الله، وصار له أصحابٌ كالنجوم. ونفذ رسولاً إلى الشام مرَّات، وإلى السُّلطان خُوارزم شاه. ورأى من الجاه والحُرْمة عند الملوك ما لم يَرَه أحدٌ. ثم رُتِّب شيخًا بالرِّباط الناصري وبرباط البسطامي ورباط المأمونية. ثم إنه أضَرَّ في آخر عُمُره وأُقعدَ. ومع هذا فما أخلَّ بالأوراد، ودَوَام الذِّكر وحضور الجُمع في محفَّة، والمُضيِّ إلى الحجِّ، إلى أن دَخَلَ في عَشر المئة، وضَعُفَ، فانقطَعَ في منزله.

قال: وكان تامَّ المروءة، كبيرَ النفس، ليس للمال عنده قَدرٌ، لقد حَصَلَ له ألوفٌ كثيرة، فلم يَدَّخر شيئًا، ومات ولم يُخلِّف كَفنًا. وكان مليحَ الخَلْقِ والخُلُقِ، مُتواضعًا، كاملَ الأوصافِ الجميلة. قرأتُ عليه كثيرًا وصحبتُه مدَّةً، وكان صدوقًا، نبيلاً. صنَّفَ في التصوفِ كتابًا شَرَح فيه أحوال القوم، وحدث به مرارًا، يعني «عوارف المعارف».

قال: وأملى في آخر عُمُره كتابًا في الرَّدِّ على الفلاسفة، وذكر أنه دخل بغداد بعد وفاة أبي الوقت المحدِّث.

وقال ابن نُقْطة[1]: كان شيخَ العراق في وقته، صاحبَ مجاهدةٍ وإيثارٍ وطريقةٍ حميدةٍ ومروءةٍ تامَّةٍ وأورادٍ على كِبَرِ سنِّه.

وقال يوسف الدِّمشقي: سمعتُ وَعْظَ أبي جعفر - والد السُّهْرَوَرْدي - ببغداد في جامع القَصْر، وفي المدرسة النِّظامية، وتولَّى قضاءَ سُهْرَوَرد، وقُتلَ.

وقال ابن الحاجب: يلتقي هو والإمام أبو الفرج ابن الجَوْزي في النَّسَب، في القاسم بن النَّضْر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد ابن الصدِّيق أبي بكر رضي الله عنه. وقال: هو عُمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله عمُّوية بن سَعْد بن الحُسين بن القاسم بن النَّضْر. قلتُ: وقد ذكرنا نسب ابن الجَوْزي في ترجمته.

أنبأني مسعودُ بن حمُّوية: أنَّ قاضي القضاة بدر الدين يوسف السِّنْجاري

---

(١) التقييد ٣٩٩.

حَكى عن الملك الأشرف موسى أن السُّهْرَوردي جاءه رسولاً، فقال في بعض حديثه: يا مولانا تطلبتُ كتابَ «الشِّفاء» لابن سينا من خزائن الكتب ببغداد، وغسلتُ جميع النُّسخ. ثم في أثناء الحديث قال: كان السَّنَةَ ببغداد مرضٌ عظيمٌ وموتٌ. فقلتُ: كيف لا يكونُ وأنتَ قد غسلتَ «الشِّفاء» منها. قلتُ: وقد لبست الخِرْقةَ بالقاهرة من الشيخ ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري السَّبْتيِّ وقال: ألْبَسَنيها الشيخُ شهابُ الدين بمكة في سنة سبع وعشرين وست مئة.

تُوفي الشيخ في أول ليلة من السنة ببغداد.

١١٣- عُمر بن محمد بن عُمر بن محمد بن أبي نَصْر العَلاَّمة أبو حفص الفَرْغانيُّ الحَنَفيُّ، مدرِّسُ الطائفة الحنفية بالمستنصرية.

قَدِمَ بغداد واستوطنها. ودرَّس، واشتغل، وأفتى. وكان مع تفنُّنه بالعلوم صاحب عبادةٍ وصلاحٍ ونُسُكٍ. وله النظم والنثر.

تُوفي في هذا العام.

وقد درَّس قبلُ بسِنْجار، وحدَّثَ عن الحافظ أبي بكر الحازمي، وغيرِه[1].

١١٤- عيسى بن سُليمان بن عبدالله بن عبدالملك، أبو موسى الرُّعَينيُّ الأندلُسيُّ المالقيُّ المعروفُ بالرُّنْدي، لأنه نشأ برُندةَ. وقد كَنَّى نفسه أخيرًا أبا محمد.

سَمعَ ببلده من أبي محمد ابن القُرطبي، وأبي العباس ابن الجيَّار. وبحصن اصطبَّة من إبراهيم بن علي الخَوْلاني.

وحجَّ وتَوَسَّع في الرِّحلة، وقدم دمشق فسَمعَ بها الكثير من أبي محمد بن البُنِّ، والموجودين على رأس العشرين وست مئة.

قال الأبَّار[2]: كان ضابطًا متْقنًا. كَتَبَ الكثيرَ لكنه امتُحنَ في صَدَرِهِ بأسر العدوِّ فذَهبَ أكثرُ ما جَلبَ. ووَليَ خطابةَ مالقة. وأجاز لي. ولم يُمَتَّع. وتُوفي في ربيع الأول، وله إحدى وخمسون سنةً.

وقال ابنُ الحاجب: وُلدَ سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وكان مُحدِّثًا،

---

(١) ينظر إنباه الرواة ٢/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٢) التكملة ٤/ ١٥.

حافظًا مُتقنًا، أديبًا، نبيلاً، ساكنًا، وَقُورًا، نَزهًا، وافرَ العقل، ثقةً، مُحتاطًا في نقله، يُفَتِّشُ عن المُشْكِل. سألتُ عنه الحافظ الضياءَ، فقال: خيِّرٌ عالمٌ مُتيقظٌ، ما في طَلَبة زمانه مثلُه. وسألتُ الزكيَّ البِرْزاليَّ عنه، فقال: ثقةٌ، ثَبْتٌ، مُحَصِّلٌ، حدثنا من حفظه أنه قَرأ على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا أبو مروان عبدالرحمن بن محمد بن قُزمان، قال: حدثنا محمد بن فرج الطَلَّاع، فذكر حديثًا من «الموطأ».

قلتُ: مات ابنُ قزمان سنة أربع وستين وخمس مئة، وإبراهيم سنة ستَّ عشرةَ.

١١٥- عيسى بن سنجر بن بِهْرام بن خمارتكين، حسامُ الدين الإربليُّ الجُنديُّ الشاعرُ المُفلِق، المعروفُ بالحاجري.

وديوانُه مشهورٌ. حُبسَ مرَّةً بقَلْعة إرْبل، ثم خُلِّص. ولَبسَ زيَّ الصُّوفية، واتَّصَلَ بخدمة صاحبِ إرْبل. ثم وَثَبَ عليه شخصٌ قتله في شوَّال، وله خمسون سنة.

وغَلَبَ عليه الحاجريُّ لكثرة ذكره الحاجرَ في شعره.

وكان ذا نوادرَ ومُفاكهة، ونحوُه قليلٌ، لكن شعره في الذُّروةِ[1].

١١٦- غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حُسين، الشيخُ القُدوةُ الزاهدُ أبو علي الأنصاريُّ السَّعْديُّ المَقْدسيُّ النابُلُسيُّ، أحدُ مشايخ الطريق.

وُلدَ بقرية بُورين من عمل نابُلُس سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسَكنَ القُدس عام أنقذه السلطانُ من الفِرَنْج سنة ثلاث وثمانين، وساح بالشام، ورأى الصالحين. وكان زاهدًا، عابدًا، مُخبتًا، قانتًا لله، مُؤْثرًا للخمول والانقباض، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ.

حكى ابنُه الشيخُ عبدالله أنَّ أباه أخبره أن رجلاً من الصديقين اجتمع به ساعة، قال: فلمَّا وقَعَت يدي في يده انتزعت الدنيا من قلبي، ولمَّا نَهَضتُ قال لي: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات]. فجعلتُ هذه الآية قدوتي إلى الله، وسلكتُ بها في طريقي،

---

(١) له ترجمة جيدة في أربع ورقات من «قلائد الجمان» لابن الشعار: ٥/ الورقة ٢٤٠-٢٤٤.

وجعلتُها نُصْب عيني لكلِّ شيءٍ قالته لي نفسي: فإن قالت لي: كُل، أجوعُ، وإن قالت: نَمْ، سَهرتُ، وإن قالت: استرحْ، أتْعَبْتُها.

قال ابنُه عبدالله: انقَطَعَ رحمه الله تحتَ الصخرةِ في الأقباءِ السليمانية سنة ستين، وصَحِبَ الشيخ عبدالله الأُرْموي بقيةَ عُمُره وعاشا جميعًا مصطحِبَيْنِ.

قال: وحجَّ ثلاثَ مرَّات مُحْرمًا من القدس، فقال: رجعتُ من الحجِّ وأنا مريض لا أستطيعُ الكلامَ، فانطرَحتُ في البَرِّية، فجاءني مغربيٌّ فسَلَّم، فأومَأْتُ له، فقال: قم. فأقامَني وجعل يده تحت جناحي، ثم سار بي يُحدِّثني بما أنا فيه وبما يكونُ مني، لا أشكُّ أني سائر في الهواء غيرَ أنِّي قريبٌ من الأرض مقدار ساعةٍ، ثم قال: اجلس ونَم فنمتُ ونام معي فاستيقظتُ، فلم أجده، ووجدتُ نفسي قريبًا من الشام وأنا طيِّبٌ، ولم أحتج بعدَ ذلك إلى طعامٍ ولا شرابٍ حتى دخلتُ بيتَ المقدس.

ثم أخذ ولدُهُ عبدالله يَصفُ توكُّله وفناءه ومحبته ورضاه ومقاماته، وأنْ أخلاقه كريمةٌ وهيبته عظيمةٌ، وأنَّه بَقيَ عشرين سنة بقميصٍ واحد وطاقيةٍ على رأسه، ثم سأله الفقراءُ أن يَلْبسَ جُبَّةً فلبسَ، وأنَّه ما لَقيَ أحدًا إلا تبسَّم له.

قال: ورأيتُ ابن شير المغربيَّ، وحجَّ سنةً، ثم قَدِمَ وحضَرَ عند الفقراء، فقال: كيف كان وصولُ الشيخ؟ قالوا: الشيخُ ما حجَّ. فقال: والله لقد سَلَّمتُ عليه على الجبل وصافحتُه، ثم أتى إليه وسَلَّم عليه، وقال: يا شيخ غانم أما سلمتُ عليك بالجبل؟ فتبَسَّمَ وقال: يا شمسَ الدين هذا يكون بحُسنِ نظرك والسكوتُ أصْلحُ.

وحكى الشيخُ القُدوة إبراهيم بن عبدالله الأُرْمَويُّ، قال: حضرتُ مع والدي سماعًا حضره الشيخُ غانم والشيخُ طيّ والشيخُ علي الحريري فلما تكلَّمَ الحادي حَصَلَ للشيخ غانم حالٌ، فحملني وقام بي، ودارَ مرارًا، فنظرتُ، فإذا بي في غير ذلك الموضع ورأيتُ بلادًا عجيبةً، وأشجارًا غير المعهودة، وناسًا مُوَشَّحين بوزراتٍ، حتى رأيتُ شخصًا خارجًا من باب حديقةٍ وهو يسوقُ بقرةً، فهالني ذلك. فلمَّا جلس بي الشيخُ، قال له الشيخ طيّ أو غيره. أيش كانت وظيفةُ ولد الشيخ عليك في هذه القَوْمة؟ فلم ينطق. فقال والدي: الشيخ عبدالله فرَّجَ ولدي في إقليم الهند وجاء، فسكت الشيخ غانم. هذه الحكايةُ

يَرْويها قاضي القضاة أبو العباس بن صَصْرَى، والشيخُ علاءُ الدين علي ابن شيخنا شمس الدين محمد سِبْط الشيخ غانم.

وقد أفرد سيرةَ الشيخ غانم في «جُزءٍ» مليحٍ حفيدُ شيخنا شمس الدين المذكور المولى الإمامُ أبو عبدالله محمد ابن الشيخ علاء الدين - أبقاهما الله ورحمهما -. وقال: تُوفي في غُرَّة شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن في الحضرة التي بها صاحبه ورفيقُه الشيخ عبدالله الأُرْمَوي بسَفْحِ قاسيُون.

١١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالملك، أبو عبدالله ابن مُشْليُون، الأنصاريُّ الفقيهُ الأندلُسيُّ.

روى عن أبي بكر بن نمارة، وغيره.

أخذ عنه الأَبَّارُ[1]، وقال: تُوفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة.

١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القادسيُّ الكُتبيُّ، صاحبُ «التاريخ».

حدَّث عن عُبيدالله بن شاتيل الدَّبَّاس، وغيرِه. وكان رجلاً فاضلاً، ذا اعتناءٍ بالتواريخ والحوادث. أجاز لتاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش المخزومي، ولفاطمة بنت سُليمان الأنصاري، وجماعةٍ.

وتُوفي في التاسع عشر من جُمادى الآخرة ببغداد.

وهو منسوبٌ إلى القادسية التي بين سامرَّاءَ وبغدادَ، لا قادسيةِ الكُوفة التي كانت بها الوقعةُ المشهورة.

وقد ذكرنا والده من سنواتٍ[2].

١١٩- محمد ابن القاضي أبي محمد جامع بن عبدالباقي بن عبدالله ابن علي، علاء الدين أبو المعالي التميميُّ الأندلسيُّ ثم الدمشقيُّ.

سَمَّعه أبوه من بَرَكات الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سَعْد، والقاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرْزد، وجماعةٍ. وبمصر من عبدالله بن محمد بن مُجلي، وجماعةٍ. وبحرَّان من عبدالقادر الرُّهاوي الحافِظ. وبحَمَاة، وحلب. وحدَّث.

---

(١) التكملة ٢/ ١٣٤.

(٢) في وفيات سنة ٦٢١، الترجمة ٢.

ووالدُه جامع بن باقي[1] من أصحاب السِّلَفي؛ روى عنه ابن خليل في «معجمه»، وغيرُه.

روى عن محمد زكيُّ الدين البِرْزالي، ومجدُ الدين ابن الحُلْوانية. وتُوفي في ذي الحجة بدمشق.

١٢٠- محمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالرحمن المخزوميُّ الشَّقْريُّ.

سَمعَ أباه، وحجَّ، فأخذ عن العلاَّمة أبي محمد عبدالحق الإشْبيلي نزيل بجاية كتاب «التَّهَجُّد» له. ولم يكن له معرفةٌ بالحديث، بل له حظٌّ مبرور من منظوم ومنثور. وتُوفي في شوَّال[2].

١٢١- محمد بن حسن بن محمد، أبو عبدالله الأنصاريُّ، من أهل قَرْطاجَنَّةَ عَملِ مُرْسية.

روى عن خاله أبي الحسن بن أبي العافية، وأبي بكر بن أبي جَمْرة. ووَليَ قضاءَ موضعه أربعين سنة. وكان له حظٌّ من الفقه والأدب.

تُوفي في شوَّال، وله ثمانٍ وسبعون سنة[3].

١٢٢- محمد بن دُلف بن كرم بن فارس، أبو الكرم العُكْبريُّ القَصَّارُ.

وُلدَ سنة إحدى وستين. وسَمَّعه أبوهُ من عبدالله بن أحمد ابن النَّرْسي، ويحيى بن ثابت، ومُسلم بن ثابت ابن النَّخَّاس. وحدَّث. ومات في صفر[4].

١٢٣- محمد بن أبي غالب زهير بن محمد، وجيهُ الدين الأصبهانيُّ الزاهدُ، يُعرف بشعرانة.

سَمعَ «صحيح البُخاري» من أبي الوقْت بأصبهان. وطال عُمُره. وحدَّث مدَّةً. وأجاز في سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين لأهل الشام.

وكان شيخًا صالحًا، عابدًا.

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) انظر تكملة ابن الأبار ٢/ ١٣٤.

(٣) نقلها من التكملة الأبارية أيضًا ٢/ ١٣٤.

(٤) من تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٢ (شهيد علي).

أجازَ لمحمد بن أبي العزِّ بن مُشَرَّف، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوبي، وفاطمة بنت سُليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وللقاضي تقي الدين سُليمان، وجماعةٍ. وحدَّث عنه القاضي كتابةً بـ «صحيح البخاري».

١٢٤- محمد بن عبدالرشيد بن محمد بن عبدالرَّشيد بن ناصر، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ.

من بيت العلم، والزُّهدِ. وُلدَ سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وسَمعَ من أحمد بن ينال التُّرك. وصَحبَ الصوفيةَ. وكان يَعظُ في القُرى.

كتب عنه ابن النَّجَّار، وغيرُه. وقال ابن النَّجَّار: بَلَغنا أنه قُتلَ بأصبهان في شوَّال.

قلتُ: هذا لم أرهُ فيمن أجاز للقاضي تقي الدين.

١٢٥- محمد بن عبدالواحد بن أبي سَعْد، أبو عبدالله المَدينيُّ الشافعيُّ الواعظُ.

وُلدَ في ذي الحِجَّةِ سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمدينة جَيّ. وسمع من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمامي، وأبي الوقت السِّجْزي، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغْبَان، وغيرهم.

روى عنه الضياءُ المَقْدسي، وابن النَّجَّار. وسمعنا بإجازته على الشَّرف أحمد ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والأمين أحمد بن رسلان، والقاضي تقي الدين سُليمان، وغيرِهم.

قال ابن النَّجَّار: هو واعظٌ، مُفْتٍ[1]، شافعيٌّ. له معرفةٌ بالحديث وله قبولٌ عند أهل بلده. وحدثني عن أبي الوقت «بجزء بيبَى»، وفيه ضَعْف. وبَلَغنا أنه قُتلَ بأصبهان شهيدًا على يد التتار في أواخر رمضان سنة اثنتين.

قلتُ: أخذت التتار أصبهان في هذا العام، وسُلِّمت منهم إلى هذا الوقت، وقَتَلُوا بها خَلْقًا لا يُحْصَوْنَ.

١٢٦- محمد بن عماد بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن أبي يَعْلى، أبو عبدالله الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ الحنبليُّ التاجرُ.

وُلدَ بحرَّان يوم الأضحى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وقدِمَ ديار

---

(١) في الأصل: «مفتي».

مصر وهو مراهقٌ، فسَمعَ «الخِلَعيَّات» من عبدالله بن رفاعة الفَرَضي. وسَمعَ بالإسكندرية من السِّلَفي. وببغداد من أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي حنيفة محمد بن عبيدالله الخَطِيبي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وعبدالله بن منصور المَوْصلي، وسَعْدالله ابن الدَّجَاجي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وشُهْدة، وأحمد ابن المُقَرَّب، والأبْلهِ الشاعرِ، وغيرِهم. وروى بالإجازة عن هبة الله بن أبي شَرِيك، وأبي القاسم ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت. وسَمعَ بمصر أيضًا من علي ابن نَصْر الأرْتاحي عن أبي علي بن نَبْهان.

روى عنه ابن النَّجَّار، والزكيُّ المُنذري، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان الكِنْدي، وعطية بن ماجد، وعلي بن عبدالله المَنْبجي، وجمال الدين محمد بن أحمد الشَّريشي الفقيه، وعبدالمنعم ابن النجيب عبداللطيف الحَرَّاني، وأبو محمد بن غلام الله ابن الشَّمعة، والتاج عبدالغني الجُذَامي، ومحمد بن عثمان الإربلي، وأبو العزِّ بن محاسن، وكافور الصَّوَّاف، وطائفةٌ.

وحدثنا عنه محمد بن الحُسين الفُوِّي، وعلي بن أحمد العَلَوي، ويحيى ابن أحمد ابن الصَّوَّاف؛ وآخرُ من روى عنه هو بالسماع، والقاضي تقي الدين سُليمان بالإجازة.

وكان ثقةً، صدوقًا، صالحًا.

ذكره عُمر ابن الحاجب، فقال: شيخٌ عالمٌ، فقيهٌ، صالحٌ، كثيرُ المحفوظ، ثقةٌ، حسنُ الإنصات، كثيرُ السَّماع. سَمعَ الكثيرَ بإفادة خاله. وأصولُه بأيدي المُحدِّثين، وطال عُمُره. وسَكَنَ الإسكندرية، ورُحلَ إليه. وتُوفي في عاشر صفر بالإسكندرية[1].

١٢٧- محمد بن غَسَّان بن غافل بن نِجاد[2] بن غَسَّان بن غافل بن نجاد بن ثامر الحنفيُّ الأميرُ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الحِمْصيُّ، سيفُ الدولةِ أبو عبدالله.

وُلدَ بحمص في سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وقدم دمشق وهو

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٣، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٤ (الشهيد علي باشا).

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٠٧ بكسر النون.

صبيٌّ فسَمعَ من الصائن هبة الله والحافظ علي ابني الحسن بن هبة الله، وأبي المظفر سعيد بن سَهْل الفَلَكي، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وعلي بن أحمد الحَرَستاني، وعبدالخالق بن أسد الحنفي، وغيرِهم.

روى عنه الضياء، وابن خليل، والجمال ابن الصَّابوني، وسَعْد الخير النابُلُسي، وأخوه نَصْر، وعلي بن عثمان اللَّمْتوني، وسُليمان بن داود بن كسا، والمؤيَّد علي بن إبراهيم الكاتب، والشرف أحمد ابن عساكر، وأحمد بن عبدالرحمن المُنْقذي، ومحمد بن حازم، والعزُّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، وآخرون. وآخرُ من روى عنه حضورًا البهاء قاسم ابن عساكر.

وكان يعيشُ من مُلْكه، ويُواظبُ على الصَّلوات في جماعة.

تُوفي في ثالث عشر شعبان.

١٢٨- محمود بن إبراهيم بن سُفيان بن إبراهيم بن عبدالوَهَّاب ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مَنْدة، أبو الوفاء العَبْديُّ الأصبهانيُّ.

من بيت الحديث والرواية، حدَّثَ من بيته طائفةٌ كبيرةٌ.

وسَمعَ من أبي رشيد أحمد بن محمد الفَيْج، ومسعود بن الحسن الثَّقفي، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغْبَان، والحسن بن العباس الرُّسْتُمي، وعبدالمنعم بن محمد بن سَعْدُوية، وجماعةٍ.

قال ابن النَّجَّار: سَمعَ كتاب «المُحْتَضَرين» لابن أبي الدنيا، وكتاب «حلم معاوية»، وكتاب «الرِّقَّة والبُكاء»، وكتاب «المَوْت»، وكتاب «التَّهَجُّد» لابن أبي الدنيا، وكتاب «الإيمان» لابن مَنْدَة في مجلدة؛ سمعهُ من الرُّسْتُمي، عن عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، عن أبيه. فأما «التَّهجُّد» فسمعه من مسعود الثَّقفيِّ. وأما «الرِّقَّة» و«المُحْتَضرين» فسمعه من أبي الخير البَاغْبَان. وأما «ذكر الموت» و«حلم معاوية» فسمعهُ من أبي عبدالله الرُّسْتُمي بسندهم.

روى عنه ابن النَّجَّار، والضِّياء، وعبدالصَّمد بن أبي الجَيْش، والكمال عبدالرحمن المُكَبِّر شيخ المستنصرية، وآخرون. وبالإجازة القاضيان شهاب الدين ابن الخُوَيي، وتقي الدين سُليمان، والشرف ابن عساكر، وأبو الحُسين

علي ابن اليُونيني، والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوبي، وفاطمة بنت سُليمان، والشيخ علي بن هارون القارىءُ، ومحمد بن مُشَرَّف، والأمين أحمد بن أبي بكر ابن البَعْلَبكِّي، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وعِزِّيَّة بنت محمد الكَفْرَبَطْنانيَّة، وغيرُهم.

وكان مولدُه في سنة خمسين أو اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ الكثير، فمن ذلك، قال: من مسموعاتي كتاب «معرفة الصحابة» للإمام أبي عبدالله جدي، سمعتُه من أبي الخير البَاغْبَان سنة ست وخمسين وخمس مئة.

قلتُ: وأكثرُ سماعاته وهو في الخامسة، فإنَّه كتب: وولادتي في سنة اثنتين وخمسين. وعُدمَ في أخذ أصبهان هو، ومحمد بن عبدالواحد المَديني، وقد مَرَّ، ومحمد بن زُهير شعرانة، وقد مَرَّ[1].

١٢٩[2]- وأبو بكر بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حامد بن كوتاه الأصبهانيُّ، صاحب أحمد بن ينال.

١٣٠- وأبو الفتوح محمد بن محمد بن أبي المَعَالي الوَثَّابيُّ الأصبهانيُّ، الراوي «مُسند الشافعي» عن رجاء بن حامد المَعْداني، عن مكي السلار.

وسَمعَ من جَدِّه أبي المَعَالي كتاب «الذِّكر» لابن أبي الدنيا بسماعه من طِرَاد الزَّينبي. وسَمعَ «جامع التِّرمذي» من شاكر الأسْوَاري، قال: أخبرنا أبو الفتح الحَدَّاد، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن ينال، إجازة، قال: أخبرنا ابن محبوب، قال: أخبرنا التِّرمذي.

وكان مولدُه في سنة أربع وخمسين.

١٣١- وابنه أبو علي محمد بن محمد.

وله سماعاتٌ كثيرةٌ من عين الشمس الثَّقفية، وطبقتها.

١٣٢- ومحمد بن أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الرَّارانيُّ، أبو عبدالله.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٢١.

(٢) يذكر المؤلف هنا بعض من عدم في أخذ أصبهان في هذه السنة. وقد وضعنا رقمًا لمن لم يذكر لهم تراجم في غير هذا الموضع حفظًا لتراجمهم.

سَمعَ شيئًا كثيرًا بعد الستين وخمس مئة.

١٣٣- والفقيه الحافظ المحدِّث ظهير الدين أبو محمد عبدالأعلى ابن العلاَّمة أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم ابن القَطَّان الرُّسْتُميُّ الأصبهانيُّ.

مُكْثرٌ عن التُّرك، وأبي موسى المَديني، وبُنَيْمان بن أبي الفوارس، وأبي رشيد إسماعيل بن غانم. وسَمعَ حضورًا «مُسند الشافعي» من أبي بكر محمد ابن أحمد بن ماشاذة.

و«معجمُهُ» ذكرَ أنَّه خمس مئةٍ وخمسون نفسًا[1]. وقد ذكرَ أنَّه سَمعَ كُتبًا كبارًا كـ «دلائل النبوة» و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم، و«معالم السُّنن» للخَطَّابي، وغير ذلك.

ووُلدَ سنةَ ثمان وستين وخمس مئة.

١٣٤- والزاهد صائن الدين أبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الأصبهانيُّ المُقرىءُ الصُّوفيُّ المعروفُ بيَالة. راوي «جزء لُوين»، عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن محمد الصَّالحانيِّ.

١٣٥- والشيخ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبدالغَفَّار ابن أميركا، الذي يروي عن أبي جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلانيِّ.

١٣٦- والشيخ جمال الدين أبو محمد أسعد بن أحمد بن محمد بن مَعْدان الأصبهانيُّ السِّمْسار، الذي يروي عن القاسم بن الفَضْل الصَّيْدلانيِّ.

١٣٧- وأبو عبدالله محمد ابن النجيب أحمد بن نَصْر بن طاهر الأصبهانيُّ، الذي يروي عن إسماعيل بن غانم.

١٣٨- وابن عمِّه محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي طاهر الأسْوَاريُّ، وأحسبُه ابن عَمِّ محمد الذي قبله.

يروي أيضًا عن إسماعيل بن غانم.

١٣٩- والإمام أبو نَجيح محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ المُقرىءُ مُقرىءُ أهل أصبهان.

---

(١) نص عبارة المؤلف في العبر ٣/ ٢١٥: وله «معجم» فيه عن خمس مئة وخمسين نَفْسًا.

له روايةٌ عن الحافظ أبي موسى المَدِيني.

١٤٠- وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ المُقرىءُ المُسْتملي.

سَمعَ أحمد بن ينال التُّرك. وكان شيخًا صالحًا.

١٤١- والمُحدِّث الواعظُ أبو الماجد محمد بن صالح بن أحمد ابن المُصلح أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي الأصبهانيُّ الحنبليُّ.

سَمعَ من جَدِّ أبيه المُصلح جميع «الحِلْية»، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا المُصَنِّف أبو نُعيم. وسَمعَ «صحيح مُسلم» من جَدِّه.

●- والإمامُ[1] المُحدِّث أبو حَفْص عُمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سَعْد الأصبهانيُّ المُستملي شعرانة الشيخ السَّلفيُّ.

سَمعَ وخرَّجَ وكتب الكثير وصنَّفَ ورتَّبَ «مُسند الإمام أحمد» على أبواب الفقه والأحكام. وصنَّفَ كتابًا آخر في ثمان مجلداتٍ سمَّاه «روضة المذكرين وبهجة المحدِّثين». وسَمعَ من أبي جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيِّ، وأبي الفضائل العبدكويي، ومحمود بن أحمد الثَّقَفي، وطبقتهم.

وقد تفرَّدَ القاضي تقي الدين سُليمان بالرواية بحُكْم الإجازة المُحقَّقة عن هؤلاء المذكورين، وعن خَلْقٍ سواهم أذنُوا له ولغيره في الرواية، وكاتَبُوه من أصبهان. واستُشْهد سائرُهم بسيف التتار الكَفَرة في هذا العام. ومن سَلِمَ منهم أضْمَرتهُ البلاد وانقطَعَ خبره. فسبحان وارث الأرض ومن عليها ومُعيد من خُلقَ منها إليها.

ولقد كانت أصبهان تكادُ أن تُضاهي بغداد في عُلوِّ الإسناد في زمان أبي محمد بن فارس، والطَّبراني، وأبي الشيخ. ثم كان بعدهم طبقةٌ أُخرى في العُلُوِّ، وهم أبو بكر ابن المُقرىء، وغيرُه. ثم طبقةُ أبي عبدالله بن مَنْدَة العَبْدي، وأبي إسحاق بن خَرَشيد قولة، وأبي جعفر بن المَرْزُبان الأبهري. ثم طبقة أبي بكر بن مَرْدُوية، وأبي نُعيم. ثم طبقةُ ابن ريذة، وأبي طاهر بن عبدالرحيم، ورواة أبي الشيخ. ثم طبقةُ أصحاب ابن المُقرىء. ثم أصحاب

---

(١) تقدم ذكره مستقلاً في الترتيب المعجمي لوفيات السنة، الترجمة ١١٠، فتكرر على المؤلف هنا، ولم نرقم على ترجمته لعدم وجود مادة جديدة فيها.

ابن مَنْدَة. ثم طبقةٌ من بعدهم هكذا إلى أن سَلَّط الله عليهم بذنوبهم العدوَّ الكافرَ ليكفِّرَ عنهم ويعوِّضَهم بالآخرة الباقية. فنسألُ الله العفو والعافية.

وأبو الوفاء محمود ابن مندة، هو آخر من روى الحديث، فيما علمتُ، من أهل بيته، وكان يُلَقَّبُ بجمال الدين.

١٤٢- محمود بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو الثَّناء المغربيُّ الأصل الروميُّ المولد المصريُّ الدار المُؤذِّنُ الحَنَفيُّ ابن المُلَثَّم، المعروفُ بالعَجَمي.

قَدِمَ مصرَ في حدود السبعين وخمس مئة. وسَمعَ من عليِ بن هبة الله الكاملي، وهبة الله بن علي الأنصاري، وجماعةٍ. وأجازَ له السِّلفي. وحَصَّل أصولاً، وكُتبًا كثيرةً، وأنفق على المُحدِّثين جملةً.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ[1]، وعُمر ابن الحاجب ووصفه بالصلاح.

مولده بأقصرا سنة خمس وأربعين وخمس مئة. ومات في خامس ربيع الأول.

وقد أذَّنَ للسُّلطان مُدَّةً طويلةً.

١٤٣- محمود بن علي بن محمود بن قَرْقين، الأمير الفاضل شمس الدين أبو الثناء الجُنديُّ المُقرىءُ.

وُلدَ بدمشق سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي سَعْد بن أبي عَصْرون. وسَكَنَ بعلبك واختصَّ بمَلِكها الملك الأمجد.

وكان أديبًا، مُنشئًا، شاعرًا، يرجعُ إلى ديانةٍ وخيرٍ.

روى عنه تاج الدين محمد بن أبي عَصْرون، ومجد الدين ابن العديم، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وقبلهم البِرْزالي.

وكانت وفاته في شوَّال بمدينة بُصرى[2].

١٤٤- المُهَذَّب بن الحُسين بن أبي غانم محمد بن الحُسين بن الحسن بن زينة، أبو غانم الأصبهانيُّ الحافظ.

وُلدَ في حدود السبعين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح الخِرَقي،

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٧٨.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦١٥.

وأحمد بن ينال التُّرك، وأبي[1] موسى الحافظ، ووالده أبي[2] ثابت، وطبقتهم. وأكثرَ عن أصحاب أبي علي الحَدَّاد كأبي جعفر الطَّرَسُوسي، وغيرِه. سَمعَ منه الزكيُّ البِرْزالي، وغيرُه.

قال ابن نُقْطة[3]: دخلتُ أصبهان وهو بقرية، فلم يُقَدَّر لي لُقيُّه. وهو حافظٌ، ثقةٌ. وقَيَّد «زينة» بالكَسْر.

ولا أدري متى مات، لكنه أجاز للقاضي تقي الدين سُليمان في سنة ثلاثين وست مئة.

١٤٥- مُهَلْهل بن عبدالله بن مُهَلْهل، أبو السعادات القَطيعيُّ.

سَمعَ من أبي المكارم المبارك بن محمد البادَرَائي. وحدَّثَ.

تُوفي في منتصف جُمادى الآخرة[4].

١٤٦- ناصر بن سَعْد بن رشيد، أبو محمد العراقيُّ الحَرْبويُّ الكاتبُ المُجَوِّد.

تنقل في الخِدَم. وكتب بين يدي الوزير ابن الناقد[5].

١٤٧- واثلة بن بقاء بن أبي نَصْر بن عبدالسلام، أبو الحسن البَغْداديُّ الحَريميُّ الملاَّحُ، المعروفُ بابن كَرَّاز[6].

سَمعَ من أبي علي أحمد ابن الرَّحبي رابع «المَحَامِليات». كتبَ عنه عبداللَّطيف بن بورنداز، وعُمر ابن الحاجب، والطَّلَبةُ. وروى عنه التقيُّ ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والشِّهاب الأَبَرْقوهي. وبالإجازة الفخر ابن عساكر، وغيرُه. وتُوفي في السابع والعشرين من رجب.

وكان صالحًا، خيرًا.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، قال: أخبرنا واثلةُ بن كَرَّاز بقراءة ابن نُقْطة الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد (ح) وأخبرنا أبو المعالي،

---

(١) شطح قلم المؤلف فكتب «أبا».
(٢) كذلك.
(٣) إكمال الإكمال ٣/ ٦٠.
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٩٦.
(٥) من تاريخ ابن الجزري كما في المختار ١٥٨.
(٦) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٠١).

قال: أخبرنا نَصْر بن عبدالرزاق الفقيه (ح) وأخبرنا أحمد ابن العماد، ومحمد ابن بِطِّيخ[1]، وعبدالحميد بن خَوْلان، وأحمد بن مؤمن؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن نجمٍ الواعظُ. (ح) وأخبرتنا خديجة بنت عبدالرحمن، قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم حُضورًا في الرابعة، قالوا: أخبرتنا شُهدة الكاتبة. قالا[2]: أخبرنا الحُسين بن طَلْحَة (ح). وأخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا عمِّي محمد بن عبدالعزيز الدِّينَوَري، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا[3]: أخبرنا أبو عُمر عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا القاسم بن محمد المَرْوزي، قال: حدثنا عَبْدان، عن أبي حَمْزة، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سَجدَ، جافى بَطْنهُ عن فَخِذيه[4].

١٤٨- يحيى بن إبراهيم بن عبدالأعلى، أبو الفتح الواسطيُّ الخَطيبُ.

حدَّثَ عن هبة الله بن نَصْر الله بن الجَلَخْت. وتُوفي في صفر[5].

١٤٩- يحيى بن مظفر بن موسى، الإمامُ أبو زكريا الهاشميُّ الواسطيُّ، المعروف بابن الصَّابوني الواعظُ الفقيهُ الشاعرُ.

سَمعَ الحديثَ، وقال الشعرَ[6].

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٨٥ وهوشيخه.

(٢) يعني: ابن نجم الواعظ وشُهدة.

(٣) الحسين بن طلحة وعاصم بن الحسن.

(٤) عبدان: هو عبدالله بن عثمان بن جبلة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون المروزي السكري، ومطرف: هو ابن طرف الكوفي، ثقة، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، وأربعتهم ثقات من رجال الشيخين.
ورواه النسائي ٢/ ٢١٢، وابن خزيمة (٦٤٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي إسحاق، عن البراء أن رسول الله ﷺ كان إذا صَلَّى جَخَّى. وسنده جيد.
وجخى - بجيم ثم خاء معجمة - أي: فتح عضديه، وجافاهما عن جنبيه.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٧٦.

(٦) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٦٠ - ١٦١.

١٥٠- يوسف بن رافع بن تميم بن عُتبة بن محمد بن عَتَّاب، قاضي القضاة بهاءُ الدين أبو المحاسن وأبو العزِّ الأسديُّ الحَلَبيُّ الأصل المَوْصليُّ المولد والمَنْشأ الشافعيُّ الفقيهُ، المعروفُ بابن شدَّاد.

وُلد في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. وحَفظَ القرآنَ. ولَزِمَ أبا بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي فقرأ عليه القراءات والعربية، وسَمعَ منه ومن محمد بن أسعد حَفَدَة العَطَّاري، وابن ياسر الجَيَّاني، وأبي الفضل خطيب المَوْصل، وأخيه عبدالرحمن بن أحمد، والقاضي أبي الرِّضا سعيد بن عبدالله ابن القاسم الشَّهْرَزُوري، وأبي البركات عبدالله بن الخَضِر ابن الشِّيرجي الفقيه، ويحيى الثقفي. وببغداد من شُهْدة الكاتبة، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القَزْويني.

وتفقَّد، وتفنَّنَ، وبَرَعَ في العِلْم. وحدَّثَ بمصرَ ودمشقَ وحلبَ.

روى عنه أبو عبدالله الفاسي المقرىءُ، والزكيُّ المنذري، والكمال العَديمي، وابنه المجد، والجمال ابن الصَّابوني، والشهاب القُوصي، ونَصْر الله وسَعْد الخير ابنا النابُلُسي، والشِّهاب الأبَرْقُوهي، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العَطَّار، وسُنْقُر القضائي، وجماعةٌ. وبالإجازة قاضي القضاة تقي الدين سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وجماعةٌ.

وكان - كما قال عُمر ابن الحاجب -: ثقةً، حجةً، عارفًا بأمور الدين، اشتُهر اسمُهُ، وسار ذكـرهُ. وكان ذا صلاحٍ وعبادةٍ. وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه. دَبَّر أمورَ المُلك بحلب، واجتمعت الألْسُنُ على مدحه. وأنشأ دار حديثٍ بحلب. وصنَّفَ كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مُجلَّدات.

وحكى القاضي ابن خَلِّكان[1]، أنَّ بعض أصحابه حدَّثَه، قال: سمعتُ القاضي بهاء الدين يقولُ: كُنَّا في النِّظامية فاتَّفقَ أربعةٌ من فقهائها أو خمسةٌ على شرب البلاذُر، واشترَوا قَدرًا - قال لهم الطبيبُ - واستعملُوه في مكانٍ، فجُنُّوا، ونَفَرُوا إلى بُعدِ أيَّام وإذا واحدٌ منهم قد جاء إلى المدرسة عُريانًا بادي العورة، وعليه بقيار كبير بعذبةٍ إلى كعبه، وهو ساكت مُصَمِّمٌ، فقام إليه فقيهٌ، وسأله عن الحال، فقال: اجتمعنا وشَرِبنا البَلاذُر فجُنَّ أصحابي وسَلمتُ أنا

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٩٤.

وَحْدي، وصار يُظهرُ العقلَ العظيمَ، وهم يَضْحكُون وهو لا يَدْري.

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[1]: انحدر إلى بغداد، وأعاد بها، ثم مضى إلى المَوْصل، فدرَّس بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدين ابن الشَّهْرَزُوري. وانتفع به جماعةٌ. ثم حجَّ سنة ثلاث وثمانين وزار الشام، فاستحضرهُ السُّلطان صلاح الدين، وأكْرَمهُ، وسألهُ عن جُزء حديث ليسمعَ منه، فأخرج له «جُزءًا» فيه أذكارٌ من «البخاري» فقرأه عليه بنفسه. ثم جَمعَ كتابًا مُجَلَّدًا في فضائل الجهاد[2] وقدَّمهُ للسُّلطان، ولازمه فولاَّه قضاءَ العَسكر المنصور وقضاء القدس. وكان حاضرًا موت صلاح الدين. ثم خَدَمَ بعده ولده الملكَ الظاهرَ، فولاَّهُ قضاء مملكته ونَظَر أوقافها سنة نيِّفٍ وتسعين. ولم يُرزق ولدًا، ولا كان له أقاربُ. واتَّفقَ أن الملكَ الظاهرَ أقطَعَه إقطاعًا يحصلُ له منها جُملةٌ كثيرةٌ، فتصمَّدَ له مالٌ كثيرٌ، فعمر منه مدرسةً سنة إحدى وست مئة، ثم عمر في جوارها دارَ حديث وبينهما تُربة له. قصدهُ الطَّلبةُ واشتغلوا عليه للعِلْم والدنيا. وصار المُشار إليه في تدبير الدولة بحلب إلى أن كَبِرَ، واستولت عليه البروداتُ والضَّعْفُ، فكان يتمثَّلُ بهذا[3]:

مَـن يَتمـنَّ العُمـرَ فَلْيـدَّرِع صبْـرًا علـى فَقْـدِ أحْبَـابـهِ
ومـن يُعَمَّـر يَلْـقَ فـي نَفْسـهِ مـا يَتَمَنَّـاهُ لأعْـدائـهِ

وقال شيخُنا ابن الظاهري: ابن شدَّاد هو جدُّ قاضي القضاة بهاء الدين هذا لأُمِّه، فنُسب إليه.

وقال الأبَرْقُوهي: قَدِمَ مصر رسولاً غير مرَّة آخرها القَدْمة التي سمعتُ منه فيها.

وقال ابن خَلِّكان[4]: كان يُكْنى أولاً أبا العزِّ فغيَّرها بأبي المحاسن.

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) يتكون الكتاب من ثلاثين كراسة وفيه ما أعد الله سبحانه وتعالى للمجاهدين الصابرين، وهو علم في غاية النفع.

(٣) هذان البيتان لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر المعروف بقاضي السلامية، ذكرهما ابن الشعار في ترجمة قاضي السلامية من «قلائده» (١/ الورقة ٢٨) وانظر الوفيات: ٧/ ٩٣.

(٤) وفيات الأعيان ٧/ ٨٤ - ٨٦.

وقال: قال في بعض تواليفه: أوَّلُ من أخذتُ عنه شيخي صائنُ الدين القُرطبيُّ، فإنِّي لازمتُ القراءة عليه إحدى عشرة سنةً، وقرأتُ عليه معظم ما رواه من كتب القراءات والحديث وشروحه والتفسير، وكتب لي خطَّهُ بأنَّه ما قَرأ عليه أحدٌ أكثرَ مما قرأتُ عليه. إلى أن قال: ومن شيوخي سراجُ الدين محمد بن علي الجَيَّاني قرأتُ عليه «صحيح مسلم» كُلَّه بالمَوْصل، و«الوسيط» للواحدي، وأجازَ لي سنة تسعٍ وخمسين. ومنهم فخرُ الدين أبو الرضا أسعد ابن الشَّهْرزُوري سمعتُ عليه «مسند أبي عَوَانة» و«مسند أبي يَعْلى» و«مُسند الشافعي» و«سُنن أبي داود» و«جامع التِّرْمذي». وسمعتُ من جماعة، منهم شُهْدة ببغداد.

قال ابن خَلِّكان: أعاد بالنِّظامية ببغداد في حدود السبعين[1]. وحجَّ سنة ثلاثٍ وثمانين. وقَدِمَ زائرًا بيتَ المقدس، فبالغ في إكرامه صلاحُ الدين، فصَنَّف له مُصَنَّفًا في الجهادِ وفَضْلهِ. وكان[2] شيخنا وأخذتُ عنه كثيرًا. وكتبَ صاحب إرْبل في حقي وحقِّ أخي كتابًا إليه يقول: أنت تعلمُ ما يلزمُ من أمر هذين الولدين وأنهما ولدا أخي وولدا أخيك، ولا حاجةَ مع هذا إلى تأكيدٍ. فتَفَضَّل القاضي وتَلَقَّانا بالقبولِ والإكرامِ وأحسنَ حسب الإمكان، وكان بيده حلُّ الأُمور وعَقْدُها، ولم يكن لأحدٍ معه كلامٌ. ولا يعملُ الطَّواشي شهابُ الدين طُغْريل شيئًا إلا بمشورته، وكان للفقهاء به حُرمةٌ تامةٌ وافرةٌ، وطال عُمُرُه، وأثَّرَ الهرمُ فيه حتى صار كالفَرْخ، وضَعُفت حركتُه. ثم طوَّلَ ترجمته وهي ثمان ورقات، منها قال: وكان القاضي يسلُكُ طريقَ البغادِدَةِ في أوْضاعهم، ويَلْبسُ زِيَّهم، والرؤساءُ يَنْزلُون عن دوابِّهم إليه على قدر أقدارهم. ثم[3] سار إلى مصر لإحضار ابنة الكامل لزَوْجها العزيز، فقَدِمَ وقد استقَلَّ العزيزُ بنفسه ورَفَعُوا عنه الحَجرَ. ونَزَلَ طغرل إلى البلد. واستولى على العزيز جماعةُ شبابٍ يُعاشرونه فاشتغل بهم، ولم يَرَ القاضي وَجْهًا يَرْتضيه، فلازمَ داره إلى أن مات وهو باقٍ على القضاء. ولم يَبْقَ له حديثٌ في الدَّولة، فصار يفتحُ بابهُ لإسماع الحديث كُلَّ يوم، وظهر عليه الخَرفُ بحيثُ إنه صار إذا جاءه إنسان،

---

(١) أعاد بها نحوًا من أربع سنين.
(٢) الوفيات ٧/ ٩٠ - ٩١.
(٣) وفيات ٧/ ٩٩.

لا يعرفُه، وإذا عاد إليه، لا يعرفُه، ويسأل عنه، واستَمرَّ على هذا الحال مُديْدةً. ثم مَرِضَ أيامًا قلائل، ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر بحلب. وقد صنَّفَ كتاب «ملجأ الحُكَّام» في الأقضية مُجلَّدين، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه، وكتاب «دلائل الأحكام» في مُجلَّدين، وكتاب «سيرة صلاح الدين» فجوَّدها.

١٥١- يوسف ابن الوزير الجليل أبي محمد عبدالله ابن القاضي أبي الحسن علي بن الحُسين الشَّيبيُّ الدَّميريُّ المصريُّ، الوزيرُ العالمُ تاجُ الدين أبو إسحاق، المعروف بابن شُكْر.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمصر. وتفقَّه، وبَرَعَ، وقرأ الأدبَ، ودَرَّسَ بمدرسة الصاحب والده. وأخذ بدمشق عن تاج الدين أبي اليُمن الكِنْدي. وناب عن والده بالشام ومصر مدَّةً. ووَليَ وزارة الجزيرة وديار بكرٍ مدة. وتُوفي في حادي عشر رجب بحَرَّان[1].

روى عنه القُوصي في «معجمه» شعرًا.

١٥٢- أبو بكر بن أبي زكري الكُرديُّ، الأميرُ الكبيرُ سيفُ الدين، من كبار الدولة الكاملية.

وله مواقفُ مشهودةٌ. ذكرهُ المُنذريُّ في «الوفيات» فقال[2]: تُوفي ليلةَ ثالث عشر محرَّم ودُفنَ قريبًا من قبر ذي النون المصري رضي الله عنه. قال: وكان شُجاعًا، كريمًا، عزيزَ النفسِ، عاليَ الهمَّةِ. وهو أحدُ الأُمراءِ المشهورين.

وفيها وُلدَ:

المُفتي علاءُ الدين علي بن محمد بن خَطَّاب الباجيُّ الشافعيُّ بدمشق، والفقيه عمادُ الدين عبدالرحمن بن محمد بن علي المكيُّ، ونجم الدين عُمر بن أبي القاسم بن أبي الطَّيِّب الوكيلُ بالبلاد الشامية، وشمس الدين محمد بن منصور بن موسى الحاضريُّ المقرىءُ، والزين أحمد بن شَمْخ بن ثابت العُرضيُّ وأخوه محمدٌ توأمًا، وخطيبُ جَمَّاعيل أيوبُ بن يوسف بن محمد الحنبليُّ، وعُمر بن أبي طالب بن محمد ابن القَطَّان، ويحيى بن محمد بن الحُسين السَّفاقُسيُّ الإسكندريُّ، والأمين عبدالقادر بن محمد الصَّعْبيُّ، والبهاءُ عبدالمحسن بن محمد بن أحمد ابن العَديم العُقَيليُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) انظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٥٩٨.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٦٩.

سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

١٥٣- أحمد بن عُمر ابن الزاهد الكبير أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، جمالُ الدين أبو حَمْزة وأبو طاهر المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلدَ في رجب سنة تسع وستين. رَحَلَ إلى بغداد وهو صبيٌّ مع بعض أقاربه وسَمعَ من نَصْر الله القَزَّاز، وعبيدالله بن شاتيل، وابن كُليب، وعبدالخالق ابن عبدالوَهَّاب، وأبي الفرج ابن الجَوْزي، وبدمشق من الخَضِر بن طاوس، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد ابن البانياسي، وابن صَدَقة الحَرَّاني.

واشتغل اشتغالاً يسيرًا، ثم اشتغل بالخِدْمة، وتعانى ركوبَ الخيل والفُروسية. وحضَرَ مَرَّةً مع الغَيَّارة[١]، فحَمَلَ وقَتَلَ إفرنجيًّا وفرسه، فهابهُ الأجنادُ، وصار له بذلك عندهم منزلةٌ. وتَوَلَّى على قرية جَمَّاعيل مُدَّة.

روى عنه عمُّه الشيخُ شمس الدين، والحافظُ الضياء، والشمسُ محمد ابن الكمال، والعزُّ أحمد ابن العماد، والتقيُّ أحمد بن مؤمن، وعبدالحميد بن خَوْلان، وطائفةٌ آخرُهم حفيدُه القاضي تقيُّ الدين، أبقاه الله.

تُوفي الجمال أبو حَمْزة في خامس ربيع الأول[٢]، ودُفن عند جدِّه الشيخ أبي عُمر.

١٥٤- أحمد بن أبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحُسين الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ التِّلِمسانيُّ ثم المصريُّ، الشيخُ موفقُ الدين.

وُلدَ بمصر في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وأدرك ابن رفاعة، وكان يُمكنُه السماعُ منه، لكن كانت السُّنَّةُ غامرةً ميتةً بدولة بني عُبيد أصحاب مصر[٣]، فلما أزال السُّلطان صلاحُ الدين دولتهم - ولله الحمدُ - أظهرَ السُّنَّة والروايةَ والآثارَ وهَلُمَّ جرًّا. وإنَّما سَمعَ هذا من البُوصيري، وبحرَّان من عبدالقادر الرُّهاويِّ.

روى عنه الزكيُّ المنذري، وغيرُه، وقال[٤]: تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) أي الذين يغيرون بخيولهم على العدو، وهم المعروفون في عصرنا بالمغاوير.
(٢) انظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٣٣.
(٣) هي المعروفة عند بعض المؤرخين بالدولة الفاطمية، وفاطمة رضي الله عنها منهم براء.
(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤٥.

انقطَعَ في آخر عُمُره بالرِّباط المُجاور للجامع العتيق وجَمَعَ مجاميعَ في التَّصوُّفِ بعبارةٍ حَسنةٍ، وله شعر.

قلتُ: في تصوُّفه انحرافٌ.

وقد أخَذَ عنه ابن مَسْدي الحافظُ، فقال: غَلَبَ عليه الكلامُ في معنى الباطن، حتى ظَهَر عليه من ذلك كلُّ باطنٍ، وربَّما تَصدُر عنه نفثاتٌ أولى بها أن تكونَ سَكَتاتٍ.

١٥٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَرْب، أبو العباس قاضي المُحَوَّل البغداديُّ المقرىءُ.

ذكره ابن النَّجَّار، فقال: ذكر أنه قرأ في عُمُره أربعًا وعشرين ألف خَتْمةٍ. ذكرَ لي عبدالصَّمد بن أبي الجيش المقرىءُ أنه قرأ عليه القرآن وأثنى عليه خيرًا وقال: قرأ على عبدالوَهَّاب بن شماتة، عن عبدالوَهَّاب الصَّابوني. تُوفي في رمضان عن خمس وسبعين سنة.

١٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد اللَّخْميُّ، الفقيهُ المحدِّثُ الرئيسُ أبو العباس ابن الخطيب أبي عبدالله، اللَّخْميُّ السَّبْتيُّ، المعروفُ بالعَزَفي[1].

سَمعَ الكثيرَ من أبي محمد بن عبيدالله الحَجْري. وأجاز له ابن بَشْكُوال، وطائفةٌ. وله تواليفُ حسنةٌ. وكان ذا فضلٍ، وصلاحٍ، وجلالةٍ، وإتقانٍ.

أجازَ له أبو القاسم بن حُبَيش، وأبو محمد بن فِيرُّه الشَّاطبي، وعبدالحق مُصنِّف «الأحكام»، وعبدالجليل القَصْري.

وألفَ في الحديث أجزاءً مفيدة. وهو والدُ صاحب سَبْتَة.

قال لي أبو القاسم بن عِمْران: أخبرني عنه الوزير أبو عبدالله محمد بن أبي عامر الأشعري المالقي، وأبو بكر محمد بن محمد المومنائي، وأبو الحُسين بن أبي الربيع، وغيرُهم.

---

(١) قيده الذهبي في المشتبه عند كلامه على عرفة والعرفي فقال: «وبزاي: رئيس سبته الأمير العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللَّخمي العَزَفي...» (ص: ٤٥٣) وتابعه ابن ناصر الدين في توضيحه ٦/ ٢٣٢.

قلتُ: وقد صنَّفَ كتابًا في مولد النبي ﷺ وجوَّده. وكان إمامًا ذا فنونٍ.

وقد ذكره ابن مَسْدي في «مُعجمه» وأوضحَ نَسَبه، فقال: أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سُليمان بن أبي عَزفة، مكينُ المكانةِ في العِلْم والدِّيانة، له عنايةٌ بالحديث، مُعلنٌ[1] في فُتياه مذهبَ مالكٍ، وربما خالَفه. وكان مُعتمدَ بلده بفقهه وسَنَده. لـه الجاهُ والمالُ. سَمعَ من ابن غاز، ومن أبي عبدالله بن زَرْقون لمَّا وَليَ قضاء سَبْتَة، ومن السُّهَيْلي، وجماعة لما وَفَدُوا إلى مَرَّاكُش. وكان فصيحًا لَسنًا، وعلى الرواية مؤتمنًا. قال لـي: إنه وُلدَ سنةَ تسع وخمسين، أخبرنا أبـو العباس، قال: أخبرنا أبي أبو عبدالله بن أبي عزفة، قال: أخبرنا القاضي عياض، فذكر حديثًا.

قلتُ: روى عنه جماعةٌ.

مات في رمضانَ، وله ست وسبعون سنة.

١٥٧- إبراهيم بن مرتفع بن نَصْر، أبو إسحاق الحَمزيُّ الشَّارعيُّ الشافعيُّ، ويُعرف بصفي الدين ابن البُطُوني.

سَمعَ من القاسم ابن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ.

روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[2]: كان من أهل العَفَاف والخير. ولأهل الشارع به نفعٌ كثيرٌ. وُلد سنة ستين وخمس مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

١٥٨- إدريس بن الخَضِر بن إدريس بن محمد، أبو البهاء الهَرَويُّ الأصل السَّقْبانيُّ.

سَمعَ بسَقْبا[3] من الحافظ أبي القاسم الدمشقي. روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية، وأظُنُّ ابن الصابوني.

وقال المنذريُّ[4]: تُوفي في هذه السنة.

١٥٩- إسماعيل بن عُمر بن إبراهيم بن سُليمان، أبو الفضل اللُّرستانيُّ الصُّوفيُّ، نزيلُ دمشقَ.

---

(١) في الأصل: «معلنًا».

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٥٩.

(٣) قرية من غوطة دمشق.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٨٧.

شيخٌ صالح. روى عن الخُشُوعي، والقاسم. روى عنه ابن الحُلْوانية. وتُوفي في رمضان[1].

١٦٠- آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح، زَوْجة الحافظ الضياء.

نقلتُ من خطِّه: كانت دَيِّنةً خَيِّرةً، حافظةً لكتاب الله. وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهر. لم تَدْخُل حَمَّامًا ولا دخلت المدينة، وكنتُ أخذتُها بذلك فأطَاعَتني. وكانت تُؤْثِرُني على نفسها. وقد سُمعَ عليها بالإجازة عن جماعة.

قلتُ: منهم أبو السَّعادات القَزَّازُ.

روى عنها الشمس ابن الكمال وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين. وتُوفيت في المُحرَّم[2].

١٦١- آمنة بنت الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، أمةُ الرحيم.

روت عن شُهْدة، وعبدالحقِّ اليُوسُفي. وتُوفيت في عاشر صفر.

روى عنها أخوها علي[3].

١٦٢- إياز، الأميرُ الكبير فخرُ الدين، المعروفُ بالبانياسي.

كان من أمراء الدولتين العادلية والكاملية. وكان مشهورًا بالقوة في بَدَنه ولاسيَّما في شبيبته. وكان فيه خيرٌ، وله صَدَقاتٌ.

تُوفي في ربيعٍ الأول ببلاد الجزيرة[4].

١٦٣- بدر بن أبي الفرج، أبو القاسم البغداديُّ المقرىءُ التاجرُ.

سَمعَ من ابن كُليب، وجماعةٍ. وتُوفي في ربيعٍ الآخر.

روى عنه إجازةً أبو نَصْر ابن الشِّيرازي[5].

١٦٤- بقي بن محمد بن تقي، أبو علي الجُذاميُّ المالقيُّ، من العُلماء الأذكياء.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٦٦.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٢٣.
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٢٧.
(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٣٨.
(٥) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٤٣.

وَرَّخه ابن فَرْتون، وقيَّد جدَّه بتاء مثناة.

أخَذَ عن أبي علي الرُّنْدي.

١٦٥- جودي بن عبدالرحمن بن جودي بن موسى بن وَهْب بن عدنان، أبو الكرم الأندلُسيُّ، من أهل مدينة وادي آش.

روى عن أبي القاسم السُّهيلي، وأبي جعفر بن الحكم، ويعقوب بن طَلْحة، وأبي بكر بن أبي جَمْرة، وجماعةٍ.

قال الأبَّارُ[١]: كان راويًا مُكثرًا، مُعتنيًا بالحديث. أدَّب بالقرآن، وعَلَّمَ بالعربية. أخذ عنه أصحابُنا. دخلتُ وادي آش ولم أره[٢]. وتُوفي بعدَ خَدَرٍ أصابه واختلالٍ أعْطَبهُ[٣] سنة ثلاثٍ[٤] وثلاثين أو نحوها.

١٦٦- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي الكِنَانيُّ[٥] المُرسيُّ الرَّفَّاءُ المقرىءُ.

قال الأبَّارُ[٦]: أخَذَ القراءات عن أبي محمد الشَّمُّنْتي[٧]. وسَمعَ من أبي عبدالله بن حميد، وغيره. وكان صاحبَ فضائل.

١٦٧-الحسن بن محمد بن إسماعيل، الأديبُ أبو علي القَيْلُوييُّ المُؤَرِّخُ.

حدَّث عن الأبله الشاعر، وعن عُمر بن طَبَرْزَد. وعاش سبعين سنة.

وهو من قَيْلُوية: بفتح القاف، وضَمِّ اللام، وسكون الواو، ثم ياء مفتوحة، وتاء تأنيث، قريةٌ بأرض بابل. ولنا قَيْلُوية النهروان، وقَيْلُوية بنهر المَلِك[٨].

---

(١) التكملة ١/ ٢٠٢.

(٢) كان دخولُ ابن الأبار لهذه المدينة في آخر شوال سنة ٦٢٦، كما ذكر هو في «تكملته».

(٣) في المطبوع من «التكملة»: «أعقبه» محرف.

(٤) الذي في المطبوع من التكملة: «إحدى».

(٥) هكذا بخط المؤلف والتكملة وما نقله الصفدي في الوافي ١٢/ ٦٦، وكنا في طبعة سابقة لهذه الطبقة قد قيدناه بالتاء ثالث الحروف توهمًا منا وغلطًا في القراءة، فسرقه منا من سرق طبعتنا!

(٦) التكملة ١/ ٢١٥.

(٧) منسوب إلى شَمُّونت؛ قرية من أعمال مدينة سالم.

(٨) انظر ترجمته في معجم البلدان ٤/ ٢١٧، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٥.

وكان هذا أديبًا، تاجرًا في الكُتُب، سَفَّارًا بها، مُتودِّدًا، ظريفًا، جَيِّدَ المُذاكرةِ، مليحَ الشعر.

روى عنه الشِّهابُ القُوصي، والزكيُّ المُنذري.

وكان يُلقَّبُ بالقاضي، وبعز الدين.

تُوفي في ثاني عشر ذي القَعْدة بدمشق.

وله «تاريخ» كبير عَمله على الشهور. وهو صَعْب الكَشْف.

قال ابنُه علي: كان في فَنِّ التاريخ أوحدَ العصر، وفي فنِّ الأدب. وكتب الكثيرَ، من ذلك «الصِّحاح» في اللغة ست نسخ. وقد سألتُه: كم مقدارُ ما كتبتَ؟ قال: ألفي مُجلَّدة ما بين صغيرة وكبير. قال: وكان مليحَ المُحاضرة، دَيِّنًا، خيِّرًا، سليمَ الباطن. وُلدَ بالنِّيل من أعمال بغداد سنة أربعٍ وستين وخمس مئة.

١٦٨- الغرز خليل، من أمراء دمشق.

وإليه تُنسبُ الدَّارُ التي هي اليومَ لِبَلَبان التَّتَري وحمام الغَرز.

تُوفي في شعبان.

١٦٩- ربيع بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع، القاضي أبو سُليمان الأشعريُّ القُرطبيُّ قاضي قُرطبة.

سَمعَ من أبي القاسم الشَّرَّاط، وأبي القاسم أحمد بن بَقي. وأجاز له والده، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قال الأبَّار[1]: كان صالحًا، عَدْلاً في أحكامه، نبيه القدر والبيتِ. حدَّث بشيء يسير. ونزَحَ عن قُرطبة لما استولى الرُّوم لَعَنَهم الله عليها في شوَّال فنزل إشبْيليةَ، وتُوفي على إثرِ ذلك عن بضعٍ وستين سنة.

قلتُ: وكان بارعًا في اللغة، عارفًا بالحديث والأدب. وهو أخو أبي عامر يحيى، وأبي جعفر أحمد، رَحِمهم الله. مَرَّ أحمد سنة ست وعشرين وسيأتي أبو عامر.

١٧٠- ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى التَّغلبيةُ، زوجةُ أمين الدين سالم ابن الحافظ أبي المواهب بن صَصْرى.

---

(١) التكملة ١/ ٣٦٠ - ٣٦١.

روت عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازيني. كتبَ عنها ابن الحاجب، وغيرُه. وروى عنها المجدُ ابن الحُلْوانية.

تُوفيت في ذي القَعْدة[1].

١٧١- زُهْرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، أمُّ الحياء الأنباريةُ ثم البغداديةُ.

سمعت من أبي الفتح ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابتٍ، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي.

قال ابن النَّجَّار: كانت امرأةً صالحةً مُنقطعةً في رباطٍ. وُلدت في رمضان سنة أربع وخمسين.

وزُهرة: بالضَّمِّ[2].

كتب عنها ابن النَّجَّار، وابن الجَوْهري. وروى عنها محمد بن مكي بن أبي القاسم، وعزُّ الدين الفاروثي. وبالإجازة فاطمة بنت سُليمان، والقاضي سُليمان، وإسماعيل ابن عساكر.

وتُوفيت في حادي عشر جُمادى الأُولى.

وأجازت أيضًا لابن الشِّيرازي، وسعد، وابن الشِّحْنة، وغيرِهم.

قال ابن النَّجَّار: سمعت «مُسند مُسَدَّد»[3] في مُجَلَّدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاءِ الواسطيِّ، وسمعت كتاب «التاريخ» و«الرِّجال» لأحمد ابن عبدالله العِجْلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفرٍ السَّلماسي، عن الوليد بن بكر.

١٧٢- زَيْنب، فخرُ النساء ابنةُ الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المُسْلمة.

سمعت من تَجنِّي الوَهْبانية. لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي منها إجازة.

روى عنها ابن النَّجَّار، وقال: ماتت في جُمادى الآخرة[4].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٤.

(٢) قيدها المنذري. (التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٥٣).

(٣) مُسَدَّد بن مُسرهد الأسدي البصري الحافظ الثقة شيخ البخاري وغيره، المتوفى سنة ١٢٨ هـ، وهو أول من صنف «المسند» في البصرة.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٦٠.

١٧٣- سُليمان بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الرَّبيع السَّعْديُّ الشارعيُّ الشافعيُّ المقرىءُ، المعروفُ بابن المُغَربل.

قرأ القرآن على الفقيه رسلان بن عبدالله.

وقال ابن مَسْدي: أخذ القرآن بالرِّوايات عن محمد بن إبراهيم الكيزاني، فهذا آخرُ من روى عنه في الدنيا. وسمعتُ منه من شعره.

قلتُ: وسَمعَ بمكة من أبي الحسن علي بن حُميد بن عَمَّار، وبالشارع من قاسم بن إبراهيم المقدسي. وذكر أنه سَمعَ من أبي العباس أحمد بن الحُطيئة، والسِّلَفي.

ووُلدَ بالشارع في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[1]، وجماعةٌ من المصريين. ولم أُدرك أحدًا سَمعَ منه. وروى عنه بالإجازة سَعدٌ، والقاضيان ابن الخُوَيِّي وابن حَمْزة الحنبلي، وغيرُهم.

وهو آخرُ من حدَّثَ بمصر عن ابن عَمَّار.

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي الحِجَّة.

١٧٤- سُليمان بن داود بن علي بن دِرْع، أبو الربيع الحَرْبيُّ النَّسَّاج.

وُلدَ في حدود الخمسين وخمس مئة. وسمع من علي بن المبارك بن نَغُوبا[2]. روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخُويي، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وسَعدٌ، والمُطَعِّم.

١٧٥- صالح ابن الأمير المُكَرَّم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللَّمْطيِّ، الأميرُ أبو التُّقى.

سَمعَ من عبدالوَهَّاب بن سُكَينة، وعُمر بن طَبَرْزد، ومحمد بن هبة الله الوكيل، ومنصور الفُراوي، والمؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح عبدالمعزِّ الهَرَوي، وأبي المظفر ابن السَّمْعاني، وأبي الفَضْل عبدالرحمن ابن المُعَزِّم الهَمَذاني، وأبي القاسم عبدالصَّمد ابن الحَرَستاني.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٨٣.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٦.

وعَبَرَ نهر جَيْحُون وطَوَّفَ البلاد. ولم يُحصِّل من مسموعاته إلا اليسيرَ. وحدَّثَ.

دُفنَ بتربته بالقَرَافة، وقد قارب الستين[1].

١٧٦- طاهر بن الحُسين المَحَلِّيُّ الخطيبُ الزَّاهدُ، ويُعرف بالجابري، خطيبُ جامع مِصْر.

ذكره القُوصي في «مُعجمه» وأنه مات في هذه السنة، وله ثمانون سنة.

١٧٧- عبدالله بن أبي بكر عتيق بن علي بن إبراهيم، أبو محمد المالكيُّ العَدْلُ، المعروفُ بابن الزَّيَّات.

وُلدَ بمصر في حدود سنة ست وأربعين وخمس مئة. ووَلِيَ عَقدَ الأنكحة بمصر، وحِسْبَتها مدَّة. وكان كثيرَ التَّحرِّي. سَمعَ من أبي العباس أحمد بن الحُطَيْئة، والشريف عبدالله العُثماني. وكان يتمنَّعُ من التحديث.

وتُوفي في رابع عشر ربيع الآخر.

سَمَّاه المنذريُّ في «مُعجمه»[2].

١٧٨- عبدالخالق بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عَتيق، الفقيهُ وجيهُ الدين أبو محمد التِّنِّيسيُّ المولد الإسْكَندرانيُّ الدار.

تفقَّه، وسَمعَ، وحدَّثَ عن السِّلَفي، والعثماني، والفقيه إسماعيل بن عوف. ثم تَقَلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانيَّة.

وُلدَ سنةَ سبع وخمسين وخمس مئة.

قال الزكيُّ المنذريُّ[3]: كان من أهل الأمانة والتَّحرِّي والصَّلاح والخير. مضى على سَدادٍ، وأمرٍ جميل. وتُوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه هو، وشيخُنا الشَّرَف يحيى ابن الصَّوَّاف. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد المزِّي، وسَعْدٌ، والمُطَعِّمُ، وغيرُهم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٥٠.

(٢) وترجمه في وفياته ٣/ الترجمة ٢٦٤٢.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٣٤.

١٧٩- عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبدالواحد، الإمامُ بهاءُ الدين أبو المكارم الأرَّانيُّ الفقيه الشافعيُّ الزاهدُ.

دَرَّس بخلاط مُدَّةً. ثم سَكنَ دمشق. وكان صالحًا، وَرعًا مُنقبضًا عن الناس، خبيرًا بالمذهب.

تُوفي في نصف شوَّال، ودُفن بقاسيُون، وشيَّعَه خَلْقٌ كثيرٌ.

وأرَّان: إقليمٌ صغيرٌ بين أذْرَبيجان، وأرْمينية. ومن مُدنه بَيْلقان وجَنْزة[١].

١٨٠- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن مكِّي بن أبي العرب، أبو القاسم المغربيُّ الأصل البغداديُّ التاجرُ.

سَمعَ الأسعد بن يَلْدرك، ومحمد بن جعفر بن عَقيل، ونَصْر الله القَزَّاز. وحدَّث بمِصْر، وكان تاجرًا سفَّارًا.

روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[٢]: قَتَله الكفارُ - خَذَلهم الله - بطريق سِنْجار، فجاء الخبرُ إلى بغداد في ربيع الأول.

١٨١- عبدالرحمن بن عُمر بن عبدالرحمن بن أبي منصور النَّسَّاج، أبو محمد.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، دمشقيٌّ، صالحٌ، خَيِّرٌ. كان يَسكُنُ بدرب الوزير. سَمعَ من أبي تميم سَلمان بن علي الخَبَّاز، والحافظ ابن عساكر.

روى عنه الزَّكيُّ البِرْزالي عن ابن عساكر، والعزُّ ابن الحاجب، والجمالُ محمد ابن الصَّابوني، وجماعةٌ. وأخبرنا عنه الشمسُ محمد ابن الواسطي.

وكَمَّل تسعين سنة، وتُوفي في سابع صفر[٣].

١٨٢- عبدالكريم بن خلف بن نَبْهان بن سُلطان بن أحمد الأنصاريُّ السِّماكيُّ، خطيبُ زَمَلكا[٤].

وُلدَ بها في المُحرَّم سنة إحدى وستين وخمس مئة. وهو من ذُرية أبي

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٦٨.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٣٩.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٢٥.

(٤) سيعيد المؤلف هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٥ هـ، الترجمة ٣٥١.

دُجانة سِمَاك بن خَرَشة رضي الله عنه[1].

حدَّث عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي، وأبي بكر عبدالله بن محمد النُّوقاني. روى عنه الزكي البِرْزالي، وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقي الدين سُليمان، ومحمد بن محمد ابن الشِّيرازي.

وكان خيِّرًا صالحا، ابتُلي بالمرض مُدَّة.

تُوفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة[2].

١٨٣- عبدالمحسن بن أبي عبدالله بن علي بن عيسى، أبو محمد العُشَيْشيُّ[3] الشاميُّ ثم المِصْريُّ الفاميُّ[4] السَّطْحيُّ[5]، قَيِّمُ سَطح الجامع العَتيق، وصاحبُ الواعظ أبي الحسن بن نجا.

صَحِبهُ مُدَّةً؛ وسَمعَ منه، ومن أبي طاهر السِّلَفي.

وُلدَ سنةَ تسع وخمسين وخمس مئة.

روى عنه زَكيُّ الدين المنذري، وابن الجَوْهري، وأهلُ القاهرة. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان. وما أظُنُّه روى غير «جزء الذُّهلي».

وكان رجلاً صالحًا، ديِّنًا.

تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول.

وأجاز أيضا لعيسى الشَّجَري، وسَعد السَّكاكري.

١٨٤- عبدالمنعم بن صالح بن أحمد بن محمد، أبو محمد المِصْريُّ المِسْكيُّ النَّحويُّ، المعروف بالإسكندراني لسُكْناه بها يُعَلِّمُ العربيةَ مدَّةً.

وُلد في شعبان سنة سبع وأربعين وخمس مئة. وأخذ النحو عن العلاَّمة أبي محمد عبدالله بن بَرِّي، وانقطع إليه مدَّةً حتى أحكمَ الفنَّ. وسمعَ من حَمَّاد الحَرَّاني، وروى شيئًا من شعره. وكان مليحَ الخطِّ.

---

(١) وإليه ينسب، وتنظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٨٢.

(٢) كتب المؤلف في حاشية النسخة ترجمة لعبداللطيف ابن التعاويذي، ثم ضرب عليها. وستأتي ترجمته في السنة الآتية إن شاء الله تعالى (الترجمة ٢٦٥).

(٣) قيده المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٣٦.

(٤) مثله.

(٥) مثله.

كتبَ عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في الثالث والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عنه ابن مَسْدي الحافظُ في «معجمه»، فقال: ومِسْكةُ: من أعمال الإسكندريَّة. وكان علاَّمةَ ديار مصر أدبًا ونحوًا، وشيخَ مجونها لَعبًا ولَهوًا. له النَّوادرُ الغريبةُ والأُبدُ[2] العجيبةُ. أكثرَ عن ابن بَرِّي وكان يذكرُ أنه سَمعَ من السِّلَفي، ومن العثماني. روى لنا «ديوان محمد بن هانىء الأندلُسيِّ» بإسنادٍ غريب. قال لي: إنه وُلدَ في سنة تسع وأربعين.

١٨٥- عبد المولى بن أبي القاسم بن عبدالجبار، أبو محمد القَطيعيُّ.

سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل. ومات في جُمادى الأولى[3].

١٨٦- علي بن أحمد بن محمود، الشيخ عماد الدين ابن الغَزْنَويِّ، الحنفيُّ الفقيه نزيل مصر ومُدرِّس مدرسة السُّيوفيين.

تُوفي في جُمادى الأُولى[4].

١٨٧- عليُّ بن سُليمان بن إيداش ابن السَّلاَّر، أميرُ الحاجِّ شجاعُ الدين أبو الحسن.

رجلٌ صالحٌ، كثيرُ العبادة والأوراد. حجَّ بالناس من الشام نيِّفًا وعشرين حجَّةً. وكان الملك المُعَظَّمُ يحترمُه، ثم كان في خِدْمة ابنه الملك الناصر بالكَرَك، فبَلَغه عنه شيءٌ، فكَلَّمَه كلامًا خَشنًا، فتركه وقَدِمَ دمشق.

قُال ابن الجَوْزي[5]: حَكَى لي ذلك، فقلتُ: هو ولدك، فقال: والله ما

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤٦.

(٢) الأُبد: الدواهي.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٥٦.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٥٤.

(٥) مرآة الزمان ٨/ ٧٠٢ - ٧٠٣ وهو في وفيات سنة ٦٣٤، وسيعيده المؤلف في وفيات سنة أربع وثلاثين، الترجمة ٢٧٢، وهو تاريخ وفاته الصحيح، كما نص عليه المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٢٧٤١) وزعم المصنف أن السبط ترجمه في وفيات سنة ٦٣٣، ولكن الذي وجدناه في المطبوع منه أنه أدرجه في وفيات سنة ٦٣٤. وانظر ترجمته في وفيات السنة الآتية وتعليقنا عليها.

قلتُ عنه إلا أنه يقرأُ المَنْطق، فقلتُ: الفقهُ أولى به كما كان والده. تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٨٨- علي بن عبدالصَّمد بن محمد بن مُفَرِّج، الشيخُ عفيفُ الدين ابن الرَّمَّاح، المصريُّ المُقرىءُ النحويُّ الشافعيُّ المُعَدَّلُ.

وُلدَ سنة سبع وخمسين بالقاهرة. وسَمعَ من السِّلَفي. وقرأ القراءاتِ على أبي الجيوش عساكر بن علي، والإمام أبي الجود. وأخَذَ العربية عن أبي الحُسين يحيى بن عبدالله.

وتصدَّرَ للإقراء، والعربية بالمدرسة السَّيفية والمدرسة الفاضلية مدَّةً. وحَمَلَ عنه جماعةٌ. وشَهِدَ عند قاضي القضاة عبدالرحمن ابن السُّكَّري فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال[١]: كان حسنَ السَّمْت، مُؤْثرًا للانفراد مُقْبلاً على خُوَيِّصته، مُنتصبًا للإفادة، راغبًا في الإقراء. اتَّصَلَ بخِدْمة السُّلطان مدَّةً ولم يتغيَّر عن طريقته وعادته.

قلتُ: قرأتُ القرآن كُلَّه على النِّظام محمد بن عبدالكريم التِّبريزي، وأخبرني أنَّه قرأ على ابن الرَّمَّاح. ولم يُحَدِّثني أحدٌ عنه.

وآخرمن روى عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

تُوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى.

بل إجازتُه باقية لابن الشِّيرازي وسَعْد[٢].

١٨٩- علي بن محمد بن عبدالوَدود الأندلُسيُّ، خطيبُ مُرْبَيطر.

أخذَ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن واجب. وسَمعَ من جماعةٍ. وأجاز له أبو الطاهر إسماعيل بن عَوْفٍ من الإسكندرية.

وكان رجلاً صالحًا.

روى عنه أبو عبدالله الأبَّارُ، وقال[٣]: تُوفي في ذي الحجة.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٥٥.

(٢) أضاف المؤلف هذا الاستدراك على نفسه بأخرة.

(٣) التكملة ٣/ ٢٣٧.

١٩٠- علي بن أبي بكر بن رُوزْبة بن عبدالله، أبو الحسن البغداديُّ القَلاَنسيُّ الصُّوفيُّ العَطَّارُ.

سَمعَ «صحيح البخاري» من أبي الوَقْت، وسَمعَ منه «جزء ابن العالي». وحدَّثَ ببغداد وحَرَّان وحَلَب ورأس عين بـ«الصحيح» مرَّات، وازدحموا عليه، ووَصَلُوه بجملةٍ جيدةٍ من الذهب. وكان عازمًا على المجيء من حَلَب إلى دمشق، فخَوَّفُوه من حصار دمشق فرَدَّ إلى بغداد، فطالَبُوه بما كانوا أعْطَوه ليذهبَ إلى دمشق، فأعطى البعض وماطَلَ بما بَقيَ ثم أضَرَّ في أواخرِ عُمُره. وكان لا يُحَقِّقُ مولده ولكنه بلغ التسعين.

روى عنه عزُّ الدين عبدالرزاق الرَّسْعَني، والشريف أبو المظفر ابن النابُلُسي، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفي، وابنهُ الفخر محمد، والقاضي شمس الدين محمد ابن العماد الحنبلي، والزين نَصْر الله بن عبدالمنعم بن حواري الحنفي، والمجد عبدالرحمن العَديمي، والعزُّ أحمد ابن الفاروثي، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشي، والأمين أحمد ابن الأشْتَري، والسيف عبدالرحمن بن محفوظ، والشمس عبدالواسع الأبْهَري، والشمس أحمد بن عبدالله الخابوري، والضياءُ محمد بن أبي بكر الجَعْفري، والتاج علي بن أحمد الغَرَّافي، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وأبو الغنائم بن محاسن الكَفْرابي، والجمال عُمر بن إبراهيم العقيمي، ويعقوب بن فضائل، وأحمد ابن السيف سُليمان المقدسي، وأبو الحسن علي بن عبدالغني ابن تيمية، ومحمد بن مؤمن الصُّوري، والتاج محمد بن عبدالسَّلام بن أبي عَصْرون، وابن عَمِّه الشرف محمد بن يوسف بن عبدالرحمن، وسُنْقُر القضائي الزَّينيُّ، وخَلْقٌ سواهم.

وكان شيخًا حسنًا، مليحَ الشَّيْبة والهيئةِ، حُلْوَ الكلام، قَويَّ النَّفس على كِبَر السِّنِّ. من ساكني رباط الخِلاطيَّة.

سَمعَ «الصحيح» بقراءة يوسف بن مُقَلَّد الدِّمشقي، وكان معه به ثَبتٌ صحيحٌ عليه خطُّ أبي الوقت.

قال الحافظ عبدالعظيم[1]: تُوفي فُجاءةً في ليلة الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤١.

وأجاز لابن الشِّيرازي، وابن عساكر، وسعد، والمُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وغيرِهم.

١٩١- عُمر بن حسن بن علي بن محمد الجُمَيِّل بن فَرْح[١] بن خلف ابن قُومس بن مَزْلال بن مَلاَّل بن أحمد بن بدر بن دِحْيَة بن خليفة؛ كذا نَسَبَ نفسه، العلاَّمة أبو الخَطَّاب ابن دِحْيَة، الكَلْبيُّ الدَّانيُّ الأصل السَّبْتيُّ.

كان يكتبُ لنفسه: ذو النَّسَبين بين دِحْية والحُسين.

قال أبو عبدالله الأَبَّارُ[٢]: كان يذكُرُ أنه من وَلَد دِحْية الكَلْبي، وأنه سِبطُ أبي البسام الحُسيني الفاطمي. وكان يُكنى أبا الفضل، ثم كَنَّى نفسه أبا الخَطَّاب.

قال[٣]: وسَمعَ بالأندلس أبا عبدالله ابن المُجاهد، وأبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا بكر ابن الجَدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقون، وأبا بكر بن خَيْر، وأبا القاسم بن حُبَيش، وأبا محمد بن عُبيدالله، وأبا العباس بن مَضَاء، وأبا محمد ابن بُونُه، وجماعةً.

قال: وحدَّث بتونس بـ «صحيح مُسلم» عن طائفةٍ من هؤلاء. وروى عن آخرين، منهم أبو عبدالله بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن المُناصف، وأبو القاسم ابن دَحْمان، وصالح بن عبدالملك، وأبو إسحاق بن قُرْقُول، وأبو العباس بن سِيد، وأبو عبدالله بن عميرة، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو القاسم بن رُشد الوَرَّاق، وأبو عبدالله القُباعي، وأبو بكر بن مغاور. وكان بصيرًا بالحديث مُعتنيًا بتقييده، مُكبًّا على سماعه، حَسنَ الخطِّ، معروفًا بالضبط، له حظٌّ وافرٌ من اللغة، ومُشاركةٌ في العربية وغيرها. وَليَ قضاءَ دانية مرتين، ثم صُرف عن ذلك لسيرة نُعتَت عليه، فرَحَل منها، ولَقيَ بتِلِمْسان قاضيها أبا الحسن بن أبي حَيُّون فحَمَلَ عنه. وحدَّث بتونس أيضًا سنة خمس وتسعين. ثم حَجَّ، وكتب

---

(١) كتبه المؤلف في الأصل «فرج» - بالجيم - وهو سبق قلم منه رحمه الله، فقد قيده ونص عليه في كتابه المشتبه فقال: «فَرَج: كثير، وبحاء: فَرَح... وبالسكون: فَرْح بن خلف بن فَرْح... وجدُّ أبي الخطاب بن دحية» (ص: ٥٠٢) وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ٦٤.

(٢) التكملة ٣/ ١٦٤.

(٣) التكملة ٣/ ١٦٤ - ١٦٥.

بالمشرق عن جماعةٍ بأصبهان ونَيْسابور من أصحاب أبي علي الحَدَّاد، وأبي عبدالله الفُرَاوي وغيرِهما. وعاد إلى مصر، فاستأدَبهُ الملكُ العادل لابنه الكامل - وَليِّ عهده - وأسكنهُ القاهرة، فنال بذلك دُنيا عريضةً. وكان يُسمِّع ويُدرِّس، وله تواليف منها كتابُ «إعلام النَّصِّ المبين في المفاضلة بين أهل صفين». وقد كتب إليَّ بالإجازة سنة ثلاث عشرة.

قلتُ: رَحلَ وهو كهلٌ فحَجَّ، وسَمعَ بمصر من أبي القاسم البُوصيري، وغيرِه، وببغداد من جماعةٍ. وبواسط من أبي الفتح المَنْدائي؛ سمعَ منه «مُسند أحمد». وسَمعَ بأصبهان «معجم الطَّبراني الكبير» من أبي جعفر الصَّيْدلاني. وسَمعَ بنَيْسابور «صحيح مُسلم» بعُلوٍّ بعد أن حدَّثَ به بالمغرب بالإسناد الأندلسي النازل، ثم صار إلى دمشق وحدَّث بها.

روى عنه الدُّبيثي، وقال[1]: كان له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو واللغة، وأنسةٌ بالحديث، فقيهًا على مذهب مالك، وكان يقول: إنَّه حَفظَ «صحيح مسلم» جميعه، وأنَّه قرأه على بعض شيوخ المغرب من حفظه، ويدعي أشياء كثيرة.

قلتُ: كان صاحبَ فنونٍ، وله يَدٌ طُولى في اللغة، ومعرفةٌ جيِّدةٌ بالحديث على ضَعْفٍ فيه.

قرأتُ بخَطِّ الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول تُوفي أبو الخَطَّاب عُمر بن دِحية. وكان يتسمَّى بذي النَّسَبين بين دِحْية والحُسين. لَقيتهُ بأصبهان، ولم أسمع منه شيئًا، ولم يُعجبني حالُه. وكان كثيرَ الوقيعة في الأئمة. وأخبرني إبراهيم السَّنْهُوري بأصبهان أنه دخل المغرب، وأنَّ مشايخَ المغرب كتبوا له جَرْحه وتضعيفه. وقد رأيتُ منه أنا غيرَ شيء مما يَدُلُّ على ذلك.

قلتُ: بسببه بنى السُّلطان الملكُ الكامل دارَ الحديث بالقاهرة، وجعله شيخها.

وقد سَمعَ منه الإمام أبو عَمرو ابن الصَّلاح «الموطأ» سنة نَيِّفٍ وست مئة، وأخبره به عن جماعة، منهم أبو عبدالله بن زَرْقون بإجازته من أحمد بن محمد الخَوْلاني، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ. ولكن قد أسنده الضياءُ أعلى من هذا

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

والعُهدة عليه. فقرأتُ بخطِّ الحافظ عَلَم الدين[1] أنه قرأ بخطِّ ابن الصَّلاح رحمه الله، قال: سمعتُ «الموطأ» على الحافظ ابن دِحْية، وحدثنا به بأسانيد كثيرةٍ جدًّا، وأقربُها ما حدثه به الشيخان الفقيهان أبو الحسن علي بن حُنين الكِنَاني، والمحدِّثُ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي؛ قالا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن فرج الطَّلاَّع، وأبو بكر خازم بن محمد بن خازم؛ قالا: حدثنا يونس بن عبدالله بن مُغيث بسنده.

قال الذهبيُّ: أمَّا القَيْسي فحدَّث بفاس ومَرَّاكُش، واستوطَنَ بلادَ العَدوة فكيف لَقيه ابنُ دِحْية؟ فلعلَّه أجاز له. وكذلك ابن حُنين فإنَّه خَرجَ عن الأندلس ولم يرجع بل نَزَلَ مدينة فاس ومات سنة تسع وستين. فبالجهد أن يكون لابن دِحْية منه إجازة. وقولُه: حدَّثني، فهذا مذهبٌ رديءٌ يستعملُه بعضُ المغاربة في الإجازة، فهو تدليسٌ قَبيحٌ.

وقرأتُ بخطِّ أبي عبدالله محمد بن عبدالملك القُرطبي وقد كتبه سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة وتحته تصحيحُ ابن دِحْية: حدثني القاضي أبو الخَطَّاب ابن دِحْية الكَلْبيُّ بكتاب «الموطأ» عن أبي الحسن علي بن الحُسين اللَّواتي، وابن زَرْقون؛ قالا: حدثنا الثقةُ أحمد بن محمد الخَوْلاني، قال: حدثنا أبو عَمرو القَيْشَطالي سماعًا، قال: حدثنا يحيى بن عبيدالله، عن عَمِّ أبيه عُبيدالله، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالكٍ.

قال ابن واصل: وكان أبو الخَطَّاب مع فَرْط معرفته بالحديث وحفظه الكثير له، مُتَّهمًا بالمُجازفة في النقل، وبلَغَ ذلك الملك الكامل، فأمره يُعَلِّق شيئًا على «الشهاب»[2]، فعلَّقَ كتابًا تَكَلَّم فيه على أحاديثه وأسانيده. فلمَّا وقف الكامل على ذلك، قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذلك الكتاب فعَلِّق لي مثله، ففعل، فجاء في الثاني مُنَاقَضةٌ للأول. فعَلِمَ السُّلطان صحةَ ما قيل عنه، فنزلت مَرْتبتُه عنده، وعَزَله من دار الحديث آخرًا ووَلَّى أخاه أبا عَمرو الذي نذكُره في العام الآتي.

قال ابن نُقْطة[3]: كان مَوْصوفًا بالمعرفة والفَضْل، ولم أره. إلا أنَّه كان

---

(١) هو صديقه ورفيقه علم الدين القاسم البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ.
(٢) يعني على كتاب «الشهاب».
(٣) إكمال الإكمال ٢/ ٦١.

يدَّعي أشياء لا حقيقة لها. ذكر لي أبو القاسم بن عبدالسلام - ثقةٌ - قال: نَزَلَ عندنا ابن دِحْية، فكان يقولُ: أحفظُ «صحيح مسلم»، و«التِّرمذي»، قال: فأخذتُ خمسة أحاديث من «الترمذي»، وخمسة من «المُسند»، وخمسةً من المَوْضوعات فجعلتُها في جُزْءٍ، ثم عرضتُ عليه حديثًا من «التِّرمذي»، فقال: ليس بصحيحٍ، وآخر فقال: لا أعرفُه. ولم يعرف منها شيئًا.

قلتُ: ما أحسنَ الصِّدق، لقد أفسد هذا المرءُ نفسه.

وقال ابن خَلِّكان[1]: عند وصول ابن دِحْية إلى إرْبل صَنَّف لسُلْطانها المظفر كتابَ «المولد» وفي آخره قصيدةٌ طويلة مَدَحه بها، أولها:

لولا الوُشَاةُ وهُمُ أعْداؤُنا ما وَهِمُوا

ثم ظهرت هذه القصيدةُ بعينها للأسعد بن مَمَّاتي في «ديوانه».

قلتُ: وكذلك نسبُه شيءٌ لا حقيقة.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي: كان أبوه تاجرًا يُعرف بالكَلْبي - بين الباء والفاء - وهو اسم موضعٍ بدانية. وكان أبو الخَطَّاب أولاً يكتب «الكَلْبي معًا» إشارة إلى البَلَد والنَّسَب، وإنَّما كان يُعرف بابن الجُمَيِّل تصغير جَمَل. وكان أبو الخَطَّاب علاَّمةَ زمانه، وقد وَلِيَ أولاً قضاء دَانية.

وقال التقيُّ عُبيد الإسْعِرْدي: أبو الخَطَّاب ذو النَّسَبين، صاحبُ الفنون والرِّحْلة الواسعة. له المُصنَّفات الفائقةُ والمعاني الرائقة. وكان مُعَظَّمًا عند الخاصِّ والعامِّ. سُئل عن مولده، فقال: سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة. وحُكي عنه في مولده غيرُ ذلك. حدَّثَ عنه جماعةٌ.

١٩٢- عُمر بن يحيى بن شافع بن جُمُعة، أبو عبدالغني النابُلُسيُّ المُؤذِّنُ.

شيخٌ مُعَمَّر. سَمعَ من الحسن بن مكِّي المَرَنْدي سنة تسع وخمسين وخمس مئة بدمشق جزءًا من «حديث الجُلاَّبي».

روى عنه التقيُّ ابن الواسطي، وأخوه محمد، وأحمد بن محمد بن أبي الفتح، والعزُّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الكمال، وغيرُهم.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٩.

وقد سَمعَ منه الحافظ الضياء، وخطيب كَفْربَطنا الجمال محمد الدِّيْنَوَري.

تُوفي بنابُلُس في هذه السنة[1].

١٩٣- عوض بن محمود بن صاف بن علي بن إسماعيل، أبو الوفاء الحِمْيريُّ البُوشيُّ المالكيُّ.

سَمعَ من أبي المفاخر سعيد المأمونِي. روى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

قال المنذريُّ[2]: جاوَرَ بمعبد ذي النون، وصَحبَ جماعةً من المشايخ. وكان أحدَ مشايخ الفُقراء المشهورين والصُّلَحاء المذكورين، مُقبلاً على خُوَيِّصته وعبادته، وله القبولُ التامُّ من العامةِ والخاصةِ. وأمَّ بالمسجد الذي بجزيرة مصر مدَّةً. وبوش: بلدةٌ مشهورةٌ بالصَّعيد الأدنى. ذكر لي ما يَدُلُّ على أنه وُلدَ سنة خمس وخمسين. وتُوفي في سَلْخ ربيعٍ الآخر.

وقد أجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وغيره.

١٩٤- كرم بن أحمد بن كرم، أبو محمد الحربيُّ الذهبيُّ.

حدَّثَ عن أبي الحُسين عبدالحق اليوسفي. وكان لا بأس به.

تُوفي في شوَّال.

روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخُويي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي[3].

١٩٥- محمد بن إبراهيم بن مُسَلَّم بن سَلمان، الفخرُ أبو عبدالله الإرْبليُّ الصُّوفيُّ.

وُلدَ سنة تسع وخمسين، وقال مَرَّةً أُخرى: في المحرَّم سنة ستين. وروى عن يحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وعلي بن عساكر البطائحي، وشُهْدة الكاتبة، والحسن بن علي البَطَلْيَوسي، وهبة الله بن يحيى الوكيل، وخُمرتاش مولى أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء، وتَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وغيرِهم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٨٤.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤٩.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٦٩.

روى عنه الجمال ابن الصَّابوني، والجمال الدِّينَوَري خطيبُ كفربطنا، والعماد يوسف ابن الشقاري، والشرف أبو الحُسين اليُونيني، والجمال أحمد ابن الظَّاهري، والشرف أحمد ابن عساكر، وعلي بن بَقَاء المقرىءُ، والعماد ابن سَعْد، وعلي وعُمر وأبو بكر بنو ابن عبدالدائم، وعُمر بن طرخان المَعَرِّي، والتقيُّ أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن يوسف الذهبي، وعيسى بن أبي محمد المَغاري، والمحيي أبو بكر بن عبدالله ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد ابن مكِّي الصِّقِلِّي، وعبدالمنعم بن عساكر، وخَلْقٌ سواهم.

وخَرَّجَ له الزكي البِرْزالي «مشيخة» في جزء، تفرَّدَ به بمصر موسى بن علي المُوسوي؛ حَضَرَهُ في الرابعة. وبَقيَ بدمشق في سنة أربع عشرة من الرواة عنه بالحُضور: أبو بكر بن عبدالدائم - المذكور -، وعيسى المُطَعِّمُ، والقاضي تقي الدين سُليمان، وبهاء الدين القاسم ابن عساكر.

قال شيخُنا ابن الظاهري: تُوفي بإرْبل في رمضان أو شوَّال.

ووجدتُ بخطِّ السيف ابن المجد: رأيتُ أصحابنا ومشايخَنا يتكلَّمون فيه بسبب قِلَّة الدين والمروءة. وكان سماعُه صحيحًا.

وقال لي شمسُ الدين ابن سامة: إنَّ لقبه قنور.

وقرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي: إنه يُعرف بالقُور. قال: وكان لا يَتحقَّقُ مولدَه، وذكر ما يدُلُّ على أنه بعد الخمسين وخمس مئة، وقال مرةً: وُلدتُ بعد ذلك. فلهذا امتَنَعُوا من الأخذ عنه بإجازات أقوامٍ موتُهم قديمٌ.

قال ابنُ الصَّلاح: لا نسمعُ بهذه الإجازات، فإنَّه يذكرُ ما يدُلُّ على أن مولده بعد تاريخها[1].

١٩٦- محمد بن الحُسين بن عبدالرحمن، الإمام أبو الطاهر الأنصاريُّ الجابريُّ الشافعيُّ المَحَلِّيُّ، خطيبُ جامع مصر.

قَدِمَ من المَحَلَّة إلى مصر، وتفقَّه على التاج محمد بن هبة الله الحَمَوي، وغيرِه. وصَحِبَ الشيخ أبا عبدالله القرشي الزاهد مدَّةً، وكان من أعيان أصحابه. وسَمعَ من الفقيه إبراهيم بن عمر الإسْعِرْدي وغيرِه. ودَرَّس، وأفادَ، وخَطَبَ.

---

(١) ينظر تاريخ إربل ١/ ٢١٤ - ٢١٥.

وكان مولدُه ظَنًّا في سنةِ أربع وخمسين وخمس مئة.

قال الزكي المنذريُّ[1]: كتبتُ عنه فوائدَ. وكان من أهل الدين والوَرَع التامِّ على طريقةٍ صالحة، ذا جدٍّ في جميع أُموره، قاضيًا لحقوق معارفه، ساعيًا في أفعال البِرِّ، كثيرَ الإجتهادِ في العبادة. حصَّل كتبًا كثيرةً وكان لا يمنعُها، وربَّما أعارها لمن لا يعرفُه. تُوفي في سابع ذي القَعْدة، رحمه الله تعالى.

١٩٧- محمد بن رَجَب بن علي، أبو بكر الحارثيُّ الفقيهُ الحنبليُّ، من أهل قرية الحارثية من أعمال نهر عيسى.

سكنَ بغداد. وتفقَّه وسَمعَ من عبدالحق اليوسفي، وأبي العزِّ بن مواهب الخُراساني.

روى عنه ابنُ النَّجَّار، وقال: كان مُتَيقِّظًا، حسنَ الطريقةِ، مُتديِّنًا. تُوفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

١٩٨- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، الشريفُ أبو شجاعٍ فخرُ الدين الأمويُّ العثمانيُّ البغداديُّ الكاتبُ.

وُلد ببغداد في سنة خمس وستين، وسَكنَ الديار المصرية. وحدَّثَ عن عبدالرحمن بن مُوَقَّى؛ روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[2]: كان حَسنَ السَّمْتِ[3]، كثيرَ التَّصوُّن جدًّا، من أعيان الطائفة العثمانية، رَقَّ حالُه، وانقطع إلى العبادة. وتُوفي في خامس شعبان.

١٩٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر، أبو حامد البَلَنسيُّ المُؤَدِّبُ.

أخَذَ القراءات عن أبيه. وسَمعَ من أبي العطاء بن نَذير، وأبي عبدالله بن نسع، فأكثرَ. وأدَّبَ بالقرآن.

قال الأبَّارُ[4]: هو مُعَلِّمي، وعنه أخَذتُ قراءةَ نافع، وسمعتُ منه، وسمع مني كتابَ «مَعْدنِ اللُّجين في مراثي الحُسين» من تأليفي. وكان امرأ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٧٣.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٦٤.

(٣) شطح قلم المؤلف فكتب: «الصمت» وما أثبتناه من «التكملة» وهو الموافق للمعنى.

(٤) التكملة ٢/ ١٣٥.

صِدْقٍ ناشئًا في الصلاح، مُتواضعًا، بارعَ الخطِّ، يكتبُ المصاحفَ، ويَؤُمُّ بمسجد[1]. وأخَذَ عنه صاحبُنا أبو الحَجَّاج بن عبدالرحمن، وسافرَ ليَحُجَّ فتُوفي بعيذاب في آخر سنة ثلاث هذه.

٢٠٠- محمد بن محمد بن المُطَهَّر بن سالم بن شُجاع، أبو الفوارس الكَلْبيُّ الفقيهُ الحنفيُّ.

شيخٌ دمشقي مُتَميِّزٌ. روى عن يحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي. روى عنه الزكي البِرْزالي، والمجدُ ابن الحُلْوانيَّة، وغيرُهما.

وكان عارفًا بالحساب وكتابة الديوان.

تُوفي في صفر[2].

٢٠١- محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحُسين، الشريفُ أبو بكر العباسيُّ المأمونيُّ النَّيْسابوريُّ الأصل المصريُّ المولد المقرىءُ على الجنائز.

سَمَّعهُ أبوه من السِّلَفي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وجدِّه. روى عنه الزكي المنذري[3]، وجماعةٌ من الطَّلَبة. وحدثنا عنه ابنُه محمد، والشِّهاب الأبَرْقُوهي.

وُلدَ في أول سنة سبعين وخمس مئة، وتُوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر.

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد المأموني، وأبو المعالي الأبَرْقُوهي؛ قالا: أخبرنا أبو بكر المأموني، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا الثَّقفي، قال: أخبرنا الجُرْجاني، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين القَطَّان، قال: حدثنا علي بن عيسى الهلالي، قال: حدثنا عبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، قال: حدثنا ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْتَبْطِئُوا

---

(١) أصل العبارة في «التكملة الأبارية»: «وصلى بالناس الفريضة في مسجد رحبة القاضي من داخل بلنسية دهرًا طويلاً» وهذا من تصرف الذهبي المعروف، ونقله المعاني، وعدم تقيده بالنصوص وهو ما أشرنا إليه مرارًا.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٣٠.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤٧.

الرِّزْقَ واتقوا الله أيُّها الناسُ، وأجملوا في الطَّلَب، خُذُوا ما حَلَّ ودَعُوا ما حَرُم»[1].

٢٠٢- محمد[2] بن محمد بن أحمد بن عبدالله المقرىءُ الزاهدُ، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ، المعروف بابن الفِرِّيشي - بتشديد الراء -.

كان معروفًا بإجابةِ الدعوةِ. أخذَ عنه ابن مَسْدي، وقال: تَلاَ بالسبع على أبي القاسم بن غالب، وسَمعَ من ابن بَشْكُوال، وحَجَّ. وسَمع من يونس بمكة. استُشْهد في شوَّال وَقْتَ أخذ قُرطبةَ.

٢٠٣- محمد بن هندي بن يوسف بن يحيى بن علي بن حُسين بن هندي، القاضي زين الدين أبو الفَضْل المازنيُّ الحِمْصيُّ، قاضي حِمْص.

صَدْرٌ جليلٌ، فاضلٌ. سَمعَ بدمشق من أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، وأبي القاسم عبدالملك الدَّوْلَعي، وأبي اليُسر شاكر التَّنُوخي، وغيرِهم.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانيَّة، ونَصْر وسَعْد الخير ابنا أبي القاسم النابُلُسي.

وله «مشيخة» في جزء خَرَّجها البِرْزالي.

تُوفي في تاسع عشر ذي القَعْدة، وله نيفٌ وثمانون سنة[3].

٢٠٤- محمد بن يحيى بن أبي المكارم، الشيخ شمس الدين الطَّائيُّ الواسطيُّ الواعظُ.

لَقِيَ جماعةً من الفُضلاء والوُعَّاظ، وبَرَعَ في الوَعْظ. وقدمَ مصر بعد التسعين وخمس مئة وسَمعَ من البوصيري، وجماعةٍ. وحدَّثَ، ووَعَظَ، وتَقَدَّمَ على أقرانه بالديار المصرية. وحَصَلَ له قبول زائد من العامة.

---

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا، لكن متن الحديث صحيح من طريق محمد بن المنكدر عن جابر. أخرجه ابن ماجة (٢١٤٤)، والبيهقي ٥/ ٢٦٥ من طريق ابن جريج، به.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٣٩)، والحاكم ٢/ ٤، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٥٦ - ١٥٧، والبيهقي ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر، به، وإسناده صحيح.

(٢) كان المؤلف قد كتب ترجمة لهذا الرجل في وفيات سنة ٦٢٣ ثم طلب تحويلها إلى هنا مع أنه ترجم له هنا، وفي تلك الترجمة زيادة نصها: «وفريشة: بليدة من أعمال قرطبة أخذتها الفرنج».

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٨.

تُوفي في ربيع الآخر، وله نَيِّفٌ وستون سنة[1].

٢٠٥- محمد بن يحيى بن أحمد، القاضي وجيهُ الدين الأنصاريُّ المصريُّ الكاتبُ، المعروف بابن السَّدَّار، مُشارفُ الأوقاف.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. ورَحلَ إلى الإسكندرية، وسَمعَ من السِّلَفي.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وقال[2]: تُوفي في مستهلِّ ذي القَعْدة.

وأجاز لسَعْدٍ، والمُطَعِّمِ.

ومن مسموعه العاشر من «الثَّقَفيات».

٢٠٦- محمد بن يوسف بن هَمَّام، أبو الفتح المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الحنبليُّ، نزيلُ بغداد.

وُلدَ سنة بضع وخمسين وخمس مئة. ودَخَلَ بغداد سنة إحدى وثمانين، فسَمعَ الحديث من أبي السَّعادات القَزَّاز وطبقته. وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي. ثم تحوَّلَ شافعيًّا. ووَليَ خزن الكتب بالنِّظامية.

وكان مُتودِّدًا، مطبوعًا، دَيِّنًا. أثنى عليه ابنُ النَّجَّار؛ وروى عنه. وتُوفي في شعبانَ.

٢٠٧- المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد ابن علي بن محمد بن يعقوب بن حُسين ابن الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد، الشريفُ أبو محمد الهاشميُّ المأمونيُّ البغداديُّ الواعظُ.

كان يَتكلَّمُ في الأعزية. وله حظٌّ من الأدب، وصوتُه طَيِّب. سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق، ومحمد بن نَسيم العَيْشُوني. وعاش ثلاثًا وسبعينَ سنة.

وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وفاطمة بنت سُليمان، وسَعْد الدين بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحنة، وجماعةٍ.

وتُوفي في رابع عشر ذي القَعْدة فُجاءَةً[3].

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٤٠.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٧٢.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٧.

٢٠٨- محمود بن خليل بن محمود، أبو الثناء التِّبريزيُّ ثم البغداديُّ السَّقلاطونيُّ، أمينُ الحُكْم كأبيه.

لَعبَ في أموال الأيتام، فحُبسَ مدَّةً، ثم أُخرجَ، وافْتَقَرَ.

وُجدَ له سماعُ كتاب «المُصَحِّفين» للدَّارقُطني من يحيى بن ثابت، فرواه مرَّاتٍ.

مات في ذي القَعْدة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

وقد روى عنه ابن النَّجَّار. وأجاز لشيخنا أحمد ابن الشِّحْنة.

٢٠٩- محمود بن أبي العزِّ بن مواهب ابن الشُّطَيْطيِّ، المَوْصليُّ الحَدَّادُ.

روى «جزء الأصمِّ» عن خطيبِ المَوْصل. حدَّثَ عن القاضي شمس الدين ابن العماد.

مات في جُمادى الأُولى سنة ثلاث.

٢١٠-مريم بنت خَلَف بن راجح، أُمُّ أحمد المقدسيَّةُ.

امرأةٌ صالحةٌ، كثيرةُ العبادةِ والإيثارِ. رَوت بالإجازة عن الحافظ أبي موسى المَدِيني. وتُوفيت في صفر[1].

كَتَبَ عنها العزُّ ابن الحاجب، وغيرُه.

٢١١- مشهور بن منصور بن محمد، أبو أحمد القَيْسيُّ الحَوْرانيُّ الفَلاَّحُ بالنَّيْرَب[2].

سافَرَ في خِدْمة المُحَدِّث عماد الدين علي بن القاسم ابن عساكر إلى خُراسان، فسَمعَ من المؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح، وزينب الشَّعْرية.

روى عنه الشرفُ أحمد ابن عساكر، وغيرُهُ. وتفرَّدَ بالحضور عنه البهاءُ ابن عساكر.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحجَّة، ودُفن بالنَّيْرَب.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٢٩.

(٢) قرية من قرى دمشق. كما في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٨٠.

٢١٢- نَصْر الله بن عبدالرحمن بن أبي المكارم بن فِتْيان، أبو الفتح الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، ابن أخي الفقيه البهاء.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون، وأبي نَصْر عبدالرحيم اليُوسُفي، والأميرِ أُسامة بن مُنْقذٍ.

ويُعرف بابن الحُكَيِّم، وبابن النَّحَّاس.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية، والشرف ابن عساكر، وجماعةٌ.

وُلدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة. وتُوفي في سابع ذي الحجَّة[١].

٢١٣- نَصْر بن عبدالله بن عبدالعزيز بن بَشير، القدوةُ أبو عَمرو الغافقيُّ الأندلُسيُّ الفَرْغُليطيُّ[٢]، نزيلُ قَيْجاطة[٣]، ويُعرف بالشَّقُوري.

قال الأبَّارُ[٤]: سَمعَ من جَدِّه لأُمِّه نَصْر بن علي، وعبدالله بن سهل الكفيف. وبقُرطبة من عبدالرحمن بن أحمد بن بَقيٍّ، وأبي القاسم بن بَشْكُوال. وبمُرْسية من أبي عبدالله بن عبدالرحيم. وأجاز له أبو الحسن بن هُذيل، وأبو طاهر السِّلَفي. وتصدَّرَ بقَيْشاطة للإقراء، فأخذَ عنه وسُمعَ منه. وكان من أهل الزُّهد والفَضْل، يُشارُ إليه بإجابة الدَّعوة. عُمِّرَ وأسنَّ وأُسرَ عند تَغَلُّب الرُّوم على قَيْشاطة في سنة إحدى وعشرين. ثم تخلَّصَ بعد ذلك. وقَدِمَ قُرطبة فأخذَ عنه أبو القاسم ابن الطَّيْلسان، وقال: تُوفي بلُورَقَةَ عام ثلاثةٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، ومولدُه سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة.

قال: وقال ابن فَرْقد: كتب أبو عَمرو الغَافقيُّ لي ولابنيَّ محمدٍ وأحمد في جُمادى الأُولى سنة سبع وعشرين وست مئة. وقال ابنُ فَرْتون: تُوفي سنة ثلاث وثلاثين.

قلتُ: هذا أصحُّ من قول ابن الطَّيْلسان.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٧٩.

(٢) هكذا قيدها المؤلف بفتح الفاء، والمعروف أنها بضم الفاء كما في «معجم البلدان» و«تكملة ابن الأبار» و«مراصد الإطلاع». وفرغليط من عمل شقورة.

(٣) ويقال فيها: «قيشاطة» كما سيذكرها المؤلف بعد قليل فالظاهر أن الجيم فيها بين الجيم والشين.

(٤) التكملة ٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

٢١٤- نَصْر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، قاضي القضاة عمادُ الدين أبو صالح ابن الحافظ الزاهد الإمام أبي بكر الجِيليُّ ثم البغداديُّ الأزجيُّ الفقيهُ الحنبليُّ.

وُلد في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمس مئة. وأجاز له - وهو ابن شهر - أبو الفتح ابن البَطِّي، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، والمباركُ بن محمدٍ الباذرائي، وغيرُهم.

وسَمعَ من أبيه، وعلي بن عساكر البطائحي، وخديجة بنت أحمد النَّهرواني، وشُهدَة بنت الإبري، وعبدالحق اليُوسفي، ومُسلم بن ثابتٍ النَّحَّاس، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي، وسعيد بن صافي الجَمَّال، وعيسى الدُّوشابي، ومحمد بن بدر الشِّيحي، وفاطمة بنت أبي غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وأبي شاكر السَّقلاطوني، وجماعةٍ. وتفقَّه على والده، وأبي الفتح ابن المَنِّي. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وبَرَعَ في المذهب.

روى عنه الدُّبَيثي[1]، وابن النَّجَّار، والشرف ابن النابُلُسي، والشمس محمد بن هامل، والعزُّ الفاروثي، والتاج الغَرَّافي، والجمال محمد ابن الدَّبَّاب، والجمال محمد البَكْري، والعلاء ابن بَلَبان النَّاصري، والشهابُ الأَبَرْقُوهي، وآخرون.

وجَمَعَ لنفسه أربعين حديثًا سَمِعناها من الأَبَرْقُوهي. ودَرَّس بمدرسة جَدِّه، وبالمدرسة الشاطئيَّة. وتَكَلَّمَ في الوَعْظ. وألَّفَ في التَّصوُّف. ووَلِيَ القضاء للظاهر بأمر الله وأوائل دولة المستنصر بالله ثم صُرِفَ.

سُئلَ الضياءُ عنه، فقال: فقيهٌ، خَيِّرٌ، كريمُ النفس، ونالته مِحْنةٌ، فإنَّ سنة أربع وعشرين صامُوا ببغداد رمضان بشهادة اثنين، ثم ثاني ليلة رُقِبَ الهلالُ فلم يُرَ، ولاح خطأُ الشُّهود، وأفطر قومٌ من أصحاب أبي صالح، فأمْسَكوا ستة من أعيانهم، فاعترفوا، فعُزِّروا بالدِّرة وحُبسُوا. ثم أُخذ الذين شَهدُوا، فحُبسُوا وضُربَ كلُّ واحد خمسين، ثم إنَّ قاضي المُحَوَّل أفطر بعد الثلاثين على حساب ما شَهدُوا، فضُربَ، وطيفَ به. واحتمى أبو صالح بالرُّصافة في بيت حائكٍ، واجتمع عنده خَلْقٌ من باب الأزج، فمُنعوا من

---

(١) وترجمه في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١١ - ٢١٢.

الدخول إليه، ثم أُطلقَ بعد انسلاخ شوَّال. نعم.

وذكره ابنُ النَّجَّار، فقال: قرأ الخلافَ على أبي محمد بن أبي علي النُّوقاني الشافعي. ودَرَّس بمدرسة جَدِّه. وبُنيت له دَكَّةٌ بجامع القَصْر للمُناظرة، وجلس للوَعْظ. وكان له قبولٌ تامٌّ، ويحضرُه خَلْقٌ كثيرٌ. وأُذنَ له في الدخول على الأمير أبي نَصْر محمد ابن الإمام الناصر في كل جُمُعة لسماع «مُسند الإمام أحمد» منه بإجازته من أبيه الناصر، فحَصَلَ له به أُنسٌ. فلمَّا استُخْلف، قَلَّده القضاء في ذي القَعْدة سنة اثنتين وعشرين، فسار السِّيرةَ الحسنةَ، وسلَكَ الطريقةَ المُستقيمة، وأقام ناموس الشَّرع، ولم يُحاب أحدًا في دين الله. وكان لا يُمكِّنُ أحدًا من الصِّياح بين يدَيْه. ويمضي إلى الجُمُعة ماشيًا. ويكتبُ الشُّهود من دواته في مجلسه. فلمَّا أفْضَت الخلافةُ إلى المستنصر أقرَّه أشهرًا، ثم عَزَله. روى الكثيرَ. وكان ثقةً مُتحرِّيًا، له في المذهب اليدُ الطُّولى. وكان لطيفًا مُتواضعًا، مَزَّاحًا، كَيِّسًا. وكان مِقْدامًا رجلاً من الرِّجال، سمعتُه يقولُ: كُنتُ في دار الوزير القُمِّي وهناك جماعةٌ، إذ دَخَلَ رجلٌ ذو هيئةٍ، فقاموا له وخَدَموه، فقمتُ، وظننتُهُ بعض الفقهاء، فقيل: هذا ابن كرم اليهوديُّ عامل دار الضَّرْب، فقلتُ له: تعال إلى هنا، فجاء ووَقَف بين يديَّ، فقلتُ له: ويلك، توَهَّمتُك فقيهًا[1]، فقمتُ إكرامًا لذلك، ولستَ - ويلك - عندي بهذه الصِّفة، ثم كررتُ ذلك عليه. وهو قائم يقول: الله يحفظُك، الله يُبقيكَ، ثم قلتُ: اخسَأْ هناك بعيدًا عنَّا. فَذَهب.

قال: وحدثني أنه رُسمَ له برزقٍ من الخليفة، وأنه زار - يومئذ - قبرَ الإمام أحمد، فقيل لي: دُفعَ رَسْمُك إلى ابن توما النَّصراني، فامضِ إليه فخُذه، فقلتُ: والله لا أمضي ولا أطلُبه، فبَقيَ ذلك الذَّهب عنده إلى أن قُتلَ - لعنه الله - في السنة الأُخرى، وأُخذَ الذهبُ من داره فنُفِّذَ إليَّ.

تُوفي في سادس عشر شوَّال، ودُفن في الدَّكَّة التي لقبر الإمام أحمد بن حنبل. وقيل: بل دُفن معه في قبره، تولَّى ذلك الرَّعاعُ والعوامُّ، فقُبضَ على من فَعَلَ ذلك وعُوقبَ وحُبس. ثم نُبش أبو صالح ليلاً بعد أيام، ولم يُعلم أين دُفن؟ - رحمه الله -.

---

(١) في الأصل: «فقيه».

قلتُ: وأجاز لإبراهيم بن حاتم البَعْلَبكي، وإسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والبدر حسن ابن الخَلاَّل، والقاضي الحنبلي، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وسَعْد بن محمد بن سَعْد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأبي نَصْر بن مَمَيل[1]، وغيرهم.

٢١٥- يحيى بن إسحاق بن حَمُّو بن علي، الأمير الجليل أبو زكريا الصِّنْهاجيُّ المَيُورقيُّ، الذي خَرَجَ على بني عبدالمؤمن، ويُعرف بابن غانية.

تُوفي في أواخر شوَّال بالبَرِّيَّة بنواحي تِلِمْسان.

ذكره الحافظُ زكيُّ الدين عبدالعظيم، فقال[2]: يُقالُ: إن خروجه كان من مَيُورقة في شعبان سنة ثمانين وخمس مئة واستولى على بلادٍ كثيرةٍ. وكان مشهورًا بالشجاعة والإقدام.

قلتُ: وقد أقام في بلاده الدَّعْوة والخطبة لبني العباس، وقَدِمَ رسولُه إلى العراق يطلُبُ تقليدًا بالسَّلْطنة، فنُفِّذَت إليه الخِلَعُ واللواءُ. وقد ذكرنا ذلك في الحوادث.

٢١٦-يحيى ابن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمنيُّ المغربيُّ، أبو زكريا.

تملَّكَ المغرب بعد العادل عبدالله سنة أربعٍ وعشرين، فكانت دولته ثلاثة أعوامٍ ونصفًا، وفي بعضها كان معه على جُملة من الممالك ابن عَمِّه.

مات يحيى في ذي القَعْدة أو شوَّال.

٢١٧- يعقوب بن علي بن يوسف، أبو عيسى المَوْصليُّ الحَكَّاكُ الجَوْهريُّ.

سَمِعَ من خطيب المَوْصل أبي الفَضْل الطُّوسي. وببغداد من عُبيدالله بن شاتيل، وعبدالمُغيث بن زهير، ونَصْر الله القَزَّاز، وجماعةٍ.

وجاوَرَ بمكة، وحدَّث بها، وبالمدينة ومصر؛ روى عنه الزكي المُنذري، والشرف ابن الجَوْهري، وعثمان بن موسى إمامُ الحَطِيم، وغيرُهم.

---

(١) هو أبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٧١.

قال المُنذري[1]: تُوفي في الرابع والعشرين من صفر ببغداد بالبيمارستان العَضُدي.

قلتُ: وقيل: إنه تُوفي بالمدينة سنة أربع.

٢١٨- يوسف بن جبريل بن جَميل بن مَحْبوب، أبو الحجاج القَيْسيُّ اللَّواتيُّ الحَنَفيُّ البزَّازُ.

وُلد في حدود سنة سبع وستين وخمس مئة. وسَمَّعهُ أبوه الإمام أبو الأمانة من السِّلَفي، وبدرٍ الخداداذي، وأحمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي. وقدم دمشق ولم يَرْو بها.

روى عنه ابن النَّجَّار، والزكيُّ عبدالعظيم[2]، والشهاب الأبَرْقُوهي. وتُوفي في أواخر شعبان.

وفيها وُلد:

شيخُنا زين الدين عبدالله بن مَروان الفارقيُّ في المحرَّم، وعزُّ الدين عبدالعزيز بن محمد ابن العديم الحنفيُّ قاضي حَمَاة في رمضان، وبدرُ الدين محمد بن مسعود ابن التَّوزي، والشمسُ محمد بن إسحاق بن محمد بن صقر؛ الحَلَبيُّون بحلب. والشيخُ يوسف بن قيس بن أبي بكر ابن الشيخ حياة بن قيس، والبهاءُ أبو القاسم بن يحيى بن زيَّاد خطيبُ بيت لهيا، والأمينُ عبدالله ابن عبدالأحد بن شُقير؛ الحرانيُّون بها. والصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطَّبريُّ بمكة، والبدرُ حسن بن علي بن يوسف بن هود المُرْسيُّ بها، وشيخُ تَدْمُر عيسى بن ثروان، وشيخُ الحرم الظهير محمد بن عبدالله بن مَنَعة البَغْداديُّ، وناصرُ الدين محمد بن نوح ابن المَقْدسيِّ وله حضورٌ في الأُولى على ابن اللَّتِّي.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٣١.

(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٦٥.

سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة

٢١٩- أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد بن مطر ابن أحمد بن محمد، الشريفُ أبو العباس الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ الحنبليُّ الخطيبُ العَدْلُ.

وُلدَ سنة سبعين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح بن شاتيل، ووفاء بن أسعد، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقِيل. وحدَّثَ من بيته غيرُ واحد.

تُوفي في ربيع الأول[١].

٢٢٠- أحمد بن الخَضِر، الأميرُ شهابُ الدين الكامليُّ.

تُوفي في جُمادى الأُولى بالقاهرة. وكان من كبار الدَّوْلة[٢].

٢٢١- أحمد بن سُليمان بن كسا المصريُّ، الشاعرُ المشهورُ.

كان مُحْتشمًا، ذا ثَروةٍ، وله غلمان تُرْك.

تُوفي في صفر بالقاهرة.

والأصحُّ وفاتُه في السنة الآتية[٣].

٢٢٢- أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذ، الملك المُحسن يمينُ الدين أبو العباس ابن السُّلطان صلاح الدين.

وُلد سنة سبعٍ وسبعين. وسَمعَ بدمشق من أبي عبدالله بن صدقة الحَرَّاني، وحنبل، وابن طَبَرْزد، وبمصر من أبي القاسم البُوصيري، وغيرِ واحد.

وعُنيَ بالحديث وطلبه، وكتب، واستَنْسخَ، وقرأ على الشيوخ. وكان مليحَ الكتابة، جيِّدَ النقل، مُتواضعًا، مُتَزَهِّدًا، حَسنَ الأخلاق، مُفضلاً على أصحاب الحديث وعلى الشيوخ. وحصَّلَ الكتبَ النفيسةَ والأصولَ المليحةَ، ووجد المُحدِّثون به راحةً عظيمةً، وجاهًا ووجاهةً. وهو الذي كان السببَ في مجيء حنبل وابن طَبَرْزَد. وكان كثيرَ التَّحرِّي في القراءة.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٠٧.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٣٦.

(٣) سيعيده في السنة الآتية بترجمة أحسن من هذه (الترجمة ٣٠٧).

وسَمعَ بمكة من أبي الفُتُوح ابن الحُصري، وببغداد من عبدالسلام الدَّاهري.

سُئلَ عنه الحافظُ الضياءُ، فقال: سمع وحَصَّل الكثيرَ، وانتفع الخَلْقُ بإفادته، وطَلَب الحديثَ على وجهه.

ووجدتُ بخطِّ السيف ابن المجد أنه يُنبزُ بميل إلى التشيُّع.

قلتُ: روى عنه القاضي شمس الدين أبو نَصْر ابن الشِّيرازي - وهو أكبرُ منه -، والقاضي مجد الدين العَديمي، وسُنْقُر القضائي. وبالإجازة أبو نَصْر محمد بن محمد المِزِّي.

وتُوفي بحلب في الرابع والعشرين من المحرَّم، وحُملَ إلى الرَّقَّة، فدُفن بها بقرب قَبْر عَمَّار بن ياسر[1].

٢٢٣- أحمد بن أبي الذَّر[2] بن معالي بن أبي البقاء، أبو العباس القُطُفتيُّ المقرىءُ الضَّريرُ.

وُلدَ سنة ثلاث أو أربع وخمسين. وسَمعَ من يحيى بن مَوْهوب ابن السَّدَنك. ومات في جُمادى الأُولى.

أجاز لفاطمة بنت سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وجماعةٍ.

٢٢٤- أحمد بن أبي الغنائم بن صدقة بن أحمد بن الخَضِر، أبو الفتح القُرشيُّ الواسطيُّ الزاهدُ، نزيلُ الإسكندرية.

لَقيَ جماعةً من المشايخ بالعراق. وقَدِمَ مصر وانتفَعَ به طائفةٌ. وكان له القبولُ التامُّ من العالم.

تُوفي في شوَّال[3].

٢٢٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن الحُسين بن عبدالله، أبو إسحاق ابن الجَبَّاب التَّميميُّ السَّعْديُّ الأغْلبيُّ المصريُّ الزاهدُ.

وُلدَ سنة إحدى وخمسين وخمس مئة في نصف رجب بمكة. وسَمعَ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٣.

(٢) جَود المصنف نقط الذال المعجمة وفتحها، وفي التكملة المنذرية: «الدر» بالدال المهملة (٣/ الترجمة ٢٧٣١).

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٥٧.

بالإسكندرية من السِّلَفي. كتب عنه عُمر ابن الحاجب، والزكيُّ المنذري[1].
وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهي.

وتُوفي في خامس ذي القَعْدة.

وكان أبوه سُنِّيًا له مع بني عُبيد مواقفُ وأمورٌ.

٢٢٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحُسين، أبو إسحاق التَّميميُّ الصِّقلِّيُّ المَحَلِّيُّ المولد والمنشأ العَدْلُ أمينُ الحُكم بالمَحَلَّة.

وُلدَ سنة خمس وخمسين. وسَمعَ من السِّلَفي. روى عنه الزكي المنذريُّ[2]، وغيرُه من المصريين. وحدثنا عنه عبدالقوي بن عبدالكريم المنذريُّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٢٢٧- إسحاق بن أحمد بن غانم، أبو محمد العَلْثيُّ الحنبليُّ الزاهدُ.

سَمعَ ببغداد من عبيدالله بن شاتيل، وغيره. وحدَّث بالعَلْث.

وكان صالحًا، زاهدًا فقيهًا، عابدًا، قَوَّالاً بالحقِّ، أمارًا بالمعروف، لا تأخُذُه في الله لومةُ لائمٍ.

تُوفي بالعَلْثِ في ربيع الأول.

ذكره الحافظُ عبدالعظيم، فقال[3]: قيل: إنه لم يكن في زمانه أكثرُ إنكارًا للمُنكر منه، وحُبسَ على ذلك مدَّةً.

وهو ابن عَمِّ المُحدِّث الزاهد طَلْحة بن مظفر العَلْثي، الذي مَرَّ في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

والعَلْثُ: من قُرى بغداد.

وقد سَمعَ الشيخُ إسحاقُ أيضًا من عبدالرزاق الجيلي، وابن الأخضر، وجماعةٍ. روى عنه العمادُ إسماعيل بن علي ابن الطَّبَّال.

وقيل: إنه مات في صفر؛ ذكره الفَرَضيُّ.

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٦٢.
(٢) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤٢.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٢٠.

ورأيتُ له رسالةً في ورقاتٍ كتبها إلى ابن الجَوْزي يُنكرُ عليه خَوْضه في التأويل، ويُنكرُ عليه ما خاطَبَ به الملائكة على طريق الوَعْظ، فما أقصرَ، وأبان عن فضيلةٍ ووَرع، رحمه الله.

٢٢٨- أَسعد بن عبدالرحمن بن الخَضِر بن هبة الله بن حُبَيش، وجيهُ الدين أبو التَّمام التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن إسماعيل الجَنْزوي. روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجدُ ابن الحُلْوانية. وأجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وجماعةٍ. وتُوفي في ثالث صفر.

وكان رئيسًا فاضلاً، وشاعرًا محسنًا[١].

٢٢٩- إقبال بن أبي محمد، أبو علي الحَريميُّ المُشْتري.

سَمعَ من يحيى ابن السَّدَنك. ومات في جُمادى الأولى[٢].

٢٣٠- أَنْجب بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صِيْلا، أبو محمد الحَرْبيُّ الحماميُّ.

سَمعَ من قرابته أبي بكر عتيق بن صيلا في سنة اثنتين وستين وخمس مئة. روى عنه بالإجازة القاضيان شهاب الدين الخُويي، وتقيُّ الدين الحنبليُّ، والفخرُ إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

وتُوفي في رمضان[٣].

٢٣١- بركات بن ظافر بن عساكر بن عبدالله بن أحمد، المحدِّثُ وجيهُ الدين أبو اليُمن الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المِصْريُّ الصَّبَّانُ.

سَمعَ الكثيرَ من أبي القاسم البُوصيري، وأبي عبدالله الأرتاحي، وأحمد ابن طارق الكركي، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وأبي نزارٍ ربيعة اليَمَني، وابن المُفَضَّل، وخَلْقٍ كثيرٍ. حتى أنه سَمعَ ممن هو أصغرُ منه. وكتبَ الكثيرَ. وحدَّثَ. وعُني بفَنِّ الرِّواية. ولم يزل يسمعُ إلى أن مات.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٨.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٢٦.

(٣) سيعيده المؤلف في السنة الآتية، الترجمة ٣٢٢ مترجمًا على حاشية النسخة، وأشار إلى أنه توفي في هذه السنة، وهو الصواب إن شاء الله، فقد ذكره المنذري فيها وذكر أنه توفي في العاشر من رمضان (٣/ الترجمة ٢٧٥٣).

روى عنه الزكيُّ المنذري[1]، وبالإجازة غيرُ واحد.

وله نظمٌ ونثرٌ، ومعرفةٌ بالطِّبِّ والهندسة.

وُلدَ سنة ستين. وتُوفي في أول ربيع الآخر.

وذكرهُ ابن مَسْدي في «معجمه»، فقال: كان يستفيدُ ولا يُفيدُ، ويستعيرُ ولا يُعيدُ. وكان ينظُمُ ويَهْجُو ويَسْتميحُ من يرجو. سَمعَ مني وسمعتُ منه. مات، فرأيتُه غير مرَّة[2]، ويقولُ: لقيتُ شدةً وما نُظرَ لي في شيءٍ. ثم رأيتُه وقد حَسُن زيُّهُ وقال: رَحمني ربِّي بصلاتي على النبيِّ ﷺ.

٢٣٢- بركة بن أبي بكر بن عُمر بن ربيع، أبو محمد البغداديُّ العَلاَّفُ.

حدَّثَ عن أبي الحُسين عبدالحق. ومات في ربيع الأول عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

روى عنه ابن النَّجَّار[3].

٢٣٣- ثامر بن أبي الفتح مسعود بن مُطْلق بن نَصْر الله بن مُحْرز، أبو المظفر الرَّبعيُّ الفَرَسيُّ الأزجيُّ الطَّحَّانُ البوَّابُ.

وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة. وسمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي.

وكان اسمُه قديمًا يحيى، ثم اشتُهر بثامر.

روى عنه أبو القاسم عليُّ بن بَلَبان «جزء البانياسي».

وأجاز للفخر ابن عساكر، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وأحمد بن أبي طالب الشِّحْنة، وعيسى المُطَعِّم، وأبي نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي.

وتُوفي في أواخر المُحَرَّم[4].

٢٣٤- حُسين بن مسعود بن بركة، أبو عبدالله البغداديُّ البيِّعُ.

سَمعَ من مُسلم بن ثابت النَّخَّاس[5]، وأبي الخير القَزْويني. وأجاز

---

(١) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٢٢.

(٢) أي: في المنام.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٧.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٩٢.

(٥) بالخاء المعجمة، قيده في المشتبه: ٦٣٤، وقبله المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٢٧٥٤).

للقاضي شهاب الدين ابن الخُويي، وللكمال أحمد ابن العَطَّار، وفاطمة بنت سُليمان.

وتُوفي في رابع عشر رمضان.

وقد تَفَرَّد بإجازته أبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

٢٣٥- حَمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صُديق بن صَرُّوف، الفقيهُ مُوفَّقُ الدين أبو عبدالله الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثلاث أو أربع وخمسين. رَحَلَ إلى بغداد، وتفقَّه على ناصح الإسلام أبي الفتح ابن المَنِّي، وأبي الفرج ابن الجَوْزي. وسَمعَ من عبدالحق اليُوسُفي، وأبي هاشم عيسى الدُّوشابي، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وأبي الفتح بن شاتيل، وعبدالمُغيث بن زُهير، وغيرهم. وسَمعَ بحَرَّان من أحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وعبدالوهاب بن أبي حَبَّة[1].

وأعاد بمدرسة حَرَّانَ مدَّةً؛ وحدَّثَ بها، وبدمشق. وكان ثقةً، فقيهًا، صحيحَ السماع.

روى عنه الزكيُّ المنذري، والشرف ابن النابُلُسي، والمجد ابن الحُلْوانية، والشهاب الأبَرْقُوهي، والبدر أبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن أبي الذكر، وآخرون.

تُوفي ابن صُدَيق في سادس عشر صفر بدمشق، ودُفن بسَفْح قاسيُون.

٢٣٦- حَمْزة - ويُسمَّى عبدالرحمن - بن الحُسين بن أبي الحُسين أحمد بن حَمْزة بن علي بن الحسن بن الحُسين، أبو طاهر ابن الموازينيِّ، السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ العَطَّارُ.

حدَّثَ عن جَدِّه، وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ويحيى الثَّقفي. روى عنه الزكي البِرْزاليُّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. ولم أَلْقَ أحدًا من أصحابه.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، والشرف المُخَرِّمي، وجماعةٍ[2].

---

(١) قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها تاء تأنيث (التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٠٢).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٣٩.

٢٣٧- حيدر بن محمد بن زيد بن محمد، السَّيِّد أبو الفتوح الحُسينيُّ، نقيب الأشراف بالمَوْصل.

كان صَدْرًا جليلاً، مُحْتشمًا. له مُصَنَّف في «صفات سَيِّد البشر»، وله شعر مُتوسِّط[١].

٢٣٨- خديجة بنت أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد الحَرَّاني، أُمُّ محمد.

امرأةٌ صالحةٌ مُسِنَّةٌ. سَمِعَتْ من أبيها «جزء الحَفَّار».

كتبَ عنها جماعةٌ. وأجازت للفخر ابن عساكر، وللقاضي شهاب الدين الخُويي، وفاطمة بنت سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعةٍ.

وتُوفيت في سادس عشر ذي الحجَّة.

قال ابنُ النَّجَّار: جاوَزَت الثمانين[٢].

٢٣٩- الخليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح، أبو طاهرٍ الجَوْسقيُّ الصَّرْصريُّ، الخطيبُ بها.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على جماعة. وسَمعَ من والده الشيخ أبي العباس، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وعبدالله بن عبدالصَّمد السُّلَمي، وشُهْدة، وصدقة بن الحُسين الناسخ، والأسعد بن يَلْدَرك.

وخطَبَ بجامع صَرْصر الدَّير[٣] بعد والده. وكان صالحًا، عالمًا، خيِّرًا.

روى عنه أبو الفرج أيوب بن محمود ابن البعلبكِّي، وأبو القاسم علي بن بَلَبان، ومحمد بن مؤمن، والجمال أبو بكر الشَّرِيشي، ومحمد بن مكي بن حامد الأصبهاني ثم الدِّمشقي، وأحمد بن محمد الطِّيبي التاجر، ومحفوظ ابن الحامض.

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٦٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٦٩.

(٣) وهي المعروفة بصرصر الأدنى، بليدة كانت على جانب السيب الشمالي وهي في طريق الحاج، وإنما عرفت بصرصر الدير، لأن ديرًا كان فيها يعرف أثره إلى القرن السابع. وثمة صَرْصر الأعلى من قرى نهر المَلِك على جانب السيب الجنوبي. (معجم البلدان) وانظر ترجمته في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧١٥.

وأجاز للقاضيين ابن الخُوَيي والحنبلي، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأبي نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وجماعةٍ.

وتُوفي في العشرين من ربيع الأول.

٢٤٠- خليل بن إبراهيم بن خليل، أبو الصَّفاء العقيسيُّ الدِّمشقيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ. سَمعَ في كبره من أحمد بن وهب بن الزَّنْف، وإلياس بن أحمد المقرىء. روى عنه الزكيُّ البِرْزاليُّ، والمجد ابن الحُلْوانيَّة، وغيرُهما. وتُوفي في صفر. وكان يُقرىءُ بالجامع[١].

١٤١- رضوان بن عُمر بن علي بن خَميس، أبو الجِنان الدِّيباجيُّ الدِّمشقيُّ الكاغديُّ الحَلاَويُّ الشاعرُ.

قَدِمَ مصر بعد الست مئة، ومدحَ جماعةً، وله شعرٌ جيِّدٌ، روى عنه منه زكيُّ الدين عبدالعظيم[٢]. ومات في نصف ربيع الأول.

٢٤٢- سُرخابُ بن زُرَير[٣] بن سُرْخاب بن أبي الفوارس، الشريفُ أبو المناقب الحُسينيُّ الدِّينَوَريُّ الصُّوفيُّ الحَنبليُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّثَ عن النَّسَّابة أبي علي محمد بن أسعد الجَوَّاني، والخُشُوعي. روى عنه المجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّميُّ، وجماعة.

تُوفي في السادس والعشرين من المحرَّم بدمشق.

٢٤٣- سعيد بن محمد بن ياسين بن عبدالملك بن مُفَرِّج، أبو منصور بن أبي نَصْر البغداديُّ البَزَّازُ السفارُ.

فذكرَ أبو طالب بن أنجب في «تاريخه»: أنَّه حجَّ تسعًا وأربعين حجَّةً.

قلتُ: كان يَحُجُّ تاجرًا.

سَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وجعفر وتركناز ابني عبدالله بن محمد

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٠٠.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧١٢.

(٣) قيده منصور بن سليم الإسكندراني في كتابه الذي ذَيل به على إكمال ابن نقطة ١/ ٣١١. وكتب المؤلف الذهبي في الحاشية: «خ: زرين» دلالة على وروده هكذا في نسخة أخرى، وتنظر ترجمته في التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٤.

الدَّامغاني. روى عنه عزُّ الدين أحمد الفاروثي، وأبو القاسم بن بَلَبان، وغيرُهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي، وتقيُّ الدين سُليمان، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر محمد بن محمد المِزِّي، والقاسم ابن عساكر.

تُوفي في خامس صفر.

قال ابن النَّجَّار: أُسقطت شهادتُه لسوء طريقته وظُلْمه[1].

٢٤٤- سعيد بن محمد بن سعيد الظَّهيريُّ.

روى عن أبي منصور بن عبدالسَّلام، وابن كُلَيب.

وكان شيخًا مَهيبًا، جليلاً.

أجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وسَعْد، والمُطَعِّم، وغيرهم[2].

٢٤٥- سُليمان بن مسعود الطُّوسيُّ ثم الحَلبيُّ الشاعرُ.

تُوفي بحلب في صفر.

ومن شعره:

وذي هَيَفٍ فيه يقومُ لعاذلي ... بعُذري إذا ما لامَ لامُ عذارِهِ
فلا بدرَ إلاَّ ما بَدَا من جُيُوبهِ ... ولا غُصْنَ إلاَّ ما انْثَنى في إزَارِهِ[3]

٢٤٦- سُليمان بن موسى بن سالم بن حَسَّان الحِمْيريُّ الكَلاَعيُّ الأندلسيُّ البَلَنسيُّ، هو الحافظُ الكبير أبو الربيع ابن سالم.

وُلدَ في رمضان سنة خمس وستين وخمس مئة. وكان بقيةَ أعلام الحديث ببَلَنْسيةَ.

ذكره أبو عبدالله الأبَّارُ، فقال[4]: سَمعَ ببلده أبا العطاء بن نذير، وأبا الحَجَّاج بن أيوب. ورَحَلَ، فسَمعَ أبا القاسم بن حُبَيش، وأبا بكر ابن الجَدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا عبدالله ابن الفَخَّار، وأبا محمد بن عبيدالله، وأبا محمد بن بُونُه، وأبا الوليد بن رُشد، وأبا محمد ابن الفَرَس، وأبا عبدالله بن

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٩.
(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٧٣.
(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٦٤.
(٤) تكملة الصلة ٤/ ١٠٠ - ١٠٣.

عَرُوس، وأبا محمد بن جُمهور[1]، ونَجبة بن يحيى، وخَلْقًا سواهم. وأجاز له أبو العباس بن مَضَاء، وأبو محمد عبدالحق صاحب «الأحكام»، وآخرون. وعُنِيَ أَتَمَّ عناية بالتقييد والرواية. وكان إمامًا في صناعة الحديث، بصيرًا به، حافظًا، حافلاً، عارفًا بالجرح والتعديل، ذاكرًا للمواليد والوفيات، يتقدَّمُ أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصًا من تأخَّرَ زمانُه وعاصَرَه. وكَتَبَ الكثيرَ، وكان الخطُّ الذي يكتبُه لا نظيرَ له في الإتقان والضَّبط، مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة، فَرْدًا في إنشاء الرسائل، مُجيدًا في النَّظْمِ، خطيبًا، فصيحًا، مُفَوَّهًا، مُدْرِكًا، حَسنَ السَّرْد والمساق لما يقولُه، مع الشارة الأنيقة والزِّيِّ الحسن. وهو كان المُتكلِّمَ عن الملوك في مجالسهم والمُبَيِّنَ عنهم لما يُريدونه على المنبر في المحافل. وَلِيَ خطابةَ بَلَنْسيةَ في أوقاتٍ. وله تصانيفُ مفيدةٌ في عدَّة فنون، أَلَّفَ كتابَ «الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء»، وهو في أربعة مُجلَّدات، وله كتابٌ حافلٌ في معرفة الصَّحابة والتابعين لم يُكملهُ، وكتابُ «مِصْباح الظُّلَم» يُشبهُ «الشِّهاب»، وكتابٌ في «أخبار الإمام أبي عبدالله البُخاري وسيرته»، وكتابُ «الأربعين»، وتصانيفُ سوى ذلك كثيرةٌ في الحديث والأدب والخطب. وإليه كانت الرِّحلةُ في عصره للأخذ عنه. أخذتُ عنه كثيرًا، وانتفعتُ به في الحديث كُلَّ الانتفاع، وحَضَّني على هذا التاريخ - يعني: تكملة الصلة -.

قال: وأمَدَّني من تقييداته وطُرفه بما شَحنتُه به. واستُشْهد بكائنة أنيشة على ثلاثةِ فراسخَ من بَلَنْسية، مُقبلاً غيرَ مُدبرٍ، في العشرين من ذي الحجَّة سنة أربع وثلاثين[2]. وكان أبدًا يُحدثنا أن السبعين منتهى عُمُره لرؤيا رآها. وهو آخرُ الحُفَّاظ والبُلغاء المُتَرَسِّلين بالأندلس.

قلتُ: وقد روى عنه أبو العباس ابن الغَمَّاز قاضي تونس عدَّةَ دواوين.

قال ابن الغَمَّاز: أنشدنا أبو الربيع لنفسه:

---

(١) وقع في السير «جهور» من غلط الطبع (٢٣/ ١٣٥).

(٢) هكذا كان علماء الأمة، والمحدثون خاصة، أول المدافعين عن بلاد الإسلام وحفظ بيضته من كل عدو مخذول.

قَبَائِحُ آثارٍ شَغَلْنَ ظُنُونِي وخَوَّفْنَ أفْكَارِي لِقَاءَ مَنُونِ
وكيف اعتذاري عن ذُنوبي وقُبحها ويأبى لي العُذرُ الجميلُ حقيني
على أنَّ لي من حُسن ظَنِّي بخالقي معَاذًا بحِصْنٍ في المَعَادِ حَصينِ
فإنْ أوْبَقَتني سالفاتٌ تَقَدَّمت فحُسنُ يَقيني بالإله يَقيني

قال ابن مَسْدي: لم ألْقَ مثله جلالةً، ونُبلاً، ورياسةً وفَضْلاً. وكان إمامًا مُبرِّزًا في فنونٍ من منقولٍ ومعقولٍ، ومنثورٍ وموزونٍ، جامعًا للفضائل. وبَرَع في علوم القرآن والتجويد والأدب، فكان ابن بَجْدَتهِ وأبا نَجْدته، وهو ختامُ الحُفَّاظ، نُدبَ لديوان الإنشاء فاستَعْفى. أخذ القراءات عن أصحاب ابن هُذيل. رَحَلَ واختصَّ بأبي القاسم بن حُبَيش بمُرْسيةَ. أكثرتُ عنه، رحمه الله.

وقال أبو العباس ابن الغَمَّاز: وله كتابُ «الأربعين» عن أربعين شيخًا، وكتابُ «الموافقات العوالي»، و«جزء المُسَلْسلات».

وقال أبو محمد المُنذريُّ[1]: في العشرين من ذي الحجَّة تُوفي الحافظ أبو الربيع الكَلاعيُّ الخطيبُ الكاتبُ شَهيدًا بيد العَدُوِّ - خَذَلهُ الله - بظاهر بَلَنْسيةَ. ومولده بظاهر مُرْسيةَ في مُستهلِّ رمضان سنة خمسٍ وستين. سَمعَ ببَلَنْسية من محمد بن جعفر النحوي، وأبي الحَجَّاج يوسف بن عبدالله، وأبي بكر أحمد بن أبي المُطَرِّف، وبمُرْسية من أبي القاسم عبدالرحمن بن حُبيش، وبإشْبيلية وشاطِبَةَ وغَرْناطة وسَبْتَة ومالَقَة ودانيةَ. وجَمَعَ مجاميع مُفيدةً تَدُلُّ على غَزارة عِلْمه وكَثْرة حِفْظه ومعرفته بهذا الشأن. وكتب إلينا بالإجازة من بَلَنْسية سنة أربع عشرة وست مئة.

٢٤٧- الضَّحَّاك بن أبي بكر بن أبي الفَرَج، أبو الفَرَج القَطِيعيُّ النَّجَّار، المعروفُ بابن الأطروش.

وُلدَ سنة أربعٍ وخمسين وخمس مئة ظَنًّا. وسَمعَ من أبي المكارم المبارك الباذرائي. وتُوفي في تاسع شعبان.

وكان صالحًا، خيِّرًا. سَمعَ منه الكمال ابن الدُّخْمَيسي، والسيف ابن المَجْد.

وحدثنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهي، وفاطمة بنت سُليمان،

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٧٠.

والقاضي تقيُّ الدين الحنبلي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن محمد ابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، وسَعد، وابن الشِّحْنة[1].

٢٤٨- عبدالله بن إسماعيل بن الحُسين، الواعظُ أبو طالب ابن الفخر، غلام ابن المَنِّي.

تَنقَّلَ في البلاد، ووَعظَ بالقاهرة مدَّةً. وما أقام بَبَلْدةٍ مُدَّة إلا أُزْعِجَ منها لسوءِ سيرته. سَمعَ من ابن كُلَيب «جزء ابن عَرَفة».

مات في شعبان كَهْلاً[2].

٢٤٩- عبدالله ابن القاضي أبي الطاهر إسماعيل بن رمضان بن عبدالسميع، القاضي الرئيسُ أبو الفَضْل الإسكندرانيُّ المالكيُّ، ناظرُ الإسكندرية.

سَمعَ من السِّلَفي. وحَضَرَ أبا محمد العثماني، وأخاه أبا الطاهر إسماعيل ابن عبدالرحمن العثماني. ووَلِيَ النَّظر مُدَّةً وغير ذلك من الخِدَم.

روى عنه الزكي المنذريُّ[3]، وسأله عن مولده فقال: في شعبان سنة ست وستين. وتُوفي في الرابع عشر من جُمادى الآخرة. قال: وكان مُحبًّا لأهل الصلاح والخير ساعيًا في حوائجهم، مُؤْثرًا للاجتماع بهم والانقاطع إليهم.

قلتُ: وأجاز لأبي الفَضْل محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان.

٢٥٠- عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبدالملك، الفقيه أبو محمد المصريُّ المالكيُّ.

تفقَّه على أبي محمد بن اللَّهيب، وأبي المنصور ظافر الأزدي، وأبي البركات هبة الله بن ثَعْلب. ودَخلَ الإسكندرية ورأى الإمام أبا طاهر السِّلَفي، وحَكى عنه، وعن أبي الطاهر بن عَوْف.

روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[4]: كان على طريقة أهل العِلْم والصلاح، مُقْبلاً على ما يعنيه، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميلٍ. وُلد سنة سبع

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٤٩.
(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٢٧٥٢.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٣٥.
(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٣٠.

وأربعين وخمس مئة. وتُوفي بالفِرْعونية من أعمال الغربية في العشرين من جُمادى الأولى.

٢٥١- عبدالله بن معالي بن أبي بكر، أبو بكر الدِّيْباتيُّ[١] الخَيَّاطُ.

تُوفي ببَعْقُوبا في جُمادى الآخرة.

سَمعَ من شُهْدة، وعبدالحق.

لا أعرفُه.

٢٥٢- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محفوظ، أبو علي البغداديُّ القَطَّانُ.

سَمعَ من عبدالحق. وتُوفي في أول رجب.

ولا أعرفُه أيضًا، فإن كان ابن البَزَّازة فقد أجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي[٢].

٢٥٣- عبدالرحمن بن حَمْدان بن أحمد، القاضي أبو محمد الكِنَانيُّ التَّكريتيُّ، قاضي الكَرَك.

سَمعَ بالمَوْصل من أبي ياسر عبدالوهاب بن أبي حَبَّة، وبدمشق من إسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. وسمعَ الكثير. وكَتَبَ بخطِّه مع الدين والفَضْل. وناب في القضاء بدمشق. روى عنه المجدُ ابن الحُلْوانيَّة، وغيرُه.

وتُوفي في جُمادى الآخرة[٣].

٢٥٤- عبدالرحمن ابن العلاَّمة أبي الحسن علي بن محمد بن علي ابن مِهْران، الفقيهُ صَدْرُ الدين أبو القاسم القَرْميسينيُّ ثم الإسكندرانيُّ الشافعيُّ العَدْلُ الحاكمُ.

له أدبٌ وشعرٌ جَيِّدٌ، وفضائلُ. ووَليَ الحُكْمَ بالغربيَّة مدَّةً. وخَدَمَ في الديوان، ودرَّسَ بمصر بزاوية المجد البَهْنَسي مدة.

كَتَبَ عنه الزكيُّ المنذريُّ، وقال[٤]: كان عالي الهِمَّة، حادَّ القريحة.

---

(١) لم نقف على هذه النسبة، وفي التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٣٧: «الديناري».

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٤٤.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٤٠.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٩٦.

تُوفي في صفر.

٢٥٥- عبدالرحمن بن محمود بن أبي منصور، الشيخ الصالح أبو منصور الدِّمشقيُّ الحنفيُّ النصوليُّ.

سمع من القاضي أبي سَعْد عبدالله بن أبي عَصْرون، وابن صَدَقَة الحَرَّاني، وببغداد من ذاكر بن كامل، وابن بَوْش، وابن كُلَيْب، وبمصر من أبي القاسم البُوصيري، وغيرِهم.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والمؤيَّد علي ابن خطيب عَقْرَباء[١]، وجماعةٌ. وأجاز لغير واحد.

وتُوفي في ثامن ربيع الآخر[٢].

٢٥٦- عبدالرحمن بن نجم ابن شرف الإسلام أبي البركات عبدالوَهَّاب ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبدالواحد بن محمد بن علي، الإمامُ ناصحُ الدين أبو الفرج ابن الحنبليِّ، الأنصاريُّ السَّعْديُّ العُباديُّ الشِّيرازيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الحنبليُّ الواعظُ.

وُلدَ في شوَّال[٣] سنة أربع وخمسين وخمس مئة. واشتغلَ بالوَعْظ وبَرَّز فيه. ورَحَلَ وسَمعَ من شُهْدة، وأبي الحُسين عبدالحق، ومُسلم بن ثابت، وأبي شاكر يحيى السَّقْلاطوني، وتَجَنِّي الوَهْبانية، ونِعْمَة بنت القاضي أبي خازم محمد ابن الفَرَّاء، وجماعةٍ ببغداد. والحافظ أبي موسى المَدِيني، وأحمد بن أبي منصور التُّرْك بأصبهان. وبهمذان من عبدالغني بن أبي العلاء.

وحدَّث. ووَعَظَ بمصر ودمشق. وكان له قبولٌ زائد. وصنَّف، ودرَّسَ، وأفتى، وله خُطبٌ ومقاماتٌ وكتابُ «تاريخ الوُعَّاظ» وأشياءُ في الوَعْظ.

وكان حُلْوَ الكلام، جَيِّدَ الإيرادِ، شَهْمًا، مَهِيبًا، صارمًا. وكان رئيسَ المذهب في زمانه بالشام. وهو من بيت العِلْم والجلالة والسُّؤْدُد.

روى عنه الدُّبَيثي، والضياءُ، والبِرْزالي، والزكيُّ المنذري، والجمال ابن الصَّابوني، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن خازم، والعزُّ ابن العماد،

---

(١) من الجولان.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٢٤.

(٣) كتب تحت لفظ «شوال» رقم «١٧» وهو ولد في ليلة السابع عشر من شوال كما نص عليه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٨٨، وغيره.

والتقيُّ بن مؤمن، ونَصْر الله بن عَيَّاش، ومحمد بن أبي بكر بن بِطِّيخ، وأحمد ابن إبراهيم الرُّقوقي، وعبدالحميد بن خَوْلان، وعليُّ بن بقاء المُقرىءُ، ومحمد بن علي الواسطيُّ، والشِّهاب محمد بن مُشَرَّف، وطائفةٌ سواهم. وقد تَفَرَّدَ بالرِّواية عنه حضورًا أبو بكر بن عبدالدائم. وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي، وتقيُّ الدين ابن أبي عُمر.

أخبرنا محمد بن علي بقراءتي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن نَجْمٍ الواعظُ، قال: أخبرنا أبو موسى الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىءُ، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حَمْزة، قال: حدثنا عبدان (ح). قال أبو نعيم: وحدثنا الحُسين بن محمد بن رَزين الخياط، قال: حدثنا الباغَنْدي؛ قالا: حدثنا هشام بن عَمَّار، قال: حدثنا صَدَقة بن خالد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن جابر، قال: حدثنا عطيَّة بن قَيْس، عن عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري، قال: أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري - والله ما كَذَبني - أنه سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ في أُمتي أقوامٌ يَسْتَحلُّون الحَريرَ[1] والخَمْرَ والمَعازفَ، ولَيَنْزلنَّ أقوامٌ إلى جَنْب عَلَم يروحُ عليهم بسارحةٍ فيأتيهم رجلٌ لحاجةٍ. فيقولون له: ارجع إلينا غدًا. فيبيِّتُهم الله تعالى، ويضعُ العَلَمَ عليهم، ويُمْسخُ آخرون قردةً وخنازيرَ». أخرجه البخاريُّ تعليقًا[2] عن هشام، ورواه الدُّبَيثي في «تاريخه» عن الناصح.

تُوفي في ثالثِ المحرَّم بدمشق، ودُفن بسَفْح قاسيُون بتربتهم.

٢٥٧- عبدالرحمن ابن الشيخ أبي البقاء العُكْبري، أبو محمد.

سَمعَ أكثر مُصنَّفات والده أبي البقاء عبدالله بن الحُسين، وسَمعَ من ابن كُلَيب. وتُوفي كَهْلاً[3].

٢٥٨- عبدالسلام بن جعفر، أبو الغنائم التَّكريتيُّ العَدْل.

سمع ابن شاتيل[4].

---

(١) في صحيح البخاري: «الحِرَ والحرير».

(٢) البخاري: ٧/ ١٣٨، ووصله أبو داود (٤٠٣٩)، والطبراني (٣٤١٧)، والبيهقي ١٠/ ٢٢١ وغيرهم.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٥٦.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٩.

٢٥٩- عبدالعزيز بن عبدالملك بن عثمان المَقْدسيُّ الحنبليُّ، الفقيهُ العزُّ.

من كبار العُلماء، تفقَّه على الشيخ الموفق، ورحل إلى أصبهان، وسَمعَ من أبي الفخر أسعد بن سعيد، وغيره.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والشيخ شمس الدين بن أبي عُمر. وأجاز للشيخ علي بن هارون، وللشهاب محمد بن مُشَرَّف، وللشرف إبراهيم ابن المُخَرِّمي، وغيرِهم.

قرأتُ بخطِّ الضياء: وفي يوم الاثنين حادي عشر ذي القَعْدة تُوفي الفقيه الإمام العالم أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالملك، رحمة الله عليه ورضوانه. وكان إمامًا عالمًا فَطنًا ذكيًّا. وقد ألقى الدَّرْس مُدَّةً بمدرسة شيخنا أبي عُمر. وكان دَيِّنًا خَيِّرًا. دُفن في تُربة خال أُمِّه الشيخ موفق الدين[١].

٢٦٠- عبدالعزيز بن محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس، أبو البركات ابن القُبَيْطيِّ.

سمع مع أخيه عبداللطيف من شُهْدة، وأبي نَصْر عبدالرحيم اليُوسُفي، وابن شاتيل، ومحمد بن نَسيم.

وكان من أعيان قُرَّاء بغداد، جيِّدَ الأداء، طيِّبَ الصوت. قرأ القراءات على عمِّه أبي يعلى حَمْزة. وأمَّ بمسجدهم على باب البَدْريَّة. وكان فقيهًا، ديِّنًا، شافعيًّا، حَسنَ السَّمْت.

وُلدَ سنة ثلاث وستين. وتُوفي في رابع عشر ربيع الأول. روى عنه أبو القاسم بن بَلَبان. وأجاز للبهاء ابن عساكر.

قال ابن النَّجَّار: قرأتُ عليه كتاب «التذكار» لابن شيطا بسماعه من أبي نَصْر عبدالرحيم بن يوسف، عن البَاقَرْحي، عنه. وكان صدُوقًا[٢].

٢٦١- عبدالعزيز بن نَصْر بن هبة الله بن سلامة بن معالي، أبو محمد الحَرَّانيُّ الحنبليُّ الصَّفَّارُ العَدْل، المعروفُ بابن أبي الرُّبع[٣].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٦٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١١.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الراء المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها عين مهملة (التكملة =

سَمعَ من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء. وأجاز له أبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وجماعةٍ. روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وعُمر ابن الحاجب، وغيرُهما. وقد سَمعَ بدمشق من الشيخ المُوفَّق.

٢٦٢- عبدالقادر بن عبدالقاهر بن أبي الفرج عبدالمنعم بن أبي الفَهْم، الفقيه الإمام ناصحُ الدين أبو الفرج الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

تفقَّه بحَرَّان وسَمعَ بها من ابن طَبَرْزد، وببغداد من يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب، وبدمشق من ابن صَدَقة الحَرَّاني، ويحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي.

وأقرأ، وحَدَّث، وأفاد، ودَرَّس، وأفتى.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، وقال: عُرض عليه قضاءُ حَرَّان، فامتنع. وكان مُفتيًا، صالحًا، لم يكن ببلده مثلُه.

وُلدَ سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وروى عنه الزكيُّ المنذري[1]، والنجم أحمد بن حَمْدان الفقيه. وبالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، وغيرُه. وأظُنُّ أن ابن حَمْدان تفقَّه عليه.

تُوفي في حادي عشر ربيع الأول بحَرَّان.

رأيتُ شيخنا ابن تيمية يُبالغُ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

٢٦٣- عبدالقادر بن عبدالله ابن الفقيه القُدْوة الشيخ عبدالقادر الجيليُّ، أبو محمد.

سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق. وحدَّثَ. ومات بسواد بغداد في ربيع الآخر[2].

٢٦٤- عبدالقادر بن أبي عبدالله محمد بن الحسن، الإمام شرف الدين أبو محمد ابن البغداديِّ، المصريُّ الشافعيُّ.

رحل من الشام في الصِّبَى وسَكَن القاهرة، وتفقَّه بها على الشهاب محمد ابن محمود الطوسي. ودرَّس بجامع السَّرَّاجين، ثم بالمدرسة القُطبية إلى حين

= ٣/ الترجمة ٢٧٧٢).

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٠٩.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٢٥.

وفاته. وكان قد تفقَّه بدمشق على القطب مسعود بن محمد النَّيْسابوري، وسَمعَ من الحافظ ابن عساكر بعض مجالسه.

ووُلد في سنة ثلاث وخمسين.

روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[1]: كان فقيهًا حَسنًا، من أهل الدين والعَفَاف، طارحًا للتكلُّف مُقبلاً على ما يعينه. تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان.

قلتُ: روى لنا عنه أحمد بن عبدالكريم الواسطي. وأجاز للقاضي شهاب الدين ابن الخُويي، ولأحمد بن أبي الغنائم بن عَلاَّن، وجماعةٍ.

وقال ابن مَسْدي: وُلدَ بدمشق، وكان رأسًا في الفتوى، مُشارًا إليه بالبِرِّ والتَّقْوى. سكن القاهرة.

٢٦٥- عبداللطيف ابن الأديب البارع أبي الفتح محمد بن عُبيدالله ابن التَّعاويذيِّ، أبو القاسم البغداديُّ الحاجبُ.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من شُهدة الكاتبة، وأبي الحُسين عبدالحق. وسَمعَ من والده ديوانه.

روى عنه السيف ابن المجد، وعبداللطيف بن بُورَنداز، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي، وأبو القاسم علي بن بَلَبان، وأبو عبدالله محمد بن المُجير الكتبي، وغيرهم. وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر محمد بن محمد الشِّيرازي، وفاطمة بنت سُليمان، ويحيى بن محمد بن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وآخرون.

تُوفي في الثاني والعشرين من صفر[2].

٢٦٦- عبدالمنعم بن جماعة بن ناصر، صائن الدين أبو محمد الحَمْزيُّ الشَّارعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. صَحبَ المشايخ، وسَمعَ من فاطمة بنت سَعْد الخير وزوجها ابن نجا الواعظ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٥١.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٠٣.

حدثنا عنه أبو المعالي الأَبَرْقُوهي. وتُوفي في تاسع جُمادى الأولى[1].

٢٦٧- عبدالواحد بن نزار بن عبدالواحد البغداديُّ، أبو نزار التُّسْتريُّ ابن الجَمَّال، الرجلُ الصالح.

شيخٌ دَيِّنٌ، مُعمَّرٌ. كان يُمكنُه السماع من ابن الطَّلَّاية، والأُرموي؛ لأنه وُلدَ في رمضان سنة ثمان وثلاثين. وسَمعَ من علي بن محمد بن أبي عُمر البَزَّاز، وعُمر الحَرْبي، سَمعَ منهما مجلسًا من «أمالي طِرَاد»، تَفَرَّد في الدنيا به، وبإجازة المبارك بن أحمد الكِنْدي.

كتب عنه عمرُ ابن الحاجب، والقُدماء. وحدَّثَ عنه أبو القاسم بن بَلَبان، وأبو بكر محمد بن أحمد البَكْري الأُصولي. وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضيان ابن الخُويي وتقي الدين سُليمان، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى بن عبدالرحمن المُطَعِّم، وأحمد بن أبي طالب الحَجَّار، وجماعةٌ.

وقال ابن النَّجَّار[2]: سَمعنا منه قديمًا. وهو شيخٌ مُتيقِّظٌ لا بأس به. تُوفي في عاشر شعبان.

وأخوه بركةُ سَمعَ من هبة الله ابن الطَّبَر، وقد مَرَّ سنة ست مئة.

٢٦٨- عُبيدالله بن بيْرَم بن يوسف بن خُمَرتكين[3]، شمس الدين أبو محمد الصُّوريُّ ثم الحلبيُّ المُحدِّثُ.

وُلدَ سنة أربع وسبعين، وعاش ستين سنة. طَلبَ، وكَتَبَ، وتَعبَ، وأفادَ، وحَصَّل الأصولَ. وروى عن الافتخار الهاشمي فمن بعده.

٢٦٩- عثمان بن حسن بن علي بن الجُميِّل محمد بن فَرْح، أبو عَمرو الكَلْبيُّ السَّبْتيُّ اللُّغويُّ، أخو أبي الخَطَّاب ابن دِحْية.

سَمعَ مع أخيه، ووَحْده من جماعةٍ كثيرةٍ، منهم أبو القاسم خلف بن بَشْكُوال، وأبو بكر بن الجَدِّ، وأبو عبدالله بن زَرْقون، وأبو الحسن الشَّقُوري، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو الحُسين بن ربيع، وأبو محمد بن عُبيدالله، وأبو القاسم السُّهَيْلي.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٢٧.

(٢) تاريخه ١/ ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٣) وتكتب: «خمارتكين» أيضًا.

قال الأبَّار[1]: لكنه كان لا يحدِّث عن السُّهَيْلي ويقع فيه. ومن شيوخه الذين سمع منهم: أبو محمد بن بُونُه، وأبو محمد عبدالمنعم بن الخلوف. وحجَّ، وحدث بإفريقية، ونزل القاهرة عند أخيه وفي كَنَفه. ورأَسَ.

قلتُ: ودرَّس بعده بالكامليَّة. وكان مُولعًا بالتقعير في كلامه ورسائله لَهجًا بذلك.

وَرَّخَه أبو شامة فيها[2]، ولم يذكره المُنذريُّ.

وقال الأبَّار[3]: تُوفي سنةَ خمس أو ست وثلاثين.

ثم ظَفِرتُ بوفاتهِ: ذكرها ابن واصل في ثالث عشر جُمادى الأُولى سنة أربعٍ وثلاثين.

وكان من كبار الأئمة، لكنه يُتَمقَّتُ بما يستعملُه من اللغة في رسائله.

سَمعَ «المُلَخَّص» للقابسي منه أبو محمد الجَزَائري.

وقد ذكره ابن نُقْطة فقال[4]: رأيتُه بالإسكندرية - لمَّا قَدِمَ - والناس مجتمعون عليه بالجامع يوم الجُمُعة يُسْمعُهم «الترمذي»، فقلتُ لرجل: أمن أصل؟ فقال: قد قال الشيخُ لا أحتاجُ إلى أصل، اقرؤوه من أي نُسخةٍ شِئْتُم، فإنِّي أحفظهُ. ثم ظَهَرَ منه كلامٌ قَبيحٌ في ذمِّ مالك والشافعي وغيرهما. فتركتُ الاجتماع به لذلك.

قلتُ: نعم كان يُسيءُ الأدبَ في دَرْسه على العلماء.

قال ابن مَسْدي: أربى أبو عَمرو على أخيه بكثرة السَّماع كما أربى عليه أخوه بالفِطْنة وكَرَم الطِّباع. وكان مُتزهِّدًا، لم يكن له أصولٌ. وكان شيخُه ابن الجدِّ يَصلُه ويُعطِيه. ولمَّا بَلَغه حال أخيه بمصر نَهَدَ إليه، ونزل عليه إلى أن خَرفَ أخوه فيما أُنهي إلى الكامل فجعلَه عِوَضه بالكامليَّة. وكان مُتساهلاً يُحدِّثُ من غير أصلٍ. وألَّفَ «مُنتخبًا» في الأحكامِ. مات في جُمادى الأُولى عن ثمان وثمانين سنة.

---

(١) التكملة ٣/ ١٧٢.

(٢) ذيل الروضتين ١٦٤.

(٣) التكملة ٣/ ١٧٢.

(٤) إكمال الإكمال ٢/ ٦١.

٢٧٠- عَزيزة بنت عبدالملك الهاشميةُ، أُمُّ أبي العباس المرأة الصالحةُ الزاهدةُ.

وُلدت بمُرْسية، ونشأت بقُرْطُبة، وعُمِّرت بضعًا وثمانين سنة. وقَدِمت ديار مصر وصحبت الشيخ الزاهد أبا إسحاق إبراهيم بن طريف مُدَّةً وخدمتهُ، وحجَّت.

وكان الشيخ عتيقٌ وأبو العباس الرأسُ يُثْنُون عليها كثيرًا.

عَلَّق عنها الحافظ عبدالعظيم[1]. وتُوفيت في رجبٍ.

٢٧١- علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن خِيَرة البَلَنْسيُّ المُقرىءُ. خطيبُ بَلَنسية.

قال الأبَّار[2]: أخذَ عن أبي جعفر طارق بن موسى قراءة وَرْش. وأخذَ القراءات عن شيخنا أبي جعفر بن عَوْن الله. وسَمعَ من أبي العطاء بن نَذيرٍ، وغيره. وأجاز له أبو عبدالله بن حَميد، وأبو محمد بن عُبيدالله، وحجَّ سنة ثمان وسبعين، وجاوَرَ وسَمعَ من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وحَمَّاد الحَرَّاني، وعبدالمجيد بن دُليل؛ سَمعَ منه «سُنن أبي داود» عن أبي بكر الطَّرطُوشي في سنة تسع وخمس مئة، وسَمعَ من الإمام عبدالحقِّ بن عبدالرحمن الإشبيلي ببِجَاية، ومن أبي حَفْص عُمر الميانشي بمكة. وانصرفَ إلى بلده وأقام على حاله من الانقباض وحُسن السَّمْتِ إلى أن قُلِّد الصلاة، فتَوَلاَّها أربعين سنة لم يُحْفَظ عنه سَهْوٌ فيها إلا في النادر. وأقرأ القرآن وَقْتًا. وحدث. وأخذَ الناس عنه. وكان عَدْلاً راجحَ العقل. وفي «مشيخته» كَثْرة. تلوتُ عليه بالقراءات السبع، وسمعتُ منه جُلَّ ما عنده. واختلط قبل موته بأزيد من عام، وأُخِّر عن الصلاة في رجب سنة ثلاث وثلاثين وست مئة لاختلال ظَهَرَ في كلامه. ولم يُسمع منه بعد ذلك شيءٌ. وتُوفي في أواخر رجب سنة أربع، وكانت جنازتُه مشهودةً حَضَرها السُّلطان، ونَزَلَ في قبره أبو الربيع بن سالم. ووُلد سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمس مئة.

قلتُ: لَقيه ابن الغَمَّاز، فقال: سمعتُ منه «سُنن أبي داود»، وسمعتُ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤٧.

(٢) التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢٣٧.

منه كتاب «الشِّهاب» للقُضاعي بسماعه من الحَضْرمي بسماعه من الرازي، عنه.

٢٧٢- علي بن سُليمان بن إيداش بن السَّلاَّر، الأميرُ شجاع الدين أبو الحسن الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ، أميرُ الحاجِّ.

ورَّخه أبو المظفر ابن الجَوْزي في سنة ثلاث[١]- كما ذكرنا - وإنما تُوفي في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة سنة أربع كما وَرَّخه المُنذريُّ، قال[٢]: وحدث عن محمد بن حَمْزة بن أبي الصَّقر، والخُشُوعي. وكان مُنقطعًا عن الناس، مُحبًا للفقراء، تاركًا للإقبال على الدنيا. وحجَّ بالناس مرارًا، رحمه الله.

٢٧٣- علي بن محمد بن جعفر بن معالي، أبو الحسن ابن أبي الفرج البصريُّ ثم البغداديُّ التاجرُ المؤدِّبُ، المعروفُ بابن كُبَّة[٣].

كان يؤدِّب الصبيان. ووُلدَ سنة خمس وخمسين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي.

روى عنه ابن الدُّبَيْثي[٤]، وعزُّ الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين علي ابن بَلَبان، وجمال الدين محمد الشريشي، وجماعةٌ. وأجاز للقاضي تقي الدين، ولعيسى المُطَعِّم، وسَعْد، وفاطمة بنت جَوْهر، وأحمد ابن الشِّحْنة، وأبي بكر بن عبدالدائم.

وتُوفي في نصف رجب.

٢٧٤- علي بن أبي الفتح بن يحيى الحكيم، كمال الدين أبو الحسن ابن الكُنَاريُّ[٥]، المَوْصليُّ الطبيبُ الصَّفَّارُ.

روى عن خطيب المَوْصل أبي الفَضْل.

---

(١) كذا قال، والذي وجدناه أنه ترجمه في سنة أربع (مرآة الزمان ٨/ ٧٠٢)، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤١.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها (التكملة: ٣/ الترجمة ٢٧٤٦).

(٤) انظر تاريخه، الورقة ١٧٦ (من مجلد كيمبرج).

(٥) قيده المنذري بضم الكاف وفتح النون وبعد الألف راء مهملة وياء النسب (التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٩٥).

وُلدَ في حدود سنة خمس وخمسين وخمس سنة. وتُوفي بحلب في المحرَّم.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، وشهاب الدين ابن تيمية، وعلاءُ الدين سُنْقُر القضائي.

أخبرنا سُنْقُر، قال: أخبرنا أبو الحسن الكُناري، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الطُّوسي، قال: أخبرنا منصور بن بكر، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا الأصمُّ، قال: حدثنا ابن المُنادي، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن جابر، قال: كُنَّا نسافرُ مع النبي ﷺ، فإذا صَعِدنا كَبَّرنا، وإذا هَبَطنا سَبَّحنا[1].

٢٧٥- علي بن أبي الفرج بن أبي منصور بن علي، أبو القاسم ابن البَعْقُوبي.

وُلدَ سنة خمس وأربعين. وأجاز له الشيخ عبدالقادر، وابن البَطِّي. وسَمعَ في الكهولة من عبدالمنعم بن كُليب، وجماعةٍ.

تُوفي بالمَوْصل في جُمادى الأُولى[2].

٢٧٦- عُمر بن أبي البركات بن هبة الله، أبو حَفْص ابن السَّمين.

شيخٌ بغداديٌّ. سَمعَ من عبدالحقِّ اليوسفي، وعبيدالله الشَّاتيلي[3]، وغيرهما.

تُوفي في سابع عشر ربيع الأول[4].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٣/ ٣٣٣، والنسائي في الكبرى (٨٨٢٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٤١) من طريق أشعث بن عبدالملك، به.
وهو في صحيح البخاري ٤/ ٦٩، وغيره من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٣٢.

(٣) هذه النسبة لم يستعملها أحد قبل الذهبي رحمه الله، وهو عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل المحدث المعروف، وتنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٣.

(٤) كتب المؤلف هنا ترجمة لناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن المصري العطار، ملحقة بحاشية النسخة نقلاً من ابن القسطلاني، ثم سيعيدها في أصل النسخة في ترتيبها المعجمي، ولم نعلم مراده من وضع هذه الترجمة في هذا الموضع. ولذلك حولناها إلى موضعها الصحيح وكتبناها بين عضادتين في نهاية الترجمة الأصلية التي نقلها من «تكملة» المنذري، فراجعها هناك (الترجمة ٣٠٣).

٢٧٧- فتوح بن نوح بن عيسى بن نوح العَدْل، خَطير الدين أبو نَصْر السامانيُّ الخُويي، نزيلُ دمشق.

كان مُخْتصًا بخدمة العماد الكاتب، فسَمعَ منه ومن بركات الخُشُوعي، وبواسط من أبي الفتح ابن المَنْدائي، وبمصر والإسكندرية.

روى عنه مجد الدين ابن الحُلْوانية، وغيرُه. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذَّهبي، وزينب بنت القاضي محيي الدين.

تُوفي في العشرين من ذي القَعْدة[1].

٢٧٨- فضَائل بن علي بن عبدالله بن شُبَيل بن حسن، الفقيهُ أبو الوفاء القُرشيُّ المَخْزوميُّ الأرْسُوفيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ الجَلاَجليُّ المواقيتيُّ.

وُلدَ تقديرًا في سنة اثنتين وستين. وتفقَّه على أبي القاسم عبدالرحمن ابن الوَرَّاق، وقبله أيضًا على جماعةٍ. وسَمعَ من أبي عبدالله الأرتاحي، وفاطمة بنت سَعْد الخير، والحافظ عبدالغني، وانقطعَ إليه مُدَّةً.

واشتغل بالمواقيت وبَرَعَ فيها، ووَليَ رياسة المُؤذِّنين بجامع القاهرة إلى أن تُوفي.

روى عنه الزكي المُنذريُّ، وقال[2]: تُوفي في الرابع والعشرين من رجب.

٢٧٩- كتائب بن أحمد بن مهدي بن محمد بن علي، أبو أحمد البانياسيُّ ثم الصَّالحيُّ. من أهل جبل الصَّالحين.

حدَّثَ عن أبي المعالي بن صابر، وأبي نَصْر عبدالرحيم بن عبدالخالق. وكان رَجُلاً خيِّرًا، ديِّنًا.

روى عنه الزكيُّ البِرْزاليُّ، والضياءُ بن عبدالواحد، والمجد ابن الحُلْوانية، والشمس ابن الكمال، والعزُّ أحمد ابن العماد، وغيرُهم.

أنبأنا أبو عبدالله ابن الكمال، قال: أخبرنا الضياءُ الحافظ، قال: سمعتُ العفيف كتائب بن مَهْدي بعد موت الشيخ المُوَفَّق بأيام - وهو عندنا عَدْلٌ مأمونٌ

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٦٦.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤٨.

ثِقةٌ ما عَرَفنا له زَلَّةً قطُّ - يقولُ: رأيتُ الشيخ الموفق على حافة النهر شرقي المدرسة من الناحية القِبْلية يتوضَّأُ، فوقفتُ بجانب المدرسة، وقلتُ: لا أنزلُ أتوضأُ حتى يَفرُغَ، فلمَّا توضَّأ أخذ قبقابه ومَشَى على الماء إلى الجانب الآخر ثم لَبسَ القبقابَ، وصَعدَ إلى المدرسة. ثم حَلَفَ لي بالله لقد رأيتُه وما لي في الكذب من حاجةٍ، وكتمتُ ذلك في حياته. فقلتُ: هل رآك؟ قال: لا ولم يكن ثمَّ أحدٌ وذلك وقت الظهر، فقلتُ: هل كانت رجلاه تغوصُ؟ قال: لا إلا كأنه يمشي على وِطَاءٍ.

تُوفي كتائبُ في رجب[1].

٢٨٠- كيقباذ بن كيخسرو بن قلج[2]أرسلان، سلطان الرُّوم الملك علاءُ الدين.

تُوفي في شوَّال في اليوم السابع منه. وكان مَلكًا مَهيبًا، شُجاعًا، راجحَ العقل، سعيدًا. كَسَرَ خُوارزم شاه وعسكرَ المَلك الكامل. واستولى على عدَّة بلاد تُجاورُه. وزوَّجه السُّلطان الملكُ العادلُ بابنته، ووُلد له منها.

وكان قد تمَلَّكَ الرُّومَ قبله أخوه كيكاوس فحَبَسَ أخاه كيقباذ هذا فلمَّا نزل به الموت أحضره وفَكَّ قيدهُ، وعَهدَ إليه بالمُلْك، وأوصى إليه بأطفاله. فطالت أيامُه واتَّسَعت ممالكُه. وكان يرجعُ إلى عَدْل ونَصَفَةٍ فيما بَلَغنا.

وهو كيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سُليمان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي.

تَمَلَّكَ بعده ولدُه السُّلطانُ غياثُ الدين كيخسرو[3].

٢٨١- محمد بن أحمد بن عُمر بن حُسين بن خلف، الحافظ المُفيد أبو الحسن البغداديُّ القَطِيعيُّ.

وُلدَ في رجب سنة ست وأربعين. وسَمَّعه أبوه الفقيه أبو العباس من أبي بكر ابن الزَّاغوني، وأبي القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبري، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وأبي الوقت السِّجْزي، وسَلْمان الشَّحَّام، وأبي الحسن ابن

---

(١) تنظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٤٥.

(٢) وتكتب بالياء أيضًا «قليج» والمؤلف يستعمل الوجهين في الترجمة الواحدة.

(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٠٣.

الخَلِّ، وجماعةٍ. ثم سَمعَ بنفسه على طبقةٍ بعد هؤلاء.

وعُنيَ بالحديث ورَحَلَ فيه، وكَتَبَ، وحَصَّلَ. فقرأ بالمَوْصل في رحلته على يحيى بن سَعْدون القُرطبي، وسَمعَ منه ومن خطيب المَوْصل. وسَمعَ بدمشق من أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن أبي الصَّقْر. ثم لَزِمَ الشَّيخ أبا الفرج ابن الجَوْزي وأخذَ عنه الوَعْظَ، وقرأ عليه كثيرًا من كتبه، وناب لولده الصاحب محيي الدين في الحِسْبة بباب الأزَج. وخَدَمَ في أماكن.

وجَمَعَ «تاريخًا» لبغداد ذيَّلَ به على «تاريخ» ابن السَّمْعاني الذي ذيَّل به على «تاريخ» الخطيب، ولم يُتَممه[1].

وخَدَمَ في بعض الجهات، وفَتَرَ عن الحديث بل تَرَكه، ثم طال عُمُره، وعلا سَنَدُه، وتفرَّدَ في زمانه. وهو أولُ شيخ وَليَ دار الحديث المُستنصريَّة. وكان يَخْضبُ بالسَّوَاد ثم تَرَكه.

وهو آخرُ من حدَّث بـ «البخاري» كاملاً بالسماع عن أبي الوَقْت. وتفرَّدَ بأجزاء عديدة.

قال ابن نُقْطة[2]: هو شيخٌ صحيحُ السماع. صنَّفَ لبغداد «تاريخًا» إلا أنه ما أظهره.

قلتُ: وكان عنده أصولٌ له يُحدِّثُ منها، وكان عسرًا في الرِّواية.

روى عنه الدُّبيثي، وابن النَّجَّار، والسيف ابن المجد، وعزُّ الدين الفاروثي، وجمال الدين الشَّريشي، وأحمد بن محمد ابن الكسار، وأبو القاسم ابن بَلَبان، والفقيه أبو العز سعيد بن أحمد الطِّيبي الشافعي، والمجد عبدالعزيز ابن الحُسين الخليلي، والتاج علي بن أحمد العلوي الغَرَّافي، والشهاب الأَبَرْقُوهي. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي وتقي الدين سُليمان، وأبو علي ابن الخَلَّال، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عَمِّه، وعيسى المُطعِّم، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وأحمد ابن الشِّحْنة، وأبو بكر بن عبدالدائم، وفاطمة بنت جَوْهر، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وجماعةٌ.

---

(١) سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» ذكر ابن رجب الحنبلي أنه رأى أكثره بخطه، ونقل منه كثيرًا في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة».

(٢) التقييد ٥٨.

وقال ابن النَّجَّار: جَمَعَ تاريخًا ولم يكن مُحَقِّقًا فيما ينقلُه ويقولُه - عفا الله عنه - وانفرد بالرِّواية في وقته عن ابن الزاغوني، والعباس ابن الخل، ونَصْر، والشَّحَّام. تُوفي في رابع أو خامس ربيع الآخر. وأذهبَ كُلَّ عُمُره في «التاريخ» الذي عَمِلَه، طالعتُه فرأيتُ كثيرًا من الغلط والتصحيف، فأوقفتُه على وجه الصَّواب فيه، فلم يَفْهم. وقد نقلتُ عنه منه أشياء لا يَطمئنُّ قلبي إليها، والعُهدةُ عليه. سمعتُ عبدالعزيز بن دُلَف يقولُ: سمعتُ الوزير أبا المظفر بن يونس يقول لأبي الحسن ابن القَطِيعي: ويلك عُمُرك تَقرأُ الحديث، ولا تُحسنُ تقرأُ حديثًا واحدًا صحيحًا.

قال ابن النَّجَّار: وكان لُحنةً، قليلَ المعرفة بأسماء الرجال. أسَنَّ وعُزلَ عن الشَّهادة ولَزِمَ منزله.

٢٨٢- محمد بن إدريس بن علي، أبو عبدالله الأندلسيُّ الشَّقْريُّ الشاعر المشهور المعروف بمَرْج الكُحْل.

قال الأبَّارُ[١]: شاعرٌ مُفلقٌ، بديعُ التوليد. وقد حُمل عنه ديوان شعره. وسمعتُ منه. كتب عنه الحافظُ أبو الربيع بن سالم، وأبو عبدالله بن أبي البقاء. وتُوفي في ربيع الأول. ومن شعره:

مثَلُ الرِّزق الذي تطلبُه ... مثَلُ الظِّلِّ الذي يَمشي مَعَك
أنتَ لا تُدْرِكُهُ مُتْبِعًا ... وإذا ولَّيت عنه تَبعك

قال: وأنشدني أبو محمد بن بَرْطَلة، قال: أنشدني ابن مَرْج الكُحْل لنفسه:

لك الخَيرُ يا مولاي ما العبدُ بامرىءٍ ... لديه حُسامٌ، بل لديه يَراعُ
وهل أنا إلا مِثلُ حَسَّانَ شيمةً ... جَبَانٌ وفي النَّظْمِ النفيس شُجاعُ؟

٢٨٣- محمد بن الحسن بن المبارك بن سَعْدالله، أبو بكر ابن البَوَّاب المُقرىءُ الحَريميُّ.

وُلدَ سنة أربع وخمسين تقريبًا. وسَمعَ من أبي علي ابن الرَّحبي، وأحمد ابن علي العَلَوي، وعبدالحقِّ اليُوسفي، ولاحق ودَهْبَل ابني علي بن كاره. وأجاز له ابن البَطِّي، وأبو المعالي ابن اللَّحَّاس.

---

(١) التكملة ٣/ ١٣٦.

كتب عنه جماعةٌ. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وجماعةٍ.

وتُوفي في المحرم[1].

٢٨٤- محمد بن سلامة بن عبدالله بن علي، أبو محمد الحَرَّانيُّ العَطَّار.

وُلدَ سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أحمد بن أبي الوفاء. وتُوفي في منتصف ذي القَعْدة.

٢٨٥- محمد بن علي بن أبي المَعَالي بن عبدالواحد البغداديُّ الصائغ، ويُعرف بابن غيلان.

سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحقِّ. ومات في صفر[2].

٢٨٦- محمد بن علي بن مُهاجر، الصاحبُ كمال الدين أبو الكرم المَوْصليُّ.

قَدِمَ دمشقَ وسَكنها. وسَمعَ من يحيى الثَّقفي بالمَوْصل، ومن ابن طَبَرْزَد بدمشق.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، وغيرُه. وحدثنا عنه أبو علي ابن الخَلاَّل.

قال نجم الدين ابن السابق: قَدِمَ ابن مهاجر دمشق وسَكَنَ بعَقَبة الكَتَّان في دار ابن البانياسي، وشَرَعَ في الصَّدَقات وشراء الأملاك ليُوقفها. وكان قد اتفق مع والدي على عمل رصيف عَقَبة الكَتَّان، وقال: تُجيءُ غدًا وتأْخذُ دراهم لعمله. فلمَّا أمسى، بَعَثَ إليه الملكُ الأشرف خرزة بَنَفسج وقال: هذه بركةُ السنة. فأخذها وشَمَّها فكانت القاضيةَ، فأصبحَ مَيْتًا، فورَثَهُ السُّلطان، وأعْطوا من تَركَته ألف درهمٍ، فاشْتَرَوا له بها تُربة في سوق الصالحية.

قلتُ: فلمَّا كان بعد ذلك بَنَى الصاحب تقي الدين تَوبةُ بن علي بن مهاجر التَّكْريتي في حيطان البَرِّية خمسة دكاكين وادَّعى أنه ابن عَمِّه.

وقال أبو المظفر الجَوْزي[3]: بَلَغَ قيمةُ ما خَلَّف الصاحب كمال الدين

---

(١) انظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٦٩٠.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٧.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٧٠٣ - ٧٠٤.

ثلاثَ مئة ألف دينارٍ. وأراني الملكُ الأشرفُ مِسْبحةً فيها مئة حبةٍ، مثلِ بيضِ الحَمَام، يعني: من التَّركة.

تُوفي في مُسْتهلِّ جُمادى الآخرة.

قلتُ: وروى عنه القُوصي في «معجمه»، فقال: الوزير كمال الدين ابن الشهيد مُعين الدين. كان من سادات الكرام في زمانه، مُستغنيًا بأمواله عن أموال السُّلطان، باذلاً إنعامه للإخوان، مُديمًا لهم مَدَّ الخِوَان.

تُوفي يومَ الجُمُعة وهو ساجدٌ في صلاة الصبح.

٢٨٧- محمد، السُّلطان الملكُ العزيزُ غياثُ الدين ابن السُّلطان الملك الظاهر غازي ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب حلب.

وَليَ بعد والده وله أربع سنين أو نحوها. وجُعل أتابكه الطَّواشي طُغريل، وأقَرَّ الملكُ العادلُ ذلك، وأمضاهُ لأجل الصاحبة والدة العزيز لأنها بنت العادل، وكانت هي الكُلَّ إلى أن اشتدَّ. وكان فيه عَدْلٌ، وشَفَقةٌ، وتَوَوُّدٌ ومَيلٌ إلى الدين.

قال ابن واصل: يَكفيه من المَنَاقب له رَدُّه لكمال الدين عُمر ابن العَجَمي لما طَلَبَ قضاء حلب بعد موت ابن شَدَّاد، وبَذَلَ نحو ستين ألف درهم في القضاء فما التفتَ إليه ولا وَلاَّه.

تُوفي في ربيع الأول شابًا طَريًا، وله نَيِّفٌ وعشرون سنة. وخَلَّف ولده الملك الناصر يوسف صغيرًا، فأقاموه في المُلك بعده، نعوذُ بالله من إمرة الأطفال[1].

٢٨٨- محمد بن قراطاي الإرْبليُّ، الأميرُ أبو العباس.

كان مليحَ الصورةِ، مَهيبًا، من أُمراءِ صاحب إرْبل، فلمَّا مات صاحب إرْبل قَدِمَ هذا حلب فأكرمه الملكُ العزيز وأقطعه خُبْزًا.

وله شعرٌ حسنٌ كأخيه، فمنه:

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٠٣.

أقدُّكَ هذا أمْ هو الغُصنُ الرَّطْبُ وطَرْفُكَ ذا أمْ هو الصَّارمُ العَضْبُ
أيا بَدْرَ تمٍّ فيكَ للعين نُزْهةٌ وللقلب تَعْذيبٌ ولَكنهُ عَذْبُ
خَفِ الله في قَتْلِ الكَئيبِ وعدهُ بالـ ـوصالِ عسى نارٌ بمُهْجَته تَخْبُو

تُوفي في رجب بحلب شابًا، وله ثمان وعشرون سنةً إلا شهرين[1].

٢٨٩- محمد بن محمد بن وَضَّاح، أبو بكر اللَّخْميُّ الأندلُسيُّ. خطيبُ مدينة شَقْر.

روى عن أبيه أبي القاسم، وأخذَ عنه القراءات. وسَمعَ أبا إسحاق بن فَتْحون. وحجَّ سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من الشَّاطبي قصيدته «حِرْز الأماني». وسمع ببِجَاية من الحافظ عبدالحقِّ بن عبدالرحمن. وأجاز له الإمام أبو الحسن بن هُذيل، وجماعةٌ.

وتصدَّرَ ببلده للإقراء. وحدَّث بيسير.

قال الأبَّارُ[2]: وكان رجلاً صالحًا، لَقيتُه مرارًا. وُلد سنة تسع وخمسين. وتُوفي في سادس شهر صفر.

وقال ابن مَسْدي: حَكَى لي أنَّ ابن هُذيل اشترى له شيئًا وألبسه إياه. قال: ففرحتُ به، فقال لأبي: هذا تذكرةُ العَهْد إذا كَبرَ. وسمع من ابن هُذيل «التَّيسر» بعضه أو كُلَّه في سنة أربع وستين. ثم خرَّج ابن مَسْدي عنه من ذلك سند الكبير.

وسَمعَ منه «التَّيسير» ابن أبي الأحوص شيخ أبي حَيَّان النحوي.

٢٩٠- محمد بن يحيى بن قائد - بالقاف -، أبو عبدالله الأمويُّ العثمانيُّ، المعروفُ بالزَّواوي. أحدُ الصُّلحاء المشهورين بمصر.

كان زاهدًا خَيِّرًا مُنْقطعًا عن الناس لازمًا للعُزلة. كان يَسْكُن القَرَافة.

قال المنذريُّ[3]: كتبتُ عنه فوائد.

٢٩١- محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد بن عبدالمنعم، أبو الحسن ابن الوَرَّاق البغداديُّ الوكيلُ.

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٦٥.
(٢) التكملة ٢/ ١٣٦.
(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤٣ وذكر أنه توفي في مستهل رجب.

شيخٌ مباركٌ، حسنُ السَّمْتِ. روى عن جَدِّه محفوظ، عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوري. كتب عنه ابن الحاجب، وغيرُه.

ولدَ في سنة إحدى وخمسين، وتُوفي في ذي الحجَّة.

وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبلي[1].

٢٩٢- محمود بن سالم بن سلامة، أبو القاسم التَّكريتيُّ الشاهدُ. أحدُ عدول تكريت وعلمائها.

له معرفةٌ بالأدب وشعرٌ حَسنٌ كثيرٌ. ويُلَقَّبُ بالناصح. سَمعَ عبدالله بن علي بن سُوَيْدة. روى عنه بالإجازة بهاءُ الدين ابن عساكر.

تُوفي في أواخر ذي القَعْدة؛ أرَّخه ابن النَّجَّار[2].

٢٩٣- محمود بن عبداللطيف بن محمد بن سيما بن عامر، أبو الثناء السُّلَمي الدِّمشقيُّ المحتسبُ، فخرُ الدين ابن المحتسب أبي محمد.

روى (عن)[3]أبي سَعْد بن عَصْرون، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وطغدي الأميري، والبهاء ابن عساكر.

روى عنه الزكيُّ البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية. وآخرُ من روى عنه ابنه علي حضورًا. وأجاز لغير واحد.

وتُوفي في الثامن والعشرين من شوَّال[4].

٢٩٤- محفوظ بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري، أبو الوفاء الحَريميُّ المُسْتعملُ.

سَمعَ من أحمد بن مَوْهوب بن السَّدَنك، ولاحق بن كاره. ومات في صفر.

أجاز لابن الشِّيرازي[5].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٠ (شهيد علي).
(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٦٧.
(٣) إضافة منا سها عنها المؤلف.
(٤) انظر التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٧٥٩.
(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٠١.

٢٩٥- مُرتضى بن أبي الجود حاتم بن المُسَلَّم بن أبي العرب، أبو الحسن ابن العفيف، الحارثيُّ المصريُّ الحُوفيُّ[١].

وُلدَ سنة تسعٍ وأربعين تقريبًا بالحوف. وقرأ القراءات، وسَمعَ بالإسكندرية من السِّلفي، والقاضي الحَضْرمي، وبمصر من عبدالله بن بَرِّي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وسلامة بن عبدالباقي الأنباري، وغيرِهم.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وابن النَّجَّار، وأبو طاهر أحمد بن عبدالكريم المُنذري، وحفيدُه أبو الجود حاتم بن الحُسين بن مُرتضى، والشهاب أحمد الأبَرْقُوهي، والغَرَّافي. وآخرُ من روى عنه بالحضور أبو عبدالله محمد بن مُكَرَّم، وجماعةٌ بالإجازة. وكان من الأئمة العاملين.

قال الزكيُّ عبدالعظيم[٢]: كان على طريقةٍ حسنةٍ، كثيرَ التلاوة للقرآن في الليل والنهار. ووالدُه العفيف أحد المُنْقطعين المشهورين بالخير والصلاح، وله القبولُ من الناس.

قلتُ: حدَّث مُرتضى بدمشق أيضًا. وكان عنده فقهٌ، ومعرفةٌ، ونَباهةٌ. وكتب بخطِّه كثيرًا.

وقال التقيُّ عُبيدٌ الحافظ: كان فقيرًا، صَبُورًا، له قَبولٌ. ويَختمُ كلَّ يوم وليلة خَتْمةً، وله في رمضان ستون خَتْمةً.

وتُوفي بالشارع في ليلةِ التاسع والعشرين من شوَّال. وكان شافعيَّ المذهب.

ولم يذكر المنذريُّ على من قرأ القراءات.

٢٩٦- مُرهف بن صارم بن فلاح بن راشد، أبو المهَنَّد الجُذاميُّ المَنْظُوريُّ السَّفْطيُّ الشافعيُّ الزاهدُ.

صَحبَ الشيخ أبا عبدالله القُرشي زمانًا، وغيره من الصَّالحين. وأمَّ بالمسجد بزُقاق الطَّبَّاخ بمصر، ثم انقطع بالمسجد المُلقَّب بالأندلس الذي بالقَرَافة. وكان يُزار ويُتَبَرَّكُ بلقائه. وله شعرٌ حَسنٌ.

---

(١) منسوب إلى الحُوْف، كورة مشهورة قصبتها بلبيس، من مصر؛ قيدها المنذري.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٦٠.

روى عنه الزكيُّ المنذري، وقال[1]: كان مُتواضعًا، حَسنَ المُحاضرة، مُنبسطَ الوجه، أحدَ المشهورين بالصَّلاح والخير. ذَكَرَ ما يَدُلُّ على أنَّ مولده في سنة ثمانٍ وأربعين. ومَنْظُور: فَخذٌ من جُذام. وسَفْط: قريةٌ مشهورةٌ تُعرف بسَفْط نَهْيا بجيزة الفُسطاط. وبديار مصر سبعة عشر موضعًا تُسمَّى سَفْط.

٢٩٧- مسعود بن يُرنقش، الأميرُ بدرُ الدين النَّجميُّ.

حدَّث عن أبي الحسن علي بن محمد ابن الساعاتي الشاعر. روى عنه زكيُّ الدين عبدالعظيم، وقال[2]: وُلدَ بتكْريت سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ومات في ربيع الأول بالشَّوْبك.

٢٩٨- مُظفَّر بن عبدالله بن مُظفَّر بن أبي البركات، أبو المنصور الهاشميُّ العباسيُّ الإرْبليُّ الواعظُ، ويُعرف بالشريف العباسي.

تفقه بإرْبل على مذهب الشافعي. واشتغل بالوَعْظ. وسَمعَ من الفقيه عُمر بن محمد العاقلي[3]، وذاكر بن كامل. وحدَّث بمصر ودمشق. ووَعَظَ بجامع مصر. وتُوفي بإرْبل في شوَّال.

كتب عنه الزكي المنذريُّ[4]، وعُمر ابن الحاجب. وروى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر.

٢٩٩- مكي بن عُمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر، الفقيهُ أبو الحرم ابن الزاهد المُقرىء أبي حَفْص، الرُّؤبيُّ المَقْدسيُّ ثم المصريُّ الحنبليُّ البنَّاءُ. أحدُ العالمين بمذهب الإمام أحمد.

سَمعَ من والده، والعلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وأبي الفتح محمود الصَّابوني، والبُوصيري، وخَلْقٍ كثيرٍ. وبمكة من محمد بن الحُسين الهَرَوي، ويونس الهاشمي، وجماعةٍ.

وله مجاميعُ في الفقه، وغيره. وتخرَّج به جماعةٌ. وأمَّ بالمسجد المعروف به بدرب البَقَّالين بمصر. وكان يبني ويَأْكُلُ من كسب يده.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٧٤.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٠٥.
(٣) وقع في التكملة: «العاملي» لعله من غلط الطبع.
(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٦١.

والرُؤبيُّ: نسبة إلى رُؤْبة؛ جَدِّهم[1].

روى عنه ابن النَّجَّار، والزكي المنذريُّ، وغيرُهما. وتُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

وأبوه من الرُّواة عن أبي الفتح الكَرُوخي.

وكان مولدُ مكِّي في رمضان سنةَ ثمان وأربعين.

٣٠٠- مُوفَّق بن محمد بن حُسين، القاضي أبو المؤيَّد الخُوارزميُّ الحنفيُّ الأُصوليُّ الصوفيُّ.

كان فقيهًا، عارفًا بالنَّظَر والجَدَل، قَيِّمًا بالمُناظرة، مليحَ النظم والنثر. وَليَ القضاء للسُّلطان جلال الدين خُوارزم شاه ثم استعفى، وقَدِمَ بغداد. وتُوفي بمصر في سنتنا هذه.

ذكره أبو عبدالله ابن الجَزَري[2].

٣٠١- المُؤَمَّل ابن الكامل أبي الفوارس شُجاع ابن أمير الجيوش شاور، القاضي العَدْل أوحدُ الدين أبو المكارم السَّعْديُّ الشافعيُّ.

شَهدَ عند القاضي أبي القاسم عبدالرحمن ابن السُّكَّري فمن بعده. ومولدُه في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة، وأدْرَكَ دولة جَدِّه.

قال المُنذري[3]: كان من أهل الدين والخَيْر، مُقبلاً على ما يعنيه على طريقةٍ حَسَنةٍ.

٣٠٢- ناصر[4] بن أبي المفاخر أحمد بن ناصر الهاشميُّ البغداديُّ النَّقَّاش، أبو المَنيع.

حدَّث عن عيسى بن أحمد الدُّوشابي. ومات في ربيع الأول.

٣٠٣- ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو علي المصريُّ العَطَّارُ، نزيل مكة.

---

(١) هذا ما ذكره المنذري، ومنه نقل جل الترجمة (٣/ الترجمة ٢٧٣٨).

(٢) في تاريخه، كما في المختار منه للذهبي ١٦٥.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٦٥ وذكر أنه توفي في النصف من ذي القعدة.

(٤) كانت هذه الترجمة بعد التي تليها، لكن المؤلف وضع عندها حرف «م» علامة التقديم، فحولناها، لأن «أحمد» قبل «عبدالله» في الترتيب المعجمي، والترجمة من التكملة ٣/ الترجمة ٢٧١٨.

شيخٌ صالحٌ مُسنٌ. قال المنذريُّ[1]: بلغنا أنَّه وَقَفَ ستين وَقْفةً. حدَّث عن الفقيه محمد بن علي القَلْعي، وعلي بن حُميد الطَّرابُلُسي المقرىءُ. ولنا منه إجازةٌ. حججتُ ولم يَتَّفق لي السماع منه.

[2](ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن المصريُّ العَطَّار الزاهدُ المجاورُ، أبو أحمد.

ذكره القطب ابن القَسْطلاني في شيوخه الصُّوفية، وقال: ذُكر لي أنَّه حَجَّ ستين حجَّةً، وسَمعَ «البُخاري» من علي بن عَمَّار، وعُمِّر ستًا وتسعين سنةً. قال: قرأتُ عليه، وسمعتُ منه، وكان مشغولاً بما يَعْنيه. مات بمكة في أوائل سنة أربع وثلاثين، رحمه الله. سمعَ منه الرشيد العَطَّار).

٣٠٤- نجم بن أبي الفرج بن سالم، الفقيهُ أبو الثريا الكِنَانيُّ المصريُّ الشافعيُّ.

سَمعَ من عبدالله بن بَرِّي، وعَشير بن علي المُزَارع، وفارس بن تُركي الضَّرير.

وتصدَّر بالجامع العتيق، وأعاد بالمدرسة السَّيفية. وصنَّف في الفقه. وكان فقيهًا حسنًا من أهل الخَيْر والصِّيانة.

روى عنه الزكي المُنذري[3].

ووُلد في حدود سنة تسع وخمسين، وتُوفي في ثامن ربيع الأول.

٣٠٥- نَصْر بن محمد بن علي، أبو الفتوح ابن القُبَّيطي، أخو عبدالعزيز المذكور آنفًا[4]، وعبداللطيف الذي في سنة إحدى وأربعين[5].

وُلد سنة ست وستين. وسَمعَ من شُهْدة، وعُبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز. روى عنه محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وغيرُه. وسَمعَ منه العزُّ عُمر

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٧١.

(٢) من هنا وإلى آخر العضادة نقلنا هذه الترجمة من الورقة ١٥٢ من المجلد الذي بخط المؤلف، وكان المؤلف قد ألحقها هناك على حاشية النسخة، بين حرفي العين والفاء من وفيات السنة (وانظر تعليقنا هناك عند نهاية الترجمة ٢٧٦).

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٠٦ ومنه نقل المؤلف الترجمة.

(٤) الترجمة ٢٦٠.

(٥) في الطبقة ٦٥/ الترجمة ٢٧.

ابن الحاجب، والشرف أحمد ابن الجَوْهَري. وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخُويي، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والبهاء ابن عساكر، ومحمد ابن الشِّيرازي.

وكان يَتَعانى الكتابةَ.

تُوفي في نصف ربيع الأول.

ومن مسموعاته «عوالي طِرَاد» على شُهدة الكاتبة[1].

٣٠٦- هبة الله بن الحسن، أبو القاسم البغداديُّ المقرىءُ، المعروفُ بالأشْقر. إمامُ مسجد ابن حَمْدي.

كان من أعيان القُرَّاء بالرِّوايات، ورُتِّب خازنًا بالديوان العزيز.

٣٠٧- هبة الله بن عُمر بن الحسن، أبو بكر الحَرْبيُّ القَطَّانُ، ويُعرف بابن كمال الحَلاَّج.

سَمعَ من هبة الله بن أحمد الشِّبْلي، وكمال بنت الحافظ أبي محمد ابن السَّمرْقندي - وهو آخرُ من حدَّث عنهما -، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس.

روى عنه أبو القاسم بن بَلَبان، وغيرُه. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي، وتقي الدين سُليمان، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عساكر، وابن الشِّحْنة، وابن سَعْد، والمُطَعِّم، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد المِزِّي. وكتب عنه السيف المقدسي، والكمال ابن الدُّخْمَيسي.

وكان فيه دينٌ، وصلاحٌ، وخُشوع.

تُوفي في العشرين من جُمادى الأُولى عن نَيِّفٍ وثمانين سنة[2].

٣٠٨- ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البَيْطار، أُمُّ عبدالله الحَريميَّةُ.

سمعت من أبي المظفر هبة الله ابن الشِّبلي، وهي من آخر من روى عنه. وهي أُختُ ظَفَر.

روى عنها علاء الدين علي بن بَلَبان، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي،

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٠.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٢٩.

وتقيُّ الدين إبراهيم ابن الواسطي، وشمس الدين عبدالرحمن ابن الزَّين. ومن القُدماء أبو عبدالله ابن الدُّبَيْثي، وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين سُليمان، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وابن عَمِّه بهاء الدين قاسم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبدالدائم، وجماعةٌ.

وتُوفيت يوم عاشوراء[1].

٣٠٩- يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاريُّ السَّعْديُّ، الأميرُ أبو الحُسين الدَّانيُّ.

سَمعَ من صِهْره أبي بكر بن أبي جَمْرة، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وخَلْقٍ.

وعُني بالحديثِ مع حظٍّ من البلاغةِ والأدبِ والشِّعرِ. وَليَ شاطبةَ من قِبَل محمد بن يوسف بن هُود. ومات في شعبان عن خمس وخمسين سنة.

٣١٠- يوسف بن أحمد بن علي بن حُسين، أبو المظفر الحَلاَويُّ البغداديُّ الحنبليُّ الفقيهُ الصالحُ.

روى عن أبي الفتح بن شاتيل. روى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر محمد ابن الشِّيرازي، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وجماعةٌ.

تُوفي في العشرين من ربيع الأول، وقد بلَغَ الستين[2].

● - أبو الفرج القَطِيعيُّ، يُسمَّى الضَّحَّاك، وقد تَقَدَّم[3].

وفيها وُلد:

القاضي زينُ الدين علي بن مخلوف المالكيُّ، وعزُّ الدين محفوظ بن مَعْتوق ابن البُزُوري التاجرُ المُؤَرِّخ، وبدرُ الدين محمد بن فَضْل الله الكاتب، والشهابُ أبو بكر أحمد بن محمد الدَّشْتيُّ بحلب، والزَّينُ إبراهيم بن

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٨٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٤.

(٣) الترجمة ٢٤٧.

عبدالرحمن ابن الشِّيرازي في أول المحرَّم، والقطبُ محمود بن مسعود الشِّيرازي صاحبُ التصانيف في صفر بكازَرُون، والشهابُ أحمدُ بن أبي بكر القَرَافي الصُّوفيُّ، والزَّينُ محمد بن سُليمان بن طَرْخان المَشْهديُّ، وأبو محمد عبدالله بن عُمر ابن الإمام بهاء الدين ابن الجُميزي، ويوسف بن محمد بن مُزَيبل المَخْزوميُّ الشاهدُ، ونَخْوة بنت محمد بن عبدالقاهر ابن النَّصيبي، وعُبيد الجمل، وهو عبدالرحمن بن عبدالواحد المَقْدسيُّ الفقيرُ، وعبدالحميد ابن سُليمان بن معالي المغربيُّ المعدل بحلب.

سنة خمس وثلاثين وست مئة

٣١١- أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو العباس الحَريميُّ الواعظُ، عُرف بابن الزَّبَّال.

وُلدَ سنة ستين وخمس مئة. وحدَّث عن النَّقيب أحمد بن علي العَلَوي. كَتَبَ عنه السيفُ ابن المجد، والكمال الدُّخْمَيسي. وأجاز للقاضي تقي الدين سُليمان بن حَمْزة، وفاطمة بنت سُليمان، وابن سَعْد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وغيرهم.

وكان كثيرَ الصَّمْت، قليلَ المُخالطة للناس.

والزَّبَّال: بباءٍ مُوحَّدة[١].

تُوفي في التاسع والعشرين من رجب.

٣١٢- أحمد بن سُليمان بن حُميد بن إبراهيم بن مُهَلهل، أبو العباس القُرشيُّ المخزوميُّ البِلبيسيُّ الشافعيُّ الأديبُ الشاعرُ، المعروف بابن كسا[٢].

وُلدَ سنة سبع وستين وخمس مئة. وتفقَّه، وقال الشعرَ الجَيِّدَ، وسافر الكثير، واشتغل بدمشق، وذكر أنَّه اجتمع بالفخر الرَّزاي صاحب التَّصانيف بخُوارزم. وكان له أُنسٌ بالنَّظَريات والخِلافيات.

تُوفي في ربيع الآخر.

وحدَّث بشيءٍ من شعره.

٣١٣- أحمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله الأوانيُّ.

شاعرٌ مُحسنٌ، تُوفي فيها. فمن شعره:

سَلُوا من كَسَا جِسْمي نَحَافة خصره ... وكَلَّفني في الحُبِّ طاعةَ أمْرِهِ
يُبَدِّلُ نُكرَ الوَصْل منه بعُرفه ... لديَّ وعُرف الهَجْر منه بنُكْرِهِ
فما تَنعمُ اللَّذَّاتُ إلاَّ بوَصْلهِ ... ولا تَعظُمُ الآفاتُ إلا بهَجْرِهِ

---

(١) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢٤.

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٩٨.

فأُقْسِمُ بالمُحْمَرِّ من وَرْدِ خَدِّهِ يمينًا وبالمُبْيَضِّ من دُرِّ ثَغْرِهِ
لقد كِدْتُ لولا ضوءُ صُبحِ جَبينِهِ أتيهُ ضلالاً في دَيَاجي شعرِهِ[1]

٣١٤- أحمد بن علي بن أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، أبو جعفر الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ المقرىءُ.

قرأ بالرِّوايات على أبي الحسن بن كَوْثر.

عَرضَ عليه الخَتْمةَ ابن مَسْدي، وقال: مات سنة بِضْع وثلاثين. ولم يُعقب.

وجَدُّه هو مُؤلِّف «الإقناع» في القراءاتِ.

٣١٥- أحمد بن محمد بن أبي الفَهْم عبدالوهاب ابن الشِّيْرجيِّ، شرفُ الدين أبو الفتح ابن فخر الدين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن الخُشُوعي. ومات في شعبان[2].

٣١٦- أحمد[3] بن محمد بن محمد، الشيخ أبو حجة[4] القُرْطبيُّ القَيْسيُّ.

أخذَ القراءات عن عبدالرحمن ابن الشَّرَّاط. وكان من العُبَّاد بُليَ بالأسر. ومات في هذا الحدود عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

٣١٧- أحمد بن يوسف بن محمد، أبو جعفر الدَّلاَّلُ، نزيلُ بلَنْسية.

سَمعَ أبا العطاء بن نذيرٍ، وأبا عبدالله بن نوح الغافقيَّ، وأبا زكريا الدمشقيَّ، وجماعةً.

قال الأبَّارُ[5]: وكان ثَبْتًا، وَرعًا، بَصيرًا بالفرائض والشروط. تُوفي في جُمادى الآخرة، وله سبع وستون سنة. وبعد وفاته في رمضان نازَلَ الفرَنْجُ

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٧١.

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٢٦.

(٣) هكذا ترجمه في هذه السنة، وأعاده في وفيات سنة ٦٤٣ هـ، الترجمة ١٥١، وكذلك أرخ وفاته في معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٣ نقلاً عن ابن الأبار ١/ ١٠٨. وانظر أيضًا بغية الوعاة ١/ ٣٨٣.

(٤) هكذا كناه هنا وكنيته أبوجعفر، ويعرف بابن أبي حجة كما سيأتي في ترجمته.

(٥) تكملة الصلة ١/ ١٠٦.

- لعنهم الله - بَلَنْسية وأخذوها صُلْحًا بعد حصار خمس أشْهُر مَلَكُوها في صفر سنة ست.

٣١٨- إبراهيم بن تَرْجم بن حازم، أبو إسحاق المازنيُّ المصريُّ الضَّرير المقرئُ الشافعيُّ.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسَمعَ من إسماعيل بن ياسين، والبُوصيري. وصَحِبَ أبا عبدالله القُرشي الزاهد. وتفقَّه، وتصدَّر بالجامع العتيق، وأمَّ بالمدرسة الفاضلية. وكان ذا مُروءةٍ وخَيْرٍ.

روى عنه الزكي المنذريُّ[١].

وتُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الأُولى.

٣١٩- إبراهيم بن محمد بن غالب، أبو إسحاق الأنصاريُّ المُرسيُّ، نزيلُ المَرِيَّة.

أخذَ عن أبي موسى الجُزُولي إملاءه على «الجُمَل»[٢] المترجم «بالقانون». وصَحِبَ أبا عبدالله بن عماد. وأقرأ القرآن والنحو. وروى الحديث.

وكان صالحًا، وَرِعًا، مُنْقبضًا. لم يدخل الحَمَّام أربعين سنة.

●- الأسعد، الطبيبُ المشهور بالديار المصرية، اسمُه عبدالعزيز[٣].

٣٢٠- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي غالب، أبو عبدالله الأزجيُّ.

ظَهَرَ سماعُه بعد مَوْته من أبي الحُسين عبدالحق. وأجاز له أحمد بن علي ابن المُعَمَّر، وجماعةٌ. ومات في أول رجب[٤].

٣٢١- إسماعيل بن علي بن يوسف، الأديبُ سِراجُ الدين أبو الطاهر الحِمْيريُّ المَهْدَويُّ الكاتبُ.

قَدِمَ مصر، واشتغل، ولَقِيَ أبا الخير سلامة بن عبدالباقي النحوي، والنَّسَّابة أبا علي محمد بن أسعد الجواني. ورحل إلى بغداد وكتب على ابن

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٠٨ وقيد «حازم» و«ترجم» بالحروف.

(٢) الذي للزجاجي، وانظر: تكملة ابن الأبار ١/ ١٤٤.

(٣) سيأتي برقم ٣٤٨.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٥.

البَرَفطي مدَّةً. وكتب عنه ابن الدُّبيثي أناشيدَ[1]. وعاد إلى مصر وانقطع بالقَرَافة. كتبتُ عنه من شعره؛ قاله المنذريُّ[2]. وتُوفي في ذي القَعْدة.

٣٢٢- الأنجب بن أبي السَّعادات بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد البغداديُّ الحَمَّامي[3]، ويُسمَّى أيضًا محمدًا.

قال ابن النَّجَّار: حدَّث بالكثير، وقصده الغُرباء. وكان سماعُه صحيحًا. وكان شيخًا لا بأس به، حسنَ الأخلاق، عزيزَ النفس مع فَقْره، يَلْقى المُحدِّثين بوجهٍ طَلْقٍ، ويَصْبُر على طولِ قراءتهم وإبرامهم.

قلتُ: وُلدَ في المحرَّم سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس، وأبي زُرْعة، وأحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وسَعْدالله ابن الدَّجَاجي. وأجاز له مسعود الثقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتُمي.

وكان شيخًا حسنًا، مُحبًا للرِّواية، حَسنَ الأخلاق.

سَمعَ منه أبو العباس ابن الجَوْهري «المنتقى» من سبعة أجزاء المُخَلِّص بسماعه من ابن اللَّحَّاس، عن كتابة ابن البُسْري، عن المُخَلِّص. وسَمعَ منه جميعَ «سُنن ابن ماجة» بسماعه من أبي زُرْعة.

وقال ابن نُقْطة[4]: سَمعَ «سُنن ابن ماجة» من أبي زُرْعة، و«مسند الحُميدي» من سَعْدالله ابن الدَّجَاجي، وكان سماعُه صحيحًا.

قلتُ: وروى عنه ابن النَّجَّار، وعزُّ الدين الفاروثي، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي، وجمال الدين محمد ابن الدَّبَّاب، وعلاء الدين بن بَلَبان، وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزين، والمجد عبدالعزيز ابن الخَلِيلي، ومحمد بن مكي الأصبهاني، والشهاب الأبَرْقُوهي، وسُنْقُر القضائي، وعبدالله بن أبي السَّعادات، وطائفةٌ آخرهم ابن ابن عمِّه الشيخ أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن الحَمَّامي. وروى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضيان ابن الخُويي، وتقي

---

(١) انظر تاريخه، الورقة ٢٤٧ (باريس ٥٩٢١).
(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٩.
(٣) قيده المنذري: بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم. التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٤.
(٤) التقييد ٢١٦.

الدين الحنبلي، وعيسى المُطَعِّم، ويحيى بن سَعْد، وأحمد بن أبي طالب الحَجَّار، وأبو بكر بن عبدالدائم، وأبو نَصْر المِزِّي، وجماعةٌ.

وقال التقي عُبيد: حدَّث الأنْجَب بالكثير، من ذلك «حِلْية الأولياء» لأبي نُعَيم بسماعه من ابن البَطِّي.

وقال المُنذري[1]: تُوفي بالمارستان العَضُدي في تاسع عشر ربيع الآخر، رحمه الله[2].

٣٢٣- الأوْحد الكِرْمانيُّ، أبو حامد ابن أبي الفَخَّار.

من مشايخ الصوفية وأعيانهم، له أتباعٌ ومُريدون. عاش خمسًا وسبعين سنة. وتُوفي ببغداد في شعبان، رحمه الله.

٣٢٤- تورانشاه ابن الأمير عباس الحَلَبيُّ، المعروفُ بالشيخ شمس الدين الزاهدُ.

كان من أحسن الناس صورةً، فزَهدَ في صِبَاه، وصَحِبَ الشيخ عبدالله اليُونيني، ولَزِمَ العبادة فبنى له أبوه الزاوية المعروفة بظاهر حلب. وكان صاحبَ أحوالٍ ورياضاتٍ وجِدٍّ. وكان يُسمَّى عَرُوسَ الشام. وبلغنا أنه عَملَ خَلْوةً أربعين يومًا بوقية تمرٍ فخرج ومعه ثلاثُ تمراتٍ.

وقال الشيخ سُليمان الجَعْبري: ما رأيتُ شيخًا أصبرَ على حَمْل الأذى من الشيخ شمس الدين ابن عباس.

وقال الشيخ خَضِر ابن الأكحل: ما رأيتُ شيخًا أكرم أخلاقًا من الشيخ شمس الدين ابن عباس، كان يُطْعمُ الفقراءَ، ويخضعُ لهم، ويُباسطُهم، وكان صاحبُ حلب يَجيءُ إلى عنده، فما كان يَلْتفتُ عليه وما يُصَدِّق متى يُفارقُه. وكان يَمُدُّ للفقراء الأطعمة والحلاوات. تُوفي في رجب.

٣٢٥- الحسن بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو علي التُّجيبيُّ الأندلُسيُّ القَشْتَليُونيُّ البَلَنْسيُّ. وقَشْتَلْيُونة: من عمل بَلَنْسية.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٤.

(٢) في حاشية النسخة ترجمة قصيرة للأنجب بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صيلا الحمامي الحربي قال المؤلف في آخرها: «مات في العام الماضي» وقد تقدم فعلاً، فلم نرَ فائدة في إعادتها.

وُلدَ سنةَ ثمان وأربعين وخمس مئة.

ذكره أبو عبدالله الأبَّار، فقال[1]: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل، وأجاز له إجازةً عامةً في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وستين. وكان يكتبُ المصاحف. وسَكنَ تونس وأقرأ بها القرآن. ورأيتُ الأخذَ عنه في سَلْخ شعبان سنة خمس وثلاثين وعلى إثرِ ذلك تُوفي بتونس لأنِّي قَدمتُها رسولاً من قِبَل والي بَلَنْسية في منتصف السنة التي بعدها، فلم أجده.

٣٢٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن فاتح، أبو علي البَلَنْسيُّ الشَّعَّارُ.

لَقيَ أبا الحسن ابن النِّعمة، وأخذَ عنه القراءات السَّبع، وأجاز له. وأخذها أيضًا عن أيوب بن غالب صاحب ابن هُذيل. وسَمعَ من وَهْب بن نذير «صحيح البخاري»، ومن ابن نوح الغَافقيُّ[2].

وحَجَّ، وتَعانى التِّجارة، وجلس أخيرًا للإقراء.

روى عنه أبو عبدالله الأبَّارُ، وقال[3]: تُوفي يوم الأضحى، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٧- حسن بن عبدالله الدُّجيليُّ، الشيخ الصالح المعروف بشُلَيل. من مشايخ الفقراء بالعراق.

له زاويةٌ ومريدون. وكان ساذجًا سَليمَ الصَّدْر، كثيرَ الصلاة، وللناس فيه اعتقاد، وكان يَمُدُّ الكسرة ويحضرُ سماع الفقراء، ولا يَدَّخرُ شيئًا. وقد جاوزَ السبعين.

وتُوفي في شوَّال، وشيَّعه خلائقُ[4].

٣٢٨- الحُسين بن علي بن الحُسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن ابن المُسْلمة، أبو محمد البغداديُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ مُحْتشمٌ، أصيلٌ، ديِّنٌ، صالحٌ. يَنْسخُ ويأْكُلُ من كَسْبه. وُلدَ في

---

(١) التكملة ١/ ٢١٥.

(٢) سمع منه كتاب «السيرة» لابن إسحاق، كما ذكر ابن الأبار.

(٣) التكملة ٣/ ٢١٦.

(٤) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٧٢.

شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي بكر ابن المُقَرَّب.

روى عنه أبو القاسم بن بَلَبان، وعز الدين أحمد الفاروثي، وغيرُهما. وبالإجازة فاطمةُ بنت سُليمان، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وجماعةٌ.

وتُوفي في ثالث رجب[١].

٣٢٩- خطلبا، الأمير صارم الدين التِّبْنِينيُّ[٢].

كان غازيًا مُجاهدًا، ديِّنًا، كثيرَ الرباط والصَّدَقات.

تُوفي بدمشق في شعبان، ودُفن بتُربة جهاركس بالجبل، وهو الذي أنشأها ووَقفَ عليها من ماله، والله يرحمه[٣].

٣٣٠- زينب بنت محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الزُّهْرِيَّةُ البَلَنسيةُ، المدعوةُ عزيزة بنت ابن مُحرز.

وُلدت سنة نَيِّفٍ وخمسين.

قال الأبَّارُ[٤]: سمعت من جدِّها لأُمِّها أبي الحسن بن هُذيل كتاب «التقصي» لابن عبدالبرِّ. وكانت امرأةً صالحةً، وقد أُخِذَ عنها يسيرًا، وكان خطُّها ضعيفًا. عُمِّرت وبلغت الثمانين. وتُوفيت في نصف جُمادى الأُولى.

٣٣١- عبدالله بن إبراهيم بن علي بن مواهب، أبو محمد الأنصاريُّ البغداديُّ الصُّوفيُّ الصالح، المعروف بابن الزَّرَّاد.

قَدِمَ مصر غير مَرَّة وسَمعَ بها من إسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وببغداد من أبي محمد ابن الأخضر. وذكر أنه سَمعَ من والده أبي إسحاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أبي سَعْد ابن السَّمْعاني حدثه عن أُبَيٍّ النَّرْسي.

وُلدَ عبدالله ببغداد سنة ست وستين، وتُوفي بها في ثالث ذي القَعْدة[٥].

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٧.

(٢) منسوب إلى تبنين: بلدة بين دمشق وصور.

(٣) من مرآة الزمان ٨/ ٧٠٥.

(٤) تكملة الصلة ٤/ ٢٦٤.

(٥) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٦.

٣٣٢- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الثَّقفيُّ الأندلُسيُّ البيَّاسيُّ المالكيُّ الفقيه الكاتب، نزيلُ القاهرة.

وُلدَ ببيَّاسة سنة خمس وخمسين وخمس مئة. لَقيَ أبا القاسم السُّهَيلي، وجماعةً من الفُضلاء، وقَدِمَ مصر وتَوَلَّى بها ولاياتٍ. وكان أديبًا فاضلاً، إخباريًّا. له شعرٌ حسنٌ.

كتب عنه الحافظ عبدالعظيم، وغيرُه، وقال[1]: تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٣٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان بن عبدالله بن عُلْوان بن رافع، قاضي حلب زين الدين أبو محمد ابن الأُسْتاذ[2]، الأسديُّ؛ أسد خُزَيْمة، الشافعيُّ.

وُلد بحلب في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين. وسَمعَ من يحيى الثَّقفي، وتفقَّه، وناب في القضاء عن ابن شدَّاد، ثم وَليَ بعده قضاء القضاة والتَّدْريس، وتَرَسَّل إلى الدِّيوان العزيز. وكان صَدْرًا مُعَظَّمًا جامعًا للفضائل، له عنايةٌ بالحديث والسماع، حدث ببغداد وحلب ودمشق ومصر.

وقد اختصر ابن النَّجَّار ترجمته وأبلغَ، فقال[3]: كان كاملَ الأوصاف له أيادٍ يَعْجزُ عن حَصْرها قَلَمي، ويَقْصُرُ عن شَرْحها كَلمي. كان ثقةً. وما رأت عيناي أكملَ منه.

قلتُ: روى عنه القاضي مجد الدين ابن العَديم، وعلاء الدين سُنْقُر الزَّيني مولاه، وغيرُهما.

وتُوفي في سادس عشر شعبان بحلب، وكانت جنازتُه مشهودةً.

٣٣٤- عبدالله بن عُمر بن علي بن عُمر بن زيد، الشيخ أبو المُنَجَّى ابن اللَّتيِّ، البغداديُّ الحَريميُّ الطاهريُّ القَزَّازُ.

وُلد بشارع دار الرَّقيق في العشرين من ذي القَعْدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ بإفادة عمِّه محمد بن علي ابن اللَّتِّي من سعيد بن أحمد ابن

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٠٦.

(٢) قيده المنذري. التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٢٨.

(٣) تاريخه، كما في المستفاد منه للدمياطي ٢٦٨.

البَنَّاء في الخامسة، ومن أبي الوقت السِّجْزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وعُمر بن عبدالله الحربي، والحسن بن جعفر المُتَوكِّلي، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، ومُقْبل بن أحمد بن الصَّدْر، وعُمر بن بُنَيْمان، وأخيه[1] أحمد، ومسعود بن شُنَيْف، وأجاز له مسعود بن الحسن الثَّقَفي، والمُفتي أبو عبدالله الرُّسْتُمي، وأبو القاسم فُورَجَة، وإسماعيل بن شَهْريار، وعلي بن أحمد اللَّبَّاد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، وأبو عاصم قيس بن محمد السُّوَيقي من أصبهان. وفاتَتْهُ إجازة أبي الفَضْل الأُرْموي وطبقته.

قال ابن نُقْطة[2]: سماعُه صحيحٌ، وله أخٌ قد زَوَّرَ لعبدالله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمتُه روى بها شيئًا وهي باطلةٌ، فأما الشيخُ فشيخ صالح لا يَدْري هذا الشأنَ البَتَّة.

قلتُ: وكان قد سَمعَ كتاب «ذَمّ الكلام» لشيخ الإسلام من أبي الوَقْت بفوت كُرَّاس، ولا أعلمُه حدَّث إلا بـ «مُنتقى ابن النابُلسي» له وهو جزءٌ ضَخْم، وأنا أتَعَجَّبُ كيف فَوَّتَ ابن الجَوْهري والطلبة ذلك عليه[3]؟

وروى الكثير ببغداد وحلب ودمشق والكرك واشتُهرَ اسمُه وعلا سندُه، وتفرَّد في الدنيا.

قال ابن النَّجَّار[4]: وبه خُتمَ حديثُ أبي القاسم البَغَوي بعُلوٍّ. قال: وكان سماعُه صحيحًا.

قلتُ: أقْدمه الشَّام معه المفيدُ أبو العباس ابن الجَوْهري، قَدِمَ في ذي القَعْدة من سنة ثلاث وثلاثين فنزل به ببُستانهم بجَدَيا[5]. وسَمَّعَ عليه قبل كل أحدٍ أبا علي ابن الخَلَّال وأخوتهُ. ثم حدَّث بالكثير بالصالحية وبالبلد غير مرة. وذهب إلى الكَرَك؛ طَلَبهُ الملكُ الناصر فسَمَّع عليه أولادهُ وأهلَ الكرك، وأنعم عليه، وأقام بالكرك مدَّةً. ثم رَجَعَ إلى دمشق، وحدث بخان الصارم بظاهر

---

(١) في الأصل: «وأخوه».
(٢) إكمال الإكمال ٥/ ٢٣٥.
(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥ - ١٧.
(٤) في تاريخه، كما في المستفاد منه للدمياطي ٢٧٠.
(٥) بفتحتين وياء آخر الحروف وألف مقصورة، من قرى دمشق.

دمشق. وذهب إلى حلب، فحدث بها في ذي القَعْدة وذي الحجة من سنة أربع، وسافر إلى بغداد وقد حصل جُملةً صالحةً من صلات الناصر وأهل حلب. ازدحم عليه الطَّلبةُ، وجلس بين يديه الحُفَّاظ والأئمةُ.

حدَّث عنه ابن النَّجَّار، وأبو عبدالله الدُّبَيْثي، والضياء، والشرف ابن النابُلُسي، والشمس محمد بن هامل، والجمال محمد ابن الصَّابوني، والضياء علي ابن البالِسِي، والنَّجْم محمد بن محمد السَّبْتي، والشمس محمد بن عبدالوَهَّاب الحنبلي، والشِّهاب أحمد ابن الخَرَزي[1]، والجمال أحمد ابن الظاهري، والشريف أبو الحُسين اليونيني، وأبو القاسم بن بَلَبان، والمجد يوسف ابن المِهْتَارِ، والبهاء محمد بن إبراهيم النَّحْوي، والعزُّ بن عبدالحق، وأبو حامد المُكَبِّر، وعيسى المغاري، وعيسى المُعَلِّم، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد بن عبدالرحمن المُنقذي، وعلي بن هارون القارىء، وخطيب بعلبك عبدالرحمن بن عبدالوَهَّاب السُّلَمي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن قايماز الدَّقيقي، والزين محمد بن عبدالغني الذّهبي، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وداود بن حَمْزة، وأخوه القاضي أبو الربيع، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوبي، وعُمر بن إبراهيم الجُندي، والصَّدْر بن مكتوم، وعبدالأحد ابن تَيْميَّة، وزينب بنت الإسْعِرْدي، وهدية بنت الهَرَّاس، وزينب بنت شُكر، وأحمد بن أبي طالب الحَجَّار، والقاسم ابن عساكر، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وتُوفي ببغداد في رابع عشر جُمادى الأُولى.

وكان شيخًا صالحًا، مُباركًا، خَلِيًّا من العِلْم.

٣٣٥- عبدالله بن عُمر بن يوسف، خطيب بيت الآبار، نجيبُ الدين أبو حامد ابن خطيب بيت الآبار، المَقْدسيُّ العَدْلُ.

كان مشهورًا بالخير والأمانة. وُلدَ سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وحدَّثَ عن القاضي أبي سَعْد بن عَصْرون، ويحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. وأجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي. وأخبرتنا عنه ستُّ الفقهاء بنت أخيه.

---

(١) هو من شيوخ الذهبي بالإجازة، وقد قيده في المشتبه ١٥٦.

تُوفي في ربيع الآخر[1].

٣٣٦- عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو محمد التُّجيبيُّ الأنْدلُسيُّ.

وُلدَ بعد الخمسين وخمس مئة. وذكرَ أنه سَمعَ من أبي عبدالله ابن الفَخَّار، وأنَّه رأى أبا زيدٍ السُّهيلي. وقدم مصر وسَكَنها، وأدَّب الصِّبيان بالشَّارع. وكان فيه دينٌ، وخيرٌ، ونزاهةُ نفسٍ، وله سَمْتٌ حَسنٌ. وقد قَدِمَ مصر بعد الثمانين، ثم عاد إلى المغرب، ثم قدم.

كتب عنه الزكيُّ المنذري[2]، وغيرُه.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣٣٧- عبدالله بن أبي الفخر محمد بن أبي الطاهر عبدالوارث ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، الشيخ أبو الحُسين الأنصاريُّ المصريُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ، المعروف بابن الأزْرَق.

وُلدَ بالقاهرة سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمعَ من محمد بن أبي الضَّوْء التُّونُسي، والفقيه أبي القاسم محمود بن محمد القَزْويني. وصَحِبَ الصُّوفية، وحدَّثَ. وتُوفي في شوَّال[3].

٣٣٨- عبدالله بن مسعود بن مَطَر، الشيخُ المُعَمَّر الصالح أبو محمد الرُّوميُّ الصُّوفيُّ.

وُلدَ في ذي القَعْدة سنة أربعين وخمس مئة. وصَحِبَ ببغداد الشيخ أبا النَّجيب السُّهْرَوَردي ولعله آخر أصحابه.

كتب عنه الزكي المُنذري، وقال[4]: تُوفي في صفر بمصر.

٣٣٩- عبدالله بن المُظَفَّر ابن الوزير أبي القاسم علي بن طِرَاد بن محمد بن علي، أبو طالب الهاشميُّ الزَّيْنبيُّ البغداديُّ.

وُلدَ في شعبان سنة تسع وخمسين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وشُهدة.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٩١.

(٢) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٣.

(٣) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٤.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٨٣.

وهو من بيت شَرَفٍ، ووزَارةٍ، ونِقَابةٍ. روى عنه علاء الدين بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي، وعز الدين أحمد الفاروثي، وآخرون. وبالإجازة القاضيان أبو عبدالله ابن الخُوبي، وأبو الرَّبيع المَقْدسي، والفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر محمد بن محمد المِزِّي، والسَّعْد[1] ابن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحنة، وجماعةٌ.

وتُوفي في سادس عشر رمضان[2].

٣٤٠- عبدالله بن منصور بن أبي طالب، أبو الفتح ابن السَّيَّاف البغداديُّ الإسْكاف.

وُلدَ سنة إحدى وخمسين. وسَمعَ - وهو كبير - من أبي ياسر عبدالوَهَّاب ابن أبي حَبَّة، والمبارك بن علي ابن أخي الحريص، وعلي بن محمد بن علي المُقرىء.

تُوفي في شعبان[3].

روى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخُوبي، وتقي الدين الحنبلي، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وجماعةٌ. وكتب الحديث. وكان رجلاً خيِّرًا.

٣٤١- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغداديُّ الصوفيُّ المُطَرِّز.

حدَّث عن عبيدالله بن شاتيل. وتُوفي في صفر[4].

٣٤٢- عبدالرحمن بن عُمر بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن جابر، أبو بكر الدِّينَوَريُّ ثم البغداديُّ.

سَمعَ من وفاء بن البَهي، وعبيدالله بن أحمد السَّرَّاج ابن حَمْتيش[5] - بشين معجمة -. وتُوفي في صفر.

٣٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، الإمامُ رَضي الدين أبو محمد المَقْدسيُّ الحنبليُّ المقرىءُ، والدُ السيف ابن الرَّضي.

---

(١) يعني «سعد الدين».

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٢.

(٣) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢٩.

(٤) من التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٨٢.

(٥) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٨٠: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر التاء ثالث الحروف وياء آخر الحروف ساكنة وشين معجمة.

شيخٌ صالحٌ، تالٍ لكتاب الله، كثيرُ الخير والعبادة، يُلَقِّنُ بالجبل احتسابًا لله تعالى من نحو أربعين سنة. ختم عليه القرآن خَلْقٌ كثيرٌ. وحدَّث عن يحيى الثَّقفي، وأبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وجماعةٍ من الشاميين، وهبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ من المصريين[1].

قال عزُّ الدين ابن الحاجب: كان رفيقي إلى مكة، وكتب كثيرًا. أراه يتلو القرآن، وفي أكثر ليله يَدْعو الله تعالى ويتهجَّد، سألتُ عنه الضياء فقال: إمامٌ دَيِّنٌ، يُقرىء الناس احتسابًا.

قلتُ: روى عنه لنا بنته خديجة، والشمس محمد ابن الواسطي، والعزُّ أحمد ابن العماد، والتَّقي سُليمان الحاكم، وغيرُهم.

قال الضِّياء: تُوفي في ليلة الخميس ثاني صفر، وكان يُلَقِّنُ القرآن احتسابًا. حدثني ولده أبو العباس أحمد، قال: كنَّا عنده قبل موته، فإذا هو كأنه ينظر إلى أحد ويبشُّ إليه كأنَّهُ يُريد القيام له، فقلنا له في ذلك، فقال: جاءني رجلٌ حسنُ الوجه، ووَصَفه، فقال: أنا أُونسُك في قبرك، قال: وكان قبل ذلك قد صار لفمه رائحة، فطابت رائحةُ فمِهِ، ولما وضعناه في قبره وجدنا له رائحةً طيبةً. أو كما قال.

٣٤٤- عبدالرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر الدين الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ ابن المُسَجِّف[2] الشاعر.

وُلدَ سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وتُوفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودُفن عند والده بالمِزَّة. وكان أديبًا، شاعرًا، ظريفًا، خليعًا، عَفَا الله عنه.

قال سَعْد الدين ابن حَمُّوية: تُوفي فُجاءَةً، وظَهَرَ له خمس مئة ألف درهم، فأخذها ابن ممدود - يعني الجواد صاحب دمشق - وله أُختٌ عَمْياءُ فقيرة منعها حقَّها. وكان ابن المُسَجِّف يَتَّجرُ، وله رسوم على الملوك. وأكثرُ شعره في الهجو، سَلَكَ طريقَ الشَّرف بن عُنَين.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٧٩.

(٢) قيده المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٢.

٣٤٥- عبدالرحيم بن علي بن أحمد بن أبي مسعود، الرئيس أبو جعفر ابن الناقد البغداديُّ.

وُلدَ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وحدَّث بالإجازة عن أبي الحسن محمد بن محمد بن غَبرة، وابن البَطِّي. ومات في صفر، وله سبع وثمانون سنة[١].

٣٤٦- عبدالرزاق بن عبدالوَهَّاب بن علي بن علي بن عبيدالله، شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الفضائل ابن الإمام أبي أحمد بن سُكينة، البغداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلدَ في جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي حُضورًا، ومن شُهدة، وجدِّه لأُمِّه أبي القاسم عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي سَعْد. وحدَّث ببغداد ودمشق[٢].

وكان شيخًا جليلاً، له رُواءٌ ومنظرٌ، وهو من بيت رواية ومَشْيخة. كتب عنه الكبار.

وحدَّث عنه البِرْزالي، وعلاء الدين بن بَلَبان، وسَعْد الخير ونَصْر الله ابنا أبي الفرج النابُلُسي، والشرف أحمد ابن عساكر، وجماعةٌ.

ووَليَ مشيخة رباط جدِّه أبي القاسم، ورُوسل به إلى الأطراف.

وروى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر محمد بن محمد[٣] وجماعة. وتُوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى.

٣٤٧- عبدالعزيز بن علي بن المظفر بن أبي المعالي، أبو محمد البغداديُّ الصُّوفيُّ النَّعَّالُ، ويُعرف بابن المُنَقِّي.

روى عن محمد بن جعفر بن عقيل، وعُبيدالله بن شاتيل، والقَزَّاز.

تُوفي في رجب[٤].

أجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وغيرِه.

---

(١) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٨٥.

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٠٧.

(٣) يعني ابن الشيرازي، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩ - ٢٠.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢٣.

٣٤٨- عبدالعزيز بن أبي الحسن، الحكيم أسعد الدين أبو محمد المصريُّ، رئيس الأطباء بالديار المصرية.

سَمعَ من القاسم ابن عساكر. وشَهدَ على القضاء. وتُوفي في سابع ذي القَعْدة بالقاهرة.

وأخذَ الطِّبَّ عن أبي زكريا البَيَّاسي. وخدم المَلِكَ المسعود أقسيس مدَّةً باليمن. وحَصَّلَ أموالاً.

وعاش خمسًا وستين سنة.

وكان أبوه طبيبًا أيضًا.

وللأسعد كتابُ «نوادر الألباء في امتحان الأطباء»[١].

٣٤٩- عبدالقادر بن أبي الفَضْل عبيدالله بن أحمد بن هبة الله، الشريف الخطيب أبو طالب ابن المنصوري، الهاشميُّ البغداديُّ.

سَمعَ ابن شاتيل. وتُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٣٥٠- عبدالكافي بن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن، الصالح أبو محمد السَّلاويُّ المالكيُّ.

وُلد بمكة، ونشأ بالإسكندرية وسَمع من السِّلَفي.

روى عنه الزكي المُنذريُّ، وقال[٣]: تُوفي في ربيع الأول. وروى عنه بالإجازة جماعةٌ.

قال ابن مَسْدي: منعه الأشرف ابن البيساني من الإسماع لغيره، وأغلق عليه. فسمعنا منه من خلف الباب.

٣٥١- عبدالكريم بن خَلَف بن نَبْهان، الخطيب الصالح أبو محمد الأنصاريُّ السِّمَاكيُّ الخَرَشيُّ خطيب زَمَلْكا.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر، ومحمد بن أبي العباس النَّوقاني. روى عنه زكي الدين البِرْزالي، وغير واحد. وبالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي، وإبراهيم ابن المُخَرِّمي، وغيرُهما.

---

(١) ينظر عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٤٠.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٨٩.

مَرضَ مُدَّةً، وتُوفي في هذه السنة؛ وَرَّخَه أبو شامة هكذا[1]. وقد مَرَّ في سنة ثلاث.

٣٥٢- عبدالواحد بن محمد بن الحُسين بن الخَضِر بن عَبْدان، أبو الفَضْل الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

سَمعَ من محمد بن حَمْزة بن أبي الصَّقْر. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه الزكي البِرْزاليُّ[2].

٣٥٣- علي بن أبي بكر محمد بن عُمر بن بركة بن أبي الرَّيَّان المُؤدِّب البغداديُّ الوَرَّاقُ، أخو عُمر شيخ الأبَرْقُوهي.

وُلدَ بعد الخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفَضْل أحمد بن محمد ابن شُنَيف المقرىء، ودَهْبَل ابن كاره. وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى[3].

قال المُحب ابن النَّجَّار[4]: كان شيخًا لا بأس به.

قلت: روى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخُويي، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وغيرُهما.

٣٥٤- علي بن المبارك بن علي بن محمد بن غَنيمة ابن فائق أبو الحسن البغداديُّ الوكيل المُدير[5]، يعني مدير الإسجالات على شهود الحُكْم.

كان وكيلاً، شُرُوطيًّا بارعًا في الحُكومات. وُلد سنة ثمان وخمسين. وسَمعَ من يحيى بن ثابت بن بُندار، وعبدالحق اليوسفي. وأجاز لفاطمة بنت سُليمان، وكمال الدين أحمد ابن العَطَّار، وأبي علي ابن الخَلَّال، والقاضي تقي الدين سُليمان، وغيرِهم. ومات في مُسْتَهَلِّ جُمادى الأولى.

---

(١) إنما ذكر أبو شامة ذلك في وفيات سنة ٦٥١ من كتابه وذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ثم ذكر وفاته في هذه السنة على التمريض (ص: ١٨٨) فما كان جيدًا قول المؤلف: ورخه أبو شامة هكذا، ولهذا ترجمه المؤلف في وفيات سنة ٦٣٣ هـ، الترجمة ١٨٢.

(٢) وأجاز للمنذري. التكملة ٣/ الترجمة ٢٨١٤.

(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٠٣.

(٤) التاريخ المجدد لمدينة السلام، الورقة ١٠ (باريس).

(٥) قيَّد المنذري: «غنيمة» و«فائق» و«المدير» في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٠٠.

٣٥٥- علي بن نَصْر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، الفقيه الرئيس عزُّ الدين أبو الحسن الكِلابيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الماسح، والماسحُ: هو أبو الفضائل.

وَلِيَ العزُّ الوكالةَ السُّلطانية بحرَّان. وانقطع إلى شيخ الشيوخ صدرَ الدين أبي الحسن بن حَمُّوية مدَّةً. ووَلِيَ التدريس بالجامع الظافري بالقاهرة إلى أن تُوفي بالقاهرة في تاسع جُمادى الأولى[١].

٣٥٦- غُضَيْبة بنت عِنَان بن حُميد، أُمُّ الحسن السَّعْديَّةُ المصريةُ، وتُدعى عِزيَّة وعَزيزة. زوجة مُرتضى ابن العفيف حاتم.

سَمَّعها زوجُها من مُنْجب بن عبدالله المُرْشدي، وأبي القاسم عبدالرحمن ابن محمد السِّبْيي، وغيرِهما.

روى عنها الحافظ عبدالعظيم، وقال[٢]: تُوفيت في ثالث عشر المحرَّم. وهي بضمِّ الغين، وفتح الضاد المعجمتين[٣].

٣٥٧- فخر النساء بنت علي بن ثابت بن علي الباجِسْرائيُّ.

روت عن جدِّها أبي المظفر يحيى ابن الخِيَمي. سَمعَ منها ابن النَّجَّار.

روى لنا عنها بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضي تقي الدين سُليمان، وابن الشِّحْنة، والمُطَعِّم، وابن عبدالدائم، وسَعْد.

تُوفيت في صفر[٤].

٣٥٨- قلج رسلان بن محمد بن عُمر بن شاهِنْشاه بن أيوب، الملك الناصر ابن المنصور، صاحبُ حَماة.

تَملَّكَ بعد أبيه وبَقيَ في الأمر سنواتٍ تسعًا. ثم أخذ أخوه الملك المظفر منه حَماة بإعانة الملك الكامل. ثم بقيت له قلعة بَعْرين ثم أُخذت منه، فسار إلى مصر، فأُعطي بها خبز مئتي فارس، ثم بَدا منه كلامٌ فَجٌّ فحَبَسهُ الكامل

---

(١) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٠١.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٧٦.

(٣) وقيد «عزيزة» و«عزية» و«عنان» بالحروف أيضًا.

(٤) ينظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٨٦.

بقلعة الجَبل إلى أن مات قبل وفاة الكامل بأيَّام قليلة.

٣٥٩- محاسن بن إسماعيل بن علي، الأديب الشهير شهاب الدين الحَلَبيُّ الشَّواءُ.

كوفيُّ الأصل، بديعُ النَّظْم.

مات بحلب في صفر سنة خمس، وقد كَمَّل السبعين.

٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالله ابن البَاجي، القاضي أبو مَرْوان اللَّخْميُّ الإشْبيليُّ الأندلُسيُّ. قاضي الجماعة بإشْبيليَة.

سَمعَ الكثير من أبي بكر بن الجدِّ الفِهْري، وغيرِه. وأجاز له والدُه أبو عُمر، وأبو القاسم السُّهَيلي، وجماعةٌ. ووَليَ قضاء إشْبيلية وخطابتها مُدَّةً طويلة.

قال الأبَّارُ[١]: لم يكن من أهل العناية بالرِّواية. امتُحن في الفتنة عند مقتل ابن أخيه متولي إشْبيليَة أبي مَرْوان أحمد بن محمد بن أحمد على يَدَي أبي عبدالله بن الأحمر في سنة إحدى وثلاثين وست مئة. ورَحَلَ للحجِّ في سنة أربع وثلاثين، فدخل دمشق من مَرْسى عَكَّا، وسَمعَ من أبي نَصْر ابن الشِّيرازي[٢]. وحَجَّ وعاد إلى مصر، فتُوفي بها في ربيع الآخر.

قال المُنذريُّ[٣]: في الثامن والعشرين منه. وكان من أعيان أهل الأندلُس، مَشْهورًا بالصلاح والدين، مُقْبلاً على أمر آخرته، فارًا بدينه من الفتن، راغبًا عن صُحبة أهل الدنيا.

وقال أبو شامة[٤]: في سنة أربع قَدِمَ القاضي أبو مَرْوان محمد بن أحمد ابن عبدالملك اللَّخْمي الإشْبيلي، من بيتٍ كبيرٍ يُعرف ببيت الباجي، قَدِمَ في

---

(١) التكملة ٢/ ١٣٧.

(٢) هو القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي الذي سترد ترجمته في موضعها من وفيات هذه السنة، وهو جد أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي شيخ الذهبي المولود سنة ٦٢٩ والمتوفى سنة ٧٢٣هـ. وكان من الأحسن لو أن المؤلف فصل في الأمر لما يُسببه اقتصارُه على الكنية في الجد والحفيد من اللبس.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٧.

(٤) ذيل الروضتين ١٦٤- ١٦٥.

البحر إلى عَكَّا. وجَدُّهم أبو عبدالملك أحمد بن عبدالله من شيوخ أبي عُمر بن عبدالبر.

قلتُ: أجاز لشيخنا أبي نَصْر ابن الشِّيرازي.

٣٦١- محمد بن رشيد بن محمود بن أبي القاسم، رشيدُ الدين أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ العَطَّار الصُّوفيُّ الكاتب المُجوِّد.

كتب الناس عليه بجامع دمشق. وحدَّث عن المؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشعرية. أجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، ولإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وفاطمة بنت سُليمان، وجماعةٍ.

وتُوفي في تاسع ربيع الآخر[١].

٣٦٢-محمد بن عبدالكافي بن عبدالرحمن، تاجُ الدين أبو عبدالله الحنفيُّ المصريُّ.

حدَّث عن البوصيري، وغيرِه. وتُوفي في شعبان[٢].

٣٦٣- محمد بن محمد بن شبيب بن سالم، أبو عبدالله ابن القَزَّاز الحَلَبيُّ.

سَمعَ من شُهدة؛ وعنه مجد الدين ابن العديم. وتُوفي بحلب في ربيع الأول.

٣٦٤- محمد السُّلطان الملك الكامل ناصر الدِّين، أبو المعالي وأبو المُظَفَّر ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدِّين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، صاحب مصر.

وُلدَ بمصر سنة ست وسبعين وخمس مئة. وأجاز له العلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وأبو عبدالله بن صَدَقة الحَرَّاني، وعبدالرحمن ابن الخِرَقي.

قرأتُ بخَطِّ ابن مَسْدي في «معجمه»: كان الكامل مُحبًا في الحديث وأهله، حَريصًا على حفظه ونَقْله، وللعِلْم عنده سوقٌ قائمةٌ على سُوق. خَرَّج له أبو القاسم ابن الصَّفْراوي «أربعين حديثًا» وسَمِعَها جماعةٌ. وحكى عنه ابن مُكَرَّم الكاتب أن أباه العادل استجاز له السِّلَفي قبل موت السِّلَفي بأيامٍ.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٩١.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢٧.

قال ابن مَسْدي: ثم وقفتُ أنا على ذلك. وأجاز لي ولابني.

قلتُ: وتَمَلَّك الديار المصرية أربعين سنة، شَطْرها في أيام والده.

وقيل: بل وُلدَ في ذي القَعْدة سنة خمس وسبعين.

قال المُنذريُّ[1]: أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعَمَّر القُبَّة على ضريح الشافعي، وجَرَّ[2] الماء من بِرْكة الحَبش إلى حَوْض السَّبيل والسِّقاية، وهما على باب القُبَّة المذكورة. ووَقَف غير ذلك من الوقوف على أنواع من أعمال البِرِّ بمصر وغيرها. وله المواقفُ المشهودة[3] في الجهاد بدِمْياط المدَّة الطويلة، وأنفق الأموال الكثيرة.

قلتُ: وأنشأ بالغرب مدينةً كبيرةً جدًا، وجعلها دار مُلْكه، وأسْكَنها جيشه.

ومن شعره كتبه من دِمْياط:

يا مُسْعفي إن كنتَ حَقًّا مُسْعفي ... فارحل بغير تَقيُّدٍ وتَوَقُّف
واطوِ المَنَازلَ والدِّيار ولا تُنخْ ... إلا على باب المَليكِ الأشْرفِ
قَبِّل يَدَيه لا عدمتَ وقل لهُ ... عنِّي بحُسن تَعَطُّفٍ وتَلَطُّفِ
إن تَأْتِ صِنْوَكَ عن قَريبٍ تَلْقَه ... ما بين حَدٍّ مُهنَّدٍ ومُثَقَّفِ
أو تُبْطِ عن إنجاده فَلِقاؤه ... يوم القيامة في عِراص المَوْقفِ

وكافحَ[4] العَدُوَّ المخذولَ بَرًّا وبحرًا لَيْلاً ونهارًا، يعرفُ ذلك من شاهده. ولم يزل على ذلك حتى أعَزَّ الله الإسلامَ وأهله وخَذَلَ الكُفْرَ وأهله. وكان مُعَظِّمًا للسُّنَّة النَّبوية وأهلها راغبًا في نشرها والتمسُّك بها، مُؤْثرًا للاجتماع مع العلماء والكلام معهم حَضَرًا وسَفَرًا.

وقال غيرُه: كان الملكُ الكامل فاضلاً، عادلاً، شَهْمًا، مَهيبًا، عاقلاً، مُحبًا للعلماء يُباحثهم ويفهمُ أشياء. وله شعرٌ حسن، واشتغالٌ في العِلْم.

وقيل: إنَّه شَكَا إليه ركبدارٌ أُستاذَهُ بأنه استخدمه ستة أشهرٍ بلا جامكيَّة،

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٢٢.

(٢) تكملة المنذري: «وأجرى».

(٣) في تكملة المنذري: «المشهورة».

(٤) من هنا عاد المؤلف ينقل من المنذري.

فأنزل أُستاذه من فرسه، وألبسه ثياب الركبدار، وألبسَ الركبدار ثيابه، وأمره بخدمة الركبدار وحَمْل مَدَاسه ستة أشهر. وكانت الطُّرقُ آمنة في زمانه. وقد بَعَثَ ابنه الملك المسعود إقسيس، فافتتح اليمن والحجاز ومات قبله، ووَرِثَ منه أموالاً عظيمةً. وكانت رايتُه صفراء وفيه يقول البهاء زهيرٌ:

بك اهتزَّ عَطفُ الدين في حُلَلِ النَّصْر ورُدَّت على أعقابها مِلَّةُ الكُفْرِ

يقول فيها:

وأُقسمُ إن ذاقت بنو الأصفر الكَرَى لمَا حَلمت إلاَّ بأعْلامكَ الصُّفْرِ
ثلاثةُ أعوامٍ أقَمت وأشْهُرًا تجاهدُ فيهم لا بزيدٍ ولا عَمرو
وليلةَ نَفْرٍ للعَدُوِّ رأيْتُها بكَثْرةِ من أرْديتُه ليلةَ النَّحْرِ
فيا ليلةً قد شَرَّفَ الله قَدْرَها فلا غَرْو إن سَمَّيتُها ليلة القَدْرِ

وهي من غُرر القصائد.

ولمَّا بَلَغتهُ وفاةُ أخيه الأشرفِ سار إلى دمشق وقد تَمَلَّكها أخوه الصالح فحاصَرَه وأخذها منه ومَلَكها واستقرَّ بقَلْعتها في جُمادى الأولى من السَّنة، فلم يُمَتَّع بها، وعاجَلَتهُ المَنيَّةُ، ومات بعد شهرين بالقلعة في بيتٍ صغير، ولم يشعر أحدٌ بموته، ولا حَضَرهُ أحدٌ من شدَّة هيبته. مَرِضَ بالسُّعال والإسهال نيِّفًا وعشرين يومًا، وكان في رجله نِقْرسٌ ولم يتحزَّن الناسُ عليه، ولَحِقتهم بَهتةٌ لمَّا سَمعُوا بموته. وكان فيه جَبَروتٌ. ومن عدله الممزوج بالعَسْف أنه شَنَقَ جماعةً من الأجناد على آمد في أكيال شعير أخذوه، وكذا لمَّا نازلَ دمشق، بَعَثَ صاحبُ حِمْص رجاله نَجْدةً لإسماعيل، عُدَّتُهم خمسون نفسًا، فأخذهم وشَنَقهم كلَّهم.

ذكر شمسُ الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري[1]: أنَّ عِمادَ الدين يحيى البُصراوي الشريف قال: حكى لي الخادمُ الذي للكامل قال: طَلَبَ مني الكاملُ طَستًا[2] حتى يَتَقيأ فأحضرتُه. وكان الملكُ الناصر داود على الباب ليعودَ عمَّه، فقلتُ: داود على الباب. فقال: ينتظر موتي؟! وانْزَعجَ، فخرجتُ، وقلتُ:

---

(١) مع أن المؤلف قد اختار من تاريخ ابن الجزري إلا أنه لم يذكر هذا النص في المختار منه، وهو في السير ٢٢/ ١٣٠.

(٢) في الأصل: «طست».

ماذا وقْتَكَ، السُّلطان مُنزعج. فَنَزل إلى دار سامة، وكان نازلاً بها، ودخلتُ إلى السلطان، فرأيتُه قد قضى والطَّسْتُ بين يديه وهو مَكْبُوبٌ على المِخَدَّة.

قال ابن واصل: حَكَى لي طبيبُه، قال: أصابه لمَّا دَخَل قلعةَ دمشق زُكامٌ، فدخَلَ الحَمَّام، وصَبَّ على رأسه ماءً شديدَ الحرارة اتِّباعًا لقول محمد ابن زكريا الرازي في كتاب سَمَّاه «طِب ساعة» قال: من أصابه زُكامٌ فصَبَّ على رأسه ماءً شديدَ الحرارة، انحَلَّ زُكامُه لوقته. وهذا لا يَنبغي أن يُعملَ على إطلاقه. قال: فانصَبَّ من دماغه مادةٌ إلى فم مَعدته فتَوَرَّمت، وعرضت له حُمَّى شديدةٌ، وأراد القيء، فنهاهُ الأطباء وقالوا: إن تَقيَّأ هَلَكَ، فخالَفَهم وتَقيَّأ فهَلَكَ لوقته.

قال ابن واصل: وحكى لي الحكيم رَضيُّ الدين، قال: عرضت له خوانيقُ، فانفقأت، وتَقَيَّأ دمًا كثيرًا ومُدَّةً، وأراد القيءَ أيضًا، فنهاه أبي موفقُ الدين إبراهيم وأشار به بعض الأطباء فتَقيَّأ، فانصَبَّت بَقيَّةُ المادة إلى قصبة الرئة، وسَدَّتها فمات.

قال ابن واصل: استَوْزَرَ في أول ملكه وزيرَ ابنه صفي الدين ابن شُكر، فلمَّا مات لم يستَوْزر أحدًا، بل كان يُباشرُ الأمورَ بنفسه. وكان مَلكًا جليلاً، مَهيبًا، حازمًا سديدَ الآراء حَسنَ التدبير لممالكه، عفيفًا، حَليمًا، عُمرَت في أيامه ديارُ مصر عمارةً كبيرةً. وكانت عنده مسائلُ غَريبةٌ من الفقه والنَّحْو يُوردُها، فمن أجاب حَظيَ عنده.

قال المنذريُّ[1]: تُوفي بدمشق في الحادي والعشرين من رجب.

قلتُ: دُفن بالقَلْعة في تابوت، ثم نُقل سنة سبع وثلاثين إلى تُربة بُنيت له إلى جانب السُّمَيْساطية، وفُتح لها شباكٌ وبابٌ إلى الجامع الأُموي. وخَلَّفَ ولدينِ؛ الملك العادل أبا بكر والملك الصالح أيوب، والصاحبةَ.

٣٦٥- محمد بن محمود بن يحيى، أبو علي البغداديُّ الحماميُّ.

وُلدَ سنة ثمان وخمسين. وحدَّث عن أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن النَّرْسي. روى عنه أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وغيرُه[2].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٢٢.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٧٧٧.

وأضَرَّ في آخر عُمُره. وتُوفي في أول صفر.

٣٦٦- محمد بن مسعود بن بهروز[١]، الطبيب المُعَمَّر أبو بكر البغداديُّ.

حدَّث أن جَدَّهُ قَدِمَ من العَجَم إلى بغداد في طلب عِلْم الطِّبِّ. وسَمعَ هو بإفادة خاله يحيى ابن الصَّدْر من أبي الوَقْت «مسند عَبْد»[٢]، و«الدَّارمي»، وكتاب «ذم الكلام»[٣]. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي وأبي زُرْعة، وأحمد بن علي ابن المُعَمَّر الحُسيني. وتفرَّدَ بالسَّماع ببغداد من أبي الوَقْت[٤].

روى عنه أبو المظفر ابن النابُلُسي، وأبو القاسم بن بَلَبان، وأبو بكر الشَّريشي، والرشيد أبو عبدالله بن أبي القاسم، وأبو الحسن علي بن أحمد الغَرَّافي، وأخوه محمد، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي، والمجد محمد بن خالد بن حَمْدون، والعماد أحمد بن عبدالرحمن الأشقر خطيب الحَرَم، وأبو الحسن محمد بن علي بن علي بن أبي البَدْر، وأختُه ستُّ الملوك، وعبدالله بن أبي السَّعادات، ويوسف بن صَغْنين، وطائفةٌ.

وأجاز للقاضيين أبي عبدالله ابن الخُويي وأبي الربيع سُليمان بن حَمْزة، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، وفاطمة بنت سُليمان، وسَعْد بن محمد بن سَعْد، وعيسى بن عبدالرحمن المُطَعِّم، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن الشِّيرازي، وفاطمة بنت جَوْهر البعلبكِّيَّة، وأحمد بن أبي طالب ابن الشِّحْنة.

تُوفي في مُستهلِّ رمضان، وقد جاوز التسعين.

٣٦٧- محمد بن موسى بن مُهَيَّا بن عيسى بن أبي الفتوح، أبو عبدالله اللَّخْميُّ الإسْكندرانيُّ.

سَمعَ من أبي طاهر السِّلَفي. وحَدَّثَ.

---

(١) ويقال فيه: «بيروز» انظر «الذيل على ابن نقطة» لمنصور بن سليم الإسكندراني ٢/ ٦٠٥، وتوضيح ابن ناصر الدين ١/ ٦١٩.

(٢) يعني: عبد بن حُميد. ونظنه يريد «المنتخب» منه، فهو المتداولُ في الرواية.

(٣) لشيخ الإسلام الأنصاري.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣١.

ومُهَيَّا: بالياء[1].

قال المُنذري[2]: تُوفي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

ومُهَنَّا - بالنون - كثيرٌ.

٣٦٨- محمد بن نَصْر بن عبدالرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحُسين، الشرف أبو عبدالله القُرشيُّ الدمشقيُّ الفقيهُ. ابنُ ابنِ أخي الشيخ أبي البيان.

وُلدَ سنةَ أربع وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من الحافظ ابن عساكر. وحَدَّثَ.

وكان فاضلاً أديبًا، شاعرًا، صالحًا، مُنْقطعًا عن الناس.

روى عنه ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبدالصَّمد بن عساكر، وابن عمِّه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحُلْوانية، وسَعْد الخير النابُلُسي، وأخوه نَصْر الله، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وجماعةٌ.

وتُوفي في ثالث عشر رجب.

وروى عنه من القدماء الزكيَّان البِرْزالي والمُنذري[3].

وذكره ابن الحاجب، فقال: إمامٌ زاهدٌ، وَرِعٌ، كثيرُ الذِّكْر، له مؤلَّفات على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخَ رباط عمِّه.

٣٦٩- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُنْدار بن مَمِيل، القاضي شمس الدين أبو نَصْر ابن الشِّيرازي، الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ في ذي القَعْدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وأجاز له أبو الوقت السِّجْزي، ونَصْر بن سَيَّار الهَرَوي، وجماعةٌ. وسَمعَ من أبي يَعْلى ابن الحُبُوبي، والخطيب أبي البركات الخَضر بن شِبْل الحارثي، وأبي طاهر إبراهيم ابن الحِصْني، والصائن هبة الله ابن عساكر، وأخيه الحافظ أبي القاسم، فأكثر عنه، وعلي بن مهدي الهلالي، وأبي المكارم عبدالواحد بن هلال، وأبي المعالي محمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، ومحمد بن بركة الصِّلْحي، وداود بن

---

(١) قيده المنذري في التكملة.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٣.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٢٠.

محمد الخالدي، وأبي علي الحسن بن علي البَطَلْيَوسي، وأبي المظفر محمد ابن أسعد ابن الحكيم العراقي، وجماعةٍ.

وحدَّث بمصر والقدس ودمشق. وطال عُمُره، وتفرَّدَ عن أقرانه.

روى عنه البِرْزالي، وابن خليل، والمُنذري وقال[1]: وَلِيَ الحُكْم بالبيت المُقَدَّس، وغيره. ودَرَّس، وأفْتى. وهو آخر من حَدَّثَ عن الفقيه أبي البركات الحارثي، والصائن، وأبي طاهر الحِصْني. وانفرد برواية أكثر من مئتي جزء من «تاريخ دمشق».

ومَمِيل بالفارسية: محمد.

وذكره ابن الحاجب، فقال: أحدُ قُضاة الشام استقلالاً بعد نيابة.

قلتُ: استقلَّ بالقضاء مع مُشاركة غيره مُدَيدةً. ثم لمَّا استقلَّ بالقضاء القاضيان الشمسان ابن سني الدولة، والخُويي، عُرضت عليه النيابةُ، فامتنَعَ. ثم عُزِلا في سنة تسعٍ وعشرين بالعماد ابن الحَرَستاني، ثم عُزلَ العمادُ في سنة إحدى وثلاثين، ووُلِّيَ ابنُ سني الدولة.

وكان ابن الشِّيرازي يُدَرِّس بمدرسة العماد الكاتب ثم تَرَكها ثم دَرَّس بالشامية الكُبرى[2]. وكان رئيسًا، نَبيلاً، ماضي الأحكام، عديمَ المُحاباة، يستوي عنده الخَصْمان في النظر والإقبال عليهم. وكان ساكنًا، وَقُورًا، مليحَ الشَّيبة، حُلْوَ الشكل، يُزجي غالبَ زمانه في نشر العِلْم وإلقاء الدَّرس على أصحابه.

أخذَ الفقه عن القُطب النَّيْسابوري، وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون، فيما أُرى.

روى عنه الشرف ابن النابُلُسي، والجمال ابن الصَّابوني، وأبو الحُسين ابن اليونيني، ومحمد بن ابي الذِّكر الصِّقلِّي، وخديجة بنت يوسف الحمامي، والشرف عبدالمنعم ابن عساكر، والشرف أحمد ابن عساكر، والشهاب محمد ابن مُشَرَّف، وأبو محمد ظافر النابُلُسي، ومحمد بن علي ابن الواسطي،

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨١٠.

(٢) هي المدرسة الشامية البرانية، من مدارس الشافعية بنتها بالعُقيبة والدة الملك الصالح إسماعيل، كما في الدارس ١/ ٢٧٧ وغيره.

وأحمد ابن العِماد عبدالحميد، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وطائفةٌ سواهم. وتفرَّدَ بالحُضور عنه حفيدهُ أبو نَصْر محمد بن محمد، وأبو محمد القاسم ابن عساكر.

وتُوفي في ثاني جُمادى الآخرة.

٣٧٠- محمد بن أبي الفتح بن حُسين، أبو عبدالله الحَريميُّ الباقلاَّنيُّ.

سَمعَ من دَهْبلَ بن كاره، وأخيه لاحق، وعبدالمغيث بن زهير، وغيرِهم. وتُوفي في رجب[1].

٣٧١- محمد بن أبي الفَضْل بن زيد بن ياسين بن زيد، الخطيب الإمام جمال الدين أبو عبدالله التَّغْلبيُّ الأرْقميُّ الدَّوْلعيُّ الشافعيُّ، خطيبُ دمشق.

وُلدَ بقرية الدَّوْلعيَّة من قُرى المَوْصل في سنة خمس وخمسين ظَنًّا. وقَدِمَ دمشق شابًّا، وتفقَّه على عمِّه خطيب دمشق ضياء الدين عبدالملك الدَّوْلعي وسمع منه، ومن أبي عبدالله محمد بن علي بن صَدَقة، وشيخ الشيوخ صَدْر الدين عبدالرحيم بن إسماعيل، والخُشُوعي. ووَليَ الخَطَابةَ من بعد عمِّه وطالت مُدَّتُه.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والجمال ابن الصَّابوني، وغيرُهما. وحدثنا عنه خادمه الجمال سُليمان بن أبي الحسن الشاهد.

وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى، ودُفن بمدرسته التي بجَيْرُون، رحمه الله.

قال أبو شامة[2]: وكان المعظم قد مَنَعه من الفتوى مدَّةً. ولم يحُجَّ لحرصه على المنصب. ووَليَ بعده الخَطَابةَ أخٌ له جاهلٌ.

وقال غيرُه: كان ذا سَمْتٍ وناموسٍ. وكان يُفَخِّمُ كلامه. وكان شديدًا على الرافضة. درَّس مدَّةً بالغزاليَّة.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢٥.

(٢) ذيل الروضتين ١٦٦.

٣٧٢- المبارك بن علي بن الحُسين، أبو علي ابن المُطَرِّز الحَريميُّ القَزَّاز.

سَمعَ من النقيب أحمد بن علي الحُسيني، وأبي الفتح محمد ابن البَطِّي، ودَهْبل بن كاره وأخيه لاحق.

روى عنه الشمس عبدالرحمن ابن الزين، والتقيُّ ابن الواسطي، وغيرُهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي وتقيُّ الدين ابن أبي عُمر، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى السِّمسار، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعةٌ.

وتُوفي في رابع عشر ربيع الأول[١].

٣٧٣- محمود[٢] بن عُمر بن محمد بن إبراهيم بن شُجاع الشَّيْبانيُّ الحانَويُّ، الحكيمُ سديدُ الدين أبو الثَّناء ابن زُقَيْقة[٣] الطَّبيبُ، والدُ المحدِّث أبي العباس أحمد.

كان من رؤوس عُلماء الطِّبِّ، ومن كبار الشعراء. نَظَمَ عِدَّةَ كتب في الطِّبِّ رَجْزًا في غاية السُّهولة والجَزَالة. ولازمَ الفخر المارديني، وهو محمد بن عبدالسلام، وتخرَّج عليه في الطِّبِّ والفلسفة. وكان لسديد الدين يدٌ في الكُحل والجراح، ويدٌ في التَّنْجيم.

وقد رَوَى عنه المُوَفَّقُ ابن أبي أُصَيْبعَة الكثيرَ من النثرِ والنظم، وصَحبه مدَّةً، وأثنى عليه وعلى علومه وقال[٤]: أخبرنا سديدُ الدين من لفظه، قال: حدثني الفخرُ المارديني، قال: حدثنا موهوب ابن الجَوَاليقي، قال: حدثنا أبو زكريا التِّبْريزي، فذكر حديثاً.

وُلدَ بمدينة حيني[٥] ونَشأ بها، وعاش إحدى وسبعين سنة. وأقام بخِلاط مدَّةً وبمَيَّافارقين، وقَدِمَ دمشق سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، فأنعم عليه

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٨٧.

(٢) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٣٧ بترجمة مختلفة قليلاً، الترجمة ٥١٠، وأشار هناك إلى تقدم ترجمته، نعم، ذكر أنه ترجمه في السنة التي قبلها أي: سنة ٦٣٦ وهو سبق قلم منه.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣٢٢ ونَصَّ عليه.

(٤) عيون الأنباء ٧٠٤.

(٥) ويقال فيها: «حاني» وهي من مدن ديار بكر.

الأشرف، ورتَّبَ له جامكية إلى أن مات في هذه السنة.

٣٧٤- المُسَلَّم بن عبدالوَهَّاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد ابن الحسن بن علي بن أحمد بن الحُسين بن محمد بن إسماعيل المُنقذي ابن جعفرالصادق، الشريف أبو الغنائم العَلَويُّ الحُسينيُّ المُنْقذيُّ الدمشقيُّ الشُّرُوطيُّ.

سَمعَ من ابن صَدَقة الحَرَّاني، وأبي يَعْلى حَمْزة بن الحسن الأزدي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وأبي الفوارس الحسن بن عبدالله بن شافع. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وابن عمِّه بهاء الدين القاسم.

تُوفي في حادي عشر رجب[١].

٣٧٥- مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم بن مُجَلِّي، أبو السرِّ القَيْسيُّ السُّوَيديُّ الحَوْرانيُّ الشافعيُّ.

روى عن ابن صَدَقة الحَرَّاني، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. وسَمَّعَ أولاده يوسفَ وعبدالله.

وكان مولدُه في ذي الحجَّة سنة خمس وخمسين وخمس مئة بالسُّوَيْداء من قُرى حَوْران، لا السُّويداء التي على مرحلتين من طيبة، ولا التي بقرب حَرَّان[٢].

قَدِمَ دمشق في شبيبته وسَكَنها، وتفقَّه على الخطيب عبدالملك الدَّوْلعي، وقرأ القرآن وأتقنه، وبقُرى مع دمشق مدَّةً. وكان صالحًا، مُتودِّدًا. وسَمعَ أيضًا من أبي اليُسر شاكر بن عبدالله، وأبي المُظَفَّر أسامة بن مُنقذ.

وكان من جُملة الفقهاء الشافعية. وهو جدُّ المُعَمَّر صدْر الدين إسماعيل.

روى عنه حفيده هذا والفخر إسماعيل ابن عساكر، وابن عمِّه البهاء قاسم، وغيرُهم. وأجاز لجماعةٍ من شيوخنا.

تُوفي في رجب.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٩.

(٢) انظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٨، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ١٩٧-١٩٨.

٣٧٦- مُكْرم بن محمد بن حَمْزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جَمِيل، الشيخ نجم الدين أبو المُفَضَّل ابن الإمام المحدِّث أبي عبدالله ابن أبي يَعْلى بن أبي عبدالله القُرشيُّ الدمشقيُّ التاجرُ السَّفَّار، المعروفُ بابن أبي الصَّقْر.

وُلدَ بدمشق في رجب سنة ثمان وأربعين. وسَمعَ من حَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وحَمْزة بن أحمد بن كَرَوَّس، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، والوزير سعيد بن سَهْل الفَلَكي، وأبي يَعْلى حَمْزة ابن الحُبُوبي، والصائن هبة الله ابن عساكر، وعلي بن أحمد بن مُقاتل، وعلي بن أحمد الحَرَستاني، وأبي المعالي بن صابر. وحدَّثَ في تجاراته إلى بغداد وحلب ومصر بهنَّ.

قال أبو محمد المنذريُّ[1]: كان يقدمُ مصر كثيرًا للتِّجارة.

قال عُمر ابن الحاجب: كان يُواظبُ على الخمس في جماعةٍ، ويشتغلُ بالتِّجارة. وكان كثيرَ المُجون مع أصحابه. ولم يكن مُكْرمًا لأهل الحديث بل يتعاسَرُ عليهم.

قلتُ: روى عنه ابن خليل، والبِرْزالي، والمُنذري، والضِّياء، وخَلْقٌ من المُتقدِّمين والمُتأخِّرين، وأبو حامد ابن الصَّابوني، وأبو المُظَفَّر ابن النابُلُسي، وأبو عبدالله بن هامل، وأبو المجد ابن العديم الحاكم، وأبو علي ابن الخَلَّال، وعبدالمنعم ابن عساكر، وابن عمِّه الفخر إسماعيلُ، وابن عمِّه الشرف أحمد، والمؤيَّد علي ابن الخطيب، وعلي بن عثمان اللَّمْتُوني، ومحمد بن مكي القرشي، وأبو الحُسين اليُونيني، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وسُنْقُر القضائي، والبهاء أيُّوب بن أبي بكر الحنفي، والشِّهاب محمد بن مُشَرَّف البَزَّاز، وموسى ابن علي المُوسَوي الشاهد. وأما الصَّدْر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، فإنه سَمعَ منه «الموطأ» لكن خَبَّط في اسمه كاتب الأسماء، فصَحَّف يوسف بيونس، فبَقيَ في النفس شيءٌ، وهو إن شاء الله هو.

تُوفي مُكْرَم في ثاني رجب بدمشق، ودُفن على والده بمقبرة باب الصغير.

٣٧٧- موسى، السُّلطان الملك الأشرف مُظَفَّر الدين أبو الفتح شاه أرمن ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيُّوب.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨١٦، وقيد «مكرم»، و«جميل» بالحروف.

وُلد بالقصر بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمس مئة. وسَمعَ من عُمر بن طَبَرْزد. وسَمعَ «صحيح البُخاري» من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي. روى عنه الشِّهاب القُوصي، وغيرُه. وحدثنا عنه أبو الحُسين اليُونيني بأربعين حديثًا خُرِّجت له.

أعطاه أبوه أول شيء القُدْس، ثم أعطاه حَرَّان والرُّها. وجَهَّزه أخوه الملك المُعَظم بالخيل والمماليك. وسار وتَنَقَّلت به الأحوال، وجرت له أمورٌ أشَرنا إلى كبارها في الحوادث. وكسر المَوَاصلة، وكَسَرَ الخُوارزميَّةَ والرُّوم. ولُقِّبَ شاه أرمن لتَمَلُّكه مدينةَ خِلاط، وهي قَصبةُ أرْمينيةَ. وتملَّكَ دمشق سنة ست وعشرين وأخَذها من الناصر داود ابن المعظم، فأحْسنَ إلى أهلها وعَدَلَ فيهم وأزال عنهم بعض الجَوْر وأحبُّوه. وكان فيه دينٌ، وخشيةٌ، وعِفَّةٌ في الجُمْلة، وسَخَاءٌ مُفرط حتى لقد قال ابن واصل: كان يُطلقُ الأموال الجليلة ولم يُسمع أنَّ أحدًا من الملوك والعُظماء - بعد آل البرمك - فَعَلَ فعله في العطاء. ومن سعادته أنَّه عاد أخوه الأوحدُ بخِلاط، فتماثَلَ ودخل الحَمَّام، فأراد الأشرفُ الرجوع إلى حَرَّان، فقال له طبيب الأوحد: اصبِرْ، فإنَّ الأوحدَ مَيِّتٌ. فأقام ليلةً ومات الأوحدُ، فاستَوْلى على مملكة خِلاط جميعها.

قلتُ: إلاَّ أنَّه كان مُنْهمكًا في الخمر والمَلاَهي. وكان مليحَ الشكل، حُلْوَ الشمائل، وافرَ الشجاعة، يُقال: إنَّه لم تُكْسَر له رايةٌ قَطُّ. وكان يُحبُّ الفُقراء والصالحين، ويتواضعُ لهم، ويَزُورهم ويَصلُهم، ويُجيزُ الشعراءَ. وكان في رمضان لا يُغْلقُ باب القَلْعة، ويُخرجُ منها صحون الحَلْواء إلى أماكن الفقراء. وكان ذكيًّا، فَطنًا، يُشاركُ في الصنائع، ومحاسنُه كثيرةٌ، الله يُسامحه.

قال أبو المظفر[1]: وكان يحضرُ الملكُ الأشرف مجالسي بخِلاط وحَرَّان ودمشق، وكان عفيفًا. ولمَّا كنتُ عنده بخلاط قال لي: والله ما مَدَدتُ عيني إلى حريم أحدٍ ذكرٍ ولا أُنْثى. ولقد جاءتني عجوزٌ من عند بيت شاه أرمن صاحب خِلاط بورقةٍ، فذكرت أنَّ الحاجبَ عليًّا[2] قد أخذ ضَيْعَتها، فكتبتُ بإطلاقها، فقالت العجوزُ: هي تسالُ الحضور بين يديك، فعندها سرٌّ، فقلتُ:

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧١١ - ٧١٢.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧١٤.

بسم الله، فقامت وغابت ساعةً ثم جاءت بها، فإذا هي امرأةٌ ما رأيتُ أحسنَ من قَدِّها، ولا أظرف من شكلها، كأنَّ الشمس تحت نقابها، فخدمتُ، ووقفتُ، فقمتُ لها، وقلتُ: أنت في هذا البلد وما أعلمُ بك؟ فسَفَرت عن وجهٍ أضاءت منه المَنْظَرةُ، فقلتُ: استتري، فقالت: مات أبي صاحبُ هذه المدينة، واستولى بكتمر على البلاد، وكان لي ضَيْعة أعيشُ منها أخذها الحاجب علي، وما أعيشُ إلا من عمل النَّقْش وأنا في دُور الكِرَاء. فبكيتُ وأمرتُ لها بقماش، وأن يُصلحَ دار لسكناها، وقلتُ: بسم الله. فقالت العجوزُ: يا خَوَند ما جاءت إلى خدمتك إلا حتى تَحْظَى بك الليلة. فساعة سمعتُ كلامها، أوقعَ الله في قلبي تغيُّرَ الزمان، وأن يملك خِلاط غيري وتحتاج بنتي إلى أن تَقْعُد مثل هذه القِعْدة فقلتُ: معاذ الله، والله ما هو من شيمتي، ولا خلوتُ بغير محارمي، فخُذيها وانصرفي كريمةً. فقامت باكيةً وهي تقولُ: صان الله عاقبتَك كما صُنْتَني. وحدثني، قال: مات لي مملوكٌ بالرُّها، وخَلَّف ولدًا لم يكن في زمانه أحسنُ منه، وكان من لا يَدْري يَتَّهمني به، وكنتُ أُحبُّه، وهو عندي أعزُّ من الوَلَد، وبَلَغَ عشرين سنة، فضرب غلامًا له فمات، فاستغاث أولياؤه وأثبتوا أنه قتله وجاؤوا يطلبون الثَّأْرَ، فاجتمع عليهم مماليكي وقالوا: نحن نُعطيكم عشر دياتٍ، فأبَوْا، فطردوهم فوقَفُوا لي، فقلتُ: سَلِّموه إليهم، فسَلَّموه فقتلوه. خِفْتُ الله أن أمنعهم حقَّهم لغرض نفسي.

قال أبو المظفر[1]: وقضيَّتُه بحَرَّان مشهورةٌ مع أصحاب الشيخ حياة لمَّا بَدَّدُوا المُسكر من بين يديه، وكان يقول بها نُصرتُ.

قال أبو المظفر: لما فارقتُ دمشق وطلعتُ إلى الكَرَك أقمتُ عند الناصر، فكنتُ أتردَّدُ إلى القدس من سنة ست وعشرين إلى سنة ثلاث وثلاثين. ثم جرت أسبابٌ أوجبت قُدومي دمشق، فسُرَّ بقدومي وزارني وخَلَعَ علي، فامتنعتُ من لُبسها، فقال: لا بالله الْبسْها ولو ساعةً، ليَعلمَ الناسُ أنك قد رَضيتَ وزالت الوحشةُ. وبعث لي بغله الخاص وعشرة آلاف درهم، وأقمتُ بدمشق - إلى أن تُوفي - في أرغدِ عيشٍ معه.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧١٤.

وحدثني الفقيه محمد اليُونيني، قال[1]: حكى لي فقيرٌ صالح، قال: لمَّا مات الأشرفُ رأيتُه في المنام وعليه ثياب خُضْر وهو يطيرُ مع الأولياء، فقلتُ: أيش تعملُ مع هؤلاء وأنت كنت تفعلُ وتصنعُ؟ فتبسَّم وقال: الجسدُ الذي كان يفعلُ تلك الأفاعيل عندكم والرُّوح التي كانت تُحبُّ هؤلاء قد صارت معهم.

قال: وقيل: إن هذه الأبيات من نظمه كتب بها إلى الإمام الناصر:

العبدُ موسى طُورُه لمَّا غَدَا ... بغدادَ آنَسَ عندها نارَ الهُدَى
عبدٌ أعَدَّ لَدَى الإلهِ وَسيلةً ... دينًا ودُنيا أحْمدًا ومُحمدًا
هذا يَقُوم بنصره في هذه ... عند الخطوبِ وذاك شافعُه غَدَا

ومما أنشده الملك الأشرف:

لولا هَيَفُ القَدِّ وغُنجُ المُقَلِ ... ما كنتُ تَجَرَّعتُ كُؤُوسَ العذلِ
في حُبِّ مُقَرطَقٍ من التركِ يلي ... أمري وأنا له وإن أصبحَ لي

وقال أبو المظفر[2]: كنتُ أغشى الأشرف في مرضه لمَّا أحسَّ بوفاته فقلتُ له: استعدَّ للقاءِ الله فما يضرُّك. قال: لا، والله، بل يَنْفَعُني. ففرَّقَ البلاد، وأعتق مئتي نفسٍ من مملوك وجارية، ووقَفَ دار فرخشاه التي يُقال لها: دار السَّعادة، وبستان النَّيْرَب على ابنته، وأوصى لها بجميع الجواهر.

وقال سَعْد الدين مسعود بن حَمُّوية في «تاريخه»: وقَفَ دارَ السَّعادة على ابنته، وبستانَه بالنَّيْرَب، وأوصى لها بجميع الجواهر، وأعْتقَ مئتي مملوك ومئتي جارية. وفي آخر ذي الحجَّة غُشيَ عليه حتى ظَنُّوا أنه قد مات، فجاؤوا به إلى القَلْعة من النَّيْرَب وقد أفاق.

قال ابن واصل: خَلَّف بنتًا واحدة تزَوَّجها ابن عمِّها الملك الجواد يونس لما تَمَلَّكَ دمشق، فلمَّا مَلَكَ عمُّه الصالح إسماعيل دمشق ثانيًا، فسخ نكاحها منه، لأنَّه حَلَفَ بطلاقها في أمرٍ وفعله، ثم تزوَّجها ثانية الملكُ المنصور وهي معه إلى الآن.

---

(١) نفسه ٨/ ٧١٦.
(٢) نفسه.

قلتُ: وقد أنشأ جامعَ العُقَيبة وكان حانَةً. قال أبو المظفر الجَوْزي[1]: جلستُ فيه لما فَرَغَ، فحَضَرَ وبكى، وأعتق كثيرًا من المماليك. وأنشأ بالقلعة مسجد أبي الدرداء، وأنشأ مسجد باب النَّصْر، ومسجد القصب، ومسجد جراح، وجامعَ بيت الآبار، ودارَ الحديث، وأخرى بالجبل. ولم يخلِّف ولدًا ذكرًا. وأنشأ دار السَّعادة، وبالنَّيْرَب الدهشة، وصُفَّة بُقراط.

ومن حسنات الأشرف؛ قال ابن واصل في «تاريخه»: وَقَعت بدمشق فتنة بين الشافعية والحنابلة بسبب العقائد، وتعصَّب الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام على الحنابلة، وجَرَى بذلك خَبْطٌ طويل حتى كتب عزُّ الدين إلى الأشرف يَقعُ في الحنابلة، وذكر الناصحَ ابن الحنبلي وعرض بأنه ساعدَ على فتح باب السَّلامة لعسكر الملك الأفضل والملك الظاهر لما حاصرا العادلَ بدمشق. فكتب الأشرفُ بخطِّه - وقد رأيتُه -: يا عزَّ الدين الفتنةُ ساكنةٌ، فلعن الله مُثيرَها. وأما حديثُ باب السَّلامة فكما قال الشاعرُ:

وجُرْمٌ جَرَّهُ سُفَهاءُ قَوْمٍ ... فحَلَّ بغيرِ جَانِيْهِ العَذَابُ

قال: وقد تاب الأشرف في مرضه، وأظْهرَ الابتهال والاستغفار والذِّكر، إلى أن تُوفي تائبًا، وخُتمَ له بخير.

وقال ابن الجَوْزي[2]: مَرِضَ الملكُ الأشرف في رجب سنة أربع وثلاثين وست مئة مَرَضَين مختلفين في أعلاه وأسفله، فكان الجرائحي يُخرج العظام من رأسه وهو يسبِّحُ الله تعالى ويَحْمده، واشتدَّ به ألمهُ، فلمَّا يَئِسَ من نفسه، قال لوزيره ابن جرير: في أي شيء تُكَفِّنُوني؟ فما بَقي فيَّ قوةٌ تحملُني أكثرَ من غدٍ، فقال: عندنا في الخزانة نصافي، فقال: حاشَ لله أن أُكَفَّنَ من الخِزانة. ثم نَظَرَ إلى ابن موسك الأمير فقال: قُم وأحضر وَديعتي. فقام وعاد وعلى رأسه مئزرُ صُوفٍ، ففتحه فإذا فيه خِرَقٌ من آثار الفقراء. وطاقياتُ قوم صالحين مثل الشيخ مسعود الرُّهاوي والشيخ يونس البيطار، وفي ذلك إزارٌ عتيق يُساوي نصف درهم أو نحوه فقال: هذا يكون على جسدي أتَّقي به حرَّ جهنم، فإن صاحبه كان من الأبدال، كان حبشيًّا أقام بجبل الرُّها مُدَّةً يَزْرعُ قطعة أرض

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧١٤.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧١٥.

زعفرانًا، ويتقوَّتُ منها وكنتُ أزورُه فأعرضُ عليه المالَ فيمتنعُ، فهو وَهَبني هذا الإزارَ وقال لي: أحرمتُ فيه عشرين حجَّةً.

قلتُ: وأما تعظيمُه للفقيه محمد اليُونيني فأمرٌ زائدٌ، كان عنده بالقلعة وهو في سماع «البُخاري»، فتوضأ الفقيهُ مرَّةً، فقام ونَقَضَ تخفيفته وقَدَّمها إلى يديه ليتنشف بها أو ليَطَأ عليها - أنا أشُكُّ - حدثني بذلك شيخُنا أبو الحُسين ابن اليونيني. وقد سار مَرَّةً إلى بعلَبَك، فبدأ قبل كل شيء، فأتى دارَ الفقيه، ونَزَلَ فدقَّ الباب، فقيل: من ذا؟ فقال: موسى.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[1]: مات في يوم الخميس رابع المحرَّم ودُفن بالقَلْعة. قال: وكان آخر كلامه لا إله إلا الله، ونُقل إلى تُربته بعد أربعة أشهر.

وقال سَعْد الدين في «تاريخه»: كان مرضُه دمامِلَ في رأسه ومَخْرجه. تَنَسَّر جُرْحُه[2]، ودَوَّد، ووَقَعَ منه لحم. وأظهر الناسُ عليه حُزنًا عظيمًا. ولَبِسَ أجنادُه وحاشيتُه البلاسات[3] والحُصرَ، وجاءت نساؤهم إلى باب القلعة يَنْدُبنَ ويَبْكينَ. وغُلِّقت الأسواقُ.

٣٧٨- ناصر بن نَصْر بن قوام بن وَهْب، العَدْل الأجلُّ أمينُ الدين الرُّصافيُّ التاجرُ.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وسَمعَ بأصبهان من خليل الراراني بإفادة شمس الدين ابن خليل. روى عنه زكي الدين البِرْزالي، وشهاب الدين القُوصي، ومجد الدين ابن الحُلْوانية، وغيرُهم. وتُوفي في رجب بدمشق[4].

٣٧٩- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر، الخطيب الشريف أبو القاسم الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ، المعروف بابن المنصوري، نَقيبُ بني هاشم وخطيبُ جامع المهدي.

أجاز له الشيخ عبدالقادر الجيلي، وابن البَطِّي. وسَمعَ في كبره من يحيى ابن بَوْش، وابن كُلَيْب. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧١٥.
(٢) تَنَسَّر الجرح: انتشرت مِدَّتُه لانتقاضه.
(٣) البلاسات: غليظ النسيج، كما في معجم دوزي ١/ ٤٢٣.
(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٢١.

كَتَبَ عنه عُمر ابن الحاجب. وأجاز لغير واحدٍ من المُتأخِّرين منهم القاسم ابن عساكر[1].

٣٨٠- هبة الله بن علي بن جَرَّاح بن الحُسين، القاضي الرئيس أبو القاسم المصريُّ الكاتبُ.

وُلدَ في ذي الحجَّة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من السِّلَفي. وحدَّثَ؛ روى عنه الزكيُّ عبدالعظيم، وقال[2]: تَقَلَّب في الخِدَم الديوانية بمصر وغيرِها. ومات بقلعة الشَّوْبَك في الثالث والعشرين من ذي الحجة، وحُمل بعد دفنه ونُقل إلى القاهرة.

٣٨١- يحيى بن المظفر بن عَمَّار، أبو القاسم البَزَّازُ، من حُجَّاب الديوان.

روى عن أبي زُرْعة. وبالإجازة من أبي الكرم الشَّهْرزُوري، لكن زَوَّرَ ذلك له ولده؛ قاله ابن النَّجَّار، قال: وَلُمتُ ابنه فما نَفعَ. وما أظُنُّ سَمعَ منه غير ابنه.

٣٨٢- يحيى بن هبةالله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صَدَقة، قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات ابن سَنيِّ الدولة، الدمشقيُّ الشافعيُّ، والدُ قاضي القضاة صَدْر الدين أحمد، ويُعرف بيتُهم بأولاد الخيَّاط الشاعر المشهور.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وتفقَّه على القاضي أبي سَعْد بن أبي عَصْرون. واشتغل بالخلاف على القُطب النَّيْسابوري، والشرف ابن الشَّهْرزُوري. وسَمعَ من أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، ويحيى الثَّقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، والخُشُوعي. وسَمَّعَ ولدهُ من الخُشُوعي معه.

ووَلِيَ قضاء الشام وحُمدت سيرتُهُ. وكان إمامًا فاضلاً، مَهيبًا، جليلاً. حدَّث بمكة والقدس ودمشق وحِمْص؛ روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والشرف ابن عساكر، وابن عمِّه الفخر إسماعيل، وجماعةٌ.

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٢٨١١.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤١.

وتُوفي في خامس ذي القَعْدة[1].

٣٨٣- يوسف بن إسماعيل بن علي، الأديب البارع شهاب الدين أبو المحاسن ابن الشَّواء، الكوفيُّ الأصل الحَلَبيُّ الشاعرُ المشهور.

ديوانُه في أربع مُجلَّدات، وتقعُ له معانٍ بديعة.

تُوفي في المحرَّم وله ثلاث وسَبعون سنة.

ومن شعره في صبيٍّ مليح وقد خُتِنَ:

أمُعذِّبي كيف استطعتَ على الأذى ... جلَدًا وأجْزَعُ ما يكونُ الرِّيمُ
لو لم تكن هذي الطهارةُ سُنَّةً ... قد سَنَّها من قبلُ إبراهيمُ
لفتكتُ جُهْدي بالمُزَيِّنِ إذ غَدا ... في كَفِّه موسى وأنت كليمُ

وله:

بنَفْسي وعَيني رأسُ عينٍ ومن فيها ... وبِيضُ السَّوَاقي حولَ زُرْقِ سَوَاقيها
إذا راقَني منها جواري عُيونها ... أراقَ دمي منها عيونُ جَواريها[2]

٣٨٤- يوسف بن محمد بن علي بن خليفة، أبو الحَجَّاج القُضاعيُّ الأُنْديُّ، نزيلُ بَلَنْسية.

سَمعَ أبا محمد بن عُبيدالله، وأبا الحسن ابن النقرات، وجماعةً. وأخَذَ العربية عن أبي ذَرٍّ الخُشني، وأبي بكر بن زيدان. وبَرَعَ في النحو، وجَلسَ لإقرائه عامَّة عُمُره. وكان دَيِّنًا، خيِّرًا، مُقْبلاً على شأنه، يُؤْثرُ العُزْلةَ.

قال الأبَّارُ[3]: أخذتُ عنه جُملةً من كتب النحو واللغة. وأجاز لي. وتُوفي - وبَلَنْسيةُ مُحاصَرة - في شهر ذي القَعْدة سنة خمس، وعُمُره ثمانٍ وسبعون سنة.

٣٨٥- أبو بكر بن حديد بن طاهر البغداديُّ البُزُوريُّ الصُّوفيُّ.

عاش نَيِّفًا وسبعين سنة. وروى عن نَصْر الله القَزَّاز، وغيرِه[4].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٧.
(٢) ينظر وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١ - ٢٣٣.
(٣) التكملة ٤/ ٢٢٣.
(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٠٢.

٣٨٦- أبو بكر بن هشام بن عبدالله بن هشام بن سعيد، أبو يحيى الأَزْديُّ القُرطبيُّ الأديبُ.

روى عن أبيه أبي الوليد. وأجاز له ابن بَشْكُوال.

ورَّخَه الأبارُ، وقال[1]: كان كاتبًا بليغًا، وشاعرًا مُجَوِّدًا.

وفيها وُلد:

سَعْدُ الدين سَعْدالله بن مروان الفارقيُّ المُوَقِّع، وضياء الدين إسماعيل بن عُمر ابن الحَمَويِّ الكاتب، والمحيي أبو بكر بن عباس بن جعوان، والشمس عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن عُبيدالله الحنبليُّ، والكمال عُمر بن محمد بن عُمر بن هلال، وأبو بكر بن محمد بن مَنيع البشطاريُّ، وشيخُ الشيعة الشيخ محمد بن أبي بكر الهَمَذانيُّ السَّكاكينيُّ في رجب، والشمس عبدالقادر بن يوسف ابن الحَظِيريِّ الكاتب في صفر، والجمال عبدالغني بن منصور الحَرَّانيُّ المُؤذِّن، والمحيي يحيى بن مكي بن عبدالرَّزَّاق، والشيخ علي بن محمد بن عطاف النشار، والعزُّ إبراهيم ابن الملك الحافظ، والشيخ علي بن عُمر الوانيُّ يَرْوي عن ابن رَواج، وشهاب الدين إبراهيم بن محمد بن ياجوك في ذي القَعْدة، والمجد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الإسْفراييني، والقاضي شمسُ الدين أحمد بن علي بن الزُّبير الجِيليُّ.

---

(١) التكملة ١/ ١٨١.

سنة ست وثلاثين وست مئة

٣٨٧- أحمد بن صَدَقة بن المظفَّر، أبو المظفَّر البغداديُّ الصُّوفيُّ، عُرف بابن الطاهري؛ نسبة إلى طاهر بن الحُسين الخُزاعي.

حدَّثَ عن عبدالمنعم بن كُليب. أجاز للقاسم ابن عساكر، وأقرانه[١].

٣٨٨- أحمد بن عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين القَيْسَرانيُّ، أبو الرِّضا ابن المُحدِّث المُفيد الفاضل أبي محمد، المصريُّ الكُتُبيُّ المُجَلِّد.

سمَّعهُ أبوه من إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، والعلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وعَشير بن علي المُزارع، وأبي الجيوش عساكر المقرىء، وجماعةٍ.

روى عنه الزكي المُنذري، وقال[٢]: وُلدَ سنة سبعين، وتُوفي في الخامس والعشرين من رجب. والجمال ابن الصَّابوني، وولدُه أحمد، وسُليمان بن أُبيٍّ الهَكَّاري.

ولم ألقَ من يَرْوي لي عنه فيما عَلمتُ.

٣٨٩- أحمد بن علي بن محمد بن الحسن، الشيخ أبو العباس القَسْطلانيُّ ثم المصريُّ الفقيه المالكيُّ الزاهدُ، تلميذُ الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد القُرشي.

صَحبهُ دهرًا، وجَمَعَ من كلامه كتابًا حَسنًا. وسَمعَ من العلاَّمة عبدالله بن بَرِّي. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي، وغيرُه. ووَليَ التدريس بمدرسة المالكية بمصر. ثم توجَّه إلى مكة وجاور بها، وحدَّث بها وبمصر. ووُلدَ في سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

روى عنه الزكي المُنذري، وقال[٣]: كان قد جَمعَ بين الفقه والزُّهد وكثرة الإيثار مع الإقتار والانقطاع التامِّ عن مُخالطة الناس. تُوفي بمكة في مُستهلِّ جُمادى الآخرة. وروى عنه مجد الدين ابن العديم وولداه تاج الدين وقُطب الدين أبو بكر، وغيرُهم.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٨.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٨٢.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٧٥.

٣٩٠- إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم بن علي، أبو إسحاق البغداديُّ الخيَّاط الصُّوفيُّ، سِبطُ يحيى بن بَوْش.

سَمعَ من جَدِّه، ومن عبدالمنعم بن كُلَيب. وتُوفي في سَلْخ ربيع الآخر.

سَمِعنا بإجازته من القاضي تقي الدين، وغيرِه[١].

٣٩١- إبراهيم بن شُعيب ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي الفتح، أبو إسحاق العَريشيُّ الأصل الرَّشيديُّ المولد الإسكندرانيُّ الدار المالكيُّ.

حدَّث عن جَدِّه، وأبيه بأناشيد. كتب عنه زكي الدين المنذري، وغيرُه، وقال[٢]: كان جَدُّه من أصحاب الفقيه أبي بكر الطَّرْطُوشي، فسكن ثغر رَشيد. وُلدَ إبراهيم في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وعاش ثمانيةً وثمانين عامًا.

٣٩٢- إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو إسحاق الكَلْبيُّ البَلَنْسيُّ، المعروفُ باليابري.

قال الأَبَّارُ[٣]: كان ثقةً، تاجرًا. حجَّ وسَمعَ «الموطأ» سنة ثمانين[٤] من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي. وحدَّث.

٣٩٣- إبراهيم بن علي بن حامد بن قُنْبُر - بضمِّ القاف والباء - ابن هندي، أبو إسحاق البغداديُّ الحنبليُّ.

سَمعَ من نَصْر الله القَزَّاز، وعبدالمُغيث بن زُهير، وجماعةٍ كثيرةٍ. وتُوفي في شعبان.

أجاز لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، وسَعد[٥].

٣٩٤- أُرْتُق[٦] ابن الملك أرسلان بن ألبي بن تمرتاش بن إيل غازي الأُرْتُقيُّ التُّركمانيُّ، صاحبُ ماردين الملكُ المنصور ناصر الدين.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٤.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٠٤.

(٣) التكملة ١/ ١٤٤.

(٤) هكذا وجدناه بخط المؤلف، وفي تكملة ابن الأبار: في صفر سنة ثمان وثمانين.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٨٨٥.

(٦) سيعيده المؤلف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٥٩) إذ كتب له ترجمة على حاشية نسخته.

وَليَ ماردين بعد أخيه حُسام الدين إيل غازي وهو دون البلوغ. وكان أتابكهُ مملوكَ أخيه وزوجَ أمّه، فلمَّا تَمَكَّن قتلهما سنة ست مئة واستقام أمرُه.

وكان عادلاً، حَسنَ السِّيرة، يصومُ الخميس والاثنين، ويتركُ الخمر في الثلاثة أشهر. فقتله مماليكه بمواطأةٍ من وَلَد ولده ألبي غازي ابن نجم الدين غازي بن أُرْتُق. وكان شديدَ المحبة لهذا إلا أنه كان قد أبعد والده بحيث إنه حَلَقَ رأسه وتَفَقَّر، فغضب أبوه عليه وَحَبسهُ. فلمَّا قُتلَ، أخرجه ابنُه وحَلَف له وقام بأمر سلطنته؛ ذكر ذلك ابن الجَوْزي[1] وغيره. وكان قتلُه في وسط ذي الحجَّة، فلمَّا تَمَكَّن الملكُ السعيد غازي قبض على ولده وحبسه إلى أن مات.

٣٩٥- أسعد بن أبي الغنائم المُسَلَّم بن مكي بن خلف بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن عَلاَّن، أبو المعالي ابن الرئيس الأمين القَيسيُّ الدِّمشقيُّ.

سَمعَ أباه، وأبا القاسم ابن عساكر، وعلي بن هبة الله بن خلدون الواعظ، وأبا الفَهْم بن أبي العجائز، والفَضْل بن الحُسين البانياسي، وأبا المفاخر علي بن محمد البَيهقي، وجماعةً.

وكان عَدْلاً مُتميِّزًا، يشهدُ تحت الساعات. وهو أكبرُ من أخيه السَّديد.

روى عنه الشهاب القُوصي، والمجد ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلاَّل، وتاج العرب بنت ابن أخيه المُسَلَّم، وغيرُهم. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخُويي، ومحمد بن عثمان بن مُشْرق[2].

لقبُه تاجُ الدين.

تُوفي في رجب، وله ست وسبعون سنة. وقد حدَّث بمصر، وبها سَمعَ منه الحافظ عبدالعظيم[3].

٣٩٦- بَدَل بن أبي المُعَمَّر بن إسماعيل بن أبي نَصْر التِّبريزيُّ، المُحدِّث المُفيد أبو الخير.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٣٠.

(٢) قيده المؤلف في المشتبه ٥٩٢.

(٣) تنظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٨١.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين ظنًّا. وقَدِمَ دمشقَ وهو شابٌّ فسَمعَ بها من الإمام أبي سَعْد بن عَصْرون، ويحيى الثقفي، وأحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني. ولازَمَ بهاء الدين القاسم ابن عساكر وسَمعَ منه بدمشق وبمصر فأكثر عنه. ثم رَحَلَ إلى أصبهان فسَمعَ من أبي المكارم اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وجماعةٍ. ووَصَلَ إلى نَيْسابور، فسَمعَ من أبي سَعْد الصَّفَّار، وعبدالرحيم ابن الشَّعْري وأخته زينب. ورَحَلَ إلى مصر، فسَمعَ من البُوصيري، وغيرِه.

وعُنيَ بالحديث، وكتب الكثيرَ، وخَطُّه رديءٌ، وكان من أهل الفَضْل والدين. سكن إرْبل ووَليَ مشيخة دار الحديث بها. وخَرَّجَ مجاميع وفوائدَ. فلمَّا أخذت الكفرةُ التتارُ إرْبل، نزح إلى حَلَبَ وأقام بها إلى حين وفاته.

روى عنه محيي الدين ابن سُراقة، وشهاب الدين القُوصي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وظهير الدين محمود الزَّنجاني. وبالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

تُوفي بَدَلٌ في خامس جُمادى الأُولى[1].

وكان - مع كثرة طَلَبه - مُزْجى البضاعة.

٣٩٧- جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن مُنير بن أبي الفتح، أبو الفَضْل الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ المقرىءُ المُجَوِّد المُحدِّث الفقيه المالكيُّ.

وُلدَ في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة. وقرأ الفقه، وقَرأ بالرِّوايات للسبعة ويعقوب على الإمام الصالح أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية القُرشي الإسكندراني المُؤذِّن صاحب ابن الفَحَّام. ثم سَمعَ الحديث وله أربعٌ وعشرون سنة من السِّلَفي. ونَسخَ، وقابل، وحَصَّلَ الفوائد. وسَمعَ من أبي محمد العثماني، وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليَسَع ابن عيسى بن حَزْم الغافقي، وأبي الطاهر بن عَوْف الزُّهري، وعبدالواحد بن عسكر، وابن عَطيَّة شيخه، والقاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وغيرِهم. وأجاز له جماعةٌ كثيرة من الأندلس وأصبهان وهَمَذان.

---

(١) في تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٢٨٦٥): الثالث من جمادى الأولى.

وأمَّ بمسجد النَّخْلَة، وأقرأ به مُدةً. وحدَّثَ ببلده وبمصر ودمشق.

وكتبَ الكثير ورواه؛ روى عنه أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وأبو بكر ابن نُقْطة، والسيف ابن قُدامة، وابن الحُلْوانية، والكمال أحمد ابن الدُّخْمَيسي. وأخذ عنه القراءات الشيخ علي الدَّهَّان، وغيرُه.

وحدثنا عنه أبو الحُسين ابن اليُونيني، وأبو المعالي الأبَرْقُوهي، وإبراهيم ابن عبدالرحمن المَتِّيْجي[1] النَّجَّار، والعزُّ أحمد ابن العماد، والقاضي أبو الربيع سُليمان بن حَمْزة، وأخواه محمد وداود، والقاضي أبو حفص عُمر بن عبدالله بن عُمر بن عِوَض، ومحمد بن علي ابن الواسطي، وأحمد بن مؤمن، ونَصْر الله بن عَيَّاش، وأبو القاسم بن عُمر الهَوَّاري، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وأبو بكر بن عبدالدائم الأصَمُّ، وزينب بنت شُكر، وهدية بنت عسكر، وعبدالرحمن بن جماعة الإسكندراني - وهو آخر من بَقيَ بها من أصحابه -، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وعيسى المُطَعِّمُ، ويحيى بن سَعْد، وعيسى المغاري، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وطائفةٌ سواهم.

قال المنذريُّ[2]: أقرأ، وانتفع به جماعةٌ. وكان بُعث إليه ليَحْضُرَ إلى مصر، فَتوجَّه من بلده إلى مصر، ومعه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مُدَّة، وحدَّثَ بها.

قلتُ: سَمعَ منه بها الكثير سَعدُ الدين عبدالرحمن بن علي ابن القاضي الأشرف.

قال: ثم توجَّه إلى دمشق، وأقام بها، وحدَّثَ بها الكثير، ولم يَزَل بها إلى حين وفاته.

قلتُ: روى الكثير بالبلد وبالصالحية والقابون، وأقام بها تسعة أشهر أو نحوها أقدمهُ الشَّرف أحمد ابن الجَوْهري إلى دمشق، وقام بواجب حقِّه.

قال ابن نُقطة[3]: سمعتُ منه. وكان ثقةً، صالحًا، من أهل القرآن.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦١٦ وهو منسوب إلى مَتِّيجة قبيلة من البربر.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٥٥.

(٣) إكمال الإكمال ٦/ ٢٢٩.

وقال المنذريُّ[1]: تُوفي ليلة السادس والعشرين من صفر بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

قلتُ: لو كان له من يعتني به، لأخذَ له إجازة القاضي أبي الفَضْل الأُرْموي، وطبقته.

٣٩٨- حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عُمر، أبو الرِّضا القَزْوينيُّ المُفتي الفقيه الشافعيُّ، شمس الدين، ويُكنى أيضًا أبا المظفر.

وُلدَ بقَزْوين سنة ثمان وأربعين. تفقَّه، وقرأ شيئًا من الخلاف على القُطب النَّيْسابوري. وكان إمامًا، فقيهًا بارعًا، رئيسًا. سَمعَ من شُهدة بنت الإبري، وخطيب المَوْصل، ويحيى الثقفي.

روى عنه مجد الدين ابن العديم وأبوه. وبالإجازة القاضي تقي الدين سُليمان، وغيرُهما.

ومات بحلب.

وأبو نَصْر[2]محمد بن محمد المِزِّي. وروى عنه أيضًا سماعًا شهاب الدين عبدالحليم ابن تَيْمية.

وقيل: وُلدَ سنة ست وأربعين. وقَدِمَ الشام سنة ست وسبعين مع القُطب النَّيْسابوري. ووَليَ قضاء حِمْص، ثم دَرَّس بحلب. وكان من كبار الأئمة بحلب. وكان ابنه عمادُ الدين محمد مُدرِّسًا.

٣٩٩- حَسَّان بن أبي القاسم عبدالرحمن بن حَسَّان بن محمد بن عبدالواحد، الفقيه أبو علي الجُهَنيُّ المَهْدويُّ المغربيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ الطَّبيبُ.

حدَّثَ عن السِّلَفي. وقرأ الأُصول، والطِّبَّ وبَرَعَ في ذلك.

سمعنا بإجازته من شمس الدين عبدالقادر ابن الحَظِيري.

تُوفي في أواخر رجب[3].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٥٥.

(٢) كأن المؤلف أضاف هذه العبارة بأخرة وهو يُريد: روى عنه بالإجازة أبو نصر... إلخ.

(٣) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٨٣.

وروى عنه المجد ابن الحُلْوانية، وابن العمادية[1]، وغيرُ واحد.

٤٠٠- الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن حسُّون، عماد الدين أبو عبدالله القُرشيُّ الفُوِّيُّ الشافعيُّ، خطيبُ فُوَّة.

وُلدَ سنة أربع وستين وخمس مئة ببلد سَخَا. ووَلِيَ القضاء ببعض الأعمال. وأرسل ولدَهُ محمدًا شيخنا إلى الإسكندريَّة فسَمعَ «الخِلَعيات» من ابن عماد.

حدَّث عن الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن بن سَلامة. روى عنه الحافظُ زكي الدين شيئًا من شعره، وقال[2]: تُوفي في سادس صفر.

وخرَّج عنه ابن مَسْدي، وقال: سَمعَ من البُوصيري، وحَمَّاد الحَرَّاني. وكان مُتَصدِّرًا بجامع مصر.

٤٠١- خالد بن مسعود بن أبي نَصْر، أبو بكر الأزجيُّ البقَّال، المعروف بابن المَشْهَديَّة.

وُلدَ سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق اليُوسفي. ومات ببَعْقُوبا في صفر[3].

٤٠٢- ذاكر بن عبدالوَهَّاب بن عبدالكريم بن المُتَوَّج، أبو الفَضْل الأنصاريُّ السَّقْبَانيُّ.

سَمعَ من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. ومات بسَقْبا في جُمادى الأولى[4].

روى عنه الزكي البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية، والطَّلَبة.

وكتب عنه ابن الحاجب، وقال: شيخٌ أُمِّيٌّ، لا يكادُ يعرف ما الناس فيه. ذاكرتُه فيما كنتُ أسْمعُ به من الوقائع التي بين أهل كَفَربطنا وسَقْبا وقْتَ فرط الجوز، وما يَجْري من السَّبِّ واللَّعن لعداوة المذهب فإنَّ أهل كَفَربطنا حنابلةٌ، وأهل سَقْبا أشاعرة، فقلتُ: ماذا الذي يتمُّ بينكم وبين أهل كَفَربطنا من اللعنة،

---

(١) يعني: أبا الفتوح منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٩.
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥١.
(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٧.

والنبيُّ ﷺ يقول: «لا يكون المؤمنُ لَعَّانًا»[1] أنا أُحدثك، هؤلاء يَدْعونا إلى سبِّ أبي الحسن وهو ابن عَمِّ النبي ﷺ - كما عَلِمتَ - وزوجُ بنته، فكيف يجوزُ لنا لعنتُه؟ وإلا ما ثَمَّ شيء آخر، ولذا نلعنُهم. قلتُ: أفلا يكونُ سَبُّهم لأبي الحسن الأشعري لتعصُّبكم فيه؟ فقال: ومن هو أبو الحسن الأشعري؟ فعرفتُ أنَّهُ جاهل بما يقول.

٤٠٣- سونج بن صَيرم، الأمير جمال الدين، من كبار أُمراء الدولة الكاملية.

له مدرسةٌ بقُرْب الجامع الكبير بالقاهرة.

تُوفي في صفر.

وأعْتقَ عند موته الأرقَّاءَ وتصدَّق[2].

٤٠٤- طغريل التُّركيُّ الشِّبْليُّ الحُساميُّ، أبو سعيد.

روى عن الخُشُوعي. وتُوفي في ربيع الآخر، ودُفن بقاسيُون.

روى عنه ابن الحُلْوانية، وغيرُه[3].

٤٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن مَغْنين، أبو محمد العَجِيسيُّ المَتِّيْجيُّ[4].

وُلد في آخر سنة إحدى وخمسين ظنًّا. وقَدِمَ الإسكندرية في حياة السِّلَفي، وسَمعَ من عبدالمجيد بن دُلَيْل، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وجماعةٍ. وعَجِيْسة: قبيلةٌ بالمغرب. ومَتِّيْجة: ناحيةٌ وولاية بالمغرب[5].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد ١/ ٤١٦، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٢)، وغيرهما من طريق عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، ولفظه: «إن المؤمن ليس باللعان». وانظر تعليقنا على الترمذي (١٩٧٧).

وكَفَربطنا، وسقبا: قريتان متجاورتان من غوطة دمشق الشرقية تبعدان عن دمشق أربعة أميال تقريبًا، وهما الآن من دمشق. وقد تولى المؤلف الخطابة بمسجد كفر بطنا في سنة ٧٠٣ هـ، واستمر بها إلى سنة ٧١٨ هـ، وفيها ألَّف خيرة كتبه.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٤.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٨٦٠.

(٤) بفتح الميم وكسر التاء المشددة؛ قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ٢٧٧.

(٥) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٨٤، ومشتبه الذهبي: ٦١٥.

تُوفي في ثامن شعبان.

سمعتُ من حفيده إبراهيم بن عبدالرحمن.

٤٠٦- عبدالله بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن عبدالغني، أبو القاسم الطبريُّ ثم البغداديُّ المقرىءُ.

سمَّعهُ أبوه من أبي السَّعادات نَصْر الله القَزَّاز، وأبي الخير القَزْويني. وتُوفي في صفر[١].

روى عنه بالإجازة أبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وسَعْد الدين، والمُطَعِّم.

٤٠٧- عبدالله بن أبي غالبٍ هبة الله بن أبي الفتح عبدالله السامَرِّيُّ، أبو الفتح المُؤدِّب.

سَمعَ من خمرتاش الرُّؤَسائي[٢]. وأجاز له عبدالحق، وشُهدة. روى عنه البهاء في «مُعجمه»، وابن النَّجَّار في «تاريخه».

تُوفي في شعبان.

٤٠٨- عبدالرحمن بن أبي طاهر إسحاق ابن العلاَّمة أبي منصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي، أبو بكر البغداديُّ المقرىء.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. وُلدَ سنة نَيِّف وستين. وسَمعَ بنفسه من عبيدالله بن شاتيل، ومحمد بن المُطَهَّر العَلَوي. وحدَّثَ[٣].

وقد تقدَّم أخوه أبو علي الحسن[٤].

روى عنه أبو القاسم بن بَلَبان، وغيرُه. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخُويي، وفاطمة بنت سُليمان، والمُطَعِّم، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وجماعةٌ.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٦.

(٢) بضم الراء وفتح الواو والسين المهملة منسوب إلى ولاء ابن رئيس الرؤساء، وهو خمرتاش بن عبدالله المتوفى في السادس من شهر رمضان سنة ٥٧٧ هـ قيده ابن نقطة في إكماله ٢/ ٦٢١. وتصحف في المطبوع من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٨٦ إلى «الرواسي» من غلط الطبع لا ريب إذ إن المنذري نصَّ عليه فقال: وخمرتاش مولى ابن رئيس الرؤساء فنسب إليه.

(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٠٠.

(٤) في وفيات سنة ٦٢٥ هـ (الترجمة ٢٩٧).

وتُوفي في ثاني عشر ذي الحجة.

٤٠٩- عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ابن الحُسين بن حَفْص، الإمام جمال الدين أبو القاسم ابن الصَّفْراويِّ، الإسكندرانيُّ المالكيُّ المقرىءُ المُفتي.

وُلدَ بالإسكندريَّة في أول يوم من سنة أربع وأربعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطيَّة القُرشي، وعلى أبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليَسَع بن عيسى بن حَزْم، وأبي الطَّيِّب عبدالمُنعم بن الخلوف. وتفقَّه على العلاَّمة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعافى. وسَمعَ السِّلَفي، وأبا الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبا محمد العُثماني، وجماعةً.

وكان من الأئمة الأعلام انتهت إليه رياسةُ الإقراء والفتوى ببلده، ونَزَلَ الناسُ بموته في القراءات درجةً. وهو آخرُ من قرأ على الأربعة المذكورين.

حدَّث بلده، وبمصر، والمنصورة.

قرأ عليه الرشيد أبو بكر بن أبي الدُّرِّ، والمكين عبدالله بن منصور الأسمر، والشرف يحيى بن أحمد ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عِمْران الدُّكالي، وجماعةٌ. وممَّن قَرَأ عليه بعضَ القراءات أبو الفضل يوسف ابن حسن القابسي، وأبو العباس أحمد بن هبة الله بن عطيَّة، والنظام محمد بن عبدالكريم التِّبْريزي.

قرأتُ القرآن على النظام، والدُّكالي[1]، وحدَّثاني أنهما قرآ عليه. وأخبرنا عنه القابسي، وابن عطيَّة، وأبو الهُدى عيسى بن يحيى السَّبْتي، وأبو الحُسين ابن الصَّوَّاف.

وممَّن روى عنه أبو بكر محمد بن منصور المالكي الوَرَّاق، والمفتي أبو محمد عبدالقادر بن عبدالعزيز الحَجْري الحاكم، وأبو محمد عبدالمُعطي بن عبدالنَّصير الأنصاري، وعُمر بن علي ابن الكدُّوف، وجماعةٌ.

---

(١) هكذا ضبطها المؤلف، وفي معجم البلدان ٢/ ٥٨١: بفتح الدال وتشديد الكاف بلد بالمغرب يسكنه البربر.

وسَمِعنا بإجازته على أبي الحسن علي بن سيما، ومحمد بن عثمان بن مُشْرق، وابن الحَظِيري.

وقد دَرَّسَ، وأفْتَى، وتخرَّجَ عليه جماعةٌ نُبلاءُ في القراءات والفقه، وخَرَّج لنفسه «مَشْيخة».

وكان صاحبَ ديانةٍ وعدالةٍ وجلالةٍ. وعاش اثنتين وتسعين سنة وأشهرًا؛ تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر[1].

٤١٠- عبدالرحمن[2] بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد المصريُّ الأبزاريُّ التَّمَّارُ، المعروف بالحِكْمَة.

وُلدَ سنة ستين أو إحدى وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي القاسم البُوصيري وطبقته، فأكثر.

وحصَّل كُتبًا حسنة. وكان يُؤْثِرُ الطَّلَب والسماع على معاشه. وكان على طريقةٍ حسنة.

روى عنه الزكيُّ المُنذري، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وتُوفي في سابع جُمادى الآخرة.

٤١١- عبدالعظيم بن عبدالقوي بن فُريج، أبو محمد المصريُّ الخَرَّازُ - بخاء معجمة وراء ثم زاي -[3].

سَمعَ الأرتاحي، وعُمر بن طَبرزد. وحدَّث. ومات بدمشق[4].

٤١٢- عبدالقادر بن عثمان بن أبي البركات بن علي بن رزق الله بن عبدالوَهَّاب التميميُّ، أبو محمد البغداديُّ.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٣.

(٢) هكذا وقع اسمه بخط المؤلف ونقله عنه النساخ، ولا نشك أنه وهم، فالرجل اسمه «عبدالعزيز» هكذا ذكره زكي الدين المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٧٦ ومنه ينقل الذهبي وكذلك ذكره أيضًا أبو حامد ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٣٧٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ١٢٩ والذي يدل أنه سبق قلم من المؤلف أن الذي قبله هو «عبدالرحمن بن عبدالمجيد» فلو كان اسمه «عبدالرحمن» لتعين على المؤلف تقديمه على الترجمتين السابقتين.

(٣) قيَّد المنذري « فريج » و«الخراز» بالحروف في تكملته ٣/ الترجمة ٢٨٦٦ ومنه نقل المؤلف.

(٤) في ليلة الثاني عشر من جمادى الأولى، كما ذكر المنذري.

شيخٌ صالحٌ، مُعَمَّرٌ، من بيت مَشْيخةٍ وعِلْمٍ. وُلدَ في رابع صفر سنة خمس وثلاثين. ولو سَمَّعه أبوه لصار مُسندَ الدنيا، فإنَّه أدركَ إجازةَ القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبي القاسم ابن السَّمَرْقندي، وأدركَ السَّماع من أصحاب أبي جعفر ابن المُسْلمة، وابن هَزَارْمَرد الصَّريفيني. ولكن ذهب تعميرُه ضَياعًا.

وقد صَحِبَ الشيخ عبدالقادر الجيلي، وذكر أنه سَمعَ منه. ومات في رمضان، رحمه الله[1].

٤١٣- عبدالواحد بن إبراهيم بن الحسن بن نَصْر الله بن عبدالواحد، أبو منصور ابن الحُصَين الشَّيبانيُّ البَغْداديُّ ثم المَوْصليُّ.

وُلدَ بالمَوْصل في سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسَمعَ حضورًا من أبي الفَضْل خطيب المَوْصل، وحدَّث ببغداد.

وهو من بيت رياسةٍ وفضيلةٍ. وكان أديبًا، كاتبًا، بَديعَ الخَطِّ، مليحَ الشعر. كتب الكثير بخطِّه. ويُعرف بابن الفقيه.

روى عنه ابن النَّجَّار[2].

٤١٤- عبدالواحد بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه أبي طاهر. سَمعَ منه بعض الطَّلَبة. ومات في صفر[3].

٤١٥- عثمان بن سُليمان بن أحمد، أبو عَمرو البغداديُّ المُطَرِّز الزاهد، شيخُ رباط رئيس الرؤساء بالقَصْر، ويُقال له: عثمانُ القَصْر.

صَحِبَ عبدالغني ابن نُقْطة الزاهد. وسَمعَ من ذاكر بن كامل، وعُمر بن أبي بكر التَّبَّان، وعبدالمنعم بن كُلَيب.

وكان الناس يعتقدون فيه ويَرْجُون بركته.

قال ابن النَّجَّار[4]: كان ساكنًا، حَسنَ الأخلاق، مُتواضعًا. صار له أتباعٌ

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٢.

(٢) روى عنه في تاريخه المجدد لمدينة السلام، وروى عنه طائفة من شعره، الورقة ٣٣ (ظاهرية).

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٢.

(٤) التاريخ المجدد، الورقة ١٢٤ - ١٢٥ (الظاهرية).

ومريدون. فاتَّخذ زاويةً بالحَريم[1]، وخَدَمهُ أبناءُ الدُّنيا، وجاءته العطايا والصِّلاتُ ففرَّقها على أصحابه، فكَثُرَ أتباعُه، وعَمَّرَ مَوْضعًا كبيرًا أضافهُ إلى زاويته. واستغنى جماعةٌ من أتباعه، وصاروا يُنفِّذُون التجاراتِ للتكسُّب. وهو مع هذا يُعطيهم من الصَّدَقات ولم يَدَّخِر لنفسه شيئًا. وكان مُديمًا للصلاة والصيام ويَلْبسُ الخَشنَ الوَسخَ. وما أظُنُّه تَزَوَّجَ قَطُّ. وكان رُبَّما يُطعم أبناء الدنيا الشيء اللطيف، ويُطْعمُ الفقراء دونه. سمع الحديث منه آحادُ الطَّلَبة. تُوفي في السادس والعشرين من جُمادى الأولى وقد ناطح السبعين، رحمه الله.

قلتُ: أجاز للقاضي الحنبلي، وابن عبدالدائم، وابن سَعْد، والمُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعةٍ.

٤١٦- عثمان بن أبي نَصْر بن منصور بن هلال، أبو الفرج وأبو الفتوح المَسْعوديُّ البغداديُّ، المعروفُ بابن الوَتَّار الواعظُ الحنبليُّ.

وُلد في حدود الخمسين وخمس مئة. وتفقَّه على الإمام أبي الفتح نَصْر ابن فتيان ابن المَنِّي، وسَمعَ منه ومن عيسى الدُّوشابي، وعبدالله بن عبدالرزاق السُّلَمي، ومُسْلم بن ثابت النَّخَّاس، وشُهدة الكاتبة، وخديجة النَّهروانية.

وتكَلَّم في مسائل الخلاف. وناظر، ودَرَّس، وأفتى، ووَعظَ. وكان مطبوعًا، حَسنَ الأخلاق.

روى عنه ابن النَّجَّار، والشَّريشي، وغيرُهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي وتقيُّ الدين سُليمان، والفخر ابن عساكر، وعيسى المُطَعِّم، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وأحمد ابن الشِّحْنة، وأبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وجماعةٌ.

وهو من أهل المَسْعُودة وهي محلَّةٌ بشرقي بغداد[2]. تُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الأُولى.

وروى لنا عنه تاج الدين الغَرَّافي.

---

(١) يعني: الحريم الطاهري، محلة مشهورة ببغداد.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٧٣، وهو الذي تكلم على «الوتار» و«المسعودي» وقيدهما.

٤١٧- عزيز بن عبدالملك بن محمد بن خَطَّاب، أبو بكر رئيس مُرْسية.

ذكره أبو عبدالله القُضاعي الأبَّار، فقال[١]: أخذَ عن أبي محمد بن حَوْط الله، وغيره. وأجاز له أبو القاسم بن سَمَجُون[٢]، وجماعةٌ. ونَظَرَ في العلوم على تفاريقها، وتحقَّقَ بكثير منها، مع بلاغةٍ في النَّظْم والنَّثْر. وكان من رجالات الأندلس وأهل الكمال. زَهدَ في أول أمره، وأقبل على الآخرة، ثم مالَت به الدُّنيا وقُدِّم لولاية مُرْسية، فلم تُحمد سيرتُه، فعُزلَ عنها، ثم صارت إليه رياستُها آخرًا فدَبَّرها ودعا لنفسه. قُتل بعد صلاة التراويح في رمضان، وعاش سبعًا وستين سنة.

٤١٨- عَسْكر بن عبدالرحيم بن عسكر بن أُسامة بن جامع بن مُسْلم، أبو عبدالرحيم العَدَويُّ النَّصيبيُّ، شيخ أهل نَصِيبين.

وُلد بها في سنة خمس وستين وخمس مئة. وهو من بيت مَشْيخةٍ وصلاح. وكان جَدُّه عَسْكر من أهل الدين والحديث.

وهذا ذكره ابن الحاجب، فقال: شيخٌ زاهدٌ، عابدٌ، يقصدهُ الفقراءُ من البلاد، وله بِرٌّ ومعروفٌ، وفيه صلاحٌ وجهادٌ، ومعرفةٌ بكلام القوم. رَحَلَ وسَمعَ من عبدالعزيز بن منينا، وسُليمان المَوْصلي، وإسماعيل بن سَعْدالله بن حَمْدي. وسَمعَ بهَمَذان من عبدالبَرِّ بن أبي العلاء الهَمَذاني، وبمصر من أصحاب عبدالله بن رفاعة، وبالمَوْصل وحَرَّان. وسَمعَ معنا. وكان يَطُوفُ ويكتبُ بنفسه. وهو حريصٌ على الحديث. وله إجازة من الحافظَين أبي بكر الحازمي وأبي الفرج ابن الجَوْزي. وكان كثيرَ التَّواضُع، جَوَادًا على الإضاقة.

وقال المُنذري[٣]: حدَّث ببغداد ونَصِيبين ودمشق. وجَمَعَ مجاميع. ولنا منه إجازةٌ. وتُوفي في المحرَّم.

٤١٩- علي بن جرير، الصاحب الوزير الأجَلُّ جمال الدين الرَّقِّيُّ.

وَزرَ للأشرف في آخر أيامه، ووَزَرَ للصالح إسماعيل شهرًا. ومَرضَ

---

(١) التكملة ٤/ ٤٠.

(٢) قيده الذهبي كما قيدناه في المشتبه ٣٦٩.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٧.

يومين، ومات في أواخر جُمادى الآخرة، ودُفن بمقابر الصوفية[1].

٤٢٠- علي بن عبدالوَهَّاب بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدُّوويُّ الصوفيُّ.

سَمعَ من شُهدة، وجماعةٍ.

والدُّووي - بواوين -: نسبة إلى حَمْل الدواة[2].

تُوفي في الثامن والعشرين من شوَّال.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: لا بأس به.

٤٢١- علي بن علي بن عبدالله بن ياسين بن نجم، أبو الحسن الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ الأصل التِّنِّيسيُّ المولد المصريُّ المَنْشأ المقرئُ، المعروف بابن البَلاَّن.

وُلدَ سنة بضع وخمسين وخمس مئة. وقَرأ القراءات على أبي الجود، وقرأ العربية على عبدالله بن بَرِّي، ولَزِمه مُدَّةً، وسَمعَ منه ومن المُشرف بن علي الأنماطي.

وتَصدَّرَ بالجامع العتيق بمصر. وأمَّ بمسجد سوق وَرْدان. ودَخَلَ بغداد ودمشق. وكان ثقةً، مُتحرِّيًا، صالحًا، دَيِّنًا، كثيرَ التِّلاوة.

والبَلاَّن: هو قَيِّمُ الحَمَّام.

تُوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة[3].

٤٢٢- علي بن أبي غالب بن أحمد بن حُميدان، أبو البَدْر الأزَجيُّ الدَّقَّاق.

روى عن شُهْدة. روى عنه العلاَّمة أبو بكر الشَّريشي، والفقيه أبو الحسن الغَرَّافي. وأجاز لأبي علي ابن الخَلاَّلِ، وأبي نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وجماعةٍ. وتُوفي في جُمادى الآخرة[4].

---

(١) تنظر مرآة الزمان ٨/ ٧٢٤.

(٢) نقلها من التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٦.

(٣) انظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٧.

(٤) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٧٩.

٤٢٣- عُمر، الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ عمادُ الدين أبو الفتح ابن العلاَّمة شيخ الشيوخ صَدْر الدين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح عُمر بن علي ابن الزاهد الكبير أبي عبدالله محمد بن حَمُّوية الحَمُّويُّ الجُوينيُّ الأصل الدِّمشقيُّ المولد والوفاة.

وُلدَ في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، ونَشأ بمصر، وسَمعَ بها من الأثير أبي الطاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغَزْنوي.

ولُقِّبَ بعد وفاة أبيه بشيخ الشيوخ، ووَليَ مناصب والده: التدريس بمدرسة الشافعي، وبمشهد الحُسين، وخانقاه سعيد السُّعداء. وحدَّث بدمشق والقاهرة.

كان صَدْرًا مُعظَّمًا، نَبيلاً. قام بسَلْطنة الملك الجواد بدمشق عند موت الملك الكامل.

قال الإمام أبو شامة[1]: وفي السادس والعشرين من جُمادى الأُولى قَفَزَ ثلاثةٌ على عماد الدين عُمر ابن شيخ الشيوخ داخل قَلْعة دمشق، فقَتَلَه أحدُهم. وكان من بيت التَّصوُّف والإمرة. من أعيان المُتعصِّبين لمذهب الأشْعَري.

وقال سَعْد الدين في «الجريدة»: نزل عمادُ الدين من المِحَفَّة في المُصَلَّى ليركب فرسًا، وكنتُ أفتحُ شاش علم عماد الدين، فأخذه الملكُ الجوادُ مني وقال: هذا يُلْزمُني خِدْمةَ المَوْلى عماد الدين لأنه هو جَعَلني من اليَأْس، وكان السَّببَ في مُلْكي لدمشق.

وقال أبو المظفر الجَوْزي[2]: كان عمادُ الدين هو السَّببَ في إعطاء دمشق للجواد، فلمَّا مضى إلى مصر لامَهُ الملكُ العادل ابن الكامل، فقال: أنا أمضي إلى دمشق وأبعثُ بالجواد إليك، وإن امتنع أقمتُ نائبًا عنك. فقَدِمَ دمشق، ونَزَلَ بالقَلْعة، وأمَرَ ونهى، وقال: أنا نائبُ السُّلطان، وقال للجواد: تسيرُ إلى مصر. فتألَّمَ الجوادُ، وأراد قتله. وكان العماد منذُ خَرَجَ من مصر مريضًا في مِحَفَّةٍ، فتلَقَّاهُ الجواد إلى المُصلَّى وأرسل إليه بالأموال والخِلَع، وقال له فيما قال: اجعلوني نائبًا لكم بدمشق، وإلا فأنا أُسلِّم دمشق إلى الملك

---

(١) ذيل الروضتين ١٦٧ - ١٦٨.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧٢١ - ٧٢٣.

الصالح أيُّوب ابن الكامل، وآخذُ منه سِنْجار. فقال: إذا فعلتَ ذلك نُصلحُ نحن بين الأخوين، وتبقى أنت بلا شيءٍ. فغَضبَ، وجَهَّزَ عليه فداويَّة. فذكر لي سَعْد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ تاج الدين، قال: خَرَجنا من القاهرة في ربيع الأول، فودَّع عماد الدين إخوته، وقال له أخوه فخر الدين: ما أرى رواحك مَصْلحةً، وربما آذاك الجوادُ، فقال: أنا مَلَّكْتُه دمشق فكيف يُخالفني؟ فقال: صَدَقْتَ، أنت فارَقْتَه أميرًا وتعود إليه وقد صار سُلطانًا فكيف يَسْمحُ لنفسه بالنزول عن السَّلْطنة؟ وإذ أبيتَ فانزل على طَبَريَّة وكاتِبْه، فإن أجاب، وإلاَّ فتقيمُ مكانك وتُعرِّف العادل. فلم يَقْبل، وسار فنزلنا بالمُصلَّى، وجاء الجوادُ للقائنا وسار معنا، وأنزل عماد الدين في القَلْعة. وعاد أسد الدين من حِمْص إلى دمشق. وبعث الجوادُ لعماد الدين الذهب والخِلَعَ، وما وَصَلني من رشاشها مطرٌ مع مُلازمتي له في مرضه، فإنَّه ما خَرَجَ من القاهرة إلا في مِحَفَّةٍ. ثم إن الجوادَ رَسمَ عليه ومَنَعه الرُّكوب، وقال له أسد الدين: والله لئن اتفق الصالح والعادل ليتركونا نَشْحذُ في المخالي، فجاء أسد الدين إلى ابن الشيخ وقال: المصلحةُ أنْ تكتب إلى العادل تَستنزلهُ عن هذا. فقال: حتى أروح إلى بَرْزَة وأُصلِّي صلاة الاستخارة فقال: تَروحُ إلى بَرْزة، وتهربُ إلى بعلبك. فغَضبَ وانفصلا على هذا ثم اتَّفقوا على قتله. وسافر أسد الدين إلى حِمْص ثم بَعَثَ إليه الجواد يقول: إنْ شِئتَ أن تركبَ وتَتَنزَّه، فاركب. فاعتقد أن ذلك عن رضا، فلَبسَ فرجية كان خَلَعها عليه، وبَعَثَ إليه بحصان، فلمَّا خَرَج من باب الدار، إذا شخصٌ بيده قَصَّةٌ، واستغاث، فأراد حاجبُه أن يأخذها منه، فقال: لي مع الصاحب شغلٌ. فقال عمادُ الدين: دَعُوه. فتقدَّم وناوَلَه القصَّة وضربه بسِكِّينٍ في خاصرته بدَّدَ مصارينه، وجاء آخرُ فضربه بسِكِّين على ظهره، فرُدَّ إلى الدار مَيْتًا. وأخذ الجواد جميع تَركته، وعَملَ مَحْضرًا أنه ما مَالأ على قَتْله، وبَعَثَ إلى أبي فقال: اطلع، فجَهِّز ابن أخيك. فجَهَّزناه وأخرَجناه وخيَّطنا جراحاته ودفنَّاه في زاوية الشيخ سَعْد الدين ابن حَمُّوية بقاسيُون. وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ.

ومن شعره:

ولمَّا حَضَرنا والنفوسُ كأنَّها لفَرْط اتِّحادٍ بيننا جَوْهرٌ فَرْدُ
وقام لنا ساقٍ يُدير مع الدُّجَى كؤوسَ اقترابٍ ما لشاربها حَدُّ
فيا رَبِّ لا تَجْعل حَرامًا حلالها فيُصبحَ حَدًّا من تناوُلها البُعْدُ

٤٢٤- عُمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد، الأمير مجد الدين أبو حَفْص الكُرديُّ، أخو الفقيه عيسى الهَكَّاري.

سَمعَ من عساكر بن علي بمصر، ومن ابن مُوقَّى بالإسكندريَّة. وحدَّثَ عن السِّلَفي بأنشادٍ.

وكان من كبار الدولة وله مواقفُ مشهورةٌ. وُلد سنة ستين وخمس مئة، وتُوفي في الثالث والعشرين من ذي الحِجَّة.

روى عنه الزكي المنذريُّ[١]، والمصريُّون.

وكان مشهورًا بأخي الفقيه عيسى.

أجازلمحمد بن مُشْرق الخَشَّاب، وغيرِه.

٤٢٥- فاطمة بنت أبي بكر بن مواهب بن عبدالملك بن زنكي.

سَمِعت من الحسن بن علي بن شِيرُوية. وتُوفيت في رمضان ببغداد[٢].

٤٢٦- فَضْلان بن طالب بن مُفلح، أبو نَصْر الأزجيُّ الوَزَّانُ.

سَمعَ أبا الحُسين عبدالحق، وغيره. وتُوفي في صفر[٣].

٤٢٧- محمد ابن الإمام القُدْوة أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى بن رَوْبيل، الفقيه الحافظ القاضي المحدِّث المقرىءُ أبو عبدالله الأنصاريُّ البَلَنسيُّ.

ذكره أبو العباس ابن الغَمَّاز في «مشيخته»، وأنه أخَذَ عن أبي عبدالله بن نوح، ومحمد بن سعيد المُرادي، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وابن اليتيم الأندرشي، وسَمَّى عدةً. وَليَ قضاء دانِيَة وخَطابتها. تلوتُ عليه بروايات. وأخذتُ عنه كثيرًا. مات في المحرَّم عام ستة[٤].

---

(١) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٠٢.
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٠.
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٣.
(٤) انظر تكملة ابن الأبار ٢/ ١٣٨. وهذه الترجمة أضافها المصنف بأخرة.

٤٢٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالجليل بن غالب، أبو عبدالرحمن الخَزْرَجيُّ الأندلُسيُّ الألْشيُّ. وألْش: بُلَيدة من عمل مُرْسية.

قال الأبَّارُ[١]: سَمعَ من أبي بكر بن أبي جَمْرة، وأبي يحيى بن إدْريس، وأبي محمد بن غلبُون، وخَلْقٍ سواهم. وأجاز له جماعةٌ. وكان من أهل المعرفة والدِّراية والمُناظرة، بصيرًا بالحديث. وَليَ قضاء المَريَّة، فحُمدت سيرتُه. وتُوفي بغَرْناطة - وقد طُلبَ للقضاء بها - في صفر. وعاش إحدى وخمسين سنةً.

٤٢٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلْفُون، أبو بكر الحافظ الأزديُّ الأندلُسيُّ الأوْنبيُّ، نزيلُ إشْبيلية.

قال الأبَّارُ[٢]: وُلدَ سنة خمس وخمسين. وسَمعَ من أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر النَّيَّار، وجماعةٍ. وكان بصيرًا بصناعة الحديث، حافظًا للرجال، مُتقنًا. وله كتاب سَمَّاه «المُنتقى في رجال الحديث» في خمسة أسفارٍ، وله كتاب «المفْهِم في شيوخ البُخاري ومُسلم»، وكتاب في علوم الحديث، وغير ذلك. ووَلي القضاء ببعض النواحي، فشُكر في قضائه. أخذ عنه جماعةٌ، وكان أهلاً للأخذ عنه. تُوفي في ذي القَعْدة.

٤٣٠- محمد بن الحسن بن أبي الفائز محمد بن أبي يَعْلى يحيى بن عبدالمُتكبِّر ابن المُهتدي بالله، الشريفُ أبو المُنَجَّى الهاشميُّ خطيبُ جامع المنصور.

سَمعَ من عثمان بن محمد بن قُدَيرة. وتُوفي يوم عرفة[٣].

٤٣١- محمد بن علي بن يوسف بن مُطرِّف، أبو بكر الأُمويُّ المالقيُّ.

روى عن أبي إسحاق بن قُرْقُول، والقاسم بن حمكان، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، وجماعةٍ.

قال الأبَّارُ[٤]: وَليَ خطَّة الشُّورى ببلده، فحُمدت سيرتُه. وحدَّث.

---

(١) التكملة ٢/ ١٣٨.
(٢) التكملة ٢/ ١٤١.
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٩.
(٤) التكملة ٢/ ١٣٩.

وتُوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة.

٤٣٢- محمد بن علي بن خَضر بن هارون، أبو عبدالله الغَسَّانيُّ المالقيُّ، المعروف بابن عَسْكر.

سَمعَ من أبي الحَجَّاج ابن الشيخ، وأبي القاسم بن سَمَجُون، وجماعةٍ بعدهما.

قال الأَبَّار[1]: وَليَ قضاء مالَقَة مرتين. وكان فقيهًا مُجيدًا، حافظًا للغة، أديبًا بليغًا، له مُصنَّفاتٌ مفيدةٌ منها «أربعون حديثًا» التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصَّحابي وما أُراه سُبق إلى ذلك. تُوفي في جُمادى الآخرة وله نَيِّفٌ وستون سنة.

٤٣٣- محمد بن علي بن سُليمان بن رفاعة، أبو بكر الشَّريشيُّ.

روى عن أبي بكر بن زهر، وأبي محمد بن عُبيدالله.

وكان عَدْلاً، حَسنَ السَّمت. يُشاركُ في الطِّبِّ والأدب[2].

٤٣٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأنصاريُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بالولي.

سَمعَ أباه، وأبا عبدالله بن سَعَادة وأخذَ عنهما القراءات، وأبا الخَطَّاب بن واجب، وجماعةً. وتصدَّر للإقراء؛ وأُخذَ عنه[3].

٤٣٥- محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل ابن السَّبَّاك البغداديُّ، الوكيلُ عند القضاة.

وُلد سنة نَيِّف وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وعُمر بن بُنَيمان. ومن مسموعه «المُنتقى من سبعة أجزاء المُخَلِّص» سمعه من ابن اللَّحَّاس.

روى عنه أبو القاسم بن بَلَبان، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وأبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشي، وسُنْقُر القضائي الحَلَبي، وآخرون.

وأجاز للفخر ابن عساكر، والقاضي تقي الدين سُليمان، وفاطمة بنت

---

(١) نفسه ٢/ ١٤٠.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٤٣.

(٣) من التكملة لابن الأبار ٢/ ١٤٢.

سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وابن سَعْد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن الشِّحْنة، وفاطمة بنت البطائحي، ومحمد بن محمد ابن الشِّيرازي.

قال ابن النَّجَّار: كان لا بأس به.

وقال ابن الحاجب: كان منسوبًا إلى الدَّهاء وكثرة الشَّرِّ في الحكومات. وكان ربيب أزهر ابن السَّبَّاك وهو الذي سمَّعه.

قلتُ: مات في سابع عشر ربيع الآخر[1].

٤٣٦- محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو البقاء بن بكْري الحَرِيميُّ الصُّوفيُّ.

روى عن أبي شاكر يحيى السَّقْلاطوني. وتُوفي في ذي الحجة[2].

أجاز للبهاء ابن عساكر.

٤٣٧- محمد بن محمود بن حُسين، أبو عبدالله ابن العَلاَّف الأزجيُّ.

سَمعَ ابن بَوْش، وابن كُلَيب. وحدَّث[3]؛ روى عنه بالإجازة محمد ابن الشِّيرازي.

٤٣٨- محمد بن يحيى بن إبراهيم، أبو عبدالله الخَزْرجيُّ الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ، ويُعرف بابن الحَلاَّء[4].

قَرأ على جماعةٍ. وسَمعَ من أبي خالد بن رفاعة، وجماعةٍ. وتصدَّر للإقراء. ووَليَ الخطابةَ. وعاش سَبْعًا وخمسين سنة[5].

٤٣٩- محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس، الحافظ الرَّحَّال زكيُّ الدين أبو عبدالله البِرْزاليُّ الإشْبيليُّ.

ذكر أن مولده تقريبًا في سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وقَدِمَ الثَّغْر سنة اثنتين وست مئة، فحُبِّبَ إليه سماعُ العِلْم وكتابتُه، فسَمعَ من الحافظ ابن

---

(١) انظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٣٤ - ١٣٥ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦١.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٨.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٨.

(٤) جود المصنف إهمال الحاء.

(٥) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٤١ - ١٤٢.

المُفَضَّل، وعبدالله بن عبدالجَبَّار العثماني. وبمصر من عبدالله بن محمد بن مُجَلِّي القاضي، وجماعةٍ. وحَجَّ فسَمعَ من زاهر بن رُسْتُم، ويونس الهاشمي. وجاوَرَ سنة أربع. وقَدِمَ دمشق سنة خمس وست مئة، فسَمعَ بها من التاج الكِنْدي، والخَضِر بن كامل. ثم رَجَعَ إلى مصر، ثم ردَّ إلى دمشق، ورحل إلى خُراسان وبلاد الجَبَل، وسَمعَ بأصبهان من عين الشمس الثقفية، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجُنَيد، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم بن خالد، وطائفةٍ. وبنَيْسابور منصور بن عبدالله الفُراوي، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسي، وزينب الشَّعْريَّة، وجماعةً. وبمَرْو من أبي المظفر عبدالرحيم ابن السَّمْعاني، وجماعةٍ. وبهَرَاة من أبي رَوْح عبدالمُعز، وجماعةٍ. وبهَمَذان من عبدالبَرِّ بن أبي العلاء، وجماعةٍ. وببغداد من أبي محمد ابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي، وعبدالعزيز ابن مَنِينا، وطائفةٍ، وبالرَّيِّ، والمَوْصل، وتَكْريت، وإرْبل، وحَلَب، وحَرَّان. وعاد إلى دمشق بعد خمس سنين، فاستوطنها وأكثر بها، وكَتَبَ عَمَّن دَبَّ ودَرَجَ بخطِّه المليح، ونسخ شيئًا كثيرًا لنفسه وللناس. وخَرَّجَ لعَدَد كثيرٍ من شيوخ دمشق. وأمَّ بمسجد فلوس بطرف ميدان الحصا، وسَكَنه.

وكان مطبوعًا، حَسنَ الأخلاق، بشوشَ الوجه، مُتواضعًا، سَهْلَ العارية، كثيرَ الاحتمال. وَليَ مشيخةَ مشهد عُروة. وحدَّث بالكثير. ولم يَفْتر عن السماع وسَمَّعَ ولده يوسف شيئًا كثيرًا سنة بضع وعشرين وبعدها.

قال الزكي المُنذريُّ[1]: وفي ليلة الرابع عشر من رمضان تُوفي الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي بمدينة حَماة، ودُفن بها، وهو في سنِّ الكُهولة. قال: وكتب الكثير، وخرَّجَ على جماعة من الشيوخ. وكان يحفظُ ويُذاكرُ مُذاكرةً حسنةً. وصَحِبنا مُدَّةً عند شيخنا الحافظ أبي الحسن المَقْدسي بالقاهرة. وسمعتُ منه وسَمعَ مني.

قلتُ: روى عنه الجمال محمد ابن الصَّابوني، وعُمر بن يعقوب الإرْبلي، والقاضي أبو المجد ابن العديم، والجمال محمد بن واصل، والشرف ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وجماعةٌ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣.

وبِرْزالة: قبيلةٌ بالمغرب.

٤٤٠- محمود بن أحمد بن عبدالسَّيِّد بن عثمان، العلاَّمةُ جمال الدين أبو المحامد البُخاريُّ الحَصِيريُّ التَّاجريُّ، شيخ الحنفية.

وُلدَ سنة ست وأربعين وخمس مئة. وتفقَّه ببُخارى على جماعةٍ. ولو سَمعَ في صغره لصار مُسند أهل الشام في زمانه، وإنَّما سمع وهو كَهْلٌ لمَّا مَرَّ بنَيْسابور من أبي سَعْد عبدالله ابن الصَّفَّار، ومنصور بن عبدالله الفُرَاوي، والقاضي أبي الفضائل إبراهيم بن علي بن حَمَك المُغيثي، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسي، وغيرِهم.

وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وناظَر، وتفقَّه به طائفةٌ كبيرةٌ. وكان مع بَراعته في المذهب دَيِّنًا، صالحًا، مُتواضعًا، جامعًا للعِلْم والعمل، كبيرَ القَدْر، وافرَ الحُرمة. وَليَ تدريس المدرسة النُّورية سنة إحدى عشرة وست مئة وإلى أن مات.

ونسبتُه بالحَصِيري إلى محلَّة ببُخارى تُنسج فيها الحُصر.

روى عنه زكيُّ الدين البِرْزالي، ومجد الدين ابن الحُلْوانية، ومجد الدين ابن العَديم، وجمال الدين ابن الصابوني. وبالإجازة القاضيان ابن الخُويي وتقي الدين سُليمان.

وأخبرنا عنه فاطمة بنت إبراهيم البطائحي - وهي آخر من روى عنه - سَمِعت منه «صحيح مُسلم».

تُوفي في ثامن صفر ودُفن بمقابر الصُّوفية، وازدَحَم الخَلْقُ على جنازته وحَمَله الفقهاءُ على الأصابع، رحمه الله[1].

وابن حَمَك روى عن هبة الله السَّيِّدي «الموطأ».

٤٤١- موسى بن يوسف بن ريس، أبو عِمْران الشَّارعيُّ العَطَّار.

روى عن القاسم بن إبراهيم المقدسيِّ. روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وقال[2]: تُوفي في سابع عشر جُمادى الأُولى.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٠.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٦٩.

٤٤٢- ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد بن عبدالله، أبو هاشم الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الدُّوشابيُّ، من وَلَد محمد المُلقَّب بدُوشاب بن علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي البغدادي الصُّوفي.

عاش ثنتين وثمانين سنة. وحدَّث عن عبدالحق، وعُبيدالله بن شاتيل. ومات في ربيع الأول[١].

روى عنه القاضي تقي الدين كتابةً، ثم البهاءُ ابن عساكر، وعيسى السِّمسار، وابن سَعْد.

٤٤٣- نَذير بن وَهْب بن لُبِّ بن عبدالملك، أبو عامر الفِهْريُّ البَلَنْسيُّ المقرئُ.

أخذَ القراءات عن أبيه، وسَمعَ منه ومن أبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبدالله بن حَمِيد. وأجاز له أبو الحسن بن هُذَيل. وتفقَّه على أبي بكر بن أبي جَمْرة.

قال الأبَّارُ[٢]: عُني بعقد الشُّرُوط، فلم يكن أحدٌ يُدانيه فيها. وكان قائمًا على كتاب «الكامل» للمُبَرِّد. ووَليَ قضاء بعض الكُور، ثم قضاء دانية. وسمعتُ منه كثيرًا. وتُوفي بدانية في شعبان.

٤٤٤- هارون بن العباس بن حَيْدرة بن بَدْر، أبو جعفر الهاشميُّ الرَّشيديُّ الواسطيُّ العَدْل.

روى عن أبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني، وجماعةٍ. وقَدِمَ، فسَمعَ من ابن كُلَيب.

وسَكنَ بغداد وخَطبَ بها ببعض الجوامع. وكان دَيِّنًا، مُتواضعًا، حَسنَ الطريقة.

تُوفي في رمضان[٣].

وللبهاء ابن عساكر منه إجازةٌ.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٧.
(٢) التكملة ٢/ ٢١٩.
(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٤.

٤٤٥- ياسمين بنت عبدالرحيم بن أبي خازم[١] محمد بن أبي يعلى محمد بن الحُسين ابن الفَرَّاء، أَمَةُ الرحيم. سِبْطة أبي الفتح بن شاتيل.

روت عنه. وتُوفيت في رابع صفر.

٤٤٦- يحيى بن عبدالله بن هاشم بن الحسن، أبو الفضل العباسيُّ الحَلَبيُّ.

سَمعَ يحيى الثقفي، وعنه أبو المجد ابن العَدِيم. ومات في ذي القَعْدة.

٤٤٧- يوسف بنِ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحَجَّاج بن أبي الفتح البَلَنْسيُّ، المعروف بابن المُزَيِّنة.

قال الأَبَّارُ[٢]: سَمعَ معنا من أبي عبدالله بن نوح، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي سُليمان بن حَوْط الله، وأبي عبدالله بن زلاَّل. وانفرد بلُقيِّ جماعةٍ، منهم أبو القاسم الطَّرسوني، وأبو الحسن بن يَبْقَى. ومَهَرَ في عِلْم العربية، وجلس لإقرائها نحو عشرين سنة. وكان مُعتنيًا بالرِّواية، مُشاركًا في الفقه، مع الصَّلاح والذَّكاء. ووَلِيَ قضاء بَلَنْسية سنة ثلاث وثلاثين. وسمعتُ منه وتُوفي بشاطبة في جُمادى الآخرة.

٤٤٨- يوسف بن عبدالوَهَّاب بن زيد، أبو الحَجَّاج الثَّعْلبيُّ - بثاء مُثلَّثة[٣]- الدِّمشقيُّ.

روى عن أحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني. ومات في ربيع الآخر.

٤٤٩- يوسف بن عُمر بن أبي بكر، أبو يعقوب ابن صُقَيْر الواسطيُّ الصُّوفيُّ المحدِّثُ.

سَمعَ الكثير من هبة الكريم بن سُليمان الزاهد، وهبة الله بن علي بن قَسَّام، وسُليمان بن محمد العُكْبري الزاهد، وأبي طالب المُحتسب، وهبة الله ابن الجَلَخت، وأبي[٤] هاشم الدُّوشابي، وأبي[٥] الحُسين عبدالحق، وتَجَنِّي

---

(١) قيده المنذري في ترجمتها بالخاء المعجمة وبعد الألف زاي. التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٨.
(٢) التكملة ٤/ ٢٢٣.
(٣) هكذا ضبطه، وفي تكملة المنذري الذي ينقل منها ٣/ الترجمة ٢٨٥٩: «بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة».
(٤) شطح قلم المؤلف فكتب: «وأبا».
(٥) كذلك.

الوهبانية، وخَلْقٍ[1].

قال ابن النَّجَّار: كان حافظًا لحديثه، عارفًا بأحوال شيوخه، صدوقًا، فاضلاً، مُتديِّنًا، وُلد تقريبًا سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ومات في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة بواسط[2].

٤٥٠- أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صِيْلاَ[3] الحماميُّ الحَرْبيُّ.

سمع عتيق بن عبدالعزيز بن صِيْلا. وتُوفي في ثاني رجب.

أجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وسَعْد بن محمد بن سَعد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، ومحمد بن محمد المِزِّي، وجماعةٍ.

وفيها وُلد:

الرَّضيُّ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّبريُّ إمامُ المقام، والشرف يحيى ابن محمد بن علي المكيُّ، والحافظ عزُّ الدين أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحُسينيُّ بمصر في شوَّال، والجمال علي بن يحيى ابن الشَّاطبيِّ، ومحمد بن أحمد ابن الكركريَّة؛ كلاهما في رجب بدمشق، والشمس عُمر بن عباس بن جَعْوان، والشرف عبدالله بن عُمر بن غمش الحَلَبيُّ، والشرف حسن ابن الكمال علي بن شُجاع العباسيُّ، والشمس محمد بن أحمد بن أبي بكر أخو المُحبِّ، والشهاب أحمد ابن العفيف محمد بن عُمر الحنفيُّ، والشَّرف عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن هلال، وعليُّ بن إبراهيم المَعَرِّيُّ تربية الشاطبي، والشمس محمد بن إسحاق ابن قاضي اليمن المُجَلِّد، والتاج أحمد بن علي ابن دقيق العيد، والشمس موسى بن عبدالعزيز بن جعفر البَعلبكِّيُّ، والموفَّق عبدالسلام ابن التاج عبدالخالق البَعلبكِّيُّ في رجب، وأبو السُّعود محمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي المُنذريُّ، والشرف محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابن القَلانسيِّ، والسراج عبداللطيف بن رشيد التَّكْريتيُّ بها.

---

(١) كذلك فكتب: «خلقًا».

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٢.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٨٠.

وفيها ظَنًّا:

شمس الدين محمد بن أحمد ابن الدباهي، والشمس محمد بن علي بن أحمد بن محمد المعافريُّ المالقيُّ ثم الكَركيُّ تقريبًا، والنور محمود بن أحمد ابن محمد بن أبي الرِّضا البَعلبكيُّ الشاهد ببعلبك في أواخر السنة، وشيخ المقرئين بمصر تقيُّ الدين محمد بن أحمد الصائغ في جُمادى الآخرة.

سنة سبع وثلاثين [وست مئة]

٤٥١- أحمد بن الخليل بن سَعادة بن جعفر بن عيسى، قاضي القضاة بالشام شمس الدين أبو العباس الخُويِّيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ في شوَّال سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ودَخَلَ خُراسان وقَرأ بها الأُصول والكلام على فخر الدين ابن الخطيب، والفقه على الرافعي. وقَرأ عِلْم الجَدَل على علاء الدين الطَّاووسي. وسَمعَ من المؤيَّد الطُّوسي. وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن صبَّاح.

وكان فقيهًا، إمامًا، مُناظرًا، خبيرًا بعِلْم الكلام، أُستاذًا في الطِّبِّ والحكمة، دَيِّنًا، كثيرَ الصلاة والصيام. وله كتابٌ في النحو، وكتابٌ في الأُصول، وكتابٌ فيه رموز حكمية.

قال الموفقُ أحمد بن أبي أُصَيْبعة[1]: قرأتُ عليه كتاب «التبصرة» لابن سَهْلان.

وقال الرشيد الفارقي: أنشدني القاضي شمس الدين الخُويي لنفسه في قاضي خُوي:

وقَاضٍ لنا ما مَضى حُكْمُه ... وأحكام زَوْجته ماضِيَه
فيا لَيْته لم يكن قاضيًا ... ويا لَيْتها كانت القاضِيَه

وله كتابٌ في العَروض، وفيه يقولُ الإمام أبو شامة[2]:

أحمد بن الخليل أرْشده اللهُ ... لما أرْشَد الخليلَ بن أحمد
ذاكَ مُستخرجُ العَروض وهذا ... مظهرُ السِّرِّ منه والعودُ أحمد

سَمعَ منه تاج الدين ابن أبي جعفر مع تَقدُّمه، والعزُّ عُمر ابن الحاجب، والمعين إبراهيم القُرشي، والجمال محمد ابن الصابوني. وروى عنه ولدُه قاضي القضاة شهاب الدين محمد.

وخُوَي: من مدن أذْرَبيجان.

تُوفي في سابع شعبان، ودُفن بسفح قاسيُون. ومات بحُمَّى الدِّقِّ.

---

(١) عيون الأنباء ٦٤٦.
(٢) ذيل الروضتين ١٦٩.

٤٥٢- أحمد بن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله بن محمد بن سُليمان التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ، القاضي الأَجَلُّ صفيُّ الدين أبو العلاء.

سَمعَ من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ في سنة خمس وستين. وأجاز له أحمد ابن المُقَرَّب، وجماعةٌ. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، ومحمد بن يوسف الإرْبلي الذَّهبي، وغيرُهما.

حدَّث بدمشق وبالمَعَرَّة. وهو عمُّ الشيخ تقي الدين ابن أبي اليُسْر. حدَّث في هذا العام، ولا أعلمُ متى تُوفي.

٤٥٣- أحمد بن محمد بن عُمر، الإمام أبو جعفر المالقيُّ النَّباتيُّ.

حدَّث عن ابن الجدِّ، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، وطائفةٍ. ورَحَلَ، فحجَّ، وسَمعَ. وكان عارفًا بالنبات، خَيِّرًا، مُؤْثرًا، مُعَلِّمًا للخير.

قال ابن فَرْتون: اجتمعتُ به في سنة خمس وثلاثين وست مئة وهو في عشر الثمانين.

٤٥٤- أحمد بن محمد بن عُمر بن محمد بن واجب، أبو الحسن القَيْسيُّ البَلَنْسيُّ.

سَمعَ من ابن عَمِّه أبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي العطاء بن نَذير. وأجاز له السِّلَفي.

ومولدُه سنة سبعين وخمس مئة. ووَليَ قضاء بلده وخَطابته، وكان من أطيب الناس صوتًا بالقرآن.

قال الأَبَّارُ[1]: سمعتُ منه جُلَّ ما عنده. وتُوفي بسَبْتَة في ربيع الآخر.

٤٥٥- أحمد بن محمد بن مُفرج، الحافظ أبو العباس الأندلُسيُّ الإشْبيليُّ الأُمويُّ الحَزْميُّ الظاهريُّ، ويُعرف بابن الرُّوميَّة، النَّباتيُّ العَشَّابُ الزَّهريُّ.

وُلدَ سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي بكر ابن الجَدِّ الفِهْري، وأبي محمد أحمد بن جُمهور، ومحمد بن علي التُّجيبي، وأبي ذَرٍّ الخُشَني. ثم حَجَّ، ورَحَلَ إلى العراق وغيرها، وسَمعَ من أصحاب الفُراوي، وأبي الوقت.

---

(١) التكملة ١/١٠٨.

قال الأَبَّارُ[1]: كان ظاهريًّا مُتعصِّبًا لابن حَزْم بعد أن كان مالكيًّا. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله، وله مجلدٌ مُفيدٌ فيه استلحاق على «الكامل» لأبي أحمد بن عَدي[2]. وكانت له بالنبات والحشائش معرفةٌ فاق أهل العصر فيها، وقَعَدَ في دُكَّان لبيعها. وسمع منه جُلُّ أصحابنا. وتُوفي في ربيع الآخر.

وقال الحافظ عبدالعظيم[3]: سَمعَ ببغداد. ولقيتُه بمصر بعد عوده. وحدَّث بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يَتَّفق لي السماعُ منه. وجَمَعَ مجاميع.

قلتُ: له كتابُ «التَّذْكرة» في معرفة مشيخته، واختَصَرَ «كامل» ابن عَدي، وألَّف كتاب «المُعْلم بمازادَ البخاريُّ على مُسلم».

قال أحمد بن فَرْتون في «تاريخه» قال: وأفرد بعض أصحابه له سيرةً. ثم ذَكَرَ أنه تُوفي فُجاءة في سَلْخ ربيعِ الأولِ، ورثاهُ ناسٌ من تلامذته.

وروى عنه أبو بكر المُؤمنائي، وأبو إسحاق البَلفيقي[4].

وكتب عنه ابن نُقْطة، وقال[5]: كان ثقةً، حافظًا، صالحًا. والزَّهري: بفتح أوله.

٤٥٦- إبراهيم بن عثمان بن علي بن عبدالله، رُكن الدين أبو إسحاق الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الفقيه الحنفيُّ.

شيخٌ دَيِّنٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، خيِّرٌ. سَمعَ من أبي سَعْد بن أبي عَصْرون. وأقام بحلب مُدَّةً.

روى عنه الصاحب أبو القاسم ابن العَدِيم وأولاده: أبو المجد وشُهدة وخديجة، وسُنْقُر القضائيُّ، وغيرُهم.

وتُوفي في شوَّال وله سبعٌ وستون سنة رحمه الله.

---

(١) التكملة ١/ ١٠٧.

(٢) سماه «الحافل في تكملة الكامل» وقد أفاد منه المصنفُ ونقل منه في «ميزان الاعتدال» كما صرَّح في مقدمته.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٢٨.

(٤) قيَّده الحافظ ابن حجر في التبصير ١/ ١٧٠ عند الكلام على البلقيني وقال: «بالفتح وتثقيل اللام وكسر الفاء وبالقاف بدل النون إبراهيم بن خلف البلفيقي الزاهد ذكره ابن مسدي في معجمه»، وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني رحمه الله على «الأنساب ٢/ ٢٩٢»، وقد تصحف في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٢٦) إلى «البلفقي».

(٥) إكمال الإكمال ٣/ ٩٧.

وكان أبوه زكيُّ الدين أبو عَمرو فقيهًا، فاضلاً.

وقد سَمعَ الرُّكن أيضًا بالقاهرة من البُوصيري، والأرْتاحي. وسَكَنَ بجبل قاسيُون مُدَّةً.

قال ابن الحاجب: وكان عنده تقشُّفٌ زائد.

٤٥٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَطَلْيَوسيُّ، المعروفُ بالأعْلَم، النحويُّ، نزيلُ إشْبيليةَ.

روى عن أبيه، وأبي الحسن بن سُليمان المقرىء واختَصَّ به، وعن أبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي محمد بن عُبيدالله.

وأقرأ القرآنَ والنَّحو. وله شروحٌ في «الإيضاح»، و«الجُمل»، و«الأمالي»[1].

قال الأبَّارُ[2]: تُوفي سنةَ سبع وثلاثين أو نحوها. ولم يكن بالضابطِ.

٤٥٨- أبو الكرم[3] العَجَميُّ الصوفيُّ.

مارقٌ، نصَّابٌ، متحيِّلٌ بالشعوذةِ. ظَهَرَ ببُخارى وأراهم الخوارقَ، فكان يأمرُ من يرميه بسهمٍ فتثقلُ يدُه ويَعْجزُ فكثُر جمعُه، واستباحَ اليهودَ، واستفحل شأنُه، وقال: أنا قادرٌ على قتل المُغلِ بنفسي بقدرة الله بلا سلاح. وشَدَّ على شحنة بُخارى، فقتله في عِدَّةٍ من المُغل، فعَظُم على جرماغونَ، وجَهَّزَ لحربه، فبَرَزَ أبو الكرم في ألوفٍ من الناس بلا سلاح، فالتَقَى الجمعانِ، فأحجمت عنه المُغلُ، فقال مُقَدَّمٌ: أنا أُريد أن أُجَرِّبَ، ثم شَدَّ على أبي الكرم طيَّرَ رأسه، وحَمَلتِ المُغلُ فحصدوهم، فيُقال: قَتَلُوا سِتِّين ألفًا، وذلك في سنة سبعٍ وثلاثينَ وست مئة.

٤٥٩- أرْتق، ناصرُ الدين، صاحبُ ماردِين.

تُوفي في هذه السنةِ.

وأختُه هي زوجةُ الملكِ المعظَّم التي بَنتِ المدرسةَ عند الجسر الأبيض،

---

(١) وزاد ابن الأبار -ومنه ينقل المؤلف-: والكامل وقال: وألف كتابًا في آداب أهل بطليوس.

(٢) التكملة ١/ ١٤٥.

(٣) كتب المؤلف هذه الترجمة بورقة طيارة وضعها في هذا الموضع وكان حقها أن تكون مع الكنى في آخر السنة.

ولم تُدفن بها، لأنها رجعت بعد موتِ المعظم إلى ماردِين.

مات أرْتق بماردِين، خَنقه ابنُه وهو سكران.

وقد مَرَّ في العامِ الماضي، فتُحَرَّر السنة[1].

٤٦٠- أسعدُ بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عَبْدان، زينُ الأُمناء أبو المعالي الأزديُّ الدِّمشقيُّ الكاتبُ.

حدَّثَ عن والده، وتُوفي بالمَحَلَّةِ من ديار مصرَ في أولِ جُمادى الأولى[2].

٤٦١- إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، عفيفُ الدين الصَّبْريُّ[3] الزِّفتاويُّ الشافعيُّ.

سَمعَ من البوصيري، وأدَّبَ الصِّبيانَ مُدَّةً. وكان مُقرئًا بقُبَّةِ الشافعي.

روى شيئًا من شعره، وتُوفي في جُمادى الأُولى وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦٢- إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي، الفقيهُ أبو أحمد النُّميريُّ المارِدِينيُّ الحنفيُّ، المعروفُ بابن فلُّوس[4].

كان ذا بصرٍ بالكلامِ والمنطقِ والطبِّ والنحوِ. ودَرَّسَ بمصر ثم درَّسَ بدمشقَ بالعزية التي على الشَّرف الشمالي، وتُوفي في صفر[5]. وابنُه أحمد مُحَدِّثٌ معروفٌ.

٤٦٣- إسماعيل بن أبي الحسن محمد بن يحيى بن علي، أبو البقاء البغداديُّ المُقرئُ المُؤَدِّبُ.

شيخٌ صالح، ديِّنٌ، ثقةٌ، مشهور. سَمعَ من أبي الفوارس سعد بن محمد الحَيْص بَيْص، وأبي الخَيرِ أحمد بن إسماعيل القَزْويني.

---

(١) لعل الصحيحَ أنه توفي في السنة الماضية، هكذا جزم المؤلفُ في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٦ ولم يذكر خلافًا، وكذا أيضًا ذكر وفاته جمهرةُ المؤرخين منهم: سبط ابن الجوزي ٨/ ٧٣٠، وصاحب الكتاب المسمى «بالحوادث الجامعة» ١٤٤، والصفدي في الوافي بالوفيات ٨/ ٦٣٦، والأشرف الغساني في العسجد المسبوك ٤٨٥ وغيرهم. ولم نجد كبير أحدٍ ذكره في وفيات سنة ٦٣٧ هـ.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢٩.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٣٠.

(٤) جود المصنف تشديد اللام.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩١٧.

وحدَّث بـ «مُسند» إسحاق بن راهُوية عن القَزْويني؛ روى عنه جمالُ الدين ابن الشَّريشي، وابن بَلَبان، ومحمد بن أبي بكر القَزْويني الفقيهُ، والرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والعمادُ ابن الطَّبَّال.

ومات في عاشر المحرَّم[1].

٤٦٤- ثابتُ بن محمدَ بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن الخُجَنْديِّ ثم الأصبهاني، الصدرُ الإمامُ علاءُ الدين أبو سعد.

وُلدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ «صحيحَ» البُخاري حضورًا من أبي الوقت السِّجْزي في سنة إحدى وخمسين، وسَمعَ من أبي الفضل محمود بن محمد بن أبي بكر الشَّحَّام.

وهو آخرُ من حَضَرَ مَجْلسَ أبي الوَقْت. وكان بأصبهان إلى أن دخلها التتارُ بالسيفِ في سنة اثنتينِ وثلاثينَ وست مئة، فَسلمَ وذَهبَ إلى شِيراز، فأقام بها إلى أن ماتَ في هذا العام. كذا ذكره الحافظ أبو محمد المُنذري[2].

روى عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدين الحنبلي، وجماعةٌ.

٤٦٥- جوهرةُ بنتُ وَهبٍ الكِبْريتيِّ[3].

تُوفيت ببغداد في صَفَر. وحدَّثَت عن أبي نصرٍ محمد بن المُبارك بن جابر الراوي عن أبي علي بن نَبْهان.

٤٦٦- الحسنُ[4] بن مَعالي بن مَسعُود، وأبو علي الحِلِّيُّ النحويُّ.

شيخُ العربيَّةِ في وقته ببغدادَ. قرأ عليه جماعةٌ. نُفِّذَ صحبةَ المؤيَّد أبي عبدالله الحُسين ابن الأمير علي ابن الخليفة الناصر إلى تُسْتَر حين صُيِّرَ مَلِكَها، ليُعلِّمهُ النحو[5]. وقد نَسَخَ بِخَطِّه كُتبًا نفيسةً.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩١١.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٨.

(٣) تصحفت في المطبوع من التكملة ٣/ الترجمة ٢٩١٥ إلى «التكريتي» من غلط الطبع وقد جود المصف تقييدها.

(٤) ستأتي في وفيات السنة، الترجمة ٤٩٠ ترجمة علي بن معالي الحلي الحنفي، ولعله هو هذا تحولت كنيته، فصارت اسمًا له.

(٥) ثم عاد إلى بغداد، وقتل صبرًا في وقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ مع غيره من الأمراء والعلماء، وانظر مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٨.

تُوفي في جُمادى الأولى وله سبعونَ سنة. وكان ذا تفنُّنٍ في العلوم؛ قاله ابن البُزُوري.

وقال ابن النجار: أبو علي ابن الباقلاني الحِلِّي اشتغَلَ على يوسف بن إسماعيل اللَّمْغاني، والمُجير محمود البغداديِّ، وأبي البقاء العُكْبري، وبَرَعَ في عدَّةِ علوم، وحازَ قَصَبَ السَّبْقِ. سَمعَ من مسعود ابن النادر، وابن كُليب. وكان مُتواضعًا، صدوقًا، خارق الذكاءِ.

٤٦٧- الحسنُ بن سَيْفِ بن عليٍّ بن عبدالله بن أبي الفتح بن مُكَثِّر[١] ابن يَعْلى بن عبدالله بن محمد، أبو علي المُنذريُّ الأندلسيُّ الأصلِ المِصْريُّ الوَرَّاقُ المُقرىءُ.

قَرأ القراءات على أبي الجُيوش عساكر بن علي؛ وسَمعَ منه، وبمكةَ من عُمر الميانشي. وحَجَّ مَرَّاتٍ. وَوَرَّقَ بالقاهرة مُدَّةً طويلةً للناس؛ وبها وُلدَ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وتُوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

روى عنه الزكي المنذريُّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهي، وغيرُهما.

٤٦٨- الحسينُ بن أبي السعادات أحمد بن الحُسين بن شاكر، أبو محمدٍ الواسطيُّ النَّهْرُبانيُّ[٢].

سَمعَ من أبي طالب الكَتَّاني؛ وحدَّثَ عنه ببغداد. ومات في شوَّال. أجازَ للقاسم ابن عساكر، والمُطَعِّم، وجماعةٍ.

٤٦٩- الحُسين بن يوسف بن الحسن بن عبدالحق، أبو علي الصِّنْهاجيُّ الشاطبيُّ ثم الإسكندرانيُّ الكُتُبيُّ الناسخُ.

وُلد بالإسكندريَّة في المحرَّم سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسَمعَ من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عوفٍ الفَقيه، وأبي القاسم مخلوفِ بن جارة، وأبي الطَّيِّب عبدالمنعم بن الخلوف، وغيرهم. وحدَّث بالإسكندريَّة، ومصرَ.

وكان فاضلاً، مُتيقِّظًا، كَتَبَ الكثيرَ بخطِّه. وهو أخو المحدِّثِ أبي محمدٍ

---

(١) قيده المنذري في ترجمته بالحروف كما قيدناه التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٤٣.

(٢) قيده المنذري في التكملة وقال: «والنَّهْرباني والنَّهْرُبيني: نسبة إلى نَهْرُبين قرية من قرى بغداد» (٣/ الترجمة ٢٩٥٠) وانظر معجم البلدان ٤/ ٨٣٦.

عبدالله بن عبدالجبار العثماني لأُمِّه. روى عنه الزكي المُنذريُّ[1]، والتاجُ الغَرَّافي، والمجدُ ابن الحُلْوانيَّةِ. وأجازَ لابن مُشْرق، وابن الشِّيرازي.

تُوفي في الخامس والعشرين من ذي القَعْدةِ. وكان يُلَقَّب بالنِّظامِ وهو أقدمُ شيخٍ للدِّمياطي مَوْتًا.

٤٧٠- الخَضرُ بن عبدالرحمن بن الخَضر بن عبدالرحمن بن علي بن الحسن، العَدْلُ فَخرُ الأُمناءِ أبو عبدالله ابن الدَّواتي، الدمشقيُّ الأديبُ.

وُلدَ سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وسَمعَ من الحافظِ أبي القاسم ابن عساكر، وأبي طاهرٍ الخُشُوعي، وجماعةٍ[2]. روى عنه الزكي البِرْزاليُّ، والمجدُ الحُلْواني، وغيرُهما.

وتُوفي في رمضان بدمشقَ.

أجازَ للقاضي تقيِّ الدين سُليمان، ولعليِّ بن هارون القارىء، ولمحمد ابن محمد المِزِّي، ولإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وجماعة.

٤٧١- الخياطُ[3] العَجَميُّ ببغداد.

كان أعرجَ، قصيرًا له حَدبةٌ. وكان أُستاذًا في الخياطةِ، عَمل أشياءَ عجيبةً بديعةً، وأقفل عليه صندوق وعنده تفصيلُه، ثم أصبحَ وقد خاطه قَباءً وطواه.

وكان مذمومَ السِّيرةِ، فجَرحَ جارًا له، فماتَ؛ فأُخذَ وصُلبَ في سنة سبع وثلاثين.

٤٧٢- سالمُ ابن الحافظ أبي المَوَاهب الحسن بن هبة الله بن محفوظِ ابنِ الحسن بن محمد، الرئيسُ أمينُ الدين أبو الغنائم ابن صَصْرى، التَّغْلبيُّ البَلَديُّ الأصل الدمشقيُّ الشافعيُّ المُعَدَّل.

شهدَ على القُضاةِ وله عشرون سنةً، ورَحَلَ به والده وله خمس سنين، فأسمعه من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القَزَّازِ، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقيل، وأبي الفرجِ محمد بن أحمد بن نَبْهان، وأحمد بن المبارك بن

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٦.

(٢) كذلك ٣/ الترجمة ٢٩٤٦.

(٣) كتب المؤلف هذه الترجمة في وريقة طيارة.

دُرَّك، وشيخِ الشيوخ عبدالرحيم بن إسماعيل، وابن بَوْش، وطائفةٍ. وسَمعَ بدمشق من أبي طالب الخَضِر بن طاووس، والأمير أُسامةَ بن مُنقذٍ، وعبدالرزاق النَّجَّار، ويحيى الثَّقفي، والفضلِ بن الحُسين البانياسي، وغيرِهم. وحَفظَ القرآنَ، وتفقَّه، وقرأ في الأدبِ شيئًا.

روى عنه الزكي البِرْزالي في حياته، والشهابُ القُوصي، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وسعدُ الخير بن أبي الفرج النابُلُسيُّ، وطائفة. وحدثنا عنه الشَّرف أحمد ابن عساكر، وابن عمِّه الفخرُ إسماعيل، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي ابن الخَلَّالِ، وأبو بكر بن عبدالدائم، وهو آخرُ من حدَّثَ عنه.

قال القُوصي في «معجمه»: أخبرنا القاضي الرئيسُ العَدْلُ أبو الغنائم بمنزله المجاور لي بدَرْب زكْري، وكان جميلَ الصُّحبةِ والمُعاشرةِ، فَكه المُحاضرة، حسن المحاورة والمجاورةِ. حُمدت سيرتُهُ فيما تَوَلاَّه من المارستانات والمواريثِ.

قلتُ: تُوفي في ثالث جُمادى الآخرة عن ستين سنة، ودُفن بتربته بسفح قاسيُون[1].

٤٧٣- شيركوه، السلطانُ الملكُ المجاهدُ أسدُ الدين أبو الحارث، صاحبُ حِمْصَ، ولدُ الأميرِ ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور أسدِ الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب.

وُلدَ بمصر سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة. وأعطاه السلطانُ صلاحُ الدين حِمْصَ بعد موت والده في سنة إحدى وثمانين، فَملكها ستًّا وخمسين سنةً. وسَمعَ بدمشقَ من أبي المجد الفضلِ بن الحُسين ابن البانياسي. وأجازَ له العلاَّمةُ عبدالله بن بَرِّي، وجماعةٌ.

وحدَّثَ بدمشقَ وحِمْصَ.

وشَهدَ غزاةَ دمياط، ورابَطَ عليها. وسكن المنصورةَ إلى انقضاء الغزاة، واستنقاذ دمياطَ. وكان شَهْمًا، مَهيبًا، بَطلاً، شُجاعًا، مقدامًا، مَعْروفًا بالشَّجاعةِ. قَرَّرَ الحَمَام في نواحي بلاده لنقلِ الأخبار. وكانت بلادُه طاهرةً من الخمرِ والمكُوس. ومَنَعَ النساءَ من الخُروجِ من أبواب حمص مُدَّةَ إمرته عليها

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣٣.

خوفًا أن يأخُذَ أهلُ حِمْصَ أهاليهم ويَنْزَحون عنها لفسقه وجَوْره. وله أخبارٌ في الظُّلم والتعذيبِ والاعتقالِ. إلا أنه كان لا يَشربُ الخمرَ أبدًا، ويلازمُ الصَّلوات في أوقاتِها، ولا يُقْبلُ على اللهوِ، بل هِمَّتُه في مصالحِ مُلْكه. وكان ذا رَأْيٍ ودَهاء. وله هَيئةٌ جميلة، وجلالةٌ، وصورةٌ مليحة. وكان الملوكُ يراعونه ويَخافونه. وكان الملكُ الكامل قد استوحشَ منه واتَّهمه بأنه أوقع بينه وبين الأشرف، فلما ماتَ الأشرفُ وتملَّك الكاملُ دمشقَ تلك الشهرين، طلبَ من شيركوه مالاً عظيمًا، فبعث إليه نساءه يشفَعْنَ فيه، فما أجابَ وقال: لابُدَّ من المال، فأيس وهَيَّأ الأموالَ، ولم يَبْقَ إلا تَسييرُها فأتَته بطاقةٌ بموتِ الكامل، فجاء وجلسَ عند قبر الكامل وتَصَرَّفَ في أمواله وخيله.

مات بحمص[1] في تاسع عشر رجب[2].

وشيركوه: لفظةٌ أعجميَّةٌ تعني أسدَ الجَبَلِ، فإنَّ «شير» أسد، و«كوه» جبل.

ولما مَرِضَ أعْطَى حمصَ لولده الملك المنصور إبراهيم، وفَرَّق باقي بلاده وأمواله على أولاده. وكان له بكل بلدٍ تجارةٌ. ولما ماتَ قبضَ ابنُه المنصور على أخيه الملكِ المسعود صاحب الرَّحْبَة.

٤٧٤- صالحُ بن شافع بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، الشيخ أبو المعالي الجيليُّ ثم البغداديُّ الدار.

سَمعَ من والده. وأجازَ له أبو الفتح ابن البَطِّي، وأبو بكر ابن النَّقُّور.

من بيتِ الفقهِ والحديث، تُوفي في جُمادى الأولى[3].

٤٧٥- صَفيَّةُ بنتُ أبي القاسم عبدالعزيز بن هبةِ الله، أُمُّ عثمان الأزَجيَّةُ الواعظةُ.

رَوت عن الشيخِ عبدالقادر، وابن البَطِّي بالإجازة، وسَمعت من عبدالمنعمِ بن كليب[4].

---

(١) كتب المصنف: «مات بها بحمص» ثم ضرب على لفظة: «بها».

(٢) نقل وفاته من وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٤٨٠، وفي مرآة الزمان ٨/ ٧٣٢ أن وفاته في يوم الثلاثاء العشرين من رجب.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣٢.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٩٤٩.

٤٧٦- عبدالله بن إقبال الخُزَيميُّ[١].

سمع من الخُشوعي.

٤٧٧- عبدالله بن صَدَقة بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

حدَّثَ بدمشقَ عن أبي القاسم البُوصيري؛ وبها ماتَ بالمارِستان.

وكان من المقرئين المجوِّدين، روى عنه أبو المجد ابن الحُلْوانية، وبالإجازة البهاءُ ابن عساكر[٢].

٤٧٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المَعَافريُّ الإشبيليُّ، أبو محمد.

روى عن أبيه، وأبي الحسن نَجَبةَ بن يحيى. وسَمَا بنفسه وببيته وتَلَبَّسَ بالدُّنيا. ولم يكن يَعرفُ الحديث. وتُوفي بمَرَّاكُش.

أخذَ عنه أبو إسحاق ابن الكِمَاد[٣].

٤٧٩- عبدالحميد بن عبدالرشيد بن علي بن بُنَيمان[٤]، القاضي أبو بكر الهَمَذانيُّ الشافعيُّ الحَدَّاد، سِبْطُ الحافظِ أبي العلاء الهَمَذاني.

وُلدَ سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمعَ من جَدِّه وله أربع سنين «سنن أبي مُسلم الكَجِّي» بروايته عن أبي علي الحَدَّاد، و«جامع مَعْمَر»؛ وهو جزآن بروايته عن الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، قالا: أخبرنا أبو نُعيم. وسَمعَ ببغداد من شُهدة «اختيار خلف بن هشام»، وسَمعَ من عبيدالله بن شاتيل، وعبدالمُغيث بن زُهير، وجماعةٍ.

وهو ابنُ عاتكةَ بنت الحافظ أبي العلاء.

وتفقَّه ببغداد، وأعاد بالنظاميَّة، وناب في القضاء بالجانب الغربي عن أخيه أبي الحسن علي بن عبدالرشيد.

---

(١) ويكنى أبا محمد، وتوفي في العشرين من صفر من السنة، ذكر ذلك كله المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩١٩، وانظر تكملة ابن الصابوني ١٣٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٥١.

(٣) انظر تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٧.

(٤) بنيمان: بضم الباء الموحدة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وبعد الألف نون، ضبطه المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٢.

وكان صالحًا، وَرعًا، دَيِّنًا، زاهدًا على طريقة السَّلَف. وكان كثيرَ المحفوظِ. قَدِمَ دمشق، وحدَّث بها في سنة إحدى وعشرين وست مئة، ونَزَلَ بالغزالية بالجامع. ثم رَجَعَ إلى بغداد، ووَلِيَ قضاءَ الجانب الشرقي، وكان محمودَ الولاية.

روى عنه عزُّ الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين ابن بَلَبان، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي، والخطيب عبدالحقِّ بن عبدالله بن شمائل، وغيرُهم. وأجاز لأبي عليٍّ ابن الخَلَّال، وابن الشِّيرازي، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضي شهاب الدين ابن الخُوَيي.

وتُوفي في سابع شوَّال.

وفي هذا العام أجاز لابن سَعْد، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وستِّ الفقهاء بنت الواسطي.

وممَّن سَمعَ عليه إسماعيل ابن الطَّبَّال، وعبدالله بن أبي السَّعادات شَيخا المستنصرية.

٤٨٠- عبدالرحمن بن أبي السعود محمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البصريُّ.

وُلدَ سنة سبعين. وسَمعَ بالبصرة من أبي الحُسين المبارك بن عبدالله، وغيرِه. وأجازت له شُهدة. ومات في جُمادى الأُولى[١].

٤٨١- عبدالرحيم ابن المُحدِّث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفيل، أبو القاسم الدِّمشقيُّ ثم المصريُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بابن المُكَبِّس[٢].

سَمعَ -أو أجازه[٣]- بدمشق من الوزير أبي المُظفَّر سعيد بن سَهْل

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣١.

(٢) قيده المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٧ فقال: بضم الميم وفتح الكاف وكسر الباء الموحدة وتشديدها وسين مهملة.

(٣) كتب المؤلف فوق «سمع» عبارة «أو أجازه» وصحح عليها. وقد جزم في السير بسماعه منه في شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٠ هـ (٢٣/ ٤٣). وقد صرَّح المنذري أنه سمع بإفادة والده. (التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٧) فالصحيح أنه سمع حضورًا وهو في الخامسة من عمره، ولعل الوزير الفلكي قد أجازه أيضًا.

الفَلَكي، وأبي المَكَارم عبدالواحد بن هلال، وأبي البركات الخَضِر بن شِبْل الخطيب، وأبي المَعَالي محمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، وأبي بكر محمد بن بركة الصِّلْحي، وجماعة. وبالإسكندرية من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وجماعةٍ. وبمصر من علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرَّحبي، وعثمان بن فَرَج العَبْدري، وعبدالله بن بَرِّي النحوي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وجماعةٍ.

ووُلدَ بدمشق في عاشر صفر سنة خمس وخمسين وخمس مئة. ومن مسموعاته من السِّلَفي «معجم أبي بكر الذَّكواني»، و«جزء علي بن حَرْب» رواية العبَّاداني، وغير ذلك.

روى عنه الزكي المُنذريُّ، والمجد ابن الحُلْوانية، والعلاءُ ابن بَلَبان، والجمال محمد ابن الصابوني، وابنه أحمد، والتاج الغَرَّافي، والشهاب الأبَرْقُوهي، والضياء عيسى السَّبْتي، ويوسف بن كوركيك. وأجاز لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، وسَعْد، وغيرِهم.

وسَمعَ منه ابن مَسْدي، وقال: لم تكن حاله مَرْضيةً، لكن سماعه صحيحٌ. وهو آخرُ من حدَّثَ عـن الفَلَكي وسماعُه منه في ربيع الآخرِ سنة ستين وخمس مئة. طَلَّقَ زوجته، ولَزِمَ بيته، فأكثرتُ عنه، واستوعبتُ لولدي عليه.

تُوفي في رابع ذي الحِجَّة.

٤٨٢- عبدالسَّيِّد بن عبدالرحمن بن عبدالسَّيِّد بن صَدقة، أبو العِزِّ البغداديُّ الحَرْبيُّ، عُرف بابن البُوْراني وهو نسبة إلى عمل البُوارِي.

وُلد سنة ثمانين. وسَمعَ من أبي منصور بن عبدالسلام، وفارس بن أبي القاسم الحَفَّار. وحدَّث[1].

٤٨٣- عبدالعزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو محمد الخُشُوعيُّ الدمشقيُّ الحَنَفيُّ، إمامُ الرَّبْوة.

حدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي الفَرَج يحيى الثَّقفي، وغيرِهما. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والمجد ابن العديم، والشرف أحمد ابن عساكر، وابنُ عمِّه الفخر إسماعيل، والبدر حسن ابن الخَلَّال، والشمس محمد

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣٩.

ابن يوسف الإرْبلي. وأجاز لابن الشِّيرازي، ولبهاء الدين ابن عساكر.

وتُوفي في ثامن ربيعٍ الآخر[1].

٤٨٤- عبدالعزيز بن دُلف بن أبي طالب، أبو محمد البغداديُّ المُقرىء الناسخ الخازن.

وُلدَ في حدود الخمسين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وهو من آخر أصحابه أو آخرُهم، وعلى أبي الحارث أحمد بن سعيد العسْكري، ويعقوب بن يوسف الحربي، وأحمد بن أحمد ابن القاصِّ، وسَمعَ منهم ومن أبي علي أحمد بن محمد الرَّحبي، وخديجة بنت النَّهْرواني، وشُهْدة الكاتبة، ولاحق بن كاره، وعبيدالله بن شاتيل، وجماعةٍ كثيرةٍ.

وكان عَدْلاً، ثقةً، فاضلاً، صالحًا، كثيرَ التِّلاوة والصوم والخير والسَّعْي في مصالح الناس والشفاعة لهم. وكان له صُورةٌ كبيرةٌ ببغداد.

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وقال: كان كثيرَ العبادة، دائمَ الصلاة والصوم، سَعَّاءً في مصالح الناس. لم تَرَ العيونُ مِثْله.

وروى عنه الرشيد بن أبي القاسم، وغيرُه. وبالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهي، وفاطمة بنت سُليمان، ويحيى بن سَعْد، والقاضي تقيُّ الدين سليمان، وجماعةٌ.

ومن مسموعه كتاب «المُوطأ» من طريق القَعْنبي؛ سَمعه من شُهدة، و«جزء الغُرباء» للآجُرِّي؛ سَمِعه من أبي الحُسين عبدالحق، و«ست مجالس أبي جعفر ابن البَخْتري»؛ سَمِعها من شهدة، و«مُحاسبة النفس» لابن أبي الدنيا، عنها[2]، وغير ذلك.

ووَلِيَ خِزانةَ الكُتُب المُستنصريَّة، وغيرَها.

تُوفي في السادس والعشرين من صَفَر.

وقرأ عليه بالرِّوايات الشيخ عبدالصَّمد[3].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢٤.

(٢) أي عن شهدة.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢٠.

٤٨٥- عبدالعزيز ابن الشيخ أبي طاهر المبارك بن المبارك ابن المَعْطُوش، أبو القاسم.

وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسين. وسَمعَ أباه، ولاحق بن كاره، وعبدالخالق ابن البُنْدار، وجماعةً مُتأخِّرين.

مات في المحرَّم. وقلَّ ما روى[1].

٤٨٦- عبدالواحد بن محمد بن بقي - بمُوحَّدة - بن محمد بن تقي - بمُثنَّاة - الجُذاميُّ، أبو عَمرو.

روى عن عتيق بن خَلَف، وأبي علي الرُّنْدي، وغيرِه.

مات بمَرَّاكُش.

وهو خالُ الشيخ أبي عبدالله الطنجالي.

٤٨٧- علي بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف بن وهب، الفقيهُ جمالُ الدين أبو الحسن القُرشيُّ المخزوميُّ المصريُّ البُوشيُّ المالكيُّ العَدْلُ.

سَمعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْف، والقاضي أبي عبدالله محمد ابن عبدالرحمن الحَضْرمي؛ وأخيه أبي الفَضْل. وبمصر من البُوصيري. وتفقَّه ببغداد على أبي عليٍ يحيى بن الربيع. وحدَّث ببغداد، وعاد إلى مصر، وتصدَّر بالجامع العتيق، وشهدَ على القضاة.

وبُوش: من الصَّعيد الأدنى.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ[2]، والجمالُ ابن الصابوني، وغيرُهما.

وكان فقيهًا، مُناظرًا، عارفًا بمذهب مالك.

٤٨٨- علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التُّجِيبيُّ، الإمامُ أبو الحسن الحَراليُّ الأندلُسيُّ، وحَرالةُ: قريةٌ من أعمال مُرْسية.

وُلدَ بمَرَّاكُش. وأخذ العربية عن أبي الحسن بن خروف، وأبي الحَجَّاج ابن نَمرٍ.

وحجَّ، ولَقيَ العلماء، وجال في البلاد، وتغرَّب. وشارك في فنون عديدة. ومال إلى النَّظريات وعِلْم الكلام. وأقام بحماة، وبها مات.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩١٤.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٣٦ وذكر أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة.

وله «تفسيرٌ» فيه أشياء عجيبة الأسلوب. ولم أتحقَّق بعدُ ما كان يَنْطوي عليه من العقد. غير أنه تكلَّمَ في عِلْم الحروف والأعداد وزَعَم أنه استخرج عِلْم وقت خُروج الدَّجَّال، ووقت طلوع الشمس من مَغْربها، ويأجوج ومأجوج. وتكَلَّم ووَعَظَ بحماة. وصنَّف في المَنْطق، وفي الأسماء الحُسنى، وغير ذلك. وله عبارةٌ حُلْوة إلى الغاية وفصاحةٌ وبيان. ورأيتُ شيخنا المجدَ التونسي يتغالى في «تفسيره»، ورأيتُ غيرَ واحدٍ مُعَظِّمًا له، وجماعةً يتكلَّمون في عقيدته. وكان من أحلم الناس بحيثُ يُضرب به المثلُ. وكان نازلاً عند قاضي حَماة ابن البارزي، رحمه الله.

حكى لنا القاضي شَرَفُ الدين ابن البارزي: أنهُ تزوَّج بحَماة، قال: وكانت زوجتُه تُؤذيه وتَشتمُه وهو يتبسَّمُ ويَدْعو لها. وأن رجلاً راهنَ جماعةً على أن يُحرجه، فقالوا: لا تَقْدرُ، فأتاه وهو يَعظُ وصاح، وقال: أنت كان أبوك يهوديًا وأسلم! فنزل من الكرسي إليه، فاعتقد الرجلُ أنه غَضبَ وأنه تَمَّ له ما رامه حتى وَصَلَ إليه، فقلع فرجيةً عليه وأعطاهُ إيَّاها، وقال: بَشَّرَك الله بالخير الذي شَهدتَ لأبي بأنه مات مُسلمًا.

وكان شيخُنا ابن تيميَّة، وغيره يَحُطُّ على كلامه ويقولُ: تَصوُّفُه على طريقة الفلاسفة[1].

٤٨٩- علي بن حازم البغداديُّ المقرىءُ.

هو الشيخُ علي الأبله. كان آيةً في حفظ القُرآن وجَوْدة أدائهِ. وكان من تمكُّنه من حفظ القُرآن يقرأُ السورة معكوسةَ الآيات كأسرع ما يكون. وكان فيه بَلَهٌ في حديثه وحركاته.

كان يقرأ عليه إنسان فحَرَّكهُ فوجده ميتًا[2].

٤٩٠- علي[3] بن معالي، العلاَّمةُ شيخ النحو ابن الباقلاَّني، الحِلِّيُّ المُتكلِّمُ الحنفيُّ ثم الشافعيُّ.

من فُضلاء زمانه ببغداد. وله نَظمٌ. كَبرَ وشاخ. تُوفي سنة سبع.

---

(١) انظر تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٥١، ونفح الطيب ٣/ ١٨٧ - ١٩٠.

(٢) تنظر الحوادث الجامعة ١٦٢.

(٣) راجع تعليقنا على ترجمة الحسن بن معالي في وفيات هذه السنة (الترجمة ٤٦٦).

٤٩١- قَشْتَمُر، الأمير جمال الدين الناصريُّ المستنصريُّ مُقَدَّمُ الجيوش الإمامية.

كان أميرًا، جليلَ القدر، مَهيبًا، وَقُورًا، كَثيرَ الصَّدَقات والمعروف.

تُوفي في ذي القَعْدة، وكان يومًا مشهودًا، غَسَّله الإمام نجم الدين عبدالله الباذرائي الشافعيُّ وساعده على غسله المقرىءُ عبدالصَّمد بن أبي الجيش. وشيَّعَه الكافةُ. ودُفنَ بتربته.

وكان أكبرَ الدولة المُستنصرية، كان حوله من الغِلْمان والخَدَم المُحلَّلين الشُّعورَ نحوُ خمس مئة نفس.

٤٩٢- ليث بن علي بن محمود بن أبي نَصْر بن خليل، أبو الفرج ابن السَّقَّاء البغداديُّ البُوْقيُّ السِّمْسار.

كان يصنعُ البُوقَ.

وسَمعَ من أحمد بن المبارك بن دُرَّك، وعبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز.

أبو الفرج[1].

تُوفي في ثامن ربيع الأول.

ويُقالُ له: سِبطُ خليل السَّقَّاء.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وأبي نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي، وعيسى بن معالي، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن سَعْد، والقاضي تقي الدين سُليمان، وأحمد بن أبي طالب الحَجَّار، وجماعةٍ. وروى عنه أبو القاسم علي بن بَلَبان، وغيرُه.

٤٩٣- محمد بن أحمد بن عَدِي بن حسن بن أبي العلاء، زينُ الدين أبو عبدالله السَّلْمانيُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الوكيل الفقيه.

كان مُختصًّا بخدمة بني سَنِيِّ الدولة. وحدَّث عن يحيى الثَّقفي، وغيرِه.

---

(١) هكذا في الأصل بخطِّ المؤلف متصلة بنصر الله القزاز ولا تستقيم نحوًا ولاحقيقة، لأن نصر الله بن عبدالرحمن بن محمد القزاز كان يكنى بأبي السعادات. فكأن المؤلف - والله أعلم - أراد أن يذكر كنيةَ المترجم، فغفل عن كونه ذكرها أول الأمر. وعلى كُلِّ حال، فهي لا معنى لذكرها هنا، وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢١.

روى عنه البهاء ابن عساكر كتابةً. وتُوفي في غُرَّة رجبٍ.

ذكره ابن الحاجب في «مُعْجمه».

٤٩٤- محمد بن أحمد، أبو عبدالله اللَّخْميُّ السَّلاَويُّ الفقيه.

أخذ بمدينة سَلاَ عن أبي محمد عبدالله بن سُليمان بن حَوْط الله الحافظ. وتفقَّه بالقاهرة على التاج محمد بن الحُسين الأُرموي. وتُوفي بالقاهرة في صفر[١].

٤٩٥- محمد بن جِبْريل بن المُغيرة بن سُلطان بن نعمة، القاضي عماد الدين أبو عبدالله، المعروفُ بابن أخي العلم، المصريُّ الشافعيُّ الكاتب العَدْل.

قال المُنذري[٢]: وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي المفاخر سعيد المأموني، وعساكر المقرىء. وتقَلَّبَ في الدَّواوين. وكان مشهورًا بالأمانة. تُوفي في خامس شعبان.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية.

٤٩٦- محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم، الأديب العالم شمس الدين أبو عبدالله ابن الكريم البغداديُّ الكاتب الماسح الحاسب المُحدِّث.

قال: مولدي في صفر سنة تسع وسبعين، وحفظتُ القرآن على السراج عبدالرحمن ابن البَزَن. وتَفَقَّهتُ في مذهب الشافعي على الزَّيْن أبي بكر الهَمَذاني. ثم في الخلاف على الرَّضيِّ محمد بن ياسين. وسمعتُ ببغداد على جدِّي محمد بن علي، والحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي - وهو ابن عَمِّ جدِّي المذكور - وعلى أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، ويحيى بن بَوْش، وعبدالمُنعم بن كُليب. ثم سَمَّى جماعةً. واشتغلتُ بالعربية والحساب على أبي البقاء، وسمعتُ عليه مُعظمَ مُصنَّفاته. ثم بالحساب والمساحة على والدي أبي منصور، والصاحب كمال الدين داود بن يونس. وخدمتُ بالأعمال السُّلطانية ببغداد إلى آخر سنة تسع وست مئة. ثم قدمتُ دمشق، وخدمتُ الملك المُعَظَّم

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩١٦.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٤٠.

في سنة تسع عشرة في المساحة والكشف. وَلي من المُؤلَّفات «أنسُ المسافر» مُجلَّد، كتابٌ في صناعة الطَّبيخ، كتابُ «نَهْج الوضاحة في المساحة»، كتابٌ في الحساب، وغير ذلك.

قلتُ: وكَتَبَ الكثيرَ من الأجزاء. وله شعرٌ جَيِّدٌ.

روى عنه الشهاب محمد بن مُشَرَّف، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان، والبهاء قاسم الطَّبيب، والمجد ابن الحُلْوانية، وآخرون.

مات في رجب[1].

٤٩٧- محمد بن أبي المَعالي سعيد بن يحيى بن علي بن الحَجَّاج بن محمد، الحافظ الكبير المُؤَرِّخ أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ ثم الواسطيُّ الشافعيُّ العَدْل.

وُلد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ بواسط من أبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني، وهبة الله بن علي بن قَسَّام، وهبة الله بن نصر الله ابن الجَلَخْت، وعلي بن المبارك الآمدي، وطبقتهم. وقرأ القراءات بها على أصحاب أبي العز القَلانسي كأبي بكر ابن الباقِلاَّني، وأبي الحسن علي بن المظفَّر خطيب شافيا. وقرأ الفقه والعربية.

ثم رَحَلَ إلى بغداد في حدود الثمانين، وسَمعَ من أبي الفتح عبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نَبْهان، وعبدالمُنعم بن عبدالله ابن الفُرَاوي، وأبي العزِّ محمد بن محمد ابن الخُراساني، وعبدالجبار ابن الأعرابي، والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، وعبدالله بن أحمد بن حَمْتيس السَّرَّاج، وعبدالمُغيث بن زُهير، وخَلْقٍ كثيرٍ بعدهم ببغداد والحجاز ومصر والمَوْصل. وقرأ ببغداد القراءات على جماعةٍ. وقرأ الفقه على أبي الحُسين بن هبة الله ابن البُوقي. وعَلَّق الأصول والخِلاف. وعُني بالحديث ورجاله.

وصنَّفَ «تاريخًا» كبيرًا لواسط، وصنَّفَ «تاريخًا» ذَيَّل به على «الذَّيْل» لأبي سَعْد السَّمعاني. وله شعرٌ جَيِّدٌ.

وكان من المُعَدَّلين الأعيان ببغداد، وعُزلَ من العَدَالة، والعَدَالةُ ببغداد

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٤٤.

منصبٌ كالقضاء والفُتيا. فذكر ابن النَّجَّار في ترجمته: أنه وَلِيَ الإشراف على الوَقْف العام مُدَّةً، ثم إنه استعفى من الشهادة ضَجرًا، فأُجيبَ، فانقطع في منزله مُنعكفًا على إقراء القرآن ورواية الحديث.

سُئل عنه الحافظُ الضياء، فقال: هو حافظ.

وقال ابن نُقْطة[1]: له معرفةٌ وحِفْظٌ.

وقال ابن النَّجَّار: سَكنَ بغداد، وحدَّثَ بـ«تاريخ واسط» وبتذييل «تاريخ بغداد» له، وبـ«مُعْجمه». وقلَّ أنْ يَجْمعَ شيئًا إلا وأكثرُه على ذهنه. وله معرفةٌ تامَّةٌ بالأدب والشعر. وهو سَخيٌّ بكتبه وأصوله. صَحبتُه عدَّةَ سنين، فما رأيتُ منه إلا الجميل والدِّيانة وحُسنَ الطريقة.

قال: هو أحدُ الحُفَّاظ المُكْثرين ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسِّيَر وأيام الناس، رحمه الله.

قلتُ: روى عنه هو، والشَّرف أحمد ابن الجَوْهري، وابن نُقْطة، والزكيُّ البِرْزالي، وأبو الحسن علي بن محمد الكازَرُوني ثم البغدادي، وعزُّ الدين الفاروثي، وجمال الدين أبو بكر الشَّرِيشي، وتاج الدين أبو الحسن الغَرَّافي، وجماعةٌ سواهم.

وسَمعَ منه من شيوخه أحمد بن طارق الكركي، وأبو طالب بن عبدالسميع. وأجاز للقاضي تقيِّ الدين سُليمان، وغيرِه.

وقد وجدتُ سماعه من القَزَّاز في سنة ست وسبعين وخمس مئة في ربيع الأول بـ«جزء الأدمي» وما معه من حديث الفتون.

ولابن الدُّبيثي مما رواه عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه» وانقطَعَت إجازتُه اليوم.

قال:

إذا اختارَ كُلُّ الناس في الدين مَذْهبًا ... وصوَّبَهُ رأيًا ودَقَّقَهُ فِعْلا
فإنِّي أرى عِلْمَ الحديث وأهْلَهُ ... أحَقَّ اتِّباعًا بل أسَدَّهُمُ سُبلا
لِتَرْكهمُ فيه القياسَ وكَوْنهم ... يؤُمُّون ما قال الرَّسولُ. وما أمْلَى

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٥٩٧.

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الحُسيني، قال: أنشدنا أبو عبدالله الدُّبيثيُّ لنفسه:

عِلْمُ الحديثِ فَضيلةٌ تَحْصيلُها بالسَّعي والتَّطْوافِ في الأمْصارِ
فإذا أرَدْتَ حُصُولَها بإجازةٍ فقد استَعَضتَ الصُّفْرَ بالدينارِ

قال ابن النَّجَّار: أضرَّ ابن الدُّبَيْثي بأخرةٍ. وتُوفي في ثامن ربيع الآخر ببغداد، ولقد مات عديمُ النَّظير في فنِّه[1].

٤٩٨- محمد بن طَرْخان بن أبي الحسن علي بن عبدالله، تقيُّ الدين أبو عبدالله السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

وُلدَ بجبل قاسيُون في سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد ابن البانياسي، ويحيى الثَّقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وأبي الحُسين ابن المَوَازيني، والخُشُوعي، وطائفةٍ.

وخَرَّجَ له الشيخ الضياء أربعين حديثاً، وخرَّجَ هو لنفسه «مشيخة» كبيرة.

وكان شيخًا فاضلاً، فقيهًا، حَسنَ الطريقة، مُتَودِّدًا إلى الناس.

روى عنه الضياء المَقْدسي، والمجد ابن الحُلْوانية، والفخر ابن البُخاري، وأبو علي ابن الخَلَّال، والعزُّ أحمد ابن العماد، والشرف أحمد ابن عساكر، وابن عمِّه الفخر إسماعيل، والتقي أحمد بن مؤمن، والشمس محمد ابن علي ابن الواسطي، وجماعةٌ.

وتُوفي في تاسع المحرَّم بسَفْح قاسيُون.

وقد سَمعَ بالحجاز واليمن من غير واحد. وسَمَّعَ ولده أبا بكر[2].

٤٩٩- محمد بن أبي المَعالي عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، أبو طالب السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الزاهد، ويُعرف بابن سَيِّدَة[3].

سَمعَ أباه، وأبا طاهر الخُشُوعي بدمشق. وإسماعيل بن ياسين، وغيرَه بمصر.

وهو من بيت الحديث والرِّواية؛ كان جَدُّه أبو القاسم مُحدِّثَ الشام في

---

(١) انظر مقدمة تاريخه التي كتبناها في صدر المجلد الأول منه (بغداد ١٩٧٤).
(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩١٠.
(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٠٩.

وقته. سَمعَ ما لا يُوصفُ كَثرةً وأخذ عنه السِّلَفي، وابن عساكر. وكان أبوه عبدالله من بقايا المُسْندين بدمشق روى عنه الحافظ أبو سَعْد السَّمعاني مع تقدُّمه وذكره في «تاريخ بغداد».

وكان أبو طالب مشهورًا بالصلاح والدين والفضيلة على طريقة الصُّوفية، وله كلامٌ في الطريق. وكان مليحَ الشكلِ، كريمَ النفسِ، مُطَّرحًا للتَّكلُّف، يَخْضبُ بالحِنَّاء. وكان كثيرَ الأسفارِ، ثم صار شيخًا للحديث بالعزيَّة التي على الشَّرَف.

روى عنه ابن الحُلْوانية فقال: أخبرنا الشيخُ العابدُ الوَرع شيخُ الطائفة، ثم ذكر حديثًا. وسَعْدُ الخير بن أبي الفرج النابُلسي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والشرف أحمد ابن عساكر، وابن عَمِّه الفخر، وأبو الفَضْل محمد الذَّهبي، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي، والجمال عبدالله الجزائري، والعلاء ابن البَقَّال، وجماعةٌ.

تُوفي في سابع المحرَّم بدمشق.

وكانت له دنيا وثروةٌ فأبادها وتَزَهَّد، وجاوَرَ مُدَّةً. ثم لمَّا قَدِمَ أبو حَفْص السُّهْرَوَردي دمشق، لَبسَ منه وصَحبهُ إلى بغداد وسَمعَ بها من أبي أحمد عبدالوَهَّاب بن سُكَينة.

قال ابن النَّجَّار: لم أرَ إنسانًا كاملاً غيره، اجتمعتُ به كثيرًا ببغداد ودمشق وبيت المقدس. وهو زاهدٌ عابدٌ، وَرِعٌ، تَقيٌّ، كثيرُ الصلاة والصيام، كتب بخطِّه الكثيرَ.

٥٠٠- محمد بن عبدالكريم بن يحيى بن شُجاع بن عَيَّاش، رشيدُ الدين أبو الفَضْل القَيسيُّ الدِّمشقيُّ المُحتسب، المعروف بابن الهادي.

سَمعَ أباه، وأبا القاسم علي بن الحُسين الحافظ، وأبا المَعالي بن صابر.

وكان عارفًا بأمور الحِسْبة. له هيبةٌ ووَقارٌ، وفيه عِفَّةٌ وكرمٌ. ترك الحِسْبة مدَّةً، ثم وَليها في دولة الناصر داود.

روى عنه الزكي البِرْزالي، والمجد ابن الحُلْوانية، وسَعْد الخير النابُلسي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأمير الحاجِّ أبو المحاسن يوسف ابن الشقاري، وجماعةٌ.

وُلدَ في صفر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتُوفي في سادس جُمادى الآخرة.

أنبأني سَعْد الدين ابن حَمُّوية: أنَّ الرشيدَ حكى له أنه كان يدورُ يومًا في البلد أيام الملك العادل، فوقَفَ على إنسانٍ ونهاه عن البَخْس في الوزن، قال: فقام إليَّ بسِكِّينٍ، وقال: أنا غلامُ دار الدعوة تَتَهدَّدُني؟ فشَمَّرْتُ أكمامي، ونزلتُ عن البَغْلة، ولَكَمْتُه في رأسه رميتهُ وأخذتُ السِّكِّينَ من يده وكَتَّفْتُه وحَبَسْتُه. قال: ولم يُخْرجه إلا بعد شفاعة ألاَّ يُقيمَ في المدينة[1].

٥٠١- محمد ابن الأمير عثمان ابن الأمير علكان، الأمير أبو عبدالله الكُرْديُّ.

كان شابًّا، دَيِّنًا، خيِّرًا. قُتلَ بظاهر غَزَّة مُقْبلا غيرَ مُدْبرٍ في وقعةٍ بين الملوك. وعاش ثلاثين سنة.

وهو ابن بنت الأمير سيف الدين يازكوج الأسدي[2].

٥٠٢- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نَصْر، فخر الدين أبو عبدالله النُّوْقَانيُّ.

سَمعَ ببغداد من شُهدة الكاتبة، وعبدالمُنعم ابن الفُراوي، وأبي القاسم عبدالرحيم بن أبي سَعْد الصُّوفي شيخ الشيوخ، وأبي الثَّناء محمد بن محمد الزَّيْتوني، وجماعةٍ. وسَمعَ بزنجان من عُمر بن أحمد الخطيبي. وقَدِمَ مصر، وسكن بمدرسة الشافعي.

روى عنه الزكي المنذريُّ، وقال[3]: سألتُه عن مولده، فقال: في تاسع ذي القَعْدة سنة تسع وأربعين بطُوس. قال: وكان شيخًا صالحًا، حَسنَ السَّمْت، مُشْتغلاً بنفسه. وأبوه هو الإمام أبو المفاخر النُّوقاني أحدُ الفُضَلاء المذكورين. ونُوْقَان: من قُرى نَيْسابور.

وروى عنه أيضًا المجد ابن الحُلْوانية. وأجاز لمحمد بن مُشْرق.

وتُوفي في سادس ربيع الآخر.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣٥.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢٧.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٢٣.

٥٠٣- محمد بن منير بن البِطْريق، فصيحُ الدين العِجْليُّ البغداديُّ الجَزَريُّ الشاعر الأديب.

سَمعَ منه الزَّكي المُنذري شِعْرًا له بالقاهرة، وكَنَّاه أبا بكر[١].

تُوفي بدمشق في سادس جُمادى الآخرة.

٥٠٤- محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص، أبو عبدالله الخُزاعيُّ الطَّاهريُّ الحَمَويُّ.

وُلد سنة ست وخمسين بحَمَاة. وروى عن عبدالعزيز بن عبدالواحد ابن القُشَيري عن هبة الرحمن.

روى عنه مجد الدين العديمي، وقال: تُوفي في رجب.

وروى عنه ابن مَسْدي، فقال: كبيرُ بلده وصَدْرُ محتده. سَمعَ من أبي هاشم بن ظَفَر.

٥٠٥- محمد بن ياقوت بن عبدالله، أبو بكر الرُّوميُّ البغداديُّ الصُّوفيُّ، عتيقُ أبي الحسن الجازِري، من جَازِرَة: قرية من قُرى النَّهروان[٢].

سَمعَ أبا الفَتْح ابن البَطِّي، وأبا منصور عبدالوَهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطُّوسي، وأبا الحُسين عبدالحَقِّ اليوسُفي.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وأبي بكر بن عبدالدائم، والقاضي تقيِّ الدين الحَنْبلي، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعةٍ.

وتُوفي في العشرين من رمضان؛ وَرَّخَهُ ابن النَّجَّار، وروى عنه حديثاً.

٥٠٦- محمد بن يوسف ابن الفقيه سعيد الدَّوْلة عبدالمُعطي بن مَنصور، الفقيه تاج الدين ابن المَخِيْلي[٣]، الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

توجَّه رسولاً إلى حِمْص، فأدركه أجلُه بها في ربيع الآخر في حياة والده.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٣٤.

(٢) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٤٨، وأنساب السمعاني ٣/ ١٧٠ - ١٧١ وفي معجم البلدان: «جازر» وما ذكره المنذري وابن السمعاني والذهبي هو الأصوب إن شاء الله.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٢٦.

تفقَّه على الحافظ أبي الحسن علي بن المُفَضَّل. وتَصَدَّرَ بالإسكندريَّة، ودَرَّس، وأفتى. وتقَلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. وعاش خمسين سنة.

كتب عنه الزكيُّ المُنذري، وغيرُه.

٥٠٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن سَلْمان، الفقيه رشيدُ الدين النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ.

تفقَّه على مذهب أبي حنيفة. وسَمعَ من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، والبُوصيري، وجماعةٍ. وبدمشق من الخُشُوعي. ودَرَّس بها. وحدَّثَ.

وذَكَرَ أنه وُلدَ بنَيْسابور في سنة تسع وخمسين. وكان من كبار الحَنفية.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وسِبْطه موسى بن علي الحُسيني. وأجاز للقاسم ابن عساكر.

تُوفي في خامس ذي القَعْدة.

وقد وَلِيَ قضاء الكرك والشَّوْبَك. ثم دَرَّس بالمعينيَّة.

وقد تفقَّه بخُراسان على الرُّكن المغيثي. وبمكة على محمد بن مكرم الكِرْماني. وبمصر على الفقيه نَدى بن عبدالغني. وبدمشق على البرهان مسعود الحَنَفي.

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخُويي وتقيُّ الدين سُليمان، وإبراهيم ابن أبي الحسن المُخَرِّمي[1].

٥٠٨- محمد الزَّيلعيُّ الأسودُ، أبو عبدالله الزاهد، إمامُ المدرسة النِّظامية.

كان صالحًا، عابدًا، خاشعًا، قانتًا، قليلَ النوم، لَيِّنَ الكَلِمة، مُتواضعًا.

تُوفي في صفر، وحُملَ على الرُّؤوس وازدَحمُوا على نعشه.

٥٠٩- المبارك بن أحمد بن أبي البركات المبارك بن مَوْهوب بن غَنيمة بن علي، الصاحب الرَّئيس شَرف الدين أبو البركات ابن المُسْتوفي، اللَّخْميُّ الإرْبليُّ الكاتب.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٥٤.

وُلدَ بإرْبل في سنةِ أربع وستين وخمس مئة. قرأ القُرآن والأدب على أبي عبدالله محمد بن يوسف البَحْراني، وأبي الحَرَم مَكِّي بن ريَّان الماكِسِيني. وسمعَ من عبدالوَهَّاب بن أبي حَبَّة، والمبارك بن طاهر الخُزَاعي، وحنبل بن عبدالله، وعُمر بن طَبَرْزد، وعبداللطيف بن أبي النَّجيب السُّهْرَوَردي، وأبي المَعالي نَصْر الله بن سَلاَمة الهِيتي، وخَلْقٍ كثيرٍ من القادمين إلى إرْبل. وأجاز له جماعة.

وكتب العاليَ والنازلَ. وعُنيَ بالتاريخ والأخبار وأيام الناس. وجَمَعَ لإرْبل «تاريخًا» حَسنًا في خمس مُجلَّدات[1]. وكان بيتُه مَجْمعَ الفُضلاء بإرْبل. وكان كثيرَ المحفوظِ، مليحَ الخطِّ، حَسنَ الإيراد، جَيِّدَ النظمِ والنثرِ.

وله إجازةٌ من أبي جعفرٍ الصَّيْدلاني، وقد أجاز لشيخنا ابن الشِّيرازي.

وَليَ نَظَرَ الديوان بإرْبل، ونزح عنها بعد استيلاء التتار عليها إلى المَوْصل فأقام بها. ووَليَ والده أبو الفتح الاستيفاءَ بإرْبل مدَّةً، وكذا والدهم أبو البركات كان مُستوفيًا بها.

وقال ابن خَلِّكان[2] رحمه الله: كان شرفُ الدين رئيسًا، جليلَ القَدْرِ، مُتواضعًا، واسعَ الكرمِ، مُبادرًا إلى رِفادةِ من يَقدمُ البلدَ، ومُتَقرِّبًا إلى قلبه بكلِّ ما يقدرُ عليه. وكان جَمَّ الفضائل، عارفًا بعدة فنون منها: الحديث وفنونه وأسماؤه وما يتعلَّق به. وكان ماهرًا في فنون الأدب من النحو واللغة والبيان والشعر والعَروض وأيَّام العرب. وكان بارعًا في عِلْم الدِّيوان وحسابه وقوانينه. صنَّفَ كتاب «النظام في شَرْح ديوان المُتنبي وديوان أبي تَمَّام» جاء في عشر مُجلَّدات، وله كتاب «المُحَصَّل في نسبة أبيات المُفَصَّل» في مُجلَّدين. سمعتُ منه كثيرًا، وسمعتُ بقراءته على المشايخ الواردين شيئًا كثيرًا.

قال ابن الشَّعَّار في كتاب «قلائد الجُمان» - بعد أن بالَغَ في وَصْف الصاحب أبي البركات وفضائله ومكارمه[3] -: وكان مُحافظًا على عَمَل الخير والصلاح مُواظبًا على الصلاة والعبادة، كثيرَ الصوم، دائمَ الذِّكْر، مُتَتابعَ الصَّدَقات. وله ديوانُ شعر أجاد فيه. خَرَجَ من مسجده ليلاً إلى داره، فَوَثَب

---

(١) وصل إلينا منه المجلد الثاني فقط، حققه ونشره صديقنا الدكتور سامي الصقار.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١٤٧ - ١٥٢ بتصرف.

(٣) قلائد الجمان ٦/ الورقة ١٨ فما بعد.

عليه شخصٌ فضَرَبه بسكِّينٍ في عَضُده، فأحضر مُزَيِّنًا وقَمَّطَها بلفائف وسَلمَ. وكتبَ إلى مُظَفَّر الدين صاحب إربل:

يا أيُّها المَلكُ الذي سَطَواتُه ... من فِعْلها يَتَعجَّبُ المِرِّيخُ
آياتُ جُودكَ مُحْكَمٌ تَنْزيلُها ... لا ناسخٌ فيها ولا مَنْسوخُ
أشْكُو إليكَ وما بُليتُ بمثلها ... شنْعَاءَ ذِكرُ حديثها تاريخُ
هي ليلةٌ فيها وُلدتُ وشاهدي ... فيما ادَّعَيتُ القِمْطُ والتمريخُ

خرجتُ من إربل سنة ست وعشرين وشرفُ الدين في رتبةٍ دون الوزارة، ثم وَليها في أول سنة تسع وعشرين. فلمَّا صارت إرْبل للخليفة، لَزِمَ بيته. ولمَّا أُخِذت إرْبل سَلمَ هو بالقَلْعة، ثم سَكن المَوْصل، وأقام بها في حُرْمة وافرةٍ، واقتنى من الكتب النفيسة شيئًا كثيرًا. ومات في خامس المحرَّم.

قلتُ: ومن شعره وهو عَذْبٌ رائقٌ:

ومُخَنَّث الأعْطافِ مَيَّاس الخُطَا ... حلْو الصِّبا مُتناسبِ التَّرْكيبِ
عاتَبْتُه فتَورَّدت وجَناتُه ... من حَرِّ أنفاسي ونارِ لَهيبِ
وشَكَوتُ ما ألْقَى فأعرضَ مُغْضبًا ... فرَجعتُ عنه بذِلَّةِ المَكْرُوبِ
يا مَن تَبيتُ قَريرةً أجفانُه ... حاشاكَ من قَلَقي وطُولِ نَحِيبي
أتَنامُ عن سَهَري وأنْتَ مُعَلِّلي ... وتَمَلُّ من سَقَمي وأنْتَ طَبيبي
وأقلُّ ما ألقاهُ من ألمِ الهَوى ... أنِّي أموتُ وأنتَ لا تَدْري بي

وله:

رَعَى اللهُ ليلاتٍ تَقَضَّت بقُربكُم ... قصارًا وحيَّاها الحيا وسَقَاها
فما قُلتُ إيهٍ بعدها لمسامرٍ ... من الناس إلاَّ قال قَلْبي آها

٥١٠- محمود بن عُمر بن محمد بن إبراهيم بن شُجاع، الحكيم الأُستاذ البارع سديدُ الدين الشَّيبانيُّ، المعروف بابن زُقيقة، والد المُحدِّث أحمد.

كان مع تقدُّمه في الطِّبِّ أديبًا، شاعرًا مُتميِّزًا. تُوفي في جُمادى الآخرة بدمشق، وله ثلاث وسبعون سنة.

روى عنه المُوَفَّقُ أحمد بن أبي أُصيبعة، والشهاب القُوصي.

ومَرَّ في العام الماضي[1].

٥١١- نَصْر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، الصاحب ضياء الدين أبو الفتح ابن الأثير الشَّيبانيُّ الجَزَريُّ الكاتب، مُصنِّفُ «المَثَل السائر في أدب الكاتب والشاعر».

وُلد بجزيرة ابن عُمر في سنة ثمانٍ وخمسين. وانتقل منها مع أبيه وإخوته إلى المَوْصل، فَنشأ بها، وحَفظَ القرآن، وسَمعَ الحديث، وأقبل على العربية واللغات والشعر حتى بَرَع في الأدبيات، فإنه قال في أول كتاب «الوَشْي المَرْقوم» له: حَفظتُ من الأشعار القديمة والمحدثة ما لا أُحصيه كَثْرةً، ثم اقتصرتُ بعد ذلك على شعر أبي تَمَّام والبُحْتري والمُتنبي فحَفظتُ هذه الدواوين الثلاثة وكنتُ أُكرِّرُ عليها حتى تمكَّنتُ من صوغ المعاني وصار الإدمان لي خُلُقًا وطَبْعًا.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان، وقال[2]: ثم إنه قَصَدَ السُّلطان صلاح الدين سنة سبع وثمانين، فوصَّله القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدين، فأقام عنده أشْهُرًا، ثم بَعَثه إلى ولده الملك الأفضل ليكون عنده مُكْرمًا، فاستوزَرَه. فلمَّا تُوفي صلاحُ الدين واستقَلَّ الأفضلُ بدمشق، رَدَّ الأمور إلى ضياء الدين، فأساء في الناس العِشْرةَ وهَمُّوا بقتله فأخرجه الحاجب محاسن مُستخفيًا في صندوق وسار معه إلى مصر. ولمَّا قَصَدَ الملك العادل مصر، وأخذها من ابن أخيه، وخرج من مصر، لم يخرج ابن الأثير في خِدْمته، لأنه خاف على نفسه، فخرج مُتنكِّرًا. ولمَّا أُخذت دمشق من الأفضل، واستقرَّ بسُمَيْساط، راحَ إليه ابن الأثير وأقام عنده، ثم فارقه في سنة سبع وست مئة، واتَّصل بالملك الظاهر صاحب حَلَبَ، فلم يَنْتظم أمرُه، فذَهبَ مُغاضبًا إلى المَوْصل، واستقرَّ بها، وكتب الإنشاء لصاحبها ناصر الدين محمود ابن عز الدين مسعود، ولأتابكه بدر الدين لؤلؤ. وله يدٌ طُولى في التَّرسُّل، وكان يُعارض القاضي الفاضل في رسائله، فإذا أنشأ رسالة أنشأ مثلها، وكانت بينهما مُكاتباتٌ ومُحارَباتٌ. وأنشأ في

---

(١) كذا قال وإنما مَرَّ في وفيات سنة ٦٣٥ هـ (الترجمة ٣٧٣)، وقد أبقينا على هذه الترجمة، لأن المؤلف لم يشأ حذفها.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩ - ٣٩٤ بتصرف.

العصا: هذه لمبتدأ ضعفي خَبَر ولقَوْس ظَهْري وَتَر وإن كان إلقاؤُها دليلاً على الإقامة، فإنَّ حَمْلَها دليلٌ على السَّفَر.

وقال ابن النَّجَّار[1]: حاز قَصَبَ السَّبْق في الإنشاء. وكان ذا رأي ولسان وعارضة وبيان. قَدِمَ بغداد رسولاً غيرَ مَرَّة، وروى بها كتاب «المَثَل السائر» له. ومَرِضَ بها أيامًا ومات في ربيع الآخر.

وقال غيره: كان بينه وبين أخيه عزِّ الدين علي مُجانبةٌ شديدةٌ ومُقاطعةٌ.

٥١٢- نَصْر الله بن أبي المعالي نَصْر الله بن أبي الفتح سَلاَمة بن سالم، أبو الفتح الهِيْتيُّ مُعين الدين الشافعيُّ الشاعر، نزيلُ مصر.

وُلد يوم عاشُوراء سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ومَدَحَ الملوك والوزراء. وتُوفي في نصف شوَّال.

وأبوه مُحدِّثٌ فاضلٌ معروفٌ[2].

٥١٣- ياقوت الرُّوميُّ الأتابكيُّ المَوْصليُّ.

شاعرٌ مُحسنٌ، رشيقُ القول. تُوفي بالمَوْصل في جُمادى الآخرة.

٥١٤- يحيى بن المبارك بن علي ابن شيخ الحنابلة المبارك بن عليِّ ابن الحُسين بن بُنْدار المُخَرِّميُّ، الرئيس عزُّ الدين البغداديُّ، والدُ صاحب الديوان فخر الدين.

كان كاتبًا في أعمال السَّواد، وناظرًا كَيِّسًا، حَميدَ السِّيرة.

مات فُجاءةً في رمضانَ عن نيف وثمانين سنة.

٥١٥- يوسف بن أحمد بن نَجْم بن عبدالوَهَّاب ابن الحنبلي، أبو المظفر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

سَمعَ يحيى الثَّقفي، وعبدالرحمن ابن الخِرَقي، وعبدالمنعم بن كُليب. وعاشَ خمسًا وستين سنة. ومات بالغور في شعبان وحُملَ إلى جبل قاسيُون فدُفن بتربتهم[3].

---

(١) انتقاء الدمياطي في المستفاد ٤٠٥- ٤٠٦.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٥٣.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٩٤٢.

٥١٦- يوسف بن إسماعيل ابن القاضي الأكرم أبي محمد عبدالجبار ابن شبل بن علي، القاضي الرئيس جمال الدين أبو الحَجَّاج الجُذاميُّ الصُّوَيْتيُّ المقدسيُّ الأصل ثم المصريُّ الكاتب.

سَمعَ من القاسم ابن عساكر، ووَلِيَ ديوان الجيوش المنصورة مُدَّةً. وتوجه إلى اليمن، فأقام بها مُدَّةً وعاد. وحَدَّث.

كتب عنه من شعره الحافظ عبدالعظيم، وقال[1]: وُلد في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وهو أخو الضياء محمدٍ.

ووُلد فيها:

شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التِّيتي الآمديُّ بمصر في المحرَّم، وناصر الدين محمد بن يوسف ابن المِهْتار في رجب بدمشق، والشمس أحمد ابن محمد بن عبدالرحمن ابن العَجَميِّ بحلب، والشمس محمد ابن الخطيب جمال الدين عبدالكافي الرَّبَعيُّ، والبدر محمد بن داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاريُّ بحلب، والجمال يوسف بن محمد الإعزازيُّ المُنْشد، والأمين إسماعيل بن إبراهيم بن نَصْر الرَّقِّيُّ الشاهد بجبل قاسيُون، وعيسى بن عبدالرحمن بن أحمد المَعَرِّيُّ ببعلبك، والعماد أحمد ابن الشيخ شمس الدين ابن العماد الحنبلي ببغداد، والنجم عبدالرحيم بن علي ابن الحَبَّال البعلبَكِّيُّ، والمعين محمد بن محمد بن محمد بن الجُنَيْد الشاهد، والشيخ عُبيدالرحمن بن عبدالواحد الصالحيُّ الجمل في رمضان، وقيل: سنة أربع.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٤٥.

سنة ثمان وثلاثين وست مئة

٥١٧- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبدالعزيز، القاضي الوزير نجيب الدين أبو العباس التَّميميُّ السَّعْديُّ الأهْتميُّ الصَّفْوانيُّ الخالديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

تفقَّه على أبي القاسم مخلوف بن جارة، وأبي الفَضْل أحمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وابن المُفَضَّل الحافظ. وسَمعَ من عبدالمجيد بن دُلَيْل، وجماعةٍ. وحدَّثَ.

وتقلَّبَ في الخِدَمِ الدِّيوانية بمصر ودمشق والجزيرة، ووَليَ نَظَر الديوان بدمشق.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم[١]، وقال: [وسألتُه عن مولده فقال][٢]: وُلدتُ في سنة ست وستين وخمس مئة بالإسكندرية. وبها تُوفي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

وهو والد الكمال إبراهيم بن فارس الكاتبُ المقرىء وأخيه عبدالله، ولهما سماع من الكِنْدي.

٥١٨- أحمد بن صالح بن أحمد بن طاهر، أبو العباس السِّجِستانيُّ.

روى بالإجازة عن السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، سمع أبوه منهما واستجاز له.

وحدَّث بدمشق وحَرَّان؛ روى عنه محمد بن يوسف الذَّهبي، وأبو إسحاق الفاضلي، وعبدالله بن يحيى الجزائري. وبالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهي، والعماد محمد ابن البالسي.

وتُوفي بدمشق في ثالث جُمادى الأولى[٣].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٦٧.

(٢) ما بين العضادتين إضافة من «التكملة» لا يستقيم المعنى من غيرها.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٤.

٥١٩- أحمد بن محمد بن طَلْحة بن الحسن بن طَلْحة، أبو بكر البغداديُّ.

سَمعَ يحيى بن بَوْش، وعبدالمنعم بن كُلَيب، وطائفةً. وقَدِمَ مصر وحدَّث بها.

روى عنه الزكي المُنذريُّ[1]، وابن النَّجَّار، وغيرُهما.

ومات ببغداد في ثالث ربيع الآخر عن بضع وستين سنة.

وأجاز للقاضي سُليمان.

قال ابن النَّجَّار: كتب بخطِّه كثيرًا بهِمَّةٍ وجدٍّ واجتهاد، وقرأ الفقه على مذهب أحمد. وتكَلَّمَ في مسائل الخلاف. وحَصَّل طَرفًا صالحًا من الأدب. ثم صار حاجبًا لمحيي الدين ابن الجَوْزي. وقد خَرَّج لنفسه «السُّباعيات» و«مُعْجمًا» لشيوخه. وهو ثقةٌ، نَزهٌ، محبوبٌ إلى الناس. وُلد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

٥٢٠- أحمد بن محمد بن محمود بن المُعزِّ بن إسحاق، أبو علي الحَرَّانيّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ، ابن القاضي أبي الفتح.

سَمَّعهُ أبوه من أبي الفتح محمد ابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، ومحمد ابن محمد بن السَّكَن، ويحيى بن ثابت، وأبي طالب بن خُضَيْر، وأبي المكارم الباذرائي، وغيرِهم.

وكان من صوفية رباط شُهدَة. وقد سافر وأقام بالمَوْصل مُدَّةً.

روى عنه ابن النَّجَّار، وأبو القاسم بن بَلَبان، وجمال الدين الشَّرِيشي، ومجد الدين ابن الحُلْوانية، وعزُّ الدين الفاروثي، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي وتقي الدين الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وفاطمةُ بنت سُليمان.

ووَلِيَ أبوه قضاء باب الأزج.

تُوفي أبو علي في سَلْخ المحرَّم[2].

قال ابن النَّجَّار: شيخٌ حسنُ الهيئة، مُتَودِّدٌ، لطيفُ الأخلاق.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٩.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦١.

٥٢١- أحمد ابن الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى، القاضي العَلاَّمة نجم الدين أبو العباس المَقْدسيُّ الحنبليُّ ثم الشافعيُّ.

وُلدَ ليلة نصف شعبان سنة ثمان وسبعين. وسَمعَ من يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني في الخامسة، ومن عبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وغيرِهم.

واشتغل أولاً على الشمس أحمد بن عبدالواحد المَقْدسي البُخاري. ثم سافر إلى بغداد مع الضياء وله سبع عشرة سنة، فسَمعَ من ابن الجَوْزي، وغيره. وسافر إلى هَمَذان إلى الركن الطاوسي الأُصُولي فلازَمَه مدَّةً حتى صار مُعيده، وسَمعَ بها من أبـي العزِّ عبدالباقي بن عثمان الهَمَذاني، وغيره. ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى بُخارى واشتغلا بها مدَّةً. وبَرَعَ هو في عِلْم الخِلاف وصار له صيتٌ بتلك الديارِ ومنزلةٌ رفيعةٌ. وتفقَّه في مذهب الشافعي وأتقَنه.

ومن جملة محفوظاته: كتابُ «الجَمْع بين الصَّحيحين» للحُميدي.

قال زكيُّ الدين المُنذري[1]: تقدَّمَ في الخلافِ، وناظَرَ. وكان له اعتناءٌ بحفظ «الجَمْع بين الصَّحيحين».

وقال الضياء: من وقت قدومه إلى دمشق لم يَزَل يشغلُ الناسَ ويذكرُ الدُّروسَ في التفسير والحديث والخلاف وغير ذلك. وحَفظَ «الصَّحيحين». وكان لا يكاد يقعُدُ بلا اشتغال. وهو ممن يقومُ الليل، ويُداومُ على صلاة الضُّحى صلاة حسنة طويلة. قال: وسمعتُ أنه يقرأ كُلَّ ليلة ثُلُثَ القرآن. وسمعتُ عُمر بن صَوْمع يذكرُ أنه رأى الحَقَّ في النوم، فسأله عن النجم، فقال: هو من المُقرَّبين. فذكرتُ التَّعصُبَ عليه لمَّا أثبت رُؤيةَ الهلال فقال: ما يَضُرُّه وهذا ما يقضي إلا بالحقِّ أو ما هذا معناه.

وقال العزُّ ابن الحاجب: كان إمامًا وَرعًا، مُعَظَّمًا لفضله وبيته، عديمَ النَّظير في فنِّه، بالَغَ في طلب العِلْم. وكان وافرَ الحظِّ من الخلاف. وكان سليمَ الباطن، ذا سَمْتٍ ووَقارٍ وتَعَبُّدٍ. كَثُرت التشانيعُ على وُكلاء مجلسه وما يعملونه في المحاضر، وأشرفَت بعضُ الحقوق على الضِّياع من فتح أبواب الرُّشا،

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩٤.

فصُرفَ عن القضاء، وربما اطلع على بعض ذلك وسامح.

قلتُ: غاب عن دمشق ثلاث عشرة سنة. وأخذ عن نجم الدين الكُبْرى الزَّاهد. وذكر أنه رأى الحَقَّ تعالى إحدى عشرة مرَّةً ورأى النبي ﷺ بضعًا وأربعين مرَّة. وقد ساق ذلك كلَّهُ الضياءُ في ترجمته فمنها:

قال: رأيتُ كأنِّي أسمعُ كلامه سبحانه يقولُ: إن سهامنا ستصيبُ من أرادك بسوءٍ.

قال: ورأيتُ كأنه تعالى يقول: ادنُ مني مَرحبًا بالحاكم الفاضل، أُوصيك بالقاضي الخُوَيِّي.

ورأيتُ في سنة ثمان وعشرين كأني أسْمعُ من الحق تعالى: أنا عنك راضٍ، فهل أنت عنِّي راضٍ؟

وقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وإذا هو يقول: تعالوا فانظُروا ماذا أمرني به ربي؟ فدَنَوتُ منه، فإذا بيده لوحٌ فيه خَطٌّ بالكوفي: يا محمدُ، إنَّكَ لن تطيعني حتى تتبعَ رضايَ في سَخَطك.

قال: ورأيتُه ﷺ بخُوارزم فقلتُ: يا رسول الله، لماذا أنزل الله في التوراة والإنجيل والقرآن وسائر الكتب: «إنَّ الله في السماء» وأرى أكثر الناس يُنكرون ذلك؟ قال: ومن يُنكرُ ذلك؟ الأمرُ كذلك.

قال: ورأيتُه فسمعتُه عليه السلام يقول: ليس أحدٌ أقربَ إلي من مؤمن آل فِرْعون فحكيتُه للشيخ نجم الدين الكُبْرى، فقال: المرادُ بمؤمن آل فرعون الذي يقولُ الحق، ويُظهره عند غَلَبة الباطل وظُهور الكُفر كما فعل مؤمنُ آل فرعون.

وقال: رأيتُه ﷺ بدِهِسْتان، فقال لي: من لم يَرْو عني حديثًا عُذِّبَ. فقلتُ: كيف يروي عنك، يراك هكذا فيسمع منك؟ قال: لا، بل يقول: حدثنا فلان قال: حدثنا فلان، وذكر إسنادًا فيه إجازة، ثم ذكر متنه خطبةً لم أحْفَظها.

قال الضياءُ: ولمَّا تَولَّى المدرسةَ العذراوية[1] رأى القاضي صَدْرُ الدين

---

(١) هي من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية، كانت بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى بباب دار السعادة الدارس ١/ ٣٧٣ و٥٤٨.

سُليمان الحنفي - رحمه الله - في النوم كأنَّ الإمام أحمد يُدرِّس فيها، فيفسر به. وذكرَ دَرْسًا في مدرسة الشيخ أبي عُمر وهو حنبليٌّ. وقرأ على شيخنا موفق الدين كتاب «المُقنع»، وكتب له خَطَّه عليه ما لم يكتبهُ لغيره في سنة ثلاث عشرة.

قال: ثم دَرَّس بالعذراوية، ودرَّسَ بالصَّارمية التي بحارة الغُرباء ودرَّسَ بمدرسة أُمِّ الصالح إسماعيل، وبالشامية البرانية. ومات وهو مُدرِّسٌ بالعذراوية، بها.

قلتُ: وناب في القضاء عن القاضي جمال الدين المصري، والقاضي شمس الدين الخُوَيِّي، والقاضي عماد الدين عبدالكريم ابن الحَرَستاني الخطيب، والقاضي شمس الدين ابن سَنِيِّ الدولة، والرفيع الجيلي ناب عنه إلى أن مات.

قال أبو شامة[1]: كان يُعرف بالحنبلي. وكان فاضلاً، دَيِّنًا، بارعًا في عِلْم الخلاف وفقه الطريقة، حافظًا «للجَمْع بين الصَّحيحين» للحُميدي.

وقرأتُ وفاته بخطِّ الضياء في يوم الجُمُعة خامس شوَّال ودُفن ليومه بالجبل، وكان الجَمْعُ في جنازته كثيرًا. قال: وكان أوحدَ عصره في عِلْم الخلاف. وكان مُجتهدًا في الخير لاسيما في آخر عُمُره.

قلتُ: وصنَّف طريقته في الخلاف وهي مُجلَّدان، وكتاب «الفصول والفروق»، وكتاب «الفروق»، وكتاب «الدلائل الأنيقة» وغير ذلك.

روى عنه الحافظ الضياء حديثًا واحدًا، والمجد ابن الحُلْوانية، والشرف ابن عساكر؛ وابن عَمِّه الفخر إسماعيل، والبدر حسن ابن الخَلَّال، والشمس محمد ابن الكَمَال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، والعماد ابن بَدْران. وانفرد بإجازته القاسم ابن عساكر الطَّبيب.

٥٢٢- إسماعيل بن أحمد بن الحسن، الأميرُ الأجلُّ مُكرَّم الدِّين ابن اللَّمَطيِّ.

من بيتٍ مشهور، وُلدَ في حدود سنة خمس وأربعين. وسَمعَ من الفقيه

---

(١) ذيل الروضتين ١٧١.

أبي العباس أحمد بن الحُطَيْئَة. ووَليَ عدَّةَ ولايات بالوجه القِبْلي، والوجه البحري.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وقال[1]: تُوفي بالصَّعيد في السابع والعشرين من ربيع الأول.

٥٢٣- جبريل بن عبدالله، الزاهد مُريدُ الشيخ عبيدالله الإخميمي الزَّاهد.

من شيوخ الصَّعيد، له أحوالٌ ومَقاماتٌ. وانتفَعَ بصُحبته جماعةٌ من الصالحين.

تُوفي بمُنيَة بني خَصِيب في رابع جُمادى الأُولى، رحمه الله[2].

٥٢٤- جَهْمة بنت المُفَرِّج بن علي بن المُفَرِّج بن عَمرو ابن مَسْلمة، أُمُّ الفتيان أُختُ الرشيد أحمد.

وُلدت في سنة ثمانٍ وأربعين أو نحو ذلك. وأجاز لها أبو الوقت السِّجْزي، ومسعود بن عبدالواحد بن الحُصَين، وجماعة.

روى عنها المجد ابن الحُلْوانية، ونَصْر الله وسَعْد الخير ابنا النابُلُسي. ولشيخنا البهاء ابن عساكر إجازةٌ منها.

وتُوفيت في ثالث عشر صفر[3].

٥٢٥- الحُسين بن محمد بن علي بن وزير، زين الدين أبو المَعالي الصُّوفيُّ، من أهل واسط.

كان يُلقنُ. وسَمعَ من ابن بَوْش، وغيرِه في الكِبَر.

تُوفي في رمضان.

ذكره ابن النَّجَّار.

وروى عنه بالإجازة البهاءُ ابن عساكر.

٥٢٦- خليفة بن سُليمان بن خليفة بن محمد، الفقيه أبو السرايا القُرشيُّ الشُّرُوطيُّ الحَنَفيُّ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٦٨.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٥.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٢.

وُلدَ سنة ست وستين. وحدَّثَ بحلب عن ابن صَدَقة الحَرَّاني؛ وروى عنه القاضي مجد الدين العقيلي.

تُوفي رحمه الله في شوَّال.

وذكره الصاحبُ في «تاريخ حلب»: وأنه تفقَّه بالعَجَم، وكتب الحُكم بين يدي والدي، ثم بين يدي ابن شَدَّاد. ثم درَّسَ بمدرسة الجاولي، ثم بمدرسة الأتابك طُغرل. وكان لا يُحَرِّر مولده.

٥٢٧- سَعْد بن أبي منصور سعيد بن محمد ابن العَلاَّمة أبي منصور ابن الرَّزاز البغداديُّ، أبو محمد.

سمعَ حضورًا من عبيدالله بن شاتيل. وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الأُولى.

٥٢٨- سعيد بن علي بن أبي الفتح المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكْري، أبو الرِّضا الحريميُّ الصُّوفيُّ.

وُلدَ سنة ثلاث وخمسين. وسَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطاهري، وأبي علي أحمد بن محمد الرَّحبي، وأبي شجاعٍ أحمد ويحيى ابني مَوْهوب ابن السَّدَنك، وغيرِهم.

ذكره المنذريُّ، وقال[1]: تُوفي في حادي عشر شوَّال. ولنا منه إجازةٌ.

قلتُ: لم أعرفه بَعدُ.

٥٢٩- سعيد بن محمد بن سعيد بن جَحْدر، القاضي بهاء الدين أبو منصور الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الجَزَريُّ الصُّوفيُّ الشافعيُّ الحاكمُ.

وُلد بجزيرة ابن عُمر في سنة تسع وأربعين. وسَمعَ في كِبَره من محمود ابن نَصْر ابن الشَّعَّار. ونَزَلَ بخانقاه سعيد السُّعداء مُدَّةً، ووَليَ القضاء ببعض بلاد الصَّعيد.

روى عنه الزكي المُنذريُّ[2]، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وبالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخُوَيِّي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر محمد ابن الشِّيرازي، وسَعدٌ، والمُطَعِّم.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩٧.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩٢.

وتُوفي إلى رحمة الله ليلة السابع والعشرين من رمضان.

٥٣٠- سُليمان بن أبي بكر بن أميرك، العَلاَّمةُ عَلَم الدين أبو الربيع النَّيْسابوريُّ الأصل الحَمَويُّ المولد المصريُّ الدار الحَنَفيُّ.

كان مُدرِّسًا بالقاهرة بمدرسة يازكوج الأسدي، ومدرسة حارة الدَّيْلم، ومسجد الشهاب الغَزْنوي. وحدَّثَ عن أبي عبدالله الأرْتاحي، والعماد الكاتب.

وكان دَيِّنًا، خَيِّرًا، عارفًا بالمذهب.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٥٣١- شَمْخ بن ثابت بن عِنان بن وافد - بالفاء -، أبو علي العُرْضيُّ السِّنْبسيُّ، خطيبُ داريَّا.

فقيهٌ شافعيٌّ، فَصيحٌ، قادرٌ على صَوْغ الخُطَب. سَمعَ بخُراسان من محمد بن فَضْل الله السَّالاري، ومحمد بن أحمد البُخاري الخُوارزمي.

روى عنه ابنه الخطيب، والمجد ابن الحُلْوانية، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وغيرُهم. وبالإجازة العماد محمد ابن البالسي، وإبراهيم بن أدبي الحسن المُخَرِّمي.

قرأتُ وفاته بخطِّ الضِّياء في عاشر رمضان.

٥٣٢- شمس الدين بن بَرْق، أحدُ أمراء دمشق.

وكان والي البَرِّ. ذكروا أنه كاتَبَ صاحب مصر، وأنَّ كمال الدين ابن شيخ الشيوخ لمَّا وَصَلَ إلى دمشق اعتنقه وسَلَّمَ عليه وبالَغَ، فقبض عليه الصالح إسماعيل ونَفَّذَه إلى بعلبك، فشُنقَ بها في جُمادى الأولى من السنة. نَقَله تاجُ الدين عبدالوَهَّاب.

٥٣٣- صالح بن خلف بن أحمد بن علي بن أحمد، الفقيه أبو التُّقى الجُهَنيُّ المصريُّ الشافعيُّ المُقرىء، والدُ شيخنا أبي عبدالله محمد.

قرأ القرآن على أبي الجُود. وتفقَّه وسَمعَ من المُتأخِّرين. وأسمعَ ولده من ابن باقا. وتصدَّرَ بالجامع الظافري مدَّةً.

وكان شيخًا صالحًا، فاضلاً.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٠.

تُوفي في شوَّال ببِلْبِيس[1].

٥٣٤- عبدالله بن رافع بن تَرْجم بن رافع، أبو محمد الشارعيُّ الشافعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، مشهورٌ بزيارة قبور الصالحين ومعرفة مواضعها له نَهْمةٌ في ذلك، وقَصْدٌ صالحٌ.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد السِّبْيي. روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وقال[2]: تُوفي في ثاني عشر شعبان. ولقبُه الشيخُ عابد - بباء مُوحِّدة -، عاش بضعًا وسبعين سنة.

وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبي نَصْر محمد ابن الشِّيرازي.

٥٣٥- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، الأديب أبو محمد ابن الهَرَوي البغداديُّ.

ذكرهُ ابن النَّجَّار، فقال: من أولاد المُحدِّثين. قرأ الأدب، وقال الشعر، وغَلَبَ عليه المُجونُ والخَلاعةُ والفُحشُ والسُّخْفُ. وجمع مَقاماتٍ في الهزل. وكان مُتهتِّكًا، سَيِّءَ الطريقةِ مات في ثامن جُمادى الأُولى، وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه ابن النَّجَّار شعرًا[3].

٥٣٦- عبدالله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد البَلَنسيُّ المقرىءُ[4].

سَمعَ من أبي عبدالله بن نوح الغَافقي. وأخذَ القراءات عن أبي جعفر ابن الحَصَّار، وأبي عبدالله بن سَعَادة، وأبي علي بن زُلاَّل. وتفقَّه، ونُوظر عليه في كتب الرأي. ووَلِيَ خَطابةَ بَلَنْسية مُدَّةً إلى أن أخذتها الفِرَنْجُ صُلحًا في سنة ست وثلاثين، فنَزَحَ إلى دانيَةَ ووَلِيَ خَطابتها، ثم انتقل إلى مُرسية وبها تُوفي. ذكره الأَبَّارُ[5].

---

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٢٩٩٥.
(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٨٦.
(٣) وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٧.
(٤) ويُعرف بابن فَرْغَوُش، كما في «تكملة ابن الأبار».
(٥) التكملة ٢/ ٢٩٧.

٥٣٧- عبدالحميد بن الحسن بن يحيى بن علي، القاضي رشيدُ الدين أبو المكارم التَّميميُّ المصريُّ المُعَدَّل.

حدَّثَ بدمشق عن البوصيري. وأدركه الأجلُ بقَطَنا[١] في أولِ شعبان.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، و...[٢]

٥٣٨- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالله بن أبي طالب، أبو علي السُّلَميُّ المَوَازينيُّ الطَّرائفيُّ العَطَّار، المعروفُ بزُرَيق الصَّيْدلاني.

حدَّث عن أبي القاسم ابن عساكر المُؤرِّخ، وأبي المواهب بن صَصْرى.

روى عنه الزكيَّان البِرْزالي والمُنذري[٣]، والمجد ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلَّال، وجماعةٌ. وأجاز للشهاب محمد بن مُشَرَّف، والشيخ علي بن هارون، والعماد ابن البالِسي، وجماعةٍ.

وكان عَطَّارًا في سوق الكبير.

وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى.

أخبرنا أبو علي القَلانسي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا الفُراوي وزاهرٌ؛ قالا: أخبرنا أبو سَعْد الكَنْجَرُوذيُّ، قال: أخبرنا الحُسين بن علي التَّميمي، قال: أخبرنا البَغَوي، قال: حدثني جَدِّي، وشجاع، ومحمود؛ قالوا: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَتَمنَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزَلَ به ولكن ليَقُل: اللهمَّ احيني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتَوَفَّني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي». أخرجاه من حديث ابن عُلَيَّة[٤].

٥٣٩- عبدالرحيم ابن الفقيه أبي الحَجَّاج يوسف بن محمد ابن الشيخ، أبو محمد البَلَويُّ المالقيُّ.

أخذ عن أبيه، وأبي محمد القُرطبي، وعبدالحق بن محمد. وأجاز له

---

(١) في الأصل: «بقطيا» - بالياء آخر الحروف - وهو سبق قلم من المؤلف - رحمه الله - والصواب ما أثبتناه، وهو موضع مشهور بطريق الشام، انظر معجم البلدان ٤/ ١٣٧، وراجع تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٨٥.

(٢) بيض المصنف ولم يعد إليه.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٧٨.

(٤) البخاري ٨/ ٩٤، ومسلم ٨/ ٦٤. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٩٧١).

عبدالوَهَّاب بن علي، وأبو العباس بن مِقْدام الرُّعيني.

مولدُه سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

وَليَ خَطابةَ مالقة.

أخذَ عنه ابنُ فَرْتون وورَّخَه[1].

٥٤٠- عبدالمُعطي بن محمود بن عبدالمُعطي بن عبدالخالق، أبو محمد الإسكندرانيُّ اللَّخْميُّ المالكيُّ الضَّرير، الرجلُ الصالح.

سَمعَ من عبدالمجيد بن دُليل. وعاش خمسًا وسبعين سنة. وكان له بالإسكندرية رباطٌ مشهور. وانتفع بصُحْبته جماعةٌ. وله فوائدُ ومجاميعُ. وتُوفي بمكة في أواخر ذي الحجَّة، رحمه الله[2].

٥٤١- عفيفة بنت أبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدَّقَّاق، أُمُّ سارة البغدادية.

أجاز لها أبو زُرْعة، ومَعْمَر بن الفاخر، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعةٌ. وتُوفيت في المحرَّم[3].

٥٤٢- علي بن أحمد بن محمد بن العالي بن جَوْشن، أبو الحسن القُرشيُّ الشارعيُّ المقرىء الشافعيُّ الجَبَّاس - بجيم وباء مُوحَّدة[4] -.

قرأ القراءات على فارس بن تركي الضَّرير وصَحبه مُدَّة. وكان كثيرَ التِّلاوة يختمُ في كل ليلة جُمُعة بالقَرَافة خَتْمةً، وفي كل ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسة - رحمها الله - خَتْمةً وبمشهد زيد[5] كل ليلة سبتٍ خَتْمةً، أقام على هذا مُدَّةً. وكان له قَبولٌ تامٌّ من الناس، وانتفع به جماعةٌ في حفظ القرآن.

وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة. ومات في ثاني ربيع الأول[6].

---

(١) انظر تكملة ابن الأبار ٣/ ٦١.

(٢) نقل الترجمة من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠١.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٠.

(٤) نقل هذا التقييد، بل جميع الترجمة، من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٤.

(٥) يعني: زيد بن علي بن الحسين - رحمه الله -.

(٦) كتب المؤلف في هذا الموضع ترجمة أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن عبدالجليل بن عبدالملك الرازي الأصل الدمشقي الشافعي الأديب، وذكر أن المنذري ورَّخ وفاته في هذه السنة، ثم قال: «وإنما توفي سنة تسع» ثم ضرب عليها، وطلب حذفها، وستأتي ترجمته في وفيات السنة الآتية، وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٠.

٥٤٣- علي بن مُختار بن نَصْر بن طُغَان، جمال المُلْك أبو الحسن العامريُّ المَحَلِّيُّ المولد الإسكندرانيُّ، المعروفُ بابن الجَمَل.

وُلدَ في أول سنة ثمان وأربعين وسَمعَ من السِّلَفي، والشريف أبي محمد العثماني.

وحدَّثَ غيرَ مرَّة؛ روى عنه الزكي المُنذريُّ[1]، والمجد ابن الحُلْوانية، وشيخُنا الشرف الدِّمياطي، وخديجة بنت غَنِيمة البغدادية، والزين محمد بن عبدالوهاب ابن الجَبَّاب الكاتب، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عِمْران الدُّكالي سُحْنُون، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة، وشرف القضاة أبو الفتح محمد ابن الشيخ أبي الفَضْل أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العَطَّار، وآخرون. وبالإجازة شمس الدين عبدالقادر ابن الحَظِيري، وسَعْد الدين بن سَعْد، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان، والقاضي شهاب الدين الخُوَيِّي.

وهو من أولادِ أُمراء الدولة العُبيدية. سَمعَ قطعةً صالحةً من السِّلَفي. وتُوفي في ثامن عشر شعبان.

٥٤٤- عُمر ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فرُّوخشاه، الملكُ المظفر تقيُّ الدين.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق. وله شعرٌ جيِّدٌ[2].

٥٤٥- عُمر بن مظفر بن سعيد، القاضي رشيدُ الدين أبو حَفْص الفِهْريُّ الفُوِّيُّ المصريُّ الشاعر الكاتب.

تقَلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. وكان شاعرًا مُحسنًا مَدح الملوك والوزراء. وكان كثيرَ المحفوظ، حُلْوَ النادرة. روى عنه الزكي المُنذري[3]، وغيرُه.

وعاش خمسًا وسبعين سنة. تُوفي في سابع جُمادى الأولى.

٥٤٦- عِوَض بن فُخَير بن رمضان، أبو القاسم القُرشيُّ الفِهْريُّ الفوِّيُّ ثم المصريُّ الأديب الشاعر، ويُعرف بالأديب القَطَّان.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٨٨.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٧٠.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٧٦.

صَحِبَ الأديب إسماعيل العَطَّار.

روى عنه من شعره الزكي المُنذريُّ، وقال[1]: كان مُحبًا للفضيلة، كثيرَ الشغف بمعرفة التواريخ والوفيات والوقائع. تُوفي في العشرين من رمضان عن أربع وثمانين سنة.

٥٤٧- لب بن عُمر بن جراح، أبو عيسى الأنصاريُّ المَرَّاكُشيُّ.

أخذ كتابي «النَّجْم» و«الكوكب» للإقْليشي عن ابن كَوْثر. وتلا بالسبع بسَبْتة على أبي زكريا الهَوْزني. تُوفي في شوَّال؛ قاله ابن فَرْتون.

٥٤٨- محمد بن أحمد بن يَعْلى، أبو عبدالله الهاشميُّ المالقيُّ المُعَمَّر المالكيُّ الضَّرير، نزيل الإسكندرية، ويُعرف بالغَزَال.

ذكر أنه وُلد بمالقة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وأنه سَمعَ «الأحكام الكُبْرى» من عبدالحق ببِجَاية، وأنه سَمعَ من السِّلَفي بالإسكندرية.

كتب عنه الزكي عبدالعظيم، وذكره في «مُعْجمه»[2]. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٥٤٩- محمد[3] بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله، الشيخ محيي الدين أبو بكر الطائيُّ الحاتميُّ الأندلُسيُّ المُرْسيُّ، المعروفُ بابن العَرَبي، ويُعرف أيضًا بالقُشَيري لتصوُّفه، صاحبُ المُصنَّفات، وقُدْوةُ أهل الوحدة[4].

وُلد في رمضان سنة ستين وخمس مئة بمُرْسية. وذكر أنه سَمعَ بمُرْسية، وأنه سَمعَ بقرْطُبة من أبي القاسم خلف بن بَشْكُوال، وبإشْبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف. وقد سَمعَ بمكة من زاهر بن رُسْتُم «كتاب التِّرمذي»، وسَمعَ بدمشق من أبي القاسم عبدالصَّمد ابن الحَرَستاني القاضي، وبالمَوْصل وبغداد، وسَكَن الرُّومَ مُدَّةً.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدي يقولُ عن ابن العَرَبي: ولقد خاض في بحر

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩١.

(٢) وترجمه في وفياته ٣/ الترجمة ٢٩٨٢.

(٣) كان ينبغي أن تُؤَخَّرَ هذه الترجمة عن التراجم الثمان التي بعدها ليتسق الترتيبُ المعجمي في الآباء.

(٤) يعني: القائلين بوحدة الوجود، أعاذنا الله من هذه المقالة.

الإشارات، وتَحَقَّقَ بمجال تلك العبارات، وتكوَّنَ في تلك الأطوار حتى قضى ما شاء من لباناتٍ وأوطارٍ، فضَرَبت عليه العلميةُ رَوَاقها، وطَبَّقَ ذكرُه الدنيا وآفاقها، فجال بمجالها، ولَقيَ رجالها. وكان جميلَ الجُملةِ والتفصيلِ، مُحَصِّلاً للفنون أحصنَ تحصيلٍ، وله في الأدب الشَّأْوُ الذي لا يُلْحقُ. سَمعَ ابن الجَدِّ، وابن زَرْقُون، ونَجَبة بن يحيى وذكر أنه لَقيَ ببِجَاية عبدالحق - وفي ذلك نظرٌ -، وأنَّ السِّلَفي أجاز له - وأحسبها: العامة -. وذكر أنه سَمعَ من أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطَّالقاني.

قلتُ: هذا إفكٌ بيِّنٌ ما لَحقَهُ أبدًا.

قال ابن مَسْدي: وله تواليفُ تَشهدُ له بالتَّقدُّم والإقدام ومواقف النهايات في مزالق الأقدام. وكان مُقتدرًا على الكلام، ولعلَّه ما سَلمَ من الكلام، وعندي من أخباره عجائبُ. وكان ظاهريَّ المذهب في العبادات، باطنيَّ النَّظَر في الاعتقادات، ولهذا ما ارتبتُ في أمره والله أعلم بسرِّه[1].

ذكره أبو عبدالله الدُّبَيْثيُّ، فقال[2]: أخذ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب، وكتب لبعض الوُلاة، ثم حَجَّ ولم يَرْجع، وسَمعَ بتلك الديار، وروى عن السِّلَفي بالإجازة العامة. وبَرَعَ في عِلْم التَّصوُّف وله فيه مُصنَّفات كثيرةٌ. ولَقيَه جماعةٌ من العلماء والمُتعبِّدين وأخذوا عنه.

وقال ابن نُقْطة[3]: سَكَنَ قُونيةَ ومَلَطْيةَ مُدَّةً. وله كلامٌ وشعرٌ غيرَ أنه لا يُعْجبُني شعره.

قلت: كأنه يُشير إلى ما في شعره من الاتحاد وذكر الخَمْر والكنائس والمِلاَح، كما أنشدنا أبو المعالي محمد بن علي عن ابن العَرَبي لنفسه:

بذي سَلَم والدَّيْرُ من حاضر الحِمَى ... ظَبَاءٌ تُريكَ الشَّمْسَ في صورة الدُّمى
فأرقُبُ أفْلاكًا وأخدُمُ بيعةً ... وأحْرُسُ روضًا بالربيع مُنَمنما
فَوَقتًا أُسمَّى راعيَ الظَّبْي بالفَلاَ ... ووَقْتًا أُسمَّى رَاهبًا ومُنَجِّما
تَثَلَّثَ مَحْبُوبي وقد كان واحدًا ... كما صَيَّروا الأقنامَ بالذَّات أقْنما

---

(١) نقل كلام ابن مسدي هذا التقيُّ الفاسي في العقد الثمين ٢/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٩٢ (شهيد علي).
(٣) إكمال الإكمال ٤/ ٢٩٣.

فَلا تُنكرَن يا صاحِ قولي غَزالةٌ تضيءُ لغِزْلانٍ يَطُفْنَ على الدما
فللظَّبْي أجيادًا وللشمس أوجهًا وللدُّميةِ البَيْضاءِ صَدْرًا ومِعْصما
كما قد أعرت للغصونِ ملابسًا وللرَّوْض أخلاقًا وللبرق مَبْسِما

ومن شعره في الحقِّ تعالى:

ما ثَمَّ سترٌ ولا حِجَابٌ بل كلُّه ظاهرٌ مُبَيَّن

وله:

فما ثَمَّ إلا اللهُ ليسَ سواهُ فكُلُّ بصيرٍ بالوجودِ يَراهُ

وله:

لقد صار قَلْبي قابلاً كُلَّ صُورةٍ فمَرعىً لغزلانٍ وديرٌ لرُهْبانِ
وبيتٌ لأوْثانٍ وكعبةُ طائفٍ وألْواحُ تَوراةٍ ومُصْحفُ قُرآنِ
أدينُ بدينِ الحُبِّ أين تَوجَّهَت ركائبُه فالحُبُّ ديني وإيماني

وله من قصيدة:

عقَدَ الخلائقُ في الإلهِ عقائدًا وأنا اعتَقَدتُ جَميعَ ما اعتقَدُوه

هذا الرجل كان قد تَصَوَّفَ، وانعزلَ، وجاعَ، وسَهرَ، وفُتحَ عليه بأشياء امتزَجَت بعالم الخيال والخَطَرات والفكرة، فاستحكم به ذلك حتى شاهد بقوة الخيال أشياءَ ظَنَّها موجودةً في الخارج. وسَمعَ من طَيشِ دماغه خطابًا اعتقده من الله ولا وجودَ لذلك أبدًا في الخارج، حتى أنه قال: لم يكن الحقُّ أوقفني على ما سَطَّره لي في توقيع ولايتي أمور العالم، حتى أعْلَمني بأني خاتمُ الولاية المُحمدية بمدينة فاس سنة خمس وتسعين. فلمَّا كانت ليلة الخميس في سنة ثلاثين وست مئة أوقفني الحقُّ على التوقيع في ورقةٍ بيضاء، فرسمتُه بنَصِّه: هذا توقيع إلهي كريم من الرؤوف الرحيم إلى فلان، وقد أجزلَ له رِفْدَه وما خَيَّبْنا قَصده، فلينهض إلى ما فُوِّض إليه، ولا تَشْغله الولايةُ عن المُثول بين أيدينا شَهرًا بشهرٍ إلى انقضاء العُمُر[1].

---

(١) نقل تقي الدين الفاسي هذا الكلام بنصِّه من «تاريخ الإسلام» للذهبي، في العقد الثمين ٢/١٨٨ - ١٨٩ فاستعنا به على ضبط النص لوجوده في حاشية النسخة بخطٍّ ناصل. وعلَّق التقي الفاسي عليه بقوله: «وهذا الكلامُ فيه مؤاخذات على ابن عربي» ثم ذكر بعض هذه المؤاخذات.

ومن كلامه في كتاب «فُصوص الحكم»[1]، قال: اعلم أنَّ التنزيه عند أهل الحقائق في الجناب الإلهي عينُ التَّحْديد والتَّقْييد، فالمُنَزِّه إمَّا جاهلٌ وإما صاحبُ سوءِ أدب، ولكن إذا أطلقاه وقالا به، فالقائل بالشرائع المؤمنُ إذا نزَّه ووَقَفَ عند التنزيه، ولم يرَ غيرَ ذلك، فقد أساءَ الأدب، وأكذبَ الحقَّ والرُّسلَ وهو لا يَشْعر، وهو كمن آمنَ ببعض وكفر ببعض، ولا سيَّما وقد عَلِمَ أنَّ ألسنةَ الشرائع الإلهية إذا نَطقت في الحقِّ تعالى بما نطقت به إنما جاءت به في العموم على المفهوم الأول وعلى الخصوص على كل مَفْهوم يُفهمُ من وجوه ذلك اللفظ بأي لسان كان في موضع ذلك اللسان؛ فإنَّ للحقِّ في كل خَلْقٍ ظُهورًا، فهو الظاهر في كل مفهوم، وهو الباطن عن كل فَهْم، إلا عن فَهْم من قال: إن العالمَ صورتُه وهُويَّتُه وهو الاسمُ الظاهر، كما أنه بالمعنى روحُ ما ظهر فهو الباطن، فنسبتُه لما ظَهَر عن صُور العالم نسبةُ الروح المدبِّرة للصُّورة، فتُوجَد في حَدِّ الإنسان مثلاً باطنة وظاهرة، وكذلك كلٌّ محدود، فالحقُّ محدودٌ بكل حدٍّ، وصُورُ العالم لا تنضبطُ ولا يُحاط بها، ولا يُعلمُ حدودُ كل صورة منها إلا على قدر ما حصل لكل عالم من صُوره، ولذلك يُجهل حَدُّ الحقِّ، فإنَّه لا يعلم حَدَّه إلا بعلم حَدِّ كلِّ صورة وهذا مُحال. وكذلك من شَبَّهَهُ وما نَزَّهَهُ، فقد قَيَّده وحَدَّده وما عَرَفه. ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه، وصَفهُ بالوَصْفين على الإجمال؛ لأنه يَستحيلُ ذلك على التفصيل، كما عرَّفَ نفسه مُجملاً لا على التفصيل. ولذلك ربَطَ النبيُّ ﷺ معرفةَ الحقِّ بمعرفة النَّفس، فقال: «من عَرَفَ نفسه عَرَفَ ربَّه»[2]. وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ - وهو عينك ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ - أي للناظرين.. ﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [فصلت ٥٣] من حيثُ إنك صورتُه، وهو روحُك، فأنت له كالصورة الجسمية لك، وهو لك كالرُّوح المُدبِّر لصورة جسدك، فإن الصورة الباقية إذا زال عنها الرُّوح المُدَبِّر لها لم تبق إنسانًا ولكن يُقال فيها: إنها صورةٌ تُشبهُ صورة الإنسان، فلا فرق

---

(١) انظر الفصوص ١/ ٦٨ و٧٢ و٧٨ و٨٣.

(٢) موضوع كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وسئل عنه الإمام النووي في «فتاويه» فقال: إنه ليس بثابت، وقال الزركشي في «الأحاديث المشتهرة»: وقال ابن السمعاني في «القواطع»: إنه لا يعرف مرفوعًا، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي، وقال السيوطي: ليس بصحيح. انظر «الحاوي» ٢/ ٤٥١ - ٤٥٢.

بينها وبين صورةٍ من خَشَبٍ أو حجارة ولا ينطلق عليها اسم إنسان إلا بالمجاز لا بالحقيقة. وصورةُ العالَم لا يتمكنُ زوالُ الحقِّ عنها أصلاً، فحدُّ الأُلوهيَّة له بالحقيقة لا بالمجاز كما هو حَدُّ الإنسان.

إلى أن قال في قوله تعالى[1]: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ [نوح] قال: فإنَّهم إذا تركوهم جَهلوا من الحقِّ على قدر ما تركوا من هؤلاء فإنَّ للحقِّ في كل معبود وَجْهًا يَعرفُه من يعرفه، ويَجهلُه من يجهَلُه من المحمديِّين ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء ٢٣] أي: حَكمَ، فالعالم يَعلمُ من عَبدَ، وفي أيِّ صورة ظهر حتى عُبدَ، وأنَّ التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة، وكالقُوى المعنوية في الصورة الروحانية، فما عُبد غيرُ الله في كل مَعْبُود. إلى أن قال: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ [نوح ٢٥] فهي التي خَطَت بهم، فغرقُوا في بحار العِلْم بالله، وهو الحَيرةُ ﴿فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [نوح ٢٥] في عين الماء في المحمديِّين ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ [التكوير] سَجَّرت التنور: إذا أوقدته ﴿فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾﴾ [نوح] فكان الله عين أنصارهم فهَلَكُوا فيه إلى الأبد فلو أخرجهم إلى السِّيْف[2]- سِيفِ الطبيعة لنَزَلَ بهم عن هذه الدَّرجة الرفيعة، وإن كان الكُلُّ لله وبالله، بل هو الله. وقال في قوله: ﴿يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات ١٠٢] فالولدُ عينُ أبيه، فما رأى يَذْبحُ سوى نفسه، وفداه بِذْبحٍ عظيمٍ، فظهرَ بصورة كَبْش من ظهرَ بصورة إنسان، لا بل بحكم ولد من هو عينُ الوالد، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء ١] فما نكحَ سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد والأمر واحد في العدد. وفيه:

فيَحمَدُني وأحمدُه ويعبدُني وأعبدُه
ففي حالٍ أُقرُّ بهِ وفي الأعيانِ أجحدُه
فيعرفُني وأنكرُه وأعرفُه فأشْهَدُه

وقال: ثم تَمَّمَها محمدٌ ﷺ بما أخبر به عن الحق تعالى بأنَّه عينُ السمع والبصر واليَد والرِّجْل واللسان، أي: هو عينُ الحواسِّ. والقُوى الروحانية أقربُ من الحواس فاكتفى بالأبعد المحدود عن الأقرب المجهول الحَدِّ.

---

(١) إضافة منا.

(٢) كتب الذهبي في حاشية نسخته: «يعني الساحل».

إلى أن قال: وما رأينا قطُّ من عبدالله في حقِّه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما يُرْجع إليه إلا بالتحديد، تنزيها كان أو غير تنزيه، أولُه العَماءُ الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء فكان الحقُّ فيه قبل أن يخلُقَ الخَلْقَ. ثم ذكر أنه استوى على العرش فهذا أيضًا تحديد، ثم ذكر أنه ينزل إلى السماء الدنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أنه في السماء وأنه في الأرض وأنه معنا أينما كُنا إلى أن أخبرنا أنه عَيْننا ونحن محدودون فما وَصَفَ نفسه إلا بالحَدِّ. وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى ١١] حَدٌّ أيضًا - إن أخَذنا الكاف زائدةً لغير الصفة وإن جعلنا الكافَ للصفة فقد حدَّدناه. وإن أخذنا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ على نفي المِثْل تحققنا بالمفهوم، وبالخبر الصَّحيح أنه عينُ الأشياء، والأشياءُ مَحْدودة، وإن اختلفت حدودُها، فهو محدود بحَدِّ كلِّ محدود، فما تَحُدُّ شيئًا إلا وهو حَدٌّ للحقِّ، فهو الساري في مُسمَّى المخلوقات والمُبدَعات، ولو لم يكن الأمرُ كذلك ما صحَّ الوجودُ، فهو عين الوجود. وذكر فصلاً من هذا النمط. تعالى الله عمَّا يقول عُلوًا كبيرًا. أستغفرُ الله، وحاكي الكفرِ ليس بكافرٍ.

قال الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام في ابن العَرَبي هذا: شيخ سوءٍ، كَذَّابٌ، يقول بقِدَم العالم ولا يُحَرِّمُ فَرْجًا. هكذا حدثني شيخنا ابن تيمية الحَرَّاني به عن جماعةٍ حدثوه عن شيخنا ابن دقيق العيد أنه سَمعَ الشيخ عز الدين يقول ذلك. وحدثني بذلك المقاتلي، ونقلتُه من خطِّ أبي الفتح ابن سَيِّد الناس أنه سَمِعه من ابن دقيق العيد.

قلتُ: ولو رأى كلامه هذا لحَكَمَ بكُفره، إلا أن يكون ابن العربي رجَعَ عن هذا الكلام، وراجع دينَ الإسلام، فعليه من الله السلام.

وقد تُوفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

ولابن العربي توسُّع في الكلام، وذَكاءٌ، وقوة حافظة وتدقيقٌ في التَّصوُّف، وتواليفُ جمَّةٌ في العِرْفان. ولولا شَطحاتٌ في كلامه وشعره لكان كلمةَ إجماع، ولعلَّ ذلك وَقعَ منه في حال سكره وغَيبته، فنرجو له الخير[1].

---

(١) كتب المؤلف في حاشية نسخته بلاغًا بسماع بعض الفضلاء لهذه الترجمة عليه سنة ٧٣١ هـ وهذا نصُّه: «سمع ترجمة ابن عربي مني محمد ابن المحب عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدالله ابن الناصح، وأحمد بن محمد بن غازي الحجازي، ومحمد بن أبي =

٥٥٠- محمد بن جعفر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ الصَّوْليُّ المالكيُّ.

وُلد بصَوْل قبل الستين وخمس مئة، وصَوْل: من الصَّعيد الأدنى. وسَمعَ من أبي البركات هبة الله بن عبدالمحسن.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ شعرًا، وقال[١]: تُوفي في ثاني عشر المحرَّم.

٥٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الرَّزَّاز، أبو سَعد البغداديُّ.

حَضرَ في الرابعة عند عبيدالله بن شاتيل. وصار عَدلاً، ووَليَ وكالةَ أولاد الخليفة. وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الأُولى، ودُفن عند أبيه وأجداده[٢].

٥٥٢- محمد ابن القاضي عبدالله ابن القاضي السعيد علي بن عثمان، القاضي شرف الدين أبو الحسن المَخْزُوميُّ الشافعيُّ العَدْل.

سَمعَ من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرْتاحي، وجماعةٍ كثيرةٍ. وشَهدَ على القضاة، وتَقَلَّبَ في الخِدَمِ. وحدَّثَ بمصر والشام. وعاش خمسين سنة. وتُوفي في ذي القَعْدة بغَزَّة[٣].

٥٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان بن عبدالله بن عُلوان بن رافع، قاضي القضاة جمال الدين أبو عبدالله ابن الأُستاذ الأسديُّ الحَلَبيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ بحلب في سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمعَ من جَدِّه لأُمِّه عبدالصَّمد بن ظَفَر، ويحيى الثَّقفي، وأبي[٤]الفتح عُمر بن علي الجُويني، وغيرهم. وحدَّثَ بمصر وحلب. وناب عن أخيه القاضي زين الدين عبدالله، فلمَّا تُوفي وَليَ القضاء.

وكان من النُّبلاء العلماء يرجعُ إلى فَضْلٍ ودينٍ وسُؤْددٍ.

= بكر محمد بن أبي بكر بن عبدالدائم سنة إحدى وثلاثين».

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٩.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٩.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٩٩٩.

(٤) شطح قلم المؤلف فكتب: «وأبا».

روى عنه الجمال محمد ابن الصَّابوني، والمجد ابن العديم الحاكم، والشهاب الأَبَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وقد سَمعَ في سنة تسع وستين بقراءة الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي على جدِّه المهذب عبدالصَّمد الخامس عشر من «الأفراد» للدَّارقُطني، قال: أخبرنا طاهر بن عبدالرحمن ابن العَجَمي سنة عشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحُسين بن سَعْدون المَوْصلي بحلب سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا الدَّارقطني.

تُوفي جمال الدين في صفر بحلب[1].

وقد روى سَعد الخير النابُلُسي عنه عن القُطب مسعود بن محمد.

٥٥٤- محمد بن عبدالرحمن بن مسعود بن الحُسين ابن الحِلِّي، أبو عبدالله البغداديُّ.

سَمعَ من أبي السَّعادات القَزَّاز، وظاعن الزُّبَيري. وكان كاتبًا مُتصرِّفًا، مُتميِّزًا، حسنَ الطريقة.

تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

أجاز للقاضي شهاب الدين ابن الخُوَيِّي، والبدر حسن ابن الخَلَّال، وزينب بنت الإسْعِردي، ومحمد بن محمد ابن الشِّيرازي، والبهاء ابن عساكر.

٥٥٥- محمد بن عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة، الإمام أبو يوسف الجَمَّاعيليُّ.

روى عن يحيى الثقفي. روى لنا عنه العماد عبدالحافظ بن بَدْران.

قال الحافظُ الضِّياءُ: توفي في المحرَّم بجَمَّاعيل. قال: وقال لي بشارةُ عَتيقُ أبي حَمْزة: تُوفي في ذي الحجة سنة سبع، والله أعلم.

٥٥٦- محمد بن علي بن عبدالوَهَّاب بن خُلَيف بن عبدالقوي، الشيخ الجليل أبو البركات الجُذاميُّ السَّعْديُّ الإسكندرانيُّ.

من بيت حِشْمة وتقدُّم. وُلدَ سنةَ خمس وستين وخمس مئة. وحدَّثَ عن

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٣.

(٢) في الرابع عشر منه كما في ترجمته من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٨١.

السِّلَفي ببلده وبمصر؛ روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وقال[1]: تُوفي في التاسع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وروى عنه الجمال ابن الصَّابوني، وقال[2]: سَقطَ عليه جدارٌ فقَتَله.

٥٥٧- محمد بن علي بن محفوظ بن تميم بن إسماعيل، الشيخُ الجليل أبو البركات الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ، المعروف بابن تاجر عِيْنة.

وُلد سنة تسع وأربعين. وحدَّثَ عن السِّلَفي، وعبدالعزيز بن فارس الشَّيباني. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والتاج الغَرَّافي، وجماعةٌ. وقد تُوفي في شعبان[3].

٥٥٨- محمد بن عُمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي العَجائز، أبو عبدالله الأزْديُّ الدِّمشقيُّ.

من بيتٍ كبير قديم. رَقَّ حالُه وافتقر، وصار يَخْدُمُ القُضاة، ويقفُ بين أيديهم. حدَّثَ عن أبي القاسم ابن عساكر الحافظ، وأبي بكر عبدالله بن محمد التُّوقاني.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال[4]: كان شيخًا صالحًا، حدَّث من أهل بيته جماعةٌ.

قلتُ: وقد حدَّثَ الحافظ أبو القاسم عن جَدِّه أبي الفَهْم عبدالرحمن.

وممن روى عن محمد المجدُ ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلَّال. وأجاز لأبي المعالي ابن البالسي، وتقيِّ الدين سُليمان الحاكم، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، والشيخ علي القارىء.

وتُوفي في رابع شوَّال.

٥٥٩- محمد بن لُؤي، أبو منصور البغداديُّ الأديب، من شُعراء الديوان العزيز.

وكان مُسنًا، عاش تسعين سنة، وتُوفي في جُمادى الأولى.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٨٤.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ١٢١.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٨٩.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩٣.

وله من قصيدة:

لا نَفْعَ في عَذْلي وعندي منهمُ خوف التَّفَرُّقِ مُقعدٌ ومُقيمُ
ولقد أُراني ذا اشْتياقٍ بعدَهُم إنْ هَبَّ من أرضِ الغُوَيرِ نَسيمُ
هل عندكم تِرْياقُ من هو في الهَوَى بلحاظِ آرامِ الخُدورِ سَليمُ

٥٦٠- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ابن الحاجِّ، أبو القاسم التُّجيبيُّ القُرْطُبيُّ.

سَمعَ من نَجبة بن يحيى، وابن غالب. وتُوفي بإشْبيلية في عشر السبعين في صفر.

٥٦١- محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن عبدالله، المعروف بالصَّدْر، ابن الهَرَوي.

بغداديٌّ، شاعرٌ، وخليعٌ ماجنٌ، له يَدٌ طُولى في النظمِ والنثرِ والجِدِّ والهَزَلِ. وسَلكَ في شعره أسلوبَ ابن حَجَّاجٍ في الفُحْش في بعض الأوقات. وله «مقامات» مليحةٌ.

تُوفي في تاسع جُمادى الآخرة.

٥٦٢- محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهَرَويُّ الإسكاف، نزيلُ جبل قاسيُون.

حدَّث عن أحمد بن حَمْزة المَوَازيني. كتب عنه عُمر ابن الحاجب. وحدَّثَ عنه ابن الحُلْوانية، وغيرُه. وتُوفي بعد الحج بخَيْبر في المحرَّم.

٥٦٣-مظفر بن أبي القاسم عبيدالله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار، العَدْل الرئيس أبو نَصْر ابن السِّيْبي، البغداديُّ الأزجيُّ الدَّقَّاق.

أسمعه أبوه من نَصْر الله القَزَّاز، وذاكر بن كامل، وجماعةٍ، وحَضرَ ابن شاتيل. وهو من بيت حديثٍ وعدالةٍ.

قال ابن النَّجَّار: لم يكن محمود الطريقة.

تُوفي في ثامن عشر ربيع الأول.

أجاز لسَعد الدين، وللبِجَّديِّ، وبنت مؤمن[1].

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٦.

٥٦٤- ممدود بن عبدالله الرَّبابيُّ القَوَّالُ البغداديُّ.

كان أُستاذًا في الطَّرَب وعِلْم الموسيقى. لم يكن في وقته مثلُه. وكان طيِّبَ الصوت، بعيدَ الصِّيت، ظريفًا، خَفيفًا، لطيفًا، له حِشْمةٌ ودُنيا.

تُوفي في ذي القَعْدة، وله سبعون سنة، ودُفن بداره.

٥٦٥- مواهب بن أبي الرِّضا محمد بن المبارك بن عبدالرحمن بن عَصيَّة - بالضَّمِّ، والأصحُّ بالفتح[1] -، أبو بكر البغداديُّ.

سمعَ من عبدالمغيث بن زهير.

مات في ربيع الآخر.

٥٦٦- هبة الله بن أحمد بن أبي الفتح ابن الدُّخْني.

بغداديٌّ. روى عن فارس الحفَّار[2].

٥٦٧- هبة الله بن علي بن أبي البرَكات هبة الله، أبو البركات أُخو الإمام أبي الفَضْل جعفر الهَمْداني.

روى عن السِّلَفي بالإجازة[3].

٥٦٨- يوسف بن سَلمان بن قاسم، أبو الحَجَّاج القَلُوْسنيُّ الصَّعيديُّ الزاهد، مُريدُ الشيخ أبي عبدالله القُرشي.

كان أحد من يُشارُ إليه بقَلُوْسَنا[4] بالصلاح والكرامات، وله أتباعٌ. وكان من أبناء الثمانين.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٥٦٩- يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سُلطان بن سرور بن رافع ابن حسن، الفقيه تقيُّ الدين أبو عبدالله المَقْدسيُّ ثم النابُلُسيُّ الحَنبليُّ.

وُلدَ ببيت المَقْدس تقديرًا في سنة ست وثمانين. وقَدِمَ دمشق وسَمعَ بها من عُمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وستِّ

---

(١) هذا كُلُّه قولُ المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٧١.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٥.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٣٠٠٢.

(٤) بلدة بصعيد مصر كما في معجم البلدان ٤/ ١٦٨، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٨٣.

الكتبة بنت الطَّرَّاح، وطائفةٍ. وتفقَّه على الشيخ المُوَفَّق. وكتب الخطَّ المنسوب.

وكان إمامَ الجامع الغربي بنابُلُس. وفيه دينٌ وعبادةٌ وخَيْرٌ.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، وغيرُه.

وتُوفي في عاشر ذي القَعْدة[1].

وفيها وُلد:

العماد محمد بن علي ابن البالسي العَدْلُ في صفر، والبهاء محمد بن يوسف ابن البِرْزالي العَدْل في رجب، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاجِّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ، والعماد علي بن عبدالعزيز ابن السُّكَّري الخطيبُ المصريُّ، والفتح محمد ابن محيي الدين عبدالله بن عبدالظاهر المُوَقِّع، والعفيف محمد بن عبدالمحسن ابن الدَّواليبي الواعظُ شيخ المُستنصرية، والعفيف عبدالخالق بن أبي علي ابن الفارغ الحَمَويُّ في رجب، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحُسينيُّ الناسخ أخو التاج الغَرَّافي بالإسكندرية، والنجم عبداللطيف بن عبدالعزيز ابن تيميَّة، والصلاح صالح بن أحمد القَوَّاس البَعْلبكيُّ الشاعر، وإسماعيل بن صالح بن هاشم ابن العَجَمي الحلبيُّ الفقيهُ، والشيخ محمد بن أحمد بن مَنَعة الصالحيُّ، والمجد محمد بن عُمر بن محمد ابن العماد الكاتب في جُمادى الأولى، والفتح عبدالوَهَّاب بن محمد بن محمد ابن محمد ابن البَلْخي الحنفيُّ بحلب.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٩٦.

سنة تسع وثلاثين وست مئة

٥٧٠- أحمد ابن إسفنديار بن الموفق، أبو العباس البُوشَنْجيُّ الواعظ شيخ رباط الأُرجوانية.

كان أديبًا، شاعرًا، مُفوَّهًا. تُوفي فُجاءةً في ذي القَعْدة[١].

٥٧١- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن معالي بن منصور، العلاَّمةُ شمس الدين أبو عبدالله ابن الخَبَّاز الإرْبليُّ الأصل المَوْصليُّ النَّحْويُّ الضَّرير صاحبُ التصانيف.

كان أُستاذًا بارعًا في النحو واللغة والعَروض والفرائض. وله شعرٌ رائقٌ. تُوفي في رجب في عاشره بالمَوْصل، وله خمسون سنة.

وله:

سَقَتِ الغُصُونَ الرَّاحَ من حركاتها ... وتَعلَّمَ الملكان من لَحَظاتها
سمراءُ تُحمى بالمَلاحةِ، طَرفُها ... كسنانها، وقَوامُها كقَناتها
يا من غَرستُ لها المُودَّةَ في الحَشَى ... وسقيتها من أدْمُعي لنباتها
لا تَحْسَبي طُولَ النَّوى يُنْسي الهَوى ... حتى تَرُدَّ النفسَ عن صَبواتِها[٢]

٥٧٢- أحمد ابن تاج الدولة عبدالله ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرُّؤساء الوزير أبي القاسم ابن المُسْلمة، أبو الفَضْل البغداديُّ.

كان يُعاشرُ الفُقراء ويَسْلُكُ مَنْهجهم. وكان يَقْرأُ بصوتٍ طيِّبٍ.

تُوفي في رجب.

٥٧٣- أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبدالواحد، أبو العباس البغداديُّ المارستانيُّ الصُّوفيُّ قَيِّمُ جامع المنصور.

وُلدَ في حدود سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ أبا المعالي محمد ابن محمد ابن اللَّحَّاس، وعُمر بن بُنَيْمان البَقَّال، وأبا علي أحمد بن محمد الرَّحَبي، ومحمد بن أسعد العَطَّاري حَفَدة، وخديجة بنت النَّهرواني، وشُهدة

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٥٤.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠ - ١٨١.

بنت الإبَري، وأبا الفرج محمد بن أحمد الدَّقَّاق، وغيرَهم.

وكان شيخًا صالحًا، مُعَمَّرًا، عاليَ الإسناد.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والفاروثي، وأبو القاسم بن بَلَبان، وأبو الفَضْل محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وأبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشي، وعبدالله بن أبي السَّعَادات، وأبو الحسن علي بن أحمد الحُسيني الغَرَّافي، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي، وتقي الدين سُليمان، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وابن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وآخرون.

قال ابن نُقْطة[1]: هو ابن الحُبَيق. سمعتُ منه وسماعُه صحيح.

وكان رجلاً صالحًا. تُوفي في الثالث والعشرين من ذي الحجَّة.

قلتُ: ومن مسموعه كتاب «التَّقوى» لابن أبي الدنيا على ابن اللَّحَّاس بإجازته من أبي القاسم ابن البُسْري.

وسَمعَ منه ابن الجَوْهري جزء نُسخة الكَجِّي عن القَعْنبي، بسماعه من جعفر ابن الدَّامغاني، عن ابن سِوَار وابن المُعَيِّر[2]، عن محمد بن الحُسين الحَرَّاني، عن ابن ماسي، عنه. وسَمعَ منه الجزء الثاني عشر من «مُسند الحارث بن أبي أُسامة» بسماعه من عُمر بن بُنَيْمان في سنة ست وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الطُّرَيْثيثيُّ، قال: أخبرنا الحُسين بن شجاع، عن ابن خَلَّاد، عنه.

قرأتُ على أبي الحسن العَلَوي أنَّ أحمد بن يعقوب أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد كتابةً، قال: أخبرنا عُبيدالله ابن أبي مُسْلم، قال: حدثنا أبو بكر الصُّولي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عَمرو البَزَّار، قال[3]: حدثنا عَبَّادُ بن يعقوب، قال: حدثنا عليُّ بن هاشم بن

---

(١) إكمال الإكمال ٢/ ٣٩٨.

(٢) بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وتشديدها قيده المصنف في المشتبه ٥٩٧ وابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ١٩٥، وهوأبو غالب أحمد بن عبيدالله ابن خال ابن سوار، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٨ من هذا الكتاب (٥١/ الترجمة ٢١٤).

(٣) البحر الزخار (٣٨٩٨).

(البَريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي ذرٍّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لعليِّ بن أبي طالب: «أنت أولُ من آمن بي، وأنت أولُ من يُصافحني يوم القيامة، وأنت الصِّدِّيق الأكبر، وأنت الفاروقُ تفرِّقُ بين الحق والباطل، وأنت يعسوبُ المؤمنين، والمالُ يعسوبُ الكافرين». محمدُ بن عبيدالله ليس بشيءٍ[1].

٥٧٤- أرسلان[2]شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي، السُّلطان الملك الحافظ نور الدين ابن السُّلطان الكبير الملك العادل الأيوبي صاحب جَعْبَر.

مَلَكَ قَلْعة جَعْبَرَ دَهْرًا طويلاً، وكان بها خزائنُ عظيمةٌ من المال لوالده، فلمَّا تَولَّى أخوه[3] أخذها منه، فلمَّا كان في أواخر أمره وخاف من الخُوارزمية لأنهم شعثوا بلاده، وخاف من ابنه أن يُسلم إليه القَلْعة، فأرسل إلى أُخته صاحبة حلب ليُسلم إليها قَلْعة جَعْبَر وبالس، وأن تُعوضه بمدينة عزاز، ففعل ذلك وتسلمَ الحلبيون قَلْعة جَعْبَر. وقَدِمَ الملك الحافظ إلى حلب واجتمع بأُخته وتسَلَّم نُوَّابُه بلد عزاز وقَلْعتها، فسَمعَت الخُوارزمية وأغاروا على جَعْبَر وبالس، وعثروا أهلها ثم إنَّه سكن عزاز، فتُوفي بها وحُملَ تابوتُه إلى حلب ودُفن بالفردوس.

٥٧٥- إسحاق بن طَرْخان بن ماضي بن جَوْشن، الفقيه تقيُّ الدين أبو الفداء ابن الفقيه العالم أبي محمد، اليمنيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشاغوريُّ الشافعيُّ.

سَمعَ مع والده في سنة أربع وخمسين من أبي يَعْلى حَمْزة بن أحمد بن كَرَوَّس الثُّلُث الأخير من كتاب «البَسْمَلة» لسُليم الفقيه[4]وأجاز له الباقي. وحدَّث بهذا الكتاب مرَّاتٍ عديدةً.

---

(١) هو متروك الحديث كما حررناه في «تحرير التقريب».

(٢) كانت هذه الترجمة ملحقة في حاشية النسخة ضمن وفيات سنة ٦٤٠ هـ وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هنا، فقال في تعليق له على حاشية النسخة نصه: «الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن العادل يقدم إلى هنا من العام الآتي». والملاحظ أنه ذكر وفاته سنة ٦٤٠ في سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٣٣) فلعل الأمر تبين له بأخرة.

(٣) هو أخوه الملك المعظم.

(٤) هو أبو الفتح سُليم بن أيوب الرازي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ.

وكان شيخًا فاضلاً، حَسنَ الطريقة يَؤُمُ بمسجدٍ بالشاغور.

روى عنه الشرف أبو المظفر ابن النابُلُسي، والمجد ابن الحُلْوانية، والشهاب القُوصي، والشهاب أحمد بن محمد ابن الخَرَزي، والشرف ابن عساكر، والبدر ابن الخَلاَّل، والشرف عبدالمنعم ابن عساكر[1]. وبالحضور العماد محمد ابن البالسي. وآخرُ من روى عنه الشرف محمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار.

تُوفي بالشاغور في عاشر رمضان.

وهو آخرُ من روى عن ابن كَرَوَّس[2].

٥٧٦- إسحاق بن يعقوب بن عثمان، الفقيه جمال الدين المَرَاغيُّ الشافعيُّ.

تفقَّه بمَراغة على والده. وبالمَوْصل على ابن يونس مُدَّةً. وصَحِبَ الشيخ صَدْر الدين أبا الحسن بن حَمُّويه بمصر وأعاد له مدَّة. ووَلِيَ تدريس جامع الإسكندرية.

وكان إمامًا فاضلاً. له تعليقٌ في الخلاف.

تُوفي في حادي عشر جُمادى الأولى بالقاهرة، وقد نَيَّفَ على السبعين، رحمه الله تعالى[3].

٥٧٧- أسعد ابن القاضي عبدالغني بن أسعد بن عبدالغني بن أسعد، القاضي الجليل نفيس الدين أبو الكرم ابن قادُوس، العَدَويُّ المصريُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ. وُلدَ بمصر في رجب سنة ثلاث وأربعين. وسَمعَ من الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي العباس أحمد بن الحُطَيئة - وهو آخرُ أصحابهما -، وأبي الحسن علي بن عبدالرحيم ابن العَصَّار، وعبدالله بن بَرِّي، ومحمد بن علي الرَّحَبي، وغيرِهم. وبالإسكندرية من عبدالمجيد بن دُليل، والقاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وأبي طاهر السِّلَفي لكن لم يَظْهر سماعه منه إلا قُبَيلَ موته ولم يُحدِّث عنه. سَمعَ الأول من «الثَّقَفيات».

---

(١) هكذا كرره في الأصل.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤١.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٢٣.

وكان كثيرَ التِّلاوة للقرآن.

روى عنه الزكي المنذريُّ[1]، والمجد ابن الحُلْوانية، وابن مَسْدي وأثنى عليه في «مُعْجمه». وبالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخُوَيِّي، وغيرُه.

ولم أسْمع على أحدٍ من أصحابه لا بالسماع ولا بالإجازة.

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي الحِجَّةِ بالإسكندرية.

٥٧٨- إسماعيل بن سَعْد السُّعود بن أحمد بن هشام، أبو أميَّة الأُمويُّ الأندلُسيُّ اللَّبليُّ، نزيلُ إشْبيلية.

روى عن أبي الوليد والده، وعن أبي بكر محمد بن خلف بن صاف؛ وأخذ عنه القراءات، وسَمعَ منه «صحيح البخاري». وسَمعَ «صحيح مسلم» بقُرْطُبة من أبي بكر بن خَيْر.

وكان مولدُه في سنة ثمانٍ وخمسين. ومات ابن صافٍ سنة خمس وثمانين؛ وهو من كبار أصحاب أبي الحسن شُرَيح.

وَليَ أبو أميَّةَ قضاءَ مَرَّاكُش في الفتنة. ثم انصرف إلى إشْبيلية.

قال الأَبَّارُ[2]: أخذ عنه أصحابُنا. وتُوفي سنة تسبع.

قلتُ: كتابتُها تَحتملُ العامين، فالله أعلم[3].

٥٧٩- إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرِّج بن منصور ابن ثَعْلَب بن عُنيْبَة -ثانيه نون-، الرجل الصالح أبو الطاهر المُنذريُّ النابُلُسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ المُحدِّث، من وَلَد النعمان بن المُنذر مَلِك عرب الشام.

وُلدَ بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسَمعَ بمصر من أبي القاسم البُوصيري، وأبي عبدالله الأرْتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ. ورَحَلَ إلى العراق، فسَمعَ من المبارك بن المَعْطوش، وأبي الفرج ابن الجَوْزي، وعبدالله بن أبي المجد. ودَخَلَ أصبهان، فسَمعَ من أبي المكارم اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وطائفةٍ. ورَحَلَ

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٦١.

(٢) التكملة ١/ ١٥٨.

(٣) الذي في المطبوع من تكملة الصلة: «سنة سبع وثلاثين وست مئة».

إلى خراسان وأدرك أبا سَعْد عبدالله بن عُمر الصَّفَّار؛ وسَمعَ منه ومن منصور الفُراوي، والمؤيَّد. وبحَرَّان عبدالقادر الحافظ، وانقطع إليه مُدَّةً وأكثر عنه. وجاوَرَ سنة بمكة لأجل ابن الحُصْري.

وكان كثيرَ الأسفار، فقيرًا، قانعًا، مُتَعَفِّفًا، دَيِّنًا، صالحًا، له كراماتٌ.

قال عُمر ابن الحاجب: كان عبدًا صالحًا، ذا مُروءةٍ، مع فقرٍ مُدْقعٍ، صاحبَ كرامات.

قلتُ: حَدَّثَ بدمشق وحَرَّان وبغداد، وعُنيَ بالحديث، وكَتَبَ بخطِّه الكثير وهو خطٌّ رديء فيه سُقْمٌ.

قال الحافظ الضياء: هو رجلٌ دَيِّنٌ، خيِّرٌ، اعتنى بطلب الحديث وجَمْعه.

قلتُ: روى عنه هو، والزكيان البِرْزالي والمُنذري[1]، والمجد ابن الحُلْوانية، والعماد إبراهيم بن راجح الماسح، والحُسام عبدالحميد اليُونيني، والبدر حسن ابن الخَلَّال، والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال، والنجم موسى الشقراوي، والشمس محمد ابن الواسطي، والعزُّ أحمد ابن العماد، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان. وبالحضور العمادُ محمد ابن البالِسي.

ومات بجبل قاسيُون في رابع شوَّال.

٥٨٠- جعفر بن محمد بن هبة الله، أبو الفَضْل الخُلْديُّ البغداديُّ الصُّوفيُّ، ساكنُ ديار مصر.

قال ابن مَسْدي: لقيتُه، فذَكَرَ لي أنه سَمعَ «البخاري» من أبي الوَقْت، وأنَّ له سماعاتٍ كثيرةً من أبي زُرْعة، وغيرِه. ورَحَلَ إلى السِّلَفي، وأن أثباته مُودعة، وأنَّه وُلدَ سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة فقرأتُ عليه بالإجازة العامة من أبي الوَقْت. مات بقوص سنةَ تسع وثلاثين.

قلتُ: هذا كَذَّاب[2].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٤٤.

(٢) ترجمة المنذري في وفيات سنة ٦٣٧ هـ وذكر أنه توفي في العشر الوسط من ذي القعدة منها، ووصفه بالشيخ الصالح، وقال: «وبلغني أنه حدَّث بقوصٍ، وكانت له عبارة حسنة، وكلام على طريقة التصوف، واجتمعت معه مَرَّاتٍ بمصر، وسمعتُ من كلامه، =

٥٨١- جعفر بن مكِّي بن علي بن سعيد، الحاجب الرئيس أبو محمد فخر الدين البغداديُّ المُقرىءُ الشافعيُّ الشاعر.

قرأ القراءات، وتفقَّه، وقرأ الأصلين والخلافَ والعربية. وله شعرٌ كثيرٌ مُدَوَّن في مجلدتين.

وكان خازنَ كتب النظامية، ثم صار حاجبًا بباب المراتب، ثم عُزلَ ثم أُعيد، ثم عُزلَ، ثم صار من حُجَّاب المناطق، وقُدِّمَ على سائر شعراء الديوان العزيز.

وتُوفي في ثاني صفر.

وقد حدَّث عن عُمر بن بَكْرون.

وعاش سبعًا وستين سنة[1].

ومن شعره:

كم سامَني أبْرقُ الوادي وأجْرعُه ... شوقًا ظَلِلت غَداةَ البَيْن أجرعُه
وكم يُسَمِّعُني فيه العَذُولُ على ... حبِّي له ظالمًا ما لستُ أسمَعُه
بانَ الحبيبُ ولمَّا يُقْضَ لي وَطَرٌ ... فبانَ عَنِّي لمَّا بانَ مَوْضعُه
تَخَلَّفَ الجسمُ عنه يوم كاظمةٍ ... لكنَّ قلبي المُعَنَّى سار يَتْبعُه

٥٨٢- حَرَمي بن محمود بن عبدالله بن زيد بن نعمة، الصالح أبو الحَرَم الرُّؤْبيُّ -ورُؤْبةُ: بالضم، قريةٌ بالشام- المصريّ المولد والدار الطَّحَّان.

وُلدَ قبل الستين وخمس مئة. وسَمعَ من عبدالله بن عبدالرحمن البَلَنْسي بمصر، ومن الشريف أبي الفَضْل عباس بن الحُسين العباسي الطَّبَري بمكة.

روى عنه زكيُّ الدين المنذريُّ، وقال[2]: تُوفي في العشرين من صفر.

= وأجاز لي» ولم يذكر المنذريُّ شيوخه بل قال: «ذكر أنه سَمعَ من جماعة» وهي عبارةٌ تدل على شكه في سماعه، والمعروف عن المنذري أنه يتحفَّظُ في كلامه. التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٥.

(١) انظر تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٩٦ من مجلد باريس ٥٩٢١، وتكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٩.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠١٣.

٥٨٣- الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار، أبو علي المصريُّ السِّمْسار الصائغُ.

وُلدَ سنة خمسين، وسَمعَ من السِّلَفي. روى عنه الزكي المنذري[١]، والكمال ابن العديم الصاحب، وابنه أبو المجد الحاكم، والمجد ابن الحُلْوانية، والجمال محمد ابن الصابوني، وولده الشهاب أحمد، والعلاء بن بَلَبان، والضياء عيسى السَّبْتي، ومُوفقيَّة المصرية، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو نَصْر محمد ابن الشِّيرازي، والشمس عبدالقادر ابن الحَظِيري، وغيرُهما.

ومات في ثامن عشر جُمادى الآخرة.

٥٨٤- الحسن بن علي بن أبي السعود، الأديبُ أبو محمد[٢] الكوفيُّ، نزيلُ القاهرة.

له قصيدةٌ نونيةٌ في القراءات رواها عنه شيخُنا الدِّمياطي أبو محمد، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة بالقاهرة.

٥٨٥- الحُسين بن أحمد بن الخَضِر، أبو عبدالله الحَرْبيُّ البزَّاز.

شيخٌ صالحٌ. حدَّثَ عن عبدالمغيث بن زُهير. ومات في ربيع الآخر[٣].

٥٨٦- ربيعة بن أبي الجُود حاتم بن سنان بن بشر، أبو محمد الرَّمْليُّ ثم المصريُّ المُجَلِّد الكُتُبيُّ.

سَمعَ من قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي القاسم هبة الله البُوصيري. وأمَّ بمسجد عبدالله بمصر.

روى عنه الزكيُّ المُنذري[٤]، والمجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٥٨٧- رشيد الدين ابن الصُّوري، الطَّبيب أبو منصور بن أبي الفَضْل ابن علي.

كان عَلاَّمةً في الأدوية المفردة. وُلدَ سنة ثلاث وسبعين بصُور؛ ونَشأ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٣١.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٢٧، وكناه «أبا علي».

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٩.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٥٥.

بها. واشتغل على موفَّق الدين عبدالعزيز، والموفَّق عبداللطيف بن يوسف. وطَبَّ بالقُدْس مُدَّةً. وخَدَمَ الملك العادل، ثم عَظُمَ عند المُعَظَّم وتَمَكَّن منه ومن ابنه الناصر، وفَوَّض إليه ابنُه رياسةَ الأطباء. وكان له حَلْقةُ إشغالٍ.

تُوفي بدمشق في أول رجب[1].

٥٨٨- سُليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رَحْمة، الفقيه المُحدِّث الزاهد أبو الربيع الإسْعِرديُّ، خطيبُ بيت لِهْيا.

وُلد بإسْعرد في سنة سبع وستين وخمس مئة. وطلب الحديث بدمشق لمَّا قَدِمها، وتخرَّجَ بالحافظ عبدالغني، وسَمعَ منه ومن الخُشُوعي، وجماعةٍ. وبمصر من البُوصيري، وابن ياسين، وفاطمة بنت سَعْد الخير، والأرتاحي. وبالإسكندرية من عبدالرحمن بن مُوَقَّى. وكتب الكثير بخطِّه وهو طريقةٌ معروفة فيها تكويف.

وكان صالحًا، ثقةً، خَيِّرًا. أسمع بنته زينب الكثير، وهي أحدُ من روى «صحيح البخاري» بالقاهرة عاليًا.

روى عنه الشهاب القُوصي، والمجد ابن الحُلْوانية، والشرف أبو الحُسين اليُونيني، والبدر حسن ابن الخَلَّال، وأبو إسحاق إبراهيم بن حاتم، وأبو العباس أحمد بن طيٍّ، وجماعةٌ. وبالإجازة العماد ابن البالسي، ومحمد بن مُشْرق، وغيرُهما.

ومات في الثاني والعشرين من ربيع الآخر ببيت لِهْيا[2].

●- شمس الدين ابن الخبَّاز النَّحْويُّ، أحمد، تقدَّم[3].

٥٨٩- عبدالله بن المبارك بن أحمد بن أحمد، أبو محمد البقَّال البَغْداديُّ.

حَدَّث عن عبدالمنعم بن كُلَيب. وعاش ثمانين سنة. وتُوفي في نصف ربيع الأول[4].

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٦٩٩ - ٧٠٣.
(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٢٠.
(٣) الترجمة ٥٧١.
(٤) من تكملة المنذري ٣٠١٨.

٥٩٠- عبدالله بن مَعَدِّ بن عبدالعزيز بن عبدالكريم، الفقيه جمال الدين أبو محمد ابن البُوري، الدِّمياطيُّ الشافعيُّ المُدرِّسُ بالإسكندرية بمدرسة السِّلَفي.

وُلدَ سنة أربع وستين وخمس مئة ظنًّا، وتفقَّه، ودرَّس، وتقلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. وحدَّث بدمشق عن أبي القاسم عبدالرحمن بن مُوَفَّى؛ روى عنه المَجد ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلَّال، وغيرُهما.

ووَلِيَ التدريس بالإسكندرية إلى أن تُوفي؛ مات بالقاهرة في عاشر جُمادى الآخرة[١].

٥٩١- عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيش بن علي، الفقيه أبو محمد المَقْدسيُّ الحَنْبليُّ.

حدَّث عن يحيى الثقفي. وجلس لإقراء القرآن، وانتفع به خَلْقٌ بالجَبَل. وكان من أهل الدين والصلاح. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، وأبو علي ابن الخَلَّال، والعماد عبدالحافظ، ومحمد بن علي الواسطي، وغيرُهم.

تُوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة[٢].

٥٩٢- عبدالرحمن بن مُقبل بن الحُسين بن علي، العلاَّمة قاضي القضاة عمادُ الدين أبو المعالي الواسطيُّ الشافعيُّ.

وُلد بواسط سنة سبعين، وتفقَّه بها. وقرأ القرآن وجوَّدَهُ، فتفقَّه على ابن البُوقي، وعلى المُجير البغدادي، وأبي القاسم بن فَضْلان، وابن الربيع.

وبَرَعَ في المذهب، وأعاد، وأفْتى، ودَرَّس، وناب في القضاء عن أبي صالح الجِيلي، ثم وَلِيَ بعده قضاء القضاة في سنة أربع وعشرين. ووَلِيَ تَدْريسَ مذهبه بالمستنصريَّة سنة إحدى وثلاثين. ثم عُزل من الكل في شعبان سنة ثلاث وثلاثين، ولَزِمَ بيته، ونَسكَ، وتعبَّد، ثم وَلِيَ مشيخة رباط المرزُبانية في سنة خمس وثلاثين إلى أن مات.

وحدَّث عن عبدالمنعم بن كُلَيب.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٢٨.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٣٢.

مات في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة عن سبعين سنة. وكان من عُقلاء العلماء[1].

٥٩٣- عبدالرحيم بن أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن سُكينة، عَوْن الدين أبو محمد. شيخُ رباط العميد، وناظرُ وَقْفه.

وكان له اتِّصالٌ بالدولة. ووَلِيَ وكالةَ شرف الدين إقبال الشَّرابي وكان مَقْصدًا في قضاء الحوائج. ذا مُروءةٍ وتودُّدٍ وحُسن عِشْرة.

تُوفي في شعبان كهلاً[2].

٥٩٤- عبدالسَّيِّد بن أحمد بن عبدالسَّيِّد بن أبي سَعْد بن محمد، أبو محمد الضَّبِّيُّ البَعْقُوبيُّ خطيبُ بَعْقُوبا.

سَمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي، وغيرهما.

روى عنه أبو المَعَالي الأبَرْقُوهي، وغيرُه. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي وتقيُّ الدين سُليمان والفخر ابن عساكر، وأبو بكر بن عبدالدائم، وعيسى المُطَعِّم، وسَعْد الدين بن سَعْد، والشهاب أحمد بن أبي طالب، وغيرُهم.

تُوفي ببَعْقُوبا في ثاني عشر صفر وله تسعٌ وسبعون سنة[3].

٥٩٥- عبدالعظيم بن عبدالمنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى، أبو محمد التَّيميُّ البَكْريُّ.

ذَكَرَ أنه من وَلَد نوح بن طَلْحة بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

وُلدَ بعد السبعين وخمس مئة بالصَّعيد. وصَحبَ الصالحين، ودَخَلَ المغرب وذَكَرَ أنه سَمعَ من أبي عبدالله محمد ابن القَطَّان بمكْنَاسَة.

كتب عنه الزكي المنذري فوائد، وقال[4]: كان صالحًا، حَسنَ الطَّريقة، له قبولٌ تامٌّ بدَهريُوط[5]؛ وبها مات في المحرَّم.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٥٧.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٣٩.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١١.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٠٦.

(٥) هكذا وجدناه مقيدًا مجوَّدًا بخطِّ الذهبي وفيه ياء آخر الحروف بين الراء والواو، وما نَظُنُّهُ=

٥٩٦- عبدالغني ابن شيخ حَرَّان وخطيبها فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخَضر بن محمد بن الخَضر بن علي ابن تيميَّة، الخطيبُ سيف الدين أبو محمد والدُ شيخنا العَدْل أبي الحسن علي.

سَمعَ من والده، ومن عبدالقادر الرُّهَاوي. ووَليَ الخَطابةَ بعد أبيه.

وُلدَ سنة إحدى وثمانين، وتُوفي في سابع عشر المحرَّم[١].

٥٩٧- عبداللطيف بن أحمد بن مكِّي بن رجاء، أبو طالب التَّميميُّ البغداديُّ الخَيَّاط.

حدَّث عن أبي السَّعادات نَصْر الله القَزَّاز. ومات في صفر[٢].

٥٩٨- عبدالمجيد ابن تاج الدين الحسن بن أبي الفتوح عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبو العباس، ابن أخي الوزير أبي الفرج.

وُلدَ سنةَ ست وستين ببغداد. وسَمعَ من أبي الخير أحمد بن إسماعيل القَزْويني. وأجاز له أبو الحُسين عبدالحق، وشُهدة. وهو من بيتِ حِشْمة ووزارةٍ.

أجاز للقاضي تقيِّ الدين سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وسعْد الدين، وجماعةٍ.

وتُوفي في رمضان[٣].

٥٩٩- عبدالمنعم بن رضوان بن سيِّدهم بن مَناد، زين الدين أبو محمد الكُتاميُّ المصريُّ الشَّارعيُّ الشافعيُّ المقرىءُ.

وُلدَ ظنًّا في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على الشيوخ. وسَمعَ من علي بن هبة الله الكاملي، وعثمان بن فَرَج العَبْدري،

= أصاب. وقد قيده المنذري الذي ينقل عنه المؤلفُ «دهروط» من غير ياء، وكذلك قيده ياقوت في معجم البلدان وضبطه بالحروف (٢/ ٧٣) وهي بلدة معروفة من صعيد مصر الأدنى.

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٥.

(٢) نفسه ٣/ الترجمة ٣٠١٤.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٤٢.

وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ. وأجاز له أبو القاسم بن حُبَيش الحافظ، وأبو زيد السُّهَيلي من المغرب.

وكان إمامَ مسجد فندق مَسْرُور.

روى عنه الزكي المُنذري[1]، والمجد ابن الحُلْوانية، والشهاب الأَبَرْقُوهي، والشرف الدِّمياطي، وجماعةٌ.

وكان صالحًا، خيِّرًا كوالده.

تُوفي في ثاني عشر جُمادى الآخرة.

٦٠٠- عبدالواحد الدمشقيُّ الزاهدُ، رحمه الله تعالى.

قال الإمامُ أبو شامة[2]: أقام قسًا راهبًا بكنيسة مريم سبعين سنة، ثم أسلمَ قبل موته بأيام، وأخذتهُ الصُّوفية إلى السُّمَيْساطية وأقام بها أيامًا، ومات وكانت له جنازةٌ حفلةٌ.

٦٠١- عثمان بن سعيد بن كثير، الإمام شمس الدين أبو عَمرو الصِّنْهاجيُّ الفاسيُّ.

قدمَ مصر في صِباه وسَكَنها. وسَمعَ من عَشير بن علي المُزارع، وهبة الله البوصيري، وغيرِهما. وتفقَّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسي، ومَهَرَ في مذهب الشافعي. ووَليَ قضاء قُوص، وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، ووَليَ وكالة القاهرة ومصرَ مُدَّةً، ودَرَّس بالجامع الأقمر.

وُلدَ بفاس في سنة خمسٍ وستين وخمس مئة ظنًّا، وتُوفي بالقاهرة في جُمادى الأُولى[3].

٦٠٢- علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم بن مَيْمون بن حَمْزة بن الحُسين، الشريفُ العَدْلُ أبو الحسن الحُسينيُّ المصريُّ، ويُعرف بابن سُكَّر.

سَمعَ من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، وغيرِه. وشَهدَ عند أبي القاسم عبدالملك بن دِرْباس ومن بعده. وهو من بيتِ جلالةٍ ونُبلٍ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٢٩.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٢.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٢٤.

وسُكَّر: بسين مهملة، وكاف مُثَقَّلة[1].

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٦٠٣- علي بن عبدالصَّمد بن عبدالجليل بن عبدالملك، الفقيه بدر الدين أبو الحسن الرازيُّ ثم الدِّمشقيُّ الأديب المُؤدِّب.

ذكر أنه وُلدَ في سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمعَ ثمانين حديثاً للآجُرِّي من السِّلَفي. وكان يؤدِّبُ بمكتب جاروخ جوار العادلية. وله شِعْرٌ لا بأس به.

روى عنه أبو عبدالله البِرْزالي، وأبو العباس ابن الحُلْوانية، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي، وأبو بكر عبدالله ابن الصائن العامري، وغيرُهم. وروى عنه بالحضور العماد محمد ابن البالسي، ومحمد بن أحمد بن الكَرْكَرِيَّة. وأجاز لجماعة.

وتُوفي في ربيع الآخر.

وحضور الاثنين[2] منه في حادي عشر هذا الشهر ومات على إثر ذلك.

ورَّخَ وفاته الإمامُ أبو شامة[3].

٦٠٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود، أبو الحسن الصِّنهاجيُّ الإسكندرانيُّ العابر، ويُعرف بابن الطَّبِيبة.

وُلدَ سنة سبع وخمسين. وسَمعَ من أبي طالب أحمد بن المُسَلَّم بن رجاء. وله شعرٌ حَسنٌ، ومعرفةٌ بالتعبير. وفيه خيرٌ وصلاحٌ. أضَرَّ بأخرة. ومات في سادس عشر شوَّال[4].

٦٠٥- عُمر بن وفاء بن يوسف بن غَنِيمة، أبو الوفاء الحَرْبيُّ.

شيخٌ لا بأس به. سَمعَ محمد بن المبارك ابن الحَلاَوي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالسلام الأنصاري إجازةً[5]. روى عنه بالإجازة ابن الشيرازي، والمطعِّم، وسعد، والبِجَّدي، وطائفة.

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٣٠.

(٢) يعني: ابن البالسي وابن الكركرية.

(٣) ذيل الروضتين ١٧١.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٨.

(٥) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٧.

٦٠٦- عيَّاش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش، أبو بكر القُرْطُبيُّ الأنصاريُّ، ويُعرف بالشنتيالي المُقرىء.

أخذ القراءات عن أبيه، وعن جدِّه لأُمِّه أبي القاسم بن غالب. وسَمعَ من أبي العباس ابن الحاجِّ. ووَليَ خطابة قُرْطُبة.

مات بمالقة هو والشيخُ أبو عامر يحيى بن الربيع في يوم واحد، في ربيع الأول[١].

٦٠٧- غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبي المُظَفَّر بن أبي المكارم، الشريف أبو المظفر العباسيُّ المُتَوَكِّليُّ الحَريميُّ.

سمع من أبي شاكر يحيى السقلاطوني، ولاحق بن كارِه، وعبدالمُغيث ابن زهير.

وهو بكنيته أشهرُ. وقيل: إن المُحدِّثين سمَّوه وسَمعُوا منه[٢].

أجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، والبدر ابن الخَلَّال، وفاطمة بنت سُليمان، وجماعةٍ.

٦٠٨- قاسم بن عبدالله بن أحمد بن جمهور، أبو عُبيد القَيْسيُّ الأندلُسيُّ.

سَمعَ أباه، وأبا بكر ابن الجَدِّ، وعالجَ الشُّرُوط. بَقيَ إلى قبل الأربعين وست مئة[٣].

٦٠٩- قايماز، الأمير مجاهدُ الدين أبو المظفر المُعَظَّميُّ الشمسيُّ، أبو فُصَيد، مَوْلَى الملك المُعظَّم شمس الدولة تُورانشاه بن أيوب بن شاذي ابن مَرْوان.

كان واليَ البحيرة، وغيرِها. وحُمدَت سيرتُه وعِفَّتُه. كان موصوفًا بالشجاعةِ والإقدامِ. له حُرْمةٌ وقَدَمٌ.

وُلدَ في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي طاهر

---

(١) هكذا ذكر وفاته في هذه السنة وقد ذكر ابن الأبار في ترجمته من التكملة ٤/ ٣٧ أنه توفي بمالقة في سنة أربعين وست مئة ودُفنَ هو وأبو عامر يحيى بن الربيع في يومٍ واحد، ولكن راجع تعليقنا على ترجمة يحيى بن عبدالرحمن بن الربيع.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٣٣.

(٣) نقله من تكملة ابن الأبار ٤/ ٧٥ وفيه أنه توفي قبل سنة ٦٤٠ هـ.

السِّلَفي. وحدَّثَ بدمشق ومصر؛ روى عنه الزكيُّ المنذري[1]، والمجد ابن الحُلوانية، والعلاء بن بَلَبان، وطائفةٌ سواهم. وبالإجازة العماد محمد ابن البالسي.

وتُوفي في سَلْخ شوَّال.

٦١٠- محمد بن عبدالله بن عُمر بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأوسيُّ القُرْطُبيُّ، الضَّرير، المعروفُ بابن الصَّفَّار.

قال الأبَّار[2]: سَمعَ أبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا بكر ابن الجَدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا محمد بن عُبيدالله الحَجْري، وجماعةٌ. وسَكَنَ مَرَّاكُش، و أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن الشَّرَّاط، وغيرِه. وأقرأ. وتجَوَّلَ كثيرًا في الفتنة، ثم استقرَّ بتونس، وبها لقيتُه وصَحبتُه طويلاً وسمعتُ منه. وادَّعى الإكثارَ عن شيوخه، فاسْتَرَبتُ. وكان يقرىءُ العربية، ويُسمعُ الحديث، وله مشاركةٌ في النظم. تُوفي في جُمادى الآخرة وقد نَيَّف على السبعين.

٦١١- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن قَسُّوم، أبو بكر الإشْبيليُّ. مُصنِّفُ كتاب «مجالس[3] الأبْرار في معاملة الجَبَّار» يشتملُ على أخبار صُلحاء إشْبيليةَ.

روى عنه الحافظ أبو بكر ابن سيِّد الناس.

تُوفي في ذي الحجة.

٦١٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمجيد، أبو عبدالله البغداديُّ الصُّوفيُّ، المعروفُ بالمصري.

وُلدَ سنة ثمانين. وسَمعَ من أبي منصور عبدالله بن عبدالسلام، وذاكر بن كامل، وابن كُليب، وطائفةٍ.

وكان إمامًا فاضلاً، مُتَفَنِّنًا، عارفًا بالفقه والخلاف والنحو صاحبَ أدبٍ وشعرٍ ولُطْفٍ ونوادرَ، وفيه مُروءةٌ وأخلاقٌ. طلب بنفسه، وأكثر عن أصحاب ابن الحُصين، وقاضي المَرِستان. وكان ثقةً مُتْقنًا.

---

(١) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٩، وفيه: «ابن فصيد».

(٢) التكملة ٢/ ١٤٣.

(٣) في تكملة ابن الأبار ٢/ ١٤٤: «محاسن».

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخُوَيِّي، والعماد ابن البالسي، وغيرُهما.

تُوفي في ثالث ذي القَعْدة، وقيل: في خامسه. وأظُنُّ المحبَّ أدركه[1].

٦١٣- محمد بن عبدالله بن علي بن الحُسين بن عبدالخالق، القاضي الرئيس عزُّ الدين أبو عبدالله ابن الصاحب صفي الدين ابن شُكر الشَّيبيُّ المالكيُّ.

سَمعَ من الحافظ ابن المُفَضَّل. وأجاز له الخُشُوعي، وجماعةٌ.

تُوفي في المحرَّم[2].

٦١٤- محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صَدَقة ابن حَفْص، قاضي القضاة شرفُ الدين أبو المكارم ابن القاضي الرشيد أبي الحسن ابن القاضي أبي المجد، ابنُ الصَّفْراوي، الإسكندرانيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ، المعروفُ بابن عَيْن الدَّولة.

وُلدَ بالإسكندرية في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. وقَدمَ القاهرة في سنة ثلاث وسبعين، فكتب لقاضي القضاة صَدْر الدين عبدالملك بن دِرْباس، ثم ناب عنه في القضاء سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وقد حَكَمَ بالإسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانيةُ أنْفُس. وناب في القضاء أيضًا عن قاضي القضاة ابن أبي عَصْرون، وعن زين الدين علي بن يوسف الدِّمشقي، وعن عماد الدين عبدالرحمن ابن السّكَّري. ثم استقلَّ بالقضاء بالقاهرة في سنة ثلاث عشرة وست مئة. ووَليَ قضاء الديار المصرية وبعض الشامية في سنة سبع عشرة؛ قال ذلك الحافظ زكي الدين وقال[3]: كان عارفًا بالأحكام، مُطَّلعًا على غوامضها. وكتب الخطَّ الجيِّدَ. وله نظمٌ ونثرٌ. وكان يحفظُ من شعر المُتقدِّمين والمُتأخِّرينَ جُملةً. وتُوفي في تاسع عشر ذي القَعْدة.

قلتُ: وروى عنه حكايةً في «مُعْجمه»، وقال: سَمعَ من والده، ومن أبي الطاهر محمد بن محمد بن بنان شِعرًا، وسَمعَ من قاضي القضاة ابن دِرْباس.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيثي ٢/ ٣٢.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٤.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٥٦.

وقد ذكرهُ القاضي جمال الدين ابن واصل، وقال: عُزلَ عن قضاء مصر بالقاضي بدر الدين السِّنْجاري في سنة ثمان وثلاثين. وبَقيَ شرف الدين ابن عين الدولة قاضيًا بالقاهرة وبالوجه البحري.

قلتُ: ثم عاش بعد ذلك أشهرًا ومات.

قال: وكان فاضلاً في الفقه والأدب والشُّروط، عفيفًا، نَزهًا. وكان يحفظُ كثيرًا من عِلْم الأدب. ونَقَلَ المصريُّون عنه كثيرًا من النوادر والزوائد، وكان يقولُها بسكونٍ وناموسٍ. ومن شعره:

وُليتُ القَضاءَ ولَيتَ القَضا ءَ لم يكُ شيئًا تَوَلَّيتُهُ
فأوْقَعني في القَضاءِ القَضا وما كنتُ قِدْمًا تَمَنَّيتُهُ

٦١٥- محمد بن عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو عبدالله ابن أبي بكر البغداديُّ الخَرَّازُ - بخاء مُعْجمة ثم راء -.

شيخٌ صالحٌ، مُسنٌّ جاوَزَ الثمانين. وحدَّثَ عن أحمد بن علي بن المُعَمَّر العَلَوي، وأبي علي أحمد بن محمد الرَّحَبي، وعبدالحق. وحدَّثَ من بيته جماعةٌ. وتُوفي في نصف ذي القَعْدة؛ قاله المنذريُّ[1].

وروى عنه ابن النَّجَّار. وبالإجازة ابن عساكر، وابن الشِّيرازي، وسَعْد، والمُطَعِّم، وطائفةٌ.

٦١٦- محمد بن علي بن أبي العزِّ سُلطان بن سالم، أبو عبدالله الشَّيبانيُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

حدَّث عن ابن كليب. ومات في ثاني عشر ربيع الأول[2].

٦١٧- محمد بن علي بن سعيد بن أبي نَصْر، الأُستاذ أبو عبدالله الحُصَينيُّ البغداديُّ النحويُّ الضَّرير. من أئمة العربية.

أخذَ عن أبي البقاء. وسَمعَ من عبدالوَهَّاب بن سُكَينة، وابن الأخضر. ودَرَّس النحو بالمستنصرية، وانتفع به جماعةٌ. ومات في شوَّال.

وحُصَين: من قُرى نهر عيسى بالعراق[3].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٥٣.
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٧.
(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٦.

٦١٨- محمد بن عيسى بن مُعتَصر، أبو عبدالله المغربيُّ.

روى عن أبي ذرٍّ الخُشني، وأبي موسى الجُزُولي. وكان يُشاركُ في فنون.

قتلَ بمَرَّاكُش.

٦١٩- محمد بن محمد بن عيسى، الأديب أبو عبدالله الفاسيُّ المالكيُّ.

وَليَ القضاءَ بأماكن من المغرب. وحدَّثَ عن أبي بكر بن أبي جَمْرة، ونَجَبة بن يحيى، وطائفةٍ. وعاش سبعين سنة.

٦٢٠- محمد بن يحيى بن مُظَفَّر بن علي بن نُعَيم، القاضي العالم أبو بكر البغداديُّ الشافعيُّ، المعروفُ بابن الحُبَير -بضم الحاء المُهملة[1]-.

وُلدَ سنة تسع وخمسين. وسَمعَ من شُهدة، وعبدالله بن عبدالصَّمد السُّلَمي، ومحمد بن نَسيم العَيْشُوني، وأبي الفتح ابن المَنِّي. وحدَّث؛ روى عنه لنا أبو الحسن الغَرَّافي.

وكان إمامًا عارفًا بالمذهب بصيرًا بدقائقه، دَيِّنًا، خيِّرًا، كثيرَ التِّلاوة والحجِّ، صاحبَ ليلٍ وتَهَجُّدٍ. وكانت له يدٌ طُولى في الجدل والمناظرة.

تفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي الحنبلي، وعلى المُجير أبي القاسم محمود بن المبارك البغدادي، وأبي المفاخر النُّوْقَاني. وتأدب على أبي الحسن ابن العَصَّار، وغيره.

وكان حَنْبليًا في أوائل أمره ثم تحوَّلَ شافعيًا. وناب في القضاء عن أبي عبدالله بن فَضْلان. ثم وَليَ تَدْريس النِّظامية في سنة ستٍّ وعشرين وست مئة.

أخبرنا علي بن أحمد العَلَوي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، قال: أخبرتنا شُهدة، قال: أخبرنا طِرَاد، قال: أخبرنا هِلالٌ، قال: أخبرنا ابن عَيَّاش القَطَّان، قال: أخبرنا أبو الأشعث، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن عَمرو بن دينار، عن جابر: أنَّ رجلاً أتى المسجد -والنبيُّ ﷺ

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٤٥.

يَخْطُبُ يومَ الجُمُعة - فقال له رسولُ الله ﷺ: «أصَلَّيتَ يا فُلانُ»؟ قال: لا. قال: «قُمْ فاركَع»[1].

تُوفي في سابع شوَّال؛ قاله ابن النَّجَّار وقد روى عنه، ووَصَفه بالعِلْم والعمل، فأطنب.

أجاز للبهاء ابن عساكر.

٦٢١- محمد بن يوسف، أبو عبدالله المَنْبجيُّ الصُّوفيُّ.

تُوفي بمَعْبد ذي النُّون المصري. وحدَّث عن البُوصيري.

مات في رمضان[2].

٦٢٢- مكِّي بن أحمد بن علي، أبو الحَرَم المكناسيُّ الوَرَّاق.

روى عن عبدالمجيد بن محمد الكِرْكِنتي[3]، وغيرِه.

٦٢٣- مكِّي بن داود بن هلال، أبو الحَرَم السَّعْديُّ الجَزَريُّ، نبيهُ الدين المالكيُّ، مُدرِّس المالكية بمصر.

فقيهٌ، إمامٌ، له شِعرٌ وأدبٌ. وقد سَمعَ من الحافظ ابن المُفَضَّل.

وهو منسوبٌ إلى جزيرة الفُسْطاط.

تُوفي في تاسع ربيع الأول[4].

٦٢٤- منصور بن حَبَاسة، القاضي وجيهُ الدين الإسكندرانيُّ التاجر العَدْل. من أعيان التُّجَّار وذوي الثَّرْوة.

له ببلده مدرسةٌ معروفةٌ، ورباط.

---

(١) حديث صحيح. أخرجه البخاري ٢/ ١٥، ومسلم ٣/ ١٤، وغيرهما. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٥١٠).

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٠.

(٣) شطح قلم المؤلف فكتب «الكركتني» بتقديم التاء على النون، وليس بشيء. فعبدالمجيد شيخ معروف تقدم ذكره في وفيات سنة ٦١٧ هـ (الترجمة ٤٦٠) من هذا الكتاب، وانظر أيضا ترجمة صاحب الترجمة في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٦٣ مصدر المؤلف، وهو منسوب إلى كِرْكنت: بلدة معروفة على ساحل البحر من جزيرة صقلية على ما ذكره ياقوت في «معجم البلدان». أو إحدى قرى القيروان على ما ذكره السمعاني في «الأنساب». وقيَّدها ياقوت: بفتح الكاف الأولى وكسر الثانية، وقيَّدها السمعاني بكسر الكافين.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٦.

تُوفي في ثاني ذي القَعْدة[1].

٦٢٥- موسى بن يونس بن محمد بن مَنْعة بن مالك، العلاَّمةُ كمال الدين أبو الفتح المَوْصليُّ الشافعيُّ. أحدُ الأعلام.

وُلدَ في صفر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة بالمَوْصل. وتفقَّه على والده. ثم توجَّه إلى بغداد، فتفقَّه بالنِّظامية على مُعيدها السَّديد السَّلماسي بالخلاف والأصول. وقرأ العربية بالمَوْصل على الإمام يحيى بن سَعْدون، وببغداد على الكمال عبدالرحمن الأنباري. وتميَّز، وبَرَعَ في العِلْم.

ورَجَعَ إلى المَوْصل، وأقبل على الدُّروس والاشتغال والاستبحار من العُلوم حتى اشتُهرَ اسمُه، وبَعُدَ صيتُه، ورَحَلَ إليه الطَلَبةُ، وتزاحموا عليه.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[2] -وهو من بعض تلامذته-: انثال عليه الفقهاءُ، وجَمَعَ من العلوم ما لم يَجمعه أحدٌ، وتفرَّدَ بعِلْم الرياضي.

قال[3]: وقيل: إنه كان يُتقنُ أربعة عشر[4] فنًا من العلوم. وكان الحنفيةُ يَقرؤون عليه مذهبهم، ويَحُلُّ مسائل «الجامع الكبير» أحسنَ حَلٍّ. وكذلك أهلُ الذِّمَّة يَقرؤون عليه التوراة والإنجيل، ويَشْرحُهما لهم شَرْحًا، يعترفون أنَّهم لا يجدون من ويُوَضِّحُهما لهم مثله. وكذلك في كُلِّ فنٍّ متى أُخذَ معه فيه يُوهم أنه لا يَعرف سواه لجَوْدةِ معرفته به. وبالجملة فأخبارُ فضله في جميع العلوم مشهورةٌ حتى أنَّ الأثير مفضل بن عُمر الأبهري -على جلالة قَدره في العِلْم ومالهُ من التصانيف كالتعليقة في الخلاف والزيج- يَجلسُ بين يديه، ويقرأُ عليه والناس يوم ذاك يشتغلون في تصانيف الأثير. وسُئل الشيخ كمال الدين عن الأثير ومنزلته في العلوم، فقال: ما أعلمُ! فقيل: وكيف وهو في خدمتك منذ سنين عديدةٍ واشتغل عليك؟ فقال: لأنِّي مهما قلتُ له تَلَقَّاه بالقبول، وما جاذَبني في مَبحثٍ قَطُّ حتى أعلمَ حقيقةَ فَضْله. ولما حَجَّ الشيخ قال الأثير -لما بلَغَه أنهم لم يُنصفُوه من دار الخلافة-: والله ما دَخَلَ بغداد مثلُ أبي

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٥٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣١١.

(٣) نفسه ٥/ ٣١١ - ٣١٢.

(٤) في المطبوع من وفيات الأعيان: «أربعة وعشرين».

حامدٍ الغَزَّالي، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة.

قال ابن خَلِّكان[1]: وكان الشيخ يَعرفُ الفقه والأصلين والخلاف والمَنْطق والطبيعيَّ والإلهيَّ والمجسطي وإقْليدس والهيئةَ والحساب والجَبْر والمُقابلة والمساحةَ والموسيقى مَعْرفةً لا يُشاركُه فيها غيرُه. وكان يُقرىءُ «كتاب سيبوية»، و«المُفصَّل» للزَّمَخشري. وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال يدٌ جَيِّدة. وكان يَحفظُ من التاريخ والأخبار شيئًا كثيرًا. وله شعرٌ حَسنٌ. وكان الأثيرُ يَقرأُ عليه في المجسطي، وهي لفظةٌ يونانية، أي: الترتيب. وكان شيخُنا تقي الدين ابن الصلاح يُبالغُ في الثناء عليه، ويُعظِّمه، فقيل له يومًا: من شيخُه؟ فقال: هذا الرجل خَلَقه الله عالمًا، لا يُقال: على من اشتغَلَ؟ فإنَّه أكبرُ من هذا.

وطَوَّل ابن خَلِّكان ترجمته ثم قال[2]: ومن وَقَفَ على هذه الترجمة، فلا ينسُبْني إلى المغالاة، فمن كان فاضلاً وعَرَفَ ما كان عليه الشيخُ، عَرَف أنِّي ما أعرتُه وصفًا، ونعوذُ بالله من الغُلُوِّ.

ثم إنَّ القاضي - رحمه الله - أنصف، وقال[3]: كان - سامحه الله - يُتَّهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبةً عليه. وعَملَ فيه العماد المغربي وهو عُمر بن عبدالنور الصِّنهاجي النحوي:

أجِدُّكَ أن قد جاد بعد التَّعَبُّسِ غـزالٌ بـوَصـلٍ لـي وأصْبَـحَ مُـؤْنسـي
وعاطَيْتُه صَهْباءَ من فيه مَزْجُها كـرِقَّـةِ شِعْـري أو كـديـنِ ابـن يـونـسِ

وللعماد هذا فيه - وقد حضر دَرْسَ الشيخ جماعةٌ بالطَّيَالسة -:

كمال كمال الدين للعِلْم والعُلى فهيهـاتَ سَـاعٍ فـي مَعَـاليـك[4] يَطْمـعُ
إذا اجتَمَعَ النُّظَّارُ في كلِّ مَوْطنٍ فغـايـةُ كـلٍّ أنْ تقـولَ ويَسْمعُـوا
فلا تَحْسبُوهم من عنادٍ[5] تَطَيْلَسُوا ولكـن حَيـاءً واعتـرافًـا تَقَنَّعـوا

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ٣١٢.
(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣١٤.
(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٣١٦ - ٣١٧.
(٤) في وفيات الأعيان: «مساعيك».
(٥) فَضَّل محقق وفيات الأعيان لفظة «غناء» مع أنها وردت في ثلاث نسخ من «الوفيات»، وهذا نقل الذهبي منه.

وقال الموفقُ أحمد بن أبي أُصَيْبعة في «تاريخ الأطباءِ» له في ترجمة كمال الدين[1]: هو علاَّمةُ زمانه، وأوحدُ أوانه، وقُدْوةُ العلماء، وسَيِّدُ الحُكَماء، أتقنَ الحِكْمةَ - يعني الفلسفة - وتميَّزَ في سائر العلوم، كان يُقرىءُ العلوم بأسرها، وله مُصنَّفاتٌ في نهاية الجَوْدة، ولم يزل مُقيمًا بالمَوْصل. وقيل: إنه كان يعرفُ عِلْم السِّيمياء، وله كتابُ «تفسير القرآن»، وكتاب «شَرْح التنبيه»[2] وكتاب «مفردات ألفاظ القانون» وكتاب في الأصول، وكتاب «عيون المنطق»، وكتاب «لُغَزٌ في الحِكْمة»، وكتابٌ في «النجوم».

قال ابن خَلِّكان[3]: تُوفي بالمَوْصل في رابع عشر شعبان. ولمَّا تَردَّدتُ إليه، وَقَعَ في نفسي أن جاءني ابنٌ سَمَّيتُه باسمه، فرُزقتُ ولـدي الأكبر في صفر سنة إحدى وخمسين بالقاهرة - يعني كمال الدين موسى خطيب كَفَربَطنا - قال: وعجبتُ من موافقته له في تاريخ المولد فبينهما مئةُ سنة كاملة.

قال المُوَفَّقُ عبداللطيف: ولما كان سنةُ خمس وثمانين وخمس مئة حيثُ لم يبقَ ببغداد من يملأُ عيني، ويحُلُّ ما يُشْكلُ عليَّ، دخلتُ المَوْصل، فلم أجد فيها بُغيتي، لكن وجدتُ الكمال بن يونس جَيِّدًا في الرياضيات والفقه مُتطرفًا من باقي أجزاء الحِكْمة. قد استغرق عقله ووقته حبُّ الكيمياء، وعَملُها حتى صار يَستخفُّ بكل ما عداها.

وقال أبو شامة[4]: تُوفي في نصف شعبان[5].

٦٢٦- نَصْر بن علي بن عبدالله بن المبارك ابن نَغُوبا، أبو القاسم الواسطيُّ.

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وتُوفي في هذه السنة. وله إجازة أبي الفتح ابن البَطِّيِّ، وقد حدَّثَ عنه بها[6].

---

(١) عيون الأنباء ٤١٠ - ٤١٢.
(٢) علق المصنف بخطه في حاشية نسخته فقال: «إنما الشرح لولده».
(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٣١٧.
(٤) ذيل الروضتين ١٧٢.
(٥) سيعيد المؤلف ترجمة مختصرة له في وفيات سنة ٦٤٠ هـ نقلاً من النسخة التي اعتمدها من تكملة المنذري، الترجمة ٦٩٤، وراجع تعليقنا هناك.
(٦) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٥.

قلتُ: سَمعَ شيخُنا سُنْقُر القضائي ببغداد سنة أربع وثلاثين «جزء البانياسي» على خمسة مجتمعين أحدهم ابن نَغُوبا. ولم يُسَمَّ في الطبقة، بل كتبوه ابن نغوبا فقط، والظاهرُ أنه هذا، لأنَّا لم نَعرف أحدًا كان حيًّا في سنة أربعٍ وثلاثين من أولاد ابن نغوبا له سماعٌ أو إجازةٌ إلاَّ هو.

٦٢٧- هَوَّاش بن رَزين بن نُمَير، أبو قايماز الفَرْميُّ الطِّيْنيُّ المُعَمَّر.

شيخٌ صالحٌ طاعنٌ في السِّنِّ. تُوفي في صفر بدِمياط.

قال الحافظ زكيُّ الدين[1]: عَلَّقتُ عنه بالطِّيْنة على بُحيرة تِنِّيس فوائد في سنة أربع وثلاثين فحدثني أنَّ له من العُمُر مئةً وست سنين، وأنَّ مولده بالفَرْما، وأنَّ له بالطِّيْنة سبعين إلا سنة. قال: ولم تَزلِ الفَرْما عامرةً حتى خرَّبها شاور، فرأيتُ الفَرْما أنا في سنة أربع وثلاثين خاليةً وعليها سُورٌ وأبراجٌ.

٦٢٨- يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع بن أحمد بن ربيع، أبو عامر الأشعريُّ القُرْطُبيُّ.

كان من أجَلِّ أهل بيته وأعلمهم. روى عن أبيه، وخلف بن بَشْكُوال، وأبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وطائفةٍ.

له مُصنَّفاتٌ كلاميَّةٌ.

وَليَ قضاء قرْطُبة، وخَرَجَ منها سنة ثلاث وثلاثين حين تَغَلَّب عليها العَدُوُّ. وكان قَيِّمًا بعِلْم الكلام يُقْرئُه، ويُقرىءُ الفقه وأصوله.

وُلدَ سنة ثلاث وستين، وماتَ في ثامن عشر ربيعٍ الأول[2].

روى عنه ابنُه أبو الحُسين محمدٌ، وأبو علي ابن الأحْوَص، وأبو جعفر ابن الطَّبَّاع.

توفي بمالَقَة.

٦٢٩- يَسَار بن خلف بن سراج، الفقيه عفيف الدين أبو عبدالله القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ الشاغوريُّ الشافعيُّ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠١٠.

(٢) هكذا ذكر وفاته في هذه السنة، وإنما توفي هو وصاحبه عياش الذي تقدمت ترجمته (الترجمة ٦٠٦) في سنة ٦٤٠ هـ على ما ذكره ابن الأبار ٤/ ١٩٢ - ١٩٣، ولذلك سيُترجم له المؤلف في وفيات السنة الآتية بترجمة أوسع من هذه (الترجمة ٦٩٨). وإنما ذكره في وفيات هذه السنة اعتمادًا على ما ذكره شيخه أبو حيان الغرناطي.

وُلدَ بحوران، وقَدِمَ دمشق، فتفقَّه، وجَوَّدَ المذهبَ. وسمع من يحيى الثقفي، والخُشُوعي، وجماعةٍ. روى عنه الشهاب القُوصي، والمجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. وتُوفي في تاسع صفر.

وكان يَشهدُ ويحضُرُ المدارسَ[1].

٦٣٠- يوسف بن يحيى بن أبي البركات، أبو المُظفَّر البغداديُّ البزَّاز.

وُلدَ سنة ثلاث وستين. وسَمعَ من تَجَنِّي الوَهْبانية[2]. أجاز لابن سَعْد، وللبِجَّدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ.

٦٣١- أبو بكر بن أحمد بن مَعْبد الكُرَيديُّ الحَرْبيُّ.

سَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي. ووُلدَ في حدود الخمسين وخمس مئة. وكان شيخًا صالحًا، خَيِّرًا. سَمَّاه الطلبةُ تَمَّامًا.

وتُوفي في خامس جُمادى الآخرة[3].

٦٣٢- أبو بكر بن جعفر بن حسن الباهيُّ -وباها: قريبةٌ من القاهرة- المالكيُّ العابر، الرجلُ الصالح.

كان إمامًا في تعبير الرُّؤيا مُقَدَّمًا فيها.

تُوفي بباها وحُملَ، فدُفن بقُرْب قبر الليث -رحمه الله- في صفر[4].

٦٣٣- أبو غالب بن خَضر بن نحرير الصَّالحيُّ الشاويُّ.

حدَّثَ عن أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني.

ومنهم من يُسمِّيه غالبًا.

سَمعَ منه التاج ابن أبي جعفر، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وأجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي. ومات في شعبان[5].

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٧١.
(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٧.
(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٢٦.
(٤) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٢.
(٥) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٣٦.

وفيها وُلد:

شيخنا القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكِنَانيُّ في ربيع الآخر، والقاضي شرف الدين خسن بن عبدالله ابن الشيخ أبي عُمر الحَنْبلي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن محمد بن محمد ابن الأُستاذ الحَلَبي، والنور علي بن عبدالعظيم بن سُليمان العَلَويُّ الرَّسِّيُّ بمصر. سمع ابن رَوَاج. ووكيل بيت المال بمصر مجد الدين عيسى بن عُمر ابن الخَشَّاب، والعماد أبو بكر بن مَكِّي بن أبي الخوف بدمشقَ قاضي سَرْمين[1]، وشهاب الدين غازي ابن الملك الناصر داود ابن المعظم عيسى، وزين الدين عبدالرحمن بن نَصْر بن عُبيد الحنفيُّ، والعماد محمد ابن التقي يعقوب ابن الجرائدي، والبدر محمد بن عتيق الأنصاريُّ الشاهد، وأحمد بن عُمر النَّصيبيُّ المُوَقِّت بالقُدْس، والكمال محمد بن نَصْر الله بن إسماعيل ابن النَّحَّاس بقاسيُون، والشرف إسماعيل ابن الخطيب محيي الدين محمد ابن الحَرَسْتاني، والبدر محمد بن علي بن الزُّبير الجِيليُّ الأصَمُّ، والركن عُمر بن محمد بن يحيى العُتْبيُّ الإسكندريُّ، والبهاء إبراهيم بن عبدالرحمن بن نوح المَقْدسيُّ الكاتب، والعفيف محمد بن عبدالمحسن ابن الخَرَّاط شيخ المستنصرية.

---

(١) بليدة من أعمال حلب.

سنة أربعين وست مئة

٦٣٤- أحمد بن ثَنَاء[1] بن أحمد، أبو العباس ابن القرطبان الحَرْبيُّ.

سَمعَ محمد بن المبارك ابن الحَلاَوي. وعنه ابن النَّجَّار، وقال: مات في المحرَّم وقد بلغ الثمانين.

قلتُ أظنُّ للقاضي تقي الدين سُليمان بن حَمْزة منه إجازة. وأجاز لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، وسَعْد، وابن الشِّحْنة.

وهو أحمد بن أبي حامد ثَناء.

٦٣٥- أحمد بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سَعْد، الشيخ زين الدين أبو العباس المَقْدسيُّ الحنبليُّ الناسخُ الشُّرُوطيُّ المُحدِّثُ.

سَمعَ يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن علي اللَّخْمي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةً بدمشق. والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةً بمصر. وأبا الفرج ابن الجَوْزي، والمبارك بن المَعْطُوش، وعبدالله بن أبي المجد، وجماعةً ببغداد.

وكان مليحَ الخَطِّ، فاضلاً، فقيهًا. سُئل عنه الضياءُ، فقال: ما عَرَفنا منه إلا الخير.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، والتاج عبدالرحمن شيخ الشافعية، وأخوه الشرف خطيب دمشق، والبدر ابن الخَلاَّل، والشمس محمد ابن الواسطي، والعزُّ أحمد ابن العماد، وجماعةٌ. وبالحضور العمادُ ابن البالسي.

وتُوفي في تاسع عشر رمضان، وله ثلاثٌ وستون سنة. وهو والد الشمس عبدالرحمن.

٦٣٦- أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شُكْر[2]، أبو العباس الأندلُسيُّ المُقرىءُ.

---

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٦٩.

(٢) في المطبوع من تكملة ابن الأبار: «سكن» محرف.

قال الأَبَّارُ[1]: رَحَلَ، وأخذ القراءات عن أبي الفَضْل جعفر الهَمْداني، وسَمعَ من أبي القاسم بن عيسى. وسَكَنَ الفَيُّوم. واختصر «التيسير» وصنَّفَ شَرْحًا «للشاطبيَّة». وتُوفي في حدود الأربعين وست مئة.

٦٣٧- أحمد[2] بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكْري، أبو بكر ابن أبي المعالي الحَرِيميُّ.

سَمعَ من أبي شاكر السقلاطوني.

كتب عنه ابن النَّجَّار، وقال: لا بأس به. تُوفي في المحرَّم.

قلتُ: ومن مسموعه السابع من «حديث» ابن السَّمَّاك على أبي شاكر.

أجازَ لابن الشِّيرازي وروى عنه بالإجازة.

٦٣٨- أحمد بن محمد بن عُمر بن علي بن محمد بن حَمُّوية، الصاحب الجليل مُقَدَّمُ الجيوش الصالحية كمالُ الدين أبو العباس ابنُ الشيخ الإمام شيخ الشيوخ صَدْر الدين أبي الحسن، الجُوَينيُّ ثم الدمشقيُّ الصُّوفيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ بدمشق سنة أربع وثمانين. وأجاز له الخُشُوعي، وأبو الفرج ابن الجَوْزي. وسَمعَ من جماعة، وحدَّث. ودرَّسَ بمدرسة الشافعي، وبالناصرية المُجاورة للجامع العتيق، ومشيخة الشيوخ، وغير ذلك ودخل في أمور الدولة، وكان نافذَ الأمر، مُطاعَ الكَلمة هو وأخوته.

وكان أخوه مُعين الدين هو وزيرَ الصالح حينئذٍ. وفي العام الماضي جرَّد الصالح نجم الدين عَسْكرًا عليهم كمالُ الدين لحرب الناصر داود، فالتقاه بجبل القُدْس. واقتتلوا أشَدَّ قتالٍ، فانكسر المصريون، وأسَرَ الناصرُ جماعةً، منهم مُقدَّمُ الجيش كمالُ الدين فمنَّ الناصرُ عليهم وأطلقهم.

قلتُ: ثم إنَّ كمال الدين خَرجَ من الديار المصرية بالعساكر لحصار الصالح إسماعيل بدمشق فأدركه أجلُه بغَزَّة، ودُفن بها في ثاني عشر صفر[3].

---

(١) التكملة ١/ ١٠٨.

(٢) سيذكره المؤلف مرَّة أخرى بكنيته من وفيات هذه السنة (الترجمة ٧٠٠)، وراجع تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٠.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٢.

٦٣٩- أحمد بن محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد، الفقيه الإمام تاج الدين أبو العباس البكْريُّ الشَّريشيُّ الصُّوفيُّ المالكيُّ الأُصُوليُّ.

له مُصنَّفاتٌ في الأصول والنَّظَر ويدٌ في الطِّبِّ والشِّعْر. وقد دَخَلَ بغداد، ولَقِيَ بها الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي.

قال المُنذريُّ[١]: تُوفي بالفَيُّوم في عاشر ربيع الآخر.

٦٤٠- أحمد بن نجم بن أحمد بن أبي بكر، أبو العباس البغداديُّ الخَيَّاط.

رجلٌ صالحٌ. سَمَّعهُ أبوه كثيرًا من المُتأخِّرين. وحدَّثَ عن عبدالمغيث ابن زهير. أجاز للقاسم ابن عساكر، وسَعْد الدين، والبِجَّدي، وطائفةٍ.

تُوفي في شهر ربيع الآخر[٢].

٦٤١- أحمد بن أبي القاسم بن عِنَان، الفقيه الصالح أبو العباس المَيْدُوميُّ المالكيُّ.

كان من أعيان أصحاب أبي القاسم عبدالرحمن بن سَلَامة المالكي. واشتغلَ بعلوم النَّظَر، وتصدَّرَ بالجامع الأزهر، وأخذ عنه طائفةٌ. ووَلِيَ خَطابةَ مُنية الشِّيرج[٣] بظاهر القاهرة، وأمَّ بمسجد الصاغة بالقاهرة، وكان على طريقة السَّلَف، مُطَّرح التكلُّف، حَسنَ التَّفهيم.

وُلد بمَيْدُوم من كورة بوش، ومات بالقاهرة في سابع ذي الحجَّة، ودُفن بسَفْح المُقَطَّم بقُرب قبر كافور الأخشيدي.

قال المُنْذريُّ[٤]: كتبت عنه فوائد.

وروى عنه الدِّمياطي وبَحَثَ عليه «المَنْخُول»[٥] للغَزَّالي.

٦٤٢- إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم ابن علي، أبو إسحاق الخُشُوعيُّ الدمشقيُّ.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٧٦.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨١.

(٣) وهي المعروفة بمنية الأمراء، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» والمنذري في «التكملة» ولكن تصحفت في المطبوع منه إلى: «الشيخ».

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٧.

(٥) انظر الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٦.

وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة[1]. وسَمعَ من أبيه أبي طاهر، وأبي المكارم عبدالواحد بن محمد بن هلال - وهو آخرُ من سَمعَ منه -، وأبي القاسم ابن عساكر الحافظ، وأبي الفَهْم بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، والخَضِر بن طاوس، وعبدالرَّزاق النَّجَّار، ويحيى الثقفي، وغيرهم. وكان مُكْثرًا عن الحافظ أبي القاسم - لعلَّه سَمعَ منه أكثرَ أماليه وكثيرًا من مُصنَّفاته -. وخرَّجَ له أبو عبدالله البِرْزاليُّ «مشيخة».

روى عنه الحافظ الضياء - وقال: ما علمتُ فيه إلا الخير -، وابن الحُلْوانية، والشيخ تاج الدين الفَزَاري، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفَضْل الذَّهبي، وأبو الفِدَاء ابن عساكر، ويوسف بن عُبادة البَقَّال، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن البَقَّال، وخَلْقٌ سواهم. وحَضَرَ عليه العماد محمد ابن البالِسي. وأجاز لجماعةٍ تأخَّروا.

عاش اثنين وثمانين سنة. وتُوفي في سَلْخ رجب بدمشق.

وله جماعة إخوة. ولَقَبُه زكيُّ الدين.

٦٤٣- إبراهيم بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن سالم، أبو إسحاق الحَرْبيُّ، المعروفُ بابن الدُّرْدَانة[2].

وُلد سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسَمعَ بنفسه من أبي منصور بن عبدالسلام، وفارس بن أبي القاسم الحَفَّار، وأبي الفرج ابن الجَوْزي، وطبقتهم. وأجاز له أبو الفتح ابن البَطِّي، وأبو بكر ابن النَّقُّور، وجماعةٌ.

سَمِعنا بإجازته من العماد محمد ابن البالِسي، وجماعةٍ.

وروى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وقال عُزلَ عن الشهادة لجهله. تُوفي في ربيع الآخر.

٦٤٤- آسية بنت عبدالواحد المقدسيَّةُ، أُمُّ أحمد أُخت الحافظ الحُجة ضياء الدين.

نقلت وفاتها من خطِّ أخيها في السادس والعشرين من رجب، وقال:

---

(١) في يوم الاثنين ثاني عيد الأضحى كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩٤.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٨٢.

كانت ديِّنةً، خيِّرةً، كثيرةَ الصلاة والصيام، حافظةً لكتاب الله، وكانت تُلَقِّنُ النساء.

قلتُ: رَوَت بالإجازة عن أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعادات القَزَّاز. ووُلدت سنة سبع وسبعين. وهي والدةُ الحافظ الزاهد سيف الدين أحمد ابن المجد.

وقرأتُ بخطِّ ابن الحاجب، قال: قال الضياء: تُوصفُ بالدِّين والخير وما في زمانها مثلُها، لا تكادُ تخلي قيامَ الليل.

قلتُ: روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بنت المجد - وهي أُمُّها -. وبالإجازة القاضي تقي الدين سُليمان، وغيرُه.

٦٤٥- باتكين، الأمير أبو الفَضْل الخَليفتيُّ الناصريُّ.

قَدِمَ بغداد صَبيًا في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وتأدَّبَ، وأحَبَّ الفضيلة، وتنقَّلَت به الأحوالُ إلى أن أُمِّرَ وأُقْطِعَ البصرة في الأيام الناصرية فأثَّرَ بها الآثارُ الجميلة، وبَنَى بها المدارس، وجدَّدَ جامعها، وبَنَى المارستان والرباط، ووَقَفَ على ذلك الأوقاف، وبنى قُبةً على قبر طَلْحة رضي الله عنه، وبَنَى سُورًا على البصرة وحَصَّنَها، وعَدَلَ في الرَّعية، واشتُهِرَ ذكرهُ. ثم طُلب ووُلِّيَ سَلْطَنة إرْبل، فتَوَجَّه إليها، وعَدَلَ في أهلها. وكان يرجعُ إلى دينٍ وخيرٍ. وآثارهُ جميلةٌ كثيرةٌ، الله يرحمه. فلمَّا أخذت التتارُ إرْبل، قَدِمَ بغداد ولَزِمَ منزله إلى أن تُوفي في الثالث والعشرين من شوَّال.

أنبأني بأمره ابن البُزُوري[1].

٦٤٦- بَدْران بن شِبْل بن طَرْخان، أبو محمد المقدسيُّ الحنبليُّ، الشيخُ الصالحُ.

سَمعَ بدمشق من الخُشُوعي، وعُمر بن طَبَرْزد. ووُلد في حدود سنة سبعين بقرية زيتا من أعمال قَيْساريَّة. وحدَّث[2].

وهو والدُ شيخنا عبدالحافظ.

---

(١) تنظر وفيات ابن خلكان ٣/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١١٠.

قُتلَ في جملة من قُتل بنابُلُس إذْ دَخَلها الفِرَنْج واستباحوها وقتلوا بها خَلْقًا كثيرًا، والأمرُ لله.

٦٤٧- تُركان خاتون، الجهة الأتابكية، بنتُ السُّلطان عزِّ الدين مسعود ابن قطب الدين مَوْدود بن زنكي بن آقسنقر، زوجة المَلِك الأشرف مظفر الدين موسى.

تُوفيت في ربيع الأول ودُفنت بتربتها.

والمدرسة التي لها بقاسيون.

٦٤٨- جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سَعْد ابن الغرَّاف، أُمُّ الخير البغداديةُ.

سمَّعها أبوها من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي، وشجاع بن خليفة الحَرْبي، وغيرِهم.

وكانت امرأةً صالحةً من أهل الحربية. حَجَّت غير مرَّة. وروت. وكان أبوها يَرْوي عن هبة الله بن الحصين.

أجازت للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضيين ابن الخُوَيِّي وتقيِّ الدين سُليمان، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن سَعْد، وابن الشِّحْنة، والبِجَّدي، وجماعةٍ. وتُوفيت في التاسع والعشرين من جُمادى الأولى.

والغَرَّاف: بغين مُعجمة[1].

وسَمعَ منها ابن النَّجَّار.

٦٤٩- حُسام بن مُرْهف بن إسماعيل، الفقيه أبو المُهَنَّد الفَزَاريُّ المصريُّ الشافعيُّ.

قال المُنذري[2]: قرأ القراءات، وسَمعَ معنا من جماعة. وتصدَّرَ بالجامع الظافري، وأمَّ بالمدرسة الفاضلية. تُوفي في ذي الحجَّة.

---

(١) بلدة ونهر معروفان في جنوب العراق إلى يومنا هذا، وانظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٧.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٨.

٦٥٠- حَمد بن شُكْر، بهاء الدين أبو الثناء الزِّفتاويُّ المصريُّ العَدْل.

شَهدَ على القضاة، وتَفقَّه. ومات في ذي الحجَّة[١].

٦٥١- ذاكر بن هبة الله بن عبدالوَهَّاب بن أبي حَبَّة، أبو البدر الدَّقَّاق.

سَمعَ من جَدِّه، وأحمد بن السَّدَنك. وعنه ابن النَّجَّار.

مات في عشر الثمانين.

٦٥٢- ست العَجَم بنت إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي.

سَمِعت من جَدِّها. وحدَّثت بالرَّبوة؛ سَمعَ منها العزُّ ابن الحاجب، والمجد ابن الحُلْوانية. وحَضرَ عليها العماد ابن البالسي. وتُوفيت في شوَّال.

٦٥٣- ستهم بنت بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، عمَّةُ ستِّ العَجَم.

تَرْوي عن والدها. وتُوفيت أيضًا في هذه السنة[٢].

٦٥٤- سعيدة بنت عبدالملك بن يوسف بن قُدامة، أُمُّ أحمد المقدسيَّةُ، أُختُ محمد، وقد تَقَدَّمَ.

امرأةٌ خيِّرةٌ مباركةٌ. رَوَت بالإجازة عن أبي محمد العثماني الدِّيباجي؛ رَوَى لنا عنها أبو علي ابنُ الخَلَّال، وغيرُه. وأجازت للعماد محمد ابن البالِسي، وغيرِه. وتُوفيت في رجب بقاسيُون.

٦٥٥- سَهْل بن محمد بن سَهْل بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك، أبو الحسن الأزْديُّ الغَرْناطيُّ.

سَمعَ من خاله أبي عبدالله بن عَرُوس، وأبي بكر يحيى بن محمد بن عَرُوس خال والدته، وأبي الحسن بن كَوْثر، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي محمد ابن الفَرَس. ورَحَلَ إلى مُرْسية، وسَمعَ من أبي القاسم عبدالرحمن بن حُبَيش، وأبي عبدالله بن حَميد. ولَقيَ بمالَقة أبا القاسم السُّهَيلي، وأبا عبدالله ابن

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٠٦.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١١٢.

الفَخَّار. وسَمعَ أيضًا من أبـي بكر ابن الجَدِّ، وأبي العباس بن مَضَاء، وجماعةٍ.

قال الأَبَّار[1]: وكان من جِلَّةِ العلماء الأُدباء والأئمة البُلَغاء الخُطَباء مع التَّفَنُّن في العلوم. وكان رئيسًا في بلده جوادًا مُحببًا معظمًا، نالتهُ في الفتنة محنةٌ، وغُرِّبَ عن غَرْناطة إلى مُرْسية، وأُسْكنَها مُدَّةً إلى أن هَلَكَ محمد بن يوسف بن هُود سنة خمسٍ وثلاثين بالمَرِيَّة، فسُرِّحَ أبو الحسن إلى بلده. رأيتُه بإشْبيلية سنة سبع عشرة. وأجاز لي مروياته وتواليفه. وتُوفي عن إحدى وثمانين سنة.

ومَمَّن روى عنه ابن مَسْدي المُهَلَّبي وعَظَّمه.

٦٥٦- سيِّدة بنت عبدالرحيم بن أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السُّهْرَوردي، زوجةُ الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي.

وُلدَت في سنة ثلاث وستين. وسَمعت من تَجَنِّي الوَهْبانية. وحدَّثت، وأجازت للقاضي تقيِّ الدين، ولسَعْد الدين، وأبي بكر بن عبدالدائم، وعيسى ابن معالي، وأحمد ابن الشِّحْنة، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.

وكان فيها صلاحٌ، وخيرٌ، وتعبُّدٌ.

تُوفيت في سادس عشر رجب[2].

٦٥٧- شُعبة ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى، أبو المعالي ابن الدُّبيثي، الواسطيُّ ثم البغداديُّ.

سمَّعهُ أبوه من يحيى بن بَوْش، وعبدالمنعم بن كُلَيب، وجماعةٍ. وتُوفي في سادس عشر جُمادى الأُولى[3].

٦٥٨- شيرين الهنديةُ، مَوْلاةُ أبي بكر محمد بن تميم البَنْدَنيجي.

تُوفيت في ذي الحجَّة.

سَمعَ منها الرفيعُ الهَمذاني وولداه محمد وأحمد، وغيرُهم ببغداد[4].

---

(١) التكملة ٤/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩٣.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٥.

(٤) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٠٩.

أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن تميم وفتاتُه شيرين وغيرهما؛ قالوا: أخبرنا ابن كُلَيب، قال: أخبرنا ابن بيان، قال: أخبرنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا الصَّفَّار، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أولُ من أسلم أبو بكر رضي الله عنه[1].

٦٥٩- الصاحبة ضيفة خاتون بنت السُّلطان الملك العادل، زوجة الملك الظاهر صاحب حلب، وأُمُّ العزيز صاحب حلب، وجَدَّةُ الناصر سُلطان الشام.

كانت مَلكةً جليلةً عاقلةً.

تُوفيت في جُمادى الأولى بحلب، وبها وُلدت في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة حينَ كانت لوالدها العادل.

وقد تَزَوَّجَ الظاهر قبلها بأُختها غازية، فولدت منه ابنًا مات صغيرًا، ثم ماتت فزوَّجهُ العادل بهذه. ولمَّا مات ولدُها العزيز، تَصَرَّفت تصرُّفَ السلاطين ونَهَضت بالمُلك أتمَّ نهوض بعَدْلٍ وشَفَقةٍ وبَذْلٍ، وصَدَقةٍ وعَقْلٍ وحذلقة.

قال ابن واصل[2]: أزالت المَظَالم والمُكوس في جميع بلاد حلب. وكانت تُؤثرُ الفقراء والعلماء، وتحملُ إليهم الصَّدَقات الكثيرة، وما قصدها أحدٌ إلا رَجَعَ بخيرٍ محبورًا. ولمَّا تُوفيت غُلِّقت أبوابُ حلب ثلاثة أيام، ثم أشهد الناصرُ صلاح الدين على نفسه بالبلوغ وله يومئذٍ ثلاث عشرة سنة، فأمَرَ ونهى، وجلس في دار العَدْل. والإشارة والرأي إلى جمال الدولة إقبال، والوزير القُفْطي.

٦٦٠- عائشة بنت الإمام المُستنجد بالله يوسف ابن المقتفي، السَّيِّدة المكرمةُ المَدْعوَّةُ بالفِيْرُوزجيَّة.

مُسنَّةٌ مُعَمَّرةٌ، ذاتُ دينٍ وصلاح. أدركت خلافةَ أبيها وأخيها وابن أخيها الناصر وابن ابن أخيها الظاهر وابن هذا المستنصر بالله وحفيده المُستعصم،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٣ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٠ من طريق عمرو بن مرة عن إبراهيم، به.

(٢) مفرج الكروب ٥/ ٣١٢ - ٣١٣.

وماتت في ذي الحجَّة، وشيَّعها كافةُ الدولة، وتكَلَّم الوُعَّاظُ.

وعُمِّرت نحوًا من ثمانين سنة رحمها الله. وبنت ببغداد رباطًا.

٦٦١- عبدالله بن رَيْحان بن تيكان بن مُوْسك، أبو محمد الحَرْبيُّ.

سَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق، وغيرِه. ومات في جُمادى الآخرة[1].

أجاز للبِجَّديّ ورفاقه.

٦٦٢- عبدالله بن عبدالملك بن مُظَفَّر بن غالب، أبو محمد الحَرْبيُّ.

سَمَّعه أبوه من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي منصور بن عبدالسلام، وجماعةٍ. ثم سَمعَ هو الكثير بنفسه.

وكان رجلاً صالحًا، من أولاد المُحدِّثين.

وُلدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وتُوفي في رجب.

روى عنه بالإجازة بهاء الدين محمد ابن البِرْزالي، وعماد الدين محمد ابن البالسي، وسَعْد، والبِجَّدي، وهدية بنت عبدالله بن مؤمن.

سَمعَ «الشُّكْر» من ابن شاتيل.

٦٦٣- عبدالحميد بن محمد بن سَعْد، أبو محمد المَرْداويُّ الطَّيَّانُ الصالحيُّ.

حدَّثَ عن يحيى الثقفي.

وسُئل عنه الضياءُ، فقال: ثقةٌ أمينٌ.

روى عنه ابن الحُلْوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، وأبو عبدالله محمد بن علي الواسطي. وبالحضور العماد ابن البالسي. وأجاز لجماعة.

وتُوفي في رجب.

٦٦٤- عبدالدائم ابن العلاَّمة عبدالله بن برِّي بن عبدالجبار، أبو القاسم المَقْدسيُّ الأصل المصريُّ، الكاتبُ بديوان الزكاة.

وُلد في سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة تقديرًا. وسَمعَ من أبيه، والشريف

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٨.

أبي المفاخر المأموني. روى عنه الحافظ عبدالعظيم[1]، والحافظ أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُهما. وتُوفي في حادي عشر رمضان.

٦٦٥- عبدالرحمن بن إسماعيل الأزديُّ، أبو القاسم ابن الحَدَّاد التُّونُسيُّ[2].

قال الأَبَّار[3]: أخذَ عن أبي محمد بن أبي القاسم المؤدِّب، وعلي بن اليَسَع، وعبدالولي بن المناصف. ولَقِيَ بمكة أبا حَفْص المَيَانَشي، وبمصر أبا القاسم بن جارة، وأبا القاسم بن فِيرُّه الشاطبي، وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عَوْف؛ فسَمعَ منهم. وسَكنَ إشْبيلية وَقْتًا وتصدَّرَ لإقراء العربية. تُوفي بمَرَّاكُش في حدود الأربعين وست مئة، وقد عُمِّر.

٦٦٦- عبدالرحمن بن يحيى بن أبي الحسن بن ياقوت، أبو القاسم الإسكندرانيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن عبدالرحمن بن مُوَقَّى[4]. ومات في رجب. ويأتي أخوه محمد.

٦٦٧- عبدالرَّزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا، أبو بكر البغداديُّ النَّصْريُّ الخَبَّاز.

سمع عبدالحق بن يوسف. كتب عنه ابن النَّجَّار.

وعاش ثلاثًا وثمانين سنةً؛ مات في جُمادى الآخرة سنة أربعين.

٦٦٨- عبدالعزيز بن أبي القاسم عبدالمنعم بن إبراهيم بن يحيى، الأَجَلُّ عماد الدين أبو محمد ابن النَّقَّار المصريُّ الشافعيُّ الكاتب، أخو الرشيد عبدالمحسن.

كان على ديوان الحشرية[5] بمصر إلى أن مات.

وُلد في سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسَمعَ من السِّلَفي. روى عنه

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٩.

(٢) سيعيده المؤلف فيمن ذكر وفاتهم على التقريب في آخر هذه الطبقة، ولعله ألحقه هنا بأخرة لوجوده على حاشية النسخة.

(٣) تكملة الصلة ٣/ ٥٦.

(٤) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٩.

(٥) هو الديوان الذي يختص بتركات من لا وارث له.

الزكي المُنذري[1]، والعلاء بن بَلَبان، والشرف الدِّمياطي، والمجد ابن الحُلْوانية، والقاضي أبو المجد ابن العَدِيم، ومُوفقيَّةُ بنت وَرْدَان.

تُوفي في التاسع والعشرين من رمضان.

٦٦٩- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي الحَرَم، أبو محمد الصالحيُّ المعروفُ بابن الدَّجاجية، وبابن أبيه.

وُلد سنة أربع وستين. وسَمعَ من الحافظ ابن عساكر.

وكان شيخًا حَسنًا مُلازمًا لحِلَق الذِّكر والصلاة.

روى عنه أبو علي ابن الخَلَّال، والشريف حسن بن المظفر المُنْقذي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والنجم أحمد بن صَصْرَى الكاتب، وأبو محمد ظافر النابُلُسي. وبالحضور العماد ابن البالسي، والبهاءُ ابن عساكر.

وتُوفي في الخامس والعشرين من المحرَّم[2].

٦٧٠- عبدالعزيز بن مكِّي بن أبي منصور سَلمان بن طِرَاد بن كَرْسا[3]، أبو محمد البغداديُّ الحَريريُّ.

شيخٌ طاعنٌ في السِّنِّ، مُسندٌ. سَمعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن علي العَلَوي، وأحمد بن بُنَيمان، ولاحق بن كاره، وأبي الحُسين عبدالحق، وغيرِهم. وتُوفي في ربيع الآخر.

حدثنا عنه القاضي تقي الدين سُليمان، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، وسَعْد، والمُطَعِّم، وهدية بنت عبدالله بن مؤمن. وآخرون بالإجازة.

قال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه، ولا بأس به. جاوز الثمانين.

٦٧١- عبدالقادر بن ذاكر بن كامل، أبو بكر الخَفَّاف الأعرجُ.

شيخٌ بغداديٌّ يؤمُ بمسجد، ويُلَقِّنُ القرآن. وطال عُمُره. ولم يعتن به أبوه في السماع، فإنه وُلد في سنة ست وخمسين، وأدرك الكبار، وأكثرُ ما عنده إجازةُ يحيى بن ثابت. وسَمعَ من أبيه.

تُوفي في ثالث عشر شعبان.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٠.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٦٧.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٨٠.

أجاز لسَعْد، وهدية بنت مؤمن، وسُتَيت بنت الواسطي، وغيرِهم.

٦٧٢- عبدالقاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبدالقاهر بن شجاع العَدْل، زينُ الدين أبو محمد ابن ثُمامة، الكَلْبيُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ الأديبُ.

وُلد سنة ست وخمسين وخمس مئة. وتفقَّه على القطب النيسابوري، والفخر الأُرْمَوي. وأخذ الأدب عن فتيان الشاغوري. وقال الشِّعر الوَسَط. وسمعَ من يحيى الثقفي.

روى عنه الشهاب القُوصي، والمجد ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلاَّل، وجماعةٌ.

وَليَ في صَدْر عُمُره ديوان زُرع، وما سَلِم من آفات الخِدَمِ. ثم كَتَبَ الشُّرُوط بباب الجامع.

وتُوفي بحَماة في ربيع الآخر.

روى عنه بالإجازة أبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

٦٧٣- عبدالقوي بن أبي العِزِّ عَزُّون بن داود بن عَزُّون بن اللَّيث، أبو محمد الأنصاريُّ المصريُّ المقرىءُ الشافعيُّ، والدُ إسماعيل وشيخنا محمد.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وسمعَ بنفسه من هبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والغَزْنَوي، والقاسم ابن عساكر، وطائفةٍ. ورَحَلَ، فسَمعَ بالثغر من حَمَّاد الحَرَّاني، وغيرِه. وبدمشق من الخُشُوعي، وغيرِه. وبحلب والمَوْصل.

وتفقَّه وقرأ القراءات على أبي الجُود اللَّخْمي. وأمَّ بمسجدِ جهاركس. وكان فاضلاً، عالمًا، دَيِّنًا، مُتَصوِّنًا، مُتَحرِّيًا.

روى عنه الحافظان المنذريُّ[1] والدِّمياطي، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهي، وغيرُهم. وما أَظُنُّ إجازته إلا قد انقطعت.

تُوفي - هو والعَلَم ابن الصابوني في يوم واحد - في رابع عشر شوَّال[2].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٤ وقيد «عزون» بالحروف.

(٢) كذا قال ولا يصح، لأنه هو نفسه سيذكر بعد قليل أن العلمَ ابن الصابوني وهو علي بن =

٦٧٤- عبدالكريم بن غازي بن أحمد، الفقيه تاج الدين أبو نَصْر ابن الأغلاقي، الواسطيُّ المولد المصريُّ الدار الشافعيُّ المقرىءُ الضَّرير. والد شيخنا أحمد.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسَمعَ من البوصيري. وتفقَّه على مذهب الشافعي. وحدَّث، وتَصدَّر بالجامع الظافري. وأعاد، وأفاد. وكان فاضلاً، دَيِّنًا، حادَّ القَريحة.

تُوفي في نصف رجب[١].

٦٧٥- عبدالملك ابن الشيخ الزاهد ذيَّال.

استُشهدَ على يد الفِرَنج لَعنهم الله بدَيْر أبي القرطام من الأرض المُقدَّسة في ربيع الآخر.

حكى عنه الحافظُ الضياء حكايات.

٦٧٦- عبدالواحد بن أبي العُلَى إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، صاحبُ المغرب وأميرُ المؤمنين به، المُلقَّب بالرَّشيد، ابنُ المأمون.

وَليَ الأمر سنة ثلاثين بعد أبيه. وكان أبوه قد قَطَعَ خطبةَ المهدي ابن تومرت، فأعاد ذكرها الرَّشيدُ، واستمال بها قلوبَ جماعةٍ. وبَقيَ إلى أن تُوفي غَريقًا في صِهْريج بستانٍ له بمَرَّاكُش وكَتَمُوا موته شهرًا. ووَليَ بعده أخوه السعيد علي بن إدريس، فقيل: إنه صُنعَ له مركبٌ في قصره، فكان يَنزلُ فيه هو وإماؤه، فقَدمنَ بالمركب فانقلب بهنَّ، فغَرقوا[٢].

٦٧٧- علي بن إبراهيم البغداديُّ البُزُوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُعتبرٌ، كثيرُ البِرِّ والصَّدَقة والمُروءة، راغبٌ في الخيرات، له حَجَّاتٌ عديدةٌ. وفُوِّضَ إليه سبيلُ أمير المؤمنين المستنصر بالله، فحُمدَت فيه سيرتُه. ولمَّا حضرهُ الموتُ تصَدَّقَ بثُلُث ماله؛ أنبأني بذلك نسيبُه أبو بكر

= محمود توفي في الثالث عشر من شوال، وهو الصحيح في وفاته الذي ذكره المنذري في تكملته ٣/ الترجمة ٣١٠٢.

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩١.

(٢) ينظر المعجب ٤١٧ - ٤١٨.

ابن البُزُوري، وقال: تُوفي في المحرَّم، وصَلَّى عليه الخَلْقُ العظيم.

٦٧٨- علي بن محمد بن إلياس بن عبدالرحمن العَدْل، بهاءُ الدين أبو الحسن ابن الشِّيْرجيِّ، الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

حدَّث عن الخُشُوعي. وتُوفي في ربيع الأول.

كتب عنه الزكيُّ البِرْزالي، والعزُّ ابن الحاجب. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذَّهبي[1].

٦٧٩- علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان، عَلَمُ الدين أبو الحسن ابن العارف الزاهد أبي الفتح، ابنُ الصابوني، المحموديُّ الجَوِّيْثيُّ الصوفيُّ.

وُلدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة بالجَوِّيث وهي حاضرٌ كبيرٌ بظاهر البصرة بينهما دجلةُ.

واستجاز له والده جماعةً من الكبار، وتفرَّدَ بالرواية عن بعضهم؛ أجاز له أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سَعْد المصري، وأبو المطهر القاسم ابن الفَضْل الصَّيْدلاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، وأبو طاهر الخَضِر بن الفَضْل المعروف برَجُل، ومَعْمَر بن الفاخر، وأبو مسعود عبدالرحيم الحاجِّي، وأبو الفتح ابن البَطِّي. وأسمعه أبوه من السِّلَفي، ومنه.

روى عنه ابنه الجمال محمد، وحفيده الشهاب أحمد بن محمد، والضياء محمد، والزكيُّ عبدالعظيم[2]، والشرف عبدالمؤمن، والضياء السَّبْتي، والتقي ابن مؤمن، والتاج بن أبي عَصْرون، والشرف ابن عساكر، وعلي بن بقاء المقرىء الوَزَّان، والشمس محمد ابن الواسطي، وعبدالرحمن ومحمد ابنا سُليمان المَشْهدي، وسُنْقُر القضائي، والجمال محمد ابن السَّقَطي، وآخرون. وإجازتُه موجودةٌ لجماعة.

ووَلِيَ مشيخةَ الصوفية ببعض الرُّبط. وكان عَدْلاً، جليلاً، مُتواضعًا، كَيِّسًا، واسعَ الروايةِ.

حدَّث بمصر ودمشق وحلب. وأمَّ بالسُّلطان الملك الأفضل علي بالشام

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٥.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٢.

مُدَّةً. ووَلِيَ مشيخة جامع الفِيَلة، وبالرِّباط الخاتوني. وله سَفَراتٌ عديدة من الشام إلى مصر ثم سكنها إلى أن تُوفي بها بالرِّباط المُجاور للست نفيسة في ثالث عشر شوَّال. وقد انفرد بالسماع منه شمسُ الدين ابن الشِّيرازي.

٦٨٠- علي بن النفيس بن أبي منصور، أبو الحسن البغداديُّ، المعروفُ بابن المَقْدسيِّ، الإجازاتيُّ، ويُعرف أيضًا بابن المُكَبِّر.

سَمعَ ببغداد ومصر ودمشق، وحدَّث، وعُنيَ بالسماع وسَعى في حَمْل الإجازات سنين وسافر بها فعُرف بالإجازاتي.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم[١].

٦٨١- علي[٢] بن أبي طالب بن علي، كمال الدين ابن الشَّوَّاء، الكاتب المُجَوِّد صاحب الخط المنسوب.

تُوفي في هذا العام.

٦٨٢- عُمر بن عبدالعزيز بن أبي الرِّضا أحمد بن مسعود ابن النَّاقد، أبو الفَضْل البغداديُّ أمين القاضي، ويُعرف أيضًا بابن الجَصَّاص.

وُلدَ سنة سبعٍ وستين وخمس مئة. وسَمعَ من تَجَنِّي الوَهْبانية، وعبيدالله ابن شاتيل، وغيرِهما.

وكان رجلاً جيدًا، مَشْكورًا.

كتب عنه محبُّ الدين عبدالله المَقْدسي، وغيرُه. وأجاز للعمادِ محمد ابن البالسي، وأقرانِهِ. وتُوفي في عاشر شوَّال.

وهو من بيتِ حديث.

وللقاضي، وابن سَعْد، وابن الشِّحْنة، والمُطَعِّم، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وابن العماد الكاتب؛ منه إجازةٌ[٣].

٦٨٣- محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، الإمام سيف الدين أبو المحامد الزَّنْجانيُّ.

---

(١) في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٣، وتكملة ابن الصابوني أن وفاته في السابع عشر من صفر.

(٢) كانت هذه الترجمة في حاشية النسخة فوضعناها في موضعها من الترتيب المعجمي.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٠١.

شيخٌ جليلٌ. حدَّث بـ «إكرام الضَّيْف» للحَرْبي عن أبي جعفر الصَّيْدلاني بحلب في رمضان سنة أربعين؛ سمع منه عبدالله بن أحمد التاذفي، وعباس بن بَزْوان[1]، وفتح الدين ابن القَيْسراني.

ومات بعد السماع بأسبوع في رابع شوَّال، وله سبع وسبعون سنة.

٦٨٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف، أبو عبدالله الأنصاريُّ البلَنْسيُّ.

سَمعَ من أبي العطاء بن نذير، وأبي عبدالله بن نوح، وأخذَ عنهما القراءات والعربية. وسَمعَ أيضًا من أبي الخَطَّاب بن واجب.

ثم زَهدَ وأقبل على العِلْم، وبَرَعَ في التفسير، وجَلَسَ لذلك بجامع بَلَنْسية وَقْتًا. وأخذَ عنه القراءات جماعةٌ. وصنَّفَ كتاب «نسيم الصبا» في الوَعْظ على طريقة البَغاددة[2]، وكتابًا في الخُطَب[3].

قال أبو عبدالله الأبَّارُ[4]: كتبتُ عنه وصَحِبتُه طويلاً. أقام بشاطبة حال حصارِ بَلَنْسية، لأنه كان وُجِّه إلى مُرْسية لاستمداد[5] أهلها. وتُوفي بأُوريُولَة في رجب، وازدحم الخَلْقُ على نعشه حتى كَسَروه. ووُلدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

٦٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد ابن المُهتدي بالله، الشريف أبو الحسن الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ العَدْل.

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة[6]. وسَمعَ من محمد بن نَسيم العَيْشُوني، وأبي العِزِّ محمد بن محمد بن مواهب.

وهو من بيت خَطابةٍ وجلالةٍ.

كتب عنه أبو الفتح ابن الحاجب، وغيرُه. وله شعر.

---

(١) قيده المصنف في كتابه المشتبه ١٢٢ ونَصَّ عليه.

(٢) ذكر ابن الأبار أنها طريقة ابن الجوزي.

(٣) هو كتاب «بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية».

(٤) التكملة ٢/ ١٤٥.

(٥) كتب المؤلف «لاستنفار لاستمداد» والظاهر أنه أراد أن يضرب على الأولى فنسي ذلك، وما أثبتناه من اللفظتين هو الذي ورد في تكملة ابن الأبار.

(٦) في الحادي والعشرين من شهر رمضان كما في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٤.

وكان مُتودِّدًا، كريمًا، مُتواضعًا، رئيسًا.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، ومحمد البِجَّدي، وبنت الواسطي، وغيرُ واحد. وتُوفي في الحادي والعشرين من صفر.

قال ابن النَّجَّار: خَدمَ في الأعمال، وعُزل من الشهادة مرارًا.

٦٨٦- محمد بن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسن اليُوسُفيُّ البغداديُّ.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة في ذي الحجَّة. وسَمعَ حضورًا من شُهدة، وأبي الحُسين عبدالحق. كتب عنه الضياءُ علي ابن البالسي بمكة، وغيرُه. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والبدر ابن الخَلاَّل، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ.

تُوفي في ذي الحجَّة[1].

٦٨٧- محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عيسى ابن المُتوكِّل على الله جعفر ابن المُعْتصم ابن الرشيد، الشريف المُسند أبو الكرم المُتَوَكِّليُّ البغداديُّ، المعروفُ بابن شُفْنين.

وُلدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وسَمعَ من عمِّه أبي تَمَّام عبدالكريم ابن أحمد الهاشمي، وأبي نَصْر يحيى بن السَّدَنْك. وأجاز له أبو بكر ابن الزَّاغوني، وأبو القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبري، وأبو الوَقْت، وأبو المظفر محمد بن أحمد ابن التُّريكي، ومحمد بن عبيدالله الرُّطَبي، وأحمد بن محمد بن عبدالعزيز العَبَّاسيُّ، وجماعةٌ.

وكان شيخًا جليلاً، سَريًا، حَسنَ الطريقة، جَيِّدَ الفضيلة، عاليَ الإسناد.

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاريخه» وأثنى عليه، وجمال الدين الشَّريشي، ومجد الدين ابن العَدِيم. وسمع منه ابن الحاجب، وابن المجد، والطَّلَبة. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي وتقيُّ الدين الحنبلي، وبهاء الدين البِرْزالي، والعماد ابن البالسي، وعيسى المُطَعِّم، وابن سَعْد، وأحمد ابن الشِّحْنة،

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٠٥.

والبِجَّدي، وبنت الرَّضي، وبنت مؤمن، وآخرون.

تُوفي في رابع رجب.

وشُفْنين: لَقَبُ عبيدالله[1].

٦٨٨- محمد بن علي بن خُطْلخ، أبو عبدالله البغداديُّ الصُّوفيُّ الخَيَّاطُ.

سَمعَ حضورًا من تَجَنِّي، وعبدالحق. وسَمعَ من عبيدالله بن شاتيل. روى عنه جمال الدين الشَّريشي، وغيرُه. وبالإجازة إسماعيل ابن عساكر، وابن سَعْد، وأحمد ابن الشِّحْنة، وعيسى السِّمْسار، والعماد ابن البالسي، وجماعةٌ.

تُوفي في مُستهلِّ جُمادى الأولى. وتُوفي سَميُّه ابن خُطْلخ في سنة ست عشرة وست مئة[2].

٦٨٩- محمد بن مَعن بن سُلطان، أبو عبدالله الدمشقيُّ الصَّيْدلانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

حدَّث عن الحافظ أبي المواهب الحسن بن صَصْرَى. ودرَّسَ بالمدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق.

أخبرنا عنه شرف الدين الفَزَاري، والفخر ابن عساكر[3].

٦٩٠- معالي بن أبي الخير سَلاَمة بن عبدالله بن علي بن صَدَقة، أبو الفَضْل الحَرَّانيُّ العَطَّار الحَنْبليُّ العَدْل التاجر، المعروف بابن سُوَيْطلة.

وُلدَ سنة ست وستين وخمس مئة تقريبًا بحَرَّان. وسَمعَ بأصبهان من أبي الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وأحمد بن يَنَال التُّرك. وأجاز له أبو سَعْد محمد بن عبدالواحد الصائغ، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح بن شاتيل، وجماعةٌ.

وكان من كبار التُّجَّار بحَرَّان.

روى عنه الزكيُّ عبدالعظيم وأثْنى عليه[4]، والنجم بن حَمْدان الفقيه،

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩٠.

(٢) راجع تعليقنا على ترجمته هناك، في الطبقة ٦٢/ الترجمة ٤١١.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١١١.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٨.

وعبدالمنعم ابن النجيب عبداللطيف، وعلي ابن السَّيف بن تَيميَّة، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وعبدالملك ابن العتيقة.

وتوفي في شعبان. ومات أخوه محمد قبله[1].

٦٩١- مكي بن أبي طاهر بن أبي العِزِّ بن حَمدُون، أبو الحَرَم الطِّيْبيُّ الكُتُبيُّ الأديب.

وُلدَ سنة ستين وخمس مئة. وسَمعَ من أبي الحُسين عبدالحق، وعبيدالله ابن شاتيل، وجماعةٍ. وتُوفي في سادس عشر رجب.

روى عنه ابن النَّجَّار. وأجاز لابن الشِّيرازي، وجماعةٍ[2].

٦٩٢- منصور المستنصر بالله، أمير المؤمنين أبو جعفر ابن الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المُستضيء بأمر الله الحسن ابن المُستنجد يوسف ابن المُقتفي الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ.

وُلدَ سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وأُمُّه جاريةٌ تركيةٌ. بُويع بعد موت أبيه في رجب سنة ثلاث وعشرين.

قال ابن النَّجَّار: فنشر العَدْل في الرَّعايا، وبَذَلَ الإنصاف في القضايا، وقَرَّبَ أهل العِلْم والدين، وبنى المساجد والرُّبط والمدارس والمارستانات، وأقام منار الدين، وقَمَعَ المُتمرِّدة، ونَشَرَ السُّنَنَ، وكَفَّ الفِتَن وحَمَلَ الناس على أقوم سَنَنٍ، وقام بأمر الجهاد أحسن قيام، وجَمَعَ الجيوش لنُصْرة الإسلام، وحَفظَ الثُّغور، وافتتح الحُصون. إلى أن قال: وكان أبيضَ، أشقرَ الشَّعر، ضَخْمًا، قصيرًا، وَخَطهُ الشيبُ، فخَضبَ بالحِنَّاء، ثم تَرَكَ الخِضابَ.

وقال المُوفَّق عبداللطيف: بُويع أبو جعفر، وسار السِّيرة الجميلة، وعَمَّرَ طُرُقَ المعروف الداثرة، وأقام شعار الدين ومنار الإسلام، وعَمَّ بسَخَائه وبَذْله. واجتمعت القلوبُ على حُبِّه والألسنةُ على مَدْحه. ولم يَجد أحدٌ من المُتعنِّتة فيه مَعابًا قد أطبقوا عليه. وكان جَدُّه الناصرُ يُقرِّبُه ويُحبُّه ويُسمِّيه القاضي لعقله وهَدْيه وإنكاره ما يَجدُ من المُنكر. والناسُ معه اليوم في بُلَهْنيةٍ هَنيَّةٍ، وعيشةٍ

---

(١) وفيات سنة ٦٣٤ هـ (الترجمة ٢٨٤).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩٢.

مَرْضيةٍ. وسيَّر إليه خُوارزم شاه يَلْتَمس منه سَرَاويلَ الفُتوَّة، فسيَّره إليه مع أموال جَمَّةٍ وتُحفٍ، وفيما سيَّر إليه فرسُ النَّوبة، فسُرَّ بذلك وابتهج، وقبَّلَ الأرض مراتٍ شُكرًا لله على هذه المنزلة التي رُزقها وحُرمها أبوه، ثم إنه أذْعنَ بالعبودية والطاعة.

وقال ابن واصل: بَنَى المستنصرُ على دِجْلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسةً ما بُنيَ على وجه الأرض أحسنُ منها ولا أكثرُ وقفًا، وهي بأربعة مُدرِّسين على المذاهب الأربعة، وعَملَ فيها بيمارستانًا كبيرًا ورتَّبَ فيها مَطْبخًا للفُقهاء، ومزملة للماء البارد، ورتَّبَ لبيوت الفقهاء الحُصُرَ والبُسُطَ والفَحْمَ والأطعمةَ والوَرقَ والحِبْرَ والزَّيتَ وغيرَ ذلك. وللفقيه - بعد ذلك - في الشهر ديناران، ورتَّبَ لهم حَمَّامًا؛ ورتَّبَ لهم بالحَمَّام قَومةً. وهذا ما سُبق إليه. وللمدرسة شبابيك على دِجْلة. وللخليفة مَنْظرةٌ مُطلَّةٌ على المدرسة يَحْضُر فيها الخليفةُ، ويسمعُ الدَّرْسَ[1]. إلى أن قال: واستخدم عساكر عظيمةً لم يَستخدم مثلها أبوه ولا جَدُّه، وكانت تزيدُ على مئة ألفٍ وعشرين ألف فارسٍ، وأكثرَ من ذلك - كذا قال ابن واصل -، وكان ذا هِمَّةٍ عاليةٍ، وشجاعةٍ وإقدامٍ عظيمٍ، قَصَدَت التتارُ البلاد فلَقيهم عسكره فهَزَمُوا التتارَ هزيمةً عظيمةً. وكان له أخٌ يُقالُ له الخَفَاجي فيه شَهامةٌ زائدةٌ، كان يقول: إنْ وُلِّيتُ لأعْبُرَنَّ بالعساكر نهر جَيْحون، وآخذُ البلادَ من أيدي التتار وأستأصلُهم. فلمَّا مات المستنصرُ لم يَرَ الدُّويدارُ ولا الشَّرابي تقليد الخَفاجي خوفًا منه وأقاما أبا أحمد لِلِينهِ وضَعْف رأيه، ليكون لهما الأمرُ ليُنفذَ الله أمره في عباده. وقد رثَاه الناصرُ داود بقصيدةٍ فائقةٍ مَطْلعُها:

أيا رَنَّةَ الناعي عَبَثتِ بمَسْمَعي ... وأجَّجْتِ نارَ الحُزْنِ ما بين أضْلُعي
وأخْرَستِ منِّي مقْوَلاً ذا بَرَاعةٍ ... يصُوغُ أفانينَ القَريضِ المُوشَّعِ
نَعَيتِ إليَّ البَأْسَ والجُودَ والحِجَى ... فأوْقَفتِ آمالي وأجْرَيتِ أدْمُعي

---

(١) ما زالت آثارها قائمة إلى يومنا هذا، وقد كتب عمي العلامة الأستاذ الدكتور ناجي معروف رحمه الله فيها وفي علمائها كتابًا فخمًا في مجلدين، طبع ثلاث مرات ببغداد والقاهرة.

وقال الحافظ عبدالعظيم[1]: مولدُه في صفر سنة ثمانٍ وثمانين، وتُوفي في العشرين من جُمادى الأولى.

قال: وكان راغبًا في فعل الخير، مُجتهدًا في تكثير أعمال البِرِّ وله في ذلك آثارٌ جميلةٌ كثيرةٌ، وأنشأ المدرسة المعروفة به، ورَتَّبَ فيها من الأُمور الدالة على تفقُّده لأحوال أهل العِلْم وكثرة فكرته فيما يقضي براحتهم وإزاحة عِلَلهم ما هو معروف لمن شاهده وسَمعَ به.

وأنبأني ابن البُزُوري أنه تُوفي يوم الجُمُعة عاشر جُمادى الآخرة، وكذا قال ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وغيرُه. وهو الصحيح، وقول المنذري وَهْم.

قال ابن البُزُوري: تُوفي بُكْرةً عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وسبعة أيام. وكُتمَ يومئذٍ موتُه فخَطَبُوا له يومئذٍ، فحضر شرفُ الدين إقبال الشَّرابي ومعه جَمْعٌ من الخَدَم إلى التَّاج الشريف، وحَضَرُوا بين يدي ولده أبي أحمد عبدالله، فسَلَّم عليه إقبال بإمرة المؤمنين واستدعاه إلى سُدَّة الخلافة، ثم عُرِّفَ الوزيرُ وأُستاذُ الدار ذلك، واسْتُكتماه إلى الليل. ثم استُدعي الوزيرُ، فجاء من باب السِّرِّ الذي بدار الأمير علاء الدين الدُّويدار المقابل لداره، واستدعي - وهو عاجزٌ - في مِحَفَّةٍ، وأُحضر أيضًا مؤيَّدُ الدين محمد ابن العَلْقمي أُستاذُ دار[2]، فمثلا بين يَدي السُّدَّة، فقبَّلا الأرض وهنَّآه بالخلافة، وعَزَّياه بالمُستنصر وبايعاه. وأُحْضِرَ جماعةٌ من الأُسرة الشريفة من أعمامه وأولاد الخُلفاء، ثم خَرَجَ الوزيرُ وسَلَّم إلى الزعماء والوُلاة مَحَال بغداد، وأمَرَ أن لا يركب أحدٌ من الأُمراء من داره. وفي بُكرة السَّبت رأى الناسُ أبوابَ الخلافة[3] مُغْلَقةً، وجلس عبداللطيف بن عبدالوَهَّاب الواعظُ وأخبر بوفاة الخليفة وجلوس ولده المُستعصم بالله - ومولدُه سنة تسعٍ وست مئة - ثم لمَّا ارتفع النهارُ، استُدعي الأعيان للبَيْعة وجلس الوزير لعجزه، ودونه بمرقاة أُستاذ الدار، وكان يأخُذُ البيعة على الناس، وصورتُها: «أُبايعُ سيِّدَنا ومولانا أمير المؤمنينَ على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيه الشريف وأنْ لا خليفةَ

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٥.

(٢) هكذا قال، وهو مما شاعَ عند الشاميين والمصريين في عصر المؤلف وكان الأصحُّ أن يقول: «أستاذ دار الخلافة» أو «أستاذ الدار».

(٣) يريد: أبواب دار الخلافة.

للمسلمين سواه». فبايَعَ النَّاسُ على درجاتهم. ثم أُسْبلت السِّتارةُ. وبايع من الغد الأُمراءُ الصِّغارُ والمماليكُ الميامينُ، ثم بايع في اليوم الثالث من تَبَقَّى من الأُمراء والتُّجَّار وبياض الناس. ثم جلس المَلأُ للعَزَاء بالمُستنصر، وتكلَّمَ المُحتسبُ جمال الدين أبو الفَرَج عبدالرحمن ابن محيي الدين يوسف ابن الإمام أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، وتكلَّم الشُّعراءُ فأولُ من أورد مقدمهم صفيُّ الدين عبدالله بن جميل حاجب المخزن بقصيدته التي يقول فيها:

عــزَّ العَــزَاءُ وأعــوز الإلمــامُ واسْتَــرجَعــت مــا أعطَــتِ الأيَّــامُ
فَدَعِ العُيونَ تَسُحُّ بعد فِرَاقهم عــوَضَ الــدُّمــوعِ دمًــا فلَيَــس تُــلامُ
بــانُــوا فــلا قَلْبــي يَقــرُّ قَــرارُه أسفًــا ولا جَفْنــي القَــريــحُ يَنــامُ
فعلى الذين فقدتُهُم وعَدمتُهم مِنِّــي تحيــةُ مُــوجــعٍ وسَــلامُ

ثم أنشد الشعراءُ وعَزَّوا بالمُستنصر، وهَنَّؤُوا بالمُستعصم. ثم بَرَزَت مطالعةٌ على يد إقبالٍ الشَّرَابي في كيس، وبَسْملَ الخَدَمُ بين يديها، فقرأها الوزير، ثم قَرَأها أُستاذ الدار على الناس قائمًا خُلاصتُها التأسِّي والتَّسَلِّي والوَعْد بالعَدْل والإحسان.

قلتُ: بلغ ارتفاع وقوف المُستنصرية في بعض الأعوام نَيِّفًا وسبعين ألفَ مِثْقال، وتليها في الكِبَر وكثرةِ الرَّيْعِ المنصوريةُ بالقاهرة وبها ضريحُ السُّلطان في قُبَّةٍ عظيمةٍ، وبها دارُ حديث، وبها بيمارستان عديم النظير إلا أن يكون الذي بدمشق، فمن جُملةِ القرى الموقوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحتُه مئةُ ألف جَريب، وخمسون ألف جَريب سوى الخانات والرباع، وغير ذلك. ويقرُبُ من وقفها وقوف جامع دمشق وهي أكثرُ منه وُقوفًا. لكن اليوم ما يدخُلُ المستنصرية عُشرُ ذلك، بل أقَلُّ بكثير[1].

٦٩٣- منصور بن عبدالله بن جامع بن مُقَلَّد، الشيخ شرف الدين أبو علي الأنصاريُّ الدَّهْشوريُّ المصريُّ المقرىء الضَّرير.

قرأ القراءات على أبي الجود، وعلى أبي عبدالله محمد بن عُمر القُرْطبي

---

(١) قد فصَّل المؤلفُ ذلك في الحوادث، وساق وقفيتها وأسماء القرى والضياع الموقوفة عليها.

- صاحب الشَّاطبي -. وقرأ بدمشق بكتاب «المُبْهج»[1] على أبي اليُمن الكِنْدي. وسَمعَ من عُمر بن طَبَرْزد، وغيرِه. وتصدَّرَ للإقراء بالفيُّوم مُدَّةً، وقرأ عليه جماعةٌ منهم الرشيد بن أبي الدُّر.

تُوفي في هذا العام أو في الذي بعده؛ قاله المنذري[2].

ودَهْشور: من أعمال جيزة الفُسْطاط.

٦٩٤- موسى، العلاَّمة كمال الدين ابن يونس المَوْصليُّ.

ذكر المنذريُّ وفاته في رابع شعبان من هذه السنة[3]. وقد ذكرناه في سنة تسع[4]. قال: وقرأ شيئًا من الأدب على أبي بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطبي. وبَرَعَ في فنونٍ من العِلْم، ودرَّسَ في عدة مدارس بالمَوْصل. وحدَّثَ عن والده.

٦٩٥- هاشم، الشريف علاء الدين أبو نَضْلة العَلَويُّ البغداديُّ. رسولُ الخلافة المُعَظَّمة.

قال المُنذريُّ[5]: تُوفي بالقاهرة في عاشر ربيع الآخر.

٦٩٦- هبة الله بن أبي بكر بن شُنَيف بن نجم، أبو الفَضْل البغداديُّ دلال الكُتب.

حدَّث عن عبيدالله بن شاتيل. وعاش تسعًا وستين سنة.

---

(١) لسبط ابن الخياط.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣١١٣.

(٣) هكذا وقعت هذه الترجمة في النسخة التي اعتمدها الذهبي من «التكملة» ووضع خطه عليها، وهي النسخة المحفوظة اليوم بمكتبة البلدية بالإسكندرية. أما النسخ الأخرى، فقد ذكرت فيها هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٩ هـ، والسبب في ذلك أن المنذري رحمه الله قد نسي آثر ذي أثير أن يترجم لابن يونس في كتابه، ثم نُبِّه على ذلك فألحقها بعد انتهائه من ترتيب وفيات سنة ٦٣٩ هـ فالظاهر أن صاحب النسخة التي اطلع عليها الذهبي قد ألحقها في وفيات سنة ٦٤٠ هـ وليس المؤلف، كما يظهر من تعليق لأحدهم على هذه النسخة. وقد أجمع المؤرخون على وفاته في سنة ٦٣٩ هـ وهو التاريخ الصحيح، وراجع تعليقي على التكملة (٣/ الترجمة ٣٠٣٨).

(٤) الترجمة ٦٢٥.

(٥) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٧٧.

كان قبيحَ السِّيرة. وقد حدَّث. ولابن الشِّيرازي، وقاسم ابن عساكر منه إجازةٌ[1].

٦٩٧- أبو بكر لافظ[2] بن أحمد بن بدر الحَرْبيُّ، ابن الكُرَيدي.

قال ابن النَّجَّار: شيخٌ مُسنٌّ. سَمعَ أجزاءَ من «حِلْية الأولياء» من ابن البَطِّي؛ قرأتُ عليه منها. ولعله جاوزَ التسعين. مات في جُمادى الآخرة.

٦٩٨- يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع، القاضي أبو عامر الأشْعريُّ القُرْطُبيُّ.

سَمعَ أباه أبا الحُسين، وأبا القاسم بن بَشْكُوال. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو بكر ابن الجَدِّ.

قال الأبَّار[3]: كان إمامًا في عِلْم الكلام وأصول الفقه ماهرًا، نُوظرَ عليه في كُتُب أبي المعالي الجُوَيني كتاب «الشامل» وكتاب «الإرشاد» وغير ذلك. وله تواليفُ في ذلك. وكان يُقرأُ عليه «صحيح البخاري»، وغيره تَفَهُّمًا ووَلِيَ قضاء قُرْطُبة إلى أن أخذتها الرُّوم في سنة ثلاث وثلاثين، فنَزَحَ عنها، فوَلِيَ قضاء غَرْناطة. وتُوفي بمالَقَة مَعْزُولاً من فالجٍ أصابه وأقعده. وعاش سَبْعًا وسبعين سنة. وكان أجلَّ أهل بيته.

وأمَّا شيخنا أبو حيَّان فقال: تُوفي في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين[4]. روى عنه ابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأخوه أبو عبدالله محمد، وأبو علي ابن أبي الأحوص، وأبو جعفر ابن الطَّبَّاع.

٦٩٩- يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب، زَيْن الدين أبو زكريا الحَضْرميُّ الأندلُسيُّ المالقيُّ النحويُّ الأديبُ.

وُلد سنة سبع أو ثمانٍ وسبعين بمالَقَة. وسَمعَ من الحافظ أبي محمد، وأبي سُليمان ابني حَوْط الله. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظ. وبنَيْسابور من المؤيَّد الطُّوسي، والقاسم بن عبدالله الصَّفَّار. وبدمشق من التاج الكِنْدي،

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٩.

(٢) كان ينبغي أن يؤخر كنية المترجم ليتسق الترتيبُ المعجمي.

(٣) التكملة ٤/ ١٩٢.

(٤) لذلك ترجمه في وفيات السنة المذكورة، ولكن مما يؤسف عليه أنه لم يشر هناك إلى شيخه أبي حيان الغرناطي الذي قال بوفاته في السنة المذكورة.

وجماعةٍ. وقرأ على الشيوخ. وأقرأ الناس القراءات والعربية. وله شعرٌ جَيِّدٌ.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه الخطيب شرف الدين، والفخر ابن عساكر، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي.

وأدركه أجلُه بغَزَّة في وسط جُمادى الأولى.

وحدَّث بـ «صحيح مُسلم»[1].

٧٠٠- أبو بكر ابن الشيخ أبي المعالي المبارك بن المبارك بن هبة الله ابن محمد بن بكْري البغداديُّ.

شيخٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني. وتُوفي في المحرَّم.

ولأبيه روايةٌ عن أبي بكر بن الأشقر.

هذا اسمه أحمدُ وقد ذُكر[2].

٧٠١- أبو بكر بن وَرْدة الحَرْبيُّ الحَلاَويُّ.

مات في المحرَّم[3]. سَمعَ من محمد بن المبارك الحَلاَوي سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. أجاز للبِجَّدي، وابن سَعد، وبنت مؤمن.

٧٠٢- أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن القِيْر[4] الحَريميُّ البَوَّاب.

سَمعَ من أبي علي أحمد بن محمد الرَّحبي. روى لنا عنه بالإجازة سُليمان بن حَمْزة الحاكم، وغيرُه.

تُوفي في حادي عشر جُمادى الأولى.

٧٠٣- أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي القاسم الحَرْبيُّ الحَاجي المَالحانيُّ.

سَمعَ من أبي بكر عتيق بن صِيْلا.

---

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٦.

(٢) في أوائل وفيات هذه السنة، الترجمة ٦٣٧.

(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٦٦.

(٤) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٨٤.

والمَالِحَاني: هو الذي يَبيعُ السَّمكَ المالحَ[1].

روى عنه القاضيان ابن الخُوَيِّي، وتقيُّ الدين سُليمان، وغيرُهما.

وقال ابن النَّجَّار: لا بأس به. تُوفي في عاشر صفر وقد قاربَ الثمانين.

أجازَ للبِجَّدي، ورفاقِه.

وفيها وُلد من المشاهير:

القاضي بهاء الدين يوسف ابن القاضي محيي الدين يحيى ابن محيي الدين محمد ابن الزَّكي القُرشيُّ بدمشق، وقطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه ببَعْلبَك، والشرف عبدالله ابن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر بخُلْف فيه، وتاج الدين محمد ابن فخر الدين محمد بن علي المصريُّ ابن جِنِّي، ومحمد بن علي بن عبدالله الحَلَبيُّ العَجْويُّ، والمُنْتَجَب علي بن علي الزكويُّ، والحسن بن أحمد بن مظفر الحظيريُّ بكنبايت[2]، ومحمود بن أحمد ابن يوسف البَعلبكِّيُّ بدمشق، ومحمد بن عثمان بن عبدالملك المصريُّ النَّجَّار.

---

(١) أخذ هذا من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧١.

(٢) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

المُتوفَّونَ بعد الثلاثين

٧٠٤- محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو عبدالله الحدَّادُ.

سَمعَ من أبي هاشم الدُّوشابي «جزء التَّرْقُفي» أو بعضه. روى عنه بالإجازة أبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

٧٠٥- المبارك بن محمد بن عبدالله بن عُفَيْجة، أبو البركات البَنْدَنيجيُّ. من أولاد الشيوخ.

سَمعَ أبا الحُسين بن يوسف. أجاز لابن الشِّيرازي، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وسَعد.

٧٠٦- أبو بكر بن مسعود بن أبي نَصْر البغداديُّ، ابن المشهدية.

سَمعَ من عبدالحق بن يوسف. أجاز لابن الشِّيرازي.

٧٠٧- أبو بكر بن حديد بن طاهر البُزوريُّ، وسمَّوه واثقًا.

سَمعَ من نَصْر الله القَزَّاز. أجاز لابن الشِّيرازي.

٧٠٨- محمد بن جابر بن علي، أبو بكر الأنصاريُّ الإشبيليُّ السَّقطيُّ.

روى عن نَجَبة بن يحيى، وأبي ذَرٍّ الخُشني، وجماعةٍ. وكان مُحدثًا، مُفيدًا، مُقرئًا، نحويًا.

تُوفي سنة نيف وثلاثين وست مئة.

٧٠٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله ابن الحصني، الحَمَويُّ الصُّوفيُّ.

سمع عبدالرَّزاق بن نَصْر النَّجَّار، وغيرَه. وحدَّث بدمشق ومصر. وكان من صوفية الخانقاه السَّعيدية.

روى عنه الشرف ابن عساكر، والحافظ الدِّمْياطي، وغيرُهما. وأجاز للعماد ابن البالسي، وغيرِه.

بَقيَ إلى قريب الأربعين.

وممن كان بعد الثلاثين وستِّ مئة حَيًّا

٧١٠- السَّديد بن أبي البيان اليهوديُّ المصريُّ الطَّبيبُ، اسمه داود ابن سُليمان بن إسرائيل بن أبي الطَّيِّب.

وُلدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة. وكان مُحقِّقًا للطِّبِّ ماهرًا فيه، بارعًا في الأدوية المُفردة والمُركَّبة.

قال المُوفَّق بن أبي أُصَيْبعة[1]: لقد شاهدتُ منه حيث كنا نُعالجُ المَرْضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حُسن تأتِّيه لمعرفة الأمراض وتحقيقها، وذكر مداواتها، والاطلاع على ما ذكره جالينوسُ فيها ما يَعْجزُ عنه الوَصْف. وكان أقدرَ الناس على تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها. أخذ الطِّبَّ عن الرئيس هبة الله بن جُميع اليهودي، وأبي الفَضَائل ابن الناقد. وخَدَمَ السُّلطان المَلِك العادل. وعاش فوق الثمانين. وله كتاب «الأقراباذين» في غاية الحُسن.

٧١١- فتح الدين ابن الجمال عثمان بن أبي الحوافر الدمشقيُّ ثم المصريُّ الطَّبيبُ. من كبار الأطباء يقرُبُ من والده.

خَدَمَ المَلِك الكامل بعده ابنُه الصالح نجم الدين أيوب، وتُوفي في دولته.

وهو والدُ شهاب الدين طبيب السُّلطان المَلِك الظاهر ورئيس الأطباء في الدولة الظاهرية[2].

٧١٢- عُمر بن الخَضِر بن اللمش بن أُلْدُزْمش بن إسرائيل، الحافظ العالم الحكيم كمال الدين أبو حَفْص التُّركيُّ ثم الدُّنَيْسريُّ الشافعيُّ.

سَمعَ عبدالمنعم بن كُليب، وأبا الفَرَج ابن الجَوْزي، والمبارك بن المعطوش، وطبقتهم ببغداد. وأبا حَفْص بن طَبَرزد بإرْبل. وجعفر بن محمد العَبَّاسي بدُنَيْسَر.

وكان مولدُه في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. سَمعَ منه جماعةٌ كثيرةٌ بدُنَيْسر وماردين. روى عنه ابنه أبو محمد عبدالرحمن بن عُمر.

---

(١) عيون الأنباء ٥٨٤.

(٢) انظر عيون الأنباء أيضًا ٥٨٥.

وكان عارفًا بالطِّبِّ، مجموعَ الفضائل. جمع «تاريخًا» لدُنَيْسر.

٧١٣- عبدالكافي بن حُسين بن محمد، أبو محمد القُرشيُّ الصِّقلِّيُّ ثم الدمشقيُّ المقرىءُ.

سَمعَ أبا القاسم الحافظ، وأبا الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، والمُفضَّل ابن حَيْدَرة، وعبدالله بن عبدالواحد بن شواش، والخُشُوعي، وطائفةً. وخرَّجَ له الزكي البرزاليُّ «مشيخة». حدَّثَ عنه ابن الحُلوانية، وابن عربشاه، وأبو علي ابن الخَلَّال. وأجاز لابن البالسي.

٧١٤- عبدالعزيز بن علي بن المظفر ابن المُنقى.

شيخٌ بغداديٌّ. سَمعَ بعض «مشيخة» الفسوي من أبي السَّعادات القَزَّاز. أجاز للبهاء ابن عساكر، والشمس ابن الشِّيرازي.

٧١٥- عبدالرَّزاق بن أبي القاسم بن علي دادا، أبو بكر الخَبَّاز

من مَحلَّة النصرية ببغداد. وُلد سنةَ سبعٍ وخمسين. وسَمعَ من أبي الحُسين اليُوسفي. أجاز لابن الشِّيرازي، والقاسم ابن عساكر، وجماعةٍ.

٧١٦- علي بن الأنجب بن ماشاء الله بن حسن، أبو الحسن الجَصَّاصُ الحنبليُّ الفقيهُ.

كان رأْسًا في معرفة مسائل الخلاف. سَمعَ من شُهدة، وعبدالحق. وانحدر، فقرأ بواسط على ابن الباقِلاَّني.

كتب عنه ابن الشِّيرازي[1].

٧١٧- محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد البغداديُّ، أبو بكر.

سَمعَ عبدالحق اليوسفي. أجاز لابن الشِّيرازي.

٧١٨- محمد بن بُزْغُش، مولى أنوشتكين الجَوْهري.

قال: أخبرنا علي بن أنوشتكين الجَوْهريُّ، قال: أخبرنا أُبيٌّ النَّرْسي.

أجاز لابن الشِّيرازي.

٧١٩- مُغيث بن أحمد بن أبي بكرٍ بن محمد بن يونس بن محمد بن يونس بن مُغيث، القاضي أبو يونس القُرْطُبيُّ.

---

(١) سيأتي في الطبقة الآتية، وفيات سنة ٦٤٢ (الترجمة ١٠٨).

من بيت العِلْم والجلالة بقُرْطبة. روى عن أبيه، وأبي الوليد بن رشد - وهو جَدُّه لأُمِّه -، وعن أبي جعفر بن يحيى الحِمْيري، وطائفةٍ.

لَقيه ابن فَرْتُون بسَبْتة في سنة خمس وثلاثين وست مئة ولم يذكر له وفاةً.

٧٢٠- أبو بكر بن عُمر بن علي بن مقلد الدمشقيُّ الفُقاعيُّ.

سمع من السِّلَفي، ومن المَسْعُودي، وابن ياسين.

مولدُه في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

وأجاز في إجازة ابن الحاجب سنة ثلاثين في «مشيخة البهاء» عنه.

الطبقة الخامسة والستون

٦٤١ - ٦٥٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وست مئة

فيها[1] تردَّدت الرُّسلُ بين الصالح إسماعيل وبين ابن أخيه الصالح نجم الدين، فأطلقَ ابنه[2] الملكَ المُغيث من حَبْس قَلْعة دمشق، فركب المُغيث وخُطِبَ للصالح نجم الدين بدمشق. ولم يبقَ إلا أن يتوجَّه المُغيث إلى مصر. ورضي صاحب مصر ببقاء دمشق على عَمِّه، ومشَى الحال. فأفسد أمين الدولة وزير إسماعيل القضية وقال لمخدومه: هذا خاتم سُليمان لا تُخْرجه من يدك تعدم[3] المُلْك، فتوقَّفَ ومنع الملك المُغيث من الرُّكوب. وشرع الفساد، وكاتب الصالح نجم الدين الخوارزمية فعبروا، وانقسموا قسمين؛ فجاءت طائفة على البقاع[4]، وجاءت طائفة على غَوْطة دمشق، فنهبوا في القُرى، وسَبَوا وقتلوا. وحصن الصالح إسماعيل دمشق وأغلقت، فساروا إلى غَزَّة.

قال شمس الدين ابن الجَوْزي[5]: ودخلتُ تلك الأيام إلى الإسكندرية فوجدتُها كما قال الله تعالى: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۝﴾ [المؤمنون] معمورة بالعلماء والأولياء كالشيخ محمد القَبَّاري[6]، والشاطبي، وابن أبي الشامة. ووعظتُ بها مرتين.

وفيها حاصر صاحب حِمْص عَجْلون، وقُتلَ من أصحابه يوم الزحف نحو

---

(١) الخبر في مرآة الزمان ٨/ ٧٤١.
(٢) يعني: ابن الصالح نجم الدين.
(٣) في المرآة: «فتقدم» مصحف.
(٤) يعني: بقاع بعلبك.
(٥) مرآة الزمان ٨/ ٧٤١ - ٧٤٢.
(٦) تحرف في المطبوع من المرآة إلى: «الساوي».

ثلاث مئة. ويُقال: أنفق على الحصار أربع مئة ألف دينار ولم يقدر عليها، فترحَّل عنها.

وجاءت بدمشق الزيادة العُظمى فوصلت إلى جامع العُقيبة.

وفيها استولت التتار على بلاد الروم صُلحًا مع صاحبها غياث الدِّين بأن يحمل إليهم كل يوم ألف دينار وفَرَسًا ومَمْلوكًا وجارية وكَلْب صَيْد، وكان ذلك بعد وَقْعة كبيرة بين التتار والمسلمين، فانكسر المسلمون في المحرم، وقتل الحلبيون وكانوا في المقدمة فلم ينجُ منهم إلا القليل. وحاصرت التتار قيصرية، واستباحوا سيواس ثم افتتحوا قيصرية واستباحوها. وكان صاحب الرُّوم شابًا لعَّابًا، ظالمًا، قليلَ العَقْل، يلعب بالكلاب والسِّباع، فعضَّه سَبُعٌ فمات. وأقامت التتار شِحْنةً بالرُّوم[1].

وفيها أُهلك الرَّفيع قاضي دمشق وصُودر أعوانه، ووَليَ القضاء محيي الدين ابن الزكي.

وفيها حجَّ بالعراقيين الأمير مجاهد الدين أيبك الدويدار ومعه والدةُ المُستعصم بالله، وجُرِّد معها أربع مئة مملوك، وكان مع الدويدار أربع مئة فارس، ومع قيران مئتان وأربعون فارسًا، وكان عدَّة السبلانات اثني عشر سبيلاً.

وحدَّث المَوْلى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري في «تاريخه»[2] عن والده: أنه حجَّ في هذا العام من بغداد، وعُدَّت جمال الرَّكْب جميعها عند مدائن عائشة فكانوا زيادة على مئة وعشرين ألف جَمَل. وكان مع الدويدار ستون ألف دينار، وستة آلاف خِلْعة، الخِلْعة ثَوْب وزمَيْطيّة وشبختانية ليُفرِّقها على العُربان والمحاويج. وعَطِشنا في الطَّريق.

قلتُ[3]: وأعطى السُّلطان إسماعيل الفِرَنْج أماكن، ودخلوا القُدْس وضربوا الصَّخرة كسروا منها قطعتين، ورموا عليها الخمر، وذبحوا عندها خنزيرًا. فأعطاهم قُرى عدة وطَبَرية وعَسْقلان فعمروا قَلْعتيهما؛ قال ابن

---

(١) من المرآة ٨/ ٧٤٢.

(٢) حوادث الزمان، كما في المختار منه ١٨٦-١٨٧.

(٣) أضاف المؤلف هذه الفقرة بأخرة.

واصل: فمررتُ بالقُدْس فرأيتُ القسوس وقد جعلوا على الصَّخْرة قَناني الخمر للقُربان.

قلتُ: وكان قد أعطاهم قبلها صَفَد والشقيف، فواغَوْثاه بالله.

سنة اثنتين وأربعين وست مئة

لما نزلت الخوارزمية بأراضي غَزَّة - كما تقدم - طال مقامهم. وبعث إليهم الصالح نجم الدين النَّفَقة والخِلَع والخيل، وأمدَّهم بجيش من عنده، وأمرهم أن يُنازلوا دمشق. فاتفق الصالح إسماعيل والناصر داود والمنصور إبراهيم صاحب حِمْص وفِرَنْج الساحل؛ الذين أعطاهم إسماعيل الشقيف وصَفَد، وغير ذلك. وعَذَّب إسماعيل والي الشقيف لكونه تَمَنَّع من تَسْليم الشقيف، وسار بنفسه إلى الشقيف وسَلَّمها إلى الفِرَنج.

قال الراوي: فخرج الملك المنصور بعسكر دمشق مع الفِرَنْج. وجَهَّزَ الناصر داود عسكره من نابُلُس مع الظهير بن سنقر والوزيري.

قال أبو المظفر[1]: وكنتُ يومئذ بالقُدْس فاجتمعوا على يافا. وكان المصريون والخوارزمية على غَزَّة. وسار الملك المنصور والعسكر تحت صُلْبان الفِرَنج وراياتهم والقِسِّيسون في الأطلاب[2] يُصَلِّبُون[3] ويُقَسْقسُون[4] وبيدهم كاسات الخَمْر يسقون الفِرَنج. فأقبلت الخوارزمية والمصريون، فكانت الوَقْعة بين عسقلان وغَزَّة. وكانت الفِرَنج في المَيْمنة، وعسكر الناصر في المَيْسرة، والملك المنصور في القَلْب. وكان يومًا مشهودًا التقوا فانكسرت المَيْسرة وأُسر الظهير بن سنقر، وانهزم الوزيري. ونُهبت خزانة الظهير. ثم انهزم الملك المنصور وأحاطت الخوارزمية بالفِرَنج. وكان عسكر المصريين قد انهزموا أيضًا إلى قريب العريش. وكان عَدَدُ الفِرَنج يومئذ ألفًا وخمس مئة فارس وعشرة آلاف راجل وما كانت إلا ساعة حتى حَصَدَهم الخوارزميون بالسُّيوف، وأسَروا منهم ثمان مئة.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٤٦.

(٢) الأطلاب: المقدمة.

(٣) من الصليب.

(٤) في المرآة: «يقسسون».

قال أبو المظفر[1]: فذهبتُ ثاني يوم إلى مَوْضع المَصَاف فوجدتُهم يَعُدُّون القَتْلَى فقالوا: هم زيادة على ثلاثين ألفًا. وبعث الخوارزميون بالأُسارى وبالرُّؤوس إلى مصر. ووصل المنصور في نَفَر يسير، ونُهبت خزانتُهُ وخيلُهُ، وقُتل أصحابُهُ، وجعل يبكي ويقول: قد علمتُ أنا لما سِرْنا تحت صُلْبان الفِرَنج إننا لا نفلح. ثم جَهَّز الملك الصالح مُعين الدين ابن الشيخ في العساكر لحصار دمشق. ودخلت الأُسارى القاهرة، ومُلئت الحبوس بهم. وخذل الصالح إسماعيل وأخذ يتهيَّأ للحصار، وخَرَّب أرباعًا عظيمة حَوْل البَلَد، والله المُستعان.

وفيها وَرَدَ كتاب بدر الدين صاحب المَوْصل يقول فيه: إنني قرَّرتُ على أهل الشام قطيعة في كل سنة عشرة دراهم على الغني، وعلى الوسط خمسة دراهم، وعلى الفقير درهم. وقرأ القاضي محيي الدين ابن الزكي الكتاب على الناس وشرعوا في الجِبَاية[2].

قلتُ: أظنُّ هذا مصالحة عنهم للتتار، فإن سَعْد الدين ذكر في «تاريخه»: أن في آخر سنة إحدى وأربعين وصل رسول قاآن إلى صاحب مَيَّافارِقين، وطلب الدخول في طاعته. وأن في المحرَّم سنة اثنتين جَهَّز صاحب مَيَّافارقين رُسُل التتار بهدية عظيمة. وأن في أواخر المحرَّم أخذت التتار خِلاَط وعَبَروا إلى بَدْلِيس. فأتيتُ مع الملك المظفر إلى حِصْن كَيْفا. ثم نَفَّذَ إلى مَيَّافارقين جَهَّزَ أُمه وزوجته وما خفَّ معهما من جواهر ومصاغ، فطلعوا إلى حِصْن كَيْفا عند المُعظَّم وَلَد الملك الصالح. وطلب المظفر ولده الملك السعيد[3] وكان شابًا مليحًا، شُجاعًا، كريمًا، فقال: تعود إلى مَيَّافارقين وتُجمِّع الناس والعسكر لقتال التَّتر، وأنا فأمضي إلى مصر أو إلى بغداد لجَمْع الجيوش واستنفار الناس، فأبى، وقال: ما أُفارق خِدْمة السُّلطان. فضربه ابن عَمِّه[4] بسِكِّين قتله، وقتلوه بعده في الحال. ثم سار المظفر - وأنا معه - إلى نَصِيبين ثم إلى ماكِسِين وأخذنا على بلاد الخابور، ثم سِرْنا إلى عانة، ثم عُدْنا إلى

---

(١) المرآة ٨/ ٧٤٦ - ٧٤٧.
(٢) انظر المرآة ٨/ ٧٤٥ وتاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٩٢.
(٣) يعني: عمر ابن شهاب الدين غازي.
(٤) هو الأمير حسن ابن تاج الملوك.

الجانب الغربي فوصلتنا إقامة الخليفة. وجاء الخَبَرُ أن التتار وَصَلوا إلى سِنْجار. وجاءنا رسول من بغداد معه جوسخاناه ورَوَايا وقِرَب برسم طريق مصر، فعُدْنا إلى عانة. وجاءتنا الكُتُب برحيل التتار عن البلاد؛ لأن الطبق[1] وقع في حوافر خيلهم. فجئنا إلى مشهد علي[2]، ثم سِرْنا إلى أن وصلنا حَرَّان ثم إلى مَيَّافارِقين.

وفيها في ثالث صفر خرج الأعيان إلى مُلْتقى أُمِّ الخليفة وقد رفعوا الغُرز[3]، والمُدرِّسون والقضاة وقد رفعوا الطرحات وجعلوا عُدَدهم حُمرًا. وخرج ثاني يوم أُستاذ دار الخلافة مؤيد الدين محمد ابن العَلْقمي بالقميص والبقيار والغرزة، مُتقلِّدًا سيفًا، ووراءه ثلاثة أسياف. وتوجَّهوا إلى زريران[4]، فكان أحدهم يحضر إلى زعيم الحاجِّ مجاهد الدين الدويدار فيُسلِّم - وقد نُصب هناك سُرادق عظيم - فيأتي أحدهم ويُقبِّل الأرض على باب السُّرَادق فيخرج الأمير كافور ويقول: قد عُرف حضورك. فلمَّا قرب ابن العَلْقمي نزل ولبس بقيارًا بلا غرزة، وغيَّر عدَّة مَرْكوبه فجعلها حَمْراء وقصد السُّرَادق ومعه زعيم الحاج، ثم قَبَّل الأرض فخرج إليه كافور فتشكَّرَ له. ثم أُحضرت شبارة[5] بمشرعة زريران فنزلت فيها والدة الخليفة. قال: وخُلع على الدويدار وأنعم عليه بخمسة عشر ألف دينار.

وفي ربيع الأول وَلِيَ وزارة العراق مؤيد الدين محمد ابن العَلْقمي، بعد موت ابن الناقد الوزير. ثم وَلِيَ الأُستاذ دارية الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي.

وفي ذي الحجة وقعت بطاقة ببغداد أن التتار - خَذَلهم الله - دخلوا

---

(١) مرض يصيب الخيل في حوافرها.

(٢) المعروف اليوم بالنجف.

(٣) جمع غَرزة، وهو نوع من لباس الرأس لأعيان بغداد.

(٤) في الأصل بخط المصنف «زيران» خطأ، لعله من سرعة الكتابة، والصواب «زَريران» بفتح الزاي وكسر الراء وياء ساكنة وراء مهملة أخرى، كما أثبتنا، وهي قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد، كما في «معجم البلدان» و المختار من تاريخ ابن الجزري (بخط الذهبي)، ١٩٢-١٩٣.

(٥) نوع من السفن الصغيرة، كانت مشهورة ببغداد والموصل وغيرهما (وانظر معجم المراكب والسفن في الإسلام: ٣٤٣).

شهرزور، وهرب صاحبها فلك الدين محمد بن سُنْقُر إلى بعض القلاع، وأنهم قتلوا، وفسقوا، وبَدَّعوا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي أواخر السنة شرعوا -أعني المصريين والخوارزمية- في حصار دمشق، وعلى العساكر مُعين الدين ابن الشيخ.

سنة ثلاث وأربعين وست مئة

قيل: في أولها وصل الصاحب معين الدين ابن شيخ الشيوخ بالجيوش والخوارزمية، فنازَلَ دمشق وضايَقَها، وزحفوا على البلد من نواحيه. فلمَّا كان يوم ثامن المحرَّم بعث الصالح إسماعيل إلى مُعين الدين سجادة وإبريقًا وعكازًا وقال: اشتغالك بهذا أولى. فبعث إليه المُعين بجنك[1] وزمر وغلالة حريري[2] وقال: ما بعثتَ به يصلح لي، وهذا يصلح لك. ثم أصبح فزحف على دمشق، ورموا النِّيران في قَصْر حَجَّاج، ورموا بالمجانيق. وكان يومًا عظيمًا. وبعث الصالح النفطية[3] فأحرقوا جوسق العادل والعقيبة، ونهبت بيوت الناس، ورموا على الطُّرق. ودام الحصار إلى ربيع الأول. فخرج الملك المنصور صاحب حِمْص من عند الصالح فاجتمع ببركة خان مقدم الخوارزمية، ثم عاد. فلمَّا طال الأمر فُتحت دمشق في جمادى الأولى.

قال سَعْد الدين الجُوَيْني: كان أمين الدولة في أيام الحصار يشتغل بالطَّلاسم والسِّحْر عَمِلَ خيلاً من خشب ووجوهها مقلوبة إلى أذنابها ودفنها بظاهر البلد. وعَملَ ثورًا من عقاقير ووضعه على منارة الجامع، ووضع فيه النار، فلم تُغْنِ شيئًا.

قال ابن الجَوْزي[4]: وبعث أمين الدولة السَّامِري إلى ابن الشيخ يطلب منه شيئًا من ملبوسه، فبعث إليه بفرجية وعِمَامة ومنديل فلبسها وخرج إليه بعد

---

(١) الجنك: آلة من آلات الطرب، وهو فارسي الأصل (انظر الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٦).

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي المرآة (٨/ ٧٥٢) و المختار من تاريخ ابن الجزري (ص١٩٧): «غلالة حرير»، وهو أحسن. الغلالة: ثوب مفرط في الشفوف والخفة.

(٣) ويعرفون بالزراقين.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٣ - ٧٥٤.

العشاء وتحدَّث معه ساعة، ثم عاد إلى البلد، ثم خرج مرَّة أُخرى فوفق الحال، وخرج الصالح وصاحب حِمْص إلى بعلبك وسَلَّموا البلد. ودخل من الغد مُعين الدين ابن الشيخ دمشق. وكان المُغيث ابن الصالح نجم الدين قد مات بحبس القَلْعة ودُفن عند جَدِّه بالكاملية. وكان مُعين الدين حسنَ السِّياسة لم يُمكِّن الخوارزمية من دخول البلد خَوْفًا أن ينهبوها. ثم جَهَّز الوزير السَّامري تحت الحوطة إلى مصر.

وأما الخوارزمية فلم يُطلعوا على الصُّلْح، فرحلوا إلى داريَّا ونهبوها، وغضبوا على ابن الشيخ، ورحلوا عن دمشق، وراسلوا الصالح إسماعيل في أن يكون معهم، وانتقض الصُّلْح وعادت الخوارزمية تحاصر البلد وبه مُعين الدين ابن الشيخ. وجاءهم إسماعيل من بعلبك بعد موت ابن الشيخ، وضَيَّقوا على دمشق، وقَلَّت بها الأقْوات، وأكلوا الجِيَف، وبلغت الغرارة القَمْح ألف وست مئة درهم، وأُبيعت الأملاك والأمْتعة بالهوان، وبلغ الخُبْز كل وَقْيتين إلا ربع بدرهم، واللَّحْم رِطْل بتسعة دراهم. وهلك الناس وماتوا جُوعًا على الطُّرُق وأنتنت الدنيا لهم، ووقع المرض والوباء المُفْرط، وآل الأمر بأن عجزوا عن دَفْن أكثر الناس، فكانوا يحفرون لهم حفائر ويرمون المَوْتى فيهم بلا غسل ولا كفن. هذا والخمور دائرة، والفِسْق ظاهر، والمكوس بحالها.

فلمَّا عَلِمَ الصالح نجم الدين بانقلاب الدَّسْت راسل الملك المنصور يُفسده ويستميله فأجابه. وتُوفي في وسط الأمر مُعين الدين ابن شيخ الشيوخ في رمضان، وكان قد نزل بدار سامة. ودخل الشهاب رشيد فتسلَّم القَلْعة. ووَلَّى معينُ الدين القضاء صَدْرَ الدين ابن سَنِيِّ الدولة، والولاية جمال الدين هارون. ووصل سيف الدين ابن قليج من عَجْلون مُنفصلاً عن الناصر، وأوصى بعَجْلون وبأمواله للصالح نجم الدين، ونزل بدار فلوس، فمات[1].

وقال شهاب الدين أبو شامة[2]: في أولها اجتمع على دمشق عساكر عظيمة من المصريين والخوارزمية وغيرهم، وأُحرق قَصْر حَجَّاج والشاغور وجامع جَرَّاح ونُصبت المجانيق ورُميَ بها من باب الجابية وباب الصغير،

---

(١) انظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥٥، و المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨-١٩٩.
(٢) ذيل الروضتين ١٧٥.

ورُمي بمجانيق أيضًا من داخل البلد، وتَرَامى الفريقان وأُمر بتخريب عمارة العقيبة، وأحرق حكر السماق، وغير ذلك[1]. واشتدَّ الغلاء، وعَظُم البلاء حتى أُبيعَ التِّبْن كل أوقية بقرطاس، ثم أُحرقت العقيبة.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[2]: فحُكي أن رجلاً كان له عشر بنات أبكار فقال لهنَّ: اخرجْنَ - يعني لما أُحرقت العُقيبة - فقُلْنَ: والله لا نخرج، الحريق أهون من الفضيحة، فاحترقن في الدار.

قلتُ: هذه حكاية مُنكرة، وابن الجَوْزي حاطب ليل وصاحب عجائب.

وقال سَعْد الدين ابن حَمُّوية في ذكر انتقاله من خِدْمة صاحب مَيَّافارقين: ثم خرجنا من حَماة في أول ربيع الأول مع رُسُل حَماة ومعهم مئتا فارس لخوف الطريق، فنزلنا سَلمية وسِرْنا منها، والخوارزمية على الطُّرُقات يأخذون من كل أحد شيئًا. إلى أن قال: ونزلت عند ابن عَمِّي مُعين الدين - بالقرب من المُصَلَّى - فخَلَعَ عليَّ، ورأيتُ دمشق وقد قطع العسكر أكثر أشجارها، ونضبت أنهارها، وخُرِّبت أكثر ديارها. وكان الصالح إسماعيل قد خَرَّب أرباضها وأحرقها، وخَرَّب عسكر مصر بقية العِمَارة التي تَلِيهم بحيث ما بقي بظاهر البلد عِمَارة تُسْكَن، وكان عليها المجانيقُ منصوبةً من باب الجابية إلى باب النصر. وفي ربيع الأول قفر إلينا ابن صاحب صَرْخَد فأعطاه ابن عَمِّي ألف دينار وخِلْعة وفَرَس، وكان في أكثر الأيام يُفرِّق خمس مئة خِلْعة وخمسة آلاف دينار على المُقَفِّرين.

قال أبو شامة[3]: وفي ثامن جُمادى الأُولى زال الحصار وتَرَحَّل عن البلد سُلطانه الملك الصالح عماد الدين ورفيقه صاحب حِمْص إلى بعلبك وحِمْص. ودخل من الغد نائب صاحب مصر مُعين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين فنزل في دار سامة[4] وهي: الدار المعظمية الناصرية، وعزل محي الدين

---

(١) أسماء مواضع بمدينة دمشق. فمسجد جراح كان خارج باب الصغير، وكان جامعًا تقام فيه الجمعات. وأما حارة العقيبة فكانت خارج باب الفراديس. وأما حكر السماق فكان خارج باب النصر.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٢.

(٣) ذيل الروضتين: ١٧٦.

(٤) في ذيل الروضتين: «أسامة» وما هنا أصح.

ابن الزكي عن القضاء، ووَلِيَ ابن سَنِيِّ الدولة.

وفيها وصلت إلى خِلاط السِّتُّ الخاتون الكُرجية ابنة ملك الكُرج أيواني ومعها منشور من مَلِك التتار خاقان بخِلاط وأعمالها إطلاقًا، فراسلت الملك شهاب الدين غازي ابن العادل تقول: أنا كنتُ زوجة أخيك الملك الأشرف، فإن تزوجت بي فالبلاد لك، فما أجابها. وكان جلال الدين ابن خوارزم شاه قد أخذها لما تَمَلَّك خِلاط فغاب خبرها هذه المدَّة. وكانت قبل الأشرف عند الملك الأوحد أخيه[١].

وفيها بعث الملك الصالح صاحب مصر الأمير حسام الدين بهرام ليحضر ولده الملك المُعظَّم تُورانشاه من حِصْن كَيْفا، فبعث إليه الملك المظفر شهاب الدين غازي الخيل والمماليك، وكذا فعل صاحب ماردين، فخاف المُعظَّم ولم يجب أباه[٢].

قال أبو المظفر[٣]: فحَكَى لي الأمير حسام الدين بن أبي علي: أن الصالح كان يكره مجيء ابنه إليه، وكُنَّا إذا قلنا له: أرسل أحضره، يغضب وينفض يده ويقول: أجيبه أقتله؟ وكأنَّ القضاءَ مُوكل بالمنطق[٤].

وفيها أخرج الصالحُ نجم الدين الصاحبَ فخر الدين ابن شيخ الشيوخ من السِّجن بعد أن حَبَسه ثلاث سنين، ولاقى شدائد وضرًا حتى كان لا ينام من القمل[٥].

وفيها وجَّه أمير المؤمنين مع جمال الدين عبدالرحمن ابن الصاحب محيي الدين ابن الجَوْزي خِلْعة السَّلطنة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب وهي: عِمَامة سَوْداء، وفرجية مذهبة، وثوبان ذهب، وسيفان بحِلْية ذهب، وعَلَمان[٦]، وطَوْق ذهب، وحصان بعدَّة فاخرة، وتُرْس ذهب. فلبس السُّلطان

---

(١) انظر المرآة ٨/ ٧٥٤، و المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩.

(٢) كذلك.

(٣) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٥.

(٤) العبارة الأخيرة للذهبي، وهي في الأصل: «وكان القضاء موكلاً بالمنطق».

(٥) من المرآة ٨/ ٧٥٥.

(٦) في المطبوع من «المرآة»: «وغلامان» وما هنا هو الصحيح، ويعضده ما في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠.

الخِلْعة بمصر، ووَجَّهوا أيضًا خِلْعة للصاحب مُعين وهي: ثوب واسع مذهب، وعِمَامة، وسيف، وفَرَس بعِدَّته، فأعطاها السُّلطان للأمير فخر الدين لبسها لموت مُعين الدين. وخِلْعة وفَرَسًا للملك المُعظَّم ولد السلطان وخِلَعًا لأصحابه.

وفيها وصلت التتار إلى بعقوبا فعاثوا وأفسدوا. فخرج من بغداد الدوادار الصغير في عسكر بغداد فالتقاهم في ربيع الآخر فكسرهم، وردَّ ومعه الأسرى[١].

قال أبو شامة[٢]: في ثامن عشر شوَّال بلغت الغرارة ست مئة درهم وذلك في تاسع آذار بدمشق. وفي آخر شوَّال بلغت الغرارة القَمْح مئة دينار صورية. وفي عاشر ذي القَعْدة تفاقم الأمر وبيع الخُبْز الأسود أُوقيتان بدرهم، وخُبز الشعير أوقيتان ونصف (بدرهم)[٣]. وفي ثاني عشر ذي القَعْدة بلغت الغرارة ألفًا ومئتي درهم كاملية[٤]، والزبيب كل أُوقيتين بدرهم، والباقلا الأخضر رطل بدرهم وربع، ويوم عيد النحر بيع رطل الخُبْز بسبعة دراهم. ثم نزلت الأسعار، وفي آخر السنة نزل إلى رطل بدرهمين، وبعد شهر رخص واشتُريَ رطلٌ وثُلُث بدرهم.

سنة أربع وأربعين وست مئة

في أولها[٥]كانت كَسْرة الخوارزمية بين حِمْص وبعلبك، وذلك أن الخوارزمية اجتمعوا على بحيرة حِمْص. وكتب صاحب مصر فاستمال الملك المنصور إبراهيم، وكاتب الحلبيين: بأن هؤلاء الخوارزمية قد أخربوا الشام، والمَصْلحة أن نَتَّفِق عليهم، فأجابوه. وسار شمسُ الدين لؤلؤ بجيش حلب. وجَمَعَ صاحب حِمْص إبراهيم التركمانَ والعربَ وسار إليهم عسكر السُّلطان الذي بدمشق. فاجتمعوا كلُّهم على حِمْص. واتفق الخوارزمية والملك الصالح إسماعيل والناصر داود وعز الدين أيبك المُعَظَّمي واجتمعوا على مرج الصُّفَّر

---

(١) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٠٠.
(٢) ذيل الروضتين ١٧٨.
(٣) من ذيل الروضتين.
(٤) في المطبوع من الذيل: «ألفًا ومئتي درهم وخمسين درهمًا فضة ناصرية».
(٥) انظر مرآة الزمان ٨/ ٧٦٠ - ٧٦١، و المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١-٢٠٢.

فأشار بركة خان بالمَسِير لقصدهم، فساروا، فكان المَصَافُّ على بحيرة حِمْص في المحرَّم. فكانت الدائرة على حِزْب إسماعيل، وقُتلَ رأس الخوارزمية بركة خان، وانهزم إسماعيل وصاحب صَرْخَد، والجند عرايًا جياعًا، ونُهبت أموالهم، ووصلوا إلى حوران في أنحس تقويم، فساق صاحبُ حِمْص إلى بعلبك فأخذ البلد وسَلَّمه إلى أميرٍ. وسار الحلبيون ومعهم رأس بركة خان فنصبت على باب حلب.

وقَدِمَ صاحب حِمْص دمشق ونزل ببستان سامة. وذهبت طائفةٌ كبيرةٌ من الخوارزمية إلى البَلْقاء، فنزل إليهم الناصر من الكَرك وصاهرهم واستخدمهم وأطلع حريمهم إلى الصَّلْت، وكذا فعل عز الدين صاحب صَرْخَد، وساروا فاستولوا على نابُلُس. ومرض صاحب حِمْص بالنيرب ومات وحمل إلى حِمْص.

وجَهَّزَ صاحبُ مصر الصاحب الأمير فخرَ الدين ابن الشيخ إلى الشام بعسكر فقدم غَزَّة فعاد من كان بنابُلُس من الخوارزمية إلى الصَّلْت، فقصدهم فخر الدين فكسرهم ومَزَّقهم. وكان الناصر معهم ففرَّ إلى الكرك وتبعته الخوارزمية فلم يُمكِّنهم من دخول الكرك. وأحرق ابن شيخ الشيوخ الصَّلْت وهي للناصر. ثم ساق فنازل الكرك، وتحصَّن عز الدين بصَرْخَد. وكان يوم الوَقْعة المذكورة في ربيع الآخر.

وقيل: إن الناصر كتب إلى فخر الدين وهو منازله:

غدوتُ على قيس لخفر جواره ... لأمنع عرضي إن عرضي مُمَنَّع

وكان الأمير حسام الدين بن أبي علي بدمشق، فسار إلى بعلبك وتَسَلَّم قَلْعتها باتفاق من الساماني[1] مملوك الصالح إسماعيل وكان واليها. وبعث عيال إسماعيل إلى مصر، وتَسلَّم نُوَّاب الصالح نجم الدين بُصْرى وكان بها الشهاب غازي فأعطوه حَرَسْتا القنطرة بالمرج.

وفي ربيع الآخر وصل الصالح إسماعيل بطائفة من الخوارزمية أميرهم كشلوخان إلى حلب. ولم يبقَ للصالح مكان يَلْجأ إليه، فتلقَّاه صاحب حلب الناصر يوسف فأنزله في دار جمال الدين الخادم، وقبضَ على كشلوخان

---

(١) في المرآة «الشاماتي» مصحف.

والخوارزمية وملأ بهم الحبوس. وقال الأمير شمس الدين لؤلؤ أتابك حلب للصالح: أبصر عواقب الظُّلْم كيف صارت[1]؟

وفي ذي القَعْدة قدم السُّلطان الملك الصالح نجم الدين دمشق، فدخل يوم تاسع عشره وكان يومًا مشهودًا بكثرة الخلائق والزِّينة، وأحسن إلى الناس، وأقام نصف شهر. ورحل إلى بعلبك فكشفها، ثم رجع ومَضَى نحو صَرْخَد فتسلَّمها من عز الدين أيبك بعد أن نزل إلى خِدْمته برأي ابن العميد. فدخلها الصالح، ثم مَضَى إلى بُصْرى، وقدم عز الدين أيبك دمشق، وكتب له منشورًا بقرقيسيا والمَجْدل وضياعًا في الخابور، فلم يحصل له من ذلك شيء. وتوجَّه السُّلطان إلى مصر، وتصدَّق في القُدْس بألفي دينار، وأمر بعِمَارة سورها وقال: اصرفوا دخل البلد في عمارة السُّور[2].

وفيها وصلت الأخبار: أن البابا طاغوت النصرانية غضب على الأنبرور[3]، وعاملَ خواصَّه المُلازمين له على قَتْله، وكانوا ثلاثة، وقال لهم: قد خرج الأنبرور عن دين النصرانية ومال إلى المسلمين فاقتلوه وخذوا بلاده لكم، وأعطى أحدهم صِقِلِّية، والآخر نغفاته، والآخر بوليه، وهذه الثلاثة مملكة الأنبرور. فكتب مناصحون للأنبرور إليه بذلك، فعَمَدَ إلى مملوك له فجعله مكانه على سرير الملك وأظهر أنه هو، وأنه قد شَرِبَ شربة فجاء الثلاثة يعودونه والأنبرور في مجلس ومعه مئة بالسِّلاح. فأما الثلاثة فإنهم رأوا قَتْل الأنبرور - لكونه ضعيفًا من الدواء - فُرْصةً، فخطوا عليه وهو مُغطًّى الوجه بالسَّكاكين فقتلوا الغلام، فخرج عليهم المئة فقبضوا عليهم، وذبحهم الأنبرور بيده وسَلَخهم. فلمَّا بلغ البابا بعث إلى قتاله جيشًا، والخُلْف بينهم واقع.

وفيها تسلَّم السُّلطان نجم الدين أيوب قَلْعة الصُّبيبة[4] من ابن عمِّه الملك السعيد ابن الملك العزيز. ثم أخذ حِصْن الصلت من الناصر.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٦٢، و المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

(٢) مرآة ٨/ ٧٦٣، و المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤.

(٣) هو الإمبراطور فردريك الثاني، آخر الأباطرة العظام في الإمبراطورية الرومانية المقدسة (انظر نزاعه مع البابوات في كتاب الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور: أوربا العصور الوسطى: ١/ ٣٦٨ فما بعد).

(٤) وهو حصن الصبيبة، قرب نابلس، وانظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤.

وفيها كُتب توقيع لشرف الدين عبدالله ابن شيخ الشيوخ بن حَمُّوية بمشيخة خوانك دمشق مع الولاية عليها والنَّظَر في وقوفها كوالده. وكُتب توقيع للشيخ تاج الدين بن أبي عَصْرون بتَدْريس الشامية، فدرَّس بها دهرًا طويلاً، فتوجَّه المذكوران إلى دمشق.

وبعث السُّلطان خمسة عشر ألف دينار إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ إلى غَزَّة ليستخدم بها رجاله.

وفي ربيع الأول - قال سَعْد الدين الجُوَيْني -: جاء الخبر أن المُعظَّم صاحب حِصْن كَيْفا جاءته نجدة المَوْصل وماردين، فضرب مَصَافًا مع الملك المظفر صاحب مَيَّافارقين فكَسَره وشَحَن على أكثر بلاده. قال: وسافرتُ إلى مصر فسِرْتُ من الغُرابي إلى القصير ثم سريتُ جئتُ إلى السائح نزلتُ به، وقد بنى به السُّلطان نجم الدين دورًا وبُستانًا وقرية بها جامع وفنادق، وسُمِّيت الصالحية.

قلتُ: وقبل ذلك إنما كان هذا المكان يُعرف بالسائح.

وقَبَضَ الناصر في الكرك على الأمير عماد الدين ابن موسك وأخذ أمواله[1].

وفيها خَتَنَ المُستعصم بالله ولديه أحمد وعبدالرحمن، وأخاه عليًا[2]. فذكر ابن الساعي: أنه أخرج على الخِتَان نحوًا من مئة ألف دينار، فمن ذلك: ألف وخمس مئة رأس شواء.

وفيها قَدِمَ رسولان من التتار أحدهما من بركة والآخر من باجو، فاجتمعا بالوزير مؤيد الدين ابن العَلْقَمي، وتعمَّت على الناس بواطن الأمور.

وفيها تُوفي المنصور صاحب حِمْص وتملَّك بعده ابنه الملك الأشرف موسى وعاش أهل الشام بهلاك الخوارزمية، وكانوا كالتَّتَر في الغَدْر والمَكْر والقَتْل والنَّهْب.

وفيها أخذت الفِرَنج شاطبة صُلْحًا، ثم أجْلَوا أهلها بعد سنة عنها.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٦٣.

(٢) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٠٥.

سنة خمس وأربعين وست مئة

في أولها رجع السُّلطان إلى مصر جريدة وأبقى جيوشه بالشام، فحاصروا بلاد الفِرَنج عَسْقلان وطَبَرية، ففُتحت طَبَرية في صفر وفُتحت عَسْقلان في جُمادى الآخرة.

وفي رجب عُزل خطيب البلد عِمَاد الدين داود الآباري من الخطابة ومن الغزالية، ووَلِيَهما القاضي عماد الدين عبدالكريم ابن الحَرَسْتاني.

قال أبو المظفر[1]: نازل فخر الدين ابن الشيخ طَبَرية فافتتحها، ثم حاصر عَسْقلان، وقاتل عليها قتالاً عظيمًا وأخذها في جُمادى الآخرة.

قلتُ: وانفرد بفتح هذين البلدين، وعَظُمَ شأنه عند السُلطان، ولم يبقَ له نظير في الأُمراء.

قال سَعْد الدين بن حَمُّوية: في المحرَّم أخذ السُّلطان من السعيد ابن العزيز قَلْعة الصُّبَيبة. وأُعطي خبز مئة وخمسين بمصر ومئة ألف درهم وقيسارية جركس وخمس مئة تفصيلة.

وفيه[2]: نَفَى السُّلطان مملوكه البندقدار. وأضاف أجناده إلى الحلقة لكونه صعد قَلْعة عَجْلون بلا أمر.

قلتُ: في هذه المرَّة أخذ السُّلطان من مماليك البندقدار بيبرس وصار من أعيان مماليكه وآل أمره إلى سَلْطنة البلاد.

قال: وزار السُّلطان القُدْس وأمر أن يُذرع سُوره فجاء ستة آلاف ذراع، فأمر بأن يصرف مغل القُدْس في عمارة سُوره. وتصدَّق بألفي دينار في الحَرَم، وزار الخليل. وكان الأمير فخر الدين نازلاً على طَبَرية، فنصب عليها المجانيق، فخرجوا في بعض الليالي فقتلوا الأمير سابق الدين الجَزَري وقتلوا سبعةً معه. وركبنا في المراكب في البحيرة لقَطْع الميرة عن طَبَرية، فجاءت مراكبهم وقاتلونا ساعة، ثم زحفنا على القَلْعة من كل مكان، وجرح جماعة.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٦٦.

(٢) يعني في المحرم.

قال: ووقعت البدنة التي عَلَّقناها من الباشورة، فزحفنا كلنا، وهجم المسلمون الثغرة، وجاء الفِرَنج بأسرهم إليها، ورموا بالحجارة وقتلوا خَلْقًا كثيرًا، وصَبَرَ الناس. وكلَّما تَعِبَ قوم خرجوا وجاء غيرهم إلى أن تعبت الفِرَنج فطلبوا الأمان فأمَّنهم الأمير على أن يكونوا أسرى، فنزلوا على ذلك، فكانوا مئتين وستين أسيرًا. وأخذ الأمراء خفيةً نحو خمسين أسيرًا. وغَنِمَ الناس طَبَرية بما فيها. ووجدنا منهم في القَلْعة قَتْلى كثيرة وجَرْحى. وكان يومًا مشهودًا. وأُخربت القَلْعة وقُسمت على العسكر. ورحلنا بآلات الحصار جميعها إلى عَسْقلان، وقد نزل عليها قبلنا الأمير شهاب الدين ابن الغرز، فأحاطت بها العساكر، ومراكب الفِرَنج وشوانيهم تحتها، ومراكبنا مُرسية على الساحل، وهي قَلْعة مليحة بستة عشر برجًا نصفها في البحر، فنزلنا ورمينا بالمجانيق، وجاءت مراكبهم إلى مراكبنا فاقتتلوا، وكانت ساعة مشهودة. ثم هاج البحر واغتلم واصطدم موجه فكَسَرَ شوانينا وطَحَنها على الساحل وهي خمسة وعشرون. وسلمت شواني الفرنج لأنهم كانوا مُرْسين في وسط البحر، فأخذنا خشب الشواني عَمِلْناه ستائر للزَّحْف، وكمل لنا أربع عشرة منجنيقًا ترمي على القَلْعة، ومناجيقهم[1] لا تبطل ساعة، وأحرقوا ستائر منجنيقين رموها بنصول زيار[2] مَحْمِية، وكَسَروا لنا منجنيقين، وخرجوا وقتلوا جماعةً. وبعد أيام شرعنا في طَمِّ الخندق من النَّقْب، وجاءهم اثنا عشر مركبًا نجدة. وكان المَدَدُ يأتيهم ويأتينا أيضًا. وخرجوا غير مرة وقاتلوا. فزحفنا في عاشر جُمادى الأولى عليها من كل جهة وقاتل المسلمون قتالاً عظيمًا، وملكوا الباشورة، وقُتل نحو ستين نفسًا وجُرح خَلْقٌ. وبِتْنا على خنادق القَلْعة، وأخذنا نقوبًا في برج ديدنة، ثم بعد يومين زحفنا عليهم، ثم أخذوا النقوب منا، وهرب أصحابنا منها، ثم من الغد استعدناها منهم. وفي سادس عشر الشهر أحرقنا البرج فنَقَبوه من عندهم وأطفؤوا النار. ثم تَقَوَّر[3] البرج من الغد ووقع على اثني عشر فارسًا منهم فأخرجهم أصحابنا وغَنِموا سَلبهم. ثم جاءتهم سبع مراكب كبار. قال: وحَجَرُ المنجنيق المغربي الذي لنا وَزْنه قنطار وربع بالشامي. وطال الحصار،

---

(١) هكذا بخط المؤلف.

(٢) زيار: من آلات الحرب، انظر دوزي ٥/ ٣٩٩.

(٣) قَوَّر الشيء: جعل في وسطه خرقًا مستديرًا.

وقَفَزَ غير واحد، وقَفَزَ فارسان من الفِرَنج فخَلَعَ عليهما فخر الدين وذكر أن الخُلْف وقع بين الاسبتار والغُرب. وانسلخت الباشورة فمات منا تحتها ثمانية أنفس. وليلة الخميس ثاني وعشرين جُمادى الآخرة طَلَعَ أصحابنا من البرج المنقوب ومَلَكوه وصاحوا، فضربنا الكوسات في الليل، وعَلَت الصَّنجات وتكاثر الناس، فاندهش الفِرَنج وخذلوا وهربوا إلى المراكب وإلى الأبراج واحتموا بها. ودخل المسلمون القَلْعة في الليل وبذلوا السَّيْف وربما قتل بعضهم بعضًا لكثرة العالم وظُلْمة الليل وللكَسْب، ولم يزالوا ينقلون ذخائرها وأسلحتها طول الليل. ودخلها من الغد الأمير فخر الدين وأعطى لمن في الأبراج أمانًا على أنفسهم دون أموالهم وكان فيهم ثلاثة أمراء معتبرين، وكانت الأسرى مئتين وستين أسيرًا. ووجدنا غَرْقَى وأيدٍ مُقطَّعة في البحر، وسَبَبُه تعلُّقهم بالمراكب للهَرَبِ فيخاف الآخرون لا تغرق المراكب فيضربون بالسيوف على أيديهم يقطعونها، ثم شرعنا في خراب القَلْعة ورحلنا، وقد تركناها مأوى للبوم والغربان، ومساكن للأراوي والغزلان، فسبحان الباقي الدَّيَّان.

وفيها أخذ السُّلطان قَلْعة شميمس من الأشرف صاحب حِمْص فحصَّنها وبعث إليها الخزائن.

وفيها جاء عسكر حلب فنازلوا حِمْص وحاصروها مدَّة، وأخذوها في سنة ست.

وفيها جاءت تذكرة بأن يحمل إلى مصر القاضي محيي الدين ابن الزكي، وابن العماد الكاتب، وابن الحضيري، وأولاد ابن صَصْرى الأربعة، والشرف ابن المعتمد، وجماعة، لأنهم كانوا من أصحاب الصالح إسماعيل. فلمَّا وصلوا مصر أقاموا بحسب اختيارهم، فبقوا بها إلى بعد موت الصالح نجم الدين.

وفي ذي القَعْدة حُبس عز الدين أيبك المعظمي في دار فرخشاه بتواطىء من ابن مطروح وغيره، وصنعوا مترجمًا قد جاءه من حلب من عند الصالح إسماعيل، وكتبوا إلى السُّلطان يُخْبرونه بذلك؛ فأمر أن يحمل إلى القاهرة تحت الحوطة فحمل، وأنزل في دار صواب فاعتُقِلَ بها، ورافعه ولده وقال: أموال أبي قد بعثها إلى حلب. فمرض أيبك ومات بغيْنِهِ[1]، ثم نُقل في

(١) انظر تفاصيل ذلك، وما صار إليه من سعى بظلمه، في المرآة ٨/ ٧٦٧.

تابوت، ودُفن في قُبَّته التي على الشرف الأعلى.

وفيها كان ببغداد غلاء عظيم وأُبيع الخُبْز ثلاثة أرطال بقيراط.

وفيها هرب للسُّلطان نجم الدين مماليك فمسك منهم أربعون نفسًا بحلب، وأرسلوهم إلى دمشق، فشَنَقَ الأربعين على أبواب البلد.

سنة ست وأربعين وست مئة

فيها أمر السُّلطان أن يعمل الشلاق تحت القَلْعة ليتفرَّج، فتشالقوا فقتل سبعة أنفس، وجرح جماعة. وسَبَبُه دخول المماليك بينهم فمنعهم السُّلطان من الشلاق. وكان يترتَّبُ عليه شَرٌّ كثيرٌ ومفاسد بدمشق.

وفي شعبان ملكت الفِرَنج إشبيلية بعد حصارهم لها سبعة عشر شهرًا، ودخلوها صُلْحًا.

وفيها مَلَّ صاحب حِمْص الملك الأشرف من مُحاصرة الحلبيين له، وقايَضَ بها تل باشر من أعمال حلب، وسَلَّم حِمْص لنُوَّاب الملك الناصر يوسف.

وفيها وَلَدت امرأةٌ ببغداد أربعةً في بَطْن، وشاع ذلك فطلبهم الخليفة ورآهم وتعجَّب، ثم أمر لهم بست مئة دينار وثياب، وكان الأبوان من المساكين.

وكان ببغداد الغرق الكبير الذي هو أكبر من غرق سنة أربع عشرة وست مئة، بحيث إن الأمراء والوزير بنفسه نزل وحمل حرزة حطب للسَّدِّ، ثم زاد الماء بعد شهرين زيادة أعظم من الأُولى، وتهدَّم من السُّور عدَّة أبراج، ونَبَعَ الماء من أساس المستنصرية، ولا يُحصى ما تهدَّم من الدُّور. وبَقيَ الماء في النِّظامية ستة أذرع، وغرقت الرُّصافة. وجَرَى ما لا يُعبر عنه، وذهبت أموال لا تُحصى.

وفيها خرج السُّلطان نجم الدين من مصر، وجَهَّز الجيش مع فخر الدين ابن الشيخ إلى حِمْص. وتعثر الفَلَّاحون بجرِّ آلة الحصار والمجانيق إلى حِمْص. ثم نازلوا حِمْص يحاصرون نُوَّاب الناصر صاحب حلب. ونُصبت المجانيق فجاء عسكر حلب في النَّجْدة. وكان الشيخ نجم الدين عبدالله البادرائي قد جاء رسولاً، فدخل في القضية، وردَّ العَسْكرين.

سنة سبع وأربعين[1][وست مئة][2]

[فيها][3]رجع السُّلطان إلى مصر مريضًا في مِحَفَّة، واستعمل على نيابة دمشق الأمير جمال الدين ابن يغمور.

وفيها وَلَدت امرأة ببغداد ابنين وبنتين في جَوْف، وشاع ذلك، فطُلبوا إلى دار الخلافة، فأُحضروا، وقد مات واحد فأُحضر ميتًا فتعجَّبوا، وأُعطيت الأُمُّ من الثياب والحُلي ما يبلغ ألف دينار، وكانت فقيرةً مستورةً[4].

وفيها توجَّه الناصر داود إلى حلب.

وجاء كتاب السُّلطان نجم الدين إلى ابن يغمور بخَرَاب دار سامة، وقطع شَجَر بُستان القَصْر الذي للناصر داود بالقابون وخَرَاب القَصْر، ففعل ذلك[5].

وفيها مَضَى الأمجد حسن ابن الناصر من الكرك إلى مصر، وسَلَّم الكرك إلى السُّلطان، وخبث على أبيه وخانه، فأعطاه السُّلطان جُملة. وأخرج من الكرك عيال المُعظَّم وأولاده وبناته وبعث إليهم بأموالٍ وتُحَفٍ يُرْضيهم بها[6].

وأما سَعْد الدين، فقال في «تاريخه»: وصل كتاب الظاهر ابن الناصر إلى السُّلطان بأن يُسلِّم الكرك ويُعطيه السُّلطان خُبزًا بمصر، ففَرِحَ السُّلطان بذلك وأنفذ أُستاذ داره جمال الدين آقوش النَّجيبي ليتسلَّمها، فلمَّا قدم الملك الظاهر أمر السُّلطان بتلقِّيه واحترمه ودفع له أبسوك[7]ومئتي فارس وخمسين ألف دينار وثلاث مئة قطعة قماش ثم الذَّخائر التي بالكرك، وأعطى لأخيه الأمجد إخميم[8]ومئة وخمسين فارسًا، ثم بعث خزانة إلى الكرك مع مُجير الدين بن أبي زِكْري مَبْلغها مئتا ألف دينار.

---

(١) كتب المؤلف العنوان في حاشية نسخته.
(٢) إضافة منا.
(٣) إضافة منا.
(٤) قد تقدم خبر مثله في حوادث السنة الماضية، فلعله هو.
(٥) مرآة الزمان ٨/ ٧٧٣، وتاريخ ابن الجزري كما في المختار منه ٢١٦.
(٦) نفسه.
(٧) لعلها هي أبسوج، اسم قرية بالصعيد على غربي النيل.
(٨) بلد مشهور بصعيد مصر.

وفيها هجمت الفِرَنج دِمْياط وأحاطت بها في ربيع الأول، وكان عليها فخر الدين ابن الشيخ والعساكر فخرجوا عنها وخرج أهلها منها من الجِهَة الأخرى، ومَلَكتها الفِرَنج صَفوًا عَفْوًا بلا قتال ولا كُلفة بل مجرد خذلان نزل، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وهذا من أغرب ما تمَّ في الوجود، حتى أن الفِرَنج اعتقدوا أن المسلمين فعلوا هذا مَكيدة ثم بانَ لهم الأمر، وابتَلَى الله العسكر بالعَدُوِّ وذهاب أموالهم، فقيل: سَبَبُ هروبهم أنهم بَطَقُوا[1] مرة بعد أخرى إلى السُّلطان ليكشف فما جاء خبرٌ، وكان قد سقاه الطَّبيب دواءً مُخدِّرًا وأوصى بأن لا يزعج ولا يُنبَّه فكتموه الخبر، فوقع إرجاف في دِمْياط بموته، ونزل بهم الخِذْلان.

وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب على المنصورة نازلاً فغضب كيف يُسيِّبها أهلها؟ وشَنَقَ من أعيان أهلها ستين رجلاً، ولما أمر بشَنْقهم قالوا: ما ذنبنا إذا كانت عساكره وأمراءه هَرَبوا وأحرقوا الزَّرْدخاناه، فأيش نعمل نحن؟ وقامت القيامة على العسكر وخرج أهل دِمْياط حُفاةً عُراةً جياعًا فقراء حيارى بالحريم والأطفال قد سَلِمَ لهم بعض ما يعيشون به فنَهَبَهم المسلمون في الطريق! وأما العسكر فاستوحشوا من السُّلطان ودعوا بهلاكه.

قال أبو المظفر[2]: بلغني أن مماليكه أرادوا قَتْله فقال لهم فخر الدين ابن الشيخ: اصبروا عليه فهو على شفا. فمات ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة، وكانت أُمُّ خليل زوجته معه وهي المُدبِّرة لأُموره أيام مرضه، فلم تُغيِّر شيئًا، بل الدهليز بحاله والسِّماط يُمدُّ كل يوم، والأمراء يجيؤون للخِدْمة وهي تقول: السُّلطان مريض ما يصل إليه أحد، فبعثوا إلى الملك المُعظَّم تُورانشاه ولده وهو بحِصْن كَيْفا الفارسَ أقطاي أكبر مماليك أبيه، فسَلَكَ على البَرِّيَّة وكاد يَهْلَك عَطَشًا، وأسرع به أقطاي فقدم دمشق في آخر رمضان، وخَلَعَ على أمراء دمشق وأحسن إليهم.

---

(١) أي أرسلوا بطاقة.
(٢) مرآة ٨/ ٧٧٣ - ٧٧٤.

قال أبو المظفر[1]: بلغني أنه وجد في دمشق ثلاث مئة ألف دينار فأنفقها، واستَدْعَى من الكرك مالاً فأنفقه. وأمر فخر الدين ابن الشيخ الأمراء فحلفوا للمُعظَّم، وأخفوا مَوْت السُّلطان. وكانت أُمُّ خليل تُعَلِّم على التواقيع على هيئة خطِّ السُّلطان، وقيل: بل كان يُعلِّم على التواقيع خادم يشبه خطُّه خطَّ السُّلطان، يقال له السُّهيلي

قال: وكان قد نسر[2] مخرجه وامتدَّ إلى فَخِذه، وعَملَ عليه جَسَدهُ، وهو يتجلَّدُ ولا يُطلع أحدًا على حاله حتى هَلَكَ.

وكان المسلمون مُرابطين بالمنصورة مدَّة أشهر، وجرت لهم مع الفِرَنج فصول طويلة ينال هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء، فمنها وقعة عُظْمى يوم مُستهلِّ رمضان استُشْهد فيها جماعةٌ من كبار المسلمين. ونزلت الفِرَنج بقرب المنصورة. وكانت وَقْعة المنصورة الوَقْعة التي اشتُهرَت في ذي القَعْدة على المنصورة، وذلك أن الفِرَنج ساقوا ووصلوا إلى دهليز السُّلطان، فخرج مُقدَّم العساكر فخر الدين ابن الشيخ فقاتل فقُتل، فانهزم المسلمون، ثم تناخوا وكَرُّوا على الفِرَنج فقَتَلوا منهم مَقْتلةً عظيمةً، وكان الفَتحُ.

ووصل المُعظَّم إلى مصر بعد أن أقام بدمشق سبعة وعشرين يومًا، فدخل الدِّيار المصرية في ذي الحجة بعد الوَقْعة، وكان في عَزْمه الفَتْك بابن الشيخ لأنه بلغه أنه يريد المُلْك والناس يريدونه فقُتلَ.

وقال ابن الساعي: في أول السنة أخذت الفِرَنج دِمْياط نزلوا عليها، فأرسل الصالح نجم الدين عسكرًا نَجْدةً لمن بها، وكان مريضًا، فكسروا الفِرَنج. ثم ظهرت الفِرَنج عليهم فانتخى أميران، وهما ابن شيخ الإسلام والجولاني، فحَمَلا عليهم، فاستُشْهد ابن شيخ الإسلام وسَلمَ الجولاني، وغُلِّقت أبواب دِمْياط، وأرسلوا بطاقةً. وكان السُّلطان قد سُقيَ دواءً مُخدِّرًا، وأمرهم الطَّبيب أن لا يُنبِّهوه، فوقعت البطاقة فكَتَمَها الخادم، ثم وقعت أُخرى

---

(١) مرآة ٨/ ٧٧٤ - ٧٧٥.

(٢) في المطبوع من المرآة: «فسد» وليس بشيء وهو تصحيف. ونسر مخرجه: أصابه مرض الناسور.

فلم يُرَدَّ عليهم جواب، والسلطان لا يعلم بشيء. فقيل في دِمْياط: إن السُّلطان مات، فضَعُفت النُّفوس وعَزَمَ أهل دِمْياط على الهَرَب، فأحرقوا بابًا وخرجوا. فأخذ العسكر في رَدِّهم فلم يلتفتوا، فعاد العسكر ونَهَبوا البلد، فخرج أهل البلد عن آخرهم وهَلَكَ خَلْقٌ في زحمة الأبواب، وأخلَوا البلد، فأخذه الفِرَنج بلا كلْفة. فلمَّا عَلِمَ السُّلطان غضب وهَمَّ بقَتْل ذلك العسكر الذين نَهَبوا دِمْياط ثم صَلَبَ منهم نَيِّفًا وثمانين أميرًا وغيرهم ترك. وأمر أن لا تضرب النوبة إلا للجولاني وحده.

قال: وفيها قُتل شيحة أمير المدينة، وكان قد خرج عن المدينة في نَفَرٍ يسيرٍ، فوقع عليه قوم من العرب بينه وبينهم دَمٌ، فحاربوه فقُتل وسَلبوه. وكان مَوْصوفًا بالخير والتَّواضع. ووَليَ مكانه وَلَده الأكبر عيسى.

قال: وفي نصف ذي الحجة سَعَى علي الإربلي السَّاعي من دَقوقا إلى بغداد[1]، فوَصَلَ بُعيد العَصْر فأنعم عليه الأمير مبارك بما قيمتُهُ عشرة آلاف دينار.

وفيها جاء سَيْلٌ عظيمٌ على السَّلاَّمية من عَمَل المَوْصل فأهْلَك خَلْقًا، وأتلف الزُّروع، وهَدَمَ الأسواق، وغَرَّقَ كثيرًا من المَوَاشي، وغرقت السَّلاَّمية كلُّها، وكان بها أكثر من ثلاثة آلاف نفس. وجاءت الزيادة على جزيرة ابن عُمر حتى كادت تدخل من شراريف سور البلد، وكان أمرًا مهولاً[2].

وفيها كُتبت فُتيا ببغداد: هل الإيمان يزيد وينقص؟ فامتنع الفقهاء من الجواب خَوْفًا من الفِتْنة، وكتب فيها الكمال علي بن وَضَّاح والمُحدِّث عبدالعزيز القُحَيطي، وبالَغَا في ذَمِّ من يقول لا يزيد ولا ينقص. فأخذ الفُتيا بعض الحنفية وعَرَضَها على الدِّيوان العزيز، وقال: قد تُعُرِّض لسَبِّ أبي حنيفة، فأمر بإخراج ابن وَضَّاح من المُستنصرية، وبنفي القُحَيْطي[3].

وفيها وَصَلَ إلى بغداد أبو منصور الأصبهاني، رجلٌ كَهْلٌ صغيرُ الخِلْقة جدًا، طوله ثلاثة أشبار وثلاثة أصابع، ولحيتُهُ طولها أكثر من شِبْر، فحُملَ إلى

---

(١) تبلغ المسافة قرابة ١٨٠ كيلو مترًا.

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٨.

(٣) ذكر ابن الجزري أن القحيطي نفي إلى عانة (المختار من تاريخه ٢١٨) بلدة في أعالي الفرات من العراق.

دار الخلافة، فأُنعمَ عليه، ودار على الأكابر[1].

وفيها قتلت التَّتار بخانقين خَلْقًا عظيمًا من النُّزَّال ونَهَبوا أغنامَهُم وأبقارَهُم، ثم نهبوا ناحية البَتِّ[2] والرَّاذان[3]، وأخربوا تلك النَّواحي. فخرج من بغداد عسكر لذلك، وأُمر الناس في جُمادى الآخرة بالمَبِيت في أسواق بغداد وفي دروبها وبالوقيد.

وفيها سار عسكر حلب فالتقوا بالمَوَاصلة بنَصِيبين، فانهزمت المَوَاصلة، واستولى الحلبيون على خيامهم، وتسلَّموا نَصِيبين ودارا وقرقيسيا.

سنة ثمان وأربعين وست مئة

استهلت والفِرَنج على المنصورة والجيش المصري بإزائهم، وقد ضَعُفَ حال الفِرَنج لانقطاع الميرة عنهم ووَقَعَ في خيلهم مَرَضٌ ومَوْت، وعزم مَلِكُهم الفرنسيس[4] على أن يركبَ في أول الليل ويسيرَ إلى دِمْياط، فعَلم المسلمون بذلك. وكان الفِرَنج قد عَمِلوا جَسْرًا عظيمًا من الصنوبر على النِّيل، فسَهَوا عن قَطْعه، فعَبَرَ منه المسلمون في الليل إلى بَرِّهم، وخيامهم على حالها وثقلهم. فبدؤوا في المسير، وأحدق المسلمون بهم يتخطَّفونهم طول الليل قَتْلاً وأسْرًا، فالتجؤوا إلى قرية تسمى مُنْية أبي عبدالله وتَحصَّنوا بها، ودار المسلمون حولها، وظَفَرَ أُصطول المسلمين بأُصطولهم، فغَنِمَوا جميع المراكب بمن فيها. واجتمع إلى الفرنسيس خمس مئة فارس من أبطال الفِرَنج وقَعَدَ في حوش المُنْية وطلب الطَّواشي رشيد والأمير سيف الدين القيمري، فحضروا إليه، فطلب منهم الأمان على نفسه وعلى من معه وأن لا يدخلوا بين السُّوقة والرعاع فأجاباه وآمناه، وهَرَبَ باقي الفِرَنج على حمية، وأحدق المسلمون بهم، وبقوا حملةً وحملة حتى أُبيدت الفِرَنج ولم يبقَ منهم سوى فارسين رَفَسوا بخيولهم في البحر فغرقوا، وغَنِمَ المسلمون منهم ما لا يُوصف، واستغنى خَلْقٌ، وأُنزل الفرنسيس في حَرَّاقة وأحدقت به مراكب المسلمين تُضْربُ فيها

(١) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢١٨.
(٢) قرية كالمدينة من أعمال بغداد.
(٣) من قرى بغداد قريبة من البت.
(٤) هو الملك لويس التاسع.

الكُوسات والطُّبول. وفي البَرِّ الشرقي أطلاب العسكر سائرة منصورة، والبَرُّ الغربي فيه العُرْبان والعَوَامُّ في لَهْو وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تُقاد في الحِبال[١].

فذكر سَعْد الدين في «تاريخه»: أن الفرنسيس لو أراد أن ينجو بنفسه خلص على خيل سبق أو في حَرَّاقة، لكنه أقام في الساقة يَحْمي أصحابه. وكان في الأسرى ملوك وكنود[٢]، وأُحصي عدة الأسرى فكانوا نَيِّفًا وعشرين ألف آدمي، والذي غرق وقُتل سبعة آلاف نفس، فرأيتُ القَتْلى وقد ستروا وجه الأرض من كثرتهم. وكان الفارس العظيم يأتيه وشاقيٌّ يسوقه وراءه كأذلِّ ما يكون. وكان يومًا لم يشاهد المسلمون ولا سمعوا بمثله، ولم يُقتل في ذلك اليوم من المسلمين مئة نفس. ونَفَّذ الملك المُعظَّم للفرنسيس وللملوك والكنود خِلَعًا، وكانوا نَيِّفًا وخمسين، فلَبسَ الكل سواه وقال: أنا بلادي بقدر بلاد صاحب مصر، كيف ألْبس خِلْعته؟ وعَملَ من الغد دَعْوةً عظيمةً فامتنع المَلْعون أيضًا من حضورها وقال: أنا ما آكل طعامًا وما يحضرني إلا ليهزأ بي عسكره، ولا سبيل إلى هذا. وكان عنده عَقْل وثَبَات ودين، فهم كانوا يعتقدون فيه[٣]، وكان حسنَ الخِلْقة. وانتقى المُعظَّم الأسرى، فأخذ أصحاب الصَّنائع ثم أمر بضَرْب أعناق الجميع.

وقال غيره: ثم حَبَسُوا الإفرنسيس بالمنصورة بدار الطَّواشي صبيح مُكرمًا غاية الكرامة. وفي ذلك يقول الصاحب جمال الدين ابن مطروح[٤]:

قل للفرنسيس إذا جئتَهُ ... مقالَ صِدْق[٥] من قؤول فصيح
أتيتَ مصرًا تَبْتغي مُلْكها ... تحسبُ أن الزَّمْر بالطَّبْل ريح
فساقك الحَيْن إلى أدهم ... ضاقَ به عن ناظريك الفَسيح
وكلُّ أصحابك أودعتَهم ... بحُسن تَدْبيرك بَطْن الضَّريح
تسعين ألفًا لا ترى منهم ... إلا قتيلاً أو أسيرًا جَريح

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٧٨ - ٧٧٩، وتاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٢٠-٢٢١.
(٢) جمع كُنْد، وهو الكونت.
(٣) يسمونه القديس لويس.
(٤) الأبيات في تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٢١-٢٢٢.
(٥) في المختار من تاريخ ابن الجزري: مقال حق.

وقُـل لهـم إن أضمـروا عَـوْدة لأخْـذ ثَـأرٍ أو لعَقْـد صحيـح
دار ابـن لُقْمـان علـى حـالهـا والقَيْد باقٍ والطَّواشي صبيح

وكان هذا النَّصر العزيز في أول يوم من السنة، وبَقيَ الفرنسيس في الاعتقال إلى أن قُتل السُّلطان الملك المُعظَّم ابن الصالح، فدخل حسام الدين ابن أبي علي في قضيته على أن يُسلِّم إلى المسلمين دِمْياط ويحمل خمس مئة ألف دينار، فأركبوه بَغْلةً وساقت معه الجيوش إلى دِمْياط، فما وصلوا إلا والمسلمون على أعلاها بالتَّهْليل والتَّكْبير، والفِرَنج الذين بها قد هربوا إلى المراكب وأخلوها، فخاف الفرنسيس واصفرَّ لَوْنه، فقال الأمير حسام الدين: هذه دِمْياط قد حصلت لنا، وهذا الرجل في أسرنا وهو عظيم النَّصرانية وقد اطَّلع على عَوْراتنا، والمَصْلحة أن لا نُطْلقه. وكان قد تَسَلطن الملك المُعزُّ أيبك الصالحي، فقال: ما أرى الغَدْر، وأمر به فرُكِّب في البحر الرُّومي في شيني[1]. وذكر حسام الدين: أنه سأله عن عدَّة العَسْكر الذين قدم بهم، فقال: كان معي تسعة آلاف وخمس مئة فارس ومئة ألف وثلاثون ألف طَقْشي، سوى الغِلْمان والسُّوقية والبَحَّارة.

وقال سَعد الدين في «تاريخه»: اتفقوا على أن يسلم الإفرنسيس دِمْياط وأن يُعطي هو والكنود ثمان مئة ألف دينار عِوَضًا عما كان بدِمْياط من الحواصل، ويطلقوا أسرى المسلمين، فحَلَفوا على هذا، وركبَ العسكر ثاني صفر وسقنا وقفنا حول دِمْياط إلى قريب الظُّهر، ودخل الناس إليها ونهبوا وقتلوا من بَقيَ من الفِرَنج، فضربتهم الأُمراء وأخرجوهم، وقَوَّموا الحواصل التي بقيت بها بأربع مئة ألف دينار، وأخذوا من المَلِك الإفرنسيس أربع مئة ألف دينار وأطلقوه العَصْر هو وجماعته، فانحدروا في شيني إلى البُطس، وأنفذ رسولاً إلى الأمراء يقول: ما رأيتُ أقلَّ عَقْلاً ولا دينًا منكم؛ أما قِلَّة الدين فقتلتُم سُلطانكم، وأما قِلَّة العَقْل فكون مثلي مَلك البحر وَقَعَ في أيديكم بعتموه بأربع مئة ألف دينار، ولو طلبتُم مَمْلكتي دفعتُها لكم حتى أخْلُص.

وجاء إلى دمشق كتاب الملك المُعظَّم، وفيه: ولما كان يوم أول السنة

---

(١) الشيني: نوع من السفن، وكان في الأغلب يجذف بمئة وأربعين مجذافًا، وفيه المقاتلة والجذافون، ويسع لمئة وخمسين من المقاتلة ويسمى أيضًا: الغراب. والجمع شواني (انظر معجم المراكب والسفن: ٣٤٦).

فتحنا الخزائن، وبذلنا الأموال، وفرَّقنا السِّلاح، وجمعنا العُرْبان والمُطَّوِّعة، واجتمع خلائق. فلما رأى العدو ذلك طلب الصُّلْح على ما كان أيام الكامل، فأبينا. فلمَّا كان الليل تركوا خيامهم وأثقالهم وقَصَدوا دِمْياط هاربين، وطلبنا، وما زال السَّيْف يعمل في أقفيتهم عامةَ الليل وإلى النَّهار فقتلنا منهم ثلاثين ألفًا غير من ألْقَى نفسه في اللُّجَج، وأما الأسرى فحدِّث عن البحر ولا حَرَج. وطلب الفرنسيس الأمان فأمَّنَّاه وأخذناه وأكرمناه وتسلَّمنا دِمياط. وأرسل المُعظَّم إلى نائب دمشق ابن يغمور بغِفَارة الإفرنسيس فلَبِسَها، وهي سقرلاط أحمر بفَرْو سنجاب، فكتب إلى السُّلطان بيتين لابن إسرائيل:

أسيِّدَ أملاك الزَّمان بأسرهم تنجَّزتَ من نَصْر الله وُعُودَه
فلا زال مَولانا يُبيح حِمَى العِدَى ويُلْبسُ أسلابَ الملوك عَبِيده

وفيها وصل الملك السعيد ابن الملك العزيز صاحب بانياس والصُّبيبة من مصر وحبس بعزتا.

وفي الثامن والعشرين من المحرَّم قتلوا السُّلطان الملك المُعظَّم[1]، وسَلْطنوا عليهم عز الدين أيبك التركماني، ورجعوا إلى القاهرة وكاتَبُوا أمراء الشام.

قال سَعْد الدين: جاء التُّرْك إلى دهليز السُّلطان وحَلَفوا لشَجَر الدُّرِّ ولنائبها الأمير عز الدين التُّركماني. وفي صفر سرعت السِّتُّ شَجَر الدُّرِّ في الخلع للأمراء، وأعطتهم الذَّهب والخيل، وأطلقوا خمس مئة أسير من الفِرَنج فيهم مئة فارس. وفي أول ربيع الأول دفعوا خُبز فخر الدين ابن الشيخ وزيادة ثلاثة وضياع للفارس أقطاي الجمدار، وجَرَّدوا عشرة أمراء إلى غَزَّة مُقدَّمهم خاص ترك الكبير، ونَفَوا أولاد الناصر داود. وفي ربيع الآخر خرج عسكر مصر جميعه لأجل حركة الحلبيين.

قلتُ: فسار الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب بمن معه من الملوك والعساكر لأخذ البلاد والانتقام ممن قَتَلَ السُّلطان.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا خمسة عشر سطرًا ثم ضرب عليها مطالبًا بحذفها فكتب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» وهي منقولة من أبي شامة، فحذفناها.

وقال غيره[1]: فلمَّا قَرُب الناصر من دمشق أرسل النائب جمال الدين ابن يغمور والقيمرية إلى عزتا، فأخرجوا ابن الملك العزيز إلى دمشق واحترموه وأسكنوه دار فَرُّخشاه. ونزل الملك الناصر بالقصير، ثم انتقل إلى داريَّا، وزحفوا على دمشق في ثامن ربيع الآخر عند باب الصَّغير وكان مُسلَّمًا إلى ضياء الدين القيمري، ومن عند باب الجابية وكان مُسلَّمًا إلى ناصر الدين القيمري. فلَّما وصلوا إلى البابين كسرت لهم الأقفال من داخل وفُتحت لهم الأبواب، فدخلوا، ونُهبت دار جمال الدين ابن يغمور وسيف الدين المشد ودور عسكر دمشق، وأُخذت خيولهم وأمتعتهم. ودخل ابن يغمور القَلْعة ثم نُودي بالأمان، ودخل الملك الناصر يوسف القَلْعة. وكان الملك الناصر داود ابن المُعظَّم نازلاً بالعُقَيبة، فجاءهُ ابن الملك العزيز الذي كان محبوسًا بعزتا فبات عنده، ثم قام بليل فساق إلى الصُّبيبة وكان بها خادم له قد كاتَبَهُ، ففَتحَ له الخادم بابها فدخل وتَسلَّمها. وأما الملك الناصر فتسلَّم بعلبك وصَرْخَد. ثم تمرَّض السُّلطان الناصر وخرج إلى المِزَّة، فبعث ناصر الدين القيمري ونظام الدين ابن المَوْلى الحلبي إلى الناصر داود وكان نازلاً بالقابون، فحضر معهما إلى السُّلطان فقبض عليه، ثم بعث به إلى قَلْعة حِمْص فاعتقله بها، وأنزل حُرَمَه وأولادَه بالخانقاه الشِّبْلية عند ثورا.

قال سَعْد الدين: في ربيع الآخر أراد جماعة من البحرية الفَتْك بعز الدين التركماني، فمَسَّكَ منهم قومًا، وحلَّف الأمراء مرةً أُخرى. وفي هذه الشهرين كل يوم يتزوج اثنين ثلاثةَ من البحرية والمماليك تُزوِّجهم السِّتُّ بجواري القَلْعة، وأخرجت معهم نِعَمًا عظيمةً. ثم مَسَّكوا أمراء الأكراد؛ سيف الدين القيمري، وجمال الدين هارون، والشرف الشيزري، والعز القيمري، وعلاء الدين ابن الشهاب، والحسام ابن القبيسي، وقطب الدين قرابة صاحب آمد، وقطب الدين صاحب السُّوَيْداء، وناصر الدين التبنيني، وشرف الدين ابن المُعتمد الذي كان والي قَلْعة دمشق، وشمس الدين ابن بكا الذي كان واليَ دمشق، والشجاع الحاجب. ثم في الثامن والعشرين منه تَسَلْطن عِزُّ الدين أيبك وركب بأُبَّهة الملك، ثم في ثاني جُمادى الأولى استقال منها، وحَلَفَ العسكر

---

(١) انظر مرآة الزمان ٨/ ٧٧٩ - ٧٨٠.

للملك الأشرف ابن صلاح الدين بن المسعود أقسيس ابن الكامل وله ثمان سنين، وبَقيَ عِزُّ الدين أتابكهُ، وقطعوا خُبزي. وفيه أمَّرُوا البندقدار وأخرجوا جماعةَ أُمراء من حَبْس الصالح، وهم بدر الدين يونس، وعَلَم الدين شمائل، ولؤلؤ الباسلي، وناصر الدين ابن برطاس، وآخرين. وهرب خاص ترك الكبير، والشهاب رشيد الكبير، وشهاب الدين ابن الغِرز، وجماعة أمراء وراحوا إلى الكرك. وجاء الخَبَرُ أن الملك المُغيث ابن العادل ابن الكامل استولى على الكرك، فبعد أيام قَبَضَ المُغيث على رشيد الكبير، وعلى ابن الغِرز، لمُكاتَبَتهم الحلبيين ومسك المُعزُّ عدَّة أمراء فأسرف.

قلتُ: ثم سار السُّلطان الملك الناصر يريد الديار المصرية بإشارة نائبه شمس الدين لؤلؤ وإلحاحه عليه، وكان يَسْتهزىء بعسكر مصر ويقول: آخذها بمئتي فارس. وكانت تأتيه كُتُبٌ من مصر، فساروا وتقدَّم جمال الدين ابن يغمور، وسيف الدين المشد بجَمْهرة الجيش، وانفرد لؤلؤ وضياء الدين القيمري وبرز الصالحيون فكان المُلْتقى في ذي القَعْدة عند الصالحية في آخر الرَّمل، فانكسرت الصالحية، ونُهبت أثقالهم، وانهزم طائفة منهم إلى الصَّعيد. وخُطبَ في ذلك اليوم بالقاهرة وبقَلْعة مصر للملك الناصر، وبات جمال الدين ابن يغمور تلك الليلة بالعباسية وأحمى الحَمَّام للسُّلطان، وهَيَّأ الإقامات. هذا والسُّلطان ما عنده خبر من نصرته وهو واقف بسناجقه وخزائنه وخواصه.

وأما الصالحية فلمَّا رأوا الكسرة ساق منهم عز الدين أيبك التُّركماني - الذي تَسَلْطن - والفارس أقطايا[1] في ثلاث مئة فارس هاربين طالبين الشام، فمرُّوا في طريقهم بالشمس لؤلؤ والضياء القيمري، فالتقوا على غير تَعْبئة، فحَمَلَ عليهم لؤلؤ وحَمَلُوا عليه، فظفروا به وأسَروه، وقتلوا ضياء الدين، ثم قتلوا لؤلؤًا صَبْرًا بين يدي التُّركماني، لأنهم بلغهم استخفافُهُ بهم وقوله: أنا آخذ مصر بمئتي قناع. ثم ساقوا فاعترضوا طَلَب السُّلطان، فخامر جماعةٌ من الأمراء العزيزية عليه وانحازوا إلى التُّركماني وجَسَّروه على السُّلطان، وعَطَفوا به على الطُّلْب، وكسروا سناجق السُّلطان، ونهبوا الخزائن، ورموا بالنُّشَّاب،

---

(١) ويكتب «آقطاي» أيضًا.

فأخذَ نَوْفل البَدَوي السُّلطان والخاصكية ومَضَى بهم سَوْقًا إلى دمشق، وكان معه الملك المُعظَّم تُورانشاه وَلَد السُّلطان صلاح الدين فأسروه مَجْروحًا، وجَرَحوا ولده تاج الملوك بن تُورانشاه، وأسروا أخاه النصرة ابن صلاح الدين، والملك الأشرف موسى بن صاحب حِمْص، والملك الصالح إسماعيل ابن العادل، والملك الزاهر ابن صاحب حِمْص والشريف المرتضى. فمات تاج الملوك من جراحه، فحُمل ودُفن بالقُدْس. وجُرحَ حسام الدين القيمري، فحُمل إلى القُدْس، فمات به. وجاءت الشريف المرتضى هذا ضَرْبةُ سَيف في وَجْهه فقال: بقيتُ مُلْقى في الرَّمْل يومًا وليلة والدِّماء تخرج، فمَنَّ الله عليَّ بالملك الصالح ابن صاحب حِمْص فخيَّط وَجْهي بمسلة، وحَمَلَني وعاينتُ الموت. وتمزَّق طائفةٌ كبيرةٌ من الجيش الشامي، ومشوا في الرِّمال وتَعَثَّروا، ودخلت الصالحية بالأُسارى والسناجق مُنكَّسة مُكسَّرة، والخيول والطُّبول مُشقَّقة، فلمَّا عَبَروا على تربة السُّلطان الملك الصالح نجم الدين أحاطوا بالصالح إسماعيل وصاحوا: يا خوند أين عينكَ ترى عدوك؟ ثم رموا الأُسارى في الجُبِّ. وجمعوا بين الصالح وبين أولاده أيامًا، ثم أفردوه وأعدموه سِرًّا، ولم يُدْرَ أين دُفن.

ذكر سَعْد الدين أنه قُتل في هذه الوَقْعة مع شمسِ الدين لؤلؤ حسامُ الدين المذكور، وناصرُ الدين ابن الأمير سَيف الدين القيمري، والأميرُ ضياء الدين القيمري، والأميرُ سَعد الدين الحُميدي، رحمهم الله.

وقال ابن الساعي: لمَّا قُتل المُعظَّم ثارت أسْرَى الفِرَنج وفَكُّوا قُيُودهم وقَتلوا خَلْقًا، فأحاط بهم العَسْكر وقتلوا منهم زيادة على ثلاثة عشر ألفًا.

وكان أمين الدَّولة السامري مَحْبوسًا في قَلْعة مصر هو وابن يغمور ناصر الدين وسيف الدين القيمري ومُقدَّم الخوارزمية صِهْر الملك الناصر يوسف، فخرجوا من الحَبْس لمَّا خُطب ذلك اليوم للناصر، وصاحوا: الملك الناصر يا منصور. فجاء التُّرْك ودخلوا القَلْعة وشَنَقوهم سوى ابن يغمور، فإنه لم يوافقهم بل جاء وقَعَدَ على باب دار حريم التُّرْكماني وحَمَاها. وكان الملك الناصر يوسف بعث الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم رسولاً إلى بغداد إلى الخليفة ليجيئه بتَقْليد السَّلْطنة، فدخلها في شعبان.

وفي وسط السنة أخلى الملك المُعِزُّ قَلْعة الجزيرة التي قبالة مصر وقطعوا جَسْرها الذي على النِّيل، وتَرَكَ بها نحو مئة نفس يحفظون أبراجها، وكان الملك الصالح قد أنشأها في أيامه وغرم عليها أموالاً عظيمةً لا تُحصى، وكان مكانها دورٌ ومساجدُ ونَخْلٌ وبُستانٌ، فخرَّب المساجدَ والدُّورَ، وكَثُرَ الدُّعاء عليه لذلك، ثم بعثوا حَجَّارين لخراب سور دِمْياط باتفاق من أمراء التُّرْك، ثم أحضروا بعد أيام أبوابها إلى مصر. وقَبَضَ المُعِزُّ في هذه الأيام على خَلْقٍ من الأُمراء والمفاردة.

وفيها كَثُرَت الحرامية ببغداد وصار لهم مقَدَّمٌ يقال له غيث وتجرَّؤوا على دور الأمراء.

وفيها ثارت طائفةٌ من الجند ببغداد، ومنعوا يوم الجُمُعة الخطيبَ من الخطبة، واستغاثوا لأجل قَطْع أرزاقهم وفاقتهم، وكل ذلك من عَمَل الوزير ابن العَلْقمي الرافضي، وكان حريصًا على زوال دَوْلة بني العباس ونَقْلها إلى العَلَويين، والرُّسُل في السِّرِّ بينه وبين التَّتَر، والمُسْتعصم بالله تائهٌ في لَذَّاته لا يطَّلع على الأمور، ولا له غَرَضٌ في المَصْلحة.

وفيها حجَّ طائفةٌ من العراق، ولم يحجَّ أحدٌ من الشام ولا مصر لاضطراب الأمور، فأغْلق صاحبُ مكة أبو سَعْد أبوابَ مكَّة، وأخذ على الرأس دينارًا، ورتَّبَ إمامًا للزَّيْدية في الحَرَم عنادًا وتقرُّبًا إلى العَلَوي الخارج باليمن. ومن زمان المُستنصر بالله إلى الآن لم يخرج من بغداد رَكْبٌ، إنما يتجمَّع ناسٌ ويحُجُّون مع عَرَب البصرة يخفرونهم، وذلك لضَعْف الخلافة وخُبْث الوزير، قاتله الله.

وفيها فرغوا من حروب دِمْياط، وتفرَّق أهلها، ونَقَلوا أخشاب بيوتهم وأبوابها، وتركوها خاويةً على عروشها، ثم بُنيت بُلَيدة قريبًا منها تُسمَّى المنشية. وكان سُور دِمْياط من عمارة المُتوكِّل على الله.

سنة تسع وأربعين [وست مئة]

فيها وصل الملك الناصر دمشق فإنه أقام على غَزَّة حتى تَرَاجَع أكثر عسكره[1].

وفيها جاء عسكر مصر فنزلوا على غَزَّة والساحل ونابُلُس، وحَكَموا على بلاد فلسطين، فجهَّز الملك الناصر جيشًا وجاءته النَّجْدة، فسار عسكره إلى

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٨٥، وتاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٣٠.

غَزَّة، وتَقَهْقَر المصريون إلى بلادهم، وأقام عسكر الشام على غَزَّة سنتين وأشهرًا، وتردَّدت الرُّسُل بين الملك المُعِزِّ أيبك وبين الملك الناصر يوسف.

وفيها تملَّكَ المَلِك المُغيث ابن الملك العادل ابن الكامل الكرك والشُّوبك، أعطاه إياها الطَّواشي صواب مُتولِّيها[١].

وفيها قصد الفارس أقطايا غَزَّة في ألف فارس.

وفيها تزوَّج الملك المُعِزُّ بشَجَر الدُّرِّ حَظِيَّة الملك الصالح أُستاذه، على صَدَاق مَبْلغه ثلاثون ألف دينار[٢].

وفيها حاصر لؤلؤ صاحب المَوْصل لزوج بنته الملك المسعود ابن المعظم الأتابكي صاحب الجزيرة، وأخذها منه، وأنزله من القَلْعة، وقيَّده، ثم غرَّقه، وسَلْطن بالجزيرة وَلَده وأزال عن أهلها كثيرًا من المكوس[٣].

وكان المصريون في هذا العام في جَوْر عظيم ومُصادَرَة لكل أحد حتى آحاد الناس، وأخذوا مالَ الأوقاف ومالَ الأيتام على نِيَّة القَرْض، ومن أرباب الصَّنائع، ومن الأطباء، ومن الشُّهود.

سنة خمسين وست مئة

فيها وصلت التَّتَار إلى أطراف ديار بكر، ومَيَّافارِقين، وسَرُوج، فعاثوا وقتلوا أكثر من عشرة آلاف، وأخذوا قفلاً كبيرًا قد قدم من الشام يكون ست مئة جَمَل، وقُتل مُقدَّمهم كشلوخان في هذه السنة[٤].

وفيها حجَّ الرَّكب العراقي بعد انقطاعه عشر[٥] سنين.

وفيها توجَّه نجم الدين الباذرائي رسول الخليفة من دمشق إلى الملك المُعزِّ أيبك، فأصلح بين الناصر والمُعزِّ، وكان كل واحد من الطائفتين قد سَئِمَ وضرس من الحَرْب، وقرر أن تكون غَزَّة والقُدْس للمُعزِّ، ونابُلُس وما يليها للناصر. وكان معه نِظَام الدين ابن المَوْلى، فرجع بالصُّلْح في أول سنة إحدى وخمسين، وسكنت الفِتْنة، ولله الحمد على كل حال[٦].

---

(١) مرآة ٨/ ٧٨٥.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٣٠.

(٤) مرآة الزمان ٨/ ٧٨٧.

(٥) في المطبوع من المرآة: «عشرين سنة» خطأ.

(٦) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٣٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وست مئة

ذكر من تُوفي فيها

١- أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البَنَّاء البغداديُّ الأزجيُّ[١].

شيخٌ صالحٌ. سمع أبا الحُسين عبدالحق، وأبا العلاء بن عقيل، ونَصْر الله القَزَّاز. وطلب بنفسه، وكتب الأجزاء. وكان يعبر الرُّؤيا.

تُوفي في التاسع والعشرين من رمضان.

وإجازته مَوْجودة للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت جَوْهر، والقاضي تقي الدين، وابن سَعْد، وعيسى المُطَعِّم، وأحمد ابن الشِّحْنة، وجماعةٍ.

روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: هو صالحٌ صَدُوقٌ، حافظٌ لكتاب الله. له معرفةٌ بالعِلْم والتَّعْبير.

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي القاسم، شمس الدين أبو العباس التُّونُسيُّ الشافعيُّ.

سمع الخُشُوعي، والبهاء ابن عساكر. روى عنه ابن الحُلوانية، والفخر ابن عساكر، والخطيب شرف الدين الفَزَاري. وبالحُضور العماد محمد ابن البالِسي.

تُوفي في شعبان.

٣- أحمد بن محمد بن مُفْلح المَقْدسيُّ.

---

(١) ذكر الحسيني في «صلة التكملة» (الورقة ٨) أنه يكنى بأبي عبدالله وبأبي العباس.

تُوفي بسَفْح قاسيون كَهْلاً. وله روايةٌ نازلةٌ.

٤- أحمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي، أبو العباس المَنْدائيُّ الواسطيُّ.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع بواسط من الحسن بن علي السَّوادي، وأبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني، وغيرِهما. روى عنه عز الدين أحمد الفاروثي، وغيرُه. وتُوفي بطريق الحجِّ بوادي الصَّفْراء[١].

وروى عنه مجد الدين ابن العَدِيم[٢].

٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق المخزوميُّ المَرَّاكُشيُّ الواعظ، المعروف بالقَفَّال.

قال الأبار[٣]: كان عالمًا عاملاً، أقام بإشبيلية مُدَّة، ثم بمَرَّاكُش فوَعَظَ بها إلى أن مات. وعاش إحدى وثمانين[٤] سنة.

٦- إبراهيم بن شُكْر[٥] بن إبراهيم بن علي، وَجيه الدين أبو إسحاق السَّخَاويُّ، أخو الشَّيخ عَلَم الدين لأُمِّه.

حدَّث عن أبي القاسم البُوصيري بدمشق. روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين أحمد، وأبو علي ابن الخَلَّال، والفخر ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

تُوفي في سابع عشر ذي القَعْدة، وله سبعون سنة.

وكان فقيهًا عالمًا.

٧- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد، الحافظ تقي الدين أبو إسحاق الصَّريفينيُّ[٦] العراقيُّ الحنبليُّ.

---

(١) ذكر الحسيني في «صلة التكملة» (الورقة ١٠) أنه توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة.

(٢) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٤٢ (الترجمة ٧٢) نقلاً من تاريخ ابن البزوري الذي ذيَّل به على «المنتظم» لابن الجوزي.

(٣) التكملة ١/ ١٥٠.

(٤) الذي في تكملة ابن الأبار أنه توفي وهو ابن ثمانين سنة، وقال: حدثني بذلك ابنه وغيره.

(٥) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٣١٣٨)، وانظر صلة الحسيني، الورقة ٩ - ١٠.

(٦) ذكر الحسيني أنه منسوب إلى صريفين بغداد (صلة، الورقة ٣).

وُلد بصَريفين سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وكان أحدَ أوعية العِلْم، رَحَلَ في الحديث إلى الشام والجزيرة وخراسان وأصبهان، وصَحِبَ الحافظ عبدالقادر مُدَّة وتخرَّج به. وسمع من المُؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية، وأبي رَوْح الهَرَوي، وعلي بن منصور الثقفي الأصبهاني، وعُمر بن طَبَرْزد، وحنبل ابن عبدالله سمع منهما بإربل، وأبي[1] اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم الأنصاري الحاكم، وأبي محمد ابن الأخضر، وخَلْقٍ[2] من هذه الطَّبَقة.

روى عنه الحافظ الضِّياء -وهو أكبر منه-، والمجد ابن العَدِيم، والمجد ابن الحُلوانية، والتاج عبدالرحمن؛ وأخوه الشرف الخطيب، والزين الفارقي، والبدر ابن الخَلَّال، والفخر ابن عساكر، وآخرون.

قال أبو محمد المُنذري[3]: كان ثقةً، حافظًا، صالحًا، له جُموعٌ حَسنةٌ لم يُتمَّها.

وقال العِزُّ عُمر ابن الحاجب: إمامٌ، صَدُوقٌ، ثَبتٌ، واسعُ الرِّواية، سَخيُّ النفس مع القِلَّة. سافر الكثير، وكتب، وأفاد. وكان يرجع إلى فقهٍ ووَرَع. وَلِيَ مَشْيخة دار الحديث بمَنْبِج، ثم تركها. وسكن حلب، ووَلِيَ مَشْيخَة دار الحديث التي لابن شَدَّاد. سألتُ الضِّياء عنه، فقال: إمامٌ، حافظٌ، ثقةٌ، حَسنُ الصُّحبة، له معرفة بالفقه.

قال العِزُّ قرأ القرآن على والده، وعلى الشيخ عِوَض الصَّريفيني. وتفقَّه على عبدالله بن أحمد البَوَازِيجي، وقرأ الأدب على هبة الله بن عُمر الدُّوري.

قلتُ: وقدم دمشق أخيرًا وروى بها، وبها مات في سادس عشر جُمادى الأولى، ودُفن بسَفْح قاسيون. وتخاريجه وتواليفه تدلُّ على حِفْظه ومَعْرفته.

٨- أسعد ابن القاضي أبي نَصْر محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشِّيرازي، الأجلُّ أبو الفتح الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

هو أصغرُ من أخيه تاج الدين أحمد. سمع من عبدالرحمن بن علي

---

(١) شطح قلم المُصَنف فكتب «أبا» وكذا في جميع الأسماء الآتية.
(٢) في الأصل «وخلقًا» وانظر الحاشية السابقة.
(٣) ليس في «التكملة» فلعله ينقل من «معجم شيوخه».

الخِرَقي، والتاج محمد بن عبدالرحمن المسعودي، ويوسف بن مَعَالي، والخُشُوعي، وجماعةٍ.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم[1]، وأخوه أبو الفَضْل ابن الشِّيرازي، وآحاد الطَّلَبة. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٩- إسماعيل بن محمود، الفقيه أبو البركات القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وسمع من أبي الخَيْر القَزْويني الطَّالَقَاني، ووَليَ مَشْيخة رِباط والدة الناصر لدين الله[2]. وتُوفي في جُمادى الأولى ببغداد.

١٠- أعز بن كرم بن محمد بن علي، أبو محمد وأبو الشُّكْر الحَرْبيُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن الإسكاف.

شيخٌ جليلٌ مُسندٌ، مُسنٌّ، وُلد سنة خمس وخمسين. وسمع من يحيى بن ثابت، وأبي الحُسين عبدالحق، وعُمر بن بُنَيْمان.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، وقال: لا بأس به.

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي، وتقي الدين الحنبلي، وبهاء الدين ابن البِرْزالي، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، ومحمد البِجَّدي، وبنت مؤمن، وأبو المَعَالي ابن البالِسي.

وتُوفي في التاسع والعشرين من صفر.

١١- جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة المصريُّ الحَرِيريُّ[3].

سمع من العَلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وسعيد المأموني. روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو الفَضْل ابن البِرْزالي، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٣٩.

(٢) هي زمرد خاتون، وتربتها مشهورة إلى اليوم ببغداد، لكنها تعرف بين العوام بالست زبيدة، خطأ.

(٣) قيده، كما قيدناه، المنذري (٣/ الترجمة ٣١٢٧) والحسيني (الورقة ٦).

١٢- حَرَمي بن موسى بن هِلْوَات، الشيخ الصالح أبو موسى الجُذَاميُّ النَّاتليُّ الشافعيُّ الخَرَّاط[١].

وُلد بمصر في سنة تسع وخمسين، وسمع من أبي المفاخر سعيد المأموني. روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي.

وناتل: بَطْن من جُذَام. وناتل أيضًا في قُضَاعة وفي الصَّدف.

أما أبو عبدالله الناتلي فمَنْسوب إلى ناتل؛ بُلَيْدة بنواحي آمل طَبَرستان، وقد خرج منها جماعةٌ من الفُضَلاء.

تُوفي في أوائل السَّنة.

١٣- الحسن ابن الأجلِّ العالم أبي القاسم عبدالرحمن بن علي بن هبة الله، أبو علي الأنصاريُّ المصريُّ المُقرىء المُصْحفيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، جاوَزَ التسعين. وحدَّث عن علي بن نَصْر الأرتاحي. روى عنه الزكي المُنذري، وقال[٢]: كان مشهورًا بالخير والصَّلاح والعِفَّة، وكان قارىء المُصْحَف بجامع مصر كوالده. تُوفي في خامس ربيع الآخر.

١٤- حَمْزة بن عُمر بن عَتِيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندرانيُّ الأنصاريُّ المالكيُّ الغَزَّال[٣].

حدَّث عن السِّلفي، وكان فقيهًا مُتيقِّظًا. له حانوت بقيسارية الغَزْل. وكان دَلاَّلاً.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، وابن الجَوْهري. وحدَّث عنه المجد ابن الحُلوانية، والشرف الدِّمياطي، والضِّياء عيسى السَّبْتي، والجمال ابن الصَّابوني، وغيرُهم.

وتُوفي في ثالث ذي الحجَّة.

١٥- خديجة بنت الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أُمُّ البقاء القرشيةُ الدِّمشقيةُ.

---

(١) كناه المنذري (٣/ الترجمة ٣١١٧) والحسيني (صلة، الورقة ٢) أبا موسى وأبا مسعود، وقَيدا «ناتل» و«هلوات» بالحروف.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٢٠.

(٣) في تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٤٠): «الغُزُولي»، وفي صلة الحسيني (الورقة ١٠): «الغزلي».

كانت صالحةً، زاهدةً، قارئةً، تَحْفَظ القرآن، وتشتغل بالفقه. وهي بنت عَمِّ القاضي محيي الدين الزكوي.

سمعت من أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني. وحدَّثنا عنها بالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي.

وهي عمَّةُ والد المُعين القرشي المُحدِّث.

تُوفيت في رجب.

١٦- الخَضِر بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور الحَرْبيُّ.

روى عن يحيى بن غالب الحَرْبي. وتُوفي في المحرَّم[١].

١٧- خليل بن عليّ بن حُسين، أبو النَّجم الحَمَويُّ الحنفيُّ، مُدرِّس الزنجيلية التي عند خان الطَّعم، وقاضي العسكر.

ذهب في الرُّسلية إلى بغداد، وخَدَمَ الملك المُعظَّم، وناب في القضاء عن الرفيع الجِيلي.

لَقَبُه نجم الدين.

تُوفي في ربيع الأول.

١٨- سُلطان بن محمود البعلبكِّيُّ الزَّاهد، من أصحاب الشيخ عبدالله اليُونيني.

كان من كبار أولياء الله، تَقَوَّتَ مدَّة من مباح جبل لُبنان، وله كراماتٌ وأحوالٌ.

حَكى العماد أحمد بن محمد بن سَعد أن الشيخ مَعَالي خادم الشيخ سُلطان حدَّثه أنه سأل الشيخ سُلطان، فقال له: يا سَيِّدي كم مرة رُحْتَ إلى مكة في ليلة؟ قال: ثلاث عشرة مرة.

قلتُ: فالشيخ عبدالله اليُونيني قال: الشيخ عبدالله لو أراد أن لا يُصلِّي فريضةً إلا في مكة لفَعَلَ.

وقال الشيخ عبدالدائم بن أحمد بن عبدالدائم: لما أُعطي الشيخ سُلطان الحال جاء إليه سائس كُرْدي، فقال: قد عُزلتُ أنا ووُلِّيتَ أنتَ، وبعد ثلاثة أيام ادفني. قال: فمات بعد ثلاث ودَفَنه.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ١.

وحَكَى الشيخ الصالح محمود بن سُلطان: أن أباه كانت تُفتح له أبوابُ بعلبك بالليل. وقال أبي: إذا كانت لك حاجةٌ تعالَ إلى قَبْري واسأل الله فإنها تُقضى.

فهذا ما وجدتُ من أخبار هذا الشيخ، وفي النفس شيء من ثبوت هذه الحكايات والدُّعاء عند القَبْر جائزٌ ولكن في المسجد أفضل، وفي السَّحَر أفضل، ودُبُر الصَّلاة أفضل، والصَّلاة لا تجوز عند القُبور الفاضلة. وأما مُضيُّ الوَلي إلى مكة فمُمْكنٌ، لكن ذلك بلطيفته لا بهذا الجَسَد، فالذي أُسري به ليلاً إلى المسجد الأقصى هو سَيِّد البَشَر، وذلك كان بجَسَده ولا يُشاركُهُ في ذلك بَشَرٌ إلا أن يشاء الله.

١٩- عائشة بنت أبي المظفر محمد بن علي بن نَصْر بن البَلِّ الدُّوري الواعظ، أمةُ الحَكَم[١] الواعظة.

سمعت من والدها، وأجاز لها مثل أبي الحسن بن غَبْرَة، والشيخ عبدالقادر، وابن البَطِّي. روى عنها المجد ابن الحُلوانية، وغيرُه. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي.

تُوفيت في خامس وعشرين جُمادى الأولى.

٢٠- عبدالله بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو الفَضْل[٢] العباسيُّ المكِّيُّ ثم البغداديُّ.

من بيت عِلْم وشَرَف، وهو أخو المُحدِّث جعفر. عاش ستًا وخمسين سنة، وحدَّث عن عبدالمنعم بن كُلَيب[٣].

٢١- عبدالله بن يوسف، الفقيه أبو محمد الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن محمد خطيب قُرْطُبة، ورحل فتفقَّه بمصر وأخذ عن زاهر بن رُسْتُم بمكَّة، وعن الحافظ ابن المُفضَّل. ومات في جُمادى الأولى بالأندلس[٤].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي خط الحسيني: «الحكيم» (صلة، الورقة ٤).

(٢) ذكر الحسيني هذه الكنية وكتب فوقها: «القاسم» ثم وضع «صح» فوقها. (صلة، الورقة ٣).

(٣) توفي في التاسع عشر من جمادى الأولى، على ما ذكره الحسيني.

(٤) ذكر الحسيني أن وفاته كانت بحصن المرية متوجهًا إلى تلمسان (صلة، الورقة ٤).

٢٢- عبدالحق بن خَلَف بن عبدالحق، ضياء الدين أبو محمد الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحَنْبليُّ المُغَسِّل، إمام مسجد الأرزة الذي بطريق الجَسْر الأبيض.

وُلد سنة سبع وأربعين وخمس مئة تقريبًا. وسمع من أبي الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العجائز، وأبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى، وعبدالصَّمد بن سَعْد النَّسَوي، وأحمد بن أبي الوَفَاء، وأبي المَعَالي بن صابر، وأحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، والفَضْل ابن البانياسي، وعبدالرَّزاق النَّجَّار، ومحمد بن حَمْزة بن أبي الصَّقْر وجماعةٍ. وله «مَشْيخة». وسماعه من ابن أبي الوَفَاء بحَرَّان.

روى عنه الحافظان البِرْزالي والضِّياء محمد؛ وحفيده عز الدين عبدالعزيز ابن محمد المُعَدَّل، وسِبْطه كمال الدين عليّ بن أحمد القاضي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والمُحدِّث إسماعيل ابن الخَبَّاز، والعز أحمد ابن العماد وآخرون. وبالحضور القاضي تقي الدين سُليمان، والعماد ابن البالِسِي.

قال الضِّياء: هو دَيِّنٌ خيِّرٌ.

وقال غيره: هو شيخٌ مُعَمَّرٌ صالحٌ، حسنُ المُحاضرة، حُلْوُ النادرة.

وقال الزكي عبدالعظيم[١]: هو مشهورٌ بالصَّلاح والخير. وعَجَزَ في آخر عُمُره عن التَّصرُّف. وتُوفي في العشرين من شعبان[٢].

٢٢ م-عبدالرحمن بن عبدالسلام ابن سُكينة الضرير، فيها.

٢٣- عبدالرحمن بن يونس بن إبراهيم، أبو محمد[٣]الأنصاريُّ المغربيُّ التُّونُسيُّ.

وُلد بتُونس سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقدم الشام فسمع بها من عُمر بن طَبَرْزد، وكتب بخطه. وكان خيِّرًا، نَزِهًا، مُنقبضًا. أقام بدمشق وكتب عنه ابن الحاجب، والضِّياء ابن البالِسِي. وتُوفي في شعبان.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٣١.

(٢) ترجم المؤلف بعد هذا لعبدالرحمن ابن شيخ الشيوخ عبداللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، ثم ضرب على الترجمة وقال: ذكر سنة ثلاث وأربعين.

(٣) هكذا كناه المصنف، وفي تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٣٣) وصلة الحسيني (الورقة ٧): «أبو القاسم».

٢٤- عبدالعزيز، الرَّفيع الجِيليُّ.

قيل: إنه هَلكَ في آخر السنة، وقيل: في أول السنة الآتية، وقد ذكرناه هناك[١].

٢٥- عبدالغني بن أحمد بن فهد العَلْثيُّ[٢].

سمع ابن كُلَيب، وتُوفي في ذي القَعْدة.

٢٦- عبداللطيف بن جَوْهر بن عبدالرحمن البغداديُّ المُطَرِّز الزَّاهد.

كان يُطرِّز ثم تزهَّد، وتَعبَّد، وتصوَّفَ، وتكلَّم في الحقيقة، ورُزِقَ القَبولَ التَّامَّ، وصار له أتْباعٌ.

تُوفي في ربيع الأول، وشيَّعه أُمَمٌ.

٢٧- عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس، أبو طالب ابن القُبَّيْطيِّ[٣]الحَرَّانيُّ ثم البغداديُّ التاجر الجَوْهريُّ مُسند العراق في وقته.

وُلد في شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمع من جَدِّه أبي الحسن، والشيخ عبدالقادر الجِيلي، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وأحمد ابن المُقَرَّب، وهبة الله بن الحسن الدَّقَّاق، وأحمد بن عبدالغني البَاجِسْرائي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وسَعْدالله ابن الدَّجَاجي، وعبدالله بن منصور المَوْصلي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، وشُهدة وجماعةٍ.

وروى الكثير، وسمع منه الحُفَّاظ. وكان دَيِّنًا، خَيِّرًا، حافظًا للقرآن، مُحبًّا للرِّواية. تكاثَرَ عليه الطَّلَبة وحَمَلوا عنه الكثير.

وروى «المَقَامات» عن ابن النَّقُّور عن الحَرِيري، وروى «سُنن النَّسائي» بفَوْت سبعة أجزاء أول الفَوْت باب الإحداد في الجزء التاسع عشر إلى باب عفو النساء عن الدَّم في الجزء الخامس والعشرين ثم الجزء السابع والعشرين بكماله عن أبي زُرْعة. وروى عنه «سُنن ابن ماجة» بفَوْت نصف جزء أوله من تَرْجمة من لبَّد رأسه وآخره الأضاحي واجبة أم لا، عن أبي زرعة أيضًا. وروى «مُسنَد

---

(١) سيأتي برقم (١٠٥).

(٢) قيده الحسيني في صلته (الورقة ٤) وهو منسوب إلى العَلْث من قرى بغداد.

(٣) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ١٣٢٦) والحسيني في الصلة (الورقة ٦).

الحُميدي» عن الباجِسرائي، و«ديوان المُتنبي» عن ابن الوكيل، و«غريب الحديث» لأبي عُبيد عن عبدالحق، و«فصيح ثَعْلب» عن غلام التَّبْريزي، و«مَغَازي الأُمَوي» عن عبدالله بن منصور، و«مُصافحة البَرْقاني» عن شُهدة، و«سُنن الدَّارقطني» عن عبدالحق، و«فضائل القرآن» لأبي عُبيد عن أبي زُرْعة. وروى «جزء الحَفَّار»، و«تَذْكرة الحُميدي»، و«أخلاق حَمَلة القرآن» للآجُري و«جزء ابن مَخْلَد»، و«جزء البانياسي»، و«أربعة مجالس ابن أبي الفَوَارس»، وروى «المُستنير» في القراءات عن ابن المُقَرَّب عن مُؤلِّفه.

ووَلِيَ مَشْيخة المُستنصرية بعد ابن القَطِيعي وعُفي من المجيء إليها، فكان يُقيم الوظيفة في بيته.

روى عنه جمال الدين أبو بكر الشَّريشي، والعلاء بن بَلَبَان، وتقي الدين ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزَّيْن، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال، والشيخ شمس الدين محمد ابن العماد، والمجد عبدالعزيز ابن الخليلي، والشيخ عبدالساتر بن عبدالحميد، والقُطْب سنجر النَّحْوي، وأحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، ومحمد بن أحمد ابن معضاد الصَّرْصَري، والإمام أبو محمد عبدالجبار بن عبدالخالق بن عَكْبَر الواعظ.

وأخبرنا عنه أبو بكر ابن البُزُوري، وأبو الحسن الغَرَّافي، وسنقر القضائي.

وتُوفي في منتصف جُمادى الآخرة.

وقد تفرَّد بالسَّماع من الشيخ عبدالقادر.

وإجازتُهُ مُتيسِّرة لجماعة، منهم البِجَّدي، وبنت الواسطي، وابن العماد الكاتب.

وقُبَّيط حَرَّان: حلاوة تُعمل من العَسَل.

قال السيف ابن المجد: شيخٌ مُتيقِّظٌ، حافظٌ لأمره. رأيتُهُ بأخرةٍ مُلازمًا لبيته طول الزمان، يخرج إلى الجُمُعة فقط. وكان يُؤْثر الخُمُول. وكان كثيرَ الحكايات، ويتشدَّدُ في إعارة كُتُبه. وقد عَمِلَ التِّجارة إلى مصر والرُّوم

والشام سنين. ثم تجر ابن امرأته إلى المغرب وذهب مالُهُ وبَقيَ له دُويرات فيها كراء.

٢٨- عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب بن عبدالواحد بن محمد ابن علي، مجد الدين أبو الوَفَاء[١] ابن الحنبليِّ، الأنصاريُّ العُباديُّ السَّعديُّ الشِّيرازيُّ الأصل الدِّمشقيُّ، ابن عَمِّ الناصح ابن الحنبلي.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة[٢]، ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من السِّلَفي «الأربعين»، وسمع بمكَّة من المبارك ابن الطَّبَّاخ، وبدمشق من أبي الحُسين ابن المَوَازيني. وأمَّ بمسجد الرَّمَّاحين مُدَّة.

روى عنه الزكي البِرْزالي في حياته، والمجد ابن الحُلْوانية، والبدر ابن الخَلَّال، والشهاب بن مُشَرَّف، وعبدالرحمن ابن الإسفراييني، وجماعةٌ سواهم. وبالحضور العماد ابن البالِسِي.

وتُوفي في ثامن[٣] جُمادى الآخرة.

٢٩- عبدالواحد بن عبدالرحمن بن أبي المكارم عبدالواحد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال بن الحسن العَدْل، مخلص الدين أبو المكارم الأزديُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة خمس وستين. وسمع سنة سبعين من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وسمع من أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، وأسامة بن مُنقذ، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وغيرِهم.

وكتب عنه الحُفَّاظ. وحدَّث عنه الزكي البِرْزالي، وابن الحُلوانية، ومجد الدين العَدِيمي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفِدَاء ابن عساكر، والنجم بن صَصْرَى الكاتب، والشرف ابن عساكر، وجماعةٌ سواهم من شيوخنا.

وتُوفي في الخامس والعشرين من رجب[٤].

---

(١) ذكر المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٣١٢٤) والحسيني في الصلة (الورقة ٥) أنه يكنى بأبي الوفاء وبأبي محمد.

(٢) في الخامس والعشرين من رمضان، كما في صلة الحسيني.

(٣) في صلة الحسيني: التاسع.

(٤) في تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٢٨) وصلة الحسيني (الورقة ٦) أنه توفي في الحادي والعشرين من رجب.

٣٠- عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى بن أبي البركات، الأجلُّ عز الدين أبو عَمرو[١] وأبو الفتح التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، والد شيخنا زين الدين المُنَجَّى ووجيه الدين محمد وصَدْرِ الدين أسعد واقفِ المدرسة الصَّدْرية.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وسمع بمصر من البُوصيري، وببغداد من ابن بَوْش، وعبدالوهاب ابن سُكينة. ودَرَّسَ بالمِسْمارية نيابةً عن أخيه القاضي شمس الدين عُمر.

وكان ذا مال وثَرْوة، ويتعانى التِّجارات والمُعاملة.

روى عنه المجد ابن الحُلوانية، وأبو علي ابن الخَلَّال، وابناه الوجيه وزين الدين.

وتُوفي في مستهل ذي الحجَّة. وفيها تُوفي أخوه كما يأتي.

٣١- علي[٢] بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن ابن الفَخَّار الشَّريشيُّ.

شيخٌ فاضلٌ، عالمٌ. حدَّث عن أبي الحسن بن لُبَّال[٣]، وأبي عبدالله ابن الفَخَّار، وأبي محمد بن عُبيدالله. روى عنه أبو عبدالله الأبار[٤].

وذكر الشريف عز الدين وفاتَهُ في ربيع الأول، وقال[٥]: كان مَدَارَ الفَتْوى عليه ببلده. وزاد أنه روى عن أبي عبدالله بن زَرْقون، وأنه تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

٣٢- علي بن إسماعيل بن خَلَف بن سُكَيْن[٦]، أبو الحسن الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

سمع من محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي القاضي. وذكر أنه سمع من السِّلفي.

---

(١) لم يذكر العز الحسيني غير هذه الكنية (الورقة ٩).

(٢) جاءت هذه الترجمة في الورقة التي بعدها وقدمناها إلى هذا الموضع لأن المؤلف وضع علامة التقديم عندها «م».

(٣) قيده العز الحسيني بالحروف، كما قيدناه.

(٤) انظر التكملة ٣/ ٢٣٩.

(٥) صلة التكملة، الورقة ١٤ في وفيات سنة ٦٤٢.

(٦) قيده المنذري (٣/ الترجمة ٣١٤٤) والحسيني (الورقة ١١) بالحروف، كما قيدناه.

ووُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. روى عنه الدِّمياطي، وقال: تُوفي في ذي الحجَّة.

٣٣- علي بن زيد بن علي بن مُفرِّج، أبو الرِّضا الجُذاميُّ السَّعْديُّ التَّسَارسيُّ[١] - وتَسَارس من قُرى بَرْقَة - ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ الخَيَّاط ثم الضَّرير.

وُلد سنة ستين وخمس مئة، وسمع من السِّلَفي، وقدم دمشق في شَبِيبته.

سمع منه عُمر ابن الحاجب، وقال: كان شاعرًا، فاضلاً، حسنَ السَّمْت.

قلتُ: روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والشرف الدِّمياطي، والضِّياء السَّبْتي، ونَصْر الله بن عَيَّاش، والتاج الغَرَّافي، وجماعةٌ. وقد تفرَّد بالرِّواية عنه أبو القاسم بن جماعة بالإسكندرية. وروى عنه بالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

وتُوفي في الثامن والعشرين من رمضان.

أخبرنا نَصْر الله، قال: أخبرنا علي بن زيد، قال: أخبرنا السِّلفي، قال: أخبرنا الفَضْل بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنماطي، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال[٢]: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبدالصَّمد بن النُّعمان، قال: حدثنا وَرْقاء، عن عَمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «مَن اشترى طعامًا فلا يَبعْه حتى يقبضه»[٣]. قال ابن عباس: أحسب كل شيء بمنزلة الطَّعام[٤].

٣٤- علي بن محمد بن علي بن أبي الفرج مِهْرَان بن علي بن مِهْران، الإمام محيي الدين أبو الحسن القَرْمِيْسينيُّ ثم الإسكندرانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

---

(١) قيد المنذري (٣/ الترجمة ٣١٣٥) والحسيني (الورقة ٨) التسارسي بالحروف.

(٢) الغيلانيات (٣٨٥).

(٣) في المطبوع من الغيلانيات: «حتى يستوفيه».

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/ ٨٩، ومسلم ٥/ ٧ من طريق عمرو بن دينار، به. وأخرجه البخاري ٣/ ٨٩، ومسلم ٥/ ٧ من طريق عبدالله بن طاووس عن أبيه، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (١٢٩١).

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة، وتفقَّه على جماعة، وأتْقن المَذْهب. ولازَمَ أبا العز مظفر بن عبدالله الشافعي المعروف بالمُقْتَرَح. وسمع من الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وعبدالعزيز بن فارس الشَّيْباني الطَّبيب، ومحمد بن محمد الكِرْكِنْتي.

وتأدَّبَ، وقال الشعر. ووَلِيَ جامع الشافعية بالثَّغْر. ودَرَّسَ، وأفتى، وتخرَّج به جماعةٌ، مع الدين والصِّيانة.

وهو من بيت فَضْل وتَقَدُّم؛ روى جَدُّه عن كتائب الفارقي وغيرِه، حدَّث عنه الحافظ أبو الحسن ابن المُفَضَّل. وكان أبو الفرج من نُبَلاء التُّجَّار المسافرين. كتب عنه السِّلَفي.

روى عن المحيي الحافظان المُنذري[1] والدِّمياطي. وتُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى.

٣٥- علي بن أبي الفخَار هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله بن محمد، الشَّريف أبو التَّمَّام الهاشميُّ العباسيُّ، من وَلَد أخي السَّفَّاح العباس ابن محمد.

وَلِيَ خطابة جامع فخر الدولة ابن المطلب. وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وأحمد ابن المُقَرَّب، وسَعْدالله ابن الدَّجَاجي، وغيرِهم.

وهو ممن جاوز التسعين، فإنه وُلد في أول يوم من عام أحد وخمسين. وحدَّث عن ابن المادح بنُسْخة محمد ابن السري - فيما بَلَغَني - فهو آخر من أدرك ابن المادح.

روى عنه ابن الحُلوانية، وأبو القاسم بن بَلَبَان، والتقي ابن الواسطي، وسنقر القضائي الحلبي، وجماعةٌ. وكتب عنه عُمر ابن الحاجب، والقُدَماء.

وقال ابن نُقْطة[2]: الثَّناء عليه غيرُ طَيِّب.

قلتُ: قد عاش بعد هذا القَوْل زمانًا، ولعلَّه انصلَحَ.

وقد روى عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي، وأحمد بن سَلمان

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٢١، وجل الترجمة نقلها منه.

(٢) إكمال الإكمال ٤/ ٥٤٠.

الأرزوني، وفاطمة بنت الناصح بن عَيَّاش، وهدية بنت عبدالله بن مؤمن، وجماعةٌ سواهم.

تُوفي في ثاني جُمادى الآخرة[1].

٣٦- علي بن يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز، الرئيس زَيْن الدين أبو الحسن ابن السَّدَّار الأنصاريُّ المصريُّ الكاتب المُنشىء البَلِيغ.

وُلد بالقاهرة في الدولة العُبيدية المصرية[2] في سنة خمس وخمسين، وخَدَمَ في شَبِيبته.

قال الحافظ عبدالعظيم[3]: كتب في ديوان الإنشاء للدولة الناصرية والعادلية والكاملية. وهو أخو الوجيه محمد المُتوفى قبله[4].

تُوفي في رابع شعبان.

وقد حدَّث عن العَلَّامة أبي الطاهر بن عَوْف. روى عنه الحافظ عبدالعظيم. وأجاز للعماد ابن البالِسِي، وأضرابِهِ.

٣٧- علي بن يحيى بن حسن الواسطيُّ، الأديب أبو الحسن ابن بَطْريق الشاعر.

كان فقيهًا فاضلاً، أُصوليًا. قدم الشام ومَدَحَ مُلوكَها، ثم عاد إلى بغداد.

فمن شعره[5]:

إجْمالُ من أحببتُهُ وجماله ... حلوان لولا هجره ودلاله
وعِتَابه وملامه لمُحِبِّه ... مرَّان لولا عَطْفه ووِصَاله
كم ذا أغُضُّ على القذا جفن الرِّضا ... وأقول يا قلبي عسى إقباله
وأرى اللَّيالي يَنْقضِينَ وما انقضى ... عمري ووَجْدي وما انقضت أشغاله
قلبي الذي حَمَلَ الهَوَى وشَكا الضَّنَى ... ما باله لا خففت أثقاله

---

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٢٣ والتعليق عليها.

(٢) هي التي يسميها بعض المؤرخين غلطًا بالدولة الفاطمية، وسيدتنا فاطمة براء منهم ومن شناعاتهم وكفرهم الصراح.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٢٩.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٣٣ من الطبقة الماضية (الترجمة ٢٠٥).

(٥) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨.

قد كان يُوعدني التَّسَلِّي عنهم لكنَّ يوم البَيْن بانَ مُحَاله
لو أنهم رحموه كنتُ عَذَرتُه فيهم ولكنَّ دَأْبَهم إهماله

تُوفي في عاشر صفر، وهو في عشر السبعين.

خَدَمَ في ديوان الإنشاء مُدَّة.

٣٨- علي بن يرنقش، الأمير أبو الحسن شُجاع الدين الدِّمشقيُّ.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم عن سِنٍّ عاليةٍ.

روى عن أبي الحسن علي ابن السَّاعاتي شعرًا. روى عنه الزكي المنذري[1]، وسأله عن مولده، فقال: بدمشق في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وهو أخو الأمير أبي شامة المسعود.

٣٩- عُمر بن أسعد بن المُنَجَّى بن أبي البركات، القاضي شمس الدين أبو الفتح[2] التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الفقيه الحنبليُّ، مُدرِّس المِسْمارية.

وَلِيَ قضاء حَرَّان مُدَّة، وكذا وَلِيَ أبوه قضاء حَرَّان. وكان عارفًا بالقضايا، بصيرًا بالشُّروط، صَدْرًا، نبيلاً.

وُلد بحَرَّان إذ أبوه على قضائها في الدولة النُّورية، ونشأ بها وتفقه على والده. ثم قدم دمشق معه وسمع من أبي المَعَالي بن صابر، وأبي سَعد بن أبي عَصْرون، وأبي الفَضْل ابن الشَّهرزوري قاضي دمشق، وابن صَدَقة الحَرَّاني. ورحل هو وأخوه عز الدين عثمان فسمعا من يحيى بن بَوْش، وعبدالوهاب بن سُكَيْنة، وعبدالوهاب بن أبي حَبَّة.

روى عنه الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وسَعد الخير ابن النابُلُسي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسِي. وآخر مَن حدَّث عنه بنته المُعَمَّرة المُسْندة ستُّ الوزراء.

تُوفي في ثامن عشر ربيع الآخر، وله أربع وثمانون سنةً.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١١٥.

(٢) في صلة الحسيني (ورقة ٣): أبو الفتوح وأبو الخطاب.

٤٠- فاطمة بنت أبي الفتح محمد بن محمد ابن المُعزِّ الحَرَّاني ثم البَغْدادي، عَيْن النِّساء.

روت عن عبدالحق اليوسفي، وعُبيدالله الشاتيلي. وتُوفيت في تاسع ربيع الأول.

روى لنا عنها بالإجازة الفخر ابن عساكر، وبنت سُليمان.

٤١- قُرَيش بن عبدالله بن نَادر، أبو العرب[١] الكُتَاميُّ المصريُّ المُنادي.

وُلد في بضع وستين. وسمع من البُوصيري، وغيره. روى عنه الزكي المُنذري.

ونادر: بالنُّون[٢].

٤٢- قَيْصر[٣] بن فيروز، أبو محمد الرُّوميُّ ثم البغداديُّ القَطِيعيُّ المُقرىء البَوَّاب، راوي «التاريخ الكبير» للبخاري عن عبدالحق اليوسفي.

وُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وكان شيخًا حسنًا، مليحَ الشكل والبزة.

من مسموعه أيضًا كتاب «الغُرباء» للآجُرِّي.

روى عنه جمال الدين محمد الشَّريشي، وتاج الدين علي الغَرَّافي، وغيرُهما، وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي وتقي الدين سُليمان، وأبو الفَضْل ابن البِرْزالي، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

وتُوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

٤٣- كريمة بنت أبي صادق عبدالحق بن هبة الله بن ظافر بن حَمْزة القُضاعي المصري الشافعي، أُمُّ الفَضْل[٤].

شيخةٌ صالحةٌ، وهي أُخت محمد. سمعت من إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات. روى عنها الحافظان عبدالعظيم[٥] وعبدالمؤمن، وجماعةٌ. وبالإجازة

---

(١) وذكر المنذري أنه يكنى أبا القبائل أيضًا (التكملة ٣/ الترجمة ٣١١٦).
(٢) هكذا قيده الزكي المنذري.
(٣) ذكر الحسيني أنه كان قديمًا يكتب اسمه: عبدالرزاق (صلة، الورقة ٧).
(٤) قال الحسيني: أم الفضل وأم الحسين (صلة، الورقة ١٠).
(٥) وانظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٤٢.

أبو المعالي ابن البالِسِي، وغيرُه. وتُوفيت في منتصف ذي الحجَّة.

وقد حدَّث أبوها، وجَدُّها.

٤٤- كريمة، فخر النِّساء بنت المُحدِّث أبي الوَحْش عبدالرحمن بن أبي منصور بن نَسْيم بن الحُسين الدِّمشقية.

سمعت من الخشوعي، وسِتِّ الكَتَبَة بنت الطراح. روى عنها المجد ابن الحُلوانية. ولم يحدِّثنا أحد عنها.

تُوفيت في ثالث عشر ذي الحجَّة عن نحو خمسين سنة[1].

٤٥- كريمة بنت المُحدِّث العدل الأمين أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن الخَضِر بن عبدالله بن علي، الشَّيْخة المُعمَّرة مُسندة الشام أُمُّ الفَضْل القُرشية الزُّبَيرية الدِّمشقية، بنت الحبقبق.

وُلدت سنة خمس أو ست وأربعين وخمس مئة. وسمعت أجزاءً يسيرةً من أبي يَعْلى حَمْزة ابن الحُبُوبي، وعبدالرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني، وحَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وعلي بن مَهْدي الهِلاَلي، وعلي بن أحمد الحَرَسْتاني - على مَقَال فيه -. وتفرَّدت في الدنيا بالرِّواية عنهم.

وروت بالإجازة «صحيح البخاري» عن أبي الوَقْت؛ وهي آخر من روى عنه بالإجازة. وروت أيضًا الكثير كتابةً عن مسعود الثَّقفي، وأبي عبدالله الرُّسْتُمي، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغبان، والقاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني، ورجاء بن حامد المَعْدَاني، وعبدالحاكم بن ظَفَر، ومحمود فورجة، وأبي الفتح ابن البَطِّي، والشيخ عبدالقادر الجِيلي، وخَلْقٍ سواهم.

وخرج لها الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي «مَشْيخة» في ثمانية أجزاء، قد تفرَّد بروايتها عنها الزَّيْن إبراهيم ابن الشِّيرازي.

وكانت امرأةً صالحةً، صَيِّنةً، جليلةً، طويلةَ الرُّوح إلى الغاية على الطَّلَبة، لا تضجر من التسميع.

أخذ عنها حُفَّاظٌ وأئمةٌ، وحدَّثت نَيِّفًا وأربعين سنة؛ روى عنها الحُفَّاظ: شمس الدين ابن خليل، وزكي الدين البِرْزالي، وضياء الدين المَقْدسي، وزكي

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٤١.

الدين المُنذري[1]، وشرف الدين ابن النابُلُسي، وجمال الدين ابن الصَّابوني، وجمال الدين ابن الظاهري، وعلاء الدين ابن بَلَبَان، وشمس الدين ابن هامل، وخديجة بنت غنيمة، والشرف عُمر بن خواجا إمام، والصَّدْر محمد بن حسن الأُرموي، وزين الدين عبدالله الفارقي، والتقي ابن مؤمن، وداود بن حَمْزة، وأخوه القاضي تقي الدين، وسِتُّ الفخر بنت عبدالرحمن ابن الشِّيرازي، وبنت عَمِّها سِتُّ القضاة، والزَّيْن إبراهيم ابن القَوَّاس، والشرف عبدالمنعم ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان الأنصاري، وعيسى بن عبدالرحمن المُطَعِّم، والتاج علي بن أحمد الغَرَّافي، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسِي، ومحمد ابن الكركرية، وأبو الفَضْل ابن البِرْزالي.

وتُوفيت ببُسْتانها بالميطور في رابع عشر جُمادى الآخرة، ودُفنت بسَفْح قاسِيون.

وروى الحديث أخواها علي؛ وصَفِيَّة، وأبوها، وعَمُّها الحافظ عُمر بن علي القرشي؛ وابنهُ عبدالله بن عُمر.

٤٦- محمد[2] بن أحمد بن علي، الفقيه الإمام أبو عبدالله ابن جارة الأزديُّ الإسكندرانيُّ.

روى عنه الدِّمياطي حديثًا عن فتوح بن خَلَف صاحب السِّلَفي.

٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالصَّمد، أبو عبدالله ابن الطَّرسُوسيِّ، الحلبيُّ.

سمع أباه، وأبا سَعْد بن أبي عَصْرون، وأبا الفتح عُمر بن علي الجُويني، ويحيى بن محمود الثقفي. وحدَّث بحلب ودمشق.

وكان صالحًا، مُتزهِّدًا مُنقبضًا. وكان والده من الزُّهَّاد الفضلاء.

روى عن أبي عبدالله الصاحب أبو المجد ابن العَدِيم، وغيرُه.

وتُوفي في المحرَّم وله سبعون سنةً[3].

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٢٥.

(٢) هذه الترجمة والتي بعدها كانت بعد ترجمة محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي، ابن الحاج، فوضعناها في ترتيبها.

(٣) ينظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١١٤ والتعليق عليها.

٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَف، قاضي الجماعة أبو الوليد ابن الحاجِّ، التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

ذكره الأبار، فقال[١]: سمع من مشايخ بلده، ودخل بَلَنْسِيَة وسمع من شيخنا أبي الرَّبيع بن سالم. قال: وأجاز له أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو بكر ابن الجَدِّ، وأبو عبدالله بن زَرْقُون، ونُظَراؤهم. ووَلِيَ قضاء قُرْطُبة فحُمدت سيرتُهُ، وعُرف بالفَضْل ولين الجانب. ثم خرج من قُرْطُبة لدخول الرُّوم - لعنهم الله - إليها فوَلِيَ قضاء إشبيلية. وقد حدَّث؛ وأُخذ عنه. وتُوفي بإشبيلية في أوائل جُمادى الأولى.

قلتُ هو جدُّ شيخنا الإمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد ابن الحاجِّ، إمام مقصورة المالكية - بارك الله في عُمُره -.

وقال الشريف عز الدين أبو القاسم الحُسيني في «الوفيات» له[٢]: إن القاضي أبا الوليد هذا روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبيش، ويحيى بن عبدالرحمن المجريطي. قال: وله «مشيخة»، وكان يفهم الحديث.

تُوفي هو، وابن عَمِّه قاضي غَرْناطة في عام.

٤٩- محمد بن أبي جعفر، وقيل: ابن جعفر، بن يحيى بن محمد ابن أبي فراس، الأمير حُسام الدين، أبو فراس الحِلِّيُّ.

كان بطلاً شُجاعًا، مُحترمًا ببغداد. وَلِيَ نيابةَ واسط، وحجَّ بالناس خمس عشرة حجة نيابةً واستقلالاً. وكان قد عانده الوزير مؤيد الدين القُمِّي ففارق الرَّكْب العراقي، وقصد الملك الكامل صاحب مصر فأكرمَ مَوْرده فلمَّا مات القُمِّي عاد إلى العراق فأُعيد إلى رُتْبته وزعامته.

وتُوفي في شوَّال، وكانت له جِنازة مشهودة، وحُمل فدُفن بمشهد الحُسين[٣].

٥٠- محمد بن الحُسين بن علي بن أبي البَدْر، أبو جعفر البغداديُّ الكاتب.

---

(١) التكملة ٢/١٤٦.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١١.

(٣) يعني بمدينة كربلاء.

أحد من عُني بالحديث، وسمع الكثير، وانتقى على جماعةٍ. وسمع من عبدالله بن دَهْبل بن كاره، وعبدالعزيز بن الأخضر، وهذه الطبقةِ. وله إجازة من أبي منصور بن عبدالسلام، وابن كُلَيب. وسمع «جزء ابن عَرَفة» من خَلْق نحو المئتين. وفي حاله مَقَال[1].

٥١- محمد بن رُومي بن محمد بن رُومي بن أحمد بن زَنْك، أبو عبدالله الغُوطيُّ[2] الحُرْدانيُّ[3] ثم السَّقْبانيُّ[4].

حدَّث في هذا العام عن الحافظ ابن عساكر بجزء من حديثه. روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والبدر ابن الخَلاَّل، والعماد ابن البالِسِي، حضورًا له. وكتب عنه ابن الحاجب، والقُدَماء.

٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَف، أبو الحسن ابن الحاجِّ التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ. ابن عَمِّ القاضي أبي الوليد المذكور آنفًا.

سمع من أبي العباس المَجْريطي، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي القاسم بن بَقيٍّ. وأجاز له أبو محمد بن عُبيدالله، وأبو عبدالله بن زَرْقون، وأبو الوليد يزيد ابن بَقيٍّ، وجماعةٌ.

قال الأبار[5]: وَلِيَ القضاء بغَرْناطة وبالجزيرة الخَضْراء، فحُمدت سيرتُهُ، وحدَّث. تُوفي بمَرَّاكُش، وله سبع وستون سنة.

٥٣- محمد بن عبدالملك بن عثمان، شرف الدين أبو عبدالله المقدسيُّ الحنبليُّ الصالحيُّ. أخو الزَّيْن أحمد.

سمع أبا طاهر الخُشُوعي، وجماعةً. وبأصبهان من عفيفة الفارفانية، وأسعد بن سعيد، والمؤيد بن الإخوة، وجماعةٍ.

حدَّث في هذه السنة بمصر، فسمع منه عيسى الحُمَيدي، وعُبيد الإسْعِردي. وسمع منه بغَزَّة كمال الدين ابن العَدِيم، وغيرُه. حدَّث عنه مجد

---

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ١١.
(٢) نسبة إلى غوطة دمشق.
(٣) نسبة إلى حُردان من قرى دمشق.
(٤) نسبة إلى سقبان من قرى دمشق بالغوطة أيضًا.
(٥) التكملة ٢/ ١٤٧.

الدين ابن الحُلوانية، وبيبرس العَدِيمي. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي. وروت عنه مريم أُخت المحب حضورًا.

٥٤- محمد بن عَقِيل[١] بن عبدالواحد بن أحمد بن حَمْزة بن كَرَوَّس[٢] المحتسب، جمال الدين أبو المكارم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة، وسمع من بهاء الدين القاسم ابن عساكر، وابن حيوس.

وكان رئيسًا مُحتشمًا، قَيِّمًا بالحِسْبة.

روى عنه المجد ابن الحُلوانية، وغيرُه. وحدثنا عنه محمد ابن خطيب بيت الآبار. ومات في سابع عشر شوَّال.

٥٥- محمد[٣] بن محمد بن أحمد بن مَرْوان بن فِهْر، أبو الفَضْل اللَّخْميُّ، عُرف بابن أبي نُباتة، الإشبيليُّ.

روى عن أبيه القاضي أبي بكر، وعن أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي جعفر بن مَضَاء، وجماعةٍ.

قال الأبار[٤]: كان صاحبَ ضَبْط وتَقْييد. ثم وَرَّخه بالسَّنة[٥].

٥٦- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مُحارب، المحدِّث أبو عبدالله القَيْسيُّ الغَرْناطيُّ ثم الإسكندريُّ.

وُلد بالإسكندرية سنة سبع وخمسين تقريبًا أو قبل ذلك. وقال الأبار[٦]: وُلد سنة أربع وخمسين.

وسمع من أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف، والقاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وعبدالعزيز بن فارس، وحَمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وابن مُوقَّى، ومنصور بن خميس، وجماعةٍ. وسمع بمصر من أبي القاسم البُوصيري. وبدمشق من أبي اليُمن الكِنْدي. وببغداد من أبي محمد بن

---

(١) قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٣١٣٧) والحسيني (صلة، الورقة ٨) كما قيدناه.
(٢) كذلك.
(٣) كانت هذه الترجمة بعد التي تليها فوضعت في ترتيبها المعجمي.
(٤) التكملة ٢/ ١٤٧.
(٥) وقال: ويعرف بابن القَانُه.
(٦) التكملة ٢/ ١٦٨.

الأخضر. ودخل الأندلس قبل ذلك فسمع بمُرْسية من أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي جَمْرَة. وبغَرْناطة من قاضيها أبي محمد عبدالمنعم ابن الفَرَس، وأبي جعفر أحمد بن علي بن حَكَم سمع منه «الشِّفَا» بسماعه لجميعه من القاضي عِيَاض. وسمع من أبي بكر عبدالله بن طَلْحة المُحاربي. وأجاز له أبو محمد التَّادلي روايته عن أبي محمد بن عَتَّاب خاصَّةً. وكان يقول: إنه سمع من السِّلَفي «الأربعين البُلدانية».

وكانت له عنايةٌ جَيِّدةٌ بالحديث ومعرفة وإتقان، وكتب بخطِّه، وحَصَّل الأُصول، وطال عُمُره.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وأبو القاسم بن بَلَبَان، والضِّياء عيسى السَّبْتي، ونَصْر الله بن عَيَّاش السَّكاكيني، وجماعةٌ.

تُوفي هو، وكريمة القرشية في ليلة واحدة[1].

حدثني ابن رافع[2] أن الحافظ عبدالكريم أراه أصلَ سماع ابن مُحارب «بالأربعين» من السِّلَفي. ورأيتُ بخطِّ ابن عَرَّام الشاذلي أن ابن مُحَارب حدَّث «بالأربعين السِّلفية» في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مئة بسماعه من الحافظ فسمعها منه الدِّمياطي، والتقي عُبيد الإسْعِردي، وعيسى بن يحيى السَّبْتي، وعيسى بن أبي بكر الحُميدي.

٥٧- محمد بن نَصْر بن قميرة، أخو المؤتمن.

وله ستون سنة إلا سنة.

٥٨- محمد بن النفيس بن أبي القاسم، أبو عبدالله الحَرْبيُّ السَّنكيُّ - بفتح السين والنون، وهو يَشْتبه بالسُّبكي -.

روى عن علي بن الحُسين بن قَنان. ومات في المحرَّم.

٥٩- محمد ابن الخطيب أبي طاهر هاشم بن أحمد بن عبدالواحد، الخطيبُ العالم أبو عبدالرحمن الأسديُّ الحلبيُّ، خطيب حلب وابن خطيبها.

---

(١) أي في الرابع عشر من جمادى الآخرة كما في صلة الحسيني (الورقة ٥) وغيره.
(٢) محمد بن رافع السَّلامي المتوفى سنة ٧٧٤.

وُلد في حدود الستين وخمس مئة، ونَيَّف على الثمانين، وحدَّث عن أبيه.

ولأبيه ديوانُ خُطَبٍ. وكانا شافعيين.

روى عن هذا مجدُ الدين العَدِيمي في «مُعجمه» حديثًا واهيًا.

وتُوفي في ربيع الأول[1]. وله ذُرِّيَّة بحلب.

٦٠- محمد بن أبي سَعْد بن حُسين، أبو عبدالله الأسديُّ الحلبيُّ.

شيخٌ زاهدٌ جليلٌ. وُلد سنة ستين وخمس مئة، وسمع من يحيى الثقفي. روى عنه مجد الدين أيضًا. ومات بحلب في رمضان[2].

٦١- محاسن بن أبي القاسم بن محمد الجَوْبريُّ[3] الخَبَّاز، المعروف بابن الرُّطَيْل[4].

سمع من أبي القاسم الحافظ جزءًا. روى عنه البِرْزالي، وابن الحُلوانية في «مُعجميهما». وروى لنا عنه بالحضور أبو المعالي ابن البالِسِي. وتُوفي بجَوْبَر في الرابع والعشرين من شعبان.

٦٢- معتوق بن نَصْر بن جَمِيل الزَّاهد، أبو الفرج الواسطيُّ، المعروف بابن المُعَلِّم.

قرأ القرآن وجوَّده، وحصَّل الأدب، وتفقَّه للشافعي. وقدم بغداد فسمع من ابن كُلَيب، وجماعةٍ. وصَحِبَ الصالحين.

قال ابن النَّجَّار: علَّقتُ عنه أناشيد. وكان صالحًا، كثيرَ العبادة، مُتورِّعًا، لازمًا للانقطاع، مُتواضعًا. تُوفي ببغداد في ربيع الأول.

٦٣- منصور بن عبدالله بن أبي البركات المبارك بن كرم، أبو البدر ابن البَنْدَنيجي، البغداديُّ[5].

روى عن تَجنِّي الوهبانية. وتُوفي في ثالث جمادى الآخرة.

---

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ٢.

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٣٦.

(٣) منسوب إلى جوبر قرية مشهورة من غوطة دمشق. وقيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٣١٣٢) والحسيني في الصلة (الورقة ٧).

(٤) قيده المنذري أيضًا، وذكر أنه يكنى: أبا القاسم.

(٥) ذكر الحسيني أنه يعرف بابن عُفَيجة (الورقة ٥).

٦٤- مُهَلْهل بن بَدْران بن يوسف بن عبدالله بن رافع بن يزيد، الأمير الأجل المُحدِّث أبو المنصور ابنِ الأمير مجد المُلْك، الأنصاريُّ الحَسَّانيُّ الجِيْتيُّ المصريُّ الحنبليُّ. من وَلَد حَسَّان بن ثابت.

وقد ساق الحافظ أبو محمد المنذري نسبه إلى حَسَّان[١].

سمع بنفسه في شَبِيته من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، والنَّقيب محمد بن الحُسين الفاطمي، وابن نجا[٢]، وبنت سَعْد الخير[٣]، والحافظ عبدالغني، وجماعةٍ كثيرةٍ. وقرأ، ونسخ، وحدَّث.

وجِيْت: قرية من عَمَل نابُلُس.

وُلد بمصر في حدود سنة سبع وستين وخمس مئة؛ وبها تُوفي في سابع عشر شعبان.

روى عنه الزكي عبدالعظيم. وسمع منه شيخنا أبو محمد الدِّمياطي، ولم يَرْو عنه كأنه ضاع سماعه منه. وروى عنه المجد ابن الحُلوانية. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي.

٦٥- نَصْر بن رِضْوان بن ثَرْوَان الفِرْدَوْسيُّ[٤]الدَّارنيُّ، المقرىء الصَّالح المُلقِّن بالجامع بحَلْقة الحنابلة.

روى عن الخُشُوعي، ويوسف بن معالي، والجَنْزَوي. روى عنه البِرْزالي، وابن الحُلوانية، وأبو إسحاق المُخَرِّمي، وغيرُهم.

تُوفي في الخامس والعشرين من شعبان عن اثنتين وتسعين سنة.

٦٦- النظام القَزْوينيُّ.

صَدْرٌ كبيرٌ، قدم دمشق رسولاً من التَّتَار على الملك الصالح إسماعيل وركب الصالح لتلقِّيه. وكان في صُحْبته غلام شراؤه عليه ألف دينار، فذبحه الغلام، ودُفن بقاسِيون بعد أن أدَّى الرِّسالة.

---

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٣٠.

(٢) علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري.

(٣) يريد بها: فاطمة بنت سعد الخير البلنسي الأنصاري، وهي زوج ابن نجا المذكور.

(٤) قيد المنذري (٣/ الترجمة ٣١٣٤) والحسيني (الورقة ٧) «ثروان» و«الفردوسي» بالحروف، كما قيدناهما.

٦٧- يونس، السُّلطان الملك الجواد مظفر الدين ابن الأمير مظفر الدين ممدود ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب.

كان في خِدْمة عَمِّه الملك الكامل، فوقع بينهما واقع فغضب وسار إلى عَمِّه الملك المُعظَّم فأقبل عليه وأحسن إليه، ثم عاد إلى مصر واصطلح مع الكامل. فلمَّا مات الملك الأشرف جاء مع الكامل إلى دمشق فلم يلبث الكامل أن مات وتملَّك الملك الجواد دمشق، وكان جوادًا كلَقَبه، لكن كان حوله ظلمة، وهو مُبذِّر لما في الخزائن.

قصد الناصر داود والتقاه فانهزم الناصر، وكان المَصَافُّ على مكان يُقال له: ظهر حمار فاحتوى الجواد على خزائن الناصر وذخائره. ثم دخل نابُلُس ونزل بدار المُعظَّم، واحتوى على ما فيها، ووَلَّى نُوَّابه بالقدْس وأعمالها. فلمَّا بلغ العادل ابن الكامل ذلك خاف منه وأمره بردِّ بلاد الناصر إليه، وبالرُّجوع إلى دمشق. فترحَّل ودخل دمشق في تجمُّل عظيم وزُيِّنت دمشقُ زينةً ما سُمع بمثلها. وتمكَّن واستقلَّ بالسَّلْطنة إلا أن الخطبة للعادل قبل الجواد فانتدب له عماد الدين ابن شيخ الشيوخ.

وفي وَقْعة ظهر حمار يقول الجمال بن عبد وأجاد:

يا فقيهًا قد ضلَّ سُبُل الرَّشاد ... ليس يغني الجدال يوم الجلاد

كيف ينجي ظهر الحمار هزيمًا ... من جواد يكرُّ فوق جَوَاد

وكان يحب الصالحين والفقراء. وتقلَّبت به الأحوال وعجز عن مَمْلكة دمشق. وتَقَلْقل فكاتَبَ الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل فقدم وسَلَّم إليه دمشق وعَوَّضه بسِنْجار وعانة، وسار إلى الشرق فلم يتمَّ له الأمر، وأُخذت منه سِنْجار وبَقيَ في عانة، وسار إلى بغداد فأنعم عليه، وباع عانة للخليفة بجملة من الذَّهب. ثم سار إلى الديار المصرية وافدًا على الملك الصالح، فهمَّ بالقَبْض عليه فتسحب إلى الكرك إلى عند الملك الناصر، فقبض عليه الناصر، ثم انفلت منه، وقدم على الملك الصالح إسماعيل صاحب دمشق، فلم يبش به، فقصد ملك الفِرَنج الذي بالساحل صيدا وبيروت، فأكرموه، وشَهِدَ معهم وَقْعة قلسوة، وهي قرية من أعمال نابُلُس، قتلوا فيها ألف مسلم - فنعوذ بالله من مكر الله - وما أمكنه يدفع عن المسلمين بكَلِمة. ثم بعث إليه إسماعيل

الأمير ناصر الدين ابن يغمور ليحتال في القبض عليه بخديعة، فيُقال: إنه اتفق معه على إسماعيل ثم إن إسماعيل ظفر بالجواد وسَجَنه بحِصْن عزتا، وسجن ابن يغمور بقَلْعة دمشق. فطلب الفِرَنج الملك الجواد من إسماعيل وقالوا: لابُدَّ لنا منه. فأظهر أنه قد مات، وأهله يقولون: إنه خَنَقه - فالله أعلم -. ودُفن في شوَّال بقاسِيون بتربة المُعظَّم. ويُقال: كانت أُمُّه إفرنجيةً[1].

٦٨- يونس بن منصور بن إبراهيم بن عبدالصَّمد بن مَعَالي، أبو بكر السَّقْبانيُّ المُؤذِّن.

كان شيخًا صالحًا، يُؤذِّن احتسابًا.

سمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. كتب عنه ابن الحاجب، والضِّياء ابن البالِسي، وجماعةٌ. وحدَّث عنه ابن الحُلوانية، وأبو علي ابن الخَلاَّل. وبالحضور أبو المعالي ابن البالِسي.

حدَّث في هذه السنة، وتُوفي فيها أو بعدها.

٦٩- يونس بن يوسف بن سُليمان بن محمد بن محمود بن أيوب، المُحدِّث أبو سَهْل الجُذاميُّ الأندلسيُّ القَصْريُّ - قَصْر عبدالكريم - كان يُعرف بابن طُرْبُجَّة.

له مُشاركةٌ جيِّدةٌ في فنون من العِلْم.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال[2]: سمع من أبي الحسن نَجَبَة بن يحيى، وأبي ذَرٍّ بن أبي رُكَب الخُشَني، وأبي محمد بن عُبيدالله، وجماعةٍ. وأجاز له أبو بكر ابن الجَدِّ، وغيرُه. وطوَّف، ونزل تونس، ثم وَلِيَ قضاء طرابُلُس المغرب، ثم انتقل إلى القاهرة في سنة سبع وعشرين فحَظِيَ هناك. وخَلَّف أبا الخَطَّاب ابن الجُميِّل - يعني ابن دحية - بعد وفاته. قال: وكان يَتَسمَّحُ كثيرًا فيما يحدِّث به، وتُوفي في آخر سنة إحدى وأربعين.

قلتُ: روى عنه الدِّمياطي، وقال: كان قليلَ الرِّواية، كتبتُ عنه أناشيد للمغاربة. وتُوفي في الثامن والعشرين من رمضان.

---

(١) انظر مرآة الزمان ٨/ ٧٤٣- ٧٤٤.
(٢) التكملة ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١.

وقال الشريف عز الدين[1]: روى عن الحافظ ابن عبدالواحد الغافقي وغيره. وتولَّى مَشْيخة دار الحديث الكاملية مُدَّة. واختصر «صحيح مسلم».

٧٠- أبو بكر الشُّعيبيُّ الزاهد.

أحد الأولياء ببلد مَيَّافارقين. والشُّعيبية: من قُرى مَيَّافارقين.

قال سَعد الدين الجُوَيني: كان من صُلحاء الأبدال صاحبَ عِلْمٍ وعَمَلٍ ورياضاتٍ ومُجاهداتٍ. سألني السُّلطان الملك المظفر أن أقول له أن يأذن له في زيارته فلم يُجِب، وقال: أنا أدعو له أن يصلحه الله لنفسه ولرَعِيَّته فيجتهد أن لا يَظْلم. قال: وكان أكثر أوقاته يتكلَّمُ على الخاطر، وكان كثيرًا ما يقول عقيب كلامه: اللهم ارحمنا. فسألتُهُ عن التَّتَار قبل أن يطرقوا البلاد، فزفر زفرةً ثم أنشد:

وما كلُّ أسرار النفوس مُذاعة ... ولا كل ما حلَّ الفؤادَ يُقالُ

خرج إلى قريته الشُّعيبية، وقال لأولاده: احفروا لي قبرًا فأنا أموتُ بعد يومين، فحفروا له ثم مات في اليوم الذي عَيَّنه، رحمه الله.

وفيها وُلد

وجيه الدين يحيى بن أحمد القونويُّ المقرىء، وصفي الدين أبو بكر بن أحمد السلاميُّ، والجمال محمد ابن الرشيد أحمد بن محمد الأصبهانيُّ المصريُّ، سمع السِّبْط. والمحدِّث شهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربليُّ بالقاهرة. والشرف أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم ابن النشو القرشيُّ بالقَرَافة، والتاج محمد بن أحمد بن محمد ابن النَّصِيبيِّ بحلب، وطاهر ابن عبدالله بن عُمر ابن العَجَمي الحلبيُّ، والشمس محمد بن علي بن أبي الفتح ابن السِّنْجاريِّ المؤدِّب، وعبدالرحمن بن عبدالولي الفلاح سِبْط اليَلْداني، والجمال عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر بن شُكْر المقدسيُّ، وعلي بن النصير ابن الدُّفوفي المصريُّ، ووالدي أحمد بن عثمان الذَّهبيُّ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٨.

سنة اثنتين وأربعين وست مئة

٧١- أحمد بن علي بن بختيار، أبو القاسم الواسطيُّ ثم البغداديُّ. من أولاد الأُمراء.

له شعرٌ حسنٌ، فمنه:

مِلْ بي إلى الدَّير من نَجْران مصطحبًا ... يا صاح قبل التفاف الساق بالساقِ
أما ترى الوُرق تشدو في الغُصون ... وكم من ساق جرٍّ يغنينا على ساقِ
والنَّوْر يُضحكه باكي الغمام فقم ... مشمِّرًا لارتشاف الكأس عن ساقِ
وهاتها كشُعاع الشمس صافية ... تغشى العيون رعاك الله من ساقِ

ضَعُفَ وافتقر ولَزِمَ رِباط أبيه إلى أن مات في جُمادى الآخرة.

كان أبوه أستاذ دار الخلافة[١].

٧٢- أحمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي الواسطيُّ، أبو العباس. المذكور في السنة الماضية[٢].

ثم أنبأني ابن البُزُوري أنه تُوفي راجعًا من الحجِّ في ثامن عشر محرَّم سنة اثنتين، وأنه خَدَمَ في خِدَمٍ آخرها نيابة صَدْرية واسط.

٧٣- أحمد بن محمد بن علي، الوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر ابن النَّاقد البغداديُّ.

كان أبوه من كبار التُّجَّار.

ووُلد في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، واشتغل، وقرأ العربية، وعانَى الكتابة، وتقلَّب في المناصب، وتنقَّلت به الأحوال، وكان بينه وبين الخليفة الظاهر رضاع شرف به فنَبُلَ في زمانه. ثم وَلِيَ أُستاذ دارية الخلافة في سنة سبع وعشرين بعد وفاة عضد الدين المبارك بن الضحاك، ثم وَلي الوزارة في سنة تسعٍ وعشرين.

وكانَ في شبيبته مُتعبِّدًا، كثيرَ التلاوة؛ ربما قرأ القرآن في ركعتين فنفعه ذلك.

---

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٣٧).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤١ (الترجمة ٤) نقلاً من صلة الحسيني.

وعَرَضَ له في سنة أربع وثلاثين ألمُ المَفَاصل مَنَعه عن القيام وعَجَزَ عن الحركة والخطِّ. وهو مُحترمٌ مُعظَّمٌ إلى الغاية. واستناب من يكتب عنه.

ولمَّا كان يوم البَيْعة المُستعصمية حضر في مِحَفَّة وجلس بين يدي السُّدَّة، وإنما العادة أن يقف الوزير فاغتفر ذلك لعَجْزه، وأُقِرَّ على رُتْبته وبقي على الوزارة إلى أن مات ووَلِيَها بعده المشؤوم الطَّلْعة ابن العَلْقَمي.

تُوفي في سادس ربيع الأول، وغَسَّله الإمام نجم الدين عبدالله الباذَرَائي[1] مُدرِّس النِّظامية يومئذ، وشيَّعه عامَّة الدولة.

وكان من رجالات العالم رأيًا وحَزْمًا وأدبًا وكتابةً وتَرَسُّلاً وحُسن سيرة، يرجع إلى دين وخير، فالله يرحمه ويسامحه.

ووَلِيَ في منصب ابن العَلْقَمي الأُستاذ دارية الصاحب محيي الدين الجَوْزي.

٧٤- أحمد ابن القاضي أبي نَصْر محمد بن هبة الله بن محمد، القاضي الرئيس تاج الدين أبو المعالي ابن الشِّيرازي، الدمشقيُّ.

سمع من جَدِّه، وأبي المجد الفَضْل ابن البانياسي، وعبدالرَّزاق النَّجَّار، وابن صَدَقة الحَرَّاني. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي.

وكان صَدْرًا رئيسًا، مُبجَّلاً، مُعَدَّلاً، وافرَ الحُرْمة.

روى عنه الجمال محمد ابن الصابوني؛ وابنه الشهاب أحمد، والفخر إسماعيل ابن عساكر؛ وابن عَمِّه عبدالمنعم ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، والزَّيْن إبراهيم بن عبدالرحمن حفيده، والمجد عبدالرحمن بن محمد الإسفراييني، وأبو علي ابن الخَلَّال، وآخرون.

وُلد في صفر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة[2]، وتُوفي في خامس رمضان.

٧٥- إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن علي، أبو إسحاق العَبْدريُّ المَيُورقيُّ، المعروف بابن عائشة.

---

(١) هكذا قيده المصنف بخطه هنا والمشتبه ٤١، ونفى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣١٨/١ وجود نسبة «الباذرائي» بالذال المعجمة، وذكر أن الصواب: «البادرائي» بالدال المهملة.

(٢) وذكر الحسيني بعد هذه الرواية قوله: أو اثنتين وسبعين وخمس مئة (الورقة ٢٠).

قال الأبار[1]: روى عن أبي عبدالله ختن فضلٍ؛ وتفقَّه به. ومال إلى عِلْم الرأي. وكان دَيِّنًا، نَزهًا. أسره العَدُوُّ في الحادثة الكائنة على مَيُورقة، ثم خلص، وقدم بَلَنْسية، ثم وَلِيَ قضاء دانية. وسمعتُ منه بتونس وبها تُوفي في ذي القَعْدة، وله بضع وستون سنة.

٧٦- إبراهيم بن صالح بن خَلَف بن أحمد الجُهَنيُّ، القاضي الشابُّ الصالح الإمام جمال الدين أبو إسحاق.

تُوفي وله ست وثلاثون سنة. وهو أخو شيخنا محمد.

قرأ القراءات على الفقيه زيادة، وبَرَعَ في مذهب الشافعي، وسمع من جماعة.

وكان أحدَ الأذكياء. وَلِيَ قضاء بِلْبيس ثم قضاء البَهَنْسا، فأدركه أجَلُه بها في ربيع الأول[2].

٧٧- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن قسُّوم، أبو إسحاق اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

قال الأبار[3]: روى عن أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي عَمرو ابن عظيمة، وأخذ عنه القراءات. وروى أيضًا عن أبي محمد بن عُبيدالله، وأبي الحسن نَجَبَة بن يحيى. وكان فقيهًا، أصوليًا، ناسكًا، صادعًا بالحق، تَغْلب عليه العبادة.

وهو أخو أبي بكر المُتَوفَّى قبل الأربعين[4].

تُوفي هذا في شوَّال عن سِنٍّ عالية.

٧٨- إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن علي، القاضي شهاب الدين أبو إسحاق الهَمْدَانيُّ الحَمَويُّ الشافعيُّ، المعروف بابن أبي الدَّم. قاضي حَماة.

وُلد بها في سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ورحل فسمع ببغداد من

---

(١) التكملة ١/ ١٤٦.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٦٣.

(٣) التكملة ١/ ١٤٥ - ١٤٦.

(٤) ذكره المصنف في وفيات سنة ٦٣٩ (انظر الترجمة ٦١١ من الطبقة الفائتة).

عبدالوهاب بن سُكَيْنة، وحدَّث بحَماة وحلب والقاهرة، وله نَظْم وَنثْر ومُصنَّفات وترسل عن صاحب حَماة.

سمع منه أبو بكر الدَّشْتي شيخنا، وغير واحد. وتُوفي في جُمادى الآخرة بحَمَاة.

وله «التاريخ الكبير المظفري».

٧٩- أرسلان شاه، هو السُّلطان نور الدين صاحب شَهْرزور، ابن الملك عماد الدين زنكي ابن نور الدين رسلان شاه ابن السُّلطان عز الدين مسعود ابن السُّلطان قطب الدين مَوْدود ابن أتابك زنكي ابن قسيم الدولة آقسنقر بن عبدالله التُّرْكيُّ الأصل والنَّسَب المَوْصليُّ.

كان محبوبًا إلى والده، فلمَّا احتُضِرَ أخذَ له العَهْد والميثاق على الأمراء والأعيان، ومَلَكَ بعده شَهْرَزور.

وكان شجاعًا، مَهيبًا، لاقَى التَّتَار غير مرَّة. وقدم بغداد بعساكره في سنة أربع وثلاثين لنُصْرة الإسلام فبَهَرَ الأنام بجماله، فإنه كان بديعَ الحُسن.

وُلد في سنة أربع عشرة وست مئة، وتُوفي يوم رابع عشر شعبان بقَلْعته.

٨٠- إسحاق بن الخَضِر بن كامل بن سالم، الصَّفي أبو عبدالله السَّرُوجيُّ ثم الدِّمشقيُّ السُّكريُّ، ابن المُعَبِّر[١].

سَكَنَ قاسِيون وله بها عقب. وسمع من يوسف بن معالي الكِنَاني، والخُشُوعي، وحنبل، وغيرِهم.

وسُئل عنه الضِّياء محمد، فقال: ثقةٌ، ديِّنٌ.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن؛ وأخوه شرف الدين أحمد، والبدر ابن الخَلَّال، وجماعةٌ. وحضر عليه أبو المعالي ابن البالِسِي.

وتُوفي في جُمادى الأولى[٢].

٨١- إسماعيل بن زيد بن إسماعيل بن عَقِيْل، أبو الفَضْل[٣] العَلَويُّ الحسنيُّ الخراسانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) كناه الحسيني أبا يعقوب وأبا محمد (صلة التكملة، الورقة ١٥).

(٢) ذكر الحسيني أنه ولد سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

(٣) كناه الحسيني أبا الفضل وأبا الفدا (الورقة ١٥).

شيخٌ صالحٌ. خرَّج له الزكي البِرْزالي «مَشْيخة». أجاز له أبو الفَضْل خطيب المَوْصل، وأبو المعالي بن صابر. وسمع من التاج محمد بن عبدالرحمن المسعودي، والقاسم ابن عساكر، وحَمْزة بن أسعد التَّميمي.

روى عنه المجد ابن الحُلوانية، وغيرُه.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

٨٢- أيَبَه، الأمير الكبير زين الدين التُّرْكيُّ الناصريُّ الخليفتيُّ، ويُعرف بالأيسر.

كان فارسًا شجاعًا، ثم شاخ وانقطع بمنزله. وتُوفي في رجب.

٨٣- ترشك، الأمير بهاء الدين الناصريُّ الخليفتيُّ.

تُوفي في المحرَّم. وكان من أعيان الدولة ببغداد.

٨٤- ثروان بن محمد بن ثروان بن عبدالصَّمد القَيْسيُّ التَّدْمريُّ، شيخ تَدْمر.

رجلٌ صالحٌ من بيت مَشْيخة وزهادة. مات في صفر عن بضع وخمسين سنة.

صحب والده - الذي ذكرناه في سنة سبع عشرة -. وخلَّف بعده ولده الشيخ الزاهد عيسى ابن تسع سنين. وقد أدركنا الشيخ عيسى.

٨٥- حامد بن محمد بن علي الحَرْبيُّ الخَيَّاط.

سمع أبا منصور بن عبدالسلام[1].

٨٦- الحسن بن سالم بن علي بن سَلاَّم، الصَّدْر الكبير نجم الدين أبو محمد الطَّرابُلُسيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الكاتب، والد المحدِّث أبي عبدالله محمد.

وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من يحيى الثَّقفي، وابن

---

(١) ترجمه عز الدين الحسيني بأحسن من هذه الترجمة (الورقة ٤) فقال: وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو الشكر حامد بن محمد بن علي بن النعمة البغدادي الحربي الخياط المعروف بابن الرندي، بالحربية، ودفن بباب حرب. سمع من أبي منصور عبدالله بن محمد بن عبدالسلام الكاتب وأبي عبدالله محمد بن المبارك بن الحسين ابن الحلاوي، وغيرهما. وحَدَّث.

صَدَقة الحَرَّاني، وطُغدي الأميري، ومحمد بن أحمد الطالقاني، وعبدالرحمن ابن الخِرَقي.

ووَلِيَ نَظَرَ الزَّكاة، ثم وَلِيَ نَظَرَ الدَّواوين.

وكان سَمْحًا جوادًا، حَسنَ العشرة، يحبُّ الصالحين، وفيه دينٌ ومروءةٌ. وله دار ضيافة في رمضان، ولكنه دخل في أشياء، وقام في أمر الصالح إسماعيل، وفرَّق الذَّهب في بيته على الأُمراء حتى جاء وأخذ دمشق.

فذكر الصاحب مُعين الدين ابن الشيخ، قال: أوْصاني الملك الصالح نجم الدين أنني إذا فتحتُ دمشق أن أُعلِّق ابن سَلاَّم بيده على بابه.

قلتُ: فسَتَرَه الله بالموت قبل أن يفتح البلد بأشهر، ثم مات بعده ولده وتمزَّقت أمواله ورياسته مع أنه كان كبيرَ أهل البلد في وقته ورئيسَهم. وقد نُسِبَ إلى تشيُّع ولم يَصحَّ ذلك، وكان كثيرَ الإحسان إلى الحنابلة.

روى عنه الشيخ تاج الدين؛ وأخوه، وابن الحُلوانية، وابن الخَلاَّل، والنجم إبراهيم بن محمود العقربانـي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار.

ومات في سادس عشر ذي الحجَّة[1].

٨٧- الحسن بن أبي الفَضْل، شمس الدين ابن القَصَبانيِّ البغداديُّ التاجر الجَوْهريُّ.

كان المُعْتمدَ عليه في عَصْره في معرفة الجَوَاهر وقيمتها، وكان من كبار التُّجَّار وذوي الثَّرْوة، وكان من أعيان الرَّافضة.

تُوفي في صفر، وكانت له جِنازةٌ حَفِلةٌ.

٨٨- الحُسين[2] بن أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله، الشريف أبو طالب بهاء الدين ابن المهتدي بالله الهاشميُّ العباسيُّ. نقيب بني هاشم بالعراق، وخطيب جامع القَصْر الشريف.

كان صَدْرًا مُحْتشمًا، كبيرَ القَدْر، ذا دين وعَدَالة.

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٤٧ - ٧٤٨.

(٢) سيترجمه المؤلف في وفيات سنة ٦٤٣ باسم الحسين بن علي (الترجمة ١٦٧)، وقد نبه على ذلك.

تُوفي في رجب، وشيَّعه الأعيان سوى الوزير وأُستاذ الدار ابن الجَوْزي، وسوى الأميرين مجاهد الدين وعلاء الدين الدويدارين.

قال ابن النَّجَّار: كان عاقلاً، ديِّنًا، لكنه قليل العِلْم. روى شيئًا عن يحيى ابن الحُسين الأواني.

٨٩- الحُسين بن عُمر بن عبدالجبار، الموفق ابن الرَّوَّاس الواسطيُّ.

كان من أكبر أعوان الرفيع الجِيلي، وممن عَملَ على أذية المسلمين وأخذ أموالهم بالباطل والتَّزْوير، فقُبض عليه وعُذِّب وصُودر، ثم أُعدم. فقيل: إنه أُخرج ليلاً وخُنق عند تلِّ النَّصارى بظاهر دمشق، ورُمي أو قُبرَ في شهر جُمادى الأولى.

وكان ظالمًا، جبَّارًا، جَسَّرَ الرَّفيع على جهنم. وقيل: إنه أخذ من أموال المسلمين لنفسه ست مئة ألف درهم، وعُصرَ وكُسِرَت ساقاه. وقيل: إنه مات تحت الضَّرْب، فانظر كيف عاقبة الظُّلْم، فاعتبروا أيها الظَّلَمة. وهذا خفيف بالنسبة إلى ما ادُّخر له في الآخرة[1].

٩٠- حُميد الأبله، المُلقَّب بالأدغم.

كان مولَّهًا ناقصَ العَقْل أو عادمَ العَقْل. وكان غيرَ مُحترِز من النَّجاسات على قاعدة المجانين. وكان يصيح به الصِّبْيان: يا أدغم، فيثور ويصيح وربما آذى نفسه بالضَّرْب. وكان لأهل بغداد فيه اعتقاد ويَعُدُّونه من أصحاب الكرامات.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وازدحموا على نَعْشه. فواعجبًا لبني آدم ما أغفلهم وأغرَّهم.

٩١- خاطب[2] بن عبدالكريم بن أبي يَعْلى، أبو طالب الحارثيُّ المِزِّيُّ.

وُلد سنة سبع وأربعين. وسمع «تاريخ المِزَّة» من الحافظ ابن عساكر. وأخذ عنه الزكي البِرْزالي، وابن الجَوْهري، والكمال ابن الدُّخْمَيسي، والجمال ابن شعيب، والقُدَماء. وحدَّث عنه أبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المحاسن ابن

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٢) قال العز الحسيني: «خطاب، ويقال: خاطب» (صلة، الورقة ١٢).

الخِرَقي، ومحمد بن سالم النابُلُسي المُؤذِّن، وأبو حامد ابن الصابوني، وعَنْبر وعبدالرحيم بن خَلَف المِزِّيَّان.

وكان شيخًا مُعمَّرًا من أهل البرِّ.

تُوفي في المحرَّم بالمِزَّة.

٩٢- خليل بن بَدْر.

من رؤوس الضَّلال، قد كان قَوِيَ بأسُهُ واستولى على قلاع من أعمال سُليمان شاه وتَقوَّى بالتَّتَار. وكان بِزِيِّ القَلَنْدَرية، يشربُ الخمر ويأكل الحشيش، ويدَّعي أنه من الرِّفاعية، وأظهرَ الإباحة والزَّنْدقة. واجتمع له عَدَدٌ كثيرٌ، فحاربهم سُليمان شاه فقُتل خليل في المَصَافِّ وقُتلَ من أصحابه ألف ومئتان، وجُرح خَلْقٌ. وعُلِّق رأس خليل - لعنه الله - على باب خانِقين[١]. وهرب أخوه ومن نجا من أصحابه إلى التَّتَار.

٩٣- رحمة بن الخَضِر بن مختار[٢]، القاضي أبو الغيث الأشجعيُّ الشَّافعيُّ، قاضي ذات الكَوْم[٣].

تُوفي بها وله نحو من سبعين سنة.

وقال: إنه سمع من البُوصيري.

تُوفي في ربيع الأول.

٩٤- سَعْد اليَمَنيُّ، مَوْلى الحافظ أبي المواهب بن صَصْرى التَّغْلبي.

تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة. وقد أجاز لأبي المعالي ابن البالِسِي، وغيرِه.

٩٥- سُليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن بن سَعدالله، الفقيه أبو القاسم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المقرىء المُجوِّد.

سَمَّعهُ خالُه المحدِّث عبدالعزيز الشَّيْباني من الخُشُوعي، وابن طَبَرْزد، وحَمَّاد الحَرَّاني، وجماعةٍ. ورحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد بن سُكَينة،

---

(١) خانقين: بلدة ما زالت قائمة، من محافظة ديالى، قريبة من الحدود الإيرانية، تبعد عن بغداد (١٨٠) كيلومترًا.

(٢) في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٦٢: «بختيار» والمصنف ينقل منه.

(٣) قرية من جيزة فسطاط مصر (صلة الحسيني، الورقة ١٤).

ويحيى بن الربيع الفقيه، وسُليمان المَوْصلي، وجماعةٍ.

وكان مع فقهه عارفًا بالقراءات مُجَوِّدًا لها، قرأ عليه جماعةٌ. وروى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخَلَّال، وإسماعيل ابن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

وهو والد شيختنا فاطمة بنت سُليمان.

وقد روى عنه بالحُضور العماد ابن البالِسِي، وغيرُه.

وكان يؤدِّبُ، ويعرف بابن السُّيوري.

تُوفي في ثاني عشر شعبان[1]، وله سبع وستون سنة.

٩٦- سُليمان بن علي، أبو الربيع الكتاميُّ الأندلسيُّ الشِّلْبيُّ.

صحب الحافظ أبا محمد بن حَوْط الله ولازمه مُدَّة، وحمل «صحيح البخاري» عن أبي الوليد بن خالد العَبْدري.

وكان الغالب عليه الأدب، مع الضَّبْط والإتقان.

تُوفي بمَيْورقة[2].

٩٧- طيبرس بن أيبك، الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حُسام الدين، من أُمراء البغداديين.

أُمِّر بعد وفاة والده، وخُلعَ عليه، وكان من المِلاَح فتُوفي وهو شابٌّ طَريٌّ، فتحَزَّنَ بعض الناس عليه لحُسْنه.

مات في شعبان.

٩٨- ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل بن الحَكَم بن إبراهيم بن خلف، أبو المنصور الأزديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ المُطرِّز، المعروف بابن شَحْم[3].

وُلد سنة أربع وخمسين. وسمع من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، ومخلوف بن جارة الفقيه، والقاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي؛ وأخيه

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ١٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٠٣ - ١٠٤.

(٣) شَحْم، قيده المنذري (التكملة ٣/ الترجمة ٣١٦٠) والحسيني (الورقة ١٤) بالحروف كما قيدناه.

الفقيه أبي الفَضْل أحمد، وجماعةٍ.

وكان يؤمُّ بمسجد.

روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والشرف الدِّمياطي، والتاج الغَرَّافي وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي وتقي الدين سُليمان، وأبو المعالي ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

وتُوفي فِي نصف ربيع الأول بالإسكندرية.

٩٩- ظَبْيَة، مُعْتقة المحدِّث عبدالوَهَّاب بن رَوَاج.

سمعت من عبدالمجيد بن محمد الكِرْكَنْتي. روى عنها الدِّمياطي، وغيرُه.

ماتت بالإسكندرية.

١٠٠- عبدالله بن عبدالواحد بن علي بن الخَضِر، أبو بكر الحَلبيُّ الشافعيُّ الشُّرُوطيُّ.

روى عن حنبل بالعُلى، وعنه مجد الدين ابن العَدِيم.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٠١-عبدالله بن صُبح بن حَسْنون العسقلانيُّ الأصل التِّنِّيسيُّ ثم الدِّمياطيُّ المقرىء الفَرَضيُّ، الخطيب نبيه الدين.

روى بالإجازة عن نَصْر الله بن سَلاَمة الهِيتي، وأبي الفرج ابن الجَوْزي[1].

حدَّث عنه الدِّمياطي، وقال: هو أُستاذي في القراءة والفرائض. مات في ذي القَعْدة، وله سبعون سنة.

١٠٢- عبدالرحمن بن عبدالمنعم ابن الخطيب أبي البركات الخَضِر ابن شِبْل بن الحُسين بن علي بن عبدالواحد، عز الدين أبو محمد ابن عبد الحارثيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وحدَّث عن القاضي أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، وعبدالرَّزاق النَّجَّار، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. روى عنه

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢١.

المجد ابن الحُلوانية، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وتُوفي في سابع المحرَّم، وله ثمانون سنة.

وهو أخو الكمال[1].

١٠٣- عبدالسلام عبدالله[2] ابن شيخ الشيوخ عُمر بن علي ابن الزَّاهد العارف أبي عبدالله محمد بن حَمُّوية الجُوَيْنيّ، شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد.

وُلد سنة ست وستين وخمس مئة بدمشق. وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ويحيى الثَّقَفي، وأبي الفتح والده. وسمع ببغداد من شُهدة.

ودخل الديار المصرية، ثم دخل المغرب في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وأقام بها إلى سنة ست مئة، وأخذ بها عن أبي محمد بن حَوْط الله، وجماعةٍ. وسكن مَرَّاكُش.

وكان فاضلاً، مُؤرِّخًا، له أدبٌ وشعرٌ وتَوَاليف، وله «تاريخ». وكان عفيفًا، مُتواضعًا، لا يلتفتُ إلى بني أخيه لأجل رياستهم، وقد كانوا كالملوك في دولة الملك الصالح نجم الدين.

روى عنه الحافظ زكي الدين المُنذري[3]، والمفتي زين الدين الفارقي، وشمس الدين محمد بن غانم المُوَقِّع، والبَدْر أبو علي ابن الخَلَّال، والركن أحمد الطاووسي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وجماعةٌ. وأبو المعالي ابن البالِسِي بالحضور.

وكان من كبار الصُّوفية، وله بينهم حُرْمةٌ وافرةٌ.

تُوفي في خامس صفر.

ودخل مَرَّاكُش، وحَظِيَ عند مَلِكها أبي يوسف، فقال: قال لي يومًا: كيف ترى هذه البلاد يا أبا محمد؟ وأين هي من بلادك الشامية؟ قلتُ: يا سيِّدَنا، بلادٌ حَسنةٌ أنيقةٌ، مُكَمَّلة، وفيها عيب واحد. قال: ما هو؟ قلتُ:

---

(١) ينظر التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٣١٤٧.

(٢) إنما قال ذلك لأنه عرف بهذين الاسمين معًا، كما في صلة الحسيني (الورقة ١٣) والعبر للمؤلف، في وفيات السنة.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/ الترجمة ٣١٥٦.

تُنسي الأوطان. فتبَسَّم، وأمرَ لي بزيادة رُتْبة وإحسان.

١٠٤- عبدالعزيز بن عبدالصَّمد، أبو محمد ابن الخَرَزي[١] الطَّبيب المصريُّ.

حدَّث عن البُوصيري، وغيرِه. وكان يطبُّ الفقراء ويؤثرهم بالأشربة.

١٠٥- عبدالعزيز بن عبدالواحد بن إسماعيل، قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين أبو حامد الجِيليُّ الشافعيُّ. الذي فعل بالناس الأفاعيل.

كان فقيهًا، فاضلاً، مُتكلِّمًا، مُناظرًا، مُتفلسفًا، رديءَ العقيدة، معثرًا. قدم الشَّام ووَليَ قضاء بَعْلبك في أيام صاحبها الملك الصالح إسماعيل ووزيره أمين الدولة السَّامِري، فنَفَقَ عليهما، فلمَّا انتقلت نَوْبة السَّلْطنة بدمشق إلى إسماعيل وَلاَّه القضاء. فاتفق هو، وأمين الدولة في الباطن على المسلمين فكان عنده شهود زُور قد استعملهم، ومُدَّعون زُور، فيحضر الرجل إلى مجلسه من المُتموِّلين فيدَّعي عليه المُدَّعي بأن له في ذِمَّته ألف دينار أو ألفي دينار، فيُبْهَتُ الرَّجل ويتحيَّرُ وينكرُ، فيقول المُدَّعي: لي شهود، ويحضر أولئك الشُّهود فيُلْزمه الحُكْم. ثم يقول: صالح غريمَكَ، فيُصالحه على النصف أو أكثر أو أقل. فاستُبِيحت للناس أموالٌ لا تُحصى بمثل هذه الصُّورة.

وفي «جريدة» صَدْر الدين عبدالملك بن عساكر بخطِّه أن القاضي الرَّفيع دخل من توجهه إلى بغداد رسولاً، وخرج لتلقِّيه الوزير أمين الدولة والمنصور ابن السُّلطان إسماعيل، ودخل في زخم عظيم وعليه خِلْعة سَوْداء؛ وعلى جميع أصحابه، فقيل: إنه لم يدخل بغداد ولا أُخذت منه رسالتُهُ، ورَدَّ واشترى الخِلَع من عنده لأصحابه. وشَرَعَ الملك الصالح في مُصادرة الناس على يد الرَّفيع الجِيلي، وكتب إلى نُوَّابه في القضاء يطلب منهم إحضار ما تحت أيديهم من أموال اليَتَامى. فهذا القاضي ما وَليَ قاضٍ مثله، كان يسلك طريق الوُلاة، ويَحْكم بالرِّشْوة ويأخذ من الخصمين، ولا يُعَدِّل أحدًا إلا بمال ويأخذ ذلك جَهْرًا. وفِسْقُه ظاهرٌ، وقد استعار أربعين طبقًا ليهدي فيها هدية إلى صاحب حِمْص فلم يردَّها فنسي الناس بأفعاله جَوْر الوُلاة وأصحاب الشُّرط.

---

(١) قيدها الحسيني بالحروف، وذكر أنه يقال له الشرابي أيضًا (صلة التكملة، الورقة ٢١).

وغارت المياه في أيامه، ويَبِسَت البَسَاتين وصقعت، وحصل القَحْط، وبقي الناس في البَسَاتين يستقون بالجِرَار، وبطلت طواحين كثيرة، وصار نهر ثَوْرا يوم التَّتُوج لا يبلغ طاحونة مقرى. ومات في ولايته عَجَميٌّ خَلَّف مئة ألف وابنة، فما أعطى البنت فَلْسًا. وأذِنَ الرَّفيعُ للنِّساء بدخول جامع دمشق، وقال: ما هو بأعظم من الحَرَمين؟ فدخلْنَ وامتلأ بالنِّساء والرجال ليلة النصف، وتأذَّى الناس بذلك حتى شَكَوا إلى السُّلطان فمنع النِّساء منه.

قال أبو المظفر ابن الجَوْزي[1]: حدثني جماعة أعيان أنه كان فاسدَ العقيدة دَهْريًّا، مُستهترًا بأمور الشَّريعة، يجيء إلى صلاة الجُمُعة سَكْرانًا، وأن داره كانت مثلَ الحانة. شَهدَ بهذه الأشياء عندي جماعة عُدُول. وحكى لي جماعة أنَّ الوزير السامري بعث به في الليل من دمشق إلى قَلْعة بعلبك على بَغْل بأكافٍ فاعتقله واستأصله، ثم بعث به إلى مَغَارة أفقه[2] في جبل لُبْنان فأهلكه بها، وبعث إليه عَدْلين شَهدوا عليه ببَيْع أملاكه، فحدثني أحدهما قال: رأيتُهُ وعليه قندورة صغيرة وعلى رأسه تخفيفة فبَكَى وقال: معكم شيء آكل فلي ثلاثة أيام ما أكلتُ شيئًا، فأطعمناه من زادنا، وشَهدنا عليه ببَيْع أملاكه للسامري ونزلنا من عنده، فبلغنا أنهم جاؤوا إليه، فأيقن بالهلاك وقال: دعوني أُصلِّي ركعتين، فقام يُصلِّي وطَوَّل فرفسه داود من رأس شقيف مُطِلٍّ على نهر إبراهيم، فما وصل إلى القرار إلا وقد تقطَّع. وحَكَى لي آخر أن ذَيْله تعلَّق بسِنِّ الجبل فضربوه بالحجارة حتى مات.

وذكر ناصر الدين محمد ابن المنيطري[3] عن عبدالخالق رئيس النَّيْرب، قال: لمَّا سُلِّم القاضي الرَّفيع إلى المُقَدَّم داود سيف النقمة وإليَّ أيضًا وصلنا به إلى الشقيف وفيه عين ماء، فقال: عليَّ غُسل وأشتهي تمكِّنوني أغتسل وأصلِّي. فنزل واغتسل وصَلَّى ودعا، ثم قال: افعلوا ما شئتم، فدفعه داود فما وصل إلى الوادي إلا وقد تلف.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٠.

(٢) هكذا في سير أعلام النبلاء أيضًا، وفي المطبوع من المرآة: أفته.

(٣) أخرج ابن الجزري هذه الرواية عن ابن المنيطري هذا، فقال: حدثني ناصر الدين. ومن ابن الجزري نقل المؤلف (تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ١٩٥.

قال أبو المظفر[1]: وحَكَى لي أعيان الدَّماشقة أن الموفق الواسطي هو كان أساسَ البلاء، فتح أبواب الظُّلْم وجَسَّر الرَّفيع على جهنم، وأخذ لنفسه من أموال الناس ست مئة ألف درهم. وآخرُ أمْرِ الموفَّق أنه عُذِّبَ عذابًا ما عُذِّبه أحد وكُسرت ساقاه ومات تحت الضَّرْب، وأُلقي في مقابر النَّصَارى، فأكلته الكلاب، وصار عِبْرةً.

قلتُ: وبلغني أن سَبَبَ هلاكه - أعني: الرَّفيع وهذا - أن الناس استغاثوا إلى الصالح إسماعيل من الرفيع، ورافعوه، وكَثُرَت الشَّنائع. فخاف الوزير السامري وعَجَّل بهلاكهما ليَمْحو التُّهمة عن نفسه ويُرضي الناس، ولئلا يقرَّا عليه.

وقيل: إن السُّلطان كان عارفًا بالأمور، فالله أعلم.

ولم يَعُدَّ الناس قضية الرفيع وقَتْله مِحْنةً بل نِقْمةً، نسأل الله الستر والعافية.

وكان القبض عليه في آخر سنة إحدى وأربعين، وذكر واقعتَهُ في سنة اثنتين ابن الجَوْزي[2]، وغيرُه، فإن فيها اشتُهِرَ إعدامه.

وقال الإمام أبو شامة[3]: وفي ذي الحجَّة سنة إحدى قُبض على أعوان الرَّفيع الجيلي الظَّلَمة الأرجاس وكبيرهم الموفق حُسين الواسطي ابن الرَّوَّاس، وسُجِنوا ثم عُذِّبوا بالضَّرْب والعَصْر والمُصادرة. ولم يزل ابن الرَّوَّاس في العذاب والحَبْس إلى أن فُقد في جُمادى الأولى سنة اثنتين.

قال[4]: وفي ثاني عشر ذي الحجَّة أُخرج الرَّفيع من داره وحُبس بالمقدمية[5]. قال: ثم أُخرج ليلاً وذُهب به فسُجن بمَغَارة أفقه من نَوَاحي البِقَاع ثم انقطع خَبَرُه، وذكروا أنه تُوفي، ومنهم من قال أُلقي من شاهق، وقيل: خُنِقَ. ووَلِيَ القضاء محيي الدين ابن الزكي.

قال ابن واصل: حَكَى لي ابن صُبْح بالقاهرة أنه ذَهَبَ بالرَّفيع إلى رأس

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٠.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧٤٩ - ٧٥١.
(٣) ذيل الروضتين ١٧٣.
(٤) نفسه ١٧٣ - ١٧٤.
(٥) يريد: المدرسة المقدمية وهي التي بباب الفراديس.

شقيف فعَرَفَ أني أُريد رَمْيه، فقال: بالله عليك أمهل حتى أُصلِّي ركعتين، فأمهلتُهُ حتى صلاَّهما، ثم رَميتُهُ فهَلَكَ.

وقال غيره: كان الرَّفيع فقيهًا بالعذراوية وبالشامية والفَلَكية. وكان يُشْغل الناس، وكان ذكيًّا كثيرَ التَّحْصيل. وصارت بينه وبين أمين الدولة علي بن غزال الوزير صُحْبة أكيدة، فوَلاَّه قضاء بعلبك. فلمَّا تُوفي القاضي شمس الدين الخُويِّي طَلَبه أمين الدولة ووَليَ قضاء دمشق. فصار له جماعة يكتبون محاضر زور على الأغنياء ويُحْضرونهم، فيُنْكرون، فيُخرجون المحاضر فيَعْتقلهم بالجاروخية، فيُصالحون على البعض ويسير في السِّرِّ إلى أمين الدولة ببعض ذلك. فكَثُرت الشَّكَاوى وبَلَغ السُّلطان، فأمر بكَشْف ما حُمل إلى الخزانة في مدته، وكان الوزير لا يَحْمل إلى الخزانة إلا اليسير، فقال الرفيع: الأمور عندي مَضْبوطة مكتوبة، فخافه الوزير وشغب عليه قَلْب السُّلطان وحَذَّره غائلته، فقال: أنتَ جئتَ به وأنتَ تتولَّى أمره أيضًا، فأهْلِكه.

ومن تعاليق عبدالملك ابن عساكر، قال: وليلة استهلَّت سنة اثنتين نزل الوالي ابن بكا إلى دار الرفيع واحتاطوا على ما فيها وشَرَعوا بعد يوم في البَيْع، فمن ذلك: أربع عشرة بَغْلة، ومماليك وتسع مئة مجلَّد، وجَوَارٍ، وأثاث. وساروا بالقاضي فألْبسوه طرطورًا وتَوَجَّهوا به نحو بَعْلبك. ووَليَ القضاء محيي الدين ابن الزكي.

وذكر صاحبنا شمس الدين محمد بن إبراهيم في «تاريخه»، قال[1]: وفيها - يعني سنة اثنتين - عُزل الرَّفيع الجيلي عن مَدَارسه، وكان في آخر السنة الماضية قد عُزل عن القضاء، وسَبَبُ عَزْله وإهلاكه الوزير السامري. فإن الرفيع كتب فيه وَرَقةً إلى الملك الصالح يقول: قد حملتُ إلى خزانتك ألف ألف دينار من أموال الناس. فقال الصالح: ولا ألف ألف درهم، وأُوقف السامري على الوَرَقة فأنكر. فبلغ الرفيع، فقال: أنا أُحاقِقُه. فقال السامري: هذا قد أكل البلاد وأقام علينا الشَّنَاعات، والرَّأْي عَزْله، ليتحقَّق الناس أنك لم تأمره، فعَزَلَه، وأعطى العادلية لكمال الدين التَّفْليسي صِهْر الخُوَيِّي، والشامية الكُبرى لتقي الدين محمد بن رَزين الحَمَوي، والعذراوية لمحيي الدين يحيى

---

(١) حوادث الزمان، كما في المختار منه ١٩١.

ابن الزكي، والأمينية لابن عبدالكافي. ثم وَليَ القضاء محيي الدين، وناب له صَدْر الدين أحمد ابن سَنيِّ الدولة. وأسقط محيي الدين عَدَالة أصحاب الرفيع، وهم: العِزُّ ابن القَطَّان، والزين ابن الحَمَوي، والجمال بن أُسيدة والموفَّق الواسطي، وسالم المقدسي، وابنه محمد. وكان الطامَّة الكُبرى الموفق، فإنه أهلك الحَرْث والنَّسْل.

وقال الموفق أحمد بن أبي أُصَيْبعة[1]: كان بالعذراوية يُشْغل في أنواع العلوم والطِّبِّ، وقرأتُ عليه شيئاً من العلوم الحكمية. وكان فصيحَ اللِّسان، قويَّ الذَّكاء، كثيرَ الاشتغال والمُطالعة. ووَليَ قضاء بَعلبك، وكان صديقًا للصاحب أمين الدولة وبينهما عِشْرة. وله من الكُتُب: كتاب «شَرْح الإشارات والتنبيهات»، واختصار «الكُلِّيات من القانون»، وغير ذلك.

١٠٦- عُبيدالله بن محمد بن فُتوح، أبو الحُسين النَّفْزيُّ الشَّاطبيُّ الفقيه.

روى عن أبيه، وأبي الخَطَّاب بن واجب. وتفقَّه بإشبيلية على أبي الحُسين بن زَرْقون. ثم أقبل على العبادة والزُّهْد. وكان حافظًا للفقه والحديث. وَرَّخه الأبار[2].

١٠٧- علي بن إبراهيم بن عبدالغني، أبو الحسن المصريُّ النَّحَّاس الزَّنَاجليُّ[3]. والزَّنَاجلُ: آنية من النُّحَاس.

حدَّث عن عبدالله بن بَرِّي النحوي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات. روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. ولم ألقَ أحدًا روى لي عنه. وبالإجازة العماد ابن البالِسي، وغيرُه.

وتُوفي في تاسع عشر المحرَّم.

---

(١) عيون الأنباء ٦٤٧ - ٦٤٨.

(٢) التكملة ٢/ ٣١٦ وفيه: «عُبيدالله بن محمد بن عبيدالله النفزي من أهل شاطبة، يكنى أبا الحسين ويعرف بابن قَبُّوح»، فانظر ما ذكره المؤلف مجودًا أنه «ابن فتوح»؟ فلعلها تصحفت على المصنف.

(٣) أصعد الحسيني نسبه، وذكر أنه قرشي أسدي زبيري مقدسي الأصل مصري المولد والدار. وقيد الزناجلي بالحروف - كما قيدناها - وذكر أنها نسبة لآنية مشهورة في مصر تعمل من النحاس، فكأن المؤلف أخذ ذلك منه. وينظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٥١.

١٠٨- علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن حسن، الفقيه المقرىء أبو الحسن ابن الجَصَّاص البغداديُّ الحنبليُّ.

قرأ القرآن بواسط على أبي بكر ابن الباقِلاَّني. وسمع من ابن شاتيل، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب. وعاش بضعًا وسبعين سنة.

وكان ينسخُ بالأُجرة، وله أدبٌ وفضائل. وأُحضر ليُلقِّن مجاهد الدين أيبك الدويدار الصَّغير في صِغَره، فحَصَّل جُمْلة من المال والعقار. واتَّجر في الكُتُب.

تُوفي في جُمادى الأولى ببغداد.

ذكر أنه سمع من شُهدة[١].

١٠٩- علي بن عبدالباقي بن علي، الحاجُّ أبو الحسن الدِّمشقيُّ الصالحيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر، ودُفن بقاسِيون.

قال الضِّياء: روى شيئًا من الحديث، أظنُّه عن ابن طَبَرْزد.

١١٠- علي بن عبدالرحمن[٢]، أبو الحسن ابن الفقاعي السَّعديُّ المصريُّ.

روى عن أبي الفتح محمود ابن الصابوني، والمُشرف ابن المؤيد. وتُوفي [في][٣] جُمادى الأولى.

١١١- علي بن عبدالصَّمد بن علي، أبو الحسن ابن الجَنَّان الأندلسيُّ الفقيه.

ذكر وفاته فيها عِزُّ الدين الحُسيني، وقال[٤]: وُلد في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وسمع من الحافظين أبي بكر محمد بن عبدالله ابن الجَدِّ وأبي عبدالله محمد بن سَعْد بن زَرْقون، وجماعةٍ.

---

(١) تقدم فيمن توفي في الطبقة الماضية على التقريب (الترجمة ٧١٦). وقد أرخه الحسيني في هذه السنة (صلة، الورقة ١٥)، وكذا ابن النجار في تاريخه ٣/ ٢١٠.

(٢) في صلة الحسيني (الورقة ١٥): «علي بن عبدالرحمن بن فارس بن بركات».

(٣) إضافة لابد منها ذهل عنها المؤلف.

(٤) صلة التكملة، الورقة ٢٢.

١١٢- علي بن أبي طالب بن أبي القاسم الأنصاريُّ الدمشقيُّ، عز الدين أبو القاسم. وهو بالكُنْية أشهر.

وُلد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي. روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والشيخ زين الدين الفارقي.

وكان عَدْلاً بباب الجامع.

تُوفي في ذي القَعْدة.

١١٣- علي بن أبي القاسم بن صالح، أبو الحسن الدَّرْبَنديُّ الصُّوفيُّ، المعروف بابن الزَّنْف[١]. من أهل خانكاه الطَّواويس بدمشق.

سمع من الخُشُوعي، ومحمد ابن الخَصِيب. روى عنه ابن الحُلوانية في «مُعجمه». ومات في صفر[٢].

١١٤- عُمر، الملك المُغيث جلال الدين ابن السُّلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السُّلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

تُوفي شابًّا بقَلْعة دمشق في حَبْس عَمِّ والده الملك الصالح إسماعيل، وكان والده لما خرج من دمشق إلى فلسطين استناب ولده هذا بقَلْعة دمشق. فلمَّا أخذ إسماعيل دمشق اعتقله، فلم يزل إلى أن تُوفي في ربيع الآخر، فتألَّم أبوه لموته واتَّهم عَمَّه بأنه سقاه، وحاربه، وتجهَّزَ له.

١١٥- عُمر بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن، الفقيه الإمام كمال الدين أبو هاشم[٣]ابن العَجَمي الحلبيُّ.

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وتفقَّه على الفقيه طاهر بن جَهْبل، وسمع من يحيى الثَّقَفي وحدَّث، ودَرَّس.

وقيل: إنه ذكر كتاب «المُهَذَّب» دروسًا خمسًا وعشرين مرة. وكان شديدَ الوَسْواس في الطَّهارة؛ فدخل الحَمَام وقصد الخزانة ليتطهَّر منها فضاق بها نَفَسُه، وخارت قُواه، فمات، رحمه الله.

سمع منه أبو عبدالله البِرْزالي، وعباس بن بَزْوان، وجماعةٌ.

---

(١) بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء، قيده الحسيني في الصلة (الورقة ١٣).

(٢) ينظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٥٨.

(٣) في صلة الحسيني (الورقة ١٧): أبو القاسم.

تُوفي في حادي عشر رجب.

وهو من بيت حِشْمة وعِلْم.

١١٦- عُمر، الملك السعيد ابن السُّلطان شهاب الدين غازي ابن الملك العادل، وَلَدُ صاحب مَيَّافارِقين.

كان شابًّا مَليحًا، شُجاعًا، جَوادًا. فلمَّا استولت التَّتَار على ديار بكر وأخذوا خِلاَط خرج شهاب الدين من بلاده خائفًا واستنجد بالخليفة وبالملوك. وكان معه ابنه هذا وابن أخيه حسن ابن تاج الملوك فجاء حسن إلى عُمر فضَرَبه بسِكِّين فقَضَى عليه وهَرَبَ، فأُخذ في الحال وقَتَله عَمُّه به. فذكر سَعْد الدين ابن حَمُّوية - وكان مع شهاب الدين - قال: نزلنا بالهرماس من نَوَاحي حِصْن كَيْفا، فقال السُّلطان لولده الملك السعيد: تعود إلى مَيَّافارقين وتجمع الناس، وأروح أنا إلى مصر أو بغداد لاستنفار الناس، فقال: ما أفارق السُّلطان. وجاء أمير حسن قعد إلى جانبه، ثم أخرج سِكِّينًا ضَرَبَ بها عُمر وهَرَبَ ورَمَى بنفسه بثيابه في العين يُغرِّق نفسه، فصاح السُّلطان: أمسكوه. فعاد إلى السُّلطان ليضربه أيضًا، فوقف عُمر بينه وبين أبيه وقال: يا عَدُوَّ الله قَتَلْتَني وتقتلُ السُّلطان أيضًا. فضربه بالسيف قطع خاصرته فوقع وتكاثَرَ الغِلْمان على حسن، وقال له السُّلطان: ويلك ما حَمَلَكَ على قَتْل وَلَدي من غير ذنب له إليك؟ قال: اقتل إن كنتَ تقتل. فأمر به فقطَّعوه بين يديه، ثم سار إلى العراق يستنفر على التَّتَار[١].

١١٧- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سُليمان، الحافظ أبو القاسم ابن الطيلسان الأنصاريُّ الأوسيُّ القُرْطُبيُّ.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة أو نحوها. ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال[٢]: روى عن جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم بن غالب الشَّرَّاط، وأبي العباس بن مِقْدام، وأبي محمد عبدالحق الخَزْرجي، وأبي الحَكَم بن حَجَّاج، وجماعةٍ من شيوخنا. وأجاز له عبدالمنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سَمَجُون. وشيوخه ينيفون على المئتين. وتصدَّر للإقراء والإسماع، وكان مع معرفته بالقراءات

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥١ - ٧٥٢.

(٢) التكملة ٤/ ٧٥ - ٧٦.

والعربية مُتقدِّمًا في صناعة الحديث مُتفنِّنًا. له من المُصنَّفات كتاب «ما وَرَدَ من الأمر في شربة الخَمْر»، وكتاب «بيان المِنَن على قارىء الكتاب والسُّنَن»، وكتاب «الجواهر المفصلات في المسلسلات»، وكتاب «غرائب أخبار المُسندين ومناقب أثار المُهْتدين»، وكتاب «أخبار صُلَحاء الأندلس». أخذ عنه جماعة من أكابر أصحابنا وكان أهلاً لذلك. خرج من قُرْطُبة وَقْت أخذ الفِرَنج لها، فنزل بمالَقَة، ووَلِيَ خطابتها إلى أن تُوفي في ربيع الآخر.

١١٨- قمر بن هلال بن بَطَّاح، أبو هلال وأبو الضَّوْء القَطيعيُّ الهَرَّاس المُكاريُّ ثم البقَّال. ويُسمَّى أيضًا عُمر.

سمع من شُهدة الكاتبة، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وعبدالحق اليُوسفي.

وكان شيخًا أُمِّيًا.

روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُليمان، وأبو المعالي ابن البالِسِي، وغيرُهما.

تُوفي في رجب[١].

١١٩- كامل بن أبي الفرج التَّيْميُّ البكْريُّ البغداديُّ الأديب. الذي فاق أهل زمانه في تَجْليد الكُتُب.

وله شِعرٌ حَسنٌ.

تُوفي في المحرَّم، وله ست وسبعون سنة.

١٢٠- محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو عبدالله الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، المعروف بالغَلاَّظي.

سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن حُبَيش. وأجاز له من مصر العَلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وغيرُه. وحدَّث بيسير.

قال الأبار[٢]: استُشْهد في ذي القَعْدة بيد الرُّوم[٣]. وهو من أهل مُرْسية.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ١٦.

(٢) التكملة ٢/١٤٧ - ١٤٨.

(٣) قتله الروم يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة عند تغلبهم على المركب الذي ركب فيه من ساحل قرطاجنة.

١٢١- محمد بن أسد بن عبدالكريم بن يحيى بن شجاع، شهاب الدين أبو عبدالله القَيْسيُّ الدمشقيُّ، ابن الهادي، ابن أخي المحتسب[١].

سمع من جَدِّه عبدالكريم، وإسماعيل الجَنْزوي، وبركات الخُشُوعي. روى عنه ابن الحُلوانية، والخطيب شرف الدين الفَزَاري، والبدر ابن الخَلاَّل، والشرف ابن خطيب بيت الآبار. وبالحضور العماد ابن البالِسِي. ومات في شوَّال[٢]، وله سبعون سنة.

١٢٢- محمد بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن رَوَاحة بن إبراهيم، نَفِيس الدين أبو البركات الأنصاريُّ الحَمَويُّ الضَّرير، أخو عز الدين عبدالله.

وُلد بحَمَاة في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع بمكة من عبدالمنعم بن عبدالله الفُرَاوي. وبالإسكندرية من أبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي، وأبي الطاهر بن عَوْف. وبمصر من أبي القاسم البُوصيري. وبحَمَاة من والده. وأضرَّ في أثناء عُمُره.

روى عنه القاضي مجد الدين العَدِيمي، والمحدِّث تقي الدين إدريس بن مُزَيْز، والشهاب أحمد الدَّشْتي، وجماعة. وبالإجازة العماد ابن البالِسِي، وغيرُه.

وسمعتُ من بنته فاطمة بحَمَاة وطرابُلُس.

تُوفي في آخر يوم من السنة بحَمَاة.

وسمع منه سُنْقُر القَضائي، والأمين أحمد ابن الأشتري، والخابوري.

١٢٣- محمد بن عبدالله بن أبي كامل، القاضي شمس الدين أبو عبدالله المصريُّ الوَرَّاق، المعروف بالسَّنائي[٣].

قال الحافظ عبدالعظيم[٤]: تُوفي في ثالث صفر وقد عَلَت سِنُّه. وحدَّث عن السِّلَفي بالإجازة. وكانت له خِبْرة تامَّة بالوِرَاقة وأحكامها. وكان جدُّه قاضي مصر.

---

(١) عمه المحتسب هو أبو الفضل محمد بن عبدالكريم.

(٢) في صلة الحسيني (الورقة ٢٠): في الحادي عشر من رمضان.

(٣) في تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٥٤) وصلة الحسيني (الورقة ١٣): السَّناء.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٥٤.

١٢٤- محمد بن عبدالسَّتَّار بن محمد العِماديُّ الكَرْدريُّ البراتقينيُّ - وبراتقين قَصَبة من قَصَبات كردر من أعمال جُرجانية خوارزم -، العَلاَّمة شمس الأئمة أبو الوحدة.

كان أُستاذ الأئمة على الإطلاق والمَوْفود عليه من الآفاق. قرأ بخوارزم على برهان الدين ناصر بن عبدالسَّيِّد المُطَرِّزي مُصَنِّف «شَرْح المَقَامات». وتفقَّه بسَمَرْقند على شيخ الإسلام بُرهان الدين علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المَرْغِينَاني، وسمع منه. وتفقَّه ببخارى على العَلاَّمة بدر الدين عُمر بن عبدالكريم الورسكي، وأبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان، وجماعةٍ. وبرع في المذهب[١] وأُصوله.

تفقَّه عليه خَلْقٌ، ورَحَلَ إليه إلى بخارى جماعةٌ، منهم ابن أخيه العَلاَّمة محمد بن محمود الفَقِيْهي، وسيف الدين الباخَرْزي، وشيوخ الفَرَضي؛ العَلاَّمة حافظ الدين محمد بن محمد بن نَصْر، وظهير الدين محمد بن عُمر النوجاباذي، وجماعةٌ ذكرهم الفَرَضي، ومن خَطِّه نقلتُ هذا كلَّه.

وُلد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وتُوفي ببخارى في محرَّم سنة اثنتين وأربعين وست مئة، ودُفن عند الإمام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري.

١٢٥- محمد بن عبدالوهاب بن يوسف، شمس الدين ابن الإمام بدر الدين المصريُّ الحَنفيُّ، المعروف بابن المِجَنِّ.

حدَّث عن أبي محمد القاسم ابن عساكر.

وكان والده من أعيان الحَنفية ومُدرِّسيهم.

تُوفي محمد في ربيع الأول[٢].

١٢٦- محمد بن علي بن علي بن علي بن المُفضَّل بن القامَغار[٣]، الأديب الكاتب مُهذب الدين ابن الخِيَمي الحِلِّيُّ العراقيُّ الشاعر.

---

(١) يعني: الحنفي.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٥٩. وينظر صلة الحسيني، الورقة ١٣ - ١٤.

(٣) قيده الصفدي في «الوافي» (٤/ ١٨١) كما قيدناه.

شيخٌ مُعَمَّرٌ فاضلٌ. وُلد بالحِلَّة في سنة تسع وأربعين وخمس مئة[1].

قدم دمشق وأخذ بها عن التاج الكِنْدي. وسمع بمصر من أبي يعقوب بن الطُّفيل، وأبي الحسن بن نَجَا، وبنت سَعد الخير.

واستوطن مصر وكان من أعيان الأُدباء، وكان يذكر أنه لَقِيَ ببغداد العَلاَّمة أبا محمد ابن الخَشَّاب، وأنه هو لَقَّبه مهذب الدين. قال: ثم دخلتُها سنة سبعين وقرأتُ بها الأدب على ابن العصار، والكمال الأنباري، وابن عَبيدة[2]، وابن حُميدة، وأبي الحسن ابن الزَّاهدة. ثم سافرتُ إلى الشام بعد الثمانين.

قال ابن النَّجَّار: كتبتُ عنه بالقاهرة، وهو شيخٌ فاضلٌ، كاملُ المعرفة بالأدب، ويقول الشِّعْر الجَيِّد، وله مُصنَّفات كثيرة، وهو حسن الطريقة، مُتديِّنٌ، مُتواضعٌ. أنشدني لنفسه[3]:

أأصنامَ هذا العَصْر[4] طُرًّا أكلُّكم يعُوقُ أما فيكم يَغُوثُ ولا وَدُّ
لقد طال تَرْدادي إليكم فلم أجد سوى ربِّ شأنٍ في الغِنَى شأنه الرَّدُّ

وذكر له ابن النَّجَّار عدَّة مُصنَّفات أدبيةً[5]، وأنه تُوفي في ذي القَعْدة سنة إحدى وأربعين - كذا قال: سنة إحدى - وقال: ذكر لي، قال: دخلتُ بغداد مع أبي وأنا صغير، وأسمعني شيئًا من ابن الزَّاغوني.

وروى عنه الحافظ عبدالمؤمن في «مُعجمه».

قال الشريف عز الدين[6]: تُوفي في العشرين من ذي القَعْدة سنة اثنتين هذه، وهو أصح، وكذا قرأتُه بخطِّ ابن خَلِّكان[7].

---

(١) قال ابن خلكان: أخبرني أن مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وخمس مئة بالحلة (وفيات: ٢/ ٣٤٢ في ترجمة زيد بن الحسن الكندي).
(٢) بفتح العين المهملة.
(٣) انظر الوافي للصفدي ٤/ ١٨١.
(٤) في الوافي: الجيل.
(٥) ذكرها الصفدي في الوافي ٤/ ١٨٢.
(٦) صلة التكملة، الورقة ٢١.
(٧) وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٢ قال: وحضرت الصلاة عليه.

١٢٧- محمد بن عَيَّاش بن حامد بن محمود بن خُلَيف، أبو عبدالله الساحليُّ ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ، والد شيخنا نَصْر الله.

كان شيخًا صالحًا، خيِّرًا. روى عن أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني. روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والجمال ابن الصابوني.

وتُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة، ورَّخه الضِّياء، وقال: كان خيِّرًا دَيِّنًا.

١٢٨- محمد بن محمد بن أبي السَّدَاد مُوفَّق، مَوْلى زاكي[١] اللَّمْتُونيِّ، القاضي أبو عيسى المُرْسيُّ.

وُلد سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي القاسم بن حُبيش الحافظ، ولازَمَهُ من سنة ثمان وسبعين إلى أن مات. وسمع أيضًا من أبي عبدالله محمد بن حُميد، وجماعةٍ. وأجاز له أبو بكر ابن الجَدِّ، وأبو عبدالله بن زَرْقون، وجماعةٌ.

وتُوفي في جُمادى الآخرة؛ ورَّخه الأبار، وقال[٢]: ناب في القضاء دَهْرًا طويلاً بمُرْسية، ثم وَلِيَه استقلالاً. وأخذ عنه بعض أصحابنا. ولم يكن يُبْصرُ الحديثَ.

١٢٩- محمد بن يوسف بن سعيد بن مُسافر بن جَمِيل، أبو عبدالله الأزَجيُّ القَطَّان الحنبليُّ.

وُلد سنة ثلاث وسبعين. وسمَّعه أبوه من أبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقِيل، وعُبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وعبدالرحمن بن جامع.

وكان فاضلاً، ذكيًّا، حسنَ المُشاركة في العُلُوم. وله مجاميع وفوائد.

روى عنه جمال الدين الشَّرِيشي، والشيخ علي بن عبدالدائم. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي، وفاطمة بنت سُليمان، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

وتُوفي في ثالث رجب شهيدًا من لُقْمة غُصَّ بها[٣].

---

(١) وقع في المطبوع من تكملة الأبار ٢/ ١٤٧: «زاك».
(٢) التكملة ٢/ ١٤٧.
(٣) صلة الحسيني، الورقة ١٦.

١٣٠- محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد، أبو عبدالله البغداديُّ المِعْمار.

روى عن أبي الحُسين عبدالحق اليوسفي. ومات في جُمادى الأولى؛ ورَّخه الشريف عز الدين[١].

١٣١- محمود بن محمد بن عُمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حَمَاة الملك المظفر تقي الدين ابن المنصور ناصر الدين ابن المظفر تقي الدين.

كانت دولتُهُ خمسًا وعشرين سنة وسبعة أشهر. ومَرِضَ بالفالج ثلاثين شَهْرًا، ومات في ثامن جُمادى الأولى. وتملَّكَ بعده الملك المنصور محمد وَلَده.

قال ابن واصل: مات لثمانٍ بَقِين من جُمادى الأولى عن نحو من ثلاث وأربعين سنة. وخلَّف من الذكور: المنصور، والأفضل عليًّا. وكان المظفر شجاعًا إلى الغاية، لم يُعرف أحد من أهل بيته أفرسَ منه. وكان أبدًا يَحْمل لتًّا من حديد على كَتِفه في ركوبه لا يقدر أحد على حَمْله. حضر حروبًا كثيرةً بيَّن فيها. وكان فَطِنًا، ذكيًّا، قَويَّ الفِرَاسة، عظيمَ الهَيْبة، طَيِّبَ المُفاكهة، له مَيْل إلى الفضيلة. حَصَلَ لي منه حظٌّ وذلك قبل موته بسنة. وكان ناقصَ الحظِّ لم يزل مع جيرانه في حروب، وكان يرجو ظهور الصالح نجم الدين لينتقم به من أعدائه، وكان مُحبًّا فيه حريصًا بكل مُمكن على قيام مُلْكه. فلمَّا تملَّك الديار المصرية خطب له بحَمَاة، وحصل عنده من السُّرور شيء عظيم، وزُيِّنت قَلْعة حَماة زينةً عظيمةً حتى عَمَّت الزِّينة جميع أبراجها، ونُثرت الدنانير والدراهم وقت الخطبة له.

قال: وحين ظهر الصالح وتمكَّن عَرَض للملك المظفر من المَرَض ما عَرَضَ وبَقيَ سنتين وتسعة أشهر، ولم يكن موته بالفالج بل عرضت له حُمَّى حادةٌ أيامًا، وتُوفي إلى رحمة الله. وتملَّكَ وَلَده المنصور وعُمُره عشر سنين وثلاثة وأربعون يومًا، فقام بالأُمور الأُستاذ دار طغريل، وشيخ الشيوخ شرف الدين، والشجاع مرشد، والوزير بهاء الدين، والكل يرجعون إلى أوامر

---

(١) الصلة، الورقة ١٥.

الصاحبة غازية بنت الملك الكامل زوجة المظفر. ولمَّا بلغ السُّلطان موت المظفر حزن لموته حُزْنًا عظيمًا ، وجلس للعَزَاء ثلاثة أيام.

قلتُ: ومن ثم دام مُلك حَمَاة إلى آخر شيء للمنصور وابنه، وإن الدولة ما زالت في بيت الصالح ومَوَاليه، وهم مُتَصَافُون مُتناصِحون.

١٣٢- مسعود، أبو الخَيْر الحَبشيُّ، مَوْلى الشريف أبي القاسم حَمزة ابن علي المخزومي العثماني المصري.

سمع من البُوصيري، والقاسم ابن عساكر. روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي. وتُوفي في المحرَّم.

ووصفه المُنذري بالصَّلاح[1].

١٣٣- منصور ابن الشيخ أبي علي حَسَّان بن أبي القاسم[2] الجُهنيُّ المَهْدويُّ ثم الإسكندرانيُّ.

روى بالإجازة عن السِّلَفي. ومات في المحرَّم.

١٣٤- مُهنا بن الحسن بن حَمْزة، الأمير أبو البقَاء المدنيُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ.

أقام ببغداد، ووَليَ نَظرَ الكوفة والحِلَّة، ونُفِّذ رسولاً إلى النَّواحي، وفُوض إليه وَقْف المدينة، ثم سار يحمل الكِسْوة الشريفة.

تُوفي في المحرَّم ببغداد.

١٣٥- المؤيد بن علي بن أحمد، الفقيه أبو شُجاع ابن الشَّصَّاص الحَنفيُّ.

شيخٌ بغداديٌّ. وُلد في رمضان سنة خمس وستين، وسمع من عبدالحق اليوسفي.

تُوفي في آخر رجب. ولم يحدِّث. ومات بحلب؛ قاله ابن النَّجَّار.

---

(١) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٤٨.

(٢) هكذا بخط المؤلف نقلاً من تكملة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٤٩)، ووجدنا بخط عز الدين الحسيني: «الشيخ أبو علي منصور ابن الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن حسان بن محمد ابن عبدالواحد» (الورقة ١٢).

١٣٦- ناصر بن منصور بن ناصر بن حَمْدان، نجيب الدين أبو الوَفَاء العُرْضيُّ[١] التَّاجر السَّفَّار.

وُلد بعُرْض - بُلَيدة بقُرْب الفرات من الشام - في سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

دخل خوارزم، وسمع من محمد بن فَضْل الله السَّالاري، ونجم الدِّين الكُبْرى أحمد بن عُمر.

روى عنه جمال الدين الفاضلي، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي. وبالحضور أبو المعالي ابن البالِسِي.

وكان ذا ثَرْوة ومال، وسكن بزبدين من الغُوطة.

وتُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهو آخر من ذُكر في كتاب «التَّكْملة في وَفَيات النَّقَلة» للحافظ زكي الدين[٢].

١٣٧- هاشم بن أشرف بن الأعز بن هاشم بن القاسم، الرئيس السَّيِّد شرف العُلا أبو المكارم العَلَويُّ الكاتب.

قال الشريف عز الدين[٣]: وُلد بآمد سنة ثمان وستين، وسمع بدمشق من القاسم ابن عساكر، وكتب الإنشاء بحلب مدَّة في الدولة الظاهرية، ثم عاد إلى مدينة آمِد وخَدَمَ صاحبها الملك المسعود ابن العادل.

وكان عارفًا بالأخبار والتاريخ والنَّسَب.

ثم عاد إلى ديار مصر وبها تُوفي في ثامن رمضان.

١٣٨- هبة الله بن صَدَقة بن عبدالله بن منصور، الطَّبيب العالم نفيس الدين ابن الزُّبير[٤] الكَوْلميُّ.

وُلد في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة بأُسْوان. وسمع من الأمير أُسامة بن مُنقذ بدمشق، ومن يوسف بن الطُّفيل بمصر. وبَرَعَ في العِلْم

---

(١) قيده المنذري (٣/ الترجمة ٣١٦٤) والحسيني (الورقة ١٤) بالحروف.

(٢) وهو كذلك في طبعتنا (٣/ الترجمة ٣١٦٤).

(٣) صلة التكملة، الورقة ٢٠.

(٤) ذكر ابن أبي أصيبعة أنه ينسب إلى ابن الزبير الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية من جهة أُمه (عيون الأنباء ٥٨٦).

الطَّبيعي، ووَليَ رياسة الأطباء بالديار المصرية، وكان فيه عَدَالة. وله نَظرٌ في مذهب الشافعي.

روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وجماعةٌ. وتُوفي في خامس ربيع الآخر[1].

وكَوْلم: بفتح الكاف؛ بَلد بالهِنْد[2].

قرأ الطِّبَّ أولاً على ابن شوعة، ثم على الشيخ السَّديد.

وبَرَعَ أيضًا في صناعة الكحل، واشتُهرَ أيضًا بها. وخَدَمَ الكامل.

١٣٩- هبة الله بن منصور بن مَنُكدا، الإمام أبو الفَضْل الواسطيُّ المقرىء النحويُّ.

سمع من أبي الفتح المَنْدائي «جزء الأنصاري».

١٤٠- يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نَجَا بن منصور، الصَّدْر جمال الدين أبو الفَضْل ابن المَخِيْلي، الغَسَّانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، من أكابر أهل الثَّغْر. ومَخِيل: من بلاد بَرْقة[3].

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وأبي الطَّيِّب بن الخلوف.

حدثنا عنه الدِّمياطي، والضِّياء السَّبْتي، ومحمد بن أبي القاسم الصِّقِلِّي، وأبو الحسن علي ابن المُنَيِّر، وأبو المَعَالي الأَبَرْقُوهي، وأبو عبدالله محمد بن سُليمان ابن النَّقيب المُفَسِّر، وروى عنه جماعةٌ سوى هؤلاء.

وتفقَّه على مذهب مالك.

وقال ابن الحاجب: قال لي: إنَّه دخل دمشق.

تُوفي في سابع جُمادى الآخرة.

١٤١- أبو البَدْر بن جعفر بن كَرم بن أبي بكر البغداديُّ، ويُعرف بابن الأعْرج.

سمع من شُهدة كتاب «مُحاسبة النَّفْس» لابن أبي الدنيا. أجاز لابن سَعْد،

---

(١) توهم ابن أبي أصيبعة فذكر أنه توفي سنة ٦٣٦.

(٢) انظر صلة الحسيني، الورقة ١٤ - ١٥.

(٣) ينظر صلة الحسيني، فقد قيده بالحروف، كما قيدناه (الورقة ١٦).

وابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، والبِجَّدي. وعاش سبعًا وثمانين سنة. روى عنه بالإجازة والسَّماع غير واحد. ومات في الثالث والعشرين من رمضان.

١٤٢- أبو سَعْد بن أبي المَعَالي بن تَمَّام المصريُّ الطَّبيب، من أعيان الأطباء.

عُمِّرَ وأهرم، وعجز أخيرًا، ومات وقد قارب المئة. وكان جماعة من الأعيان يختارون عِلاجه ويرغبون فيه. تُوفي في المحرَّم[١].

وفيها وُلد:

المُؤرِّخ كمال الدين عبدالرزاق ابن الفُوَطي، والقاضي صَدْر الدين علي ابن أبي القاسم بن محمد البُصراويُّ شيخ الحنفية بقَلْعة بُصْرى في رجب، والعفيف إسحاق بن يحيى الآمدي بآمِد، والبهاء إبراهيم بن عبدالرحمن بن نوح ابن المقدسي بدمشق، والصلاح محمد بن أحمد بن تُبَّع القَصير، والأسد عبدالقادر بن عبدالعزيز ابن الملك المُعظَّم، والجمال أبو محمد إسماعيل بن محمد ابن الفقاعي بحماة، والتاج أحمد بن محمد ابن الكمال الضَّرير العباسيُّ، ومحمد بن محمد بن عبدالحَكَم السَّعْدي ابن الماشطة، ومحمد بن أبي الفتح بن صديق ابن الخِيَمي التاجر في ذي القَعْدة بدمشق، وإسماعيل بن الحُسين بن أبي التائب الأنصاريُّ، وشمس الدين محمد بن يوسف بن أفتكين، وشيخ التعبير بمصر نجم الدين محمد بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم الحنبليُّ ابن الدَّقَّاق، والشيخ محمد ابن الصلاح موسى بن محمد بن راجح، والنجم عبدالرحيم بن يحيى بن مَسْلمة المَقْبُريُّ، والقاضي صَدْر الدين سُليمان ابن هلال الجعفريُّ، وأحمد بن علي الكَلْبيُّ عم الناس[٢] في ذي الحجَّة.

---

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٥٠.

(٢) هذا لقبه، وتوفي سنة ٧٢٣ وهو مترجم في معجم شيوخ المصنف (الترجمة ٦٣).

سنة ثلاث وأربعين وست مئة

وهي سنة الخوارزمية

تُوفي فيها بدمشق أُمم لا يحصيهم إلا الله تعالى

١٤٣- أحمد بن إسماعيل ابن الواعظ الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نَجَا الأنصاريُّ[١].

وُلد سنة ثلاث وتسعين. وسمع من جَدَّته فاطمة بنت سَعد الخير، وبدمشق من جماعةٍ.

تُوفي في أول جُمادى الأولى.

١٤٤- أحمد بن عبدالخالق بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام، صفي الدين أبو العباس القرشيُّ الدمشقيُّ.

نَسَخَ الكثير، وقرأ الحديث. وكانت عنده فَضيلةٌ ومعرفةٌ. وعاش ثمانين سنة.

وسمع أبا الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، والخطيب أبا القاسم الدولعي، وبزغش عتيق ابن شافع، وعلي بن محمد ابن جمال الإسلام.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، والنَّجيب الصَّفَّار، وجماعةٌ.

أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالخالق حضورًا، قال: أخبرنا أحمد بن حَمْزة، قال: أخبرنا جَدِّي كتابةً، قال: أخبرنا رشأ بن نظيف، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالملك بن بحر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا غُنْدر، قال: حدثنا شُعبة، عن حبيب التَّيْمي أن مُعاوية سأل رجلاً من عبدالقيس عَلاَّمةً، قال: ما تَعُدُّون المروءة فيكم؟ قال: العِفَّة والحِرْفة.

تُوفي في خامس محرَّم.

---

(١) كناه عز الدين الحسيني: «أبا العباس» (الصلة، الورقة ٢٧).

١٤٥- أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن خليفة الحَرَّانيُّ ثم الدمشقيُّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله ثنتان وسبعون سنة.

حدَّث عن أبي الفَوَارس الحسن بن عبدالله بن شافع.

١٤٦- أحمد بن عبدالرحيم بن علي، القاضي الأشرف أبو العباس ابن القاضي الفاضل.

وُلد سنة ثلاث وسبعين. وسمع من القاسم ابن عساكر، والأثير بن بُنَان، والعماد الكاتب، وفاطمة بنت سَعد الخير.

وأقبل على الحديث في الكهولة، وعُنيَ به، واجتهد في الطَّلَب، وحَصَّل الأصول الكثيرة، وسَمَّعَ أولادهُ. وكان صَدْرًا، رئيسًا، من نُبلاء الرجال، وممن يصلح للوزارة.

تُوفي في سادس جُمادى الآخرة بمصر.

وقد قرأ القرآن على أبي القاسم الشاطبي. وتفقَّه على ابن سلامة. وقرأ النحو على مهذب الدين حسن بن يحيى اليَمَني.

وسمع في الكهولة ببغداد من أبي علي ابن الجَوَاليقي، وطبقته. وبدمشق من ابن البُن، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وخَلْقٍ.

وأقامَ بدمشق مدَّة، ثم بمصر، ودَرَّسَ بمدرسة أبيه. وكان مجموعَ الفضائل، كثيرَ الأفضال على المُحدِّثين والشيوخ.

قال عُمر ابن الحاجب: استوزره الملك العادل سيف الدين، فلمَّا مات العادل عُرضت عليه الوزارة فلم يَقْبلها. وأقبل على طَلَب الحديث حتى صار يُضرب به المَثَل. وكان كثيرَ الإنفاق على الشيوخ والطَّلَبة، وَقورًا، مَهيبًا، فصيحًا، سريعَ القراءة.

وحكى القاضي الصاحب شرف الدين ابن فَضْل الله أن الكامل صاحب مصر نَفَّذَ القاضي الأشرف رسولاً إلى الخليفة، فأظهر من الحِشْمة والصَّدَقات والصِّلات أمرًا عظيمًا، وأن الذي أعطاه الخليفة من الجوائز فرَّقه كلَّه في حاشية الخليفة، وحُسبَ ما أنفقه ببغداد تلك الأيام فكان ستة عشر ألف دينار. سمعها منه علاء الدين الكِنْدي.

١٤٧- أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعْد بن مُفلح، الجمال أبو العباس[١] المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة تسعين. وسمع من الخُشُوعي، وابن طَبَرْزد. وبأصبهان من عفيفة، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن سعيد، وابن الأخوة.

روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، وأبو بكر الدَّشْتي، والقاضي تقي الدين سُليمان، وجماعةٌ.

وتُوفي في رجب.

١٤٨- أحمد بن عيسى ابن العَلاَّمة مُوفَّق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الإمام الحافظ الزاهد القُدْوة سيف الدين ابن المجد الحنبليُّ[٢].

وُلد سنة خمس وست مئة. وسمع أبا اليُمن الكِنْدي، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأحمد بن عبدالله السُّلَمي العَطَّار، وموسى بن عبدالقادر، وابن أبي لُقْمة، وجَدَّه. وتخرَّج بخاله الشيخ الضياء. ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وعشرين فسمع الفتح ابن عبدالسلام، وعلي بن بوزندار، وهذه الطَّبَقة. ثم رحل سنة ست وعشرين.

وكتب بخطِّه المليح ما لا يُوصف، وصَنَّف، وخرَّج، وسَوَّدَ مُسوَّدات لم يتمكَّن من تَبْييضها. وكان ثقةً حجةً، بصيرًا بالحديث ورجاله، عاملاً بالأثر، صاحبَ عبادة وتهجُّد وإنابة. وكان إمامًا فاضلاً، ذكيًّا، حادَّ القريحة، تامَّ المروءة، كثيرَ الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر. ولو طال عُمُره لساد أهلَ زمانه عِلْمًا وعَمَلاً، فرحمه الله ورضي عنه.

حدثنا عنه الشهاب أبو بكر الدَّشْتي؛ ومات قبل أوان الرِّواية فإنه عاش ثمانيًا وثلاثين سنة.

وتُوفي - بعد أن لَقَّن خَلْقًا كثيرًا وتديَّن لذلك وسَعَى بكل مُمكن - في أول شعبان. ومحاسنه جمَّة.

---

(١) ذكر الحسيني أنه يكنى: أبا العباس وأبا عمر (الصلة، الورقة ٣٤).

(٢) كنيته «أبو العباس» كما في صلة الحسيني (الورقة ٣٥) وغيره.

١٤٩- أحمد بن كَشَاسْب بن علي بن أحمد، الإمام كمال الدين أبو العباس الدِّزْماريُّ[١] الفقيه الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن سِرَاج الدين الحُسيني ابن الزَّبيدي. وله تصانيف.

أثنى عليه الإمام أبو شامة، وقال[٢]: كان فقيهًا صالحًا، مُتضلِّعًا من نَقْل وجوه المذهب وفَهْم معانيه. قال: وهو أخبر من قرأتُ عليه المذهب في صِبَاي. وكان كثيرَ الحجِّ والخير؛ وَقَفَ كُتُبَه. وهو الذي ذكره شيخنا عَلَم الدين في خُطْبة تفسيره. تُوفي في ربيع الآخر.

١٥٠- أحمد بن محمد ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد، الإمام تقي الدين أبو العباس ابن العِزِّ المقدسيُّ الحنبليُّ الفقيه.

وُلد سنة إحدى وتسعين. وسمع من الخُشُوعي، وحنبل، وجماعةٍ. ورحل إلى أصبهان وسمع من أبي الفخر أسعد، وعفيفة الفارفانية، وزاهر الثقفي. ورجع فلازَمَ الفقه والاشتغال على جَدِّه لأُمِّه مُوفَّق الدين حتى بَرَعَ في المذهب، وحَفِظَ «الكافي» لجَدِّه جميعَهُ. وقد تفقَّه ببغداد على الفخر إسماعيل غلام ابن المَنِّي. وتَمَيَّز، وحَصَّلَ ما لم يحصِّله غيره. ودَرَّسَ، وأفْتَى. ولم يكن للمقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب.

روى عنه العز أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، والقاضي تقي الدين سُليمان، ومحمد بن مُشْرق الخَشَّاب، وغيرُهم.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

وكان فصيحًا، مَهيبًا، وَقُورًا، مليحَ الشَّكْل، حَسنَ الأخلاق، وافرَ الحُرْمة، مُعَظَّمًا عند الدولة، كثيرَ الإيثار، كبيرَ المقدار، رحمه الله.

أنبأنا أبو الفِدَاء ابن الخَبَّاز أن الخوارزمية نزلت حول دمشق وخاف الناس، فأمر الشيخ التقي بتَدْريب الطَّرْق[٣] في الجبل وتحصيل العُدَدِ وجَمع الرجال والاحتراز. ثم ركب الخانات - يعني مقدمين[٤] الخوارزمية - ووصلوا

---

(١) انظر في ضبط النسبة مشتبه الذهبي: ٢٨٦. وتصحفت في ذيل الروضتين (١٧٥) إلى: الزماري.

(٢) الذيل ١٧٥.

(٣) الطَّرْق: الضرب بالحصى.

(٤) هكذا بخط المؤلف.

إلى الميطور، فخرج التقي والناس بالعُدَد، فإذا رسول قد جاء يُبَشِّر بالأمان وأنهم لا يدخلون الجبل إلا بأمر الشيخ، فمَضَى الشيخ والجماعة حوله بالعُدَد إلى أن وصل إلى تلِّ الحَوْراني شَرْقي الجبل والخانات على خيولهم، فلمَّا رأوا الشيخ نزلوا عن الخيل والتقوا الشيخ ورَحَّبوا به وقَبَّلوا يده، ثم قالوا: طَيِّبوا قلوبكم فإن أذِنتم لنا في العبور وإلا رجعنا. فأذِنَ لهم ولم يدخلوا في وسط السوق بل في سَفْح الجبل إلى العقبة ثم إلى المِزَّة، ولم يتأذَّ أحد من أهل الجبل سوى حسن غلام الشرف ابن المُعْتمد قاتَلَهم فقتلوه. ثم نُصبت أعلامُهم على أماكن مرتفعة أمانًا منهم ووَفَّوا بالأمان.

١٥١- أحمد بن محمد، أبو جعفر القَيْسيُّ القُرْطبيُّ، المعروف بابن أبي حُجَّة.

ذكره الأبار فقال[١]: تُوفي بميورقة، وقد سمع من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وابن مَضَاء، وغيرِهما. وتصدَّر للإقراء والتعليم والنحو، واختصر «التَّبْصرة» لمكِّي، وصَنَّف في النحو، وسكن إشبيلية بعد خروجه من قُرْطبة، وأسَرته الرُّوم، وعُذِّب وقاسى.

١٥٢- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَبْهان، الحافظ المُفيد شرف الدين أبو العباس ابن أبي الثَّنَاء الدمشقيُّ، المعروف بابن الجَوْهري.

أحد من عُنيَ بهذا الشأن وتَعبَ عليه. ورحل، وسَهر، وكتب الكثير، وحَصَّلَ ما لم يحصِّله غيرُه. ثم أدركه الأجل شابًّا، فالله يرحمه.

سمع أبا المجد القَزْويني، والمُسَلَّم بن أحمد المازني، ومكرم بن أبي الصَّقْر، وهذه الطبقة. ورحل بعد الثلاثين، وسمع من أبي الحسن القَطِيعي، وابن اللَّتِّي، والأنْجَب الحمامي، وطائفةٍ من أصحاب ابن البَطِّي، وشُهْدة، فأكثر، ورجع بحديث كثير. ونَسَخَ واستنسخ. ثم رحل إلى مصر، فأكثر عن الصَّفْراوي، والهَمْداني وابن مُخْتار، ونُظَرائهم. وأقْدَمَ معه أبا الفَضْل الهَمْداني فأفاد الدمشقيين.

وكانت له دُنيا وميراث فأنفق سائر ذلك في الطَّلَب. وكان صدوقًا، مُتْقنًا، مُتثبِّتًا، غزيرَ الفائدة، نظيفَ الخَطِّ، قليلَ الضَّبْط لقلَّة بضاعته من

---

(١) التكملة ١/١٠٨ - ١٠٩.

العربية، لكنه كان ذكيًا فَطنًا. وكانت الصَّدْريةُ قاعةً له، فاشتراها منه ابن المُنَجَّى ووَقَفَها مدرسةً.

ولما احتُضِرَ وَقَفَ كُتُبه وأجزاءه بالنورية وارتفق بها الطَّلَبة.

وأظنُّه حدَّث بشيءٍ.

تُوفي في صفر، رحمه الله تعالى.

وهو خال أُمِّ شيخنا ابن الخَلَّال.

١٥٣- أحمد بن يحيى بن محمد بن صَبَّاح، أبو العباس المصريُّ المؤذِّن.

روى عن البُوصيري. حَدَّث عنه الدِّمياطي، وابن الحُلوانية. ومات في صفر.

١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز، القاضي شرف الدين أبو إسحاق المخزوميُّ المصريُّ الكاتب، ويُعرف بابن قُرَيش.

وُلد سنة اثنتين وسبعين بمصر، وسمع بها من البهاء ابن عساكر، وبنت سَعد الخير.

وكتب الخطَّ الفائق، وتأدَّبَ، وخدم في ديوان الإنشاء. وكتب بخطه كثيرًا. وكان فيه خير ومحبَّة للصالحين.

وهو ابن أخت القاضي الفاضل.

تُوفي بدمشق في جُمادى الأولى.

١٥٥- إبراهيم بن[١] . . . ، هو صَدْر الدين ابن اللهيب[٢].

تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة، ورَّخه الإمام أبو شامة مختصرًا[٣].

١٥٦- إسحاق بن أبي القاسم الحُسين بن هبة الله بن محفوظ ابن صَصْرَى، أبو إسماعيل[٤] التَّغْلبيُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاث وسبعين. وسمع من القُطْب مسعود النَّيْسابوري، وأحمد

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «الليث».

(٣) ذيل الروضتين ١٧٧.

(٤) في صلة الحسيني: «أبو إبراهيم» (الورقة ٢٨).

ابن المَوَازيني، ويحيى الثقفي، ويوسف بن مَعَالي، وعمِّه أبي المَوَاهب الحافظ، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، والشيخ زين الدين الفارقي، والبَدْر ابن الخَلاَّل، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وطائفةٌ.

ومات في تاسع عشر جُمادى الأولى.

١٥٧- آسية بنت شجاع بن مُفَرِّج بن قُصَّة.

قرأتُ وفاتها بخطِّ الضِّياء في ربيع الأول.

١٥٨- آمنة بنت إبراهيم بن عبدالله.

قرأتُ وفاتها بخطِّ الضِّياء في سَلْخ ربيع الآخر، وقال: كانت كثيرةَ الصَّلاة بالليل والصِّيام.

وأظنُّها روت بالإجازة.

١٥٩- آمنة بنت حَمْزة بن أحمد بن عُمر بن أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، أُخت القاضي تقي الدين سُليمان الحنبلي، وزَوْجة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد.

قال: تُوفيت في سَلْخ جُمادى الأولى. وكانت دَيِّنةً خيِّرةً، موافقةً. حفظت عليَّ القرآن العزيز، رحمها الله تعالى.

١٦٠- بردى خان، ولَقَبُه اختيار الدين، الخوارزميُّ، أحد الخانات الأربعة الذين نازلوا دمشق.

كان شيخًا عاقلاً، خَبِيثًا، ذا رأي ودَهَاء. وكان أميرَ حاجب السُّلطان جلال الدين خوارزم شاه.

قال سَعد الدين: تُوفي في رابع ربيع الآخر. ذكره في «تاريخه».

١٦١- بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، صاحب بَعلبك.

مات ببغداد، ولَبِسَ غِلْمانه المسوح، وقد وَخَطه الشَّيب، وناهز الخمسين.

١٦٢- جَفَّال بن يوسف بن علي الدارانيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ. وُلد سنة ثلاث وأربعين. وحدَّث عن ابن عساكر. حدَّث

عنه المجد ابن الحُلوانية، والشيخ علي بن هارون. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي.

ولا أعلم متى تُوفي، إلا أنه انقطع ذِكْره من هذا الوَقْت ومن قبله.

١٦٣- الجلال ابن الحارس، وزير صاحب اليَمَن الملك المسعود أقسيس.

تُوفي في هذا العام باليَمَن.

١٦٤- جَهْمَة بنت هبة الله بن علي بن حَيْدرة السُّلَميّة الدمشقية، أُمُّ الخير.

روت عن أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني. وتُوفيت في ذي الحجَّة[١].

١٦٥- الحسن بن محمد بن عُمر بن علي، الصاحب الأمير مُقدَّم الجيوش مُعين الدين أبو علي ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين أبي الحسن.

وُلد بدمشق قبل التسعين، وتقدَّم في الدولة الكاملية، وعَظُمَ شأنه في الدولة الصالحية؛ ووَزَرَ للملك الصالح. وقدم دمشق بالجيوش المصرية وبالخوارزمية فحاصرها، ثم تسلَّمها من الصالح إسماعيل. ومَرِضَ بالإسهالِ والدَّم.

ومات - وما مُتِّع - في الثاني والعشرين من رمضان، وله نَيِّفٌ وخمسون سنة، ودُفن بسَفْح قاسِيون إلى جانب أخيه العماد.

وكان بين حصول أُمنيته وحلول مَنِيَّته أربعة أشهر ونصف. وكان فيه كَرَمٌ، وسَخاءٌ، ودينٌ في الجُمْلة.

وأخرج الملك الصالح أيوب أخاه فخر الدين ابن الشيخ في أثناء السنة من الحَبْس بعد أن لاقى شدائد، وسَجَنه ثلاث سنين، فأنعم عليه وقَرَّبه[٢].

١٦٦- الحسن بن ناصر بن علي، أبو علي الحضرميُّ المهدويُّ المغربيُّ، نزيل الإسكندرية.

وُلد سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين بالمغرب.

وحدَّث عن عبدالمجيد بن دُليل، وعبدالرحمن بن موقَّى.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٩.

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥٥ - ٧٥٦.

وكان صالحًا، مُعَمَّرًا.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وغيره، وقال: مات في سنة أربع[1]. وقال الشريف[2]: تُوفي في خامس ربيع الآخر سنة ثلاث. فيُحرَّر ذلك.

وأجاز للبهاء ابن البِرْزالي، والعماد ابن البالِسِي.

١٦٧- الحُسين بن علي بن أحمد ابن المهتدي بالله الهاشميُّ العباسيُّ، أبو طالب نقيب العراق.

ورَّخه في أوائل السنة الشريف عز الدين[3]، وأنه روى عن يحيى بن الحُسين الأواني.

وقد ذكرناه في السنة الماضية[4]، وأنه الحُسين بن أحمد، فالله أعلم.

١٦٨- خديجة بنت الشيخ العماد إبراهيم بن عبدالواحد المقدسية.

تُوفيت[5] بالجبل في ثالث جُمادى الأولى.

قال الضِّياء: قد سمعت الحديث، ولا أدري هل روت أم لا؟

١٦٩- خديجة بنت علي ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء.

امرأةٌ صالحةٌ. روت عن تَجَنِّي الوَهْبانية، وشُهدة. روى لنا عنها بالإجازة القاضي، وسَعد الدين، والمُطَعِّم، والبِجَّدي، وطائفةٌ. وماتت في جُمادى الأولى، ولها ثلاث وسبعون سنة.

١٧٠- راجح بن أبي بكر بن إبراهيم، أبو محمد[6] ابن منجال المنورقيُّ - بالنون فيهما - الصُّوفيُّ.

---

(١) سيعيده المؤلف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٣١٤).

(٢) صلة التكملة، الورقة ٢٦.

(٣) صلة، الورقة ٢٤.

(٤) يعني سنة ٦٤٢ هـ (الترجمة ٨٨).

(٥) شطح قلم المؤلف فكتب: توفي.

(٦) قال الحسيني: «أبو الوفاء وأبو محمد» (صلة، الورقة ٣٦) وقال ابن الأبار: «أبو الوفاء وأبو عبدالله» وقال: كتب إلينا بإجازة ما رواه في العشر الأول من رمضان سنة اثنتين وأربعين وست مئة (التكملة ١/ ٢٦٢) وقيد الحسيني «منجال» بالحروف، لكنه جعله ميورقيًا لا منورقيًا، وقيده ابن الأبار كتقييد المؤلف، وهو الصواب.

روى بالإجازة عن الكِنْدي. سمع منه شيخنا الدِّمياطي، وقال: تُوفي بمكَّة في شوَّال.

١٧١- ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شاذي، أُخت الناصر والعادل.

تزوَّجت أولاً بالأمير سَعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين أُنُر، فلمَّا مات تزوَّجت بالملك مظفر الدين صاحب إرْبل، فبَقِيَت بإرْبل دهرًا معه، فلمَّا مات قَدِمت إلى دمشق وخَدَمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح ابن الحنبلي فأحبَّتها وحصل لها من جِهَتها أموال عظيمة، وأشارت عليها ببناء المدرسة بسَفْح قاسِيون فبنتها ووقفتها على النَّاصح والحنابلة. وتُوفيت بدمشق في دار العَقِيقي التي صُيِّرت المدرسة الظاهرية، ودُفنت بمدرستها تحت القبو. ولَقِيَت العالمة بعدها شدائد من الحَبْس ثلاث سنين بالقَلْعة والمُصادرة، ثم تزوَّج بها الأشرف صاحب حِمْص ابن المنصور وسافر بها إلى الرَّحْبة فتُوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين.

ولربيعة خاتون عدة محارم سلاطين، وهي أُخت ست الشام.

واستولى الصاحب مُعين الدين ابن الشيخ على مَوْجودها، فلم يُمَتَّع وعاش بعدها أيامًا قلائل.

تُوفيت في ثامن رجب، رحمها الله، عن سِنٍّ عاليةٍ[1].

١٧٢- زينب بنت الجمال أبي حَمْزة أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر عَمَّة القاضي تقي الدين سُليمان.

روت بالإجازة عن مسعود الجَمَّال. وتُوفيت في جُمادى الأولى.

١٧٣- زينب بنت أبي أحمد عبدالواحد بن أحمد، أُمُّ محمد، أُخت الحافظ الضِّياء.

وُلدت سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وعاشت إحدى وثمانين سنة. وروت بالإجازة عن صالح ابن الرِّخْلَة[2]، وأبي العلاء الهَمَذاني، والسِّلَفي.

كتب عنها أخوها، والسيف ابن المجد. وروى عنها شمس الدين محمد

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥٦ - ٧٥٧.

(٢) ينظر في هذا الضبط مشتبه الذهبي ٣١١.

ابن الكمال، وعائشة بنت المجد، والقاضي تقي الدين سُليمان. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

قال أخوها الضِّياء: تُوفيت في الخامس والعشرين من ربيع الأول. قال: وكانت ديِّنةً خيِّرةً، ذاتَ مروءة وسِعَة خُلُق.

١٧٤- سارة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، أُمُّ حَمْزة وجَدَّة قاضي القضاة تقي الدين سُليمان.

وُلدت قبل السبعين وخمس مئة. وأجاز لها السِّلَفي، وخطيب المَوْصل، وجماعةٌ.

روت الحديث، وحدَّث عنها شمس الدين محمد ابن الكمال، والشرف أحمد بن أحمد الفَرَضي، وعائشة بنت المجد، وحفيدها القاضي. وبالإجازة العماد ابن البالِسِي.

وكانت صالحةً كسائر عجائز الدَّيْر[1] المبارك.

وتُوفيت في جُمادى الأولى.

١٧٥- سالم بن عبدالله بن عُبيد بن سعيد المالقيُّ، قَيِّم دار الحديث النُّورية.

رجلٌ صالحٌ، سمع من القاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرْزد. حمل عنه الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي، والجمال ابن الصَّابوني. وأجاز لجماعة، وتُوفي في ربيع الأول.

١٧٦- سالم بن عبدالرزاق بن يحيى بن عُمر بن كامل، سديد الدين العَقْرَبانيُّ، خطيب عَقْرَبا.

كان فاضلاً، يُنشىء الخُطب. وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من أبي المَعَالي بن صابر، ويحيى بن محمود الثقفي، وابن صَدَقة.

روى عنه ابن الحُلوانية، وأبو علي ابن الخَلاَّل، ومحمد بن محمد الكَنْجي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وحضر عليه ابن البالِسِي.

تُوفي في نصف ربيع الأول[2].

---

(١) يعني: دير المقادسة، بجبل قاسيون.

(٢) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

١٧٧- سيف الدين ابن قليج، الأمير الكبير صاحب القليجية.

تُوفي في شعبان بدمشق، ودُفن بتُرْبته التي في مدرسته بدمشق. وقد عمل نيابة دمشق.

وكان أبوه من الأمراء الظاهرية الحلبية.

واسم سيف الدين: علي.

كتب عنه القُوصي شعرًا، وذكره في «مُعجمه»، وقال: كانت مدرسته دار خالد بن الوليد.

١٧٨- شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب الدارانيُّ الحِمْصيُّ الأصل، أخو محمد وعلي.

سمعوا من الحافظ ابن عساكر، وكتب عنهم ابن الحاجب.

روى عنه ابن الحُلوانية، وابن الخَلَّال، وجماعةٌ. وتُوفي في هذه السنة.

١٧٩- شكْرالله بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزميُّ ثم الأصبهانيُّ، أبو أحمد. من أولاد الشيوخ.

وُلد بأصبهان، وسمع فيما أظنُّ من والده، وكتب في الإجازات. ومات في ربيع الآخر.

١٨٠- صاروخان، أحد مُقدَّمي الخوارزمية.

كان شيخًا سمينًا، قليلَ الفَهْم. وكان شِحْنة جمال السُّلطان جلال الدين خوارزم شاه، وكان أحدَ الخانات الأربعة الذين حاصروا دمشق، فمات هو وبردى خان على دمشق؛ مات في جُمادى الآخرة.

١٨١- الصفي الحلبيُّ المقرىء على الجنائز بدمشق.

تُوفي في ربيع الأول.

١٨٢- صفية بنت إسحاق بن الخَضِر.

سمعت الحديث، وماتت في ربيع الآخر.

سمعت «المُسْند»[١] كلَّه من حنبل[٢]، وسمعت من ابن طَبَرْزد، وكانت من نساء الجبل.

---

(١) مسند أحمد.

(٢) حنبل الرصافي، أشهر رواة «المسند» في عصره.

١٨٣- صفية بنت أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر المقدسي، عمَّة القاضي تقي الدين سُليمان.

تُوفيت هي وأُختُها زينب بنت أحمد في جُمادى الأولى. وقد رَوَتا إجازةً عن مسعود الجمال، وعفيفة الفارفانية.

١٨٤- صفية، أُمُّ أحمد ابنة الشيخ موفق الدين ابن قُدَامة.

وُلدت بعد السبعين وخمس مئة. وروت بالإجازة عن أبي طاهر السِّلَفي، وخطيب المَوْصل، وعبدالحق اليُوسفي، وجماعةٍ.

سُئل عنها الضِّياء، فقال: كانت صاحبة أورادٍ، وهي كثيرة المعروف.

قلتُ: روى عنها ابن الكمال وعائشة بنت المجد. وتُوفيت في ربيع الآخر في أواخره.

روى عنها بالإجازة أيضًا أبو المعالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

١٨٥- صفية بنت الناصح محمد بن إبراهيم بن سَعد، أُمُّ محمد.

تُوفيت في جُمادى الأولى.

روت بالإجازة شيئًا يسيرًا؛ سمع منها الزكي البِرْزالي، والسيف ابن المجد. وأخبرنا عنها القاضي تقي الدين.

١٨٦- طَلْحة بن محمد بن طَلْحة الأُمويُّ الإشبيليُّ المقرىء[1].

أخذ عن أبيه، وعَمِّه أبي العباس. وأتقن القرآن والعربية، وتصدَّرَ.

مات في أول السنة.

١٨٧- طيّ بن أبي الجود الصوفيُّ[2].

خدم الملك المحسن ابن صلاح الدين. وروى بالإجازة عن البُوصيري.

١٨٨- عبدالله بن عبدالعزيز اليُونينيُّ الزاهد. والد شيخنا أحمد. من أصحاب الشيخ عبدالله اليُونيني.

تُوفي في ثامن رجب، وكان من الصالحين الأولياء.

---

(١) كناه ابن الأبار (١/ ٢٧١): أبا محمد. والمصنف ينقل منه.

(٢) قال الحسيني: «الشيخ أبو المكارم طيّ بن أبي الجود حاتم بن عبدالله المصري الصوفي» وذكر أنه توفي في الثاني من المحرم. (صلة، الورقة ٢٣).

حَكَى شيخنا ولده أحمد، قال: عَنَّفني مرَّة وانزعج، فقال: والك[1] أنا قضيتُ إلى يومي هذا صلاة أربعين سنة. وحدثني فقير، قال: اقتات أبوك سنة بثلاثة دراهم؛ اشترى بدرهم دقيقًا، وبدرهم سَمْنًا، وبدرهم عَسلاً، ولَتَّهُ وجعله ثلاث مئة وستين كُبَّة كان يفطر كل ليلة على كُبَّة. وقيل: إنه عمل مرة مُجاهدةً تسعين يومًا يفطر كل ليلة على حِمِّصة حتى لا يُواصل!

وقال الشيخ إسرائيل بن إبراهيم: كان الشيخ عبدالله بن عزيز إذا دخل رجب تمارَضَ ويأكل في كل عشرة أيام أكلة.

وحَكَى العماد أحمد بن محمد بن سَعد، قال: أخبرني الشيخ إبراهيم البطائحي، قال: كان في المِزَّة شابٌّ يشرب، فقال الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز: أحضروه لعله يتوب، وكان يحسن إلى جماعةِ المِزَّة. قال: فدعا إنسان للشيخ عبدالله وأصحابه، فحضر الشابُّ، فأنشد فقير أبياتًا فطاب للشيخ وكان ثَمَّ شَمْعة فجعل الشيخ لحيته عليها وبَقيَت النار تخرج من خللها، وكان الشيخ كثَّ اللِّحْية، فوقع الشابُّ على رجلي الشيخ وتاب، وجاء منه رجلٌ صالحٌ. وحَكَى غير واحد من أهل المِزَّة أنهم شاهدوا الشيخ والنار تخرج من خَلَل لحيته، وأنَّ الشابَّ تاب. وهذه حكايةٌ صحيحةٌ.

وقال الشيخ يوسف الزاهد: قدمتُ من الحجِّ وأنا عُريان، قال: فخطر لي أن ما في دمشق مثل الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز فذكرتُه للشيخ محمد السَّلاوي، فقال: وأزيدك: ما في الشام.

وعن الشيخ علي الشِّبْلي، قال: احتاجت زوجتي إلى مقنعة وطالبتني، فقلتُ: عليَّ دَيْن خمسة دراهم فمن أين أشتري لكِ؟ فنِمْتُ فرأيتُ كأن من يقول لي: إن أردتَ أن تنظر إلى إبراهيم الخليل فانظر إلى الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز، فلمَّا أصبحتُ أتيتُهُ بقاسِيون، فقال لي: والك يا علي اجلس. وقام إلى منزله وعاد ومعه مقنعة وفي طرفها خمسة دراهم، فرجعتُ، وكان عندنا وَرْد فجمعته المرأة وأتت به إلى بيت الشيخ عبدالله فوجدت زوجتَهُ وما على رأسها سوى مئزر معقود تحت حَنَكها.

---

(١) يعني: ويلك.

وحَكَى ولده الفقيه أحمد، قال: قال أبي: والله ما نظرتُ إلى فقير إلا قلتُ: هذا خير مني.

قلتُ: وبلغنا أن الشيخ عبدالله كان كثيرَ الذِّكْر، كثيرَ الإيثار مع الفَقْر، كبيرَ القَدْر، بعيدَ الصِّيت. صحب الشيخ عبدالله اليُونيني الكبير مُدَّة. وقبره بسَفْح قاسِيون بقُرْب التربة المعظَّمية، رحمه الله.

روى لنا ولده عن ابن الزَّبيدي.

ومن مناقب ابن عزيز فيما رواه ابن العز عُمر خطيب زَمَلكا عن الشيخ مري خادم ابن عزيز أنه كان الشيخ إذا رأى الفقير قال: ما تجيء تعمل عندي في جُبٍّ؟ فإذا أجاب، قال: على شَرْط أي شيء جاءنا فتوح تأخذه. فكان إذا عمل الفقير عُمق شِبْرين، فإن أُتي الشيخ بشيء دَفَعه إليه فإذا راح عَمَدَ الشيخ فطَمَّ ما حفر الفقير.

١٨٩- عبدالله بن عُمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعد، الشمس أبو محمد المقدسيُّ، أخو الجمال أحمد.

سمع من حنبل، وابن طَبَرْزد. روى عنه شيوخنا أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصَّدْر الأُرموي. ومات في جُمادى الأُولى.

١٩٠- عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله ابن النَّخَّال، أبو بكر البغداديُّ البَوَّاب، الرجل الصالح.

سمع من شُهدة كتاب «المُصافحة»، والرابع من «المحامليات»، وغير ذلك.

روى عنه مجد الدين العَدِيمي، وفَتَاهُ بَيْبَرس، والشيخ محمد القَزَّاز.

وما أدري تُوفي في هذه السنة أو على أثرها.

وقد أجاز للمُطَعِّم، والبِجِّدي، وبنت الواسطي، وطائفةٍ.

١٩١- عبدالله ابن الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، الإمام الخطيب شرف الدين أبو محمد[1] المقدسيُّ، خطيب جامع الجبل.

---

(١) في صلة الحسيني (الورقة ٣٣): أبو محمد وأبو بكر.

كان فقيهًا عالمًا، دَيِّنًا، وَرعًا، صالحًا، قليلَ الكلام، وافرَ الحُرْمة، كبيرَ القَدْر.

وُلد في رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع من يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي وجماعةٍ. وبمصر من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي. وببغداد المبارك ابن المَعْطوش، وأبا الفرج ابن الجَوْزي، وعبدالله بن أبي المجد، وجماعةً.

واشتغل ببغداد، وبدمشق على عَمِّه الشيخ المُوفَّق.

روى عنه الشيخ محمود الدَّشْتي، وابن أخيه أحمد بن محمد الدَّشْتي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والنجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، وجماعةٌ دَرَجوا إلى الله، والقاضي تقي الدين سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وطائفةٌ سواهم.

وقد سمع منه الشيخ الضِّياء، وذَكَره في شيوخه وورَّخَ وفاته في العشرين من جُمادى الآخرة، ثم مات بعده بأسبوع.

١٩٢- عبدالله بن أبي الفَضْل محمد بن أبي محمد بن الوليد، أبو منصور البغداديُّ الحافظ.

أحد من عُني بهذا الشأن ورحل فيه. سمع عبدالعزيز بن الأخضر الحافظ، وعبدالعزيز بن منينا، ومسعود بن بركة، وطائفةً ببغداد، والحافظ عبدالقادر بحَرَّان، وأبا هاشم عبدالمطلب بحلب، والتاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني بدمشق.

وكان مشهورًا بجَوْدة القراءة وسُرْعتها. وخطُّه ضعيف طريقهُ تُشْبهُ طريقةَ عبدالقادر الرُّهَاوي شيخه. وكان من كبار أئمة السُّنَّة، وله مُصنَّفات وتخاريج مُفيدة.

تُوفي في ثالث جُمادى الأولى، وهو كَهْل[١].

١٩٣- عبدالله بن نَصْر بن علي ابن المجاور الدمشقيُّ[٢].

---

(١) ينظر إكمال الإكمال ٢/٣٨.

(٢) كناه الحسيني (صلة، الورقة ٣٦): أبا محمد.

أديبٌ فاضلٌ. روى عنه الحافظ عبدالعظيم شِعْرًا[1]. وتُوفي عن إحدى وستين سنة بالفَيُّوم.

١٩٤- عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالواسع بن عبدالجليل، المحدِّث تاج الدين الأبْهريُّ العَدْل.

وُلد بأبْهَر زَنْجان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وقدم دمشق فاشتغل بها، ونَسَخَ الكثير، وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزد، والكِنْدي.

روى عنه المُفتي أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصَّدْر الأُرموي، والعماد ابن البالِسي، وجماعةٌ.

وخطُّهُ طريقةٌ مشهورةٌ.

تُوفي في ربيع الأول. وكان صوفيًا.

١٩٥- عبدالحق بن عبدالله بن عبدالواحد بن علاق بن خلف، أبو سُليمان[2] الخَزْرجيُّ المصريُّ، ويُعرف بابن الحُجَّاج[3].

محدِّثٌ معروفٌ، وُلد سنة اثنتين وسبعين. وطلب وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وأبي نِزار ربيعة، وبدمشق الخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني.

تُوفي في العشرين من جُمادى الأولى.

روى عنه الدِّمْياطي.

وهو ابن عمِّ عبدالله بن عبدالواحد.

١٩٦- عبدالحق بن عبدالسلام بن عبدالحق، أبو محمد التَّميميُّ الصِّقِلِّيُّ ثم الدمشقيُّ المؤدِّب بمسجد الرَّحْبة.

وُلد سنة خمس وستين. وسمع من يحيى الثقفي. روى عنه الزكي البِرْزالي، والمجد ابن الحُلوانية، وجماعةٌ سواهم. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسي.

تُوفي في سَلْخ ربيع الأول[4].

---

(١) في معجم شيوخه.

(٢) كناه الحسيني أبا محمد أيضًا (صلة، الورقة ٢٩).

(٣) بضم الحاء المهملة، قيده الحسيني بالحروف.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

١٩٧- عبدالرحمن بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني المقدسيُّ.

تُوفي شابًا.

١٩٨- عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، الفقيه أبو سُليمان المقدسي محيي الدين.

وُلد سنة ثلاث وثمانين[١]. وسمع من أبيه، والخُشُوعي، وجماعةٍ. وبمصر من البُوصيري، وابن ياسين، والأرتاحي. وببغداد من أبي الفرج ابن الجَوْزي، والمبارك بن المَعْطوش، وعبدالله بن أبي المجد، وعُمر بن علي الواعظ، والحسن بن علي بن أُشنانة، وطائفةٍ. وتفقَّه على الشيخ الموفق.

وكان فقيهًا مُتْقنًا، صالحًا، خيِّرًا، عابدًا، مُدرِّسًا، من أعيان الحنابلة. قيل: إنه حفظ كتاب «الكافي» جميعه.

وكان دائم البِشْر، حَسنَ الأخلاق، لطيفَ الشمائل.

روى عنه الشيخ شمس الدين عبدالرحمن، والمجد ابن الحُلوانية، وأبو الحُسين ابن اليُونيني، وأبو علي ابن الخَلَّال، والتاج عبدالخالق القاضي، وابنه عبدالسلام، والشرف إبراهيم بن حاتم، وأبو بكر ابن الدُّكري، وأبو بكر الدَّشْتي، وأبو الفَضْل سُليمان بن حَمْزة الحاكم، وطائفةٌ سواهم.

وتُوفي في التاسع والعشرين من صفر.

١٩٩- عبدالرحمن بن عبداللَّطيف بن إسماعيل بن أبي سَعْد، الشيخ أبو البركات ابن شيخ الشيوخ النَّيْسابوريُّ ثم البغداديُّ.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع أباه، وعمَّه صَدْر الدين عبدالرحيم، وأبا الفتح ابن شاتيل، والقَزَّاز.

وكان صالحًا، عابدًا. وَليَ مَشْيخة الرِّباط البِسْطامي.

روى عنه جمال الدين الشَّريشي، وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وخَلْقٌ.

قال الشريف[٢]: تُوفي في ثالث ذي القَعْدة.

---

(١) ذكر الحسيني في صلته (الورقة ٢٤) أن مولده في شوال سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمس مئة.

(٢) صلة التكملة، الورقة ٣٧.

٢٠٠- عبدالرحمن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إلياس، نجم الأُمناء أبو محمد الأزديُّ الحِمْصيُّ ثم الدمشقيُّ التاجر.

وُلد بدمشق سنة ست وخمسين. وسمع من الحافظ أبي القاسم شيئًا يسيرًا. روى عنه ابن الحُلوانية، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وغيرُهم. وتُوفي في نصف شعبان يوم الجُمُعة[١].

روى لنا عنه شرف الدين[٢] عشرة أحاديث.

٢٠١- عبدالرحمن بن عُمر بن بركات بن شُحانة[٣]، المُحدِّث العالم سِرَاج الدين أبو محمد الحَرَّانيُّ.

تُوفي بمَيَّافارقين في جُمادى الآخرة. وسماعاته كثيرة سنة نَيِّف عشرة وست مئة بدمشق ومصر وحلب والمَوْصل، وكتب شيئًا كثيرًا. سمع القاضي أبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن ملاَعب، والافتخار الهاشمي، ومِسْمار ابن العُويس، وخَلْقًا كثيرًا.

وكان ثقةً، فَهمًا، حَسنَ المُذاكرة.

روى عنه بالإجازة أبو نَصْر ابن الشِّيرازي.

٢٠٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز، وجيه الدين أبو القاسم اللَّخْميُّ القُوصيُّ الحنفيُّ الفقيه.

وُلد بقُوص سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع بمصر من عبدالله ابن بَرِّي النحوي، وعلي بن هبة الله الكاملي، ومحمود بن أحمد ابن الصابوني، والقاسم ابن عساكر. وعنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وأبو الحسن الغَرَّافي، وغيرُهم.

وكان أديبًا، شاعرًا مع ما فيه من التَّبحُّر بمذهبه، فإنَّه دَرَّس، وأفتى، وناظرَ، وطال عُمُره. وتُوفي في سابع ذي القَعْدة بالقاهرة[٤].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٣٥.

(٢) لعله الدمياطي.

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ١٤٩: بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

٢٠٣- عبدالرحمن[١] بن مُقَرَّب بن عبدالكريم، الحافظ المفيد أسعد الدين أبو القاسم الكِنْديُّ الإسكندرانيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وقرأ بنفسه على البُوصيري، وعبدالرحمن بن مُوقَّى، وأبي الفَضْل الغَزْنوي، والأرتاحي، وبنت سَعْد الخير، وجماعةٍ. ولَزِمَ الحافظ أبا الحسن ابن المُفَضَّل وتخرَّج به. وخرَّج لنفسه عشرين «جزءًا» أبان فيها عن معرفة ونَبَاهة.

حدَّث عنه أبو محمد الدِّمياطي، والزَّيْن محمد بن منصور الوَرَّاق، وجماعةٌ.

وتُوفي في ثالث عشر صفر.

وهو والد مُقَرَّب الراوي عن ابن عماد.

٢٠٤- عبدالرحيم ابن الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نَجَا، أبو سَعد الخير الأنصاريُّ[٢].

وُلد بدمشق سنة أربع وخمسين[٣]. وسمع من والديه. وأجاز له أبو موسى المَدِيني، وجماعةٌ.

وتهاوَنَ به أبوه ولم يسمِّعه في صغره ولا استجاز له.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الآخر.

وقد سمع منه الزكي المُنذري، وروى عنه الدمياطي، وغيرُه.

٢٠٥- عبدالرَّزاق بن أبي الغَنَائم بن ياسين بن العَلاَء، أبو محمد مهذب الدين الدقوقيُّ العراقيُّ الضَّرير المقرىء الشاعر.

قدم دمشق شابًا، فسمع بها من عبداللطيف بن أبي سَعد لمَّا قدمها، ومن القاسم ابن عساكر، والمُفَضَّل بن عقيل، والخطيب الدولعي، وأبي بكر محمد ابن يوسف الآملي، وغيرِهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٥ والتعليق عليه.

(٢) قال الحسيني: «المعروف والده بابن نُجَيَّة» (صلة، الورقة ٢٧).

(٣) في صلة الحسيني: مولده سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمس مئة.

روى عنه زَيْن الدين الفارقي، والبَدْر ابن الخَلَّال، والعماد ابن البالِسِي، وغيرُهم.

ومات في ثامن شعبان بدمشق[1].

٢٠٦- عبدالسلام بن مَمْدود بن أبي الوَحْش، أبو محمد ابن السُّيُوري الشَّيْبانيُّ.

سمع من الخُشُوعي. وتُوفي في رجب، وله ستون سنة[2].

حدَّث وأجاز.

٢٠٧- عبدالسلام بن يُرنقش القضائيُّ الزكويُّ، وكان يُرنقش تَسَمَّى بإسحاق[3].

روى عن الخُشُوعي، وعبداللطيف الصُّوفي. وعنه ابن الحُلوانية، وغيرُه. ومات في جُمادى الأولى.

٢٠٨- عبدالسَّيِّد[4] بن أبي الرَّجاء مظفر بن أبي عبدالله محمد بن محفوظ ابن صصْرَى، أبو محمد التَّغْلبيُّ الدمشقيُّ.

حدَّث عن عبدالكريم ابن الهادي، وسمع منه الطَّلَبة. ومات في سادس عشر ربيع الآخر.

روى عنه البهاء ابن عساكر بالإجازة.

٢٠٩- عبدالكريم بن أبي الفتح الحَنفيُّ الفقيه.

دمشقيٌّ يروي عن الخُشُوعي. حدثنا عنه الفخر ابن عساكر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٢١٠- عبداللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر، أبو الحسن ابن زين الأُمناء. والد شيخنا عبدالمنعم.

كان صالحًا، مُتزهِّدًا.

تُوفي في شوَّال.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٤.

(٣) في صلة الحسيني: إسحاق بن عبدالله (الورقة ٢٧).

(٤) قال الحسيني: «عبدالسيد، ويقال له أيضًا: السيد» (الورقة ٢٥).

٢١١- عبدالمُحسن بن حُمود بن المُحَسِّن بن علي، المَوْلى أمين الدين أبو الفَضْل التَّنوخيُّ الحلبيُّ الكاتب المُنشىء البليغ[١].

وُلد سنة سبعين وخمس مئة. ورحل فسمع بدمشق من حنبل، وابن طَبَرْزد، وابن الزَّنْف، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وطائفةٍ.

وعُني بالأدب، وجَمَعَ كتابًا في عشرين مُجلَّدة في الأخبار والنَّوادر، روى فيه بالأسانيد. وله «ديوان شعر»، و«ديوان تَرَسُّل».

روى عنه الشهاب القُوصي، والزين الفارقي شيخنا، وأبو علي ابن الخَلَّال، والشيخ علي بن هارون، والعماد ابن البالِسِي، وغيرُهم.

ومن شعره[٢]:

اشتغلْ بالحديثِ إن كنتَ ذَا فَهْـ ... ـم ففيـه المُـرادُ والإيثـارُ
فهـو للعِلْـم مَعْلَـمٌ وبـه بيـ ... ـن ذوي الـدِّيـن تحسُـنُ الآثـارُ
إنَّمـا الـرَّأيُ والقيـاسُ ظَـلامٌ ... والأحـاديـثُ للـوَرَى أنْـوارُ
كـن بمـا قـد عَلمتَـهُ عـامـلاً فالـ ... ـعِلْـم دَوحٌ منهـنَّ تُجنـى الثِّمـارُ
وإذا كنـتَ عـالمًـا وعَليمًـا ... بـالأحـاديـث لَـن تَمَسَّـكَ نـارُ

وقد كتب أمين الدين ابن حمود لعز الدين أيبك صاحب صَرْخَد ووزر له.

وكان ديِّنًا، خيِّرًا، كاملَ الأدوات.

تُوفي في الرابع والعشرين من رجب[٣].

٢١٢- عبدالملك[٤] بن عبدالوهاب ابن زين الأُمناء ابن عساكر، أبو الوَفَاء.

من عُلماء المحدِّثين وفُضَلائهم. كتب وأجاد، وخرَّج، وقرأ على الشيوخ، ولو عاش لتعيَّن. مات في المحرَّم، وله اثنتان وثلاثون سنة.

---

(١) انظر عقود الجمان لابن الشعار: ٤/ الورقة ٥٣.

(٢) انظر فوات الوفيات ٢/ ٣٩٤.

(٣) تأتي بعد هذا ترجمة عبدالمنعم بن أبي طالب محمد بن محمد بن حمزة الدمشقي نزيل حماة، لم يظفر المؤلف بوفاته أولاً فكتبه هنا، ثم ظفر بوفاته وأنه في سنة أربع وأربعين، فطلب تحويله، فحولناه.

(٤) كتب المؤلف هذه الترجمة بأخرة في حاشية النسخة.

سمع جَدَّه، وابن اللَّتِّي.

٢١٣- عبدالوهاب بن معدِّ بن أحمد ابن الواثق، أبو محمد العباسيُّ البغداديُّ.

روى عن عُبيدالله بن شاتيل. ومات في ثامن عشر صفر[١].

٢١٤- عُبيدالله بن جُبارة المَرْداويُّ الصالحيُّ الفقيه الحنبليُّ.

تُوفي بالجبل في جُمادى الآخرة.

٢١٥- عتيق بن أبي الفَضْل بن سَلاَمة بن عبدالكريم بن ثابت العَدْل، أبو بكر السَّلَمانيُّ الشاهد تحت الساعات.

وُلد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي القاسم الحافظ، وسمع أيضًا من أبي المعالي علي بن خَلْدون، ومن أبي طالب محمد ابن الحُسين بن عبدان.

وكان كثيرَ التلاوة، مُواظبًا على الصلوات في جماعة، وعنده مُزَاح ودُعَابة.

روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي مع تقدمه، وأبو محمد الجزائري، وأبو الفَضْل الإربلي الذَّهبي، وأبو الفَضْل ابن عساكر، وابن عمِّه الفخر، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والعلاء بن البَقَّال، والخطيب شرف الدين الفَزَاري وآخرون.

وحضر عليه أبو المعالي ابن البالِسِي جميع كتاب «المجالسة» بسماعه - سوى الأول والثامن بفَوْت والخامس - على ابن عساكر. وحضر عليه «الأربعين المساواة» لابن عساكر، ومجلس «فَضْل رجب» وهو السادس بعد الأربع مئة. وحضر عليه عوالي حسانًا، والأول والثاني من «سُبَاعيات» الحافظ، و«جزء» أبي معاذ للشاه وما معه، و«سُدَاسيات» الفُراوي، وغير ذلك.

تُوفي في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة، ودُفن بمقبرة باب الفراديس[٢].

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢٤.

(٢) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٣٨.

٢١٦- عثمان بن حامد الفقيه.

تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة.

٢١٧- عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نَصْر، الإمام مفتي الإسلام تقي الدين أبو عَمرو ابن الإمام البارع أبي القاسم صلاح الدين، النَّصْريُّ[١] الكُرْديُّ الشَّهْرُزوريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين، وتفقَّه على والده الصلاح بشَهْرُزور، وكان والدُه شيخَ تلك الناحية، ثم نقله إلى المَوْصل فاشتغل بها مُدَّة، وبرع في المذهب.

قال ابن خَلِّكان في «تاريخه»[٢]: بلغني أنه كَرَّر على جميع «المهذب» ولم يَطُرَّ شَاربُه. ثم وَليَ الإعادة عند العَلاَّمة العماد ابن يونس.

قلتُ: وسمع من عُبيدالله بن أحمد ابن السَّمين، ونَصْر الله بن سَلاَمة الهِيتي، ومحمود بن علي المَوْصلي، وعبدالمحسن ابن خطيب المَوْصل، وعبدالله بن أبي السِّنان بالمَوْصل. ورحل - وله بضع وعشرون سنة - إلى بغداد فسمع بها من أبي أحمد عبدالوهاب بن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزد. وبدُنَيْسر من إسماعيل بن إبراهيم الخَبَّاز. وبهَمَذان من أبي الفَضْل ابن المُعَزِّم، وجماعةٍ. وبنَيْسابور من منصور الفُراوي، والمؤيد الطُّوسي، والقاسم ابن الصَّفَّار، ومحمد بن الحسن الصَّرَّام، وأبي المعالي بن ناصر الأنصاري، وأبي النَّجيب إسماعيل القارىء، وزينب الشَّعْرية. وبمَرْو من أبي المظفر عبدالرحيم ابن السَّمعاني، ومحمد بن إسماعيل الموسوي، وأبي جعفر محمد بن محمد السَّنْجي، ومحمد بن عُمر المسعودي، وجماعةٍ. ودخل الشام في سنة سبع عشرة أو قبلها فسمع من الموفق شيخ الحنابلة، وزين الأُمناء، وأخيه المفتي فخر الدين. وسمع بحلب من أبي محمد ابن الأُستاذ. وقد ورد دمشق قبل ذلك وسمع من القاضي جمال الدين ابن الحَرَسْتاني، وسمع بحَرَّان من الحافظ عبدالقادر، ثم في النَّوبة الثانية.

دَرَّس بالقُدْس بالمدرسة الصلاحية، فلمَّا خَرَّب المُعظَّم أسوار القُدْس قَدِمَ دمشق، وولي تدريس الرَّواحية، ووَليَ سنة ثلاثين مشيخة الدار

---

(١) قيده الحسيني بالحروف (صلة، الورقة ٢٧).

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣.

الأشرفية[1]، ثم تَدْريس الشامية الصُّغْرى.

وكان إمامًا بارعًا، حُجَّةً، مُتبحِّرًا في العلوم الدينية، بصيرًا بالمذهب ووجوهه، خبيرًا بأصوله، عارفًا بالمذاهب، جَيِّدَ المادة من اللُّغَة والعربية، حافظًا للحديث مُتفنِّنًا فيه، حسنَ الضَّبْط، كبيرَ القَدْر، وافرَ الحُرْمة، مع ما هو فيه من الدين والعبادة والنُّسُك والصِّيانة والوَرَع والتَّقْوى، فكان عديمَ النَّظير في زمانه.

قال ابن خَلِّكان[2]: كان أحدَ فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مُشاركة في فنون عدَّة، وكانت فتاويه مُسدَّدةً. وهو أحد أشياخي الذين انتفعتُ بهم، وكان من العِلْم والدين على قدم حسن. أقمتُ عنده للاشتغال، ولازمتُهُ سنةً؛ سنة اثنتين وثلاثين وقد جُمِعَت فتاويه في مُجلَّدة. وله إشكالات على «الوسيط».

وقال ابن الحاجب في «مُعجمه»: إمامٌ وَرِعٌ، وافر العَقْل، حسنُ السَّمْت، مُتبحِّرٌ في الأصول والفروع. بالَغَ في الطَّلب حتى صار يُضرب به فيه المَثَل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة.

قلتُ: وكان حسنَ الاعتقاد على مذهب السَّلَف؛ يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مرادهما ولا يخوض ولا يتعمَّق. وفي فتاويه سُئل عمن يشتغل بالمَنْطق والفَلْسفة؟ فأجاب: الفَلْسفة أُسُّ السَّفَه والانحلال، ومادةُ الحَيرة والضَّلال، ومَثَارُ الزَّيْغ والزَّنْدقة. ومن تَفَلْسَفَ عَمِيت بصيرتُه عن مَحاسن الشَّريعة المؤيَّدة بالبراهين، ومن تَلَبَّس بها قارنه الخِذْلان والحِرْمان واستحوذ عليه الشيطان وأظلم قَلْبه عن نبوة محمد ﷺ. إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المَنْطقية في مَبَاحث الأحكام الشَّرْعية من المُنكرات المُسْتَبْشَعة والرقاعات المُسْتحدثة، وليس بالأحكام الشَّرعية - ولله الحَمْد - افتقار إلى المنطق أصلاً، وهو قعاقع قد أغنى الله عنها كلَّ صحيح الذِّهْن. فالواجب على السُّلطان - أعزَّه الله - أن يدفع عن المسلمين شَرَّ هؤلاء المَشَائيم ويُخْرجهم من المدارس ويُبْعدهم.

---

(١) هو أول من وليها كما هو معروف.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

وللشيخ فتاوٍ هكذا مُسدَّدة فرحمه الله ورضي عنه. وكان مُعظَّمًا في النُّفوس، حسنَ البِزَّة، كثيرَ الهَيْبة، يتأدَّبُ معه السُّلطان فمن دونه.

تفقَّه عليه خَلْقٌ كثيرٌ منهم الإمام شمس الدين عبدالرحمن بن نوح المقدسي، والإمام شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل أبو شامة، والإمام كمال الدين سَلار، والإمام كمال الدين إسحاق، والإمام تقي الدين ابن رزين، قاضي الدِّيار المصرية، والعَلاَّمة شمس الدين ابن خَلِّكان قاضي الشام.

وروى عنه الفخر عُمر بن يحيى الكرجي، والمجد يوسف ابن المِهْتَار، وابنه محمد، والتاج عبدالرحمن شيخ الشافعية، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشي، والزين عبدالله بن مروان مفتي الشافعية، والجمال عبدالكافي الرَّبَعي، والشرف أحمد الفَزَاري، والشرف أحمد ابن عساكر، والكمال عبدالله ابن قوام، والشهاب محمد بن مُشَرَّف، والشرف عُمر بن خَوَاجا إمام، والصَّدْر محمد بن يوسف الأُرموي، والشمس محمد بن يوسف الذَّهبي، والعماد محمد ابن البالِسِي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، والقاضي أحمد بن علي الجيلي، والشهاب محمد ابن العفيف، وغيرُهم.

وانتقل إلى رحمة الله في سَحَر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وحُمل على الرُّؤوس وازدحم عليه الخَلْق، وكانت على جِنازته هَيْبةٌ وخشوعٌ، فصُلِّي عليه بالجامع وشَيَّعوه إلى عند باب الفرج، فصُلِّي عليه بداخله ثانيًا، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية، وخَرَجَ به دون العشرة مُشمِّرين ودفنوه بمقابر الصُّوفية، وقَبْره في طَرَفها الغربي على الطريق ظاهر[1]. وعاش ستًا وستين سنة.

٢١٨- عَقِيل بن نَصْر الله بن عقيل بن المُسَيَّب بن علي بن محمد، شرف الدين أبو طالب ابن أبي الفِتْيان بن أبي طالب بن أبي الفوارس ابن الرئيس أبي الحسن ابن الصوفي محمد الدمشقيُّ.

من بيت حِشْمة ورياسة. وكان إمامَ مسجد الديماس. وله محفوظات، وفيه دينٌ وتزهُّدٌ.

وُلد سنة تسع وستين. وسمع من يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني.

---

(١) وقد درست، وقام مكانها عمائر ومستشفى ومسجد.

روى عنه ابن الحُلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والفخر ابن عساكر، والركن أحمد الطاووسي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار. وحضورًا أبو المعالي ابن البالِسِي.

وتُوفي في ربيع الأول[1].

٢١٩- علي بن الحسن بن حَمْزة الغَسَّانيُّ الصَّيْداويُّ ثم الدمشقيُّ.

سمع محمد ابن الخصيب. وحدَّث وأجاز.

تُوفي في عاشر ربيع الآخر[2].

٢٢٠- علي بن الحُسين بن علي بن منصور، المسند الصالح المُعَمَّر أبو الحسن ابن أبي عبدالله ابن المُقَيَّر البغداديُّ الأزجيُّ الحنبليُّ المقرىء النَّجَّار. مُسند الديار المصرية، بل مُسند الوَقْت.

وُلد ليلة عيد الفطر سنة خمس وأربعين. وأجاز له أبو بكر محمد ابن الزَّاغوني، ونَصْر بن نَصْر العُكْبري، ومحمد بن ناصر الحافظ، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبو الكرم الشَّهْرُزوري، وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي، وجماعةٌ. وكان يُمْكنه السماع من هؤلاء، فإنهم كانوا أحياءً في سنة خمسين وخمس مئة ببلده.

وسمع بنفسه من شُهدة، ومَعْمَر ابن الفاخر، وعبدالحق اليُوسُفي، وعيسى بن أحمد الدُّوشَابي، وأحمد ابن النَّاعم، وأبي علي بن شِيرُوية، وجماعةٍ.

وهو آخر من روى بالإجازة عن أولئك، وبالسَّمَاع عن ابن الفاخر.

وحدَّث ببغداد ودمشق ومصر ومكة. وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين فأقام بها سنتين، وحجَّ، وراح إلى مصر فأقام بها، وجاوَرَ بمكة أيضًا. وتُوفي بمصر.

قال التقي عُبيد، وغيره: كان شيخًا صالحًا، كثيرَ التَّهجُّد والعبادة والتِّلاوة، صابرًا على أهل الحديث.

---

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

وقال الشريف عز الدين[1]: كان من عباد الله الصالحين، كثيرَ التلاوة، مُشْتغلاً بنفسه. تُوفي ليلة نصف ذي القَعْدة.

قلتُ: حمل عنه أئمةٌ وحُفَّاظٌ. وأخبرنا عنه عبدالمؤمن بن خلف الحافظ، والضِّياء عيسى السَّبْتي، والجلال عبدالمنعم القاضي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفَضْل الذَّهبي، وأبو العباس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبلي، وعيسى المغاري، والقاضي تقي الدين سُليمان، وأبو السعود محمد ابن عبدالكريم المُنذري، وزينب بنت القاضي محيي الدين، والجمال بن مكرم الكاتب، ومحمد بن المظفر الفقيه، صُبيح الصَّوابي، وبَيْبَرس القَيْمري، وشهاب بن علي، وشرف الدين أبو الحُسين ابن اليُونيني، وغيرُهم.

وقد انفرد بدمشق عنه بهاء الدين القاسم ابن عساكر بجُملة عالية، وآخر من روى عنه بالسَّماع وبالإجازة يونس الدَّبابيسي بالقاهرة.

٢٢١- علي بن شاهنشاه، الأديب أبو الحسن[2].

له شعرٌ كَيِّس.

تُوفي في سابع ذي القَعْدة.

أظنُّه مصريًا.

٢٢٢- علي بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الزُّهريُّ الإشبيليُّ.

سمع «صحيح البخاري» من أبيه، وأخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون.

ووَليَ الخطابة في آخر عُمُره بجامع العَدَبَّس، ووَليَ قضاء القضاة في أيام أبي مَرْوان أحمد بن محمد الباجي قتيل ابن الأحمر.

وقد حدَّث بيسير، وعُمِّرَ دَهْرًا، وتُوفي في ربيع الآخر بالأندلس.

ذكره الأبار[3].

---

(١) صلة، الورقة ٣٧ - ٣٨.

(٢) نسبه الحسيني حدادًا (صلة، الورقة ٣٧).

(٣) التكملة ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

●- سيف الدِّين علي بن قليج، في السِّين[1].

٢٢٣- علي بن محاسن بن عَوَانة بن شهاب، القاضي نور الدولة أبو الحسن النُّمَيريُّ الكَفَرْبَطنائيُّ، ويُعرف بقاضي كَفَرْبَطْنا.

كان كبيرَ القرية ومُحْتشمها. وعلى قَبْره جملون ومقرىء إلى جانب مسجد أبيه.

حدَّث عن الخُشُوعي؛ روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخَلاَّل، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وحضر عليه أبو المعالي ابن البالِسِي.

تُوفي في خامس رمضان.

ولأبيه رواية عن الحافظ ابن عساكر. ولابنه محمد رواية عن ابن اللَّتِّي.

وسمعنا على بنت ابنه ست القضاة سنة بضع عشرة وسبع مئة بإجازة سِبْط السِّلفي.

٢٢٤- علي بن محمد بن عبدالصَّمد، العَلاَّمة عَلَم الدين أبو الحسن الهَمْدَانيُّ السَّخاويُّ المصريُّ، شيخ القراء بدمشق.

وُلد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمس مئة. وسمع بالثَّغْر من السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ. وبدمشق من ابن طَبَرْزد، والكِنْدي، وحنبل. وسمع الكثير من الإمام أبي القاسم الشاطبي وقرأ عليه القراءات، وعلى أبي الجود غياث بن فارس، وعلى أبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنَوي. وبدمشق على أبي اليُمن الكِنْدي؛ قرأ عليهما بـ«المبهج» لسِبْط الخَيَّاط، ولكن لم يُسند عنهما القراءات، فرأيتُهم يقولون: إن الشاطبي قال له: إذا مضيتَ إلى الشام فاقرأ على الكِنْدي ولا تَرْو عنه. وقيل: إنه رأى الشاطبي في النوم فنَهَاه أن يُقرىء بغير ما أقرأه.

وكان إمامًا عَلاَّمةً، مُقرئًا مُحقِّقًا مُجوِّدًا، بصيرًا بالقراءات وعللها، ماهرًا بها، إمامًا في النحو واللُّغة، إمامًا في التفسير، كان يتحقَّقُ بهذه العلوم الثلاثة ويُحْكمُها. وله شعر رائق ومُصنَّفات في القراءات والتجويد والتفسير، وله

---

(١) تقدم برقم (١٧٧).

معرفةٌ تامةٌ بالفقه والأصول. وكان يُفتي على مذهب الشافعي. تصدَّر للإقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطَّلَبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الأخذ عنه. وكان ديِّنًا، خيِّرًا، مُتواضعًا مُطَّرحًا للتَّكلُّف، حُلْوَ المحاضرة، مَطْبوعَ النادرة، حادَّ القريحة، من أذكياء بني آدم. وكان وافرَ الحُرْمة، كبيرَ القَدْر، مُحبَّبًا إلى الناس. روى الكثير من العَوَالي والنَّوَازل، وكان ليس له شغل إلا العِلْم والإفادة. قرأ عليه خَلْقٌ كثير إلى الغاية ولا أعلم أحدًا من القُرَّاء في الدنيا أكثرَ أصحابًا منه.

ومن مُصنَّفاته: «شَرْح الشاطبية» في مُجلَّدتين[1]، و«شَرْح الرائية» في مُجلَّد في رسم المُصْحف[2]، وكتاب «جَمَال القُرَّاء وتاج الإقراء»، وكتاب «منير الدَّياجي في تفسير الأحاجي»، وكتاب «التفسير» إلى الكَهْف في أربع مُجلَّدات، وكتاب «المفضل في شرح المفصَّل» للزَّمخشري، وغير ذلك مما لم يحضرني ذِكْره[3].

أقرأ عنه القراءات شمس الدين أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، وزين الدين عبدالسلام الزَّواوي، ورشيد الدين أبو بكر بن أبي الدُّرِّ المكيني، وتقي الدين يعقوب الجرائدي، وجمال الدين إبراهيم الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دبوقا الحَرَّاني، وشمس الدين محمد ابن الدِّمياطي، ونظام الدين محمد التِّبْريزي، والشهاب محمد بن مُزهر.

وروى عنه من شيوخنا الذين لقيناهم: الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال عبدالواحد بن كثير النَّقيب وقد قرأ عليه القراءات ونسي، ورشيد الدين إسماعيل ابن المعَلِّم وقد قرأ عليه القراءات ونسي، والشمس محمد بن قايماز وقد قرأ عليه القراءات ونسي رأيتُ إجازته بالقراءات له، وشرف الدين أحمد بن إبراهيم الخطيب وقد قرأ عليه لنافع وأبي عَمرو وعاصم وأقرأ عنه، وشرف الدين إبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي وقد قرأ عليه خَتْمة، والشهاب أحمد بن مَرْوان التاجر وقد قرأ القرآن وعَرَضَ عليه «الشاطبية»، وأبو علي ابن

---

(١) سماه: «فتح الوصيلة في شرح القصيد» وهو أول من شرح الشاطبية.

(٢) سماه: «الوسيلة إلى كشف العقيلة» وتحقيق هذا الشرح النفيس هو موضوع رسالة الماجستير للسيد صالح مهدي عباس.

(٣) زادت مؤلفاته على الثلاثين.

الخَلاَّل، والزين إبراهيم ابن الشِّيرازي، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي وقد قرأ عليه القرآن وجوَّده، وكمال الدين أحمد ابن العَطَّار، وإبراهيم بن أخي علاء الدين ابن النَّصير، وزين الدين أحمد بن محمود القَلاَنِسِي وقد قرأ عليه القراءات وترك، والصَّدْر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وقال: قرأتُ عليه خَتْمةً لأبي عَمرو.

وذكره القاضي ابن خَلِّكان في «تاريخه»، وقال[1]: رأيتُهُ مرارًا راكبًا بهيمة إلى الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه في أماكن مختلفة دفعةً واحدةً وهو يردُّ على الجميع.

قلتُ: وفي نفسي شيء من صِحَّة الرِّواية على هذا النَّعْت، لأنه لا يُتَصوَّر أن يسمع مجموع الكَلِمات فما جَعَلَ الله لرجل من قَلْبين في جَوْفه، وأيضًا فإن مثل هذا الفِعْل خلاف السُّنَّة، ولا أعلم أحدًا من شيوخ المقرئين كان يترخَّص في هذا إلا الشيخ عَلَم الدين، وكان رحمه الله أقعدَ بالعربية والقراءات من تاج الدين الكِنْدي. ومَحاسنُهُ كثيرةٌ، وفرائدُهُ غزيرةٌ. ومن شعره[2]:

قالوا غدًا نأتي ديار الحِمَى ... وينزل الرَّكْب بمغناهم
وكل من كان مُطيعًا لهم ... أصبح مَسْرورًا بلُقْياهم
قلتُ: فلي ذنب فما حيلتي ... بأيِّ وَجْه أتلقَّاهم
قيل: أليس العَفْو من شأنهم ... لاسيما عمن تَرَجَّاهم

وقد ذكره العماد الكاتب في «السَّيْل والذَّيْل»، فقال: علي بن محمد السَّخَاوي عَرَضَ له قاضي الإسكندرية على السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين هذه القصيدة بظاهر عَكَّا بالمعسكر المنصور في سنة ست وثمانين وخمس مئة، وأثنى على فَضْله وفَهْمه وأدبه وعِلْمه، وهي:

بين الفؤادين من صب ومحبوب ... يظلُّ ذو الشَّوْق في سد وتقريب
صبر المُتيَّم في قُرْب الديار به ... أولى من الصَّبْر في نأي وتغريب

وهي طويلة أورد منها العماد قِطْعة في مَدْح السُّلطان.

وقد مدح الأديب رشيد الدين عُمر الفارقي بقصيدته التي أولها:

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤١.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٣٤١ وكذلك في غاية النهاية ١/ ٥٧١.

فاق الرشيد فأمَّت بحرَهُ الأُمم وصَدَّ عن جعفر وردًا له أُمم

وبين وَفَاتَي المذكورين أكثر من مئة سنة.

قال أبو شامة[1]: وفي ثاني عشر جُمادى الآخرة تُوفي شيخنا عَلَم الدين علاَّمة زمانه وشيخ أوانه بمنزله بالتُّرْبة الصالحية، ودُفن بقاسِيون، وكانت على جِنازته هَيْبة وجلالة وإخبات. ومنه استفدتُ علومًا جَمَّة كالقراءات والتفسير وفنون العربية، وصحبتُهُ من شعبان سنة أربع عشرة وست مئة، ومات وهو عنِّي راضٍ.

قلتُ: وكان شيخ الإقراء بالتُّرْبة المذكورة، وله تَصْدير وحَلْقة بجامع دمشق. وكانت حَلْقته عند المكان المُسمَّى بقَبْر زكريا مكان الشيخ عَلَم الدين البِرْزالي الحافظ.

٢٢٥-علي بن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو الحسن ابن الشيخ أبي المحاسن التَّنوخيُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة ثمان وسبعين. وسمع من الخُشُوعي، ومن أبيه. روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، وغيرُه. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذَّهبي ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وإبراهيم بن صَدَقة المُخَرِّمي. وتُوفي في رمضان[2].

٢٢٦- علي بن[3]... الدمشقيُّ الحَنفيُّ، عُرف بابن الحجَّة[4].

٢٢٧- عِمْران بن مجاهد بن شِبْل، أبو موسى الأنصاريُّ السُّويديُّ الشُّروطيُّ بدمشق.

سمع الكثير بنفسه، وكَتَبَ الطباق على الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، والضِّياء الدَّولعي، وعبداللطيف بن أبي سَعد، وابن طَبَرْزد.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، والزين إبراهيم ابن الشِّيرازي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وأحمد بن محمد الصَّوَّاف.

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٧.

(٢) صلة التكملة، الورقة ٣٦.

(٣) هكذا في الأصل وفي النسخ الأخرى، ترك المؤلف فراغًا ليعود إليه فلم يعد.

(٤) في ذيل الروضتين ١٧٧: «العماد علي ابن الحجة الحنفي، توفي في خامس جمادى الآخرة».

وتُوفي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة[1].

٢٢٨- عُمر بن نَصْر الله بن محمد بن محفوظ بن صَصْرى، أبو حفص[2] التَّغْلبيُّ الدمشقيُّ الجُندي.

سمع القاضي أبا سَعد بن أبي عَصْرون، وأحمد ابن المَوَازيني، وبركات الخُشُوعي.

روى عنه الشيخ تاج الدين وأخوه شرف الدين الخطيب، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وآخرون.

وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر.

٢٢٩- عُمر بن أبي بكر بن جعفر، الفقيه الصالح علاء الدين الكُرْديُّ.

تُوفي بدمشق.

ذكره أبو شامة هكذا[3].

٢٣٠- عيسى بن حامد بن علي الدارانيُّ.

سمع من الحافظ أبي القاسم. كتب عنه الطَّلَبة. وحضر عليه من شيوخنا العماد ابن البالِسِي. وتُوفي في هذه السنة.

٢٣١- فاطمة بنت الشيخ موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

تُوفيت عن نَيِّفٍ وخمسين سنة. وكانت ديِّنةً خيِّرةً، ذاتَ معروف ومروءة.

أجاز لها يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب.

روت شيئًا، وتُوفيت في جُمادى الآخرة.

وروى عنها القاضي بإجازتها من ابن القَزَّاز، ومن السِّلَفي، وما كأنها أدركت ذلك.

---

(١) في صلة الحسيني بخطه: «في السادس والعشرين من جمادى الأولى» (الورقة ٣١).

(٢) كناه الحسيني، أبا الفتح (صلة، الورقة ٢٥).

(٣) ذيل الروضتين ١٧٧ وقال: «وكان جاري بالمدرسة العادلية... حضرت دفنه والصلاة عليه».

٢٣٢- فاطمة بنت القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشيُّ[١].

من بيت قضاء وحِشْمة.

تُوفيت في ربيع الآخر. وقد روت عن أبيها.

٢٣٣- الفتح بن علي بن محمد بن الفتح، الأديب قِوَام الدين أبو إبراهيم البُنْداريُّ الأصبهانيُّ الكاتب الشاعر، نزيل دمشق.

سمع الكثير، وكتبوا عنه من نَظْمه، وله مديح في الشيخ الموفق.

تُوفي في سابع ربيع الأول. وقد كُتب في الإجازات[٢].

٢٣٤- الفَضْل بن سالم بن مُرشد، أبو البركات التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ الكاتب، صاحب الإنشاء والتَّرسُّل لصاحب حَمَاة.

روى عن أبيه، وعن محمد بن عبدالواحد ابن المهذب.

وكان ذا حظوة وتقدُّم عند مَخْدومه.

تُوفي بحَمَاة في العشرين من جُمادى الأولى[٣].

وله شعرٌ جيِّد.

٢٣٥- الفَضْل بن نبأ بن أبي المجد الفَضْل بن الحُسين بن إبراهيم، أبو المجد ابن البانياسيِّ الحِمْيريُّ الدمشقيُّ.

وُلد بحلب سنة ثلاث وثمانين. وسمع من جَدِّه لأُمِّه الحافظ البهاء قاسم ابن عساكر، وأبي طاهر الخُشُوعي.

وكان فصيحًا، أديبًا، شاعرًا، لكنه تُكُلِّم في دينه وعقيدته، فالله أعلم.

تُوفي بدمشق في تاسع رجب[٤].

٢٣٦- الفلك المسيريُّ الوزير، واسمه عبدالرحمن بن هبة الله.

كان صَدْرًا كبيرًا، مُحْتشمًا، وافرَ الحُرْمة، ظاهرَ النِّعْمة، كثيرَ التِّيه والصَّلف.

---

(١) كناها الحسيني: أم داود (صلة، الورقة ٢٥).

(٢) هو صاحب «تاريخ بغداد» المخطوط المشهور.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٢٩.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٤.

قال سَعد الدين ابن الشيخ في «تاريخه»: إن الملك الأشرف رسم على الفلك واحتاط على مَوْجوده في سنة أربع وثلاثين لكونه نُقلَ إليه أنه يُكاتب أخاه الكامل.

قال: وكان له حظٌّ عند الأشرف مع أنه كان يستجهله. كنتُ عند الأشرف يومًا فخرج الفلك لشُغْل وعاد، فقال: أين كنتَ يا فلك؟ قال: يا مَوْلانا سيِّرت الدَّوَاب إلى الإصطبل، فقال: عجب ما رُحت معها، يعني أنه من الدَّوَاب.

٢٣٧- قيس بن إبراهيم الحلبيُّ الشاعر.

تُوفي في المحرَّم[١].

٢٣٨- كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو السلجوقيُّ، صاحب الرُّوم.

تَسَلْطن بعد أبيه وهو شابٌّ يلعب، وقصد فرقة من التَّتَار أرزن الرُّوم فحاصروها، وأخذوا منها أموالاً جمَّةً، ثم نازلوا بعض بلاده، فجَمَعَ وحَشَدَ وسار إليهم فهزموه، وأُسرت أُمُّه. وبعد انهزامه وَليَ السَّلْطنة ابن له عُمُره سبع سنين.

مات كيخسرو في هذه السنة على ما وَرَّخه ابن الساعي.

٢٣٩- لؤلؤ الحارميُّ[٢] الأصل - وحارم من أعمال حلب - المصريُّ[٣].

سمع مع مَوْلاه نَصْر بن محمد بن أبي الفُنُون النحوي من أبي القاسم البُوصيري، والأرتاحي. وتُوفي بالقاهرة يوم الفِطْر.

٢٤٠- محمد ابن تاج الأُمناء أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر، الرئيس العالم النَّسَّابة عز الدين أبو عبدالله الدمشقيُّ.

وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من الحافظ أبي القاسم عَمِّ والده، ومن أبي المعالي بن صابر، وعبدالصَّمد بن سَعد النَّسَوي، وأبي الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العجائز، وأبي طالب الخَضِر بن طاوس، وجماعةٍ.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢٣.

(٢) بكسر الراء المهملة.

(٣) كناه الحسيني: «أبا عمر وأبا الدر» وقال فيه: «النصري الفنوني» - وقيدهما بالحروف - نسبة إلى مولاه (صلة، الورقة ٣٦).

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم العَلاَّمة تاج الدين عبدالرحمن وأخوه، ورشيد الدين إسماعيل ابن المُعَلِّم، والبَدْر ابن الخَلاَّل، والفخر ابن عساكر، وكمال الدين ابن العَطَّار، والنجم عبدالعالي الشُّروطي، والبهاء ابن عساكر، والزين إبراهيم ابن الشِّيرازي.

وكان رئيسًا، عالمًا، مُتجمِّلاً، يركب البَغْلة، ويلبس البِزَّة الحَسَنة. وله «تاريخ» على الحوادث فيه الدُّرَّة والبَعْرة وأشياء باردة، ولم يُظْهره الرجل وإنما هو تعاليق في جريدة وتُسمَّى «مُوَايمة النَّسَّابة».

تُوفي في ثالث جُمادى الأولى[1].

وله نظمٌ حسنٌ.

٢٤١- محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، الإمام المحدِّث تاج الدين أبو الحسن القُرْطبيُّ. إمام الكلاسة وابن إمامها.

وُلد في أول سنة خمس وسبعين وخمس مئة بدمشق، وحجَّ به أبوه سنة تسع فسمع في أواخر الخامسة من عبدالمنعم بن عبدالله الفُرَاوي «سُباعياته الأربعين» ومن عبدالوهاب بن سُكَينة، وأبي يَعْلَى محمد بن المُطَهَّر الفاطمي وأبي غالب زهير شَعْرانة بمكة. وسمع بدمشق بعد ذلك من أبي سَعد بن أبي عَصْرون، وأحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، والفَضْل ابن البانياسي، ويحيى الثقفي، والتاج محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وطائفةٍ سواهم.

ثم أقبل في أواخر عُمُره على الحديث إقبالاً كُلِّيًا، ونَسَخَ الكثير، وقرأ على الشيوخ، ومَشَى مع الطَّلَبة. وكان ثقةً. خيِّرًا، فاضلاً، صالحًا، مُحبَّبًا إلى الناس، وروى الكثير.

حدَّث عنه الحافظ أبو عبدالله الإشبيلي مع تقدُّمه، وشرف الدين النابُلُسي، والشيخ تاج الدين، وأخوه، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي، وأبو عبدالله الدِّمياطي، والمفتي زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والشيخ محمد بن محمد الكنجي، وخَلْقٌ سواهم. وبالحضور العماد ابن البالِسِي، وغيرُه.

---

(١) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٨.

وقد سافر في شبيبته إلى اليَمَن والهِنْد، وتغرَّب مُدَّة.

تُوفي إلى رحمة الله في خامس جُمادى الأولى بدمشق، وكانت له جِنازةٌ حَفلةٌ، وحُملَ نَعْشُه على الرُّؤوس، ودُفن بسَفْح قاسِيون عند أبيه[1].

٢٤٢- محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو عبدالله المقدسيُّ، المعروف بالبَدْر الناسخ، من أهل جبل الصالحية.

وكان أبوه من الصالحين.

وُلد هذا سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من يوسف بن مَعَالي، والخُشُوعي، وابن طَبَرْزد. روى عنه[2]...

وكان مليحَ الخط، كريمَ النَّفْس.

تُوفي في الخامس والعشرين من رجب[3].

٢٤٣- محمد بن أحمد بن زهير الدارانيُّ.

سمع بداريَّا من الحافظ ابن عساكر «تاريخ داريَّا». روى عنه أبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المحاسن بن أبي الحَرَم ابن الخِرَقي، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

٢٤٤- محمد بن أحمد بن داود، أبو عبدالله التُّونسيُّ.

قدم مصر وسمع من البُوصيري، وبدمشق من ابن طَبَرْزد، والكِنْدي. وتُوفي بمصر في ذي الحجَّة، وله سبعون سنة[4].

٢٤٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالملك، أبو عبدالله الأزديُّ القارِجيُّ[5] الأندلسيُّ، من أهل قيجاطة[6].

قال ابن الزُّبير: يُعرف بابن القُرشية.

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٧٦.

(٢) ترك المؤلف فراغًا ولم يعد إليه.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٣٤ - ٣٥.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٨.

(٥) جَود المؤلف تقييدها، وهي كذلك أيضا في تكملة ابن الأبار؛ ٢/١٤٨ وتصحفت في المطبوع من غاية النهاية (٢/٤٥) إلى «القارحي» بالحاء المهملة، ولم نعرف إلى أي شيء هذه النسبة.

(٦) انظر الروض المعطار ١٦٥.

قلتُ[1]: أخذ القراءات ببلده عن أبي عبدالله بن يربوع وقيَّد عليه كُتُب العربية، وسمع منه. ثم حجَّ وسمع بالقاهرة من أبي عبدالله محمد بن عُمر القُرْطبي. وذكر أنه لَقِيَ علي بن محمد التُّجيبي، فأخذ عنه القراءات[2] تلاوةً وكتاب «التَّيْسير»، وحدَّثه بذلك عن المُعمَّر سُليمان بن طاهر عن أبي عَمرو الداني. وحدثه أيضًا عن أبي إسحاق المجنقوني عن أبي عَمرو.

قال الأبار[3]: وفي هذا كلِّه نَظَرٌ.

وأخذ بدمشق عن الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر. ورجع فأخذ القراءات عن أبي جعفر الحصار. وأقرأ بمُرْسِيَة. وحدَّث بيسير. وتُوفي في المحرَّم[4].

٢٤٦- محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو القاسم ابن البَنْدَنيجي، البغداديُّ المُعَدَّل.

سمع ابن بَوْش، وعبدالمنعم بن كُليب، ومحمد بن حَيْدرة العَلَوي، وأبا الفتح المَنْدائي؛ سمع بإفادة أبيه، فإن مَوْلده في حدود الخمس والثمانين.

وكان من أعيان البَغَاددة وفُضَلائهم.

روى عنه أبو المَعَالي الأبرقوهي، وغيرُه. وكتب عنه ابن الحاجب، والطَّلَبة. وتُوفي في ذي القَعْدة.

٢٤٧- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الإسكندرانيُّ، أبو عبدالله[5].

روى عن عبدالرحمن بن مُوقَّى. حدَّث عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه.

وكان من عُدول الإسكندرية.

تُوفي في صفر.

٢٤٨- محمد بن سعيد بن أبي البَقَاء الموفق بن علي، أبو بكر ابن الخازن النَّيْسابوريُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ، مُسند بغداد.

---

(١) أخذ هذا من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٤٨.

(٢) القراءات السبع.

(٣) التكملة ٢/ ١٤٨.

(٤) انظر معرفة القراء للمصنف ٢/ الترجمة ٦١٤.

(٥) في صلة الحسيني: «أبو الفتح المنعوت بعز القضاة» (الورقة ٢٤).

وُلد في صفر سنة ست وخمسين. وسمع أبا زُرْعة المقدسي، وأبا بكر أحمد ابن المُقَرَّب، وشُهدة، وأبا العلاء بن عقيل، وجماعةً.

روى عنه مجد الدين عبدالرحمن ابن العَدِيم، وفَتَاهُ بَيْبَرس، وعز الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين علي بن بَلَبَان، ورشيد الدين محمد بن أبي القاسم، وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، وشمس الدين عبدالرحمن ابن الزين، ومحيي الدين محمد ابن النَّحَّاس الحَنَفي، وابن عَمِّه بهاء الدين أيوب، وركن الدين أحمد الطاووسي، وجمال الدين محمد بن أحمد الشَّريشي، وتاج الدين علي الغَرَّافي، وخَلْقٌ سواهم.

وكان صينًا، مُتديِّنًا، حسنَ السَّمْت، من أعيان الصوفية.

كتب عنه الكبار مثل الدُّبَيثي، وابن النَّجَّار. وقد أجاز للبهاء ابن عساكر، وابن الشِّيرازي، وسَعد الدين، والمُطَعِّم، والبِجَّدي، وهدية بنت مؤمن، وبنت الواسطي، وبنت المُحب، وخَلْقٍ.

وتُوفي في السابع والعشرين من ذي الحجَّة ببغداد[1].

٢٤٩- محمد بن شَيْبان بن تَغْلب الصالحيُّ، أخو المسند المُعَمَّر أحمد.

تُوفي في جُمادى الأولى، وما كأنه حدَّث.

٢٥٠- محمد ابن القاضي شرف الدين عبدالله ابن زين القضاة عبدالرحمن بن سُلطان، شرف الدين القرشيُّ.

تُوفي في رمضان بدمشق[2].

٢٥١- محمد بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني، أخو الإمام الشرف حسن.

تُوفي شابًّا في جُمادى الأولى.

٢٥٢- محمد بن عبدالله بن أبي الفتح ابن مطيع الدولة الدمشقيُّ الحَنَفيُّ.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٨ - ٣٩.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٧٧ - ١٧٨.

تُوفي في شعبان، وله ثمانون سنة.

٢٥٣- محمد ابن البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم، الفقيه تقي الدين أبو الرِّضا المقدسيُّ.

وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من إسماعيل الجَنْزَوي، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، والخُشُوعي، وجماعةٍ. وسَفَّرهُ أبوه مع الشيخ الضِّياء وأقاربه إلى مصر فسمع من البُوصيري، والأرتاحي، وجماعةٍ. وسمع ببغداد من أبي الفرج ابن الجَوْزي، وأصحاب ابن الحُصَين.

وكان فقيهًا فاضلاً، سليمَ الباطن، كثيرَ السُّكوت.

روى عنه أبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو بكر الدَّشْتي، وجماعةٌ.

وتُوفي في سَلْخ شعبان[1].

٢٥٤- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن الجَبَّاب[2] العَدْل، ظهير الدين أبو إبراهيم التَّميميُّ السَّعديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

من بيت رواية وشُهْرة. وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من السِّلَفي، وأبي محمد العثماني، وغيرِهما. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والتقي عبيد الإسْعرْدي، والضِّياء عيسى السَّبْتي، ونَصْر الله بن عَيَّاش الصالحي، وغيرُهم.

وسمع من السِّلَفي كتاب «الطَّبَقات» لمُسلم، والأول من انتخاب السِّلَفي على السَّرَّاج، ومُقطَّعات من شعر المُتنبِّي، و«جزء الجَمَّال»، وغير ذلك.

ومات في خامس المحرَّم.

٢٥٥- محمد بن عبدالعظيم بن عبدالقوي، الحافظ المُتقن رشيد الدين أبو بكر ابن الحافظ الكبير زكي الدين المُنذريُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة في رمضان. وسمَّعه أبوه الكثير من عبدالقوي ابن الجَبَّاب، وأبي طالب بن حديد، والفخر الفارسي، وأصحاب

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٦.

(٢) قيده الحسيني بالحروف (صلة، الورقة ٢٣).

السِّلَفي. ثم أكبَّ على الطَّلَب بنفسه بعد الثلاثين، ورحل وسمع بدمشق وحلب.

وكان ذكيًّا، فَطِنًا، حافظًا.

روى عنه رفيقه الحافظ أبو محمد الدِّمياطي.

وتُوفي شابًّا إلى رحمة الله في ذي القَعْدة، وصَبَرَ أبوه واحتسبه[1].

٢٥٦- محمد[2] بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجَّة الإمام ضياء الدين أبو عبدالله السَّعديُّ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ، صاحب التَّصانيف النافعة.

وُلد بالدَّيْر المبارك في سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من أبي المَعَالي بن صابر، ومحمد بن حَمْزة بن أبي الصَّقْر، وأبي المجد الفَضْل بن الحُسين البانياسي، وأبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، والخَضِر بن طاوس، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح عُمر بن علي الجُوَيْني، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وإسماعيل الجَنْزَوي وخَلْقٍ.

ولَزِمَ الحافظ عبدالغني وتخرَّج به. وحَفظَ القرآن، وتفقَّه. ورحل أولاً إلى مصر سنة خمس وتسعين، فسمع أبا القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، وبنت سَعْد الخير، وعلي بن حَمْزة، وجماعةً. ورحل إلى بغداد بعد مَوْت ابن كُلَيب، فلهذا روى عن أصحابه، وفاتَهُ الأخذُ عنه. وقد أجاز له ابن كُلَيب ومن هو أكبر من ابن كُلَيب كشُهْدة، والسِّلَفي. وسمع من المبارك ابن المعطوش وهو أكبر شيخ له ببغداد، وأبي الفرج ابن الجَوْزي، وعبدالله بن أبي المجد، وبَقَاء بن حُنَّد[3] وعبدالله بن أبي الفَضْل بن مَزْروع، وعبدالرحمن بن محمد ابن مَلاَّح الشط، وطائفةٍ من أصحاب قاضي المَرِسْتان، وابن الحُصَين. وعرض القرآن على عبدالواحد بن سُلطان.

ثم دخل أصبهان بعد مَوْت أبي المكارم اللَّبَّان، وسمع من أبي جعفر الصَّيْدلاني، وأبي القاسم عبدالواحد الصَّيْدلاني، وخلف بن أحمد الفَرَّاء،

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٨ والتعليق عليه.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٦ فما بعد، والتعليق عليه.

(٣) هو بقاء بن عمر بن عبدالباقي بن حند الدقاق، أبو المعمر الأزجي المتوفى سنة ٦٠٠، وحُند قيده المنذري في التكملة (٢/ الترجمة ٧٨٦) والمصنف في المشتبه ١٨٢.

والمفتي أسعد بن محمود العِجْلي، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن رَوْح، وأسعد بن أحمد الثقفي الضَّرير، وإدريس بن محمد آل والوية، وزاهر بن أحمد الثقفي هو أخو أسعد، والمؤيد ابن الأخوة، وعفيفة الفارفانية، وأبي زُرْعة عُبيدالله بن محمد اللفتواني، وخَلْقٍ سواهم. وبهَمَذان من عبدالباقي بن عثمان بن صالح، وجماعةٍ. ورجع إلى دمشق بعد الست مئة.

ثم رحل إلى أصبهان ثانيًا فأكثر بها وتزَيَّد وحَصَّلَ شيئًا كثيرًا من المسانيد والأجزاء.

ورحل منها إلى نَيْسابور فدخلها ليلة وفاة منصور الفُرَاوي فسمع من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية، والقاسم الصَّفَّار.

ورحل إلى هَرَاة فأكثر بها عن أبي رَوْح عبدالمعز، وجماعةٍ.

ورحل إلى مَرْو فأقام بها نحوًا من سنتين وأكثر بها عن أبي المظفر ابن السَّمعاني، وجماعةٍ.

وسمعَ بحلب وحَرَّان والمَوْصل.

وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعِلْم كثير وكُتُب وأصول نفيسة فَتَحَ الله عليه بها هبةً ونَسْخًا وشِرَاءً.

وسمع بمكة من أبي الفتوح ابن الحُصْري، وغيره. ورجع ولَزِمَ الاشتغال والنَّسْخ والتَّصْنيف، ويسمع في خلال ذلك على الشيخ الموفق ويأتيه.

وأجاز له السِّلَفي، وشُهدة، وأحمد بن علي ابن الناعم، وأسعد بن يَلْدرك، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وابن شاتيل، وعبدالحق اليوسفي؛ وأخوه عبدالرحيم اليوسفي، وعيسى الدُّوشابي، ومحمد بن نَسِيم العَيْشوني، ومسلم ابن ثابت النَّخَّاس، وأبو شاكر السَّقْلاطوني، وعبدالله بن بَرِّي النحوي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

ذكره ابن الحاجب تلميذه، فقال: شيخنا أبو عبدالله شيخُ وَقْته، ونسيجُ وحده عِلْمًا وحِفْظًا وثقةً ودينًا، من العلماء الرَّبَّانيين، وهو أكبر من أن يدلَّ عليه مثلي. كان شديدَ التَّحرِّي في الرِّواية، ثقةً فيما يؤدِّيه، مجتهدًا في العبادة، كثيرَ الذِّكْر، منقطعًا عن الناس، مُتواضعًا في ذات الله، صحيحَ الأصول، سَهْلَ العارية. ولقد سألتُ في رحلتي عنه جماعةً من العارفين

بأحوال الرجال فأطنبوا في حَقِّه ومَدَحوه بالحِفْظ والزُّهْد، حتى أنه لو تكلَّم في الجَرْح والتَّعديل لقُبلَ منه. سألتُ أبا عبدالله البِرْزالي عنه، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، جَبَلٌ، دَيِّنٌ.

وذكره ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فقال: كتبَ وحَصَّلَ الأُصول. وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهَرَاة ومَرْو مُدَّة. وكَتَبَ الكُتُب الكبار بهِمَّةٍ عاليةٍ وجدٍّ واجتهادٍ وتحقيقٍ وإتقانٍ. كتبتُ عنه ببغداد ودمشق ونَيْسابور. وهو حافظٌ مُتقنٌ، ثَبْتٌ، حُجَّةٌ، عالمٌ بالحديث والرِّجال، وَرِعٌ، تقيٌّ، زاهدٌ، عابدٌ، مُحتاطٌ في أكل الحلال، مجاهدٌ في سبيل الله. ولعَمْري ما رأت عَيْناي مثله في نَزَاهته وعِفَّته وحُسن طريقته في طَلَب العِلْم. سألتُهُ عن مولده، فقال: في جُمادى الأولى سنة تسع وستين. ورأيتُ بخطِّه: مَوْلدي في سادس جُمادى الآخرة، فالله أعلم.

قلتُ: الثاني هو الصحيح؛ فإنه كذلك أخبر لعُمر ابن الحاجب.

قلتُ: سمعتُ الحافظ أبا الحَجَّاج المِزِّي - وما رأيتُ مثله - يقول: الشيخ الضِّياء أعلمُ بالحديث والرِّجال من الحافظ عبدالغني، ولم يكن في وَقْته مثله.

وحكى النجم ابن الخَبَّاز عن العز عبدالرحمن بن محمد ابن الحافظ، قال: ما جاء بعد الدَّارقُطني مثل شيخنا الضِّياء.

وقال الشرف أبو المظفر ابن النابُلُسي: ما رأيتُ مثل شيخنا الضِّياء.

ذكر تصانيف الضِّياء: كتاب «الأحكام» يعوز قليلاً في ثلاث مُجلَّدات، «فضائل الأعمال» في مُجلَّد، «الأحاديث المختارة» خرَّج منها تسعين جزءًا وهي الأحاديث التي تَصْلح أن يُحتج بها سوى ما في «الصحيحين» خرَّجها من مسموعاته، كتاب «فَضَائل الشَّام» ثلاثة أجزاء، كتاب «فَضَائل القرآن» جزء، «كتاب الجنة»، «كتاب النار»، كتاب «مَنَاقب أصحاب الحديث»، كتاب «النَّهي عن سَبِّ الأصحاب» كتاب «سِيَر المقادسة» كالحافظ عبدالغني، والشيخ الموفق، والشيخ أبي عُمر، وغيرِهم في عدَّة أجزاء. وله تصانيفُ كثيرةٌ في أجزاء عديدة لا يحضرني ذِكْرها، وله مجاميع ومُنْتخبات كثيرة. وله كتاب «المُوَافَقات» في نَيِّف وخمسين جزءًا.

وبَنَى مدرسة على باب الجامع المُظَفَّري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجَعَلها دارَ حديثٍ وأن يسمع فيها جماعة من الصِّبيان، ووَقَفَ بها كُتُبه وأجزاءه. وفيها من وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ عبدالغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي المَوْصلي. وقد نُهبت في نَكْبة الصالحية نَوْبة غازان[1] وراح منها شيءٌ كثيرٌ، ثم تماثلت وتراجع حالها، وفيها بحَمْد الله الآن جُملةٌ نافعةٌ للطَّلَبة.

وكان رحمه الله مُلازمًا لجبل الصالحية، قلَّ أن يدخل البلد أو يحدِّث به، ولا أعلم أحدًا سمع منه بالمدينة، وإن كان فنَزْرٌ يسيرٌ.

أخذ عنه جماعةٌ من شيوخه. وروى عنه الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي، والحافظ أبو عبدالله ابن النَّجَّار، وجماعةٌ. ومن شيوخنا: أبو العباس ابن الظاهري، وأبو الفِدَاء إسماعيل ابن الفَرَّاء، والتقي أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن حازم، والشيخ علي بن بَقَاء، والنجم موسى الشَّقْراوي، والنجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، وداود بن حَمْزة، ومحمد بن علي ابن المَوَازيني، وعثمان الحِمْصي، والشهاب أحمد الدَّشْتي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وعيسى المُطَعِّم، وأبو بكر بن عبدالدائم، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وزينب بنت عبدالله ابن الرَّضي، والقاضي المجد سالم بن أبي الهَيْجاء، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، ومُسند الشام القاضي تقي الدين سُليمان فأكثر عنه، فإني سمعتُهُ يقول: سمعتُ من شيخنا الضِّياء ألف جزء.

وقرأتُ بخطِّ المحدِّث محمد بن الحسن بن سلام، قال: محمد بن عبدالواحد شيخنا ما رأينا مثله في ما اجتمع له. كان مُقَدَّمًا في عِلْم الحديث، فكأن هذا العِلْم قد انتهى إليه وسُلِّم له، ونَظَرَ في الفقه وناظَرَ فيه، وجَمَعَ بين فقه الحديث ومعانيه، وشَدا طَرَفًا من الأدب، وكثيرًا من اللُّغة والتفسير، وكان يحفظ القرآن واشتغل مُدَّة به وقرأ بالرِّوايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوةً عذبة. وجَمَعَ كل هذا مع الوَرَعِ التامِّ، والتَّقشُّف الزائد، والتَّعفُّف والقَناعة، والمروءة، والعبادة الكثيرة، وظلف النفس وتجنبها أحوال الدنيا ورعوناتها، والرفق بالغُرَباء والطُّلَّاب، والانقطاع عن الناس، وطول الروح

---

(١) وذلك سنة ٦٩٩ هـ.

على الفقير والغريب. وكان مُحبًّا لمن يأخذ عنه، مُكْرمًا لمن يسمع عليه. وكان يُحرِّض على الاشتغال، ويعاون بإعارة الكُتُب. وكنتُ أسألُهُ عن المُشْكلات فيُجيبي أجوبةً شافيةً عجز عنها المُتقدِّمون ولم يُدْرك شَأْوَها المُتأخِّرون. قرأتُ عليه الكثير وما أفادني أحد كإفادته، وكان يُنبِّهني على المُهِمَّات من العَوَالي ويأمرني بسماعها، ويُكْرمني كثيرًا. وقرأتُ عليه «صحيح مُسلم». كانت له أرَيْضة بباب الجامع وَرثَها من أبيه وكان يَبْني فيها قليلاً قليلاً على قَدرِ طاقته، فيُسِّرَ بناء كثير منها بهِمَّته وحُسنِ قَصْده وإجابةِ دَعْوته، ونَزَّلَ فيها المُشْتغلين بالفقه والحديث، وكان ما يَصلُ إليه من رَمَق يُوصله إليهم ويَصْرفه عليهم. ورام بعضُ الكبار مُساعدته ببناء مَصْنع للماء فأبى ذلك، وقال: لا حاجة لنا في ماله. وكان من صِغَره إلى كبره مَوْصوفًا بالنُّسُك، مُشْتغلاً بالعِلْم.

قلتُ: تُوفي في يوم الاثنين الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة وأيام، رحمه الله ورضي عنه.

٢٥٧- محمد بن علي بن منصور اليَمَنيُّ، شهاب الدِّين المقرىء المحدِّث، المعروف بابن الحِجَازيِّ، أحد تلامذة الشيخ عَلَم الدين السَّخَاوي.

سمع الكثير، وكَتَب الأجزاء، وخَطُّه مليح. وكان من فضلاء الشَّبَاب، رحمه الله.

وهو، وأبوه من أصحاب السَّخَاوي.

تُوفي في جُمادى الآخرة؛ ورَّخه أبو شامة[١].

٢٥٨- محمد بن عُمر بن عبدالكريم، الإمام فخر الدين الحِمْيريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ، المعروف بالفخر ابن المالكي[٢].

وُلد ظنًّا في سنة ثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل بن عبدالله، وابن طَبَرْزد. وأكثر عن المُتأخِّرين كأبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمناء.

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) كناه الحسيني: أبا عبدالله (صلة، الورقة ٣٥).

وعُني بالرِّواية، وكتب الأجزاء والطباق، وخَطُّه في غاية الحُسن دقيق معلق. صاحبَ أهل الخير والعِلْم. وكان ذا جَلاَلةٍ ووَقَارٍ وزُهدٍ وخَيْرٍ. وكان له بيت بالمَنَارة الشَّرقية من جامع دمشق، وخزانة كُتُب تجاه مِحْراب الصَّحَابة، وهي التي بيد الشيخ عَلَم الدين للآن. وكان كثيرَ المُلازمة لحَلْقة السَّخَاوي، وروى معه الكثير.

حدَّث عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، ومجد الدين ابن الحُلوانية، والمحدِّث محمد بن محمد الكَنْجي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وآخرون. وبالحضور أبو المعالي ابن البالِسِي، وبالإجازة غير واحد.

وتُوفي في نصف شعبان وقيل: في رجب.

وكان قد وَلِيَ إمامةَ الكلاسة بعد الشيخ تاج الدين في السنة.

٢٥٩- محمد بن عَمرو بن عبدالله بن سَعد بن مُفْلح، أبو عبدالله المقدسيُّ الحنبليُّ فخر الدين.

حدَّث عن يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، والجَنْزَوي والخُشُوعي، وجماعةٍ.

وكان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، صاحبَ لَيْل وأوْراد، رحمه الله.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الشرف الخطيب، والبَدْر حسن ابن الخَلاَّل، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسِي.

ووصفه الحافظ الضِّياء، فقال: رجلٌ خيِّرٌ، ثقةٌ، كثيرُ الذِّكْر.

قلتُ: وُلد سنة أربع وسبعين ظنًّا، ومات في الرابع والعشرين من ربيع الآخر[1].

وكان وكيلاً بطاحونة مقرى.

٢٦٠- محمد ابن المجد عيسى ابن الشيخ الموفق، أخو الحافظ سيف الدين أحمد.

تُوفي شابًّا في جُمادى الأولى. وكان قد تفقَّه، وسمع من جَدِّه. وما أظنُّه حدَّث.

---

(١) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

٢٦١- محمد بن قاسم بن مِنْداس، أبو عبدالله المغربيُّ البِجَائيُّ الجزائريُّ - والجزائر من عمل بِجَاية - ويُعرف أيضًا بالأشيري، النحويُّ.

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وأخذ العربية بالجزائر عن أبي موسى عيسى الجُزُولي النحوي لَقِيَه في سنة ثمانين وخمس مئة. وأخذ عن أبي محمد بن عُبيدالله، وأبي الحسن نَجَبة، وعلي بن عتيق. ولَقِيَ بفاس أبا القاسم ابن مجّكان آخر الرُّوَاة عن أبي عبدالله المازَرِي فسمع منه.

وأقرأ ببلده العربية، وروى اليسير، وروى أيضًا بالإجازة العامَّة عن السِّلَفي.

قال الأبار[1]: أجاز لنا. وتُوفي في أول المحرَّم.

٢٦٢- محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب بن أبي القاسم ابن القَطَّان الدمشقيُّ، أبو طالب.

سمع من الخُشُوعي، وابن طَبَرْزد. وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٢٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عُمر، أبو عبدالله المصريُّ الكاتب، ابن نَقَّاش السكة، أخو أحمد.

سمع البُوصيري، والأرتاحي. روى عنه شيخنا الدِّمياطي.

وتُوفي في حادي عشر ذي القَعْدة؛ قاله الشريف، ثم قال[3]: وقيل: تُوفي في ذي القَعْدة من سنة أربع وأربعين.

٢٦٤- محمد[4] بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، الحافظ الكبير محب الدين أبو عبدالله ابن النَّجَّار البغداديُّ، صاحب «التاريخ».

وُلد في ذي القَعْدة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمنعم ابن كُلَيب، ويحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، والمبارك ابن المَعْطوش، وأبي الفرج ابن الجَوْزي، وأصحاب ابن الحُصَين، والقاضي أبي بكر، فأكثر. وأول

---

(١) التكملة ٢/ ١٦٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

(٣) صلة، الورقة ٣٧.

(٤) راجع سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١ - ١٣٤ والتعليق عليه.

سماعه وله عشر سنين، وأول عنايته بالطَّلَب وله خمس عشرة سنة. وقرأ بنفسه على مثل ابن الجَوْزي. وتلا بعدَّة كُتُب «كالمُبْهج»، وغيره، مَرَّات على أبي أحمد بن سُكينة. وما علمتُهُ أقرأ.

وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وخراسان ومَرْو وهَرَاة ونَيْسابور. ولَقِيَ أبا رَوْح الهَرَوي، وعين الشمس الثقفية، وزينب الشَّعْرية والمؤيد الطُّوسي، وداود بن مَعْمَر، والحافظ أبا الحسن علي ابن المُفَضَّل، وأبا اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، فمن بعدهم. وأكثر حتى كتب عن أصحاب ابن شاتيل، وأصحاب أبي جعفر الصَّيْدلاني.

وسمع الكثير، ونَسَخَ، وحَصَّل الأُصول والمسانيد، وخَرَّج لنفسه ولغير واحد. وجَمَعَ «التاريخ» الذي ذَيَّل به على «تاريخ بغداد» للخطيب، واستدرك فيه على الخطيب، فجاء في ثلاثين مُجلَّدًا[1] دلَّ على تَبحُّره في هذا الشأن وسِعَة حِفْظه.

وكان إمامًا ثقةً، حُجَّةً، مُقرئًا مُجوِّدًا، حُلْوَ المُحاضرة، كَيِّسًا، مُتواضعًا، صالحًا، خيِّرًا، مُتنسِّكًا.

أثنى عليه ابن نُقْطة[2]، والدُّبَيثي[3]، والضِّياء المقدسي، وهم من صغار شيوخه من حيث السَّنَد.

وروى عنه الجمال محمد ابن الصَّابوني، والعِزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثي، والجمال أبو بكر الوائلي الشَّريشي، والتاج علي بن أحمد الغَرَّافي، والعلاء ابن بَلَبَان، والشمس محمد بن أحمد القَزَّاز، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّي، وتقي الدين سُليمان، والحافظ أبو العباس أحمد ابن الظاهري، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي.

---

(١) هو «التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام». وسيأتي قول ابن الساعي أنه قرأ هذا الكتاب على مؤلفه وقد جاء مبيضًا في ستة عشر مجلدًا. وقد وصل إلينا منه مجلدان فيهما قسم من حرف العين وبعض الفاء، وهما العاشر (في الظاهرية) والحادي عشر (في باريس) من نسخة غير متقنة نقدر أنها من خمسة عشر أو ستة عشر مجلدًا، وطبع مجلد الظاهرية في الهند بأخرة طبعة رديئة، وأعادها بعض الكتبيين ببيروت.

(٢) إكمال الإكمال ٦/ ٦٥.

(٣) تاريخه، الورقة ١٢٠ - ١٢١ (شهيد علي).

وقال ابن الساعي في «تَذْييله» على ابن الأثير: إنه مات في منتصف شعبان، وأنه كان شيخَ وَقْته، وكانت رِحْلتُه سبعًا وعشرين سنة. واشتملت «مَشْيخته» على ثلاثة آلاف شيخ سوى النِّساء. وله كتاب «القَمَر المنير في المُسند الكبير» ذكر كل صحابي وماله من الحديث، وصنَّف كتاب «كَنْز الإمام في السِّيَر والأحكام»، وله كتاب «المُختلف والمُؤتلف» ذَيَّلَ به على ابن ماكولا، وكتاب «المتفق والمفترق» على منهاج كتاب الخطيب، وكتاب «نَسَب المحدِّثين إلى الآباء والبُلْدان»، وكتاب «عواليه»، وكتاب «مُعجمه»، وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتاب «الكمال في معرفة الرِّجال»، وكتاب «العَقْد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومَحَاسن تواريخ الخلائق»، وكتاب «ذَيْل تاريخ بغداد» وهذا بَيَّضه في ستة عشر مُجلَّدًا وقرأتُهُ عليه كله، وكتاب «المُستدرك على تاريخ الخطيب»، وكتاب «الدُّرَّة الثَّمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «رَوْضة الأولياء في مَسْجد إيلياء»، وكتاب «نُزْهة الوَرَى في أخبار أُمِّ القُرَى»، وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار»، وكتاب «سَلْوة الوحيد»، وكتاب «غُرَر الفوائد» في ست مُجلَّدات، وكتاب «مَنَاقب الشافعي». وقد أوصى إليَّ، ووَقَف كُتُبه بالنِّظَامية. فنفذ إليَّ الشَّرابي[1] مئة دينار لتجهيز جنازته. وكان من مَحَاسن الدنيا، ورثاه جماعةٌ.

أخبرنا علي بن أحمد العَلَوي، قال: أخبرنا محمد بن محمود بن الحسن الحافظ سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، قال: أخبرنا عبدالمعز بن محمد البَزَّاز. (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبدالمُعِزِّ، قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا حبيب بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالله بن أيوب، قال: أخبرنا أبو نَصْر التَّمَّار، قال: أخبرنا حَمَّاد، عن علي بن الحَكَم، عن عَطَاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كَتَمَ عِلْمًا علَّمه الله ألجمه الله تعالى بلجام من نار»[2].

---

(١) هو إقبال الشرابي القائد العسكري المشهور وصاحب المدارس الشرابية. وللأستاذ الدكتور ناجي معروف -رحمه الله- كتاب في حياته، وآخر في مدارسه الثلاثة ببغداد وواسط ومكة، مطبوعان مشهوران.

(٢) حديث صحيح.

=

أنشدنا أبو المَعَالي محمد بن علي عن محمد بن محمود ابن النَّجَّار أن أبا بكر عبدالله بن علي الحَنَفي الفَرْغاني أنشده لنفسه:

تحرَّ فديتُكَ صِدْق الحديث ... ولا تَحْسب الكَذِب أمرًا يسيرا
فمن آثَرِ الصِّدْق في قوله ... سيَلْقَى سُرورًا ويَرْقى سريرا
ومن كان بالكذب مُسْتهتِرًا ... سيَدْعو ثُبورًا ويَصْلَى سعيرا

تُوفي ابن النَّجَّار في خامس شعبان ببغداد.

٢٦٥- محمد بن المُسَلَّم بن أحمد بن علي، أبو عبدالله المازنيُّ النَّصيبيُّ ثم الدمشقيُّ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة. وسمع الحديث، وكتب في الإجازات.

تُوفي في جُمادى الأُولى.

٢٦٦- محمد بن مَمْلان، أبو الفَضْل الكاتب.

تُوفي ببغداد في شعبان.

وكان سريعَ الكتابة والإنشاء، ذُكِرَ أنه كتب في يوم واحد ستة عشر كُرَّاسًا قطع الثُّمُن. وكان يُنشىء الرِّسالة مَعْكوسةً يبدأ بالحَمْدلة ويَخْتم بالبَسْملة!.

مات في عَشْر السبعين.

٢٦٧- محمد بن أبي بكر بن سرايا، أبو عبدالله الحَرَّانيُّ، المعروف بالمعين المُنْكر.

سمع ببغداد من أبي الفرج ابن الجَوْزي، وغيرِه. وحدَّث.

وله وقائع عجيبة في إنكار المُنكر بحَرَّان. وعاش أربعًا وسبعين سنة، ومات في ربيع الآخر.

٢٦٨- محمد ابن الخَيْسِيِّ[1]، عِزُّ الدين.

= أخرجه أحمد ٢/ ٢٦٣ و٢٩٦ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠٨، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩) من طريق عطاء بن أبي رباح، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن.

(١) لعله منسوب إلى خَيْس - بفتح أوله ويكسر - من كور الحوف الغربي من مصر - كما في معجم البلدان - (وانظر «خيس» في تاج العروس).

شابٌّ فاضلٌ من أصحاب السَّخَاوي.

تُوفي في جُمادى الأُولى.

٢٦٩- محاسن بن الحارث الحَرْبيُّ.

روى عن عبدالخالق ابن البُنْدار. وتُوفي في أول جُمادى الآخرة ببغداد[١].

٢٧٠- محاسن بن عبدالملك بن علي بن نجا، الفقيه العلاَّمة ضياء الدين التَّنوخيُّ الحَمَويُّ الحنبليُّ[٢]، نزيل دمشق.

تفقَّه على الشيخ الموفق، وغيرِه. وسمع الكثير. وحدَّث عن أبي طاهر الخُشُوعي. وأجاز لأبي المَعَالي ابن البالِسِي، وطبقته.

وكان إمامًا صالحًا، قانعًا، مُتعفِّفًا، زاهدًا، كبيرَ القَدْر.

ذكره الحافظ الضِّياء، فقال: كان الضِّياء محاسن عالمًا نافعًا للخَلْق

وقال غيره: كان خبيرًا بمذهب أحمد وبغيره من أقوال العلماء، قليلَ الشَّرِّ، متواضعًا، خاملاً، ما نافَسَ أحدًا في مَنْصبٍ قط، ولا أكل من وَقْف، بل كان يتقوَّتُ من شكارة[٣]تُزْرَع له بحَوْران، وما آذى مُسلمًا قط، ولا دخل حَمَّامًا، ولا تَنَعَّم في مَأْكل ولا مَلْبس، ولا زاد على ثوب وعمامة صغيرة. وكان صاحبَ عبادةٍ وصلاحٍ. تفقَّه عليه جماعةٌ. ومات في ثالث[٤]جُمادى الآخرة.

٢٧١- محمود بن حميد بن خضير، أبو حُميد الدارانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. سمع من الحافظ ابن عساكر. أخذ عنه الشرف أحمد ابن الجَوْهري، والجمال ابن شعيب، وروى عنه أبو المحاسن ابن الخِرَقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُهم.

قال النَّجيب الصَّفَّار: تُوفي في شهور سنة ثلاث وأربعين[٥].

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣١.

(٢) كناه الحسيني: أبا إبراهيم (صلة، الورقة ٣١).

(٣) مأخوذ من الشَّكير، وهو الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله. ويأتي معنى «الشكارة» هنا المزرعة الصغيرة. وفي العراق يزرع الفلاحون قطعة من الأرض لمالك الأرض من غير أن يأخذوا عليها أجرًا أو يقسموا معه، فتسمى تلك «شكارة».

(٤) في صلة الحسيني: الرابع (الورقة ٣١).

(٥) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٣٩.

٢٧٢- محمود بن محمد بن يحيى بن بُنْدار، الفقيه العالم مُعين الدين أبو الثَّنَاء الأُرمويُّ الشافعيُّ التاجر، جَدُّ قاضي القُضاة شهاب الدين محمد ابن الخُوَيِّي لأُمِّه.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. ورحل في التِّجارة، وسمع بخوارزم من محمد بن فَضْل الله السَّالاري، وبدمشق من العماد محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب.

وكان صاحبَ مالٍ فافتقر وجلس مع الشهود، وحضر المدارس.

روى عنه البَدْر ابن الخَلَّال، وقبله المجد ابن الحُلوانية، وغيرُهما.

مات في ثامن ربيع الأول[١].

٢٧٣- مُدْرك بن أحمد بن مُدْرك بن حُسين، أبو المَشْكور البَهْرانيُّ الحَمَويُّ، المعروف بابن حُبَيْش.

وُلد بحَمَاة في سنة ستين وخمس مئة. وروى عن أبيه، وبالإجازة عن السِّلفي. روى عنه إدريس بن مُزَيْز، وأبو حامد ابن الصابوني، وغيرُهما. روى لنا عنه بالإجازة سِبْطه الخطيب موفق الدين محمد بن محمد الحَمَوي.

تُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة.

وكان فاضلاً، رئيسًا ببلده.

وروى عنه أيضًا مجد الدين العَدِيمي.

وورَّخه ابن الظاهري سنة اثنتين[٢].

٢٧٤- مُفضَّل بن علي بن عبدالواحد، المحدِّث الرَّحَّال أبو العِزِّ القرشيُّ الشافعيُّ، أخو عثمان، ويُعرف بابن خطيب القَرَافة.

فقيهٌ صالحٌ، مُتصوِّنٌ، كثيرُ التَّحرِّي. وهو من أهل السُّنَّة والدين والعَدَالة. كتب بخطِّه الكثير.

وسمع بدمشق من الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعةٍ. وبأصبهان محمد بن محمد ابن الجُنَيد. وبنَيْسابور من المؤيد، وزينب الشَّعْرية. وبهَرَاة من أبي رَوْح. وأجاز له السِّلفي، ولأخيه.

---

(١) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٤.

(٢) وورخه عز الدين الحسيني في هذه السنة (الورقة ٣٨).

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، والفخر إسماعيل بن عساكر، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسِي.

تُوفي في ثالث شوَّال[1].

٢٧٥- المنتجب بن أبي العِزِّ بن رشيد، الإمام مُنتجب الدين أبو يوسف الهَمَذانيُّ المقرىء، نزيل دمشق، وشيخ الإقراء بالزنجيلية، ومُصنِّف «شَرْح الشاطبية»، وغير ذلك.

كان صوفيًّا، مقرئًا فاضلاً، خبيرًا بالعربية، شَرَحَ «الشاطبية» شَرْحًا مُطوَّلاً مفيدًا، وشَرَحَ «المُفَصَّل» للزَّمخشري فأجاد.

وروى عن أبي حَفْص بن طَبَرْزد، والكِنْدي. وأخذ القراءات عن أبي الجود غِيَاث بن فارس.

سمع منه الحديث شرف الدين أحمد ابن الجَوْهري، وأحمد بن محمود الشَّيْباني، وبَدْر الأتابكي الخادم. وقرأ عليه الصائن الواسطي الضَّرير نزيل قونية، وشيخنا النظام محمد بن عبدالكريم التِّبْريزي، وغيرُهما. وكان سُوقُهُ كاسدًا مع وجود السَّخَاوي.

تُوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

وقال الإمام أبو شامة[2]: في سادس[3] ربيع الأول تُوفي المنتجب الهَمَذاني، وكان مقرئًا مجوِّدًا. قرأ على أبي الجود، والكِنْدي، وانتفع بشيخنا أبي الحسن السَّخَاوي في معرفة قصيد الشاطبي، ثم تَعَاطى شَرْح القصيد فخاض ثم عجز عن سِبَاحته، وجَحَدَ حقَّ تَعْليم شيخنا له وإفادته، والله يعفو عنا وعنه. سمعت[4] النظام التِّبْريزي يقول: قرأتُ القرآن بأربع روايات على المُنتجب، فكنتُ أقرأ عليه خِفْية من شيخنا عَلَم الدين، لأن من كان يقرأ على السَّخَاوي لا يَجْسُر أن يقرأ على المنتجب، فتكلَّمَ فيَّ بعض الطَّلَبة عند السَّخَاوي فقال الشيخ: هذا ما هو مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٦.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٥.

(٣) في المطبوع من الذيل: ثالث عشر.

(٤) من هنا إلى نهاية النص لم أقف عليه في ذيل الروضتين.

فضُولاً، وسامحني الشيخ عَلَم الدين دون غيري.

٢٧٦- منصور بن أبي الفتح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن السَّكَن، أبو غالب البَغداديُّ المَرَاتبيُّ الخَلاَّل، المعروف بابن المُعَوِّج.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبيه، ومحمد بن إسحاق الصابي، وأبي محمد ابن الخَشَّاب النحوي، وأبي طالب المبارك بن خُضَيْر، وعُبيدالله بن شاتيل.

وكان شيخًا جليلاً ديِّنًا، أمينًا عالي الرِّواية. سمع الناس منه وروى عنه مجد الدين العَدِيمي، وأجاز لجماعة، منهم الفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو المَعَالي محمد ابن البالِسِي، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضي تقي الدين سُليمان، وعيسى المُطَعِّم، وسَعد بن محمد، وأبو بكر بن عبدالدائم، وفاطمة بنت جَوْهر، وأحمد ابن الشِّحْنة، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازي، والبِجَّدي، وبنت الواسطي.

وتُوفي في ثاني عشر جُمادى الآخرة ببغداد[١]. ويومئذ مات السَّخَاوي أيضًا.

٢٧٧- منصور بن محمد بن سعيد بن جَحْدر المصريُّ.

تُوفي بمصر في ذي القَعْدة[٢].

وروى عن أبي يعقوب بن الطُفيل.

٢٧٨- موسى بن محمد بن خلف بن راجح، الشيخ صلاح الدين أبو الفتح ابن الإمام شهاب الدين المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وكان صالحًا، زاهدًا، فقيرًا، ديِّنًا، فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، بديعَ الخطِّ، كثيرَ الفضائل.

روى عن يوسف بن مَعَالي، وبركات الخُشُوعي، ومحمود بن عبدالمنعم، وجماعةٍ. وسمع بواسط من أبي الفتح المَنْدائي. وببغداد من أصحاب قاضي المَرِستان.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

وكان كثيرَ الأسفار، كريمَ النفس، حُلْوَ المحاضرة. له أصحاب وأتباع يُحِبُّونه ويعتقدون فيه.

روى عنه الحافظ زكي الدين البِرْزالي، والمجد ابن الحُلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه، والشيخ محمد بن جَوْهر التَّلْعَفَري، والفخر إسماعيل بن عساكر، والشيخ محمد بن محمد الكَنْجي.

وقد كان صَحِبَ الشيخ علي الفَرْنَثي، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز. وأظنُّه صَحِبَ الشيخ عبدالله اليُونيني.

وحكى العز عُمر بن أحمد الشُّرُوطي عن أبيه أنه رأى في المَنَام الصلاح موسى وقائلاً يقول: يا جمال ارضَ عن موسى حتى يَرْضى عنك فهو أقربُ إلينا من حَبْل الوريد، فكان بعدُ يَخْضع له.

فمن شعره:

لمن هذه الآرام في الرَّوْض ترتع ... يشوقك مَرْأى بينهنَّ ومسمع
وألحان أطيار على الأيك أفصحت ... فأشجت فؤادًا بالصَّبابة مولع
أيا مَن حَوَى كل المَلاَحة وَجْهُه ... ومن جُمعت فيه المحاسن أجمع
أما آن أن يحنو على ذي صَبابة ... حليف ضَنًا أحشاؤه تتقطَّع

وقرأتُ بخط البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم في «مَشْيخته»: أنشدني الزاهد العارف أبو عيسى موسى بن محمد بن خلف المقدسي لنفسه:

يا غافلاً عن رُشْده مُتعامي ... متورِّطًا في ورطة الآثام
أحسبتَ أن الفقر لِبْسُ عَبَاءة ... أو كَشْفُ رأسٍ أو حَفَا أقدامِ
الفَقْر تَرْكُكَ حظَّ نفسك والـ ... ـهَوَى مُتقيِّدًا بشريعة الإسلامِ

وتُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وكان ذا همَّةٍ وعَزْمٍ، يَمْضي ويَشْتري الأسرى من الفِرَنج، وقد حَبَسَه الملك الصالح نجم الدين مُدَّة بمصر.

٢٧٩- موسى بن يونس بن قسيم العُزَيزيُّ الواعظ.

كتب عنه النَّجيب ابن شقيشقة أناشيد، وقال: مات في رمضان وقد جاوز التسعين وعُمِّرَ.

٢٨٠- مؤمنة بنت عبدالدائم بن نِعْمة المقدسية، أُخت الزين أحمد.

لها إجازات، وكأنها روت شيئًا. وماتت في جُمادى الأولى.

٢٨١- الناصح الفارسيُّ، الأمير الكبير مُقدَّم الجيوش الحلبية.

جاء بالعَسْكر نَجْدة لصاحب مصر على عَمِّه.

مات بدمشق وحُملَ إلى حلب.

وكان فاسقًا يَشْرب الخَمْر[١].

٢٨٢- ناعمة، أُخت مؤمنة بِنْتا عبدالدائم بن نِعْمة المقدسي.

روت بالإجازة أيضًا. وماتت في جُمادى الآخرة.

٢٨٣- نبأ بن أبي المكارم بن هَجَّام، نجم الدين أبو البيَان الطَّرابُلُسيُّ ثم المصريُّ الحنفيُّ الفقيه.

سمع من عبدالله بن بَرِّي، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، ومحمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، وجماعةٍ.

ووُلد بعد الستين بقليل[٢].

روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وأبو المَعَالي الأبَرْقوهي، وأبو حامد ابن الصابوني، وجماعةٌ.

وكان من فقهاء مَدْرسة السُّيوفيين.

مات في نصف جُمادى الآخرة[٣].

٢٨٤- نجم الدين القيمريُّ، أحد أمراء دمشق المَوْصوفين بالشَّجاعة والدِّيانة.

تُوفي في شوَّال.

٢٨٥- نَصْر الله بن أحمد بن نجم بن عبدالوهاب ابن الحنبلي، أبو الفتح.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي. وأجاز له يحيى الثقفي. روى عنه ابن الحُلوانية، والشيخ تاج الدين، وأبو علي ابن

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٥٩.

(٢) ذكر الحسيني أن مولده في سنة إحدى أو اثنتين وستين وخمس مئة (صلة، الورقة ٣٢).

(٣) في صلة الحسيني أنه توفي في السادس عشر من الشهر المذكور (ورقة ٣٢).

الخَلاَّل، والفخر ابن عساكر، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

وتُوفي في أواخر رمضان[1].

٢٨٦- نَصْر بن أحمد ابن الشيخ عبدالرحمن بن علي بن المُسَلَّم ابن الخِرَقي الدمشقيُّ، أبو المظفر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

كتب في الإجازات، وحدَّث.

٢٨٧- نَصْر بن أبي السعود المظفر بن الخَضِر بن بَطَّة، الفقيه أبو القاسم البَعْقُوبيُّ البَغْداديُّ الضَّرير الحنبليُّ.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل، وابن كُلَيب. وتُوفي في جُمادى الآخرة ببغداد[2].

وكان فقيهًا، إمامًا، مُفْتيًا، مُناظرًا، أديبًا، نحويًّا، بارعًا في الخلاف والفقه.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المَعَالي الأَبَرْقُوهي.

وعاش إحدى وثمانين سنة.

وأجاز أيضًا للمُطَعِّم، ولسَعد، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وتقية بنت الواسطي[3].

٢٨٨- يحيى بن عبدالرزَّاق بن يحيى بن عُمر بن كامل، الخطيب العَدْل جمال الدين أبو زكريا الزُّبيديُّ المقدسيُّ، خطيب عَقْرَباء وابن خطيبها.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع أبا المَعَالي بن صابر، ويحيى الثقفي، وأسامة بن مُنْقذ.

روى عنه حفيداه علي وعُمر ابنا إبراهيم، ومحمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والمجد ابن الحُلوانية.

---

(١) ذكر الحسيني أنه توفي الثاني والعشرين من شهر رمضان (الورقة ٣٦).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٣.

(٣) ينظر إكمال ابن نقطة ١/٣٠٦ - ٣٠٧.

وتُوفي في ثامن عشر محرم[1].

قال عُمر ابن الحاجب: كان يُتَّهَم في شهاداته.

٢٨٩- يحيى بن علي بن علي بن عِنَان، أبو بكر ابن البقَّال البغداديُّ الغَنَويُّ الفَرَضيُّ.

سمع الكثير من ابن شاتيل، وغيرِه. وعاش نَيِّفًا وسبعين سنة[2].

٢٩٠- يعقوب بن محمد بن علي بن محمد، شهاب الدين أبو يوسف ابن المجاور الشَّيْبانيُّ، الوزير الصاحب.

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من أبي المجد الفَضْل بن الحُسين ابن البانياسي. وأجاز له الحافظ أبو العلاء الهَمَذاني، ومحمد بن بُنَيْمان الهَمَذاني.

روى عنه ابن الحُلوانية، والشهاب القُوصي، والشرف أحمد بن عساكر؛ وابن عمِّه الفخر إسماعيل، وابن عمِّهما الشرف عبدالمنعم؛ وابن عمِّهم البهاء أبو محمد الطَّبيب، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وأبو نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازي. وبالحضور أبو المَعالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

وكان رئيسًا مُحْتشمًا، ذا عَقْلٍ وديانةٍ وسُؤْددٍ.

وَزَرَ للملك الأشرف موسى، ووَزَرَ خاله أبو الفتح يوسف بن الحُسين ابن المجاور للملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين.

وتُوفي في ثامن عشر ربيع الأول بدمشق[3].

٢٩١- يعيش[4] بن علي بن يعيش بن أبي السَّرَايا محمد بن علي بن المُفَضَّل بن عبدالكريم بن محمد بن يحيى بن حَيَّان ابن القاضي بِشْر بن حَيَّان الأسديُّ، العَلاَّمة موفق الدين أبو البَقَاء الأسديُّ المَوْصليُّ الأصل الحلبيُّ النحويُّ.

وُلد بحلب في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة في رمضان، وسمع بها

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢٣.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٩. وينظر إكمال ابن نقطة ٤/ ٢٠٨.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٢٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٤ والتعليق عليه.

من القاضي أبي سَعد بن أبي عَصْرون، ويحيى الثقفي، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطَّرَسُوسي. ورحل فسمع بالمَوْصل من الخطيب أبي الفَضْل الطُّوسي «مَشْيخته» وغير ذلك.

وكان يُعرف بابن الصائغ، وكان من كبار أئمة العربية، تَخرَّج به أهل حلب، وطال عُمُره، وشاع ذِكْرُه.

وأخذ النحو عن أبي السَّخَاء الحلبي، وأبي العباس المَغْربي وليسا بالمشهورين. وقدم دمشق فجالَسَ الكِنْدي وسأل عن قَوْل الحريري في «المَقَامة العاشرة»: «حتى إذا لألأَ الأفقَ ذنبُ السَّرْحان وآن انبلاج الفَجْر وحان»، فتوقَّفَ وقال: علمتُ قَصْدكَ وأنك أردتَ إعلامي بمكانتك من النحو، والمسألة أن يرفع الأفق وينصب ذنبَ، وبالعَكْس أحسنُ وأصحُّ. ويجوز رَفْع ذنب على البَدَل، وقيل بنَصْبهما.

وذكر ابن خَلِّكان[1] أنه قرأ عليه سنة ست وبعض سنة سبع وعشرين معظم «اللمع» لابن جِنِّي. وقال: حضرتُهُ وقد شَرَحَ هذا البَيْت فطوَّلَ وأوضح، والشخص الذي شَرَحَ له ساكت مُنْصِت إلى الآخر، ثم قال: يا سَيِّدي وأيش في المليحة ما يشبه الظبية؟ قال: قرونها وذنبها! فضَحِكَ الجماعة وخجل الرجل. والبيت:

أيا ظَبْيَة الوعساء بين جُلاجلٍ وبين النقا آأنت أم أُمُّ سالم

روى عنه الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم، وابنه مجد الدين وابن الحُلوانية، وابن هامل، وبهاء الدين أيوب ابن النَّحَّاس، وأخوه أبو الفَضْل إسحاق، وسُنْقُر القضائي، والحافظ أبو العباس ابن الظاهري، وأبو بكر أحمد الدَّشْتي - وهو آخر من حدَّث عنه -، وعبدالملك ابن العُنَيِّقة العَطَّار.

وكان ظريفًا مطبوعًا، خفيفَ الرُّوح، طيِّبَ المزاح، مع سَكينة ورَزَانة، وله نَوَادر كثيرة. وكان طويلَ الرُّوح، حسنَ التَّفْهيم، وعامَّةُ فُضلاء حلب تلامذتُه، لأنه أقرأ العربية والتَّصْريف مُدَّةً طويلةً. وكان يُعرف قديمًا بابن الصائغ. شَرَح «المُفَصَّل» للزَّمَخشري، و«التَّصْريف» لأبي الفتح ابن جِنِّي.

وتُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى بحلب، وله تسعون

---

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٤٨ - ٤٩.

سنة.

٢٩٢- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، الفقيه الإمام زين الدين أبو الحَجَّاج الكُرْديُّ الحصكفيُّ الشافعيُّ.

وُلد بحِصْن كَيْفا سنة تسع وسبعين. ودخل بغداد، وسمع من عبدالعزيز ابن الأخضر، وابن مَنِينا، والعَلاَّمة يحيى ابن الربيع. وكانت له بدمشق حَلْقة للإشغال والتَّدْريس.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والبَدْر أحمد ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن أحمد ابن الكركرية، وجماعةٌ سواهم.

وتُوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة[1].

٢٩٣- يوسف بن عبدالسَّيِّد بن يوسف بن إبراهيم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكَتَّانيُّ.

روى عن الخُشُوعي. روى عنه ابن الحُلوانية، ومحمد بن محمد الكَنْجي، والخطيب شرف الدين الفَزَاري، وغيرُهم.

ورَّخَهُ ابن الشقيشقة.

٢٩٤- يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس، المقرىء الفقيه أبو محمد ابن الحافظ زكي الدين البِرْزالي الإشبيليُّ ثم الدمشقيُّ الشاهد.

سمَّعه والده الكثير من أبي القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء، وأبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وخَلْقٍ.

ومات، ولم يحدِّث، فإنه مات شابًّا، وله إحدى وعشرون سنة أو نحوها. وخَلَّف ولده العَدْل بهاء الدين أبا الفَضْل وله خمس سنين فكفله جدُّه لأُمِّه الشيخ عَلَم الدين أبو محمد القاسم الأندلسي.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٢٩٥- يوسف بن يونس بن جعفر بن بركة، أبو الحَجَّاج[2] البغداديُّ المقرىء، سِبْط ابن مَدَّاح البغدادي.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٣.

(٢) في صلة الحسيني: أبو الحجاج وأبو يعقوب.

وُلد ببغداد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن عبدالوهاب الصابوني، ويحيى بن بَوْش. وبدمشق من الخُشُوعي. وسَكَنَ دمشق وقرأ القراءات على التاج الكِنْدي، ولَقَّنَ بالجامع مُدَّة.

روى عنه الحافظ زكي الدين البِرْزالي مع تقدُّمه، والمجد ابن الحُلوانية، ومحمد بن محمد الكَنْجي الصُّوفي، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالحضور أبو المَعَالي البالِسِي، وغيرُه.

وتُوفي في تاسع جُمادى الآخرة بدمشق.

٢٩٦- يونس بن أبي الغنائم بن أبي بكر، أبو الفتح ابن المقرىء، (المقرىء)[١] بالألحان.

كان شيخًا مُعَمَّرًا. سمع ببغداد من يحيى بن بَوْش. ومات بحلب في رابع جُمادى الأولى.

٢٩٧- أبو بكر بن أحمد بن عُمر البغداديُّ الزاهد، إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق.

صاحبُ عبادة ومُجاهَدَة. سمع بمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد الصابوني. وبدمشق من إسماعيل الجَنْزَوي، والكِنْدي.

قال عُمر ابن الحاجب: سألتُ شيخنا الضِّياء عنه، فقال: بلغني أنه جاور بمكة سنة قرأ فيها ألف خَتْمة.

قلتُ: روى عنه أبو حامد ابن الصابوني، وغيرُه.

وكان يُعرف بالمراوحي. وروى لنا عنه بالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه. ومات في نصف جُمادى الآخرة[٢].

٢٩٨- أبو بكر بن أحمد بن محمد الدمشقيُّ الحنبليُّ الخَبَّاز.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق.

---

(١) هذه إضافة لابد منها لكي يستقيم المعنى، فهذا الرجل معروف بابن المقرىء من جهة، ومعروف أيضًا بأنه كان حاذقًا في قراءة القرآن بالألحان، كما نص على ذلك عز الدين الحسيني في صلة التكملة (الورقة ٢٨).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٢.

شيخٌ حسنُ السَّمْت، مـن أهل العُقَيْبة، يُعرف بالقاضي. روى عن يوسف بن مَعَالي. أخذ عنه المجد ابن الحُلوانية، والشهاب أحمد ابن الخَرَزي. وروى لنا عنه بالإجازة ابن البالِسِي. ومات في رابع ربيع الآخر[1].

٢٩٩- أبو عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الدمشقيُّ النَّجَّار.

أحد من أجاز لابن البالِسِي. ومات في شعبان؛ وَرَّخه النجيب الصَّفَّار.

٣٠٠- أبو القاسم بن صِدِّيق بن سالم الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

أجاز لابن البالِسِي. وتُوفي في رجب.

ضَبَطهُ النَّجيب أيضًا.

٣٠١- مَلك الرُّوم ابن علاء الدين كيقباذ، صاحب الرُّوم.

قال أبو المظفر الجَوْزي[2]: كان شابًّا لَعَّابًا، صانَعَ التَّتَار، والتزم لهم كل يوم بألف دينار.

اعلم أنني لم أترك في هذه السنة أحدًا بلغني موتُهُ من الناس. فلهذا أثبتُّ فيها خَلْقًا مجهولين دون غيرها من السنين.

وفيها وُلد:

القاضي شرف الدين منيف بن سُليمان السُّلَميُّ بزُرَع في صفر، وتاج الدين أحمد بن إدريس بن مُزَيْز بحَمَاة في رجب، وأبو الهدى أحمد بن إسماعيل ابن الجَبَّاب بمصر، والنجم عبدالله بن علي ابن البالِسِي في صفر بدمشق، والتقي محمد بن الحسن ابن تاج الدين علي ابن القَسْطلاني خطيب مصر، وناصر الدين محمد بن أيبك الشِّبْلي المحدِّث بالقاهرة، وركن الدين عبدالله بن علي الخالديُّ الشافعيُّ في صفر باليَمَن، سمع من السِّبْط. وأحمد بن عثمان ابن الشَّيْزَريِّ ببعلبك، سمع الفقيه.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

(٢) مرآة ٨/ ٧٥٩.

سنة أربع وأربعين وست مئة

٣٠٢- أحمد بن عبدالرحمن بن حُسين بن عبدالعزيز، أبو العباس البَكْريُّ التَّيْميُّ الإسكندرانيُّ المؤدِّب المحدِّث.

روى عن ابن موقَّى، وغيرِه. وعنه الدِّمياطي.

٣٠٣- أحمد بن علي بن مَعْقل[١]، أبو العباس المُهَلَّبيُّ الحِمْصيُّ العِزُّ الأديب.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. رحل إلى العراق وأخذَ الرَّفْض بالحِلَّة عن جماعةٍ. والنحو ببغداد عن أبي البَقَاء العُكْبَري، والوَجِيه الواسطي. وبدمشق عن أبي اليُمْن الكِنْدي، حتى برع في العربية والعَرُوض وصنَّف فيهما. وقال الشِّعْر الرَّائق العَذْب، وقد نَظَم «الإيضاح» و«التَّكْملة» فأجاد، وقَدَّم الكتاب للملك المُعظَّم فاجازه بثلاثين دينارًا وخِلْعة.

وكان أحولَ، قصيرًا، وافرَ العَقْل، غاليًا في التَّشيُّع، دَيِّنًا، مُتزهِّدًا.

وقد حَكَمَ له التاج الكِنْدي بأن الكتاب المذكور أعلقُ بالأفكار وأثبتُ في القلوب من لَفْظ أبي علي الفارسي.

واتصل سنة بضع عشرة بالملك الأمجد صاحب بَعْلبك ونَفَقَ عليه، وأقام عنده؛ وقرَّرَ له جامكية، وعاش به رافضة تلك الناحية وأخذوا عنه.

ومن شعره ديوان مختصٌّ بمَدْح أهل البيت فيه التَّنقُّص بالصَّحابة.

وله[٢]:

أما والعُيُونِ النُّجْلِ حَلْفةَ صادقٍ ... لقد بَيَّضَ التَّفريقُ سُودَ المَفَارقِ
وجرَّعني كأسًا من الموت أحمرًا ... غداة غَدَت بالبيض حمرُ الأيانقِ
حَمَلْن بُدُورًا في ظلامٍ ذوائبٍ ... تضلُّ ولا يُهْدَى بها قَلْب عاشقِ
أشَرْن لتَوْديعي حذار مُراقبٍ ... بقُضْبان دُرٍّ قُمِّعَت بعقائقِ
فلم أرَ آرامًا سواهنَّ كُنَّسًا ... على فُرُشٍ موشيةٍ ونمارقِ
ولكن فؤادي جازع خافق وقد ... أرقتُ لبرق من حمى الجزع خافقِ

---

(١) قيده الحسيني بالحروف كما قيدناه (صلة، الورقة ٤١).

(٢) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

وظبي من الأتراك أرهقَ مُهْجتي هواه ولم يَسْتوفِ سِنَّ المراهقِ
غدا قَدُّهُ غُصْنًا رطيبًا لعاطفٍ وطلعته بَدْرًا مُنيرًا لِرَامقِ

وله:

ما لي أُزَوِّرُ شيبي بالسَّواد وما من شأني الزُّورُ في فِعْلي ولا كَلِمي[1]
إذا بدا سرُّ شَيْبٍ في عِذَار فتى فليس يُكتمُ بالحِنَّاء والكَتَمِ

تُوفي ابن مَعْقل بدمشق في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

٣٠٤- أحمد بن علي، أبو العباس المالقيُّ المقرىء المُجوِّد.

أخذ القراءات عن أبي جعفر أحمد بن علي الحَصَّار ببلنْسية. ومات فُجاءةً في رجب[2].

٣٠٥- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالجبار، الحكيم البارع سَعد الدين السُّلَميُّ الدمشقيُّ الطَّبيب[3].

خَدَمَ الملك الأشرف، وكان على خيرٍ ودينٍ. ومات في سادس جُمادى الأولى[4].

وكان مع تقدُّمه في الطِّبِّ عالمًا بالفقه على مذهب الشافعي. وهو الذي تولَّى عمارة الجَوْزية بدمشق. وعاش إحدى وستين سنة.

وكان أبوه الموفق طبيبَ الملك العادل.

وكان لسَعد الدين مجلس عام للإشغال في الطِّبِّ.

وللصَّدْر البَكْري فيه من أبيات:

حكيم لطيف من لطافة وَصْفه يودُّ المُعافى السُّقْمَ حتى يعوده

---

(١) في الوافي: في فعلٍ ولا كلم.

(٢) سيعيد المؤلف ذكره في أول سنة ٦٤٥ (برقم ٣٥١) بترجمة أطول من هذه نقلاً من ابن فرتون. وقد تابع المؤلف هنا عز الدين الحسيني الذي ذكر وفاته في هذه السنة (الورقة ٤٢) وقد ترجمه ابن الآبار في تكملته (١/١٠٩) ترجمة جيدة وقال: «وكان رائق الوراقة قويًا عليها وتعيَّشَ بها وقتًا، جيد الضبط منقبضًا عن الناس لا يبرح مسجده أكثر يومه مشاركًا في العربية». وذكر أنه توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

(٣) كناه الحسيني: أبا إسحاق (صلة، الورقة ٤١).

(٤) ذكر الحسيني أنه توفي في الثاني من جمادى الآخرة (صلة، الورقة ٤١) وذكر ابن أبي أصيبعة وفاته في جمادى الآخرة ولم يعين اليوم (عيون الأنباء: ٦٧١ - ٦٧٢).

٣٠٦- إبراهيم[١]، السُّلطان الملك المنصور، ناصر الدين صاحب حِمْص ابن الملك المُجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حِمْص ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مَرْوان.

تُوفي عقيب كَسْرته للخوارزمية في صفر، وكانت وفاته بدمشق بالنَّيْرب بالدَّهْشة وحُمل إلى حِمْص.

وكانت سَلْطنته ست سنين ونصف. وتملَّكَ بعده ابنه الملك الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة، وهو الذي كَسَرَ التَّتَار على حِمْص في سنة تسع وخمسين.

وكان الملك المنصور بَطلاً شُجاعًا، عاليَ الهِمَّة، وافرَ الهَيْبة، له أثَرٌ عظيمٌ في هزيمة جلال الدين ابن خوارزمشاه وعَسْكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مئة، فإن والده سيَّرهُ نَجْدةً للأشرف، ثم كَسَرَ الخوارزمية بالشرق مرتين وأضعف رُكْنهم، لاسيما في سنة أربعين، فإنه سار بجيش حلب إلى آمِد واجتمع بعسكر الرُّوم فصادف إغارة التَّتَار على خرت برت، فخافهم فَساقَ وقَصَدَ الخوارزمية وهم مع الملك المظفر شهاب الدين غازي ومعه خَلْقٌ لا يُحْصَوْن من التُّرْكمان، حتى قيل: إن مُقدَّمهم قال لغازي: أنا أكسر الحلبيين بالجوابنة الذين معي، وكان عِدَّتُهم فيما قيل سبعين ألف جوبان سوى الخَيَّالة منهم، فالتقاهم صاحب حِمْص في صفر من سنة أربعين فانكسر غازي والخوارزمية وانهزموا، ووقع الحلبيون في النَّهْب في الخِيَم والخركاوات فحازوا جميع ما في معسكر غازي، وأخذوا النِّسَاء الخوارزميات والتُّرْكمانيات، ونزل صاحب حِمْص في خَيْمة غازي واستولى على خزائنه. وغَنِمَ الحلبيون ما لا يُحَدُّ ولا يُوصف، وبيعت الأغنام بأبخس الأثمان. ثم إن صاحب حِمْص صالحَ الصالح نجم الدين وَصَفا له وكَسَرَ الخوارزمية الكَسْرة العُظْمى بعيون القصب.

وكان مُحسنًا إلى رعيته، سَمْحًا، حليمًا، بخلاف أبيه. ثم إنه قدم دمشق في آخر أيامه فبالَغَ في خدمته الأمير حسام الدين بن أبي علي نائب الصالح،

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢١ والتعليق عليه.

وكان قد ابتدأ به مَرَض السِّلِّ، فقَويَ به حتى خارت قواه ومات[1].

٣٠٧- إبراهيم بن علي بن عبدالله بن ياسين العَسْقلانيُّ العَدْل، جمال الدين الدمشقيُّ، ويُعرف بابن البلاَّن.

سمع «العِلْم» لأبي خَيْثمة ببغداد من علي بن محمد بن علي المَوْصلي. روى عنه محمد بن محمد الكَنْجي، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبَدْر أحمد ابن الصَّوَّاف، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وروى عنه حضورًا العماد ابن البالِسِي. ومات في ربيع الآخر[2].

٣٠٨- إبراهيم بن يحيى بن الفَضْل ابن البانياسي، كمال الدين، أبو إسحاق الحِمْيريُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر، ومنصور الطَّبَري. وحَفظَ كتاب «التَّنْبيه» على الشيخ عيسى الضَّرير، وعلى القاضي محيي الدين محمد ابن الزكي.

ووَليَ نَظَرَ جامع دمشق ونَظَرَ المارِسْتان كلاهما معًا.

وكان أمينًا، كافيًا، رئيسًا، نبيلاً.

قال عُمر ابن الحاجب: سألتُهُ عن نِسْبتهم إلى بانياس، فقال: كان لنا جَدٌّ يَرْمي بالبُنْدق فصرع الطَّيْر وادَّعى لصاحب دمشق. قال: فأعطاه بانياس إقطاعًا فكان يَخْزن رُزَّها حتى يُطلب، فكان الباعة يقولون: عليكم بالبانياسي، فعُرف بذلك.

قلتُ: روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، وعُمر ابن خطيب عَقْرَبا الجُندي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، والقاضي الحنبلي، وجماعةٌ.

ومات في صفر[3].

٣٠٩- إسماعيل [بن طاهر بن نَصْر الله بن][4]جَهْبل، الفقيه الإمام

---

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٦٤.

(٢) ينظر إكمال ابن نقطة ١/ ٣٤٠.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٤) تركه المؤلف فراغًا ولم يعد إليه، وعرفناه من ترجمة حفيده إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المتوفى سنة ٧٤٠ في وفيات ابن رافع: ١/ الترجمة ٢١٦.

تاج الدين أبو الفَضْل الحلبيُّ الشافعيُّ.

كان فقيهًا، بصيرًا بالمذهب، ديِّنًا، خيِّرًا، صالحًا، كريمَ النَّفْس، سليمَ الصَّدْر. تُوفي بحلب؛ قاله أبو شامة[1].

٣١٠- إسماعيل بن علي بن محمد الكورانيُّ، الزاهد المُقيم بمقصورة الحنفية من الجامع.

كان زاهدًا، عابدًا، أمَّارًا بالمعروف، كبيرَ القَدْر. وكان يُغلظ للملوك وينصحهم ويُنكر عليهم ولا يقبل صِلَتهم.

سمع بحلب من أبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطَّرَسُوسي. وحدَّث.

وتُوفي بدمشق في ثامن عشر شعبان، ودُفن بمقابر الصوفية، وشيَّعه خَلْقٌ[2].

٣١١- بَدْر العلائيُّ، من الخُدَّام الأشرفية الأعيان.

سمع كثيرًا من الحديث. وما أظنُّه حدَّث.

تُوفي في جُمادى الآخرة[3].

٣١٢- بَرَكة خان الخوارزميُّ، من ملوك الخوارزمية الأربعة.

وكان هو أجلَّهم وأميرَهم، وكان مائلاً إلى الخير في الجملة والرِّفْق بالناس. وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب قد صاهَرَهُ وأحسنَ إليه، ثم خرج على الصالح وأعان أعداءه، وصار من حِزْب الملك الصالح إسماعيل. فانتدب لحربهم الملك المنصور صاحب حِمْص، وشمس الدين لؤلؤ نائب السَّلْطنة بحلب، والتُّرْكمان، والتقى الجَمْعان على بُحيرة حِمْص، فقُتل في المعركة بَرَكة خان في ثامن المحرَّم من السنة، وحُمل رأسه إلى حلب. ولم يقم للخوارزمية بعده قائمة، فإن في العام الماضي مات من رؤوسهم بُردى خان، وصاروا خان[4].

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٢.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ١٧٩.

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٦٤ - ٧٦٥.

٣١٣- الحسن[١] بن عَدي بن أبي البركات بن صَخْر بن مسافر بن إسماعيل، المُلقَّب بتاج العارفين، شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد.

وجَدُّه أبو البركات هو أخو الشيخ القُدْوة عَدي، رحمة الله عليه.

وكان الحسن هذا من رجال العالم رأيًا ودَهَاءً. وله فَضْلٌ، وأدبٌ، وشِعْرٌ جَيِّدٌ، وتصانيف في التَّصوُّف، وله أتباعٌ ومُريدون يتغالون فيه. وبينه وبين الشيخ عَدي من الفَرْق كما بين القَدَم والفَرْق. وبَلَغَ من تَعْظيم العَدَوية له فيما حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد الإرْبلي، قال: قدم واعظ على الشيخ حسن هذا فوعظ حتى رَقَّ حسن وبكى وغُشيَ عليه، فوَثَبَ بعض الأكراد على الواعظ فذبحوه، ثم أفاق الشيخ حسن فرآه يَخْبط في دَمِهِ، فقال: ما هذا؟ فقالوا: وإلا أيش هذا من الكلاب حتى يُبكي سَيِّدي الشيخ؟ فسَكَتَ حِفْظًا لدَسْته وحُرمته.

قلتُ: وقد خاف منه الملك بَدْر الدين لؤلؤ صاحب المَوْصل وعَملَ عليه حتى قَبَضَ عليه وحَبَسه ثم خَنَقه بوتر بقَلْعة المَوْصل خَوْفًا من الأكراد، لأنهم كانوا يَشُنُّون الغارات على بلاده فخشي لا يأمرهم بأدنى إشارة فيخربون بلاد المَوْصل لشِدَّة طاعتهم له. وفي الأكراد طوائف إلى الآن يعتقدون أن الشيخ حسنًا لابدَّ أن يرجع، وقد تجمَّعت عندهم زكوات ونُذُور ينتظرون خروجه وما يعتقدون أنه قُتل.

ورأيتُ له كتابًا فيه عشرة أبواب أحد الأبواب إثبات رؤية الله تعالى في الدنيا عَيَانًا، وأن غير واحد من الأولياء رأى الله عَيَانًا، واستدلَّ على ذلك. فنعوذ بالله من الخذلان والضَّلال!

ومن تصانيفه كتاب «مَحَك الإيمان»، وكتاب «الجَلْوة لأرباب الخَلْوة»، وكتاب «هداية الأصحاب»، وله «ديوان شِعْر» فيه أشياء من الاتحاد، فمن ذلك[٢]:

وقد عصيت اللواحي في محبتها ... وقلتُ كفوا فهَتْكُ الستر أليقُ بي
في عِشْق غانية في طَرْفها حَوَر ... في ثَغْرها شنب، وجدي من الشنب

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٣ والتعليق عليه.
(٢) انظر فوات الوفيات ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

فنيتُ عني بها يا صاحِ إذ بَرَزَت وغِبْتُ إذ حضرت حقًّا ولم تغب
وصِرْتُ فَرْدًا بلا ثانٍ أقوم به وأصبح الكل والأكوان تفخر بي
وكل معناي معناها وصورتها كصورتي وهي تدعى ابنتي وأبي

وله من أرجوزة:

وشاهدت عَيْنايَ أمرًا هائلاً جل بأن ترى له مُمَاثلاً
فغِبْتُ عند ذاك عن وجودي لمَّا تَجَلَّى الحقُّ في شُهُودي
وعاينت عَيْنايَ ذات الباري من غير ما شَكٍّ ولا تَمَاري
فكنتُ من ربي لا محاله كقاب قَوْسين وأدنى حاله

كذب وفجر، قاتله الله أنَّى يُؤفك.

وله[1]:

الحِكْمة أن تشرب في الحانات خمْرًا قُرنت بسائر اللَّذَّات
من كَفِّ مُهَفْهَف متى ما تُليت ايات صفاته بَدَت من ذاتي

وله[2]:

سَطَا وله في مَذْهب الحبِّ أن يسطو مليحٌ له في كُلِّ جارحَةٍ قِسطُ
ومن فوق صَحْنِ الخَدِّ للنقط غايةٌ يدلُّ على ما يفعل الشَّكْلُ والنَّقطُ

لكاتبه:

أمرد وقَهْوة وقَحْبة أوراد أرباب الهوى
هذي طريقُ الجنة فأين طريقُ النار؟

وأقول: لا يَكْمُل للرجل إيمانه حتى يَتَبَرَّأ من الحُلولية والاتحادية الذين يقولون: إن الله سبحانه حَلَّ في الصُّوَر أو اتحدت ذاته بذوات البَشَر.

وعاش الشيخ حسن هذا ثلاثًا وخمسين سنة.

٣١٤- الحسن بن ناصر بن علي الحَضْرميُّ المهدويُّ، أبو علي.

سمع من عبدالمجيد بن دُلَيْل. روى عنه الدِّمياطي. وعاش تسعين سنة، تُوفي في ربيع الأول بالإسكندرية[3].

---

(١) الفوات أيضًا ١/ ٣٣٥.
(٢) الفوات كذلك ١/ ٣٣٦.
(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٦٦).

٣١٥- حَمَّاد بن حامد بن أحمد، أبو المكارم العُرْضيُّ.

رحل وسمع من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية. وحدَّث بسِنْجار، وبها تُوفي[١].

٣١٦- داود بن موسك بن جكو بن موسك، الأمير الكبير عماد الدين.

تُوفي في شعبان أو في رجب.

كان في حَبْس الناصر بالكرك فمَرِضَ فأخرجه، وقد خرج في عنقه خُرَاج فبَطُّوها بغير اختياره فمات.

وكان ذا فُتْوة ومروءة، وكم أغاث مَلْهوفًا وأعان مَكْروبًا، فرحمه الله وسامحه. وكانت فيه رياسة، وله نفس شريفة. اتَّهمه الناصر بالمسير إلى صاحب مصر فسَجَنه[٢].

وهو أخو الأمير أبي الثَّناء محمود الذي روى «الأربعين» عن السِّلَفي؛ حدثنا ابن الخَلَّال بها ولم أظفر بوفاة محمود بعدُ.

٣١٧- صالح، أبو البَقَاء الدَّوْلعيُّ، أخو الخطيب جمال الدين محمد ابن أبي الفَضْل.

سمع من حنبل المُكَبِّر. وكتب في الإجازات. ومات في شوَّال.

٣١٨- ضوء بن مُصَبَّح بن مُتَوَّج، جمال الدين الفقيه الحَلَبيُّ الوكيل.

سمع من حنبل، وحدَّث في هذا العام. ولم يَلْقه الدِّمياطي.

روى لنا عنه إسحاق النَّحَّاس.

٣١٩- ظافر بن عبدالغني، أبو منصور الشافعيُّ قاضي بِلْبيس، تُوفي بها، وقد جاوز التسعين وانهرم.

روى عن مؤدِّبه بُريك بن عِوَض[٣].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٤٤.

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٦٥.

(٣) قال الحسيني في صلته: توفي في شهر ربيع الأول من السنة. وكان رجلاً صالحًا وأهل بلده يجمعون على حسن الثناء عليه (الورقة ٤١).

٣٢٠- عبدالله بن المختار، أبو الفتح الزهريُّ الكاتب الشاعر.

تُوفي في شوَّال بمصر، وله إحدى وستون سنة[١].

٣٢١- عبدالله بن يوسف بن زَيْدان[٢]، أبو محمد المغربيُّ الفاسيُّ النحويُّ الأُصوليُّ المُعَدَّل.

تُوفي بمصر كَهْلاً[٣] في جُمادى الأولى.

٣٢٢- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر، أبو القاسم الرَّبعيُّ المُقرىء الصوفيُّ.

تُوفي بمصر في المحرَّم[٤]، وله ثمانون سنة.

صَحِبَ أبا الربيع المالَقي، والشيخ أبا عبدالله القرشي.

٣٢٣- عبدالرحمن بن سُلطان بن جامع بن غويش، الفقيه زكي الدين التَّميميُّ الدمشقيُّ الحَنَفيُّ أبو بكر.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع محمد بن صَدَقة، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، ويوسف بن مَعَالي.

وكان إمامَ مسجد البَيَاطرة قبل وَلَده شيخنا أبي عبدالله محمد جَدِّ صاحبنا أمين الدين محمد بن إبراهيم إمام المسجد يومئذ.

روى عنه محمد بن محمد الكَنْجي، والمجد ابن الحُلْوانية، والبَدْر ابن الخَلَّال، والفخر ابن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالحضور العماد ابن البالِسي.

وتُوفي في ثامن عشر صفر[٥].

٣٢٤- عبدالرحمن، ضياء الدين المالكيُّ الغُماريُّ[٦].

---

(١) ذكر الحسيني أن مولده في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة بداريا (الورقة ٤٣).

(٢) قيده الحسيني في صلته بالحروف - كما قيدناه - (الورقة ٤١).

(٣) ذكر الحسيني أن مولده في العشر الأول من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة بفاس (الورقة ٤١).

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٥) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٦) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: العمادي.

الذي جلس مكان الشيخ أبي عَمرو ابن الحاجب لمَّا انفصل عن دمشق، وجلس في حَلْقته بالجامع في زاوية المالكية ومَدْرستهم.

وكان فقيهًا، كريمًا، شاعرًا، فاضلاً.

تُوفي في شعبان؛ قاله أبو شامة[1].

٣٢٥- عبدالرحيم بن محمد بن بنين بن خَلَف، أبو الفَضْل المصريُّ السِّمْسار.

روى عن عشير بن علي، وابن ياسين، والبُوصيري. ومات في ثالث ذي الحجَّة[2].

سمع منه؛ قاله الدمياطي[3].

٣٢٦- عبدالعزيز بن عُثمان بن أبي طاهر بن مُفَضَّل، الشيخ عز الدين أبو محمد الإرْبليُّ المحدِّث، إمام دار الحديث النورية.

طلب الكثير وسمع بنفسه، وكان صاحبَ وَقَارٍ وسَمْتٍ حسنٍ.

سمع الخُشُوعيَّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل بن عبدالله. وبمصر من الأرتاحيَّ، وبنت سَعْد الخير. وسمع أيضًا من العماد الكاتب، ومن عبداللطيف بن أبي سَعد.

وكان أديبًا فاضلاً، حسنَ المُشاركة في العلوم.

كتب عنه القُدماء كعُمر ابن الحاجب، وطبقته. وروى عنه أبو محمد الجزائري، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، وإبراهيم بن صَدَقة المُخَرِّمي، وآخرون.

وُلد بإرْبل في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. ومات بالغُوطة بجَوْبر في ثامن عشر ربيع الأول[4].

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.

(٣) هكذا في الأصل، وكتب «سمع منه» في حاشية النسخة، فكأنه أراد أن يقول: قال الدمياطي: سمعت منه.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

٣٢٧- عبدالمحسن بن عبدالكريم بن عُلْوان، أبو محمد المخزوميُّ المصريُّ المالكيُّ العَدْل.

سمع البُوصيري، وغيره. ومات في شوَّال عن بضع وستين سنة[١].

٣٢٨- عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن أبي المَضَاء، أبو المظفر البَعْلبكِّيُّ ثم الدمشقيُّ، نزيل حَمَاة.

روى عن أبي القاسم بن عساكر، والخَضِر بن طاوس. روى عنه الشهاب أحمد ابن الخَرَزي[٢]، والتقي إدريس بن مُزَيْز.

وكان من شهود حَمَاة؛ تُوفي بها في الرابع والعشرين من ذي الحجَّة[٣].

٣٢٩- عبدالوهاب بن...[٤]الحنفيُّ، القاضي شرف الدين نائب الحُكْم بدمشق.

تُوفي في صفر.

٣٣٠- عَرَفة بن مسعود بن عبدالله، الفقيه عز الدين الدمشقيُّ الحَنَفيُّ.

كان من فضلاء الحنفية. وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، والكِنْدي. روى عنه المجد ابن الحُلوانية، والفخر ابن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرُهم.

ووَلِيَ تَدْريس الصَّادرية. وتُوفي في ربيع الآخر[٥].

٣٣١- علي بن الخَضِر بن بكْران بن عِمْران، أبو الحسن الرَّبعيُّ الجَزَريُّ.

سمع بدمشق من ابن طَبَرْزد، وغيره. وبمصر من البُوصيري، والأرتاحي.

وكان شيخًا صالحًا، حافظًا لكتاب الله.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.
(٢) انظر المشتبه للمؤلف ١٥٦.
(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.
(٤) هكذا في الأصل. وانظر ذيل الروضتين ١٧٩.
(٥) ذيل الروضتين ١٧٩.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المعالي ابن البالِسِي.

ومات في جُمادى الآخرة[1].

٣٣٢- علي بن عبدالكافي بن علي بن موسى، الإمام الفقيه نجم الدين أبو الحسن الرَّبَعيُّ الصِّقليُّ ثم الدمشقيُّ الشافعيُّ.

سمع الخُشُوعي، والقاسم، والعماد الأصبهاني، وأبا المُفَضَّل ابن الخصيب، وغيرَهم.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والبَدْر أحمد ابن الصَّوَّاف، والزين إبراهيم ابن الشِّيرازي، وجماعةٌ.

ومات في ثاني رمضان[2].

٣٣٣- عيسى بن محمد بن حَسَّان، أبو القاسم الأنصاريُّ الشافعيُّ الحاكم.

وُلد بأسْيوط سنة سبعٍ وخمسين وخمس مئة. وسمع ببغداد من منوجهر ابن تركانشاه، وأجاز له أيضًا. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. وتُوفي بأُسْوَان في ثامن شوَّال[3].

٣٣٤- محمد بن حَسَّان بن رافع بن سُمَيْر، الخطيب صائن الدين أبو عبدالله العامريُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل المحدِّث.

سمع الخُشُوعي، وعبداللطيف الصُّوفي، وابن طَبَرْزد، وخَلْقًا سواهم. وكتب الكثير، وعُنيَ بالحديث، وسمع أولادهُ وأقاربه. وكان فاضلاً، مُفيدًا، مليحَ الكتابة، مَشْكورَ السِّيرة. وكان يؤمُّ بمسجد قَصْر حَجَّاج، ويخطب بجامع المُصَلَّى.

روى عنه الشيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو عبدالله ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٤٢.
(٢) صلة التكملة، الورقة ٤٢.
(٣) كذلك.

وتُوفي في صفر[1].

٣٣٥- محمد بن حَمَّاد بن أبي الحسن سَعدالله، أبو بكر الحنبليُّ الحَلَبيُّ مخلصُ الدين الفقيه.

سمع ببغداد، وحدَّث عن أحمد بن يحيى الدَّبيقي[2]، وأبي البَقَاء العُكْبَري. سمع منه الزكي البِرْزالي مع تقدُّمه، والنَّجيب الصَّفَّار. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذَّهبي، وغيرُه. وتُوفي في رمضان.

٣٣٦- محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النَّصِيبيِّ الحلبيُّ، أبو عبدالله المحدِّث.

سمع حنبلاً، وابن طَبَرْزد، والافتخار الهاشمي، وجماعةً. وسَمَّع أولاده، وكتب، وحَصَّل، وعُني بالطَّلَب. وتُوفي في سادس ربيع الأول بحلب[3].

٣٣٧- محمد بن علي بن خليفة، أبو بكر الدمشقيُّ المُجلِّد، الأنصاريُّ، المعروف بالزكي البُسْتان.

وُلد سنة ست وسبعين. وسمع الخُشُوعي، ومحمد ابن الخصيب. وتُوفي في ذي القَعْدة[4].

٣٣٨- محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح، أبو صالح التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ المالقيُّ الزاهد.

أخذ عن أبي محمد ابن القرْطبي، وجماعةٍ. ونزل سَبْتة وأقرأ بها القرآن والعربية.

وكان قُدْوةً في الزُّهد والوَرَع، مشهورًا.

تُوفي في ربيع الأول، وكانت جِنازتُهُ مشهودةً[5].

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٢) منسوب إلى الدبيقة قرية من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى، ذكرها ياقوت. وأحمد هذا قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٦٠٠ - ٦٠١، وانظر التعليق على الإكمال ٣/ ٣٥١.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.

(٥) أخذ المؤلف هذه الترجمة من تكملة ابن الأبار باختصار (٢/ ١٤٨ - ١٤٩). وقد ترجمه المؤلف في وفيات سنة ٦٤٥ ثم طلب تحويله إلى هذه السنة مع أنه ترجمه هنا، قال في ترجمة سنة ٦٤٥: «محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح التجيبي الأندلسي، أبو =

٣٣٩-محمد بن محمود بن عبدالمنعم، الإمام تقي الدين المَرَاتبيُّ الحنبليُّ.

كان فقيهًا، إمامًا بارعًا في مَذْهبه، ذا فنون.

تُوفي بدمشق، ودُفن بالجبل في جُمادى الآخرة.

ذكره أبو شامة، فقال[1]: كان عالمًا مُتفنِّنًا، ولي به صُحْبةٌ قديمةٌ، وبعده لم يَبْقَ في مذهب أحمد بدمشق مثله.

قلتُ: وهو والد شيخينا خديجة ومحمود الأصم.

تفقَّه على الشيخ الموفق، وغيرِه. وسمع من أبي علي الإوَقي، وطائفةٍ.

٣٤٠- محمود بن نَصْرالله بن محمود بن كامل، زكي الدين أبو الثَّنَاء الأنصاريُّ الدمشقيُّ التاجر ابن البَعْلبكِّي.

وُلد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وغيرِه. وببغداد من عبدالمنعم بن كُلَيب.

روى عنه أبو الحُسين علي ابن اليُونيني، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصَّدْر محمد الأُرْمَوي، وجماعةٌ.

ومات في ربيع الأول[2].

٣٤١- معين الدين ابن الشَّهْرَزوري القاضي.

رئيسٌ فاضلٌ. تُوفي بدمشق؛ قاله سَعد الدين بن مسعود الجُوَيني. وهو...[3].

٣٤٢- نَصْر الله بن أحمد بن أرسلان بن فتيان بن كامل، مجد الدين أبو الفتح الأنصاريُّ الدمشقيُّ العَدْل، عُرف بابن البَعْلبكِّي.

= صالح الزاهد، نزيل مالقة. أخذ عن أبي محمد ابن القرطبي وأبي علي الرُّندي وعتيق بن علي وجماعة. ثم نزل بسبتة بأخرةٍ وأقرأ بها القرآن والعربية. وكان منقطع القرين في الزهد والورع، وأخباره في ذلك كثيرة. وكانت جنازته مشهودة. توفي في سنة أربع وأربعين. يحول» (الورقة ٦٣).

(١) ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

(٣) هكذا في الأصل، ولم يعد إليها المؤلف. والترجمة كلها استدركها المصنف في الحاشية.

سمع من الخُشُوعي، وجماعةٍ. وأجاز له مسعود الجمال. وحضر «جزء ابن عَرَفة» على ابن كُليب.

روى عنه أبو الحُسين ابن اليُونيني، والصَّدْر محمد الأُرْموي. وحضورًا محمد ابن البالِسي[1].

٣٤٣- نَصْرالله بن عَيْن الدولة بن عيسى، موفق الدين أبو الفتح الدمشقيُّ الحَنَفيُّ.

سمع الكِنْدي، وجماعةً. وبحلب الافتخار الهاشمي. وحدَّث. وتُوفي في جُمادى الأولى[2].

٣٤٤- هاشم ابن الشريف البهاء عبدالقاهر بن عقيل بن عثمان بن عبدالقاهر، تاج الدين أبو محمد[3] الهاشميُّ العباسيُّ الدمشقيُّ الشُّرُوطيُّ. والد شيخنا محمد.

وُلد سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وسمع الخشوعي، وعبداللطيف بن أبي سَعد، وحنبل بن عبدالله. روى عنه المفتي أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المَعَالي ابن البالِسي، وجماعةٌ.

تُوفي في سادس رمضان.

٣٤٥- هبة الله بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو القاسم ابن النَّحَّاس.

روى عن الأمير أُسامة بن مُنْقذ شيئًا من شعره. ومات في جُمادى الآخرة بدمشق[4].

٣٤٦- يعيش بن محمد بن الحسن بن حفاظ، أمين الدين أبو البَقَاء ابن الكُوَيس العامريُّ.

وُلد سنة ثمانين. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم بن عساكر.

---

(١) لم يذكر المؤلف يوم وفاته ولا عمره، وقد ذكر الحسيني أنه ولد بدمشق في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين، ويقال في التاسع عشر من رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة، وأنه توفي بدمشق في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر (الورقة ٤١).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

(٣) في صلة الحسيني: أبو عمرو (الورقة ٤٢).

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

وكان مقرئًا، فاضلاً.

روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وآخرون. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسِي.

ومات في ثاني شوَّال[1].

٣٤٧- يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن طَلْحة، أبو العِزِّ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الحنبليُّ التاجر، والد شيخنا الموفق الشاهد.

حدَّث عن الخُشُوعي: روى عنه المجد ابن الحُلوانية، ومحمد الكَنْجي، والشيخ تاج الدين، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرُهم. وتُوفي بحلب في ربيع الآخر[2].

٣٤٨- أبو الحَجَّاج الأقصريُّ الزاهد، هو: يوسف بن عبدالرحيم بن غُزي القرشيُّ الأقصريُّ.

له أتباعٌ ومريدون. ألَّف «مواقف» كمواقف النِّفَّري. صحب الشيخ عبدالرَّزاق التِّينمَلِّي[3] تلميذ أبي مَدْين.

قال لي أبو عَمرو المرابطي: وفاته على لَوْح قَبْره سنة أربع.

٣٤٩- أبو السُّعود بن أبي العشائر بن شعبان الباذَبِينيُّ ثم المصريُّ الزاهد، شيخ الفقراء السُّعودية.

تُوفي في تاسع شوَّال[4].

وكان صاحبَ عبادةٍ وزُهدٍ وأحوالٍ. وكان بالقَرَافة، وله أتباعٌ ومريدون.

لم يبلغنا شيء من أخباره.

٣٥٠-أبو اللَّيْث الزاهد الحَمَويُّ.

صاحبُ عبادةٍ ومُجاهدةٍ. وكان يعمل الرِّياضة الأربعينية وله زاويةٌ مليحةٌ

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

(٣) غير منقوطة في الأصل، فلعل ما أثبتناه هو الصواب، نسبة إلى تين مَلل، جبال بالمغرب، بها قرى ومزارع، بين أولها ومراكش نحو ثلاث فراسخ على ما ذكره ياقوت.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.

بحَمَاة، وأصحاب وأتباع. وكان يأتي بَعْلبك ويُقيم بها. وصحب الشيخ عبدالله اليُونيني الذي يُقال له: أسد الشام.

تُوفي الشيخ أبو اللَّيْث بحَمَاة في هذه السنة.

وفيها ولد:

إمام الكلاسة وابن إمامها شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخِلاَطي خطيب دمشق في رمضان، وشمس الدين محمد ابن الفخر عبدالرحمن بن يوسف البَعْلبكِّيُّ الحنبليُّ في آخر السنة، وصَدْر الدين أبو المجامع إبراهيم بن سَعْد الدين محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد ابن حَمُّوية الجُويني بآمُل في شعبان، وشمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر البُخاريُّ الفَرَضيُّ المحدِّث، وأمين الدين سالم بن محمد بن صَصْرَى أخو قاضي القضاة، وشهاب الدين محمود بن سَلْمان الكاتب بحلب في شعبان، والقاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذْرعيُّ الحَنَفيُّ فيها تقريبًا، وأبو الحسن بن عبدالله ابن الشيخ غانم بنابُلُس، والشرف محمد بن عبدالله بن رُقية المقدسيُّ، والعِزُّ عبدالعزيز بن عُمر الحَمَويُّ ابن غازي، والسَّديد عبدالله ابن العماد أحمد بن علي المقدسيُّ العَقْرَبانيُّ، والشهاب أحمد ابن سامة، والفخر عثمان بن عبدالرحمن بن أبي علي التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ المقرىء، والشيخ نور الدين علي بن يوسف بن جرير بن معضاد الشَّطَنوفيُّ المقرىء بالقاهرة في شوَّال، والبرهان إبراهيم بن عبدالكريم ابن العَنْبري.

سنة خمس وأربعين وست مئة

٣٥١- أحمد[١] بن علي، أبو جعفر ابن الفَحَّام المالقيُّ الناسخ.

أجاز له أبو عبدالله بن زَرْقون. وسمع من أبي القاسم بن سَمَجون، وابن نوح الغافقي، وابن عَوْن الله الحَصَّار.

وكان أنيقَ الوراقة يعيش منها. وله مُشاركة في النحو وغيره.

وقد ذكره ابن فَرْتون في «ذَيْل الصِّلة» له، فسَمَّاه أبا العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري، وقال: شُهر بابن الفَحَّام. اجتمعتُ به بمالَقة وأجازني. ومن شيوخه عبدالرحمن بن أبي بكر بن صاف، وأبو بكر محمد بن طَلْحة، وجماعةٌ. تُوفي بمالَقة في جُمادى الأولى عام خمسة وأربعين.

فأظنُّ ابن فَرْتون واهمًا قد أدخل تَرْجمةً في تَرْجمة.

٣٥٢- أحمد بن يوسف، أبو العباس الأنصاريُّ الإشبيليُّ ابن النَّجَّار. أحد المُتصدِّرين للإقراء بإشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبدالرحمن بن صاف. ومات في آخر العام، والفِرَنج تُحاصر إشبيلية[٢].

٣٥٣- إبراهيم بن خير خان بن مَوْدود بن خير خان ابن سيف الدولة قراجا، أبو إسحاق الحَنَفيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع البُوصيريَّ، والخُشُوعيَّ. وتُوفي في المحرَّم[٣].

روى عنه المجد ابن الحُلوانية.

٣٥٤- إبراهيم[٤] بن عثمان بن يوسف بن أُزَرْتُق، مُسند العراق أبو إسحاق الكاشْغَريُّ ثم البغداديُّ الزَّرْكشيُّ.

وُلد في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمَّعه أبوه من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأحمد بن محمد الكاغدي، وأبي الحسن علي ابن تاج

---

(١) تقدمت ترجمته في السنة الماضية، كما أشرنا هناك (الترجمة ٣١٤).

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ١٠٩.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٨ والتعليق عليه.

القُرَّاء، وأحمد بن عبدالغني الباجِسْرائي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، ويحيى بن ثابت، ونفيسة البَزَّازة، وهبة الله بن يحيى البُوقي، وجماعةٍ.

وطال عُمُره، واشتُهرَ اسمُهُ، ورحل إليه الطَّلَبة.

روى عنه الحُفَّاظ الكبار البِرْزالي، وابن نُقْطة والضِّياء، وابن النَّجَّار، والمحب عبدالله بن أحمد، وموسى بن أبي الفتح، وعبدالرحيم ابن الزَّجَّاج، والمحيي يحيى بن محمد ابن القَلَانسي، ومحمد بن عامر الغسولي، ومُدرِّس الحلاوية الكمال إبراهيم بن عبدالله ابن أمين الدولة، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وأخوه محمد، والعز إسماعيل ابن الفرَّاء، والتقي بن مؤمن، والمجد ابن العَدِيم قاضي القضاة وفتاه بَيْبَرس وهو آخر من روى عنه، ومحيي الدين محمد ابن النَّحَّاس؛ وابن عَمِّه البهاء أيوب، والمجد محمد ابن الظهير الحنفيون، وعبداللطيف وعبدالكريم ابنا ابن المُغَيْزل، وأحمد بن محمد ابن العماد، وعلي بن أحمد بن عبدالدائم، وشُهدة بنت ابن العَدِيم، ومحمد بن محمد ابن النَّصِيبي، وعلي بن عثمان الطِّيْبي. وسمعنا من جماعة بإجازته وهي مُتيسِّرة.

قال ابن نُقْطة[1]: سمعتُ منه، وسَمَاعه صحيح.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان شيخًا سَهْلاً سَمْحًا، ضَحوكَ السِّنِّ، له أصول يحدِّث منها. وكان سليمَ الباطن، مُشْتغلاً بصَنْعته، إلا أنه كان يَتشيَّع، ولم يظهر منه إلا الجميل.

وقال أبو طالب ابن الساعي: هو أول[2] من رُتِّب شيخًا بدار الحديث المُستنصرية، وذلك في ذي القَعْدة سنة إحدى وأربعين.

قلتُ: إنما وَلِيَها بعد مَوْت شيخها ابن القُبَّيْطي[3]. وقد عُمِّر وساء خُلُقه، وبَقيَ يحدِّث بالأجرة، ويَتَعاسَرُ على الطَّلَبة. وحكاية المحب معه مشهورة فإنه لمَّا دخل بغداد بادَرَ وذهب إليه بـ«جزء البانياسي» ليقرأه عليه وهو

---

(١) إكمال الإكمال ٥/ ١٣٧.

(٢) ضبب عليها المؤلف بخطه، فأول من ولي مشيخة الحديث فيها هو المؤرخ أبو الحسن القطيعي المتوفى سنة ٦٣٤ كما هو معروف مشهور (انظر تاريخ علماء المستنصرية للعلامة الدكتور ناجي معروف ١/ ٣٢٤).

(٣) توفي ابن القبيطي سنة ٦٤١..

على حانوت، فقال: مالي فراغ الساعة، فألحَّ عليه فتركه وراح فتَبِعَه وشرع يقرأ في «الجزء» وقرأ وَرَقة ووصل إلى بيته فضربه بعصاه ضربتين، وَقَعت الواحدة في «الجزء»، ودخل وأغلق الباب.

قرأتُ ذلك بخطِّ المحب. ثم استولى عليه في سنة ثلاث وأربعين الأمراض والهرم وانقطع في بيته.

قال ابن النَّجَّار: هو صحيح السَّماع إلا أنه عَسرٌ جدًّا، يذهب إلى الاعتزال. قال: ويُقال: إنه يرى رأي الفلاسفة، ويتهاون بالأمور الدينية مع حُمق ظاهر فيه وقِلَّة عِلْم.

ثم روى ابن النَّجَّار عنه حديثًا من «جزء أحمد بن مُلاعب».

وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين مالك رحمه الله خمسة أنفس بإسناد صحيح مُتَّصِل، وهم: ابن البَطِّي وغيره، عن البانياسي، عن ابن الصَّلْت، عن الهاشمي، عن أبي مُصْعب، عن مالك.

تُوفي في حادي عشر جُمادى الأولى.

وفات الشريف وفاته[1].

٣٥٥- إبراهيم بن أبي عبدالله بن أبي نَصْر، أبو إسحاق ابن النَّحَّاس الحلبيُّ العَدْل، ويُعرف قديمًا بابن عَمرون.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع من ابن طَبَرْزد، والافتخار الهاشمي، ورحل إلى بغداد فسمع من عبدالعزيز بن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي، وجماعةٍ.

وكتب الكثير، وعُنيَ بالحديث. روى عنه ابنه شيخنا بهاء الدين محمد النحوي.

وتُوفي في سابع عشر المحرَّم[2].

٣٥٦- تَمَّام بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي، أبو المكارم شهاب الدين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، المعروف بابن الشِّيْرجي.

---

(١) هذا صحيح إذ لم يذكره في صلة التكملة.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٤ - ٤٥.

من بيت عَدَالة وكتابة وتقدُّم. سمع الخُشُوعي، وعبداللطيف الصوفي، وحنبل بن عبدالله.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصَّدْر محمد الأُرْمَوي، والمجد عبدالرحمن ابن الإسْفَرَاييني، وجماعةٌ.

ومات في شعبان، وقد قارب الستين[1].

وأجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي.

٣٥٧- الحُسين[2] بن الحسن بن علي بن حَمْزة، نقيب الأشراف قُطْب الدين أبو عبدالله العَلَويُّ الحُسينيُّ الأديب.

اتفق أنه قال مرةً على سبيل التَّصْحيف «نُريد حُليقة حَدِيد» أي «خَليفة جديد». فنُقلت إلى الإمام الناصر فقال: بل حَلْقتان، فقيَّده وسَجَنه بالكوفة إلى أن مات الناصر. ثم أُخرج ووَليَ في أول الدولة المستنصرية النَّقَابة، وحَظيَ عند المستنصر.

تُوفي في المحرَّم، وقد جاوز السبعين.

وخلَّف دنيا واسعةً، من ذلك ذهب عين عشرون ألف دينار.

٣٥٨- الحسن[3] بن الحسن بن علي، الرئيس الأديب النَّديم النَّقيب، قطب الدين أبو عبدالله العَلَويُّ ابن الأقساسيِّ البغداديُّ.

كان من ظُرفاء وَقْته، بدت منه كَلِمة فقال: «نريد حُليقة حَديد» على وَجْه التَّصْحيف فبلغت الناصر فقال: لا تكفيه حُليقة لكن حُلَيقتان. فقُيِّدَ وحُملَ فسُجن بالكوفة. ثم استُخْلف الظاهر فأطلقه. وكان نديمًا للمستنصر.

مات سنة خمس.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٨.

(٢) سيعيده المؤلف باسم الحسن، وكتب ترجمته في وريقة طيارة، فأبقينا الترجمتين. والصحيح في اسمه «الحسين»، وبه ترجمه حافظ العراق محب الدين ابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ في تاريخه المجدد لمدينة السلام، وكذلك كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بقطب الدين في تلخيص مجمع الآداب (٤/ الترجمة ٢٧٨٢) وغيرهما كما في تعليق العلامة الدكتور مصطفى جواد على ترجمته من التلخيص.

(٣) هو المتقدم، وراجع التعليق السابق.

٣٥٩- خديجة بنت القاضي أبي المجد عبدالرحمن بن علي بن قريش المخزوميِّ، وتُدعى ست النِّسَاء[١].

روت بالإجازة عن أبي الطاهر بن عَوْف. روى عنها شيخنا الدِّمياطي[٢].

٣٦٠- زينب بنت سالم البغدادية.

روت بالإجازة عن شُهدة[٣].

٣٦١- السيبي، من صُلَحاء العراق، ومشاهير المشايخ[٤].

٣٦٢- سُليمان بن داود ابن العاضد بالله عبدالله بن يوسف ابن الحافظ العُبيديُّ المصريُّ.

هَلَكَ في شوَّال سنة خمس وأربعين وست مئة بقَلْعة الجبل.

قال القاضي جمال الدين ابن واصل[٥]: سافرتُ إلى مصر سنة إحدى وأربعين وسمعتُ أنَّ دَعْوة الإسماعيلية المصريين له، ولهم فيه اعتقاد عظيم ورأيتُ من اجتمع به وتحدَّث معه فأخبرني أنه في غاية الجَهْل والغَبَاوة.

قال ابن واصل: وكان قد أُدخلت أُمُّه إلى داود ابن العاضد في الحَبْس - يعني أيام صلاح الدين - في زِيِّ مملوك وذلك سِرًّا فوَطِئها داود فحملت بسُليمان. ثم حُملت الجارية إلى الصَّعيد فوَلَدت سُليمان، وتَرَعْرع وأُخفي أمره من الدولة عند بعض الدُّعَاة، فأُعلم به الملك الكامل فظَفَرَ به وحَبَسَه. ولمَّا زالت الدولة بمَوْت العاضد قالت دُعَاتهم: الإمامة صارت لابنه داود. ولَقَّبوه بينهم الحامد لله. ومات داود هذا في السجن في سَلْطنة العادل. وأما سُليمان فلم يخلِّف ولدًا ذَكرًا.

قال ابن واصل: وسمعتُ من ينتمي إلى مَذْهبهم يَدَّعي أن له وَلَدًا قد أُخفي.

---

(١) في صلة الحسيني بخطه أيضًا: ست الرؤساء.

(٢) ذكر الحسيني أن مولدها في شوال سنة ٥٧٠ وأنها توفيت في الثالث عشر من ذي القعدة من السنة (الورقة ٤٩).

(٣) ذكر الحسيني أنها زوج الشيخ أبي بكر عبدالحميد بن عبدالرشيد الهَمَذاني، وأنها توفيت في الثامن والعشرين من شهر رمضان.

(٤) كتب المصنف هذا في حاشية نسخته كأنه إحالة، إذ سيترجمه باسم محمد بن ثامر السيبي (الترجمة ٣٩٠).

(٥) مفرج الكروب ٥/ ٣٨١ - ٣٨٢.

قال ابن واصل: وبقي منهم اليوم رجلان محبوسان بقَلْعة الجبل شيخان جَدُّهما العاضد وكان أحدهما واسمه القاسم قد بلغه أني صنَّفتُ «تاريخًا» للسُّلطان الملك الصالح وذكرتُ فيه أخبار هؤلاء القَوْم وما قاله النَّسَّابون فيهم وأن بعضهم قال: أصلهم يهود. فطلعتُ يومًا إلى القَلْعة المحروسة ودخلتُ على باب الحَبْس والقاسم هذا قاعد على الباب، فسأل عني فعُرِّف بي، فاستدعاني فأتيتُهُ، فقال: أنتَ ذكرتَ أن نَسَبنا يرجع إلى اليهود؟ فخجلتُ منه، وما أمكنني إلا الاعتراف وأحَلْتُ الأمر على قَوْل المؤرِّخين.

قال وبالجُمْلة مَذَاهبهم رديئة واعتقادهم في الإلهيات ينزع إلى رأي المُتَفلسفة، وسُمُّوا الباطنية لأنهم ينزلون القرآن على مَعَانٍ مُوافِقة لآرائهم ويصرفونه عن ظاهره.

٣٦٣- شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عَطية، أبو مَدْين القَيْروانيُّ الأصل الإسكندرانيُّ التاجر ابن الزَّعْفراني، نزيل مكَّة.

وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من السِّلَفي.

وجاور مُدَّة. وكان معروفًا بالبِرِّ والإيثار.

روى عنه الزكي المُنذري، والشرف الدِّمياطي، والجمال ابن الظاهري، والرضي إبراهيم بن محمد الطَّبَري إمام المَقَام، وأخوه الصَّفي أحمد بن محمد، والبهاء أيوب ابن النَّحَّاس، وأخوه الأمين محمد، والمحب أحمد بن عبدالله الطَّبري الفقيه، وجماعةٌ من المكيين.

وتُوفي في الثالث والعشرين من ذي القَعْدة، وله ثمانون سنة[١].

٣٦٤- صلف، تاج النِّساء بنت قاضي القضاة جعفر بن عبدالواحد ابن أحمد الثَّقفي، البغدادية.

روت عن عُبيدالله بن شاتيل. وتُوفيت في رمضان[٢].

روى عنها بالإجازة البهاء في «مُعجمه».

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٩.

(٢) صلة الحسيني أيضًا، الورقة ٤٩.

٣٦٥- عبدالله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد، القاضي أبو محمد الهِلاَليُّ الرِّيْغيُّ[١]، ورِيْغ مُعَاملة من ناحية الجنوب ببلاد المغرب.

وُلد بها في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة تقريبًا. وكتب إليه السِّلَفي بالإجازة. ثم قدم الإسكندرية، وسمع من الإمام أبي الطاهر بن عَوْف، والفقيه مَخْلوف بن جارة.

وكان بصيرًا بمذهب مالك. أعاد بمدرسة المالكية بمصر. وسمع من أبي القاسم الشاطبي جميع «الموطأ» عن ابن هُذيل.

ووَليَ قضاء الإسكندرية. وكان وَرعًا، صَليبًا في الأحكام، ديِّنًا، مَهِيبًا. ووَليَ الخطابة أيضًا أربعين سنة، واستعفى من القضاء قبل مَوْته بسنة.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وأثنى عليه.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر عن أربع وتسعين سنة.

٣٦٦- عبدالله ابن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد، نظام الدين الدمشقيُّ الشافعيُّ ابن عساكر، أخو عبدالوهاب وعبداللطيف.

تُوفي في هذه السنة.

٣٦٧- عبدالله بن عبدالله، أبو محمد عَتيق عبدون الرُّهَاوي[٢].

شيخٌ مُسندٌ. سمع ببغداد من ذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وعبدالمنعم بن كُلَيب، وداود ابن نظام الملك، وأُخته بلقيس.

روى لنا عنه أبو الفَضْل إسحاق النَّحَّاس. وسمع منه شيخنا ابن الظاهري، وجماعةٌ.

وتُوفي بحَرَّان في جُمادى الآخرة.

٣٦٨- عبدالله بن علي بن هلال الباجِسْرائيُّ.

سمع ابن بَوْش، وابن كُلَيب[٣].

---

(١) قيده الحسيني في صلته - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٤٦).

(٢) نسبه الحسيني إلى «عبدون» معتقه فقال: «العبدوني» (صلة، الورقة ٤٧).

(٣) ذكر الحسيني أن مولده في ربيع الآخر سنة ٥٨٤ وأنه توفي في شهر ربيع الأول من السنة (صلة، الورقة ٤٦).

٣٦٩- عبدالله بن قاسم بن عبدالله بن محمد بن خَلَف، أبو محمد اللَّخْميُّ الحافظ الأندلسيُّ الحَرِيريُّ.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن علي الزهري «صحيح البخاري» بسَمَاعه من شُرَيح. وسمع من أبي الحسن بن عَظيمة، وطائفةٍ.

وعُني بالحديث أتمَّ عِنَاية. وصنَّف كتاب «حديقة الأنوار» في معرفة الأنساب[١]، وكتاب «المَنْهج الرَّضي في الجَمْع بين كتابي ابن بَشْكُوال وابن الفَرَضي». وكان مع حِفْظه شاعرًا مجوِّدًا، مليحَ الخط.

تُوفي بإشبيلية في حِصَار الرُّوم لعنهم الله لها في شوَّال من سنة خمس. وفي خامس شعبان سنة ست تسلَّمها الطاغية صاحب قشتالة صُلْحًا بعد أن حاصرها سبعة عشر شهرًا. فإنا لله وإنا إليه راجعون[٢].

٣٧٠- عبدالجبار بن بَشَّار المقدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

روى عن ابن مُوقَّى؛ وعنه الدِّمياطي، وغيرِه. وأجاز للبهاء ابن البِرْزالي، والعماد ابن البالِسِي. وتُوفي في المحرَّم.

٣٧١- عبدالخالق بن تروس بن قُسطة، مَوْلى القاضي الزكي[٣].

روى عن عبداللطيف بن أبي سَعد. ومات في جُمادى الآخرة.

٣٧٢- عبدالرحمن بن أبي حَرَمي فُتُوح بن بَنِين، أبو القاسم[٤] المكِّيُّ العَطَّار الكاتب المُعَمَّر الفاضل الوَرَّاق.

وُلد سنة بضع وأربعين وخمس مئة، وأدرك ابن ناصر، وأبا بكر ابن الزَّاغوني، ولكن لم يكن له من يستجيز له. فلمَّا شبَّ سمع بنفسه «صحيح البخاري» من علي بن عَمَّار المقرىء بسَمَاعه له من عيسى بن أبي ذَرٍّ عن أبيه. ثم رحل إلى الشام والعراق سنة ثمانين وخمس مئة، فسمع ببغداد من أبي الفتح ابن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز. وبدمشق من الفَضْل بن الحُسين البانياسي،

---

(١) حديقة الأنوار هو تذييل على كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار» للرشاطي، كما في تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٣) يعني: زكي الدين القرشي، وانظر صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٤) في صلة الحسيني (الورقة ٤٧): أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد.

وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون، وغيرِهما. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي.

روى عنه الإمام محب الدين أحمد بن عبدالله الطَّبَري، والقاضي مجد الدين ابن العَدِيم، والحافظ شرف الدين الدِّمياطي، ورضي الدين إبراهيم ابن محمد الطَّبَري؛ وأخوه الصَّفي أحمد، وآخرون.

قال الدِّمياطي: تُوفي في نصف رجب[1]، وقد جاوز المئة.

٣٧٣- عبدالرحمن بن مَكِّي بن جعفر، أبو القاسم الأزجيُّ الدَّبَّاس.

سمع أبا الحُسين عبدالحق اليوسفي. ومات في ربيع الأول؛ كذا ذكره الشريف عز الدين[2]، ولا أعرفه.

٣٧٤- عبدالرحمن بن يحيى بن عتيق، أبو القاسم ابن عَلاَّس الغَسَّانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، ويُعرف بابن القصديريّ.

وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع من القاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وحَمَّاد الحَرَّاني. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وتُوفي في شوَّال[3].

٣٧٥- عبدالرحيم ابن الحافظ القاضي أبي المحاسن عُمر بن علي القرشيُّ الزُّبَيريُّ، أبو البركات الدمشقيُّ ثم البغداديُّ.

وُلد في رمضان سنة ثلاث وسبعين. وحَضَّرهُ أبوه على تَجَنِّي الوَهْبانية، واستجاز له شُهدة. ثم مات أبوه[4] وهو طِفْل فتولاَّه الله ونشأ ولدًا مُباركًا.

وكان وَرِعًا، صالحًا، ديِّنًا، سَلَفيًّا.

تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان[5].

أجاز لابن الشِّيرازي، وسَعد، والبِجَّدي، وبنت مؤمن.

٣٧٦- عبدالقادر بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن اللكَّاف البَغداديُّ المقرىء الحَنفيُّ.

كان شيخَ الحنفية وعالمهم بالعراق. وقد سمع بدمشق من التاج

---

(١) في صلة الحسيني أنه توفي في التاسع عشر من رجب (الورقة ٤٧).
(٢) صلة، الورقة ٤٦.
(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٩.
(٤) توفي أبوه سنة ٥٧٥.
(٥) صلة الحسيني، الورقة ٤٨.

الكِنْدي، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء. وتُوفي في ربيع الأول[1].

٣٧٧- عُبيدالله ابن النَّيَّار، الأجلُّ تاج الدين البغداديُّ.

٣٧٨- عُلْوان بن علي بن جُميع، الرجل الصالح أبو علي الحَرَّانيُّ.

روى بالإجازة عن أبي زُرْعة المقدسي، وأحمد ابن المُقَرَّب، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وجماعةٍ. روى عنه الشرف عبدالأحد ابن تَيْمية.

تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

٣٧٩- علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بكروس، الفقيه أبو الحسن التَّميميُّ البغداديُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وسمع من يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب. روى لنا عنه الشيخ محمد بن أحمد القَزَّاز. ومات في رجب[3].

٣٨٠- علي بن عبدالرحمن بن أبي المكارم عبدالواحد بن هلال، الصَّدْر شمس الدين أبو الحسن الأزديُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وسمع من العَدْل عبدالوهاب والد كريمة، وأبي محمد القاسم ابن عساكر. روى عنه الفخر إسماعيل ابن عساكر، وغيرُه. وتُوفي في الثامن والعشرين من شعبان[4].

٣٨١- علي بن يعقوب، الفقيه كمال الدين الدَّوْلبيُّ الشافعيُّ.

وَليَ قضاء بَعْلبك، ثم قضاء صَرْخد، ثم زُرَع.

تُوفي في رمضان[5].

٣٨٢- علي[6] بن أبي الحسن بن منصور، الشيخ أبو الحسن وأبو محمد الحَرِيريُّ، مُقدَّم الطائفة الفقراء الحريرية أُولي الطِّيبة والسَّماعات والشاهد.

كان له شأنٌ عجيبٌ ونَبَأٌ غريبٌ. وهو حوراني من عشيرة يُقال لهم: بنو

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٦ - ٤٧.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٧.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٨.

(٥) ينظر ذيل الروضتين ١٨٠.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٤ فما بعد، والتعليق عليه.

الرُّمَّان. وُلد بقرية بُسْر، وقَدِمَ دمشق صَبِيًّا فنشأ بها. وذكر الشيخ أن مَرْجع قومه إلى قبيلة من أعراب الشام يُعرفون ببني قرقر - وفي قرية مردا من جبل نابُلُس قوم من بني قرقر -. وكانت أُمُّ الشيخ دمشقية من ذُرِّية الأمير قرواش بن المُسَيَّب العُقَيلي. وكان خاله صاحبَ دُكَّان بسوق الصاغة.

قال النجم ابن إسرائيل الشاعر: أدركتُهُ ورأيتُهُ. قال: وتُوفي والد الشيخ وهو صغير فنشأ في حجر عَمِّه، وتعلَّم صَنْعة العَتَّابي وبرع فيها حتى فاق الأقران. ثم اقتطعه الله إلى جنابه العزيز، فصحب الشيخ أبا علي المُغَرْبل خادم الشيخ رسلان.

قرأتُ بخطِّ الحافظ سيف الدين ابن المجد ما صورته: علي الحريري وَطِىء أرض الجبل ولم يكن ممن يُمْكنه المقام به والحمد لله. كان من أفتنِ شيء وأضرِّه على الإسلام، تظهر منه الزَّنْدقة والاستهزاء بأوامر الشَّرْع ونَوَاهيه. وبلغني من الثِّقات بدء أشياء يُسْتَعظم ذِكْرها من الزَّنْدقة والجُرْأة على الله. وكان مستخفًّا بأمر الصلوات وانتهاك الحُرُمات.

ثم قال: حدثني رجل أن شخصًا دخل الحَمَّام فرأى الحريري فيه ومعه صِبْيان حِسَان بلا مَآزر فجاء إليه، فقال: ما هذا؟ فقال: كأن ليس سوى هذا، وأشار إلى أحدهم تَمدَّد على وجهك، فتمدَّد، فتركه الرجل وخرج هاربًا مما رأى! وحدثني أبو إسحاق الصَّريفيني، قال: قلتُ للحريري: ما الحُجَّة في الرَّقْص؟ قال: قوله ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝﴾ [الزلزلة]. وكان يُطْعم ويُنفق ويُهوِّن أمور الدين فيتَّبعه كلُّ مُريب. وشاع خَبَرُه، وشَهدَ عليه خَلْقٌ كثيرٌ بما رأوا منه ومن أصحابه بما يوجب القَتْل، ورُفعَ أمره إلى السُّلطان فلم يُقدم على قَتْله بل سَجَنه مرَّة بعد أُخرى ثم أُطلق، والله المستعان على هذه المُصيبة التي لم يُصَب المسلمون بمثلها.

قلتُ: رحم الله السيف ابن المجد ورضي عنه فكيف لو رأى كلام الشيخ ابن العربي الذي هو مَحْضُ الكُفْر والزَّنْدقة؟ لقال: إن هذا الدَّجَّال المنتظر. ولكن كان ابن العربي مُنقبضًا عن الناس إنما يجتمع به آحاد الاتحادية ولا يُصرِّح بأمره لكل أحد ولم تشتهر كُتُبه إلا بعد موته بمدَّة، ولهذا تَمَادى أمره، فلمَّا كان على رأس السبع مئة جَدَّد الله لهذه الأُمَّة دينها بهَتْكه وفضيحته، ودار

بين العلماء كتابه «الفصوص» وقد حطَّ عليه الشيخ القدوة الصالح إبراهيم بن معضاد الجَعْبَري فيما حدثني به شيخنا ابن تَيْمية عن التاج البرنباري أنه سمع الشيخ إبراهيم يذكر ابن العربي، فقال: كان يقول بقِدَمِ العالم ولا يُحرِّم فَرْجًا.

وأنبأنا العَلاَّمة ابن دقيق العيد أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام يقول في ابن العربي: شيخُ سوءٍ كَذَّابٌ.

وممن حطَّ عليه وحَذَّر من كلامه الشيخ القُدْوة الولي إبراهيم الرَّقِّي. وممن أفتى بأن كتابه «الفُصوص» فيه الكُفْر الأكبر قاضي القضاة بَدْر الدين ابن جَمَاعة، وقاضي القضاة سَعدالدين الحارثي، والعَلاَّمة زين الدين عُمر بن أبي الحَرَم الكَتَّاني، وجماعةٌ سواهم.

وأما الحَرِيري فكان مُتهتِّكًا قد ألقى جِلْباب الحياء، وشَطَحَ حتى افتضح واشتُهرَ مُرُوقه واتَّضَح. وأبلغُ ما يقوله في هؤلاء جُبَناء العلماء أن لكلامهم مَعَاني وَرَاء ما نَفْهمه نحن، مع اعترافهم بأن هذا الكلام من حيث الخِطَاب العربي كُفْرٌ وإلحادٌ، لا يخالف في ذلك عاقلٌ منهم إلا من عانَدَ وكابَرَ.

فخُذْ ما قاله الحَريري في «جزء» مجموع من كلامه يَتَداوله أصحابه بينهم، قال: إذا دخل مُريدي بلد الرُّوم وتنصَّر وأكَلَ لَحْم الخنزير وشَربَ الخَمْر كان في شُغلي.

وسأله رجل أي الطُّرُق أقرب إلى الله حتى أسير فيه؟ فقال له: اترك السَّيْر وقد وصلتَ.

قلتُ: هذا مثل قول العفيف التِّلِمْساني:

فلسوف تَعْلم أن سَيْرك لم يكن ... إلا إليك إذا بلغت المنزلا

وقال لأصحابه: بايعوني على أن نموت يهود ونُحشر إلى النار حتى لا يصاحبني أحدٌ لعِلَّةٍ.

وقال: ما يَحْسُنُ بالفقير أن ينهزم من شيء، ويَحْسُنُ به إذا خاف شيئًا قَصَدَه.

وقال: لو قَدِمَ عليَّ من قَتَلَ وَلَدي، وهو بذلك طَيِّبٌ، وَجَدَني أطْيبَ منه.

وللحريري في «الجزء» المذكور:

أمرد يُقَـدِّم مَدَاسـي أخيـرُ من رضوانكـم
ورُبع قَحْبـة عنـدي أحسـن من الولـدان

قالوا: أنت تُدعى صالح دع عنك هذي الخندقة
قلتُ: السماع يصلح لي بالشمع والمُرْدان

ما أعرف لآدم طاعـة إلا سجـود الملائـكة
وما أعـرف آدم عَصَى الله تعظيـم الرحمن

إن كنت أقجي تقدَّم، وإن كنت رَمَّاحًا انتبه، وإن كنت حشو المخدة اخرج ورُدَّ الباب!

أود أشتهي قبل موتي أعشق ولو صورة حجر، أنا مُثكلٌ مُحَيَّر والعِشْق بي مشغول.

وقال النجم ابن إسرائيل: قال لي الشيخ مرَّة: ما معنى قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ [المائدة ٦٤]. فقلتُ: سَيِّدي يقول وأنا أسمع. قال: ويحك من المُوْقد ومن المُطْفىء؟ لا تسمع لله كلامًا إلا منك فيك. قلتُ: ومن أين لي؟ قال: بمحو إنِّيَّتِكَ. وقال: لو ذبحتُ بيدي سبعين نبيًّا ما اعتقدتُ أني مخطىء، يعني لو ذبحتُهم لفعلتُ ما أراده الله مني، إذ لا يقع شيء في الكون إلا بإرادته سبحانه وتعالى.

قلتُ: وطَرْد ذلك أن الله أراد منا أن نَلْعن قَتَلة الأنبياء ونَبْرأ منهم ونعتقد أنهم أصحاب النار وأن نَلْعن الزَّنَادقة ونضرب أعناقهم، وإلا فلأيِّ شيء خُلقت جهنم؟ واشتدَّ غَضَبُ الله على من قَتَلَ نبيًّا، فكيف بمن يَقْتل سبعين نبيًّا؟ والله تعالى يُحِبُّ الأبرار ويَبْغض الفُجَّار ويُخلِّدهم في النار، مع كونه أراد إيجاد الكُفْر والإيمان، فهو يُريد الشيء فإنه لا يكون إلا ما يُريد، ولكنه لا يرضى لعباده الكُفْر ولا يحبُّه. نعم يُريده ولا يُسأل عما يفعلُ ولا يُعترض عليه، فإنه أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين، لا يخلق شيئًا إلا لحِكْمة، لكن عقولنا قصيرة عن إدراك حِكْمته، فالخَلْق مُلْكه، والأمرُ أمرُه، ولا مُعَقِّب لحُكْمه، يُخَلِّد الكُفَّار في النار بعَدْله وحِكْمته، ويُخَلِّد الأبْرار في الجنة بفَضْله ورحمته، فجميعُ ما يقع في الوُجُود فبأمْره وحِكْمته، وعَدَم عِلْمنا بمعرفة حِكْمته لا يَدُلُّ

على أنه يخلق شيئًا بلا حِكْمة، تعالى الله عن ذلك ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ [المؤمنون].

وقال أبو الحسن علي بن أنجب ابن الساعي في «تاريخه»: الفقير الحريري الدمشقي شيخٌ عجيبُ الحال، له زاوية بدمشق يقصده بها الفقراء وغيرهم من أبناء الدنيا. وكان يُعاشر الأحداث ويَصْحبهم ويُقيمون عنده، وكان الناس يُكْثِرون القَوْل فيه وينسبونه إلى ما لا يجوز حتى كان يُقال عنه أنه مُباحي، ولم تكن عنده مُرَاقبة ولا مُبالاة بل يدخل مع الصِّبْيان الأحداث ويعتمد معهم ما يُسَمُّونه تخريبًا، والفقهاء يُنكرون فعله ويُوجِّهون الإنكار نحوه حتى أن سُلطان دمشق أخذه مِرَارًا وحَبَسه، وهو لا يرجع عن ذلك، ويزعم أنه صحيح في نفسه. وكان له قَبُولٌ عظيمٌ لاسيما عند الأحداث، فإنه كان إذا وقع نَظَرُه على أحد من الأحداث سواء كان من أولاد الأمراء أو أولاد الأجناد أو غيرهم يُحسن ظنَّه فيه ويميل إليه ولا يعود ينتفع به أهله بل يُلازمه ويُقيم عنده اعتقادًا فيه. وكان أمره مُشْكلاً والله يتولَّى السرائر. ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته. وكان فيه لُطْف، وله شعر فمنه:

كم تتبعني بصُحبة الأجساد ... كم تسهرني بلذَّة المِيعاد
جُد لي بمُدامة تُقوِّي رَمقي ... والجنَّةَ جُد بها على الزُّهَّاد

وقال الإمام أبو شامة[1]: الشيخ علي الحريري المُقيم بقرية بُسر كان يتردَّد إلى دمشق وتَبِعَه طائفةٌ من الفقراء المعروفين بالحريرية أصحاب الزِّيِّ المُنافي للشريعة، وباطنهم شَرٌّ من ظاهرهم إلا من رجع إلى الله منهم. وكان[2] عند هذا الحريري من القيام بواجب الشريعة ما لم يعرفه أحد من المتشرعين ظاهرًا وباطنًا ومن إقامة شرائع الحقيقة ما لم يكن عند أحد في عَصْره من المُحافظة على مَحبَّة الله وذِكْره والدُّعَاء إليه والمعرفة به. وأكثر الناس يَغلطُون في أمره الظاهر وفي أمره الباطن. ولقد أفتى فيه مشايخ العلماء

---

(١) ذيل الروضتين ١٨٠.

(٢) من هنا إلى آخر النص لم نعثر عليه في كتب أبي شامة، وقد نسب ابن تغري بردي إلى أبي شامة أيضًا أنه أثنى على الحريري (النجوم ٦/ ٣٦٠) فالله أعلم. والظاهر أن الذهبي نقل هذا النص من كتابين لأبي شامة. ويلاحظ أن أبا شامة تكلَّم في «ذيل الروضتين» في الحريرية، ولم يتكلم في الحريري نفسه.

- يُعرِّض بابن عبدالسلام لكونه أخرج من دمشق - وما بلغوا مُنتهى فتياهم وبلغ هو فيهم ما كانوا يريدون أن يبلغوه فيه. ولقد كان - قدَّس الله روحه - مُكاشفًا لما في صدُور خَلْق الله مما يضمرونه بحيث قد أطلعه الله على سرائر خَلْقه وأوليائه.

قلتُ: المكاشفة لما في ضمائر الصُّدور قَدَرٌ مشترك بين أولياء الله وبين الكُهَّان والمجانين. ولكن الشيخ شهاب الدين يتكلَّم من وراء العافية ويُحْسنُ الظَّنَّ بالصالحين والمجهولين. والله يُثيبه على حُسن قصده وصِدْقِ أدبه مع أولي الأحوال[1]. ونحن فالله يُثيبنا على مقاصدنا والله هو المُطَّلع على نِيَّاتنا ومُرادنا وهو حَسْبنا ونعم الوكيل، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾ [الأنعام ١٢١].

ولبعضهم:

دفٌّ ومِزْمار ونَغْمةُ شادنٍ فمتى رأيتَ عبادةً بمَلاهي
يا فرقة ما ضَرَّ دين محمدٍ وسطا عليه ومَلَّه إلا هي

ومن قول الحريري: الشِّعْرُ باب السِّرِّ.

قلتُ: بل باب الشَّرِّ فإنه يُنْبت النِّفاق في القَلْب. وقال عليه السلام: «لأن يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أحدكُم قَيْحًا خَيْرٌ له من أن يَمْتَلِىء شِعْرًا»[2].

ونهى[3] أصحابه عن غلق الباب وَقْت السَّماع حتى عن اليهود والنَّصارى، وقال: دار الضَّرْب التي للسُّلطان مفتوحة، وضارب الزغل[4] يغلق بابه. وقال: لو اعتقدتُ أني تركتُ شُرْب الخَمْر عُدتُ إليه. وله من هذا الهَذَيان شيء كثير.

وذكر النَّسَّابة في «تعاليقه»، قال: وفي سنة ثمان وعشرين وست مئة أمر الصالح بطَلَب الحريري واعتقاله فهَرَبَ إلى بُسْر. وسَبَبُه أن ابن الصلاح، وابن

---

(١) أبو شامة شافعي الفروع أشعري العقيدة، والأشاعرة معروف موقفهم من المتصوفة.

(٢) حديث صحيح، رُوي عن عدة من الصحابة؛ فقد أخرجه البخاري ٨/ ٤٥ من طريق سالم عن ابن عمر. وأخرجه البخاري ٨/ ٤٥، ومسلم ٧/ ٤٩ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم ٧/ ٥٠ من طريق محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص. وأخرجه مسلم ٧/ ٥٠ من طريق يحنس عن أبي سعيد الخدري.

(٣) يعني: الحريري.

(٤) العملة المغشوشة.

عبدالسلام، وابن الحاجب أفتوا بقَتْله لما اشتُهرَ عنه من الإباحة وقَذْف الأنبياء والفِسْق وتَرْك الصلاة، وقال الملك الصالح أخو السُّلطان: أنا أعرف منه أكثر من ذلك. وسَجَنَ الوالي جماعةً من أصحابه. وتبرَّأ منه أصحابه وشَتَموه. ثم طُلب وحُبس بعزّتا، فجعل ناس يتردَّدون إليه فأنكر الفقهاء وأرسلوا إلى الوزير ابن مَرْزوق إن لم تعمل الواجب فيه وإلا قتلناه نحن. وكان ابن الصلاح يدعو عليه في أثناء كل صلاة بالجامع جَهْرًا. وكتب طائفةٌ من أصحابه غير محضر بالبَرَاءة منه.

قلتُ: ومن كلامه المليح: دَوَّرتُ طول عُمُري على من ينصفني فوجدتُ فَرْد واحدٍ، فلمَّا أنصفني ما أنصفتُه.

وقال: أقمتُ شَهْرًا لا أفتر من الذِّكْر، فكنتُ ليلة في بيت مُظْلم فجفَّ لساني ولم يَبْقَ فيَّ حَرَكة سوى أني أسمع ذِكْر أعضائي بسَمْعي.

وقال: ما يَحْسُن أن تكون العبادة هي المعبود.

وقال: أعلى ما للفقير الاندحاض.

وكان الحريريُّ يَلْبس الطَّويل والقصير، والمُدَوَّر والمُفَرَّج، والأبيض والأسود، والعِمَامة، والمِئزر، والقلنسوة وحدها، وثَوْب المرأة، والمُطرَّز والمُلوَّن. وسأله أصحابه لمَّا حُبس أن يسأل ويتشفَّع فلم يفعل. فلمَّا أقام أربع سنين زاد سؤالهم فأمرهم أن يكتبوا قصة فيها: «من الخَلق الضعيف إلى الرأي الشريف، ممن هو ذنب كله إلى من هو عَفْو كله، سَبَبُ هذه المكاتبة الضعف عن المعاتبة، أصغر خدم الفقراء علي الحريري:

فقير ولكن من صلاح ومن تُقى وشيخ ولكن للفُسوق إمامُ».

فسعوا بالقصة وأرادوا أن تصل إلى السُّلطان، فما قرأ أحدٌ من الدولة القصة إلا ورماها. فبلغه ذلك فاحتدَّ وقال: لأجل هذا ما أذنت لكم بالسَّعي. وأقام في عَزّتا ست سنين وسبعة أشهر يعني في الحَبْس. وأصاب الناس جَدْبٌ وكان هو - في ذلك الوَقْت - يركب الخيل العربية، ويلبس الملبوس الجميل، ولم يكن في بيته حصير وربما تَغطَّى هو وأهله بجِلِّ الفَرَس. وقال: نسجت ثَوْب حرير يُلْبس كما جرت العوائد، والثَّوْب كالثِّياب المُعتادة بالتخاريس والأكمام والنيافق، والكل نسيج لم يدخل فيه خيط ولا إبرة. فلمَّا فرغ وزفوه

في البلد وشَهدَ الصُّنَّاع بصِحَّته، تركتُهُ وبكيتُ فقال لي إنسان: على أيش تَبْكي؟ فقلتُ على زمان ضَيَّعته في فكري في عَمَلي هذا كيف ما كان فيما هو أهم منه.

وقال لنا صاحبنا شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري في «تاريخه»: حكى لي زين الدين أبو الحَرَم بن محمد بن عُنَيزة الدمشقي الحريري، قال: كان أبي مجاور الشيخ علي الحريري بدكان على رأس دَرْب الصَّقيل وكان قد وَقَفَ على الشيخ علي دراهم كثيرة فحَبَسوه ودخل الحَبْس وما معه درهم فبات بلا عشاء، فلمَّا كان بكرة صَلَّى بالمُحَبَّسين وقعد يُذكِّر بهم إلى ساعتين من النهار، وبقي كل من يجيئه شيء من أهله من المأكول يشيله، فلمَّا قارب وقت الظهر أمرهم بمدِّ ما جاءهم، فأكل جميع المُحَبَّسين وفَضلَ منه. ثم صَلَّى بهم الظهر وأمرهم أن ينامُوا ويستريحوا، ثم صَلَّى بهم العَصْر وقعد يُذكِّر بهم إلى المغرب وكل ما جاءهم شيء رفعه ثم مدُّوه بعد المغرب مع فضلة الغداء فأكلوا وفَضلَ شيء كثير. فلمَّا كان في ثالث يوم أمرهم: من عليه أقل من مئة درهم أن يجبوا له من بينهم. فخرج منهم جماعة، وشرعوا في خلاص الباقين - يعني الذين خرجوا - وأقام ستة أشهر فخرج خَلْقٌ كثيرٌ. ثم إنهم جبوا له وأخرجوه وعاد إلى دُكَّانه. وصار أولئك المُحَبَّسون فيما بعد يأتونه العَصْر ويطلعون به إلى عند قبر الشيخ رسلان فيذكُر بهم وربما يطلعون إلى الجَسْر الغيدي، وكل يوم يتجدَّد له أصحاب إلى أن آل أمره إلى ما آل.

وقال الجزري أيضًا: حدثني عماد الدين يحيى بن أحمد الحسني البُصْروي، ومؤيد الدين علي ابن خطيب عَقْرَباء أن جمال الدين خطيب عَقْرَباء جَدَّ المؤيد، والفلك المسيري الوزير، وابن سَلاَّم طلعوا إلى قرية للفلك بنَوَى فعزموا على زيارة الحريري ببُسْر فقال أحدهم: إن كان رجلاً صالحًا فعند وصولنا يطعمنا بسيسة، وقال الآخر: ويطعمنا بِطِّيخًا أخضر، وقال الآخر: ويحضر لنا فقاعًا بثلج، فأتوه فتلقَّاهم أحسن مُلْتقى وأحضر البسيسة وأشار إلى من اشتهاها أنْ كُل، وأحضر البِطِّيخ وأشار إلى الآخر أنْ كُل، ثم نظر إلى الذي اشتهى الفقاع وقال: كان عندي باب البريد، ثم دخل فقير وعلى رأسه دست فقاع وثَلْج فقال: اشرب بسم الله.

وذكر المَوْلى بهاء الدين يوسف بن أحمد ابن العَجَمي - فيما حدثني به

رجل مُعتبر عنه - أن الصاحب مجد الدين ابن العَدِيم حدَّثه عن أبيه الصاحب كمال الدين قال: كنتُ أكره الحريري وطريقه فاتفق أنني حججتُ فحجَّ في الرَّكْب ومعه جماعة ومُرْدان فأحرموا وبقي تَبْدو منهم في الإحرام أمور مُنْكَرة. فحضرتُ يومًا عند أمير الحاجِّ فجاء الحريري، فاتفق حضور إنسان بَعْلبكِّي وأحضر مَلاَعق بَعْلبكِّية ففرَّق علينا لكل واحد ملعقتين وأعطى للشيخ الحريري واحدة فأعطاه الجماعة ملاعقهم تكرمة له، وأما أنا فلم أعطه ملعقتي فقال: يا كمال الدين مالك لا توافق الجماعة؟ فقلتُ: ما أعطيك شيئًا. فقال: الساعة نكسرك أو نحو هذا. قال: والملعقتان على ركبتي فنظرتُ إليهما فإذا بهما قد انكسرتا شقفتين، فقلتُ: ومع هذا فما أرجع عن أمري فيك، وهذا من الشيطان، أو قال: هذا حالٌ شيطانيٌّ.

وقال ابن إسرائيل فيما جمعه من أخبار الحريري: صحبتُهُ حَضَرًا وسفرًا. وبلغ سبعًا وتسعين سنة - كذا قال ابن إسرائيل - قال: وتُوفي في الساعة التاسعة من يوم الجُمُعة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعين من غير مَرَض. وكان أخْبرَ بذلك قبل وقوعه بمدَّة. ثم قال ابن إسرائيل: وشُهر إخبارًا مُتَواترًا في اليوم الذي عَبَرَ فيه في ليلته بحيث إنه أوصى كما يُوصي من هو بآخر رَمَق وهو حينئذ أصحُّ ما كان، وقُبض جالسًا مُستقبلَ القِبْلة، ضاحكًا. وحضرتُ وفاته، وغسَّلتُهُ، وألحدتُهُ، ورثيتُهُ بهذه القصيدة:

خَطْبٌ كما شاء الإله جليل ... ذهِلَت لديه بصائر وعقول

قلتُ: وهي نَيِّف وسبعون بيتًا.

وسَنَّ أصحابُه المحيا كل عام في ليلة سبعة وعشرين وهي من ليال القَدْر، فيُحْيون تلك الليلة الشريفة بالدُّفوف والشبابات والملاح والرَّقْص إلى السَّحَر، اللهم لا تمكر بنا وتوفنا على سنة نبيك!

٣٨٣- عُمر بن رسول، الملك نور الدين صاحب اليمَن.

قال سَعد الدين في «الجريدة»: في سنة خمس وأربعين وفي ذي القَعْدة وَصَلنا الخَبرُ بأنه مات[١].

---

(١) كتب المؤلف هذه الترجمة في حاشية النسخة وقال بإزائها: «يحول من سنة...» وترك فراغًا. وقد ترجمه المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨ نقلاً عن تاج الدين عبدالباقي. ولكن =

[وقال المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨][1]:

عُمر بن رسول (بن هارون بن أبي الفتح)[2]، السُّلطان نور الدين التُّرْكماني صاحب اليَمَن.

تملَّك البلاد اليمانية بضع عشرة سنة. وقَتَله مماليكه في هذا العام. وَلِيَ السَّلْطنة بعده ولده الملك المظفر يوسف بن عُمر، واستقرَّ مُلْكه بعد مُحاربة بينه وبين ابن عمِّه. وبقي يوسف في السَّلطنة نَيِّفًا وأربعين سنة).

٣٨٤- عُمر بن محمد بن عُمر بن عبدالله، الأُستاذ أبو علي الأزديُّ الإشبيليُّ النحويُّ، المعروف بالشَّلَوْبين وبالشَّلَوْبيني. والشَّلَوْبين بلُغَة أهل الأندلس هو الأبيض الأشقر.

كان إمامَ العَصْر في معرفة العربية. وُلد سنة اثنتين وستين وخمس مئة بإشبيلية.

قال الأبار[3]: سمع من أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وأبي محمد بن بُونه، وأبي زيد السُّهَيلي، وعبدالمنعم بن الفَرَس. وأجاز له أبو القاسم بن حُبَيش، وأبو بكر بن خَيْر، وأبو طاهر السِّلَفي كتب إليه من الثَّغْر.

قلتُ: وكان مُختصًّا بابن الجَدِّ ورُبي في حجره، لأن والده كان يخدم ابن الجدِّ. وسمع الكثير، وأقبل على النحو ولزم أبا بكر محمد بن خَلَف بن صاف النحوي حتى أحكم الفَنَّ.

= المؤلف ذكر وفاته في سنة ٦٤٨ في سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٧٣) ولم يشر إلى ما ذكره سعد الدين الجويني في جريدته، فكأنه عثر على هذه المعلومات بأخرة فأضافها إلى نسخته وطلب تحويل الترجمة. والمؤرخون مختلفون في تاريخ مقتله، فقد ذكر سبط ابن الجوزي ذلك في سنة ٦٤٦ (مرآة: ٨/ ٧٧١)، وجعلها المقريزي سنة ٦٤٧ (الذهب المسبوك ٧٩ - ٨٠)، ونص الفاسي في العقد الثمين على أن وفاته كانت في التاسع من ذي القعدة سنة ٦٤٧ (٦/ ٣٣٩ - ٣٤٩ الترجمة ٣٠٨٢). أما ما ذكره ابن شاكر الكتبي من أنه كان حيًّا سنة ٦٦١ فإنما أراد ابنه وقد سها الناسخ في ذلك، وأغفله المحقق. ومهما يكن من أمر فقد حولنا ترجمته التي في سنة ٦٤٨ إلى هنا تلبية لطلبه.

(١) الورقة ٩٠ من هذا المجلد، وانظر التعليق السابق.

(٢) ما بين العضادتين تركه المؤلف فراغًا في نسخته وأخذناه من سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٧٣).

(٣) التكملة ٣/ ١٥٩.

وأما الأبار، فقال[1]: أخذ العربية عن أبي إسحاق بن مُلكون، وأبي الحسن نَجَبة. وجمع «مشيخته» ونَصَّ على اتساع مسموعاته. وسمعتُ من يُنكر عليه ذلك ويَدْفعه عنه. وكان في وقته عَلَمًا في العربية وصناعتها لا يُجارى ولا يُبارى قيامًا عليها واستبحارًا فيها، وقعد لإقرائها بعد الثمانين وخمس مئة، وأقام على ذلك نحوًا من ستين سنة ثم ترك في حدود الأربعين وست مئة لكِبَر سِنِّه وزُهد الناس في العِلْم وإطباق الفِتْنة وتغلُّب الرُّوم حينئذ على قُرطبة وبَلَنْسية ومُرْسية وتصدِّيهم لسائر الأندلس. وله تواليف مُفيدة وتَنَابيه[2] بديعة مع حُسن الخطِّ. وقد أخذ عنه عالمٌ لا يُحْصون. سمعتُ عليه، وأجاز لي «ديوان أبي الطَّيِّب المُتنبي». وتُوفي في نصف صفر.

وقال ابن خَلِّكان[3]: قد رأيتُ جماعة من أصحاب أبي علي الشَّلَوْبيني وكل منهم يقول: ما يتقاصر الشيخ أبو علي عن الشيخ أبي علي الفارسي. وقالوا: كان فيه مع هذه الفضيلة غَفْلةٌ وصُورة بَلَه، حتى قالوا: كان يومًا إلى جانب نهر وبيده كراريس يطالع فوقع كُرَّاس في الماء فغَرَّقه بكُرَّاس آخر فتَلِفا. شَرَحَ «المقدمة الجزولية» شَرْحين. وبالجملة فإنه على ما يُقال: كان خاتمةَ أئمة النحو.

قلتُ: عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٣٨٥- عُمر بن أبي بكر بن عبدالفَتَّاح، أبو حَفْص الماليْنيُّ الصوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي رَوْح عبدالمعز الهَرَوي. ومات في شوَّال ببغداد[4].

٣٨٦- غازي[5]، السُّلطان الملك المظفر شهاب الدين ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي، صاحب مَيَّافارقين وخِلاط وحِصْن منصور.

---

(١) التكملة ٣/ ١٥٩ - ١٦٠.
(٢) جمع تنبيه.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٤٥١ - ٤٥٢.
(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٩ وذكر أن مولده في شهر رجب سنة ٥٧٥ بمالين هراة.
(٥) سيعيده المؤلف في وفيات السنة الآتية، بترجمة مختصرة (رقم ٤٤٧).

كان سَمْحًا جوادًا، وبَطلاً شجاعًا، شَهْمًا، مَهيبًا.

قال أبو المظفر الجَوْزي[1]: حضر مجلسي بالرُّها سنة اثنتي عشرة وست مئة وأنا قاصدٌ خِلاَط، فأحسن إليَّ. وكان لطيفًا يُنشد الأشعار، ويَحْكي الحكايات. وحجَّ على دَرْب العراق. وتَسَلْطن بعده ابنُه الشَّهيد الملك الكامل ناصر الدين محمد. أنشدنا سَعد الدين مسعود بن عبدالله بن عُمر الجُوَيني لنفسه في كتابه:

ألا روَّى الإلـــه تُـــراب قَبْـــرٍ حلَلتَ به شهاب الدين غازي
وأسكنـك المليـك جِنـان عَـدْنٍ وكـان لـك المكـافي والمجـازي
فضلـتَ النـاس مكـرمـةً وجُـودا فما لك في البرية من مُوَازي
وكنـتَ الفـارسَ البَطَـل المفـدى مبيـد القـرن فـي يـوم البـراز

قال الشريف عز الدين الحُسيني[2]: تُوفي في رجب.

وقال غيره: تُوفي سنة ست وأربعين. فوَهِمَ.

٣٨٧- فضل بن الحسن الهكاريُّ الكُرْديُّ الزاهد، من أهل سَفْح قاسِيون.

كان على قدم من العبادة والقناعة والطاعة.

قال الشيخ إسرائيل بن إبراهيم: حدثني الشيخ الفقيه اليُونيني، قال: بينما الشيخ عبدالله قاعد إذ نظر إلى الشيخ تَوْبة وقال: يا تَوْبة أمرني مَوْلاي أن آخذ العَهْد على شَخْص. ثم قام وتبعه الشيخ تَوْبة فبات بالربوة وأصبح إلى الغسولة وأخذ العَهْد على الشيخ فَضْل.

وقال الشمس محمد ابن الكمال: كان الشيخ فَضْل يُصلِّي في جامع الجبل إلى جانب المنبر، فانقطع، فسأله التقي ابن العِزِّ عن انقطاعه، وكان قد انتقل إلى عند قبة الحجة التي عند الميطور، فقال فَضْل: سمعتُ في الحديث أنَّ الجار يُسأل عن جاره، فخشيتُ أن يسألكم الله عني فتحوَّلتُ. وكان لا يقبل من أحد شيئًا فإذا ألحَّ عليه وأعلمه أنه حلال أخذه، فإذا أتاه مرَّة ثانيةً لم يقبله ويقول له: أجعلك صَنَمًا أكون أنتظرك، أو ما هذا معناه.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٦٨ - ٧٦٩.

(٢) صلة التكملة، الورقة ٤٨.

وقال الخطيب عبدالله ابن العِزِّ عُمر: حدثني الشيخ أبو الزهر بن سالم، قال: ذُكرَ الشيخ فَضْل عند الملك الأشرف أنه ترك الجندية وتزهَّدَ، وكان حاضرًا الصلاح موسى بن راجح فأثنى عليه، فقال السُّلطان: حتى نطلع نزوره. فبلغه فسمعتُهُ يدعو بالليل: اللهم أشغل عبدك موسى عني بما شئتَ. قال: فما رجع ذَكَرهُ. وكان له بنات ربما جاعوا. تُوفي في حدود ذا العام.

٣٨٨- كُتاب بنت مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المُسَلَّم، أُمُّ إبراهيم الحارثية المصرية.

سمَّعها أبوها من إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، ومنجب بن عبدالله المُرشدي، وعبدالرحمن بن محمد السِّبْيي[١]. وأجاز لها السِّلفي.

روى عنها الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه.

وتُوفيت في رجب[٢].

٣٨٩- محمد بن أحمد بن خليل السَّكونيُّ، أبو عُمر[٣].

٣٩٠- محمد بن ثامر، أبو عبدالله السِّيبيُّ البغداديُّ الزاهد.

كان صالحًا، عابدًا، مُتبتِّلاً، صَوَّامًا، قَوَّامًا، سليمَ الصَّدْر، خَشِنَ العَيْش، قانعًا. وله من الدولة قَبُول زائد لاسيما من أُستاذ الدار الدولة الناصرية الإمامية رشيق الشَّرابي، وغيره.

٣٩١- محمد بن جعفر بن نَمَا، كبير الإمامية نجيب الدين الحِلِّيُّ الرَّافضيُّ[٤].

٣٩٢-محمد بن سعيد بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ الغَرْناطيُّ الطَّرَّاز المحدِّث، سِبْط الحافظ أبي عبدالله النُّمَيْري.

سمع أبا القاسم بن سَمَجُون، وعلي بن جابر، وطائفةً. وأجاز له أبو اليُمن الكِنْدي.

---

(١) منسوب إلى سِبْية من قرى الرملة، وانظر المشتبه للمصنف ٣٤٧.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٧.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته، وسيعيده في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٤٨).

(٤) انظر معجم رجال الحديث للخوئي ١٥/ ١٨٨.

كان له عنايةٌ تامةٌ بالرِّواية، معروفًا بالإتقان، مَوْصوفًا بالبلاغة والبَيَان.

تُوفي في شوَّال عن سبع وخمسين سنة[1].

وقد طوَّله ابن الزُّبير.

٣٩٣- محمد عبدُالأوَّل[2] بن علي بن هبة الله، أبو الوَقْت الركبدار المستنصريُّ الواسطيُّ المقرىء، المُلقَّب شجاع الدين.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، ماهرٌ في فنِّه. كان ركبدارَ المستنصر بالله، وله حُرْمةٌ وافرةٌ.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من أبي السَّعَادات القَزَّاز، وعُبيدالله ابن شاتيل، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني، ومسعود بن النادر.

حدَّث عنه القاضي أبو المجد ابن العَدِيم، والإمام أبو بكر بن أحمد الشَّريشي، والشهاب أحمد ابن الخَرَزي، والمجد محمد بن خالد بن حَمْدون الحَمَوي، والشيخ محمد بن أحمد القَزَّاز. وروى عنه بالإجازة آخرون.

وتُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول. وكان يصحب الفقراء.

أجاز للبِجَّدي، وبنت الواسطي، وبنت مؤمن.

وكان الخليفة ربما باسَطَهُ

٣٩٤- محمد بن عِوَض بن سلاَمة، أبو بكر البَغْداديُّ الصُّوفيُّ الغَرَّاد.

سمع من عُبيدالله بن شاتيل. وعاش ستًّا وثمانين سنة، وتُوفي في المُحرَّم[3].

رَوى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي.

٣٩٥- محمد بن مُفَضَّل بن الحسن، أبو بكر اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، خطيب المرية.

كان فاضلاً، شاعرًا، أديبًا، مُتصوِّفًا. سمع من أبي الحُسين بن زَرْقون[4].

---

(١) ينظر صلة ابن الأبار ٢/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) قال الحسيني: «عبدالأول ويسمى محمدًا أيضًا» (الورقة ٤٥).

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٥ - ٤٦.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٤٩.

٣٩٦- المبارك[1] ابن الوزير أبي الفَرَج محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن المُظَفَّر ابن رئيس الرُّؤساء، رئيسُ الرُّؤساء أبو الفتح ابن وزير المستنصر بالله.

كان بارعًا في الفَلسْفة، والهندسة، والأدب، والشِّعْر، والطِّبِّ. وأقرأ عِلْم الأوائل في داره ووَلِيَ صَدْرية المخزن[2] في سنة خمس وست مئة أشهرًا وعُزل.

وكان مُحْتشمًا، وافرَ الحُرْمة. عَملَ رباطًا للفقراء إلى جانب داره، ووَقَفَ عليه.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وله نَيِّفٌ وثمانون سنة.

ولم أرَ له روايةً. بَلَى، سمع من يحيى بن ثابت، وتَجَنِّي.

وُلد في رجب سنة ستين وخمس مئة. وأجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، ولمحمد البِجَّدي. ورثاه تلميذه الموفق بن أبي الحديد.

٣٩٧- محمود بن علي بن الخَضِر، أبو الثَّناء ابن الشماع الدمشقيُّ العامريُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللَّطيف بن أبي سَعد. روى عنه الشيخ زَيْن الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو الفَضْل ابن البِرْزالي، وغيرُهم.

تُوفي في شعبان.

٣٩٨- مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود، أبو علي الأنصاريُّ المِصريُّ، نزيل مكة، كان يُلقَّب صفي الدين.

سمع عبدالله بن بَرِّي النحوي، وأبا المفاخر المأموني. روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وجماعةٌ.

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٩ والتعليق عليه. وسيعيده المؤلف في آخر الطبقة ضمن من توفي بعد الأربعين وست مئة بترجمة مختلفة. وأشار هناك إلى وفاته سنة خمس وأربعين (الترجمة ٦٤٧).

(٢) تساوي وزارة المالية في عصرنا هذا.

وكان فقيهًا، فاضلاً. وُلد بعد الستين وخمس مئة، وتُوفي بمكة في رابع عشر جُمادى الأولى[1].

وقد جاور مُدَّة سنين، وسمع منه المكِّيُّون.

٣٩٩- مظفر بن عبدالله بن يحيى، الشرف أبو المنصور القَيْسيُّ المَحلِّيُّ الأديب، المعروف بابن قُديم.

كان من كبار الأدباء المصريين.

تُوفي في ذي القَعْدة، وعاش ستًّا وخمسين سنة.

٤٠٠- مُكَرَّم[2] بن أبي الحسن رِضْوان بن أحمد بن أبي القاسم، الرئيس جلال الدين أبو العِزِّ الأنصاريُّ الرُّويفعيُّ، من وَلَد رويفع بن ثابت صاحب رسول ﷺ.

وقد ساق نَسَبه الشريف عز الدين، وقال[3]: وُلد بالقاهرة في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الجود اللَّخْمي، وعلي بن نَصْر ابن العَطَّار، وعبدالله بن محمد بن مجلي، وأبي الحسن ابن المُفَضَّل الحافظ، وطائفةٍ. وأجاز له خَلْقٌ كثيرٌ. وخَرَّج له المحدِّث أبو بكر بن مُسْدٍ «مشيخة» بالسَّمَاع وبالإجازة. وكان أحدَ المشايخ المشهورين بالأدب، والفَضْل، والتَّقدُّم، وكثرة المحفوظات، وتقدَّم عند الدولة.

قلتُ: وكان ذا حَظْوة وحِشْمة. وهو والد الرئيس المُسند جمال الدين محمد[4].

وممن أجاز له البُوصيري، والخُشُوعي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني.

روى عنه ابنه، وشيخنا الدِّمياطي، وقال فيه: هو جلال الدين ابن المغربي الإفريقي تُوفي في سابع عشر شعبان.

٤٠١- موسى بن إسماعيل بن فتيان التَّميميُّ السعديُّ الحِمْصيُّ التاجر الأديب ويُعرف بابن العَصُّوب، وبابن الدُّقيّق.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٢) قيده الحسيني بالحروف (صلة، الورقة ٤٨).

(٣) الورقة ٤٨.

(٤) صاحب «لسان العرب» المتوفى سنة ٧١١ هـ.

قُتل غِيلةً بقُوص وهو كَهْل[1]. وكان له معرفة بالنحو والشعر.

٤٠٢- نَصْر بن تُركي بن خزعل بن تُركي، أبو غالب الحَنْظليُّ البصريُّ المِسْكيُّ التاجر[2].

سمع من ابن كُلَيب، وعبدالله بن أبي المجد. ومات في أول رجب.

٤٠٣- هاجر، والدة الخليفة المستعصم بالله.

حجَّت وأنفقت أموالاً عظيمة في الحجِّ. وتُوفيت في هذه السنة، وشَيَّعها الوزير فمن دونه مُشَاة[3].

٤٠٤- هبة الله[4] بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي البغداديُّ، أبو المَعَالي ابن الدَّوامي، المُلقَّب عز الكفاة، ابن الصاحب أبي علي.

وُلد في شوَّال سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسمع تجني الوهبانية، وأبا الفتح بن شاتيل.

وَليَ حاجب الحُجَّاب مُدَّة. وكان أبوه وكيلَ الإمام الناصر. ثم وَليَ أبو المَعَالي حَمْل كِسْوة الكَعْبة، ووَليَ صَدْر ديوان الزمام. وانحدر إلى أعمال واسط فلم يُؤْذِ أحدًا، وحمدت سيرتُهُ. فعُزل للين جانبه وخَيْره، كما عُزل الذي قبله لخيانته، وكتب الإمام: «يُلْحَق الثِّقة العاجز بالخائن الجَلِد». فلزم الرجل منزله في حال تعفُّف وانقطاع وعبادة وكثرة تلاوة وصوم وصَدَقة.

روى لنا عنه علاء الدين بَيْبَرس العَدِيمي. وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين الخُوَيِّي، والفخر إسماعيل المُشْرف، وغيرهما. وقد سمع منه ابن الحاجب، وابن النَّجَّار، والطَّلَبة.

وتُوفي في السادس والعشرين من جُمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة. وشيَّعه خَلْقٌ.

ورثاه أبو العز عبدالله بن جميل بقصيدة منها:

---

(١) قال الشريف الحسيني: «كان له على رجل من الجند دين فطلبه منه فدس عليه من دخل منزله ليلاً فقتله فيه» وذكر أن مولده بحمص في سنة ٥٩٧ (صلة، الورقة ٤٦).

(٢) ذكر الحسيني أنه كان يتجر بالمسك (صلة، الورقة ٤٧).

(٣) انظر تفاصيل في العسجد المسبوك ٥٥٥.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٠ والتعليق عليه.

أنـدى مصـلاك البكـاء وشـاقـه مـن وردك التَّكْبيـر والتَّهْليـل
وتعطـل المحـراب مـن مُتجهِّـد لخُشُـوعـه منـه الـدُّمـوع تسيـل
لم يتل في الليل الكتاب مُرتَّلاً إلا وكـان رسيلـه جِبْـريـل

أخبرنا بـ«جزء الحَفَّار» بَيْبَرس، قال: أنبأنا ابن الدَّوَامي سنة اثنتين وأربعين، قال: أنبأتنا تَجَنِّي بسَنَدها.

وسمع من تَجَنِّي الرابع من «المَحَامِليات» بقراءة ابن الحُصْري في سنة خمس وسبعين من المحرَّم.

وقد أجاز لأحمد ابن الشِّحْنة، والمُطَعِّم، وابن سَعْد، والبِجَّدي، وهدية بنت مؤمن، وجماعةٍ.

٤٠٥- يعقوب[١] بن محمد بن الحسن بن عيسى بن دِرْباس، الأمير الكبير شرف الدين أبو يوسف الهَذَبانيُّ الكُرْديُّ الإرْبليُّ ثم المَوْصليُّ، من أمراء الديار المصرية.

وُلد في صَدْر سنة ثلاث وستين وخمس مئة بالعمادية[٢]. وسمع بالمَوْصل من يحيى الثقفي، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَري، وعبدالوهاب بن أبي حَبَّة، وإسماعيل بن عُبيد. وقيل: إنَّه سمع من أبي الفَضْل خطيب المَوْصل.

ذكره التقي عُبيد، فقال: قرأ على أبي السَّعادات ابن الأثير أكثر مُصنَّفاته، وحدَّث بها.

قلتُ: وقَدِمَ دمشق وهو ابن عشرين سنة، فسمع من القاسم ابن عساكر. وبمصر من الأثير محمد بن بُنَان. وحدَّث بدمشق والقاهرة. ووَلِيَ شدَّ الدواوين بدمشق.

وكان بيته مَأْوى الفُضَلاء، وعنده أدبٌ وفضيلةٌ وفقهٌ وفرائضُ.

روى عن منصور الطَّبَري «مُسند أبي يَعْلَى»، روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمياطي، والعماد عبدالله بن حَسَّان خطيب المُصلَّى، وناصر الدين أحمد ابن

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣١ والتعليق عليه.

(٢) قيد الحسيني ولادته في أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وستين وخمس مئة (الورقة ٤٥) فأخذ المؤلف بالأخير.

الماكِسَاني. وروى عنه بمصر «مُسند أبي يعلى» شيخٌ ما أظنُّه تُوفي بَعدُ الآن.

تُوفي في ثامن عشر ربيع الأول بمصر[1].

وقد سمع منه الصَّدْر القونوي «جامع الأصول» ورواه، قرأه عليه القُطْب الشِّيرازي.

٤٠٦- يوسف ابن القاضي زين الدين علي بن يوسف بن عبدالله بن بُندار، أبو الحَجَّاج الدمشقيُّ الأصل المصريُّ المُعَدَّل شرف الدين.

عاش أربعًا وستين سنة. وحدَّث عن البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين.

وهو أخو المعين أحمد.

تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

وهو من شيوخ الدِّمياطي.

٤٠٧- أبو بكر[3]، السُّلطان الملك العادل سيف الدين ابن السُّلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

تملَّكَ الديار المصرية سنة خمس وثلاثين بعد موت والده، وهو شابٌّ طَريٌّ له عشرون سنة.

قال الإمام أبو شامة[4]: تُوفي الكامل وتولَّى بعده دمشق ومصر ابنه العادل أبو بكر. وكان نائبه على دمشق الملك الجواد يونس بن ممدود[5]. فهَمَّ بمَسْك الجواد، فكاتَبَ الجوادُ الملكَ الصالحَ وأقدمه إلى دمشق وسلَّمها إليه وعَوَّضه عنها. وجرت أمور مذكورة في الحوادث وفي تَرْجمة الصالح. وعَملَ أمراء الدولة على العادل وعزلوه ومَلَّكوا الصالح. وكانت سَلْطنة العادل بضعة وعشرين شهرًا. وحَبَسه أخوه فبقي في الحَبْس عشر سنين ثم قَتَله، فما عاش بعده إلا سنة وعشرة أشهر.

---

(١) جعل السيوطي وفاته سنة ٦٤٦ فوهم (حسن المحاضرة ١/ ٣٧٧).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٣) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٤٦ وقد طلب المصنف تحويلها إلى هذا الموضع، فحولناها تلبية لطلبه.

(٤) ذيل الروضتين ١٦٦ في ترجمة والده الكامل سنة ٦٣٥.

(٥) إلى هنا انتهى النقل من أبي شامة.

فأنبأني سَعد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ، قال: في خامس شوَّال من سنة خمس وأربعين جَهَّز الملك الصالح أخاه العادل مع نسائه إلى الشوبك فبَعَث إليه الخادم محسن إلى الحَبس وقال: يقول لك السُّلطان لابد من رواحك إلى الشوبك. فقال: إن أردتم قَتْلي في الشوبك فهنا أولى ولا أروح أبدًا فلامَهُ وعَذَله، فرماه العادل بدواة فخرج، وعرف السُّلطان، فقال: دَبِّر أمره. فأخذ ثلاثة مماليك. ودخلوا عليه ليلة ثاني عشر شوَّال فخَنَقوه بوتر وقيل: بشاش، وعلق به، وأظهروا أنه شَنَقَ نفسه، وأخرجوا جِنازته مثل الغرباء.

قلتُ: عاش إحدى وثلاثين سنة.

قال القاضي جمال الديـن ابن واصل[1]: كان العادل يعاني اللَّهْو واللَّعِب ويُقدِّم من لا يَصْلح ممن هو على طريقته، ويُعرض عن أكابر الدولة ويَهْملهم، فنَفَروا منه لهذا، ومالوا إلى الصالح أخيه وكاتبوه وطلبوه لأهليته. واتفقت الأشرفية ورأسهم أيبك بن الأسمر، وجَوْهر الكاملي كبير الخُدَّام وركبوا وأحاطوا بالدهليز فرَمَـوه، وجعلوا العادل في خَيْمة صغيرة، ووَكلَّوا به، فلم يتحرَّك معه أحد، ولزم كل أمير وطاقَهُ. فسار الصالح مع ابن عمِّه النَّاصر داود يطويان المراحل، وبقي كل يوم يتلقَّاه طائفةٌ من الأمراء إلى أن وصل إلى بِلْبيس، فتسَلَّم المُلك ليلة الجُمُعة ثامن ذي القَعْدة سنة سبع وثلاثين، وزُيِّنت القاهرة، وفَرِحَ الناس بالصالح لنَجَابته وشَهَامته. ونزل الناصر بدار الوزارة.

٤٠٨- أبو الحسن بن الأعز بن أبي الحسن البغداديُّ الرَّفَّاء.

سمع من المبارك بن علي بن خُضَير. وحدَّث.

وطال عُمُره، وتُوفي في مستهل رجب.

وهو آخر من حدَّث عن هذا سمَّعه مُؤدِّبُه.

روى عنه إجازةً البهاء ابن عساكر.

وسُمِّي بركة، ويُسمَّى عليًّا[2].

وفي رجب، قال سَعد الدين في «جريدته»:

٤٠٩- تُوفي الأمير ظهير الدين ابن سنقر الحلبيُّ.

---

(١) مفرج الكروب ٥/ ٣٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٧.

٤١٠- والأمير علاء الدين قراسنقر العادليُّ، فاحتاط السُّلطان على مَوْجوده، ولم يعقب.

٤١١- وفي شعبان مات الأمير صلاح الدين ابن الملك المسعود أقسيس. وكانت له جِنازة حَفِلة.

وفيها وُلد:

العلاَّمة شمس الدين محمد بن أبي الفتح في أوائلها ببَعْلبك، والمفتي مجد الدين إسماعيل بن محمد تقريبًا بحَرَّان، والقاضي شرف الدين هبة الله ابن القاضي نجم الدين ابن البارزي بحَمَاة، والإمام بدر الدين محمد بن عبدالمجيد ابن زيد النحويُّ ببَعْلبك، والصاحب محيي الدين يحيى بن فَضْل الله العَدَويُّ بالكرك، والفقيه أمين الدين محمد بن عبدالولي بن خولان ببَعْلبك، والتقي محمد بن بركات ابن القريشية، وعلاء الدين علي بن محمد بن النصير الشُّرُوطيُّ، والشهاب أحمد ابن الحلبية المُلقِّن بالجبل، وفتح الدين أحمد بن عبدالواحد ابن الزَّمْلكاني، وعبدالله بن عبدالوهاب ابن المحيي حَمْزة البَهْرانيُّ بحَمَاة، وناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن البَعْلبكِّيِّ الشاهد، والبَدْر عبداللطيف بن أبي القاسم ابن تَيْمية بحَرَّان أحدُ التُّجَّار، والأديب البارع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الدمشقيُّ الصائغ الشاعر العَرُوضيُّ، وبدر الدين محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سُلطان بن يحيى القرشيُّ في المحرَّم، والشريف يونس بن أحمد بن أبي الجِنِّ في ذي الحجَّة، وأبو بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن عنتر السُّلَميُّ الدمشقيُّ، والعماد إبراهيم ابن الكَيَّال، وأبو بكر بن عبدالباري الإسكندرانيُّ التاجر في صفر حدثنا عن السِّبْط، ومحمد بن إبراهيم بن مري الطَّحَّان، ومحمد ابن الشجاع عبدالخالق بن محمد بن سري المِزِّيُّ، والشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الأُرْمويُّ، والبدر سَعد ابن الجمال أبي عبدالله بن يوسف النابُلُسيُّ، ويوسف بن عُمر الختنيُّ له حضور على الساوي، والشرف محمد ابن العز بن صالح بن وُهَيْب الحنفيُّ، ومظفر الدين موسى ابن الأمير عز الدين عثمان بن تميرك.

سنة ست وأربعين وست مئة

٤١٢- أحمد بن إسماعيل بن فُلُوس، المحدِّث نجم الدين الحَنَفيُّ، ابن مُدرِّس العزية التي على المَيْدان.

سمع الكثير، ونَسَخَ الأجزاء.

قال التاج ابن عساكر: وُجدَ في خَنْدق باب النَّصْر ميتًا، ودُفن على أبيه.

٤١٣- أحمد بن الحسن بن خَضِر ابن ريش[1]، عِزُّ الدين أبو العباس القرشيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة إحدى وسبعين. وسمع من جَدِّه لأُمِّه الخَضِر بن طاوس «نُسْخة أبي مُسْهر».

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، والقُدَماء. وروى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والفخر ابن عساكر، وأبو الفَضْل الذَّهبي، وجماعةٌ.

وتُوفي بالمِزَّة في رابع جُمادى الآخرة.

٤١٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سَلمان، الشيخ أبو العباس ابن النَّجَّار الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، عابدٌ، صاحبُ صلاة وصوم، من الراسخين في السُّنَّة، له طَلَبٌ وتحصيلٌ.

رحل وسمع من ابن كُلَيب، وأبي طاهر ابن المَعْطُوش، وحَمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وجماعةٍ.

وحدَّث بدمشق وحَرَّان؛ روى عنه الحافظ الضِّياء، والكبار. وحدثنا عنه محمد بن قيماز الدَّقيقي، والقاضي تقي الدين سُليمان، وعيسى المغاري، وغيرُهم.

وفي خطِّه سُقْمٌ كثيرٌ.

تُوفي في رجب أو شعبان.

---

(١) ذكر الحسيني أنه يعرف بابن ريش (صلة، الورقة ٥٢). وينظر إكمال ابن نقطة ٢/ ٧٠٥.

٤١٥- أحمد بن محمد بن أمية، الحافظ أبو العباس العبدريُّ الميورقيُّ المحدِّث الرَّحَّال.

روى عنه الدِّمياطي من شعره. ومات في ذي الحجة كَهْلاً بالقاهرة، ومولده بميورقة[١].

٤١٦- إبراهيم بن سَهْل اليهوديُّ، شاعر أهل الأندلس، بل شاعر زمانه.

غرق في البحر في هذا العام على ما حكاه لي أبو القاسم بن عِمْران السَّبْتي. وسيأتي في الطَّبَقة الآتية[٢].

٤١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الأصبحيُّ الإشبيليُّ، نزيل حِصْن القَصْر.

أخذ القراءات السبع عن أبي عبدالله بن مالك المِرْتُلي[٣] في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وعاش إلى هذا الوقت.

وكان أديبًا فاضلاً، شاعرًا.

وكان شيخه أبو عبدالله محمد بن مالك من أصحاب أبي الحسن شُريح الكبار.

تُوفي أبو إسحاق في سنة ست هذه في آخرها[٤].

٤١٨- إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار، أبو الطاهر التَّنوخيُّ الدمشقيُّ الصوفيُّ.

سمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سَعد. وبمصر من البُوصيري.

وسكن مصر ووَلِيَ مشارفة المارِستان. وكان من ذوي البُيُوتات.

توفي في عاشر رمضان[٥].

---

(١) وسيعيده في وفيات السنة القادمة (الترجمة ٤٦٥).

(٢) في وفيات سنة ٦٥٩ (الترجمة ٤٨٤).

(٣) ويقال فيه: «الميرتلي» بالياء آخر الحروف بعد الميم نسبة إلى «مِيْرتُلة» حصن من أعمال باجة (وانظر ابن الأبار ١/ ١٤٦).

(٤) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٤٦.

(٥) من صلة الحسيني، الورقة ٥٤-٥٥.

٤١٩- إسماعيل بن سودكين بن عبدالله، أبو الطاهر المَلَكيُّ النُّوْريُّ[١] الحَنَفيُّ الصوفيُّ المُتكلِّم.

وُلد بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمس مئة. سمع من أبي الفَضْل الغَزْنوي، وأبي عبدالله الأرتاحي. وسمع بحلب من الافتخار عبدالمطلب، وغيرِه. وصحب الشيخ المحيي ابن العربي مُدَّة وكتب عنه كثيرًا من تصانيفه وكان على مذهبه فيما أحسب. وله نظمٌ جَيِّدٌ وفضيلةٌ. روى لنا عنه أبو حَفْص ابن القَوَّاس. ومات بحلب في الرابع والعشرين من صفر.

وكان أبوه من مماليك السُّلطان نور الدين محمود، فتزهَّدَ هو وتصوَّف.

٤٢٠- أيبك المعظميُّ، الأمير الكبير عز الدين، صاحب المدرسة التي بالكشك والتربة التي على الشرف.

وكان صاحبَ قَلْعة صَرْخَد أعطاه إياها أُستاذهُ الملك المعظم في سنة ثمان، وقيل: سنة إحدى عشرة وست مئة، واستمرَّ بها إلى أن أخذها منه الصالح نجم الدين سنة أربع وأربعين وست مئة، وقَبَضَ عليه وسَجَنَه بمصر إلى أن مات سنة ست، ثم نُقل إلى الشَّام فدُفن بتربته.

وكان المعظم قد أخذ صَرْخَد من صاحبها ابن قراجا.

٤٢١- بَشير بن حامد بن سُليمان بن يوسف بن سُليمان بن عبدالله، الإمام نجم الدين أبو النُّعمان القرشيُّ الهاشميُّ الطالبيُّ الجعفريُّ الزَّيْنبيُّ التِّبْريزيُّ الصوفيُّ الفقيه.

وُلد بأرْدَبيل في سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمنعم بن كُلَيب، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح المَنْدائي، وابن سُكَينة، وابن طَبَرْزد، وجماعةٍ. روى لنا عنه الحافظ عبدالمؤمن، والمحدِّث عيسى السَّبْتي. وتُوفي بمكة مُجاورًا في ثالث صفر[٢].

وكان إمامًا مشهورًا بالعِلْم والفَضْل. وله «تفسير» مليحٌ في عدَّة مُجلَّدات.

وروى عنه أيضًا الشيخ جمال الدين ابن الظاهري، والشيخ محب الدين الطَّبري، وعدَّة.

---

(١) قيده الحسيني (الورقة ٥١).

(٢) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٥١.

قال ابن النَّجَّار في «تاريخه» بعد أن ساق نِسْبته إلى أبي طالب: تفقَّه ببغداد على أبي القاسم بن فَضْلان، ويحيى بن الربيع. وحَفظَ المذهب والأصول والخلاف، وناظر، وأفتى، وأعاد بالنِّظامية. سمع منه جماعةٌ. وَلِيَ نظر مَصَالح الحَرَم وعمارة ما تشعَّث. وهو حَسنُ السِّيرة، مُتديِّنٌ.

وقال لنا الحافظ قطب الدين[1]: أنشدنا الإمام قُطب الدين ابن القَسْطلاني، قال: حكى لي نجم الدين بَشير التِّبْريزي، قال: دخلتُ على ابن الخوافي ببغداد فسُرِقَت مشايتي فكتبتُ إليه[2]:

دخلتُ إليك يا أملي بشيرًا ... فلمَّا أنْ خرجتُ بقيتُ بشرا
أعِدْ يائي التي سقطت من اسمي ... فيائي في الحِساب تُعدُّ عَشْرًا

قال: فسَيَّر لي نصف مثقال.

٤٢٢- سُليمان بن يحيى بن سُليمان بن بَدْر، أبو عَمرو القَيسيُّ الإشبيليُّ.

سمع الحافظ أبا محمد بن حَوْط الله، وغيرَه. وقرأ العربية والأصول. ودرَّس، ووَلِيَ خُطَّة الشُّورى.

تُوفي في رمضان[3].

٤٢٣- صفية بنت العدل عبدالوَهَّاب بن علي بن الخَضِر بن عبدالله ابن علي، أُمُّ حَمْزة القرشية الأسدية الزُّبيرية الدمشقية ثم الحَمَوية، زَوْجة قاضي حَمَاة محيي الدين حَمْزة البَهْراني.

كانت أصغرَ من أُختها كريمة، ولم يُسَمِّعها أبوها شيئًا بل استجاز لها عَمُّها فأجازَ لها مسعود الثقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتُمي، والقاسم بن الفَضْل الصَّيْدلاني، ورجاء بن حامد المَعْداني، ومَعْمَر بن الفاخر، وأبو الحسن علي ابن تاج القُرَّاء، وطائفةٌ. وطال عُمُرها وتفرَّدت بإجازة جماعةٍ.

روى عنها المجد ابن الحُلْوانية، والشرف الدِّمياطي، والجمال ابن الظاهري، والتقي إدريس بن مُزَيْز وأبو بكر أحمد الدَّشْتي، والأمين محمد ابن

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٦.
(٢) انظر الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٢.
(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/ ١٠٤.

النَّحَّاس، وجماعةٌ. وبالحضور حفيدها عبدالله بن عبدالوهاب، وأحمد بن مُزَيْز.

قال الدِّمياطي: حضرتُ جِنازتها بحَمَاة في خامس رجب[1].

وقد سمع منها من القُدَماء أبو الطاهر إسماعيل ابن الأنماطي، وأبو الفتح ابن الحاجب، وجماعةٌ.

٤٢٤- عبدالله بن أحمد، الحكيم العلاَّمة ضياء الدين ابن البَيْطار الأندلسيُّ المالَقيُّ النَّبَاتيُّ الطَّبيب، مُصنِّف كتاب «الأدوية المفردة»، ولم يُصنَّف مِثْلُهُ.

كان ثقةً فيما ينقله، حُجَّةً. وإليه انتهت معرفة النَّبات وتحقيقه وصفاته وأسمائه وأماكنه، كان لا يُجارى في ذلك. سافر إلى بلاد الأغارقة وأقصى بلاد الرُّوم. وأخذ فَنَّ النَّبات عن جماعةٍ. وكان ذكيًّا فطنًا.

قال الموفق أحمد بن أبي أُصَيْبعة[2]: شاهدتُ معه كثيرًا من النَّبات في أماكنه بظاهر دمشق. وقرأتُ عليه تفسيره لأسماء أدوية كتاب ديسقوريدس، فكنتُ أجد من غَزَارة عِلْمه ودرايته وفَهْمه شيئًا كثيرًا جدًّا.

ثم ذكر الموفق فَصْلاً في براعته في النَّبَات والحَشَائش. ثم قال: وأعجب من ذلك أنه كان ما يذكر دواءً إلا ويُعيِّن في أي مَقَالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عَدَد هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المَقَالة. وكان في خِدْمة الملك الكامل وكان يَعْتمد عليه في الأدوية المفردة والحَشَائش، وجعله بمصر رئيسًا على سائر العَشَّابين وأصحاب البسطات. ثم خَدَمَ بعده ابنه الملك الصالح. وكان مُتقدِّمًا في أيامه، حَظِيًّا عنده.

تُوفي ابن البَيْطار بدمشق في شعبان.

٤٢٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن موسى ابن حَفْص، أبو محمد الأنصاريُّ الدَّانيُّ، نزيل شاطبة.

سمع من أُسامة بن سُليمان صاحب ابن الدَّبَّاغ، وأبي القاسم بن إدريس، وأبي القاسم أحمد بن بَقيٍّ. وقرأ العربية والآداب. ورحل فسمع بالإسكندرية

---

(١) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٥٢.
(٢) عيون الأنباء ٦٠١.

من محمد بن عماد. وبدمشق من الحسن بن صباح، وجماعةٍ.

ومال إلى عِلْم الطِّبِّ وعُني به وشارك في فنون.

أثنى عليه الأَبَّار، وقال[1]: كان من أهل التَّواضُع والطَّهَارة، صاحَبْتُه بتونس وسمعتُ منه كثيرًا. ورحل ثانية إلى المشرق فتُوفي بالقاهرة في سَلْخ شعبان وهو في آخر الكُهُولة.

٤٢٦- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية القَيْسيُّ المالقيُّ.

حجَّ وسمع من مرتضى بن أبي الجود، وجعفر الهَمْداني. وكان زاهدًا، صالحًا.

ورَّخه الأَبَّار[2].

٤٢٧- عبدالله بن الحسن بن أبي الفتح منصور بن أبي عبدالله، القاضي الفقيه أبو المَكَارم السَّعْديُّ الدِّمياطيُّ المقدسيُّ الأصل.

وُلد سنة ثلاث وستين وخمس مئة. وقرأ القرآن على أبي الجُيُوش عساكر ابن علي. وتفقَّه على العَلَّامة الشهاب الطوسي. ورحل إلى العراق فسمع من أبي منصور عبدالله بن عبدالسَّلام، والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي. وأجاز له الحافظان ابن عساكر، والسِّلَفي.

ودَرَّس بالمدرسة الناصرية بدِمْياط، ووَليَ القضاء والخطابة بها.

روى عنه الحافظ شرف الدين التُّوْنيُّ[3]، وقال: هو شيخي ومُفقِّهي جلال الدين. صحبتُهُ سنين بدِمْياط وتفقَّهتُ عليه وعلى أخيه القاضي أبي عبدالله الحُسين.

وروى عنه أيضًا الحافظ عبدالعظيم، وأبو المَعَالي الأَبَرْقُوهي، وأبو الحَمْد أقوش الافتخاري، وجماعةٌ.

تُوفي بالقرافة في سابع عشر شعبان[4].

---

(١) التكملة ٢/ ٢٩٩.

(٢) التكملة ٢/ ٢٩٩. وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨ (رقم ٥٢٣) بترجمة أوسع من هذه نقلاً من ابن الزبير والشريف عز الدين الحسيني.

(٣) هو الحافظ شرف الدين الدمياطي.

(٤) صلة، الورقة ٥٤.

٤٢٨- عبدالله[١] بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن رَوَاحة بن إبراهيم بن عبدالله بن رَوَاحة بن عُبيد بن محمد بن عبدالله بن رَوَاحة بن ثَعْلبة بن امرىء القَيْس بن عَمرو، المُسند عِزُّ الدين أبو القاسم الأنصاريُّ الخزرجيُّ الحَمَويُّ الشافعيُّ.

وُلد بجزيرة من جزائر المغرب وهي جزيرة صِقِلِّية، وأبوه بها مأسورٌ في سنة ستين وخمس مئة، وكان قد أُسِرَ أبواه وهو حمل. ثم يَسَّر الله بخلاصهما. وهو من بيت عِلْم وعَدَالة.

رحل به أبوه إلى الإسكندرية بعد السبعين وسَمَّعه الكثير من السِّلَفي، فمن ذلك: «السِّيرة» تَهْذيب ابن هشام؛ وقد سَمِعها من ابن رَوَاحة ببَعْلبك شيخنا القاضي تاج الدين عبدالخالق. وتفرَّد عن السِّلَفي بأجزاء كثيرة. وسمع من عبدالله بن بَرِّي النحوي، وأبي المفاخر المأموني، وأبي طالب أحمد بن رجاء اللَّخْمي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبي الجُيُوش عساكر بن علي، وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون الشافعي، وجماعةٍ. وسمع من والده قِطْعة من شعره، وكذلك من تقيَّة بنت غيث الأرمنازي الشاعرة. وقرأ الأدب على أبيه وعلى ابن بَرِّي.

وتفقَّه، وكان يَرْتزق من الشهادة، وكان يأخذ على التحديث، الله يسامحه.

حدثني إسحاق الصَّفَّار، قال: بعث شيخنا الحافظ ابن خليل إلى ابن رَوَاحة يعتب عليه في أخذه على الرِّواية فاعتذر بأنه فقير.

وقرأتُ بخطِّ أبي الفتح ابن الحاجب: قال لي الحافظ ابن عبدالواحد[٢]: ذكر لي أخي الشمس أحمد أنه لما كان بحِمْص ورد عليه ابن رَوَاحة فأراد أن يسمع منه فذكر له جماعة من أهل حِمْص أن ابن رَوَاحة يشهد بالزُّور فتركه.

وقال أبو الفتح: قال لي تقي الدين أحمد ابن العِزِّ: كل ما سمعتُهُ على ابن رَوَاحة فقد تركتُهُ لله.

وقال الزكي البِرْزالي: كان عنده تَسَامُحٌ.

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦١ والتعليق عليه.

(٢) ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي.

قلتُ: وكان له شعر وَسَط يمتدح به، ويأخذ الصِّلات[1]، وحدث بأماكن عديدة.

وقال الحافظ زكي الدين عبدالعظيم[2]: سألتُهُ عن مولده، فقال: في جزيرة مسينة بالمغرب سنة ستين، كان أبي سافَرَ إلى المغرب فأُسر، فوُلدتُ له هناك.

روى عنه زكي الدين، وأبو حامد ابن الصابوني، وأبو محمد الدِّمياطي، وأبو العباس ابن الظاهري، وأبو الفَضْل ابن عساكر، وأبو الحُسين ابن اليُونيني، وإدريس بن مُزَيْز؛ وبنته ست الدار، وفاطمة بنت النفيس بن رَوَاحة بنت أخيه، والبهاء ابن النَّحَّاس؛ وأخوه الكمال إسحاق، وأبو بكر الدَّشْتي، والشرف عبدالأحد ابن تَيْمية، والمفتي أبو محمد الفارقي، وفاطمة بنت جَوْهر، وفاطمة بنت سُليمان، والشمس أحمد بن محمد ابن العَجَمي، وخَلْقٌ سواهم.

وتُوفي بين حَمَاة وحلب، وحُمل إلى حَمَاة، فدُفن بها في ثامن جُمادى الآخرة.

٤٢٩- عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الأستاريِّ[3] الأنصاريُّ، نزيل إشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن عَظيمة، والنحو عن أبي علي الشَّلَوْبيني وحجَّ فتفقَّه بتلك الدِّيار وسمع قِطْعة من «جامع التِّرمذي» على زاهر بن رُسْتُم. وعاد إلى إشبيلية، ودرَّس الأصول ومذهب مالك. ثم انتقل إلى سَبْتة واشتغل بها. وتُوفي في آخر السنة[4].

٤٣٠- عبدالباري بن عبدالخالق بن أبي البَقَاء صالح بن علي بن رَيْدان[5]، أبو الفتح[6] الأُمويُّ المِسْكيُّ الأصل المصريُّ العَطَّار المُؤذِّن.

---

(١) انظر شعره في قلائد الجمان لابن الشعار ٣/ الورقة ١٥٩ (نسخة أسعد أفندي).

(٢) الظاهر أنه ذكر ذلك في معجم شيوخه. وقد ترجم المنذري لوالده في التكملة (١/ الترجمة ٨٠) وذكر مثل هذا هناك.

(٣) في تكملة ابن الأبار: ابن ستاري (٢/ ٢٩٩).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٥) قيده الحسيني في صلته كما قيدناه (الورقة ٥٤).

(٦) في صلة الحسيني: أبو الفتح وأبو محمد (الورقة ٥٣).

سمع مع أبيه من أبي عبدالله الأرتاحي، وجماعةٍ.

وأبوه من أعيان الفُضَلاء.

تُوفي عبدالباري في نصف شعبان.

٤٣١- عبدالرحمن بن الخَضِر بن الحُسين بن عَبْدان، نجم الدين أبو الحُسين الأزْديُّ الدمشقيُّ. والد شيخنا الشمس أبي القاسم.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وطائفةٍ. فأكثر.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو الفِدَاء ابن عساكر، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وجماعة. وبالحضور أبو المَعَالي ابن البالِسي، وغيرُه.

تُوفي في جُمادى الأولى[١].

٤٣٢- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، أبو القاسم القرشيُّ المخزوميُّ المصريُّ الشارعيُّ شرف الدين ابن الصَّيْرفي.

تُوفي في ذي الحجة عن خمس وستين سنة[٢]. وحدَّث عن البُوصيري، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وجماعةٍ.

وهو من شيوخ الدِّمياطي.

٤٣٣- عبدالرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم، القاضي المُكرَّم أبو المَعَالي بن أبي الحسن القرشيُّ المخزوميُّ المُغيريُّ المصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من عبدالله بن بَرِّي النحوي، ومحمد بن علي الرَّحَبي، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم بن عساكر.

وأجاز له السِّلَفي، وعبدالحق اليوسفي، والحافظ ابن عساكر، وشُهدة، وخطيب المَوْصل، وطائفةٌ.

وروى الكثير. وهو من بيت كتابةٍ وجَلاَلةٍ.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٥.

حدَّث عنه الحافظ زكي الدين المُنذري مع تقدُّمه. وحدثنا عنه الحافظ أبو محمد بن خَلَف، وبَيْبَرس القَيْمُري.

تُوفي في سابع رمضان[1].

٤٣٤- عبدالرزاق ابن الإمام المفتي فخر الدين أبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، أبو الفتوح الدمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع من حنبل، وابن طَبَرْزد. وسَكنَ مصر، وحدَّث بها. وتُوفي بالقاهرة في ربيع الآخر[2]. وله عقب بمصر.

٤٣٥- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الوَقَار[3] الأنصاريُّ المغربيُّ ثم المصريُّ، المعروف بابن التِّلِمْساني.

وُلد سنة أربع وسبعين. وسمع من البُوصيري. روى عنه الدِّمياطي. وتُوفي في رمضان.

٤٣٦- عبدالقوي بن عبدالله بن إبراهيم، الأُستاذ أبو محمد ابن المغربل السَّعْديُّ المصريُّ الأنماطيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجود، وسمع منه، ومن العماد الكاتب، وابن نَجَا الواعظ. وتصدَّر لإقراء القرآن بجامع السَّرَّاجين بالقاهرة مدَّة، وانتفع به جماعةٌ.

تُوفي في العشرين من شَوَّال[4].

٤٣٧- عبدالمنعم بن محمد بن يوسف، العَدْل أبو محمد الأنصاريُّ المصريُّ الخِيميُّ الشافعيُّ، والد الأديب محمد ابن الخِيَمي.

سمع من العماد محمد بن محمد الكاتب. وفي الحجِّ من جعفر بن آموسان. وتُوفي في رجب بالقاهرة[5].

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٤.
(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.
(٣) في صلة الحسيني: «أبو الوقار وأبو محمد» (الورقة ٥٥).
(٤) صلة الحسيني، الورقة ٥٥.
(٥) صلة الحسيني، الورقة ٥٣.

٤٣٨- عثمان[١] بن عُمر بن أبي بكر بن يونس، العَلاَّمة جمال الدين أبو عَمرو ابن الحاجب الكُرْديُّ الدُّوينيُّ[٢] الأصل الإسنائيُّ المولد المقرىء المالكيُّ النحويُّ الأُصوليُّ، صاحب التصانيف المُنقَّحة.

وُلد سنة سبعين أو إحدى وسبعين - هو شَكَّ - بإسنا من عَمَلِ الصَّعيد.

وكان أبوه جُنديًّا، كرديًّا، حاجبًا للأمير عز الدين مُوسك الصَّلاَحي.

فاشتغل أبو عَمرو في صِغَره بالقاهرة، وحَفِظَ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي رحمه الله وسمع منه «التَّيْسير». وقرأ بطُرُق «المُبْهج»[٣] على أبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنوي. وقرأ بالسبع على أبي الجود. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم ابن عساكر، وحَمَّاد الحَرَّاني، وبنت سَعد الخير، وجماعةٍ. وتفقَّه على أبي المنصور الأبياري، وغيره. وتأدَّب على الشاطبي، وابن البَنَّاء. ولَزِمَ الاشتغال حتى برع في الأصول والعربية.

وكان من أذكياء العالم. ثم قدم دمشق ودرَّس بجامعها في زاوية المالكية، وأكبَّ الفُضَلاء على الأخذ عنه، وكان الأغلب عليه النحو. وصنَّف في الفقه مختصرًا، وفي الأصول مختصرًا، وفي النحو مُقدمتين. وكل مُصنَّفاته في غاية الحُسن. وقد خالَفَ النُّحَاة في مواضع وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مُفْحِمة تَعْسُر الإجابة عنها.

ذكره الحافظ أبو الفتح عُمر ابن الحاجب الأميني، فقال: هو فقيهٌ، مُفتٍ، مناظرٌ، مُبرِّزٌ في عدة علوم، مُتبحِّرٌ، مع ثقةٍ ودينٍ ووَرَعٍ وتَوَاضُعٍ واحتمالٍ واطِّراحٍ للتَّكلُّف.

قلتُ: ثم نزح عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبدالسلام في الدولة الإسماعيلية عندما أنكرا على الصالح إسماعيل، فدخلا مصر وتصدَّر هو بالمدرسة الفاضلية، ولازَمَهُ الطَّلبة.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[٤]: كان من أحسن خَلْق الله ذِهْنًا.

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء والتعليق عليه (٢٣/ ٢٦٤ - ٢٦٦).
(٢) قد تفتح دال دوين، كما عند ياقوت وغيره.
(٣) لسبط ابن الخياط.
(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٠.

وجاءني مرارًا بسبب أداء شَهَادات، وسألتُهُ عن مواضع في العربية مُشْكلة فأجابَ أبْلغَ إجابة بسُكُون كثير وتَثبُّت تامٍّ. ثم انتقل إلى الإسكندرية ليُقيم بها، فلم تَطُلْ مدته هناك، وتُوفي بها في السادس والعشرين من شوَّال.

قلتُ: قرأ عليه بالرِّوايات شيخنا الموفق محمد بن أبي العلاء. وحدَّث عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، والجمال الفاضلي، وأبو محمد الجَزَائري، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأبو الفَضْل الإرْبلي، وأبو الحسن ابن البَقَّال، وطائفةٌ. وبالإجازة قاضي القضاة ابن الخُوَيِّي، والعماد ابن البالِسِي. وأخذ عنه العربية شيخنا رضي الدين أبو بكر القسنطيني.

وقد رُزقَت تصانيفه قَبولاً زائدًا لحُسْنها وجَزَالتها.

٤٣٩- عثمان بن نَصْر الله بن عثمان، أبو عَمرو الشَّقَّانيُّ[١] الصوفيُّ.

وُلد بحلب سنة خمس وستين وخمس مئة. ودخل مصر وسمع بها من عشائر بن علي، وهبة الله البُوصيري. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وبالإجازة العَدْلان ابن البِرْزالي وابن البالِسِي. ومات في المحرَّم.

٤٤٠- علي ابن المأمون أبي العلاء إدريس ابن المنصور يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي القَيْسيُّ، الخليفة المغربيُّ المُلقَّب بالمعتضد وبالسعيد أبو الحسن.

وَليَ الأمر بعد أخيه عبدالواحد المُلقَّب بالرشيد سنة أربعين فبَقيَ إلى أن خرج إلى ناحية تِلِمْسان وحاصر قَلْعة هناك، فقُتل على ظهر فَرَسه في صفر من هذا العام. ووَليَ الأمر بعده المرتضى أبو حَفْص، فامتدَّت أيامه عشرين عامًا.

وكان السعيد أسودَ اللَّوْن، فارسًا، شجاعًا.

مات في سَلْخ صفر سنة ست مقتولاً[٢].

٤٤١- علي[٣] بن جابر بن علي، الإمام أبو الحسن الإشبيليُّ الدَّبَّاج، مقرىء الأندلس.

---

(١) قيده الحسيني في صلته بالحروف، كما قيدناه (الورقة ٥١).

(٢) ينظر وفيات الأعيان ٧/ ١٧ - ١٨.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٩.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن صافٍ، وأبي الحسن نَجَبة بن يحيى. وأخذ العربية عن أبي ذَرٍّ بن أبي رُكَب الخُشَني، وأبي الحسن بن خَرُوف. وتصدَّر للإقراء والعربية نحوًا من خمسين سنة.

ذكره أبو عبدالله الأبَّار، فقال[1]: كان من أهل الفَضْل والصَّلاَح. وأمَّ بجامع العَدَبَّس. وكان مولده في سنة ست وستين وخمس مئة، وتُوفي بإشبيلية في شعبان بعد دخول الرُّوم المَلاَعين صُلْحًا البلد بجُمُعة، فإنه هالَهُ نطق النواقيس وساءه خرس الأذان، فما زال يتأسَّفُ ويضطرب ارتماضًا لذلك إلى أن قَضَى نَحْبه رحمه الله. وقيل: مات يوم دخلوها.

قلتُ: وكان أُستاذًا في العربية يُقرىء «كتاب سيبوية» وغيره. وكان حُجَّةً في نَقْله، مُسَدَّدًا في بَحْثه، رحمه الله.

٤٤٢- علي بن محمد بن علي اللريُّ ثم المكِّيُّ.

سمع من يحيى بن ياقوت، وزاهر بن رُسْتُم، ويونس الهاشمي وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وأهل مكة. ومات في ذي الحجة[2].

٤٤٣- علي بن يحيى ابن المُخَرِّمي، أبو الحسن البغداديُّ الفقيه.

أحد الأذكياء المَوْصوفين، كان مُتوقِّدَ القريحة. ومات شابًّا. ورثاه أبو المَعَالي القاسم بن أبي الحديد.

وقد ناب عن أخيه الرئيس أبي سَعد المبارك في صَدْرية ديوان الزِّمام فلما عُزل أخوه أقبل على عِلْم القرآن والحديث والعبادة. وكان سُنِّيًا سَلَفيًا أثريًا.

٤٤٤- علي[3] بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالواحد، الوزير الأكرم جمال الدين أبو الحُسين الشَّيْبانيُّ القِفْطيُّ، المعروف أيضًا بالقاضي الأكرم، وزير حلب.

كان إمامًا أخباريًا مُؤدِّبًا، جَمَّ الفوائد، وافرَ الفَضَائل، صَدْرًا، مُحتشمًا، مُعَظَّمًا كريمًا جَوَادًا، كاملَ السُّؤدد، حُلْوَ الشمائل. له عدة تصانيف، منها كتاب «أخبار النحاة وما صنَّفوه»، وكتاب «أخبار المُصنِّفين وما صنَّفوه» وكتاب

---

(١) التكملة ٣/ ٢٤٠.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٥.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٧ والتعليق عليه.

«الكلام على الموطأ»، وكتاب «أخبار الملوك السلجوقية»، وكتاب «تاريخ مصر» إلى دولة صلاح الدين في ست مُجلَّدات، و«تاريخ الألموت»، و«تاريخ اليَمَن»، و«تاريخ محمود بن سُبُكْتِكِين وأولاده»، و«تاريخ آل مرداس». وخَرَّج «مشيخة» للكِندي. وله «إصلاح ما وقع في الصحاح»، وجَمَعَ من الكُتُب ما لا يُوصَف، وقصد بها من الآفاق، ولم يكن يُحب من الدنيا سواها. ولم تكن له دار ولا زَوْجة. وأوصى بكُتُبه للناصر صاحب حلب، وكانت تسَاوي خمسين ألف دينار.

ومات في رمضان.

وهو أخو المؤيد القِفْطي نزيل حلب أيضًا.

وله حكايات عجيبة في غَرَامه بالكُتُب. وأظنُّه جاوز الستين من عُمُره.[1]

٤٤٥- عُمر بن علي بن أبي المَكَارم بن فتيان، الشيخ بهاء الدين أبو حَفْص[2] الأنصاريُّ الدمشقيُّ ثم المصريُّ الفقيه.

كان أبوه أبو القاسم من كبار الفقهاء الشافعية.

وُلد البهاء في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع من جديه أبي الحسن بن نَجَا، وفاطمة بنت سَعد الخير، وأبي القاسم البُوصيري، وجماعةٍ.

وخَطَبَ بجامع المقسم بظاهر القاهرة. وحدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه أبو الفَضْل محمد بن يوسف الإرْبلي، وأبو محمد الدِّمياطي الحافظ، وأبو الحسن ابن البَقَّال، وجماعةٌ.

ومات في شعبان.

٤٤٦- عُمر بن محمد بن علي بن حَيْدَرة، الظهير الرَّحبيُّ ثم الدمشقيُّ أبو حَفْص.

كان مُنقطعًا، مُتزهِّدًا، وله زاوية.

سمع القاسم ابن عساكر. كتب عنه ابن الحاجب. وروى عنه القاسم ابن عساكر في «مُعجمه».

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٠٢٢ - ٢٠٣٦.

(٢) في صلة الحسيني: «أبو حفص وأبو الخطاب» (صلة، الورقة ٥٠).

٤٤٧- غازي، صاحب مَيَّافارقين.

قد مَرَّ عام أول[١]. وقيل: مات في هذه السنة.

وتملَّكَ بعده ولده الشَّهيد الملك الكامل محمد.

٤٤٨- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، أبو عُمر السَّكُونيُّ اللَّبْليُّ، من بيت عِلْم وجَلاَلة.

روى عن أبيه، وأعمامه، وأبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقون، وابن بَشْكُوال.

وكان من جِلَّة العلماء، له تصانيف في الفقه. وَليَ القضاء بمواضع[٢].

٤٤٩-محمد بن أحمد بن عبدالله بن أسامة، الفقيه شمس الدين الدمشقيُّ الشافعيُّ، مُدرِّس سِنْجار.

حدَّث عن عبدالمنعم بن كُلَيب، وغيره.

وأقام بسِنْجار دَهْرًا. وكان إمامًا فاضلاً.

تُوفي في صفر بسِنْجار.

٤٥٠- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله العراقيُّ الجَمْديُّ - والجَمْد: قرية بالعراق[٣] -، وكان يُعرف بالقاصِّ.

حدَّث عن أبي الفرج ابن الجَوْزي. حدثنا عنه أبو بكر الدَّشْتي.

وكان يقصُّ في الأعزية بحلب، ويؤدِّب الصِّبْيان.

وسمع أيضًا من ابن بَوْش.

٤٥١- محمد بن إسماعيل بن حَمْزة بن أبي البركات، أبو عبدالله ابن الطَّبَّال البغداديُّ الأزجيُّ الدَّقَّاق.

سمع من عُبيدالله بن شاتيل، وعبدالله بن أحمد بن حمتيس، وغيرهما. أخذ عنه المحب المقدسي، وجماعةٌ. وأخبرنا عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد القَزَّاز.

---

(١) تقدم في وفيات ٦٤٥ هـ (الترجمة ٣٨٦).

(٢) تقدم ذكره مختصرًا في وفيات سنة ٦٤٥ هـ (الترجمة ٣٨٩).

(٣) قيد ذلك الحسيني في صلته، الورقة ٥٦.

تُوفي في رابع رجب[1].

٤٥٢- محمد بن عَتِيق بن علي بن عبدالله بن حُميد، الإمام أبو عبدالله التُّجيبيُّ الغَرْناطيُّ، المعروف باللارِدِي، صاحب التصانيف.

روى عن أبيه أبي بكر. وسمع ببَلَنْسية من أبي عبدالله بن حُميد.

ووُلد في صفر سنة ثلاث وستين وخمس مئة. وكان من الأدباء العلماء. وكان حيًّا إلى هذا العام، وتُوفي فيه أو على أثره[2].

ذكره أبو عبدالله الأبَّار، فقال[3]: وَليَ القضاء. وصنَّف؛ ومن تواليفه: «أنوار الصَّباح في الجَمْع بين الكُتُب السِّتة الصِّحَاح»، وكتاب «مَطَالع الأنوار ونَفَحات الأزهار في شمائل المختار»، وكتاب «النُّكَت الكافية» في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث، وكتاب «منهاج العَمَل في صناعة الجَدَل»، وكتاب «المسالك النورية إلى المَقَامات الصُّوفية».

٤٥٣- محمد بن عثمان بن أميرك النشاويُّ الخَيَّاط، نزيل الإسكندرية.

أجاز له السِّلَفي. سمع منه شيخنا الدِّمياطي، وهو قَيَّدَ وفاتَهُ.

٤٥٤- محمد بن علي بن محمد بن نُبَاتة، الوزير جلال الدين أبو الفتح الفارقيُّ الكاتب.

وُلد بمارِدين سنة إحدى وسبعين. وروى شيئًا من شعره. ومات بمَيَّافارقين في ثالث عشر رجب[4].

وكان صَدْرًا رئيسًا، وافرَ الحُرْمة.

٤٥٥- محمد بن عُمر بن محمد بن الحَوْش، أبو عبدالله الإسْعِرْديُّ المقرىء الحنبليُّ التاجر.

سمع من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية، والقاسم ابن الصَّفَّار. روى

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

(٢) ذكر المراكشي في الذيل والصلة (٦/ ٤٣٠) أن وفاته بغرناطة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وثلاثين وست مئة. ونقل عن أبي علي ابن الناظر أنه قال: توفي سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

(٣) التكملة ٢/ ١٥١.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٥٣.

عنه المجد ابن الحُلوانية، والجمال ابن الصابوني، وغيرُهما. وتُوفي بالقاهرة يوم عاشوراء[1].

وحدَّث بدمشق.

٤٥٦- محمد بن المُسَلَّم بن نَبْهان، نظام الدين التَّميميُّ البغداديُّ المقرىء.

قال الشريف[2]: تُوفي في الخامس والعشرين من رجب بالقاهرة. وتصدَّر لإقراء القرآن بالمدرسة الفاضلية مُدَّة، وانتفع به جماعةٌ. لم يذكر على من قرأ. تلا على أصحاب الشَّهْرَزوري. تلا عليه الكمال ابن المَحَلِّي، وغيرُه.

٤٥٧- محمد[3] بن ناماور بن عبدالملك، القاضي أفضل الدين أبو عبدالله الخُونَجيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. ووَليَ قضاء مدينة مصر وأعمالها. ودرَّس بالمدرسة الصالحية. وأفتى، وصنَّف، ودرَّس.

قال الإمام أبو شامة[4]: كان حكيمًا منطيقيًّا. وكان قاضي قضاة مصر.

وقال ابن أبي أُصَيْبعة[5]: تميَّزَ في العلوم الحكمية، وأتْقن الأمور الشَّرْعية، قوي الاشتغال، كثير التحصيل. اجتمعتُ به ووجدتُهُ الغاية القُصْوى في سائر العلوم، وقرأتُ عليه بعض الكُلِّيات من كتاب «القانون» للرَّئيس. وقد شَرَحَ «الكُلِّيات» إلى النبض. وله مَقَالةٌ في الحدود والرُّسُوم، وكتاب «الجُمَل» في المَنْطق، وكتاب «الموجز» في المنطق، وكتاب «كشف الأسرار» في أشأم المنطق، وكتاب «أدوار الحُميات». ومات في خامس رمضان ورثاه العز الضَّرير الإرْبلي الفَيْلسوف محمد بن حسن، فقال:

قضى أفضل الدنيا فلم يَبْقَ فاضل ... وماتت بموت الخُوْنجي الفضائل
فيا أيها الحبر الذي جاء آخرًا ... فحل لنا ما لم تحل الأوائل

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥١.
(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٣.
(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٨.
(٤) ذيل الروضتين ١٨٢.
(٥) عيون الأنباء ٥٨٦ - ٥٨٧.

وهي طويلة.

٤٥٨- محمد بن يحيى بن هشام، العلاَّمة أبو عبدالله الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الأندلسيُّ، المعروف بابن البَرْذعي النحويُّ. من أهل الجزيرة الخَضْراء.

روى عن أبيه وأخذ عنه القراءات. وأخذ العربية عن أبي ذَرٍّ الخُشَني. وسمع من جماعةٍ.

وكان رأسًا في عِلْم اللِّسان، عاكفًا على التَّعْليم والتَّعْليل والتَّصْنيف. كان أبو علي الشَّلَوْبيني يُثْني عليه ويَعْترف له. صنَّف كتاب «فَصْل المَقَال في أبنية الأفعال»، وكتاب «مسائل التُّخَب» في عدة مُجلَّدات، وكتاب «الإفصاح» وغير ذلك.

تُوفي بتونس في جُمادى الآخرة، وقد نَيَّفَ على السبعين[1].

٤٥٩- محمد بن يحيى بن أبي الحسن ياقوت بن عبدالله، أبو الحسن الإسكندرانيُّ المالكيُّ المقرىء.

وُلد بالإسكندرية في رجب سنة ثمان وستين، فأتى أبوه إلى السِّلَفي ليُسَمِّيه ويكنيه، فسَمَّاه محمدًا وكناه أبا الحسن.

وسمع من السِّلَفي، ومن القاضي محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي، وعبدالرحمن بن مُوقَّى. وكانت له حَلْقة يوم الجُمُعة.

روى عنه المجد ابن الحُلوانية، وشرف الدين الدِّمياطي، وتاج الدين الغَرَّافي، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسي، وطبقته.

وتُوفي في سابع عشر ربيع الآخر[2].

٤٦٠- محمد بن أبي الكرم بن المُعلَّى، القاضي عزيز الدين السِّنْجاريُّ الحَنَفيُّ.

حدَّث بدمشق عن أبي طاهر أحمد بن عبدالله خَطيب المَوْصل. وناب في القضاء عن القاضي جمال الدين يونس المصري.

---

(١) من تكملة ابن الأبار ٢/ ١٥٠ - ١٥١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

تُوفي بدمشق في شعبان[1].

٤٦١- منصور بن سَنَد بن منصور بن أبي القاسم بن الحُسين، أبو علي الإسكندرانيُّ السِّمْسار النَّخَّاس، المعروف بابن الدِّماغ.

وُلد سنة ستين أو إحدى وستين. وسمع من السِّلَفي. روى عنه الجمال ابن الصابوني، والضياء السَّبْتي، والعلاء بن بَلَبَان، والشرف الدِّمياطي، وآخرون.

مات في السادس والعشرين من ربيع الأول.

والنَّخَّاس: بخاء مُعجمة[2].

٤٦٢- مُهَنَّا بن مانع، أمير عرب الشام أبو عيسى.

تُوفي في هذه السنة؛ وَرَّخه سَعد الدين.

٤٦٣- الرشيد، أبو سعيد ابن الموفق يعقوب النَّصْرانيُّ المقدسيُّ الطَّبيب. من أعيان الأطباء وعلمائهم المشاهير.

أخذ من النحو عن التقي خَزْعل بن عسكر. وأخذ الطِّبَّ عن الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة بن أبي أُصَيْبعة عمِّ مُؤرِّخ الأطباء، وهو أنجب تلامذة المَذْكور. واشتغل أيضًا على المهذب عبدالرحيم بن علي.

وخَدَمَ الملك الكامل بالقاهرة، ثم بعده خَدَمَ الملك الصالح نجم الدين. فلمَّا عَرَضَ للصالح وهو بدمشق آكلة في فَخِذِه، وكان يُعالجه الرشيد أبو حُليقة، فلمَّا طال الأمر بالسُّلطان استحضر أبا سعيد ابن الموفق وشَكَى حاله إليه وكان بين هذا وبين أبي حُليقة مُنافسة، فتكلَّم في أن أبا حُليقة أخطأ في المُعالجة، فنَظَرَ السُّلطان إلى أبي حُليقة نَظَرَ غَضَبٍ، فقام وخرج.

قال الموفق أحمد بن أبي أُصَيْبعة[3]: ثم في أثناء ذلك المجلس بعَيْنه قُدَّام السُّلطان عَرَضَ لأبي سعيد المذكور فالج وبَقيَ مُلْقى بين يديه فأمر السُّلطان بحَمْله إلى داره، فبَقيَ كذلك أربعة أيام. ومات في أواخر رمضان بدمشق. وله من المُصنَّفات - لا رحمه الله! - كتاب «عُيُون الطِّبِّ» وهو من

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٤.

(٢) ضبطه الحسيني (صلة، الورقة ٥١).

(٣) عيون الأنباء ٦٠٠.

أجلِّ كتاب صُنِّف في الطِّبِّ ويحتوي على علاجات مُلخَّصة مُختارة. وله تعاليق على كتاب «الحاوي» في الطِّبِّ.

وفيها وُلد:

القاضي شرف الدين عبدالغني بن يحيى بن محمد الحَرَّانيُّ الحنبليُّ في رمضان بحَرَّان، وشرف الدين عبدالله ابن الشرف حسن بن عبدالله ابن الحافظ، وشرف الدين محمد بن محمد بن نَصْر الله بن المظفر ابن القَلاَنسي، ونجم الدين علي بن عبدالكافي بن عبدالملك المحدِّث، والزَّيْن أبو بكر بن يوسف المِزِّيُّ تقريبًا، والزَّيْن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيُّ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالملك ابن الفصيح، وإمام مقرى ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عَمرو، والشهاب أحمد بن عبدالرحمن الصَّرْخَديُّ. سمع الخمسة من خطيب مردا. والجمال يوسف بن إسرائيل المقرىء بالكرك، وأمين الدين سالم بن أبي الدُّرِّ القَلاَنِسيُّ، والشمس محمد بن أحمد ابن الزَّرَّاد الصالحيُّ، والنجم عبدالملك بن عبدالقاهر ابن تَيْمية، والشيخ عبدالرحمن بن أبي محمد القرامزيُّ، والفخر عثمان بن أبي الوَفَاء العرازيُّ، والجمال يوسف قاضي حَرَّان، وعلي ابن السكاكري.

سنة سبع وأربعين وست مئة

٤٦٤- أحمد بن الفَضْل بن عبدالقاهر بن محمد، أبو الفَضْل الأُمويُّ الحلبيُّ.

سمع من يحيى الثقفي. روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمياطي، وإسحاق الأسدي، وغيرُهما. وتُوفي في سابع عشر ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة[١].

عنده نُسخة نُبَيط.

٤٦٥- أحمد بن محمد بن أُميَّة بن علي، أبو العباس العبدريُّ الميورقيُّ المحدِّث.

تُوفي بالقاهرة في أول السنة. وقيل: في آخر السنة الماضية[٢].

وله شعرٌ جَيِّدٌ، روى عنه منه شيخنا الحافظ عبدالمؤمن.

ومات وقد قارب الخمسين.

٤٦٦- إبراهيم[٣] بن يحيى بن إبراهيم العَكِّيُّ الشَّقْراويُّ الحنبليُّ.

فقيهٌ صالحٌ. وَلِيَ خطابة في البرِّ. وروى عن الخُشُوعي، والحافظ عبدالغني، وجماعةٍ. روى لنا عنه ابنه النجم، وأبو بكر الدَّشْتي.

حدَّث في شوَّال من هذه السنة، ولا أعلمُ متى مات.

٤٦٧- إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عامر، أبو إسحاق العامريُّ المصريُّ المُؤدِّب المقرىء المالكيُّ.

عاش خمسًا وثمانين سنة. وسمع من البُوصيري، وغيرِه. وصنَّفَ مُصنَّفًا في القراءات. وتصدَّر للإقراء[٤]. روى عنه الدِّمياطي. ومات في ربيع الأول.

٤٦٨- إدريس بن محمد بن محمد بن موسى، أبو العلاء الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته هناك (الترجمة ٤١٥).

(٣) ألحق المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٤) بالجامع العتيق بمصر، على ما ذكره الحسيني (الورقة ٥٦).

أخذ عن أبي جعفر بن يحيى الخطيب، وأبي محمد بن حَوْط الله. ومال إلى العربية والآداب وأقرأ ذلك بقُرْطبة. ثم نزل سَبْتة وأفاد بها، ومات في آخر العام بها[1].

٤٦٩- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن الحَبَشيُّ النَّجَاشيُّ، أبو طاهر خادم الضَّريح النبوي.

سمع من ابن طَبَرْزد، والكِنْدي.

وذكر أنه من وَلَد النَّجَاشي أصحمة رضي الله عنه.

تُوفي في رابع عشر ربيع الآخر[2].

أجاز لأبي المعالي ابن البالِسِي، وغيرِه.

٤٧٠- أيوب[3]، السُّلطان الملك الصالح نجم الدين ابن السُّلطان الملك الكامل ناصر الدين أبي المَعَالي محمد ابن السُّلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب.

وُلد سنة ثلاث وست مئة بالقاهرة. فلمَّا قدم أبوه دمشق في آخر سنة خمس وعشرين استنابَهُ على ديار مصر. فلمَّا رجع انتقد عليه أبوه أحوالاً ومال عنه إلى الملك العادل وَلَده. ولما استولى الكامل على حَرَّان وعلى حِصْن كَيْفا وآمِد وسِنْجار سَلْطَنه على هذه البلاد وأرسله إليها. فلمَّا توفي الكامل تمَلَّكَ بعده ديار مصر ابنه العادل أبو بكر، فطمع الملك الصالح وقَوِيت نفسه وكاتَبَ الأُمراء واستخدم الخوارزمية، فاتفق أنَّ الملك الرحيم لؤلؤ صاحب المَوْصل قصد الصالح وهو بسِنْجار فحاصره حتى أشرف على أخذ سِنْجار، فأخرج من السُّور في السِّرِّ القاضي السِّنْجاري وراح إلى الخوارزمية فوعدهم ومَنَّاهم، فجاؤوا وكشفوا عن سِنْجار، ودفعوا لؤلؤ عن سِنْجار، وقيل: كسروه. وكان الجواد بدمشق فضَعُفَ عن سَلْطنتها وخاف من الملك العادل، فإنَّه أراد القَبْض عليه، فكاتب الملك الصالح واتفق معه على أن يُعْطيه سِنجار والرَّقَّة وعانة بدمشق، فقدم الملك الصالح دمشق وتملَّكها، وأقام بها أشهرًا من سنة ست

---

(١) من تكملة ابن الأبار ١/ ١٦٤.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٧ فما بعدها.

وثلاثين. ثم سار إلى نابُلُس وراسَلَ الأمراء المصريين واستمالهم. وكان عمُّه الصالح إسماعيل على إمرة بَعْلَبك فقَوِيَت نفسه على أخذ دمشق وكاتَبَ أهلَها وساعَدَه الملك المجاهد صاحب حِمْص وهَجَمَ على البلد فأخذها. فردَّ الملك الصالح أيوب ليَسْتدرك الأمر، فخَذَلَه عَسْكره وبَقيَ في طائفةٍ يسيرةٍ. فجَهَّز الملك الناصر داود من الكرك عَسْكرًا قَبَضوا على الصالح بنابُلُس وأتوا به إلى بين يدي الناصر فاعتقله عنده مُكرَّمًا. وتغيَّرَ المصريون على العادل، وكاتَبَهم الناصر، وتوثَّقَ منهم. ثم أخرج الصالح واشترط عليه إن تملَّكَ أن يُعْطيه دمشق وأن يُعطيه أموالاً وذخائر وسار إلى غَزَّة فبَرَزَ الملك العادل بجَيْشه إلى بِلْبيس، وهو شابٌّ غِرٌّ، فقَبَضَ عليه مماليك أبيه، وكاتَبُوا الصالح يستعجلونه، فساق هو والناصر داود إلى بِلْبيس ونزل بالمُخيَّم السُّلطاني، وأخوه مُعتقل في خَرْكاه[1]، فقام في الليل وأخذ أخاه في مِحَفَّة، ودخل قَلْعة الجبل، وجلس على كُرْسي الملك. ثم نَدِمَ الأمراء فاحترز منهم ومَسَكَ طائفةً في سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

قال ابن واصل[2]: سار الصالح نجم الدين بعد الاتفاق بينه وبين ابن عمِّه الجَوَاد إلى دمشق وطلب نَجْدةً من صاحب المَوْصل لمَّا صالحَهُ، فبعث إليه نَجْدةً. وكان الملك المظفر صاحب حَمَاة معه قد كاتَبَهُ، فقَدِمَا دمشق فزُيِّنت وتلقَّاه الجَوَاد، ثم تحوَّل الجَوَاد إلى دار السَّعَادة وهي لزَوْجته بنت الأشرف، فكانت مدَّة مُلْكه دمشق عشرة أشهر. ثم نَدِمَ الجَوَاد واستَقَلَّ من جاء مع الصالح فطَلَبَ جماعةً واستمالهم، فأتاه المظفر وعاتبه واستحلفه وضمن له ما شَرَطَ له الصالح، فخرج من البلد وسار فتسَلَّم سِنْجار وغيرها، فعند ذلك أخرب صاحب حِمْص سَلَمْيَة ونَقَلَ جميع أهلها إلى حِمْص أذًى لصاحب حَمَاة. فلمَّا مات المجاهد ردَّ أهلها وعَمَرُوها.

وجاءت الخوارزمية فاتفق معهم المظفر، ونازَلَ حِمْص، وجَدَّ في القِتَال فراسَلَ المجاهدُ الخوارزميةَ، واستمالهم، وبَذَلَ لهم مالاً فأخذوه. فعرف المظفر فخافهم وردَّ إلى حَمَاة. وعادت الخوارزمية إلى الشَّرْق فأقاموا في

---

(١) الخركاه: الخيمة.

(٢) مفرج الكروب ٥/ ٣٢٧ فما بعد.

بلادهم التي أقطعهم الملك الصالح. ثم تواترت كُتُبُ المظفر ورُسُلُه على الصالح يحضُّه على قَصْد حِمْص. وقدم على الصالح عمه الصالح إسماعيل من بَعْلَبك فأظهر له الوُدَّ وحَلَفَ له ورجع إلى بلده ليومه.

وأما العادل فانزعج بمصر لقدوم أخيه وأخْذِه دمشق، وخاف. ثم وَرَدَ على الصالح رسول ابن عَمِّه الناصر داود بمؤازرته بأخذ مصر له بشَرْط أن تكون دمشق للناصر، فأجابه. ثم برز الصالح إلى ثَنيَّة العُقاب[1] وأقام أيامًا ليقصد حِمْص. وجاءه أُستاذ داره حسام الدين بن أبي علي الهَذَباني من الشَّرق فدَبَّر الدولة بعَقْله وفَضْله، وجاءته القُصَّاد من أمراء مصر سِرًّا يدعونه إلى مصر ليَمْلكها، فتحيَّر هل يقصد مصر أو حِمْص؟ ثم رَجَّح مصر، فترحل إلى الغور، وبلغه مجيء جماعة أمراء من مصر مقفرين فنزلوا بغَزَّة، وكان مع الصالح نحو ستة آلاف فارس جِيَاد، وفيهم عَمَّاه مجير الدين يعقوب وتقي الدين عباس وجماعة من الأمراء المُعَظَّمية. وجاءه الأمراء المصريون بخربة اللُّصوص ومعه ولده المغيث عُمر، ونزل بقَلْعة دمشق وَلَده الصغير مع وزيره صفي الدين ابن مهاجر، فماتَ الصَّبِي، ثم سار إلى نحو نابُلُس. وكان الناصر داود بمصر فنزل بجيشه مدينة نابُلُس ثلاثة أشهر.

ولمَّا لم يقع اتفاق بين الصالح وابن عَمِّه الناصر ذهب الناصر إلى مصر فتلقَّاه العادل، واتفقا على مُحاربة الصالح، ووَعَدَه العادل بدمشق.

وتواترت على الصالح كُتُبُ أمراء مصر يستدعونه لأنَّه كان أميزَ من أخيه وأعظمَ وأخْلَقَ للمُلْك، وممن كاتَبَه فخر الدين ابن شيخ الشيوخ فعَلِمَ به العادل فحَبَسَه. واستعمل الصالح نُوَّابه على أعمال القُدْس وغَزَّة وإلى العَرِيش. وجَهَّزَ عسكرًا إلى غَزَّة، وضُرِبَت خَيْمتُه على العَوْجاء، وعملوا الأزواد لدخول الرَّمْل. وقدم عليه رسول الخلافة ابن الجَوْزي. وأرسل إلى الصالح إسماعيل ليَمْضي معه إلى مصر فتعلَّلَ واعتذر، وسيّرَ إليه ولده الملك المنصور محمودًا نائبًا عنه ووَعَده بالمجيء، وهو في الباطن عَمَّال على أخذ دمشق.

ودخلت سنة سبع وثلاثين فبَرَزَ العادل إلى بِلْبيس وأخذ ابن الجَوْزي في الإصلاح بين الأخوين على أن تكون دمشق وأعمالها للصالح مع ما بيده من

---

(١) فرجة في الجبل المطل على غوطة دمشق، فيها الطريق إليها من حمص.

بلاد الشرق، ومصر للعادل. وكان مع ابن الجَوْزي ولده شرف الدين شابٌّ ذكيٌّ فاضلٌ، فتردَّدَ في هذا المعنى بين الأخوين حتى تقارب ما بين الأخوين، لولا حدَث العَمِّ إسماعيل فإنه بَقيَ يُكاتب العادل ويُقوّي عَزْمه، ويقول: أنا آخذ دمشق ثانيًا لك. ثم حشد وجمع وأعانه صاحب حِمْص. ثم طلب ولده من الصالح زعم ليستخلفه ببَعْلبك، وتقدَّمَ هو فنفذه إليه، ونفذ ولده الملك المغيث ليحفظ قَلْعة دمشق ولم يكن معه عسكر.

وأما صاحب حَمَاة فأشفق على الصالح وتحيَّل في إرسال عسكر ليحفظ له دمشق، فأظهر أنه مُتألِّم خائف وأنه يريد أن يُسلِّم حَمَاة إلى الفِرَنْج، وأن نائبه سيف الدين ابن أبي علي قد عرف بهذا منه وأنه سيُفارقه، فأظهر الخلاف عليه، فخرج من حَمَاة وتَبِعَه أكثر العَسْكر وطائفةٌ كبيرةٌ من أعيان الحَمَويين خَوْفًا من الفِرَنج. ورام المظفر أن يُتِمَّ هذه الحيلة، فما تمَّت. فسار الأمير سيف الدين بالناس وقَوَّى المظفر الوهم بأن استخدم جماعةً من الفِرَنج وأنزلهم القَلْعة، فقَويَ خَوْف الرَّعية. وتَبِعَ سيف الدين خَلْقٌ، فسار وراءه المظفر يُظْهر أنه يسترضيه، فما رجع، فنزلوا على بُحيرة حِمْص، فركب صاحب حِمْص وأتاهم واجتمع بسيف الدين مُطمئنًا، ولو حاربه سيف الدين بجَمْعه لَمَا قدر عليه صاحب حِمْص ولَكان وصل إلى دمشق وضَبَطها ولَعَزَّ على الصالح إسماعيل أن يأخذها فسأل سيف الدين عن مقدمه، فقال: هذا الرجل قد مال إلى الفِرَنج واعتضد بهم فطلبنا النَّجَاة بأنفسنا. فوانَسَهُ الملك المجاهد وطَلَبَ منه دخول حِمْص ليُضيِّفه، فأجابه سيف الدين، وصَعِدَ معه إلى القَلْعة وأظهر له الإكرام. ثم بعث إلى أصحابه فدخل أكثرهم حِمْص، ومن لم يُجب هَرَبَ. ثم قَبَضَ المجاهد عليهم، وضيَّقَ عليهم، واعتقل الأكابر، وعاقبهم، وصادَرَهم، حتى هَلَكَ بعضهم في حَبْسه وبعضهم خلص بعد مُدَّة، وباعوا أملاكهم وأدَّوها في المُصادرة. وهَلَكَ في الحَبْس سيف الدين ابن أبي علي، وهو أخو أُستاذ دار الملك الصالح حُسام الدين، ويا ما ذاق من الشدائد حتى مات.

وضَعُف صاحب حَمَاة ضَعْفًا كثيرًا. واغتنم ضَعْفَه صاحبُ حِمْص فسار وقصد دمشق مؤازرًا لإسماعيل، فصبَّحوا دمشق في صفر سنة سبع، وأُخِذَت بلا قتال، بل تَسَلَّق جماعةٌ من خان ابن المُقَدَّم من السُّور ونزلوا فكَسَروا قُفل

باب الفَرَاديس ودخلوا، ثم قصدوا القَلْعة وقاتلوا المغيث ثلاثة أيام فَسُلِّمت بالأمان. ودخل إسماعيل القَلْعة وسجن المغيث في بُرْج إلى أن مات به.

فلمَّا وردت أخبار أخْذ دمشق فارق الملكَ الصالحَ سائرُ الأمراء والجُنْد وطَلَبوا بلدهم وأهاليهم، وتَرَحَّل هو إلى بَيْسان. وفسدت نِيَّات من معه وعَلِموا أنه لا مَلْجأ له وأنه قد تَلاَشى بالكُلِّية، وقالوا له - حتى أعمامه وأقاربه -: لا يمكننا المَقَام معك وأهالينا بدمشق. فأذِنَ لهم، فرحلوا بأطلابهم وهو ينظرُ إليهم، حتى فارقه طائفة من مماليكه ولم يَبْقَ معه إلا أُستاذ داره، وزين الدين أمير جاندار، ونحو سبعين مملوكًا له، فلمَّا جَنَّه الليل أمر أن لا تُشْعَل الفَوَانيس، ثم رحل في الليل ورَدَّ إلى جِهَة نابُلُس. فحكى لي الأمير حُسام الدين قال: لمَّا رحل السُّلطان من منزلته اختلفت كَلِمة من بَقيَ معه، فأشار بعضهم بالمُضِيِّ إلى الشقيف والتَّحصُّن به، فلم يره مَصْلحةً، وعَلِمَ أن عمَّه يأخذه ويقبض عليه. وأشار بعضهم بالرُّجوع إلى الشَّرْق، فخاف أن يؤخذ لبُعْد المَسَافة، وقال: ما أرى إلا التَّوَجُّه إلى نابُلُس فألتجىء إلى ابن عَمِّي الملك الناصر. فتوجَّه إلى نابُلُس، فلمَّا طلعت الشمس ورأى مماليكه ما هو فيه من القِلَّة واقعهم البُكَاء والتَّحيب، واعترضهم جماعةٌ من العُرْبان فقاتلوهم وانتصروا على العَرَب، ونزلوا بظاهر نابُلُس.

وقَوِيَ أمرُ الصالح إسماعيل وجاءته الأمراء وتمكَّنَ. وكان وزيره أمين الدولة سامريًّا أسلم في صِبَاه، وكان عمُّه وزيرًا للأمجد صاحب بَعْلبك، ومات على دينه.

وأما العادل بمصر فإنه استَوْحش من الناصر داود، وتغيَّرَ عليه، فخَلاَّه الناصر وردَّ إلى الكرك ومعه سيف الدين علي بن قليج، فوافق ما تَمَّ على الصالح، فبعث إلى الصالح يعده النَّصْرَ وأشار عليه بالنُّزول بدار الملك المُعَظَّم بنابُلُس. ثم نزل الناصر بعسكره، ثم أمر يومًا بضَرْب البوق وأوهم أن الفِرَنج قد أغاروا على ناحيته، فركب معه جماعةُ الصالح الذين معه، فحينئذ أمر الناصر بتَسْيير الملك الصالح إلى الكرك في الليل، فلم يصحب الصالح من غِلْمانه سوى الأمير ركن الدين بَيْبَرس الكبير، وبعث معه جاريته أُمَّ خليل شَجَر الدُّرِّ، فأنزل بقَلْعة الكرك بدار السَّلْطنة، وتقدَّم الناصر إلى أُمِّه وزَوْجته أن يقوما بخِدْمة الصالح، وبعث إليه يقول: إنما فعلتُ هذا احتياطًا لئلا يَصِلَ إليك

مكروهٌ من أخيك أو عَمِّك، ولو لم أنقلك إلى الكرك لقَصَداك. ثم أمر شهاب الدين ونجم الدين ابني شيخ الإسلام بمُلَازَمة خِدْمة الصالح ومؤانسته وهما من أخصِّ أصحاب الناصر ومن أجناده - وقد وَلِيَ الشهاب هذا تَدْريس الجاروخية بدمشق، ولمَّا تملَّكَ الصالح ديار مصر قَصَداه، فأكرمهما وقدَّمهما واستناب شهاب الدين على دار العَدْل، واستشهد نجم الدين على دِمياط - وكان أولاد الناصر داود لا يزالون في خِدْمة الصالح بالكرك ولم يفقد شيئًا من الإكرام.

ثم خَيَّرَ الناصر أصحاب الصالح بين إقامتهم عنده مُكْرمين وبين السَّفَر إلى أين أحبوا فاختار أكثرهم المقام عنده، فكان منهم: البهاء زهير، وشهاب الدين ابن سَعد الدين ابن كسا - وكان والده سَعد الدين ابن عمَّة الملك الكامل - وأما الأُستاذ دار حُسام الدين ابن أبي علي، وزين الدين أمير جندار فطَلَبا دستورًا، فأُذنَ لهما فقَدِما على الصالح إسماعيل فقبض على حُسام الدين وأخذ جميع ماله وقيَّدَه وقيَّدَ جماعةً من أصحاب الصالح نجم الدين وبقوا في حَبْسه مُدَّة، ثم حَوَّل حُسام الدين إلى قَلْعة بَعْلَبك وضَيَّقَ عليه.

ولمَّا بلغ العادل ما جَرَى على أخيه أظهر الفَرَحَ، ودقَّت البَشَائر، وزُيِّنت مصر، وبعث يطلبه من الناصر فأبى عليه.

فلمَّا كان في أواخر رمضان سنة سبع طَلَبَ الملك الناصر داود الصالح نجم الدين فنزل إليه إلى نابُلُس فضرب له دِهْليزًا، والتفَّ عليه خَوَاصُّه. ثم أمر الناصر بقطع خطبة العادل وخطبَ للصالح، ثم سارا إلى القُدْس وتحالفا وتعاهَدَا عند الصَّخْرة على أن تكون مصر للصالح والشام والشرق للناصر، ثم سارا إلى غَزَّة. وبلغ ذلك العادل فعَظُمَ عليه وبَرَزَ إلى بِلْبيس وسار لنَجْدته الصالح إسماعيل من دمشق فنزل بالغوار من أرض السَّوَاد. ثم خاف الناصر والصالح من جيش يلقاهما وجيش خلفهما فرجعا إلى القُدْس، فما لَبِثَا أن جاءت النَّجَّابون[1] بكُتُب المصريين يَحُثُّون الصالح فقَوِيَت نفسه، وسار مُجدًّا مع الناصر وتملَّكَ مصر بلا كُلفة، واعتَقَلَ أخاه، ثم جَهَّزَ من أوهم الناصر بأن الصالح في نِيَّة القَبْض عليه، فخاف وغضب وأسرع إلى الكرك.

---

(١) النجابون: أصحاب البريد.

ثم تحقَّقَ الصالحُ فسادَ نِيَّات الأشرفية وأنهم يريدون الوُثُوب عليه، فأخذ في تَفْريقهم والقَبْض عليهم، فبعثَ مُقدَّم الأشرفية وكبيرهم أيبك الأسمر نائبًا على جِهَة، ثم جَهَّز من قَبَضَ عليه، فذلَّت الأشرفية، فحينئذ مَسَكهم عن بُكْرة أبيهم وسَجَنَهم. وأقبل على شِرَاء مماليك التُّرْك والخطائية، واستخدم الأجناد. ثم قَبَضَ على أكبر الخُدَّام شمس الدين الخاص، وجَوْهر النوبي، وعلى جماعةٍ من الأمراء الكاملية وسَجَنهم بقَلْعة صَدْر بالقُرْب من أيلة. وأخرج فخر الدين ابن الشيخ من حَبْس العادل، فركب ركبةً عظيمةً، ودعت له الرَّعية لَكَرمه وحُسن سيرته، فلم يُعجب الصالح ذلك وتَخَيَّل، فأمره بلزوم بيته، واستوزر أخاه مُعين الدين. ثم شَرَعَ يُؤمِّر غِلْمانَهُ، فأكثر من ذلك. وأخذ في بناء قَلْعة الجيزة[1] واتخذها سَكَنًا. وأنفق عليها أموالاً عظيمةً. وكانت الجِيزة قبل مُتنزَّهًا لوالده فشَيَّدها في ثلاثة أعوام وتحوَّل إليها.

وأما الناصر فإنَّه اتفق مع عَمِّه الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حِمْص، فاتفقوا على الصالح.

وأما الخوارزمية فإنهم تغلَّبوا على حَرَّان، ومَلَكوا غيرها من القِلاَع، وعاثوا وأخربوا البلاد الجَزَرية، وكانوا شَرًّا من التَّتَار لا يعفون عن قَتْل ولا عن سَبْي ولا في قلوبهم رَحْمة.

وفي سنة إحدى وأربعين وَقَعَ الصُّلْح بين الصَّالِحَينِ وصاحب حِمْص على أن تكون دمشق للصالح إسماعيل، وأن يُقيم هو والحلبيون والحِمْصيون الخطبة في بلادهم لصاحب مصر، وأن يخرج ولده الملك المُغيث من اعتقال الصالح إسماعيل وكذلك أصحاب الملك الصالح مثل حُسام الدين ابن أبي علي ومجير الدين ابن أبي زكري، فأطلقهم الصالح إسماعيل وركب الملك المُغيث وبَقيَ يُسيِّر ويرجع إلى قَلْعة دمشق، وردَّ على حُسام الدين ما أخذ له. ثم ساروا إلى مصر واتفق الملوك على عداوة الناصر داود. وجهَّزَ الصالح إسماعيل عسكرًا يحاصرون عَجْلون وهي للناصر، وخَطَبَ لصاحب مصر في بلاده، وبقي عنده المغيث حتى تأتيه نسَخُ الأيمان ثم بطل ذلك كله.

---

(١) وهي قلعة الجزيرة، وتعرف بقلعة الروضة، وبقلعة المقياس، وبالقلعة الصالحية. وانظر خطط المقريزي ٢/ ١٨٣.

قال ابن واصل[1]: فحدثني جلال الدين الخِلاَطي قال: كنتُ رسولاً من جِهَة الصالح إسماعيل فوَرَدَ عليَّ منه كتاب، وفي طَيِّه كتاب من الصالح نجم الدين إلى الخوارزمية يَحُثُّهم على الحَرَكة ويُعْلمهم أنه إنما يصالح عَمَّه ليخلِّص المغيث من يده، وأنه باقٍ على عداوته، ولابد له من أخذ دمشق منه. فمضيتُ بهذا الكتاب إلى الصَّاحب معين الدين فأوقفتُهُ عليه فما أبدى عنه عُذْرًا يسوغ. وردَّ الصالح إسماعيل المغيثَ إلى الاعتقال، وقطعَ الخطبة، ورَدَّ عَسْكره عن عَجْلون وراَسل الناصر واتفقَ معه على عَدَاوة صاحب مصر، وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حِمْص عنه وصاروا كَلمةً واحدةً عليه، واعتُقِلَت رُسُلُهم بمصر.

واعتضد صاحب دمشق بالفِرَنج وسَلَّم إليهم القُدْس وطَبَريَّة وعَسْقلان. وتجهَّزَ صاحب مصر للقتال، وجَهَّزَ البعوث، وجاءته الخوارزمية، فساقوا إلى غَزَّة، واجتمعوا بالمصريين وعليهم رُكْن الدين بَيْبَرس البُنْدُقدار الصالحي - وليس هو الذي مَلَكَ بل هذا أكبر منه وأقدم، ثم قَبَضَ عليه الصالح نجم الدين وأعدمه -.

قال ابن واصل[2]: فتسلَّمَ الفِرَنج حَرَم القُدْس وغيره، وعمروا قَلْعتي طَبَريَّة وعَسْقلان وحَصَّنوهما، ووَعَدَهم الصالح بأنه إذا ملك مصر أعطاهم بعضها، فتَجَمَّعوا وحشدوا. وسارت عساكر الشام إلى غَزَّة، ومَضَى المنصور صاحب حِمْص بنفسه إلى عَكَّا، فأجابوه. فسافرتُ أنا إلى مصر ودخلتُ القُدْس فرأيتُ الرُّهْبان على الصَّخْرة وعليها قناني الخَمْر ورأيتُ الجَرَص[3] في المسجد الأقْصى، وأُبْطل الأذان بالحَرَم، وأُعلن الكُفْر. وقَدِمَ - وأنا بالقُدْس - الناصر داود إلى القُدْس فنزل بغربيه.

وفيها وَلَّى الملكُ الصالح قضاء مصر للأفضل الخَوْنَجي بعد أن عَزَلَ ابن عبدالسلام نفسه بمُدَيْدة.

ولمَّا عَدَّت الخوارزمية الفرات، وكانوا أكثرَ من عشرة آلاف، ما مَرُّوا بشيء إلا نَهَبوه، وتَقَهْقر الذين بغَزَّة منهم. وطلع الناصر إلى الكرك، وهربت

---

(١) مفرج الكروب ٥/ ٣٣١ فما بعد.
(٢) مفرج الكروب ٥/ ٣٣٢ فما بعد.
(٣) هكذا بالصاد بخط المؤلف.

الفِرَنج من القُدْس، فهَجَمَت الخوارزمية القُدْس، وقتلوا من به من النَّصَارى، وهدموا مَقْبرة القُمَامة[1] وأحرقوا بها عظام المَوْتى. ونزلوا بغَزَّة، وراسلوا صاحب مصر، فبعث إليهم الخِلَع والأموال، وجاءتهم العساكر. وسار الأمير حُسام الدين ابن أبي علي بعسكر ليكون مَرْكزًا بنابُلُس، وتَقَدَّم المنصور إبراهيم على الشاميين - وكان شَهْمًا شجاعًا قد انتصر على الخوارزمية غير مَرَّة - وسار بهم، ووافته الفِرَنج من عَكَّا وغيرها بالفارس والرَّاجل، ونفذ الناصر داود عسكره، فوقع المَصَافُّ بظاهر غَزَّة، فانكسر المنصور شَرَّ كَسْرة، واستحرَّ القَتْل بالفِرَنج.

قال ابن واصل[2]: أخذت سيوف المسلمين الفِرَنج فأفْنَوهم قَتْلاً وأسْرًا ولم يُفْلت منهم إلا الشارد. وأسِرَ أيضًا من عَسْكر دمشق والكَرَك جماعةُ مُقَدَّمين؛ فحُكي لي عن المنصور أنه قال: والله لقد قَصَّرت ذلك اليوم ووقع في قَلْبي أننا لا نُنْصَرُ لانتصارنا بالفِرَنج. ووصلت عساكرُ دمشق معه في أسوأ حال.

وأما مصر فزُيِّنت زينةً لم تُزَيَّن مثلها، وضُربت البشائر، ودخلت أُسارى الفِرَنج والأمراء وكان يومًا مشهودًا بالقاهرة.

ثم عَطَفَ حُسام الدين ابن أبي علي ورُكْن الدين بيْبَرس فنازلوا عَسْقْلان، وحاصروا الفِرَنج الذين تسلَّموها فجُرِحَ حُسام الدين. ثم ترحَّلوا إلى نابُلُس، وحَكَمُوا على فِلَسْطين والأغْوار إلا عَجْلون فهي بيد سيف الدين ابن قِلِيج نيابةً للناصر داود. ثم بعث السُّلطان الصالح نجم الدين وزيرَهُ معينَ الدين ابن الشيخ على جيشه وأقامَهُ مُقامَ نفسه وأنفذ معه الخزائن وحَكَّمه في الأُمور وسار إلى الشام ومعه الخوارزمية، فنازلوا دمشق وبها الصالح والمنصور صاحب حِمْص، فذَلَّ الصالح إسماعيل وبعث وزيرَه أمينَ الدولة مُتشفِّعًا بالخليفة ليُصْلح بينه وبين ابن أخيه الصالح، فلم يظفر بطائل، ورجع، واشتدَّ الحِصَار على دمشق، وأُخذت بالأمان لقِلَّة من مع صاحبها، ولفَنَاء ما بالقَلْعة من الذَّخَائر، ولتَخَلِّي الحلبيين عنه، فترحَّلَ الصالح إسماعيل إلى بَعْلبك

---

(١) يعني: القيامة.

(٢) مفرج الكروب ٥/٣٣٨ فما بعد.

والمنصور إلى حِمْص، وتسلَّم الصاحب مُعين الدين القَلْعة والبلد.

ولمَّا رأت الخوارزمية أن السُّلطان قد تَمَلَّكَ الشام بهم وهَزَمَ أعداءه صار لهم عليه إدلالٌ كبير مع ما تقدَّم من نَصْرهم له على صاحب المَوْصل وهو بسِنْجار، فطمعوا في الأخباز العظيمة، فلمَّا لم يحصلوا على شيء فسدت نِيَّتهم له وخرجوا عليه، وكاتبوا الأمير رُكن الدين بَيْبَرس البندقدار - وهو أكبر أمراء الصالح نجم الدين أيوب وكان بغَزَّة - فأصغى إليهم فيما قيل، وراسلوا صاحب الكَرَك فنزل إليهم ووافقهم وتزوَّج منهم.

قلتُ: وكانت أُمُّه أيضًا خوارزميةً.

ثم طلع إلى الكَرَك واستولى حينئذ على القُدْس ونابُلُس وتلك الناحية وهرب منه نُوَّاب صاحب مصر.

ثم راسلت الخوارزمية الملك الصالح إسماعيل وحَلَفوا له فسار إليهم، واتفقت كَلمةُ الجميع على حَرْب صاحب مصر، فقلق لذلك، وطلب رُكْن الدين بَيْبَرس، فقَدِمَ مصر، فاعتقله وكان آخر العَهْد به. ثم خرج بعساكره فخَيَّم بالعَبَّاسة. وكان قد نَفَّذَ رسوله إلى المستعصم بالله يطلب تقليدًا بمصر والشام والشرق فجاءه التشريف والطَّوْق الذَّهَب والمركوب، فلبس التشريف الأسود والعمامة والجُبَّة، و(ركب)[1] الفَرَس بالحِلْية الكاملة، وكان يومًا مشهودًا.

ثم جاء الصالح إسماعيل والخوارزمية ونازلوا دمشق وليس بها كبير عسكر وبالقَلْعة الطواشي رشيد، وبالبلد نائبها حُسام الدين ابن أبي علي الهذباني، فضَبَطها، وقام بحفظها بنفسه ليلاً ونهارًا، واشتدَّ بها الغلاء، وهلك أهلها جوعًا ووَبَاءً. وبلغني أن رجلاً مات في الحَبْس فأكلوه، كذلك حدثني حُسام الدين ابن أبي علي.

فعند ذلك اتفق عسكر حلب والمنصور صاحب حِمْص على حَرْب الخوارزمية وقصدوهم وتركوا حِصَار دمشق، وساقوا أيضًا يقصدونهم، فالتقى الجَمْعان، ووقع المَصَافُّ في أول سنة أربع وأربعين على القَصَب - وهي منزلة على بريدٍ من حِمْص من قِبْلِيِّها - فاشتدَّ القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية

---

(١) إضافة للتوضيح من النجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٥.

فانكسروا عندما قُتل مُقَدَّمهم الملك حُسام الدين بركة خان وانهزموا، ولم تَقُمْ لهم بعدها قائمة؛ قتل بركة خان مملوكٌ من الحلبيين وتَشَتَّت الخوارزمية. وخدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر وطائفة مع كشلوخان ذهبوا إلى التَّتَار وخدموا معهم وكَفَى الله شَرَّهم. وعُلِّق رأس بركة خان على قَلْعة حلب، ووصل الخبر إلى القاهرة فزُيِّنت، وحصل الصُّلْح التامُّ والوداد بين السُّلطان وبين صاحب حِمْص والحلبيين.

وأما المُحارف الملك إسماعيل فإنه التجأ إلى حلب إلى عند ابن ابن أُخته الملك الناصر صلاح الدين، فأرسل صاحبُ مصر البهاءَ زهير إلى الناصر صلاح الدين يطلب منه إسماعيل، فشقَّ ذلك على الناصر، وقال: كيف يحسنُ أن يلتجىء إليَّ خال أبي - وهو كبير البيت - وأبعثه إلى من يَقْتله، وأخفر ذِمَّته؟ فرجع البهاء زهير.

وأما نائب دمشق حُسام الدين فإنه سار إلى بَعْلبك وحاصرها، وبها أولاد الصالح إسماعيل، فسلَّموها بالأمان، ثم أُرسلوا إلى مصر تحت الحَوْطة هم والوزير أمين الدولة والأُستاذ دار ناصر الدين ابن يغمور فاعتقلوا بمصر.

وصَفَت البلاد للملك الصالح. وبَقيَ الناصر داود بالكرك في حُكْم المَحْصور. ثم رضي السُّلطان على فخر الدين ابن شيخ الشيوخ وأخرجه من الحَبْس بعد موت أخيه الوزير معين الدين، وسيَّره فاستولى على جميع بلاد الناصر داود، وخرَّب ضياع الكَرَك ثم نازلها أيامًا وقلَّ ما عند الناصر من المال والذخائر بها وقلَّ ناصره فعمل قصيدة يُعاتب فيها السُّلطان ويذكر فيها ماله من اليد عنده من ذَبِّه عنه وتَمْليكه ديار مصر، وهي:

قُلْ للذي قاسَمْتُهُ مُلْك اليد ... ونهضتُ فيه نَهْضةَ المُتأسِّدِ
عاصيتُ فيه ذوي الحِجَى من أُسرتي ... وأطعتُ فيه مكارمي وتَوَدُّدي
يا قاطع الرَّحم التي صِلَتي بها ... كتبت على الفلك الأثير بعَسْجَدِ
إن كنتَ تَقْدح في صريح مناسبي ... فاصبر بعِرْضك لِلَهيب المَرْصَدِ
عَمِّي أبوك ووالدي عمٌّ به ... يعلو انتسابك كل ملك أصْيَدِ
صالا وجالا كالأسود ضواريًا ... وارتدَّ تَيَّار الفرات المُزْبِدِ

ومنها:

دَعْ سيف مقولي البليغ يذبُّ عن أعـراضكـم بفـرنـده المُتـوقِّـدِ
فهو الذي قد صاغ تاج فخاركم بمفصـلٍ مـن لـؤلـؤ وزبـرجـدِ

ثم أخذ يصفُ نفسه وجُوده ومَحَاسنه وسُؤدده، إلى أن قال:

يـا محـرجـي بـالقَـوْل والله الـذي خضعـت لعِـزَّتـه جِبَـاه السُّجَّـدِ
لـولا مَقَـال الهَجْـر منـك لَمَـا بَـدَا منـي افتخـار بـالقـريـض المُنْشَـدِ
إن كنتُ قلتُ خلاف ما هو شيمتي فـالحـاكمـون بمسمـع وبمَشْهَـدِ
والله يـا ابـن العَـمِّ لـولا خيفتـي لـرميـتُ ثَغْـرَك بـالعـداة المُـرَّدِ
لكنـي ممـن يخـاف حـرامـة نـد مـا يجـرعنـي سمـام الأسـودِ
فـأراك ربُّـك بـالهُـدَى مـا تـرتجـي ليـراك تفعـل كـل فِعْـل مـرشـدِ
لتعيـدَ وَجْـه الملـك طَلْقًـا ضـاحكًـا وتـردَّ شَمْـل البيـت غيـر مُبَـدد
كيـلا تـرى الأيـام فينـا فُـرْصـةً للخـارجيـن وضحكـةً للحُسَّـدِ

ثم إنَّ السُّلطان طلب الأمير حُسام الدين ابن أبي علي ووَلاَّه نيابة الدِّيار المصرية، واستناب على دمشق الصاحب جمال الدين يحيى بن مَطْرُوح ثم قَدِمَ الشام وجاء إلى خِدْمته صاحب حَمَاة الملك المنصور - وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وصاحب حِمْص - وهو صغير -، فأكرمهما وقَرَّبهما، ووصل إلى بَعْلبك ثم رَدَّ إلى دمشق. ثم قَدِمَ على نائب مصر حُسام الدين والدُهُ بَدْر الدين محمد ابن أبي علي وقرابته علاء الدين، وكانا في حَبْس صاحب حِمْص، فلمَّا مات أطلقهما ابنه، فتُوفي بَدْر الدين بعد قدومه بيسير. ثم رجع السُّلطان ومَرِضَ في الطريق.

حكى لي الأمير حُسام الدين قال: لمَّا ودَّعَني السُّلطان قال: إني مُسافر وأخاف أن يعرض لي مَوْتٌ وأخي العادل بقَلْعة مصر فيأخذ البلاد وما يجري عليكم منه خير، فإن مَرِضتُ ولو أنه حُمَّى يوم فأعدمه فإنه لا خير فيه، وولدي تورانشاه لا يصلح للمُلْك، فإن بَلَغَك مَوْتي فلا تُسَلِّم البلاد لأحد من أهلي بل سَلِّمها للخليفة.

وأما عَسْقلان وطَبَرية فلمَّا تَسلَّمتهما الفِرَنج من الصالح إسماعيل بنوهما وحَصَّنوا القَلْعتين، فنازلهما فخر الدين ابن شيخ الشيوخ بعدما تَرَحَّل عن

حِصَار الكَرَك ففتحهما وهدمهما، ودقَّت البَشَائر، وفتر السُّلطان عن أخذ حِمْص لانتماء صاحبها الأشرف وأبوه إلى السُّلطان ومؤازرتهما له. ثم قَدَّم الأشرف للسُّلطان قَلْعة شُمَيمس فتَسَلَّمها. وأما حَمَاة فكانت لابن أُخته الملك المظفر وبها الصاحبة أُخت السُّلطان، ثم تملَّكها الملك المنصور ابن المظفر وتزوَّجَ ببنت أُخت السُّلطان فاطمة خاتون ابنة الكامل، وكانت فاطمة بحلب وهي والدة صاحبها الآن الملك الناصر صلاح الدين ابن العزيز، فزَوَّجَ أختَهُ بصاحب حَمَاة في هذه السنة، وجاءت إليه في تجمُّلٍ عظيمٍ.

ثم دخلت سنة ست وأربعين فصرفَ السُّلطان نيابةَ مصر عن حُسام الدين بجمال الدين ابن يَغْمور، وبعث الحُسام بالمصريين إلى الشام فأقاموا بالصالحية أربعة أشهر.

قال ابن واصل: وأقمتُ مع حُسام الدين هذه المُدَّة، وكان السُّلطان في هذه المدة وقبلها مُقيمًا بأشمون طَنَاح، ثم رجعنا إلى القاهرة.

وفيها خرجت الحلبيون وعليهم شمس الدين لؤلؤ الأميني، فنازلوا حِمْص ومعهم الملك الصالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه فنصبوا المَجَانيق، وحاصروها شهرين، ولم يُنْجدها صاحب مصر. وكان السُّلطان مشغولاً بمَرَضٍ عَرَضَ له في بيضه ثم فُتحَ وحصل منه ناسور يعسُرُ بُرؤُهُ، وحصلت له في رئته بعدُ قُرْحة مُتْلِفة، لكنه عازم على إنجاد صاحب حِمْص.

ولمَّا اشتدَّ الخناق بالأشرف صاحب حِمْص اضطر إلى أن أذعن بالصُّلْح وطلب العِوَض عن حِمْص تل باشر مُضافًا إلى ما بيده وهو الرَّحبة وتَدْمُر فتسلَّمها الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني، وأقام بها نُوَّابًا لصاحب حلب. فلمَّا بلغ السُّلطانَ وهو مريض أخذ حِمْص غَضِبَ وعَظُمَ عليه، وترحَّلَ إلى القاهرة، واستناب بها ابن يغمور، وبعث الجيوش إلى الشام لاستنقاذ حِمْص. وسار السُّلطان في مِحَفَّة وذلك في سنة ست وأربعين فنزل بقَلْعة دمشق، وبعث جيشه فنازلوا حِمْص، ونصبوا عليها المجانيق، فمما نصب عليها منجنيق مغربي، ذكر لي الأمير حُسام الدين أنه كان يَرْمي حَجَرًا زِنَتُه مئة وأربعون رطلاً بالشامي، ونصب عليها قرابغًا واثني عشر منجنيقًا سُلطانية وذلك في الشِّتاء.

وخرج صاحب حلب بعسكره فنزل بأرض كَفَرْطاب، ودام الحِصَار إلى

أن قدم الباذَرَائي للصُّلْح بين صاحب حلب وبين السُّلطان على أن يقرَّ حِمْص بيد صاحب حلب، فوقع الاتفاق على ذلك. وترحَّل عسكر السُّلطان عن حِمْص لمرض السُّلطان، ولأن الفِرَنج تحرَّكوا وقصدوا مصر. وترحَّل السُّلطان إلى الديار المصرية لذلك وهو في مِحَفَّة. وكان الناصر صاحب الكَرَك قد بعث شمس الدين الخسروشاهي إلى السُّلطان وهو بدمشق يطلب منه خُبْزًا بمصر والشوبك لينزل له عن الكَرَك، فبعث السُّلطان تاج الدين ابن مهاجر في إبرام ذلك إلى الناصر فرجع عن ذلك لما سمع بحركة الفِرَنج. وطلب السُّلطان نائب مصر جمال الدين ابن يَغْمور، فاستنابه بدمشق، وبعث على نيابة مصر حُسام الدين ابن أبي علي فدخلها في ثالث محرَّم سنة سبع. وسار السُّلطان فنزل بأشمون طَنَاح ليكون في مُقابلة الفِرَنج إن قصدوا دِمْياط. وتواترت الأخبار بأن ريذا فرنس مُقدَّم الإفرنسيسية قد خرج من بلاده في جموع عظيمة وشتى بجزيرة قُبْرُص وكان من أعظم ملوك الإفرنج وأشدِّهم بأسًا. وريذ: بلسانهم الملك[1].

وشُحِنَت دِمياط بالذَّخائر وأحكمت الشواني، ونزل فخر الدين ابن الشيخ بالعساكر فنزل على جيزة دِمياط، فأقبلت مراكب الفِرَنج، فأرست في البحر بإزاء المسلمين في صفر ثم شَرَعوا من الغد في النُّزول إلى البَرِّ الذي فيه المسلمون. وضُربت خَيْمة حَمْراء لريذا فرنس وناوَشَهم المسلمون القتال فقُتِلَ يومئذ الأمير نجم الدين ابن شيخ الإسلام والأمير الوزيري. فترحَّلَ فخر الدين ابن الشيخ بالناس، وقَطَعَ بهم الجَسْر إلى البَرِّ الشرقي الذي فيه دِمياط، وتقهقر إلى أشمون طَنَاح، ووقع الخِذلان على أهل دِمياط، فخرجوا منها طول الليل على وجوههم حتى لم يَبْقَ بها أحد. وكان هذا من قُبْح رأي فخر الدين، فإن دِمياط كانت في نَوْبة سنة خمس عشرة وست مئة أقل ذخائر وعددًا وما قدر عليها الفِرَنج إلى بعد سنة. وإنما هرب أهلها لما رأوا هرب العساكر وعَلِموا مَرَض السُّلطان، فلمَّا أصبحت الفِرَنج تملَّكوها صفوًا بما حَوَت من العُدَد والأسلحة والذَّخائر والغلال والمجانيق، وهذه مُصِيبة لم يجر مثلها.

---

(١) الصحيح: «روا دو فرانس» وروا: ملك، و«دو» أداة إضافة بالفرنسية، فهو: ملك فرنسا.

فلمَّا وصلت العساكر وأهل دِمياط إلى السُّلطان حَنَقَ على الكنانيين الشُّجعان الذين كانوا بها وأمَرَ بهم فشُنقوا جميعًا. ثم رحل بالجيش وسار إلى المنصورة فنزل بها في المنزلة التي كان أبوه نزلها وبها قَصْر بناه الكامل، ووقع النَّفير العام في المسلمين، فاجتمع بالمنصورة أُمَمٌ لا يُحْصَون من المُطَّوِّعة والعُرْبان والحَرَافشة، وشرعوا في الإغارة على الفِرَنج ومُنَاوَشتهم وتخطفهم واستمرَّ ذلك أشهرًا. هذا والسُّلطان يتزايد مَرَضُه والأطباء قد آيسته لاستحكام السِّلِّ به.

وأما الكرك فإن صاحبها سافر إلى بغداد فاختلف أولاده، وسار أحدهم إلى الملك الصالح فسَلَّم إليه الكَرَك، ففَرِحَ بها السُّلطان مع ما هو فيه من الأمراض وزُيِّنت بلاده، وبعثَ إليها الطَّوَاشي بَدْر الدين الصَّوابي نائبًا. وقَدِمَ عليه آل الناصر داود فبالَغَ في إكرامهم وأقطعهم أخبازًا جليلة.

إلى أن قال ابن واصل في سيرة الصالح: وكان مَهِيبًا، عزيزَ النفس أبيَّها عاليها، حَيِيًّا، عفيفًا، طاهرَ اللِّسان والذَّيْل، لا يرى الهزلَ ولا العَبَثَ، شديدَ الوَقَار، كثيرَ الصَّمْت. اشترى من المماليك التُّرْك ما لـم يشتره أحد من أهل بيته حتى صاروا مُعْظَمَ عسكره ورَجَّحَهم على الأكراد وأمَّرهم. واشترى - وهو بمصر - خَلْقًا منهم وجعلهم بِطَانتَهُ والمحيطين بدهليزه وسَمَّاهم البحرية[1].

حكى لي حُسام الدين ابن أبي علي: أن هؤلاء المماليك مع فَرْط جَبَروتهم وسَطْوتهم كانوا أبلغَ من يُعَظِّم هَيْبة السُّلطان، فكان إذا خرج وشاهدوا صورته يرعدون خَوْفًا منه، وأنه لم يقع منه في حال غَضَبه كَلِمةٌ قبيحةٌ قط أكثر ما يقول إذا شتمَ: يا مُتَخَلِّف. وكان كثيرَ الباه لجواريه فقط، ولم يكن عنده في آخر وَقْت غير زَوْجتين إحداهما شَجَر الدُّرِّ والأُخرى بنت العالمة تزوَّجها بعد مملوكه الجوكندار. وكان إذا سمع الغِنَاء لا يتزعزع ولا يتحرَّك وكذلك الحاضرون يلتزمون حالته كأنما على رؤوسهم الطَّيْر. وكان لا يستقلُّ أحدٌ من أرباب دولته بأمر بل يراجع بالقصص مع الخُدَّام فيوقِّع عليها بما يعتمده كُتَّاب الإنشاء. وكان يحبُّ أهل الفَضْل والدين، وما كان له مَيْل إلى

---

(١) قال المصنف في السير أنهم سموا بذلك «لكون التجار جلبوهم في البحر من بلاد القفجاق» (٢٣/ ١٩٢).

مُطالعة الكُتُب، وكان كثيرَ العُزْلة والانفراد، وله نَهْمةٌ في اللَّعِب بالصَّوَالجة وفي إنشاء الأبنية العظيمة الفاخرة.

وقال غير ابن واصل في سيرة الملك الصالح: وكان الصالح لا يجتمع بالفُضَلاء لأنه لم تكن له مُشاركة بخلاف أبيه، وكان اجتماعه بالناس قليلاً جدًّا بل كان يقتصر على نُدَمائه المعروفين بحضور مجلس الشَّرَاب. كان ملكًا مَهيبًا، جَبَّارًا، ذا سَطْوة وجلالة. وكان فصيحًا، حَسنَ المحاورة، عفيفًا عن الفَوَاحش. فأمَّرَ مماليكه التُّرْك، وجرى بينه وبين عمِّه إسماعيل أمور وحروب إلى أن أخذَ نُوَّابه دمشق عام ثلاثة وأربعين. وذهب إسماعيل إلى بَعْلَبك ثم أُخِذَت من إسماعيل بَعْلَبك وتعثَّر والتجأ إلى الناصر صاحب حلب. ولمَّا خرج الملك الصَّالح من مصر إلى الشام خاف من بَقَاء أخيه فقتله سِرًّا، فلم يُمتَّع، ووقعت الآكلة في فَخِذه بدمشق. ونزل الإفرنس مَلِك الفِرَنج بجيوشه على دِمياط فأخذها. فسارَ إليه الملك الصالح في مِحَفَّة حتى نزل بالمنصورة عليلاً، ثم عرض له إسهال إلى أن تُوفي ليلة النصف من شعبان بالمنصورة وأخفيَ موته حتى أُحضر ولده الملك المعظم من حِصْن كَيْفا، وملَّكوه بعده.

فذكر سَعد الدين: أن ابن عَمِّه فخر الدين نائب السَّلْطنة دخل من الغد خَيْمة السَّلطان، وقَرَّرَ مع الطَّوَاشي محسن أن يظهر أن السُّلطان أمر بتحليف الناس لولده الملك المُعَظَّم، ولوَليِّ عَهْده فخر الدين، فتقرَّرَ ذلك وطلبوا الناس فحلفوا إلا أولاد الناصر تَوَقَّفوا وقالوا: نشتهي أن نبصر السُّلطان. فدخل خادم وخرج وقال: السُّلطان يُسلِّم عليكم وقال: ما يَشتهي أن تروه في هذه الحالة وقد رسم لكم أن تحلفوا، فحلفوا، وجاءتهم من كل ناحية: راحت الكرك منهم، واسودَّت وجوههم عند أبيهم بغَدْرهم. ومات السُّلطان الذي أمَّلوه ثم عقيب ذلك نفوهم من مصر. ونَفَّذَ الأمير فخر الدين نُسَخَ الأيمان إلى البلاد ليحلفوا للمعظم.

قلتُ: وكانت أُمُّ وَلَده شَجَر الدُّرِّ ذات رأي وشَهَامة فَدَوْلبت المُلْك مُدَّةَ شهرين أو أكثر، وجرت لها أمور، وخُطبَ لها على المنابر. وبَقيَ المُلْك بعده في مواليه الأتراك وإلى اليوم. وتُرْبته بمدرسته بالقاهرة.

٤٧١- ثابت الفقير.

شيخٌ بُسْتانيٌّ فلاَّحٌ، له أصحاب ومُحِبُّون، وله زاوية بقَصْر حَجَّاج.

قال التاج عبدالوَهَّاب ابن عساكر: كان له عادة في كل يوم جُمُعةٍ لا يفيق ولا يُصلِّي ولا يأكل ولا يعي اليوم كله إلى أن مات. كانت له جِنازة حَفِلَة.

٤٧٢- جعفر بن عبدالجليل، الفقيه أبو الفَضْل القَلْعيُّ المالكيُّ.

سمع بدمشق من القاضي جمال الدين ابن الحَرَسْتاني. وحدَّث. ومات بالإسكندرية في شعبان.

٤٧٣- حَرَمي بن عبدالغني بن عبدالله بن أبي بكر، أبو المُكَرَّم[1] الأنصاريُّ المصريُّ الوَرَّاق تقي الدين.

وُلد سنة تسع وخمسين وخمس مئة. وسمع من عشير بن علي، وعبدالله ابن بَرِّي النحوي، وأحمد بن طارق الكركي، وغيرِهم.

روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، وجماعةٌ من المصريين. وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبلي، والعماد ابن البالِسِي، وغيرُهما.

وتُوفي في السابع والعشرين من ذي القَعْدة.

٤٧٤- الحسن بن موسى بن فَيَّاض، الإمام أبو علي الإسكندرانيُّ. من وجوه علماء الثَّغْر.

دَرَّسَ، وأفتَى. ومات في رجب.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي عن عبدالرحمن مَوْلى ابن باقا. وقد سمع أيضًا من علي ابن البَنَّاء المكِّي.

٤٧٥- الحُسين بن الحسن بن منصور، أبو عبدالله السَّعْديُّ المقدسيُّ الأصل الدِّمياطيُّ الشافعيُّ القاضي، المُلقَّب بزَيْن الدين، أخو الشيخ عبدالله.

روى عن الحازمي بالإجازة.

قال شيخنا الدِّمياطي: هو شيخي ومُفقِّهي، دَرَسْتُ عليه «التَّنبيه» وبعض «المُهَذَّب»، و«منخول الغَزَّالي» في أصول الفقه، و«جُمَل الزَّجَّاجي». قال: وسمعتُ منه تصنيفه في البِدَع والحوادث. وكان صالحًا، زاهدًا. ما ركب دابَّةً

---

(١) قيدة الحسيني (صلة، الورقة ٥٨).

في ولايته القضاء قط. مات بالصَّعيد في أحد الجُماديين.

٤٧٦- سيدة بنت عبدالغني، أُمُّ العلاء العَبْدرية الغَرْناطية العالمة.

كانت حافظةً للقرآن، مليحةَ الخَطِّ، كثيرةَ العبادةِ والبِرِّ والمعروفِ وفَكِّ الأُسَارى. ونَسَخت بخطِّها «إحياء علوم الدين» وغير ذلك. وعَلَّمت في دور الملوك.

وتُوفيت بتونس؛ أرَّخها الأبَّار[١].

٤٧٧- صِدِّيق بن رمضان بن علي بن عبدالله، أبو الفَضْل وأبو بكر الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، نزيل حلب.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وسمع من القاضي أبي سَعد بن (أبي)[٢]عَصْرون، ويحيى الثقفي. روى عنه شيوخنا: ابن الظاهري، والدِّمياطيُّ، وإسحاقُ النَّحَّاس. وتُوفي في السادس والعشرين من شوَّال[٣].

٤٧٨- عبدالله بن محمد، أبو محمد الصِّنهاجيُّ النَّامِيسيُّ الطَنْجيُّ المغربيُّ.

سمع بسَبْتة من أبي محمد بن عُبيدالله، وبفاس من أبي عبدالله الفِنْدَلاَوي. وسمع كتاب «شُعَب الإيمان» من مؤلِّفه عبدالجليل بن موسى. وأجاز له أبو القاسم ابن المَلْجُوم، وأبو العباس بن مَضَاء.

ووَلِيَ قضاء شَرِيش. ثم غُرِّب عن وَطَنه إلى تُونس سنة اثنتين وأربعين. وكان مُشاركًا في عِلْم الكلام.

كتب عنه أبو عبدالله الأبَّار، وذكر أنه كان حَيًّا في سنة سبع هذه[٤].

٤٧٩- عبدالصَّمد الحجازيُّ الشريف الزاهد، نزيل دمشق.

كان مُقيمًا في المسجد الذي بين القصاعين والفُسقار.

تُوفي في جُمادى الأولى، وازدحم الناس على نَعْشه، رحمه الله[٥].

---

(١) التكملة ٤/ ٢٦٥.

(٢) إضافة منا.

(٣) صلة التكملة، الورقة ٥٧.

(٤) التكملة ٢/ ٣٠٨.

(٥) ينظر ذيل الروضتين ١٨٣.

٤٨٠- عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل ابن عيسى بن عَوْف، الفقيه أبو الفَضْل[١] ابن الفقيه أبي محمد ابن العلاَّمة أبي الطاهر بن عَوْف القرشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ رشيد الدين.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وسمع «الموطأ» من جَدِّه. وسمع من أبي الطَّيِّب عبدالمنعم بن الخَلُوف. وبمكة من زاهر بن رُسْتُم.

والعَجَبُ كيف لم يسمع من السِّلَفي؟ فإنه من بيت العِلْم والرِّواية والصلاح. وكان وَرعًا، زاهدًا، خَيِّرًا.

حدثنا عنه الحافظ أبو محمد الدِّمياطي، وكان عنده عنه «موطأ مالك». وروى عنه جماعةٌ من المصريين. وعاش ثمانين سنة، ومات في عاشر صفر.

٤٨١- عبدالعزيز بن محمود الدمشقيُّ الحنبليُّ.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرْزد. وكان يقرأ على الجنائز بحلب، ويُعرف بابن الأغماتي[٢].

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه، وإسحاق الصَّفَّار[٣].

٤٨٢- عبدالكريم بن عبدالرحمن بن أبي القاسم بن محمد، أبو محمد المَوْصليُّ المُعَبِّر، المعروف بابن التُّرابي، نزيل القاهرة.

روى عن أبي الفَضْل خطيب المَوْصل قِطْعة من «مشيخته». روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وجماعةٌ.

وقد أنبأنا ابن البالِسِي أن هذا الشيخ أجاز له في سنة سبع هذه من ديار مصر، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبدالله في جُمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمس مئة، فذكر حديثًا.

قلتُ: ولم أقع بتاريخ وفاته، وهذه السنة آخر العَهْد به.

---

(١) في صلة الحسيني: أبو محمد وأبو الفضل (الورقة ٥٦).

(٢) وقال الحسيني: «أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن أحمد العدوي المعري الأصل الدمشقي المولد الحنبلي». «الورقة ٥٦».

(٣) أضاف المصنف هـذا الاسم بأخرة، وإلا كان قال: «الدمياطي وإسحاق الصفار وغيرهما».

٤٨٣- عَجِيْبة[١] بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد ابن مَرْزوق الباقداريِّ البغداديِّ، وتُدعى ضَوْء الصَّبَاح.

شيخةٌ مُسنَّةٌ مشهورةٌ، تفرَّدت في الدنيا بالإجازة من جماعة. وسمعت من عبدالله بن منصور المَوْصلي، وعبدالحق اليوسفي، وجماعةٍ. وأجاز لها مسعود الثقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي، وأبو الخير الباغبان، وابن عَمِّه أبو رشيد الباغبان، وهبة الله بن أحمد الشِّبْلي البغدادي، ورجاء بن حامد المَعْداني، وغيرُهم وخَرَّجوا لها «مشيخة» في عشرة أجزاء.

ووُلدت في صفر سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وكانت امرأةً صالحةً.

روى عنها المحب عبدالله، وأحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، وموسى بن أبي الفتح؛ المقدسيون، ومحمد بن أبي بكر الجعفري، والحاجُّ عبدالصَّمد المقرىء، والشيخ عبدالرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن عبدالمحسن الواعظ، وجماعةٌ.

وتُوفيت في صفر، وقد كَمَّلت ثلاثًا وتسعين سنة.

أخبرنا ابن البالِسِي، عن عجيبة، قالت: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا ابن الطُّيوري، قال: أخبرنا الحُسين الطَّنَاجيري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البَزَّاز، قال: حدثنا نفطُوية، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن مُطَرِّف، عن حَسَّان بن عطية، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ، قال: «الحياء والعيُّ شُعبتان من الإيمان والبَذَاء والبَيَان شُعبتان من النِّفاق»[٢].

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٢ والتعليق عليه.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة الباهلي كما جزم به المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٥٩ وتحفة الأشراف ٤/ حديث ٤٨٥٥ وقد ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين من كتابه مشاهير علماء الأمصار ١٨٠.

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٤، وأحمد ٥/ ٢٦٩، والترمذي (٢٠٢٧). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي.

على أن الحديث صحيح من غير هذا الوجه دون قوله: العي والبيان، ولفظه: «الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار» رواه ابن ماجة (٤١٨٤) من حديث أبي بكرة. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة.

وقد أجازت أيضًا لمحمد البِجَّدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ. وتفرَّدت عنها الشيخة زينب بنت الكمال بالإجازة فروت بها الكثير في سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، بل وفي سنة سبع وثلاثين، بل وفي سنة تسع وثلاثين.

٤٨٤- عَقِيل بن أبي الفتح محمد بن يحيى بن مَوَاهب بن إسرائيل، أبو الفتوح البَرَدانيُّ الخَبَّاز.

سمع أباه، وأبا الفتح بن شاتيل، وأبا السَّعادات القَزَّاز، وعبدالله بن أحمد بن حَمْتيس السَّرَّاج.

وكان شيخًا صحيحَ السَّمَاع، لا بأس به[١].

روى عنه المحب ابن النَّجَّار، وغيرُه. وسمعنا بإجازته من أبي المَعَالي ابن البالِسِي.

٤٨٥- علي بن أبي القاسم بن عُزِّي، أبو الحسن الدِّمياطيُّ الزاهد.

وُلد سنة ست وسبعين وخمس مئة. وروى عن ابن جُبَير الكِنَاني؛ روى عنه الحافظ عبدالمؤمن.

وكان أحدَ المشايخ المشهورين بالعبادة والصَّلاح. أسَرَته الفِرَنج عند استيلائهم على دِمياط، وكانوا يُعظِّمونه ويحترمونه لشُهْرة صلاحه.

تُوفي برِباطه بالقَرَافة الكُبْرى، وقَبْره بالرِّباط ظاهرٌ يُزار[٢].

٤٨٦- عُمر بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن طاهر بن عبدالعزيز، صفي الدين أبو البركات[٣] القرشيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل، المعروف بابن البراذعي.

وُلد سنة ستين وخمس مئة تقريبًا. وسمع من أبي القاسم ابن عساكر، وأبي سَعد بن أبي عَصْرون، وجماعةٍ. وله «مشيخة» خَرَّجها له الزكي البِرْزالي.

وكان من عُدول تحت الساعات.

روى عنه البِرْزالي مع تَقَدُّمه، وحفيد البِرْزالي، وابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وابن الظاهري، وقاضي القضاة ابن الخُوَيِّي، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وإسماعيل ابن عساكر،

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٩.

(٢) توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، كما في صلة الحسيني، الورقة ٥٨.

(٣) في صلة الحسيني: «أبو حفص وأبو البركات» (الورقة ٥٦).

ومحمد بن عتيق الشُّرُوطي، وأبو المَعَالي محمد ابن البالِسِي، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وتُوفي في خامس ربيع الآخر.

٤٨٧- قيصر بن آقسنقر بن قفجق بن تِكش التُّركمانيُّ الصوفيُّ.

جاوَرَ بمكة نحوًا من ستين سنة. وحدَّث عن يونس بن يحيى الهاشمي. أخذ عنه الأبيوَرْدي، والدِّمياطي، وجماعةٌ. ومات في سَلْخ المحرَّم[1].

٤٨٨- محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار بن أبي الحَجَّاج شِبْل بن علي، القاضي الرئيس ضياء الدين أبو الحُسين ابن القاضي أبي الطاهر الجُذاميُّ الصُّوَيْتيُّ المقدسيُّ ثم المصريُّ الأديب الكاتب.

وُلد في تاسع صفر سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وأبي محمد ابن عساكر، وجماعةٍ بمصر، وأبي الفتح المَنْدائي بواسط، وأبي أحمد عبدالوَهَّاب بن سُكَيْنة ببغداد، والخُشُوعي، وجماعةٍ بدمشق.

وعُنيَ بالحديث، وخَرَّجَ لجماعة، وكتب. وهو من بيت رياسة وفضيلة.

سمع منه الجمال ابن شُعيب، والنَّجيب الصَّفَّار، والضِّياء ابن البالِسِي. وحدَّث عنه الشرف الدِّمياطي، والعماد ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

طَعَنه الفِرَنج بالمنصورة طَعْنة فحُملَ إلى القاهرة، وأدركه أجله بسمنُود في خامس ذي القَعْدة[2]، رحمه الله.

وكان صاحبَ ديوان الجيش الصالحي.

٤٨٩- محمد بن عبدالله بن علي، أوْحد الدين القُرشيُّ الزُّبَيريُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بدمشق. وسمع أبا طاهر الخُشُوعي، وغيرَه. روى عنه ابن الحُلوانية، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وجماعةٌ.

ويُعرف بابن الكعكي.

تُوفي في ثامن رجب.

وقد أجاز لي ابنه عبدالله ابن الأوحد.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٦.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٨.

٤٩٠- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عشائر المَوْصليُّ القَبِيصيُّ[١].

حدَّث بحلب عن حنبل المُكَبِّر؛ وعنه الدِّمياطي، وغيرُه.

وكان شاهدًا بحلب. وروى لنا عنه إسحاق الأسدي.

٤٩١- محمد[٢] بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو جعفر ابن أبي علي السَّيِّديُّ الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ الحاجب.

وُلد في ذي القَعْدة سنة أربع أو ثمان وستين وخمس مئة، على قَوْلين له[٣]. وسَمَّعَهُ أبوه من أبي الحُسين عبدالحق اليوسفي، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وتَجَنِّي الوَهْبانية، ونَصْر الله القَزَّاز، ومسعود بن النادر، وخَلْقٍ. وروى الكثير، وطال عُمُره.

روى عنه ابن النَّجَّار، والمحب عبدالله المقدسي، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشي، وأبو جعفر ابن المُقَير، وطائفةٌ.

وتُوفي في هذه السنة؛ كذا ذكره الشريف ولم يُعيِّن الشهر[٤].

أجاز لسَعد الدين، والبِجَّدي، وعلي ابن السَّكَاكِري، وست الفقهاء بنت الواسطي، وبنت مؤمن، وخطباء ابنة البالِسِي، وابن العماد الكاتب.

قال ابن النَّجَّار: سَمَّعهُ جَدُّه الكثير، ورأيتُ في ثَبَته مكشوطًا أماكن لأبيه وقد جعل عِوَضها اسمه، ولعَمْري لقد خَلَّط على نفسه وهو حريصٌ على الرِّواية متكسِّبٌ بها، وليس له فَهْمٌ.

قلتُ: تفرَّدت بنت الكمال بإجازته. وقد ذَمَّهُ المحب وذكر أنه خَوَّفَهُ من الله في ادِّعاء إجازة فيها ابن الخَشَّاب، وغيره، وإنما هي لأخ له اسمه باسمه مات صغيرًا، فادَّعاها أبو جعفر، وكان أخوه الذي مات يُكْنى أبا جعفر أيضًا، يُؤيِّد ذلك أنه سمع بعض أجزاء «الطب» للخَلَّال على عبدالحق في محرَّم سنة

---

(١) منسوب إلى قَبِيصة، قرية بشرقي مدينة الموصل، ولد بها، على ما ذكره الحسيني في صلته (الورقة ٥٧).

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٦ والتعليق عليه.

(٣) انظرهما عند الحسيني (الورقة ٥٨).

(٤) صلة، الورقة ٥٨.

سبعين حُضورًا وله سنتان. ثم قال المحب المذكور: وهذا بلاءٌ عظيمٌ وتَخْليطٌ شديدٌ، وسماع هذا يدلُّ على أنه وُلد سنة ثمان وستين وليس له سماع إلا بعد السبعين، وقد فاوَضْتُه وخَوَّفتُه، وأنكرتُ عليه، وحضر عندي بعد أيام وأخرج الإجازة التي بخط ابن شافع وقد ضرب على ذلك الاسم في غير مَوْضع، فقلتُ: ما هذا؟ قال: لا أدري من فَعَلَ هذا؟ أو لعل أحدًا قصد أذاي فَعَلَ هذا. وأخذَ يصرُّ على أنَّ المضروب عليه اسمه مع ضَعْفٍ في النُّطق وارتعاد وتغيُّر لَوْن، فقلتُ المَصْلحة أن تخفي هذه الإجازة واقنع بما لك من السَّماع الصحيح، وهذا أمرٌ عظيمٌ يسألك عنه رسول الله ﷺ في الآخرة. قال: فخجلَ وانكسر.

٤٩٢- محمد بن غنائم بن بيَان الدمشقيُّ الحَنفيُّ الواعظ.

سمع من إسماعيل الجَنْزَوي، والفقيه مسعود بن شُجاع الحَنَفي. ومات في ذي القَعْدة[١].

٤٩٣- محمد بن محمد بن علي المُضريُّ البصريُّ ثم البغداديُّ، شهاب الدين التاجر.

روى عن ابن الأخضر. وتُوفي بمصر.

روى عنه الدِّمياطي[٢].

٤٩٤- نجم الدين ابن شيخ الإسلام، من الأُمراء الصالحية.

قُتلَ على دِمياط، فقال الملك الصالح: ما قدرتم تَقِفون ساعة بين يدي الفِرَنج لمَّا دخلوا دِمياط ولا قتل من العسكر إلا هذا الضَّيف؟ وكان هذا قد قَفَزَ من عند صاحب الكرك. ولمَّا هَجَمَ الفِرَنج ودخلوا دِمياط من باب خرج ابن شيخ الإسلام والعَسْكر من باب، وتوقَّفَ الفِرَنج ساعةً وخافوا من مكيدة، وهَجَّ أهلُ دِمياط على وجوههم حَيَارَى بنسائهم وصغارهم، ونُهبُوا في الطُّرُقات وتوصَّلُوا إلى القاهرة[٣].

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٨.

(٢) وترجمه العز الحسيني بأحسن من هذا فذكر أنه يكنى أبا الفرج، وأنه ولد ببغداد في صفر سنة ثمانين وخمس مئة، وأنه توفي في سحر مستهل شعبان من السنة بالقاهرة (صلة، الورقة ٥٧).

(٣) قد تقدم ذلك في ترجمة الصالح أيضًا. وينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٧٤.

٤٩٥- ولي بن عبدالخالق بن عبدالله بن مُلْهم ابن العَبُوس الكِنَانيُّ المصريُّ، أبو الحُسين الأديب.

حدَّث عن البُوصيري، والأرتاحي. وله شعرٌ حَسنٌ رائقٌ[١].

٤٩٦- يحيى بن عبدالواحد ابن الشيخ أبي حَفْص عُمر الهَنْتاتيُّ، الأمير أبو زِكْري صاحب إفريقية وتونس.

كان أبوه نائبًا لآل عبدالمؤمن على إفريقية. فلمَّا تُوفي والده جاء من قبل المؤمني الأمير عبُّوا[٢]فوَلِيَ مدة على إفريقية، فقام عليه يحيى هذا ونازعه وقَهَرَه وغلب على إفريقية وتمكَّن وامتدَّت أيامه، وتملَّكَ بضعًا وعشرين سنة. واشتغل عنه بنو عبدالمؤمن بأنفسهم.

تُوفي بمدينة بونه من إفريقية في جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين أو في سنة تسع، فيُحَرَّر.

٤٩٧- يوسف بن حسن الرَّقَّام المَوْصليُّ ثم البغداديُّ المُحَدِّث، من مشاهير الطَّلَبة.

وَرَّخه ابن أنجب[٣].

٤٩٨- يوسف[٤]ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ أبي الفتح عُمر بن علي بن محمد بن حَمُّوية بن محمد بن حَمُّوية، الأمير الصاحب مُقَدَّم الجيوش الصالحية فخر الدين أبو الفَضْل الحَمُّويي الجُوَيْنيُّ الأصل الدِّمشقيُّ.

وُلد بدمشق سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع منصور بن أبي الحسن الطَّبري، وغيرَه. وبمصر من محمد بن يوسف الغَزْنوي. وحدَّث.

وكان رئيسًا، عاقلاً، مُدبِّرًا، كاملَ السُّؤدد، خليقًا للإمارة، مُحبَّبًا إلى

---

(١) سيعيد المؤلف ذكره في كنيته من وفيات هذه السنة (الترجمة ٥٠٠). وقد ترجمه الحسيني في صلة التكملة (الورقة ٥٨) وذكر أنه ولد بمصر في أحد الربيعين من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وأنه توفي بالقاهرة في السادس والعشرين من ذي القعدة.

(٢) هكذا جود المؤلف رسمه بخطه.

(٣) يعني: تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرخ العراقي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٠.

الناس، سَمْحًا جَوَادًا. لم يبلغ أحدٌ من إخوته الثلاثة إلى ما بلغ من الرُّتبة. وقد حَبَسَه السُّلطان نجم الدين سنة أربعين وبَقيَ في الحَبْس ثلاثة أعوام، وقاسَى ضرًّا وشدائدَ، وكان لا ينام من القَمْل، ثم أخرجه وأنعم عليه وجعله نائب السَّلْطنة. وكان يَتَعانى شُرب النَّبيذ - نسأل الله العَفْو -، فلمَّا تُوفي السُّلطان نَدَبُوا فخر الدين إلى السَّلْطنة، فامتنع ولو أجاب لتَمَّ له الأمر.

بلغنا عنه أنه قدم دمشق مع السُّلطان فنزل دار سامة فدخل عليه العماد ابن النَّحَّاس، فقال له: يا فخر الدين إلى كم؟ ما بَقيَ بعد اليوم شيء؟ فقال: يا عماد الدين والله لأسبقنَّك إلى الجَنَّة، فصدَّق الله - إن شاء الله - قوله واستُشْهد يوم وَقْعة المنصورة.

ولمَّا مات الصالح قام فخر الدين بأمر المُلْك وأحسن إلى الناس وأنفق في العسكر مئتي ألف دينار وأحسن إلى الرَّعِيَّة وأبطل بعض المُكُوس وركَبَ بالشاويشية، ولو أمهله القضاء لكان ربما تَسَلْطن.

بعث الفارس أقطاي إلى حِصْن كَيْفا لإحضار الملك المُعظَّم تورانشاه وَلَد السُّلطان، فأحضره وتملَّكَ. وقد همَّ المُعظَّم هذا بقَتْله، فإن المماليك الذين ساقوا إلى دمشق يستعجلون المُعظَّم أوْهَموه أن فخر الدين قد حَلَّفَ لنفسه على المُلْك. واتفق مجيء الفِرَنج إلى عسكر المُسلمين واندفاع العسكر بين أيديهم مُنْهزمين. فرَكبَ فخر الدين وَقْت السَّحَر ليكشف الخَبَر وأرسل النُّقَباء إلى الجيش وساق في طَلَبه، فصادف طَلَب الديوية فحملوا عليه، فانهزم أصحابه، وطُعنَ هو فسقط وقُتل. وأما غِلْمانه فنهبوا أمواله وخَيْله.

قال سَعد الدين ابن عمِّه[1]: كان يومًا شديدَ الضَّبَاب فطعنوه، رموه وضربوا في وَجْهه بالسَّيْف ضَرْبتين وقُتلَ عليه جَمْداره لا غير. وأخذ الجولاني قدور حَمَّامه الذي بناه بالمنصورة، وأخذ الدِّمياطي أبواب داره. وقُتلَ يومئذ نجم الدين البَهْنَسي، والشُّجاع ابن بوشو، والتعبه دار الكاتب. ونُهب خِيَم المَيْمنة جميعها. ثم تراجع المسلمون وأوقعوا بالفِرَنج فقُتل منهم ألف وست مئة فارس، ثم ضَرَبت الفِرَنج خِيَمهم في هذا البَرِّ وشَرَعوا في حَفْر خَنْدق عليهم. ثم شِلْنا فخر الدين وهو بقميص لا غير. وأما دارُه التي أنشأها بالمنصورة فإنها

---

(١) انظر ترجمة الصالح في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٣.

في ذلك النهار خربت حتى يُقال: كان هنا دار هي بالأمس كانت تصطفُّ على بابها سناجق سبعين أميرًا ينتظرون خروجه فسبحان من لا يحول ولا يزول. ثم حُملَ إلى القاهرة، وكان يوم دَفْنه يومًا مشهودًا، حُملَ على الأصابع وعُملَ له عَزَاءٌ عظيمٌ.

قُتل يوم رابع ذي القَعْدة.

ومن شعره: دُوبيت[1]:

صيَّرتُ فَمِي لِفِيه بـاللَّثْم لِثَام غصبًا ورشفتُ من ثناياه مدام
فاغتاظ وقال: أنت في الفقه إمام ريقي خَمْرٌ وعندك الخَمْر حَرَام

وله[2]:

في عِشْقك قد هجرتُ أُمِّي وأبي الـراحـة للغيـر وحَظِّـي تَعَبـي
يا ظالم في الهَوَى أما تنصفُني وحَّدتُكَ في العِشْق فَلِمْ تُشرك بي

وأنشد أيضًا:

وتعانقنا فقل ما شئتَ من ماءٍ وخَمْر وتعاتبنا فقل ما شئتَ من غنج وسحر
ثم لمَّا أدبر الليل وجاء الصُّبْح يَجْري قال: إياك رقيبي بك يدري، قلتُ: يدري

وله[3]:

إذا تحقَّقتم ما عند صاحبكم من الغَـرَام فـذاك القـدر يكفيـه
أنتم سَكَنتم فؤادي وهو منزلكم وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

٤٩٩-يوسف[4] بن محمود بن الحُسين بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو يعقوب السَّاويُّ الأصل الدمشقيُّ المولد المصريُّ الصوفيُّ، ويُعرف بابن المُخْلص.

وُلد في ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من السِّلَفي، والتاج محمد بن عبدالرحمن المَسْعُودي، وعبدالله بن بَرِّي، والبُوصيري، وغيرِهم.

---

(١) انظر فوات الوفيات ٤/ ٣٦٧.
(٢) نفسه ٤/ ٣٦٨.
(٣) انظر مرآة الزمان ٨/ ٧٧٧ - ٧٧٨.
(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٣.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم، والكبار. وطال عُمُره، وشاع ذِكْره.

أخبرنا عنه أبو محمد الدِّمياطي، والشَّرف حسن ابن الصَّيْرفي، وأبو المَعَالي الأَبَرْقُوهي، وأبو الفتح ابن القَيْسراني، والشرف محمد بن عبدالرحيم القُرشي، والأمين محمد بن أبي بكر الصَّفَّار، وطائفةٌ.

وتُوفي في حادي عشر رجب[1].

وكان من صوفية خانقاه سعيد السُّعَداء.

٥٠٠- أبو الحُسين بن عبدالخالق الكِنَانيُّ، الأديب المعروف بالبرَّاد.

اسمه ولي، قد ذُكِرَ[2]. وهو من شيوخ الدِّمياطي.

وفيها وُلد:

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالولي بن جُبارة المقرىء، وشمس الدين محمد بن أحمد بن شِبْل الجَزَري مُفتي المالكية، وسَعد الدين سَعدالله بن بُخَيْخ[3] الحَرَّاني الأديب، وعلي بن عُمر بن عبدالله بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار في جُمادى الأولى، ومحمد بن يونس بن أحمد الحَنَفي المُؤذِّن، والنجم أبو بكر ابن بهاء الدين محمد بن محمد بن خَلِّكان، والصائن محمد بن عبدالله ابن محمد بن حَسَّان في شوَّال، والشهاب أحمد بن أبي العِزِّ بن صالح الأذرعيُّ، والنجم عبدالرحيم بن محمود بن أبي النُّور، وصفي الدين محمود ابن أبي بكر الأُرْمويُّ المحدِّث بالقَرَافة، وشرف الدين أحمد بن عيسى ابن الشِّيْرجيِّ في ربيع الآخر، والنجم أحمد ابن تاج الدين إسماعيل بن قُرَيش المخزوميُّ وقد حَضَرَ السِّبْط، والزَّيْن أحمد بن الحسن ابن تاج الدين ابن القَسْطلانيِّ حَضَرَ أيضًا السِّبْط، والجمال يوسف بن إبراهيم قاضي إبل السُّوق، والبهاء محمد بن نصر الله ابن سَنِي الدولة، والعلاء علي بن محمد بن أبي بكر ابن قاسم الإرْبليُّ ثم الدمشقيُّ التاجر، والنجم إبراهيم بن المُسَيَّب بن أبي

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٢) تقدم برقم (٤٩٥).

(٣) انظر المشتبه للمصنف ٥١.

الفَوَارس، وأمين الدين محمد بن محمد بن هلال الأزْديُّ، ونور الدين علي بن يوسف بن جرير الشَّطَنوفيُّ المقرىء في قولٍ، وشرف الدين محمد بن شريف ابن يوسف ابن الوحيد الكاتب الزُّرَعيُّ بدمشق، والشرف يعقوب بن أحمد أخو قاضي الحِصْن، وإبراهيم بن محمد ابن الظاهريِّ.

سنة ثمان وأربعين وست مئة

٥٠١- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن أحمد، فخر القضاة أبو الفضل ابن الجَبّاب التَّميميُّ السَّعديُّ المصريُّ المالكيُّ العَدْل، ناظر الأوقاف.

وُلد سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسمع السِّلَفي، وأبا المَفَاخر المأموني، وعبدالله بن بَرِّي النحوي. وحدَّث بـ«صحيح مسلم» مرات عديدة عن المأموني.

روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وجمال الدين ابن الظاهري، وفتح الدين ابن القَيْسراني، والشيخ محمد القَزَّاز الحَرَّاني، وطائفةٌ سواهم. وكان صحيحَ السَّمَاع.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه «صحيح مسلم» مرتين، وكان مُحسنًا إليَّ بارًّا بي. وقال غيره: كان أبوه وزيرًا جليلاً.

تُوفي ليلة الحادي والعشرين من رمضان.

٥٠٢- أحمد ابن الرَّضيِّ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسيُّ.

سمع ابن طَبَرْزد، وجماعةً. وعنه الدِّمياطي، وقال: مات بين العيدين.

٥٠٣- أحمد بن يوسف بن علي، الفقيه الشريف عماد الدين أبو نَصْر العَلَويُّ الحَسنيُّ المَوْصليُّ الحَنَفيُّ.

وُلد سنة نَيِّف وستين وخمس مئة. وتفقَّه على التاج أحمد بن محمد الحَنَفي. وسمع من الشريف أبي هاشم عبدالمطلب، وغيرِه بحلب.

روى عنه الدِّمياطي وقال: تُوفي بحلب، وإسحاق الصَّفَّار.

٥٠٤- إبراهيم بن علي بن ظافر، أبو إسحاق الدِّمياطيُّ المهندس، المعروف بابن بُقَيٍّ[1]، المَنْجَنيقيُّ.

سمع بدمشق من زَين الأُمناء، وبدِمياط من إبراهيم بن سَماقا قاضي دِمياط. وأجاز له البُوصيري، وجماعةٌ.

---

(١) جوده المؤلف بالتصغير، وقيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ٦٢.

روى عنه الدِّمياطي، وقال: قَتَلَته الفِرنج على رأس المَنْجَنيق لمَّا فتحوا دِمياط في ذي القَعْدة.

٥٠٥- إبراهيم[١] بن محمود بن جَوْهر، الشيخ الزاهد أبو إسحاق البَعْلبكيُّ الحنبليُّ المقرىء البَطَائحيُّ، والد شيختنا المعَمَّرة فاطمة.

روى عن أبي اليُمن الكِنْدي، وغيرِه. وصَحِبَ الشيخ العماد مدَّة، وقرأ عليه القرآن، وجَمَعَ له سيرة حَسَنة في «جزء» مُفْرد وكتب بخطِّه العِلْم والحديث. وتفقَّه على الشيخ الموفق، وغيرِه.

وكان من سادة المَشَايخ في وَقْته عِلْمًا وزُهدًا وعبادةً. كان يُلقن الناس ويَحْرص عليهم. وأقام بالعُقَيْبة مدَّة.

ذكره الشيخ شمس الدين ابن أبي عُمر فقال: عرفتُهُ ثلاثين سنة ما سمعتُ منه كَلِمة يُعْتذَر منها.

قلتُ: رجع في آخر عُمُره إلى بَعْلبك وحدَّث بها.

روى لنا عنه الشيخ قطب الدين موسى ابن الفقيه، والشهاب ابن باجوك[٢]، والقاضي تقي الدين سُليمان. وتُوفي في نصف رجب، ودُفن إلى جانب شيخه عبدالله اليُونيني، رحمة الله عليه.

وقد صَحِبَ أيضًا الشيخ عبدالله البَطَائحي مُدَّة، وكان به خصيصًا.

وكان الشيخ تقي الدين ابن الواسطي يُثني على الشيخ إبراهيم بن جَوْهر كثيرًا، وقال: كان رجلاً مُحقًّا.

٥٠٦- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو محمد وأبو إسحاق الأزجيُّ المقرىء، المعروف بابن الخَيِّر[٣]، الحنبليُّ.

وُلد في آخر سنة ثلاث وستين. سمع الكثير من أبي الحُسين عبدالحق، وشُهدة، وخديجة النَّهروانية، والحسن بن شِيرُوية، وعبيدالله بن شاتيل، وغيرِهم. وأجاز له أبو الفتح ابن البَطِّي، وجماعةٌ. وقرأ بالرِّوايات على جماعة.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة ملحقة بالنسخة، بعد ترجمة إبراهيم بن محمود بن سالم الآتية فقدمناها عليها للترتيب المعجمي.

(٢) وقع في المطبوع من معجم شيوخ المؤلف ١/ ١٥٥: «باباجوك»، وهو تحريف، وما هنا مجود بخط المؤلف، وكذا هو في الوافي للصفدي ٦/ ١٤١.

(٣) قيده الحسيني (صلة، الورقة ٦١).

وكان صالحًا، ديِّنًا، فاضلاً، دائمَ البِشْر. روى الكثير، وأقرأ مدَّة طويلة، وطال عُمُره، ورُحلَ إليه.

روى عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، ومجد الدين العَدِيمي، وجمال الدين الشَّرِيشي، والخطيب عز الدين الفاروثي، وتقي الدين ابن الواسطي، والشيخ محمد الشَّمْعي، والشيخ محمد القَزَّاز، والشيخ عبدالرحمن ابن المُقَير، وأبو القاسم بن بَلَبَان، وأبو الحسن الغَرَّافي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وكان شيخنا الدِّمياطي يتندَّمُ لكونه لم يَدْرِ أن «جزء الحَفَّار» سماعه إلا بَعْد موته، وقال لنا: مات في سابع عشر ربيع الآخر، وكانت جِنازتُه مشهودةً.

قال ابن النَّجَّار: كتب بخطه كثيرًا من الكُتُب المُطوَّلات، ولَقَّن خَلْقًا. كتبتُ عنه شيئًا يسيرًا على ضعف فيه.

٥٠٧- إسحاق بن سُلطان بن جامع بن عُوَيْش[١] بن شَدَّاد، شرف الدين التَّميميُّ الدمشقيُّ الحَنَفيُّ[٢]، المُؤذِّن بالعُقْيبة.

سمع من الخُشُوعي، وغيرِه. روى عنه ابن الحُلوانية، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وجماعةٌ. وابن البالِسِي حُضورًا.

تُوفي في جُمادى الأُولى.

٥٠٨- إسماعيل[٣]، السُّلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، صاحب بَعْلبك وبُصْرى ودمشق.

مَلَكَ دمشق بعد موت أخيه الملك الأشرف، وركَبَ بأُبَّهة السَّلْطنة، وخَلَعَ على الأُمراء، وبَقيَ أيامًا، فلم يَلْبث أن نازَلَ دمشق الملك الكامل أخوه فأخذها منه وذهب هو إلى بَعْلبك. ثم هَجَمَ هو وصاحب حِمْص على دمشق وتملَّكها في سنة سبع وثلاثين، كما هو مذكور في الحوادث.

وبدت منه هناتٌ عديدةٌ، واستعان بالفِرَنج على حَرْب ابن أخيه، وأطلق

---

(١) قيده الحسيني فقال: بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها (صلة، الورقة ٦٢).

(٢) كناه الحسيني: أبا إبراهيم.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٤ - ١٣٧ والتعليق عليه.

لهم حِصْن الشَّقِيف[1]. ثم أُخذت منه دمشق في سنة ثلاث وأربعين. وذهب إلى بَعْلبك فلم يقرَّ له قَرَارٌ. والتفَّ عليه الخوارزمية وتمَّت له خطوبٌ طويلةٌ، فالتجأ إلى حلب، وراحت منه بُصْرى وبَعْلبك، وبَقيَ في خِدْمة ابن ابن أُخته الملك الناصر.

فلمَّا سار الناصر لأخذ الدِّيار المصرية ومعه الملك الصالح أُسرَ الصالح فيمن أُسر وحُبس بالقاهرة ومـرُّوا به أسيرًا على تُرْبة ابن أخيه الصالح نجم الدين فصاحت البحرية - وهم غِلْمان نجم الدين -: يا خَوَند أين عينك تُبصر عدوك؟

قال سَعْد الدين في «تاريخه»: وفي سَلْخ ذي القَعْدة أخرجوا الصالح إسماعيل من القَلْعة ليلاً ومضوا به إلى الجبل فقتلوه هناك وعُفي أثره.

قلتُ: حصل له خير بالقَتْل، والله يُسامحه. وقد رأيتُ ولديه الملك المنصور والملك السعيد والد الكامل. وقد روى عن أبيه جزءًا من «المَحَامِليات» قرأه عليه السيف ابن المجد. وكان له إحسان إلى المَقَادسة، ولكن جناياته على المسلمين ضَخْمة[2].

قال ابن واصل: لمَّا أُتي بالملك الصالح عماد الدين إسماعيل إلى الملك المعزِّ - وإنما أُتي صَبيحة الوَقْعة - أُوقِفَ إلى جانبه، قال حُسام الدين ابن أبي علي: فقال لي المعزُّ: يا خَوَند حُسام الدين أما تُسَلِّم على المَوْلى الملك الصالح؟ قال: فدَنَوتُ منه وسلَّمتُ عليه. ثم دخل المعزُّ - وقد انتصر - القاهرة. قال ابن واصل: كان يومًا مشهودًا، فلقد رأيتُ الصالح إسماعيل وهو بين يدي المُعزِّ وإلى جانبه الأمير حُسام الدين ابن أبي علي. فحَكَى لي حُسام الدين، قال: قلتُ له هل رأيتم القاهرة قبل اليوم؟ قال: نعم، رأيتُها مع الملك العادل وأنا صَبيٌّ. ثم اعتُقلَ الصالح بالقَلْعة أيامًا، ثم أتاه ليلة السابع والعشرين من ذي القَعْدة عزُّ الدين أيبك الرُّومي وجماعةٌ من الصالحية إلى الدار التي هو فيها وأمروه أن يركب معهم، فرَكبَ ومعهم مشعل ومضوا به إلى باب القَلْعة

---

(١) وغيره، فمقت لذلك.

(٢) منها اتفاقه وتعاونه مع الصليبيين، وتعيينه للرفيع الجيلي في القضاء والذي صادر الناس وخرب الأملاك كما تقدم، وما فعله بدمشق من الأفاعيل.

من جهة القَرَافة فأطفؤوا المشعل، وخرجوا به، فكان آخر العَهْد به، فقيل: إنه خُنق كما أمَرَ هو بخَنْق الملك الجواد.

قال: وكان مَلكًا شَهْمًا، يَقظًا مُحسنًا إلى جُنده، كثيرَ التَّجمُّل. وكان أبوه العادل كثيرَ المَحَبة لأُمِّه، وكانت من أحظى حَظَاياه عنده، ولها مدرسة وتُربة بدمشق.

٥٠٩- أمين الدولة، الصاحب أبو الحسن الطَّبيب السَّامريُّ ثم المُسْلمانيُّ، وزير الملك الصالح عماد الدين إسماعيل.

قال أبو المظفر الجَوْزي[١]: ما كان مسلمًا ولا سامِريًّا؛ بل كان يتستَّرُ بالإسلام ويُبالغ في هَدْم الدين. فقد بلغني أن الشيخ إسماعيل الكوراني قال له يومًا: لو بقيتَ على دينك كان أصلح لأنك تتمسَّكُ بدين في الجُملة، أما الآن فأنتَ مُذَبْذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء!

قال: وآخر أمره شُنق بمصر، وظَهَرَ له من الأموال والجَوَاهر ما لا يُوصف. فبلغني أن قيمة ما ظَهَرَ له ثلاثة ألف ألف دينار، ووُجد له عشرة آلاف مُجلَّد من الكُتُب النَّفيسة.

قلتُ: وإليه تُنسب المدرسة الأمينية ببَعْلَبك.

حُبس بقَلْعة مصر مدَّة. فلمَّا جاء الخَبَر الذي لم يتمَّ بأخذ الملك الناصر صاحب الشام الدِّيارَ المصرية كان السَّامري في الجُبِّ هو، وناصر الدين ابن يغمور أستاذ دار الصالح إسماعيل، وسيف الدين القيمري، والخوارزمي صِهْر الملك الناصر. فخرجوا من الجُبِّ وعَصَوْا في القَلْعة ولم يوافقهم القيمري بل جاء وقعد على باب الدار التي فيها حُرَم عز الدين أيبك التُّركماني وحَمَاها. وأما أولئك فصاحوا بشِعَار الملك الناصر، ثم كانت الكَرَّة للتُّرْك الصالحية فجاؤوا وفتحوا القَلْعة وشَنَقوا أمين الدولة، وابن يغمور، والخوارزمي، وقد ذكرنا في ترجمة القاضي الجِيلي بعض أخبار أمين الدولة[٢].

وهو أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد، ولمَّا أسْلَم لُقِّب بكمال الدين. وكان المهذب السَّامري وزيرَ الأمجد عمِّه.

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٨٤ - ٧٨٥.

(٢) في وفيات سنة ٦٤٢.

وكان ذكيًّا، فَطِنًا، داهيةً، شيطانًا، ماهرًا في الطِّبِّ؛ عالَجَ الأمجد واحتشم في أيامه[1]. فلمَّا تملَّكَ الصالح إسماعيل بَعْلبك وَزَرَ له ودَبَّر مَمْلكته. فلمَّا غلب على دمشق استقلَّ بتَدْبير المَمْلكة وحصَّل لمخدومه أموالاً عظيمةً، وعَسَفَ وظَلَمَ. ثم لمَّا عَجَزَ الصالح عن دمشق وتسلَّمها نُوَّاب الصالح نجم الدين احتاطوا على أمين الدولة واستصفَوْا أمواله وبعثوه إلى قَلْعة مصر، فحُبس بها خمس سنين وأكثر، هو وجماعة من أصحاب الصالح.

٥١٠- إياز بن عبدالله، أبو الخير الشَّهرزوريُّ القَضَائيُّ، مَوْلاهم.

شيخٌ مُسنٌّ. سمع من خطيب المَوْصل أبي الفَضْل عبدالله. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وأجاز للعماد ابن البالِسِي في هذا العام، وانقطع خَبَرُه.

٥١١- تُورانشاه[2] بن أيوب بن محمد ابن العادل، السُّلطان الملك المُعظَّم غِيَاث الدين وَلَد السُّلطان الملك الصالح نجم الدين.

لمَّا تُوفي الصالح جَمَعَ فخر الدين ابن الشيخ الأُمراء وحَلَفوا لهذا، وكان بحِصْن كَيْفا، ونَفَّذوا في طَلَبه الفارس أقطايا[3]، فساق على البرِّية هو ومن معه وكانوا خمسين فارسًا، ساروا أولاً إلى جهة عانة وعَدّوا الفرات وغرَّبوا على بَرِّ السماوة وأخذ على البَرِّية به أيضًا لئلا يعترضه أحد من ملوك الشام فكاد أن يَهْلك من العَطَش، ودخل دمشق بأُبَّهة السَّلطنة في أواخر رمضان، ونزل القَلْعة، وأنفق الأموال، وأحبَّه الناس. ثم سار إلى الديار المصرية بعد عيد الأضحى فاتفق كَسْرة الفِرَنج - خَذَلهم الله - عند قدومه، ففَرِحَ الناس وتَيَمَّنوا بطَلْعته، لكن بدت منه أمور نَفَّرت منه القلوب، منها أنه كان فيه خِفَّةٌ وطَيْشٌ.

قال الشيخ قطب الدين: كان الأمير حُسام الدين ابن أبي علي يَنُوب للصالح نجم الدين، فسَيَّر القُصَّاد عند موته سِرًّا إلى المُعَظَّم بحِصْن كَيْفا يستحثُّهُ على الإسراع، فسار مُجدًّا وترك بحِصْن كَيْفا وَلَده الملك المُوحِّد عبدالله وهو ابن عشر سنين. وسار يعسف البادية خَوْفًا من الملوك الذين في طريقه فدخل قَلْعة دمشق ثم أخذ معه شرف الدين الوزير هبة الله الفائزي وكان حُسام الدين المذكور قد اجتهد في إحضاره مع أن والده كان يقول: وَلَدي ما

---

(١) انظر عيون الأنباء ٧٢٣ - ٧٢٨.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٣ والتعليق عليه.

(٣) ويقال فيه: أقطاي.

يَصْلح للمُلْك. وألحَّ عليه الحُسام أن يحضره، فقال: أجيبُهُ إليهم يقتلونه؟ فكان كما قال!

وقال سَعد الدين ابن حَمّوية: قَدِمَ المُعظَّم فطال لسان كل من كان خاملاً في أيام أبيه، ووجدوه مُخْتلَّ العَقْل، سَيِّىءَ التَّدْبير. ودَفَعَ خُبْز فخر الدين ابن الشيخ بحواصله لجَوْهر الخادم لالاته[1]. وانتظر الأمراء أن يعطيهم كما أعطى أمراء دمشق فلم يروا لذلك أثرًا. وكان لا يزال يحرِّك كَتِفَه الأيمن مع نصف وجهه، وكثيرًا ما يُولع بلِحْيته. ومتى سَكرَ ضرب الشَّمْع بالسيف، وقال: هكذا أريد أفعل بغِلْمان أبي! ويتهدَّدُ الأمراء بالقَتْل، فيُشَوِّش قلوب الجميع. ومَقَتَته الأنفس، وصادف ذلك بُخْلاً.

قلتُ: لكنه كان قويَّ المُشاركة في العلوم، حسنَ المُبَاحَثة، ذكيًّا.

قال أبو المظفر الجَوْزي[2]: بلغني أنه كان يكون على السِّماط بدمشق، فإذا سمع فقيهًا يقول مسألة قال: لا نُسَلِّم، يصيح بها. ومنها أنه احتجب عن أمور الناس وانهمك على الفَسَاد مع الغِلْمان - على ما قيل -. وما كان أبوه كذلك. وقيل: إنه تعرَّض لحَظَايا أبيه. وكان يشرب ويَجْمع الشُّموع ويضرب رؤوسها بالسَّيْف، ويقول: كذا أفعل بالبحرية، - يعني مماليك أبيه -. ومنها أنه قَدَّم الأراذل وأخَّر خَوَاصَّ أبيه. وكان قد وَعَدَ الفارس[3] لمَّا قدم إليه إلى حِصْن كَيْفا أن يؤمِّره فما وَفَّى له، فغضب. وكانت أُمُّ خليل[4] زَوْجة والده قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة فجاء هو إلى المنصورة وأرسل يتهدَّدُها ويُطالبها بالأموال، فعاملت عليه. فلمَّا كان اليوم السابع والعشرين من المحرَّم من هذا العام ضربه بعض البحرية - وهو على السِّمَاط - فتَلَقَّى الضَّرْبة بيده فذهبت بعض أصابعه، فقام ودخل البُرْج الخَشَب الذي كان قد عُمل هناك وصاح من جرحني؟ فقالوا: بعضُ الحشيشية. فقال: لا والله، إلا البحرية والله لأفنينَّهم! وخَيَّط المُزيِّن يده، وهو يتهدَّدُهم، فقالوا فيما بينهم: تمِّمُوه وإلا أبادنا. فدخلوا عليه فهَرَبَ إلى أعلى البُرْج فرمَوا النار في البُرْج ورَمَوا بالنُّشَّاب

---

(١) اللالاه: المربي أو الخادم الخاص.
(٢) مرآة الزمان ٨/ ٧٨١ - ٧٨٣.
(٣) يعني: أقطاي.
(٤) شجر الدر.

فرَمَى بنفسه وهَرَبَ إلى النِّيل وهو يصيح: ما أريد مُلْكًا دعوني أرجع إلى الحِصْن، يا مُسلمين[1] أما فيكم من يصطنعني! فما أجابه أحد. وتعلَّق بذَيْل الفارس أقطايا فما أجارهُ. فقيل: إنه هَرَبَ من النُّشَّاب، ونزل في الماء إلى حَلْقة ثم قتلوه وبَقيَ مُلْقى على جانب النِّيل ثلاثة أيام مُنْتفخًا حتى شَفَعَ فيه رسول الخليفة فوارَوْه. وكان الذي باشَرَ قَتْله أربعة. فلمَّا قُتل خُطب على منابر الشام ومصر لأُمِّ خليل شَجَر الدُّرِّ مَعْشوقة الملك الصالح. وكانت ذاتَ عَقْل وفِطْنة ودَهَاء.

قال أبو شامة[2]: قتلوه وأمَّروا عليهم شَجَر الدُّرِّ؛ فأخبرني من شاهَدَ قتله أنه ضُرب أولاً فتَلَقَّى السيف بيده فجُرحت. واختبط الناس ثم قالوا: بعد جرح الحَيَّة لا ينبغي إلا قَتْلها فلَبِسوا وأحاطوا بالبُرْج الذي صُنع له في الصَّحْراء لمُنازلة الفِرَنج. فأمروا زَرَّاقًا بإحراق البُرْج، فامتنع فضربوا عُنُقه، وأمَرُوا آخرَ فرَمَاه بالنِّفْط، فهَرَبَ من بابه وناشَدَهم الله في الكَفِّ عنه وأنه يُقلع عمَّا نَقَموا عليه، فما أجابوه، فدخل في البحر إلى حَلْقة، فضربه البُندقداري بالسيف فوَقَعَ، وقيل: ضَرَبه على عاتقه فنزل السيف من تحت إبطه الأُخرى. وحُدِّثتُ أنه بَقيَ يَسْتغيث برسول الخليفة يا أبي[3] عز الدين أدْركني. فجاء وكلَّمهم فيه فرَدُّوه وخوَّفوه من القَتْل فرجع. فلمَّا قتلوه نُودي: لا بأس، الناس على ما هم عليه، وإنما كانت حاجة قضيناها. واستبدُّوا بالأمر وسَلْطنوا عليهم عز الدين أيبك التُّركماني، ولَقَّبوه بالملك المُعزِّ، وساروا إلى القاهرة.

قال ابن واصل: ولمَّا دخل المُعظَّم قَلْعة دمشق قامت الشُّعَراء، فابتدأ شاعر بقصيدة أولها:

قل لنا كيف جئتَ من حِصْن كَيْفا ... حين أرغمت للأعادي أنوفا

فقال المعظم في الوَقْت:

الطريق الطريق بألف نحسٍ ... مرةً أمْنًا وطَوْرًا مخوفا

فاستظرفه الناس واشتُهرَ ذلك. ثم إنه سار فلمَّا قَطَعَ الرَّمْل ونزل بقَصْر

---

(١) (مسلمين) هكذا بالنصب هنا وفي مرآة الزمان وسير أعلام النبلاء.

(٢) ذيل الروضتين ١٨٥.

(٣) هكذا بخط المؤلف. وفي ذيل الروضتين: يا أبا. وفي سير أعلام النبلاء: يا عمي.

الصالحية وَقَعَ من حينئذ التَّصْريح بموت أبيه. وكان مُدَّة كتْمان موته ثلاثة أشهر، كان يخطب له ثم ولاية العَهد للمُعظَّم. ثم قدم إلى خِدْمته نائب سَلطنة مصر حُسام الدين ابن أبي علي الذي كان أستاذ دار أبيه وأتابك جُنْده في حِصْن كَيْفا، فخَلَعَ عليه خِلْعةً تامَّةً، وسيفًا مُحَلَّى، وفَرَسًا بسرج مُحَلَّى، وثلاثة آلاف دينار.

قال ابن واصل: وكنتُ يومئذ مع حُسام الدين فذَكَرني للسُّلطان فأتيتُ وقَبَّلتُ يده. ثم حضرتُ أنا وجماعةٌ من علماء المصريين عنده فأقبل علينا، وذكر ابن نباتة مشاكلة الخطيبَيْن عماد الدين وأصيل الدين الإسْعِرْدي، فلم ينطقا لخُلُوِّهما من فضيلة، فقلتُ: إن بعض الناس ردَّ عليه في قوله: الحمد لله الذي إن وَعَدَ وَفَّى وإن أوعد عَفَا، كأنه نَظَرَ إلى قول الشاعر:

لمُخْلِف إيعادي ومُنجز مَوْعدي

وهذا مدح لآدمي، لكنه لا يكون مَدْحًا في حق الله إذْ الخُلْف في كلامه مُحال عَقْلاً. فأقبل عليَّ وقال: أليس الله يعفو بعد الوعيد؟ قلتُ: يا خوند، هذا حقٌّ لكنه يكون وعيده مخلفًا، فإذا عفا عن شَخْص من المتواعدين عُلمَ أنه ما أرادَ به بذلك العموم ذلك الشَّخْص، أما إذا توَعَّدَ شَخْصًا بعَيْنه بعقوبة فلو لم يعاقبه لَزِمَ الخُلْف في خَبَره، وهو مُحال. فأعجبه وأخذ يُحادثني بأشياء من عِلْم الكلام وغيره من الأدب، فتكلَّمَ كلامًا حَسنًا، ثم رَجَّحَ أبا تَمَّام على المُتنبي وأشار إلى حُسام الدين وقال: الأمير حُسام الدين يُوافقني على تَرْجيحه. ثم وَصَلْنا إلى المنصورة لسبع بقين من ذي القَعْدة، فنزل بقَصْر أبيه. فلو أحسن إلى مماليك أبيه لوازَرُوهُ ولكنه اطَّرحهم وجَفَاهم، ففسدت أحواله. وقَدَّم جماعةً من علماء القاهرة كابن عبدالسلام وابن الجُمَّيزي وسِرَاج الدين الأُرموي، ووجدوا سوق الفضائل عند المعظم نافقة.

٥١٢- الحافظية، اسمها: أرغوان، عتيقة الملك العادل.

وهي التي ربَّت الملك الحافظ صاحب قَلْعة جَعْبَر. وكانت بدمشق. وكانت تَبْعث إلى القَلْعة بالأطعمة والثِّياب إلى الملك المغيث عُمر ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو محبوس، فحَقَدَ عليها الصالح إسماعيل وصادرها، وأخذ منها أموالاً كثيرةً.

بَنَت لها تُرْبةً مليحةً فَوْق عين الكِرْش. ووقفت دارها بدمشق على خُدَّامها. وعاشت زمانًا.

٥١٣- الحسن بن أبي طاهر إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن الخَشَّاب الحَلَبيُّ، من كُبراء الحلبيين.

وهم بيت حِشْمة وتَشَيُّع.

مات في جُمادى الآخرة.

٥١٤- الحسن بن الحسن بن محمد ابن العَمْراني، أبو محمد المَوْصليُّ، المعروف بابن الأثير، شرف الدين.

حدَّث عن يحيى الثقفي، وعبدالله بن علي بن سُويدة التَّكْريتي. روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وقال: تُوفي في ربيع الأول[١].

٥١٥- الحُسين بن الحسن بن إبراهيم بن سِنان بن موسى، أبو علي الدَّاريُّ التَّميمي الخليليُّ العَدْل التاجر.

وُلد ببِلْبيس سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع ببغداد من عبدالله ابن دَهْبل بن كارِه. وكان من أعيان التُّجَّار المُتموِّلين.

تُوفي بمصر في سادس عشر رمضان.

وهو جَدُّ الوزير فخر الدين عُمر ابن الخَلِيلي.

٥١٦- حَمْدان[٢] بن شَبيب بن حَمْدان بن شَبيب بن حَمْدان بن شَبيب ابن محمود بن غياث، أبو الثَّنَاء الحَرَّانيُّ العَطَّار، والد المفتي نجم الدين أحمد الحنبلي.

سمع من عبدالوهاب بن أبي حَبَّة. وأجاز له عُبيدالله بن شاتيل، وأبو الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، وجماعةٌ. روى عنه الدِّمياطي.

قال الشريف عز الدين[٣]: تُوفي في صفر.

وقال غيره: تُوفي سنة تسع وأربعين. فيُحرَّر.

---

(١) في صلة الحسيني أنه توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر بالموصل ودفن بمدرسة والده بها. (الورقة ٦١).

(٢) كتب المؤلف لفظة «مكرر» على هذه الترجمة، وسيعيدها في السنة الآتية (الترجمة ٥٦٧).

(٣) صلة التكملة، الورقة ٦٠.

٥١٧- خديجة بنت المحدِّث أبي المَيْمون عبدالوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وَرْدان، أُمُّ الخير المصرية.

سَمَّعها أبوها من عبداللطيف بن أبي سَعْد الصُّوفي، وعبدالمجيب بن زُهير، وجماعةٍ. وسمعت حُضورًا من البُوصيري.

روى عنها الدِّمياطي، وغيرُه من طَلَبة المصريين.

تُوفيت في ذي الحجَّة.

٥١٨- خيلخان بن عبدالوَهَّاب بن محمود، أبو محمد القُرشيُّ العُمريُّ المصريُّ المالكيُّ الضَّرير المقرىء[١].

قرأ القراءات، وتصدَّر لإقرائها بالجامع العتيق. وقرأ على الكبار؛ فإنه وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع من البُوصيري، وجماعةٍ. وتُوفي في سَلْخ ربيع الآخر[٢].

وكان فقيرًا، قانعًا.

٥١٩- داود بن سُليمان بن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر، أبو سُليمان الجِيليُّ ثم البغداديُّ.

سمع من جدِّه عبدالوهاب. روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وقال: تُوفي في ربيع الأول، ودُفن عند آبائه بمقبرة الحَلْبة[٣].

٥٢٠- سالم بن مساهل بن سالم الحَجْريُّ[٤] الإسكندرانيُّ.

روى عن حَمَّاد الحَرَّاني. وتُوفي بالإسكندرية في نصف ربيع الآخر.

٥٢١- ضياء الدين القيمريُّ، من كبار الأمراء الناصرية.

قُتل بين يدي الملك المُعِزِّ صَبْرًا مع الأمير شمس الدين لؤلؤ بآخر رَمْل مِصر[٥].

٥٢٢- عامر بن مَكِّي بن غالب البَغْداديُّ المقرىء الخطيب الضَّرير.

---

(١) لم يذكره ابن الجزري في غاية النهاية، فيستدرك عليه.
(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦١.
(٣) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٦٠.
(٤) قيده الحسيني بالحروف - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٦١).
(٥) انظر حوادث سنة ٦٤٨.

سمع عبدالوهاب بن سُكَيْنة، وجعفر بن آموسان. روى عنه الدِّمياطي. وتُوفي في شعبان.

٥٢٣- عبدالله[١] بن أحمد بن محمد بن عطية، أبو محمد القَيْسيُّ المالكيُّ المالقيُّ.

قال الشريف عز الدين[٢]: مولده سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة وسمع من أبي الحَجَّاج المالَقي، وأبي محمد عبدالله ابن القُرطبي الحافظ. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقون، وخَلْقٌ كثيرٌ. ورحل، وحجَّ، وسمع من مرتضى بن أبي الجُود، وجعفر الهَمْداني. وكَتَبَ حديثًا كثيرًا. وكان شيخًا مُسنًّا من صُلَحاء المسلمين. تُوفي في هذه السنة.

قلتُ: ذكره الأبار في سنة ست وأربعين مختصرًا[٣].

وقد ذكره أبو جعفر ابن الزُّبير في «بَرْنامجه» وعَظَّمه وأثنى عليه، وقال فيه: الزاهد، العارف، اللُّغوي، الحافظ. أجاز له عبدالحقِّ صاحب «الأحكام»، وأبو الطاهر بن عَوْف. ثم سَمَّى جماعةً. قال: وأخذ في رِحْلته سنة تسع عشرة وست مئة عن نَيِّف وستين شيخًا. وكان يغيب كثيرًا عن مدينة مالَقة بأملاكه. مولده سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

٥٢٤- عبدالله بن محمد بن أيوب، الخطيب أبو محمد التُّجيبيُّ الجَيَّانيُّ.

روى عن أبي الحُسين بن زَرْقون، وأبي الخَطَّاب بن واجب. وألَّف «جزءًا» في السترة في الصلاة ومذاهب الناس فيها.

سمع منه ابن الزبير الثقفي، وقال: تُوفي في ربيع الأول.

٥٢٥- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، أبو معتوق الحَرْبيُّ، المعروف بابن الكلِّ.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٦ (الترجمة ٤٢٦).

(٢) سقطت هذه الترجمة وبعض تراجم أخرى من وفيات السنة، من كتاب الحسيني الذي بخطه.

(٣) التكملة ٢/ ٢٩٩ لذلك ترجمه المؤلف في وفيات السنة المذكورة.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمغيث بن زهير، ويعقوب بن يوسف المقرىء، والمبارك بن المبارك بن المَعْطُوش، وجماعةٍ.

روى عنه الدِّمياطي، وقال: تُوفي في أول رجب.

٥٢٦- عبدالسلام بن علي بن هبة الله، الفقيه أبو محمد المصريُّ المُعَدَّل.

روى عن محمد بن عبدالله ابن البَنَّاء. ومات في المحرَّم بمصر[١].

٥٢٧- عبدالعزيز بن عيسى بن محمد المكيُّ.

يروي عن يونس الهاشمي.

٥٢٨- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن عصيَّة البَغْداديُّ.

سمع عبدالله بن أبي المجد، وعُمر بن طَبَرْزد. وتُوفي في رجب.

٥٢٩- عبدالعزيز بن يوسف بن أبي الفرج ابن المُهَذَّب، أبو محمد التَّنُوخيُّ الحَمَويُّ ثم الدمشقيُّ.

سمع من عبداللطيف بن أبي سَعْد، والقاسم ابن عساكر، وحنبل.

وكان صالحًا، زاهدًا، كثيرَ الحجِّ والتِّلاوة.

روى عنه ابن الحُلوانية، وغيرُه.

ومات في رجب.

٥٣٠- عبدالغني بن فاخر، مِهْتر الفرَّاشين بدار الخلافة.

وكان حسنَ الزِّيِّ، كثيرَ النِّعم جدًّا، نفقته في الشهر فوق مئة وخمسين دينارًا. وله عدَّة حظايا. وكان مُهوَّسًا بأمر الجِنِّ ويزعم أنه يستحضرهم. وله وَقْفٌ وبِرٌّ.

وعاش نَيِّفًا وسبعين سنة.

٥٣١- عبدالقُدُّوس بن عَرَفة بن علي، أبو أحمد ابن البَقْلي البَغْداديُّ المقرىء[٢].

روى عن أبيه أبي المَعَالي «جزءًا» عن أبي الكَرَم الشَّهْرزَوري. أخذ عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في صفر.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

(٢) ذكر الحسيني أنه يسمى أيضًا: أحمد (صلة، الورقة ٦٠).

٥٣٢- عبدالمُحْسن بن زَيْن[١] بن سُلطان الكِنَانيُّ[٢] المقرىء المِصريُّ.

قرأ القراءات، وتصدَّر لإقرائها بالقاهرة. وسمع من علي بن المُفَضَّل الحافظ.

تُوفي في العشرين من شعبان، وله ثمان وسبعون سنة.

روى عنه الدِّمياطي من شعره.

٥٣٣- عبدالملك بن عبدالسلام بن إسماعيل بن عبدالرحمن، الفقيه مجد الدين أبو محمد اللَّمْغانيُّ ثم البغداديُّ الحَنَفيُّ.

روى عن أحمد بن أزهر السَّبَّاك، وغيرِه.

وكان مُدرِّسَ مَشْهد أبي حنيفة ببغداد.

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

ومات في ذي الحجَّة.

٥٣٤- عبدالوَهَّاب[٣] بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحُسين بن إبراهيم، المحدِّث المُسْند رشيد الدين أبو محمد ابن رَوَاج - وهو لَقَبُ أبيه -، الأزديُّ أو القُرشيُّ - فيُحرَّر[٤] -، الإسكندرانيُّ المالكيُّ الجَوْشنيُّ.

وُلد سنة أربع وخمسين. وسمع الكثير من السِّلَفي، ومخلوف بن جارة الفقيه، وأبي الطاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي، والمُشْرف بن علي الأنماطي، وأحمد ومحمد ابني عبدالرحمن الحَضْرمي، ومُقاتل بن عبدالعزيز البَرْقي، وظافر بن عطية اللَّخْمي، ومحمد بن القاسم الفاسي، ويحيى بن عبدالمُهَيْمن بن قلُنبا، ومحمد بن محمد الكِرْكنتي، وعبدالواحد بن عسكر، وغيرِهم.

وكَتَبَ بخطِّه الكثيرَ، وخرَّج لنفسه «أربعين» حديثاً. وكان فقيهًا، لبيبًا، فاضلاً ديِّنًا، صحيحَ السَّمَاع، مُتواضعًا، سَهْلَ الانقياد، انقطع بموته شيءٌ كثيرٌ.

---

(١) تحرف في غاية النهاية إلى: «زيد» (١/ ٤٦٧).

(٢) تصحف في غاية النهاية إلى: «الكتاني».

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٧ والتعليق عليه.

(٤) نص في تذكرة الحفاظ أنه أزدي (٤/ ١٤١١). وذكر في السير (٢٣/ ٢٣٧) أنه أزدي الأصل حليف لقريش، فتبينت العلة.

روى عنه ابن نُقْطة، وابن النَّجَّار[1]، والزكي المُنذري، والرشيد العَطَّار، وابن الحُلوانية، والدِّمياطي، والضِّياء السَّبْتي، والشرف حسن ابن الصَّيْرفي، والتاج علي الغَرَّافي، والشهاب أحمد ابن الدفوفي، والطَّوَاشي بلال المغيثي، ومحمد بن النصير بن الأصفر، وشهاب بن علي، وأبو بكر ثابت البشطاري ومحمد بن أبي القاسم الصِّقِلِّي، والشمس عبدالقادر ابن الحَظيري[2]، والشرف محمد بن عبدالرحيم ابن النشو، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وحدَّث بالإسكندرية والقاهرة.

سمعتُ عبدالمؤمن الحافظ يقول: قرأ ابن شُحانة على ابن رَوَاج فقال: الإبِط؛ بكَسْر الباء. فقال: لا تُحرِّكه يفح صُنَانه!

تُوفي ابن رَوَاج في ثامن عشر ذي القَعْدة.

وخُتمَ أصحابه بيوسف بن عُمر الخُتَني، أعني بالسَّمَاع.

٥٣٥- عُثمان بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سُلطان بن يحيى بن علي، مجد الدين أبو عبدالله القرشيُّ الدمشقيُّ.

سمع من جدِّه زَيْن القضاة أبي بكر، وعبداللطيف بن أبي سَعد، وحنبل، وغيرِهم.

وأضرَّ بأخَرَةٍ وانقطع عن الناس.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، والصَّدْر الأُرْموي، والعماد ابن البالِسِي، وآخرون.

تُوفي في رجب

٥٣٦- علي بن سالم بن أبي بكر بن سالم، أبو القاسم البَعْقُوبيُّ الخَشَّاب.

وُلد قبل السبعين وخمس مئة. وسمع من عبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وغيرِهما. كتب عنه عُمر ابن الحاجب، والكبار. وروى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. وأجاز لجماعة من شيوخنا. وتُوفي في الخامس والعشرين من رمضان ببغداد.

---

(١) وتوفيا قبله.

(٢) وقع في المطبوع من السير: «الخطيري» من غلط الطبع، وانظر مشتبه الذهبي ٢٤٣.

٥٣٧- علي بن عبدالمجيد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الكِرْكِنْتيُّ الإسكندريُّ. وكِرْكِنت[١]: من قُرى القَيْروان.

حدَّث عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي. ومات في رمضان.

٥٣٨- عُمر بن إسحاق، فخر الدين أبو حَفْص الدَّوْرقيُّ.

صَدْرٌ مُعظَّمٌ كبيرٌ واسعُ الجاه. كان راتبه كل يوم خمس مئة رطل خُبز إلى مثل ذلك من اللَّحْم والأدم. وكان خيِّرًا، سليمَ الصَّدْر[٢].

٥٣٩- لؤلؤ، الأمير الكبير شمس الدين أبو سعيد الأمينيُّ المَوْصليُّ، كافل الممالك الشامية.

وُلد سنة خمس وثمانين وخمس مئة تقريبًا. وسمع من محمد بن وَهْب ابن الزَّنْف، وعُمر بن طَبَرْزد. روى عنه الدِّمياطي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وغيرُهما.

وكان بَطَلاً شُجاعًا، كريمًا، دَيِّنًا، عابدًا، صالحًا، أمَّارًا بالمعروف. إلا أن فيه عَقْلَ التُّرْك!

كان مُدبِّرَ الدولة الناصرية، فحرصَ كلَّ الحِرْص على العُبُور إلى الدِّيار المصرية ليفتحها لمخدومه فسار به وبالجيوش وعمل مع عسكر مصر مَصَافًّا بقُرْب العَبَّاسة فانكسر المصريون. ثم تناخت البحرية بعد فراغ المَصَافِّ وحملوا على لؤلؤ وهو في طائفة قليلة فأسروه، ثم قتلوه بين العباسة وبِلْبيس في تاسع ذي القَعْدة، وقُتل معه جماعةٌ.

قال ابن واصل: وقع المَصَافُّ فحمل الشاميون حَمْلةً شديدةً فهزموا المصريين وتبعهم الشاميون، وثبت المُعز في جماعة من البحرية وتحيَّز بهم ومعه الفارس أقطاي وعزموا على قَصْد ناحية الشوبك، وبَقيَ السُّلطان الملك الناصر تحت السناجق في جَمْع قليل أيضًا وبَعُدَ عنه جيشه إذ ساقوا خلف المصريين إلى العباسة وتَمَّ لهم النصر ونصبوا دهليز السُّلطان بالعباسة.

---

(١) فتح ياقوت الكاف الأولى، والضبط من أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

(٢) كانت بعد هذا ترجمة عمر بن رسول السلطان نور الدين التركماني صاحب اليمن نقلناها إلى وفيات سنة ٦٤٥ تلبية لرغبة المؤلف.

وحَكَى لي الأمير حسام الدين ابن أبي علي أن فرسه تقنطر به فجاء جُندي فرَكبه وقال له: قد تَمَّت الكَسْرة علينا، قال: فشاهدتُ طُلْبًا قريبًا مني فقصدتهم فرأيتُ رَنْكهم[1] رَنْك المصريين فأتيتُهم فوجدتُهم المُعز وأقْطاي في جماعة لا يزيدون على سبعين فارسًا، فسلمت على الملك المُعزِّ ووقفت فقال لي: ترى هذا الجَمْع؟ قلتُ: نعم. فقال: هذا الملك الناصر وجماعته. ثم إن المعز حَمَلَ على الناصر فانهزم وكُسرت سناجقه ونُهب ما معه، وأُسر بعضهم ونجا البعض وانضاف بعض العزيزية إلى المُعز وكَثُرَ جَمْعه، فلقد أساء شمس الدين لؤلؤ التَّدْبير في تركه السُّلطان في قلٍّ من الناس، وكان ينبغي له وللعسكر أن يلازموه إلى أن ينزل بالمنزلة ولو فعلوا ذلك لمَلَكوا البلاد فأسر أصحاب المُعز الملكَ الصالح إسماعيل والأشرف صاحب حِمْص والمعظم وَلَدي السلطان صلاح الدين. وبلغ لؤلؤ هَرَب السُّلطان، فقال: ما يضرُّنا بعد أن انتصرنا هو يعود إذ تمكنا. ثم كرَّ راجعًا في جَمْع وحمل على الملك المعز فحمل أيضًا عليه فانكسر جماعة لؤلؤ وأُسر هو وضياء الدين القيمري.

فحدثني حُسام الدين ابن أبي علي، قال: ما رأيتُ أحسنَ ثَبَاتًا من لؤلؤ ولا أشدَّ صَبْرًا، لم يتكلَّم بكلمة ولا ذَلَّ ولا خضع ولا اضطرب حتى أخذته السُّيوف.

٥٤٠-محمد بن إبراهيم بن علي، القاضي أبو القاسم الجيَّانيُّ الأندلسيُّ، من كبار المُسندين.

روى عن ابن الجَدِّ، والسُّهَيلي، وأبي عبدالله بن زَرْقون بالإجازة.

٥٤١- محمد بن الحُسين بن عبدالسلام بن عتيق، الإمام قاضي الإسكندرية أبو عبدالله التَّميميُّ السَّفَاقسيُّ المالكيُّ الخطيب.

سمع من ابن موقَّى.

تُوفي في ربيع الأول[2].

٥٤٢- محمد بن سُليمان بن علي بن سالم، أبو عبدالله الحَمَويُّ ثم الدمشقيُّ الحَنَفيُّ الواعظ، أخو أبي بكر.

---

(١) رنكهم: شعارهم، والرنك: هو الشعار.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦١.

وُلد سنة تسع وسبعين. وسمع بالقاهرة من الزَّوْجين ابن نجا وفاطمة بنت سَعد الخير. وبدمشق من ابن طَبَرْزد. روى عنه أبو علي ابن الخَلاَّل، وغيرُه. وتُوفي في ذي القَعْدة بدمشق.

٥٤٣- محمد بن سنجرشاه بن غازي بن مَوْدُود، الملك المعظم. صاحب الجزيرة العُمرية وابن صاحبها.

بَقيَ في المُلْك ثلاثًا وأربعين سنة. ولَقَبُه معز الدين.

تَزَوَّج ابنهُ ببنت بدر الدين صاحب المَوْصل. وكان دَيِّنًا قبل السَّلطنة، فلمَّا طالت أيامه تَجَبَّر وظلم وتفرعن. وكان صاحب مصر الكامل يُهاديه ويُراسله وكذا الخليفة وصاحب المَوْصل ويحترمونه لكونه بقيةَ البيت الأتابكي.

تملَّك الجزيرة بعده ابنه الملك المسعود زَوْج بنت صاحب المَوْصل، فبَغَى عليه صاحب المَوْصل وغَرَّقه.

٥٤٤- محمد بن أبي بكر عبدالله بن أبي السَّعادات، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدَّبَّاس الحنبليُّ. من كبار علماء الحنابلة.

كان صالحًا، ديِّنًا، خيِّرًا، صابرًا على تعليم العِلْم. أعادَ بالمستنصرية مُدَّة. وسَمعَ من عبيدالله بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز. وقرأ بنفسه على أصحاب ابن الحُصَين.

تُوفي في شعبان؛ قاله الجَزَري[1].

وقد ذكره ابن النَّجَّار، وروى عنه حديثًا، وأطنب في وَصْفه وتَفْخيمه.

٥٤٥- محمد بن عبدالقادر بن محمد بن أبي سَهْل، أبو عبدالله الصُّوفيُّ البَنْدَنيجيُّ.

شيخٌ صالحٌ. سمع من يحيى بن بَوْش. ومات في جُمادى الآخرة[2].

روى عنه الدِّمياطي، ومجد الدين العَدِيمي.

٥٤٦- محمد بن محمد بن عُمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سَعْد، مجد الدين أبو عبدالله الإسْفراييني الصُّوفيُّ، المعروف بابن الصَّفَّار.

---

(١) حوادث الزمان وأنبائه، كما في المختار منه ٢٢٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٢.

وُلد يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وخمس مئة بإسْفرايين. وسمع بنَيْسابور من المؤيد الطُّوسي، والقاسم بن عبدالله الصَّفَّار، وعثمان بن أبي بكر الخَبُوشاني، وزينب الشَّعْرية، وغيرِهم.

وكان صوفيًّا، محدِّثًا، عالمًا. وَليَ القراءة بدار الحديث من أول ما فُتحت. وكان مليحَ القراءة، مُتزهِّدًا، كثير السُّكون، صحيحَ الكتابة.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والخطيب شرف الدين الفَزَاري، وبهاء الدين ابن المقدسي، ورُكْن الدين الطاووسي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وجلال الدين النابُلُسي الحاكم، وجماعةٌ. وبالحضور العماد ابن البالِسِي، وغيرُه.

تُوفي بالسُّمَيْساطيَّة في تاسع عشر ذي القَعْدة[1].

٥٤٧- محمد ابن الوزير نصير الدين ناصر بن مَهْدي بن حَمزة، أبو عبدالله العَلَويُّ البغداديُّ الأديب.

وَليَ نَظر الخِزَانة في دولة أبيه، فلمَّا نُكبَ أبوه حُبسَ هذا ثم أُفرج عنه وخمل أمره. وبَقيَ إلى هذه السنة.

٥٤٨- محمود بن الحُسين بن أبي الفَوَارس، القاضي أبو الثَّنَاء الشَّهْرزُوريُّ الشافعيُّ قاضي كَفَرْطاب.

وُلد بالصامَغَان؛ من نَوَاحي شَهْرزور. وحدَّث عن عُمر بن طَبَرْزد.

تُوفي في رَجَب بكَفَرْطاب.

٥٤٩- مسعود بن عبدالله، أبو الخير التَّكْروريُّ[2] الزاهد، صاحب المحدِّث عبدالعزيز بن هلالة.

سمع من منصور الفُراوي، وأبي رَوْح عبدالمُعِزِّ، وزينب الشَّعْرية. وسكن مُنْية بني خَصيب إلى حين وفاته.

روى عنهُ الدِّمياطي، وغيرُه. وتُوفي في صفر[3].

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٦.

(٢) منسوب إلى تكرور، من بلاد المغرب.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

٥٥٠- مظفر بن عبدالملك بن عتيق بن مكِّي، أبو منصور الفِهْريُّ ابن الفُوِّي، الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشاهد.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسمعَ من السِّلَفي. روى عنه الدِّمياطي، وأبو القاسم بن بَلَبان، وعبدالرحمن بن عبدالوَهَّاب بن عَطيَّة، وأبو محمد ابن الصَّيْرَفي، وأبو الهُدى عيسى السَّبْتي، وعدَّة.

تُوفي في سلْخ ذي القَعْدة.

٥٥١- هدية بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربيِّ، أُمُّ الفتح الحَلَبية الواعظة.

تَرْوي عن يحيى الثقفي؛ روى عنها ابن الحُلوانية، وابن الظاهري، والدِّمياطي، وسُنْقُر الزَّيْني، وإسحاق الصَّفَّار، وجماعة. وماتت في ثاني رجب.

٥٥٢-يحيى بن عُمر، أبو المُفَضَّل البغداديُّ التاجر المُطَرِّز.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرْزد. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات بالقاهرة.

وكان يُعرف بابن صُفير، بالفاء.

٥٥٣- يوسف[1] بن خليل بن قَراجا بن عبدالله، الحافظ شمس الدين أبو الحَجَّاج الدمشقيُّ الأدميُّ، نزيل حلب.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق. وكان مُشْتغلاً بصنعته إلى أن صار ابن نَيِّف وثلاثين سنة، فأخذ يسمع الحديث؛ فسمع من يحيى الثقفي، وأحمد بن حَمْزة ابن المَوَازيني، وابن صَدَقة الحَرَّاني. ثم طلب الحديث وكتب الطباق، ونسخَ أجزاء، وتخرَّج عند الحافظ عبدالغني وسمع منه الكثير.

وكان شابًّا فَطنًا، مليحَ الخَطِّ. فحَسَّن له الحافظ الرِّحلة وإدراك الأسانيد العراقية، فرحلَ إلى بغداد سنة سبع[2] وثمانين وسمع بها الكثير من ذاكر بن

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥١ - ١٥٥ والتعليق عليه.

(٢) ما نقله المصنف هنا موافق لما قاله ابن النجار في تاريخه كما في المستفاد منه (٢٠٥)، وكتب الذهبي فوقها كلمة «ثمان». وفي سير أعلام النبلاء: «ست وثمانين» فكأن هذا هو الذي تحقق له بأخرة.

كامل، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب، ورجب بن مَذْكور، وأبي منصور بن عبدالسلام، وعبدالله بن المبارك الأزجي، وخَلْقٍ من أصحاب ابن الحُصَين، وغيره. ورجع إلى بلده بحديث كثير وقد فَهِمَ، وحَفظَ، وصار من خيار الطَّلَبة. فبَقيَ مُتطلِّعًا إلى ما بأصبهان من العَوَالي في هذا الوَقْت، فرحل إليها في سنة إحدى وتسعين وأدركَ بها إسنادًا في غاية العُلُوِّ، أكثر عن أصحاب أبي علي الحَدَّاد، وسمع الكثير من مسعود الجَمَّال، وخليل بن بَدْر الرَّاراني، وأبي الفَضَائل عبدالرحيم الكاغدي، وأبي جعفر محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأبي طاهر بن فاذشاه، وأبي المكارم اللَّبَّان، والكَرَّاني، وناصر الويرج، ومحمد بن أحمد المَهَّاد، ومحمد بن الحسن الأصفهبذ، وخَلْقٍ.

وكَتَبَ الكُتُب الكبار والأجزاء، وحَسُن خطُّه، واتَّسَع حِفْظه، وجلبَ إلى الشام خَيْرًا كثيرًا.

ثم رحل إلى مصر وسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الجُود المقرىء، وفاطمة بنت سَعد الخير، وجماعةٍ.

قال عُمر ابن الحاجب: سألتُ أبا إسحاق الصَّرِيفيني عنه، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، عالمٌ بما يُقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل.

وقال ابن الحاجب: وسألتُ الضِّياء عنه، فقال: حافظٌ، سمع وحَصل الكثير، وهو صاحب رحلة وتَطْوَاف.

قال ابن الحاجب: هو أحد الرَّحَّالين، بل واحدهم فَضْلاً، وأوسعهم رِحْلةً. نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحَصْرِ. وهو طيِّب الأخلاق، مَرْضيُّ الطريقة، متقنٌ، ثقةٌ، حافظٌ.

قلتُ: روى عنه جماعة من كبار الحُفَّاظ. وأخبرنا عنه الحافظان الدِّمياطي وابن الظاهري، ومحمد بن سُليمان المغربي، ومحمد بن جَوْهر المقرىء، وعلي بن أحمد الهاشمي، والبهاء أيوب ابن النَّحَّاس، وأخوه إسحاق، وعز الدين عبدالعزيز ابن العديم الحاكم، وأخوه عبدالمحسن، وطاهر بن عبدالله ابن العَجَمي، وعبدالملك ابن العُنَيِّقة، وسُنْقُر الزَّيْني، وعبدالله بن محمد المَخْزُومي، وأبو حامد المُؤذِّن، وتاج الدين صالح الفَرَضي، وأبو بكر الدَّشْتي، وآخرون.

وممن يروي عنه في هذا الوَقْت - وهو سنة أربع عشرة -: ابن ساعد بمصر، ونَخْوَة بنت النَّصيبي بحَمَاة[1]، وابن أخيها محمد بن أحمد، وأحمد ابن محمد ابن العَجَمي، وإبراهيم وإسماعيل وعبدالرحمن بنو صالح ابن العَجَمي بحلب، والعفيف إسحاق الآمدي، والأمين محمد ابن النَّحَّاس بدمشق.

وقد خرَّج لنفسه «مُعجمًا» سمعتُه من ابن الظاهري، و«عوالي»، و«فوائد» كثيرة سمعنا عامَّتها. وتفرَّد بأشياء كثيرة من حديث أصبهان لخرابها واستيلاء الهلاك عليها، مع أنه ما رحل إليها حتى مَضى من عُمُره عنفوان الشَّبِيبة وصار ابن ست وثلاثين سنة.

تُوفي في ليلة عاشر جُمادى الآخرة بحلب[2].

٥٥٤- يُونُس بن خليل بن قراجا، أبو محمد الدِّمشقيُّ الأدميُّ، أخو الحافظ شمس الدين يوسف.

وُلد في أول سنة تسع وخمسين وخمس مئة. وسمع مع أخيه من الخُشُوعي، وغيره. ورحل معه إلى مصر مُتفرِّجًا فسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين. ولَزِمَ صنعته إلى أن تُوفي.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، والبدر ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهبي، والحافظ أبو محمد بن خَلَف، وأبو المعالي ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

تُوفي في الخامس والعشرين من المحرَّم بدمشق، وله تسعون إلا سنة[3].

وإجازته مَوْجودة لجماعة.

٥٥٥- أبو بكر بن إسماعيل بن جَوْهر بن مَطَر الأنصاريُّ الدمشقيُّ الفَرَّاء التاجر.

---

(١) توفيت سنة ٧١٩ وهي نخوة بنت زين الدين محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله، أم محمد. وقد سمعت منه التاسع والعاشر من «المستخرج عن صحيح البخاري» لأبي نعيم وتفردت برواية ذلك.

(٢) في ترجمته من «سير أعلام النبلاء» زيادات على هذه الترجمة، فليراجعها من يشاء. وهذا من الأدلة على أن السير ليس مختصرًا لتاريخ الإسلام، كما بينا في مقدمة السير.

(٣) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

حدَّث عن يوسف بن مَعَالي، والحسن بن عبدالله بن شواش، أخذ عنه ابن الحُلوانية، والجمال ابن الصابوني، والتقي عُبيد الإسْعِردي. وتُوفي في رَجَب.

٥٥٦- أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة الله بن المبارك بن حَيْدرة السُّلَميُّ.

سمع حضورًا من أبـي الحُسين ابن المَوَازيني. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

وفيها وُلد:

نور الدين علي بن أبي بكر بن بُحتر الحَنَفيُّ في شوَّال، والمعين خَطَّاب ابن محمد بن زنطار، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن علي الرَّقِّيُّ القاضي، والشرف محمد ابن فتح الدين عبدالله ابن القَيْسراني بحلب، والجمال عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد التِّبريزيُّ الخطيب قاضي سَلَمْية بحَرَّان، والملك الأوحد شاذي ابن الملك الزاهر ابن صاحب حِمْص، والشهاب أحمد ابن محمد بن مَعَالي الزعتر، والشمس محمد بن الخَضِر نقيب المالكي، والمحيي يحيى بن يحيى الزَّوَاويُّ الشاهد، والفخر عثمان بن محمد ابن قاضي القضاة ابن دِرْباس، وعيسى بن عبدالغني بن خازم المقدسيُّ، وشُهْدة بنت المكين أبي الحسن الحصني بمصر، والنور محمود بن أبي طالب بن مرضي الحَمَويُّ، وإمام الدين محمد بن عُمر بن محمد الفارسيُّ، ويعقوب بن محمد التركمانيُّ، وأبو بكر بن عامر بن شريط، والشيخ أحمد بن محمد الحَرَّاني المقرىء، وعبدالرحمن ابن العز الفَرَّاء، والشيخ أحمد ابن الفخر تقريبًا، والتقي أحمد ابن الشيخ العزِّ الحنبليُّ في شعبان[1]، وأحمد ابن قُطْب الدين محمد ابن القَسْطلاني، والبَدْر عثمان بن عبدالصَّمد ابن الحَرَسْتاني، ومحيي الدين يحيى ابن قاضي زُرع الشَّيْبانيُّ تقريبًا.

---

(١) كتب المؤلف بعد هذا: «وشهدة بنت المكين أبي الحسن الحصني بمصر». ثم ضرب عليها، لورودها قبل هذا.

سنة تسع وأربعين وست مئة

٥٥٧- أحمد بن محمد بن الحُسين بن عبدالصَّمد بن الحُسين بن أحمد بن تميم، أبو بكر التَّميميُّ الدمشقيُّ الكاتب. من أكابر الدمشقيين ومن بيت قديم.

سمع القاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرْزد، والكِنْدي، وغيرَهم. روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وأحمد بن محمد الصَّوَّاف، وجماعةٌ.

تُوفي في سَلْخ رجب عن ثلاث وستين سنة[١].

٥٥٨- أحمد بن مُسْلم بن أبي الفتح بن أبي غانم، أبو العباس الجَبَليُّ الحلبيُّ.

سمع من يحيى الثقفي. وحدَّث بدمشق وحلب. وتُوفي في حلب ليلة رابع شعبان؛ قاله الشريف[٢].

ولم أرَ الدِّمياطي آخذًا عنه.

وروى عنه أبو حامد ابن الصابوني، وقال[٣]: هو من جَبَلَة بالسَّاحل.

٥٥٩- أحمد بن نَصْر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو العباس ابن أبي السُّعود التَّميميُّ الحَنْظليُّ الأزجيُّ التَّاجر، المعروف بابن قُمَيْرة، أخو يحيى.

شيخٌ مُعَمَّر. وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن هبة الله ابن النَّرْسي نصف «جزء»؛ وهو آخر من حدَّث عنه.

روى عنه القاضي مجد الدين ابن العَدِيم، والحافظ شرف الدين الدِّمياطي، والواعظ محمد ابن الدَّوَاليبي. وهو آخر من حدَّث عن النَّرْسي.

تُوفي في أوائل هذا العام.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٢) الصلة، الورقة ٦٥.

(٣) تكملة إكمال الإكمال ١٢٢.

وقد روى عنه ابن النَّجَّار، وقال: شيخٌ مُتيقِّظٌ، حسنُ الطَّريقة. سافر الكثير إلى خُراسان وخوارزم والجزيرة والشام ومصر. وهو من أعيان التُّجَّار وذَوي الثَّرْوة الواسعة واليَسَار.

٥٦٠- أحمد بن يوسف بن عبدالواحد بن يوسف، الفقيه العَلاَّمة أبو الفتح الأنصاريُّ الدمشقيُّ ثم الحلبيُّ الحَنَفيُّ الصوفيُّ.

تفقَّه وبَرَعَ في عِلْم الخلاف والنَّظَر. وطُلبَ إلى بغداد فوَلِيَ بها تَدْريس مذهبه بالمُستنصرية مُدَّة، ثم استأذن في العَوْد إلى وَطَنه، وعاد إلى حلب ودرَّسَ بها بالمُقَدمية وبمدرسة الحَدَّادين. ووَلِيَ مشيخة رباط سُنْقُر شاه بعد موت أبيه. وروى عن شيخه الافتخار الهاشمي وغيرِه.

تُوفي في شعبان، رحمه الله[١].

٥٦١- أحمد بن أبي البركات، واسم أبي البركات الخَضِر بن الحسن بن محمد بن القاسم، أبو العباس القرشيُّ الدمشقيُّ الطَّبيب، المعروف بابن المجري[٢].

حدَّث عن الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سَعد. وحدَّث بمصر. ومات بعَجْلون في ذي الحجَّة[٣].

٥٦٢- إبراهيم بن عبدالله بن جابر التَّنوخيُّ الحَمَويُّ الشافعيُّ، مُدرِّس الصهيونية بحماة.

أجاز له أبو الخَير القَزْويني، وسمع من أبيه. روى عنه الدِّمياطي. ومات في رمضان في عَشر الثمانين، رحمه الله.

٥٦٣- إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد، أبو الوليد الأزديُّ الغَرْناطيُّ العَطَّار.

سمع من عبدالمنعم الخَزْرجي، وأبي بكر بن أبي زمنين، وأبي بكر بن حَسْنون وأخذ عنه القراءات. وأجاز لبعض الفُضَلاء في هذه السنة[٤]

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٦.

(٢) لم يقيده المصنف في المشتبه (٥٧٢) مع أنه من شرطه.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٨.

(٤) إلى هنا نقله من ابن الأبار (التكملة ١/١٥٨) وقال ابن الأبار: «كتب لي بإجازة ما رواه في منتصف رجب سنة تسع وأربعين وست مئة». وقال ابن الجزري في غاية النهاية: =

وانقطع خبَرُه.

وقال لي ابن عِمْران السَّبْتي: قرأ عليه شيخنا ابن الزُّبير القراءات السبع.

٥٦٤- الأعز[١] بن فضائل بن أبي نَصْر بن عبَّاسُوه بن العُلَّيق، أبو نَصْر البَغْداديُّ البابصريُّ، ويُعرف أيضًا بابن بُنْدقة.

سَمعَ من شُهدة، وعبدالحق اليُوسفي، وأبي المظفر أحمد بن حَمْدي، والمبارك بن محمد الزَّبيدي، وعبدالرحمن بن يعيش القواريري. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي.

وكان شيخًا صالحًا، مُتيقِّظًا، حسنَ الطريقة، كثيرَ التلاوة، عالي الرِّواية. تفرَّد بـ«موطأ القَعْنبي» عن شُهدة، وبـ«القَناعة» لابن أبي الدُّنيا، وبـ«كرامات الأولياء» للخَلَّال.

روى عنه ابن الحُلوانية، ومجد الدين العَدِيمي، وشرف الدين الدِّمياطي، وجمال الدين الشَّريشي، وجمال الدين سُليمان بن رَطْلَين، وآخرون. وحدَّث عنه بالإجازة القاضي ابن الخُوَيِّي، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي، ومحمد البِجَّدي، وعبدالملك ابن تَيْمية، وابن عمِّه، وعلي ابن السَّكاكري، وبنت مؤمن، وزينب بنت الكمال[٢]، وجماعةٌ.

وتُوفي في سادس عشر رجب.

٥٦٥- بركة بن عبدالرحمن بن عَمَّارة[٣] الحريميُّ.

روى عن فارس ابن المشاهر، وأفضل بن أبي الحسن الخَبَّاز. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

٥٦٦- جعفر بن عبدالرحمن، أبو الفَضْل الحَلبيُّ الزاهد، المعروف بالسَّرَّاج.

سمع من الافتخار الهاشمي، وجماعةٍ. ومات في شعبان[٤].

= «قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير وروى عنه كتاب «التبصرة» وغيرها بالإجازة عبدالواحد بن محمد بن أبي السداد، مات سنة ثمان وستين وست مئة» (١/ ١٧٠) فتبينت وفاته.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٨ والتعليق عليه.

(٢) قال المصنف في السير: وتفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا.

(٣) قيده الحسيني بالحروف - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٦٨).

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٦٦.

٥٦٧- حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان، أبو الثَّنَاء الحَرَّانيُّ العَطَّار. والد العَلاَّمة نجم الدين.

روى عن أبي ياسر بن أبي حَبَّة. وعنه الدِّمياطي، وابن الظاهري، وطائفة. ومات في صفر سنة تسع وأربعين بحَرَّان[١].

٥٦٨- الخَضِر بن الحسن بن عامر، شمس الدين أبو القاسم الحَلبيُّ ابن قاضي الباب، ويدْعى بعبدالمجيد.

سمع يحيى الثقفي. وعنه ابن الظاهري، والدِّمياطي، وإسحاق النَّحَّاس، وجماعةٌ.

مات في ذي القَعْدة.

٥٦٩- سالم بن ثمال بن عِنَان بن وافد[٢]بن مستفاد، أبو المُرجَّى السُّنْبسيُّ[٣]العُرضيُّ ثم الدمشقيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وطلب الحديث، وأكثر من السَّمَاع إلى الغاية لاسيما عن المُتأخِّرين. وكان شيخًا صالحًا.

حدَّث عن التاج الكِنْدي، وابن الحَرَستاني. وسمع ببغداد من سُليمان المَوْصلي، وأخيه علي.

روى عنه الدِّمياطي، والفارقي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وابن الخَلاَّل، وغيرُهم.

وتُوفي في سَلْخ شعبان بدمشق.

٥٧٠- صِدِّيق بن إسماعيل الأسديُّ الدمشقيُّ الرَّام[٤].

وُلد في سنة أربع وستين وخمس مئة بالعُقَيبة. وحدث عن حنبل، وابن طَبَرْزد. روى عنه الدِّمياطي. وتُوفي بقَلْعة دمشق في ذي القَعْدة.

---

(١) تقدمت ترجمة له في السنة الماضية (الترجمة ٥١٦).

(٢) بالفاء، قيده الحسيني، الورقة ٦٦.

(٣) جَود المصنف بخطه ضم السين الأولى من «السنبسي» وما أظنه أصاب فالمحفوظ أنها بكسر السين المهملة، نسبة إلى «سِنْبس» قبيلة مشهورة من طي، كما في «أنساب» السمعاني. ولباب ابن الأثير وغيرهما. ولم نجد خلافًا فيه.

(٤) يعني: الرامي، إذ نص الحسيني على أنه كان راميًا بقلعة دمشق (الورقة ٦٧).

٥٧١- عبدالله بن أبي المكارم عبدالمنعم بن أبي الفَضَائل أحمد بن محمد بن فَضَائل بن عشائر، أبو حامد السُّلَميُّ الحَنَفيُّ الحلبيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مُعَمَّرٌ. وُلد في شهر جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وخمس مئة بحلب. وسمع من أبيه، ومن الحسن بن علي البَطَلْيوسي، وأبي الفتح عُمر بن علي الجُوَيني.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظاهري، وجماعةٌ. ومن القُدماء مجد الدين ابن العَدِيم، وغيره.

وتُوفي في رابع عشر شعبان[١].

قرأ عليه الدِّمياطي «رسالة القُشيري» عن الجُويني، عن الشاذياخي.

٥٧٢- عبدالجليل بن محمد بن عبدالله بن تغري بن القاسم، أبو محمد القُرشيُّ المصريُّ الطَّحَاويُّ المالكيُّ الرجل الصالح.

وُلد سنة سبع وستين بِطَحَا. وسمع بمُنْية بني خَصِيب من علي بن خلف الكُومي.

ونسخ كثيرًا بخطه من الحديث، وكان صحيحَ النَّقْل، ثقةً، فاضلاً، محدِّثًا. وَلِيَ خطابة الجامع الطولوني. وسمع من المُتأخِّرين. وله إجازة من البُوصيري، وطبقته. ولم يزل يطلب الحديث إلى حين وفاته.

روى عنه الدِّمياطي، والأَبَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وتُوفي بالشارع في رابع رمضان[٢].

٥٧٣- عبدالخالق[٣] بن الأَنْجب بن المُعَمَّر بن الحسن، الفقيه المُلقَّب بالحافظ، أبو محمد ضياء الدين العِراقيُّ النِّشْتِبريُّ[٤] المارِدينيُّ، نزيل دُنَيْسر ومارِدين.

سمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، والحافظ أبي بكر الحازمي، وابن كُلَيب، وأبي الفرج ابن الجَوْزي. وسمع بمصر من إسماعيل بن ياسين.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٦.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٩ والتعليق عليه.

(٤) منسوب إلى نِشْتبري، قرية قريبة من شهربان، في العراق، وشهربان موجودة إلى يومنا هذا في محافظة ديالى.

وبدمشق من إسماعيل الجَنْزَوي، وبركات الخُشُوعي.

قال عُمر ابن الحاجب: سألتُ الحافظ الضِّياء عنه، فقال: صحبنا في السَّمَاع ببغداد وما رأينا منه إلا الخير. وبلغنا أنه فقيهٌ حافظٌ.

وقال غيره: كان فقيهًا مُناظرًا، مُتفنِّنًا، كثيرَ المَوَادِّ.

وقال الشريف عز الدين الحافظ[1]: كان يذكر أنه وُلد في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وأنه أجاز له جماعةٌ، منهم أبو الفتح الكَرُوخي.

قلتُ: أحضر لنا الأمير أبو عبدالله محمد ابن التِّيْتي[2] إجازة عتيقة قد أجاز فيها لعبدالخالق ابن الأنجب النِّشْتِبري، ولغيره في سنة إحدى وأربعين جماعة من شيوخ نَيْسابور كعبدالله ابن الفُرَاوي، وعبدالخالق بن زاهر الشَّحَّامي لكنها لعلها لأخ لصاحب التَّرجمة اسمه باسمه فيما أرى. وقد رحل ابن الحاجب، وغيره بعد العشرين ولم يعرفوا بهذه الإجازة، ولو عُرف بها في ذلك الزمان لكانت من أعلى ما يُروى فكيف في هذا الوَقْت؟ وكذا شيخنا الدِّمياطي لم يعبأ بهذه الإجازة ولا سمع عليه بها. وأما السِّراج بن شُحانة فقرأ عليه بها «الأربعين» لعبدالخالق الشَّحَّامي في سنة إحدى وأربعين وست مئة بجامع آمِد.

وقال الدِّمياطي: مات في الثاني والعشرين من ذي الحجَّة وقد جاوز المئة. وكان فقيهًا عالمًا. ثم قَيَّد النِّشْتبري بكَسْر أوله وثالثه.

وقول الدِّمياطي: «أنه جاوز المئة» فيه نزاع؛ فإن الحافظ ابن النَّجَّار، قال: بلغني أنه ادَّعى الإجازة من مَوْهوب ابن الجواليقي، والكَرُوخي، وجماعةٍ، وروى عنهم، وما أظنُّ سِنَّه يحتمل ذلك.

قلتُ: الإجازة صحيحة إن شاء الله، مع إقراره بأنها له وبأنه وُلد في حدود سنة أربعين وخمس مئة[3].

روى عنه الدِّمياطي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وجمال الدين ابن الظاهري، وشمس الدين عبدالرحمن ابن الزَّيْن، وابن التِّيْتي المذكور. ومن

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٦٧.

(٢) قيده المصنف في كتابه المشتبه ١١٧.

(٣) فَصل المصنف الكلام على هذه الإجازة وعلى النشتبري في «سير أعلام النبلاء» وأطال النَّفَس، فجاءت ترجمة تدل على تبحر المصنف في هذا الفن، وخلاصتها الإيمان بصحة الإجازة وعلو سن الرجل.

القُدماء الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي، وغيرُه. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وشيخنا أبو عبدالله ابن الدباهي، وجماعةٌ بقيد الحياة.

٥٧٤- عبدالدائم بن عبدالمحسن بن إبراهيم، الشيخ عماد الدين ابن الدَّجاجي الأنصاريُّ المصريُّ[١].

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من إسماعيل الزَّيَّات، ومحمد بن عبدالرحمن المسعودي، وأبي الجيوش عساكر بن علي. روى عنه الدِّمياطي، وعُبيد الإسْعِردي، وإبراهيم بن عيسى الزَّيَّات، ومحمد بن عبدالقوي بن عَزُّون، وجماعةٌ. ومات في شهر ربيع الأول.

وخُتم أصحابه بيوسف بن عُمر الخُتَني.

٥٧٥- عبدالرحمن بن عبدالسلام بن إسماعيل، القاضي العَلاَّمة أبو الفَضْل اللَّمْغانيُّ ثم البغداديُّ الحَنَفيُّ، مُدرِّس المُسْتنصرية.

كان شيخَ المذهب في زمانه. أخذ عنه أئمة وفُضَلاء. وروى عن أبيه القاضي أبي محمد. روى عنه الدِّمياطي، فقال: أخبرنا قاضي القضاة شَرْقًا وغَرْبًا كمال الدين، قال: أخبرنا أبي، فذكر حديثًا.

تُوفي في حادي عشر رجب عن خمس وثمانين سنة.

٥٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، الأُستاذ أبو القاسم ابن رحمون المَصْمُوديُّ النحويُّ.

أخذ العربية عن ابن خروف. وكان ذا لسنٍ وفصاحةٍ. كان يُقرىء «كتاب سيبوية» وله صِيتٌ وشُهرةٌ، ومشاركة في فنون، ومعرفة جَيِّدة بالنحو.

مات بسَبْتة في صفر سنة تسع؛ ورَّخه ابن الزُّبير.

٥٧٧- عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر بن نَجْدة، الإمام رشيد الدين أبو محمد الجُذَاميُّ المصريُّ المقرىء النحويُّ الضَّرير. من ذرية رَوْح بن زِنْباع رحمه الله.

قرأ القراءات على أبي الجُود، وغيره، والنحو على...[٢].

وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وأبي عبدالله الأرتاحي.

---

(١) كناه الحسيني: أبا محمد (الورقة ٦٣).

(٢) بَيض المؤلف في هذا الموضع.

وتصدَّر للإقراء مُدَّة، وتخرَّج به جماعةٌ. وكان مقرىءَ الديار المصرية في زمانه، قرأ عليه شيخنا النظام التِّبْريزي خَتْمة. وأخذ عنه القراءات عدة أئمة وازدحموا عليه[1].

وكان وجيهًا عند الخاصَّة والعامَّة.

روى عنه الدِّمياطي، والحُفَّاظ.

ومات في جُمادى الأولى[2].

وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين.

٥٧٨- عبدالعزيز[3] بن يحيى بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى، أبو نَصْر ابن الزَّبِيدي، الرَّبعيُّ الفَرَسيُّ، من ربيعة الفَرَس.

كان أسندَ من بَقيَ ببغداد. وُلد سنة ستين وخمس مئة. وسمع من أبي علي أحمد بن محمد الرَّحَبي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطَّاهري[4]. وسمع من شُهدة، والحُسين بن علي السَّمَّاك، وأبي نَصْر يحيى ابن السَّدَنْك.

ومن مروياته عشرة أجزاء من أول «مَصَارع العُشَّاق» على شُهدة.

روى عنه الحافظ شرف الدين الدِّمياطي، وقال: تُوفي في سلخ جُمادى الأُولى.

وأجاز لابن الشِّيرازي، ومحمد بن أحمد البِجَّدي، وعلي ابن السَّكَاكري، وعبدالملك ابن تَيْمية، وابن عمِّه، وستُّ الخُطَباء بنت البالِسي، وطائفةٌ.

٥٧٩- عبداللطيف بن علي بن النَّفيس بن بورنداز، الحافظ المُفيد نور الدين أبو محمد بن أبي[5] الحسن البغداديُّ.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. أجاز له ذاكر بن كامل، وغيرُه. وسمع من أبيه، وجعفر بن آموسان، وعبدالعزيز بن منينا فمن بعدهم.

وحدَّث، وكتب الكثير، وأفاد. أخذ عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

---

(١) انظر غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٩١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٣.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥١.

(٤) بالطاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٤١٧.

(٥) شطح قلم المؤلف فكتب «أبو».

وتُوفي في . . . والعشرين من ربيع الآخر[1] عن ستين سنة.

٥٨٠- عبدالملك بن عبدالكافي بن علي بن موسى بن حَجَّاج، رضي الدين أبو محمد الرَّبعيُّ الشاهد الصِّقليُّ ثم الدمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ست وثمانين. وسمع من الخُشُوعي، ومحمد ابن الخصيب، والعماد الكاتب.

روى عنه مجد الدين ابن الحُلوانية، وابنه الخطيب جمال الدين عبدالكافي، وغيرُهما.

تُوفي في خامس شوَّال[2].

٥٨١- عُبيدالله بن عاصم بن عيسى بن أحمد، الخطيب أبو الحُسين الأسديُّ الرُّنديُّ، خطيب رُندة وعالمها، ومُسْند الأندلس في وَقْته.

وُلد في جُمادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسمع من الحافظين أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرقُون، والخطيب أبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبدالله بن حميد، وأبي الحسن نَجَبَة بن يحيى، وأبي زيد السُّهَيْلي.

وكان من أهل العناية بالرِّواية[3].

قال الشريف عز الدين[4]: تُوفي في ذي الحجَّة برُنْدة.

٥٨٢- علي[5] بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، الصَّدْر الحافظ أبو الحسن الغافقيُّ السَّبْتيُّ الشَّارِّيُّ، نزيل مالقة. والشَّارَّة: بشَرْق الأندلس[6].

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي محمد بن

---

(١) كتب المصنف أولاً: «في الثامن والعشرين من ربيع الآخر» ثم ضرب على «الثامن». وفي صلة الحسيني أنه توفي في الثالث والعشرين من الشهر (الورقة ٦٣).

(٢) تأتي بعد هذا ترجمة كتبها المصنف على حاشية نسخته لعبدالوهاب بن رشيق الأنصاري المالكي، ثم كتب فوقها «يؤخر». وقد ترجمه بأحسن من هذه الترجمة في وفيات السنة الآتية، سنة ٦٥٠ (الترجمة ٦١٥) فراجع تعليقنا هناك.

(٣) ينظر تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٥ - ٣١٦.

(٤) صلة، الورقة ٦٨.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٥ والتعليق عليه. وفي الترجمة زيادات نفيسة عما هنا.

(٦) من عمل مرسية.

عُبيدالله، وسمع من محمد بن غازي السَّبْتي، وأبي الحسن بن خير. وأخذ العربية عن أبي ذَرٍّ الخُشَني، وأبي الحسن بن خروف. وأجاز له الإمام أبو زيد السُهَيلي. وسمع بفاس من أبي عبدالله الفِنْدلاوي. وأخذ القراءات عن أبي زكريا الهَوْزني.

وشارَكَ في عدَّة فنون مع الشَّرَف والحِشْمة والمروءة الظاهرة. واقتنى من الكُتُب شيئًا كثيرًا، وحَصَّل الأصول العتيقة. وروى الكثير، وكان محدِّث تلك الناحية.

تُوفي في رمضان بمالَقة[1].

وحَكَى لي ابن عِمْران السَّبْتي عن سبب إخراج أبي الحسن الشَّارِّي من سَبْتة أن ابن خلاص وكُبَراء أهل سَبْتة عزموا على تمليك سَبْتة ليحيى بن عبدالواحد صاحب إفريقية، فقال الشَّارِّي: يا قوم خير إفريقية بعيد عنا وشَرُّها بعيد، والرأي مُدَاراة مَلكَ مَرَّاكُش، فلم يهن على ابن خلاص - وكان مُطاعًا - فهيَّأ مَرْكبًا وأنزل فيه أبا الحسن وغَرَّبه عن سَبْتة إلى مالَقة، وترك أهله وماله بسَبْتة، وله بها مدرسة مليحة كبيرة.

روى عنه أبو جعفر بن الزُّبير وأثنى عليه، وسمع منه شيئًا كثيرًا[2].

٥٨٣- علي[3] بن هبة الله بن سَلاَمة بن المُسلَّم بن أحمد بن علي، الإمام العَلاَّمة مُسْند الدِّيار المصرية بهاء الدين أبو الحسن اللَّخْميُّ المصريُّ الشافعيُّ الخطيب المُدرِّس، ابن بنت أبي الفَوَارس الجُمَّيْزي.

وُلد يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمس مئة بمصر، وحَفظَ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل. ورحل به أبوه فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» بفَوْت قليل. ورحل مع أبيه إلى بغداد فقرأ بها القراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البَطَائحي بكتابه الذي صَنَّفَه في القراءات، وسمع منه الكتاب أيضًا وهو آخر من قرأ القراءات في الدُّنيا على البَطَائحي بل وآخر من روى عنه بالسَّمَاع. وقرأ

---

(١) ينظر تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٥١ - ٢٥٢.

(٢) نقل المصنف من ترجمة ابن الزبير له قطعة كبيرة في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٦.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٣ والتعليق عليه.

أيضًا بالقراءات العشر على الإمام قاضي القضاة أبي سَعْد بن أبي عَصْرون بما تضمَّنه كتاب «الإيجاز» تأليف أبي ياسر محمد بن علي المقرىء الحمامي وهو من جُملة تلامذته في الفقه.

فأخبرنا أبو الحُسين اليُونيني أنه سمع أبا الحسن ابن الجُمَّيزي يقول: قرأتُ عليه - يعني على ابن عَصْرون - كتاب «المُهَذَّب» لأبي إسحاق الشِّيرازي، وكان قد قرأه على القاضي أبي علي الفارقي عن المُصَنِّف، وذلك في سنة خمس وسبعين وبعدها. وألبسني في هذا التاريخ شيخُنا أبو سَعد الطَّيْلسان وشَرَّفني به على الأقران، وكتب لي: «لمَّا ثَبَتَ عندي عِلْمُ الولد الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفَضَائل - وَفَّقَهُ الله - ودينُه وعدالتُه رأيتُ تَمْييزه من بين أبناء جنسه وتَشْريفه بالطَّيْلسان والله يرزقه القيام بحَقِّه. وكتب عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرون». وسمعتُ عليه كتاب «الوسيط» للواحدي، وكتاب «الوجيز» له أيضًا، وكتاب «الوَقْف والابتداء» لابن الأنباري، وكتاب «الإيجاز» في القراءات لأبي ياسر؛ أخبرني به عن أبي بكر المَزْرفي، وكتاب «مَعَالم السُّنَن» للخَطَّابي، وغير ذلك من الأجزاء.

قلتُ: وهو آخر تلامذة أبي سَعد في الدُّنيا. والعَجَبُ من القُرَّاء كيف لم يزدحموا عليه ولا تنافسوا في الأخذ عنه؟ فإنه كان أعلى إسنادًا من كل أحد في زمانه، فلعله كان تاركًا للفَنِّ.

وسمع ببغداد من شُهدة الكاتبة، وعبدالحق اليوسفي، وأبي شاكر يحيى السَّقْلاطوني، ومحمد بن نَسِيم العَيْشوني. وسمع بالإسكندرية من أبي طاهرٍ السِّلَفي، وتفرَّد عنه بأشياء وعن غيره. وسمع من أبي الطاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم التَّنوخي. وسمع بمصر من عبدالله بن بَرِّي النحوي، وأبي القاسم بن فِيرُّه الشاطبي وقرأ عليه عدَّة ختمات ببعض الرِّوايات، وسمع منه «الموطأ» وعدَّة كُتُب. وتفقَّه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي، والشهاب محمد بن محمود الطوسي.

ودَرَّسَ، وأفتى دهرًا، وخَطَبَ مدَّة بجامع القاهرة، وكان رئيسَ العلماء في وقته، مُعظَّمًا عند الخاصة والعامة، كبيرَ القَدْر، وافرَ الحُرْمة. ولا نعلم أحدًا سمع من السِّلَفي، وابن عساكر، وشُهدة سواه إلا الحافظ عبدالقادر بن عبدالله.

روى عنه خَلْقٌ من أهل دمشق وأهل مكة وأهل مصر، منهم الزكيان المُنذري والبِرْزالي، وابن النَّجَّار، والدِّمياطي، وابن دقيق العيد، وشرف الدين أبو الحُسين اليُونيني، وضياء الدين عيسى السَّبْتي، وفخر الدين عثمان التَّوْزَري، وشهاب بن علي، ومحمد بن عبدالحميد المُؤدِّب، ورضي الدين إبراهيم الطَّبَري؛ وأخوه الصفي أحمد، والقاضي تقي الدين سُليمان، وعبدالرحمن ويحيى ابنا محمد بن علي المكِّي، والأمين محمد ابن النَّحَّاس، والشرف محمد بن عبدالرحيم القرشي، والمحيي محمد بن يوسف النحوي، وجماعةٌ أحياء.

تُوفي في الرابع والعشرين من ذي الحجَّة، وقد كَمَّل التسعين.

٥٨٤- علي بن أبي الفتح ابن الوزير الكبير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء.

كان مُفسدًا مِقْدامًا، تبع يهوديًّا معه مالٌ فهَجَمَ داره فقتله وأخذ المال، فصاحت الزَّوْجة فقتلها وخرج، فتَبِعه الجِيران فأُخذ ووُسِّط على باب النُّوبي[١].

٥٨٥- عُمر بن محمد بن عُمر، أبو الفتح الأبِيوَرْديُّ ثم الحلبيُّ الصوفيُّ الخَيَّاط.

وُلد بحلب سنة ست أو سبع وخمسين وخمس مئة، وعُمِّر اثنتين وتسعين سنة. وحدَّث عن يحيى الثقفي.

وكان خيِّرًا، مُتصوِّنًا.

روى عنه الحلبيون.

مات في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة[٢].

٥٨٦- عيسى بن أبي الحَرَم مكِّي بن الحُسين بن يقظان بن أبي الحسن بن فتيان بن راجح بن عامر بن عجلان، الشيخ سديد الدين أبو القاسم العامريُّ المصريُّ الشافعيُّ المقرىء الحاكم، إمام جامع الحاكم.

---

(١) وسط: أي قطع نصفين. وباب النوبي: من أبواب دار الخلافة ببغداد وإنما وضع هناك ليكون عبرة لغيره.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٧.

وُلد قبل السبعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي، وسمع منه «الشاطبية» عرضًا من صدره. وتصدر للإقراء فتلا عليه جماعة، منهم شيخنا الموفق ابن أبي العلاء النصيبي، ونور الدين علي بن ظهير الكفتي[1].

وممن روى عنه القاضي مجد الدين العَدِيمي، وتقي الدين يعقوب بن بَدْران الجَرَائدي، وشيخنا محمد بن رضوان السِّمْسار، والقاضي دانيال الكَرَكي؛ يروي عنه «الشاطبية» وعن السَّخَاوي قرأها عليه علي بن جودي المِهْراني. وروى عنه الحافظ عبدالعظيم في «مُعجمه» أربعة أبيات من أول «الشاطبية». قال: أنشدنا الشاطبي من حفظي[2].

تُوفي في الحادي والعشرين من شوال.

٥٨٧- قيصرِ بن أبي القاسم بن عبدالغني بن مسافر، الرئيس عَلَم الدين تَعاسيف السُّلَميُّ الدمشقيُّ الحَنَفيُّ الكاتب.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع بالقاهرة من الأثير بن بُنَان، وأبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنوي. ونشأ بالقاهرة.

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

وكان ماهرًا في عِلْم الرياضي، بارعًا في الهندسة والحِسَاب. وَليَ نَظَرَ الدَّواوين المصرية فلم تُشْكر سيرتُهُ، وكَثُرَ عَسْفه وظُلمه. وقد وَليَ ولاياتٍ ببلاد الشرق.

ومات بدمشق في رجب[3].

سافر واشتغل على الكمال ابن يونس.

٥٨٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي القاسم عبدالرحيم بن عُمر بن سُليمان بن الحسن بن إدريس ابن أمير الأندلس المعتلي بالله يحيى بن علي ابن حمود، المُحَدِّث أبو جعفر[4] الهاشميُّ العَلَويُّ الحَسنيُّ الإدريسيُّ المصريُّ.

---

(١) انظر غاية النهاية ١/ ٦١٤.

(٢) هكذا في الأصل، وغيره. ولعل الصواب: من حفظه.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٤) في صلة الحسيني: «أبو عبدالله وأبو جعفر» (الورقة ٦٢).

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة بالصَّعيد الأعلى[1]. واشتغل، وحَصَّل الأدب والتاريخ، وعُنيَ بالحديث، وسمع الكثير من أبي القاسم البُوصيري، وأبي الطاهر إسماعيل بن ياسين، وبنت سَعد الخير، وأبي الفَضْل الغَزْنوي، فمن بعدهم. وخرَّج لجماعة.

روى عنه الدِّمياطي.

وتُوفي في الحادي والعشرين من صفر.

٥٨٩- محمد بن عبدالكافي بن علي بن موسى، القاضي شمس الدين أبو عبدالله وأبو بكر الرَّبعيُّ الصِّقِلِّيُّ ثم الدمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ، مُدرِّس الأمينية.

قال الشريف[2]: تُوفي في تاسع عشر ذي الحجَّة. وقد ناب في القضاء مُدَّة بدمشق. ووُلد في سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من الأمير أُسامة بن مُنقذ. وقد تقدَّمَ ذِكْر أخويه: النجم علي والرضي عبدالملك.

قلتُ: روى عنه ابن الحُلوانية، ومجد الدين ابن العَدِيم، والحافظ الدِّمياطي، وأبو الفَضْل إسحاق الأسدي، وجماعةٌ.

وقد وَليَ قضاء حِمْص أيضًا. ومن أعيان الشافعية كان، رحمه الله.

٥٩٠- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سَعد بن عَمْرُون، الشيخ أبو عبدالله الحلبيُّ النحويُّ جمال الدين.

وُلد سنة ست وتسعين وخمس مئة تقديرًا. وسمع من ابن طَبَرْزد. وأخذ النحو عن الموفق يعيش، وغيره. وبرع في العربية وتصدَّرَ لإقرائها. وتخرَّج به جماعةٌ وقد جالَسَه الإمام جمال الدين ابن مالك. وأخذ عنه شيخنا بهاء الدين ابن النَّحَّاس، وغيره. وحدَّث عنه الحافظ عبدالمؤمن.

وتُوفي في ثالث ربيع الأول[3].

٥٩١- محمد[4] بن أبي البدر مُقْبل بن فِتيان بن مَطَر، العَلاَّمة المفتي

---

(١) انظر الطالع السعيد للأدفوي ٥٣٤، وذكر الحسيني أن مولده في السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة (الورقة ٦٢).

(٢) صلة التكملة، الورقة ٦٧.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٢.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٢ والتعليق عليه.

سيف الدين أبو المظفر[1] ابن المَنِّيِّ، النَّهرواني ثم البغداديُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وتفقَّه على عمِّه ناصح الإسلام أبي الفتح بعض التَّفقُّه. وسمع من أبي الفَوَارس سَعد ابن الصفي الشاعر المعروف بالحَيْصَ بَيْصَ، وأسْعد بن يَلْدَرك، وشُهدة، وأبي الحُسين عبدالحق، وغيرهم.

وكان فقيهًا، مُفتيًا، حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، عدلاً، مُتميِّزًا، محمودَ السِّيرة. سمع منه أئمة وفُضَلاء. وطال عُمُره، وعلا سَنَدُه.

وقد رحل إلى واسط وقرأ بالعشرة على أبي بكر ابن الباقِلاَّني.

وقد أمَّ بمسجد المأمونية مسجد عَمِّه. وخدم في ديوان التشريفات. ثم شَهدَ على القضاة. وأعاد بالمستنصرية. وكان يخضب بالسَّوَاد ثم تَرَكه؛ قاله ابن النَّجَّار.

رَوى عنه ابن الحُلوانية، وجمال الدين الشَّريشي، وشرف الدين الدِّمياطي، ومحمد بن بركة الشَّمْعي، والشيخ محمد القَزَّاز، وجماعةٌ.

تُوفي في سابع جُمادى الآخرة.

وأجاز لمحمد البِجَّدي، وعلي ابن السَّكَاكري، وبنت مؤمن، وطائفةٍ.

٥٩٢- محمد بن المؤيد، الشيخ سَعد الدين ابن حَمُّوية الجُوَينيُّ.

قيل: تُوفي فيها. وقيل: سنة خمسين، وسيأتي[2].

٥٩٣- نفيس بن سعيد بن نجم بن محمد، أبو محمد الدَّارقزيُّ الصُّوفيُّ الحنبليُّ، من صوفية رباط البِسْطامي.

وُلد سنة ثلاث وستين وخمس مئة. وسمع من عُبيدالله بن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن دُرَّك.

روى عنه الدِّمياطي، وقال: تُوفي في سابع ذي القَعْدة[3].

وروى عنه محمد ابن الظهير الكازروني[4].

---

(١) في صلة الحسيني: «أبو المظفر وأبو عبدالله» (الورقة ٦٤).

(٢) سيأتي برقم (٦٢٦).

(٣) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٦٧.

(٤) صاحب «مختصر التاريخ» الذي حققه ونشره الدكتور مصطفى جواد رحمه الله.

٥٩٤- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مَطْرُوح، الأمير الصاحب جمال الدين أبو الحُسين الأديب الشاعر.

وُلد بأسيوط سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع بقُوص من أبي الحسن علي ابن البَنَّاء. وحدَّث، وقال الشعر الرائق، وقد أبدع في هذين البيتين[١]:

إذا ما سقاني ريقَهُ وهو باسم ... تذَكَّرتُ ما بين العُذيب وبارقِ
ويذكِّرُني من قدِّه ومدامعي ... مجرى عوالينا ومجرى السَّوابقِ

وخدم الملك الصالح نجم الدين في مُدَّة نيابته بالدِّيار المصرية عن والده الملك الكامل سنة خمس وعشرين. ولمَّا توجَّه الصالح إلى حِصْن كَيْفا وتلك البلاد، كان ابن مَطْرُوح في خدمته وأقام معه مدَّة وبعده. ثم قدم عليه في سنة تسع وثلاثين إلى مصر فرتَّبه ناظر الخِزَانة. فلمَّا تملَّكَ دمشق في سنة ثلاث وأربعين رتَّبه كالوزير للبلد. ولَبسَ زِيَّ الأُمراء وارتفعت منزلتُهُ. فلمَّا قدم الصالح دمشق سنة ست وأربعين عَزَله وتنكَّر له لأمور نقمها عليه. ثم بَقيَ مُلازمًا لخِدْمته وهو مُعْرض عنه. فلمَّا تُوفي الصالح لَزمَ بيته.

ومن شعره[٢]:

عُلِّقته من آل يعرُب لَحْظهُ ... أمضى وأفتك من سيوف عُرَيبه
أسكنته في المنحنى من أضلعي ... شوْقًا لبارق ثَغْره وعُذَيبه
يا عاتبًا[٣] ذاك الفتور بطَرْفه ... خلُّوه لي أنا قد رضيتُ بعَيْبه
لَدْنٌ وما مرَّ النَّسيمُ بعِطْفه ... أرج وما نفح العَبير بجَيْبه

وله من قصيدة[٤]:

مَن لي بغُصْنٍ بالجمال[٥] مُنطَقٌ ... حلْو المَعَاني[٦] واللمى والمنطقِ
مُثْرَى الرَّوادف مملق من خِصْره ... أسمعتَ في الدنيا بمُثْرٍ مملقِ؟

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٣.
(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٦/ ٢٦١ باختلاف يسير.
(٣) في الوفيات: يا عاتبي.
(٤) ابن خلكان ٦/ ٢٦١.
(٥) في ابن خلكان: باللحاظ.
(٦) في ابن خلكان: الشمائل.

منها:

وأقول يا أُختَ الغَزَال مَلاَحةً فتقول لا عاش الغَزَالُ ولا بَقي

وقد ادَّعى ابن شمس الخلافة أن هذا البيت الثالث له. وعَملَ كلٌّ منهما محضرًا بأن البيت له، وشهد لكل واحد جماعةٌ. قال ابن خَلِّكان[1]: حلف لي ابن مَطْرُوح أن البيت له، وكان مُحْترزًا في أقواله لم تُعرف منه الدَّعْوى بما ليس له.

وله:

تَثَنَّى كما هَزَّ الرُّديني حامله وقد عبقت بالطِّيب منه غلائله
فعانقتُ غُصْنًا لا يراه أخو تقى فيمكن إلا أن تهيج بلابله
من التُّرْك أضحى في الصَّميم وخاله من الزنج من ذا في المِلاَح يُماثله
وما خِلْتُه إلا حُسامي أضُمُّه وفي عاتقي من ضفرتيه حمائله
فطافت بنا السَّرَّاء من كل جانب ورقَّت حَوَاشي ليلنا وشمائله

وله، وأوصى أن تُكتب على قَبْره:

أصبحتُ بقعر حفرة مرتهنًا لا أملك من دنياي إلا كفنا
يا من وسعت عباده رحمتُهُ من بعض عبادك المساكين أنا

تُوفي بمصر في مُسْتهلِّ شعبان.

روى عنه الشهاب القُوصي، وأبو المجد العَدِيمي، وأبو العباس ابن خَلِّكان.

٥٩٥- يوسف بن علي، أبو الحَجَّاج البغداديُّ المُعَدَّل.

روى عن عبدالله بن دَهْبل بن كاره؛ وعنه شيخنا الدِّمياطي. ومات في المحرَّم[2].

٥٩٦- يوسف بن أبي محمد بن مكِّي بن سَلاَمة، الحكيم أبو العِزِّ السِّنْجاريُّ ثم الدمشقيُّ الطَّبيب، المُلقَّب بالجنيد. من مَشاهير الأطباء.

سمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، والمُسَلَّم بن حَمَّاد بن مَيْسرة. روى عنه الحافظان أبو عبدالله البِرْزالي، وأبو محمد الدِّمياطي، وأبو علي ابن

---

(١) وفيات ٦/ ٢٦١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٢.

الخَلَّال، وأبو المَعَالي ابن البالِسي، وجماعةٌ. وتُوفي في ثامن عشر جُمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة[1].

٥٩٧- أبو بكر بن سُليمان بن علي بن سالم، حُسام الدين الحَمَويُّ ثم الدمشقيُّ الواعظ في الأعزية الحَنَفيُّ.

وُلد سنة بضع وخمسين وخمس مئة. وسمع من الأمير أُسامة بن مُنقذ، والخُشُوعي والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرْزد.

وأخذ الوَعْظ عن والده، ووَعَظَ بمسجد أبي اليُمن أكثر من خمسين سنة.

روى عنه الدِّمياطي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو محمد الفارقي الفقيه، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي، وجماعةٌ سواهم لا أستحضرهم.

وكان صالحًا، خيِّرًا، مُعَدَّلاً.

تُوفي في سابع عشر ذي القَعْدة.

٥٩٨- أبو القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة، الحكيم سديد الدين الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ السَّعديُّ العُباديُّ الكَحَّال، المعروف بابن أبي أُصَيْبعة، والد صاحب «تاريخ الأطباء» موفق الدين[2].

وُلد بالقاهرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة. واشتغل بها هو وأخوه الطَّبيب رشيد الدين. وبرع السَّديد في الكحل، ورُزق فيه حَظْوة. وكان في المارستان النُّوري، وقَلْعة دمشق. ومات في ربيع الآخر بدمشق.

وفيها وُلد:

نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزديُّ، والقاضي نجم الدين أحمد بن عبدالمحسن الدمشقيُّ، والقاضي بَدْر الدين عبداللطيف ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين، والشرف محمد بن إسماعيل ابن النشو القرشيُّ، والشمس عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم النابُلُسيُّ، وعزيز الدين يحيى ابن الفخر الكَرَجيُّ، وفتح الدين عَمرو بن محمد بن أحمد

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٤.

(٢) انظر أخباره في ترجمة أخيه رشيد الدين علي بن خليفة من عيون الأنباء ٧٣٦ - ٧٥٠.

ابن البَقَّال، وعبدالمحسن بن عبدالقُدُّوس الشَّقْراويُّ الصالحيُّ، والشمس أحمد بن يعقوب الطيبيُّ الكاتب الشاعر، وإبراهيم بن علي ابن الخِيَميِّ المصريُّ، وعز الدين عبدالعزيز بن إدريس بن مُزَيْز، وأمين الدين هبة الله ابن مخلص الدين محمود بن هبةالله بن قرناص، وعبدالرحمن ابن شيخنا العِزِّ ابن الفَرَّاء بخُلفٍ، والصاحب عز الدين حَمْزة ابن المؤيد التَّميميُّ ابن القلانِسِي، والشهاب أحمد بن عبدالكريم بن الكوشت[1] الحَنَفيُّ الشاعر.

٥٩٩- سُليمان شاه[2] ابن سَعد الدين شاهنشاه ابن الملك المظفر تقي الدين عُمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الأيوبيُّ الحَمَويُّ.

تَمَفْقَرَ في شَبِيبته وصَحبَ الفُقراء وحَمَلَ الزَّكْوة وحجَّ. ثم إنه كاتَبَ والدة الملك الناصر ابن سيف الإسلام صاحب اليَمَن، وكانت قد تغلَّبت على زَبيد وضَبَطت الأموال وبَقيَت مُتَلَفِّتَةً إلى مجيء رجل من بني أيوب ليقوم في المُلك وتنقاد له الأمراء وذلك في حدود نيِّف وست مئة، فبعثت إلى مكة من يكشف لها الأمور، فوَقَعَ مملوكها بسُليمان شاه، فسأله عن اسمه ونَسَبه، فأخبره، فكتب إليها، فطلبته فسار إلى اليَمَن، وقدم على أُمِّ النَّاصر، فتزَوَّجَته وملَّكَتهُ، وعَظُمَ شأنه إلا أنه ملأ البلاد ظُلْمًا وجَوْرًا واطَّرح زَوْجته وأعرض عنها وتزوَّج عليها. وكاتَبَ السُّلطان الملك العادل فجعل أول كتابه ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ [النمل] فاستقلَّ السُّلطان عَقْله وعَلمَ أنه لابُدَّ له من قَصْد اليَمَن وإقامة مَلكٍ بها. فلمَّا تفرَّغ جهَّز سِبْطه الملك المسعود أقسيس ابن الملك الكامل ابن العادل في جيش فدخل اليَمَن واستولى على مدائنها وحصونها، وقبض على سُليمان شاه هذا، وبعث به وبزوجته بنت سيف الإسلام إلى مصر، فأجرى له الكامل ما يقوم بمصالحه، فلم يزل مُقيمًا بالديار المصرية إلى سنة سبع وأربعين فخرج إلى الغَزَاة فاسْتُشْهدَ بالمنصورة، سامحه الله.

---

(١) هكذا بخط المؤلف وفي بعض نسخ الدرر الكامنة. وفي المطبوع من الدرر: «ابن المكوشة»، وفي الطبقات السنية للتميمي: «ابن المكوشب» ولعله تصحيف.

(٢) كتب المؤلف هذه الترجمة بورقة طيارة وضعها في آخر وفيات السنة وذكر أنه استشهد بالمنصورة سنة ٦٤٧، فكان ينبغي أن يدرج ضمن وفيات السنة المذكورة. ولا أدل على وجود الورقة الطيارة في هذا الموضع من قيام أصحاب النسخ المنتسخة عن نسخة المؤلف من وضع الترجمة في هذا الموضع أيضًا.

خمسين وست مئة

٦٠٠- أحمد بن سَعد بن عبدالله بن سَعد بن مُفْلح بن هبة الله بن نُمَير، أبو العباس الأنصاريُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ المُؤدِّب.

روى عن الخُشُوعي، وابن طَبَرْزد. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وسَعد الدين يحيى ابن أخيه.

وأُقْعد بأخَرَةٍ. وكان إنسانًا مُباركًا.

تُوفي في نصف ذي القَعْدة بعد أخيه محمد بشهر[١].

٦٠١- أحمد بن محمد بن عبدالملك الجُذاميُّ القرطبيُّ، نزيل سَبْتة[٢].

كان محدِّثًا، أديبًا، بارعًا في الطِّبِّ بصيرًا به.

روى عن أبي محمد بن عُبيدالله، وغيره.

أقام بمَرَّاكُش وبها مات.

وله إجازة من أبي عبدالله بن زَرْقون، ونَجَبة، وجماعةٍ.

روى عنه ابن الزُّبير، وقال: يُعرف بالبِطْبيط. عاش تسعين سنة.

٦٠٢- أحمد بن محمد بن هبة الله بن عثمان بن أبي الفتح، الفقيه أبو العباس ابن عَروسة الواسطيُّ ثم المَوْصليُّ الحنفيُّ.

روى عن عبدالله بن أبي المجد، وابن طَبَرْزد. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في رمضان عن سبعين سنة[٣].

وكان مُدرِّسًا مُتميِّزًا. تَرَسَّل عن صاحب المَوْصل إلى العراق والشام غير مرة، ونزل الرَّقَّة ودَرَّس بها.

روى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر، وغيرُه.

٦٠٣- أحمد[٤] بن المُفَرِّج بن علي بن عبدالعزيز بن مَسْلَمة، المُعَمَّر

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٢.

(٢) كناه ابن الأبار: أبا العباس (التكملة: ١/ ١١٣).

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١ والتعليق عليه.

المُسْند رشيد الدين أبو العباس الدمشقيُّ، ناظر الأيتام.

وُلد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق. وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وعبدالرحمن بن الحُسين بن عبدان، وأبي اليُسْر شاكر التَّنوخي الكاتب. وأجاز له الشيخ عبدالقادر الجيلي، وابن البَطِّي، وأبو الحسن ابن تاج القُرَّاء، وهبة الله بن هلال الدَّقَّاق، وأحمد ابن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وأبو بكر ابن النَّقُّور، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، ومَعْمَر بن الفاخر، وأحمد بن مبادر، وحَيْدرة بن عُمر العَلَوي، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وأحمد بن عبدالغني الباجِسْرائي، ونفيسة البَزَّازة، ومحمد بن عبدالله ابن العباس الحَرَّاني وعبدالرحمن بن يحيى الزُّهري؛ سمعا من هبة الله الأنصاري، وأبو الحسن محمد بن إسحاق الصابي، وخُزَيفة بن سَعد بن الهاطرا، وعبدالواحد بن الحُسين البارزي، وخَلْقٌ سواهم.

وعُمِّر دَهْرًا. وروى الكثير، وتفرَّد عن أكثر هؤلاء بالرِّواية. وكان عَدْلاً، ساكنًا، وَقورًا، مَهيبًا، محمودَ السِّيرة.

روى عنه الدِّمياطي، والفارقي، وابن الخَلَّال، وكمال الدين ابن العَطَّار، والعماد ابن البالِسِي، ورشيد بن كامل الأديب، والشمس محمد ابن التاج، والشمس محمد ابن الصلاح، وابن ابن أخيه عبدالرحيم بن يحيى، ومحمد أخو المحبِّ، والبهاء ابن نوح المقدسي، ومحمود ابن المَرَاتبي الأصمُّ، وبَيْبَرس العَدِيمي، وخَلْقٌ غيرهم.

وإجازته رخيصة بَعْدُ.

تُوفي في ثامن عشر ذي القَعْدة[1].

٦٠٤- أحمد بن نَصْر الله، ويُسمَّى عباس بن نَصْر الله بن أبي بكر بن نَصْر بن صَغير، أبو الفَضْل شمس الدين ابن القَيْسراني المخزوميُّ الدمشقيُّ، ناظر السُّبع الكبير.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني. أخذ عنه الجمال ابن الصابوني[2]، والمجد ابن الحُلوانية،

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٣.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ٢٤٧.

والضِّياء ابن البالِسِي؛ وابناه العماد وعبدالله.

تُوفي في شوَّال[1].

وفي صفرها تُوفي نَسِيبُه أبو المكارم سعيد بن خالد[2].

٦٠٥- إسحاق بن أحمد، الشيخ المفتي الفقيه الإمام كمال الدين المَعَرِّيُّ[3] الشافعيُّ. أحد الفقهاء الكبار المشهورين بالعِلْم والعمل.

قال أبو شامة[4]: تُوفي بالرواحية. وكان عالمًا، زاهدًا، مُتواضعًا، مُؤْثرًا. دُفن عند شيخه ابن الصلاح.

قلتُ: كان مُعيدًا عند ابن الصلاح بالرواحية نحوًا من عشرين سنة. وكان مُتصدِّيًا للإفادة والفتوى، تفقَّه به أئمة وكان كبيرَ القَدْر في الخير والصلاح، متينَ الوَرَع. عُرِضَت عليه مناصب فامتنع. ثم ترك الفَتْوى، وقال: في البلد من يقوم مقامي. وكان يَسْرُد الصَّوْم ويُؤثر بثُلُث جامكيته ويقنع باليسير، ويَصلُ رَحمه بما فضل عنده. وكان في كل رمضان يَنسخُ خَتْمةً ويُوقفها. وله أوراد كثيرة، ومحاسن جمَّةٌ. مَرِضَ بالإسهال أربعين يومًا وانتقل إلى الله عن نَيِّف وستين سنة. وكان أسمرَ، تامَّ القامة. شيَّعه خلائق في ثامن وعشرين ذي القَعْدة سنة خمسين.

وكان شيخنا أبو إسحاق الإسكندري يُعظِّمه، ويَصفُ شمائله، رحمه الله.

ووَقْتَ وفاته مات الشريف ابن عَدْلان من أكابر الشُّرَفاء بدمشق ومن رؤوس الشِّيعة، ودُفن عند قومه فرآه بعض الأخيار في النَّوْم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي ولمن مات في ذلك اليوم ببَرَكة الكمال إسحاق المَعَرِّي.

رأيتُ هذا كلَّه في كُرَّاس فيه وَفَيات جماعة، ولا أعلم من جَمَعه.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٢) سيأتي في موضعه من وفيات هذه السنة (الترجمة ٦١١).

(٣) جَود المؤلف تقييده، وهكذا ورد في «السير» ٢٣/٢٤٨ والعبر (٥/٢٠٥). وقد تصحفت هذه النسبة في كثير من مصادر ترجمته، ففي ذيل الروضتين (١٨٧) والوافي (٨/٤٠٣) وردت بلفظ «المقرىء». وفي طبقات السبكي (٨/١٢٦) وطبقات الإسنوي (١/١٤١) والبداية والنهاية (١٣/٢١٣) وشذرات الذهب (٥/٢٤٩) وغيرها، «المغربي» وهو تصحيف قبيح.

(٤) ذيل الروضتين ١٨٧.

٦٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الهَمْدانيُّ الطَّوسيُّ - بفَتْح الطاء - الأندلسيُّ.

سمع أبا عبدالله بن زَرْقون. وأجاز له مُسْند المغرب محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي؛ وانفرد في الدنيا عنه. وسمع من أبي محمد بن عُبيدالله. وتلا بالسبع على أبي الحسن بن هشام. وعاش خمسًا وثمانين سنة.

روى عنه أبو جعفر ابن الزُّبير، وغيرُه.

مات في جُمادى الأولى بالأندلس.

٦٠٧- إياس بن عبدالله الرُّوميُّ، مَوْلى أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحِمْصي.

حدَّث عن الخُشُوعي. وعنه الدِّمياطي.

تُوفي في المحرَّم[١].

٦٠٨- الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو محمد ابن عَمِّ القاضي نجم الدين عبدالله ابن البادَرائي وزَوْج ابنته.

روى عن عبدالوهاب بن سُكَينة. وعنه الدِّمياطي أيضًا.

تُوفي في رجب[٢].

٦٠٩- الحسن[٣] بن محمد بن الحسن بن حَيْدر بن علي، العلاَّمة رضي الدين أبو الفَضَائل القرشيُّ العَدَويُّ العُمَريُّ الصَّغَانيُّ الأصل الهِنْديُّ اللُّهَوريُّ المولد البغداديُّ الوَفَاة المكيُّ المَلْحَد[٤] المُحدِّث الفقيه الحَنَفيُّ اللغويُّ، صاحب التصانيف.

وُلد بمدينة لُوْهَور في عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمس مئة، ونشأ بغَزْنة، ودخل بغداد سنة خمس عشرة وست مئة، وذهب منها بالرِّسالة الشريفة إلى صاحب الهِنْد سنة سبع عشرة، فبَقيَ مدة وقدم سنة أربع وعشرين. ثم أُعيد إليها رسولاً عامئذ فما رجع إلى بغداد إلى سنة سبع وثلاثين.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

(٢) كانت وفاته ببغداد في سحر الثالث والعشرين من شهر رجب (صلة، الورقة ٧١).

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٢.

(٤) المَلْحَد: أي المدفن.

وقد سمع بمكة من أبي الفتوح نَصْر ابن الحُصْري. وسمع باليَمَن من القاضي إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريضي. وسمع بالهِنْد من القاضي سَعد الدين خلف بن محمد الحَسْنَاباذي، والنظام محمد بن الحسن المَرْغيناني. وببغداد من أبي منصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّاز.

وكان إليه المُنتهى في معرفة اللِّسان العربي. صنَّف كتاب «مَجْمَع البحرين» في اللُّغة اثنا عشر مُجلَّدًا، وكتاب «العُبَاب الزَّاخر» في اللُّغة عشرون مُجلَّدًا ولم يُتمَّه، وكتاب «الشَّوَارد في اللُّغات» مُجلَّد، وكتاب «تَوْشيح الدريدية»، وكتاب «التراكيب»، وكتاب «فَعَال»، وكتاب «فَعَلان»، وكتاب «الانفعال»، وكتاب «يَفْعُول»، وكتاب «الأضداد» وكتاب «العَرُوض»، وكتاب «أسماء العادة»، وكتاب «أسماء الأسد»، وكتاب «أسماء الذِّئب»، وكتاب «تعزيز بيتي الحريري»، و«كتابًا» في عِلْم الحديث. وسائر هذه تصانيف لطاف.

قال شيخنا الدِّمياطي: وجميعها لي بها نُسخ.

وله من المُصنَّفات أيضًا: كتاب «مَشَارق الأنوار» في الجَمع بين الصحيحين، وكتاب «مِصْباح الدُّجى»، وكتاب «الشمس المُنيرة»، وكتاب «شَرْح البخاري» في مُجلَّد، وكتاب «دَرُّ السَّحابة في وَفَيات الصَّحَابة»، وكتاب «الضُّعفاء»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «تذييل العُزيزي»، وكتاب «شَرْح أبيات المُفَصَّل» وغير ذلك.

قال الدِّمياطي: وكان شيخًا صالحًا، صَدُوقًا، صَمُوتًا عن فُضول الكلام، إمامًا في اللُّغة والفقه والحديث. قرأتُ عليه يوم الأربعاء، وتُوفي ليلة الجُمُعة تاسع عشر شعبان، وحضرتُ دَفْنه بداره بالحريم الطاهري. ثم نُقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدُفن بها، وكان أوصى بذلك وأعدَّ خمسين دينارًا لمن يحمله إلى مكة.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الحافظ أنه قرأ على أبي الفَضَائل الحسن بن محمد القرشي، وغيره ببغداد: أخبركم أبو الفتوح النهاوندي بمكة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العَلَوي، قال: أخبرنا علي بن أحمد التُّسْتَري، قال: أخبرنا أبو عُمر القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا أبو علي

اللُّؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ويزيد بن هارون، عن هشام بن حَسَّان، عن محمد، عن عَبيدة، عن علي - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم الخَنْدق: «حَبَسونا عن صلاة الوُسطى صلاةِ العَصْرِ ملأ اللهُ بُيُوتَهم وقُبورَهُم نارًا»[1].

٦١٠- الدويدار الكبير، هو الملك علاء الدين ألطبرس الظاهريُّ. مَوْلى الخليفة الظاهر.

وكان حظيًّا لديه، وعالي الرُّتْبة عند المستنصر، زوَّجه بابنة بَدْر الدين صاحب المَوْصل، ووَهَبه ليلة عُرْسه مئة ألف دينار. وكان دخله في العام من ملكه وإقطاعه ثلاث مئة ألف دينار.

وكان كريمًا، حسنَ السِّيرة. دُفن في مَشْهد موسى الكاظم، ورثَته الشُّعَراء.

أرَّخه ابن السَّاعي.

٦١١- سعيد بن خالد بن أبي عبدالله محمد بن نَصْر بن صَغير، أبو المكارم المخزوميُّ الخالديُّ الحلبيُّ ابن القَيْسراني، نجم الدين.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع بحلب من عُمر بن طَبَرْزد. وحدَّث.

وقد وَزَرَ أبوه الصاحب موفق الدين أبو البَقَاء لنور الدين محمود بن زَنْكي وسَيَّرهُ رسولاً إلى مصر، فسمع بها من عبدالله بن رِفاعة السَّعْدي. وكان يكتب على طريقة ابن البَوَّاب.

وأما أبو عبدالله، فهو الشَّاعر المشهور، ذكره ابن عساكر في «تاريخه»[2] وروى عنه.

تُوفي النجم بدمشق في صفر[3].

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ٤/٥٢ و٥/١٤١ و٦/٣٧ و٨/١٠٥، ومسلم ٢/١١١، والترمذي (٢٩٨٤) من طريق عبيدة السلماني عن علي، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي.

(٢) تاريخ دمشق ٥٦/١٠١-١٠٣.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

وهو عَمُّ شيخنا فتح الدين.

٦١٢- سُليمان بن محمد بن سُليمان بن علي بن شُبيل، العَلاَّمة البارع جمال الدين أبو الربيع المَذْحجيُّ اليَمَنيُّ النحويُّ.

وُلد بخَلَّة، وهي قرية من قبلي عَدَن، في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وتُوفي في المحرَّم بمدينة الفَيُّوم. وكان من كبار النُّحَاة، تخرَّج به جماعةٌ؛ قاله الشريف عز الدين[١].

٦١٣-عبدالقادر بن حَسَّان بن رافع بن سُمير بن ثابت، الخطيب شرف الدين أبو محمد العامريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ العَدْل خطيب المُصلَّى.

وُلد سنة ثلاث وثمانين[٢]. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، ومحمد ابن الخصيب، وابن طَبَرْزد، وجماعةٍ.

روى عنه زين الدين الفارقي، وشرف الدين الدِّمياطي، والبَدْر ابن الخَلاَّل، والعماد ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

وكان عَدْلاً، ديِّنًا، فصيحًا، خَطَبَ بالمُصلَّى مُدَّة.

وقيل: مات مَسْقوطَ العَدَالة لأمر حَدَث منه، فالله أعلم.

ومات في أول رجب.

٦١٤- عبدالواحد ابن خطيب زَمْلَكا، العَلاَّمة البارع كمال الدين.

قيل: مات في سادس عشر ذي الحجَّة من السنة. وورَّخه أبو شامة في الآتية في المحرَّم[٣].

وعاش نَيِّفًا عن ستين سنة.

وكان طويلاً، كبيرَ اللِّحْية يَلْبس قصيرًا.

٦١٥- عبدالوَهَّاب بن يوسف بن محمد بن خَلَف، الفقيه أبو محمد ابن الفقيه أبي الحَجَّاج الأنصاريُّ القَصْريُّ المغربيُّ المالكيُّ، الفقيه القُدْوة المعروف بابن رُشَيِّق، بالتَّصْغير[٤].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٦٩ وقيد خَلة بالحروف، وذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) ذكر الحسيني أن مولده سنة ثلاث وثمانين أو أربع وثمانين وخمس مئة (صلة، الورقة ٧٠).

(٣) ذيل الروضتين ١٨٧.

(٤) ينظر المشتبه للمصنف ٣١٧.

شيخٌ عالمٌ، صالحٌ، خيِّرٌ، ذو مروءة وفُتُوَّة وتَعَفُّف وفَقْر.

حمل عن أبيه الراوي عن عِيَاض وأبي بكر ابن العربي، وعن عبدالجليل القَصْري مُصنِّف «شُعَب الإيمان». وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر.

كتب عنه الرشيد العَطَّار حكاية.

ومات ليلة عيدالفطر عن ثلاث وستين سنة.

وأما محمد بن أبي بكر بن رُشَيْق - بالضَّمِّ والخِفَّة - وأخوه حُسين فسمع منهما الدِّمياطي «أربعي القُشَيري» بسماعهما من ابن أبي المجد الحَرْبي.

وحدثني أبو عبدالله سِبْط ابن رُشَيِّق أن جدَّه الزاهد عبدالوهاب بَقيَ أيامًا عديدة على وضوء واحد. واشتُهرَ هذا.

وحدثنا أبو عبدالله عن أُمِّه أن أباها قال لهم ليلة عيد الفطر: أنا مثل الليلة أموت، قالت: فصام رمضان كله في العام الآتي وجلس اليوم الأخير منه يُسبِّح ويَذْكر الله ثم بَقيَ في آخر النهار يقول لي: انظري هل غابت الشمس. فكنت أخرج وأعود فأقول: لا ما غابت، فلمَّا غابت تُوفي في الحال، رحمه الله ورضي عنه[1].

٦١٦- علي بن محمد بن عبدالله بن الجَهْم، الفقيه أبو الحُسين القرشيُّ الجعفريُّ البُصْرويُّ، نزيل القاهرة.

تُوفي في شعبان. وقد شاخَ وكمَّل التسعين[2].

سمع من العَلاَّمة عبدالله بن بَرِّي، وأبي الفَضْل الغَزْنوي.

٦١٧- محمد بن جبريل بن أبي الفَوَارس بن جبريل، أبو عبدالله الدَّرْبَنْديُّ الصوفيُّ عماد الدين المصريُّ.

روى عن عبدالخالق بن فيروز. وعنه الدِّمياطي، وغيرُه.

---

(١) كان المؤلف قد كتب لعبدالوهاب بن رشيق ترجمة في وفيات سنة ٦٤٩ هذا نصها: «عبدالوهاب بن رُشَيق الأنصاري المالكي القصري الرجل الصالح يُذكر بالتأله والكرامات والانقطاع صحب الشيخ عبدالجليل مصنف «شعب الإيمان» وأبا يوسف القصري الأشقر. قدم مصر وتصدر بها بجامع عمرو وأفاد وحَصَّل. مات سنة خمسين. حدثني عنه بذلك سبطه الإمام أبو عبدالله». وكتب عليها هناك «يؤخر».

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

تُوفي في ذي القَعْدة[1].

٦١٨- محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين بن ظَفَر، القاضي شمس الدين أبو عبدالله العَلَويُّ الحُسينيُّ الأُرمويُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ، المعروف بقاضي العَسْكر.

وُلد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وتفقَّه على شيخ الشيوخ صَدْر الدين أبي الحسن بن حَمُّوية وصَحبه مُدَّة. وسمع من فاطمة بنت سَعد الخير.

ودرَّس بمدرسة ابن زَيْن التُّجَّار بمصر. ووَلِيَ نَقَابة السادة، وقضاء العسكر. وذهب في الرسلية إلى العراق.

وكان من كبارِ الأئمة، وصُدورِ الديار المصرية. وله يدٌ طُولى في الأصول والنَّظَر.

تُوفي في ثالث عشر شوَّال[2].

وكان مولده بأُرمية.

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

٦١٩- محمد[3] بن سَعد بن عبدالله بن سَعد بن مُفْلح بن هبة الله بن نُميَر، المَوْلى العالم شمس الدين أبو عبدالله الأنصاريُّ المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ الكاتب الأديب.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، ويحيى الثقفي، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. وأجاز له عُبيدالله بن شاتيل، وأحمد ابن ينال التُّرك، والحافظ أبو موسى المَديني، وأبو السَّعَادات نَصْر الله بن عبدالرحمن القَزَّاز، وآخرون.

وكان أديبًا بليغًا، وشاعرًا مُحسنًا، وكاتبًا مُنشئًا. يرجع إلى دين وصَلَاح وصِيَانة ورياسة. كتب الإنشاء للملك الصالح عماد الدين.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٢.

(٢) صلة التكملة الورقة ٧٢.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٩ والتعليق عليه.

وطال عُمُره، وروى الكثير. وكتب عنه القُدَماء كالحافظ ضياء الدين، وأبي الفتح ابن الحاجب.

وروى عنه مجد الدين ابن العَدِيم، وشرف الدين الدِّمياطي، والقاضي تقي الدين سُليمان، والفخر ابن عساكر، والشرف ابن خطيب بيت الآبار، والعفيف إسحاق الآمدي، والفقيه علي بن عبدالحميد الفُنْدُقي[1]، وسَعد الدين يحيى بن محمد ولده، وطائفةٌ سواهم.

وتُوفي بسَفْح قاسِيون في ثاني شوَّال.

٦٢٠- محمد بن علي بن عبدالله بن أبي السَّهْل، أبو الفَضْل الواسطيُّ ثم البغداديُّ المقرىء الخَيَّاط.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع أبا الفتح محمد بن يحيى بن مَوَاهب البَرَداني، وعُبيدالله بن شاتيل، والفقيه أبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزْويني، وغيرَهم.

روى عنه قُطب الدين محمد ابن القَسْطلاني، وشرف الدين الدِّمياطي، والشيخ محمد بن محمد الكَنْجي، وداود بن أبي نَصْر البغدادي، وبَيْبَرس العَدِيمي، وآخرون. وأجاز لجماعة في الأحياء، وتُوفي في منتصف المحرَّم[2].

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه كتاب «أسباب النُّزُول» للواحدي، وكتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد.

٦٢١- محمد بن علي بن محمود ابن حُسام الدين طريف بن رسلان، جمال الدين أبو عبدالله ابن العَسْقلاني، المصريُّ ثم الدمشقيُّ الحَنَفيُّ الضَّرير.

وُلد بمصر في سنة نَيِّف وسبعين وخمس مئة. وسمع بنَيْسابور من منصور الفُرَاوي، والمؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية.

وحجَّ غير مرَّة، ودخل إلى ما وراء النهر في طَلَب الفقه والرِّواية. وكان فقيهًا فاضلاً، دَيِّنًا خيِّرًا.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وزين الدين الفارقي،

---

(١) منسوب إلى الفتدق، موضع قرب المصيصة. وهو من شيوخ المؤلف.
(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٨.

وشرف الدين الدِّمياطي، والفخر ابن عساكر، ومحمد بن محمد الكَنْجي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وتُوفي في ثالث شعبان[1].

٦٢٢- محمد بن غَلْبُون بن محمد بن عبدالعزيز بن غَلْبُون، أبو بكر الأنصاريُّ المُرْسيُّ.

سمع من أبيه، وجماعةٍ. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو القاسم بن حُبَيش. ومن المشرق المحدِّث عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجِيلي، وعبدالواحد بن سُلطان المقرىء.

ذكره الأبار، فقال[2]: كان ذا عناية بالرِّواية والفقه، مُشاركًا في فنون. واختلَّ قبل وفاته، وبِيعت أكثر أصوله وهو لا يشعر، وتُوفي في شعبان. وقد أخذتُ عنه سنة ست وثلاثين، يعني: وهو في العافية.

٦٢٣- محمد بن محمد بن سَعدالله بن رمضان بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو عبدالله ابن الوَرَّان الحلبيُّ ثم الدمشقيُّ الحنفيُّ.

وُلد بحلب سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع بمصر من أبي القاسم البُوصيري، وفاطمة بنت سَعد الخير، وأبي الحسن بن نجا الواعظ، والأرتاحي، وجماعةٍ. وبالإسكندرية من عبدالرحمن بن مُوَفَّى. وبدمشق من حنبل، وغيرِه.

ودَرَّسَ بالمدرسة الأسدية بظاهر دمشق على الشرف القبلي. ووَلِيَ نَظَر المارِسْتان مرَّة. وكان عَدْلاً، مُتميِّزًا، فاضلاً.

روى عنه الدِّمياطي، والكَنْجي، وبهاء الدين محمد ابن سَني الدولة الشاهد، وأخوه أحمد الجُندي، وأبو المَعَالي ابن البالِسِي، وجماعةٌ.

وتُوفي في ثامن عشر المحرَّم[3].

٦٢٤- محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن حَكيم، أبو الحسن الحَرَّانيُّ ثم الحلبيُّ.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٢) التكملة ٢/ ١٥٣.

(٣) صلة التكملة، الورقة ٦٨ - ٦٩.

وُلد سنة ست وستين وخمس مئة ببغداد. وسمع من لاحق بن قَنْدرة[1]، وأبي القاسم بن شدقيني، وعبدالله بن دَهْبل، وابن طَبَرْزد، وغيرِهم.

روى عنه القاضي مجد الدين العَدِيمي، والحافظ شرف الدين التوني، وغيرُهما.

وكان شيخًا صالحًا، زاهدًا. سمع جميع «المُسند» للإمام أحمد على ابن قَنْدرة.

ويُقال: إنه من وَلَد ثابت بن قُرَّة الصابي.

تُوفي في المحرَّم بحلب[2].

٦٢٥- محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله ابن الملثم المصريُّ العادليُّ.

وُلـد سنة تسع وسبعين. وكان من أولاد طَلَبة العِلْم فسَمَّعه أبوه الكثير من البُوصيري، والأرتاحي، وعبدالخالق بن فيروز، وفاطمة بنت سَعد الخير، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلوانية. وتُوفي ليلة عيد النَّحْر[3].

وهو أخو فاطمة.

٦٢٦- محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حَمُّوية، الشَّيخ سَعد الدين أبو إبراهيم الجُوَينيُّ الصُّوفيُّ.

كان صاحبَ رياضات وأحوال. وله كلامٌ في التَّصوُّف على طريقة أهل الوحدة. وكان قد حجَّ، وأقام بقاسِيون يتألَّهُ ويتعبَّدُ مُدَّة في زاوية لهم، ومعه جماعة من الصوفية، ولهم سَمْتٌ وجلالةٌ وتعفُّفٌ. فلمَّا ضاق به الحال رجع إلى بلاد خراسان واجتمع به جماعة من أمراء التَّتَار، وأسلم على يده غير واحد منهم. وبنى بآمل خانكاه ورُزق القَبولَ التامَّ. ثم زار قَبْر جَدِّهم القُدوة الكبير محمد بن حَمُّوية الجُوَيني ببُحَير آباد من أعمال جُوَين، فأقام عنده أسبوعًا، وعَبَرَ إلى الله تعالى[4].

---

(١) قيده المنذري في التكملة - كما قيدناه - (٢/ الترجمة ٧٦٢).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧٣.

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٩٠.

وهو والد شيخنا صَدر الدين إبراهيم الذي أسلم على يده قازان.

وقد توفي والده الشيخ مُعين الدين أبو المَفَاخر المؤيد سنة خمس وست مئة.

٦٢٧- محمد بن أبي المَعَالي بن جعفر بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ البَعْلبكيُّ ثم الدمشقيُّ الحنبليُّ التاجر.

وُلد سنة أربع وثمانين. وسمع من الخُشُوعي، وحنبل. روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلوانية، والقاضي جلال الدين عبدالمنعم، والفخر عبدالله ابن المَرَّاكُشي، وغيرُهم. وتُوفي في نصف ربيع الأول.

لَقَبُه عماد الدين ويُقال له: ابن مَعَالي أيضًا[١].

٦٢٨- موسى بن زكريا بن إبراهيم، صَدر الدين أبو عِمران الحصكفيُّ الفقيه الحَنَفيُّ قاضي آمِد.

قدم حلب رسولاً، وحدَّث بالقاهرة، وبها تُوفي في صفر وله سبعون سنة[٢].

روى شيئًا عن الافتخار الهاشمي، وعنه الدِّمياطي.

٦٢٩- موسى بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، سَعد الدين ابن الصابوني المحموديُّ الصوفيُّ[٣].

وُلد لأبيه بديار مصر قبل الثمانين وخمس مئة. وروى شيئًا بالإجازة عن والده. وتُوفي في رمضان، وقد جاوز السبعين[٤].

٦٣٠- نَصْر الله بن أبي العِزِّ هبة الله بن أبي محمد بن عبدالباقي، فخر القضاة أبو الفتح ابن بُصاقة الغفاريُّ المصريُّ الحَنَفيُّ الكاتب الناصريُّ الأديب.

شاعرٌ مفلقٌ بديعُ النَّظْم.

---

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٠.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

(٣) هو أخو الشيخ العالم الزاهد علم الدين أبي الحسن علي المتوفى سنة ٦٤٠، وعم المؤرخ المحدث أبي حامد محمد بن علي المحمودي صاحب «تكملة إكمال الإكمال» المتوفى سنة ٦٨٠.

(٤) صلة التكملة، الورقة ٧٢.

ذكره ابن النجار، فقال[1]: كان خَصِيصًا بالمَلِك المُعظَّم ثم بابنه داود وقدم معه بغداد، وكتبنا عنه من شِعره. وُلد بقُوص سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه الشهاب القُوصي في «مُعجمه» شيئًا كثيرًا من شعره.

ومات في ثامن جُمادى الآخرة بدمشق.

ومن شعره لغزًا:

وحاملة محمولة غير أنها ... إذا حَمَلت ألقت ليومٍ جَنِينها
مُنعَّمة لم تَرْضَ خِدْمة نفسها ... فغِلْمانُها من حَوْلها يخدمونها
لها جسدٌ ما بين رُوحَين يَغْتدي ... ولولاهما كان التَّرَهُّبُ دينَها
وقد شبهت بالعَرْش في أن تحتها ... ثمانية من فوقهم يحملونها

٦٣١- هبة الله بن أبي الجُود حاتم بن عبدالجليل بن عبدالجبار بن حسن، سديد الدين أبو القاسم الأنصاريُّ المصريُّ الكاتب الأديب.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع من البُوصيري، وإسماعيل ابن ياسين، والقاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب، وجماعةٍ. وتقلَّب في الخِدَم الدِّيوانية.

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

٦٣٢- هبة الله بن محمد بن الحُسين بن مُفَرِّج بن حاتم بن حسن بن جعفر، جمال الدين أبو البَرَكات المقدسيُّ الأصل الإسكندرانيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الواعظ.

شيخٌ فاضلٌ جليلٌ، من عُدُول الثَّغْر. وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وروى عن السِّلفي، وعن عبدالرحمن بن مُوَقَّى. روى عنه الحافظان عبدالعظيم المُنذري وعبدالمؤمن الدِّمياطي، وقالا: مات في ثامن صفر[3]. وقال المُنذري: سَمَاعه حضور.

---

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه (١٨٥).
(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧٠.
(٣) وكذلك ورخه الحسيني في صلته، الورقة ٧٠.

قلتُ: وروى عنه بالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسِي، وغيرُه. وبالسَّماع أيضًا مجد الدين ابن العَدِيم، وقبله التقي اليَلْداني، وأحمد بن عبدالكريم ابن الأغلاقي.

٦٣٣- يحيى[١] بن أبي السُّعود نَصْر بن أبي القاسم بن أبي الحسن ابن قُمَيْرة، مُؤتَمن الدين أبو القاسم التَّميميُّ الحَنْظليُّ اليَرْبُوعيُّ الأزجيُّ التَّاجر السَّفَّار.

أسند من بَقيَ في العراق. وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من شُهدة، وتَجَنِّي الوَهْبانية، وعبدالحق اليوسفي، ومحمد بن بَدْر الشِّيْحي، والحسن بن شِيرُوية. وحدَّث ببغداد ودمشق ومصر وحلب في تجارته، وأكثرَ عنه الخَلْقُ. وهو آخر من سَمعَ في الدنيا من هؤلاء الخمسة.

روى عنه الحافظ محب الدين ابن النَّجَّار، ومجد الدين ابن الحُلوانية، والحافظان ابن الظاهري والدِّمياطي، والقاضي تقي الدين سُليمان، وأبو بكر الدَّشْتي، والبهاء أيوب ابن النَّحَّاس، وأخوه إسحاق، وبَيْبَرس العَدِيمي، والعماد ابن البالِسِي، وإبراهيم ابن التقي بن أبي اليُسْر، وعلي بن جعفر المؤذِّن، والشيخ عبدالرحمن ابن المُقَيَّر، وعبدالله ابن الشيخ شمس الدين، ومحمد ابن الصلاح موسى، والتقي عبدالله بن تَمَّام وخَلْقٌ سواهم.

تُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الأولى ببغداد، وله خمس وثمانون سنة[٢].

٦٣٤- أبو بكر بن سعدالله بن جماعة بن حازم بن صَخْر الكِنانيُّ الحَمويُّ الشافعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. روى عن عمه أبي الفتح نَصْر الله بن جماعة.

وهو من بيت الدين والصلاح.

تُوفي في شعبان بحَمَاة[٣].

وهو عمُّ قاضي القضاة بدر الدين.

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٥ والتعليق عليه.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧٠.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

وفيها وُلد:

الشيخ القُدوة محمد بن عُمر ابن الزاهد أبي بكر بن قوام البالِسِي، ومعين الدين أبو بكر بن عبداللطيف ابن المُغَيْزل خطيب حَمَاة، وعفيف الدين محمد ابن المجد عبدالله بن الحُسين الإرْبلي يوم عاشوراء بحلب، وشاكر ابن تقي الدين بن أبي اليُسْر، وعُمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن مؤمن، وقِوَام الدين حسن بن محمد ابن الطَّرَّاح، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن سَلْمان بن حمائل الكاتب ابن غانم، والشيخ محمد بن نصير بن صالح المصريُّ المقرىء تقريبًا، وشمس الدين محمد بن عُمر بن أحمد بن عبدالدائم المقرىء الضَّرير، والمعلم محمد بن مظفر الصالحيُّ المهندس، والشيخ محمد ابن المحبِّ عبدالله في ثاني عشر ربيع الأول، والشهاب أحمد بن كندي بن عُمر؛ وُلد في جُمادى، وناصر الدين محمد ابن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجَعْبَريُّ، والزَّين علي بن مَرْزوق السَّلاميُّ بها، ومحمد بن يوسف بن عبدالله بن رجاء البَوَّاب وآقوش مَوْلى شِبْل الدولة بماردين، وعبدالعزيز ابن التاج، ومحمد بن إبراهيم بَوَّاب الزكاة، والشيخ إبراهيم ابن القرشية، وعلي بن يونس المُؤدِّب، والشيخ محمد بن عيسى المُجلِّد، والتقي حَمْزة ابن المجدلي، وإسحاق بن إبراهيم ابن الوزيري.

ذِكْر شيوخ كانوا في حُدود الأربعين وبعدها

٦٣٥- إلياس بن الأنجب بن يحيى بن عباس، أبو عبدالله البغداديُّ ابن الكيلاني الغَرَّاد ثم التاجر.

قال ابن النَّجَّار: شيخٌ صالحٌ، وجدنا سَمَاعه في أجزاء من «الحِلْية» على ابن البَطِّي. مولده في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

قلتُ: أجاز لابن الشِّيرازي، ولمحمد البِجَّدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ؛ أجاز لهم في سنة أربعين وست مئة.

٦٣٦- بَرَكة بن الأعز بن أبي الحسن بن بَرَكة، أبو الحسن البغداديُّ الرَّقَّاء المُؤذِّن.

سمع بإفادة مُؤدِّبه شيئًا من المبارك بن خضير. وهو شيخٌ صالحٌ. أجاز لابن الشِّيرازي، وسَعد الدين، والبِجَّدي، وفَقهاء بنت الواسطي، وجماعةٍ.

٦٣٧- حُرَّة بنت عبدالوهاب بن بُزغش، أمَة الوَهَّاب.

سَمَّعها أبوها من عبدالله بن أحمد السَّرَّاج، وخمارتاش الرُّؤَسائي.

ومن مروياتها كتاب «يوم وليلة» لابن شبيب المَعْمَري، سَمِعته من السَّرَّاج سنة سبع وسبعين، وهو مُجَلَّد.

أجازت لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ.

٦٣٨- ست النِّعَم بنت عبدالمُحسن بن بُريك بن عبدالمُحسن الأزجيَّة.

سمعت سنة سبعين من أبيها جزءًا عن أُبيٍّ النَّرْسي. أجازت للمُطَعِّم، وسَعد الدين، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.

٦٣٩- صلف[1] بنت قاضي القضاة جعفر بن عبدالواحد ابن الثقفي.

سمعت من ابن شاتيل. أجازت لسَعد، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وبنت مؤمن، وطائفةٍ.

٦٤٠- طلعة بنت راشد بن عبدالله بن سُليمان البقَّال الأزجيِّ.

---

(١) تقدمت ترجمتها في وفيات سنة ٦٤٥ (الترجمة ٣٦٤).

سمعت حضورًا سنة سبعين من عبدالحق اليوسفي. أجازت لابن الشِّيرازي، والمُطَعِّم، والبِجَّدي، وهدية بنت مؤمن، وجماعةٍ.

٦٤١- عبدالله بن عبدالملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحَرْبيُّ.

سمَّعه أبوه في سنة تسع وسبعين من ابن شاتيل كتاب «الشُّكْر» لابن أبي الدنيا. أجاز لسَعد، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.

قال ابن النَّجَّار: هو صالحٌ لا بأس به.

٦٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن بختيار بن علي، أبو محمد الهُماميُّ الصُّوفيُّ. والهُمَامية من أعمال واسط.

سَكن بغداد، وسمع من أبي الحُسين عبدالحق.

قال ابن النَّجَّار: شيخٌ صالحٌ، حسنُ الطريقة. وهو الآن حيٌّ وقد قارب الثمانين.

قلتُ: أجاز لابن الشِّيرازي، ومحمد البِجَّدي، وجماعةٍ.

٦٤٣- عبداللطيف بن أحمد بن مَكِّي، أبو طالب التَّميميُّ البغداديُّ.

سمع بعض «مشيخة الفَسَوي» من أبي السَّعادات القَزَّاز. أجاز للمُطَعِّم، وسَعد، والبِجَّدي، وبنت المحب، وجماعةٍ.

٦٤٤- عبدالملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قيبا، أبو منصور السَّقْلاطونيُّ.

شيخٌ لا بأس به، مُقلٌّ. وُلد سنة سبع وخمسين. وسمع من يحيى بن ثابت، وغيرِه.

أجاز لابن عساكر، وابن الشِّيرازي، والبِجَّدي، وبنت الواسطي، وطائفةٍ.

٦٤٥- عقيل بن محمد بن يحيى بن مَوَاهب بن إسرائيل، أبو الفتوح البَرَدانيُّ الخَبَّاز.

سمع أباه، وابن شاتيل، والقَزَّاز، وأبا محمد ابن السَّرَّاج.

قال ابن النَّجَّار[1]: صحيحُ السَّماع لا بأس به.

أجاز لابن الشِّيرازي، ومحمد البِجَّدي، وجماعةٍ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٩٤.

٦٤٦- محمد بن محمود بن أبي طاهر بن مَعَالي، أبو عبدالله ابن النَّجَّاد البغداديُّ.

سمع «جزء الجَرَادي» من أبي شاكر السَّقْلاطوني. أجاز للمُطَعِّم، وسَعد، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ.

فمن حديثه: أخبرنا أبو شاكر، قال: أخبرنا محمد بن المختار، قال: أخبرنا علي بن عُمر البَرْمكي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن علي ابن الجَرَادي[1] الكاتب، قال: حدثنا عبدالوَهَّاب بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن شجاع، فذكر حديثاً.

قال ابن النَّجَّار: هذا الشيخ هو ممن لا يُفرح بمثله.

٦٤٧-المبارك بن محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن ابن المُسْلمة، الصاحب أبو الفتوح ابن الوزير، وجَدُّهم علي هو رئيس الرُّؤساء.

كان أبو الفتوح بقيةَ بيته، وَليَ أعمالاً جليلة، وبَنَى رباطًا للصوفية، وله صَدَقاتٌ وبِرٌّ. وكان لازمًا لبيته، مُشْتغلاً بنفسه.

سمع من يحيى بن ثابت، وتَجَنِّي الوَهْبانية.

قال ابن النَّجَّار: وذَكَرَ لي أنه وُلد في تاسع رجب سنة ستين وخمس مئة.

قلتُ: وقد أجاز في سنة أربعين، وقبل ذلك، لابن الشِّيرازي، ولمحمد البِجَّدي، وأبي بكر بن عبدالدائم.

مات سنة خمس[2].

٦٤٨- يحيى بن علي بن علي بن عِنَان، أبو الحسن الغَنَويُّ البغداديُّ، ويُعرف بابن البَقَّال، الحنبليُّ الفَرَضيُّ. أحد الأئمة.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، ومن بعده فأكثَرَ. ثم تركَ العِلْم وعالَجَ الدِّيوان.

وُلد سنة إحدى وسبعين.

أجاز لابن الشِّيرازي، وابن سَعد، والبِجَّدي، وبنت مؤمن، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.

---

(١) انظر «الجرادي» من أنساب السمعاني، وتعقب ابن الأثير في «اللباب».

(٢) يعني: خمس وأربعين وست مئة. وقد أضاف المصنف هذه العبارة بأخرة. وقد تقدم ذكره في سنة خمس وأربعين (الترجمة ٣٩٦)، فراجع تعليقنا هناك.

٦٤٩- أبو محمد بن أبي القاسم ابن الأشرف العباسيُّ المُتوكِّليُّ.

سمع من أبي شاكر السَّقْلاطوني. سمع منه ابن النَّجَّار. وأجاز لابن سَعد، وللبِجَّدي، وجماعةٍ.

٦٥٠- محمد بن علي بن عبدالصَّمد بن الهني بن أحمد، الإمام أبو منصور البغداديُّ المقرىء الخَيَّاط البَوَّاب. من كبار القُرَّاء ببغداد.

سمع من ابن طَبَرْزد، وابن منينا، وابن الأخضر. ورحلَ فأخذ عن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وعدة. وقرأ على أصحاب أبي الكَرَم الشَّهْرَزوري فتلا بطُرُق «المصباح» على الشيخ عبدالعزيز ابن الناقد. وتلا على أبي الكَرَم.

قرأ عليه بالسبع الموفق عبدالله بن مظفر البعقوبي، وغيرُه. روى عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وعلي بن ممدود البَنْدَنيجي، وغيرُهم.

وُلد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وبَقيَ إلى قريب الخمسين، بل إلى سنة خمس وخمسين وحدث فيها[1].

٦٥١- المبارك بن محمد بن مَزْيَد الخَوَّاص، أبو الحسن البغداديُّ الحَنَفيُّ.

سمع بعض «مشيخة الفَسَوي» من أبي السَّعَادات القَزَّاز. وسمع من ابن كُلَيب، وعبدالغني بن أبي العلاء الهَمَذاني، سمع من عبدالغني جميع «مُسند العَدَني»، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي.

روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وجماعةٌ. وأجاز لطائفة من كُهُول شيوخنا.

ولم أظفر بوفاته.

٦٥٢- يحيى بن عباس، أبو زكريا القَيْسيُّ القُسَنْطينيُّ المُحَدِّث.

له رحلةٌ إلى الأندلس، فأخذ عن أبي عبدالله بن نوح، وأبي الخَطَّاب بن واجب، والحُسين بن زلال، وطائفةٍ.

أجاز لأبي جعفر بن الزُّبير «برنامجه» في سنة تسع وأربعين.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٠٥ الترجمة ٣٢٦٦) وذكر أنه ولد سنة ٥٨١ وقال: «بقي فيما أحسب إلى وقعة هولاكو فاستشهد سنة أربع (كذا، والصواب: ست) وخمسين وست مئة».

الطبقة السادسة والستون

٦٥١- ٦٦٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

فصل

وقد انقرض في هذه الطبقة السادسة والستين خَلْقٌ من العلماء والأعيان ورُواة الآثار، منهم طائفة بالأندلس والمغرب لم تبلُغنا أخبارُهم، وطائفةٌ بالمشرق وخُراسان، وخلقٌ ببغداد ذهبوا تحت السيف في سنة ستٍّ وخمسين، كالخليفة وأُمرائه وحَشَمه، وطائفة من شيوخ الدِّمياطي وابن القسطلاني منهم أربعةٌ أو أكثر من أصحاب أبي الفتح ابن شاتيل وأبي السعادات القَزَّاز، وعدة من أصحاب ابن كُلَيب، وابن الجَوزي. وكذا راح في أخذ حلب جماعةٌ من شَرْطنا تحت السيف كَتَبنا أكثرهم، رحم الله الجميع.

وهذه نُبذة مما جرى في هذه الطبقة من الحوادث.

حوادث سنة إحدى وخمسين وست مئة

استهلَّت وسلطانُ مِصرَ الملك الأشرف ابن صلاح الدين ابن أقْسيس وأتابكه الملك المُعز أيبك، وسلطان الشام إلا اليسير الملك الناصر يوسف.

وفيها رجع الباذَرَائي ونظامُ الدين ابن المَوْلى من القاهرة بخلاص الذين أسرتهم البحرية في وقعة الصالحية بآخر الرمل في سنة ثمانٍ وأربعين، وهم الملك المعظَّم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين، وأخوه النُّصرة، والملك الأشرف ابن صاحب حمص، وأولاد الملك الصالح إسماعيل، وشهاب الدين القَيمُري.

وفي آخرها، وقيل في الآتية، قدمت ابنةُ السلطان علاء الدين من الروم على زوجها السُّلطان الملك الناصر، وفي خدمتها شوباشي[1] معه خمس مئة

---

(١) هكذا مجودة بخط المؤلف، بشينين معجمتين، ومعناه: رئيس الجند.

فارس، وجهازها وثَقْلها على ألف جَمَل، ومحفَّتُها بأطلس مُكَلَّلة بالجوهر والذَّهب، فبُسِطَ البُسُط بين يدي دابتها، وكان يومًا مشهودًا، وعُملَ لها عُرسٌ لم يُسمع بمثله من الأعمار بدمشق. وهي بنت ابنة السُّلطان العادل.

وفيها تقرر الصُّلح بين المصريين والملك الناصر على أن تكون للمصريين غزَّة، والقدس، وحلفوا على ذلك. وقُطع بمصر خُبز الأمير حسام الدين بن أبي علي، فاستأذن في المُضي إلى الشام، فأُذن له، فقدم على الناصر فاحترمه وأعطاه خُبزًا جليلاً.

وعظُم الفارس أقطاي الجَمْدار بمصر، وصار يركب بشاويش وعَظَمةٍ، والتفَّت عليه البحرية والجَمْدارية، وكانوا في نيَّة سلطنته. ونزل رُكن الدين بَيْبَرس البُنْدُقداري ببعض دار الوزارة، وصار من كبار أمراء الدولة، وكذلك سيف الدين بَلَبَان الرشيدي، وشمس الدين سُنْقُر الرُّومي، وشمس الدين سُنقُر الأشقر، وعز الدين الأفرم، وهم من حزب الفارس. والملك المعز خائف من ثورتهم، وكانت الناصرية والعزيزية من حزبه، فأخذوا في الحيلة على إهلاك الفارس. وكانت الوقعة الجمعة.

وخرج من دمشق رَكبٌ عظيم وسبيلٌ كبيرٌ، ولكن كان الغلاء بمكة شديدًا، أُبيع شَربة الماء بدرهم، والشاة بأربعين درهمًا، ومضوا وردوا على تَيماء.

وفيها جَهز طاغية المغل إلى بلاد ما وراء النهر أخاه هولاكو، فسار من قُراقرم في جيشٍ كثيف، فبادر أرغوان إلى خدمته فأقره على خُراسان.

وفيها سار طائفةٌ من عسكر الملك الناصر فنزلوا على عكا، ثم ملكوا كُردانة وأحرقوا الطواحين، وساقوا إلى صَيدا فأخذوها بالسيف فهرب أهلُها إلى قلعتها.

وفيها خَرَّبوا قلعة الجيزة.

وفيها منعوا الوُعَّاظ بالقاهرة من الوعظ لكون العماد الواعظ قال على المِنبر: خلقَ الله آدم بيده. وأشار إلى يده، فعزَّروه وعزموا على عقد مجلس له فلم يتفق.

وفيها نزح خَلْقٌ من الجُند من بغداد إلى الشام لقطع أرزاقهم.

سنة اثنتين وخمسين وست مئة

وفيها أقطع الملك المعز لأيْدغدي العزيزي دِمياط فوق خُبزه.

وفيها جاءت الأخبار أن نارًا ظهرت في أرض عَدَن بجبالها، وكان يطير شَرَرُها في الليلِ إلى البحر ويصعد منها دُخانٌ عظيم في النهار، وخاف أهل اليمن وتاب بعضُهم.

وفيها ظهر بالمغرب خارجي وتَسمَّى المُستنصر بالله، وأظهرَ العدلَ، واستولى على إفريقية، وبَنَى بُرجًا وكان يجلس فيـه، وكان يجلس تحته القاضي والوزير والمحتسب والوالي يقضون أمور الناس بحيث يراهم ويسمعهم.

وفيها رجع الشريف المُرْتضى الحَلَبي من الرُّوم، وأحضر معه ابنة ملك الروم علاء الدين كَيْقُباذ، وأمها ابنة السلطان الملك العادل، وقد تزوَّجها الملك الناصر، فعمل عُرسه عليها بدمشق، وعُملت القِباب، ولعب الجيش، واحتفلوا للعُرس احتفالاً عظيمًا[1].

وفيها توجه الفارس أقطايا[2] إلى الصعيد ثانيًا فقتل ونهب وعَسَف، ولما رجع قُتل بقلعة الجبل، وهرب حزبه من البحرية، ومن قعد منهم قَبَضَ عليه المُعز وأودعهم السجن. وركبت العزيزية ونهبوا دُور البحرية. وأبطل المُعز يومئذٍ اسم الملك الأشرف، وأنزله إلى عماته القُطبيات، وركب الملك المُعز في دَست السلطنة.

وقدم البحرية على صاحب الشام ورأسهم سيف الدين بَلَبَان الرشيدي، ورُكن الدين بَيْبَرس البُنْدُقداري، فبالغ في إكرامهم بالعطاء والخِلَع، فلزوه في التَّوجُّه إلى مصر لكونها مُخَبَّطة. فقدَّم على الجيش الملك المعظَّم عم أبيه، فدهمهم الشتاء بالغَوْر، وزادت الشريعة، ووقع في حوافر خيلهم مرض. وبقوا بالغَوْر مدةً، ثم نزلوا غزة، فبذل الملك المُعز الأموال، ونزل العباسة، وخاف

---

(١) تقدم هذا الخبر في السنة الماضية.

(٢) هكذا قيده المصنف بخطه، وكتبه في السنة الماضية: «أقطاي» كما هو مشهور، والاسم تركي يحتمل الخلف في الكتابة.

من العزيزية الذين قفزوا إلى مصر سنة ثمانٍ وأربعين، لأنه بلغه أن الملك الناصر كاتبهم، فقبض على كبارهم، ونهب خِيَمهم. فبلغ ذلك الملكَ الناصر ففتر وضعُفَت همته.

وكان الفارس أقطايا قد طَغَى وتجبَّر بحيث إنه إذا ركب إلى القلعة يدوس موكبُه الناس ويضربونهم، ولا يلتفت على المُعز ولا على غيره، والخزائن بحُكمه. ثم أراد أن يسكن في القلعة وأن تُخْلَى له دار السلطنة، وطاش وأسرف، فقتله المعز، وهربت مماليكه.

قال شمس الدين الجَزَري في «تاريخه»[1]: فحدثني عزُّ الدين أيْبَك الفارسي[2] في سنة تسعٍ وسبعين قال: طلعَ أستاذُنا إلى القلعة في شعبان على عادته، فرتب له المُعز عشرةً منهم مملوكه قُطُز، الذي تسلطن، فقتلوه، فركبت البَحرية وغِلْمان الفارس فبلغوا سبع مئة وأتوا القلعة، فرمى برأس الفارس إليهم، فهرب طائفة إلى الكَرَك إلى الملك المُغيث، وطائفة إلى الشام، وطائفة طلبوا الأمان. وكنتُ أنا وخُشْدَاشِي[3] في اثني عشر مملوكًا قد أخذنا كل واحدٍ فرسًا وَجَنبيًا وهجينًا، وطلعنا من القاهرة في الليل، وقَصَدنا البرية، فوقعنا في تيه بني إسرائيل، فبقينا خمسة أيام في البرية، ونَحَرنا بعض الهُجُن فأكلناه، ثم سِرنا يومًا وليلةً، فلاح لنا في اليوم السابع عمارةٌ فقصدناها، فلقينا صورة مدينةٍ بأسوارٍ وأبواب جميعها زجاج أخضر، فدخلناها فوجدنا الرمل ينبعُ في أماكن منها، وبعضه قد وصل إلى السُّقُوف، وأكثر الأسواق ما فيها رَمل بل الدكاكين على حالها، وفيها قماش، فكنا نَمَسُّه فيصير هَبَاءً، وكذلك أخشاب السُّقُوف حتى النُّحاس قد تفتت. ووجدنا صينية نُحاس فيها ميزان، فحين رفعناها تفتتت، ووجدنا فيها تسعة دنانير عليها صورة غزال وعليها حروف عبراني. فبقينا يومنا ندور في تلك المدينة إلى أن وجدنا أثر رَشحٍ، فحفرنا نحو ذراعين، فظهرت بلاطة فقلعناها، فإذا صهريج ماء، فشربنا وسقينا الدواب، وَنَحَرنا فرسًا وهجينًا، وشوينا اللحم على الشِّيح[4]، ثم تزوَّدنا من الماء ونحن

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٦ - ٢٣٧.
(٢) منسوب إلى الفارس أقطاي.
(٣) في المطبوع من المختار: «خشداشتي» محرف، فالتاء زائدة، والخشداش هو الرفيق.
(٤) الشيح: نبت بري معروف، ووقع في المطبوع من المختار: «الشح»، محرف.

لا ندري إلى أين نتوجه، فسرنا يومًا وليلة، فوقعنا على قبيلة عرب من بني مهدي، فَوَصَّلُونا إلى الكَرَك، فأكرمنا المغيث ثم قصدنا يهوديًّا لنصرف الدنانير وحكينا له، فصاح وغُشي عليه، ثم قال: هذا ضُرب في زمان موسى عليه السلام، وهذه المدينة بُنيت لما كان موسى في التِّيه بالزُّجاج الأخضر عِوَض الحجارة، وقد حصل لها طوفان رملي، فتارةً ينقُص الرمل فتظهر جدرانها، وتارةً يغطيها الرمل. فبعناه الدينار بمئة درهم، وأضافَنا وأعلَمَ يهودَ الكَرَك بنا، فكانوا يأتوننا ويسألونا ويقولون: هذه المدينة الخَضراء التي بناها موسى.

قال الجَزَري: ثم حَجَجتُ أنا فاكتريتُ من مُعان مع شخصٍ من بني مهدي إلى القدس فسألته، فقال: نحن بحذاء التيه، وأنا ما رأيت شيئًا، ولكن أخبرني أبي أنه تصيَّد في التِّيه فوقع بمدينة خضراء ورأى حيطانها زجاجًا أخضر.

قال: فلما رجعتُ أعلمتُ قومي، فأخذوا جمالاً وأوسقوها زادًا وماءً، ثم قصدنا تلك الأرض فلم نرها وغُيِّبَت عنا. وبعد كل مدة يراها واحدٌ مصادفةً. ويقصد لها عرب تلك الناحية باليهود ليزوروها، فقل من يراها.

وفيها حارب صاحب المَوْصل العَدَوية[1]، وقتل خَلْقًا، وأسر عدة، فصَلب منهم مئة نفس، وذبح مئة، وقُتل كبيرهم وعُلِّق، وبعث من نبش الشيخ عديًّا وأحرق عظامه. أنبأني بذلك الظَّهير ابن الكازروني في «مجموع»[2].

ووثب غانم بن راجح بن قَتَادة الحَسني في مكة بأبيه فقيَّده وزعم أنه جُنَّ، فسأله أن يُخلي سبيلـه، فأعطاه جَملاً فركبه وهرب، وتمكن غانم بمكة.

سنة ثلاث وخمسين وست مئة

دَخَلت وعسكرُ الملك الناصر نازلٌ على العَوْجاء، والملك المُعز نازلٌ على العباسة، وطال مُقام الفريقين. وكان الناصر قد أقطع البحرية أخبازًا جليلة.

---

(١) يعني: اليزيدية، ونسبهم هنا إلى عدي بن مسافر.

(٢) توفي الظهير ابن الكازروني سنة ٦٩٧ هـ وألَّف تاريخًا وسيعًا لم يصل إلينا، ووصل إلينا مختصره الذي حققه شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد وطبع ببغداد.

قال ابن واصل: وفي رمضان عزمت العزيزية على القبض على المُعز، وكاتبوا الناصر، ولم يوافقهم جمال الدين أيْدُغدي العزيزي. واستشعر الملك المُعز منهم وعرف الخبرَ، وعلموا هم فهربوا على حَمِيَّة، وكبيرهم شمس الدين آقوش البَرْلي[1]. ولم يهرب أيْدُغدي وأقام بمخيمه، فجاء المُعز راكبًا إلى قرب مُخَيمه فخرج إليه أيْدُغدي، فأمر المُعز فحُمل على دابة، وقبض أيضًا على الأمير الأتابكي فحُبسا، ونُهبت خيام العزيزية كلهم يومئذٍ بالعباسة. ثم اصطلح الملكان على أن من الوَرَّادة ورايح للمُعز.

ذكر أسماء أعيان البحرية

سيف الدين الرشيدي، عز الدين أزْدُمر السَّيفي، رُكنُ الدين البُنْدُقداري، شمسُ الدين سُنقُر الأشقر، سيف الدين قلاوون الألفي، بدر الدين بَيْسَري، شمس الدين سُنقُر الرُّومي، سيف الدين بَلَبَان المُسْتَعربي.

وفيها جاء بدمشق سيلٌ عَرِمٌ أخْرَبَ عدةَ دُورٍ بظاهر البلد وبلغ ارتفاعهُ ستة أذرُع وزيادة.

وفيها وُلد الملكُ علاء الدين للسلطان الملك الناصر من ابنة صاحب الرُّوم، واحتفلوا لذلك إلى الغاية.

وفيها جرت فتنةٌ بمِنَى ونُهب الوفد، وقُتل جماعة وجُرح خَلق. فأرسل أمير مكة إدريس وأبو نُمي إلى أمير العراقيين يعتذران.

سنة أربع وخمسين وست مئة

خليفةُ الوَقت المُستعصم بالله، وصاحب الشام الملك الناصر، وصاحب مصر المُعزُّ، وصاحب الكَرَك والشَّوْبك المُغيث عُمر ابن العادل أبي بكر ابن الملك الكامل، وصاحب المَوْصل الملك الرَّحيم لؤلؤ، وصاحب مَيَّافارقين الكامل محمد بن غازي ابن الملك العادل، ونائب إرْبل تاجُ الدين ابن صَلايا العَلَويُّ، ونائب حصون الإسماعيلية الثمانية رَضيُّ الدين أبو المَعَالي،

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤: «البرنلي».

وصاحبُ صِهْيَون وبُرزبة مظفَّر الدين عثمان بن منكورس، وصاحب حماة الملك المنصور، وصاحب تلِّ باشر والرَّحْبة وتَدمُر وزلوبيا الأشرف موسى ابن الملك المُجاهد إبراهيم ابن صاحب حِمص، وصاحب مكة قَتَادة الحَسَني، وصاحب ماردين الملك السَّعيد إيل غازي الأُرتُقيُّ، وصاحب اليمن الملك المظفَّر يوسف بن عُمر، وصاحب الرُّومُ رُكن الدين وأخوه عز الدين، وصاحب خُراسان وما وراء النهر والخَطا القاءان ملك التَّتار.

ظهور النَّار بالمدينة

قال أبو شامة[1]: جاء إلى دمشق كُتُبٌ من المدينة بخروج نارٍ عندهم في خامس جُمادى الآخرة، وكُتبت الكُتُب في خامس رجب، والنار بحالها بعدُ. ووصلت إلينا الكُتُب في شعبان. فأخبرني من أثق به ممن شاهدها بالمدينة أنه بلغه أنه كُتب بتَيْماء على ضوئها الكُتُب. قال: وكنا في بيوتنا بالمدينة تلك الليالي، وكأنَّ في دار كل واحدٍ سِراجًا. ولم يكن لها حَرٌّ ولا لَفحٌ على عِظَمها، إنما كانت آيةً.

قال أبو شامة[2]: وهذه صورة ما وقفتُ عليه من الكُتُب: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جُمادى الآخرة ظهر بالمدينة دَويٌّ عظيمٌ ثم زَلْزلةٌ عظيمةٌ فكانت ساعةً بعد ساعة إلى خامس الشهر، فظهرت نارٌ عظيمة في الحَرَّة قريبًا من قُرَيظة نبصرها من دُورنا من داخل المدينة كأنها عندنا. وسالت أوديةٌ منها إلى وادي شظا مسيل الماء، وقد سدَّت مسيل شظا وما عاد يسيل. والله لقد طلعنا جماعةً نُبصرُها فإذا الجبال تسيل نيرانًا، وقد سَدت الحَرَّة طريق الحاج العراقي، فسارت إلى أنْ وصلت إلى الحَرَّة، فوقفت ورجعت تسير في الشرق يخرج من وسطها مُهود وجبال نار تأكل الحجارة، فيها أُنموذج ما أخبر الله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [المرسلات] وقد أكلت الأرض. ولها الآن شهر وهي في زيادة، وقد عادت إلى الحِرَار في قُريظة طريق الحاج إلى بُحيرة العراقي كلها نيران تشتعل نبصرها في الليل من المدينة كأنها

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٠.
(٢) نفسه.

مشاعل، وأما أُم النيران الكبيرة فهي جبال نيران حُمر، وما أقدر أصف هذه النار.

ومن كتاب آخر[1]: ظهر في شرقي المدينة نارٌ عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض، وسال منها وادٍ من نار حتى حاذت جبل أُحُد، ثم وقفت. ولا ندري ماذا نفعل. ووقت ظهورها دخل أهلُ المدينة إلى نبيهم ﷺ مستغفرين تائبين إلى ربهم.

وفي كتابٍ آخر[2]: في أول جُمادى الآخرة ظهر بالمدينة صوت كالرَّعد البعيد، فبَقِيَ يومين، وفي ثالث الشهر تعقبه زلازل فتقيم ثلاثة أيام، يقع في اليوم والليلة أربع عشرة زلزلة. فلما كان يوم خامسه انبجست الأرض من الحَرَّة بنارٍ عظيمة يكون قدرها مثل مسجد رسول الله ﷺ، وهي برأي العين من المدينة تُشاهد، وهي ترمي بشَرَرٍ كالقصر. وهي بموضع يقال له أُحلين[3] وقد سال من هذه النار واد يكون مقداره أربعة فراسخ، وعرضه أربعة أميال، وعُمقه قامةً ونصفًا، وهو يجري على وجه الأرض وتخرج منه أمهاد وجبال صغار، ويسير على وجه الأرض، وهو صخر يذوب حتى يبقى مثل الآنك فإذا خمدَ صار أسود، وقَبل الخمود لونه أحمر. وقد حصل إقلاعٌ عن المعاصي وتقرُّبٌ بالطاعات. وخرج أمير المدينة عن مظالم كثيرة.

ومن كتاب قاضي المدينة سِنان الحُسيني يقول في التاريخ[4]: «لقد والله زُلزِلت مرة ونحن حول الحُجرة النبوية، فاضطرب بها المِنبر والقناديل. ثم طلع في رأس أُحلين[5] نارٌ عظيمة مثل المدينة العظيمة، وما بانت لنا إلا ليلة السبت وأشفقنا منها. وطلعتُ إلى الأمير وكلَّمتُهُ وقلتُ: قد أحاط بنا العذاب، ارجع إلى الله. فأعتقَ كل مماليكه ورد على جماعةٍ أموالهم. فلما فعل ذلك قلت: اهبط معنا إلى النبي ﷺ. فهبط وبتنا ليلة السبت، الناسُ جميعُهم

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٠ - ١٩١.

(٢) نفسه ١٩١.

(٣) في المطبوع من ذيل الروضتين: «أجلين» مصحف، وما هنا جَوَّده المصنف بخطه ووضع حاء مهملة تحت الحاء علامة الإهمال ثم كتب في الحاشية: «أُحَيْليين» أي يقال فيها كذلك أيضًا.

(٤) نفسه ١٩١ - ١٩٢.

(٥) كتب المصنف في الهامش: «أحيليين» مثلما تقدم.

والنسوانُ وأولادهم، وما بقي أحدٌ لا في النَّخل ولا في المدينة إلا عند النبي ﷺ، وأشفقنا منها، وظهر ضؤوها إلى أن أُبصرت من مكة، ومن الفَلاة جميعها. ثم سال منها نهرٌ من نارٍ، وأخذ في وادي أحلين وسد الطريق، ثم طلع إلى بحرة الحاج، وهو بحرُ نارٍ يجري وفوقه حَرَّة تسير إلى أن قطعت وادي الشَّظاة، وما عاد يجيء في الوادي سَيلٌ قط لأنها حَرة، تجيء قامتين وثُلُث عُلُوُّها. والله يا أخي إن عيشتنا اليوم مكدرة، والمدينة قد تاب أهلُها ولا بقي يُسمع فيها رَبابٌ ولا دُف ولا شُرب. وتمت تسير إلى أن سَدَّت بعض طريق الحاج، وكان في الوادي إلينا منها قَتِير[1]، وخفنا أن تجيئنا، واجتمع الناس وباتوا عند النبي ﷺ ليلة الجُمُعة وقد طُفىء قَتِيرُها الذي يلينا بقُدرة الله، وإلى الساعة ما نَقَصت بل ترمي مثل الجمال حجارةً من نار، ولها دَوي، ما تدعنا نرقد ولا نأكل ولا نشرب، وما أقدر أصف لك عِظَمها ولا ما فيها من الأهوال. وأبصرها أهلُ يَنبُع، ونَدَبُوا قاضيهم ابن أسعد، وجاء وغدا إليها، وما أصبح يقدر يصِفُها من عِظَمها. وكتب يوم خامس رجب، والشمس والقمر من يوم طلعت ما يطلعان إلا كاسِفَين.

ومن كتاب آخر من بعض بني الفاشاني يقول[2]: جرى عندنا أمرٌ عظيم. إلى أن قال في النار: ظهر دخان عظيمٌ في السماء ينعقد حتى يبقى كالسحاب الأبيض إلى آخر النهار ظهر للنار ألسنٌ تَصَّعَّد في الهواء حمراء كأنها العَلَقة، وعَظُمت ففزع الناس إلى المسجد، وابتهلوا إلى الله، وغطَّت حُمرةُ النار السماءَ كلها حتى بقي الناس في مثل ضوء القمر، وأيقنا بالعذاب. وصعد القاضي والفقيه إلى الأمير يعِظُونه فطرح المُكس، وأعتق رقيقَهُ كلَّهم، ورد علينا كلَّ ما لنا تحت يده، وعلى غيرنا. وبقيت كذلك أيامًا، ثم سالت في وادي أُحلين تتحدر مع الوادي إلى الشَّظاة، حتى لحق سَيَلانُها ببَحرة الحاج، والحجارةُ معها تتحرَّك وتسير حتى كادت تقارب حَرَّة العراض[3]. ثم سَكَنت ووقفت أيامًا، ثم عاد يخرج منها ترمي بحجارةٍ من خلفها وأمامها حتى بَنَت جبلين خلفها وأمامها، وما بقي يخرج منها من بين الجبلين، لسانٌ لها أيامًا.

---

(١) القتير: دخان فيه نار.

(٢) ذيل الروضتين ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) لعله هو: عُريض، واد بالمدينة، ذكره ياقوت في معجم البلدان.

ثم إنها عَظُمت الآن وشباها[1] إلى الآن، وهي تتقد كأعظم ما يكون. ولها كل يوم صوتٌ عظيمٌ من آخر الليل إلى ضَحوة، والشمس والقمر كأنهما منكسفان إلى الآن. وكتب هذا ولها شهر.

قلتُ: أمر هذه النار متواتر، وهي مما أخبر به المصطفى صلوات الله عليه وسلامه حيث يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى تَخْرُجَ نارٌ من أرض الحِجَاز تُضيءُ لها أعناق الإبل بِبُصرى»[2]. وقد حكى غيرُ واحدٍ ممن كان بِبُصرى في الليل ورأى أعناق الإبل في ضوئها.

قال أبو شامة[3]: وفي ليلة السادس عشر، كذا قال، من جمادى الآخرة خُسف القمر أول الليل، وكُسفت الشمس في غَدِه، كذا قال، وقال: احمرَّت وقت طلوعها وغروبها. وبقيت كذلك أيامًا متغيرة ضعيفة النور، واتضح بذلك ما صوره الشافعي من اجتماع الكسوف والعيد.

قلت: هذا الكلام فيه بعض ما فيه، وقوله: «كُسفت الشمس في الغد» دَعْوى ما عَلمتُ أحدًا وافقه عليها ولا ورَّخها غيره. ثم بين مُسْتنده باحمرار الشمس وضَعف نورها، وهذا لا يُسمَّى كسوفًا أبداً. ولقد كنتُ في رحلتي إلى الإسكندرية وأنا في المركب أنظر إلى الشمس قبل غُروبها بساعة، وهي كأنها نحاسةٌ حَمراء ما لها من النور شيء أصلاً إلى أنْ تتوارى، وذلك لكثافة الأبْخِرة الأرضية. ومثل هذا إذا وقع لا تُصلَّى له صلاةُ الكسوف. والنبي ﷺ لم نسمعه سَمَّى ذلك كسوفًا في وصف ليلة القدر بالآية التي ميَّزها بها فقال: «إن الشمس تَطْلُعُ من صبيحتها ولا شُعَاعَ لها»[4]. وأما كسوف الشمس والقمر فشيءٌ ظاهر يبدو قليلاً قليلاً في القُرص إلى أن يذهب نورُهما ولونُهما، وتظهر الكواكب بالنهار. وقد يكون كسوفًا ناقصًا فيبقى شَطرٌ من الشمس كاسفًا، وشَطرٌ نَيِّرًا.

وأما حساب أهل الهيئة لذلك فشيء ما علِمتُه يخرِم أبدًا، وهو عندهم

---

(١) أي: ضوؤها.

(٢) حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي هريرة (البخاري ٩/ ٧٣، ومسلم ٨/ ١٨٠).

(٣) ذيل الروضتين ١٨٩- ١٩٠.

(٤) حديث صحيح من حديث أُبي بن كعب. أخرجه مسلم ٢/ ١٧٣ و١٧٤ و١٧٨، وغيره. وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٧٩٣).

حساب قَطعي، ومن نَظَرَ في مُستَندهم جَزَمَ به، بخلاف قولهم في تأثير الكسوف في الأرض من موتِ عظيمٍ، أو حادثٍ كبيرٍ، فإن هذا من الإفك والزُّور والهَذَيان الذي لا يحلُّ لمسلمٍ أن يعتقده. وذلك التأثير عند المنجمين ظنٌّ وحَدْسٌ؛ والظَّنُّ أكذب الحديث. وهذا رسول الله ﷺ يقول: «إن الشمس والقمر لا يُكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتان يخوفُ اللهُ بهما عباده»[1].

غرق بغداد

زادت دجلةُ زيادةً مهولةً إلى الغاية لم يُعهد مثلها إلا من زمان، فغرق خَلْقٌ كثيرٌ من أهل بغداد. ومات خَلْقٌ تحت الهَدْم. وركبَ الناسُ في المراكب واستغاثوا بالله تعالى وعاينوا التَّلَف؛ فنقل أبو شامة، قال[2]: جاء كتاب من المدينة النبوية من بعض بني الفاشاني يقول فيه: وصل إلينا من العراق نَجَّابةٌ في جُمادى الآخرة، وأخبروا عن بغداد أنه أصابها غَرَقٌ عظيم حتى دخل الماءُ من أسوار بغداد، وغرق كثيرٌ من البلد، وانهدمت دار الوزير، وثلاث مئة وثمانون دارًا، وانهدم مخزن الخليفة، وهلك شيء كثير من خزانة السلاح، وأشرف الناس على الهلاك، وعادت السُّفُن تدخل إلى وسط البلد وتتخرق أزقة بغداد.

وقد وقع مثل هذا الغرق ببغداد في سنة أربع وخمسين وخمس مئة أيضًا. وبعد ذلك غير مرة، فقد غرقت بغداد عدة مرات.

وفيها كانت فتنة الكرخ في ذي الحجة؛ قتل أهل الكرخ رجلاً من قَطُفتا فحمله أهلُه إلى باب النُّوبي، ودخل جماعة إلى الخليفة وعظموا ذلك، ونسبوا أهل الكَرخِ إلى كلِّ فسادٍ، فأمرَ بردعهم. فركب الجُند إليهم وتبِعَهم الغوغاء فنُهب الكَرخ وأُحرقت عدة مواضع، وسَبَوا العلويات وقُتِلَ عدة. واشتد الخَطبُ ثم أُخمدت الفتنة بعد بلاءٍ كبير، وصُلب قاتل الأول.

ونُسب إلى مجاهد الدين الدُّويدار الصغير أنه عامَلَ على خَلْع المستعصم وتولية ولده، فأسرع مجاهد الدين وحَلَف وسأل أن يُواقِف القائل عنه. ولبس

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم ٣/ ٢٩ وغيره من حديث عائشة.
(٢) ذيل الروضتين ١٩٢.

اللأمة جُندُه واستوحش من الوزير، فهاشت العامةُ وعظُم الأمر. وقُتِلَ جماعةٌ كثيرة وجُرح خلق. ثم كتب المستعصم أمانًا بخطه للدُّويدار فرضي.

حريق المسجد

وفي ليلة الجمعة مُسْتهل رمضان احترق مسجد الرسول ﷺ، وكان ابتداء حريقه من زاويته الغربية بشمال. دخل بعض القُوَّام إلى خزانةٍ ومعه مُسرجة فعلقت في الآلات، ثم اتصلت بالسَّقف سريعًا، ثم دَبَّت في السقوف آخذةً نحو القِبلة، وعجز الناس عن إطفائها، فما كان إلا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد كلها، ووقعت بعض أساطينه وذاب رَصاصُها، وكل ذلك قبل أن ينام الناس. واحترق سَقف الحُجرة النبوية، ووقع ما وقع منه في الحُجرة، وترك على حاله لما شرعوا في عمارة سَقفها وسقف المسجد؛ نقل هذا أبو شامة[1] وغيره.

ومما قيل في ذلك:

لم يحترق حَرَمُ الرسول لحادثٍ نَخْشى عليه ولا دهاهُ العار
لكنَّما أيدي الرَّوافض لامَسَت ذاك الجناب فطهرته النار

وفيها كان خروج الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان، فسار في المغول من الأُردو فملَكَ الألموت وقلاع الإسماعيلية التي بنواحي الري.

قال ابن الساعي: بعث هولاكو إلى مقدمة الباطنية رُكن الدين فبعثَ أخاه في ثلاث مئة فقتلهم هولاكو وتهدد رُكن الدين، فنزل إليه بأمان، ثم قتله وخَرَّب قلعته، ثم خرب الألموت وسائر قلاع الباطنية، ثم تَرَحَّل قاصدًا العراق وسيَّر باجونُوين إلى الرُّوم فانهزم صاحبُها إلى بلاد الأشكري، فملكت التتار سائر الروم، ونهبوا وقتلوا وفعلوا الأفاعيل.

وتوجه الملك الكامل محمد ابن شهاب الدين غازي صاحب مَيَّافارقين إلى خدمة هولاكو، فأكرمه وأمنه وأعطاه فَرَمانًا ورجع إلى بلده.

وفيها فُتحت المدرسة الناصرية بدمشق عند الفراغ من بنائها، وحضر الدرس يومئذٍ السلطان.

وفيها شرعوا في بناء الرِّباط الناصري، واحتفلوا له، وجابوا له الحَجَر

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٤.

الأصفر من بلد حلب.

وفيها تواترت الأخبار بوصول هولاكو بجيشه إلى أذَرْبيجان يقصدون العراق، فوردت قُصَّاد الديوان العزيز على نجم الدين الباذَرَائي بدمشق بأن يتقدم إلى الملك الناصر بمصالحة الملك المُعز، وأن يتَّفقا على حرب التتار، فأجاب الناصر إلى ذلك، وردَّ عسكره من غزة فدخلوا دمشق.

وفيها عُزل بدرُ الدين السِّنجاري عن قضاء ديار مصر، ووُلِّيَ تاجُ الدين ابن بنت الأعز.

وكانت للملك الناصر داود ابن المعظَّم وديعة عند الخليفة، فتوقف في ردها واحتج بحُجج باردة. وجَرَت أمورٌ قبيحة لم يُعهد مثلها من أميرٍ فضلاً عن أمير المؤمنين؛ وكان الناصر داود قد حج، وعاد على العراق بسببها فأنزل بالحِلَّة وأُجري عليه راتبٌ ضعيف، فعمل قصيدةً تلطف فيها وعدَّد خِدَمه وخِدَم آبائه فما نفع، بل سيروا إليه من حاسبه على جميع ما اتصل إليه من النفقات والمأكول وما حملوه إليه من الهدايا في تردُّده، ثم أوصلوا إليه شيئًا يسيرًا، وقالوا: قد وصل إليك قيمة وديعتك فهاتِ خطَّك بوصوله، وأنك لم يبق لك شيء. فكتب كارهًا. ولم يصل إليه من قيمتها العُشر. وسافر فاجتمع عليه جماعةٌ من الأعراب وخدموه وأرادوا به التوصُّل إلى العَيث والفساد فأبى عليهم، وأقام عندهم. فخاف من ذلك صاحب الشام الملك الناصر فأحضر الملك الظاهر شاذي بن داود، وحلف له أنه لا يؤذي والده. فسار شاذي إلى أبيه وعرفه، فقدم دمشق فوجد الملك الناصر قد أُوغِر صدرُهُ عليه فنُزِّلَ بتُربة والده بقاسيون، وشُرط عليه أن لا يركب فرسًا. ثم أُذن له في ركوب الخَيل بشرط أن لا يدخل البلد ولا يركب في الموكب. واستمر ذلك إلى آخر السنة.

وفيها انهدمت خانقاه الطَّاحون بظاهر دمشق، فمات تحت الهَدم شيخها بدر الدين المراغي وآخر.

سنة خمس وخمسين وست مئة

في ربيع الأول مات الملك المُعز أيْبك التُّركماني صاحبُ مصر، قَتَلته زوجتُه شَجَرُ الدُّر، وسَلطنوا بعده ولده الملك المنصوري علي بن أيْبَك.

وفيها تردَّدت رُسُل التتار إلى بغداد، وكانت الفرامين منهم واصلة إلى ناسٍ بعد ناس من غير تَحَاش منهم في ذلك ولا خيفة، والخليفة والناس في غفلةٍ عما يُراد بهم ليقضيَ اللهُ أمرًا كان مفعولاً.

وفي رمضان توجه الملك العزيز ابن السلطان الملك الناصر يوسف، وهو صبيٌّ مع الأمير الزَّين الحافظي وجماعة بهدايا وتُحف إلى هولاكو.

وأما المصريون فاختلفوا وقُبض على جماعةٍ منهم وقُتل آخرون. ووَليَ الوزارة القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز.

وفيها كانت فتنةٌ هائلة ببغداد بين السُّنَّة والشيعة أدت إلى خرابٍ ونَهبٍ، وقُتل جماعة من الفريقين، واشتد الأمر، ثم بعث الخليفة من سكَّن الفتنة.

وفي هذا الوقت ظهر بالشام طائفة الحَيْدرية، يَقُصُّون لِحاهُم ويلبسون فراجي من اللُّباد وعليهم طراطير، وفي رقابهم حِلَقٌ كبار من حديد. زعموا أن الملاحدة أمسكوا شيخهم حيدر وقَصُّوا ذَقنه. وهم يصلون ويصومون، ولكنهم قومٌ منحرفون. وكان أمر الدين ضعيفًا في أيام الناصر بدوران الخمر والزنا وكثرة الظُّلم وعدم العدل، وظهور البِدَع، وغير ذلك.

وفيها وقعت وَحشةٌ في نفس الملك الناصر من البَحرية، وبَلَغه أنهم عزموا على الفَتك به، فأمرهم بالانتزاح عن دمشق، ففارقوه مُغاضِبين له ونزلوا غزَّة، ثم انتموا إلى الملك المغيث صاحب الكَرَك، وخطبوا له بالقُدس، وأخذوا حواصل غزة والقدس. ثم حصل الانتصار عليهم فانهزموا إلى البَلْقاء، ثم طمَّعوا المغيث في أخذ مصر له، وأنفق فيهم الأموال، وساروا، فَجَرت لهم وقعة مع المصريين فانكسروا وزُيِّنت مصر.

قال ابن واصل: انقاد المغيث للبحرية وأنزل إليهم بعض عسكره مع أتابكه الطَّواشي بدر الدين الصَّوابي الذي مَلَّكه الكَرَك عند قتله الملك المعظم ابن الصالح، وكان الصالح لما تملَّكها في آخر أيامه استنابَ بها الصَّوابي، وسيَّر إليها خزانةً عظيمة من المال، فضيَّعَهُ المغيثُ على البحرية طمعًا في الديار المصرية. ثم سار جيش المغيث إلى مصر فبرز لحربهم جُندها فكثروهم، وجُرح سيف الدين الرشيدي وأُسر، فانهزم الصَّوابي ورُكن الدين

البُندُقداري وطائفة، ودخل جماعةٌ منهم القاهرة مستأمنين، وكان قد جاء قبلهم عز الدين الأفرم فأُكرم.

وفيها قدم الشيخ نجم الدين الباذرائي بالخِلْعة الخليفتية للملك الناصر بالسَّلطنة فركب بها، وكان يومًا مشهودًا. فلما رجع توجه معه إلى العراق الناصر داود في جماعةٍ من أولاده، وكان قد أباعه الناصر داره المعروفة بدار سامة فصيَّرها مدرسةً؛ فلما وصلوا إلى قرقيسيا أشار الباذرائي عليه بالإقامة حتى يستأذن له. فأقام ولم يجئه إذْنٌ، فردَّ إلى الشام، وتوجه في البرية إلى أن وصل إلى تيه بني إسرائيل واجتمع إليه العُربان.

وفيها أغارت التتار على بلاد المَوْصل وفتكوا.

وفيها بَطَّل سعد الدين خضر بن حَمُّوية وترك الجُندية وزالت سعادته والتجأ إلى التصوُّف؛ قال في «تاريخه»: ولما عاندني الدَّهر في أموري، وباعَدَ سُروري، وكدَّر مشاربي، وعسَّر مآربي، وانقطعت الأرزاق، وانحل كيس الإنفاق، خرجتُ من مصر، فلما حَلَلْتُ بدمشق مسقط رأسي، فوجدتُها وقد صوَّح واديها، وخلا من الأنيس ناديها، وارتفعت منها البركات، وأحيط بها الظُّلم والظُّلُمات، والأسواق كاسدة، والرَّعايا فاسدة. عدم الحياء، وظهرت الجنايات وسَفُل المعروف، وعَلَت المُنكرات، وأُحدث من الرسوم ما لم يُعهد، وحُمِّلوا أثقالاً مع أثقالهم. إن استغاثوا بالملك أجابهم بالضَّرْب والرد، وإن استنجدوا بالوزير عاملهم بالإعراض والصد، وإن سألوا الحاجب طلب الرِّشا بلا حَمد.

إلى أن قال: لا يحضر لهم أحدٌ على مائدة، ولا يرجع من عندهم بفائدة. قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوسقوا من رتاج الباب والدار، يكذبون ويحلفون، ويعدون ويخلفون، وعلى حريم أصحابهم بالفاحشة يُخْلفون. قد قنع كلٌّ منهم بلؤمه، ولفَّ ذنبه على خيشومه. قيل لوزيرهم: إنا نُطيل الجلوس، فلو جعلتَ علامةً لقيامنا. قال: إذا قلت يا غلام هاتِ الغداء فانصرفوا. وقال صاحب ديوانهم لغُلامه: هات غدائي وأغلقِ الباب. فقال: بل أُغلق الباب وأجيء بالطعام. قال: أنت أحذق مني، فأنت حُرٌّ لوجه الله[1].

---

(١) كتب المصنف بخطه في الحاشية معلقًا: «كان ينبغي أن يقول: فأنت حر لوجه الله بعد =

وحضر شاعرٌ مائدةَ أكبر أُمرائهم فرمى لُقمةً للهر، فقال الأمير: لا تُطْعمها فإنها هرَّة جيراننا.

ومن غرائب الظُّلم أن رجلاً جاء بحِمل عَسَلٍ، فأُخذ للخوشخاناه، فطولب بمَكْس العسل، فقال: خذوا من تحت أيديكم. قالوا: ما نعرف ما تقول. فذهب بالبغل يبيعه، فأخذه أمير الإصطبل، وطولب بحقه في السوق فقال: ادفعوا لي ثمنه وخُذوا حقَّكم. قالوا: ما نعلم ما تقول، وحبسوه على مَكسه، فكتب إلى أهله. نفِّذوا لي دراهم حتى أستفك روحي، فقد راح العَسَل والبَغل، وأنا محبوس على الحق. ومما يناسب هذه الحكاية أن امرأةً ذهب منها حُليٌّ بخمسة آلاف فوجده منادي بسوق الرَّحبة فردَّه عليها، فوهبته خمس مئة درهم فتمنَّع وقال: إنما رَدَدْتُه للهِ، فألزمته فأخذ الدراهم، فسمع به الوالي فأحضره وأخذ منه الدراهم وضربه وقال: ليش ما جبت الحُلي إلى عندنا؟ ثم ذكر عُلاكًا[1] طويلاً في هذا النَّحو.

وفي سنة خمس سار هولاكو من هَمَذان قاصدًا بغداد، فأشار ابن العَلْقَمي الوزير على الخليفة ببذل الأموال والتُّحف النفيسة إليه، فثناه عن ذلك الدُّويدار وغيره، وقالوا: غرَضُ الوزير إصلاح حاله مع هولاكو. فأصغى إليهم وبعث هديةً قليلةً مع عبدالله ابن الجَوزي، فتنمَّر هولاكو وبعث يطلب الدُّويدار وابن الدُّويدار وسُليمان شاه فما راحوا. وأقبلت المُغُل كالليل المُظلم، وكان الخليفة قد أهمل حال الجُند وتَعَثَّروا وافتقروا، وقُطعت أخبازهم، ونُظم الشِّعر في ذلك.

سنة ست وخمسين وست مئة

دَخَلَت والملك الناصر والبحرية والملك المغيث متفقون على قَصد الديار المصرية وطمعوا فيها لأن سلطانها صبي، فنزل الملكُ المغيث على غزة فخرجَ الأمير سيف الدين قُطُز بعسكر مصر، ونزل بالعباسة لقتال الشاميين. ثم

= موتك».

(١) هكذا مجودة بخط المؤلف، وهو من العلك الذي يمضغ. فلعله يريد كلامًا مكررًا معادًا مثل هذا.

سار المغيث بالعساكر الشامية، فضرب مع المصريين رأسًا بالرمل، فانكسر وأُسرَ طائفةٌ من أمرائه، وهم أيْبَك الرُّومي، وأيْبَك الحَمَوي، وركن الدين الصَّيرفي، وابن أطلس خان الخُوَارزمي، فُضربت أعناقُهم صبرًا بين يدي قُطُز، ودخلوا بالرؤوس إلى القاهرة، وهرب المغيث وأتابكه الصَّوابي والبُنْدُقداري في أسوأ حالٍ وأنحسه إلى الكَرَك.

كائنة بغداد

كان هولاكو قد قصد الألمُوت، وهو مَعْقل الباطنية الأعظم وبها المقدَّم علاء الدين محمد ابن جلال الدين حسن المنتسب إلى نزار ابن المستنصر ابن الظَّاهر ابن الحاكم العُبَيدي الباطني، فتُوفي علاءُ الدين وقامَ بعده ابنُه شمسُ الشُّموس، فنزلَ إلى هولاكو بإشارة النَّصير الطُّوسي عليه، وكان النصير عنده وعند أبيه من قبله، فقتل هولاكو شمس الشموس وأخذَ بلادهُ وأخذ الروم، وأبقى بها رُكن الدين ابن غياث الدين كيْخُسرو صورةً بلا معنى، والحُكم والتَّصَرُّف لغيره.

وكان وزير العراق مؤيد الدين ابن العَلْقمي رافضيًا جَلدًا خبيثًا داهيةً، والفِتَن في استعارٍ بين السُّنة والرَّافضة حتى تجالدوا بالسيوف، وقُتل جماعة من الرافضة ونُهبوا، وشكا أهل باب البصرة إلى الأمير رُكن الدين الدُّويدار والأمير أبي بكر ابن الخليفة فتقدَّما إلى الجُند بنَهب الكَرخ، فهجموه ونهبوا وقتلوا، وارتكبوا من الشنعة العظائم، فحنق الوزير ونَوَى الشر، وأمر أهل الكَرخ بالصَّبر والكَفِّ.

وكان المستنصر بالله قد استكثر من الجُند حتى بلغ عدد عسكره مئة ألف فيما بَلَغَنا، وكان مع ذلك يصانع التتار ويُهاديهم ويُرضيهم. فلما استخلف المستعصم كان خليًا من الرأي والتَّدبير، فأُشير عليه بقطع أكثر الجُند، وأن مصانعة التتار وإكرامهم يحصل بها المقصود، ففعل ذلك.

وأما ابن العَلْقمي فكاتبَ التتار وأطمعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامَهُ وأخاه، وسَهَّل عليهم فتحَ العراق، وطلب أن يكون نائبهم، فوعدوه بذلك وتأهبوا لقصد بغداد، وكاتبوا صاحب المَوْصل لؤلؤ في تهيئة الإقامات والسِّلاح. فأخذ يكاتب الخليفة سرًا ويهيِّء لهم الآلات والإقامات. فكان

الوزير هو الكل، وكان لا يوصل مكاتبات صاحب المَوْصل ولا غيره إلى الخليفة، وإنْ وصلت سرًا إلى الخليفة أطْلَعَ عليها ابن العَلْقمي ورد الأمر إليه.

وكان تاج الدين ابن صَلايا نائب إربل يحذِّر الخليفةَ ويحرك عَزمه، والخليفةُ لا يتحرَّك ولا يستيقظ. فلما تحقق حركة التتار نحوه سيَّر إليهم شرفَ الدين ابن محيي الدين ابن الجَوزي رسولاً يعدُهم بأموالٍ عظيمة، ثم سيَّر مئة رجل إلى الدَّرْبَند يكونون فيه ويطالعون بالأخبار، فمضوا فلم يطلع لهم خبرٌ لأن الأكراد الذين كانوا هناك دلوا التتار عليهم فقتلوهم أجمعين فيما قيل.

وركب هولاكو إلى العراق، وكان على تقدمته باجو نُوين وفي جيشه خَلق من الكُرج ومن عسكر بركة ابن عم هولاكو، ومددٌ من صاحب الموصل مع ولده الملك الصالح رُكن الدين إسماعيل. وأقبلوا من جهة البر الغربي عن دجلة، فخرج عسكر بغداد وعليهم رُكن الدين الدُّويدار، فالتقوا يوم تاسوعاء على نحو مرحلتين من بغداد، فانكسر البغداديون بعد أن قتلوا عددًا كثيرًا من العدو، وأخذتهم السيوف وغرق بعضهم في الماء، وهرب الباقون.

ثم ساق بايجو نُوين[1] فنزل القُريّة مقابل دار الخلافة وبينه وبينها دجلة. وقصد هولاكو بغداد من جهة البر الشرقي، ثم إنه ضرب سورًا على عسكره وأحاط ببغداد. فأشار الوزير على المستعصم بالله بمصانعتهم وقال: أخرج إليهم أنا في تقرير الصُّلح. فخرج وتوثق لنفسه من التَّتَر ورد إلى الخليفة وقال: إن الملك قد رغب في أن يزوِّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ويُبقيك في منصب الخلافة كما أبقى صاحبَ الروم في سلطنته، ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع السَّلاطين السُّلجوقية، وينصرف عنك بجيوشه فيجيبه مولانا إلى هذا فإن فيه حقنَ دماء المسلمين، ويمكن بعد ذلك أن تفعلَ ما تريد. والرأي أن تخرج إليه. فخرج في جَمع من الأعيان إلى هولاكو فأُنزل في خيمة. ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأماثل، ليحضروا العقد يعني. فخرجوا من بغداد فضُربت أعناقهم، وصار كذلك يخرج طائفةً بعد طائفة فتُضرب أعناقهم. ثم مُدَّ الجَسر وبَكَّر بايجو ومن معه فبذلوا السيف في بغداد،

---

(١) هكذا بخط المؤلف ويكتبها في بعض الأحيان: «باجو نوين» من غير ياء.

واستمر القتل والسَّبي في بغداد بضعةً وثلاثين يومًا، فلم ينجُ إلا من اختفى. فَبَلَغنا أن هولاكو أمر بعد ذلك بعدِّ القَتْلى فبلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف وكَسر. والأصح أنهم بلغوا ثمان مئة ألف. ثم نودي بعد ذلك بالأمان، فظهر من كان قد تخبأ وهم قليل من كثير.

فممن هلك في وقعة بغداد: الخليفة، وابناه أحمد وأبو بكر، وابن الجوزي وأولاده الثلاثة، والرُّكن محمد بن محمد بن سُكَينة كَهْلاً، وكبير الشافعية شهاب الدين محمود بن أحمد الزَّنجاني، والقُدوة الشيخ علي الخباز، والأديب نحوي النظامية جمال الدين عبدالله بن خَنْفَر، وشيخ الخليفة صدر الدين علي بن النيار، وقريبه عبدالله بن عُبيدالله، والعدل عُبيدالله بن عسكر البَعْقُوبي، والشَّرف محمد بن سُكَينة أخو الرُّكن، والعدل عبدالوهاب ابن الصَّدر عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن سُكَينة وأخوه عبدالرحمن، ويحيى بن سعد اليزدي العدل، ووالد الرشيد بن أبي القاسم، وعبدالقاهر بن محمد ابن الفُوطي كاتب ديوان العَرْض.

وفيها مات علي بن الأخضر، والشاعر علي الرُّصافي، وحسين بن داود الواسطي المحدث، وعمر بن دهجان المحدث قتلاً، وأحمد بن مسعود البَعْلي الحنبلي، والعدل عبدالله بن ياسر البَعْلي، ووالد الشيخ علي البَنْدَنيجي العدل، ومحمد ابن الهيتي، والعدل علي بن أبي البَدْر.

وأما الوزير ابن العَلْقمي فلم يتم له ما أراد وما اعتقدَ أنَّ التتر يبذلون السيف مُطلقًا، فإنه راح تحت السيف الرَّافضة والسُّنة وأُمم لا يُحصون، وذاق الهوانَ والذُّل من التَّتار، ولم تطُل أيامه بعد ذلك. ثم ضربَ هولاكو عنق بايجو نُوين لأنه بلغه عنه أنه كاتبَ الخليفةَ وهو في الجانب الغربي.

وأما الخليفة فقُتل خَنقًا، وقيل: غُمَّ في بساط، وقيل: رَفَسُوه حتى مات. وقتل الأمير مجاهد الدين الدُّويدار، والشَّرابي، والأستاذ الدار محيي الدين ابن الجَوزي وولداه، وسائر الأمراء والحُجاب والكبار. وقالت الشُّعراء قصائد في مراثي بغداد وأهلها وتُمثِّل بقول سِبط التعاويذي.

بادت وأهلوها معًا فبيوتُهُم ببقاء مولانا الوزير خَرَابُ

وكانت كَسرةُ عسكر الخليفة يوم عاشوراء، ونزل هولاكو بظاهر بغداد في

الرابع عشر من المحرَّم، وبقي السيف يعمل فيها أربعة وثلاثين يومًا.

وبَلَغَنا أن آخر جُمعة خَطَبَ فيها الخطيب ببغداد كانت الخطبة «الحمد لله الذي هدم بالموت مَشِيد الأعمار، وحكم بالفناء على أهل هذه الدار». وكان السيف يعمل في الجمعة الأخرى، فإنا لله وإنا إليه راجعون. اللَّهُم آجرنا في مُصيبتنا التي لم يُصب الإسلامُ وأهلُه بمثلها.

ولتقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسر قصيدة مشهورة في بغداد، وهي:

لسائل الدَّمع عن بغداد أخبارُ ... فما وقوفُك والأحباب قد ساروا
يا زائرين إلى الزَّوراء لا تفدوا ... فما بذاك الحمى والدار دَيَّارُ
تاجُ الخلافة والرُّبع الذي شرُفَت ... به المعالم قد عَفَّاه إقفارُ
أضحى لعَطف البِلَى في ربعه أثر ... وللدُّموع على الآثار آثارُ
يا نارَ قلبي من نارٍ لحَربِ وَغًى ... شبَّت عليه ووافى الرَّبعَ إعصارُ
علا الصَّليبُ على أعلى منابرها ... وقام بالأمر من يحويه زنَّارُ
وكم حريم سَبَتهُ التُّركُ غاصبةً ... وكان من دون ذاك السِّتر أستارُ
وكم بُدُور على البدرية انخسفت ... ولم يعد لبُدور منه إبدارُ
وكم ذخائر أضحت وهي شائعةٌ ... من النُّهَّاب وقد حازته كُفَّارُ
وكم حدود أُقيمت من سيوفهم ... على الرِّقاب وحُطَّت فيه أوزارُ
ناديت والسَّبيُ مهتوكٌ تجرُّهم ... إلى السِّفاح من الأعداء ذعَّارُ
وهم يساقون للموت الذي شهدوا ... النار يا رب من هذا ولا العارُ
والله يعلم أن القوم أغفلهم ... ما كان من نِعَمٍ فيهنَّ إكثارُ
فأهملوا جانب الجَبَّار إذ غفلوا ... فجاءهم من جنود الكُفر جَبَّارُ
يا للرِّجال بأحداثٍ تحدثنا ... بما غدا فيه إعذارٌ وإنذارُ
من بعد أسر بني العباس كلِّهم ... فلا أنارَ لوجه الصُّبح إسفارُ
ما راق لي قطُّ شيءٌ بعد بَيْنهم ... إلا أحاديث أرويها وآثارُ
لم يبقَ للدين والدنيا وقد ذهبوا ... سوقٌ لمجدٍ وقد بانوا وقد باروا
إن القيامة في بغداد قد وُجدت ... وحدها حين للإقبال إدبارُ
آل النبيِّ وأهل العِلْم قد سُبيوا ... فمن ترى بعدهم تحويه أمصارُ
ما كنتُ آمُلُ أن أبقى وقد ذهبوا ... لكن أتى دون ما أختار أقدارُ

في أبياتٍ أُخر، وجُمْلَتُها ستةٌ وستون بيتًا.

قال ابن الكازروني وغيره: ما زالوا في قَتْلٍ وسَبي وتعذيب عظيم لاستخراج الأموال مدة أربعين يومًا، فقتلوا النِّساء والرجال والأطفال أهل البلد وأهل سائر القُرى ما عدا النَّصارى، عُيِّن لهم شحاني حَرَسُوهم، وانضمَّ إليهم خَلْقٌ مسلمون سَلِموا. وكان ببغداد عدةٌ من التُّجَّار سَلِموا بفرمانات والتجأ إليهم خَلْقٌ، وسَلِمَ من بدار ابن العَلْقمي، ودار ابن الدَّامَغَاني صاحب الديوان، ودار ابن الدَّوَّامي الحاجب، وما عدا ذلك ما سَلِمَ إلا من اختفى في بئرٍ أو قناة، وأُحرق مُعظم البلد. وكانت القَتْلى في الطُّرُق كالتُّلُول. ومن سَلِمَ وظهر خرجوا كالموتى من القبور خوفًا وجوعًا وبردًا. وسَلِمَ أهل الحِلَّة والكوفة؛ أمَّنهم القان، وبعث إليهم شحاني. وسَلِمَت البصرة وبعضُ واسط. ووقع الوَبَاء فيمن تخلَّفَ.

وفيها كانت وقعة الملك المُغيث مع المصريين فانكسر كما ذكرنا، وهرب هو وبدر الدين الصَّوابي والبُنْدُقداري الذي تسلطن، فوصلوا إلى أسوأ حال.

وأما مصر فزيِّنت في ربيع الآخر للنصر، وعاثت البحرية بعد الكَسرة وأفسدوا، فجهَّزَ لحربهم الملك الناصر مجير الدين ابن أبي زكري ونور الدين علي بن الأكتع فالتقوا على غَزَّة، فانتصرت البحرية وأسروا الأميرين وحملوهما إلى الكَرَك، وقَوِيَت شوكتهُم، فبرز دهليز الملك الناصر، وعزم على قتالهم بنفسه، فقَرُبَت البحرية من دمشق، فهجم رُكن الدين البُنْدُقداري في بعض الأيام على الدِّهليز وهو عند الجُسُورة، وقطع أطناب الدِّهليز.

ووَلَّى هولاكو على العراق نُوَّابه. وعزم ابن العَلْقمي على أن يُحسِّن لهولاكو أن يقيم ببغداد خليفةً علويًّا فلم يتهيأ ذلك له، واطَّرَحته التَّتار، وبَقِيَ معهم على صورة بعض الغِلْمان، ثم مات كَمَدًا، قولوا لا رحمه الله.

وسار هولاكو قاصدًا إلى أذربيجان فنزل إليه بدر الدين صاحب الموصل، فأكرمه وردَّه إلى الموصل، ونزل إليه تاج الدين ابن صلايا فقتله، فقيل: إن صاحب الموصل كان في نفسه من ابن صلايا فقال لهولاكو: هذا شريفٌ عَلَويٌّ، فربما تطاوَلَ إلى الخلافة، ويقوم معه خَلْقٌ. فلهذا قتله

هولاكو. ولم تطُل لصاحب الموصل بعد ذلك حياة.

وفيها جاءت فرقة من التَّتار فنازلت ميافارقين فحصروها.

وفيها جاءت رُسُل قاءان من بلاد ما وراء النهر ورُسُل هولاكو إلى صاحب الشام، فصورة كتاب هولاكو: «يعلم سُلطان ملك ناصر طال بقاؤه أنه لمَّا توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم، فقتلناهم بسيف الله تعالى، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومُقدَّموها، فكان قُصارى كلامهم سببًا لهلاك نفوسٍ تستحقُّ الإذلال، فأعدمناهم أجمعين، ذلك بما قدَّمت أيديهم وبما كانوا يكسبون. وأما ما كان من صاحب البلدة، فإنه خرج إلى خِدمتنا، ودخل تحت عبوديتنا، فسألناه عن أشياء كذبنا فيها، فاستحقَّ الإعدام. وكان كذبُه ظاهرًا، ووجدوا ما عملوا حاضرًا. أجب مَلِك البسيطة، ولا تقولنَّ: قلاعي المانعات ورجالي المُقاتلات. ولقد بَلَغَنا أن شَذَراتٍ من العسكر التجأت إليك هاربةً، وإلى جنابك لائذةً.

أيـن المَفـرُّ ولا مَفَـرَّ لهـاربٍ ولنـا البسيطـان الثَّـرَى والمـاءُ

فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماءها أرضًا، وطولها عَرضًا. والسَّلامُ.

ومن كتابٍ ثانٍ: «خِدمة ملك ناصر طال عُمُرُه، أما بعد، فإنا فتحنا بغداد واستأصلنا مُلكها ومَلِكها، وكان ظنَّ وقد ضنَّ بالأموال، ولم ينافس في الرجال أن مُلكه يبقى على ذلك الحال، وقد علا ذِكره، ونما قَدرُه، فخُسف في الكمال بَدره.

إذا تـمَّ أمـرٌ بـدا نَقْصُـهُ تـوَقَّـع زوالاً إذا قيـل تَـم

ونحن في طلب الازدياد، على ممرِّ الآباد، فلا تكن كالذين نَسُوا الله فأنساهم أنفسهم، وأبدِ ما في نفسك؛ إما إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان. أجِب دَعْوة مَلك البسيطة تأمَنْ شَرَّه، وتَنَل بِرَّه، واسْعَ إليه برجالك وأموالك، ولا تعوِّق رسولَنَا، والسلام».

وفي صفر قدم دمشق الملكُ الكامل ابن المظفَّر ابن العادل يستنجد الإسلام على التَّتار، فتباشَرَ الناس شيئًا، ودخل البلد وزار قبر جدِّه، ثم ردَّ إلى بلاده ولم ينفر أحدٌ لِتَيَقُّن الناس بأخذ بغداد.

ووصل نحو خمسة مئة فارس من عسكر العراق، ذكروا أن التَّتار حالوا بينهم وبين بغداد. ثم جاء بعدهم نحو الثلاث مئة إلى دمشق.

وفي أثناء السنة اشتدَّ الوَبَاء بالشام ومات خَلْقٌ بحيث إنه قيل: إنه خرج من حلب في يومٍ واحدٍ ألفٌ ومئتا جنازة. وأما دمشق فكان فيها من المرض ما لا يُحَدَّ ولا يُوصَف، واستغنى العَطَّارون. ونَفِدَت الأدوية، وعَزَّ الأطباء إلى الغاية، وأُبيع الفَرُّوج بدمشق بثلاثة دراهم، وبحلب بعشرة دراهم. ومبدأ الوَبَاء في جُمادى الأولى لفساد الهواء بمَلْحمة بغداد.

سنة سبع وخمسين وست مئة

في أولها سار الملك الناصر متَّبعًا آثار البحرية، فاندفعوا بين يديه إلى الكَرَك، فنزل بركة زيزا، وعزم على حصار الكَرَك، وفي خِدمته صاحب حَمَاة الملك المنصور، فجاءت إليه رُسُل المُغيث مع الدَّار القُطبية، وهي ابنة الملك الأفضل قُطب الدين ابن العادل يضرعون إليه في الرِّضا عن المُغيث، فَشَرَطَ عليه أنْ يقبض على من عنده من البحرية، فأجاب ونَفَّذَهم إليه على الجِمال، فبعثهم إلى قَلعة حلب فحُبسوا بها. وأما رُكن الدين البُنْدُقداري فهرب من الكَرَك في جماعةٍ، وقدم على الملك الناصر، فأحسن إليهم وصَفَحَ عنهم، ورجع وفي خِدمته البُنْدُقداري.

وفيها نزل هولاكو على آمد، وبعث رُسُله إلى صاحب ماردين الملك السَّعيد نجم الدين يطلبه، فسيَّر إليه ولده الملك المظفَّر في خِدمته الأمير سابق الدين بَلَبَان، والقاضي مهذب الدين محمد بن مجلي، ومعهم تقادُم، واعتذر بالمَرَض، فوافَقَ وُصُولهم إليه أخذه لقَلعة اليمانية وإنزاله منها حريمَ المَلِك الكامل صاحب مَيَّافارقين، وولده الملك الناصر يوسف ابن الكامل، والملك السَّعيد عُمر، وابن أخيه الملك الأشرف أحمد، والملك الصالح أيوب ابن الملك المُشمِّر ابن تاج الملوك علي ابن العادل. فلما رآهم ابن صاحب ماردين جزع وأدَّى الرِّسالة، فقيل له: ليس مرضه بصحيح وإنما هو مُتمارض، مُحافظةً للملك الناصر صاحب الشام، فإن انتصرتُ عليه اعتذَرَ إليَّ بزيادة المَرَض، وإن انتصر عليَّ بَقِيت له يدٌ بيضاء عند الناصر، فلو كان

للناصر قوةٌ يدفعني لَمَا مَكَّنني من دخول هذه البلاد، وقد بَلَغَني أنه بعث حريمه وحريم أمرائه وكُبَراء رَعِيَّته إلى مصر، ولو نزل صاحبكم إليَّ رعيتُ له ذلك. ثم أمر بردِّ القاضي وحده، فعاد وأخبر مخدومه بصورة الحال، فتألَّمَ على إرساله ولده، وبعث رسولاً إلى الملك الناصر يستحثُّهُ على الحركة، ويعرِّفه أنه متى وصل إلى حلب قدم إليه برجاله وأمواله. وسيَّر في الظَّاهر إلى هولاكو بهديةٍ، وفي الباطن إلى ولده يحرِّضه على الهروب. وسيَّر إلى صاحبي الرُّوم عز الدين ورُكن الدين يُنكر عليهما كونهما في خِدمة هولاكو، ويقول: إنْ بَقَّى عليكما فإنما ذلك ليُغرَّ الملك الناصر، فأعْملا الحيلة في الانفصال عنه، والحَذَر منه.

وفي أواخر السنة وقعت الأراجيف بحركة التَّتار نحو الشام، فانجفل الخَلْق.

وفي آخرها قبض الأمير سيف الدين قُطُز المُعزِّي على ابن أستاذه الملك المنصور علي ابن المُعز، وتسلطن ولُقِّبَ بالملك المظفر. وسبب ذلك قدوم الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم رسولاً يطلب النَّجدة على التَّتار، فجمع قُطُز الأُمراءَ والأعيان، فحضر الشيخ عزُّ الدين ابن عبدالسلام والقاضي بدر الدين السِّنْجاري، وجلس الملك المنصور في دَست السَّلْطنة، فاعتمدوا على ما يقوله الشيخ عِزُّ الدين، فكان خُلاصته: إذا طرق العَدُوُّ البلادَ وَجَبَ على العالم كلِّهم قتالُهُم، وجاز أن يُؤخذ من الرَّعية ما يُستعان به على جهادهم، بشَرط أن لا يبقى في بيت المال شيء، وأن تبيعوا ما لكم من الحوائص والآلات، ويقتصر كلٌّ منكم على فَرَسه وسلاحه، ويتساووا في ذلك هم والعامة. وأما أخذ أموال العامة مع بَقَاء ما في أيدي الجُند من الأموال والآلات الفاخرة فلا. ثم بعد أيام يسيرة قبض على المنصور، وقال: هذا صبيٌّ والوَقتُ صَعْبٌ، ولابد من أن يقوم رجلٌ شجاع ينتصب للجهاد.

وكان الأميران عَلَم الدين الغتمي وسيف الدين بهادر المُعِزِّيَّين حين جرى هذا المجلس غائبين لرَمي البُنْدُق، فاغتنم قُطُز غيبتهما وتَسَلْطن، فلما حضرا قَبَضَ عليهما، وسَيَّر القاضي برهان الدين السِّنْجاري مع ابن العَدِيم إلى الشام يَعدُ الناصر بالنَّجدة.

وبرز الملك الناصر والعساكر فنزلوا على بَرْزة شمالي دمشق، واجتمع له عسكر كبير وتُركمان وأتراك وعجم ومُطَّوِّعة. ثم رأى تخاذُل عسكره وأنه لا طاقة له بالتَّتار لكَثرتهم فخاف وجَبُنَ. وكان قد صادَرَ الناس وجَبَى الأموال وما نفع.

وفيها عبر هولاكو بجيشٍ عظيم الفُرات بعد أن استولى على حَرَّان، والرُّها، والجزيرة، وأول من عدَّى الفُرات أشموط بن هولاكو في ذي الحجة. فجاء الخبر من البيرة إلى حلب والنائب بها الملك المُعظَّم تورانشاه، فجفَّلَ الناس منها، وعَظُمَ الخَطب، وعَمَّ البلاء. وكانت حلب في غاية الحصانة وحُسن الأسوار المنيعة وقَلْعتها كذلك وأبلغ. فلما كان في العَشر الأخير من ذي الحجة قصدت التَّتار حلبَ ونزلوا على حَيْلان وتلك الناحية، ثم بعثوا طائفةً من عسكرهم فأشرفوا على المدينة، فخرج إليهم عسكر حلب ومعهم خَلْقٌ من المُطَّوِّعة، فساروا فرأوا التَّتار، فلما تحقَّقوا كَثرتهم كَرُّوا راجعين. وأمر نائب حلب أن لا يخرج بعد ذلك أحد، وكتب يستحثُّ الملك الناصر في الكَشف عنهم. فلما كان من الغد رحل التَّتار عن منزلتهم ونازلوا حلب، واجتمع عسكر البلد بالبواشير وإلى ميدان الحصا، وأخذوا في إجالة الرَّأي، فأشار عليهم نائب السَّلطنة أن لا يخرجوا، فلم يوافقه العسكر، وخرجوا ومعهم العوامُّ والشُّطَّار، واجتمعوا بجبل بانَقُوسا[1]، ووصل جَمع التَّتر إلى ذَيل الجبل، فحمل عليهم جماعةٌ من العسكر فانهزم التَّتر مكيدةً، فتَبعوهم ساعةً، ثم كَرَّت التَّتار عليهم، فهربوا إلى أصحابهم، ثم انهزم الجميع لما رأوا التَّتار مُقبلين، فرَكبت التَّتار ظهورهم يقتلون فيهم. وقُتلَ يومئذٍ الأمير عَلَم الدين زُرَيق العزيزي ونازلت التَّتار البلدَ ذلك اليوم، ثم رحلوا عنها طالبين إعزاز، فتسلَّموها بالأمان.

وخرجت السنة والناس في أمرٍ عظيم من الخَوْف والجَلاَء والحَيرة.

سنة ثمان وخمسين وست مئة

استهلَّت والوقت خالٍ من إمامٍ أعظم، وعلى الشام الناصر يوسف، فزال مُلكه بعد أيام يسيرة، وصاحب مصر المُظفَّر قُطُز تملَّكَ في أوائلها، وصاحب

---

(١) هو جبل في ظاهر مدينة حلب، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان.

اليمن المُظفَّر يوسف بن عُمر، وصاحب ظَفَار موسى بن إدريس، وصاحب دله وبعض الهند ناصر الدين محمد بن أيْتمُش وصاحب كِرْمان خاتون زوجة الحاجب بُراق، وصاحب شِيراز أبو بكر بن أتابك سَعد، وصاحب الموصل ابن بدر الدين، وصاحب ماردين السَّعيد غازي، وصاحب الرُّوم قلج رَسْلان وكيكاوس ابنا الملك كَيْخُسرو من تحت أوامر التَّتر، وصاحب الكَرَك المُغيث عُمر، وصاحب مكة أبو نُميٍّ محمد بن أبي سَعد وعَمُّه إدريس، وصاحب المدينة جمَّاز، وصاحب حماة الملك المنصور محمد، وصاحب حِمْص الأشرف موسى ابن المنصور إبراهيم، وصاحب تونس محمد بن يحيى، وصاحب العراق وأذْربيجان وخُراسان هولاكو بن تولي بن جنكزخان.

في المحرَّم قطع هولاكو الفُراتَ فنزل النَّيرب والمَلاَّحة وتلك النَّواحي، وأرسل إلى أهل حلب: إنكم تَضْعُفون عن لقائنا ونحن نقصد سُلطانكم، فاجعلوا لنا عندكم شِحنةً بالقَلْعة وشِحنةً بالبلد، فإن انتصر علينا الملكُ الناصر فالأمر إليكم؛ إن شئتم أبقيتم على الشِّحنتين، وإن شئتم قتلتموهما، وإنْ كانت النُّصْرةُ لنا فحلب وغيرها لنا، وتكونون آمنين. فلم يُجبه الملك المُعظَّم تورانشاه إلى ذلك، وقال: ما له عندنا إلا السَّيف. وكان الرسول بذلك صاحب أرْزَن، فما أعجبه جوابه وتألَّمَ للمسلمين، فلله الأمر. فنازَلَ هولاكو حلب بجيوشه في ثاني صفر، وهَجَمَت التَّتار البواشير وقتلوا أكثر من فيها. وقُتل يومئذٍ أسد الدين ابن الزَّاهر داود ابن صلاح الدين، ولم يُصبح عليهم ثالث صفر إلا وقد حفروا خندقًا في طول قامة، وفي عرض أربعة أذْرُع، وبنوا حائطًا ارتفاع خمسة أذْرُع كالسُّور عليهم وعملوا فيه أبوابًا، ونَصَبوا على باب العراق الذي للبلد أكثر من عشرين منجنيقًا، وألحُّوا بالرَّمي بها ليلاً ونهارًا، وأخذوا في نَقْب السُّور، فلم يزالوا إلى أن ظهروا أولاً من حمَّام حَمدان في ذيل قَلعة الشَّريف، وركبوا الأسوار من كل ناحيةٍ في اليوم التاسع من صفر فهرب المسلمون إلى جهة القَلعة، ورَمَى خَلْقٌ نفوسهم في الخندق، وبذلت التَّتار السَّيف في العالم، ودخل خَلْقٌ إلى القَلعة، وذاك يوم الأحد. وأصبحوا يوم الاثنين وهم على ما أمسوا من القَتْل والسَّبي، وامتلأت الطُّرُقات بالقَتلى. وأحمي في البلد أماكن لفَرَماناتٍ كانت بأيديهم، فمن ذلك دار شهاب الدين ابن عمرون، ودار نجم الدين ابن أخي مردكين، ودار البازيار، ودار عَلَم الدين

قَيصر المَوْصلي، والخانقاه التي فيها زين الدين الصُّوفي، وكنيسة اليهود، فنجا من القتل في هذه الأماكن أكثرُ من خمسين ألفًا، واستتر أيضًا جَمعٌ كثيرٌ، وقُتل أُممٌ لا يحصيهم إلا الله. وبَقِيَ القَتل والأسر والحريق والبلاء إلى يوم الجُمُعة الرابع عشر من صفر، ثم نُودي برَفع السَّيف، وأذَّن المُؤذِّنون يومئذٍ بالجامع، وأُقيمت الخُطبة والصلاة. ثم أحاطوا بالقَلعة وحاصروها وبها الملك المُعظَّم.

ووصل الخبر بأخذ حلب إلى دمشق يوم السبت فهرب الملك الناصر من دمشق وزال مُلكه. وكانت رُسُل التَّتار يومئذٍ بحَرَستا فدخلوا دمشق، وقُرِىء فَرَمان الملك بأمان أهل دمشق وما حولها. ووصل نائب هولاكو على دمشق في ربيع الأول فلَقِيَه كُبراء البلد بأحسن مَلْقى. وقُرِىء الفَرَمان، وجاءت التَّتار من جهة الغُوطة مارِّين من شَرقها إلى الكسوة. وبعد أيام وصل منشور من هلاوون للقاضي كمال الدين عُمر التِّفْليسي بقضاء الشام، ومارِدين، والموصل، وبَنَظر الأوقاف والجامع. وكان نائبًا للقاضي صَدر الدين ابن سَنيِّ الدولة.

وأما حماة فكان صاحبها المنصور قد تَقَهقر إلى دمشق فنزل بَرْزة. فجاء إلى حماة بطاقة برواح حلب، فوقع في البلد خَبطةٌ عظيمةٌ، وخرج أهلها على وجوههم، وسافر بهم الطَّواشي مُرشد. ثم بَقِيَ بها آحاد من الأعيان، فتوجهوا إلى حلب بمفاتيح البلد، وطلبوا عَطف هولاكو عليهم وأنْ يُنفذ إليهم شِحنة، فسيَّر إليهم خُسْرُوشاه؛ رجلٌ أعجميٌّ، فقدِمها وآمنَ الرَّعية. وكان بقَلْعتها الأمير مُجاهد الدين قَيماز، فدخل في طاعته. وسار الملك الناصر ومعه صاحب حماة والأُمراء إلى نحو غَزَّة، ثم سار إلى قَطْية، فتقدَّم صاحب حماة بجَمهرة العساكر والجُفَّال ودخل مصر. وبَقِيَ الناصر في عسكر قليلٍ، منهم أخوه الملك الظاهر، والملك الصالح ابن صاحب حِمص، والأمير شهاب الدين القَيْمري، فتوجَّهوا إلى تيه بني إسرائيل، وخاف من المصريين.

ووصلت عساكر التَّتار إلى غَزَّة واستولوا على الشام إلا المعاقل والحصون، فإن بعضها لم يستولوا عليه. وحاصروا قَلعة حلب أيامًا، واستعانوا بمن بَقِيَ من أهل البلد يتترَّسون بهم، ثم تسلَّموها بالأمان.

وأما قَلعة دمشق فشَرَعوا في حصارها وبها الأمير بدر الدين محمد بن

قريحا، وأحاط بها خَلْقٌ من التَّتار، وقطعوا الأخشاب، وأتوا بالمجانيق معهم، ونصبوا عليها أكثر من عشرين منجنيقًا، وأصبحوا يُلحُّون بها على برج الطارمة، فطلب أهلها الأمان في آخر النهار لما تشقَّق البُرج، وخرجوا من الغد. ثم أخذت التَّتار جميع ما فيها، وسكنها النائب كُتْبُغا، وخرَّبوا شُرُفاتها ثم ساروا إلى بَعْلَبك فتسلَّموها وحاصروا قَلعتها فأخذوها أيضًا، ثم ساروا إلى بانياس.

وأما الفِرقة التي طلبت حَوران أولاً فامتدُّوا إلى نابُلُس وتلك النَّواحي، فأهلكوا الحَرث والنَّسل، وبذلوا السَّيف في نابُلُس، وقدموا إلى دمشق بالسَّبي، فكان الناس يشترونهم ويَسْتفكُّونهم منهم بالدَّراهم المَعدودة لكَثرة من في أيديهم من السَّبي. ثم ظفروا بالملك الناصر، وسَلَّم نفسه إليهم بالأمان، فمرُّوا به على دمشق، ثم ساروا به إلى هولاكو، فأحسنَ إليه وأكرمه، ورَعَى له مجيئه إليه، وبَقِيَ في خِدمته هو وجماعةٌ من آله.

وفي جمادى الأولى طافوا بدمشق برأس الشَّهيد الملك الكامل صاحب ميافارقين الذي حاصره التَّتار سنةً ونصفًا، وما زال ظاهرًا عليهم إلى أن فَنِيَ أهل البلد لفناء الأقوات. وأما القاضيان محيي الدين يحيى ابن مجير الدين ابن الزكي، وصَدر الدين ابن سَنيِّ الدولة فذهبا إلى هولاكو ثم رجعا، وانقطع الصَّدر ببَعْلبك مريضًا ومات. ودخل ابن الزكي فقُرِىء فَرَمانه بدمشق في جمادى الآخرة تحت النَّسر بقضاء القُضاة، وأن يكون نائبهُ أخوه لأُمِّه شهابُ الدين إسماعيل بن حبش. وحضر قراءة الفَرَمان إيسبان نائب التَّتار وزوجته تحت النَّسر على طرَّاحة وُضعت لها، وهي بين زوجها وبين ابن الزَّكي.

قال قُطب الدين في «تاريخه»[1]: توجه محيي الدين وأولاده وأخوه لأُمِّه شهاب الدين وابن سَنيِّ الدولة إلى هولاكو فأدركوه قبل أن يقطع الفُرات، ثم عادوا على بَعْلبك، ودخل محيي الدين في مِحَفَّة وهو في تجمُّلٍ عظيم، ومعه من الحَشَم والغِلْمان ما لا مزيد عليه، وصَلَّى الجُمُعة في شُباك الأمينية، وأحضر مِنبرًا قبالة الشباك فقُرِىء تقليده، وهو تقليدٌ عظيمٌ جدًّا قد بالغوا في تفخيمه بحيث لا يُخاطب فيه إلا بمولانا، وفيه أنه يشارك النُّوَّاب في الأمور،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٦.

وعليه الخِلْعة فَرجية سَوداء منسوجة بالذَّهب، قيل: إنها خِلعة الخليفة على صاحب حلب، أُخذت من حلب. وعلى رأسه بُقيار صوف بلا طَيْلسان.

قال أبو شامة[1]: ثم شرع ابن الزَّكي في جرِّ الأشياء إليه وإلى أولاده مع عدم الأهلية، فأضافَ إلى نفسه وأقاربه العَذْراوية، والناصرية، والفَلَكية، والرُّكنية، والقَيْمرية، والكلاَّسة. وانتزعَ الصالحية وسلَّمها إلى العماد ابن العربي، وانتزع الأمينية من عَلَم الدين القاسم وسلَّمها إلى ولده عيسى، وانتزع الشُّومانية من الفخر النَّقْشُواني وسلَّمها إلى الكمال ابن النَّجَّار، وانتزع الرَّبوة من محمد اليمني وسلَّمها إلى الشِّهاب محمود بن محمد بن عبدالله ابن زين القُضاة، وولَّى ابنه عيسى مشيخة الشُّيوخ. وكان مع الشِّهاب أخيه لأُمِّه تدريس الرَّواحية، والشامية البَرَّانية[2]. وبَقِيَ على الأمور إلى أن زالت دولة الطَّاغية هولاكو عن الشام، وجاء الإسلام فبذل أموالاً كثيرةً على أن يُقَرَّ القضاء والمدارس في يده فأُقرَّ على ذلك شهرًا، ثم سافر مع السُّلطان إلى مصر مَعْزولاً، ووَلِيَ القضاء في ذي القَعدة نجم الدين أبو بكر ابن صدر الدين ابن سَنيِّ الدولة.

وفي جُمادى الأولى أو نحوه استولت التَّتار على عَجْلُون، والصَّلت، وصَرْخَد، وبُصرى، والصُّبَيبة، وخُرِّبت شُرُفات هذه القلاع، ونُهب ما فيها من الذخائر. وأرسلوا كمال الدين عُمر التَّفْليسي إلى الكَرَك يأمرون المُغيث بتسليمها، فأرسل إليهم ولده مع التَّفْليسي، والملك القاهر ابن المُعظَّم، والمنصور ابن الصالح إسماعيل. فسار الجميع صُحبة المُقدَّم كُتْبُغا[3] وقد ظفر بالملك الناصر وهو على عَجْلُون، فهرب الملك القاهر وردَّ إلى الكَرَك، وقال للمُغيث: ما القوم شيء، فقوِّ نفسَكَ واحفظ بلدك. ثم سار إلى مصر، فحرَّض الجيش على الخروج، وهوَّن شأن التَّتار، فشَرَعوا في الخروج. وسار كُتْبُغا بمن معه إلى صَفَد، وهي للفِرَنج، فأنزلوا الإقامات، ونُصبت لكُتْبُغا خَيمةٌ عظيمةٌ، ووصل إليه الزَّين الحافظي والقاضي محيي الدين وعليه الخِلْعة

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) كل ما تقدم أسماء لمدارس معروفة بدمشق، ينظر عنها كتاب «الدارس» للنعيمي.

(٣) هكذا وجدناه مقيدًا بضم الكاف بخط المصنف.

السَّوداء. ثم إنهم دخلوا دمشق في رجب. ثم سار طائفةٌ بالناصر وابنه وأخيه الظاهر إلى هولاكو.

وفي شعبان أُحضر والي دمشق بدر الدين محمد بن قَرْبجا[1]، ونقيب القَلعة الجمال الحَلَبي المعروف بابن الصَّيرفي، ووالي قَلعة بَعْلَبك، فضُربت أعناقُهم. ووصل الملك الأشرف ابن منصور ابن المُجاهد صاحب حِمص فنزل في داره، وقُرِىء فَرَمانُه بتسليم نَظَره في البلاد وأن يكون نائبًا للملك على الشام جميعه. وسُلِّمت إليه حِمص، وتَدْمُر، والرَّحبة[2].

وفي رمضان وصل الخبر باستيلاء التَّتار على صَيدا من بلاد الفِرَنج ونَهَبها[3].

وأما هولاكو فإنه عدَّى الفُرات بأكثر الجيش ومعهم من السَّبي والأموال والخيرات والدَّوابِّ ما لا يُوصف ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا﴾ [آل عمران ١٧٨]. ومرض الملك السَّعيد صاحب ماردين مرضًا شديدًا، ثم عُوفي، وبعث إلى هولاكو يطلب منه سابق الدين بَلَبان، فبعثه إليه، وقد استماله هولاكو في مدة مُقامه عنده. فلما اجتمع بمَخْدومه أخبره بما تمَّ على أهل حلب. ثم أرسل السَّعيد إليه بهدية سَنِيَّة، وأخبروه بعافية السَّعيد. فسأل عن قَلعة ماردين، فأخبروه أن فيها من الأموال والذَّخائر والأقوات كفاية أربعين سنة. فكتب إليه يُعفيه من الحضور، وأرسل إليه ولده الملك المظفَّر ليطمئنَّ قَلبُه. وعاد سابق الدين إلى هولاكو يَرُدُّ الجوابَ، ثم قَصَدَ أُستاذُه الملك السَّعيد أن يردَّه من دُنَيسر ويُمسكه، فلم يتَّفق، واتَّصل بهولاكو ولم يرجع. وعلم السَّعيد أن التَّتار لابُدَّ لهم منه ومن حصاره، فنقل ما في البلد من الذَّخائر إلى القلعة.

ثم بعد أربعة أيام وَصَلتهُ رُسُلُ هولاكو بهديةٍ، ووصل عقيب ذلك طائفةٌ من التَّتار فنازلت ماردين في ثالث جُمادى الأولى، فلم يقاتلوا، وبقوا ستة عشر

---

(١) هكذا وجدته مقيدًا بخط المصنف. وفي السلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٤٢٦: «قرمجاه»، وفي ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥١ و٣٥٤ و٣٥٥: «فريجار»، وفي ٢/ ٢٣٨: «قزلجا»، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٣١٩: «قراجا»، وكله تحريف.

(٢) من ذيل الروضتين ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) كذلك.

يومًا، وقيل: إن هولاكو كان معهم. ثم التمسوا فَتح أبواب البلد ليدخلوا لشراء الأقوات وغيرها ويرحلون. ففُتح لهم، فتردَّدوا في الدُّخول والخروج ثلاثة أيام، ثم صَعِدوا على سور ماردين، ودَقُّوا الطَّبل، وهَجَمُوا البلد بالسيف، فقاتلهم أهله ودَرَّبُوا الشَّوارِع وطردوهم، فدام القتال شهرين إلى أن فتحَ لهم بعض مُقدَّمي البلد دَربًا فمَلَكوه، ودخلوا منه إلى الجامع، وصَعِدوا المنائر، ورموا منها بالنُّشَّاب، فضَعُفَ الناس، واحتموا بالكنائس، وصَعِدَ بعضهم إلى القَلعة، وملكت التَّتار البلد، ونصبوا المجانيق على القَلعة، وهي ستة، فلم يصل إلى القَلعة منها إلا ثلاثة أحجار. واستمرَّ الحصار إلى آخر السنة، ووقع الوَبَاء في القَلعة، فمات الملك السَّعيد فيمن مات، وهلك الخَلق. ورَمَى رجلٌ نفسه من القَلعة وأخبر التَّتار بموت السُّلطان، فبعثوا إلى ابنه الملك المظفَّر وطلبوا منه الدُّخول في الطاعة.

وفي وسط العام قُرِىء بدمشق كتابُ هولاكو بسبب الناصر، وذلك قبل أن يصل إليه. وهو: «أما بعدُ، فنحن جنود الله، بنا ينتقم ممن عتا وتجبَّر، وطَغَى وتكبَّر، وبأمر الله ما ائتمَر، إنْ عُوتب تنمَّر، وإن رُوجع استمر. ونحن قد أهلكنا البلاد، وأبدنا العباد، وقتلنا النسوان والأولاد. فأيها الباقون، أنتم بمن مَضَى لاحقون، ويا أيها الغافلون أنتم إليهم تُساقون. ونحن جيوش الهَلَكة، لا جيوش الملكة، مقصودنا الانتقام، ومُلكنا لا يُرام، ونزيلنا لا يُضام، وعَدلُنا في مُلكنا قد اشتُهر، ومن سيوفنا أين المَفَر؟

أين المَفَرُّ ولا مَفَرَّ لهاربٍ ... ولنا البسيطان الثَّرَى والماءُ
ذلَّت لهَيبتنا الأسودُ وأصبحت ... في قَبْضتي الأُمراء والخُلفاء

ونحن إليكم صائرون، ولكم الهَرَب، وعلينا الطَّلَب.

ستعلم ليلى أيَّ دَينٍ تَدَيَّنت ... وأيَّ غريمٍ بالتقاضي غريمُها

دمَّرنا البلاد، وأيتمنا الأولاد، وأهلكنا العباد، وأذقناهم العذاب، وجعلنا عظيمهم صغيرًا، وأميرَهم أسيرًا. تحسبون أنكم منا ناجون أو مُتخلِّصون، وعن قليلٍ سوف تعلمون على ما تقدمون، وقد أعْذَرَ من أنْذَر».

وأما رُكن الدين بَيْبَرس البُنْدُقداري فإنه فارق الملك الناصر من الرَّمل، واتَّفق هو والشَّهْرزُورية بغَزَّة، وتزوَّج ببنت بركة خان أحد ملوكهم، ثم بعث

علاء الدين طَيبرس الوزيري إلى صاحب مصر ليحلف له على ما اقترحه عليه. فأجابه فساق ودخل مصر في الثاني والعشرين من ربيع الأول، فأكرمه الملك المظفَّر واحترمه، وقَوَّى هو جنان المظفَّر على حَرْب التَّتار. ثم جاء بعدُ الملكُ القاهرُ من الكَرَك فهوَّنَ أمر التَّتار. وكان شروع المصريين في الخروج إلى التَّتار في نصف شعبان.

قلتُ: وكان الناس في دمشق آمنين من أذية التَّتار بالنِّسبة، وذلك لهَيبة هولاكو، لأنه بَلَغَنا أن مفاتيح دمشق لما أتته على حلب وهو فرحان بفتوح البلاد رَمَى بسراقوجه وقال للمُغل: دوسوا عليه. فضربوا جُوك وقالوا: العفو. فقال: هذا دمشق، من آذى دمشق أو أهلها يموت. فلقد كان التَّتَري يغمس مقرعته في القنبريس أو الدِّبس ويمصُّها، فيَسُبُّه الفامي ويصيح فيه وهو لا ينطق، ونحو هذا. لكن انتُهكَت الحُرُمات، وظهرت الفواحش والخُمُور، ورفعت النَّصارى رؤوسها. وكان التَّتار بين كافرٍ أو نَصراني أو مَجُوسي، وما فيهم من يتلفَّظُ بالشَّهادة إلا أن يكون نادرًا.

قال ابن الجَزَري[1]: حدثني أبي قال: خرجتُ من الصلاة في الجُمُعة الثانية من رمضان، فوجدتُ دكاكين الخَضراء وفيها النَّصارى يبيعون الخَمر، وبعض الفُسَّاق معهم وهم يشربون ويَرُشُّون على المُصَلِّين من الخَمر، فبكيتُ بُكاءً كثيرًا إلى أن وصلتُ إلى دُكَّاني بالرَّمَّاحين.

وقال أبو شامة[2]: كانت النَّصارى بدمشق قد شَمَخوا بدولة التَّتار، وتردَّدَ إيسبان المُقدَّم إلى كنيستهم، وذهب بعضهم إلى هولاكو فجاء بفَرَمان بأن يرفع دينهم، فخرجت النَّصارى يتلقَّونه، ودخلوا رافعي أصواتهم ومعهم الصَّليب مرفوع، وهم يَرُشُّون الخَمرَ على الناس، وفي أبواب المساجد، ودخلوا من باب تُوما، ووقفوا عند رباط البيانية، ونادوا بشِعَارهم، ورَشُّوا الخَمر في باب الرباط، وباب مسجد درب الحجر، وألزموا الناس من الدَّكاكين بالقيام للصَّليب، ومن لم يفعل ذلك أحْرَقُوا به وأقاموه غَصبًا، وشَقُّوا القَصَبة إلى عند القَنطرة في آخر سُويقة كنيسة مريم، فقام بعضهم على الدُّكَّان الوسطي

---

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٧.
(٢) ذيل الروضتين ٢٠٨.

وخطب، وفَضَّل دين النَّصارى وصَغَّر من دين الإسلام، ثم عطفوا من خَلف السُّوق إلى الكنيسة التي أخربها الله.

قلت: قيل: إنهم كانوا ينادون: ظَهَرَ الدين الصَّحيح دين المسيح، وذلك في الثاني والعشرين من رمضان.

فصَعِدَ المسلمون مع القُضاة والعُلماء إلى إيل سبان[1] بالقَلعة في ذلك، فأهانوهم، ورفعوا قِسِّيس النَّصارى عليهم، وأخرجوهم من القَلعة بالضَّرْب والإهانة. ثم نزل إيل سبان من الغد إلى الكنيسة.

وأقبل الملك المظفَّر بالجيوش حتى أتى الأُردُنَّ. وسار كُتُبُغا بالمغول، فنزل على عين جالوت من أرض بَيسان. وكان شاليش المسلمين رُكن الدين بَيْبَرس البُنْدُقداري، فحين طلع من التَّلِّ أشرف على التَّتار نازلين، ووقعت العين في العين، وكان بينه وبين السُّلطان مرحلة. فجَهَّز البريدية في طلب السُّلطان وقلق وقال: إنْ ولينا كَسَرنا الإسلام. فجعلوا يُقَهقرون رؤوس خيلهم حتى نزلوا عن التَّلِّ إلى خَلف. وضربت التَّتار حَلقةً على التَّلِّ وتحيَّز البُنْدُقداري بعسكره فلم تَمضِ ساعةٌ حتى جاءته خمس مئةٍ مُلبسةً من أبطال الإسلام، ثم بعد ساعة أخرى لَحِقَتها خمس مئة أخرى. وأما التَّتار فاشتغلوا أيضًا بأخذ أُهْبَتهم للمَصَافِّ. وتلاحَقَ الجيشُ ثم وقع المَصَافُّ.

قال أبو شامة[2]: لما كان ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان جاءنا الخبرُ بأن عَسكر المسلمين وقع على عسكر التَّتارِ يوم الجُمُعة الخامس والعشرين من الشهر عند عين جالوت، وهزموهم وقتلوا فيهم، وقتلوا ملكهم كُتُبُغا، وأُسر ابنُه فانهزم من دمشق النائب إيل سبان ومن عنده من التتار، فتبِعَهُم أهلُ الضِّياع يتخطَّفونهم.

وقال الشيخ قُطب الدين[3]: خرج الملك المظفَّر بجيش مصر والشام إلى لقاء التَّتر، وكان كُتُبُغا بالبقاع، فبلغه الخبر، فطلب الملك الأشرف، يعني الذي استنابه هولاكو على الشام والقاضي محيي الدين، واستشارهم، فمنهم من أشار بعدم المُلْتقى، وبأن يندفع بين يدي المظفَّر إلى أن يجيئه المَدَد من

---

(١) هكذا بخط المصنف، وكتبه قبل قليل: «إيسبان».

(٢) ذيل الروضتين ٢٠٧.

(٣) ذي مرآة الزمان ١/ ٣٦٠ - ٣٦٣.

هولاكو، ومنهم من أشار بغير ذلك وتفرقت الآراء، فاقتضى رأيه هو المُلْتقى، وسار من فَوره فالتقوا يوم الجُمُعة، فانكسرت مَيْسرة المسلمين كَسرةً شنيعة، فحمل الملك المظفَّر في التَّتار، وحمل معه خَلْقٌ فكان النَّصر. قُتل كُتُبُغا ومُعظم أعيان التَّتار، وقُتلَ منهم مَقْتلةٌ عظيمةٌ، وهرب من هرب. وقيل: إن الذي قتل كُتُبُغا الأمير آقُش الشَّمسي، ووَلَّت التَّتر الأدبار، وطَمِعَ الناس فيهم يتخطَّفونهم وينهبونهم. وعند الفراغ من المَصَافِّ حضر الملك السَّعيد بن عثمان ابن العادل صاحب الصُّبَيبة إلى بين يدي السُّلطان فلم يقبله وضرب عُنُقه. وجاء كتاب المظفَّر بالنَّصر، فطار الناس فَرحًا، وثار بعضهم بالفخر الكَنْجي فقتلوه بالجامع، لكونه خالَطَ الشمس القُمي، ودخل معه في أخذ أموال الجُفَّال، وقُتل الشمس ابن الماكسيني، وابن البُغَيل، وغيرهم من الأعوان. وكان المسلمون يجرعون الثكل على النَّصارى لَعَنَهم الله من أول أمس، لرَفعهم الصَّليب وغير ذلك، فأسرعوا إلى دُورهم ينهبونها ويُخرِّبونها، وأخربوا في كنيسة اليعاقبة، وأحرقوا كنيستهم الكُبرى؛ كنيسة مريم، حتى بَقِيَت كَومًا، وبقيت النار تعمل في أخشابها أيامًا. وقُتل منهم جماعة، واختفى سائرهم. ونُهب قليلٌ من اليهود، ثم كَفُّوا عنهم لأنهم لم يصدُر منهم ما صدر من النَّصارى. وعيَّد المسلمون على خيرٍ عظيم، ولله الحمد.

ودخل السُّلطان الملك المظفَّر القَلعة مُؤيَّدًا منصورًا، وأحبَّهُ الخَلق غاية المَحبَّة. وعَبَرَ قبله البُنْدُقداري على دمشق، وساق وراء التَّتر إلى بلاد حلب، وطَرَدهم عن البلاد. ووعده السُّلطان بحلب، ثم رجع عن ذلك فتأثَّر رُكن الدين البُنْدُقداري من ذلك، وكان ذلك مبدأ الوَحشة. وسَيَّرَ الملك الأشرف ابن صاحب حِمص يطلب من السُّلطان أمانًا على نفسه وبلاده، وكان قد هرب مع التَّتار من دمشق، ثم انملَسَ منهم وقصد قلعة تَدمُر، فأمَّنه وأعطاه بلاده، فحضر إلى الخِدمة، ثم توجه إلى حِمص وتوجه صاحب حَمَاة إلى حَمَاة. واستعمل السُّلطان على حلب علاءَ الدين ابن صاحب الموصل. واستعمل على دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي والأمير مجير الدين ابن حبرون ورتب أمور الشام وشنق حُسينًا الكُردي طبردار الملك الناصر الذي خَدَعه وأوقعه في أسر التَّتار، وعزل عن خطابة دمشق ابن الحَرَستاني، ووَلِيَها أصيل الدين الإسْعردي إمام السُّلطان قُطُز، وقُرِىء تقليده، ثم عُزل بعد شهر وأُعيد

عمادُ الدين ابن الحَرَستاني. وأقام المظفر نحو الشهر، وسار إلى الدِّيار المصرية.

ونقل الصاحب عزُّ الدين ابن شَدَّاد أن المظفَّر لمَّا مَلَكَ دمشق عَزَم على التوجُّه إلى حلب لينظِّف آثارَ التَّتار من البلاد، فوَشَى إليه واشٍ أن رُكن الدين البُنْدُقداري قد تنكَّر له وتغيَّرَ عليه، وأنه عاملٌ عليك. فصَرَفَ وجهه عن قَصده، وعَزَم على التوجُّه إلى مصر وقد أضمر الشَّرَّ للبُنْدُقداري. وأسرَّ ذلك إلى بعض خَوَاصه، فاطَّلَع على ذلك البُنْدُقداري. ثم ساروا والحُقُود ظاهرة في العيون والخُدود، وكل منهما مُتحرِّس من صاحبه. إلى أن أجمع رُكن الدين البُنْدُقداري على قَتل المظفَّر. واتَّفق معه سيف الدين بَلَبان الرشيدي، وبهادُر المُعزِّي، وبيدغان الرُّكني، وبكتوت الجوكندار، وبَلَبان الهاروني، وأنس الأصبهاني الأُمراء. فلما قارب القُصَير الذي بالرَّمل عرج للصَّيد، ثم رجع، فسايره البُنْدُقداري وأصحابه، وحادثه، وطلب منه امرأةً من سَبي التَّتار، فأنعم له بها، فأخذ يده ليُقبِّلها، وكانت تلك إشارةً بينه وبين أولئك، فبادَرَه بدر الدين بكتوت الجوكندار المُعزِّي، فضربه بالسيف على عاتقه فأبانه، ثم رماه بهادر المُعزِّي بسَهم قضى عليه، وذلك يوم سادس عشر ذي القَعدة.

ثم ساروا إلى الدِّهليز وضربوا مشورة فيمن يملكوه عليهم، فاتفقوا على رُكن الدين البُنْدُقداري. وتقدم الأمير فارس الدين أقطاي المعروف بالأتابك فبايعه، ثم تلاه الرشيدي. ولُقِّب بالملك القاهر.

ثم ساق هو والأتابك، وقلاوون الذي تسلطن، والبَيْسَري، وجماعة، وقصد قلعة مصر، ورتب آقوش النَّجيبي أستاذ داره، وعز الدين الأفرم أمير جُندار. فخرج نائب الملك المظفَّر على القاهرة للقائه، وهو الأمير عز الدين الحلي، فصادف هؤلاء فأخبروه بما وقع، فحلف لرُكن الدين، ورد إلى القلعة ووقف على بابها ينتظره.

وكانت القاهرة قد زينت لقدوم الملك المظفَّر وهم في فَرحة، فلما طلع الضوء لم يشعروا إلا والمنادي يقول: مَعْشر الناسَ، ادُعوا لسلطانكم الملك القاهر رُكن الدُّنيا والدين. ووعدهم بالإحسان وإزالة المُؤن لأن الملك المظفَّر رحمه الله كان قد أحدث على المصريين حوادث كثيرة، منها تصقيع الأملاك

وتقويمها وزكاتها، وأخذ ثُلث الزكاة، وثُلُث التَّركات، وعن كل إنسانٍ دينار واحد مضاعف الزكاة، فمبلغ ذلك في العام ست مئة ألف دينار، فأطلق ذلك لهم. وجلس على تخت المُلك يوم الأحد، وذلك اليوم الثاني من قَتله المظفر، فأشار عليه الوزير زين الدين ابن الزُّبير وكان مُنشئًا بليغًا، بأن يغير هذا اللَّقب وقال: ما لُقِّبَ به أحد فأفلح. لُقِّب به القاهر ابن المعتضد فسُمل بعد قليل وخُلع، ولُقِّب به الملك القاهر ابن صاحب الموصل فسُم. فأبطل السُّلطان هذا اللقب وتلقَّب بالملك الظاهر.

وأما نائب دمشق الحلبي فبلغه قَتل المظفَّر، فَحَلَّف الأمراء بدمشق لنفسه، ودخل القلعة وجَدَّد عمارتها، وتسلطن، وتلقَّب بالملك المجاهد، وخُطب له بدمشق في سادس ذي الحجة مع الملك الظاهر، وأمر بضرب الدراهم باسميهما. وغلت الأسعار وبقي الخبز رِطلٌ بدرهمين، ووقية الجُبن بدرهم ونصف. وأما اللحم فكاد يُعدم، وبلغ الرطل بخمسة عشر درهمًا.

ولما استقر الملك الظاهر في السلطنة أبعد عنه الملك المنصور علي بن المُعز أيْبَك وأُمّه وأخاه قاءان إلى بلاد الأشكري، وكانوا معتَقَلين بالقلعة.

وفي ذي القَعدة أمر الأمير عَلم الدين الحَلَبي بعمارة قلعة دمشق وإصلاحها، وركب بالغاشية والسيوف المجرَّدة، وحمل له الغاشية ابن الملك العادل والزَّاهر ابن صاحب حِمص والقُضاة والمدرسون حوله. ففرح الناس وعَمِلوا في بنائها.

وكان المظفَّر قد استناب على حلب الملك السعيد علاء الدين ابن صاحب المَوْصل، وقصد بذلك استعلام أخبار العدو، لأنَّ أخاه الصالح كان بالموصل، وأخاه المجاهد كان بالجزيرة، فتوجه السعيد إلى حلب بأمرائها وعسكرها، فأساء إليهم، وأراد مصادرة الرعية، فاجتمعت الأمراء على قَبضه، وعوضوا عنه بالأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي ثم بلغهم أنَّ التتار قد قاربوا البيرة، وكانت أسوار حلب وأبراجها قد هُدمت وهي سائبة كما هي الآن، فانجفل الناس منها، ثم جاءت التتار فاندفع الجوكندار بالعسكر نحو دمشق، ودخلت التتار حلب، فأخرجوا من فيها من الناس بعيالهم إلى قرنبيا وداروا حولهم ووضعوا فيهم السيف، ثم ساقوا إلى حماة ونازلوها فأخرجوا

إليهم إقامة ومأكولاً فرحلوا عنهم وطلبوا العسكر.

وفي شوال دَرَّس ناصر الدين محمد ابن المقدسي بالتُّربة الصالحية بعد والده؛ ولاه المنصور ابن الواقف.

وقُرِىء تقليد قاضي القضاة محيي الدين بولايته القضاء والمدارس من جهة المظفَّر. ثم عُزل بعد أيام بنجم الدين ابن سَني الدولة.

ودرس بالأمينية قَطبُ الدين ابن عصرُون.

وشرعوا في عمارة ما وَهَى من قلعة دمشق.

وعمل أهل البلد وأهل الأسواق، وعَظُم السُّرور، وعُملت المغاني والدَّبادب لذلك، بلغ اللَّحم في ذي القَعدة الرطل بتسعة دراهم، ورطل الخبز بدرهمين ورطل الجُبن باثني عشر درهمًا. وأسعار الأقوات من نسبة ذلك بدمشق. وبلغ صرف الدينار إلى خمسةٍ وسبعين درهمًا. وأبيع في عيد النَّحر رأس الأُضحية بست مئة درهم، وتزايد الأمر؛ نقل ذلك التاج ابن عساكر.

وفيها رافعَ[1] بهادُر الشِّحنة والعماد القَزْويني صاحبَ الدِّيوان علاء الدين[2]، فأمر هولاكو بقَتله، فطلب العَفو فعفا عنه، وأمر بحَلق لحيته فحُلقت، فكان يجلس في الديوان مُلَثَّمًا[3]. ثم عظُم بعدُ، وقدم أخوه الوزير شمس الدين وظهرت براءته، وقال لبهادر: الشَّعر إذا حُلق يَنْبُت، والرأس إذا قُطع لم ينبت. ثم دَبر في قتله وقَتل العماد القزويني.

سنة تسع وخمسين وست مئة

استهلَّت وما للناس خليفةٌ، وصاحب مكة الشريف أبو نُمَيّ الحَسنيُّ وعمُّه، وصاحب المدينة عزُّ الدين جَمَّاز بن شِيحَة الحُسينيُّ، وصاحب مصر الملك الظاهر رُكن الدين بَيْبرس الصالحيُّ، وصاحب دمشق الملك المُجاهد عَلَم الدين سَنْجَر الحلبيُّ، وصاحب الموصل الملك الصالح إسماعيل بن لؤلؤ، وصاحب الجزيرة أخوه المُجاهد إسحاق، وصاحب ماردين المظفَّر قُرا

---

(١) أي رفعوا عليه شكاوى، وأنه خان في الأموال.

(٢) هو علاء الدين عطا ملك الجويني حاكم العراق.

(٣) الخبر في الحوادث الجامعة ٣٧٣ وكلاهما نقل من مصدر واحد.

رسلان ابن السَّعيد، وصاحب الرُّوم رُكن الدين قِليج رسلان ابن غياث الدين كيخسرُوا ابن علاء الدين وأخوه عزُّ الدين كيكاوس، وصاحب الكَرَك والشَّوْبك المُغيث عُمر ابن العادل ابن الكامل، وصاحب حماة المنصور محمد ابن المظفَّر، وصاحب حِمص والرَّحبة وتَدْمُر الأشرف موسى بن إبراهيم بن شيركوه، والمُستولي على حُصُون الإسماعيلية الثمانية رَضيُّ الدين أبو المَعَالي ابن نجم الدين إسماعيل ابن الشَّعْراني، وصاحب مَرَّاكُش المرتَضَى عُمر بن إبراهيم بن يوسف، وصاحب تونس أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حَفص عُمر بن يحيى، وصاحب اليمن الملك المظفَّر يوسف ابن الملك المنصور، وصاحب ظَفَار موسى بن إدريس الحَضرميُّ، وصاحب دِلَّة[1] ناصر الدين محمود ابن شمس الدين أيتمش، وصاحب كِرمان تُركان خاتون زوجة الحاجب بُراق وابنا أخي بُرَاق، وصاحب شيراز وفارس أبو بكر ابن أتابك سَعد، وصاحب خُراسان والعراق وأذْربيجان وغير ذلك هولاكو بن قاءان بن جنكزخان، وصاحب دَشْت القفجاق وتلك الدِّيار بركة ابن عمِّ هولاوو.

وقعة حِمْص

وكانت في خامس المحرَّم، اجتمع عددٌ من التَّتار الذين نَجَوا من عين جالوت، والذين كانوا بحَرَّان والجزيرة. وكانوا قد هلكوا من القَحط فأغاروا على حلب، وقتلوا أهلها بقرنبيا، ثم ساقوا إلى حِمص لمَّا عَلِموا بقَتلة الملك المظفَّر، وأن العساكر مختلفة، فوجدوا على حِمص الأمير حُسامَ الدين الجوكندار ومعه العسكر الذين كانوا بحلب، والملك المنصور صاحب حماة، والملك الأشرف صاحب حِمص، وعِدَّتهم ألف وأربع مئة، فحملوا على التَّتار وهم في ستة آلاف فارس حَمْلةً صادقةً فكَسَروهم وركبوا أقفِيتهم قَتلاً قَتْلاً حتى أتى القَتل على مُعظمهم، وهرب مُقدَّمهم بَيدرا في نَفَرٍ يسير بأسوأ حال.

وكانت الوقعة عند تُربة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وتُسمَّى وقعةُ

---

(١) هكذا مجودة بخط المصنف.

حِمص «القيقان»[1]، لأن غير واحد حدث أنه رأى قِيقانًا عظيمةً قد نزلَت وقت المَصَافِّ على التَّتار تضرب في وجوههم. وحَكَى بدر الدين محمد ابن عِزِّ الدين حسن القَيْمري، وكان صدوقًا، قال: كنتُ مع صاحب حماة فوالله لقد رأيتُ بعيني طيورًا بَيضاء وهي تضرب في وجوه التَّتار يومئذٍ؛ نقله عنه الجَزَري في «تاريخه»[2].

وقال أبو شامة[3]: جاء الخبر بأن التَّتار كُسروا بأرض حِمص كَسرةً عظيمةً وضُربت البَشَائر، وكانت الوقعة عند قبر خالد إلى قريب الرَّسْتن، وذلك يوم الجُمُعة خامس المحرَّم، وقُتل منهم فوق الألف، ولم يُقتل من المسلمين سوى رجلٍ واحد. ثم جاءت رؤوسهم إلى دمشق.

قلتُ: حكى أبي أنهم جابوها في شرائج، وكنا نتعجَّب من كبر تلك الرُّؤوس لأنها رؤوس المُغل.

قال أبو شامة[4]: وجاء الخبر بنزول التَّتار على حماة في نصف الشهر، فقدم صاحب حماة وصاحب حِمص في طلب النَّجدة والاجتماع عل قتالهم، فنزل الملك المُجاهد عَلَم الدين عن سَلْطنة دمشق.

قلتُ: بل اتَّفقوا على خَلْع الحلبي، وحصروه بالقَلعة، وجَرَى بينهم شيءٌ من قتال، وخرج إليهم وقاتلهم، ثم رجع إلى القَلعة. فلمَّا رأى الغَلَبة خرج في الليل بعد أيام من دمشق من باب سرٍّ قريب من باب توما، وقصد بَعْلَبك، فعَصَى في قَلْعتها، وبَقِيَ قليلاً، فقدم علاء الدين طَيْبرس الوزيري وأمسك الحلبي في قَلعة بَعْلبك، وقَيَّده وسَيَّره إلى مصر.

وفيها، في أواخر المحرَّم، وقع على دمشق ثَلْجٌ عظيمٌ لم يُعهَد، فبَقِيَ يومين وليلتين، وبَقِيَ على الأسطحة أعلى من ذراع، ثم رُميَ وبَقِيَ كأنه جبال في الأزقَّة وتضرَّر الخَلْقُ به. وذلك في أول كانون الأصم.

وأما التَّتار فقال قُطْبُ الدين أبقاه الله[5]: ولما عاد من نجا من التَّتار إلى

---

(١) القيقان: جمع قاق، وهو نوع من الغربان. (دوزي ٨/ ٤١٢).
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٩ - ٢٦٠.
(٣) ذيل الروضتين ٢١١.
(٤) نفسه.
(٥) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٥ - ٤٣٧.

حلب أخرجوا من فيها، ثم نادوا: كل من كان من أهل البلد فليعتزل. فاختلط على الناس أمرهم ولم يفهموا المُراد، فاعتزل بعضُ الغُرباء مع أهل حلب، فلمَّا تميَّز الفريقان أخذوا الغُرباء وذهبوا بهم إلى ناحية بابَلاَّ[1] فضربوا رقابهم، وكان فيهم جماعة من أقارب الملك الناصر رحمهم الله. ثم عَدُّوا من بَقِيَ، وسلَّموا كل طائفة إلى رجلٍ كبيرٍ ضَمَّنوه إياهم. ثم أحاطوا بالبلد أربعة أشهر، فلم يدخلها أحدٌ ولا خرج منها أحدٌ، فغَلَت الأسعار وهلكوا، وتعثَّروا، وبلغ رِطل اللَّحم سبعة عشر درهمًا، ورِطل السَّمَك ثلاثين درهمًا، ورِطل اللَّبن خمسة عشر درهمًا، ورِطل السُّكَّر خمسين درهمًا، وأُكِلَت الميتات.

وأما الجُوكندار فدخل مصر ثم عاد إلى حلب.

وفي سابع صفر ركب السُّلطان الملك الظَّاهر في دَست السَّلطنة من قَلعة الجبل وهو أول ركوبه. قال قُطب الدين[2]: وكتب إلى الأُمراء يُحرِّضهم على القَبض على الحلبي، فخرجوا عن دمشق ونابَذُوه وفيهم علاء الدين البُنْدُقدار، يعني أُستاذ الملك الظاهر، وبهاء الدين بُغدي فتَبِعهم الحلبيُّ وحاربهم، فحملوا عليه فهزموه، ودخل القَلعة فأغلقها في حادي عشر صفر. ثم خرج من القَلعة تلك الليلة، وأتى بَعْلَبك في عشرين مملوكًا. واستولى البُنْدُقدار على دمشق، وناب فيها عن الملك الظَّاهر، وجَهَّز لمُحاصرة بَعْلَبك بدر الدين ابن رحال[3]، فحال وصوله دخل بَعْلَبك وراسَلَ الحلبي، ثم تقرَّرَ نزوله ورواحه إلى خِدمة الملك الظاهر، فخرج من القَلعة على بَغْلة، وسار فأُدخل على الملك الظاهر ليلاً، فقام إليه واعتنقه وأكرمه، وعاتبه عتابًا لطيفًا، ثم خَلَعَ عليه ورَسَمَ له بخَيل ورَخْت[4].

قلتُ: ثم حَبَسه.

وقال أبو شامة[5]: ثم رجعت التَّتار، فنزل صاحب صهيون وتخطَّف

---

(١) هكذا بخط المصنف بفتح الباء الموحدة الثانية، والمعروف بكسرها كما قيدها ياقوت في «معجم البلدان»، وهي قرية بظاهر حلب بينهما نحو ميل.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٨.

(٣) جود المصنف إهمال الحاء.

(٤) الرخت: هو جلُّ الفرس وعدته الكاملة. (دوزي ٥/ ١١٣).

(٥) ذيل الروضتين ٢١١ - ٢١٢.

منهم جماعةً، وقتلت الفداوية الخشيشية صاحبَ سِيس، لَعَنه الله. ووقع السيف بين التَّتر وبين ابن صاحب سِيس.

وفيها دَرَّس[1] القاضي نجم الدين ابن سَنيِّ الدولة بالعادلية وعُزل الكمال التَّفْليسي، واعتُقِلَ بسبب الحياصة الناصرية التي تسلَّمها التَّتار. وكانت رَهنًا بمخزن للأيتام على المال الذي اقترضه الملك الناصر.

قال[2]: وفيه، يعني ربيع الأول، خرج الفِرَنج في تسع مئة قنطارية، وخمس مئة تركبلي، ونحو ثلاثة آلاف راجل؛ فأُخذ الجميع قَتلاً وأسرًا، ولم يَفلت منهم سوى واحدٍ.

قلتُ: انتدب لقتالهم الغاجرية التُّركُمان، فأخْلَوا لهم بيوتهم وهربوا، وكَمَنوا لهم، ثم نزلوا عليهم وبَيَّتوهم، وأراح الله منهم. وكان خروجهم من عَكَّا وصَيدا.

وفي جُمادى الأولى عُقد العَزَاء بجامع دمشق للملك الناصر؛ جاء الخبر بأنه ضُربت رَقبتُه مع جماعةٍ لمَّا بلغهم أن المصريين كَسَروهم على عين جالوت.

وفيه ورد دمشق أولاد صاحب الموصل، وهما صاحب الجزيرة يومئذٍ وصاحب الموصل بعيالهم وأموالهم، ومعه طائفةٌ من أهل البلاد، فمَضَوا إلى مصر. ثم رجعوا في أواخر السنة مع السُّلطان، ومَضَوا إلى بلادهم.

وفي رجب أُقيم في الخلافة بمصر المُستنصر بالله أحمد، ثم قدم دمشقَ هو والسُّلطان، فعُملت لقدومهما القِبَاب، واحتفل الناس لزينتها. وعُدم في الشرق في آخر العام كما في ترجمته.

وفي ذي الحجة عُزل عن قضاء الشام نجم الدين ابن سَنيِّ الدولة، ووَلِيَ شمس الدين ابن خَلِّكان الذي كان نائبَ الحُكم بالقاهرة، ثم وُكِّل بالمَعْزول وأُلزم السَّفَر إلى مصر. قال أبو شامة[3]: كان جائرًا، فاجرًا، ظالمًا، وشاع عنه أنه أُودع كيسًا فيه ألف دينار، فردَّ بدله كيسًا فيه فلوس. وفُوِّضَ إلى ابن خَلِّكان

---

(١) الكلام لا يزال لأبي شامة، وهو في ذيل الروضتين ٢١٢.
(٢) ذيل الروضتين ٢١٢.
(٣) ذيل الروضتين ٢١٤.

نَظَر الأوقاف وتدريس سبع مدارس كانت بيد المَعْزول: العادلية، والعَذْراوية، والناصرية، والفَلَكية، والرُّكنية، والإقبالية، والبَهْنَسية.

وفي نصف ذي الحجة رجع السُّلطان إلى مصر.

وفيها أقام الأمير شمس الدين آقوش البرلي المُسَمَّى برلو بحلب خليفةً، ولَقَّبه بالحاكم بأمر الله، وخطب له، ونقش اسمه على الدَّراهم، فلمَّا قدم السُّلطان الشامَ تزلزل أمْرُه، وطلب العراق، ثم اجتمع بالإمام المُستنصر بالله، ودخل في طاعة المُستنصر.

وفي آخرها وقع المَصَافُّ بين المُستنصر وبين التَّتار بالعراق، فعُدم المُستنصر، وقُتل عددٌ من أصحابه وهَرَبَ الحاكم في جماعةٍ وسَلِمَ. وممن عُدم فيها كمال الدين ابن السِّنْجاري، ويحيى ابن العُمري، وعبدالملك ابن عساكر. وقد ذكرنا الوقعة في ترجمة المُستنصر.

واستعمل السُّلطان على حلب الأمير عَلَم الدين سَنْجَر الحلبي، وبعث معه عسكرًا لمُحاربة برلو، وكان قد غلب على حلب. فلمَّا قَرُب الحلبي قصد البرلي الرَّقة، ودخل الحلبي حلب، وجَهَّز عسكرًا وراء البرلي، فأدركوه بالبَرِّية فقال: أنا مملوك السُّلطان. وخدعهم، ثم وصل إلى حَرَّان، ثم أتى البِيرة فتسلَّمها، وقَوِيَ أمْرُه، وقصد حلب، فقفَّز إليه جماعة من عسكر حلب، فخاف الحلبي وهرب، فدخل البرلي حلب. فلمَّا بلغ السُّلطان خرج من مصر بالجيش، ثم جَهَّز علاء الدين أيدكين البُنْدُقدار نائبًا على حلب ومُحاربًا للبرلي، فسار من دمشق في نصف ذي القَعدة، فخرج البرلي عن حلب، وقصد قَلْعة القرادي وحاصرها، وأخذها من التَّتار ونهبها.

وفيها كاتَبَ الملك المُغيث صاحب الكَرَك الملك الظاهر يستعطفه فرَضيَ عنه.

وفي شوال وَليَ قضاء مصر برهان الدين السِّنجاري، وعُزل تاج الدين ابن بنت الأعزِّ.

وفي شوال تزوَّج بيليك الخَزندار الظاهري ببنت صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، فأعطاه السُّلطان الصُّبَيبة، وبانياس.

وقدم على السلطان وهو بدمشق الملك الأشرف صاحب حِمص، فخَلَعَ عليه وأعطاه ثمانين ألف درهم، وزاده تلَّ باشِر.

وفي ذي الحجة سار الرَّشيدي في عسكرٍ إلى أرض أنطاكِيَة فأغار عليها.

قال قُطب الدين[1]: وفي رمضان وقع الصُّلْح بين التَّتار وبين الملك المظفَّر ابن السَّعيد صاحب ماردين، فتوجه إليهم ومعه هدية سَنِيَّة من جُملتها باطية مُجَوهرة قيمتها أربعة وثمانون ألف دينار، فأكرموه، ثم قتلوا أصحابه، وكانوا سبعين نفسًا بلا ذَنْب ولا جُرم، بل أرادوا قصَّ جناحه.

وفي رمضان وقع المَصَافُّ بين الأخوين رُكن الدين صاحب الرُّوم، وأخيه عزِّ الدين بقُرب قُونية، فانتصر رُكن الدين لأنه كان معه نَجدة من التَّتر، وقُتل من عسكر عزِّ الدين خَلْقٌ، وأُسر جماعة فشنقوا. وأقام عزُّ الدين بأنطاكِيَة.

سنة ستين وست مئة

في أولها دخل البرلي إلى حلب مرةً أخرى، فخرج البُنْدُقدار عنها، وأظهر البرلي طاعةَ السُّلطان. وكان شُجاعًا مذكورًا لا يُصْطَلى بناره.

وقال ابن خَلِّكان رحمه الله[2]: في أثنائها توجه عسكر الشام إلى أنطاكِيَة، فأقاموا قليلاً عليها، ثم رجعوا، فأخبرني بعضهم بغريبةٍ، وهي أنهم نزلوا على جَرُود وهي بين دمشق وحِمص فاصطادوا حُمُرَ وَحش كثيرةً، فذبح رجلٌ حمارًا وطبخ لَحمه، فبَقِيَ يومًا يُوقد لا ينضُجُ لَحمُه ولا يتغيَّر ولا قارَبَ النُّضج، فقام جُنديٌّ فأخذ الرأس فوجد على أُذنه وَسمًا، فقرأه، فإذا هو بهرام جُور. فلما أتوا أحضروا تلك الأُذُن إليَّ، فوجدتُ الوَسم ظاهرًا وقد رَقَّ شَعر الأُذُن، وموضع الوَسم أسود، وهو بالقلم الكوفي. وبهرام جُور من ملوك الفُرس كان إذا كثُرَ عليه الوَحش وَسَمهُ وأطلقه. وحُمُر الوَحش من الحيوانات

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٥٧ - ٤٥٨.

(٢) وفيات الأعيان ٦/ ٣٥٤.

المُعمَّرة، وهذا لَعَله عاش ثمان مئة سنة أو أكثر. انتهى قوله.

وفي ربيع الآخر قدم القاهرة الحاكمُ بأمر الله ومعه ولدُه وجماعةٌ، فأكرمه الملك الظاهر وأنزله بالبُرج الكبير، وهو أحمد بن أبي علي القُبِّي[1] ابن علي ابن أبي بكر ابن أمير المؤمنين المُسترشد بالله ابن المُستظهر.

وفيها عُزل النَّجيبي عن الأستاذ دارية ووَلِيها عزُّ الدين أيدمر الظاهري الهاشمي العباسي، اختفى وقتَ أخذِ بغداد ونجا، ثم خرج منها وفي صُحبته زين الدين صالح بن محمد ابن البَنَّاء الحاكمي، وأخوه محمد، ونجم الدين ابن المشَّاء، فقصد حُسين بن فلاح أمير بني خفاجة، فأقام عنده مدةً، ثم توصَّل مع العرب إلى دمشق، وأقام عند الأمير عيسى بن مُهَنَّا والد مُهَنَّا مدةً، فطالَعَ به السُّلطان الملك الناصر، فأرسل يطلبه، فبَغَته مجيء التَّتار. فلما مَلَكَ الملك المظفَّر دمشق سيَّرَ أمير قليج البغدادي إلى ناحية العراق وأمره بتطلُّب الحاكم، فاجتمع به وبايعه على الخلافة، وتوجه في خِدمته الأمير عيسى والأمير علي بن صَقر ابن مخلول وعُمر بن مخلول، وسائر آل فَضْل، سوى أولاد حُذَيفة. فافتتح الحاكم بالعرب عانَةَ، والحديثة، وهِيت، والأنبار، وضرب مع القراوول رأسًا بقرب بغداد في أواخر سنة ثمانٍ وخمسين، فانتصر عليهم، وقُتل من التَّتار خَلْقٌ، ولم يُقتل من أصحابه غير ستة، فيُقال والله أعلم: قُتل من التَّتار نحو ألفٍ وخمس مئة فارس، منهم ثمانية أُمراء. فجاء جيش للتَّتار عليهم قرابُغا، فردَّ المسلمون على حَمِيَّة، فتَبِعهم قرابُغا إلى هِيت وردَّ. وأقام الحاكم عند ابن مُهَنا، فكاتَبَه علاءُ الدين طَيبرس نائب دمشق يومئذٍ للملك الظاهر يستدعيه، فقدم دمشقَ في صفر، فبعثه إلى السُّلطان، في خِدمته الثَّلاثة الذين خرجوا معه من بغداد.

وكان المُستنصر بالله قد تقدَّمه بثلاثة أيام إلى القاهرة، فما رأى أن يدخل على إثره خوفًا من أن يُمسك، فهرب راجلاً وصُحبته الزَّين صالح البَنَّاء، وقَصَدا دمشق، ودَلَّهما بَدَويٌّ من عرب غَزية، فاختفيا بالعُقَيبة، وحَصَّلا ما يركبان، وقَصَدا سَلَميَّة[2]، وصَحِبهما جماعةٌ أتراك، فوجدوا أهل سَلميَّة

---

(١) جود المصنف تقييده بخطه.

(٢) جود المصنف تشديد الياء بخطه.

مُتحصِّنين خوفًا من الأمير آقُش البرلي، فوقع بينهم مُناوشة من حَرب، ونجا الحاكم وصاحبه، وقصد البرلي فقبَّلَ البرلي يده، وبايعه هو وكل من بحلب، وتوجَّهوا إلى حَرَّان، فبايعه الشيخ شهاب الدين عبدالحليم ابن تَيمية والد شيخنا وأهل حَرَّان. وجَمَعَ البرلي للحاكم جَمعًا كثيرًا نحو الألف فارس من التُّركمان، وقصدوا عانَةَ، فوافاهم الخليفةُ المُستنصرُ، فأعمل الحيلة، وأفسد التُّركمان على الحاكم، ودخل الحاكم في طاعته وانقاد له، ووقع الاتِّفاق. فلما عُدم المُستنصر في الوقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرَّحبة، وجاء إلى عيسى بن مُهَنَّا، فكاتَبَ الملك الظاهر فيه، فطلبه، فقدم إلى القاهرة، فبايعوه وامتدَّت أيامه، وكانت خلافته نيِّفًا وأربعين سنة.

قال أبو شامة[1]: وفيها جاء الخبر بالتقاء التَّتر الذين بالموصل بعسكر البرلي، وجرت بينهم وَقعةٌ قُتل فيها مَقتلةٌ عظيمةٌ، وقُتل عَلَمُ الدين سَنْجر المعروف بجَكَم الأشرفي، وابنه، وبكتوت الحَرَّاني.

قال[2]: وفيها وَلِيَ ولاية دمشق ونظر الجامع والمساجد الأمير الافتخار الحَرَّاني، وكان شيخًا كبيرًا خَيِّرًا، ألزم أهل الأسواق بالصلاة وعاقب عليها، ومنع جماعة من الأئمة الاستنابة، ورجع على بعضهم بما تناوله منهم التاج الشُّحرور، والجمال المُوقاني، والشمس ابن غانم، والشمس ابن عبدالسلام. ونقَّص كثيرًا من جامكياتهم المُقرَّرة.

وأما أولاد صاحب الموصل فلما فارقوا المُستنصر في العام الماضي أقاموا بسِنجار، وكتب كبيرهم الملك الصالح إلى الموصل يستشير أهلها، فأشاروا عليه بالمَجيء، فقدم عليهم في العشرين من ذي الحجة ومعه ثلاث مئة فارس، وكان في الموصل أربع مئة فارس، فدخلها، وترك إخوته بسِنجار. فلما بلغهم قَتل المُستنصر ونزول التَّتار على الموصل لحصار أخيهم رجعوا، فأعطاهم الملك الظاهر أخبازًا، وأعطى الملك المُجاهد إسحاق مبلغًا من المال لخاصِّه، ولعلاء الدين مبلغًا لخاصِّه.

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٨.
(٢) ذيل الروضتين ٢١٨.

وأما التَّتار فنازلوا الموصل ومعهم صاحب ماردين، ونصبوا عليها المجانيق وضايقوها، ولم يكن بها سلاحٌ ولا قُوتٌ كثيرٌ، فَغَلا السِّعر، واستنجد الملك الصالح بالبرلي، فنَجَده من حلب، فسار إلى سِنجار، فعزمت التَّتار على الهَرَب، فوصل إليهم الكَلب الزَّين الحافظي وأخبرهم بأن البرلي في طائفةٍ قليلةٍ، وشَجَّعهم، فسارت إليه التَّتار وهم في عشرة آلاف، والبرلي في ألفٍ من التُّركمان والعرب، فتوقَّفَ في لقائهم، ثم برز إليهم في رابع عشر جُمادى الآخرة، فكسروه وقُتل جماعةٌ من وجوه أصحابه، وانهزم جريحًا، وأُسر طائفةٌ من أصحابه بعد أنْ أبْلَوا بلاءً حسنًا. ووصل البرلي إلى البِيرة، ففارقه أكثر من معه، وقصدوا الدِّيار المصرية. وجاءت رُسُلٌ من هولاكو إلى البرلي يطلبه إليه، فلم يُجبه إلى ذلك، وكاتَبَ الملك الظاهر فأمَّنه، فسار إلى مصر، فأعطاه السُّلطان إمرية سبعين فارسًا، وخَلَعَ عليه.

وأما التَّتار فأخذوا الأسرى فأدخلوهم من النُّقوب إلى الموصل ليُعَرِّفوهم بكَسرة البرلي. واستمرَّ الحصار إلى شعبان من سنة ستين، ثم طلبوا ولد الملك الصالح، فأخرجه إليهم، ثم خَلَّوه أيامًا، وكاتبوه بأن يسلِّم الموصل وهدَّدوه، فجمع الأكابر وشاوَرَهم، فأشاروا عليه بالخروج فقال: تُقْتلُون لا محالة. فصَمَّموا على الخروج، فخرج إليهم يوم نصف شعبان وقد وَدَّعَ الناس، ولبس البياض، فلما وصل إليهم رسموا عليه.

وكان الحصار قد طال جدًا، وعلى سور البلد ثلاثون منجنيقًا ترمي العَدُوَّ وعلى المغول سنداغو، وقد خندقوا على نفوسهم، وبالغوا في الحصار، حتى كَلَّ الفريقان. ثم سُلِّمت الموصل، ونُودي في الموصل بالأمان فاطمأنَّ الناس، فشرع التَّتار في خَرَاب السُّور. فلما طمَّنوا الناس دخلوا البلد وبذلوا السيف تسعة أيام إلى أوائل رمضان. ووَسَّطوا علاءَ الملك ولد الملك الصالح، وعلَّقوه على باب الجَسر، ثم رحلوا في آخر شوال بالصالح فقتلوه في الطريق رحمه الله.

وأما علاء الدين والملك المُجاهد فاستقلُّوا أُمراء بمصر.

وأما ابن صاحب الرُّوم عزُّ الدين فإنه اختلَّ أمره وضايقته التَّتر، فقصد الأشكري وسأله العَون فقال: إن تنصَّرْتَ أعنْتُك. فَهَمَّ أن يفعل لينال غرضه من

النَّصر على أخيه بالتَّنصُّر، فلامَهُ أصحابه وقالوا: هذا يُنفِّر عنك قلوبَ العسكر. فأمسك، وتغيَّر خاطرُ الأشكري عليه وحَبَسه بقَلعةٍ، فأغارت طائفةٌ من عسكر بركة على بعض بلاد الأشكري، وحاصروا تلك القَلعة، فوقع الاتِّفاق على أنه إنْ سَلَّمَ إليهم السُّلطان عزَّ الدين رحلوا. فسلَّمه إليهم، فانطلقوا به إلى الملك بركة.

ووقع الخُلف بين هولاكو وبركة، وأظهر بركة عداوته، وبعث الرُّسُل إلى الملك الظاهر بالمُوادَدة واجتماع الكَلِمة، ويحرِّضه على حَرب هولاكو، ثم جَرَى بينهما مَصَافٌ، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

وفي شوال قدم الدِّمياطي الأمير والرُّكْني علاء الدين الأعمى الذي صار بالقُدس، فقبضا على نائب دمشق طَيْبرس الوزيري، وحُمل إلى مصر، وباشر الرُّكني النِّيابة إلى أن قدم النَّجيبي.

وفي ذي الحجة وصل إلى دمشق من التَّتار نحو المئتين هاربين إلى المسلمين، فأُعطوا أخبازًا. وهم أول مَن قفَزَ من التَّتار ودخل في الإسلام[1].

وقُتل العماد القزويني؛ أحدُ الحُكَّام بالعراق، لخيانته. وأُخذ مُتولِّي واسط مجد الدين صالح بن هُذَيل وعُذِّب وصُودر. وسُلِّمت واسط إلى الملك منوجهر ابن صاحب هَمَذان، فسار واستصحب معه فخر الدين مظفَّر ابن الطَّرَّاح فجعله نائبه في تدبيرها.

وقُتل في العام الآتي شِحنة بغداد بهادُر. وكان مسلمًا، سائسًا، لا بأس بسيرته. وكان يُصلِّي التَّراويح، ووَلِيَ بعده قَرَابوقا شِحنة.

وفي «تاريخ المؤيَّد» قال: وفيها في ربيع الآخر، أعني سنة تسع وخمسين وست مئة وردت الأخبار أن سبع جزائر في البحر خُسف بها وبأهلها، ولَبِسَ أهل عَكَّا السَّوَاد وبَكَوا وتابوا.

وفي آخر يوم من سنة ستين أثبتوا نَسَبَ الحاكم العباسي، وبُويع بالخلافة بعد جُمُعة.

---

(١) كتب المصنف في هذا الموضع أنه آخر الحوادث، ثم أضاف حوادث أخرى من سنين متفرقة هنا. فأبقيناها على ما كتب المصنف حفاظًا على سياقه.

وفي سنة ستين تحزَّبت نَصَارى الرُّوم وحَشَدوا، وأخذوا مدينة القُسْطنطينية من الفِرَنج. وكان الفِرَنج قد استولوا عليها من سنة ست مئة؛ أرَّخَ ذلك الملك المؤيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وخمسين وست مئة

١- أحمد بن الحسن بن عُمر، أبو المَجد المُرَاديُّ الخطيب.

من كبار عُلماء الأندلس. كان عارفًا بالكلام، روى عن أبي خالد يزيد ابن رِفاعة بالإجازة. مات في شوال.

٢- أحمد بن سُليمان بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن المُغربل السَّعديُّ المِصْريُّ الشارعيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع من القاسم بن إبراهيم المقدسي. روى عنه الدِّمياطي، والمِصْريون. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالسي، وغيرُه.

توفي في خامس ربيع الأول[1].

٣- أحمد بن غازي بن يوسف بن أيوب، الملك الصالح صلاح الدين ابن السُّلطان الملك الظاهر ابن السُّلطان الكبير صلاح الدين الأيوبيُّ، صاحب عَين تاب، وعمُّ السلطان الملك الناصر صاحب الشام.

وُلد في صفر سنة ست مئة، وكان أكبرَ من أخيه الملك العزيز، وإنما أخَّروه عن سَلطنة حلب لأنه ابن جارية، ولأن العزيز ابن الصَّاحبة بنت السُّلطان الملك العادل. وقد تزوَّجَ هذا بعد موت أخيه بامرأته فاطمة بنت السُّلطان الملك الكامل محمد.

وكان مَهيبًا، وَقُورًا، مُتجمِّلاً، وافرَ الحُرمة. حدَّث عن الافتخار الهاشمي. روى عنه الدِّمياطي قولةً، وذكر أنه امتنع من الرِّواية وقال: ما أنا

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.

أهلٌ لذلك، بل أنا أسمع عليك. ثم سمع منه ووصله.

توفي في شعبان ببلد عَين تاب، وعمل ابن أخيه السُّلطان له العَزَاء بدار السَّعادة، ورثَتهُ الشُّعراء. وخَلَّف ولدًا ذَكرًا[1].

٤- أحمد بن يوسف بن أحمد، أبو الفَضْل المغربيُّ القَفصيُّ، وقَفْصة من بلاد إفريقية.

وُلد بها سنة ثمانين وخمس مئة، وقرأ الأدب وعلوم الأوائل والفلسفة، وقدم دمشق، وسمع من التَّاج الكِنْدي واشتغل عليه. وأخذ قبل ذلك بمصر عن الموفَّق عبداللطيف. وله نَظْمٌ ونَثر ومُصنَّفات.

رجع إلى بلاده ووَليَ قضاء قَفْصة، ثم رجع بعد ذلك إلى مصر وبها مات في المحرَّم.

هذا يُنعت بالشَّرَف التِّيفاشي[2].

٥- إبراهيم بن سُليمان بن حَمزة بن خليفة الكاتب، جمالُ الدين ابن النَّجَّار القُرشيُّ الدِّمشقيُّ المُجوِّد.

وُلد بدمشق سنة تسعين وخمس مئة، وسمع من التَّاج الكِندي، وغيرِه. وحدَّث وكتب في الإجازات. وكتب عليه أبناء البلد، وكان الشِّهاب غازي المُجوِّد من أصحابه. وله شِعرٌ وأدبٌ. وقد سافَرَ إلى حلب وبغداد.

توفي بدمشق في ربيع الآخر.

وذكره ابن العَدِيم رحمه الله في «تاريخه»، فقال: كتب للأمجد صاحب بَعْلَبك، وأقام في خِدمته مدة، ثم سافَرَ إلى الدِّيار المصرية وتَوَلَّى الإشراف بالإسكندرية، ثم عاد إلى دمشق. اجتمعتُ به وأنشدني شيئًا من نَظْمه. وقد قرأ الأدب على الكِندي، وفتيان الشَّاغوري[3].

٦- إبراهيم ابن الخطيب أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل، أبو إسحاق المَعَافريُّ المالَقيُّ ثم المقدسيُّ.

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٤/ ١٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥. وقد ذكر الحسيني أن تيفاش قرية من قرى قفصة.

(٣) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

وُلد بالأرض المقدسة في سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع بدمشق من عبداللطيف بن أبي سَعد، والقاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب، وحنبل، وستِّ الكَتَبة. وسمع بالقدس أيضًا من طائفةٍ، وحدَّث بها، وأخذ عنه غيرُ واحد[1].

٧- إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق الأندلسيُّ الشَّرِيشيُّ، المعروف بالبُونسيِّ؛ من قرية بُونس -بباء مُوحدة-، وذلك مُستفاد مع التُّونُسي واليُونُسي[2].

قال الأبار[3]: روى عن أبي الحسن بن هشام، وأبي عَمرو بن غياث. وأخذ عنه غيرُ واحد. وتوفي في وسط السنة، وله ثمان وسبعون سنة. وله مُصنَّف في «غرائب الفصيح».

قلتُ: روى عنه محمد بن إبراهيم بن يربوع السَّبْتي في حدود سبع مئة.

٨- إبراهيم بن مرتفع بن رَسْلان، أبو إسحاق المِصْريُّ الذَّهبيُّ الناسخ، المعروف بابن الساعاتي.

سمع من هبة الله ابن سَناء المُلك بعض «ديوانه». وكان مليحَ الإذهاب والنَّسخ. وله شِعر، كتبوا عنه منه[4].

٩- إبراهيم بن يوسف بن بركة، أبو إسحاق الموصليُّ الخطيب الشافعيُّ الكُتبيُّ، المعروف بابن خُتَّة[5].

شيخٌ مُعمَّرٌ، فاته السماع من الكبار، فإنه وُلد سنة أربع وخمسين. وقد روى بالإجازة عن خطيب المَوْصل أبي الفَضْل عبدالله بن أحمد. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في أول السنة.

١٠- إسماعيل بن الفَضْل بن أبي الفَضْل بن خَلَف بن عبدالله بن يعقوب، الحكيم أبو الفَضل مُهذَّب الدين التَّنُوخيُّ الحَمَويُّ الطَّبيب، من كبار الأطِبَّاء بالقاهرة.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٩.
(٢) التقييد أخذه من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.
(٣) التكملة ١/ ١٤٧.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٩ - ٩٠.
(٥) جوده المصنف بخطه، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر ٣/ ٩١.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، ومات في صَفَر[1].

١١- جُندي بن عبدالله، ضياء الدين الحَمَويُّ.

توفي بحَمَاة في هذه السنة أو في الماضية. له شعرٌ منه:

ومشرفٌ ناظرُه عامل يعمل فينا عَمَلَ المَشْرفي
أسرفَ إذْ أشرفَ في حُكمهِ واكَلَفي بالمشرف المسرف

١٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحُسين بن صَدَقة، الحكيم البارع أبو محمد الواسطيُّ، المعروف بابن مِيجَال[2] - بياء آخر الحروف ثم جيم - الطَّبيب المُجاور بمكة.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة بواسط. وسمع أبا الفتح ابن المَندائي، وابن الأخضر، وغيرَهما. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. وتوفي في ذي القَعدة بمكة[3].

١٣- حَمد بن محمد الجَزَريُّ الأديب الشاعر.

صالحٌ، دَيِّنٌ، مُتعفِّفٌ. كان يعمل المكاكي ويتصدَّقُ. وكان أهل الجزيرة أكرادًا، ويقول خطيبهم: اللهمَّ وارْضَ عن معاويةَ الخال، ويزيدَ المِفْضال. وكان حَمد شيعيًّا غاليًا، فكان الأكراد يمقتونه ويُكفِّرونه. وله قصيدة يقول فيها:

نارُ غرامي فيكَ ما تنطفي ووَجْدُ قلبي بك ما يَشْتفي
والجِسمُ في حُبِّك أضحى وقد أذابه السُّقْمُ فلم يُعرَفِ
يا رشأً تفعل ألحاظُهُ في القلبِ فِعْلَ الصَّارمِ المُرْهَفِ

وهي طويلةٌ فيها أنواع من الرَّفْض.

١٤- الشُّجاع داود بن ظافر العسقلانيُّ، والد شيخنا الفاضلي.

مات في ذي الحجة.

١٥- ذاكر، واسمه محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، المُحدِّث قُطبُ الدين أبو الفَضْل الهَمَذَانيُّ الأبَرْقُوهيُّ ثم المِصريُّ.

---

(١) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ٨٥.
(٢) جود المصنف كسر الميم، وقيده الحسيني في صلة التكملة كما قيدناه.
(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٨.

وُلد بأبَرقُوه سنة سبعٍ وست مئة. وسمع بها حضورًا من أبي سَهْل عبدالسلام السَّرفولي.

وبهَمَذَان من إسماعيل بن الحسن الحمامي، ومحمد بن أحمد بن هبة الله الرُّوذراوري. وبأصبهان من عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخُوَارزمي. وسمع ببغداد من الفتح بن عبدالسلام، والمبارك بن أبي الجُود. وبحَرَّان من فخر الدين ابن تَيْميَّة. وبدمشق من ابن أبي لُقمة، وجماعةٍ. وعُني بالحديث بعد موت والده، وسمع الكثير، وكتب وخرَّج لنفسه «ثُمانيات».

روى عنه أخوه شيخنا أبو المَعَالي أحمد، وابن بَلَبان، والدِّمياطي، وغيرُهم. ومات كَهْلاً في خامس ربيع الأول بمصر[1].

١٦- الرِّضيُّ الهنديُّ، من كبار الحنفية.

وَليَ تدريس الصَّادرية[2] بدمشق مدةً بعد العِزِّ عَرَفة. ومات في جُمادى الأولى. وكان موصوفًا بالعِلْم والصَّلاح. ودرَّس بعده بالصادرية الفقيه أبو الهول؛ قاله التاج ابن عساكر.

١٧- سارة بنت محمد ابن المُحدِّث أبي الفَضْل إسماعيل بن علي الجَنْزويِّ، أُمُّ عبدالرحيم الدِّمشقية.

روت عن جدِّها. رَوى عنها[3]...

وتوفيت في تاسع جُمادى الآخرة بقاسِيون[4].

١٨- سَعدالله بن أبي الفتح بن يعلى[5]، أبو نَصر المَنْبجيُّ.

سمع بهَرَاة من أبي رَوح عبدالمُعِزِّ. ودخل خُوارزم وأقام بها مدة. وكان أديبًا شاعرًا، فاضلاً، صوفيًّا.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والحافظ عبدالمؤمن الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي، والعماد ابن البالسي، وجماعةٌ. وتوفي في

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥ - ٨٦.

(٢) من مدارس الحنفية المعروفة بدمشق، منسوبة إلى شجاع الدولة صادر بن عبدالله تأسست سنة ٤٩١.

(٣) بيض المصنف بعد هذا ولم يرجع إليه.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

(٥) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكملة: «معالي».

السادس والعشرين من ذي الحجة[1].

١٩- صالح بن شُجاع بن محمد بن سِيْدهم[2] بن عَمرو، أبو التُّقى الكِنانيُّ المُدْلِجيُّ المِصْريُّ المالكيُّ الخَيَّاط.

وُلد بمكة في شوال سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع بالقاهرة «صحيح مسلم» من أبي المَفَاخر المأمُوني. وأجاز له أبو طاهر السِّلفي، وأبو محمد بن بَرِّي النَّحوي، وعثمان بن فَرَج العَبَدري، ومُنجب بن عبدالله المُرشدي، وجماعةٌ. روى عنه الحافظان المُنذري والدِّمياطي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القَزَّاز، وطائفةٌ من أهل بلده من شيوخنا. وحدَّث «بصحيح مسلم» مراتٍ مُتعدِّدة.

وكان خَيَّاطًا صالحًا، خَيِّرًا، قانعًا. وكان أبوه أبو الحسن من كبار القُرَّاء، أخذ عنه جماعةٌ.

توفي صالح في سادس عشر المحرَّم. وآخر أصحابه البدر يوسف الختني[3].

٢٠- صَدَقة بن الحُسين بن محمد بن علي بن وزير، أبو الحسن الواسطيُّ ثم البغداديُّ.

روى عن ابن كُلَيب. وعنه الدِّمياطي، وقُطب الدين ابن القَسْطلاني، ومحمد بن محمد الكنجي. ومات في ذي الحجة[4].

٢١- عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب الطَّرَابُلُسيُّ المغربيُّ ثم الإسكندرانيُّ السِّبط.

وُلد بالإسكندرية سنة سبعين وخمس مئة، وسمع من جَدِّه أبي طاهر السِّلَفي قِطعةً صالحةً من مَرْوياته، وهو آخر من سمع منه. وسمع من ابن مُوقا جزءًا، ومن بدر الخُدَاداذي، وعبدالمجيد بن دُلَيل، وأبي القاسم

---

(١) جل من الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٩.
(٢) جوده المصنف بخطه بكسر السين وسكون الياء آخر الحروف.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٩.

البُوصيري، وجماعةٍ. وأجاز له جَدُّه، وشُهده الكاتبة، وعبدالحق اليُوسُفي، والمبارك بن علي ابن الطَّبَّاخ، وأبو الحسن علي بن حُميد بن عمار راوي «صحيح البخاري» عن عيسى بن أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وخطيب المَوصل أبو الفَضْل الطُّوسي، والقاضي العَلاَّمة أبو سَعد بن أبي عَصْرُون، والحافظ أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال الأندلسي، ومَنُوجِهر بن تُرْكانشاه، وعبدالله بن بَرِّي، وعلي ابن هبة الله الكاملي، وطائفةٌ سواهم.

وتفرَّدَ في زمانه، ورحل إليه الطَّلَبة، وروى الكثير. ورحل هو في آخر عُمُره إلى القاهرة فبثَّ بها حديثه، وبها مات.

روى عنه أئمةٌ وحُفَّاظ منهم: زكيُّ الدين المُنذري، وشَرَفُ الدين الدِّمياطي، وقاضي القُضاة تقي الدين القُشَيري، وتقي الدين عُبيد الإسْعردي، وضياء الدين عيسى السَّبْتي، وشَرَف الدين حسن بن علي اللَّخمي، وضياء الدين جعفر بن عبدالرحيم الحُسَيني، وجلال الدين عبدالله بن هشام، ومَنْكُبَرس العزيزي نائب غَزَّة، والكمال أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالمحسن الحنبلي، ومِثْقال الأشرفي، والرُّكن عُمر بن محمد العُتبي، وأبو بكر بن عبدالباري الصَّعِيدي، والأديب عبدالمُحسن بن هبة الله الفُوِّي، وعبدالمُعطي ابن الباشق، وناصر الدين محمد بن عطاء الله ابن الخطيب، وفخر الدين علي ابن عبدالرحمن النَّابُلُسي، وأخوه شهاب الدين أحمد العابر، والعماد محمد بن يعقوب ابن الجَرَائدي، والشِّهاب أحمد بن أبي بكر القَرَافي، والنُّور علي بن محمد بن شخيان، والتَّاج محمد بن محمد بن سليم الوزير، والفخر أحمد بن إسماعيل ابن الجَبَّاب، والعماد محمد بن علي ابن القَسْطلاني، وولده محمد، وناصر الدين محمد بن أحمد ابن الدِّماغ، وناصر الدين محمد بن عُمر بن ظافر البَصري، ونور الدين علي بن عبدالعظيم الرَّسِّي الشريف، ونور الدين علي بن عُمر الواني. وخرج له المحدِّث أبو المظفَّر منصور بن سَلِيم «مشيخة» في أربعة أجزاء.

وكان شيخًا ناقصَ الفضيلة، لا بأس فيه. توفي في ليلة رابع شوال بدار الشيخ أبي العباس ابن القَسْطلاني بالفُسطاط، وكان نازلاً عندهم.

وقد سمعنا أيضًا بإجازته من جماعةٍ منهم خطيب حماة مُعين الدين أبو بكر ابن المُغَيْزل، والنجم محمود ابن التُّمَيري، وست القُضاة بنت محمد التُّمَيرية، والعماد محمد ابن البالسي، وغيرُهم. وانفردت بنت الكمال بإجازته لمَّا مات ابن الرَّضي وابن عنتر سنة ثمانٍ وثلاثين[1].

٢٢- عبدالقادر بن الحُسين بن محمد بن جميل، أبو محمد البغداديُّ البَنْدَنيجيُّ البوَّاب.

سمع من أبي الحُسين عبدالحق اليُوسُفي، وعبيدالله بن شاتيل، والقَزَّاز. وأحسبه آخر من رَوَى عن عبدالحق. روى عنه الدِّمياطي، والكَنْجي، والبغداديُّون. ومات في سابع ذي القَعدة[2].

٢٣- عبدالقادر بن أبي نَصر عبدالجبار بن عبدالقادر، أبو منصور ابن القَزْوينيِّ، البغداديُّ الحَرْبيُّ.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح بن شاتيل، وعبدالمُغيث بن زُهير، ويعقوب الحَرْبي المقرىء. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنْجي.

وكان مُؤدِّبًا يُعرف بابن المَدِيني. توفي في خامس جُمادى الأولى[3].

٢٤- عبدالكريم بن مظفَّر بن سَعد بن عُمر ابن الصَّفَّار، شمس الدين أبو الحُسين التاجر الأصَمُّ.

كان من ذوي الثَّروة. حدَّث بمصر والشام وبغداد عن ابن كُلَيب «بجزء ابن عَرَفة». روى عنه الدِّمياطي، والبدر محمد ابن السُّوَيدي المُستوفي، وعبدالحافظ الشُّرُوطي، وغيرُهم. وبالإجازة قاضي القُضاة ابن الخُويي، والعماد ابن البالسي.

وكان حيًّا في هذه السنة، ولم تُضبط وفاتُه فيما أعلم.

٢٥- عبدالكريم بن منصور بن أبي بكر، أبو محمد المَوْصليُّ المُحدِّث الرَّجل الصالح، المعروف بالأثريِّ، الشافعيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧ - ٨٨.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٨.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

سمع الكثير، وحدَّث عن مِسْمار بن العُوَيس، وجماعةٍ. ومات كَهْلاً في أواخر السنة. حدَّث عنه الدِّمياطي، والشيخ محمد الكَنجي. وله شِعرٌ جَيِّدٌ.

سمع منه الدِّمياطي بزاويته بقرية الحديثة من ضَوَاحي بغداد. ونُسبَ إلى الأثر لاعتنائه به. وقد سمع بالمَوْصل من عبدالمحسن ابن الخطيب، وبدمشق من الشيخ الموفَّق، وبحلب، وبغداد فأكثر.

توفي في رمضان.

٢٦- عبدالواحد بن عبدالكريم بن خَلَف، العَلاَّمة كمال الدين أبو المَكَارم ابن خطيب زَمْلَكا الأنصاريُّ السِّماكيُّ الزَّمْلكانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان من كبار الفُضَلاء، له معرفةٌ تامةٌ بالمَعَاني والبيان والأدب، ومُشاركةٌ جيدةٌ في كثير من العلوم.

ذكره الإمام أبو شامة، فقال[1]: كان عالمًا خَيِّرًا مُتميِّزًا في علومٍ مُتعدِّدة. وَليَ القضاء بصَرْخد، ودرَّس ببَعْلَبك، ثم توفي بدمشق في المحرَّم.

قلتُ: وهو جَدُّ شيخنا العَلاَّمة كمال الدين محمد بن علي الشافعي. وله شِعرٌ فائقٌ.

كتب عنه رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبدالعظيم، وناصر الدين محمد ابن عَرَبشاه، وناصر الدين محمد ابن المِهْتَار.

٢٧- عثمان بن محمد بن عبدالحميد التَّنُوخيُّ البَعْلَبكيُّ العَدَويُّ الزَّاهد الكبير شيخ دَيْر ناعِس.

كان كبيرَ القَدْر، صاحبَ أحوال وكرامات وعبادة ومُجاهدات. ذكره خطيب زَمْلكا عبدالله ابن العِزِّ عُمر، فقال: أخبرني إسماعيل بن رضوان، قال: كان الشيخ عثمان يخرج مع إخوته إلى الحصاد فيأخذ معه إبريقًا ليتوضأ منه، فقال إخوته مرةً: كم تُبطلنا بصلاتك. وقام أحدهم بردِّ الإبريق. فلما جاء وقت الصلاة قام إلى الإبريق وأخذه وتوضأ. فلمَّا رأوه يتوضأ قالوا له: لا تَعُد تحصد قال: وحدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن عزيز اليُونيني، قال: شاهدتُ الشيخ عثمان وقد وَرَدَ عليه فُقراء فأخرج إليهم في مِئْزر خُبزًا فأكلوا، فرأيتُ الذي فضل أكثر من الذي جاء به.

---

(١) ذيل الروضتين ١٨٧.

وقال عبدالدائم بن أحمد بن عبدالدائم: وأخبرني العماد محمد بن عوضة، قال: عرض للشيخ الفقيه مَغَصٌ فقال لي: امض إلى الشيخ عثمان وقُل له: قال لك الفقيه لئن لم يسكُن وَجَعُ جَوفه ليضربنَّكَ مئة عَصَاة. فقلتُ: يا سَيِّدي وكيف تضربُـه؟ فقال: الشيخ عثمان أكرم على الله من أنْ أضربه. قال: وأخبرني ولده القُدوة الشيخ محمد، عن أبيه، قال: صلَّينا بعض الأيام الضُّحى، وإذا بالمسجد قد امتلأ جنًّا بحيث إني ما كنتُ أستطيع القيام. قال: فصِحتُ صَيحةً ظهر النُّور من تحت المسجد واستوحيتُ بالمَشَايخ. قال: فجاؤوا واستحييتُ مـن الخليل عليه السلام كون أنه جاء في نُصْرتنا وما ودَّعتُهُ.

وأخبرني الشيخ محمد، قال: كنتُ بعض اللَّيالي جالسًا وإذا رجل قد أقبل وبيده حَربةٌ تلمعُ، ويخرج منها نارٌ يظهر لَهَبُها شَرْقًا وغَربًا، فخرج إليه والدي وأخذ بيده فمَشَيا، فلما كان بعد الثلاثين ليلة رأيتُ ثلاثةَ رجالٍ على خيلٍ، فقام والدي إليهم فأخذ بمعرفة فَرَس أحدهم، ووقف مكبوبَ الرَّأس. فلما كان من الغد رأيتُ عند والدي رجلاً يحدِّثه ولا أرى شَخصه، وهو يقول: جاء إلينا الشيخ عبدالله اليُونيني ومعه حَربةٌ، والشيخ عبدالقادر، والشيخ عَدِي وسَمَّى الآخر، وهم ركَّاب خيل، وأخبرونا أن المسلمين منتصرون على العَدُوِّ. فلما كان تلك الليلة رأيتُ والدي وهو يسير على السَّطح وهو يهدر كهَدر الأسد. فلما كان آخر الليل صَفَّقَ صَفْقَتين. فورَّخَ بعضُ الجماعة تلك الليلة وإذا هي ليلة كسروا الفِرَنج على المنصورة. أو ما هذا معناه.

قال: وأخبرني القُدوة إبراهيم ابن الشيخ عثمان، قال: رأيتُ عند أبي رجالاً من لُبنان، فسمعتُهم يتحدَّثون، فذكروا شَخصًا، فقال أحدهم: ما أعطي الفرقان، فسُئل عن الفُرقان قال: يفرِّق بين الحلاَّل والحرام.

قال: وأخبرني أبي، قال: كنتُ بين الفرزل ونيحا[1] وإذا بطيور في الهواء وهم يقولون: هذا قبر النبي آلية[2].

---

(١) قريتان من قرى البقاع.

(٢) هكذا رسمها المؤلف بخطه، ونقلها ناسخ أ وكتب فوقها «كذا» أما ناسخ د فكتب: «ما عرفت المصنف أيش كتب».

قال: وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد ابن العماد إبراهيم المقدسي، قال: أمرني رسول الله ﷺ في النوم بوداع الشيخ عثمان، فلما جئتُ لأودِّعه قام إلي وقال: جئتَ تودِّعني مثلما وَدَّعت الشيخَ إبراهيم؟ قلتُ: نعم.

قال: وأخبرني إبراهيم أن أباه لَبِسَ من الشيخ عبدالله اليُونيني، وأنه اجتمع بالشيخ أبي الحسن الشعراني الذي بجبل لبنان.

قلتُ: وللشيخ عثمان ذِكرٌ في ترجمة الشيخ الفقيه. وكان عديمَ النَّظير في زمانه رحمة الله عليه، وفيه خيرٌ وعبادة، وله أوراد. وتوفي في سادس شعبان من العام.

٢٨- علي بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد، القاضي أبو الحسن بن قطرال الأنصاريُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

ذكره الأبار فقال[١]: سمع أبا عبدالله بن حَفص، وأبا القاسم ابن الشَّرَّاط، وأبا العباس بن مَضاء - وناظَرَ على ابن مَضَاء في أصول الفقه -، وأبا القاسم بن رُشد، وغيرَهم. وأخذ قراءة نافع وعِلْم العربية عن أبي جعفر بن يحيى الخطيب. وسمع بغَرْناطة أبا خالد بن رِفاعة، وأبا الحسن بن كَوثر. وسمع بالمُنَكَّب عبدالحق بن بُونُه، وبمالَقة أبا عبدالله ابن الفخار، وبسَبْتَة أبا محمد بن عبيدالله. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقون، وأبو بكر ابن الجَدِّ، وجماعةٌ. ووَلِيَ قضاء أُبَّدَة فأسره العَدُوُّ بها إذ تغلَّبوا عليها سنة تسع وست مئة، ثم تخلَّص. ووَلِيَ قضاء شاطبة مدةً، ثم وَلِيَ قضاء شَرِيش، ثم قضاء قُرْطبة. ثم أُعيد إلى قضاء شاطبة وخطابتها. ثم نزح عنها في آخر سنة ستٍّ وثلاثين وست مئة لتغلُّب العَدُوِّ في صَدر هذا العام على بَلَنْسية. ووَلِيَ قضاء سَبْتة ثم قضاء فاس. وكان من رجال الكمال، عِلْمًا وعَمَلاً، يشاركُ في عدة فنون، ويتميَّزُ بالبلاغة. أخذتُ عنه بشاطبة جُملة من روايته. وُلد سنة ثلاثٍ وستين وخمس مئة، وتوفي بمَرَّاكُش في ربيع الأول بعد ولايته قضاء أغْمات[٢].

---

(١) التكملة ٣/ ٢٤١.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

٢٩- علي بن عبدالرحمن، الإمام موفَّق الدين أبو الحسن البغداديُّ البابصريُّ الحنبليُّ.

سمع من أحمد بن صِرْما، وزيد بن يحيى البَيِّع. وأعاد بالمدرسة المُستنصرية. وتوفي شابًّا في شعبان[١].

٣٠- علي بن عبدالوهاب بن محمد بن طاهر القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، أخو أبي حَفص عُمر ابن البراذعي.

سمع من ابن طَبَرْزد، والكِنْدي. وحدَّث. ومات في شوال[٢].

٣١- عُمر بن مكي بن سَرْجا بن محمد، أبو حَفص الحَلَبيُّ المحدِّث شهاب الدين.

وُلد بعد التسعين وخمس مئة. وسمع من الافتخار عبدالمُطَّلب الهاشمي، وأبي محمد بن عُلْوان، وجماعةٍ. وعُني بالحديث، وسمع الكثير من المُتأخِّرين، وله شِعرٌ حَسنٌ.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والعفيف إسحاق الآمدي، والكمال إسحاق الحلبي. وتوفي في أواخر هذه السنة[٣].

٣٢- غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بُونه، الإمام القاضي أبو تمام الخُزاعيُّ الدَّانيُّ.

صَحِبَ قرابَتهُ القُدوةَ أبا أحمد بن سيد بُونه. وروى عن أبيه، وأبي عبدالله بن مُزَين.

وكان فيما قال ابن الزُّبير: مُقرئًا صالحًا، قاضيًا، قيل: كان له كل يوم خَتْمة، رأيتُهُ بغَرْناطة، توفي سنة إحدى وخمسين وست مئة.

٣٣- محمد بن سُنقُر الحلبيُّ، أبو الفَضْل.

دمشقيٌّ روى عن الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في صفر[٤].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٨.

(٣) تنظر صلة التكملة، الورقة ٨٩.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.

٣٤- محمد بن عَبْدان بن غريب، أبو عبدالله الحَرَّانيُّ الصَّيدلانيُّ، المُلقَّب بغُرَّيب[١].

حدَّث عن عبدالوهاب بن أبي حَبَّة. روى عنه الدِّمياطي، وقال: توفي في حدود سنة إحدى وخمسين وست مئة.

٣٥- محمد ابن الشيخ القُدوة عبدالله بن عثمان بن جعفر، الشيخ أبو عبدالله اليُونينيُّ الزَّاهد.

ذكره خطيب زَمْلكا، فقال: كان صاحبَ كرامات ورياضات، زاهدًا وَرعًا، متواضعًا، لا يُمكن أحدًا من تقبيل يده حتى يُقبِّل أيضًا يد ذلك الرَّجل. حدثني الحسن بن مظفَّر، قال: طلعنا إلى زاوية الشيخ فتلقَّانا الشيخ محمد، فقال فيما حدثنا: يا فُقراء، كان سيِّدي الشيخ قد جَهَّزني إلى الحجاز، فلما كانت الليلة التي توفي فيها رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم وهو يُعزِّيني في الشيخ فورَّخنا تلكَ الليلة، فلمَّا وَصَلنا وجدناه قد توفي فيها.

قال خطيلب زَمْلكا: وقد اختلفوا على ما قيل فيمن يكون شيخًا بعد الشيخ عبدالله، فقال بعضهم: الشيخ الفقيه، وقال آخرون: يكون الشيخ تَوبة، وقال بعضهم: الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز. فحدثني الشيخ إسرائيل، قال: فرأى الشيخ الفقيه في النوم الشيخ عبدالله وهو يقول: أنت والشيخ تَوبة أصحابي، والشيخ عبدالله مُريدي، وولدي محمد ما هو صغير. فلما أصبح أخبر الفُقراء بما رأى فلمَّا قدم الشيخ محمد من الحجِّ بسطوا له السَّجَّادة وقاموا حوله.

توفي إلى رحمة الله في رجب.

٣٦- محمد وَلدُ الشيخ الكبير علي الحريري.

رجلٌ صالحٌ، دَيِّنٌ، خَيِّرٌ. ومن محاسنه أنه كان يُنكر على أصحاب والده ويأمرهم باتِّباع الشَّريعة. ولمَّا مات أبوه طلبوا منه الجلوس في المَشْيخة، فشَرَطَ شُرُوطًا لم يقدر أصحابه على التزامها، فتركهم وانعزل عنهم. وأقام بدمشق وبها توفي، ودفن عند الشيخ رَسلان، رحمه الله. وعاش سبعًا وأربعين سنة.

---

(١) جود المصنف بخطه ضم الغين المعجمة وتشديد الراء.

٣٧- محمد بن عيسى، أبو بكر الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المالَقيُّ الزَّاهد نزيل مصر.

أحد الأولياء والعُبَّاد، كان يأكل من كَسبه ولا يقبل من أحدٍ شيئًا.

ذكره الحافظ عزُّ الدين الحُسيني، فقال[1]: كان أحدَ الزُّهَّاد الوَرِعين، وعُبَّاد الله المُنقطعين، مُشتغلاً بنفسه، يأكل من كَسب يده مع جِدٍّ وعَمَلٍ وفَضْلٍ وأدبٍ. ولم يكن في زمانه من اجتمع فيه ما جُمع له. توفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بسَفح المُقطَّم. وكان له مَشهدٌ عظيمٌ جدًّا، وقبره معروف يُزار ويُتبرَّك به، رحمه الله.

٣٨- محمد بن يوسف، الإمام المحدِّث أبو عبدالله الهاشميُّ الطَّنجاليُّ.

قال ابن الزُّبير: محدِّثٌ فاضلٌ، نحويٌّ، وَرِعٌ، زاهدٌ. لازَمَ المُحدِّث أبا محمد عبدالله بن عطية، وسمع عليه. وأكثرَ عن أبي الحسن علي بن محمد الغافقي. وقرأ على أبي القاسم ابن الطَّيْلَسان وعلى أبي سليمان ابن حَوْط الله، وطائفةٍ، وأجاز له في صِغَره أبو الخَطَّاب بن واجب، وعدة. وكان من أبرع أهل زمانه خطًّا وأتقنهم، لا يُجارى في ذلك. وكان يتكلَّمُ بجامع مالَقَة على «صحيح البخاري» غَدْوةً. وكان كثيرَ الوَرَع. عاش نحوًا من خمسين سنة، صَحِبتُهُ وسمعتُ منه.

وقيل: مات سنة ثلاثٍ، كما سيأتي[2].

٣٩- محمد بن أبي المَكَارم مُفضَّل بن محمد بن حَسان بن جَوَاد بن علي بن خَزْرج، زَين الدين أبو العباس الأنصاريُّ الأُسوانيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ العَدْل.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع من عمِّه أبي الطاهر إسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سَعد الخير، والعماد الكاتب. وأجاز له منوجهر بن تركانشاه، ومحمد بن نَصر ابن الشَّعَّار، وغيرُهما. وتقلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. وكان رئيسًا نبيلاً من بيت حِشمة.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٨٦.

(٢) برقم (١٢٨) من هذه الطبقة.

روى عنه الدِّمياطي، وقال: توفي في ذي الحجة[1].

٤٠- محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي الدِّينة[2]، أبو عبدالله البغداديُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وحدَّث عن عبدالله بن شاتيل، وأبي شُجاع محمد ابن المقرون. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وغيرُهما. ومات في المحرَّم[3].

٤١- محمد[4]... الواعظ الشاعر.

من أعيان أُدباء البَغَاددَة. وَرَّخه ابن أنجب[5].

٤٢- مظفَّر بن محمد بن مظفَّر بن شُجاع بن مظفَّر ابن البوَّاب، أبو منصور.

روى عن ابن بَوْش، وابن كُلَيب. روى عنه قُطب الدين ابن القَسْطلاني، وشَرَف الدين التُّوني، ومحمد بن محمد الكَنجي. ومات في جُمادى الأولى[6].

٤٣- منصور بن سَرَّار بن عيسى بن سَلِيم، أبو علي الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ المقرىء المؤدِّب، المعروف بالمُسَدِّيِّ.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن مُوقا، ومحمد ابن محمد الكِرْكنتي، ومنصور بن خميس، وغيرِهم. وكان من حُذَّاق المُقرئين، نَظَم «أرجوزة في القراءات».

وسَرَّار: مُشَدَّد، وسَلِيم: بفتح أوله[7].

وقيل: إنه صنَّف تفسيرًا.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٩.

(٢) هكذا بخط المصنف مُجوَّدًا، وفي صلة التكملة بخط الحسيني: «الدِّيني».

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.

(٤) بيض المصنف بعد هذا بمقدار كلمة ولم يرجع إليه.

(٥) يعني: تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ، ولم يصل إلينا تاريخه.

(٦) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

(٧) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

روى عنه الدِّمياطي[1]، والوجيه منصور بن سَلِيم[2].

توفي في رجب عن ثمانين سنة.

٤٤- موسى بن محمد بن موسى بن أحمد، الفقيه نجم الدين أبو عِمْران الكِنانيُّ القمراويُّ، وقَمرا: قريةٌ من نواحي صَرْخد.

كان شاعرًا مُحسنًا. توفي وله ستون سنة.

وهذه الأبيات له:

قد مَلَّ مريضك عُوَّدُه ... ورثَى لأسيرك حُسَّدُهُ
لم يُبقِ جَفَاك سوى نَفَسٍ ... زفَراتُ الشَّوْقِ تُصَعِّدُه
هاروتُ يُعنعن فَنَّ السِّحْـ ... ـرِ إلى عينيك ويسندُهُ
وإذا أغمدت اللَّحْظَ فتكْـ ... ـتَ، فكيفَ وأنتَ تُجرِّدُه[3]؟

٤٥- نفيس بن محمود بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله، فخر الدين أبو المظفَّر البَعْقوبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء الشافعيُّ العَدْل.

وُلد بالعراق سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وقدم دمشق واستوطنها وسمع بها من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل الرُّصافي. وقرأ القراءات على السَّخاوي، وغيرِه. وحدَّث وأقرأ؛ روى عنه أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الدِّمياطي، وأبو محمد بن خَلَف الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي. وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر[4].

٤٦- وَهب بن أحمد بن أبي العِزِّ، شهاب الدين أبو العِزِّ القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، ويُعرف بابن أبي العَيْش.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرزد. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه[5].

٤٧- يحيى بن خالد ابن الأديب أبي عبدالله محمد بن نَصر بن صَغِير، الصَّدر الكبير شهاب الدين أبو جعفر القُرشيُّ المخزوميُّ الحلبيُّ، الكاتب المعروف بابن القَيْسَراني.

---

(١) في معجمه ٢/ الورقة ١٦٦ من نسخة تونس.
(٢) ذكره في تذييله على إكمال ابن نقطة ١/ ٣٣٥.
(٣) من تاريخ ابن الجزري كما في المختار منه ٢٣٣ - ٢٣٤.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.
(٥) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع بحلب من عُمر بن طَبَرزد. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. وكان من كُبَراء حلب، وَليَ الوزارة، هو وأبوه من بيت حِشمة وتَقَدُّم.

توفي في ربيع الآخر[1].

وتوفي أبوه سنة ثمان وثمانين وخمس مئة[2]، وتوفي أخوه أبو المَكَارم سعيد قبله سنة خمسين[3].

وعمل الصَّاحب عزُّ الدين ابن القَيْسراني عَزَاء عَمِّه يحيى بدمشق وتكلَّم الوُعَّاظ، وكان له ثَرْوةٌ عظيمةٌ ونِعمةٌ جسيمةٌ، حتى قيل: إن بذاره في العام ثلاثة آلاف مَكُّوك بالحَلَبي.

وفيها وُلد:

الشيخ محمد بن أحمد بن تَمَّام الصالحيُّ الخَيَّاط الزَّاهد، ونجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر المقدسيُّ قاضي الحنابلة، وكمال الدين موسى ابن قاضي دمشق شمس الدين أحمد بن محمد ابن خَلِّكان الشافعيُّ خطيب كَفَرْبَطنا في صَفَر، وعلاء الدين علي بن محمد بن سَلْمان بن غانم الكاتب، ومحمد بن بُكتمر العِزِّيُّ التُّريكيُّ، ويوسف بن محمد ابن سُليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيب الحنفيُّ في رجب بالعَذْراوية، وعبدالملك ابن عُمر الطُّوسيُّ بقَلْعة دمشق، والمُحيي يحيى ابن السَّكَاكِري، ويحيى بن يحيى بن عِمْران الجَزَريُّ المُلقَّب بالقاضي، وعلي بن أبي المَعَالي المَعَرِّيُّ بالمَعَرَّة وعبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم ابن القَزْويني بحلب، وقيل: وُلد سنة اثنتين، ومحمد بن محمد بن عبدالمنعم ابن الخِيَمي المِصريُّ الشاعر أبوه، ومحمد بن محمد بن عبدالبارىء بن حمزة المِصْريُّ، وفخر الدين عبدالرحمن بن عبدالله بن مَحْبوب في ثاني المحرَّم، وإبراهيم بن أحمد بن سُليمان بن مَروان ابن البَعْلَبكِّي في شعبان، وأبو بكر بن محمد ابن الرَّضيِّ القَطَّان بالصالحية.

---

(١) من صلة الحسيني، الورقة ٨٦.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٥٩/ الترجمة ٢٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٦٥ / الترجمة ٦١٠).

سنة اثنتين وخمسين وست مئة

٤٨- أحمد بن أسعد بن حُلوان، الحكيم البارع نجم الدين أبو العباس، وَلَد الحكيم موفَّق الدين، المعروف بابن المِنْفاخ وهو لَقَبُ الموفَّق، ويُعرف بابن العالمة دُهن اللَّوز التي كانت عالمةَ دمشق.

وهو دمشقيٌّ أصله من المَعَرَّة، وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين بدمشق. وكان أسمرَ، نحيفًا، فصيحًا، بليغًا، مُفرطَ الذَّكاء. أخذ الطِّبَّ عن المهذَّب الدَّخوار، وبرع فيه وفي المنطق والأدب. وخدم بالطِّبِّ الملك المسعود صاحب آمد، ثم وَزَرَ له. ثم غضب عليه وصادره، فأتى دمشق وأقرأ بها الطِّبَّ. وكان رئيسًا مُتميِّزًا. ثم خدم الملك الأشرف الحِمصي بتلِّ باشِر، وأقام عنده قليلاً. ومات في ثالث عشر ذي القَعْدة؛ قاله ابن أبي أُصَيْبعة[١].

وقال[٢]: حَكَى لي أخوه القاضي شهاب الدين ابن العالمة، أخوه لأُمِّه، أنه توفي مسمومًا. وله كتاب «التَّدقيق في الجَمْع بين الأمراض والتَّفْريق»، وكتاب «هَتْك الأستار عن تَمْويه الدخوار»، وكتاب «المدخل في الطِّبِّ»، وكتاب «العِلَل والأمراض»، وشرح أحاديث نبوية.

٤٩-أحمد بن عبدالواسع بن أميركاه بن شافع، أبو العباس الجِيليُّ ثم البغداديُّ.

سمع من عبدالمنعم بن كُلَيب، وبزغش عتيق ابن حَمدي، والشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وأجاز لجماعة.

توفي في ثاني رمضان[٣].

٥٠- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عُمر، أبو المَكَارم المِصريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن نَقَّاش السِّكَّة.

---

(١) عيون الأنباء ٧٥٨.

(٢) نفسه.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٣.

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن حَمد الأرتاحي. وكان لديه فَضْلٌ، وله نَظْمٌ حَسنٌ[1]. روى عنه الدِّمياطي، والمِصْريون، ومجد الدين ابن الحُلوانية. وبالإجازة أبو الفَضْل ابن البِرْزالي، وأبو المَعَالي ابن البالسي، وآخرون. ومات في جُمادى الأولى.

٥١- أحمد، الواعظ البليغ عماد الدين الواسطيُّ.

أنبأنا سَعدُ الدين ابن حَمُّوية، قال: في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين مَنَعوا العمادَ الواسطيَّ من الوَعظ وجميع الوُعَّاظ، يعني بمصر، لأنه قال على المِنْبر: خَلَقَ الله آدم بيده. وأشار إلى يديه، فعَزَّروه وأرادوا عَقد مجلسٍ له فلم يتفق. قال: وكان حافظًا، حَسنَ الإيراد، فصيحًا، مَوْزونَ الحركات. توفي في رجب.

٥٢- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق ابن السَّبتيِّ، البغداديُّ العابر.

سمع علي بن محمد ابن السَّقَّاء. وعنه الدِّمياطي.

٥٣- إبراهيم بن محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن يوسف، الخطيب أبو إسحاق الأوسيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ المُعدَّل نزيل مالقة.

سمع من أبي محمد بن حَوْط الله، وأخيه أبي داود، وأبي محمد ابن القُرْطُبي، وأبي القاسم المَلاَّحي. وأجازوا له، وحدَّث. وكان فاضلاً ثقةً.

مات في جُمادى الآخرة[2].

٥٤- إسماعيل بن أحمد بن الحُسين بن محمد بن أحمد، رشيد الدين أبو الفَضْل ابن الشيخ الفقيه أبي العباس، العراقيُّ الأوانيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ الجابي بدار الطعم.

وُلد بُعيد السبعين وخمس مئة، وسمع من أبيه. وكانت له إجازاتٌ عاليةٌ، فروى عن السِّلَفي، وشُهدة، وعبدالحق، وخطيب المَوصل، وأبي طالب محمد بن علي الكَتَّاني الواسطي، وأبي العباس التُّرك، وأبي الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقي، وأبي المَحَاسن عبدالرزاق بن إسماعيل القُومِسَاني، وابن عَمِّه المُطَهَّر بن عبدالكريم، والحافظ أبي موسى المَدِيني.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

روى عنه زكي الدين البِرْزالي مع تقدُّمه، وشرف الدين الدِّمياطي، وعبدالله بن عبدالرحمن المَقْدسي، وشمس الدين محمد ابن التاج، وابن عمِّه محمد بن عبدالله، والجمال عبدالرحمن بن أحمد بن شُكر، والعماد محمد ابن البالسي، والعِزُّ إبراهيم ابن الملك الحافظ، وطائفةٌ سواهم. وكان فاضلاً حافظًا للقرآن، فصيحَ العبارة.

وأوَانا من قُرى بغداد.

توفي في منتصف جُمادى الأولى، وقد نَيَّفَ على الثمانين[1].

٥٥- أقطاي بن عبدالله الجَمدار الصالحيُّ النَّجميُّ، الأمير الكبير فارس الدين التُّركيُّ، من كبار مماليك الملك الصالح.

كان شُجاعًا، جَوَادًا، كريمًا، نَهَّابًا، وهابًا.

ذكر المَولى شمس الدين الجَزَري في «تاريخه»[2]أنه كان مملوكًا للزَّكي إبراهيم الجَزَري المعروف بالجُبَيلي، اشتراه بدمشق وربَّاه، ثم باعَهُ بألف دينار، فلما صار أميرًا وأقطعوه الإسكندرية طلب من الملك الناصر إطلاق أستاذه المذكور، وكان محبوسًا بحِمص، فأطلقه وأرسله إليه، فبالَغَ في إكرامه، وخَلَعَ عليه، وبعثه إلى الإسكندرية، وأعطاه ألفي دينار.

قلتُ: وكان طائشًا، عاملاً على السَّلْطنة، وانضاف إليه البحرية كالرشيدي ورُكن الدين بَيْبَرس البُنْدُقداري الذي صار سُلْطانًا. وجَرَت له أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث. وسار مرتين إلى الصَّعيد فظَلَمَ وعَسَفَ وقَتَلَ وتَجبَّرَ، وكان يركب في دَستٍ يُضاهي دَسْتَ السَّلْطنة ولا يلتفتُ على الملك المُعِزِّ أيْبَك ولا يعدُّه، بل يدخل إلى الخزائن ويأخذ ما أراد. ثم إنه تزوَّج بابنة صاحب حماة، وبُعثت العَرُوس في تجمُّل زائد، فطلب الفارس أقطايا القَلْعة من الملك المُعِزِّ ليسكن فيها وصَمَّمَ على ذلك، فقالت أمُّ خليل شَجَرُ الدُّرِّ لزوجها المُعِزِّ: هذا ما يجيءُ منه خير، فتعامَلاَ على قتله.

قال شمس الدين الجَزَري[3]: فحدثني عزُّ الدين أيْبَك أحد مماليك

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.
(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨.
(٣) نفسه ٢٣٦.

الفارس، قال: طلع أستاذنا إلى القَلعة على عادته ليأخذ أموالاً للبحرية، فقال له المُعِزُّ: ما بَقِيَ في الخزائن شيء فامضِ بنا إليها لنعرضها. وكان قد رَتَّبَ له في طريق الخِزَانة مملوكه قُطُز الذي تسلطَنَ ومعه عشرة مماليك في مَضيق، فخرجوا على أقطايا فقتلوه وأُغلقت القَلعة. فرَكِبَت البحريةُ ومماليكُهُ وكانوا نحوًا من سبع مئة فارس وقَصَدوا القَلعة، فرُميَ برأسه إليهم فهربوا، وذهب طائفةٌ منهم إلى الشام. وكان قَتلُه في شعبان.

٥٦- بَدْرة بنت الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تَيْميَّة، أمُّ البَدر، زوجة العَلاَّمة المُفتي مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن عبدالله ابن أبي القاسم ابن تَيْمية، وجَدَّة شيخنا أبي العباس أحمد بن عبدالحليم.

توفيت قبل زوجها بليلة. وقد روت بالإجازة عن بعض أصحاب أبي علي الحَدَّاد. سمع منها الدِّمياطي بإجازتها من أبي المَكَارم اللَّبَّان[١].

٥٧- البُرهان المَوْصليُّ الزَّاهد، خال التاج ابن عساكر.

كان مسنًّا عالمًا، كثيرَ الأوراد، صاحبَ كَشفٍ وحالٍ. قدم من مصر فنزل في دار القاضي محيي الدين ابن الزكي.

مات في ذي القَعدة، ودفن عند صُهَيب الرُّومي[٢].

٥٨- بكْبَرس بن يَلْتِقْلح، أبو شجاع التُّركيُّ، مولى الإمام الناصر لدين الله، ويُعرف بنجم الدين الزَّاهد، وبالحاجِّي.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب أبي حنيفة. حدَّث عن عبدالعزيز بن مَنِينا. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والقُطب ابن القَسْطلاني، ومحمد بن محمد الكنجي. وكان أيضًا عارفًا بالأصُول.

قال الدِّمياطي: كان مُقدَّمًا على مماليك المُستعصم بالله. وتوفي في منتصف صفر.

وقال ابن النَّجَّار في تراجم أناس: فقيهٌ جليلُ القَدر، مُفتٍ، له مُصنَّفات. وهو صالحٌ دَيِّنٌ، قرأ الكثير بنفسه على أصحاب أبي الوَقت[٣].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٣.

(٢) سيعيده المصنف باسم عبدالرحمن بن محمد بن رستم (الترجمة ٧٢).

(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٩٢ - ٧٩٣ وصلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٠.

٥٩- الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن علي بن القاسم بن المظفَّر بن علي، القاضي أبو علي ابن الشَّهرزوريِّ، شهاب الدين المَوْصليُّ.

سمع من يحيى الثَّقفي، ومن ابن عَمِّه أبي البركات عبدالرحمن بن محمد، وغيرِهما. ووَليَ قضاء المَوصل. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي، وغيرُهما. وتوفي في ثالث شعبان، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

وكان يمكنه السَّماع من أبي الفَضْل خطيب المَوصل فما اتَّفق له[1].

٦٠- الحسن بن بدر بن الحسن، فخر الدين النَّابُلُسيُّ، والد الحافظ شرف الدين يوسف وحَمو الزَّين خالد.

توفي بدمشق عن أربعٍ وتسعين سنة؛ أرَّخه التاج ابن عساكر.

٦١-الحسن بن عليِّ بن أبي جعفر محمد بن عَدنان بن محمد بن عبدالله بن عُمر بن أبي العلاء المُسَلَّم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن أبي جعفر الباقر، الشريفُ النَّقيب أبو علي الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ البغداديُّ، المعروف بابن المُختار.

روى عن أبي منصور عبدالله بن محمد بن حَمَديَّة. ووَليَ نقابة العراق. وهو من بيت جلالة وسُؤْدُد. والمُختار لَقَبُ جَدِّهم عُمر[2].

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في رمضان.

٦٢- حُميد القُرْطُبيُّ، هو المحدِّث البارع الزَّاهد القُدوة أبو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسن الأنصاريُّ الأندلسيُّ.

ذكره ابن الزُّبير في «برنامجه»، فقال: قرأتُ عليه، وسمع بقراءتي. وروى عن أبي محمد بن حَوْط الله، وابن واجب، وأبي زيد بن جميل. وأجاز له عبدالصمد بن أبي القاسم بن رجاء، ويَعِيش بن القَدِيم، وأبو محمد الزُّهري، وأبو الفُتُوح نَصر ابن الحُصري، وخَلْقٌ. وقَلَّ من رأيتُ في الوَرَع مثله. اقتضى نَظَرُهُ الرِّحلة عن هذه البلاد فرارًا بدينه، وتوفي في مصر سنة

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥.

اثنتين. وكان بارعَ الخطِّ، حَسنَ الضَّبط، بديعَ النَّظم[١].

٦٣- داود بن شُجاع بن لؤلؤ، أبو الفَضْل البَوَّاب البغداديُّ.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين. وسمع من ذاكر بن كامل، وابن كُلَيب، ويحيى ابن بَوْش، وعبدالوهاب ابن سُكينة، وضياء ابن الخُرَيف. روى عنه ابن الخَيِّر، والدِّمياطي. ومات في شعبان[٢].

٦٤- شَلِيل[٣] بن مُهَلهل بن أبي طالب بن عدنان، أبو الحسن اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ التاجر.

سمع من أبي القاسم مَخْلوف بن جارة، والحافظ ابن المُفضَّل المَقدسي. وبدمشق من أبي اليُمن الكِندي، وغيرِه. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في صفر[٤].

٦٥- عائشة بنت المحدِّث أبي المَيْمون عبدالوهاب بن عَتِيق بن هبة الله بن أبي البركات بن وَرْدان، أمُّ الحسن المِصْرية.

سَمَّعها أبوها من هبة الله البُوصيري، وعبداللطيف بن أبي سعد، وعبدالمُجيب بن زُهير، وغيرِهم. وقد تقدَّمت أُختها خديجة[٥].

روى عنها غير واحد من المِصْريين. وماتت في سادس رمضان[٦].

٦٦-عباس بن بزوان بن طرخان بن بزوان بن أحمد، المحدِّث المُفيد أبو الفَضْل الشِّيبانيُّ الموصليُّ كمال الدين، نزيل القاهرة.

سمع من الحكيم أبي الحسن علي بن هَبَل، ومِسْمار بن العُوَيس، وأحمد ابن سَلمان ابن الأصفر. ثم عُنيَ بالحديث، وسمع الكثير بإربل، وحلب، ودمشق، ومِصر. وكان حريصًا على الطَّلَب، مُكثرًا. روى عنه الدِّمياطي. ومات في شوال[٧].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٣.
(٣) جود المصنف بخطه فتح الشين المعجمة.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٠.
(٥) في وفيات سنة ٦٤٨ من الطبقة السابقة (الترجمة ٥١٧).
(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٣.
(٧) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

٦٧- عبدالله بن الحسن بن محمد بن عبدالله، المحدِّث الصالح المُعَمَّر الهَكَّاريُّ.

وُلد بنواحي العمادية؛ من أعمال الموصل. وحدَّث عن حنبل؛ سمع منه شيخنا الدِّمياطي «صحيح البخاري» بإجازته العامة من أبي الوَقت، وقال: وُلد في سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة. وتوفي بحلب في أواخر العام، وله مئة وخمسُ سنينٍ[١].

٦٨- عبدالحميد بن عيسى بن عَمُّوية بن يونس بن خليل، العَلاَّمة شمس الدين أبو محمد الخُسروشاهيُّ التِّبْريزيُّ، لأن خُسروشاه قريةٌ بقُرب تِبْريز، المُتكلِّم.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة بخُسْرُوشاه، واشتغل بالعَقليات على الشيخ فَخر الدين الرَّازي ابن الخطيب. وسمع من المؤيد الطُّوسي. وبرع في عِلْم الكلام، وتفنَّنَ في العلوم، ودَرَّس وأقرأ وأفاد؛ اشتغل عليه زين الدين ابن المُرَحل خطيب دمشق، وغيرُه. وأقام مدةً بالكَرَك عند صاحبها الملك الناصر، وأخذ عنه أشياء من عِلْم الكلام. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في الخامس والعشرين من شوال، ودفن بجبل قاسِيون.

ذكره ابن أبي أُصَيبعة، فقال[٢]: تميَّزَ في العلوم الحكمية وحَرَّر الأصول الطِّبِّية، وأتْقنَ العلوم الشَّرعية. رَثاهُ العِزُّ الضَّرير بقصيدةٍ لاميَّة، وله من الكُتُب «مُختصر المهذَّب» لأبي إسحاق، «مُختصر الشِّفاء» لابن سينا، «تتمة الآيات البيِّنات»، وغير ذلك[٣].

٦٩- عبدالحَيِّ بن أحمد بن محمود بن بَدَل، أبو عبدالرحمن البَيْلقانيُّ.

وُلد بالمدينة النبوية في سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وقدم دمشق في صِغَره، وسمع من أبي طاهر الخُشُوعي. وبدمشق توفي في الثاني والعشرين من شعبان.

---

(١) تنظر صلة الحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) عيون الأنباء ٦٤٨ - ٦٥٠.

(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٩٣، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

ذكره الشريف عزُّ الدين[1]، ولم أعرفه بعدُ.

٧٠- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأُمويُّ الإسكندرانيُّ الكاتب العَدْل، المعروف بابن النَّحويِّ.

توفي بالقاهرة في شوال، وله اثنتان وثمانون سنة. روى عن عبدالرحمن ابن مُوقَّى. وتقلَّبَ في الخِدَم، ووَلِيَ نَظرَ الأحباس بمصر مدةً[2].

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

٧١- عبدالرحمن بن الحارث بن محاسن بن مبارك، أبو عبدالله البغداديُّ الحَرْبيُّ.

روى عن عبدالله بن أبي المَجد الحَرْبي. ومات في رمضان[3].

٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن رُسْتُم، أبو القاسم الموصليُّ، الشيخ بُرهان الدين الزَّاهد.

وُلد سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة بالعمادية، من أعمال الموصل، وحدَّث بدمشق عن عبدالعزيز ابن الأخضر. وكان فاضلاً في فنونٍ من العِلْم، مُنقبضًا عن الناس زاهدًا عابدًا، قانعًا. روى عنه الدِّمياطي وغيرُه. ومات في ذي القَعدة[4].

٧٣- عبدالرحمن بن مَخْلوف بن جماعة بن علي بن رجاء، أبو القاسم الرَّبعيُّ الإسكندرانيُّ المُعدَّل.

ثقةٌ، صالحٌ، حدَّث عن عبدالرحمن بن مُوقَّى. روى عنه حفيده أبو القاسم عبدالرحمن ابن مَخْلوف، وأبو محمد الدِّمياطي. وتوفي في ربيع الآخر[5].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٩٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥ - ٩٦.

(٣) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ٩٣.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦. وسبقت ترجمته باسم «البرهان» من هذه السنة (الترجمة ٥٧).

(٥) تنظر صلة التكملة، الورقة ٩١.

٧٤- عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم الخَضِر بن محمد بن علي، الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات ابن تَيْميَّة الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ، جَدُّ شيخنا تَقِيِّ الدين.

وُلد في حدود التسعين وخمس مئة، وتفقه في صِغَره على عَمِّه الخطيب فخر الدين. ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحابة ابن عَمِّه السيف فسمع من أبي أحمد عبدالوهاب ابن سُكَينة، وعُمر بن طَبَرزد، وضياء ابن الخُرَيف، ويوسف بن كامل، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعبدالمَوْلى ابن أبي تَمَّام، ودُرَّة بنت عثمان، وجماعةٍ. وقرأ القراءات على عبدالواحد بن سُلطان صاحب سِبط الخَيَّاط. وسمع بحَرَّان من حنبل المكَبِّر، والحافظ عبدالقادر، وغير واحد.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والإمام شهاب الدين عبدالحليم ولده، وأمين الدين عبدالله بن شُقَير، والزاهد محمد بن عُمر بن زباطر، والجمال عبدالغني بن منصور المؤذِّن، ومحمد بن محمد الكَنجي، ومحمد بن أحمد ابن القَزَّاز، وآخرون. وتفقه عليه ابنه، والشيخ نجم الدين أحمد بن حَمدان، وجماعةٌ.

وكان إمامًا حُجَّةً بارعًا في الفقه والحديث، وله يدٌ طُولى في التفسير، ومعرفةٌ تامةٌ بالأصول، واطِّلاع على مذاهب الناس. وله ذكاءٌ مفرط، ولم يكن في زمانه أحدٌ مثلَهُ في مذهبه. وله المُصنَّفات النافعة التي انتشرت في الآفاق «كالأحكام»، و«شَرْح الهداية»، وقد بيَّضَ منه رُبعه الأول، وصنَّف «أرجُوزة في القراءات»، وكتابًا في «أصول الفقه».

وحدثني شيخنا تقيُّ الدين، قال: كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول: أُلينَ للشيخ مجد الدين الفقه كما أُلينَ لداود الحديد.

وحدثني أيضًا أن الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجَوزي اجتمع بالشيخ المَجد فانبهر له وقال: هذا ما عندنا ببغداد مثله. ولمَّا حجَّ التمسوا منه أن يُقيم ببغداد فامتنع واعتلَّ بالأهل والوطن.

قال شيخنا: وكانت في جَدِّنا حِدَّةٌ. وقد قرأ عليه القراءات غيرُ واحدٍ، منهم الذي كان بحلب فُلان القَيْرواني. وحجَّ سنة إحدى وخمسين، وفيها حجَّ

من دمشق الشيخ شمس الدين ابن أبي عُمر فلم يُقضَ لهما اجتماع.

قال شيخنا: وحَكَى البُرهان المَرَاغي أنه اجتمع بالشيخ المَجد فأورد نُكتةً عليه، فقال المَجد: الجواب عنها من ستين وجهًا؛ الأول كذا، والثاني كذا، وسَرَدها إلى آخرها. ثم قال للبُرهان: وقد رضينا منك بإعادة الأجوبة. فخضَعَ وانبهرَ.

قال: وكان الشيخ نجم الدين ابن حَمدان مع بَرَاعته في المذهب وتوسعُه فيه يقول: كنتُ أُطالع على الدَّرس وما أُبقي مُمكنًا، فإذا أصبحتُ وحضرتُ عند الشيخ ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها ولم أطلع عليها.

قال شيخنا: وكان جَدُّنا عَجبًا في حِفْظ الأحاديث وسَردها وحِفْظ مذاهب الناس وإيرادها بلا كُلفة.

وحدثني شيخنا أبو محمد ابن تَيْمية أنَّ جَدَّه رُبِّي بتَيْماء، وأنه سافَرَ مع ابن عَمِّه إلى العراق ليخدمه ويشتغل وله ثلاث عشرة سنة، فكان يَبِيتُ عنده فيسمعه يكرِّرُ على مسائل الخلاف فيحفظ المسألة. فقال الفخر إسماعيل: أيش حَفِظَ هذا التُّنَّين، يعني الصُّبي، فبَدَرَ وقال: حَفِظتُ يا سَيِّدي الدَّرس. وعَرَضه في الحال. فبُهتَ منه الفخر وقال لابن عَمِّه: هذا يجيءُ منه شيء، وحَرَّضه على الاشتغال. فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل. وعَرَضَ عليه مُصنفه «جُنة الناظر». وكتب له عليه في سنة ستٍّ وست مئة: عرض عليَّ الفقيه الإمام العالم أوحد الفُضلاء، أو مثل هذه العبارة، وأخرى نحوها، وهو ابن ستة عشر عامًا. وشيخه في الفرائض والعربية أبو البَقاء العُكْبري، وشيخه في القراءات عبدالواحد المذكور، وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المَنِّي. وأقام ببغداد ست سنين يشتغل، ثم قدم حَرَّان واشتغل بها أيضًا على الشيخ الفخر. ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم، وصنَّف التَّصانيف.

توفي إلى رحمة الله في يوم عيد الفِطْر بحَرَّان.

٧٥- عبدالعزيز بن أبي بكر بن علي بن محفوظ، أبو محمد البغداديُّ البنَّاء.

روى عن عبدالمنعم بن كُلَيب، وغيرِه. روى عنه الدِّمياطي.

٧٦- عبدالنصير بن المُختار بن علي بن نَجا بن أبي القاسم، عزُّ الدين أبو محمد ابن المَيْلق الإسكندرانيُّ الكاتب.

سمع بمكة من أبي الفتوح نَصر ابن الحُصري، وعلي ابن البَنَّاء. وله شِعرٌ وأدبٌ. سمع منه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في رجب[١].

٧٧- عثمان بن بُرْنُقش المعظَّميُّ.

روى عن جنبل، وابن طَبَرزد. ومات في ذي الحجة بدمشق[٢].

٧٨- علي بن أبي نَصر فاتح بن عبدالله، أبو الحسن البجائيُّ.

وأبوه روميٌّ أسلمَ.

حجَّ علي، وسمع من يونس الهاشمي بمكة، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني بدمشق، وجماعةً. وعاد إلى بجاية. وكان إمامًا مُتقنًا، زاهدًا، خَيِّرًا، عَدْلاً.

توفي في جُمادى الآخرة.

كتب عنه أبو عبدالله الأبار، وعاش ستًّا وثمانين سنة، وأبو العباس بن الغَمَّاز وقال: سمعتُ بعض «صحيح مسلم»[٣].

٧٩- عيسى بن سَلامة بن سالم بن ثابت، أبو العَزَائم وأبو الفَضْل الحَرَّانيُّ الخَيَّاط المُعمَّر.

وُلد في آخر شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وسمع من أبي الفتح أحمد بن أبي الوَفاء، وحَمَّاد الحَرَّاني. وأجاز له أبو الفتح محمد بن عبدالباقي ابن البَطِّي، وأخوه أحمد، ومحمد بن محمد ابن السَّكن، وأبو بكر عبدالله ابن النَّقُّور، وأبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو علي أحمد ابن الرَّحبي، ويحيى بن ثابت، وسعدالله ابن الدَّجاجي، والمبارك بن محمد الباذَرائي، وأحمد بن علي بن المُعَمَّر العَلَوي، وشُهدة، وخديجة بنت النهرواني، وجماعةٌ.

وروى الكثير، وقد حدَّث بدمشق قديمًا؛ روى عنه شيخنا الدِّمياطي، والجمال عبدالغني المؤذِّن، ومحمد بن زباطر الزَّاهد، وأمين الدين ابن شُقَير،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

(٣) جل الترجمة من تكملة الأبار ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

ومحمد بن دِرْباس الجاكي، والشَّرَف عبدالأحد ابن تَيْميَّة، وجمال الدين أحمد ابن الظَّاهري، وأحمد بن محمد الدَّشتي، وطائفةٌ سواهم. وهو من جُملة من جاوَزَ المئة.

توفي في أواخر هذه السنة بحَرَّان، وكان آخرَ من رَوَى عن المذكورين بالإجازة سوى شُهدة. وخاتم أصحابه قاسم بن علي ابن الحَبَشي نزيل حلب[1].

٨٠- فخراور بن عثمان بن محمد، أبو الفخر[2] الدُّونيُّ ثم المصريُّ الصُّوفيُّ تقيُّ الدين الشافعيُّ.

وُلد بالقاهرة قبل السبعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الجُود اللَّخمي، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخَير. وحدَّث؛ روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، والمِصْريون. وكان مَوْصوفًا بالزُّهد والصَّلاح.

توفي في آخر صفر[3].

٨١- فَرَج بن عبدالله، ناصح الدين أبو الغَيْث الحَبشيُّ القُرْطُبيُّ الخادم مَولى أبي جعفر القُرْطُبيُّ، وعتيق المَجد البَهْنسيِّ.

وُلد سنة بضعٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي طاهر الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وعبداللطيف بن أبي سَعد الصُّوفي، وعبدالرحمن بن سُلطان القُرشي، وحنبل، وابن طَبَرزد، ومَولاه أبي جعفر. وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي، وغيرِه. وكان شيخًا صالحًا، عفيفًا، كَيِّسًا، مُتيقِّظًا. سمع، وحَصَّل، وروى الكثير، ووقف كُتُبه على المحدِّثين[4].

روى عنه ابن الحُلوانية، والكَنجي محمد بن محمد، وعبدالغَفَّار المقدسي، والعماد ابن البالسي، والبُرهان أبو إسحاق الإسكندراني، وأبو الحسن علي ابن الشاطبي، وطائفةٌ سواهم.

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦ - ٩٧.
(٢) هكذا بخط المصنف: «أبو الفخر»، وفي صلة الحسيني بخطه: «أبو الخير».
(٣) جله من صلة الحسيني أيضًا، الورقة ٩٠ - ٩١.
(٤) من صلة الحسيني، الورقة ٩٥.

توفي في رابع شوال.

٨٢- القاسم بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نَبْهان، القاضي عماد الدين أبو القاسم الحَمَويُّ الشافعيُّ، المعروف بابن المُقَنْشع[١] قاضي حَمَاة.

ترسَّلَ عن صاحب حَمَاة، مِرَارًا، ودخل الدِّيار المِصْرية، ووَلِيَ القضاء بها. ودرَّسَ بحماة بالنُّورية، وبحلب بالأسدية. ورجع من مصر فأدركه الأجل بدمشق بالمدرسة الزَّنجيلية، ودفن بسَفح قاسِيون في المحرَّم[٢].

٨٣- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، القاضي أبو الخَطَّاب السَّكُونيُّ الأندلسيُّ الكاتب.

من شيوخ ابن الزُّبير. ذكره فقال: كان رَوضة مَعَارف، مُتقدِّمًا في الكتابة والعلوم الأدبية، لم أَلْقَ مثله في ذلك، يخطب على البديه، ويكتب من غير تكلف. قُيِّد عنه من كلامه عند السلاطين بإشبيلية وغيرها. وكان مُشاركًا في العلوم، وقد كَثُرَ انتفاعي به. وكان عالي الرِّواية، ثَبْتًا، وله معرفةٌ بالرِّجال. لازمتُهُ سنين. وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقون، وأبو القاسم السُّهَيلي، والحافظ أبو طاهر السِّلَفي، فكان آخرَ من حدَّث بتلك الدِّيار عنه. وسمع من أبي الحَكم ابن حَجَّاج، وأبي العباس بن مِقْدام. وكان من الأسخياء الأجواد، وهذا طُرفة في المغاربة[٣].

٨٤- محمد بن الحُسين بن الزَّمَّال، أبو عبدالله الجَيَّانيُّ.

سمع بمكة من يونس بن يحيى الهاشمي، وغيرِه. وحدَّث بالإسكندرية. ومات في جُمادى الآخرة[٤].

٨٥- محمد بن خُطْلُخ الدِّمشقيُّ البزَّاز.

روى عن حنبل. ومات في ذي القَعدة. من شيوخ الدِّمياطي[٥].

---

(١) جود الحسيني تقييده بخطه في صلة التكملة.
(٢) من صلة الحسيني، الورقة ٩٠.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢، وقد نقله الحسيني من ابن الزبير أيضا.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.
(٥) ذكره في معجمه، وهو في صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

٨٦- محمد بن طَلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين أبو سالم القُرشيُّ العَدَويُّ النَّصيبيُّ الشافعيُّ المُفتي.

وُلد بالعُمَرية، من قرى نَصِيبين، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وتفقه، وبرع في المذهب. وسمع بنَيسابور من المؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية. وحدَّث بحلب، ودمشق. وكان صَدرًا مُعظَّمًا مُحتشمًا، عارفًا بالمذهب والأُصول والخلاف. ترسَّلَ عن الملوك، ووَلِيَ الوزارة بدمشق يومين ثم تركها، وتزهَّدَ وخرج عن ملبوسه، وانكمش عن الناس. وكان ذَهابه إلى خُراسان في طلب العِلْم، وناظَرَ بها.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلوانية، ومجد الدين ابن العَدِيم، وجمال الدين ابن الجُوخي، وشهاب الدين الكَفري المقرىء، وجماعةٌ.

وفي سنة ثمانٍ وأربعين قال التاج ابن عساكر: خرج ابن طَلحة عن جميع ما له من موجودٍ ومماليكَ ودوابَّ وملبوسٍ، ولَبِسَ ثوبًا قُطنيًا وتخفيفةً. وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى، ولم يُعلم بمكانه. وسبب ذلك أن الناصر عَيَّنه للوزارة وكتب تقليده، فكتب هو إلى الناصر يعتذر.

قلتُ: وقد دخل في شيءٍ من الهَذَيان والضَّلال، وعمل دائرةً للحروف ادَّعى أنه يستخرج منها عِلْم الغيب وعِلْم الساعة، نسأل الله السلامة في الدين، ولعله إن شاء الله رجع عن ذلك.

توفي في السابع والعشرين من رجب بحلب، وقد جاوَزَ السبعين[١].

٨٧- محمد بن علي بن بقَاء، أبو البقاء ابن السَّبَّاك البغداديُّ.

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعادات القَزَّاز، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيب. وروى الكثير؛ روى عنه ابن القَسْطلاني، والدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وغيرُهم. وأجاز لجماعة. وتوفي في السابع والعشرين من شعبان[٢].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

(٢) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

٨٨- محمد بن محمد بن هبة الله بن عبدالصمد بن الحُسين بن أحمد بن تميم، الرَّئيس كمال الدين أبو حامد التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الكاتب العَدل.

وُلد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وحدَّث عن أبي طاهر الخُشُوعي. روى عنه مجد الدين ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، والكَنجي، وجماعةٌ. وتوفي في الرابع والعشرين من رجب بدمشق، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسِيون[١].

٨٩- محمد بن أبي المَعَالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله ابن الدَّواميِّ، أبو الحسن البغداديُّ.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. وكان ظريفًا، نديمًا، صاحبَ نَوَادر وسُرعة فَهمٍ، لا تُملُّ مُجالستُهُ، مع وَقَارٍ وأدبٍ. وله نَظْمٌ رائقٌ. حدَّث عن أبي الفَرَج بن كُلَيب. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

توفي في شهر رمضان. وأبوه راوٍ عن تَجَنِّي الوَهبانية[٢].

٩٠- مُقلَّد بن أحمد ابن الخُردادي.

تاجرٌ كبيرٌ مُتموِّلٌ، وَرِثَ من أبيه أموالاً جزيلةً فمات أبوه أحمد في هذه السنة. وكان له مُداخلة للمَغُول، وتحدَّثَ مع القان في الصُّلح مع أمير المؤمنين. ثم قدم مع رسول القان. ومن أعجب شيء أن ولده مُقلَّدًا هذا كتب كتابه على بنت عَمِّه على صَداقٍ مبلغُهُ مئة ألف دينار. وهذا ما لم يُسمع بمثله قط إلا لخليفة أو نحوه.

٩١- مكي بن أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن مكِّي بن خَلَف بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن حِصن بن صقر بن عبدالواحد بن علي بن عَلاَّن العَدْل المُسند، سديد الدين أبو محمد القَيسيُّ الدِّمشقيُّ الطِّيبيُّ.

أسند من بَقِيَ بالشام في زمانه. وُلد في أول رجب سنة ثلاثٍ وستين وخمس مئة، وتفرَّدَ بالدُّنيا بالرِّواية سماعًا عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي الفَهْم عبدالرحمن بن أبي العَجَائز، وأبي المَعَالي ابن خَلْدون. وروى أيضًا عن

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١ - ٩٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥.

أبي المَجد ابن البانياسي. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن علي الرَّحَبي المِصْري.

وروى الكثير مرات؛ روى عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وابن الظاهري، وزين الدين الفارقي، وسِبطاه أمين الدين سالم بن صَصْرى وأخته أسماء، وأُمُّهما، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبدالله، وطَلحة القُرشي، ومحيي الدين يحيى بن أحمد المقدسي، وتاج الدين أحمد بن مُزَيز الحَمَوي، وإسماعيل وعبدالله ابنا ابن أبي التائب، والشرف عبدالله ابن الشرف الحنبلي، وخَلْقٌ سواهم.

وكان شيخًا حَسنًا، مُتودِّدًا، صحيحَ السَّماع، من بيت رواية وتقدُّم ورياسة. وهو أخو أسعد ومحمد، وقد سَمِعا أيضًا من الحافظ ابن عساكر.

توفي في العشرين من صفر بدمشق[1].

٩٢- ناصر بن ناهض بن أحمد بن محمد، الأديب أبو الفُتُوح اللَّخميُّ المِصريُّ، المعروف بالأديب الحُصريِّ.

شاعرٌ مُحسنٌ مشهورٌ، كتبوا عنه من نَظمه. وكان يذكر أنه سمع من الحافظ السِّلَفي، وأنه وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة تقديرًا.

أنبأنا أبو حامد ابن الصابوني[2] أن الأديب أبا الفُتُوح الحُصري أخبره وأنشده لنفسه، وقد أعطاه رئيسٌ قَمْحًا رديئًا، فقال:

يُباع شِعري بلا نَقْدٍ لمُنتقد ... إلا بقَمح خفيف الرُّوح والجَسَدِ
قَمح إذا رَمَقتهُ العين تُؤلمه ... وهمًا فيقتصُّ منها السُّوس بالرَّمَدِ
ما ذاك إلا لأحقاب له سَلَفت ... وآدمٌ لم يكن في الخُلد في خَلدِ
فأسود مثلُ حَظِّي في عيونِهمُ ... وفارغ مثل آمالي بهم ويدي
إذا خبزناه أبدى فوق صَفْحته ... حزنًا على موت أهل الشِّعر بالكَمَدِ

توفي في سادس عشر ذي القَعدة[3].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٠.
(٢) تكملة إكمال الإكمال ١٣٣ - ١٣٤.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

٩٣- نَصر الله ابن القاضي علي بن عبدالرشيد بن علي بن بُنَيمان، القاضي فخر الدين أبو منصور الهَمَذانيُّ.

وُلد بهَمَذَان سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وقدم مع أبيه صغيرًا إلى بغداد، فسمع حضورًا من عبدالمنعم بن كُلَيب، والمبارك ابن المعطوش؛ سمع منه ومن عبدالله بن أبي المجد الحربي، وجماعةٍ. وتفقه وأحكمَ المذهب، ووَليَ القضاء بالجانب الغربي وحدَّث؛ روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وغيرُهما. وتوفي في نصف شعبان.

أجاز لزينب خالة المُحِبِّ، وللبِجَّدي، والتَّقي ابن العِزِّ، وطائفةٍ[١].

٩٤- نَصر الله بن محمد بن إلياس بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد ابن فارس، الأجلُّ جمال الدين أبو الفتح بن أبي بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، الكاتب المعروف بابن الشِّيرجيِّ، أخو نجم الدين المظفَّر.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف الصُّوفي، وحنبل، وجماعةٍ. وتفقه واشتغل وحصَّلَ. روى عنه زين الدين الفارقي، وشرف الدين عبدالمؤمن، وأبو علي ابن الخَلَّال، والعماد ابن البالسي.

توفي في صفر[٢].

٩٥- نَصر بن موسى بن عَيَّاش بن عبدالله، أبو الفتح المِصريُّ الحَوفيُّ الحنبليُّ.

قدم دمشقَ في صِبَاه فسمع من حنبل، وابن طَبَرزد وجماعةٍ.

وجَدُّه بشين مُعجمة.

روى عنه الدِّمياطي ومحمد الكنجي في مُعجميهما. وتوفي في سادس عشر رمضان، وقد شاخَ وجاوَزَ التسعين[٣].

٩٦- النُّصرة، أبو الفتح ابن السُّلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ابن شاذي.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٠.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٣.

توفي بحلب وقد قارَبَ السبعين أو جاوَزَها[1].

٩٧- يحيى بن محمد بن موسى، أبو زكريا التُّجيبيُّ التِّلِمسانيُّ.

حجَّ وجاوَرَ، وسمع بمكة من أبي الحسن ابن البَنَّاء. وسكن الإسكندرية، وجلس للوَعظ في مسجده. وصنَّفَ في التَّفسير والرَّقائق. وتوفي في تاسع شوال[2].

٩٨- يوسف بن عبدالكافي بن عبدالوهاب بن رِفاعة، عماد الدين أبو الحَجَّاج الإسكندرانيُّ المُحتسب، المعروف بابن الكَهف.

روى عن أبي رَوح المُطهَّر بن أبي بكر البيهقي. ومات في شعبان[3].

٩٩- يوسف بن علي بن الحسن بن شروان، أبو المظفَّر البغداديُّ المقرىء.

سمع من ذاكر بن كامل، وابن كُلَيب، وابن بَوش، وغيرِهم. وعنه الدِّمياطي، وغيرُه. وكان شيخًا صالحًا، خَيِّرًا.

توفي في سابع جُمادى الآخرة[4].

وفيها وُلد:

بدر الدين محمد بن منصور الحلبيُّ ابن الجَوْهري في صفر، ونظام الدين حسن ابن مؤيد الدين أسعد ابن القَلَانسيِّ، وناصر الدين أبو بكر بن عُمر ابن السَّلَّار والشمس محمد ابن الفخر علي ابن البخاريِّ المقدسيُّ، والشمس محمد بن بَلَبَان الجَوزيُّ القَطَّان، والكمال محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القَوَّاس، والمُخلص عبدالواحد بن عبدالحميد بن هلال الأزديُّ، وعلاء الدين علي بن يحيى بن تَمَّام ابن الجُمَّيْزيِّ، وأبو العباس أحمد بن يوسف بن موسى التَّلِّيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن قُريش المَخْزوميُّ المِصريُّ، ومحمد بن إبراهيم بن سَلَامة القُرشيُّ؛ سَمِعا من النَّجيب الحَرَّاني ومحمد ابن المُحدِّث أبي الحسن بن عبدالعظيم الحِصْنيُّ؛ روى عن الرشيد، والشمس يوسف بن محمد الكُرديُّ سِبط ابن أبي اليُسر،

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥.

(٣) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ٩٢.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

والحاجُّ أحمد بن حمود الحَرَّانيُّ بها يوم عاشوراء، وأحمد بن محمد بن أحمد ابن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر؛ وُلد بجَمَّاعيل، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن حِرز الله، والمُجاهد سَلمان بن لاحق الصَّرْخَديُّ المؤذِّن بدمشق، والقاضي جلال الدين أحمد بن حسن بالرُّوم، ومحمد بن كِندي بن عُمر بن كِندي، وعبدالعزيز ابن عبدالحق بن شعبان الصالحيُّ.

سنة ثلاث وخمسين وست مئة

١٠٠- أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جُبَير بن جابر، أبو العباس الأذْرعيُّ الصَّحْراويُّ، فلاح الفاتكية.

روى عن عُمر بن طَبَرزد. وكتب عنه الزَّين الأبِيوَردي، والدِّمياطي، وغيرُهما. وتوفي في ذي القَعدة عن سبعين سنة، ودفن بجبل الصالحية.

وهو والد الصَّاحب شهاب الدين الحنفي، ووالد شيخنا أبي محمد الحسن بن أحمد الشُّرُوطي الذي روى لنا عن ابن الزَّبيدي[١]. وكان حاجًّا صَدُوقًا، تزوَّجَ الدِّمياطي بعده بامرأته أُمِّ شهاب الدين[٢].

١٠١- أحمد ابن الكمال عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، الفقيه كمال الدين المقدسيُّ أخو شمس الدين.

كتب أكثر تصانيف عَمِّه الضِّياء، وقَرأ عليه الكثير، وسمع من جماعة كأخيه، وروى اليسير لأنه مات قبل أوان الرِّواية، رحمه الله.

توفي في ثامن جُمادى الآخرة بالبقاع. وهو والد الضِّياء محمد، وزينب.

١٠٢- إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن المُرَجَّى بن المُؤمَّل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يعيش، الأجلُّ الرئيس الفقيه شهاب الدين أبو المَحَامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ القُوصيُّ الشافعيُّ وكيل بيت المال بالشام.

وُلد في المحرَّم سنة أربع وسبعين وخمس مئة بقُوص. وقدم القاهرة في سنة تسعين فلم يطوِّل بها. وقَدِمَ الشام سنة إحدى وتسعين فاستوطنها. وقد سمع بقُوص كتاب «التَّيسير» على أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن إقبال المَرِيني، وقرأ عليه القرآن، وذكر محمد[٣] أنهُ وُلد بالمَرِية سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وأنه تلميذ أبي عَمرو الخَضِر بن عبدالرحمن القَيسي المقرىء.

---

(١) جود المصنف فتح الزاي بخطه.

(٢) تنظر من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

(٣) يعني ابن إقبال.

قلتُ: ومولد الخَضِر في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وكان يروي عن أبي داود، وأبي الحسن بن شفيع.

وقال القُوصي: قَدمتُ مِصر بعد موت الشَّاطبي بأشهر، ولم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين، وسمعتُ من إسماعيل بن صالح بن ياسين مُقطَّعات، ومن أبي عبدالله الأرتاحي، وغيرِهما.

وسمع بالمُنْية من الفقيه علي بن خَلَف بن مَعزوز التِّلِمْساني، وسمع بقُوص سنة تسع وثمانين من الحافظ ابن المُفضَّل لمَّا حجَّ. وسمع بدمشق من الخُشُوعي فأكثرَ، ومن القاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب، وأحمد بن حَيُّوس الغَنوي، وأحمد بن تزمش، وأحمد ابن الزَّنف، وأبي جعفر القُرْطُبي، وأسماء بنت الرَّان، وأختها آمنة، وابنها القاضي محيي الدين محمد ابن الزَّكي، وعبداللطيف بن أبي سَعد، ومحمود بن أسد، ومنصور بن علي الطَّبَري، وعبدالملك بن ياسين الدَّولعي، وحنبل، وابن طَبَرْزد، ومحمد بن سِيدهم الهَرَّاس، ومحمد ابن الخصيب، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وعُنيَ بالرواية، وأكثَرَ من المسموعات. وخـرَّجَ لنفسه «مُعجمًا» هائلاً في أربعة مُجلَّدات ضخام ما قَصَّرَ فيه، وفيه غَلَطٌ كثيرٌ مع ذلك وأوهامٌ وعجائب. وكان فقيهًا، فاضلاً، مُدرِّسًا، أديبًا، أخباريًا، حُفَّظة للأشعار، فصيحًا مُفَوَّهًا.

اتَّصل بالصاحب صفي الدين ابن شُكر، وقال في ترجمته: هو الذي كان السَّببَ فيما وَلِيتُهُ وأُوليتُهُ في الدولة الأيوبية من الأنعام، وهو الذي أنشأني وأنساني الأوطان.

قلتُ: سيره ابن شُكر رسولاً عن الملك العادل إلى البلاد، ووَلِيَ وكالة بيت المال، وتقدَّمَ عند الملوك. ودرَّس بحَلْقته بجامع دمشق التي الآن مُدرِّسها الشيخ علاء الدين ابن العَطَّار. وكان يُلازمُ لُبس الطَّيْلسان المُحنَّك والبِزَّة الجميلة والبَغلة. وقد مدحه جماعة من الأُدباء وأخذوا جوائزه.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلْوانية، والكَنجي، والزَّين الأبيوَردي، والبدر ابن الخَلاَّل، والرشيد الرَّقي، والعماد ابن البالسي، والشمس محمد ابن الزَّرَّاد، وخَلْقٌ.

وتوفي في سابع عشر ربيع الأول[1].

١٠٣- أمة اللطيف بنت الناصح عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي العالمة.

خدمت أُختَ العادل ربيعة خاتون زوجة صاحب إربل مدةً فأحبَّتها، وحصل لها من جهتها أموالٌ عظيمةٌ، ولاقَت بعدها شدائد وحَبسًا ومُصادرةً، وحُبست بقَلعة دمشق نحو ثلاث سنين، ثم أُطلقت وتزوَّجت الأشرف ابن صاحب حِمصٍ، وسافَرَ بها إلى الرَّحبة وتلِّ باشِر، وماتت سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة غريبةً. وظهر لها بدمشق من الأموال والذَّخائر واليواقيت ما يساوي ست مئة ألف درهم غير الأوقاف والأملاك. وكانت فاضلةً صالحةً عفيفةً، لها تصانيف ومجموعات.

ترجمها ابن الجَوْزي[2].

١٠٤- إياس بن عبدالله، عتيق القاضي أبي منصور المظفَّر بن عبدالقاهر الشَّهْرزوري، أبو الخير المَوصليُّ الدَّار.

سمع من خطيب المَوصل في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة أحاديث نُسطُور[3] المَوْضوعة. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيرُه.

قال الشريف عِزُّ الدين[4]: توفي في هذه السنة.

١٠٥- التاج الأُرمويُّ محمد بن حسن الشافعيُّ مُدرِّس الشَّرفية[5] ببغداد.

توفي عن نَيِّفٍ وثمانين سنة. وكان قد صَحِبَ فخر الدين الرازي، وبرع في العَقْليات. وله جاهٌ وحِشمةٌ بوجود إقبال الشرابي. وله عدة مماليك تُرك

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧ - ٩٨.

(٢) يعني سبط ابن الجوزي، ولم نقف على ترجمتها في الجزء الثامن المطبوع من المرآة، فهو مختصر بلا ريب.

(٣) هو نسطور الرومي، وقيل: جعفر بن نسطور، ذكره المصنف في الميزان (٤/ ٢٤٩)، وهو إما أن يكون أحد الكذابين الهلكى، أو لا وجود له، اخترعه بعضهم. وقد رواها ابن خير في فهرسته، وهي أحد عشر حديثاً (ص ٢٠٨).

(٤) صلة التكملة، الورقة ١٠٢.

(٥) منسوبة إلى شرف الدين إقبال الشرابي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ، وتسمى الشرابية والإقبالية (ينظر كتاب عمي العلامة الدكتور ناجي معروف: المدارس الشرابية).

ملاح وسَرَاري. وفيه تواضُع ورياسة.

١٠٦- الحُسين بن عُمر بن طاهر، الفقيه نور الدين أبو عبدالله الفارسيُّ إمام الحنفية بمِحراب المدرسة الصالحية بالقاهرة.

سمع من حَماد الحَرَّاني. وكان شيخًا حسنًا، عفيفًا، فاضلاً، له معرفةٌ تامةٌ بالطِّبِّ.

توفي في المحرَّم بالقاهرة[١].

١٠٧- حليمة بنت علي بن أبي بكر محمد ابن جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسلَّم السُّلَمي، أُمُّ الخير الدِّمشقية.

روت عن الخُشُوعي. روى عنها أبو محمد الدِّمياطي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد العَلَوي الغَرَّافي.

توفيت في ثالث شوال[٢].

١٠٨- الخَضِر بن محمد بن أبي بكر بن الخَضِر بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس الهَكَّاريُّ الأُمويُّ العُتبيُّ؛ من وَلد الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان.

وُلد بمصر في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع بدمشق من الخُشُوعي، وحدَّث. وتوفي في نصف شعبان[٣].

١٠٩- رَيحان الطَّواشيُّ شهاب الدين الحبشيُّ، خادم بني سُكينة.

حدَّث عن أبي محمد ابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبِيقي. روى عنه الدِّمياطي، وغيره[٤].

١١٠- سعيد بن مُدرك بن علي بن محمد بن عبدالله بن سُليمان، أبو المَشكور التَّنوخيُّ المَعرِّيُّ.

وُلد بالمَعرَّة سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة، وقدم دمشق وحمل عن الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وأبو العباس ابن

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة، الورقة ١٠٠.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠.

(٤) تنظر صلة التكملة، الورقة ٩٨، والترجمة بلا شك من معجم شيوخ الدمياطي.

الظاهري، وأخوه إبراهيم. ومات في المحرَّم. وهو أخو القاضي أحمد[1].

١١١- سيف الدين القَيمُريُّ، صاحب المارستان الذي بجبل قاسيون، يُقال: إنه ابن صاحب قَيمُر.

كان أميرًا كبيرًا، مُحتشمًا، بَطلاً، شُجاعًا من الأبطال المذكورين بالفُرُوسية. وكان كريمًا جوادًا. بَنى له تُربةً كبيرةً بقُبَّةٍ، وهي أقرب شيءٍ إلى المارِستان.

توفي بنابُلُس، وحُمل فدفن بتُربته[2].

١١٢- شبلي بن الجُنيد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان، القاضي العالم أبو بكر الزَّرزاريُّ الإربليُّ الشافعيُّ.

وُلد بإربل في سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة. وروى بالإجازة عن يحيى ابن بَوش، وابن كُلَيب. ووَليَ القضاء ببلد إخميم، وبها مات، رحمه الله[3].

١١٣- صَقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صَقر، الإمام المُفتي المُعَمَّر ضياء الدين أبو المظفَّر وأبـو محمد الكَلْبيُّ الحلبيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع وخمسين ظنًّا. وتفقه في المذهب وجَوَّده. وسمع من يحيى بن محمود الثقفي، والخُشُوعي، وحنبل، وابن طَبَرزد. ودرَّسَ مدة بحلب، وأفتى وأفاد.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظاهري، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم، وسُنقُر القَضَائي، وتاج الدين الجَعْبري، وبدر الدين محمد ابن التُّوزي[4]، والكمال إسحاق، والعفيف إسحاق، وجماعةٌ سواهم.

وكان موصوفًا بالدِّيانة والعِلْم. أضَرَّ بأخرة. وتوفي في سابع عشر صفر.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٨ - ٢٣٩. وسيعيده المصنف في الكنى من وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٧٨): «أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري»، وسيشير إلى تقدمه هنا.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٤) جود المصنف بخطه ضم التاء.

وتأخَّرَ من أصحابه راوٍ إلى سنة ثلاثين وسبع مئة[1].

١١٤- عبدالرحمن بن أبي العِزِّ بن شواش بن عامر بن حُميد، أبو القاسم القَيسيُّ البَعْلبكيُّ ثم الميماسيُّ الإسكندرانيُّ البُرجيُّ الناسخ.

سمع من عبدالرحمن بن مُوَفَّى.

والبُرج من ثَغر الإسكندرية على البحر[2].

روى عنه الدِّمياطي.

١١٥- عبدالعزيز بن عبدالمجيد بن سُلطان بن أحمد، الفقيه بُرهان الدين أبو محمد المِصريُّ الشافعيُّ، عُرف بابن قراقيش.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من عَشِير بن علي الجَبَلي، والعماد الكاتب. ووَلِيَ قضاء الجِيزة وعقود الأنكحة بمصر. وكان إمامًا مُتقنًا، مُفْتيًا.

روى عنه أبو محمد بن خَلَف الحافظ. ومات في ربيع الأول[3].

١١٦- عبدالكريم بن عبدالقادر بن أبي الحسن بن عبدالبارىء، أبو محمد الأنصاريُّ المِصريُّ الشافعيُّ القَصَّار.

حدَّث عن البُوصيري، وطال عُمُرُه. وتوفي في ثاني عشر ربيع الآخر عن إحدى وتسعين سنة. كتبوا عنه[4].

١١٧- عثمان بن رَسلان بن فتيان بن كامل، أبو عَمرو الأنصاريُّ البَعْلبكيُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر الحنبليُّ.

سمع من عبدالرحمن بن علي الخِرَقي، والخُشُوعي. وحدَّث بدمشق، ومصر؛ روى عنه الدِّمياطي، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوبي. وتوفي في رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة[5].

١١٨- عثمان بن نَصر الله بن محمد بن مَحفوظ بن الحسن بن صَصْرى، فخر الدين أبو عَمرو التَّغلبيُّ؛ تَغلب بن وائل، الدِّمشقيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٥) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠.

من بيت مشهور. روى عن أبي اليُمن الكِندي، وغيرِه، وسمع من عبدالكريم بن شُجاع القَيسي. كتب عنه القُدماء. ومات في ثالث ذي الحجة. وهو أخو عُمر[1].

١١٩- علي بن مَعَالي بن أبي عبدالله بن غانم، أبو الحسن الرُّصافيُّ المقرىء على تُرب الخُلفاء بالرُّصافة.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وخمسِ مئة. وسمع من ذاكر بن كامل، وطاعن الزُّبيري، ويحيى بن بَوش، وابن كُلَيب، فمن بعدهم. وعُنيَ بالحديث وأكثرَ عن أصحاب ابن الحُصين والقاضي أبي بكر. وكان يرجع إلى دينٍ ووَرَعٍ وخيرٍ. وله أُصُولٌ حِسان.

روى عنه المُحبُّ عبدالله، والقُطب القَسْطلاني، والدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وآخرون. وأجاز لجماعة من الكهول الأحياء. وتوفي في ذي الحجة، وقيل: في شوال[2].

١٢٠- محمد بن أحمد بن حِصن الصالحيُّ العَطَّار.

روى عن ابن طَبَرْزد. حدَّث عنه الدِّمياطي، وغيره.

توفي في هذه السنة[3].

١٢١- محمد ابن الأمير خاص بك بن بُزْغُش، الأجلُّ أبو عبدالله ابن الشُّوباشيِّ، المِصريُّ.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين، وسمع من أبي الطاهر محمد بن محمد بن بُنان، وأبي الفَضْل الغَزْنوي، وجماعةٍ. روى عنه الشريف عِزُّ الدين[4]، وغيره. وكان أبوه والي القاهرة مدةً، وتَوَلاَّها هذا بعد أبيه قليلاً وعُزل.

روى عنه علي بن عُمر الواني سنة ثماني عشرة وسبع مئة جزء «مُسند صُهيب» للزَّعفراني.

مات في ذي الحجة.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١ - ١٠٢.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٩.
(٤) صلة التكملة، الورقة ١٠١، وجل الترجمة منه.

وحدَّث عنه الدِّمياطي بحديثٍ رواه عن يوسف بن الطُّفيل.

١٢٢- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن مُزَيْبل بن نَصر، أبو عبدالله القُرشيُّ المَخْزوميُّ المِصريُّ.

روى عن قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي نزار ربيعة اليَمني. ومات في جُمادى الأولى[١].

١٢٣- محمد ابن المحدِّث أبي صادق عبدالحق بن هبة الله بن ظافر ابن حمزة، أبو الفتح القُضاعيُّ المِصريُّ المؤذن الصُّوفيُّ، المعروف بالزُّنْبُوري[٢].

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. وسمع بإفادة أبيه من البُوصيري، والقاسم ابن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وعبدالخالق بن فيروز، والعماد الكاتب، وأبي الحسن بن نَجَا الواعظ، وجماعةٍ. وطلب بنفسه وأكثرَ وأفاد، وخرَّجَ للشُّيوخ. روى عنه الدِّمياطي، والتَّقي الإسْعِردي، والطَّلبة.

وكان يُقيم بمسجد زُنبور، فلهذا قيل له: الزُّنْبُوري.

توفي في منتصف ربيع الآخر، وآخر من حدَّث عنه يوسف الختني[٣].

١٢٤- محمد بن أبي المَعَالي عبدالعزيز ابن الواعظ أبي الحسن علي ابن هبة الله بن خَلْدون العَدْل، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

روى عن حنبل، وابن طَبَرزد. وعنه[٤]...

توفي في شوال[٥].

١٢٥- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، النَّظَّام أبو عبدالله البَلخيُّ ثم البغداديُّ الحنفيُّ نزيل حلب.

وُلد ببغداد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسافَرَ إلى خُراسان فتفقه بها. وسمع من المؤيد الطُّوسي، ومحمد بن عبدالرحيم الفامي، وغيرهما.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٢) جود المصنف بخطه ضم الزاي، وقيده الحسيني فقال: «بضم الزاي وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعد الراء المهملة ياء النسب».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٤) بيض له المصنف ولم يرجع إليه.

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظاهري، وولده عبدالوهاب ابن البَلْخي، ومحمد ابن محمد الكَنجي، وتاج الدين صالح الجَعْبري، وبدر الدين محمد ابن التُّوزي، وغيرُهم. وحدَّث «بصحيح مسلم» عن المؤيد.

وكان فقيهًا بارعًا، مُفتيًا، بصيرًا بالمذهب. دخل بُخارى، وسَمَرْقند، وسمع من أبي بكر عُمر بن أبي الفتح البُخاري، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخَطَّاب السَّمَرْقندي. وسمع بخُوارزم من عبدالجليل بن إسماعيل. وبالرَّيِّ من مسعود ابن موجود الحنفي، وبحلب من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي.

ذكره الشريف في «الوفيات»، وقال[1]: توفي ليلة التاسع والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٢٦- محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عُلوان بن عبدالله بن عُلوان بن عبدالله، الأجلُّ نجم الدين أبو المَكَارم ابن الأُستاذ، الأسديُّ الحلبيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وحدث عن ابن طَبَرزد «بالغَيْلانيات». وكان أديبًا، فاضلاً، شاعرًا. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

توفي في الخامس والعشرين من شوال[2].

١٢٧- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف، نور الدين أبو عبدالله ابن النُّور البَلخيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء بالألحان.

وُلد بدمشق في سنة تسع وخمسين. وسمع في القاهرة من التاج محمد ابن عبدالرحمن المَسْعودي، والقاسم ابن عساكر. وسمع بالإسكندرية في حياة السِّلَفي من المُطهَّر بن خَلَف الشَّحَّامي جزءًا في ذي القَعدة سنة خمسٍ وسبعين عن وجيه الشَّحَّامي، وغيره. وسمع بالقاهرة بخانقاه سعيد السُّعداء في سنة اثنتين وسبعين من منصور بن طاهر الدِّمشقي «أربعي ابن وَدْعان» المَوضوعة، حدَّثه بها عن ابن المُؤمَّل، عنه. وسمع بدمشق من حنبل الرُّصافي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني. واجتمع بأبي طاهر السِّلَفي وأجاز له مَروياته، وذكر أنه سمع منه - وهو صَدوق مَقبول القول - ولكن لم يُوجد له عنه شيء، وروى

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٩٩، وجل الترجمة منه.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

عنه الكثير بالإجازة. وخرَّجَ له جمال الدين محمد ابن الصابوني جزءًا عن مشايخه.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظاهري، وأخوه إبراهيم، وجَوزة مَولاة البَلخي، والشمس ابن الزَّرَّاد، والمُحيي ابن المقدسي إمام المشهد، والبدر محمد ابن التُّوزي، والعماد محمد ابن البالسي، والجمال علي ابن الشَّاطِبي، وآخرون. وروى عنه الحافظ عبدالعظيم مع تقدُّمه.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وتسعون سنة.

قال أبو محمد الدِّمياطي: كان صالحًا قديمَ السماع، وُلد بدَرب العَجَم[1].

١٢٨- محمد بن يوسف بن أحمد، المُحدِّث العالم أبو عبدالله الهاشميُّ المالقيُّ، المشهور بالطَّنْجالي.

حمل عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وسَمِعَ بقراءته كثيرًا على أبي الحسن الشَّارِّي. وله إجازةٌ من أبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن يوسف الغَرْناطي ابن صاحب الأحكام. وكان رفيقًا في الطَّلب لحُميد القُرطُبي.

قال ابن الزُّبير: كانا على سَمتٍ متقارب وصلاح تامٍّ ووَرعٍ وزُهدٍ.

مات الطَّنجالي في صفر سنة ثلاث[2]. ومات حُميد قبله بعام[3].

١٢٩- المبارك بن مَزيد البغداديُّ الخَوَّاص.

سمع ابن شاتيل. وتفرَّدَ بآخر من روى عنه بالإجازة أبي أحمد الجَزَري.

١٣٠- مبارك الحبشيُّ، عتيق علي بن منصور الدِّمياطي الخَراط.

حدَّث بمصر عن عبدالمنعم بن كُلَيب، وسماعه منه بقراءة ابن مُعتقه عبدالسلام بن علي في سنة أربعٍ وتسعين. روى عنه الدِّمياطي، والمِصْريون.

توفي في الخامس والعشرين من رجب، وقد جاوَزَ التسعين[4].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥١ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٨)، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٣) تقدمت ترجمة حميد القرطبي في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٦٢).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٩ - ١٠٠.

١٣١- المُرْتضى، الشريف أبو الفُتُوح عِزُّ الدين ابن أبي طالب أحمد ابن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصَّادق بن محمد الباقر العَلَويُّ الحُسينيُّ الإسحاقيُّ الحلبيُّ، نقيب الأشراف بحلب.

وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من النَّسَّابة أبي علي محمد بن أسعد الجَوَّاني، والافتخار الهاشمي، وأبي محمد بن عُلوان. وأجاز له يحيى الثقفي. وحدَّث بدمشق وحلب. وكان صَدرًا، رئيسًا، وافرَ الحُرمة. وهو الذي شَهَّر ابن العُود على حمارٍ بحلب لمَّا سبَّ الصحابة. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وروى عنه بالثَّغر البُرهان الغَرَّافي.

توفي فُجاءة في شوال بحلب[١].

١٣٢- مُسَلَّم بن بركات بن المُسَلَّم، أبو البركات الحَرَّانيُّ، المعروف بابن الرُّزَيز[٢]، الشُّرُوطيُّ الشاهد.

سمع من أبي ياسر عبدالوهاب بن أبي حَبَّة، وغيرِه. سمع منه جماعةٌ. وروى عن أبي موسى المَدِيني بالإجازة. روى عنه الدِّمياطي، وستُّ النِّعم بنت نجم الدين ابن حَمدان[٣].

١٣٣- مظفَّر بن محمود بن أحمد بن محمد ابن عساكر، أبو غالب الدِّمشقيُّ، والد الحكيم بهاء الدين القاسم.

حدث عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني. ومات كَهلاً في يوم عَرَفة بعَرَفة. وتوفيت زوجتُه بعده وهي بنت ابن أبي الخَوْف، ودُفنت بمَقبرة مكة[٤].

١٣٤- ياقوت، مَولى سَلاَّم بن عبدالوهاب بن سَلاَّم، أبو الدُّرِّ الأرمنيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

سمع بالقاهرة مع مَولاه من أبي يعقوب بن الطُّفيل. وحدَّث بدمشق[٥].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠.
(٢) جود المصنف تقييده بخطه.
(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧.

١٣٥- يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحَجَّاج الأنصاريُّ البيَّاسيُّ الأديب.

كان عَلَّامةً أخباريًّا، لُغَويًّا بارعًا في العربية وضُروبها. وكان يحفظ «الحماسة»، و«ديوان أبي تَمَّام»، و«ديوان المُتنبِّي»، و«ديوان سقط الزَّند» للمَعَرِّي، و«السبع المُعلَّقات». وله تاريخ على الحوادث في مُجلَّدتين سَمَّاه «كتاب الإعلام بالحروب الواقعة في صَدر الإسلام إلى أيام الرشيد» وكتاب «صَنفه في مُجلَّدتين قليل المِثْل سَمَّاه «الحماسة» صَنَّفه بتونس وجَوَّده، ونقل فيه أشعارًا فائقةً، فمن ذلك قول الوأواء:

بالله بالله عُوجا لي على سَكَني ... وعاتباه لعلَّ العَتْبَ يَعْطِفُهُ
وعَرِّضا بي وقُولا في حديثكما ... ما بالُ عبدك بالهجران تُتْلِفُهُ
فإنْ تبسَّمَ قولا في مُلاطفةٍ ... ما ضرَّ لو بوِصالٍ منك تُسْعِفُهُ
وإنْ بدا لكما من مالكي غضبٌ ... فغالطاهُ وقُولا ليس نَعرِفُهُ

توفي البَيَّاسي بتونُس في ذي القَعدة، وقد جاوزَ الثمانين بيسير.

وبَيَّاسة من الأندلس[1].

١٣٦- يوسف بن أبي الحسن بن بركات، أبو العِزِّ المَوصليُّ، المعروف بابن الأعرج.

توفي بسِنجار في رمضان.

يروي عن عبدالله بن أبي المَجد الحَربي[2].

١٣٧- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفَرَج بن يوسف بن هلال، المُحدِّث المقرىء ناصح الدين الحَرَّانيُّ الحنبليُّ، المعروف بابن الزَّرَّاد.

وُلد بحَرَّان سنة أربع عشرة وست مئة تقديرًا، وقرأ القراءات، وتفقه. وسمع بدمشق من أبي عَمرو ابن الصَّلاح، وأبي الحسن السَّخَاوي. وبحلب من ابن خليل، وابن رَوَاحة، والطبقة. وأخذ القراءات عن الشيخ أبي عبدالله الفاسي، وغيرِه. وكتب الكثير، وخَطُّه معروفٌ، وكان دَيِّنًا فاضلاً. روى عنه

---

(١) من وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٨ - ٢٤٤.

(٢) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٠.

الدِّمياطي في «مُعجمه»، وكان رفيقهُ في الطَّلب.

توفي بحلب في التاسع والعشرين من جُمادى الأولى[1].

١٣٨- أبو بكر بن أبي الفَوَارس ابن الأمير عَضُد الدولة مُرهف ابن الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مُنقذ الكِنَانيُّ الكَلبيُّ، حُسام الدين.

من بيت الإمرة والفضيلة، وُلد بالقاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، ومات في رمضان. وروى عن جَدِّه العَضُد من شِعره[2].

١٣٩- أبو المَجد بن علي بن عبدالرحمن، الخطيب مَجد الدين الإخميميُّ خطيب جامع مِصر.

صَحِبَ أبا الحسن مُرتضى بن أبي الجُود، وأبا العباس ابن القَسْطلاني. وكان صالحًا، عالمًا، مشهورًا بالدِّيانة، وله القَبُول التَّامُّ من الناس. وكان حَسنَ السَّمت، كريمَ الأخلاق، ساعيًا في حوائج الناس، تامَّ المروءة، كثيرَ النَّفع للمسلمين، وقبره يُزار بالقَرَافة، رحمه الله.

توفي في ذي القَعدة[3].

١٤٠- الأمين، أبو سَعد التَّفليسيُّ التاجر.

أحدُ المُتموِّلين توفي غريبًا بعَكَّا. وكان قد استفكَّ بها خمسين أسيرًا فجاؤوا حول تابوته إلى دمشق. ودفن بتُربته بالجبل، رحمه الله.

وفيها وُلد:

العَلاَّمة كمال الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد البَكريُّ الشَّريشيُّ في رمضان بسِنجار، والقاضي شمس الدين محمد بن عثمان ابن الحَرِيريِّ في صفر، والقاضي إمام الدين عُمر بن عبدالرحمن بن عُمر القَزْوينيُّ بتبريز، وشَرَف الدين أحمد ابن فَخر الدين سُليمان ابن عماد الدين ابن الشِّيرجي، وتَقِيُّ الدين أبو بكر ابن شَرَف الصالحيُّ الصُّوفيُّ، وأبو العباس أحمد ابن المُحِبِّ عبدالله بن أحمد في ربيع الأول، وأبو المَجد عبدالسلام بن عبدلعزيز ابن الشيخ مَجد الدين ابن تَيْمية بحَرَّان، وأبو الهُدَى أحمد ابن الشيخ

---

(١) تنظر تكملة الصلة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

شهاب الدين أبي شامة، وبهاء الدين علي ابن عِزِّ الدين عيسى ابن الشِّيرجي، وإبراهيم ابن الشمس إبراهيم بن أبي بكر الجَزَريُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر ابن الفاشوشة، والتاج فائد الكاتب، والأمين أحمد بن محمد ابن تاج الدين علي ابن القَسْطلاني بمصر، ومحمد بن مُقلَّد بن علي الغَسَّانيُّ بغَسَّانة من أعمال مِصر، وصَدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد ابن البُوريِّ القُرشيُّ بمصر؛ سمع هو والذي قبله من النَّجيب، والملك الكامل محمد بن عبدالملك بن إسماعيل الأيوبيُّ بطريق الحَجِّ، والشيخ كمال الدين عبدالوهاب ابن قاضي شُهبة في شوال، وقاضي صَرْخد شهاب الدين أحمد ابن القاضي فَخر الدين عثمان بن أحمد الزُّرعيُّ، وأحمد بن منصور بن صارم الدِّمياطيُّ، والشيخ زين الدين عُمر بن أبي الخير الكِنَانيُّ الشافعيُّ، والشمس محمد بن عُمر بن إلياس الرُّهاويُّ في صفر، والشِّهاب أحمد بن عُمر بن زُهير الزُّرعيُّ سمع من جَدِّه، ورُكن الدين محمد ابن المَجد عبدالله الإربليُّ بحلب في ربيع الآخر، وإسحاق ابن محمد بن أبي العَجَائز الزَّجَّاج.

سنة أربع وخمسين وست مئة

١٤١- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن عُمر، أبو العباس القُرشيُّ الإسكندرانيُّ المؤدِّب.

قرأ القراءات على أبي علي منصور بن خَمِيس. وسمع من محمد بن محمد الكِرْكِنتي. وحدَّث.

توفي في المحرَّم[١].

١٤٢- إبراهيم بن أُونبا، الأميرُ مجاهدُ الدين الصَّوابيُّ أمير جاندار[٢] الملك الصالح نَجم الدين أيوب.

كان من كبار الأُمراء، وقد وَلِيَ ولاية دمشق. وله شِعرٌ وَسطٌ[٣].

١٤٣- إبراهيم بن الأمير عزِّ الدين أيْبك، الأمير مظفَّر الدين ابن صاحب صَرْخد المُعظَّمي.

توفي فيها، ودفن بتُربة أبيه التي على الشَّرَف[٤].

١٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن وَثِيق، أبو إسحاق الأُمويُّ الإشبيليُّ المقرىء المُجَوِّد[٥].

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة بإشبيلية، وذكر أنه قرأ بالرِّوايات السبع على جماعةٍ سنة بضع وتسعين بالأندلس. ورأيتُ له مُصنَّفًا في التَّجويد والمَخَارج يدلُّ على تَبَحُّره. وقال: قرأتُ كتاب «الكافي» لابن شُرَيح سنة ستٍّ وسبع وتسعين على مَشَايخي بإشبيلية: أبي الحُسين حبيب بن محمد بن حبيب الحِمْيري، والخطيب أبي الحَكَم عبدالرحمن بن محمد بن عَمرو بن أحمد بن محمد بن حَجَّاج اللَّخْمي، وأبي العباس أحمد بن مِقْدام الرُّعَيني. وتَلَوْتُ عليهم بالرِّوايات، وعلى أبي الحسن خالص ابن التراب، وهو أول من قرأتُ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٢) الجاندار: هو حاجب باب السلطان وخادمه الخاص (دوزي ٢/ ١٢٨).

(٣) من ذيل مرآة الزمان ١/ ١٤ - ١٥.

(٤) من ذيل الروضتين ١٨٩.

(٥) ترجمه المصنف في سنة ٦٥٢، ثم ترجمه هنا مختصرًا وقال: «تحول ترجمته إلى هنا من سنة اثنتين وخمسين» فحولناها بناءً على طلبه.

عليه. قالوا: قرأنا على شُرَيح بن محمد بن شُرَيح الرُّعَيني، عن أبيه، رحمه الله. وقال ابن وَثيق: حبيب هو سِبط شُرَيح بن محمد.

وقال ابن وَثِيق: أخبرنا بكتاب «التَّيسير» أبو عبدالله بن زَرْقون إجازةً عن أحمد بن محمد الخَولاني إجازةً، يعني عن المُصنِّف، كذلك.

وكان ابن وَثيق ينتقلُ في البلاد، قد أقرأ بالموصل، والشام، ومصر؛ أخذ عنه القراءات الأستاذ عماد الدين ابن أبي زَهران المَوصلي، وأبو الحسن علي بن ظَهير الكُفتي، وغيرُهما. وروى عنه الشيخ محمد بن جَوهر التَّلعَفَري، والنَّفيس إسماعيل بن صَدَقة، وأبو عبدالله محمد بن علي بن زُبير الجِيلي، وغيرُهم.

وبَقِيَ إلى هذا الوَقت؛ توفي في هذه السنة أو قبلها أو بعدها بيسير. وممن قرأ عليه شيخُنا الفخر عثمان التَّوْزري نزيل مكة، وكان عالي الإسناد في القراءات.

وُلد بإشبيلية، وتوفي بديار مِصر بالإسكندرية في رابع ربيع الآخر.

وتلا ابن وَثيق أيضًا بالرِّوايات على أبي العباس أحمد بن مُنذر بن جَهْوَر، وأخبره أنه قرأ على أبي عبدالله محمد بن خَلَف بن صاف، وابن صاف أجلُّ أصحاب شُرَيح[1].

١٤٥- إسماعيل بن عبدالمجيد بن علاس، الفقيه أبو الطاهر المالكيُّ المُتكلِّم.

قال الشريف[2]: توفي في ثامن عشر شوال بالإسكندرية، وكان أحدَ المُتصدِّرين بها. سمع كثيرًا من أبي عبدالله محمد بن محمد بن مُحارب.

١٤٦- بدر الدين المَرَاغيُّ، شيخ خانقاه الطاحون بدمشق.

وقع به السُّلم من أعلى الخانقاه إلى الوادي فهَلَكَ في ذي الحجة.

قال أبو شامة[3]: وكان فقيهًا صالحًا، تَولَّى العُقُود مدة، ثم قضاء وادي بَردى، ثم لَزِمَ الخانقاه، رحمه الله.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٣.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٠٧.

(٣) ذيل الروضتين ١٩٥.

١٤٧- بشارة الشِّبليُّ الحُساميُّ الكاتب، مَولى شِبل الدولة صاحب المدرسة والخانكاه عند ثَورا[١].

سمع بشارة مع مَولاه من حنبل، وعُمر بن طَبَرزد، وغيرهما. روى عنه الدِّمياطي، والأبِيوَردي، وجماعةٌ. وهو روميُّ الجِنس، وهو جَدُّ صاحبنا شَرَف الدين.

توفي في نصف رمضان، رحمه الله[٢].

١٤٨- سُنقُر، أبو المَكَارم التُّركيُّ، عتيق القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل.

سمع الكثير ببغداد من أبي علي ابن الجَوَاليقي، وعبدالسلام الدَّاهري. وبدمشق من أبي القاسم بن صَصْرى. وبمِصر من جماعةٍ. وحدَّث بمِصر[٣].

١٤٩- عامر بن حَسَّان بن عامر بن فتيان بن حمود، المُحدِّث أبو السَّرايا القَيسيُّ الأجدابيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الصَّوَّاف، المعروف بابن الوَتَّار[٤].

وُلد في حدود التسعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمُجيب بن عبدالله ابن زُهير، والمُطهَّر بن أبي بكر البيهقي، وعلي بن المُفضَّل الحافظ، فمن بعدهم. وكتب الكثير وعُنيَ بالحديث. وكان مُفيدَ الإسكندرية في وَقته. وكان ثقةً، صالحًا، فاضلاً. روى عنه الدِّمياطي، وجماعةٌ. ومات في ذي القَعدة كَهْلاً، ودفن بين الميناوين[٥].

١٥٠- عبدالله بن أبي المَجد الحسن بن أبي السَّعادات الحسن بن علي بن عبدالباقي بن مَحَاسن، الشيخ عماد الدين أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الأصمُّ، المعروف بابن النَّحَّاس.

---

(١) ثورا: اسم نهر من أنهار دمشق.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦ - ١٠٧.
(٤) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الواو وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الألف راء مهملة».
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧، والميناوين: مجودة بخط المصنف، وقبله بخط عز الدين الحسيني.

وُلد في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بمِصر، ونشأ بدمشق فسمع بها من القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون وهو آخر من حدَّث عنه. ومن ابن صَدَقة الحَرَّاني، والفَضْل بن الحُسين البانياسي، ويحيى بن محمود الثقفي، وإسماعيل الجَنْزَوي، وأحمد بن حمزة ابن المَوَازيني، وعبدالرحمن ابن الحُسين بن عبدان، وستِّ الكَتَبة. وسمع بأصبهان من أحمد بن أبي نَصر ابن الصَّبَّاغ، وعلي بن منصور الثقفي، ومحمد بن مكي الحنبلي. وبنَيسابور من المؤيد الطوسي، ومنصور الفُراوي، وغيرِهما. وبحلب من الافتخار الهاشمي.

روى عنه الزَّكي البِرْزالي مع تقدُّمه، وأبو محمد الدِّمياطي، والشمس ابن الزَّرَّاد، والكمال محمد ابن النَّحَّاس الكاتب، والجمال علي ابن الشَّاطبي، والبدر محمد ابن التُّوزي.

وكان ثقةً، صالحًا، فاضلاً، جليلَ القَدر. حَدَثَ له صَمَمٌ مُفْرط فكان يحدِّث من لَفظه. وخرَّجَ له أبو حامد ابن الصَّابوني جزءًا. ومات في الثاني والعشرين من صفر. وكان فاضلاً، عالمًا، صالحًا، له مِلك يَكفيه[1].

١٥١- عبدالله بن محمد بن شاهاوَر بن أنوشروان بن أبي النَّجيب الأسديُّ الرَّازيُّ، نجم الدين أبو بكر شيخ الطريقة والحقيقة.

كان كبيرَ الشَّأن، من أصحاب الأحوال والمَقَامات. أكثرَ التَّرحال إلى الحجاز، ومِصر، والشام، والعراق، والرُّوم، وأذْربيجان، وأرَّان، وخُراسان، وخُوارزم.

وُلد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وأول رحلته سنة تسع وتسعين. وسمع عبدالمُعزِّ الهَرَوي، ومنصور ابن الفُرَاوي، وأبا الجَنَّاب أحمد بن عُمر الخَيْوَقي، والمؤيد الطُّوسي، وابن السَّمعاني، وعبدالوهاب ابن سُكينة، وزينب الشَّعرية، وعبدالمحسن ابن الطُّوسي، ومِسمار بن العُوَيس، وأبا رشيد محمد بن أبي بكر الغَزَّال، وأبا بكر عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك الشَّحَّاذي، وجماعةً سواهم.

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢، وينظر ذيل الروضتين ١٨٩.

روى عنه داود بن شَهْملك اللِّيري[1]، ومحيي الدين محمد شاه الغَزَّالي، وشمس الدين محمد بن حُسين السَّاوجي، وكَهف الدين إسماعيل بن عثمان القَصري، وإمام الدين عبدالله بن داود بن مَعْمَر ابن الفاخر، والحافظ شَرَف الدين الدِّمياطي، والشيخ محمد بن محمد الكَنجي، وقُطب الدين ابن القَسْطلاني.

وتوفي ببغداد في سادس شوال سنة أربع وخمسين وست مئة، ودفن بالشُّونيزية.

أنبأني بأكثر هذا الفَرَضي، وأما الدِّمياطي فقال: توفي في أول عام ستة وخمسين، فيُحرَّر هذا.

١٥٢- عبدالباقي بن حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم، أبو ذَرٍّ الصِّقِلِّيُّ ثم المِصريُّ، المعروف بابن الباجي.

سمع من العماد الكاتب، وغيرِه. وحضر إسماعيل بن ياسين، وحدَّث. وكان أبوه من الطَّلبة المشهورين[2].

١٥٣- عبدالرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نَبْهان، الفقيه أبو البركات الحَمَويُّ الشافعيُّ، المعروف بابن المُقَنْشِع.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة. ورحل إلى بغداد، وتفقه بها. وسمع من أبي أحمد عبدالوهاب ابن سُكَينة، ويحيى بن الربيع الفقيه. وسمع بالموصل من أحمد بن عبدالله ابن الطُّوسي. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي. وحدَّث بدمشق ومِصر، وهو أخو القاضي أبي القاسم قاضي حَمَاة.

توفي بحِمص في جُمادى الأولى[3].

١٥٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن حَفَّاظ[4]، الشيخ زكي الدين أبو محمد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الفُوَيرِه[5].

---

(١) جود المصنف بخطه كسر اللام.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٥.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٥.
(٤) جود المصنف بخطه تقييده كما قيدناه.
(٥) جود الحسيني كسر الراء بخطه.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة تقريبًا. وحدَّث عن أبي اليُمن الكِندي. وكان من المُعدَّلين بدمشق.

توفي فُجاءة ليلة مُنتصف ربيع الآخر. وكان ابنه بدرُ الدين من أعيان الحَنفية[1].

١٥٥- عبدالرحمن بن نوح بن محمد، الإمام شمس الدين التُّركمانيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ المُفتي، صاحب الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح.

كان فقيهًا مُجوِّدًا، بصيرًا بالمذهب، مُدرِّسًا. وَلِيَ تدريس الرَّواحية. وتفقه عليه جماعةٌ. وسمع من الحُسين ابن الزَّبيدي، والمُتأخِّرين. وروى شيئًا يسيرًا. وهو والد ناصر الدين ابن المقدسي الذي شَنقوه في الدولة المنصورية، ووالد شيخنا بهاء الدين.

توفي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة. ونزل في آخر وقتٍ عن نَظَر الرَّواحية وتَدريسها لابنه، ولم يكن بأهلٍ[2].

١٥٦- عبدالرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب، أبو المَعَالي ابن القَنَّاريِّ، القُرشيُّ البَعْلبكيُّ العَدْل.

وُلد بدمشق سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وحنبل، وابن طَبَرْزد. وحدَّث؛ روى عنه الدِّمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبدر محمد ابن التُّوزي، والعماد ابن البالِسي، وجماعةٌ. وكان من عُدُول بَعْلَبك. وكان أبوه من عُدُول دمشق. والقَنَّاري بالفتح.

توفي في سادس رمضان[3].

١٥٧- عبدالصمد بن عبدالقادر بن أبي الحسن، أبو محمد الأنصاريُّ المِصريُّ الدَّقَّاق.

وُلد سنة أربع وسبعين بمِصر. وسمع بدمشق من الخُشُوعي. وحدَّث.

توفي في جُمادى الأولى[4].

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٩، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٣.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٨٩، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦. وقيد الحسيني القناري، فقال: «بفتح القاف والنون المشددة وبعد الألف راء مهملة وياء النسب».

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٥.

١٥٨- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد بن هبة الله بن أحمد، أبو بكر ابن قِرناص الحَمَويُّ.

توفي بحَمَاة في ذي القَعدة. وقد حدث بشيءٍ من شِعره. وهو من بيتٍ مشهور[١].

١٥٩- عبدالعزيز بن عبدالغَفَّار بن أبي التَّمام هبة الله، أبو محمد ابن الحُبُوبيِّ، الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن عبدالعزيز ابن الأخضر. وتوفي في ذي الحجة[٢].

لم يَرْو عنهم الدِّمياطي.

١٦٠- عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبدالله بن محمد، الأديب أبو محمد بن أبي الإصْبع[٣] العَدْوانيُّ المِصريُّ.

الشاعر المشهور، الإمام في الأدب، له تصانيفُ حَسنةٌ في الأدب، وشِعرٌ رائقٌ. وعاش نَيِّفًا وستين سنة. وتوفي بمِصر في الثالث والعشرين من شوال[٤].

ومن شِعره ورواه عنه الدِّمياطي:

تصدَّق بوَصلٍ إنَّ دَمعيَ سائلٌ ... وزَوِّد فُؤادي نَظْرةً فَهوَ راحلُ
أيا قَمرًا من شمس وَجنته لنا ... وبخط[٥] عِذَاريه الضُّحَى والأصائلُ
تنقلت من طَرف إلى القلب في النَّوى ... وهاتيك للبدر التَّمام منازلُ
إذا ذكرت عيناك للصَّبِّ درسها ... من السحر قامت بالدلال الدَّلائلُ
جعلتُكَ بالتَّمْييزُ نُصبًا لناظري ... فلم لا رفعتَ الهَجرَ والهَجرُ فاعلُ
غدا القَدُّ غُصنًا منك يَعطفهُ الصَّبا ... فلا غَرْوَ إنْ صاحت عليه بلابلُ[٦]

١٦١- علي بن محمد بن حَلُّوية[٧] الزَّاهد القُدوة، نزيل المُحمدية من أعمال الصِّلح بواسط.

---

(١) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٧ - ١٠٨.
(٢) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٨، وينظر ذيل الروضتين ١٩٤.
(٣) جود المصنف إهمال العين بخطه.
(٤) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٧.
(٥) في ذيل مرآة الزمان: «وظل».
(٦) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٣.
(٧) جود المصنف تقييده بخطه بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة.

له كراماتٌ.

١٦٢- علي بن يوسف بن أبي الحسن بن أبي المَعَالي، أبو الحسن الصُّوريُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. ورحل للتِّجارة فسمع بنَيسابور من المؤيد بن محمد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية، والقاسم ابن الصَّفَّار. وحدَّث بمِصر ودمشق. وكان شيخًا حَسنًا، له صَدَقةٌ ومعروفٌ[١].

روى عنه القاضي تقي الدين سُليمان، والفخر ابن عساكر، وحمزة بن عبدالله المقدسي، والشَّرف عبدالله ابن الشيخ، وعلي بن إبراهيم المَعَرِّي، وآخرون. وتوفي في الثامن والعشرين من المحرَّم.

١٦٣- عُمر، سِراج الدين النَّهرفَضليُّ[٢]، قاضي القُضاة بالعراق.

ذكره ابن أنجب[٣].

١٦٤- عُمر بن محمد بن أبي القاسم الحُسين بن أبي يَعْلى حمزة بن الحُسين، أبو حَفص القُضاعيُّ البَهرانيُّ الحَمويُّ الشافعيُّ.

سمع من جَدِّه لأُمِّه العَدْل أبي محمد عبدالوهاب بن علي القُرشي وهو ابن صَفِيَّة. روى عنه الدِّمياطي. وتوفي بحَمَاة في ثاني شوال، وقد قاربَ الثمانين[٤].

١٦٥- عيسى بن أحمد بن إلياس بن أحمد اليُونينيُّ الزَّاهد، صاحب الشيخ عبدالله اليُونيني.

كان زاهدًا، عابدًا، صَوَّامًا، قوَّامًا، قانتًا لله، حنيفًا، متواضعًا، لطيفًا، كبيرَ القَدر، منقطعَ القَرين. صَحِبَ الشيخَ مدةً طويلةً، وكان من أجَلِّ أصحابه. لم يشتغل بشيءٍ سائر عُمُره إلا بالعبادة ومُطالعة كُتُب الرَّقائق، ولم يتزوَّج قط، لكنه عَقَدَ عَقدًا على عجوزٍ كانت تَخدمه. وكان يعامل الأكابر إذا زاروه بما يعامل به آحادَ الناس. وقد زارَهُ الباذَرَائي رسولُ الخليفة فوصل إلى يُونين وأتى

---

(١) إل هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٢) نسبة إلى نهر الفضل من نواحي واسط عليه قرى كما في معجم البلدان.

(٣) يعني: علي بن أنجب، تاج الدين ابن الساعي البغدادي المؤرخ المشهور خازن الكتب بالمدرسة المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.

الزَّاوية، فلمَّا صلَّى الشيخ المغرب قام ليدخل إلى خَلْوته على عادته، فعارَضَهُ بعض أصحابه وقال: يا سَيِّدي هذا الرجل مجتازٌ وقد قصد زيارتك. فجاء الباذَرَائي وسَلَّم عليه وسأله الدُّعاء، وأخذ في مُحادثته، فقال الشيخ: رَحِمَ الله من زار وخَفَّف. وتركه ودخل.

وكان يستحضر كثيرًا من مُطالعته لكُتُب الرَّقائق، وكان يكتب أوراقًا بشفاعات فيُسارع أولو الأمر إلى امتثالها. وكان مع لُطف أخلاقه ذا هَيْبةٍ شديدةٍ. وقد سَرَدَ الصَّومَ أكثر من أربعين سنة. وكان لا يَمشي إلى أحدٍ أبدًا. وكان يُقال له: سَلَّاب الأحوال، لأنه ما ورد عليه أحدٌ من أرباب القلوب فسَلَكَ غير الأدب إلا سَلَبه حاله.

قال الشيخ قُطبُ الدين موسى ابن الفقيه في «تاريخه»[1]: له كَرَاماتٌ ظاهرةٌ، ولقد سَلَبَ جماعةً من الفُقراء أحوالهم. وكان والدي رحمه الله إذا خرج إلى يُونين طلع إلى زاويته من بُكرةٍ، ويدخلان إلى الخَلْوة، فلا يزالان كذلك إلى الظُّهر. وكان بينهما وِدادٌ عظيمٌ واتِّحادٌ ومُحابيةٌ في الله. وفي هذه السنة كان والدي يأمرني في كل وَقت بقَصد زيارته، فكنتُ بعدَ كلِّ أيامٍ أتردَّدُ إليه.

قال[2]: وأخبر الشيخ عيسى قبل موته بمدةٍ أن مُلكَ بني أيوب يزول ويملكُ بعدهم التُّرك ويفتحون السَّاحل بأسره.

قال[3]: وحَكَى بعضهم أنه توجه إلى طرابُلُس فوجد أسيرًا فعرفه فقال له: لا تتخلَّى عني واشترني وأنا أُعطيك ثمني حالَ وُصُولي إلى قَريتي قَرية رَعْبان. قال: فاشتريتُهُ بستين دينارًا وجئتُ معه، فلم يكن له ولا لأولاده تلك الليلة عَشاءٌ، فنَدمتُ فقال لي أهل القَرية: نحن أيام البَيْدر نجمع لك ثَمَنه، فضاق صَدْري. فاتَّفق أني جئتُ إلى يُونين فرأيتُ الشيخ عيسى ولم أكن رأيتُهُ قبل ذلك، فحين رآني قال: أنت الذي اشتريتَ سَهلاً؟ قلتُ: نعم. فأعطاني شيئًا، فإذا وَرَقةٌ ثقيلةٌ. قال: ففتحتُها فوجدتُ فيها الستين دينارًا التي وَزَنتُها بعينها، فتحيَّرتُ وأخذتُها وانصرفتُ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٦ - ٢٧.
(٢) نفسه ١/ ٢٩.
(٣) نفسه ١/ ٢٩ - ٣٠.

قال قُطبُ الدين[1]: وشَكَوا إليه التُّفَّاح وأمر الدُّودة، وسألوه كتابة حِرزٍ، فأعطاهم وَرقةً فشَمَّعوها وعَلَّقوها على شجرةٍ، فزالت الدُّودة عن الوادي بأسره، وأخصبت أشجار التُّفَّاح بعد يُبسها وحَمَلَت. وبَقُوا على ذلك سنين في حياة الشيخ وبعد موته. ثم خشوا من ضياع الحِرز ففتحوه لينسخوه، فوجدوه قِطْعةً من كتاب وَرَدَ على الشيخ من حَمَاة، فنَدِموا على فَتحه ثم شَمَّعوه وعَلَّقوه فما نفع، وركِبت الدُّودةُ الأشجار.

قال[2]: وأراد بعض الناس بناء حَمَّام بيُونين وحصل الاهتمام بذلك، فقال الشيخ: هذا لا تفعلوه. فما وَسِعَهم خلافُه، فلمَّا خرجوا قال بعضهم: كيف نعمل بالآلات؟ فقال رفيقه: نصبر حتى يموت الشيخ. فطلبهما إليه وقال: قلتُم كذا وكذا، وهذا ما يصير وما يُعمر في هذه القَرية حَمَّام. وقد أراد نائبا الشام التُّجيبي وعزُّ الدين أيدمر بناء حَمَّام بيُونين فلم يُقدَّر لهما.

وقال خطيب زَمْلكا في تَرجمة الشيخ عيسى: سمعتُ شيخنا شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر يقول: كان الشيخ عيسى صاحبَ مُطالعة في الكُتُب. قال: وحدثني الشيخ ناصر بن أحمد، قال: ما رأيتُ رجلاً أكثر هَيبةً من الشيخ عيسى ولا قريبًا منه. قال: وحدثني عبدالرحمن بن إسماعيل، قال: كان الشيخ عيسى يكون فطره على خُبزٍ يابسٍ، وما عابَ طعامًا، وما لَبِسَ طول عُمُره سوى ثوبٍ وعَبَاءةٍ وقَلَنْسُوةٍ ما زاد عليها. وورد إلى زيارته الباذرائي فخرج إليه وصافَحَهُ، ودخل وأغلقَ الباب، فنادى فلم يَرُدَّ عليه، فقال: ما رأيتُ شيخًا مثل هذا أو قال: هذا هو الشيخ.

وأخبرني[3] الشيخ إسرائيل بن إبراهيم، قال: كنتُ أخدم الشيخ عبدالله ابن عبدالعزيز في يُونين، وكان المَشَايخ والفُقراء يزورونه من كل مكان، والشيخ عيسى ما يجيء إليه أحد، فخَطَرَ ببالي هذا، فبينا أنا عند الشيخ عبدالله وما عندنا أحد وقد خَطَرَ لي هذا إذ أخذ بأُذني وقال: يا إسرائيل تأدَّب، الشيخ عيسى قد حصل له الحقُّ أيش يعمل بي أنا؟! قال: فبادرتُ وطلعتُ إلى الشيخ

---

(١) نفسه ١/ ٣٠.
(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣١.
(٣) القائل هو خطيب زملكا.

عيسى، فلمَّا رآني دَقَّ بإصْبَعه على أنفي، وكان إذا مَزَحَ مع أحدٍ دَقَّ بإصبعه على أنفه، أو ما هذا معناه.

وأخبرني[1] محمد ابن الشيخ عثمان بدَير ناعس، قال: خرجتُ صُحبةَ والدي إلى زيارة الفقيه إلى بَعْلَبك، وكان يومئذٍ بيُونين، فأتيناها وسَلَّمنا عليه، وجلس والدي، فقال له الشيخ الفقيه: ما تزور الشيخ عيسى وعليَّ الضَّمان. فقام والدي وأنا معه، فلمَّا رآه الشيخ عيسى وقف ووقف والدي من بعد الظُّهر إلى قريب العَصر، ثم خطا الشيخ عيسى وجاء إلى والدي فتعانَقَا وجَلَسَا. قال: فلمَّا رجع والدي إلى عند الشيخ الفقيه قال له: ما أوفيتَ بالضَّمان. قال: فسأل الفُقراء والدي عن هذا فقال: كان لي ثلاثةٌ وعشرون سنة حَردان على الشيخ عيسى لكونه إذا جاء إليه صاحب حالٍ يسلبُهُ حالَهُ، فلما رأيتُهُ وقف طويلاً ورجع عما كان عليه.

قال: وأخبرني الفقيه عبدالولي بن عبدالرحمن الخطيب، قال: لمَّا دخل الخُوارزمية جاء والٍ لهم إلى يُونين، وطلب من الفلاَّحين شيئًا ما لهم به قوة، فشَكَا الفلاَّحون إلى الشيخ عيسى. فاتَّفق أن الوالي طلع إلى عند الشيخ فقال له: ارفق فهؤلاء فُقراء. فقال: ما إلى هذا سبيل. قال: وبَقِيَ الشيخ يردِّدُ عليه ويقول: ما إلى هذا سبيل، فنظر إليه وأطال النَّظَر، وإذا به قد خبط الأرض وأزْبدَ، فلمَّا أفاق انكبَّ على رجلي الشيخ واعتذر ونزل، فقال للخُوارزمية: من أراد أن يموت يطلع إلى القَرْية. أو ما هذا معناه.

قال: وأخبرني الشيخ إسرائيل بن إبراهيم، قال: حدثنا الشيخ عيسى اليونيني، قال: طلعتُ صُحبة عَمِّي الشيخ عبدالخالق اليُونيني - قلتُ: وقد توفي عبدالخالق سنة سبع عشرة وست مئة - إلى جبل لُبنان، وكان ثم بِركةٌ كبيرةٌ، فجلسنا عندها وبقُربها حَشِيش له قرمية حُلوة، فقال لي عَمِّي: اجلس ههنا، وإذا جُعتَ كُل من هذه الحَشِيش. قال: فإذا بأسدٍ كبيرٍ قد اسقبله، فخِفتُ عليه وبَقِيتُ أقول: يا عَمِّي يا عَمِّي، وكان هُناك قرمية شجرةٍ فصَعِدَ عليها عَمِّي وركِبَ الأسدَ ثم سار به حتى غاب عني، فبَقِيتُ هناك يومين فلمَّا

---

(١) كذلك.

كان اليوم الثالث إذا بعَمِّي قد أقبل راكبًا الأسد، فنزل على تلك القرمية ومَضَى الأسد.

وقال الشيخ قُطبُ الدين موسى[1]: مرض الشيخ عيسى في أواخر شوال، وبَقِيَ أيامًا وأهل بَعْلَبك يتردَّدون إلى زيارته ويَغْتنمون بَرَكته، ولمَّا وصل خَبَرُ موته إلى بَعْلَبك لم يَبْقَ في البلد إلا القليل خرجوا ليشهدوه، فكانوا منتشرين من البلد إلى يُونين، والمسافة فَوْق فَرْسخين. وحصل لوالدي من الحُزن والوجوم لموته ما لا رأيتُهُ حصل له بموت غيره. ودفن إلى جانب عَمِّه الشيخ عبدالخالق.

وتوفي في رابع ذي القَعدة ودفن بزاويته.

١٦٦- عيسى بن طاهر بن نَصر الله بن جَهْبل، أبو القاسم الحَلَبيُّ العَدْل الحاسب.

حدَّث عن القاسم ابن عساكر. وكان بارعًا في فنِّ الحساب والفَرَائض. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وتوفي في غُرَّة رمضان[2].

١٦٧- عيسى بن موسى بن أبي بكر، أبو الرُّوح[3] الصِّقِلِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء الحنفيُّ.

حدَّث عن الكِندي. ومات في تاسع ذي القَعدة.

١٦٨- قلاون، أبو سعيد التُّركيُّ المُعَظَّميُّ.

حدَّث عن حنبل. ومات في شوال[4].

١٦٩- كافور الحَبشيُّ الطَّواشيُّ، مَولى الملك الأمجد ابن الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين.

روى عن حنبل، وابن طَبَرزد. وهو من شيوخ الدِّمياطي[5].

١٧٠- محمد بن أبي المَكَارم أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام الأُمويُّ الإسكندرانيُّ المؤدِّب، المعروف بابن النَّحوي.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٧ - ٢٨.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦.
(٣) جود المصنف ضم الراء بخطه.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.
(٥) وذكره في معجم شيوخه، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٥.

روى عن عبدالرحمن بن مُوقَّى[1]. وعنه الدِّمياطي، وغيرُه.

١٧١- محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد، العَدل شَرَفُ الدين أبو بكر التَّميميُّ السَّفَاقُسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ، المعروف بابن المَقْدسية لأنه ابن أخت الحافظ أبي الحسن بن المُفضَّل المقدسي.

وُلد في المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وحضر عند أبي طاهر السِّلَفي سماع «المُسَلْسَل بالأولية»، ولم يظهر له عنه سواه. وحضوره له وهو في أوائل السنة الثالثة. وأجاز له هو، وبدر الخُداداذي، وظافر بن عطية النَّحَّاس، وأبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف الفقيه، وأبو طالب أحمد بن المُسَلَّم التَّنُوخي. وسمع من أبي الفَضْل أحمد بن عبدالرحمن الحَضْرمي في سنة أربع وثمانين. وسمع بمِصر من البُوصيري؛ وبمكة من القاسم ابن عساكر. وخرَّج له منصور بن سَلِيم الحافظ «مشيخة».

روى عنه عبدالرحيم بن عثمان بن عَوف، والشَّرف محمد والوجيه عبدالوهاب ابنا عبدالرحمن الشُّقَيْريُّ، والفخر محمد والجلال يحيى ابنا محمد ابن الحُسين بن عبدالسلام السَّفَاقُسي، والحافظ الدِّمياطي، وآخرون.

وقد ناب في القضاء بالإسكندرية مدةً؛ قاله الشريف عزُّ الدين[2]. وقال غيره: لا نعرف ذلك.

توفي في ثالث جُمادى الأولى، وهو آخرَ من روى حضورًا عن السِّلَفي.

١٧٢- محمد بن الفَضْل بن عَقِيل بن عثمان بن عبدالقاهر بن الربيع ابن سُليمان بن حمزة، أبو طالب الهاشميُّ العباسيُّ الصالحيُّ؛ من وَلَد الأمير صالح بن علي.

حدَّث عن الخُشُوعي، وأبي جعفر القُرطُبي، وعبدالخالق بن فيروز، وغيرهم. روى عنه الدِّمياطي، والشمس الكَنجي، والعماد ابن البالسي، وغيرُهم. وكان من شُهُود تحت الساعات. حجَّ غيرمرة. ومات في سادس عشر

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٠٥.

جُمادى الآخرة[1].

١٧٣- محمد بن يونس بن بَدران بن فيروز بن صاعد بن غالي[2]، القاضي أبو حامد ابن قاضي القُضاة جمال الدين أبي الفَضَائل القُرشيُّ الشَّيبيُّ المِصريُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع حضورًا من الخُشُوعي. وسمع من حنبل، والكِندي. وتفقه، ودَرَّسَ، وحَكمَ بدمشق نيابةً عن أبيه الجمال المِصري، ودَرَّسَ بالشامية.

روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وتوفي في نصف رجب[3].

١٧٤- المبارك بن أبي بكر بن حَمدان بن أحمد بن عُلوان، واسم أبي بكر أحمد، المُؤرِّخ الأديب كمال الدين أبو البَرَكات ابن الشَّعَّار المَوْصليُّ مُصنِّف كتاب «عُقُود الجُمان في شُعراء هذا الزَّمان».

سمع من يعقوب بن صابر المنجنيقي، ومن غيره وهو من شُيوخ الدِّمياطي. وتاريخه[4] مَوجود بالسُّمَيساطية.

توفي في سابع جُمادى الآخرة بحلب، وله إحدى وستون سنة[5].

١٧٥- ياقوت الطَّواشيُّ، افتخارُ الدين الحَبشيُّ العِزِّيُّ المسعوديُّ، أبو الدُّرِّ الخادم.

سمع الكثير بالشام، والحجاز، ومِصر، واجتهد وحصَّلَ الأموال والكُتُب ووَقَفها. وسمع من القاضي بهاء الدين يوسف بن شَدَّاد، وأبي الحسن ابن الرَّماح، وجماعةٍ. وتوفي بالمدينة النبوية[6].

١٧٦- يعقوب، الأمير مُجير الدين ابن السُّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيُّوبيُّ، ويُلقَّب بالملك المُعزِّ، وهو بمُجير الدين أشهر.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٥ - ١٠٦.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكملة للحسيني: «علي».

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦.

(٤) يعني: عقود الجمان، وهو في عشرة مجلدات، وصلت إلينا منها ثمانية، هي اليوم في مكتبة أسعد أفندي بإستانبول، نشرها صديقنا الأستاذ فؤاد سزكين بالتصوير.

(٥) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٣.

(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨.

سمع من عُمر بن أبي السَّعادات بن صِرما. وأجاز له أبو رَوح عبدالمُعزِّ الهَرَوي، والمؤيد الطُّوسي. روى عنه الدِّمياطي، وقال: خرَّجتُ له مَشيخةً لأنه طلب ذلك منِّي. وتوفي في ذي القَعدة بدمشق.

قلتُ: صَلَّى عليه نجم الدين الباذَرائي، ودفن عند والده بالتُّربة، وعمل السُّلطان عزاءه[1].

١٧٧- يوسف بن قُزْغُلي بن عبدالله، الإمام الواعظ المُؤرِّخ شمس الدين أبو المظفَّر التُّرْكيُّ ثم البغداديُّ العَوْنيُّ[2] الحنفيُّ، سِبط الإمام جمال الدين أبي الفَرَج ابن الجَوْزيِّ، نزيل دمشق.

وُلد سنة إحدى[3] وثمانين وخمس مئة. وسمع من جَدِّه، وعبدالمُنعم ابن كُلَيب، وعبدالله بن أبي المَجد الحَربي. وبالمَوْصل من أبي طاهر أحمد وعبدالمُحسن ابني الخطيب عبدالله بن أحمد الطُّوسي. وبدمشق من عُمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمن الكِندي، وأبي عُمر بن قُدامة، وغيرِهم.

روى عنه العِزُّ عبدالحافظ الشُّرُوطي، والزَّين عبدالرحمن بن عُبَيد، والنجم موسى الشَّقْراوي، والعِزُّ أبو بكر بن عباس ابن الشَّايب، والشمس محمد ابن الزَّرَّاد، والعماد محمد ابن البالسي، وجماعةٌ.

وكان إمامًا، فقيهًا، واعظًا، وحيدًا في الوَعظ، علاَّمةً في التاريخ والسِّيَر، وافِرَ الحُرمة، مُحبَّبًا إلى الناس، حُلْوَ الوَعظ، لطيفَ الشَّمَائل، صاحبَ قَبُولٍ تامٍّ. قدم دمشقَ وهو ابن نَيِّف وعشرين سنة، فأقام بها ونَفَقَ على أهلها، وأقبل عليه أولاد الملك العادل. وصنَّف في الوَعظ والتاريخ وغير ذلك. وكان والده من مَوَالي الوزير عَوَن الدين يحيى بن هُبَيرة.

وقد روى عنه الدِّمياطي، عن عبدالرحمن بن أبي حامد بن عصية، وقال: توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة.

قال أبو شامة[4]: توفي بمنزله بالجبل، وحضر جِنازته خَلْقٌ؛ السُّلطان

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.

(٢) نسبةً إلى الوزير عَون الدين يحيى بن هبيرة، لأن والده كان من موالي هذا الوزير، كما سيذكر المصنف.

(٣) كتب المصنف فوقها كلمة: «ثلاث» أي: أنها جاءت هكذا في رواية أخرى.

(٤) ذيل الروضتين ١٩٥.

فَمَن دونه. وكنتُ مريضًا. قال: ودَرَّسَ بالشِّبْلية مدةً، وبالمدرسة البَدْرية التي قبالة الشِّبلية. وكان فاضلاً عالمًا، ظريفًا، مُنقطعًا، مُنكرًا على أرباب الدُّول ما هم عليه من المُنكرات، مُتواضعًا. كان يركب الحمار وينزل إلى مدرسته العِزِّية. وكان مُقتصدًا في لباسه، مُواظبًا للتَّصنيف والإشغال، مُنصفًا لأهل الفَضْل، مُباينًا لأولي الجبرية والجَهْل، يأتي إليه الملوك زائرين وقاصدين. وفي طول زمانه في جاهٍ عريضٍ عند الملوك والعامة. وكان مجلسه مُطربًا، وصوته طَيِّبًا، رحمه الله.

قلتُ: وحدثونا أن ابن الصَّلاح، رحمه الله، أراد أن يَعظَ، فقال له الملك الأشرف: لا تفعل، فإنك لا تقدر أن تكون مثل شمس الدين ابن الجَوْزي ودونه فما يُرضى لك. فترك الوَعظ بعد أن كان قد تَهَيَّأ له.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان بارعًا في الوَعظ، كَيِّسَ الإيراد، له صِيتٌ في البلاد، وله يَدٌ في الفِقه واللُّغة والعربية. وكان حُلْوَ الشَّمائل، كثيرَ المَحفوظ، فصيحًا، حَسنَ الصَّوت، يُنشيءُ الخُطب ويُحبُّ الصالحين والعُزلة، وفيه مُرُوءةٌ ودينٌ. وكان يجلس يوم السبت ويبسط الناس لهم من بُكرة الجُمُعة حتى يحصل للشخص موضع، ويحضره الأئمة والأمراء. ويقع كلامُه في القلوب. قرأ الأدب على أبي البَقَاء، والفقه على الحصيري، ولَبِسَ الخِرْقة من عبدالوهاب ابن سُكينة. وحَظِي عند الملك المُعظَّم إلى غاية. وكان حنبليًّا فانتقل حنفيًّا للدُّنيا، ودَرَّسَ وبرع وأفتى. وصنَّف «مَنَاقب أبي حنيفة» في مُجلَّد، و«معادن الإبريز في التفسير» تسعة وعشرين مُجلَّدًا، و«شَرح الجامع الكبير» في مُجلَّدين.

قلتُ: ويُقال في أبيه زُغْلي بحَذف القاف. وقد اختصر شيخنا قُطب الدين اليُونيني تاريخه المُسَمَّى «بمرآة الزَّمان»، وذيَّلَ عليه إلى وَقتنا هذا[1].

١٧٨- أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفَوَارس القَيْمريُّ الأمير.

تقدَّم في حَرف السِّين من السنة الماضية[2]، وعَرَّفناه بلَقَبه وهو الأمير الكبير سيف الدين الذي وَقَفَ المارِستان بالجبل والتُّربة التي هي شماليَّهُ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩ - ٤٣.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١١١).

توفي في شعبان من هذه السنة؛ كذا ذكره بعضُ المُؤرِّخين[1]، فالله أعلم.

وفيها وُلد:

الحافظ جمال الدين أبو الحَجَّاج يوسف ابن الزَّكي عبدالرحمن الكَلبيُّ المِزِّيُّ بحلب في ربيع الآخر، والعلاَّمة أبو حَيَّان محمد بن يوسف الأندلسيُّ النَّحْويُّ في شوال، والفقيه الصالح أبو الحسن علي بن إبراهيم الدِّمشقيُّ ابن العَطَّار في ذي القَعدة، والقاضي عِزُّ الدين عبدالعزيز ابن القاضي مُحيي الدين ابن الزَّكي القُرشيُّ، والقاضي زين الدين عبدالله بن محمد الأنصاريُّ ابن قاضي الخليل الشافعي قاضي حلب، وأحمد بن يوسف الدُّمانيسيُّ ثم الدِّمشقيُّ بدَرب العَجَم، وعلي بن يحيى بن تَمَّام الحِمْيريُّ في شعبان، ومحمد ابن شيخنا عِزِّ الدين ابن الفَرَّاء بالجبل، وعلاء الدين علي بن عثمان بن حَسَّان الخَرَّاط، والضِّياء عبدالله بن عُمر الطُّوسيُّ، والشَّرف أبو القاسم بن عبدالسلام المصلي، والشيخ حُسام الدين سُليمان بن حسن بن موسى ابن الشيخ غانم بالقُدس، وبدر الدين محمد بن محمد ابن القَوَّاس الشَّاهد، وأبو بكر ابن شيخنا العِزِّ أحمد بن عبدالحميد، وثابت بن أحمد ابن الرَّشيد العَطَّار القُرشيُّ؛ يروي عن جَدِّه، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن قرناص بحَمَاة، وفاطمة وحبيبة وستُّ العرب بنات الشيخ العِزِّ بالجبل، وفخر الدين أحمد ابن عز الدين محمد بن محمد ابن النَّطَّاع الأنصاريُّ المِصريُّ؛ يروي عن النَّجيب والشيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب بن عبدان الدِّمشقيُّ الذي كان إمام الرَّبوة، ويعقوب بن إسحاق العامليُّ الكُفتيُّ، وعبدالرحيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم ابن الرقوقيِّ الصالحيُّ في رجب.

---

(١) منهم قطب الدين اليونيني في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣ - ٤٤.

سنة خمس وخمسين وست مئة

١٧٩- أحمد بن عبدالله بن موسى بن نَصر بن مِقدام، أبو العباس المقدسيُّ ثم الصَّالحيُّ العَطَّار الحنبليُّ.

روى عن حنبل، وابن طَبَرْزد. وعنه الدِّمياطي، والنَّجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وغيرُهم.

توفي في تاسع عشر المحرَّم[١].

١٨٠- أحمد بن علي بن زيد بن مَعروف، أبو العباس الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ أخو فِرَاس.

سمع من الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

توفي في السابع والعشرين من شوال بدمشق[٢].

١٨١- أحمد بن قَرَاطاي، الأمير رُكن الدين أبو شُجاع التُّركيُّ الإربليُّ، مَولى السُّلطان مظفر الدين، صاحب إربل.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. وحدَّث عن مِسمار ابن العُوَيس. وله شِعرٌ جَيِّدٌ. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وقدم دمشق في الرُّسليَّة من الدِّيوان العزيز.

توفي في ثامن عشر جُمادى الآخرة ببغداد. وكان أبوه من أمراء إربل ثم غضب عليه أستاذه مظفَّر الدين وسَجَنه حتى مات. فلمَّا توفي مظفَّر الدين قدم رُكن الدين أحمد وإخوته إلى حلب، وخدم عند الملك العزيز، وتقدَّمَ هو وأخوه محمد عنده، فلمَّا توفي العزيز سار رُكن الدين إلى بغداد وخدم، بها وزادت حُرمته، ومات فُجاءة، عَفَا الله عنه[٣].

١٨٢- أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب، أبو العباس الهَمَذانيُّ، أخو القاضي المُحدِّث رفيع الدين إسحاق، الأبْرقُوهيُّ ثم المِصريُّ.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن فيروز، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرِهما. وهو من بيت الحديث والرِّواية. روى عنه الدِّمياطي وبنت أخيه زاهدة الأَبرقُوهية، والمِصريون. وكتب عنه الزَّين الأَبِيوَردي. ومات في السابع والعشرين من ذي القَعدة[1].

١٨٣- أحمد ابن السديد مَكِّي بن المُسَلَّم بن مَكِّي بن خَلَف، الأجلُّ أبو المظفَّر بن عَلاَّن القَيسيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن حنبل، وغيره. ومات في المحرَّم، وقد جاوَزَ الستين. وهو من شيوخ الدِّمياطي، والكَنجي[2].

١٨٤- أحمد بن يوسف بن زِيري بن عبدالله، أبو العباس التِّلِمسانيُّ المقرىء.

قدم دمشق شابًّا، وسمع من الخُشُوعي، وغيرِه. روى عنه الدِّمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والمُفتي علاء الدين علي بن محمد الباجي، وكمال الدين أحمد ابن العَطَّار، والبدر أحمد ابن الصَّوَّاف، والعماد ابن البالسي. وتوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة، وله بضع وثمانون سنة.

قال أبو شامة[3]: كان مُقيمًا بالمَنَارة الشَّرقية بجامع دمشق. وكان شيخًا مُعمَّرًا، مُنقطعًا عن الناس، مُحبًّا للعُزلة. روى «الأحكام الصُّغْرى» التي لعبدالحق، عن البُرهان بن علوش المالكي نزيل دمشق، عن المُصنِّف[4].

١٨٥- إبراهيم بن أبي الطاهر عبدالمُنعم بن إبراهيم بن عبدالله بن علي الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المِصريُّ التاجر، المعروف بابن الدَّجاجيِّ، الشارعيُّ.

وُلد سنة نَيِّفٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن فيروز، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، والعماد الكاتب. وهو من بيت الرِّواية. كتب عنه الدِّمياطي، وجماعةٌ. وسمعنا بإجازته من أبي المَعَالي ابن البالسي.

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤.
(٣) ذيل الروضتين ١٩٨.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر[1].

١٨٦- إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرِّضا سعيد بن هبة الله بن محمد، الإمام عماد الدين أبو المَجد ابن باطيش المَوصليُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع ببغداد من جمال الدين ابن الجَوْزي، وأبي أحمد ابن سُكَينة، وأبي شُجاع ابن المقرون، وأبي حامد عبدالله ابن جوالق، وعبدالواحد بن سُلطان، ويحيى بن الحسن الأواني، وجماعةٍ. وبحلب من حنبل. وبدمشق من الكِندي، وابن الحَرَسْتاني، ومحمد بن وَهب ابن الزَّنف، والخَضِر بن كامل. وبحَرَّان من عبدالقادر الحافظ. ودَرَّسَ وأفتى وصنَّفَ. وكان من أعيان الأئمة، وله معرفةٌ بالحديث، ومجاميع في أسماء الرِّجال، وغير ذلك. وله كتاب «طبقات أصحاب الشافعي»، وكتاب «مُشتبه النِّسبة»، وكتاب «المُغني في شَرح غريب المُهذَّب ولُغته وأسماء رجاله». وكان عارفًا بالأُصُول، حَسنَ المُشاركة في العلوم.

روى عنه الدِّمياطي، والبدر ابن التُّوزي، والتَّاج صالح الحاكم، وابن الظاهري، وطائفةٌ سواهم. وكان واصلاً عند الأمير شمس الدين لؤلؤ نائب المَملكة، وبينهما صُحبة من المَوْصل. ودَرَّسَ بالنُّورية بحلب وبغيرها، وتخرَّجَ به جماعةٌ. وقد انتقى لنفسه جزءًا عن شيوخه. ودخل حلب أولاً في سنة اثنتين وست مئة، ثم قَدِمها سنة عشرين وبها توفي في الرابع عشر من جُمادى الآخرة، وقد جاوَزَ الثمانين[2].

١٨٧- إسحاق بن إبراهيم بن عامر، الشيخ أبو إبراهيم الغَرْناطيُّ الطَّوْسيُّ، بفتح الطاء.

قرأ بمَرَّاكُش وتأدَّبَ، أخذ بها القراءات عن علي بن هشام الجُذَامي. وسمع من خال أُمِّه أبي عبدالله بن زَرْقون بعض «مسلم»، ومن أبي محمد بن عبيدالله. قال: وأجاز لي شيخُ والدي أبو عبدالله بن خليل القَيْسي سنة سبعين، ولي ستُّ سنين. وكان قد تفرَّد عن أبي علي الغَسَّاني. وكان الطَّوسي أديبًا،

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١١.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١١ - ١١٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤.

شاعرًا، عالمًا. زَمِنَ، وكان يتلو كل يومٍ خَتْمتين. وهو آخر من حدَّث عن ابن خليل.

عاش تسعين سنة؛ أرَّخه ابن الزُّبير، وقال: روى عنه جماعةٌ من جِلَّة أصحابنا، واختلفتُ إليه كثيرًا.

١٨٨- إقبال الحَبشيُّ ثم المِصريُّ، عتيق أبي الجُود ندى الحَنفي.

سمع من العماد الكاتب، والأرتاحي. روى عنه الدِّمياطي، والمِصريون. وتوفي في ثالث المحرَّم[١].

١٨٩- أيْبك بن عبدالله التُّركُمانيُّ، السُّلطان الملك المُعزُّ عِزُّ الدين، صاحب مِصر.

كان أكبرَ مماليك الملك الصالح نجم الدين، خَدَمه ببلاد الشَّرق، وكان جَهَاشَنْكيرهُ، فلمَّا قُتلَ الملك المُعظَّم ابن الصالح اتَّفقوا على أيْبك التُّركماني هذا، ثم سَلْطنُوه. ولم يكن من كبار الأُمراء، لكنه كان معروفًا بالعَقل والسَّدَاد والدِّين وتَرك المُسْكر، وفيه كَرَمٌ وسُكُونٌ. فسَلْطَنوه في أواخر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين، فقام الفارس أقطايا وسيفُ الدين الرشيدي وركن الدين البُنْدُقداري وجماعةٌ من الأُمراء في سَلطنة واحدٍ من بيت المَمْلكة، وأنفوا من سَلطنة غلامٍ، فأقاموا الأشرفَ يوسف ابن الناصر يوسف ابن المسعود أقسيس صاحب اليمَن ابن السُّلطان الملك الكامل، وكان صَبيًّا له عشر سنين، وجعلوا أيْبكَ التُّرْكماني أتابكهُ، وأخَّروه عن السَّلطنة، وذلك بعد خمسة أيام من سَلْطنته. ثم كان التَّوقيع يخرج وصورته: «رَسم بالأمر العالي السُّلطاني الأشرفي والملكي المُعِزِّي». واستمرَّ الحال والمُعِزُّ هو الكُلُّ، والصَّبيُّ صورةٌ. وجَرَت أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث.

وكان طائفةٌ من الجيش المِصْري كاتبوا بعد هذا بمدة المَلِكَ المُغيث الذي بالكَرَك وخطبوا له بالصالحية، فأمر الملك المُعِزُّ بالنِّداء بالقاهرة أن الدِّيار المِصرية لأمير المؤمنين، وأن الملك المُعِزَّ نائبُه. ثم جُدِّدت الأيمان للملك الأشرف بالسَّلطنة، وللمُعِزِّ بالأتابكية.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨.

وقد جَرَى للمُعِزِّ مَصَافٌ مع الناصر صاحب الشام، وانكسر المُعِزُّ، ودخلت الناصريةُ مِصرَ وخطبوا لأستاذهم، ثم انتصر المُعزُّ وانهزم الناصر إلى الشام. ووقع بعد ذلك الصُّلْح بين المَلِكين.

وكان على كَتف المُعِزِّ خُشْداشُهُ[1] الفارس أقطايا الجَمدار، فعَظُمَ شَأنه، والتفَّت عليه البحرية. وكان يركب بالشاويش وتطلَّعَ إلى السَّلطنة، ولَقَّبوه سرًّا بالملك الجواد، فقتله المُعِزُّ، وتمكَّنَ من السَّلطنة. وتزوَّجَ في سنة ثلاثٍ وخمسين بشَجَر الدُّرِّ أُمِّ خليل صاحبة السُّلطان الملك الصالح.

وكان كريمًا، جوادًا، كثيرَ العَطَاء، حَسنَ المُداراة، لا يرى الجَور ولا العَسف، بَنَى بمِصر مدرسةً كبيرةً.

واتَّفق أنه خطب بنتَ السُّلطان بدر الدين صاحب المَوْصل وراسَلَهُ، فغارت شَجرُ الدُّرِّ وعزمت على الفَتك به وإقامة غيره؛ قال الشيخ قُطب الدين: فطلبت صفيَّ الدين ابن مَرْزوق، وكان بمِصر، فاستشارته ووَعَدَته بالوزارة، فأنكر عليها ونهاها عنه، فلم تُصغِ إلى قوله، وطلبت مملوكًا للطَّواشي مُحسن الصالحي وعَرَّفته أمْرها ووَعَدته ومَنَّته إنْ قَتَل المُعِزَّ، ثم استدعت جماعةً من الخُدَّام واتَّفقت معهم. فلمَّا كان يوم الثُّلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول لَعِبَ المُعِزُّ أيْبك بالكُرة، وصَعِدَ إلى القَلْعة آخر النهار، وأتى الحَمَّام ليقلب ماءً، فلمَّا قلع ثيابه وَثَبَ عليه سَنْجر الجُوجري والخُدَّام فرَموه وخَنَقوه. وطلبت شَجرُ الدُّرِّ ابن مَرزوق على لسان الملك المُعِزِّ فركب حماره وبادَرَ ودخل القَلعة من باب السِّرِّ، فرآها جالسةً والمُعِزُّ بين يديها ميتًا، فأخبرته بالأمر فعَظُمَ عليه جدًّا، واستشارته فقال: ما أعرف ما أقول، وقد وقعتِ في أمر عظيم ما لك منه مخلص. ثم طلبت الأمير جمال الدين أيْدُغدي العزيزي وعِزَّ الدين أيْبك الحَلَبي الكبير، وعرضت عليهما السَّلطنة؛ فلمَّا ارتفع النَّهار شاعَ الخَبَر واضطرب الناس ثم اتَّفقوا على سَلطنة الملك المنصور علي ابن الملك المُعِزِّ وعُمُره يومئذٍ خمس عشرة سنة، وجعلوا أتابكه الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحلبي المُشِدَّ. وأُخرجت هي من دار السَّلطنة بعد أن امتنعت بها أيامًا. وجُعلت في البُرج الأحمر، وقبضوا على الجَوَاري والخُدَّام وسَنْجر الجُوجري،

---

(١) الخُشْداش أو الخُجْداش: هو الخادم والرفيق (دوزي ٤/ ٢٦).

ثم صُلبَ هو وأستاذه وجماعة من الخُدَّام. وفي ثاني ربيع الآخر ركب الملك المنصور بأُبَّهة السَّلطنة.

وقال غيره: غارت شَجَرُ الدُّرِّ ورتَّبت للمُعِزِّ سَنْجر الجُوجري مملوك الفارس أقطايا، فدخل عليه الحَمَّام لَكَمه فرَماهُ، ولَزِمَ الخُدَّام بمعاريه، وبَقِيَت هي تضربُهُ بالقُبْقاب وهو يستغيثُ ويَضْرع إليها إلى أن مات، رحمه الله.

مات في عشر الستين[1]، وخُنقت هي بعدُ.

١٩٠- أيْبك، الأمير الكبير عِزُّ الدين الحلبيُّ.

كان من أعيان أُمراء الدولة الصالحية، وفي مماليكه عدة أُمراء. وقد عُيِّنَ للسَّلطنة عند قَتل المُعِزِّ التُّركماني. واتَّفق أنه في عاشر ربيع الآخر تَقَنْطرَ به فَرَسُه بظاهر القاهرة، فمات من ذلك. ويومئذٍ قبضوا على نائب السَّلطنة الجديد، وهو عَلَمُ الدين سَنْجر الحلبي الصغير وسَجَنوه، واضطربت القاهرة، وهرب جماعةٌ من الأُمراء والجُند إلى الشام.

قال ابن واصل: في عاشر ربيع الآخر قبض مماليك المُعِزِّ وهم: قُطُز، وسَنْجر الغُتمي، وبَهَادُر على أتابك الجيش الذي نُصِّبَ بعد قَتل المُعِزِّ الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحلبي الصغير، لأنهم تَخَيَّلوا منه طَمَعًا في المُلك، وأنزلوه إلى الجُبِّ فوقع في البلد اضطرابٌ شديدٌ، وهرب أكثرُ الصالحية إلى جهة الشام، وتقنطر بالأمير عِزِّ الدين الحلبي الكبير فَرَسُه، وكذلك الأمير رُكن الدين خاص تُرك الصَّغير. فهَلَكا خارج القاهرة. وتبع العسكرُ المنهزمين فقبضوا على أكثرهم، وقُبض على الوزير الفائزي، وفُوِّضت الوزارة إلى قاضي قُضاة القاهرة بدر الدين السِّنْجاري. وأُخذت جميع أموال الفائزي ثم خُنق[2].

١٩١- بُغْدي، الأمير الكبير بهاء الدين الأشرفيُّ ثم الصالحيُّ المِصريُّ، مُقَدَّم الحَلقة المنصورة.

وقعت خَبطةٌ في القاهرة فاجتمع أكثر الأُمراء في دار بُغدي الأشرفي بين القَصرين بسبب تغيُّر خاطر السُّلطان الملك المنصور ابن المُعِزِّ على سيف

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤ - ٦٠.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٦٠ - ٦١.

الدين قُطُز، ثم رَضِيَ عليه المنصور، وخَلَعَ عليه، وسكنت الفِتنة. فلما كان في رابع رمضان ركب مُقدَّم العسكر بُغدي الأشرفي والأمير بدر الدين بلغان الأشرفي في جماعةٍ من العسكر، وأتوا قَلْعةَ مِصر لحَرب من بها من المُعِزِّية فتفلَّلَ جَمعُهما وأسلمهما جُندهما، وقُبضَ عليهما بعد أن جُرح بُغدي. ووثبت المُعِزِّية على الأُمراء الأشرفية كأيْبك الأسمر وأرز الرُّومي والسابق الصَّيْرمي فمَسَّكوهم ونُهبت حواصلهم.

١٩٢- بَهِيَّة ستُّ البهاء بنت أبي الفتح بن إبراهيم بن بدر[١] العَطَّار.

سمعت من الكِندي، وحدَّثت. وماتت في ربيع الآخر[٢].

١٩٣- خاص تُرك، رُكنُ الدين الصالحيُّ.

من كبار الأُمراء، تقنطَرَ به فَرسُه هو وعِزُّ الدين الحلبي المذكور، يوم القَبض على عَلَم الدين الحلبي، فمات أيضًا.

١٩٤- خُسرُو، شمس الشُّموس المَلِك رُكن الدين ابن علاء الدين محمد بن الحسن بن الصَّبَّاح الباطنيُّ النِّزاريُّ، صاحب قَلعة الألمُوت، ورئيس الإسماعيلية ببلاد العَجَم، وصاحب الدَّعوة المَلْعونة النِّزارية.

دامت الرِّياسة فيه وفي أبيه وجَدِّه دَهرًا طويلاً، وكان سِنانٌ كبير الإسماعيلية بالشام في دولة السُّلطان صلاح الدين من دُعاة الحسن بن الصَّبَّاح. ودينهُم كُفرٌ وزَندقةٌ، والسلام.

قدم هولاكو ونازلَ قَلعة الألموت مدةً في سنة خمس وخمسين إلى أن أخذها وظَفِرَ برُكن الدين هذا فقتله، وقتل معه طائفةٌ من المَلاحِدة.

١٩٥- خليل بن أحمد بن خليل بن بادار بن عُمر، أبو الصَّفا التِّبْريزيُّ الصُّوفيُّ.

قدم دمشق شابًّا، وسمع بها من عُمر بن طَبَرزد، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، وجماعةٌ. وتوفي في شوال، وقد أسنَّ وجاوَزَ التسعين[٣].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكملة: «بدران».

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١١.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

١٩٦- شَجرُ الدُّرِّ، جاريـة السُّلطان الملك الصالح، وأُمُّ ولده خليل.

كانت بارعةَ الجمال، ذاتَ رَأْي ودَهاءٍ وعَقلٍ، ونالت من السَّعادة ما لم ينلها أحدٌ من نساء زمانها. وكان الملك الصالح يحبُّها ويعتمدُ عليها، ولمَّا توفي على دِمياط أخفت موته، وكانت تُعَلِّم بخطِّها مثل عَلاَمته وتقول: السُّلطان ما هو طيِّبٌ. وتمنعهم من الدُّخول إليه. وكانت الأُمراء والخاصكية يحترمونها ويُطيعونها، ومَلَّكوها عليهم أيامًا. وتَسَلطنت وخُطبَ لها على المَنَابر إثْر قَتل السُّلطان الملك المُعظَّم ابن الصالح. ثم إنها عزلت نفسها، وأُقيم في السَّلطنة الملك الأشرف ومعه المُعِزُّ أيْبك، ثم تزوَّج بها المُعِزُّ، واستولت عليه، وأشارت عليه بقَتل الفارس أقطايا فقتله. ثم غارت منه لمَّا خطب بنت لؤلؤ صاحب المَوْصل فقتلتهُ في الحَمَّام، وقتلت وزيرها القاضي الأسعد.

قال شيخنا قُطبُ الدين[١]: كان الصالح يحبُّها كثيرًا، وكانت في صُحبته لمَّا اعتُقلَ بالكَرَك، ووَلَدت له هناك الأمير خليل، ومات صَبِيًّا. ولمَّا قُتلَ المُعظَّم مَلَكَت الدِّيار المِصْرية وخُطبَ لها على المَنَابر. وكانت تُعلِّم على المَنَاشير وتكتب: «والدة خليل». وبَقِيَت على ذلك ثلاثة أشهر، ثم استقرَّت السَّلطنة للأشرف. ثم تزوَّجها المُعِزُّ، فكانت مُستوليةً عليه ليس له معها كلام. وكانت تُركيةً، ذاتَ شهامةٍ وقوةِ نفسٍ. وقيل: إن المُعز ملَّ من احتجارها عليه واستطالتها، وربَّما عَزَمَ على إهلاكها، فقتلته. فأخذها مماليكه بعد أن آمنوها فاعتقلوها في بُرج، والملك المنصور ابن المُعِزِّ التُّرْكماني وأُمُّه يُحَرِّضان على قَتلها. فلما كانت بُكرة يوم السبت حادي عشر ربيع الآخر أُلقيت تحت قَلعة مصر مَقْتولةً مَسْلوبةً، ثم حُملت إلى تُربةٍ بَنَتها لها بقُرب تُربة السَّيِّدة نفيسة. وكان الصاحب بهاء الدين ابن حِنَّا[٢] قد وَزَرَ لها. ولمَّا قَتلت المُعزَّ وتيقَّنت أنها مقتولةٌ أودعت جُملةً من المال فذهب، وأعدمت جَوَاهر نفيسة كَسَّرتها في الهاون.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٦١ - ٦٢.

(٢) هو الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سَليم، توفي سنة ٦٧٧ هـ. و«حنَّا» بكسر الحاء المهملة وتشديد النون؛ قيده الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٤٧٣.

قال ابن واصل: كانت حَسَنةَ السِّيرة، لكن الغَيـرة حَمَلتها على ما فعلت.

قال ابن أنجب: نُقش اسمُها على الدِّينار والدِّرهم. وكان الخُطباء يقولون بعد الدُّعاء للخليفة: «واحفَظِ اللَّهُم الجهَةَ الصالحةَ، مَلكةَ المسلمين، عِصْمةَ الدُّنيا والدين، أُمَّ خليل المُستعصمية، صاحبةَ السُّلطان الملك الصالح».

١٩٧- عبدالله بن أبي القاسم عُمر بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحُسين بن علي الكَرَابيسيُّ، أبو حامد ابن العَجميِّ، الحلبيُّ.

توفي بين دمشق وحلب، وهو راجعٌ من دمشق في سَلخ ذي القَعدة، وله إحدى وخمسون سنة. سمع من أبيه، والافتخار الهاشمي، وجماعةٍ[١].

١٩٨- عبدالله بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي، أبو محمد المقدسيُّ الحنبليُّ المُؤدِّب.

سمع من حنبل، وابن طَبَرْزد، والكِندي. وتوفي في النِّصف من رمضان، وله ثمان وخمسون سنة[٢]. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

١٩٩- عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبدالله بن عثمان، الإمام نجم الدين أبو محمد الباذرائيُّ البغداديُّ الشافعيُّ الفَرَضيُّ.

وُلد سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع من عبدالعزيز بن مَنينا، وأبي منصور سعيد بن محمد الرَّزَّاز، وسعيد بن هبة الله الصَّبَّاغ، وجماعةٍ. وتفقه وبرع في المذهب، ودَرَّسَ بالمدرسة النِّظامية، وترسَّلَ عن الدِّيوان العزيز غير مرة. وحدَّث بحلب، ودمشق، ومِصر، وبغداد. وبَنَى بدمشق المدرسة الكبيرة المَشْهورة به. وكان صَدرًا مُحتشمًا، جليلَ القَدر، وافرَ الحُرمة.

قال شيخنا الدِّمياطي: أحسنَ إليَّ ولَقيتُ منه أثَرةً وبرًّا في السَّفر والحَضر

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٢) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ١١٣.

ببغداد، ودمشق، والمَوْصل، ومِصر، وحلب، وصَحِبتُه تسع سنين. وقد وَليَ قضاء القُضاة ببغداد خمسة عشر يومًا.

قال أبو شامة[1]: ويوم ثامن عشر ذي الحجة عُمل بدمشق عَزَاءُ الشيخ نجم الدين الباذرائي بمدرسته، رأيتُهُ بدمشق.

قلتُ: وكان فقيهًا، عالمًا، دَيِّنًا، مُتواضعًا، دَمثَ الأخلاق، مُنبسطًا، وقد اشتُهِرَ أن الزين خالد بن يوسف الحافظ قال للباذرائي: تَذْكُرُ ونحن بالنِّظامية والفُقهاء يُلَقِّبونني «حولتا» ويُلقِّبونك «الدُّعْشوش». فتبسَّمَ وحَمَلها. وكان يركب بالطَّرحة ويُسلِّم على من يمرُّ به. وعافاه الله من فِتنة التَّتَار الكائنة على بغداد، وتَوَفَّاه في أول ذي القَعدة.

وروى عنه أيضًا رُكنُ الدين أحمد القَزْويني، وتاجُ الدين صالح الجَعْبري، وبدرُ الدين محمد ابن التُّوزي الحلبي، ومحمد بن محمد الكَنجي، وجماعةٌ. وقد وَليَ القضاء على كُرهٍ ما وعاجلته المَنِيَّة[2].

٢٠٠- عبدالحق بن أبي منصور بن محمد بن الحسن، أبو التُّقى المَنْبجيُّ التاجر.

حدَّث عن المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية، وإسماعيل بن عثمان القارىء. روى عنه الدِّمياطي، والبدر ابن التُّوزي، والكمال إسحاق الأسدي.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة[3]، وتوفي في ثامن ذي القَعدة بمدينة مَنْبج[4].

٢٠١- عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد، عِزُّ الدين أبـو حامد المدائنيُّ المُعْتزليُّ الفقيه الشاعر الأديب، أخو المُوفَّق.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. روى بالإجازة عن عبدالله بن أبي

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٨.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.
(٣) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكملة: «ثلاث وثمانين وخمس مئة».
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

المَجد الحَرْبي. وهو معدودٌ في أعيان الشُّعراء كأخيه. وله ديوانٌ مشهورٌ. وهو من شيوخ الدِّمياطي، وغيرِه[1].

بل الصَّواب موت الأخوين في سنة ستٍّ وخمسين[2].

٢٠٢- عبدالرحمن بن عثمان بن حبيب، أبو محمد الزَّرْزاريُّ قاضي عزاز.

توفي بعَزاز في رجب. وحدَّث عن الافتخار الهاشمي[3].

٢٠٣- عبدالرحمن بن محمود، أبو محمد العُكْبريُّ الحنبليُّ.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني. ومات في شعبان، ودفن بجبل قاسيون[4].

٢٠٤- عبدالرحمن بن أبي الفَهم عبدالمُنعم بن عبدالرحمن بن عبدالمُنعم بن عبدالله بن أحمد بن محمد، المُحدِّث المُعمَّر تَقِيُّ الدين أبو محمد اليَلْدانيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد بيَلْدا[5] في أول سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة، وطلب الحديث على كِبَر ورحل فسمع من ابن كُلَيب، وابن بَوش، والمبارك ابن المَعْطوش، وهبة الله ابن الحسن السِّبط، وغياث بن الحسن ابن البَنَّاء، وأعزِّ بن علي الظَّهيري، ودُلف بن قُوفَا[6]، والحسن بن أُشْنانَة، وعبداللطيف بن أبي سعد، وبَقَاء بن جُنَّد[7]، وأبي علي ابن الخُريف، وعبدالله بن جُوالق، وعبدالرحمن بن أحمد العمري، وخَلْقٍ كثيرٍ. وسمع بالمَوصل أبا منصور مُسْلم بن علي السِّيحي[8].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٤٢، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٢ - ٦٤.

(٢) أرخه في هذه السنة ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٣٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

(٤) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ١١٣.

(٥) ويُقال فيها أيضًا: يَلدان.

(٦) قيده المصنف في المشتبه ٥٣٦ كما قيدناه.

(٧) قيده المصنف في المشتبه ١٨٢ بالحروف فقال: «بالضم ونون ثقيلة مفتوحة ودال مهملة ساكنة... وابن عمه بقاء بن حُنَّد»،

(٨) كذلك.

وبدمشق أبا الحَجَّاج يوسف بن مَعَالي الكِنَاني، والخُشُوعي، والبهاء ابن عساكر، ونَصر الله بن يوسف الحارثي، وعبدالخالق بن فيروز، وحنبلاً المُكَبِّر، وجماعةً. وكتب الكثيرَ بخطِّه. وكان ثقةً، صالحًا، مُفيدًا.

روى عنه سِبطُه عبدالرحمن، وأبو عبدالله محمد ابن الزَّرَّاد، والبدر ابن التُّوزي، والجمال علي ابن الشاطبي، والشَّرَف محمد ابن رُقَيَّة، وأبو عبدالله محمد بن زباطر، ومحمد بن أحمد القَصَّاص، وأبو المَعَالي ابن البالسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود العَقْرباني، ويحيى بن مكِّي العَقْرباني، والفقيه عبدالله بن محمد المَرَّاكُشي، وزينب بنت عبدالله ابن الرَّضيِّ، وخَلْقٌ سواهم.

وتوفي بيَلْدا، وكان خطيبًا بها، في ثامن ربيع الأول، وانقطع بموته شيءٌ كثيرٌ.

قال أبو شامة[1]: دفن بقَريته، وكان شيخًا صالحًا، مُشتغلاً بالحديث سماعًا وإسماعًا ونَسخًا إلى أنْ توفي. أخبرني أنه كان مُراهقًا حين طَهَّر نور الدين محمود بن زَنكي وَلَده. وأنه حضر الطُّهور، ولَعِبَ الأُمراء بالمَيدان، وأنه أتى من القَرية مع الصِّبيان للفُرجة.

قلتُ: هذا بخلاف ما تقدَّمَ، والذي تقدَّمَ هو الذي ذكره الشريف في «الوَفَيات»[2]، والدِّمياطي، وغيرهما. وكتب هو بخطه في إجازةٍ كتب فيها سنة إحدى وأربعين: ومَولدي في مُسْتَهلِّ المحرَّم سنة ثمانٍ وستين.

قلتُ: هذا أصحُّ والوَهم من اليَلْداني، فإن الإمام شِهابَ الدين ثقةٌ مُتقنٌ.

ثم قال شهابُ الدين[3]: وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال له: يا رسول الله، ما أنا رجلٌ جَيِّدٌ؟ فقال: بلى، أنت رجلٌ جَيِّدٌ.

٢٠٥- عبدالرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طَلحة، المُحدِّث الحافظ أبو القاسم الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الشاطبيُّ ثم السَّبتيُّ المعروف بابن عُلَيم، لَقبهُ أمين الدين.

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٥.
(٢) صلة التكملة، الورقة ١٠٩.
(٣) ذيل الروضتين ١٩٥.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، وسمع بقُرطُبة أبا محمد بن حَوْط الله، وبمَرَّاكُش أبا القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِيٍّ. وحجَّ سنة ثلاث عشرة وست مئة فسمع بمِصر، ودمشق، وبغداد؛ فسمع محمد بن عماد، والفَخر الفارسي، وعبدالقوي ابن الجَبَّاب، وعلي بن أبي الكَرَم ابن البَنَّاء المكي، والشِّهاب السُّهْرَوردي، وابن رُوزبة، والقَطِيعي، وأبا صادق بن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وعِزَّ الدين أبا الحسن بن الأثير، وطائفةً. ورجع إلى المغرب.

قال الأبار[1]: قدم تُونس سنة اثنتين وأربعين فسمعتُ عليه جُملةً.

وقال عزُّ الدين الحُسيني[2]: رجع إلى المغرب وقد حصَّل جُملةً كثيرةً من الحديث مصنَّفات وأجزاء، واستوطن تُونس، وروى بها الكثير حتى كان يُعرف فيها بالمُحدِّث. وكان صَدوقًا، صحيحَ السَّماع، مُحبًّا في هذا الشَّأن. قال: وامتنع في آخر أيامه من التَّحديث، وقال: قد اختلطتُ وكان كذلك. توفي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

سمع الوادياشي من جماعةٍ من أصحابه بتُونس.

٢٠٦- عبدالصمد بن خليل بن مُقلَّد بن جابر، أبو محمد الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الصائغ، المعروف بسِبط ابن جُهيم.

وُلد بعد الستين وخمس مئة بدمشق. وحدَّث عن الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مُنقذ بشيءٍ من شِعره، وهو من آخر من رَوى في الدُّنيا عنه.

توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول؛ وَرَّخه الشريف[3].

٢٠٧- عبدالعزيز بن مَروان بن أحمد بن المُفضَّل بن عَقِيل بن حَيْدرة البَجَليُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن حنبل. وهو من شيوخ الدِّمياطي.

مات في ذي الحجة[4].

---

(١) التكملة ٣/ ٦٥.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١١٠.

(٣) نفسه، والترجمة منه.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

٢٠٨- عبدالكريم بن نَصر الله بن محمد بن المُسَلَّم بن المُعلَّى بن علي بن أبي سُراقة، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد في صفر سنة سبع وستين وخمس مئة. وسمع من المبارك بن فارس الماوَردي، والأمير أبي المظفَّر أُسامة بن مُنقذ، وغيرِهما.

وهو أخو أبي بكر المُفَضَّل الذي رَوَى عن حنبل، ولم أعرفهما بعد. وأما أبوهما فمن شيوخ ابن خليل، يروي عن نَصر الله المِصِّيصي.

توفي أبو القاسم في سابع شعبان[١].

٢٠٩- عبدالمُعطي بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك ابن مُحارب، أبو محمد القَيسيُّ الأندلسيُّ ثم الإسكندرانيُّ.

سمَّعه عَمُّه أبو عبدالله محمد بن محمد من أبي القاسم البُوصيري. ورحل معه إلى دمشق وبغداد فسمع وحدَّث. وتوفي بالصَّعيد في هذه السنة[٢].

٢١٠- عبدالوهاب بن عبدالخالق بن عبدالله بن علي بن صَدَقة، الفقيه الإمام زين الدين أبو محمد الأزديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، المعروف بابن السَّبَّاك.

وُلد سنة تسع وثمانين. وسمع من عبدالمُجيب بن زُهير، وابن المُفضَّل الحافظ. وحدَّث، وكان مدرِّسًا بالثَّغر.

مات في ربيع الآخر[٣].

٢١١- علي بن محمد بن علي بن شُريح، أبو الحسن الإسكندرانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن مُوقَّى. وعنه الدِّمياطي. ومات في ثالث صفر[٤].

٢١٢- علي بن محمد بن الرِّضا بن محمد بن حمزة بن أميركا، الشريف أبو الحسن الحُسينيُّ المُوسويُّ الطُّوسيُّ الأديب الشاعر، المعروف بابن دفترخُوان.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢ - ١١٣.
(٢) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ١١٦.
(٣) من صلة التكملة أيضًا، الورقة ١١١.
(٤) من صلة التكملة، الورقة ١٠٨ - ١٠٩.

وُلد بحَمَاة، وبها توفي في ربيع الآخر، وله ستٌّ وستون سنة.

كان فاضلاً، شاعرًا، مُحسنًا، له مُصنَّفاتٌ أدبيةٌ. وقد امتدح المُستنصر بالله وغيرهُ[1].

٢١٣- عُمر بن سعيد بن عبدالواحد بن عبدالصمد بن بخمش[2]، أبو القاسم الحلبيُّ.

روى حضورًا عن يحيى الثقفي. وسمع من ابن طَبَرْزد وجماعةٍ. روى عنه الفخر علي ابن البخاري، وأبو محمد الدِّمياطي، والتاج الجَعْبَري، والبدر ابن التُّوزي، وجماعةٌ. وتوفي في سادس ربيع الأول بحلب[3].

٢١٤- غازية بنت السُّلطان الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر ابن أيوب، زَوجة المظفَّر صاحب حَمَاة، وأُمُّ الملك المنصور صاحب حَمَاة والملك الأفضل أمير علي.

لما مات زوجها كانت هي مُدبِّرة دولة حَمَاة، وكانت دَيِّنَةً صالحةً، مُحتشمةً. وَلَدت المنصورَ سنة اثنتين وثلاثين، والأفضلَ سنة خمس وثلاثين. وتوفيت في تاسع عشر ذي القَعدة. ويُقال لها: الصاحبة.

ولمكان أبيها وأخيها السُّلطان الملك الصالح أيوب بَقِيَ مُلك حَمَاة في وَلَدها.

وربَّت عندها أُختها، ثم زَوَّجتها بالسَّعيد عبدالملك ابن الصالح إسماعيل، فقَدِمت من حَمَاة، وبَنَى بها في آخر سنة اثنتين وخمسين فوَلَدت له الملك الكامل. ثم ماتت وللولد سنتان، فتوفيت بعد أُختها صاحبة حَمَاة بليالٍ من شهر ذي القَعدة بدمشق، فدَفنوها بتُربة والدها الملك الكامل، وشَهِدَ دَفْنها السُّلطان الملك الناصر يوسف.

والعَجَب أن في الشَّهر ماتت الأخت الثالثة، وهي بنت الملك الكامل ابن العادل زَوجة الملك العزيز صاحب حلب؛ توفيت بالرَّسْتن، وكانت قد تَوَجَّهت من دمشق إلى حَمَاة. مات الثلاث في أسبوع[4].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٠ - ١١١، وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٣ - ٧٥.

(٢) هكذا مجود بخط المصنف، وهو كذلك بخط الحسيني في صلة التكملة.

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٩.

(٤) تنظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٥.

٢١٥- محمد بن إبراهيم بن جَوْبر، المُحدِّث أبو عبدالله الأنصاريُّ المقرىء البَلَنسيُّ.

سمع كتاب «التَّيسير» من أبي بكر بن أبي حمزة. وسمع «الموطأ» و«الشِّفا» لعِيَاض، وأشياء. يروي عنه أبو إسحاق الغافقي، وأبو جعفر بن الزُّبير، وطائفةٌ.

وجَوْبر: بجيم مَشُوبة بشين.

وقد قرأ بالرِّوايات على أبي جعفر ابن الحَصَّار، وغيرِه.

ثم وقفتُ على ترجمته لتلميذه ابن الزُّبير، فقال: محمد بن عبدالرحمن ابن إبراهيم ابن جَوْبر العَدْل، أبو عبدالله الأنصاريُّ البَزَّاز. روى عن أبي حمزة، وأبي عُمر بن عات، وأبي الخَطَّاب بن واجب، ومحمد بن خَلَف بن يَسَع، وله سماعٌ كثيرٌ على ابن واجب، وله اعتناءٌ بالرِّواية، ورِحلةٌ في الأندلس وغرب العُدوة. وألَّفَ «برنامجًا». وكان بَزَّازًا، كثيرَ السُّكوت، دائمَ الوَقَار، عَدلاً، ضابطًا. قرأ القرآن على أبي بكر الطَّرطُوشي، عن ابن هُذيل. وقد أخذ عنه أبو عبدالله الطَّنْجالي، وأبو إسحاق البلفيقي، ووفاته في ذي القَعدة[1].

٢١٦- محمد بن الحُسين بن عبدالله، العلاَّمة الكبير تاجُ الدين أبو الفَضَائل الأُرمويُّ المُتكلِّم الأُصُولي صاحب «المحصول»، وتلميذ الإمام فخر الدين الرَّازي.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي شِعرًا سمعه من الفَخر، وقال: مات قبل وَقعة بغداد.

قلتُ: عاش قريبًا من ثمانين سنة، وكان من فُرسان المُناظرين.

٢١٧- محمد بن سيف اليُونينيُّ الزَّاهد.

كان صالحًا، وَرعًا، كريمًا، كبيرَ القَدر، من أصحاب الشيخ عبدالله. وله زاوية بيُونين.

---

(١) سيعيده المصنف باسم محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم في وفيات هذه السنة (الترجمة ٢١٩) نقلاً من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

توفي في هذه السنة، وخَلَفه في الزَّاوية ابن أخيه الشيخ الصالح سُليمان ابن علي بن سيف، رضي الله عنه[1].

٢١٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفَضْل، الإمام الأوحد شَرَفُ الدين أبو عبدالله السُّلَميُّ الأندلسيُّ المُرسيُّ المُحدِّث المُفسِّر النَّحويُّ.

وُلد بمُرسية في ذي الحجة سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين وخمس مئة. وعُنيَ بالعِلْم، وسمع «الموطأ» بالمغرب بعُلُو من الحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد بن عُبيدالله الحَجْري. وسمع من عبدالمُنعم بن الفَرَس. وحَجَّ ودخل إلى العراق، وخُراسان، والشام، ومِصر. وكان كثيرَ الأسفار قديمًا وحديثًا. سمع من منصور الفُرَاوي، والمؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية، وأبي رَوح الهَرَوي. وببغداد من أصحاب قاضي المَرِستان، وخَلْقٍ.

روى عنه الحافظ أبو عبدالله ابن النَّجَّار مع تقدُّمه، والدِّمياطي، ومُحبُّ الدين الطَّبَري، والقاضيان تَقِيُّ الدين الحنبلي، وجمالُ الدين محمد بن سُومر[2] المالكي، والخطيب شَرَفُ الدين الفَزَاري، وعماد الدين ابن البالسي، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن يوسف بن المهتار، وبهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، والشَّرَف عبدالله ابن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وسَعد الدين يحيى بن سَعد، ومحمود ابن المَرَاتبي، ومحمد بن نِعْمة، وعلي القُصَيري، ومحمود الأعسر، وخَلْقٌ كثيرٌ من أهل مكة، ودمشق، ومِصر.

ذكره ابن النَّجَّار فقال[3]: حَجَّ وقَدِمَ طالبًا سنة خمس وست مئة، فسمع الكثير، وقرأ الفقه والأُصول. ثم سافَرَ إلى خُراسان، وسمع بنَيسابور، ومَرو، وهَرَاة، وعاد مُجتازًا إلى الشام، ثم حَجَّ وقَدِمَ بغداد في سنة أربع وثلاثين، ونزل بالمدرسة النِّظامية، وحدَّث «بالسُّنن الكبير» للبيهقي، و«بغريب الحديث» للخَطَّابي، عن منصور الفُراوي. وعَلَّقتُ عنه من شِعره. وهو من الأئمة الفُضلاء في جميع فنون العِلْم. له فَهمٌ ثاقبٌ وتدقيقٌ في المَعَاني. وله مُصنَّفاتٌ عديدةٌ، وله النَّظم والنَّثرُ المليح. وهو زاهدٌ مُتورِّعٌ، كثيرُ العبادة، فقيرٌ مُجَرِّدٌ،

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٦.

(٢) جود المصنف ضم السين بخطه.

(٣) في تاريخه كما في المستفاد منه، الترجمة (١٣).

مُتعفِّفٌ، نَزهُ النَّفس، قليلُ المُخالطة، حافظٌ لأوقاته، طيِّبُ الأخلاق، كريمٌ، مُتودِّدٌ. ما رأيتُ في فنِّه مثله. أنشدنا لنفسه:

من كان يرغب في النَّجاة فما له غيرُ اتِّباع المُصطفى فيما أتى
ذاك السَّبيلُ المُستقيمُ وغيرُهُ سبُلُ الضَّلالة والغِوَاية والرَّدى
فاتَّبع كتابَ الله والسُّنَنَ التي صحَّت فذاك إذا اتَّبعتَ هو الهُدى
وَدَعِ السُّؤالَ بِلم وكيف فإنهُ بابٌ يَجُرُّ ذوي البَصِيرة للعَمَى
الدينُ ما قال الرَّسولُ وصَحبهُ والتابعونَ ومن مَنَاهِجهم قَفَا

وقال عُمر ابن الحاجب: سألتُ الحافظَ ابن عبدالواحد عن المُرسي فقال: فقيهٌ، مناظرٌ نَحويٌّ، من أهل السُّنة، صَحِبنا في الرِّحلة، وما رأينا منه إلا خيرًا.

وقال أبو شامة[1]: كان مُتفنِّنًا، مُحقِّقَ البَحث، كثيرَ الحجِّ، مُقتصدًا في أموره، كثيرَ الكُتُب، مُعتنيًا بالتَّفتيش عنها مُحصِّلاً لها. وكان قد أُعطي قبولاً في البلاد.

وقال الشريف[2]: توفي في ربيع الأول في منتصفه بعريش مِصر فيما بينه وبين الزَّعْقة وهو مُتوجِّهٌ إلى دمشق، ودفن ليومه بتلِّ الزَّعْقة. وكان من أعيان العُلماء وأئمة الفُضلاء، ذا معارفَ مُتعدِّدة، بارعًا في عِلْم العربية وتفسير القرآن، وله مُصنَّفاتٌ مُفيدةٌ، ونَظمٌ حَسنٌ. وهو مع ذلك مُتزِّهدٌ، تاركٌ للرِّياسة، حَسنَ الطريقة، قليلَ المخالطة للناس.

تأخَّرَ من أصحابه أيوب الكحَّال ويوسف الختني، وخلَّفَ كُتُبًا عظيمةً.

قرأتُ بخطِّ العلاء الكِندي إن كُتُب المُرسي كانت مُودعةً بدمشق، فرسم السُّلطان ببيعها، فكانوا في كل ثلاثاء يحملون منها جُملةً إلى دار السعادة لأجل الباذرائي، ويحضر العُلماء، فاشترى الباذرائي منها جُملةً كثيرةً، وبيعت في نحوٍ من سنة. وكان فيها نَفَائس، وأحْرَزت كُتُبه ثَمنًا عظيمًا، وصنَّفَ تفسيرًا كبيرًا لم يُتمَّه.

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٥ - ١٩٦.
(٢) صلة التكملة، الورقة ١٠٩ - ١١٠.

٢١٩- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو عبدالله التُّجيبيُّ البَلَنسيُّ المُحدِّث.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير، وعُنيَ بهذا الشَّأن. وجَمَعَ لنفسه «فهرسة» ذكر فيها جماعةً من شيوخه منهم: أبو بكر بن أبي جَمرة، وابن نوح الغافقي، وابن زُلاَّل، والحَصَّار، وأبو بكر عتيق قاضي بَلَنسية. ولَزِمَ أبا الخَطَّاب بن واجب فأكثرَ عنه. وهو ثقةٌ مَرضيٌّ.

توفي في ذي القَعدة بسَبْتة[١].

٢٢٠- محمد بن عبدالسلام بن أبي المعَالي بن أبي الخير بن ذاكر ابن أحمد بن الحسن بن شَهْريار، أبـو عبدالله الكازَرُونيُّ ثم المَكِّيُّ المؤذِّن.

سمع من يحيى بن ياقوت البغدادي، وزاهر بن رُسْتُم. وحدَّث بحلب. روى عنه الدِّمياطي، وأبو نَصر محمد بن محمد الشِّيرازي. ومات بمكة في الثامن والعشرين من ذي الحجة عن بضعٍ وثمانين سنة[٢].

٢٢١- محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن سَلامة بن علي بن صَدَقة الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر.

توفي في ربيع الأول. وقـد روى بالإجازة عـن أبي الفَرَج ابن الجَوزي[٣].

٢٢٢- محمد بن عُمر بن محمد بن عبدالله، عماد الدين أبو جعفر ابن الشيخ شهاب الدين، السُّهْروَرديُّ ثم البغداديُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، وعبدالوهاب ابن سُكَينة. وسمع بدمشق من بهاء الدين القاسم ابن الحافظ. روى عنه الدِّمياطي، وحفيده أبو القاسم عبدالمحمود بن عبدالرحمن بن محمد ابن السُّهْروَردي، وغيرُهما.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦. وتقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة باسم محمد بن إبراهيم بن جوبر (الترجمة ٢١٥).

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٠.

توفي في عاشر جُمادى الآخرة. وحدثنا عنه إسحاق ابن النَّحَّاس. وكان كبيرَ القَدر[1].

٢٢٣- محمد بن عُمر بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الهَمَذانيُّ المقرىء الحنبليُّ.

حدَّث عن أبي الفُتُوح البَكْري. وكان رجلاً صالحًا، زاهدًا، عالمًا. كتب عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وحَكَى عنه الحافظ أبو عبدالله. ومات في خامس جُمادى الآخرة[2].

٢٢٤- محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى بن عياض، القاضي أبو عبدالله اليَحصُبيُّ السَّبتيُّ.

روى عن أيوب بن عبدالله الفِهْري، وجماعةٍ. وأجاز له أبو جعفر الصَّيدلاني، وخَلْقٌ. وكان كبيرَ القَدر، من قُضاة العَدْل، ولد سنة ثمانين وخمس مئة، وهو نافلة صاحب التَّصانيف.

٢٢٥- محمد ابن الإمام أبي القاسم القاسم بن فِيْرُّه بن خَلَف، أبو عبدالله الرُّعَينيُّ الشاطبيُّ ثم المِصريُّ المُعدَّل.

وُلد بمِصر في سنة ستٍّ أو سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبيه «حِرز الأماني في القراءات»، ومن البُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سَعد الخير، وغيرهم. روى عنه الفخر التَّوْزري، ويوسف الختني، والعماد محمد ابن الجَرَائدي[3] بِقَولِهِ. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالسي. وتوفي في شوال[4].

٢٢٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخَضِر، مُهذَّب الدين أبو نَصر ابن البُرهان المُنجِّم الحلبيُّ الحاسب الشاعر الآمُليُّ الأصل.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١١.

(٢) تنظر صلة التكملة، الورقة ١١٢.

(٣) هو شيخ الذهبي عماد الدين أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن بدران المقرىء المتوفى ببيت المقدس سنة ٧٢٠ هـ (معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

وُلد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وتوفي بصَرْخد في آخر السنة. له ديوان شِعر، ومقدمة في الحِساب[1].

٢٢٧- محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سُليمان، أبو بكر الزُّهريُّ البَلَنسيُّ، ويُعرف بابن مُحرِز.

سمع من أبيه ومن خاليه أبي بكر وأبي عامر ابني الإمام أبي الحسن بن هُذيل، وأبي محمد بن عبيدالله الحجري، وأبي العَطَاء وَهب بن نذير، وجماعةٍ. وأجاز له أبو بكر بن خيرة، وأبو القاسم عبدالرحمن بن حُبَيش، وأبو الحسن ابن النقرات، وأبو القاسم هبة الله البُوصيري، وأبو الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنوي.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال[2]: كان أحدَ رجال الكمال عِلمًا وإدراكًا وفَصَاحةً مع الحِفظ للفِقه والتَّفَنُّن في العلوم وحِفظ اللُّغات. وله شِعرٌ رائقٌ بديعٌ. سمعتُ منه كثيرًا، وتوفي ببجاية في ثامن عشر شوال. ووُلد في سنة تسع وستين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه ابن الزُّبير أيضًا، وابن الغَمَّاز[3].

٢٢٨- محمد بن محمود بن محمد بن حسن، الإمام أبو المؤيد الخُوارزميُّ الحنفيُّ الخطيب.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة. وتفقه على نجم الدين طاهر بن محمد الحَفصي، وغيرِه. وسمع بخُوارزم من الشيخ نجم الدين الكُبرى. ووَليَ قضاء خُوارزم وخَطَابتها بعد أخذ التَّتار لها. ثم تَرَكها وقدم بغداد وسمع بها، ثم حجَّ وجاوَرَ، ورجع على مِصر، وقدم دمشق، ثم عاد إلى بغداد ودَرَّسَ بها. وحدَّث بدمشق. ومات في ذي القَعدة ببغداد[4].

٢٢٩- محمد بن مُسلم[5] بن سُليمان بن هلال، أبو عبدالله الرَّقِّيُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩.
(٢) التكملة ٢/ ١٥٤.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.
(٥) جود تقييده الحسيني بخطه في صلة التكملة بضم الميم وسكون السين المهملة.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة بالرَّقَّة. ورحل فسمع من هبة الله بن الحسن ابن السِّبْط، وأبي حامد عبدالله بن مُسلم بن جُوالق، وجماعةٍ. وبدمشق من حنبل المُكَبِّر، وأبي محمد عبدالوهاب بن هبة الله الجَلاَلي. وبهَمَذان من محمد بن محمد بن أبي بكر الكَرَابيسي. وحدَّث بالرَّقة. وتوفي في هذا العام. وكان شيخًا صالحًا[1].

٢٣٠- محمد بن يحيى، أبو الفَضل المَوْصليُّ الطَّبيب، المعروف بابن السِّيحي.

سمع من عمِّه أبي منصور مُسلم بن علي. روى عنه الدِّمياطي وقال: مات في ربيع الآخر.

٢٣١- ماجد بن سُليمان بن عُمر، القاضي أبو العلاء القُرشيُّ الفِهْريُّ المَكيُّ، قاضي مكة.

حدَّث عن يونس الهاشمي. وعاش إحدى وتسعين سنة[2].

٢٣٢- منصور بن عباس، الصاحب الإمام عميد الدين الحنبليُّ ببغداد.

رَتَّبَ «جامع المَسانيد» على الأبواب. توفي يوم الأحد سَلخ ذي القَعدة.

٢٣٣- هبة الله بن صاعد، الوزير شَرَف الدين، القاضي الأسعد الفائزيُّ.

خدم الملك الفائز إبراهيم ابن الملك العادل. وكان نَصرانيًّا فأسلمَ. وكان رئيسًا، كريمًا، خبيرًا، مُتصرِّفًا. ثم خدم الملك الكامل، ثم ابنه الملك الصالح، ووزَرَ للملك المُعزِّ التُّرْكماني، وتمكَّنَ منه إلى أن وَلاَّه أمورَ الجيش. وقد كاتَبهُ الملك المعزُّ مرة: المملوك أيْبك. وهذا لم يفعله مَلكٌ بمَمْلوكه. ثم بعده وَزَرَ لولده الملك المنصور أيامًا. ثم قبض عليه سيفُ الدين قُطُز وصادَرَهُ.

قال قُطب الدين في «تاريخه»[3]: قال القاضي بُرهان الدين السِّنجاري:

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٨١، وجل الترجمة منه.

دخلتُ عليه الحَبْس فسألني أن أتحدَّثَ له في إطلاقه، على أن يحمل في كل يوم ألف دينار. فقلتُ له: كيف تقدر على هذا؟ قال: أقدر عليه إلى تَمَام سنة. وإلَى سنة يُفرِّج الله. فلم تَلتفت مماليك المُعزِّ إلى ذلك وبادروا بهَلاَكه وخُنق.

وقيل: بل أطعموه بِطِّيخًا كثيرًا، وربطوا إحليله حتى هَلكَ بالحَصْر.

وقد زَوَّجَ بنته بالصاحب فخر الدين ابن حِنَّا فأولدها الصاحب تاج الدين محمد بن محمد وأخاه زين الدين أحمد.

وله من الولد بهاء الدين ابن القاضي الأسعد، كان فيه زُهدٌ ودينٌ، فاحتاج وطلب أن يخدم في بعض الفروع.

وللبهاء زُهير الكاتب فيه قبل أن يُسلم:

لَعَنَ الله صاعدًا وأباه فصاعدا
وبَنِيه فنازلاً واحدًا ثم واحدًا[1]

٢٣٤- يحيى بن أسعد بن يحيى ابن عساكر، أبو المنصور الإسكندرانيُّ، نجم الدين الشُّرُوطيُّ، المُوقِّع.

حدَّث عن الحافظ أبي الحسن بن المُفضَّل، وجعفر بن رُزِّيك. روى عنه الدِّمياطي، وقال: كان مُوقِّعَ الحُكم.

توفي في صفر بالإسكندرية[2].

٢٣٥-يحيى بن يَلِيمان[3]بن هادي السَّبتيُّ الرَّجل الصالح، نزيل القرافة.

كان صاحبَ زاوية، وله أتباع ومريدون. وحصل له قَبُولٌ تامٌّ من الخاصة والعامة. وشُهِرَ بالصلاح والدين.

وقيل: إنه كان لا يأكل الخُبز، وهذا شيء يدلُّ على قِلَّة الإخلاص، نسأل الله السلامة في الدين.

---

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٠.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٩.
(٣) هكذا مجود بخط المصنف وخط الحسيني في صلة التكملة.

توفي في نصف شوال[1].

٢٣٦- يوسف بن الحُسين بن محمد ابن الجَبَّاب[2] السَّعديُّ، موفَّق الدين أبو الحَجَّاج المِصريُّ.

روى عن البُوصيري، والأرتاحي. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ.

توفي في ثاني عشر ذي القَعدة[3].

٢٣٧- يوسف بن أبي بكر، جمال الدين الجَزَريُّ التاجر السَّفَّار، عَمُّ صاحبنا شمس الدين محمد المُؤرِّخ.

ذكر في «تاريخه»[4] أنه توفي ببغداد، وأنه أعتقَ في عُمُره نحوًا من ثلاثين نَسَمةً، وأنه أوصى بثُلُث ماله صَدَقةً، وخَلَّفَ أربعة آلافِ دينار وكَسْرًا، ووَلَدين وبنتًا، رحمه الله.

وفيها وُلد:

قاضي القُضاة نجم الدين أحمد بن محمد بن صَصْرى، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن طرخان الصالحيُّ، والزَّاهد أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن قُطرال الأنصاريُّ بمَرَّاكُش، والشَّرَف صالح بن محمد بن عَرَبشاه المقرىء، والشمس محمد بن أبي بكر بن أبي طالب إمام الرَّبوة بخُلف، والشيخ محمد بن أبي الزَّهر بن سالم الغَسُوليُّ، وعبدالصمد ابن العفيف عثمان ابن عبدالصمد الذَّهبيُّ، وأحمد بن عبدالله ابن الرَّضيِّ المقدسيُّ كُحَيل، والفخر إسماعيل بن محمد بن عبد ربِّه المِصريُّ الخَيَّاط، وعلي بن منصور بن محمد اليَمَنيُّ الصُّوفيُّ ثم المِصريُّ، والكمال محمد بن محمد بن علي ابن القَسْطلاني، والشمس محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سُراقة الأنصاريُّ؛ رويا عن ابن البُرهان، ومحمد ابن الشيخ أبي الزهر بن سالم الصالحيُّ، وعزيز الدين حسن بن علي بن محمد ابن العماد الكاتب في

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

(٢) قيده الحسيني في صلة التكملة، فقال: «بفتح الجيم والباء الموحدة وتشديدها وبعد الألف باء موحدة أيضًا».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٢.

أواخرها، ونَصير الدين عبدالله بن محمد بن سُويد في نصف شوال، ومحمد بن عُمر بن عبدالله ابن خطيب بيت الآبار بها، والبهاء يوسف بن أحمد ابن العَجميِّ، والصَّدر علي بن محمد بن محمد ابن الأبزاري؛ يروي عن النَّجيب، والفخر محمد بن محمد بن محمد ابن النَّطَّاع بمِصر؛ سمع النَّجيب، والمُعظَّم عيسى بن داود بن شيركوه، والشِّهاب أحمد بن عبدالرحمن الفَرَّاء الوانيُّ؛ سمع ابن عبدالدَّائم.

سنة ست وخمسين وست مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن عيسى المُجير القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الكُتُبيُّ، والد المحدث محمد ابن المُجير.

توفي في هذه السنة[١].

٢٣٩- أحمد بن أسعد بن حُلْوان، الطَّبيب نجم الدين، المعروف بابن المِنفاخ.

قرأ على صَدَقة السَّامري. ومَهَرَ في الطِّبِّ، وصنَّف فيه مصنَّفات. وخدمَ صاحبَ آمد الملكَ المسعود، وصاحب صِهْيون، وأقامَ ببَعْلبك مدة.

وتوفي بدمشق في عشر السبعين[٢]. وقد مر سنة اثنتين[٣].

٢٤٠- أحمد بن عُمر بن إبراهيم بن عُمر، الإمام أبو العباس الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ الفقيه المحدِّث المُدرس الشاهد، نزيلُ الإسكندرية.

وُلد بقُرْطُبة سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع بها من علي بن محمد ابن حفص اليَحْصبيُّ، ولا أعرفه؛ وبتِلِمسان من محمد بن عبدالرحمن التُّجيبي، وبسَبْتة من القاضي أبي محمد بن حَوط الله. وقدم ديارَ مصر، وحدَّث بها. واختصرَ الصَّحيحين، ثم شرح «مختصر مُسلم» بكتابٍ سمَّاه «المُفهم» وأتى فيه بأشياء مُفيدة. وكان بارعًا في الفقه والعربية، عارفًا بالحديث.

توفي بالإسكندرية في رابع عشر ذي القعدة، ويُعرف في بلاده بابن المُزَين.

حمل عنه القاضي جمالُ الدين المالكي، وجماعة.

وقال الدِّمياطي[٤]: أخذتُ عنه، وأجازَ لي مصنَّفاته. وله كتاب «كشف

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٩٩.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٩٢ - ٩٥.

(٣) الترجمة ٤٨ من هذه الطبقة.

(٤) في معجم شيوخه.

القناع عن الوجد والسَّماع» أجاد فيها[1] وأحسن. وقد سمع أكثر «الموطأ» في سنة ست مئة من عبدالحق بن محمد بن عبدالحق الخَزْرجي: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابن الطلاع بسَنَده.

وقرأت بخط أبي حيان أنه أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد نزيل الإسكندرية، يُعرف بابن المزين، صنعةً لأبيه؛ وُلد بقُرطُبة بعد الثمانين.

سمع من عبدالحق، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي عبدالله التُّجيبي؛ وأخذ نفسه بعلم الكلام، وأن الجوهر الفَرْد لا يقبل الانقسام، وتغلغل في تلك الشِّعاب. ثم نزع إلى علم الحديث وفقهِهِ على تعصُّب، ولم يكن في الحديث بذاك البارع. وله اقتدارٌ على توجيه المعاني بالاحتمال. وهي طريقةٌ زلَّ فيها كثيرٌ من العلماء.

ذكر هذا ابن مَسْدي في «مُعجمه»[2].

٢٤١- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخَطَّاب بن محمد بن الهِزَبر، الأديب الكبير شَرَفُ الدين أبو الطَّيب ابن الحَلاويِّ، الرَّبعيُّ الشاعر المَوْصليُّ الجُنديُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة، وقال الشِّعر الفائق. ومدح الخُلفاء والملوك. وكان في خدمة بدر الدين صاحب المَوْصل. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

وكان من مِلاح المَوْصل، وفيه لُطفٌ وظُرفٌ وحُسنُ عشرة وخفَّة روح. وله في الملك الناصر داود قصيدةٌ بديعة، منها:

أحيا بموعده قتيلَ وعيده ... رشأ يشوب وصاله بصدوده
قمرٌ يفوق على الغزالة وجهه ... وعلى الغزال بمُقلتيه وجيده

وله القصيدة الطنانة التي رواها الدِّمياطي في «معجمه» عنه، وهي:

حكاهُ من الغُصن الرَّطيب وريقُه ... وما الخَمرُ إلا وجْنَتاهُ وريقُهُ
هلالٌ ولكن أُفقُ قلبي محلُّهُ ... غزالٌ ولكن سفحُ عيني عقيقُهُ

---

(١) هكذا بخط المصنف، فكأنه يريد: المصنفات. لكن العبارة في صلة الحسيني وفيها: «فيه».

(٢) لم يصل إلينا، وهو معجم لشيوخه كبير. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨.

أقَرَّ لهُ من كل حُسنٍ جليلُهُ ووافَقهُ من كل معنًى دقيقُهُ
بديعُ التثنِّي راح قلبي أسيرَهُ على أن دمعيَ في الغرام طليقُهُ
على سالِفَيه للعِذار جديدُهُ وفي شَفَتيه للسُّلاف عَتيقُهُ
يهددُ منه الطَّرْفُ من ليس يضمه ويُسكرُ منه الريقُ من لا يذوقُهُ
على مثله يستحسنُ الصَّبُّ قتله وفي حُبه يجفو الصَّديقَ صديقُهُ
من التُركِ لا يصيبه وجْدٌ إلى الحِمى ولا ذِكرُ باناتِ الغُوَير تشوقُهُ
له مَبسمٌ يُنسى المُدامَ بريقِهِ ويُخجلُ نوارَ الأقاحي بَريقُهُ
تداويتُ من حَر الغرام ببَرْدِهِ فأُضرم من ذاك الرحيق حريقُهُ
حكى وجهُهُ بدرَ السماء فلو بدا مع البدر قال الناس: هذا شقيقُهُ
وأشبه زَهر الرَّوض حُسنًا وقد بدا على عارِضَيه آسُه وشقيقُهُ
وأشبهت منه الخَصْرَ سُقمًا فقد غدا يحملني كالخصرِ ما لا أُطيقُهُ

في أبياتٍ أُخر تركتُها.

سار مع لؤلؤ فمات بتبريز في جُمادى الأولى كهلاً.

وهو القائل:

جاء غلامي فشكا أمر كميتي وبكى
وقال ليَ لا شك برْذونك قد تشبَّكا
قد سُقتُهُ اليوم فما مشى ولا تحركا
قلت: تخادعني فدع حديثَكَ المعلَّكا
لو أنه مُسَيَّرٌ لما غدا مشبَّكا
فَمُذ رأى حلاوةً الـ ألفاظِ مني ضَحِكا[1]

٢٤٢- أحمد بن مُدرك بن سعيد بن مُدرك بن علي بن محمد، القاضي أبو المَعَالي التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ، قاضي المَعَرَّة، أخو سعيد وابنُ عمِّ مظفَّر.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة بالمَعَرَّة، وقدم دمشق فسمع من الخُشُوعي، والخطيبِ أبي القاسم الدَّولعي، وغيرهما. روى عنه الدِّمياطي،

(١) من عقود الجمان لابن الشعار ١/ الورقة ١٩٤ فما بعدها.

والبدر ابن التُّوزي، والعفيف إسحاق، وجماعةٌ.

وجَدُّه محمد هو أبو المَجد أخو الشيخ أبي العلاء بن سُليمان المَعَرِّي.

مات بالمَعَرَّة في ربيع الأول، وهو من بيت قضاءٍ وتقدُّم[1].

٢٤٣- أحمد بن مَوْدود بن أبي القاسم، أبو العبَّاس الخِلاطيُّ ثم المكيُّ الصُّوفيُّ.

يروي عن يحيى بن ياقوت. وعنه الدِّمياطي والمصريون.

توفي بالقاهرة في ذي القَعدة[2].

٢٤٤- إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن علي الزِّعبيُّ، أبو إسحاق البغداديُّ المَرَاتبيُّ الحَمَّاميُّ.

سمع من ابن شاتيل كتاب «الشُّكر» لابن أبي الدُّنيا، وغير ذلك. روى عنه الدِّمياطي، وقُطب الدين ابن القَسْطلاني، وعفيف الدين ابن مَزْروع، ومحمد بن محمد الكَنجي. وتفرَّدَ في وَقته.

مات في المحرَّم أيام الحِصَار. وقد أجازَ عامًّا.

٢٤٥- إبراهيم الزِّعبيُّ الأسود.

من أعيان الفُقراء بدمشق، مات في جُمادى الأولى، ودفن بالقُبَّة إلى جانب الشيخ رَسلان.

٢٤٦- إبراهيم بن هبة الله، أبو إسحاق ابن باطيش المَوْصليُّ.

روى عن ابن طَبَرزد، وغيره. وعنه الدِّمياطي، وإسحاق الأسدي.

قُتلَ بحلب[3].

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨. وتأتي بعد هذا ترجمة أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون نقلها المصنف من صلة التكملة للحسيني (الورقة ١٢١) ثم تبين له أن الصحيح في وفاته سنة ٦٦٠، قال: «الحافظ أبو العباس السلمي المغربي الأندلسي حدث بسبتة عن أبي محمد عبدالله بن حوط الله وغيره، وله كتاب «ذيل كتاب الصلة» لابن بشكوال، توفي في أواخر ربيع الأول» ثم كتب بخطه فوقها: «يؤخر، توفي ٦٦٠» وكتب في حاشية نسخة صلة التكملة بخطه الذي أعرفه: «الصحيح أنه توفي سنة ستين وست مئة فيذكر فيها على الصحيح». وستأتي ترجمته هناك منقولة من كتاب ابن الزبير (الترجمة ٥٢٣).

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٥٨ (الترجمة ٤١٦) من غير أن يشعر، والله أعلم.

٢٤٧- إبراهيم بن يحيى بن أبي المَجد، الإمام أبو إسحاق الأُميوطيُّ الشافعيُّ.

وُلد في حدود السبعين وخمس مئة. وتفقه على جماعةٍ. ووَليَ القضاء بالأعمال، ودَرَّسَ بالجامع الظافري مدةً، وأفتى. وكان من كبار الأئمة مع ما فيه من الدين والتَّواضعُ، والإيثار مع الإقتار، والإفضال مع الإقلال. وكان لطيفَ الشَّمائل، مَطبوعًا، له شِعرٌ رائقٌ.

كتب عنه الشريف عزُّ الدين، وقال[1]: توفي في سابع ذي القَعدة.

٢٤٨- إسحاق بن عبدالمُحسن بن صَدَقة، أبو يعقوب البَصْريُّ الحنبليُّ التاجر.

راوي «جزء ابن نُجَيد» عن المؤيد الطُّوسي؛ سمعه سنة خمس عشرة. روى عنه الدِّمياطي، والعماد ابن البلسي، وابن الظَّاهري، ومحمد بن إبراهيم ابن القَوَّاس، ويحيى بن يحيى بن بَكران الجَزَري حَصْرًا. وحدَّث في سنة خمسٍ. وكأنه مات في سنة ستٍّ.

٢٤٩- أسعد بن إبراهيم بن حسن، الأجَلُّ مَجد الدين النُّشَّابيُّ الكاتب الإربليُّ.

وُلد بإربل سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وكان في صباه نُشَّابيًّا. وتنقَّلَ في الجزيرة والشام، ثم وَليَ كتابة الإنشاء لصاحب إربل قبل العشرين وست مئة، ونَفَّذَه رسولاً إلى الخليفة. ثم كان في صُحبته لمَّا وَفَدَ إلى الخليفة الإمام المُستنصر بالله في سنة ثمانٍ وعشرين، وحضر مع مخدومه بين يدي المُستنصر فأنشد مَجدُ الدين في الحال:

جلالةُ هَيبةِ هذا المقام ... تحيِّرُ عالمَ عِلْم الكلام
كأنَّ المُناجي به قائمًا ... يناجي النبيَّ عليه السلام

ثم في سنة تسع وعشرين غضب عليه صاحب إربل وحبسه، ثم خدم بعد موت صاحب إربل ببغداد.

ومن شِعره:

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٢٧، والترجمة منه.

ولمَّا رأى بالتُّرْك هَتْكي ورام أنْ يكَتِّم منه بَهجة لم تُكَتَّمِ
تَشبَّهَ بالأعراب عند التِثَامه بعارضه يا طيب لثم المُلثَّمِ
شَكا خصرُهُ من رَدفه فتَرَاضَيا بفَصْلهما بَند القباء المكرمِ
وردَّ جيوش العاشقين لأنه أتاهم بخطِّ العارض المُتحكِّمِ

اختفى مجدُ الدين النُشَّابي أيام التتار ببغداد، وسَلِم. ثم مات في أثناء السنة[1].

٢٥٠- إسماعيل بن محمد بن يوسف، بُرهان الدين أبو إبراهيم الأنصاريُّ الأندلسيُّ الأُبذيُّ[2].

سمع بدمشق من عُمر بن طَبَرزد، وبمكة من جماعةٍ. وأمَّ بالصَّخرة مدةً. وكان فاضلاً، صالحًا، شاعرًا.

وأُبذة، بالباء المُشددة، بُلَيدة بالأندلس.

توفي في الثالث والعشرين من المحرَّم بالقُدس[3].

٢٥١- إياس، أبو الجُود وأبو الفتح[4] مَولى التاج الكِندي، مُشرف الجامع الأُموي، والمُتكلِّم في بُسُطه وحُصره وزَيته.

وكان حنفيًا حدَّث عن مُعتقه الكِندي. وكان مولده بأنطاكية في حدود الثمانين وخمس مئة. روى عنه الدِّمياطي، وزين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال.

توفي في جُمادى الأولى[5].

٢٥٢- بكْتُوت العزيزيُّ، الأمير الكبير سيف الدين، أُستاذ دار السُّلطان الملك الناصر.

كان ذا حُرمةٍ وافرةٍ، ورُتبةٍ عاليةٍ، ومَهابةٍ شديدةٍ، ويدٍ مَبسوطةٍ، وبيده الإقطاعات الضَّخمة، وله الأموال الجَمَّة. وكان شُجاعًا جَيِّدَ السِّياسة.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ١/ ١١١ - ١٢٣.
(٢) قيده عز الدين الحسيني بالحروف فقال، كما قرأت بخطه: «بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديدها وبعد الذال المعجمة ياء النسب».
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.
(٤) هكذا بخط المصنف، وفي صلة الحسيني بخطه: «أبو الفضل».
(٥) تنظر صلة التكملة، الورقة ١٢١.

توفي مُجرَّدًا بالنواحي القِبْلية، ودخل غِلْمانُه وأعلامه مُنَكسة والسُّرُوج مُقلَّبة، ويُقال: إن ابن وداعة سَمه في بِطِّيخة. ومنذ توفي وقع الخَللُ وتغيَّرت أحوال الملك الناصر يوسف[1].

٢٥٣- حاضر بن محمد بن حاضر، أبو العلاء البَلَنسيُّ الحكيم المُحدِّث.

سمع ببَلَنسية من الحافظ أبي الربيع بن سالم الكَلاَعي؛ وبتونس من جماعة، وبالإسكندرية وديار مِصر من أصحاب السِّلَفي. ومن ابن المُقَيَّر. وحدَّث. ومات في هذه السنة.

٢٥٤- الحسن بن أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحسن بن عبدالله ابن الحُسين، شَرَف الدين أبو طاهر التَّميميُّ المَعَرِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ الطَّبيب.

سمع من أبي سعد عبدالواحد بن علي بن محمد بن حَمُّوية، وأبي طاهر الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، والعفيف إسحاق، والشمس ابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وغيرهم وحدَّث بدمشق ومِصر. ومات في ثامن عشر ربيع الآخر وله ثمانون سنة، ودفن بقاسِيون.

يروي «مَشيخة وجيه»[2].

٢٥٥- الحسن بن كُر، الأمير الكبير فتح الدين البَغداديُّ.

من أكبر الزُّعماء. كان مَوصوفًا بالشَّجاعة والكَرَم وأصالة الرَّأي. قيل: إنه ما أكل شيئًا إلا وتصدَّق بمثله. وكان يحبُّ الفُقراء.

استُشهِد في مُلْتقى هولاكو؛ نقله الظَّهير الكازروني.

٢٥٦- الحسن بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد ابن محمد بن عَمْرُوك بن محمد بن عبدالله بن حسن بن القاسم بن عَلقمة ابن النَّضر بن مُعاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ابن الصِّدِّيق أبي بكر رضي الله عنه، الشريف الحافظ صَدر الدين أبو علي القُرشيُّ التَّيميُّ البكريُّ النَّيسابوريُّ ثم الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بدمشق في سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع بمكة من جَدِّه،

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) هو وجيه الشَّحَّامي، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

ومن أبي حَفص عُمر بن عبدالمجيد المَيَانشي. وبدمشق من ابن طَبَرْزد، وحنبل، وجماعة. وبنَيسابور من المؤيد الطُّوسي، وزينب، والقاسم ابن الصَّفَّار. وبهَرَاة من أبي رَوح، وجماعة. وبمَرو من أبي المظفَّر ابن السَّمعاني. وبأصبهان من أبي الفُتُوح محمد بن محمد بن الجُنيد، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْريار، وعين الشمس الثقفية، وحَفصة بنت حَمكا، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم، وداود بن مَعْمر، وجماعةٍ. وبهَمَذان من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرُّوذراوري. وببغداد من عبدالعزيز ابن الأخضر، ومن الحُسين بن شُنَيف، وأحمد بن الحسن العاقولي، وجماعةٍ. وبإربل من عبداللطيف بن أبي النَّجيب السُّهْرَوردي. وبالموصل من محمد بن عبدالرحمن الواسطي. وبحلب من الافتخار عبدالمُطلب. وبالقُدس من أبي الحسن علي بن محمد المَعَافري. وبالقاهرة من أبي القاسم عبدالرحمن مَولى ابن باقا، وطائفةٍ من أصحاب ابن رِفاعة، والسِّلَفي.

وعُنيَ بهذا الشأن أتمَّ عناية، وكتب العالي والنَّازل، وخَرَّج وصَنَّف. وشَرَعَ في جَمع تاريخ ذيلاً «لتاريخ دمشق»، وحَصَّل منه أشياء حَسَنة، وعُدم بعد موته. وروى الكُتُب الكبار «كالأنواع» لابن حِبَّان، و«الصحيح» لأبي عَوَانة، «والصحيح» لمسلم، وخَرَّج «الأربعين البَلَدية». وسمع منه الشيخ تَقِيِّ الدين ابن الصَّلاح بخُراسان أحاديث عن أبي رَوح. وحمل عنه خلقٌ كثير منهم الدِّمياطي، والقُطب القَسْطلاني، والمُحبُّ عبدالله بن أحمد، وأخوه محمد بن أحمد، والشَّرَف عبدالله ابن الشيخ، والضِّياء محمد ابن الكمال أحمد، والشمس محمد ابن الزَّرَّاد وهو راويته، والتاج أحمد بن مُزَيز، وأبو عبدالله محمد بن عبدالواحد ابن الدَّقاق، والجمال علي ابن الشاطبي، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبدالله، والزَّين أبو بكر بن يوسف المقرىء، والبدر محمد ابن التُّوزي، وعبدالعزيز بن يعقوب الدِّمياطي، وأبو الفتح القُرشي. ووَلِيَ مَشيخة الشيوخ بدمشق وحِسْبتها، ونَفَقَ سُوقُهُ في دولة المُعظَّم.

وكان جَدُّهم عَمروك بن محمد من أهل مدينة طيبة فدخل نَيسابور وسكنها.

وأصاب الفالج أبا علي قبل موته بسنين. وانتقل في أواخر عُمُره إلى مِصر فتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة.

وليس هو بالقَوِيِّ؛ ضَعَّفه عُمرابن الحاجب فقال: كان إمامًا، عالمًا، لَسنًا، فصيحًا، مليحَ الشَّكل، أحدَ الرَّحالين في الحديث، إلا أنه كان كثيرَ البهت، كثيرَ الدَّعَاوى، عنده مُداعبةٌ ومُجُونٌ. داخل الأُمراء ووَلِيَ الحِسْبة ثم وَلاَّه المُعظَّم مَشيخة الشُّيوخ، وقُرِىء مَنشورُه بالسُّمَيساطية، ودام على ذلك مدةً. ولم يكن محمودًا جَدَّدَ مظالم. وكان عنده بذاذة لسانٍ. سألتُ الحافظَ ابن عبدالواحد عنه فقال: بَلَغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى إلى كَلِمة مُشكلة تَرَكها ولم يُبيِّنها. وسألتُ البِرْزالي عنه، فقال: كان كثيرَ التَّخليط[1].

٢٥٧- الحُسين بن إبراهيم بن الحُسين بن يوسف، الإمام شَرَف الدين أبو عبدالله الهَذَبانيُّ الإربليُّ الشافعيُّ اللُّغويُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة بإربل، وقَدِمَ الشام، فسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سعد، وحنبل، وابن طَبَرزد، ومحمد ابن الزَّنف، والكِندي، وطائفةٍ. ورحل وهو كَهل، فسمع ببغداد من أبي علي ابن الجَوَاليقي، والفتح ابنِ عبدالسلام، وعبدالسلام الدَّاهري. وقد عُنيَ عنايةً وافرةً بالأدب، وحَفِظَ «ديوان المُتنبِّي» و«الخُطب التُّباتية» و«مَقَامات الحَرِيري». وكان يعرف هذه الكُتُب ويحلُّ مُشكلها ويُقرئها. وتخرَّج به جماعةٌ من الفُضلاء. وكان دَيِّنًا، ثقةً، جليلاً.

روى عنه الدِّمياطي، والخطيب شَرَف الدين، والمُخرِّمي، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وعبدالرحيم بن قاسم المؤذِّن، وأبو الحُسين اليُونيني، وأخوه قُطب الدين، وأبو علي ابن الخَلاَّل، وجماعةٌ.

وتوفي في ثاني ذي القَعدة بدمشق[2].

٢٥٨- الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عُلوان، المَولى الكبير عِزُّ الدين، أخو شيخ الشيوخ صَدر الدين ابن النيار.

كان وكيل أولاد المُستعصم بالله، وكان يدري الجَبر والمُقابلة.

قال لنا الظَّهير الكازَرُوني في «تاريخه»: لما شاهدَ القَتْل فَدَى نفسه بعشرة آلاف دينار فأُطلق، وأوى إلى مدرسة مَجد الدين. ثم أدركتهُ المَنيَّة في

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٦.

ربيع الأول، يعني بعد شهرٍ، رحمه الله.

٢٥٩- حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن أحمد بن أبي الجَحجاح، أبو يَعْلى العَدَويُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

حدَّث عن الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، والأبِيوَردي، وتوفي في صفر بدمشق[١].

٢٦٠- داود بن عُمر بن يوسف بن يحيى بن عُمر بن كامل، الخطيب عماد الدين أبو المَعَالي وأبو سُليمان الزُّبيدي المَقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، خطيب بيت الآبار وابنُ خطيبها.

وبها وُلد في سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبدالخالق بن فيروز الجَوهري، وعُمر بن طَبَرزد، وحنبل، والقاسم ابن عساكر، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وزين الدين الفارقي، والعماد ابن البالسي، والشمس نقيب المالكي، والخطيب شَرَف الدين، والفخر ابن عساكر، وولده الشَّرَف محمد بن داود وطائفةٌ من أهل القَرية.

وكان دَيِّنًا، مُهذَّبًا، فصيحًا، مليحَ الخطابةِ، لا يكاد أن يسمع موعظته أحدٌ إلا ويبكي. خطب بدمشق ودَرَّسَ بالزَّاوية الغَزالية في سنة ثمانٍ وثلاثين بعد الشيخ عِزِّ الدين ابن عبدالسلام لمَّا انفصل عن دمشق. ثم عُزل العماد بعد ست سنين ورجع إلى خطابةِ القَرية.

توفي في حادي عشر شعبان، ودفن ببيت الآبار، وحضره خَلقٌ من المدينة، رحمه الله[٢].

٢٦١- داود، السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المَفَاخر وأبو المُظفَّر ابن السُّلطان الملك المُعظَّم شَرَف الدين عيسى ابن العادل محمد ابن أيوب بن شاذي بن مَروان.

وُلد بدمشق في جُمادى الآخرة في سنة ثلاث وست مئة. وسمع ببغداد من أبي الحسن القَطِيعي، وغيره. وبالكَرَك من ابن اللَّتي. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح عبدالمُعز. وكان حنفيَّ المذهب، عالمًا، فاضلاً، مُناظرًا،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٣، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٦.

ذَكيًّا له اليد البَيضاء في الشِّعر والأدب، لأنه حَصَّل طَرَفًا جَيِّدًا من العلوم في دولة أبيه.

ووَلِيَ السَّلطنة في سنة أربع وعشرين بعد والده، وأحبَّهُ أهلُ دمشق. ثم سار عَمُّه الملك الكامل من الدِّيار المِصرية لأخذ المُلك منه، فاستنجد بعمِّه الأشرف فجاء لنُصرته ونزل بالدَّهشة، ثم تغيَّرَ عليه ومال إلى أخيه الكامل، وأوْهَمَ الناصر أنه يُصلح قضيتَهُ، فسار إلى الكامل، واتَّفقا على الناصر وحاصراه، كما ذكرنا في الحوادث، أربعة أشهر، وأخذا منه دمشق، وسار إلى الكَرَك، وكانت لوالده، وأُعطي معها الصَّلْت ونابُلُس وعَجْلون وأعمال القُدس. وعُقدَ نكاحه على بنت عَمِّه الكامل سنة تسعٍ وعشرين. ثم تغيَّرَ عليه الكامل تغيُّرًا زائدًا، ففارَقَ ابنته قبل الدُّخول.

ثم إن الناصر بعد الثلاثين قصد الإمام المُستنصر بالله وقدَّمَ له تُحفًا ونفائس، وسار إليه على البَرِّية، والتمس الحُضُور بين يديه كما فُعِلَ بصاحبِ إربل، فامتنعوا عليه، فنَظَمَ هذه[1]:

ودان ألمَّت بالكثيب ذوائبُهُ ... وجنحُ الدُّجى وَجِفٌ تجولُ غياهِبُهُ
تُقهقهُ في تلك الرُّبوع رُعُودُه ... وتبكي على تلك الطُّلول سحائبُهُ
أرقتُ له لمَّا توالت بروقُه ... وحُلَّت عزاليه، وأُسبلَ ساكبُه
إلى أن بَدَا من أشقر الصُّبح قادمٌ ... يراعُ له من أدهم اللَّيل هاربُه
وأصبح ثَغرُ الأُقحوانةِ ضاحكًا ... تدغدغُهُ ريحُ الصَّبا وتُلاعبُه

وهي قصيدةٌ طويلةٌ طنَّانةٌ يقول فيها:

ألا يا أمير المؤمنين، ومن غَدَت ... على كاهل الجَوزاء تَعلُو مراتبُه
أيَحسُنُ في شَرع المَعَالي ودينها ... وأنت الذي تُعزى إليه مذاهبُه
بأني أخوض الدَّوَّ والدَّوُّ مُقفرٌ ... سباريته مُغبرةٌ وسباسبُه[2]
وقد رَصَدَ الأعداء لي كلَّ مَرصدٍ ... فكلُّهم نحوي تَدُبُّ عَقَاربُه
وآتيك والعَضبُ المُهَند مُصْلَتٌ ... طريرٌ شباهُ، قانياتٌ ذوائبُه
وأُنزلُ آمالي ببابك راجيًا ... بوَاهر جاهٍ يبهرُ النَّجم ثاقبُه

---

(١) القصيدة في ذيل مرآة الزمان ١/ ١٣٣ - ١٣٥.

(٢) الدو: الفلاة. وسباريته: أي قفارهُ، والسباسب: المفازات.

فتقبلُ مني عبدَ رِقٍّ فيَغتدي ... له الدَّهر عبدًا طائعًا لا يغالبُه
وتُنعم في حَقِّي بما أنت أهلُهُ ... وتُعلي محلِّي فالسُّها لا يقاربُه
وتُلبسني من نَسجِ ظِلِّك حُلَّةً ... يشرِّفُ قَدرَ النَّيِّرَين جلائبُه
وتُركبُني نُعمى أياديك مَركبًا ... على الفَلَكِ الأعلى تسيرُ مراكبُه
وتَسمحُ لي بالمال، والجاهُ بُغيتي ... وما الجاهُ إلا بعضُ ما أنتَ واهبُه
ويأتيك غيري من بلادٍ قريبةٍ ... له الأمنُ فيها صاحبٌ لا يجانبُه
فيَلقى دُنُوًّا منك لم ألقَ مثلهُ ... ويَحْظى ولا أحظى بما أنا طالبُه
وينظر من لألاءِ قُدسك نَظرةً ... فيرجع والنُّورُ الإماميُّ صاحبُه
ولو كان يَعْلوني بنفسٍ ورُتبةٍ ... وصِدْقِ وَلاءٍ لستُ فيه أصاقبُه
لَكُنتُ أُسَلِّي النَّفسَ عما ترومُهُ ... وكنتُ أذودُ العَين عما تُراقبُه
ولكنَّهُ مِثْلي ولو قلت: إنني ... أزيدُ عليه لم يعِب ذاك عائبُه
وما أنا ممن يملأ المالُ عَينهُ ... ولا بسوى التَّقريب تُقضى مَآربُه
ولا بالذي يرضيه دون نظيرهِ ... ولو أُنعلت بالنيرات مراكبُه
وبي ظَمأٌ رُؤياكَ مَنهلُ ريِّهِ ... ولا غَرْوَ أن تصفو لي مشاربُه
ومن عَجَبٍ أنِّي لدى البَحر واقفٌ ... وأشكو الظَّمأ، والبَحر جمٌّ عجائبُه
وغيرُ مَلُومٍ من يؤمُّكَ قاصدًا ... إذا عَظُمت أغراضُه ومذاهبُه

فوقعت هذه القصيدة من المُستنصر بمَوقع، وأدخله عليه ليلاً، وتكلَّمَ معه في أشياء من العلوم والأدب، ثم خرج سِرًّا. وقصد المُستنصر بذلك رعاية الملك الكامل.

ثم حضر الناصر بالمدرسة المُستنصرية، وبَحَثَ واعترض واستدلَّ، والخليفة في رَوْشَن بحيث يسمع، وقام يومئذٍ الوجيه القَيْرواني ومدح الخليفة، فمن ذلك:

لو كنتَ في يوم السَّقيفة حاضرًا ... كنتَ المُقدَّمَ والإمامَ الأوْرعا

فقال الناصر: أخطأتَ، قد كان حاضرًا العباس جَدُّ أمير المؤمنين، ولم يكن المُقدَّم إلا أبو بكر، رضي الله عنه. فخرج الأمر بنَفي الوجيه، فذهب إلى مِصر، ووَلِيَ بها تدريس مدرسة ابن شُكر. ثم إن الخليفة خَلَعَ على الناصر

داود خلعة مذهبة وخلع على أصحابه، وأعطاه جملة من المال وبعث معه رسولاً إلى الكامل يشفع إليه في إخلاص نيته للناصر وإبقاء بلاده عليه، فقدما دمشق وبها الكامل، فخرج لتلقيهما إلى القابون، وأقبل على الناصر، ثم سافر الناصر إلى الكرك ومعه رسول الخليفة، فألبسه الخِلْعة بالكرك، وركِبَ بالأعلام الخليفَتِية وزيد في ألقابه: «الولي المُهاجر».

ثم وقع بين الكامل والأشرف، وطلب كلٌّ منهما من الناصر أن يكون معه، فرجح جانب الكامل، وجاءه من الكامل في الرُّسلية القاضي الأشرف ابن الفاضل. ثم سار الناصر إلى الكامل، فبالَغَ الكامل في تَعظيمه وأعطاه الأموال والتُّحف. ثم اتَّفقَ موتُ الملك الأشرف وموت الكامل، وكان الناصر بدمشق في دار أُسامة، فتشوَّفَ إلى السَّلْطنة، ولم يكن حينئذٍ أحدٌ أميَزَ منه، ولو بَذَلَ المال لحَلَفوا له. ثم سَلْطنوا الملكَ الجوادَ، فخرج الناصر عن البلد إلى القابون، ثم سار إلى عَجْلون ونَدِمَ، فجَمَعَ وحَشَدَ ونزل على السَّواحل فاستولى عليها. فخرج الجواد بالعساكر، فوقع المَصافُّ بين نابُلُس وجينين، فانكسر الناصر واحتوى الجواد على خزائنه وأمواله، وكان ثَقلُ الناصر على سبع مئة جَملٍ، فافتقر ولَجأ إلى الكَرَك، ونزل الجواد على نابُلُس، وأخذ ما فيها للناصر.

وقد طوَّلَ شيخُنا قُطبُ الدين ترجمة الناصر وجَوَّدها[1]، وهذا مُختارٌ منها.

ولما مَلَك الصالح نجمُ الدين أيوب دمشقَ وسار لقَصد الدِّيار المصرية جاء عمُّه الصالح إسماعيل وهجم على دمشق فتملَّكها. فَتَسحَّب جيش نجم الدين عنه، وبقي بنابلس في عسكرٍ قليل، فنفذ الناصرُ من الكَرَك عسكرًا قبضوا على نجم الدين وأطلعوه إلى الكَرَك، فبقي معتَقَلاً عنده في كرامة. وكان الكامل قد سَلَّم القدس إلى الفرنج، فعمروا في غربيه قلعةً عند موت الكامل واضطراب الأمور واختلاف الملوك، فنزل الناصر من الكَرَك وحاصرها، ونصب عليها المجانيق فأخذها بالأمان وهدمها، وتَمَلَّك القدس، وطرد من به من الفرنج إلى بلادهم، فعمل جمال الدين ابن مطروح:

---

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٦ فما بعد.

المسجدُ الأقصى له عادةٌ سارت فصارت مَثلاً سائرا
إذا غدا بالكُفر مُستوطَنًا أنْ يبعث الله له ناصرا
فناصرٌ طهَّرَهُ أولاً وناصرٌ طهره آخرا

ثم إنه كلَّم الصالح نجمَ الدين وقال له: إنْ أخرجتك ومَلَّكتك الديار المصرية، ما تفعل معي؟ قال: أنا غلامُك وفي أسرك، قُل ما شئتَ. فاشترطَ عليه أنْ يُعطيه دمشق ويعينَهُ على أخذها وأن يُمكِّنه من الأموال، وذكر شروطًا يتعذَّر الوفاء بها. ثم أخرجه وسارَ معه وقد كاتبه أمراءُ أبيه الكامل من مصر، وكرهوا سَلطنة أخيه العادل. فلما مَلَكَ الدِّيار المصرية وقع التَّسويف من الصالح والمغالطة، فغضب الناصر ورجع، وقد وقعت الوحشة بينهما. وزعم الصالح أنه إنما حَلَف له مُكرهًا وقال: كنتُ في قبضته.

وحكى ابن واصل عن صاحب حماة المنصور أن الملكَ الصالح لما استقرَّ بمصرَ قال لبعض أصحابه: امضِ إلى الناصر وخوِّفهُ مني بالقبض عليه لعله يرحل عنا. فجاء ذلك وأوهمه، فسَارعَ الخروجَ إلى الكَرَك.

ثم إنَّ الصالح أساءَ العِشرة في حق الناصر وبعث عَسكرًا فاستولوا على بلاد الناصر، ولم يزل كل وقت يُضايقه ويأخذ أطراف بلاده حتى لم يبق له إلا الكَرَك. ثم في سنة أربعٍ وأربعين نازَله فخر الدين ابن الشيخ. وحاصره أيامًا ورحل.

وأما الناصر فقَلَّ ما عنده من الأموال والذَّخائر، واشتدَّ عليه الأمر، فعمل هذه يعاتب فيها ابن عمه الملك الصالح:

عَمِّي أبوكَ ووالدي عمٌّ، به يعلو انتسابُك كلَّ ملكٍ أصْيدِ
دَع سيفَ مِقْوليَ البليغ يذب عن أعراضكم بفِرِندهِ المتوقِّدِ
فهو الذي قد صاغ تاجَ فَخَاركم بمفصل من لؤلؤ وزبرجدِ
لولا مقالُ الهُجر منك لما بدا مني افتخارٌ بالقَريض المُنشدِ[1]

ثم أخذ يفتخر ويذكر جُوده وجلالته، ويُعَرِّض باعتقاله للصالح وإخراجه.

---

(١) الأبيات في مفرج الكروب ٥/ ٣٦٣، وذيل المرآة ١/ ١٦١.

وفي سنة ستٍّ وأربعين قدم العلامةُ شمسُ الدين الخُسروشاهي على الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو بدمشق رسولاً من الناصر، ومعه ولد الناصر الأمجد حسن، ومضمون الرسالة: إن تتسلَّم الكَرَك وتعوضني عنها الشَّوبك وخُبزًا بمصر. فأجابه ثم رحل إلى مصر مريضًا. ثم انثنى عزمُ الناصر عن ذلك لما بلغه مَرَضُ الصالح وخروج الفرنج.

ثم دخلت سنة سَبع، وضاقت يدُ الناصر وعليه كُلَف السَّلطنة، فاستناب ابنه الملك المعظَّم عيسى بالكَرَك، وأخذ ما يعز عليه من الجواهر، ومضى إلى حلب مستجيرًا بصاحبها كما فعل عمُّه الصالح إسماعيل، فأكرمه. وسار من حلب إلى بغداد، فأودع ما معه من الجواهر عند الخليفة، وكانت قيمتها أكثر من مئة ألف دينار، ولم يصل بعد ذلك إليها.

وأما ولداه الظاهر والأمجد، فإنهما تألما لكونه استناب عليهما المعظَّم، وهو ابن جارية، وهما ابنا بنت الملك الأمجد ابن الملك العادل، فأُمُّهما بنت عمه وبنت عمِّ الصالح، وكانت مُحسنة إلى الصالح لما كان معتقلاً بالكَرَك غاية الإحسان، وكان ولداها يأنسان به ويلازمانه، فاتَّفقا مع أمهما على القبض على الملك المعظَّم فقبضا عليه، واستوليا على الكَرَك، ثم سار الأمجد إلى المنصورة فأكرمه الصالح وبالغَ، فكلَّمه في الكَرَك، وتوثق منه لنفسه وإخوته، وأن يعطيه خُبزاً بمصرَ، فأجابه، وسيَّر إلى الكَرَك الطواشي بدر الدين الصَّوابي نائبًا له. فجاء إلى السُّلطان أولادُ الناصر وبيتُه فأقطعهم إقطاعات جليلةً، وفرح بالكَرَك غاية الفرح مع ما هو فيه من المرض المَخوف، وزُيِّنت مصرُ لذلك. وبلغ الناصرَ داودَ ذلك وهو بحلب، فعَظُم ذلك عليه. ثم لم يَلبث الصالح أنْ مات، وتملك بعده ابنُه تورانشاه قليلاً، وقُتل فعمدَ الصوابي فأخرج الملكَ المغيثَ عُمرَ ابن الملك العادل ابن السُّلطان الملك الكامل من حَبس الكَرَك، ومَلَّكه الكَرَك والشَّوْبك.

وجاء صاحب حلب فتملك دمشق، ثم مرض بها مرضًا شديدًا، ومعه الصالح إسماعيل والناصر داود، فقيل: إن داود سعى في تلك الأيام في السَّلطنة. فلما عُوفي السلطان بَلَغه ذلك، فقبضَ عليه وحبسه بحمص، ثم أفرج عنه بعد مدةٍ بشفاعة الخليفة، فتوجه إلى العراق فلم يؤذَن له في دخول بغداد، فطلب وديعته فلم تحصل له. ثم رد إلى دمشق. ثم سار إلى بغداد في

سنة ثلاثٍ وخمسين بسبب الوديعة وليحج ، وكتب معه الناصر صاحب الشام كتابًا إلى الخليفة يشفع فيه في رد وديعته، ويخبر برضاه عنه، فسافرَ ونزل بمشهد الحسين بكربلاء وسيَّر إلى الخليفة قصيدةً يمدحه ويتلطفه، فلم ينفع ذلك، وهذه القصيدة:

مقامُكَ أعلى في الصدور وأعظمُ ... وحلمُكَ أرجى في النُّفُوس وأكرمُ
فلا عجبٌ إنْ غُصَّ بالشِّعر شاعرٌ ... وفُوهَ مصطكُّ اللهاتين مُفْحمُ
إليكَ أميرَ المؤمنين تَوَجُّهي ... بوجهِ رجاءٍ عنده منكَ أنعُمُ
إلى ماجدٍ يرجوه كل مُمجدٍ ... عظيمٍ ولا يرجوه إلا معظِّمُ
ركبتُ إليه ظَهرَ شَمَّاء قفرةٍ ... بها تُسرجُ الأعداءُ خيلاً وتُلجمُ
وأشجارها يَنعٌ، وأحجارُها ظبًى ... وأعشابُها نبلٌ، وأمواهُها دمُ
رميتُ فَيَافيها بكل نجيبةٍ ... بنسبتها تعلُو الجذيلُ وشَدْقمُ
تُجاذبُنا فضلَ الأزمَّة بعدما ... براهُنَّ موصولٌ من السَّير مبرمُ
تسَاقَينَ من خمر الدَّلال مُدامةً ... فلاهُنَّ أيقاظٌ، ولا هُنَّ نُوَّمُ
يطسنَ الحصى في جَمرة القَيظ بعدما ... غدا يتبعُ الجبارَ كلبٌ ومِرْزمُ
تلوح سباريت الفَلا مُسطرًا ... بأخفافها منه فصيحٌ وأعجمُ
تخالُ ابيضاض القاعِ تحتَ احمرارها ... قراطيسَ أوراق علاهنَّ عَندمُ
فلما توسَّطن السَماوةَ واغتَدَت ... تلَفَّتُ نحوَ الدارِ شَوقًا وتُرزمُ
وأصبحَ أصحابي نَشاوى من السُّرى ... تدورُ عليهم كَرمُه وهو مفحمُ
تنكَّرَ للخريت بالبِيدِ عُرفُهُ ... فلا عَلمٌ يَعلُو ولا النَّجمُ ينجَمُ
فظلَّ لإفراط الأسى متندمًا ... وإنْ كان لا يُجدي الأسى والتَّندُّمُ
يشوف الرُّغامَ ضَلة لهدايةٍ ... ومن بالرُّغام يهتدي فهو يُرغَمُ
يُناجي فِجاجَ الدوِّ، والدوُّ صامتٌ ... فلا يسمعُ النَّجْوى، ولا يتكلَّمُ
على حين قال الظبيُ، والظلُّ قالصٌ ... وإذ مدت الغبراء، فهي جهنَّمُ
ووسَّع ميدانُ المنايا لخيلِهِ ... وضاقَ مَجالُ الريقِ والتحمَ الفمُ
فوحشُ الرَّزايا بالرزيَّة حُضَّرٌ ... وطيرُ المنايا بالمَنيَّةِ حُوَّمُ

فلمـا تبـدَّت كـربـلاء وتبيَّنـت قبـابٌ بهـا السِّبطُ الشهيـدُ المكـرَّمُ
ولـذتُ بـه مُسْتَشفعًـا مُتحـرمًـا كمـا يفعـل المستشفـعُ المُتَحـرِّمُ
فـأصبـح لـي دون البـريـة شـافعًـا إلـى مـن بـه مُعـوجُّ أمـري مُقـومُ
أنخـتُ ركـابـي حيـث أيقنـتُ أنني بـبـاب أميـرِ المـؤمنيـن مُخَيـمُ
بحيـث الأمـانـي لـلأمـان قسيمـةٌ وحيـثُ العطـايـا بـالعـواطـفِ تَقسَّـمُ

منها:

عليـك أميـر المـؤمنيـن تَهَجُّمـي بنفـسٍ علـى الجَـوزاء لا تتهجَّـمُ
تَلَـوَّم أنْ تغشـى الملـوكَ لحـاجـةٍ ولكنهـا بـي عنـكَ لا تتلـوَّمُ
فصُن ماءَ وجهي عن سِواكَ فإنه مصُـونٌ يصـونـاه الحيـاءُ والتكـرُّمُ
ألسـتُ بعبـدٍ حُـزتنـي عـن وراثـةٍ لـه عنـدكـم عهـدٌ تقـادَمَ مُحكـمُ
ومثلـي يُخـبُّ للفُتُـوق ورتقهـا إذا هُـزَّ خطـيٌّ، وجُـرَّدَ مِخـذَمُ
فـلا زلـتَ لـلآمـال تبقـى مُسلّمًـا وتنتـابـك الأمـلاك وهـي تُسلـمُ

فحج وأتـى المدينة وقام بين يدي الحجرة منشدًا قصيدة بديعة يقول فيها:

إليـكَ انتطينـا اليعمـلاتِ رواسمًـا يجُبنَ الفَلا ما بين رضوى ويذبُلِ
إلى خير من أطْرَتهُ بالمدح ألسُنٌ فصـدَقهـا نـصُّ الكتـاب المُنَـزَّلِ
إليك - رَسولَ الله - قمتُ مُجمجمًا وقد كل عن نقل البلاغةِ مِقولي
وأدهشنـي نـورٌ تـألَّـقَ مُشـرقًـا يلوحُ على سامي ضريحكَ من علِ
ثَنتني عـن مـدحـي لمجـدك هيبـةٌ يـراع لهـا قلبـي ويـرعـد مفصلـي
وعِلمـي بـأنَّ الله أعطـاك مـدحـةً مفصَّلُهـا فـي مُجْمـلاتِ المُفَصَّـلِ

ثم أحضرَ شيخَ الحَرَم والخُدَّام، ووقف بين يدي الضريح متمسكًا بسَجَف الحُجرة، وقال: اشهدوا أن هذا مقامي من رسول الله ﷺ قد دخلتُ عليه مُتَشفِّعًا به إلى ابن عمه أمير المؤمنين في رد وديعتي. فأعظم الناس هذا وبكوا، وكُتب بصورة ما جرى إلى الخليفة.

ولما كان الرَّكب في الطريق خرج عليهم أحمد بن حَجي بن بُريد من آل مُري يريـد نهبَ الرَّكب، فوقع القتال وكادوا يظفرون بأمير الحاج، فجاء

الناصر يشق الصفوف، وكلَّم أحمد بن حَجي، وكان أبوه حجي صاحبًا للناصر وله عليه أيادٍ، فانقاد له. ثم جاء الناصر ونزل بالحلة، وقُرِّرَ له راتبٌ يسير، ولم يحصل له مقصود. فجاء إلى قرقسياء ومنها إلى تيه بني إسرائيل، وانضمَ إليه عُربان، وذلك في أوائل سنة ستٍّ هذه، أو قُبيل ذلك، فخافَ المغيثُ منه فراسله وأظهرَ له المَوَدة، وخدعه المغيث إلى أن قبض عليه وعلى من معه من أولاده، وحبسه بطور هارون، فبقي به ثلاث ليالٍ. واتفق أن المستعصم بالله دهمه أمرُ التتار فنفذ إلى صاحب الشام يستمدُّه، ويطلب منه جَيشًا يكون عليهم الناصر داود، فبعث صاحب الشام الملك الناصر يطلب الناصر من المغيث، فأخرجه المُغيث، فقدم دمشقَ ونزل بقرية البُوَيضا بقرب البَلَد، وأخذ يتجهز للمسير، فلم يَنْشَب أنْ جاءت الأخبار بما جرى على بغداد، فلا قوة إلا بالله. وعرض طاعونٌ بالشام عقيب ما تم على العراق، فطُعن الناصر في جنبه.

قال ابن واصل: وكثُر الطاعون بالشام مع بُعد مسافة بغداد؛ حكى جالينوس أنه وقعت ملحمة في بلاد اليونان فوقع الوباء بسببها في بلاد النوبة مع بُعد المسافة.

قال ابن واصل: حكى لي عبدالله بن فضل أحد ألزام الناصر داود قال: اشتدَّ الوباء فَتَسخَّطنا به، فقال لنا الناصر: لا تفعلوا، فإنه لما وقع بعَمَواس زمن عمر رضي الله عنه قال بعض الناس: هذا رِجز. فذكر الخبر بطوله، وأن مُعاذًا قال: اللَّهم أدخلِ على آل مُعاذ منه أوفى نصيب. فمات مُعاذ وابنُه. ثم ابتهل الناصر وقال: اللَّهم اجعلنا منهمْ وارزُقنا ما رزقتهم. ثم أصبح من الغد أو بعده مَطعونًا. قال عبدالله: وكنت غائبًا فجئتُ إليه وهو يشكو ألمًا مثل طعن السيف في جنبه الأيسر.

قال ابن واصل: وحكى لي ولدهُ المظفَّر غازي أنَّ أباه سكنَ جنبُه الأيسر فنامَ، ثم انتبه فقال: رأيت جَنبي الأيسر يقول للأيمن: أنا صبرت لنوبتي، والليلة نوبتك، فاصبر كما صَبَرت. فلما كان عشيةً شكا ألمًا تحت جَنبه الأيمن، وأخذ يتزايد، فبينما أنا عنده بين الصَّلاتين وقد سقطت قواه، إذْ أخذته سِنةٌ فانتبه وفرائصُه ترعد، فقال لي: رأيت النبي ﷺ والخضِر عليه السلام، فدخلا إليَّ، وجلسا عندي، ثم انصرفا. فلما كان في آخر النهار قال: ما بقي فيَّ رجاء، فتهيأ في تجهيزي. فبكيتُ وبَكَى الحاضرون، فقال: لا تكن

إلا رجلاً، لا تعمل عمل النساء. وأوصاني بأهله وأولاده، ثم قُمت في الليلة في حاجةٍ، فحدثني بعضُ من تركتُه عنده من أهله أنه أفاق مرعوبًا فقال: بالله تقدَّموا إليَّ فإني أجد وحشةً. فسُئل: مِمَّ ذلك؟ فقال: أرى صفًا عن يميني فيهم أبو بكر وسعد وصُورهُم جميلة، وثيابهم بيض، وصفًا عن يساري صُورهم قبيحة فيهم أبدانٌ بلا رؤوس وهؤلاء يطلبوني، وهؤلاء يطلبوني، وأنا أريد أروح إلى أهل اليمين. وكلما قال لي أهل الشمال مقالتهم قلت: والله ما أجيء إليكم، خلوني. ثم أغفى عنه إغفاءةً، ثم استيقظ وقال: الحمد لله خلصت منهم.

قلت: وذكر أنه رأى النبي ﷺ قد جاء وجلسَ عنده، ثم قال: ما بقي فيَّ رجاءٌ وقال لابنه شهاب الدين غازي: تهيأ في تجهيزي فبكى فثبتهُ وقال: لا تغيِّر هيئتك.

وتوفي ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى. وركب السلطان إلى البُويضا، وأظهر التأسُّف عليه والحُزن، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا. ثم حُمل إلى تُربة والده بسفح قاسيون. وكانت أمه خُوارزمية عاشت بعده مدة.

وكان جوادًا مُمَدَّحًا. ولم يزل في نكدٍ وتعب لأنه كان ضعيفَ الرأي فيما يتعلق بالمملكة. وكان مُعتنيًا بتحصيل الكُتُب النفيسة، وتفرَّقت بعد موته. وقد وفد عليه راجح الحلي الشاعر وامتدحه، فوصل إليه منه ما يزيد على أربعين ألف درهم؛ أعطاه على قصيدةٍ واحدةٍ ألفَ دينار. وأقام عنده الخُسروشاهي، فوصله بأموالٍ جمَّة.

قال أبو شامة[1]: تملك الناصر دمشق بعد أبيه نحوًا من سنة، ثم اقتُصِرَ له على الكَرَك وأعماله. ثم سُلِبَ ذلك كله - كما سُلبه الإسكندر بن فيلبس - وصار متنقلاً في البلاد، موكَّلاً عليه، وتارةً في البراري إلى أن مات موكَّلاً عليه بالبُوَيضا قِبلي دمشق، وكانت لعمه مُجير الدين ابن العادل. صُلِّي عليه عند باب النصر، ودفن عند أبيه بدَير مُرَّان.

قلت: وقد روى عنه الدمياطي حديثًا وقصيدة، فقال: أخبرنا العلامة الفاضل الملك الناصر.

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٠.

وقال ابن واصل: عُمُرُهُ نحو ثلاثٍ وخمسين سنة، وكان قد استولى عليه الشَّيب استيلاءً كثيرًا.

٢٦٢- رُكن الدين ابن الدُّويدار الكبير. من كبار دولة المستعصم، واسمه عبدالله بن ألطبرس.

كان شابًّا مليحًا، شجاعًا، كريمًا. استشهد في مُلتقى جيش هولاكو في المحرَّم.

٢٦٣- زُهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر، الأديب البارع الصاحب بهاء الدين أبو الفضل وأبو العلاء الأزديُّ المُهَلَّبيُّ المكيُّ ثم القوصيُّ المِصريُّ الشاعرُ الكاتبُ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمكة. وسمع من علي بن أبي الكرم البَناء، وغيرِه. له «ديوان» مشهور. تقدَّم عند الملك الصالح نجم الدين وكتب له الإنشاء.

ذكره قُطب الدين فقال[1]: وُلد بوادي نخلة بالقُرب من مكة، ورُبي بالصعيد، وأحكم الأدب. وكان كريمًا فاضلاً، حسن الأخلاق، جميل الأوصاف. خدم الصالح، وسافرَ معه إلى الشرق، فلما مَلَك الصالح ديارَ مصر بَلَّغه أرفع المراتب، ونفذه رسولاً إلى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلم إليه عمَّه الصالح إسماعيل، فقال: كيف أُسيرُه إليه وقد استجار بي وهو خال أبي ليقتله؟ فرجع البهاء زُهير بذلك، فعظُم على الصالح نجم الدين، وسكت على حنق.

ولما كان مريضًا على المنصورة تغيَّر على البهاء زُهير وأبعده، لأنه كان كثير التخيُّل والغضب والمعاقبة على الوَهم، ولا يقيل عَثرة، والسيئة عنده لا تغفر.

واتصل البهاء بعده بخدمة الناصر بالشام، وله فيه مدائح، ثم رجع إلى القاهرة ولزم بيته يبيع كُتُبه وموجوده. ثم انكشف حاله بالكُلية، ومرض أيام الوباء ومات. وكان ذا مروءةٍ وعصبيةٍ ومَكارم.

قلت: روى عنه الشهاب القُوصي عدة قصائد، والدِّمياطي، وغيرهما.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١٨٤ فما بعدها.

وقد استعمل الأغاني شعره، وهذه الأبيات له:

أغُصنَ النقا لولا القوامُ المُهَهفُ ... لما كان يهواك المُعَنى المُعَنَّفُ
ويا ظبيُ لولا أنَّ فيك محاسنًا ... حكَين الذي أهوى لما كنتَ توصفُ

وله:

يا من لعبت به شمول ... ما أحسن هذه الشَّمائل

وهي أبيات سائرة.

ومن شعره[1]:

كيفَ خَلاصي من هَوًى ... مازَجَ روحي فاختلَط
وتائهٌ أُقبضُ في ... حبي له وما انبَسَط
يا بدرُ إنْ رُمتَ تشبُّهًا ... به رُمت شَطَط
ودَعهُ يا غصنَ النَّقا ... ما أنتَ من ذاك النَّمط
لله أيُّ قَلَمٍ ... لواو ذاك الصُّدغ خَط
ويا لهُ من عَجبٍ ... في خده كيفَ نَقط
يمرُّ بي مُلتفتًا ... فهل رأيتَ الظَّبي قط
ما فيه من عيب سوى ... فتُور عينيه فقَط
يا قمَرَ السَّعدِ الذي ... نجمي لديه قد هَبَط
ومانعي حُلو الرِّضا ... ومانحي مُرَّ السَّخَط
حاشاك أنْ ترضى بأنْ ... أموتَ في الحُبِّ غَلَط

ومن شعره:

رُوَيدك قد أفنيتَ يا بَينُ أدمُعي ... وحَسبُك قد أحرقتَ يا شوقُ أضلُعي
إلى كم أقاسي فرقة بعد فرقةٍ ... وحتى متى يا بَينُ أنتَ مَعِي مَعِي
لقد ظلمتني واستطالت يدُ النَّوى ... وقد طمعت في جانبي كلَّ مطمعِ
فيا راحلاً لم أدرِ كيف رحيلُهُ ... لما راعني من خَطبه المتسرعِ
يُلاطفُني في القول عند وداعهِ ... ليُذهب عني لوعتي وتفجُّعي
ولما قضى التوديعُ فينا قضاءهُ ... رجعتُ ولكن لا تَسَل كيف مرجعي

---

(١) ديوانه ١٩٠.

جَزَى اللهُ ذاك الوجه خير جزائه وحيته عني الشمسُ في كل مَطلع
لحى الله قَلبي هكذا هو لم يزل يحنُّ ويَصبُو ولا يفيق ولا يعي

وله:

قل الثقات فلا تركن إلى أحدٍ فأسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم ألقَ لي صاحبًا في الله صحبتُهُ وقد رأيتُ وقد جربتُ أجناسا

توفي البهاء زهير في خامس ذي القعدة بالقاهرة، وكان أسود صافيًا، ومن شعره:

تعالوا بنا نطوي الحديثَ الذي جرى فلا سَمعَ الواشي بذاك ولا دَرَى
ولا تذكروا الذَّنب الذي كان في الهوى على أنه ما كان ذَنبًا فيُذكرا
لقد طال شرحُ القيل والقال بيننا وما طال ذاك الشُّرحُ إلا ليَقصُرا
من اليوم تاريخ المودة بيننا عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا من الأنس ما يُنسى به طيبُ الكَرَى
أحاديث أحلى في النفوس من المُنى وألطف من مَر النسيم إذا سرى

وقال: ذهبت في الرُّسلية عن الصالح إلى المَوْصل، فجاء إليَّ شرف الدين أحمد ابن الحَلاوي ومدحني بقصيدةٍ، فأجاد ومنها:

تُجيزُها وتجيز المادحيك بها فقُل لنا: أزُهير أنت أم هَرمُ

عنى زُهير بن أبي سُلمى وممدوحه هَرم بن سنان المُزَني. ولزهير فيه مدائح سائرة، وكان أحد الأشراف.

٢٦٤- سعد، ويقال: محمد، بن عبدالوهاب بن عبدالكافي ابن شَرَف الإسلام عبدالوهاب ابن الشيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد ابن الحنبلي، أبو المعالي الأنصاريُّ الشِّيرازيُّ الأصل الدمشقيُّ الحنبليُّ الواعظ الأُطروش.

وُلد في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بدمشق. وسمع من يحيى الثقفي، وأجاز له أبو العباس التُّرك، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وجماعة، وخَرَّج له جمال الدين ابن الصابوني جزءًا عنهم.

روى عنه القُدماء، ولا أعلم أحدًا روى لي عنه. وكان عالي الإسناد،

لكنه يُغرب. وتوفي بِبلْبيس في ثاني عشر ذي الحجة، ويُكنى أيضًا أبا اليُمن[1].

٢٦٥- سُليمان بن عبدالمجيد بن الحسن بن أبي غالب عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن، الأديب البارع عونُ الدين ابن العَجَميِّ، الحَلَبيُّ الكاتب.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة، وسمع من الافتخار الهاشمي، وجماعة. روى عنه الدمياطي، وفتحُ الدين ابن القَيْسراني، ومجد الدين العُقَيلي الحاكم.

وكان كاتبًا مترسلاً، وشاعرًا محسنًا، ولي الأوقاف بحلب، ثم تقدَّم عند الملك الناصر، وحظي عنده، وصار من خواصه. ووَليَ بدمشق نَظَر الجيش. وكان متأهلاً للوزارة، كامل الرياسة، لطيف الشمائل.

ومن شعره:

يا سائقًا يقطعُ البَيداء مُعْتَسفًا ... بضامرٍ لم يكن في السير بالواني
إنْ جُزتَ بالشام شِم تلك البُرُوق ولا ... تعدل، بلغتَ المُنى، عن دير مُرانِ
واقصد عوالي قصور فيه تلق بها ... ما تشتهي النَّفسُ من حُورٍ وولدان
من كل بيضاءَ هَيفاءَ القوام إذا ... ماسَت فوا خَجلة الخَطِّي والبانِ
وكل أسمرٍ قد دان الجمالُ لهُ ... وكملَ الحُسنُ فيه فَرطَ إحسانِ
ورُبَّ صُدغ بدا في الخد مُرسله ... في فترة فَتَنت من سحر أجفانِ
يا ليت وجنته وردي وريقته ... وردي ومن صُدغه آسي وريحاني

مات في نصف ربيع الأول بدمشق، وشيعه السُّلطان والأعيان، وكان فيه سوء سيرة[2].

٢٦٦- سيفُ الدين ابن صَبْرة، والي دمشق.

مات في جمادى الأولى[3].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٠.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٠ - ٢٤٣. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٠.
(٣) من ذيل الروضتين لأبي شامة ٢٠٠.

٢٦٧- عباس بن أبي سالم بن عبدالملك، الفقيه أبو الفضل الدمشقيُّ الحنفيُّ.

سمع من حنبل، والافتخار الهاشمي. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

ومات في جمادى الأولى بدمشق. ويروي عنه علاء الدين علي ابن الشاطبي، ورفيقه علي المَعَرِّي، عاش ثمانين سنة[١].

٢٦٨- عبدالله ابن الرِّضى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، أبو محمد المقدسيُّ الحنبليُّ، والد شيختنا زينب.

روى عن داود بن ملاعب، وغيره. ومات كهلاً في ربيع الأول[٢].

٢٦٩- عبدالله ابن قاضي القُضاة زين الدين علي بن يوسف بن عبدالله ابن بُندار، كمال الدين أبو بكر الدِّمشقيُّ ثم المِصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة سَبع وتسعين بالقاهرة. وروى شيئًا يسيرًا.

وهو أخو المُعين أحمد، والشَّرَف يوسف، توفي في ثالث عشر شَوَّال[٣].

٢٧٠- عبدالله المُستعصم بالله، أبو أحمد، أمير المؤمنين الشهيد، ابن المستنصر بالله أبي جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد الهاشمي العباسيُّ البَغداديُّ، رحمه الله تعالى، آخر الخلفاء العراقيين. وكان مُلْكهم من سنة اثنتين وثلاثين ومئة إلى هذا الوقت.

وُلد أبو أحمد سنة تسع وست مئة، وبُويع بالخلافة في العشرين من جمادى الأولى سنة أربعين، والأصح أنه بويع بعد موت والده في عاشر شهر جمادى الآخرة.

وكان مليح الخط، قرأ القرآن على الشيخ علي ابن النيار الشافعي، وعُملت دعوةٌ عظيمةٌ وَقت خَتمه، وخُلع على الشيخ، وأعطي من الذَّهب العين ستة آلاف دينار. ويوم خلافته بلغت الخِلَع ثلاثة عشر ألف خِلْعة وسبع مئة

---

(١) جل الترجمة من صلة الحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) تنظر صلة الحسيني، الورقة ١١٩.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٥.

وخمسين خِلعة. وأجاز له على يد ابن النجار: المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح الهَرَوي، وجماعة.

سمع منه شيخه الذي لقنه القرآن أبو الحسن علي ابن النيار، وحدَّث عنه. وروى عنه الإجازة في خلافته: محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي، ونجم الدين عبدالله الباذَرائي. وروى عنه بمَرَاغة ولدهُ الأميرُ مبارك.

وكان كريمًا حليمًا، سليمَ الباطن، حسن الدِّيانة.

قال الشيخ قُطب الدين[1]: كان متدينًا متمسكًا بالسُّنَّة كأبيه وجده، ولكنه لم يكن على ما كان عليه أبوه وجده الناصر من التيقُّظ والحَزْم وعُلُو الهمة. فإن المستنصر بالله كان ذا همةٍ عالية، وشجاعةٍ وافرةٍ، ونَفسٍ أبية، وعنده إقدام عظيم. استخدم من الجيوش ما يزيد على مئة ألف. وكان له أخ يُعرف بالخَفَاجي يزيد عليه في الشَّهامة والشجاعة، وكان يقول: إنْ مَلَّكني الله الأمر لأعبُرنَّ بالجيوش نهر جَيحُون وأنتزع البلاد من التتار وأستأصلهم.

فلما توفي المستنصر لم يرَ الدُّويدار والشَّرابي والكبار تقليدَ الخَفَاجي الأمرَ، وخافوا منه، وآثروا المستعصم لما يعلمون من لينه وانقياده وضعف رأيه، ليكون الأمر إليهم. فأقاموا المستعصم، ثم رَكَنَ إلى وزيره ابن العَلْقمي، فأهلك الحَرَث والنَّسل، وحَسَّنَ له جَمع الأموال، والاقتصار على بعض العساكر، وقَطع الأكثر. فوافقه على ذلك. وكان فيه شحٌّ، وقلة معرفة، وعدم تدبير، وحبٌّ للمال، وإهمال للأمور. وكان يتكل على غيره، ويُقْدِمُ على ما لا يليق وعلى ما يُستقبحُ. ولو لم يكن إلا ما فعله مع الناصر داود في أمر الوديعة.

قلت: وكان يلعب بالحَمَام، ويُهمل أمر الإسلام، وابن العَلْقمي يلعب به كيف أراد، ولا يُطلعه على الأخبار. وإذا جاءته نصيحةٌ في السر أطلعَ عليها ابن العَلْقمي ليقضي الله أمرًا كان مفعولاً.

فحكى جمال الدين سُليمان بن عبدالله بن رِطلين قال: جاء هولاوو في نحو مئتي ألف، ثم طلب الخليفة، فطلع ومعه القُضاة والمدرسون والأعيان في نحو سبع مئة نَفس، فلما وصلوا إلى الحربية جاء الأمر بحضور الخليفة ومعه

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٥٤ فما بعد.

سبعة عشر نَفسًا، فاتفق أن أبي كان أحدهم، فحدثني أنهم ساقوا مع الخليفة، وأنزلوا من بقي عن خيلهم، وضربوا رقابهم. ووقع السيف في بغداد، فعمل القتلُ أربعين يومًا. وأنزلوا الخليفة في خيمةٍ صغيرة، والسبعة عشر في خيمة. قال أبي: فكان الخليفة يجيء إلى عندنا كل ليلةٍ ويقول: ادعوا لي. قال: فاتفق أنه نزل على خيمته طائرٌ، فطلبه هولاوو وقال: أيش عملُ هذا الطائر؟ وأيش قال لك؟

ثم جرت له محاوراتٌ معه ومع ابن الخليفة أبي بكر. ثم أمر بهما فأُخرجا، ورفسوهما حتى ماتا، وأطلقوا السبعة عشر، وأعطوهم نشابة، فقُتل منهم رجلان وطلب الباقون بيوتهم فوجدوها بلاقع. فأتوا المدرسة المُغِيثيَّة، وقد كنتُ ظهرتُ فبقيتُ أسأل عن أبي، فدُللت عليه، فأتيتُه وهو ورفاقه، فسلمت عليهم، فلم يعرفني أحدٌ منهم، وقالوا: ما تريد؟ قلت: أريد فخرَ الدين ابن رطلين. وقد عرفتُه، فالتفت إليَّ وقال: ما تريد منه؟ قلت: أنا ولده. فنظر إليَّ وتحقَّقني، فلما عَرَفني بكى، وكان معي قليل سِمْسِم فتركته بينهم. وأقمنا هناك إلى صَفَر، إلى أن رُفع السيف، فأتيا دارَ فخر الدين أحمد ابن الدامغاني صاحب الديوان، وقد أراد ابن العَلْقمي أن يضره فنفعه، فقال لهولاكو: هذا يعرف أموال الخليفة وذخائره وأموره، وهذا كان يتولاها. فقال: إذا كان الخليفة اختاره لنفسه فأنا أولى أن أوليه. وكتب له الفَرَمان، وقال للوزير: لا تفعل شيئًا إلا بموافقته. ثم إن ابن العَلْقمي عَمِلَ على أن لا يخطب بالجوامع، ولا تُصَلَّى الجماعة، وأن يبني مدرسةً على مذهب الشيعة فلم يحصل له أملُه، وفُتحت الجوامع، وأقيمت الجماعات. وحدثني أبي فخر الدين، قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للتتار نصف دَخل البلاد، وما بقي شيء أن يتم ذلك، وإنما الوزير ابن العَلْقمي قال: ما هذا مصلحة، والمصلحة قتله، وإلا ما يتم لكم مُلك العراق.

قلت: توفي الخليفة في أواخر المحرَّم أو في صَفَر، وما أظنه دفن، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وكان الأمر أعظم من أن يوجد مؤرخ لموته، أو مُوارٍ لجسده. وراح تحت السيف أُممٌ لا يحصيهم أحدٌ إلا الله، فيقال إنهم أكثر من ألف ألف، واستَغْنتِ التتار إلى الأبد، وسبوا من النساء والولدان ما ضاق به الفَضَاء. وقد بينا ذلك في الحوادث. وقتلوا الخليفة خَنقًا، وقيل: غَمُّوه في

بساطٍ حتى مات. والأشهر أنه رُفس حتى خرجت روحه.

وحكى جمال الدين ابن رطلين، عن أبيه، قال: أخذوا الخليفة ليقتلوه، وكان معه خادم يقال له قُرُنفُل، فألقى عليه نفسه يَقيه من القَتل، فقتلوا الخادم، وعادوا إلى رَفس الخليفة حتى مات، وكانوا يسمونه: الأبله.

وحدثني شيخنا ابن الدباهي قال: لما بقي بين التتار وبين بغداد يومين[1] أُعلم الخليفة حينئذٍ فقال: عدلين يروحون يبصرون[2] إنْ كان هذا الخبر صحيح. ثم طلب والدي، فحضر إلى بين يديه وطلب منه الرأي. وقال: كيف نعمل؟ فصاح والدي وقال: فات الأمر كنتم صبرتم زاده.

وفي «تاريخ» الظهير الكازروني أنَّ المستعصم دخل بغداد بعد أن خرج إلى هولاكو، فأخرجَ لهم الأموال، ثم خرج في رابع صَفَر، وشرع السَّيف في البلد في خامس صفر، وقتل الخليفة يوم الأربعاء رابع عشر صفر. قيل: جُعل في غرارة ورُفس إلى أن مات. ثم دفن وعُفي أثرُه. وقد بلغ ستًّا وأربعين سنة وأربعة أشهر.

وقُتل ابناه أحمد وعبدالرحمن، وبقي ابنه الصغير مبارك، وأخواته فاطمة، وخديجة، ومريم في أسر التتار.

ورأيت في «تاريخ ابن الكازروني» أنَّ الخليفة بقي أربعة أيام عند التتار، ثم دخل بغداد ومعه أمراء من المُغل والنَّصير الطُّوسي، فأخرج إليهم من الأموال والجواهر والزَّركش والثياب والذَّخائر جُملةً عظيمة، ورجع ليومه، وقُتل في غِرارة، وقُتل ابنُهُ أحمد وعُمُرُه خمسٌ وعشرون سنة، وعُمر أخيه عبدالرحمن ثلاثٌ وعشرون سنة ولكلٍّ منهما أولاد أُسروا، وقُتل عددٌ من أعمام الخليفة وأقاربه.

٢٧١- عبدالباري بن عبدالرحمن، أبو محمد الصَّعيديُّ المقرىءُ المُجَوِّد.

قرأ بالروايات على أبي القاسم بن عيسى، وغيره. وصنَّف في القراءات،

---

(١) هكذا بخط المؤلف، حكاية عن ابن الدباهي.
(٢) كذلك.

وتَصَدَّر بالمدرسة الحافظية بالإسكندرية، وأخذ عنه الطَّلبة. وكان مُقرئًا صالحًا.

توفي في خامس ذي الحجة[1]. وقد روى لنا ولده أبو بكر عن سِبط السِّلَفي.

٢٧٢- عبدالحق بن مكي بن صالح بن علي بن سلطان، المحدث عَلَمُ الدين أبو محمد القُرشيُّ المِصريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الرَّصَّاص.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي عبدالله محمد ابن البَنَّاء الصُّوفي، وعبدالرحمن بن عبدالله، وابن المُفَضَّل الحافظ، وعبدالله العُثماني، ومن بعدهم. وكتب بخطه، وعُني بالحديث وحَصَّل الأُصُول، وحدَّث باليسير[2].

٢٧٣- عبدالرحمن بن رَزين بن عبدالله بن نصر، الإمام سيفُ الدين أبو الفَرَج الغَسَّانيُّ الحَورانيُّ الحنبليُّ، نزيلُ بغداد.

أخذ المذهب عن محيي الدين ابن الجَوْزي. واختصر «الهداية» لأبي الخطاب وحَرَّره.

قُتل في كائنة بغداد في صفر[3].

٢٧٤- عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نِعمة بن سُلطان بن سُرُور بن رافع، الفقيه الإمام جمال الدين أبو الفَرَج النابلسيُّ الحنبليُّ، والد شيخينا شهاب الدين العابر، وفخر الدين علي.

وُلد سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وسمع بالقدس من أبي عبدالله محمد ابن البَنَّاء، وبنابلس من البهاء، وبدمشق من الكِندي، والموفَّق. وحضر ابن طَبَرزد.

روى لنا عنه أحمد بن ياقوت المقرىء. وكان فقيهًا دينًا، له شِعرٌ حسن، وتوفي في ذي القَعدة[4].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٣ ووفاته في السابع من شعبان.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة فألحقها في حاشية نسخته، فما أظنه إلا نقله من تاريخ الظهير الكازروني.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨.

٢٧٥- عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور، الشيخ زين الدين أبو الفَرَج[١] السَّعديُّ المقدسيُّ النابلسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ظنًّا. وحدَّث عن ابن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي. روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وجماعة. ومات في ثالث جمادى الأولى[٢].

سمعنا من بناته.

٢٧٦- عبدالرحمن بن مُهنَّا بن سَلِيم بن مَخْلُوف، أبو القاسم القُرشيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ المؤدب.

سمع عبدالرحمن بن مُوقَّى، وأبا الفُتُوح البكري.

وسَلِيم: بفتح أوله.

توفي في ذي القعدة[٣].

٢٧٧- عبدالرحمن ابن الصاحب محيي الدين يوسف ابن الإمام أبي الفَرَج عبدالرحمن بن علي، الصَّدرُ جمال الدين أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، محتسب بغداد.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة، وسمع من عبدالعزيز بن مَنِينا. وتَرسَّل عن الخليفة إلى مصر. ووعظ وحَدَّث.

قُتل مع والده في صَفَر، وكان من كُبراء بغداد وأعيانها[٤].

٢٧٨- عبدالرحيم بن الخَضِر بن المُسَلَّم، أبو محمد الدِّمشقيُّ العطار.

حدَّث عن حنبل المُكَبِّر، وتوفي في جُمادى الأولى.

كتب عنه الجمال ابن الصابوني[٥]، والقُدماء.

---

(١) في صلة التكملة للحسيني بخطه: «أبو أحمد»

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨.

(٤) من ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٥) ونقله المصنف من كتابه «تكملة إكمال الإكمال» ٣٠٣، وتنظر صلة الحسيني، الورقة ١٢١.

٢٧٩- عبدالرحيم بن نَصر بن يوسف، الإمامُ الزَّاهد المحدِّث صدرُ الدين أبو محمد البَعْلَبكيُّ الشافعيُّ، قاضي بعلبك.

قال الشيخ قُطبُ الدين[١]: كان فقيهًا عالمًا، زاهدًا، جوادًا، كثير البِر، مقتصدًا في مَلْبسه، ولم يَقْتَن دابة. وكان رحمه الله يقوم الليل، وَيُكثر الصوم، ويحمل العجين إلى الفُرن ويشتري حاجته، وله حُرمة وافرة. وكان يُخلع عليه بطَيلسان دون من تقدَّمه من قُضاة بعلبك. وكان ورعًا مُتَحريًا، شديد التَّقوى، سريع الدَّمعة. له يدٌ في النَّظم والنَّثر. تفقه بدمشق على الشيخ تقي الدين ابن الصلاح. وسمع من التاج الكِندي، والشيخ الموفَّق، وجماعة. ومات في تاسع ذي القعدة.

وقال الصاحب أبو القاسم ابن العديم في «تاريخه»: عبدالرحيم بن نصر ابن يوسف بن مبارك أبو محمد الخالديُّ البَعْلبكيُّ قاضي بَعْلَبك، رجل ورع، فقيه. صحب الشيخ عبدالله اليُونيني، وتَخَرَّج به، وتفقه. وسمع من شيخنا ابن رَوَاحة، ومن غيره. وحدثنا بحديثٍ واحد بمنزله ببعلبك، قال: أخبرنا ابن رواحة، قال: أخبرنا السِّلَفي، فذكر ابنُ العديم حديثًا.

وقال الفقيه عبدالملك المَعَري: ما رأيتُ قاضيًا مكاشفًا إلا القاضي صدر الدين، وذكرَ حكاية.

وقال خطيب زَمْلكا: توفي صدر الدين وهو في السَّجدة الثانية من الرَّكعة الثالثة من الظُّهر. سجدها وكان يصلي بالمدرسة إمامًا، فانتظره مَن خَلْفه أن يرفعَ رأسَهُ، ثم رفعوا رؤوسهم وحَرَّكوه فوجدوه قد مات؛ هكذا ذكره ابن العديم.

وقد رثاه القاضي شَرَفُ الدين ابن المَقْدسي بقوله:

لفقدك صدر الدين أضْحَت صُدورُنا تضيق، وجاز الوجدُ غايةَ قدرهِ
ومن كان ذا قَلبٍ على الدين مُنْطوٍ تفتَّتَ أشجانًا على فَقد صدرهِ

٢٨٠- عبدالرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن مُوقَّى الدمشقيُّ الحَنفيُّ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٤.

حدَّث عن أبي اليُمن الكِندي، وتوفي في المحرَّم[1].

٢٨١- عبدالرشيد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ المُعَمَّر رشيدُ الدين النهاوَنْديُّ الصوفيُّ، ويُسمى مسعودًا.

روى عن ثابت بن تاوان شعرًا، وتوفي في رمضان عن مئة وأربع عشرة سنة فيما ذُكر[2].

٢٨٢- عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن بَيان بن سالم بن الخَضِر، الأستاذ أبو الفضل الكَفْرطابيُّ ثم الدمشقيُّ القواس الرَّامي.

وُلد ليلة عيد الفطر سنة سَبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من يحيى الثقفي عدة أجزاء، وطال عُمُره وكادَ أن ينفرد.

روى عنه أبو علي ابن الخلال، والنَّجم ابن الخَبَّاز، وأحمد بن عُبادة الأنصاري، والشيخ علي الغَزَّاوي، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وأبو الحسن علي الكِندي، وأبو الفداء ابن عساكر، والخطيب شَرَف الدين الفَزَاري، وجماعة سواهم.

ومات في الحادي والعشرين من شوال، ودُفن بقاسيون[3].

٢٨٣- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صُدَيق[4]، أبو العِز الحَرَّاني المؤدب، وهو بكنيته أشهر، ومن ثم سُميَ أيضًا ثابتًا.

سمع من أبي ياسر عبدالوهاب بن أبي حَبَّة.

روى عنه الشيخ شمس الدين عبدالرحمن مع جلالته وتقدُّمه، والدِّمياطي، والتقي أحمد ابن العز إبراهيم، والقاضي تقي الدين سُليمان، وابن أخيه حمزة، والشرف محمد ابن رُقية، والنَّجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، والشمس محمد بن الزَّرَّاد، والنجم محمود ابن النُّمَيري الكَفْربَطناني، ومحمد ابن الزَّين إبراهيم بن القواس.

---

(١) من صلة الحسيني، الورقة ١١٧.

(٢) من صلة الحسيني، الورقة ١٢٥.

(٣) من صلة الحسيني، الورقة ١٢٥ فيما عدا الرواة عنه، فهذا مثل غيره من صياغة الذهبي رحمه الله.

(٤) قيده الحسيني فقال: «بضم الصاد المهملة وفتح الدال المُبهمة وسكون الياء آخر الحروف وآخره قاف».

توفي في حادي عشر جمادى الأولى، ودفن بقاسيون. ومولده وسماعه بحَرَّان[1].

٢٨٤- عبدالعزيز بن محمد، الشيخ المحدث تقي الدين القُحَيطيُّ القَهْرميُّ البَغْداديُّ.

سمع من ابن الجازر، والكاشغري، وابن الخير، وعَجِيبة، وعدد كبير. وكتب وعلّق في السُّنة. وكان من فُضلاء بغداد.

قُتل ببغداد سنة ستٍّ رحمه الله. سمع منه علي ابن البَنْدَنيجي شيخنا في «مُسند ابن راهُوية».

٢٨٥- عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الحافظ الإمام زكي الدين أبو محمد المُنذريُّ الشَّاميُّ ثم المِصْريُّ الشافعيُّ.

وُلد في غُرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمصر. وقرأ القرآن على حامد بن أحمد الأرتاحي. وتفقه على أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد القُرَشي. وتأدَّب على أبي الحُسين يحيى النَّحوي. وسمع من أبي عبدالله الأرتاحي، وعبدالمُجيب بن زُهير، وإبراهيم بن البُتيت، ومحمد بن سعيد المأموني، والمطهر بن أبي بكر البيهقي وربيعة اليمني الحافظ، وأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله، وأبي الجود غِياث بن فارس، والحافظ ابن المفضَّل وبه تخرَّج وهو شيخه. وبمكة من يونس الهاشمي، وأبي عبدالله ابن البناء. وبطيبة من جعفر بن محمد بن آموسان، ويحيى بن عقيل بن رفاعة. وبدمشق من عمر بن طَبَرزد، ومحمد بن وَهْب بن الزَّنف، والخضر بن كامل، وأبي اليُمن الكِندي، وعبدالجليل بن مَنْدُوية، وخَلْق. وسمع بحَران، والرُّها، والإسكندرية، وأماكن. وخرج لنفسه «معجمًا» كبيرًا مُفيدًا، سمعناه.

روى عنه الدِّمياطي، والشريف عز الدين، وأبو الحُسين ابن اليُونيني، والشيخ محمد القَزَّاز، والفَخر إسماعيل ابن عساكر، وعَلَمُ الدين سَنْجر الدَّواداري، وقاضي القُضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، وإسحاق ابن الوَزِيري، والأمين عبدالقادر الصَّعْبي، والعماد محمد ابن الجَرَائدي، والشهاب أحمد بن

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

الدُّفُوفي، ويوسف الختني، وطائفة سواهم.

ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة مدةً، ثم وَلِيَ مشيخة الدَّار الكاملية، وانقطعَ بها نحوًا من عشرين سنة، مُكبًّا على التَّصنيف والتَّخْريج والإفادة والرِّواية.

ذكره الشريف عز الدين، فقال[1]: كان عديمَ النظير في معرفة عِلْم الحديث على اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطُرُقه، متبحِّرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومُشكله، قَيِّمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إمامًا حُجَّة، ثبتًا ورعًا مُتَحريًا فيما يقوله، مُتَثبتًا فيما يرويه. قرأت عليه قطعةً حَسنة من حديثه، وانتفعت به انتفاعًا كثيرًا.

قلت: وقد قرأ القراءات في شبيبته، وأتقن الفِقه والعربية، ولم يكن في زمانه أحدٌ أحفظ منه. وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين، ولو استمر يسمع لأدرك إسنادًا عاليًا. ولكنه فَتَر نحوًا من عشر سنين. سمع من الحافظ عبدالغني ولم يُظفر بسماعه منه، وأجاز له وسمع شيئًا من أبي الحسن بن نجا الأنصاري. وله رحلة إلى الإسكندرية أكثر فيها عن أصحاب السِّلَفي. وكان صالحًا زاهدًا، متنسكًا.

قال شيخُنا الدِّمياطي: هو شيخي ومُخرجي، أتيته مبتدئًا وفارقتُه مُعيدًا له في الحديث. وقال: توفي في رابع ذي القَعدة، وشَيَّعه خَلْقٌ كثير رحمه الله، ورثاه غيرُ واحدٍ بقصائد حَسنة[2].

٢٨٦- عبدالمنعم بن محمود بن مفرِّج، أبو محمد الكِنانيُّ المِصريُّ المُجَبِّر.

حدث عن أبي نزار ربيعة اليَمَني. روى عنه الشريف عز الدين[3]، وغيرُه.

ومات في ذي القَعدة، والمجبر: هو الجرائحي.

●- عبدالمحسن بن زَين، الكنانيُّ المِصريُّ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٢٦، ومنه نقل جل الترجمة.

(٢) ينظر كتابي: المنذري وكتابه التكملة (النجف ١٩٦٨ م).

(٣) وترجمه في كتابه صلة التكملة (الورقة ١٢٨) ومنه نقل المصنف.

مر في سنة ثمانٍ وأربعين[1].

٢٨٧- عبدالمُحسن بن مُرتفع بن حسن، أبو محمد الخَثْعميُّ المِصريُّ الشافعيُّ الأثري السَّرَّاج.

شيخٌ صالحٌ مُعَمَّر طاعنٌ في السِّن.

وُلد بجيزة مصر سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد السِّبيي، وأبي الفضل الغَزْنوي، وابن نجا الواعظ. روى عنه عمر بن الحاجب، والقُدماء، ومجد الدين ابن الحُلْوانية، والشريف عز الدين[2]، وطائفة.

ولم يتفق لي السماع على أصحابه. وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن البالسي. وهو آخر من حدث عن السِّبيي. توفي في تاسع عشر شعبان. وممن روى عنه النجم محمد بن أبي بكر المؤدِّب، شيخٌ مصريٌّ لقيه الواني، وشيخُنا عبدالرحيم المِنْشاوي.

٢٨٨- عبدالمُحسن بن مصطفى بن أبي الفُتُوح، أبو محمد الأنصاريُّ المصريُّ المؤدِّبُ.

قرأ القراءات، وسمع من مُكرم بن أبي الصَّقر، وغيره. وروى شيئًا من شعره. وكان صالحًا، ساكنًا، عفيفًا، توفي في جُمادى الأولى، وهو في آخر الكُهُولة[3].

٢٨٩- عثمان بن علي بن عبدالواحد بن الحُسين، أبو عَمرو القُرشيُّ الأسديُّ الدِّمشقيُّ الناسخ، أخو المُحَدِّث مُفَضَّل، ويُعرف بابن خطيب القَرَافة.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وأجاز له السِّلَفي. وروى بها الكثير. حدث عنه الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي مع تقدُّمه، والدِّمياطي، والعماد ابن البالِسي، وناصر الدين بن المِهْتار الشُّرُوطيُّ، والمُعين خَطَّاب، والقاضي أحمد بن عبدالغني الذَّهبي، والضياء ابن الحَمَوي، والجمال علي ابن

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ٥٣٢).

(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١١٧ - ١١٨ ومنه نقل المصنف جل هذه الترجمة.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢.

الشَّاطبي، والشمس محمد بن أيوب النقيب، وآخرون.

وتوفي في ثالث ربيع الآخر، ودفن بمقبرة باب الصَّغير. وكان يَنْسخ بالأُجرة.

٢٩٠- عثمان بن عُمر بن مسعود، تاج الدين الأسداباذيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الفَرَّاش.

حدَّث عن عبداللطيف بن أبي سعد، وابن طَبَرزد. كتب عنه الدِّمياطي، وجماعة.

ومات في ذي الحجة، وله سَبعٌ وسبعون سنة وأشهُر[١].

٢٩١- عِزية بنت محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهَرَويِّ، أمُّ الخير الصالحية.

روت عن عمر بن طَبَرزد. روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد.

وماتت في رمضان[٢].

٢٩٢- علي بن الحسن بن زُهرة بن الحسن بن زُهرة بن علي بن محمد، الشريف أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الإسحاقيُّ الحلبيُّ النَّقيب.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة بحلب. وسمع مع أبيه من الافتخار الهاشمي. روى عنه الدِّمياطي، وغيُره. ومات في صفر.

وهو من بيت تشيُّع. وكان أبوه كاتبًا، مُنشئًا، أخباريًّا، عَلَّامة، وَلِيَ أيضًا نقابة الأشراف، وترسَّل عن صاحب حَلَب إلى بغداد وغيرها، ومات سنة عشرين[٣].

٢٩٣- علي بن عبدالله بن عبدالجَبَّار بن تَميم بن هُرمز بن حاتِم بن قُصي بن يوسف، أبو الحسن الشاذليُّ المغربيُّ الزَّاهدُ، نزيلُ الإسكندرية، وشيخ الطائفة الشاذلية.

وقد انتسب في بعض مؤلفاته في التصوُّف إلى علي بن أبي طالب، فقال

---

(١) لا أشك أنه اقتبس هذه الترجمة من معجم شيوخ الدمياطي، وتنظر صلة الحسيني، الورقة ١٣٠، وقد كناه الحسيني أبا عَمرو.

(٢) في السابع عشر منه، كما ذكر الحسيني في صلته (الورقة ١٢٥) ومنه نقل المصنف.

(٣) تنظر صلة الحسيني، الورقة ١١٨.

بعد يوسف المذكور: ابن يوشع بن درد[1] بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله ابن المعروف بالمثنى وهو الحسن بن الحسن بن علي، رضي الله عنهما. وهذا نسبٌ. كان[2] الأولى به تَركُه وترك كثير مما قاله في تواليفه من الحقيقة، وهو رجل كبير القدر، كثير الكلام عالي المقام. له شعر ونثر فيه مُتشابهات وعبارات، يُتكلَّف له في الاعتذار عنها.

ورأيت شيخنا عماد الدين قد فَتَرَ عنه في الآخر، وبقي واقفًا في هذه العبارات، حائرًا في الرجل، لأنه كان قد تصوَّف على طريقته، وصحبَ الشيخ نجم الدين الأصبهاني، نزيل الحَرَم، ونجم الدين فصحبَ الشيخ أبا العباس المُرسي صاحب الشاذلي. وكان الشاذلي ضريرًا، ولخَلْق فيه اعتقاد كبير، وكان مالكيًا.

وشاذلة: قرية بإفريقية قدم منها، فسكن الإسكندرية مدة، وسار إلى الحج وحجَّ مرات، وكانت وفاته بصحراء عَيذاب وهو قاصد الحج، فدفن هناك في أوائل ذي القَعدة. وكان القَبَّاري يتكلم فيه، رحمهما الله[3].

٢٩٤- علي بن عبدالوهاب بن عَتِيق بن هبة الله بن أبي البركات المَيْمون بن عَتِيق بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عَتِيق بن عبدالرحمن بن عيسى بن وردان، معين الدين أبو الحسن ابن المحدث أبي الميمون بن وردان القُرشيُّ العامريُّ، مولاهم، المِصريُّ الكُتُبيُّ السِّمْسَار.

وُلدَ سنة اثنتين وست مئة. وسَمَّعه أبوه الكثير من أصحاب ابن رِفاعة، وغيره. وأجاز له ابن طَبَرزد. وكتب عنه الشريف عز الدين[4]، وغيره.

وهو أخو عائشة وخديجة. توفي في ذي القَعدة.

٢٩٥- علي بن عُمر بن قَزَل بن جَلْدك التُّركمانيُّ اليارُوقيُّ، الأمير سيف الدين المُشد، الشاعر صاحب «الديوان» المشهور.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي صلة الحسيني وهي بخطه: «برد» وجاء في حاشية المصنف أنه في نسخة أخرى: «ورد».

(٢) كتب المصنف أولاً: «وهذا نسب مجهول لا يصح ولا يثبت» ثم ضرب عليها.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٤) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٢٨.

وُلد بمصر في سنة اثنتين وست مئة، واشتغل في صِباه، وقال الشِّعر الرَّائق، وَوَلِيَ شدَّ الدَّواوين مدةً. وكان ظريفًا، طيبَ العِشرة، تامَّ المروءة، وهو ابن أخي الأمير فخر الدين عثمان أستاذ دار السُّلطان الملك الكامل، ونَسيب الأمير جمال الدين بن يَغْمور. روى عنه الدِّمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر.

توفي في تاسع المُحرَّم بدمشق[1].

قال الدِّمياطي: أنشدنا سيف الدين المُشدِّ لنفسه:

أيا من حُسنُه الأقصى ... ويا من قلبُه الصخره
أما تَرْثي لمُشتاقٍ ... يقضي بالمُنى عُمُره
إذا ما زمزم الحادي ... رمى في قَلْبه جَمره
وظَبيٍ من بني الأتراك ... في أخلاقه نفره
بدا في الدِّرع مثل الرُّمح ... في الأعطاف والسُّمره
فيا لله من بدرٍ ... يروق الطَّرْفَ في النثره

أنشدني الفخر إسماعيل، قال: أنشدنا الأمير سيف الدين المُشِد بالساحل لنفسه:

لعبتُ بالشِّطرنج مع أهْيَفٍ ... رشَاقةُ الأغصان من قَدِّهِ
أحُلُّ عقدَ البَند من خَصره ... وألثُمُ الشامات من خَدِّهِ

وله:

ورُبَّ ساقٍ كالبدرِ طلعتُهُ ... يحمل شمسًا أفديه من ساقِ
شمَّرَ عن ساقه غلائله ... فقلتُ: قَصِّر واكفف عن الباقي
لما رآني وقد فُتنتُ به ... من فَرْط وجدٍ وعِظَم أشواقِ
غنَّى وكأسُ المُدام في يدهِ ... قامت حروبُ الورى[2] على ساقِ

ومن شعره:

وكأنما الفانوس في غَسَق الدُّجى ... صب بَرَاهُ سُقمه وسُهادُه
حَنَّت أضالعُه، ورق أديمُه ... وجَرَت مدامعُه، وذاب فؤادُه

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي الوافي للصفدي ٢١/ ٣٦٠: «الهوى».

ومن شعره:

وَفَت دُموعي، وخانني جَلَدي ... ما كان هذا الحساب في خَلَدي
لله أيدي النَّوى وما صَنَعت ... أجرت دموعي وأحرقت كَبِدي
يا من هو النُّور غاب عن بَصَري ... ومن هو الرُّوح فارقت جَسَدي
حتى متى ذا الجفا بلا سببٍ ... أما لهذا الدَّلال من أمدِ؟

٢٩٦- علي بن القاسم بن مسعود، أبو الحسن الحَلَبيُّ الذَّهبيُّ الشاعر.

توفي في جمادى الآخرة وله ثلاثون سنة. كتبوا عنه من شعره[١].

٢٩٧- علي بن محمد بن الحُسين، شيخ الشيوخ أبو الحسن ابن النَّيَّار البَغْداديُّ المقرىءُ صدر الدين.

وهو الذي لَقَّن المُستعصم بالله القرآن فنالَ في خلافته الحِشْمَة والجاه والحُرمةَ الزائدة. حدث عن عُمر ابن طَبَرْزد، وعن المستعصم بالله. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه.

ذُبح بدار الخلافة في صَفَر في جُملة الخَلق. وكان[٢] بارع الخَطِّ، كثير المحاسن، كبير القَدر. نُدب للوزارة فأباها. ولما سحبه التَّتري للقتل ناوله شيئًا وقال: هذا ثمن قَمِيصي فلا تهتكني، فوفى له. ثم عُرفت جُثَّتُه وحُملت بعدُ إلى تُربته، رحمه الله.

٢٩٨- علي بن المظفَّر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل، المحدِّث شمسُ الدين أبو الحسن الرَّبعيُّ النُّشبيُّ[٣] الدِّمشقيُّ الشافعيُّ العدل.

وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة ظنًّا، وطلب الحديث على كِبَر، فسمع الكثير من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرزد، وطائفة. وقرأ بنفسه الكثير. وكان فصيحًا طيب الصَّوت، حسن الإعراب، وكان يؤدب، ثم صار شاهدًا. وسَمَّعَ أخاه نصر الله وأولادهُ.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٣.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة أضافه المصنف بأخرة في حاشية نسخته، فكأنه، والله أعلم، نقله من تاريخ الظهير الكازروني.

(٣) قيده عز الدين الحسيني فقال: «بضم النون وسكون الشين المعجمة وبعد الباء الموحدة ياء النسب» (صلة التكملة، الورقة ١٢١).

روى عنه الدِّمياطي، وأبو العباس أحمد ابن الحُلوانية، ومحمد بن داود الآباري، وأبو علي ابن الخلال، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الخطيب، وآخرون.

توفي في سَلخ ربيع الأول وقد جاوز التسعين[1].

وقال الدمياطي في «معجمه»: هو علي بن المظفَّر الذُّبيانيُّ النُّشبي، نُشبة ابن غيظ بن مُرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ. وكان نائب الحسبة.

٢٩٩- علي بن هبة الله بن جعفر بن حسن، الشيخُ الزَّاهد نبيه الدين أبو الحسن ابن السِّمسار، المِصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من إسماعيل بن ياسين، وهبة الله البُوصيري. وكان فقيهًا صالحًا، له ميعادٌ يقرأ فيه بالجامع العتيق[2].

٣٠٠- علي بن أبي بكر بن محمد بن جعفر ابن البلاهي، أبو الحسن الدِّمشقيُّ.

سمع عمر بن طَبَرْزد، والكِندي، وجماعة. وحدَّث. وتوفي في ربيع الآخر[3].

٣٠١- علي الخَبَّاز الزَّاهد.

شيخٌ صالحٌ، كبيرُ القَدر، مشهورٌ، له زاوية ومريدون، وله أحوال وكرامات؛ كان شيخنا الدَّباهي يُعَظِّمه ويصفُه. استشهد في كائنة بغداد في صَفَر.

وهو علي بن سَلمان بن أبي العز، أبو الحسن البغدادي. صحبَ الشيخ علي بن إدريس البَعقُوبي وسمع منه. روى عنه شيخنا عبدالمؤمن الحافظ في «مُعجمه» حديثًا.

٣٠٢- عُمر بن أبي نَصر بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد، أبو حفص الجَزَريُّ التاجر السَّفَّار، المعروف بابن عَوَّة[4].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧ ووفاته في ليلة الثالث والعشرين من المحرم.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٤) قيده عز الدين الحسيني في صلة التكملة فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد الواو المفتوحة» (الورقة ١٣٠)، ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

كان دَيِّنًا صالحًا صَدُوقًا. روى «جزء ابن فيل» عن البُوصيري بدمشق، وبها توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، وله بضعٌ وسبعون سنة. فإن مولده بجزيرة ابن عُمر في سنة ثلاثٍ وثمانين. وسمع وهو صَبي، مع والده فيما أرى.

روى عنه الدِّمياطي، والعماد ابن البالسي، والشيخ محمد بن تَمَّام، المُحيي إمام المشهد، وآخرون.

وكان نَحَّاسًا أيضًا.

٣٠٣- فتح الدين ابن العدل السُّلمي، محتسب دمشق.

قال الدمياطي: توفي يوم موت شيخنا سعد الدين محمد بن العربي، يعني في جمادى الآخرة.

وفي تعاليق الفخر إسماعيل شيخنا أنه دفن بتُربة أبيه بالجبل، قال: وكان دينًا، حسن السَّمْت، أتعب من بعده[١].

٣٠٤- القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحُسين بن أبي الحديد، الأديب البليغ موفَّق الدين أبو المعالي المَدَائنيُّ الكاتب الشاعر الأُصُوليُّ الأشعري المتكلمُ، ويُسَمَّى أيضًا أحمد.

كتب الإنشاء بالدِّيوان المُسْتعصمي مدةً، وروى عن عبدالله بن أبي المجد بالإجازة. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وله شِعرٌ جيد.

توفي في هذه السنة بعد كائنة بغداد بقليلٍ ببغداد في رَجَب[٢]، وعاش بعد الوزير ابن العَلْقمي يسيرًا.

وله:

يا ساكني دير ميخائيل بي[٣] قَمَرٌ لكنه بشَرٌ في زي تمثالِ

---

(١) وينظر ذيل الروضتين ٢٠٠، وسيأتي باسمه: محمد بن عبدالصمد بن عبدالله بن حيدرة، في وفيات هذه السنة (الترجمة ٣١٥).

(٢) ذكر صاحب الكتاب المسمى بالحوادث أن وفاته كانت في جمادى الآخرة (٣٦٥) ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الساعي. وهذا التاريخ المذكور هنا (في رجب) أخذه المصنف من معجم شيوخ شيخه الدمياطي، كما صَرَّح به في السير (٢٣/ ٣٧٢) ورجح عليه من قال بوفاته في جمادى الآخرة.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي ذيل المرآة ١/ ١٠٥ والوافي ٨/ ٢٢٦: «لي».

قـريـب دارٍ بعيـدٍ فـي مطـالبـه غـريـبُ حُسـنٍ وألحـانٍ وأقـوالِ
سكرتُ من صوته عند السماع له ما لست أسكر من صَهْباء جِرْيالِ[1]
ما رُمتُ إمساكَ نفسي عند رؤيته إلا تغيَّـرتُ مـن حـالٍ إلـى حـالِ
لو اشتريتُ بعُمري ساعةً سَلَفت مـن عيشتـي معـه مـا كـان بـالغـالِ

٣٠٥- مجاهد الدين الدُّويدار الملك، مقدَّم جيوش العراق.

كان بطلاً شُجاعًا، موصوفًا بالرأي والإقدام. كان يقول: لو مكنني أمير المؤمنين المستعصم لقهرت هولاوو. قُتل وقت غَلَبة العدو على بغداد صَبرًا.

وكان مُغرًى بالكيمياء، له دار في داره فيها عدة رجال يعملون هذه الصناعة، ولا تصح. فقرأت بخط كاتبه ابن وداعة قال: حدثني الصاحب مُجير الدين ابن النَّحَّاس، قال: ذهبت في الرُّسلية إلى المُستعصم، فدخلت دار الملك مجاهد الدين، وشاهدت دار الكيمياء فقال لي: بينا أنا راكبٌ لقيني صوفيٌّ وقال: يا ملك خُذ هذا المِثْقال وألقه على مئة مِثقال فضة، وألْقِ المئة على عشرة آلاف تصير ذَهبًا خالصًا. ففعلتُ ذلك، فكان كما قال. ثم إني لقيتهُ بعدُ فقلت: عَلِّمني هذه الصناعة. فقال: ما أعرفها، لكن أعطاني رجلٌ صالحٌ خمسة مثاقيل أعطيتُك مِثقالاً، ولملك الهند مثقالاً، ولشخصين مثقالين، وبقي معي مِثقالٌ أعيش به. ثم حدثني مجاهد الدين، قال: عندي من يَدَّعي هذا العِلْم، وكنت أخليتُ له دارًا على الشط، وكان مُغْرًى بصيد السَّمك، فأحضرت إليه من ذلك الذَّهب، وحكيت له الصُّورة، فقال: هذا الذي قد أعجبك؟! وكان في يده شبكة يصطاد بها، فأخذ منها بلاَّعة فولاذ، ووضع طرفها في نار، ثم أخرجها، وأخرج من فمه شيئًا، وذَرَّه على النصف المُحَمى، فصار ذَهبًا خالصًا، وبقي النصف الآخر فولاذًا. ثم أراني مجاهد الدين تلك البَلاَّعة، إلا أن النصف الفولاذ قد خالَطهُ الذَّهب شيئًا يسيرًا.

أنبأنا الظهير الكازروني، قال: وقتل صبرًا الخليفة، وسمى جماعةً منهم مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير زوج بنت بدر الدين صاحب الموصل. وقُتل ابنا الخليفة وأعمامه علي وحسن وسليمان ويوسف وحبيب أولاد الظاهر وابنا عمهم حسين ويحيى ابنا علي ابن الناصر، وأمير الحاج فَلَك محمد ابن

---

(١) جريال: لون الخمر، وهو ما خلص من لون أحمر وغيره.

الدُّويدار الكبير، والملك سُليمان شاه ابن تَرْجم وله ثمانون سنة، وحُمل رأسُه ورأسُ أمير الحاج والدُّويدار فنُصبوا بالمَوْصل.

٣٠٦- محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير، المولى معينُ الدين أبو بكر ابن القَيسرانيِّ القُرشيُّ المخزوميُّ الحلبيُّ الكاتب، والد شيخنا الصاحب فتح الدين عبدالله.

روى عن أبي محمد بن عُلوان الأسدي، وغيره. أخبرنا عنه أبو محمد الدِّمياطي، وذكر أنه سمع منه بعين تاب، وورَّخ وفاته في هذه السنة.

٣٠٧- وفيها توفي ابن عمه عز الدين محمد بن محمد بن خالد بدمشق.

٣٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن الخَضِر، العدل نجم الدين ابن طاووس الدمشقيُّ، نقيب قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة.

توفي في جمادى الآخرة[١].

٣٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين، الإمام أبو عبدالله المَوْصليُّ المقرىء الحنبليُّ، الملقَّب بشُعلة[٢]، ناظمُ: «الشَّمعة في القراءات السَّبعة».

كان شابًّا فاضلاً، ومقرئًا محققًا، يتوقَّد ذكاءً. قرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الإربلي. وصنَّف في القراءات والفِقه والتاريخ؛ ونَظمه في غاية الجَودة ونهاية الاختصار. وعاش ثلاثًا وثلاثين سنة، ومات بالمَوْصل.

وكان مع ما آتاه الله من الحِفظ والذكاء وكَثرة العِلم صالحًا، متواضعًا، خيرًا، متعفِّفًا، جميلَ السيرة، بارعًا في العربية، بصيرًا بعِلَل القراءات.

سمع شيخُنا أبو بكر المِقَصَّاتي، بحثَهُ، وكان يصفُه لي ويبالغ في الثناء عليه رحمه الله، وقال لي: توفي في صفر. وحدثني أنه دخل إليه مع شيخه الذي لقنه القرآن. وحدثني قال: سمعت شيخَنا أبا الحسن علي بن عبدالعزيز الإربلي، وهو شيخ شُعلة، قال: كان نائمًا بجَنبي فاستيقظ فقال لي: رأيتُ

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠١.

(٢) جَود المصنف تقييده بخطه.

النبيَّ ﷺ الساعةَ، وطلبت منه العِلْمَ، فأطعمني تمرات. قال الإربليُّ: فُتح عليه من ذلك الوقت.

٣١٠- محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى، الصَّدر الجليل محيي الدين أبو عبدالله ابن العديم العُقَيليُّ الحَلَبيُّ الحَنَفيُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وعمِّه أبي غانم، وعُمر بن طَبَرْزد، والافتخار الهاشمي، وثابت بن مُشَرَّف، وأبي اليُمن الكِندي، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وجماعةٍ. وكان رئيسًا مُحتشمًا من وجوه الحلبيين، من بيت القضاء والجلالة.

وهو أخو الصاحب كمال الدين، ووالد قاضي حَمَاة عِزِّ الدين عبدالعزيز وأخيه عبدالمُحسن.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه جميع «الغَيْلانيات»، وتوفي بحلب في ثاني عشر جُمادى الآخرة[1].

٣١١- محمد بن إبراهيم بن أبي منصور، أبو عبدالله الزَّنجانيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بدمشق سنة أربع وتسعين. وحدَّث عن حنبل، وابن طَبَرْزد. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. توفيَ في ثامن ربيع الآخر[2].

٣١٢- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد، أبو عبدالله ابن الشِّرش، ويُقال: الجرج، الأنصاريُّ التِّلِمسانيُّ المالكيُّ، نزيلُ الإسكندرية.

شيخٌ صالحٌ، عالمٌ، فقيهٌ، قديمُ السَّماع، كبيرُ السِّنِّ. وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع بسَبْتة من أبي محمد بن عُبيدالله الحَجريِّ الحافظ كتاب «الموطأ» سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وحج بعد الست مئة. وسمع من زاهر بن رُستُم، وأحمد ابن الحافظ أبي العلاء، ويونس بن يحيى

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢ - ١٢٣.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

الهاشمي، ومحمد بن عبدالله الإشكِيذباني، وعلي بن الحسن الرَّيحاني[1]، ومحمد بن عُلوان التَّكريتي، وغيرهم. روى عنه الدِّمياطي، ومعين الدين علي ابن أبي العباس، وغيرُهما. وبالإجازة أبو المَعَالي ابن البالِسي.

قال لنا الدِّمياطي: كان ثقةً عَدلاً، مُتَحرِّيًا، ذا أصول. مولده بتِلِمسان، ومات في ثالث عشر ذي القَعدة[2].

٣١٣- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، الفقيه أبو عبدالله المقدسيُّ النَّابُلُسيُّ خطيب مَردا.

وُلد بمَردا سنة ستٍّ وستين وخمس مئة تقريبًا. وكان أسنَّ من الشيخِ الضِّياء. قدم دمشق للاشتغال في صِباه، فتفقه على مذهب أحمد، وحَفِظ القرآن. وسمع من يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وأحمد بن حمزة ابن المَوَازيني، وجماعةٍ. ورحل إلى مِصر فسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعلي بن حمزة الكاتب، وفاطمة بنت سَعد الخير. وطال عُمُرُه واشتُهِرَ اسمُه. كتب عنه القُدماء.

وقال ابن الحاجب: سألتُ الحافظ الضِّياء عنه فقال: دَيِّنٌ، خَيِّرٌ، ثقةٌ، كثير المروءة، تفقه على شيخنا الموفَّق.

وقال الدِّمياطي: كان صالحًا، صحيحَ السَّماع.

قلت: وخطب بمَردا مدةً طويلة. وقدم دمشقَ سنة ثلاثٍ وخمسين فروى بالبلد والجَبَل. وحدث بكتُبٍ كبار كـ«صحيح مسلم» «والسيرة» لابن

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «الزنجاني» وهو خطأ لا ريب فيه، فقد ذكر هو جده في المشتبه (٣٢٤) مع الريحانيين، وقيده الحافظ معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٧٥٢، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٣١. وقال المنذري في ترجمة علي بن الحسن الريحاني هذا: «والريحاني: بفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، وسألت ابن أخيه عن هذه النسبة فقال: لا أعرف هذه النسبة إلى أي شيء غير أنني لقيت جماعة من التميميين الدارميين بالإسكندرية ينسبون بالريحاني، فسألتهم عن ذلك فاختلفوا عليَّ، فمنهم من قال: نحن منسوبون إلى أرض الريحان وهو موضع ذكره الفرزدق في شعره، ومنهم من قال: هي نسبة إلى جد اسمه ريحان». (التكملة١/ الترجمة ٥٦٢)، وقد ترجمه المصنف في وفيات سنة ٥٩٦ من هذا الكتاب (ط ٦٠ / الترجمة ٣١٩).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٧ - ١٢٨.

إسحاق، «والمُسند» لأبي يَعْلى، والأجزاء التي لم يحدث بها أحدٌ بعده بدمشق.

روى لنا عنه ابنُ ابن أخته محمد بن أحمد بن منصور الوكيل، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سَني الدولة، وأبو بكر بن يوسف المقرىء، وعبدالله ومحمد ابنا الشيخ شمس الدين، وتقي الدين سليمان بن حمزة، وأخوه محمد، وعمه الجمال عبيدالله بن أحمد، والشمس محمد ابن التاج، وابن عمه محمد بن عبدالله، وأبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر، وأحمد بن علي عمي، وأبو العباس أحمد بن جُبارة، ومحمد بن علي البابشَرقي، ويعقوب بن أحمد الحنفي، وأحمد بن الفخر البَعْلبكي، وأحمد بن جَوْشن المِزِّي، وأبو العباس أحمد ابن الحَلَبية، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفَزَاري، وإبراهيم ابن حاتم الزَّاهد، ومحمد بن علي الشُّرُوطي، وخَلْق سواهم. ومن الأحياء في وقتنا نحوًا من ستين نَفسًا من أصحابه.

ثم رجع إلى مَردا في العام المذكور[1] وبقي بها حيًا إلى هذا الوقت، وتوفي في أوائل ذي الحجة وقد كَمَّل التسعين[2].

٣١٤- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفاسيُّ المَغربيُّ المقرىء العلامة جمال الدين، نزيلُ حَلَب.

وُلد بفاس بعد الثمانين وخمس مئة، وقَدِمَ ديارَ مصر، فقرأ بها القراءات على أبي موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي، وأبي القاسم عبدالواحد بن سعيد الشافعي. وعرض عليهما «الشاطبية» عن أخذهما عن أبي القاسم الشاطبي. وعرض «الرائية في رسم المُصحف» على الجمال علي بن أبي بكر الشاطبي بروايته عن المصنِّف. وقدم الشامَ فاستوطن حلب، وروى بها القراءات، والعربية، والحديث. وروى أيضًا عن أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، وعبدالعزيز بن زيدان النَّحوي، ومحمد بن أحمد بن خَلُوص المُرادي، وأبي ذَر بن أبي ركب الخُشني النَّحوي، والقاضي بهاء الدين

---

(١) يعني: سنة ثلاث وخمسين.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩.

يوسف بن شداد، وقرأ عليه أكثر «صحيح مسلم» من حِفظه. وتفقه بحلب على مذهب أبي حنيفة.

وكان بصيرًا بالقراءات ووجوهها وعِلَلها، حاذقًا بالعربية، عارفًا باللغة، مليحَ الخط إلى الغاية على طريقة المغاربة، كثيرَ الفضائل، مُوطأ الأكناف، وافرَ الديانة، ثقةً فيما ينقله. تصدَّر للإقراء بحلب، وأخذ عنه خَلْقٌ، منهم: بدر الدين محمد بن أيوب التادفي، وبهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النَّحَّاس النَّحوي، وجمال الدين أحمد ابن الظاهري، والشيخ يحيى المَنْبجي، والناصح أبو بكر بن يوسف الحَرَّاني، والشريف أبو محمد الحسين بن قَتَادة المدني، وعبدالله بن إبراهيم بن رفِيعا الجَزَري. وكان يتكلم في الأصول على طريقة الأشعرية. وقد شرح «حِرز الأماني» شرحًا في غاية الجودة، أبان فيه عن تضلُّع من العلوم وتبحُّر في القراءات. وإسناده في القراءات نازل كما ترى، فلهذا لم أنشط للأخذ عن أصحابه.

سمعت أبا عبدالله محمد بن أيوب المقرىء يقول: سمعت شيخنا أبا عبدالله الفاسي يقول: مررت ببلدٍ من أعمال الديار المصرية وبها طائفة يمتحنون الشَّخص، فكل من لم يقل إن الله تكلَّم بحرفٍ وصوت آذوه وضربوه. فأتاني جماعةٌ وقالوا: يا فقيه أيش تقول في الحرف والصوت؟ فأُلهمت أنْ قلت: كلَّم اللهَ موسى بحرفٍ وصوتٍ على طور سيناء. قال: فأكرموني تلك الليلة وأحضروا قَصَبِ السُّكَّر ونحوه. وبكرت بالغُدُو خوفًا أن يشعروا بي في جعل موسى الفاعلَ.

قلت: الذي أعتقده ما صَرَّحَ به النص، وهو أن الله كلَّم موسى تكليمًا، وسمع موسى كلامَ الله حقيقةً بأُذُنه، وما عدا هذا لا أخوض فيه، ولا أكفر من خاض فيه من الطرفين.

قال أبو شامة[1]: في ربيع الآخر جاءنا الخبر من حَلَب بموت الشيخ أبي عبدالله الفاسي، وكان عالمًا فاضلاً، شرح قصيدةَ الشاطبي شرحًا حسنًا.

٣١٥- محمد بن عبدالصمد بن عبدالله بن حَيْدرة، فتحُ الدين السُّلَميُّ الزَّبَدانيُّ، المعروف بابن العَدْل.

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٩.

وَليَ حِسبة دمشق مدةً، إلى أن توفي. وكان مَهيبًا، جليلاً، مشكورًا، فيه عفة.

توفي في أول جمادى الآخرة.

وقد روى لنا ولده يحيى عن ابن الزَّبيدي، والعدل هو لَقبُ جده نجيب الدين عبدالله الذي عَمِلَ المدرسة بالزَّبَداني، كان ذا مكانةٍ عند السُّلطان صلاح الدين[1].

٣١٦- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن رُسْتُم، الأديب العالم نور الدين الإسعرديُّ الشاعر.

وُلد سنة تسع عشرة وست مئة، وقال الشعر الرائق. وكان من كبار شُعراء الملك الناصر يوسفَ، وله به اختصاص. وديوانه مشهور.

وكان شابًا خليعًا، أجلسه نجمُ الدين ابن سَني الدولة تحت الساعات.

واتفق أنه حضر عند الملك الناصر فاصطفاه لمنادمته لما رأى من ظُرفه ولُطف عِشرته. وخلعَ عليه قباءً وعمامةً بطرف ذهب، فأتى بها من الغد وجلس تحت الساعات، وعمل ما رواه عنه شيخنا شمس الدين محمد بن عبدالعزيز الدِّمياطي:

ولقد بُليتُ بشادنٍ إنْ لُمتُهُ ... في قُبح ما يأتيه ليس بسامع
مُتبذلاً في خِسَّةٍ وجَهَالةٍ ... ومجاعةٍ كشُهُود باب الجامعِ

وله:

سألت الوزير: أتَهْوَى النساء ... أم المُردَ جاروا على مُهجتك
فقال وأبدى انخلاعًا: معي ... كذا وكذا. قلت: من زوجتك

توفي في سادس عشر ربيع الأول بدمشق، وله سبع وثلاثون سنة[2].

٣١٧- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب، الوزير الكبير الخنزير المُدبر المُبير مؤيد الدين ابن العَلْقمي، البَغداديُّ الشيعيُّ الرَّافضيُّ، وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله.

---

(١) تقدم بلقبه «فتح الدين» قبل قليل بأخصر من هذه الترجمة (رقم ٣٠٣).
(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٣.

وَليَ وزارة العراق أربع عشرة سنة، فأظهر الرَّفضَ قليلاً.

ذكره بهاء الدين ابن الفَخر عيسى المُوقِّع يومًا فقال: كان وزيرًا كافيًا، قادرًا على النَّظم والنثر، خبيرًا بتدبير المُلك، ولم يزل ناصحًا لمخدومه حتى وقعَ بينه وبين حاشية الخليفة وخَوَاصه مُنازعة فيما يتعلَّق بالأموال والاستبداد بالأمر دونه وقَويَت المنافسةُ بينه وبين الدُّويدار الكبير، وضعُف جانبهُ حتى قال عن نفسه:

وزيرٌ رضي من بأسه وانتقامه بطي رقاع حشوُها النَّظمُ والنَّثر
كما تسجعُ الوَرقاءُ وهي حمامة وليس لها نهي يُطاع ولا أمرُ

فلما فعل ما فعل كان كثيرًا ما يقول: وجرى القضاء بضد ما أملتُهُ.

قلت: وكان في قلبه غِلٌّ على الإسلام وأهله، فأخذ يكاتب التَّتَار، ويتخذ عندهم يدًا ليتمكن من أغراضه المَلْعونة. وهو الذي جَرَّأ هولاكو وقَوَّى عزمه على المجيء، وقَرَّر معه لنفسه أمورًا انعكست عليه، وندم حيث لا ينفعه النَّدم، وبقي يركب أكديشًا، فرأته امرأتُه فصاحت به: يا ابن العَلْقمي أهكذا كنتَ تركب في أيام أمير المؤمنين؟ وولي الوزارة للتتار على بغداد مشاركًا لغيره، ثم مرض ولم تطُل مدتُه، ومات غمًا وغُبنًا، فواغبناه كونه مات موتًا حَتف أنفه، وما ذاك إلا ليُدَّخر له النَّكال في الآخرة.

وكان الذي حمله على مكاتبة العدو عداوةُ الدويدار الصغير وأبي بكر ابن الخليفة، وما اعتمداه من نَهب الكَرخ، وأذية الرَّوافض، وفيهم أقارب الوزير وأصدقاؤه وجماعة علويين. فكتب إلى نائب إربل تاج الدين محمد بن صلايا العلوي الرِّسالة التي يقول فيها: كتب بها الخادم من النيل إلى سامي مجدك الأثيل، ويقول فيها: نُهب الكَرخُ المكرَّم والعِترة العلوية، وحسن التمثل بقول الشاعر:

أمورٌ يضحكُ السُّفهاءُ منها ويبكي من عواقبها اللَّبيب

فلهم أسوةٌ بالحُسين حيث نُهب حُرمُه وأُريق دمُه ولم يَعثر فمه:

أمرتهم أمري بمنعرج اللِّوى فلم يستبينوا النُّصح إلا ضُحى الغد

وقد عزموا - لا أتم الله عَزمهم، ولا أنفذَ أمرهم - على نَهب الحِلة

والنيل، بل سَوَّلت لهم أنفسُهم أمرًا، فصبرٌ جميل. وإن الخادم قد أسلف الإنذار، وعَجَّل لهمُ الأعذار.

أرى تحت الرَّمادِ ومِيضَ نارٍ ويوشك أنْ يكون له ضِرامُ
وإنْ لم يُطفها عُقَلاءُ قومٍ يكون وَقُودها جُثَثٌ وهامُ
فقلتُ من التعجُّبِ: ليتَ شِعري أيقظان[1] أُمَيةُ أمْ نيامُ

فكان جوابي بعد خطابي: لابُد من الشنيعة ومن قَتل جميع الشيعة، ومن إحراق كتابي «الوسيلة» و«الذَّريعة»، فَكُن لما نقول سميعًا، وإلا جَرَّعناك الحمام تجريعًا، فكلامك كِلاَم، وجوابك سَلام، ولَتُتْرَكَنَّ في بغداد أخمل من الحناء عند الأصلع، والخاتم عند الأقطع، ولتُنْبذَن نَبذ الفلاسفة محظورات الشرائع، وتُلقى إلقاء أهل القرى أسرار الطَّبائع، فلأفْعَلَنَّ بلبي كما قال المتنبي:

قومٌ إذا أخذوا الأقلام من غضبٍ ثم استمدُّوا بها ماءَ المَنِيات
نالوا بها من أعاديهم وإنْ بَعُدُوا ما لا يُنال بحدِّ المَشْرَفيات

وَلآتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَ قِبلَ لَهُم بِهَا وَلأُخرجَنَّهُم منها أذلةً وهُم صَاغرُون[2].

وديعة من سر آلِ محمدٍ اودِعْتُها إذْ كنتُ من أُمَنائها
فإذا رأيتُ الكوكبين تقارنا في الجَدْي عند صباحها ومسائها
فهناك يؤخذ ثأرُ آلِ محمدٍ لطلابها بالتُّرك من أعدائها

فكُن لهذا الأمر بالمرصاد، وترقب أول النَّحل وآخرَ صاد، والخير يكون إن شاء الله.

٣١٨- ومات بعد ابن العَلْقمي بقليل ولدُه أبو الفضل محمد بن محمد. وكان أبو الفضل كاتبًا مُنشئًا بليغًا، معظمًا في دولة أبيه. توفي عز الدين[3] في ذي الحجة عن ستٍّ وستين سنة.

وقال الكازروني: بل مات في أول جمادى الآخرة، ومات قبله في ربيع

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والأبيات لنصر بن سيار والمحفوظ «أأيقاظ» (ينظر تاريخ الطبري ٧/ ٣٦٩).

(٢) تضمين للآية ٣٧ من سورة النمل.

(٣) عز الدين هو لقب أبي الفضل محمد بن محمد، كما في تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٤٥٧.

الأول أخوه الصاحب عَلمُ الدين أحمد ابن العَلْقمي، والصدر تاج الدين علي ابن الدَّوامي الحاجب.

٣١٩-محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخَضِر، الشيخ مُهَذَّب الدين أبو نصر الطَّبريُّ الآمُليُّ ثم الحَلَبيُّ الشاعر الحاسب.

روى عنه الدِّمياطي من شعره، وقال: مات بصَرخد رحمه الله، توفي في المحرَّم[1].

٣٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالمجيد، الأجَلُّ نظامُ الدين ابن المولى، الحَلبيُّ البغداديُّ الأصل.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة، وتوفي بدمشق في خامس جُمادى الآخرة، ودفن بقاسيون. وكان صاحب ديوان الإنشاء الذي للملك الناصر، والمقدم على جماعة الكُتاب.

وكان فاضلاً رئيسًا محتشمًا، مليحَ الخط والتَّرسُّل، وسافر إلى مصر رسُولاً من مَخدومه. روى عنه الدِّمياطي من شعره[2].

٣٢١- محمد ابن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن العربي، الأديب البارع سَعدُ الدين.

وُلد بمَلَطية سنة ثمان عشرة وست مئة في رمضان. وكان شاعرًا محسنًا، له ديوان. وتوفي بدمشق في جُمادى الآخرة، وقَبَروه عند أبيه، وله ثمان وثلاثون سنة.

ومن شِعره:

أدمشق طال إلى رُباكِ تَشَوُّقي ... وحننتُ منكِ إلى المقرِّ المُونقِ
وإذا ذكرتُكِ أي قَلبٍ لم يطر ... طرَبًا، وأي جوانح لم تَخفُقِ؟
أعلمت أن القلب ظلَّ مُقيَّدًا ... شغفًا بذياك الجمال المُطلَقِ
واهًا لمنظرك البهيجِ ورَوضك ... العبق الأريج وعَرفك المُستنشقِ
حكت الشَّحارير التي بغصونها ... خطباء في دَرَج المنابر تَرتقي
حدِّث - فَدَيتُكَ - عن مُشيَّد قصورها ... لا عن سديرٍ دارسٍ وخَورَنقِ

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الفائتة (الترجمة ٢٢٦).

(٢) نقله من معجم شيوخ الدمياطي، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢.

قلت:

وإذا رأيــتَ مُشبِّهًــا بلــدًا بهــا فارفق فخَصمك في جنونٍ مُطْبقِ

ومن شِعره:

عفا الله عن عينيك كم سَفَكت دمًا وكم فوّقت نحو الجوانج أسهما
أكُــلُّ حبيــبٍ حــاز رقَّ مُحِبِّــهِ حــرامٌ عليــه أن يــرقَّ ويــرحمــا
هنيئًــا لطَــرفٍ بــات فيــك مُسَهَّــدًا وطُــوبــى لقلــبٍ ظــلَّ فيــك مُتيَّمــا
أمــا القَــدُّ مــن مــاء الشبيبــةِ مــرتــوٍ فيا خضرة الممشوق كم تشكي الظما
حَمَــى ثَغــرهُ عنــي بصــارم لَحظــهِ فلــو رُمــتُ تقبيــلاً لــذاك اللُّمــا لمــا

وقد دَرَّس سَعد الدين وسمع الحديث، ومات قبل الكهولة[1].

٣٢٢- محمد بن محمد بن حُسين، مُخلص الدين أبو البركات الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، وقال: توفي في ربيع الأول.

٣٢٣- محمد بن محمد بن رُسْتُم، النُّور الإسْعرديُّ الشاعر المشهور.

روى عنه الدِّمياطي من نَظمه، وقال: توفي شابًّا.

وسَماه غيره محمد بن عبدالعزيز كما مَرَّ[2].

٣٢٤- محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نَصر ابن القَيْسرانيِّ، الصَّدرُ الكبير الوزير عِزُّ الدين الحلبيُّ الكاتب.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة بحلب. وسمع من ابن طَبَرْزد. كتب عنه الدِّمياطي، وغيره. وكان رئيسًا مُبجَّلاً، له حُرمةٌ وافرةٌ وتقدُّمٌ عند الملك الناصر ابن العزيز وتوزَّرَ له، وفي بيته جماعةٌ فُضلاء وأكابر.

توفي في رمضان بدمشق[3].

٣٢٥- محمد بن محمد ابن الشيخ عبدالوهاب بن سُكَينة، الإمام شَرَفُ الدين شيخ رباط جَدِّه شيخ الشُّيوخ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢.
(٢) الترجمة (٣١٦).
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٥.

قاتَلَ حتى قُتل رحمه الله في صَفَر.

٣٢٦- محمد بن مظفَّر بن مُختار الجُذاميُّ، أبو عبدالله وَجيهُ الدين الإسكندرانيُّ المُعدَّل، المعروف بابن المُنيَّر.

سمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. روى عنه الدِّمياطي، وقال: توفي في شوال.

٣٢٧- محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مُختار، القاضي الجليل وَجيهُ الدين أبو المَعَالي ابن المنيَّر الجُذاميُّ الجرويُّ الإسكندرانيُّ المعدَّل.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي الفتح أحمد ابن علي الغَزْنوي. وبدمشق من أبي القاسم عبدالصمد ابن الحَرَستاني، وابن مُلاعب. وأجاز له الخليفة الناصر. كتب عنه الطَّلبة، ومات في شوال بالثَّغر[١].

وهو والد زين الدين وناصر الدين[٢].

٣٢٨- محمد بن نَصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر، الإمام محيي الدين مُدرِّس مدرسة جَدِّهم.

وكان صالحًا وَرعًا، ناب في القضاء عن والده يومًا واحدًا وعَزل نفسه. وعاش أشهُرًا بعد أخذ بغداد[٣].

٣٢٩- محمد بن نَصر بن يحيى، الصَّاحب تاج الدين أبو المَكَارم بن صلايا، نائب إربل الهاشميُّ العَلَويُّ الشِّيعيُّ.

كان نائبَ الخليفة بإربل، وكان من رجال العالم عَقْلًا ورَأْيًا وحَزمًا وصرامةً. وكان سَمحًا، جوادًا، ماجدًا. بَلَغنا أن صَدَقاته وهباته كانت تبلغُ في السنة ثلاثين ألف دينار. وكان بينه وبين صاحب الموصل لؤلؤ منافسة، فلما استولى هولاوو على العراق أحضرهما عنده، فيقال إن لؤلؤ قال لهولاوو: هذا شريف علوي، ونفسُه تحدثه بالخلافة، ولو قام لَتَبِعه الناس واستفحل أمرُه.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) هو الذي قبله بلا ريب تكرر على المصنف لاختلاف المورد، والله أعلم.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٥، وورخ وفاته في ثاني عشر شوال.

فقتله هولاوو في شهر ربيع الأول، أو في ربيع الآخر، بقُرب تبريز، وله أربعٌ وستون سنة على الأصح.

وكان ذا فضيلةٍ تامة، وأدبٍ وشِعر. وكان يشدد العقوبة على شارب الخمر بأنْ يقلع أضراسه. ولقد دارى التتار حتى انقادوا له، وكان من دخل منهم إلى حدود إربل بدَّدوا ما معهم من الخمور رعايةً له[١].

٣٣٠- محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حُميد، الفقيه الصالح موفق الدين أبو عبدالله الثَّعلبيُّ[٢] السُّبعيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد بقرية أرْزُونا[٣] سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع الكثير بنفسه، وأسمع أولاده. وهو أخو المحدث عبدالرحمن، ووالد الشيخ علي القارىء نزيل القاهرة؛ سمع الخُشُوعيَّ، والقاسم بن علي الحافظ، وحَنبلاً المُكَبِّر، وجماعة.

روى عنه ابنه أبو الحسن، وأبو العباس ابن الظاهري، وأخوه إبراهيم، والتَّقي عُبيد، ومحمد بن محمد الكَنجي، وتاج الدين عبدالرحمن الشافعي، وأخوه شرف الدين الخطيب، وجماعة.

وكان من أهل العِلْم والصَّلاح، توفي في ثالث عشر رمضان بدمشق[٤].

٣٣١- محمد بن أبي عبدالله بن جِبريل بن عَزَّاز، المحدِّث المُفيد رشيد الدين الأنصاريُّ المِصريُّ الشافعيُّ المؤدِّبُ.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة، وسمع الكثير من عبدالعزيز بن باقا، ومُكرم، ومحمد بن عماد، وطائفة. وكتب الكثير، وصحب الحافظ عبدالعظيم مدةً، ورافق ولده[٥] في السَّماع. وعُنيَ بالحديث، وماتَ في ذي القَعدة[٦]

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٧.

(٢) قيدها عز الدين الحسيني، فقال: «بالثاء المثلثة والعين المهملة» (صلة التكملة، الورقة ١٢٥).

(٣) من قرى دمشق، كما في معجم البلدان ١/ ١٥١ (بيروت).

(٤) من صلة التكملة، الورقة ١٢٥.

(٥) يعني: رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم، وقد توفي شابًا سنة ٦٤٣.

(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٧.

٣٣٢- محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، الفقيه الإمام أبو الثناء الزَّنجانيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع عُبيدالله بن محمد السَّاوي، ودَرَّس وأفتى. واستشهد ببغداد بسيف التتار الكُفار، وكان من بُحُور العلم، له تصانيف. وقد وُلي قضاء القُضاة بعد أبي صالح الجيلي مدةً، وعُزل. وهو والد قاضي العراق عز الدين أحمد بن محمود.

روى عنه الدمياطي، وقال: وُلدَ بزَنجان، ودَرَّس بالمستنصرية[١].

٣٣٣- المُرجَّى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غَزال بن شُقَيرا، الشيخُ المقرىء المُعَمَّر عفيفُ الدين أبو الفضل الواسطيُّ البزازُ التاجر السَّفار.

وُلد يوم عَرَفة بواسط سنة إحدى وستين وخمس مئة، وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني، وهو آخر من روى عنه، ومن ابن نَغُوبا. وقرأ القرآن بالرِّوايات على أبي بكر ابن الباقلاني. وتفقه للشافعي على يحيى بن الربيع الفقيه.

وحدَّث، وأقرأ، وسافر في التجارة. وكان صحيح الرواية مقبولاً.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المَحاسن ابن الخِرَقي، ومحمد بن يوسف الذهبي، والإمام عز الدين الفاروثي، وأبو المعالي ابن البالسي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن المِهْتار، وآخرون. ولا أعلم متى مات، لكن عزَّ الدين الفاروثي ذكر أنه عاش إلى هذه السنة أو نحوها.

٣٣٤- مظفَّر بن علي بن رافع، أبو المنصور الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ الكاتب.

قدم دمشقَ، وسمع من الكِندي، وابن الحَرَستاني، وحدَّث؛ روى عنه جماعة كالدِّمياطي، ومات في المحرَّم[٢].

---

(١) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

٣٣٥- مكي بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن إسماعيل بن مكي، الإمام المفتي المُصنف أبو الحَرَم ابن الإمام أبي الفضل ابن الفقيه أبي محمد ابن العلامة أبي الطاهر بن عَوف، الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدل.

له حَلْقةُ إشغال وإفادة، توفي يوم النَّحر بالإسكندرية[١].

٣٣٦- منصور بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو علي الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ، المعروف بابن النَّحَّاس[٢].

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن مُوقَّى، ومنصور بن خميس اللَّخمي. ومات في رجب[٣].

روى عنه الدِّمياطي.

٣٣٧- نَبْهان بن محمود بن عثمان بن نَبْهان، صدرُ الدين الإربليُّ التاجرُ السَّفَّار، ابن أخي التاجر الكبير أصيل الدين عباس.

صدرٌ، رئيسٌ، عالمٌ له شِعر. وكان مولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، وقُتل ببغداد. وتوفي عمُّهُ الأصيلُ بدمشق سنة تسع وثلاثين[٤].

٣٣٨- نصر الله بن أبي العز مظفر بن أبي طالب عَقِيل[٥] بن حمزة، نجيب الدين أبو الفتح الشيبانيُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار، المعروف بابن الشُّقَيشقة المحدِّث الشاهد.

وُلد سنة نيفٍ وثمانين وخمس مئة، وسمع بعد الست مئة الكثير، وعُني بالحديث وحَصَّل الأُصول. وسمع من حَنبل «المُسند»، ومن ابن طَبَرزد، والخَضِر بن كامل، ومحمد بن الزَّنف، والتاج الكِندي، وابن مَندُوية، وخَلْقٍ بعدهم.

روى عنه الدِّمياطي، والقاضي تقي الدين الحنبلي، والنَّجم ابن الخَبَّاز،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩.

(٢) قيده الحسيني بالحاء المهملة تقييد الحروف (صلة التكملة، الورقة ١٢٣).

(٣) من صلة التكملة، الورقة ١٢٣.

(٤) من تاريخ ابن الجزري كما في المختار منه ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٥) قيده العز الحسيني في الصلة (الورقة ١٢٢) فقال: «بفتح العين المهملة وكسر القاف وبعد الياء المثناة من تحتها لام».

والشمس ابن الزَّرَّاد، وابن البالسي، والنَّجم محمود التُّمَيري، وعلاء الدين الكِندي، وآخرون. وحدَّث في آخر عُمُره بالمُسند.

وكان أديبًا، فاضلاً، ظَريفًا، مليح البزة، مقبولاً عند القُضاة. وكان يعرف شيوخ دمشق ومَرْوياتهم، ويسمع العالي والنازل، وخَطُّه وحشٌ معروف. ولم يكن بالعَدل في دينه.

قال أبو شامة[1]: لم يكن بحال أنْ يؤخذ عنه. كان مُشتهرًا بالكذب ورقة الدين، مَقْدوحًا في شهادته. وكان قاضي القُضاة نجم الدين ابن سني الدولة مُراعيًا لذوي الجاهات، فاستشهده لذلك، وميزه بأنْ جعله عاقدًا للأنكحة تحت الساعات، فعجب الناس، وأنكروا ما فعل. قال: وأنشدني البهاء ابن الحِفْظ[2] لنفسه فيه:

جلس الشُّقَيشقةُ الشقيُّ ليشهدا ... بأبيكما ماذا عدا ممَّا بدا
هل زلزل الزلزالُ أم قد أُخْرِجَ الد ... جال، أم عُدم الرجال ذَوُو الهُدى
عَجبًا لمحلول العقيدةِ جاهلٍ ... بالشَّرع قد أذنوا له أن يعقدا

ورأيت أوراقًا في مثالب هذا بخطِّ عبدالرحيم بن مَسْلمة فيها كذبُه وتركه للصلاة.

توفي في عشية السادس من جمادى الآخرة، وقد جاوزَ السبعين. ووقف قاعته التي بدرب البانياسي دارَ حديثٍ، والآن فيها شيخُنا المزي[3].

٣٣٩- معين الدين، هبة الله بن حَشِيش.

كاتب الدَّرْج. وَزَرَ بمصر للمعظَّم تورانشاه ابن الصالح، وكان استصحبه معه من حصن كيفا، وهو على دين النصرانية، ثم أسلم لما استعاد المسلمون دمياط. ثم قدم دمشق، وخدم مُوقِّعًا في الدولة الناصرية.

وكان رئيسًا نبيلاً، حسن السيرة، مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

وهو جد المولى القاضي مُعين الدين أبقاه الله.

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠١.

(٢) هكذا مجود بخط المؤلف، وقد كتب المؤلف حاءً مهملة تحت الحاء علامة الإهمال وسكَّن الفاء، وجاء في فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ١٨٥: «الحوط»، وفي المطبوع من ذيل الروضتين: «الحافظ» وكله تحريف. وستأتي ترجمته بعد قليل (الترجمة ٤٠٦).

(٣) كان هذا قبل انتقال الحافظ المزي إلى دار الحديث الأشرفية.

٣٤٠- يحيى بن عبدالعزيز بن عبدالسلام، الخطيبُ بدرُ الدين أبو الفضل ابن شيخ الإسلام عز الدين أبي محمد، السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد بعد الست مئة، وسمع وهو كبير من ابن اللتي، وطلب الحديث بنفسه، وكان له فَهمٌ ومعرفةٌ جيدة، وتعاليق مفيدة. وكتب عنه بعض الطَّلبة. وكان خطيب العُقَيبة.

توفي في ليلة ثاني عشر ربيع الأول في حياة والده، وهو والد الخطيب ناصر الدين[١].

٣٤١- يحيى بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي الفَضْل هبة الله بن أحمد، الصَّدرُ تاج الدين أبو الفتح بن أبي جَرَادة العُقَيليُّ الحَلَبيُّ الحَنفيُّ المعروف بابن العَديم.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وعمه أبي الحسن أحمد، والافتخار عبدالمطلب، وأبي محمد ابن الأستاذ، وبالحجاز من يحيى بن عقيل ابن شريف، وبدمشق من أبي اليُمن الكِندي. وأجاز له يحيى الثقفي، وغيرُه. روى عنه الدمياطي، والكمال إسحاق الأسدي.

توفي في منتصف صفر ببلده، ودفن بالمقام[٢].

٣٤٢- يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المُعَمَّر بن عبدالسلام، الشيخ العَلاَّمة الزَّاهد جمالُ الدين أبو زكريا الصَّرْصَري ثم البَغْداديُّ الحنبليُّ الضَّريرُ اللُّغويُّ الأديبُ الشاعرُ صاحب المدائح النبوية السائرة في الآفاق.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، وصحب الشيخَ علي بن إدريس صاحب الشيخ عبدالقادر. وسمع من جماعة. وروى الحديث.

حكى لنا عنه شيخُنا ابن الدَّباهي، وكان خال أُمه. بَلَغَنا أنه دَخَلَت عليه التَّتار، وكان ضريرًا، فطعن بعُكَّازه بطنَ واحدٍ منهم قتله ثم قُتل شهيدًا.

ومن شعره هذه القصيدة العديمة النظير التي جمع كلُّ بيتٍ منها حروف المُعجم وهي هذه:

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

أبت غير ثج الدمع مُقلة ذي حُزن
كسَته الضنى الأوطان في مشخص الظُّعنِ
بثَثتُ خليلاً ذا حمًى صادقًا رضى
شجى كظني سطوًا فزاغ به عني
تثبت وخُذ في المصطفَى نَظمَ قارضٍ
غزير الحِجَى يُسمعك مُدهشة الأُذُن
ثَوَت جُمع الحُسنى بغر خِلاله
صفًا من قَذَى شطوٍ زكا مُدحض الظنِّ
جَزَى المصطفى ذُو العرشِ خيرًا فقد مَحَى
ضلالاً كثيفَ البَغْي مُسْتبهظ الوهنِ
حَوَى المجدَ ثبتٌ خُصَّ بالشَّرَف الذي
علا زادَ قُدسًا طاهرًا كاظم الضِّغْنِ
خبت نارُ طَغْوى حِزب ذي الغَيث إذْ مضى
سحابُ ظلامِ الشِّركِ بالصِّدق كالعِهنِ
دَجَت ظُلمة الأوثانِ أعْشت بزَيغها
فأطلق من حصر الخِنا الضنك ذا سِجْنِ
ذَوَى غُصنُ خطِّ الشِّركِ في بَعثِ أحمدَ
الرسول الرضى الأحظى اجتباه فقُل زِدني
رضًى غير فظٍ ذو حجى زاد قُربه
فأخلص مُطيعًا لا تشكَ فتستثني
زكا رُشدُهُ فاختُصَّ بالسَّعد ثُمرُهُ
حلا طاب ذَوقًا ظَلَّ غضًّا لمن يجني
سطا بجنود الإثم والزَّيغ فاتكًا
وظل مَهيضُ الخَلق بالشَّرع ذا حصن
شفى زَيغ سوءٍ مُخبثَ الصُّدر مُعضلاً
بحجة ذِكر قاطعِ اللفظِ مُفتَنِ

صفوحٌ غزيرُ العقل ثبتٌ خَلا أذى
لظى سُوء خطب شائك داؤه مضني
ضَفَا ظل ثاوٍ عُذ بقصدك تُربةٍ
غدا تجشم الأخطار في السَّهل والحَزَنِ
طوى شقه المعراج إذ جاز بَسطةً
كفت لافظًا يرضي غدًا مخلصًا يُثني
ظُباهُ سَطَت بالشِّرك فاجتاح غُصْنه
وأخزى ذوي الإثم الوضيع فقل قُدني
عَفَت سوقَ حزبِ الشِّرك بِعثةُ مصطفى
رضًى خاتم جَلا دُجى الظلم ذي الغبنِ
غزا الخصم ذا التَّحنيث والإفك بالظبا
وأقصدَ سُوسَ الجهل بالضَّرب والطَّعنِ
فشاد ذُرى الإسلام بالحق مُخلصًا
وجثت طُغاة العضة بالكَظم والزَّبنِ
قَضَى بامتثال سُنة الشَّرع موجزًا
لاكوه ذو حفظ غدا أخمص البطنِ
كثير سجايا الفضل لا وَصم عنده
لنُطقٍ مغيظٍ بت خزيان ذي شجنِ
لقد كان ثبتًا في اضطرام لَظَى الوَغى
شجاعًا بسهم الحزم يخصم بالأذنِ
مقفّ، شكورٌ، ثابت الجد ضابط
خلا عن غميز ذو صفًا ظاهر الحسن
نجيدٌ، قَثوم، ذو اصطفاء باهرٍ غزا
عظيمٌ خلا عن شامتٍ ضاحك السِّنِّ
وكم حاز فَضلاً ثابتًا شامخَ الذُّرى
جسيمًا، عظيم القَدر من طبعه المُغني

هيا خاتم الأمجادِ صِل حِفظ ذي ثنًا
قفا فيك شِعرًا سائغًا ضابط الوزنِ
لأنت إذا خَطبٌ دجى رث ضيقُه
وكاشفُ أسر الظلم مع صورة الحُزنِ
يبثك وقتًا حاجزَ الرَّضخ شاخصًا
فذُد عنه طغوى ظالم الإنس والجنِّ
فيا سيد الأشراف يا من بفضلهِ
ليَشهَدُ بيتُ اللهِ ذُو الحجر والرُّكنِ
يظلُّ فؤادي عند ذِكرك خافقًا
ويَهمي إذا ما اشتقتك الدَّمع من جَفني
فسل لي ربَّ العَرشِ نحوك عَودةً
أجدِّد عَهدًا لا يخيب به ظنِّي
فيا سائلاً كُن قائلاً هذه التي
بمدحته أضحت مُعظمةَ الشَّأن
ومن سَرَّه أني لعشر نَظَمتُ ما
يقَصِّر عنه في السِّنين ذَوُو الذهن
تضمُّ حروفَ الخَطِّ جَمعًا بيوتُها
وأسألُ عُذرًا إنْ بَدَت كلفةً منِّي

٣٤٣- يوسف بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله، الصاحب العلاَّمة محيي الدين أبو المحاسن ابن الإمام جمال الدين أبي الفَرَج ابن الجوزيِّ، البكريُّ البغداديُّ الحنبليُّ أُستاذ دار المُستعصم بالله.

وُلد في ذي القَعدة سنة ثمانين وخمس مئة، وتفقه، وسمع الكثير من أبيه، ويحيى بن بَوش، وذاكر بن كامل، وأبي منصور عبدالله بن عبدالسلام، وعبدالمُنعم بن كُلَيب، والمبارك ابن المَعْطوش، وعلي بن محمد بن يعيش. وقرأ القرآن مع أبيه بواسط على أبي بكر ابن الباقِلاَّني صاحب أبي العِزِّ القلانسي.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وجماعةٌ. وتفقه عليه جماعة من البغداديين وغيرهم.

وكان إمامًا كبيرًا، وصدرًا معظَّمًا، عارفًا بالمذهب، كثيرَ المَحفوظ، حَسنَ المُشاركة في العلوم، مليحَ الوَعظ، حُلْوَ العبارة، ذا سَمتٍ ووَقارٍ وجلالةٍ وحُرمةٍ وافرةٍ. دَرَّسَ، وأفتى، وصَنَّفَ، ورُوسِل به إلى الأطراف، ورأى من العِزِّ والاحترام والإكرام شيئًا كثيرًا من الملوك والأكابر. وكان محمودَ السيرة، مُحبَّبًا إلى الرَّعية. وَليَ الأُستاذدارية بضع عشرة سنة.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه كتاب «الوفا في فَضَائل المصطفى» لأبيه وغيره من الأجزاء. وأنشدني لنفسه، وأجازني بجائزةٍ جليلة من الذَّهب.

قال شمس الدين ابن الفخر الحنبلي: أما رياستُه وعَقْلُه فيُنْقَل بالتَّواتر، حتى أنَّ الملك الكامل مع عَظَمة سُلطانه قال: كلُّ أحدٍ يعوز زيادة عَقلٍ سوى محيي الدين ابن الجَوْزي فإنه يعوز نَقصَ عَقل، وذلك لشِدَّة مُسكته وتصميمه وقُوَّة نفسه؛ يُحكى عنه في ذلك عجائب منها أنه مرَّ في سُوَيقة باب البَرِيد والناس بين يديه، وهو راكب البَغْلة، فسقط حانوت، فضجَّ الناس وصاحوا. وسقطت خَشبةٌ فأصابت كفل البَغلة، فلم يلتفت ولا تَغَيَّر عن هيئته.

حكى لي شيخنا مجدُ الدين الرُّوْذراوري أنه كان يُناظر ولا تَحَرَّك له جارحة.

وقد أنشأ بدمشق مدرسةً كبيرة، وقدم رسولاً مرات.

قلتُ: ضُربت عُنُقه بمُخيَّم ملك التَّتار هو وأولادهُ: تاجُ الدين عبدالكريم، وجمال الدين المُحتسب، وشَرَفُ الدين عبدالله في صفر[1].

٣٤٤- يوسف الكُرديُّ الزَّاهد.

ذكره أبو شامة، فقال[2]: توفي في صفر، وكان شيخًا صالحًا جليلاً، أكثرَ مُقامه بمسجد الرَّبـوة. وكان دائمَ الذِّكر والصلاة. وقد ألبسه الله الهَيْبة والوَقَارَ.

●- أبو العِز بن صُدَيق.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٩.

(٢) ذي الروضتين ١٩٩.

سمَّيناه عبدالعزيز، وقد مرَّ.

وأنبأني الظَّهير الكازروني في «تاريخه»، قال: ذِكر من قُتل صَبرًا، فسمَّى الخليفة وطائفةً ذكرتُهم، ثم قال:

٣٤٥- وفَلك الدين محمد بن قيران الظاهريُّ، أحد الأُمراء.

٣٤٦- وشِحنةُ بغداد الأمير قُطبُ الدين سَنْجر البكْلكيُّ الذي حجَّ بالناس مرات.

٣٤٧- وشِحنة بغداد عِزُّ الدين ألْب قرا الظاهريُّ.

٣٤٨- والأمير بلَبان المُستنصريُّ.

٣٤٩- وأيدغمُش الشَّرفيُّ ناظر الحلة، وكان شاعرًا.

٣٥٠- وعماد الدين طُغرُل الناصريُّ، شِحنة بغداد زمن المُستنصر.

٣٥١- والأمير محمد بن أبي فراس.

٣٥٢- وكمال الدين علي بن عَسكر، عارض الجيش.

٣٥٣- والسَّيِّد شَرف الدين المراغيُّ.

٣٥٤- وابنه صَدر الدين محمد.

٣٥٥- ونقيب الطَّالبيين علي ابن النَّسَّابة.

٣٥٦- وشَرَف الدين عبدالله ابن النيار ابن أخي صَدر الدين المذكور.

٣٥٧-ومُهذَّب الدين علي بن عَسْكر البعقوبيُّ.

٣٥٨- والشيخ عبدالوهاب بن سُكَينة المُعدَّل.

٣٥٩- وشيخ رباط الخِلاَطية العَدْل يحيى بن سَعد التِّبريزيُّ.

٣٦٠- والقاضي بُرهان الدين التِّبريزيُّ.

٣٦١- والقاضي بُرهان الدين النَّهرفضليُّ.

٣٦٢- والمدرِّس صَدر الدين أبو مَعْشَر الشافعيُّ.

٣٦٣- وخطيب جامع الخليفة عبدالله بن العباس الرَّشيديُّ.

٣٦٤- والمُجوِّد الكاتب شمس الدين علي بن يوسف ابن الكُتُبيِّ؛ خازن المُستنصرية.

٣٦٥- والنَّقيب الطاهر علي بن حسن.

٣٦٦- والحاجب محمد ابن البُوقي.
٣٦٧- وعُمر ابن الخَلاَّل.
٣٦٨- ونقيب مشهد الكاظم تقي الدين المُوسويُّ.
٣٦٩- وشرف الدين محمد بن طاوس العَلَويُّ.
٣٧٠- وجمال الدين ابن خَنْفَر الفَرَضيُّ الناسخ.
٣٧١- والجمال القَزْوينيُّ، مُشرف وَقف المُستنصرية.
٣٧٢- والموفَّق عبدالقاهر ابن الفُوطي، شيخ الأدب.
٣٧٣- والقاضي تقي الدين علي ابن النَّعماني، كاتب الجيش.
٣٧٤- ونجم الدين علي ابن الزبيدي.
٣٧٥- وتقي الدين عبدالرحمن ابن الطَّبَّال وكيل الخِدمة.

كل هؤلاء راحوا تحت السيف.

وفيها وُلد:

زكيُّ الدين زكري بن يوسف النَّخلي المُرْجيُّ الفقيه الشافعيُّ تقريبًا ببيت نائم من المرج، وتاج الدين أحمد بن محمد ابن القاضي شمس الدين أبي نَصر ابن الشِّيرازي، والقاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن بن عبدالله ابن الحافظ في صفر، وعزُّ الدين عبدالرحمن ابن الشيخ العِزِّ إبراهيم بن عبدالله بن أبي عُمر، وعزُّ الدين يوسف بن حسن الزَّرَنديُّ بزَرَند، ولؤلؤ بن سُنْقُر مَولى بني تَيْميَّة، وشمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمَّاح القُرشيُّ المِصريُّ؛ يروي عن الرَّضي ابن البُرهان، وبدر الدين محمد بن زكريا بن يحيى السُّوَيداويُّ المِصريُّ؛ يروي عن الرَّضي أيضًا، ومحمد بن أبي الحَرَم بن نَبْهان النيريافي ثم الصالحيُّ، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهَرَويُّ العَجَميُّ الكاتب، والبدر محمد بن أحمد بن محمد ابن النَّجيب، سِبط إمام الكَلاَّسة المحدِّث، ومحمود ابن العفيف محمد بن علي البابْشَرْقيُّ، وعلي بن عبدالمؤمن بن عبد، والحاجُّ عبدالحميد بن منصور الصائغ، وصفيُّ الدين محمد بن محمد بن أحمد بن العَتَّال الحنفيُّ، والبدر محمد بن عبدالمؤمن بن حسن النَّصيبيُّ التاجر، وشيخ المُستنصرية المُحبُّ علي ابن الشيخ عبدالصمد بن أبي الجَيش.

سنة سبع وخمسين وست مئة

٣٧٦- أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عَقِيل، فَتحُ الدين أبو الفتح، المعروف بابن أبي الحوافر، القَيسيُّ الدِّمشقيُّ الأصل المِصريُّ الطَّبيب العَدْل.

وُلد سنة ست مئة، وسمع من أبيه، وبَرَعَ في الطِّبِّ، وصار رئيسَ الأطِبَّاء بالدِّيار المِصرية. وقد أكثرَ من السَّماع في الكهولة، وعُني بالحديث. وكان صدرًا رئيسًا، مُتميِّزًا، بصيرًا بالعلاج.

توفي في رابع عشر رمضان بالقاهرة[١].

٣٧٧- أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتِّيت[٢]، المُحدِّث الصالح المُعَمَّر أبو العباس اللواتيُّ الفاسيُّ المغربيُّ، نزيلُ القاهرة.

كان شيخًا مُباركًا، فاضلاً، عالمًا. جاوَرَ بالقَرَافة مدةً. وحدَّث عن الزَّاهد أبي الحُسين يحيى بن محمد الأنصاري المعروف بابن الصائغ. وحدَّث عن أبي الوَقت بالإجازة العامة.

قال الشريف عز الدين[٣]: مولده فيما بَلَغَنا في المحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: إنْ صَحَّ هذا فكان يمكنه السَّماعُ من أبي الوَقت أيضًا، فإنه أدرك من حياة أبي الوَقت ستَّ سنين.

قال[٤]: وكان أحدَ المَشَايخ المشهورين بالعِلْم والزُّهد والصَّلاح، المقصودين للزِّيارة والتَّبُّرك بدعائهم. وله تصانيف عدة.

قلتُ: روى عنه الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، عن أبي الوَقت. وتوفي في رابع المحرَّم[٥].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٣.

(٢) قيده الصفدي في الوافي (٧/ ٣٨٤) فقال: «بتاء ثالثة الحروف ومثلها بعد الميم مشددة، ومثلها بعد الياء آخر الحروف».

(٣) صلة التكملة، الورقة ١٣١.

(٤) نفسه.

(٥) تنظر التكملة لابن الأبار ١/ ١١٣.

٣٧٨- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، المُعمَّر أبو القاسم البلَويُّ القُرْطُبيُّ.

آخر من روى بالإجازة عن أبي عبدالله بن زَرْقون، وخَلَف بن بَشْكُوال، وأبي العباس بن مَضَاء. مَوْلده سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ومات بمَرَّاكُش سنة سبع وخمسين.

٣٧٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاسم، المُحدِّث المُعَمَّر مُسند المَغرب أبو الحُسين ابن السَّرَّاج، الأنصاريُّ الإشبيليُّ.

قال الشريف عزُّ الدين[١]: وُلد في الثامن والعشرين من رجب سنة ستين وخمس مئة. وسمع من خاله أبي بكر محمد بن خَير، والحافظ خَلَف بن بَشْكُوال، وعبدالحق بن بُونُه، والحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن زَرْقون، وحدَّث عنهم. وعن أبي بكر ابن الجدِّ، وأبي محمد بن عُبيدالله، وأبي القاسم الشَّرَّاط، وأبي زيد السُّهَيلي. وحدَّث بالكثير مدةً، وتفرَّدَ عن جماعةٍ من شيوخه بأشياء لم تكن عند غيره. وكانت الرِّحلة إليه بالمغرب. وأخذ عنه جماعة من الحُفَّاظ والنُّبلاء.

من آخرهم[٢] أبو الحُسين يحيى ابن الحاجِّ المَعَافري؛ روى عنه «الرَّوض الأُنف» سماعًا بتونُس سنة ثماني عشرة وسبع مئة، قال: أخبرنا المُؤلِّف سماعًا لجميعه بإشبيلية؛ نقلتُهُ من ثبت الوادياشي.

وكان ثقةً صحيحَ السَّماع. توفي في سابع صفر ببِجَاية.

ونقلتُ من أسماء شيوخ ابن السَّرَّاج، قال: لَقيتُ ابن بَشْكُوال بقُرْطُبة ولَزِمتُه. فذكر أنه سمع منه عدة دواوين، منها «تفسير القرآن» للنسائي، بسماعه من ابن عَتَّاب، بسماعه من حاتم بن محمد، عن القابسي، عن حمزة الكِنَاني، عنه، و«خصائص علي» بهذا الإسناد، وكتاب «الصِّلة» له، وأشياء. وسمع من السُّهَيلي «الرَّوض الأُنف».

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٣١.

(٢) هذه الفقرة أضافها المصنف بأخرة إلى نسخته، فهي ليست من كلام الحسيني، بل هي منقولة من الوادياشي كما صَرَّح المصنف.

٣٨٠- أحمد بن أبي علي بن أبي غالب، الشيخ مَجدُ الدين أبو العباس الإربليُّ النَّحويُّ الحنبليُّ العَدْل، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن محمد بن هبة الله بن المُكَرَّم. وبدمشق توفي في نصف صفر.

وكان يشهد تحت الساعات، ويَؤُمُّ بالمسجد الذي تجاه المِسمارية وإليه نظر السُّبع المُجاهدي. وكان إمامًا في الفِقه والعربية، بصيرًا بحلِّ «المُفصَّل». وعنه أخذ النَّحوَ شيخُنا شَرَفُ الدين أحمد الفَزَاري[١].

٣٨١- إبراهيم ابن العلاَّمة الإمام ضياء الدين محاسن بن عبدالملك ابن علي بن نَجَا، أبو طاهر التَّنُوخيُّ الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ الكاتب نجم الدين.

توفي بتلِّ باشِر، من أعمال حَلَب. وسمَّعه أبوه من ابن طَبَرزد حُضورًا، ومن الكِندي. وله شِعرٌ وأدبٌ.

روى عنه لنا ابن الزَّرَّاد، وغيرُه. ومات في المحرَّم[٢].

٣٨٢- أسعد بن عثمان ابن القاضي وجيه الدين أسعد بن المُنَجَّى بن بركات بن المؤمَّل، الرَّئيس صَدرُ الدين أبو الفتح التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ المُعدَّلُ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وآحاد الطَّلَبة.

وكان رئيسًا، مُحتشمًا، مُتموِّلاً. وقف داره مدرسةً على الحنابلة، ووقف عليها، واندفن بها في تاسع عشر رمضان.

وهو أخو شيخنا زين الدين ووجيه الدين[٣].

٣٨٣- سُليمان بن عَيَّاد[٤] بن خَفَاجة، أبو أحمد الجَزَريُّ الصَّحراويُّ الحنبليُّ البُستانيُّ النَّسَّاج الصالحيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

(٤) قيده الحسيني في صلة التكملة (الورقة ١٣٣)، فقال: «بعين مهملة وياء آخر الحروف مشددة وبعد الألف دال مهملة». وقد نقل المصنف هذه الترجمة منه.

سمع من حنبل، وغيرِه. روى عنه النَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، وغيرُهما.

ومات في شعبان.

٣٨٤- صالح بن عبدالرحمن بن موسى، أبو التُّقى الزَّناتيُّ المغربيُّ المؤدِّب.

سمع من علي ابن البَنَّاء. وعاش سبعين سنة، وتوفي في ثامن ربيع الأول بالقاهرة[١].

٣٨٥- عباس بن الفَضْل بن عَقِيل بن عثمان بن عبدالقاهر، الشريف أبو المَفَاخر الهاشميُّ العباسيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من القاسم ابن عساكر.، وهو أخو أبي طالب محمد، وابن عمِّ هاشم بن عبدالقاهر. وقد ذُكرا.

٣٨٦- عبدالله بن لب بن محمد بن عبدالله بن خِيَرة، أبو محمد الشاطبيُّ المالكيُّ.

حدَّث بمكة عن أبي الخَطَّاب أحمد بن واجب. وتوفي بالقاهرة في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. وكان مُقرئًا مُجوِّدًا، فقيهًا، عالمًا.

روى عنه الدِّمياطي، وأبو محمد الدِّلاصي[٢].

٣٨٧- عبدالله بن يوسف بن محمد بن عبدالله، شمسُ الدين أبو محمد ابن اللِّمط الجُذاميُّ.

رافَقَ ابن دِحية في الرِّحلة، وسمع بأصبهان من أبي جعفر الصَّيدلاني، وببغداد من عبدالوهاب ابن سُكَينة، وبالمَوْصل من أحمد ابن الخطيب الطُّوسي. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

روى عنه المَجد ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، وعلم الدين الدَّواداري، وجماعة.

وتوفي في ربيع الآخر بالمَنْشيَّة بظاهر القاهرة[٣].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.

٣٨٨- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن أبي المكارم عبدالواحد بن محمد بن هلال، الأجلُّ فخرُ الدين أبو علي الأزديُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

سمع حنبل بن عبدالله، وعُمر بن طَبَرزد. يروي عنه بهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، وناصر الدين محمد بن المِهْتار، وغيرهما. وتوفي في ثالث عشر شوال، وقد جاوَزَ الستين[١].

٣٨٩- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح بن وَثَّاب، أبو محمد المقدسيُّ الصُّوريُّ الحنبليُّ النَّجَّار، شهاب الدين.

حدَّث عن عُمر بن طَبَرزد، وحنبل. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ. ووُجد مقتولاً بالهامة من وادي بَرَدا في ثاني رجب. وعاش ثلاثًا وستين سنة[٢].

وهو أبو شيخنا التَّقي.

٣٩٠- عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي محمد، أبو الحُسين ابن أمين الدولة الأنصاريُّ المِصريُّ السِّمسار.

سمع بالمدينة النبوية من جعفر بن آموسان. وحدَّث بالقاهرة. وتوفي في ربيع الأول[٣]. روى عنه عبدالقادر الصَّعبي.

٣٩١- عبدالسلام بن الحُسين بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد بن محمد، أبو محمد السَّفاقُسيُّ ثم الإسكندرانيُّ العَدْل.

سمع من جَدِّه لأُمِّه أبي الحسن مكي بن إسماعيل بن عَوْف، وحدَّث عنه، وعن عُمر بن عبدالمجيد المَيَانشي، وتفرَّدَ بالرِّواية عن المَيَانِشي. وهو من بيت العِلْم والرِّواية[٤].

روى عنه الدِّمياطي، وقال: سمع كتاب «المُعْلم في شَرْح مُسلم» للمازري كلَّه بمكة من المَيَانشي. ووُلد سنة سبع وستين وخمس مئة، وتوفي

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢ - ١٣٣.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.
(٤) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٣.

في العشرين من شعبان عن تسعين سنة.

وللمَيَانشي إجازةٌ من المازري.

٣٩٢- عبدالعزيز بن عبدالجبار بن يوسف الدِّمشقيُّ القَلاَنسيُّ.

سمع من حنبل، والحافظ عبدالغني، وغيرهما. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

مات في شهر رمضان[١].

٣٩٣- عبدالعزيز بن هبة الله بن عساكر بن سُلطان، الشيخ المُعمَّر أبو محمد العسقلاني ثم المِصريُّ.

وُلد في صفر سنة ثمان وخمسين، وذكر أنه سمع من أبي طاهر السِّلفي. وقد حدَّث عن أبي يعقوب يوسف بن الطُّفَيل. وتوفي في ذي القَعدة وعُمُره مئة سنة إلا ثلاثة أشهر[٢].

٣٩٤- عثمان بن يوسف الدِّمشقيُّ الجَمَّال الرَّسَّام.

توفي في شوال بدمشق[٣].

٣٩٥- علي بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أبي العِزِّ، نجمُ الدين أبو الحسن العراقيُّ النِّيليُّ القِيلُويُّ[٤].

وُلد سنة تسع وسبعين[٥] ببغداد. وسمع من ابن طَبَرزد، والكِندي. روى عنه الدِّمياطي، وعلاء الدين علي ابن الشاطبي، وطائفةٌ سواهما.

توفي في جمادى الآخرة[٦].

٣٩٦- علي بن مُجلِّي، الصاحب سِرَاج الدين.

صَدرٌ للأعمال الواسطية، وقد وَليَ زمن الخليفة صَدر ديوان العَرْض.

---

(١) تنظر صلة الحسيني، الورقة ١٣٣.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ٢٠٣، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

(٤) منسوب إلى قيلوية من قُرى النيل في وسط العراق، كما في معجم البلدان.

(٥) هكذا بخط المصنف، وفي صلة الحسيني (الورقة ١٣٢)، وذيل الروضتين ٢٠٢: «وتسعين»، وهو الأصح، والله أعلم، إذ لو كان ولد سنة تسع وسبعين لأدرك إسنادًا عاليًا، وشيوخًا أعلى من ابن طبرزد والكندي.

(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.

قاتلته المُغل على أمورٍ، وضُربت عُنُقه في رجب. وكان أديبًا، مُترسِّلاً، كريمًا.

٣٩٧- علي بن يوسف بن مَوهوب بن يحيى الجَزَريُّ[١] ثم الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل ابن عبدالله. وأجاز له أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وجماعةٌ. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وآخرون. ومات في الثالث والعشرين من ربيع الأول.

٣٩٨- فاطمة بنت أبي منصور يونس بن محمد بن محمد الفارِقي، أُمُّ جمال الدين محمد ابن الصابوني.

روت بالإجازة عن يحيى الثقفي. كتب عنها وَلدها، والدِّمياطي، وجماعةٌ. وتوفيت بمِصر في سادس ربيع الأول، وقد قاربت الثمانين[٢].

٣٩٩- الفخر ابن البَديع البَنْديهيُّ الخُراسانيُّ الفقيه.

قال الإمام أبو شامة[٣]: وتوفي شَخص زِنديق ينظر في علوم الأوائل ويسكن المدارس، أفسد عقائد جماعةٍ من الشباب، وكان يتجاهرُ باستنقاص الأنبياء، لا رحمهُ الله، ويُعرف بالفخر ابن البديع. وكان أبوه يزعم أنه من تلامذة الفَخْر الرَّازي. مات في حياة والده.

٤٠٠- كَيقباذ بن كَيْخُسرو السُّلْجُوقيُّ، السُّلطان علاء الدين صاحب الرُّوم.

قال الظَّهير الكازرُوني: فيها توفي، يعني سنة سبع.

٤٠١-لؤلؤ، السُّلطان الملك الرحيم بَدر الدين صاحب المَوْصل أبو الفَضَائل الأرمنيُّ الأتابكيُّ النُّوريُّ؛ مَولى الملك نور الدين أرسلان شاه ابن السُّلطان عِزِّ الدين مسعود.

---

(١) قيده الشريف الحسيني، فقال: «بفتح الجيم والزاي المنقوطة وبعد الراء المهملة ياء النسب» (صلة التكملة، الورقة ١٣٢).

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١ - ١٣٢.

(٣) ذيل الروضتين ٢٠٢.

كان القائمَ بتَدبير دولة أُستاذه وأعطاه الإمرية، فلمَّا توفي نور الدين قام بتَدبير وَلَده السُّلطان الملك القاهر عِزِّ الدين مسعود ابن نور الدين، فلما توفي سنة خمس عشرة أقام بَـدر الدين أخوين صَبِيَّين وَلَدي القاهر، وهما ابنا بنت مظفَّر الدين صاحب إربل، واحدًا بعد واحد. ثم استبدَّ بمُلك المَوْصل أربعين سنة. والأصحُّ أنه تسلطَنَ في أواخر رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

وكان حازمًا، شجاعًا، مُدبِّرًا، ذا حَزم ورَأْي، وفيه كَرمٌ وسُؤْدُدٌ وتجمُّلٌ، وله هَيبةٌ وسَطوةٌ وسياسةٌ. كان يَغرم على القُصَّاد أموالاً وافرةً، ويحترز ويداري الخليفةَ من وجهٍ والتَّتارَ من وجهٍ وملوك الأطراف من وجهٍ، فلم ينخرم نظام مُلكهِ، ولم تَطرُقه آفةٌ. وكان مع ظُلمه وجوره مُحبَّبًا إلى رَعِيَّته لأنه كان يعاملهم بالرَّغبة والرَّهبة.

ذكره الشيخ قُطب الدين، فقال: كان مَلكًا جليلَ القَدر، عاليَ الهِمَّة، عظيمَ السَّطوة والسِّياسة، قاهرًا لأُمرائه. قَتَلَ وشَنَقَ وقَطَعَ ما لا نهاية له حتى هذَّب البلاد. ومع هذا فكان محبوبًا إلى رَعِيَّته، يحلفون بحياته، ويتغالون فيه، ويُلَقِّبونه قضيب الذَّهب. وكان كثيرَ البَحث عن أخبار رَعِيَّته. توفي في عشر التسعين وفي وجهه النَّضارة، وقامتُه حَسَنةٌ يُخيَّل إلى من رآه أنه كَهلٌ.

قلتُ: ولمَّا رأى أن جـاره مظفَّر الدين صاحب إربل يتغالى في أمر المولد النبوي ويَغْرَم عليه في العام أموالاً عظيمةً، ويُظهر الفَرَحَ والزِّينة، عمد هو إلى يوم في السنة، وهـو عيد الشعانين الذي للنَّصارى، لعنهم الله، فعمل فيه من اللَّهو والخُمُور والمَغَانـي ما يُضاهي المولد، فكان يمدُّ سِمَاطًا طويلاً إلى الغاية بظاهر البلد، ويجمع مَغَاني البلاد، ويكون السِّماط خَوَنجًا وباطيةَ خَمرٍ على هذا التَّرتيب، ويحضـره خلائق، وينثر على الناس الذَّهب من القَلْعة، يسفي الذَّهب بالصِّينية الذَّهب، ويرميه عليهم، وهم يقتتلون ويتخاطفون الدَّنانير الخفيفة، ثم يعمد إلى الصِّينية في الآخر فتُقصُّ له بالكازن من أقطارها إلى المركز، وتُخلَّى معُلَّقةً بحيث إنه إذا تجاذبوها طلع في يد كل واحدٍ منها قِطعة. فحدَّثونا أنه كان بالمَوْصل رجلٌ يُقال له عثمان القَصَّاب، كان طُوالاً ضَخمًا، شديدَ الأيد والبَطْش، بحيث إنه جاء إلى مَخَاضةٍ ومعه خمس شياه ليدخل البلد ويقصبها، فأخذ تحت ذا الإبط رأسين، وتحت الإبط الآخر رأسين، وفي فمه رأسًا، وخاض الماء بهم إلى الناحية الأخرى. فإذا رمى

بدرالدين الصِّينية إلى الناس تضاربوا عليها ساعةً، ثم لا تكاد تطلع إلا مع عثمان القَصَّاب. ومَقَتهُ أهلُ العِلْم والدين على تعظيمه أعياد الكُفر، وعلى أمورٍ أُخر، فقال فيه الشاعر:

يعظِّم أعيادَ النَّصارى تَلَهيًّا ويزعُمُ أن الله عيسى بن مريم
إذا نَبَّهتهُ نَخوةُ أرْيَحيةٍ إلى المَجد قالت أرمنيَّتُهُ: نَم

وذكروا لنا أنه سار إلى خِدمة هولاوو، وقدَّم له تُحفًا سَنيَّةً، منها دُرَّةٌ يتيمةٌ، والتمس أنْ يضعها هو في أُذُن الملك هولاوو، فانكفأ على رُكبته فمعك أُذُنه، وأدخلها في الخُرم. فلمَّا خرج فاق على نفسه وقال: هذا مَعك أُذُني، أو قيل ذلك لهولاوو، فغضب وطلبه، فإذا هو قد ساق في الحال. والله أعلم بصِحَّة هذا، فإني أستبعدُهُ. ولكنه ذهب إلى هولاوو، ودخل في طاعته، وأعانه على مُراده، فأقرَّهُ على بلده، وقَرَّرَ عليه ذَهبًا كثيرًا في السنة.

فلمَّا مات انخرم النِّظام، ونازلت التَّتارُ المَوْصل، وعَصَى أهلها، فحُوصِرت عشرة أشهر، ثم أُخذت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

توفي صاحب المَوْصل يوم الجُمُعة ثالث شعبان، وقد كمَّلَ الثمانين، سامحه الله.

٤٠٢- محمد ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل أبي علي عبدالرحيم بن علي، القاضي الرَّئيس عِزُّ الدين أبو عبدالله اللَّخميُّ البَيْسانيُّ الأصل المِصريُّ.

سمع بإفادة أبيه، وبنفسه الكثير. وخرَّجَ على الشيوخ، وكتب الكثير، وصار له أنسة جَيِّدة بالفنِّ. سمع من أبي القاسم بن صَصْرى، والبهاء المقدسي، وأبي محمد ابن البنِّ، فمن بعدهم. وتوفي بدمشق في عاشر شوال[1].

٤٠٣- محمد بن علي بن موسى، الإمام المقرىء شمس الدين أبو الفتح الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، شيخ الإقراء بتُربة أُمِّ الصالح.

قرأ القراءات على الشيخ عَلَم الدين السَّخَاوي، وكان من جِلَّة أصحابه، فوَليَ الإقراء بالتُّربة بعد السَّخَاوي، مع وجود الإمام شهاب الدين أبي شامة.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

فبَلَغنا أنه وقع نزاعٌ في أي الرَّجُلين أولى بالمكان، لأن شَرطه أن يكون أقرأ من في البَلَد، فتكلَّموا فيمن يحكم بينهما، فأرشدوا إلى الشيخ عَلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، فسأل كلَّ واحدٍ من الرَّجُلين مسألةً من الفنِّ وأجابه، فقالوا له: من رأيتَ يَصلُح؟ فقال عن أبي شامة: هذا إمامٌ. وقال عن شمس الدين أبي الفتح: هذا رجل يعرف القراءات كما ينبغي. فوقعت العناية بأبي الفتح وأُعطيها. فقرأ عليه جماعةٌ منهم شيخنا بُرهان الدين الإسكندري، وشيخنا شَرَف الدين الفَزَاري.

وكان من أهل دار الحديث الأشرفية، سمع بها من ابن الزَّبيدي، وغيره.

وقد وَليَ التُّربة قبله فخر الدين ابن المالكي أيامًا ومات.

قال أبو شامة[1]: وفي صفر توفي الشمس أبو الفتح الذي كان يُقرىء بالتُّربة الصالحية بعد الفخر ابن المالكي. ثم قال: وكان إمامًا في القراءات.

٤٠٤- محمد بن المُفضَّل بن الحسن بن عبدالصمد بن محمد بن مَرْهوب[2]، الشيخ جمال الدين أبو محمد الحَمَويُّ الحنفيُّ الشُّرُوطيُّ، المعروف بابن الإمام.

وُلد بحَمَاة سنة تسعٍ وستين وخمس مئة. وروى بالإجازة عن السِّلَفي في سنة ثمانٍ وأربعين بدمشق، فسمع منه أبو المَعَالي ابن البالسي، وجماعةٌ. وله ديوان خُطبٍ وشِعرٍ وأدب.

توفي في هذه السنة بحَمَاة[3].

٤٠٥- محمد ابن وزير العراق مؤيد الدين ابن العَلْقمي، الرَّئيس عِزُّ الدين.

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٢.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وقد جَوّد الراء المهملة، وفي صلة الحسيني بخطه: «موهوب»، بالواو.

(٣) نقل صاحب الكتاب المسمى بالحوادث هذه الحكاية (ص ٣٧٠ - ٣٧١) ولم يشر إلى مصدرها، فعُرف أنه ينقل من تاريخ الظهير الكازروني من غير إشارة. وهذا من الأدلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه بشأن هذا الكتاب (تنظر ص ٦ - ٧ من مقدمتنا له). وعز الدين هذا ترجمة كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيصه بترجمة تختلف عن هذه الترجمة (٤/ الترجمة ٤٥٧).

قال الظَّهير الكازروني: مات في ذي الحجة سنة سبع. وقد عمل الوزارة للتَّتار، عاش أربعين سنة. وَلاَّه هولاكو بعد أبيه الوزارة، فأقبل على قاعدة الوزراء في فاخر المَلْبوس، وعلى فرسه كنبوش حرير، وفي عُنُقه مشدَّة، فأُخبر بهادُر الشِّحنة، فقام من الدِّيوان فعاينها، فبالَ وهو واقف على الدَّكَّة على الكَنْبوش، وغضب وطرد الفَرَس.

فانظُر إلى وزير العراق في هذه الدولة القآنية، وقِس على ذلك[1].

٤٠٦- محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو عبدالله القُرشيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل الأديب، المعروف بابن الدَّجاجية، ويُلَقَّب بالبهاء ابن الحِفْظ[2].

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وهو الذي هَجَا النَّجيب الصَّفَّار لمَّا جلس يشهد، وكان يُجيدُ النَّظمَ، فمن شِعره:

إلى سَلَم الجرعاء أهدى سلامهُ فماذا على مَن قد لحاه ولامهُ
تجلَّدَ حتى لم يَدَع مُعظمُ الجَوَى لرائيه إلا جِلْده وعظامهُ

وكان والده قد دَرَّس ببُصرى ونَظَمَ «المُهذَّب».

توفي البهاء في ثاني المحرَّم، وكان شاهدًا. روى عنه الدِّمياطي من شِعره[3].

●- المَجد الإربليُّ النَّحويُّ.

تقدَّمَ في أحمد[4].

٤٠٧- مظفَّر بن أبي بكر محمد بن إلياس بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد، الرَّئيس نَجم الدين أبو غالب ابن الشِّيْرجي، الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ العَدْل.

وَليَ تدريس العَصْرُونية ووكالة بيت المال، وكان يرجع إلى دينٍ وأمانةٍ وعِلْمٍ.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.
(٢) راجع تعليقنا على الترجمة (٣٣٨) حول هذا التقييد.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٤ - ٣٤٨، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.
(٤) الترجمة ٣٨٠.

وُلد سنة سَبع وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف ابن أبي سَعد، والقاسم ابن الحافظ، وحنبل، وابن طَبَرزد. روى عنه الدِّمياطي، وَزين الدين الفارقي، وابن الخَبَّاز، والزَّرَّاد، ومُحيي الدين يحيى إمام المشهد، وآخرون.

توفي في آخر يوم من السنة. وقد وَليَ أيضًا حِسبة دمشق، ونَظَرِ الجامع كابنه عِزِّ الدين عيسى، وابن ابنه شَرَف الدين أحمد[1].

٤٠٨- المعين العادليُّ المؤذِّن.

أذَّنَ للسُّلطان صلاح الدين فمن بعده، وطال عُمُره؛ قال أبو شامة[2]: جاوَزَ المئة، وزَمنَ قبل موته بسنين.

٤٠٩- مِنْهال بن محمد بن منصور بن خليفة بن مِنْهال، شَرَفُ الدين أبو الغَيث العَسْقلانيُّ الأصل المِصريُّ المُعدَّل.

كتب الحُكم لغير واحدٍ من قُضاة مِصر. وسمع بإفادة أبيه من عبدالله بن محمد بن مُجَلِّي، وعبدالله بن عبدالجبار العثماني، وطائفةٍ. وأجاز له أبو اليُمن الكِندي. وكان مولده في سنة أربعٍ وست مئة. وكان بصيرًا بالشُّروط.

مات في ذي الحجة[3].

٤١٠- يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن عطية، الفقيه تاجُ الدين أبو الحُسين التَّنُوخيُّ الإسكندرانيُّ المُعدَّل الأُصوليُّ.

توفي في جُمادى الآخرة بالثَّغر. وكان يعرف الأصول. وسمع الكثير من أبي القاسم الصَّفْراوي، وأبي الفَضْل الهَمْداني. ولم يحدِّث[4].

٤١١- يوسف القُمِّينيُّ.

شيخٌ مشهورٌ بدمشق، للناس فيه حُسنُ اعتقاد. وكان يأوي إلى القمامين والمَزَابل التي هي مأوى الشَّياطين، ويلبس ثيابًا تَكنُسُ الأرض، وتتنجَّسُ ببَوله، ويَمشي حافيًا، ويترنَّحُ في مِشْيَته. وله أكمامٌ طوال، ورأسه مَكشوف. وكان طويلَ السُّكُوت، ذا مَهابةٍ ووَلهٍ ما. وتُحكى عنه عجائب وكشوفات.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.
(٢) ذيل الروضتين ٢٠٢.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.

وكان يأوي إلى قمين حَمَّام نور الدين. ولمَّا توفي شَيَّعه خَلْقٌ لا يُحصون من العامة[1].

وقد بَصَّرنا الله تعالى وله الحَمد وعَرَّفنا هذا النموذج، وأن لهم شياطين تطمع فيهم لنَقص عقولهم، وتَجري فيهم مَجرى الدَّم، وتتكلَّم على ألسنتهم بالمُغَيَّبات، فيضلُّ الناس، ويتألهونهم، ويعتقدون أنهم أولياء لله، فإنا لله وإنا إليه راجعون. فقد عَمَّ البلاء في الخَلْق بهذا الضَّرب، ولكن الله يثيب الناس على حُسن قَصدهم، وإنْ جَهلوا وأخطؤوا، ويغفر لهم بلا شكٍّ إذا كان قَصدُهم ابتغاءَ وجهه الكريم.

وهذا زماننا فيه واحد اسمه إبراهيم بظاهر باب شرقي، له كشوفات كالشمس، وما أكثرها، أقام أربع سنين في دُكَّان بَرا الباب، ثم تحوَّلَ إلى قمين حمَّام الفواخير، وهو زُطِّيٌّ، سفيهٌ، نَجسٌ، قد أحرقته السوداء، وله شيطان ينطق على لسانه، فما أجهل من يعتقد في هذا وشبهه أنه وَليٌّ لله، والله يقول في صفة أوليائه: إنهم ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [يونس]. وقد كان في الجاهلية خَلْقٌ من الكُهَّان يخبرون بالمُغَيَّبات، والرُّهبان لهم كَشفٌ وإخبار بالمُغَيَّبات، والساحر يخبرُ بالمُغَيَّبات. وفي زماننا نساءٌ ورجالٌ بهم مَسٌّ من الجِنِّ يخبرون بالمُغَيَّبات على عدد الأنفاس.

وقد صنَّف شيخُنا ابن تَيْمية غير مسألةٍ في أن أحوال هؤلاء وأشباههم شيطانية، ومن هذه الأحوال الشيطانية التي تُضلُّ العامةَ أكلُ الحَيَّات، ودخول النار، والمَشي في الهواء، ممن يتعانى المَعَاصي، ويُخلُّ بالواجبات. فنسأل الله العَوْن على اتِّباع صراطه المستقيم، وأن يكتب الإيمانَ في قلوبنا، وأن يؤيِّدنا بروحٍ منه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد يجيءُ الجاهل فيقول: اسكُت لا تتكلَّم في أولياء الله، ولم يشعر أنه هو الذي تكلَّمَ في أولياء الله وأهانهم؛ إذْ أدخل فيهم هؤلاء الأوباش المَجانين أولياء الشياطين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾ ثم قال: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [الأنعام] وما اتَّبع الناس الأسودَ العَنسيَّ ومُسَيْلمة الكذَّاب إلا لإخبارهما بالمُغَيَّبات، ولا عُبدت الأوثان

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ١/٣٤٨، وينظر ذيل الروضتين ٢٠٢ - ٢٠٣.

إلا لذلك، ولا ارتبط خَلْقٌ بالمُنجِّمين إلا لشيءٍ من ذلك، مع أن تسعة أعشار ما يُحكى من كَذِب الناقلين. وبعض الفُضلاء تراه يخضع للمُوَلهين والفقراء النَّصَّابين لِمَا يرى منهم. وما يأتي به هؤلاء يأتي بمِثله الرُّهبان، فلهم كُشُوفات وعجائب، ومع هذا فهم ضُلاَّلٌ من عَبَدة الصُّلبان، فأين يُذهب بك؟! ثَبَّتَنا الله بالقول الثابت وإيَّاك[1].

٤١٢- أبو بكر ابن الملك الأشرف أبي الفتح محمد ابن السُّلطان الكبير صلاح الدين يوسف.

وُلد بمِصر في سنة سبع وتسعين، ونشأ بحلب، وسمع بها من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل. ودخل بغداد في الأيام المُستنصرية، وسمع بها من أصحاب أبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأبي الوَقت السِّجزي. وكان أميرًا جليلاً، له حُرمةٌ وافرةٌ.

توفي بحلب في ذي الحجة، وله ستون سنة[2].

وفيها وُلد:

شيخنا العارف عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الواسطيُّ ابن شيخ الحِزَامية بواسط في ذي الحجة، وخطيب النَّيرب تقيُّ الدين صالح ابن مَجد الدين بن سحنون، والشَّرفُ علي ابن قاضي القُضاة شمس الدين أحمد ابن خَلِّكان، والعلاء علي ابن المُهذَّب التَّنُوخيُّ الشُّرُوطيُّ، وشيخُنا مَجدُ الدين أبو بكر بن محمد بن القاسم التُّونسيُّ المقرىء النَّحوي بتونُس، أو سنة ستٍّ، ومحمد ابن أحمد بن محمد بن محمود المَرداويُّ بالنَّيرب، والبدر أحمد ابن ناصر الدين ابن المقدسي ابن نوح، والتَّقيُّ محمد بن إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضليُّ، ورُقية بنت موسى بن إبراهيم الشَّقْراويُّ، وعلي بن أبي الحَرَم السَّنْبُوسكيُّ؛ كلاهما تقريبًا، والشَّرفُ يعقوب بن إسحاق الكفتيُّ جابي الأمينية، ومحيي الدين يحيى بن محمد بن علي ابن القَبَاقبي، وأحمد بن علي الكَلْوتانيُّ؛ مِصريٌّ يروي عن النَّجيب، وزين الدين أحمد ابن قاضي القُضاة

---

(١) هذا كلام نفيس صدر عن رجل عالم عاقل مجرب قد خبر الأمور ورازها، ففرق بين أولياء الله الصالحين الملتزمين بالكتاب والسنة، وبين أمثال هؤلاء المشعبذين.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥. وينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٩.

تقي الدين محمد بن رزين؛ سمع من ابن عَلاَّق، وأبـو العباس أحمد ابن شيخنا عبدالرحيم بن عبدالمحسن الحنبليُّ؛ سمع من النَّجيب وكذا اللذان بعده، وعبدالمُحسن بن أحمد ابن الجمال محمد ابن الصابوني، وعلي بن إسحاق ابن السُّلطان بدر الدين صاحب المَوْصل، وتاج الدين محمد بن عبدالرزاق بن عبدالكريم العَسْقلانيُّ؛ يروي عنه الرشيد العَطَّار، وأحمد بن محمد بن علي بن مُلاَعب القَبَّانيُّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد الكَهْفيُّ، وسَعد الدين محمد ابن محمد بن محمد بن سُنْقُر العادليُّ؛ سمع النَّجيب، وصاحب حَمَاة الملك المظفر محمود ابن المنصور.

سنة ثمان وخمسين وست مئة

٤١٣- أحمد بن محمد بن يوسف بن الخَضِر، أبو الطَّيِّب الحَلَبيُّ الحنفيُّ الفقيه.

روى عن عُمر بن طَبَرزد. ودَرَّسَ وأشغل.

توفي بحلب بعد أخذها بالسَّيف وقَتلِ أكثر أهلها بأيام[1].

٤١٤- أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صَدَقة ابن الخَيَّاط، قاضي القُضاة صَدر الدين أبو العباس ابن قاضي القُضاة شمس الدين أبي البركات، التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، ابن سَنيِّ الدولة.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سَعد، وابن طَبَرزد، وحنبل، وستِّ الكَتَبة، والكِندي، وأبي المَعَالي محمد بن علي القُرشي، والقاسم ابن عساكر، والخطيب عبدالملك الدَّوْلعي، وجماعةٍ.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والقاضي تقي الدين سُليمان، وشَرَف الدين الفَزَاري الخطيب، ومُحيي الدين يحيى إمام المَشهد، ومحمد ابن الزَّين القَوَّاس، وعلاء الدين الكِندي، والشمس محمد ابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ عبدالله، وآخرون.

وتفقه وبَرَعَ في المذهب على أبيه، وعلى الإمام فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الخلاف على الصَّدر البغدادي. ولم يُرَ أحدٌ نشأ في صيانته وديانته واشتغاله. ناب في القضاء عن أبيه في سنة ستٍّ وعشرين. وأول ما دَرَّسَ في سنة خمس عشرة وست مئة، وأفتى بعد ذلك.

وكان سنيُّ الدولة الحسن بن يحيى من كُتَّاب الإنشاء لصاحب دمشق قبل نور الدين له ثَروةٌ وحِشمةٌ، وقف على ذُرِّيته أوقافًا في سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وهو ابن أخي أحمد بن محمد ابن الخَيَّاط الشاعر المشهور.

وكان صَدر الدين مَشْكورَ السِّيرة في القضاء، لَيِّنَ الجانب، حَسنَ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

المُداراة والاحتمال، وَليَ وكالة بيت المال، ثم نابَ في القضاء، ثم استقلَّ به مدةً. ودَرَّسَ مدةً بالإقبالية والجاروخية. ولمَّا أخذ هولاوو الشام هذه السنة سافرَ ابن سَنيِّ الدولة ومحيي الدين ابن الزَّكي إلى حلب، فكان ابن الزَّكي أفره منه وأحْذَقَ بالدُّخول على التَّتار، فولَّوه قضاء القُضاة، ورجع ابن سَنيِّ الدولة بخُفَّي حُنَين، فلمَّا وصل إلى حَمَاة مرض وركب في مِحَفَّة إلى بَعْلَبك، فبَقِيَ ببَعْلَبك يومين، ومات بها في عاشر جُمادى الآخرة، وله ثمان وستون سنة. وغَسَّله الزَّكي ابن المَعَرِّي بحضور الشيخ الفقيه.

قال الدِّمياطي: خرَّجتُ له «مُعْجمًا» فأجازني بملبوسٍ نفيس ثم بملبوسٍ حَسن لمَّا عُدِّلت. وكان يتعاهَدُني بالصِّلة ويُحسن إليَّ.

قال الشيخ قُطب الدين[1]: وكان الملك الناصر يوسف يُحبُّه ويُثني عليه[2].

٤١٥- إبراهيم بن خليل بن عبدالله، نجيب الدين الدِّمشقيُّ الأدميُّ، أبو إسحاق أخو الشيخ شمس الدين يوسف بن خليل.

وُلد يوم عيد الفِطْر سنة خمسٍ وسبعين. وسمع من عبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، ويحيى الثقفي، ومنصور الطَّبَري، ويوسف بن مَعَالي الكَتَّاني[3]، وعبداللطيف بن أبي سَعد، وعُمر بن يوسف الحَمَوي، وأبي طالب محمد بن الحُسين بن عَبدان، وأبي المَحَاسن محمد بن كامل التَّنُوخي، والخُشُوعي، وجماعةٍ. وحدَّث بدمشق وحلب، وطال عُمُرُه، واشتُهِرَ اسمُه. وكان له أجزاء ومنها يُحدِّث، حَصَّلها له أخوه، وكان سماعُهُ صحيحًا، وكان يعمل المَدَاسات.

حمل عنه خَلْقٌ كثيرٌ وحُفاظ؛ وحدَّث عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه شَرَف الدين، وتاج الدين صالح الجَعْبري، وبدر الدين محمد ابن الجَوْهري الحلبي، والشيخ نَصر المَنْبجي، والعماد ابن البالسي، وصفية بنت الحُلْوانية، ومحمد بن أحمد البِجَّدي، وأبو الفِدَاء ابن الخَبَّاز، وزينب خالة ابن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٤.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٩.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٩٢ من هذا الكتاب، وقيده المنذري بالتاء ثالث الحروف.

المُحِبِّ، والجمال علي ابن الشاطبي، والشمس محمد ابن الفخر علي ابن البخاري، والتَّقي أحمد ابن العِزِّ إبراهيم، وآخرون.

قال لنا الدِّمياطي: بَعَثتُهُ إلى حلب لينوب عني في التَّسميع في وظيفتي، فعُدمَ في وَقعة التَّتار في صفر، رحمه الله[1].

●- إبراهيم بن سَهْل شاعر الأندلس. يأتي[2].

٤١٦- إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيش، أبو إسحاق المَوصليُّ.

سمع ابن طَبَرزد. روى عنه الدِّمياطي، وإسحاق الأسدي، وغيرهما.

يُلَقَّب شمس الدين. استُشهد في أخذ حلب[3].

٤١٧- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالواحد بن موسى بن أحمد، الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشَّيبانيُّ المقدسيُّ ثم المِصريُّ، المعروف بابن القِفْطي، أخو الصاحب جمال الدين علي بن يوسف المُؤرِّخ.

وُلد ببيت المَقْدس سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وسمع بحلب في سنة نَيِّف عشرة من الافتخار عبدالمُطلب الهاشمي. ووَزَرَ بحلب بعد أخيه الأكرم مدةً.

روى عنه الدِّمياطي. وهَلكَ بحلب بعد أخذها بيسير في أحد الرَّبيعين[4].

٤١٨- إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زَكَري[5]، الأمير الكبير مُجير الدين.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٢) في وفيات سنة ٦٥٩.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥٦ من هذا الكتاب (الترجمة ٢٤٦) من غير أن يشعر المصنف، فتكرر عليه. وأخوه إسماعيل صاحب «طبقات الشافعية» وغيرها من التواليف النافعة تقدم في وفيات سنة ٦٥٥ من هذا الكتاب (الترجمة ١٨٦).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٥) الضبط من خط المصنف.

قُتل شهيدًا بنابُلُس لمَّا دخلتها التَّتار بالسيف، فشَهَرَ سيفه وقتل جماعةً وقُتل في سبيل الله في ربيع الآخر.

وكان مُحتشمًا، كبيرَ القَدر. خدم الملكَ الصالحَ نجم الدين أيوب بالشَّرْق وقدم معه، ثم بعده اتَّصل بخِدمة الملك الناصر يوسف. وحجَّ بالناس من دمشق سنة ثلاث وخمسين. وكان مُتَولِّيًا نابُلُس ونواحيها. وكان عنده فضيلةٌ وأدبٌ ومَكَارم. وهو من بيتٍ كبير من الأكراد[1].

٤١٩- إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو المَكَارم ابن العَجَميِّ، الحلبيُّ.

حدَّث عن الافتخار الهاشمي. وسمع من جدِّه أبي حامد عبدالله، ومن القاضي ابن شَدَّاد. ومات في رمضان بحلب[2]، وكان[3]...

٤٢٠- إسماعيل بن هاشم، أبو نَصر الحَلبيُّ الخطيب.

عُدم في الواقعة الحلبية هو وأُمم لا يُحصيهم إلا الله. وقد سمع ببغداد من عبدالوهاب ابن سُكينة، ويحيى بن الربيع الفقيه. أخذ عنه جماعة[4].

٤٢١- إيل غازي، السُّلطان الملك السَّعيد نجم الدين أبو الفتح صاحب ماردين وابن صاحبها أرتق بن إيل غازي بن ألبي بن تَمُرتاش بن إيل غازي بن أرتق الأرتقيُّ.

مات في آخر السنة في الحصار والوباء بقَلْعة مارِدين. وكان حازمًا بَطلاً، عاليَ الهِمَّة، جوادًا، مُمَدَّحًا. مَلَكَ مدةً ديار بكر.

وقيل: مات في صفر من سنة تسع، فالله أعلم[5].

٤٢٢- تَمَّام بن أبي بكر بن أبي طالب بن أبي الزِّمام بن أبي غالب، أبو طالب ابن السُّرُوري، الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين. وسمع من يحيى بن محمود الثقفي. وكان جُنديًا، وَليَ عدة ولايات بالشام. روى عنه الدِّمياطي، والزَّاهد محمد بن تَمَّام

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٨٧ و٢/ ٨ - ٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١.

(٣) بَيض المصنف، ولم يعد إليه.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٥) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٤ - ١٥، وينظر المصدر نفسه ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

الخَيَّاط، ومحمد ابن المُحِبِّ، والنَّجم ابن الخَبَّاز.

توفي في رجب[1].

٤٢٣- تورانشاه، الملك المُعظم أبو المَفَاخر ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، آخر من بقِيَ من إخوته.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع بدمشق من يحيى الثقفي، وابن صَدَقة الحَرَّاني. وأجاز له عبدالله بن بَرِّي النَّحوي، وغيره. وانتقى له الدِّمياطي «جزءًا». وحدَّث بحلب ودمشق؛ روى عنه الدِّمياطي، وسُنْقُر القضائي، وغيرُهما. وفي قَيْد الحياة من الرُّواة عنه: أحمد وعبدالرحيم ابنا محمد بن عبدالرحمن ابن العَجَمي، والتاج محمد بن أحمد بن محمد ابن النَّصِيبي بحلب، والقاضي أحمد بن عبدالله القُرشي شُقَير، وغيرهم.

وكان كبيرَ البيت الأيوبي. وكان السُّلطان الملك الناصر، وهو ابن ابن أخيه، يحترمُه ويُجِلُّه، ويَثِقُ به، ويتأدَّبُ معه. فكان يتصرَّف في الخزائن والأموال والغِلْمان.

وقد حضر غير مَصَافٍّ، وكان ذا شجاعة وعَقْل وغَور. وكان مُقدَّمَ الجيش الحَلَبي من زمانٍ طويل. وهو كان المُقدَّمَ لمَّا التَقَوا هم والخُوارزمية سنة ثمانٍ وثلاثين بقرب الفُرات، فأُسر يومئذٍ وهو مُثخَنٌ بالجراح، وانهزم عسكرهُ هزيمةً قبيحةً، وقُتل منهم خَلْقٌ. وقُتل في هذه الكائنة الصالح ولد الملك الأفضل علي بن يوسف، وأغارت الخُوارزمية على بلاد حلب، وفعلوا كلَّ قبيح، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولمَّا استولى التَّتار، خَذَلهم الله، على حلب وبَذَلوا فيها السَّيف اعتصم بقَلعتها وحَمَاها، ثم سَلَّمها بالأمان، وأدركه الأجل على إثر ذلك.

ولم يكن عَدْلاً، وربما تَعَاطى المُحَرَّم، فإن الدِّمياطي يقول: أخبرنا في حال الاستقامة.

توفي - سامحه الله - في السابع والعشرين من ربيع الأول بحلب، ودفن بدِهْليز داره، وله ثمانون سنة[2].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩.

٤٢٤- جعفر بن أبي علي حسن بن أبي الفُتُوح بن علي بن حُسين ابن دَوَّاس، أبو الفَضْل الكُتاميُّ المِصريُّ الكاتب، المعروف بابن سنان الدولة.

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة بمِصر. وسمع من البُوصيري، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، وجماعة، وأبو حامد ابن الصابوني، وقال[١]: في أجداده جابر بالياء. وتوفي في نصف رمضان[٢].

٤٢٥- جعفر بن حَمُّود بن المُحسِّن بن علي، أبو الفَضْل التَّنُوخيُّ الحَلبيُّ.

استُشهد في أخذ حَلَب، وهو أخو الأمين عبدالمحسن. يروي عن الكِندي، وابن الحَرَستاني. وما عَلِمتُهُ حدَّث[٣].

٤٢٦- حبيبة بنت أحمد بن نَصر الحَرَّانية، نزيلة حلب.

أجاز لها أبو العباس أحمد بن أبي منصور التُّرك، والحافظ أبو موسى المَدِيني. وحدَّثت. لا أعلم أحدًا روى لنا عنها.

توفيت في رمضان بحلب[٤].

٤٢٧- حسن، الملك السَّعيد ابن الملك العزيز عثمان ابن السُّلطان الملك العادل، صاحب الصُّبيبة وبانياس.

توفي أبوه سنة ثلاثين، فقامَ بعده ابنُه الملكُ الظاهرُ، ثم مات سنة إحدى وثلاثين، فتملَّكَ بعده حسن هذا، فبَقِيَ إلى أن انتزع الصُّبَيبة منه الملك الصالح نجم الدين أيوب وأعطاه خبزًا بالقاهرة، فلما قُتلَ الملك المُعظَّم هرب إلى غَزَّة وأخذ ما فيها، وقصد قَلعة الصُّبَيبة فتسلَّمها. فلما تملَّكَ الملك الناصر الشامَ أخذ الملك السعيد واعتقله بقَلعة البيرة. فلمَّا دخل هولاوو الشامَ وأخذت التَّتار البِيرة، أخرجوه من الحَبس، وأَحضر عند الملك بقيوده، فأطلقه وخَلَعَ عليه بسراقوج، وصار من جُملتهم، ومال إليهم بكليته. وكان يقع في الملك الناصر عندهم، ويحرض على هلاكه، فسَلَّموا إليه الصُّبيبة وبانياس. وبَقِيَ في

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ٧٧.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦ - ١٩٧.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١.

خِدمة نائب دمشق كُتْبُغانُوين لا يُفارقه. ثم حضر معه مَصَافَّ عين جالوت، وقاتَلَ مع التَّتار قتالاً شديدًا. وكان بطلاً شجاعًا، فلمَّا انكسروا ولله الحَمد حضر إلى بين يدي السُّلطان قُطُز، فقال: هذا ما يجيء منه خيرٌ. وأمر به فضُربت عُنُقه، ولم يُقل عَثْرَته، فلا قوة إلا بالله[1].

٤٢٨- الحسن بن أحمد بن هبة الله ابن أمين الدولة، الفقيه أبو محمد الحَلبيُّ الحنفيُّ المحدِّث.

أحد الطَّلبة المشهورين بحلب. سمع من ابن رُوزبة، ومُكرم، وابن شدَّاد، وابن خليل، وابن رَوَاحة. ورحل فسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغري، وأبي بكر ابن الخازن، وطائفةٍ. وحدَّث بمِصر والشام. وعُدم في الوَقعة بحلب، رحمه الله. وله شِعرٌ جَيِّدٌ[2].

٤٢٩- الحسن بن علي بن طاهر الكَرَجيُّ[3] الصُّوفيُّ.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرزد. ومات في ذي القَعدة بالقرافة.

روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

٤٣٠- الحُسين ابن الحافظ أبي القاسم علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر، عماد الدين أبو حامد الدِّمشقيُّ، المُلقَّب بالحافظ.

وُلد سنة عشر وست مئة. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح، وخَلْقٌ على يد والده. وسَمَّعه أبوه من جماعة حُضُورًا، وتوفي بنابُلُس وهو مُتوجِّهٌ إلى مِصر في شعبان عن ستٍّ وأربعين سنة.

وقيل: مات في رمضان، وحُمل فدفن بسفح قاسِيون[4].

٤٣١- خليل بن إسماعيل بن إبراهيم المارديني المقرىء.

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ٢٠٧ - ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

(٣) قيدها الحسيني في صلة التكملة (الورقة ٢٠١)، فقال: «بفتح الكاف وبالراء المهملة المفتوحة وبعد الجيم ياء النسب»، والمصنف نقل الترجمة منه.

(٤) ينظر ذيل الروضتين ٢٠٩، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠ - ٢٠١.

سمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وحدَّث. ومات في جُمادى الآخرة[1].

٤٣٢- رَسلان شاه، الأمير أسد الدين ابن الملك الزَّاهر مُجير الدين داود ابن السُّلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

كان شُجاعًا شَهمًا، حَسنَ الشَّكل، كريمًا، وكان أبوه أشبه الناس بأبيه، وشقيق الملك الظاهر غازي، وسُلطان البِيرة، فتوفي بها في سنة اثنتين وثلاثين، وتملَّكَ البِيرةَ بعده الملكُ العزيزُ صاحب حلب، وأقام نساؤُهُ وأولادُهُ بحلب عند ابن عَمِّهم.

وقُتل أسدُ الدين هذا ببواشير حلب في أول دخول التَّتار[2].

٤٣٣- رشيد بن محمد بن عبدالملك، أبو محمد الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ السِّراجيُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ من صوفية دمشق، حدَّث عن المُحدِّث إبراهيم بن عثمان بن دِرْباس الماراني؛ لقِيه بإربل[3].

٤٣٤- زينب بنت أبي الجُود نَدَى بن عبدالغني بن علي، أُمُّ الكرام الأنصارية المِصرية.

سمعت من أبيها، ومن البُوصيري، والأرتاحي. وتوفيت في جُمادى الآخرة[4].

أخذ عنها المِصريون، ولم يحدثنا أحدٌ عنها. ولعل في مِصر من يروي عنها.

٤٣٥- طُغريل بن عبدالله، أبو محمد التُّركيُّ المُحسنيُّ الطَّواشي.

سمع من حنبل، وابن طَبَرزد، وستِّ الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح مع مَولاه الملك المُحسن. روى عنه الدِّمياطي، وإسحاق الأسدي. ومات بحارم بعد الوقعة بأيام في ربيع الأول.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

وعنه أيضًا البدر ابن التُّوزي، والتاج الجَعْبري[1].

٤٣٦- عباس بن محمد بن أحمد الماكسينيُّ، شمس الدين الدِّمشقيُّ.

روى عن حنبل. وغيره. روى عنه الدِّمياطي، وناصر الدين محمد بن المِهْتار، وغيرُهما. ظهر منه قيامٌ مع التَّتار بدمشق، فلما انكسروا قتله المسلمون.

ولأبيه روايةٌ عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

٤٣٧- عباس - ويُقال: أبو العباس، ويُسمَّى الخَضِر - ابن أبي طالب نَصر بن محمد بن نَصر، أبو الفَضْل شهاب الدين الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الكاتب.

سمع من الخُشُوعي. وتوفي في ربيع الآخر بدمشق، وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه الدِّمياطي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار[2].

٤٣٨- عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، المحدِّث المُفيد مُحبُّ الدين أبو محمد السَّعديُّ المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

روى عن الشيخ موفق الدين ابن قُدامة، وأبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، وطائفةٍ. ورحل سنة تسع وثلاثين فسمع الكثير من ابن القُبَّيطي، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وعلي بن أبي الفخار، وابن الخازن، وطائفةٍ كبيرةٍ. وعُني بالحديث أتمَّ عناية، وكتب العالي والنَّازل، وحَصَّل الأُصول. وبَقِيَ في الرِّحلة مدة سنين، ثم قدم دمشق وتأهَّلَ، وجاءه ابنان، فقرأ لهما الكثير حضورًا وسماعًا، والصغير منهما هو الزَّاهد العابد أبو العباس أحمد والد رفيقنا وشيخنا المُحبِّ محدِّث الصالحية في وَقته ومُفيدها.

روى عن المذكور الدِّمياطي، والنَّجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، والنَّجم محمود ابن التُّمَيري، وولده محمد ابن المُحبِّ، وآخرون.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٩.

توفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة، وله من العُمُر أربعون سنة[1].

٤٣٩- عبدالله بن بَرَكات بن إبراهيم بن طاهر بن بَرَكات، أبو محمد ابن الخُشُوعي، الدِّمشقيُّ الرَّفَّاء.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، ويحيى الثقفي، والقاسم ابن عساكر، وعبدالرزاق بن نَصر النَّجَّار، وإسماعيل الجَنْزَوي، وجماعةٍ. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وأحمد بن ينال التُّرك، وآخرون.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو المَعَالي ابن البالسي، وأبو الفِدَاء ابن عساكر، وأبو الحسن الكِندي، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وأبو عبدالله ابن التُّوزي، وحفيده علي بن محمد ابن الخُشُوعي، ومحمد ابن المُحِبِّ، ومحمد ابن المِهْتار، وآخرون.

وهو من بيت الحديث والرِّواية، توفي في الثامن والعشرين من صفر بدمشق[2].

٤٤٠- عبدالله بن عُمر بن عوض المقدسيُّ، والد شيخينا القاضي عِزِّ الدين عُمر وشَرف الدين ابن رُقية.

حدَّث عن الشيخ الموفق. وعنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

توفي في المحرَّم بقاسِيون كَهْلاً[3].

٤٤١- عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصر، عماد الدين المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ ثم الصالحيُّ المقرىء الحنبليُّ المؤدِّب.

وُلد بجَمَّاعيل في سنة ثلاثٍ وسبعين ظنًّا، وقدم دمشق صبيًا. فسمع من يحيى الثقفي، وأحمد ابن المَوَازيني، وعبدالرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوي، ويوسف بن مَعَالي الكَتَّاني، وبركات الخُشُوعي،

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.

وجماعة. وروى الكثير، وطال عُمُرُه. وكان شيخًا حَسنًا، فاضلاً، صحيحَ السَّماع، له مكتب بالقَصَّاعين. وهو والد شيخنا العِزِّ.

روى عنه الحافظ أبو عبدالله البِرْزالي ومات قبله باثنتين وعشرين سنة، والمَجد ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، والشيخ محمد الكَنجي، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وتاج الدين صالح، وابن التُّوزي، وابن الخَبَّاز، وأبو عبدالله بن زباطر، وأبو محمد عبدالله ابن الشَّرَف حسن، وأبو عبدالله ابن التاج، وأبو عبدالله ابن المُحِبِّ، وأبو عبدالله ابن الصلاح، وأبو عبدالله بن المِهْتار، وآخرون.

توفي في ربيع الأول[1].

٤٤٢- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي طالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحُسين بن علي الكَرَابيسيُّ الفقيه العالم، أبو طالب ابن العَجَميِّ، الحلبيُّ الشافعيُّ.

كان رئيسًا مُحتشمًا، ومُفتيًا مُحترمًا. سمع من يحيى بن محمود الثقفي، وعُمر بن طَبَرزد، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، والكمال إسحاق الأسدي، ومحمد بن محمد الكَنجي، والبدر محمد ابن التُّوزي، وحفيداه أحمد وعبدالرحيم ابنا محمد بن عبدالرحمن، وآخرون.

عَذَّبه التَّتار وضربوه على المال، وصَبُّوا عليه ماءً باردًا، فتشنَّج ومات إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر بعد الوَقعة بنحوٍ من عشرة أيام، وله تسعٌ وثمانون سنة. وقد كتب عنه ابن الحاجب، والقُدماء[2].

٤٤٣- عبدالعزيز ابن القاضي الأسعد عبدالقوي ابن القاضي الجليس عبدالعزيز بن الحُسين ابن الجَبَّاب، القاضي محيي الدين أبو المَعَالي التَّميميُّ السَّعديُّ المِصريُّ.

وُلد سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وجماعة. ونَسخَ بخطِّه، وحَصَّلَ جُملةً من الكُتُب. وحدَّث ومات بمُنية بني خصيب في ذي

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

القَعدة[1].

٤٤٤- عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد ابن الصَّيرفيِّ، المَخزوميُّ الوكيل.

وُلد سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة بمِصر. وسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، والأرتاحي، وفاطمة بنت سَعد الخير. وأجاز له خليل الرَّاراني، وأبو المكارم اللَّبَّان، وجماعةٌ. وروى عنه الدِّمياطي، والمِصريون. ومات في الثاني والعشرين من جُمادى الأول.

وهو أخو عبدالرحمن ومحمد[2].

٤٤٥- عبدالواحد بن أبي بكر بن سُليمان بن علي، أبو محمد الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الشاهد، أخو أحمد بن أبي بكر.

وُلد في سنة خمسٍ وثمانين. وسمع من محمد ابن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرزد. روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلْوانية، وغيرهما.

توفي في جُمادى الآخرة. وقد حدَّث بدمشق ومِصر. وأبوه من شيوخ الدِّمياطي أيضًا[3].

٤٤٦- عُبيدالله بن شِبْل بن جميل بن مَحفوظ، الإمام نجم الدين أبو فِراس التَّغْلبيُّ الهِيتيُّ الزاهد، ويُعرف بابن الجُبِّي؛ من قرية جُبَّة من سَقي الفُرات.

سمع من خليل الجَوْسقي. وصنَّفَ كتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشِّفاء من الدَّاء»، وكتاب «شمائل النبي الكريم». وقد وَليَ أعمالاً جليلةً، وانقطع بعد أخذ بغداد في رباطٍ له. ثم مات في آخر السنة.

قال ابن الفُوطي[4]: أجاز لي في سنة خمسين وست مئة. وابنه شيخ رباط العميد شهاب الدين عبدالرحمن مات سنة إحدى وسبعين وست مئة.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١ - ٢٠٢.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٩.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.
(٤) في تلخيص مجمع الآداب، ولم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب.

٤٤٧- عثمان بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون ، الصَّدرُ الرَّئيس شَرَفُ الدين أبو عَمرو ابن القاضي أبي حامد ابن قاضي القُضاة أبي سَعد التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، أخو محيي الدين عُمر.

وُلد بدمشق سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، ولم نَرَ له شيئًا من الرِّواية عن جدِّه. وقد دخل الإسكندرية في صِغَره، وسمع من عبدالرحمن بن مُوقَّى، وعبدالعزيز بن عيسى اللَّخْمي. وسمع بمِصر من أبي الفَضْل الغَزْنوي. روى عنه النجم ابن الخَبَّاز، وآحاد الطَّلَبة. ولم يكن سماعه كثيرًا. وقد حدَّث عنه الزَّين أحمد بن عبدالدائم وهو أكبر منه.

وكان رئيسًا، نبيلاً، جوادًا، مُفْضلاً. أنفقَ أموالاً عظيمةً إلى أن بَقِيَ فقيرًا.

قال الشيخ قُطبُ الدين[1]: حدثني الجمال نَصر الله، وكان في خِدْمته، أن أباه أبا حامد خَلَّف له من الأموال والقماش والخيل والخَدَم والأملاك شيئًا كثيرًا، من ذلك سَطل بِلَّور بقدِّ المُدِّ أو أكبر بطَوق ذهب، وهو مَلآن جواهر نفيسة، فأذْهبَ الجميع.

قال[2]: كان المذكور شرف الدين قد اجتمع ولده الجنيد بمصر في هذه السنة بالملك المظفر، وأراه كتابًا فيه أن بمصر دفائن، وأنها لا تحصل إلا بخراب أماكن كثيرة. فأصغى إليه السُّلطان. وكأن بعض من خاف خراب مُلكه اغتاله، فعُدم، أو قُتل في أواخر صفر.

ذكر الشريف عزُّ الدين[3] أنه توفي بدمشق، فالله أعلم.

٤٤٨- عثمان بن يوسف بن حَيْدرة، الطَّبِيب التاجر جمال الدين ابن الطَّبيب العلاَّمة رَضِيِّ الدين الرَّحبيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

بَرعَ في عِلْم الطِّبِّ على والده، وخدم في المارِستان النُّوري زمانًا. وكان

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٩.

(٢) نفسه.

(٣) صلة التكملة، الورقة ١٩٧.

يسافر في التِّجارة إلى مِصر، فتوجه في الجَفْل إلى مِصر، ومات هناك في ربيع الآخر[1].

٤٤٩- علي بنِ إبراهيم بن خُشنام بن أحمد، الفقيه أبو الحسن الحُميديُّ الكُرديُّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

كان من كبار الحنفية. روى عن داود بن مَعمر؛ سمع منه بأصبهان. روى عنه الدِّمياطي، والبدر محمد ابن التُّوزي، وغيرهما. وعُدم بحلب في دخول التَّتار في صفر[2].

٤٥٠- علي بن فايد بن ماجد الخَزْرجيُّ الشيخ الصالح الزَّاهد.

سمع من مِسْمار بن العُوَيس، وإبراهيم ابن البَرْني. وحدَّث، وعُدم شهيدًا بحلب[3].

٤٥١- علي بن يوسف بن شَيبان، جلال الدين النُّمَيريُّ المارديني، المعروف بابن الصَّفَّار الشاعر.

توفي في ربيع الآخر عن ثلاثٍ وستين سنة[4].

٤٥٢- عُمر بن عبدالمنعم ابن أمين الدَّولة، الفقيه أبو حَفص الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

حدَّث عن الافتخار الهاشمي، وغيره. وراح إلى رحمة الله في كائنة حلب[5].

٤٥٣- عيسى بن موسى بن أبي بكر بن خَضِر بن إبراهيم أخي شيخ الإسلام علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرَفة بن مأمون بن المُؤمَّل ابن قاسم بن الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، الأمير الأجلُّ شهاب الدين القُرشيُّ الأُمويُّ الكُرديُّ الهَكَّاريُّ، ويُعرف بابن شيخ الإسلام.

كان فقيهًا، زاهدًا، شجاعًا، فارسًا. دَرَّس مدةً بدمشق بالمدرسة

---

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٦٨٢.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٢ - ٤١٣.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

الجاروخية. وتوفي بمِصر في ثامن وعِشرين جُمادى الأولى، رحمه الله[1].

٤٥٤- فاطمة، السِّتُّ النبوية ابنة الشَّهيد المُستعصم بالله.

ماتت غريبةً أسيرةً ببُخارى في دار الشيخ شَرَف الدين الباخَرْزي، استنقذها من العَدُوِّ، شَيَّعَها الخَلْق. وبُنيت عليها قُبَّة بكلاباذ.

٤٥٥- فاطمة بنت المُحدِّث أبي الفَضْل نِعمة بن سالم بن نِعمة ابن الحَزَّام[2]، أُمُّ الخير.

سمعت من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبنت سعد الخير. روى عنها الحافظان زكيُّ الدين عبدالعظيم مع تقدُّمه، وشيخُنا الدِّمياطي، والمِصريون. وتوفيت في السابع والعشرين من ذي الحجة.

٤٥٦- قُطُز بن عبدالله، السُّلطان الشَّهيد الملك المظفَّر سيف الدين المُعِزِّيُّ.

كان أكبر مماليك الملك المُعِزِّ أيبك التُّرْكُماني. وكان بَطلاً شُجاعًا، مِقْدامًا، حازمًا، حَسنَ التَّدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير. وله اليد البيضاء في جهاد التَّتار، فعوَّضَ الله شبابه بالجنَّة ورضي عنه.

حكى شمس الدين ابن الجَزَري في «تاريخه»[3]، عن أبيه قال: كان قُطُز في رِقِّ ابن الزَّعيم بدمشق في القَصَّاعين، فضربه أستاذُه فبكى، ولم يأكل شيئًا يومه. ثم ركب أستاذُه للخِدْمة، وأمر الفَرَّاش أن يترضَّاه ويُطعمه. قال: فحدثني الحاجُّ علي الفَرَّاش، قال: جئتُه فقلتُ: ما هذا البُكاء من لَطْشة؟ فقال: إنما بُكائي من لَعْنته أبي وجدِّي، وهم خيرٌ منه. فقلتُ: من أبوك واحد كافر. فقال: والله ما أنا إلا مسلم ابن مسلم، أنا محمود بن ممدود ابن أُخت خُوارزم شاه من أولاد الملوك. فسكتُّ وترضَّيتُهُ. وتنَقَّلت به الأحوال إلى أن تملَّكَ. ولما تملَّكَ الشام أحسن إلى الحاجِّ علي الفَرَّاش، وأعطاه خمس مئة دينار، وعمل له راتبًا.

قلتُ: وكان مُدبِّرَ دولة ابن أُستاذه الملك المنصور علي ابن المُعِزِّ، فلما

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٩.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة المشددة وبعد الألف ميم» (صلة التكملة، الورقة ٢٠٢) والمصنف نقل هذه الترجمة منه.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٦.

دَهَمَ العدوُّ الشامَ رأى أن الوَقت يحتاج إلى سُلطانٍ مَهِيب كامل الرُّجُولية، فعزل الصَّبيَّ من المُلك وتسلطنَ، وتَمَّ له ذلك في أواخر سنة سبع وخمسين. ثم لم يبلع رِيقَهُ، ولا تهنَّى بالسَّلطنة حتى امتلأت الشَّامات المُباركة بالتَّتار، فتجهَّزَ للجهاد، وشرع في أُهبة الغَزو، والتَفَّ إليه عسكر الشام وبايعوه، فسار بالجيوش في أوائل رمضان لقَصد الشام ونَصر الإسلام، فعمل المَصَافَّ مع التَّتار وعليهم كُتبُغا على عين جالوت، فنَصَره الله، وقَتَلَ مُقدَّمَ التَّتار.

قال الشيخ قُطب الدين[1]: حُكي عنه أنه قُتل جوادُه يومئذٍ، ولم يصادف أحدًا من الوشاقية، فبَقِيَ راجلاً، فرآه بعض الأُمراء الشُّجعان، فترجَّلَ وقدَّم له حِصَانه، فامتنع وقال: ما كنتُ لأمنع المسلمين الانتفاع بك في هذا الوَقت. ثم تلاحقت الوشاقية إليه.

وحدَّثني أبي أحمد أن الملك قُطُز لمَّا رأى انكشافًا في مَيسرته رَمَى الخُوذة عن رأسه وحمل وقال: وَادينَ محمد. فكان النَّصر. قال: وكان شابًا أشقرَ، كبيرَ اللِّحية.

قلتُ: ثم جهَّز الأمير رُكن الدين بَيْبَرس، أعني الملك الظاهر، في أقفاء التَّتار، ووعده بنيابة حلب، فساق وراءهم إلى أن طردهُم عن الشام. ثم إنه انثنى عَزمُه عن إعطائه حلب، ووَلاَّها لعلاء الدين ابن صاحب المَوْصل، فتأثَّرَ رُكن الدين من ذلك.

ودخل الملك المظفَّر دمشقَ، فأحسنَ إلى الرَّعِيَّة، وأحبُّوه حُبًّا زائدًا، ثم استناب على البلد عَلَمَ الدين سَنْجَر الحلبي، ورجع بعد شهر إلى الديار المصرية، فقُتل بين الغرابي والصالحية في آخر الرَّمل، ودُفن بالقُصَير.

وقال ابن الجَزَري في «تاريخه»[2]: حدَّثني أبي، قال: حدثني أبو بكر ابن الدُّرَيهم الإسْعِردي والزَّكي إبراهيم الجُبَيلي أستاذ الفارس أقطايا؛ قالا: كنا عند سيف الدين قُطُز لما تسلطنَ أستاذُه المُعِزُّ، وقد حضر عنده مُنجِّمٌ مغربيٌّ، فصرف أكثر غِلْمانه، فأردنا القيام، فأمَرَنا بالقُعود، ثم أمر المُنجِّم فضرب الرَّمل. ثم قال: اضرب لمن يملك بعد أُستاذي، ومن يكسر التَّتار. فضرب،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ و٢/ ٢٩.
(٢) المختار من تاريخه ٢٥٦ - ٢٥٧.

وبَقِيَ زمانًا يحسُب وقال: يا خَوَند يطلع معي خمسُ حروف بلا نُقط ابن خمس حروف بلا نقط. فقال: لِمَ لا تقول محمود بن ممدود. فقال: يا خَوَند لا يقع غير هذا الاسم. فقال: أنا هو، وأنا أكسرهم وآخذ بثأر خالي خُوارزم شاه. فتَعَجَّبنا من كلامه وقلنا: إن شاء الله يكون هذا يا خَوَند. فقال: اكتُمُوا هذا. وأعطى المُنجِّم ثلاث مئة درهم.

قلتُ: تولَّى قَتله رُكن الدين البُنْدُقداري المذكور الذي قتل الملك المُعظَّم بالمنصورة، وأعانهُ جماعةُ أُمراء، وبَقِيَ مُلْقًى، فدفنه بعضُ غِلْمانه، وصار قبره يُقصد بالزِّيارة، ويُترحَّم عليه، ويُسَبُّ من قتله، فلما كَثُرَ ذلك بعث السُّلطان من نَبَشهُ، ونقله إلى مكانٍ لا يُعرف، وعَفَّى أثره.

قُتل في سادس عشر ذي القَعدة.

٤٥٧- كُتُبُغا المُغَليُّ النَّوين.

قُتل إلى لَعنة الله يوم وَقعة عين جالوت.

قال قُطبُ الدين[1]: قتله الأمير جمال الدين آقوش الشَّمسي ولم يعرفه. وكان عظيمًا عند التَّتار، يعتمدون عليه لرأيه وشجاعته وصرامته وعَقْله. وكان من الأبطال المذكورين، له خِبْرة بالحصارات والحروب وافتتاح الحُصُون. وكان هولاوو لا يخالفه ويتيمَّنُ برأيه، وله في الحروب والحصارات عجائب. وكان شيخًا مسنًا يميلُ إلى النَّصرانية. قاتَلَ يومئذٍ إلى أن قُتل، وأُسر ولدُه، فأُحضر بين يدي الملك المُظفَّر، فسألوه عن أبيه فقال: أبي ما يهرب، فأبصروه في القَتلى. فأحضروا عدة رؤوس، فلمَّا رآه بكى، وقال للملك المظفَّر: يا خَوَند نَمْ طَيِّبًا، ما بَقِيَ لك عَدُوٌّ تخاف منه، كان هذا سَعدَ التَّتر، وبه يَهْزمون الجيوش، وبه يَفتحون الحصون.

٤٥٨- محمد بن أبي الحُسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي الرِّجال أحمد بن علي، الشيخ الفقيه أبو عبدالله اليُونيني شيخ الإسلام الحنبليُّ الحافظ.

ذكره ولده الشيخ قُطبُ الدين في «تاريخه» فرفع نَسَبه إلى علي رضي الله

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣ - ٣٦.

عنه، فقال[1]: ابن أبي الرِّجال أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وحدَّث شيخنا الإمام الثقة أبو الحُسين أن والده الشيخ الفقيه ذكر له قبل أن يموت بقليل أننا من ذُرِّية الحُسين بن علي، وساق له هذا النَّسب.

وُلد في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بيُونين، ولَبِسَ الخِرْقَة من الشيخ عبدالله البَطَائحي صاحب الشيخ عبدالقادر، ولَزِمَ الشيخ عبدالله اليُونيني، وكان يُشفق عليه ويُرَبِّيه، فإنه رُبِّيَ يتيمًا، وتعلَّمَ الخطَّ المنسوب، واشتغل بدمشق على الشيخ الموفَّق في المذهب، وعلى الحافظ عبدالغني في الحديث، وسمع منهما، ومن أبي طاهر الخُشُوعي، وحنبل الرُّصافي، وأبي اليُمن الكِندي، وأبي التمام القلانِسي، وجماعةٍ. وروى الكثير بدمشق وبَعْلَبك. وكان والده مرخمًا ببَعْلَبك وبدمشق، ثم سافر وترك محمدًا عند أُمِّه بدمشق بناحية الكُشك، وكان في جِوارهم أولاد أمير، فتردَّدَ محمد معهم إلى الجامع، فتلقَّنَ أحزابًا، ثم طلع الصِّبيان إلى بُستانٍ، فأسلَمَته أُمُّه نشابيًا، فصار له في الشهر خمسة دراهم، فكان يرتفق بها. ثم ذهب يومًا إلى المقرىء يسلِّمُ عليه، فقال له: لِمَ لا تلازم القرآن يا ولدي، فإنك يجيء منك شيء. فاعتذر بأنه في دُكان، فقال: كم يُعطيك المُعلِّم؟ قال: خمسة دراهم في الشهر. فأخرج له خمسة دنانير وقال: أنا أعطيك كل شهر هكذا. فاجتمع بأُمِّه وكلَّمَها. فلازَمَهُ فختم عليه القرآن في مدةٍ يسيرة، ثم طلب له الشيخ عبدالله اليُونيني مُجوِّدًا، وقال له: إن كتب محمد مثلك أعطيتك ثلاث مئة. فتعلَّم الخطَّ وبرع فيه، وشارطه المُجوِّد على نَسخ كتاب قصص بثلاث مئة، فكتب من أوله ورقة، وأعطاه لمحمد فنَسَخه بخطِّه، ثم قال: يا بُنَيَّ قد برئت ذِمَّة الشيخ من الثلاث مئة.

ثم لازم الحِفْظ حتى حفظ «الجَمع بين الصحيحين». وكان رُبما يجوع. وقد سمع مرة من الكِندي إذ ذاك فكتب الطبقة، فنظر فيها الكِندي فأعجبه خطُّه، وقال: هذا خطُّك وهذا حظُّك.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٥٧.

روى عنه أولاده أبو الحُسين وأبو الخير وآمنة وأمة الرَّحيم، وأبو عبدالله ابن أبي الفتح، وموسى بن عبدالعزيز، وإبراهيم بن أحمد بن حاتم، وأبو الحسن بن حِصْن، ومحمد وإبراهيم ابنا بركات ابن القُريشة، ومحمد ابن المُحِبِّ، والمُحيي إمام المشهد، وعلي ابن الشاطبي، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وعبدالرحيم ابن الحَبَّال، وعلي بن المظفَّر الكاتب، وطائفةٌ سواهم في الأحياء. وكان يكرِّر على «الجَمع بين الصحيحين» للحُميدي.

ذكره عُمر ابن الحاجب الحافظ في «مُعجمه» في سنة بضع وعشرين وست مئة، فأطنبَ في نَعته وأسهبَ، وأرغبَ في وَصفه وأغربَ، فقال: اشتغل بالفِقه والحديث إلى أن صار إمامًا حافظًا، وصار مُقدَّمَ الطائفة، لم يَرَ في زمانه مثلَ نفسه في كماله وبراعته. جَمَعَ بين عِلْمي الشريعة والحقيقة. وكان حميدَ المَسَاعي والآثار، حَسنَ الخَلْق والخُلُق، نَفَّاعًا للخَلْق، مُطَّرحًا للتَكلُّف. من جُملة محفوظاته «الجَمع بين الصحيحين» للحُميدي. وحدثني أنه حفِظَ «صحيح مسلم» جميعه، وكرر عليه في أربعة أشهر. وكان يكرر على أكثر «مُسند أحمد» من حفظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثًا.

وقال قُطبُ الدين[1]: كان، رحمه الله، يُصلِّي بالشيخ عبدالله، وحَفِظَ «الجَمع بين الصحيحين» وأكثر «المُسند»، وحَفِظَ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحَفِظَ سورة الأنعام في يوم، وحَفِظَ من «المَقَامات» ثلاثةً إلى نصف نهار الظُهر. وتزوَّجَ ستَّ زوجات، وخلَّفَ خمسةَ أولاد. عليًا وخديجة وآمنة وأُمُّهم تُرْكُمانية، وموسى - يعني نفسه - وأمَة الرحيم، وأُمُّهما زينُ العَرَب بنت نَصر الله أخي قاضي القُضاة شمس الدين يحيى ابن سَنيِّ الدولة.

ثم قال[2]: والنَّسب الذي ذكرناه رواه عنه ولده أبو الحُسين علي. قال: أظهره لي قبل وفاته لأعلم بأن الصَّدَقة تَحْرُم علينا. وكان[3] الملك الأشرف موسى يحترمه ويُعظِّمه ويعتقد فيه، وكذلك أخوه الملك الصالح.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩ و٧١.
(٢) نفسه ٢/ ٥٦ - ٥٧.
(٣) نفسه ٢/ ٤٠ - ٤١.

قال[1]: ولمَّا قدم الملك الكامل إلى دمشق طلب من أخيه الأشرف أن يُحضر له الشيخ الفقيه ليراه، فأحضره من بَعْلَبك. فلمَّا رآه عَظُمَ في عَينه، وأرسل إليه مالاً فلم يقبله. ولمَّا مَلَكَ الصالح نجم الدين البلادَ قالوا له عنه إنه يميل إلى عَمِّه الصالح إسماعيل، فبَقِيَ في نفسه منه، فلما اجتمع به بالَغَ في إكرامه، ولم يشتغل عنه بغيره، فلمَّا فارقه بالَغَ في الثَّناء عليه، فقيل له: إلا أنه يحبُّ عَمَّك الصالح إسماعيل. فقال: حاشى ذاك الوجه المليح. وقدم في أواخر عُمُره دمشق سنة خمسٍ وخمسين، فخرج الملك الناصر إلى زيارته بزاوية الفرنثي، وتأدَّب معه، وعَظمه، واستعرضَ حوائجَهُ. وكان يَكرهُ الاجتماع بالملوك ولا يؤثره، ولا[2] يقبل إلا هديةً من مأكول ونحوه.

قلتُ: وقد خدَمه مدةً شيخُنا علي بن أحمد بن عبدالدائم، فقال: كان للشيخ الفقيه أوراد، لو جاء مَلِكٌ من الملوك ما أخَّرَها عن وَقتها. وكنتُ أخدمه، فورد الشيخ عثمان شيخُ دَير ناعس، فجلس ينتظر الشيخ، فقال: أشتهي أن يكشف الشيخ الفقيه صَدرهُ فأُعانقه، ويُعطيني ثوبه. فلمَّا جاء الشيخ وأكلوا، قال: قُم يا شيخ عثمان. ثم كشفَ عن صَدره وعانقه، وأعطاه ثوبه، وقال: كلَّما تقطَّعَ ثوبٌ أعطيتُك غيره. وكان ما يرى إظهار الكرامات، ويقول: كما أوجب الله على الأنبياء إظهار المُعجزات، أوجب على الأولياء إخفاء الكرامات. قال: وذكروا عنده الكرامات فقال: والكُم أيش الكرامات. كنتُ عند الشيخ عبدالله وأنا صغير، وكان عنده بَغَاددة يعملون مجاهدات، فكنتُ أرى من يخرج من باب دمشق، وأرى الدنيا قُدامي مثل الوَرْدة فكنتُ أقول للشيخ: يا سَيِّدي بيجي[3] إلى عندك من دمشق أُناسٌ ومعهم كذا وكذا، وأُناس من حِمص ومن مِصر، فإذا جاء ما أقول يقولون: يا سَيِّدي، نحن نعمل مجاهدات وما نرى، وهذا يرى. فيقول: هذا ما هو بالمجاهدات، هذا مَوهبةٌ من الله.

وقال خطيب زَمْلَكا ابن العِزِّ عُمر: حدثني العارف إسرائيل بن إبراهيم قال: طلب الشيخ الفقيه من الشيخ عثمان شيخ دَيْر ناعِس قضية، قال: فقضيتُ

---

(١) نفسه ٢/ ٤١ - ٤٣.

(٢) نفسه ٢/ ٥٦.

(٣) هكذا بصيغة العامية الشامية.

الحاجة، فقال الشيخ الفقيه: أحسنتَ يا شيخَ عثمان. فقال بعض الفُقراء: يا سيِّدي أنت ما عندك أحدٌ مثل الفقيه لِمَ لا قام هو في هذا بنفسه؟ فقال: الخليفة إذا أراد شُغلاً يأمر بعض من عنده يقوم فيه.

وحدَّثني إسرائيل أن الوزير أمين الدولة دعا الشيخ الفقيه والشيخ عثمان والفقراء، وكنتُ فيهم، فلمَّا قدم الشيخ الفقيه قام ابن البُغَيلة النَّقيب وتَلَقَّى الشيخ وتكلَّمَ، فلمَّا شرَعوا في الأكل شَمَّرَ الشيخ الفقيه سواعده وأكل، ولم يأكل الشيخ عثمان، فقال أمين الدولة: يا سَيِّدي، لِمَ لا تأكل؟ فقال الفقيه: خَلِّيه فقد حصَلَت لك البَرَكة. فلما خرجوا قيل للشيخ عثمان: أنت تحبُّ الشيخ محمد وما تشتهي تفارقه، وأكل وأنت لم تأكل. فقال: نظرتُ إلى الطَّعام فوجدتُهُ نارًا، ورأيتُهُ إذا مد يده إلى اللُّقمة وأخذها تصير نورًا، وأنا هذا الحال ما أقدر عليه.

وأخبرني الإمام[1] فخر الدين عبدالرحمن بن يوسف البَعْلَبَكِّي، قال: أخبرني الشيخ عثمان، قال: كان في خاطري ثلاث مسائل أريد أن أسأل عنها الشيخ الفقيه. قال: فأجابني عنها قبل أن أسأله.

وأخبرني شيخنا شمس الدين حُسين بن داود، قال: كان الشيخ الفقيه حَسنَ المُحاورة، ما كنتُ أشتهي أن أفارقه من فصاحته.

وأخبرني إبراهيم ابن الشيخ عثمان بدَير ناعس، قال: أخبرني أبي، قال: قُطِّبَ الشيخُ الفقيه ثمان عشرة سنة.

أخبرني الشيخ تقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، قال: رأيتُ للشيخ الفقيه رؤيا تدلُّ على أنه أُعطي ولاية، أو كما قال.

وسمعتُ قاضي القُضاة أبا المَفَاخر - يعني ابن الصائغ - يقول: سأل الملك الأشرف الشيخ الفقيه، فقال: يا سَيِّدي أشتهي أُبصر شيئًا من كراماتك فقال الشيخ: أيش يكون هذا. فلمَّا أراد الشيخ الخروج بادَرَ الأشرف إلى مداسه وقَدَّمه، فقال له الشيخ: هذا الذي كنتَ تطلُبُه قد رأيته. أنت الملك الأشرف ابن الملك العادل، وأنا ابن واحد من يُونين تُقدِّم مداسي. فأطرق الأشرف.

---

(١) الكلام لا يزال لخطيب زملكا، وكذا ما بعده.

قلتُ: وحدثني الشيخ أبو الحُسين شيخنا أن أباه توضأ بقَلعة دمشق على البِرْكة، فلما فرغ نَقَضَ له السُّلطان الملك الأشرف بعض عمامته، وقدَّمها له تَنَشَّفَ بها.

وقال ابن الحاجب: وكان، رحمه الله، مليحَ الشَّيبة، حَسنَ الشَّكل والصُّورة، زاهدًا، وقورًا، ظريفَ الشمائل، مليحَ الحركات، حميدَ المَسَاعي، بَشُوشَ الوَجه، له الصِّيت المشهور والإفضال على المُنتابين. وكان من المقبولين المُعظَّمين عند الملوك.

قلتُ: هذا كلُّه قاله ابن الحاجب والشيخ الفقيه كَهْل. وعاش بعد ذلك ثلاثين سنة في ازدياد. وكان شيخًا بَهِيًّا، نُورانيًّا، عليه جلالةٌ وهَيْبةٌ، لا يشبع الشخص من النَّظر إليه، فرحمة الله عليه.

توفي في تاسع عشر رمضان ببَعْلَبك، ودفن عند شيخه عبدالله اليُونيني[1].

٤٥٩- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم بن عثمان بن عيسى، الفقيه أبو عبدالله العَدَويُّ الحلبيُّ الشافعيُّ.

ممن راح تحت السَّيف بحلب. روى عن عُمر بن طَبَرزد. حدثنا عنه إسحاق ابن النَّحَّاس[2].

٤٦٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان المَنْبجيُّ.

روى بالإجازة عن أبي الفَرَج ابن الجَوْزي. حدثنا عنه التاج صالح القاضي[3].

٤٦١- محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري، الفقيه أبو الفَضْل القَزْوينيُّ الشافعيُّ.

سمع بأصبهان من محمد بن محمد بن الجُنيد الصُّوفي. وحدَّث بمدينة حلب، وبها عُدم في الوَقعة.

ولَقَبهُ: عماد الدين.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

روى عنه الشيخ محمد بن أبي الفَضْل الجَعْبَري الخطيب[1].

٤٦٢- محمد بن خليل بن عبدالوهاب بن بدر الحَوْرانيُّ ثم الدِّمشقيُّ، هو الشيخ محمد الأكال.

أصله من جبل بني هلال، ومولده بقَصر حَجَّاج سنة ست مئة.

ذكره قُطبُ الدين في «تاريخه» فقال[2]: كان رجلاً صالحًا، كثيرَ الإيثار.

وحكاياتُهُ مشهورةٌ في أخذه الأُجرة على الأكل. ولم يَسْبقه إلى ذلك أحد، ولا اقتفى أثره من بعده أحد، ولا شكَّ أنه كان له حالٌ ينفعل له بها الناس. وكان جميع ما يُفتح عليه به على كَثرته يصرفه في القُربِ والأرامل والمُحبَّسين. وكان بعض الناسُ ينكر على من يعامله هذه المُعاملة، وينسبه إلى التَّهوُّر في فِعْله، فإذا اتَّفق اجتماعه به انفعل له انفعالاً كُلِّيًّا، ولا يستطيع الامتناع من إعطائه كل ما يروم.

وكان حَسنَ الشَّكل، مليحَ العبارة، حُلْوَ المُحادثة. له قَبُولٌ تامٌّ من سائر الناس. وكان كثيرَ المَحَبَّة في الشيخ الفقيه، وله تَرَدُّدٌ إليه، ويأكل عنده بلا أُجرة.

توفي إلى رحمة الله في خامس رمضان.

قلتُ: كان يطلب الأُجرة على مقدار قيمة الأكل ومقدار المُعطي. وبَلَغَنا أنه قال: ما غلبني إلا واحدٌ دَقَّ عليَّ الباب فوجده مفتوحًا ومعه رأس غنم، فأدخل الرَّأس وردَّ الباب وسَكَّره، وبَقِيتُ أصيحُ، وخَلا وهرب ولم أعرفه، وراح عليَّ أُجرة أخذ للرأس الغَنَم.

٤٦٣- محمد بن زكريا بن رَحمة بن أبي الغَيث، العفيف أبو بكر الدِّمشقيُّ الخَيَّاط.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة. وأجاز له الخُشُوعي، والبهاء ابن عساكر، وجماعةٌ. وخَرَّجوا له «مشيخة» بالإجازة. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والبُرهان رئيس المؤذِّنين، ومحيي الدين إمام المشهد، وآخرون. وتوفي في

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥ - ١٩٦.
(٢) ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٩.

سابع عشر ذي الحجة. وقيل: بل توفي سنة تسع فالله أعلم[1].

٤٦٤- محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر، الحافظ العلاَّمة أبو عبدالله القُضاعيُّ البَلَنسيُّ الكاتب الأديب، المعروف بالأبَّار وبابن الأبَّار.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع من أبيه الشيخ أبي محمد الأبَّار، وأبي عبدالله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي، وأبي الخَطَّاب أحمد بن واجب، وأبي سُليمان داود بن سُليمان بن حَوْط الله، وأبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن سَعَادة، وأبي علي الحُسين بن يوسف بن زلال، وأبي الرَّبيع سُليمان بن موسى بن سالم الكَلاَعي الحافظ وبه تخرَّجَ.

وعُنيَ بالحديث، وتجوَّلَ في الأندلس، وكتب العالي والنَّازل. وكان بصيرًا بالرِّجال، عارفًا بالتاريخ، إمامًا في العربية، فقيهًا، مُقرئًا، أخباريًا، فصيحًا، مُفوَّهًا، له يدٌ في البلاغة والإنشاء والنَّظم والنَّثر، كاملَ الرِّياسة، ذا جلالة وأبَّهةٍ وتجمُّلٍ وافرٍ. وله مصنَّفاتٌ كثيرةٌ في الحديث، والتاريخ، والآداب. كَمَّلَ «الصِّلة» البَشْكُوالية بكتابٍ في ثلاثة أسفار، اختصرتُه في مُجلَّد. ومن رأى كلام الرَّجل عَلِمَ محلَّه من الحديث والبلاغة. وكان له إجازةٌ من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جَمرة، روى عنه بها.

وقُتل مَظلومًا بتونُس على يد صاحبها في العشرين من المحرَّم، فإنه تخيَّلَ منه الخروجَ وشَقَّ العَصا، ولم يكن ذلك من شيمته، رحمه الله. وبَلَغني أيضًا أن بعض أعدائه ذكر عند صاحب تونُس أنه ألَّفَ تاريخًا، وأنه تكلَّمَ فيه في جماعة، وقيل: هذا فُضُوليٌّ يتكلَّمُ في الكبار. فطُلبَ وأحسَّ بالهلاك، فقال لغلامه: خُذ البَغْلة وامضِ بها إلى حيث شئتَ، فهي لك. فلمَّا دخل قتلوه، فنعوذ بالله من شَرِّ التاريخ، ومن شرِّ كل ذي شرٍّ.

ثم رأيتُ له جزءًا سمَّاه «دُرر السِّمط في خَبَر السِّبط عليه السلام»[2] ينال فيه من بني أُمية، ويصفُ عليًا عليه السلام بالوصي، وهذا تشيُّعٌ ظاهرٌ، لكنه

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٢.

(٢) حققه صديقنا العالم الدكتور عز الدين عمر موسى، ونشرته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٧ م، وللتحقيق مقدمة نافعة.

إنشاءٌ بديعٌ، ونَثرٌ بليغٌ[1].

٤٦٥- محمد بن عبدالكريم بن عُمر، الزَّاهد الكبير أبو عبدالله الأندلسيُّ الجُرَشيُّ، الشَّهير بالعَطَّار.

حجَّ من الأندلس مرتين، فسمع في الثانية من يونس الهاشمي «صحيح البخاري»، ومن أبي الفتوح ابن الحُصري «السُّنن»، ومن أصحاب الكَرُوخي «جامع أبي عيسى». وروى الكثير؛ أكثرَ عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وقال: مات في المحرَّم، وعاش بضعًا وتسعين سنة[2].

قلتُ: مات سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٤٦٦- محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، المُسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسيُّ، أخو العماد.

سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصَّقر، ويحيى الثقفي، وعبدالرزاق بن نَصر النَّجَّار، وابن صَدَقة الحَرَّاني، وغيرهم. وأجاز له أبو طاهر السِّلَفيُّ وشُهدة الكاتبة. وهو آخر من روى بالإجازة عنها. وكان شيخًا مُعمَّرًا، دَيِّنًا، حافظًا لكتاب الله، قليلَ الخُلطة بالناس، صالحًا مُتعفِّفًا. أثنى عليه الحافظ الضِّياء، وغيره.

وقال الشريف عِزُّ الدين[4]: استُشهد بساوية من عمل نابُلُس، وكان إمامها، على يد التَّتار في جُمادى الأولى، وقد نَيَّف على المئة.

قال الذَّهبي: ما أحسبه جاوَزَ التسعين. وقد روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، والقاضي تقي الدين، وشَرَف الدين عبدالله ابن الحافظ، ومحمد ابن أحمد البِجَّدي الزَّاهد، ومحمد بن أحمد أخو المُحِبِّ، ومحمد ابن الصلاح، ومحمد ابن الزَّرَّاد، وآخرون. وحدَّث «بصحيح مسلم» بالجَبَل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صَدَقة.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٣) كتب المصنف هذه العبارة لأنه كان قد كتب هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٥٦ ثم حوّلها إلى هذه السنة.

(٤) صلة التكملة، الورقة ١٩٩.

٤٦٧- محمد بن عبدالواحد بن عبدالجليل بن علي، القاضي الفقيه زكيُّ الدين أبو بكر المخزوميُّ اللُّبَّيُّ[١] الشافعيُّ.

أعاد بدمشق بالمدرسة الناصرية أول ما فُتحت، ودَرَّسَ بمدرسة الفتحية. ووَلِيَ قضاء بانياس وقضاء بُصرى، ثم وَلِيَ قضاء بَعْلَبك بعد قاضيها صَدر الدين عبدالرحيم. وكان محمودًا في أحكامه، له فضائل ومُشاركات جَيِّدة.

ذكر أنه من ذُرِّية خالد بن الوليد رضي الله عنه. وقد عاش ولده معين الدين إلى سنة نَيِّف عشرة وسبع مئة.

توفي زكي الدين ببَعْلَبك في ذي القَعدة وهو في عشر السبعين، وله شِعرٌ حَسنٌ[٢].

٤٦٨- محمد بن غازي بن محمد بن أيوب بن شاذي، السُّلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المَعَالي ابن الملك المُظفَّر ابن العادل صاحبَ مَيَّافارقين.

تملَّكَ البلد بعد وفاة أبيه سنة خمسٍ وأربعين وست مئة.

ذكره الشيخ قُطبُ الدين، فقال[٣]: كان مَلِكًا جليلاً، دَيِّنًا، خَيِّرًا، عالمًا، عادلاً، مَهِيبًا، شجاعًا، مُحسنًا إلى رَعِيَّته، كثيرَ التَّعبُّد والخشوع. لم يكن في بيته من يضاهيه في الدين وحُسن الطريقة. استُشهد بأيدي التَّتار بعد أخذ مَيَّافارقين منه، وقُطع رأسُه، وطيفَ به في البلاد بالمَغَاني والطُّبُول. ثم عُلِّق بسور باب الفَرَاديس. فلما انكسروا دفنه المسلمون بمسجد الرَّأس الذي داخل باب الفراديس. وكان رحمه الله أولاً يُداري التَّتار، فلما خَبِرَهم انقبض منهم، ولمَّا رآهم على قصده قدم دمشق مُستنجدًا بالسلطان الملك الناصر، فأكرمه غاية الإكرام، وقدَّمَ له تقادم جليلة، ووعده بالنَّجدة، فرجع إلى مَيَّافارقين، ولم يمكن الناصر أن يُنجده. ثم إن هولاوو سَيَّرَ ابنه أشموط لمُحاصرته، فنازله نحوًا من عشرين شهرًا، وصابَرَ الكاملُ القتالَ حت فَنِيَ أكثرُ أهل البلد، وعَمَّهم القَتلُ والوباء والغلاء المُفرط والعدم.

---

(١) قيدها المصنف في المشتبه ٥٦١، وهي نسبة إلى لُبَّن؛ قرية من قرى القدس. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٣٧٧.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٧٣ - ٧٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٣٠ - ٤٣١.

قلتُ: حدثني شيخُنا تاج الدين محمود بن عبدالكريم الفارقي، قال: سار الملك الكامل ابن غازي إلى قلاعٍ بنواحي آمد فافتتحها، ثم سَيَّرَ إليها أولاده وأهله، وكان أبي في خِدْمته، فرحل بنا إلى حِصنٍ من تلك الحُصُون، فعَبَرَ علينا التَّتار فاستنزلوا أولاد الكامل بالأمان، ومَرُّوا بهم علينا، وعُمُري يومئذٍ سبعُ سنين. ثم إنهم حاصروا مَيَّافارقين، فبَقُوا نحو ثمانية أشهُر. فنزل عليهم الثَّلج والبَرْد حتى هَلَكَ بعضهم. وكان الملك الكامل يخرج إليهم ويحاربهم وينكي فيهم، فهابوه. ثم إنهم بَنَوا عليهم مدينة بإزاء البلد بسورٍ وأبرجة. وأما أهل مَيَّافارقين فنفدت أقواتُهم وجاعوا، حتى كان الرَّجل يموت في البيت فيأكلون لَحمه. ثم وقع فيهم موتان، وفتر التَّتَر عن قتالهم وصابروهم. وفَنِيَ أهل البلد. وفي آخر الأمر خرج بعض الغِلْمان إلى التَّتار، فأخبروهم بجلية الأمر، فما صَدَّقوه وقالوا: هذه خديعة. ثم تقرَّبوا إلى السُّور فبَقُوا عنده شهرًا لا يجسرون على الهجوم، فدَلَّى إليهم مملوك الكامل حِبالاً، فطلعوا إلى السُّور، فبَقُوا أسبوعًا لا يجسرون على النُّزول إلى البلد. وكان قد بَقِيَ فيها نحو سبعين نفسًا بعد ألوفٍ من الناس. ثم دخلت التَّتار على الكامل داره وآمنوه، وعَذَّبوا أربعين رجلاً على المال كانوا قد اشتروا أمتعةً كثيرةً وذخائرَ ونفائسَ من الغلاء، فاستصفوهم ثم قتلوهم. وقدموا بالكامل على هولاكو، وهو بالرُّها، وهو قاصدٌ حلب، فإذا هو يشرب، فناول الكاملَ كأسًا من الخَمر، فامتنع وقال: هذا حرام. فقال هولاكو لامرأته: ناوليهِ أنتِ. والتَّتار أمرُ نسائهم فوق أمرهم، فناولته فأبى، وسبَّ هولاكو وبصق في وجهه. وكان قبل ذلك قد سار إلى التَّتار، ورأى القان الكبير، وعندهم في اصطلاحهم أن من رأى وجه القان لا يموت. فلما واجه هولاكو بهذا الفِعل استشاط غضبًا وقتله.

وكان الكامل شديد البأس، قويَّ النفس، آلت به الحال إلى ما آلت ولم ينقهر للتَّتار، بحيث إنهم أتوه بأولاده وحريمه إلى تحت السُّور، وكلَّموه في أن ينزل بالأمان، فقال: ما لكم عندي إلا السيف.

٤٦٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالصمد بن أحمد، أبو المَعَالي ابن الطَّرَسُوسي، الحَلَبيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وحدَّث عن عُمر بن طَبَرزد. واستُشهِد بحلب[1].

٤٧٠- محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد، الفقيه أبو المَفَاخر بن أبي الفتح بن أبي غانم بن أبي جرادة العُقَيليُّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ، ابن العديم.

روى عن ثابت بن مُشَرَّف. وأجاز له التاج الكِندي، وجماعةٌ. كتب عنه الدِّمياطي بنَصِيبين. واستُشهِد بحلب كَهلاً[2].

٤٧١- محمد بن يوسف بن محمد، الفَخرُ الكَنجيُّ، نزيلُ دمشق.

عُنيَ بالحديث، وسمع الكثير، ورحل وحصل. ثم إنه بدا منه فضول في أيام التَّتار بدمشق.

قال الإمام أبو شامة[3]: قُتل بجامع دمشق يوم التاسع والعشرين من رمضان. وكان فقيهًا محدِّثًا، لكنه كان كثيرَ الكلام، يميلُ إلى الرَّفض. جمع كُتُبًا في التَّشَيُّع وداخَلَ التَّتار، فانتدب له من تأذَّى منه فبقر بَطْنه بالجامع؛ قُتل كما قُتل غيره من أعوان التَّتار مثل الشمس محمد بن عباس الماكسيني، وابن البُغَيل الذي كان يُسخِّر الدَّوابَّ.

٤٧٢- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن عُمر، الضِّياء أبو عبدالله القَزْوينيُّ الأصل الحلبيُّ المولد الصُّوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وسبعين. وسمع من يحيى الثقفي. روى عنه الدِّمياطي، والقاضي عِزُّ الدين العَدِيمي، وأخوه عبدالمحسن، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبدالله، والكمال إسحاق الأسدي، وحفيده عبدالله بن إبراهيم بن محمد الصُّوفي نزيل القاهرة، وغيرهم، وتاج الدين صالح الجَعْبَري. وحدَّث بدمشق وحلب.

توفي بحلب في أوائل ربيع الآخر بعد رحيل التَّتار، خذلهم الله[4].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.
(٣) ذيل الروضتين ٢٠٨.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

٤٧٣- مبارك بن يحيى بن مبارك بن مُقبل، الأديب مُخلص الدين أبو الخير الحِمصيُّ.

انجفل من حِمص ولجأ إلى جبل لُبنان، فتوفي بقَريةٍ هناك.

قال الشيخ قُطبُ الدين[1]: كان فاضلاً، عارفًا بالأدب والنَّسب، سُنِّيَّ المذهب. قد اختصر كتاب «الجَمهرة» لابن الكَلبي في الأنساب؛ وله شِعرٌ حَسنٌ. توفي في المُعْترك.

٤٧٤- مختار بن محمود بن محمد الزَّاهديُّ الغَزُميُّ، وغزمينة من قَصَبات خُوارزم، الشيخ العلاَّمة نجم الدين أبو الرَّجاء.

له التَّصانيف المشهورة المَقْبولة، منها «شرح القُدُوري»، و«الجامع في الحَيْض»، و«الفرائض»، و«زاد الأئمة» و«المُجْتني» في الأُصول، «والصَّفْوة» في الأُصول.

قرأ بالرِّوايات على العلاَّمة رشيد الدين يوسف بن محمد القَيدي. وتفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخَيَّاطي المُحتسب، وفخر الأئمة صاحب «البحر المحيط». وأخذ الأدب عن شرف الأفاضل الجَغَّميني. وقرأ الكلام على سِرَاج الدين يوسف بن أبي بكر السَّكَّاكي الخُوارزمي. وسمع الحديث من شيخ الشيوخ أبي الجناب أحمد بن عُمر الخَيْوقي، وبُرهان الأئمة محمد بن عبدالكريم الرُّكني، وأحمد بن مؤيد المكِّي الخُوارزميين. تفقه عليه وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ. وحدثنا عنه محمد بن أبي القاسم المَعَرِّي.

توفي بجُرجانية خُوارزم سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة. زُرتُ قبره؛ قال لي ذلك الفَرَضي في كتابه.

٤٧٥- يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن، القاضي العادل أبو زكريا الغَرْناطيُّ ابن المُرابط، من سَرَوات أهل الأندلس.

قال ابن الزُّبير: لقيتُه بمالقة، وكان خاتمةَ القُضاة العُدُول بالأندلس، له عَقلٌ وفَضْلٌ ودينٌ، وحظٌّ من الكتابة والنَّظم. أخذ عن أبي بكر بن أبي جَمرة، وأبي عبدالله بن نوح، وأبي جعفر بن حَكَم، وطائفة. وأجاز له ابن مُوقَّى من الإسكندرية، وأبو أحمد ابن سُكَينة من بغداد. وُلد سنة ثنتين وثمانين وخمس

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧.

مئة، ومات في شهر المحرَّم سنة ثمانٍ[1].

٤٧٦- يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبدالواحد، أبو الفَضْل الأنصاريُّ الحلبيُّ الحنفيُّ الفقيه.

كان إمامًا فاضلاً مُتميِّزًا، من المشهورين بحلب. سمع من ابن اللَّتِّي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن شَدَّاد وجماعة. وببغداد من ابن بهروز، وأبي طالب ابن القُبَّيطي. وبدمشق من مُكرم، وجماعةٍ. وحدَّث، وراح في الوَقعة[2].

٤٧٧- أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مُعَلَّى البالسيُّ الزَّاهد، أحد مشايخ الشام رضي الله عنه، وجدُّ شيخنا أبي عبدالله ابن قوام.

كان شيخًا زاهدًا، عابدًا، قانتًا لله، عارفًا بالله، عديمَ النَّظير، كثيرَ المَحَاسن، وافرَ النَّصيب من العِلْم والعَمَل، صاحبَ أحوال وكرامات.

وقد جَمَعَ حفيدُه شيخُنا أبو عبدالله محمد بن عُمر مناقبهُ في جُزءٍ ضَخم، وصَحِبه، وحَفِظَ عنه. وذكر في مناقبه أنه وُلد بمَشهد صِفِّين في سنة أربع وثمانين وخمس مئة، ونشأ ببالس. وقال: كان إمامًا عالمًا عاملاً، له كراماتٌ وأحوالٌ. وكان حَسنَ الأخلاق، لطيفَ الصِّفات، وافرَ الأدب والعَقل، دائمَ البِشر، كثيرَ التَّواضع، شديد الحياء، متمسكًا بالآداب الشرعية، كثيرَ المتابعة للسُّنة مع دوام المُجاهدة، ولُزُوم المراقبة. تخرج بصُحبته غيرُ واحدٍ من العلماء والمشايخ، وقُصد بالزيارة، وتلمذ له خَلْق كثير.

قلت: هذه صفات الأولياء والأبدال.

ثم قال: ذِكرُ بدايته: قال رضي الله عنه: كانت الأحوال تطرقني، فكنت أُخبر بها شيخي، فَيَنْهاني عن الكلام فيها. وكان عنده سَوطٌ، يقول: متى تكلَّمت في شيءٍ من هذا ضربتُك بهذا السَّوط، ويأمرُني بالعَقْل، ويقول: لا تلتفت إلى شيءٍ من هذه الأحوال. إلى أن قال لي ليلةً: إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عَجيبٌ، فلا تَجْزَع. فذهبتُ إلى أمي، وكانت ضريرةً، فسمعتُ

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

صَوتًا من فوقي، فرفعتُ رأسي، فإذا نور كأنه سلسلةٌ متداخلٌ بعضُهُ في بعض، فالتفَّ على ظَهْري حتى أحسستُ بتردده في ظَهْري. فرجعت إلى الشيخ فأخبرتُه، فحمدَ الله وقبَّلني بين عينيَّ وقال: الآن تَمَّت عليك النعمة يا بُنَي. أتعلمُ ما هذه السلسلة؟ قلت: لا. فقال: هذه سُنة رسول الله ﷺ. وأذن لي في الكلام حينئذٍ.

قال: وسمعت غيرَ واحدٍ ممن صَحِبه يقول: لو لم يُؤْذَن لي في الكلام ما تَكَلَّمتُ.

قال: وسمعته يومًا، وأنا ابن ست سنين وهو يقول لزوجته: ولدُك قد أخذهُ قُطاع الطريق في هذه الساعة، وهم يريدون قَتله وقَتلَ رفاقه. فراعها ذلك، فسمعتُه يقول لها: لا بأسَ عليك، فإني قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه، غير أن مالهم يَذهب، وغدًا إنْ شاء يصل هو ورفاقُه. فلما كان من الغد وصلوا، وكنتُ فيمن تَلَقَّاهم، وذلك في سنة ستٍّ وخمسين وست مئة.

قال: وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري، قال: وقعَ في نفسي أن أسألَ الشيخ - وكان الخابوري من مُريدي الشيخ أبي بكر - عن الرُّوح، فلما دخلتُ عليه قال لي من غير أن أسأله: يا أحمد ما تقرأ القُرآن؟ قلت: بلى يا سيدي. قال: اقرأ يا بُني ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء]. يا بني شيءٌ لم يتكلَّم فيه رسول الله ﷺ كيف يجوز لنا أن نتكلَّم فيه.

وحدثني الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أبي طالب البَطَائحي رضي الله عنه قال: كان الشيخ يقف على حَلَب ونحنُ معه ويقول: والله إني لأعرف أهل اليَمين من أهل الشِّمال منها، ولو شئتُ لسميتهم، ولكن لم نؤمر بذلك، ولا نَكْشف سِرَّ الحق في الخَلق.

وحدثني الشيخ الإمام شمس الدين الخابوري، قال: سألت الشيخ عن قوله: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء ٩٨]، فقد عبد عيسى وعُزير، فقال: تفسيرُها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء]. فقلت: يا سيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ، فمن

أين لكَ هذا؟ قال: يا أحمد، وعِزةِ المعبودِ لقد سمعتُ الجوابَ فيها كما سمعت سؤالك.

وحدثني شمس الدين الخابوري خطيب حَلَب، قال: كنا نمرُّ مع الشيخ، فلا يمر على حَجَرٍ ولا شيءٍ إلا سَلَّم عليه. فكان في نفسي أن أسألَ الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل يخلق الله لها في الوَقت لسانًا تُخاطبه به، أو يقيم الله إلى جانبها من يُخاطبه عنها، ففاتني ولم أسأله عن ذلك.

وحدثني الإمام الصاحب محيي الدين ابن النحاس قال: كان الشيخ يتردد إلى قرية تُرَيذم، وكان لها مسجدٌ صغيرٌ لا يَسَع أهلها، فخطرَ لي أن أبني مسجدًا أكبر منه من شمالي القَرية. فقال لي الشيخ ونحن جلوسٌ في المسجد: يا محمد، لِمَ لا تبني مسجدًا يكون أكبر من هذا؟ فقلت: قد خطر لي هذا. فقال: لا تَبْنه حتى توقِفَني على المكان. قلت: نعم. فلما أردتُ أنْ أبني جئت إليه، فقام معي، وجئنا إلى المكان الذي خطر لي فقلت: هنا. فردَّ كُمهُ على أنفه وجعل يقول: أُف أُف، لا ينبغي أن يُبْنى هنا مسجد فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله، ومخسوفٌ بهم. فتركتُه ولم أبْنِه. فلما كان بعد مدةٍ احتجنا إلى استعمال لبن من ذاك المكان، فلما كشفناه وجدناه نواويس مُقَلَّبة على وجوهها.

حدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المَشْهدي قال: كنت عند الشيخ وقد صَلَّى صلاة العَصر، وصلى معه خَلْقٌ، فقال له رجل: يا سيدي ما علامة الرَّجل المتمكن؟ فقال: علامة الرَّجل المتمكن أن يُشير إلى هذه السَّارية فتشتعل نورًا. قال: فنظر الناسُ إلى السارية، فإذا هي تشتعل نورًا، أو كما قال.

سمعت الأمير الكبير المعروف بالأخضري، وكان قد أسن، يحكي لوالدي قال: كنتُ مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق، فلما نزلنا بالِسَ قَصَدنا زيارة الشيخ مع الأمير فخر الدين عثمان، وكنا جماعةً من الأمراء، فبينما نحن عنده إذ دخل جُندي فقال: يا سيدي، كان لي بَغلٌ وعليه خمسةُ آلاف درهم، فذهب مني، وقد دُلّيتُ عليك. فقال له الشيخ: اجلس، وعِزة المعبود قد حَصَرتُ على آخذه الأرض حتى ما بقي له مسلك إلا باب هذا

المكان، وهو الآن يدخل، فإذا دخل وجلس أشَرتُ إليك. فلما سمعنا كلام الشيخ قلنا لا نقوم حتى يدخل هذا الرجل. فبينما نحن جلوس إذ دخل رجل، فأشار الشيخ إليه، فقام الجُندي، وقمنا معه، فوجدنا البغل والمال بالباب. فلما حضرنا عند السُّلطان أخبرناه بما رأينا، فقال: أحبُّ أنْ أزورَهُ. فقال فخر الدين عثمان: البلد لا يحمل دخول مولانا السُّلطان. فسيَّر إليه فخر الدين فقال: إنَّ السلطان يحبُّ أن يزورك، وإن البلد لا يحمل دخوله، فهل يرى سيدي أن يخرج إليه؟ فقال: يا فخر الدين، إذا رحتَ أنتَ إلى عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل؟ فقال: لا. قال: فكذلك أنا إذا رحتُ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي. ولم يخرج إليه.

قال الشيخ أبو عبدالله: وبعث إليه الملك الكامل على يد فخر الدين عثمان خمسة عشر ألف درهم، فلم يَقْبَلها، وقال: لا حاجة لنا بها، أنفِقها في جُند المسلمين.

وسمعت والدي يقول: لما كان في سنة ثمانٍ وخمسين، وكان الشيخ في حَلَب، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار، وكان نازلاً في المدرسة الأسدية، فقال لي: يا بُني اذهب إلى بيتنا، فلعلك تجد ما نأكل. فذهبت إلى الدار، فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافي - وكان من أصحابه - مقتولاً في الدار، وعليه دَلَقُ الشيخ، وقد حُرق، ولم يحترق الدَّلق ولم تَمَسَّهُ النار، فأخذتُه وخرجتُ به، فوجدني بعضُ بني جَهْبَل، فسألني فأخبرته بخبر الدَّلَق، فحلف علي بالطلاق، وأخذه مني.

قال: وحدثني الشيخ شمس الدين الدَّبَاهي قال: حدثني فَلَك الدين ابن الحَرِيمي قال: كنت بالشام في سنة أخذ بغداد، فضاقَ صَدْري، فسافرت وزُرت ببالِسَ الشيخَ أبا بكر فقال لي: أهلك سلموا، إلا أخاك مات. وأهلك في مكان كذا وكذا، والناظر عليهم رجلٌ صفته كذا، وقِبالة الدَّرب الذي هم فيه دارٌ فيها شَجَر فلما قدمتُ بغداد وجدت الأمر كما أخبرني.

قلت: ثم ساق له كراماتٍ كثيرةً من هذا النَّمط، إلى أن قال: ذِكرُ ما كان عليه من العمل الدائم: كان رضي الله عنه كثيرَ العَمَل، دائمَ المُجاهدة ويأمر أصحابه بذلك، ويُلزمهم بقيام الليل، وتلاوةِ القرآن والذِّكر، دأبُهُ ذلك لا يفترُ

عنهم. في كل ليلة جمعة يجعل لكلِّ إنسانٍ منهم وظيفة من الجُمُعة إلى الجُمُعة. وكان يحثهم على الاكتساب وأكل الحلال، ويقول: أصل العبادة أكل الحلال، والعمل لله في سُنته. وكان شديد الإنكار على أهل البِدَع، لا تأخذه في الله لومة لائم. رجع به خَلْقٌ كثير في بلدنا من الرَّافضة وصحِبُوه.

وأخبرني الشيخ إبراهيم بن أبي طالب قال: أتيت الشيخ وهو يعمل في النَّهر الذي استخرجه لأهل بالس، ووجدتُ عنده خَلقًا كثيرًا يعملون معه، فقال: يا إبراهيم، أنت لا تُطيق العمل معنا، ولا أحب أن تقعد بلا عَمَل، فاذهب إلى الزَّاوية، وصَلِّ ما قُدِّرَ لك، فهو خيرٌ من قعودك عندنا بلا عَمَل، فإني لا أحب أن أرى الفقير بَطَّالاً.

وكان يحث أصحابه على التمسُّك بالسُّنة ويقول: ما أفلح من أفلح إلا بالمُتابعة، فإن الله يقول: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران ٣١]، وقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر ٧].

وكان لا يمر على أحدٍ إلا بادأه بالسلام حتى على الصِّبيان وهم يلعبون، ويُداعبهم، ويتنازل إليهم ويحدِّثُهم، وكنتُ أكونُ فيهم. ولقد جاءته امرأة يومًا فقالت: عندي دابةٌ قد ماتت، وما لي من يجرها عني. فقال: امض وحَصِّلي حَبلاً حتى أبعث من يجرها. فمضت وفَعَلت، فجاء بنفسه وربط الحبل في الدابة، وجَرَّها إلى باب البلد، فَجَرُّوها عنه.

وكان متواضعًا لا يركب فَرَسًا ولا بَغْلةً، بل لما كبُر كان يركب حمارًا، ويمنع من أن يوطأ عَقِبه. وكان دأبُه جبرَ قلوب الضُّعفاء من الناس. وكان في الزَّاوية شيخ كبير به قطار البَوْل، فكان يُبَدِّد الصَّاغرة من تحته.

وكان لا يُمَكِّن أحدًا من تقبيل يده، ويقول: من مكن أحدًا من تقبيل يده نقص من حاله شيء. وكان لا يقبل إلا ممن يعرف أنه طيب الكسب.

وحدثني الإمام شمس الدين الدَّباهي قال: حدثني الشيخ عبدالله كُتيلة، قال: قدمتُ على الشيخ أبي بكر بمنزله ببالس، فلما رأيته هِبتُه، وعلمت أنه ولي لله، ورأيته يحضر السماع بالدُّفِّ، وكنت أُنكره، غير أني كُنت أحضر السَّماع بغير الدُّف، وقلت في نفسي: إنْ حضرت مع هذا الولي وحصل مني إنكار عليه حصل لي أذًى. وخشيتُ من قلبه، فغبتُ ولم أحضر.

توفي الشيخ في سَلْخ رجب سنة ثمانٍ وخمسين بقرية عَلَم ودفن بها. فأخبرني والدي أن أباه أوصى أن يدفن في تابوت وقال: يا بُنَي أنا لابد أنْ أُنقل إلى الأرض المقدسة. فنُقل بعد اثنتي عشرة سنة، وسرت معه إلى دمشق، وشهدتُ دفنه، وذلك في تاسع المحرَّم سنة سبعين. ورأيت في سَفَري معه عجائب، منها أنا كنا لا نستطيع غالب الليل أن نجلس عنده لكثرة تراكم الجن عليه وزيارتهم له.

قلت: وقبره ظاهر يُزار بزاوية ابن ابنه الشيخ القُدوة العارف شيخنا أبي عبدالله محمد بن عُمر، نفع الله ببركته[1].

٤٧٨- أبو علي بن محمد ابن الأمير أبي علي بن باساك، الأمير الكبير حُسام الدين الهَذَبانيُّ، المعروف بابن أبي علي.

كان رئيسًا مُدَبِّرًا، خبيرًا، قوي النفس.

قال قُطبُ الدين[2]: طلبه الملك الناصر يومًا فقال: وددت الموت الساعة، فإن ناصر الدين القَيْمُري عن يساره، وابن يَغْمُور عن يمينه، والموت أهون من القعود تحت أحدهما. وأما ناصر الدين القَيْمُري فإنه سمح له بالقعود فوقه، وفهم ذلك قبل وصوله، فتهلل وجهه ودخل، فأكرموه كرامةً عظيمة، وجلس إلى جانب السُّلطان.

وكان له اختصاص بالملك الصالح نجم الدين أيوب، فلما تملك الصالح إسماعيل حبسَهُ وضيَّق عليه. ثم أفرجَ عنه، وتوجه إلى مصر. وقد ناب في السَّلطنة بدمشق لنجم الدين أيوب عَقِيب الخُورازمية، وجاء فحاصر بَعْلَبك سنة أربع وأربعين، وبها أولاد الصالح إسماعيل، فسلموها بالأمان. ثم ناب في السَّلطنة بمصر.

وتوفي أبوه عنده، فبنى على قبره قُبة.

وكان على نيابة السَّلطنة عند موت الصالح نجم الدين، فجهز القُصاد إلى حصن كَيْفا إلى الملك المعظَّم ليُسرع.

ثم حج الأمير حسام الدين سنة تسعٍ وأربعين، وأصابه في أواخر عُمُره

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٢ - ٤١١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٧٧ فما بعدها.

صَرعٌ وتزايد به وكثُر، فكان سبب موته. وكان مولده بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وأصله من إربل. وله شِعرٌ جيد وأدب.

٤٧٩- أبو الكرم بن عبدالمنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد ابن مفرج بن غِياث[١] الأنصاريُّ الأرتاحيُّ الأصل المصريُّ الحَرِيريُّ[٢] اللَّبَّان الحنبليُّ، واسمه: لاحق.

وُلد في حدود سنة ثلاثٍ وسبعين. وسمع من عم جده أبي عبدالله الأرتاحي. وتَفَرَّد بالإجازة من المُبارك بن علي ابن الطَّبَّاخ، فروى بها كتاب «دلائل النُّبوة» للبيهقي، وغير ذلك.

وكان شيخًا متعففًا، صالحًا. أجاز له أيضًا: أبو الفضل الغَزْنوي، وابن نجا الواعظ، وغيرُ واحد.

روى عنه الحفاظ: أبو محمد المنذري، وأبو الحُسين القُرشي، وأبو محمد التُّوني، وعَلَم الدين الدَّواداري، ويوسف بن عمر الخُتني، والمصريون. وتوفي ليلة السادس عشر من جُمادى الآخرة بمصر[٣].

٤٨٠- أبو المعالي بن عبدالله بن علي المازريُّ الضَّرير.

حدَّث عن المُطَهَّر بن أبي بكر البيهقي، ومات في ربيع الأول بالإسكندرية[٤].

وفيها وُلد:

علاء الدين علي بن يحيى الشافعي بن نحلة بدمشق، والنجمُ عُمر بن بَلَبان الجَوْزي، والصَّفي عبدالمؤمن ابن الخطيب عبدالحق البغدادي، والفتح محمد بن أحمد بن هاشم التَّفليسي ثم المصري، وأمين الدين محفوظ بن علي ابن المَوْصلي، وعبدالرحمن ابن شيخنا التَّقي بن مؤمن، وأحمد ابن الشيخ محمد البجَّدي، وعلي ابن التقي يحيى الذَّهبي الفقير، ومحمد ابن شيخنا أبي بكر بن أَحمد بن عبدالدائم، ومحمد ابن الفقيه أحمد المَرْداوي، وأحمد بن

---

(١) غياث: قيده الحسيني في صلة التكملة.
(٢) قيده الحسيني بالحاء المهملة وراءين.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

إبراهيم بن يحيى الكناني المصريُّ الحنبليُّ؛ يروي عن المعين بن زين الدين، وعبدالله بن إبراهيم بن درع المِصري الشافعي؛ يروي عن النجيب، والمؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَري ثم الدمشقي العَدْل، وعيسى بن عبدالكريم بن مكتوم في نصف شعبان، وشَرَفُ الدين حُسين بن علي بن محمد بن محمد ابن العماد الكاتب، وعبدالغالب بن محمد الماكسيني، وأحمد بن عبدالرحمن الواني الفَرَّاء، وأبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشَّقْراوي، وعلي بن عبدالعزيز بن حواري الحنفي، ويوسف بن نَدَى الزُّرَعي ثم الدمشقي، والتقي سُليمان بن عبدالرحيم بن أبي عباس العَطَّار، والشَّرفُ أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن النَّجيب الخِلاطي، وأحمد بن رضوان ابن الزنهار[1]، وخالي الحاج علي بن سَنْجَر الذَّهبي، وخطيب بَعْلَبك محيي الدين محمد بن عبدالرحيم السُّلَمي.

(١) ينظر الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ١٤٠.

سنة تسع وخمسين وست مئة

٤٨١- أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمد بن حامد بن مُفَرِّج، أبو العباس الأنصاريُّ الأرتاحيُّ ثم المِصريُّ المقرىء الحنبليُّ.

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على والده. وسمع من جدِّه لأُمِّه أبي عَبدالله الأرتاحي، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وابن نجا، والحافظ عبدالغني، وغيرِهم. وأجاز له التاج المسعودي، وجماعة. ولازَمَ الحافظ عبدالغني وكتب من تصانيفه. وتصدَّرَ وأقرأ القرآن. وكان صالحًا مُتعفِّفًا، من بيت الرِّواية والدين. حمل عنه المِصريون. وحدَّث عنه الدِّمياطي، وابن الحُلْوانية، وعَلَم الدين الدَّوَاداري، والشيخ شعبان، وآخرون.

توفي في رابع عشر رَجَب[١].

وتأخَّر من أصحابه يوسف بن عُمر، وأبو بكر محمد بن عبدالغني بن محمد الصَّعْبي.

٤٨٢- أحمد بن سُليمان بن أحمد بن سُليمان، قاضي الإسكندرية شَرفُ الدين أبو العباس ابن المَرْجاني المقرىء المالكيُّ.

سمع من علي ابن البَنَّاء المكِّي، وعبدالرحمن عَتِيق ابن باقا، وقرأ القراءات على. . .[٢] وتفقه، ودَرَّسَ، وأفتى، وناب في القضاء، ثم استقلَّ به، وكان من أعيان فُضلاء الثَّغر.

روى عنه الدِّمياطي وقال: توفي في السادس والعشرين من ذي القَعدة، وشعبان[٣]، وطائفةٌ[٤].

٤٨٣- أحمد بن كَتَائب بن مَهدي بن علي، أبو العباس المقدسيُّ البانياسيُّ الحنبليُّ.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٢) بياض مقدار ثلاث كلمات تركه المصنف ولم يعد إليه.

(٣) سياق العبارة: «روى عنه الدمياطي، وشعبان».

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرزد. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وآخرون. ومات في عاشر ذي القَعدة[1].

٤٨٤- إبراهيم بن سَهْل اليهوديُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ الشاعر المشهور.

دُوِّن شِعره في مجلَّدٍ فيما قيل، ويُقال: إنه أسلمَ. وله قصيدة مدح بها النبي ﷺ، وكان حاملَ لواء الشِّعر بالمغرب في عَصره، فمن شِعره:

مَضَى الوَصلُ إلا مُنيةٌ تبعثُ الأسى ... اداري بها هَمِّي إذا اللَّيلُ عَسْعَسا
أتاني حديثُ الوَصل زُورًا على النَّوى ... أعِدْ ذلك الزُّور اللذيذَ المؤنسا
ويا أيُّها الشَّوقُ الذي جاء زائرًا ... أصَبتَ الأماني خُذ قلوبًا وأنفُسا
كساني موسى من سقام جُفُونهِ ... رداءً وسقاني من الحُبِّ أكؤسا

توفي غريقًا في هذا العام، أو في سنة ثمان وخمسين[2].

٤٨٥- إبراهيم بن طرخان بن حُسين بن مُغيث، أبو إسحاق الأُمويُّ السَّخاويُّ الإسكندرانيُّ الحَرِيريُّ.

سمع من عبدالرحمن بن مُوقَّى، وحَمَّاد الحَرَّاني. روى عنه آحاد الطَّلبة[3].

٤٨٦- إبراهيم بن عبدالله بن هبة الله بن أحمد بن علي بن مَرْزوق، الصاحب صفيُّ الدين العسقلانيُّ التاجر الكاتب.

وُلد سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالله بن مُجلِّي، وأجاز له جماعةٌ، وحدَّث. وكان مُحتشمًا، كثيرَ الأموال، وافِرَ الحُرمة. وَلِيَ الوزارةَ في بعض الدُّول، وكان فيه عَقلٌ ودينٌ، ويركب الحِمَار ويتواضع.

توفي بمِصر في ذي القَعدة[4].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٦ - ٤٨٢. وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٦ (ط ٦٥/ الترجمة ٤١٦).

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٤.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

٤٨٧- إسحاق ابن العلاَّمة موفَّق الدين يعيش بن علي بن يعيش، أبو إبراهيم الحَلَبيُّ الكاتب.

وُلد سنة إحدى وست مئة، وتوفي بالقاهرة في ربيع الآخر[١].

٤٨٨- إسماعيل، الملك الصالح نورُ الدين ابن الملك المُجاهد أسد الدين شِيركُوه بن محمد بن شيركُوه بن شاذي بن مَروان، ابن صاحب حِمص.

نشأ بحِمص وانتقل عنها، وخدم مع الملك الناصر يوسف. وكان عاقلاً حازمًا سائسًا، فلما أخذ هولاكو بلاد الشام داخَلَ التَّتارَ، وأخذ فَرَمانًا، ولم يدخل الدِّيار المِصرية، وحَسَّنَ للملك الناصر التَّوجُّه إلى هولاكو، وتوجَّه في صُحبته، فلما قدموا على هولاكو أحسنَ إليهم وأكرمهم، فلما بلغه كَسرةُ كُتْبُغا على عين جالوت غضب وقتلهم في أوائل السنة كُلَّهم[٢]!

٤٨٩- إسماعيل بن عُمر بن قرناص، مُخلص الدين الحَمَويُّ.

من بيتٍ مشهور، وُلد سنة اثنتين وست مئة. وكان فقيهًا نَحويًا، كثيرَ الفضائل. دَرَّس وأقرأ بجامع حَمَاة، وله شِعرٌ جَيِّدٌ. توفي بحَمَاة في جُمادى الآخرة؛ قاله اليُونيني في «تاريخه»[٣].

٤٩٠- الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد، الإمام شَرَفُ الدين أبو محمد ابن الجمال أبي موسى المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع الكثير من أبي اليُمن الكِندي، وابن الحَرَستاني، وابن مُلاعب، وموسى بن عبدالقادر، وابن راجح، والشيخ الموفَّق. وتفقه على الشيخ الموفَّق، وعلى غيره من بعده. وأتقنَ المذهب، وأفتى ودرَّسَ، ورحل في الحديث، ودرَّسَ بالجَوْزية. كتب عنه الأبيوَردي، والدِّمياطي، والحُفَّاظ. وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، والقاضي تقي الدين سُليمان، وجماعةٌ.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٢٧ - ١٢٨.

وقد وَليَ القضاء ولدُه شهاب الدين، وناب عنه أخوه شَرفُ الدين عبدالله ابن حسن.

توفي في ثامن محرَّم[1].

٤٩١- سِيدهم[2] بن عبدالرحمن بن سِيدهم، أبو الموالي ابن الخَشَّاب الإسكندرانيُّ التاجر.

حدَّث عن أبي الفُتُوح محمد بن محمد البَكري، وتوفي في المحرَّم عن سبع وسبعين سنة[3].

٤٩٢- سعيد بن المُطهَّر، الإمام القُدوة المحدث سيف الدين أبو المعالي الباخَرْزيُّ.

شيخ زاهدٌ، عارفٌ، كبيرُ القَدر، إمامٌ في السُّنة والتَّصُوُّف. عُني بالحديث وسمعه، وكتبَ الأجزاءَ ورحلَ فيه. وصحب الشيخ نجم الدين الكُبَرى وسمع منه، ومن أبي رَشيد محمد بن أبي بكر الغَزَّال ببُخارى، ومن علي بن محمد المَوْصلي، وجماعة ببغداد. وخرَّجَ لنفسه «أربعين حديثاً» رواها لنا عنه مولاه نافع الهندي.

وحدثني أبو الحسن الختني أنه توفي في هذا العام.

وكان شيخَ ما وراء النَّهر، وله جلالةٌ عجيبةٌ، وعلى يده أسلم سُلطان التَّتار بَرَكة.

له ترجمة طُولى في «سِيَر النُّبلاء»[4].

٤٩٣- الطاهر بن محمد بن علي، العلاَّمة الرئيس محيي الدين أبو محمد الجَزَريُّ.

كان رئيسًا كبيرَ القَدر، يكاتب الدِّيوان العزيز، وله ديوانُ شِعرٍ[5].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٢) الضبط من خط المصنف.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٣ - ٣٧٠. وقد أضاف المصنف هذه الترجمة بأخرة فظهرت في حاشية نسخته بعد تأليفه لكتاب السير، ولذلك أحال إليه.

(٥) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٦٠.

٤٩٤- عبدالله بن أبي بكر بن داود المالكيُّ، المعروف بابن الزَّمَّاخ[١].

حدَّث عن الفخر الفارسي الصُّوفي. وكان إمامَ رباط الزَّاهد ابن حباسة.

توفي بالقاهرة، رحمه الله.

روى عنه الدِّمياطي.

٤٩٥- عبدالله بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح بن وَثَّاب، أبو محمد البانياسيُّ الصالحيُّ.

حضر على ابن طَبَرزد؛ وسمع من الكِندي. وهو أخو عبدالرحمن، ومحمد. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

وتوفي في رابع عشر ذي الحجة[٢].

٤٩٦- عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سُلطان القُرشيُّ الدِّمشقيُّ، زَين القُضاة.

ذُبح بالجبل في هذه السنة.

٤٩٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقاهر بن مَرْهوب، الخطيب الصالح الدَّيِّن أبو البركات الحَمَويُّ الشافعيُّ.

حدَّث عن عمه أبي اليُسر. وكان من وجوه الحَمَويين وصُلَحائهم وأعيانهم بَنَى مدرسةً بحَمَاة ووقف عليها الأوقاف، ودفن بها في الثامن والعشرين من ربيع الأول. وكان خطيبَ الجامع الأعلى بحَمَاة. وعاش تسعًا وسبعين سنة[٣].

٤٩٨- عثمان بن أبي الحَرَم مكِّي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ابن شبيب، الإمام الواعظ جمال الدين أبو عَمرو السَّعديُّ الشارعيُّ الشافعيُّ المُذكِّر.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبيه، وقاسم بن

---

(١) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الزاي وتشديد الميم المفتوحة وبعد الألف خاء معجمة» (صلة التكملة، الورقة ٢٠٣).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٧.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٤.

إبراهيم المقدسي، وإسماعيل بن ياسين، والبُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة، وابن نَجَا الواعظ، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطُّفَيل، والحافظ عبدالغني، وعبدالله بن خَلَف المِسْكي، وعثمان بن أبـي بكر بن جَلْدك، وخَلَف بن عبدالله الدَّانقي، وخَلْقٍ سواهم. وعُنـيَ بالحديث والعِلْم والاشتغال.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظَّاهري، وأخوه إبراهيم، والشيخ شعبان الإربلي، والأمين الصَّعبي، ويوسف الختني، ونافلته الموفَّق أحمد بن أحمد ابن محمد، والمِصريون.

وقد رحل إلى دمشق وسمع بها من عُمر بن طَبَرزد. وحدَّث بالكثير.

قال الحافظ عِزُّ الدين الحُسيني[1]: سمعتُ منه، وكان شيخًا فاضلاً، مشهورًا بالدِّين والصلاح، وكان يجلس للوَعظ. وكان حَسنَ الإيراد، كثيرَ المَحفوظ، له اليد الطُّولى في معرفة المواقيت وعمل الساعات. حدَّث هو وأبوه وجدُّه وإخوته. وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٩٩- عثمان بن منكورس بن خُمَرتكين، الأمير مُظفَّر الدين، صاحب صِهْيون.

كان خُمرتكين عتيق الأمير مُجاهد الدين صاحب صَرْخد؛ وتملَّكَ مظفَّر الدين صِهيون بعد والده سنة ستٍّ وعشرين. وكان حازمًا يَقظًا سائسًا مَهيبًا، طالت أيامُه وعُمِّرَ تسعين سنة أو أكثر. ومات في ربيع الأول، ودفن بقَلعة صِهيون، ووَليَ بعده ابنه سيف الدين محمد[2].

٥٠٠- علي بن عبدالرزاق بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن نَصر الله بن حَجَّاج، الشيخ علاء الدين أبو الفَضَائل العامريُّ المقدسيُّ ثم المِصريُّ، المعروف بابن القَطَّان.

وُلد سنة إحدى وثمانين تقريبًا. وسمع من البُوصيري، والعماد الكاتب، ومحمد بن عبدالله ابن اللُّبني. ووَليَ نَظر الأوقاف بمِصر وعدة ولايات. وهو من بيت حِشمة وتقدُّم.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٢٠٤.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٦٩.

روى عنه الدِّمياطي، وتوفي في مُستَهلِّ المحرَّم[1].

٥٠١- عماد الدين، أبو الفَضْل القَزوينيُّ الوزير الكبير صاحب الدِّيوان ببغداد.

وَليَ لهولاكو العراق بعد ابن العَلْقمي، وكان ظالمًا فقُتل بسيف المُغل، ووَليَ بعده علاء الدين صاحب الدِّيوان.

٥٠٢- غازي، الملك الظاهر ابن السُّلطان الملك العزيز محمد ابن السُّلطان الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين الأيوبيُّ الصلاحيُّ سيف الدين، شقيق السلطان الملك الناصر، وأُمُّهُما تُركية.

كان مليحَ الصُّورة، شجاعًا، جوادًا، كريمَ الأخلاق. وكان أخوه يحبُّهُ محبةً زائدةً. وقد أراد جماعة من العزيزية القَبضَ على الناصر وتمليك هذا، فشَعرَ بهم، ووقعت الوَحشة، وفارقَ غازي أخاه في أوائل سنة ثمانٍ وخمسين عند زوال دولته، فتوجه بحَرِيمه إلى الصَّلت، وكانت له، ثم قصد غَزَّة، فاجتمع على طاعته البحرية وجماعةٌ وسَلْطنُوه. ودهمت التَّتار البلادَ وتقهقر الملك الناصر إلى غَزَّة، وجاء ما أشْغَلهم، فتوجَّها معًا إلى قَطية ثم رجعا.

وقد خَلَّفَ غازي ولدًا اسمه زُبالة[2]، كان بديعَ الحُسن، وأُمَّهُ جاريةٌ وَهَبها الناصر لأخيه، اسمها وَجه القَمَر، اتَّصلت بعده بالأمير جمال الدين أيْدُغدي العزيزي، ثم بعده بالبَيْسري.

ومات زُبالة بالقاهرة. وقُتل غازي مع أخيه صَبرًا.

٥٠٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سَيِّد الناس، الحافظ الخطيب أبو بكر اليَعْمريُّ الأندلُسيُّ الإشبيليُّ.

وُلد في صفر سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وسمع الحديث، وعُنيَ بهذا الشَّأْن وأكثرَ منه، وحصل الأُصُول والكُتُب النَّفيسة. وحدَّث، وصنَّف، وجَمَعَ.

ذكره عزُّ الدين الشريف في «الوفيات»، فقال[3]: كان أحدَ حُفَّاظ المحدِّثين المشهورين، وفُضلائهم المذكورين، وبه خُتم هذا الشَّأْن بالمغرب،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٢) التقييد بضم الزاي من خط المصنف.

(٣) صلة التكملة، الورقة ٢٠٩.

ولي منه إجازةٌ كتبها إليَّ من تونس، وبها توفي في الرابع والعشرين من رجب.

قلت: وتوفي أبوه سنة ثمان عشرة. وهو جَدُّ صاحبنا الحافظ الأوحد فتح الدين محمد بن محمد، أحسنَ اللهُ إليه.

رأيتُ له كتاب «جواز بَيع أُمهات الأولاد»، دلَّني على سَعَة عِلْمه، وسَيَلان ذِهنه، وبراعة حِفْظه، وأعلى ما عنده سماع «البخاري» من أبي محمد الزُّهري صاحب شُريح.

وتلا لنافع على أبي نَصر بن عظيمة[1]، عن شُرَيح. وسمع من أبي الصَّبر أيوب الفِهْري. وأجاز له القاضي أبو حَفص عُمر الذي يروي عن القاضي عبدالله بن علي سِبط ابن عبدالبَرِّ. وأجاز له من المشرق ثابت بن مُشَرَّف، والقاضي أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وهذه الطبقة؛ ذكر ذلك ابن الزُّبير في «بَرْنامجه». وكان خطيبَ تونُس.

٥٠٤- محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله بن عبدالرحمن، الشيخ صائنُ الدين أبو الحسن البغداديُّ الصُّوفيُّ، المعروف بالنَّعَّال.

وُلد ببغداد في سَلخ شعبان سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من جَدِّه لأُمِّه هبة الله بن رمضان بن شُبَيبا، وظاعن بن محمد الزُّبيري. وأجاز له وفاء ابن البهيِّ، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وعبدالمُنعم بن عبدالله الفُراوي، ومحمود بن نَصر الشَّعَّار، وأبو المَحاسن محمد بن عبدالملك الهَمَذاني، وعبيدالله بن شاتيل، وأبو السَّعادات القَزَّاز، وطائفةٌ. وخرَّجَ له رشيد الدين أبو بكر محمد ابن الحافظ عبدالعظيم «مَشْيَخة»[2]. وكان مشهورًا بالصلاح

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «هذا خطأ، أبو نصر بن عظيمة مات سنة ٥٩٩». قال بشار: أبو نصر بن عظيمة هو طفيل بن محمد بن عبدالرحمن بن طفيل المعروف بابن عظيمة تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٩٩ من هذا الكتاب، وإنما قال المصنف ذلك لثبوت مولد المترجم سنة ٥٩٧، ولذلك قال في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٥٠): «فيما قيل». ولكن يلاحظ أن المصنف ذكر ابن عظيمة في وفيات السنة المذكورة تقديرًا، إذ نص في ترجمته هناك على أن ابن الأبار لم يؤرخ وفاته وإنما ساق المصنف ترجمته في وفيات السنة المذكورة لأنه أجاز فيها لأبي علي الشلوبيني ولابن الطيلسان. وعندي أن وفاته تأخرت عن تلك السنة، ولعل تلاوة المترجم عليه من أدلة تأخر وفاته، وليس كما قال المصنف.

(٢) حققتها بمشاركة عمي وأستاذي العلامة الأستاذ ناجي معروف - طيّب الله ثراه - وطبعها المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥ م.

والخير، من أعيان الصوفية.

روى عنه العلاَّمة تقيُّ الدين محمد بن علي الحاكم، وأبو محمد الدِّمياطي، وأبو الفتح محمد بن عبدالرحيم القُرشي، والشيخ شعبان الإربلي، والمِصريون.

وكان أعلى من بَقِيَ إسنادًا بالدِّيار المِصرية. توفي في رابع عشر رجب[١].

٥٠٥- محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن مُحارب، الصَّدر تاج الدين أبو عبدالله المَحَلِّيُّ.

سمع من عبدالرحمن مَوْلى ابن باقا. وأجاز له أبو اليُمن الكِندي، وابن طَبَرزد، وجماعةٌ. وحدَّث، وله شِعرٌ وفضائل. وَلِيَ نَظَر الإسكندرية مدة. ومات في خامس صفر[٢].

وكان شافعيًّا، عالمًا، مُفتيًا، فيه دينٌ وخيرٌ.

٥٠٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن مَغْنِين، ضياءُ الدين أبو عبدالله المَتِّيجيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ العَدْل.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن مُوقَّى وخَلْقٍ بعده. وكتب بخطه كثيرًا، وعُنيَ بالحديث ومعرفته. كتب عنه غيرُ واحد؛ وحدَّث عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وحدثنا عنه الشيخ شعبان. ومات في جمادى الآخرة، وكان أيضًا صالحًا دَيِّنًا خَيِّرًا[٣].

مرَّ أبوه سنة ست وثلاثين[٤].

٥٠٧- محمد بن عبدالله بن موسى، الشيخ شَرف الدين الحَوْرانيُّ المُتَّانيُّ[٥].

قال قُطبُ الدين[٦]: توفي في هذه السنة بحَمَاة عن نحوٍ من سبعين سنة. وكان فاضلاً مُتفنِّنًا، له رياضات وخلوات.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٤) في الطبقة الرابعة والستين (الترجمة ٤٠٥).

(٥) قيدها الصفدي، فقال: «مُتَّان: بضم الميم وتشديد التاء المثناة من فوق، قرية من قرى حوران» (الوافي ٣/ ٣٥٩).

(٦) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣٤.

٥٠٨- محمد بن عبدالدَّائم بن محمد بن علي، أبو المَكَارم القُضاعيُّ المِصريُّ، المعروف بابن حَمْدان.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة بقُوص. وقدم مِصر فسمع من البُوصيري، والأرتاحي. روى عنه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين[١].

توفي في نصف رمضان.

٥٠٩- محمد ابن قاضي القُضاة صَدر الدين عبدالملك بن عيسى بن دِرباس بن فيِّر بن جَهم بن عَبْدوس، القاضي العالم كمال الدين أبو حامد ابن دِرباس المارانيُّ المِصريُّ الشافعيُّ العَدْل الضَّرير.

وُلد في ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة. وسمع أباه، والبُوصيري، والقاسم ابن عساكر، والأرتاحي، وأبا الجُود المقرىء، وجماعةً. وأجاز له أبو طاهر السِّلفي. روى عنه الشريف عِزُّ الدين[٢]، ومَجد الدين ابن الحُلْوانية، وعَلَم الدين الدَّواداري، والشيخ شعبان، وإبراهيم ابن الظَّاهري، والمِصريون. وقد درَّسَ بالمدرسة السَّيفية مدة، وأفتى، وأشغل، وقال الشِّعر، وجالَسَ الملوك، وكان من سَرَوات الشُّيوخ.

توفي في شوال في خامسه بالقاهرة.

٥١٠- محمد بن علي بن سعيد، أبو حامد ابن العَدِيم العُقَيليُّ الحلبيُّ الكاتب شَرفُ الدين.

له شِعرٌ وفَضلٌ. روى عنه الدِّمياطي، وقال: استُشهِد بالعراق مع الخليفة المُستنصر.

٥١١- محمد بن أبي المَكَارم محمد بن الحُسين بن محمد بن علي ابن عُمر بن عبدالله بن حُسين بن يحيى بن الحُسين بن أحمد بن يحيى بن الحُسين بن زيد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، الشريف مُخلص الدين أبو البركات الحُسينيُّ الزَّيديُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن المبلِّغ.

سمع من الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، وابن الحُلْوانية، وغيرهما.

---

(١) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٦، والترجمة منه.

(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٦، ومنه نقل المصنف.

وسمعنا بإجازته من أبي المَعَالي ابن البالسي.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول؛ وَرَّخه الشريف[1].

وفي «مُعجم الدِّمياطي»: سنة ستٍّ وخمسين توفي، فيُكشف ويُحرَّر.

ثم وجدتُ الإمام أبا شامة قال[2]: في ربيع الأول من سنة تسع توفي المُخلص بن أبي الجن الحُسيني التاجر بقَيْسارية الفَرْش. وكان شيخًا كبيرًا عَدلاً. فلعلَّ ما في «مُعجم الدِّمياطي» وَهمٌ من الناسخ.

٥١٢- محمد بن أبي الحُسين يحيى بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ المِصريُّ الوَرَّاق الشُّرُوطيُّ.

سمع من ابن المُفضَّل الحافظ. وحدَّث. ومات في ربيع الأول. وكان أبوه من كبار النَّحويين بمِصر[3].

٥١٣- مَعَالي بن يعيش بن مَعَالي بن كاشو، أبو الفَضْل الحَرَّانيُّ.

سمع بنَيسابور من زينب الشَّعرية. وحدَّث بحَرَّان، ولم يحدِّثنا أحدٌ عنه فيُسأل أصحابُنا إنْ كان ابن الظَّاهري سمع منه.

عُدمَ بحَرَّان في شعبان؛ قاله الشريف[4].

٥١٤- مُفضَّل بن أبي الفتح نَصر الله بن محمد بن المُسَلَّم[5] بن المُعلَّى بن أبي سُراقة، عمادُ الدين أبو بكر الهَمْدانيُّ[6] الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل. وحدَّث بدمشق ومِصر. وكان مُتجنِّدًا في زِيِّهِ. سمع منه بهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، وغيره. ومات بمِصر في ربيع الأول[7]. ويُسمَّى محمدًا.

٥١٥- مكِّي بن عبدالرزاق بن يحيى بن عُمر بن كامل، زكيُّ الدين أبو الحَرَم الزُّبيديُّ المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٢٠٤.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٢.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٤.

(٤) صلة التكملة، الورقة ٢٠٦.

(٥) قيده الحسيني في صلة التكملة.

(٦) كذلك.

(٧) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣ - ٢٠٤.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بعَقْربا. وسمع من الخُشُوعي، وعبدالخالق بن فيروز. وأجاز له عبدالرزاق النَّجَّار، وغيرُه. وكان مُتجنِّدًا أيضًا، وهو أخو يحيى وسالم، وقد تقدَّما.

روى عنه الدِّمياطي، والجمال ابن الصَّابوني، وعبدالرحيم بن مَسْلَمة، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبدالله. ومات في سَلخ شوال[1]. وابنه يحيى حيٌّ، روى لنا عن اليَلداني، وعن أبيه.

٥١٦- يحيى بن عبدالملك بن أبي الغُصن، القاضي المحدِّث البارع أبو زكريا التُّجيبيُّ الأندلسيُّ.

حجَّ وسمع «صحيح البخاري» من يونس الهاشمي بمكة. وسمع من الحافظ علي ابن المُفضَّل، وطائفةٍ. وكان ذكيًا فَطِنًا، له اعتناءٌ تامٌّ بالرِّجال والطُّرُق. روى الكثير بالأندلس.

وأكثرَ عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وأرَّخَ موته في سنة ثمانٍ وخمسين. ورِحلته في سنة ثمان وست مئة.

٥١٧- يوسف، السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن السُّلطان الملك العزيز محمد ابن الظَّاهر غازي ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبيُّ، صاحب حلب ثم صاحب الشام.

وُلد بقَلعة حلب في رمضان سنة سبع وعشرين، وسَلطنوه عند موت أبيه سنة أربعٍ وثلاثين، وقام بتدبير دولته الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني، وعز الدين ابن مُجَلِّي، والوزير الأكرم جمال الدين القِفطي، والطَّواشي جمال الدولة إقبال الخاتوني. والأمر كله راجعٌ إلى جَدَّته الصاحبة ضيفة خاتون بنت الملك العادل.

ثم توجه قاضي القُضاة زَين الدين عبدالله ابن الأُستاذ إلى الدِّيار المِصرية ومعه عُدة الملك العزيز، وكان قد مات شابًا ابن أربع وعشرين سنة. فلمَّا رآها السُّلطان الملك الكامل أظهر الحُزنَ لموته، وحلف للملك الناصر لمكان الصاحبة أُخته. فلمَّا توفيت الصاحبة سنة أربعين اشتدَّ الناصر وأمر ونَهَى. فلما

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

كانت سنة ستٍّ وأربعين سار من جهته نائبه شمسُ الدين لؤلؤ وحاصر حِمص، وطلب النَّجدة من الصالح نجم الدين أيوب، فلم يُنجده، وغضب وجرت أُمور، ثم استقرَّت حِمص بيد الملك الناصر.

وفي ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين قدم إلى دمشق وأخذها من غير كُلفة لاشتغال غِلْمان الصالح بأنفسهم. ثم في أثناء السنة قصد الدِّيارَ المِصرية ليتملَّكها فما تمَّ له.

وفي سنة اثنتين وخمسين دخل على بنت السُّلطان علاء الدين صاحب الرُّوم، فولدت له علاءَ الدين في سنة ثلاثٍ. وأُمُّ هذه هي أُخت جَدَّته الصاحبة.

وكان سَمحًا، جوادًا، حليمًا، حَسنَ الأخلاق، مُحبَّبًا إلى الرَّعية، فيه عَدلٌ في الجُملة، وصَفح ومَحبَّةٌ للفضيلة والأدب. وكان سوق الشِّعر نافقًا في أيامه، وكان يُذبح في مَطبخه كل يوم أربع مئة رأس، سوى الدَّجاج والطُّيور والأجدية. وكان يبيع الغِلْمان من سِماطه أشياء كثيرةً مفتخرةً عند باب القَلعة بأرخص ثَمَن؛ حكى علاءُ الدين ابن نَصر الله أن الملك الناصر جاء إلى داره بَغتةً، قال: فمددتُ له في الوقت سِماطًا بالدَّجاج المَحْشيِّ بالسُّكَّر والفُستُق وغيره، فتعجَّبَ وقال: كيف تهيَّأ لك هذا؟ فقلتُ: هو من نِعْمتك، اشتريتُهُ من عند باب القَلعة.

وكانت نفقة مَطابخه وما يتعلَّقُ بها في كل يوم أكثر من عشرين ألف درهم. وكان يحاضر الفُضلاء والأُدباء، وعلى ذِهنه كثير من الشِّعر والأدب، وله نوادر وأجوبة ونَظم. وله حُسنُ ظَنٍّ في الصالحين، بَنَى بدمشق مدرسة وبالجبل رباطًا وتُربةً، وبَنَى الخان عند المدرسة الزَّنجيلية.

وقال أبو شامة[1]: وفي منتصف صفر وَرَدَ الخبر إلى دمشق باستيلاء التَّتار على حَلَب بالسَّيف، فهرب صاحبها من دمشق بأُمرائه المُوافقين له على سوء تدبيره، وزال مُلكه عن البلاد، ودخلت رُسُل التَّتار بعده بيوم إلى دمشق، وقُرىء فَرَمان المَلِك بأمان دمشق وما حولها. ووصل الناصر إلى غَزَّة، ثم إلى قَطْية، فتفرَّقَ عنه عسكره، فتوجه في خواصِّه إلى وادي موسى، ثم جاء إلى

---

(١) ذيل الروضتين ٢٠٣ - ٢٠٦.

بركة زَيزا، فكَبَسه كُتْبُغا، فهرب، ثم أتى التَّتار بالأمان، فكان معهم في ذُلٍّ وهوان. وكان قد هرب إلى البراري، فساقوا خلفه، فأخذوه وقد بلغت عنده الشربة الماء نحو مئة دينار. فأتوا به إلى مُقَدَّم التَّتار كُتْبُغا وهو يحاصر عَجْلون، فوعده وكَذَبه، وسقاه خَمرًا صِرفًا، فسَكرَ، وطلبوا منه تسليم قَلعة عَجْلون، فجاء إلى نائبها، وأمره بتسليمها، ففعل، ودخلها التَّتار، فنهبوا جميع ما فيها. ثم ساروا بالناصر وأخيه إلى هولاوو.

قال قُطبُ الدين[1]: فأكرمهُ وأحسنَ إليه، فلما بلغه كَسرُ عسكره بعين جالوت غضب، وأمر بقتله، فاعتذر إليه، فأمسك عن قَتله، لكن أعرض عنه. فلما بلغه كَسرةُ بَيْدَره على حِمص استشاط غضبًا، وقتله ومن معه، سوى ولده الملك العزيز.

وقيل: إن قَتل الناصر عَقِيب عين جالوت في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانٍ. وعاش إحدى وثلاثين سنة وأشهرًا. فيُقال: قُتل بالسيف. وقيل: إنه خُصَّ بعذابٍ دون أصحابه.

قلتُ: وكان مليحَ الشَّكل، أحْولَ، وله شِعرٌ. فروى شيخُنا الدِّمياطي عن علي بن أبي الفَرَج النَّحوي، قال: أنشدنا الملك الناصر يوسف لنفسه:

البدرُ يَجْنحُ للغُروب، ومُهْجتي أسفًا لأجل غروبه تتقطَّعُ
والشَّربُ[2] قد خاط النُّعاسُ جُفُونَهم والصُّبح في جِلبابه يتطلَّعُ

وقد اشتُهِرَ عنه أنه لما مرَّ به التَّتار على حَلَب وهي خاويةٌ على عروشها، قد هُدَّت أسوارها، وهُدمت قَلعتها، وأُحرقت دُورها الفاخرة، وبادَ أهلُها، وأصبحت عِبرةً للناظرين، انهلَّ ناظرُهُ بالعَبرة وقال:

يعز علينا أنْ نرى رَبْعكُم يَبْلَى وكانت به آيات حُسنكم تُتْلى

وقد أورد له ابن واصل عدة قصائد، ووصفه بالذَّكاء والفَضِيلة والكَرَم، إلى أنْ قال: وفي سابع جُمادى الأولى عُقدَ عزاؤه بدمشق بالجامع لما وَرَدَ الخبر بمقتله. قال: وصورته على ما ثبت بالتَّواتر أن هولاكو لما بَلَغه مقتل كُتْبُغا، ثم كَسرةُ أصحابه بحِمص، أحضر الناصر وأخاه وقال للتَّرجمان: قل له أنت

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٦٤.
(٢) الشَّرب: جمع شارب.

زعمتَ أن البلاد ما فيها أحدٌ، وأن من فيها في طاعتك حتى غَرَّرتَ بي وقُتلَت المُغل. فقال الناصر: أما إنهم في طاعتي لو كنتُ في الشام ما ضرب أحدٌ في وجه غِلْمانك بسيف. ومن يكون ببلاد توريز كيف يحكم على من في الشام؟ فرماه هولاكو بالنُّشَّاب فأصابه فقال: الصَّنيعة يا خَوَند. فقال أخوه الملك الظاهر: اسكُت، تقول لهذا الكلب هذا القول وقد حضرت. فرماه هولاكو بفردةٍ ثانية قتله. ثم أُخرج الملك الظاهر وبقيةُ أصحابهم فضُربت أعناقُهم.

٥١٨- أبو بكر بن عُمر بن حسن بن خواجا إمام، شهابُ الدين الفارسيُّ ثم الدِّمشقيُّ، أخو ضياء الدين.

سمع من عُمر بن طَبَرزد، وغيره. ومن الطَّلبة من سَمَّاه: شاكر الله.

قال أبو شامة[1]: كان صالحًا سليمَ الصَّدر، به نوع اختلال. وكان أحدَ فُقهاء الشامية.

قلتُ: روى عنه ابن الخَبَّاز، وآحاد الطَّلَبة.

وتوفي في خامس رمضان[2].

وفيها وُلد:

خطيب بَعْلبك - بل سنة ثمانٍ - محيي الدين محمد بن عبدالرحيم السُّلَميُّ، وأبو نُعيم أحمد ابن التَّقي عبيد الإسْعِرديُّ ثم المِصريُّ الحَدَّاد؛ يروي عن النَّجيب، ومحمد بن شعبان الخِلاَطيُّ؛ سمع النَّجيب، ومحمد بن كُشتغدي الصَّيْرفيُّ؛ سمع النَّجيب، والنُّور نَصر الله بن أبي بكر الدِّمشقيُّ ابن خال رُكن الدين ابن أفتِكين، وعلاء الدين علي ابن مَجد الدين ابن المِهْتار، ومحمد ابن الشيخ عُمر السَّلاويُّ اليُونينيُّ، والتَّقي عبدالله بن عبدالرحمن ابن خطيب مَرْدا، وزينب بنت الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر، وعبدالرحمن بن محمد ابن العماد عبدالحميد.

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٣.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

سنة ستين وست مئة

٥١٩- أحمد بن الحُسين بن الحسن بن إبراهيم بن نَبْهان، الأجلُّ أبو العباس الدَّاريُّ التَّمِيميُّ الخليليُّ، ابن الأجلِّ أمين الدين أبي علي.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع ببغداد من الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر، وعاتكة بنت الحافظ أبي العلاء. كتب عنه الشريف عِزُّ الدين[١]، والمِصريون. ومات في تاسع ربيع الآخر. وهو جَدُّ الوزير فخر الدين عُمر بن عبدالعزيز ابن الخليلي.

٥٢٠- أحمد بن الحُسين بن محمد ابن الدَّامغاني، الصاحب الكبير فخر الدين[٢].

كان من عُظماء الدولة ببغداد كأجداده القُضاة.

مات في المحرَّم بالأردو، الله يسامحه ويرحمه.

عاش خمسًا وستين سنة.

٥٢١- أحمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف، أبو العباس الأنصاريُّ الأوسيُّ الحَمَويُّ أخو شيخ الشيوخ عبدالعزيز.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وسمع ببغداد في صِغَره بإفادة أبيه من عبدالله بن أبي المَجد الحَرْبي. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وابن مُزَيز، وآخرون. وأجاز لجماعة، ولا أكاد أعرفه.

وتوفي بالرَّمل بالقُصير وهو قاصدٌ إلى مِصر، ودفن هناك في حادي عشر ذي القَعدة[٣].

٥٢٢- أحمد، المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو القاسم ابن الظاهر بأمر الله أبي نَصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المُستضيء بالله الهاشميُّ العباسيُّ البغداديُّ الأسود.

---

(١) وترجمه في كتابه صلة التكملة، الورقة ٢٠٨، ومنه نقل المصنف.

(٢) لم يترجمه كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب، مع أنه من شرطه.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٥.

وَليَ الخلافة بعد قَتل ابن أخيه المُستعصم بالله ابن المُستنصر بالله منصور بثلاث سنين ونصف، فخلا الوَقت فيها من خليفة.

قال الإمام أبو شامة[1]: في رجب قُرىء بالعادلية كتاب السُّلطان إلى قاضي القضاة نجم الدين ابن سَنيِّ الدولة بأنه قدم عليهم مِصر أبو القاسم أحمد ابن الظاهر ابن الناصر، وهو أخو المُستنصر بالله. وأنه جُمعَ له الناس من الأُمراء والعُلماء والتُّجار، وأُثبتَ نَسبُه عند قاضي القُضاة في ذلك المجلس، فلما ثَبَّتَ بايعه الناس. وبدأ بالبَيعة السُّلطان الملك الظَّاهر، ثم الكبار على مراتبهم، ونُقش اسمه على السِّكة، وخُطب له ولُقِّب بلَقَب أخيه، وفرح الناس.

وقال الشيخ قُطبُ الدين[2]: كان المستنصر أبو القاسم محبوسًا ببغداد، فلما أخذت التَّتارُ بغدادَ أُطلق، فصار إلى عرب العراق، واختلَطَ بهم. فلما تسلطَنَ الملك الظاهر وَفَدَ عليه في رجب ومعه عشرة من بني مُهارش، فركب السُّلطان للقائه ومعه القُضاة والدولة، فشق القاهرة. ثم أُثْبتَ نسبُهُ على الحاكم، وبُويع بالخلافة. وركب يوم الجمعة من البُرْج الذي كان بالقَلعة، وعليه السَّواد إلى جامع القَلعة، فصَعِدَ المِنْبر، وخطب خُطبة ذكر فيها شَرَف بني العباس، ودعا فيها للسلطان وللمسلمين، ثم صَلَّى بالناس.

قال: وفي شعبان رَسمَ بعمل خِلعة خليفتية للسُّلطان، وبكتابة تقليدٍ له. ثم نُصبت خَيمة بظاهر القاهرة، وركب المستنصر بالله والسُّلطان يوم الاثنين رابع شعبان إلى الخَيْمة، وحضر القُضاة والأُمراء والوزير، فألبس الخليفةُ السُّلطان الخِلْعة بيده، وطوَّقه وقَيَّده، ونُصبَ مِنبر فصَعِدَ عليه فخر الدين ابن لُقمان فقرأ التَّقليد، وهو من إنشاء ابن لُقمان. ثم ركب السُّلطان بالخِلْعة، ودخل من باب النَّصر، وزُيِّنت القاهرة، وحمل الصاحب التَّقليد على رأسه راكبًا، والأُمراء مُشاة. وهذا هو الثامن والثلاثون من خُلفاء بني العباس. وكانت بَيعته بقَلعة الجبل في ثالث عشر رجب.

قال: وأول من بايعه قاضي القُضاة تاج الدين، ثم السُّلطان، ثم الشيخ

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٣.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٩٤ فما بعد.

عِزُّ الدين ابن عبدالسلام. وكان شديدَ السُّمْرة، جسيمًا، عالي الهِمَّة، شجاعًا. وما بُويع أحدٌ بالخلافة بعد ابن أخيه إلا هو، والمُقتفي ابن المُستظهر، بُويع بعد الرَّاشد ابن المسترشد ابن المستظهر. وقد وَليَ الأمر ثلاثة إخوة: الرَّاضي، والمُتَّقي، والمُطيع بنو المُقتدر. ووَليَ قبلهم: المُكتفي، والمُقتدر، والقاهر بنو المُعتضد. ووَليَ من قبلهم: المُنتصر، والمُعْتز، والمُعتمد بنو المتوكِّل. ووَلِيَها: الأمين، والمأمون، والمعتصم بنو الرشيد. ووَليَ من بني أمية الإخوة الأربعة: الوليد، وسُليمان، ويزيد، وهشام بنو عبدالملك بن مَروان.

قال: ورتَّب له السُّلطان أتابكًا، وأُستاذ دار، وشرابيًا، وخَزْنَدارًا، وحاجبًا، وكاتبًا. وعَيَّن له خزانةً وجُملةَ مماليك، ومئة فَرَس، وثلاثين بَغلاً، وعشرة قطارات جمال، إلى أمثال ذلك.

قرأتُ بخطِّ العلاء الكِندي: حدثنا قاضي القُضاة جمال الدين محمد بن سُليمان المالكي، قال: حدثني شيخنا عزُّ الدين ابن عبدالسلام، قال: لما أخذنا في بيعة المُستنصر قلتُ للملك الظاهر: بايعه. فقال: ما أُحسن، لكن بايعهُ أنت أولاً وأنا بعدك. فلما فرغنا البَيعة حضرنا عند السُّلطان من الغد، فمدح الخليفة وقال: من جُملة بَرَكته أنني دخلتُ أمس الدَّار فقصدتُ مسجدًا فيها للصلاة، فرأيتُ فيه مصطبةً نافرةً، فقلتُ للغِلْمان: أخربوا هذه. فلما هدموها انفتح تحتها سَرَبٌ، فنزلوا، فإذا فيه صناديق كثيرة مملوءة ذهب وفِضَّة من ذخائر الملك الكامل. ثم إنه عزم على التوجُّه إلى العراق.

قلتُ: وحَسَّنَ له السُّلطان ذلك وأعانه.

قال قُطب الدين[1]: فأقطع إقطاعاتٍ هناك لمن قصده أو وفد عليه. وسار من مصر هو والسُّلطان في تاسع عشر رمضان فدخلوا دمشق في سابع ذي القَعدة. ثم جهَّزَ السُّلطان الخليفة وأولاد صاحب المَوْصل، وغَرِمَ عليه وعليهم من الذَّهب فوق الألف ألف دينار، فسار الخليفة ومعه ملوك الشَّرق، صاحب المَوْصل، وصاحب سِنْجار والجزيرة من دمشق في الحادي والعشرين من ذي القَعدة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٠٤ - ١٠٩.

وذكر ابن عبدالظاهر في «السِّيرة الظاهرية»: قال لي مولانا السُّلطان: إن الذي أنفقه على الخليفة والملوك المَوَاصلة ألف ألف دينار وستين ألف دينار عينًا.

قال أبو شامة[1]: نزل الخليفة بالتُّربة الناصرية بقاسِيون، ودخل يوم الجُمُعة إلى جامع دمشق إلى المقصورة، وجاء إليها بعده السُّلطان الملك الظاهر ثم خَرَجا ومَشَيا إلى جهة مَرْكوب الخليفة بباب البريد. ثم رجع السُّلطان إلى باب الزِّيادة.

قال قُطبُ الدين[2]: سافَرَ الخليفة وصاحب المَوْصل إلى الرَّحبة، ففارَقَ صاحبُ المَوْصل وأخوه الخليفة. ثم نزل الخليفةُ بمن معه مَشهدَ علي رضي الله عنه، ولمَّا وصلوا إلى عانَةَ وجدوا بها الحاكمَ بأمر الله أحمد، ومعه نحو من سبع مئة نفس فاستمالهم الخليفة المُستنصر، وأنزل الحاكم معه في دِهْليزه، وتسلَّمَ الخليفة عانَةَ. وحمل إليه واليها وناظرُها الإقامةَ فأقطعها، ثم وصل إلى الحديثة ففتحها أهلُها له. فلما اتَّصل ذلك بمُقَدَّم المُغل بالعراق وبشِحنة بغداد خرج المُقدَّم بخمسة آلاف وقصد الأنبار فدخلها، وقتل جميع من فيها، ثم لَحِقه الشِّحنة، ووصل الخليفة إلى هيت، فأغلقَ أهلُها الأبواب، فحَصَرَها ثم دخلها في التاسع والعشرين من ذي الحجة، ونهب من بها من أهل الذِّمَّة، ثم نزل الدُّور، وبعث طليعةً، فوصلت إلى الأنبار في الثالث من المحرَّم سنة ستين، فعبرت التَّتار ليلاً في المَخَائض والمراكب، فلما أسفر الصُّبح التقى عسكر الخليفة والتَّتار فانكسر أولاً الشِّحنة، ووقع مُعظم أصحابه في الفُرات. ثم خرج كمينٌ للتَّتار، فهرب التُّركُمان والعرب، وأحاط الكمين بعسكر الخليفة، فصَدَقُوا الحَملةَ، فأفرجَ لهم التَّتار، فنَجَا جماعةٌ من المسلمين، منهم الحاكم ونحو خمسين نفسًا، وقُتل جماعة. وأما الخليفة فالظاهر أنه قُتل، وقيل: سَلِمَ وأضمرته البلاد. وعن بعضهم أنَّ الخليفة قَتَلَ يومئذٍ ثلاثةً ثم قُتل.

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٣ - ٢١٤.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٠٩ فما بعد.

٥٢٣- أحمد بن يوسف بن أحمد بن فَرْتون، المحدِّث أبو العباس السُّلميُّ الفاسيُّ مُحدِّث المغرب.

روى عن أبي ذَرٍّ الخُشني، وأبي القاسم ابن المَلْجوم. وأجاز له أبو الحَجَّاج ابن الشيخ، وغيرُه. وكان من أشدِّ الطَّلَبة عنايةً بالرِّواية، ولم يكن له كبير عِلْم سواها. ألَّفَ كتابًا ذيَّلَ به صلة ابن بَشْكُوال، فلم يجوِّده.

أكثر عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وقال: مات بسَبْتة في شعبان، وكان فقيرًا مُتعفِّفًا خيرًا.

قال ابن الزُّبير: تأمَّلتُ تَذْييله على «الصِّلة» فوجدتُهُ كثيرَ الأوهام والخَلَل، فاستَخَرتُ الله في استئناف ذلك العمل، ووصلتُ «الصِّلة» بكتابٍ[١].

٥٢٤- إبراهيم ابن الكمَّاد، الحافظ أبو إسحاق الإشبيليُّ.

عاش نحوًا من ثمانين سنة، وبلغنا أنه كان يحفظ كتاب «السنن» لأبي داود. سمع الكثير من المحدث أبي عبدالله التُّجيبي نزيل تِلِمسان، ومن أبي ذَر الخُشني، وخلق. ورحل في الحديث. روى عنه ابن الزُّبير، وأبو إسحاق الغافقي. أرخه لنا ابن عمران السبتي، والصواب سنة ثلاث، فيعاد[٢].

٥٢٥- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيدالله بن حسن ابن المحدِّث المُسند عبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهريُّ البغداديُّ الأصل النابُلُسيُّ.

حدَّث بدمشق ومِصر عن محمد بن عبدالله البَنَّاء. وتوفي بنابُلُس في رجب. ولَقبُه: عفيفُ الدين أبو الطاهر. روى عنه الدِّمياطي، وغيره[٣].

٥٢٦- إسماعيل بن لؤلؤ، هو الملك الصالح رُكن الدين ابن صاحب المَوْصل.

قدم الدِّيار المِصرية في السنة الماضية، وردَّ. ثم وقعَ في مخاليب التَّتار، فقُتل في هذه السنة في ذي القَعدة. وكان عادلاً، لَيِّنَ الجانب.

---

(١) ينظر بلابد تعليقنا على الترجمة (٢٤٣) من هذه الطبقة.

(٢) سيعيده المصنف في سنة ثلاث وستين، ويشير هناك إلى هذه الترجمة (الترجمة ٨٥).

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

يُحرَّر أمره وكيف عاد إلى المَوْصل فوقع في حصارها وأسره التَّتار.

نعم، قصد الظاهر ليُمدَّه بجيشٍ فأمدَّه، ورجع ودخل المَوْصل، فأقبلت التَّتار، فالتقاهم عند نَصِيبين فهزمهم، وقتل النُّوين أيلكا، فتنمَّرَ هولاكو، وجَهَّزَ سنداغو فنازلَ المَوْصل كما في الحوادث.

٥٢٧- الأصبهانيُّ، أحد أمراء دمشق.

توفي مَخمورًا في ذي القَعدة بدمشق[١].

٥٢٨- البدر المَراغيُّ الخلافيُّ، المعروف بالطويل.

قال أبو شامة[٢]: كان قليلَ الدين، تاركًا للصلاة، توفي في جُمادى الآخرة.

٥٢٩- بلَبان، الأمير الكبير سيفُ الدين الزَّردكاش.

من أمراء دمشق الأعيان. وكان دَيِّنًا مَشكورًا. توفي في ذي الحجة[٣].

٥٣٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن نَجَا الإربليُّ الرَّافضيُّ المُتكلِّم الفَيْلسوف، العِزُّ الضَّرير.

كان بارعًا في العربية والأدب، رأسًا في علوم الأوائل. كان بدمشق مُنقطعًا في منزله يُقرىء المسلمين وأهل الكتاب والفلاسفة. وله حُرمةٌ وافرةٌ وهَيبةٌ. وكان يهين الرُّؤساء وأولادهم بالقول، إلا أنه كان مُجرمًا، تاركًا للصَّلاة، فاسدَ العقيدة، يبدو منه ما يُشعر بانحلاله؛ قال شيخنا قُطبُ الدين[٤] فيه مثل هذا، وقال[٥]: كان قَذرًا، زَريَّ الشَّكل، قبيحَ المَنْظر، لا يتوقَّى النَّجاسات. ابتُليَ مع العَمَى بقُرُوح وطُلُوعات. وكان ذكيًا، جَيِّدَ الذِّهن، حَسنَ المُحاضرة، جَيِّدَ النَّظم. وكان يُصرِّح بتفضيل علي على أبي بكرٍ رضي الله عنهما. ولمَّا قدم القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان ذهب إليه، فلم يحتفل به، فأهمله القاضي وتركه.

---

(١) من ذيل الروضتين ٢٢٠.
(٢) ذيل الروضتين ٢١٧.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٦٥.
(٤) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٦٥.
(٥) نفسه ٢/ ١٦٥ - ١٦٦ و١٦٨.

قال[1]: وله قصيدةٌ في العزِّ ابن مَعْقل الحِمصي يمدحه. وله هَجوٌ خبيثٌ.

وذكر[2] عزُّ الدين ابن أبي الهَيْجا، قال: لازَمتُ العِزَّ الضَّرير يوم موته فقال: هذه البنية قد تحلَّلت، وما بَقِيَ يُرجى بقاؤها، وأشتهي رُزًّا بلَبَن. فعُملَ له وأكل منه، فلما أحسَّ بشروع خروج الرُّوح قال: قد خرجت الرُّوح من رِجْليَّ، ثم قال: قد وصَلَت إلى صَدري. فلما أراد المُفارقة بالكُلِّية تلا هذه الآية: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ [الملك]. ثم قال: صدق الله العظيم وكَذَبَ ابن سينا.

ثم مات في ربيع الآخر. ودفن بسَفح قاسيون. ووُلد بنَصِيبين سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه من شِعره وأدبه الدِّمياطي، وابن أبي الهَيجا، وشمس الدين محمد بن عبدالقوي الحنبلي، وغيرهم. وحكى ابن عبدالقوي أنه سمعه يقول: أنا على عقيدة عُلماء الحنابلة.

٥٣١- الحُسين بن أبي حامد عبدالله بن أبي طالب عبدالرحمن بن الحسن ابن العَجَمي، أبو عبدالله الحَلَبيُّ.

وُلد سنة أربع وست مئة، وسمع من الافتخار الهاشمي، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، والأبِيوردي، وآحاد الطَّلبة. ومات كَهلاً.

توفي في ذي الحجة[3].

٥٣٢- الخَضِر بن أبي بكر بن أحمد، القاضي كمال الدين الكُرديُّ، قاضي المَقْس.

قال قُطب الدين[4]: كان مُحترمًا عند الملك المُعزِّ، فعلق به حُبُّ الرِّياسة، فصنع خاتمًا وجعل تحت فَصِّه وُرَيقة فيها أسماء جماعة عندهم - فيما زعم - ودائع للوزير الفائزي، وأظهر أن الخاتم للفائزي، وأن تلك الوُرَيقة تَذكرة. ثم أظهر بذلك التَّقرُّب إلى السُّلطان، ودخل في أذِيَّة الناس. وجرت له

---

(١) نفسه ٢/ ١٦٨ و١٦٩.
(٢) هذا أيضًا من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٦٨.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٥.
(٤) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٠ - ١٧٢.

خُطُوبٌ بمِصر ثم وضح أمرُه، فصُفع وحُبس. وكان في الحَبس شخصٌ يَدَّعي أنه من أولاد الخُلفاء، وكانت الأُمراء والأجناد الشَّهرزورية أرادت مبايعته بغَزَّة، فلم يَتمَّ ذلك، فلما جمعهما الحَبس تكلَّمَ معه في تمام أمره، فمات العباسي في الحَبس وله ولد، فخرج الكمال الكُردي، فأخذ في السَّعي لولده وتحدَّث مع جماعةٍ من الأعيان، وكتب مَنَاشير وتواقيع بأمورٍ، واتَّخذ بُنُودًا، فبلغ ذلك السُّلطان، وألَّبَ عليه الوزير وغيره، فشُنق، وعُلِّقت البُنُود والتَّواقيع في حَلْقه، شنقوه بمِصر في جُمادى الآخرة.

٥٣٣- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالمجيد بن أحمد بن الحسن بن حَدِيد، أبو الفَضْل بن أبي طالب الكِنانيُّ الإسكندرانيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن مُوقَّى، وعبدالرحمن عتيق ابن باقا. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ. روى عنه الدِّمياطي، وشعبان الإربلي. وهو أخو الحُسين.

توفي في رمضان بالإسكندرية[١].

٥٣٤- عبدالله بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سَعد، الجمال أبو أحمد المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

سمع من محمود بن عبدالمُنعم القَلَانسي، وعُمر بن طَبَرزد، وعبدالمُجيب بن زُهير، وجماعةٍ. روى عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وآخرون. ومات في جُمادى الأولى[٢].

قال أبو شامة[٣]: يُعرف بعَفْلَق.

٥٣٥- عبدالرحمن بن عبدالباقي بن الخَضِر، تاج الدين ابن النَّجَّار الحَنفيُّ.

فقيهٌ بارعٌ، مُدرِّسٌ. وكان يشهد تحت الساعات.

مات في جُمادى الأولى[٤].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١١.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٩.
(٣) ذيل الروضتين ٢١٧.
(٤) من ذيل الروضتين ٢١٧.

٥٣٦- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن إسماعيل بن سلامة بن صَدَقة، الرَّئيس شَرفُ الدين الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ المُعدَّل التاجر.

كان ذا دينٍ وتجمُّلٍ ومعروفٍ، وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة بدمشق. وسمع من حنبل، وغيره. روى عنه النَّجم إسماعيل ابن الخَبَّاز، وغيره. ومات في رجب[١].

٥٣٧- عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام وبَقيَّةُ الأئمة الأعلام عز الدين أبو محمد السُّلميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مئة. وحضر أبا الحُسين أحمد بن حمزة ابن المَوَازيني، والخُشُوعي. وسمع عبداللطيف بن إسماعيل الصُّوفي، والقاسم بن علي ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرزد، وحنبلاً المُكبِّر، وأبا القاسم عبدالصمد ابن الحَرَستاني، وغيرهم. وخرَّجَ له شيخنا الدِّمياطي أربعين حديثاً عوالي.

روى عنه شيوخنا العلاَّمة أبو الفتح ابن دقيق العيد، وأبو محمد الدِّمياطي، وأبو الحُسين اليُونيني، وأبو العباس أحمد بن فرح، والقاضي جمال الدين محمد المالكي، وأبو موسى الدُّويداري، وأبو عبدالله بن بهرام الشافعي، والمِصريون.

وتفقه على الإمام فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الأُصول والعربية. ودَرَّسَ، وأفتى، وصَنَّفَ، وبرع في المذهب، وبلغ رُتبة الاجتهاد، وقصده الطَّلبة من البلاد. وانتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه، وتخرَّجَ به أئمة. وله التَّصانيف المُفيدة، والفتاوى السَّديدة. وكان إمامًا، ناسكًا، ورعًا، عابدًا، أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءً عن المُنكر، لا يخافُ في الله لَوْمة لائم.

ذكره الشريف عزُّ الدين، فقال[٢]: حدَّث، ودَرَّسَ، وأفتى، وصَنَّفَ. وتولَّى الحُكم بمِصر مدةً والخطابة بجامعها العتيق. وكان عَلَمَ عَصره في العِلْم، جامعًا لفُنُونٍ مُتعدِّدةٍ، عارفًا بالأصول والفروع والعربية، مُضافًا إلى ما

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.
(٢) صلة التكملة، الورقة ٢٠٨.

جُبلَ عليه من تَرك التَّكلُّف، والصَّلابة في الدين. وشُهرتُه تُغني عن الإطناب في وَصفه.

قلتُ: ووَليَ خطابة دمشق بعد الدَّولعي، فلما تسلطَنَ الصالح إسماعيل وأعطى الفِرَنج الشَّقيف وصَفَدَ نال منه ابن عبدالسلام على المِنْبر، وترك الدُّعاء له، فعَزله الصالح وحَبَسه، ثم أطلقه، فنزح إلى مِصر، فلما قدمها تلقَّاه الملك الصالح نجمُ الدين أيوب، وبالَغَ في احترامه إلى الغاية. واتَّفق موتُ قاضي القاهرة شَرَف الدين ابن عين الدولة، فوَلى السلطان مكانه قاضي القُضاة بدر الدين السِّنجاري، ووَلَّى قضاء مِصر نفسها والوجه القِبْلي للشيخ عز الدين، مع خطابة جامع مصر. ثم إن بعض غِلْمان وزير الصالح المولى مُعين الدين ابن الشيخ بَنَى بنيانًا على سَطح مسجدٍ بمِصر، وجعل فيه طَبلَ خاناه مُعين الدين، فأنكر الشيخ عِزُّ الدين ذلك، ومَضى بجماعته وهدم البِنَاء، وعلم أن السُّلطان والوزير يغضب من ذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالة الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فعَظُمَ ذلك على السُّلطان. وقيل له: اعزله عن الخطابة وإلا شَنَّعَ على المِنْبر كما فعل بدمشق. فعَزَله فأقام في بيته يُشغل الناس.

وكانت عند الأمير حُسام الدين بن أبـي علي شهادة تتعلَّقُ بالسُّلطان، فجاء لأدائها عنده، فنَفَّذَ يقول للسُّلطان: هذا ما أقبلُ شهادته. فتأخَّرت القضية، ثم أُثْبتَت على بدر الدين السِّنجاري. وله من هذا الجِنس أفعالٌ محمودةٌ.

وقد رحل إلى بغداد في سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة، وأقام بها أشهرًا.

وذكر عبدالملك ابن عساكر في جُزءٍ، ومن خطِّه نقلتُ، أن الشيخ عِزَّ الدين لما وَليَ خطابة دمشق فَرِحَ به المسلمون، إذ لم يصعد هذا المِنْبر من مدةٍ مديدةٍ مثله في عِلْمه وفتياه، كان لا يخاف في الله لَومة لائم لقُوَّة نفسه وشدة تَقْواه، فأمات من البِدَع ما أمكنه، فَغَيَّر ما ابتدعه الخُطباء وهو لُبس الطَّيْلسان للخطبة والضَّرب بالسَّيف ثلاث مرَّات. فإذا قعد لم يُؤذِّن إلا إنسانٌ واحد. وترك الثَّناء ولَزِمَ الدُّعاء. وكانوا يقيمون للمَغْرب عند فراغ الأذان، فأمرهم أن لا يقيموا حتى يفرغ الأذان في سائر المساجد. وكانوا دُبُر الصلاة يقولون: «إن الله وملائكته» فأمرهم أن يقولوا: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» الحديثَ.

وقد أرسل، لمَّا مرض، إليه السُّلطان الملكُ الظاهر يقول له: عَيِّن مناصِبَك لمن تريد من أولادك. فقال: ما فيهم من يَصلُح. وهذه المدرسة الصالحية تَصلُح للقاضي تاج الدين، ففُوِّضت إليه بعده.

قال الشيخ قُطب الدين[1]: كان رحمه الله تعالى مع شِدَّته فيه حُسنُ مُحاضرة بالنَّوادر والأشعار، وكان يحضرُ السَّماعَ ويرقصُ ويتواجدُ.

مات في عاشر جُمادى الأولى سنة ستين، وشَهِدَ جنازته الملك الظاهر والخلائق.

وقال الإمام أبو شامة[2]: شَيَّعه الخاصُّ والعامُّ. ونزل السُّلطان، وعُمل عزاؤه في الخامس والعشرين من الشهر بجامع العُقَيبة، رحمه الله.

٥٣٨- عبدالعزيز بن عطاء بن عمار بن محمد الهاشميُّ الإسكندرانيُّ.

كان أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءًا عن المُنكر، وله في ذلك مِحَنٌ[3].

٥٣٩- عبدالعزيز ابن الشيخ الواعظ المؤرِّخ شمس الدين يوسف بن زُغلي ابن الجَوْزي، الفقيه عِزُّ الدين الحنفيُّ.

دَرَّسَ بعد أبيه ووَعظَ. وكانت فيه أهليةٌ في الجُملة. مات في شوال[4].

٥٤٠- عبدالوهاب ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، تاج الدين أبو الحسن ابن عساكر الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، والد الشيخ أمين الدين عبدالصمد.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع الكثير من الخُشُوعي، والقاسم ابن الحافظ، وعبداللطيف بن أبي سعد، وجعفر بن محمد العباسي الحافظ، وأبي جعفر القُرْطُبي، وابن ياسين الدَّولعي، وحنبل، وابن طَبَرزد، ومحمد بن سِيدهم، والكِندي، وطائفةٍ. ووَلِيَ مَشيخة دار الحديث النُّورية بعد والده، وحضره لما جلس الأكابرُ والحُفَّاظ.

روى عنه العلاَّمة تاجُ الدين، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدين، والعلاَّمة تقي

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٥.
(٢) ذيل الروضتين ٢١٦.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٦.

الدين ابن دقيق العيد، والحافظ أبو محمد التولي، وابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ. وحدَّث بمِصر، ورحل منها للحجِّ ولزيارة ولده، فحجَّ وجاوَرَ قليلاً. وكان دَيِّنًا، صالحًا، فاضلاً، من بيت الحديث والعِلْم.

توفي بمكة في حادي عشر جُمادى الأولى[1].

٥٤١- عُبيد بن هارون بن عبيدالله[2]، أبو محمد العَوفيُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ المقرىء الرَّجل الصالح.

سمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وهبة الله بن طاوس، وحمزة بن أبي لُقمة، والشيخ الموفَّق، وجماعةٍ. حدَّث عنه ابن الخَبَّاز، والعماد ابن البالسي، والشمس ابن الزَّرَّاد، وآخرون. ومات في السادس والعشرين من رمضان[3].

٥٤٢- عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد بن سَلم، أبو عَمرو النابُلُسيُّ الأصل المِصريُّ الكاتب.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع بدمشق من حنبل، وغيره. وتقلَّبَ في الخِدَم الدِّيوانية. روى عنه الدِّمياطي، ولَقَّبهُ بعلاء الدين.

توفي في جمادى الأولى[4].

٥٤٣- علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحُسين بن علي بن محمد ابن علي بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق بن محمد الباقر، الشريف السَّيِّد بهاء الدين أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ النَّقيب، المعروف بابن أبي الجِنِّ.

وُلد في شعبان سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع حضورًا من ابن صَدَقة الحَرَّاني، ويحيى الثَّقفي، وأبي الفَوَارس بن شافع.

روى عنه ابن الحُلوانية، والدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) في صلة التكملة بخط الحسيني: عبدالله.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١١.

(٤) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٩.

الكِندي، وأبو الحسن ابن الشَّاطبي، وعبدالرحيم بن مَسْلَمة الجنائزي، وطائفةٌ. وكان رئيسًا نبيلاً، سريًا سُنِّيًا.

توفي في الثاني والعشرين من رَجَب، ودفن بتُربته التي بالديماس بدمشق[1].

٥٤٤- عُمر بن أحمد بن أبي الفَضْل هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زُهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن أبي جَرَادة عامر بن ربيعة بن خُويلد بن عَوف بن عامر بن عُقَيل، الصاحب العلاَّمة رئيسُ الشام كمال الدين أبو القاسم القَيسيُّ الهوازنيُّ العُقَيليُّ الحَلَبيُّ، المعروف بابن العَدِيم، وَلَدُ القاضي العالم أبي الحسن ابن القاضي أبي الفَضْل خطيب حلب.

وُلد سنة ثمانٍ أو ست أو ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبيه، ومن عَمِّه أبي غانم محمد، وعُمر بن طَبَرزد، والافتخار الهاشمي، وأبي اليُمن الكِندي، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وهبة الله بن طاوس، والشمس أحمد ابن عبدالله العَطَّار، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وثابت بن مُشَرَّف، وأبي منصور ابن عساكر الفقيه، وبهرام الأتابكي، والبهاء عبدالرحمن، وأحمد بن أبي اليُسر، وأبي محمد ابن البُن، وابن صَصْرى، وابن راجح، والشيخ العماد إبراهيم بن عبدالواحد، والشيخ فخر الدين محمد ابن تَيْميَّة، وعبدالعزيز بن هِلالة، ومحمد بن عُمر العثماني، وأبي علي الإوقي، وأبي محمد بن عُلوان، وخَلْقٍ كثيرٍ بحلب، ودمشق، والقُدس، والحجاز، والعراق. وأجاز له أبو رَوْح الهَرَوي، والمؤيد الطُّوسي، وطائفةٌ.

وكان عديمَ النَّظير فَضلاً ونُبلاً وذكاءً وزكاءً ورأيًا ودَهاءً ومنظرًا ورواءً وجلالةً وبهاءً. وكان محدِّثًا حافظًا، ومؤرِّخًا صادقًا، وفقيهًا مُفتيًا، ومُنشئًا بليغًا، وكاتبًا مُجوِّدًا. درَّسَ، وأفتى، وصَنَّفَ، وترسلَ عن الملوك. وكان رأسًا في كتابة الخَطِّ المَنسوب، وبه عرَّضَ الصاحب فَتحُ الدين عبدالله بن محمد ابن القَيْسراني حيث يقول، وقد سمعتُه منه:

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

بـوجـه مُعـذِّبـي آيـاتُ حُسـنٍ فقُـل مـا شئـتَ فيـه ولا تُحـاشـي
ونُسخة حُسنهِ قُرئت فصحت وهـا خَـطُّ الكمـالِ علـى الحـواشـي

ذكره شيخُنا الدِّمياطي فأطنبَ في وَصفه، وقال: وَليَ قضاءَ حلب خمسةٌ من آبائه مُتتاليةٌ، وله الخطُّ البديع والحظُّ الرَّفيع، والتَّصانيف الرَّائقة، منها «تاريخ حلب»، أدركتهُ المَنيَّة قبل إكمال تَبْييضه. وكان بارًّا بي، حفيًا محسنًا إليَّ، وَفيًّا يُؤثرني على أقراني. وصَحِبتُه بضعة عشر عـامًا مقامًا وسفرًا وانتقالاً، ورافقتُه كَرَّتين من بغداد إلى دمشق. وأخذتُ عنه في البلاد من عِلْمه ونَظْمه، وأخذ عني بسُرَّ من رأى. وكان غزيرَ العِلْم، خطيرَ القَدر والأصل. وقد عَدَّلني تعديلاً ما عُدِّله أحدٌ من أمثالي؛ وذلك أن قاضـي دمشق التمسني منه ليعدِّلني، فامتنع لسببٍ جَرَى من القاضي، فطَفقَ الرَّسول يتضرَّعُ إليه ويسأله حتى أذنَ، فغدوتُ معه فأخْرَج لي القاضي مَلْبُوسًا فاخرًا من ملابسه، فلَبستُه وأشهدني عليه وعدَّلني، ورجعتُ راكبًا على بَغْلته إلى منزلي، قدَّسَ الله روحه.

وقال الشريف عِزُّ الدين[1]: كان - كمال الدين ابن العَدِيم يعني - جامعًا لفنونٍ من العِلْم، مُعظَّمًا عند الخاصة والعامة، وله الوجاهة التامة عند الملوك. وجمع لحلب تاريخًا كبيرًا أحسنَ فيه ما شاء، ومات وبعضُهُ مُسَوَّدة لم يُبَيِّضه، ولو كَمَّلَ تبييضه لكان أكثرَ من أربعين مجلَّدًا. سمعتُ منه واستفدتُ به.

قلتُ: من نظر في «تاريخه» عَلِمَ جلالةَ الرَّجل وسَعةَ اطِّلاعه. وكان قد ناب في السَّلطنة، وعَلَّمَ عن الملك الناصر في غَيْبته عن دمشق. وذكر في «تاريخه» أنه دخل مع والده على الملك الظاهر غازي، وأنه هو الذي حَسَّن له جَمع تاريخ لحلب.

روى عنه ابنه الصاحب مَجد الدين عبدالرحمن، والدِّمياطي، والبدر محمد بن أيوب التاذفي، وعَلَم الدين الدُّوَيداري، وأبو الفَضْل إسحاق الأسدي، وجماعة.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ٢٠٩.

وتوفي إلى رحمة الله في العشرين من جُمادى الأولى بالقاهرة بظاهرها، ودفن بسَفح المُقطَّم[1].

٥٤٥- عُمر بن علي بن المظفَّر بن القاسم، أبو العباس النُّشبيُّ الرَّبعيُّ الدِّمشقيُّ الصائغ.

توفي قبل عَمِّه نَصر الله بأشهر.

وُلد سنة إحدى وست مئة. وسمع من الكِندي، وابن الحَرَستاني. وحضر عُمر بن طَبَرزد، وست الكَتَبة. روى عنه أبو الفِدا ابن الخَبَّاز. وتوفي بمِصر في العام[2].

٥٤٦- عيسى بن سُليمان بن رَمَضان بن أبي الكَرَم بن إبراهيم بن عبدالخالق، الرَّئيس ضياءُ الدين أبو الرُّوح الثَّعلبيُّ - بثاء مُثلَّثة - المِصريُّ القَرَافيُّ الشافعيُّ.

عاش تسعين سنة، وهو آخر من حدَّث عن أبي المَعَالي مُنجب المُرشدي؛ روى عنه «صحيح البخاري» عن مَولاه أبي صادق مُرشد المَدِيني، وسماعه منه في سنة ثمانٍ وسبعين. ووُلد في أول يوم من سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

كتب عنه المِصريون؛ كالتقي الإسْعِردي، والعِزِّ الشريف[3]، وعبدالقادر الصَّعبي، وأبي محمد الدِّمياطي. وروى لنا عنه الشيخ شعبان، وغيره.

ومات في رابع عشر رمضان. وهو والد شيخنا المُعمَّر بهاء الدين علي ابن القَيِّم الكاتب.

٥٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين بن سُراقة، المحدِّث المُفيد العالم شَرفُ الدين أبو القاسم الأنصاريُّ الشاطبيُّ، ابن أخي محيي الدين.

طلب وكتب وعُنيَ بالحديث، وسمع بالمغرب، ومِصر. وكان فاضلاً، مُتيقِّظًا، ذكيًّا، حريصًا، لازمًا للأثر. كتب عن سِبط السِّلفي، ومن بعده.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٥١٠ - ٥١٢ و٢/ ١٧٧ - ١٨٠..

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢١١.

توفي في ربيع الأول، وقد روى شيئًا يسيرًا[1].

٥٤٨- محمد بن إبراهيم، الفقيه شمس الدين الكُرديُّ الشافعيُّ، والد البَدر يوسف سِبط ابن أبي اليُسر.

كان من فُضلاء الشافعية، درَّسَ بالكلاَّسة. وكان يَصحبُ الأميرَ حسام الدين ابن أبي علي؛ وَرَّخه أبو شامة[2]. وابنه فمن عُدُول القاهرة.

٥٤٩- محمد بن الحسن بن عُمر، القاضي أبو عبدالله ابن المَحَلِّي الأديب.

عاش ثمانين سنة، وله شِعرٌ فائقٌ. أُنشدتُ له أبياتًا جَيِّدةً. وتوفي بالمغرب.

أخذ عنه أبو إسحاق الغافقي، وغيرُه.

٥٥٠- محمد بن داود بن ياقوت الصَّارميُّ، ناصر الدين أبو عبدالله، المحدِّث أحد الطَّلَبة.

سمع الكثير، وعُنيَ بالحديث، ونَسخَ الأجزاء، وخطُّه مليحٌ صحيحٌ.

مات كَهْلاً. وقد سمع من كريمة، والسَّخاوي، وهذه الطبقة. وما أعلمُهُ حدَّث.

توفي في جُمادى الآخرة. وكان رجلاً جَيِّدًا، رحمه الله[3].

٥٥١- محمد بن سُليمان بن أبي الفَضْل بن أبي الفُتُوح بن يوسف بن يونس، الشمس السَّديد أبو عبدالله[4] الأنصاريُّ الصِّقلِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ الدَّلاَّل في الأملاك.

شيخٌ مُعمَّرٌ، عالي الإسناد، محمودُ الطريقة، صحيحُ الرِّواية. سمع من ابن صَدَقة الحَرَّاني، وحنبل الرُّصافي، والخُشُوعي، وإسماعيل الجَنْزَوي. وسمع بواسط من أبي الفتح المَنْدائي. وببغداد من ابن الأخضر. وقرأ القرآن بمِصر على أبي الجُود غياث بن فارس.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٨.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ٢١٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٤) في صلة التكملة: «أبو الفضل».

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وأبو الحسن علي بن المظفَّر الأديب، والبهاء إبراهيم ابن المقدسي، ومحمد ابن المُحِبِّ، وآخرون.

وُلد في ليلة عيد الفِطْر سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وتوفي في الخامس والعشرين من صفر.

وقد كتب عنه ابن الحاجب وأساء الثَّناء عليه، لكنه عاش بعد ذلك دَهرًا وانصلحَ حالُه[1].

٥٥٢- محمد بن عبدالله بن علي، الفقيه أبو عبدالله الأزديُّ القُرْطُبيُّ، شيخ أهل الحديث بسَبْتة.

وُلد في سنة ثمانٍ أو تسع وستين وخمس مئة، ونشأ بسَبْتة فسمع كثيرًا من المُعمَّر أبي محمد بن عبيدالله الحَجْري، وأبي زكريا الهَوْزني، والمحدِّث أبي عبدالله محمد بن حسن بن غازي الجابري؛ من ولد جابر بن عبدالله، وسمع من الجابري تواليف كثيرة لعياض. وأجاز له الخُشُوعي، وجماعةٌ من المَشارقة.

وكان صالحًا ثقةً خيارًا. توفي في أواخر رمضان.

روى عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وأبو إسحاق الغافقي، وخَلْقٌ.

٥٥٣- محمد بن عبدالحق بن خَلَف بن عبدالحق، الجمال أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ المُحتسب بالصالحية.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعُمر بن طَبَرزد، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والقاضي تقي الدين سُليمان، والعماد ابن البالسي، والشمس ابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، ومحمد ابن الصلاح.

توفي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة[2]. وكان يشهد بالصالحية وفيه ظُرف.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

٥٥٤- محمد بن عبيدالله بن علي، زين الدين السَّمِيريُّ[١] الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

سمع بمكة من أبي الفُتُوح نَصر ابن الحُصري. وحدَّث بمكة ومِصر. ومات ببلد الفَيُّوم في أول رمضان[٢].

٥٥٥- محمد بن عثمان بن محمد ابن العلاَّمة أبي سَعد بن أبي عَصرون الدِّمشقيُّ، المُلقَّب بالجُنيد.

عاش ثمانيًا وخمسين سنة. وحدَّث عن أبي الحسن بن روزبة. وأجاز له طائفةٌ. روى عنه ابن الخَبَّاز[٣].

وقد تقدَّم له ذِكرٌ في ترجمة أبيه.

٥٥٦- محمد بن عَسكر بن زيد بن محمد، الطَّبيبُ نفيسُ الدين أبو بكر الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الإسكاف.

طبيبٌ فاضلٌ معروفٌ، سمع ببغداد من أبي أحمد عبدالوهاب ابن سُكَينة. وحدث بدمشق وبمصر؛ روى عنه الدِّمياطي، ومَجد الدين ابن الحُلوانية، وجماعةٌ.

توفي النفيس الطَّبيب بالقاهرة في الخامس والعشرين من صفر[٤]. لم يذكره ابن أبي أُصَيْبعة. وقد سمع منه علاء الدين الكِندي جزءًا، والشيخ شعبان.

٥٥٧- محمد بن علي بن الحُسين، أبو عبدالله الطَّبريُّ المكِّيُّ، المعروف بابن النَّجَّار.

حدَّث عن محمد بن عُلوان بن مُهاجر. وهو والد شيخنا يحيى، وأخيه الفقيه عبدالرحمن.

مات بمكة في ثاني رجب[٥].

---

(١) الضبط من خط المصنف.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.
(٣) من صلة التكملة، الورقة ١٣٥.
(٤) من صلة التكملة، الورقة ٢٠٧.
(٥) من صلة التكملة، الورقة ٢١٠.

٥٥٨- محمد بن أبي نَصر فتوح بن خَلُّوف بن يَخْلِف بن مَصَال، الشيخ المُعمَّر المُسند أبو بكر الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ، عُرف بابن عَرَق الموت.

سمع من التاج محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي، وعبدالرحمن بن مُوقَّى. وأجاز له أبو الضِّياء بدر الخداداذي، والعلاَّمة أبو سَعد بن أبي عَصرون، وأبو المَجد البانياسي، ومحمد بن أبي الصَّقر، والقُطب مسعود بن محمد النَّيْسابوري، وأبو الحُسين ابن المَوَازيني، وعبدالمجيد بن دُليل، وابن كُلَيب، وطائفةٌ. وخرَّج له المحدِّث أبو المظفَّر منصور بن سَلِيم «مَشْيخة». ومات في جُمادى الأولى، وكان من أبناء التسعين. وقد تفرَّد بالرِّواية عن غير واحدٍ[١].

سمع منه شيخنا أبو العباس ابن الظاهري. وحدثنا عنه الشيخ شعبان.

٥٥٩- محمد بن محمود بن أبي زيد، الحكيم الطَّبيب أبو عبدالله الرَّازيُّ الرَّصاصيُّ.

شيخٌ فاضلٌ مُسنٌّ، توفي في شوال بالقاهرة، وله أربعٌ وثمانون سنة[٢].

لم يذكره ابن أبي أُصَيْبعة.

٥٦٠- الصاحب عمادُ الدين مهدي ابن الوزير نصير الدين بن ناصر ابن مَهدي العَلَويُّ الحسنيُّ.

مات وله خمسٌ وستون سنة، وكان شيعيًا؛ مات بالحِلَّة في رمضان، ودفن بمَشهد علي، عليه السلام.

٥٦١- نصر الله بن مظفر بن القاسم بن محمد، أبو الفتح النُّشْبيُّ الدِّمشقيُّ الصائغ، أخو المحدِّث علي.

سمَّعه أخوه من الخُشُوعي، وغيرِه. وحدَّث، وعاش خمسًا وسبعين سنة.

روى عنه ابن الحُلوانية، وابن الخَبَّاز، وإسحاق الأسدي، وابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وجماعةٌ كثيرةٌ. وحدَّث بدمشق وحلب ومِصر.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١١.

توفي بدمشق[1].

٥٦٢- نَصِير بن نَبا[2] بن سُليمان، أبو محمد المِصريُّ الزِّفتاويُّ الدُّفُوفيُّ[3]، والد شيخنا الشهاب أحمد، وعلي.

وُلد في حدود سنة ثمانين وخمس مئة بمُنية زِفتا. وسمع من أبي الحسن علي ابن الساعاتي شيئًا من «ديوانه». كتب عنه الشريف عِزُّ الدين[4]، وابنه الشِّهاب ابن الدُّفُوفي، وغيرهما. وتوفي في ربيع الأول بالقاهرة.

٥٦٣- يحيى بن عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة، الشيخُ شهابُ الدين أبو زكريا المقدسيُّ الحنبليُّ أخو عبدالرحيم، وهو الأصغر.

وُلد سنة إحدى وست مئة ظنًّا. وسمع من التاج الكِندي، وحضر على ابن طَبَرزد. كتب عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز. وهو من أسباط الشيخ أبي عُمر.

مات في تاسع صفر[5].

٥٦٤-يوسف ابن الحكيم موفَّق الدين عبداللطيف بن يوسف، شَرفُ الدين أبو الفَضل البغداديُّ الأصل المِصريُّ الوفاة.

سمع أباه، وابن اللَّتِّي، وجماعةً. وحدَّث بالقاهرة. وكان مُتوسِّطَ الفضيلة، من أولاد الشيوخ.

مات في خامس ذي القَعدة بالقاهرة كَهلاً[6].

٥٦٥- يوسف بن المظفَّر بن علي بن رافع، أبو الحَجَّاج الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ المقرىء العَدْل.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالله بن عبدالجبار

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «بفتح النون والباء الموحدة وآخره ألف مقصورة».

(٣) قيدها الحسيني، فقال: «بضم الدال المهملة وتشديدها وبعد الفاء المضمومة واو وفاء ثانية وياء النسب».

(٤) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٨. وقد نقل المصنف هذه الترجمة منه.

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٧.

(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٥.

العثماني، وعبدالرحمن بن عبدالله المقرىء، وابن عماد. ولأبيه ذِكرٌ وروايةٌ[1].

٥٦٦- يوسف بن يوسف بن يوسف بن سَلامة بن عبدالله، الصَّدرُ مُحيي الدين ابن زِبْلاق الهاشميُّ العباسيُّ المَوصليُّ الكاتب الشاعر.

عاش سبعًا وخمسين سنة. وكان شاعرًا مُحسنًا، مشهورًا، سائرَ القَول. قَتَلَته التَّتارُ حين أخذوا الموصل في شعبان[2].

روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

٥٦٧- أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان، الشيخ نجم الدين ابن الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ثم المِصريُّ.

وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من البُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سَعد الخير، وزوجها ابن نَجَا الواعظ. وسمع بدمشق من داود بن مُلاعب، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين[3]، وعَلَمَ الدين الدَّواداري، والشيخ شعبان، ويوسف الختني، والمِصريون. ومات في ثامن المحرَّم.

وكان يُلقَّب بالقُبَّة.

٥٦٨- أبو العِزِّ بن مُشرَّف بن بيان، عِزُّ الدين التاجر الدِّمشقيُّ، المُلقَّب بالجرذان، والد شيخنا الشِّهاب محمد.

مات في ذي الحجة[4].

وفيها وُلد:

شيخنا بُرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبدالرحمن شيخ الشافعية، وخطيب حِمص علاء الدين علي بن عبدالله بن مَكتوم، والبدر حسن بن عبدالرحمن المَرَّاكُشيُّ، وناصر الدين محمد بن أيوب بن مكارم الشاهد، والشَّرف عبدالحميد بن محمد ابن الشِّيرازي، والفخر محمود بن علي ابن سيما، والكمال أحمد بن محمد بن حياة الرَّقِّيُّ، وزينب بنت المحدِّث

---

(١) من صلة التكملة، الورقة ١٣٥.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٨١ - ١٨٦.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٧. وجل هذه الترجمة منه.

(٤) ينظر ذي الروضتين ٢٢١.

إسماعيل ابن الخَبَّاز، والشِّهاب أحمد بن منصور ابن الجَوْهريِّ الحَلَبيُّ ثم المِصريُّ، وقُطبُ الدين إبراهيم ابن الملك المُجاهد إسحاق ابن صاحب المَوْصل، والحسن بن عبدالرزاق العَسْقلاني ثم المِصريُّ؛ سمع الثلاثة من النَّجيب، ومحمد بن بَكتوت الغَرزي[1]؛ سمع من ابن علاق، ومحمد بن عثمان المُدْلجيُّ؛ سمع ابن عَزُّون.

وفي سنة ستين وُلد علاء الدين علي بن إسماعيل بن أبي العلاء بن راشد ابن مُحسِّن الوتَّار، وفخر الدين محمد بن محمد بن عثمان بن عُمر القُرشيُّ ابن المُعلِّم الشافعيُّ في شوال، وعلي ابن العِزِّ عُمر في رجب منها، وعبدالرحمن ابن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالقادر ابن الصائغ في جُمادى الآخرة، ومحمد ابن نجيب بن محمد الخِلاَطيُّ، وأحمد بن زكري بن أبي علي الرَّسْعنيُّ في ربيع الأول بالقاهرة، وسُليمان بن عبدالرحيم الصالحيُّ العَطَّار، وحسن بن عبدالرحمن المَرَّاكُشيُّ، ووديعة الله بن علي بن سيما، ومحمد بن عُمر بن أبي القاسم السَّلاويُّ بالزَّاوية، وعبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المَرْداويُّ بالنَّيْرب.

وفيها وُلد نفيسُ الدين سَلاَمة بن عبدالله بن عبدالأحد بن شُقَير الحَرَّانيُّ التاجر في رجب بحَرَّان، وسيأتي في سنة إحدى في شعبان؛ كلاهما بخطِّ عَلَم الدين[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وكذلك قيده الحافظ ابن حجر في التبصير ٣/١٠٥٦، وترجمته في الدرر الكامنة ٤/١٦ ووفاته سنة ٧٣٥ وذكر أنه يُعرف بالقرندلي، في قصة ذكرها.

(٢) يعني: القاسم بن محمد البرزالي رفيقه المتوفى سنة ٧٣٩.

محتويات المجلد الرابع عشر

الطبقة الرابعة والستون

٦٣١- ٦٤٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وست مئة ٧
سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ١١
سنة ثلاث وثلاثين وست مئة ١٣
سنة أربع وثلاثين وست مئة ١٥
سنة خمس وثلاثين وست مئة ١٦
سنة ست وثلاثين وست مئة ١٩
سنة سبع وثلاثين وست مئة ٢٢
سنة ثمان وثلاثين وست مئة ٢٧
سنة تسع وثلاثين وست مئة ٢٩
سنة أربعين وست مئة ٣١

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وست مئة

رقم الترجمة **الصفحة**

١- أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، المنتجب أبو العباس الدمشقي ٣٣
٢- أحمد بن إبراهيم بن نصر، أبو العباس ابن المركب القيسي ٣٣
٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي، أبو العباس الحربي، ابن عمارة ٣٣
٤- أحمد بن عبدالسيد بن شعبان، صلاح الدين الإربلي الأمير ٣٤
٥- أحمد بن علي بن ثبات، أبو العباس الواسطي الفرضي ٣٥
٦- أحمد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو العباس ابن الصابوني المحمودي ٣٥
٧-أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو هاشم العباسي الحلبي، بدر الدين ٣٥
٨- أحمد بن مسلم بن أبي البدر بن عبدالرزاق، أبو العباس الراذاني ٣٦
٩- أحمد بن منظور بن ياسين، أبو العباس العسقلاني ثم المصري الحريري . ٣٦
١٠- أحمد بن يوسف بن علي، أبو العباس الكردي الهكاري الجندي ٣٦
١١-إسماعيل بن أحمد بن علي بن أبي بكر، أبو الحسين القرطبي ثم الدمشقي ٣٦

١٢- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين، أبو محمد الجوهري ٣٧
١٣- إسماعيل بن المبارك بن عبدالخالق، أبو أحمد ابن الغضائري البغدادي ٣٨
١٤- آمنة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أم أحمد المقرئة ٣٨
١٥- بسام بن أحمد بن حبيش بن عمر، أبو الرضا الغافقي الجياني ٣٨
١٦- ثابت بن تاوان بن أحمد، نجم الدين أبو البقاء التفليسي ٣٩
١٧- ثعلب بن عبدالله بن عبدالواحد، رضي الدين أبو العباس المصري ٣٩
١٨- الحسن بن محمد بن سكن، أبو علي الموصلي ٤٠
١٩- الحسن بن أبي طالب، صفي الدين البغدادي الأديب ٤٠
٢٠- الحسين بن المبارك بن محمد، أبو عبدالله الزبيدي البغدادي الفرسي .. ٤٠
٢١- خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس الحراني ٤٣
٢٢- الخضر بن بدران بن بُغزا، أبو العباس التركي الشاعر ٤٣
٢٣- زكريا بن علي بن حسان، أبو يحيى السقلاطوني الحريمي، ابن العلبي . ٤٣
٢٤- سعيد بن أبي المظفر البنديجي، ابن عفيجة ٤٤
٢٥- سليمان بن مظفر بن غنائم، رضي الدين أبو داود الجيلي ٤٤
●- السيف الآمدي= علي بن أبي علي بن محمد ٤٤
٢٦- شهريار بن أبي بكر بن أبي الكرم، أبو أحمد البغدادي النساج ٤٤
٢٧- صهيب بن عبدالمهيمن، أبو يحيى المراكشي ٤٤
٢٨-طالب بن شمائل بن أحمد الغساني، ابن الدندان الداراني ٤٥
٢٩- طغريل، الأمير شهاب الدين أتابك الملك العزيز ٤٥
٣٠- طي المصري ٤٥
٣١- العباس، الأمير أبو عبدالله أخو المستنصر بالله ٤٦
٣٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو محمد ابن الكمال الأنباري ٤٦
٣٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عفير، أبو محمد الأموي البلنسي . ٤٦
٣٤- عبدالله بن عبدالودود بن محمد، أبو السعود البصري، ابن الدباس ... ٤٦
٣٥- عبدالله بن محمد بن حسين، أبو محمد العبدري الغرناطي الكواب ... ٤٧
٣٦- عبدالله بن يونس الأرمني ٤٧
٣٧- عبدالحق بن عبدالله بن عبدالحق، أبو محمد الأنصاري الغربي المهدوي ٤٨
٣٨- عبدالحميد بن عرفة بن علي بن الحسن، أبو سعد ابن بصلا البندنيجي . ٤٨
٣٩- عبدالرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر، القاضي ٤٨
٤٠- عبدالسلام بن يوسف بن علي البرزي ٤٩
٤١- عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي، أبو محمد ابن الصواف
الإسكندري ٤٩
٤٢- عبدالمجير بن محمد بن عشائر، أبو محمد كمال الدين القبيصي..... ٤٩

٤٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن شنيف، أبو الفرج الدارقزي . . . ٥٠
٤٤- علي بن حسان بن محمد، أبو الحسن الكتبي ٥٠
٤٥- علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي، سيف الدين الآمدي ٥٠
٤٦- غنائم بن أبي القاسم بن علي الخشاب الدمشقي، ابن المنجنيقي ٥٢
٤٧- محمد بن إسماعيل بن جوهر بن مطر، أبو الحسن الدمشقي الفراء . . . ٥٢
٤٨- محمد بن خالد بن كرم بن سالم، أبو خالد الحربي المؤذن ٥٠
٤٩- محمد بن زيد بن عبدالله بن الحسين، أبو عبدالله الحموي ٥٣
٥٠- محمد بن عبدالله بن محمود بن حبيش، أبو عبدالله الحسيني الإسكندري ٥٣
٥١- محمد بن عبداللطيف بن يحيى بن علي الدينوري الخيمي، أبو الفضل . ٥٣
٥٢- محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو علي الأزجي الحداد ٥٣
٥٣- محمد بن علي بن المفضل بن علي، أبو الطاهر اللخمي المقدسي ثم الإسكندراني ٥٣
٥٤- محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله الأنصاري القرطبي، ابن مغايظ . ٥٤
٥٥- محمد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله اليحصبي الجياني اللوشي ٥٥
٥٦- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو رشيد الغزال الأصبهاني . . . ٥٥
٥٧- محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو سعد الشهرستاني ٥٦
٥٨- محمد بن المبارك بن هبة الله بن محمد، أبو الحسن البغدادي ٥٦
٥٩- محمد بن نصر بن قوام بن وهب، شمس الدين أبو عبدالله الرصافي . . . ٥٧
٦٠- محمد بن يحيى بن علي بن الفضل، محيي الدين أبو عبدالله ابن فضلان ٥٧
٦١- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن إبراهيم، أبو عبدالله السمرقندي ٥٨
٦٢- محمد بن أبي بكر بن علي، نجم الدين ابن الخباز الموصلي ٥٨
٦٣- محمود بن همام بن محمود، عفيف الدين أبو الثناء الأنصاري الدمشقي ٥٨
٦٤- المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصيبي ثم الدمشقي، خطيب الكتان ٥٩
٦٥- مقبل بن عمر بن مهنا الأزجي النجار ٦٠
٦٦- مكرم بن مسعود بن حماد بن عبدالغفار، أبو الغنائم الأبهري الزنجاني . ٦٠
٦٧- منصور بن زكي بن منصور بن مسعود الغزال ٦٠
٦٨- منكورس الفلكي، الأمير ركن الدين العادلي ٦٠
٦٩- موسى بن يوسف بن أيوب بن شاذي، الملك المفضل، قطب الدين . . ٦١
٧٠- ناصر بن عبدالعزيز بن ناصر، أبو الفتوح الأغماتي الإسكندراني، ابن السقطي ٦١
٧١- نصر الله بن حسان بن أبي الزهر، أبو الفتح الدمشقي الشروطي ٦١
٧٢- يحيى بن حسن بن حسين، أبو الفضائل العلوي الجواني الواسطي ٦١

٧٣-يحيى بن سلمان بن أبي البركات بن ثابت، أبو البركات البغدادي المأموني ٦١
٧٤- يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن، أبو الحسين السليماني اليماني . . ٦٢
٧٥- يوسف بن حيدرة بن حسن، رضي الدين أبو الحجاج الرحبي ٦٢
٧٦- يونس بن محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي، أبو المظفر ٦٣
٧٧- أبو الفرج المالكي، صاحب كتاب «الحاوي» ٦٣

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

٧٨- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر الأتابكي، الأمير زين الدين أبو العباس ٦٥
٧٩- أحمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو العباس المخزومي المصري، ابن الصيرفي ٦٥
٨٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر ابن الخراساني الخطاط ٦٥
٨١- أحمد بن ناصر بن محمود، أبو إسماعيل الأنصاري الخزرجي الكفرسوسي ٦٥
٨٢- جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الصوفي الخياط . ٦٦
٨٣- الحسن بن يحيى بن صباح بن الحُسين، أبو صادق المخزومي المصري ٦٦
٨٤- الحسين بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلمة، أبو القاسم التنوخي الدمشقي ٦٧
٨٥- الحسين بن عتيق بن الحسين، جمال الدين أبو علي الربعي المصري . . ٦٨
٨٦- عبدالحميد بن الحسين بن عتيق بن الحسين الربعي ٦٨
٨٧- حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله المقدسي ٦٨
٨٨- خلف بن أبي المجد، موفق الدين الأنصاري المصري ٦٩
٨٩- داود بن يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو سليمان الملك الزاهر ٦٩
٩٠- رتن الهندي ٦٩
٩١- زهرة بنت عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلي ٧٠
٩٢- زهرة بنت عبدالقادر الرهاوي ٧٠
٩٣- ست العز بنت هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أم منعم ٧٠
٩٤- سيدة الرؤساء بنت محمد بن شجاع الحاجي البغدادي ٧٠
●- شرف الدين ابن الفارض= عمر بن علي ٧٠
٩٥- صواب، الطواشي شمس الدين العادلي الخادم ٧٠
٩٦- ظافر بن تمام بن ظافر، أبو العباس الدمشقي الطحان ٧١
٩٧- عبدالله بن أيدغمش بن أحمد، أبو محمد الدمشقي، المارديني ٧١
٩٨-عبدالله بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين الروذراوري ثم البغدادي ٧١
٩٩-عبدالخالق بن طرخان بن الحسين، أبو محمد الأموي الإسكندراني الحريري ٧١

١٠٠- عبدالسلام بن المطهر بن عبدالله، شهاب الدين أبو العباس التميمي الدمشقي ٧٢
١٠١- عبدالكريم بن عمر بن عبدالرحيم بن إسماعيل النيسابوري ثم البغدادي، أبو سعد ٧٢
١٠٢- عبداللطيف بن أبي المظفر البغدادي، أبو طالب ابن عفيجة ٧٢
١٠٣- عبدالمولى بن عبدالسيد بن إبراهيم، بدر الدين القرشي الدمشقي ... ٧٢
١٠٤- عبدالوهاب بن محمود بن الحسن، أبو محمد الجوهري البغدادي، ابن الأهوازي ٧٣
١٠٥- علي بن إبراهيم بن علي، أبو الحسن الجذامي الغرناطي ابن القفاص . ٧٣
١٠٦- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة، شرف الدين أبو الحسن الكندي السخاوي ٧٣
١٠٧- علي بن الحسن بن أحمد بن رشيد، أبو الحسن الرشيدي البزاز ٧٤
١٠٨- علي بن علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن الواسطي، ابن القطب .. ٧٥
١٠٩- علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الواسطي البرجوني، ابن باسوية ٧٥
١١٠- عمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سعد، أبو حفص شعرانة الأصبهاني .. ٧٦
١١١- عمر بن علي بن مرشد، شرف الدين أبو القاسم المصري، ابن الفارض ٧٦
١١٢-عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، شهاب الدين أبو حفص السهروردي ٧٨
١١٣- عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي نصر، أبو حفص الفرغاني .. ٨١
١١٤-عيسى بن سليمان بن عبدالله بن عبدالملك، أبو موسى المالقي، الرندي ٨١
١١٥- عيسى بن سنجر بن بهرام، حسام الدين الإربلي الجندي الحاجري .. ٨٢
١١٦- غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر، أبو علي السعدي المقدسي ٨٢
١١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ابن مشليون الأندلسي ٨٤
١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القادسي الكتبي ٨٤
١١٩- محمد بن جامع بن عبدالباقي، علاء الدين أبو المعالي الأندلسي ثم الدمشقي ٨٤
١٢٠- محمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالرحمن المخزومي الشقري ٨٥
١٢١- محمد بن حسن بن محمد، أبو عبدالله الأنصاري ٨٥
١٢٢- محمد بن دلف بن كرم بن فارس، أبو الكرم العكبري القصار ٨٥
١٢٣- محمد بن زهير بن محمد، وجيه الدين الأصبهاني، شعرانة ٨٥
١٢٤- محمد بن عبدالرشيد بن محمد بن عبدالرشيد، أبو الفضل الأصبهاني . ٨٦
١٢٥- محمد بن عبدالواحد بن أبي سعد، أبو عبدالله المديني ٨٦
١٢٦- محمد بن عماد بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الجزري الحراني .. ٨٦

١٢٧- محمد بن غسان بن غافل الخزرجي الحمصي، سيف الدولة أبو عبدالله ٨٧
١٢٨- محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء ابن مندة العبدي الأصبهاني . ٨٨
١٢٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي حامد بن كوتاه الأصبهاني ٨٩
١٣٠- محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي الأصبهاني، أبو الفتوح ٨٩
١٣١- محمد بن محمد بن محمد بن أبي المعالي، أبو علي الأصبهاني . . . ٨٩
١٣٢- محمد بن خليل بن بدر بن أبي الفتح الراراني، أبو عبدالله ٨٩
١٣٣- عبدالأعلى بن محمد بن أبي القاسم ابن القطان الرستمي الأصبهاني، أبو محمد ٩٠
١٣٤- جامع بن إسماعيل بن غانم الأصبهاني، صائن الدين أبو القاسم، يالة ٩٠
١٣٥- أحمد بن أحمد بن عبدالغفار بن أميركا، عماد الدين أبو العباس ٩٠
١٣٦- أسعد بن أحمد بن محمد بن معدان، جمال الدين أبو محمد الأصبهاني ٩٠
١٣٧- محمد بن أحمد بن نصر بن طاهر، أبو عبدالله الأصبهاني ٩٠
١٣٨- محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي طاهر الأسواري ٩٠
١٣٩- محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد، أبو نجيح الأصبهاني ٩٠
١٤٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني ٩١
١٤١- محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الماجد الأصبهاني ٩١
●- عمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سعد الأصبهاني، شعرانة السلفي ٩١
١٤٢- محمود بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو الثناء المصري ابن الملثم، العجمي ٩٢
١٤٣- محمود بن علي بن محمود بن قرقين، شمس الدين أبو الثناء الجندي. ٩٢
١٤٤- المهذب بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو غانم الأصبهاني ٩٢
١٤٥- مهلهل بن عبدالله بن مهلهل، أبو السعادات القطيعي ٩٣
١٤٦- ناصر بن سعد بن رشيد، أبو محمد العراقي الحربوي ٩٣
١٤٧- واثلة بن بقاء بن أبي نصر، أبو الحسن البغدادي الحريمي، ابن كراز . ٩٣
١٤٨- يحيى بن إبراهيم بن عبدالأعلى، أبو الفتح الواسطي ٩٤
١٤٩- يحيى بن مظفر بن موسى، أبو زكريا الهاشمي الواسطي، ابن الصابوني ٩٤
١٥٠-يوسف بن رافع بن تميم، بهاء الدين أبو المحاسن الأسدي، ابن شداد ٩٥
١٥١- يوسف بن عبدالله بن علي بن الحسين الشيبي، أبو إسحاق، ابن شكر. ٩٨
١٥٢- أبو بكر بن أبي زكري الكردي، الأمير سيف الدين ٩٨

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

١٥٣- أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، جمال الدين أبو حمزة المقدسي . ٩٩
١٥٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسين الخزرجي التلمساني ٩٩
١٥٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب، أبو العباس المحول البغدادي . ١٠٠
١٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس اللخمي السبتي، العزفي ... ١٠٠
١٥٧-إبراهيم بن مرتفع بن نصر، أبو إسحاق الحمزي، صفي الدين ابن البطوني ١٠١
١٥٨- إدريس بن الخضر بن إدريس بن محمد، أبو البهاء الهروي السقباني ١٠١
١٥٩- إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن سليمان، أبو الفضل اللرستاني ... ١٠١
١٦٠- آسية بنت محمد بن خلف بن راجح، زوجة الضياء ١٠٢
١٦١- آمنة بنت عبدالعزيز بن الأخضر، أمةُ الرحيم ١٠٢
١٦٢- إياز، الأمير فخر الدين، البانياسي ١٠٢
١٦٣- بدر بن أبي الفرج، أبو القاسم البغدادي المقرىء ١٠٢
١٦٤- بقي بن محمد بن تقي، أبو علي الجذامي المالقي ١٠٢
١٦٥-جودي بن عبدالرحمن بن جودي بن موسى بن وهب، أبو الكرم الأندلسي ١٠٣
١٦٦- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي الكناني المرسي الرفاء ١٠٣
١٦٧- الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبو علي القيلويي المؤرخ ١٠٣
١٦٨- الغرز خليل، أمير دمشق ١٠٤
١٦٩- ربيع بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو سليمان الأشعري القرطبي ١٠٤
١٧٠- ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ بن صصرى التغلبية ١٠٤
١٧١- زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، أم الحياء الأنبارية ثم البغدادية ١٠٥
١٧٢- زينب بنت محمد بن عبدالله بن هبة الله، فخر النساء ١٠٥
١٧٣- سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الربيع الشارعي، ابن المغربل ١٠٦
١٧٤- سليمان بن داود بن علي بن درع، أبو الربيع الحربي النساج ١٠٦
١٧٥- صالح بن إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللمطي، الأمير أبو التقى ١٠٦
١٧٦- طاهر بن الحسين المحلي، الجابري ١٠٧
١٧٧- عبدالله بن عتيق بن علي بن إبراهيم، أبو محمد، ابن الزيات ١٠٧
١٧٨- عبدالخالق بن إسماعيل بن الحسن، أبو محمد التنيسي الإسكندراني ١٠٧
١٧٩-عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبدالواحد، أبو المكارم الأراني ١٠٨
١٨٠- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن مكي، أبو القاسم المغربي البغدادي .. ١٠٨
١٨١- عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن أبي منصور النساج، أبو محمد ١٠٨

١٨٢- عبدالكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان الأنصاري السماكي ١٠٨
١٨٣- عبدالمحسن بن أبي عبدالله بن علي، أبو محمد العشيشي الشامي ثم المصري ١٠٩
١٨٤- عبدالمنعم بن صالح بن أحمد بن محمد، أبو محمد المسكي، الإسكندراني ١٠٩
١٨٥- عبدالمولى بن أبي القاسم بن عبدالجبار، أبو محمد القطيعي ١١٠
١٨٦- علي بن أحمد بن محمود، عماد الدين ابن الغزنوي ١١٠
١٨٧-علي بن سليمان بن إيداش ابن السلار، الأمير شجاع الدين أبو الحسن ١١٠
١٨٨-علي بن عبدالصمد بن محمد بن مفرج، عفيف الدين ابن الرماح المصري ١١١
١٨٩- علي بن محمد بن عبدالودود الأندلسي ١١١
١٩٠- علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبدالله، أبو الحسن البغدادي القلانسي ١١٢
١٩١-عمر بن حسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب ابن دحية الكلبي الداني ١١٣
١٩٢- عمر بن يحيى بن شافع بن جمعة، أبو عبدالغني النابلسي ١١٦
١٩٣- عوض بن محمود بن صاف بن علي، أبو الوفاء الحميري البوشي .. ١١٧
١٩٤- كرم بن أحمد بن كرم، أبو محمد الحربي الذهبي ١١٧
١٩٥- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان، أبو عبدالله الإربلي ١١٧
١٩٦- محمد بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو الطاهر الأنصاري الجابري المحلي ١١٨
١٩٧- محمد بن رجب بن علي، أبو بكر الحارثي الحنبلي ١١٩
١٩٨- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو شجاع العثماني البغدادي .. ١١٩
١٩٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر، أبو حامد البلنسي ١١٩
٢٠٠- محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع، أبو الفوارس الكلبي ١٢٠
٢٠١- محمد بن محمد بن سعيد بن الحسين، أبو بكر العباسي النيسابوري المصري ١٢٠
٢٠٢-محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله القرطبي، ابن الفريشي ١٢١
٢٠٣- محمد بن هندي بن يوسف، زين الدين أبو الفضل المازني الحمصي ١٢١
٢٠٤- محمد بن يحيى بن أبي المكارم، شمس الدين الطائي الواسطي ... ١٢١
٢٠٥-محمد بن يحيى بن أحمد، وجيه الدين الأنصاري المصري، ابن السدار ١٢٢
٢٠٦- محمد بن يوسف بن همام، أبو الفتح المقدسي ثم الدمشقي ١٢٢
٢٠٧- المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد، أبو محمد الهاشمي البغدادي ١٢٢
٢٠٨- محمود بن خليل بن محمود، أبو الثناء التبريزي ثم البغدادي السقلاطوني ١٢٣
٢٠٩- محمود بن أبي العز بن مواهب ابن الشطيطي الموصلي الحداد ١٢٣
٢١٠- مريم بنت خلف بن راجح، أم أحمد المقدسية ١٢٣

٢١١- مشهور بن منصور بن محمد، أبو أحمد القيسي الحوراني ١٢٣
٢١٢- نصر الله بن عبدالرحمن بن أبي المكارم بن فتيان، أبو الفتح الدمشقي ١٢٤
٢١٣- نصر بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عمرو الغافقي الأندلسي الشقوري ١٢٤
٢١٤- نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، عماد الدين أبو صالح الجيلي الأزجي ١٢٥
٢١٥- يحيى بن إسحاق بن حمو، أبو زكريا الصنهاجي الميورقي، ابن غانية ١٢٧
٢١٦- يحيى بن محمد ابن المنصور المؤمني المغربي، أبو زكريا ١٢٧
٢١٧- يعقوب بن علي بن يوسف، أبو عيسى الموصلي الحكاك الجوهري . ١٢٧
٢١٨- يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب، أبو الحجاج القيسي اللواتي ١٢٨

وفيات سنة أربع وثلاثين وست مئة

٢١٩- أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود، أبو العباس العباسي البغدادي . ١٢٩
٢٢٠- أحمد بن الخضر، الأمير شهاب الدين الكاملي ١٢٩
٢٢١- أحمد بن سليمان بن كسا المصري الشاعر ١٢٩
٢٢٢- أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذ، يمين الدين أبو العباس ١٢٩
٢٢٣- أحمد بن أبي الذر بن معالي بن أبي البقاء، أبو العباس القطفتي . . . ١٣٠
٢٢٤- أحمد بن أبي الغنائم بن صدقة بن أحمد، أبو الفتح القرشي الواسطي ١٣٠
٢٢٥- إبراهيم بن عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله، أبو إسحاق ابن الجباب السعدي المصري ١٣٠
٢٢٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الصقلي المحلي . ١٣١
٢٢٧- إسحاق بن أحمد بن غانم، أبو محمد العلثي ١٣١
٢٢٨- أسعد بن عبدالرحمن بن الخضر، وجيه الدين أبو التمام التنوخي الدمشقي ١٣٢
٢٢٩- إقبال بن أبي محمد، أبو علي الحريمي المشتري ١٣٢
٢٣٠- أنجب بن محمد بن أبي القاسم، أبو محمد الحربي الحمامي ١٣٢
٢٣١- بركات بن ظافر بن عساكر، وجيه الدين أبو اليمن الخزرجي المصري ١٣٢
٢٣٢- بركة بن أبي بكر بن عمر بن ربيع، أبو محمد البغدادي العلاف ١٣٣
٢٣٣- ثامر بن مسعود بن مطلق بن نصر الله، أبو المظفر الفرسي الأزجي . . ١٣٣
٢٣٤- حسين بن مسعود بن بركة، أبو عبدالله البغدادي البيع ١٣٣
٢٣٥- حمد بن أحمد بن محمد بن بركة، موفق الدين أبو عبدالله الحراني . ١٣٤
٢٣٦- حمزة (عبدالرحمن) بن الحسين بن أحمد، أبو طاهر ابن الموازيني الدمشقي ١٣٤
٢٣٧- حيدر بن محمد بن زيد بن محمد، أبو الفتوح الحسيني ١٣٥

٢٣٨- خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد الحراني، أم محمد ١٣٥
٢٣٩- الخليل بن أحمد بن علي بن خليل، أبو طاهر الجوسقي الصرصري. ١٣٥
٢٤٠- خليل بن إبراهيم بن خليل، أبو الصفاء العقيسي الدمشقي ١٣٦
٢٤١- رضوان بن عمر بن علي، أبو الجنان الديباجي الدمشقي الحلاوي .. ١٣٦
٢٤٢- سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبي الفوارس، أبو المناقب الحسيني الدينوري ١٣٦
٢٤٣- سعيد بن محمد بن ياسين بن عبدالملك، أبو منصور البغدادي ١٣٦
٢٤٤- سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري ١٣٧
٢٤٥- سليمان بن مسعود الطوسي ثم الحلبي الشاعر ١٣٧
٢٤٦- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان، البلنسي، أبو الربيع ابن سالم ١٣٧
٢٤٧-الضحاك بن أبي بكر بن أبي الفرج، أبو الفرج القطيعي، ابن الأطروش ١٣٩
٢٤٨- عبدالله بن إسماعيل بن الحسين، أبو طالب ابن الفخر ١٤٠
٢٤٩-عبدالله بن إسماعيل بن رمضان بن عبدالسميع، أبو الفضل الإسكندراني ١٤٠
٢٥٠- عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبدالملك، أبو محمد المصري ١٤٠
٢٥١- عبدالله بن معالي بن أبي بكر، أبو بكر الديباتي..... ١٤١
٢٥٢- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محفوظ، أبو علي البغدادي القطان ١٤١
٢٥٣- عبدالرحمن بن حمدان بن أحمد، أبو محمد الكناني التكريتي ١٤١
٢٥٤- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم القرميسيني ثم الإسكندراني ١٤١
٢٥٥- عبدالرحمن بن محمود بن أبي منصور، أبو منصور الدمشقي النصولي ١٤٢
٢٥٦- عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب، أبو الفرج ابن الحنبلي السعدي الدمشقي ١٤٢
٢٥٧- عبدالرحمن بن أبي البقاء العكبري، أبو محمد..... ١٤٣
٢٥٨- عبدالسلام بن جعفر، أبو الغنائم التكريتي ١٤٣
٢٥٩- عبدالعزيز بن عبدالملك بن عثمان المقدسي، العز ١٤٤
٢٦٠- عبدالعزيز بن محمد بن علي بن حمزة، أبو البركات ابن القبيطي ... ١٤٤
٢٦١-عبدالعزيز بن نصر بن هبة الله، أبو محمد الحراني الصفار، ابن أبي الربع ١٤٤
٢٦٢- عبدالقادر بن عبدالقاهر بن عبدالمنعم، ناصح الدين أبو الفرج الحراني ١٤٥
٢٦٣- عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالقادر الجيلي، أبو محمد ١٤٥
٢٦٤- عبدالقادر بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن البغدادي المصري .. ١٤٥
٢٦٥- عبداللطيف بن محمد بن عبيدالله ابن التعاويذي، أبو القاسم البغدادي ١٤٦
٢٦٦-عبدالمنعم بن جماعة بن ناصر، صائن الدين أبو محمد الحمزي الشارعي ١٤٦

٢٦٧-عبدالواحد بن نزار بن عبدالواحد البغدادي، أبو نزار التستري ابن الجمال ١٤٧
٢٦٨-عبيدالله بن بيرم بن يوسف، شمس الدين أبو محمد الصوري ثم الحلبي ١٤٧
٢٦٩- عثمان بن حسن بن علي بن الجميل، أبو عمرو الكلبي السبتي ١٤٧
٢٧٠- عزيزة بنت عبدالملك الهاشمية ١٤٩
٢٧١- علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن خيرة البلنسي . . ١٤٩
٢٧٢-علي بن سليمان بن إيداش ابن السلار، شجاع الدين أبو الحسن الدمشقي ١٥٠
٢٧٣- علي بن محمد بن جعفر بن معالي، أبو الحسن البصري ثم البغدادي، ابن كبة ١٥٠
٢٧٤- علي بن أبي الفتح بن يحيى، أبو الحسن ابن الكناري الموصلي . . . ١٥٠
٢٧٥- علي بن أبي الفرج بن أبي منصور بن علي، أبو القاسم ابن البعقوبي ١٥١
٢٧٦- عمر بن أبي البركات بن هبة الله، أبو حفص ابن السمين ١٥١
٢٧٧- فتوح بن نوح بن عيسى، أبو نصر الساماني الخويي ١٥٢
٢٧٨- فضائل بن علي بن عبدالله، أبو الوفاء المصري الجلاجلي المواقيتي . ١٥٢
٢٧٩-كتائب بن أحمد بن مهدي بن محمد، أبو أحمد البانياسي ثم الصالحي ١٥٢
٢٨٠- كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان، ملك الروم علاء الدين ١٥٣
٢٨١- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن البغدادي القطيعي . . ١٥٣
٢٨٢-محمد بن إدريس بن علي، أبو عبدالله الأندلسي الشقري، مرج الكحل ١٥٥
٢٨٣-محمد بن الحسن بن المبارك بن سعد الله، أبو بكر ابن البواب الحريمي ١٥٥
٢٨٤- محمد بن سلامة بن عبدالله بن علي، أبو محمد الحراني العطار . . . ١٥٦
٢٨٥-محمد بن علي بن أبي المعالي بن عبدالواحد البغدادي الصائغ، ابن غيلان ١٥٦
٢٨٦- محمد بن علي بن مهاجر، كمال الدين أبو الكرم الموصلي ١٥٦
٢٨٧- محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب، غياث الدين الملك العزيز . . . ١٥٧
٢٨٨- محمد بن قراطاي الإربلي، الأمير أبو العباس ١٥٧
٢٨٩- محمد بن محمد بن وضاح، أبو بكر اللخمي الأندلسي ١٥٨
٢٩٠- محمد بن يحيى بن قائد، أبو عبدالله العثماني، الزواوي ١٥٨
٢٩١-محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد، أبو الحسن ابن الوراق البغدادي ١٥٨
٢٩٢- محمود بن سالم بن سلامة، أبو القاسم التكريتي ١٥٩
٢٩٣-محمود بن عبداللطيف بن محمد بن سيما، أبو الثناء السلمي الدمشقي ١٥٩
٢٩٤- محفوظ بن المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو الوفاء الحريمي . . . ١٥٩
٢٩٥-مرتضى بن حاتم بن المسلم، أبو الحسن ابن العفيف الحارثي الحوفي ١٦٠
٢٩٦- مرهف بن صارم بن فلاح، أبو المهند الجذامي المنظوري السفطي . ١٦٠
٢٩٧- مسعود بن يرنقش، الأمير بدر الدين النجمي ١٦١
٢٩٨- مظفر بن عبدالله بن مظفر، أبو المنصور الإربلي، الشريف العباسي . ١٦١

٢٩٩- مكي بن عمر بن نعمة، أبو الحرم الرؤبي المقدسي البناء ١٦١
٣٠٠- موفق بن محمد بن حسين، أبو المؤيد الخوارزمي ١٦٢
٣٠١- المؤمل بن شجاع بن شاور، أوحد الدين أبو المكارم السعدي ١٦٢
٣٠٢- ناصر بن أحمد بن ناصر الهاشمي البغدادي النقاش، أبو المنيع.... ١٦٢
٣٠٣- ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو علي المصري العطار ١٦٢
٣٠٤- نجم بن أبي الفرج بن سالم، أبو الثريا الكناني المصري ١٦٣
٣٠٥- نصر بن محمد بن علي، أبو الفتوح ابن القبيطي ١٦٣
٣٠٦- هبة الله بن الحسن، أبو القاسم البغدادي، الأشقر ١٦٤
٣٠٧- هبة الله بن عمر بن الحسن، أبو بكر الحربي، ابن كمال الحلاج ... ١٦٤
٣٠٨- ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار، أم عبدالله الحريمية ١٦٤
٣٠٩- يحيى بن أحمد بن محمد السعدي، الأمير أبو الحسين الداني ١٦٥
٣١٠- يوسف بن أحمد بن علي بن حسين، أبو المظفر الحلاوي البغدادي. ١٦٥
●- أبو الفرج القطيعي= الضحاك ١٦٥

وفيات سنة خمس وثلاثين وست مئة

٣١١- أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو العباس الحريمي، ابن الزبال ١٦٧
٣١٢-أحمد بن سليمان بن حميد، أبو العباس المخزومي البلبيسي، ابن كسا ١٦٧
٣١٣- أحمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله الأواني ١٦٧
٣١٤-أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، أبو جعفر الغرناطي ١٦٨
٣١٥- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ابن الشيرجي، أبو الفتح الأنصاري الدمشقي ١٦٨
٣١٦- أحمد بن محمد بن محمد، أبو حجة القرطبي القيسي ١٦٨
٣١٧- أحمد بن يوسف بن محمد، أبو جعفر الدلال ١٦٨
٣١٨- إبراهيم بن ترجم بن حازم، أبو إسحاق المازني المصري الضرير .. ١٦٩
٣١٩- إبراهيم بن محمد بن غالب، أبو إسحاق الأنصاري المرسي ١٦٩
●- الأسعد الطبيب= عبدالعزيز بن أبي الحسن ١٦٩
٣٢٠- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي غالب، أبو عبدالله الأزجي ١٦٩
٣٢١- إسماعيل بن علي بن يوسف، أبو الطاهر الحميري المهدوي ١٦٩
٣٢٢- الأنجب (محمد) بن أبي السعادات بن محمد، أبو محمد البغدادي الحمامي ١٧٠
٣٢٣- الأوحد الكرماني، أبو حامد ابن أبي الفخار ١٧١

٣٢٤- توارنشاه بن عباس الحلبي، شمس الدين ١٧١
٣٢٥-الحسن بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو علي التجيبي الأندلسي القشتليوني ١٧١
٣٢٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن فاتح، أبو علي البلنسي الشعار ... ١٧٢
٣٢٧- حسن بن عبدالله الدجيلي، شليل ١٧٢
٣٢٨- الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله بن علي، أبو محمد البغدادي ١٧٢
٣٢٩- خطلبا، الأمير صارم الدين التبنيني ١٧٣
٣٣٠- زينب بنت محمد بن أحمد الزهرية البلنسية، عزيزة بنت ابن محرز . ١٧٣
٣٣١- عبدالله بن إبراهيم بن علي بن مواهب، أبو محمد البغدادي، ابن الزراد ١٧٣
٣٣٢- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الثقفي الأندلسي البياسي ١٧٤
٣٣٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان، أبو محمد ابن الأستاذ الأسدي ١٧٤
٣٣٤- عبدالله بن عمر بن علي بن عمر، أبو المنجى ابن اللتي البغدادي ... ١٧٤
٣٣٥- عبدالله بن عمر بن يوسف، نجيب الدين أبو حامد المقدسي ١٧٦
٣٣٦- عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو محمد التجيبي الأندلسي ١٧٧
٣٣٧- عبدالله بن محمد بن عبدالوارث، أبو الحسين الأنصاري المصري، ابن الأزرق ١٧٧
٣٣٨- عبدالله بن مسعود بن مطر، أبو محمد الرومي ١٧٧
٣٣٩- عبدالله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب الزينبي البغدادي ... ١٧٧
٣٤٠-عبدالله بن منصور بن أبي طالب، أبو الفتح ابن السياف البغدادي الإسكاف ١٧٨
٣٤١- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي المطرز ١٧٨
٣٤٢-عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ١٧٨
٣٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، رضي الدين أبو محمد المقدسي ١٧٨
٣٤٤- عبدالرحمن بن أبي القاسم بن غنائم الكناني العسقلاني، ابن المسجف ١٧٩
٣٤٥- عبدالرحيم بن علي بن أحمد بن أبي مسعود، أبو جعفر ابن الناقد البغدادي ١٨٠
٣٤٦- عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن علي بن علي، صدر الدين أبو الفضائل البغدادي ١٨٠
٣٤٧- عبدالعزيز بن علي بن المظفر، أبو محمد البغدادي النعال، ابن المنقي ١٨٠
٣٤٨- عبدالعزيز بن أبي الحسن، الحكيم أسعد الدين أبو محمد المصري . ١٨١
٣٤٩- عبدالقادر بن عبيدالله بن أحمد بن هبة الله، أبو طالب ابن المنصوري البغدادي ١٨١
٣٥٠- عبدالكافي بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد السلاوي ١٨١
٣٥١-عبدالكريم بن خلف بن نبهان، أبو محمد الأنصاري السماكي الخرشي ١٨١

٣٥٢-عبدالواحد بن محمد بن الحسين بن الخضر، أبو الفضل الأزدي الدمشقي ١٨٢
٣٥٣- علي بن محمد بن عمر بن بركة بن أبي الريان البغدادي الوراق ١٨٢
٣٥٤- علي بن المبارك بن علي بن محمد بن غُنيمة، أبو الحسن البغدادي . ١٨٢
٣٥٥- علي بن نصر الله بن علي، أبو الحسن الكلابي الدمشقي، ابن الماسح ١٨٣
٣٥٦- غضيبة بنت عنان بن حميد، أم الحسن المصرية، عزية، عزيزة. . . . ١٨٣
٣٥٧- فخر النساء بنت علي بن ثابت بن علي الباجسرائي ١٨٣
٣٥٨- قلج رسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك الناصر ١٨٣
٣٥٩- محاسن بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين الحلبي الشواء ١٨٤
٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز، أبو مروان اللخمي الإشبيلي ١٨٤
٣٦١- محمد بن رشيد بن محمود بن أبي القاسم، أبو عبدالله النيسابوري العطار ١٨٥
٣٦٢- محمد بن عبدالكافي بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المصري. ١٨٥
٣٦٣- محمد بن محمد بن شبيب بن سالم، أبو عبدالله ابن القزاز الحلبي. . ١٨٥
٣٦٤- محمد بن محمد بن أيوب بن شاذي، الملك الكامل ناصر الدين. . . ١٨٥
٣٦٥- محمد بن محمود بن يحيى، أبو علي البغدادي الحمامي ١٨٨
٣٦٦- محمد بن مسعود بن بهروز، أبو بكر الطبيب البغدادي ١٨٩
٣٦٧- محمد بن موسى بن مهيا بن عيسى، أبو عبدالله اللخمي الإسكندراني ١٨٩
٣٦٨-محمد بن نصر بن عبدالرحمن بن محمد، أبو عبدالله القرشي الدمشقي ١٩٠
٣٦٩-محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو نصر ابن الشيرازي الدمشقي ١٩٠
٣٧٠- محمد بن أبي الفتح بن حسين، أبو عبدالله الحريمي الباقلاني ١٩٢
٣٧١- محمد بن أبي الفضل بن زيد، أبو عبدالله التغلبي الأرقمي الدولعي . ١٩٢
٣٧٢- المبارك بن علي بن الحسين، أبو علي ابن المطرز الحريمي القزاز. . ١٩٣
٣٧٣- محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم الحانوي، أبو الثناء ابن زقيقة . ١٩٣
٣٧٤- المسلم بن عبدالوهاب بن مناقب، أبو الغنائم الحسيني المنقذي الدمشقي ١٩٤
٣٧٥- مكتوم بن أحمد بن محمد، أبو السر القيسي السويدي الحوراني . . . ١٩٤
٣٧٦-مكرم بن محمد بن حمزة، أبو المفضل القرشي الدمشقي، ابن أبي الصقر ١٩٥
٣٧٧- موسى بن محمد بن أيوب، الملك الأشرف شاه أرمن ١٩٥
٣٧٨- ناصر بن نصر بن قوام بن وهب، أمين الدين الرصافي ٢٠٠
٣٧٩-هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أبو القاسم العباسي البغدادي، ابن المنصوري ٢٠٠
٣٨٠- هبة الله بن علي بن جراح بن الحسين، أبو القاسم المصري ٢٠١

٣٨١- يحيى بن المظفر بن عمار، أبو القاسم البزاز ٢٠١
٣٨٢- يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى، أبو البركات الدمشقي ٢٠١
٣٨٣- يوسف بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين أبو المحاسن ابن الشواء ٢٠٢
٣٨٤- يوسف بن محمد بن علي بن خليفة، أبو الحجاج القضاعي الأندي . ٢٠٢
٣٨٥- أبو بكر بن حديد بن طاهر البغدادي البزوري..... ٢٠٢
٣٨٦- أبو بكر بن هشام بن عبدالله بن هشام، أبو يحيى الأزدي القرطبي .. ٢٠٣

وفيات سنة ست وثلاثين وست مئة

٣٨٧- أحمد بن صدقة بن المظفر، أبو المظفر البغدادي، ابن الطاهري ... ٢٠٤
٣٨٨- أحمد بن عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني، أبو الرضا المصري..... ٢٠٤
٣٨٩-أحمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو العباس القسطلاني ثم المصري ٢٠٤
٣٩٠-إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم بن علي، أبو إسحاق البغدادي الخياط ٢٠٥
٣٩١-إبراهيم بن شعيب بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق العريشي الإسكندراني٢٠٥
٣٩٢- إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو إسحاق الكلبي البلنسي، اليابري . ٢٠٥
٣٩٣- إبراهيم بن علي بن حامد بن قنبر بن هندي، أبو إسحاق البغدادي .. ٢٠٥
٣٩٤- أرتق بن أرسلان بن ألبي بن تمرتاش الأرتقي التركماني ٢٠٥
٣٩٥- أسعد بن المسلم بن مكي بن خلف، أبو المعالي القيسي الدمشقي . ٢٠٦
٣٩٦- بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل بن أبي نصر التبريزي، أبو الخير .. ٢٠٦
٣٩٧-جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل الهمداني الإسكندراني ٢٠٧
٣٩٨- حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي، أبو الرضا القزويني ٢٠٩
٣٩٩- حسان بن عبدالرحمن بن حسان، أبو علي المهدوي المغربي ثم الإسكندراني..... ٢٠٩
٤٠٠- الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي الفوي ٢١٠
٤٠١- خالد بن مسعود بن أبي نصر، أبو بكر الأزجي، ابن المشهدية ٢١٠
٤٠٢- ذاكر بن عبدالوهاب بن عبدالكريم بن المتوج، أبو الفضل الأنصاري السقباني..... ٢١٠
٤٠٣- سونج بن صيرم، الأمير جمال الدين..... ٢١١
٤٠٤- طغريل التركي الشبلي الحسامي، أبو سعيد..... ٢١١
٤٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين، أبو محمد العجيسي المتيجي ٢١١
٤٠٦- عبدالله بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالغني، أبو القاسم الطبري ثم البغدادي ٢١٢

٤٠٧- عبدالله بن هبة الله بن عبدالله السامري، أبو الفتح المؤدب ٢١٢
٤٠٨- عبدالرحمن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، أبو بكر البغدادي ٢١٢
٤٠٩- عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم ابن الصفراوي الإسكندراني ٢١٣
٤١٠-عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد المصري الأبزاري، الحكمة ٢١٤
٤١١- عبدالعظيم بن عبدالقوي بن فريج، أبو محمد المصري الخراز ٢١٤
٤١٢-عبدالقادر بن عثمان بن أبي البركات بن علي التميمي، أبو محمد البغدادي ٢١٤
٤١٣- عبدالواحد بن إبراهيم بن الحسن، أبو منصور ابن الحصين الشيباني البغدادي ٢١٥
٤١٤- عبدالواحد بن بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي ٢١٥
٤١٥-عثمان بن سليمان بن أحمد، أبو عمرو البغدادي المطرز، عثمان القصر ٢١٥
٤١٦-عثمان بن أبي نصر بن منصور، أبو الفرج المسعودي البغدادي، ابن الوتار ٢١٦
٤١٧- عزيز بن عبدالملك بن محمد بن خطاب، أبو بكر رئيس مرسية ... ٢١٧
٤١٨-عسكر بن عبدالرحيم بن عسكر بن أسامة، أبو عبدالرحيم العدوي النصيبي ٢١٧
٤١٩- علي بن جرير، جمال الدين الرقي ٢١٧
٤٢٠- علي بن عبدالوهاب بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدووي ٢١٨
٤٢١- علي بن علي بن عبدالله بن ياسين، أبو الحسن المصري، ابن البلان ٢١٨
٤٢٢- علي بن أبي غالب بن أحمد بن حميدان، أبو البدر الأزجي الدقاق . ٢١٨
٤٢٣- عمر بن محمد بن عمر بن علي، أبو الفتح الحموي الدمشقي ٢١٩
٤٢٤- عمر بن محمد بن عيسى بن محمد، مجد الدين الكردي ٢٢١
٤٢٥- فاطمة بنت أبي بكر بن مواهب بن عبدالملك بن زنكي ٢٢١
٤٢٦- فضلان بن طالب بن مفلح، أبو نصر الأزجي الوزان ٢٢١
٤٢٧- محمد بن إبراهيم بن عيسى بن روبيل، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ٢٢١
٤٢٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالجليل، أبو عبدالرحمن الأندلسي الألشي ٢٢٢
٤٢٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون، أبو بكر الأندلسي الأنبي . ٢٢٢
٤٣٠- محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن عبدالمتكبر، أبو المنجى الهاشمي ٢٢٢
٤٣١- محمد بن علي بن يوسف بن مطرف، أبو بكر الأموي المالقي ٢٢٢
٤٣٢- محمد بن علي بن خضر بن هارون، أبو عبدالله المالقي، ابن عسكر ٢٢٣
٤٣٣- محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة، أبو بكر الشريشي ٢٢٣
٤٣٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأنصاري الشاطبي، الولي . ٢٢٣

٤٣٥- محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل ابن السباك البغدادي ٢٢٣
٤٣٦-محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو البقاء بن بكري الحريمي ٢٢٤
٤٣٧- محمد بن محمود بن حسين، أبو عبدالله ابن العلاف الأزجي ٢٢٤
٤٣٨-محمد بن يحيى بن إبراهيم، أبو عبدالله الخزرجي الغرناطي، ابن الحلاء ٢٢٤
٤٣٩-محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس، زكي الدين البرزالي الإشبيلي ٢٢٤
٤٤٠- محمود بن أحمد بن عبدالسيد، أبو المحامد البخاري الحصيري
التاجري ٢٢٦
٤٤١- موسى بن يوسف بن ريس، أبو عمران الشارعي العطار ٢٢٦
٤٤٢-ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد، أبو عبدالله العباسي الدوشابي ٢٢٧
٤٤٣- نذير بن وهب بن لب بن عبدالملك، أبو عامر الفهري البلنسي ٢٢٧
٤٤٤- هارون بن العباس بن حيدرة، أبو جعفر الهاشمي الرشيدي الواسطي ٢٢٧
٤٤٥- ياسمين بنت عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء،
أمة الرحيم ٢٢٨
٤٤٦- يحيى بن عبدالله بن هاشم بن الحسن، أبو الفضل العباسي الحلبي . . ٢٢٨
٤٤٧- يوسف بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحجاج البلنسي،
ابن المزينة ٢٢٨
٤٤٨- يوسف بن عبدالوهاب بن زيد، أبو الحجاج الثعلبي الدمشقي ٢٢٨
٤٤٩- يوسف بن عمر بن أبي بكر، أبو يعقوب ابن صقير الواسطي ٢٢٨
٤٥٠- أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صيلا الحمامي الحربي ٢٢٩

وفيات سنة سبع وثلاثين وست مئة

٤٥١- أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر، أبو العباس الخويي ٢٣١
٤٥٢- أحمد بن شاكر بن عبدالله بن محمد التنوخي المعري أبو العلاء . . . ٢٣٢
٤٥٣- أحمد بن محمد بن عمر، أبو جعفر المالقي النباتي ٢٣٢
٤٥٤- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الحسن القيسي البلنسي . . . ٢٣٢
٤٥٥-أحمد بن محمد بن مفرج، أبو العباس الإشبيلي الزَّهري، ابن الرومية. ٢٣٢
٤٥٦-إبراهيم بن عثمان بن علي بن عبدالله، أبو إسحاق الحموي ثم الدمشقي ٢٣٣
٤٥٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البطليوسي، الأعلم ٢٣٤
٤٥٨- أبو الكرم العجمي الصوفي ٢٣٤
٤٥٩- أرتق، ناصر الدين صاحب ماردين ٢٣٤
٤٦٠- أسعد بن محمد بن الحسين بن الخضر، أبو المعالي الأزدي الدمشقي ٢٣٥
٤٦١- إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، عفيف الدين الصبري الزفتاوي . . . ٢٣٥

٤٦٢-إسماعيل بن إبراهيم بن غازي، أبو أحمد النميري المارديني، ابن فلوس ٢٣٥
٤٦٣- إسماعيل بن محمد بن يحيى بن علي، أبو البقاء البغدادي ٢٣٥
٤٦٤-ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، بن الخجندي ثم الأصبهاني، أبو سعد ٢٣٦
٤٦٥- جوهرة بنت وهب الكبريتي ٢٣٦
٤٦٦- الحسن بن معالي بن مسعود، أبو علي الحلي النحوي ٢٣٦
٤٦٧- الحسن بن سيف بن علي بن عبدالله، أبو علي المنذري المصري ... ٢٣٧
٤٦٨-الحسين بن أحمد بن الحسين بن شاكر، أبو محمد الواسطي النهرباني ٢٣٧
٤٦٩- الحسين بن يوسف بن الحسن بن عبدالحق، أبو علي الصنهاجي الإسكندراني ٢٣٧
٤٧٠- الخضر بن عبدالرحمن بن الخضر بن عبدالرحمن، أبو عبدالله ابن الدواتي الدمشقي ٢٣٨
٤٧١- الخياط العجمي البغدادي ٢٣٨
٤٧٢-سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم ابن صصرى التغلبي الدمشقي ٢٣٨
٤٧٣- شيركوه بن محمد بن شيركوه، السلطان أسد الدين أبو الحارث ... ٢٣٩
٤٧٤- صالح بن شافع بن صالح بن شافع، أبو المعالي الجيلي ثم البغدادي ٢٤٠
٤٧٥- صفية بنت عبدالعزيز بن هبة الله، أم عثمان الأزجية ٢٤٠
٤٧٦- عبدالله بن إقبال الخزيمي ٢٤١
٤٧٧- عبدالله بن صدقة بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الخزرجي ٢٤١
٤٧٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المعافري الإشبيلي، أبو محمد ٢٤١
٤٧٩-عبدالحميد بن عبدالرشيد بن علي بن بنيمان، أبو بكر الهمذاني الحداد ٢٤١
٤٨٠- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البصري ... ٢٤٢
٤٨١- عبدالرحيم بن يوسف بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي ثم المصري، ابن المكبس ٢٤٢
٤٨٢- عبدالسيد بن عبدالرحمن بن عبدالسيد، أبو العز البغدادي الحربي، ابن البوراني ٢٤٣
٤٨٣-عبدالعزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو محمد الخشوعي الدمشقي ٢٤٣
٤٨٤- عبدالعزيز بن دلف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي ٢٤٤
٤٨٥- عبدالعزيز بن المبارك بن المبارك ابن المعطوش، أبو القاسم ٢٤٥
٤٨٦- عبدالواحد بن محمد بن بقي بن محمد بن تقي الجذامي، أبو عمرو. ٢٤٥
٤٨٧- علي بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف، أبو الحسن المصري البوشي . ٢٤٥
٤٨٨- علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو الحسن الحرالي الأندلسي ٢٤٥
٤٨٩- علي بن حازم البغدادي المقرىء ٢٤٦
٤٩٠- علي بن معالي، ابن الباقلاني الحلي ٢٤٦

٤٩١- قشتمر، الأمير جمال الدين الناصري المستنصري ٢٤٧
٤٩٢- ليث بن علي بن محمود، أبو الفرج ابن السقاء البغدادي البوقي . . . ٢٤٧
٤٩٣- محمد بن أحمد بن عدي بن حسن، أبو عبدالله السلماني ثم الدمشقي ٢٤٧
٤٩٤- محمد بن أحمد، أبو عبدالله اللخمي السلاوي ٢٤٨
٤٩٥- محمد بن جبريل بن المغيرة، أبو عبدالله المصري، ابن أخي العلم . ٢٤٨
٤٩٦- محمد بن الحسن بن محمد بن علي، أبو عبدالله ابن الكريم البغدادي ٢٤٨
٤٩٧- محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبدالله الدبيثي ثم الواسطي . ٢٤٩
٤٩٨- محمد بن طرخان بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي ٢٥١
٤٩٩-محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو طالب الدمشقي، ابن سيدة ٢٥١
٥٠٠- محمد بن عبدالكريم بن يحيى بن شجاع، أبو الفضل الدمشقي، ابن الهاد ٢٥٢
٥٠١- محمد بن عثمان بن علكان، الأمير أبو عبدالله الكردي ٢٥٣
٥٠٢- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نصر، فخر الدين أبو عبدالله النوقاني ٢٥٣
٥٠٣- محمد بن منير بن البطريق، فصيح الدين العجلي البغدادي الجزري . ٢٥٤
٥٠٤- محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله، أبو عبدالله الخزاعي الحموي ٢٥٤
٥٠٥- محمد بن ياقوت بن عبدالله، أبو بكر الرومي البغدادي ٢٥٤
٥٠٦- محمد بن يوسف بن عبدالمعطي بن منصور، تاج الدين ابن المخيلي الإسكندراني ٢٥٤
٥٠٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن سلمان، رشيد الدين النيسابوري . . . ٢٥٥
٥٠٨- محمد الزيعلي الأسود، أبو عبدالله الزاهد ٢٥٥
٥٠٩- المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات ابن المستوفي الإربلي ٢٥٥
٥١٠-محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم، سديد الدين الشيباني، ابن زقيقة ٢٥٧
٥١١-نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفتح ابن الأثير الجزري ٢٥٨
٥١٢- نصر الله بن نصر الله بن سلامة بن سالم، أبو الفتح الهيتي ٢٥٩
٥١٣- ياقوت الرومي الأتابكي الموصلي ٢٥٩
٥١٤- يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك المخرمي، عز الدين البغدادي ٢٥٩
٥١٥-يوسف بن أحمد بن نجم بن عبدالوهاب ابن الحنبلي، أبو المظفر الدمشقي٢٥٩
٥١٦- يوسف بن إسماعيل بن عبدالجبار، أبو الحجاج الجذامي الصويتي المصري ٢٦٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وست مئة

٥١٧- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس، أبو العباس السعدي الإسكندراني ٢٦١
٥١٨-أحمد بن صالح بن أحمد بن طاهر، أبو العباس السجستاني ٢٦١
٥١٩- أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن، أبو بكر البغدادي ٢٦٢
٥٢٠- أحمد بن محمد بن محمود بن المعز، أبو علي الحراني ثم البغدادي ٢٦٢
٥٢١- أحمد بن محمد بن خلف بن راجح، نجم الدين أبو العباس المقدسي ٢٦٣
٥٢٢- إسماعيل بن أحمد بن الحسن، الأمير مكرم الدين ابن اللمطي ٢٦٥
٥٢٣- جبريل بن عبدالله الزاهد ٢٦٦
٥٢٤-جهمة بنت المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو ابن المسلمة، أم الفتيان ٢٦٦
٥٢٥- الحسين بن محمد بن علي بن وزير، زين الدين أبو المعالي الصوفي ٢٦٦
٥٢٦- خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد، أبو السرايا القرشي الشروطي ٢٦٦
٥٢٧-سعد بن سعيد بن محمد بن أبي منصور ابن الرزاز البغدادي، أبو محمد ٢٦٧
٥٢٨- سعيد بن علي بن المبارك بن أحمد، أبو الرضا الحريمي ٢٦٧
٥٢٩- سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر، أبو منصور الخزرجي الجزري ٢٦٧
٥٣٠- سليمان بن أبي بكر بن أميرك، أبو الربيع المصري ٢٦٨
٥٣١- شمخ بن ثابت بن عنان بن وافد، أبو علي العرضي السنبسي ٢٦٨
٥٣٢- شمس الدين ابن برق، أحد أمراء دمشق..... ٢٦٨
٥٣٣- صالح بن خلف بن أحمد بن علي، أبو التقى الجهني المصري ٢٦٨
٥٣٤- عبدالله بن رافع بن ترجم بن رافع، أبو محمد الشارعي..... ٢٦٩
٥٣٥- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو محمد ابن الهروي البغدادي ٢٦٩
٥٣٦- عبدالله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد البلنسي ٢٦٩
٥٣٧-عبدالحميد بن الحسن بن يحيى بن علي، أبو المكارم التميمي المصري ٢٧٠
٥٣٨- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالله، أبو علي السلمي، زريق الصيدلاني ٢٧٠
٥٣٩- عبدالرحيم بن يوسف بن محمد ابن الشيخ، أبو محمد البلوي المالقي ٢٧٠
٥٤٠- عبدالمعطي بن محمود بن عبدالمعطي بن عبدالخالق، أبو محمد الإسكندراني اللخمي..... ٢٧١
٥٤١- عفيفة بنت محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، أم سارة البغدادية ... ٢٧١
٥٤٢- علي بن أحمد بن محمد بن العالي، أبو الحسن القرشي الجباس... ٢٧١
٥٤٣- علي بن مختار بن نصر، أبو الحسن الإسكندراني، ابن الجمل ٢٧٢
٥٤٤- عمر بن بهرام شاه بن فروخشاه، الملك المظفر تقي الدين ٢٧٢

٥٤٥- عمر بن مظفر بن سعيد، أبو حفص الفهري الفومي المصري ٢٧٢
٥٤٦- عوض بن فخير بن رمضان، أبو القاسم المصري، الأديب القطان .. ٢٧٢
٥٤٧- لب بن عمر بن جراح، أبو عيسى الأنصاري المراكشي ٢٧٣
٥٤٨- محمد بن أحمد بن يعلى، أبو عبدالله الهاشمي المالقي، الغزال ... ٢٧٣
٥٤٩- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، محيي الدين أبو بكر، ابن العربي ٢٧٣
٥٥٠- محمد بن جعفر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الأنصاري الصولي .. ٢٧٩
٥٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الرزاز، أبو سعد البغدادي .. ٢٧٩
٥٥٢- محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان، أبو الحسن المخزومي ٢٧٩
٥٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوان، أبو عبدالله ابن الأستاذ الأسدي ٢٧٩
٥٥٤- محمد بن عبدالرحمن بن مسعود بن الحسين ابن الحلي، أبو عبدالله البغدادي ٢٨٠
٥٥٥-محمد بن عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، أبو يوسف الجماعيلي ٢٨٠
٥٥٦- محمد بن علي بن عبدالوهاب بن خليف، أبو البركات الجذامي الإسكندراني ٢٨٠
٥٥٧-محمد بن علي بن محفوظ، أبو البركات الإسكندراني، ابن تاجر عينة ٢٨١
٥٥٨-محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الأزدي الدمشقي ٢٨١
٥٥٩- محمد بن لؤي، أبو منصور البغدادي الأديب ٢٨١
٥٦٠- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ابن الحاج، أبو القاسم القرطبي ٢٨٢
٥٦١- محمد بن محمد بن علي بن عبدالله، الصدر، ابن الهروي ٢٨٢
٥٦٢- محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي الإسكاف ٢٨٢
٥٦٣-مظفر بن عبيدالله بن المبارك بن إبراهيم، أبو نصر ابن السيبي البغدادي ٢٨٢
٥٦٤- ممدود بن عبدالله الربابي القوال البغدادي ٢٨٣
٥٦٥-مواهب بن محمد بن المبارك بن عبدالرحمن بن عصية، أبو بكر البغدادي ٢٨٣
٥٦٦- هبة الله بن أحمد بن أبي الفتح ابن الدخني ٢٨٣
٥٦٧- هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو البركات ٢٨٣
٥٦٨- يوسف بن سلمان بن قاسم، أبو الحجاج القلوسني الصعيدي ٢٨٣
٥٦٩- يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان، أبو عبدالله المقدسي ثم النابلسي ٢٨٣

وفيات سنة تسع وثلاثين وست مئة

٥٧٠- أحمد بن إسفنديار بن الموفق، أبو العباس البوشنجي ٢٨٥
٥٧١-أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي، شمس الدين ابن الخباز الموصلي ٢٨٥
٥٧٢- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل البغدادي ٢٨٥
٥٧٣- أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبدالواحد، أبو العباس البغدادي المارستاني ٢٨٥
٥٧٤- أرسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي، الملك نور الدين ٢٨٧
٥٧٥- إسحاق بن طرخان بن ماضي، أبو الفداء اليمني الدمشقي ٢٨٧
٥٧٦- إسحاق بن يعقوب بن عثمان، جمال الدين المراغي ٢٨٨
٥٧٧- أسعد بن عبدالغني بن أسعد بن عبدالغني، أبو الكرم، ابن قادوس المصري ٢٨٨
٥٧٨-إسماعيل بن سعد السعود بن أحمد بن هشام، أبو أمية، الأندلسي اللبلي ٢٨٩
٥٧٩- إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر المنذري النابلسي ٢٨٩
٥٨٠- جعفر بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل الخلدي البغدادي الصوفي . ٢٩٠
٥٨١- جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي ٢٩٠
٥٨٢- حرمي بن محمود بن عبدالله بن زيد، أبو الحرم الرؤبي المصري ... ٢٩١
٥٨٣- الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار، أبو علي المصري ٢٩٢
٥٨٤- الحسن بن علي بن أبي السعود، أبو محمد الكوفي ٢٩٢
٥٨٥- الحسين بن أحمد بن الخضر، أبو عبدالله الحربي البزاز ٢٩٢
٥٨٦- ربيعة بن حاتم بن سنان بن بشر، أبو محمد الرملي ثم المصري ... ٢٩٢
٥٨٧- رشيد الدين ابن الصوري، أبو منصور بن أبي الفضل بن علي ٢٩٢
٥٨٨- سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة، أبو الربيع الإسعردي ٢٩٣
●- شمس الدين ابن الخباز= أحمد بن الحسين بن أحمد ٢٩٣
٥٨٩- عبدالله بن المبارك بن أحمد بن أحمد، أبو محمد البقال البغدادي .. ٢٩٣
٥٩٠- عبدالله بن معد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم، أبو محمد ابن البوري الدمياطي ٢٩٤
٥٩١- عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش، أبو محمد المقدسي ٢٩٤
٥٩٢- عبدالرحمن بن مقبل بن الحسين بن علي، أبو المعالي الواسطي ... ٢٩٤
٥٩٣- عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن علي بن علي بن سكينة، عون الدين أبو محمد ٢٩٥
٥٩٤-عبدالسيد بن أحمد بن عبدالسيد بن أبي سعد، أبو محمد الضبي البعقوبي ٢٩٥

٥٩٥-عبدالعظيم بن عبدالمنعم بن يحيى بن الحسن، أبو محمد التيمي البكري ٢٩٥
٥٩٦- عبدالغني بن محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية، سيف الدين أبو محمد ٢٩٦
٥٩٧- عبداللطيف بن أحمد بن مكي بن رجاء، أبو طالب التميمي البغدادي ٢٩٦
٥٩٨- عبدالمجيد بن الحسن بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر، أبو العباس . ٢٩٦
٥٩٩-عبدالمنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد، أبو محمد الكتامي المصري ٢٩٦
٦٠٠- عبدالواحد الدمشقي الزاهد ٢٩٧
٦٠١- عثمان بن سعيد بن كثير، أبو عمرو الصنهاجي الفاسي ٢٩٧
٦٠٢- علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم، أبو الحسن المصري، ابن سكر ٢٩٧
٦٠٣-علي بن عبدالصمد بن عبدالجليل بن عبدالملك، أبو الحسن الرازي ثم الدمشقي ٢٩٨
٦٠٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود، أبو الحسن الصنهاجي، ابن الطبيبة ٢٩٨
٦٠٥- عمر بن وفاء بن يوسف بن غنيمة، أبو الوفاء الحربي ٢٩٨
٦٠٦- عياش بن محمد بن أحمد بن خلف، أبو بكر القرطبي، الشنتيالي .. ٢٩٩
٦٠٧-غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبي المظفر، أبو المظفر العباسي الحريمي ٢٩٩
٦٠٨- قاسم بن عبدالله بن أحمد بن جمهور، أبو عبيد القيسي الأندلسي .. ٢٩٩
٦٠٩- قايماز، الأمير مجاهد الدين أبو المظفر المعظمي الشمسي ٢٩٩
٦١٠- محمد بن عبدالله بن عمر بن علي، أبو عبدالله القرطبي، ابن الصفار ٣٠٠
٦١١- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن قسوم، أبو بكر الإشبيلي ٣٠٠
٦١٢-محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمجيد، أبو عبدالله البغدادي، المصري ٣٠٠
٦١٣- محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين، أبو عبدالله ابن شكر الشيبي . ٣٠١
٦١٤- محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي، أبو المكارم ابن الصفراوي، ابن عين الدولة ٣٠١
٦١٥- محمد بن عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، أبو عبدالله البغدادي الخراز ٣٠٢
٦١٦- محمد بن علي بن سلطان بن سالم، أبو عبدالله الشيباني ٣٠٢
٦١٧- محمد بن علي بن سعيد بن أبي نصر، أبو عبدالله الحصيني البغدادي ٣٠٢
٦١٨- محمد بن عيسى بن معتصر، أبو عبدالله المغربي ٣٠٣
٦١٩- محمد بن محمد بن عيسى، أبو عبدالله الفاسي ٣٠٣
٦٢٠- محمد بن يحيى بن مظفر بن علي، أبو بكر البغدادي ابن الحبير ... ٣٠٣
٦٢١- محمد بن يوسف، أبو عبدالله المنبجي الصوفي ٣٠٤
٦٢٢- مكي بن أحمد بن علي، أبو الحرم المكناسي الوراق ٣٠٤
٦٢٣- مكي بن داود بن هلال، أبو الحرم السعدي الجزري ٣٠٤

٦٢٤- منصور بن حباسة، وجيه الدين الإسكندراني ٣٠٤
٦٢٥- موسى بن يونس بن محمد بن منعة، كمال الدين أبو الفتح الموصلي ٣٠٥
٦٢٦- نصر بن علي بن عبدالله بن المبارك ابن نغوبا، أبو القاسم الواسطي . ٣٠٧
٦٢٧- هواش بن رزين بن نمير، أبو قايماز الفرمي الطيني ٣٠٨
٦٢٨- يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عامر الأشعري القرطبي ٣٠٨
٦٢٩- يسار بن خلف بن سراج، أبو عبدالله القيسي الدمشقي الشاغوري .. ٣٠٨
٦٣٠- يوسف بن يحيى بن أبي البركات، أبو المظفر البغدادي ٣٠٩
٦٣١- أبو بكر بن أحمد بن معبد الكريدي الحربي ٣٠٩
٦٣٢- أبو بكر بن جعفر بن حسن الباهي ٣٠٩
٦٣٣- أبو غالب بن خضر بن نحرير الصالحي الشاوي ٣٠٩

وفيات سنة أربعين وست مئة

٦٣٤- أحمد بن ثناء بن أحمد، أبو العباس ابن القرطبان الحربي ٣١١
٦٣٥-أحمد بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سعد، أبو العباس المقدسي ٣١١
٦٣٦- أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر، أبو العباس الأندلسي .. ٣١١
٦٣٧- أحمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري، أبو بكر الحريمي ٣١٢
٦٣٨- أحمد بن محمد بن عمر بن علي، أبو العباس الجويني الدمشقي ... ٣١٢
٦٣٩- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس البكري الشريشي ٣١٣
٦٤٠- أحمد بن نجم بن أحمد بن أبي بكر، أبو العباس البغدادي ٣١٣
٦٤١- أحمد بن أبي القاسم بن عنان، أبو العباس الميدومي ٣١٣
٦٤٢-إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الخشوعي الدمشقي ٣١٣
٦٤٣- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر، أبو إسحاق الحربي، ابن الدردانة ٣١٤
٦٤٤- آسية بنت عبدالواحد المقدسية، أم أحمد ٣١٤
٦٤٥- باتكين، أبو الفضل الخليفتي الناصري ٣١٥
٦٤٦- بدران بن شبل بن طرخان، أبو محمد المقدسي ٣١٥
٦٤٧- تركان خاتون بنت مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر ٣١٦
٦٤٨- جمال النساء بنت أحمد بن أبي سعد ابن الغراف، أم الخير البغدادية ٣١٦
٦٤٩- حسام بن مرهف بن إسماعيل، أبو الهند الفزاري المصري ٣١٦
٦٥٠- حمد بن شكر، أبو الثناء الزفتاوي المصري ٣١٧
٦٥١- ذاكر بن هبة الله بن عبدالوهاب بن أبي حبة، أبو البدر الدقاق ٣١٧
٦٥٢- ست العجم بنت إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي . ٣١٧

٦٥٣- ستهم بنت بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣١٧
٦٥٤- سعيدة بنت عبدالملك بن يوسف بن قدامة، أم أحمد المقدسية ... ٣١٧
٦٥٥- سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن الأزدي الغرناطي .. ٣١٧
٦٥٦- سيدة بنت عبدالرحيم بن عبدالقاهر، زوجة شهاب الدين السهروردي ٣١٨
٦٥٧-شعبة بن محمد بن سعيد، أبو المعالي ابن الدبيثي الواسطي ثم البغدادي ٣١٨
٦٥٨- شيرين الهندية ٣١٨
٦٥٩- ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٣١٩
٦٦٠- عائشة بنت يوسف ابن المقتفي، الفيروزجية ٣١٩
٦٦١- عبدالله بن ريحان بن تيكان بن موسك، أبو محمد الحربي..... ٣٢٠
٦٦٢- عبدالله بن الملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحربي..... ٣٢٠
٦٦٣- عبدالحميد بن محمد بن سعد، أبو محمد المرداوي الطيان الصالحي ٣٢٠
٦٦٤- عبدالدائم بن عبدالله بن بري بن عبدالجبار، أبو القاسم المقدسي المصري..... ٣٢٠
٦٦٥- عبدالرحمن بن إسماعيل الأزدي، أبو القاسم ابن الحداد التونسي .. ٣٢١
٦٦٦-عبدالرحمن بن يحيى بن أبي الحسن بن ياقوت، أبو القاسم الإسكندراني ٣٢١
٦٦٧- عبدالرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا، أبو بكر البغدادي النصري ٣٢١
٦٦٨- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد ابن النقار المصري..... ٣٢١
٦٦٩- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد الصالحي، ابن الدجاجية ٣٢٢
٦٧٠-عبدالعزيز بن مكي بن سلمان بن طراد بن كرسا، أبو محمد البغدادي ٣٢٢
٦٧١- عبدالقادر بن ذاكر بن كامل، أبو بكر الخفاف الأعرج ٣٢٢
٦٧٢- عبدالقاهر بن المطهر بن الحسن بن عبدالقاهر، أبو محمد ابن ثمامة الدمشقي ٣٢٣
٦٧٣- عبدالقوي بن عزون بن داود بن عزون، أبو محمد الأنصاري المصري ٣٢٣
٦٧٤-عبدالكريم بن غازي بن أحمد، أبو نصر ابن الأغلاقي الواسطي المصري ٣٢٤
٦٧٥- عبدالملك بن ذيال..... ٣٢٤
٦٧٦- عبدالواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، الرشيد، ابن المأمون . ٣٢٤
٦٧٧- علي بن إبراهيم البغدادي البزوري ٣٢٤
٦٧٨- علي بن محمد بن إلياس بن عبدالرحمن، أبو الحسن ابن الشيرجي الدمشقي ٣٢٥
٦٧٩-علي بن محمود بن أحمد بن علي، أبو الحسن ابن الصابوني المحمودي ٣٢٥

٦٨٠- علي بن النفيس بن أبي منصور، أبو الحسن البغدادي، ابن المقدسي، ابن المكبر ٣٢٦
٦٨١- علي بن أبي طالب بن علي، كمال الدين ابن الشواء ٣٢٦
٦٨٢- عمر بن عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود، أبو الفضل البغدادي، ابن الجصاص ٣٢٦
٦٨٣- محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، سيف الدين أبو المحامد الزنجاني . ٣٢٦
٦٨٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ٣٢٧
٦٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، أبو الحسن العباسي البغدادي ٣٢٧
٦٨٦- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقادر، أبو الحسن اليوسفي البغدادي ٣٢٨
٦٨٧-محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن أحمد، أبو الكرم البغدادي، ابن شفنين ٣٢٨
٦٨٨- محمد بن علي بن خطلخ، أبو عبدالله البغدادي الخياط ٣٢٩
٦٨٩- محمد بن معن بن سلطان، أبو عبدالله الدمشقي الصيدلاني ٣٢٩
٦٩٠-معالي بن سلامة بن عبدالله بن علي، أبو الفضل الحراني، ابن سويطلة ٣٢٩
٦٩١- مكي بن أبي طاهر بن أبي العز بن حمدون، أبو الحرم الطيبي الكتبي ٣٣٠
٦٩٢- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن، أمير المؤمنين المستنصر بالله ٣٣٠
٦٩٣- منصور بن عبدالله بن جامع بن مقلد، أبو علي الدهشوري المصري . ٣٣٣
٦٩٤- موسى بن يونس، كمال الدين الموصلي ٣٣٤
٦٩٥- هاشم، علاء الدين أبو نضلة العلوي البغدادي ٣٣٤
٦٩٦- هبة الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم، أبو الفضل البغدادي ٣٣٤
٦٩٧- لافظ بن أحمد بن بدر الحربي، أبو بكر ابن الكريدي ٣٣٥
٦٩٨-يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عامر الأشعري القرطبي ٣٣٥
٦٩٩- يحيى بن علي بن أحمد بن محمد، أبو زكريا الحضرمي المالقي ... ٣٣٥
٧٠٠- أبو بكر بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن محمد البغدادي ٣٣٦
٧٠١- أبو بكر بن وردة الحربي الحلاوي ٣٣٦
٧٠٢-أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن القير الحريمي البواب ٣٣٦
٧٠٣- أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي القاسم الحربي الحاجي المالحاني ٣٣٦

المتوفون بعد الثلاثين

٧٠٤- محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو عبدالله الحداد ٣٣٨
٧٠٥- المبارك بن محمد بن عبدالله بن عفيجة، أبو البركات البندنيجي ... ٣٣٨

٧٠٦- أبو بكر بن مسعود بن أبي نصر البغدادي، ابن المشهدية ٣٣٨
٧٠٧- أبو بكر بن حديد بن طاهر البزوري ٣٣٨
٧٠٨- محمد بن جابر بن علي، أبو بكر الأنصاري الإشبيلي السقطي ٣٣٨
٧٠٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله ابن الحصني الحموي ٣٣٨
٧١٠- داود بن سليمان بن إسرائيل، السديد المصري اليهودي ٣٣٩
٧١١- فتح الدين ابن عثمان بن أبي الحوافر الدمشقي ثم المصري الطبيب . ٣٣٩
٧١٢-عمر بن الخضر بن اللمش بن ألدزمش،أبو حفص التركي ثم الدنيسري ٣٣٩
٧١٣- عبدالكافي بن حسين بن محمد، أبو محمد القرشي الصقلي ثم الدمشقي ٣٤٠
٧١٤- عبدالعزيز بن علي بن المظفر ابن المنقى ٣٤٠
٧١٥- عبدالرزاق بن أبي القاسم بن علي دادا، أبو بكر الخباز..... ٣٤٠
٧١٦- علي بن الأنجب بن ماشاء الله بن حسن، أبو الحسن الجصاص ... ٣٤٠
٧١٧- محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد البغدادي، أبو بكر ٣٤٠
٧١٨- محمد بن بزغش، مولى أنوشتكين الجوهري..... ٣٤٠
٧١٩- مغيث بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن يونس، أبو يونس القرطبي ٣٤٠
٧٢٠- أبو بكر بن عمر بن علي بن مقلد الدمشقي الفقاعي ٣٤١

الطبقة الخامسة والستون

٦٤١- ٦٥٠هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وست مئة ٣٤٥
سنة اثنتين وأربعين وست مئة ٣٤٧
سنة ثلاث وأربعين وست مئة ٣٥٠
سنة أربع وأربعين وست مئة ٣٥٤
سنة خمس وأربعين وست مئة ٣٥٨
سنة ست وأربعين وست مئة ٣٦١
سنة سبع وأربعين وست مئة ٣٦٢
سنة ثمان وأربعين وست مئة ٣٦٦
سنة تسع وأربعين وست مئة ٣٧٣
سنة خمسين وست مئة ٣٧٤

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وست مئة

رقم الترجمة — الصفحة

١- أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البناء البغدادي الأزجي ٣٧٥
٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي القاسم، شمس الدين أبو العباس التونسي ٣٧٥
٣- أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي ٣٧٥
٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن بختيار، أبو العباس المندائي الواسطي .. ٣٧٦
٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق المخزومي المراكشي، القفال ٣٧٦
٦- إبراهيم بن شكر بن إبراهيم بن علي، أبو إسحاق السخاوي ٣٧٦
٧- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق الصريفيني العراقي . ٣٧٦
٨- أسعد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي، أبو الفتح الدمشقي ٣٧٧
٩- إسماعيل بن محمود، أبو البركات القزويني ٣٧٨
١٠- أعز بن كرم بن محمد بن علي، أبو محمد الحربي، ابن الإسكاف ... ٣٧٨
١١- جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة المصري الحريري ٣٧٨
١٢- حرمي بن موسى بن هلوات، أبو موسى الجذامي الناتلي ٣٧٩
١٣- الحسن بن عبدالرحمن بن علي بن هبة الله، أبو علي الأنصاري المصري ٣٧٩
١٤- حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندراني الأنصاري . ٣٧٩

١٥- خديجة بنت الحسن بن علي بن محمد، أم البقاء القرشية الدمشقية .. ٣٧٩
١٦- الخضر بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور الحربي ٣٨٠
١٧- خليل بن علي بن حسين، أبو النجم الحموي ٣٨٠
١٨- سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد ٣٨٠
١٩- عائشة بنت محمد بن علي بن نصر بن البل الدوري، أمة الحكم ٣٨١
٢٠- عبدالله بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي .. ٣٨١
٢١- عبدالله بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي ٣٨١
٢٢- عبدالحق بن خلف بن عبدالحق، أبو محمد الدمشقي الصالحي ٣٨٢
٢٣-عبدالرحمن بن يونس بن إبراهيم، أبو محمد الأنصاري المغربي التونسي ٣٨٢
٢٤- عبدالعزيز، الرفيع الجبلي ٣٨٣
٢٥- عبدالغني بن أحمد بن فهد العلثي ٣٨٣
٢٦-عبداللطيف بن جوهر بن عبدالرحمن البغدادي ٣٨٣
٢٧-عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب ابن القبيطي البغدادي ٣٨٣
٢٨- عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب بن عبدالواحد، أبو الوفاء العبادي الدمشقي ٣٨٥
٢٩-عبدالواحد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن المسلم، أبو المكارم الأزدي الدمشقي ٣٨٥
٣٠-عثمان بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات، أبو عمرو التنوخي الدمشقي ٣٨٦
٣١-علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن ابن الفخار الشريشي ٣٨٦
٣٢- علي بن إسماعيل بن خلف بن سكين، أبو الحسن الإسكندراني ٣٨٦
٣٣- علي بن زيد بن علي بن مفرج، أبو الرضا التسارسي الإسكندراني ... ٣٨٧
٣٤- علي بن محمد بن علي بن مهران، أبو الحسن القرميسيني الإسكندراني ٣٨٧
٣٥- علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو التمام الهاشمي العباسي ... ٣٨٨
٣٦- علي بن يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن ابن السدار المصري ٣٨٩
٣٧- علي بن يحيى بن حسن الوسطي، أبو الحسن ابن بطريق ٣٨٩
٣٨- علي بن يرنقش، الأمير شجاع الدين أبو الحسن الدمشقي ٣٩٠
٣٩- عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات، أبو الفتح التنوخي الدمشقي ٣٩٠
٤٠- فاطمة بنت محمد بن محمد ابن المعز الحراني البغدادي، عين النساء ٣٩١
٤١- قريش بن عبدالله بن نادر، أبو العرب الكتامي المصري ٣٩١
٤٢- قيصر بن فيروز، أبو محمد الرومي البغدادي القطيعي البواب ٣٩١
٤٣- كريمة بنت عبدالحق بن هبة الله بن ظافر القضاعي المصري، أم الفضل ٣٩١
٤٤- كريمة بنت عبدالرحمن بن أبي منصور بن نسيم الدمشقية، فخر النساء ٣٩٢

٤٥- كريمة بنت عبدالوهاب بن علي، أم الفضل الزبيرية الدمشقية، بنت الحبقبق ٣٩٢
٤٦- محمد بن أحمد بن علي، أبو عبدالله ابن جارة الأزدي الإسكندراني.. ٣٩٣
٤٧-محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالصمد، أبو عبدالله ابن الطرسوسي الحلبي ٣٩٣
٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوليد ابن الحاج القرطبي . ٣٩٤
٤٩- محمد بن أبي جعفر بن يحيى بن محمد، حسام الدين أبو فراس الحلي ٣٩٤
٥٠- محمد بن الحسين بن علي بن أبي البدر، أبو جعفر البغدادي ٣٩٤
٥١- محمد بن رومي بن محمد بن رومي، أبو عبدالله الحرداني ثم السقباني ٣٩٥
٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن ابن الحاج القرطبي ٣٩٥
٥٣- محمد بن عبدالملك بن عثمان، أبو عبدالله المقدسي الصالحي..... ٣٩٥
٥٤- محمد بن عقيل بن عبدالواحد بن أحمد، أبو المكارم السلمي الدمشقي ٣٩٦
٥٥-محمد بن محمد بن أحمد بن مروان، أبو الفضل الإشبيلي، ابن أبي نباتة ٣٩٦
٥٦- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك، أبو عبدالله الغرناطي ثم الإسكندراني ٣٩٦
٥٧- محمد بن نصر بن قميرة، أخو المؤتمن ٣٩٧
٥٨- محمد بن النفيس بن أبي القاسم، أبو عبدالله الحربي السنكي ٣٩٧
٥٩-محمد بن هاشم بن أحمد بن عبدالواحد، أبو عبدالرحمن الأسدي الحلبي ٣٩٧
٦٠- محمد بن أبي سعد بن حسين، أبو عبدالله الأسدي الحلبي ٣٩٨
٦١- محاسن بن أبي القاسم بن محمد الجوبري، ابن الرطيل ٣٩٨
٦٢- معتوق بن نصر بن جميل، أبو الفرج الواسطي، ابن المعلم ٣٩٨
٦٣- منصور بن عبدالله بن المبارك بن كرم، أبو البدر ابن البندنيجي البغدادي ٣٩٨
٦٤- مهلهل بن بدران بن يوسف بن عبدالله، أبو المنصور الحساني المصري ٣٩٩
٦٥- نصر بن رضوان بن ثروان الفردوسي الداراني ٣٩٩
٦٦- النظام القزويني ٣٩٩
٦٧- يونس بن ممدود بن محمد بن أيوب، السلطان مظفر الدين ٤٠٠
٦٨- يونس بن منصور بن إبراهيم بن عبدالصمد بن معالي، أبو بكر السقباني ٤٠١
٦٩- يونس بن يوسف بن سليمان بن محمد، أبو سهل الأندلسي، ابن طربجة ٤٠١
٧٠- أبو بكر الشعيبي الزاهد ٤٠٢

وفيات سنة اثنتين وأربعين وست مئة

٧١- أحمد بن علي بن بختيار، أبو القاسم الواسطي ثم البغدادي..... ٤٠٣

٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد ابن المندائي الواسطي، أبو العباس ٤٠٣
٧٣- أحمد بن محمد بن علي، أبو الأزهر ابن الناقد البغدادي ٤٠٣
٧٤-أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد، أبو المعالي ابن الشيرازي الدمشقي ٤٠٤
٧٥-إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن علي، أبو إسحاق الميورقي، ابن عائشة ٤٠٤
٧٦- إبراهيم بن صالح بن خلف بن أحمد الجهني، جمال الدين أبو إسحاق ٤٠٥
٧٧- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن قسوم، أبو إسحاق اللخمي الإشبيلي ٤٠٥
٧٨- إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن علي، أبو إسحاق الحموي، ابن أبي الدم ٤٠٥
٧٩- أرسلان شاه بن زنكي بن رسلان شاه، السلطان نور الدين التركي ... ٤٠٦
٨٠-إسحاق بن الخضر بن كامل، أبو عبدالله السروجي ثم الدمشقي، ابن المعبر ٤٠٦
٨١- إسماعيل بن زيد بن إسماعيل بن عقيل، أبو الفضل الحسني الدمشقي ٤٠٦
٨٢- أيبه، الأمير زين الدين التركي الناصري الخليفتي، الأيسر ٤٠٧
٨٣- ترشك، الأمير بهاء الدين الناصري الخليفتي ٤٠٧
٨٤- ثروان بن محمد بن ثروان بن عبدالصمد القيسي التدمري ٤٠٧
٨٥- حامد بن محمد بن علي الحربي الخياط ٤٠٧
٨٦- الحسن بن سالم بن علي بن سلام، أبو محمد الطرابلسي الدمشقي .. ٤٠٧
٨٧- الحسن بن أبي الفضل، شمس الدين ابن القصباني البغدادي ٤٠٨
٨٨- الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو طالب العباسي ٤٠٨
٨٩- الحسين بن عمر بن عبدالجبار، الموفق ابن الرواس الواسطي ٤٠٩
٩٠- حميد الأبله، الأدغم ٤٠٩
٩١- خاطب بن عبدالكريم بن أبي يعلى، أبو طالب الحارثي المزي ٤٠٩
٩٢- خليل بن بدر ٤١٠
٩٣- رحمة بن الخضر بن مختار، أبو الغيث الأشجعي ٤١٠
٩٤- سعد اليمني، مولى أبي المواهب بن صصرى ٤١٠
٩٥- سليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن بن سعد الله، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي ٤١٠
٩٦- سليمان بن علي، أبو الربيع الكتامي الأندلسي الشلبي ٤١١
٩٧- طيبرس بن أيبك، الأمير بهاء الدين ٤١١
٩٨-ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، أبو المنصور الإسكندراني، ابن شحم ٤١١
٩٩- ظبية، معتقة عبدالوهاب بن رواج ٤١٢
١٠٠- عبدالله بن عبدالواحد بن علي بن الخضر، أبو بكر الحلبي ٤١٢
١٠١- عبدالله بن صبح بن حسنون العسقلاني التنيسي ثم الدمياطي ٤١٢

١٠٢- عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن الخضر بن شبل، أبو محمد الحارثي الدمشقي ٤١٢
١٠٣- عبدالسلام عبدالله بن عمر بن علي الجويني، تاج الدين أبو محمد .. ٤١٣
١٠٤- عبدالعزيز بن عبدالصمد، أبو محمد ابن الخرزي الطبيب المصري . ٤١٤
١٠٥- عبدالعزيز بن عبدالواحد بن إسماعيل، رفيع الدين أبو حامد الجيلي ٤١٤
١٠٦- عبيدالله بن محمد بن فتوح، أبو الحسين النفزي الشاطبي ٤١٨
١٠٧- علي بن إبراهيم بن عبدالغني، أبو الحسن المصري الزناجلي ٤١٨
١٠٨- علي بن الأنجب بن ماشاءالله بن حسن، أبو الحسن ابن الجصاص البغدادي ٤١٩
١٠٩- علي بن عبدالباقي بن علي، أبو الحسن الدمشقي الصالحي ٤١٩
١١٠- علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن ابن الفقاعي السعدي المصري ... ٤١٩
١١١- علي بن عبدالصمد بن علي، أبو الحسن ابن الجنان الأندلسي ٤١٩
١١٢- علي بن أبي طالب بن أبي القاسم الأنصاري الدمشقي، أبو القاسم . ٤٢٠
١١٣- علي بن أبي القاسم بن صالح، أبو الحسن الدربندي، ابن الزنف .. ٤٢٠
١١٤- عمر بن أيوب بن محمد، الملك المغيث جلال الدين ٤٢٠
١١٥- عمر بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن، أبو هاشم ابن العجمي الحلبي ٤٢٠
١١٦- عمر بن غازي ابن الملك العادل، الملك السعيد ٤٢١
١١٧- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الطيلسان القرطبي ٤٢١
١١٨- قمر بن هلال بن بطاح، أبو هلال القطيعي الهراس ٤٢٢
١١٩- كامل بن أبي الفرج التيمي البكري البغدادي ٤٢٢
١٢٠- محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو عبدالله الخزرجي، الغلاظي ٤٢٢
١٢١-محمد بن أسد بن عبدالكريم بن يحيى، أبو عبدالله ابن الهادي الدمشقي ٤٢٣
١٢٢- محمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين، أبو البركات الأنصاري الحموي ٤٢٣
١٢٣- محمد بن عبدالله بن أبي كامل، أبو عبدالله المصري، السنائي ٤٢٣
١٢٤-محمد بن عبدالستار بن محمد العمادي الكردري البراتقيني، أبو الوحدة ٤٢٤
١٢٥- محمد بن عبدالوهاب بن يوسف المصري، ابن المجن ٤٢٤
١٢٦- محمد بن علي بن علي بن علي، مهذب الدين ابن الخيمي الحلي .. ٤٢٤
١٢٧- محمد بن عياش بن حامد بن محمود، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي ٤٢٦
١٢٨- محمد بن محمد بن موفق، أبو عيسى المرسي ٤٢٦
١٢٩- محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل، أبو عبدالله الأزجي . ٤٢٦
١٣٠- محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد، أبو عبدالله البغدادي ٤٢٧

١٣١- محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه، الملك المظفر تقي الدين . . ٤٢٧
١٣٢- مسعود، أبو الخير الحبشي ٤٢٨
١٣٣- منصور بن حسان بن أبي القاسم الجهني المهدوي ثم الإسكندراني . ٤٢٨
١٣٤- مهنا بن الحسن بن حمزة، أبو البقاء المدني الحسيني ٤٢٨
١٣٥- المؤيد بن علي بن أحمد، أبو شجاع ابن الشصاص ٤٢٨
١٣٦- ناصر بن منصور بن ناصر بن حمدان، أبو الوفاء العرضي ٤٢٩
١٣٧- هاشم بن أشرف بن الأعز بن هاشم، أبو المكارم العلوي ٤٢٩
١٣٨- هبة الله بن صدقة بن عبدالله، نفيس الدين ابن الزبير الكولمي ٤٢٩
١٣٩- هبة الله بن منصور بن منكدا، أبو الفضل الواسطي ٤٣٠
١٤٠- يوسف بن عبدالمعطي بن منصور، أبو الفضل ابن المخيلي الغساني الإسكندراني ٤٣٠
١٤١- أبو البدر بن جعفر بن كرم بن أبي بكر البغدادي، ابن الأعرج ٤٣٠
١٤٢- أبو سعد بن أبي المعالي بن تمام المصري الطبيب ٤٣١

وفيات سنة ثلاث وأربعين وست مئة

١٤٣- أحمد بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري ٤٣٢
١٤٤-أحمد بن عبدالخالق بن محمد بن هبة الله، أبو العباس القرشي الدمشقي ٤٣٢
١٤٥- أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن خليفة الحراني ثم الدمشقي ٤٣٣
١٤٦- أحمد بن عبدالرحيم بن علي، القاضي الأشرف أبو العباس ٤٣٣
١٤٧- أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو العباس المقدسي ٤٣٤
١٤٨- أحمد بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو العباس ٤٣٤
١٤٩- أحمد بن كشاسب بن علي بن أحمد، أبو العباس الدزماري ٤٣٥
١٥٠- أحمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد، أبو العباس المقدسي . ٤٣٥
١٥١- أحمد بن محمد، أبو جعفر القيسي القرطبي، ابن أبي حجة ٤٣٦
١٥٢- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان، أبو العباس الدمشقي، ابن الجوهري ٤٣٦
١٥٣- أحمد بن يحيى بن محمد بن صباح، أبو العباس المصري ٤٣٧
١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالعزيز، أبو إسحاق المصري، ابن قريش ٤٣٧
١٥٥- إبراهيم، صدر الدين ابن اللهيب ٤٣٧
١٥٦-إسحاق بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبو إسماعيل التغلبي الدمشقي ٤٣٧
١٥٧- آسية بنت شجاع بن مفرج بن قصة ٤٣٨

١٥٨- آمنة بنت إبراهيم بن عبدالله ٤٣٨
١٥٩- آمنة بنت حمزة بن أحمد بن عمر، زوجة ضياء الدين ٤٣٨
١٦٠- بردى خان، اختيار الدين الخوارزمي ٤٣٨
١٦١- بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ٤٣٨
١٦٢- جفال بن يوسف بن علي الداراني ٤٣٨
١٦٣- الجلال ابن الحارس، وزير الملك المسعود أقسيس ٤٣٩
١٦٤- جهمة بنت هبة الله بن علي بن حيدرة السلمية الدمشقية، أم الخير .. ٤٣٩
١٦٥- الحسن بن محمد بن عمر بن علي، معين الدين أبو علي ٤٣٩
١٦٦- الحسن بن ناصر بن علي، أبو علي الحضرمي المهدوي المغربي ... ٤٣٩
١٦٧- الحسين بن علي بن أحمد ابن المهتدي بالله الهاشمي العباسي، أبو طالب ٤٤٠
١٦٨- خديجة بنت إبراهيم بن عبدالواحد المقدسية ٤٤٠
١٦٩- خديجة بنت علي بن محمد بن عبدالله ٤٤٠
١٧٠- راجح بن أبي بكر بن إبراهيم، أبو محمد ابن منجال المنورقي ٤٤٠
١٧١- ربيعة خاتون بنت أيوب بن شاذي، أخت الناصر والعادل ٤٤١
١٧٢- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر ٤٤١
١٧٣- زينب بنت عبدالواحد بن أحمد، أم محمد أخت الضياء ٤٤١
١٧٤- سارة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد، أم حمزة ٤٤٢
١٧٥- سالم بن عبدالله بن عبيد بن سعيد المالقي ٤٤٢
١٧٦- سالم بن عبدالرزاق بن يحيى بن عمر، سديدالدين العقرباني ٤٤٢
١٧٧- سيف الدين ابن قليج، الأمير صاحب القليجية ٤٤٣
١٧٨- شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب الداراني الحمصي ٤٤٣
١٧٩- شكر الله بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي ثم الأصبهاني، أبو أحمد ٤٤٣
١٨٠- صاروخان، أحد مقدمي الخوارزمية ٤٤٣
١٨١- الصفي الحلبي ٤٤٣
١٨٢- صفية بنت إسحاق بن الخضر ٤٤٣
١٨٣- صفية بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ٤٤٤
١٨٤- صفية، أم أحمد ابنة الشيخ موفق الدين ابن قدامة ٤٤٤
١٨٥- صفية بنت محمد بن إبراهيم بن سعد، أم محمد ٤٤٤
١٨٦- طلحة بن محمد بن طلحة الأموي الإشبيلي ٤٤٤
١٨٧- طي بن أبي الجود الصوفي ٤٤٤
١٨٨- عبدالله بن عبدالعزيز اليونيني الزاهد ٤٤٤

١٨٩- عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو محمد المقدسي ٤٤٦
١٩٠- عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله ابن النخال، أبو بكر البغدادي. ٤٤٦
١٩١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد المقدسي ٤٤٦
١٩٢- عبدالله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد، أبو منصور البغدادي ... ٤٤٧
١٩٣- عبدالله بن نصر بن علي ابن المجاور الدمشقي ٤٤٧
١٩٤- عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالواسع بن عبدالجليل، تاج الدين الأبهري ٤٤٨
١٩٥- عبدالحق بن عبدالله بن عبدالواحد بن علاق، أبو سليمان المصري، ابن الحجاج..... ٤٤٨
١٩٦- عبدالحق بن عبدالسلام بن عبدالحق، أبو محمد التميمي الصقلي ثم الدمشقي ٤٤٨
١٩٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي ٤٤٩
١٩٨-عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، أبو سليمان المقدسي ٤٤٩
١٩٩- عبدالرحمن بن عبداللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، أبو البركات النيسابوري ثم البغدادي ٤٤٩
٢٠٠- عبدالرحمن بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الحمصي ثم الدمشقي ٤٥٠
٢٠١- عبدالرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة، سراج الدين أبو محمد الحراني ٤٥٠
٢٠٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم اللخمي القوصي .. ٤٥٠
٢٠٣- عبدالرحمن بن مقرب بن عبدالكريم، أبو القاسم الكندي الإسكندراني ٤٥١
٢٠٤- عبدالرحيم بن علي بن إبراهيم بن نجا، أبو سعد الخير الأنصاري .. ٤٥١
٢٠٥- عبدالرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين بن العلاء، أبو محمد الدقوقي العراقي ٤٥١
٢٠٦-عبدالسلام بن ممدود بن أبي الوحش، أبو محمد ابن السيوري الشيباني ٤٦٢
٢٠٧- عبدالسلام بن يرنقش القضائي الزكوي..... ٤٥٢
٢٠٨- عبدالسيد بن مظفر بن أبي عبدالله بن محفوظ بن صصرى، أبو محمد الدمشقي ٤٥٢
٢٠٩- عبدالكريم بن أبي الفتح الحنفي..... ٤٥٢
٢١٠- عبداللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر، أبو الحسن ٤٥٢
٢١١-عبدالمحسن بن حمود بن المحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي الحلبي ٤٥٣
٢١٢- عبدالملك بن عبدالوهاب ابن عساكر، أبو الوفاء ٤٥٣
٢١٣-عبدالوهاب بن معد بن أحمد ابن الواثق، أبو محمد العباسي البغدادي ٤٥٤

٢١٤- عبيدالله بن جبارة المرداوي الصالحي ٤٥٤
٢١٥- عتيق بن أبي الفضل بن سلامة بن عبدالكريم، أبو بكر السلماني .. ٤٥٤
٢١٦- عثمان بن حامد الفقيه ٤٥٥
٢١٧- عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري ٤٥٥
٢١٨- عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب، أبو طالب الدمشقي ٤٥٧
٢١٩- علي بن الحسن بن حمزة الغساني الصيداوي ثم الدمشقي ٤٥٨
٢٢٠- علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن ابن المقير البغدادي ٤٥٨
٢٢١- علي بن شاهنشاه، أبو الحسن ٤٥٩
٢٢٢- علي بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الزهري الإشبيلي ٤٥٩
٢٢٣- علي بن محاسن بن عوانة بن شهاب، أبو الحسن النميري الكفربطنائي ٤٦٠
٢٢٤- علي بن محمد بن عبدالصمد، علم الدين السخاوي المصري ٤٦٠
٢٢٥- علي بن محمد بن كامل بن أحمد، أبو الحسن التنوخي الدمشقي .. ٤٦٣
٢٢٦- علي الدمشقي، ابن الحجة ٤٦٣
٢٢٧- عمران بن مجاهد بن شبل، أبو موسى الأنصاري السويدي ٤٦٣
٢٢٨-عمر بن نصر الله بن محمد بن محفوظ ابن صصرى، أبو حفص الدمشقي ٤٦٤
٢٢٩- عمر بن أبي بكر بن جعفر، علاء الدين الكردي ٤٦٤
٢٣٠- عيسى بن حامد بن علي الداراني ٤٦٤
٢٣١- فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ٤٦٤
٢٣٢- فاطمة بنت محيي الدين ابن محمد بن علي بن محمد القرشي ٤٦٥
٢٣٣- الفتح بن علي بن محمد بن الفتح، أبو إبراهيم البنداري الأصبهاني . ٤٦٥
٢٣٤- الفضل بن سالم بن مرشد، أبو البركات التنوخي المعري ٤٦٥
٢٣٥- الفضل بن نبأ بن الفضل بن الحسين، أبو المجد الحميري الدمشقي . ٤٦٥
٢٣٦- الفلك المسيري، عبدالرحمن بن هبة الله ٤٦٥
٢٣٧- قيس بن إبراهيم الحلبي الشاعر ٤٦٦
٢٣٨- كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو السلجوقي ٤٦٦
٢٣٩- لؤلؤ الحارمي المصري ٤٦٦
٢٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن عساكر الدمشقي ٤٦٦
٢٤١- محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي ٤٦٧
٢٤٢- محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو عبدالله المقدسي، البدر الناسخ ٤٦٨
٢٤٣- محمد بن أحمد بن زهير الداراني ٤٦٨
٢٤٤- محمد بن أحمد بن داود، أبو عبدالله التونسي ٤٦٨

٢٤٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالملك، أبو عبدالله القارجي الأندلسي ... ٤٦٨
٢٤٦-محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد، أبو القاسم ابن البندنيجي البغدادي ٤٦٩
٢٤٧- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الإسكندراني، أبو عبدالله ٤٦٩
٢٤٨- محمد بن سعيد بن الموفق بن علي، أبو بكر النيسابوري البغدادي . ٤٦٩
٢٤٩- محمد بن شيبان بن تغلب الصالحي ٤٧٠
٢٥٠- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان، شرف الدين القرشي .. ٤٧٠
٢٥١- محمد بن عبدالله بن عبدالغني ٤٧٠
٢٥٢- محمد بن عبدالله بن أبي الفتح ابن مطيع الدولة الدمشقي ٤٧٠
٢٥٣- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، تقي الدين أبو الرضا المقدسي .. ٤٧١
٢٥٤- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو إبراهيم السعدي الإسكندراني ٤٧١
٢٥٥- محمد بن عبدالعظيم بن عبدالقوي، أبو بكر المنذري ٤٧١
٢٥٦- محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، الحافظ ضياء الدين المقدسي ٤٧٢
٢٥٧- محمد بن علي بن منصور اليمني، شهاب الدين، ابن الحجازي ... ٤٧٦
٢٥٨- محمد بن عمر بن عبدالكريم الحميري الدمشقي، الفخر ابن المالكي ٤٧٦
٢٥٩- محمد بن عمرو بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله المقدسي ٤٧٧
٢٦٠- محمد بن عيسى ابن الموفق ٤٧٧
٢٦١- محمد بن قاسم بن منداس، أبو عبدالله البجائي الجزائري الأشيري . ٤٧٨
٢٦٢- محمد بن محمد بن أبي طالب بن أبي القاسم ابن القطان الدمشقي، أبو طالب ٤٧٨
٢٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالله المصري . ٤٧٨
٢٦٤-محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، محب الدين ابن النجار البغدادي ٤٧٨
٢٦٥- محمد بن المسلم بن أحمد بن علي، أبو عبدالله النصيبي ثم الدمشقي ٤٨١
٢٦٦- محمد بن مملان، أبو الفضل الكاتب ٤٨١
٢٦٧- محمد بن أبي بكر بن سرايا، أبو عبدالله الحراني، المعين المنكر .. ٤٨١
٢٦٨- محمد ابن الخيسي، عز الدين ٤٨١
٢٦٩- محاسن بن الحارث الحربي ٤٨٢
٢٧٠- محاسن بن عبدالملك بن علي بن نجا، ضياء الدين التنوخي الحموي ٤٨٢
٢٧١- محمود بن حميد بن خضير، أبو حميد الداراني ٤٨٢
٢٧٢- محمود بن محمد بن يحيى بن بندار، معين الدين أبو الثناء الأرموي ٤٨٣
٢٧٣-مدرك بن أحمد بن مدرك بن حسين، أبو المشكور البهراني، ابن حبيش ٤٨٣

٢٧٤- مفضل بن علي بن عبدالواحد، أبو العز القرشي، ابن خطيب القرافة ٤٨٣
٢٧٥- المنتجب بن أبي العز بن رشيد، منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني . ٤٨٤
٢٧٦-منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب المراتبي، ابن المعوج ٤٨٥
٢٧٧- منصور بن محمد بن سعيد بن جحدر المصري ٤٨٥
٢٧٨- موسى بن محمد بن خلف بن راجح، أبو الفتح المقدسي ٤٨٥
٢٧٩- موسى بن يونس بن قسيم العزيزي ٤٨٦
٢٨٠- مؤمنة بنت عبدالدائم بن نعمة المقدسية ٤٨٧
٢٨١- الناصح الفارسي، الأمير مقدم الجيوش الحلبية ٤٨٧
٢٨٢- ناعمة بنت عبدالدائم بن نعمة المقدسي ٤٨٧
٢٨٣- نبأ بن أبي المكارم بن هجام، أبو البيان الطرابلسي ثم المصري ... ٤٨٧
٢٨٤- نجم الدين القيمري، أحد أمراء دمشق..... ٤٨٧
٢٨٥- نصر الله بن أحمد بن نجم بن عبدالوهاب ابن الحنبلي، أبو الفتح .. ٤٨٧
٢٨٦-نصر بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي ابن الخرقي الدمشقي، أبو المظفر ٤٨٨
٢٨٧- نصر بن المظفر بن الخضر بن بطة، أبو القاسم البعقوبي البغدادي .. ٤٨٨
٢٨٨- يحيى بن عبدالرزاق بن يحيى بن عمر، أبو زكريا الزبيدي المقدسي . ٤٨٨
٢٨٩- يحيى بن علي بن علي بن عنان، أبو بكر ابن البقال البغدادي ٤٨٩
٢٩٠- يعقوب بن محمد بن علي بن محمد، أبو يوسف ابن المجاور الشيباني ٤٨٩
٢٩١- يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الحلبي، ابن الصائغ . ٤٨٩
٢٩٢- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، أبو الحجاج الكردي الحصكفي ٤٩١
٢٩٣- يوسف بن عبدالسيد بن يوسف بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي الكتاني ٤٩١
٢٩٤-يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد، أبو محمد الإشبيلي ثم الدمشقي ٤٩١
٢٩٥- يوسف بن يونس بن جعفر بن بركة، أبو الحجاج البغدادي ٤٩١
٢٩٦- يونس بن أبي الغنائم بن أبي بكر، أبو الفتح ابن المقرىء ٤٩٢
٢٩٧- أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي ٤٩٢
٢٩٨- أبو بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي الخباز ٤٩٢
٢٩٩- أبو عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الدمشقي النجار ٤٩٣
٣٠٠- أبو القاسم بن صديق بن سالم الأنصاري الدمشقي ٤٩٣
٣٠١- ملك الروم ابن علاء الدين كيقباذ ٤٩٣

وفيات سنة أربع وأربعين وست مئة

٣٠٢- أحمد بن عبدالرحمن بن حسين بن عبدالعزيز، أبو العباس البكري الإسكندراني ٤٩٤

٣٠٣- أحمد بن علي بن معقل، أبو العباس المهلبي الحمصي ٤٩٤
٣٠٤- أحمد بن علي، أبو العباس المالقي ٤٩٥
٣٠٥- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالجبار، سعد الدين السلمي الدمشقي.. ٤٩٥
٣٠٦- إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه، السلطان ناصر الدين ... ٤٩٦
٣٠٧- إبراهيم بن علي بن عبدالله بن ياسين العسقلاني الدمشقي، ابن البلان ٤٩٧
٣٠٨-إبراهيم بن يحيى بن الفضل ابن البانياسي، أبو إسحاق الحميري الدمشقي ٤٩٧
٣٠٩- إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل، أبو الفضل الحلبي ٤٩٧
٣١٠- إسماعيل بن علي بن محمد الكوراني ٤٩٨
٣١١- بدر العلائي، من الخدام الأشرفية ٤٩٨
٣١٢- بركة خان الخوارزمي، من ملوك الخوارزمية ٤٩٨
٣١٣- الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر، تاج العارفين . ٤٩٩
٣١٤- الحسن بن ناصر بن علي الحضرمي المهدوي، أبو علي ٥٠٠
٣١٥- حماد بن حامد بن أحمد، أبو المكارم العرضي ٥٠١
٣١٦- داود بن موسك بن جكو بن موسك، عماد الدين ٥٠١
٣١٧- صالح بن أبي الفضل، أبو البقاء الدولعي ٥٠١
٣١٨- ضوء بن مصبح بن متوج، جمال الدين الحلبي ٥٠١
٣١٩- ظافر بن عبدالغني، أبو منصور الشافعي ٥٠١
٣٢٠-عبدالله بن المختار، أبو الفتح الزهري ٥٠٢
٣٢١- عبدالله بن يوسف بن زيدان، أبو محمد المغربي الفاسي ٥٠٢
٣٢٢- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر، أبو القاسم الربعي..... ٥٠٢
٣٢٣- عبدالرحمن بن سلطان بن جامع بن غويش التميمي الدمشقي، أبو بكر ٥٠٢
٣٢٤- عبدالرحمن، ضياء الدين المالكي الغماري ٥٠٢
٣٢٥- عبدالرحيم بن محمد بن بنين بن خلف، أبو الفضل المصري السمسار ٥٠٣
٣٢٦- عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، أبو محمد الإربلي ... ٥٠٣
٣٢٧- عبدالمحسن بن عبدالكريم بن علوان، أبو محمد المخزومي المصري ٥٠٤
٣٢٨- عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء، أبو المظفر البعلبكي
ثم الدمشقي..... ٥٠٤
٣٢٩-عبدالوهاب الحنفي، شرف الدين ٥٠٤
٣٣٠- عرفة بن مسعود بن عبدالله، عز الدين الدمشقي ٥٠٤
٣٣١- علي بن الخضر بن بكران بن عمران، أبو الحسن الربعي الجزري .. ٥٠٤
٣٣٢-علي بن عبدالكافي بن علي بن موسى، أبو الحسن الصقلي ثم الدمشقي ٥٠٥
٣٣٣- عيسى بن محمد بن حسان، أبو القاسم الأنصاري..... ٥٠٥
٣٣٤- محمد بن حسان بن رافع بن سمير، أبو عبدالله العامري الدمشقي .. ٥٠٥

٣٣٥- محمد بن حماد بن سعد الله، أبو بكر الحلبي ٥٠٦
٣٣٦- محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النصيبي الحلبي، أبو عبدالله ... ٥٠٦
٣٣٧- محمد بن علي بن خليفة، أبو بكر الدمشقي، الزكي البستان ٥٠٦
٣٣٨- محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح، أبو صالح التجيبي المالقي ٥٠٦
٣٣٩- محمد بن محمود بن عبدالمنعم، تقي الدين المراتبي ٥٠٧
٣٤٠-محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل، أبو الثناء الدمشقي ابن البعلبكي ٥٠٧
٣٤١- معين الدين ابن الشهرزوري القاضي ٥٠٧
٣٤٢- نصر الله بن أحمد بن أرسلان بن فتيان، أبو الفتح الدمشقي، ابن البعلبكي ٥٠٧
٣٤٣- نصر الله بن عين الدولة بن عيسى، أبو الفتح، الدمشقي ٥٠٨
٣٤٤- هاشم بن عبدالقاهر بن عقيل بن عثمان، أبو محمد العباسي الدمشقي ٥٠٨
٣٤٥- هبة الله بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو القاسم ابن النحاس ٥٠٨
٣٤٦- يعيش بن محمد بن الحسن بن حفاظ، أبو البقاء ابن الكويس العامري ٥٠٨
٣٤٧- يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو العز المقدسي ثم الدمشقي ٥٠٩
٣٤٨- أبو الحجاج الأقصري، يوسف بن عبدالرحيم بن غزي القرشي ٥٠٩
٣٤٩- أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان الباذبيني ثم المصري ٥٠٩
٣٥٠- أبو الليث الزاهد الحموي ٥٠٩

وفيات سنة خمس وأربعين وست مئة

٣٥١- أحمد بن علي، أبو جعفر ابن الفحام المالقي ٥١١
٣٥٢- أحمد بن يوسف، أبو العباس الأنصاري الإشبيلي ابن النجار ٥١١
٣٥٣- إبراهيم بن خيرخان بن مودود بن خير خان بن قراجا، أبو إسحاق الدمشقي ٥١١
٣٥٤- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أزرتق، أبو إسحاق الكاشغري ثم البغدادي ٥١١
٣٥٥- إبراهيم بن أبي عبدالله بن أبي نصر، أبو إسحاق ابن النحاس الحلبي، ابن عمرون ٥١٣
٣٥٦- تمام بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي، أبو المكارم الدمشقي، ابن الشيرجي ٥١٣
٣٥٧- الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة، أبو عبدالله العلوي الحسيني . ٥١٤
٣٥٨-الحسن بن الحسن بن علي، أبو عبدالله العلوي ابن الأقساسي البغدادي ٥١٤

٣٥٩- خديجة بنت عبدالرحمن بن علي بن قريش المخزومي، ست النساء . ٥١٥
٣٦٠- زينب بنت سالم البغدادية ٥١٥
٣٦١- السيبي من صلحاء العراق ٥١٥
٣٦٢- سليمان بن داود بن عبدالله بن يوسف ابن الحافظ العبيدي المصري . ٥١٥
٣٦٣- شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد، أبو مدين الإسكندراني ابن الزعفراني ٥١٦
٣٦٤-صلف بنت جعفر بن عبدالواحد بن أحمد الثقفي البغدادية، تاج النساء ٥١٦
٣٦٥- عبدالله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد، أبو محمد الهلالي الريغي... ٥١٧
٣٦٦- عبدالله بن الحسن بن محمد، نظام الدين ابن عساكر الدمشقي ٥١٧
٣٦٧- عبدالله بن عبدالله، أبو محمد عتيق عبدون الرهاوي..... ٥١٧
٣٦٨- عبدالله بن علي بن هلال الباجسرائي ٥١٧
٣٦٩- عبدالله بن قاسم بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الأندلسي الحريري ٥١٨
٣٧٠- عبدالجبار بن بشار المقدسي ثم الإسكندراني ٥١٨
٣٧١- عبدالخالق بن تروس بن قسطة ٥١٨
٣٧٢- عبدالرحمن بن فتوح بن بنين، أبو القاسم المكي ٥١٨
٣٧٣- عبدالرحمن بن مكي بن جعفر، أبو القاسم الأزجي الدباس..... ٥١٩
٣٧٤- عبدالرحمن بن يحيى بن عتيق، أبو القاسم ابن علاس الإسكندراني، ابن القصديري ٥١٩
٣٧٥-عبدالرحيم بن عمر بن علي الزبيري، أبو البركات الدمشقي ثم البغدادي ٥١٩
٣٧٦- عبدالقادر بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن اللكاف البغدادي .. ٥١٩
٣٧٧- عبيدالله ابن النيار، تاج الدين البغدادي ٥٢٠
٣٧٨- علوان بن علي بن جميع، أبو علي الحراني..... ٥٢٠
٣٧٩- علي بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو الحسن التميمي البغدادي .. ٥٢٠
٣٨٠- علي بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن هلال، أبو الحسن الأزدي الدمشقي ٥٢٠
٣٨١- علي بن يعقوب، كمال الدين الدولبي ٥٢٠
٣٨٢- علي بن أبي الحسن بن منصور، أبو الحسن الحريري ٥٢٠
٣٨٣- عمر بن رسول، الملك نور الدين ٥٢٨
٣٨٤- عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله، أبو علي الإشبيلي، الشلوبين... ٥٢٩
٣٨٥- عمر بن أبي بكر بن عبدالفتاح، أبو حفص الماليني ٥٣٠
٣٨٦- غازي بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي، الملك المظفر ٥٣٠
٣٨٧- فضل بن الحسن الهكاري الكردي ٥٣١
٣٨٨- كتاب بنت مرتضى بن حاتم، أم إبراهيم الحارثية المصرية..... ٥٣٢

٣٨٩- محمد بن أحمد بن خليل السكوني، أبو عمر ٥٣٢
٣٩٠- محمد بن ثامر، أبو عبدالله السيبي البغدادي ٥٣٢
٣٩١- محمد بن جعفر بن نما، نجيب الدين الحلي الرافضي ٥٣٢
٣٩٢- محمد بن سعيد بن علي، أبو عبدالله الأنصاري الغرناطي ٥٣٢
٣٩٣-محمد بن عبدالأول بن علي بن هبة الله، أبو الوقت المستنصري الواسطي ٥٣٣
٣٩٤- محمد بن عوض بن سلامة، أبو بكر البغدادي ٥٣٣
٣٩٥- محمد بن مفضل بن الحسن، أبو بكر اللخمي الأندلسي ٥٣٣
٣٩٦- المبارك بن محمد بن عبدالله بن هبة الله، أبو الفتح ٥٣٤
٣٩٧- محمود بن علي بن الخضر، أبو الثناء ابن الشماع الدمشقي العامري ٥٣٤
٣٩٨-مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود، أبو علي الأنصاري المصري ٥٣٤
٣٩٩- مظفر بن عبدالله بن يحيى، أبو المنصور القيسي المحلي، ابن قديم . ٥٣٥
٤٠٠- مكرم بن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم، أبو العز الأنصاري الرويفعي ٥٣٥
٤٠١- موسى بن إسماعيل بن فتيان السعدي الحمصي، ابن العصوب، ابن الدقيق ٥٣٥
٤٠٢- نصر بن تركي بن خزعل بن تركي، أبو غالب الحنظلي المسكي ... ٥٣٦
٤٠٣- هاجر، والدة الخليفة المستعصم بالله ٥٣٦
٤٠٤- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن البغدادي، أبو المعالي، عز الكفاة ٥٣٦
٤٠٥-يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى، أبو يوسف الهذباني الكروي ٥٣٧
٤٠٦- يوسف بن علي بن يوسف بن عبدالله، أبو الحجاج الدمشقي ٥٣٨
٤٠٧- أبو بكر بن محمد ابن العادل، السلطان سيف الدين ٥٣٨
٤٠٨- أبو الحسن بن الأعز بن أبي الحسن البغدادي الرفاء..... ٥٣٩
٤٠٩- ظهير الدين ابن سنقر الحلبي ٥٣٩
٤١٠- علاء الدين قراسنقر العادلي ٥٤٠
٤١١- صلاح الدين ابن الملك المسعود أقسيس ٥٤٠

وفيات سنة ست وأربعين وست مئة

٤١٢- أحمد بن إسماعيل بن فلوس، نجم الدين الحنفي..... ٥٤١
٤١٣- أحمد بن الحسن بن خضر ابن ريش، أبو العباس القرشي الدمشقي . ٥٤١
٤١٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان، أبو العباس ابن النجار الحراني ٥٤١
٤١٥- أحمد بن محمد بن أمية، أبو العباس العبدري الميروقي ٥٤٢
٤١٦- إبراهيم بن سهل اليهودي الشاعر ٥٤٢

٤١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الأصبحي الإشبيلي ٥٤٢
٤١٨- إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار، أبو الطاهر التنوخي الدمشقي ٥٤٢
٤١٩- إسماعيل بن سودكين بن عبدالله، أبو الطاهر الملكي النوري ٥٤٣
٤٢٠-أيبك المعظمي، الأمير عز الدين..... ٥٤٣
٤٢١- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف، أبو النعمان الزينبي التبريزي . ٥٤٣
٤٢٢- سليمان بن يحيى بن سليمان بن بدر، أبو عمرو القيسي الإشبيلي .. ٥٤٤
٤٢٣-صفية بنت عبدالوهاب بن علي بن الخضر، أم حمزة الزبيرية الدمشقية ٥٤٤
٤٢٤- عبدالله بن أحمد، ضياء الدين ابن البيطار المالقي النباتي ٥٤٥
٤٢٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الأنصاري الداني . ٥٤٥
٤٢٦- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي المالقي..... ٥٤٦
٤٢٧- عبدالله بن الحسن بن منصور بن أبي عبدالله، أبو المكارم السعدي الدمياطي ٥٤٦
٤٢٨-عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم الخزرجي الحموي ٥٤٧
٤٢٩- عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الأستاري الأنصاري ٥٤٨
٤٣٠-عبدالباري بن عبدالخالق بن صالح بن علي، أبو الفتح الأموي المصري ٥٤٨
٤٣١- عبدالرحمن بن الخضر بن الحسين بن عبدان، أبو الحسين الأزدي الدمشقي ٥٤٩
٤٣٢- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، أبو القاسم المصري، ابن الصيرفي ٥٤٩
٤٣٣- عبدالرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو المعالي المغيري المصري..... ٥٤٩
٤٣٤- عبدالرزاق بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو الفتوح الدمشقي ٥٥٠
٤٣٥- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الوقار المصري، ابن التلمساني ٥٥٠
٤٣٦- عبدالقوي بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد ابن المغربل المصري .. ٥٥٠
٤٣٧-عبدالمنعم بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصاري المصري الخيمي ٥٥٠
٤٣٨- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو ابن الحاجب الكردي الإسنائي..... ٥٥١
٤٣٩- عثمان بن نصر الله بن عثمان، أبو عمرو الشقاني..... ٥٥٢
٤٤٠- علي بن إدريس بن يعقوب بن يوسف القيسي، المعتضد المغربي .. ٥٥٢
٤٤١- علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الإشبيلي الدباج ٥٥٢

٤٤٢- علي بن محمد بن علي اللري ثم المكي ٥٥٣
٤٤٣- علي بن يحيى ابن المخرمي، أبو الحسن البغدادي ٥٥٣
٤٤٤- علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالواحد، جمال الدين القفطي، القاضي الأكرم ٥٥٣
٤٤٥-عمر بن علي بن أبي المكارم بن فتيان، أبو حفص الدمشقي ثم المصري ٥٥٤
٤٤٦- عمر بن محمد بن علي بن حيدرة، الظهير الرحبي ثم الدمشقي ٥٥٤
٤٤٧- غازي، صاحب ميافارقين ٥٥٥
٤٤٨- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، أبو عمر السكوني اللبلي .. ٥٥٥
٤٤٩- محمد بن أحمد بن عبدالله بن أسامة، شمس الدين الدمشقي ٥٥٥
٤٥٠- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله العراقي الجمدي، القاص .. ٥٥٥
٤٥١- محمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات، أبو عبدالله ابن الطبال البغدادي ٥٥٥
٤٥٢- محمد بن عتيق بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله الغرناطي، اللاردي . ٥٥٦
٤٥٣- محمد بن عثمان بن أميرك النشاوي الخياط ٥٥٦
٤٥٤- محمد بن علي بن محمد بن نباتة، أبو الفتح الفارقي ٥٥٦
٤٥٥- محمد بن عمر بن محمد بن الحوش، أبو عبدالله الإسعردي ٥٥٦
٤٥٦- محمد بن المسلم بن نبهان، نظام الدين التميمي البغدادي ٥٥٧
٤٥٧- محمد بن ناماور بن عبدالملك، أفضل الدين أبو عبدالله الخونجي .. ٥٥٧
٤٥٨-محمد بن يحيى بن هشام، أبو عبدالله الخزرجي الأندلسي، ابن البرذعي ٥٥٨
٤٥٩- محمد بن يحيى بن ياقوت بن عبدالله، أبو الحسن الإسكندراني ... ٥٥٨
٤٦٠- محمد بن أبي الكرم بن المعلى، عزيز الدين السنجاري ٥٥٨
٤٦١- منصور بن سيد بن منصور بن أبي القاسم، أبو علي الإسكندراني، ابن الدماغ ٥٥٩
٤٦٢- مهنا بن مانع، أمير عرب الشام أبو عيسى ٥٥٩
٤٦٣- الرشيد، أبو سعيد بن يعقوب النصراني المقدسي ٥٥٩

وفيات سنة سبع وأربعين وست مئة

٤٦٤- أحمد بن الفضل بن عبدالقاهر بن محمد، أبو الفضل الأموي الحلبي ٥٦١
٤٦٥- أحمد بن محمد بن أمية بن علي، أبو العباس العبدري الميورقي ... ٥٦١
٤٦٦- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم العكي الشقراوي ٥٦١
٤٦٧-إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عامر، أبو إسحاق العامري المصري ٥٦١
٤٦٨- إدريس بن محمد بن محمد بن موسى، أبو العلاء الأنصاري القرطبي ٥٦١

٤٦٩- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن الحبشي النجاشي، أبو طاهر .. ٥٦٢
٤٧٠- أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب، الملك الصالح نجم الدين ... ٥٦٢
٤٧١- ثابت الفقير ٥٧٨
٤٧٢- جعفر بن عبدالجليل، أبو الفضل القلعي ٥٧٨
٤٧٣- حرمي بن عبدالغني بن عبدالله بن أبي بكر، أبو المكرم الأنصاري المصري ٥٧٨
٤٧٤- الحسن بن موسى بن فياض، أبو علي الإسكندراني ٥٧٨
٤٧٥-الحسين بن الحسن بن منصور، أبو عبدالله السعدي المقدسي الدمياطي ٥٧٨
٤٧٦- سيدة بنت عبدالغني، أم العلاء العبدرية الغرناطية ٥٧٩
٤٧٧- صديق بن رمضان بن علي بن عبدالله، أبو الفضل الدمشقي ٥٧٩
٤٧٨- عبدالله بن محمد، أبو محمد الصنهاجي الناميسي الطنجي المغربي . ٥٧٩
٤٧٩- عبدالصمد الحجازي الشريف الزاهد، نزيل دمشق ٥٧٩
٤٨٠- عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن إسماعيل بن مكي، أبو الفضل العوفي الإسكندراني ٥٨٠
٤٨١- عبدالعزيز بن محمود الدمشقي ٥٨٠
٤٨٢-عبدالكريم بن عبدالرحمن بن أبي القاسم بن محمد، أبو محمد الموصلي، ابن الترابي ٥٨٠
٤٨٣- عجيبة بنت محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري البغدادي، ضوء الصباح ٥٨١
٤٨٤- عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب، أبو الفتوح البرداني ٥٨٢
٤٨٥- علي بن أبي القاسم بن غزي، أبو الحسن الدمياطي ٥٨٢
٤٨٦- عمر بن عبدالوهاب بن محمد بن طاهر، أبو البركات الدمشقي، ابن البراذعي ٥٨٢
٤٨٧- قيصر بن آقسنقر بن قفجق بن تكش التركماني ٥٨٣
٤٨٨- محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار بن شبل، أبو الحسين الجذامي الصويتي ٥٨٣
٤٨٩- محمد بن عبدالله بن علي، أوحد الدين القرشي الزبيري الدمشقي .. ٥٨٣
٤٩٠- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عشائر الموصلي القبيصي ٥٨٤
٤٩١-محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السيدي البغدادي ٥٨٤
٤٩٢- محمد بن غنائم بن بيان الدمشقي ٥٨٥
٤٩٣- محمد بن محمد بن علي المضري البصري ثم البغدادي ٥٨٥
٤٩٤- نجم الدين ابن شيخ الإسلام، من الأمراء الصالحية ٥٨٥
٤٩٥- ولي بن عبدالخالق بن عبدالله بن ملهم ابن العبوس الكناني المصري ٥٨٦

٤٩٦- يحيى بن عبدالواحد بن عمر الهنتاتي، أبو زكري ٥٨٦
٤٩٧- يوسف بن حسن الرقام الموصلي ثم البغدادي ٥٨٦
٤٩٨- يوسف بن محمد بن عمر بن علي، أبو الفضل الجويني الدمشقي .. ٥٨٦
٤٩٩- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب المصري، ابن المخلص ٥٨٨
٥٠٠- أبو الحسين بن عبدالخالق الكتاني، البراد..... ٥٨٩

وفيات سنة ثمان وأربعين وست مئة

٥٠١- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين، ابن الجباب السعدي المصري..... ٥٩١
٥٠٢- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي ٥٩١
٥٠٣- أحمد بن يوسف بن علي، أبو نصر الحسني الموصلي ٥٩١
٥٠٤- إبراهيم بن علي بن ظافر، أبو إسحاق الدمياطي المنجنيقي، ابن بقي ٥٩١
٥٠٥- إبراهيم بن محمود بن جوهر، أبو إسحاق البعلبكي البطائحي ٥٩٢
٥٠٦- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو محمد الأزجي، ابن الخير ٥٩٢
٥٠٧- إسحاق بن سلطان بن جامع بن عويش بن شداد التميمي الدمشقي .. ٥٩٣
٥٠٨- إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي، الملك الصالح عماد الدين. ٥٩٣
٥٠٩- أمين الدولة، الصاحب أبو الحسن السامري ثم المسلماني ٥٩٥
٥١٠- إياز بن عبدالله، أبو الخير الشهرزوري القضائي ٥٩٦
٥١١- تورانشاه بن أيوب بن محمد بن محمد، الملك المعظم غياث الدين ٥٩٦
٥١٢- الحافظية (أرغوان)، عتيقة الملك العادل ٥٩٩
٥١٣- الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن الخشاب الحلبي ٦٠٠
٥١٤- الحسن بن الحسن بن محمد ابن العمراني، أبو محمد الموصلي، ابن الأثير..... ٦٠٠
٥١٥- الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن سنان، أبو علي الدارمي الخليلي . ٦٠٠
٥١٦- حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب، أبو الثناء الحراني..... ٦٠٠
٥١٧- خديجة بنت عبدالوهاب بن عتيق بن هبة الله، أم الخير المصرية ... ٦٠١
٥١٨- خيلخان بن عبدالوهاب بن محمود، أبو محمد العمري المصري .. ٦٠١
٥١٩- داود بن سليمان بن عبدالوهاب بن عبدالقادر، أبو سليمان الجيلي ثم البغدادي ٦٠١
٥٢٠-سالم بن مساهل بن سالم الحجري الإسكندراني ٦٠١
٥٢١- ضياء الدين القيمري..... ٦٠١

٥٢٢- عامر بن مكي بن غالب البغدادي ٦٠١
٥٢٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية، أبو محمد القيسي المالقي ... ٦٠٢
٥٢٤- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد التجيبي الجياني ٦٠٢
٥٢٥- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، أبو معتوق الحربي، ابن الكل ... ٦٠٢
٥٢٦- عبدالسلام بن علي بن هبة الله، أبو محمد المصري ٦٠٣
٥٢٧- عبدالعزيز بن عيسى بن محمد المكي ٦٠٣
٥٢٨- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن عطية البغدادي ٦٠٣
٥٢٩- عبدالعزيز بن يوسف بن أبي الفرج، أبو محمد التنوخي الحموي ثم الدمشقي ٦٠٣
٥٣٠- عبدالغني بن فاخر، مهتر الفراشين بدار الخلافة ٦٠٣
٥٣١- عبدالقدوس بن عرفة بن علي، أبو أحمد ابن البقلي البغدادي ٦٠٣
٥٣٢- عبدالمحسن بن زين بن سلطان الكناني المصري ٦٠٤
٥٣٣-عبدالملك بن عبدالسلام بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو محمد اللمغاني ثم البغدادي ٦٠٤
٥٣٤-عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح، أبو محمد ابن رواج الإسكندراني ٦٠٤
٥٣٥- عثمان بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سلطان، أبو عبدالله القرشي الدمشقي ٦٠٥
٥٣٦- علي بن سالم بن أبي بكر بن سالم، أبو القاسم البعقوبي الخشاب .. ٦٠٥
٥٣٧- علي بن عبدالمجيد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الكركنتي الإسكندري ٦٠٦
٥٣٨- عمر بن إسحاق، فخر الدين أبو حفص الدورقي ٦٠٦
٥٣٩- لؤلؤ، شمس الدين أبو سعيد الأميني الموصلي ٦٠٦
٥٤٠- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو القاسم الجياني الأندلسي ٦٠٧
٥٤١-محمد بن الحسين بن عبدالسلام بن عتيق، أبو عبدالله التميمي السفاقسي ٦٠٧
٥٤٢-محمد بن سليمان بن علي بن سالم، أبو عبدالله الحموي ثم الدمشقي ٦٠٧
٥٤٣- محمد بن سنجرشاه بن غازي بن مودود، الملك المعظم ٦٠٨
٥٤٤- محمد بن عبدالله بن أبي السعادات، أبو عبدالله البغدادي الدباس .. ٦٠٨
٥٤٥- محمد بن عبدالقادر بن محمد بن أبي سهل، أبو عبدالله البندنيجي .. ٦٠٨
٥٤٦- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر، أبو عبدالله الإسفراييني، ابن الصفار ٦٠٨
٥٤٧- محمد بن ناصر بن مهدي بن حمزة، أبو عبدالله العلوي البغدادي .. ٦٠٩
٥٤٨- محمود بن الحسين بن أبي الفوارس، أبو الثناء الشهرزوري ٦٠٩
٥٤٩- مسعود بن عبدالله، أبو الخير التكروري ٦٠٩

٥٥٠- مظفر بن عبدالملك بن عتيق بن مكي، أبو منصور ابن الفوي الإسكندراني ٦١٠
٥٥١- هدية بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربي، أم الفتح الحلبية ... ٦١٠
٥٥٢- يحيى بن عمر، أبو المفضل البغدادي المطرز ٦١٠
٥٥٣- يوسف بن خليل بن قراجا، شمس الدين الدمشقي الأدمي ٦١٠
٥٥٤- يونس بن خليل بن قراجا، أبو محمد الدمشقي الأدمي ٦١٢
٥٥٥- أبو بكر بن إسماعيل بن جوهر بن مطر الأنصاري الدمشقي الفراء .. ٦١٢
٥٥٦- أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة الله بن المبارك بن حيدرة السلمي .. ٦١٣

وفيات سنة تسع وأربعين وست مئة

٥٥٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن عبدالصمد، أبو بكر التميمي الدمشقي ٦١٤
٥٥٨- أحمد بن مسلم بن أبي الفتح بن أبي غانم، أبو العباس الجبلي الحلبي ٦١٤
٥٥٩- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو العباس الأزجي، ابن قميرة ٦١٤
٥٦٠- أحمد بن يوسف بن عبدالواحد بن يوسف، أبو الفتح الدمشقي ثم الحلبي ٦١٥
٥٦١- أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد، أبو العباس الدمشقي، ابن المجري ٦١٥
٥٦٢- إبراهيم بن عبدالله بن جابر التنوخي الحموي ٦١٥
٥٦٣- إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد، أبو الوليد الأزدي الغرناطي ٦١٥
٥٦٤-الأعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوة، أبو نصر البابصري، ابن بندقة . ٦١٦
٥٦٥- بركة بن عبدالرحمن بن عمارة الحريمي ٦١٦
٥٦٦- جعفر بن عبدالرحمن، أبو الفضل الحلبي، السراج ٦١٦
٥٦٧- حمدان بن شبيب بن حمدان، أبو الثناء الحراني العطار ٦١٧
٥٦٨- الخضر بن الحسن بن عامر، شمس الدين الحلبي، عبدالمجيد ٦١٧
٥٦٩- سالم بن ثمال بن عنان، أبو المرجي السنبسي العرضي ثم الدمشقي . ٦١٧
٥٧٠- صديق بن إسماعيل الأسدي الدمشقي الرام ٦١٧
٥٧١- عبدالله بن عبدالمنعم بن أحمد بن محمد، أبو حامد السلمي الحلبي ٦١٨
٥٧٢-عبدالجليل بن محمد بن عبدالله بن تغري، أبو محمد القرشي الطحاوي ٦١٨
٥٧٣- عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر، ضياء الدين العراقي، الحافظ .. ٦١٨
٥٧٤- عبدالدائم بن عبدالمحسن بن إبراهيم، عماد الدين ابن الدجاجي المصري ٦٢٠

٥٧٥- عبدالرحمن بن عبدالسلام بن إسماعيل، أبو الفضل اللمغاني ثم البغدادي ٦٢٠
٥٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم بن رحمون المصمودي ٦٢٠
٥٧٧- عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر، أبو محمد الجذامي المصري .. ٦٢٠
٥٧٨- عبدالعزيز بن يحيى بن المبارك، أبو نصر ابن الزبيدي الفرسي ٦٢١
٥٧٩- عبداللطيف بن علي بن النفيس بن بورنداز، أبو محمد البغدادي ... ٦٢١
٥٨٠- عبدالملك بن عبدالكافي بن علي، أبو محمد الصقلي ثم الدمشقي . ٦٢٢
٥٨١- عبيدالله بن عاصم بن عيسى بن أحمد، أبو الحسين الأسدي الرندي . ٦٢٢
٥٨٢- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الغافقي السبتي ٦٢٣
٥٨٣- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم، أبو الحسن المصري، ابن الجميزي ٦٢٥
٥٨٤- علي بن أبي الفتح بن أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء ٦٢٥
٥٨٥- عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح الأبيوردي ثم الحلبي الخياط ... ٦٢٥
٥٨٦- عيسى بن مكي بن الحسين بن يقظان، أبو القاسم العامري المصري. ٦٢٥
٥٨٧-قيصر بن أبي القاسم بن عبدالغني، علم الدين تعاسيف السلمي الدمشقي ٦٢٦
٥٨٨- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم، أبو جعفر الحسني الإدريسي المصري ٦٢٦
٥٨٩- محمد بن عبدالكافي بن علي بن موسى، أبو عبدالله الصقلي ثم الدمشقي ٦٢٧
٥٩٠- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون، أبو عبدالله الحلبي ٦٢٧
٥٩١- محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر، أبو المظفر ابن المني البغدادي .. ٦٢٧
٥٩٢- محمد بن المؤيد، سعد الدين ابن حموية الجويني ٦٢٨
٥٩٣- نفيس بن سعيد بن نجم بن محمد، أبو محمد الدارقزي ٦٢٨
٥٩٤- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح، جمال الدين أبو الحسين .. ٦٢٩
٥٩٥- يوسف بن علي، أبو الحجاج البغدادي المعدل ٦٣٠
٥٩٦- يوسف بن أبي محمد بن مكي بن سلامة، أبو العز الدمشقي، الجنيد ٦٣٠
٥٩٧-أبو بكر بن سليمان بن علي بن سالم، حسام الدين الحموي ثم الدمشقي ٦٣١
٥٩٨- أبو القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، ابن أبي أصيبعة ٦٣١
٥٩٩- سليمان شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الحموي ٦٣٢

وفيات سنة خمسين وست مئة

٦٠٠- أحمد بن سعد بن عبدالله بن سعد، أبو العباس الأنصاري الصالحي . ٦٣٣
٦٠١- أحمد بن محمد بن عبدالملك الجذامي القرطبي ٦٣٣
٦٠٢-أحمد بن محمد بن هبة الله بن عثمان، أبو العباس ابن عروسة الموصلي ٦٣٣
٦٠٣- أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز، رشيد الدين الدمشقي ٦٣٣
٦٠٤- أحمد (عباس) بن نصر الله بن أبي بكر، أبو الفضل ابن القيسراني الدمشقي ٦٣٤
٦٠٥- إسحاق بن أحمد، كمال الدين المعري الشافعي ٦٣٥
٦٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الهمداني الطوسي الأندلسي ٦٣٦
٦٠٧- إياس بن عبدالله الرومي ٦٣٦
٦٠٨- الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد ٦٣٦
٦٠٩- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، أبو الفضائل العمري الصغاني ٦٣٦
٦١٠- الدويدار الكبير، الملك علاء الدين ألطبرس الظاهري ٦٣٨
٦١١- سعيد بن خالد بن محمد بن نصر، أبو المكارم الحلبي ابن القيسراني ٦٣٨
٦١٢- سليمان بن محمد بن سليمان بن علي، أبو الربيع المذحجي اليمني . ٦٣٩
٦١٣- عبدالقادر بن حسان بن رافع بن سمير، أبو محمد العامري الدمشقي ٦٣٩
٦١٤- عبدالواحد ابن خطيب زملكا، كمال الدين ٦٣٩
٦١٥- عبدالوهاب بن يوسف بن محمد بن خلف، أبو محمد المغربي، ابن رُشيق ٦٣٩
٦١٦- علي بن محمد بن عبدالله بن الجهم، أبو الحسين القرشي البصروي . ٦٤٠
٦١٧- محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل، أبو عبدالله الدربندي المصري ٦٤٠
٦١٨- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الحسيني، قاضي العسكر ٦٤١
٦١٩- محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله الأنصاري الصالحي . ٦٤١
٦٢٠-محمد بن علي بن عبدالله بن أبي السهل، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي ٦٤٢
٦٢١- محمد بن علي بن محمود بن طريف، أبو عبدالله ابن العسقلاني الدمشقي ٦٤٢
٦٢٢- محمد بن غلبون بن محمد بن عبدالعزيز، أبو بكر الأنصاري المرسي ٦٤٣
٦٢٣-محمد بن محمد بن سعد الله بن رمضان، أبو عبدالله ابن الوزان الدمشقي ٦٤٣
٦٢٤-محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو الحسين الحراني ثم الحلبي ٦٤٣

٦٢٥- محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله ابن الملثم المصري ٦٤٤
٦٢٦- محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي، أبو إبراهيم الجويني ٦٤٤
٦٢٧- محمد بن أبي المعالي بن جعفر بن علي، أبو عبدالله البعلبكي ثم الدمشقي ٦٤٥
٦٢٨- موسى بن زكريا بن إبراهيم، أبو عمران الحصكفي ٦٤٥
٦٢٩- موسى بن محمود بن أحمد بن علي، سعد الدين ابن الصابوني المحمودي ٦٤٥
٦٣٠- نصر الله بن هبة الله بن أبي محمد بن عبدالباقي، أبو الفتح ابن بصاقة المصري ٦٤٥
٦٣١- هبة الله بن حاتم بن عبدالجليل بن عبدالجبار، أبو القاسم الأنصاري المصري ٦٤٦
٦٣٢- هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج، أبو البركات الإسكندراني، ابن الواعظ ٦٤٦
٦٣٣- يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو القاسم الحنظلي الأزجي ٦٤٧
٦٣٤- أبو بكر بن سعد الله بن جماعة بن حازم الكناني الحموي ٦٤٧

ذكر شيوخ كانوا في حدود الأربعين وبعدها

٦٣٥-إلياس بن الأنجب بن يحيى بن عباس، أبو عبدالله البغدادي ابن الكيلاني ٦٤٩
٦٣٦- بركة بن الأعز بن أبي الحسن بن بركة، أبو الحسن البغدادي ٦٤٩
٦٣٧- حرة بنت عبدالوهاب بن بزغش، أمة الوهاب ٦٤٩
٦٣٨- ست النعم بنت عبدالمحسن بن بريك بن عبدالمحسن الأزجية ٦٤٩
٦٣٩- صلف بنت جعفر بن عبدالواحد ابن الثقفي ٦٤٩
٦٤٠- طلعة بنت راشد بن عبدالله بن سليمان البقال الأزجي ٦٤٩
٦٤١- عبدالله بن عبدالملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحربي ٦٤٩
٦٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن بختيار بن علي، أبو محمد الهمامي ٦٥٠
٦٤٣- عبداللطيف بن أحمد بن مكي، أبو طالب التميمي البغدادي ٦٥٠
٦٤٤- عبدالملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قيبا، أبو منصور السقلاطوني ٦٥٠
٦٤٥- عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب، أبو الفتوح البرداني ٦٥٠
٦٤٦- محمد بن محمود بن أبي طاهر بن معالي، أبو عبدالله ابن النجاد البغدادي ٦٥١
٦٤٧- المبارك بن محمد بن عبدالله بن هبة الله، أبو الفتوح ابن الوزير ٦٥١

٦٤٨- يحيى بن علي بن علي بن عنان، أبو الحسن البغدادي، ابن البقال . . ٦٥١
٦٤٩- أبو محمد بن أبي القاسم بن الأشرف العباسي المتوكلي ٦٥٢
٦٥٠- محمد بن علي بن عبدالصمد بن الهني، أبو منصور البغدادي الخياط ٦٥٢
٦٥١- المبارك بن محمد بن مزيد الخواص، أبو الحسن البغدادي ٦٥٢
٦٥٢- يحيى بن عباس، أبو زكريا القيسي القسطنطيني ٦٥٢

الطبقة السادسة والستون

٦٥١ - ٦٦٠ هـ

(الحوادث)

فصل ٦٥٥
سنة إحدى وخمسين وست مئة ٦٥٥
سنة اثنتين وخمسين وست مئة ٦٥٧
سنة ثلاث وخمسين وست مئة ٦٥٩
ذكر أسماء أعيان البحرية ٦٦٠
سنة أربع وخمسين وست مئة ٦٦٠
ظهور النار بالمدينة ٦٦١
غرق بغداد ٦٦٥
حريق المسجد ٦٦٦
سنة خمس وخمسين وست مئة ٦٦٧
سنة ست وخمسين وست مئة ٦٧٠
كائنة بغداد ٦٧١
سنة سبع وخمسين وست مئة ٦٧٧
سنة ثمان وخمسين وست مئة ٦٧٩
سنة تسع وخمسين وست مئة ٦٩١
وقعة حمص ٦٩٢
سنة ستين وست مئة ٦٩٧

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وست مئة

١- أحمد بن الحسن بن عمر، أبو المجد المرادي الخطيب ٧٠٣
٢- أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو العباس ابن المغربل المصري الشارعي ٧٠٣
٣- أحمد بن غازي بن يوسف، الملك الصالح الأيوبي ٧٠٣
٤- أحمد بن يوسف بن أحمد، أبو الفضل المغربي القفصي ٧٠٤
٥- إبراهيم بن سليمان بن حمزة، جمال الدين ابن النجار الدمشقي ٧٠٤
٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن علي، أبو إسحاق المالقي ثم المقدسي .. ٧٠٤

٧- إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق الشريشي، البونسي ٧٠٥
٨- إبراهيم بن مرتفع بن رسلان، أبو إسحاق المصري الذهبي، ابن الساعاتي ٧٠٥
٩- إبراهيم بن يوسف بن بركة، أبو إسحاق الموصلي، ابن ختة ٧٠٥
١٠- إسماعيل بن الفضل بن أبي الفضل، أبو الفضل مهذب الدين التنوخي الحموي ٧٠٥
١١- جندي بن عبدالله، ضياء الدين الحموي ٧٠٦
١٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين، أبو محمد الواسطي، ابن ميجال ٧٠٦
١٣- حمد بن محمد الجزري الأديب الشاعر ٧٠٦
١٤- داود بن ظافر العسقلاني، الشجاع ٧٠٦
١٥- ذاكر، محمد بن إسحاق بن محمد، قطب الدين أبو الفضل المصري . ٧٠٦
١٦- الرضي الهندي ٧٠٧
١٧- سارة بنت محمد بن إسماعيل الجنزوي، أم عبدالرحيم الدمشقية ... ٧٠٧
١٨- سعد الله بن أبي الفتح بن يعلى، أبو نصر المنبجي ٧٠٧
١٩- صالح بن شجاع بن محمد، أبو التقى المدلجي المصري ٧٠٨
٢٠- صدقة بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الواسطي ثم البغدادي ٧٠٨
٢١- عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن، جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب ٧٠٨
٢٢- عبدالقادر بن الحسين بن محمد، أبو محمد البغدادي البندنيجي ٧١٠
٢٣- عبدالقادر بن عبدالجبار بن عبدالقادر، ابو منصور ابن القزويني، ابن المديني ٧١٠
٢٤- عبدالكريم بن مظفر بن سعد، شمس الدين أبو الحسين ٧١٠
٢٥- عبدالكريم بن منصور بن أبي بكر، أبو محمد الموصلي، الأثري ... ٧١٠
٢٦- عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف، كمال الدين أبو المكارم السماكي الزملكاني ٧١١
٢٧- عثمان بن محمد بن عبدالحميد التنوخي البعلبكي العدوي..... ٧١١
٢٨- علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن قطرال القرطبي..... ٧١٣
٢٩- علي بن عبدالرحمن، موفق الدين أبو الحسن البغدادي البابصري ... ٧١٤
٣٠- علي بن عبدالوهاب بن محمد القرشي الدمشقي ٧١٤
٣١- عمر بن مكي بن سرجا، أبو حفص الحلبي ٧١٤
٣٢- غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بونه، أبو تمام الخزاعي الداني.... ٧١٤
٣٣- محمد بن سنقر الحلبي، أبو الفضل ٧١٤
٣٤ محمد بن عبدان بن غريب، أبو عبدالله الحراني الصيدلاني، غريب ... ٧١٥
٣٥- محمد بن عبدالله بن عثمان بن جعفر، أبو عبدالله اليونيني ٧١٥

٣٦- محمد بن علي الحريري ٧١٥
٣٧- محمد بن عيسى، أبو بكر الخزرجي المالقي ٧١٦
٣٨- محمد بن يوسف، أبو عبدالله الهاشمي الطنجالي ٧١٦
٣٩- محمد بن مفضل بن محمد بن حسان، زين الدين أبو العباس الأسواني ٧١٦
٤٠- محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي الدينة، أبو عبدالله البغدادي ٧١٧
٤١- محمد، الواعظ الشاعر ٧١٧
٤٢- مظفر بن محمد بن مظفر بن شجاع، أبو منصور ٧١٧
٤٣- منصور بن سرار بن عيسى، أبو علي الإسكندراني، المسدي ٧١٧
٤٤- موسى بن محمد بن موسى، نجم الدين أبو عمران الكناني القمراوي . ٧١٨
٤٥- نفيس بن محمود بن أبي القاسم، فخر الدين أبو المظفر البعقوبي ثم الدمشقي ٧١٨
٤٦- وهب بن أحمد بن أبي العز، شهاب الدين أبو العز الدمشقي، ابن أبي العيش ٧١٨
٤٧-يحيى بن خالد بن محمد، شهاب الدين أبو جعفر الحلبي، ابن القيسراني ٧١٨

وفيات سنة اثنتين وخمسين وست مئة

٤٨- أحمد بن أسعد بن حلوان، نجم الدين أبو العباس، ابن المنفاخ وابن العالمة ٧٢٠
٤٩- أحمد بن عبدالواسع بن أميركاه، أبو العباس الجيلي ثم البغدادي ... ٧٢٠
٥٠- أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، ابو المكارم المصري، ابن نقاش السكة ٧٢٠
٥١- أحمد، عماد الدين الواسطي ٧٢١
٥٢- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق ابن السبتي البغدادي ٧٢١
٥٣- إبراهيم بن محمد بن عبيدالله بن عبدالله، أبو إسحاق القرطبي ٧٢١
٥٤- إسماعيل بن أحمد بن الحسين، رشيد الدين أبو الفضل العراقي ثم الدمشقي ٧٢١
٥٥- أقطاي بن عبدالله الجمدار الصالحي النجمي، فارس الدين التركي .. ٧٢٢
٥٦- بدرة بنت محمد بن أبي القاسم ابن تيمية، أم البدر ٧٢٣
٥٧- البرهان الموصلي الزاهد ٧٢٣
٥٨- بكبرس بن يلتقلح، أبو شجاع التركي، نجم الدين، الحاجي ٧٢٣

٥٩- الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن علي، أبو علي ابن الشهرزوري، شهاب الدين ٧٢٤
٦٠- الحسن بن بدر بن الحسن، فخر الدين النابلسي ٧٢٤
٦١- الحسن بن علي بن محمد بن عدنان، أبو علي الحسيني البغدادي، ابن المختار ٧٢٤
٦٢- حميد القرطبي، ابو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسن الأندلسي ... ٧٢٤
٦٣- داود بن شجاع بن لؤلؤ، ابو الفضل البواب البغدادي ٧٢٥
٦٤- شليل بن مهلهل بن أبي طالب، أبو الحسن اللخمي الإسكندراني ... ٧٢٥
٦٥- عائشة بنت عبدالوهاب بن عتيق، أم الحسن المصرية ٧٢٥
٦٦- عباس بن بزوان بن طرخان، أبو الفضل الشيباني الموصلي، كمال الدين ٧٢٥
٦٧- عبدالله بن الحسن بن محمد بن عبدالله الهكاري ٧٢٦
٦٨- عبدالحميد بن عيسى بن عموية، شمس الدين أبو محمد الخسروشاهي ٧٢٦
٦٩- عبدالحي بن أحمد بن محمود، أبو عبدالرحمن البيلقاني ٧٢٦
٧٠- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالواحد، أبو القاسم الإسكندراني، ابن النحوي ٧٢٧
٧١- عبدالرحمن بن الحارث بن محاسن، أبو عبدالله البغدادي الحربي ... ٧٢٧
٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن رستم، أبو القاسم الموصلي، برهان الدين . ٧٢٧
٧٣- عبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة، أبو القاسم الربعي الإسكندراني . ٧٢٧
٧٤- عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر، مجد الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني ٧٢٨
٧٥- عبدالعزيز بن أبي بكر بن علي، أبو محمد البغدادي البناء ٧٢٩
٧٦- عبدالنصير بن المختار بن علي، عز الدين أبو محمد ابن الميلق الإسكندراني ٧٣٠
٧٧- عثمان بن برنقش المعظمي ٧٣٠
٧٨- علي بن فاتح بن عبدالله، أبو الحسن البجائي ٧٣٠
٧٩- عيسى بن سلامة بن سالم، أبو العزائم الحراني الخياط ٧٣٠
٨٠- فخراور بن عثمان بن محمد، أبو الفخر الدوني، تقي الدين ٧٣١
٨١- فرج بن عبدالله، ناصح الدين أبو الغيث الحبشي القرطبي ٧٣١
٨٢- القاسم بن إبراهيم بن هبة الله، عماد الدين أبو القاسم الحموي، ابن المقنشع ٧٣٢
٨٣-محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، أبو الخطاب السكوني الأندلسي ٧٣٢
٨٤- محمد بن الحسين بن الزمال، أبو عبدالله الجياني ٧٣٢
٨٥- محمد بن خطلخ الدمشقي البزاز ٧٣٢

٨٦- محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين أبو سالم العدوي النصيبي ٧٣٣
٨٧- محمد بن علي بن بقاء، أبو البقاء ابن السباك البغدادي ٧٣٣
٨٨-محمد بن محمد بن هبة الله بن عبدالصمد، كمال الدين أبو حامد الدمشقي ٧٣٤
٨٩-محمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله ابن الدوامي، أبو الحسن البغدادي ٧٣٤
٩٠- مقلد بن أحمد ابن الخردادي ٧٣٤
٩١- مكي بن المسلم بن مكي، سديد الدين أبو محمد الدمشقي الطيبي .. ٧٣٤
٩٢- ناصر بن ناهض بن أحمد، أبو الفتوح المصري، الأديب الحصري .. ٧٣٥
٩٣- نصر الله بن علي بن عبدالرشيد، فخر الدين أبو منصور الهمذاني ٧٣٦
٩٤- نصر الله بن محمد بن إلياس، جمال الدين أبو الفتح الدمشقي، ابن الشيرجي ٧٣٦
٩٥- نصر بن موسى بن عياش، ابو الفتح المصري الحوفي ٧٣٦
٩٦- النصرة بن يوسف بن أيوب، أبو الفتح ٧٣٦
٩٧- يحيى بن محمد بن موسى، أبو زكريا التجيبي التلمساني ٧٣٧
٩٨- يوسف بن عبدالكافي بن عبدالوهاب، عماد الدين أبو الحجاج الإسكندراني، ابن الكهف ٧٣٧
٩٩- يوسف بن علي بن الحسن، أبو المظفر البغدادي ٧٣٧

وفيات سنة ثلاث وخمسين وست مئة

١٠٠- أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء، أبو العباس الأذرعي الصحراوي. ٧٣٩
١٠١- أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، كمال الدين المقدسي ٧٣٩
١٠٢-إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن المرجى، شهاب الدين أبو المحامد القوصي ٧٣٩
١٠٣- أمة اللطيف بنت عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي ٧٤١
١٠٤- إياس بن عبدالله، أبو الخير الموصلي ٧٤١
١٠٥- التاج الأرموي، محمد بن حسن ٧٤١
١٠٦- الحسين بن عمر بن طاهر، نور الدين أبو عبدالله الفارسي ٧٤٢
١٠٧- حليمة بنت علي بن محمد، أم الخير الدمشقية ٧٤٢
١٠٨- الخضر بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس الهكاري العتبي ٧٤٢
١٠٩- ريحان، الطواشي شهاب الدين الحبشي ٧٤٢
١١٠- سعيد بن مدرك بن علي، أبو المشكور التنوخي المعري ٧٤٢
١١١- سيف الدين القيمري ٧٤٣

١١٢- شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، أبو بكر الإربلي ٧٤٣
١١٣- صقر بن يحيى بن سالم، ضياء الدين أبو المظفر الحلبي ٧٤٣
١١٤-عبدالرحمن بن أبي العز بن شواش، أبو القاسم البعلبكي ثم الميماسي ٧٤٤
١١٥- عبدالعزيز بن عبدالمجيد بن سلطان، برهان الدين أبو محمد المصري، ابن قراقيش ٧٤٤
١١٦- عبدالكريم بن عبدالقادر بن أبي الحسن، ابو محمد المصري القصار ٧٤٤
١١٧- عثمان بن رسلان بن فتيان، أبو عمرو البعلبكي ثم الدمشقي ٧٤٤
١١٨- عثمان بن نصر الله بن محمد، فخر الدين أبو عمرو الدمشقي ٧٤٤
١١٩- علي بن معالي بن أبي عبدالله، أبو الحسن الرصافي المقرىء ٧٤٥
١٢٠- محمد بن أحمد بن حصن الصالحي العطار ٧٤٥
١٢١- محمد بن خاص بك بن بزغش، أبو عبدالله ابن الشوباشي المصري . ٧٤٥
١٢٢-محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن مزيبل، أبو عبدالله المخزومي المصري ٧٤٦
١٢٣- محمد بن عبدالحق بن هبة الله بن ظافر، أبو الفتح المصري، الزنبوري ٧٤٦
١٢٤- محمد بن عبدالعزيز بن علي بن هبة الله، أبو عبدالله الدمشقي ٧٤٦
١٢٥-محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو عبدالله البلخي ثم البغدادي ٧٤٦
١٢٦- محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان، نجم الدين أبو المكارم ابن الاستاذ، الحلبي ٧٤٧
١٢٧- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، نور الدين أبو عبدالله ابن النور البلخي ثم الدمشقي ٧٤٧
١٢٨- محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبدالله المالقي، الطنجالي ٧٤٨
١٢٩- المبارك بن مزيد البغدادي الخواص ٧٤٨
١٣٠- مبارك الحبشي ٧٤٨
١٣١- المرتضى بن أحمد بن محمد الحسيني الإسحاقي، أبو الفتوح ٧٤٩
١٣٢- مسلم بن بركات بن المسلم، أبو البركات الحراني، ابن الرزيز ٧٤٩
١٣٣- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد ابن عساكر، أبو غالب الدمشقي ٧٤٩
١٣٤- ياقوت، أبو الدر الأرمني ثم الدمشقي ٧٤٩
١٣٥- يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج الأنصاري البياسي ٧٥٠
١٣٦- يوسف بن أبي الحسن بن بركات، أبو العز الموصلي، ابن الأعرج . ٧٥٠
١٣٧- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر، ناصح الدين الحراني ابن الزراد ... ٧٥٠
١٣٨- أبو بكر بن أبي الفوارس بن مرهف الكناني الكلبي، حسام الدين .. ٧٥١
١٣٩- أبو المجد بن علي بن عبدالرحمن، مجد الدين الإخميمي ٧٥١
١٤٠- الأمين أبو سعد التفليسي التاجر ٧٥١

وفيات سنة أربع وخمسين وست مئة

١٤١- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن عمر، أبو العباس القرشي الإسكندراني ٧٥٣
١٤٢- إبراهيم بن أونبا، مجاهد الدين الصوابي ٧٥٣
١٤٣- إبراهيم بن أيبك، مظفر الدين ابن صاحب صرخد ٧٥٣
١٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن وثيق، أبو إسحاق الإشبيلي ٧٥٣
١٤٥- إسماعيل بن عبدالمجيد بن علاس، أبو الطاهر ٧٥٤
١٤٦- بدر الدين المراغي ٧٥٤
١٤٧- بشارة الشبلي الحسامي ٧٥٥
١٤٨- سنقر، أبو المكارم التركي ٧٥٥
١٤٩-عامر بن حسان بن عامر، أبو السرايا الأجدابي الإسكندراني، ابن الوتار ٧٥٥
١٥٠- عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، عماد الدين أبو بكر الدمشقي، ابن النحاس ٧٥٥
١٥١- عبدالله بن محمد بن شاهاور الرازي، نجم الدين أبو بكر ٧٥٦
١٥٢- عبدالباقي بن حسن بن عبدالباقي، أبو ذر الصقلي ثم المصري، ابن الباجي ٧٥٧
١٥٣- عبدالرحمن بن إبراهيم بن هبة الله، أبو البركات الحموي، ابن المقنشع ٧٥٧
١٥٤-عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد، زكي الدين أبو محمد الدمشقي، ابن الفويره ٧٥٧
١٥٥- عبدالرحمن بن نوح بن محمد، شمس الدين التركماني المقدسي .. ٧٥٨
١٥٦- عبدالرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب، أبو المعالي ابن القناري البعلبكي ٧٥٨
١٥٧- عبدالصمد بن عبدالقادر بن أبي الحسن، أبو محمد المصري الدقاق ٧٥٨
١٥٨- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر ابن قرناص الحموي .. ٧٥٩
١٥٩-عبدالعزيز بن عبدالغفادر بن هبة الله، أبو محمد ابن الحبوبي، الدمشقي ٧٥٩
١٦٠-عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر، أبو محمد بن أبي الإصبع العدواني ٧٥٩
١٦١- علي بن محمد بن حلوية الزاهد ٧٥٩
١٦٢- علي بن يوسف بن أبي الحسن، أبو الحسن الصوري الدمشقي ٧٦٠
١٦٣- عمر، سراج الدين النهرفضلي ٧٦٠
١٦٤- عمر بن محمد بن الحسين بن حمزة، أبو حفص القضاعي البهراني الحموي ٧٦٠

١٦٥- عيسى بن أحمد بن إلياس بن أحمد اليونيني الزاهد ٧٦٠
١٦٦- عيسى بن طاهر بن نصر الله بن جهبل، أبو القاسم الحلبي ٧٦٤
١٦٧- عيسى بن موسى بن أبي بكر، أبو الروح الصقلي ثم الدمشقي ٧٦٤
١٦٨- قلاون، أبو سعيد التركي المعظمي ٧٦٤
١٦٩- كافور الحبشي الطواشي ٧٦٤
١٧٠-محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام الإسكندراني، ابن النحوي ٧٦٤
١٧١- محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق، شرف الدين أبو بكر السفاقسي ثم الإسكندراني، ابن المقدسية..... ٧٦٥
١٧٢- محمد بن الفضل بن عقيل بن عثمان، أبو طالب العباسي الصالحي . ٧٦٥
١٧٣- محمد بن يونس بن بدران بن فيروز، أبو حامد الشيبي المصري ... ٧٦٦
١٧٤- المبارك بن أبي بكر بن حمدان، كمال الدين أبو البركات ابن الشعار الموصلي ٧٦٦
١٧٥- ياقوت الطواشي، افتخار الدين الحبشي العزي المسعودي، أبو الدر ٧٦٦
١٧٦-يعقوب بن أبي بكر بن أيوب، الأمير مجير الدين الأيوبي، الملك المعز ٧٦٦
١٧٧- يوسف بن قزغلي بن عبدالله، شمس الدين أبو المظفر، سبط ابن الجوزي ٧٦٧
١٧٨- أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري الأمير ٧٦٨

وفيات سنة خمس وخمسين وست مئة

١٧٩-أحمد بن عبدالله بن موسى بن نصر، أبو العباس المقدسي ثم الصالحي ٧٧٠
١٨٠- أحمد بن علي بن زيد بن معروف، أبو العباس الكناني العسقلاني .. ٧٧٠
١٨١- أحمد بن قراطاي، ركن الدين أبو شجاع التركي الإربلي..... ٧٧٠
١٨٢-أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي، أبو العباس الهمذاني الأبرقوهي ثم المصري ٧٧٠
١٨٣- أحمد بن مكي بن المسلم بن مكي، أبو المظفر بن علان الدمشقي . ٧٧١
١٨٤- أحمد بن يوسف بن زيري بن عبدالله، أبو العباس التلمساني ٧٧١
١٨٥- إبراهيم بن عبدالمنعم بن إبراهيم بن عبدالله المصري، ابن الدجاجي ٧٧١
١٨٦- إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، عماد الدين أبو المجد ابن باطيش الموصلي ٧٧٢
١٨٧- إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الغرناطي الطوسي ٧٧٢
١٨٨- إقبال الحبشي ثم المصري ٧٧٣
١٨٩- أيبك بن عبدالله التركماني، الملك المعز عز الدين ٧٧٣

١٩٠- أيبك، الأمير عز الدين الحلبي ٧٧٥
١٩١- بغدي الأمير، بهاء الدين الأشرفي ثم الصالحي المصري..... ٧٧٥
١٩٢- بهية ست البهاء بنت أبي الفتح بن إبراهيم العطار ٧٧٦
١٩٣- خاص ترك، ركن الدين الصالحي ٧٧٦
١٩٤- خسرو بن محمد بن الحسن، شمس الشموس الباطني النزاري ٧٧٦
١٩٥- خليل بن أحمد بن خليل بن بادار، أبو الصفا التبريزي الصوفي.... ٧٧٦
١٩٦- شجر الدر، جارية الملك الصالح ٧٧٧
١٩٧-عبدالله بن عمر بن عبدالرحيم الكرابيسي، أبو حامد ابن العجمي الحلبي ٧٧٨
١٩٨- عبدالله بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر، أبو محمد المقدسي .. ٧٧٨
١٩٩- عبدالله بن محمد بن الحسن بن عبدالله، نجم الدين أبو محمد الباذرائي البغدادي ٧٧٨
٢٠٠- عبدالحق بن أبي منصور بن محمد، أبو التقى المنبجي ٧٧٩
٢٠١- عبدالحميد بن هبة الله بن محمد، عز الدين أبو حامد المدائني، ابن أبي الحديد ٧٧٩
٢٠٢- عبدالرحمن بن عثمان بن حبيب، أبو محمد الزرزاري ٧٨٠
٢٠٣- عبدالرحمن بن محمود، أبو محمد العكبري ٧٨٠
٢٠٤- عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن عبدالرحمن، تقي الدين أبو محمد اليلداني ٧٨٠
٢٠٥- عبدالرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة، أبو القاسم الشاطبي ثم السبتي، ابن عليم ٧٨١
٢٠٦- عبدالصمد بن خليل بن مقلد، أبو محمد الدمشقي، سبط ابن جهيم. ٧٨٢
٢٠٧- عبدالعزيز بن مروان بن أحمد بن المفضل البجلي الدمشقي ٧٨٢
٢٠٨- عبدالكريم بن نصر الله بن محمد بن المسلم، أبو القاسم الهمذاني الدمشقي ٧٨٣
٢٠٩- عبدالمعطي بن علي بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأندلسي ثم الإسكندراني ٧٨٣
٢١٠- عبدالوهاب بن عبدالخالق بن عبدالله، زين الدين أبو محمد الإسكندراني، ابن السباك ٧٨٣
٢١١- علي بن محمد بن علي بن شريح أبو الحسن الإسكندراني ٧٨٣
٢١٢- علي بن محمد بن الرضا بن محمد، أبو الحسن الموسوي الطوسي، ابن دفترخوان ٧٨٣
٢١٣- عمر بن سعيد بن عبدالواحد، أبو القاسم الحلبي ٧٨٤
٢١٤- غازية بنت محمد بن أبي بكر بن أيوب، أم الملك المنصور ٧٨٤

٢١٥- محمد بن إبراهيم بن جوبر، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ٧٨٥
٢١٦- محمد بن الحسين بن عبدالله، تاج الدين أبو الفضائل الأرموي ٧٨٥
٢١٧- محمد بن سيف اليونيني الزاهد ٧٨٥
٢١٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل، شرف الدين أبو عبدالله الأندلسي المرسي ٧٨٦
٢١٩- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو عبدالله التجيبي البلنسي ٧٨٨
٢٢٠- محمد بن عبدالسلام بن أبي المعالي بن أبي الخير، أبو عبدالله الكازروني ثم المكي ٧٨٨
٢٢١- محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن سلامة الحراني ثم الدمشقي .. ٧٨٨
٢٢٢- محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله، عماد الدين أبو جعفر السهروردي ثم البغدادي ٧٨٨
٢٢٣- محمد بن عمر بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الهمذاني المقرىء .. ٧٨٩
٢٢٤- محمد بن عياض بن محمد بن عياض، أبو عبدالله اليحصبي السبتي . ٧٨٩
٢٢٥- محمد بن القاسم بن فيره بن خلف، أبو عبدالله الرعيني الشاطبي ثم المصري ٧٨٩
٢٢٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر، مهذب الدين أبو نصر ابن البرهان الحلبي ٧٨٩
٢٢٧- محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الزهري البلنسي، ابن محرز ٧٩٠
٢٢٨- محمد بن محمود بن محمد بن حسن، أبو المؤيد الخوارزمي ٧٩٠
٢٢٩- محمد بن مسلم بن سليمان بن هلال، أبو عبدالله الرقي ٧٩٠
٢٣٠- محمد بن يحيى، أبو الفضل الموصلي، ابن السيحي ٧٩١
٢٣١- ماجد بن سليمان بن عمر، أبو العلاء القرشي الفهري ٧٩١
٢٣٢- منصور بن عباس، عميد الدين الحنبلي ٧٩١
٢٣٣- هبة الله بن صاعد، شرف الدين، الأسعد الفائزي ٧٩١
٢٣٤- يحيى بن أسعد بن يحيى بن عساكر، أبو المنصور الإسكندراني، نجم الدين الشروطي ٧٩٢
٢٣٥- يحيى بن يليمان بن هادي السبتي، نزيل القرافة ٧٩٢
٢٣٦- يوسف بن الحسين بن محمد ابن الجباب السعدي، موفق الدين أبو الحجاج المصري ٧٩٣
٢٣٧- يوسف بن أبي بكر، جمال الدين الجزري ٧٩٣

وفيات سنة ست وخمسين وست مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن عيسى المجير الدمشقي الكتبي ٧٩٥
٢٣٩-أحمد بن أسعد بن حلوان، نجم الدين، ابن المنفاخ ٧٩٥
٢٤٠-أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، أبو العباس القرطبي ٧٩٥
٢٤١- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب، شرف الدين أبو الطيب ابن الحلاوي ٧٩٦
٢٤٢- أحمد بن مدرك بن سعيد، أبو المعالي التنوخي المعري ٧٩٧
٢٤٣- أحمد بن مودود بن أبي القاسم، أبو العباس الخلاطي ثم المكي ... ٧٩٨
٢٤٤- إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن علي الزعبي، أبو إسحاق البغدادي المراتبي ٧٩٨
٢٤٥- إبراهيم الزعبي الأسود ٧٩٨
٢٤٦- إبراهيم بن هبة الله، أبو إسحاق ابن باطيش الموصلي ٧٩٨
٢٤٧- إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد، أبو إسحاق الأميوطي ٧٩٩
٢٤٨- إسحاق بن عبدالمحسن بن صدقة، أبو يعقوب البصري ٧٩٩
٢٤٩- أسعد بن إبراهيم بن حسن، مجد الدين النشابي الإربلي ٧٩٩
٢٥٠- إسماعيل بن محمد بن يوسف، برهان الدين أبو إبراهيم الأندلسي الأبذي ٨٠٠
٢٥١- إياس، أبو الجود، مولى التاج الكندي ٨٠٠
٢٥٢- بكتوت العزيزي، الأمير سيف الدين ٨٠٠
٢٥٣- حاضر بن محمد بن حاضر، أبو العلاء البلنسي ٨٠١
٢٥٤- الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله، شرف الدين أبو طاهر المعري ثم الدمشقي ٨٠١
٢٥٥- الحسن بن كر، الأمير فتح الدين البغدادي ٨٠١
٢٥٦- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد، صدر الدين أبو علي البكري النيسابوري ثم الدمشقي ٨٠١
٢٥٧- الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف، شرف الدين أبو عبدالله الهذباني الإربلي ٨٠٣
٢٥٨- الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان، عز الدين ٨٠٣
٢٥٩- حمزة بن علي بن حمزة بن علي، أبو يعلى العدوي الدمشقي ٨٠٤
٢٦٠- داود بن عمر بن يوسف بن يحيى، عماد الدين أبو المعالي المقدسي ثم الدمشقي ٨٠٤
٢٦١- داود بن عيسى بن محمد، الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر . ٨٠٤

٢٦٢- ركن الدين ابن الدويدار، عبدالله بن ألطبرس ٨١٤
٢٦٣- زهير بن محمد بن علي بن يحيى، بهاء الدين أبو الفضل المكي ثم القوصي ٨١٤
٢٦٤- سعد (محمد) بن عبدالوهاب بن عبدالكافي، أبو المعالي الدمشقي . ٨١٦
٢٦٥- سليمان بن عبدالمجيد بن الحسن، عون الدين ابن العجمي الحلبي . ٨١٧
٢٦٦- سيف الدين ابن صبرة، والي دمشق ٨١٧
٢٦٧- عباس بن أبي سالم بن عبدالملك، أبو الفضل الدمشقي ٨١٨
٢٦٨- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، أبو محمد المقدسي ٨١٨
٢٦٩- عبدالله بن علي بن يوسف بن عبدالله، كمال الدين أبو بكر الدمشقي ثم المصري ٨١٨
٢٧٠- عبدالله بن منصور بن محمد، المستعصم بالله أمير المؤمنين ٨١٨
٢٧١- عبدالباري بن عبدالرحمن، أبو محمد الصعيدي ٨٢١
٢٧٢- عبدالحق بن مكي بن صالح بن علي، علم الدين أبو محمد المصري، ابن الرصاص ٨٢٢
٢٧٣- عبدالرحمن بن رزين بن عبدالله، سيف الدين أبو الفرج الحوراني .. ٨٢٢
٢٧٤- عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة، جمال الدين أبو الفرج النابلسي ٨٢٢
٢٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، زين الدين أبو الفرج النابلسي .. ٨٢٣
٢٧٦- عبدالرحمن بن مهنا بن سليم بن مخلوف، أبو القاسم الإسكندراني . ٨٢٣
٢٧٧- عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي ٨٢٣
٢٧٨- عبدالرحيم بن الخضر بن المسلم، أبو محمد الدمشقي..... ٨٢٣
٢٧٩- عبدالرحيم بن نصر بن يوسف، صدر الدين أبو محمد البعلبكي ... ٨٢٤
٢٨٠- عبدالرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موقى الدمشقي ٨٢٤
٢٨١- عبدالرشيد بن محمد بن أبي بكر، رشيد الدين النهاوندي، مسعود . ٨٢٥
٢٨٢- عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن بيان، أبو الفضل الكفرطابي ثم الدمشقي ٨٢٥
٢٨٣- عبدالعزيز (ثابت) بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو العز الحراني . ٨٢٥
٢٨٤- عبدالعزيز بن محمد، تقي الدين القحيطي القهرمي ٨٢٦
٢٨٥- عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله، زكي الدين أبو محمد المنذري . ٨٢٦
٢٨٦- عبدالمنعم بن محمود بن مفرج، أبو محمد المصري المجبر ٨٢٧
٢٨٧- عبدالمحسن بن مرتفع بن حسن، أبو محمد المصري الأثري ٨٢٨
٢٨٨- عبدالمحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح، أبو محمد المصري ٨٢٨
٢٨٩- عثمان بن علي بن عبدالواحد بن الحسين، أبو عمرو الدمشقي، ابن خطيب القرافة ٨٢٨

٢٩٠- عثمان بن عمر بن مسعود، تاج الدين الدمشقي، ابن الفراش ٨٢٩
٢٩١- عزية بنت محمد بن أبي بكر الهروي، أم الخير الصالحية ٨٢٩
٢٩٢- علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن، أبو الحسن الحسيني الإسحاقي الحلبي ٨٢٩
٢٩٣- علي بن عبدالله بن عبدالجبار بن تميم، أبو الحسن الشاذلي المغربي ٨٢٩
٢٩٤- علي بن عبدالوهاب بن عتيق بن هبة الله، معين الدين المصري ٨٣٠
٢٩٥-علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الياروقي، الأمير سيف الدين ٨٣٠
٢٩٦- علي بن القاسم بن مسعود، أبو الحسن الحلبي الذهبي ٨٣٢
٢٩٧-علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ابن النيار البغدادي، صدر الدين ٨٣٢
٢٩٨- علي بن المظفر بن القاسم بن محمد، شمس الدين أبو الحسن النشبي الدمشقي ٨٣٢
٢٩٩-علي بن هبة الله بن جعفر بن حسن، نبيه الدين أبو الحسن ابن السمسار ٨٣٣
٣٠٠- علي بن أبي بكر بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الدمشقي ٨٣٣
٣٠١- علي بن سليمان بن أبي العز الخبار الزاهد، أبو الحسن ٨٣٣
٣٠٢- عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح، أبو حفص الجزري، ابن عوة ٨٣٣
٣٠٣- فتح الدين ابن العدل السلمي ٨٣٤
٣٠٤- القاسم بن هبة الله بن محمد، موفق الدين ابن أبي الحديد المدائني . ٨٣٤
٣٠٥- مجاهد الدين الدويدار، الملك ٨٣٥
٣٠٦-محمد بن أحمد بن خالد بن محمد، معين الدين أبو بكر ابن القيسراني ٨٣٦
٣٠٧- محمد بن محمد بن خالد، عز الدين ٨٣٦
٣٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر، نجم الدين ابن طاووس الدمشقي ٨٣٦
٣٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الموصلي، شعلة . . ٨٣٦
٣١٠- محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد، محيي الدين أبو عبدالله ابن العديم ٨٣٧
٣١١- محمد بن إبراهيم بن أبي منصور، أبو عبدالله الزنجاني الدمشقي . . . ٨٣٧
٣١٢- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد، أبو عبدالله ابن الشرش التلمساني ٨٣٧
٣١٣- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، أبو عبدالله المقدسي، خطيب مردا ٨٣٨
٣١٤-محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفاسي، جمال الدين ٨٣٩
٣١٥- محمد بن عبدالصمد بن عبدالله بن حيدرة، فتح الدين الزبداني، ابن العدل ٨٤٠

٣١٦- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن رستم، نور الدين الإسعردي . ٨٤١
٣١٧- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب، مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي ٨٤١
٣١٨- محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو الفضل ابن مؤيد الدين ابن العلقمي ٨٤٣
٣١٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر، مهذب الدين أبو نصر الآملي ثم الحلبي ٨٤٤
٣٢٠-محمد بن محمد بن محمد بن عبدالمجيد، نظام الدين ابن المولى الحلبي البغدادي ٨٤٤
٣٢١- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن العربي، سعد الدين ٨٤٤
٣٢٢- محمد بن محمد بن حسين، مخلص الدين أبو البركات الحسيني الدمشقي ٨٤٥
٣٢٣- محمد بن محمد بن رستم، النور الإسعردي الشاعر ٨٤٥
٣٢٤- محمد بن محمد بن خالد بن محمد القيسراني، عز الدين الحلبي .. ٨٤٥
٣٢٥- محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن سكينة، شرف الدين ٨٤٥
٣٢٦- محمد بن مظفر بن مختار، أبو عبدالله الإسكندراني، ابن المنير ... ٨٤٦
٣٢٧- محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار أبو المعالي ابن المنير (هو الذي قبله) ٨٤٦
٣٢٨- محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، محيي الدين ٨٤٦
٣٢٩- محمد بن نصر بن يحيى، تاج الدين أبو المكارم ابن صلايا العلوي . ٨٤٦
٣٣٠- محمد بن هارون بن محمد بن هارون، موفق الدين أبو عبدالله الثعلبي السبعي ٨٤٧
٣٣١- محمد بن أبي عبدالله بن جبريل بن عزاز، رشيد الدين الأنصاري المصري ٨٤٧
٣٣٢- محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو الثناء الزنجاني ٨٤٨
٣٣٣- المرجى بن الحسن بن علي، عفيف الدين أبو الفضل الواسطي ٨٤٨
٣٣٤- مظفر بن علي بن رافع، أبو المنصور الزهري الإسكندراني ٨٤٨
٣٣٥- مكي بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب، أبو الحرم الزهري الإسكندراني . ٨٤٩
٣٣٦- منصور بن عبدالله بن محمد، أبو علي الإسكندراني، ابن النحاس .. ٨٤٩
٣٣٧- نبهان بن محمود بن عثمان، صدر الدين الإربلي ٨٤٩
٣٣٨- نصر الله بن مظفر بن عقيل، نجيب الدين أبو الفتح الدمشقي، ابن الشقيشقة ٨٤٩
٣٣٩- معين الدين هبة الله بن حشيش ٨٥٠

٣٤٠- يحيى بن عبدالعزيز بن عبدالسلام، بدر الدين أبو الفضل الدمشقي . ٨٥١
٣٤١- يحيى بن محمد بن هبة الله، تاج الدين أبو الفتح بن أبي جرادة، ابن العديم ٨٥١
٣٤٢- يحيى بن يوسف بن يحيى، جمال الدين أبو زكريا الصرصري ثم البغدادي ٨٥١
٣٤٣- يوسف بن عبدالرحمن بن علي، محيي الدين ابن الجوزي ٨٥٤
٣٤٤- يوسف الكردي الزاهد ٨٥٥
●- أبو العز بن صديق= عبدالعزيز ٨٥٥

(المقتولون صبرًا في واقعة بغداد)

٣٤٥- محمد بن قيران الظاهري، الأمير فلك الدين ٨٥٦
٣٤٦- سنجر البكلكي، الأمير قطب الدين ٨٥٦
٣٤٧- ألب قرا الظاهري، عز الدين ٨٥٦
٣٤٨- بلبان المستنصري، الأمير ٨٥٦
٣٤٩- أيدغمش الشرفي، ناظر الحلة ٨٥٦
٣٥٠- طغرل الناصري، عماد الدين ٨٥٦
٣٥١- محمد بن أبي فراس، الأمير ٨٥٦
٣٥٢- علي بن عسكر، كمال الدين ٨٥٦
٣٥٣- شرف الدين المراغي ٨٥٦
٣٥٤- محمد بن شرف الدين المراغي، صدر الدين ٨٥٦
٣٥٥- علي ابن النسابة، نقيب الطالبيين ٨٥٦
٣٥٦- عبدالله ابن النيار، شرف الدين ٨٥٦
٣٥٧- علي بن عسكر البعقوبي، مهذب الدين ٨٥٦
٣٥٨- عبدالوهاب بن سكينة المعدل ٨٥٦
٣٥٩- يحيى بن سعد التبريزي ٨٥٦
٣٦٠- برهان الدين التبريزي ٨٥٦
٣٦١- برهان الدين النهرفضلي ٨٥٦
٣٦٢- صدر الدين أبو معشر الشافعي ٨٥٦
٣٦٣- عبدالله بن العباس الرشيدي ٨٥٦
٣٦٤- علي بن يوسف ابن الكتبي، شمس الدين ٨٥٦
٣٦٥- علي بن حسن، النقيب الطاهر ٨٥٦
٣٦٦- محمد ابن البوقي ٨٥٧

٣٦٧- عمر ابن الخلال ٨٥٧
٣٦٨- تقي الدين الموسوي ٨٥٧
٣٦٩- محمد بن طاوس العلوي، شرف الدين ٨٥٧
٣٧٠- جمال الدين ابن خنفر الفرضي ٨٥٧
٣٧١- الجمال القزويني ٨٥٧
٣٧٢- عبدالقاهر ابن الفوطي، الموفق ٨٥٧
٣٧٣- علي ابن النعماني، تقي الدين ٨٥٧
٣٧٤- علي ابن الزبيدي، نجم الدين ٨٥٧
٣٧٥- عبدالرحمن ابن الطبال، تقي الدين ٨٥٧

وفيات سنة سبع وخمسين وست مئة

٣٧٦- أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد، فتح الدين أبو الفتح المصري، ابن أبي الحوافر ٨٥٨
٣٧٧-أحمد بن محمد بن حسن بن علي، أبو العباس اللواتي، نزيل القاهرة ٨٥٨
٣٧٨- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم البلوي القرطبي ٨٥٩
٣٨٩-أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسين ابن السراج الإشبيلي ٨٥٩
٣٨٠- أحمد بن أبي علي بن أبي غالب، مجد الدين أبو العباس الإربلي .. ٨٦٠
٣٨١- إبراهيم بن محاسن بن عبدالملك، أبو طاهر الدمشقي، نجم الدين . ٨٦٠
٣٨٢-أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، صدر الدين أبو الفتح الدمشقي ٨٦٠
٣٨٣- سليمان بن عياد بن خفاجة، أبو أحمد الجزري الصحراوي ٨٦٠
٣٨٤- صالح بن عبدالرحمن بن موسى، أبو التقى الزناتي المغربي ٨٦١
٣٨٥- عباس بن الفضل بن عقيل، أبو المفاخر العباسي الدمشقي ٨٦١
٣٨٦- عبدالله بن لب بن محمد، أبو محمد الشاطبي ٨٦١
٣٨٧- عبدالله بن يوسف بن محمد بن عبدالله، شمس الدين أبو محمد ابن اللمط الجذامي ٨٦١
٣٨٨-عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن، فخر الدين أبو علي الدمشقي ٨٦٢
٣٨٩- عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح، أبو محمد المقدسي، شهاب الدين ٨٦٢
٣٩٠- عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي محمد، أبو الحسين المصري ٨٦٢
٣٩١- عبدالسلام بن الحسين بن عبدالسلام، أبو محمد السفاقسي ثم الإسكندراني ٨٦٢
٣٩٢- عبدالعزيز بن عبدالجبار بن يوسف الدمشقي القلانسي ٨٦٣

٣٩٣- عبدالعزيز بن هبة الله بن عساكر، أبو محمد العسقلاني ثم المصري . ٨٦٣
٣٩٤- عثمان بن يوسف الدمشقي الجمال ٨٦٣
٣٩٥- علي بن الحسن بن محمد بن إسماعيل، نجم الدين أبو الحسن العراقي النيلي ٨٦٣
٣٩٦- علي بن مجلي، سراج الدين ٨٦٣
٣٩٧- علي بن يوسف بن موهوب بن يحيى الجزري ثم الصالحي ٨٦٤
٣٩٨- فاطمة بنت يونس بن محمد، أم جمال الدين محمد ابن الصابوني . . ٨٦٤
٣٩٩- الفخر ابن البديع البنديهي الخراساني ٨٦٤
٤٠٠- كيقباذ بن كيخسرو السلجوقي، السلطان علاء الدين ٨٦٤
٤٠١- لؤلؤ، الملك الرحيم بدر الدين الاتابكي النوري ٨٦٤
٤٠٢- محمد بن أحمد بن عبدالرحيم بن علي، عز الدين أبو عبدالله البيساني المصري ٨٦٦
٤٠٣- محمد بن علي بن موسى، شمس الدين أبو الفتح الدمشقي ٨٦٦
٤٠٤- محمد بن المفضل بن الحسن بن عبدالصمد، جمال الدين أبو محمد، ابن الإمام ٨٦٧
٤٠٥- محمد ابن مؤيد الدين ابن العلقمي، عز الدين ٨٦٧
٤٠٦- محمد بن مكي بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله، ابن الدجاجية، البهاء ابن الحفظ ٨٦٨
●- المجد الإربلي النحوي= أحمد ٨٦٨
٤٠٧-مظفر بن محمد بن إلياس، نجم الدين أبو غالب ابن الشيرجي الدمشقي ٨٦٨
٤٠٨- المعين العادلي المؤذن ٨٦٩
٤٠٩- منهال بن محمد بن منصور، أبو الغيث العسقلاني المصري ٨٦٩
٤١٠- يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن عطية، أبو الحسين التنوخي الإسكندراني ٨٦٩
٤١١- يوسف القميني ٨٦٩
٤١٢- أبو بكر بن محمد بن يوسف ٨٧١

وفيات سنة ثمان وخمسين وست مئة

٤١٣- أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر، أبو الطيب الحلبي ٨٧٣
٤١٤- أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن، أبو العباس الدمشقي، ابن سني الدولة ٨٧٣
٤١٥- إبراهيم بن خليل بن عبدالله، نجيب الدين الدمشقي، أبو إسحاق . . ٨٧٤

٤١٦- إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيش، أبو إسحاق الموصلي ٨٧٥
٤١٧- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالواحد، أبو إسحاق المصري، ابن القفطي ٨٧٥
٤١٨- إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زكري، الأمير مجير الدين ٨٧٥
٤١٩-إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالحق، أبو المكارم ابن العجمي الحلبي ٨٧٦
٤٢٠- إسماعيل بن هاشم، أبو نصر الحلبي ٨٧٦
٤٢١- إيل غازي بن أرتق بن إيل غازي، الملك السعيد أبو الفتح الأرتقي . ٨٧٦
٤٢٢- تمام بن أبي بكر بن أبي طالب، أبو طالب ابن السروي الدمشقي... ٨٧٦
٤٢٣- توارنشاه بن يوسف بن أيوب، الملك المعظم أبو المفاخر ٨٧٧
٤٢٤-جعفر بن حسن بن أبي الفتوح، أبو الفضل المصري، ابن سنان الدولة ٨٧٨
٤٢٥- جعفر بن حمود بن المحسن، أبو الفضل التنوخي الحلبي ٨٧٨
٤٢٦- حبيبة بنت أحمد بن نصر الحرانية..... ٨٧٨
٤٢٧- حسن بن عثمان، الملك السعيد صاحب الصبيبة وبانياس ٨٧٨
٤٢٨- الحسن بن أحمد بن هبة الله، أبو محمد الحلبي ٨٧٩
٤٢٩- الحسن بن علي بن طاهر الكرجي الصوفي ٨٧٩
٤٣٠-الحسين بن علي بن القاسم ابن عساكر،عماد الدين أبو حامد الدمشقي، الحافظ ٨٧٩
٤٣١- خليل بن إسماعيل بن إبراهيم المارديني المقرىء ٨٧٩
٤٣٢- رسلان شاه بن داود بن يوسف، الأمير أسد الدين..... ٨٨٠
٤٣٣- رشيد بن محمد بن عبدالملك، أبو محمد الهمذاني السراجي..... ٨٨٠
٤٣٤- زينب بنت ندى بن عبدالغني، أم الكرام الأنصارية المصرية ٨٨٠
٤٣٥- طغريل بن عبدالله، أبو محمد التركي المحسني الطواشي ٨٨٠
٤٣٦- عباس بن محمد بن أحمد الماكسيني، شمس الدين الدمشقي..... ٨٨١
٤٣٧- عباس (أبو العباس، الخضر) بن نصر بن محمد، أبو الفضل الحموي ثم الدمشقي..... ٨٨١
٤٣٨- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو محمد السعدي المقدسي ٨٨١
٤٣٩- عبدالله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد ابن الخشوعي الدمشقي .. ٨٨٢
٤٤٠- عبدالله بن عمر بن عوض المقدسي..... ٨٨٢
٤٤١-عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف،عماد الدين المقدسي الجماعيلي ٨٨٢
٤٤٢- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن، أبو طالب ابن العجمي الحلبي..... ٨٨٣
٤٤٣-عبدالعزيز بن عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحسين ابن الجباب المصري ٨٨٣
٤٤٤-عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي،أبو محمد ابن الصيرفي المخزومي ٨٨٤

٤٤٥- عبدالواحد بن أبي بكر بن سليمان، أبو محمد الحموي ثم الدمشقي ٨٨٤
٤٤٦- عبيدالله بن شبل بن جميل، أبو فراس الهيتي، ابن الجبي ٨٨٤
٤٤٧-عثمان بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن أبي عصرون، الصدر الدمشقي ٨٨٥
٤٤٨- عثمان بن يوسف بن حيدرة، جمال الدين الرحبي ثم الدمشقي ٨٨٥
٤٤٩- علي بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن الحميدي الكردي الحلبي .. ٨٨٦
٤٥٠- علي بن فايد بن ماجد الخزرجي ٨٨٦
٤٥١- علي بن يوسف بن شيبان، جلال الدين المارديني، ابن الصفار ... ٨٨٦
٤٥٢- عمر بن عبدالمنعم ابن أمين الدولة، أبو حفص الحلبي ٨٨٦
٤٥٣- عيسى بن موسى بن أبي بكر الكردي الهكاري، ابن شيخ الإسلام .. ٨٨٦
٤٥٤- فاطمة، الست النبوية ابنة المستعصم بالله ٨٨٧
٤٥٥- فاطمة بنت نعمة بن سالم، أم الخير ٨٨٧
٤٥٦- قطز بن عبدالله، الملك المظفر سيف الدين المعزي..... ٨٨٧
٤٥٧- كتبغا المغلي النوين ٨٨٩
٤٥٨- محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى، أبو عبدالله اليونيني ٨٨٩
٤٥٩- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم، أبو عبدالله العدوي الحلبي . ٨٩٤
٤٦٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان المنبجي ٨٩٤
٤٦١- محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري، أبو الفضل القزويني ٨٩٤
٤٦٢- محمد بن خليل بن عبدالوهاب بن بدر الحوراني ثم الدمشقي، محمد الأكال ٨٩٥
٤٦٣- محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث، العفيف أبو بكر الدمشقي . ٨٩٥
٤٦٤-محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله، أبو عبدالله البلنسي، ابن الأبار ٨٩٦
٤٦٥- محمد بن عبدالكريم بن عمر، أبو عبدالله الأندلسي الجرشي، العطار ٨٩٧
٤٦٦- محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد، شمس الدين أبو عبدالله المقدسي ٨٩٧
٤٦٧-محمد بن عبدالواحد بن عبدالجليل بن علي، زكي الدين أبو بكر اللبني ٨٩٨
٤٦٨- محمد بن غازي بن محمد، السلطان الملك الكامل ناصر الدين ... ٨٩٨
٤٦٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو المعالي ابن الطرسوسي الحلبي..... ٨٩٩
٤٧٠-محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله، أبو المفاخر الحلبي، ابن العديم ٩٠٠
٤٧١- محمد بن يوسف بن محمد، الفخر الكنجي ٩٠٠
٤٧٢- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، الضياء أبو عبدالله الحلبي ٩٠٠
٤٧٣- مبارك بن يحيى بن مبارك، مخلص الدين أبو الخير الحمصي..... ٩٠١
٤٧٤- مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني، أبو الرجاء ٩٠١

٤٧٥- يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو زكريا الغرناطي ابن المرابط . . . ٩٠١
٤٧٦- يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبدالواحد، أبو الفضل الحلبي ٩٠٢
٤٧٧- أبو بكر بن قوام بن علي البالسي الزاهد ٩٠٢
٤٧٨- أبو علي بن محمد بن أبي علي، الأمير حسام الدين الهذباني، ابن أبي علي ٩٠٧
٤٧٩- أبو الكرم (لاحق) بن عبدالمنعم بن قاسم المصري الحريري ٩٠٨
٤٨٠- أبو المعالي بن عبدالله بن علي المازري ٩٠٨

وفيات سنة تسع وخمسين وست مئة

٤٨١- أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد، أبو العباس الأرتاحي ثم المصري ٩١٠
٤٨٢-أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو العباس ابن المرجاني . . ٩١٠
٤٨٣- أحمد بن كتائب بن مهدي، أبو العباس المقدسي البانياسي ٩١٠
٤٨٤- إبراهيم بن سهل اليهودي الإشبيلي الشاعر ٩١١
٤٨٥- إبراهيم بن طرخان بن حسين، أبو إسحاق الإسكندراني الحريري . . ٩١١
٤٨٦- إبراهيم بن عبدالله بن هبة الله بن أحمد، صفي الدين العسقلاني . . . ٩١١
٤٨٧- إسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش، أبو إبراهيم الحلبي ٩١٢
٤٨٨- إسماعيل بن شيركوه بن محمد، الملك الصالح نور الدين ٩١٢
٤٨٩- إسماعيل بن عمر بن قرناص، مخلص الدين الحموي ٩١٢
٤٩٠- الحسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد، شرف الدين أبو محمد المقدسي ٩١٢
٤٩١- سيدهم بن عبدالرحمن بن سيدهم، أبو الموالي ابن الخشاب الإسكندراني ٩١٣
٤٩٢- سعيد بن المطهر، سيف الدين أبو المعالي الباخرزيُّ ٩١٣
٤٩٣- الطاهر بن محمد بن علي، محيي الدين أبو محمد الجزري ٩١٣
٤٩٤- عبدالله بن أبي بكر بن داود المالكي، ابن الزماخ ٩١٤
٤٩٥- عبدالله بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح، أبو محمد البانياسي الصالحي . ٩١٤
٤٩٦- عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالواحد الدمشقي، زين القضاة ٩١٤
٤٩٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقاهر بن مرهوب، أبو البركات الحموي ٩١٤
٤٩٨- عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، جمال الدين أبو عمرو الشارعي ٩١٤
٤٩٩- عثمان بن منكورس بن خمرتكين، مظفر الدين، صاحب صهيون . . ٩١٥

٥٠٠- علي بن عبدالرزاق بن الحسن، أبو الفضائل المقدسي ثم المصري، ابن القطان ٩١٥
٥٠١- عماد الدين، أبو الفضل القزويني ٩١٦
٥٠٢- غازي بن محمد بن غازي الأيوبي الصلاحي، الملك الظاهر ٩١٦
٥٠٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن سيد الناس، أبو بكر اليعمري الإشبيلي ٩١٦
٥٠٤- محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله، أبو الحسن البغدادي، النعال ... ٩١٧
٥٠٥- محمد بن صالح بن محمد بن حمزة، تاج الدين المحلي ٩١٨
٥٠٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله المتيجي الإسكندراني ٩١٨
٥٠٧- محمد بن عبدالله بن موسى، شرف الدين الحوراني المتاني ٩١٨
٥٠٨- محمد بن عبدالدائم بن محمد بن علي، أبو المكارم المصري، ابن حمدان ٩١٩
٥٠٩-محمد بن عبدالملك بن عيسى بن درباس، أبو حامد الماراني المصري ٩١٩
٥١٠- محمد بن علي بن سعيد، أبو حامد ابن العديم ٩١٩
٥١١-محمد بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو البركات الزيدي، ابن المبلغ ٩١٩
٥١٢- محمد بن يحيى بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله المصري الوراق ... ٩٢٠
٥١٣- معالي بن يعيش بن معالي بن كاشو، أبو الفضل الحراني ٩٢٠
٥١٤- مفضل بن نصر الله بن محمد، أبو بكر الهمداني الدمشقي ٩٢٠
٥١٥-مكي بن عبدالرزاق بن يحيى بن عمر، أبو الحرم المقدسي ثم الدمشقي ٩٢٠
٥١٦- يحيى بن عبدالملك بن أبي الغصن، أبو زكريا الأندلسي ٩٢١
٥١٧- يوسف بن محمد بن غازي الأيوبي، الملك الناصر صلاح الدين ... ٩٢١
٥١٨- أبو بكر بن عمر بن حسن ابن خواجا إمام، شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي ٩٢٤

وفيات سنة ستين وست مئة

٥١٩-أحمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم، أبو العباس التميمي الخليلي ٩٢٥
٥٢٠- أحمد بن الحسين بن محمد ابن الدامغاني، فخر الدين ٩٢٥
٥٢١- أحمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور، أبو العباس الحموي .. ٩٢٥
٥٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد، المستنصر بالله أمير المؤمنين ٩٢٥
٥٢٣- أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون، أبو العباس السلمي الفاسي .. ٩٢٩
٥٢٤- إبراهيم ابن الكماد، أبو إسحاق الإشبيلي ٩٢٩

٥٢٥- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي البغدادي النابلسي ٩٢٩
٥٢٦- إسماعيل بن لؤلؤ، الملك الصالح ركن الدين ٩٢٩
٥٢٧- الأصبهاني، أحد أمراء دمشق ٩٣٠
٥٢٨- البدر المراغي الخلافي، الطويل ٩٣٠
٥٢٩- بلبان، الأمير سيف الدين الزردكاش ٩٣٠
٥٣٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي، العز ٩٣٠
٥٣١- الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن العجمي، أبو عبدالله الحلبي . ٩٣١
٥٣٢- الخضر بن أبي بكر بن أحمد، كمال الدين الكردي ٩٣١
٥٣٣- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو الفضل بن أبي طالب الإسكندراني ٩٣٢
٥٣٤- عبدالله بن عبدالملك بن عثمان، أبو أحمد المقدسي الصالحي، عفلق ٩٣٢
٥٣٥- عبدالرحمن بن عبدالباقي بن الخضر، تاج الدين ابن النجار ٩٣٢
٥٣٦- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن إسماعيل، شرف الدين الحراني ثم الدمشقي ٩٣٣
٥٣٧-عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم، عز الدين أبو محمد الدمشقي ٩٣٣
٥٣٨- عبدالعزيز بن عطاء بن عمار الهاشمي الإسكندراني ٩٣٥
٥٣٩- عبدالعزيز بن يوسف بن زغلي ابن الجوزي، عز الدين ٩٣٥
٥٤٠- عبدالوهاب بن الحسن بن محمد، أبو الحسن ابن عساكر الدمشقي . ٩٣٥
٥٤١- عبيد بن هارون بن عبيدالله، أبو محمد العوفي ثم الصالحي ٩٣٦
٥٤٢- عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد، أبو عمرو النابلسي المصري . ٩٣٦
٥٤٣- علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني الدمشقي، ابن أبي الجن ٩٣٦
٥٤٤- عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي، كمال الدين ابن العديم ٩٣٧
٥٤٥- عمر بن علي بن المظفر بن القاسم، أبو العباس الربعي الدمشقي ... ٩٣٩
٥٤٦- عيسى بن سليمان بن رمضان، أبو الروح الثعلبي المصري القرافي .. ٩٣٩
٥٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الشاطبي ٩٣٩
٥٤٨- محمد بن إبراهيم، شمس الدين الكردي ٩٤٠
٥٤٩- محمد بن الحسن بن عمر، أبو عبدالله ابن المحلي الأديب ٩٤٠
٥٥٠- محمد بن داود بن ياقوت الصارمي، ناصر الدين أبو عبدالله ٩٤٠
٥٥١- محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح، أبو عبدالله الصقلي ثم الدمشقي ٩٤٠
٥٥٢- محمد بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله الأزدي القرطبي ٩٤١
٥٥٣- محمد بن عبدالحق بن خلف بن عبدالحق، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي ٩٤١

٥٥٤- محمد بن عبيدالله بن علي، زين الدين السميري الأصبهاني ٩٤٢
٥٥٥- محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون الدمشقي، الجنيد ٩٤٢
٥٥٦- محمد بن عسكر بن زيد بن محمد، أبو بكر الدمشقي، ابن الإسكاف ٩٤٢
٥٥٧- محمد بن علي بن الحسين، أبو عبدالله الطبري، ابن النجار..... ٩٤٢
٥٥٨- محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف، أبو بكر الإسكندراني، ابن عرق الموت..... ٩٤٣
٥٥٩- محمد بن محمود بن أبي زيد، أبو عبدالله الرازي الرصاصي ٩٤٣
٥٦٠- مهدي ابن نصير الدين بن ناصر الحسني، عماد الدين ٩٤٣
٥٦١- نصر الله بن مظفر بن القاسم، أبو الفتح النشبي الدمشقي..... ٩٤٣
٥٦٢- نصير بن نبا بن سليمان، أبو محمد الزفتاوي الدفوفي ٩٤٤
٥٦٣- يحيى بن عبدالملك بن عبدالملك، شهاب الدين أبو زكريا المقدسي ٩٤٤
٥٦٤- يوسف بن عبداللطيف بن يوسف، أبو الفضل البغدادي المصري .. ٩٤٤
٥٦٥- يوسف بن المظفر بن علي بن رافع، أبو الحجاج الزهري الإسكندراني ٩٤٤
٥٦٦-يوسف بن يوسف بن يوسف، محيي الدين ابن زبلاق العباسي الموصلي ٩٤٥
٥٦٧- أبو بكر بن علي بن مكارم، نجم الدين الدمشقي ثم المصري، القبة. ٩٤٥
٥٦٨- أبو العز بن مشرف بن بيان، عز الدين الدمشقي، الجرذان..... ٩٤٥

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. XIV

631-660 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١ - ٧٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١-٧٠٠ هـ

الطبقة السابعة والستون

٦٦١ - ٦٧٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكْر الحوادث الكائنة في هذه السنين العشر

سنة إحدى وستين وست مئة

في المحرم قال أبو شامة[١]: دَرَّست بالرُّكنية الملاصقة للفَلَكية.

قال[٢]: وفي صفر دخل دمشق الخليفة الحاكم بأمر الله الذي بايعه بَرْلُو[٣] بحلب، ثم سافر إلى مصر.

وفي رَجَبَ جَرَى على الشَّمس محمد بن مؤمن الحَنْبلي أمرٌ بتعصُّب جماعةٍ عليه، وحُمِلَ إلى والي دمشق وَهمَّ بتجريصه[٤].

قال قُطْبُ الدين[٥]: في يوم الخميس ثامن المحرَّم جلسَ السُّلطان مجلسًا عامًّا، وحضرَ الحاكم بأمر الله راكبًا إلى الإيوان الكبير بقلعة الجبل، وجلسَ مع السُّلطان، بسطوا له إلى جانبه، وذلك بعد ثُبُوت نَسَبه، فأقبل عليه السُّلطان وبايعه بإمرة المؤمنين. ثم أقبل هو على السُّلطان الملك الظَّاهر وقَلَّده الأمور. ثم أخذ الناس يُبايعون الخليفة على طبقاتهم، فلما كان من الغدِ خطبَ يوم الجُمعة خُطبة ذكر فيها الجهادَ والإمامة وتَعَرَّض إلى ما جرى من هَتْك حَرم الخِلافة، ثم قال: وهذا السُّلطان الملك الظاهر قد قام بنصر الإمامة عند قلَّة الأنصار، وشرَّد جيوش الكُفُر بعد أن جاسوا خلال الدِّيار، فبادروا إلى شُكْر هذه النعمة ولا يَرُوعَنكم ما جرى، فالحرب سِجال. وأوَّل الخطبة: «الحمد لله الذي أقام لآل العباس رُكْنًا وظهيرًا». قال: ثم كُتِبَ بدعوته إلى الآفاق. ثم

---

(١) ذيل الروضتين ٢١٦ لكنه ذكر ذلك في حوادث سنة ٦٦٠.

(٢) كذلك.

(٣) بفتح الباء الموحدة، وهذا الضبط من خط المؤلف.

(٤) تجريصه: إشهاره (دوزي: المستدرك ٢/ ١٨٧).

(٥) ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٣٠.

خَطَب الحاكم جمعةً أخرى بعد مُدة. وهو التاسع والثلاثون من خُلفاء بني العباس. وبقي في الخلافة أربعين سنة وأشهُرًا.

قال[1]: وفي صَفَر جمع صاحب سِيس تَكْفور جَمعًا وأغارَ على الفُوعَة[2]، وسَرْمين[3]، ومَعَرَّة مِصرين[4]، وأسر من الفُوعة ثلاث مئة وثمانين نفسًا، فساقَ وراءه جماعةٌ كانوا مجرَّدين بسرمين فهزموه، وتَخَلَّص بعض الأسرى.

وفي ربيع الآخر خرج الملك الظاهر من القاهرة، فلمَّا قَدِمَ غزَّة نَزَلَت إليه أمُّ المغيث صاحب الكَرَك تشفعُ في ولدها فأكرمها، ثم رحل إلى الطُّور. وغلت الأسعار، ولحق الجيشَ مَشَقةٌ عظيمة، والرُّسل تتردد إلى صاحب الكَرَك تطلبه، وهو يسوِّف خَوْفًا من القبض عليه. ثم إنه نزل، فلمَّا وصل تلقَّاه السُّلطان وأكرمه، ومنعه من التَّرجُّل له. ثم أُرسل تحت الحَوْطة إلى قلعة مصر، وكان آخر العهد به. ثم توجه السُّلطان إلى الكَرَك، وكاتَبَ من فيه بتسليمه، فوقع الاتفاق على أن يؤمَّر الملك العزيز عثمان ابن المغيث، فأعطاهُ خُبْزَ مئة فارسٍ بمصر. ثم دخل السُّلطان إلى الكَرَك في جمادى الآخرة. ثم سار إلى مصر.

وفي رجب أمسك ثلاثة أمراء لكونهم حَطُّوا على السُّلطان في إعدامه الملك المغيث، وهم الأمير شمس الدين أقوش البرلي، والأمير سيف الدين بَلَبَان الرَّشيدي، والأمير عز الدين أيْبَكَ الدِّمياطي.

وفي رجب جاءت رسُل بَرَكة ملك التَّتار يُخبرون أنه مُحبٌّ للإسلام، ويَشْكُو من ابن عمه هولاكو، فأرسل إليه الملك الظاهر هديةً وصَوَّب رأيه.

وفيه وصلت طائفة من التتار مستأمنين مُسلمين. ثم وصلت طائفة كبيرة مقدَّمُهم الأمير كرمون، فتلقَّاهم السُّلطان وأنعمَ عليهم.

وفي شعبان وُلِيَ الأستاذ داريَّة جمال الدين ابن يَغْمور.

وفي شوَّال سافر السُّلطان إلى الإسكندرية فأقامَ بها نحوًا من شهر، ثم

---

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٣١.

(٢) من قرى حلب، كما في معجم البلدان.

(٣) من قرى حلب أيضًا، أهلها إسماعيلية، كما في معجم البلدان.

(٤) هكذا بخط المؤلف بكسر الميم، وفي معجم البلدان بالفتح، وهي بليدة بنواحي حلب.

عزل ناصر الدين ابن المُنَيَّر من قضائها بالبرهان إبراهيم بن محمد البَوشي.

وَجَرَت وقعةٌ هائلة بين هولاكو وبَرَكة، وكانت الدائرة على هولاكو، وقُتِلَ خَلْقٌ من أصحابه، وغرق آخرون، ونجا هو بنفسه.

وقال أبو شامة[1]: في صَفَر سُمِّر شابٌّ، وخُنِقت امرأتُه فعُلِّقت في جَوْلَق تحته. كانت تتحيَّل على النِّساء وتوديهم إلى الأفراح متلبسات، فتأتي بالمرأة إلى بيتها فيخنقها زوجها، ويأخذ ما عليها، ويرميها في بئر. فعل ذلك بجماعةٍ من النَّساء، فبقي مسمَّرًا يومين ثم خُنق، وذلك بدمشق.

سنة اثنتين وستين وست مئة

في شهر جمادى الأولى وَلِيَ الإمام شهابُ الدين أبو شامة مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد ابن الحَرَسْتاني[2].

وفي أولها فرغت المدرسة الظَّاهرية بين القَصْرين، فدرَّس بها للشافعية الإمامُ تقيُّ الدين ابنُ رَزِين، وللحنفية الصَّاحب مجدُ الدين ابنُ العديم. ووَلِيَ مشيخة الحديث الحافظ شَرَف الدين الدمياطي. ووَلِيَ مشيخة الإقراء الشيخ كمال الدين المَحَلي.

وفيها بعث السُّلطان نائبًا له على حِمْص عقيب موت صاحبها الملك الأشرف.

وفي ربيع الآخر زُلزلت مصرُ زلزلةً عظيمة.

وعُزِل الشِّهابي عن نيابة حلب بالأمير نور الدين علي بن مجلي.

وفيها كان الغلاء بمصر، وبلغ الإرْدَبُّ مئة وخمسة دراهم.

وفيها أحضر بمصر إلى السُّلطان طفلٌ ميتٌ وله رأسان، وأربعة أعينٌ، وأربعة أيدي، وأربعة أرجل.

وفيها كان خبر الخَنَّاقة بمصر؛ قال شمس الدين الجَزري في «تاريخه»[3]: فيها ظهرت قَتْلى في خليج مصر، وفُقِد جماعة. ودام ذلك أشهُرًا

---

(١) ذيل الروضتين ٢٢٢.

(٢) ذيل الروضتين ٢٣٠.

(٣) في المختار منه ٢٦٢.

حتى عُرِفَ أن صبيةً مليحةً اسمُها غازية كانت تتبرَّج بالزينة، وتُطْمِع من يراها، ومعها عجوز، فتُشاكِلُ الرَّجُلَ وتقول: هذه ما يُمكنها ما تريد منها إلا في منزلها. فإذا انطلق معها، واستقرَّ في دارها، خرج إليه رجلان جَلْدان فيقتلانه، ويأخذان ما عليه. وكانوا يتنقَّلون من موضع إلى موضع، إلى أن سكنوا على الخليج. وجاءت العجوز مرةً إلى ماشطةٍ مشهورة لها حُلي تُخْرج به العرائس، فقالت لها: عندي بنتٌ، ونريد أن تُصلحي من شأنها. فجاءت بالحُلي تحمله الجارية. ورجعت الجارية من الباب فدمَّسوا الماشطة، ولما أبطأ خبرُها على جاريتها مَضَت إلى الوالي فأخبرته، فركب إلى الدَّار وهَجَمها، فوجد غازيَّة والعجوز، فأخذهما وتهددهما، فأقرَّتا، فحبسهما فجاء إلى الحَبْس أحدُ الرَّجلين، فشعر به الأعوان، فأُخِذ وقُرِّرَ وضُرِبَ، فاعترف ودَلَّ على رفيقه، وكان لهما رفيقٌ آخر له قُمَّين[1] للطُّوب، كان يُلقي فيه مَن يقتلانه في الليل فيحترق. وأظهروا أيضًا من الدار حفيرةً مملوءةً بالقتلى، فأُنهي أمرُهُم إلى السُّلطان فسُمِّروا خمستُهم. وبعد يومين شفع أميرٌ في الصبية فأُنزلت وماتت بعد أيام.

قال: وفيها اتفق أن ليلة الاثنين كانت ليلة ثاني عشر ربيع الأول، وفيها أحضرت إلى قلعة مصر فلوسٌ كثيرة من جهة قُوص وُجِدَتْ مطمورةً، كان على الفِلْس صورةُ ملك، وفي يده ميزان، وفي يده الأخرى سيف. وعلى الوجه الآخر رأس بآذان كبار، وحوله أسطُر. فحضر جماعة من الرُّهبان فيهم حكيم يوناني رومي لا يعرف العربية فقرأ الأسطُر، فكان تاريخ الفِلْس من ألفين وثلاث مئة سنة، وفيه مكتوب، أنا غلياث المِلك، ميزان العَدْل والكَرَم في يميني لمن أطاع، والسيف في شمالي لمن عصى. وفي الوجه الآخر: أنا غلياث الملك أُذُني مفتوحة للمظلوم، وعيني أنظر بها مصالح مُلْكي.

وفيها قَدِم بغداد النَّصير الطُّوسي للنظر في الوقوف وجَمْع الكُتُب، وانحدر إلى واسط، وجمع شيئًا كثيرًا لأجل الرَّصد.

وقتلوا ببغداد النجم أحمد بن عِمران الباجسرائي، وأخذَ مرارتَهُ جلالُ الدين ابن الملك مجاهد الدين الدُّوَيْدار. وكان ناظرًا على السَّواد، جَيِّد

---

(١) القمين: هو مكان وقود حرق الآجر (الطوب).

التَّصرُّف، وعظُم في دولة هولاكو، ولقَّبه بالملِك، فعادى علاءَ الدين فعقره. ثم إن ابن الدّوَيْدار بَيَّع ما له من الغَنَم والجواميس وغير ذلك، واقترض أموالاً واستعار خُيولاً، وأظهر أنه يتصيَّد ويزور المشهد وأخذ أمه، ثم تسحَّب إلى الشام، فانقطع عنه ضُعفاء الجُنْد ورجعوا، فقتلهم الشِّحْنة قرابوقا، وقتل كُل من ظفر به من آحاد الأجناد.

وفيها عُزِل قرابوقا عن بغداد لكونه رافَعَ الصاحب علاء الدين بالكذب، ووَلِيَ توكال شِحْنة.

وسار عز الدين كيكاوس ابن صاحب الرُّوم إلى قُسطنطينة، إلى صاحبها الأشكري، لكونه وقع بينه وبين أخيه رُكْن الدين قِلِج أرسلان في أمر سلطنة الرّوم، فاستظهر عليه الرُّكن ففر هو في حاشيته إلى قسطنطينية، فأحسن إليه الأشكري وإلى أمرائه، وداموا في عافية، فعزموا على قَتْل الأشكري وأن يأخذوا قسطنطينيته، ففهم فأعماهم وسجن عِز الدين. ثم طلبه بركة وذهب إليه.

سنة ثلاث وستين وست مئة

قال أبو شامة[1] رحمه الله: فيها جاء إلى القاهرة كتابٌ يتضمن نصر المُسلمين على النَّصارى في بَرِّ الأندلس وسُلطان المسلمين أبو عبدالله ابن الأحمر. وكان الفُنْش ملك النَّصارى قد طلب من ابن الأحمر السَّاحل من مالقة إلى المَرِية، فاجتمعَ المُسلمون والتقوهم، فكسروهم مِرارًا، وأُخِذ الفُنْش أسيرًا. ثم اجتمع العدو المَخْذول في جَمْع كبيرٍ، ونازلوا غَرْناطة. فانتصر عليهم المسلمون، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وجُمِعَ من رؤوسهم نحو خمسةٍ وأربعين ألف رأس، فعملوها كَوْمًا، وأذَّن المسلمون فوقه، وأسروا منهم عشرة آلاف أسير. وكان ذلك في رمضان سنة اثنتين. وانهزم الفُنْش إلى إشبيلية، وهي له، وكان قد دفن أباه بها بالجامع، فأخرجه من قبره خوفًا من استيلاء المسلمين، وحمله إلى طُلَيْطُلَة.

قال: ورجع إلى المسلمين اثنان وثلاثون بَلَدًا، من جملتها إشبيلية

---

(١) ذيل الروضتين ٢٣٤.

ومُرْسية. كذا قال، والله ينصر المسلمين حيث كانوا.

قال قُطْب الدين[1]: وفي أولها بلغ السُّلطان أن جماعة أمراء وأجناد اجتمعوا في دار طُطْماج، فتكلَّموا في الدَّولة، وزاد في الكلام ثلاثةُ أنفُس. فسمَّر أحدهم، وكحَّل الآخر، وقُطِعت رِجلا الثالث، فانحسمت مادة الاجتماعات.

قال[2]: وفي ربيع الآخر قُطِعت أيدي ثلاثةٍ وأربعين نَفْسًا من نُقباء والي القاهرة، ومن الخفَر والمقدَّمين، فمات بعضُهم. وسبب ذلك ظهور شلوح[3] ومِناسر[4] بالقاهرة وضواحيها.

وفيها نازلت التتر البِيرة، فسَاقَ المُحَمَّدي، وسُمُّ الموت[5] للكشف. وأغار عيسى بن مُهَنَّا على أطراف بلادهم فرحلوا عن البِيرَة.

قال: وفي ربيع الآخر توجَّه السُّلطان بالعساكر إلى قَيْسارية فحاصرها، وافتتحها عَنْوةً في ثامن جُمادى الأولى، وامتنعت القلعة عشرة أيام وأُخِذت، وهرب من فيها إلى عَكَّا، فخرَّبها السُّلطان، وأقطع قُراها.

ثم سار فنازل أرسُوف، ونصب عليها المجانيق إلى أن تداعى بُرْجٌ تجاه الأمير ببليك الخَزْنَدَار، فهجم البلد بأصحابه على غفلةٍ، ووقع القَتْل والأسر، وذلك في ثاني عشر رجب. ثم هُدِمت، وعاد السُّلطان، وزُينت القاهرة.

وفيها أحرق بحارة الباطلية بالقاهرة حريقٌ كبير، ذهب فيه ثلاثةٌ وستون دارًا. ثم كثُر بعد ذلك الحريقُ بالقاهرة، واحترق رَبْعُ العادل وغير ذلك، فكانت توجد لفائف مشاق فيها النار والكبريت على الأسطحة. وعظُم ذلك على الناس، واتهموا بذلك النَّصارى، وقَدِمَ السُّلطان فَهَمَّ باستئصال النَّصَارى واليهود، وأمر بجَمْع الأحطاب والحَلْفا في حفيرة ليُحرقوا فيها. ثم كُتِّفوا ليُرمَوا في الحَفِيرة، فشفع فيهم الأمراء، وأمروهم أن يشتروا أنفسهم، فقرَّروا عليهم خمس مئة ألف دينار يقومون منها في العام بخمسين ألف دينار.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٧.
(٢) نفسه.
(٣) قطاع الطريق.
(٤) أي: الشرذمة من قطاع الطريق.
(٥) هذا لقب الأمير عز الدين يوغان.

وضمِنَهم الحبيس. وكان كاتبًا ثم ترهَّب، وأقام بجبل حُلْوان. فيقال: إنه وَجَدَ في مغارةٍ من الجبل دفينًا للحاكم العُبَيدي، فلما ظفر بالمال واسَى به الفقراء والصعاليك من كل مِلة، فاتصل خبرُه بالسُّلطان، فطلبه وطلب منه المال، فقال: لا سبيل إلى أن أعطيك من يدي إلى يدك. ولكن يَصل إليك من جهة من تصادره ولا يقدر على تطلبه منه، فلا تعجل علي، فلمَّا جرت هذه الواقعة للنَّصارى ضمنَهم. وقد ذكرنا وفاته في سنة ستٍّ وستين، وكانت قد وصلت الفتاوى بقَتله خوفًا من الفتنة على ضعفاء الإيمان من المُسلمين، من علماء الإسكندرية. فقيل إن مبلغ ما وصل إلى بيت المال من طريقه في مدة سنتين ست مئة ألف دينار. وقد ضُبط ذلك بقلم الصَّيارفة الذين كان يجعل عندهم المال، ويكتب إليهم أوراقَهُ. وذلك خارجًا عمَّا كـان يُعطيه بيده سِرًّا. وكان لا يأكل من هذا المال ولا يَلْبس، بل النَّصارى يتصدَّقون عليه بما يأكل ويَلْبس، ولم يظهر له بعد موته ولا دينارٌ واحد، وكان يقول: من لم يكن معه شيء أديتُ عنه في المُصادرة. فكان يدخل الحَبْس ويُطلق مَن عليه دَيْن، ومَن وجده ذا هيئةٍ رثَّة واساهُ، ومن شَكَى إليه ضرورةً أزاحَها عنه. وقد سافر إلى الإسكندرية، وأدى جُملةً عـن أهل الذمة، وكذا سافر إلى الصَّعيد، وأدَّى المُقَرَّر على أهل الذِّمة. وكان عجيب الحال، لعنَهُ الله. ومن لُطف الله أنه غير مُسلم، وإلا لو كان مُسْلمًا لتألهه النَّاس، وادعوا فيه النُّبوَّة أو القُطْبية، نسأل الله العافية!

وفي شوال شرع السُّلطان في حفر بحر أشموم، وفرَّقه على الأمراء، وعمل معهم بنفسه، فلما فرغ ركب في الحَرَّاقة، وأخذ معه زاد أيام يسيرة، وسار ليسُدَ فَمَ جَسْر على بُحيرة تِنِّيس انفتح منه مكان، وخرج الماء فغرَّق الطَّريق بين الورَّادة والعريش. فأقام هناك يومين، وحصل له وَعكٌ، فعاد إلى مصر.

وفيه طلع من الشَّرق كوكب الذَّنَب، وهو كوكب له ذُؤابة، فبقي نحو أربعين يومًا.

وفيها شُنِق قاضي البِيرة لأنه كاتَبَ صاحبَ سِيس ليبيعه قلعة البِيرة، فهتكُه الله وأهلَكه.

وفي أولاها وصلَ رسولُ صاحب سِيس يُبشر السُّلطان بموت هولاكو ثم ورد الخبر بأنَّ التتار مَلَّكوا أبْغَا بن هولاكو، وأن بَرَكة قصدَهُ فكسره، فعزم الملك الظاهر على التوجُّه إلى العراق ليغتنم الفُرْصة، فلم يتمكن لتفرُّق العساكر في الإقطاعات.

وفي شوَّال سَلطنَ السُّلطان ولَدَه المَلِك السَّعيد وركَّبه بأُبَّهة المُلْك في قَلْعة الجَبل، وحملَ الغاشية بنفسه بين يدي وَلَده من باب السرِّ إلى السِّلسلة، ثم عادَ. وكان صبيًّا ابن أربع أو خمس سنين. ثم ركب الملك السَّعيد، وسَيَّر، ودخل من باب النَّصْر، وخرج من باب زُوَيلة، وسائر الأمراء مُشاة، والأمير عز الدين الحِلي راكبٌ إلى جانبه، والوزير بهاء الدين، وقاضي القُضاة تاج الدين راكبان أمامه، والبَيْسري حامل الجَتْر على رأسه، وعليهم الخِلَع. ثم بعد عشرين يومًا خُتِنَ الملك السعيد، وخُتن معه جماعة من أولاد الأمراء.

وفيها جُدد بالدِّيار المصرية القُضاة الأربعة، من كل مذهب قاض، وسبب ذلك توقُّف القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز عن تنفيذ كثير من الأحكام، وكثُر توقُّفه، فكثرَت الشَّكاوى منه، وتَعَطَّلت الأمور، فوقع الكلام في ذي الحجة بين يدي السُّلطان، وكان الأمير جمال الدين أيدغدي العزيزي يكره القاضي تاج الدين، فقال له: نترك لك مذهب الشافعي، ويُولَّى معك من كل مذهب قاض. فمال السُّلطان إلى هذا. وكان لأيدغدي العزيزي محلٌّ عظيمٌ عند السُّلطان، فولِيَ قضاء الحنفية الصدر سليمان، وقضاء المالكية شَرَف الدين عُمر السُّبكي، وقضاء الحنبلية شمس الدين محمد ابن العماد. واستنابوا النُّواب، وأبقى على الشافعي النَّظَر في أموال الأيتام، وأمور بيت المال. ثم فُعِل ذلك بدمشق.

وفيها أُحضِر بين يدي السلطان خَروفٌ ولِد على صورة الفِيل، له خُرطومٌ وأنياب.

وفيها وقع الاهتمام بعمارة مسجد الرسول ﷺ، فوجِّه إليه الصُّناعُ والأخشابُ والآلات والمالُ، فبقيت الصُّنَّاع فيه أربع سنين.

وفي رمضان حجبَ الملك الظاهر الخليفة، وجعله في بُرج بقلعة مصر، لكون أصحابه كانوا يخرجون إلى البلد، ويتكلّمون في أمر الدولة.

وفيها وَلِيَ أمور المَوْصل رضي الدين الباني، فعذَّب الذي كان قبله زكي الدين الإربلي وصادَره ثم قتله.

وفيها قبضَ ببغداد مرمكيخا الجاثليق على نَصْراني قد أسلم وسجنه بداره التي كانت للدُّوَيْدار الكبير، وعزم على تغريقه. فهاجت العامة، وحاصروا البيت، وأحرقوا باب داره، وقتلوا أصحابه. ثم ركب الشِّحنة، وقتل طائفةً، وسكنت الفتنة. وذهب الكَلْب إلى هولاكو، وبنى بيعةً بقلعة أرسن.

ووصل شخصٌ إلى بغداد بفيلَين، ثم سار ليُقدَّما للملك.

سنة أربع وستين وست مئة

فيها ظهر للناس موت الطَّاغية هولاكو.

وفيها سُمِّر على الجِمال أحدٌ وعشرون نَفْسًا من مُقدمي العُربان بالشَّرقية من ديار مصر، وسيروا مُسَمَّرين إلى بلادهم فماتوا.

وفي أول شعبان بَرَز السُّلطان من مصر لقصد صفَد، فنزل عين جالوت بعد أن زار الخليل عليه السلام، وجلس على سِماطه وأكل من العَدَس حتى شبع، وفرَّق مالاً جليلاً في أهل بلد الخليل وفي الفُقراء. وتوجَّه إلى القُدس الشريف، وبلَغَه أن العادة جاريةٌ بأن يؤخذ من اليهود والنصارى حقوقٌ على زيارة مغارة الخليل عليه السلام، فأنكرَ ذلك، وكتب به توقيعًا قاطعًا، واستمر منعُهم وإلى الآن، فلله الحَمْد. وجهز الأمير سيف الدين قلاوون الألفي، والأمير جمال الدين إيدغدي العزيزي للإغارة على بلاد الساحل، فأغاروا على بلاد عكا، وصور، وطرابُلُس، وحصن الأكراد، فغنِمُوا وسبوا ما لا يَنْحصر.

ثم نزل السُّلطان على صفد في ثامن رمضان، ونُصبت المجانيق وآلات الحصار، ووقع الجدَ والحصار والقتال، ونصِبت السَّلالم على القَلْعة وسُلِّطت النُّصُوب على الأساس واشتَدَّ المراس، وصبرَ الفريقان على البأس. والسُّلطان مباشرٌ ذلك بنفسه، فذل أهل الحِصْن، وطلبوا الأمان والأيمان، فأجلس السُّلطان في دَسْت المملكة الأمير سيف الدين كرمون، وكان يشبه الملك الظَّاهر، فنزلت رُسُلُهم فاستحلفوه، فحلف لهم وهم لا يشكُّون أنه السُّلطان. وكان في قلب الملك الظاهر منهم لِما فعلوا بالمسلمين. فلما كان في يوم

الجمعة ثامن عشر شوّال طلعت أعلام السُّلطان على صَفَدَ، وأنزل من بها من الدَّيوية وغيرهم. وكان قد وقعَ الشَّرط على أنهم لا يأخذون شيئًا من أموالهم، فاطَّلَع عليهم أنهم أخذوا شيئًا كثيرًا، فأمر السُّلطان بضرب أعناقهم على تل هناك، وكانوا نحو مئتين أقيالاً أبطالاً فيهم أولاد ملوك. ثم حَصَّنها وعَمَّرها وشَحَنَها بالرِّجال والأسلحة والعَساكر، واستناب عليها علاء الدين الكُبَكي.

قال سعد الدين في «تاريخه»: الذي قيل إنه قُتل من العسكر نحو ألف نَفْس عليها، ومن الغُزاة والرَّعية كثيرٌ، والجَرْحى فكثير، وقاسوا عليها شدة. وحكى العَلم سَنْجر الحَمَوي أنه قُتِل على صفد قريبُ ثمان مئة فارس ممن نعرف، منهم أمراء وخاصَّكية.

ووصلت رُسْل صاحب سِيْس فلم يلتفت عليهم السُّلطان، وجَهَّز لها عسكرًا فأغاروا وسبوا، وأسروا خَلْقًا، منهم ابن صاحب سِيس وابن أخته. وكان مقَدَّم العَسْكر صاحبُ حماة، وشمس الدين الفارقاني. وخرج السلطان لتَلقيهم، فمر بقارَه، في ذي الحجة فأمر بنَهْبها واستباحتها، وأسر منها أكثر من ألف نَفْس، ووَسَّط الرُّهبان وصُيرت كنيستُها جامعًا، وأنزلها التُّركمان وغيرهم ومن سَلِم منهم، وذلك لأنهم كانوا يَسرقون المسلمين ويبيعونهم ببلاد الفرنج بالسَّاحل. ثم رجع السلطان والأسرى والغنائم التي من سِيس وقارَه بين يديه. وسارَ إلى الكَرَك في أول سنة خمسٍ.

وكان قد استناب على الدِّيار المصرية الأمير عز الدين الحِلِّي، فجلس في ذي الحجة بدار العَدْل، فجاء إنسانٌ ومعه قَصَّةٌ، وتقدَّم بها إلى الحلي، ثم وثب عليه بسِكين معه فجرحه، فقام إليه والي القاهرة الصَّارم المسعودي ليدفعه عنه، فضربه بتلك السِّكين فقتله، وقام الحِلي جريحًا والوزير وقاضي القُضاة تاج الدين، وقَتَلت الجُنْدارية ذلك الرجل، ولم يتحقَّق له خبر.

وفيها أمر السُّلطان بعمل جَسر على الشريعة بقُرب دامية، فلما تكامل بنيانه اضطَرب بعض أركانه ثم أُصْلِح.

وفيها أخرج السُّلطان من مصر سبيلاً إلى مكة.

وفيها توجه صاحب الرُّوم رُكن الدين كَيْقُباذ والبروانه بهدية وتُحفٍ، وهَنّوا أبَغا بالمُلْك، ثم عادَ رُكْن الدين وتخلَّف مُعين الدين البروانه، فتكلَّم مع

أَبَغَا وقال: هؤلاء بنو سُلْجوق أصحاب الروم ما يؤمنوا، وربَّما لرُكن الدين باطنٌ مع صاحب مِصْر. فقال أبغَا: قد ولَّيتُك نيابةَ الروم، فإن تحققتَ أحدًا يُخالف طاعتي فاقتُلْه. ثم إن البرواناه افتتح قلعةً لأبَغا، فعَظُم بذلك عنده، وتخوَّف منه رُكن الدين كيقُباذ[1].

سنة خمسٍ وستين وست مئة

في أوَّلها تَوَّجه السُّلطان جريدةً إلى الكَرَك، وتَصَيَّد بنواحي زِيزَى، فتقنطر به الفَرَسُ فانكسرت فَخِذُه، فأقامَ يداويها حتى تصلُح بعض الشيء. وسار في محفَّةٍ إلى غزة، وحصل له عرَجٌ منها.

وفيها سافر صاحب حماة الملك المنصور إلى مصر، فاحتفل له السُّلطان وأكرمه. ثم سافر إلى الإسكندرية متفرِّجًا، فرسم السُّلطان لمتوليها أن يحمل إليه كل يومٍ مئة دينار برسم النَّفقة، وأن ينسج له في دار الطِّراز ما يقترحه.

وفيها أمر السلطان بعمل الجامع بالحُسينية، وتَمَّت عمارتُه في شوَّال سنة سَبْع وستين، وجاء في غاية الحُسن. وبُني في ميدان قراقوش، وأُحكِر ما بقي من الميدان، وقُرِّر لمصالح الجامع. ورُتِّب به خطيبٌ حَنَفي.

وفي جمادى الآخرة توجه السُّلطان إلى الشام وصُحْبتُه صاحبُ حماة، فنزل على صَفَد، واهتم بعمارتها وتحسينها وتحصينها، ثم قدِمَ دمشق. ثم سار إلى الكَرَك.

وفي شعبان ولي قضاء القضاة بالقاهرة والوجه الشَّرقي الإمام تقي الدين ابن رَزِين الحَمَوي، وولي قضاء مصر والوجه القِبْلي محيي الدين عبدالله ابن القاضي شَرف الدين ابن عين الدولة. وولي نظر الأحباس الشيخ تاج الدين علي ابن القسطلاني. وولي تدريس الشافعية بالصَّالحية صدر الدين ابن القاضي تاج الدين، وفُوض نظر الخانقاه السَّعيدية إلى قاضي الحنابلة، ووَلِيَ نظر مدرسة الشافعي بهاءُ الدين علي بن عيسى بن رمضان نيابة عن الصاحب فخر الدين ابن حِنَّى[2] وهذه المناصب كلها كانت بيد القاضي تاج الدين.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا: «وفيها افتتح السلطان يافا». ثم ضرب عليها، ولكن بعض النساخ نقلوها، فوهموا، وستأتي في سنة ٦٦٦.

(٢) مجود بخط المصنف، وقيده في المشتبه ٢٦٠، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٩٦.

وفيها توجه الأمير عزالدين الحلي إلى الحج، وناب في السَّلْطنة بدر الدين بيليك الظَّاهر ابن الخَزْنَدَار.

ودخل السلطان مصر في ذي الحجة، فأمر بتسمير جماعةٍ، منهم الملك الأشرف ابن صاحب مَيَّافارِقين شهاب الدين غازي، والأمير آقوش القَفْجاقي الصَّالحي الذي ادَّعى النُّبوة من نحو ثلاثة أشهر. ومنهم الناصح ضامن بلاد واحات، وكان بإخميم، فأنهي إلى السُّلطان ما هو فيه من الأمر المُطاع، وأنه يُخاف من خروجه بأرضه، وأُنهيَ إليه أنه اتفق مع رجلٍ نَصْرانيٍّ ومع الملك الأشرف وهم بخزانة البُنُود محبوسين، على أن ينقبوا خزانة البُنود ويخرجوا إلى واحات، فيُسلْطَن فيها الملكُ الأشرفُ ابن غازي، ويكون النَّاصحُ وزيرَه، والنصرانيُّ كاتِبَه، فسُمِّروا.

وفيها ورد كتاب قاضي القدس إلى السُّلطان يخبر بظهور الماء ببيت المقدس؛ وسبب ذلك أن الماء انتُزِحَ من بئـر السقاية وبقي الوَحْل، وعظمت مَشَقَّة الناس لأجل الوضوء، وأنَّ القاضي حضرَ بنفسه إلى البئر، ثم نزل فأخبر أنه شاهد قناةً مسدودة بالرَّدْم من عهد بُخْتَ نُصَّر الذي هدم بيت المقدس. قال: فدخلتُ الصَّخْرة وأنا مهمومٌ بسبب إعواز الماء، فاجتمعت بالأمير علاء الدين الرُّكْني الأعمى، فجرى الحديث، واتَّفق الرأي على إحضار بَنَّائين من غزة، وكشف القناة السُّليمانية، فحضروا فكشفوا الرَّدْم أولا فأولاً ومشوا في القناة، وكلَّما مشوا في السَّرْب عَلَّقوه بالعمد والبلاط، إلى أن وصلوا إلى الجَبَل الذي تحت الصَّخْرة المباركة، فوجدوا بابًا مُقَنْطرًا، ففتحوا رَدْمه وإذا هم بالماء، ففار على الجماعة بقوة كاد أن يُغَرِّقهم، فهربوا وصعدوا في الجِبَال، وذلك في ذي الحجة من السنة. نقل هذا الكتابَ محيي الدين ابن عبدالظَّاهر في «سيرة الملك الظاهر»[1]، ثم قال: وجدتُ في كتاب «دير يامين» من تواريخ النَّصارى أن ملك المَوْصل لما قصد أوراشلم[2]- يعني بيت المقدس- في جيوشه اتفقَ حزقيا هو وجماعتُه على دَفْن المياه التي ببيت

---

(١) الروض الزاهر ٤٨٨.

(٢) هكذا بخط المصنف.

المقدس، فدفنوا جميعَ الينابيع التي بها، وعَفَّوا أثَرَها لئلا يتقوى عليهم ملك المَوْصل سَنْحاريب بتلك المياه.

قال ابن عبدالظاهر[1]: وقرأت في نُبُوة زكريا أنه يخرج ماء عَذْبٌ فيه حياةٌ من أوراشلم، نصفه إلى البحر الشَّرْقي، ونصفه إلى البَحْر الغربي، ويكون ذلك في اعتدال الصَّيْف والشتاء. قال: فوقتَ ظهور الماء نزلت الشَّمْس برجَ الميزان، وهو برج الاعتدال، في يوم نزولها بعينه. ثم وصل كتاب الأمير علاء الدين الرُّكني يذكر أنه دخل الصُّناع فوجدوا سُدًّا معمولاً بالشيد والحجر، فنقب فيه الحَجَّارون مدة أحد وعشرين يومًا، فوجدوا سقفًا بالشيد والكَتَّان مُقَلْفطًا[2]، فنقب طول مئة وعشرين ذراعًا، فخرج الماء، فلما قوي خروجُه بحيث أنه ملأ القناةَ تركوه.

وفيها عَبَرَ جَيْحون يراق بنُ جَغْتاي بن القان قُبلاي، فسار لحربه أباقا، فكان المصافُّ بناحية هَرَاة، فانتصر أباقا، وغَنِم جُنْدُه أشياء كثيرة، وغرق خَلْقٌ من جيش يُراق.

وفيها أنشأ صاحب الديوان ببغداد قصرًا كبيرًا، وبُستانًا عظيمًا زرع فيه حتى الفُسْتق. وأنشأ رِباطًا. وجَهَّز وَفْدًا من بغداد غرِمَ عليه أموالاً، فحَجُّوا وسلموا[3]. وأمر بقتل ابن الخشكري الشاعر لكونه فضَّل شعره على القرآن. وقد كان مدح الصاحب بقصيدة فأنشده، فأذن المؤذن، فأنصت الصاحب، فقال ابن الخَشْكري: يا مولانا اسمع الجديد ودَع العتيق. فقتله في سنة ستٍّ وستين[4].

سنة ستٍّ وستين وست مئة

في صَفَر عُقِد مجلسٌ بين يدي السُّلطان للضِّياء ابن الفُقَّاعي، وجرى فيه ما اقتضى ضربُه والحَوْطة عليه، وأُخِذ خَطُّه بجملةٍ عظيمة. ثم لم يزل يُضرب

---

(١) الروض الزاهر ٢٨٩.

(٢) أي مغلفًا.

(٣) كتب المصنف هذا الخبر والذي قبله بأخرة فجاء في حاشية نسخته، والظاهر لي أنه نقله، كعادته، من تاريخ الظهير الكازروني، ولذلك تجده في الكتاب المسمى بالحوادث ٣٨٩، لأنه ينقل من الكازروني أيضًا.

(٤) هذا أيضًا من الظهير، وهو في الكتاب المسمى بالحوادث ص ٣٩١- ٣٩٢.

إلى أن مات؛ قال قُطْب الدين[1]: أُحصيت السِّياط التي ضُربها فكانت سبعة عشر ألفًا ونيِّف!

وفيها وصل رسولُ صاحب اليمن الملك المظفَّر شمس الدين يوسف بن عمر بتقادُم، منها: فيل، وحمار وَحْش، وخيول، ومِسك، وعَنْبر، وصيني، وأشياء، وطلب معاضدة السُّلطان له وأنه يخطب له في بلاده، فبعث إليه الأمير فخر الدين إياز المقرىء ومعه خِلْعة وسَنْجَق وتقليدٌ بالسَّلطنة.

وفي جمادى الآخرة خرج السُّلطان إلى الشام واستناب بيليك الخَزْندار، فأتته رُسُل صاحب يافا فاعتقلهم، وأمر العسكر بلُبْس السلاح ليلاً، وسار فصَبَّح يافا، فهربوا إلى القَلْعة، ومُلكت المدينة بلا كُلْفة، وطلب أهلُ القلعة الأمان، فأمَّنهم وعَوَّضهم عما نُهِبَ لهم أربعين ألف درهم، وركبوا في البحر إلى عَكَّا، ثم هُدِمت يافا وقلعتها. ثم سار طالبًا الشَّقِيف فنازلها، وظفر بكتاب من عَكَّا إلى الشَّقيف استفاد منه أشياء كَتَبها إليهم كانت سبب الخُلْف بينهم. واشتد الحصارُ والزَّحف والمجانيق، فطلبوا الأمان، فتسلَّم السُّلطان الحصنَ، وكان فيه نحو خمس مئة رجل، فساروا إلى صور. وكان الحصار عشرة أيام. ثم سارَ السُّلطان جريدة فأغار على طرابُلُس، وخرَّب قُراها، وقَطَّعَ أشجارها، وغوَّرَ أنهارها، ورحل، فنزل على حِصن الأكراد بالمَرْج الذي تحت الحِصْن، فنزل إليه رسولٌ بإقامة وضيافة، فردَّها وطلب منهم دِية رجلٍ من أجناده قتلوه مئة ألف دينار، ثم رحل إلى حِمْص وحماة، ثم إلى فامية. ثم رحل ليلاً، وأمر العسكر بلُبْس العدة فنزل على أنطاكية في أول رمضان، فخرجوا إليه يطلبون الأمان، وشَرَطوا أشياء لم يُجبهم إليها، وزحف عليها فافتتحها في رابع رمضان، وصَمَّد غنائمها، ثم قَسَّمها على الجيش بحسب مراتبهم، وحصروا من قُتِل فيها من النَّصارى، فكانوا فوق الأربعين ألفًا.

وأما ابن عبدالظاهر فقال[2]: ما رُفِع السيف عن رجلٍ بمدينة أنطاكية قط حتى لو حَلَفَ الحالفُ ما سلِم منها أحدٌ لصَدَقَ. ثم قال: وكان بها على ما يقال مئة ألف وثمانية آلاف من الذُّكور، وذلك حسبما عَدَّه نائب التتار الذي

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤.

(٢) الروض الزاهر ٣٠٧ فما بعدها.

ورد إليها شِحْنةً، واستخرج على الرَّأس دينارًا. هذا سوى من دخل إليها عند هجوم العَسَاكر من الفَلَّاحين. وأما قلعتها فلجؤوا إليها وتحاشروا بها، فكانوا ثمانية آلاف رجل، غير الحريم والأولاد، فمات بها عالمٌ كثير في زحمة الباب. وأما الوزير والوالي وغيرهما فلما شاهدوا الحال هربوا في اللَّيل في الجبال رَجالةً، فأصبح النَّاس فطلبوا الأمان من القَتْل وأن يؤسروا. ثم خرجوا في أحسن زيٍّ وزينة كأنهم الزَّهر، وصاحوا بين يدي السلطان وسجدوا، وقالوا بصوتٍ واحد: العَفْو، ارحمنا يرحمكَ الله. فَرَق قلبُه ورحمهم، ورفع عنهم القَتْل.

قلت: هذه مجازفةٌ متناقضة.

وكان بها طائفةٌ من الأسرى فخلّصهم الله. وكانت أنطاكية للبِرنس صاحب طرابُلُس، وهي مدينةٌ عظيمة، مسافةُ سُورها اثنا عشر ميلاً، وعدد أبراجها مئة وستةٌ وثلاثون بُرْجًا، وشُرفاتها أربعٌ وعشرون ألفًا، وفي داخلها جبلٌ وأشجار ووحوش، وماء يجري، وفواكه مختلفة. وكان لها في يد النَّصارى أكثر من مئة وسبعين سنة أو نحوها.

ثم إنه تسلَّم بغراس بالأمان، وكان قد هرب أكثرُ أهلها. وتسلَّم دَركوش، وصالح أهلَ القُصَير على مناصفته ومناصفة القلاع المجاورة له. ودخل دمشق في السابع والعشرين من رمضان، وكان يومًا مشهودًا.

وفيها كانت الصَّقْعة الكبرى الكائنة على غُوطة دمشق في ثالث نيسان أحرقت الشَّجر والثَّمر والزَّرع والكرم، وهلك للنَّاس ما لايُوصف. وكان السُّلطان قد احتاط على الغُوطة، وأراد أن يتملَّكها، وتَعثَّر الناس بالظُّلم والمصادرة، وضَجُّوا واستغاثوا بالله، فلما شددوا على المسلمين وألزموهم بوزن ضمان بساتينهم حتى تطرقوا إلى الأوقاف، أحرق الله الجميع. وجاء الفَلَّاحون والضُّمَّان بالثمر والورق والكَرَم، وهو أسودٌ محروق، ورفعوا الأمر إلى نوَّاب السَّلْطنة فلم يلتفتوا عليهم وأهانوهم، وأُلزِموا بضمان أملاكهم، والله المستعان.

قال قُطب الدين[1]: احتاط السُّلطان على البساتين وعلى القرى، وهو

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٥ فما بعدها.

نازلٌ على الشَّقيف. وكان قد تحدَّث في ذلك مع العلماء، فقال له القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي: هذا لا يجوز لأحدٍ أن يتحدَّث فيه، وقام مُغضبًا، وتوقَّف الحال. ولَمَّا وقعت الحَوْطة على البساتين صُقِعَت بحيث عُدِمت الثِّمار بالكُلية، وظَنَّ النَّاسُ أنه يرق لهم، فلما أراد التَّوجه إلى مصر عقد بدار العَدْل مجلسًا، وأحضرَ العُلماء، وأخرج فتاوى الحنفية بأنه يستحقها بحكم أنَّ عُمر رضي الله عنه فتحَ دمشق عَنْوةً، ثم قال: من كان معه عتيق أمضيناه، وإلا فنحن فتحنا البلاد بسيوفنا. ثم قرر عليهم ألف ألف درهم عن الغُوطة، فسألوه أن يُقَسِّطها عليهم، فأبى، وتمادَى الحال إلى أن خرج متوجهًا إلى مصر في ذي القَعْدة. فلمَّا وصل إلى اللَّجُّون عاوده الأتابك وفخر الدين ابن حِنَّى وزير الصُّحبة، فاستقر الحال أن يُعَجِّلوا منها أربع مئة ألف دِرهم، ويُعاد إليهم ما قبضه الديوان من المُغْل ويقسط ما بقي كل سنة مئتي ألف درهم، وكُتِبَ بذلك توقيع.

قلت: جاء على كل مُدي بضعة عشر دِرهمًا، وباع الناس أملاكهم بالهوان، وعجزوا، فإنَّ بعض الأمداء لا يغل في السنة ستة دراهم.

أعجوبة اللَّهم أعلمُ بصحتها، قد خَلَّدها ابنُ عبدالظاهر في «السيرة الظاهرية» فقال: بُعثت رسولاً إلى عَكَّا في الصُّلح، فبالغوا في إكرامنا ونزلنا دارًا على بابها أعلام وصُلبان وجرص[1] كبير كالكنائس، فحَرَّكوا الأجراس، ومعنا رِكابي اسمه رَيَّان، فنادى: يا الله يا الله كسِّر هذه الأعلام واقطع هذه الأجراس، ومَلِّك السُّلطان الملكَ الظاهر عَكَّا، فما استتم حديثَه إلا والجرص قد انقطع، والأعلام قد وقعت، وتكسَّرت الرِّماح.

قال قُطْب الدين[2]: وبعثَ صاحب سِيس يستفكُّ ولَدَه من الأسر، فطُلِب منه من جملة الفِداء أن يَسْعى في خلاص الأمير شمس الدين سُنْقُر الأشقر من التتار، فبعث صاحبُ سِيس إليهم متوسِّلاً بطاعته، وبَذَلَ أموالاً فلم يُجيبوه، فلما استولى السُّلطان على أنطاكية بعثَ إليه صاحب سِيس يبذل القلاع التي كان أخذها من التَّتار عند استيلائهم على حَلَب، وهي دَرْبساك، وبَهسنا،

---

(١) هكذا بالصاد.

(٢) ذيل المرآة ٢/ ٣٨٤.

ورَعْبان، فأبى عليه إلا أن يحضر سُنْقُر الأشقر، فسار صاحب سِيس إلى التَّتار، واستغاث بهم على الملك الظاهر، واستصحب معه أحد البَحْرية عَلَم الدين سُلطان، فكان يجتمع بسُنْقُر الأشقر سِرًّا وعليه زي الأرمن، والأشقر يخاف أن يكون دسيسة عليه فلا يُصغي إلى قوله فيقول: ما أعرف صاحب مصر، ولا أخرج عن هؤلاء القوم. فلم يزل عَلَم الدين يذكر له أماراتٍ وعلامات عرف منها صحة قَصْده، فأذعن للهرب. فلما خرج صاحب سِيس لبس سُنْقُر الأشقر زِيَّهم، واختفى معهم، فلما وصل به صاحب سِيس إلى بلاده جاء عَلَمُ الدين وعرَّف السُّلطان بوصوله، فطلب ابن صاحب سِيس من مصر، فأُحضر إليه وهو على أنطاكية، ثم سيره مع جماعةٍ إلى سيس، فوقفوا على النهر به بالقُرب من حد دَرْبساك، ووصل سُنْقُر الأشقر مع جماعةٍ من سيس، فوقفوا على جانب النهر، ثم أطلقَ كلٌّ من الفريقين أسيرهم، وتسلَّم نُوَّاب السُّلطان دربساك ورعبان، وبقيت بَهسنا، سأل صاحب سيس من سُنْقُر الأشقر أن يشفع له عند السلطان في إبقائها له على سبيل الإقطاع، فوعده بذلك، ولما وصل الخبر خرج السُّلطان من دمشق لتلقيه، فلما رآه ترجَّل، واعتنقا طويلاً، وسارا حتى نزلا في المُخَيَّم. فلما أصبحا خرجا منه جميعًا. وشفع في بَهسنا، فامتنع السّلطان فقال: «إني قد رهنتُ لساني معه، وأحسن إليَّ بما لا أقدر على مكافأته». فقَبِل شفاعته، وأجاب طِلْبته.

وكان هولاكو قد أخذ سُنْقُر الأشقر من حَبْس الملك الناصر يوسف لما افتتح حلب، وعزل البابا حاكم المَوْصل بالنصراني الفلاح مسعود، ومعه أشموط شِحْنة.

سنة سبع وستين وست مئة

في صَفَر حَلَّف السُّلطان الأمراء، للملك السَّعيد، وقُرِىء تقليده.

وفي جمادى الآخرة تَوَّجه السُّلطان والأمراء إلى الشَّام جرائدَ، وناب ابنه عنه، وعَلَّم على التَّواقيع، وكاتَبَه نُوَّاب البِلاد.

وفيها وصلت رُسُل أبَغَا ومعهم جماعة من جهة صاحب سِيس، وأحضرهم السُّلطان فأدوا الرِّسالة، مضمونُها طَلَب الصُّلح بقوة نَفْس، وإنا خرجنا فملكنا جميع العالم، وأنت لو صعدت إلى السماء ما تخلصت منا،

وأنت مملوك أُبعت في سِيواس، فكيف تُشَاق ملكَ الأرض؟ فأجاب: إني في طلب جميع ما استوليتم عليه من العراق والجزيرة والرُّوم. ثم جَهّزهُم.

وفيها وصل إليه صاحب صهيُون الأمير سيف الدين محمد ابن مظفَّر الدين عثمان بن مَنْكورس، وقَدَّم مفاتح صِهيون فخلع عليه، وأبقاها بيده.

وفي أواخر رَجَب خرج السُّلطان فنزل على الخَرْبة، ثم ركب منها على البريد سرًّا إلى القاهرة، بَعْد أن عرَّف الفارقاني أنه يغيب، وقَرَّرَ مع الفارقاني أن يحضر الأطباء كل يوم، ويستوصف منهم للسُّلطان، يوهم أنه مريض، فيعمل ما يصفُونه، ويدخلَ به إلى الدِّهْليز. ودخل السلطان مصر في اليوم الرابع، وأقام بها أربعة أيام ثم رد على البريد إلى المُخَيَّم الشَّرِيف، فكانت الغيبة أحد عشر يومًا. وكان غَرَضُه كَشْف حال ولده، وكيف دَسْتُه.

وفي رمضان تَسَلَّم نُوَّاب السُّلطان قلعة بلاطُنُس وقلعة بكسرابيل من عز الدين أحمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس الصِّهيوني، وعُوضَ عنهما قرية من عمل شَيْزَر. وتوجَّه السُّلطان إلى صَفَد، فأقام بها يومين، وأغارَ على أعمال صُور، وعَيَّد بالجابية، ثم انتقلَ إلى الفَوَّار، ثم سارَ إلى الكَرَك، ومنها إلى الحج فحج معه الأمير بدر الدين بيليك الخَزْنَدَار، والقاضي صدر الدين سُليمان، وفخر الدين بن لُقمان، وتاج الدين ابن الأثير ونحو ثلاث مئة مملوك، وجماعة من أعيان الحَلْقة. فقَدِم المدينة في أواخر ذي القَعْدة.

وكان جماز قد طرد ابن أخيه مالكًا عن المدينة، واستقل بإمرتها، فهرب من السُّلطان، فقال السُّلطان: لو كان جَمَّاز يستحق القتل ما قتلتُه لأنه في حَرَم رسول الله ﷺ. ثم تَصَدَّق بصَدَقاتٍ، وحَجَّ، فتلقاه أبو نُمَي وَعَمُّه إدريس فخلَعَ عليهما، ووقف بعَرَفة يوم الجُمُعة، ثم أفاض. وغسَلَ الكعبة بماء الورد، وطيَّبها بيده، وأقام إلى ثالث عشر ذي الحجة، وزارَ المدينة، ووصل الكَرَك يوم التاسع والعشرين من الشهر، فصَلَّى بها يوم الجمعة، ثم ساق منه على البَرِيد، فوصل دمشق بُكرة الأحد يوم ثاني المحرَّم من سنة ثمانٍ، فخرج النَّجيبي فصادفه في سُوق الخَيل، فنزلَ وقَبَّل الأرض.

ثم ساق إلى حلب فدخلها في سادس المحرَّم، فأقام بها أربعة أيام، ثم رد إلى حماة، ثم إلى دمشق. ثم إنه دخل القاهرة يوم ثالث صفر. وصادف وصول الرَّكب المِصري.

وفيها تقدم السلطان بالحَوْطة على بلاد حَلَب وأملاكها، وأن لايُفْرَج عن شيءٍ منها إلا بكتابٍ عتيق.

وفي ذي الحجة هبت ريح عظيمة بمصر غَرَّقت في النِّيل نحو مئتي مَرْكب، وهلك كثير من الناس. وأُمْطِرت قليوب مَطَرًا غزيرًا.

وفيها عصى تاكوذُر على الملك أَبَغَا وحاربه، فانتصر أَبَغَا، ثم إن بُرُق[1] ابن عم تاكوذر انتصر له، وقصد يَبْشير أخا أَبَغَا فكسره.

وفي رجب احترق سوق جبل الصالحية، وراح أكثر ما فيه من قماش ومتاع، وكان حريقًا كبيرًا، قال بعض الفُضَلاء: ما رأيت في عُمري حريقًا أكبر منه، احترق السوق من أوله إلى آخره من الجهتين، واحترق فيه دُكانان للعِطْر لم يكن في دمشق أحسن منهما ولا أكبر، من الصِّيني والمُطَعَّم بالفِضة وغير ذلك. وهلك لتاجر شيءٌ بخمسة عشر ألف درهم.

وفي رجب أُزيلت القِباب التي عُمِلَت، وكانت قد اعتنوا بها لأجل مجيء السُّلطان. وكانت محكمةً، ضَخْمةَ الأخشاب، كلُّ واحدة طبقات. وكان عملها بالدَّبادب والمغاني واللهو، وبقيت دون شهر مجرَّدة، فلما هموا بزينتها جاء الأمر بإبطالها، فأصبحَ النَّاسُ وقد أزيلت ليلاً كأن لم تكُن، فهرجوا ومرجوا، ثم عُمِلت له القِباب عند مجيئه من فتح أنطاكية.

وفيها شتا أباقَا ببغداد.

سنة ثمان وستين وست مئة

دخل السُّلطان القاهرة في صَفَر، ثم بعد أيام توَجَّه إلى الإسكندرية، ومعه ولدُه الملك السَّعيد، فتصيَّدَ وعادَ إلى مصرَ، وخَلَع على الأمراء، وفرَّق

---

(١) الضبط من خط المصنف.

فيهم الخيلَ والمالَ. وتوجَّه إلى الشام في الحادي والعشرين من ربيع الأول في طائفةٍ يسيرة من الأمراء، وقاسوا مَشَقةً من البَرْد. بلغه أن ابن أخت زيتون الملك خرج من عَكَّا في عَسْكرٍ يقصد عَسْكر صَفَد، فسارَ السّلطان واجتمع بعسكر صفد بمكانٍ عيَّنه، ثم سار إلى عَكَّا فصادف ابن أخت زيتون قد خرج فكسرَهُ، وأسرَه في جماعةٍ من أصحابه، وقتل من عسكره مقتلَةً. ثم أغار على المَرْقب فصادفَ أمطارًا وثلُوجًا، فرجع إلى حِمْص، وأقام بها نَحْوًا من عشرين يومًا.

ثم سار إلى تحت حصن الأكراد، وأقام يُسَيِّر كُلَّ يوم نحوها، ويعود من غير قتال، فبلغه أنَّ مراكب الفرنج وصلت إلى ميناء الإسكندرية، وأخذت مَرْكبين للمُسلمين، فرحل لوقته وساق فدخل القاهرة في ثاني عشر شعبان.

وفيها قَدِمَ صارمُ الدين مبارك بن الرَّضِي مُقَدَّم الإسماعيلية بهديةٍ إلى السُّلطان، وشفعَ فيه صاحب حَماة، فكتبَ له السُّلطان بالنِّيابة على حصون الإسماعيلية، على أن تكون مِصياف[1] وبَلَدها خاصًّا للملك الظَّاهر. وبعث السُّلطان معه نائبًا من جهته على مِصياف، وهو عز الدين العديمي. فلما وصلوا امتنع أهل مِصياف، وقالوا لا نُسَلِّمها للصارم فإنه كاتَبَ الفرنج، ونحن نُسَلِّمها للعديمي؛ وقالوا له: تعال إلينا من الباب الشَّرقي. فلما فتحوا له هجم معه الصَّارم، وبذل السَّيف، وقتل منهم خَلْقًا، وتسلَّم هو والعديمي القلعة. ثم غلب الصارم على البلد، وأزال عنه يد العديمي.

واتَّفق مجيء نجم الدين حسن ابن الشَّعراني إلى السُّلطان، ومعه تقدمة سنية، فقَدَّمها عند حصن الأكراد، فكتب له السُّلطان بالقلاع وهي: الكهف، والخوابي، والعُلَّيقة، والرُّصافة، والقَدْمُوس، والمَيْنَقَة، ونصف جبل السُّماق، وقرر عليه أن يحمل في كل سنة مئة وعشرين ألف درهم. ثم أخرج الصّارم من مصياف نائب السُّلطان وعَصَى، فسار إليه صاحب حماة فنزل الصَّارم وذَلَّ، ثم عادَ إليها العَدِيمي وحُمِلَ الصَّارم إلى مصر فحُبس بها.

---

(١) وضع المصنف فوق الفاء ثلاث فقط، مشيرًا إلى أنها بين الفاء والباء، ولذلك ذكر ياقوت: «مصياب» ثم قال: وبعضهم يقول «مصياف». قلت: هذا من قلب الباء الفارسية إلى فاء عند العرب.

وفيها أُبطلت الخُمُور وأُريقت بدمشق، وشَدَّد في ذلك الشيخ خَضِر الكُردي شيخ السُّلطان، وسعى في إعدامها بالكُلية، وكَبَس دُور النَّصارى واليهود، وكتبوا على أنفسهم بعد القسامة أنه لم يبق عندهم منها شيء.

وفيها جاء جرادٌ عظيم إلى الغاية بالشَّام وإلى الدِّيار المصرية وإلى الحجاز.

وفيها وَلِيَ الصَّاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن حِنَّى وزارة الصُّحبة على ما كان عليه والده.

وفي ذي الحجة أمر السُّلطان بعمل جسرين بسلاسل ومراكب على النِّيل إلى الجيزة لما بلغه حركة الفِرَنج ليجوز الجيش عليهما إلى الإسكندرية إن دهم عدو. ثم تواترت الأخبار بنزول الفرنج على تونس.

وفيها سار أَبَغَا لينصر أخاه على بُرُق بعد أن جمع الجيوش، وسار بهم نحو شهرين، والتقوا على النَّهْر الأسود، فكُسر عسكر بُرُق كسرةً عظيمة، وساقوا خلفهم ولَزُّوهم إلى الجسر فازدحموا، وتساقطوا في البَحْر، ورد أَبَغَا إلى أرضه. ووقع في عسكره الوباء فمات منهم خَلْق.

سنة تسع وستين وست مئة

في صَفَر توجَّه السُّلطان من مصر في بعض العسكر إلى عَسْقلان، فهدم بقية سُورها المهمَل من الأيام الصَّلاحية.

وورد عليه الخبر بأن عسكر ابن أخي بركة كسر عسكر أَبَغَا.

ثم بلغه أن أهل عَكَّا ضربوا رقاب جماعةٍ من الأُسارى، فأخذ أعيان من عنده من الأسرى فغرَّقهم في النيل، وكانوا مئة.

وفيها قبض السُّلطان على الملك العزيز ابن صاحب الكَرَك الملك المغيث، وكان من كبار الأمراء بالقاهرة، فقبض عليه وعلى جماعةٍ عزموا على سَلْطنته.

وفي جمادى الأولى ورد الخبر أن أبا نُمَي محمد بن أبي سعد بن علي بن قَتادة أمير مكة تواقع هو وعمُّه إدريس، فاستظهر إدريس عليه وتفرَّد بإمرة مكة.

فذهب أبو نُمَي إلى يَنْبُع، فاستنجد بصاحبها، وجمع وقصد مكة، فالتقيا، فحمل أبو نُمَي على عَمِّه فطعنه رماه، ونزل فذبحه، واستبدَّ بإمرة مكة.

وفي جمادى الآخرة خرج السُّلطان بالجيش لقَصْد حصن الأكراد، فبدأ بالإغارة على اللاذقية، والمَرْقَب، ومَرَقية، وتلك النَّواحي، وافتتح في ذلك صافيثا، والمَجْدَل، ثم نزل على حِصن الأكراد في تاسع عشر رَجَب، ونُصِبت المجانيق والسَّتائر. وللحصن ثلاثة أسوار فأُخذت الباشورة بعد يومين، وأُخذت الباشورة الثانية في سابع شعبان. وفُتِحت الثالثة الملاصقة للقلعة في نصف شعبان، وكان المحاصِر لها الملكُ السعيد، وبيليك الخَزْنَدَار، وبَيْسَرِي الصَّالحي، ودخلوا البلدَ بالسيف، فأسروا من فيه من الجبليَّة والفَلَّاحين، ثم أطلقهم السُّلطان، وتَسَلَّم القلعة في الخامس والعشرين من شعبان بالأمان، وتَرَحَّل أهلُها إلى طرابُلُس. ثم رتب الأفرم لعمارة الحِصْن، وصُيرت الكنيسة جامعًا.

وطلب صاحب أنطرسوس المهادنة، وبعث بمفاتيحها إلى السُّلطان، فصالحه على نِصف ما يُتَحَصَّل منها، وجعل عندهم نائبًا. وجاءت رسُل صاحب المَرْقب، فصالحهم على النِّصف أيضًا. وقُرِّرت الهدنة عشر سِنين، وعشرة أشهر، وعشرة أيام.

ثم نزل السلطان على حصن ابن عَكَّار، ونُصبت المجانيق، ثم تسلمها بالأمان. وهي قلعة في واد بين جبال.

ثم خيَّم في رابع شوَّال على طرابُلُس، فسيَّر إليه صاحبُها يسأل عن سبب قَصْده فقال: لأرعَى زرعَكم وأُخرِّب بلادَكُم، ثم أعود لحصاركم. فبعث إليه يستعطفه، ثم هادنَهُ عشر سِنين.

وفي شوَّال جاءَ دمشق سَيْلٌ عظيم مَهُول هدمَ البيوتَ. وأخذ التُّزَّال من الحجَّاج الرُّوميين بين النهرين وجِمالهم، وغَرِق جماعةٌ، وذهب للناس شيءٌ كثير. وكان ذلك بالنَّهار والشمس طالعة، والمشمش قد شرع، فغُلِّقت أبوابُ المدينة، وطغَى الماء وارتفع حتى بلغ أحد عشر ذِراعًا، وارتفعَ عند باب الفَرَج ثمانية أذرُع، وكادت دمشق أن تغرق، وسَدَّت الزيادة الأنهار بطين أصفر، ودخل الماء إلى البلد، وخَرَّب خانَ ابن المُقَدَّم، وطلع الماء فوق أسطحة كثيرة

عند جسر باب تُوما، حتى بلغني أنه وُجِد فوق سطحِ سَمَكةٌ ميتة، واصطادوا السَّمك من وراء العادلية عند دار ابن يَغْمور. وتحدثت العوام أنَّ الذين هلكوا بالزِّيادة والرَّدم فوق الألفين، ووُجِد في بساتين مرتفعة سمكٌ في النُّقع إذا رأى الشخصُ ارتفاع تلك الأماكن زاد تعجُّبُه. وحدَّثني رجلٌ أن أهل الوادي الشرقي وجدوا جملاً ميتًا فوق أصل سَفَرْجَل، وضَجَّ الخَلْقُ بالبكاء والاستغاثة بالله. وكان يومًا مشهودًا وأشرف الناس على التَّلف. ثم لَطَفَ الله ورحم الناس، وتناقصَ الماء، ولو ثبت ساعةً أخرى أو ارتفع ذراعًا آخر لغرِقت نصفُ دمشق.

ولبعضهم:

لقد أظهر الجَبَّارُ بعضَ اقتداره ... فأرسلَ بَحْرًا طاميًا من بحاره
وأرعدها حتَّى توافَت مياهُها ... مطَنَّبةً محفوفة بازْدجاره
وأهلكَ فيه خَلْقَه وعبيده ... فأضحوا وهم غَرْقَى بأقصى قراره
فكَم من شبابٍ مع نساءٍ وصِبيةٍ ... وكم من دواب قد صَلِين بنارِه
فسُبحان من أبدى عجائبَ صُنْعِه ... وأزعجَ كُلَّ الخَلْق عند ابتداره
وعاد بلُطْفٍ منه عفوًا ومِنَّةً ... فنسأله الزُّلْفَى غدًا في جواره

وفي شوَّال قبل يوم الزِّيادة الموصوفة جاء الشيخ خَضِر شيخ السُّلطان إلى كنيسة اليهود، ومعه أمراء وأعيان والوالي، وأخرجوا اليهود منها يوم سَبْتهم وآذوهم، وقرأ القرآن بها غيرُ واحد، ثم غَنَّى المغنون، ورقص النَّاس بحضرة الشَّيخ خَضِر، وكان يومًا عَجيبًا، ونُهِب كلُّ ما فيها، وعمل الشيخ ثاني يوم بسيسةً عظيمة بالسَّمْن والعَسَل، وازدحم الخلقُ حتى دِيسَت بالرجلين في الكنيسة، وفضلت ورُميت في نهر قلُوط. واتخذ الشيخ خَضِر الكنيسة زاويةً له. وكان صاحبَ كَشْفٍ وأحوالٍ شيطانية، وجرى ما لاينبغي، وسيأتي ذكر خَضِر في سنة ستٍّ وسبعين.

وجاء السُّلطان بالجيش في نصف شَوَّال بعد الزِّيادة بيومين إلى دمشق، ولَطَفَ الله بهم إذ تأخروا عن الزِّيادة، وإلا كانت غَرَّقت نصفَ الجيش وأكثر، فعزل السُّلطان ابن خَلِّكان من القضاء بابن الصَّائغ. ثم سار بعد عشرة أيام، فنزل على القُرَين، ونصب عليها المجانيق. وصدق أهلُها في القتال، ودام

الحصار جُمعتين، ثم أُخذت بالأمان وهُدِمت. وكانت من أمنع الحصون.

ثم سار السّلطان بالجيش حتى أشرف على عكا، ورجع ودخل مصر في ثالث عشر ذي الحجة. ونابَه في هذه السَّفرة فوق ثمان مئة ألف دينار. فلما دخل قبض على هؤلاء الأمراء الكبار: الحَلَبي، والمحمَّدي، وإيدُغُدي الحاجبي، والمساح، وبَيْدغان، وطرطح، لأنه بلغه عنهم أنهم هموا بالفتك به.

ومن عجيب الاتفاق أن مكة جاء بها زيادةٌ وسَيْلٌ عرَمْرم، بحيث إنَّ الماء بلغ إلى فوق الحجر الأسود.

ومن العجائب أنَّ مياه دمشق والعاصي والفُرات قَلَّت ونقصت نَقْصًا مجحِفًا، حتَّى هلك شيءٌ كثيرٌ من الأشجار، وبَطَلَت الطَّواحين، وعُمِلت طواحين بمدارات. وكانت الفواكه في هذه السنة قليلة.

ومما جرى في هذه السنة وقبلها وبعدها تَولِّي القاضي نجم الدين ابن سَنِي الدولة تدريس الأمينية، والقاضي عز الدين ابن الصائغ تدريس العادلية، وأخوه عماد الدين تدريس العَذْراوية، ورشيد الدين الفارقي الناصرية، والبُرهان المَرَاغي الرُّكنية، والعز بن عبدالحق الأسَديَّة، وتاج الدين عبدالرحمن المُجاهدية، وأخوه شرف الدين الصَّارمية، والبهاء ابن النَّحَّاس القَلِيجية، وابن عمه مُجير الدين الرَّيحانية، والوجيه ابن مُنَجَّى المِسماريَّة، والتَّقي التُّركماني المُعظَّمية، والشمس ابن الكمال الضِّيائية، والعز عمر الإربلي الجاروخية، وشرف الدين ابن المقدسي العادلية الصَّغيرة.

وجهز السُّلطان وهو مُنازل حِصْنَ الأكراد سبعةَ عشر شينيًّا في البحر، عليها الرئيس ناصر الدين رئيس مصر، والهواري رئيس الإسكندرية، وعلوي رئيس دِمياط، والجمال بن حَسُّون مقدَّم على الجميع، لكونه بلَغَه أنَّ صاحب قبرس قَدِمَ عكا، فاغتنم السُّلطان الفُرصةَ وبعث هؤلاء إلى قبرس، فوصلوها ليلاً، فهاجت عليهم ريحٌ طردتهم عن المَرْسى، وألقت بعض الشواني على بعض، فتحطمت وتكَسر منها أحَدَ عشر شينيًّا، وأُسر من فيها من المقاتِلة والبَحَّارة، وكانوا نحوًا من ألف وثمان مئة. وسلم ناصر الدين وابن حسون في الشواني السَّالمة.

قال الشيخ قُطْب الدين[1]: وفي ذي الحجة أمر السُّلطان بإراقة الخمور في بلاده، والوعيد على من يعصرها بالقَتْل، فأريق ما لا يُحصر. وكان ضمانُ ذلك في ديار مصر خاصة ألف دينار في كل يوم.

قال[2]: وفيها نزلت الفرنج على تونُس انتصارًا لأهل جَنَوة بسبب ما أُخذ من أموالهم، فنازلها الفَرَنسيس في أربع مئة ألف منها ستة وعشرون ألف فارس، وفيهم جماعة ملوك، ومجموع عدة مراكبهم أربع مئة مركب. وقاتلتهم البربر والعُرْبان والعوام فقُتِل وَلَد الفرنسيس. وقيل: إن الفرنسيس مات ولم يبق عندهم ملكٌ يحكم عليهم. وطلبت الفرنج الصُّلح، فوقع الصُّلح على رد مال أهل جَنَوة.

سنة سبعين وست مئة

في المحرّم ركب السُّلطان من الصِّناعة في الشَّواني ومعه نائب السَّلطنة بيليك الخَزندار، فلما صار في الشِّيني مال فوقعَ الخزندار في البحر، فنزل خلفه من أطلعه بشَعْره، وقد كادَ.

ثم خرج السلطان إلى الكَرَك، وأخذ منه النَّائب عز الدين أيْدَمُر، وقَدِمَ به دمشق، فجعله نائبًا عليها، وعزل النَّجيبي. ثم سار إلى حماة ورجع. ثم مضى إلى حَلَب؛ وسببُه أن صَمْغَرا ومعين الدين البَرَواناه والتَّتَر لَمَّا عادوا من عند أَبَغَا في السنة الخالية جاءهم أمرٌ بقَصْد الشام فحشدوا، وجاء صَمغرا في عشرة آلاف إلى البُلُسْتين، ثم إلى مَرْعش، وبَلَغَهُم أنَّ السُّلطان بدمشق، فبعثوا من المُغل ألفًا وخمس مئة للإغارة وتجسُّس الأخبار، فوصلوا إلى عين تاب ثم إلى قَسْطون، ووقعوا على التُّركمان هناك بين حارم وأنطاكية فاستأصلوهم، فأمر السُّلطان بتَجْفيل البلاد حتى أهل دمشق ليَطْمَعَ التتارُ فيتوغلون في البلاد ويتمكن منهم. وطلب جيشَ مصر فقَدِموا ومُقدَّمهم الأمير بدر الدين بَيْسري، فوصلتهم الأخبار فأسرعوا الرَّجعة، وساق الفارقاني وراء التتر فلن يُدركهم.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٤ .

(٢) ذيل المرآة ٢/ ٤٥٤- ٤٥٥.

وأغارت الفرنج من عثليث إلى قَاقُون، وأُخذت التُّركمان. وسار الأمير علاء الدين بن طَيْبرس الوزيري، وعيسى بن مُهَنَّى فخاضوا الفُرات إلى حَرّان، فخرج إليهم من بها من التتار، فطاردهم ابن مُهَنَّى، فخرجَ عليهم طَيْبرس، فلما رأوا الجيشَ نزلوا وقَبَّلُوا الأرض، وألقوا سلاحهم، فأخذوهم وكانوا ستين نَفْسًا. وسار طَيبرس فغلَّقوا أبواب حَرَّان سوى باب واحد، وخرج إليه الشيخ محاسن وهو من أصحاب الشيخ حَيْوة وجماعة من الأعيان، ومعهم أطعمة، فأكرمهم طيبرس، ونزل عن فرسهِ وأتوه بمفاتيح حَرَّان وقالوا: البلد للسلطان أيَّده الله. ثم عاد طَيْبرس.

قال شمس الدين محمد ابن الفخر، رحمه الله: من أعجب ما يؤرخ أنَّ امرأة أمشاطي في جوار دار بني هلال بباب النَّاطِفيين في جمادى الأولى في مدة سبعة أيام وضعت طُروحًا أحد عشر ولدًا ذكورًا وإناثًا وبعضهم قد كملت خلقته، وبعضهم قد تبيَّن بعضها لأربعة أشهرٍ ونصف. وهذا غريبٌ نادر، واشتهر ذلك في دمشق، واستثبته قاضي القُضاة عز الدين وأرَّخه.

وفي جمادى الآخرة عبر السُّلطان إلى بر الجيزة، فأُخبر أن ببُوصير مغارةٌ فيها مَطْلب، فجمع لها خَلْقًا وحفروا مدًّا طويلاً، فوجدوا كلابًا ميتة وقِطاطًا وطيورًا، والكُل ملفوفٌ في عصائب وخِرَقٍ، فإذا حُلَّت اللفائف ولاقى ذلك الحيوان الهواءُ صار هباءً. وأقاموا ينقلون من ذلك شيئًا كثيرًا ولا يَنْفَد فتركوه.

وفي شعبان احتيط على دار القاضي شمس الدين محمد ابن العماد، وحُمِل ما فيه من الودائع إلى قلعة الجَبَل؛ وذلك لأن ابن العماد عزل نجم الدين ابن حَمْدان عن نيابة الحُكم لأمر، فحمل أخاه التقيَّ شبيبًا الكَحَّال التعصُّبُ على أن كتب ورقةً إلى السُّلطان أن عند ابن العماد ودائع كثيرة لتُجارٍ من حَرَان، وبغداد، والشام، وقد مات أهلُها. فاستدعاه السُّلطان وسأله عن الودائع، فأنكر، فحَلَّفه، فحلف متأولاً، فكُبِس بيته، فوُجد فيه كثيرٌ مما قيل، لكن أصحابها أحياء، ومنهم من مات وله وارث، فأخذ من ذلك زكاته مدة سنتين، وحَنَق عليه السُّلطان وحبسَهُ، فتسلَّط عليه شبيب، وأدَّعى أنه حَشَوي، وأنه يقدح في الدَّولة، وكتب بذلك محضرًا. وسافر السُّلطان إلى الشام. ثم عُقِد مجلسٌ بحضرة الأمير بدر الدين بيليك الخَزْندار، فاستُدعي بالشهود الذين

في المحضر، فرجع بعضهم عن الشهادة وشهد الباقون، فأخرق بهم وجَرَّحهم، وتبين للخَزْنَدَار تحاملُ شبيب فحبَسَه، واحتاطَ على موجوده، وأُعيد الشيخ شمس الدين إلى الحَبْس بالقَلْعة، فأقام بها سنتين إلى أن أُفرج عنه في نصف شعبان من سنة اثنتين وسبعين. ولولا عناية الخَزْندار به ومحبته له لكان شيئًا آخر.

وأما السلطان فسار إلى الشام وشن الغارات على بلاد عكا فراسلوه، وطلبوا الصُّلح فصالحهم عشر سنين، ثم دخل دمشق.

وفي رمضان جاءت طائفة من التتار، فأخربوا شرُفات سُور حَرَّان وبعض أسواقها، ونقلوا كثيرًا من أخشابها واستاقوا معهم أهلَها وأُخلِيَتْ ودُثِرت بالكلية.

وفيها وصلت رُسْل صَمغرا والبَرَواناه فقالوا للسُّلطان: إنَّ صَمْغرا يقول لك: منذ جاورك في البلاد لم يصله من جهتك رسول، وقد رأى من المصلحة أن تبعث إلى أَبَغَا رسولاً بما تُحب حتى نساعدك ونتوسَّط. فأكرم السُّلطان الرُّسُل، ثم بعث في الرُّسلية الأمير فخر الدين إياز المَقَرِّي، والأمير مبارز الدين الطُّوري إلى أَبَغَا، وبعث له جَوْشَنا، وبعث لصَمْغَرا قوسًا، فوصلا قُونية، فسار بهما البَرَواناه إلى أَبَغَا فقال: ما شأنكما؟ قالا: إنَّ سُلطاننا أرسلنا يقول لك إن أردتَ أن أكونَ مطاوِعًا لك فرد ما في يدك من بلاد المسلمين، فغضب وأغلظ لهما وقال: ما يرضى رأسًا برأس! وانفصلا من غير اتِّفاق.

وعندي في وقوع ذلك نَظَرٌ، لكن لعله سأله ردَّ ما بيده من العراق والجزيرة، وإلا فجميع ما بيده بلاد المسلمين.

وفيها وصلت رُسُل بيت بَرَكة من عند منكوتمر بن طُغان يطلبون من السُّلطان الإعانة على استئصال شأفة أَبَغَا.

وفي ذي الحجة سار السلطان إلى حصن الأكراد وحصن عَكَّار فأشرف عليهما، ورجع إلى دمشق.

وفيها تزوَّج الصَّاحب شرفُ الدين هارون ابن الوزير شمس الدين الجويني ببغداد برابعة بنت أحمد ابن أمير المؤمنين المستعصم، على صداقٍ

مبلَغُهُ مئة ألف دينار مصري، وعَقَدَه قاضي القُضاة سراجُ الدين محمد بن أبي فِراس في دار صاحب الديوان علاء الدين، بإنشاء بهاءَ الدين علي بن عيسى الإربلي، وشرطت عليه والدةُ العروس بأن لا يشرب الخَمْر، فأجاب.

واحترق ببغداد سوق النظامية كله، واحترق فيه خَلْقٌ كانوا في الغُرَف.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وستين وست مئة

ومن تُوفي فيها

١- أحمد بن عبدالله، الشيخ الصالح أبو العباس المقدِسيُّ الحنبليُّ، تَرْبية البَدَوي.

سمع من شيخه عبدالله بن عبدالجبار البَدَوي، وحنبل، وابن طَبرزَد. وحدَّث بدمشق والقُدس. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والشيخ شعبان. وحدَّث بدمشق.

وكان موته بقرية أبي ثَوْر بظاهر القُدْس في نصف المحرَّم[١].

٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان[٢] بن عليّ بن بشارة، الفقيه فخر الدين أبو العباس الدِّمشقيُّ الحنفيُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مُدرِّس، عَدْلٌ، متميزٌ من أعيان الحنفية. روى عن الخُشُوعي «نُسخة وكيع» وغيرها. روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وطائفةٌ، ومحمد ابن المُحِبِّ.

تُوفي في أوائل شوال، ودُفِن بسَفْح قاسِيون[٣].

٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن محمد بن سُليمان بن سِوار بن أحمد بن حِزْب الله بن عامر بن سَعْد الخير بن عَيَّاش، وهو أبو عَيْشُون بن محمود الدَّاخل إلى الأندلس ابن عَنْبسة بن

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

(٢) التقييد من خط المصنف، وصحح عليه.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.

حارثة بن العباس بن مرداس السُّلَميُّ، الإمام المحدِّث أبو إسحاق ابن الشَّيخ أبي عبدالله الأندلسيُّ البِلِّفيقيُّ، المعروف بابن الحاجِّ، نزيل دمشق.

وُلد بالمَرِيَّة سنة ست عشرة وست مئة، وكان محدِّثًا، فاضلاً، مُفيدًا، عارفًا.

وبِلِّفيق: بباء موحّدة ولام مُشدَّدة، حِصْن عند المَرِيَّة.

ذكره الشَّريف عزُّ الدين، فقال[1]: سمعتُ منه، وحَصَّل الأُصول الحَسَنة الكثيرة. وسمع بمِصْر من جماعة، وحجَّ وعاد. ثم سافَرَ إلى دمشق فتُوفي بها في المحرَّم.

قلتُ: هذا كتبتُهُ ولا أعرفه.

٤- إلياس بن عيسى الإربليُّ.

شيخٌ فقيرٌ مشهورٌ بالدِّين والخير، كان يجلس أكثر نهاره برِوَاق الحنابلة، ويجلس إليه أعيانٌ ورؤساء لدينه وعلى ذِهنه عجائب ونوادر. وكان ظريفًا، مليحَ الشَّكْل.

مات في شعبان[2].

٥- أيوب بن محمود بن أبي القاسم عبداللَّطيف بن أبي المَجْد بن سيما بن عامر السُّلميُّ، مُحْتسب دمشق، تاج الدين أبو المَجْد.

تُوفي في سَلْخ شعبان، وله تسع وستون سنة. حدَّث عن عُمر بن طَبرزَد[3].

٦- بدر الخُشنيُّ الشِّهابيُّ الطَّواشيُّ، أبو الضِّياء.

تُوفي بالمدينة النَّبوية. وروى عن عبدالوهاب بن رَوَاج. كتب عنه الشَّريف عزُّ الدين[4]، وغيره.

٧- بهادُر الخُوَارزميُّ الأمير.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٣٦.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٢.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨. وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٦) نقلاً من أبي شامة.

(٤) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٣٦. والترجمة منه.

أول مَن وَلِي العراق لهولاكو، وكان على ظُلْمه له مَيْلٌ إلى الإسلام، وعَلَّمَ أولاده القرآن، وكان ربما صَلَّى، ويُعرف بالعربي. وفيه دَهاءٌ ومَكْرٌ. قتَلَتْهُ التَّتار لأُمور نَقَموها.

٨- الحسن بن عليّ بن مُنتصر بن زكريا، أبو عليّ الفاسيُّ ثم الإسكندرانيُّ الكُتُبيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ فاضلٌ. ولد سنة أربع وسبعين. وسمع سنة أربع وثمانين من عبدالمجيد بن دُلَيْل الكنْدي. وسمع من عبدالرحمن بن مُوَقَّى، وتفرَّد بالرِّواية عن ابن دُلَيْل. روى عنه الدِّمياطي، والشَّيخ شعبان الإربلي، وجماعةٌ.

مات في ثامن وعشرين ربيع الآخر بالإسكندرية[١].

٩- زكريا بن عبدالسيد بن ناهض، أبو يحيى الأنصاريُّ المِصْريُّ النُّوَيْريُّ، المالكيُّ المؤدِّب.

روى عن عليّ بن المُفَضَّل الحافظ. سمع منه الشَّريف[٢]، وجماعةٌ. ومات في رابع صفر.

١٠- ستُّ الدَّار بنت مكِّي بن عليّ بن كامل الحَرَّاني، أخت زينب.

سمعت من داود بن مُلاعب، وموسى بن عبدالقادر. وماتت في ربيع الأوّل[٣].

١١- سُليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس، الخطيب الإمام أبو الرَّبيع الكِنانيُّ العَسْقلانيُّ الأصل المكِّيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع من زاهر بن رُسْتُم، ويحيى الفَرَّاش. روى عنه الدِّمياطي، والرَّضي الطَّبَري، وجماعةٌ. وخَطَبَ مدة بمَكَّة، وكان مَشْهورًا بالعِلْم والدِّين والعبادة.

وُلد قبل موت جدِّه لأُمِّه عُمر المَيانشِي قبل الثمانين وخمس مئة. وكُفَّ بَصَرُه في آخر أيامه، ومات في رابع عشر المحرَّم بمكَّة.

وحدَّث «بالنَّسائي» عن ابن الحُصْري[٤].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٧.

(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٣٦. والترجمة منه.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٧.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

●- الشِّهاب، أجير البهاء الشُّروطيُّ.

هو محمد بن عبدالرَّحيم يأتي.

١٢- صلاح بن جعفر بن ضِرْغام بن نِزار، أبو عُمر العَجْلانيُّ الفَيُّوميُّ المؤدِّب.

توفي في جُمادى الأولى بالقاهرة. وقد سمع في الكهولة من مُكْرم، وابن المُقَيَّر. وحدَّث؛ أخذ عنه الطَّلَبة[١].

١٣- عبدالله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك، أبو محمد العَجَميُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، حدَّث عن السِّلفي بالإجازة العامة؛ قاله الشَّريف عزُّ الدين[٢].

١٤- عبدالخالق بن جعفر بن محمد، الإمام عزُّ الدين أبو محمد البَلْيَناويُّ[٣] المِصْريُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

سمع وحَصَّل، وعُنِيَ بالحديث وأكثرَ بعد الخمسين وست مئة، وحدَّث عن ابن باقا. ومات في ذي الحجة كَهْلًا[٤].

١٥- عبدالرَّازق بن رِزْق الله بن أبي بكر بن خَلَف، الإمام الحافظ المُفَسِّر عِزُّ الدين أبو محمد الرَّسعنيُّ المحدِّث الحنبليُّ.

وُلد برأس عين سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة، وسمع «تاريخ بغداد» كلَّه من أبي اليُمْن الكِنْدي. وسمعٍ ببغداد من عبدالعزيز بن منينا، وطبقته، وبحلب من الافتخار الهاشميُّ. وقدم دمشق مرة رسولاً، فقرأ عليه أبو حامد ابن الصَّابوني[٥] جزءًا، فسمعه جماعةٌ. وله شِعْرٌ رائقٌ، ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث بالمَوْصل. وسمع برأس عَيْن من أبي المَجْد القَزويني، وغير واحد. وصنَّف تفسيرًا حَسَنًا يروي فيه بأسانيده، وله كتاب مَقْتل الحُسين، وغير ذلك.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٤٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وفي صلة التكملة بخط الحسيني: «البلفياوي» وهو خطأ، والصواب ما ذكره الذهبي، وهي نسبة إلى «بَلْينا» مدينة على شاطىء النيل من غربيه بصعيد مصر، كما في معجم البلدان ومراصد الاطلاع.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٩.

(٥) تكملة إكمال الإكمال ١٥٤- ١٥٦.

وكان إمامًا، محدِّثًا، فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، دَيِّنًا، صالحًا، وافرَ الحُرْمة. وله مكانةٌ عند صاحب المَوْصل لؤلؤ لجلالته وفَضْله. روى عنه الأبَرْقُوهي في «مُعْجمه». وروى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات في ثاني عشر ربيع الآخر.

وقرأتُ بخطِّ سيف الدين ابن المَجْد في ذِكْر عبدالرَّازق الرَّسْعَني، قال: حَفِظَ «المُقْنع»، وسمع بدمشق سنة خمس وسنة ستٍ وسبع من الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وابن الجَلاَجلي، وابن قُدامة. وببغداد من الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم[1].

١٦- عبدالرحمن بن سالم بن يحيى بن خَمِيس بن يحيى بن هبة الله، الإمام المُفتي جمال الدِّين أبو محمد الأنصاريُّ الأنباريُّ الأصل البَغْداديُّ ثم الدِّمشقيُّ الفقيه الحنبليُّ.

سمع من التَّاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب. وبحَرَّان من الحافظ عبدالقادر. وتفقَّه على الشَّيخ الموفَّق. ونَسَخَ بخطِّه كثيرًا من كُتُب العِلْم. وكان صحيحَ النَّقْل، جيِّدَ الشِّعر، ديِّنًا، صالحًا.

كتب عنه عُمر بن الحاجب، والقُدَماء. وروى عنه ابن الخَلاَّل، والدِّمياطي، والشَّيخ تاج الدين عبدالرحمن وأخوه الخطيب شرف الدين، وابن الخَبَّاز، والبُرْهان الذَّهبي، وآخرون. ومات في سَلْخ ربيع الآخر، ودُفِن بسفْح قاسِيون. وكان يسكن بالجامع، بالمنارة الغربية.

قال أبو شامة[2]: كان يُصلِّي الصُّبح إمامًا بالمُتأخِّرين، فيُطيل إطالةً مُفْرِطةً خارجة عن المُعتاد بكثير، إلى أن تكاد الشمس تطلع، ولا يترك ذلك.

قلتُ: سمع البُرْهانُ، والكمالُ ابن النَّحَّاس منه جميع كتاب «الأربعين» للرُّهاوي، بقراءة شرف الدين.

١٧- عبدالرحمن بن محمد ابن الحافظ الكبير عبدالغني بن عبدالواحد، الإمام المحدِّث عِزُّ الدين ابن العِزِّ، أخو التَّقي ابن العزِّ، المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة تسع وتسعين أو سنة ست مئة. وسمع حضورًا من عُمر بن

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٢) ذيل الروضتين ٢٢٦.

طَبرزَد. وحَفِظَ القرآن على الشَّيخ العماد، وتفقَّه على الشَّيخ الموفَّق. وسمع من التَّاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وطبقتهم. ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبدالسلام، وعليّ بن بوزندار، وابن الجَوَاليقي، وطبقتهم. وسمع بحلب من أبي محمد ابن الأُستاذ، وبمِصْر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلَفي. وكتب الكثير، وحَصَّل، وكان حَسَنَ الفَهْم، له معرفةٌ بالرِّجال، من أفضل من بَقِي بالجبل.

بالغَ في الثَّناء عليه تلميذُه نجمُ الدين ابن الخَبَّاز، وقال: كان ضابطًا، مُتْقِنًا وَرِعًا، حافظًا لأسماء الرِّجال، مجتهدًا على فِعْل الخير، مُفيدًا للطَّلَبة، يَمْشي إلى الطَّالب ويفيده ويعارض معه، انتفعتُ به جدًّا، وأحسنَ إليَّ ونَصَحني في دِيني ودُنياي، وما رأت عَيْناني بعد شيخنا ضياء الدين مثله. وسمعتُ بقراءته في سنة تسع وثلاثين على عبدالحق بن خَلَف، وغيره، وأسمعَ الحديث مدة بدار الحديث الأشرفية التي بالجبل، وكان وَرِعًا دَيِّنًا، عاملاً، قليلَ الرَّغْبة في الدُّنيا، كثيرَ التَّعفُّف.

قلتُ: روى عنه هو، والدِّمياطي، والقاضي تقي الدين، وابن الزَّرَّاد، وآخرون.

ثم ظَفِرتُ بمولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وست مئة[1]. ومات في النصف من ذي الحجة، ولم يستكمل الستين.

وفي كُنيته أقوال، وهي: أبو الفَرَج، وقيل: أبو محمد، وأبو القاسم.

١٨- عبدالرحمن بن مُرْهَف بن عبدالله بن يحيى بن عبدالمجيد، الإمام البارع تقيُّ الدين أبو القاسم المِصْريُّ الشَّافعيُّ النَّاشِريُّ المقرئ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الجُود المقرئ. وسمع الحديث من عليّ بن المُفضَّل الحافظ، وجماعةٍ. وانتصب للإقراء مدةً بجامع مِصْر، واشتُهِرَ اسمه وبَعُد صِيتُه.

ذكره الشَّريف عِزُّ الدين، فقال[2]: سمعتُ منه، وسألته عن مولده فقال:

---

(١) أرخ ولادته في هذه السنة الشريف عز الدين الحسيني (صلة التكملة، الورقة ١٣٩)، وتبعه قطب الدين اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢١٨.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٣٩.

بمِصْر سنة ثمانين. وانتفع به جماعةٌ كثيرةٌ. وكان شيخًا صالحًا، عارفًا بالقراءات فاضلاً فيها، وإليه انتهت رياسة الإقراء بجامع مصر. توفي ليلة السَّابع والعشرين من شوَّال بمِصْر.

١٩- عبدالغني بن سُليمان بن بَنِين بن خَلَف، الشَّيخ المُسْنِد أثيرُ الدين أبو القاسم وأبو محمد المِصريُّ الشافعيُّ القَبَّانيُّ النَّاسخ.

ولد بمِصْر سنة خمسٍ وسبعين. وسمع الكثير بإفادة والده أبي الرَّبيع؛ فسمع من أبي القَبائل عَشِير الجَبَلي، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، والقاسم ابن عساكر، وهبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن عبدالمولى، وابن نَجَا الواعظ، والأرْتاحي، وغيرهم. وأجاز له عبدالله بن بَرِّي النَّحْوي، وأبو القاسم عبدالرحمن السِّبيي، والتَّاج محمد بن عبدالرحمن المَسْعودي. وحدَّث بالشيء مرات، وتفرَّدَ في وَقْته. وهو آخر من روى عن عشير والسِّبْيي، وابن بَرِّي.

ذكره الشَّريف، فأثنى عليه وقال[1]: كان شيخًا صالحًا، ساكنًا، من أولاد المشايخ الفُضَلاء. كان أبوه مشهورًا بالأدب، صَحِبَ أبا محمد بن بَرِّي وأخذ عنه. وسمعَ، وحدَّث، وصنَّف. تُوفي أبو القاسم في ثالث ربيع الأول. وقد سمع منه الحافظ عبدالعظيم وذكره في «مُعْجمه».

قلتُ: وروى عنه شيخنا الدِّمياطي، والدَّواداري، والشيخ شعبان، وإبراهيم ابن الظَّاهري، والأمين الصَّعْبي، وجماعةٌ، ويوسف الختني، والتَّقي محمد ويحيى ولدا المفتي ضِياء الدين ابن عبدالرحيم.

٢٠- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن محمد بن رَحْمة، أبو محمد القُضَاعيُّ الخَولانيُّ المِصْريُّ المؤذِّن، ويُعرف بابن سَمْعون.

روى عن علي بن نَصْر ابن البَنَّاء المكِّي. وتوفي في ربيع الأول عن أربعٍ وسبعين سنة. كتب عنه المِصْريون[2].

٢١-عبدالوهاب بن ضرغام بن سعيد، أبو محمد المِصْريُّ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٣٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٧.

روى عن المحدِّث أبي الفُتُوح نَصْر ابن الحُصْري. وعاش ستًّا وثمانين سنة.

تُوفي في رجب[1].

٢٢- عِزِّية بنت محمد بن أحمد بن مُفْلح، أُمُّ أحمد الصَّالحية.

روت عن عُمر بن طَبَرزَد. روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن الزَّرّاد، وابنها الشيخ محمد البِجَّدي، وغيرهم. وماتت في الثامن والعشرين من ذي الحجة[2].

٢٣- عتيق بن الحُسين بن عبدالله بن محمد بن رَشيق، أبو بكر التَّغْلبيُّ البيَّاسيُّ.

أخذ عن أبيه، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي بكر بن حسنون، وأبي محمد بن حَوْط الله. وقرأ عليهم.

أخذ عنه ابن الزُّبير بمُرْسِية، وقال: مات في ذي الحجة سنة إحدى وستين.

٢٤- عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن طَلْحة، أبو الحسن المقدسيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

روى عن أبي طاهر الخُشُوعي، وحَنْبل المُكَبِّر. وكان إنسانًا مباركًا، خَيِّرًا. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وأبو بكر القَطَّان، وآخرون. ومات في أوائل رَجَب ودُفن بالصَّالحية[3].

٢٥- عليّ بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حَسَّان بن طَوْق بن سَنَد بن علي بن الفَضْل بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، الشّيخ الإمام كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفَوَارس الهاشميُّ العباسيُّ المِصْريُّ المقرئ الشَّافعيُّ الضَّرير.

مُسْنِد الآفاق في القراءات؛ فإنه قرأ القراءات السَّبعة مُفْرِدًا لكل رُواة

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٩.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.

الأئمة سوى رواية اللَّيث عن الكِسَائي، وجامعًا لهم إلى سورة «الأحقاف»، على حميِّه الإمام أبي محمد بن فِيرُّه الشَّاطبي. ومات الشَّاطبي رحمه الله وللكمال الضَّرير ثمانية عشر عامًا. وتزوَّج من بعد موته بابنته. ثم قرأ القراءات على أبي الجُود بالطُّرُق السَّبعة، ويعقوب، وغير ذلك. وقرأ قبل وفاة الشَّاطبي للسّبعة على أبي الحسن شُجاع بن محمد بن سِيدهُم المُدْلجي صاحب ابن الحُطَيئة.

وتفقَّه على أبي القاسم عبدالرحمن ابن الوَرَّاق، وغيره. وقرأ النَّحو على أبي الحُسين يحيى بن عبدالله النَّحوي. وسمع الكثير ولاسيما في أثناء عُمُره من الشَّاطبي، وشُجاع المُدْلجي، وهبة الله بن علي البُوصيري، وأبي الفَضْل الغَزْنَوي، وأبي عبدالله الأرْتاحي، والمُطهَّر بن أبي بكر البَيْهقي، وأبي نِزَار ربيعة بن الحسن، وعبدالرحمن مَوْلى ابن باقا، ومحمد بن عبدالمولى ابن اللُّبني، وأبي الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِنَاني البَلَنْسي. وقد سمع من ابن جُبَيْر «التَّيْسير» عن علي بن أبي العَيْش، عن ابن الدُّش، عن المُصنِّف. وسمعه أيضًا من الشَّاطبي، وسمع «الشَّاطبية» وصَحَّحها دروسًا عليه. وروى بالإجازة العامَّة عن السِّلَفي كتاب «المُستنير»، بسماعه لمُعْظمه من مُصنِّفه ابن سِوَار، وإجازته لباقيه. وروى «التَّجريد» لابن الفَحَّام تلاوةً وسماعًا عن سماع. وسمعه من القاضي أبي المحاسن يوسف بن شَدَّاد، بروايته سماعًا عن يحيى ابن سَعْدون القُرْطبي، عن المُصنِّف. وروى «التذكار» لابن شيطا، عن أبي بكر عبدالرحمن بن أحمد بن باقا، قدِم عليهم قال: أخبرنا عليّ بن أبي سَعْد الخَبَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن محمد الباقرْحِي، قال: أخبرنا المصنِّف.

وله سماعاتُ كُتُبٍ كثيرة، وفضائل، تصدَّر للإقراء بجامع مِصْر وبمسجد ابن موسك بالقاهرة، وقرأ عليه خَلْقٌ كثيرٌ، وطارَ ذِكْره، ورُحِلَ إليه من النَّواحي. وتفرَّدَ في عَصْره، وإليه انتهت رياسة الإقراء وعُلُوُّ إسنادها. وكان أحدَ الأئمة المشاركين في فنون العِلْم، مع ما جُبل عليه من حُسن الأخلاق والتَّواضع، ولِين الجانب، والتَّوَدُّد، والصَّبر على الطَّلَبة، والسَّعي التَّام في مصالحهم بكل ممكن.

قرأ عليه القراءات الإمام أبو عبدالله محمد بن إسرائيل القَصَّاع، والشيخ

حسن بن عبدالله الرَّاشدي، وشمس الدين محمد بن منصور الحاضري، والشيخ نَصْر المَنْبِجي، والحافظ شرف الدين الدِّمياطي، وبُرْهان الدين إبراهيم الوزيري، وطائفة سواهم. وروى عنه الشيخ داود الحريري، والعماد محمد ابن الجرائدي، والشيخ شعبان، والزَّين عبدالرَّحيم البغدادي، وعَلَم الدين سَنْجَر الدَّواداري، وإسحاق ابن الوزيري، والشَّرف محمد بن عبدالرحيم بن مِسْكين، وخَلْقٌ في الأحياء.

توفي في سابع ذي الحجة، وكان مولده في سابع شعبان من سنة اثنتين وسبعين بالمعتمدية؛ قَرْية من أعمال الجِيزة[1].

٢٦- عُمر بن عبدالغني بن فتيان الجِدْيانيُّ المؤذِّن.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. ومات في ربيع الآخر، لم يُكْمِل الأربعين. كتب عنه ابن الخَبَّاز، وغيرُه.

٢٧- القاسم بن أحمد ابن الموفَّق بن جعفر، الإمامِ العلاَّمة ذو الفُنُون عَلَمُ الدِّين أبو محمد المُرْسيُّ اللَّوْرَقيُّ المقرئ النَّحويُّ. ومنهم من سمَّاه: أبو القاسم محمد، والأول أصح.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة. وقرأ القراءات سنة ثمانٍ وتسعين وبعدها على أبي جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عَوْن الله الحَصَّار، وأبي عبدالله محمد بن سعيد المُرادي المُرْسي، والقاضي أبي عبدالله محمد بن نوح الغافقي البَلَنْسي، عن قراءتهم على ابن هُذَيْل. وقرأ بمِصْر القراءات على أبي الجُود. وبدمشق على الكِنْدي، وابن باسُوية. وأحكم العربية وبَرَعَ فيها، واجتمع بالجُزُولي وسأله عن مسألة من مقدمته. وسمع ببغداد من أبي محمد ابن الأخضر، وبحلب من الافتخار الهاشمي. وبدمشق من الكِنْدي، وقرأ عليه «كتاب سيبوية» بكماله. واشتغل ببغداد أيضًا على الشيخ أبي البَقَاء. وقرأ عِلْم الكلام والأصْلَيْن والفَلْسفة. وكان خبيرًا بهذه العلوم، قائمًا عليها، مقصودًا بإقرائها.

وَلِيَ مَشْيخة التُّربة العادلية التي شَرْطها القراءات والنَّحو، ودَرَّس بالعزيزية نيابة. وصَنَّف شَرْحًا مختصرًا «للشاطبية»، وشرح «المُفصَّل»

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٠.

للزَّمخشري في عدة مُجلَّدات وما قَصَّر فيه. وشَرْحًا «للجُزُولية»، وغير ذلك. وكان مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ البِزَّة، إمامًا كبيرًا، مَهِيبًا، مُتَفَنِّنًا. وقد عزم على الرِّحلة إلى الفخر ابن الخطيب فبلغه موته. وكان له حَلْقه إشغال.

وهو كان الحَكَم بين أبي شامة والشَّمس أبي الفتح في أيهما أولى بمَشْيخة التُّرْبة الصَّالحية، والقِصَّة معروفة، فرجَّحَ أبا الفتح بعض الشيء. وقيل: لم يُرَجِّحه، بل قال: هذا رجل يدري القراءات، وقال عن أبي شامة: هذا إمامٌ. فوقعت العناية بأبي الفتح.

وقد ذكره أبو شامة في «تاريخه» وما أنصفه، فقال[1]: في سابع رجب توفي العَلَم أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السَّداد المغربيُّ النَّحويُّ، وكان مُعمَّرًا، مُشتغلاً بأنواع من العلوم على خَلَلٍ في ذِهنه.

قلتُ: قرأ عليه القراءات سِبْطه بهاء الدين محمد ابن البِرْزالي، والشيخ أبو عبدالله القَصَّاع، وبُرهان الدين الإسكندراني، وشهاب الدين حُسين الكَفْري، وعلاء الدين علي الكِنْدي لكنَّه نَسِيَ- أعني الكِنْدي- وحدَّث عنه العماد ابن البالِسي، وغيره[2].

٢٨- قاسم بن بركات بن أبي القاسم، أبو محمد ابن القَيْسرانيِّ، المِصريُّ البزَّاز العَدْل، ويُعرف بعِزِّ القُضاة.

روى عن أبي عبدالله بن عبدون البَنَّاء. ومات بالقاهرة في تاسع صفر، وله تسعٌ وسبعون سنة[3].

٢٩- محمد بن أحمد بن عَنتر، الصَّدر شرفُ الدين الدِّمشقيُّ.

وَلِيَ حِبْسة دمشق في أيام هولاوو، فطُلب لذلك إلى مِصْر وهُدِّد.

تُوفي في صفر[4]. وهو والد شيخنا المُعمَّر أبي بكر.

٣٠- محمد ابن القُدْوة الإمام شيخ خُراسان سيف الدين سعيد بن المُطهَّر الباخَرْزيُّ، الإمام جلال الدين نزيل بُخارى.

---

(١) ذيل الروضتين ٢٢٦- ٢٢٧.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٠- ٢٢١، وينظر ذيل الروضتين ٢٢٦.

مات في جُمادى الأولى، ودُفن بجَنْب أبيه، وله ستٌّ وثلاثون سنة.

٣١- محمد بن عبدالرحيم الدِّمشقيُّ الشُّروطيُّ العَدْل، شهاب الدين ابن الضِّياء، المعروف بأجير البهاء، الشَّريف.

كان بارعًا في كتابة الشُّروط، انتهت إليه معرفة ذلك، ولم يكن يشهد على القُضَاة لاستغنائه بصناعته، وكان صاحب حَظْوة.

توفي في عَشر السِّتين في رجب بدمشق[١].

٣٢- محمد بن نَصْر الله بن المظفَّر بن أسعد بن حَمْزة بن أسد، الصَّدْر جمال الدين أبو الفَضْل التَّميميُّ الدِّمشقيُّ ابن القَلاَنِسيِّ، ابن أخي مؤيَّد الدين.

ولد سنة ست وست مئة، وحدَّث عن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرهما[٢].

٣٣- مظفَّر بن عليّ بن الحسن ابن سَنِيِّ الدَّولة، العَدْل عماد الدين ابن بهاء الدين ابن عم قاضي القُضاة صَدْر الدين، الدِّمشقيُّ الشُّروطيُّ.

تُوفي في رجب[٣].

٣٤- يحيى بن فَضْل الله، الشَّيخ شرفُ الدِّين ابن السِّيسيِّ، إمام المدرسة الصَّالحية النَّجمية بالقاهرة.

كان من أصحاب الشَّيخ عَلَم الدين السَّخاوي، وهو أول من أمَّ بالدَّار الأشرفية، ثم سَكَنَ مِصْر[٤].

٣٥- يحيى بن أبي حامد محمد ابن قاضي القُضاة أبي القاسم عبدالملك بن عيسى بن دِرْباس المارانيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

سمع من عبدالعزيز بن باقا. ومات في المحرَّم[٥].

٣٦- يعقوب بن عبدالله المقدسيُّ، تَرْبية البَدَوي، أخو أحمد بن عبدالله.

---

(١) تنظر ذيل الروضتين ٢٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢١- ٢٢٢.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٢.
(٣) ينظر ذيل الروضتين ٢٢٧.
(٤) من ذيل الروضتين ٢٢٨- ٢٢٩.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

روى عن شيخه عبدالله بن عبدالجبار البَدوي، وحنبل، وابن طَبَرزَد. مات في رجب بالقاهرة. وكتب عنه الطَّلَبة[1].

٣٧- أبو بكر الدِّيْنَوريُّ، الرَّجل الصَّالح صلاح الدين صاحب الشيخ عزيز الدين عُمر الدِّينَوَري.

وهو الذي بَنَى له الزَّاوية بالصَّالحية، وصار هو وجماعته يذكرون فيها عَقِب الصُّبح بأصواتٍ طَيِّبة، فلمَّا مات الشيخ رحمه الله بَقِيَ الصَّلاح يقوم بَعْده بهذه الوظيفة. وعاش إلى هذا الوَقْت، ومات في ذي القَعْدة[2].

٣٨- أبو الهَيْجاء بن عيسى بن خُشْتَرين[3]، الأمير الكبير مُجير الدِّين ابن الأمير الكبير حُسام الدين الكُرْديُّ.

كان أحدَ الشُّجْعان وله اليدُ البَيْضاء يوم عَيْن جالوت. ثم رَتَّبه الملك المظفَّر قُطُز مُشاركًا للحَلَبي في نيابة دمشق في الرَّأي والتَّدبير. وكان أبوه أكبرَ أمير عند الملك الظَّاهر صاحب حلب.

تُوفي مُجير الدين في شعبان بدمشق[4].

٣٩- ملك الفِرَنْج الفَرَنْسيس، الذي قصد دِمياط نَوْبةَ المنصورة.

كان مُتَّسعَ الممالك، كثيرَ الجيوش والبلاد، عالي الهِمَّة، ذا رأي ودَهَاءٍ وأموالٍ وحَشَم، أسره المسلمون يوم المنصورة فقيِّد وحُبِس في دارٍ كان ينزلها فخرُ الدين ابن لُقمان الكاتب، ورُسِم عليه الطواشي صبيح المُعظّمي، ثم استفَكَّ نفسَه بأموالٍ عظيمة. وفي ذلك يقول ابن مطروح:

وقل لهم إن أضمروا عَوْدة لأخذ ثأرٍ أو لقَصْد صحيح
دارُ ابن لُقمان على حالها والقَيْدُ باقٍ والطواشي صبيح

وكان هذا المَلْعون في هِمته أن يستعيد القُدْس. وكان هلاكه بظاهر مدينة تونس، فإنه قصدها وبها المُستنصر بالله محمد بن يحيى بن عبدالواحد، وكاد أن يَمْلكها، فأوقع الله الوَباء في جيشه فهَلَك هو وجماعةٌ من ملوك الفِرَنج،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٨.
(٢) ذيل الروضتين ٢٢٨.
(٣) الضبط من خط المصنف.
(٤) ينظر ذيل الروضتين ٢٢٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٢- ٢٢٣.

ورجع الباقون خائبين. وقيل: إن أهل تونس تحيَّلوا حتى سَمُّوه، وأراحَ الله الإسلام منه.

ولقد كاد أن يستولي على إقليم مِصْر، فإنه نازَلَ دِمياط، فهرب منه العَسْكر الذي تجاهها لحفظها، فلما رأى المُقاتلة الذين بها وأهلها هروب العسكر تَبِعُوهم هاربين تحت الليل، بحيث إن دِمياط أصبحت وما بها أحد، وتسلَّمتها الفِرَنْج بلا ضَرْبةٍ ولا طَعْنةٍ ولا امتناع لحظةٍ بذخائرها وعِدَّتها وخيرها، وكان ما قد ذكرناه في الحوادث، فبَقِيت في أيديهم نحوًا من سنة ونصف. والفرنسيس، ويُدعى ريذافرنس[1]، نازلٌ بجموعه يحامي عنها، والمسلمون مُنازلوه مدةً طويلة، يستظهر عليهم ويستظهرون عليه، إلى أن كان الظَّفَر للإسلام آخر شيء، وقُتِلَ خلائق من الفِرَنج لا يُحْصَون، ووقع هو في أسر المسلمين. ثم استفكَّ نفسه بدِمياط وبجُمْلةٍ من الذَّهب.

قال ابن واصل: دخل إليه حُسام الدين ابن أبي عليّ وهو مُقيَّدٌ بالمنصورة فحاوَرَه طويلاً حتى وقع الاتفاق على تَسْليم دِمياط، ويُطلق هو ومن معه من كُبَراء الفِرَنج. فحَكَى لي حُسام الدين، قال: كان فَطِنًا عاقلاً، قلتُ لـه: كيف خطر للملك مع ما أرى من عَقْله وفَضْله وصِحَّة ذِهْنه أن يقدم على خَشَب، ويركب في هذا البحر، ويأتي هذه البلاد المَمْلوءة من عساكر الإسلام، ويعتقد أنه يحصل له تَمَلُّكها، وفيما فعل غاية الغَرر؟! فضَحِكَ ولـم يُحِر جوابًا. وقلتُ: ذهب بعض فُقهائنا أن من ركب البحر مرةً بعد أخرى مغررًا بنفسه أنه لا تُقْبَل شهادتُه، لأنه يستدلُّ بذلك على ضَعْف عَقْله. قال: فضحك وقال: لقد صدق هذا القائل وما قَصَّر فيما حكم به.

ولما أفرج عن ريذافرنس وأصحابه أقلعوا إلى عَكَّا، وأقام بالسَّاحل مدةً وعمر قَيسارية، ثم رجع إلى بلاده، وأخذ يجمع ويحشد إلى هذا الزَّمان، وأراد قَصْد بلاد الإسلام ثانيًا، ثم فتر عن قَصْد مِصْر، وقصد بلد إفريقية؛ ذلك أنه من مَلَك بلاد المغرب تمكَّن من قَصْد مِصْر في البَرِّ والبحر، ويَسْهُل عليه

---

(١) يعني: روا دي فرانس، أي: ملك فرنسا.

تملُّكها، فنازَلَ تونس إلى أن كاد يملكها، ولكن وقع الوَباء في جيشه فهلَكَ هو وجماعةٌ من ملوكهم، كما ذكرنا[1].

وفيها وُلد:

شيخنا تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم ابن تَيْمية الفقيه بحَرَّان يوم الاثنين عاشر ربيع الأول، ومَجْد الدين محمد بن محمد سِبْط ابن الحُبُوبي في رجب، والنَّجم محمد بن إبراهيم بن عبدالغني بن سُليمان بن بَنين المِصْريُّ؛ يروي عن النَّجيب، والزَّين عبدالرحمن ابن أحمد بن عبدالرحمن ابن القيراط، والنَّفيس سَلامة ابن أمين الدين ابن شُقَير في شعبان، والتَّقي سُليمان بن عبدالرحيم بن أبي عباس الصَّالحيُّ العَطَّار، وعبدالرحمن محمد بن عبدالحميد المقدسيُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٩٩- ٢١٤.

سنة اثنتين وستين وست مئة

٤٠- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان بن عبدالله ابن عُلوان بن رافع، قاضي حلب كمال الدِّين أبو العباس وأبو بكر وَلَدُ الإمام قاضي القُضاة بحلب زَيْن الدين ابن المُحدِّث الإمام الزَّاهد أبي محمد ابن الأستاذ الأسديُّ الحَلَبيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة وست مئة. وسمع حضورًا من الافتخار الهاشمي. وسمع من ثابت بن مُشَرَّف، وجَدِّه أبي محمد بن عُلوان، وابن رُوزْبة، وطائفةٍ. وحَدَّث وأفتى ودَرَّس، وأقام بمِصْر بعد أخذ حلب، ودَرَّس بالمدرسة المُعِزِّية بمصر، وبالهَكَّارية بالقاهرة.

وكان صَدْرًا مُعَظَّمًا، وافرَ الحُرْمَة، مجموعِ الفَضَائل، صاحبَ رياسة ومكارم وأفضال وسُؤدد وتواضُع. وَلِيَ القضاء مدةً فحُمدت سيرتُهُ.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وكان يدعو له، لِمَا أولاه من الإحسان. وسمع منه الطَّلَبة المِصْريون. ووَلِيَ قضاء حلب بعد موت والده. وكان ذا مكانةٍ عظيمةٍ عند الملك الناصر وكَلِمته نافذة، فلمَّا خَربت حَلَب أُصيب بأهله وماله، والله يعظم أجره، وسَلِمَت نفسُه، فأتى مِصْر ودَرَّس بها إلى أن وَلِيَ قضاء حلب، فأتاه في صَدْر هذا العام.

تُوفي ليلة نصف شوَّال[1].

٤١- أحمد بن عِمْران، الرَّئيس نجم الدين الباجِسرائيُّ، ناظرُ سواد العراق للمُغْل.

قتلوه في جُمادى الآخرة، وكان نُصَيْريًّا ظاهر الفِسْق[2].

٤٢- أحمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن مُنذر، الحافظ المُتقن ضياء الدِّين أبو جعفر القَيْسيُّ الأندلسيُّ المالَقيُّ.

وُلد بمالَقة سنة خمس وعشرين وست مئة. وسمع الكثير ببلاد المغرب،

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٦- ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٢- ٢٣٤.

(٢) أضاف المصنف هذه الترجمة بأخرة في حاشية نسخته، ولعله نقلها من تاريخ الظهير الكازروني.

وحَجَّ، وسمع بمِصْر. وقدم دمشق فسمع من أصحاب يحيى الثَّقفي، وكتب بخطِّه الكثير. وكان سريعَ الكتابة والقراءة، شديدَ العناية بالطَّلب، كثيرَ الفوائد، دَيِّنًا، فاضلاً، جيِّد المُشاركة في العلوم.

كتب عنه الشَّريف عِزّ الدين[1]، وآحاد الطَّلَبة. ومات شابًّا في ثامن شعبان بالقاهرة.

٤٣- إبراهيم بن مكي بن عُمر بن نوح، الرَّئيس الصَّدر ضياء الدين أبو إسحاق المَخْزوميُّ الدَّماميني الكاتب.

تقلَّب في الخِدَم الدِّيوانية، وحدَّث عن أبي الحسن عليّ ابن البَنَّاء.

وُلد بدَمامين من الصَّعيد سنة أربع وثمانين، ومات ببِلبيس سنة اثنتين في ذي الحجَّة[2].

٤٤- إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم، أبو إسحاق الكُرْديُّ الضَّرير الهَذبانيُّ.

وُلد سنة أربع وسبعين تقديرًا. وسمع من عبدالخالق بن فيروز الجَوْهري. وحدَّث بالقاهرة ودمشق، وهو من شيوخ الدِّمياطي.

توفي ببعض قُرى القاهرة في الحادي والعشرين من رجب.

روى عنه يوسف بن عُمر الختني[3].

٤٥- إسماعيل بن صارم بن عليّ بن عِز بن تَمِيم، أبو الطَّاهر الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ ثم المِصْريُّ الخَيَّاط.

روى عنه جماعةُ المصريين، وكان عالي الإسناد. حدَّث عن البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سَعْد الخير. روى عنه الدِّمياطي، وشعبان الإربلي، وقُطْب الدين ابن اليُونيني، وعَلَم الدين الدَّواداري، والأمين عبدالقادر الصَّعْبي، ومحمد بن محمد ابن القَوَّاس، وطائفةٌ سواهم.

وبلغني أنه شَنَقَ نفسه.

---

(١) وترجمه في صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٥. والترجمة منه.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٧.

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٥.

تُوفي في تاسع جُمادى الأولى[1].

٤٦- أيوب بن محمود بن سيما المُحتسب، تاج الدين الدِّمشقيُّ.

قد ذكرناه في السنة الماضية[2] على ما وَرَّخه الدِّمياطي، والشَّريف. وقال الإمام أبو شامة[3]، وغيره: تُوفي سنة اثنتين وستين في شعبان، فالله أعلم.

٤٧- بَهْرام، أبو الفَضْل، عتيق مؤيَّد الدِّين ابن عساكر.

روى عن عمر بن طَبَرزَد. ومات في العشرين من صفر، ودفن بسَفح قاسِيون؛ قاله الشّريف في «الوفيات»[4]، ولا أعرفه.

٤٨- حُسين بن محمد بن أبي عَمْرو، أبو عليّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الفقيه.

دَرَّس وأفتى، وحدَّث عن أبي الحسن بن المُفضَّل. ومات في رمضان بالثَّغْر[5].

٤٩- خَضِر بن عُزِّي بن عامر، أبو العباس الأنصاريُّ الشَّارِعيُّ المؤدِّب.

وُلد ببلْبيس سنة أربع وثمانين. وسمع في كهولته من مُكْرَم القُرشي. كتب عنه الشَّريف عِزُّ الدِّين[6]، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

٥٠-السَّديد، شيخ الرَّافضة بالحِلَّة وفقيهم، واسمه أبو عليّ بن خَشْرَم الحلِّيُّ.

مات في هذه السنة وقد جاوَزَ الثَّمانين، ودفنوه بمَشْهد عليّ، رضي الله عنه.

٥١- سُليمان بن أحمد بن يوسف، أبوالرَّبيع المَرَّاكشيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٢.
(٢) الترجمة ٥.
(٣) ذيل الروضتين ٢٣١.
(٤) صلة التكملة، الورقة ١٤٠.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٦.
(٦) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٤١. والترجمة منه.

سمع بمكَّة من السُّهْروردي، وحدَّث بالقاهرة. ومات بالإسكندرية في جُمادى الآخرة[1].

٥٢- سُليمان بن المؤيَّد بن عامر المقدسيُّ العَقْربائيُّ الطَّبيب، الزَّين الحافظيُّ.

رئيسٌ فاضلٌ، حَسَنُ المشاركة في الأدب والعِلْم، زِنْديقٌ. خدم الملك الحافظ صاحبَ جَعْبر بالطِّبِّ، وإليه يُنْسَب. ثم خدم الملك النَّاصر يوسف، وارتفعت منزلتُهُ، وأُعطِيَ إمرة وطبلخاناه من التتار.

حدَّثني الرَّشيد الرَّقِّي الأديب، قال: كنتُ أقابلُ معه في «صحاح الجَوْهري» فلمَّا أمَّروه قلتُ، وأنشدتُهُ:

قيل لي: الحافظيُّ قد أمَّروهُ ... قلتُ: ما زال بالعلاء جديرا
وسُليمان من خصائصه المُلْـ ... ـكُ فلا غَرْوَ أن يكون أميرا

وقال قُطب الدين[2]: فيها قُتِل الزين الحافظي بين يدي هولاكو في أواخرها بعد أن أحضره وقال: قد ثبت عندي خيانتُك وتَلاعُبْك بالدُّول خدمتَ صاحبَ بَعْلَبك طبيبًا، وصاحب قَلْعة جَعْبَر الحافظ، والملك النَّاصر، فخُنْتَ الجميع، ثم انتقلتَ إليَّ، فأحسنتُ إليك، فشَرَعتَ تُكاتب صاحبَ مِصر وعَدَّد ذُنوبه ثم قتله وقتل أولاده وأقاربه، وكانوا نَحْوًا من خمسين، ضُرِبت أعناقهم. وكان من أسباب قَتْله كُتُبٌ سَعَى الملك الظَّاهر في إرسالها إليه من مِصْر بحيث وقعت في يد هولاكو. وأما خيانته في الأموال وأخذه البِرْطيل وجناياته في الإسلام فكثيرة، يعني أيام التَّتار بدمشق. قال: ولم تكن الإمرة لائقةً به.

وللموفَّق أحمد بن أبي أصَيبعة فيه[3]:

وما زالَ زَيْن الدين في كلِّ مَنْصبٍ ... له في سماءِ المَجْد أعلى المراتبِ
أميرٌ حَوَى في العِلم كلَّ فضيلةٍ ... وفاقَ الوَرَى في رأيه والتَّجارُب
إذا كان في طِبٍّ فصَدْرُ مجالسٍ ... وإنْ كان في حَرْبٍ فقَلْبُ الكتائبِ
ففي السِّلم كم أحْيَى وَلِيًّا بطبه ... وفي الحَرْب كم أفنى العِدَى بالقواضبِ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٣.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٤- ٢٣٩.
(٣) عيون الأنباء ٦٦٩.

قال الموفق[1]: وما زال في خدمة الملك النَّاصر، فلما جاءت التَّتار بعثه رسولاً إلى هولاوو فأحسنَ إليه، واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازَجَهم، وتردَّد في المُراسلة، وطمَّع التَّتار في البلاد، وصار يُهوِّل على النَّاصر أمرهم ويُفَخِّم مَمْلكتهم، فلما مَلَكوا دمشق جعلوه بها أميرًا، وكانوا يدعونه الملك زين الدين.

ومات في عَشْر السبعين. وهو ممن قرأ على الدَّخوار.

فمن تحيُّل الملك الظَّاهر عليه أنه استدعى أخاه العماد أحمد الأشتر من دمشق ثم أنعمَ عليه، وقرَّرَ له في الشهر خمس مئة درهم، وأمره أن يكتب إلى أخيه كتابًا يُعرِّفه فيه نيَّة السُّلطان له، وأنه ما له عنده ذَنْبٌ، وأنه كارِهٌ لإقامته عند التَّتار، ويَلْتمس أن يكون مُناصحًا له. فلمَّا وصلت إليه الكُتُب حملها إلى هولاكو وقال: إنما قصد الظَّاهر أن يُغيِّرك عليّ، فتأذَن لي أن أكاتب أمراءه لأكيده؟ فلم يَر هولاكو ذلك، ثم تخيَّل منه.

٥٣- صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبْل بن سلامة بن شِبْل، القاضي الإمام أبو التُّقى المقدسيُّ ثم المصريُّ السَّمنُّوديُّ الشافعيُّ قاضي حِمْص.

شيخٌ، عالمٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ، مؤثرٌ، مَشْكورٌ، مُسنٌّ، مُعمَّرٌ، حَسَنُ السِّيرة.

ولد سنة سبعين وخمس مئة بمِصْر، وسمع ببغداد من الحُسين بن سعيد بن شُنَيْف. وبدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب.

وكتب عنه ابن الحاجب سنة اثنتين وعشرين. وبقيَ مدة طويلةً في قضاء حِمْص. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي، والمَجْد ابن الحُلْوانية، والتَّاج الجَعْبري الحاكم، وغيرُهم.

ومات في صفر، وقيل: في المحرَّم[2].

٥٤- عبدالعزيز ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف، الإمام العلاَّمة شيخ الشُّيوخ شرف الدين أبو محمد الأنصاريُّ الأوسيُّ الدِّمشقيُّ ثم الحَمَويُّ الشافعيُّ الأديب الصَّاحب ابن قاضي حماة، ويُعرف بابن الرَّفَّاء.

---

(١) نفسه.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمسِ مئة بدمشق، ورحلِ به والده وهو صبيٌّ، فسمَّعه «جُزء ابن عَرَفة» من ابن كُلَيب، و«المُسْنَد» كلَّه من عبدالله بن أبي المَجْد الحَرْبي. وحدَّث بالجُزْء نحوًا من ستين مرة بدمشق، وحَماة، وبَعْلَبك، ومِصْر، وروى «المُسند» غير مرة؛ قرأه عليه الشيخ شَرف الدين الفَزَاري وغيرُه. وقرأ الكثير من كُتُب الأدب على أبي اليُمْن الكِنْدي، وسمع منه أيضًا، ومن أبيه، وأبي الحسن علي بن محمد بن يعيش الأنباري، وأبي أحمد بن سُكَيْنة، ويحيى بن الرَّبيع الفقيه. وتفقَّه وبَرَعَ في العِلْم والأدب والشِّعر. وكان من أذكياء بني آدم المعدودين، وله محفوظاتٌ كثيرةٌ. وسكن بَعْلَبَك مدة، وسمع بها من البهاء عبدالرحمن، وحدث معه. وسكن دمشق مدَّة، ثم سكن حَمَاة.

وكان صَدْرًا مُحْتشمًا، نبيلاً، مُعظَّمًا، وافرَ الحُرمة، كبيرَ القدْر. روى عنه الدِّمياطي، وأبو الحُسين ابن اليُونيني، وأبو العباس ابن الظَّاهري، وقاضي القُضاة أبو عبدالله بن جماعة، وأبو عبدالله ابن الفخر البَعْلَبكِّي، وأبو محمد عبدالخالق بن سعيد وأبو محمد صالح بن ثامر قاضيا بَعْلَبكَّ، وأبو العباس الفَزَاري خطيب دمشق، وأبو المظفَّر موسى ابن اليُونيني وأبو الفَضْل الأسدي الصَّفَّار، وأبو الخير محمد ابن المَجْد عبدالله، وأخوه محمد، وأبو محمد إبراهيم بن داود المقرىء، وأبو العباس أحمد بن فرج اللَّخْمي، وأبو الفتح نَصْر بن سُليمان المَنْبِجي، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وأبو المظفَّر يوسف ابن قاضي حرَّان، وخَلْق سواهم.

وقد قرأتُ له عدة قصائد على تاج الدين عبدالخالق؛ قرأها عليه، ومن شِعْره:

شرحتُ لوَجْدي في مَحَبَّتكم صَدْرًا ... وصَبَّرني صَحْبِي فلم أستطعْ صَبْرَا
وقلتُ لعُذالي: ألم تعرِفوا الهوى ... لقد جئتُم شيئًا بعذلكم نُكرا
لعَمْري لقد طاوعتُ رائدَ لَوْعتي ... عليكم، وما طاوعتُ زَيْدًا ولا عمرا
خليليَّ ها سَقْطُ اللِّوى قد بدا لنا ... فلا تقطعاه بل قِفا نَبْك من ذِكْرى
فيا يوسُف الحُسن الذي مُذ علقته ... بسيَّارة من فِكْرتي قلتُ: يا بُشرى

بـدا فـاسْتـرقَ العـالميـن جَمَـالُـه فمن أجلِ هذا جَلِّ بالبَخْ أن يُشرى
لقد حَلَّ من سِرِّي بواد مقدَّس ليقبس من قلبي الكليم به جَمْرا
وأذكـرَ آيـات الخليـل عِـذارُهُ بجنَّته الخَضْراء في ناره الحَمْرا
وأجَّج كَـرْبـي فتـرةٌ مـن لحـاظِـهِ فأرسلتُ دَمْعًا حرَّم النَّوم والصَّبْرا
فلا تَعْجبوا للسَّيف والسَّيل، واعجبوا لأجفـانـه الـوَسْنـى وَمُقْلتـي العَبْـرا

وتُوفي في ثامن رمضان[1].

٥٥- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن أبي الفَضْل بن عليّ، الإمام القاضي الخطيب عماد الدين أبو الفَضَائل الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ ابن الحَرَسْتانيِّ.

ولد في سابع عشر رجب سنة سبع وسبعين وخمس مئة بدمشق. وسمع من أبيه قاضي القُضاة جمال الدين، ومن الخُشُوعي، والبهاء ابن عساكر، وحَنْبل، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم. وتهاونَ أبوه وفَوَّته السَّماع من يحيى الثَّقفي وطبقته، والسَّماعُ رِزْقٌ. وتفقَّه على والده وبَرَع في المذهب، ودَرَّسَ وأفتى ونَاظَر.

ووَلِيَ قضاء القُضاة بعد والده من جهة السُّلطان الملك العادل، وقد ناب عن والده في القضاء ثم عُزِل ودَرَّس بالغَزَّالية مدةً، ووَلِي الخطابة مدة. وكان من كبار الأئمة وشيوخ العِلم، مع التَّواضع والدِّيانة وحُسْن السَّمت والتَّجمُّل. ووَلِيَ مَشْيخة الأشرفية بعد ابن الصَّلاح.

روى عنه الدِّمياطي، وبُرْهان الدين الإسكندراني، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وناصر الدين ابن المِهْتار، ومحمد ابن المُحِبِّ، ومُحيي الدين إمام المشهد، والكمال محمد بن نَصْر الله الكاتب ابن النَّحَّاس، وآخرون.

ومات في التاسع والعشرين من جمادى الأولى[2].

٥٦- عبدالملك بن نَصْر بن عبدالملك بن عتيق بن مكِّي، الشيخ الإمام شَرْفُ الدِّين أبو المَجْد القُرَشيُّ الفِهْريُّ المقرىء النَّحْويُّ.

وُلد بالإسكندرية سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي الحسن

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ فما بعد.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٢.

الحافظ. واشتغل بالأدب وبرع فيه. وأقرأ مدة. واشتُهِرَ باللُّغة والنَّحو، وانتفعَ النَّاس به، وحدَّث؛ كتب عنه الشَّريف، وقال[1]: تُوفي في رابع عشر ربيع الأوَّل بمِصْر.

٥٧- عبدالمنعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضي أبو الفَضْل الدِّمشقيُّ الدَّقَّاق.

حدَّث عن حنبل. ومات في صفر؛ قاله الشَّريف[2].

٥٨- عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن مَهْدي، العَدْل أبو محمد الدَّمراويُّ.

روى عن حمَّاد الحَرَّاني. ومات بالإسكندرية في ثاني عشر جُمادى الأولى[3].

لا أعرفه، ثم وجدتُ أن الشَّيخ شَعْبان روى لنا عنه.

٥٩- عثمان الفخر المِصْريُّ، المعروف بعَين غَين.

قال أبو شامة[4]: جاءنا الخبر من مِصْر بوفاته.

قلتُ: وكان لنا صاحبٌ فقيهٌ حجَّ عام حَجَجْتُ، وكان كثيرَ التَّحْصيل، واسمه الفخر عثمان المِصْري، لَقَّبه ابن الوكيل عين غَيْن لصِغَر عَيْنه الواحدة. مات في حدود السبع مئة.

٦٠- عفيف الدين ابن أبي الفَوَارس.

شابٌّ، فاضلٌ، مُتميِّزٌ في الكتابة، حاذقٌ بالحساب، مَطْبوع، ماهرٌ. وَلِيَ عمالة الجامع وعمالة الأيتام معًا، فعاجَلَته المَنِيَّة، ودفنه أبوه المسكين بالتُّربة التي أنشأها لنفسه في حائط بُسْتانه المُجاور للشِّبْليَّة الخانكاه. ثم صار البُسْتان والتُّربة إلى عِزِّ الدين ابن السُّويدي فدُفن بالتُّربة أيضًا.

تُوفي العفيف في رَجَب، وهو أخو نجم الدين عامل الصَّدَقات الآن[5].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٤٠.
(٢) نفسه.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٢.
(٤) ذيل الروضتين ٢٣٢.
(٥) ينظر ذيل الروضتين ٢٣٠.

٦١- عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن منصور بن مؤمَّل، المحدِّث العالم ضياء الدِّين أبو الحسن ابن البالِسِيِّ المُعَدَّل الخطيب.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة بدمشق. وأُسمع من حَمْزة بن أبي لُقْمة، وأبي محمد ابن البُن، وغيرها. وأجاز له التَّاج الكِنْدي، وغيره. وطلب الحديث، وسمع من زين الأُمناء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، ومكْرَم، وخَلقٍ بعدهم. وحجَّ سنة ثمانٍ وعشرين فسمع بمكَّة من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي عليّ الحسن ابن الزَّبيدي. ونَسَخَ بخطِّه المنسوب الكثير، وعُنِيَ بالطَّلب وحرص وأسمع أولاده شيوخنا، وارتزق بالشَّهادة وتميَّزَ فيها.

روى لنا عنه ولده أبو المَعَالي. وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه». وذهب هو وابنه إلى مِصْر في شهادةٍ فأدركه أَجَلُهُ في رابع صفر بالقاهرة[1].

٦٢- عُمر، الملك المُغيث فتح الدين ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن السُّلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

تملَّكَ الكَرَك مُدَّةً. قُتِل أبوه وهذا صغير، فأنزل إلى عَمَّة أبيه فنشأ عندها. ولما مات عمُّه الملك الصَّالح أيوب أراد شيخ الشُّيوخ ابن حَمُّوية أن يُسَلْطنه فلم يَتِمَّ ذلك، ثم حُبِسَ بقَلْعة الجبل. ثم نقله ابن عَمِّه الملك المُعظَّم لما قدم فبعثَ به إلى الشَّوْبك فاعتُقِلَ بها. وكان الملك الصَّالح نجم الدين أيوب لما أخذ الكَرَك من أولاد النَّاصر داود استناب عليها وعلى الشَّوْبك الطَّوَاشي بدر الدين بدر الصَّوابي، فلما بلغ الصَّوابي قَتْل المُعظَّم ابن الصَّالح أخرج الملك المُغيث من قَلْعة الشَّوْبَك وسَلْطَنه بالكَرَك والشَّوبك، وصار أتابكه.

وكان المُغيث مَلِكًا كريمًا، جوادًا، شُجاعًا، محسنَ السِّيرة في الرَّعية، غير أنه كان ما له حَزْمٌ ولا حُسْنُ تَدْبير. ضَيَّعَ الأموال والذَّخائر التي كانت بالكَرَك من ذخائر الملك الصَّالح. فلما قَلَّ ما عنده ألْجأتْهُ الضَّرورة إلى الخروج من الكَرَك، وذلك لأن الملك الظَّاهر نزل على غَزَّة في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وهو على قَصْد الكَرَك، فنزلت إليه والدة المُغيث فأكرمها،

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٠ وجاء في حاشية النسخة: «بخط الأبيوردي: رابع عشره».

وبَقِيت الرُّسل تتردَّدُ إلى المُغيث وهو يقدِّم رِجلاً ويُؤخِّر أخرى خوفًا من القبْض عليه. ثم إنه خرج منها، فلما وصل إلى خِدمة الملك الظَّاهر تَلَقَّاه، وأراد أن ينزل له فمنعه، وسايَرَه إلى باب الدِّهليز. ثم أُنزل المُغيث في خِرْكاه واحتيط عليه، وبعث به إلى قَلْعة مِصر مع الفارقاني، فكان آخر العَهْد به.

قال قُطْبُ الدين[1]: أمر الملك الظَّاهر بخَنْقه، وأعطى لمن خَنَقه ألف دينار، فأفشى الذي خَنَقَه السِّرَّ، فأُخذ منه الذَّهَب وقُتِل. وكان قَتْل المُغيث في أوائل سنة اثنتين. وكان[2] مولد أبيه في سنة خمس عشرة وست مئة، وخُنِقَ أيضًا في سنة خمسٍ وأربعين أو سنة ستٍّ. وعاش المُغيث نحو ثلاثين سنة كأبيه. وكان[3] للمُغيث ولدٌ صبيٌّ أعطاه السُّلطان إمرة مئة فارس.

٦٣- فاطمة بنت أبي الثَّناء محمود بن عبدالله بن محمد ابن المُلثَّم العادليِّ، أُمُّ شهاب.

سمعت من البُوصيري، والأرْتاحي. وعاشت اثنتين وثمانين سنة. روى عنها الدِّمياطي، وغيرُ واحد.

وماتت في رابع رجب[4].

٦٤- قُرَيش بن حَجَّاج، أبو هاشم القُرَشيُّ المصْريُّ المقرىء الضَّرير.

سمع أبا المَجْد القَزْويني، وابن باقا. كتب عنه الدِّمياطي، والشَّريف عِزُّ الدين[5]، والدَّواداري، وغيرهم. ومات في تاسع عشر شوَّال عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٦٥- محمد بن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن مَعْروف، أبو عبدالله الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ البزَّاز بجَيْرون، المعروف بالبابْشَرْقي.

ولد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وأحمد بن حَيُّوس الغَنَوي، وعبداللطيف بن أبي سَعْد، والعماد الكاتب، وحَنبل المُكَبِّر،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠٠.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٩٧- ٢٩٨.
(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٩٤.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٣.
(٥) وترجمه في صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٧، وجل الترجمة منه.

وابن طَبَرْزَد، وجماعةٍ. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، ومحمد ابن المُحبِّ، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وفاطمة بنت الرُّهاوي، وغيرُهم.

وقد كتب عنه ابن الحاجب، وقال: لم يكن محمودَ السِّيرة. كان يَلِيَ جباية الخراج.

تُوفي البابْشَرقي في الثامن والعشرين من ربيع الأول[1].

٦٦- محمد بن الحُسين بن إسحاق العَلَويُّ الحُسينيُّ.

حدَّث عن ابن جُبير الكِنَاني. وعنه الدِّمياطي، وقال: قُتِل سنة اثنتين وستين.

٦٧- محمد بن حَمْدان بن جَرَّاح، الفقيه العالم شَرَفُ الدين أبو أحمد النُّمَيريُّ الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ الشافعيُّ الأديب إمام مسجد تُرْبة القُضاة بكَفَرْ بَطْنا.

شيخ فاضلٌ من طَلَبة ابن الصَّلاح. سمع من ابن اللَّتِّي، وجماعةٍ. وسكن كَفَرْبَطنا وجاءته الأولاد، وكان يدخل ويحضر المدارس، ويقول الشِّعر، وينبسط ويقول: أنا زعيم بني نُمَير.

روى عنه الدمياطي من نَظْمه، وقال: وُلد بعد التسعين وخمس مئة، ومات في رمضان. وذُكِرَ أنه كان خطيبًا بكَفر بَطْنا، فسألتُ وَلَدَه النَّجم محمود، فقال: لم يخطب بها قَطُّ[2].

٦٨- محمد ابن الإمام الفقيه عبدالقادر بن أبي عبدالله البغداديُّ الأصل المِصْريُّ، أبو عبدالله.

روى عن أبيه، والحافظ ابن المُفضَّل. وعاش تسعًا وسبعين سنة؛ توفي في ربيع الآخر[3].

٦٩- محمد بن عليّ البكريُّ المَرَّاكُشيُّ، والد الأجلِّ أبي الحسن عليّ وأبي الفَرَج عبدالرحمن.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤١.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠٤.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤١.

مات بدمشق في ذي القَعْدة[1].

٧٠- محمد بن عليّ بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي الفَرَج، القاضي الإمام زين الدين ابن القاضي موفَّق الدين الإسكندرانيُّ قاضي الإسكندرية وخطيبها.

روى عن علي ابن البَنَّاء، والحافظ ابن المُفَضَّل. روى عنه الدِّمياطي، وغيره. وكان صَدْرًا، مُحْتشمًا، وافِرَ الجلالة ولأهله الآثار الجميلة والأوقاف والخير بالإسكندرية.

تُوفي في عاشر رجب[2].

٧١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين بن سُراقة، الإمام محيي الدين أبو بكر الأنصاريُّ الشَّاطبيُّ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِيَ القاضي. ثم حجَّ ورحل إلى العراق، فسمع من عبدالسَّلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم، وأبي علي ابن الجَوَاليقي، ومحمد بن محمد بن أبي حَرْب النَّرسي، وشَرَف النِّساء بنت الآبنُوسي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجماعة كثيرة. ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث البهائية بحلب، ثم دخل ديار مِصْر ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث الكاملية إلى حين وفاته.

روى عنه الدِّمياطي، وعَلَم الدين الدَّواداري، وشَرَف الدين محمد بن النَّشْو القُرشي، وغيرهم.

وكان فاضلاً مُتفنِّنًا، كثيرَ المَعَارف، ذا تصوُّفٍ ولُطفٍ، وكَرَم أخلاق، ولِين جانب، وله مُصنَّفات في التَّصَوُّف.

تُوفي في العشرين من شعبان بالقاهرة[3].

وقد روى عنه الفخر التَّوْزري بمكّة «الموطَّأ» بسماعه من ابن بَقي.

٧٢- محمد بن أبي بكر بن سيف، الفقيه شمس الدين التَّنُوخيُّ المَوْصليُّ، ابن الوَتَّار خطيب المِزَّة.

---

(١) من ذيل الروضتين ٢٣٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٥- ١٤٦.

تُوفي بالمِزَّة في ذي الحجة، وله نيِّف وثمانون سنة. له شِعْرٌ حَسَنٌ. وكان مولده بالمَوْصل سنة تسع وسبعين وخمس مئة[1].

٧٣- محمد ابن الأمير أبي العلاء بن أبي بكر بن مبارك، مَجْد الدين أبو عبدالله النَّجْميُّ المَوْصليُّ الأصل المِصريُّ، المعروف بابن أخي المِهْتَر.

وُلد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع وهو كَهْل من مُكرم، وعبدالقادر بن أبي عبدالله البغداديِّ. وكان فاضلاً رئيسًا، من بيت تقدُّم، تولَّى عدة ولايات، وحدَّث.

والمِهْتَر: بكَسْر الميم وتاء، مُسْتفاد مع المُهَير بضم الميم وياء.

تُوفي في ثاني جُمادى الآخرة بالقاهرة[2].

٧٤- محمود بن محمد بن حسن، أبو الثَّناء البِسْطاميُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين بالقاهرة. وسمع من عبداللطيف بن إسماعيل الصُّوفيُّ.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه قبل الاختلاط، وتُوفي في ثاني عشر جُمادى الأولى. وكان مولده يوم موت الشيخ رُوزْبهان[3].

٧٥- موسى، السُّلطان الملك الأشرف مُظفَّر الدين ابن السُّلطان الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المُجاهد شِيْركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي الحِمْصيُّ.

وُلد سنة سبع وعشرين وست مئة. وتملَّك حِمْص بعد موت أبيه سنة أربع وأربعين، ووَزَرَ له الصَّدْر مُخْلص الدين إبراهيم بن إسماعيل بن قرناص. واعتضد بالملك الصَّالح صاحب مِصْر، فعظمَ ذلك على صاحب حلب وأخذ منه حِمْص. وجرت له أمور، ثم سارَ مع صاحب الشَّام الملك النَّاصر لقَصْد الدِّيار المِصْرية، فأُسِر في وَقْعة العباسة سنة ثمانٍ وأربعين، وبَقيَ محبوسًا في قلعة الجبل إلى أن وقع الصُّلْح في سنة إحدى وخمسين، وأُطْلِق فيمن أُطْلِقَ،

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٣.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٢.

وعاد إلى مُعاداة الملك النَّاصر. وكان له مُكاتبات إلى التَّتار، وله قُصَّادٌ، لما بَقِيَ بالرَّحبة وتلك البلاد المُتطرِّفة. فلمَّا مَلَكَ هولاوو قَصَدَه فأقبل عليه وأكرمه، واستعان به في تسلُّم القلاع، ثم وَلاَّه نيابة الشَّام، وأعاد إليه مدينة حِمْص. ولما مرَّ به الملك النَّاصر تحت حَوْطة التَّتَر نزل به، فلم يلتفت عليه ووبَّخه وعَنَّفه. ثم إن الملك المظفَّر قُطُز بعث إليه يستميله ويَلُومه على مَيْله إلى العَدُوِّ المَخْذول، ويَعِدُه بأمورٍ، فأجاب. فلما طلبه التُّوين كُتْبُغا لحضور المَصَافِّ تَمرَّضَ واعتلَّ بالمرض، وكان إذ ذاك بدمشق. فلما انكسرت التَّتار هرب هو والزَّين الحافظي والتَّتار. ثم انفصل عنهم الملك الأشرف من أرض قارا، وسار إلى تَدْمر، وراسَلَ السُّلطان، فوَفَى له، فقدِم عليه دمشق، فأكرمه وأقرَّه على مملكة حِمْص، فتوجَّهَ إليها.

ثم غَسَلَ فعائله بالوَقْعة الكائنة على حِمْص سنة تسع وخمسين، وثبت وكسر التَّتار، فنَبُل قَدْرُه، ورأى له الملك الظَّاهر وأعاد إليه تلَّ باشِر، فلمَّا قبض الظَّاهر على المُغيث عُمر المذكور في هذه السنة تخيَّلَ الأشرف من الملك الظَّاهر، وشَرَعَ في إظهار أمورٍ كامنة في نفسه. وعزم الملك الظاهر على الوُثُوب عليه، فقدَّرَ الله مرضه ووفاته. ويُقال: إنه سُقِيَ.

ذكره قُطْبُ الدِّين، فقال[1]: كان مَلِكًا حازمًا، كبيرَ القَدر، يَقظًا، خبيرًا، شُجاعًا، كبيرَ النَّفس، له غوْرٌ ودَهاءٌ، وكان وافرَ العَقْل، قليلَ البسْط والحديث، يُقيِّد ألفاظه، ويُلازم النَّاموس حتى في خَلواته، ويَحذو حَذو الصَّالح نجم الدين أيوب. وخَلَّفَ أموالاً عظيمةً من الجواهر والذَّهب، والذَّخائر، وتسلَّم الملك الظَّاهر بلاده وحواصله. تُوفي في صفر بحِمْص وله خمسٌ وثلاثون سنة، ودُفن بتُرْبة جَدِّه الملك المُجاهد.

وقال أبو شامة[2]: كان شابًّا عفيفًا، له صلاتٌ إلى من يقصده، وكَسَرَ التَّتَار بحِمْص.

وقال ابن شَدَّاد: مَلَكَ الرَّحبة، وحِمْص، وتَدْمُر، وزلوبية بعد أبيه، وخرج من دمشق مع النَّاصر في نصف صفر، ففارقه من الصَّفَّين، وسار إلى

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٣- ٣١٤.
(٢) ذيل الروضتين ٢٢٩.

تَدْمُر وسار إلى هولاكو، وهو على قَلْعة حلب، فتوسَّطَ بينه وبين أهلها حتى سَلَّموها في ربيع الأول، وبَقِيَ عنده يسفر بينه وبين مَن في القِلاع، فلما ردَّ هولاكو، وَلاَّه على الشَّام بأسره نيابةً عنه، وردَّ إليه بلاده.

٧٦- نَصْر بن تَرْوس بن قُسْطة، أبو محمد الإفرنجيُّ القَضَائيُّ الزَّكَويُّ.

سمع من أبي اليُمن الكِنْدي. روى عنه الدِّمياطي، وكَنَّاه أبا الفتح. وكان تاجرًا بقَيساريَّة الفَرْش بدمشق. ومات في جُمادى الأولى[١].

٧٧- نَصِير[٢] بن نَبَا[٣] بن صالح، بدر الدِّين أبو الفتح التَّميميُّ المِصْريُّ الكُتُبيُّ المحدِّث.

عُنِيَ بالحديث والسَّماع وتحصيل الأُصول، وسمع الكثير، ومات شابًّا[٤].

٧٨- لاجين، الأمير حُسَام الدِّين الجُوكندار العزيزيُّ، من كبار الأمراء بدمشق.

كان فارسًا شُجاعًا، حازمًا، له في الحروب آثارٌ جميلةٌ خصوصًا في وَقْعة حِمْص الكائنة في سنة تسع وخمسين. وكان مُحِبًّا للفُقراء وأخلاقهم، كثيرَ البرِّ بهم، يجمعهم على السَّماعات التي يُضرب بها المثل.

قال قُطْب الدِّين[٥]: كان يَغْرم على السَّماع الواحد ثمانية آلاف درهم. تُوفي في المحرَّم، وخَلَّف تَرِكةً عظيمةً، ودُفن بجوار الشَّيخ عبدالله البَطَائحي، وقد ناهَزَ الخمسين، وقيل: إنه سُقِيَ، وإن مملوكًا له واطأ عليه. طلبني ليلةً فحضرتُ السَّماع بداره بالعُقَيبة، فرأيتُ من الشُّموع الكبار الكافوري والأتوار الفِضَّة والمُطعَّمة ما يَقْصُر عنه الوَصف. ثم مدَّ بعد المغرب سِماطًا نحو مئة زُبْدية عادلية، في الزُّبدية خروفٌ صحيح رِضْعي، وقريب ثلاث مئة زُبْدية، في كل زُبْدية ثلاثة طيور دجاج، وغير ذلك من الأطعمة. قال: وبعد العشاء

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٣، وذيل الروضتين ٢٢٩.
(٢) التقييد من خط المصنف.
(٣) قيده الحسيني، فقال: «بفتح النون والباء الموحدة وألف مقصورة».
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٠.
(٥) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٠١- ٣٠٣.

شَرَعوا في الرَّقْص فرَقَصَ بين الفُقراء سالكًا من الأدب معهم ما لا مَزِيد عليه. فلمَّا فرغت النَّوبة مدَّ صُحُون الحَلْواء والقطائف السُّكرية، فأكلوا بعضه، وأخذ عامة ذلك الفُقراء في خِرقَهم. ثم رَقَص هو وغِلمانه والمشايخ، فلما فرغوا مدَّ فواكه في غاية الكَثْرة والحُسْن. وكان ذلك في آخر الشِّتاء. وكان يدَّخِرُها من كَفَرْبَطْنا وزيدين وغير ذلك، فإنها كانت إقطاعَهُ. ثم غَنَّوا ثالث نَوْبة، ومدَّ مكسرات، فرفع الفُقراء عامة ذلك. وكان الماء بالثَّلْج والسُّكَّر والمِسْك والمَباخر بالند والعَنْبر طول الليل. فلمَّا كان وَقْت السَّحَر أدخل الفُقراء إلى حَمَّام ابن السَّرهنك المُجاور لداره، فدخل كثيرٌ من الجماعة، ولم أدخل أنا، فخَدَمَهم بنفسه وغِلْمانه، وكَسَا جماعةً لما خرجوا ثيابًا، وسقاهم السُّكر، ومدَّ لهم ططماجًا[1]، وخَلَع على المغاني عدة أقبية فاخرة. وكان هذا السَّماع في آخر سنة تسعٍ وخمسين، واللَّحم بسبعة دراهم[2]، والغِرَارة بثلاث مئة درهم.

٧٩- يحيى بن بكْران الجَزَريُّ، زَين الدين الجَزَريُّ[3] التَّاجر.

سكن دمشق، وصار من عُدُولها. ووَلِيَ ديوان الحَشْر وغيره. ومات في شعبان[4].

روى لنا ولده عن البَكْري حضورًا.

٨٠- يحيى بن عليّ بن عبدالله بن علي بن مُفرّج بن أبي الفتح، الإمام الحافظ المحدِّث رشيدُ الدين أبو الحُسين القُرَشيُّ الأُمويُّ النَّابُلُسيُّ ثم المِصْريُّ المالكيُّ العَطَّار.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبيه أبي الحسن، وعمِّه أبي القاسم عبدالرحمن، وأبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعلي ابن حمزة الكاتب، والأثير أبي الظَّاهر بن بُنان، وعبداللَّطيف ابن أبي سَعْد، ومحمد بن عبدالمولى، ومحمد بن يوسف الغَزْنَوي، والعماد الكاتب، وابن نَجَا الواعظ، وزوجته فاطمة، وحَمَّاد الحَرَّاني، وعلي بن خَلَف الكُومي، ومحمد بن يوسف الآملي، وابن المُفَضَّل الحافظ وعنه أخذ عِلْم الحديث.

---

(١) نوع من الأطعمة يشبه الثريد.
(٢) يعني: الرطل الواحد.
(٣) لا معنى لهذا التكرار.
(٤) من ذيل الروضتين ٢٣٠.

وسمع بدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرستاني، وابن مُلاعب. وبمكَّة والمدينة من جماعة؛ وخرَّج عنهم «مُعْجمًا».

وروى الكثير وأفاد وانتخب. وكان ثقةً، ثبتًا، عارِفًا بفنِّ الحديث، مليحَ الخطِّ، حَسَنَ التَّخريج.

قال الشَّريف عِزُّ الدين[1]: كان حافظًا ثَبْتًا، وإليه انتهت رياسة الحديث بالدِّيار المِصْرية، ووقف جُملة كُتُبه. وسمعت منه وصَحِبتُه مدةً.

قلتُ: وروى عنه الدِّمياطي، وأبو الحُسين اليُونيني، وقاضي القُضاة أبو العباس بن صَصْرَى، وأبو محمد شعبان الإربلي، وعبدالرَّحيم السَّاعاتي، وأبو المَعَالي ابن البالِسي، وعبدالقادر الصَّعْبي، وأبو بكر بن أبي الحسن بن الحُصَين، والتَّاج أبو بكر بن عبدالرَّزاق العَسْقلاني، وأحمد بن محمد بن الإخوة، والكمال عبدالرحمن بن يعيش السَّبتي، وداود بن يحيى الفقير، ويوسف الكفيري الفَرَّاء، وأبو الفتح إبراهيم بن عليّ ابن الخِيَمِي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

ومات في ثاني جُمادى الأولى بمِصْر، وقد وَلِيَ مَشْيخة الكاملية ست سنين.

٨١- يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مُفَضَّل، جمال الدين أبو المظفَّر الإربليُّ ثم الدِّمشقيُّ الذَّهبيُّ.

وُلِد ظَنًّا سنة تسعين وخمس مئة. وسمع بإفادة عمِّه عِزِّ الدين عبدالعزيز من أبي طاهر الخُشُوعي، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وجماعة. ولكن لم يظهر سماعُهُ من الخُشُوعي إلا بعد موته. وكان رجلاً جَيِّدًا خَيِّرًا. وكان خيرًا من ابنه أبي الفَضْل محمد بكثير.

روى عنه الدِّمياطي، زَيْن الدين الفارِقي، وأبو عليّ ابن الخَلَّال، والبُرْهان الذَّهبي، وابن الخَبَّاز، وعلاء الدين الكِنْدي، وأبو الفَضْل الإربلي ولده؛ حدثنا عنه، عن عبدالمُجيب بن زُهير. ومات في ثالث ذي الحجة، ودُفن بسَفْح قاسِيون[2].

٨٢- أبو بكر بن مُهلَّب بن يوسف، أبو يحيى المُراديُّ الألشيُّ.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٤٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٧.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن عَوْن الله الحَصَّار تلاوةً في سنة ست مئة. وروى عن جماعة. ووَلِيَ قضاء بلده. روى عنه الناس. ومات سنة اثنتين وستين؛ قاله ابن الزُّبير.

٨٣- أبو القاسم بن منصور القَبَّاريُّ الزَّاهد، وسمَّاه الإمام أبو شامة[١] محمدًا.

كان شيخًا صالحًا، عابدًا، قانتًا، خائفًا من الله، مُنْقَطِعَ القَرِين في الوَرَع والإخلاص، وكان مُقيمًا ببُستان له بجبل الصَّيْقل بظاهر الإسكندرية، وبه مات، وبه دُفِنَ بوصية منه.

قال أبو شامة[٢]: كان مَشْهورًا بالوَرَع والزُّهد، وكان في غَيْطٍ له هو فَلَّاحه يخدمه ويأكل من ثماره وَزَرْعه، ويتورَّعُ في تحصيل بَذْره حتى بلغني أنه كان إذا رأى ثَمَرةً ساقطةً تحت أشجاره لم يأكلها خَوْفًا من أن يكون حَمَلَها طائرٌ من بُستانٍ آخر. وكنتُ اجتمعتُ به سنة ثمانٍ وعشرين مع جماعة، فصادفناه يَسْتقي على حماره ويَسْقي غَيْطه من الخليج، فقدَّم لنا من ثَمَرَ غَيْطه. وحدَّثني القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، عن المَجْد ابن الخليلي أن الأثاث المخلَّف عنه، كان له أو كان لغيره، قيمته نحو خمسين درهمًا، فبيعَ بنحو عشرين ألف دِرهم للبَرَكَة.

وقال الشَّريف[٣]: تُوفي في سادس شعبان. وكان أحدَ المشايخ المشهورين بكَثْرة الوَرَع والتَّحرِّي، والمعروفين بالانقطاع والتَّخَليِّ، وتَرَك الاجتماع بأبناء الدُّنيا، والإقبال على ما يعنيه. وطريقُهُ قَلَّ أن يقدر أحدٌ من أهل زمانه عليها، ولا نعلم أحدًا في وقته وصل إلى ما كان عليه من خُشُونة العَيْش والجِدِّ والعَمَل، وتَرْك الاجتماع بالناس والتَّحَرُّز من الرِّياء والسُّمعة. كان تزوره الملوك فمن دونهم، فلا يكاد يجتمع بأحدٍ منهم. قال: وبالجُملة فلم يترك بعده مثله، رحمه الله.

قلتُ: وبعض العُلماء أنكر غُلُوه في الوَرَع، وقال: هذا نوع من

---

(١) ذيل الروضتين ٢٣١.
(٢) نفسه.
(٣) صلة التكملة، الورقة ١٤٥.

الوسواس في الطَّهارة، والنَّبي ﷺ يقول: «بُعِثْت بالحنيفية السَّمْحة»[1].

قلتُ: والجواب عنه أنه مأمورٌ بما كان عليه من الوسوسة في الورع بقوله عليه السلام: «دع ما يَرِيبُك[2] إلى ما لا يَرِيبُك». ولولا ارتيابه لما بالَغَ في شيء، وغَلَبَةُ الحال حاكمةٌ على العِلْم من بعض الصَّالحين. وأيضًا فمَن الذي قال: إنه كان يتورَّعُ عن الحرام فقط. بل قد يتورَّع الإنسان عن الحرام والمشتبهة والمباح، ولا يُوجِبُ ذلك على غيره، بل ولا على نفسه. وهذا الرَّجل فكان كبيرَ القَدْر، له أجران على مُوافقه السُّنة، وأجرٌ واحدٌ على ما خالفَ ذلك، لأنه حريصٌ على ابتغاء مَرْضاة الله، مجتهدٌ في خلاص نفسه و﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة ٢٨٦]، والله لا يسأل العبد لِمَ لا أكلتَ كلَّ مباحٍ، بل يسأله لِمَ أكلتَ الحرام، ويسأله لماذا حرَّمتَ على نفسك ما أبحتُ لك مع عِلْمك بإباحتي له، لا مع جَهْلك بالإباحة. هذا مع التَّسليم بأنَّ الوَرَع بالعِلْم أفضل وأرفع، وذلك حال الأنبياء صلوات الله عليهم، مع أن لهم فيه شرائع وطرائق كطريقة سُليمان عليه السلام في الملك والإكثار من مُباحات الدُّنيا، وطريقة عيسى عليه السلام في السِّياحة والإعراض عن الدُّنيا بكل وجه، وكطريقة داود في أمورٍ، وطريقة إبراهيم الخليل في قِرَى الضَّيف، وأشرفُ طُرُقهم وأفضلُها طريقة نبينا ﷺ، فإنها حنيفيةٌ إبراهيميةٌ سَمْحةٌ، سَهْلةٌ، بريئةٌ من الغُلُوِّ والتَّعمُّق والتَّنطُّع. اللهمَّ استعملنا بها، وأمِتْنا على مَحَبَّتها، واكِفْنا الوقيعةَ في عبادك الصالحين.

فمن مناقب القَبَّاري، رحمة الله عليه:

قال العلاَّمة ناصر الدين أبو العباس أحمد ابن المُنَيِّر الإسكندرانيُّ في «مناقب القَبَّاري» رحمة الله عليه، وهي نحوٌ من خمسة كراريس، قال: كان الشَّيخ في مبْدئه قد حُبِّبَ إليه سماع العِلْم، وبُغِّض إليه تناولُ غير ميراثه من أبيه، فلا يذكر منذ عَقَلَ أمْره أنه قَبِلَ من أحدٍ لُقْمةً ولا ثَمَرةً، حتى كان له جارٌ

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦، والطبراني في الكبير (٧٨٦٨) من حديث أبي أمامة الباهلي، وأخرجه أحمد ٦/ ١١٦ من حديث عائشة. وأخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ٨/ ١١٨ (بتحقيقنا) من حديث جابر ولا يخلو واحد من هذه الطرق من ضعف.

(٢) حديث صحيح من حديث الحسن بن علي. أخرجه أحمد ١/ ٢٠٠، والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي ٨/ ٣٢٧، وغيرهم. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي.

في الكَرْم وقف به يومًا وهو يبيع الرُّطب، فعَرَضَ عليه رُطبةً استحسَنَها وسأله أن يأكلها، فقال: لا. فألَحَّ عليه، وحلف عليه جارُه يمينًا: لا آكُلُ لك شيئًا. فكان بعدُ يتأسَّفُ ويتندَّمُ على يمينه.

قال: وكان يحضر مجالس العِلْم على ثِقل سَمْعه، فإذا انقضى الدَّرْس سأل من أترابه أن يعيدوا له بصوتٍ عالٍ كلامَ المدرِّس.

قال: وكان قَلَّ أن يدعو لأحدٍ، بل يُطلب منه الدُّعاء، فيقول للطَّالب: ما تحتاج. ويقول لآخر: ما أشتهي لأحدٍ من الأُمَّة إلا خيرًا. ويقول لآخر: أودُّ لو كان النَّاس كلُّهم على الخير. ويقول لآخر: أحبُّ لكل أحدٍ ما أحبُّه لنفسي.

قال ابن المُنَيَّر: وقال لي مرة: يطلب أحدهم مني الدُّعاء بلسانه، ويَظْهر لي من قرائن أحواله أن قلبَهُ غافلٌ وأن نفسَهُ قاسيةٌ على نفسه، فكيف أرقُّ أنا عليه، وكيف أدعو له بلا رِقَّة؟! قال: وحضر عندي بعض أصحاب الكامل، وهو في غاية البَذْخ؛ عليه الملبوس الفاخر، وعلى الباب المراكب الثَّمينة، وبين يديه المماليك، وهو يتحدَّثُ مع رفيقه ويتضاحكان، ثم سألني الدُّعاء، فأجريتُهُ على العادة، فناقَشَني وقال: ما النَّاس إلا يتحدَّثون بأنك لا تدعو لأحدٍ مُعيَّن، وينتقدون ذلك. فقلتُ: ألستَ تعلم أنَّ الدُّعاء طلب العبد الضَّعيف من الرَّبِّ الرحيم؟ قال: بلى. فقلتُ: أيَطْلب منه بِرقَّة أم بقسوة؟ قال: بِرقَّة. فقلتُ: ما أجدُها عليك، لأني ما وجدتُها منك، فبأيِّ لسان أدعو، وإن شئتُم الدُّعاء باللِّسان فهو البَيْدَق الفارغ بلا قلب.

وقال لي[1]: أقمتُ زمانًا أُصافِحُ تمسُّكًا بالحديث، ثم وجدتُ النَّفس عند المُصافحة تتصرَّف في الإنسان فرُبَّ وَدودٍ تبسط الكَفَّ له بسُرعة، ورُبَّ آخر تتكلَّف له، فقلتُ: العَدْل خيرٌ من المُصَافحة، فتركْتُها، وقد قال مالك: ليست من عمل الناس، وربما قال: الأمر فيها واسع.

وكان رحمه الله لا يأذن لأحدٍ من أرباب الدُّنيا والولايات في الدُّخول عليه متى شاء؛ قال لي: فتحتُ الباب فرأيتُ جُنديًّا فقلتُ: مَن أنت؟ فقال: أنا الذي تَوَلَّيتُ الإسكندرية. وكان ثاني يوم قَدِم، فقلتُ: وما حاجتُكَ؟ قال: أن تأذن لي كلما أردتُ أن أجيء ليكون حضوري بدستور منك عامٍّ. فأجرى الله

---

(١) هذا وما بعده نقله المصنف من ابن المنير كما سيصرح فيما بعد.

على لساني أنْ قلتُ له: لا آذَنُ لك، لأنكم عندي كالمَرَض لا آذَنُ له إذا استأذن، ولكن إذا دخل بقضاء الله صبرتُ عليه. وانفصل عن ولاية الثَّغْر هذا الأميرُ من خمسٍ وعشرين سنة، فوالله ما أتمَّ الشيخ لي الحكاية حتى أقبل هذا الأمير بعينه فقلتُ: سبحان الله. فقال الشيخ: اسأله عن هذه الحكاية لعلَّه يذكرها فسألتُهُ، فقال: أذكرها وكنتُ أحكيها دائمًا في مِصْر والشَّام.

وكان رحمه الله يقول: لو علمتُ أن الملوك والأُمراء لا يأخذهم الغُرُور بإقبالي عليهم لأقبلتُ، ولكنَّهم يَظُنُّون أنهم لمُجرَّد الزِّيارة ينتفعون، وأن الإقبال عليهم دليل الرِّضَى عن أفعالهم. ولو علمتُ قابلاً للنَّصيحة لدَخَلتُ إليه أنصحُهُ. لما جاء الملك الكامل وخطر له أن يخرج إلى عندي جاءت له مقدمات من مماليك وحُجَّاب، وصادفوني أسلق الفُول لعَشَائي، وكنتُ حينئذٍ لا أحبُّ داخلاً، فقلتُ لرجلٍ كان عندي: السّلامة والكرامة في أن يُحال بيني وبينه. فلمَّا جاء إلى بابي قَيَّضَ الله له بعض نُصَحائه فقال له: المَمْلكة عظيمة، وقد صَحِبك العسكرُ بجُمْلته، وأنت بين أمرين: إما أن يأذن لك، أو يحجبك. وإذا أذِنَ لك صرفك كالآحاد، ونصحك بما لا تطيق فِعْله، فإنْ فعلت تغيرَّتْ عليك قواعدُ كثيرة، وإن تركتَ قامت الحُجَّة. والمَصْلحة عندي الاقتصار على الوصول إلى الباب. فبلغني أنه قال: خار الله وقد حصلت النِّية. فانصرف راجعًا. فقلتُ للشيخ: إن الناس يقولون إنك حجبتَهُ. فقال: ما حجبه إلا الله.

قال المؤلِّف: عرضتُ على الشيخ كثيرًا من حكايات مشايخ «الرِّسالة» إلى أن أتيتُ على أكثر ما في «رسالة القُشَيْري» فقال لي يومًا: ما أحبُّ أنْ أُسْمِع شيئًا خارجًا عن الكتاب والسُّنة وكلام الفقهاء.

وكان يُمكِّن الأطفال من دخول بُسْتانه، فإذا مَيّز الطِّفل حجَبَه، ويقول: من ادَّعى أنه مَعْصومٌ فقد ادَّعى ما ليس له في الغَيْب.

وكان يقول: سبق إلى ذِهْني في مبدأ العُمُر اختيار بُسْتان في الرَّمْل من متروك أبي أنْقطعُ فيه، لأجل أن ماءه نَبْعٌ، وأسْتريحُ من شية ماء النِّيل وإجرائه في الخليج بعمل. فمنعني من ذلك أن الحريم يَكْثُرنَ هناك، ولا يستتر بعضهنَّ، ولا يَسْلم المُقيمُ من النَّظرة. فلما كَثُرَ الفساد صار الناس يقصدونه في

الرَّبيع للنِّيرة والخُضرة، فما زالوا حتى انتزح هذا الماء عنه بالكُلِّية، وبَقِيَ صَفْصفًا مُوحِشًا.

وكان أنشأ فيه تينًا ورُمَّانًا وزَرْجونًا، كان النَّاظر يقضي منه العَجَب، إلا أنه ما باع منه ثَمَرة، فكان يقدد التِّين، ويتَّخذ من الرُّمَّان عَسَلاً يستغني به عن العَسَل، ويتَّخذ من العِنَب خَلاًّ وزبيبًا، فعزم بعد على قَطْع الكَرْم لئلاَّ ينتقل إلى من يبيعه للذِّمة عصيرًا، فقيل له: قَطْعُهُ إضاعةُ مالٍ مُتيَقَّن لأجلِ مَفْسدة مَوْهومة. فتوقَّفَ وفي نفسه حَسَكة. فاتَّفق أنَّ النِّيل تأخر عنه فيَبِسَ فقلَعَه. قال لي: وعَوَّضَني الله عن تلك الثِّمار بالشعير والفول.

ومن نوادره أنه وجد في قَمْح اشتراه من الفِرَنْج حَبَّات تُشبه الشَّعير، نحو حَفْنة، فازْدَرَعها، وأقام يقتات منها مدة عشرين سنة. وكان يُعجبه أنها مُتميِّزة في نباتها وفي سُنْبُلها. وكان إذا حَصَدَها نَقَّاها سُنْبُلةً سُنْبُلةً، فإنْ وجد غريبة تركها، وكذا كان شأنه فيما سقط من الثِّمار لا يتناوله، لاحتمال أنّ الطَّير نقلته. وأما النَّخْل المُلاصق لجيرانه فكان يُبيحه لهم. وكذا لَما بَنَى بينهما حائطًا احتاط، وأخرج من أرضه قِطْعة لهم.

وقال: طبختُ يومًا فكان الهواء يسوق الدُّخان إلى جاري، فحوَّلتُ القِدْر في الحال، وأبعدتُها عنهم.

وقطع نَخْلة فوقع سَعْفُها على حائط الجار، فقال: عَلِمَ الله أنها لم تَضُرَّهم إلا أنها نفضت الغُبار على الجدار. فعدَّ الشيخ ذلك تَصرُّفًا في مُلْك الغير. وكان لجماعةٍ فيهم أطفال وغُيَّب، وأوجب على نفسه لهم شيئًا وأعطاهم. وكان يقول: إن كان هذا واجبًا فقد خلصتُ منه، وإن كان غيرَ واجب فهو صدقةٌ مستورةٌ باسم الحق. وكذلك كان يقول في ترجيحه في الوَزْن وأخذه ناقصًا.

قال المؤلِّف[1]: حدَّثني ثقةٌ، قال: خرجتُ يومًا إلى الشيخ ومعي «الموطأ» فقال لي: فيه حديث عائشة أنَّ النّبي عليه السلام كان يُدْني إليها رأسه وتُرَجِّله وهو مُعْتكفٌ، فهل كان تَرَجُّلُه بمشطٍ أو بغيره؟ فبدرتُ وقلتُ: ما يكون التَّرجيل إلا بالمشط. فقال: ويكون بالأصابع أو بعود، كما ورد في الحديث

---

(١) يعني: ابن المنير.

الآخر أن رجلاً اطَّلع على النَّبي ﷺ وبيده مِدْرًى يحكُّ بها رأسه. والمِدْرَى العُود المُحدَّدة بخِلال. فكان الشيخ لا يستعمل المشط، لأنه ما وجده في الخَبَر صريحًا. فقيل له: أما هو مباح؟ فقال: الاستكثار من المُباح ذريعةٌ إلى الوقوع في المكروه.

وكان إذا ذبح دجاجةً نتفها ويقول: السَّمْط يُجمِّد الدَّم. وقد جاء: ما أكل النبي ﷺ سميطًا[1].

وكان لا يكربل الدَّقيق الشَّعير للحديث الوارد في ذلك، بل كان ينفخه ويقول: بلغني عن الأطبَّاء أنه أحمدُ عاقبةً. وكان يُعْجبه الطِّبُّ إذا اقتضى خشونةً أو تَرْكًا بالكُلِّية. ويكره المِلْعَقة. وكان ينبسط ويقول: أكلتُ لَوْنًا غريبًا. فأقول: ما هو؟ فيقول: صببتُ في القَصْعة ماءً قُراحًا، وصبغتُ به الكَسْرة. وكان لَوْنًا نظيفًا.

وكان يُقال له: أليس المِسك طاهرًا؟ فيقول: هو طاهر للطِّيب، فهل تجدون أنَّ النَّبي ﷺ أكله!

وقال: لو فتَّشوا على المِلْح ما وجدوه يخلص؛ إما من تَقَدُّم المِلْك على المَلَّاحات، وإما من رَسْم ضَمَان، وإما من تَغَالُبٍ بين المَلَّاحين، ولو لم يكن إلا جَمَل الجَمَّال. وكان يكره استعمال الجِمال، وهو ما يقتنيها إلا العرب. وقد شاهدتم أحوالهم ونَهْبهم. وُصِف لي مِلْحٌ بالمصليات فسافرتُ إليه، وأخذتُ منه حاجتي طول عُمُري.

وقال في تَرْكه الثِّمار تحت الشَّجَر: هَبْ أنها مُباحةٌ، أنا تركتُ هذا المباح. وتذكر قوله عليه السلام: «دع ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك». وقوله: «الحلالُ بَيِّن»[2]. وقوله: «لولا أني أخشَى أنها من تَمْر الصَّدَقة لأكلتها»[3].

---

(١) قطعة من حديث أنس: «ما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرققًا بعينه ولا أكل شاة سميطًا قط»، وهو في البخاري ٧/ ٩٠ و٩٨ و٨/ ١٢١، وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٨ و١٣٤ و٢٤٩، وابن ماجة (٣٣٠٩) و(٣٣٣٩)، وغيرهما.

(٢) حديث صحيح متفق عليه من حديث النعمان بن بشير (البخاري ١/ ٢٠ و٣/ ٦٩، ومسلم ٥/ ٥٠ و٥١)، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (١٢٠٥).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٣/ ١١٩ و١٣٢، والبخاري ٣/ ٧١، ١٦٤، ومسلم ٣/ ١١٧ و١١٨ من حديث طلحة بن مصرف، عن أنس، به مرفوعًا.

وكان قد لَقِيها على فراشه. أفَليس من النَّادر المُستبعد أن يكون من تَمر الصَّدَقة؟ فإن تَمَر الصَّدَقة كان لا يدخل بيته؟

وكان إذا سمع الناس يَنْسِبونه إلى الوَرَع يُنكر ذلك ويقول: إن الوَرَع الذي يسيرون إليه أن يترك الإنسان الحلال المَحْض تقللاً وأين الحلال؟ عَلِمَ الله أنني ما وجدتُهُ قط. أيكون أكثر من أن أمدَّ يدي فآخذ من البحر حوتًا بلا آلة؟ فما نفسي بذلك طَيِّبة لأن القُوَّة التي بسطتُ بها يدي، إنما نشأت من هذه الأقوات المُشْتبهات.

وكان يقول: إذا كان لا بد من اللِّقاء فالتَّواني من علامات الشَّقاء. فاعمل لدار البَقَاء، وليوم يُنادَى عليك: عبدٌ أطاع، أو عبدٌ طَغَى.

وكان يقول: لا آكلُ شيئًا بشَهْوة وإنما آكُلُه ضرورةً. ولو جاز لي لتَركْتُه.

قال المؤلِّف: والظَّاهر أن الشَّهَوات كانت قد خملت عنه بالكُلِّية. كان يقول: هذا الشواء عندي كالجِيفة، وما أنا به جاهل، كنتُ آكُلُه في الصِّبا، فسبحان مُقلِّب القلوب. وربما سأل خادمه: ماذا أكلتَ؟ فربما قال: مَضِيرة. فيقول: يا بَطْن الجِيفة، أمَا تبْصر ما يُقاسي أرباب الكُرُوم من رُعاة الماعز.

وكان يقول: سمعتُ عن حُذَيْفة رضي الله عنه أنه قال: أدركتُ زمانًا يُقال لي فيه: عامِل من شئتَ، ثم أدركتُ زمانًا يُقال فيه: عامِل مَن شئتَ إلا فلانًا وفلانًا، ثم أدركتُ زمانًا يُقال لي فيه: لا تُعامل أحدًا إلا فلانًا وفلانًا، ثم أنا في زمانٍ ما أدري من أُعامل. ثم يقول الشَّيخ: إذا كان هذا حُذَيفة وزمانه، فكيف بزماننا؟

أمر السُّلطان بأن يكون نصيب بيت المال من مَوْجود الشَّيخ صَدَقة عن الشَّيخ، ونزل الوارث والمُوصَى له عن نصيبهما من الأثاث لله، فصار الكلُّ لله، فاجتمعوا لشِرَائه، فتزايدوا حتى بِيع منه شيءٌ يُساوي دِرْهمًا بنحو الألف.

وما زال الناس يتنافسون في آثار الصالحين، وهذه تَرِكة ابن الزُّبير ما ظَنُّوا أنها تَبْلُغ مئة ألف، فأُبيعت وبُورك فيها، فبلغ الدِّرهم أكثر من خمس مئة.

وكان رحمه الله قد اختار زراعة الفُول الرُّومي، لأن زريعته من بلاد الفرَنْج، ولا تستطيع العصافير نَقْدَه، فأقام يَقْتات الفُول وحده أربعين سنة. وقلّ أن يكون صندوق عند أحدٍ من التِّجار والمعتبَرين إلا وفيه من ذلك الفول.

لأنه أخذ منه بعضهم عشر فولات. وكانت له إحدى عشرة شدَّة، فوضع في كل شدَّة فولة وبقِيت شدَّة لم يضع فيها، فاتَّفقت له جائحة في الطريق أصابت الشَّدَّة وحدها وحَمَى الله البَوَاقي. فلمَّا أكثرَ النَّاسُ الحكاية عنه تركه واقتات بالشَّعير. وقد تجذَّمَ في أكل الفُول وتفتَّت جِسْمه، وكان صديده يغلب الماء. وبَقِيَ مدة. وقيل: ما عليه أضر من الفول فإنه يُولِّد السَّوْداء. فقال: إن الذي جعله داءً قادرٌ على جعله دواءً. ولم يزل يستعمله حتى عُوفي. فكان يحكي ذلك، ويُقلب بدنه ويقول لي: هل ترى له أثرًا أو شَرًّا؟ فلا أرى شيئًا.

وكان لا يشرب من صهاريج السَّبيل، وقال لي: هذه الأمور صَدَقات، والصَّدَقات أوساخ الناس، واجتنابُها مأثور.

وقال لي: أقمتُ أربعة أيام لا أجد ما اشتريه فطويتها، ولم أجد جُوعًا سوى تغيرٌ يسير في الصَّوْت.

وكان لا يخرج بحِمَاره إلا مُكمَّمًا. وقال لي: دخلتُ البلد زمن الصِّبا فوقفتُ عند حَدَّاد والمِقوَد بيدي، فلم أشعر إلا ورجل أراني طَرَف ردائه قد مَضَغَه الحِمار فقرض منه. فأعطيتُهُ قيمة ما أفسدَ فقال: تصدَّق بها عليَّ، فقلتُ: لا. ومذهبنا أن المديان إذا قال له ربُّ الدَّيْن: لا أجده وأنا أُسقِطُه عنك، فقال: لا أجد شيئًا أجبر رب الدَّين على القَبْض، وللمِدْيان حقًّا في خلاص ذِمَّته بلا مِنَّة.

وكان يقول مع ذلك: لا أحرِّمُ غير الحرام، لكن لي أن أترك ما شئتُ تَرْكه من المُباحات عندهم والمُشْتبهات عندي، فنحن على وفاق.

قال المؤلِّف: وكان في مبدأ أمره بمكَّة وقد نُهِبَ العراقي في بعض السنين، فامتنع حينئذٍ من معامل أهل مكَّة مُطْلقًا، وبَقِيَ يقتات الأرُزَّ مَصْلوقًا[1] من الأرُز المجلوب، حتى قَرِحت أشداقُه، وإلى أن أُقعِد ومرض.

وكان إذا تصرَّف له وكيله ناوشه الأسولة[2] وناقَشَهُ، وكان إذا سأل عن مسألةٍ فذكر له فيها نصَّ مالك سأل عن دليله، إلى أن يُمْعِن في الكَشْف، فيقف

---

(١) هكذا بخط المؤلف بالصاد، وهي لغة في «سلق».

(٢) هكذا بخط المصنف، وهي جمع السولة، قال صاحب «القاموس» في «سول» منه: «والسُّولة» بالضم: المسألة لغة في المشهور.

على موضع حُجَّته من الكتاب والسُّنَّة. فإذا قيل له: مُسْتَنَدُه القياس؛ فكَّر، فرُبَّما استنبطه من النَّصِّ. لقد رأيتُهُ يُدقِّق على الأذكياء، فإن لم يقدر رجع إلى الاحتياط بالتَّرك أو بالتَّشديد على النَّفْس. وإن كان لا يحتمل الاحتياط لتعارُض المحظور من الجانبين كَشَفَ عنه المذاهب وحُجَجَها، وفي الآخر يرجع إلى التَّقْليد بعد أن يستحضر الكُتُب التي فيها المسألة، ويشترط على مَن يحضرها أن لا تكون عاريةً ولا حُبْسًا، وأن يكون الكتاب ملكًا نظيفًا للمُحضِر، فإذا وقف على المسألة أعطى المُحضِر بحسب الحال؛ إما فِضَّة وإما مأكولاً وقال له: هذه مُكافأة لا أُجرة، لأن العِلْم لا يُؤخذ عليه أُجرة. وكان كثيرًا ما يطلب مذهب أحمد ويقول: كان صاحبَ حديثٍ. ويذكر أنه سمع «مُسْنده» بمكَّة، فيُقال له: أفلا نسمعه منك؟ فيقول: هذا ماتقلَّدتُهُ ولا سمعتُه إلا لنفسي خاصة.

وكان عجز عن الطَّوَاف والتَّعبُّد، فجعل عِوَض ذلك الجلوس للسَّماع. قال: فجعلتُ مجلسي إلى جَنْب القارىء لثِقَل سَمعي، فسمعتُ منه جُمْلةً.

قال المؤلِّف: كان عَجَبًا فيما يسمعه، ما أظنُّه سمع شيئًا فنسيَه. وكان يحفظ «الجَمْع بين الصَّحيحين» من زمن الصِّبا استكتبه ودرسه، وكان يحفظه باختلاف الطُّرق والألفاظ، وبالفاء والواو إلى مُنتهى العبادات، وكثيرًا من أحاديث القَدَر.

وكان يأخذ ارتفاع الشَّمس بالميزان. وكان قلَّ أن يتكلَّم إلا مُتبسِّمًا مُنشرحًا. فإذا أقبل على مقدمات الصلاة كان كأنه مُصاب بولد أو مُحتضر، ويتوضَّأ لكل فريضة.

وقال: كنت يومًا في هذه الغُرْفة، فإذا ثُعْبانٌ عظيمٌ مُطوَّق، فأخذتُ آلةً لقَتْله، وقلتُ له: حتى أنذرك ثَبِّت هذه الأولى. فثبت على حاله، فقلتُ: انصرف وإلا قتلتُك هذه الثانية. فأمتدَّ، فرأيتُ هَوْلاً مَهُولاً، فقلتُ له: الثَّالثة ما بَقِيَ سواها. فتحرَّك واستدار وصَفَّر، وأخرج يدين على صورة الحِرْذَوْن، فقلتُ: ما أنتَ ثُعْبانًا ولاحِرْذَونًا. وعرفتُ أنه جانٌّ.

وقال: كنتُ أربط الحَطَب، فإذا بي قد أحسستُ ألمًا في عَقبي، فظننتُها شَكَّة دخَلَتْ فيه، فلمَّا أكملتُ رَبْط الحُزْمة نظرتُ فإذا حَنَش قد التفَّ على

ساقي، وقد نَهَشني، ونشبت أنيابُه، فأُلهِمتُ أنْ قبضتُ على حَنكه وخنقْتُه ففتح فاه وتخلَّص نابه، وانبعث الدَّم. قال: فطرحتُ الحَنَش ومسحتُ الدَّمَ، وما زِدْتُ على أن توضأتُ وغسلت مكان النَّهْشة، وأحسستُ بالسُّمِّ إلى أن صَعِدَ إلى وسطي فوقف. فلما كان بعد سنةٍ صار مكان اللَّسعة بَثْرة، فقرضتُها بالمِقْراض، فخرج منها ماءٌ أصفر، فقدَّرتُ أنه السُّمُّ دارَ في بدني، ثم عاد إلى موضعه، وكَفَى الله.

وكان في جَبْهته ثؤلُول تزايدَ حتى صار سَلَعةً، فكنتُ أراه وقت السُّجود يجتهد في تمكينه من التُّراب. ثم تفاقم أمره. وكان يُهاب أن يُكلَّم في مثل هذا. فدخلتُ يومًا فوجدتُ تلك السَّلَعَة قد ذهبتْ بُقدْرة الله، ومكانها كأن لم يكن فيه شيء غير أثرٍ يسير جدًّا. فقلتُ له حينئذٍ: الحَمْد لله على العافية. فقال: كانت تشوِّش عليَّ في السُّجود، وما كان لها دواء إلا تمكينها من التُّراب، فلم أشعر بها إلا وقد انفقأت.

وقد تزوّج بصَبِيَّة في شبيبته ولم يدخل بها، وطَلَّقها لما تجذَّم.

وقد ضَعُفَ بَصَره في الآخر، فأصبح يومًا قَلِقًا وقال: دعوتُ البارحة: إن ابتليتَني بشيءٍ فلا تَبْتليني بالعَمَى، وإن كان ولا بُدَّ فلا تُمْهلني بعد بَصَري. ودمعتْ عيناه عند الحكاية، فأحسستُ أنه لا بُدَّ له من العَمَى. وعَمِيَ قبل وفاته بخمسة عشر يومًا. انفقأت عيناه إلى داخل، فكان ماؤهما يسيل من أنفه.

واحتاج في الآخر إلى زوجةٍ فباع الدَّابَّة، واستعان بما يصرفه لعَلَفها في حق الزَّوجة. واتَّفق أن أباها وجد الجَرَّة التي يشرب منها الشَّيخ قد وصلتها الشَّمس، فحوَّلها إلى الظِّلِّ، وكانت طريقة الشيخ تقتضي أن هذاالقدر يمنعه من الانتفاع لأنه يرى بها مَنْفعة لم يعاوض عليها. فلمَّا استدعى الماء قالت له الزَّوجة: ما ها هنا ماءٌ تشربه. فسألها عن القضية فأخبرتهُ، فأعجبه نُصْحها، وبات وأصبح صائمًا، وطَوَى حتى جاء الذي كان يستقي له.

سألتُهُ كم لك ما أوقدتَ عليك سِرَاجًا؟ فقال: نحوٌ من ستين سنة، ما تركتُهُ عن عِلْم بما وَرَدَ في الحديث، والبيوت ليس فيها مصابيح. ولكن بلغني بَعْدُ. وإنَّني لما انقطعتُ عن الناس اتَّفق ليلةً أنَّ السِّراج انطفأ لعارض، فوجدتُ نفسي قد استوحشت لفقْده فقلتُ لها: تَرَي هذا شغلاً معتبرًا وأُنسًا منقطعًا، لا

حاجة لي فيه. وكنتُ بمكّة شابًّا وإلى جانبي جُندي، فلما كان اللَّيل سمعتُهُ يقدح وبيننا كُوَّة، فأغمضتُ عَيْني ليلتي كلَّها.

وكان يقول: الدُّنيا دارُ أسبابٍ، مَن زعم أنّ التَّوكُّل إسقاط السَّبب بالكُلِّية فهو غالط.

وقال: قال لي صوفي: نحن ما نرى الأسباب، فقلتُ له: ما صدقتَ، لو صفع الأبعدَ إنسانٌ أكُنتَ لا تراه البتّة ولا يؤثِّر فِعْلُه فيكَ؟ فسكَتَ. فقال: أما أنا فأرى الأسباب لكن ما أقف عندها.

خرج إلى الشيخ وزير والسَّاقية تدور بالدُّولاب، فأراد أن يبسط المجلس فقال: يا سيدي أيْش ترى في بَغْلتي نُدوِّرها في السَّاقية؟ فقال له: ولا أنت ما أرى أن أدوِّرك فيها. فانبسط الرجل؛ ثم قال الشيخ على عادته: ارحلوا. فقال الوزير: لماذا تطردنا؟ قال: لأن القعود معكم ضَيَاع.

وخرج إليه أكابر فقال واحدٌ منهم: هذا طبيبُ السُّلطان، يعني الكامل. فقال الطَّبيب: ما نحن أطِبَّاء بل نحن أعِلَّاء، إنما الأطبَّاء الأولياء. قال الشيخ: وأشار إليَّ. فلم أقره فقلتُ: اعلم أن مثل المُشار إليه بالولاية كمَثَل الطَّبيب، كم عَلَّلَ من عليل فما أفاد. أما داويت أحدًا فمات ولم ينجع فيه الدَّواء؟ فقال: كثير. فقلتُ: وكذا الجانب الآخر.

وكان يرى أن تَرْك التَّسَبُّب والاعتماد على الفُتوح غَلَط، ويقول: انتقل من سبب نظيفٍ إلى سبب وَسِخ. وذلك لأن الاحتراف سَبَبٌ شَرْعي، والكِدْية سببٌ مَذْموم، وليته يبسط يده خاصة، ولكنه يقول: أنا صالح فأعطوني. ترى ماذا يبيعهم إن باعهم عمله، فبَيْع الدِّين بالدُّنيا كبيع الثَّمرة قبل بدُوِّ صلاحها، لعله عند الخاتمة يُوجد مُفلسًا، فالحَبْس أوْلى به. وصدق الشيخ، قال بعض المشايخ: مَن قعد في خانقاه فقد سأل، ومن لبس مُرقَّعةً فقد سأل، ومن بسط سَجَّادة فقد سأل.

وقال: هَمَمْتُ بمكَّة بالتَّجرُّد وبَيْع الأملاك وإنفاقها، ثم التَّحوُّل إلى الشَّام، والاقتناع بمباح الجبال، فسألتُ فصَحَّ عندي أنه ليس في الجبال ما يُقيم البنية دائمًا، فقلتُ: ما بيدي أنظف من الحاجة إلى النَّاس. أردتُ أن أعيش فقيرًا ذليلاً، وأراد الله لي أن أعيش غَنِيًّا عزيزًا، فله الحَمْد. وعزمتُ على

الإقامة بالبَرَلُّس[1] لأستريح من شُبْهة ماء النيل الجاري في الخليج. فإذا أكثر عَيْش أهلها السَّمك، وهو بضَمَان. فقلتُ: شُبْهَة ماء النِّيل أخفُّ. وكان يستحسن طريقة سَلْمان الفارسي، ويحصِّل قُوت كل سنة. وكان النبي ﷺ يستعد من خيبر قُوت عياله سنة[2].

وله في وَرَعه حكاياتٌ، ذكرها المؤلِّف؛ منها أن بعضهم رآه يحصد في بُستانه، ويترك أماكن، فسأل الشيخ وألحَّ عليه فقال: إن ظلال نخيل الجار الساعة مُمتدَّة، وأنا أتحرَّى أن لا أستظلَّ بظِلِّه. فإذا زال الظِّلُّ حصدتُها. وكان إذا انفلتت له دجاجةٌ، إلى الطَّريق تركها بالكُلية، لأنه يُجوِّز أن تكون التقطَتَ شيئًا. وكان يشترط على الفِرَنْج فيما يشتريه منهم من الحيوان أن لا يكون قد شرب من ماء الثغر، ويُحلِّفهم، وأن لا يكون مشتركًا ولا غصْبًا. ومهما لاحت له شُبهة تركه. وكانوا يتنافسون في مُعاملته ويغتبطون. وقال: خرج رسولهم إليَّ مع الوالي، فأردتُ أن يعلم الحال فقلتُ للتَّرجُمان: أعلِمه أنني ما أعاملهم إلا لأنهم عندنا غير مُخاطبين بالحلال والحرام، فهم كالبهائم، وأما المسلمون فإنهم قاموا بالوظيفة العُظمى، فخُوطِبوا بالحلال والحرام. فالمسلمون هم الناس. فأنا كمُخْتار السِّياحة بين الوحوش ومزاحمتها في أرزاقها. وما ذاك لفَضْل الوحوش على الإنس، بل لطَلَب السَّلامة.

وكان يقول: لا ينالُني من مِصْر إلا الماء، وليتَهُ كان صافيًا. يُشير إلى ما يُنْفق في عَمَل الخليج.

وكان يقول: مَن ادَّعى أن المُحسن والمُسيء يستويان فقد ادَّعى عظيمًا.

وقال: لولا الطِّباع لكان المُحسن هو المُسيء والمُسيء هو المُحسن.

وبعث إليه الملك العادل ألف دينار فشدَّدَ في النُّفور والنَّكير.

وحجَّ مرة إلى دمشق على حمار، ومنها إلى مكَّة على جَمَل. وتزوَّد إلى دمشق خرج خرنوب، ونزل بظاهرها على حافَّة النهر. قال: ونَفِدَ مني الخرنوب فسألتُ فإذا كل ما بدمشق مُضمَّنًا حتى المِلْح، فدُلِلت على حَوَارنة يجلبون تينًا يابسًا، فجلب لي رجل خرجًا من تين فكان زادي إلى المدينة،

---

(١) بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر.

(٢) قطعة من حديث صحيح أخرجه البخاري ٧/ ٨١- ٨٣ وغيره من حديث عمر رضي الله عنه. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (١٦١٠).

فاحتجتُ إلى الزَّاد بها فاشتريتُ تَمْرًا زوَّدني إلى مكة.

وكان يقول: أنا القَبَّاري ولي أكثر من ستين سنة ما قدرتُ أن آكل قَبَّارةً لأجل الشركة.

وكان من الشُّجْعان المعدودين؛ كان في أوائل شبابه قد لَقِيَ أربعة عشر نفسًا من الشلوح بمطرق كان معه فأجلاهم بالليل حتى بلغوا باب القَنْطَرة. وبلغني أنه قال: إذا أخذتُ مطرقًا لَقِيتُ ثلاثين لا أبالي بهم. وبلغ من قوته في صِبَاه أنه كان يرفع المواهي[1] مُتْرعةً، بحيث لو اجتمع عليها أربعة لكاعوا في رَفْعها، فيرفعها بإحدى يديه إلى ظَهْر الدَّابَّة. وحَكَى عن نفسه أنه كان يطلع النَّخْلة ثم يُلقي البطاسية ويسبقها إلى الأرض.

وحدَّث أنه كان بالجانب الغربي من أهل العرامة والذَّعارة قُطَّاع طريق يسفكون الدِّماء، فتفاقَمَ أمرهم وعجزت الوُلاة عنهم سنين، فقدَّر الله أنهم أمتدُّوا إلى بُستانه، فأصبح فوجد آثارهم فقال: كأنهم وقعوا عندي، وقعوا وربِّ الكَعْبة. فأصبح، ففي ذلك اليوم بعينه أُمسكوا وصُلِّبوا. وقبل موته نشأت صَفْقة من جنس هؤلاء فعاثوا نحو السَّنة، فنزلوا قَصْرًا قريبًا من الباب، وقتلوا على باب الشَّيخ رجلاً، فقال الشيخ: كأنهم دَبُّوا إلينا، يقعون إن شاء الله. فأُخذوا بعد قليل. وكانوا ثلاثةً.

وكان له في الجَمْع بين الطَّريقة والشَّريعة عجائب؛ كان يقول لي: قوله: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء ٧٨] هذه حقيقة، ثم ينتهي إلى قوله: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء ٧٩] هذه شريعة ويقول: الحُجَّة في الشَّريعة ولا حُجَّة لنا بالحقيقة. ويقول: أكثر ما تُؤتى المُتصوِّفة من مُلاحظة الحقيقة مع الإعراض عن الشَّريعة، وهذه ضلالةٌ.

اتَّفق أنَّ بعض الملوك قدم الإسكندرية قبل أن يتسلطَنَ، فخرج بعض الخربنديَّة لأخذ حطب النَّاس، فأخذوا من غَيْط الشَّيخ جَمَلين جريدًا، فجاء جاره فخوَّفهم، فلم يُفكِّروا وراحوا. فجاء الأميران المحمدي وشمسُ الدين سُنْقُر، فذكر لهما الجار القصة، فساقا على آثار الجمال، فهرب الخربنديَّة، واستاقا الجَمَلَين إلى الغَيْط، فدخل إليه جارُه وعَرَّفه القصة فقال: أما أنا فما

---

(١) يعني: الآنية التي يستقى فيها الماء.

بَقِيتُ أنتفع بهذا، لأنه شيءٌ، قد عُصِيَ الله فيه، وقد صار لك فيه حقٌّ، ولهذين الأميرين ولأصحاب الأرض التي سَلَكها الغاصب. فأخذه المُعَرِّف، وكافأ الشَّيخ الأميرين بشيء.

وقال مرة لرجل: أما أنا فما أُعلق قلبي منه لا بطعام ولا بشراب، أأكون بهيمةً هنا وبهيمةً هناك هَمُّهُ بَطْنُهُ؟ إنما أطلب منه الرِّضَى وما عداه فضلة.

قال المؤلف: لأنَّ غايةَ نعيم المُؤمنين أن يُحِلَّ الله عليهم رِضوانه، فلا يسخط عليهم أبدًا، وهو أفخر العطايا.

وقال لي بعض الأكابر بعد وفاة الشَّيخ رحمه الله: هل عاينتَ منه خارقًا أو تكلَّم معك على خاطر؟ فقلتُ: لا، إلا شيئًا خَفِيًّا من جِنْس الفِراسة. هذا على أنني سمعتُ في حياته وبعد وفاته ممن صَحِبَه أنه كان يحدِّثهم بما صنعوا في بيوتهم مما فيه نصيحة أو في ذِكْره فائدة. قال لي ابن القَفَّاص الفقيه: تزوَّجتُ وأعرستُ، فأرقتُ ليلةً ولم أدخل إلى فِراشي، فانقبضت العَرُوسُ لانقباضي، فلما خرجتُ إليه قال لي الشيخ: وَيْلَكَ أخطأتَ في المُعاشرة، شوَّشتَ الليلة على أهلك بانقباضك واستنادك إلى الخزانة. وكان فِكْري يضيقُ بي فناوَلَني الشيخ عشرة دراهم وقال: خُذ بهذه شيئًا يَصْلُح لغداء العرائس.

وذكر ابن القَفَّاص عدة كراماتٍ أوردها المؤلِّف. وذكر حكاية في ذاك المعنى عن الصَّاحب بهاء الدين، عن الشيخ خَضِر الكرْدي شيخ الملك الظَّاهر، عن الشَّيخ.

ثم قال: ولما جاء الصَّاحب بها الدين إلى البلد عزم أن لا يدخلها حتى يزور الشَّيخ، وكنتُ معه، فلما وصلنا إلى قَصْر الشّيخ، نزل الصَّاحب من بعيد، وقالوا للشَّيخ، فقال: الفقيه معه؟ قالوا: نعم. فقال: وما تريد؟ قال: البَرَكة. فسكت ونحن وقوف. فقلتُ للصَّاحب: اجلس. فقال: لا. وغَلَبت عليه الهَيْبة وتجلَّد، وطال وقوفه، فقلتُ للصَّاحب: اطلب منه شيئًا خاصًّا. فقال: المَوْعظة. فقلتُ للشيخ: هو يطلب المَوْعظة. فقال: هو يحفظ القرآن؟ قلتُ: نعم. قال: اقرأ معه سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق ١]. فقرأنا إلى قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [العلق] فقال: إذا علمتَ فإنه يراك، اعرف كيف تكون والسَّلام. فانصرف على ذلك.

وكان يقول لطالب الدُّعاء والزِّيارة: الذي عَلِمَ نِيَّتك يكافئك عليها.

وحدَّثني مَن لا أتمارى فيه خَيْرًا ونُبْلاً، قال: وصلتُ مع أخي في حياة الملك الصَّالح، فتحادثنا في الزِّيارات، وعزمتُ على زيارة الشَّيخ، وحملتُ أخي على ذلك، فعارضني من أصحابنا فلان وفلان بكلام فيه غَضَاضة في حق الشيخ، فأنكرتُ عليهما وبَكَّرتُ إلى الشيخ، واستغرقتُ في النَّظَر إليه وهو عند السَّاقية، ووقفتُ وإذا بحسِّ البِغَال في خَلْفي، فقلتُ في نفسي: هذا فلان وفلان، وهما على نِيَّةٍ رديئةٍ. وهذا رجلٌ مُكاشَف. فما أتممتُ الخاطر إلا وغاب الشَّيخ عن بَصَري، فهجمتُ الغَيْط مما غلب على الحال، وقلتُ: لعل تحت رِجْليه غار دخل فيه. فلم أجد شيئًا إلا البطامية، فظننتُ أنه انبطحَ فيها، فتأمَّلتُها فلم أرَ شيئًا. فخرجت إلى أولئك وخاصمتُهما وحكيتُ لهما القصة.

قال المؤلِّف: وسِنُّ الشَّيخ نَيِّفٌ وسبعون سنة. وكان بعضهم يظنُّ أنه في عشر المئة، وذلك لأنه من صِغَره كان يُسمَّى بالشَّيخ.

آخر ما اخترتُهُ من «مَنَاقب القَبَّاري»، ويكون خمسة كراريس، ما ذكر فيها اسم الشَّيخ ولا وفاته ولا حِليته، فرحمه الله ورضي عنه آمين[1].

وفيها وُلد:

الشَّيخ شهاب الدين محمد ابن المَجْد عبدالله بدمشق، وأحمد ابن شيخنا علي بن محمد بن هارون الثَّعلبيُّ، وفتح الدين محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان، وأحمد بن عليّ بن أيوب بن علوي العلاَّميُّ؛ وُلدوا بمِصْر وسمعوا من النَّجيب، وكمال بن محمد بن كمال الصَّالحيُّ؛ سمع الكِرْماني، والزَّين عبدالرحمن بن علي بن حُسين بن منَّاع التَّكريتيُّ، والمحدِّث شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن سامة، والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن النَّقيب، والشَّرف عبدالله ابن الشَّيخ العِزِّ الحنبليُّ، والقاضي شمس الدين محمد بن مسلَّم، وكمال الدين إبراهيم ابن الوجيه بن مُنجَّى، وأحمد بن القاضي تقي الدين سُليمان، ورحمون المؤذِّن.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٥- ٣١٦.

سنة ثلاث وستين وست مئة

٨٤- إبراهيم بن عُمر بن عبدالعزيز بن الحسن بن عليّ، وعليّ هو القاضي الزَّكي ابن القاضي المُنتَجب أبي المَعَالي محمد بن يحيى بن عليّ ابن عبدالعزيز، المحدِّث العالم مُعين الدِّين أبو إسحاق القُرشيُّ الدِّمشقيُّ.

له سماع من أبي صادق بن صَبَّاح، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّيِّ. وأكثر عن كريمة والمتأخِّرين. وعُنِيَ بالحديث، وكتب الكثير بخطِّه المنسوب، ولم يزل يُسمع إلى أن مات. وروى اليسير؛ سمع منه المُعين ابن الجُنَيْد جُزأين عن ابن اللَّتِّي.

وكان حَسَنَ الفَهْم، قويَّ المعرفة. عاش ستين سنة إلا أشهُرًا. تُوفي في ثامن ربيع الأول فُجاءة. وهو سِبْط القاضي محيي الدين محمد ابن الزَّكي[١].

٨٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون، الحافظ الحُجَّة الواعظ أبو إسحاق ابن الكَمَّاد السَّبْتيُّ.

يروي عن أبي عبدالله التُّجيبيِّ نزيل تِلِمْسان، وأبي الحَجَّاج ابن الشَّيخ، وأبي ذَرٍّ الخُشَني. ومولده في حدود الثَّمانين وخمس مئة.

وقد ذكرتُ موته في عام ستين على ما حدَّثني به ابن عِمْران السَّبْتي[٢]، ثم قرأتُ في «برنامج أبي جعفر بن زُبَير»، قال: وأبو إسحاق أحفظ مَن لقيتُه لحديث رسول الله ﷺ. ولقد ذَكَرَ لي شيخنا أبو الخَطَّاب بن خليل على جلالته وسِنِّه أنه لم يَلْق أحفَظَ من ابن الكَمَّاد. كان في حِفْظ الحديث آيةً من الآيات.

قلتُ: يعني للمُتُون.

قال: ولما قدم الأندلس أبو النَّعيم الواعظ المعروف بابن راضية قافلاً من المشرق، مُرتكبًا في وَعْظه طرائق تَلْحينية يُركِّبها على أبيات أرقَّ من النَّسيم ويقرأ بين يديه قُرَّاء قد أحكمَ تَدْريبهم، فاستجابت لذلك العامَّة، فلما فعل ذلك بإشبيلية، وبها ابن الكمَّاد إذ ذاك، أنكر ذلك كلَّ الإنكار، وأبدا في ذلك وأعاد، وحَمَله ذلك على أنْ جلس على المِنْبَر للوَعْظ على سنن السَّلَف. ففعله

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٨.

(٢) الطبقة السابقة، الترجمة (٥٢٤).

إلى أن مات، فحضرتُ مجالسه فسمعتُهُ يَسْرُدُ أحاديث، ويُتْبِعها بفقه وبيان ما يعرض فيها، ويورد من الخلاف ما يلائم الحال. وكانت معيشته من تفقُّدات الإخوان وهداياهم. وربما نَبَّه في مجلسه إذا صَمَّت ضرورةٌ. تُوفي في سنة ثلاثٍ وستين، رحمه الله.

وقد تقدمَ في سنة ستين أنه كان من جُملة مَحْفوظاته «سُنن أبي داود».

٨٦- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى، العلاَّمة أبو إسحاق التُّجِيبيُّ التِّلِمْسانيُّ الفقيه المالكيُّ المُعَدَّل.

كان فاضلاً، صالحًا، وَرِعًا، بارعًا في العلوم. صنَّف في شَرْح الخِلاف[١] كتابًا نَفِيسًا في عدة مجلَّدات، أحسنَ فيه ما شاء. ودَرَّسَ، وأعاد، وأفتى. وحدَّث عن أبي الحسن عليّ ابن البَنَّاء[٢].

٨٧- أيْبك، أبو سعيد وأبو محمد عِزُّ الدِّين، عتيق القاضي جمال الدِّين المِصْري.

حدَّث بالمدينة والجَبَل عن الخُشُوعي. وصار وكيلاً عند القُضاة مدةً، ووُلِد بقُبْرس سنة خمس وثمانين تقريبًا. روى عنه الدِّمياطي، ومحمد ابن المُحِبِّ، وابن الزَّرَّاد، وابن الخَبَّاز، والبدر ابن صبيح المؤذِّن، وآخرون.

تُوفي في ثالث جُمادى الآخرة[٣].

٨٨- التَّاج الإسكندرانيُّ، المعروف بالشُّحرور.

تُوفي بدمشق.

وهو أبو بكر عبدالله. يأتي[٤].

٨٩- حَمْزة بن محمد بن الحُسين بن حَمْزة، القاضي أبو يَعْلى البَهْرانيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، محيي الدين قاضي حَماة.

وَلِيَ القضاء سنة اثنتين وأربعين وست مئة، فبَقِيَ عشر سنين ثم عُزِل.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والوافي للصفدي ٦/ ١٦٧، وفي صلة التكملة للحسيني بخطه: «الجلاب».

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٨.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩.

(٤) الترجمة ٩٤، وسيعيده المصنف في السنة الآتية بلقبه أيضًا لاختلاف المورد، كما يظهر (الترجمة ١٣٠).

سمع من أُمِّه صفيَّة بنت عبدالوهَّاب، وخالته كريمة. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه[1].

٩٠- خالد بن يوسف بن سَعْد بن الحسن بن مُفرِّج بن بكَّار، الحافظ المفيد زين الدِّين أبو البقَاء النَّابُلسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد بنابُلُس سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، وقدم دمشق فنشأ بها، وسمع من بهاء الدين القاسم ابن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وطائفةٍ. ورحل فسمع ببغداد من الحُسين بن شُنَيْف، وأبي محمد ابن الأخضر، وابن مَنِينا، وطبقتهم. وكتب، وحَصَّل الأصول النَّفيسة، ونظر في اللُّغة والعربية. وكان إمامًا مُتْقِنًا ذكيًّا، فَطِنًا، ظريفًا، حُلْوَ النَّادرة، صاحبَ مُزاح ونوادر. وكان يعرف قطعةً كبيرة من الغريب والأسماء والمُختلف والمُؤتلِف، وله صورة كبيرة، وله حكايات متداوَلَة بين الفُضَلاء. وكان الملك النَّاصر يحبُّه ويُكْرمه.

روى عنه الشَّيخ محيي الدين النَّواوي، والشَّيخ تاج الدين الفَزَاري، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدين، والشَّيخ تقي الدين ابن دقيق العِيد، والشَّيخ أبو عبدالله المُلقِّن، والبُرْهان الذهبي، والكمال محمد ابن النَحَّاس، والشرف صالح بن عَرَبْشاه، ومحيي الدين إمام مَشْهد علي، وطائفةٌ سواهم.

وتُوفي في سَلْخ جُمادى الأولى.

ومن أخباره المشهورة أن بعض جيران التُّربة العِزِّية اعترض الزَّين، رحمه الله، وكان شيخ الحديث بها، فقال: أأنتَ تقول: إن الإمام علي ما هو مَعْصوم؟ فقال: ما أُخفيك شيْ، وكان رحمه الله يلهج بها كثيرًا، أبو بكر الصِّدِّيق عندنا أفضل من عليّ، وما هو مَعْصوما[2]. وكان الزَّين خالد، رحمه الله يَجْبَه النَّاس بالحقِّ وبالمزح، ولا يَهَابُ أحدًا، وله في ذلك أخبار. وكان ضعيفَ الكتابة جدًّا مع إتقانها، وكان يعرُجُ من رِجْله. ووَلِيَ أيضًا مَشْيخة النُّورية. وكان قصيرًا، شديدَ السُّمْرة، يلبسُ قصيرًا.

حدَّث الشرفُ الناسخ أنه كان يحضر الملكَ الناصر ابن العزيز، فقام

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٦.

(٢) هكذا بخط المصنف حكاية عن القائل.

شاعر وأنشد مِدْحة في النَّاصر، فقام الزين خالد فقلع سراويله وخلعه على الشَّاعر، فضَحِكَ السُّلطان كثيرًا وقال: يا زَيْن الدين، ما حَمَلك على هذا؟ قال: ما وجدتُ مَغْرَمًا لا أحتاج إليه إلا اللِّباس. فتعجَّب السُّلطان ووَصَلَه[1].

٩١- ضياء بن جبريل بن زُوَيْن، أبو بكر المِصْريُّ الأزياريُّ المُنادي.

روى عن الفَخْر الفارسي. كتب عنه الشَّريف عِزُّ الدين[2]، وغيره. ومات في ذي القَعْدة.

٩٢-ظافر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد، أبو المنصور اللَّخْميُّ الإسكندرانيُّ.

روى بالإجازة عن أبي اليُمْن الكِنْدي، والمؤيَّد الطُّوسي. ومات في شوال[3].

٩٣- عبدالله بن يحيى ابن الشَّيخ أبي المَجْد الفَضْل بن الحُسين، العَدْل الفقيه نظامُ الدين أبو محمد ابن البانياسي.

وُلد سنة تسع وسبعين. وسمع من الخُشُوعي، وحنبل، والقاسم ابن عساكر، وعبداللَّطيف ابن شيخ الشُّيوخ، ومنصور الطَّبَري، وجماعةٍ ورحل فسمع ببغداد من عبدالوَهَّاب ابن سُكَيْنة، ويحيى بن الرَّبيع الفقيه. وهو من بيت الحديث والعَدَالة والرِّياسة. وعنده فضيلةٌ تامَّةٌ، وفيه دينٌ وتعبُّدٌ واطِّراحٌ للتَّكلُّف.

روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، ومحمد ابن المُحِبِّ، ومُحيي الدين يحيى بن أحمد المقدسي، وجمال الدِّين علي ابن الشاطبي، وشمس الدين ابن الزَّرَّاد، وآخرون.

وتُوفي في سابع صفر ببُسْتانه عند بركة الحِمْيريين. ومرض بالفالج مدة[4].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٦.
(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٥١. والترجمة منه.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٧- ١٤٨، وذيل مراة الزمان ٢/ ٣٢٧.

٩٤- عبدالله بن أبي طالب بن مُهَنَّا، الفقيه المُفتي تاجُ الدين أبو بكر الإسكندرانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

صَحِبَ الإمام فَخْر الدين ابن عساكر وتفقَّه عليه. وسمع من أبي الفَضْل سَعْد بن طاهر المَزْدَقاني، وحنبل المُكَبِّر. وبرع في مذهب الشَّافعي، ودرَّس وحدَّث. وتُوفي في سابع[١] ذي الحجَّة بدمشق[٢].

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرفُ الدين، وغيرهما. وكُنْيته أشهر[٣].

٩٥- عبدالرحمن بن أحمد بن ناصر بن طِعان[٤]، سِراج الدين أبو عُمر البُصْرَويُّ ثم الدِّمشقيُّ الطَّريفيُّ[٥] الصَّفَّار الفاميُّ، أخو عبدالله.

ولد سنة سبع وثمانين وخمس مئة تقريبًا. وسمع من الخُشوعي، وعبداللَّطيف الصُّوفي. روىعنه أبو المَعَالي ابن البالِسي، والبدر محمد ابن التُّوزي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، والبهاء ابن المقدسي، وجماعةٌ كثيرةٌ. ومات فُجاءةً في أول ذي القَعْدة بدمشق[٦].

٩٦-عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد ابن الفَرَس، الوزير الحافظ اللُّغَويُّ أبو يحيى ابن القاضي النَّحوي أبي محمد، الخَزْرَجيُّ الأندلسيُّ، أحد الأعلام.

ذكره ابن الزُّبير في «برنامجه»، فقال: أخذ عن أبيه فأكثر، وعن أبي الحسن بن كَوْثر، وعبدالحق بن بُونُه، وابن عُبيدالله الحَجْري، وابن رِفاعة. وانفرد بالرِّواية عنهم. وأجاز له من المشرق الأرتاحي، والبُوصيري، وجماعةٌ. وكان ذاكرًا لما يقع في الإسناد من مُشْكِل الأسماء، ويدري كثيرًا من مُشْكل الحديث وغريبه. صنَّف كتابًا في «غريب القرآن». وأسمع الحديث طول

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي وفيات الحسيني بخطه: «سابع عشر».

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١.

(٣) تقدم بلقبه مختصرًا قبل قليل (الترجمة ٨٨)، وسيأتي في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٣٠).

(٤) قيده الحسيني، فقال: «بكسر الطاء المهملة وفتح العين وتخفيفها وبعد الألف نون».

(٥) قيده الحسيني، فقال: «بالفاء، نسبة إلى جدٍّ له اسمه طريف».

(٦) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠- ١٥١.

حياته. وكانت فيه غَفْلةٌ قصرت به عن فضائله وخطبته حتى استحكمت به بأخرة، وله أملاك تقوم به. مولده في سنة أربع وسبعين.

قلتُ: أظنُّه مات بغَرْناطة.

وذكره أيضًا في «صِلة الصِّلة»[1] فأثنى عليه، وقال: هو وأبوه وجده وجدُّ أبيه مذكورون في هذا الكتاب، وكلُّهم مُشاورٌ جليلٌ. وله أُصول وأُمهات يُرْجَع إليها. أخذ عنه الأُستاذ أبو عبدالله ابن الطَّراز، وجماعةٌ. لقد وقفتُ على إجازته لأبي عُمر بن حَوْط الله في سنة سبع وتسعين. وما زال يروي حتى هذا الوَقْت. روى عنه المحدِّث أبو عبدالله بن سَعْد، وأبو عبدالله الطَّنْجالي، وأبو عبدالله الأبَّار، وأبو العباس بن فَرْتون، وجمال الدين ابن مَسْدي نزيل مكَّة، وأبو إسحاق البِلِّفيقي، والقاضي أبو علي بن أبي الأحوص. لازمتُهُ وأكثرتُ عنه[2].

٩٧- عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالله، أبو القاسم المَنْبِجيُّ ثم المِصْريُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ. سمع من أبي القاسم البُوصِيري. كتب عنه الشَّريف عِزِّ الدين[3]، والطَّلَبة. ومات في سابع شعبان.

وروى عنه الدِّمياطي، والشَّيخ شعبان، والدُّوَيْداري، وعبدالمحسن الصَّابوني، ويوسف بن عُمر الختني.

أخوه أبو عبدالله محمد بن يوسف. روى عن البُوصِيري، ومات سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة[4].

٩٨-عبدالعزيز بن عبدالباقي بن مُنَجَّى بن خَلف بن مُنَجَّى، أبو محمد الإسكندرانيُّ، المعروف بالوَرَّاق.

شيخٌ صالحٌ. روى بالإجازة عن الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر. ومات في جُمادى الأولى[5].

---

(١) صلة الصلة ٢٠.

(٢) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٥٠. والترجمة منه.

(٤) هكذا قال، وإنما تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٣٩ (ط ٦٤/ الترجمة ٦٢١).

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩.

٩٩- عثمان بن عبدالوَهَّاب بن يوسف بن مَعالي، العَدْل الجليل شَرفُ الدِّين أبو عَمْرو ابن السَّايق التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ كاتب الحُكْم بدمشق.

كان مليحَ الخطِّ، خبيرًا بالشُّروط يجلس تحت السَّاعات، وله صَدَقاتٌ ومعروفٌ. وحدَّث عن الكِنْدي. وعاش ثمانين سنة[١].

١٠٠- عثمان بن محمد بن عبدالله، أبو عَمْرو العَبْدَريُّ الأندلسيُّ المحدِّث.

مُكْثرٌ عن يونس ابن العَدِيم. وكان إمام مَسجدٍ بسَبْتة. سمع في سنة أربع وتسعين كتاب «التَّقَصِّي» من علي بن موسى بن النقرات. وبقي إلى هذا الوَقْت.

١٠١- عليّ بن أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن السَّعديُّ الشَّارعيُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُغْربل.

حدَّث عن قاسم بن إبراهيم المقدسي. روى عنه الدِّمياطي، والدَّوَاداري، وشعبان، وجماعةٌ.

تُوفي في شوال[٢].

١٠٢- عليّ بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، الرّئيس جمالُ الدين ابن القُميِّ البغداديُّ، ابن أخي الوزير.

كان ذا سُؤددٍ وفَضْلٍ وجلالةٍ. شَيَّعه الخَلْق ببغداد إلى تُرْبة عمِّه. ويُعرف بابن أميران.

١٠٣- عليّ ابن خطيب نابُلُس يحيى بن إبراهيم بن عليّ، الخطيبُ ضياء الدين أبو الحسن الزُّهريُّ الشَّافعيُّ.

كان فقيهًا، إمامًا، ديِّنًا، مَهِيبًا، بَهِيًّا. وَلِيَ قضاء الكَرَك مدة، وحدَّث عن أبي عبدالله بن عبدون البَنَّاء، وغيره.

تُوفي يوم الأضحى بالقُدْس؛ وَرَّخه أبو شامة[٣]. وهو من شيوخ

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩. وذيل الروضتين ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠.

(٣) ذيل الروضتين ٢٣٧.

الدِّمياطي.

١٠٤- الفتح بن موسى بن حَمَّاد بن عبدالله بن عليّ، الفقيهُ نجم الدين أبو نَصْر الجَزِيريُّ الأصل القَصْريُّ المَرْبَى الشَّافعيُّ الأُصوليُّ، وقَصْر عبدالكريم بالمغرب.

وُلد بالجزيرة الخَضْراء في رَجَب سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، ونشأ بقَصْر كُتَامة، واشتغل بالنَّحْو، وسمع «مقدمة» الجُزُولي عليه. وقَدِمَ دمشقَ سنة عشر، وسمع من الكِنْدي. واشتغل بحَمَاة في الكلام على السَّيف الآمدي. ودَرَّس برأس عين بمدرسة ابن المَشْطوب، ونَظَمَ «المُفصَّل» للزَّمَخْشري، ونَظَم كتاب «الإشارات» لابن سِينا، ونَظَم «السِّيرة» لابن هشام على قافية رائية في اثني عشر ألف بيت، وله عدة مُصنَّفات. وكان من فُضلاء زمانه.

ثم دخل مِصْر ودَرَّس بالفائزية بسيوط[١]. ثم وَلِيَ قضاء سيوط، وبها تُوفي في رابع جُمادى الأولى. وله نَظْمٌ جيِّدٌ[٢].

روى عنه ابن خَلِّكان وَعظَّمه.

١٠٥- فِرَاس بن عليّ بن زيد بن مَعْروف، العَدْل نجيبُ الدين أبو العَشَائر الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ الأصل الدِّمشقيُّ التَّاجر.

عاش ثمانين سنة، ومات ليلة الخامس والعشرين من شعبان. وروى عن الخُشُوعي، وعبداللَّطيف بن إسماعيل، والقاسم ابن عساكر، والكِنْدي. وحدَّث بدمشق ومِصْر، وكان من أعيان العُدُول[٣].

روى عنه الدِّمياطي، وأبو العباس بن فَرْح[٤]، والشيخ تاج الدين، وأخوه، والدَّوَاداري، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وآخرون.

١٠٦- محمد بن أحمد بن كامل بن عُمر، عفيفُ الدِّين المقدسيُّ المؤدِّب.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وهي قراءة أخرى لأسيوط.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٨- ١٤٩.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠.

(٤) بسكون الراء وبعدها الحاء المهملة، سيأتي في وفيات سنة ٦٩٩ من هذا الكتاب، وقيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧/ ٦٥، وهو أبو العباس أحمد بن فرح.

توفي كَهْلاً. وكان صالحًا ديِّنًا. روى عن ابن مُلاعب، والشّيخ الموفَّق، وجماعةٍ.

١٠٧- محمد بن حُسين بن علي، ابن زوجة الزَّاهد القُدْوة الشَّيخ علي الفرنثي، والد علي وموسى وأحمد.

ولد سنة بضع وثمانين وخمس مئة، وجلس في المَشْيخة، وخَدَمَ الفُقراء بالزَّاوية الفرنثية بالجبل. وكان رجلاً مباركًا.

مات في ربيع الأول. سَمَّعَ أولاده من ابن اللَّتي[١].

١٠٨- محمد بن عليّ بن المُسَلَّم بن محمد بن الحُسين بن إسماعيل، الشَّيخ أبو عبدالله ابن مَرَاجل الكِنْديُّ الحَمَويُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بحمَاة، وتُوفي بالقاهرة في صفر.

قال الشَّريف[٢]: حدثنا عن أحمد بن مسعود بن شَدَّاد المَوْصلي.

١٠٩- محمد بن أبي البرَكات عُمر بن محمد بن عُمر بن الحسن ابن القَسْطلانيِّ، الفقيه إمام الحطيم أبو عبدالله التَّوْزَريُّ المالكيُّ المكِّيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة بتَوْزَر. وسمع بمكَّة من أبي الحسن عليّ ابن البَنَّاء، وأبي حَفْص السُّهْرَوَرْدي. وكان شيخًا فاضلاً، فقيهًا، أديبًا، له شِعْرٌ[٣]. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُ واحد.

ويجتمع هو والشَّيخ تاج الدين ابن القَسْطلاني في جدِّهم الأعلى الحسن ابن عبدالله بن أحمد بن مَيْمون القَيْسي.

١١٠- محمد بن الحسن بن الزُّبير العاصميُّ، الخطيب أبو عبدالله الأندلسيُّ.

لازَمَ الحُسين بن هشام القَلْعي زمانًا. وقرأ عليه بما في «التَّيسير»، وسمعه منه. وهو من أصحابه. أخذ عنه قراءته أبو جعفر بن الزُّبير ووَرَّخه[٤].

---

(١) ينظر ذيل الروضتين ٢٣٣، وذيل مراة الزمان ٢/ ٣٢٩- ٣٣٠.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٤٨.

(٣) بضم الميم وفتحها، ولذلك وضع المصنف الحركتين.

(٤) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠.

١١١- محمد بن عليّ بن عبدالرحمن بن ظافر، الإمام أبو العلاء ابن المرابط المُراديُّ.

حمل عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي جعفر بن حَكَم، وأبي بكر بن أبي جَمْرة. وَلِي القضاء وعَقد الوثائق وأُسِر في أخذ أُوْريُولة ثم افتُكّ. مات بمُرْسية سنة ثلاث وستين قاله ابن الزُّبير.

١١٢- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسْدي، الحافظ أبو بكر الأندلسيُّ الغَرْناطيُّ الأزْديُّ المُهلَّبيُّ.

سمع الكثير بالمغرب وديار مِصْر، وصَنَّف، وانتقى على المَشَايخ، وظهرت فضائله. وروى عن أبي محمد عبدالرحمن ابن الأُستاذ الحلبي، ومحمد بن عِماد الحَرَّاني. وبلغني أنه خرَّج «مُعْجمًا» لنفسه. روى عنه عَلَمُ الدين الدَّواداري، وغيرُه. وجاوَرَ بمكَّة، ومات في شوَّال بها.

وقد ذكر أنه لبس الخِرْقة من جدِّه موسى سنة اثنتين وست مئة، ومن الأمين عبداللَّطيف ابن النَّرْسي، قدم عليهم غَرْنَاطة ولَبَّسهم عن الشَّيخ عبدالقادر.

وسمع سنة ثمان وبعدها بالأندلس، ومن الفخر الفارسي بمِصْر. وقد تُكلِّم فيه فكان يُدلِّس الإجازة، وحَكَى أبو محمد الدِّلاصي أنه غضَّ من عائشة.

حكى لي العفيف ابن المَطَري، قال: سمعتُ التقي العمري المحدِّث، قال: سألتُ عنه أبا عبدالله بن النُّعمان المزالي، فقال: ما نقمنا عليه، غير أنه يتكلَّمُ في عائشة، رضي الله عنها. ثم حدَّثني العفيف أنه يصاحب الزَّيْدية ويُداخِلُهم، وقدَّموه لخطابة الحَرَم. وأكثر كُتُبه بأيدي الزَّيْدية. وكان خطيبًا، ربما يُنشىء الخُطَبَ في الحال ببلاغةٍ وفصاحة. وفضائلُه كثيرة ومعجمه في ثلاث مجلدات.

وله مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منها مَنْسَكٌ كبيرٌ في مجلَّد ضَخم ذكر فيه المذاهب وحُجَجها وأدِلَّتها، يدلُّ على تبحُّره في الحديث والعِلْم.

ومن الرُّواة عنه أمين الدين عبدالصَّمد، والعفيف ابن مَزْروع، والرِّضى محمد بن خليل الفقيه، والشيخ رَضيُّ الدِّين إمام المقام.

قلتُ: تورَّعَ الإمام في الرِّواية عنه. ورأيتُ له قصيدةً طويلةً تدلُّ على

تشيُّع، ورأيتُ له «مَنَاقب الصِّديق» في مجلَّد، وطالعتُ «مُعْجمه» بخطه، وفيه عجائب وتواريخ ثلاثة أسفار ضخام[1].

١١٣- مَمْدود بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن سعيد، الأمير الكبير الحاجب عِزُّ الدين الكُرْديُّ الزَّرْزاريُّ الإربليُّ.

وُلد بأعمال إربل، وروى بالإجازة عن يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب. ومات بمِصْر في أول ربيع الأول عن ثمانين سنة.

سمع منه الدِّمياطي، والشَّريف عِز الدين[2]، والشيخ شعبان، وعلم الدين الدَّوَاداري، وجماعةٌ.

وكُنْيته أبو المَكَارم، وكان من بَقَايا الدَّولة.

١١٤- موسى بن يَغْمور بن جَلْدَك، الأمير الكبير جمال الدِّين الياروقيُّ.

وُلد بالصَّعيد سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وتُوفي بقُرْب الغُرابي، ونُقل إلى مِصْر فدُفن بسَفْح المُقَطَّم.

ذكره قُطْبُ الدِّين، فقال[3]: كان من أعيان الأُمراء، جليلَ المِقْدار، رئيسًا، خبيرًا، عالمًا، حازمًا، جوادًا، مُمدَّحًا، حَنَّكَتْهُ التَّجارب. وناب الدِّيار المِصْرية للملك الصَّالح مُدةً، ثم استنابه على دمشق. فلما تسلطَنَ الملك المُعِزُّ راسَلَه في موافقته فلم يُجِبْه. فلما قدم الملك النَّاصر وتملَّك دمشق دخل في طاعته، فاعتمد النَّاصر عليه في سائر أموره. وكان هو أميرَ الدَّوْلة ومُشِيرَها، ولم يكن له نظير إلا الأمير ناصر الدين القَيْمري. وكان مُحْسنًا إذ ذاك إلى رُكْن الدين بَيْبَرس الملك الظَّاهر. فلما تسلطَنَ رُكْن الدين أعرضَ عنه قليلاً، ثم أقبلَ عليه ورَعَى له سالِفَ خِدْمته، وجعله أُستاذ داره بالدِّيار المِصْرية. وكان من رجال الدَّهْر عَقْلاً وحَزْمًا، ورأيًا صائبًا، وفراسةً وحِشمة. وكان إنعامه واصلاً إلى الفُقراء والرُّؤساء. تُوفي في شعبان في أوله.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٠، ومقدمتي للموطأ برواية الليثي بتحقيقي (بيروت ١٩٩٦).

(٢) وترجمه في صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٨، ومنه نقل المصنف الترجمة.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٠- ٣٣١.

وقد سمع الحديث من الفخر الفارسي، والحسن بن دينار، وابن المُقيَّر، وجماعةٍ. وحدَّث باليسير[1].

فائدة عجيبة:

كان ابن يغمور أستاذ أُستاذ الملك الظَّاهر رُكن الدين؛ قال ابن واصل: كان الأمير علاء الدين البُنْدُقدار الصَّالحي أيدكين من كِبار أُمراء أُستاذه الملك الصالح، ثم قبض عليه وحَبَسه واستولى على غِلْمانه، وكان منهم رُكْن الدِّين بَيْبَرس، فصار من أعيان حاشية الملك الصالح، وكان يُقال له بَيْبَرس البُنْدُقْداري نِسبةً إلى علاء الدِّين المذكور، ثم عاش علاء الدين وكان من جُملة أُمراء الملك الظَّاهر إلى أن مات. قال: وكان علاء الدين مملوكًا قبل الملك الصَّالح للأميرجمال الدين ابن يغمور.

١١٥- هبة الله بن عبدالله بن أبي البركات هبة الله بن زُوَيْن[2] بن أبي بكر بن حَفَّاظ، الشيخ الصَّالح الفاضل أبو البركات الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ.

سمع عبدالرحمن بن مُوَقَّى، وزينب بنت أبي الطَّاهر بن عَوْف. روى عنه الدِّمياطي، وابن الظَّاهري، والشَّيخ شعبان، وغيرهم. مات في مُستهلِّ جُمادى الآخرة[3].

١١٦- هولاكو، طاغية التَّتار.

هَلَكَ فيها، وقيل: في سنة أربعٍ، كما سيأتي[4].

١١٧- يوسف بن الحسن بن عليّ، قاضي القُضاة بدرُ الدين أبو المَحاسن السِّنْجاريُّ الشَّافعيُّ الزَّرزاريُّ.

كان صَدْرًا مُحْتشمًا، وجوادًا مُمدَّحًا. تقدَّم بسِنْجار وتلك البلاد في شُبُوبيته عند الملك الأشرف. فلما تملَّك دمشق وَلاَّه قضاء البِقَاع وبَعْلَبَكَّ والزَّبَداني. وكان له نُوَّابٌ في بعضها. وكتبوا له في إسجالاته: قاضي القضاة.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩.

(٢) قيده المصنف بخطه وفي المشتبه ٣٣٩، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٣١٩.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩.

(٤) الترجمة ١٤٧.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان يسلك من الخيل والمماليك والتَّجمُّل ما لا يسلكه الوُزراء الكبار. ثم عاد إلى سِنْجار. فلما مات الملك الكامل وخرجت الخُوَارزمية عن طاعة ولده الصَّالح، راح الصَّالح إلى سِنْجار، فطمع فيه صاحب المَوْصل، ونازله بسِنْجار، ولم يَبْقَ إلا أنْ يُسلِّمها، وبدر الدين قاضٍ بها، فأرسله الصَّالح تلك اللَّيالي من السُّور، فنزل وذهب إلى الخُوَارزمية، وخاطرَ بنفسه وركب الأهوال، واجتمع بهم واستمالهم ومَنَّاهم، وساروا معه، ووافاهم الملك المُغيث ولد الصَّالح من حَرَّان، وأقبلوا إلى سِنْجار، فترحَّلَ صاحب المَوْصل عنها هاربًا، واحتوت الخُوارزمية على أثقاله وعَظُمَت منزلةُ القاضي بدر الدين عند الصَّالح، فلما تملَك البلاد وفد إليه بدرُ الدين ففَرِحَ به وأكرمه. وكان شَرَفُ الدِّين ابن عين الدولة قاضي الإقليم بكماله، فأفرد عنه مِصْر والوجه القِبْلي، وفَوَّضَهُ إلى بدر الدين. فلما مات ابن عين الدولة وَلاَّه الصَّالح قضاء القُضاة بالقاهرة والوَجه البحري، وكان عنده في أعلى المراتب.

وكان الشَّيخ الأمير فخر الدين ابن الشَّيخ يكره القاضي بدر الدين، فكتب فيه مرةً إلى الصَّالح يَغُضُّ منه وينسبه إلى أخذ الرُّشا من العُدُول وقُضاة البر. فلما وقف على كتابه كتب إليه بخطِّه على رأس كتابه: يا أخي فخر الدين للقاضي بدر الدين عليَّ حقوقٌ عظيمةٌ لا أقوم بشُكرها، والذي تولاَّه قليلٌ في حَقِّه. فلما وقف على ذلك لم يُعاوده.

تولَّى بدر الدين أيضًا تدريس الصَّالحية، وباشر وزارة مِصْر مُدةً. ولم يزل ينتقل في المناصب إلى أوائل دولة الظَّاهر، فصرفه عن ذلك ولَزِمَ بيته، وبَقِيَ الرّؤساء يترددون إليه. وحُرْمته وافرةٌ، ومحلُّه كبير. وكان كثيرَ الصَّفْح عن الزَّلاَّت، راعيًا للحقوق، مَقْصدًا لمن يرِد عليه، سَخِيًّا كريمًا. حجَّ على البحر وصام بمكة.

وقال أبو شامة: وفي رجب تُوفي قاضي سنجار بدرُ الدين الكُرْدي الذي تولَّى قضاءَ ديار مِصْر مِرَارًا، وكانت له سيرةٌ معروفةٌ من أخذ الرُّشا من قُضاة الأطراف والشُّهود والمتحاكمين. وحصل له ولأتباعه تشتُّتٌ في البلاد ومصادرات.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٢ فما بعد.

وقال غيره: وُلد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بجبال إربل. وسمع وحدَّث، ومات في رابع عشر رجب[1].

ومن نُوّابه في قضاء القاهرة القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان الإربلي.

وقال أبو الحسن علي بن عبدالرَّحيم الحَمَوي: ولما كنتُ مع جدِّي الصَّاحب شيخ الشُّيوخ حضر إليه القاضي بدر الدين السِّنجاري وسأل من جدِّي أن يُشَرِّف منزله، فأتيناه وهو عند باب البحر بمِصْر، فرأينا منزله وفيه من حُسن الآثار، وعُلُو هِمَّة القاضي، وشرف نفسه، وكثْرة مماليكه وآلاته وخُدَّامه ما يعجز كثيرٌ من الملوك عن مُضاهاته. فأقمنا عنده سبعة أيام، وقدَّم تَقَادُمَ وخَلَعَ على جماعة.

١١٨- أبو العِزِّ بن صالح بن وُهَيب، عِزُّ الدين الحنفيُّ الفقيه مدرِّس الشِّبْلية، ابن أخي الإمام صَدْر الدين سُليمان القاضي الحنفي.

كان فقيهًا عارفًا بمذهبه، دَيِّنًا، مشكورَ السِّيرة. تُوفي في جُمادى الآخرة[2].

١١٩- أبو القاسم العوْفيُّ الحُوَّاريُّ الزَّاهد، شيخ تلك النَّاحية.

له أصحاب ومُرِيدون وزاوية بقَرْية حُوَّارَى من عمل السَّواد.

تُوفي في ذي الحجة. وكان فيه تعبُّدٌ وصلاحٌ وحُسْنُ عقيدةٍ، وفيه سَخَاءٌ وكرمٌ وقرى للضَّيف، والله يرحمه ويرضى عنه[3].

١٢٠- أبو القاسم بن أحمد ابن القاضي عليّ بن عبدالله بن مَيْمون بن غانم بن عُصْفور الهَوَّاريُّ البَلَنْسيُّ.

قرأتُ بخطِّ أبي حَيَّان[4] أن هذا آخر مَن روى عن أبي محمد بن عُبيدالله الحَجْري بالسَّماع وبالإجازة. وأنه تُوفي في التاسع والعشرين من صفر سنة ثلاثٍ وستين.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٤٩.

(٢) من ذيل الروضتين ٢٣٤.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٦.

(٤) هو صديقه أثير الدين أبو حيان الغرناطي صاحب التفسير الشهير «البحر المحيط».

وفيها ولد:

الحافظ قُطبُ الدِّين عبدالكريم بن عبدالنُّور بن منير الحلبيُّ[1]، وزينُ الدين عُمر بن حبيب الدِّمشقيُّ، وأبو بكر بن علي بن حسام الكَلْوَتاتيُّ؛ يروي عن أحمد ابن النَّحَّاس الإسكندراني، وزينُ الدين عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تَيْمية، والزَّين عبدالرحمن بن أحمد بن أبي راجح عبدالله بن راجح في صفر، ومُعين الدين حُسين ابن العماد محمد بن عُمر بن هلال الأزْديُّ، وعزُّ الدين محمد ابن العِزِّ إبراهيم بن عبدالله بن أبي عُمر، وعُمر بن عبدالله ابن الجمال أبي حَمْزة، والضّياء أحمد ابن شيخنا بُرْهان الدين الإسكندريُّ، ويوسف ابن شيخنا الزَّين إبراهيم ابن القَوَّاس في شوال، والشرف محمد ابن الوجيه محمد بن المُنَجَّى، ومحمد بن أيوب السَّلاويُّ، والفخر عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن هلال، ونفيسة أخت النَّجم ابن الخَبَّاز، وعبدالرحمن ابن ناصر الدين ابن المقدسي.

---

(١) كتب المصنف فوق اسمه: «بل سنة أربع».

سنة أربع وستين وست مئة

١٢١- أحمد بن سالم المِصْريُّ النَّحْويُّ.

فقيرٌ زاهدٌ، مجرِّدٌ، ماهرٌ بالعربية، محقِّقٌ لها. سكن دمشق، وتصدَّر للإشغال بالنَّاصرية وبمقصورة الحنفية الشَّرقية التي فيها الفُقراء. وتزوَّج ببنت إمامها زين الدين إبراهيم ابن السَّديد الحنفي. وكان مع دينه مُتواضعًا، حَسَن العِشرة. تخرَّج به جماعةٌ، ومات في شوال.

وخلَّف ولدين في كَفَالة جدِّهما، وتأسَّف جدُّهما عليه، وكان مُحِبًّا له، فقال البدر يوسف بن لؤلؤ الحنفي:

عزاؤُك زين الدين في الذَّاهب الذي بكَتْهُ بنو الآداب مَثنى ومَوْحَدا
هم فارقوا منه الخليل بن أحمد وأنت ففارقتَ الخليلَ وأحمدا[1]

وقد رثاه نجم الدين بن إسرائيل بقصيدة نيِّف وثلاثين بيتًا، رحمه الله. وعاشت[2] بنته أسماء إلى سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة، وروت عن ابن عبدالدائم.

١٢٢- أحمد بن سلامة بن رَيْحان المَوْصليُّ ثم الصَّالحيُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني. وهو والد الشَّيخ محمد القَفَّاص، وزوج شيختنا زينب بنت شُكر.

١٢٣- أحمد بن عبدالله بن شُعيب بن محمد بن عبدالله، الإمامُ جمال الدِّين أبو العباس التَّميميُّ الصِّقِليُّ الأصل الدِّمشقيُّ المقرىء الذَّهبيُّ الكُتُبيُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على السَّخَاوي، ولَزِمه مدةً طويلةً. وكان قارئ مجلسه. وقد سمع من أبي محمد القاسم ابن عساكر، وأبي اليُمُن الكِنْدي، وأبي الفُتُوح البَكري، وأبي الفَضْل الهَمَذاني. وكان إمامًا فاضلاً، فصيحًا، أديبًا، لُغويًّا، شاعرًا، حَسَن المُشاركة. سمع الناس بقراءته كثيرًا، وصَحِبَ أبا عَمْرو ابن الصَّلاح مدة.

---

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٤٩.
(٢) أضاف المصنف هذا الخبر بأخرة، كما يظهر في نسخته.

روى عنه الدِّمياطي حديثًا مما سمعه على القاسم سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وروى عنه القاضي تقيُّ الدين الحنبلي، ومحمد بن عبدالعزيز الدِّمياطي، وأبو الفِداء ابن الخَبَّاز.

وكان يسكن بالعزيزية، وبها مات في جمادى الأولى ليلة خامسه. وكان قد تزوَّجَ ببنت شيخه السَّخَاوي، وخَلَّفَ كُتُبًا جَيِّدة وثَرْوةً. ووقف دارَهُ على فُقَهاء المالكية.

وقد أنكروا على ابن سَنِيِّ الدَّولة لما عدَّلَهُ، وكان يميلُ إلى الصُّوَر، ويرابي، ويُخِلّ بالصَّلاة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

خلَّف دراهم وكُتُبًا ووثائق بنحو المئة ألف، ووَرِثَه بيتُ المال[1].

١٢٤- أحمد بن المبارك بن نَوْفل، الإمام تقيُّ الدين أبو العباس النَّصيبيُّ الخُرْفيُّ، وخُرْفة: بخاء مُعْجَمَة ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة: اسم قريةٍ قريبة من نَصِيبين.

أنبأني بذلك وبَتْرجمته هذه أبو العلاء الفَرَضي، قال: كان إمامًا عالمًا. قدم المَوْصل بعد الست مئة، وقرأ بها العربية على أبي حَفْص عُمر بن أحمد السِّفني- بالكَسْر-؛ وسمع «الصحيح» من محمد بن محمد بن سرايا، عن أبي الوَقْت. وبرع في العِلْم. قرأ عليه الملك المظفَّر إبراهيم، والملك الصَّالح رُكْن الدين إسماعيل ابنا صاحب المَوْصل. وصنَّف كتابًا في «الأحكام»، و«شرح الدُّرَيْدية»، وألَّفَ كتابًا في العَرُوض، وكتابًا في الخُطَب، وشَرَحَ «المُلْحَة». وله «مَنْظومةٌ» في الفرائض، و«مُنْظومةٌ في المسائل الملقبات». وسكن سِنْجار ودرَّس بها مَذْهب الشَّافعي. ثم نقله سيفُ الدين إسحاق ابن صاحب المَوْصل إلى الجزيرة، وكان له القَبُول التَّامُّ. ثم حجّ معه، وعاد إلى الجزيرة، وبَقِيَ بها إلى سنة اثنتين وستين، ثم خرج إلى سِنْجار، ثم عاد إلى الجزيرة، وتُوفي في رجب سنة أربع.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَري وأجازَ له. وسمعنا بإجازته على تقي الدِّين المِقَصَّاتي، وكان قد قرأ القراءات على ابن حَرَسْتة البوازيجي تلميذ ابن سَعْدون القُرْطُبي.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٢.

١٢٥- أحمد بن محمد بن خليل، أبو العباس الطُّوسيُّ ثم المِصْريُّ.

أحد القُرَّاء المُتصدِّرين بالجامع العتيق بمِصْر. قرأ بالسَّبع على أبي القاسم الصَّفْراوي، وأبي الفَضْل الهَمْداني. سمع منه أبو عبدالله القَصَّاع كتاب «تَلْخيص العبارات» لابن بَلِّيمة، وقال: مات في شعبان سنة أربعٍ وستين، رحمه الله.

١٢٦- إبراهيم بن عُمر بن مُضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم، العَدْل الرَّئيس المُسند رَضِيُّ الدِّين ابن البُرْهان المُضريُّ[١] البُرْزيُّ[٢] الواسطيُّ السَّفَّار.

وُلد بواسط سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع «صحيح مسلم» من منصور الفُرَاوي، وحدَّث به مِرارًا بدمشق، ومِصْر، واليَمن. وذكر أنه سمع أيضًا من المؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية. روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم الفقيه أحمد بن محمد بن أنس، والبرهان رئيس المؤذنين، وعلي بن محمد الإربلي التاجر، وإمام الدين محمد ابن الشَّرف، وبدر الدين محمد بن محمد ابن القَوَّاس، والفقيه يحيى بن يحيى الزَّواوي، ومحمد ابن المُحِبِّ، والكمال محمد ابن النَّحَّاس، والعماد أحمد ابن اللَّهيب الأزْدي المِصْريُّ، والأمين أحمد بن محمد ابن تاج الدين القَسْطلاني، وأخوه الكمال محمد، وإبراهيم بن عليّ ابن الخِيمي، والبدر محمد بن زكريا السُّوَيْداوي، والمفتي محيي الدين محمد بن علي التَّنُوخي المَعَرِّي ثم المِصْري، والضِّياء محمد بن محمد ابن الإخوة المِصْري.

وكان شيخًا مُتميزًا، حَسَنَ الهيئة، من أكابر التُّجَّار ومُتَموِّليهم. وكانت له صَدَقاتٌ وبِرٌّ كثيرٌ، وفيه سكونٌ ودينٌ.

وبُرْزا: قرية من عمل واسط.

تُوفي بالإسكندرية في حادي عشر رجب[٣].

---

(١) قيده الحسيني، فقال: «بضم الميم وفتح الضاد المعجمة».

(٢) قيدها الحسيني، فقال: «بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وبعد الزاي ياء النسب».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٢- ١٥٣.

١٢٧- إبراهيم بن مصطفى بن شُجاع بن فارس المِصْريُّ القَصَّار، نصيرُ الدين.

روى عن مُكْرَم، وغيره. وعاش أربعًا وستين سنة[١].

١٢٨- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن حُسين، الشَّيخ الفقيه صفيُّ الدِّين أبو الفَضْل القُرَشيُّ المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن الدَّرَجي.

وُلد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن ابن علي الخِرَقي، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَري، وأسماء بنت الرَّان، وجماعة. وسمع بالمَوْصل من أبي الحسن علي بن هَبَل الطبيب، وعبدالمحسن ابن خطيب المَوْصل. وخرّج له الحافظ زكيُّ الدين البِرْزالي «مَشْيخة» وحدَّث بها مرات.

روى عنه تاج الدين صالح القاضي، والبدر ابن التّوزي، والنّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، وصَفِية بنت الحُلْوانية، ومحمد ابن المُحِب، وجماعةٌ.

توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهو والد البُرْهان ابن الدَّرَجي[٢].

١٢٩- أيْدغْدي العزيزيُّ، الأمير الكبير جمال الدِّين.

كان كبيرَ القَدْر، شجاعًا، مِقدامًا، كريمًا، مُحتشما، كثير البِرِّ والصَّدقات والمعروف. يُخرج في السنة أكثر من مئة ألفٍ في أنواع القُرُبات، ويُطلق، ويتطلب مَعَالي الأخلاق. وكان مُقتصدًا في مَلْبسه، لا يتعدى القِباء النصافي. وكان كثير الأدب مع الفُقراء، مُحسنًا إليهم إلى الغاية. حضر مرةً سَمَاعًا، فحصل للمَغَاني منه ومن حاشيته نحو ستَّة آلاف درهم. وقد حَبَسَه الملك المُعِزُّ سنة ثلاثٍ وخمسين فبَقِيَ مدةً، وأشاع المُعِزُّ موته لأن الرَّسول نجم الدين الباذَرائي طلب منه إطلاق أيدغدي، فقال: فات الأمر فيه، وما بَقِيَ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٢.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١- ١٥٢.

مولانا يراه إلا في عَرَصَات القيامة. ولم يكن كذلك. بل كان مُعْتقَلاً مُكرَّمًا مُنَعَّمًا في قاعةٍ من دُور السَّلْطنة.

قال ابن واصل: بلغني أنَّ المُعِزَّ كان يدخل إليه ويلعب معه بالشِّطْرنْج، فبَقِي حتى أخرجه الملك المظفَّر نَوْبة عين جالوت. واجتمع به البُنْدُقداري فأطلعه على ما عزم عليه من الفَتْك بالمظفَّر، فنهاه ولم يوافقه فلما تملَّك عَظُمَ عنده ووَثِقَ بدينه، وكان عنده في أعلى المراتب، يرجع إلى رأيه ومشورته، لا سيما في الأمور الدِّينية. وجهَّزه في هذه السنة إلى بلد سِيس، فأغار وغَنِمَ وعاد في رمضان، ثم توجَّه إلى صَفد. وكان يبذل جُهْده، ويتعرض للشَّهادة، فجُرح، فبَقِيَ مدةً وألم الجراحة يتزايد، فحُمِلَ إلى دمشق وتمرَّض إلى أن تُوفي ليلة عَرَفة، ودُفِن بمَقْبرة الرباط النَّاصري[1].

١٣٠- التَّاج الشُّحرور الشَّافعيُّ المُدرِّس.

مات بدمشق في ربيع الأول عن نحو تسعين سنة، وكان مُبرِّزًا[2].

١٣١- جَلْدَك الرُّوميُّ الفائزيُّ الأمير.

تُوفي في شوَّال بالقاهرة، وقد وَلِيَ عدة ولايات. وكان فاضلاً، له شِعْرٌ جَيِّدٌ وسيرةٌ مَشْكورةٌ[3].

١٣٢- الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى، الصَّدْر الجليل بهاءُ الدِّين أبو المَوَاهب ابن العَدْل أمين الدِّين أبي الغَنائم ابن الإمام الحافظ أبي المَوَاهب التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ.

من بيت رياسة وحِشْمة وحديث. كان شيخًا نبيلاً، مليحَ الشَّكل، مَهيبًا، دَيِّنًا، عاقلاً، لم يدخل في المناصب.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة تخمينًا[4]. وسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، ويحيى بن عبدالملك ابن إلكيا، وأبي اليُمْن الكِنْدي، ومحمود بن هبة الله البغدادي. روى عنه الدِّمياطي، والشَّيخ زين الدين الفارقي، وقاضي القُضاة نجم الدين أحمد بن صَصْرَى، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المَعَالي ابن

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٠- ٣٥٤.

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية بلقبه (الترجمة ٨٨) وباسمه (الترجمة ٩٤).

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٣.

(٤) كتب المصنف في الهامش بخطه: «مولده سنة أربع وتسعين تحقيقًا».

البالِسي، وأبو الفِداء ابن الخَبَّاز، وآخرون. ومات في رابع صَفَر قبل أخيه بأشهُر[1].

١٣٣- عبدالرحمن بن أبي الغَنَائم سالم بن الحسن بن صَصْرَى، الصَّدْر الرَّئيس شَرف الدِّين أبو محمد التَغْلبيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين ظَنًّا[2]. وسمع من حَنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ويحيى بن عبدالملك، ومحمود بن هبة الله، وجماعةٍ. كان صَدْرًا مُعظَّمًا، نبيلاً، وَلِيَ الوزارة والمناصب السَّنِيَّة، وله بِرٌّ وصَدَقةٌ.

روى عنه البدر ابن الخَلاَّل، والعماد ابن البالِسي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، وجماعةٌ سواهم في الأحياء منهم الإمام قاضي القضاة نجم الدين ابن أخيه عماد الدين، وهو والد الصَّاحب جمال الدين إبراهيم.

توفي إلى رحمة الله وعَفْوه ومُسامحته في حادي عشر شعبان، ودُفن بتُرْبتهم بسَفْح قاسِيون[3].

١٣٤- عبدالرحمن بن مَعَالي بن حَمْد، بهاء الدين أبو عيسى المقدسيُّ النَّابلسيُّ ثم الصَّالحيُّ المُطَعِّم.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من محمود بن عبدالمنعم الكِنْدي، وابن مُلاعب. وعنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وولده عيسى المُطَعِّم، وآخرون.

١٣٥- عبدالعزيز بن ناصر بن إبراهيم بن أبي الرّوس، أبو محمد القُرَشيُّ الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ السِّمسار.

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وعبدالرحمن بن مُوَفَّى. وحدَّث بمِصْر والإسكندرية. روى عنه الشيخ شعبان، وغيرُه. ومات في ذي القَعْدة بالإسكندرية[4].

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١.
(٢) كتب المصنف في الهامش بخطه: «مولده تحقيقًا سنة إحدى وتسعين وخمس مئة».
(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٣.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥.

١٣٦- عبدالكريم بن عطاء الله بن عبدالرحمن، الفقيه العَدْل أبو محمد الإسكندرانيُّ المالكيُّ المُفتي.

روى عن جعفر الهَمْداني، وغيره. تُوفي في رمضان[١].

١٣٧- علي بنِ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن زيد، الشَّريف النَّقيب أبو الحسن العَلَويُّ الحُسينيُّ الأُرْمَويُّ ثم المِصْريُّ.

صَدْرٌ، مُحْتشمٌ، سيدٌ، حسيبٌ. روى عن شيخ الشُّيوخ أبي الحسن علي ابن عُمر بن حَمُّوية. وتُوفي في الحادي والعشرين من صفر عن إحدى وستين سنة[٢].

١٣٨- علي بن موسى بن جعفر بن طاوس العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّقيب، نقيب الطَّالبيين.

مات في ذي القَعْدة، وله ستٌّ وسبعون سنة، ونُقِل. فدُفِن بمَشْهد عليّ رضي الله عنه.

قال الكازروني: لم يُوجد بعده مثله، ولا رأينا أحدًا على قاعدته في دينه ونُسُكه وعبادته وخُلُقه. ورثاه بعض الشُّعراء.

١٣٩- علي بن أبي الحسن النَشَاوريُّ الصُّوفيُّ، سديدُ الدِّين.

تُوفي في ذي الحجة عن بضعٍ وثمانين سنة بالقاهرة. وحدَّث عن إبراهيم ابن خَلَف السَّنْهوري[٣].

١٤٠- المبارك بن يحيى بن المبارك، الإمام فخر الدِّين أبو سَعْد ابن المُخَرِّمي، شيخ رباط الحريم.

كتب بيده عدة رَبعات. شَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ.

١٤١- محمد بن أبي الحُسين عبدالله بن أبي الفخر محمد بن عبدالوارث، الشيخ صَدْر الدِّين ابن الأزرق الأنصاريُّ الأوْسيُّ المِصْريُّ الصُّوفيُّ المُغَسِّل.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع من مُكرم بن أبي الصَّقْر. وأكثر

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٣.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥.

عن المتأخِّرين، وكتبَ، وفَهِمَ، وعُرِفَ بالحديث، وروى اليسير.

تُوفي في نِصف جمادى الآخرة[1].

١٤٢- محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم بن عثمان، المحدِّث العالم جمال الدِّين أبو عبدالله المُوقانيُّ ثم المقدسيُّ، نزيلُ دمشق.

يروي عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني، والشَّيخ الموفَّق، وأبي علي الإوقي، والشِّهاب فِتْيان الشاغوري، وجعفر الهَمْداني، وطائفةٍ. وعُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الكثير من الحديث والآداب. كتب عنه الدِّمياطي، وجماعةٌ. ومات فُجاءةً في حادي عشر ذي القَعْدة وله أربعٌ وسبعون سنة. وله مجاميعُ مُفيدة[2].

١٤٣- محمد بن مرتضى بن محمود المقدسيُّ ثم المِصْريُّ الرَّجل الصَّالح.

تُوفي في عشر الثمانين. وقد روى عن مُكرم شيئًا يسيرًا[3].

١٤٤- محمد بن منصور بن أبي الفَضْل أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن منصور بن محمد بن الفَضْل، أبو عبدالله ابن الحَضْرميِّ، الصِّقِّليُّ الأصل الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

حدَّث عن علي ابن البَنَّاء الخَلَّال. وروى هو وأبوه وجدُّه وجدُّ أبيه وجدُّ جدِّه. ومات بالإسكندرية في العشرين من جُمادى الأولى. وكان من عُدُول الثَّغْر.

وساق الشَّريف نَسَبه إلى العلاء ابن الحَضْرمي رضي الله عنه[4]. وهو من شيوخ الدِّمْياطي.

١٤٥- مُعين الدين الأنصاريُّ المِصريُّ، المعروف بابن فار اللَّبَن، واسمه أبو الفَضْل عبدالله بن محمد بن عبدالوارث.

شيخٌ مُتميِّزٌ مُسِنٌّ، حدَّثني شيخنا بدرُ الدِّين التَّاذَفي أنه قرأ عليه «الشَّاطبية» في القراءات، وأخبره أنه قرأها على ناظمها.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٣.

(٤) صلة التكملة، الورقة ١٥٢.

قلتُ: هو آخر من روى عن الشاطبي ولا أتيقنُ متى تُوفي، لكن في ذِهْني أنه بَقِيَ إلى سنة أربعٍ هذه.

وممن روى عنه القصيد الشيخ حسن الرَّاشدي، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وبدر الدين ابن الجَوْهري. روى القصيد في شعبان من السنة.

١٤٦- النَّاهض مَعالي بن أبي الزَّهر ابن الخيسي.

رجلٌ جليلٌ له ثَرْوة. تُوفي بدمشق في جمادى الأولى.

١٤٧- هولاكو بن تولي قان ابن الملك جنكزخان، ملك التتار ومقدَّمهم.

ذكره الشَّيخ قُطْبُ الدين، فقال[1]: كان من أعظم ملوك التّتر. وكان شجاعًا حازمًا مُدبِّرًا، ذا همةٍ عاليةٍ، وسَطْوةٍ ومَهَابةٍ ونَهْضة تامَّةٍ، وخِبْرةٍ بالحروب، ومحبةٍ في العلوم العَقْلية من غير أن يتعقَّل منها شيئًا. اجتمع له جماعةٌ من فُضلاء العالم، وجَمَعَ حُكَماء مملكته، وأمرهم أن يرصدوا الكواكب. وكان يُطْلق الكثيرمن الأموال والبلاد. وهو على قاعدة المُغْل في عدم التَّقيُّد بدينٍ، لكن زوجته تنصَّرتْ. وكان سعيدًا في حروبه وحصاراته، طوى البلاد واستولى على الممالك في أيسَر مدة، ففتح بلاد خراسان، وفارس، وأذربيجان، وعراق العَجَم، وعراق العرب، والشَّام، والجزيرة، والرُّوم، وديار بكر.

كذا قال الشيخ قُطْب الدين، والذي افتتح خُراسان وعراق العَجَم غيرُه، وهو جنكزخان وأولاده، وهذا الطَّاغية فافتتح العراق، والجزيرة، والشَّام، وهزم الجيوش وأباد الملوك، وقتل الخليفة وأُمراء العراق وصاحب الشَّام، وصاحب مَيَّافارقين.

قال لي الظَّهير الكازروني: حَكَى لي النَّجمُ أحمد ابن البَوَّاب النَقَّاش نزيل مَرَاغة، قال: عزم هولاكو على زواج بنت ملك الكَرَج، قالت: حتى تُسْلِم. فقال: عرِّفوني ما أقول. فعرضوا عليه الشَّهادتين فأقرَّ بهما وشَهِدَ عليه بذلك خواجا نصير الطُّوسي وفخر الدين المُنجِّم، فلمَّا بلغها ذلك أجابت. فحضر القاضي فخر الدين الخِلاطي، فتوكَّلَ لها النَّصير، وللسُّلطان الفخر

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٧-٣٥٨.

المُنجِّم، وعقدوا العَقْد باسم تامار خاتون بنت الملك داود بن إيواني على ثلاثين ألف دينار. قال لي ابن البَوَّاب: وأنا كتبتُ الكتاب في ثوبٍ أطلس أبيض، فعجبت من إسلامه.

قلتُ: إن صحَّ هذا فلعلَّه قالها بفَمِه لعدم تَقيُّده بدين، ولم يدخل الإسلام إلى قلبه، فالله أعلم.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان هلاكه بعِلَّة الصَّرَع، فإنه حصل له الصَّرَعُ منذ قَتَلَ الملكَ الكاملَ صاحبَ مَيَّافارِقين، فكان يَعْتريه في اليوم المرة والمرَّتين. ولما عاد من كَسْرة بَرَكة له أقام يجمع العساكر، وعزم على العَوْد لقتال بَرَكة، فزاد به الصَّرَعُ، ومرض نحوًا من شهرين وهَلَكَ، فأخفوا موته وصَبَّروه، وجعلوه في تابوت، ثم أظهروا موته. وكان ابنه أَبَغَا غائبًا فطلبوه ثم مَلَّكوه. وهَلَكَ هولاوو وله ستون سنة أو نحوها. وقد أبادَ أُممًا لا يحصيهم إلا الله. ومات في هذه السنة. وقيل: مات في سابع ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وستين ببلد مَراغة، ونُقِلَ إلى قَلْعة تلا، وبنوا عليه قُبَّة. وخَلَّفَ من الأولاد سبعة عشر ابنًا سوى البنات، وهم أَبَغَا، وأشموط، وتمشين، وتكشي- وكان تكشي فاتكًا جَبَّارًا-، وأجاي، ويَستَز، ومنكوتمر الذي التقى هو والملك المنصور على حِمْص وانهزم جريحًا، وباكودر، وأرغون، ونُغابي دمر، والملك أحمد.

قلتُ: وكان القاءان الكبير قد جعل أخاه هولاوو نائبًا على خُراسان وأذربيجان فأخذ العراق والشَّام وغير ذلك، واستقلَّ بالأمر مع الانقياد للقاءان والطَّاعة له، والبُردُ واصلةٌ إليه منه في الأوقات. وتفاصيل الأمور لم تبلغنا كما ينبغي. وقد جمع صاحب الدِّيوان كتابًا في أخبارهم في مُجلَّدتين[2].

ووالد هولاوو هو تولي خان الذي عمل معه السُّلطان جلال الدِّين مَصَافًّا في سنة ثماني عشرة، فنُصِر جلال الدين وقُتل في الوقعة تولي إلى لَعْنة الله.

وكان القاءان الأعظم في أيام هولاوو أخاه مَوْنكوقا بن تولي بن جنكزخان، فلمَّا هَلَكَ جلس على التَّخْت بعده أخوهما قُبْلاي، فامتدَّت دولته وطالت أيامه، ومات سنة خمسٍ وتسعين بخان بالق أُم بلاد الخطا وكُرْسي

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٥٨- ٣٥٩.

(٢) كتبه بالفارسية وعنوانه «جهان كشاي» أي غازي العالم، وترجم إلى الإنكليزية والعربية.

مملكة التَّتار. وكانت دولة قُبْلاي نحوًا من أربعين سنة. في آخر أيامه أسلمَ قازان على يد شيخنا صدر الدين ابن حَمُّوية الجُوَيْني.

وقال الظَّهير الكازروني: عاش هولاكو نحو خمسين سنة، وكان عارفًا بغوامض الأمور وتَدْبير المُلْك، فاق على مَن تقدَّمه. وكان يحبُّ العلماء ويُعظِّمهم، ويُشفق على رَعِيته، ويأمر بالإحسان إليهم.

قلتُ: وهل يسع مؤرِّخًا في وسط بلاد سُلْطانٍ عادلٍ أو ظالمٍ أو كافرٍ إلا أن يُثني عليه ويكذب، فالله المستعان، فلو أُثنيَ على هولاكو بكل لسانٍ لاعترف المُثني بأنه مات على مِلَّة آبائه، وبأنه سَفَكَ دم ألف ألفٍ أو يزيدون، فإنْ كان الله مع هذا قد وَفَّقه للإسلام فيا سعادته، لكن حتى يَصِحَّ ذلك.

١٤٨- يحيى بن شجاع بن ضِرْغام، أبو زكريا القُرَشيُّ المِصْريُّ.

سمع الكثير من الحافظ ابن المُفَضَّل. وحدَّث، ومات في ذي القَعْدة[١].

١٤٩- يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف، نور الدين الأنصاريُّ القُوصيُّ.

شيخٌ صالحٌ زاهدٌ خيِّرٌ مُنقطعٌ بالقرافة. حدَّث عن الحافظ ابن المُفَضَّل. ومات في وسط ربيع الأول[٢].

١٥٠- أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد، الشَّيخ المُعمّر الصَّالح أبو بكر الشَّيبانيُّ العراقيُّ الصُّوفيُّ.

قال الشَّريف عِزُّ الدين[٣]، ذكر أنه وُلد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وكان شيخًا صالحًا، وصوفيًّا حَسَنًا من أكابرهم المعروفين. تُوفي في ذي القَعْدة، رحمه الله.

وفيها وُلد:

قاضي القضاة عَلَمُ الدِّين محمد بن أبي بكر ابن الإخنائيِّ الشافعيُّ، والشَّيخ عبدالرحمن ابن أمين الدين عبدالقادر الصَّعْبيُّ، ومحمد النَّاسخ وَلَد الشَّرف محمد بن إبراهيم المَيْدوميُّ؛ سَمِعا من النَّجيب وطبقته، وعِزُّ الدِّين

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥.
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥١.
(٣) صلة التكملة، الورقة ١٥٥.

عبدالعزيز بن عبداللَّطيف بن عبدالعزيز ابن الشَّيخ مجد الدِّين ابن تَيْمِية، وصلاح الدّين محمد بن عبدالله ابن الشَّيخ شمس الدين، والشَّمس عُمر بن شرف الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن هلال، ونور الدين عبدالله ابن ضياء الدين عبدالرحمن بن عبدالكافي بن عبدالملك الرَّبَعيُّ، وعليّ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن صَفْوان الكِنْديُّ، والقاضي تقي الدين عبدالكريم ابن القاضي محيي الدين يحيى ابن الزَّكي، وعبدالرحيم ابن تقي الدين إسماعيل بن أبي اليُسْر القَوَّاس، ومحمد بن يوسف بن أبي العِزِّ الحَرَّانيُّ، والشيخ قُطْب الدين عبدالكريم بن عبدالنُّور بحلب في رجَبَ.

سنة خمس وستين وست مئة

١٥١- أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد بن أبي عطَّاف، زَيْن الدين أبو العباس المقدسيُّ الصَّحْراويُّ المُطَعِّم الحنبليُّ.

روى عن حنبل، وعُمر بن طَبَرْزَد. سمع منه المُعين عليّ بن وَرْدان بمِصْر، والسَّيف ابن المَجْد وأثنى عليه ووَثَّقه. وروى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وآخرون. ومات في ثاني عشر جُمادى الأولى[١].

١٥٢- أحمد بن نِعْمة بن أحمد بن جعفر بن الحُسين بن حَمَّاد، الإمام كمال الدين أبو العباس المقدسيُّ النَّابلُسيُّ الشَّافعيُّ، خطيب بيت المقدس.

وُلد سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة، وقَدِمَ دمشق شابًّا فاشتغل بها. وسمع من بهاء الدينِ القاسم ابن عساكر، وحنبل، وعُمر بن طَبرزَد، وغيرهم. روى عنه ولداه العلاَّمة شرف الدِّين والفقيهُ محيي الدين إمامُ المَشْهد، وأبو محمد الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والدَّوَاداري، وجماعة. وحدَّث بدمشق والقاهرة.

وكان فقيهًا فاضلاً، دَيِّنًا، صالحًا، كثيرَ التَّعبُّد، حسَنَ القَنَاعة، مُنْقبِضَ النَّفس عن أبناء الدُّنيا وعن التردُّد إليهم.

تُوفي بدمشق في الثالث والعشرين من ذي القَعْدة، ودُفِن بمَقْبرة باب كَيْسان عن ستٍّ وثمانين سنة، رحمه الله[٢].

١٥٣- إبراهيم بن نَجِيب بن بشارة بن مُحْرِز، أبو إسحاق السَّعديُّ المِصْريُّ الفاضليُّ.

شيخٌ مُسنٌّ مُعَمَّرٌ، من أولاد الشُّيوخ. وُلِد في ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة بالقاهرة. وسمع من أبي محمد القاسم ابن عساكر لما قدمَ مِصْر. وكان أبوه يروي عن الشَّريف الخطيب ويؤدِّبُ أولادَ القاضي الفاضل.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

روى عن إبراهيم شيخنا الدِّمياطي، وعَلَمُ الدين الدَّواداري في «مُعْجميهما». ومات في نصف جُمادى الأولى[1].

١٥٤- إسحاق بن خليل بن فارس بن سَعَادة، القاضي كمال الدين أبو محمد الشَّيبانيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ قاضي زُرَع، ويُعْرَف بالسَّقطي.

وُلد بدمشق سنة ثمانٍ وثمانين. وسمع من أبي عبدالله ابن البنَّاء الصُّوفي، وحدَّث. وهو والد محيي الدين يحيى قاضي زُرَع، وأختيه عائشة وخديجة اللَّتين روتا لنا بالإجازة عن مُكرم والنَّاصح ابن الحنبلي.

توفي بدمشق في العشرين من رَجَب، ودُفِنَ بجبل قاسِيون. حدثنا عنه ولده[2].

١٥٥- إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسرو، أبو محمد الكورانيُّ الزَّاهد القُدْوة.

كان أحد المَشايخ المشهورين بالزُّهد والوَرَع والإخلاص، وكان كثيرَ التَّحَرِّي والتَّفتيش عن أمر دينه، صاحبَ مُعاملة وخَشية، يُقصد بالزِّيارة ويُطلب من جهته الدّعاء، وقلَّ أن يُوجد في زمانه مثله، رضي الله عنه.

أدركه الأجل بغَزَّة وهو قافلٌ من مِصر إلى بيت المقدس في الثاني والعشرين من رجب[3].

١٥٦- آقوش القَفْجاقيُّ الصالحيُّ النَّجميُّ.

أُخرج من خزانة البُنود وسَمَّروه هو وجماعة في ذي الحجة. وكان قد ادعى النُّبوة في رمضان من السَّنة، فلما رجع السُّلطان من الشَّام استحضره السّلطان وسمع كلامه، ورسم بتَسْميره. ومن الذين سُمِّروا النَّاصح ضامن بلاد واحات.

١٥٧- أيوب بن بَدْر بن منصور بن بَدْران، أبو الكَرَم الأنصاريُّ القاهريُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالجرائدي، أخو تقي الدين يعقوب المقرىء.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.

قرأ أيوب القراءات على السَّخَاوي، وغيره. وسمع من داود بن مُلاعب، والشَّيخ أبي الفُتُوح البَكْري، وعبدالله بن عُمر قاضي اليَمَن، وجماعةٍ. وكتب الأجزاء، وأكثر عن الضِّياء المقدسي، والسَّخَاوي، وهؤلاء. وأجزاؤه مَوْقوفةٌ بدار الحديث الأشرفية، وكتابته معروفةٌ.

وقد حدَّث وأقرأ، ومات بدمشق في شعبان، وأضرَّ بأخَرَة. وكان صوفيًّا وإمام مسجد. غُوي بكتب ابن العربي، وكتب كثيرًا منها، نسأل الله السَّلامة[1].

١٥٨- بركة بن توشي[2] بن جنكزخان المُغليُّ مَلِك القَفْجاق وصَحْراء سوداق.

وهي مملكةٌ مُتَّسعةٌ مسيرة أربعة أشهر، وأكثرها براري ومُروج، وبينها وبين أذربيجان باب الحديد في الدَّرْبند المعروف، وهو بابٌ عظيمٌ مغلوقٌ بين المَمْلكتين مُسَلمٌ إلى أمير كبير.

وبركة هو ابن عمِّ هولاكو، توفي في هذه السنة. وكان قد أسلمَ وكاتَبَ الملك الظاهر وبَعَثَ رسوله في البحر، فسار إلى أن وصل إلى الإسكندرية وطلع منها.

تملَّك بعده منكوتمر بن طُغَان بن سرطق بن توشي بن جنكزخان، فجَمَعَ عساكره وبعثها مع مُقَدَّم لقَصْد أبغا، فجَمَعَ أبَغَا جيشه أيضًا، وسار إلى أن نزل على نَهْر كور، وأحضر المراكب والسَّلاسل، وعمل جَسرين على النهر ثم عَدَّى إلى جهة منكوتمر، وسار حتى نزل على النَّهر الأبيض. فعَدَّى منكوتمر وساق إلى النَّهر الأبيض، ونزل من جانبه الشَّرقي، ونزل أبَغَا في الجانب الغربي. ثم لَبِسوا السِّلاح وتراسلوا، ثم بعد ثلاث ساعات حرّكَ أبَغا كُوساته وقطع النَّهر، وحمل على منكوتمر فكَسَرَه، وساق وراءه والسَّيف يعمل في عَسْكر منكوتمر. ثم تناخَى عسكر منكوتمر ورجعوا عليهم فثبت أبَغا في عَسْكره، ودام الحَرْب إلى العشاء الآخرة، ثم انهزم منكوتمر، واستظهر أبغا وغَنِمَ جيشُه شيئًا كثيرًا، وعدَّى على الجُسُورة المنصوبة، ونزل على نَهْر كور. ثم جمع كُبَراء دولته وشاوَرَهم في عمل سورٍ من خَشَب على هذا النَّهر، فأشاروا بذلك، فقام وقاس

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.

(٢) ويقال فيه: «تولي».

النَّهْر من حدِّ تَفْليس، فكان جزءُ كل مُقدَّم مئة: عشرين ذراعًا. فشَرَعوا في عَمَله، ففرغ السُّور في سبعة أيام. ثم ارتحل فنزل المُقدم دُغان وشَتَّى هناك.

قال قُطْبُ الدين[1]: كان بركة يميلُ إلى المسلمين، وله عساكر عظيمة ومَمْلكتُهُ تفوق مَمْلكة هولاكو من بعض الوجوه. وكان يُعظم العُلماء، ويعتقد في الصَّالحين، ولهم حُرْمةٌ عنده، ومن أعظم الأسباب لوقوع الحَرْب بينه وبين هولاكو كونه قتل الخليفة. وكان يميل إلى صاحب مِصْر ويُعظِّم رُسُلَه ويحترمهم، وتوجَّه إليه طائفةٌ من أهل الحجاز فوصلهم وبالغَ في احترامهم، وأسلم هو وكثيرٌ من جيشه. وكانت المساجد التي من الخِيَم تُحْمل معه، ولها أئمة ومؤذِّنون، وتُقام فيها الصَّلَوات الخمس.

قال[2]: وكان شجاعًا، جوادًا، حازمًا، عادلاً، حَسَنَ السِّيرة، يكرهُ الإكثارَ من سَفْك الدِّماء والإفراط في خراب البلاد، وعنده حِلْمٌ ورأفةٌ وصَفْحٌ. تُوفي بأرضه في عشر السِّتين من عُمُره.

قلتُ[3]: تُوفي في ربيع الآخر، وقد سافر من سقسين سنة نيفٍ وأربعين إلى بُخارى لزيارة الشيخ سيف الدين الباخَرْزي، فقام على باب الزَّاوية إلى الصَّباح، ثم دخل وقَبَّل رِجْل الشَّيخ، وأسلمَ معه جماعةٌ من أُمرائه. وهذا في تَرْجمة الباخَرْزي؛ نقله ابن الفُوَطِي.

١٥٩- الجُنَيد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان، العَدْل أبو القاسم الزَّرْزاريُّ الإرْبليُّ الشَّافعيُّ.

سمع بإربل من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المُكَبِّر. وحدَّث بالقاهرة. وكان مولده بإربل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة، وتُوفي بدمشق في الرابع والعشرين من شوَّال[4].

كتب عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٤- ٣٦٥.
(٢) نفسه ٢/ ٣٦٥.
(٣) أضاف المصنف هذه الفقرة بأخرة، فكأنه نقلها من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، وهو في القسم الذي لم يصل إلينا منه.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٩.

١٦٠- حُسين بن عزيز بن أبي الفَوَارس، الأمير الكبير ناصر الدين أبو المَعَالي القَيْمريُّ صاحب المدرسة القَيْمرية الكُبرى التي بسوق الخُريميين.

كان من أعظم الأُمراء، وأجلِّهم قَدْرًا، وأكبرهم محلاً. له الوجاهة التَّامة، والكَلِمة النَّافذة، والإقطاعات الجليلة. وكان بَطَلاً شجاعًا، كريمًا، عادلاً، حازمًا، رئيسًا، كثير البرِّ. وهو الذي مَلَّكَ الملك النَّاصر دمشق. وكان أبوه شمس الدين من أجِلاَّء الأُمراء.

تُوفي ناصر الدين في ربيع الأول بالسَّاحل مُرَابطًا قبالة الفِرَنْج[١].

١٦١- صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نَصْر بن قُرَيش، الإمام النَّحْويُّ الكبير ضياء الدين أبو العباس الإسعِرديُّ ثم الفارِقيُّ المقرىء.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة بمَيَّافارقين. وقرأ القراءات، وأتقنَ العربية، وسمع من ابن الصَّلاح، وجماعةٍ، وتصدَّر للإقراء وتعليم النحو، وانتفع به جماعةٌ. وكان ساكنًا، خَيِّرًا، فاضلاً.

تُوفي بالقاهرة في العشرين من ربيع الآخر. وكتب عنه آحاد المحدِّثين[٢].

١٦٢- طاهر بن أبي الفَضْل محمد بن أبي الفَرَج طاهر بن أبي عبدالله ابن الخَضِر، الحَكيم العالم محيي الدين أبو الفَرَج الكحَّال الأنصاريُّ الصُّوريُّ الأصل الدِّمشقيُّ.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة بدمشق. وسمع من عُمر بن طبَرْزد، ومحمود بن هبة الله الجلالي، وأبي اليُمن الكِنْدي، وجماعةٍ كثيرةٍ.

روى عنه الدِّمياطي، وأبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخلاَّل، والصَّدْر الأُرْمَوي، والعماد ابن البالِسي، والشَّرف صالح بن عَربشاه، والبهاء ابن المقدسي، وآخرون. وكان حانوته باللَّبَّادين.

تُوفي في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة[٣].

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٦- ٣٦٧. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٩.

١٦٣- عبدالله بن محمد بن يوسف الحلبيُّ، أبو محمد ابن الأبيض.

سمع من ثابت بن مُشرَّف. روى عنه الدِّمياطي، وغيرُه[١].

١٦٤- عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام العَلاَّمة ذو الفُنون شهابُ الدِّين أبو القاسم المقدسيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الفقيه المقرىء النَّحويُّ، أبو شامة.

وُلد في أحد الرَّبيعين[٢] سنة تسع وتسعين وخمس مئة بدمشق، وقرأ القرآن وله دون العشر، وقرأ القراءات وأكملها سنة ست عشرة على الشَّيخ عَلَم الدين. وسمع «الصحيح» من عبدالجليل بن مندوية، وداود بن مُلاعب، وأحمد بن عبدالله العَطَّار. وسمع «مُسند الشَّافعي» و«الدُّعاء» للمَحَاملي من الإمام الموفَّق ابن قُدَامة. وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، وغيره.

وحصل له سنة بضع وثلاثين عنايةٌ بالحديث، وسمَّع أولاده، وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم، وأتقنَ الفقه، ودَرَّس وأفتى، وبرع في فنِّ العربية.

وصنَّفَ في القراءات شَرْحًا نفيسًا للشَّاطبية، واختصر «تاريخ دمشق» مرتين، الأولى في خمسة عشر مُجلَّدًا كبارًا، والثَّانية في خمسة مُجَلَّدات، وشَرَحَ «القصائد النّبوية» للسَّخاوي في مُجلّد. وله كتاب «الروضتين في أخبار الدَّولتين النُّورية والصَّلاحية»، وكتاب «الذَّيْل» عليهما، وكتاب «شَرْح الحديث المُقْتَفَى في مَبْعث المُصطفى»، وكتاب «ضوْء السَّاري إلى معرفة رؤية الباري»، وكتاب «المُحقَّق من عِلْم الأُصول فيما يتعلَّق بأفعال الرَّسول»، وكتاب «البَسْمَلَة» الأكبر في مجلَّد، كتاب «الباعث على إنكار البِدَع والحوادث»، كتاب «السِّواك»، كتاب «كَشْف حال بني عُبَيد»، كتاب «الأصول من الأصول»، «مفردات القُرَّاء»، «مقدمة نَحْو»، «نَظْم المُفصَّل» للزَّمخشري، «شيوخ البَيْهقي». وله تصانيف كثيرة سوى ما ذكرتُ، وأكثرها لم يَفْرغها.

وذكر[٣] أنه حصل له الشَّيب وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة. ووَلِي مَشْيخة

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.

(٢) ذكر أبو شامة نفسه أنه ولد في ليلة الثالث والعشرين من ربيع الآخر (ذيل الروضتين ٣٧).

(٣) ذيل الروضتين ٣٧.

القراءة بالتُّربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية. وكان مع كَثْرة فضائله مُتواضعًا مُطرحًا للتَّكلُّف، ربما ركب الحِمار بين المداوير.

أخذ عنه القراءات الشَّيخ شهاب الدين حُسين الكَفْري، والشيخ أحمد اللَّبَّان، وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزي، وجماعةٌ. وقرأ عليه «شرح الشَّاطبية» الشَّيخ بُرْهان الدين الإسكندراني، والخطيب شرف الدين الفَزَاري.

وفي جُمادى الآخرة من هذه السنة جاءه اثنان جَبليَّة إلى بيته الذي بآخر المعمور من حِكْر طواحين الأُشنان، فدَخَلاَ عليه في صورة صاحب فُتيا فضرباه ضَرْبًا مُبْرحًا كاد أن يتلف منه، وراحا ولم يَدْر بهما أحدٌ، ولا أغاثَهُ أحدٌ.

قال رحمه الله[1]: في سابع جُمادى الآخرة جرت لي مِحْنة بداري بطواحين الأُشنان، فألهم الله الصَّبر ولَطَفَ. وقيل لي: اجتمع بوُلاة الأمر. فقلتُ: أنا قد فوَّضتُ أمري إلى الله وهو يكفينا. وقلتُ في ذلك:

قلتُ لمن قال: أما تشتكي ... ما قد جَرَى فهو عظيمٌ جليل
يُقيِّض الله تعالى لنا ... من يأخذ الحق ويشفي الغليل
إذا توكَّلنا عليه كَفَى ... فحسبنا الله ونِعمَ الوكيل

تُوفي أبو شامة، رحمه الله، في تاسع عشر رمضان، ودُفن بباب الفراديس. وكان فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرةٌ[2].

١٦٥- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عليّ بن علي بن أبي حَرْب بن مُهاجر، الأجلُّ تاج الدين المَوْصليُّ، المعروف بابن الوالي.

وأصلهم أجناد. وَوَزَرَ والده شرفُ الدين لصاحب إربل مظفَّر الدِّين، فنابَ هذا عنه. وكان ذا مكارم وعِفَّة، وحُسن سيرة، وآخر ما وَلِيَ وزارة الشَّام بعد الصَّاحب عِزِّ الدين ابن وداعة. وقدم وباشَرَ المنصب قليلاً، ومات وقد نَيَّفَ على السِّتين[3].

---

(١) ذيل الروضتين ٢٤٠.
(٢) تنظر ترجمة أبي شامة لنفسه في كتابه ذيل الروضتين ٣٧- ٣٩، وصله التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨- ١٥٩.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٨- ٣٦٩.

١٦٦- عبدالغفَّار بن عبدالكريم بن عبدالغفار، العَلاَّمة الأوحد نجمُ الدين القَزْوينيُّ الشَّافعيُّ صاحب «الحاوي الصَّغير».

كان أحدَ الأئمة الأعلام، ألفَ «الحاوي» لولده جلال الدين محمد. وأجازت له عفيفة الفارفانية من أصبهان.

روى لنا الإمام صَدْر الدين ابن حَمُّوية بإجازته له. وحدَّثني الفقيه شهابُ الدِّين الواسطي بوفاته في ثامن المحرَّم.

١٦٧- عبدالقادر بن عبدالوهاب، الخطيب أبو محمد البَدْريُّ الطُّوخيُّ الشافعيُّ.

ولد سنة سبع وست مئة. وروى عن جعفر الهَمْداني. ووَلِيَ الخطابة والإمامة بالجامع العتيق بمِصْر. ومات في شعبان[١].

١٦٨- عبدالمُحسن بن علي بن أبي الفُتُوح نَصْر بن جِبريل، الشَّيْخ الصَّالح المُسْنِد أبو محمد الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المِصْريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الزَّهر[٢].

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة تخمينًا بمصر. وسمع من أبي الفَضْل الغَزْنوي، وأبي عبدالله الأرتاحي، وأبي الحسن بن نَجَا الأنصاري، وفاطمة بنت سَعْد الخير. روى عنه الدِّمياطي، والمِصْريون. ومات في العشرين من رجب[٣].

١٦٩- عبدالمُحسن بن يونس، أبو محمد القُضَاعيُّ الخوْلانيُّ المِصْريُّ المؤدِّب، المعروف بابن شَمْعون.

شيخٌ صالحٌ، مُعمَّرٌ، عاش تسعين سنة. وحدَّث عن أبي محمد عبدالله بن عبدالجبار العثماني. وتوفي في جُمادى الآخرة[٤].

١٧٠- عبدالوَهَّاب بن خَلَف بن بدر العَلاَميُّ، قاضي القُضاة تاجُ الدين أبو محمَد ابن بنت الأعزِّ الشافعيُّ.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.
(٢) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الزاي وسكون الهاء وآخره راء».
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة، وقيل: سنة أربع وست مئة. وروى عن جعفر الهَمْداني، وغيره.

قال قُطْب الدِّين[1]: كان إمامًا فاضلاً، مُتبحِّرًا، وَلِيَ المناصب الجليلة كنَظَر الدواوين والوزارة والقضاء. ودَرَّس بالصَّالحية، ودَرَّس بمدرسة الشافعي بالقَرَافة. وتقدَّم في الدَّولة، وكانت له الحُرْمة الوافرة عند الملك الظَّاهر. وكان ذا ذِهْن ثاقبٍ وحَدْسٍ صائبٍ وجدٍّ وسَعْدٍ وحَزْمٍ وعَزْمٍ، مع النَّزاهة المُفرطة، وحُسن الطريقة، والصّلابة في الدين، والتَّثبُّتِ في الأحكام، وتولية الأكفاء؛ لا يُراعي أحدًا ولا يُداهنه، ولا يقبل شهادة مُريب. وكان قويَّ النَّفس بحيث يترفَّعُ على الصّاحب بهاء الدين ولا يحفل بأمره. فكان ذلك يَعْظُم على الصَّاحب ويقصد نكايته فلا يقدر، فكان يوهِم السُّلطان أن للقاضي متاجر وأموالاً، وأن بعض التُّجَّار ورد وقام بما عليه ثم وجد معه ألف دينار، فأنكر عليه فقال: هي وديعةٌ للقاضي. فسأل السُّلطان القاضي فأنكر لئلاَّ يحصل غرض الوزير منه، ولم يُصرِّح بالإنكار، بل قال: النَّاس يقصدون التَّجَوُّه بالنَّاس، وإن كانت لي فقد خرجت عنها لبيت المال. فأُخذت وذهبت وهان ذلك على القاضي مع كَثْرة شُحِّه لئلا يبلغ الوزير مقصوده منه. وكان الوزير بهاء الدين يختار أن يحضر القاضي تاج الدين إلى داره فتغيَّر مزاجه وعادَهُ النَّاس فعادَهُ القاضي، فلمَّا دخل على الوزير وثب من الفراش ونزل له من الإيوان، فلما رآه كذلك قال: بلغني أنك في مرضٍ شديدٍ وأنت قائمٌ. سلام عليكم. ثم ردَّ ولم يزد على ذلك. تُوفي في السَّابع والعشرين من رجب.

وكانت جنازتُهُ مشهودةً، رحمه الله[2].

وهو والد القاضي الكبير صَدْر الدين عُمر قاضي الدِّيار المِصْرية، ووالد قاضي القُضاة تقي الدين عبدالرحمن الذي وَزَرَ أيضًا، ووالد القاضي العَلاَّمة، علاء الدين أحمد الذي دخل اليمن والشام.

١٧١- علي ابن الزَّاهد أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن مَيْمون، الإمام الفقيه المُفتي تاج الدين ابن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٩- ٣٧١.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.

القَسْطَلانيِّ، القَيْسيُّ المِصْريُّ المالكيُّ المُعدَّل.

سمع بمكَّة من يحيى بن ياقوت، وزاهر بن رُستم، ويونس بن يحيى الهاشمي، وأبي الفُتُوح نَصْر ابن الحُصْري، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء. وبمِصْر من المُطهَّر بن أبي بكر البَيْهقي، وعليّ بن خَلَف الكُومي، وابن المُفَضَّل الحافظ، وجماعةٍ. ودَرَّس بالمدرسة المالكية المجاورة للجامع العتيق. ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث الكاملية بعد الرَّشيد العَطَّار.

وكان من أعلام الأئمة المشهورين بالفضيلة والدين، وحُسن الأخلاق، والصَّلاح، ولين الجانب، ومَحَبَّة الحديث وأهله.

روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القُضاة بدر الدين ابن جماعة، وعَلَم الدين الدَّواداري، وعبدالمحسن الصَّابوني، وعبدالله بن علي الصِّنْهاجي، وزُهرة بنت الختني، والمِصريون.

وتُوفي إلى رحمة الله في سابع عشر شوال، وله سبعٌ وسبعون سنة وأشهُر. وهو أخو الشيخ قُطْب الدين[1].

١٧٢- علي، الصَّدْر علاءُ الدين علي ابن جمال الدين ابن مُقبل الدِّمشقيُّ.

تُوفي فيها.

١٧٣- عليّ بن موسى بن يوسف، الإمام المقرىء الزَّاهد أبو الحسن السَّعديُّ المِصْريُّ الدَّهَّان.

وُلد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي الفَضْل جعفر الهَمْداني. وقرأ على أبي القاسم الصَّفراوي جَمْعًا إلى آخر الأعراف. وسمع من جماعة.

وتصدَّر للإقراء في المدرسة الفاضلية، وقصده القُرَّاء. وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها، مُحقِّقًا لها، دَيِّنًا، صالحًا، مُتعفِّفًا، قانعًا، حَسَنَ الصُّحبة، تامَّ المروءة، ساعيًا في حوائج أصحابه، صاحبَ قَبُولٍ عند النَّاس؛ قرأ عليه القراءات شيخنا الشَّمْس الحاضري، وأبو عبدالله محمد بن إسرائيل

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٩.

القَصَّاع، والبُرْهان أبو إسحاق الوزيري، وجماعةٌ. وتُوفي فُجاءةً في الرابع والعشرين من رجب، وشَيَّعه الخَلْق.

وكان شيخنا الحاضري يصف دينه ومروءته وتَوَاضُعَهُ وفضائله[1].

١٧٤- عُمر، الأمير خليفة المغرب المُرتَضَى أبو حَفْص ابن الأمير أبي إبراهيم بن يوسف القَيْسيُّ المؤمنيُّ.

وَلِيَ الأمر بعد المعتضد بالله علي بن إدريس سنة ستٍّ وأربعين وست مئة، وامتدَّت دولته. وكان ملكًا مُستَضْعَفًا، وادعًا، فلما كان في المحرَّم من هذه السنة دخل ابنُ عمِّه الواثق بالله إدريس بن أبي عبدالله بن يعقوب بن يوسف ابن عبدالمؤمن المُلَقَّب بأبي دبوس مدينة مَرَّاكش فهرب المُرتضى إلى بلد آزمُّور، فظَفِرَ به عاملُه فخانه وأمسكه، وكتب إلى أبي دبوس، فكتب إليه يأمره بقَتْله، فقتله في ربيع الآخر. وأقام أبو دَبُّوس في الأمر بالمغرب ثلاث سنين، وبهلاكه زالت دولة بني عبدالمؤمن وقامت دولة بني مَرِين، والله أعلم.

١٧٥- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الرُّعينيُّ المالَقيُّ العبد الصَّالح.

سمع من أبي محمد القُرْطُبي الكُتُب الخمسة. وأجاز له أبو جعفر بن عبدالمجيد الجيَّار، وأبو إسحاق بن عُبيديس.

قال ابن الزُّبير: غَلَبَتْ عليه العبادة، مات في آخر العام عن نحو الثَّمانين.

١٧٦- محمد بن عبدالله بن عَلياث بن فَضالة بن هاشم، أبو عبدالله القُرَشيُّ العثمانيُّ الأمويُّ المكيُّ.

عاش تسعين سنة، وروى عن أبي الفُتُوح ابن الحُصْري. ومات في صفر بمكة. وهو خادم الشيخ عبدالرحمن المغربي، ووالد الشيخ محمد بن محمد الخادم[2].

١٧٧- محمد بن عُمر بن حسن بن عبدالله، الشّيخ ضياءُ الدين ابن خواجا إمام الفارسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧- ١٥٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥- ١٥٦.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع محمد ابن الخصيب، وحنبل، وابن طَبرزَدَ. وعنه الدِّمياطي، والشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز. وكتب عنه من القُدماء زكيُّ الدين البِرْزالي، وغيرُه.

وكان رجلاً صالحًا مُنقطعًا، يؤمُّ بمسجد مثقال الجَمدار على نهر يزيد. وهو والد شيخنا الشرف النَّاسخ.

تُوفي في سادس ربيع الأول[1].

١٧٨- محمد[2] بن أبي الفَضْل عُمر بن أبي القاسم، الشَّريف أبو عبدالله ابن الدَّاعي الرَّشيديُّ الواسطيُّ الهاشميُّ المقرىء، شيخ القُرَّاء بالعراق ومُسند الآفاق.

كان أحدَ من عُنِيَ بهذا الشَّأن. قرأ بالعشرة على أبي بكر الباقلاني، وأبي جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُريق الحَدَّاد، ومحمد بن محمد بن الكال الحِلِّي وعُمر دَهْرًا، وجلس للإقراء ببغداد؛ قرأ عليه القراءات الموفَّق عبدالله بن مظفَّر بن عَلَّان البَعْقُوبي، والشيخ علي خريم الواسطي، والجمال المِصْريُّ. وسمع منه القراءات الشيخ عبدالصمد بن أبي الجَيْش، وغيره.

بَقِيَ إلى سنة خمسٍ وستين وست مئة بواسط، وأجاز فيها لابن خروف بخط شديد الاضطراب.

روى عنه إذْنًا البُرهان الجَعْبري ببلد الخليل.

١٧٩- محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد ابن عَمْرُوك، الشَّريف شرفُ الدين أبو الفَضْل القُرَشيُّ التَّيميُّ البكْريُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة بالقاهرة. وسمع من جدِّه، ومن حنبل، وعُمر بن طَبرزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وستِّ الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح، وجماعةٍ. روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وأبو الحسن ابن الشَّاطبي، وطائفةٌ. وقد روى من بيته جماعةٌ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٥٣) من نسخته، ثم طلب تحويلها إلى هذه السنة، وكتب هنا: «محمد بن أبي الفضل عمر بن أبي القاسم الشريف الداعي، يحول من سنة ثلاث وخمسين إلى هنا»، وسيأتي مرة أخرى في وفيات سنة ٦٦٨ من هذا الكتاب (الترجمة ٢٩١).

توفي بالقاهرة في رابع المحرَّم[1].

١٨٠- محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبدالله الرَّازيُّ الأصل المَكيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن علي ابن البَنَّاء، وتُوفي بقُوص في رَجَب[2].

١٨١- محمد بن مُفَرِّج بن وليد، الأمير القائد المجاهد أبو الشُّوائل السَّيَّاريُّ الغَرْناطيُّ.

كان كثير الأموال وأكثرها من الغنائم. وله بِرٌّ ومعروف وصدقاتٌ وافرةٌ جدًّا. وأما جهاده فقَلَّ من يصل إلى رُتْبَته فيه، لم يكن فيه عضوٌ إلا وفيه طعنة بُرمحٍ فيما أقبل من جَسَده، ولم يُولد له قط. وقد أوصى بثُلث أمواله للمساكين، وأعتق عبيدَهُ أجمعين، وأعطاهم لكل واحدٍ خمسين دينارًا. وقد بلغ تسعين سنة، رحمه الله.

مات في محرَّم سنة خمسٍ. قرأت هذا بخط أبي الوليد ابن الحاج يقول فيه: تُوفي سيدنا ورابُّنا الشَّيْخ القائد المجاهد في سبيل الله الذي أبلى بلاءً حَسَنًا مدى عُمُره في ذات الله أبو عبدالله، الشهير بأبي الشُّوائل.

قلت: كان رئيس غَرْنَاطة وعميدها.

١٨٢- محمود بن أبي القاسم إسفنديار بن بَدْران بن أيَّان[3]، الزَّاهد العالم أبو محمد الآنميُّ[4] الدَّشْتيُّ الإربليُّ.

سمع الكثير من جعفر الهَمْداني، وأبي الحسن ابن المُقَيَّر، وأبي القاسم ابن رَوَاحة، والضياء المقدسي، وابن خليل، وابن يعيش، وطبقتهم. وعُنِيَ بالحديث، ونسخَ الأجزاء، وخطُّه رديءٌ، معروف.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧.

(٣) قيده عز الدين الحسيني في الصلة فقال: «بفتح الهمزة وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وتشديدها وبعد الألف نون». وذكر المصنف قريبه أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم (ص٤) ولم يذكره، فاستدركه عليه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ١٢٤.

(٤) هكذا بخط المصنف، وقبله بخط العز الحسيني في صلة التكملة، ولا أدري إلى أي شيء هذه النسبة.

وكان قانعًا متعفِّفًا، صَبُورًا على الفَقْر. يلبس قُبْع دِلْك[1] وفروة حمراء وثوب خام. وكان أمَّارًا بالمعروف نَهَّاء عن المنكَر، داعية إلى السُّنَّة مُجانبًا للبِدْعة، يبالغ في الرَّدِّ على نُفاة الصِّفات الخبرية، وينال منهم سَبًّا وتبديعًا، وهم يرمونه بالتَّجسيم. وكان بريئًا من ذلك رحمه الله، لكنه ناقص الفَضيلة قاصر عن إفحام الخصوم. وقد دخل مرة على السُّلطان الملك الناصر فأنكرَ عليه بعض هناته فلَكَمَه السُّلطان وأُخرج.

وله تعاليق وتواليف. روى عنه ابنُ أخيه شهاب الدين أحمد، وغيرُه. وتُوفي في الحادي والعشرين من رَجَب. وقد نَيَّفَ على الستين، ودُفِن بسفح المُقَطَّم[2]. وممن روى عنه الدِّمياطي في «معجمه».

ولما أهانه الملك النَّاصر ندم وبعث إليه يستعطفه فقال: ودي أنني أدخل إليه وأخاطبه بما خاطبتُه ويعود يَضْربني. وقد ضربه مرةً نائب السَّلطنة لؤلؤ بحلب لأنه قرأ مناقب الصحابة، وقصد إسماعه ذلك يوم الجمعة. وكان يتشيَّع ولهذا ضربه. وأنكر على البادَرَائي القيامَ عند الدُّعاء للخليفة بدار السَّعادة.

وكان كثير الصوم، فإذا أفطر أفطر على أربع عشرة لُقْمة أو نحوها. ويأثُر أنَّ عمر رضي الله عنه كان يقتصر على ذلك. وكان ينكر على الأمراء والكِبار ويُغْلِظ لهم في المحافل. ولا يقبل من أحدٍ شيئًا، ويتَقَنَّع باليسير، رحمه الله تعالى.

١٨٣- مَلِكشاه، القاضي شمس الدين الحَنَفيُّ، قاضي بيْسان.

وَلِيَ نيابةَ الحُكم مدة بدمشق، ودرَّس بالمعينية.

وكان من كبار الحنفية. تُوفي في صَفَر[3].

١٨٤- مَوْهوب بن عُمر بن مَوْهوب بن إبراهيم، القاضي الإمام صَدْر الدين أبو منصور الجَزَريُّ الشَّافعيُّ.

وُلِد سنة تسعين بالجزيرة. وتفقه وبرعَ في المذهب والأُصول والنَّحو.

---

(١) القبع: ما يُغطى به الرأس، ولم أعرف الدِّلْك. ولعله نوع من قماش، أو هو الدلق.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧، والمقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٤.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٢.

ودَرَّس، وأفتى، وتخرَّج به جماعة. وكان من فُضلاء زمانه. ولي القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدةً.

وتُوفي فُجاءةً بمصر في تاسع رَجَب[1].

●- ناصر الدين القَيْمريُّ، ملك الأُمراء، اسمه الحُسين. تقدَّم ذكره.

١٨٥- نَبَا[2] بن سَعْد الله بن راهب بن مَرْوان بن عبدالله، الإمام الفقيه موفَّق الدين أبو البيَان البَهْرانيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بحَمَاة سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وسمع جزءًا من الحافظ الشَّابِّ جعفر العباسي، وحدَّث بدمشق، ومِصْر. وأعاد بمِصْر بالشافعي مدةً. ويُسمَّى محمدًا أيضًا.

وكان فقيهًا صالحًا، أضرَّ في آخر عُمُره وزَمِنَ، ومات في تاسع جمادى الآخرة. روى عنه الدَّواداري، وغيره[3].

١٨٦- يعقوب بن عبدالرحمن ابن الإمام الكبير أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، الشيخ سَعْد الدين أبو يوسف التَّميميُّ الشَّافعيُّ.

روى بالإجازة عن الإمام أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، ودرَّس بالمدرسة القُطْبية التي بالقاهرة مدةً. وكان فقيهًا، فاضلاً، رئيسًا، نبيلاً.

تُوفي بالمحلَّة في الثالث والعشرين من رمضان[4].

ووَلِيَ أبوه قضاء حَمَاة، وتأخَّرَ أخوه محمود وحدَّث.

١٨٧- يعقوب بن نَصْر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى، الرَّئيس تاجُ الدِّين، المعروف بابن سَنِيِّ الدَّولة، الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن حنبل بن عبدالله. وتُوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة. وكان خبيرًا بالكتابة الدِّيوانية. وَلِيَ نظر بَعْلَبَكَّ، وغير ذلك[5].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٧.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «بالنون والباء الموحدة والألف المقصورة».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦-١٥٧.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٩.

(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

١٨٨- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، أبو أحمد الطَّبَريُّ المكِّيُّ.

روى عن يونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رُستُم الأصبهاني، وغيرهما. روى عنه الدِّمياطي، ورَضي الدِّين الطَّبَري ابن أخيه، وقاضي مكَّة نجمُ الدين.

تُوفي في سَلْخ شعبان[١]. فكانوا سبعة إخوة قدم أبوهم وجاوَرَ.

١٨٩- يوسف بن عُمر بن يوسف بن يحيى بن عُمر بن كامل، العَدْل ضياء الدين أبو الطَّاهر الزُّبيديُّ المقدسيُّ الآباريُّ الكاتب ابن خطيب بيت الآبار.

وُلد سنة إحدى وثمانين. وسمع من أبي الفَضْل إسماعيل الجَنْزَوي، وأبي طاهر الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وابن طَبرْزَد، وغيرهم. روى عنه الشَّيخ زين الدِّين الفارقي، والدِّمياطي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وجماعةٌ في الأحياء.

وناب أبوه في خطابة دمشق في أيام الملك العادل لما ذهب الدَّولعي في الرُّسلية. وهو أخو الخطيب أبي المعالي داود، وأبي حامد عبدالله.

توفي يوم الجُمُعة يوم عيد النَّحْر[٢].

١٩٠- يوسف بن أبي السِّر مَكْتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم، الشَّيخ شمس الدِّين أبو الحَجَّاج القَيْسيُّ السُّويديُّ الحَوْرانيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء الحَبَّال، والد شيخنا المُعمَّر صَدْر الدين إسماعيل.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف ابن شيخ الشُّيوخ، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وجماعةٍ. روى عنه الحافظ زكيُّ الدين البِرْزالي، ومات قبله بتسع وعشرين سنة. وبَقِيَ حتى سمع منه شرف الدِّين منيف القاضي، وشرف الدين ابن عربشاه، وأخوه داود، ومحمد

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

ابن المُحِبِّ، وهذه الطَّبقة، وولده الصَّدْر. وتُوفي في حادي عشر ربيع الأول[1].

وفيها ولد:

الشيخ عَلَم الدِّين القاسم ابن البِرْزالي، والشَّيخ صَدْر الدِّين محمد ابن زين الدين عُمر بن مكي الشَّافعي، وبهاء الدِّين أبو بكر ابن شمس الدِّين محمد ابن غانم، والقاضي عِزُّ الدين محمد ابن القاضي تقي الدِّين سُليمان، والتَّقي أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، والشَّرف عبدالله بن أحمد ابن القيراط المقدسيُّ، وأبو بكر بن قاسم الرَّحبيُّ العابر في ربيع الأول، وجمال الدين داود ابن إبراهيم ابن العَطَّار، وعلاء الدين علي بن عثمان ابن قاضي بالِس، ومحيي الدين يحيى ابن القاضي الفخر عثمان الزُّرعي، وخطيب المِزَّة شهاب الدِّين أحمد بن عبدالرحمن المَنْبِجيُّ، ومحمد بن أحمد ابن النَّاصح عبدالرحمن بن محمد بن عيَّاش الصَّالحيُّ، وشمس الدين يوسف بن يحيى ابن النَّاصح ابن الحنبلي، وأبو نُعيم أحمد ابن التَّقي عُبيد الإسْعِرْديُّ، وقاضي القُضاة شرف الدين محمد ابن أبي بكر بن ظافر الهَمْدانيُّ المالكيُّ، والزَّين محمد بن محمود ابن علي بن مخلص القَزوينيُّ المؤذِّن، والتَّقي عبدالرحمن بن أحمد ابن شيخنا إبراهيم ابن القَوَّاس، ومحيي الدين بن الخَضِر العباسيُّ، وعلاء الدين علي بن علي بن إبراهيم ابن الصَّيرفي، ويوسف بن عبدالقادر الخليليُّ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم ابن المهندس تقريبًا بخطِّه.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٥٦.

سنة ست وستين وست مئة

١٩١- أحمد بن عبدالله بن أبي الغَنائم المُسَلَّم بن حَمَّاد بن محفوظ ابن مَيْسرة، المحدِّث الرَّئيس مجد الدِّين أبو العباس الأزْديُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ التَّاجر، المعروف بابن الحُلْوانية.

وُلد في نصف ربيع الأول سنة أربع وست مئة، وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، والشَّمس أحمد بن عبدالله العَطَّار، والشَّيخ العماد إبراهيم بن عبدالواحد، والقاضي أبي الفَضْل إسماعيل بن إبراهيم الشَّيباني الحَنَفي ابن المَوْصلي وسماعه منه في سنة عشر وست مئة لكنه نازلٌ، والمُسَلَّم بن أحمد المازني، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، والشَّيخ الموفَّق ابن قُدامة، وابن اللَّتِّي، والنَّاصح ابن الحنبلي، وخَلْق بدمشق، وأبي علي أحمد ابن المُعِزِّ الحَرَّاني، وأحمد بن يعقوب المارِستاني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وجماعةٍ ببغداد، وعبدالرَّحيم بن الطُّفيل، وعلي بن مُخْتار، والعَلَم ابن الصَّابوني، وجماعةٍ بمِصْر، وعبدالحليم بن دخان الهَمْداني، وظافر بن شَحْم، وعلي بن زيد التَّسارسي، والوجيه محمد بن علي ابن تاجر عينة، وجماعةٍ بالإسكندرية. وعُنِيَ بالحديث والسَّماع، وكتب بخطِّه الكثير، وحَصَّل الأُصول، وصار له أنسةٌ جيدةٌ بالفَنِّ. وخرَّجَ لنفسه مُعْجَمًا كبيرًا ومُعْجَمًا صغيرًا.

روى عنه الدِّمياطي، والأبيوَرْدي، وابن الخَبَّاز، وزينب بنت ابن الخَبَّاز، وابنته صفية بنت الحُلْوانية والدة شمس الدين محمد ابن السَّرَّاج، وآخرون. وكان عَدْلاً رئيسًا، حَسَنَ البِزَّة، كَيِّس المُجالسة، له دُكَّان بالخواتميين.

تُوفي في حادي عشر ربيع الأول، ودفن بمَقْبرة باب الصَّغير[1].

١٩٢- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرّحيم ابن العَجَمي، الصَّدْر كمال الدِّين، والد المولى الإمام بهاء الدِّين.

كان رئيسًا مُحتشمًا، جيِّد الإنشاء، بارعَ الكتابة، حَسَنَ الدِّيانة، ذا مروءةٍ وحُسنِ عِشْرة وكَثْرة مَحَاسن. كتب الإنشاء في الأيام النَّاصرية والأيام

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦١.

الظَّاهرية. وتوفي إلى رحمة الله في ذي الحجَّة بظاهر مدينة صُور، ونُقِل إلى دمشق فدُفن بمَقْبرة الصُّوفية[1].

١٩٣- أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن ابن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالله بن موسى الكاظم بن جعفر الصَّادق، الشَّريف نور الدين أبو العباس العَلَويُّ الحُسينيُّ المُوسَويُّ الواسطيُّ الغَرَّافيُّ[2] التَّاجر السَّفَّار.

وُلد سنة بضع وثمانين وخمس مئة. وسمع بمَرْو من أبي المظفَّر عبدالرَّحيم ابن السَّمْعَاني. وبالإسكندرية من محمد بن عماد، وغيره. وببغداد من أبي الحسن ابن القطيعي مع ولده شيخنا تاج الدين.

والغَرَّاف: من أعمال واسط.

روى عنه ولداه أبو الحسن علي وأبو إسحاق إبراهيم، والدِّمياطي، وجماعةٌ.

وتُوفي في خامس صفر بثَغْر الإسكندرية، رحمه الله تعالى[3].

١٩٤- أحمد بن عبدالنَّاصر بن عبدالله، أبو العباس اليَمَنيُّ.

روى عن أبي الفُتُوح ابن الحُصْري. وسمع منه أهل مِصْر.

ومات في ربيع الأوَّل[4].

١٩٥- أحمد ابن القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المُنَجَّى، الإمام الفقيه الصَّالح عماد الدِّين التَّنُوخيُّ الحنبليُّ، أخو شيختنا ستِّ الوزراء.

ذكر وفاته شمس الدين ابن الفخر في جُمادى الآخرة، وكانت جنازته حَفلةً كبيرةً، وعُمُره أربعون سنة إلا شهران.

قلتُ: سمع مع أخته- وهي أكبر منه- «صحيح البخاري». ولم يَرْوِ.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٣.

(٢) قيدها الحسيني، فقال: «بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف فاء وياء النسب».

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦١.

وهو واقفُ حَلْقة العماد برواق الحنابلة.

١٩٦- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر، الإمام الزَّاهد القُدْوة الخطيب عِزُّ الدين أبو إسحاق ابن الخطيب شرف الدين أبي محمد ابن الزَّاهد الكبير الإمام القُدوة أبي عُمر المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ الأصل الدِّمشقيُّ الصَالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد في رمضان سنة ست وست مئة. وسمع من عم أبيه الشَّيخ موفَّق الدين، والشّيخ العماد، والشَّيخ الشهاب ابن راجح، والقاضي أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي عبدالله بن عَبْدون البَنَّاء، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم أحمد بن عبدالله العَطَّار، وموسى ابن الشَّيخ عبدالقادر، وأبي المَحَاسن بن أبي لُقمة، وأبي الفُتُوح محمد ابن الجُلاَجُلي، وأبي محمد ابن البُن، وأبي الفتح محمد بن عبدالغني، وأبي المَجْد القَزْويني، وطائفةٍ سواهم. وسماعه من الكندي حضور. روى عنه الدِّمياطي، والقاضي تقيُّ الدين سُليمان، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ. وأجاز له عُمر بن طَبَرْزد، والمؤيّد الطُّوسي، وجماعةٌ.

وكان فقيهًا، عارفًا بالمذهب، صاحبَ عبادةٍ وتهجُّد وإخلاص وابتهالٍ وأورادٍ ومُراقبةٍ وخَشْيةٍ، وله أحوالٌ وكرامات ودَعَواتٌ مُجاباتٌ.

قال ابن الخَبَّاز: كان إذا دعا كان القَلْب يشهد بإجابة دُعائه من كَثْرة ابتهاله وإخلاصه وتَذَلُّله وانكساره، وله أدعيةٌ تُحفظ عنه. وكان أمَّارًا بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، يروح إلى الإماكن البعيدة ومعه جماعة فينكر ويبدِّدُ الخَمْر ويُكَسِّر الأواني؛ رأيت ذلك منه غير مرة. وقال: كان ليس بالأبيض ولا بالآدم، مُعْتدلَ القامة، واسعَ الجَبْهة، أشقرَ اللِّحية، أشهلَ العَيْنين بزُرْقة، مَقْرون الحاجبين، أقنى العِرْنين.

قال: وسمعتُ الشَّرفَ أحمد بن أحمد بن عُبيدالله يقول: أنا من عُمُري أعرف الشَّيخ العِزَّ ما له صَبْوة. وسمعتُ العِزَّ أحمد بن يونس يقول: ما كان الشَّيخ العِزُّ إلا سيِّد وَقته معدوم المِثل.

وقال أبو بكر الدَّقَّاق: مَن يكون مثل الشَّيخ العِزِّ، كان إذا جاء إليه أقلُّ الخَلْق ضَحِكَ في وجهه وبشَّ به وتلطَّفَ به.

وقال سالم بن علي الجَزَري: كان كثيرَ التّواضع للصَّغير والكبير، كثيرَ الصَّدَقة والمعروف. ما رأت عَيني مثلَه، ولا رأيتُ أحدًا على صفته.

قال ابن الخَبَّاز: وكان رحمه الله يتألَّفُ النَّاس، ويلطفُ بالغُرباء والمساكين ويُحسن إليهم، ويواسيهم، ويودُّهم، ويتفقَّدهم، ويسألهم عن حالهم، ويأخذهم إلى بيته كل ليلة وفي كل وَقْت، فيُطعمهم ما أمكنه. وكان يذمُّ نفسه ذمًّا كثيرًا ويُحقِّرها ويقول: أيش يجيء مني. أيش أنا؟ وكان كثيرَ التَّواضع. وحدَّثني الشَّيخ الصَّالح أحمد بن محمد بن أبي الفَضْل، قال: كنتُ أعالج الشَّيخ العِزَّ في مَرَضه الذي قُبِضَ فيه، فكنتُ إذا جئتُه بشيء أسقيه يقول: يا حيائي من الله، يا حيائي من الله.

قال: وحدَّثني الزَّاهد أبو إسحاق إبراهيم ابن الأرمني، قال: رأيتُ في المنام قبل وفاة الشيخ العز بأربع ليال كأنني في وادي الرَّبوة، وشخصان جاءا إلي وقالا: إن الله قد أذِنَ لإبراهيم أن يدخل عليه. فأصبحتُ وبقيتُ مُفكرًا، فجاءني رجل وقال: الشيخ العِزُّ مريضٌ. فقلت: هذه الرُّؤية له، وخِفْتُ عليه من يومئذ. ثم قال: وهذه عنايةٌ عظيمةٌ في حقه، تدل على أنه من أولياء الله تعالى.

قال ابن الخَبَّاز: وجدتُ بخطِّ البدر علي بن أحمد بن عُمر المقدسي، وقرأتُهُ عليه: كان الشَّيخ عزُّ الدين كثيرَ الخير والمعروف والإحسان والصَّدَقة، وطِيب الكَلِمة، وحُسْنِ المُلْتقى واللُّطْف بالنَّاس، ويُؤثر كثيرًا ويُطعم الفقير، لم يكن في جماعتنا أكثر منه صَدَقةً، ويزور المنقطعين والأرامل ويلطف بهم، وكان مجتهدًا في طَلَب العِلْم وتحصيله، حريصًا على دينه مُفتِّشًا عنه، كثيرَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحجَّ مرتين؛ الأولى سنة اثنتين وعشرين مع والده، والثانية سنة ثلاثٍ وخمسين، أحسنَ إلى النَّاس في هذه المرة إحسانًا كثيرًا بماله وروحه. وكان كثير الزِّيارة إلى القُدْس والخليل، وكان يلطفُ بالنِّساء والصِّغار والكبار ويُفرِّح الصِّبيان في المواضع ويوجدهم راحةً ويُسلِّم عليهم، ويُسلِّم على الصَّغير والكبير.

ثم ذكر مَنَاماتٍ عديدةً حَسَنةً رآها غيرُ واحدٍ للشيخ العِزِّ. وذكر عن جماعةٍ ثناءهم عليه ووَصْفهم إياه بالسَّخَاء والكَرَم والمروءة والإحسان الكثير

إلى الفُقراء وإيثارهم وقضاء حوائجهم والتواضع لهم، وطلاقة الوَجْه والبَشَاشة والوَرَع والخوف والعبادة والأخلاق الجميلة، ونحو ذلك.

تُوفي في تاسع عشر ربيع الأول عن ستين سنة، رحمة الله عليه. وقد جمع ابن الخَبَّاز فضائله وسيرته في بضعة عشر كُرَّاسًا. وله أولادٌ فُقهاء صُلَحاء[1].

١٩٧- إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ مَهْدي، الإمام أبو إسحاق المِكْناسيُّ النَّحْويُّ، أحد الفُضلاء والرَّحَّالين.

وُلد سنة ست مئة. وسمع من أبي الحُسين محمد بن محمد بن زَرْقون، وطائفةٍ بإشبيلية، وارتحل إلى الشَّام والعراق. أخذ عنه الدِّمياطي ببغداد. وخطُّه مُعْرَبٌ مليحٌ.

مات بالفَيُّوم سنة ست. وله شِعْرٌ وفضائل.

١٩٨- إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله، بدر الدِّين، أخو الشيخ تقي الدين.

وُلد سنة إحدى عشرة، ومات في سادس صفر بدمشق.

١٩٩- إسحاق بن عبدالله بن عُمر بن عبدالله، أبو إبراهيم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، ابن قاضي اليَمَن.

وُلد سنة بضع وثمانين وخمس مئة. وحدَّث عن عبداللّطيف بن أبي سَعْد، وست الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح. كتب عنه الأبِيوَرْدي، والطَّلَبة. ومات في شعبان[2]. وهو أخو إسماعيل الآتي.

٢٠٠- إسماعيل بن عبدالله بن عُمر بن عبدالله، أبو الطَّاهر، ويُعرف أبوه بقاضي اليَمَن.

حدَّث عن عبداللَّطيف بن أبي سَعْد الصُّوفي. وحدَّث بالقاهرة ودمشق؛ روى عنه الدِّمياطي، وغيره. ومات في ذي القَعْدة بجَوْبر[3].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦١.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسني، الورقة ١٦٢.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٣.

٢٠١- أيوب بن عُمر بن علي بن مُقلَّد، أبو الصَّبْر الحَمَّاميُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الفقَّاعي.

روى «تاريخ داريَّا» عن الخُشُوعي. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وتقي الدين أبو بكر المَوْصلي، والفخر عثمان الأعزازي، والشَّرف صالح بن عَرَبْشاه، وجماعةٌ.

وتوفي يوم عاشوراء[١].

٢٠٢- الحبيس بولص، ويُقال: ميخائيل.

أحضره الملك الظَّاهر وعذَّبه حتى مات في العَذَاب، وصار إلى العَذَاب، ورُميت جيفتُهُ تحت القَلْعة على باب القَرَافة. وذكرنا في سنة ثلاثٍ وستين من أخباره وإنفاقه للأموال فيُقال: إنه ظَفِرَ بكَنْزٍ مدفون فَوَاسى به الصَّعَاليك والمحاويج من المِلَل، وأدَّى عن المُصادَرين جُمْلةً عظيمةً، واشتُهِرَ أمره. فلمَّا كان في هذه السنة أحضره السُّلطان وطلب منه المال والكَنْز، فأبى أن يُعْرِّفَه، وجعل يراوغه ويُغالطه، ولا يُفصِح له بشيء. وأدخله إلى عنده ولاطَفَهُ بكل مُمْكن، فلما أعياه حنق عليه وعَذَّبه، فمات ولم يُقِرَّ بشيءٍ[٢].

٢٠٣- الحسن بن الحُسين بن أبي البَرَكات، الشَّيخ الرَّئيس عِزُّ الدِّين أبو محمد ابن المُهَيْر[٣] البغداديُّ الحنبليُّ التَّاجر.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع «جزءًا» من يحيى بن بَوْش تفرَّد به. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وشمس الدين ابن أبي الفتح، والقاضي تقي الدين سُليمان، والعماد ابن الكَتَّاني، وأحمد ابن المُحِبِّ، وزينب بنت الخَبَّاز، وجماعة. وتُوفي بدمشق في السابع والعشرين من رجب.

وذكر الشَّيخ شمس الدين ابن الفخر أنه كان ناظِرَ المدرسة الجَوْزية[٤].

٢٠٤- الخَضِر بن أسد بن عبدالله بن سَلاَمة، أبو العباس الصِّنْهاجيُّ ابن السَّقَطي.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٩- ٣٩٠.

(٣) قيده الحسيني، فقال: «بضم الميم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وآخره راء».

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٢.

شيخٌ مِصْريٌّ يروي عن الحافظ ابن المُفضَّل.

توفي في رجب[1].

٢٠٥- عبدالله بن أحمد بن ناصر بن طِعان[2]، أبو بكر الدِّمشقيُّ الطَّريفيُّ النَّحَّاس[3].

وُلد سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وروى عن الخُشُوعي، وعبداللطيف الصُّوفي، وجماعةٍ. وهو أخو عبدالرحمن.

روى عنه الدِّمياطي، والبدر ابن التُّوزي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، ومحمد ابن المُحِبِّ، وابن الخَبَّاز، والعماد ابن البالِسي، وآخرون.

والطَّريفي نِسبة إلى طريف؛ جدٍّ لهم.

تُوفي في السادس والعشرين من شوَّال. ولَقَبُه زين الدين، رحمه الله[4].

٢٠٦- عبدالله بن علي بن محمد، الشَّريف أبو جعفر الحُسَيْنيُّ الحجازيُّ.

وُلد بدمشق سنة خمسٍ وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني. وكان صالحًا، متعفِّفًا، قانعًا.

تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة[5].

٢٠٧- عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع، أبو القاسم الأشعريُّ نَسَبًا القُرَطبيُّ قاضي الجماعة بغَرْناطة.

روى عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى وتفرَّد بالرِّواية عنه، وعن أبي الحسن علي الشَّقُوري، وأبي القاسم بن بَقِيَ القاضي، وأبي الحسن بن خَرُوف النَّحْوي، وعدةٍ. روى عنه أبو جعفر بن الزُّبير وأثنى عليه. ووَلِيَ القضاء أيضًا بشَرِيش ومالَقة، ووَلِيَ خطابة مالَقة. وتصدَّر للإشغال، وانتفعَ به فُقهاء غَرْناطة.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٢.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «بكسر الطاء المهملة وفتح العين المبهمة (يعني: المهملة) وتخفيفها وبعد الألف نون».

(٣) قيده الحسيني، فقال: «بالنون المشددة والحاء المهملة وبعد الألف سين مهملة».

(٤) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٢.

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦١- ١٦٢.

قال أبو حَيَّان: شيخنا كان رطبَ المُناظرة، مُسدَّدَ النَّظَر، منصفًا، أديبًا، نَحْويًّا، فقيهًا، مشاركًا في الأُصول وغيرها. وأجاز عامًّا لأهل غرْناطة. تُوفي في شوَّال بغرناطة، رحمه الله.

وقال ابن الزُّبير: كان أشعريَّ النَّسَب والمذهب، مُصمِّمًا على مذهب الأشعرية[1].

٢٠٨- عبدالخالق بن علي، تاج الدين الكاتب، المعروف بأحمر عينه لحُمرة في عَيْنه.

كان كاتبًا بارعًا في صناعة الحِسَاب، وَلِيَ عدة جهات. ووَلِيَ أبوه القاضي مُهذَّب الدِّين علي بن محمد الإسْعِرْدي قضاء بَعْلَبَك قبل الست مئة، فحُمدت سيرتُهُ. ومات التَّاج ببعلَبَك في ذي القَعْدة، وهو في عشر الثَّمانين[2].

٢٠٩- عبدالعزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وَدَاعة، الصَّاحب عِزُّ الدِّين الحلبيُّ.

وَلِيَ خطابة جَبَلَة في أوائل أمره فيما يُقال، ووَلِيَ للملك النَّاصر شد الدَّواوين بدمشق، وكان يعتمد عليه. وكان يُظهر النُّسُك والدِّين، ويقتصد في مَلْبسه وأموره، فلما تسلطَنَ الملك الظَّاهر وَلاَّه وزارة الشَّام. فلما وَلِيَ النَّجيبي نيابة الشَّام حصل بينه وبين ابن وَدَاعة وَحْشة، فإن النَّجيبي كان سُنِّيًّا وكان ابن وَدَاعة شيعيًّا خبيثًا، فكان النَّجيبي يسمعه ما يؤلمه ويهينهُ، فكتب ابن وَدَاعة إلى السُّلطان يطلب منه مُشِدًّا تُرْكيًّا، وظنَّ أنه يكون بحُكْمه ويَسْتريح من النَّجيبي، فرتَّبَ السُّلطان الأمير عِزَّ الدين كشتغدي الشُّقَيري، فوقع بينه وبينه، فكان الشُّقَيْري يُهينه أيضًا. ثم كاتَبَ فيه الشُّقَيري، فجاء الأمر بمُصَادرته، فرُسم عليه وصودِرَ. وأُخِذ خَطُّه بجُمْلةٍ كبيرةٍ. ثم عَصَرَه الشُّقَيْري وضربَهُ، وعَلَّقه في قاعة الشَّدِّ، وجَرَى عليه ما لا يُوصف، وباع موجوده وأملاكه التي كان قد وقفها، وحمل ثَمَنها. ثم طُلِبَ إلى الدِّيار المِصْرية فمرض في الطَّريق، ودخل القاهرة مُثْقلاً فمات في آخر يوم من السنة بالقاهرة وهو في عشر

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٢.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٠.

الثَّمانين. وله مسجد وتُربة بسَفح قاسِيون، ولم يُعْقِب. وله وَقفٌ على البِر؛ ذكر ذلك قُطْبُ الدين موسى[1].

٢١٠- عبدالعظيم بن عبدالله بن أبي الحَجَّاج ابن الشَّيخ البَلَوي، الخطيب العلاَّمة أبو محمد شيخ مالَقة.

أدرَكَ جدَّه وسمع منه قليلاً، وصنَّف تصانيف، وله اختيارات لا يُقلِّد فيها أحدًا. وكان عاكفًا على إقراء «المُسْتصفى» و «الجَواهر الثَّمينة».

لازَمَهُ أبو جعفر بن الزُّبير سنتين يشتغل عليه، وأثنى عليه، قال: تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وستين وست مئة. وكان قد حفر قَبْرَه، وأعدَّ كَفَنه، وهَيَّأ دُرَيْهمات برسم مؤونة الدَّفن.

٢١١- عثمان بن عبدالرحمن بن عتيق بن الحُسين بن عَتِيق بن الحُسين بن عبدالله بن رشيق، نظام الدِّين أبو عَمْرو الرَّبَعيُّ المِصريُّ المالكيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وأبي عبدالله الأرتاحي، وروى «صحيح البخاري»، عنهما. وهو من بيت العِلْم والدِّين والرِّواية؛ روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القُضاة ابن جماعة، والمِصْريون.

وكان رجلاً صالحًا، خيِّرًا، وكان جدُّه أبو الفَضَائل عتيق من كبار العُلماء.

توفي النِّظام في الحادي والعشرين من جمادى الأولى بالقاهرة[2].

٢١٢- عليُّ بن عَدْلان بن حَمَّاد، الإمام العلاَّمة عفيف الدِّين أبو الحسن الرَّبَعيُّ المَوْصليُّ النَّحويُّ المُترجم.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين أو قبلها بالمَوْصل. وسمع ببغداد، وأخذ العربية عن أبي البَقَاء العُكْبري، وغيره. وسمع من الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر، وعبدالعزيز بن منينا، ويحيى بن ياقوت، وعلي بن محمد المَوصلي، وبزغش عتيق ابن حَمْدي، وعبدالله بن عثمان بن قُدَيْرة، وأبي تُراب يحيى بن إبراهيم

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٩٠- ٣٩٢. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٣.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦١.

الكَرْخي، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعةٍ.

وسمع منه ابن الظَّاهري، والأبِيوَرْدي، والدِّمياطي، والشَّريف عِزُّ الدِّين[1]، والدَّوَاداري، وشعبان الإربلي، ويوسف الختني، وعبدالله بن علي الصِّنْهاجي، وأختاه عائشة وخديجة، وطائفة كبيرة.

وأقرأ العربية زمانًا، وتصدَّر بجامع الملك الصَّالح مدة، وانتفعَ به جماعةٌ من الفُضلاء، وكان عَلَّامة في الأدب، من أذكياء بني آدم. وينفرد بالبَرَاعة في حلِّ المترجَم والألغاز، وله في ذلك تواليف.

تُوفي في تاسع شوال بالقاهرة.

٢١٣- علي بن محمد بن عليّ بن عبدالرحمن، الإمام أبو الحسن الرُّعينيُّ الإشبيليُّ.

مشهورٌ بنسبته. روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله القُرْطبي؛ أخذ عنه السَّبع ولازمه وتلا للحَرَمِيَّيْن[2] على أبي بكر بن عبدالنُّور، وأكثر عنه، وعن يحيى بن أحمد بن مرزوق وهو أكبر شيخ له، وعتيق بن خَلَف، وعدة. كتب وقيَّد وألَّف وكتب الإنشاء للملوك، واعتنى بالرِّواية والقراءات.

مات بمَرَّاكش في سنة ستٍّ هذه عن أربع وسبعين سنة. وكان ممن خُتِمَ به الكتابة.

وشيخه ابن عبدالنُّور مات سنة أربع عشرة وست مئة من أصحاب أبي عبدالله بن زَرْقون[3]. وأمَّا القُرْطُبي فلم أعرفه.

٢١٤- عُمر بن إسحاق بن هبة الله، الأمير عِماد الدِّين الخِلاَطيُّ.

وُلد بخِلاَط سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وكان عالمًا فاضلاً، حازمًا خبيرًا، حَسَنَ التَّأتِّي، لطيف الحَرَكات، له حُرْمةٌ وافرةٌ عند الملوك. وكان الملك الصَّالح أبو الجَيْش لا يقدِّم عليه أحدًا ويُكْرِمه ويحبُّهُ. وله شِعْرٌ جيِّدٌ.

توفي بحَمَاة في أول السَّنة[4]. وكان أبوه أُصوليًّا، واعظًا، أديبًا، مُصنفًا،

---

(١) وترجمه في صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٢. ومنه نقل المصنف الترجمة.

(٢) يعني: نافعًاوابن كثير.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٦٢/ الترجمة ٢٤٦).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٠.

وَلِيَ قضاء خِلاَط. تُوفي بإربل سنة ست عشرة وست مئة[1].

٢١٥- عُمر بن الحُسين بن إبراهيم، عِزُّ الدِّين أبو حَفْص الإربليُّ.

وُلد سنة أربع وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وداود ابن مُلاعب. روى عنه ابن الجَبَّاب، وأرَّخه بالسنة.

٢١٦-غازي بن يوسف، أبو المظفَّر القُرَشيُّ، مَوْلاهم، المِصْريُّ.

روى «التيسير» عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر. وسمع الكثير بنفسه، وعُنِيَ بالحديث. وكان حَسَنَ الفَهْم، حافظًا للمواليد والوَفَيات. وتُوفي في ربيع الأول وقد قارَبَ الخمسين.

٢١٧- كَيْقُباذ، السُّلْطان رُكْن الدِّين وَلَدُ السُّلطان غياث الدِّين كيْخسرو ابن السُّلْطان علاء الدين كَيْقُباذ بن كَيْخسرو بن قَلِيج أرسلان بن مسعود بن قَلِيج رَسْلان بن سُليمان بن قطلمش بن أتش بن سُلْجوق بن دقاق، صاحب الرُّوم وابن ملوكها.

كان كريمًا، جوادًا، شجاعًا، لكنه مقهورٌ تحت أوامر التَّتار، وقتلوه في هذه السنة. خنَقَتْه المُغل بوتر وله ثمانٍ وعشرون سنة؛ وذلك لأن البرواناه عمل عليه وأوقع عند التتر أنه يكاتب صاحب مِصْر. وكان كَيْقُباذ قد فوَّض جميع الأمور إلى البرواناه، واشتغل بلهوه ولَعِبه، وتَرَكَ الحَزْم. فاستفحل أمرُ البرواناه وعجز كَيْقُباذ عنه، قتلوه غيلة وجعلوه في مِحفَّة وساروا به إلى أن قدموا قُونية به، فأظهروا أنه وقع من فرسه فمات. ثم أجلسوا ولَدَه غياثَ الدين كَيْخسرو في المُلْك، وله عشر سنين. ثم توجَّه نائب السَّلْطنة البرواناه إلى أبغا ومعه فَرَس كَيْقُباذ وسلاحه وتقادُم فوجد عنده صاحب سيس، فتكلَّمَ كلٌّ منهما في الآخر بأنه يكاتب المُسلمين. ثم عاد البرواناه ومعه أجاي أخو أبَغا[2].

٢١٨- محمد بن إبراهيم بن شِبْل بن أبي بكر بن خَلِّكان، القاضي بدر الدِّين أبو عبدالله الإربليُّ الشَّافعيُّ قاضي تلِّ باشر.

وَلِيها مدةً، وحدَّث عن بَدَل التِّبريزي، وعن أخيه حُسين بن إبراهيم. روى عنه الدِّمياطي وورّخ موته.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة (ط ٦٢/ الترجمة ٣٥١).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٣.

٢١٩- محمد بن أحمد بن عُبيدالله بن العاص، أبو بكر التُّجِيبيُّ الإشبيليُّ المقرىء.

قرأ «الكافي» على أبي العباس بن مِقدام، وتلا بالسَّبع على أبي الحُسين ابن عظيمة. وعاش سبعًا وثمانين سنة.

تلا عليه بالسَّبع خَتْمة أبو جعفر بن الزُّبير.

٢٢٠- محمد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عُبيدالله بن علي بن عُبيدالله بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، الشَّريف الحسيب الإمام أبو عبدالله الحُسَيْني الكوفيُّ الأصل المِصْريُّ الدَّار، المعروف والده بالحَلَبي.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الإسكندراني، وبرع في الأُصول والعربية، وسمع «السِّيرة» من أبي الطَّاهر محمد بن محمد بن بُنان الأنباري، عن أبيه، عن الحبَّال. وسمع من أبي محمد عبدالله بن عبدالجبار العثماني، وأبي الطَّاهر إسماعيل بن عبدالرحمن الأنصاري، وحامد بن رُوزبة، وعبدالقوي بن أبي الحسن القَيْسراني، والأمير مُرْهَف بن أُسامة بن مُنْقِذ. وحدَّث وأقرأ النَّحو مدةً. وكان جيِّد المُشاركة في العلوم، مؤثرًا للانقطاع والعُزْلة، حَسَنَ الدِّيانة.

قال ابنه عِزُّ الدِّين[1]: كان ذا جِدٍّ وعمل، مُؤثرًا للانفراد والتَّخَلِّي. وكان أبوه من الفُضَلاء المشهورين، له تصانيف حَسَنة، أقرأ الأُصول والعربية مدةً. تُوفي أبو عبدالله في سادس صفر، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلتُ: فاتَهُ السَّماع من عبدالله بن بَرِّي، وطبقته على أنه تفرَّدَ بالرِّواية عن الأثير ابن بُنان وغيره. وكان رئيسًا مُحتشمًا يَصْلُح للنَّقابة.

روى عنه الدِّمياطي، والشَّيخ شعبان، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، والمِصْريون، وعلي بن قُرَيْش، وعبدالله بن علي الصِّنْهاجي، وشمس الدين محمد بن أحمد ابن القَمّاح.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٦٠- ١٦١.

وفيها وُلد:

الإمام شرف الدِّين أبو محمد عبدالله بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تَيْميَّة بحرَّان يوم عاشوراء. وقطْبُ الدِّين محمد بن عبدالوهاب بن مُرْتضى الأنصاريُّ الزَّينبيُّ بمِصْر، وبهاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي الحوافر؛ سَمِعا من النَّجيب، وجلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عُمر القَزوينيُّ خطيب دمشق، وشمس الدين محمد ابن القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي مدرِّس العزيزية، والمحدِّث محمد بن أحمد بن أمين الآقشِهري نزيل مكة، والفقيه عبدالمنعم بن أحمد بن سَعْد ابن البوري، بغداديٌّ، ومحمد ابن شيخنا علي بن يحيى ابن الشَّاطبي، وعبدالرحمن بن إبراهيم ابن التقي ابن أبي اليُسر، والتَّقي محمد بن عبدالملك ابن عساكر البَعْليُّ المؤذن، والمحدِّث شمس الدِّين محمد بن محمد بن نُباتة، والشيخ شمس الدين محمد بن عبدالأحد بن يوسف ابن الرُّزَيْز بآمد، والقاضي شمس الدِّين محمد ابن المَجْد عيسى البَعْلَبكيُّ، والقاضي محيي الدين إسماعيل بن يحيى بن جَهْبَل الدِّمشقيُّ، وتقيُّ الدين عُمر بن عبدالله بن شُقَير الحَرَّانيُّ، والشَّيخ أبو بكر بن قاسم الرَّحبيُّ بدمشق في ربيع الأول، ويوسف بن هارون القاياتيُّ، وأحمد ابن المقرىء محمد بن إسماعيل السُّلميُّ القَصَّاع.

سنة سبع وستين وست مئة

٢٢١- أحمد بن عبدالواحد بن مري بن عبدالواحد، الشَّيخ الزَّاهد تقيُّ الدِّين أبو العباس المقدسيُّ الحَوْرانيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع بحلب من الافتخار عبدالمطَّلِب الهاشمي. وحدَّث؛ سمع منه الدِّمياطي، والشَّريف عِزُّ الدِّين[١]، وعَلَم الدين الدَّواداري، ورضيُّ الدين الطَّبري، وهذه الطبقة.

وكان فقيهًا شافعيًّا، عارفًا بالفرائض، جامعًا بين العِلْم والعَمَل، صاحبَ عَزْم وجِدٍّ وقوةِ نفس، وتجرُّد وانقطاع وعبادة وأوراد. وقد درَّسَ وأفاد ووليَ الإعادة بالمستنصرية ببغداد، ثم تزهَّدَ وأقبل على شأنه.

توفي في رجب بالمدينة النبوية، وقد جاوَرَ بمكة أيضًا. وكان يحطُّ على ابن سَبْعين ويُنكِرُ طريقه، وابن سبعين يَسبُّه ويرميه بالتَّجْسيم ويَفْتري عليه.

٢٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن داود، أرشد الدِّين أبو العباس الهَوَّاريُّ التُّونسيُّ.

وُلد بدمشق سنة أربع وست مئة، وسمَّعه أبوه حُضُورًا من الكِنْدي، وابن الحَرَستاني. وسمع من الشَّيخ الموفَّق، وغيره. وحدَّث؛ كتب عنه الشَّريف، وقال[٢]: تُوفي بالقاهرة في خامس صفر.

٢٢٣- إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر، المحدِّث الإمام ضياء الدين أبو إسحاق المُراديُّ الأندلسيُّ.

سمع الكثير من أصحاب السِّلَفي وطبقتهم بعد الأربعين. وكتب الكثير بخطِّه المُتْقَن المَليح. وكان صالحًا عالمًا، وَرِعًا، دَيِّنًا. وكان إمامًا بالباذَرائية. وقفَ كُتُبَه وفوَّض نَظْرها إلى الشَّيخ علاء الدين ابن الصَّائغ. وروى اليسير.

مات في رابع ذي الحجة بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

وذكره الشيخ محيي الدين النَّوَوي فأطنَب، فقال: كان بارعًا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه، لا سيما «الصَّحيحين». لم تَرَ عيني في وقته

---

(١) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٦٦.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٦٥.

مثلَه. وكان ذا عناية باللُّغة والعربية والفقه ومعارف الصُّوفية، من كبار المُسَلِّكين. صَحِبتُه نحوًا من عشر سنين لم أرَ منه شيئًا يُكْره. وكان من السَّماحة بمحلٍّ عالٍ على قدر وُجده. وأما الشَّفقة على المسلمين ونُصحهم فقلَّ نظيرُه. تُوفي بمِصْر في أوائل سنة ثمانٍ.

قلتُ: بل ما تقدَّم هو الصَّحيح في وفاته. وخطُّه من أحسن كتابة المغاربة وأتقنها[1].

٢٢٤- إبراهيم، الشَّيخ أبو زُهير المُباحيُّ.

كان يجمع المُباح من جبل لُبْنان ويتقوَّتُ به. وأُقعِد في آخر عُمُره وشاخ وانْحَطَّ، وقيل: إنه نيَّف على المئة. وكان صالحًا عابدًا سليمَ الصَّدْر إلى الغاية.

ووفي بمَغَارته ببلد بَعْلَبك في جُمادى الأولى. وكان مقصودًا بالزِّيارة[2].

٢٢٥- إسماعيل بن أبي محمد عبدالقوي بن عَزُّون[3] بن داود بن عَزُّون بن اللَّيث، زين الدين أبو الطَّاهر الأنصاريُّ الغَزِّيُّ ثم المِصْريُّ الشافعيُّ.

وُلد قبل التِّسعين وخمس مئة. وسمع الكثير بإفادة أبيه من هبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعبداللَّطيف بن أبي سَعْد، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطُّفَيل، وحَمَّاد الحَرَّاني، والحافظ عبدالغني، وعبدالمُجيب بن زُهير، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وجماعةٍ.

وروى الكثير. وكان دَيِّنًا صالحًا ساكنًا؛ روى عنه الدِّمياطي، والشيخ شعبان، والدَّواداري، وقاضي القُضاة بدر الدين، والطَّواشي عَنْبر العزيزي، وفاطمة بنت محمد الدَّرْبَندي، وصَدْر الدِّين محمد بن عَلَّاق، وآخرون.

توفي في ثاني عشر المحرَّم[4].

٢٢٦- أيْدمُر، الأمير عِزُّ الدِّين الحِليُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٣) قيده المنذري في ترجمة والده عبدالقوي من التكملة (٣/ الترجمة ٣١٠٤)، فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وضمها وبعدها واو ساكنة ونون».

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٤.

تُوفي بقَلْعة دمشق ودُفن بجَنْب مسجد ابن يَغْمور، وقد نَيَّفَ على الستين.

قال قُطب الدِّين[1]: كان من أكبر أُمراء الدولة الظَّاهرية وأعظمهم محلاًّ. وكان ينوبُ في السَّلْطنة بمِصْر إذا غاب السُّلطان لوثوقه به واعتماده عليه. وكان قليلَ الخِبْرة، لكنه قدَّمته السَّعادة. وكان كثيرَ الأموال والمَتَاجر والخيول والأملاك. تُوفي في شعبان.

٢٢٧- بكتوت الصَّغير، الأمير بدر الدِّين، من أُمراء دمشق.

مات في ربيع الأول.

٢٢٨- الحسن بن عليّ بن أبي نَصْر ابن النَّحَّاس، الصَّدْر الجليل شهاب الدين ابن عَمْرون الحلبيُّ، وابن عَمْرون جدُّه لأُمِّه.

تُوفي بالإسكندرية في شعبان من السنة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان تاجرًا مشهورًا، وافرَ الحُرْمة، ظاهرَ الحِشْمة، ذا أموالٍ ومَتَاجر. ولما استولى العَدُوُّ على حلب حَمَوا دارَهُ وما جاوَرَها فأوَى إلى داره خَلْقٌ كثيرٌ وسَلِموا بأموالهم. وقام للتَّتار بما التزم لهم من ماله دون أولئك، فكانت له مَكْرُمة بذلك. وتمزقت أمواله. ثم توجَّهَ إلى مِصْر في أوائل الدَّولة الظَّاهرية، وسكن بالثَّغْر المحروس إلى أن مات. وله ذُرِّية عالَجوا الكتابة والتَّصرُّف[2].

٢٢٩- الحُسين بن أبي عبدالله محمد بن الحُسين بن محمد بن حُسين، الشيخ مجد الدين أبو علي الأنصاريُّ المصريُّ الشافعيُّ المُعَدَّل.

توفي في رمضان. وقد ولد سنة ست مئة، وسمع بدمشق من أبي القاسم ابن الحرستاني. وحدَّث. وكان شيخًا صالحًا خيِّرًا ذا سَمْتٍ ووقار. كتب عنه الشريف[3]، وغيره.

٢٣٠- ربيع بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع، أبو الزَّهر الأشعريُّ القُرْطبيُّ من بيتٍ كبير شهير بالأندلس.

روى عن أبيه أبي عامر المُتوفى سنة تسع وثلاثين. وعن أبي الحسن الشَّقوري بقُرْطبة. وأكثر بمالَقة عن أبي الحسن عَلي بن محمد الشَّاري. وعن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٣- ٤١٥.

(٣) وترجمه في صلة التكملة (الورقة ١٦٧) ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

أبي القاسم ابن الطَّيْلسان، وعبدالله بن عطية اللُّغوي. ووليَ قضاء بعض الأندلس.

تُوفي بحِصْن بلبِّش.

وقد مرَّ أخوه في العام الماضي[1]. ومات أخوه أبو الحُسين محمد سنة ثلاث وسبعين وست مئة[2].

٢٣١- سُليمان بن داود بن مُوسَك، الأجلُّ أسد الدِّين ابن الأمير عماد الدِّين ابن الأمير الكبير عِز الدِّين الهَذَبانيُّ.

ولد في حدود الست مئة بالقُدْس. وكان له يدٌ في النَّظْم، وعنده فضيلةٌ. ترك الخِدَم وتزهَّدَ، ولَبِسَ الخَشِن، وجالسَ العُلماء. وأذهبَ مُعْظم نعمته واقتنع.

وكان أبوه أخصَّ الأُمراء بالملك الأشرف ابن العادل. ومُوسك كان من أُمراء صلاح الدين.

تُوفي هذا في جُمادى الأولى، ودُفن بقاسِيون[3].

٢٣٢- شرف الدَّولة ابن العَسْقلانيِّ.

تُوفي بدمشق في ربيع الأول، وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ. وخَلَّف ثَرْوةً وأموالاً، وطلع صداق زوجته ثمانين ألف درهم وخمسة آلاف دينار. قرأتُ ذلك بخط ابن الفخر.

وهو علي بن فراس بن علي بن زيد.

٢٣٣- عبدالله بن عبدالمنعم بن خَلَف بن عبدالمنعم بن أبي يَعْلَى، زين الدِّين أبو محمد ابن الدَّمِيري، الكاتب المِصْريُّ، وقد نيف على الستين.

يروي عن أصحاب السِّلَفي[4].

٢٣٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن سُليمان بن داود بن حَوْط الله، المحدِّث أبو عُمر الأنصاريُّ الأندلسيُّ المالَقيُّ.

---

(١) هو عبدالله بن يحيى (الترجمة ٢٠٧).

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (الترجمة ١٤٢).

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٥- ٤١٨.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٦.

روى الكثير، وسمع من أبي العباس بن مِقْدام. وتفرد عن جماعة.

تُوفي في آخر سنة سبعٍ وستين عن سبع وسبعين سنة[1].

٢٣٥- عبدالكريم بن عبدالله بن بَدْران، أبو محمد الأنصاريُّ البَهْنَسيُّ الصَّالح الخَيِّر.

سمع من مُكْرَم، وعبدالصَّمد الغَضَاري. وحدَّث.

تُوفي في ربيع الآخر[2].

٢٣٦- عبدالمجيد بن أبي الفَرَج بن محمد، الشَّيخ العلاَّمة مجد الدِّين أبو محمد الرُّوذْرَاوريُّ.

شيخٌ، إمامٌ، مشهورٌ، بارعٌ في اللُّغة، كثيرُ المَحْفوظ من أشعار العرب، فصيحُ العبارة، مليحُ الخطِّ، جيِّد المُشاركة، مليحُ الشَّكل والبِزَّة. نفَّذه الملك الظَّاهر رسولاً إلى الملك بَرَكة فمرض في الطَّريق فرجع. وكان له حَلْقة إشغال بالحائط الشمالي. وله شِعْرٌ جيِّدٌ.

تُوفي في صفر وهو في عشر السبعين[3].

٢٣٧- عبدالمنعم بن كامل، قاضي القُضاة بالجانب الشَّرقي نظام الدِّين البَنْدَنيجيُّ.

شَيَّعه الخَلْق، فَدُفن بدكَّة الجُنَيد، وله ستٌّ وسبعون سنة. وكان مُفتيًا، علامةً، وَرِعًا، تقيًّا، شافعيًّا، كبيرَ الشَّأن.

وَلِيَ القضاء بعد نجم الدين الباذَرائي، ثم بعد أيام أُخذت بغداد فأقرَّه على القضاء هولاكو. وقد أعاد مدة بالمُستنصرية. ثم وَلِيَ قضاء الجانب الغربي، واستمرَّ مدةً. وقيل له: عند الموت: مَن يَصْلُح بعدَك؟ فقال: تقلَّدت حيًّا فلا أتقلَّد مَيِّتًا. ثم أشار بسِرَاج الدِّين محمد بن أبي فِراس الهُنايسي الشَّافعي مدرِّس البَشِيرية، فوَلِيَ بعده قضاء العراق.

٢٣٨- عبدالوهَّاب بن محمد بن عطية بن المُسَلَّم بن رجاء، الإمام أبو محمد الإسكندرانيُّ المعدَّل.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٦.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٨- ٤١٩. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

حدَّث عن عبدالرحمن مولى ابن باقا. وناب في القضاء ببلده. ومات في المحرَّم[1].

٢٣٩- علي بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم، الصَّدْر محيي الدِّين البَعْلَبكيُّ ناظر الزَّكاة بدمشق.

كان رئيسًا عاقلاً، أنيقَ المَلبس والمأكل، ظريفَ المَسْكن، مليحَ الحَرَكات، كثيرَ الصَّدقة والتِّلاوة. له حكاياتٌ في المكارم.

تُوفي في ربيع الآخر بدمشق، وقد جاوَزَ الستين[2]. وأظنُّه روى عن البهاء عبدالرحمن المقدسي.

٢٤٠- علي بن داود بن علي بن أبي بكر، فخر الدين أبو الحسن الخِلاطيُّ الوكيل.

سمع من عُمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمن الكِنْدي. وحدَّث بدمشق والقاهرة. وقدم من خِلاط بعد الست مئة. وتُوفي بالقاهرة في المحرَّم[3].

٢٤١- علي بن عبدالواحد بن أبي الفَضْل بن حازم، أبو الحسن الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ البزَّاز.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وروى عن الخُشُوعي. روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو العباس بن فَرَج، وأبو الحسن عليّ بن مسعود، وعليّ بن مَكْتوم الخطيب، وصالح بن عَرَبْشاه، وطبقتهم. وتُوفي في رابع شعبان بدمشق[4].

٢٤٢- علي بن وَهْب بن مُطيع بن أبي الطَّاعة، الإمام العلاَّمة مجد الدِّين أبو الحسن والد شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفتح ابن دقيق العيد، القُشَيْريُّ البَهْزيُّ؛ بَهْز بن حكيم بن مُعاوية بن حَيْدة، المَنْفَلُوطيُّ المالكيُّ، نزيلُ قُوص.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وتفقَّه على أبي الحسن بن المُفَضَّل الحافظ، وسمع منه ومن غيره. ودرَّس، وأفتى، وصنَّفَ في المذهب، وانتفع به أهل الصَّعيد. وكان شيخَ تلك الدِّيار؛ تفقَّه عليه ولدُه وغيرُ واحد.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٤.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٩- ٤٢٠.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٤- ١٦٥.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٦.

ذكره الشَّريف عِزُّ الدِّين، فقال[1]: كان أحدَ العُلماء المشهورين والأئمة المذكورين، جامعًا لفنون من العِلْم، معروفًا بالصَّلاح والدِّين، مُعظمًا عند الخاصَّة والعامة، مُطَّرِحًا للتَّكلُّف، كثيرَ السَّعْي في قضاء حوائج النَّاس على سَمْت السَّلَف الصَّالح. تُوفي في ثالث عشر المحرَّم بقُوص.

٢٤٣- علي ابن شيخ الأطباء رَضيِّ الدِّين يوسف بن حَيْدرة الرَّحبيُّ ثم الدِّمشقيُّ، الحكيم شرف الدِّين.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وقرأ الطِّبَّ على والده وبرع فيه وأتقنه، وصنَّفَ. وأخذ أيضًا عن الموفَّق عبداللَّطيف، وحَرَّر عليه كثيرًا من العلوم، وقرأ العربية على السَّخاوي. ولما احتُضِرَ المهذَّب عبدالرَّحيم الدخوار جعله مُدرِّس مدرسته. وكان مُنْهمكًا على عِلم النُّجوم زائغًا عن الطَّريق، مُعَثَّرًا نسأل الله السَّلامة.

ومن جَهْله أنه قال للمُشْتغلين: بعد قليل أموتُ، وذلك عند قِرَان الكوكبين. ثم يقول: قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار عِلْمي في حياتي وعلمي بوقت موتي.

إلا أنه كان مُحقِّقًا للطِّب، صنَّفَ فيه كتاب «خَلْق الإنسان وهَيْئة أعضائه ومنفعتها» أحسنَ فيه ما شاء.

ومات في المحرَّم عن أربع وثمانين سنة[2].

٢٤٤- غازي بن حسن التُّركمانيُّ الرَّجل الصَّالح.

قال الشيخ قُطْبُ الدين[3]: كان مُتعبِّدًا، صالحًا، صَوَّامًا، مُنعزلاً عن النَّاس، يدخل بَعْلَبَكَّ أيام الجُمَع. وكان سليمَ الصَدْر. تُوفي في الزَّاوية التي له بدَوْرَس. وقيل: إنه جاوَزَ مئة سنة، رحمه الله[4].

٢٤٥- كُمش التُّركية، جارية ابن الدَّوْلَعي.

روت عن زينب بنت إبراهيم القَيْسية. وماتت في شوَّال[5].

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٦٤.
(٢) من عيون الأنباء ٦٧٥- ٦٨٢.
(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢١.
(٤) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

٢٤٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، قِوَام الدِّين أبو عبدالله الرَّازيُّ[١] الصُّوفيُّ المقرىء.

قرأ القرآن. وسمع من أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز اللَّخمي. وتُوفي في جُمادى الآخرة عن اثنتين وسبعين سنة[٢].

٢٤٧- محمد بن سَكْران بن أبي السَّعادات بن مُعمَّر، القُدْوة بَقِيَّة السَّلَف شيخ العراق أبو الفُقراء.

مات في تاسع شعبان سنة سبع، فدُفن برباطه بناحية الخالص، وبُنِيَ عليه قُبَّةٌ عاليةٌ. وكان زاهدًا، عابدًا، قانعًا باليسير، مَمْدودَ السِّماط للواردين، رفيعَ المَحَلِّ، كثيرَ التَّواضع، فارغًا عن نفسه، وله أتباعٌ كثيرون ومُحِبُّون رحمه الله.

وقيل: كان يجوعُ ولا يطلبُ شيئًا من الفُقراء، وهم ينسونه، وهو يصبر. ولامَهم مرةً، فاعتذروا بكَثْرة الواردين.

قيل: إنَّ النَّصير الطُّوستي زاره وقال: ما حَدُّ الفَقْر؟ فقال: الذي أعرفه أن زيق الفَقْر ضَيِّقٌ ما يدخله رأسٌ كبيرٌ[٣].

٢٤٨- محمد بن صَدَقة، الشَّيخ شمس الدِّين الحَرَّانيُّ سِبْط الشَّيخ حياة.

تُوفي في المحرم.

٢٤٩- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا، شمس الدِّين البغداديُّ.

وُلد سنة ست وتسعين. وسمع من أبي الفُتُوح محمد ابن الجَلاَجُلي.

---

(١) ذكر الحسيني أنه من زيبان؛ قرية من أعمال الري، وهي بكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون. وهذه القرية لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ولم يستدركها عليه ابن عبدالحق في «مراصد الاطلاع».

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٦.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة في حاشية نسخته، ونقلها هو وصاحب الكتاب المسمي بالحوادث (ص ٣٩٧- ٣٩٨) من مصدر واحد. وقبره ظاهر إلى اليوم، وقد اتخذت أمانة بغداد المقبرة المجاورة له مقبرة لجميع الجانب الشرقي منها، فصارت اليوم من أكبر مقابر بغداد الحديثة. وله ترجمة رائقة في أخبار الزهاد لصديقه مؤرخ العراق تاج الدين ابن الساعي المتوفي سنة ٦٧٤هـ.

وحدَّث. ومات في الثاني والعشرين من شعبان.

٢٥٠- محمد ابن الحافظ أبي الخَطَّاب عُمر بن حَسَن بن علي بن محمد- ولَقَبُهُ: الجُمَيِّل- بن فَرْح بن قُوْمَس بن مَزْلال بن مَلاَّل بن أحمد ابن بَدْر بن دِحْية بن خليفة، أبو الطَّاهر الكَلْبيُّ، شرف الدين.

ساق نَسَبه الشَّريف عِزُّ الدِّين[1]، وفي النَّفس من صِحَّة ذلك. وقد تكلم غيرُ واحدٍ من العلماء في أبي الخَطَّاب في انتسابه إلى دِحية، والله المستعان.

وُلد محمد بالقاهرة سنة عشر، وسمع من أبيه. وتولَّى مَشْيَخة دار الحديث الكاملية مُدَيدة. وكان يحفظ جُملةً من كلام والده، ويورده إيرادًا جَيِّدًا.

تُوفي في رمضان.

٢٥١- محمد بن محمد بن أبي بكر، المحدِّث المُفيد زين الدِّين أبو الفتح الأبيورْديُّ الكُوفَنيُّ الصُّوفيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست مئة أو سنة إحدى. وقدم دمشق وسمع سنة أربعين من كريمة، والضِّياء المقدسي، والتَّقي أحمد ابن العِزِّ، والمؤتمن ابن قُمَيْرة، والرَّشيد ابن مَسْلَمة، وأبي النُّعمان بشير بن حامد الفقيه، وجماعة بدمشق ومِصْر من أصحاب السِّلفي، وابن عساكر. وسمع خَلْقًا من أصحاب البُوصِيري، والخُشُوعي. ثم نزل إلى أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي وابن مُلاعب ثم نزل إلى أصحاب ابن عماد الحَرَّاني، وابن باقا، وزين الأُمناء. وكتب الكثير، وحصَّلَ جمْلةً صالحةً، وحَرِصَ. وكَلِفَ بالحديث، وبالَغَ في الإكثار، وخرَّج «المُعْجم»، وروى اليسير، ولم يُعمَّر، ولا أفاق من الطَّلَب إلا والمَنِيَّةُ قد نزلت به، رحمه الله. وأيضًا فلم يطلب الفَنَّ إلا وهو ابن أربعين سنة. فالله يُعوِّضه بالمغفرة.

ذكره الشَّريف، فقال[2]: كان حريصًا على التَّحصيل، صابرًا على كُلَف الاستفادة. حدّث، وسمعتُ منه. وكان من أهل الدِّين والصَّلاح والخير والعَفَاف. وله فَهْمٌ ومعرفةٌ، وفيه تيقُّظٌ ونَبَاهةٌ وخرَّج لنفسه «مُعْجمًا» عن

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٦٦. وقد ذكر الشريف الحسيني أنه نقل نسبه من خط والد المترجم.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٦٥.

مَشَايخه الذين سمع منهم. ووقف كُتُبه وأجزاءه. وكان حَسَنَ الطَّريقة مَشْغولاً. وكوفَن: بلدةٌ قريبةٌ من أبيوَرْد.

تُوفي في حادي عشر جُمادى الأولى بالقاهرة.

قلتُ: وله شِعْرٌ يسيرٌ. روى عنه أبو محمد الدِّمياطي بيتين، وقال: تُوفي بخانكاه سعيد السُّعداء.

٢٥٢- محمد بن محمد بن علي ابن العَرَبي، عماد الدِّين، وَلَد الشَّيخ محيي الدِّين.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق. وقد حدَّث عن ابن الزَّبيدي[١].

٢٥٣- محمد بن أبي الفتوح نَصْر بن غازي بن هلال، أبو الفَضَائل الأنصاريُّ المِصْريُّ المقرىء المحدِّث الحَرِيريُّ.

وُلد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وسمع من القاضي زين الدِّين علي ابن يوسف الدِّمشقي، وعبدالعزيز بن باقا. وسمع بالثغر من أبي القاسم بن عيسى، وأبي الفَضْل جعفر الهَمْداني. وسمع كثيرًا من أصحاب البُوصيري. وكان يُمْكنه السَّماع منه فما يُسر له.

تُوفي في ثالث محرَّم بالقاهرة. وقد روى اليسير[٢].

٢٥٤- محمد بن وَثَّاب، القاضي تاجُ الدِّين النُّخَيْليُّ الحنفيُّ.

درَّس، وأفتى، ونابَ في القضاء بدمشق، وحُمدت أحكامُهُ. ومات في ربيع الآخر، وهو في عشر السبعين[٣].

٢٥٥- المبارك بن يحيى بن أبي الحسن، الإمام العلاَّمة نصير الدِّين أبو البركات ابن الطَّبَّاخ المِصْريُّ الشَّافعيُّ الصوفيُّ.

تُوفي في حادي عشر جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة. وكان من كبار أئمة المذهب. درَّس وأفتى وأشغَلَ وصَنَّفَ، وتخرَّجَ به جماعةٌ.

تُوفي بالقاهرة[٤].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٢) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٤.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

٢٥٦- المظفَّر بن عبدالكريم بن نجم بن عبدالوهاب ابن الشَّيخ أبي الفَرَج، الفقيه المدرِّس الإمام تاج الدِّين أبو منصور ابن الحنبليِّ، الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ السَّعْديُّ الدِّمشقيُّ مدرِّس المدرسة الحنبلية التي لجدِّهم شرف الإسلام عبدالوهاب.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وحنبل، وعُمر بن طَبَرزَد. وحدَّث، وكان متوسطًا في الفقه، من بيت العلم والفقه؛ روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والشَّرف ابن عَرَبْشاه، والقاضي تاج الدِّين الجَعْبَري، وأبو العباس بن فَرْح.

تُوفي فجاءةً بدمشق ثالث صفر[١].

٢٥٧- يحيى بن نجيب بن بشارة بن مُحْرز، أبو زكريا السَّعْديُّ المِصْريُّ.

وُلد سنة خمس وثمانين وخمس مئة. وروى عن القاسم ابن عساكر بالإجازة.

تُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٢٥٨- يوسف ابن الصَّارم عبدالله بن إبراهيم، الفقيه وجيه الدِّين أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ الصُّوفيُّ نزيل القاهرة، ويُعرف بالوَجيزي؛ نسبةً إلى حِفظ كتاب «الوَجيز».

وُلد بدمشق سنة ثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الحسن بن المُفضَّل، وأبي المَجْد القَزْويني، وجماعةٍ. وأجاز له منصور الفُرَاوي، وحدَّث. وكان من فُضَلاء الشَّافعية.

تُوفي في الثامن والعشرين من رجب[٣].

٢٥٩- أبو الفَضْل الشَّاغوريُّ العابد.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٦.

شيخٌ صالحٌ، عارفٌ، معروفٌ، كثيرُ الرُّؤية للنَّبي ﷺ. تُوفي إلى رحمة الله في جُمادى الأولى[1].

٢٦٠- أبو محمد وَلَد الشيخ القُدْوة سُلْطان بن محمود البَعْلَبَكيُّ.

كان صالحًا، عابدًا، قانعًا، كثيرَ الانقطاع. توفي في رمضان ببَعْلَبَكَّ في المُعْترك[2].

وفيها وُلد:

الشيخ كمال الدِّين محمد بن علي بن عبدالواحد الأنصاريُّ ابن الزَّمْلَكانيِّ شيخ الشَّافعية، وتقيُّ الدِّين محمد بن عثمان ابن السَّكاكيني، رحمه الله، وبدر الدِّين يوسف ابن القاضي دانيال بالشَّوْبَك، وجمال الدِّين يحيى بن محمد بن الفُوَيْرة السُّلَميُّ، والشيخ المقرىء رافع بن هجرس الصُّمَيدي، ومحمد بن عُمر ابن الرَّشيد البَعْليُّ، والشَّيخ شمس الدِّين محمد بن أحمد بن علي الرَّقِّيُّ في حدودها، والشَّيخ علاء الدِّين علي بن أيوب المقدسيُّ تقريبًا، ومحمد بن إسماعيل ابن الخَبَّاز في شعبان، والشَّرف عيسى بن علي المحدِّث في المحرَّم، وقاضي القُضاة بُرْهان الدين إبراهيم بن علي بن عبدالحق الحنفيُّ.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٩. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٥.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠.

سنة ثمان وستين وست مئة

٢٦١- أحمد بن عبدالدَّائم بن نِعْمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن بُكَيْر، المُعَمَّر العالم مُسْنِدُ الوَقْت زين الدِّين أبو العباس المقدسيُّ الفُنْدُقيُّ الحنبليُّ النَّاسخ.

وُلد بفندق الشُّيوخ من جبل نابُلُس سنة خمسٍ وسبعين، وأدرك الإجازة التي من السِّلَفي لمن أدرك حياته. وأدرك الإجازة الخاصة من خطيب المَوْصل أبي الفَضْل الطُّوسي، وأبي الفتح بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وعبدالمنعم ابن الفُرَاوي، وخَلقٍ سواهم. وسمع من يحيى الثَّقفي، وأبي الحُسين أحمد ابن المَوَازيني، ومحمد بن علي بن صَدَقة، وإسماعيل الجَنْزَوي، والمُكَرَّم بن هبة الله الصوفيُّ، وعبدالخالق بن فيروز، ويوسف بن مَعَالي الكَتَّاني، وعبدالرحمن ابن علي الخِرَقي، وبركات الخُشُوعي، ومحمد ابن الخصيب، وعُمر بن طَبَرْزد، والحافظ عبدالغني، وأسماء بنت الرَّان، وطائفةٍ سواهم. ورحل إلى بغداد فسمع من عبدالمنعم بن كُلَيب بقراءته، ومن أبي طاهر المبارك ابن المَعْطوش، وعبدالله بن أبي المَجْد، وعبدالخالق ابن البُنْدار، وعبدالوهاب ابن سُكَينة، وعلي بن يعيش الأنباري، وعبدالله بن دَهْبَل، والمبارك بن إبراهيم السِّيْبي، وعبدالله ابن الطَّويلة، وضياء بن الخُرَيْف، وعُمر بن علي الواعظ، وأبي الفتح المَنْدائي، ومحمد بن أبي محمد بن المَقْرون، وطائفةٍ. وقرأ القرآن على الشَّيخ العماد، وتفقَّه على الشَّيخ الموفّق.

وكتب بخطِّه المليح السَّريع ما لايُوصف لنفسه وبالأُجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرَّغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب الكُرَّاسين والثَّلاثة مع اشتغاله بمَصَالحه. وكتب «الخِرَقي» في يوم وليلة، ولازَمَ النَّسخ خمسين سنة أو أكثر. وكان تامَّ القامة، مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ الأخلاق، ساكنًا، عاقلاً، لطيفًا، مُتواضعًا، فاضلاً، نَبيهًا، يَقِظًا. خرَّج لنفسه مَشْيخةً، وخرَّج له ابن الظَّاهري، وابن الخَبَّاز وغيرُ واحد. فذكر ابن الخَبَّاز أنه سمع ابن عبدالدائم يقول: كتبتُ بخطِّي ألفي جُزء. وذكر أنه كتب بخطه «تاريخ دمشق» مرتين.

قلتُ: الواحدة في وقف أبي المَوَاهب بن صَصْرَى.

وكتب من التَّصانيف الكبار شيئًا كثيرًا. ووَلِيَ خطابة كفَرْبَطْنا بضع عشرة سنة، ثم تحوَّل منها. وقد وُلد له ابنه الشيخ أبو بكر بها. وأنشأ خُطَبًا عديدة. وحدَّث سنين كثيرةً، وقرأ بنفسه كثيرًا. وكان على ذِهْنه أشياء مليحةٌ من الحديث والأخبار والشِّعر.

روى عنه الشيخ شمس الدِين عبدالرحمن بن أبيَ عُمر، والشيخ محيي الدِّين يحيى النَّواوي، والشَّيخ تقي الدِّين محمد ابن دقيق العِيد، والدِّمياطي، وابن الظَّاهري، وابن جَعْوان، وابن تَيْميَّة شيخنا، وأخوه أبو القاسم، والقاضيان تقي الدِّين سُليمان ونجم الدِّين ابن صَصْرى، وشهاب الدِّين ابن فَرح، وشمس الدِّين ابن أبي الفتح، وشرف الدِّين أبو الحُسين اليُونيني، وشرفُ الدِّين الفَزَاري الخطيب، وأخوه الشَّيخ تاج الدين، وولده الشَّيخ بُرْهان الدِّين، والخطيب شمس الدِّين إمام الكَلَّاسة، وشرف الدِّين منيف قاضي القُدْس، والشَّيخ علي المَوْصلي، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، والقاضي شهاب الدِّين أحمد ابن الشرف حسن، والقاضي نجم الدِّين أحمد الدِّمشقي، وخَلْقٌ كثيرٌ في الأحياء بمِصْر والشَّام. ورحل إليه غيرُ واحد، وتفرَّدَ بالكثير. وذهب بَصَره في أواخر عُمُره.

قال ابن الخَبَّاز: حدَّثني يومَ موته الشَّيخ حسن بن أبي عبدالله الأزْديُّ الصِّقِليُّ أن الشَّيخ محمد بن عبدالله المغربي[1]، قال: رأيتُ البارحة كأن النَّاس في الجامع، وإذا ضَجَّةٌ فسألتُ عنها، فقيل لي: مات هذه الليلة مالك بن أنس رحمه الله. فلما أصبحتُ جئتُ إلى الجامع وأنا مُفكِّرٌ، فإذا إنسانٌ ينادي: رحم الله مَن صَلَّى أو حضر جنازة زَين الدِّين ابن عبدالدائم.

وحدَّثنا أبو بكر بن أحمد في سنة ثلاثٍ وسبع مئة، قال: رأيتُ أبي، رحمه الله في اللَّيلة التي دفنَّاه فيها فأقسمت عليه: أخبرني ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنَّة.

تُوفي، لتسع خَلَون من رجب[2].

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقًا بخطه نصه: «المعروف بالمنام هو محمد بن صالح الهشكوري خطيب جامع جراح».

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٨.

وقد أخبرنا أحمد ابن العماد، قال: أخبرنا ابن عبدالدائم سنة سبع عشرة وست مئة فذكر حديثاً.

٢٦٢- أحمد بن عُمر بن محمد بن كاكا، أبو العباس الزَّنْجانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن حنبل المُكَبِّر. كتب عنه الطَّلَبة. ومات في المحرَّم[١].

٢٦٣- إبراهيم[٢] بن أحمد بن علي بن حُسين، تاج الدِّين أبو البركات إمام جامع قليوب الأنصاريُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست مئة. وسمع من أبي الحُسين محمد بن أحمد بن جُبَير البَلَنسي، وغيره. وحدَّث. وتوفي في شوَّال بمِصْر.

٢٦٤- إبراهيم بن محمد بن صالح القَطِيعيُّ الدَّقَّاق.

سمع أحمد بن صِرْما. وحدَّث؛ أجاز للبُرهان الجَعْبري.

تُوفي يوم عاشوراء[٣].

٢٦٥- إدريس بن أبي عبدالله بن أبي حَفْص بن عبدالمؤمن، الملك أبو العلاء الواثق بالله أبو دَبُّوس، صاحب المغرب القَيْسيُّ المؤمنيُّ، آخر ملوك بني عبدالمؤمن.

تغلَّبَ على الأمر، وتوثَّبَ على ابن عمه عُمر، وقتله في سنة خمس وستين. وكان شَهْمًا، شجاعًا، مِقْدامًا. خرج عليه أبو يوسف يعقوب بن عبدالحق سَيِّد آل مَرِين وصاحب تِلمسان، فجرت بينهم حروب إلى أن قُتِل أبو دبوس في المحرَّم بظاهر مَرَّاكُش في المَصَافِّ. واستولى المَرِيني على مملكة

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

(٢) هكذا سمَّاه المصنف، كما وجدته بخطه، وما أظنه إلا واهمًا، فاسم المترجم إسحاق ابن إبراهيم، كما وجدته بخط الحسيني في «صلة التكملة» (الورقة ١٧٠) ومنه نقل المصنف الترجمة بتمامها، قال: عز الدين الحسيني: «وفي الخامس والعشرين من شوال توفي الشيخ أبو البركات إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن حسين بن صالح الأنصاري المصري الشافعي العدل المنعوت بالتاج المعروف بإمام جامع قليوب بمصر، ودفن من الغد بسفح المقطم. ومولده في الثاني من شعبان سنة ست مئة بمصر. سمع من أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير وغيره، وحدث بشيء من نظمه».

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

المغرب، وانقضت دولةُ آل عبدالمؤمن[1].

٢٦٦- إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد، الإمام أبو الوليد الأزْديُّ الغَرْناطيُّ العَطَّار المقرىء.

تلا بالسَّبع على الخطيب أبي بكر بن حَسْنون الحِمْيري صاحب شُرَيْح، وانفرد بالإجازة من أبي بكر بن عطية المُحاربي. وأُسمع في صِغَره. وروى أيضًا عن الحافظ عبدالرَّحيم بن الفَرَس، وأبي جعفر بن حَكَم. وله فِلاَحةٌ وعقارٌ. قرأ عليه بالسَّبع أبو جعفر بن الزُّبَيْر. وأضرَّ بأخرة وهَرِمَ.

وَرَّخه ابن الزُّبَير، وعاش أربعًا وثمانين سنة[2].

٢٦٧- أيبك، الأميرُ عِزُّ الدِّين الظَّاهريُّ نائب حِمْص.

توفي بها في صفر. وكان غَشُومًا ظَلومًا[3].

٢٦٨- أيبك، الأمير عِزُّ الدِّين الصَّالحيُّ الزَّرَّاد مُتولِّي قَلْعة دمشق.

تُوفي في ذي القَعْدة. وكان مَهيبًا، مُحْتَشِمًا، حَسَنَ السيرة[4].

٢٦٩- أيوب بن محمود بن نَصْر الله، صَفِيُّ الدِّين ابن البَعْلَبكيِّ الدِّمشقيُّ.

رحل وسمع من عبدالسلام الدَّاهري، وابن رُوزبة، وأبي الحسن القَطِيعي، والأنجب بن أبي السَّعادات، وجماعةٍ. كتب عنه ابن الخباز، وابن نفيس، والطَّلَبة. ومات بصَفَدَ في ربيع الآخر[5].

٢٧٠- الحسن بن أبي البركات علي بن عبدالله بن الحسن بن الحُسين بن أبي الفتح بن أبي السِّنان، الشَّيخ عماد الدِّين أبو محمد ويُسمَّى عبدالرَّحيم أيضًا، ويُعرف بابن الحدوس، المَوْصليُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة. وسمع ببغداد من عبدالسَّلام بن سُكَيْنة، وغيره. وحدَّث. ومات بمِصْر[6].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٣- ٤٣٤.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٧- ٤٣٨.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.
(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧- ١٦٨.
(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٨- ١٦٩.

٢٧١- داود بن سُليمان بن عليّ بنِ سالم، أبو سُليمان ابن الحَمَوي، الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ العَدْل.

وُلد سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة، وحدَّث عن حنبل. وهو من بيت العدالة والرِّواية.

تُوفي فُجاءةً في سادس ذي الحجة بدمشق[١].

٢٧٢- رَيْحان الحَبَشيُّ، مَوْلى التَّقِيِّ صالح بن الخَضِر المقرىء.

روى عن مُكرم، وغيره. ومات بالقاهرة في شعبان.

٢٧٣- سَعْد الله بن أبي الفَضْل بن سَعْد الله بن أحمد بن سُلْطان، أبو محمد التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ البزَّاز.

وُلد في أول سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبداللطيف بن إسماعيل، وحنبل بن عبدالله. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ. ومات في رابع شوال[٢].

٢٧٤- صالح بن الحُسين بن طَلْحة بن الحُسين بن محمد، القاضي الجليل الإمام تقيُّ الدِّين أبو التُّقَى الهاشميُّ الجعفريُّ الزَّينبيُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وسمع من علي ابن البَنَّاء، وغيره. وحدَّث. وكان رئيسًا نبيلاً، عارفًا بالأدب. وَلِيَ قضاء قُوص مدة. وله خُطَبٌ ونَظمٌ ونَثْرٌ وتصانيفُ. وأنحسَ نفسَه بولاية نَظَر قُوص، وفاعلُ ذلك منقوصٌ. حدَّث عنه الدِّمياطي[٣].

٢٧٥- صالح بن الخَضِر بن حاتم، تقيُّ الدِّين أبو البقَاء ابن قَمَر الدَّولة الأنصاريُّ المِصْريُّ المقرىء الشَّافعيُّ الضَّرير.

سمع الكثير، وحدَّث عن مكرم بن أبي الصَّقْر. ومات بقَلْيوب في رمضان[٤].

٢٧٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن سَلاَمة بن نَصْر بن مِقدام بن نَصْر،

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

أبو محمد الحنبليُّ المقدسيُّ السَّرَّاج.

وُلد سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وحدَّث عن حنبل. ووَلِيَ حِسبة قاسِيون. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

ومات في تاسع ذي القعدة[1].

٢٧٧- عبدالصَّمد بن يوسف بن منصور بن يوسف، سديد الدِّين أبو محمد السَّعْديُّ الشَّاميُّ ثم المِصْريُّ.

تُوفي عن إحدى وثمانين سنة بالقاهرة. وروى شيئًا عن علي بن محمد ابن رحَّال[2].

٢٧٨- عبدالرحمن ابن الحافظ أبي محمد عبدالله بن سُليمان بن حَوْط الله، الفقيه أبو عُمر الأنصاريُّ الأُنْديُّ الأندلسيُّ.

سمع «صحيح البخاري» من أبي العباس بن مِقدام صاحب شُرَيح. وأجاز له خَلْقٌ بإفادة أبيه وعمِّه. وسمع من طائفةٍ.

مات في المحرَّم، وقد قارَبَ السبعين.

٢٧٩- عبدالمُغيث بن عبدالكريم بن أبي الفَضَائل، محيي الدِّين أبو الفَرَج الأنصاريُّ الدِّلاَصيُّ الصَّعيديُّ.

وُلد سنة إحدى وست مئة، وسمع من الحافظ ابن المُفَضَّل، وتُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول[3].

٢٨٠- عثمان، عِزُّ الدِّين ابن الشَّيخ الوجيه ابن مُنَجَّى، أكبر أولاد أبيه.

تُوفي شابًّا طَرِيًّا إلى رحمة الله في جُمادى الآخرة وشَيَّعه الأعيان؛ وَرَّخه شمس الدِّين ابن الفخر، فقال: تُوفي صاحبي عِزُّ الدِّين وعُمِلَ عزاؤه بالمِسْمارية.

٢٨١- علي بن الحسن بن الفَرَج بن النُّعمان بن مَحْبوب، تقيُّ الدِّين المَعَرِّيُّ الأصل البَعْلَبَكِّيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.

(٢) من صلة التكملة للحسني، الورقة ١٦٨. وقد جَوَّد المصنف إهمال الحاء فكتب تحتها حاء مهملة، وأخذ ذلك من خط الحسيني الذي جَوْدها كذلك.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٧.

كان فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق والعِشرة.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر، وقد ناهَزَ الستين[1].

٢٨٢- عليّ بن أبي طالب بن محمد، الشَّريف علاء الدِّين الحُسَينيُّ المُوسويُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع من أبي اليُمن الكِنْدي. وكان عَدْلاً حَسَنَ الشَّكْل.

تُوفي في ذي القَعْدة. وهو والد المُسْنِد موسى بن علي الشَّاهد شيخنا. وكان شيخًا بالمُقَدَّمية للإقراء[2].

٢٨٣- عُمر بن محمد بن أبي سَعْد بن أحمد، الواعظ العالم بَدْر الدِّين أبو حَفْص الكِرْمانيُّ الأصل النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

وُلد بشاذياخ نَيْسابور في تاسع المحرَّم سنة سبعين وخمس مئة. وكان يمكنه أن يسمع من عبدالمنعم ابن الفُرَاوي، وطبقته، وإنما سمع في الكُهُولة من القاسم بن عبدالله الصَّفَّار؛ سمع منه الشَّطر الأول من «مُسند أبي عَوَانة»، وسمع منه ثلاثة مجالس المَخْلَدي، و«الأربعين» لعبدالخالق بن زاهر. وحدَّث بدمشق ومِصْر. وعُمِّر دَهْرًا طويلاً.

قرأتُ بخطِّ العلاء الكِنْدي: حدَّثني الواعظ بَدْر الدِّين النَّيْسابوري، قال: حَفِظتُ «مَقامات الحَرِيري»، وكان أبي يَغْلِق عليّ باب غُرْفة كل ليلة حتى أكرِّر على كل الكتاب.

ولا نعلم أحدًا روى بالسَّماع بعده عن الصَّفَّار.

روى عنه الدِّمياطي، وابن فَرح، وإمام الحنابلة، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ونبيه الحلبي، وعِزُّ الدين محمد ابن العزِّ، وعليّ بن محمد بن المِهْتار، وخَلْقٌ من هذه الطبقة. وقد روى عنه الشَّيخ شمس الدِّين عبدالرحمن مع تقدُّمه.

وتُوفي بدمشق في ليلة الحادي والعشرين من شعبان، وقد قارَبَ المئة. وسماعه صحيحٌ مع الشَّيخ الضِّياء[3].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

٢٨٤-كُرَيْم[١] بن أبي المُنَى بن سَعْد بن الحسن، النَّجيب النَّابُلسيُّ.

ولُد سنة اثنتين وتسعين. وروى بالأرض المُقَدَّسة وغيرها عن أبي جعفر الصَّيْدلاني بالإجازة. سمع منه ابن الخَبَّاز.

٢٨٥- محمد بن إبراهيم بن عَيَّاش، أبو عبدالله السَّلاويُّ.

سمع ابن البُنِّ، وابن صَصْرى. وعاش سبعين سنة. روى عنه شيخنا الدِّمياطي.

٢٨٦- محمد بن أحمد بن عُمر، العلاَّمة جلالُ الدِّين العِيديُّ البخاريُّ الحنفيُّ، أحد شيوخ أبي العلاء الفَرَضي.

تفقَّهَ على حُسام الدِّين محمد بن محمد الأخسيكثي، وحَمِيد الدِّين علي الرَّامشي، وعلى حافظ الدِّين. وحصَّل المذهب، وكان ذا معرفةٍ تامَّةٍ بالفقه والأصلين، ودرَّسَ وأفتى.

مات؛ قال الفرضي[٢]: أظنُّهُ في رمضان، سنة ثمانٍ بكَلاَباذ.

٢٨٧- محمد بن أبي الفتح الحسن ابن الحافظ الكبير ثِقَة الدين أبي القاسم علي بن هبة الله ابن عساكر، شمس الدِّين أبو عبدالله الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاث وتسعين، وسمع من عمِّه القاسم فيما أحسب. وسمع من حبنل، وابن طَبَرْزد، ومحمد ابن الزَّنْف، والكِنْدي، وستِّ الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح. وحدَّث بدمشق وبمِصْر مدة. أكثر عنه الشَّريف عِزُّ الدِّين[٣]، والمصريون. ومات بدمشق في سابع صفر.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخباز، وجماعةٌ.

٢٨٨- محمد بن داود بن أبي العباس خُمَار[٤] بن محمود بن غازي، الشيخ شهابُ الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ المِصريُّ المقرىء.

وُلد سنة ست مئة. وقرأ القرآن بالرِّوايات وأتقنها. وتصدَّرَ بجامع مِصْر

---

(١) قيده المؤلف بخطه مُصغَّرًا.

(٢) في الأصل بخط المصنف: «مات قال البخاري» وهو سبق قلم منه لا ريب فيه، والتصويب من كتابه المشتبه ٤٣٥ حيث قال: «أخذ عنه الفرضي وقال: مات...». وكذا نقل عبارة الفرضي من خطه العلامة ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ٦/ ١١٥).

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٦٧. وجل الترجمة منه.

(٤) قيده الحسيني، فقال: «بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وتخفيفها وبعد الألف راء».

لإقرائها. وكان دَيِّنًا، خَيِّرًا، ساكنًا. لا أعلمُ على مَن قرأ. وقد روى اليسير عن مُكرم. ومات في رابع شوَّال[1].

٢٨٩- محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، الشيخ شمس الدِّين ابن العماد، أخو شيخنا العِزِّ.

وُلد سنة سبع وست مئة. وسمع من ابن مُلاعب، والموفَّق، وابن راجح، وموسى بن عبدالقادر، وابن البُنِّ، والعِزِّ محمد ابن الحافظ، وابن أبي لُقْمة، وجماعةٍ. وهو والد صاحبنا الفقيه عبدالحميد.

سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس، وابنه عبدالحميد. وكان فقيهًا إمامًا، زاهدًا، قُدوةً، قَوَّالاً بالحقِّ، كثيرَ الخير.

تُوفي في رمضان[2].

٢٩٠- محمد، الوزير فخر الدِّين أبو عبدالله ابن الصَّاحب الوزير بهاء الدِّين علي ابن القاضي السَّديد محمد بن سَلِيم المِصْريُّ الشَّافعيُّ ابن حِنَّى.

سمع من أبي الحسن ابن المُقيَّر. وحدّث، ودرَّس بمدرسة والده، وعمر رِباطًا كبيرًا بالقَرَافة، ووقف عليه ما يقوم بالفُقراء. وكان دَيِّنًا فاضلاً، مُحِبًّا لأهل الخير، مُؤثِرًا لهم.

تُوفي في شعبان. وهو أبو الصَّاحب تاج الدِّين محمد. شَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ.

وقد روى عنه الدِّمياطي شيئًا من نَظْمه[3].

٢٩١- محمد بن عُمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الشَّريف شيخ القُرَّاء أبو البدر العباسيُّ الرَّشيديُّ الواسطيُّ، المعمعف بابن الدَّاعي.

قرأ بالرِّوايات على ابن الباقِلاني، وابن الكال[4]، وأبي جعفر بن زُرَيق، وأبي طالب بن عبدالسَّميع. وحدَّث عن ابن الجَوْزي بكتاب «جامع المَسَانيد» وغير ذلك. وسمع «الغَيْلانيات» من المَنْدائي. وحدَّث «بجزء ابن عَرَفة» عن

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩- ١٧٠.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٣٩- ٤٤٠.

(٤) هومحمد بن محمد بن هارون، المتوفى سنة٥٩٧ هـ، والمتقدمة ترجمته في هذا الكتاب.

ابن كُلَيب. وأجاز له ذاكر بن كامل، وابن بَوْش، وابن كُلَيب، وعدة.

وتصدَّر للإقراء، وحمل عنه جماعةٌ القراءات كالشيخ علي خريم، وابن غزال، وابن المَحْروق. وبالإجازة شيخنا البرهان الجَعْبري.

وُلد في المحرَّم سنة سبع وسبعين، وتُوفي في ثامن عشر جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستين وست مئة[1].

٢٩٢- مُحْسِن[2] الحَبَشيُّ الصَّالحيُّ الطَّواشيُّ.

سمع الكثير من أصحاب السِّلَفي كابن رَواج، وابن الجُمَّيزي. وحصَّل الأُصول، وتقدَّم عند الملك الصَّالح نجم الدِّين أيوب، وبعده. ثم سافَرَ إلى المدينة النبوية فجاوَرَ وتقدّم على الخُدَّام. ثم رجع إلى مِصْر، وحدَّث، وتُوفي في العشرين من شعبان[3].

٢٩٣- منصور بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور، أبو محمد القُرَشيُّ البالسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الكاتب.

قال الشَّريف عِزُّ الدِّين[4]: وُلد سنة ست مئة، وسمع من الكِنْدي، وحضر حنبل بن عبدالله. ومات في مُسْتَهَلِّ ربيع الأول بالشَّقيف.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وغيرُهما. وكان أديبًا شاعرًا.

٢٩٤- يحيى بن تَمَّام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي الفُتُوح بن تميم، الشَّيخ عماد الدِّين أبو زكريا الحِمْيَريُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ست وست مئة. وسمع من داود بن مُلاعب، والشَّيخ الموفَّق. وحدَّث بدمشق ومِصْر. ومات في شعبان. وكان رئيسًا، سَمْحًا، جوادًا[5].

٢٩٥- يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحُسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد، قاضي القُضاة أوحدُ الحُكَّام محيي الدِّين أبو المُفَضَّل

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٦٥ من هذا الكتاب (الترجمة ١٧٨). وكتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٢) التقييد من خط المصنف وخط الحسيني.

(٣) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

(٤) صلة التكملة، الورقة ١٦٧.

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٩.

ابن قاضي القُضاة محيي الدين أبي المَعالي ابن قاضي القُضاة زكي الدِّين أبي الحسن ابن قاضي القضاة منتجب الدِّين أبي المَعَالي ابن القاضي أبي المُفَضَّل القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد في الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمس مئة. وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعةٍ. وتفقَّه على فخر الدين ابن عساكر، وغيره. ووَلِيَ قضاء دمشق غير مرة، ولم تَطُل ولايته. وكان صَدْرًا، رئيسًا، مُحتشمًا، نبيلاً، جليلاً، مُعْرِقًا في القضاء. وحدَّث بدمشق ومِصْر، وكتب عنه غيرُ واحد.

روى عنه الدِّمياطي في «مُعجمه»، وساقَ نَسَبَه إلى عثمان رضي الله عنه، ولا أعلم لذلك صِحَّة. فإني رأيتُ الحافظ ابن عساكر قد ذكر جدَّه لأُمِّه القاضي أبا المُفضَّل يحيى بن علي المذكور، وذكر ابنه المنتجب وغيرهما، ولم يتجاوز القاسم بن الوليد. وقال في جدِّه المعروف بابن الصَّائغ: القُرَشي قاضي دمشق. ولم يَقُل لا الأُموي ولا العُثماني. ثم إني رأيتُ كتابَ وَقْفٍ لبني الزَّكي، وهو وَقْفٌ من جدهم عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القُرَشي. وقد وقَفه في سنة نَيِّفٍ وسبعين ومئتين، ولم يَزِد في نَسَبه ولا في نِسْبته على هذا، ولا سَمَّى للوليد أبًا، ولا ذكر أنه أُموي، والذي زعم أنه عثماني قال فيه: الوليد بن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه. والله أعلمُ بحقيقة ذلك، فإن المعروف من ذلك أن المُتقدِّمين يحفظون أنسابهم ويرفعونها. فإذا طالت السنون والأحقاب على الأعقاب نُسِيَت وأُهمِلَت واجتُزِىء بالنِّسبة إلى القبيلة، فقيل: القُرَشي والقَيسي والهَمْداني. وأما بالعَكْس فلا، فإنَّا لم نَرَ هذا الواقف القديم الذي كان بعد السبعين ومئتين رفع في نَسَبه فوق ما ذكر في كتاب وَقفْه. ولا رأينا أحدًا من أولاده وهلُمَّ جرًّا إلى زمان قاضي القُضاة زكي الدِّين أبي الحسن يذكرون أنهم - والله يرحمهم- أُمويون ولا عثمانيون. وإنما هو أمرٌ لم يُنْقَل عن أهل هذا البيت الطَّيِّب، فينبغي أن يُصان من الزِّيادة والانتساب إلى غير جدِّهم إلا بيقين، ولو ثبت ذلك لكان فيه مَفْخرٌ وشَرَف.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وشمس الدِّين ابن أبي الفتح، وشمس الدِّين ابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

وقال الشَّيخ قُطْب الدِّين[1]: كان له في الفُقراء عقيدةٌ. وصَحِبَ الشَّيخ محيي الدين ابن العربي وله فيه عقيدة تجاوِزُ الوَصف. قال: وحُكِيَ لي عنه أنه كان يُفضِّل عليًّا على عثمان رضي الله عنهما، كأنه كان يقتدي في ذلك بابن العربي. وله قصيدةٌ في مَدح علي، رضي الله عنه، منها:

أدينُ بما دان الوَصِيُّ ولا أرى سواهُ وإن كانت أميَّةُ محتدي
ولو شَهِدَت صِفينَ خَيْلي لأعذرت وساء بني حَرْبٍ هنالك مَشْهدي

قلتُ: وقد سار أيضًا إلى هولاكو فوَلاَّه قضاء الشَّام وغيرها، وخَلَعَ عليه خِلْعةً سَوْداء مُذهبةً خليفتية، وبَدَت منه أمور، والله يسامحه. وكان لَهجًا بالنُّجوم وأشياء لا أقولها، بحيث إنه دخل ببنت سَنَاء المُلْك لأجل الطَّالع وَقْت الظُّهْر، ولم نسمع بعُرْس في هذه السَّاعة، ثم بعد ليالٍ ماتت هذه العَرُوس، فنقل التَّاج ابن عساكر أنها ماتت فجاءةً، سَقَوْها دواءً يُزيل العَقْل ليَقْتَضَّها الزَّوج فتلفت، فيا شُؤمه اقتضاضًا عليها.

وقد أمره السُّلطان بالسُّكْنى بديار مِصْر، وتُوفي بمِصْر في رابع عشر رجب سنة ثمانٍ، ودُفِن بسَفْح المُقطَّم عن أحد عشر ولدًا، وهم علاء الدِّين أبو العباس أحمد، وقاضي القُضاة بهاء الدين يوسف، وزكي الدِّين حُسين، وشرف الدِّين إبراهيم، وعِزُّ الدِّين عبدالعزيز، وتقي الدِّين عبدالكريم، وكمال الدِّين عبدالرحمن إمام مِحْراب الصَّحابة، وزينب شيختنا، وستُّ الحُسن، وعائشة، وفاطمة. فأوَّلهم وفاةً زكيُّ الدِّين توفي بعد أبيه بقليل[2].

٢٩٦- يعقوب بن عبدالرَّفيع بن زيد بن مالك، الصَّاحب زَين الدِّين الأَسَديُّ الزُّبيريُّ؛ من وَلَد عبدالله بن الزُّبير رضي الله عنهما.

ولد سنة بضع وثمانين وخمس مئة، ومات في ربيع الآخر.

ذكره قُطْب الدِّين، فقال[3]: كان إمامًا فاضلاً، مُمدَّحًا، كثيرَ الرياسة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٠- ٤٤١.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٦٨.
(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤١- ٤٤٢.

وَزَرَ للملك المظفَّر قُطُز، ثم وَزَرَ للملك الظَّاهر في أوائل دولته، ثم عُزِلَ بابن حِنَّا فلَزِمَ بيته. وله نَظْمٌ جَيِّدٌ.

وفيها وُلد:

بدر الدِّين محمد بن أحمد بن بصخان ابن السَّراج الدِّمشقي المقرىء، وكمال الدِّين عبدالرحمن ابن القاضي محيي الدين يحيى ابن الزَّكي القُرَشيُّ في رجب، وعلاء الدين علي بن إسماعيل بن المِقداد، وشمس الدِّين عبدالأحد بن سَعْد الله بن بُخَيخ الشَّافعيُّ، ومحمد ابن شيخنا الزَّين أبي بكر، والفخر عثمان ابن عُمر الحَرَسْتاني المؤذِّن، وصلاح الدِّين يوسف بن محمد ابن المُغَيْزل، وفخر الدين عثمان بن محمد ابن قاضي حَمَاة ابن البارِزي، ونجم الدين علي ابن داود القحفازيُّ، وقاضي القُضاة علاء الدِّين القُونَويُّ، وقاضي الحنابلة تقي الدِّين عبدالله بن محمد بن أبي بكر الزريراني، والنَّاصح النَّقيب محمد بن عبدالرَّحيم، وعلي بن أحمد بن محمد ابن النَّجيب الخِلاَطيُّ، والشَّيخ أحمد ابن جملة في رجب، وإبراهيم ابن محمد أخو المَقْريزي، وقاضي العراق قُطْب الدِّين محمد بن عُمر الفَضْليُّ الشَّافعيُّ المعروف بأخوين، والشَّيخ صَدْر الدِّين سُليمان بن يحيى بن إسرائيل البُصْرَويُّ مُدرِّس الخاتونية، والقاضي فخر الدين محمد بن محمد بن مِسْكين المِصريُّ في شوال منها.

سنة تسع وستين وست مئة

٢٩٧- أحمد بن عبدالله بن عَزَّاز[١] بن كامل، العلاَّمة زين الدِّين أبو العباس المِصْريُّ النَّحويُّ، المعروف بابن قُطْنة.

كان من أئمة العربية المُنْتصبين لإقرائها بمِصْر.

توفي في ربيع الآخر، وقد نيَّفَ على السَّبعين. انتفع به جماعةٌ[٢].

٢٩٨- أحمد ابن القاضي الأعزِّ أبي الفَوَارس مِقدام بن أحمد بن شُكْر، القاضي الأجلِّ كمال الدِّين أبو السَّعادات المِصْريُّ أحد كُبَراء البلد.

له عَقْلٌ ودَهَاءٌ ورأيٌ، وفيه حِشمةٌ وسُؤدُدٌ. وعُين للوزارة. وله نَظْمٌ حَسَنٌ.

توفي ليلة السادس والعشرين من رمضان[٣].

٢٩٩- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن عباس، أبو إسحاق المقدسيُّ المقرىء.

وُلد سنة إحدى وتسعين، وسمع من أبي المُفَضَّل محمد ابن الخَصِيب، وداود بن مُلاعب، وغيرهما. وكتب عنه الطَّلَبة، ومات بالصَّنَمين في أول صَفَر راجعًا من الحج. وهو أخو الشَّيخ شهاب الدِّين أبي شامة[٤].

٣٠٠- إبراهيم بن المُسَلَّم بن هبة الله ابن البارزي، الحَمويُّ، القاضي شمسُ الدِّين، أحد الأئمة والفُضلاء ببلده.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة، وكان فيه دينٌ ووَرَعٌ. قرأ على أبي اليُمن الكِنْدي، وصَحِبَ الفخر ابن عساكر وتفقَّه به، وأعادَ له. ودَرَّسَ بالرَّواحية بدمشق، ثم دَرَّس بحَمَاة، ووَلِيَ قضاءها إلى أن مات. وقد دَرَّس أيضًا بالمَعَرَّة. وكان محمود السِّيرة في القضاء، وله شِعْرٌ وفَضَائل، ووَلِيَ قضاء حَماة بضع عشرة سنة، وتُوفي في شعبان.

---

(١) التقييد من خط المصنف.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١- ١٧٢.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.

حدَّث عن أبي إسحاق إبراهيم ابن البرني. روى عنه حفيده قاضي القُضاة شرف الدِّين هبةُ الله شيخنا، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وحدثنا أنه قرأ عليه «التَّنبيه» دروسًا، وأنه حَفِظَ ثُلُث «النِّهاية» لإمام الحَرَمين، وغير ذلك، وأنه كان يصوم الدَّهر ويقوم اللَّيل، رحمه الله تعالى[1].

٣٠١- إسحاق بن محمود بن بَلْكُوية بن أبي الفَيَّاض، الشّيخ شمس الدِّين أبو إبراهيم البُرُوجِرْديُّ الصُّوفي المُشْرِف[2].

من أكابر مَشَايخ الصُّوفية وقُدَمائهم. وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة ببُروجِرْد. وسمع ببغداد من أبي طاهر لاحق بن قَنْدَرة، وعُمر بن طَبَرْزد، وعبدالرَّزَّاق ابن الشَّيخ عبدالقادر، وأبي تُراب يحيى بن إبراهيم الكَرْخي، وعبدالباقي بن عبدالجبار الهرَوي. وسمع بالقاهرة من أبي الحسن بن المُفَضَّل الحافظ، ومحمد بن الحسن اللُّرسْتاني، وجماعةٍ. وكان يكتب خطًّا جيِّدًا، ونَسَخَ الكثير، وصَحِبَ شيخ الشُّيوخ أبا الحسن محمد بن حمُّوية. خَرَّج له أبو بكر محمد بن عبدالعظيم المُنذري «مشيخة» في جُزء.

روى عنه الدِّمياطي، والشَّيخ شعبان، والأمير عَلَم الدِّين الدَّواداري، ومحمد بن غالي الدِّمياطي، وأحمد بن عبدالمُحسن بن رِفعة، والمِصريون. ومات في خامس المحرَّم بالقاهرة.

وقال جمال الدين ابن الصَّابوني[3]: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ نبيلٌ، لديه فَضْلٌ، وَلِيَ إشراف الخانكاه مدة[4].

٣٠٢- إسرائيل بن أحمد بن أبي الحُسين بن علي بن غالب القُرَشيُّ العُرْضيُّ الدِّمشقيُّ التاجرُ الطَّبيبُ.

سمع من الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر. وحدَّث بدمشق، ومصر. وتُوفي في سابع رمضان بدمشق[5]. روى عنه الدِّمياطي.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.
(٢) عرف بذلك لأنه كان مشرفًا على الخانكاه، كما سيأتي.
(٣) تكملة إكمال الإكمال ٣١٠.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٠.
(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

٣٠٣- حَسن بن أبي عبدالله بن صَدقة بن أبي الفُتُوح، الإمام المقرىء الزَّاهد أبو علي الأزديُّ الصِّقليُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي. واستوطن دمشق. وروى بالإجازة عن المؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح الهَرَوي، وزينب الشَّعْرية. وكان من السَّادة العُبَّاد، صاحب أورادٍ وإخلاصٍ ومشاركةٍ في العُلُوم. وكان صديقًا للشيخ زين الدين الزَّواوي. وسمع من جماعةٍ من أصحاب الحافظ ابن عساكر كأبي إسحاق ابن الخُشُوعي وأقرانهِ.

وأقرأ، وأفادَ؛ روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وغيرُهما. وتُوفي إلى رضوان الله في ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

ذكره الشيخ قُطْبُ الدين، فقال[١]: كان من السَّادات في تعبُّده وزُهده وتَقَلُّله من الدُّنيا، وافِرَ الحُرْمة، ساعيًا في قضاء الحوائج والحقوق، له مَهابةٌ وقَبُولٌ تامٌّ[٢].

٣٠٤- حُسين، القاضي زكيُّ الدين ابن قاضي القضاة محيي الدِّين يحيى الزَّكويُّ.

كان فاضلاً نبيلاً، إمامًا، مُفتيًا. مات شابًّا عن سَبعٍ وعشرين سنة في صفر. وله شِعْر[٣].

٣٠٥- ساعد بن سَعْد الله بن ثَلاَّج، أبو سَعْد المَحَجِّيُّ الصَّالحيُّ.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، والفَخْر الإربلي، ومات في ذي القَعْدة.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار[٤].

٣٠٦- سامة بن كَوْكَب السَّواديُّ، والد الشِّهاب أحمد، وجَدُّ المُحَدِّث شمس الدين.

فقيرٌ متعففٌ قنوعٌ، من سُكان جبل الصَّالحية. يروي عن ابن اللَّتي. كتب عنه ابنه، وابن الخَبَّاز[٥].

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.
(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

٣٠٧- سَنْجَر الصَّيرفيُّ، الأمير عَلَمُ الدِّين.

من كبار الأمراء بمصر، ثم نُقِلَ إلى الشام. تُوفي في صَفَر كَهْلاً ببعلبَك[١].

٣٠٨- سَنْجَر، الأمير قُطْب الدين المُسْتَنصريُّ البَغْداديُّ، المعروف بالياغز، أحد مماليك المستنصر بالله.

فلما أخذ هولاكو بغداد هرب إلى الشام. وكان محترمًا في الدَّولة الظَّاهرية، وعنده نَبَاهةٌ، وفضل. مات في صفر[٢].

٣٠٩- عائشة بنت المُحَدِّث محمد بن جِبْريل بن عَزَّاز، أم عبدالرَّحمن الأنصارية الشَّارعية.

روت عن مُكْرَم، وماتت في سَلْخ جُمادى الأولى[٣].

٣١٠- عباس، الملك الأمجد تقي الدين، وَلَدُ السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

كان آخر إخوته وفاةً. وكان جليل القَدْر مُحترمًا عند الملوك لا سيما عند الملك الظَّاهر، لا يترفع عليه أحدٌ في المجلس ولا في الموكب.

وكان دمث الأخلاق حَسَن العِشرة حُلْو المجالسة، رئيسًا سَرِيًّا، تُوفي في جمادى الآخرة، ودُفن بقاسيون بالتربة التي له.

وقد حدَّث عن التَّاج الكِندي، والبَكري. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وجماعة[٤].

٣١١- عبدالله بن أحمد بن عبدالواحد بن الحُسين بن أبي المَضَاء، شمس الدين أبو بكر البَعْلَبكيُّ مُحتسب بَعْلَبَكَّ.

عاش ثمانين سنة أو أكثر، وأصابه خلطٌ وصَرَعٌ كان يعتريه. ومات في جُمادى الآخرة[٥].

٣١٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن عُمر، المُفتي العلاَّمة سِراجُ الدِّين الشَّرْمَساحيُّ المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ مدرس المُستنصرية.

---

(١) ينظر ذيل مراة الزمان ٢/ ٤٥٩.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٩- ٤٦٠.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٠.

(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢.

من كبار أئمة المذهب، وكان ذا زهد وصلاح وتصوف، مات في جُمادى الآخرة، وله سبعون سنة.

وقد روى الحديث؛ سمع منه ابن خَرُوف المَوْصلي، وغيره. ودَرَّس بعده بالمُستنصرية أخوه عَلَمُ الدِّين.

٣١٣- عبدالله بن علي بن عبدالحفيظ، الشَّريف أبو محمد الحُسينيُّ الكُلثميُّ المِصْريُّ.

وُلد سنة اثنتين وتسعين. وحدَّث عن علي ابن البَنَّاء المكي.

تُوفي في ربيع الأول[١].

٣١٤- عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نَصْر بن محمد بن نَصْر بن محمد بن سَبْعين القُرَشيُّ المَخْزوميُّ، الشَّيخ قُطْب الدِّين أبو محمد المُرْسيُّ الرُّقُوطيُّ[٢] الصُّوفيُّ.

كان صوفيًّا على قاعدة زُهْد الفلاسفة وتصوُّفهم، وله كلامٌ كثيرٌ في العِرفان على طريق الاتحاد والزَّنْدقة، نسأل الله السلامة في الدين.

وقد ذكرنا محطَّ هؤلاء الجِنْس في تَرْجمة ابن الفارض وابن العربي، وغيرهما، فيا حَسْرةً على العباد كيف لا يغضبون لله تعالى، ولا يقومون في الذَّبِّ عن معبودهم، تبارك اسمهُ، وتقدس في ذاته عن أن يمتزج بخَلْقه أو يحلَّ فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السَّماوات والأرض وما بينهما. فأن هذا الكلام شرٌّ من مَقَالة مَن قال بقدم العالم. ومن عرف هؤلاء الباطنية عَذرني، أو هو زنديق مُبْطِن للاتِّحاد يذبّ عن الاتِّحادية والحُلُولية. ومَن لم يعرفهم فالله يُثيبه على حُسن قَصده. وينبغي للمرء أن يكون غَضَبه لربِّه إذا انتهُكِت حُرُماته أكثر من غَضَبه لفقير غير مَعْصوم من الزَّلَل، فيكف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافرًا، مع أنا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كُفْر لجواز توبتهم قبل الموت، وأمرهم مُشْكِل، وحسابهم على الله.

وأما مَقَالاتهم فلا رَيب في أنها شرٌّ من الشِّرْك، فيا أخي ويا حبيبي اعطِ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.

(٢) هكذا قيده المصنف بضم الراء وصحح عليه، ووجدته بخط عز الدين الحسيني مقيدًا بفتح الراء وقال: نسبة إلى حصن من عمل مرسية يقال له: رَقوطة (الصلة، الورقة ١٧٤).

القَوْس باريها، ودَعْني ومَعْرفتي بذلك، فإنني أخافُ الله أن يُعذِّبني على سكوتي، كما أخاف أن يُعذِّبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلتُ لرجل مسلم: يا كافر، لقد بُؤتُ بالكفْر، فكيف لو قلتُهُ لرجل صالح أو وَلي لله تعالى؟

ذكر شيخنا قاضي القُضاة تقي الدين ابن دقيق العِيد، قال: جلستُ مع ابن سبعين من ضَحْوةٍ إلى قريب الظُّهر وهو يَسرد كلامًا تُعْقَل مُفْرادته ولا تُعْقَل مُركَّباته.

قلتُ: واشتُهِرَ عنه أنه قال: لقد تحجَّر ابنُ آمنة واسعًا بقوله: لا نبيَّ بعدي. وجاء من وجهٍ آخر عنه أنه قال: لقد زربَ ابن آمنة حيث قال: لا نبيَّ بعدي.

فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام في الكُفْر دون قوله في رب العالمين أنه حقيقة الموجودات، تعالى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا.

وذكره الشَّريف عِزُّ الدِّين، فقال[1]: له تصانيف عِدةٌ ومكانةٌ مكينةٌ عند جماعةٍ من الناس. وأقام بمكة سنين عديدة.

قلتُ: وحدَّثني فقيرٌ صالحٌ أنه صَحِبَ فُقراء من السَّبْعينية فكانوا يُهوِّنون له تَرْك الصَّلاة وغير ذلك. اللَّهم احفظ علينا إيماننا واجعلنا هُداةً مهديين.

وحِصْن رُقوطة: من أعمال مُرْسية.

وسمعتُ أن ابن سَبْعين فَصَدَ يديه وترك الدَّم يخرج حتى تصفَّى ومات، والله أعلم بصِحَّة ذلك. وكان موته بمكة في الثامن والعشرين من شوَّال، وله خمسٌ وخمسون سنة، فإنه وُلد في سنة أربع عشرة.

اللهَّم يا ربنا وربَّ كل شيء، إن كان هذا الشَّخص وأضرابُه يعتقدون أنك عين مخلوقاتك، وأنّ ذاتك المقدَّسة البائنة من الخَلْق هي حقيقة ما أبدعت وأوجدتَ من العَدم، فلا ترحمهم ولا تَرْضَ عنهم، وإن كانوا يؤمنون بأنك ربُّ العالمين وخالق كل شيء، وأن مخلوقاتِكَ غيرُك بكل حال وعلى كلِّ تقدير، فاغفر لهم وارحمهم. فإن هؤلاء يقولون: ما ثَمَّ غير وما في الكون سوى الله، وما أنتَ غير الكون بل أنت عَيْنه. تعاليتَ يا إلهنا عن ذلك، بل وما أنت عين

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٧٤.

الكون بل أنت غيرُه، ويفهم هذا كلُّ من هو مُسلم. ويقولون: إنَّ الله تعالى هو روح الأشياء، وإنه في الموجودات سارٍ كالحياة في الجسم؛ بل يقولون: إن الموجودات مظاهر له، وإنه يظهر فيها، كما قال رمضان التُّوزي المُعَثَّر عُرِفَ بالجوبان القوَّاس:

مظاهر الحق لا تعد ... والحقُّ فيها فلا يُحَدُّ
فباطن لا يكاد يخفى ... وظاهر لا يكاد يبدو
تَشْهده بين ذا وهذا ... بأعين منه تُسْتمدُّ
إن بَطَن العبدُ فهو ربٌّ ... أو ظَهَرَ الرَّبُّ فهو عَبْدُ
فعين كُن عينُ زُلْ وُجودًا ... قبضٌ وبَسْطٌ أخذ وَرَدُّ
مراتب الكون ثابتاتٌ ... وهو إلى حكمها المَرَدُّ

وقال الشَّيخ صفيُّ الدِّين الأُرْمَوي الهندي: حججتُ في حدود سنة ستٍّ وستين، وبحثتُ مع ابن سَبْعين في الفَلْسفة، فقال لي: لا ينبغي لك الإقامة بمكة. فقلتُ: كيف تُقيم أنت بها؟ فقال: انحصرت القِسْمة في قعودي بها، فإن الملك الظَّاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة، واليمن صاحبها له فيَّ عقيدة، ولكن وزيره حَشَويٌّ يَكْرهني.

قال صفيُّ الدِّين: وكان داوَى صاحب مكة فصارت له عنده مكانةٌ بذلك، ويُقال: إنه نُفِيَ من المغرب بسبب كَلِمة كُفر صدرت منه، وهي أنه قال: لقد تحجَّر ابن آمنة في قوله: لا نبيَّ بعدي.

قلتُ: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المَقَالات وسَلكنا طريقة التَّأويلات المُسْتحيلات لم يَبْقَ في العالم كُفْرٌ ولا ضلالٌ، وبَطَلت كُتُبُ المِلَل والنِّحَل واختلاف الفِرَق. وقد ذكر الغَزَّالي رحمه الله في كتاب «مشكاة الأنوار» فَصْلاً في حال الحلاَّج فأخذَ يعتذرُ عما صدر منه مثل قوله: أنا الحقُّ. وقوله: ما في الجبة إلا الله. وهذه الإطلاقات التي ظاهرها كفر، وحَمَلَها على محامل سائغة، وأوَّلَها وقال: هذا من فَرْط المَحَبَّة وشِدَّة الوَجْد، وإن ذلك كقول القائل: أنا مَن أهوى، ومَن أهوى أنا.

قلتُ: بتقدير صِحَّة العقيدة فلا كلام، وإنما الكلامُ فيمن يقول: العالَم هو الله[1].

ومن طَالَعَ كُتُب هؤلاء عَلِمَ عِلْمًا ضروريًّا أنَّهم اتِّحادية مارقةٌ من الدِّين، وأنهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المَخْلوق ما ثَمَّ غير ولا سوى. ولكن لما رأوا تعدُّد المخلوقات قالوا: مظاهر وتجالي. فإذا قيل لهم: فإن كانت المظاهر أمرًا وجوديًّا تعدَّدَ الوجود، وإلا لم يكن لها حينئذٍ حقيقة، وما كان هكذا تبين أن الموجود نوعان خالق ومخلوق. قالوا: نحن ثبتَ عندنا بالكَشْف ما يناقض صريح العَقْل. ومن أراد أن يكون عارفًا مُحقِّقًا فلا بُدَّ أن يلتزم الجَمْع بين النَّقيضين، وأن الجِسْم الواحد يكون في وقتٍ واحدٍ في موضعين.

٣١٥- عبدالحميد بن رِضوان بن عبدالله، أبو محمد المِصْريُّ الشَّافعيُّ الجَرَّاحيُّ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة في مُسْتَهَلِّ صفر بالقاهرة. وذَكَرَ أنه قرأ القرآن على أبي الجُود، وأنه سَمِعَ على أبي القاسم البُوصيري. وقد روى عن ابن اللَّتي يسيرًا.

وتُوفي في المحرَّم ودُفن بجبل قاسيون، وكان أديبًا فاضلاً يُلقَّب مجد الدين.

روى عنه ابنُ الخَبَّاز، وغيرُه. وقرأ عليه ابن فَرح كتاب «شَرْح السُّنة»، بروايته عن القَزْويني[2].

٣١٦- عبدالكريم بن ناصر، أبو الكَرَم الدَّعْجانيُّ المِصْريُّ المؤذِّنُ، المعروف بكُرَيم.

وُلد في حدود الثمانين وخمس مئة، وروى عن أبي نزار ربيعة اليَمَني، وتُوفي في رجَبَ[3].

---

(١) أضاف أحد النساخ بعد هذا عبارة: «كقوله في الفصوص: إنه عين ما ظهر وعين ما بطن، وهو المسمى بأبي سعيد الخزاز، وغير ذلك من أسماء المحدثات»، ولا أصل لها في نسخة المصنف.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.

(٣) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

حدَّثني الحافظ أبو العباس الحَلَبي، قال: ذكر الطَّلَبة لعبدالكريم فقالوا: قد سَمَّاك الحافظ عبدالعظيم كُرَيم، وذلك لأجل الكاف فإنها عزيزة فقال: أيطيب له أن يسمِّيه أحدٌ عُظَيْم!؟

٣١٧- عبدالوَهَّاب ابن القاضي أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحُسين، زينُ القُضاة أبو المكارم ابن الجَبَّاب السَّعْديُّ المِصْريُّ العَدْل.

وُلد في أول سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وسمع من محمد بن أحمد بن جُبَيْر الكِنَاني، وابن باقا. وحدَّث.

تُوفي في جُمادى الأولى[1].

٣١٨-علي بن مؤمن بن محمد بن عليّ، المعروف بابن عُصفور، العلاَّمة أبو الحسن الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، حامل لواء العربية بالأندلس.

أخذَ عن الأستاذ أبي الحسن الدَّبَّاج، ثم عن الأستاذ أبي علي الشَّلوبين، وتصدَّرَ للإشغال مدة.

ذكر أبو عبدالله محمد بن حَيَّان الشَّاطبي في «تاريخه»، قال: لازمَ ابنُ عصفور أبا علي نحوًا من عشرة أعوام إلى أن ختمَ عليه «كتاب» سِيبوية في نحو السَّبعين طالبًا.

قال الإمام أبو حيان: الذي نعرفه أنه ما أكمل عليه الكتاب أصلاً.

وكان أصبر النَّاس على المطالعة لا يمل من ذلك. وله تواليف منها: «المُقَرَّب»[2] الذي سارت به الركبان، وكتاب «الممتع»، و«المفتاح»، و«الهلالي»، و«الأزهار»، و«إنارة الدَّياجي»، و«مختصر الغرة»، و«مختصر المحتسب»، و«مفاخرة السَّالف والعِذار». ومما شرحه ولم يكمله: «شَرْح المقرب»، «شرح الأشعار الستة»، «شرح الحماسة»، «شرح المتنبي»، «سرقات الشُّعراء»، «شرح الجُزولية»، «البديع»، وغير ذلك. وكان إمامًا في

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢.

(٢) حققه صديقاي الدكتور أحمد عبدالستار الجواري رحمه الله، والدكتور أبو الربيع عبدالله الجبوري، ونشرته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٩٧١.

النَّحو لا يُشَقُّ غُباره ولا يُجارى. أقرأ بإشبيلية، وشريش، ومالقة، ولورقة، ومُرسية.

ووُلد سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة بإشبيلية. ومات بتونس في الرَّابع والعشرين من ذي القَعْدة. ولم يكن بذلك الوَرِع في دينه، فمما قاله ارتجالاً:

لما تَدَنَّستُ بالتفريط في كِبَري وصِرْتُ مُغْرًى بشرب الرَّاح واللَّعَس
رأيتُ أنَّ خِضاب الشَّيب أستر لي إن البياض قليل الحمل للدَّنَس

ولابن عُصفُور من قصيدةٍ في فَرَسٍ كُمَيت:

هنيئًا بطِرف إذا ما جرى ترى البرقَ يتعبُ في أثرِهِ
مصغَّرُ لفظٍ، ولكنَّه يجل ويعظُمُ في قدرِهِ

قلت: كان بَحْرًا في العربية يُقرىء الكُتب الكِبار فيها ولا يطالع عليها. وكان في خدمة أمير، أقرأ بعدة مدائن.

قال ابن الزُّبير: لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سوى ما ذُكِر- يعني العربية- ولا تأهَّل بغير ذلك، رحمه الله وعَفَا عنه.

قلتُ: ولا تعلُّق له بِعِلم القراءات ولا الفقه ولا رواية الحديث. وكان يخدم الأمير أبا عبدالله محمد بن أبي زكريا الهنتاتي صاحب تونس[1].

٣١٩- عُمر بن حامد بن عبدالرحمن بن المُرَجَّى بن المؤمَّل، أبو حَفص الأنصاريُّ القُوصيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ العَدْل.

سمع من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وجماعةٍ بإفادة أخيه شهاب الدِّين إسماعيل. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وعَلَمُ الدين الدَّواداري، وجماعةٌ. وكان أحدَ الشُّهود.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة، ومات في ثالث عشر ربيع الآخر[2].

٣٢٠- عُمر بن عبدالله بن صالح بن عيسى، الإمام أبو حفص السُّبكيُّ[3] المالكيُّ، قاضي القُضاة شرف الدين.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.
(٣) قيدها الحسيني، فقال: «بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الكاف وياء النسبة».

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، وتفقَّه على الإمام أبي الحسن المقدسي الحافظ، وصَحِبَه مدةً، وسمع منه، ومن القاضي عبدالله بن محمد ابن مُجَلِّي.

ووَلِيَ الحِسْبة مدة بالقاهرة، ثم وَلِيَ القضاء حين جُعِلت أربعة قضاة.

ودَرَّس للمالكية بالصَّالحية. وأشغلَ، وأفتى، وانتهت إليه معرفة المذهب مع الدين والخير والأمانة؛ روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القُضاة بدر الدِّين ابن جماعة، وعلَم الدين الدَّواداري، وغيرُهم.

وسُبْك العَبيد بلدٌ من أعمال الدِّيار المِصْرية.

تُوفي بالقاهرة في الخامس والعشرين من ذي القَعْدة، وله أربعٌ وثمانون سنة[1].

٣٢١- عُمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بَرَكة، الإمام العَلاَّمة رضيُّ الدين أبو الرِّضا المِصْريُّ الحنفيُّ، المعروف بابن المَوْصليِّ.

وُلد بمَيَّافارقين سنة أربع عشرة وست مئة. ودَرَّس وأفتَى، وبرع في المَذْهب، وشارك في الشِّعر والأدب، وكتبَ الخطَّ المَلِيح. وكان ذا رياسة وتجمُّل ونُبلٍ. تُوفي في ثاني عشر رمضان بالقاهرة[2].

٣٢٢- عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الأمير شرفُ الدين أبو محمد ابن الأمير أبي عبدالله الهَكَّاريُّ الكُرْديُّ.

سمع بالقُدْس كتاب «الأحكام» لعبدالحق من أبي الحسن علي بن محمد ابن جَميل المَعَافِري الخطيب، عن المُصنِّف. وأجاز له عُمر بن طَبَرْزد، وغيره. روى عنه شيخنا برهان الدين الإسكندراني، وغيرُ واحدٍ، سمعوا منه «الأحكام».

وكان أحدَ الأبطال المشهورين بالشَّجاعة والإقدام. وله مواقفُ مشهودةٌ ووقائع مع الفِرَنْج، مع الدين، والكَرَم، والمُروءة، والأوصاف الجميلة، والرِّياسة، والحِشْمة.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

تُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر. وآخر من سمع منه «الأحكام» قاضي القُضاة ابن جماعة. وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة[1].

٣٢٣- محمد بن أسعد بن عبدالرحمن، الشَّيخ الزَّاهد الصَّالح أبو عبدالله الهَمَذانيُّ، المُجاور بمشهد عُرْوة.

كان كبيرَالقَدْر، صاحبَ أورادٍ وعبادةٍ وزُهدٍ وإقبالٍ على الآخرة. حدَّث «بالبخاري» عن ابن الزَّبيدي؛ قرأه عليه الخطيب شرف الدِّين الفَزَاري. وسمع منه قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصرى، وجماعة. وتُوفي في صفر، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ[2].

٣٢٤- محمد بن إسماعيل بن عُثمان بن المظفَّر بن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين، الشَّيخ مجدُ الدِّين أبو عبدالله ابن عساكر الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد في حدود سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وعبداللَّطيف بن أبي سعد، وأبي جعفر القُرْطبي، وحنبل، وابن طَبَرْزد، والتَّاج الكِنْدي، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق، ومصر؛ روى عنه ابن الخَبَّاز، وبرهان الدين الإسكندراني، والشيخ عبدالرحمن القَرَامزي، وعلاء الدين ابن العَطَّار، ونعمون الحَرَّاني المؤذِّن، وجماعة.

وكان عَدْلاً جليلاً، من بيت الرِّواية والرياسة.

وَجَدُّه عثمان هو ابن عم الحافظ ابن عساكر. وهو آخر من روى كتاب «التَّجريد» لابن الفَحَّام عاليًا.

تُوفي في ثامن ذي القَعْدة بدمشق[3].

٣٢٥- محمد بن تَمَّام بن يحيى بن عَبَّاس، أبو بكر الحِمْيريُّ الدِّمشقيُّ، فخرُ الدين.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢- ٤٦٣.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة، وسمع من داود بن مُلاعب، والشّيخ الموفَّق. وقد تقدم أخوه يحيى.

توفي محمد في رابع رَجَب. وكان عَدلاً رَئيسًا[1]. روى عنه الدَّواداري، وقاضي القُضاة نجم الدين، وابنُ العَطَّار.

٣٢٦- محمد بن عبدالمنعم بن نَصْر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري، الشَّيخ تاجُ الدين أبو المكارم التَّنُوخيُّ المَعَريُّ الأصل الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ، ويُعرف بابن شُقَير، الأديبُ الشَّاعرُ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة، وروى «الأربعين» التي لهبة الرحمن القُشَيْري، عن أبي الفُتوح البَكْري. وروى عن ابن الحَرَسْتاني، وغيره. وهو أخو المحدِّث الأديب نَصْر الله. سَمِعَ منهما الدِّمياطي.

تُوفي تاج الدين في صَفَر.

ذكره قُطب الدين، فقال[2]: كان أديبًا رئيسًا، دَمِثَ الأخلاق. وهو من شُعراء الملك النَّاصر يوسف، وله فيه مدائح جَمَّة. وكان يحبُّه ويُقدِّمه على غيره من الشُّعراء الذين في خِدمته.

فمن شعره:

ما ضرَّ قاضي الهوى العُذْري حينَ وَلِي ... لو كان في حُكْمه يقْضي عليَّ ولي
وما عليه وقد صِرنا رعيَّتَهُ ... لو أنه مغمِدٌ عَنَّا ظُبا المُقلِ
يا حاكم الحب لا تحكم بسَفْكِ دمي ... إلا بفتوى فتور الأعين النُّجُل
ويا غريمَ الأسى الخصمُ الألدُّ هوًى ... رفقًا عليَّ فجسمي في هواك بلي
أخذتَ قَلبي رَهْنًا يوم كاظمةٍ ... على بقايا دعاوٍ للهوى قبلي
ورُمت مني كفيلاً بالأسى عَبَثًا ... وأنت تعلم أني بالغرام مَلِي
وقد قَضَى حاكمُ التبريح مُجتهدًا ... عليَّ بالوَجْد حتى ينقضي أجلي
لذا قذفتُ شُهُود الدَّمع فيك عسى ... أن الوصال بجُرْح الجِفْن يثبتُ لي
لا تَسْطُوَنَّ بعسَّال القوام على ... ضعفي فما آفتي إلا من الأسلِ

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٤. وينظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٣.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٤.

هـدَّدتني بالقِلَى حَسْبي الجوى وكفَى «أنا الغريقُ فما خوفي من البَلَلِ»[1]

٣٢٧- محمود بن حَيْدر.

شيخٌ زاهدٌ صالحُ، صاحبُ تهجُّدٍ وأورادٍ وأذكارٍ. وهو ربيبُ الشَّيْخ الكبير عبدالله اليُونيني.

توفي ببَعْلَبَكَّ في جُمادى الأولى، وقد جاوز السَّبعين[2].

٣٢٨-مُرْشِد، الطَّواشيُّ الكبير شجاعُ الدين الحَبَشيُّ المظفَّريُّ الحَمَويُّ، عتيقُ المظفَّر صاحب حَمَاة.

كان أحدَ الأبطال الشُّجعان، وكان الملكُ الظَّاهرُ يحبُّهُ لذلك. وله مواقف مشهودةٌ. وكان يتصرَّفُ في مملكة حماة كتصرُّف ابن أُستاذه. وله هيبةٌ وحرمةٌ.

مات في عشر السبعين بحَمَاة[3].

٣٢٩- هَيْثوم بن قُسْطنطين، الكَلْب الملكُ المُجير صاحب سيس.

توفي إلى لَعْنة الله في هذه السنة، وتملّكَ بعده ولده.

٣٣٠- يحيى بن عبدالله، فخرُ الدين البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين. روى المقامات الحريرية؛ سمعها منه الشيخ ظهير الدين الكازروني وقال: كان أديبًا مُنقطعًا له سماعات عالية، مات في ربيع الأول.

قلت: روى عنه ابنُ الشَّيخ عبدالقادر الذي انتخب عليه البِرْزالي.

٣٣١- يحيى بن عبدالعزيز، الشَّيخ نجمُ الدين النَّاسخ.

فاضل، وَرِعٌ، تقيٌّ، ناصَحَ المُسلمين وكاتبهم فأُخِذ ببغداد وقُرِّر، فاعترف فقتلوه، رحمه الله[4].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧١.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٢.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٥- ٤٦٦. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

(٤) هكذا كان صنيع العلماء الأعلام الذين لا يبيعون دينهم مهما كانت الأثمان، وقال شيخنا علامة العراق الدكتور مصطفى جواد- طيب الله ثراه- في تعقباته النفيسة على الشيخ محمد رضا الشبيبي في كتاب «مؤرخ العراق ابن الفوطي»، من أن علاء الدين الجويني كان متنكرًا للمغول الوثنيين الطغاة، قال شيخنا بعد أن ساق هذا الخبر: «فهذا رجل بغدادي حنبلي المذهب قُتل على مكاتبته ملوك الشام في ولاية علاء الدين الجويني على بغداد، ولم يستطع علاء الدين أن يفعل شيئًا لإنقاذه، ومجرد قتله في ولايته هو مما يُنعى =

فائدة[1]

٣٣٢- الملك المُوحِّد عبدالله ابن المُعَظَّم تورانشاه ابن السُّلطان الملك الصَّالح نجم الدين أيوب ابن الكامل ابن العادل.

وُلد بآمِد إذ أبوه متولِّيها، فقصدَ غياث الدين صاحب الرُّوم وعسكرُ حلب آمِد وحاصروها، ثم أخذوها من المُعَظَّم، وأبقوا له حِصن كَيْفا، فتحوَّل إليه، فلما مات أبوه بالدِّيار المصرية وطُلب المعظَّم وقَدِمَ وتملَّك مصر والشَّام في سنة سبع وأربعين، خلَّف الملك المُوَحِّد هذا بحِصْن كَيْفا فتملَّكه.

قال ابن واصل في «تاريخه»، وقد ألَّفه في حدود السبعين وست مئة: الملك المُوَحِّد باق إلى الآن مستولٍ على حِصْن كَيْفا تحت أوامر التَّتر وله عدة أولاد على ما بلغني. قال: وكان عُمرُه لما مَضَى والده إلى مصر عشر سنين.

سألتُ الشيخ تاج الدين الفارِقي عن المُوَحِّد هذا، فقال: رأيته، وكان شُجاعًا قصيرًا، عاش إلى بعد الثمانين وست مئة وابنه إلى الآن باقٍ بيده الحصن من تحت أوامر التتار.

قلتُ: لَقَب ابنه الملك الكامل. قتله التتار في حدود سنة سبع مئة، وأقاموا بعده ولده الملك الصَّالح صورةً بلا أمر، ورتبته كجُندي كبير.

وفيها وُلد:

القاضي جمالُ الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن القلانسي التَّميميُّ، والشِّهاب أحمد ابن صَفِي الدِّين أبي بكر السّلاميُّ بالبصرة، وتاج الدين علي ابن مجد الدين إسماعيل بن كُسيرات المخْزوميُّ الخالديُّ، وجمال الدِّين يوسف بن محمد بن حَمَّاد خطيب حماة في جُمادى الآخرة، وقاضي القضاة عماد الدِّين علي بن أحمد ابن الطَّرَسُوسي الحَلَبيُّ في رجب بمُنية بني خَصِيب.

= عليه أبد الدهر، ويعاب عليه سَجيس الليالي. **والظاهر أن الحنابلة كان لهم الجهد المشكور وأنَّ منهم الضحايا الكريمة في ذلك المنحى السياسي الخطير**» (مجلة المجمع العلمي العراقي ٦/ ٤٤٤ بغداد ١٩٥٩). قال بشار: كلام شيخنا كلام مؤرخ عالم منصف مطلع على سير العلماء عارف بأقدارهم وجهادهم في مقاومة الكافرين.

(١) كتبت هذه الفائدة بوريقة طيارة.

سنة سبعين وست مئة

٣٣٣- أحمد بن سعيد بن أحمد بن أبي بكر بن الحُسين، الشَّيخ القُدوة الزَّاهد صفيُّ الدِّين أبو العباس النَّيْسابوريُّ الأصل اللَّهاوريُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بلهاور سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ولَقِيَ الكبار والزُّهَّاد. وكان أحدَ المشهورين بالزُّهد والعبادة والانقطاع، وله كلام على طريق الصُّوفية مع ما كان عليه من لِين الجانب ولُطف الأخلاق وحُسن المَلْقى.

ذكره الشَّريف عِزُّ الدِّين، وقال[1]: تُوفي في حادي عشر رمضان. وقد روى عن أبي القاسم سِبط السِّلَفي.

٣٣٤- أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي، الإمام أبو الفَضْل ابن الصَّوَّاف.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة في ثاني رَجَب بالإسكندرية. وقرأ القراءات على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، أو غيره، وسمع من محمد بن عِمَاد، ومن والده. وحدَّث، وأسمع ولدَه يحيى شيخنا.

وكان معروفًا بالعِلْم، والدِّين، والصَّلاح، والوَرَع، وكَرَم الخلائق، وحُسن الطَّرائق. تُوفي في ثامن رَجَب بالإسكندرية[2].

٣٣٥- أحمد بن علي بن يوسف بن عبدالله بن بُندار، المُسْند العالم مُعين الدِّين أبو العباس ابن قاضي القضاة زين الدِّين أبي الحسن ابن العلاَّمة أبي المَحَاسن، الدمشقيُّ الأصل المِصريُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست وثمانين وخمس مئة، وسمع من أبيه، ومن عمِّه أبي حَفْص عُمر، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الفَضْل الغَزْنَوي، والعماد الكاتب، وغيرهم.

وروى الكثير مدةً؛ روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القضاة بدر الدِّين ابن جماعة، والشَّيخ شَعْبان، وقاضي القضاة سَعْد الدين الحَنْبلي، والشِّهاب أحمد

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٧٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

الزُّبيري، والأمين عبدالقادر الصَّعْبي، وأحمد بن إبراهيم الكِنَاني الحَنْبلي، وأحمد بن يوسف التَّلِّي، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، ومحمد بن غالي الدِّمياطي، والجمال محمد بن محمد العُثماني المَهْدوي، وطائفةٌ سواهم.

وكان آخر مَن روى «صحيح البخاري» عن هبة الله البُوصيري. توفي في ثامن عشر رَجَب بالقاهرة[1].

٣٣٦- أحمد بن عُمر، الزَّاهد العابد القُدْوة خطيب باجِسْرا أبو العباس.

مات بناحيته؛ أرَّخه الكازَرُوني.

٣٣٧- أحمد بن أبي السِّرِّ مَكْتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم[2]، تاج الدِّين أبو العباس القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل، عمُّ شيخنا الصَّدْر إسماعيل.

سمع من النَّفيس أبي محمد ابن البُنِّ، وابن الزبيدي، وجماعةٍ. وحدَّث. ومات بمِصْر في شوَّال[3].

٣٣٨- جَوْشَنُ بن دَغْفَل بن عالي، أبو محمد[4]، واسمه أيضًا محمد، التَّميميُّ المِزِّيُّ.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع من ابن أبي لُقمة. روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار[5].

٣٣٩- الحسن، الملك الأمجد أبو محمد ابن الملك النَّاصر داود ابن الملك المُعظَّم عيسى ابن العادل.

وُلد سنة نَيِّفٍ وعشرين وست مئة، واشتغل في الفقه والأدب، وشارَكَ في العلوم، وأتقن الأدب، وتنقَّلت به الأحوال، وتزهَّدَ وصَحِبَ المَشَايخ. وكان كثيرَ المعروف عالي الهِمَّة، عنده شجاعةٌ وإقدامٌ وصَبْرٌ وثباتٌ. وكان إخوته يتأدَّبون معه ويقدِّمونه، وكذلك أُمراء الدَّولة.

---

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧.
(٢) قيده الحسيني، فقال: «بضم السين المهملة وفتح اللام».
(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.
(٤) هكذا بخط المؤلف، وفي صلة التكملة بخط الحسيني: «أبو أحمد».
(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.

وله شِعْرٌ ويدٌ طُولى في التَّرسُّل وخطٌّ منسوبٌ، أنفق أكثر أمواله في الطَّاعة. وكان مقتصدًا في مَلْبسه ومَرْكبه. وتزوَّج بابنة الملك العزيز عثمان ابن الملك العادل، ثم تزوَّجَ بأخت السُّلطان الملك النَّاصر يوسف الحَلَبي فجاءَهُ منها المولى صلاح الدين. وكان عنده من الكُتُب النَّفيسة شيءٌ كثيرٌ فوَهَبَ مُعْظَمها. وكان ذا مروءةٍ تامَّةٍ، يقوم بنفسه وماله مع من يقصده.

وأُمُّه هي بنت الملك الأمجد حسن ابن العادل.

وقد رثاه شهابُ الدِّين محمود الكاتب، أبقاه الله، بقصيدةٍ أولها:

هو الربع ما أقوى وأضحت ملاعبه ... مشْرَعة إلا وقد لانَ جانبه
عَهِدتُ به من آل أيوب ماجدًا ... كريمَ المُحَيَّا زاكيات مناسبُه
يزيد على وَزْن الجبال وقارُه ... وتَكْثُر ذَرَّات الرِّمال مَناقبُه

تُوفي بدمشق في جُمادى الأولى، وهو في عَشْر الخمسين. وقد روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره[1].

٣٤٠- الحسن بن عثمان بن علي، الإمام القاضي مُحتسب الثَّغر ركنُ الدِّين أبو علي التَّميميُّ القابسيُّ المالكيُّ المُعَدَّل.

قدم الثغر شابًّا، فسمع من ابن مُوَقَّى، وابن المُفَضَّل، وجماعةٍ. وتلا بالسَّبع على منصور بن خَمِيس الأندلسي. تلا عليه عبدالمجيد بن خَلَفَ الصَّوَّاف. وروى عنه جماعةٌ، منهم ولدُه شيخنا يوسف.

مات في المحرَّم[2].

٣٤١- الحُسين بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجَوْزي، أبو المظفَّر بن أبي القاسم ابن الشَّيخ الإمام أبي الفَرَج.

تُوفي في شعبان[3].

٣٤٢- خليل بن علي بن خليل، كمال الدِّين أبو الصَّفا العَجَميُّ الأصل الدِّمشقيُّ.

---

(١) الترجمة من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٤- ٤٧٨. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة. وسمع أبا المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وكريمة. وسمع من المتأخرين كثيرًا بدمشق ومِصْر.

وتُوفي بالقاهرة في المحرَّم[1].

٣٤٣- سَلاَّر بن الحسن بن عُمر بن سعيد، الإمام العلاَّمة المُفتي كمال الدِّين أبو الفَضَائل الإربليُّ الشَّافعيُّ، صاحب الإمام تقي الدين أبي عَمرو ابن الصَّلاح.

قال الشَّريف عِزُّ الدِّين[2]: تُوفي ليلة خامس جُمادى الآخرة، ودُفن بمَقْبرة باب الصَّغير. قال: وكان عليه مَدَار الفَتْوى بالشَّام في وَقته، ولم يترك بعده في بلاد الشَّام مثلَهُ، أفتَى مدةً، وانتفعَ به جماعةٌ.

قلتُ: وكان الشيخ نجم الدِّين الباذَرائي قد جعله مُعِيدًا بمدرسته، فلم يَزَل على ذلك إلى أن مات لم يتزيَّد منصبًا آخر. ومات في عشر السَّبعين. وقد تفقَّهَ عليه جماعةٌ. وقيل: إنه نيَّفَ على السَّبعين، والله أعلم.

٣٤٤- سُنْقُر، الأمير شمس الدِّين أبو سعيد الأقرع أحد مماليك الملك المظفَّر غازي صاحب مَيَّافارقين ابن العادل.

كان من كبار الأُمراء بالدِّيار المِصْرية فأمسكه الملك الظَّاهر وحَبَسَه، وتُوفي في ربيع الآخر[3].

٣٤٥- عبدالرحمن بن سَلْمان بن سعيد بن سَلْمان، الإمام الفقيه جمال الدِّين البُغَيْداديُّ ثم الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

وُلد بحَرَّان سنة خمس وثمانين وخمس مئة. وسمع من حَمَّاد الحَرَّاني، وعُمر بن طَبَرزد، وحنبل بن عبدالله، وعبدالقادر الحافظ، وأبي اليمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، والشَّيخ الموفَّق، والشيخ الفخر ابن تَيْمية، وغيرهم.

روى عنه الدِّمياطي، والقاضي تقي الدِّين سُليمان، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وأبو بكر بن عبدالحليم

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

(٢) صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩.

العَسْقلاني المقرىء، والبُرْهان الذَّهبي، وجماعةٌ سواهم.

وكان إمامًا، صالحًا، فقيهًا، عارفًا بالمذهب، خبيرًا بالفُتيا، حَسَنَ التَّعليم، متواضعًا. تُوفي بالبيمارِسْتان بدمشق في الرَّابع والعشرين من شعبان[1].

٣٤٦- عبدالرَّحيم بن عبدالرَّحيم بن عبدالرَّحيم بن عبدالرَّحمن، القاضي عماد الدين أبو الحُسين الحلبيُّ ابن العجَمي.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع من الافتخار الهاشمي، وثابت بن مُشَرَّف. وحدَّث، ودَرَّس، وأفتى، ووَلِيَ القضاء ببلد الفَيُّوم مدةً. وكان مَشْكورًا في القضاء.

تُوفي في رابع رمضان بحلب.

روى عنه الدِّمياطي، وابنُ جماعة. وقد ناب في الحُكم بدمشق[2].

٣٤٧- عبدالوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سَعْد، الشَّيخ أبو محمد المقدسيُّ الصَّحْراويُّ القُنَّبيطيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعُمر بن طَبَرزَد، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وجماعةٍ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن المَوْصلي، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو الحسن الكِنْدي، وأبو عبدالله ابن أبي الفتح البَعْلَبكي، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، ومحمد بن بَدْر النَّسَّاج، وطائفةٌ سواهم.

وكان من بقايا المُسندين. توفي في تاسع عشر رمضان عن ثمانين سنة[3].

٣٤٨- عليّ بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن الباهليُّ المالَقيُّ الأديب الشَّاعر.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧.

(٢) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧- ١٧٨. وكتب المصنف بعد هذا ترجمة قصيرة لعبدالرحيم بن محمد بن محمد ابن يونس نقلاً من ابن خلكان ثم نقل عن الظهير الكازروني أنه توفي في سنة ٦٧١ فكتب في أول الترجمة «يؤخر»، ثم كتب له في السنة الآتية (ط ٦٨/ الترجمة ١٩) ترجمة أوسع من هذه.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.

روى عن محمد بن عبدالحق بن سُليمان؛ لَقِيه بتِلمسان، وقرأ عليه برنامجه. فيه خِفَّةٌ لا تُخلُّ بمروءته. تُوفي بمالَقة سنة سبعين؛ قاله ابن الزُّبير.

٣٤٩- عليّ بن عبدالخالق بن علي، عِزُّ الدين الإسعِرديُّ، ناظرُ ديوان بَعْلَبكَّ.

توفي في ذي القَعْدة كَهْلاً[١].

٣٥٠- الشيخ علي البكَّاء، رحمة الله عليه.

من كبار أولياء الله تعالى، أقامَ مدةً ببلد الخليل، وكان مقصودًا بالزِّيارة والتَّبرُّك. وَرَدَ خَبَرُ موته إلى دمشق في يوم عاشر رجب سنة سبعين. ويُقال: إنه قارَبَ مئة سنة. وقبره ظاهر يُزار[٢].

٣٥١- علي بن عثمان بن علي بن سُليمان، أمين الدِّين السُّليمانيُّ الإربليُّ الصُّوفيُّ الشَّاعر من أعيان شُعراء الملك الناصر.

كان جُنْديًّا فتصوَّفَ وصار فقيرًا.

تُوفي في جُمادى الأولى بالفَيُّوم، وهو في مُعْتَرك المَنَايا[٣].

٣٥٢- عليّ بن عُمر بن نَبا، نور الدَّولة اليُونينيُّ تَرْبية الشَّيخ الفقيه أبي عبدالله اليُونيني.

ربَّاه الشَّيخ الفقيه وزوَّجه ببناته الثَّلاث واحدةً بعد واحدة، وأسمعه الحديث من البهاء عبدالرحمن، والعِزِّ ابن رَوَاحة.

وكان غَزيرَ المروءة شجاعًا مِقدامًا، له حكاياتٌ في الشَّجاعة وفي قَتل الوحوش.

توفي في جُمادى الأخرة، وقد نَيَّف على الستين[٤].

٣٥٣- علي بن محمد بن محمد بن الفَضْل بن جعفر بن الفَضْل، الشَّريف الصَّدر المُعَمَّر زين الدِّين أبو الحسن الهاشميُّ العباسيُّ الصَّالحيُّ المِصريُّ المالكيُّ.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠.

(٢) من المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٢٧.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٤- ٤٨٦.

وُلد في التَّاسع عشر من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وذكر إن السِّلفي أجاز له إجازةً خاصةً، وكان مَوْصوفًا بالخير والفَضْل والعَفَاف، فسُمع عليه بالإجازة المُطْلَقة من السِّلَفي.

قال الشَّريف عِزُّ الدِّين[1]: تُوفي في الرابع والعشرين من رَجَب.

٣٥٤- عليّ، أبو الحسن المَتِّيْويُّ المغربيُّ السَّبْتيُّ المالكيُّ الزَّاهد.

أحد الأئمة الأعلام، كان يحفظ «المُدوَّنة» و«التَّفريع» لابن الجَلَّاب، و«رسالة» ابن أبي زيد. وألَّفَ كتابًا شرحَ فيه «الرسالة»، ولم يُتِمَّه، بل وصل إلى باب الحدود. وكان مع براعته في الفقه عَجَبًا في الزُّهد والوَرَع مُلازِمًا لبيته، ويخرج إلى الجُمُعة مُغَطى الوجه لئلا تقع عينه على مكروه. وكان لا يأكل إلا ما سيق إليه من مَتِّيوة من مواضع يعرف أصولها.

توفي في حدود عام سبعين. وقبره بظاهر سَبْتة يُزار ويُتبرَّك به.

قال لي ابن عِمْران الحَضْرمي: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك أخذ الناس عنه[2].

٣٥٥- عُمر بن أيوب بن عُمر بن أرسلان بن جاولي، المحدِّث أبو حَفْص شهابُ الدِّين التُّركُمانيُّ الدَّمرداشيُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن طغريل السَّيَّاف.

وُلد سنة خمس وعشرين وست مئة تقريبًا بدمشق، وطلب بنفسه بمِصْر، وأكثر عن أصحاب البُوصيري، وعُنِيَ بالحديث، وحصَّل، وفَهِمَ، وجَمَعَ، وخرَّج لنفسه مُعْجَمًا، وكتب العالي والنَّازل. وكان ثقةً، صالحًا، نبيهًا، مُفيدًا.

تُوفي بمِصر في السابع والعشرين من جمادى الأولى، ولا أعلمه حدَّث[3].

٣٥٦- محمد بن أبي الغَنَائم سالم ابن الحافظ أبي المَوَاهب الحسن ابن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، القاضي العَدل الكبير عماد الدِّين أبو عبدالله الرَّبعيُّ التَّغْلبيُّ البَلَديُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بعد الست مئة[4]. وسمع من أبيه، وأبي اليُمن الكِنْدي، وهبة الله بن

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٧٧.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٧١ من الطبقة الآتية (ط ٦٨/ الترجمة ٢٤).

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

(٤) كتب المصنف في حاشية النسخة: «تخمينًا مولده سنة ثمان وتسعين وخمس مئة».

طاوس، وابن أبي لُقْمة، وأبي المَجْد القَزْويني، وجماعةٍ. روى عنه ابنه قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس، والشيخ علاء الدين ابن العَطَّار، والحافظ الكبير شرف الدين الدِّمياطي، والإمام زين الدِّين الفارِقي، وبدر الدِّين ابن الخَلاَّل، ونجم الدِّين ابن الخَبَّاز، وجماعةٌ بقَيْد الحياة.

وكان صَدْرًا رئيسًا، وافرَ الحُرمة، ظاهر الحِشمة، كبيرَ الثَّروة والنِّعمة. وَلِيَ غير مرة في المناصب الدِّينية فحُمدت سيرتُهُ، وكان ينطوي على دين وعبادة وحُسن خُلُقٍ ومروءة. وكان مُحِبًّا للحديث ذا عناية به؛ رحلَ إلى مصر وسمعَ من أصحاب السِّلفي، وكتب بخطِّه وحَصَّلَ، واعتنى بولده وأسمعه الكثير. وقد روى الحديث من بيته جماعةٌ كثيرةٌ ذكرناهم في هذا التّاريخ.

تُوفي في العشرين من ذي القَعْدة بدمشق، ودُفن بتُربتهم بسَفح قاسيون[1].

٣٥٧- محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيْد، الرَّئيس وجيه الدِّين التكريتيُّ التَّاجر.

كان نافذَ الكَلِمة، وافرَ الحُرْمة، كثير الأموال والتِّجارات، واسعَ الجاه. وكان من خَواصِّ الملك النَّاصر، ويده مَبْسوطةٌ في دولته.

ذكره قطب الدِّين، فقال[2]: لما توجَّهَ إلى مِصر في الجَفل من التَّتار غَرِمَ ألف ألف درهم. فلما تسلطَن الملك الظاهر قَرَّبه وأدناه وأوصى إليه وجعله ناظرَ أوقافه. وكان له من التَّمْكين ما لا مزيدَ عليه، ولم يبلغ أحدٌ من أمثاله من الحُرْمة ونَفَاذ الكَلِمة ما بلغ. كانت مَتَاجره لا يَتَعرَّض لها مُتعرِّض، وكُتبه عند سائر الملوك، حتى ملوك الفِرَنْج، نافذةٌ، وكل من يُنْسب إليه مَرْعِيُّ الجانب. ولما مات ولده التَّاج محمد في صفر سنة ستٍّ وخمسين مَشَى الملك النَّاصر في جنازته ثم ركب إلى الجبل، وكانت جنازةً مشهودةً، وتأسَّفَ أبوه وامتنع من سُكْنى داره بالزُّلاَّقة، فأمر السُّلطان بأن تُخْلى له دار السَّعادة وفُرِشت ليسكنها. ثم خرج إليه السُّلْطان، وحلف عليه فنزل البلد. ومن إكرامه أن ولده نصير الدِّين عبدالله حجَّ مع والدته عام حجَّ الملك الظَّاهر، فحضر عنده يوم عَرَفة مُسلِّمًا، فحين وَطِىء البِسَاط قام له السُّلطان وبالَغَ في إكرامه، وسأله عن حوائجه فقال: حاجة المملوك أن يكون معنا أميرٌ يُعيِّنه السُّلطان. فقال: من اخترتَ من الأُمراء أرسلتُهُ في خِدْمتك. فطلب منه جمال الدِّين ابن نهار. فقال

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩.

له السُّلطان: هذا المولى نصير الدين[1] قد اختارك على جميع مَن معي فتروح معهم إلى الشَّام وتخدمه مثل ما تخدمني. وهذا عظيمٌ من مثل الملك الظَّاهر. وكان وجيه الدِّين كثير المُكاتبة للأُمراء والوزراء، وفيه مكارم، وعنده برٌّ وصَدَقةٌ ودماثة أخلاق ورِقة حاشية. تُوفي بدمشق في ذي القَعْدة[2]، ودُفن بتُربته بقاسيون، وكان من أبناء السَّبعين.

قلتُ: وُلد سنة تسع وست مئة. وسمع من المؤتمن ابن قُمَيْرة، ولم يَروِ، بل روى عنه الدِّمياطي من شعره.

٣٥٨- محمد بن علي بن محمد، الصَّالح الزَّاهد أبو عبدالله ابن الطَّبَّاخ المَوصليُّ ثم المِصْريُّ.

روى عن الشَّيخ مُرهِف شيئًا من شعره، وله زاويةٌ بالقَرَافة الصُّغرى، ويُقصد بالزِّيارة والتَّبرُّك لصلاحه ودينه.

عاش ثلاثًا وسبعين سنة، وتُوفي في جُمادى الآخرة[3].

٣٥٩- محمد بن علي بن المظفَّر بن القاسم، أبو بكر النُّشْبيُّ المؤذن بجامع دمشق.

وُلِد في سَلْخ المُحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وبهاء الدِّين القاسم ابن عساكر، وستِّ الكَتَبة بنت الطَّرَّاح، وعمر ابن طَبَرْزد، وحَنْبل، والكِندي، وجماعة. وروى الكثير، وتَفَرَّد بأجزاء. وكان يقرأ على الجنائز.

روى عنه الدِّمياطي، وأبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفدَاء ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، ومجد الدين ابن الصَّيرفي، وجماعة في الأحياء. وتبطأ بعض المحدثين عن الأخذ عنه لكونه جنائزيًّا. وقد سمع منه الشهاب المقرىء.

وكانت وفاته في سادس ذي الحجة[4].

٣٦٠- محمد بن عُمر بن محمد بن عليّ، زين الدِّين أبو عبدالله ابن

---

(١) هكذا بخط المؤلف، فكأنه لقب آخر له، أو هي صفة أراد بها الظاهر إكرامه.

(٢) كتب أحدهم في حاشية النسخة: «توفي في شوال». قلنا: وكذلك ورخه الحسيني في السابع والعشرين من شوال أيضًا (صلة التكملة، الورقة ١٧٨)، وهو الصواب إن شاء الله.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.

الزَّقْزوق الأنصاريُّ الفاسيُّ الأصل المِصْريُّ الصُّوفيُّ الكتُبيُّ.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة بمصر. وسمع بدمشق من حنبل الرُّصافي، وأبي القاسم ابن الحَرْستاني؛ سمع منه المِصْريون. وروى عنه الدِّمياطي، وغيرُه. ومات بالقاهرة في نصف رَجَب[1].

٣٦١- محمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر ابن مُشلْيون الأنصاريُّ البَلَنْسيُّ المقرىء المُحَدِّث.

كان عالي الإسناد في القراءات؛ أخذها عن أبي جعفر بن عوْن الله الحَصَّار، فكان آخر أصحابه. واستوطنَ سَبْتة وأقرأ بها إلى أن تحوَّلَ في أواخر عُمُره إلى تُونس فتوفي بها سنة سبعين أو بعدها بقليل. قرأ عليه القراءات الشيخ أبو إسحاق الغافقي المُتوفى سنة ست عشرة وسبع مئة بسَبْتة.

٣٦٢- محمد بن ملكداذ المُوقانيُّ، الفقيه نجمُ الدِّين، معيد الباذرائية.

٣٦٣- محمد بن أبي فِراس، قاضي القُضاة سِرَاج الدِّين الهُنايسيُّ.

مات في رمضان، ودُفن عند معروف الكَرْخي. سمع من علي بن إدريس. ودَرَّس بالبشيرية. وكان ديِّنًا، مُتحريًا، بصيرًا بمذهب الشَّافعي، رحمه الله.

٣٦٤- مُدَللة بنت محمد بن إلياس بن عبدالرحمن ابن الشِّيْرجيِّ، أم محمد[2] الدِّمشقية.

خَرَّج لها جمال الدين ابن الصَّابوني أربعين حديثًا بالإجازات من شيوخها. أجاز لها عبداللَّطيف بن أبي سَعْد، والخُشوعي، والقاسم ابن عساكر، والحافظ عبدالغني. روى عنها ابنُ الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وغيرهما.

وتُوفيت في ثاني شعبان عن ثمانين سنة[3].

٣٦٥- مُظفَّر ابن القاضي مجد الدين عبدالرحمن بن رمضان بن إبراهيم، الحكيم بدرُ الدين الطّبيب، شيخ الطب المعروف بابن قاضي بَعْلَبك.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧.

(٢) هكذا كناها المؤلف، وكناها الحسيني: أم إسماعيل.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٧.

قرأتُ بخط الإمام شمس الدين محمد ابن الفخر أنه تُوفي في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين صَفَر سنة سبعين. قال: وكان رئيس الأطباء شرْقًا وغربًا، فيلسوف زمانه، لم نعلم في وقته مثلهُ. انهدم بعدَهُ رُكنٌ من الحِكمة. وله مصنفاتٌ عظيمةُ النَّفْع في الطِّبِّ. ووقع له من حُسن العلاج في زماننا ما لم يقع إلا للأكابر؛ فمنه أنَّ الملك المنصور صاحب حماة نزل به خوانيق أشرفَ منها على المَوْت، فأنفذ إلى دمشق يطلب البدر المَذْكور والموفَّق السَّامري فذهبا إليه فكوياه في وسط رأسه بميل من ذَهَب، فبرأ، وأعطاهما شيئًا عظيمًا. وكان ذلك بإشارة البدر.

قال ابن أبي أُصَيْبعة[1]: نشأ بدمشقَ، وقد جمعَ الله فيه من العِلم الغزير والذَّكاء المُفرِط والمروءة ما تَعْجز الألسنُ عن وصفه. قرأ الطِّبَّ على الدَّخْوار، وأتقَنَهُ في أوسع وَقت، وحفظَ كثيرًا من الكُتُب. وكان ملازمًا له؛ عرضَ عليه مقالته في الاستفراغ، وسافرَ معه إلى الشَّرق. وخدم بمارستان الرَّقة. وصنَّفَ مقالةً في مِزاج الرَّقة. واشتغل بها على الزَّين الأعمى الفَيْلسوف. ثم قدم دمشقَ، فلما تَسَلْطن الجواد بدمشق استخدَمَهُ، وحظي عنده وتمكَّنَ، وولاَّه رياسة الأطباء والكَحَّالين، والجَرَّاحية، وكتب له منشورًا في صفر سنة سبع وثلاثين. وقد اشترى دُورًا إلى جانب مارستان نور الدين، وغَرِمَ عليها مَبْلغًا، وكَبَّرَ بها قاعاتٍ للمرضى، وبناها أحسن بناء، وشكروه على ذلك. وخدَمَ الملكَ الصالح وغيرَهُ. ثم تجرد لحفظ مذهب أبي حنيفة. وسكن بيتًا في القَلِيجية. وحَرَّرَ حِفْظ القرآن ثم القراءات، وأخذها عن الإمام أبي شامة على كِبَر، وأتقنها.

وفيه عبادةٌ ودينٌ، وقد مدحه ابن أبي أُصَيبعة بقصائد في «تاريخه»[2]. وله كتاب «مُفرج النَّفس» استوفى فيه الأدوية القَلْبية، وكتاب «المُلح» في الطِّب.

٣٦٦- مظفَّر بن لؤلؤ، أبو غالب الدِّمشقيُّ الضَّرير ابن الشَّربدار.

يروي عن عُمر بن طَبَرْزَد، تُوفي في جمادى الأولى[3].

وقال ابن الخَبَّاز فيه: مظفَّر بن ياقوت زين الدِّين الشَّربدار العادلي. روى عن ابن طَبَرْزد. ووُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

---

(١) عيون الأنباء ٧٥١- ٧٥٢.

(٢) نفسه ٧٥٢- ٧٥٤.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

٣٦٧- النَّصير بن تَمام بن مَعالي، أبو الذِّكر المقدسيُّ، رئيس المؤذنين بجامع دمشق.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وسمع في كهولته من ابن اللتي. وحدَّث. وذكر أنه سمع من الكِنْدي. وكان طَيِّبَ الصَّوت، مليحَ الشَّكل.

تُوفي في المحرَّم، ودُفن بمقبرة باب الفراديس[١].

٣٦٨- يحيى بن عبدالرَّحيم بن المُفَرِّج بن علي بن المُفَرِّج بن مَسْلَمة، المحدِّث أبو زكريا.

سمع بدمشق من أبي القاسم الحُسين بن صَصْرى، وجماعةٍ. وبمِصْر من عبدالعزيز بن باقا، وعبدالصَّمد الغضاري وجماعة وكتب الأجزاء، وأسمع ولدَه عبدالرَّحيم. ثم خدم بالكتابة.

وتُوفي بالغور في تاسع جُمادى الأولى. وكان مولده في سنة أربعٍ وست مئة.

روىعنه ابن الخَبَّاز، وزاد أنه سمع من أبي المَجْد القزويني، وزين الأُمناء، وقال: لقَبُه محيي الدين. وحدثنا عنه علي ابن الموفَّق[٢].

٣٦٩- يحيى بن محمد بن عبدالواحد بن عبدة، الصَّدْر نجمُ الدين ابن اللُّبُوديِّ، الدِّمشقيُّ الطَّبيب.

تَرَقى بالطِّبِّ عند صاحب حِمص، ووَزَرَ له، ثم اتَّصل بصاحب الشام الملك النَّاصر فجعله ناظر الدَّواوين. ثم وَلِيَ ذلك في الدَّولة الظَّاهرية.

وكان مُحْتَشِمًا، نبيلاً، جليلاً. اختصر «الإشارات»، والمعالمين في الأصلين؛ واختصر «الكُلِّيات» في الطِّب. وتُوفي في ذي الحجة، ودُفن بتُربته التي بقُرب بركة الحِمْيَريين، وجعل تُربته دار طبٍّ وهندسةٍ، وقَرَّر لها شيخًا وقُرَّاءً.

وكان والده شمسُ الدين محمد ابن اللُّبُودي من كبار الأطباء، تُوفي سنة إحدى وعشرين وست مئة، وعُمر نجم الدين يومئذٍ أربع عشرة سنة[٣].

٣٧٠- يعقوب ابن المُعْتَمِد والي دمشق مُبارز الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى العادليُّ الدِّمشقيُّ، الأمير شرف الدّين أبو يوسف الحَنَفيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٥- ١٧٦.

(٣) ينظر عيون الأنباء ٦٦٣- ٦٦٨.

روى عن حنبل بدمشق والقاهرة، وسمع من أبي القاسم أحمد بن عبدالله العَطَّار. روى عنه الدِّمياطيُّ، وابنُ الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدُّوَيْداري، وجماعة.

وتُوفي في ثالث عشر رَجَب عن ثلاثٍ وثمانين سنة[1].

٣٧١- يوسف بن عبدالله بن عثمان، الشَّيخ التقي المقدسيُّ، عُرِفَ بالكِيزاني.

روى عن ابن اللَّتِّي. روى عنه ابن الخَبَّاز، والشيخ علي ابن العَطَّار. ونزل بكفر بَطْنا، ولَقَّنَ بها، وعلَّم، وأمَّ بمسجدٍ بها، ومات بها[2].

٣٧٢- الرَّشيد أبو حُلَيقة الطَّبيب المِصْريُّ المشهور النَّصْرانيُّ، واسمه أبو الوَحش ابن الفارس أبي الخَيْر ابن الطَّبيب داود بن أبي المُنَى.

كان أستاذ هذه الصِّناعة في عصره، وفيه لُطْفٌ وتودُّد ورأفة بالمَرْضى. اشتغلَ على عَمِّه المهذَّب أبي سعيد بدمشق، ثم اشتغلَ بمصر. وقرأ أيضًا على المُهَذَّب الدَّخْوار.

وُلد بجَعْبَر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ونشأ بالرُّها، وبعثه أبوه قبل الست مئة إلى دمشق فتعلَّم عند عَمِّه قليلاً. ودخل القاهرة وسكنها، وخدم الملك الكامل. وكان له إقطاع وافر. ثم خدم الصَّالح نجم الدين ابن الكامل وغيره. وخَدَم الملك الظَّاهر رُكْن الدين.

وطال عُمُره، واشتُهِرَ ذِكْرُه. وله نوادر في أعمال الطِّبِّ تَميَّزَ بها. وكان في شبيبته يُعرف بابن الفارس، فطلبَهُ الكامل يومًا وقال: اطلبوا لنا أبو حُلَيقة. فغلب ذلك عليه.

قال ابن أبي أُصَيبعة[3]: وقد أحكمَ نبضَ الملك الكامل حتى أنه أخرج إليه من خَلف السِّتارة مع الآدُر المريضات، فرأى نَبْض الجميع، ووصف لهُنَّ، فلما وصل إلى نَبْضه عَرَفه فقال: هذا نَبْضُ مولانا السُّلطان وهو صحيح بحمد الله. فتعجب منه غاية العَجَب، وزاد تمكُّنُه عنده.

وقد عَمِلَ التِّرياق الفاروق وتعبَ عليه، وسهر ليالي حتى عَمِله، فحصل للسُّلطان نزلةٌ في أسنانه ففُصِد بسببها، وداواه الأسعد لاشتغال الرَّشيد بعمل التِّرياق، فلم ينجع، وزاد الألم، فطلب الرَّشيد وتضوَّر، فقال: تَسَوَّك من

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦- ١٧٧.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨.

(٣) عيون الأنباء ٥٩٢- ٥٩٣.

التِّرياق الذي عمله المملوك في البُرنيَّة الفضة وتَرَى العَجَب. قال: وخرج إلى الباب فلم يشعر إلا بورقة بخطِّ السُّلطان: ياحكيم استعملتُ ما قلتَ فزالَ جميع ما بي لوقته ثم بعث إليه خِلَعًا وذهباً. وقد سَقَى من ترياقه مَفْلوجًا عند السُّور فقام بعد ساعتين، وسَقَى منه مَن به حصاة ففتتها، وأراق الماء لساعته.

وله أخبار كثيرة ذكرها ابنُ أبي أُصيبعة، وقال[1]: سُمِّي بأبي حُلَيقة لحلقة فِضَّة كانت في أُذُنه عمِلَتها أُمه من الصِّغَر، وعاهدته أمُّه أن لا ينزعها، فبقيت لأنَّها كان لا يعيشُ لها ولد فقيلَ لها: اعملي لمولودك حُليقة فِضَّة، فإذا وُلِد اعمليها في أُذُنه، فعملتها وعاش اتفاقًا. له شعر جيِّدٌ ومقالة في حِفْظ الصِّحة، ومقالة في أنَّ الملاذ الرَّوحانية ألذ من الجسمانية، كتاب الأدوية المُفْردة سماه «المختار في ألف عقار»، «مقالةٌ في ضرورة الموت»[2].

٣٧٣- أبو القاسم بن سالم الزَّمْلكانيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره، ومات في جمادى الآخرة[3].

وفيها وُلد:

فخرُ الدين عثمان ابن شيخنا جمال الدين أحمد ابن الظَّاهري، وشمس الدين محمد ابن الشهاب أحمد بن محمد بن صالح العُرضي إمام مسجد الرَّحْبة، في صَفَر، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم ابن الجَزَري، وشمس الدين محمد بن عبدالواحد المَرَّاكشيُّ النَّحوي، وبدر الدين محمد ابن شيخنا كمال الدِّين أحمد ابن العَطَّار في جُمادى الأولى، والصّارم إبراهيم بن محمد الجُنْدي ابن الغَزَّال، وشمس الدين محمد ابن القاضي سالم بن أبي الهَيْجاء الأذرعي، والشيخ علي بن محمد الخُتَنيُّ تقريبًا، والتَّقي عبدالملك بن أبي بكر ابن مُشَرَّف نزيل طرابُلُس. والقاضي كمال الدين أحمد ابن العماد ابن الشيرازي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن جَهْبَل في المحرَّم، والشيخ محمد بن أحمد البالِسي، وعزيزُ الدين إبراهيم ابن الخطيب جمال الدين الدِّينَوَري بكَفر بَطْنا.

---

(١) عيون الأنباء ٥٩٦- ٥٩٧.

(٢) سيعيده المصنف مختصرًا في وفيات سنة ٦٧٦ من هذا الكتاب (الترجمة ٣٤٥).

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٦.

الطبقة الثامنة والستون

٦٧١ - ٦٨٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ومن الحوادث في هذه العشر سنين على الترتيب[1]

سنة إحدى وسبعين وست مئة

ففي المحرَّم سار السُّلطان من دمشق إلى مصر على البريد، وفي صُحبته البَيْسَري، وجَرْمك الناصري، وآقوش الرُّومي، فوصلوا في ستة أيام، وأقام خمسةً، ورجع فوصل دمشق في خَمسةٍ.

وفي المحرَّم قدم الكافر صاحب النُّوبة فنهب عيذاب، وقتلَ خَلقًا، منهم واليها وقاضيها، فسار مُتَولي قُوص وقصدَ بلادَ النُّوبة، فدخل بلد الجون، وقتل من فيه وأحرقهُ، وكذا فعل بحِمص إبريم، وأُرميا، وغير ذلك، وهو علاء الدين أيدغدي الحَرب دار.

وفي جُمادى الأولى بلغ السُّلطان، وهو بدمشق أنَّ فرقةً من التَّتار نازلوا البيرة، فسار إلى حِمص، ثم إلى بزاعة، فأُخبر أنَّ التتارَ ثلاثة آلاف على الفُرات، فرحلَ إلى الفُرات، وأمر الجيش بخَوضها، فخاضَ الأمير سيف الدين قلاوون، وبَدر الدين بَيْسَري في أول الناس، ثم تبِعَهُما هو، ووقعوا على التَّتار، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وأسروا نحو المئتين، وساقَ وراءهم البَيْسَري إلى سَرُوج. أما الذين نازلوا البِيرَةَ فإنهم سَمِعوا بذلك، فترحَّلُوا عن البيرة مُنهزمين، وأتاها السُّلطان فخلعَ على الكبار، وفرَّق في أهلها مئة ألف درهم.

وللشهاب محمود، أبقاه الله، في ذلك:

سِر حيثُ شئتَ لك المُهَيمنُ جارُ ... واحكُم فطَوعُ مُرادك الأقدارُ
حَمَلْتكَ أمواجُ الفُرات ومن رأى ... بحرًا سواك تُقلُّه الأنهارُ
وتقطَّعت فرقًا ولم يكُ طَودها ... إذ ذاك إلا جيشُك الجَرَّارُ

(١) كتب المصنف الحوادث في آخر الطبقة، فقدمناها على خطة المصنف في تقديم الحوادث على الوفيات عند التبييض.

وفي جمادى الآخرة أفرج عن عز الدين الدِّمياطي الأمير عن تسعِ سنين حُبسها.

وفي رجب خُلع على الأمراء وفُرِّق فيهم نحو ثلاث مئة ألف دينار.

وفي شعبان أُطلقَ عَلَمُ الدين سنجر الغَتْمي المُعِزِّي، واشتراه السُّلطان.

وبعث السلطان رُسُلَ منكوتمر ابن أخي بَرَكة ومعهم رسولاً بتُحفٍ وتَقَادُم.

وفي شوال استدعى السُّلطان الشيخَ خَضرًا شيخه إلى القَلعة في جماعةٍ حاققوه على أشياء، ورموه بفواحش، فأمر باعتقاله. وكان السُّلطان ينزل إليه ويحبه ويُمازحه، ويستصحبه في سائر أسفاره، ويُمدُّه بالعطاء، ولا يردُّ شفاعاته، وامتدت يده، ودخل إلى كنيسة قُمامة فذبح قِسِّيسها بيده، ونهب أصحابُه ما فيها، ثم هجمَ كنيسةَ اليهود ونَهَبها، وبَدَّع فيها. ودخل كنيسة الإسكندرية ونهبَ ما فيها، وصَيَّرَها مسجدًا. وبنى له السُّلطان مسجدًا وزاوية بالحُسَينية، ومن أجله بنى الجامع بالحُسينية، وماتا في شهر.

سنة اثنتين وسبعين وست مئة

في المحرَّم توجه السُّلطان إلى الشام في طائفةٍ، منهم سُنقُر الأشقر، وبَيْسَري، وأيْتمش السَّعدي، فلما وصل إلى عَسْقلان بَلَغهُ أن أبَغَا قَدِمَ بغداد، فنفذَ السُّلطان وراء الجَيش، فقدموا في الشتاء ولم يكن بأس.

قصة ملك الكُرج

وكان قد أتى من بلاده ليزور بيتَ المقدس والقُمامة متنكرًا في زي الرُّهبان هو وطائفة، فسلكَ أرضَ الروم إلى سِيس، ثم ركب في البَحر، وطلع من عَكَّا، وأتى القُدس، فاطَّلعَ الأمير بدرُ الدين بيليك الخَزْنَدار على أمره وهو على يافا، فأرسل من قبضَ عليه، ثم سيَّره مع الأمير منكورس إلى السُّلطان وهو بدمشق، فسأله السلطان، وقرره بلطف حتى اعترف، فحبسه وأمرهُ أن يكتب إلى بلاده بأسره، ودخلَ السُّلطان إلى القاهرة في رَجَب.

وفي يوم العيد خُتن خَضِر ولدُ السُّلطان في عدة صبيان من أولاد الأُمراء.

وفي رمضان توجه الملك السعيد في صحبته الفارقاني وأربعون نَفْسًا إلى دمشق على البريد، ثم رَدَّ ثاني يوم.

وفي ذي القَعدة حضرَ والي القرافة إلى والي القاهرة، وأخبرَ أنَّ شخصًا دخل إلى تُربة الملك المُعز، وجلسَ عند القبر باكيًا، فسُئل عن بكائه، فذكر أنه قَلِيج قان ابن الملك المُعز. وقد كان السُّلطان نَفَى آل المعز هذا، والملك المنصور علي إلى بلاد الأشكري، فطُلب وقُيِّد، وطُولع به السُّلطان، فأحضره، وسأله عن أمره، فذكر أن له في البلاد نحو ست سنين يَتَوكَّل لأجناد، فحُبس بمصرَ، وحنا عليه بعض مماليك أبيه فأجرى عليه نفقةً.

قلت[1]: رأيت قَلِيج قان هذا في سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة، فحكى لنا أخباره، وأنه وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وست مئةً، وأنه نجا من بلاد الأشكري، وأنَّ أخاه الملك المنصور علي تَنَصَّر هناك، وبقي إلى سنة سبع مئة أو نحوها، وله أولادٌ هناك نَصَارى، وأنه هو الذي باع للملك الأشرف مملوكه لاجين الذي تملَّك بخمسة آلاف درهم[2].

وفيها ذكر محيي الدين ابن عبدالظاهر[3] أنه وصل كتاب صاحب الحبشة إلى السُّلطان في طي كتاب صاحب اليمن، وفيه: «أقلُّ المماليك أمحرا ملاك يُقَبِّل الأرض، ويُنهي بين يَدَيّ السُّلطان الملك الظاهر، خَلَّد الله مُلكه، أنَّ رسولاً وصلَ من والي قُوص بسبب الراهب الذي جاءنا، فنحن ما جاءنا مُطران، وبلادُنا بلادُ السُّلطان، ونحن عبيده، فيأمر الأبَ البَتْرَك يعمل لنا مُطرانًا رجلاً عالمًا لا يحبُّ ذَهبًا ولا فضةً، ويسيِّرُه إلى مدينة عوان، والمملوك يسير إلى أبواب الملك المظفر ما يلزمه لِيُسَيره إلى ديار مصر. وقد مات الملك داود، وتملَّك ابنه، وعندي في عسكري مئة ألف فارس مُسلمين، وأما النصارى فكثير، وكلُّهم غِلمانُك ويدعون لك».

فكتب جوابه: «ورد كتاب الملك الجليل الهُمام، العادل في رعيته حُطي ملك أمحرة، أكبر ملوك الحُبشان، نجاشي عصره، سيف المِلة المسيحية،

---

(١) ألحق المصنف هذه الفقرة في حاشية نسخته بأخرة.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٨٢.

(٣) الدرة الزكية ١٧٤.

حرسَ الله نفسه، ففهِمناه؛ فأما المُطران فلم يحضر من جهة الملوك رسولٌ حتى كنا نعرف الغَرَض». في كلامٍ نحو هذا.

وأمحرا: إقليم كبير، صاحبه يحكم على أكثر الحَبَشة، ويُلقَّب حُطي، وهو الخليفة.

ومدينة عوان: هي ساحل بلاد الحَبَشة وأول الحبشة. وكان قد نفَّذ هديةً من جُملتها سباع، فأخذ صاحب سحرت الهدية ونَهَبها.

وفيها وعظ بدمشق العز عبدالسلام بن أحمد بن غانم، فأعجب الناسَ جدًا.

سنة ثلاثٍ وسبعين وست مئة

في صَفَر تَوَجه السُّلطان إلى الكَرَك على الهُجن، وكان قد وقع بها بُرج أحبَّ أن يُصلح بحضوره.

غَزْوة سِيس

دخل السُّلطان - عَزَّ نصرُهُ - دمشقَ في آخر شعبان، ثم سار إلى سِيس، وعبر إليها من الدَّربند، فافتتحها، وأخذ أياس، وأذنة، والمِصِّيصة في العشر الأخير من رمضان، وبقي الجيشُ بها شَهرًا، وقتلوا وأسروا وسبوا خلائقَ وغنمُوا. وبقي السُّلطان بجسر الحديد إلى أواخر ذي القَعدة.

ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور

قال العماد الكاتب[1]: كانت هذه البلاد يحميها متملِّك الرُّوم ويحفظها، فاستولى عليها مَلِيح بن لاون النَّصراني. قال: وذلك لأنَّ السُّلطان نور الدين محمود بن زنكي كان يشد منه ويقوي جأشَهُ، وكان كما يقال: قد سَلَّط الكَفَرة على الفَجَرة. فلما تقوى مَلِيح بن لاون وَجه صاحبُ الروم جيشًا، فكسرهم ابن لاون، وأسر من مُقَدَّميهم ثلاثين نَفْسًا. وذلك في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين

---

(١) ينظر سنا البرق الشامي ١/ ١٣٣.

وخمس مئة. فبلغ ذلك نورَ الدين، فأرسل خَلَعَ عليه، وكتب إلى الخليفة يُعَظِّم أمره ويقول: إنَّ مَلِيح بن لاون الأرمني من جُملة غِلْمانه، وأنه كسر الرُّوم، ويمتُّ على الديوان بهذا. ومن هذا الوَقت تملك هذا التكفُور هذه البلاد نيابةً عن نور الدين لا غير، واستمرَّ على ذلك.

وبلاد سيس هذه تُعرف بالدُّروب، وتُعرف بالعواصم، وبها كان الرباط والمُثَاغرة، وكان أمرها مضافًا إلى مملكة مِصْر.

وقد افتتح أحمد بن طولون هذه البلاد فأخذها من سيما الطَّويل. وفي أيام كافور الإخْشيذي حَصَلَ التَّهاون في أمر الثُّغور، فقصدها الملك تَكْفور، ويقال: تَقْفُور الرُّومي، لعنه الله، فَعَصت عليه، فحَرَّقَ قُراها، وقَطَّع أشجارها، فبعث كافور نجدةً لها.

والشرح في ذلك يطول، وليس هذا موضعه، وللمولى محيي الدين ابن عبدالظاهر في هذه النَّوبة:

يا ملكَ الأرض الذي جيشُهُ ... يملأ من سِيسَ إلى قُوصِ
مِصِّيصة التَّكفُور قالت لما ... بالله إفرادي وتَخْصيصي
كم بَدنٍ فصَّلهُ سيفُك الـ ... ـفراء والأكثر مِصِّيصي[1]

وفي شعبان وقعَ رملٌ عظيمٌ بالمَوْصل، وظهرَ من القِبلة، وانتشر يمينًا وشمالاً حتى ملأ الأُفُق، وعُمِّيت الطُّرُق، فخرج الخَلْقُ إلى ظاهر البلد، وابتهلوا إلى الله، واستغاثوا إلى أن كُشِفَ ذلك عنهم.

وفي ربيع الآخر قُتل بغَرْناطة الزِّنديق الشيخ إبراهيم الصَّفَّار، قتلوه رَجمًا بالحجارة بأمر السُّلطان محمد ابن السُّلطان محمد بن يوسف بن نَصر صاحب الأندلس، وكُتِبَ بذلك إلى المَرية يُعْلِمهُمُ بكُفره، ويُحذرهم من سلوك سبيله. وفي الكتاب: «إنه كان يُفَضِّل إبراهيم وعيسى على نبينا ﷺ، وإنه كان يفضل الولي على النبي، وَيَسْتحل المُحَرَّمات». وفي الكتاب: «وإن هؤلاء الكفرة، يعني أصحاب إبراهيم الصَّفَّار، تلاعبوا بالدين، واعتقدوا الولايةَ في كثيرٍ من الفُسَّاق المُكِبِّين على الكبائر، كالمشَورب المشهور، وأبي زَيدان،

---

(١) ينظر في كل ذلك المختار من تاريخ ابن الجزري للمصنف ٢٧٦ فما بعد.

وأشباههما من سُخفاء المجانين أو المُجان». وهذا في مُجَلَّد بخط أبي الوليد المالكي.

وفيها كان القحط المُفرط باليمن، حتى أكلوا الميتات.

سنة أربع وسبعين وست مئة

في شهر جُمادى الآخرة نزلت التَّتَار على الْبِيرة في ثلاثين ألفًا، وأكثرهم من عَسكر الرُّوم وماردين، فَبيَّتهم أهل الْبِيرة، وأحرَقُوا المجانيق، ونَهَبوا وعادوا، فجدَّ التَّتارُ في الحصار، والقَلعة بحمد الله عاصيةٌ، ثم رحلوا عنها، وسَلَّم الله، وأقاموا عليها تسعة أيام. ولمَّا بلغَ السُّلطانَ ذلك أنفقَ في الجيش ست مئة ألف دينار وأكثر، وسارَ فبلغه وهو بالقَطِيفة رحيل التَّتار، فوصل إلى حِمص، ورجع إلى القاهرة.

ولما رحلت التتار اتَّفقوا مع البَرَواناه على مُنابذة ملكهم أبَغَا، فَخَلَّف البَرَواناه الأميرَ حسام الدين بيجار، وولدهُ بهاء الدين، وشَرَفُ الدين مسعود ابن الخطير، وأخاه ضياء الدين، والأمير ميكال، على أن يكونوا مع الملك الظاهر، ثم كتب إلى الظاهر بذلك على أن يرسل إليهم جَيشًا، ويحمل إلى الظاهر ما يحمل إلى التَّتر، ويكون غياث الدين على ما هو عليه من السَّلطنة.

غزوة النُّوبة ودُنْقُلَة

توجه من مصر جيشٌ عليهم عز الدين أيبك الأفرم، وشمسُ الدين الفارقاني إلى النُّوبة في ثلاث مئة فارس، فوصلوا دُنْقُلة، فخرج إليهم ملكها داود على النُّجُب، بأيديهم الحراب، وليس عليهم لامة، فَرَمَوهُم بالنُّشاب، فانهزموا، وقُتل منهم خَلق، وأسر خَلق، وبيع الرأسُ من السَّبي بثلاثة دراهم، ومَرَّ داود في هروبه بملكٍ من ملوك النُّوبة، فقبضَ عليه وأرسل به إلى الملك الظاهر، ووُضِعت الجِزية على أهل دُنْقُلة، ولله الحمد.

وأول ما غُزيَت النُّوبة في سنة إحدى وثلاثين، غزاها عبدالله بن سعد ابن أبي سَرح في خمسة آلاف فارس، وأصيبت في هذه الغزوة عين حُدَيج ابن

معاوية، وعين أبرهة بن الصَّبَّاح. ثم هادنهم عبدالله ورد. ثم غُزِيت في زمن هشام، ولم تُفتح. ثم غُزيت في زمن المنصور، ثم غزاها تكين التُّركي، ثم غزاها كافور صاحب مصر، ثم غزاها ناصر الدَّولة ابن حَمدان، فبيتوه وردَّ مهزومًا. وغزاها تورانشاه أخو السُّلطان صلاح الدين في سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة، ووصل إلى أبريم، ولم تُفتح إلى الآن كما قال ابن عبدالظاهر[1]:

هذا هو الفتح لا شيءٌ سمِعتُ بهِ في شاهدِ العَينِ لا ما في الأسانيدِ

وفي ذي الحجة عُقد للملك السعيد على ابنة الأمير الكبير سيف الدين قلاوون الألفي على صداق خمسة آلاف دينار، وكتب الكتاب محيي الدين ابن عبدالظاهر وقرأه، فَخُلع عليه وأُعطي مئة دينار، وأوله: «الحمد لله موفق الآمال لأسعد حركة، ومصدق المقال لمن جعل عنده أعظم بركة، ومُحقق الإقبال لمن أصبح نسيبه سلطانه وصِهْرَه ملكه. إلى أن قال: وبعدُ فلو كان إيصال كل شيء بحسب المتصل به لما استصلحَ البَدرُ شيئًا من المنازل لنزوله ولا الغيثُ شيئًا من الرياض لهطوله، ولا الذكر الحكيم لسانًا من الألسنة لتَرْتيله، ولا الجَوْهر الثمين شيئًا من التيجان لحلوله. ومنه: فخطب إليه أسْعَد البرية، وأمنع من تحميها السيوف المشرفية، وأعز من تُسبل عليها سُتور الصَّون الخفية، وتُضرب دونها خدور الجلالة الرضية، وتتجمل بنعوتها العقود كيف لا وهي الدرة الألفية».

وفي ذي الحجة سارَ السُّلطان إلى الكرك وجعل فيه الطواشي شمس الدين صواب السُّهَيلي، ثم قدم دمشق.

الزَّلزلة

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخِلاط أخربت كثيرًا من دورها، وهلك جماعة تحت الردم، واتصلت بأرجيش[2] فأخربتها وخسفت منها مواضع. وأما ماردين ومَيافارقين فشعثت فيها.

---

(١) الدرة الزكية ١٨٧.

(٢) مدينة بالقرب من خلاط، وأكثر أهلها أرمن.

وفيها افتُتِحَ حِصن القصير، وهو بين حَارم وأنطاكية وكان فيه قِسِّيس عظيمٌ يُقصد من البلاد، فحاصرته العَسكر الحَلَبي مع بَلَبان الرُّومي الدُّويدار، فنزلَ القِسِّيس، وسَلَّمهُ بالأمان في جُمادى الأولى. وهذا الحِصن لم يَفتحه صلاح الدين فيما فَتَح، وكان أهله أهل شَرٍّ وأذيةٍ.

وفيها سَيَّر السُّلطان رُسُلاً إلى الفُنش، صاحب إشبيلية، لكونه كان بعثَ رسولاً بتقدمةٍ سَنِيَّةٍ، فسَيَّر السُّلطان الأميرين سيف الدين الجلدكي وعز الدين الكُبكي، والعَدْل ابن البَيِّع، ومعهم هَدية، فركبوا في البَحر وتوصلوا إلى بَلَنسية، ثم إلى الفُنش، فاحتفلَ لالتقائهم، وبالغَ في إكرامهم ثم سَفَّرهم، فقدموا مِصرَ في صَفَر من سنة خمسٍ وسبعين.

وفيها أُخذَ رجلٌ وامرأة، في رمضان، في بغداد في حَمَّام على الفاحشة، فأفتى الفقهاء برجمهما فحُصِبا بظاهر بغداد، وما رُجم ببغداد أحدٌ قبل هذين، فكأنهما اعترفا.

سنة خمس وسبعين وست مئة

في أولها دخلَ السُّلطان دمشق، من الكَرَك، فبعثَ بدر الدين الأتابكي في ألفٍ إلى الرُّوم، فوصلوا إلى البُلُسْتين، فصادفوا بها جماعةً من عسكر الرُّوم، فبعثوا إلى بدر الدين بإقاماتٍ وخَدَموه، وسألوه أن يقتلَ التَّتر الذين بالبُلُسْتين، ويصيروا معه إلى السُّلطان، فأخذهم معه، ووافوا السُّلطانَ على حارم، فأكرم مَوردهم، ثم بعثَ الأمير حسام الدين بيجار إلى مصر، فخرج الملك السَّعيد لتلقِّيه، ثم قَدِمَ على السُّلطان ضياء الدين ابن الخَطِير، ورجع السُّلطان إلى مصر بعد ذلك.

وحضرَ إلى الرُّوم طائفةٌ كبيرةٌ من المَغُول، وقتلوا شَرَفَ الدين ابن الخَطِير، وبعثوا برأسه إلى قُونية، وقُتل معه جماعةٌ من الأمراء والتُّركُمان؛ وذلك لأن ابن الخَطِير شرع يُفَرِّق العساكر، وأذن لهم في نَهب من يجدونه من التَّتار وقَتْلهم.

وانحازَ الأمير محمد بن قَرَمان وإخوتُه وأصحابُه التُّركمان إلى سواحل الرُّوم وأغاروا على التَّتار، وكاتب الملكَ الظاهر. فطلبَ الملكُ غياث

الدين صاحب الرُّوم وابن البَرَواناه الأميرَ شَرفَ الدين ابن الخَطِير، فقدم عليهما، فجمعوا من حواليهم من المَغُول، فخرجَ تاج الدين كيوي إلى ابن الخَطِير، وعَنَّفهُ ابن الخطير، وأمرَ به فقُتل، وقُتل معه سنان الدين والي قُونية، ثم ندم وخافَ من ابن البَرَواناه، فأتى إلى باب الملك غياث الدين في يوم الجُمُعة ثالث عشر صَفَر في أُهبة وطائفة، وتَخَبَّط البلدُ، ولم يُصلُّوا جُمُعة. ثم نودي في البَلَد بشعار الملك الظاهر وراسلوا الملكَ الظاهرَ يستوثقون منه باليمين لأنفسهم ولغياثِ الدين، فاستأذنهم ابن البَرَواناه في أن يدخل قيصرية، ويحمل حواصله ويخرج إليهم، ودخلَ وحمل حُرمه وأموالهُ، وخرجَ ليلاً، وسارَ إلى دوقات. فلمَّا تحقق شَرَفُ الدين ابن الخطير مسيره إلى دوقات بعثَ أخاه ضياء الدين وسيف الدين طرمطاي، وولده سِنَان الدين في جماعةٍ نحو الخمسين إلى الملك الظاهر يحثه على المجيء، فوافوه على حِمص، وحَرَّضوه فقال: أنتم استعجلتُم في المُنابذة، وأنا وعدتُ معينَ الدين البَرَواناه قبل توجُّهه إلى الأردو أني أطأ البلاد في آخر هذه السنة. وأنا الآن فعساكري بمصر، وأما ذهاب مهذب الدين ابن البَرَواناه إلى دوقات فَنِعم ما فعل. ثم أكرمَهُم. فقال ضياء الدين: يا خَوْند متى لم تَقصد البلاد الآن لم نأمن على أخي أن يُقتل هو والأمراء الذين حلفوا لمولانا السُّلطان، وإنْ كان ولابُد، فتبعث عسكرًا يكونون ردءًا له. فقال: المَصلحة أنْ ترجعوا إلى بلادكم وتُحَصِّنوها وتحتموا بالقلاع إلى أنْ أمضي إلى مصر ونُربع الخيلَ ونعود. ثم جَهَّزَ الأمير سيف الدين بَلَبان الزَّيني إلى الرُّوم ليُحضر من خُلف بها من الأمراء والملك غياث الدين، فلما كان بالطريق جاءه الخبرُ بعَود البَرَواناه إلى الرُّوم في خدمة منكوتمر وإخوته في ثلاثين ألفًا، فَرَدَّ.

وأما شَرَفُ الدين ابن الخَطِير فعزم على حَرب منكوتمر، فسَفَّه الأمراءُ رأيه وقالوا: كيف نلتقيه ونحن في أربعة آلاف؟ فعلم أنه مقتولٌ، فقصدَ قَلعة لؤلؤة ليحتمي بها، فما مكَّنه واليها من دخولها إلا وحده ومعه مملوك، فلما دخل قبض عليه وبعث به إلى البَرَواناه، فلما دخل عليه شَتَمه وبَصق في وجهه، ورَسَّم عليه. ولما قدمَ البَرَواناه جلس هو والتَّوامين[1]: تتاون،

---

(١) جمع تومان، وهو القائد أو الأمير.

وكريه، وتقو، مجلسًا عامًّا، وأحضروا الملك غياث الدين وأمراءه. فقالوا: ما حَملَكَ على ما فعلتَ من خَلع أبَغَا ومَيْلك إلى صاحب مصر؟ فقال: أنا صبي وما علمتُ المَصلحة، ورأيتُ الأمراء قد فعلوا شيئًا، فخفتُ إنْ خالفتُهُم أن يُمسكوني. فقام البَرَواناه إلى الطَّواشي شُجاع الدين قانبا لالا السُّلطان فذبَحَهُ بيده. ثم إنَّ الأمراء اعتذروا بأن ابن الخَطِير هو الذي فعلَ هذا كُلَّه، وخفنا أن يفعل بنا كما فعل بتاج الدين كيوي. فسألوا شَرفَ الدين ابن الخَطِير فقال للبرواناه: أنت حَرَّضتني على ذلك، وأنت كاتَبتَ صَاحبَ مصر، وفعلتَ وفعلتَ، فأنكر البَرَواناه ذلك. وكَتَبَ المُقَدَّمون بصورة ما جرى إلى أبغا ثم أمروا بضَرب ابن الخَطِير بالسِّياط وَيُقَرِّروه بمن كان معه، فأقرَّ على نور الدين ابن جيجا، وسيف الدين قلاوز، وعَلَم الدين سَنجر الجَمدار، وغيرهم. فلما تَحققَ البَرَواناه أنه يُقتل بإقرار ابن الخَطِير عليه، أوحى إليه يقول: متى قتلوني لم يُبقوك بعدي، فاعمل على خلاصي وخلاصك بحيث أنك تصر على الإنكار، واعتذر بأن اعترافك كان من ألم الضَّرب.

ثم جاء الجواب بقَتل ابن الخطير، فقُتل في جُمادى الأولى، وبُعث برأسه إلى قُونية، وبإحدى يديه إلى أنكورية[1]، وبالأخرى إلى أرزنكان. وقَتَلُوا معه سيف الدين قلاوز، والجَمدار، وجماعةً كبيرة. وأثبتوا ذَنبًا على طرمطاي، فَفَدى نفسه بأربع مئة ألف درهم وبمئتي فَرَس، وعلى أن يُقيم بألفٍ من المُغل في الشتاء.

وفيها قُتِلَ مَرْخسيا النَّصراني القِسِّيس، لا رحم الله فيه عُضوًا، وكان واصلاً عند أبغا، مُتَمكِّنًا منه، وله عليه دالةٌ زائدة. وكان يُغريه بأذية المُسلمين. قتله مُعين الدين محمود والي أرزنكان بأمر البَرَواناه، وقَتَلَ نيِّفًا وثلاثين نَفْسًا معه من أهله وأتباعه، فالحمد لله.

وفيها تَوَاقعَ أبو نُمي صاحبُ مكة، وجَمَّاز صاحبُ المدينة، فالتقوا على مَر الظَّهران؛ وسببها أنَّ إدريس بن حسن بن قَتَادة صاحب اليَنبُع، وهو ابن عم أبي نُمي، اتَّفق هو وجَمَّاز على أبي نُمي، وسارا لقصده، فخرج وكسرهما، وأسر إدريس، وهربَ جَمَّاز.

---

(١) هي المعروفة اليوم بأنقرة.

وفي شَوَّال قدم السُّلطان دمشق، ودخلَ حلب في أول ذي القَعدة. وسار ابن مُجَلِّي بعسكر حلب فنزل على الفُرات، وسار السُّلطان بالجيوش فقطع الدَّربند الرُّومي، ووقع سُنْقُر الأشقر بثلاثة آلاف من التَّتار، فالتقاهم فكَسَرهم، وأسرَ منهم، وصَعِدَ العَسكر الجبَالَ، وأشرفوا على صَحراء البُلُستين، فشاهدوا التَّتار، قد رتَّبوا عَسكرهم أحد عشر طُلُبًا، الطُّلُب ألف، ومقدَّم الكُل التُّوين تتاون، وعزلوا عنهم عَسكر الرُّوم خَوفًا من مُخامرتهم، فلمَّا التقى الجَمعان حملت مَيسرة التَّتار فصدمت سناجق السُّلطان، ودخلت طائفةٌ منهم، وحَمَلوا على المَيْمنة، فلمَّا رأى ذلك السُّلطان ردفهم بنفسه وخاصكيته، ثم رأى ميسرته قد اضطربت، فردَفَها بطائفة، ثم حمل بالجيش حملةً واحدةً على التَّتار، فترجَّلُوا وقاتلوا أشدَّ قتال، وقُتلَ منهم مقتلةٌ عظيمة، وانهزمَ الباقون في الجبال والوعر، فأحاطت بهم العَساكر المَنصورة، فقاتلوا حتى قُتل أكثَرُهُم، وقُتل من المسلمين جماعة، منهم الأمراء ضياء الدين ابن الخَطِير، وشَرَفُ الدين قيران العَلاَّني، وعز الدين أخو المحمدي، وسيف الدين قلنجق الشَّشنكير[1]، وعز الدين أيبك الشَّقِيفي. وأُسر خَلْقٌ من التتار، فمنهم على ما ذكر المؤيد[2]: سيف الدين سَلاَّر، وسيف الدين قَبجق، وسنذكر من أخبارهما. ونجا البَرَواناه، وساقَ إلى قَيْصرية، وذلك في ذي القَعدة. واجتمع بصاحب الرُّوم غياث الدين وأعيان الدولة وأخبرهم بكسرة التَّتار، فاجتمع رأيهم على الانتقال إلى دوقات خَوفًا من مرور التَّتار بهم وأذيتهم.

وأما السُّلطان فبعثَ سُنْقُر الأشقر إلى قَيصرية بأمان أهلها وإخراج السُّوقية، ثم رحلَ السُّلطان، عَزَّ نصرُه، إلى قَيصرية، فمرَّ بقلاع، ونزل وُلاتُها إلى خِدمته، ودخلوا في الطاعةِ. وقَدِمَ قيصرية، وطلعَ الأعيان والأمراء والكبار والفُضلاء على طبقاتهم وتلقَّوه، وفرح به المسلمون، وكان يومًا مشهودًا. وركب يوم الجمعة للصلاة، فدخل إلى مدينة قَيصرية، ونزل بدار السَّلطنة، وجلس على سرير المملكة، وجلسَ بين يديه القُضاة والعُلماء على

---

(١) ويقال فيه: الجاشنكير.
(٢) المختصر ٤/٩.

قاعدة مملكة الرُّوم، ومَدُّوا سماطًا عظيمًا، وخطبوا له، وضُربت السِّكَّة باسمه. ثم بلغ السُّلطان أن البَرَواناه كتب إلى أبغا يُحَرِّضه على إدراك السُّلطان الملك الظاهر بالرُّوم. وبلغه أيضًا الغلاء الذي بالبلد، فرحل عنه إلى الشام.

وممن أسر المُسلمون في وقعة البُلُستين من الكبار: مهذب الدين ابن البَرَواناه، وابن أُخته، والأمير نور الدين جِبريل، والأمير قُطب الدين محمود، والأمير سراج الدين إسماعيل بن جاجا، والأمير سيف الدين سُنْقُر شاه الزُّوباشي، ونُصرة الدين بَهْمن، وكمال الدين إسماعيل عارض الجَيش، وحسام الدين كياوك، والأمير سيف الدين الجاويش، وشهاب الدين غازي التُّركُماني. ومن أمراء التتار: زيرك صهر أبغا، وسرطق، وجَرْكر، وتُماديه، وسركدة.

وأما صاحب الرُّوم فتحول إلى دوقات، وهي حَصِينة، على أربعة أيام من قَيصرية. ورجع الملك الظاهر على المعركة، فسألَ عن عِدَّة القَتْلى كم بَلَغت؟ فقيل: إن عدة قَتْلى المُغل ستة آلاف وسبع مئة وسبعون نَفسًا. وتعب الجيش وقاسوا مشقةً عظيمة. وكان على يزك الجيش عز الدين أيبك الشَّيخي، وكان قد ضَرَبه السُّلطان بسبب تقدُّمه، فَتَسحَّب إلى التَّتار.

وجاء إلى السُّلطان رسول البَرَواناه يستوقفه عن الحركة، فكان جوابه: إنا قد عرفنا طُرُق الرُّوم وبلادهُ، وما كان جلوسنا على تَخت المُلك رغبةً فيه إلا لنُعْلِمكُم أنه لا عائقَ لنا عن شيءٍ نريده بحَول الله وقُوته. ثم قَطَع السُّلطان الدَّربند وعبرَ النهر الأزرق، وقدم الشام في آخر العام.

ولما بلغَ شمسَ الدين ابن قَرَمان وقعةُ البُلُسْتين جمعَ وحشد، وقصد أقصرا ونازلها، ثم قصدَ قُونية ومعه ثلاثة آلاف فارس فنازلها، ورفع السَّناجق الظاهرية، وأحرقَ بابها، ودخلها يوم عَرَفة، فنهبَ دُور الأُمراء والنائب، ثم ظفرَ بنائبها، فعذبه وقتلَهُ، وعَلَّق رأسهُ. وأقام بقُونية سبعةً وثلاثين يومًا.

وأما الملك أبغا فإنه أسرعَ إلى الرُّوم فوافى البُلُسْتين على أثر رجوع الملك الظاهر، فشاهدَ القَتلى، وبَكَى وأنكر على البَرَواناه كونه لم يعرِّفه بجَلية الأمر، فقال: لم أعرف. فلم يقبل قوله، وحنقَ عليه، وبعثَ أكثر جيشه إلى جهة الشام، وكان معه أيبك الشَّيخي، فقال له: أرني مكان مَيْمنتكم

ومَيْسرتكم، فأراه، فقال: ما هذا عسكرٌ يكفيه هذه الثلاثون ألفًا التي معي. ثم بعث يَجمع العساكر. وكان قد هلكَ لهم خيلٌ كثيرة. ثم عطفَ، لَعَنهُ الله، إلى قَيصرية فخرج إليه القُضاة والعُلماء، وقال: كم للملك الظاهر عنكم؟ قالوا: خمسة وعشرون يومًا. وعزمَ على قَتل أهل قَيصرية فلاطَفُوه، وقالوا: هؤلاء رعية لا طاقةَ لهم بدفع جَيش. فلم يقبل هذا العُذر، وقتلَ جماعةً من الأعيان صَبرًا. ثم أمر عسكرهُ بالقَتل والنَّهب في البلد.

قال قُطبُ الدين في «تاريخه»[1]: فيقال إنه قتل من الرَّعية ما يزيد على مئتي ألف، وقيل خمس مئة ألف من قَيصرية إلى أرزن الرُّوم. وممن قُتل: القاضي جلال الدين حبيب. فما قُوم دخول السُّلطان وحُكمه على الرُّوم أسبوعًا بما جرى على أهلها. فلا قُوة إلا بالله.

سنة ستٍّ وسبعين وست مئة

دخل السُّلطان دمشق في سابع المُحَرَّم، فدخل القَلْعةَ، ثم نزل إلى قَصره.

وتواترت الأخبار بوصول أبغا إلى البُلُستين، فَضَربَ السُّلطان مشورة ووقعَ الاتِّفاق على الخُروج من دمشق بالعساكر المَنصورة، وملتَقى أبغا حيث كان. وأمر بالدِّهليز فضُرب على القصر. ثم بلغه رجوع أبغا، فأمر برد الدِّهليز.

وجلسَ في رابع عشر المحرَّم بالقَصر فرحًا مَسرورًا لشرب القُمز، فتوعَّك عَقِيب ذلك اليوم وتقيأ، فعَسُر عليه القيء، ثم ركب لكي ينشط فقوي به الألم ومرض، واشتكى في اليوم الثالث حرارة في باطنه، ثم أجمعت الأطباء على استفراغه، فسَقَوه دواءً، فلم يَنجع، فحَرَّكوه بدواءٍ آخر كان سببًا لإفراط إسهاله، وضَعُف، والحُمَّى تتضاعف، فتخيَّل خواصُّه أن كَبده تَتَقطَّع، وأنه سُم، فسقوه جواهر في اليوم السادس. وكانت المَرْضة ثلاثة عشر يومًا. ومات رحمه الله وعفا عنه، كما هو مؤرَّخ في ترجمته في المحرَّم.

وفي سادس عشر ربيع الأول ركب السُّلطان الملك السَّعيد بأُبَّهة المُلك،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٦.

وخلعَ على الأمراء، وله نحو ثمان عشرة سنة.

وفي الخامس والعشرين من ربيع الأول قبض الملك السَّعيد على سُنْقُر الأشقر والبَيْسَري، وسجنَهُما. وكان قبل ذلك بأيام قد مات نائب السلطنة بيليك الخَزْندار، فولَّى مكانه شمس الدين آقسُنْقُر الفارقاني.

وفيه قدمت رُسُل بَرَكة في البَحر، وطلعوا من الإسكندرية.

وفي ربيع الآخر قبضَ السُّلطان على نائبه الفارقاني في جماعةٍ من الأمراء وحُبسوا، وولَّى نيابةَ السَّلطنة الأميرَ شمسَ الدين سُنْقُر الألفي.

وفيه أفرج السُّلطان عن سُنْقُر الأشقر وبَيْسَري، وخلعَ عليهما، ورضي عنهما.

وفي جُمادى الآخرة قبضَ السُّلطان على خاله بدر الدين بَرَكة خان لأمرٍ نَقَمه عليه، ثم أطلقهُ بعد عشرة أيام. وبقيت الآراء مختلفةً، وكلُّ واحدٍ يشير على السُّلطان بما يوافق هواه، والسُّلطان شاب غِرٌّ بالأمور.

وعُملت التُّربة الظاهرية بدمشق، وبالَغُوا في الإسراع في إنشائها، ونُقل تابوت المرحوم الملك الظاهر من قَلعة دمشق إلى تُربته في رجب ليلاً ومعه نائب السَّلطنة عز الدين أيدمر، ومن الخواص دون العَشَرة.

وفي ذي القَعدة عُـزل القاضي محيي الدين عبدالله ابن قاضي القضاة شَرَف الدين ابن عين الدولة عن قضاء مِصر وأعمالها، ثم أُضيفَ ذلك إلى قاضي القضاة تقي الدين ابن رَزِين، ولم يُفرد بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة.

وفي ذي الحجة وَليَ قضاء الشام ابن خَلِّكان وصُرف ابن الصَّائغ، رحمهما الله.

سنة سبع وسبعين وست مئة

فدخلَ قاضي القضاة ابن خَلِّكان دمشق في أول العام، وتَلقَّاه نائب السُّلطان والدولة والأعيان، وفرح الأكابرُ بمَقْدَمه، ومدحه غيرُ واحدٍ من الشُّعراء، وتكلَّم نور الدين ابن مُصعب، وأنشأ هذه الأبيات:

رأيــتُ أهــلَ الشــام طُــرًا مــا فيهــم قَــطُّ غيــرُ راضِ
نــالهــم الخَيــرُ بعــد شَــرٍّ فــالــوقــتُ بَســطٌ بــلا انقبــاضِ
وعُــوِّضــوا فَــرحــةً بحُــزنِ قــد أنصف الــدَّهــرُ فــي التقــاضــي
وسَــرَّهــم بعــد طــول غَــمٍّ قــدومُ قــاضٍ وعَــزلُ قــاضِ
فكُلُّهــم شــاكــرٌ وشــاكٍ كحــالِ مستقبــلٍ ومــاضــي

وفي صفر أُديرت المدرسة الظاهرية بدمشق، ولم تكن تَكَمَّلت عمارتُها، وكانت قبل ذلك دار إمرة، وتُعرف بدار العَقِيقي، فاشتُريت، فدرَّس للشافعية الشيخ رشيد الدين الفارقي، ودَرَّس للحنفية الشيخ صدر الدين سُليمان.

وفي جُمادى الأولى وَلِيَ قضاء الحنفية بدمشق الشيخ صدر الدين سُليمان، بعد وفاة ابن العَدِيم، فتوفي بعد ثلاثة أشهر، ووليَ بعدهالقاضي حسامُ الدين الرُّومي قاضي مَلَطية.

وفي ذي القَعدة أُديرت المدرسة النَّجيبية، وهي صغيرةٌ، إلى جانب المدرسة النُّورية فدرَّس بها قاضي القضاة ابن خَلِّكان مُدَيدة، ثم نزل عنها لولده. وفُتحت أيضًا الخانكاه النَّجيبية، وكان سبب تأخُّر فتح المكانين عن تاريخ وفاة النَّجيبي شُمُول الحَوطة التَّرِكة والوَقف.

وفي خامس ذي الحجة كان عبور السُّلطان الملك السَّعيد إلى قلعة دمشق، وكان يومًا مشهودًا، وعُملت القباب، وفرحَ الناسُ ودعوا له دعاءً كثيرًا، وسُرُّوا به سُرورًا زائدًا لجودته ولينه.

وفي يوم عَرَفة باشرَ الوزارة بمصر القاضي برهانُ الدين الخَضرُ بن الحسن السِّنجاريُّ بحُكم وفاة الوزير بهاء الدين ابن حِنَّى بمقتضى مرسومٍ سُلطاني.

وفي هذا الشهر وَلِيَ الوزارةَ بالشام الصاحبُ فتح الدين ابن القَيْسراني، وبَسطَ يَدهُ، وأمر القُضاة بالرُّكوب معه أول مباشرته.

وبعث السُّلطان شطر الجيش للإغارة على بلاد سِيس، وعليهم الأمير الكبير سيف الدين قلاوون.

وبقي السُّلطان يتردَّد إلى المرج والزَّنبقيَّة للفُرجة، وجلس بدار العدل،

وأسقطَ ما قَرَّره أبوه على الأمداد، فسُرَّ الناس ودعوا له على هذه الحَسَنة العَظِيمة، ولعل الله قد رحمه بها.

وفيه عُزل عن الشَّدِّ بَكتوت الأقرعي، وأُرسلَ إلى حَلَب على خُبز الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، ثم أُحضر الدَّواداري وأعطي شَدَّ الشام، فباشر في أواخر ذي الحجة.

سنة ثمان وسبعين وست مئة

في المحرَّم وَليَ قضاء المالكية بدمشق الذي كان ينوب عن الشيخ زين الدين الزَّواوي، وهو جمال الدين أبو يعقوب الزَّواوي.

وفيه وَليَ ولاية دمشق عز الدين ابن أبي الهيجا، وعُزل الأمير ناصر الدين الحَرَّاني.

وفي ربيع الأول وقعَ الخُلف بين الخاصكية بدمشق وعجز السُّلطان عن تلافي ذلك، وخرجَ عن طاعته نائبُه الأمير سيف الدين كُوندك، وتقدَّم بالذين التفوا عليه نحو القُطَيِّفة، ومعه نحو أربع مئة من الظاهرية، وفيهم فُرسان وشُجعان، فنزل بالقُطَيفة ينتظر الجيش الذين في سِيس، فقدموا، واتَّصل بهم كُوندك وأصحابُه، ونزل الكُل بَعذرا، وراسلوا السُّلطان في معنى الخُلف الذي حَصَل. وكان كُوندك مائلاً إلى البَيْسَري، ولما اجتمع به وبالأمير سيف الدين قلاوون وغيرهما من الكبار أوحى إليهم ما وَغَر صُدُورهم وخوَّفهم من خَواص الملك السَّعيد، وأن نِيَّتهم نَحسة، وأنَّ السُّلطان موافق لما يختارونه. وكَثُرَ القول، ونَفَّر الخواطر، فاقترحَ الأُمراء على السَّعيد إبعادَ الخاصكية عنه وتفريقهم، فلم يُجب إلى ذلك عَجزًا عنهم، وخَوفًا من العاقبة، وحارَ في أمره، وصارَ وحيدًا، فرحلَ الجيشُ من عَذرا، وساروا على المَرج إلى الكِسوة، وتردَّدت الرُّسُل بينهم. ثم ساروا إلى مَرج الصُّفَّر، ففارقهم نائب دمشق عز الدين أيْدَمُر، ومعه أكثرُ عسكر دمشق، ودخلوا البلد، فبعث السُّلطان أمه بنت بَرَكة خان في محفَّة، وفي خدمتها سُنْقُر الأشقر، فإنه كان مُقيمًا بدمشق عند السُّلطان، فتلقَّتها الأمراء، وقَبَّلُوا الأرضَ أمام المحفة، فكلَّمتهم في الصُّلح وحَلَفت لهم على بُطلان ما نُقل إليهم، وأنَّ السُّلطان يعرف

حقَّهم. فاشترطوا شُروطًا كثيرة التزمت لهم بها، وعادت إلى ولدها، وعَرَّفته الصُّورةَ، فمنعه من حوله من الخاصكية من الدُّخول تحت تلك الشُّروط، وقالوا: قَصدُهم إبعادُنا ليتمكَّنوا منك ويعزلوك. ولم يتفق أمرٌ. وتَرَحَّل العَسكر طالبين الدِّيار المصرية، فساقَ السُّلطان جريدةً في طلبهم، فبلغَ رأسَ الماء، فوجدهم قد أبعدوا، فعادَ من آخر النهار، ودخل القلعة ليلاً، وأصبحَ في غُرة ربيع الآخر، فسافرَ بمن بقي معه من الجَيش المِصري والشامي في طلبهم، وسَيَّر والدته وخزائنه إلى الكَرَك. ووصل إلى بِلْبيس في خمسة عشر يومًا. وقد دخل أولئك القاهرة، ورجع نائب دمشق وأكثر الأمراء إلى الشام. وساقَ هو إلى قَلعة مصر، فوجدَ العساكرَ محدقةً بالقَلعة، وكان بها نائبه الأمير عز الدين الأفرم، فحصل بينهم مقاتلة يسيرة، وحمل بـه الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحَلَبي، وشقَّ الأطلاب، وفتحَ له الأفرم وطلع إلى القَلعة، وقُتلَ جماعةٌ يسيرةٌ، وبقي جماعة ممن كان مع السُّلطان بَرَّا[1]، فاحتاجوا أن ينضمُّوا إلى سائر العَسكر.

وأما سُنْقُر الأشقر فإنه انعزل بالمَطَرية بطُلُبهِ، وحاصروا القلعة، وقطعوا عنها الماء الذي يطلُع في المَدَارات، وزحفوا عليها، وجَدُّوا في ذلك. فرأى السُّلطان تَخَلِّي من يرجو نصره عنه، وتخاذُلَ من بقي معه وأنه عاجز. وكان مُقَدَّم الجَيش الذي قامَ على الملك السَّعيد حموُه الأمير سيف الدين قلاوون، فجرت المُراسلات على أنَّه يخلع نفسَهُ ويُسلطنوا أخاه سلامش، وأن يُعطوا للسَّعيد الكَرَك، ويُعطوا أخاه الشَّوْبك، يعني نجم الدين خَضِر، فبعثَ عَلَم الدين الحَلَبي وتاج الدين ابن الأثير الكاتب إليهم، وحلفوا له على ذلك، ونزل من القلعة. وكان الحصار يومين، فعقدوا له مَجلسًا لخَلعه من المُلك، وأحضروا القُضاة والعُلماء والأمراء، وعَمِلوا محضرًا بخَلعه، وكتبوا به نُسخًا، ورتَّبوا في السَّلطنة أخاه بدر الدين سلامش، وهو ابن سَبع سنين، وجعلوا أتابكه الأمير سيف الدين قلاوون، وحلفت الأُمراء له ولأتابكه، وضُربت السِّكَّة باسمه على وجهٍ، وباسم أتابكه على وجهٍ، ودُعي لهما معًا في الخُطبة. وتوجه السعيد إلى الكَرَك، وقد زال مُلكه وعليه صورة تَرْسيم. ثم أعيد إلى

---

(١) أي: في الخارج.

القَلعة من الغد لأمرٍ أرادوه، ثم سَيَّروه ليلاً. وجاء سُنْقُر الأشقر، واجتمعَ بالأتابك سيف الدين، وصار معه.

وجاءت الأخبار إلى دمشق قبل وصول نائبها أيدمر، فقدم دمشقَ في أول جُمادى الأولى، فخرجَ يتلقَّاه الأمير جمالُ الدين آقوش الشَّمسي، فقبضَ هو وجماعة من الأمراء على نائب السَّلطنة عز الدين أيْدَمُر عند المُصَلَّى، وفصلُوه عن المَوكب، ودخلوا به من باب الجابية، ورَسَّمُوا عليه بدارٍ عند مأذنة فيروز إلى العَشِي، وحَبَسُوه بالقلعة. وكان بها الأمير عَلَمَ الدين الدُّوَيداري، أعني بدمشق والقَلعة، قد استنابه السُّلطان الملك السَّعيد عليها مدةَ غيبة نائبها عز الدين.

وفيه عُزل قضاة مصر الثلاثة معًا، تقي الدين بن رَزِين الشافعي، ونفيس الدين ابن شُكر المالكي، ومُعز الدين النُّعمان الحنفي.

وفي ثالث جمادى الآخرة قدم سُنْقُر الأشقر نائبًا على دمشق، وقُرِّر الدَّواداري مُشدًا كما كان.

سَلْطنة السُّلطان الملك المنصور

في الحادي والعشرين من رَجَب شالوا سَلامش من السَّلطنة من غير نزاع، وبايعوا المولى السُّلطان سيف الدين قلاوون الصالحي التُّركي المعروف بالألفي، ولُقِّب بالملك المنصور، وحلفَ له الأُمراء البَيْسَري، والحَلَبي، ولم يختلف عليه اثنان.

وفي رجب قُبض على الصاحب فتح الدين ابن القَيْسراني. ثم وصل أميرٌ يُحَلِّف أمراءَ الشام فحلفوا. وقيل: إنَّ سُنْقُر الأشقر لما حَلَفَ الأمراءُ لم يحلف هو وكاسَرَ، ولم يُرضه ما جرى، ودُقَّت البشائر بدمشق يوم السابع والعشرين من رجب وزُين البلد.

وفي شعبان عُزل بُرهان الدين السِّنجاري عن وزارة مصر بالصاحب فخر الدين إبراهيم بن لُقمان صاحب ديوان الإنشاء.

وفيه سُيِّر الأمير عز الدين أيْدَمُر الظاهري من قَلعة دمشق في محفَّةٍ متمرِّضًا إلى مصر، فحُبس بقلعتها.

وفي شوَّال خرجَ الرَّكبُ الشاميُّ وأميرهُم عماد الدين يوسف ابن الشَّقاري، وحجَّ الشيخ شمس الدين شيخ الجَبَل، وطائفة من الحنابلة، وحج أبي وخالي. وحدثني أبي أنهم رأوا الملك السَّعيد يُسَيِّر بظاهر الكَرَك في أواخر شَوَّال.

قلت: ثم مات في منتصف ذي القَعدة أو في عاشره، وعُمل عزاؤه بمصر؛ وحضر السُّلطان وهو لابسٌ البياض.

وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة ركب نائب السَّلطنة شمس الدين سُنْقُر الأشقر الصالحي بعد العَصر من دار السَّعادة وبين يديه جماعةٌ من الأمراء والجُند، ودخل البلد، فأتى بابَ القَلعة فهجمها راكبًا، ودخلَ وجلسَ على تَخت المُلك، وحَلَفوا له، وتَلَقب بالملك الكامل. ودُقت البشائر بعد ساعة، ونودي في البَلَد بسلطنته، وكان محبَّبًا إلى الناس. وحلف له القُضاة والأكابر، وقبضَ على الوزير تقي الدين البَيِّع، وكان له في الوزارة شهرًا ونِصْفًا، واستوزرَ مجدَ الدين ابن كُسَيرات. ولم يحلف له الأمير رُكنُ الدين الجالق، فقبض عليه وحبسه. وقبض على نائب القلعة حسام الدين لاجين المنصوري الذي تسلطن. وولى في المدينة عَلَم الدين سُلطان.

وأما الكَرَك فرُتب في السَّلطنة بها الملك خَضِر بعد أخيه، وسار طائفة إلى الشَّوْبك فتسلَّموها بالأمان بعد محاصرة أيام. وكان الذين بها قد عَصَوا على الملك المنصور لمَّا نزحَ عنها الملك خَضِر ابن الملك الظاهر إلى عند أخيه الملك السَّعيد. ثم أُخربت أسوارُ الشَّوبك وأُذهبت حصانةُ قلعتها.

سنة تسع وسبعين وست مئة

في مُسْتَهلها ركب السُّلطان سُنْقُر الأشقر من القلعة بأُبَّهة المُلك، ودخل المَيدان وبين يديه الأُمراء بالخِلَع، وسَيَّر لحظةً، وعادَ إلى القَلعة. وجهز عَسكرًا، فنزلوا عند غَزَّة. وكان عسكر المِصريين بغزة، فأظهروا الهَرَب، ثم كَرُّوا على الشاميين، فكَبَسوهم ونالُوا منهم، وهَزَموهم إلى الرَّملة.

وفي خامس المحرَّم وصل أمير العرب عيسى بن مُهَنَّا، ودخل في طاعة الملك الكامل سُنْقُر الأشقر، فبالغَ في إكرامه، وأجلسَهُ على السِّماط إلى

جانبه، ثم قَدِمَ أمير آل مري أحمد بن حِجِّي على الكامل فأكرمهُ.

وفيه وَلِيَ قاضي القُضاة ابن خَلِّكان تدريس الأمينية، وعُزل نجم الدين ابن سني الدولة.

وفي أواخر المُحَرَّم جَهَّز السُّلطان الملكُ المنصور من مصر جيشًا، عليهم الأمير عَلَم الدين سَنجر الحَلَبيُّ لحرب الملك الكامل فتقهقر يَزَكُهُ إلى أطراف دمشق. وفي ثاني عشر صفر خرج الملك الكامل سُنْقُر الأشقر، فنزلَ على الجُسورة، واستخدمَ وأنفقَ، وجمعَ خَلْقًا من البلاد، وحضرَ معه ابن مُهَنا وابن حِجِّي بعرب الشام، وجاءته نجدة حَمَاة وحلب، وتَصَمَّد معه جيشٌ كثيف، لكن لم يكونوا كلُّهم في الباطن معه، بل كان كثير منهم عليه، وبعضهم فارغين. وأقبل الحَلَبي بالمصريين، فالتقوا بُكرةً عند الجُسورة، والتحمَ الحربُ، واستمرَّ المَصافُّ إلى الرابعة، وقاتل سُنْقُر الأشقر بنفسه، وحملَ عليهم، وبَيَّن، لكن خامَرَ عليه أكثرُ عسكره، فانهزمَ بعضُهم، وتَحَيَّزَ بعضهم إلى المِصريين، وانهزمَ صاحبَ حماة من أول ما وقعت العينُ في العين، وبقي في فُلٍّ من الناس، فَوَلَّى وسلكَ الدَّرب الكبير إلى القُطَيِّفة، ولم يتبعه أحدٌ، وتَجَمَّعَ المنهزمون على القَصَب من أعمال حِمص، ثم عادَ أكثر الأُمراء، ولم يُعاقَبُوا.

وأما المصريون فأحاطوا بدمشق، ونزلوا في خِيَم المُنهزمين، وراسلوا نائبَ سُنْقُر الأشقر الذي بالقَلعة، ففتحَ لهم باب الفَرَج، وفُتحت القَلعة بالأمان. ثم جَهَّز الأمير عَلَم الدين الحَلَبي ثلاثة آلافٍ في طلب سُنْقُر الأشقر. وركبَ قاضي القضاة ابن خَلِّكان للسلام على الحَلَبي فحبسَهُ بعُلُو الخانكاه النَّجيبية، وعزلهُ، ووَلَّى القضاءَ القاضي نجم الدين ابن سَني الدولة، وكان يحترمه لأنه لما تَسلطن بدمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين كان نجم الدين هو قاضي دمشق حينئذٍ. وحكم الحَلَبي في البَلَد. وحضر إليه الأمير أحمد بن حِجي، ودخلَ في الطَّاعة.

وأما ابن مُهنا فإنه توجه في صُحبة سُنْقُر الأشقر، ولازم خدمته، ونزلَ به وبمن معه من العَسكر في برية الرَّحبة وأقامَ بهم.

وأخرج الحَلَبيُّ من حَبس القلعة رُكن الدين الجالق، وحسام الدين

لاجين، وتقي الديـن الصاحب، وحَبَسَ ابن كُسَيرات، وابن صَصْرى. وبقي ابن خَلِّكان في الاعتقال نَيِّفًا وعشرين يومًا. وضُرب زين الدين وكيلُ بيت المال، لأنهم تَسَرَّعوا إلى مبايعة سُنْقُر الأشقر. وطلب ابن الصَّائغ فأكرمه، فشفع في القاضي ابن خَلِّكان وفي زين الدين الوكيل. وعرض عليه الحَلَبي القضاءَ فعين نجم الدين ابن سَني الدولة، وعلم أنها ولايةٌ مُقَلْقلة لكونها من غير السُّلطان.

ثم ورد البريد في الثامن والعشرين من مصر بأنا قد عَفَوْنا عن جميع الناس من الخاص والعام، ولم نؤاخذ أحدًا، وأن يُقر كلُّ أحدٍ على مَنصبه.

وباشر نيابةَ السَّلطنة الأميرُ بدرُ الدين بَكْتوت العلائي أيامًا إلى أوائل ربيع الأول. ثم جاء تقليدٌ بالنِّيابة لملك الأُمراء حسام الدين لاجين المنصوري الذي حبسه سُنْقُر الأشقر، فباشرَ يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيعِ الأول، وقُرِىء تقليدُه بدار السَّعادة. وكان شابًّا عاقلاً، شُجاعًا، دَيِّنًا، من سَلحدارية السُّلطان الملك المنصور أيام إمرته. ودخلَ معه دار السَّعادة الأميرُ عَلَمُ الدين الحَلَبي، ورتبه في النِّيابة، ومشى في خدمته الأمراء.

وصَرَفَ الحلبي ابن خَلِّكان إلى منزله بالمدرسة العادلية، وبقي ابن سَنِي الدولة يتردد إلى المدرسة ويَحكم بها. وأمرهُ الحَلبي بأن يتحوَّل من العادلية ويُسَلِّمها إلى ابن سَني الدولة، فشُق ذلك عليه، وتكرَّرَ إليه القَوْل بسُرعة التَّحُوُّل، فبينا هو في ذلك وقد أحضر جِمالاً لنَقل حوائجه إلى جَبَل الصالحية، وإذا بكتابٍ سُلطاني بالإكرام، والإقرار له على مَنصبه، وإعادته إلى القضاء، فباشر الحُكم يومئذٍ الظُّهر، ولَبِسَ الخِلْعة. وأعيد إلى ولاية المدينة ابن الحَراني.

وفي أوائل ربيع الآخر تَوَجه من دمشق الأميرُ عز الدين الأفرم نجدةً للجيش المِصري الذين توجهوا لمضايقة سُنْقُر الأشقر، فاجتمعوا بحِمص، ثم ساروا في طلب سُنْقُر الأشقر، ففارق ابن مُهنا وتوجه إلى الحُصون التي بيد نوابه، وطلع إليها، وهي صِهيُون - وكان سَيَّر إليها أهله وخزائنه - وبلاطُنُس، وبُرزية، وعَكَّار، وجَبَلَةَ، واللاَّذقية، وشَيْزَر، والشُّغر، وبَكَّاس.

وكان قد انهزم يوم الوقعة الأمير الحاج أزدَمُر إلى جبل الخرديين، وأقام عندهم، واحتمى بهم، ثم مضى إلى خدمة سُنْقُر الأشقر في طائفةٍ من الجبليين، فأنزله بشَيْزر يحفظها.

وفي جمادى الآخرة وَليَ نظر الدَّواوين الصاحب محيي الدين ابن النَّحَّاس.

وفيه وصل الجُفَّال من البلاد الحَلَبية من التَّتار، وتقهقر عسكرها. وسبب حركتهم ما بلغهم من اختلاف الكلمة.

وتوجه في جمادى الأولى عسكر المصريين، ونازلوا شَيْزَر، وضايقوها بلا مُحاصرة، وتردَّدت الرُّسُل بينهم وبين سُنْقُر الأشقر في تَسلُّمها. فبينا هم في ذلك وصلت الأخبارُ في جُمادى الآخرة بأنَّ التَّتار قد دَهَموا البلادَ، فخرج من بدمشق من العساكر، وعليهم الرُّكن أباجو، وانضمَّ إلى العساكر التي على شَيْزر، ثم نزل الكُلُّ على حَمَاة. وقدم من مصر بكتاش النَّجمي في ألفٍ، فلَحق بهم. وأرسل هؤلاء إلى سُنْقُر الأشقر يقولون: هذا العدو قد دَهَمنا، وما سببه إلا الخُلف الذي بيننا، وما ينبغي أن تهلك الرَّعية في الوَسط، والمَصلحةُ أننا نجتمع على دفعه. فنزل عَسكر سُنْقُر الأشقر من صِهيون، والحاج أزدمر من شَيْزر، وخَيَّمت كلُّ طائفةٍ تحت حصنها، واتَّفقوا على المُلْتقى وقتال التتار. وجاءت طائفةٌ عظيمةٌ من التتار، فقتلوا من تَبَقى بحلب، وسبوا ونهبوا، وأحرقوا منبر الجامع والمدارس ودُورَ الأمراء، وعَمِلوا كلَّ قبيح كعاداتهم الجميلة[1]، وأقاموا بحلب يومين، واستاقوا المواشي والغَنَائم.

وقيل: إن بعض من كان استَتَر بحلب يَئِسَ من الحياة، ووقف على رأس منارة حَلَب، وكَبَّر بأعلى صوته على التتار وقال: الله أكبر جاء النَّصر من عند الله. ولَوَّح بثوبه، وبقي يقول: أمسِكُوهم من البيوت مثل النِّساء يا عساكر الإسلام. فخرج التَّتار على وجوههم يظنون أنَّ المُسلمين جاءوا. وكانوا قد بلغهم اجتماعُ العَسكر على حماة، وسَلِمَ ذلك الرجل. نقل ذلك الشيخ قُطبُ الدين[2].

---

(١) هكذا بخط المؤلف.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٤ - ٤٦.

وفي هذه الأيام تَسَحَّب جماعةٌ من الأمراء الذين عند سُنْقُر الأشقر إلى السُّلطان. وكان السُّلطان قد سارَ ببقية الجَيش فنزل غَزَّة.

وفي هذه المُدة خُطب على المنابر بولاية العهد للملك الصالح علي ابن السُّلطان الملك المنصور.

وفيها أعيد السِّنجاري إلى الوزارة، ورُد ابن لُقمان إلى ديوان الإنشاء.

ورجعَ السُّلطان من غَزَّة لما بَلَغه رجوعُ التَّتار وأمن البلاد.

وفي رمضان أُعيد تقيُّ الدين ابن رَزين إلى قضاء الدِّيار المصرية، وعُزل صدر الدين ابن بنت الأعز. وأُعيد قبل ذلك إلى القضاء القاضيان نَفيسُ الدين ابن شُكر، ومُعز الدين النُّعمان ورُتب قاضٍ حَنبلي وهو الشيخ عز الدين عمر ابن عبدالله بن عوض المَقدسي صِهر الشيخ شمس الدين ابن العماد. أما معز الدين الحنفي فهو أيضًا رتب ولم تتقدم له ولاية إلا عند ترتيب القاضي الحنبلي المذكور.

وفي ذي القَعدة كان طائفةٌ من الشاميين نُزَّالٌ بمَرج المَرْقب، فداخَلَهم طَمعٌ فركبوا من الليل، وصَبَّحوا المَرْقب للغارة، فخرج الفِرَنج وقد جاءتهم نجدةٌ في البَحر، وحملوا على المُسلمين، فهزموهم ومَزَّقُوهم في أودية وعرة، فنالوا منهم نَيلاً عظيمًا، وقتلوا وأسروا. فما شاء الله كان.

وفي أول ذي الحجة خرجَ السُّلطان إلى الشام، وخَلَفه ولدُه الملكُ الصالح.

ويوم عَرَفة وقعَ بديار مصر بَردٌ كبار، فأهلكَ بعض الزَّرع، وبَدَّع في الوجه القِبْلي. ووقع تحت الجَبَل الأحمر صاعقة على حَجَر، فأُخذَت وسُبكت، وجاء منها نحو الأُوقية. ووقعت يومئذ صاعقة بالإسكندرية.

وفي سابع عشر ذي الحجة نزل السُّلطان على الرَّوحاء قُبالة عَكَّا، فراسلَهُ أهلُها في الهُدنة. وأقامَ هناك أيامًا. وقدم عليه عيسى بن مُهنا طائعًا، فبالغَ السُّلطانُ في إكرامه واحترامه، وصفحَ عنه قيامه مع سُنْقُر الأشقر.

وفيها وَزَرَ بدمشق الشَّرفُ ابن مُزهر، ومَدَّ يده، ثم أُعيد التقي البَيِّع.

سنة ثمانين وست مئة

في أوائل المحرَّم هادنَ السُّلطان أهل عَكَّا، ونزل اللَّجُون، وقبضَ على الأمير سيف الدين كُوندك الظاهري وعِدَّة أمراء بحَمراء بَيسان. فقيل: إن كُوندك، وأيْتمش السَّعدي، وسيف الدين الهاروني وطائفة اتفقوا على الفَتك بالسُّلطان، وعرف ذلك البَيْسَري، فأعلَمهُ، فقبض على كُوندك وغيره، وهرب الباقون؛ الهاروني والسَّعدي ونحوُ ثلاث مئة فارس على حَميةٍ إلى عند سُنْقُر الأشقر. وأُهْلكَ كُوندك، فقيل: إنه غُرِّق ببُحَيرة طَبرية. وساق طقصُو في عَسكر وراء أيتمش السَّعدي، فجُرح ورَدَّ.

ويوم سابع عشر المُحرَّم وصل المُحَمدي مُقدَّم البحرية إلى دمشق ومعه جماعةُ أمراء مَمْسكوين، فحَبَسهُم بقلعة دمشق. ودخل السُّلطان دمشق يوم تاسع عشر المُحرَّم، وحمل الجَتَر البَيْسريُّ يومئذٍ، فَعُزل ابن خَلِّكان عن القضاء بابن الصائغ، ووَليَ قضاء الحنابلة نجمُ الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين، وذلك بعد خُلُو الشام من قاضٍ حنبلي مدةً.

ثم جُهِّزت المجانيق وطائفةٌ لحصار شَيْزر، فنازلوها وتَسَلَّمُوها، وذلك أنَّ الرُّسُل تردَّدت في الصُّلح بين السُّلطان وبين سُنْقُر الأشقر، ووصلَ من جهته الأميرُ عَلَمُ الدين الدَّواداري، والأمير خَزْنَدار سُنْقُر الأشقر. فحلفَ له السُّلطان ونُودي في دمشق باجتماع الكَلِمة، ودُقت البَشَائر لذلك، وسَيَّر إليه فخر الدين المَقَري الأمير ليُحلفه، وحينئذٍ سَلَّم سُنْقُر الأشقر قلعةَ شَيْزَر للسلطان، فعوَّضه عنها كفَرطاب، وفامية، وأنطاكية، والسُّوَيدية، وشُغر، وبَكَّاس، ودَرْكوش، بضياعها، على أن يقيم ست مئة فارس على جميع ما تحت يده من البلاد، وذلك ما ذكرناه، وصِهْيون، وبلاطُنُس، وجَبَلة، وبُرزية، واللاَّذقية. وخوطب في ذلك بالمَقرِّ العالي المولوي السَّيِّدي العالمي العادلي الشَّمسي، ولم يصرَّح له في ذلك بالمَلِك ولا بالأمير.

وفي ربيع الأول أُديرت الجهة المَلْعونة والخُمور بدمشق، وكانت بَطَّالةً من خمس عشرة سنة، وأُديرت بالدِّيار المصرية أيضًا قبل هذا التاريخ بمدة، فلا قوة إلا بالله. وبقيت دائرةً بدمشق أيامًا، ولَطَفَ الله، وبُطِّلت، وأُريقت

الخمور، وطُهِّر البلد من ذلك، ولله الحمد.

ووقع الصُّلح بين صاحب الكَرَك الملك خَضِر وبين السُّلطان. ثم جاءت امرأة الملك الظاهر بنت بركة خان ومعها تابوت ولدها الملك السَّعيد، ثم استبقوا التابوت بالليل من الصُّور، ودفن إلى جانب والده. وأدخلهُ القبر قاضي القُضاة عزُّ الدين ابن الصائغ، ونزلت أمُّه بدار صاحب حِمص، وعُقد العَزاء من الغَدِ بالمدرسة الظاهرية، وحضرهُ السُّلطان والأمراء والأعيان والوُعاظ.

وعُزل تقي الدين البَيِّع من الوزارة، وباشرَ عِوضه تاجُ الدين ابن السَّنْهُوري.

وفي جُمادى الأولى جاءت الأخبار بأنَّ التتار على عَزم المجيء.

وقعة حمص

انجفلَ أهلُ البلاد الشِّمالية، وقَويت الأخبار، واهتمَّ السُّلطان بدمشق للعَرض، وجاء أحمد بن حِجي بخَلقٍ من العُربان، وكَثُرت الأراجيف، وكَثُرت الجُفَّال، وعَدَّى التتار الفُراتَ من ناحية حَلَب، ونازل الرَّحبةَ منهم ثلاثةُ آلاف، فيهم القان أبغا، فخرجَ السُّلطان بسائر الجيوش، وقنت الأئمةُ في الصلوات، وحضرَ سُنْقُر الأشقر، وأيتمش السَّعدي، والحاج أزدمُر، وبالغَ السُّلطان في احترام سُنْقُر الأشقر، وأقبلَ منكوتمر يطوي البلادَ، فالتقى الجَمعان، ووقعَ المَصَاف ما بين مَشهد خالد بن الوليد إلى قريب الرَّسْتن، وذلك بشَمَالي حِمص، في يوم الخميس رابع عشر رَجَب. ويوم الأربعاء قلق العالمُ بدمشق وأحسُّوا بقرب اللقاء، وفَزعوا كافةً إلى جامع دمشق بالشيوخ والأطفال، واستغاثوا إلى الله، ثم خرج الخطيب بالمُصحف العُثماني إلى المُصَلَّى، ومعه خلائق يتضرَّعون إلى الله، وكان يومًا مشهودًا، شَهِدهُ مع السُّلطان مماليكُهُ، مثل طُرنطية، وبيدرا، وكُتُبُغا، ولاجين، وقبجق، وقراسُنْقُر، وسَنجر الشُّجاعي، والطَّباخي، وسَنْدمُر، وعدةٌ كُلُّهم أمراء، وفيهم من تَسَلطن، وسُنْقُر الأشقر، والحاج أزدمُر الذي قيل إنه طعنَ طاغيةَ العدو، وعَلَم الدين الدواداري، والمنصور صاحب حماة في أمرائه، فكان رأس المَيْمنة، ويليه

البَيْسَري، ثم طَيْبرس الوَزيري، وعز الدين الأفرم، ونائب دمشق لاجين المذكور في عسكر دمشق. وكان رأس المَيسرة سُنْقُر الأشقر المذكور، ثم الأيدمري، ثم بكتاش أمير سلاح. وكان في طَرَف المَيمنة العرب، وفي طرف الميسرة التُّركُمان. وشاليش القَلب طُرنطية. وكانت المُغلُ خمسين ألفًا، والمجمَّعة ثلاثين ألفًا.

قلت: وكان المُلتقى يوم الخميس، كما ذكرنا، طلوع الشمس. وكان عدد التتار على ما قيل مئة ألف أو يزيدون. وكان المسلمون على النصف من ذلك أو أقل.

وكانت ملحمةً عظيمةً، واستظهر التَّتار في أول الأمر، واضطربت ميمنة المُسلمين، ثم حملت التَّتار على المَيسرة فكسروها، وهزموها مع طرف القَلب. وثَبَت السُّلطان بمن معه من أبطال الإسلام، وكان القتال يعمل من ضَحوةٍ إلى المَغِيب. وساقَ طُلُبٌ من التتار وراء المَيسرة إلى بُحيرة حمص، وقتلوا خلقًا من المُطَوِّعة والغِلْمان، وأشرف الإسلام على خُطةٍ صَعبة. ثم إن الكبار مثل البَيْسري، وسُنْقُر الأشقر، وعلاء الدين طَيْبرس، وأيتمش السَّعدي، وبكتاش أمير سلاح، وطُرَنطية، ولاجين، وسَنجر الدَّواداري لما رأوا ثَبَات السُّلطان حملوا على التَّتار عِدَّة حملات، ثـم كان الفَتح، ونزل النَّصر وجُرح مُقَدَّم التتار منكوتَمر بن هولاكو، وجاءهم الأمير عيسى بن مُهنا عَرضًا، فَتَمَّت هزيمتهم، واشتغلوا بما دَهَمُهم من جَرح مُقَدَّمهم. وركب المسلمون أقفيتَهُم، وقتلوا منهم مقتلةً هائلةً، وساقوا وراءهم حتى بقي السُّلطان في نفرٍ قليل من الخاصكية، ونائبُه طُرنطاي قُدَّامهبالصناجق[1]. وردت ميمنة التَّتار التي كَسَرت مَيسرة المُسلمين، فمرُّوا بالسُّلطان وهو تحت العَصَائب والكوسات تَضرب، وحوله من المُقاتلة أقل من ألف، فلما جاوزوه ساقَ وراءهم، فانهزموا لا يلوون على شيءٍ، وتَمَّ النَّصر بعد العَصر، وانهزموا عن آخرهم قبل الغروب، وافترقوا، فأخذت فِرقة على سَلَمية والبَرِّية، وأخرى على ناحية حَلَب. وعادَ السُّلطان إلى منزلته بليلٍ، وجهَّزَ من الغدِ وراءهم الأيدُمري في طائفةٍ كبيرة. وجاءت يوم الجُمعة بطاقةٌ بالنصر، فضُربت البَشَائر، وزُينت دمشق، فلما كان

---

(١) هكذا بخط المصنف بالصاد، وهو جائز، والمراد بها: الأعلام.

نِصف الليل وصل إلى ظاهر دمشق المنهزمون من المَيسرة أمراء وأجناد، ولم يعلموا بما تَجَدَّد من النَّصر، فقَلِقَ الخَلق، وماج البَلَد، وشرع خَلقٌ في الهروب. ثم وصل وقت الفَجر بريدي بالبشارة بعد أن قاسى الخَلق ليلةً شديدة، وتودَّعوا من أولادهم واستسلموا للموت، فإنَّ أولئك التتار كانوا يبذلون السيف من غير تردُّد. ورأسهم كافر، وأكثرهم على الكُفر، فلله الحمدُ على السَّلامة. وكان للصِّبيان والنِّسوان في تلك الليلة في الأسطحة ضجيجٌ عظيمٌ وبُكاءٌ والتجاءٌ إلى الله تعالى لا يُعَبَّر عنه.

وكان رُكنُ الدين الجالق من جُملة المنهزمين، ولم يُعَنِّفه السُّلطان لأنه رأى ما لا قِبَل له به. فلمَّا صُلِّيت الصُّبح قُرِىء الكتاب السُّلطاني بكسرة التَّتار، وأنهم كانوا مئة ألفٍ أو يزيدون. ثم جاءَ كتاب آخر قبل الظُّهر في المعنى، وزُينت دمشق. واستُشهِد نحو مئتي فارس منهم الحاج أزدمُر، وسيف الدين الرُّومي، وشهاب الدين توتل الشَّهْرَزُوري، وناصر الدين ابن جمال الدين الكاملي، وعز الدين ابن النُّصرة المَشهور بالقوة المُفرطة والعرامة.

ودخل السُّلطان دمشقَ يوم الجمعة المقبلة، وبين يدي موكبه أسرى التتار يحملون رماحًا على شُعف القَتْلى، وقَدِمَ في خدمته ممَّن كان انضم إلى سُنْقُر الأشقر أيْتمش السَّعدي، وسيفُ الدين بَلَبان الهاروني، وعَلَمُ الدين الدَّواداري، وودعه سُنْقُر الأشقر من حِمص وعادَ إلى صَهْيون[1]. وترحل أولئك الذين نازلوا الرَّحبة.

ثم قدم بعد جُمعة بدر الدين الأيدمُري وقد أنكى في التَّتار، وتبِعَهم إلى قريب الفُرات، وهلكَ منهم خَلْقٌ عند تَعْديتهم الفُرات، ونزلَ إليهم أهل الْبيرة، فقتلوا فيهم وأسروا، وتَمَزَّقوا وتَعَثَّروا، وتوصَّلوا إلى بلادهم في أسوأ حال، فلله الحمد على كلِّ حال.

ودخل السُّلطان إلى القاهرة يوم الأحد ثاني شعبان، فوصلَ في عشرين يومًا إلى القاهرة.

وترتب في شد دمشق عَلَم الدين الدَّواداري.

---

(١) يفتح المصنف تارة صاد صهيون ويكسرها تارة أخرى.

ومات بين العيدين ملك التتار أبغا.

وفي شعبان قُبض بمصر على الأميرين رُكن الدين أباجو الحاجب وبهاء الدين يعقوبا.

وفي رمضان فُتحت المدرسة الجَوهرية، ودَرَّس بها القاضي حسامُ الدين الحَنَفي بحضرة واقفها الصدر نجم الدين.

وجاء في رمضان ثلجٌ مُفرط، وطال بقاؤه، واشتدَّ البَردُ، وجَلَّد ببعلَبك الفُقَّاع، وذلك غير مُنكر بها.

وفي جمادى الآخرة من هذه السنة رسم الملك المنصور بعرض الدَّواوين من أهل الذِّمة على السيف، أو يُسلمون، فأبوا، فأخرجُوهم بدمشق إلى سوق الخَيل، وجُعلت الحبالُ في أعناقهم للشَّنق، فأسلموا حينئذٍ، وأُحضروا إلى الحاكم فأسلمُوا على يده. فلما كان في شوال من السنة فَكَّروا في أنفسهم واستفتوا الفُقهاء. ثم عُقد لهم مجلسٌ ورُسم للقاضي المالكي أن يسمعَ كلامهم، ويَحكم بما يوافق مذهبهم، فأثبتوا ذلك، وعاد أكثرهم إلى دينهم، وغُرِّموا مبلغًا من المال على ذلك.

وفي ثاني عشر آذار في شهر ذي القَعدة خَرج الناس ونائب السَّلطنة إلى الصحراء بدمشق يَسْتَسقون.

وفيه بعث السُّلطان الملك المنصور بنات الملك الظاهر وسلامش وخَدَمهم إلى قلعة الكَرَك.

وفي هذه السنة تَرَبَّت جزيرةٌ هائلة تجاه بولاق، وبَعُدَ البحرُ عن القاهرة، وغلا سعر الماء.

ويوم عَرَفة أُفرج عن البُرهان السِّنجاري الوزير، ولَزِمَ بيتَهُ بعد مَشَاق شديدة.

وفي رجب دَرَّس بالأمينية الشيخ علاءُ الدين ابن الزَّمْلَكاني، شد منه الشَّمسي، وتَعَجَّب الفُضلاء، فإنه كان قليل الفِقه، مليح الشَّكل، ثم أُخذت منه، ثم وليها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى وسبعين وست مئة

١- أحمد بن جعفر بن أبي نَصر بن سعيد بن طاجِيك[١]، أبو العباس المارديني.

شيخٌ مُعمَّرٌ، قاربَ المئة، وحَدَّث بالقاهرة عن زين الأُمناء، وغيره. وتوفي في نصف شعبان[٢].

٢- أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي، المُسندُ الجليل أبو البرَكات ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، أخو منصور.

وكانا تَوْأمين، وُلدا في حدود سنة خمسٍ وثمانين، وسمعا من عبدالرحمن بن مُوَفَّى، ومحمد بن محمد الكِرْكِنتي. وأجاز لهما أبو جعفر الصَّيدلاني، وحمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وأبو الحسن بن نَجَا الواعظ، ومكي ابن عَوف الزُّهري، وجماعةٌ.

وحدَّث بمِصر والإسكندرية؛ روى عنه الدِّمياطي، والشَّريف عِزُّ الدين[٣]، والشيخ شعبان، وعلاء الدين ابن عَمْرون الكاتب، وعَلَم الدين الدَّواداري، والشَّرف يعقوب ابن الصابوني، وسَعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة، وطائفةٌ. وتوفي في أواخر جُمادى الأولى بالإسكندرية.

٣- أحمد بن عبدالواحد البصريُّ.

عن أبي الحسن القَطِيعي، ونَصر الحنبلي.

---

(١) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الطاء المهملة وبعد الألف جيم مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وكاف».

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨١.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٨٠. والترجمة منه.

٤- أحمد بن عثمان بن سياوش، المقرىء الزَّاهد تقيُّ الدين أبو العباس الإخلاطيُّ إمام الكَلاَّسة.

قرأ القراءات على أصحاب أبي الجُود. وحدَّث عن شيخه السَّخَاوي. وأقرأ ببعض الرِّوايات، وكان مشهورًا بالصلاح والخَير. روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار. وهو والد الخطيب شمس الدين محمد إمام الكلاَّسة.

توفي في خامس رمضان، وقد نَيِّفَ على السبعين. لَقَّنَ مدةً الصِّبيان[١].

٥- أحمد بن علي بن حِمير البَعْلبكِّيُّ ابن أخت العِزِّ ابن مَعقل، صفيُّ الدين.

رئيسٌ مُتميِّزٌ، رافضيٌّ مُتغالٍ، معروفٌ كخاله. توفي في شعبان كَهلاً[٢].

٦- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب السُّلميُّ، أبو العباس الكَهفيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة تقريبًا بكَهف جبل قاسِيون. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وحنبل، والكِندي، وابن مُلاعب. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. ومات في ثالث رجب بالجَبَل. ولأبيه أبي الغَنَائم رواية عن عبدالواحد بن هلال[٣].

٧- أحمد بن أبي الفَضائل بن أبي المَجد بن أبي المَعالي، المحدِّث الرَّئيس كمال الدين أبو العباس ابن الدُّخْميسيِّ[٤] الحَمَويُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر.

صَدرٌ مُحتشمٌ، مُتموِّلٌ. سمع الكثير وعُنيَ بالحديث، وكتب بخطِّه الكثير، ورحل في الحديث، وحَصَّلَ، وفَهِمَ. وُلد في حدود الست مئة. وحدَّث بالإجازة عن حَنبل المُكبِّر، وأقبل على الطَّلب سنة نيِّفٍ وعشرين وست مئة. وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، والناصح ابن الحنبلي، وابن صَبَّاح،

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٢.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١ - ١٤.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨١.

(٤) منسوب إلى دخميس من قرى الغربية بمصر.

وابن اللَّتي، والهَمداني، وأبي علي الإوقي، وخَلْقٍ كثيرٍ. وسمع ببغداد من عُمر بن كرم، وعبدالسلام الدَّاهري، وطائفةٍ.

وكان له مماليك ملاح أتراك قد سمعوا معه. ثم إنه دخل الهِند واستوطنها دَهرًا. وخطُّهُ طريقةٌ معروفة بين المحدِّثين.

وعاش إلى هذا الوَقت، ولا أتحقَّقُ متى مات. بل سمع منه الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي المقدشاوي في سنة سبعين، وروى لنا عنه.

٨- إبراهيم بن بَرَكات بن فَضائل المِصريُّ الحَدَّاد.

شيخٌ زاهدٌ، عابدٌ، قانتٌ، مُقبلٌ على شأنه، مُتَّبعٌ للسُّنة. صَحِبَ الحافظ زكي الدين المُنذري مدةً، وسمع منه.

توفي في أول صفر، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ[١].

٩- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قُرناص، الأديب مُخلص الدين الحَمويُّ الشاعر.

توفي في شوال[٢].

١٠- أسد بن أبي الطاهر، أبو الوَحش الدِّمياطيُّ اللَّخميُّ.

توفي في ربيع الآخر، وله بضع وسبعون سنة. روى عن جَلْدك التَّقوي. سمع منه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين[٣]، وغيرهما.

أخبرني محمود العَقِيليُّ، عن الدِّمياطي، عن أسد اللَّخمي، عن نِعمة ابن سالم، عن قاسم بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن الحسن التَّكَكي، عن علي بن الحسن، عن علي بن إبراهيم الحَوفي، عن محمد بن علي الأُدفوي، عن أبي جعفر ابن النَّحَّاس، عن النسائي[٤]، عن قُتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه المِغْفَر. رواه مسلم[٥] عن قُتيبة، فوافَقناه بنزول أربع درجات[٦].

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٩.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨ - ١١.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٨٠. والترجمة منه.

(٤) السنن ٥/ ٢٠٠.

(٥) مسلم ٤/ ١١١.

(٦) والحديث في صحيح البخاري أيضًا ٣/ ٢١ و٤/ ٨٢ و٥/ ١٨٨ و٧/ ١٨٨. وانظر تمام=

١١- إسماعيل ابن الصفي أحمد بن عبدالله بن موسى العَطَّار.

يروي عن جعفر.

١٢- جعفر بن علي الإربليُّ خطيب مَنِين.

١٣- رَسلان بن محمد، أبو محمد[١] المِصريُّ الفاكهيُّ.

حدَّث عن مُكرم. ومات في جُمادى الأولى بمِصر[٢].

١٤- ستُّ العَجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهَرَويِّ.

شيخةٌ مُسندةٌ، من أهل الصالحية. تروي عن عُمر بن طَبَرزد. كتب عنها الطَّلبة؛ وحدَّث عنها ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وجماعةٌ.

توفيت في صفر[٣].

١٥- سُليمان بن عبدالغني، أبو الربيع الغَمريُّ[٤] الدِّمياطيُّ.

وُلد بمُنية غَمر سنة خمسٍ وست مئة. وحدَّث عن ابن المُقَير. ومات في المحرَّم[٥].

١٦- شَرفُ الدين ابن السُّكَّريِّ.

عَدلٌ، رئيسٌ، مشهورٌ. وقف دارهُ بالقَصَّاعين لأهل العِلْم والحديث، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تَيْمية.

١٧- عبدالله بن جعفر بن عبدالجليل بن علي، الإمام أبو الفتح القَمُّوديُّ اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الفقيه.

وُلد في حدود الثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم عبدالرحمن مَولى ابن باقا. وحدَّث ودَرَّس؛ روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

وقَمُّودة: بُلَيدة على يومين من القَيروان.

مات في ثالث المحرَّم[٦].

= تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٦٩٣).

(١) هكذا كناه المصنف، وكناه الحسيني أبا الحسن.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٠.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٠.

(٤) قيدها الحسيني، فقال: «بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبعد الراء ياء النسب».

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٩.

(٦) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٨ - ١٧٩.

١٨- عبدالرحمن بن عُمر[١] بن خليل، أسد الدين أبو القاسم الأُرمويُّ ثم الموصليُّ.

وُلد سنة بضع وتسعين. وروى بالإجازة عن عبدالعزيز ابن الأخضر. وهو ابن أخت الإمام علي بن عَدْلان النَّحوي.

مات بالقاهرة في أول رمضان[٢].

١٩- عبدالرحيم ابن الرَّضي محمد ابن الإمام عماد الدين محمد ابن يونس بن محمد بن مَنْعة، العلاَّمة تاج الدين أبو القاسم المَوصليُّ، مُصنِّف «التَّعجيز».

وُلد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة. وله أيضًا «مُختصر المَحصول» للرازي، و«مُختصر طريقة الطَّاوسي» في الخِلاف.

قال قُطبُ الدين[٣]: توفي في جُمادى الأولى ببغداد. وكان قد قدمها من قريب، ووَليَ بها قضاء الجانب الغربي، وتَدريس البشيرية، وخُلع عليه. وله: «التَّطريز في شَرح الوجيز»، و«مُختصر دُرَّة الغَوَّاص»، و«جوامع الكَلِم الشريفة في مذهب أبي حنيفة». وألَّفَ تصانيف عدة لم يُكملها[٤].

وممن أخذ عنه الفقه شيخُنا البُرهان الجَعْبَري.

٢٠- عبدالقاهر ابن الخطيب سيف الدين عبدالغني ابن الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تَيْميَّة، الشيخ فخر الدين أبو الفَرَج الحَرَّانيُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة بحَرَّان. وسمع من جدِّه، ومن ابن اللَّتِّي، وغيرهما. وخطب بجامع حَرَّان. وكان دَيِّنًا، عالمًا، فاضلاً، جليلاً.

توفي بدمشق في حادي عشر شوَّال بخانكاه القَصر[٥].

---

(١) في صلة التكملة بخط الحسيني: «عثمان».

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨١ - ١٨٢.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤ - ١٥.

(٤) كتب أحدهم على حاشية نسخة المصنف: ولمصنف التعجيز أيضًا: «النبيه مختصر التنبيه»، وله «التنويه» أيضًا.

(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٢.

٢١- عبدالهادي بن عبدالكريم بن علي بن عيسى بن تميم، الخطيب المقرىء المُعَمَّر أبو الفتح القَيسيُّ المِصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على أبي الجُود، وهو والمليجي آخر من قرأ عليه. وسمع من قاسم بن إبراهيم المَقدسي، وأبي عبدالله الأرتاحي، وأبي نزار ربيعة اليَمَني، وأبي القاسم عبدالرحمن ابن عبدالله المقرىء، وأبي عبدالله محمد بن الحسن اللُّرستاني، وابن المُفضَّل الحافظ، وغيرهم. وأجاز له أبو طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخمي، ومُقاتل بن عبدالعزيز البَرقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف الزُّهري، وأبو الفَضل أحمد وأبو عبدالله محمد ابنا عبدالرحمن بن محمد الحَضرمي، وعبدالمجيد بن دُليل، ومَخْلوف بن جارة الفقيه، وخَلْقٌ.

وتفرَّد في عَصره عن جماعةٍ. وروى الكثير؛ قرأ عليه الشيخ أبو بكر الجَعْبَري نزيل دمشق للسَّبعة، وعلى المليجي، فسألتُهُ: أي الرَّجُلين أعرفُ بالفَنِّ؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.

قلتُ: وكان الخطيب عبدالهادي صالحًا خيِّرًا، كثيرَ التِّلاوة. خطب بجامع المقياس مدةً. حدَّث عنه الدِّمياطي، والدَّواداري، وجماعةٌ. ومات في الرابع والعشرين من شعبان رحمه الله[١].

٢٢- عبيدالله ابن الفقيه الإمام كمال الدين أبي حَفص عُمر بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن، المحدِّث الرئيس شهاب الدين أبو صالح ابن العَجَميِّ الحَلَبيُّ.

وُلد سنة تسع وست مئة. وروى عن الافتخار الهاشمي، وسمع الكثير بنفسه من ابن رواحة، وابن خليل، وابن يعيش، وطائفةٌ. وكتب بخطِّه الكثير عن المُتأخِّرين. وحرص كل الحِرص وحدَّث باليسير؛ سمع منه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين[٢]، وغيرُهما. ومات بحلب فُجاءةً في تاسع عشر جُمادى الأولى.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨١.

(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٨٠ وجل الترجمة منه.

٢٣- علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن القُرْطُبيُّ ثم الدِّمشقيُّ الضَّرير.

وُلد سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وابن مُلاعب. حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، والنَّجم ابن الخَبَّاز. وتوفي في ذي القَعدة.

٢٤- علي، العلاَّمة أبو الحسن المتيويُّ المغربيُّ.

أحد أئمة العِلْم والعَمَل ومن انتهى إليه معرفة مذهب مالك. كان يحفظ «المدوَّنة» و«تفريع ابن الجَلاَّب»، و«رسالة ابن أبي زيد»، وغير ذلك. ومع قوة حِفظه وذكائه لم يزل يلازم دَرْسَ الفقه إلى أن مات.

قال لي أبو القاسم ابن عِمْران: لم يكن في زمانه أحفظَ منه لمذهب مالك ولا أشدَّ وَرَعًا. كان مُعتكفًا في بيته، وفيه يُقرىء، لم يخرج إلا إلى الجُمُعة. ويخرج مُغَطَّى الوَجه على حمارٍ لئلاَّ يرى مَكروهًا. ولا يأكل إلا ما سُيِّر إليه من بلده من مواضع يعرف أصولها.

مات في حدود السبعين، وقبره يُتَبَرَّك به ويُزار[١].

٢٥- عُمر، الملك المُغيث فتح الدين أبو الفتح وَلَدُ الملك الفائز سابق الدين إبراهيم ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

روى بالإجازة عن عبدالمُعِزِّ بن محمد الهَرَوي. كتب عنه طَلَبة المِصريين. ومات في ذي الحجة مَسجونًا بخزانة البُنُود، ودفن بتُربتهم بجوار ضريح الشافعي رحمه الله، وله ستٌّ وستون سنة[٢].

٢٦- عُمر بن محمد، العَدْل شَرفُ الدين السُّلميُّ السُّكَّريُّ.

دمشقيٌّ جليلٌ. توفي في جُمادى الأولى.

٢٧- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح، الإمام العلاَّمة أبو عبدالله الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ القُرْطُبيُّ.

إمامٌ مُتفنِّنٌ مُتبحِّرٌ في العِلْم، له تصانيف مُفيدةٌ تدلُّ على كَثرة اطِّلاعه

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٧٠ من الطبقة الماضية (ط ٦٧/ الترجمة ٣٥٤).

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٢.

ووُفُور فَضله. توفي في أوائل هذه السنة بمُنية بني خَصِيب من الصَّعيد الأدنى. وقد سارت بتفسيره العظيم الشأن الرُّكبان؛ وهو كاملٌ في معناه.

وله كتاب «الأسْنَى في الأسماء الحُسنى»، وكتاب «التَّذكرة»، وأشياء تدلُّ على إمامته وذكائه وكَثرة اطِّلاعه[1].

٢٨- محمد بن رِضوان، السَّيِّد شَرَف الدين العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ الناسخ.

توفي في ربيع الآخر عن تسع وستين سنة. كان يكتب خطًا مُتَوحِّد الحُسن، منسوبًا. وله يدٌ في النَّظم والنَّثر والأخبار، وعنده مُشاركةٌ في العلوم[2].

٢٩- محمد بن عبدالمحسن بن عِوَض، الصَّدر عماد الدين ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ المِصريُّ العَدْل.

روى عن ابن المُقَيَّر، وتقلَّبَ في الدَّواوين، ونَسخَ الكثير بخطِّه لنفسه. وكان رئيسًا مُتميِّزًا[3].

٣٠- محمد بن شِبل، تقي الدين المقرىء الضرير ببغداد.

روى عن عبدالرحمن ابن الخَبَّازة.

٣١- محمد بن عبدالمنعم بن عمَّار بن هامل، المحدِّث العالم شمس الدين أبو عبدالله الحَرَّانيُّ.

سمع أبا عبدالله ابن الزبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، وأبا الفَضْل الهَمْداني، وابن رَوَاحة، والسَّخَاوي، وطائفةً من الشاميين. وأبا الحسن القَطِيعي، وعُمر بن كَرَم، ونَصر بن عبدالرزاق الجِيلي، وطائفةً ببغداد. ومُرتضى بن حاتم، وعلي ابن الصابوني، وابن رَوَاج، وجماعةً بديار مِصر.

وعُنيَ بالحديث عنايةً كُلِّيةً، وكتب الكثير، وتَعِبَ، وحَصَّل. وكان يُسمعُ الحديثَ، ويتألَّفُ الناسَ على روايته. وفيه دينٌ وحُسنُ عِشرةٍ، ولديه فضيلةٌ ومُذاكرةٌ جَيِّدةٌ وإتقانٌ. أقام بدمشق.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٢.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩ - ٢٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨١.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وابن أبي الفَتح، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. وتوفي في ثامن رمضان، وله ثمانٍ وستون سنة. ووقف أجزاءه بالضِّيائية. وكان شيخَ الحديث بالعالِمية، ومعلومه فيها يسير[1].

٣٢- محمد بن عثمان بن مَنكورس بن خمردكين، الأمير سيف الدين ابن الأمير مظفَّر الدين صاحب صهيون.

مَلَكَ صهيون وبُرْزية بعد والده سنة تسع وخمسين. ومات بصهيون في عشر السبعين. ثم طلب السُّلطان وَلَده سابق الدِّين فأخذ منه الحِصْنين، وأعطاه إمرية أربعين فارسًا بدمشق، وأقطع عَمَّيه مُجاهد الدين وجلال الدين، وبعث السُّلطان نُوَّابه إلى البلدين[2].

٣٣- محمد بن عُمر بن يوسف بن يحيى، الخطيب مُوفق الدين أبو عبدالله ابن الخطيب أبي حَفص الزُّبيديُّ المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، خطيب بيت الآبار وابن خطيبها.

وُلد سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وسمع من حنبل، وابن طَبَرزد، والكِندي، وغيرِهم. وأجاز له الخُشُوعي، وغيرُه. وهو من بيت الحديث والعَدَالة والخطابة؛ روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ سواهم. وتوفي في سابع عشر صفر[3].

٣٤- محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي الإسكندرانيُّ المقرىء، نزيلُ دمشق.

وعاش ثمانين سنة. روى عن ابن طَبَرزد، وأجازه.

مات في ذي الحجة.

٣٥- محمد بن محمد بن محمد، العلاَّمة بُرهان الدين المُطرِّزيُّ المُتكلِّم.

مات في العام بتِبريز؛ قاله الكازرونيُّ.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥ - ٢٦.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٩.

٣٦- محمود بن محمد بن داود، الإمام الفقيه أبو المحامد الأفْشَنجيُّ[١] البُخاريُّ الحنفيُّ الواعظ.

وُلد سنة سَبعٍ وعشرين وست مئة. وتفقه على أبي عبدالله محمد بن أحمد القَرْبني[٢]. وسمع من محمد بن أبي جعفر التِّرمذي. وكان إمامًا مُفتيًا، مُدرِّسًا، واعظًا، مُفسِّرًا.

قال أبو العلاء الفَرَضي: فيها كانت الكائنة على أهل بُخارى من التَّتار الكَفَرة، لَعَنَهم الله، فقُتل أبو المحامد بظاهر بُخارى.

قلتُ: وقُتل خَلْقٌ عظيمٌ من أهل البلد، ونُهب وأُحرق فيه أماكن. وهذه ثالث مِحنة نالت البلد من التَّتار. نسأل الله السَّتر.

٣٧- يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله، المُحتسب الرئيس تاج الدين أبو المُفضَّل الثَّعلبيُّ[٣]الدِّمشقيُّ المُعدِّل، ابن الحُبُوبي[٤].

وُلد سنة عشر وست مئة. وسمع حُضُورًا من أبي الفُتُوح البَكري، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني. ثم سمع من محمد بن غسان، وابن المُقَيَّر، والعَلَم ابن الصابوني، ويونس بن محمد الفارقي. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وعبدالمُعِزِّ الهَرَوي، وجماعةٌ كثيرةٌ. وخرَّجَ له ابن بَلَبان مَشيخةً كبيرةً في ثلاث مُجلَّدات، فحضرها جماعةٌ بقراءة الشيخ شَرَف الدين الفَزَاري.

روى عنه سِبطُه مَجد الدين ابن الصَّيرفي، وقال: كان صَدرًا جليلاً، عَدلاً، كبيرًا، وَقُورًا، مَهيبًا، مَحْبوبًا إلى الناس، عفيفًا عن أموالهم، عزيزَ النَّفس، كثيرَ البرِّ والصِّيام، ذا هَيْئة حسنة، وحُرمة وافرة؛ وَليَ نَظَر الأيتام مدةً، ثم الحِسبةَ، ثم وكالةَ بيت المال إلى أن توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر[٥].

---

(١) لعله منسوب إلى «أفشنة» من قرى بخارى ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٢) لم أقف على هذه النسبة، وقد جَودها المصنف بخطه.

(٣) قيدها الحسيني، فقال: «بالثاء المثلثة والعين المهملة».

(٤) قيدها الحسيني، فقال: «بضم الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة أيضًا وياء النسب».

(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٠.

٣٨- يوسف بن الحسن بن بَدر بن الحسن بن المُفرِّج بن بكَّار، الحافظ المُفيد الإمامُ المُسند شَرَف الدين أبو المظفَّر النَّابُلُسيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة. وأجاز له على يد نسيبه الزَّين خالد أبو الفتح المَندائي، وأبو حَفص الدَّارَقَزِّي، وجماعةٌ. وسمع من أبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وأبي المَجد القَزْويني، وزين الأُمناء البهاء، وابن صَبَّاح، وطبقتهم فأكثر. وكَتَبَ عامة مسموعاته، ورَحَلَ. وسمع من عبدالسلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم، وعبداللطيف بن أبي جعفر الطَّبَري، ومحمد بن أحمد القَطِيعي، والحسن ابن الزَّبيدي، وطبقتهم ببغداد. وسمع من يحيى ابن الدَّامغاني، والموفَّق يعيش النَّحوي، وجماعةٍ بحلب. وقرأ الكثير، ونَسَخَ لنفسه وبالأُجرة، وعُنيَ بهذا الشأن، وخطُّه طريقةٌ مشهورةٌ حُلوةٌ. وخرَّج لنفسه «المُوافقات» في خمسة أجزاء.

وحدَّث بدمشق، والقاهرة، والإسكندرية؛ روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وأبو الحسن الكِندي، وأبو الحسن ابن النَّصير، وخَلْقٌ سواهم.

وكان ثقةً، حافظًا، مُتيقِّظًا، جَيِّدَ المُذاكرة، مشهورًا بالحديث والطَّلَب، جَيِّدَ النَّظم، حَسنَ الدِّيانة، ذا عَقْلٍ ووَقارٍ وأخلاقٍ رضيةٍ. وَلِيَ مَشيخَةَ دار الحديث النُّورية. وروى الكثير. وتوفي إلى رحمة الله في حادي عشر المحرَّم. وله شِعرٌ رائقٌ[1].

٣٩- أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء ابن الحِمْصيِّ الأزديُّ.

سمع من ابن الحَرَستاني كتاب «مَكَارم الأخلاق». وتوفي في رجب، وله ثمان وستون سنة.

وفيها وُلد

زين الدين عُبادة بن عبدالغني الحَرَّانيُّ المؤذِّن الفقيه، وفَتحُ الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَيِّد الناس اليَعْمُريُّ المُحدِّث

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٧٩.

الأديب في ذي الحجة بالقاهرة، وشهابُ الدين عبدالله ابن نجم الدين علي ابن محمد بن عُمر بن هلال الأزديُّ في المحرَّم، والنجم إسحاق بن أبي بكر ابن أكمى التُّركيُّ ثم المِصريُّ الحُسَينيُّ الحنبليُّ الشاعر، ووالي دمشق الأمير شهاب الدين أحمد ابن سيف الدين أبي بكر بن بَرْق السِّنْبسيُّ، والبدر حسن ابن عبدالواحد بن أحمد ابن المجد ابن عساكر كاتب الحُكم، والعماد محمد ابن محمد بن المُسَلَّم بن عَلاَّن الشاهد، وعماد الدين إسماعيل بن محمد ابن القَيْسراني في ذي الحجة والد القاضي شهاب الدين.

سنة اثنتين وسبعين وست مئة

٤٠- أحمد بن علي بن إبراهيم، الإمام كمال الدين المَحَلِّيُّ المقرىء الضرير أبو العباس شيخ الإقراء بالقاهرة.

كان معه عدة جهات. وكان أُستاذًا في القراءات ووجوهها. أخذ عن أصحاب أبي الجُود، والشاطبي. ولم يدرك أخذًا عن الصَّفراوي، وطبقته. قرأ عليه جماعةٌ، منهم الشيخ محمد الضرير المعروف بالمزراب، وشمس الدين محمد بن أبي تَغْلب القَلاَنسي.

وعاش اثنتين وخمسين سنة. وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر بالقاهرة. وكان مولده بالمَحَلَّة[١].

٤١- أحمد بن علي بن محمد بن سَلِيم، الصاحب محيي الدين أبو العباس ابن الوزير الكبير بهاء الدين أبي الحسن ابن القاضي السَّديد المِصريُّ الشافعيُّ.

سمع من جماعةٍ، وروى اليسير. وكان مُنقطعًا عن المناصب، مُنعزلاً مُنفردًا، كثيرَ المعروف والدِّيانة، بَنَى رباطًا حسنًا بمِصر، ودرَّسَ بمدرسة والده إلى أن مات، وهي بزُقاق القناديل. ووجد عليه أبوه وَجدًا كثيرًا، وعُملت له الأعزية والتِّلاوة والخِتَمُ في البلاد المُعتبرة. مات في ثامن شعبان رحمه الله[٢].

٤٢- أحمد ابن الإمام المقرىء أبي عبدالله محمد بن عُمر بن يوسف، الشيخُ العالمُ ضياءُ الدين أبو العباس الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ والده.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع من زاهر بن رُستُم، وأبي عبدالله بن عبدون البَنَّاء، وجماعةٍ. وكان أديبًا فاضلاً له النَّظم والنَّثر، وفيه كَرمٌ زائدٌ ومروءةٌ وإحسانٌ إلى من يَرد عليه.

توفي بقِنَا من الصعيد في نصف شوال. وأبوه تلميذ الشاطبي[٣].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٤ - ٣٥، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧.

(٣) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨.

ذكر ضياءَ الدين هذا أبو جعفر بن الزُّبير في «تاريخه»، فقال: ويُعرف بابن المُزَين؛ كذا قال فوَهِمَ، بل إن ابن المزين أبو العباس القُرْطُبي نزيل الثَّغر ومُختصر «مُسلم».

ثم قال: سمَّعه أبوه بمكة، والمدينة، ومِصر، والقُدس، فسمع من زاهر ابن رُستُم وله سبعة أعوام. أجازني وأخذ الناس عنه.

٤٣- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن حَمدان، الواعظ تقيُّ الدين القُضاعيُّ المِصريُّ.

مشهورٌ بحُسن الوَعظ، وتنميق التَّذْكير، وكَثرةِ المَحفوظ. وله قَبُولٌ تامٌّ وسُوقٌ نافقةٌ بمِصر.

توفي في ربيع الأول بالقَرَافة عن اثنتين وأربعين سنة[١].

٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن مُزيبل، أبو إسحاق القُرشيُّ المَخْزوميُّ المِصريُّ.

روى عن ابن باقا، ومُكرم. وحدَّث من بيته جماعةٌ.

توفي في ثامن شوَّال عن اثنتين وستين سنة[٢].

٤٥- الأتابك المُسْتعرب، هو الأمير الكبير فارسُ الدين أقطاي الصالحيُّ النَّجميُّ.

وَلاَّه الإمرةَ أستاذُه الملكُ الصالحُ نجم الدين، ورفع الملك المظفَّر قُطُز رُتبته، وجعلَهُ أتابك الجيش. فلما قُتل قُطُز، رحمه الله، تطلَّعَ إلى السَّلطنة كبار الأُمراء، فقدَّم هو الملك الظاهر وسَلْطنه، وحَلَفَ له في الحال، وتابعه أكابر الدولة، فكان الظاهر يتأدَّبُ معه ويَرعى له ذلك.

قال قُطبُ الدين في «تاريخه»[٣]: كان من رجال الدَّهر حَزمًا ورَأْيًا وتَدبيرًا ومَهَابة. ولما نشأ الأمير بدرُ الدين بيليك أمره السُّلطان بمُلازمة الأتابك والتَّخلُّق بأخلاقه، ثم جعله مُشاركًا له في أمر الجيش. ثم قُطعت رواتبُ كانت للأتابك فوق خُبزه، فجَمعَ نفسه، وتبع مُراد السُّلطان. ثم قبل موته بمدةٍ عَرَضَ

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٦ - ٤٧.

له شيءٌ يسيرٌ من جُذام، فأمره السُّلطان أن يُقيم في داره ويتداوى، فلَزِمَ بيته ومات مغبونًا. وعادهُ السُّلطان غير مرةٍ، فعاتبه الأتابك بلُطف ومَتَّ بخِدمته وبَكى، وأبكى السُّلطان. ثم إنه مات في جُمادى الأولى بالقاهرة، وقد نَيَّفَ على السبعين.

٤٦- إسحاق بن خليل بن غازي، الشيخ عفيفُ الدين الحَمَويُّ.

قال قُطبُ الدين[١]: كان فاضلاً في الفقه والقراءات والنَّحو. درَّسَ بحَماة، وخطب بقَلعتها. وكان له حَلقة إشغال. ومات في ذي الحجة عن خمسٍ وثمانين سنة.

٤٧- إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم، الأجَلُّ بدرُ الدين ابن العَدْل رضي الدين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، خال المولى شمس الدين محمد ابن إبراهيم الجَزَري.

قال شمس الدين[٢]: توفي في شوال. وكان سَمحًا، كريمًا، مُنقطعًا عن الناس، يعيش من ملكه، ويركب البَغْلة. دفن بتُربتهم بقاسِيون، وقد جاوزَ السبعين.

٤٨- أسعد بن المظفَّر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي، الصاحب الرَّئيس مؤيد الدين أبو المَعَالي التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، ابن القَلاَنسيِّ، والد الصاحب عِزِّ الدين حمزة.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ظنًّا. وسمع حضورًا من حنبل المُكَبِّر. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي. وحدَّث بدمشق ومِصر؛ روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ في الأحياء.

وكان صَدرًا جليلاً، مُعَظَّمًا وافرَ الحُرمة، كثيرَ الأملاك، تامَّ الخِبرة، ذا عَقْلٍ ورأيٍ وحَزم. وكان أهلاً للوزارة، ولكنه لم يدخل في هذه الأشياء عَقْلاً وحِشمة. ولما تُوفي ابن سُويد أُلزم بمُباشرة خاصِّ الملك الظاهر، فباشره مُتكلِّفًا بلا معلوم. وبيته مشهور بالتَّقدُّم والجلالة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨.

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥.

توفي ببُستانه في ثالث عشر المحرَّم[1].

٤٩- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر شاكر بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن أبي المَجد، مُسند الشام تقيُّ الدين شَرَفُ الفُضلاء أبو محمد التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ الأصل الدِّمشقيُّ.

وُلد في سابع عشر المحرَّم سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع، فأكثر من الخُشُوعي، وعبداللطيف ابن شيخ الشُّيوخ، والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدَّوْلعي الخطيب، وحنبل، وابن طَبَرزد، وأبي الفَرَج جابر بن اللِّحية الحَمَوي، وأبي اليُمن الكِندي، وطائفةٍ. وأجاز له خليل الراراني، وأبو المكارم اللبان، ويحيى بن بَوش، وطائفة. وروى الكثير، واشتُهِرَ ذِكره، وبَعُد صيتُهُ، وتفرَّد بأشياء كثيرة.

وكان رئيسًا مُتميِّزًا في كتابة الإنشاء، جَيِّدَ النَّظم، حَسنَ القَول، ديِّنًا، مُتصوِّنًا، صحيحَ السَّماع، قويَّ المُشاركة في الفَضَائل، من بيت كتابةٍ وجلالة. وكان جدُّه كاتب الإنشاء للسُّلطان نور الدين.

روى عن تقيِّ الدين الشيخُ علي الموصلي، وابن تَيْميَّة، وأخواه، وابن أبي الفتح، وابن العَطَّار، وقاضي القُضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وبُرهان الدين ابن الشيخ تاج الدين، ومَجد الدين ابن الصَّيرفي، وعلاء الدين ابن النَّصير، وخَلْقٌ من كُهُول وقتنا.

وتوفي في السادس والعشرين من صفر رحمه الله. وقد أجاز لوالدي. وكتب الإنشاء للملك الناصر داود، ووَلِيَ بدمشق نَظَر البَيْمارِستان النُّوري. وقد سمع ببغداد من عبدالسلام الدَّاهري، وأبي القاسم أحمد بن السِّمِّذي، وأبي علي ابن الزَّبيدي. ووَلِيَ مَشيخة تُربة أُمِّ الصالح، ومَشيخة الرِّواية بدار الحديث الأشرفية[2].

٥٠-آقوش، الأمير الكبير مُبارزُ الدين المنصوريُّ الحَمَويُّ التُّركيُّ، أُستاذ دار صاحب حَمَاة.

كان أجَلَّ أُمراء حَماة، وكان مُتحكِّمًا في دولة أستاذه إلى الغاية. وكان

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦ - ٣٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٤ - ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨ - ٤٥.

موصوفًا بالشَّجاعة والكرم، ولِين الجانب. ولما توفي في ذي الحجة أقرَّ الملك المنصور خُبزه على أولاده وكانوا صغارًا؛ توفي وقد جاوَزَ الأربعين بقليل، وحزن عليه أستاذه حُزنًا كثيرًا[1].

٥١- إسماعيل بن أبي المجد اللَّحام.

سمع الشيخ الموفق.

٥٢- أياز الرُّوميُّ، عتيق ابن جامع التَّميمي.

روى عن ابن البُن، وزين الأُمناء، وجماعةٍ. حدثنا عنه ابن العَطَّار.

توفي في المحرَّم.

٥٣-بيْليك، الأمير الكبير بدرُ الدين الفائزيُّ.

من أعيان أُمراء دمشق. توفي في شوال، ودفن بالصالحية.

٥٤- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديب العلامة المُترسِّل تاج الدين العَلَويُّ الحسنيُّ، ويُعرف بابن مُعية.

كُفَّ بأخرة. توفي في ربيع الأول ببغداد.

٥٥- الحُسين بن بَدْران، المَوْلى نجم الدين ابن شيخ السَّلامية، مُشارف بَعْلبك.

وَليَ مُشارفة القَلعة والبَلدة مدةً طويلةً. وكان مَوصوفًا بالمروءة والخير. وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة.

توفي في شعبان ببَعْلبك[2].

٥٦- سُليمان بن داود بن موسك بن جكو، الأمير أسدُ الدين الهَذَبانيُّ.

مات في عشر السبعين في جُمادى الآخرة. حدَّث عن ابن اللَّتِّي. أخذ عنه أحمد الإربلي.

٥٧- سَنْجر، الأمير عَلَم الدين الافتخاريُّ الحَرَّانيُّ.

توفي بدمشق في شوَّال بعد بدر الدين الفائزي بيوم.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٨.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٨ - ٤٩.

٥٨- الصَدر القُونَويُّ، هو الشيخ الكبير الشهير الزَّاهد أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف الرُّوميُّ الصُّوفيُّ على مذهب أهل الوحدة، شيخ الاتِّحادية بقُونية.

صَحِبَ الشيخ محيي الدين ابن العربي، وقرأ كتاب «جامع الأُصول» على الأمير العالم شَرَف الدين يعقوب الهَذَباني. ورواه عنه قراءةً عليه الشيخ قُطبُ الدين الشِّيرازي. وله تصانيف في السُّلوك على مذهبه نسأل الله العافية؛ فمن ذلك كتاب «النَّفحات»، وكتاب «تُحفة الشَّكُور»، وكتاب «التجليات»، وكتاب «تفسير الفاتحة» عمله في مُجلَّد[١].

توفي في هذا العام بقُونية، وأوصى أن يُحمل تابوتُه إلى دمشق، وأنْ يدفن مع شيخه ابن العربي، فلم يتهيأ ذلك. ومات وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة تقريبًا، فيما بَلَغني[٢].

٥٩- ضياء الدين بن محمد بن عبدالواحد بن حَرْب، شمس الدين أبو بكر، وهو بكُنيته أشهر.

روى عن ثابت بن مُشرَّف. ومات في شعبان[٣].

٦٠- عبدالله بن جبريل بن عبدالجليل، جمال الدين ابن الخطيب الصُّوفيِّ الأبهريِّ، أبو بكر.

وُلد بأبهر سنة سبع وتسعين. وروى شيئًا يسيرًا عن أبي عَمرو بن الصلاح. وكان شيخًا حَسنًا.

توفي بالقاهرة في رجب[٤].

٦١- عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن عَلاَّق بن خَلَف بن طلائع، المُسند المُعمَّر أبو عيسى الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المِصريُّ

---

(١) أضاف ناسخ د بعض الكتب التي ألفها ومنها كتاب «مفتاح غيب الجمع والوجود» وكتاب «النصوص وفكوك الفصوص» وغير ذلك. ولم نجدها بخط المصنف، فعلم أنها من إضافات الناسخ.

(٢) سيأتي باسمه في السنة الآتية إن شاء الله تعالى نقلاً من الظهير الكازروني.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦.

الرَّزَّاز، المعروف بابن الحُجَّاج[1].

وُلد سنة ستٍّ وثمانين تخمينًا. وسمع من هبة الله البُوصيري، وإسماعيل ابن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، ويونس بن يحيى الهاشمي، والحافظ عبدالغني، وغيرهم. وهو آخر من روى بالسَّماع عن البُوصيري، وابن ياسين. وكان شيخًا حَسنًا، صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد.

روى عنه الدِّمياطي، والشيخ علي المَوْصلي، والشيخ شَعبان، وبدر الدين محمد التاذفي، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القُضاة بدر الدين ابن جماعة، والقاضي سَعد الدين الحارثي، وأحمد بن حسن بن شمس الخِلافة، وزين الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين بن رَزِين، وبدر الدين محمد بن الجَوهري، وأخوه شهاب الدين أحمد، والأمين عبدالقادر الصَّعبي، وابنه عبدالرحمن، وتقي الدين عتيق العُمري، والفخر محمد بن محمد بن خادم الخليل، وخَلْقٌ لا يمكنني إحصاؤهم.

توفي في مُسْتهلِّ ربيع الأول بمِصر[2].

٦٢- عبدالله بن عُمر بن يوسف، الزَّاهد العارف أبو محمد الصِّنهاجيُّ الحُميديُّ القَصريُّ.

ذكره الشريفُ عِزُّ الدين، فقال[3]: توفي ليلة رابع ربيع الآخر بظاهر القاهرة، وقد قارَبَ المئة. صَحِبَ جماعةً من المَشَايخ، وكان مشهورًا بالعِلْم والدين، مذكورًا بالصلاح والخير، مقصودًا للزِّيارة والتَّبَرُّك به. حدَّث عن شيخه أبي زيد عبدالرحمن ابن العلم الرَّهوني بفوائد. كتبتُ عنه، وانتفع به جماعةٌ، رحمه الله.

٦٣- عبدالله بن غانم بن علي، القُدوة الزَّاهد أبو محمد ابن الشيخ الكبير العارف أبي عبدالله النَّابُلُسي رحمة الله عليهما.

توفي بنابُلُس في سابع عشر شعبان، وبها وُلد في سنة ثمانٍ وست مئة. ولعلَّه سمع بها من البهاء عبدالرحمن، فإنه روى بها الكثير في سنة تسع عشرة.

---

(١) قيده الحسيني، فقال: «بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وتشديدها وبعد الألف جيم».
(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٥.
(٣) صلة التكملة، الورقة ١٨٦.

وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدين المقدسي. وكان شيخَ الأرض المقدسة في وَقته زُهدًا وصلاحًا وشُهرةً وجَلالةً. ولما توفي صُلِّيَ عليه صلاة الغائب بجامع دمشق.

حدَّث عنه النَّجم ابن الخَبَّاز في «مشيخته»، وابن جَعْوان[1].

٦٤- عبدالحليم بن سُليمان بن أحمد المَقدسيُّ الحَرَّانيُّ.

حدَّث عن حنبل، والقَزْويني، والفخر ابن تَيْمية، وطائفةٍ. يُلقَّب زين الدين.

مات في شوَّال بقاسِيون وله ثمانون سنة. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبة.

٦٥- عبدالغني بن عبدالرحمن بن مكي البغداديُّ البزَّاز.

روى عن ابن سُكينة. توفي في شوال، وله ثمان وسبعون سنة.

٦٦- عبداللطيف بن سالم، الشيخ الصالح القُدوة أبو محمد البغداديُّ، تِلْميذ الشيخ علي بن إدريس.

كان مُتعبِّدًا، مُشتغلاً. ذَكَره الظَّهير الكازروني فأثنى عليه وأرخه، وقال: كنتُ أزورُهُ وأتبرَّكُ به. كاشفني مرةً، رحمه الله.

٦٧- علي بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف، الإمام شمسُ الدين أبو الحسن ابن الوُجوهيِّ البغداديُّ الحنبليُّ، شيخ القُرَّاء، وشيخ رِباط ابن الأثير.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وقرأ بالسبع على الفخر المَوْصلي، وسمع منه. ومن الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، وأبي الحسن ابن رُوزبة. ولو بَكَّرَ بالسَّماع لَلَحِقَ يحيى بن بَوش وأكبرَ منه. تلا عليه بالرِّوايات بُرهان الدين الجَعْبري.

قال الظَّهير الكازروني: كان من الأخيار الأبرار، أجاد قراءة القرآن، وروى الحديث مات في ثالث جُمادى الأولى.

٦٨- عبدالغني بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مكي بن يوسف، الصالح العَدْل عماد الدين البغداديُّ، شيخ رباط البسطامي.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥١ فما بعد.

مات في شوال. وكان وَرِعًا، كثيرَ التِّلاوة. كُفَّ بَصَرُهُ، فصَبَرَ وشَكَرَ. عُدِّلَ سنة ثلاثٍ وعشرين. وقارَبَ الثَّمانين.

٦٩- عبدالعزيز بن عبدالمنعم ابن الخطيب أبي البركات الخَضِر بن شِبل بن الحُسين بن علي بن عبدالواحد، المُسند الجليل كمالُ الدين أبو نَصر الحارثيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل، المعروف بابن عبد.

وُلد في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وعبداللَّطيف الصُّوفي، وأبي جعفر القُرْطُبي. وكاد ينفرد بالرِّواية عنهم. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وخَلْقٌ سواهم.

وتوفي في ثاني شعبان[1].

٧٠- عبدالعزيز بن جعفر بن لَيث النَّيسابوريُّ، الملك عِزُّ الدين مُتولِّي واسط وشِحنتها للتَّتار.

كان مَشكورًا محمودًا جوادًا مِعْطاءً. مات في ذي القَعدة.

٧١- عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نَصر بن منصور بن هبة الله، الشيخ الجليل مُسند الدِّيار المِصرية نجيبُ الدين أبو الفَرَج ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصَّيْقَل النُّمَيريُّ الحَرَّانيُّ الحنبليُّ التاجر السَّفَّار.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة بحَرَّان. وأسمعه أبوه ببغداد من عبدالمنعم بن كُلَيب، وأبي طاهر المبارك ابن المَعْطوش، وأبي الفَرَج بن الجَوْزي، وأبي القاسم هبة الله ابن السِّبْط، وأبي الحسن عبدالرحمن العُمري، وعبدالله بن أبي المَجد، وأبي الفَرَج ابن مَلَّاح الشَّطِّ، وعبدالوهاب ابن سُكَينة، والحسن بن إبراهيم بن قَحْطبة ابن أُشنانة، وعبدالله ابن مُسلم بن جُوَالق، وعبدالملك بن مَوَاهب الوَرَّاق، وعُمر بن محمد القَطَّان، والمبارك بن إبراهيم ابن السِّبْيي، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطويلة أصحاب ابن الحُصين، وطائفة

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧.

سواهم. وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطَّرَسُوسي، ومسعود الجَمَّال، وخليل الرَّاراني، وأبو المَكَارم اللَّبَّان.

وروى الكثير ببغداد، ودمشق، ومصر، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد، ورُحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطَّلَبة والنُّقَّاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. وكان يُجهِّز البَزَّ، ويتكسَّبُ بالمَتَاجر. ولـه وجاهةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ عند الدولة. ثم انقطع إلى رواية الحديث، ووَلِيَ مَشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات في مُسْتهلِّ صفر.

وقد خرَّجَ له الشريف عِزُّ الدين «مَشْيخةً»[1] في خمسة أجزاء، وخرَّج له «ثُمانيات» في أربعة أجزاء. وخرَّجَ له شيخُنا ابن الظاهري «المُوافقات» في ثلاثة عشر جُزءًا، «والأبدال العوالي» في أربعة أجزاء، و«المُصافحات» في جزئين، وغير ذلك. وكان شيخًا مُتميِّزًا، حَسنَ البِزَّة، دَيِّنًا، صَيِّنًا، صَدُوقًا، صحيحَ السَّماعات. وجَرَت عليه مِحنةٌ من الدولة، ولَطَفَ الله به.

روى عنه ابن الظاهري، والدِّمياطي - وحَضَّرا ولديهما عليه -، وقاضي القضاة بدر الدين، وقاضي القضاة نجم الدين، وقاضي القضاة سَعد الدين، والشيخ كمال الدين ابن الشَّرِيشي، والشيخ نَصر المَنْبجي، والعفيف أبو بكر الصُّوفي الهُنداسة، ومحمد ابن الشَّرف المَيْدومي، والصَّفي محمود الأُرموي، والشيخ علي المَوْصلي، ومحمد بن عبدالله بن محمود الحَرَّاني، وبهاء الدين يوسف ابن العَجَمي، وهارون الكَنجي، وأحمد ابن الشيخ علي القارىء، وأبو نُعَيم ابن التَّقِيِّ الإسْعِردي، وعزُّ الدين عبدالعزيز بن غازي الحَمَوي، والعفيف عبدالخالق ابن الفارغ، ومحمد وأحمد ابنا المُحِبِّ، والتَّقي أحمد بن العِزِّ، ومحمد بن عُمر اللاَّوي، وعلاء الدين الكِندي، والجمال يوسف بن إبراهيم القاضي، والشَّرَف يعقوب بن أحمد الحلبي، وأحمد بن علي العلامي، وأحمد ابن علي الكَلْوتاتي، وأحمد بن عبدالرحيم المِنْشاوي، وفخر الدين أحمد بن محمد ابن النَّطَّاع الأنصاري، وبدر الدين محمد بن منصور ابن الجَوهري، وأخوه شهاب الدين أحمد، والقُطب إبراهيم ابن الملك المُجاهد إسحاق ابن صاحب الموصل، وشمس الدين حُسين بن أسد ابن الأثير، وأخوه بهاء الدين

---

(١) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٨٤.

سُليمان، وكمال الدين عبدالرحمن البسطامي الحنفي، وبهاء الدين علي بن عثمان بن أبي الحَوَافر، والنجم محمد بن إبراهيم بن بنين، ومحمد بن سَعد الصَّفَّار، ومحمد بن شعبان الخِلاَطي، وفتح الدين محمد بن عثمان الشارعي، وقُطب الدين محمد بن عبدالوهاب بن مُرتضى، وصَدر الدين محمد بن أبي بكر ابن البوري، وعالمٌ كثيرٌ بمِصر والشام من كُهُول زماننا، عَمَّرهم الله في طاعته[1].

٧٢- علي بن عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي، الفقيه الحافظ المُفيد نجمُ الدين أبو الحسن ابن الخطيب الإمام جمال الدين الرَّبعيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

سمع ابن عبدالدَّائم، والكِرْماني، وابن أبي اليُسر، وأصحاب الخُشُوعي، وابن طَبَرزد، ثم أصحاب ابن مُلاعب، وابن أبـي لُقمة، ثم أصحاب ابن اللَّتِّي، ومُكرم. وكتب العالي والنازل. وكان شابًا ذكيًا، فَهمًا، كثيرَ الإفادة، جَيِّدَ التَّحصيل، من نُجَباء الطَّلَبة وحُذَّاقهم ومُتقنيهم. وكان صحيح القراءة، مليحَ الكتابة، سريعَ القَلَم. حدَّث باليسير. ومات شابًّا طريًّا في وسط طَلَبه. وكان يتلهَّفُ على الرِّحلة إلى مصر ليلحق حديث البُوصيري، فيمنعه أبوه.

توفي في ربيع الآخر وله ستٌّ وعشرون سنة، وحزن عليه أبوه والأصحاب، والله يُعوِّضه بالجَنَّة. وأجزاؤه مَوقوفةٌ بالنُّورية. وكان من تلامذة الشيخ تاج الدين[2].

٧٣- علي بن رمضان، الصَّدر النَّقيب تاج الدين ابن الطِّقْطِقى العَلَويُّ.

قتلته العراقلة بظاهر بغداد غيلةً. وكان مُتَولِّيًا أعمال الحِلَّة والكوفة، مليحَ الشَّكل[3].

٧٤- علي بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف، شيخ القراء الإمام شمس الدين الوجوهيُّ الحنبليُّ المقرىء الزاهد.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٥٠ - ٥١، ومشيخته عندي.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٢ - ٦٤.

(٣) ينظر الكتاب المسمى بالحوادث ٤١٣ وفيه: «قتل بظاهر سور بغداد وثب عليه جماعة من أهل الحلة...».

مات في جمادى الأولى، وله تسعون سنة.

ذكرتُ ترجمته في «طبقات القُراء»[1].

٧٥- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وَضَّاح، الشيخ كمال الدين الشَّهرابانيُّ الفقيه الحنبليُّ المحدِّث.

توفي في ثاني صفر، يقال فيها، ويقال: سنة إحدى، وقد مَرَّ في العام الماضي[2]، والصواب هنا. وكذا قال الكازروني: إنه مات في ثالث صفر يوم الجُمُعة. وقال: فاجتمع عالمٌ لا يُحْصون للصَّلاة عليه. وكان مُنوَّرَ الوجه، عالمًا بالمَذهب، له تصانيف. إلى أن قال: وبَلَغَني أنه وُلد في رجب سنة تسعين وخمس مئة. لَقِيَ الشيخ علي بن إدريس. وكان حنبليًا، نَحويًا، كاتبًا، شيخًا، صالحًا، محدِّثًا، مجموعَ الفَضائل.

روى عنه الشيخ علي بن إدريس الزَّاهد، وعُمر بن كَرَم الدِّينوَري، وجماعةٌ. روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

وكان مولده بشهرابان، وهي من سواد العراق[3]، سنة نيِّفٍ وتسعين وخمس مئة. واشتغل ببغداد، وبرع في العربية، وشاركَ في فنون من العِلْم. وسمع الكثير. وكان صديقًا للشيخ يحيى الصَّرْصَري.

توفي ببغداد.

٧٦- عُمر بن بُندار بن عُمر، القاضي العلاَّمة كمالُ الدين أبو حَفْص التَّفْليسيُّ الشافعيُّ.

وُلد بتَفْليس سنة اثنتين وست مئة تقريبًا. وتفقه وبرع في المذهب والأصلين وغير ذلك. ودرَّسَ وأفتى، وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي. وجالَسَ أبا عَمرو ابن الصلاح. ووَلِيَ القضاء بدمشق نيابةً.

وكان محمود السِّيرة، حَسنَ الدِّيانة، صحيحَ العقيدة. ولما تملَّكت التَّتار جاءه التَّقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة والمَوْصل، فباشَرَ مدةً يسيرة، وأحسنَ إلى الناس بكل مُمكن، وذَبَّ عن الرَّعية. وكان نافِذَ الكَلِمة، عزيزَ

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بأخرة، وهذا في النسخة الموسعة من طبقات القراء.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة هناك، ولكنه كتب فوقها: «يؤخر»، فجمعنا بين الترجمتين.

(٣) وتسمى المقدادية، من محافظة ديالى.

المنزلة عند التَّتار، لا يُخالفونه في شيء.

قال قُطبُ الدين[1]: فبالَغَ في الإحسان، وسَعَى في حَقن الدِّماء، ولم يتدنَّس في تلك المدة بشيءٍ من الدُّنيا مع فَقره وكَثرة عائلته، ولا استصفى لنفسه مدرسةً ولا استأثر بشيء. وكان مدرِّسَ المدرسة العادلية، وقد تعصَّبوا عليه، ونُسب إليه أشياء برَّأه الله منها. وسار محيي الدين ابن الزَّكي، فجاء بالقضاء على الشام من جهة هولاكو، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب وأعمالها، وقد عَصَمه الله ممن أراد ضَرَره. وكان نهاية ما نالوا منه أنهم ألزموه بالسَّفَر إلى الدِّيار المِصرية، فسافَرَ وأفاد أهلَ مِصر واشتغلوا عليه.

قال الشريف عِزُّ الدين[2]: كان مَشْكورَ الطريقة، أقام بالقاهرة مدةً يُشغل الطَّلَبة بعلوم عدة في غالب أوقاته، فوجد به الناس في ذلك نَفعًا كثيرًا، ولازمتُهُ مدةً، وقرأتُ عليه شيئًا من أصول الفقه، وانتفعتُ به. وكان أحدَ العلماء المشهورين، والأئمة المذكورين. توفي ليلة رابع عشر ربيع الأول بالقاهرة.

٧٧- كُيٌّ.

شابٌّ ذكيٌّ فقيه ادَّعى النُّبُوة بتُسْتر، وزعم أنه عيسى بن مريم، وأسقط عن أتباعه العَصر والعِشَاء. أمر بقَتله صاحب الدِّيوان.

٧٨- كيكاوس، السُّلطان عِزُّ الدين ابن السُّلطان كيخسرو بن قلج رَسلان، أخو السُّلطان رُكن الدين كَيْقُباذ.

توفي بسُوداق؛ من بلاد التُّرك، وله ستٌّ وثلاثون سنة. اقتسم هو وأخوه مُلك الرُّوم بعد أبيهما، ثم إن رُكن الدين غَلَبَ على الأمر، فهرب عِزُّ الدين بأهله وخواصِّه إلى مَلِك القُسْطَنطينية، فلم يَرْكن إليه بل حَبَسه.

ثم إن مَلِك التَّتار بَرَكة جَهَّزَ عشرين ألفًا، فأغاروا على أعمال القُسْطنطينية، ثم هادَنَهم مَلِكُها على أن يُسلِّم إليهم عِزَّ الدين، وذلك في سنة ستين، فسلَّمه إليهم، فأكرمه بَرَكة، وصَيَّره من كبار أُمرائه، ثم كان في خِدمة

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٤ - ٦٥.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٨٥.

منكوتَمر بعده، وخلَّف ولده الملك المسعود وهو في خِدمة منكوتَمر[1].

٧٩- لؤلؤ بن أحمد بن عبدالله، نجيبُ الدين الدِّمشقيُّ الحنفيُّ الضرير المقرىء.

وُلد سنة ست مئة. وحدَّث عن ابن الحَرَستاني، والشمس العَطَّار. وتصدَّر للإقراء بجامع الحاكم، وحدَّث. ومات في رجب بالقاهرة[2].

أجاز للبِرْزالي[3].

٨٠- محمد بن إياس، أبو عبدالله الأثيريُّ[4].

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة بالقاهرة. وسمع من ابن المُقَيَّر، وأصحاب السِّلَفي. وكتب وحصَّل وعُنيَ بالحديث. وكان عنده فَهمٌ ومعرفةٌ. وحدَّث بشيءٍ قليل. وكان أبوه مَوْلى لابن الأثير.

توفي بالنُّوَيرة من الصَّعيد في أول صفر، رحمه الله[5].

٨١- محمد بن زيَّاد، شمس الدين الحَرَّانيُّ، أخو البهاء خطيب بيت لِهْيا.

توفي في ربيع الأول، ودفن بقاسِيون.

٨٢- محمد بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن عبدالملك بن علي، أبو عبدالله المَعَافريُّ الشاطبيُّ الزَّاهد نزيل الإسكندرية.

كان من كبار مَشَايخ الثَّغر المشهورين بالعبادة والصلاح والانقطاع. وكان كبيرَ القَدر، رفيعَ الذِّكر، يُقصد للتَّبرُّك والزِّيارة، ويُعَدُّ في طبقة القَبَّاري. توفي في العشرين من رمضان، وله سبع وثمانون سنة، ودفن بمَرْج سوار.

ولا أعلمه روى شيئًا إلا عن أبي القاسم بن صَصْرى؛ روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيره. وقد لَبِسَ الخِرْقة من جعفر الهَمْداني.

ثم وجدتُ أربعين حديثًا قد خرَّجها ابن عبدالباري له، وإذا به قد سمع

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٦ - ٦٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦ - ١٨٧.

(٣) المقتفي ١/ الورقة ٤٠.

(٤) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الهمزة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة».

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٤.

في دمشق من ابن صَصْرى ومن موسى بن عبدالقادر، وأحمد بن الخَضِر بن طاوس، وزين الأُمناء، وغيرهم. وأنه قرأ بالسَّبع بالأندلس. وله تفسيرٌ صغيرٌ، وله كتاب «المنهج المُفيد فيما يلزم الشيخ والمريد».

سمع منه شيخنا التاج الغَرَّافيُّ هذه الأربعين، والوجيه عبدالرحمن السَّبْتي. وكتب الطَّبقة الغَرَّافي، فكتب له: قُدوة الطَّوائف، شيخ الإسلام[1].

٨٣- محمد بن سُليمان بن عبدالله بن يوسف، الشيخُ جمالُ الدين أبو عبدالله الهَوَّاريُّ الجُلوليُّ التُّونسيُّ المالكيُّ.

وُلد سنة ست مئة بالقاهرة. وسمع من أبي الحسن علي بن المُفضَّل الحافظ، وعبدالعزيز بن باقا. وكان صالحًا، فاضلاً، خَيِّرًا، له شِعرٌ حَسنٌ.

توفي في السادس والعشرين من رمضان[2].

روى عنه الدِّمياطي من شِعره.

٨٤- محمد بن صالح بن أبي علي البَهْنسيُّ.

روى عن علي ابن البَنَّاء. وحدَّث بمِصر، ومات في شوَّال. وهو أخو تاج الدين البَهْنسي إمام المقام بمكة.

٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن جعفر، العلامة القاضي عِزُّ الدين البَصريُّ الشافعيُّ نائب الحُكم ببغداد، ومُدرِّس النِّظامية.

كان مُتبحِّرًا في العِلْم، صاحبَ تصانيف. مات في ذي الحجة ودفن خَلْف الجُنيد، ورثته الشُّعراء. ووُلد في أول سنة ستٍّ وست مئة. روى عن جدِّه[3].

٨٦- محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، العلاَّمة الأوحد جمالُ الدين أبو عبدالله الطائيُّ الجَيَّانيُّ الشافعيُّ النَّحويُّ نزيل دمشق.

وُلد سنة ست مئة أو سنة إحدى وست مئة. وسمع بدمشق من مُكرم، وأبي صادق الحسن بن صَبَّاح، وأبي الحسن السَّخَاوي، وغيرهم. وأخذ العربية عن غير واحد، وجالَسَ بحلب ابن عَمْرون، وغيره. وتصدَّر بحلب

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٢، وصلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧ - ١٨٨.

(٣) لعله نقله من الظهير الكازروني لوجوده في حاشية نسخته.

لإقراء العربية، وصَرَفَ هِمَّته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قَصَبَ السَّبق، وأربى على المُتقدِّمين.

وكان إمامًا في القراءات وعِلَلها؛ صنَّف فيها قصيدةً داليةً مَرْموزة في مقدار «الشاطبية». وأما اللُّغة فكان إليه المُنْتهى في الإكثار من نَقل غريبها، والاطِّلاع على وَحْشيِّها. وأما النَّحو والتَّصريف فكان فيه بَحرًا لا يُجارى، وحَبْرًا لا يُبارى. وأما أشعار العرب التي يُستشهد بها على اللُّغة والنَّحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيَّرون فيه، ويتعجَّبون من أين يأتي بها. وكان نَظمُ الشِّعر سَهلاً عليه؛ رَجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك. هذا مع ما هو عليه من الدين المتين، وصِدْق اللَّهجة، وكَثرة النَّوافل، وحُسن السَّمْت، ورِقَّة القَلْب، وكمال العَقل والوَقَار والتُّؤَدة.

أقام بدمشق مدةً يُصنِّف ويُشغل. وتصدَّرَ بالتُّربة العادلية، وبالجامع المعمور، وتخرَّجَ به جماعةٌ كثيرةٌ.

وصنَّف كتاب «تَسْهيل الفوائد في النَّحو»، وكتاب «سَبك المَنْظوم وفكُّ المَختوم»، وكتاب «الشافية الكافية»، وكتاب «الخُلاصة» وشرحها، وكتاب «إكمال الإعلام بتثليث الكلام»، و«المقصور والمَمدود»، و«فعل وأفعل»، و«النَّظم الأوجز فيما يُهمز»، و«الاعتقاد في الطاء والضاد»، وتصانيف أُخر مشهورة لا يحضُرُني ذِكْرُها.

روى عنه ولده الإمام بدر الدين محمد، والإمام شمس الدين ابن جَعْوان، والإمام شمس الدين ابن أبي الفتح، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وزين الدين أبو بكر المِزِّي، وشيخنا أبو الحُسين اليُونيني، وأبو عبدالله الصَّيْرفي، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وطائفةٌ سواهم.

أنشدنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، قال: أنشدنا العلاَّمة جمالُ الدين ابن مالك لنفسه في تذكير الأعضاء وتأنيثها:

يمينٌ شمالٌ كَفٌّ القلبُ خِنصرٌ ... سِنٌّ بِنصرٌ سِنٌّ رَحم ضِلَعٌ كبِد
كرش عينُ الأذنُ القَلْتُ فَخِذ قَدم ... وَرك وكَتفٌ وعَقبٌ ساقُ الرِّجلِ ثم يَد[1]
لسان ذراع عاتقٌ عُنُقٌ قَفَا ... كراعٌ وضِرسٌ ثم إبهامُ العضُد

---

(١) القلت: نقرة العين.

ونفسٌ وروح فِرسنٌ ذِفرى إصبعٌ معًا بَطنٌ إبطٌ عَجُز الدُّبر لا تزد
ففي يدٍ التأنيث حَتمًا وما تلت ووجهان فيما قد تلاها فلا تحِد

وأنشدنا ابن أبي الفتح، قال: أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذَّهب:

نَضْرٌ نضيرٌ نُضارٌ زَبرجُ سِيَراء زُخرف عَسْجد عِقيانٌ الذَّهبُ
والتِّبْرُ ما لم يُذَب وأشركوا ذَهبًا وفضَّةً في نَسِيكِ هكذا العربُ

وأنشدنا ابن أبي الفتح، قال: أنشدنا ابن مالك لنفسه في خيل السِّباق العشرة على الولاء:

خَيلُ السِّباقِ المُجَلِّي يقتفيه مُصَلٍّ والمُسَلِّي وتالٍ قبل مُرتاحِ
وعاطفٌ وحَظِيٌّ والمؤمَّلُ واللَّطيمُ والنِّسْكلُ السُّكَيتُ يا صاحِ

توفي ابن مالك رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نَيَّفَ على السبعين[1].

٨٧- محمد بن عبدالقادر بن ناصر بن الخَضِر بن علي، القاضي شهاب الدين الأنصاريُّ الشافعيُّ قاضي بلد الخليل، ويُعرف بابن العالمة.

وُلد سنة ست مئة بدمشق.

قال قُطب الدين[2]: كان من الفُضلاء الأُدباء، سافَرَ في طَلَب العِلْم إلى البلاد وحصَّل وبرع.

وكانت أُمُّه عالمةً فاضلةً تَحفظُ القرآن وشيئًا من الفقه والخُطب والمواعظ. وتكلَّمت في عَزَاء السُّلطان الملك العادل. وتُعرف بدُهن اللَّوز. كانت عالمةَ وَقْتها، وقد ضَبَط أبو شامة وفاتها. روى عنه ولده قاضي القضاة زَين الدين عبدالله قاضي حلب شيئًا من نَظمه، فمنه:

أتُرى أعيشُ أرى العريشَ وشامه فبمِصرَ قد سَئِم المُحبُّ مقامه
أم هل تبلغُ عنه أنفاسُ الصبا يومًا إلى دار الحبيب سلامه
يا سادةً خلَّفتُ قَلْبي عندهم هل تحفظون عُهُودَهُ وذِمامه
أسعرتُم نارَ الغَرَامِ بمُهجتي وسَلَبتم طَرف الكئيب منامه

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٦ - ٧٩.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٣ - ٧٥.

إن لم يجُد قَطرٌ على مَغناكم أغناكم دَمْعي يقوم مقامه
يا هل يعيد اللهُ أيام الحِمَى من قبل أن يَلْقى المُحبُّ حِمامه

وهو أخو العلاَّمة الحكيم نجم الدين ابن المِنْفاخ الطَّبيب لأُمِّه، وقد مرَّ سنة اثنتين وخمسين[1].

٨٨- محمد بن محمد ابن الشيخ الزَّاهد أبي محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلوان، القاضي الجليل محيي الدين أبو المَكَارم ابن القاضي الأوحد جمال الدين ابن الأستاذ الأسديُّ الحلبيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وروى عن جدِّه، وبهاء الدين ابن شَدَّاد. ودَرَّسَ بالقاهرة بالمَسْرورية، ثم وَليَ قضاء حلب إلى حين وفاته بها في ثالث عشر جُمادى الأولى. وسمع منه المِصريون[2].

٨٩- محمد بن محمد بن حسن، الشيخ نصير الدين أبو عبدالله الطُّوسيُّ الفَيْلَسُوف.

كان رأسًا في عِلْم الأوائل، لاسيما معرفة الرِّياضيَ وصَنعة الأرصاد، فإنه فاق بذلك على الكبار. قرأ على المُعين سالم بن بَدران المِصري المُعتزلي الرَّافضي، وغيره. وكان ذا حُرمةٍ وافرةٍ، ومنزلة عاليةٍ عند هولاكو، وكان يُطيعه فيما يشير به، والأموال في تَصريفه. فابتنى بمدينة مَرَاغة قُبةً ورَصدًا عظيمًا، واتَّخذ في ذلك خزانةً عظيمةً عاليةً، فسيحةَ الأرجاء، ومَلأها بالكُتُب التي نُهِبَت من بغداد والشام والجزيرة، حتى تجمَّع فيها زيادةٌ على أربع مئة ألف مُجلَّد. وقرَّر بالرَّصد المُنجِّمين والفلاسفة والفُضلاء، وجعل لهم الجامكية.

وكان سَمحًا، كريمًا، حليمًا، حَسنَ العِشرة، غزيرَ الفَضَائل، جليلَ القَدر، لكنه على مذهب الأوائل في كثير من الأُصول، نسأل الله الهُدَى والسَّداد.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة السادسة والستين (ط ٦٦/ الترجمة ٤٨).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦.

توفي في ذي الحجة ببغداد، وقد نَيَّفَ على الثَّمانين. ويُعرف بخواجا نصير.

قال الظَّهير الكازروني: مات المَخْدوم خواجا نصير الدين أبو جعفر الطُّوسي في سابع عشر ذي الحجة، وشَيَّعه خلائقُ وصاحبُ الدِّيوان والكُبراء. ودفن بمَشْهد الكاظم. وكان مليحَ الصُّورة، جميلَ الأفعال، مَهيبًا، عالمًا، متفننًا، سَهْلَ الأخلاق، متواضعًا، كريمَ الطِّباع، مُحتملاً، يشغل إلى قريب الظُّهر. ثم طوَّلَ الكازروني ترجمته، وفيها تواضُعُه وحلمُه وفُنُونهُ.

ثم رأيتُ في «تاريخ تاج الدين الفَزَاري»: حدثني شمسُ الدين الأيكي أن النَّصير تمكن إلى الغاية، والناس كلُّهم من تحت تصرُّفه. وكان حَسنَ الشَّكل، فصيحًا، خبيرًا بجميع العلوم. كان يقول: اتَّفق المُحقِّقون على أن عِلْمَ الكلام قليلُ الفائدة، وأجلُّ المُصنَّفات فيه فائدةً كُتُب فخر الدين، وأكثرها تخليطًا كتاب «المحصل». قال: وأقمتُ مع شيخنا النَّصير سبع سنين. وصنَّف كُتُبًا عدة. ولادة خواجا نصير الدين الطوسي بطُوس يوم الأحد حادي عشر جُمادى الأولى سنة سبع وتسعين وخمس مئة[1].

وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وست مئة، ودفن في مشهد موسى والجواد عليهما السلام.

٩٠- محمد بن يوسف بن نصر، السُّلطان أبو عبدالله ابن الأحمر الأرجونيُّ صاحب الأندلس.

بُويع سنة تسع وعشرين بأرْجُونة، وهي بُلَيدةٌ بالقُرب من قُرْطُبة. وكان سعيدًا مؤيدًا، مدبِّرًا، حازمًا، بطلاً، شجاعًا، ذا دينٍ وعَفَافٍ. هزم ابن هود ثلاث مرات، ولم تُكسر له رايةٌ قط، وقد جاء أذفونش فحاصر جَيَّان عامين، وأخذها بالصُّلح، وعُقدت بينهما الهُدنة عام اثنتين وأربعين، فدامت عشرين سنة، فعمرت البلاد.

وأخبار ابن الأحمر علَّقْتُها في وَرَقتين. مات في رجب، وتملَّكَ بعده ابنه محمد.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩ - ٨١.

٩١- محمد بن أبي بكر بن أبي اللَّيث الدَّاوريُّ من رِمِنْدَاوَر[١]، وهي من أقصى خُراسان، العلامة شهاب الدين أبو منصور.

سمع ببلده من مخلص الدين الوخي، وفصيح الدين الدَّاوري. ورحل إلى بُخارى فتفقه على شمس الأئمة أبي الوحدة محمد بن عبدالستار، وجمال الدين عُبيدالله بن إبراهيم المَحْبوبي. وقرأ الأدب. وسمع من أبي رشيد محمد ابن أبي بكر ابن الغزال، وقِوَام الدين محمود بن أحمد ابن مازة. قرأ عليه الأدبَ جماعةٌ من أصحابنا.

وُلد في حدود سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة، وتوفي بسَرْخس في سنة اثنتين وسبعين وست مئة.

قال فيه الفَرَضي: شيخُنا شهابُ الدين.

٩٢- محمد بن أبي الرَّجاء بن أبي الزَّهر بن أبي القاسم، الحكيم شمسُ الدين أبو عبدالله التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ الطَّبيب، المعروف بابن السَّلعُوس.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وحدَّث بالقاهرة، ومات بها في شعبان[٢].

٩٣- مُجاهد بن سُليمان بن مُرهف المِصريُّ الأديب المعروف بالخَيَّاط، ويُعرف بابن الرَّبيع.

توفي في جُمادى الآخرة وقد ناهَزَ السبعين، وله أشياء حَسنة، ومعانٍ مُبتكرة. وكان من كبار أُدباء العَوَامِّ. وقد قرأ النحو، وفَهِمَ. فمن رائق قوله:

أعِد يا بَرْقُ ذِكر أُهيل نَجْد ... فإن لك اليد البَيضاء عندي
أشيمك بارقًا فيضلُّ عَقْلي ... فواعجبًا تُضلُّ وأنت تَهدي
ويبكيك السَّحاب وليسَ ممَّن ... تحمل بعض أشواقي ووَجدي
بعثتُ مع النَّسيم لهم سلامًا ... فما عَنُّوا علي له بِرَدِّ

وله يهجو أبا الحُسين الجَزَّار، وأجاد:

---

(١) جَود المصنف إهمال الراء بخطه، وهي في معجم البلدان (٣/ ١٥١ بيروت) بالزاي في أولها.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٧.

إنْ تـاه جـزَّارُكُـم عليكـم بفِطْنـةٍ عنـدهُ وَكَيـسِ
فليـس يـرجـوه غيـر كَلْـبٍ وليـس يخشـاه غيـرُ تَيْـسِ[1]

٩٤- محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد، الشيخ ناصحُ الدين أبو الثَّناء الطَّاوسيُّ القَزْوينيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة تقريبًا. وسمع بحلب من أبي محمد ابن الأُستاذ، وأبي المَحَاسن بن شَدَّاد، وغيرهما. وهو ابن أخت الإمام أبي القاسم الرَّافعي صاحب «الشَّرح».

توفي بالقاهرة في ربيعه الأول[2]. روى عن خاله بالإجازة أربعين حديثًا له؛ سمعها منه البُرهان رئيس المؤذِّنين.

٩٥-مُكرَّم[3] بن مظفَّر بن أبي محمد العَين زرْبيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الحافظ أبي نزار ربيع اليَمَني. وحدَّث. وكان شيخًا صالحًا، مُنقطعًا بالقَرَافة بزاوية رُزبهان. وتوفي في شوَّال[4].

٩٦- لاجين، الأميرُ الكبير حُسام الدين الأيدمريُّ الدَّاوادار، المُلقَّب بالدرفيل.

سمع من سِبط السِّلَفي. وكان مُحبًا للعلماء، مُقَرِّبًا لهم، مُؤْثرًا للفُقراء، خاضعًا لهم. له معرفةٌ، وفضيلةٌ، ومشاركةٌ، وذكاءٌ مُفرطٌ، وهِمَّةٌ عاليةٌ، وَنفسٌ شريفةٌ. وكان السُّلطان يحبُّه ويعتمد عليه في المُهمَّات والمُكاتبات وأمر القُصَّاد.

توفي في رمضان، ولم يُكمل الأربعين سنة[5].

٩٧- يحيى ابن الناصح عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب ابن الشيخ أبي الفَرَج عبدالواحد بن محمد الشِّيرازيُّ، الفقيه المُسند الكبير سيفُ الدين أبو زكريا ابن الحنبليِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٧٥.
(٢) صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٥.
(٣) قيده الحسيني، فقال: «بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة وآخره ميم».
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨.
(٥) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٧ - ٦٨، وتنظر صلة الحسيني، الورقة ١٨٧.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي في الخامسة، وبه خُتم حديثه بالسَّماع. وسمع من حنبل، وابن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي، وجماعةٍ. وسمع بالمَوْصل من عبدالمحسن بن عبدالله الخطيب. وليس هو بالمُكثر عن الخُشُوعي.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وطائفةٌ سواهم. وتوفي في سابع عشر شوَّال.

٩٨- يوسف بن عبدالله بن عبدالباقي بن نَهَار، الإمام فخرُ الدين أبو المحاسن البكْريُّ المِصريُّ المالكيُّ خطيب جامع ابن طولون.

وُلد سنة ثلاث وست مئة. وسمع ببغداد من أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره. وحدَّث. وتوفي بمِصر في رابع وعشرين ربيع الآخر[١].

٩٩- أبو بكر بن أحمد بن عُمر ابن الحَبَّال البَعْلبكِّيُّ.

توفي ببَعْلبك في عشر السبعين، وخلَّف تَركةً، قيل: إنها تُقارب مئة ألف دينار، فاحتاط السُّلطان عليها، واصطفى منها نحو أربع مئة ألف درهم، وأفرج عن الأملاك والوثائق، فتمحَّقَ أكثر ذلك. وله وَقفٌ جَيِّدٌ على البِرِّ. وكان يشحُّ على نفسه باليسير. وكان فقيرًا لا مال له، فاكتسب ذلك بالمُعاملة[٢].

١٠٠- أبو بكر بن فتيان الشَّطِّيُّ الزَّاهد العارف ابن الزَّاهد القُدوة رحمهما الله.

سكن بسَفْح قاسِيون، وكان زاهدًا صالحًا، له أحوالٌ وكراماتٌ ومقاماتٌ، وله أتباعٌ ومُحبُّون ومريدون، وله شِعرٌ كثيرٌ رأيتُهُ في ديوان مُفرد، وهو شعرٌ طيِّبٌ يقع على القَلب، ويحرِّك السَّاكن ويُثير العَزْم وإن كان مَلْحونًا. فمنه.

يا سعد احذر تجهل وإياك تَصْحب مُبتدع
ولا تُداني باطل تلعب بك الآفات

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٦.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٢ - ٨٤.

احذر تخلي التَّقوى حول اتكالك على النَّسب
بوجهلٍ وابن المغيرة خذوا وهم سادات
احذر أفاعي الدَّعاوى السُّمُّ في أنيابها
سمومهنَّ قواتل ما تنفع الرقيات

توفي الشيخ أبو بكر في جُمادى الأولى. وكان أبوه من كبار المَشَايخ، رحمهما الله[1].

١٠١- أبو بكر بن محمود بن عُمر بن محمود الفَرْغانيُّ الحنفيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة. وسمع حنبلاً، وابن صباح، وحدَّث. مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين؛ نقلتُه من ابن الدِّمياطي.

وفيها وُلد:

أبو عَمرو أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد ابن الحاج القُرْطُبيُّ المالكيُّ بغَرناطة، وشَرَف الدين أحمد ابن الرَّضي عبدالرحمن بن أبي بكر السِّنْجاريُّ الحنفيُّ في ربيع الأول، وصاحب حَمَاة المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن علي ابن المظفَّر محمود بدمشق في جُمادى الأولى.

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٤ - ٢٧٥.

سنة ثلاث وسبعين وست مئة

١٠٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عُمر، العلاَّمة عَلَم الدين الشِّرْمساحيُّ المالكيُّ، أخو الشيخ سِرَاج الدين عبدالله.

درَّسَ بالمُستنصرية بعد أخيه، وعاش بعده أربع سنين، ومات في المحرَّم.

١٠٣- أحمد بن عبدالقادر بن حَسان الدِّمشقيُّ العامريُّ بالمِزَّة.

سمع من ابن الحَرَستاني. وأجاز لي.

١٠٤- أحمد بن موسى بن يَغمور، الأمير شهاب الدين أبو العباس ابن الأمير الكبير جمال الدين.

أديبٌ فاضلٌ، له شِعرٌ، وَليَ الأعمال الغربية فهذَّبها، وقطع وشَنَقَ ووسَّطَ، وأفرطَ في ذلك وأسرفَ، وراح البَرِيء بجريرة المُفسد. وقد قطع أيدي خَلْقٍ كثير وأرجلهم، إلا أنه هَذَّب تلك الناحية.

مات بالمَحَلَّة في جُمادى الأولى[1].

١٠٥- إبراهيم بن شروة بن علي، الأمير سيف الدين الكُرديُّ الجاكيُّ الزُّهيريُّ.

توفي في رجب ببَعْلَبك وقد نَيَّفَ على السبعين.

حدثنا عنه قُطبُ الدين اليُونيني حكايةً، وقال[2]: كان أمينًا، شريفَ النَّفس. وكان أميرَ جُندار الملك العزيز بحلب. وأخذ خُبزه بعده الأميرُ علاءُ الدين أحمد ابن الجاكي.

١٠٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالغني، المحدِّث المُفيد أبو إسحاق ابن النَّشو القُرشيُّ الدِّمشقيُّ المِصريُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من مُكْرم بن أبي الصَّقر، وعبدالوهاب ابن رَوَاج، والسَّاوي، وابن الجُمَّيزي، والسِّبط، وخَلْقٍ كثيرٍ. وعُنيَ بالطَّلب، ونَسَخَ الأجزاء، وأفاد وتَعِبَ. ثم سمَّعَ أولاده من إبراهيم ابن خليل، وطبقته.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩١ - ٩٢. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٩.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٠ - ٩١.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وغيرهما. وتوفي في ذي الحجة بدمشق.

١٠٧- إبراهيم البَرَاذعيُّ، الشيخ المُولَّه بدمشق مُريد الشيخ يوسف القيمنيِّ.

له كَشفٌ، وحالٌ على طريقة المُولَّهين.

توفي فيها[١].

١٠٨- إسماعيل بن محمد بن بَلْدق الحَرَّانيُّ.

حدَّث عن الشيخ الموفق.

ذكره ابن الدمياطي.

١٠٩- إسماعيل بن أبي سَعد أحمد بن علي، الصاحب العالم شَرَف الدين أبو الفِدَاء الشَّيبانيُّ الآمديُّ الحنبليُّ، المعروف بابن التِّيتي.

صَدرٌ، فاضلٌ، صاحبُ أدبٍ وفنونٍ ومعرفةٍ بالحديث والتاريخ والأيام والشِّعر، مع الدين، والعَقْل والرِّياسة والحِشمة. جَمَعَ تاريخًا لآمد، وترسَّلَ عن صاحب ماردين إلى الدِّيوان العزيز.

وسمع بالقاهرة مع ولده شمس الدين من أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي. وسمع بالشام، وماردين.

توفي في رجب بماردين. وسمع من كريمة، وجماعةٍ بدمشق. روى عنه الدِّمياطي، وابنه يوسف، وعاش أربعًا وسبعين سنة.

١١٠- إلياس بن عُلوان بن مَمْدود، المقرىء الزَّاهد رُكن الدين الإربليُّ المُلقِّن نزيل دمشق.

قرأ بالعراق وديار بكر، وقرأ بدمشق على أبي الحسن السَّخَاوي. وسمع من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، وغيره. وحدَّث، وعاش خمسًا وسبعين سنة. وتصدَّرَ للإقراء بجامع دمشق. ولَقَّنَ خَلْقًا، وكان مَوصوفًا بتعليم الراء. ويُقال: خَتَمَ عليه أربعة آلاف نفس وأكثر؛ كذا قال شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري[٢]، وذكر أنه قرأ عليه القرآن. وما كان يطلب من أحدٍ شيئًا ولا يردُّ شيئًا. وتوفي بمسجده مسجد طُوغان الذي بالفسقار، وهو على قدر

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٧٨.

(٢) في تاريخه، كما في المختار منه ٧٧ - ٧٨.

سعة الكَعبة. وأوصى به لتلميذه الشيخ علي الخَبَّاز.

توفي في ربيع الآخر.

١١١- أيوب بن عبدالرحيم بن أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صَدر الدين عبدالملك بن عيسى بن دِرباس، قُطبُ الدين الماراني المِصريُّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع من عبدالعزيز بن باقا. وحدَّث. ومات في جُمادى الأولى[١].

١١٢- بَرْدويل بن إسماعيل بن بَرْدويل، ويُسمَّى أيضًا عبدالعزيز، أبو العِزِّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ.

يروي عن ابن مُلاعب، وابن راجح، وجماعةٍ. روى لنا عنه ابن العَطَّار، وغيره.

١١٣- بلك المؤذِّن بمنارة الكُجك.

كان يؤذِّن في الثُلُث الأخير. وكان جهوريَّ الصَّوت بالمرة، بحيث يُسمع سائر أهل البلد، ويقولون: قد أذَّنَ بلك. وكان في شبيبته جَمَّالاً على الخشب. وكان من أطول الرِّجال، رحمه الله[٢].

١١٤- بيَلِيك الجلاليُّ، الأمير بدر الدين، من أُمراء دمشق.

دفن بالجبل[٣].

١١٥- بيمند الإفرنجيُّ صاحب طَرابُلُس.

توفي فيها، وتَملَّكَ بعده وَلدُه[٤]، لعنهما الله.

١١٦- حاتم بن أبي طالب الرَّحبيُّ ثم الحمصيُّ.

حدَّث عن البخاري أحمد بن عبدالواحد.

١١٧- الخَضِر بن خليل، أبو العباس الهَكَّاريُّ الصُّوفيُّ المؤذِّن.

توفي بالقاهرة في رجب.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٩.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٧٩.

(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٧٨.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٢ - ٩٤.

قال الشريف[1]: سمعتُ منه. روى عن إبراهيم السَّنْهوري.

١١٨- خَلفُ بن علي بن أبي بكر بن علي، أبو القاسم العَسقلانيُّ ثم التُّونيُّ الدِّمياطيُّ.

عاش نيِّفًا وسبعين سنة. وكان راغبًا في الحديث وطلبه. روى عن ابن المُقَيَّر. ومات في شوَّال[2].

١١٩- داود ابن الشيخ مجد الدين نصر الله ابن البعلبكيِّ، الجليل العالم فتح الدين، أحد عدول دمشق.

روى عن أبي اليمن الكندي، وغيره. توفي في ذي الحجة.

١٢٠- الرشيد بن أبي الدُرِّ المكينيُّ المقرىء، واسمه أبو بكر.

قرأ القراءات بدمشق على السَّخاوي، والزَّين الكُردي. وبالإسكندرية على ابن عيسى، وجعفر الهَمْداني. وبمِصر على أبي منصور عبدالله بن جامع. وقرأ للكِسَائي خَتمةً على أبي القاسم الصَّفْراوي، وقرأ بالقراءات العَشر على التَّقي ابن بَاسُوية، والمُرجَّى بن شُقَيرة. وقرأ ليعقوب على العفيف بن الرَّمَّاح. وكان خبيرًا بالقراءات، بصيرًا بالتَّجويد والأداء مَشهورًا.

قرأ عليه رَضِيُّ الدين ابن دَبُوقا القراءات، ثم عَرَضها على السَّخَاوي. وكان يُقرىء في أيام السَّخَاوي. وقرأ عليه القراءات الشيخ محمد المِصري، وغيرُ واحد.

١٢١- زُهير بن عُمر بن زُهير الزُّرعيُّ الفقيه الحنبليُّ.

وُلد بزُرَع سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وقدم دمشق ليشتغل، فسمع من عُمر بن طَبَرزد، ومحمد بن وَهْب ابن الزَّنف، وشيخه الشيخ الموفق. وحدَّث بدمشق، وزُرع. وكان إنسانًا مباركًا، فقيهًا، فاضلاً؛ سمع منه جماعةٌ كبيرة منهم ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وحفيده الشِّهاب أحمد بن عُمر، والبُرهان الذَّهبي. وتوفي في ذي القَعدة.

١٢٢- زينب بنت نَصر بن عبدالرزاق الجِيليُّ.

روت عن زيد بن هبة الله ببغداد.

---

(١) صلة التكملة، الورقة ١٩٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٠.

١٢٣- سعدالله بن سعدالله بن سالم بن واصل، زين الدين الحَمَويُّ الطَّبيب.

كان بصيرًا بالعلاج، ماهرًا بالفَنِّ، دَيِّنًا. توفي في شوَّال[١].

١٢٤- سُليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو الربيع الهَذَبانيُّ الإربليُّ الشافعيُّ.

توفي في رمضان عن بضع وسبعين سنة. وكان فقيهًا فاضلاً، مُنقطعًا بمدرسة الشافعي بالقَرَافة. وحدَّث عن مُكرم[٢].

١٢٥- سُليمان، الملك المُغيث ابن الملك السَّعيد عبدالملك ابن الصالح إسماعيل.

وُلد سنة خمسين وست مئة. ومات في صفر شابًا، ودفن بتُربة أُمِّ الصالح، وشَيَّعه الأُمراء وبَكوا عليه.

١٢٦- شُجاع بن هبة الله بن شُجاع، زين الدين ابن الهُلَيس الأنصاريُّ المِصريُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة، وحدَّث عن عبدالعزيز بن باقا، ومُكرم. ومات في أول المحرَّم[٣].

١٢٧- الصَّفيُّ، المؤذِّن بجامع دمشق.

شيخٌ مُعمَّرٌ، صالحٌ، مشهورٌ. شَيَّعه خَلْقٌ، وأذن في الجامع نحوًا من ستين سنة. وقيل: إنه جاوَزَ المئة.

١٢٨- عبدالله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء، قاضي القضاة شمس الدين أبو محمد الأذرعيُّ الحَنفيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع من حنبل، وعُمر بن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي، وداود بن مُلاعب، والشيخ المُوفَّق. وتفقه، ودرَّسَ، وأفتى، وصار المُشارَ إليه في المَذْهب، ووَليَ عدة مدارس، ونابَ في القضاء عن صَدر الدين ابن سَنِيِّ الدولة، وغيرِه. ثم وَليَ قضاء الحنفية لما

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٤.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٠.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨.

جُددت القُضاة الأربعة. وكان إمامًا فاضلاً، ديِّنًا، مُتواضعًا، محمودَ السِّيرة، حسنَ العِشرة، قانعًا باليسير، قليلَ الرَّغبة في الدُّنيا، تاركًا للتَّكلُّف. تفقه عليه جماعةٌ.

ولقد صَدَعَ بالحقِّ لما حَصَلت الحَوْطة على البَسَاتين، فجَرَى الكلام في دار العَدل بدمشق بحضور السُّلطان، فكلٌّ ألانَ القولَ، وداری الحِدَّة من الدولة، وخَشِيَ سَطْوةَ الملك، إلا هو، فإنه قال: ما يحلُّ لمسلمٍ أن يتعرَّضَ لهذه الأملاك، ولا إلى هذه البساتين، فإنها بيد أصحابها، ويَدُهم عليها ثابتةٌ. فغَضِبَ السُّلطان الملك الظاهر، وقام وقال: إذا كُنَّا ما نحن مُسلمين أيش قُعُودنا؟ فأخذ الأُمراء في التَّلطُّف، وقالوا: لم يقل عن مَولانا السُّلطان. ولما سكن غَضَبُه قال: أثبتُوا كُتُبنا التي تخصُّنا عند الحَنَفي. وتحقَّقَ صلابتَهُ في الدين، ونَبُلَ في عينه.

روى عنه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحَرِيري، وأبو الحسن بن العَطَّار، وجماعةٌ. ومات في جُمادى الأولى بمنزله بسَفح قاسِيون، وشَيَّعه خلائق، ولم يُخلِّف بعده مثله[1].

١٢٩- عبدالرحمن بن أحمد ابن القاضي شمس الدين أبي نَصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مَمِيل، الصَّدرُ نجم الدين أبو بكر ابن القاضي تاج الدين ابن الشِّيرازيِّ الدِّمشقيُّ.

من بيت الرِّواية والعِلْم والرِّياسة والنُّبل. روى عن عُمر بن طَبَرزد، وزيد ابن الحسن الكِندي، وداود بن مُلاعب، وابن الحَرَستاني، وغيرِهم.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمَجد ابن الصَّيرفي، وجماعةٌ.

وكان من أعيان الشُّهود. وهو والد شيخنا الزَّين إبراهيم. توفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة بدمشق. وقد سمع جميع «المُسند» من حنبل. مولده تقريبًا سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٠- عبدالرحمن بن أبي علي بن المُخلص إبراهيم بن قرناص، جمالُ الدين الحَمَويُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٥ - ٩٦.

صَدْرٌ كبيرٌ، مُحتشمٌ، كثيرُ الأموال، وافرُ الدِّيانة، من أعيان بلده. توفي بحَمَاة في ربيع الأول، وهو في عشر السبعين.

١٣١- عثمان بن محمد ابن الحاجب منصور بن عبدالله بن سرور، فخرُ الدين أبو عَمرو الأمينيُّ الدِّمشقيُّ نزيل القاهرة، أخو الحافظ أبي الفتح عُمر ابن الحاجب.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع من هبة الله بن طاوس، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وهذه الطبقة مع أخيه. كتب عنه الطَّلَبة المِصريون. ومات في رابع ربيع الآخر.

والأميني: نسبة إلى أمين الدولة صاحب صَرْخد.

وممن روى عنه الأمير عَلَمُ الدين الدَّواداري[١].

١٣٢- عثمان بن أبي الرَّجاء، فخر الدين ابن السَّلعُوس التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ التاجر. والد الصاحب شمس الدين.

وكان عَدلاً، مسموعَ القول[٢].

١٣٣- عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بَزْوان[٣]، أُمُّ المَعَالي الشَّيبانية المَوْصلية.

وُلدت بإربل في حدود سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وسمعت من مِسمار بن العُوَيس النَّيَّار مع ابن عمِّها زَوْجها أبي الفَضْل عباس بن بَزوان. وحدَّثت بالقاهرة، وبها توفيت في المحرَّم[٤].

١٣٤- أبو الحسن علي بن سعيد المغربيُّ الأديبُ المُتفنن صاحب الرحلة والتواليف.

١٣٥- علي بن الفَضْل بن عَقِيل بن عثمان، النِّظَام أبو الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

توفي بدمشق في ثالث عشر رَجب، وله ثمانون سنة.

---

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٩.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.

(٣) قيده الحسيني، فقال: «بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي وبعد الواو ألف ونون».

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨.

أجاز لشيخنا ابن تَيْمية وإخوته، وسمع منه ابن الخَبَّاز. روى عن أبيه، وأجاز له الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وغيرهما.

١٣٦- علي بن محمد بن هبة الله بن محمد، الرئيسُ العَدْل علاءُ الدين ابن القاضي أبي نَصر ابن الشِّيرازي الدِّمشقيُّ. أخو القاضي تاج الدين أحمد، وعماد الدين محمد.

سمع من الكِندي، وابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب. وكتب عنه الطَّلَبة. وتوفي في جُمادى الآخرة[١].

١٣٧- عمر بن محمد بن حُسين، مُجير الدين الطَّحَّان الدِّمشقيُّ.

شابٌّ مليحٌ، بارعُ الحُسن. قرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزَّوَاوي، والعماد المَوْصلي. وحَفِظَ «التَّنبيه» و«الجُرجانية» و«الشَّاطبية»، وقال الشِّعر. وتوفي شابًا في شوَّال[٢].

١٣٨- عُمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر، الشيخ تقيُّ الدين أبو الفتح الإربليُّ الذَّهبيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين بإربل. وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء، والمُسَلَّم المازني، وابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وطبقتهم. وأجازَ له أبو جعفر الصَّيدلاني، والمؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية، وجماعةٌ. وحَدَّث بمِصر والشام. وكان صُوفيًا خَيِّرًا، ساكنًا. وهو أخو يوسف والد شيخنا محمد الذَّهبي.

توفي يوم عيد الأضحى بدمشق.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّواداري، والمَجد الصَّيْرفي، وجماعة. وكان مُحبًّا للرِّواية، ومن صوفية الخانقاه السُّمَيساطية. حدَّث بالقاهرة بقراءة الشيخ قُطب الدين ابن القَسطلاني، وبقراءة الشيخ شرف الدين حسن بن علي ابن الصَّيرفي[٣].

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٨.
(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٧٩.
(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١.

١٣٩- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحيم، الصَّدر عِزُّ الدين ابن المَوْلى كمال الدين ابن العَجَميِّ الحَلَبيُّ الكاتب، أخو الرَّئيس بهاء الدين.

رُتِّبَ في كتابة الإنشاء بعد والده بدمشق. وتوفي شابًا، رحمه الله[١].

١٤٠- محمد بن إسحاق، الزَّاهد شيخُ أهل الوحدة صَدرُ الدين القُونويُّ صاحب التَّصانيف.

قال الكازروني: بَلَغني أنه توفي في سابع عشر المحرَّم سنة ثلاثٍ.

قلتُ: مرَّ بلَقَبه سنة اثنتين[٢].

١٤١- محمد بن عبدالغني بن عبدالكريم بن نِعمة، الإمام زكيُّ الدين أبو عبدالله المُضريُّ الخِنْدفيُّ الثَّوريُّ المِصريُّ المقرىء، المعروف بابن المُهذَّب.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وقرأ القراءات، وتصدَّرَ لإقرائها بجامع مِصر. وكان صالحًا، ساكنًا، فاضلاً.

توفي في رمضان[٣].

١٤٢- محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمن، الشيخ أمين الدين أبو بكر الأنصاريُّ المَحَلِّيُّ النَّحويُّ.

أحد أئمة العربية بالقاهرة.

تصدَّرَ لإقراء النحو، وانتفع به الناس. وله شِعرٌ حَسنٌ. ومات في ذي القَعدة عن ثلاثٍ وسبعين سنة. وله تصانيف حَسنةٌ، منها أُرجُوزةٌ في العَرُوض[٤].

١٤٣- محمد بن مُرتضى بن أبي الجُود حاتم بن المُسَلَّم، أبو الطاهر الحارثيُّ.

شيخٌ صالحٌ دَيِّنٌ. وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٧ - ١٠١.

(٢) الترجمة ٥٨.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٠.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠١ - ١٠٢.

عبدالرحمن بن عبدالله مَولى ابن باقا، وعلي بن المُفضَّل الحافظ، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء. وحدَّث؛ روى عنه الدَّواداري، وغيره. ومات في جُمادى الأولى[1].

١٤٤- محمد بن أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم، أبو عبدالله ابن علاَّن القَيسيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ. وتوفي في ذي الحجة، وله إحدى وستون سنة؛ مات فُجاءةً.

روى لنا عنه ابن العَطَّار.

١٤٥- محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن ابن رَبيع، العلاَّمةُ القاضي أبو الحُسين ابن العلاَّمة المُصنِّف المُتكلِّم قاضي غَرناطة أبي عامر الأشعريُّ اليَمَانيُّ القُرطبيُّ المَحْتد الغَرناطيُّ الدَّار والمَلْحد أحد فُرسان الكلام.

روى عن أبيه، وعمِّه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم أحمد بن بَقيٍّ، وأبي الحسن علي بن محمد التُّجِيبي، وأحمد بن إسحاق بن كوزانة المَخْزومي. وله إجازةٌ من أبي الحسن الشَّقوري.

قال الإمام أبو حَيَّان: أجاز لي ونقلتُ أسماءَ شيوخه. وعمل برنامجًا. إلى أن قال: وهو كان المُشارَ إليه بالأندلس في العلوم العَقْلية من أُصول الفقه وعِلْم الكلام والحساب والهندسة. وله معرفة بالطِّبِّ ووجاهة عند السُّلطان أبي عبدالله محمد ابن السُّلطان أبي عبدالله محمد بن يوسف بن نَصر الخَزْرجي بن الأحمر. وكان يعظِّمه ويقدِّمه. وكان أشعريَّ النَّسب والمَذهب، مُتجنِّبًا على أهل البِدَع وعلى الفلاسفة. وكان يستطيلُ على أبي عبدالله محمد بن عِصام الرَّقوطي بحَضرة السُّلطان بسبب البَحث، إذ كان يُقال: إن الرَّقوطي كان يميل لنَصرِ الفلاسفة. ولأبي الحُسين تصانيف في المَعْقولات.

قال: وسمعتُ قاضي القُضاة أبا الفتح ابن دقيق العيد يقول: ما وَقفنا على كلام أحدٍ من مُتأخِّري المَغَاربة مُشبه لكلام العَجَم مثلَ كلام هذا، يعني أبا الحُسين. وقال لنا أبو جعفر بن الزُّبير: ما بَقِيَ بالمغرب مثل أبي الحُسين في فنونه.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٩.

قلتُ: وهو أخو أبي القاسم عبدالله بن يحيى الرَّاوي عن الخَطِيب أبي جعفر بن يحيى، وأبي الحسن علي بن محمد الشَّقوري، وأبي الحسن بن خَرُوف، وقد مرَّ سنة ستٍّ وستين وست مئة[1]. وأخو أبي الزَّهر ربيع بن يحيى المتوفي سنة سبعٍ وستين[2]، وأخو أبي عبدالله محمد بن يحيى نزيل مالقة، وكان شُرُوطيًا، وهو آخر من حدَّث عن أبيه بالسَّماع، وعُمِّر دَهْرًا طويلاً. بَقِيَ إلى سنة تسع عشرة وسبع مئة.

فأمَّا العلاَّمة أبو الحُسين فتوفي بغَرناطة في ثالث جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يُعقب إلا ولدًا صغيرًا وبِنْتًا؛ فالولد كَبِرَ وقدم دمشق سنة خمسٍ وتسعين، وسمع معنا من الشَّرَف ابن عساكر وطائفةٍ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الصُّوفيُّ. ثم دخل بلاد العراق والعَجَم، ورجع ومات كَهْلاً.

١٤٦- محمد بن يحيى بن الفَضْل بن يحيى بن عبدالله بن القاسم، القاضي محيي الدين ابن القاضي تاج الدين ابن الشَّهرزوريِّ المَوْصليُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. له شِعرٌ وأدبٌ. تَرَكَ زِيَّ بيته ولَبِسَ زِيَّ الأجناد. وكان أبوه قاضي الجزيرة.

توفي محمد بمِصر في ربيع الآخر. روى عنه الدِّمياطي من نَظمه[3].

١٤٧- مُسَلَّم[4] البَدَويُّ البَرْقيُّ الزَّاهد شيخ الفُقراء.

له رباط بالقَرَافة الصُّغرى، وأصحابٌ ومُريدون، وكان مقصودًا بالزِّيارة والتَّبرُّك. توفي في ربيع الأول[5].

١٤٨- منصور بن سَلِيم[6] بن منصور بن فُتُوح، الإمام المحدِّث وجيه الدين أبو المظفَّر الهَمْدانيُّ[7] الإسكندرانيُّ الشافعيُّ مُحتسب الثَّغر.

وُلد في ثامن صَفَر سنة سبع وست مئة. وسمع من محمد بن عماد

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية (ط ٦٧/ الترجمة ٢٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية (ط ٦٧/ الترجمة ٢٣٠).

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٢.

(٤) قيده الحسيني، فقال: «بضم الميم وفتح السين المهملة وفتح اللام وتشديدها وآخره ميم».

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٨٨ - ١٨٩.

(٦) قيده الحسيني، فقال: «بفتح السين المهملة وكسر اللام».

(٧) قيدها الحسيني أيضًا، فقال: «بسكون الميم وبالدال المهملة».

الحَرَّاني، وجعفر الهَمْداني، وابن رَوَاج، وجماعةٍ من أصحاب السِّلَفي. وسمع ببغداد من ابن رُوزبة، والقَطيعي، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر بن الخازن، وجماعةٍ من أصحاب شُهدة. وبمِصر من مُرتضى بن أبي الجُود، وعلي بن مُختار، وطبقتهما. وبدمشق من الناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، وجماعةٍ. وبحَرَّان من حَمد بن صُديق، وغيره. وبحَمَاة من أبي القاسم بن رواحة. وبحلب من الموفَّق يعيش، وابن خليل، وجماعةٍ. وبمكة من أبي النُّعمان بشير بن سُليمان.

وصنَّفَ وخرَّج، وعُنيَ بالحديث والرِّجال والتاريخ والفقه وغير ذلك. ودَرَّسَ بالإسكندرية، وجَمَعَ «المُعجم» لنفسه. وخرَّجَ «أربعين حديثًا في أربعين بلدًا»، ولكن بعض بُلدانه قُرًى ومَحالٌّ. وصنَّف تاريخًا للإسكندرية في مُجلَّدتين. وكان دَيِّنًا، خَيِّرًا، حميدَ الطريقة، كثيرَ المروءة، مُحسنًا إلى الرَّحَّالة، لِيِّنَ الجانب.

كتب عنه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين[1]، والطلبة ولم يخلِّف بعده ببلده مثله. ويُعرف بالوجيه ابن العِمَادية.

سمعتُ من أخويه لأُمِّه أبي القاسم الهواري وأخته وجيهية.

توفي ليلة الحادي والعشرين من شوَّال.

١٤٩- نَصر الله بن عبدالمنعم بن نَصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري، الشيخ شَرَفُ الدين أبو الفتح التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ الأديب، ويُعرف بابن شُقير أيضًا.

وُلد سنة أربع وست مئة. وسمع «الأربعين» من أبي الفتوح البَكري، وسمع من داود بن مُلاعب، وغيرهما. روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وعَلَم الدين الدَّواداري، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وآخرون من كُهُول شيوخنا. وخطُّه أسبوبٌ غريبٌ، وكتب بخطِّه نُسخًا كثيرةً بالأربعين القُشَيرية الأسعدية. وكان من سمع منه وَهَبه نُسخةً.

وكان أديبًا فاضلاً، حَسنَ المُحاضرة، حُفَظَةً للأخبار والنَّوادر، حَسنَ البِزَّة، كريمًا، مُتجمِّلاً. عَمَرَ في آخر عُمُره مسجدًا عند طواحين الأشنان على

---

(١) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ١٩٠ - ١٩١.

النهر، وتأنَّقَ في عِمَارته، وكان يدعو إليه الأصحاب، ويبالغ في الاحتفال.

توفي رحمه الله في ربيع الآخر، ودفن بمَغَارة الجُوع. وهو أخو محمد[1].

١٥٠- يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد، المحدِّث المُلقَّب بالحافظ اليَغْمُوري، جمال الدين أبو المحاسن الأسديُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد في حدود الست مئة. وسمع الكثير بدمشق، والموصل، ومِصر، والإسكندرية. وعُنيَ بالحديث وتَعِبَ فيه، وحَصَّل وكتب الكثير، وكان له فَهمٌ ومعرفةٌ وإتقانٌ ومُشاركةٌ في الآداب والتواريخ، وله جُموعٌ حَسنةٌ لم أرها، بل أثنى على فضائله الشريفُ عِزُّ الدين، وقال[2]: توفي في ليلة الحادي والعشرين من ربيع الآخر، وسمعتُ منه. وكان حَسنَ الأخلاق، لطيفَ الشَّمائل، مشغولاً بنفسه.

وقال الدِّمياطي: يوسف بن أحمد أبو العزِّ، أخو محمود ابن الطَّحَّان التَّكريتيُّ الجدِّ المَوْصليُّ الأب الدِّمشقي المولد المَحَلِّيُّ الوفاة، رفيقُنا. أخبرنا قال: أخبرنا أحمد بن الأصفر بالمَوْصل سنة ست عشرة.

قلتُ: وروى عنه الدَّواداري أيضًا، وجماعةٌ.

توفي عند شهاب الدين ابن يَغْمور، وتوفي ابن يَغْمور بعده بشهر. وكان يصحب والده جمال الدين نائب السَّلْطنة، فعُرف به.

١٥١- أبو غالب بن أبي طالب بن مُفضَّل ابن سَنِيِّ الدولة، زينُ الدين الدِّمشقيُّ، أخو مُفضَّل الآتي سنة سبع[3].

سمعا من حنبل. كتب عن هذا ابن جَعْوان، وابن العَطَّار. وتوفي في هذه السنة.

وفيها ولد:

شمس الدين محمد بن يوسف بن أبي الفَرَج العَسْقلانيُّ المقرىء الفقيه

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣ - ١٠٥.
(٢) صلة التكملة، الورقة ١٨٩.
(٣) الترجمة ٣٩٧.

صاحبي رحمه الله في شَعبان، ووُلدتُ أنا في ربيع الآخر، وفي شوَّال وُلد قاضي القضاة تقيُّ الدين أحمد بن عُمر بن عبدالله بن عُمر بن عِوَض الحنبليُّ بمِصر.

وفيها وُلد المُفتي شَرَفُ الدين حُسين بن علي بن إسحاق بن سلام الشافعيُّ، وأبو عبدالله محمد بن جابر الوادياشيُّ التُّونسيُّ المقرىء، والمولى علاء الدين علي بن محمد القَلاَنسيُّ، وقاضي حلب كمال الدين عُمر بن عبدالعزيز بن العَدِيم، وإبراهيم ابن قاضي حماة شَرَف الدين ابن البارزيُّ، وعلاء الدين علي ابن شيخنا البُرهان الإسكندريُّ، والفقيه الزَّاهد نور الدين علي بن يعقوب البَكريُّ المِصريُّ، والشيخ صَدْر الدين سُليمان المالكيُّ الغماريُّ.

سنة أربع وسبعين وست مئة

١٥٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز، تقيُّ الدين أبو العَبَّاس ابن العُنَيْقة الحَرَّانيُّ الحنبليُّ العَطَّار، أخو شيخنا عبدالملك.

شيخٌ جليلٌ فاضلٌ، سمع من الموفَّق بن يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعة بحلب. ورحل إلى بغداد، وكتب عن الشيخ يحيى الصَّرْصري ديوانه، ونَقَله إلى دمشق. رَوى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو عبدالله بن أبي الفَتح، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وجماعةٌ.

وتوفي في صفر بدمشق، وله ثلاث وستون سنة.

١٥٣- أحمد ابن الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله، عَلَم الدين أبو الحُسين المُنذريُّ المِصريُّ.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وسمع من عبدالعزيز بن باقا، وأبي الحسن ابن المُقَيَّر، وأصحاب السِّلَفي. وأضرَّ قبل موته. وكان يحفظ أشياء مُفيدة ويذاكر بها. كتب عنه جماعة، ومات في ربيع الأول[١].

١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحيم بن علي بن شيث، كمال الدين أبو إسحاق القُرشيُّ الكاتب الأمير.

خدم الناصر داود مُدةً، وترسَّلَ عنه، ثم خدم الناصر يوسف، فأعطاه خُبزًا، واعتمدَ عليه وقَرَّبه. ثم وَلِيَ الرَّحبة للملك الظاهر، ثم وَلاَّه بَعْلَبك.

وله أدبٌ، وتَرَسُّلٌ، ونَظمٌ، ومعرفةٌ بالتاريخ والأخبار. وكان يحفظ مُتُونَ «الموطأ»، وله اعتناء بالحديث. وقد روى عن القاضي أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وحدثنا عنه أبو الحُسين اليُونيني[٢]. وكان أبوه جمال الدين من كُبراء دولة المُعظَّم.

توفي الكمال في صفر بالسَّاحل، وقد نَيَّفَ على الستين، وحُمل فدفن بمَقَابر بَعْلبك.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١.

(٢) وترجمه في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٢٥ - ١٣١. ومنه أخذ المؤلف جل الترجمة.

١٥٥- إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام النُّميريُّ الحَرَّانيُّ، أبو إسحاق العابر ناظم كتاب «دُرَّة الأحلام» في عِلْم التَّعبير.

وله قصيدةٌ لاميةٌ في التَّعبير. وقد سَكنَ بمِصر، وكان رأسًا في التَّعبير. مات في جُمادى الأولى بالقاهرة[١].

١٥٦- إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الله بن حَرْب الفارقيُّ.

عَدلٌ، له ملكٌ جَيِّدٌ. حدَّث «بصحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. حدثنا عنه إسحاق الآمدي.

توفي في جُمادى الآخرة[٢].

١٥٧- إسماعيل بن سُليمان بن بَدر، أبو الطاهر الأنصاريُّ الجِيتيُّ المِصريُّ.

يروي عن ابن عماد. روى عنه الدَّواداري، وغيره. ومات في شعبان[٣].

١٥٨- إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الفارقيُّ، بدرُ الدين.

سمع ابن الزَّبيدي[٤].

١٥٩- أيبك، الأمير عِزُّ الدين الإسكندرانيُّ الصالحيُّ.

تولى الشوبك لأستاذه الملك الصالح ثم كان من خواصِّ الملك المُعِزِّ. ثم وَليَ بَعْلبك مدةً للظاهر، ثم وَلاَّه الرَّحبة. وقد تزوَّجَ بابنة الشيخ الفقيه محمد اليَونيني. وكان فيه كَرمٌ وديانةٌ.

توفي بالرَّحبة في رمضان، وهو من أبناء السِّتين[٥].

١٦٠- حبيبة بنت الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أُمُّ أحمد زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المَرَاتبي وأُمُّ أولاده.

روت عن حنبل، وابن طَبَرزد. وأجاز لها عبدالوهاب بن سُكَينة، وعائشة

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢، وسيتكرر على المصنف بعد ترجمة (رقم ١٥٨).

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٧٠.

(٤) هو الذي تقدم قبل قليل (الترجمة ١٥٦) بلا ريب، تكرر على المصنف.

(٥) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣١ - ١٣٣.

بنت مُعمَّر، وجماعةٌ. وكانت صالحةً، عابدةً، قَوَّامةً، تاليةً لكتاب الله، تُلقِّن نساء الدَّير. وكانت تُنكر على أخيها الشيخ شمس الدين دخولَهُ في القضاء وفي التَّوسُّع من الدُّنيا وكَثرة الأواني والقِمَاش. رضي الله عنها.

روى عنها الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وابن العَطَّار، وغير واحد. وتوفيت في ثاني عشر ذي القَعدة، وهي في عشر الثمانين[1].

١٦١- الحسن بن علي بن الحسن، السَّيد فخر الدين ابن أبي الجِنِّ العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ نقيب الأشراف.

توفي في ربيع الأول عن نيِّفٍ وستين سنة[2].

١٦٢- خاص تُرك، الأمير رُكن الدين الكبير، من أعيان الدولة.

توفي بدمشق، ودفن بقاسِيون. وكان عالي الرُّتبة عند الملك الظاهر. توفي في ربيع الأول[3].

١٦٣- الخَضِر، ويُسمَّى مسعود بن عبدالسلام، ويُسمَّى أبوه عبدالله ابن عُمر بن علي بن محمد بن حَمُّوية، الشيخ الكبير سعد الدين أبو سعد ابن شيخ الشيوخ تاج الدين، أخو شيخ الشيوخ شَرَف الدين.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي، وجماعةٍ. وأجاز له عبدالمنعم بن كُلَيب، وأبو الفَرَج بن الجوزي، والمبارك ابن المَعْطوش، وعبدالله بن أبي المَجد الحَرْبي، وجماعةٌ. وخدم في شبيبته، وتَعَانى الجُندية مع بني عمِّه الأُمراء الأربعة. ثم تصوَّفَ ولَبِسَ البقيار. وأُمُّه من ذُرِّية أبي القاسم القُشَيري. وقد جمع تاريخًا في مُجَلَّدتين. وكان لديه فضيلةٌ، وله شِعرٌ حَسنٌ. ومرض في أواخر عُمُره، وقَلَّ بَصَرُه.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وعَلَم الدين الدَّواداري، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوياته، وكتب عنه بذلك الشيخ أبو الحسن المَوْصلي. وتوفي في ذي الحجة، رحمه الله. وكان مُشاركًا لأخيه في المَشيخة.

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٥.

نقلتُ من خطِّ سعد الدين، وأجازه لي، قال: رأيتُ عند خطيب القاهرة فخر الدين القاضي السُّكَّري قِشر حَيَّة أُهدي لوالده من الهند، عَرضُه ثلاثة أشبار. قال: ورأيتُ بقَرية من أعمال الزَّبداني سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة شجرة جَوز دَورها اثنا عشر ذراعًا، وحَملها مئة ألف وعشرون ألف جَوزة. قال: ورأيتُ بقُرب مَيَّافارقين شجرة بَلُّوط، قستُ دَورها اثنين وعشرين شِبرًا. ونزلتُ عند الملك المظفَّر غازي ابن العادل، فأحضروا بين يديه جَدْيين تَؤْأم، وجهُ أحدهما قريبٌ من وجه الآدمي، وله خُرطُوم كالخنزير، وتحت الخُرطوم عينان، وفي جبهته عينان أيضًا، وله فمٌ كفم الآدمي، ولسان عريض. ورأيتُ أيضًا جَديًا بفَرد عين في وسط جبهته، وله إلية مثل الضَّأْن[1].

١٦٤- الربيع بن سَلمان بن محمد بن سالم، شمس الدين أبو الفَضْل القُرشيُّ.

سمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي. وحدَّث. وكان رجلاً فاضلاً من أبناء السبعين.

توفي بحمص.

١٦٥- سَنْجر، الأمير عَلمُ الدين الحِصنيُّ.

توفي بدمشق في جُمادى الأولى. وكان من أُمراء الأُلُوف، وقد ناب في سلطنة دمشق وَقتًا[2].

١٦٦- سيف الدين الجَحَّافيُّ الأمير.

توفي أيضًا في جُمادى الأولى بدمشق.

١٦٧- صَبِيح، عتيق الحافظ عبدالعظيم.

سمع الكثير، وحدَّث عن مُكرم. ومات في صفر بمِصر[3].

١٦٨- طَرْخان بن إسحاق بن طَرْخان الشاغوريُّ.

روى عن أبيه. له خُطبٌ وأدبٌ.

١٦٩- طُغريل، الأميرُ سيف الدين والي البرِّ بدمشق.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٢ - ١٦٤.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١.

لعله الجَحافي[1].

١٧٠- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن إلياس، الصَّدر الصالح بدر الدين أبو محمد الأنصاريُّ ابن الشِّيرجيِّ، أخو القاضي عماد الدين محمد.

روى عن الحُسين ابن الزَّبيدي. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. وتوفي في المحرَّم. وكان يلبس بزِيِّ الفُقراء. وسمع من القَزْويني، ومن جدِّه. وأجاز لي مَرْوياته.

١٧١- عبدالله بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن وَرْخز، أبو محمد البغداديُّ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة. وسمع من ابن الأخضر، وعُمر بن الحُسين ابن المُعَوِّج، وأحمد بن علي الغَزْنوي، وعدة. روى القَلاَنسي، وابن عبدالصمد، والدَّقُوقي، والصَّدر بن حمُّوية، وخَلْقٌ عنه.

١٧٢- عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب، الملك المسعود ابن الملك الصالح.

رئيسٌ جليلٌ. وهو أخو الملك المنصور محمود والملك السَّعيد أبي الكامل. توفي في جُمادى الأولى بدمشق[2].

١٧٣- عبدالله بن شُكر بن علي اليُونينيُّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، قانعٌ، مُتعفِّفٌ. صَحِبَ المشايخ، وسمع الكثير في كهولته. روى عنه ابن الخَبَّاز.

قال قُطبُ الدين[3]: كان قانعًا باليسير، مُتحرِّيًا في مطعمه ومَلْبسه، ويتقوَّتُ من مُغَلِّ أرضٍ له، لعل مُغَلها خمسون درهمًا. وحصل له من الجوع

---

(١) يعني: الذي تقدمت ترجمته قبل قليل (الترجمة ١٦٦).

(٢) هكذا ترجمه هنا تبعًا للبرزالي في المقتفي الذي ورخه في هذه السنة (لكن في شهر جمادى الآخرة - ١/ الورقة ٥٣)، ونقله الصفدي في الوافي ١٧/ ٧٥ من المصنف. لكن اليونيني وَرَّخه في جمادى الآخرة من سنة ٦٨٤ وسيعيده المصنف في السنة المذكورة نقلاً منه.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٥ - ١٣٦.

يُبسٌ أورثه تخيُّلاتٍ فاسدةً. وتوفي بدمشق في رمضان وقد جاوَزَ السبعين. حدَّث عن الحافظ الضِّياء.

روى عنه ابن تَمَّام، وابن الخَبَّاز.

١٧٤- عبدالرحمن بن داود بن رَسْلان، الشيخ عماد الدين أبو القاسم القُرشيُّ المَخْزوميُّ المِصريُّ السَّمَربائيُّ، وسَمَربية من أعمال الغَربية.

عاش ثمانين سنة. وكان ديِّنًا، عالمًا خيِّرًا، مشهورًا، له فَضْلٌ وأدبٌ. وتوفي في رجب[١].

١٧٥- عبدالرحمن ابن الشيخ المقرىء أبي القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبو المَعَالي اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

قرأ القرآن على أبيه. وتصدَّرَ للإقراء، وحدَّث. ولَقَبُهُ عِزُّ الدين.

وقد أجاز له الكِندي، وزاهر بن رُستُم، وخَلْقٌ. وقرأ أيضًا بالسَّبع على جعفر الهَمْداني. وسمع «جامع الترمذي» سنة إحدى عشرة من ابن البَنَّاء.

ومولده تخمينًا سنة أربع وست مئة. ومات في عاشر ربيع الأول بالإسكندرية، وله سبعون سنة[٢].

١٧٦- عبدالرحمن ابن العلاَّمة أبي العِزِّ مظفَّر بن عبدالله، شَرفُ الدين أبو القاسم الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ المِصريُّ، المعروف أبوه بالمُقْترح.

وُلد بالإسكندرية سنة سبع وست مئة. وسمع من عبدالله بن محمد بن مُجَلِّي. وحدَّث، ومات في رجبٍ[٣].

١٧٧- عبدالملك بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحسن العَجَميُّ، زينُ الدين أبو المظفَّر المُعَدَّل العاقد بالقاهرة.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع من الافتخار، وثابت بن مُشرَّف. روى عنه الدِّمياطي من نَظمه. وتوفي في ذي القَعدة بالقاهرة[٤].

١٧٨- عثمان بن عبدالكريم، سديدُ الدين الصِّنهاجيُّ الشافعيُّ.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩١.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

(٤) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٣.

توفي في ذي القَعدة عن تسعٍ وستين سنة. وقد درَّسَ، وأشْغَلَ وناب في قضاء القاهرة[1].

١٧٩- عثمان بن موسى بن عبدالله، الفقيه الزَّاهد أبو عَمرو الإربليُّ ثم الآمديُّ إمام الحنابلة بمكة.

يروي عن يعقوب بن علي الحَكَّاك، ومحمد بن أبي البركات. روى عنه الدِّمياطي، وابن العَطَّار. وكتب إليَّ بالإجازة.

توفي في جُمادى الأولى، وصُلِّيَ عليه يوم جُمُعة بدمشق صلاة الغائب. وكان من الزُّهَّاد[2].

١٨٠- عثمان بن هبة الله بن عبدالرحمن بن مكي ابن الإمام أبي الطَّاهر إسماعيل بن عَوف، أبو الفتح القُرشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشَّمَّاع.

آخر أصحاب عبدالرحمن بن مُوقَّى بالسَّماع. وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وتوفي في سَلخ ربيع الأول بالإسكندرية.

روى عنه الدِّمياطي، والشيخ شعبان الإربلي، وعَلَم الدين الدَّواداري، والقاضي سَعد الدين الحارثي، وجماعةٌ كثيرةٌ. وعاش خمسًا وثمانين سنة. وكانت جنازتُهُ مشهودةً.

١٨١- علي بن أحمد ابن العُقَيب، الشيخ نور الدولة العامريُّ البَعْلبكِّيُّ النَّحويُّ.

أخذ العربية عن ابن مَعْقل الحِمْصي. وله شِعرٌ جَيِّدٌ. وفيه دينٌ وشَرَفُ نَفْسٍ.

توفي ببَعْلبك في ربيع الأول[3].

١٨٢- علي بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله، الشيخ تاجُ الدين أبو الحسن وأبو طالب ابن الساعي البغداديُّ المؤرِّخ، خازن كُتُب المُستنصرية.

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٢ - ٦٣.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وقد سماه «عثمان بن عبدالله» وورخ وفاته في شهر المحرم.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٣٨ - ١٤٦.

توفي في رمضان وقد قارَبَ الثمانين أو جازها. وكان أديبًا فاضلاً، أخباريًا، عمل تاريخًا، وما زال يجمع فيه إلى أن مات. وعمل تاريخًا لشُعراء زمانه، وذيَّلَ على «الكامل» لابن الأثير. وله كتاب «غَزَلُ الظُّرَّاف» في مجلَّدين فأجازه عليه المُستنصر بالله بمئة دينار. وله كتاب «التاريخ المعلم الأتابكي» التَمَسَ منه تأليفه صاحبُ شَهرزور نور الدين أرسلان شاه ابن زَنكي بن أرسلان شاه ابن السُّلطان عِزِّ الدين مسعود ابن السُّلطان قُطب الدين مَودود بن زَنكي بن آقسُنْقُر التُّركي، وفي أخبار بيتهم، وأجازه عليه بمئة دينار. وله كتاب «نُزهة الأبصار» في ختان ابني المُستعصم الشَّهيد، وما أنفق عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عُمل من المَآكل والمَلْبوس، وما عُمل من المدائح، فأُعطي عليه مئة دينار. وكان إقبال الشَّرَابي ينفذ إليه بالذَّهب ويحترمه. وله في إقبال مدائح، وفي غيره.

ولقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التَّصانيف التي صَنَّفها، وهي كبيرةٌ جدًا، لعلَّها وِقْر بعير، منها «مشيخته» بالسَّماع والإجازة في عشر مُجلَّدات، فروى بالإجازة عن أبي سَعد الصَّفَّار، فأحسبها العامة. وعن عبدالوهاب بن سُكَينة، والكِندي، وابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي. وسمع من أصحاب أبي الوَقت. وقرأ على ابن النَّجَّار تاريخه الكبير لبغداد وقد تُكُلِّم فيه، فالله أعلم، وله أوهام.

قال ابن أنجب: وفي رجب سنة أربع وثلاثين وست مئة، بَرَزَ إليَّ من البِرِّ المُستنصري مئة دينار في مُقابلة كتاب وَسَمْتُهُ بكتاب «الإيناس في مناقب خُلفاء بني العباس».

وله كتاب «الحَث على طلب الوَلَد» ألَّفه باسم مُجاهد الدين أيبك الدُّويدار الصغير، فقدَّمه له يوم عُرسه على ابنة صاحب المَوْصل لؤلؤ.

وحَكَى ابن أنجب أنه اشترى مملوكًا بخمسة عشر دينارًا، قال: ثم بِعتُهُ بمئة دينار على الأمير بَكلك، فوَهَبه لفتاه سُنْقُر شاه، فظهرت منه نَهضة تامة، وكفاءة، وكَثُرَت أمواله، إلى أن نقم عليه أُستاذُه، وأخذ من أمواله ما قيمته

أزيد من مئة ألف دينار، فلما انتهى أمره إلى الدِّيوان أُحْضِرَ من خُوزستان، وكان سنقرجا[1] زعيمها، فساعة وصوله، واسمه أدرج، وخُلعَ عليه وأُلحق بالزُّعماء. فلم تطُل أيامه حتى توفي. وكان يُنفِّذ إليَّ في كل سنةٍ بمئة دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات.

قلتُ: وله من التَّواليف «تاريخ الوُزراء»، و«تاريخ نساء الخُلفاء من الحرائر والإماء»[2] ومنهن سَمَر أُمُّ أولاد المُستعصم الأُمراء أحمد، وعبدالرحمن، ومبارك. وله مُصنَّف في «سيرة المُستنصر»، وآخر في «سيرة الناصر»، ومُصنَّف في «أخبار أهل البيت». وله عدة تواليف. وعاش اثنتين وثمانين سنة، رحمه الله.

وقد ذكر الظَّهير الكازروني له ترجمةً طويلةً وأثنى عليه بالدِّيانة[3].

١٨٣- علي بن عبدالرحيم بن علي بن إسحاق بن شيث، أخو كمال الدين إبراهيم، القُرشيُّ علاءُ الدين.

وُلد سنة إحدى وست مئة. وكان الأكبر. وحدَّث بالقاهرة أظنُّ عن ابن الحَرَستاني.

ومات في رجب[4].

١٨٤- علي بن عُمر بن عبدالعزيز القُرشيُّ، كمال الدين العَدْل أخو المُعين المحدِّث.

توفي بدمشق في جُمادى الأولى. سمع من الكِندي، وابن الحَرَستاني. وحدَّث.

١٨٥- علي بن محمد بن علي الآمديُّ، الرَّئيس موفَّق الدين الكاتب.

كان مُتعيِّنًا لنَظر الدَّواوين الكبار، وطال عُمُره، وتقلَّبَ في الخِدَم. ثم صارَ إلى نَظَر الكَرَك والشَّوْبك، ومات هناك في ذي الحجة وله خمسٌ وثمانون

---

(١) هكذا كتبه المصنف بخطه، وكتبه قبل قليل «سنقر شاه» ويكتب أيضًا: سنقرجه.
(٢) نشره شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد، يرحمه الله.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧.
(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

سنة. وقدم الشام هو وأخوه في أيام الملك الكامل[1].

١٨٦- علي بن محمد بن نَصر الله، الصاحبُ علاءُ الدين ابن منتجب الدين الحلبيُّ، وزيرُ صاحب حَمَاة.

وَزَرَ إلى أن مات في الكهولة في صفر بحَمَاة[2].

١٨٧- الفارقانيُّ، الأميرُ بدرُ الدين.

توفي في جُمادى الآخرة.

١٨٨- محمد ابن الجمال أبي صالح عبدالله بن أبي أسامة، الشيخ الضَّالُّ مُفيدُ الدين ابن الأحواضي، رأس الشِّيعة الغُلاة وقُدوتهم.

مات في جُمادى الأولى بقَرية حَرَاجل[3] من جبل الجُرد، وقد قارَبَ الأربعين. وكان كثيرَ الفنون والفَضَائل، عُريًا من عِلْم الكتاب والسُّنَّة. ولكنهُ مُحكمٌ للمَنطق والفَلْسفة ومذهب الأوائل[4].

١٨٩- محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل بن مُقلَّد، ويُسمَّى أيضًا عبدالعزيز، العَدْلُ عماد الدين أبو عبدالله بن الصائغ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ أخو قاضي القُضاة عِزِّ الدين.

وُلد سنة إحدى عشرة وست مئة. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، ومُكرَم بن أبي الصَّقر. ولازَمَ بن العَرَبي[5]، وكتب جُملةً من تصانيفه، نسأل الله السَّلامة، ولكن ما أظنُّ فهِمَ مَغْزاه. وقد درَّسَ بالعَذْراوية.

وكان بصيرًا بالأدب، بارعًا في معرفة المَسَاحة والقِسمة. وكان من شُهُود الخِزَانة. كتب عنه جماعةٌ، وأجاز لي مَرْوياته. ومات في رجب[6].

١٩٠- محمد بن عبيدالله بن جِبْريل، الصَّدرُ زَينُ الدين المِصريُّ.

شاعرٌ كاتبٌ، وهو القائل:

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧ - ١٤٨.

(٣) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته: «حراجل، بالحاء المهملة».

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥١.

(٥) كتب بعض النساخ بعدها «محيي الدين»، وليست بخط المصنف.

(٦) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٠ - ١٥١.

أيا بديعَ الجمال رق لمن ستر هواهُ عليكَ مَهْتُوكُ
دموعُهُ في هَوَاكَ جاريةٌ وقَلبُهُ في يديك مملوكُ[1]

١٩١- محمد بن مَزْيد بن مُبشِّر، أبو عبدالله الخُوييُّ.

صالحٌ خيِّرٌ، له روايةٌ. توفي في شوَّال[2].

١٩٢- محمد بن أبي بكر، أبو منصور ابن النَّعَّال، عُرف بابن الكَرْك.

من شيوخ الحديث ببغداد. مات في شوَّال.

١٩٣- مبارك بن حامد بن أبي الفَرَج، تقيُّ الدين الحَدَّاد رأس الرَّافضة.

توفي في عشر السبعين وله صِيتٌ في الحِلَّة والكوفة. ومات ببَعْلبك، ورثاه الجمال ابن مُقبل الحِمصي بقصيدةٍ أولُها:

لو أن البُكاءَ يُجدي على أثر هالِكٍ بكينا على الزَّهر التَّقي مبارك
يرى وُدَّ آل المُصطفى خير مَتْجرٍ وإنْ صُدَّ عنه بالظُّبا والنَّيازك[3]

١٩٤- محمود بن عابد بن حُسين بن محمد، الشيخ تاج الدين أبو الثَّناء التَّميميُّ الصَّرْخديُّ النَّحويُّ الشاعر المشهور الحنفيُّ.

وُلد بصَرْخد في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة. وكان فقيهًا فاضلاً، نحويًا، بارعًا، شاعرًا، مُحسنًا، زاهدًا، مُتعفِّفًا، خيِّرًا، مُتواضعًا، قانعًا، فقيرًا، كبيرَ القَدر، دَمِثَ الأخلاق، وافرَ الحُرمة. توفي بالمدرسة النُّورية في ربيع الآخر.

كتب عنه الدِّمياطي، والأمير شمس الدين محمد ابن التِّيتي، وجمال الدين ابن الصَّابوني[4].

ومن شِعره:

لمعت بين حاجر والمُصَلَّى نارُهُم فانجلى الظَّلامُ ووَلَّى
لا تعيدوا لنا حديثًا قديمًا حدَّثتناهُ عنكُمُ الرِّيحُ نَقْلاً

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٨٤. وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٢.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٣/١٤٨ - ١٥٠.

(٤) وترجمه في تكملة إكمال الإكمال ٢٥٤ - ٢٥٥.

مُذ تناءوا فالعَينُ تحسدُ القَلْبَ عليهم وتبعثُ الدَّمعَ رُسلاً
وهي مَعْذورةٌ على مثل ليلى بقَتل المُستهام نَفْسًا وأهلا

وله:

خليليَّ ما لي لا أرى بان حاجر يلوح ولا نَشْر الأراك يفوحُ
يعزُّ علينا أنْ تشطَّ بنا النَّوَى ولي عندكم قَلْبٌ يذوبُ ورُوحُ
إذا نفحت من جانب الرَّمل نَفْحةٌ وفيها عَرار للغُوَير وشِيحُ
تذكرتُكُم والدَّمعُ يسترُ مُقلتي وقَلْبي بأسباب البعاد جريحُ[1]

وله:

بدا كَقَضيب البان والظَّبي إذْ يعطو يرنِّج عِطْفَيه من الظلم أسفطُ
له من عبير النَّدِّ في الخَدِّ نُقطةٌ ينمُّ بها من نَبت عارضه خطُّ
على خَصره جالَ الوشاحُ كما غدا على جِيده من عُجبه يَمْرح القُرطُ
ومن عَجَبٍ أن الظِّباء إذا رنا تغار، وأن الأُسدَ من لَحْظه تَسْطُو
وأعجب من ذا أن سلسال ريقه فراتٌ وأن الدُّرَّ في ثغره سمط
إذا ما تَجَلَّى في غياهِب شَعرهِ فللبَدر من أنوار طَلعته مِرطُ
خُذا لي أمانًا من لِحَاظِ جُفونهِ فما أحدٌ من لَحْظه سالمًا قَطُّ

١٩٥- محمود بن عبيدالله بن أحمد بن عبدالله، الإمام المُفتي ظهير الدين أبو المَحَامد الزَّنجانيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

وُلد سنة سبع وتسعين وخمس مئة ظنًّا. وسمع الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي وصَحِبه مدةً، وعبدالسلام الدَّاهري، وأبا المَعَالي صاعد بن علي الواعظ، والمحدِّث أبا المُعَمَّر بدلاً التِّبْريزي.

وكان فقيهًا، إمامًا، صالحًا، زاهدًا، كبيرَ الشَّأنِ. اشتغل عليه جماعةٌ. وروى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو الفِدا بن الخَبَّاز، وأبو عبدالله بن إمام الكلاَّسة الخطيب، وجماعة. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان إمامًا بالتَّقوية، وأكثر نهاره بها، ومَبيته بالسُّمَيساطية. حدَّث بكتاب «العوارف» عن المُصنِّف. ومات في رمضان[2].

---

(١) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٤.
(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦١ - ١٦٢.

١٩٦- مسعود بن عبدالله بن عُمر الجُوَينيُّ، ويُسمَّى الخَضِر، قد ذكر[١].

١٩٧- موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى، أبو عِمران المَوْصليُّ الفقيه الصالح خطيب بيت لِهْيا.

روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. روى عنه ابن العَطَّار. ومات في عشر الثمانين.

١٩٨- نَصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، بهاء الدين ابن سَيْدة العَدْل.

روى عن ابن الزَّبيدي، والإربلي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. وعاش اثنتين وخمسين سنة. وهو والد صاحبنا شَرَف الدين أحمد.

١٩٩- يحيى بن أبي بكر بن عُمر السَّلاويُّ.

صالحٌ، زاهدٌ، خيِّرٌ، مقرىءٌ، معروفٌ. توفي بدمشق في رمضان، رحمه الله، عن سبع وثمانين سنة. وكان إمام مسجد الزُّلاَّقة[٢].

٢٠٠- يوسف بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو المَفَاخر القُرشيُّ المُغيريُّ.

توفي في ذي القَعدة[٣].

٢٠١- يحيى بن إسماعيل بن جَهْبَل، محيي الدين الحَلَبيُّ الشافعيُّ.

مات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن الصلاح.

٢٠٢- أبو بكر بن إبراهيم الخِلاَطيُّ إمام مَغَارة الدَّم.

إنسانٌ مباركٌ.

٢٠٣- أبو بكر بن علي بن أبي بكر، تقيُّ الدين الصُّوفيُّ.

من قُدماء الصُّوفية بالسُّمَيساطية. سمع من تاج الدين ابن حمُّوية شيخ الشيوخ، وحدَّث. توفي في جُمادى الآخرة.

٢٠٤- أبو بكر بن علي بن عبدالرحمن بن هلال، قُطبُ الدين.

---

(١) الترجمة ١٦٣.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٢.

روى «الأربعين البَلَدية» لابن عساكر؛ سمع منه ابن عبدالكافي. ومات في رمضان، رحمه الله تعالى.

٢٠٥- أبو الحسن بن عبدالعظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل، المحدِّث العالم مَكينُ الدين ابن الحِصْنيِّ المِصريُّ.

وُلد بمصر في أحد الجماديين سنة ست مئة. وسمع الكثير من الجَمِّ الغفير. وكتب وتَعِبَ، وحَصَّلَ، وفَهِمَ، وأكثرَ عن أصحاب السِّلَفي.

ذكره الشريف عِزُّ الدين، فقال[1]: توفي في تاسع عشر رجب. وقال: كتب وقرأ، ولم يزل يُسمع ويُفيد ويقرأ للطَّلَبة إلى حين وفاته. وكان حَسنَ القراءة، فاضلاً، مُتميِّزًا، ثقةً، جميلَ السِّيرة. سمعتُ منه ورافقتُهُ مدةً، وسمعتُ بقراءته جُملةً من الكُتُب الكبار والأجزاء المَنثورة. وكان حَسنَ الأخلاق، مأمونَ الصُّحبة، كثيرَ الإفادة. وقد سمَّاه بعض الطَّلَبة: ثابتًا، وبعضُهم: عَليًا.

قلتُ: وله وَلَدان حَيَّان: شُهدة، ومحمد؛ قد حدَّثا. مات محمد قديمًا، وشُهدة سنة إحدى وعشرين في المحرَّم.

٢٠٦- أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن الكِلابيُّ، ابن العُصَيفير.

روى عن ابن الحَرَستاني.

وفيها وُلد

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر ابن الصائغ، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن يوسف بن خضر الحَرَّانيُّ، وتقيُّ الدين عبدالرحمن ابن عبدالمحسن بن عُمر الواسطيُّ الشافعيُّ المحدِّث في ذي الحجة، وجمال الدين داود بن أبي الفَرَج الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ الطَّبيب، وعزُّ الدين عبدالمؤمن بن عبدالرحمن ابن العَجَميِّ الحَلَبيُّ الزَّاهد صاحب الخطِّ المنسوب، وبُرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الزُّرعيُّ الشافعيُّ رحمه الله، وجمال الدين إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم بن سَعدالله بن جماعة الحَمَويُّ رحمه الله، وشهاب الدين أحمد بن محمد ابن المهذَّب كاتب الحُكم، وهَمَّام بن مُنبِّه الصُّمَيديُّ.

---

(١) صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٢.

سنة خمس وسبعين وست مئة

٢٠٧- أحمد بن تَمَّام بن حَسَّان، الحاجُّ الصالح أبو العباس التَّلِّيُّ الصَّحراويُّ والد الشَّيخ الزَّاهد محمد.

كان يضمن البَسَاتين ويستغلُّها. روى عن الشيخ الموفَّق، وغيره. وتوفي في جُمادى الأولى بالصالحية. وسمع القَزْويني.

٢٠٨- أحمد بن عبدالرحمن بن حسن، الشيخ شهاب المقدسيُّ القيراط، والد زين الدين.

توفي في ذي القَعدة. روى عن ابن قُمَيرة.

٢٠٩- أحمد بن عبدالسلام بن المُطهَّر بن أبي سعد عبدالله بن محمد ابن أبي عَصرون، الرَّئيس العالم القاضي قُطبُ الدين أبو المَعَالي ابن أبي محمد التَّميميُّ الحَلَبيُّ الشافعيُّ.

وُلد في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وخَتَمَ القرآن في أواخر سنة تسع وتسعين. وأجاز له عبدالمنعم بن كُلَيب، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والمباركُ ابن المَعْطوش، وجماعة من العراق وأبو طاهر الخُشُوعي من دمشق. وسمع من عُمر بن طَبَرزد، وأبي اليُمن الكِندي، وعبدالجليل بن مُندوية، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب، وغيرهم. وتفقه مدةً، ولم يبرع في الفقه، لكن له مَحفوظات وبيت وجلالة، فدَرَّسَ بالأمينية وبالعَصْرونية بدمشق. وطال عُمُره، وعَلَت رواياتُه، وأكثرَ عنه الطَّلَبة.

روى عنه الدِّمياطي، وابن تَيْميَّة، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والدَّواداري، وجماعةٌ. وتوفي في جُمادى الآخرة. وقد أجاز لي جميع مَرْوياته، وهو من أكبر شيوخي[1]، واسمه في إجازة ابن عبدان المُؤرَّخة بالمحرَّم سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وأجاز ابن كُلَيب له بخطِّه في المحرَّم سنة ستٍّ[2].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٦٦ - ٦٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٤ وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٩ - ١٩٠.

٢١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر، المحدِّث المُتقن شَرَفُ الدين أبو العباس المَوْصليُّ الناسخ، نزيلُ دمشق.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وجماعةٍ. وصَحِبَ أبا عَمرو ابن الصلاح مدةً، وكتب الكثير بخطِّه. روى عنه ابن الخَبَّاز، وعَلَم الدين الدَّواداري، وجماعةٌ. وتوفي في رَجَب بالأشرفية.

٢١١- أحمد بن محمد بن ميكال، الأمير الأديب العلاَّمة شهاب الدين الرَّبعيُّ الكَركيُّ.

له تصانيف ونَظمٌ ونَثرٌ، ويدٌ طُولى في العربية. من أعيان الجُند.

٢١٢- إبراهيم بن أحمد بن أبي المَفَاخر الأزجيُّ.

سمع ابن رُوزبة، والقَطِيعي، وابن اللَّتِّي. روى عنه بالإجازة شَرَف الدين ابن الكازروني.

مات في المحرَّم.

٢١٣- إبراهيم بن سعدالله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم[١] ابن صَخر، الزَّاهد العابد أبو إسحاق الكِنَانيُّ الحَمَويُّ شيخ البيانية بحَمَاة.

كان صالحًا، خيِّرًا، كثيرَ الذِّكر، دائمَ المُراقبة، سَلَفيَّ المُعتقد. وُلد بحماة سنة ستٍّ[٢] وتسعين وخمس مئة. وسمع من المُفتي أبي منصور ابن عساكر، وغيره. روى عنه ولده قاضي القُضاة بدر الدين أبو عبدالله، وخرج في آخر أيامه من حَمَاة ووَدَّعَ أصحابه وقال: أذهبُ فأموتُ بالبيت المقدس. فسار وزار، وأدركه الأجل كما أنطق الله به لسانهُ في بُكرة يوم النَّحر بالقُدس، فرحمه الله ورضي عنه[٣].

٢١٤- إبراهيم بن مهلهل، نبيهُ الدين الأجهُوريُّ المِصريُّ.

توفي في المحرَّم بالقَرَافة[٤].

٢١٥- أسد بن المبارك بن الأثير، أبو أسامة المِصريُّ الدَّلاَّل.

---

(١) جَوَّد المصنف إهمال الحاء.

(٢) في ذيل المرآة: سبع.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧ - ١٨٩.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٣.

توفي في ذي الحجة، وهو والد شمس الدين حُسين وبهاء الدين سُليمان، وهما باقيان في وقتنا سنة أربع عشرة، ورويا «جزء ابن عَرَفة».

ومنهم من كَنَّاه أبا الفَوَارس[1]. روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره.

٢١٦- إسماعيل بن عُمر، الأمير شُجاع الدين الطُّوريُّ المُبارز مُتولِّي قَلْعة دمشق.

كان دَيِّنًا، عاقلاً، وافرَ الحُرمة عند السُّلطان، له آثارٌ حَسنةٌ في عمارة أبرجة القَلْعة.

وتوفي في جُمادى الأولى[2].

٢١٧- إسماعيل بن محمد بن محمد، الفقيه أبو الطاهر المغربيُّ القَيْروانيُّ المالكيُّ.

توفي بمِصر في شعبان. وكان من أعيان المالكية وأئمة المذهب. دَرَّسَ بمدرسة الصاحب بن شُكر.

وقيل: مات في رمضان. لَقَبُه وجيهُ الدين[3].

٢١٨- أيدكين الصالحيُّ، الأمير علاءُ الدين الخَزْندار نائب قُوص.

بَطَلٌ شجاعٌ مشهورٌ، من كبار الأُمراء المِصريين، ضابطٌ لأعماله، له غَزْوٌ ونكايةٌ في النُّوبة. وخَلَّفَ أموالاً عظيمةً. ومات في ذي القَعدة. وكان من مماليك الصالح نجم الدين أيوب.

وأما أيدكين الصالحيُّ الذي ناب في صَفَد فمنسوبٌ إلى الصالح عماد الدين إسماعيل ابن العادل، وسيأتي.

٢١٩- بُريد بن منصور الحَوْرانيُّ الفقيه خطيب قَرْية جَوْبر.

وُلد سنة ست مئة. وحدَّث «بالدَّارمي» عن ابن اللَّتِّي. روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره. ومات في شعبان.

٢٢٠- بكتمر، الأمير سيف الدين النَّجيبيُّ.

---

(١) ممن كناه بهذه الكنية شمس الدين الجزري في تاريخه، كما في المختار منه ٢٩٠.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١.

(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٩.

توفي بدمشق في ربيع الآخر. وهو...[1]

٢٢١- بلبان، الأمير سيف الدين المُعَظَّميُّ[2].

٢٢٢- بهاء الدين التِّرمذيُّ الحنفيُّ قاضي حِصن الأكراد.

مات في ربيع الآخر.

٢٢٣- تامر بن سعد المِزِّيُّ خادم الشيخ عثمان.

توفي بالمِزَّة. وقد روى وكتب في الإجازات.

٢٢٤- جعفر بن محمد بن علي، الصاحبُ بدرُ الدين أبو الفَضْل الآمديُّ أخو موفَّق الدين علي.

وُلد سنة سبع وتسعين وخمس مئة بحِصن كَيْفا. وكان من بيت حِشمة وكتابة، قدمَ هو وأخوه الشام في الدولة الكاملية فعُرفا بالبَرَاعة في الكتابة الدِّيوانية والأمانة في التَّصرُّف. ووَليَ بدر الدين نَظَرَ الشام، وكان حَسنَ البِشر، لَيِّنَ الكَلِمة، يُضرب به المَثَل في الأمانة.

توفي في شوَّال بدمشق. ومع هذا فنَظَرُ الدَّواوين وظيفةُ مَكْسٍ، نسأل الله العفو[3].

وقد وَليَ نَظرَ الديوان الكبير بدمشق بدر الدين الآمدي، رئيس آخر توفي سنة سبع وثمانين كما يأتي[4]. ذكرتُ ذلك ليُعرف أنهما اثنان.

٢٢٥- حسن بن عَتِيق بن رَملي، العَدْل نبيهُ الدين الأنصاريُّ الإسكندريُّ.

سمع كتاب «الشِّفا» من ابن جُبير.

مات في شوال عن ثلاثٍ وتسعين سنة بالثَّغر.

٢٢٦- رمضان بن حُسين بن خُطْلُخ الحنفيُّ، العلاَّمة صائنُ الدين التُّركيُّ مُدرِّس السُّيوفية بالقاهرة.

---

(١) بياض في أصل المصنف، لم يعد إليه.

(٢) من المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٦٠.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠ - ١٩١.

(٤) في وفيات السنة المذكورة من الطبقة التاسعة والستين (ط ٦٩/ الترجمة ٤٤٣).

حدَّث بمِصر عن يوسف بن خليل. روى عنه الأمير عَلَم الدين الدَّواداري. ومات في شعبان[1].

٢٢٧- رَيْحان الطَّواشيُّ، عزيزُ الدولة الخاتونيُّ الأشرف الأُقْطغَانيُّ النُّوبيُّ الجِنس.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي. ومات في رمضان. روى «جزء بِيبَى».

٢٢٨- ستُّ العرب بنت عبدالمجيد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن ابن عبدالرحمن، أُخت الصَّدر عَوْن الدين سُليمان ابن العَجَميِّ، والدة الصاحب مَجد الدين عبدالرحمن ابن الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم، وأخواته.

رَوَت عن الرُّكن إبراهيم الحنفي هي وبناتها. وتوفيت في ربيع الآخر بدمشق. ولها إجازات من أبي الفتوح البَكْري، وابن مُلاعب، وجماعةٍ. خرَّج لها جزءًا عنهم ابن الظاهري، فحدَّثت به هي وابنُها، فسمع التَّقي عُبيد، وبدر الدين ابن الجَوْهري، والشَّريف عِزُّ الدين.

٢٢٩- سُليمان بن داود بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار، فخر الدين الكاتب أخو شيخنا الشَّرَف محمد.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وروى عن ابن اللَّتِّي، وغيره. ومات في صفر[2].

٢٣٠- سُليمان بن سَلْمان بن محمد الدِّمشقيُّ.

كُتِبَ في الإجازات، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٢٣١- سُمُّ الموت، الأمير الكبير عِزُّ الدين إيغان الرُّكنيُّ ثم الظاهريُّ. وقيل: اسمُه ولادمر بن عبدالله، مولى الأمير رُكن الدين بيْبرس، الذي كسر الفِرَنج بغَزَّة.

كان أحدَ المَوْصوفين بالشَّجاعة والإقدام. وله الكَلِمة النافذة والرُّتبة العالية. ثم غَضِب عليه السُّلطان، ورماه في الجُبِّ إلى أن مات في جُمادى

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٤.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٣.

الآخرة بقَلْعة الجبل[1].

٢٣٢- شَرفُ الدين الأردويليُّ الصُّوفيُّ.

زاهدٌ صالحٌ جليلٌ، من كبار أهل السُّمَيساطية.

قال قُطبُ الدين[2]: صاحب خَلوات ومُجاهدات، وتَربية للمُريدين. توفي في المحرَّم وقد جاوَزَ السبعين.

٢٣٣- طاهر، الملك عز الدين نائب خراسان.

مات في هذا العام ورثَته الشُّعراء، وعُمل له عَزَاءٌ حَفلٌ ببغداد، رحمه الله.

٢٣٤- عبدالله ابن المحدِّث مَجد الدين أحمد ابن الحُلْوانية، شمسُ الدين أبو سَعد.

سمع من جماعة، وما أحسبه حَدَّث، وهو الذي وقف أجزاء والده بالدار النورية، وهو خال صاحبنا شمس الدين محمد ابن السَّرَّاج. توفي في رجب ولم يتكهَّل، بل مات شابًا رحمه الله.

٢٣٥- عبدالله ابن العلاَّمة اللُّغوي أبي عَمرو عثمان بن دِحية المغربيُّ.

وُلد سنة أربع عشرة. وحدَّث عن أبيه وغيره بالمَوْصل.

٢٣٦- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن موسى المقدسيُّ

فُقد هو وجماعة بدَرب الحجاز الشامي، وكأنه حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره. وسماعُهُ حضورٌ.

٢٣٧- عثمان بن سُليمان بن رَمضان بن أبي الكَرم، أبو عَمرو رشيد الدين الثَّعْلبيُّ المِصريُّ، ويُعرف بالرَّشيد بصُيلة.

ويُوصف بالصلاح والزُّهد. حدَّث بمِصر ودمشق، وعاش بضعًا وثمانين سنة.

توفي في ذي القَعدة.

سمع من الحكيم أبي الحسن ابن هَبل بالمَوصل. وهو عمُّ شيخنا أبي

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

الحسن علي ابن القَيِّم المعمَّر. سمع منه الضِّياء الزَّرزاري، وابنه، والمكين الحِصْني، والتَّقي عُبيد، وشَرَف الدين المقدسي، وأخوه محيي الدين[1].

٢٣٨- علي بن إبراهيم بن سوار الصِّنْهاجيُّ، الشيخ زين الدين البُوصيريُّ المحدِّث.

سمع وأكثر عن أصحاب السِّلَفي، وكتب الكثير. مات راجعًا في طريق الحجِّ في عشر السبعين.

٢٣٩- علي بن عمر بن علي، العلامة الفيلسوف نجم الدين القزوينيُّ الكاتبيُّ الدَّبيرانيُّ المنطقيُّ صاحبُ التصانيف.

مولده في رجب سنة ست مئة، أرخه الكازروني. وكان على دين الحكماء يُصَرِّح بقدم العالم، وكان من الأذكياء، فلم يؤت هُدًى.

مات في شهر رمضان، وقيل: في شَوَّال[2].

٢٤٠- علي بن محمود بن علي، القاضي الإمام شمس الدين أبو الحسن الشَّهْرزوريُّ الكُرديُّ الشافعيُّ مُدرِّس القَيْمُرية وأبو مدرِّسها الصلاح وجدُّ مدرِّسها القاضي شمس الدين علي.

شيخٌ، فقيهٌ، إمامٌ، عارفٌ بالمذهب، مَوْصوفٌ بجَودة النَّقل، حَسنُ الدِّيانة، قويُّ النَّفس، ذو هَيبةٍ ووَقار.

بنى الأمير ناصر الدين القَيْمُري مدرسةً بالخُرَيميين، وفوَّضَ تدريسها إليه وإلى أُولي الأهلية من ذُرِّيته.

وقد ناب في القضاء عن القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، وتكلَّم بدار العَدْل بحَضرة الملك الظاهر عندما احتاط على الغُوطة، فقال: الماء والكلأ والمَرعى لله لا يُملك، وكل من بيده مِلْك فهو لَهُ. فبُهتَ السُّلطان لكلامه، وانفصل المَوعد على هذا المعنى.

وقد سمع القاضي شمس الدين ببغداد من جماعةٍ مع ابن العَدِيم، ولم يَرْوِ. وتوفي في شوَّال رحمه الله بالقَيْمرية[3].

---

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٥.

(٢) سيعيده المصنف بلقبه في آخر السنة، وقد أبقينا على هذه الترجمة لاختلاف الصياغة بعض الشيء، وإلا فإن المصنف كتب فوقه: «يأتي بلقبه».

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٢ - ١٩٣.

٢٤١- عُمر بن أسعد بن عبدالرحمن بن كَنِفي الهَمَذانيُّ الزَّاهد العابد، أخو الزَّاهد محمد.

مقرىءٌ صالحٌ، يلقِّنُ بحَلقة الحنابلة، ويخيط ويتصدَّق بأجرته. وله وِردٌ وتهجُّدٌ وصيامٌ، وفيه مروءةٌ، وقضاء للحاجة وإغاثة للمَلْهوف. روى عن أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي المَجد القَزْويني. روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وغيره. ومات بالمدرسة الجَوزية في ذي القَعْدة[1].

٢٤٢- عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين أبو حفص الإربليُّ الشافعيُّ الفقيه صاحب الشيخ تقي الدين ابن الصلاح.

سَمِعَ من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتي. وكان دينًا فاضلاً بارعًا في المذهب، ناب في القضاء عن ابن الصائغ، ودَرَّس وأشغل. روى لنا عنه ابن العطار، ومات في رمضان. وكان معيد الرواحية.

٢٤٣- عُمر بن أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعد، الإمام العَدْل الكبير عِزُّ الدين أبو حَفص المقدسيُّ الحنبليُّ كاتب الحُكم.

سمع من الشيخ الموفَّق، وموسى بن عبدالقادر، وابن أبي لُقمة، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ. روى عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبة. وقد روى «الثُّلاثيات» بجَمَّاعيل في سنة خمسٍ وستين، فسمعها منه الخطيب أيوب بن يوسف، وأولاده يوسف وعلي وعبدالله، وطائفةٌ من الصِّغار بجامع القَرية.

وكان بارعًا في كتابة الشُّروط. توفي في رمضان.

٢٤٤- عُمر بن محمد بن الحسن ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر، أبو حَفص.

يروي عن ابن اللَّتي، وغيره. ومات في جُمادى الآخرة.

٢٤٥- عيسى بن عُبيد الدِّمشقيُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ. توفي في ربيع الأول. وكان يذكر أن مولده سنة أربع وستين وخمس مئة. فإنْ صَدقَ فقد فاته السَّماع من أبي الفَهْم عبدالرحمن ابن أبي العَجَائز، والحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

٢٤٦- فريدون، شهاب الدين الدِّمشقيُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٣.

٢٤٧- محمد بن أحمد بن عبدالسَّخي بن أحمد بن عبدالله، العَدْل شَرَف الدين أبو عبدالله العُمريُّ المَوْصليُّ ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وأبي اليُمن الكِندي، وداود بن مُلاعب. وحدَّث، وشَهِدَ مدةً، وأمَّ بمسجد الزَّيْنبي بداخل باب تُوما. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. وتوفي في جُمادى الآخرة[١].

٢٤٨- محمد بن إبراهيم بن أبي المَحَاسن بن رَسْلان، الشيخ شمس الدين الدِّمشقيُّ الطَّبيب، المعروف بالكُلِّيِّ؛ لاشتغاله «بالكُلِّيات» في الطِّبِّ.

وكان حاذقًا بالطِّبِّ، بصيرًا بالعِلاج، له معرفةٌ جيِّدةٌ بالتاريخ. روى عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وغيره. وتوفي بالقاهرة في المحرَّم، وله ثمان وسبعون سنة[٢].

قال ابن أبي أُصَيبعة[٣]: كان والـده أندلسيًا فقدم دمشق وبها توفي. ونشأ ولدُه هذا فقرأ الطِّبَّ على شيخنا مُهذَّب الدين عبدالرحيم، يعني الدَّخوار، ولازمهُ حقَّ المُلازمة، حتى أنه حَفِظَ الكتاب الأول من «القانون»، وهو «الكُلِّيَّات» جميعها حِفْظًا مُتْقنًا، واستقصى فَهم معانيه، وقرأ كثيرًا من الكُتُب العَمَلية، وباشَرَ الصِّناعة. وهو جيِّدُ الفَهم لا يُخلي وَقْتًا من الاشتغال. وقد خدم بالطِّبِّ الملك الأشرف موسى، ثم خدم بمارِستان نور الدين.

وقد ذكر صاحب «تاريخ مصر» الكُلِّيَّ، وأنه سمع من ابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب، وعبدالجليل بن مندُوية، وأبي القاسم العَطَّار. ثم روى عنه أول حديث في «مُعْجم ابن جُمَيع».

٢٤٩- محمد بن بَدر بن محمد بن يعيش، أبو عبدالله الجَزَريُّ النَّسَّاج.

رجلٌ صالحٌ من أهل جبل قاسِيون. حدَّث عن عُمر بن طَبَرزد، والشيخ

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧.

(٢) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٣.

(٣) عيون الأنباء ٧٥٥.

أبي عُمر. روى عنه القاضي تقي الدين سُليمان، والدِّمياطي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، وغيرُهم. وتوفي في ثامن عشر شعبان[1].

٢٥٠- محمد بن الحُسين الطَّحَّان، شمسُ الدين الدِّمشقيُّ.

رجلٌ صالحٌ، خيِّرٌ، أمينٌ، مُتموِّلٌ، كثيرُ الصَّدَقات. توفي في ذي القَعدة[2].

٢٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابن الجَنَّان، الشيخ فخرُ الدين أبو الوليد الكِنانيُّ الشاطبيُّ الحنفيُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة بشاطبة. وقدم الشام، وصَحِبَ الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم وولده، فاجتذبوه بالإحسان، وصار حنفيًّا. وقد درَّسَ بالإقبالية، وكان أديبًا فاضلاً، وشاعرًا مُحسنًا. وكان مُخالطًا للأكابر، حَسنَ العِشرة والمُزاح. وهو القائل:

لله قومٌ يعشقون ذوي اللِّحَى ... لا يسألون عن السَّواد المُقبل
وبمُهجتي نَفَرٌ وإني منهم ... جُبلوا على حُبِّ الطِّراز الأولِ

وقع في النَّهر ببُستان ابن الصائغ فغرق في ربيع الآخر[3].

٢٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن حَفَّاظ، الصَّدر بدر الدين السُّلميُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن الفُوَيره.

تفقه على الصَّدر سُليمان، وبَرَعَ في المذهب، وأفتى، ودرَّسَ، وناظَرَ، ووَلِيَ غير مدرسة. وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، ونَظَرَ في الأُصُول، وقال الشِّعر الفائق. وكان ذا مُرُوءةٍ ودينٍ وبِرٍّ ومعروفٍ ومَكارم. وهو والد المولى جمال الدين. فمن شِعره:

عاينتُ حَبَّة خالهِ ... في رَوضة من جُلَّنار
فغدا فؤادي طائرًا ... فاصطادهُ شَرَكُ العِذَارِ[4]

وله:

---

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٤.
(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٩٠.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧ - ٢٠٣.
(٤) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٠.

وشاعرٍ يَسْحرُني طَرفُهُ ورقَّةُ الألفاظ من شِعره
أنشدني نَظمًا بديعًا فما أحسنَ ذاك النَّظم من ثَغْرهِ[1]

توفي الإمام بدر الدين في جُمادى الأولى. وقد حدَّث عن العَلَم السَّخَاوي، وغيره. روى عنه الدِّمياطي في «مُعجمه».

٢٥٣- محمد بن عبدالوهاب بن منصور، العلاَّمة شمس الدين أبو عبدالله الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

كان شيخًا إمامًا، بارعًا، أُصُوليًا، من كبار الأئمة في الفقه والأُصول والخلاف. تفقه على القاضي نجم الدين بن راجح الحنبلي ثم الشافعي، والشيخ مَجد الدين ابن تَيْميَّة وناظره مرَّات. وقدم دمشق فقرأ الأُصُول والعربية على الشيخ عَلَم الدين القاسم. ودخل الدِّيار المِصرية، ولازَمَ دروس الشيخ عِزِّ الدين بن عبدالسلام. وناب في القضاء عن تاج الدين ابن بنت الأعزِّ، فلما جُعلت القُضاة أربعةً ناب في القضاء عن الشيخ شمس الدين محمد ابن العماد.

ثم قدم دمشق، وانتصب للإشغال والإفادة؛ تفقه عليه شمس الدين محمد ابن الفخر، وشمس الدين ابن أبي الفتح، ومَجد الدين إسماعيل. وكانت له حَلقة للتَّدريس والفتوى. وكان حَسنَ العبارة، طويلَ النَّفَس في البَحث. وأعاد بالجَوزية مدةً. وناب في إمامة مِحْراب الحنابلة مدةً. ثم ابتُلِيَ بالفالج، وبَطَل شِقُّه الأيسر، وثَقُلَ لسانُه، حتى كان لا يُفصح، ولا يُفهم منه إلا اليسير، فبَقِيَ على ذلك أربعة أشهر ومات. وكان من أذكياء الناس. روى عن ابن اللَّتِّي، والموفَّق عبداللطيف بن يوسف، وجماعة. ومات في عشر السبعين. روى عنه ابن أبي الفتح، وابن العَطَّار.

ومن شعره:

طار قَلْبي يوم ساروا فَرَقا وسواءٌ فاضَ دَمعي أو رقا
حار في سقمي من بُعدهم كلُّ من في الحيِّ داوى أو رقى
بعدَهُم لا ظلَّ وادي المُنْحنا وكذا بانُ الحِمَى لا أورقا[2]

---

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٥.
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧.

كان يحضر حَلْقة شمس الدين ابن عبدالوهاب جماعة من المذاهب، وكان يُقرىء قصيدة ابن الفارض التَّائية المُلقَّبة «بنَظم السُّلوك»، ويشرحها، فيبكي بُكاءً كثيرًا. وكان رقيقَ القَلْب، صَحِبَ الفُقراء مدةً. وقد ترجمه صاحبُه شمسُ الدين ابن أبي الفتح بهذا وأكثر.

وحدَّثني ابن تَيْميَّة شيخُنا، عن ناصر الدين إمام الناصرية، أنه كان يحضر في حَلْقة ابن عبدالوهاب، فرآه يشرح في «التَّائية» لابن الفارض، قال: فلما رحتُ أخذني ما قدَّم وما حدَّث، وانحرجت وقلتُ: لأُنكرنَّ غدًا عليه، وأحُطُّ على هذا الكلام. قال: فلما حضرتُ وسمعتُ الشَّرح لَذَّ لي وحلا، فلما رحتُ فكَّرتُ في الكلام الذي شرحه، وفي الأبيات، فثارت نفسي، وعزمتُ على الإنكار، فلما حضرتُ لَذَّ لي أيضًا واستغرقني. أصابني ذلك مرتين أو ثلاثًا.

قلتُ: ما أملح ما مثل به شيخُنا الشيخ إبراهيم الرَّقِّي كلام ابن العربي وابن الفارض، قال: مَثَلُه مَثَلُ عَسَل أذيف فيه سُمٌّ، فيستعمله الشخص، ويستلذُّ بالعَسَل وحلاوته، ولا يشعر بالسُّمِّ فيسري فيه وهو لا يشعر، فلا يزال حتى يُهلكه.

توفي الشيخ شمس الدين ليلة الجُمُعة سادس جُمادى الأولى، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشق بعد الصلاة، وصَلَّى عليه خارج البلد الشيخُ زينُ الدين ابن المُنَجَّى، ودفن بمَقَابر باب الصَّغير، رحمه الله.

وما كان الرجل يدري أيش هو الاتحاد، ولا يعرف مَحَطَّ هؤلاء، وهذا الظَّنُّ به وبكثيرٍ من أتباعهم.

٢٥٤- محمد بن عبيدالله، الواعظ الأديب خطيب جامع السُّلطان ببغداد شمس الدين الكوفيُّ الهاشميُّ الشاعر مُدرِّس التتشية.

مات في الكهولة. له نَظمٌ كثيرٌ جيِّدٌ، منها مَرْثية بغداد.

٢٥٥- محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، العَدْلُ بدر الدين العَدَويُّ ابن السَّكاكريِّ، الشُّرُوطيُّ.

كان عَدلاً كبيرًا، صَدُوقًا، مُتَحَرِّيًا، خبيرًا بعَقد الوثائق والسِّجلاَّت، وفيه

دينٌ ومروءةٌ، وحُسنُ عِشرة وبسط ونوادر. سمع من الشيخ الموفَّق «مُسند الشافعي» وعاش ثمانين سنة أو دونها.

روى عنه ابن الخَبَّاز، و. . .[1] وأجاز لي مَرْوياته. ومات في ربيع الآخر بدمشق[2].

٢٥٦-محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مُقلَّد، الشيخ مُعين الدين الجَزَريُّ التاجر السَّفَّار، من أعيان التُّجَّار.

عاش تسعين سنة. وذكر ولده أحمد أن أباه دخل إلى ثلاث مئة بلد للتِّجارة، ثم سكن دمشق. وتوفي يوم الأضحى[3].

٢٥٧- محمد بن علي بن حُسين، الفقيه أبو الفَضْل البدلِيسيُّ الأخلاطيُّ.

توفي في رمضان بدمشق[4].

٢٥٨- محمد بن عِوَضة بن علي بن عِوَضة، الشيخ عماد الدين العُرضيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

جليلٌ، مُتميِّزٌ، نبيلٌ، يرجع إلى فَضْلٍ وديانةٍ وزُهدٍ، وخير. حدث عن أبي القاسم ابن الحرستاني، وكان معروفًا بالمروءة وقضاء حوائجِ الناس. توفي ببُستانه بالمِزَّة في منتصف المحرَّم، ودفن بجبل قاسِيون، وشيَّعه طائفةٌ من الأعيان. وكان للأُمراء فيه حُسنُ ظَنٍّ[5].

٢٥٩- محمد بن مَشكور، شَرَفُ الدين المِصريُّ ناظر الجيوش بالدِّيار المِصرية، وصِهر الوزير بهاء الدين ابن حِنَّى.

توفي في جُمادى الأولى عن خمس وستين سنة[6].

٢٦٠- محمد بن يحيى بن عبدالواحد بن عُمر إيْنْتِي[7]، الأمير أبو

---

(١) ترك المصنف بياضًا قدر نصف سطر ولم يعد إليه.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧ - ٢٠٨.
(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٩٠.
(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٤ - ٦٥.
(٥) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨.
(٦) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.
(٧) الضبط من خط المصنف.

عبدالله ابن الأمير أبي زكريا الهَنْتاتيُّ[1] البَرْبريُّ الموحِّديُّ صاحب تونس وأجَلُّ ملوك المغرب في زمانه.

كان جدُّه الشيخ عُمر الهَنْتاتي من العشَرة خواصِّ ابن تُومرت. ووَلِيَ أبو زكريا المُلك مدةً، ومات في سنة سبع وأربعين وست مئة. وكان قد عَهِدَ إلى ولده أبي عبدالله هذا. فذكر الشيخ قُطبُ الدين[2] أنَّ ابن شَدَّاد نقل في «سيرة الملك الظاهر»[3] أنَّ الأمير أبا عبدالله كان مَلِكًا مُدبِّرًا، عالي الهِمَّة، شجاعًا، سائسًا، مُتحيِّلاً على بلوغ مقاصده، مُقتحمًا للأخطار، كريمًا، جوادًا، ذا غرام بالعمارات واللَّذَّات، تُزَفُّ إليه كل ليلة جارية. وكان وَلِيَّ عَهْد أبيه، واتَّفق موت أبيه وهو غائب عن تونس، يعني أبا عبدالله، فساق إليها على بَغْلٍ في خمسة أيام، ومات البَغل، وأسرع خوفًا من عَمَّيه، ثم لما تمكَّنَ قَتَلَ عَمَّيه، وأنفق في العرب الأموال واستخدمهم، وأباد جماعةً من الخوارج عليه، وظَفِرَ بجماعةٍ من أعيانهم وسَجَنهم، ثم أهلكهم ببناء قُبَّةٍ عُمِلَ أساسُها من ملح، وحَبَسهم بها، ثم أرسل الماء على أساسها، فانردمت عليهم. وكانت أسلحة الجيش كلها في خزائنه، فإذا وقع أمرٌ أخرجها وفرَّقها عليهم، وإذا فرغ الحَرْب أعادها إلى الخَزَائن. ولم يكن لجُنده إقطاع، بل يجمع ارتفاع البلاد، فيأخذ لنفسه الرُّبع والثُّمن، ويُنفق ما بَقِيَ فيهم في كل عام أربع نفقات. توفي في أواخر هذه السَّنة، وهو في عشر الستين، وتملَّكَ بعده ابنه أبو زكريا يحيى.

وكتب إليَّ أبو حَيَّان، وحدثني عنه أبو الصَّفاء الصَّفَدي أن المُستنصر بالله كان شجاعًا هُمامًا، سائسًا، عالمًا بفنون، جميلَ الصُّورة، استدعى العلماء ووصلهم. وكان يُقدم على قَتْل الأسد. وله حَظٌّ من الأدب. يميل في الفقه إلى طريقة أهل الحديث.

قلتُ: روى عنه الخطيب أبو بكر بن سَيِّد الناس[4].

٢٦١- محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة، الأديب البارع شهابُ

---

(١) فتح المصنف الهاء بخطه.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٩ فما بعد، ولكن ليس في المطبوع التصريح بالنقل من ابن شدَّاد.

(٣) سيرة الملك الظاهر ١٨٨ فما بعد.

(٤) سيعيد المصنف ترجمته باختصار في السنة الآتية رقم (٣٣٣).

الدين أبو عبدالله[1] الشَّيبانيُّ التَّلعفريُّ الشاعر المشهور.

وُلد بالمَوْصل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة، واشتغل بالأدب، وقال الشِّعر، ومدح الملوك والأعيان، واشتُهِرَ ذِكره، وسار شِعره، وله ديوان مَوجود. وكان خليعًا معاشرًا، سامحه الله وإيانا.

قال سَعد الدين في «تاريخه»: كان قد امتُحِنَ بالقِمَار، وكلما أعطاه الملك الأشرف يقامر به، فطَردُه إلى حلب، فمَدَحَ بها صاحبها العزيز، فأحسن إليه، وقرَّر له مَرْسومًا، فسَلَكَ معه مَسْلك الملك الأشرف، فنُودي في حلب: إن من قامَرَ مع الشِّهاب قطعنا يده. فامتنع النَّاس من اللَّعب معه. قال: فضاقت عليه الأرض، وترك الخِدمة، وجاء إلى دمشق، ولم يزل يستجدي بها ويُقامر حتى بَقِيَ في أتون من الفَقر.

قلتُ: ثم نادَمَ في الآخر صاحب حَمَاة وبها توفي في شوال.

ومن شِعره الفائق:

يا بَرْقُ حُلَّ بأبرق الهتان عن ... كثبٍ عُرى جيب الحَيا المزرورِ
وأعد جُمان الطَّلِّ وهو منظمٌ ... عقدًا لجيدِ البانةِ المَمْطورِ
وإذا الثَّنيَّة اشرقت وشممتَ من ... أرجائها أرجًا كنشرِ عبيرِ
سَلْ هَضْبَها المنصوب أين حديثها ... المرفوعُ عن ذيل الصَّبا المَجْرورِ[2]

وله:

تتيه على عُشَّاقها كلما رأت ... حديث صفات الحُسن عن وجهها يُروى
فتاةٌ لها في مَذهب الحُبِّ حاكمٌ ... بقتل الوَرَى أعطى لَوَاحظها فتوَى
يُرنِّحها سُكر الشَّباب فتنثني ... بقَدٍّ إذا ماست يكاد بأن يُلوى
ولم لم يكن في ثَغْرها بنت كَرمةٍ ... لما أصبحت أعطافُ قامتها نَشْوَى[3]

وله:

يا أهل وُدِّي يوم كاظمةٍ أما ... عن مثلكم صَبْري الجميل قبيحُ

---

(١) كنّاه عز الدين الحسيني أبا المكارم.

(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١.

(٣) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩١-٢٩٢.

سرتم وآسرتم بقَلبي مُهجةً أوْدى بها الهجران والتَّبْريحُ
قلبي يحفظكم لقلبي شاهدٌ لا أرتضيه لأنه مجروحُ
من لي بطَيفٍ منكم إنْ أغمضتُ عيني يُعينُ على الأسى ويريحُ
هذي الجُفُونُ وإنما أين الكَرَى منها، وهذا الجِسم أين الرُّوحُ[1]؟

٢٦٢- مَروان بن عبدالله بن فير، الشيخ بدرُ الدين أبو عبدالله الفارقيُّ والد شيخنا زين الدين.

توفي بالقاهرة في شوال. وقد نَيَّفَ على السبعين. طلب العِلْم، وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها. وأسمعَ وَلَديه عبدالله وسعدالله، وكتب عنه بعض الطَّلَبة[2].

٢٦٣- مظفَّر بن الخَضِر بن إسماعيل، ابن العُصَيفير الكِلاَبيُّ الدِّمشقيُّ.

توفي بدَرب الأكفانيين في المحرَّم، وله تسعٌ وستون. سمع ابن الحَرَستاني، وأبا الفُتُوح البَكري؛ قاله ابن الخَبَّاز.

٢٦٤- مظفَّر بن عُمر بن محمد بن أبي سَعد، تاجُ الدين أبو المنصور الدِّمشقيُّ الخَرَزيُّ.

وُلد سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وسمع من حنبل بن عبدالله، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وعبدالجليل بن مندُوية. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّواداري. وكنَّاه بعضهم أبا غالب.

توفي في المحرَّم.

٢٦٥- مظفَّر بن رِضوان بن أبي الفَضْل، القاضي بدر الدين المَنْبجيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنفيُّ مدرِّس المُعِينية.

ناب في القضاء عن ابن عطاء، وابن العَدِيم. وكان ذا سكون وعَقْل ودين وتواضُع.

---

(١) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢. وتنظر الترجمة في صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٥. وسيعيده المصنف في وفيات السنة القادمة باسم «الشهاب التلعفري» (الترجمة ٣٠٠).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٥.

توفي في ذي القَعدة، وهو في عشر السبعين. رثاه مجد الدين ابن الظَّهير بقصيدة[1].

٢٦٦- مُهَلهِل بن ظافر الشَّقراويُّ.

يروي عن الشيخ الموفَّق وغيره. توفي في صفر.

٢٦٧- ميَّاس بن أحمد بن ميَّاس الحِمْصيُّ، عفيفُ الدين.

ديِّنٌ، صالحٌ، مُعمَّرٌ. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع سنة أربع عشرة من شمس الدين أحمد بن عبدالواحد البخاري، بحِمص «الأربعين الفُراوية». سمع منه ابن يونس، وابن جَعْوان. وتوفي بدمشق في شوَّال. وأجاز لعَلَم الدين البِرْزالي[2].

٢٦٨- النجم الكاتبيُّ، المتكلِّم العلاَّمة أبو الحسن علي بن عُمر بن علي الدَّبيرانيُّ القَزْوينيُّ المنطقيُّ الفَيْلسوف صاحب التَّصانيف في مذهب الأوائل.

ومات وهو يقول بقِدَم العالم. وله تصانيف عدة. مات في رمضان، وقيل: في شوَّال. وكان مولده في رجب سنة ست مئة؛ قال ذلك الظَّهير الكازرُوني، وبعضه من قيلي.

٢٦٩- نَوفل الأمير، سيِّد عرب آل زُبَيد، يُلقَّب بناصر الدين.

كان ذا حُرمةٍ ووجاهة ومكانة. وهو الذي أخذ الملك الناصر يوسف ونجا به يوم المَصَافِّ مع البحرية في سنة ثمانٍ وأربعين، فعَرَفَ له ذلك.

توفي في شعبان وقد نَيَّفَ على السبعين[3].

٢٧٠- يُمن الطَّواشيُّ، غَرْس الدين الحَبَشيُّ، شيخ الخُدَّام بالمدينة النَّبوية.

حدَّث عن عبدالوهاب بن رَوَاج. ومات في ربيع الآخر. وقد سمع من الصَّفراويِّ، والسَّخَاوي، وعدة[4].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٦١.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٠.

(٤) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٤.

٢٧١- يوسف بن صَدَقة بن المبارك، الشيخ تاج الدين البغداديُّ التاجر.

عَدْلٌ جليلٌ، صاحب أموال ومَتَاجر. أُقعد في آخر عُمُره. ومات في ذي القَعدة بالقاهرة.

ذكر قُطبُ الدين[1] أن الملك الناصر يوسف قال له: بحياتي على كم تقدر؟ قال: على أربع مئة ألف دينار[2].

٢٧٢- يوسف بن محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان، القاضي عَلَم الدين المَخْزوميُّ المِصريُّ.

سمع من ابن باقا، وغيره. مات في ذي القَعدة.

٢٧٣- أبو الفتح بن مُحسن العَطَّار الدِّمشقيُّ، شَرَف الدين، وهو أبو الفتح بن محمود بن أبي الوَحْش بن سَلاَمة الشَّيبانيُّ الشَّرَابيُّ، والد شيخنا كمال الدين المُوقِّع.

كان أديبًا فاضلاً مُتميِّزًا. حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرى فيما قيل، وعن مُكرم التاجر، وأبي صادق بن صَبَّاح.

ومات في شوَّال. سمع منه جماعة.

وفيها وُلد:

فخر الدين عثمان بن بَلَبان المُقاتليُّ المحدِّث، وشَرَف الدين محمد ابن المُنَجَّى بن عثمان التَّنُوخيُّ مدرِّس المِسْمارية، وأبو محمد عبدالله ابن الشيخ أبي الوليد ابن الحاجِّ المالكيُّ بغَرْناطة، وبدر الدين محمد بن سعيد ابن أبي المُنى الحَلَبيُّ الحنبليُّ بصَفد في رجب، وشهاب الدين أحمد بن مظفَّر ابن النَّابلُسي سِبط الزين خالد المحدِّث، وعماد الدين محمد بن علي ابن حَرَمي الدِّمياطي الفَرَضيُّ، وشَرَف الدين لُقمان بن عيسى الصُّمَيْديُّ تقريبًا؛ وقد روى عن ابن البخاري، وهَمَّام بن مُنبه الصُّمَيدي، ومحمد ابن الشيخ محمد الكَنْجيِّ، وجمال الدين أحمد بن يعقوب ابن الصابونيِّ، والسَّيِّد جلال الدين محمد بن محمد العناكيِّ في المحرَّم، والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي ابن قاضي الحِصن.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٢.

(٢) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٥.

سنة ست وسبعين وست مئة

٢٧٤- أحمد بن محمد بن طَرْخان بن أبي الحسن، أبو العبّاس الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ أخو شيخنا أبي بكر.

روى بالحُضور عن ابن طَبَرْزَد. وسمع من جماعةٍ. وتُوفي بقُوص.

٢٧٥- أحمد ابن مَجْد الدِّين محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر، مؤيَّد الدِّين أبو العبّاس الدِّمشقيُّ.

من بيت الحديث والعَدَالة. روى عن المَجْد القَزْوينيّ، وزين الأُمَناء، وجماعةٍ. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعةٌ.

تُوفي في رمضان. حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، و. . .[1]

٢٧٦- إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس، شيخ القُرَّاء ومُسْنِدُهم كمال الدِّين أبو إسحاق ابن الوزير الصَّاحب نجيب الدِّين التَّميميُّ الإسكندرانيُّ ثمّ الدِّمشقيُّ المقرىء الكاتب.

وُلد بالإسكندريّة سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئة، وحَفِظَ كتاب الله في صِغَره. وحرصَ عليه والده حتى قرأ القراءات العَشْر بِعِدَّةِ تصانيف على العلاَّمة تاج الدِّين الكِنْديّ؛ وكان آخرَ مَن قرأ عليه موتًا. وسمع منه، ومن أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ.

وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في القراءات. وكان ذاكرًا لأكثر الفَنِّ، إلا أنّه كان مُباشرًا نَظَرَ بيت المال من المُكُوس وغيرها، فتورَّعَ جماعةٌ من القُرَّاء، - وحالته هذه -، عن الأَخْذِ عنه. وقرأ عليه القراءات أبو عبدالله محمد بن إسرائيل القَصَّاع، وأبو إسحاق إبراهيم بن غالي الحِمْيَريّ البَدَويّ، وأبو عبدالله محمد المِصْريّ المزراب، والدَّلاَصيّ شيخ مكَّة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مظفر الوزيريّ، وابنه إسحاق، وآخرون. وحدَّث عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وجماعةٌ.

---

(١) بَيّض المصنف، ولم يعد إليه.

وذكره قُطْب الدِّين، فقال[1]: كان أمينًا حَسَنَ السِّيرة، كثيرَ الدِّيانة والخَيْر، وَلِيَ نَظَرَ الدِّيوان الذي لبيت المال، ونَظَرَ الجيش وأقرأ بالرِّوايات. وتُوفي في صَفَر وله ثمانون سنة.

وهو أخو عبدالله الذي لَقِيَه أبو الحَجَّاج المِزِّيّ بالإسكندريّة.

٢٧٧- إبراهيم بن حَمْد بن كامل، أبو إسحاق المقدسيُّ الحنبليُّ من أهل جَبَل قاسِيون.

وُلد سنة أربع وست مئة، وسمع من ابن الحَرَسْتانيّ، وداود بن مُلاعب، وموسى بن عبدالقادر، والشَّيخ الموفَّق، وابن راجح، والقَزْويني، وابن البُنِّ. وأجاز له عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، وابن الأخضر. وكان ديِّنًا خَيِّرًا، حافظًا لكتاب الله، مُحِبًّا للرِّواية. أخذ عنه الشَّيخ عليّ المَوْصليّ، والوجيه السَّبْتيّ، وابن الخَبَّاز، والطَّلَبة. وأجازَ لي مَرْوِيَّاته[2]، ومات في جُمادى الآخرة. لَقَبُه الشَّرَف.

٢٧٨- إبراهيم بن محمد بن عبدالوهَّاب بن مناقب، الشَّريف عِماد الدِّين الحُسَيْنيُّ.

حدَّث بمِصْر عن حنبل وابن طَبَرْزَد. وأجاز له جماعة من الأصبهانيّين.

تُوفي بمِصْر في جُمادى الأولى، ومولده سنة سبع وتسعين بدمشق. روى عنه الحارثيّ، وقُطْبُ الدِّين عبدالكريم.

٢٧٩- آسية بنت حَسَّان بن رافع بن سُمير العامريّةُ الدِّمشقيّةُ.

سمعت مع أخيها محمد من حنبل المُكَبِّر. وتُوفيت في جُمادى الأولى، وكان شَهْرًا وبيئًا.

٢٨٠- آقوش، الأمير الكبير جمالُ الدِّين الصَّالحيُّ النَّجْميُّ، المعروف بالمُحَمَّديِّ الذي قدم دمشق بشيرًا بكَسْرة التَّتار على عين جالوت.

سَجَنَه الملك الظَّاهر مُدَّةً، ثمّ أخرجه وأعطاه خُبْزًا.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٣٤-١٣٥.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأوّل، وقد قارَبَ السَّبعين[1].

٢٨١- إياس، فخر الدِّين المقرىء.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره. ومات في شوَّال. وهو مَوْلى شرف الدِّين الحَمَويّ ابن القُطْب.

٢٨٢- أيبك، الأمير الكبير عِزُّ الدِّين الدِّمْياطيُّ.

أميرٌ كبيرٌ من أعيان الصَّالحيّة، فيه شجاعةٌ وجُودٌ وكَرَمٌ. حَبَسَه السُّلْطان مدّة. تُوفي بمِصْر في شعبان، وقد نَيَّفَ على السَّبعين؛ قاله اليُونينيّ[2].

قال ابن الدِّمْياطيّ: هو مَوْلى جدِّي لأمِّي، وإليه نِسْبَتي.

٢٨٣- أيبك، عِزُّ الدِّين المَوْصليُّ الظَّاهريُّ نائب حصن الأكراد.

قُتِل في داره بالحِصْن غيلةً، وذلك في رَجَب. وكان كافيًا ناهضًا، فيه تشيُّعٌ[3].

٢٨٤-أيدَمُر، الأمير عِزُّ الدِّين العَلاَّنيُّ، أخو أيدكين الصَّالحي.

كان دَيِّنًا أمينًا، مُحِبًّا للعُلماء والفُقراء. ووَلِيَ نيابة صَفَد. ثم جَرَت بينه وبين الأُمراء مُقاوَلة، فطلب دُسْتورًا وحضر إلى مِصْر، فأقام يسيرًا. ومات في رجب[4].

●- البرَوَاناه، اسمه سُليمان.

٢٨٥- بَهَادُر، الأمير شمس الدِّين صاحب سُمَيْساط وابنُ صاحبها.

كان قدم إلى دمشق مُهاجرًا من ثلاث سنين، فأكرمه السُّلْطان، وأعطاه إمرةً، فمات في شعبان في الكهولة[5].

٢٨٦-بيْبَرس، السُّلْطان الملك الظَّاهر رُكْن الدِّين أبو الفتوح البُنْدُقْداريُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ الأيوبيُّ التُّرْكيُّ، صاحب مِصْر والشام.

وُلد في حدود العشرين وست مئة؛ قبلها بقليل أو بعدها. وأصله من صَحْراء القَفْجاق فأُبيع بدمشق ونشأ بها، فيُقال: كان مملوكًا للعماد الصَّائغ

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٨-٢٣٩.
(٣) من ذيل المرآة ٣/ ٢٣٨.
(٤) من ذيل المرآة أيضًا ٣/ ٢٣٩.
(٥) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩.

الذي كان يسكن عند المَنْكلانية، وسأكشف عن هذا. ثم اشتراه الأمير علاء الدين البُنْدُقْدار الصَّالحي فطلع بَطَلاً شجاعًا نَجيبًا لا ينبغي أن يكون إلاّ عند مَلِكٍ، فأخذَهُ الملك الصَّالح إليه وصار من جُمْلة البحرية. وشَهِدَ وَقْعة المنصورة بدِمْياط، وصار أميرًا في الدَّولة المُعِزِّية. وتَقَلَّبت به الأمور وجرت له أحوال ذكرناها في الحوادث، واشتُهِرَ بالشَّجاعة والإقدام، وبَعُدَ صِيتُهُ. ولما سارت الجيوش المنصورة من مِصْر لحَرْب التَّتار كان هو طليعة الإسلام. وجلسَ على سرير المُلْك بعد قَتْل الملك المظفَّر، وذلك في سابع عشر ذي القَعْدة من سنة ثمانٍ وخمسين بقَلْعة الجبل. وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أُمرائه.

وكان غازيًا، مُجاهدًا، مُرابطًا، خليقًا للمُلْك، لولا ما كان فيه من الظُّلْم، والله يرحمه ويغفر له ويُسامحه؛ فإن له أيّامًا بَيْضاء في الإسلام، ومواقف مَشْهودة، وفتوحات مَعْدودة.

وله سيرتان كبيرتان لابن عبدالظَّاهر ولابن شَدَّاد[1] رحمهما الله، لم أقف عليهما بعدُ.

وقد دخل الرُّوم، قبل موته بشهرين، وكَسَرَ التتار، ودخلَ مدينة قَيْصرية، وجلسَ بها في دَسْت المُلْك، وصَلَّى بها الجُمُعة، وخطبوا له، وضُرِبت السِّكَّة باسمه، وذلك في ذي القَعْدة، ثمّ رجع وقطعَ الدَّرْبَنْد، وعَبَرَ النَّهر الأزرق، ودخلَ دمشق في سابع المحرم مؤيَّدًا منصورًا، فنزل بالقَلْعة، ثمّ انتقل إلى قَصْره الأبلق، فمرض في نصف المحرَّم، وانتقل إلى عفو الله وسعة رحمته يوم الخميس بعد الظُّهر الثَّامن والعشرين من المحرَّم بالقَصْر، وحُمل إلى القَلْعة ليلاً مع أكابر أمرائه، وغَسَّله وصَبَّره المِهْتار شجاعُ الدِّين عَنْبر، والكمالُ عليّ ابن المَتِّيجيّ الإسكندراني المؤذِّن، والأميرُ عِزُّ الدِّين الأفرم. ووُضع في تابوت، وعُلِّق في بيت بالقَلْعة، وهو في أوّل عَشْر السِّتّين. وخلَّفَ عشرة أولاد: الملك السَّعيد محمد، وسلامش، وخَضِر، وسبع بنات؛ قال ذلك الشَّيخ قُطْب الدِّين[2]، وقال: كان له عشرة آلاف مملوك.

---

(١) كتاب ابن عبدالظاهر هو «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر» مطبوع مشهور، وكتاب ابن شداد «تاريخ الملك الظاهر» نُشر قسم منه.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩ فما بعد.

وحَكَى الشَّيخ شَرَف الدِّين عبدالعزيز الأنصاريّ الحَمَويّ، قال: كان الأمير علاء الدِّين البُنْدُقْدار الصَّالحيّ لمَّا قُبِض وأُحضِر إلى حَمَاة واعتُقِل بجامع قَلْعتها، اتَّفق حضور رُكْن الدِّين بَيْبَرس مع تاجر، وكان الملك المنصور إذ ذاك صبيًّا، فإذا أراد شِرَاء رقيق تبصره الصَّاحبة والدته. فأحضر بَيْبَرس هذا وخُشْداشه، فرأتهما من وراء السِّتْر، فأمرت بشِرَاء خُشْداشه، وقالت: هذا الأسمر لا يكُن بينك وبينه مُعاملة، فإنّ في عينيه شَرًّا لائحًا. فردَّهما جميعًا، فطلب البُنْدُقْدار الغُلامين، فاشتراهما وهو مُعْتقَل، ثمّ أُفرج عنه، وسار بهما إلى مِصْر، وآل أمر رُكْن الدِّين إلى ما آل.

وقد سار غير مرّةٍ في البريد حالَ سَلْطنته. وعَمِلَ في حصارات المدائن الّتي أخذها من الفِرَنْج في بَذْل نفسه وفَرْط إقدامه على المَخَاوف ما يُقضَى منه العَجَب، فبِه يُضرب المَثَل، وإليه المُنتهى في سياسة المُلْك وتفقُّد أحوال جُنْده، فهو كما قيل: لولا نَقْصُ عَدْله لكان أَحْوذِيًّا نسيجَ وحده. قد أعدَّ للأمور أقرانها، أقامه الله وقت ظهور هولاوو وأَبَغا فهاباه، وانجمعا عن البلاد.

٢٨٧- بيْليك[١]، الأمير الكبير بدر الدِّين الخَزندار الظَّاهريُّ نائبُ المُلْك، وأتابك الجيوش المنصورة.

كان أميرًا نبيلاً، عالي الهِمَّة، ليِّنَ الكَلِمة، كثيرَ المعروف، مُحبًّا للصُّلَحاء والعُلماء، حَسَن السِّيرة، جيِّدَ العَقْل، صحيحَ الذِّهْن، وله فَهْمٌ وذكاءٌ، يسمع الحديث ويطالع التَّواريخ، ويكتب خطًّا مليحًا. وكان سَهْلَ المِرَاس، مُحبَّبًا إلى الناس. وكان أستاذه يحبُّه ويعتمدُ عليه في مُهِمَّاته؛ كَتَمَ موت السُّلْطان، وساس العَسَاكر والخزائن، وساق الخاصكيّة حول مِحَفَّة السُّلْطان، بصورة أنه متُمرِّض فيها، فلمّا وصل إلى الملك السَّعيد بمِصْر أظهَر نَعْي السُّلْطان، ورَمَى بعمامته بين يدي السَّعيد وصَرَخَ، فتحدَّث النَّاس أن الأمير شمس الدِّين آقسُنْقُر الفارقاني نائب السَّلْطنة سقاه سُمًّا، واشتُهِرَ ذلك فإنّه خاف منه. تأسَّفَ النّاس عليه.

ومات في سابع ربيع الأوّل عن بضعٍ وأربعين سنة. وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ.

---

(١) الضبط من خط المصنف.

قال شمس الدِّين الجَزَري: لمّا أظهر الخَزْندار موت السُّلْطان وفرغ من تَحْليف الأُمراء للملك السَّعيد قام فأتى يُعَزِّي أُمَّ الملك السَّعيد، فلمّا عَزَّاها أخرجت له هناب سُكَّر ولَيْمون، فشرب جرعتين، و أَلَحُّوا عليه بالشُّرْب فتوهَّمَ وتركه، وكانت القاضية، فثَقُلَ في المرض، وحصل له قولنج، وسَيَّروا إلى طبيبه العماد ابن النَّابُلُسيّ ثلاثة آلاف دينار ليسكت ولا يقول: إنّه مَسْموم، فتَغَافل عنه، ولم ينصح في مُعالجته، فمات بعد جُمُعة، وخَلَّفَ بنتين.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: خلَّفَ تَركةً عظيمةً.

٢٨٨- تركانشاه بن عُمر الأَسَديُّ، المحدِّث الأديب أبو المِنْهال.

سمع من قَيْماز[2] المُعظَّميّ، وابن رَوَاج، وجماعةٍ. وحدَّث، وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

تُوفي في رمضان بالصَّعيد. حدَّث عنه الدَّواداريّ، وغيره. ويُسمَّى أيضًا منكبا، فسأعيده[3].

٢٨٩- الحسن بن إسماعيل ابن القاضي صَدْر الدِّين عبدالملك بن دِرْباس، الشَّيخ ناصر الديِّن مُدرِّس مدرسة سيف الإسلام التي بالبُنْدُقانيّين بالقاهرة.

تُوفي في رجب. وكان أديبًا شاعرًا[4].

٢٩٠- الحُسين بن رِزْق الله الحنبليُّ الصَّالحيُّ الحجازيُّ.

حدثَّ عن الناصح ابن الحنبليّ. ومات في جُمادى الأولى. وكان ناظرَ رباط بَلْدق.

٢٩١- خَضِر بن أبي بكر بن موسى المِهْرانيُّ العَدَويُّ الشَّيخ المشهور، شيخ الملك الظَّاهر.

كان صاحبَ حالٍ ونَفْسٍ مؤثرةٍ، وهمَّةٍ إبليسيّةٍ، وحالٍ كاهنيّ.

ذكره شيخنا قُطْبُ الدِّين، فقال[5]: كان أَخْبَرَ بسَلْطنة الملك الظَّاهر له

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤.

(٢) هكذا بخط المؤلف، ويكتب بالألف أيضًا: «قايماز».

(٣) الترجمة ٣٣٦.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٤-٢٦٨.

قبل وقوعها، فلهذا كان يُعظِّمه وينزلُ إلى زيارته في كل أسبوع مرَّةً ومرَّتين وثلاث، ويُطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره ويستصحبه في أسفاره، ويخبره بأمورٍ قبل وقوعها. وسأله وهو مُحَاصِرٌ أرسوف متى تُؤخَذ؟ فعيَّنَ له اليوم، فوافق ذلك ، وكذلك في صَفَد وقَيْسارية. ولمّا عاد إلى الكَرَك سنة خمسٍ وستّين استشاره في قَصْده، فأشار أن لا يقصده، وأن يَمْضي إلى مِصْر فخالفَهُ، وقَصَدَ الكَرَك، فوقع عند بركة زِيزَى وانكسرت فَخِذُه. ولمّا قَصَدَ حِصْنَ الأكراد مرَّ الشَّيخ خَضِر ببَعْلَبَكَّ، فسألوه عن أَخْذ الحِصْن، فقال: يأخذه السُّلْطان في أربعين يومًا. فوافق ذلك. ولمّا توجَّهَ السُّلْطان إلى الرُّوم، كان خَضِر في الحَبْس، فأَخْبَرَ أنَّ السُّلْطان يظفر ويعود إلى دمشق، وأموتُ ويموتُ بعدي بعشرين يومًا. فاتَّفق ذلك كذلك.

قال: ولمّا نَقَمَ السُّلْطان عليه، وأحضر مَن يُحاقِقُه، ونُسِب إلى أمورٍ لا تصدر من مُسلم، فشاوَرَ السُّلْطان في أمره، فأشاروا بقَتْله، فقال هو للسُّلْطان: أنا أجَلي قريبٌ من أَجَلك، وبيني وبينك أيّامٌ يسيرةٌ. فوجم لها السُّلْطان وتوقَّفَ، وحَبَسه وضَيَّق عليه، لكنه كان يرسل له الأطعمة الفاخرة والمَلاَبس. وكان حَبْسه في شوال سنة إحدى وسبعين. ولمّا وصل السُّلطان من الرّوم إلى دمشق كتب إلى مصر بإخراجه، فوصل البريد بعد موته. وكان السُّلْطان قد بنى له عِدَّة زوايا في عدّة بلاد، وصرَّفه في المَمْلكة بحيث كان لا يخالف أمره. وكان كلُّ أحدٍ يتَّقي جانبه، حتّى بَيْليك نائب السَّلْطنة والصَّاحب بهاء الدِّين. وكان واسعَ الصَّدْر، كثيرَ العَطَاء، وكانت أحواله غير متناسبة.

قلتُ: كان ينبسط ويُخرِّب ويَمْزَح، وإذا كتب وَرَقة كتب «من خَضِر نَيَّاك الحِمَارة».

أُخرِج من سجن القَلْعة ميتًا في سادس المحرَّم، فحُمِل إلى الحُسَيْنية، فدُفن بزاويته وقد نَيَّفَ على الخمسين.

وقال شيخنا ابن تَيْمِيَّة: كان خَضِر مسلمًا، صحيحَ العقيدة، لكنّه قليل الدّين، باطوليّ، له حالٌ شيطانيٌّ.

٢٩٢- خَدِيجة، السِّتُّ النَّبويّة باب جَوْهر ابنة أمير المؤمنين الشَّهيد المُستعصم.

ماتت ببغداد في المحرَّم، واحتفل الأعيان لجنازتها وعزائها، وتذكَّروا أيّام والدها وما جَرَى عليه، وبَكَوا. وكَثُرت النَّوائح والنَّوادب، ورُفعت الطَّرْحات. وحزن صاحب الدِّيوان، وجلس في الجنازة على الأرض، رحمها الله تعالى.

٢٩٣- خُطلو الرُّوميُّ، عتيق المُفتي تقيّ الدِّين محمد بن حُسين بن علي العَطَّار.

سمع «مُسْنَد الشَّافعيّ» من ابن باقا. تُوفي في جُمادى الآخرة بمِصْر عن بضع وسبعين سنة.

٢٩٤- رُقيّة بنت الحافظ تقيّ الدِّين إسماعيل بن عبدالله ابن الأنماطيِّ.

روت بالإجازة عن جماعة. وتُوفيت بدومة في جُمادى الأولى[١].

٢٩٥- زكيُّ بن الحسن بن عِمْران، أبو أحمد ابن البَيْلقَانيِّ الشَّافعيُّ المُتكلِّم.

فقيهٌ مُناظرٌ، عارف بالأُصول والكلام والعَقْليّات. قرأ على الفخر الرَّازيّ عِلْم الكلام.

وسمع الحديث من المؤيَّد الطُّوسيّ، وغيره. وكان يروي عنه «صحيح مسلم»، و«الموطّأ» المُصْعَبيّ[٢] و«جزء ابن نُجَيْد».

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وقدم دمشق تاجرًا سنة ستٍّ وثلاثين وست مئة، وحدَّث بها بأحاديث قرأها عليه الشيخ تاج الدِّين أبو الحسن بن أبي جعفر القُرْطُبيّ. وسمع منه النَّجيب الصَّفَّار، والجمال ابن الصَّابونيّ[٣]. ثم سافَرَ وأقام باليمن مدّةً واشتُهِرَ بها، وقرؤوا عليه في العقليات وغيرها. وعُمِّر دَهْرًا.

روى عنه المحدِّث نور الدِّين عليّ بن جابر الهاشميّ، وشهاب الدِّين

---

(١) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٦٨.

(٢) حققناه، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت في مجلدين سنة ١٩٩٢.

(٣) وترجمته في تكملة إكمال الإكمال ١٤٤.

أحمد بن محمد الإسْعِرْديّ التّاجر نزيل الإسكندريّة، وغيرهما. وذكر ابن جابر أنّه تُوفي بثَغْر عَدَن أبين سنة ستٍّ هذه.

وقد مدحه ابن جابر بأبيات، وسُئل عنه فقال: كان فريدَ دَهْره علومًا ووَرَعًا وزُهدًا، من أصحاب فخر الدِّين. وكان رُفَقاؤه في الاشتغال: الخسروشاهي، والأفضل الخونجي، وجُلُّ اشتغاله على القُطْب المِصْريّ. تخرَّجَ به جماعةٌ باليَمَن. وكان مُعظَّمًا بها عند الخاصَّة والعامَّة.

قلتُ: وروى عنه من القُدماء الجمال ابن الصابونيّ. وقد سكن الإسكندرية، مدّةً. وكان كارميًّا.

٢٩٦- ستُّ العرب بنت الجمال عبدالله بن عبدالملك بن عثمان المقدسيّ.

روت عن ابن اللَّتِّيّ. وماتت في رمضان[١].

٢٩٧- سُلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن عليّ، أبو محمد الزَّنْجيليُّ، حفيد صاحب المدرسة الّتي برأس السَّبعة.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره. وأجاز لأبي محمد البِرْزاليّ[٢]. ومات في صَفَر بمدرسة جدِّهِ.

٢٩٨- سُليمان بن عليّ، الصَّاحب مُعين الدِّين البَرَواناه.

كان أبوه مُهذَّب الدِّين عليّ بن محمد أعجميًّا سكن الرُّوم، وكان يُقْرِىء القرآن، ويُعلِّم أولاد مستوفي الرُّوم، ثمّ إنّه ناب عنه، ثمّ وَلِيَ مَوْضعه في أيام السُّلْطان علاء الدِّين صاحب الرُّوم. ثمّ ظهرت كفايته فاستوزره مدّةً. ثم وَزَرَ لولده غياث الدِّين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين. ورتّب علاء الدِّين بعده في وزارته وَلَدَه هذا، فعَظُمَ أمره إلى أن استولى على ممالك الرُّوم، وصانَعَ التَّتار وداراهم، وعمرت البلاد به، وكاتَبَ الملك الظَّاهر.

وكان من رجال العالَم ودُهاتهم وشُجعانهم، له إقدام على الأهوال وخِبْرة بجَمْع المال. ثمّ نقم عليه أَبَغا ونسَبَهَ إلى أنه هو جَسَّرَ الملك الظَّاهر على دخول الرُّوم، فحصل ما وقع من قَتْل أعيان المُغْل في المَصَافِّ. فبكَت

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٧١.

(٢) المقتفي ١/ الورقة ٦٦.

الخواتين، وشَقُّوا الثِّياب بين يدي أَبَغا، وقالوا: البَرَوَاناه هو الذي قَتَلَ رجالنا، ولابُدَّ من قَتْله. فقتله أَبَغا في المحرَّم. ومات في عَشْر السّتّين، قيل: في سابع عشر ربيع الأوّل.

وقيل: قُطِّعَت أربعته وهو حيٌّ، ثمّ أُلقي في مِرْجَلٍ وسُلِقَ، وأَكَلَ المُغْلُ من لَحْمه من حَنَقهم. وقتلوا معه في الرُّوم خلائق[1].

٢٩٩- سُنْقُر، الأمير عِزُّ الدِّين الرُّوميُّ.

أحدُ الشُّجْعان المذكورين، والأُمراء المُتكلِّمين في دولة الظَّاهر، إلى أن قُبِضَ عليه وحُبِسَ مدّةً. ثمّ مات وقد نَيَّفَ على الخمسين؛ قاله قُطْبُ الدِّين[2].

٣٠٠- الشّهاب التَّلعفَريُّ، محمد بن يوسف.

قد مرَّ سنة خمسٍ[3]، وذكر بعضُهم أنّه تُوفي سنة ستٍّ، فالله أعلم.

٣٠١- عامر بن محمود بن سَلاَمة القَلْعيُّ الحَرَّانيُّ.

روى عن عبدالقادر الرُّهَاويّ. ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل. كان آدميًّا، فيه دينٌ وخيرٌ. سمع منه جماعة كالحارثيّ، وابن جَعْوان.

٣٠٢- عبدالباقي بن عليّ بن عبدالباقي الصَّالحيُّ الصَّحْراويُّ.

سمع ابن الزَّبيديّ. تُوفي في جمادى الأولى.

٣٠٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرَّحيم بن عليّ المُغيريُّ المَخْزوميُّ، الشَّيخ عماد الدِّين أبو القاسم.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين. وسمع من ابن المُفضَّل. تُوفي في رمضان بالثَّغْر.

٣٠٤- عبدالرحمن بن محمد بن عِمْران، المُفتي الإمام تاج الدِّين المالكيُّ إمام المالكيّة بدمشق.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٥- عبدالسَّلام بن عُمر بن صالح، الأديب البارع نجم الدِّين أبو المُيَسَّر البَصْريُّ الشَّاعر، صاحب الشِّعْر البديع.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦٨-٢٧١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦١).

مات في رجب ببغداد، ويُعرف بابن الدَّوس.

٣٠٦- عبدالصَّمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، الإمام المقرىء المُجوِّد الزَّاهد القُدْوة مَجْد الدِّين أبو أحمد الحنبليُّ البغداديُّ.

سمع من محمد بن أبي غالب شيخ قديم، وعبدالعزيز بن أحمد ابن النَّاقد، وأحمد بن صِرْما، والفتح بن عبدالسَّلام، وجماعةٍ. وقرأ القرآن والفقه، ولم يُمْعِن فيه. وأجاز له أبو الفرج ابن الجَوْزي، وجماعةٌ. وقرأ القراءات السَّبْع على الفخر المَوْصليّ، وجماعةٍ. وسمع «الشَّاطبيّة» من أبي عبدالله محمد بن عُمر القُرْطُبيّ المقرىء. وسمع الكُتُب الكبار في القراءات، واعتنى بها عناية كُلِّيَّةً، وانتهت إلية مَشْيخة بغداد في الإقراء.

قرأ عليه القراءات تقيّ الدِّين أبو بكر الجَزَري المِقَصَّاتيّ، وابن خَرُوف الحنبليُّ، وأبو العبّاس أحمد المَوْصليُّ الحنبليّ، وجماعةٌ. وروى عنه الدِّمْياطيّ، والشَّيخ إبراهيم الرَّقِّيّ الزَّاهد، وأبو سَعْد عبدالله بن محمد بن أبي صالح الجِيلي، وجماعةٌ. وكانت له حَلْقةٌ كبيرةٌ؛ تخرَّج به جماعةٌ في القرآن والخير والفَقْر والتَّصوُّف والسُّنَّة.

وقرأتُ بخطِّ السَّيْف ابن المَجْد، قال: كنتُ ببغداد وقد بنى الخليفة المستنصر مسجدًا كبيرًا وزَخْرَفه واعتنى به، وجعل به من يتلقن ويسمع الحديث، فامتدَّت الأعناق إليه، فاستدعى الوزير ابنُ النَّاقد جماعة من القُرَّاء، وكان هناك بعض الحنابلة، فقال: تنتقل عن مذهبك وتكون إمامًا، فأجاب. وأمّا صاحبنا عبدالصَّمد بن أحمد فقال له ذلك، فقال: لا أنتقل عن مذهبي. فقال: أليس مذهب الشَّافعيّ حَسَنًا؟ فقال: بلى، ولكنّ مذهبي ما علمتُ به عَيْبًا أتركه لأجله. فبلغ الخليفة ذلك، فاستحسن قوله وقال: هو يكون إمامَهُ دونهم. وعُرضت عليه العَدَالة، والنّاس هناك يتنافسون فيها جدًّا، فأباها.

قلتُ: وحدَّثني المِقَصَّاتي أنّ الشَّيخ عبد الصَّمد حدَّثه أنّه باع بَقْيارًا[1] له بسبعة دنانير، وأعطاها لشيخه الفخر المَوْصليّ حتّى طوَّلَ رُوحه، وأسمعه كتابًا في القراءات لمكيّ «التَّبْصرة» أو غيره.

---

(١) البقيار، فارسي: ضرب من العمائم الكبار، كما في معجم دوزي ١/ ٤٠٧.

وحدَّثني أنّه قال: عرضتُ «الشَّاطبيّة» على القُرْطُبيّ، ثمّ قلعتُ فرجيَّةً عليَّ، ووضعتُها على أكتافه، فنظر فيها وقال: هذه لي أنا؟ فقلتُ: نعم.

وحدَّثني أنّ الشَّيخ عبدالصَّمد قال: اعمل لي مِقَصًّا. فعملتُهُ وأتيتُه به، فما أخذه حتى أعطاني ثَمَنه وأكثر من ثَمَنه.

قرأتُ على إبراهيم بن أحمد الزَّاهد، قال: أخبرنا عبدالصَّمد، قال: أخبرنا عبدالعزيز ابن النَّاقد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا جابر بن ياسين، قال: أخبرنا عُمر بن إبراهيم، قال: حدثنا البَغَويّ، قال: حدثنا هُدْبَة، قال: حدثنا هَمَّام، قال: سمعتُ عطاء يحدث عن ابن عبّاس، قال: «يُمْسك المُعتمِر عن التَّلْبية حين يفتتح الطَّواف»[1].

تُوفي في سابع عشر ربيع الأوّل، ومولده في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٠٧- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي الفتح المقدسيُّ.

روى عن الموفَّق، وابن الزَّبيدي. ومات في جُمادى الآخرة[2].

٣٠٨- عبدالعزيز بن أبي نَصْر عبدالرَّحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر، شمس الدِّين أبو محمد.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئة. وسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْديّ، وأحمد بن أبي الفَضْل بن حديد، وأحمد بن سِيدهم. روى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ. وخَرَّجَ عنه الدِّمْياطي في «مُعْجمه» ومات في جُمادى الأولى.

٣٠٩- عبدالقاهر بن عبدالسَّلام بن أبي القاسم، المهذَّب جمال الدِّين السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، أخو الشّيخ عِزِّ الدِّين ابن عبدالسَّلام.

تُوفي في شوَّال بمنزله بعَقَبة الكَتَّان. كتب في الإجازات لعَلَم الدِّين البِرْزَالي[3]، وغيره. وله إجازةٌ من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر. سمع منه بعض الطَّلَبة.

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه البيهقي ٥/ ١٠٤ من طريق عطاء، عن ابن عباس، به موقوفًا. وأخرجه البيهقي أيضًا ٥/ ١٠٤ من طريق مجاهد، عن ابن عباس، بنحوه موقوفًا.

(٢) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٦٩.

(٣) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٧١.

٣١٠- عبدالكريم بن الحُسين بن رَزين، شمس الدِّين الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، أخو الشَّيخ تقيّ الدِّين ابن رَزِين.

فقيهٌ ديِّنٌ، منقبضٌ عن النَّاس. درَّسَ مُدَيْدة بالسَّيْفيّة بالقاهرة. ومات في ذي الحجّة[١].

٣١١- عبدالملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيّوب، الملك القاهر بهاءُ الدِّين ابن السُلْطان الملك المُعظَّم.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وسمع من ابن اللَّتِّي، وغيره. وحدَّث. وكان حَسَنَ الأخلاق، سليمَ الصَّدْر، كثيرَ التَّواضع، يُعاني زِيَّ الأعراب في لباسه ومَرْكبه وخطابه، ويتبادى[٢]. وكان بَطَلاً شجاعًا من الفُرسان المَعْدودين.

قال الشَّيخ قُطْبُ الدِّين[٣]: حدثني تاج الدِّين نوح ابن شيخ السَّلاميَّة أنَّ الأمير عِزَّ الدِّين أيْدَمُر العَلاَّني نائب صَفَد حدَّثه، قال: كان الملك الظَّاهر مُولَعًا بالنُّجوم، فأُخبر أنّه يموتُ في هذه السّنة بالسُّمِّ مَلِكٌ. فوجم لذلك، وكان عنده حَسَدٌ لمن يُوصف بالشَّجاعة، أو يُذكر بجميل. وأنَّ الملك القاهر لمّا كان مع السُّلْطان في وَقْعة البُلُسْتَيْن فعل أفاعيلَ عجيبةً، وبَيَّنَ يوم المَصَافِّ، وتعجَّبَ الناس منه، فحسده. وكان حصل للسُّلْطان نوعُ نَدَم على تَوَرُّطه في بلاد الرُّوم، فحدَّثه الملك القاهر بما فيه نوعٌ من الإنكار عليه، فأثَّر أيضًا عنده. فلمّا عاد بَلَغَه أنَّ النَّاس يُثْنون على ما فعل الملك القاهر، فتخيَّلَ في ذِهْنه أنّه إذا سمَّهُ كان هو الّذي ذكرهُ المُنجِّمون، فأحضره عنده يوم الخميس ثالث عشر المحرَّم لشُرْب القُمْز، وجعل السَّقيَة في وُرَيْقة في جَيْبه، للسُّلْطان ثلاث هنابات[٤] مُخْتصَّة به، كلّ هناب مع ساقٍ، فمن أكرمه السُّلْطان ناوله هنابًا منها. فاتَّفق قيام القاهر ليبزل، فجعل السُّلْطان ما في الوُرَيْقة في الهناب، وأمسكه بيده وجاء القاهر فناوله الهناب، فقبَّلَ الأرض وشَرِبه. وقام السُّلْطان ليبزل فأخذ الساقي الهناب من يد القاهر وملأه على العادة ووقف. وأتى السُّلْطان فتناول

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧١-٢٧٢.

(٢) أي يظهر بمظهر البدو.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٣-٢٧٤.

(٤) جمع هناب، وهو قدح الشرب.

الهناب وشَرِبه وهو لا يشعر أو نَسِيَ، فلمّا شرب أفاق على نفسه، وعلم أنّه شَرِبَ من ذلك الهناب وفيه آثار من السُّمِّ، فتخيَّلَ وحصل له وَعَكٌ وتمرَّض ومات. وأمّا القاهر فمات من الغد. ذكر العَلاّني أنّه بَلَغَه ذلك من مُطَّلِع على الأمور لا يشكُّ في إخباره.

وقال شمس الدين الجَزَريّ[1]: في منتصف محرَّم يوم السَّبت مات القاهر فجاءةً؛ كان راكبًا بسوق الخَيْل، فاشتكى فؤاده، فأسرع إلى بيت أخته زوجة الملك الزَّاهر لقُربه، فأدركه الموت في باب الدَّار.

وفي «تاريخ المؤيَّد»[2] اختُلِفَ في سَبَب موت القاهر، فقيل: انكسف القَمَر كلُّه، وتكلَّمَ النّاس أنّه لموت كبير، فأراد الظَّاهر صَرْفَ ذلك عنه، فاستدعى القاهر وسَمَّ له القُمز وسقاه، ثمّ نَسِيَ وشَرِبَ من ذلك الهناب، فحصل له حُمَّى مُحْرِقةٌ.

٣١٢- عِزِّيَّة بنت محمد بن عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف المقدسيِّ.

روت عن ابن اللَّتِّيّ، وماتت في صفر.

٣١٣- عَتِيق بن عبدالجبار بن عتيق، العَدْل عماد الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ الصِّقِلِّيُّ الشَّاهد.

وُلد بالإسكندرية سنة ثلاث أو أربع وست مئة. وقدم دمشق فسمع بها من أبي محمد ابن البُنِّ، وزَيْن الأُمَناء، وابن الزَّبيديّ. وكان صَدوقًا، صالحًا، مُتديِّنًا، مُتواضعًا، من كُتَّاب الحُكْم، سقط في بِرْكة المُقَدَّميّة وهو يتوضَّأُ، فاختنق ومات شهيدًا في شوّال[3].

كتب عنه الطَّلَبة، وأجاز لي مَرْويَّاته[4].

فائدة، وهي:

---

(١) في تاريخه، كما في المختار منه ٢٩٤.
(٢) هو المختصر في أخبار البشر.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٤.
(٤) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٤٣١.

●- عتيق بن عبدالجبّار البَلَنْسيُّ الشَّاهد. كتب للقُضاة أربعين سنة، ومات سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة. ذكره الأَبَّار[1].

٣١٤- عليّ بن دِرْباس بن يوسف، الأمير جمال الدِّين الحُمَيْديُّ.

ذكره اليُونينيّ، فقال[2]: ولد سنة أربعٍ وست مئة. وكان عالِيَ الهِمَّة، وافرَ البِرِّ والإفضال، جَوَادًا، له مَهَابةٌ شديدةٌ وسَطْوةٌ وسياسةٌ. ولمّا تُوفي الملك الظَّاهر أحضره نائب دمشق وحَبَسَه وصادَرَهُ، وكان في نفسه منه. ثم خرج وبَقِيَ بَطَّالاً من الولاية في منزله بجبل قاسِيون وخُبْزه عليه. ولمّا عُزِلَ تابَ وأقلعَ عن المَظَالم، وبَقِيَ يُصلِّي بالليل ويبكي. وكان حَسَنَ المُحاضرة فاضلاً.

تُوفي في آخر رجب.

٣١٥- عليّ بن صالح بن عليّ بن صالح بن أبي عِمَامة، القاضي عماد الدِّين القُرَشيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في جُمادى الأولى، ودُفن بالقَرَافة. سمع ابن باقا. وحدَّث.

٣١٦- عليّ بن أبي عبدالله ابن النِّظَام البغداديُّ، الطَّبيب البارع نجم الدِّين.

مات ببغداد في شعبانها.

٣١٧- علي بن علي بن إسفنديار ابن الموفَّق ابن أبي عليّ، الواعظ العالم نجم الدِّين أبو عيسى[3] البغداديُّ.

وُلد سنة ستّ عشرة وست مئة. وسمع ابن اللَّتِّي، والحُسين ابن رئيس الرُّؤساء، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطيّ. وقدم دمشق ووَعَظ فحصل له قَبُولٌ زائدٌ، وازدحمَ النَّاسُ على ميعاده، لحُسْن إيراده ولُطْف شمائله. وكان يتكَّلم في المَحَافل. ووَلِيَ مَشْيخة المُجاهديّة. روى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ. وكان حُلْوَ النَّادرة، طيِّبَ الأخلاق، لا يُمَلُّ منه، ومجالسه

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٥٤/ الترجمة ٤٣٦) نقلاً من التكملة الأبارية ٤/ ٢٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٥.

(٣) في المطبوع من ذيل المرآة: «أبو الحسن».

نزهة الوَقْت. وفيه حلْمٌ زائدٌ واحتمالٌ.

حكى القاضي شهاب الدِّين محمود أنَّ ابن سمنديار كان كثيرَ المَبِيت عنده والمُبَاسَطة. قال: وكان يُحيي غالب اللَّيل في الصلاة والخير، ويُصبح يعمل المجلس، فتُرى عليه هَيْبةٌ وجلالةٌ، ولا يَمَلُّ أحدٌ من المجلس.

قال ابن خَلِّكان: أنا أحكي الحكاية للشَّيخ نجم الدِّين، ثمّ يعيدها هو، فأتمنَّى أنّه لا يفرغها من تنميقه وفصاحته في بيانه. وقد استأذَنَ الملكَ النَّاصر في الوَعْظ في أيام ابن الجَوْزي[1]، فلم يأذَن له.

مات في رجب، ودُفن بمقابر الصُّوفية، رحمه الله[2].

٣١٨- عليّ بن عُمر بن عليّ بن حَرْبون القُرَشيُّ الإسكندرانيُّ المقرىء، أبو الحسن، عُرِف بالمُهْتدي.

تُوفي بالقاهرة.

٣١٩- العماد بن أبي العَوَاقب.

رجلٌ مُتميِّزٌ، معروفٌ. قُتِل في داره بدَرْب العَجَم في ربيع الأوَّل.

٣٢٠- عُمر بن إلياس بن الخَضِر بن قُزْغُلي الرُّهَاويُّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة بدمشق. سمع ابن البُرْهان، وحدَّث.

٣٢١- عُمر بن عبدالسَّلام، أبو حَفْص الدُّنَيْسريُّ.

حدَّث بِمْصر عن ابن اللَّتِّيّ. ومات في صفر[3].

٣٢٢- عُمر، الشَّيخ شَرَف الدِّين النَّهاونديُّ الصُّوفيُّ، المعروف بالرَّمَّال.

قال اليُونينيّ[4]: تُوفي بمِصْر وقد جاوَزَ التِّسعين. وكان صالحًا، زاهدًا، مُتعبِّدًا، كثيرَ الأسفار، مشهورًا. مات في صفر.

٣٢٣- عَنْبر، عتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسيّ الصُّوفيّ.

روى عن مَوْلاه. ومات في ربيع الآخر.

---

(١) يعني: أبا المظفر سبط ابن الجوزي صاحب «مرآة الزمان».
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٦-٢٧٩.
(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٤.
(٤) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٩.

٣٢٤- فريدون بن همايون بن زرينكمر، أبو المناقب الدَّيْلميُّ الشِّيرازيُّ.

روى «مجلس رِزْق الله» عن أبي بكر بن سابور. كتب عنه الشَّريف[١]، وسَعْد الدِّين مسعود، وشمس الدِّين ابن جَعْوان، والطَّلَبة. ومات في ذي القَعْدة بمِصْر عن بضع وستّين سنة. وسمع أيضًا من مُكْرَم.

٣٢٥- فَوَارس بن محمد بن عبدالعزيز الغَسَّانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، الصّدر الكبير وجيهُ الدِّين.

سمع محمد بن عِمَاد، وجماعة. وله «مشيخة». تُوفي في شهر شَعْبان، رحمه الله.

٣٢٦- محمد بن أحمد بن منظور، الإمامُ الزَّاهد أبو عبدالله الكِنَانيُّ المِصْريُّ العَسْقلانيُّ.

شيخٌ صالحٌ عارفٌ، له أتباع ومريدون، وزاوية بالمَقْس. حدَّث عن أبي الفتوح الجلاجُليّ. روى عنه الدِّمياطيّ، والدواداريّ. وتُوفي في رجب[٢].

وكان فقيهًا فاضلاً عاش ثمانين سنة، وله جِدَةٌ وصَدَقَة.

٣٢٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن عليّ بن سُرُور، الشّيخ الإمام قاضي القُضاة شمسُ الدِّين أبو بكر ابن الشَّيْخ العماد، المَقْدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِد في صَفَر سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع أبا اليُمْن الكِنْديّ، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وابن مُلاعب، والشّيخ الموفَّق وتفقَّه عليه، وأبا عبدالله ابن البَنَّاء الصُّوفيّ، ومحمد بن كامل التَّنوخيّ، وأحمد بن محمد بن سِيْدهم. وحضر على عُمر بن طَبَرْزَد، وسمع ببغداد من الفتح بن عبدالسَّلام، وعُمر بن كَرَم الحَمَّامي، وعبد السَّلام الدَّاهريّ، وابن رُوزبة، وجماعة. وسكنها وتأهَّل بها، وجاءته الأولاد، فأسمعهم من الكاشْغَريّ، وغيره.

ثمّ ارتحل وسكنَ الدِّيار المصريّة في سنة بِضْعٍ وأربعين، ورأسَ بها في

---

(١) يعني: عز الدين الحسيني.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٠-٢٨١.

مَذْهب أحْمد، وصارَ شيخ الإقليم وحاكمه، وشيخ الخانقاه السَّعيديّة في الأيّام الظَّاهريّة.

وكان إمامًا محقّقًا، كثير الفضائل، صالحًا، خيِّرًا، حَسَن البِشْر، مليحَ الشّكْل، كثيرَ النَّفْع والمحاسن. وقد نالته محنةٌ ذكرناها في الحوادث. روى عنه الدِّمياطيّ، والقاضي سعد الدين الحارثيّ، والشّيخ عليّ النَّشَّار، والشيخ قُطْب الدِّين عبدالكريم، وقال: هو أوّل شيخٍ سمعتُ منه، وذلك في سنة أربعٍ وسبعين، وطائفة.

وكان حسَنَ السمت، مَهيبًا، له مشاركة في عدّة فُنون، ويعرف كلام الصُّوفيَّة، ويتكلَّم على طريقتهم فيما بلغني. وتُحكى عنه كرامات ومكاشفات. وكان كثير البرّ والإيثار للفُقهاء، حَسَن التَّواضع، كبيرَ القَدْر، رحمه الله.

وقد عُزِل عن القضاء في سنة سبعين، وحُبس سنتين بالقَلْعة. ثمّ أُطلق ولزِم بيته يدرِّس ويُفتي ويُشغل، ويروي الحديث إلى أنْ تُوفِّي في الثّاني والعشرين من المحرَّم بالقاهرة.

وقد سمعتُ من ولديه أحمد وزَيْنب. وقد خَرَّج شيخُنا ابن الظَّاهري له مُعْجمًا حدَّث به، سوى الجزء العاشر. قال الحافظ عبد الكريم: سمعتُ منه «صحيحَ مُسلم» بسماعه من ابن الحَرَسْتانيّ. قال: وسمع بمكة من أبي العبّاس القَسْطلاني، وبحَلب من أبي محمد ابن الأستاذ، وبحرّان من أحمد النَّجّار، وبالمَوْصِل من عُمر بن معالي.

٣٢٨- محمد بن حياة بن يحيى، القاضي الإمام الزَّاهد تقيُّ الدِّين الشَّافعيُّ، الرَّقِّيُّ.

كان من خيار القضاة وصُلحائهم؛ ولاّه الملك الظَّاهر قضاءَ حِمْص. وكان يَعْرفه قديمًا ويَثِقُ بدينه، فزارَهُ بحمص في بيته، وقال: أَطْعِمنا شيئًا. فأحضرَ مأكولاً، وأكل منه أوّلاً، فتبَسَّم السُّلطان، وأكل وفرَّق على خواصّه. ثمّ ندبه لقضاء حلب. وكان محمود السّيرة، متين الدِّيانة.

حجّ وتُوُفي إلى رحمة الله بتَبُوك راجعًا في المحرَّم.

وكان عديم التكلُّف، سار إلى قضاء حلب على حمار مع المُكَاريّة، ولم يتّخذ بَغْلةً. وقد ناب في القضاء لابن الصَّائغ، وأَمَّ بالعادليّة[1].

٣٢٩- محمد بن عبدالرحمن بن مُهَنَّا بن مَخْلوف الإسكندرانيُّ، أبو عبدالله.

سمع الكثير وحجَّ ومات في الرَّجْعة في المُحرَّم. سمع من ابن عماد «الخِلَعيَّات» كاملة.

٣٣٠- محمد بن عبدالكريم بن عثمان، المفتي الإمام عماد الدِّين ابن الشَّمَّاع الماردِينيُّ الحَنَفيُّ، مدرِّس مدرسة القَصَّاعين وغيرها وإمام مقصورة الحنفيّة، ومُدَرِّس الصّادريّة.

كان ديِّنًا خيرًا، من علماء الحنفيّة ومن المذكورين بالسَّماحة والكَرَم. تُوفي كهلاً في رَجَب[2].

٣٣١- محمد بن عليّ بن شُجاع بن سالم، الشّيخ محيي الدّين ابن الكمال الضّرير الهاشميُّ العبّاسيُّ، سِبْط أبي القاسم الشَّاطبيّ.

وُلِد سنة أربع عشرة، وسمع من ابن باقا، وجماعة. وحدّث. وكان أديبًا فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر.

تُوفي في جمادى الآخرة بمِصْر[3].

٣٣٢- محمد بن عُمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن هلال، الصَّدْر الجليل عماد الدِّين ابن المولى كمال الدِّين، الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ، ناظرُ الأيتام.

وُلِد سنة اثنتين وست مئة، وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة. وحدّث.

وكان عَدلاً، مأمونًا، ديِّنًا، خيِّرًا، صاحب مكارم ولُطْف، وحُسْن محاضرة. ولي نظر الأيتام مدّة سنين، وحمدت سيرته. وتُوفي إلى رحمة الله

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨١-٢٨٢.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٢.

في جمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وهو من بيتٍ مشهورٍ بالعدالة والرِّياسة ورواية العلم.

حدثنا عنه الشّيخ عليّ ابن العَطَّار.

٣٣٣- محمد بن أبي زكري يحيى بن عبدالواحد بن أبي حفص عُمر إينتي، السُّلْطان أبو عبدالله البَرْبريُّ، صاحب تُونُس وإفريقيّة.

مات في حادي عشر ذي الحجَّة بتُونس، وكانت دولته سبعًا وعشرين سنة أو أكثر، ولَقَبُه المستنصر بالله، وولي بعده ابنه[١].

٣٣٤- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، عفيفُ الدِّين الشَّاغوريُّ، مؤذّن القَلْعة.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، وتُوفي في صفر. حدثنا عنه إسحاق الآمِديّ ووُلِد تقريبًا سنة ست مئة.

٣٣٥- محمود بن عليّ بن أبي القاسم الغَسَّال.

أحد من سمع الكثير من ابن عبدالدَّائم وطبقته، وحَصَّل، وأثبت له الطَّلَبة، وحجَّ فتُوُفّي في أيّام مِنَى. وما أظنّه حَدَّث[٢].

٣٣٦- مَنْكبا بن عُمر بن منكبا الأَسَديُّ المِصْريُّ، مجاهد الدِّين.

حدَّث عن يوسف ابن المخيليّ، وقَيْماز المُعَظَّميّ. وكان فاضلاً شاعرًا. تُوفي في رمضان.

ويُدعى أيضًا تركانشاه كما تقدم[٣].

كان محدّثًا كثير الفضائل.

٣٣٧- نَصْر بن عُبَيْد، الشَّيخ أبو الفَتْح السَّوَاديُّ القَدَميُّ الحنبليُّ المقرىء الصَّالحيُّ.

وُلِد سنة ست مئة بقريته من السَّواد، واشتغل بجبل قاسيون، وسمع من ابن الزَّبيديّ، والإربِليّ، وجماعة. روى عنه ابن الخباز، والدَّواداريّ، وابن العَطَّار، وغيرُهم.

---

(١) تقدمت ترجمته مفصلة في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٠).

(٢) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٧٢.

(٣) في وفيات هذه السنة (الترجمة ٢٨٨).

وكان صالحًا، زاهدًا، فاضلاً، خيِّرًا. وهو والد العدل زين الدِّين عبدالرحمن الحَنَفيّ، والشّيخ أحمد المقرىء.

تُوفي في رَجَب، رحمه الله.

٣٣٨- نِعْمة بن محمد بِن نِعْمة بن أحمد، أبو الشُّكْر النَّابُلُسيُّ الشَّافعيُّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وست مئة، وسمع من ابن الزَّبيديّ، والعَلَم السَّخاويّ، وابن الصَّلاح. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار. ومات في جُمادى الآخرة.

٣٣٩- يحيى بن زكريّا بن مسعود، الشّيخ المقرىء الزَّاهد أبو زكريّا المَنْبِجيُّ.

كان شيخًا صالحًا، خيِّرًا، عابدًا، مجوِّدًا للقُرآن. عرض على الشّيخ أبي عبدالله الفاسيّ، وتَصَدَّر بجامع دمشق للإقراء والتَّلْقين. وكانت له حَلْقة كبيرة. وحدَّث عن أبي القاسم بن رَوَاحة، وغيره. وتخرَّج به جماعة، وأقرأ زمانًا.

تُوفي في خامس المُحرَّم، رحمه الله.

٣٤٠- يحيى بن شَرَف بن مِرَي[1] بن حسن بن حُسين، مفتي الأمَّة شيخ الإسلام محيي الدِّين أبو زكريّا النَّواويُّ الحافظُ الفقيه الشّافعيُّ الزَّاهدُ، أحدُ الأعلام.

وُلد في العَشْر الأوسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين بنَوَى. وجدّهم حُسين هو حسين بن محمد بن جُمعة بن حزام الحِزَاميّ، بحاء مهملة وزاي.

نزل حزام بالجولان، بقرية نَوَى على عادة العرب، فأقامَ بها ورزقه الله ذُرّيّة إلى أن صار منهم عددٌ كثير.

قال الشّيخ محيي الدِّين: كان بعض أجدادي يزعم أنّها نسبة إلى حزام والد حكيم بن حِزام، رضي الله عنه، وهو غَلَط.

والنَّووي بحذف الألِف، ويجوز إثباتها.

حكى والده لشيخنا أبي الحسن ابن العطّار أن الشيخ كان نائمًا إلى

---

(١) بكسر الميم وفتح الراء المهملة، نقلته من خط المصنف، وكذا قيده السيد الزبيدي في التاج، وقيّده بعضهم بضم الميم.

جنبه وهو ابن سَبْع سِنين ليلة السَّابع والعشرين من رَمَضان، قال: فانتبه نحو نصف اللّيل وأيقظني وقال: يا أَبَة ما هذا الضّوء الّذي قد ملأ الدّار؟ فاستيقظ أهله كلّهم، فلم نر كلنا شيئًا، فعرفت أنّها ليلة القدر. وقال ابن العَطَّار: ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المُرّاكشيّ، رحمه الله قال: رأيت الشّيخ محيي الدِّين وهو ابن عشر بنَوَى والصِّبْيان يُكرهونه على اللّعِب معهم، وهو يهرب ويبكي، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبّتُه. وجعله أبوه في دُكّانٍ بالقرية، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء، عن القرآن، فوصَّيْت الّذي يُقْرِئه وقلت: هذا يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم. فقال لي: أَمُنَجّمٌ أنت؟ قلت: لا، وإنّما أنطقني الله بذلك. فَذُكِرَ ذلك لوالده فحرص عليه إلى أن ختم، وقد ناهَزَ الاحتلام.

قال ابن العَطَّار: قال لي الشَّيْخ: فلمّا كان لي تسع عشرة سنة قدِم بي والدي إلى دمشق في سنة تسع وأربعين فسكنتُ المدرسةَ الرَّواحية، وبقيتُ نحو سنتين لم أضع جَنْبي إلى الأرض. وكان قُوتي فيها جراية المدرسة لا غير. وحفظت «التّنْبيه» في نحو أربعة أشهر ونصف.

قال: وبقيت أكثر من شَهْرين أو أقلّ لما قرأت: يجب الغُسْل من إيلاج الحَشَفَة في الفَرْج، أعتقد أنّ ذلك قرقرة البَطْن. وكنت أستحمُّ بالماء البارد كلّما قَرْقَر بطني.

قال: وقرأت حِفْظًا رُبع «المهذَّب» في باقي السّنة، وجعلت أشرح وأصحّح على شيخنا كمال الدِّين إسحاق بن أحمد المَغْربيّ، ولازَمْتُه فأُعجِب بي وأحبَّني، وجعلني أُعيد لأكثر جماعته. فلمّا كانت سنة إحدى وخمسين حججتُ مع والدي، وكانت وقْفَة جُمعة، وكان رحيلنا من أوّل رَجَب، فأقَمْنا بالمدينة نحوًا من شهر ونصف. فذكر والده، قال: لمّا توجَّهنا من نَوَى أخَذَتْه الحُمّى، فلم تفارقْه إلى يوم عَرَفَة، ولم يتأوَّه قَطّ. ثمّ قدِم ولازَم شيخه كمال الدِّين إسحاق.

قال لي أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر القاضي: لو أدرك القُشَيْريُّ شيخكم وشيخَه لما قَدَّم عليهما في ذِكره لمشايخها، يعني «الرِّسالة»، أحدًا

لِما جُمع فيهما من العِلم والعمل والزُّهد والورع والنُّطْق بالحِكَم.

قال: وذكر لي الشّيخ أنّه كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درسًا على المشايخ شَرْحًا وتَصْحيحًا، درسين في «الوسيط» ودرسًا في «المُهَذَّب» ودرسًا في «الجَمْع بين الصحيحين» ودَرْسًا في «صحيح مسلم»، ودرسًا في «اللُّمَع» لابن جِنّيّ، ودرسًا في «إصلاح المنطق» لابن السِّكّيت، ودرسًا في «التَّصْريف»، ودرسًا في أصول الفِقْه، تارةً، في «اللُّمَع» لأبي إسحاق، وتارة في «المنتخب» لفخر الدِّين، ودَرْسًا في أسماء الرجال، ودرسًا في أصول الدِّين. وكنتُ أعلِّق جميعَ ما يتعلَّق بها من شَرْح مُشْكلٍ، ووضوح عبارة، وظَبْط لُغة، وبارك الله لي في وَقْتي. وخطرَ لي الاشتغال بعلم الطِّبِّ، فاشتريت كتاب «القانون» فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلمَ عليَّ قَلْبي، وبقيتُ أيّامًا لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكرتُ في أمري، ومِن أين دخل عليَّ الدَّاخل، فألهمني الله أنّ سببه اشتغالي بالطِّبِّ، فبعتُ «القانون» في الحال، واستنار قلبي.

وقال: كنت مريضًا بالرَّواحية، فبينا أنا في ليلة في الصُّفَّة الشّرقيّة منها، وأبي وإخوتي نائمون إلى جنْبي إذ نَشَّطني الله وعافاني من ألمي، فاشتاقت نفسي إلى الذِّكْر، فجعلت أسبِّح، فبينا إنا كذلك بين السِّرِّ والجَهْر، إذا شيخٌ حَسَن الصُّورة، جميلُ المنظر، يتوضّأ على البِرْكة في جَوْف اللَّيل، فلمّا فرغ أتاني وقال: يا ولدي لا تذكُر الله تُشوِّش على والدك وإخوتك وأهل المدرسة. فقلت: من أنت؟ قال: أنا ناصحٌ لك، ودعني أكون مَن كنتُ. فوقع في نفسي أنّه إبليس فقلت: أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم، ورفعتُ صوتي بالتَّسْبيح، فأعرض ومشى إلى ناحية باب المدرسة، فانتبه والدي والجماعة على صَوْتي، فقمت إلى باب المدرسة فوجدته مقفلاً، وفَتَّشتها فلم أجد فيها أحدًا غير أهلها. فقال لي أبي: يا يحيى ما خَبَرُك؟ فأخبرته الخبرَ، فجعلوا يتعجَّبون، وقعدنا كُلُّنا نسبِّح ونَذْكُر.

قلت: ثمّ سَمِعَ الحديثَ، فسمع «صحيحَ مسلم» من الرَّضي ابن البُرهان. وسمع «صحيح البُخاري» و «مُسْنَد الإمام أحمد»، و «سُنَن أبي

داود»، والنَّسائي، وابن ماجة، و«جامع التِّرْمذي» و«مُسْنَد الشافعي» و«سُنَن الدَّارقُطْني» و «شرح السُّنَّة» وأشياء عديدة. وسمع من ابن عبدالدّائم، والزَّين خالد، وشيخ الشّيوخ شَرَف الدِّين عبدالعزيز، والقاضي عماد الدِّين عبدالكريم ابن الحَرَسْتانيّ، وأبي محمد عبدالرحمن بن سالم الأنباريّ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر، وأبي زكريّا يحيى ابن الصَّيْرفيّ، وأبي الفضل محمد بن محمد ابن البكريّ، والشَّيخ شمس الدِّين أبي الفَرج عبدالرحمن بن أبي عُمر، وطائفة سواهم.

وأخذ علم الحديث عن جماعة من الحُفَّاظ، فقرأ كتاب «الكمال» لعبدالغنيّ الحافظ، على أبي التُّقَى خالد النَّابُلُسيّ، وشَرح مُسلمًا ومعظم البخاري على أبي إسحاق بن عيسى المُراديّ. وأخذ أُصول الفِقْه عن القاضي أبي الفتح التَّفْليسيّ، قرأ عليه «المُنْتخب» وقطعة من «المُسْتَصْفَى» للغَزَّاليّ. وتفقّه على الإمام كمال الدِّين إسحاق المَغْربيّ ثم المقدسيّ، والإمام شمس الدِّين عبدالرحمن بن نوح المقدسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، وعِزّ الدِّين عُمر بن أسعد الإربلي - وكان النَّواويّ يتأدَّب مع هذا الإربلي، ربّما قام وملأ الإبريق ومشى به قُدّامه إلى الطَّهارة - والإمام كمال الدِّين سَلَّار بن الحَسَن الإربلي، ثمّ الحَلَبيّ صاحب الإمام أبي بكر الماهانيّ. وقد تفقَّه الثّلاثة الأوّلون على ابن الصلاح، رحمه الله.

وقرأ النحو على فخر الدِّين المالكيّ، والشّيخ أحمد بن سالم المِصْريّ، وقرأ على ابن مالك كتابًا من تصانيفه، وعَلَّق عنه أشياء.

أخذ عنه القاضي صدر الدِّين سُليمان الجَعْفَري خطيب داريَّا، والشيخ شهاب الدِّين أحمد بن جَعْوان، والشّيخ علاء الدِّين علي بن العَطَّار، وأمين الدِّين سالم بن أبي الدُّر، والقاضي شهاب الدِّين الإربِديّ. وروى عنه ابن العَطَّار، والمِزِّيّ، وابن أبي الفَتْح، وجماعة كثيرة.

أخبرنا عليّ بن الموفّق الفقيه، قال: أخبرنا يحيى بن شَرَف الفقيه، قال: أخبرنا خالد بن يوسف بن سعد الحافظ.

(ح) وأنبأتنا ستّ العرب بنت يحيى، قالا: أخبرنا زيد بن الحسن، قال: أخبرنا المبارك بن الحُسين، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن

عبدالرحمن، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أَنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن طلب الشَّهادة صادقًا من قلبه أُعْطِيَها ولو لم تُصبْه». رواه مسلم[1]، عن شيبان.

وقرأتُ بخطّ نجم الدِّين ابن الخبّاز: أخبرنا الإمام محيي الدِّين النّووي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي عمر بن قُدامة الفقيه، قال: أخبرنا أبو عبدالله ابن الزَّبيديّ، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، فذكر أوّل حديث في «الصحيح»[2]

قال شيخنا ابن العَطَّار: ذكر لي شيخنا رحمه الله أنّه كان لا يضيِّع له وقتًا في ليل ولا نهار إلاّ في وظيفةٍ من الاشتغال بالعِلْم حتّى في ذهابه في الطُّرُق يكرِّر أو يطالع. وأنّه بقي على هذا نحو ستّ سنين، ثمّ اشتغل بالتَّصنيف والإشغال والنُّصح للمسلمين ووُلاتهم، مع ما هو عليه من المُجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفِقْه، والحرص على الخُروج من خلاف العلماء، والمُراقبة لأعمال القلوب وتصفيتها من الشَّوائب، يحاسب نفسه على الخَطْرة بعد الخَطْرة. وكان محقّقًا في عِلمه وفنونه، مُدَقّقًا في عَمَلِه وشؤونه، حافظًا لحديث رسول الله ﷺ، عارفًا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فِقهه، حافظًا للمَذْهب وقواعِده وأُصولِه، وأقوال الصَّحابة والتَّابعين، واختلافِ العُلماء ووفاقهم؛ سالكًا في ذلك طريقة السَّلَف. قد صرف أوقاته كُلَّها في أنواع العِلم والعَمَل بالعِلم.

قال: فذكر لي صاحبُنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفَتْح الحنبليّ، قال: كنتُ ليلةً في أواخر اللَّيل بجامع دمشق والشَّيخ واقفٌ يُصلّي إلى سارية في ظُلْمَةٍ، وهو يُرَدِّد قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات] مِرارًا بحُزنٍ وخُشُوعٍ، حتى حَصَل عندي من ذلك ما الله به عَلِيم.

قال: وكان إذا ذَكَرَ الصَّالحين ذكرَهُم بتعظيمٍ وتَوْقير، وذكر مناقبَهُم وكراماتِهم، فذكر لي شيخُنا وَليُّ الدِّين عليّ المُقيم ببيت لِهْيا، قال: مرضتُ بالنِّقْرِس فعادني الشّيخ محيي الدِّين، فلمَّا جلسَ شرع يتكلَّم في الصَّبْر، فبقي كلمَّا تكلَّم جعل الألم يذهب قليلاً قليلاً. فلم يزل يتكلَّم حتَّى زال جميعُ

---

(١) صحيح مسلم ٦/٤٨ (١٩٠٨).

(٢) يعني: صحيح البخاري، وهو حديث النية.

الألم. وكنت لا أنام أنا في اللَّيل، فعرفت أنّ زوال الألم من بركته.

وقال الشّيخ رشيد الدِّين ابن المُعَلِّم. عذلتُ الشّيخ في عدم دخول الحَمَّام، وتضييق عيشه في أكْله ولُبْسه وأحواله، وقلت: أخشَى عليك مَرَضًا يُعطّلك عن أشياء أفضل ممَّا تقصده. فقال: إن فلانًا صامَ وعبدَ الله حتى اخضَرَّ. فعرفتُ أنّه ليس له غرض في المُقام في دارنا هذه، ولا يلتفت إلى ما نحنُ فيه.

قال: ورأيت رجلاً قشّر خيارةً ليُطعمه إيّاها، فامتنع وقال: أخشى أن ترطب جسمي وتجلب النّوم.

قال: وكان لا يأكل في اليوم واللَّيلة إلاّ أكلةً بعد عشاء الآخرة، ولايشرب إلا شُرْبةً واحدةً عند السَّحَر، ولا يشرب الماء المُبَرَّد، ولا يأكل فاكهةً، فسألته فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك المحجور عليهم، والتَّصرّف لهم لا يجوز إلاّ على وجه الغبطة، والمعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف والنّاس لايفعلونها إلاّ على جزءٍ من ألف جزء للمالكِ فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال لي شيخُنا مجد الدِّين أبو عبدالله بن الظَّهير: ما وصل الشَّيْخ تقي الدِّين ابن الصَّلاح إلى ما وصل إليه الشّيخ محيي الدِّين من العِلم في الفِقْه والحديث واللُّغة وعذوبة اللفظ.

فصل

وقد نفعَ الله الأمَّةَ بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجُلبت إلى الأمصار، فمنها: «المنْهاج في شرح مُسلم»، وكتاب «الأذكار»، وكتاب «رياض الصَّالحين»، وكتاب «الأربعين حديثًا»، وكتاب «الإرشاد» في علوم الحديث، وكتاب «التَّيسير» في مختصر الإرشاد المذكور، وكتاب «المُبْهمات»، وكتاب «التَّحرير في ألفاظ التَّنبيه»، و «العُمدة في صحيح التَّنبيه»، و «الإيضاح» في المناسك، و «الإيجاز في المناسك»، وله أربع مناسك أُخَر. وكتاب «التبيان في آداب حَمَلَة القرآن»، وفتاوى له. و «الرَّوضة» في أربع مجلَّدات، و «المِنْهاج» في المذهب، و «المَجْموع» في شرح المُهَذَّب، بلغ فيه إلى باب المصرَّاة في أربع مجلَّدات كِبار. وشرَح قطعةً من

«البخاري»، وقطعة جيّدة من أوّل «الوسيط»، وقطعة في «الأحكام»، وقطعة كبيرة في «تهذيب الأسماء واللُّغات»، وقطعة مُسَوَّدة في طبقات الفُقهاء، وقطعة في «التَّحقيق» في الفقه، إلى باب صلاة المُسافر.

قال ابن العَطَّار: وله مُسَوَّدات كثيرة، فلقد أمرني مرّةً ببيع كراريس نحو ألف كُرَّاس بخطّه، وأمرني بأن أقف على غَسْلها في الوراقة، فلم أخالف أمره، وفي قلبي منها حَسَرات.

وقد وقف الشّيخ رشيد الدِّين الفارقيّ على «المِنْهاج» فقال:

اعتنى بالفَضْل يحيى فاغتنى ... عن بسيط بوجيز نافعِ
وتحلَّى بتقاه فضله ... فتجلّى بلطيف جامعِ
ناصبًا أعلامَ عِلْمٍ جازمًا ... بمقالٍ رافعًا للرافعي
فكأنَّ ابنَ صلاحٍ حاضرٌ ... وكأنْ ما غاب عنّا الشَّافعي

وكان لا يقبل من أحدٍ شيئًا إلاّ في النَّادر ممَّن لا له به عُلقة مِن إقراء. أهدى له فقيرٌ مرّةً إبريقًا فقبِله. وعزم عليه الشَّيْخ برهان الدِّين الإسكندرانيّ أن يُفطر عنده في رمضان، فقال: أحضر الطَّعام إلى هنا ونفطر جملةً. قال أبو الحسن: فأفطرنا ثلاثتنا على لونين من طعام أو أكثر. وكان الشَّيْخ يجمع إدامين بعض الأوقات. وكان أمّارًا بالمعروف نهّاءً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. يواجه الملوك والجبابرة بالإنكار، وإذا عجزَ عن المواجهة كتبَ الرَّسائل. فممّا كتبه وأرسلني في السَّعي فيه وهو يتضمَّن العَدْل في الرَّعيّة وإزالة المُكُوس، وكتبَ معه في ذلك شيوخنا: الشيخ شمس الدِّين، والزَّواوي، والشَّريْشيّ، والشّيخ إبراهيم ابن الأُرْمَويّ، والخطيب ابن الحَرَسْتانيّ، ووضعها في ورقة إلى الخَزْنَدَار، فيها:

من عبد الله يحيى النَّواويّ، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المُحْسِن، ملك الأمراء بدر الدِّين أدام الله له الخَيْرات، وتَوَلاَّه بالحسنات، وبَلَّغه من خيرات الدُّنيا والآخرة كلّ آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين، ويُنْهِي إلى العلوم الشَّريفة أنَّ أهلَ الشّام في ضِيقٍ وضعْفِ حالٍ بسبب قلّة الأمطار وغلاء الأسعار» . وذكر فصلاً طويلاً فلمّا وقف على ذلك أوصل الورقة التي في طيِّها إلى السُّلطان، فردّ جوابها ردًّا عنيفًا مؤلمًا، فتنكّدت

خواطر الجماعة. وله غير رسالة إلى الملك الظَّاهر في الأمر بالمعروف.

قال ابن العَطَّار: وقال لي المحدّث أبو العبّاس بن فرَح، وكان له ميعادان في الجمعة على الشَّيخ يشرح عليه في الصَّحيحين، قال: كان الشَّيْخ محيي الدِّين قد صار إليه ثلاث مراتب، كلُّ مرتبةٍ منها لو كانت لشخصٍ شُدَّت إليه الرِّحال: المرتبة الأولى العِلم، والثانية الزُّهد، والثّالثة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر. سافر الشّيخ إلى نَوَى وزار القُدْس والخَليل وعاد إلى نَوَى، وتَمَرَّض عند أبيه.

قال ابن العطّار: فذهبتُ لعيادته ففرح ثمّ قال لي: ارجع إلى أهلك. وودَّعته وقد أشرف على العافية، وذلك يوم السّبت، ثمّ تُوفِّي ليلة الأربعاء.

قال: فبينا أنا نائم تلك اللَّيلة إذا منادٍ ينادي على سُدّة جامع دمشق في يوم جُمُعة: الصَّلاة على الشَّيخ ركن الدِّين الموقِّع. فصاح النّاس لذلك. فاستيقظت فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. فلمّا كان آخر يوم الخميس جاءنا وفاته، فنودي يوم الجُمُعة بعد الصَّلاة بموته، وصُلِّي عليه صلاة الغائب.

قال الشّيخ قُطْب الدِّين[1]: وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب تُوفي الشّيخ محيي الدِّين النَّواوي صاحب التَّصانيف بنَوَى، ودُفن بها. وكان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتَّقلل وخشونة العيش والأمر بالمعروف. واقَفَ الملك الظّاهر بدار العدل غير مرّة؛ وحُكي عن الملك الظّاهر أنّه قال: أنا أفزع منه. وكانت مقاصده جميلة. وَلِيَ مشيخة دار الحديث.

قلت: وَلِيها بعد موت أبي شامة سنة خمسٍ وستّين وإلى أن مات.

وقال شمس الدِّين ابن الفَخْر: كان إمامًا، بارعًا، حافظًا، مُفْتيًا، أتقن علومًا شتّى، وصنَّف التّصانيف الجَمَّة. وكان شديدَ الورع والزُّهد. ترك جميع مَلاذّ الدُّنيا من المأكول إلاّ ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حَورانيّ، والمَلْبس إلاّ الثّياب الرَّثَّة المُرَقَّعة، ولم يدخل الحَمَّام، وترك الفواكه جميعها. وكان أمّارًا بالمعروف ناهيًا عن المُنْكر على الأمراء والملوك والنّاس عامّة، فنسأل الله أن يرضى عنه وأن يرضى عنّا به.

وذِكر مناقبه وفَضْله يطول. وتَرَكَ جميع الجهات الدُّنياويّة ولم يكن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣.

يتناول من جهةٍ من الجهات دِرهمًا فردًا.

وحكى لنا الشّيخ أبو الحسن ابن العَطّار أنّ الشّيخ قلع ثوبه ففلاّه بعض الطَّلبة، وكان فيه قملٌ فنهاه وقال: دعه.

قلت: وكان في ملبسه مثل آحاد الفقهاء الفقراء من الحوارنة لا يُؤبَه به. عليه شبحْتانيّة صغيرة، ولحيته سوداء فيها شعرات بيض، وعليه هيبة وسكينة. وكان لا يتعانى لغطَ الفُقهاء وعياطهم في البحث، بل يتكلّم بتؤدة وسَمْت ووقار.

وقد رثاه غيرُ واحد يبلغون عشرين نَفْسًا بأكثر من ست مئة بيت، منهم: مجد الدِّين ابن الظَّهير، وقاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، ومجد الدِّين ابن المِهْتار، وعلاء الدِّين الكِنْديّ الكاتب، والعفيف التِّلمْسانيّ الشَّاعر.

وأراد أقاربُه أن يبنوا عليه قبّةً فرأته عَمَّتُه، أو قرابةٌ له، في النَّوم فقال لها: قولي لهم لا يفعلوا هذا الذي قد عزموا عليه، فإنّهم كلّما بَنَوا شيئًا تهدَّم عليهم. فانتبهتْ منزعجةً وحدَّثتهم، وحَوَّطوا على قبره حجارةً تردّ الدَّواب.

قال أبو الحسن: وقال لي جماعة بنَوَى أنهم سألوه يومًا أن لا ينساهم في عَرَصات القيامة، فقال لهم: إن كان لي ثَمَّ جاهٌ، والله لا دخلتُ الجنّة وأحدٌ مِمَّن أعرفه ورائي.

قلت: ولا يحتمل كتابنا أكثر مما ذكرنا من سيرة هذا السيد رحمةُ الله عليه[1] وكان مذهبه في الصِّفات السَّمْعية السُّكوت وإمرارها كما جاءت. وربّما تأوَّل قليلاً في شرح مُسلم والنووي[2] رجل أشعري العقيدة معروف بذلك يُبَدِّع من خالفه ويبالغ في التغليظ عليه[3].

---

(١) كتب تاج الدين السبكي، تلميذ المصنف، حاشية نصها: «قوله ولا يحتمل كتابنا إلى آخره، يقال له: فلم احتملَ في سيرة من لا يؤبه إليه ولا يبالغ معشار هذا الرجل من الحنابلة المتأخرين». قال بشار: هذا جزء من نقد السبكي للذهبي، وقد فصلنا القول فيه وبينا خطأه وتهور السبكي في نقده لأستاذه في كتابنا: الذهبي ومنهجه، ص ٤٥٨-٤٦٥، فراجعه تجد فائدة إن شاء الله تعالى.

(٢) هذه الفقرة كتبها المصنف بأخره.

(٣) تأتي بعد هذا ترجمة طلب المصنف تحويلها إلى سنة سبع، وأعاد الترجمة فيها، فحذفناها، وهي: «يحيى بن موسى السُّلَميُّ الزُرعي الفقيه محيي الدين الحنبلي. روى عن ابن اللتي، وتوفي بدمشق، وحدث. وللبرزالي منه إجازة سنة سبع».

٣٤١- يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن ابن الدَّوامي، الرئيس الأنبل عز الدِّين ابن فخر الدِّين.

مات في شعبان ببغداد عن أربع وستّين سنة. من بيت كبير.

٣٤٢- يحيى الزَّيْشة الحنبليُّ الشُّرُوطيُّ.

من مشاهير وُكلاء الحُكم بدمشق، تُوفي في ربيع الأول بدمشق.

٣٤٣- يوسف الكُرديُّ العَدَوِيُّ الزّاهد، ويُعرف بالشَّيْخ يوسف أبونا.

صالحٌ، زاهدٌ، خَيِّرٌ، مجتهدٌ في خدمة الفُقراء، مشهورٌ. تُوفي بالقرافة في المحرَّم، وكان شيخًا مُسِنًا، رحمه الله.

٣٤٤- أبو القاسم بن عبدالغني بن محمد بن الخَضِر ابن تيميَّة الحَرَّانيُّ، شمس الدِّين أخو شيخنا أبي الحسن علي.

حدَّث عن جدِّه الإمام فخر الدِّين «بمُسْنَد الحُمَيْدي». كتب عنه ابنّ الخَبَّاز، وابن أبي الفَتْح، والطَّلبة. وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق، ودُفِن بمقابر الصُّوفيّة. وقد سمع أيضًا من ابن رُوزبة، والموفق عبداللطيف.

٣٤٥- الرَّشيد، أبو الوَحْش بن أبي حُلَيْقَة القُدْس الطَّبيب النَّصْرانيُّ الكَلْب، والد شيخ الأطبّاء عَلَم الدِّين الذي أسلم.

هلكَ في شهر ربيع الأوّل، وله خمسٌ وثمانون سنة[1]

وفيها ولد

شهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن الحُسين بن موسك الهَكَّاري، والإمام بدر الدِّين أبو اليُسْر محمد ابن قاضي القضاة ابن الصَّائغ، وجمال الدِّين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدِّين محمود الكاتب، وشمس الدِّين محمد بن حسن بن السَّكون البَعْلي، والشيخ جمال الدِّين محمد بن أحمد بن خَلَف الخَزْرجي المدني، المعروف بالمَطَري محدّث الحَرَمين رحمه الله.

---

(١) تقدمت ترجمته المفصلة في وفيات سنة ٦٧٠ من الطبقة السابعة (الترجمة ٣٧٢) فراجعه هناك.

سنة سبع وسبعين وست مئة

٣٤٦- أحمد بن شجاع بن ضِرْغام، أبو العبّاس القُرَشيُّ المِصْريُّ الكاتب.

وُلد سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وسمع من علي بن المُفضَّل الحافظ. كتبَ عنه الأبِيوَرْدي، والحارثي، والمِصْريّون، وتُوفي في شعبان.

٣٤٧- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّشناويُّ[1]، الإمام جلال الدِّين.

مات بقُوص عن نيِّف وستّين سنة. قرأ عليه جماعة، وأخذ النَّحْو عن المُرْسي.

٢٤٨- أحمد بن محمد بن عيسى، المحدِّث العالم شهابُ الدِّين أبو العبّاس الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الخَرَزيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة. وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي الفَضْل الهَمْداني، وأبي الحسن ابن المُقيَّر. ورحل فسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل. وأكثر، وحَصَّلَ ونَسَخَ بخطِّه الكثير. وكان حَسَنَ القراءة، فيه حُسْنٌ ونَبَاهةٌ.

قال شيخُنا ابن الظَّاهري: كنّا نُسمِّيه الحُوَيْفظ لمعرفته.

قلتُ: وكان يقرأ على كُرْسي ابن بَصْخان بالحائط الشمالي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وغيرهم. وأجاز لي مَرْويَّاته[2]. وقد قرأ كُتُبًا كبارًا على أبي الحَجَّاج بن خليل. تُوفي بدار الحديث الأشرفيّة في جُمادى الآخرة رحمه الله. وكان فقيرًا قانعًا، وربَّما عرض بالطَّلب في مجلسه لحاجته.

٣٤٩- أحمد بن محمد بن علي ابن البالِسيِّ، أخو المحدِّث ضياء الدِّين علي.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي الوافي للصفدي (٧/ ٥٥): «الدشنائي» وقال: «بالدال المهملة والشين المعجمة وبعدها نون وألف، بلدة من الصعيد من الديار المصرية.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٩٨.

تُوفي في ذي القَعْدة. حدَّث عن أبي نَصْر ابن الشِّيرازي. أخذ عنه السِّبْط.

٣٥٠- أحمد بن نوال بن غَثْوَر الرُّصافيُّ المقرىء نزيل الصالحيّة، ووالد شيخنا محمد.

عُمِّرَ وأَسَنَّ. وحدَّث عن الشِّهاب بن راجح. سمع منه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي. ولم يدركه البِرْزالي. لا أعرف وفاته.

٣٥١- أحمد بن يوسف بن بُنْدار، أبو العبّاس السَّلَماسيُّ.

له روايةٌ. سمع من الشَّمس العَطَّار «جزء بِيبَى»؛ قرأه عليه سَعْد الدِّين الحارثي. وتُوفي في جُمادى الأولى.

٣٥٢- إبراهيم بن أحمد بن أبي الفَرَج بن أبي عبدالله، زين الدِّين ابن السَّديد الحَنَفيُّ الدِّمشقيُّ إمام مقصورة الحلبيين من جامع دمشق.

سمع أبا اليُمْن الكِنْدي، وأبا القاسم اين الحَرَسْتاني. وكان عَدْلاً، خَيِّرًا، دَيِّنًا، ذا مروءة. وسمع من المحدِّث عُمر بن بدر المَوْصلي «مُسْنَد أبي حنيفة» رواية ابن الثَّلْجي. روى عنه ابن العَطَّار، والمِزِّي، وجماعةٌ. ومات في جُمادى الأولى، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. ومن مَرْويَّاته كتاب «الشَّمائل» للتِّرْمِذي[١].

٣٥٣- إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن الفَحَّام الإربِليُّ.

حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي بأحاديث. ومات في ذي القَعْدة. وهو أخو البدر خليل.

تُوفي بدمشق[٢].

٣٥٤- إسحاق بن الخَضِر بن كيلو المَرَاغيُّ.

صوفيٌّ بمِصْر. روى عن مُكْرَم. مات في ذي القَعْدة[٣].

٣٥٥- آقسُنْقُر، الأمير الكبير شمس الدِّين الفارقانيُّ.

قبض عليه الملك السَّعيد في السّنة الماضية، واختفى خَبَرُه، فقيل: إنّه

---

(١) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٧٥.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٧٧.

(٣) وأجاز للبرزالي، كما في المقتفي ١/ الورقة ٧٧.

خُنِق عَقِيب اعتقاله. وكان أستاذَ دار الملك الظَّاهر وممّن يَعْتمد عليه ويقدِّمه على الجيوش. ثمّ إنَّ الملك السَّعيد جعله نائبَ السَّلْطنة، فلم تَرْضَ حاشية السَّعيد بذلك، ووَثَبوا على الفارقاني واعتقلُوه، ولم يَسَعْ السَّعيد مخالفتهم.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان وسيمًا، جسيمًا، شُجاعًا، مِقْدامًا، كثيرَ البِرِّ والصَّدَقة، خبيرًا بالتَّصرُّف، حَسَنَ التَّدْبير، عليه هَيْبةٌ شديدةٌ مع لِين كَلِمته. عُمِل عزاؤه في جُمادى الأولى بدمشق، ومات في عشر الخمسين.

٣٥٦- آقطوان، الأمير علاء الدِّين المهمنْدار[2] الظَّاهريُّ أحد أُمراء الشَّام.

تُوفي في شعبان. أميرٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، شجاعٌ، عارفٌ[3].

٣٥٧- آقوش، الأمير جمال الدِّين النَّجيبيُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ نائب السَّلْطنة بدمشق.

قال قُطْبُ الدِّين[4]: أَمَّره مولاه الملك الصَّالح وجعله أُستاذ داره، وكان يعتمدُ عليه. ووُلد في حدود العشر وست مئة. وقد جعلَه الملكُ الظَّاهر في أوّل دولته أستاذ داره، ثمّ نابَ له بدمشق تسع سنين، وصُرف بعِزِّ الدِّين أيدمر فانتقلَ إلى القاهرة، وأقام بداره بَطَّالاً كبير الحُرْمة، عالي المَكَانة. ولمّا مرض عاده الملك السَّعيد، وكان قد لَحِقَه فالج قبل موته بأربع سنين. وكان كثيرَ الصَّدَقة، مُحِبًا للعُلماء والفُقراء، شافعيَّ المذهب، حَسَنَ الاعتقاد.

وقال غيره: كان مَشْكورًا، قليل الأذى، كارهًا للمرافعة، لم يُرْزق ولدًا. وكان ضَخْمَ الشَّكْل، سَمِينًا، جَهْوَريَّ الصَّوْت، كثيرَ الأكل، له أوقاف على الحَرَمين.

تُوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٥٨- أيدكين، الأمير علاء الدِّين الشِّهابيُّ أحد أمراء دمشق وصاحب الخانقاه الشِّهابيّة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٨-٢٩٩.

(٢) المهمندار: الضابط المسؤول في البلاط عن استقبال الشخصيات المهمة (دوزي ١٠/ ١٢٥).

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٩-٣٠٠.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٠.

وهو مَنْسوبٌ إلى شهاب الدِّين رشيد الصَّالحي الخادم. وقد وَلِيَ نيابة حَلَب مدّةً. وماتَ بدمشق في ربيع الأوّل وهو كَهْلٌ[1].

٣٥٩- بَلَبَان الزَّيْنيُّ، الأمير الكبير سيف الدِّين الصَّالحيُّ.

كان مُقدَّمَ البَحْرية في أوّل دولة التُّرْك، ثمّ حَبَسَه السُّلْطان مُدَّةً ثمّ أطلقه وأعطاه إمرةً بدمشق. وكان ذا نَهْضةٍ وشهامةٍ وشجاعةٍ.

مات في عشر السّتّين[2].

٣٦٠- الحسن بن علي بن محمد بن إلياس، شَرَف الدِّين أبو علي ابن الشِّيرَجيِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل، الملقب بالقاضي.

حدَّث عن أبي محمد ابن البُنِّ الأَسَدي، وغيره. ومات في ذي القَعْدة. سمع منه ابن نَفِيس، وابن الخَبَّاز، وابن هلال.

٣٦١- الحسن بن علي بن نُباتة، جمال الدِّين الفارقيُّ الكاتب المَشْطوب، والد أولاد المَشْطوب.

وُلد سنة ست مئة، وكتب في الإجازات في هذه السّنة. ولا أعلم متى مات.

٣٦٢- خديجة بنت الشِّهاب محمد بن خَلَف بن راجح المَقْدسيِّ، والدة شيخنا القاضي تقيِّ الدِّين سُليمان.

روت عن عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره. وكانت من عَجَائز الدَّيْر الصَّالحات العَوَابد. روى عنها وَلَدُها، والدِّمْياطي، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وجمال الدِّين المِزِّي. وسماعها حُضور ولها أربع سنين. وقد أجاز لها المؤَيّد ابن الإخوة، وعفيفة الفارفانية.

وتُوفيت في ربيع الأوّل.

٣٦٣- زينب بنت الصاحب أبي القاسم عُمر بن أحمد ابن العَدِيم العُقَيْليِّ.

روت عن الرُّكْن الحَنَفي. وتُوفيت في ربيع الأول.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠١.

٣٦٤- ستُّ العرب بنت محمد، أُمُّ علاء الدِّين علي بن بَلَبَان النَّاصريِّ.

روت عن ابن اللَّتِّي. وماتت في جمادى الآخرة[١].

٣٦٥- سَلِيم الهُوِّيُّ[٢] الشَّاعر المُجوِّد، حسن بن بدر النِّيليُّ.

مدح ببغداد صاحب الدِّيوان علاء الدِّين، وغَيره.

أرَّخَ موته ابن الفوطي.

٣٦٦- سُليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيْب، المُفتي الكبير الشَّيخ صَدْر الدِّين قاضي القضاة أبو الفَضْل الأذرعيُّ ثمّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ.

إمامٌ، عالمٌ، مُتبحِّرٌ، عارفٌ بدقائق المذهب وغوامضه. انتهت إليه رياسة الحنفيَّة بمِصْر والشَّام. وتفقَّهَ على الشَّيخ جمال الدِّين الحصيري، وغيره. أقرأ الفقه بدمشق مدّةً، ثمّ سكن مِصْر وحَكَمَ بها ودرَّسَ بالصَّالحيّة، ثمّ انتقل إلى دمشق قبل موته بيسير. فاتَّفق موت القاضي مَجْد الدِّين ابن العَدِيم فقُلِّد بعده القضاء، فلم يَبْقَ فيه ثلاثة أشهر.

وكان الملك الظَّاهر يحبُّهُ ويُبالغ في احترامه، وقد أَذِنَ له أن يحكمَ حيث حلَّ، وكان لا يكاد يفارقه في غَزَواته، وحجَّ معه. ولم يُخلِّف بعده مثله في مذهبه. وله شِعْرٌ جَيِّدٌ.

تُوفي إلى رحمة الله في سادس شعبان عن ثلاثٍ وثمانين سنة، ودُفن بسَفْح قاسِيون، ووَلِيَ القضاء بعده حُسام الدِّين الرُّومي[٣].

٣٦٧- سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَمُ الدِّين التُّركُسْتانيُّ.

كان ذا حُرْمةٍ وتجمُّلٍ مع الشَّجاعة المَوْصوفة والإقدام. تُوفي في جُمادى الأولى، ودُفِن بسَفْح قاسِيون كَهْلاً[٤].

٣٦٨- طه بن إبراهيم بن أبي بكر، الشَّيخ جمال الدِّين أبو محمد الإربِليُّ الفقيه الشَّافعيُّ الأديب.

---

(١) سيعيدها المصنف في وفيات هذه السنة باسمها (فاطمة) (الترجمة ٣٨٤).

(٢) قيّد الصلاح الصفدي اسمه بفتح السين المهملة، وقيّد نسبته فقال: بضم الهاء وتشديد الواو (الوافي ١٥/ ٣٣٩).

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣.

وُلد بإربل سنة بضع وتسعين وخمس مئة. وقدم الدِّيار المِصْرية شابًّا. وسمع محمدَ بنَ عماد، وغَيرَه. وحمل النّاس عنه. وله شِعْرٌ جَيِّدٌ.

روى عنه الدِّمْياطي، والدَّواداري، والمِصْريون. وتُوفي في جُمادى الأولى، وقد نَيَّفَ على الثمانين. ولا أعلم في كتابنا من اسمه طه غيره[1].

٣٦٩- ظافر بن نَصْر، كمال الدِّين أبو المنصور المِصْريُّ الفقيه وكيل بيت المال بالدِّيار المِصْرية.

وُلد سنة إحدى وست مئة، وحدَّث عن عبد العزيز بن باقا. وله نظْمٌ حَسَنٌ ونَثْرٌ، وفيه رياسة. وله مكانة عند الملك الصَّالح نجم الدِّين؛ قال قُطْبُ الدِّين[2]: بحيث كتب في وَصِيته أن يُقَرَّ على منصبه، فلم يزل فيه إلى أن مات. تُوفي في ذي القَعْدة.

وقد حدَّث عن مُكْرَم بن أبي الصَّقْر. روى عنه الدِّمْياطي في «مُعْجمه»، والدَّواداري.

٣٧٠- عبدالله بن الحسن بن إسماعيل بن مَحْبوب، الصَّدْر الأجَلُّ بهاء الدِّين المَعَرِّيُّ الأصل البَعْلَبَكِّيُّ.

وَلِيَ نَظَر الحَوْشخاناه ونَظَرَ بَعْلَبَكَّ، ثمّ نَظَرَ جامع دمشق قليلاً. ووَلِيَ نَظَرَ المارِسْتان النُّوري ونَظَرَ الأسرى. وكان مشهورًا بالأمانة والدِّين ومعرفة الكتابة. وكان عاقلاً، حَسَنَ المُحاظرة، من أعيان البَعلَبَكِّيين.

استوطن دمشق، وحدَّث عن أبي المَجْد القَزْويني. سمع منه أولاده: القاضي شهاب الدِّين قاضي البِقاع، والرَّئيس نجم الدِّين، والشيخ فخر الدِّين عبدالرحمن، وعلاء الدِّين الكَتَبَة، والفقيه محيي الدِّين، والعَدْل صَدْر الدِّين. وسمع منه الشيخ علي المَوْصلي، والوجيه السَّبْتيُّ، والطَّلَبة.

وتُوفي إلى رحمة الله في ليلة الجُمُعة سَلْخ ذي القَعْدة بداره بدَرْب بَرِّي، وقد قارَبَ الثَّمانين[3].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٣-٣٠٥.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٦.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢٠-٣٢١.

٣٧١- عبدالله بن الحُسين بن علي، الشيخ الإمام مَجْدُ الدِّين أبو محمد الكُرْديُّ الزَّرْزاريُّ الإربِليُّ الشَّافعيُّ إمام المدرسة القَيْمُريّة.

وقد أمَّ بالتُّرْبة الظَّاهرية، ودرَّسَ بالكَلَّاسة. وكان خبيرًا بالمَذْهب، عارفًا بالقراءات، متينَ الدِّيانة، حَسَنَ الأخلاق، صاحب زُهْدٍ وتعبُّدٍ وحُسْنِ سَمْت.

روى عن الحافظ يوسف بن خليل. وقرأ القراءات على أبي عبدالله الفاسي. وتُوفي إلى رحمة الله في ذي القَعْدة عن ست وستين سنة. وهو والد المُفتي شهاب الدِّين، والشيخ رُكْن الدِّين الشيخ عفيف الدِّين المحمَّدين[١].

٣٧٢- عبدالله بن عُمر بن نَصْر الله الأديب العالم موفَّق الدِّين أبو محمد الأنصاريُّ الوَرْن.

تُوفي بمِصْر في صفر.

قال قُطْبُ الدِّين[٢]: كان قادرًا على النَّظْم، وله مُشاركة في الطِّبِّ والوَعْظ والفقه، حُلوَ النَّادرة، لا تُمَلُّ مُجَالسته، أقام بِبَعْلَبَكَّ مدّة، وقد خَمَّسَ مَقْصورة ابن دُرَيْد، ورَثَى بها الحُسين رضي الله عنه، ومات كَهْلاً، ومن شِعْره:

جميعي لسانٌ وهو باسمك ناطقٌ ... وكُلِّي قَلْبٌ عند ذِكْرك خافقُ
وإنّي وإنْ لم أقضِ فيك صَبَابةً ... فما أنا في دَعْوى المَحبَّة صادقُ
خليليَّ ما للبَرْق يخفق غيرةً ... أبرق حِماها مثل قَلْبي عاشقُ
تميل قدودُ البان شَوْقًا لقَدِّها ... فتنطِق إشفاقًا عليها المَناطقُ
وينشقُّ قلبي للشَّقائق غَيْرةً ... إذا حدَّقت يومًا إليها الحَدَائقُ

٣٧٣- عبدالله بن مسعود، الصَّدر الكبير جمالُ الدِّين اليَزْديُّ.

وَلِيَ نَظَرَ جامع دمشق والخوانك أيّام النَّجيبي، ثمّ عُزِل بعده، وصُودر. تُوفي بدمشق في صفر[٣].

٣٧٤- عبدالباقي بن عبدالرحمن بن خليل، الإمام عِزُّ الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ، والد المحدِّث أبي بكر محمد.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١.

(٢) ذيل المرآة ٣/ ٣٢٢ فما بعد.

(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨. وسيعيده المصنف بكنيته «أبو بكر بن مسعود» في آخر هذه السنة. فكأنه تكرر عليه.

رئيسٌ، عالمٌ، نبيلٌ، وَلِيَ خطابة جامع الفسطاط مدّة. وتُوفي في جُمادى الأولى.

٣٧٥- عبدالرحمن بن حُسين بن يوسف الشَّاطبيُّ ثمّ الإسكندرانيُّ العَدْل، وجيه الدِّين أبو القاسم.

سمع كتاب «الشِّفا» من ابن جُبَيْر الكِنَاني، و «الخِلَعيّات» من ابن عماد. وأكثر عن العُثْماني الصَّغير. وعاش أربعًا وسبعين سنة، مات في جُمادى الآخرة بالإسكندرية.

أجاز للبِرْزَالي[1].

٣٧٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الحسن، الإمام جمالُ الدِّين ابن الشيخ الإمام نجم الدِّين الباذَرائيُّ الشَّافعيُّ.

درَّسَ بمدرسة والده إلى أن مات عن نَيِّفٍ وخمسين سنة. وكان صَدْرًا، رئيسًا، حَسَنَ الأخلاق، كريمًا.

تُوفي في رَجَب، ودرَّسَ بعده الشَّيخ تاج الدِّين رحمه الله.

يروي عن الكاشْغَري، وابن الخازن. سمع منه ابن جَعْوان، والسّيْبي.

٣٧٧- عبدالرحمن بن عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة، الصَّاحب قاضي القُضاة مَجْد الدِّين أبو المَجْد ابن الصَّاحب العلاّمة كمال الدِّين أبي القاسم ابن العَدِيم العُقَيْليُّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة أو قريبًا منها. وسمع من ثابت بن مُشَرَّف حُضورًا، ومن عمِّ أبيه القاضي أبي غانم محمد بن هبة الله، وأبي محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان، وأبي حَفْص السُّهْرَوَرْدي، وعبدالرحمن بن بُصلا، وأبي المحاسن يوسف بن شَدَّاد الحاكم، وعبداللّطيف بن يوسف، وابن رُوزبة، وابن اللَّتِّي، وأبي الحسن ابن الأثير، وأبي حَفْص عُمر بن علي بن قُشام[2]، وأبي المَجْد القَزْويني، وأبي الوَفَاء محمد بن حَمْزة الحَرَّاني، ومحمد بن عبدالجليل المِيهني، وطائفةٍ بحلب. وأبي علي ابن الزَّبيدي، وأبي الحسن محمد بن المبارك بن أيّوب، وجماعةٍ بمكة. وأبي محمد ابن البُنِّ، وأبي

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٧٠.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٥٢٩.

القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمَناء، وطبقتهم بدمشق. ومنصور ابن المُعوِّج، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وإلياس بن أنجب الغَرَّاد، وجماعةٍ ببغداد. والحسن بن دينار، وابن الطُّفَيْل، وجماعة بمِصْر. ومحمد بن عُمر القُرْطبي بالمدينة. وهبة الله ابن الواعظ بالإسكندريّة. وقرأ بالسَّبْع على الفاسي. وخرَّج له شيخنا ابن الظَّاهري «مُعْجمًا» في مُجلَّدة. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٌ.

وكان صَدْرًا, مُعظَّمًا، مَهيبًا مُحْتشمًا، ذا دينٍ وتعبُّدٍ وأورادٍ وسيرةٍ حميدةٍ، لولا بَأو فيه وتيه، رحمه الله. وكان إمامًا، مُفتيًا، مُدرِّسًا، بارعًا في المذهب، عارفًا بالأدب. وهو أوَّل حنفيٍّ وَلِيَ خطابة جامع الحاكم، ودرَّس بالظَّاهرية التي بالقاهرة، وحضر السُّلْطان، وهو لم يأتِ بعد، فطلبه السُّلْطان فقيل: حتى يقضي وِرْده الضُّحى. ثمّ جاء وقد تكامَلَ النّاس، فقام كلّهم له، ولم يَقُم هو لأحدٍ. ثمّ قدم على قضاء الشّام. وقدم وكان بزِيِّ الوُزراء والرُّؤساء، لم يَعْبأ بالمنصب، ولا غيَّرَ لبْسَه، ولا وَسَّع كُمَّه. وقد مرَّ ليلةً بوادي الرُّبَيِّعَة، وهو مخوف إذ ذاك، فنزل وصَلَّى وِرْدَه بين العشائين والغِلْمان ينتظرونه بالخيل، فلّما فرغ ركب وسار.

ثمّ وجدتُ أنّه وُلد في جُمادى الأولى سنة أربع عشرة.

وكان يتواضع للصَّالحين، ويعتقد فيهم. وقد درَّسَ بدمشق بعدّة مدارس. وسمع منه ابن الظَّاهري، والدِّمْياطي، والحارثي، وشَرَف الدِّين الحسن ابن الصَّيْرفي، وقطب الدِّين ابن القسطلاني، وبهاء الدِّين يوسف ابن العَجَمي وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وشمس الدِّين ابن جَعْوان، ومَجد الدِّين ابن الصَّيْرفي، والقاضي شمس الدِّين محمد ابن الصَّفِيِّ، وجماعةٌ كثيرةٌ. وأجاز لي مَرْويَّاته[1].

وتُوفي في سادس عشر ربيع الآخر، ودُفِن بتُرْبته قبالة جوسق ابن العَدِيم، عند زاوية الحَرِيري، وكان يومًا مشهودًا، ورثَتْه الشُّعراء، فمن ذلك ما أنشدني المولى القاضي شهاب الدِّين محمود بن سَلْمان الكاتب لنفسه:

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٧٢-٣٧٣.

رُقادي أَبَى إلا مُفَارقة الجَفْن وقَلْبي نَأَى إلاّ عن الوَجْد والحُزْنِ
أَبيتُ وراحي أدمُعي وكآبتي كؤوسي وحُزْني مؤنسي والأسى خَدْني
وأَضْحى وطَرْفي يحسد العُمْي إذ يرى حِمَى المَجْد تغشاه الخطوب بلا إذْنِ
ألا في سبيل المَجْد وَجْدٌ وأدمُعٌ وهبتُهما للبَرق إن كلَّ والمُزْنِ
لأنّهما سَنَّا الحداد وأقبلا يزوران في سود المَلاَبس والدُّكْنِ
ثَوَى المَجْدُ في حَزْنٍ منالأرض فاغتدت تَتِيهُ على سَهْل الرُّبى رَوْضَةُ الحَزْنِ
وكان لوَفْد الجُود مغناه كَعْبةً يطوفون منها من يمينه بالرُّكْنِ
فأضحت وهذا القَلْب مَرْمَى جِمَارها وأمست وهذا الجَفْن مَجْرى دم البُدْنِ
غدت بعده كأسُ العلوم مَريرةً وكانت به من قبل أحلا من الأمنِ
كأنّ سماء الدَّسْت من بعد شَخْصه تغَشَّى محيّاها عبوسٌ من الدَّجْنِ
كأن غُروسَ الفَضْل عزَّت قطوفها وطالت وقد غابَ المُذَلَّل والمدني
أمرُّ على مغناه كي يذهب الأسى كعادته الأولى فيُغري ولا يُغْني
وتنثرُ عيني لؤلؤًا كان كلَّما يساقطه من فيه تلقطه أُذْني
وأحسد عجم الطَّير فيه لأنّها تزيد على إعراب نَظْمي باللَّحْنِ
وأقسم أنّ الفَضْل مات لموته ويخطر في ذِهْني أخوه فأستثني[1]

ورثاه شهاب الدِّين أيضًا بقصيدةٍ أوّلها:

أقِم يا ساريَ الخطب الذَّميم فقد أدركت مَجْد بني العَديمِ
هدمتَ، وكنتَ تقصُر عنه، بيتًا له شرفٌ يطولُ على النُّجومِ
عثرتَ وقد ضللتَ بطود علمٍ أما تَمْشي على السَّنَن القَويمِ

منها:

صحيح الزُّهْد غادَرَهُ تُقاه وخوف الله كالنَّضو السَّقيمِ
وكم قد بات وهو من الخطايا سليم النَّفس في ليلِ السَّليمِ[2]

٣٧٨- عبدالرّحيم بن عبدالحميد بن محمد بن ماضي المقدسيُّ، أخو شيختنا هَدِيَّة.

رجلٌ، خيِّرٌ، مات بمِصْر في ذي القَعْدة.

---

(١) القصيدة في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣١٩-٣٢٠.
(٢) القصيدة في ذيل مرآة الزمان ٣/٣١٨-٣١٩.

٣٧٩- عبدالملك بن يوسف بن عبدالوَهَّاب بن عُمر، المحدِّث نجم الدِّين الشَّهْرزوريُّ إمام مسجد فيروز بمَقَابر باب الفَرَادِيس، وأحد الشهُّود بالعُقَيْبة.

سمع الحديث الكثير، وكتب الطِّباق والأجزاء. وحدَّث.

وُلد سنة ستّ عشرة وست مئة. وسمع من ابن الزَّبيدي، والمُسَلَّم المازني، وابن اللَّتِّي، والإربِلي، وابن باسُوية. روى لنا عنه ابن العَطَّار. وكان من فقهاء العزيزيّة.

تُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الأولى. وكان يُعرف بابن الباقِلاّني.

٣٨٠- العَزَفيُّ، صاحب سَبْتة وأعمالها الشَّيخ أبو القاسم ابن الفقيه أبي العبّاس أحمد.

امتدَّت دولته، فإنّه تملَّكَ من بعد والده. وتُوفي في ذي الحجّة بسَبْتَة، رحمه الله[1].

٣٨١- علي بن إسماعيل بن إبراهيم، العَدْل نجم الدِّين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ، أحد عدول القِيمة.

سمع من أبي المَجْد القَزْويني، وما كأنّه حدَّث. تُوفي في ذي القَعْدة.

٣٨٢- علي بن محمد بن سَلِيم[2]، الصَّاحب الوزير الكبير بهاء الدِّين ابن حِنَّى المِصْريُّ.

أحدُ رجال الدَّهْر حَزْمًا وعَزْمًا ورَأْيًا ودَهَاءً وخِبْرةً بالتَّصرُّف. استوزره الملك الظَّاهر، وفوَّض إليه الأمور، ولم يجعل على يده يدًا، فساسَ الأحوال، وقام بأعباء المَمْلكة، وأخمد خَلْقًا ممّن ناوَأَهُ. وكان واسعَ الصَّدْر، عفيفًا، نَزِهًا، لا يقبل لأحدٍ شيئًا إلاّ أن يكون من الصُّلحاء والفُقراء. وكان قائلاً بهم يُحْسن إليهم ويحترمهم ويدرُّ عليهم الصِّلات. وقد قصده غيرُ واحدٍ بالأذى، فلم يجدوا ما يتعلَّقون به عليه. واستمرَّ في وزارة الملك السَّعيد، وزادت رُتْبته. وله مدرسة وبِرٌّ وأوقافٌ ومَتَاجرُ كثيرةٌ. ابتُلِيَ بفَقْد ولديه فخر الدِّين

---

(١) سيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٥٨٤).

(٢) الضبط من خط المصنف.

محمد ومحيي الدِّين أحمد فصَبَرَ وتجلَّدَ.

ولسَعْد الدِّين الفارقي الكاتب فيه:

يَمِّمْ عليًّا فهو بَحْر النَّدا ... وناده في المُضْلَع المُعْضَلِ
فرِفْدُه مُجْدٍ على مجْدبٍ ... ووَفْدُه مُفْضٍ إلى مُفْضِلِ
يُسْرِع إن سِيل نداه وهل ... أسرع من سَيْل أتى من عَلِ

تُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة، وشَيَّعه الخَلْق، وعاش أربعًا وسبعين سنة.

ذكره الشيخ قُطْبُ الدِّين[1]، ووصفه بهذا وأكثر.

٣٨٣- غازي بن خليل الرَّقِّيُّ.

تُوفي بمسجد كُثر، أجاز للبِرْزالي[2]، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة.

٣٨٤- فاطمة بنت محمد، والدة المحدِّث علي بن بلَبَان.

روت عن ابن اللَّتِّي. تُوفيت بدمشق[3].

٣٨٥- مُبارك بن عبدالله بن منصور، الأمير أبو المَنَاقب ابن المُستعصم بالله العبّاسيُّ.

روى عن أبيه. روى عنه ابن الفُوطي. تُوفي بمَرَاغة في جُمادى الأولى، واحتُفِلَ لعَزَائه ببغداد، ورَثته الشُّعراء. عاش سبعًا وثلاثين سنة. وخلَّف محمدًا، وعبدالله، ويوسف. ودُفن عند المُسترشد بالله.

٣٨٦- محمد بن أحمد بن عُمر بن أحمد بن أبي شاكر، الشَّيخ الإمام مَجْدُ الدِّين أبو عبدالله ابن الظَّهير الإربليُّ الحَنَفيُّ الأديب.

وُلد بإربِل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مئة. وسمع ببغداد في الكهولة من أبي بكر ابن الخازن، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وبدمشق من السَّخَاوي، وكريمة، وتاج الدِّين ابن حمُّوية، وتاج الدِّين ابن أبي جعفر. وقيل: إنّه سمع من ابن اللَّتِّي. روى عنه من الكبار: أبو شامة، والقُوصي، والدِّمْياطي، وأبو الحُسين اليُونيني. ومن المُتأخِّرين: شهاب الدِّين محمود الكاتب تلميذُه، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وجماعةٌ.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٤-٣٨٦.

(٢) المقتفي ١/ الورقة ٧٨.

(٣) تقدمت ترجمتها بلقبها «ست العرب» (الترجمة ٣٦٤).

وكان من كبار الحنفيّة وفُضَلائهم. درَّسَ بالقَيْمازيّة مدّةً. وكان ذا دينٍ وعبادةٍ وانقطاع وطريقةٍ حَميدةٍ ومَكَارِمَ أخلاقٍ، وظُرْفٍ وكَيْسٍ. وكان من أعيان شيوخ الأدب وفُحول الشُّعراء الكُتَّاب، له ديوان. وقد رثاه شهاب الدِّين محمود بقصيدة.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان فقيهًا مدرِّسًا، وافرَ الدِّيانة، واسعَ الصَّدْر، مُحْتملاً للأذى، يتصدَّقُ دائمًا ويُحْسن إلى تلامذته، وشِعْره سائر. تُوفي ليلة الجُمُعة ثاني عشر ربيع الآخر، ودُفن بمقابر الصُّوفيّة.

أنشدنا أبو عبدالله ابن الظَّهير لنفسه كتابةً:

إذا رُمْتَ أن تتوخَّى الهُدى ... وأن تأتي الحقَّ من بابِهِ
فَدَعْ كلَّ قولٍ ومَنْ قالَهُ ... لقولِ النَّبيِّ وأصحابِهِ
فلم نَنْجُ من مُحْدَثاتِ الأمورِ ... بغَيرِ الحديث وأربابِهِ

وله:

يختالُ بقدٍّ كالقضيبِ النَّضرِ ... نشوان يُمليه نسيمُ السَّحَرِ
ما جاد بوصلي في دُجىً من شَعْر ... إلاّ فضحتنا طلعةٌ كالقمرِ

وله:

عَجِّلْ هُديتَ المَثَاب يا رجلُ ... أبطأتَ والموتُ سائقٌ عَجِلُ
أسْرَفتَ في السَّيِّئاتِ لا مَلَلٌ ... يَعْروكَ من قُبْحها ولا خَجَلُ
تفرح إنْ أمكَنَتْكَ مُوبِقةٌ ... وأنت من خوفِ فَوْتها وَجِلُ
يا مُعْسرًا والغَريمُ طالبُهُ ... وقد دَنَا من كتابه الأَجَلُ
كم تَتَروَّى إذا دعاكَ هُدىً ... وعند داعي هواك تَرْتَجِلُ

وله:

أترجو من مَدَامعك انتصارا ... وقد جدَّ الخليطُ ضُحىً وسارا
وتَأْمل بَعدهم صبرًا جميلاً ... متى ملكَ المُحبون اصطبارا
وتطمع في الرُّقاد على التَّنائي ... لترقب من خيالهم مَزَارا
فأحلى الوَجْد ما جانبتَ فيه ... رقادك والتَّصَبّر والقَرَارا

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٦.

وأشهى الحبِّ ما جرَّ المنايا وما ظَلَمَ الحبيبُ به وجارا
وإن لم يُتْلف الشَّوق المُعَنّى لَعَمْري كان شَوْقًا مُستعارا

حدَّثني جمال الدِّين إبراهيم البَدَوي المقرىء، قال: أتيت الشيخ مَجْدَ الدِّين بإجازةٍ فكتب فيها:

أجازهم ما سألوا بشَرْطه المُعتمَدِ محمد بن أحمد بن عُمر بن أحمدِ

٣٨٧- محمد بن سَوَّار بن إسرائيل بن خَضِر بن إسرائيل بن الحسن، الفقير المشهور الشاعر الأديب البارعُ نجمُ الدِّين الشَّيْبانيُّ الدِّمشقيُّ صاحب الحَرِيري، وصاحب الدِّيوان المعروف.

وُلد في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وست مئة. وصَحِبَ الشيخ عليًا الحَرِيري من سنة ثمانِ عشرة، ولَبِسَ الخِرْقة من الشَّيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدي وسمع عليه. وكان قادرًا على النَّظْم الرَّائق، مُكْثرًا منه، مدح الأُمراء والكُبراء. وسلك في نَظْمه مَسْلك ابن الفارض وابن العربي. وتجرَّدَ، وسافَرَ على قدم الفَقْر وقَضَّى أوقاتًا طَيِّبةً. وكان رَيْحانةَ المَشَاهد، وديباجة السَّماعات، وأنيس المجامع. وكان يلثغُ بالرَّاء، ولا يُحْسن الرَّقْص، ولا له فيه طَبْع. وقد حضر مرةً وقتًا وفيه نجم الدِّين ابن الحكيم الحموي، فغَنَّى لهم القَوَّال بقوله[1]:

وما أنتَ غيرُ الكون بل أنتَ عَيْنُه ويفهم هذا السِّرَّ مَن هو ذائِقُ

فقال ابن الحكيم: كفرتَ كفرتَ. وتشوَّشَ الوَقْت. وقال ابن إسرائيل: ما كفرتُ. ولكنْ أنت ما تفهم هذه الأشياء.

ولا رَيْبَ في كَثْرة التَّصْريح بالاتِّحاد في شِعْر هذا المَرْء على مُقتضى ظاهر الكلام، فإنْ عَنَى بقوله ما يظهر من نَظْمه فلا ريب في كُفْره، وإنْ عَنَى به غير ما يُفهم منه وتُكلف له أنواع التَّأويلات البعيدة فقد أساء الأدب وأطلق في جانب الرُّبوبيّة ما لا يجوز إطلاقه، وتَجَهْرَمَ على الله تعالى إذ جعل ذلك دَيْدَنَهُ، وهذا إنّما هو على سبيل الفَرْض. أمّا مَن عَرَف مذهب القوم وحقيقة ما يعتقدونه فلا يرتاب في خروجهم من المِلَّة أو هو منهم، فنسأل الله العظيم أن يُثَبِّت قلوبنا على دِينه، والمَعْصوم من عَصَم الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

---

(١) يعني بقول محمد بن سوار بن إسرائيل هذا.

فمن شِعْره:

أسُكَّان قَلْبي إن تناءَوْا وإن حَلُّوا ... ومُـلاَّك وُدِّي واصلـونـي أو مَلُّـوا
تَسَاوَى لديَّ البُعْدُ والقُرْبُ فيكم ... كما قد تَسَاوى عندي الهَجْر والوَصْلُ
فإنْ شئتم صُدُّوا وإن شئتم صِلُوا ... فـإنّ سـواكـم فـي فـؤادي لا يَحْلـو
سُهادي بكم أحلا لديَّ من الكَرَى ... وأصعـبُ مـا ألقـاه فـي حُبِّكـم سَهْـلُ
بحقِّ جنوني في الهَوَى بكم أسفكوا ... دمًـا هَـدْرًا مـا أن يُـراد لـه عَقْـلُ
إذا آثـرتْ قَتْلـي سيـوفُ لِحَـاظكـم ... فـأعـذبُ شـيء عنـد عبـدكـم القَتْـلُ
أأخشى إذا استشهدتُ فيكم صبابةً ... ببـدر ومثلـي ليـس يخفـى لـه فَضْـلُ
دعوني منّي واصنعوا ما بدا لكم ... فـإنّـي لمـا أهَّلْتُمـونـي لـه أهـل
حلفتُ بتوريد الخُدود وما جَنَتْ ... عليَّ القُدودُ الهيف والأعينُ النُّجْلُ
وليلتنـا بـالسَّفْـح إذ يسفـح النَّـدا ... دمـوعًـا وإذا سُمَّـارنـا البـان والأَثْـلُ
لقد ضاع ذِكْري في الوجود بحُبِّكم ... كما ضاع في وَجْدي بحُسْنكم العَذْلُ
ودقَّ عن الواشي حديث تَوَلُّهي ... كمـا جـلَّ شـوقـي أن تُبَلِّغُـه الـرُّسْـلُ
وصِرْتُ أميرَ العاشقين وكيف لا ... ونقـلُ أحـاديثـي لنـدمـانهـم نُقْـلُ
فكـلّ مُحـبّ مـات فيكـم صبـابـةً ... صُبـابـةُ كـأسـي أكسبتـه الضّنـى قبـلُ
وما سَمَحَتْ روحي بِحُبِّ سواكم ... علـى أنّهـا مـا مـن خـلائقهـا البُخْـلُ
نديمي هل في حُبِّهم من نَدَامةٍ ... فأتركه أم هل لهم في الوَرَى مِثْلُ
أردتُ بَـذْلـي فـي هـواهـم تقـرُّبًـا ... ومَـن عَـزَّ مـن يهـواه لَـذَّ لـه الـذُّلُّ

ومن شِعْره:

لا تشرب الرَّاحَ إلاّ مع أخي ثقةٍ ... يرعى مَوَدَّة أهل الحان في الحانِ
ولا يرى وَجْه ساقيها سوى رجلٍ ... لا ينظـر الخَمْـر والخمـارَ اثنـانِ
إن غُيِّبـت ذاتهـا عنّـي فلـي بَصَـرٌ ... يـرى محـاسنهـا فـي كـل إنسـانِ
في القَلْب سِرٌّ لليلى لو نطقتُ به ... جَهْـرًا لأفتـوا بكُفْـري بعـد إيمـانـي

السِّرُّ الذي في قَلْبه هو أنّ العبادَ حقيقةُ المَعْبود، وأنّ المَعْبودَ حقيقةُ العباد، أي ليس الله عنده شيئًا آخر سوى المَخْلوقات، ولا لربِّ العالمين وجود مُتميِّز في نفس الأمر عن المَوْجودات. وهذا مذهب الدَّهْريّة بعينه، لا بل شَرٌّ من مذهب الدَّهْريّة، سبحان الله وتعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيرًا. فينبغي للإنسان

إذا حكى قول الكُفْر أن يُسبِّح الله ويُقدِّسه ويُمجِّده ليُنجيه من الكُفْر. ولقد اجتمعتُ بغير واحد ممن كان يقول بوحدة الوجود ثم رجع وجَدَّدَ إسلامه، وبَيَّنوا لي مَقَالة هؤلاء أن الوجود هو الله تعالى، وأنه تعالى يَظْهر في الصُّوَر المليحة والأشياء البديعة.

ومن قصيدة ابن اسرائيل المُسمَّاة بعَرْف العِرْفان حيث يقول:

لقد حُقَّ لي عِشْقُ الوجودِ وأهله ... وقد علقت كَفَّاي جَمْعًا بمُوْجدي
نَدِيمَيَّ من سَعْدٍ أريحا ركائبي ... فقد أمنت من أن تروحَ وتَغْتدي
ولا تُلزماني النُّسْك فالحُبُّ شاغِلي ... ولا تذكرا لي الوَرْد فالراح مَوْردي
أمِن بعدما قد برَّد الوَصْلُ غلّتي ... وزار الكَرَى أجفانَ طَرْفي المُسهَّدِ
وأمسيتُ والكاسات شمسي وأصبحت ... عروس حُمَيا الرَّاح تُجلى على يدي
ونادمتُ في دَيْر الحبيس غَزَالةً ... وزُخرِف لي في هيكلِ الدَّيْرِ مَقْعدي

منها:

ذَرَاني وعَزْمي والدُّجَى ومَزَاره ... فقد أَبَتِ العَلْياءُ إلاّ تفرُّدي
ولا تيأسا من رُوحه وتأسَّيَا ... فكم مُعْرضٍ في اليوم يُقْبَلُ في غَدِ
فتى الحُبِّ صَبٌّ باع مُهجة نفسهِ ... لجيرةِ ذاك الحيِّ نَقْدًا بمَوْعِد
هو الحُبُّ إما مُنْيةٌ أو مَنِيَّةٌ ... ودون العُلى حدُّ الحُسَام المُهنَّدِ
ألم تَرَيَا أنّي وجدتُ تَلَذُّذي ... برؤياه عُقْبَى حيرتي وتَلَدُّدي
وقد عشتُ دَهْرًا والجمال يهزُّني ... وتُطْربني الألحانُ من كلّ مُنْشِدِ
وأغدو وفي ليل الغَدَائر دائبًا ... أضلُّ ومن صُبْح المَبَاسم أهتدي
ويسقم جِسْمي كلّ جَفْنٍ وتارةً ... يوردِّ دَمْعي كلَّ خدٍّ مُوردِّ
وأصبو متى هَبَّت صَبَا حاجريةٌ ... تُخَبِّرني عن مُنجدٍ غير منجدي
فلمّا تجلَّى لي على كلِّ شاهدٍ ... وسامَرَني بالرَّمْز في كلِّ مَشْهدِ
تجنَّبت تَقْييدَ الجمالِ تَرَفُّعًا ... وطالعتُ أسْرارَ الجمال المُبدَّدِ
وصار سماعي مُطْلقًا منه بَدْؤُهُ ... وحاشى لمثلي من سماعٍ مُقيَّدِ
ففي كُلِّ مشهودٍ لقلبي شاهدٌ ... وفي كلِّ مسموعٍ له لَحْنُ مَعْبَدِ
أراه بأوصافِ الجمال جميعها ... بغير اعتقاد للحلول المُبعَّدِ[1]

---

(١) علق المصنف في حاشية نسخته بما يأتي: «ليته اعتقد الحلول، بل اعتقد اعتقادًا شرًا من =

ففي كل هَيْفاء المَعَاطف غادةٍ وفي كلّ مَصْقول السَّوالف أغْيَدِ
وعند اعتناقي كلَّ قَدٍّ مُهَفْهَفٍ ورَشْفي رضابًا كالرحيق المُبرَّدِ
وفي الدُّرِّ والياقوت والمِسْك والحُلَى على كلّ ساجي الطَّرْفِ لَدْن المقلدِ
وفي حُلل الأثواب راقت لناظر بزبرجها من مُذْهَب ومُعمَّدِ
وفي الرَّاح والرَّيحان والشَّمْع والغِنا وفي سجع ترجيع الحمام المُغرِّدِ
وفي الدَّوح والأنهار والرَّوْح والنَّدَى وفي كل بُسْتانٍ وقَصْر مُشيَّدِ
وفي الرَّوْضة الغَنَّاء غبّ سمائها يضاحكُ نورُ الشَّمس نَوَّارَها النَّدي
وفي صَفْو رَقْراق الغدير إذا حَكَى وقد جَعَّدَتْه الرِّيحُ صَفْحة مَبْرَد
وفي اللَّهْو والأفراح والغَفْلة التي تُمكِّنُ أهل الفرق من كلّ مَقْصدِ
وعند انتشاء الشُّرْب في كل مجلسٍ بهيجٍ بأنواع الثِّمار مُنضَّدِ
وعند اجتماع النّاس في كل جُمعة وعيدٍ وإظهار الرِّياش المُجدَّدِ
وفي لَمَعان المَشْرَفيّات في الوَغَى وفي مَيْلِ أعطافِ القنا المُتأوِّدِ
وفي الأعوَجيّات العِتَاق إذا انبرت تسابق وَقْدَ الرِّيح في كل مطردِ
وفي الشّمس تحكي في تَبَرُّج نورها لدى الأُفْق الشّرقي مرآة عَسْجدِ
وفي البدر بدرُ الأُفق ليلةَ تَمِّهِ جَلَتْه سماءٌ مثل صَرْحٍ مُمرَّدِ
وفي أنجُمٍ زانت دُجاها كأنّها نِثارُ لآلٍ في بساطٍ زَبَرْجَدِ
وفي البَرْق يبدو مُوهنًا في سحابةٍ كباسمِ ثَغْرٍ أو حسُامٍ مُجَرَّدِ
وفي حُسْن تَنْميقِ الخِطابِ وسُرْعة الـ ـجَوَاب وفي الخطِّ الأنيقِ المُجوَّدِ
وفي رِقَّة الأشعار راقت لسامعٍ بدائعُها من مُقصِر ومقصَّدِ
وفي رَحْمة المَعْشوق شَكْوَى محبه وفي رِقَّة الألفاظ عند التَّودُّدِ
وفي أَرْيَحيَّات الكريمِ إلى النَّدى وفي عاطفاتِ العَفْو من كل سَيِّدِ
وحالةِ بَسْطِ العارفينَ وأُنسهم وتحريكهم عند السَّماع المُقيَّدِ
وفي لُطْف آياتِ الكتابِ التي بها تَنَسَّم روح الوَعْدِ بعد التَّوَعُّدِ

= الحلول، وقال: هو عين الكائنات، إلا أن يكون عَنَى برؤيته تعالى عند رؤية بدائع مخلوقاته أنها لا استقلال لها إلا بإيجاده لها، فهذا لا يجوز أن تقول فيه: رأيت الله تعالى، بل تقول: رأيتُ بدائع صُنْعه ولُطف فعله وعظمة ألوهيته، وتراءيت جلالهُ وقدرته بقلبي، فأما أن تقول عند هذه المظاهر البديعة: رأيت الله بعين رأسي فيها حقيقة، فهذا حلول أو اتحاد وزندقة وإلحاد، وماذا بعد الحق إلا الضلال والعناد».

كـذلـك أوصـافُ الجـلالِ مظـاهـرٌ ... أشـاهـدُه فيهـا بغيـر تـردُّدِ
ففي صَوْلة القاضي الجليلِ وسَمْتهِ ... وفـي سَطْـوة السُّلْطـان عنـد التَّمـرُّدِ
وفـي حـدَّةِ الغَضْبـان حـالـة طَيْشِـه ... وفـي نَخْـوة القَـرْم المَهيـبِ المُسـوَّدِ
وفـي سَـوْرة الصَّهْبـاء جـار مـديـرُهـا ... وفـي يُبْس أخـلاق النَّـديـم المُعَـرْبِـدِ
وعند اصطدام الخيل في كل مَأْزِقٍ ... تَعَثُّـرُ فيـه بـالـوشيـج المُقَصَّـدِ
وفـي شِـدَّةِ اللَّيْـث الهَصُـور وبـأسـهِ ... وشِـدَّة عَيـشٍ بـالسقـام مُنكَّـدِ
وفي رَوْعة البَيْن المُشَت وموقف الـ ... ـوَدَاع لحَـرَّان الجـوانـح مُكْمَـدِ
وفـي فـرقـة الأُلاَّفِ بعـد اجتمـاعهـم ... وفـي كـل تشتيـت وشَمْـلٍ مُبـدَّدِ
وفـي كـل دارٍ أقفـرتْ بعـد أُنْسهـا ... وفـي طَلَـلٍ بـالٍ ودارس مَعْهَـدِ
وفي هَوْلِ أمواجِ البحار ووَحِشة الـ ... ـقِفَـار وسيـلٍ بـالمـذانـب مُـزْبِـدِ
وعنـد خشـوعـي للصَّـلاة لعِـزَّة الـ ... ـمُناجَى وفي الإطْراق عند التَّشَهُّدِ
وحـالـة إهـلال الحجيـج بحجهـم ... وإعمـالهـم للعيـس فـي كـل فَـدْفَـدِ
ويبـدو بـأوصـاف الكمـالِ فـلا أرى ... بـرؤيتـه شيئًـا قَبيحًـا ولا رَدِي[1]
فكـل مُسـيء بـي إلـيَّ كمُحْسـنٍ ... وكـل مُضِـلٍّ لـي لـديَّ كمُـرْشِـدِ
ولا فـرق عنـدي بيـن أُنْسٍ ووَحْشـةٍ ... ونـورٍ وإظـلامٍ ومُـدنٍ ومُبْعِـدِ
وسِيَّـان إفطـاري وصَـوْمـي وفَتْـرتـي ... وجَهْـدي ونـومـي وادعًـا وتهجُّـدي
أُرى تـارةً فـي حـانـة الخَمْـر خـالعًـا ... عِـذَاري وطَـورًا فـي خَبيَّـة مَعْبَـدِ

وهي مئة بيت[2] اخترتُ منها هذا.

وله:

جهـد المَحَبَّـة لَـوْعـةٌ وغَـرَامُ ... وصبـابـةٌ وكـآبـةٌ وسَقـامُ
ومـدامـع مَسْفـوحـةٌ وأضـالـعُ ... مَقْـروحـةٌ وتـولُّـهٌ وغَـرَامُ
وتَـذَكُّـرٌ إنْ لاحَ بَـرْقٌ بـالغَضَـا ... أو نـاحَ فـي عَـذْب الغُصُـون حمـامُ
وبكًـا علـى الأطـلال غَيَّـرهـا البلـى ... ورَمَـت نضـارةَ رَسْمهـا الأعـوام

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التعليق الآتي: «يعني: ينظر إلى كل قبيح في الكون بعين أنَّ الله أراده، ونحن ننظرُ إليه بعين المقت والتقبيح، لأنه أمرنا بذلك، وأراد منا مقت القبيح، فلا محيد لنا عن قدره ولا عن بغض الكفرة والحيات وإبليس».

(٢) أوردها اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤١٧-٤٢٢.

ورضىً بأحكام الحبيب وإنْ جَفَا ونَأي وعزَّ من الخيال مَرَامُ
أوصاف باقٍ لم يَبِن عن رَسْمه وبَقاء أبناء الغَرَام حَرَامُ
والعاشقون على اختلاف شؤونهم عما يُحقِّقه الفَنَاء نِيَامُ
كلٌّ يشير إلى سواه ولا سِوىً إلا إذا ما ضلَّتِ الأفهامُ

وهي طويلةٌ من أبدع قصائده[1]، لولا ما عَكَّرَ بقوله فيها:

قومٌ بهم قام الوجود لأنّهم قعدوا بعِرفان الإله وقاموا
ظهروا وقد خَفِيَت صفاتُ نفوسهم فهم لإعلام الوَرَى أعلامُ
وردوا معين الجَمْع فاجتمعتْ لهم صُوَرُ العَوَالم فالشَّتات نِظَامُ
وحقائقُ الأشياء في مِيزانهم شيء فما بين الأنام خِصَامُ
والعارفون بفَضْلهم وُرَّاثهم والجاحدوا إنعامهم أَنْعامُ
ووراءهم قوم معارفهم إلى حَدِّ الصِّفات يردُّها الإعظامُ
وهم على رُتَبٍ تفاوَتَ قَدْرُها وكذاك يقسم فَضْله القَسَّامُ
فمن اجتلى صِفَةَ الجمال فدَهْرُهُ عِشْقٌ وقَصْفٌ والغَرَام مدامُ
وتشوقه الأغصان والرَّيْحان والكثبان والغِزْلان والآرامُ
ويحبُّ أخبار الغَرَام وأهلَهُ وتهزُّه الأوتارُ والأنغامُ
هش تراه للخلاعة باسمًا كالبدر جُلِّي عن سناه غَمَامُ
ويرى المليحة في القَبِيح فما له بسوى الجمال على المَدَى إلمامُ
ومَن انتحى صِفَةَ الجلال فدَهْرُهُ قَبْضٌ وكلُّ زمانه إحجامُ

وقد روى عنه أبو الحُسين اليُونيني، وأبو محمد الدِّمْياطي، وأبو محمد البِرْزالي[2]، وغيرهم من شِعْره.

وتُوفي في رابع عشر ربيع الآخر، ودُفن بقُبَّة الشيخ رَسْلان، وشَيَّعه قاضي القضاة شمس الدِّين ابن خَلِّكان، والأعيان والفُقراء والخَلْق.

٣٨٨- محمد بن صالح، الفقيه شمسُ الدِّين الهَسْكُوريُّ المَغْربيُّ خطيب جامع جَرَّاح خارج باب الصَّغير.

روى عن مُكْرَم، وشَهِدَ على القضاة، ثم عَمِيَ.

---

(١) أوردها اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٢٢-٤٢٦.
(٢) المقتفي ١/ الورقة ٧٣.

تُوفي في شعبان، وشَيَّعه قاضي القُضاة والناس. وعاش ستًا وسبعين سنة؛ فإنّه وُلد سنة إحدى وست مئة[1].

٣٨٩- محمد بن عبدالقادر بن عبدالكريم بن عطايا، الصَّدْر شَرَف الدِّين القُرَشيُّ المِصْريُّ ناظر الخِزَانة.

ودُفن بالقَرَافة وقد جاوَزَ الثَّمانين. وكان دَيِّنًا خيِّرًا، جليلاً، عالمًا، مُفْتيًا. أجاز له جعفر بن آموسان[2].

٣٩٠- محمد بن عبدالمهيمن.

شيخٌ مِصْريٌّ. روى عن ابن المُقَيَّر.

٣٩١- محمد بن عَرَبْشاه بن أبي بكر بن أبي نَصْر، المحدِّث العالم ناصر الدِّين أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، والنَّاصح ابن الحنبلي، والمُسَلَّم المازني، وابن باسُويةَ، وأبي الفَضْل الهَمْداني، وكريمة، وابن الشِّيرازي، وطبقتهم. وسمع الكثير، وكتب الأجزاء، وأكثر وحصَّل. وأوّل سماعه من المَشَايخ في سنة سبع وعشرين وله عشرون سنة إذ ذاك. ورحل فسمع بالدِّيار المِصْرية من ابن رَوَّاج، وغيره، وبحلب من ابن خليل. وأسمع أولاده. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْويَّاته[3] وكان ثقةً، صحيحَ النَّقْل، حَسَنَ الخطِّ. تُوفي في جُمادى الأولى[4].

٣٩٢- محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل، الصَّدْر شَرَف الدِّين ابن الوَرَّاق.

سمع ابن باقا، وغيره.

٣٩٣- محمد بن علي بن يوسف بن مُيسَّر، الأجلُّ تاجُ الدِّين أبو عبدالله المِصْريُّ المُؤرِّخ.

صنَّفَ «تاريخ القضاة»، وتُوفي في محرَّم بالقاهرة وله تاريخٌ كبيرٌ ذَيَّلَ به على «تاريخ المُسَبِّحي». وَهَبَني منه مُجلَّدًا الحافظ قُطْبُ الدِّين وعلى المُجلَّد

---

(١) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٧٦.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣.
(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٣١-٢٣٢.
(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣.

بخطه: «مختصر من تاريخ تاج الدِّين محمد بن علي بن أحمد بن مُيَسَّر». ويُعرف بابن جَلَب راعب، من بيت، وله أصالة.

تُوفي في ثامن عشر المُحرَّم[1]

٣٩٤- محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس الدَّرْبنديُّ المحدِّثُ الشاعر الصوفي، أبو عبدالله.

سمع من السِّبْط وعدة. وسَمَّعَ بنته فاطمة من أصحاب البوصيري.

مات في ذي الحجة بمصر[2]

٣٩٥- محمود بن عُمر، القاضي نظام الدِّين الهَرَويُّ قاضي الجانب الغربي من أئمّة الشَّافعيّة، ويُعرف بشيخ الإسلام.

تُوفي عن ثلاثٍ وسبعين سنة، ورثَتْه الشُّعراء، ولهُ تصانيفُ عدّة، وفنونٌ، وباعٌ طويلٌ في الطِّبِّ، مع التَّقْوى والدِّين الزُّهْد.

وله ابنٌ هو شمس الدِّين محمد شيخ المَشَايخ بالهند، وابنه الآخر من عُلماء هَرَاة تاج الدِّين محمد، وابنه صدر الدِّين جُعل بعد أبيه قاضي الجانب الغربي. وابنه الآخر شهاب الدِّين إسماعيل شيخ رباط البسْطامي.

٣٩٦- محمود[3] بن محمد بن بُنْدار، الفقيه عِزُّ الدِّين التُّورتريُّ الشَّافعيُّ البَعْلَبَكِّيُّ.

وُلد في حدود العَشر وست مئة. وسمع من البهاء عبدالرحمن، وغيره. وتفقَّه وأتقن المذهب، وناب في قضاء بَعْلَبَكَّ عن القاضي صَدْر الدِّين عبدالرحيم. ووَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ أيضًا مدّةً، ووَلِيَ قضاء عَجْلون. ومات على قضاء حصون الإسماعيليّة، فتُوفي بحِصْن الكَهْف.

وكان مَحمودَ السِّيرة، حَسَنَ الأخلاق، ذا كَرَمٍ ومروءةٍ واحتمالٍ. روى عنه شمس الدِّين ابن أبي الفتح الحنبلي، وغيرُه. ومات في جُمادى الأولى في عشر الثمانين[4].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣.

(٢) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٧٨.

(٣) في المطبوع من ذيل المرآة: «محمد»، محرف.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٣-٤٣٤.

٣٩٧- مُفضَّل بن أبي طالب ابن سَنِيِّ الدَّولة، أبو عثمان الخَيَّاط.

حدَّث عن حنبل المُكَبِّر. تُوفي في المحرَّم أو صفر عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٩٨- مؤمَّل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور، عِزُّ الدِّين أبو المُرَجَّى ابن البالسيِّ الدِّمشقيُّ عَمُّ شيخنا العماد.

وُلد سنة اثنتين وست مئة، وقيل: سنة ست مئة، وقيل: سنة ثلاث وست مئة. وسمع أبا اليُمْن الكِنْدي، والخَضِر بن كامل الدَّلاَّل، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وهبة الله بن طاوس، وأبا الغَنَائم هبة الله الكَهْفي. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والفقيه زكري الشَّافعي، وواثق التَّاجر، وجماعةٌ. أجاز لي مَرْوِيَّاته[1] وتُوفي في سابع رجب.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: كان شيخًا حَسَنًا، قديمَ المَوْلد، كثيرَ السَّماع.

●- الوَرْن، عبدالله، مَرَّ[2].

٣٩٩- هبة الله نفيس الدِّين ابن الحافظ رشيد الدِّين أبي الحُسين العَطَّار.

تُوفي بمصر في رَجَب. روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره. ومات كَهْلاً[3].

٤٠٠- يحيى بن محمد بن سالم، أبو زكريا الحَنَفيُّ السِّمْسار.

كَهْلٌ مِصْريٌّ. روى عن ابن الجُمَّيْزي. ومات في جُمادى الآخرة[4].

٤٠١- يحيى بن موسى، الفقيه محيي الدِّين الزُّرَعيُّ الحنبليُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي. ومات في المحرَّم بقاسِيون.

٤٠٢- يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، شَرَف الدِّين أبو الحَجَّاج الأنصاريُّ الشَّمَّاع الصُّوفيُّ.

أجاز لجماعة. وتُوفي في ربيع الأول بدمشق. ويُعرف بابن الخَبَّازة.

روى عن ابن المُقَيَّر.

٤٠٣- أبو بكر إسماعيل بن بردويل التَّاجر بقَيْسارية الفَرْش بدمشق.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٢) الترجمة ٣٧٢.

(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٨.

(٤) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٧.

روى عن موسى بن عبدالقادر، وعاش سبعين سنة.

٤٠٤- أبو بكر بن مسعود، الرَّئيس جمال الدِّين اليَزْديُّ ثمّ البغداديُّ التَّاجر.

وَلِيَ مَشْيخة الشُّيوخ ونَظَرَ الجوامع وغير ذلك، ولم تُحمد سيرتُهُ. وعُزل بعد عَزْل مَخْدومه جمال الدِّين النَّجيبي نائب دمشق وسُفِّرَ إلى مِصْر وصُودر، ثمّ لَزِمَ بيته، ومات في صفر، وقد نَيَّفَ على السَّبعين[١].

٤٠٥- أبو بكر بن يونس بن علي الرَّيْحانيُّ[٢].

رجلٌ صالحٌ، كثيرُ الحجِّ. حدَّث عن الشَّيخ الموفَّق. ومات في صفر. أخذ عنه ابن نفيس، وغيره.

وفيها وُلد

القاضي شمس الدِّين علي ابن الصَّلاح الشَّافعيُّ مُدرِّس القَيْمُريّة، وشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مِرَي البَعْلَبَكِّيُّ في رمضان بدمشق، ثم قال لي سنة عشرين: لا بل سنة ستٍّ. وناصر الدِّين محمد ابن أَلْدُكْز الزَّرَّاديُّ سِبْط ابن دَبُوقا يوم الفِطْر، ومحيي الدِّين محمود بن محمد ابن محمد ابن القَلَانسيِّ، وشَرَف الدِّين موسى بن محمد بن خَضِر المالكيُّ ابن النَّقيب، والشَّيخ علي بن محمد ابن الشيخ إبراهيم الأُرْمَويُّ، والقاضي علاء الدِّين علي بن المُنَجَّى الحنبليُّ في شعبان، وسيف الدِّين أبو بكر ابن الموفَّق عيسى بن قواليح الجُنْدي، ومُجير الدِّين خليل بن يحيى ابن النَّعَّال.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان، ٣/ ٤٣٤ وتقدم باسمه «عبدالله بن مسعود» من وفيات هذه السنة، فكأنه تكرر عليه من غير أن يفطن إلى ذلك.

(٢) جَوّد المصنف ضبط هذه النسبة.

سنة ثمان وسبعين وست مئة

٤٠٦- أحمد بن أبي الخَيْر سَلاَمة بن إبراهيم بن سلامة بن مَعْروف ابن خَلَف، المُسْنِد المُعَمَّر زين الدِّين أبو العبّاس الدِّمشقيُّ الحَدَّاد الحنبليُّ المقرىء الخَيَّاط الدَّلاَّل.

وُلد في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وتُوفي والده الشَّيخ أبو الخَيْر إمام حَلْقة الحنابلة وله خمسُ سنين، ولم يُسمِّعه شيئًا، بل استجاز له. ثم سمع سنة ست مئة من أبي اليُمْن الكِنْدي. وسمع بحِمْص من شمس الدِّين أحمد بن عبدالواحد البخاري والد الفخر. وأجاز له من أصبهان خليل بن أبي الرَّجاء الرَّاراني، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، ومسعود بن أبي منصور الجَمَّال، وعبدالرحيم بن محمد الكاغدي - وتفرَّدَ في الدُّنيا عنهم -، وأبو المَكَارم أحمد بن محمد اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وسَبْعَتُهم من أصحاب أبي علي الحَدَّاد. وأجاز له طائفةٌ من أصبهان من أصحاب فاطمة الجُوزْدَانيّة، وأبي عبدالله الخَلاَّل. وأجاز له من مِصْر أبو القاسم البُوصِيري، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وابن نجا الواعظ، وعلي بن حَمْزة، والحافظ عبدالغني، وأبو عبدالله الأرتاحي، وغيرُهم. وأجاز له من بغداد أبو الفَرَج بن كُلَيْب، وأبو القاسم بن بَوْش، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو طاهر ابن المَعْطوش، وعبدالخالق ابن البُنْدار، وعبدالله بن محمد بن عُلَيَّان، وطائفةٌ من أصحاب ابن الحُصَيْن، وقاضي المَرِسْتان. وأجاز له من دمشق أبو طاهر الخُشُوعي، وأبو جعفر القُرْطُبي، وأبو محمد ابن عساكر، وغيرهم.

سمع منه عُمر ابن الحاجب بعَرَفات سنة عشرين وست مئة. وروى عنه الدِّمْياطي، وأبو العبّاس ابن الحُلْوانية، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وابن جَعْوان، والمِزِّي، وابن أبي الفتح، وابن الشَّرِيشي، وابن تَيْمِيَّة، وأخوه أبو محمد، والمَجْد ابن الصَّيْرفي، وأبو محمد البِرْزالي[1]، وأبو بكر بن شَرَف، وطائفةٌ سواهم.

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٧٩.

وقرأ عليه المِزِّي شيخُنا شيئًا كثيرًا، وسمع منه «حِلْية الأولياء»، ورثاه بأبيات بعد موته، وسألتُهُ عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ، مُتيقِّظٌ، عُمِّر وتفرَّدَ بالرِّواية عن كثيرٍ من مشايخه. وحدَّث سنين كثيرةً، وسمعنا منه الكثير، وكان سَهْلاً في الرِّواية. قال: وتُوفي يوم عاشوراء وقد قاربَ التّسعين.

قلتُ: كان إنسانًا خَيِّرًا، متواضعًا، من أهل الرباط النَّاصري، أضرَّ بأَخرَة، وكان فقيرًا مُتعفِّفًا. أجاز لي جميع مَرْويَّاته[1]، قال: أنبأنا خليل، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا أيمن بن نابل، قال: سمعتُ قُدامة بن عبدالله الكِلابي، قال: رأيت النَّبي ﷺ يرمي الجَمْرة يوم النَّحْر على ناقةٍ صَهْباء لا طَرْد ولا ضَرْبَ ولا إليكَ إليكَ.

هذا حديثٌ صحيحٌ رواه البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في «مَشْيخته» عن العِزِّ ابن الحافظ عبدالغني المقدسي، عن خليل بن أبي الرَّجاء، فوقع لنا عاليًا[2].

٤٠٧- أحمد بن عبدالله بن عبدالمُحسن ابن خطيب المَوْصل أبي الفَضْل عبدالله بن أحمد الطُّوسيُّ ثمّ المَوْصليُّ تاج الدِّين الشَّاهد تحت السَّاعات.

تُوفي بزُرَع راجعًا من الحجِّ في صفر.

٤٠٨- أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد، الواعظ الشَّهير بزين الدِّين كتاكت الدِّمْياطيُّ.

مات في شوّال بمِصْر. له نَظْمٌ وبلاغةٌ، وفيه دينٌ ولُطفٌ وخيرٌ، وهو القائل:

على الحُبِّ لا عاش مَن يعذِلُ ... وهَبه يقول فمَن يقبلُ
غريبُ الحِمَى أنا عبد لكم ... فما شاء بي حُبُّكم يفعلُ

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٤٤-٤٥.

(٢) أخرجه الطيالسي (١٣٣٨)، وأحمد ٣/ ٤١٢ و ٤١٣، والدارمي (١٩٠٧)، والترمذي (٩٠٣)، وابن ماجة (٣٠٣٥)، والنسائي ٥/ ٢٧٠، وغيرهم من طرق عن أيمن بن نابل، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي.

٤٠٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى، الشيخ الفقيه صفيُّ الدِّين أبو محمد العَكِّيُّ الشَّقراويُّ الحنبليُّ.

كان أبوه قد سكن دمشق، وسمع من الخُشُوعي، فولد له هذا ونجم الدِّين موسى وغيرهما. وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع من موسى بن عبدالقادر، والشيخ الموفَّق، وأحمد بن الخَضِر بن طاوس.

وكان من فُضَلاء الفُقهاء، وأخيارهم. وكان يقيم كثيرًا بزُرَع، وحَكَمَ بها نيابةً عن الشيخ شمس الدِّين. وكان مَطْبوعًا دَمِثَ الأخلاق؛ روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والطَّلَبة. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[١].

تُوفي في تاسع عشر ذي الحجّة، ودُفن بقاسيون، رحمه الله[٢].

٤١٠- آقوش الرُّكْنيُّ، الأمير الكبير جمال الدِّين المعروف بالبَطَّاح، أحدُ أمراء دمشق.

تُوفي كَهْلاً في ربيع الأول. وهو مملوك رُكْن الدِّين بَيْبَرس الأمير الذي كَسَرَ الفِرَنْج بأرض غَزَّة، وله عدّة مماليك، منهم الأمير سمُّ الموت إيغان الرُّكْني، وعلاء الدِّين الأعمى نزيل القُدْس[٣].

٤١١- آقوش الشِّهابيُّ السِّلَحْدار، جمال الدِّين أحد أمراء دمشق.

أدركه الموت بحَمَاة في ربيع الآخر. وكان هو والذي قبله في صُحْبة الجيش بسِيس ورجعا وماتا.

٤١٢- بَلَبَان النَّوْفليُّ العزيزيُّ، ناصر الدِّين أحدُ أمراء دمشق.

أدركه الموت بحلب في ربيع الأول. وكان من أعيان العزيزيّة، فيه دينٌ وخيرٌ، وله معروفٌ، وعنده حِشْمةٌ بتواضع ولينٍ. وكان في جُمْلة الجيش بِسيس، ومات في مُعْتَرَك المَنَايا. وهو من مماليك العزيز صاحب حلب[٤].

٤١٣- بَلَبَان السَّاقي، الأمير عَلَم الدِّين.

ممّن تُوفي في رَجْعة سِيس.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٦٤-١٦٥.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢-١٣.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣.

وكذا الأمير سيف الدِّين قلاجا[1] في أحد الرَّبيعين؛ فهذه خمسة أُمراء تقارَبَت آجالُهم، وما أدري هل سُقوا أم لا.

٤١٤- بَيْرَم بن سُنْقُر الشِّهابيُّ.

سمع من ابن رَوَاحة. ومات في ذي الحجّة.

٤١٥- جُنْق بن صُون بن إيل، الأمير جمالُ الدِّين، أحدُ أمراء دمشق.

يُقال: إنه من أولاد الملك صُول صاحب جُرْجان الذي أسلم على يد يزيد بن المهلَّب. تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة، وكان من أبناء الخمسين[2].

٤١٦- رابغ بن يحيى بن عبدالرحمن، جمال الدِّين الصِّنْهاجيُّ المقرىء على الجنائز.

روى عن ابن المُقَيَّر. سمع منه ابن عبدالكافي، وابن نفيس المَوْصلي، والطَّلَبة. وروى لنا عنه ابن العَطَّار. تُوفي في المحرَّم وله ثمانٍ وستون سنة. ومولده برابغ.

٤١٧- رَسْلان بن داود بن يوسف بن أيوب، الملك المُعظَّم رُكْن الدِّين ابن الزَّاهر ابن السُّلْطان الكبير صلاح الدِّين.

حدَّث بإجازة عامَّة من الصَّيْدلاني. مولده بقَلْعة البِيرة في سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وبَقِيَ إلى هذه السّنة. وأجاز للبِرْزالي، وجماعة. وقد حدَّث بدمشق وبالقاهرة. وسمع منه المِزِّي وغيرُه بقراءة ابن جَعْوان في ذي الحجّة من هذه السّنة.

٤١٨- شهرمان المُوَلَّه التُّرْكُمانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

كان صاحبَ دُكَّانٍ بالفُسْقار، فوقع له يوم خروج الرَّكْب بُكاءٌ كثير، فتهيَّأ لوَقْته وتَبِعَ الرَّكْب وحجَّ، وعاد مَسْلوبَ العَقْل، وصار له حالٌ من جِنْس حال المُوَلَّهين، وللعامّة فيه عقيدةٌ.

---

(١) ستأتي ترجمته في القاف من وفيات هذه السنةرقم (٤٣٧).

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣.

تُوفي في شعبان، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ[1].

٤١٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالغني، الفقيه الإمام تقيُّ الدِّين ابن الشَّيخ التَّقي ابن العِزِّ ابن الحافظ المقدسيُّ.

سمع من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة. وحدَّث، ومات في صفر. وقد سمع النّاس بقراءته.

٤٢٠- عبدالله بن عبدالله بن عُمر بن علي بن محمد بن حمُّوية، شيخ الشُّيوخ شَرَف الدِّين أبو بكر ابن شيخ الشُّيوخ تاج الدِّين الجُوَيْنيُّ ثمّ الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وست مئة من عالي النَّسَب بيت عبدالعزيز بن عبدالواحد ابن عبدالماجد ابن القُشَيْري. وسمع من أبيه وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي صادق بن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي. وأجاز له مِسْمار بن العُوَيْس، وجماعةٌ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[2] وغيرُهم. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[3].

وكان شيخًا جليلاً، مُحترمًا بين الصُّوفيّة لأبوته وقُعْدُدِه. وكان ظريفًا حسَنَ الصُّحْبة، لا بأس به. تُوفي في ثامن شوَّال ودُفن بتُرْبة الشَّيخ عبدالله الأرمني، وشَيَّعه الخَلْقُ[4].

٤٢١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن حَرْب، الفقيه المُسْنِد شمسُ الدِّين أبو محمد ابن الأوحد القُرَشيُّ الزُّبَيْريُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي. وحدَّث بدمشق، وكتب بديوان المارِسْتان النُّوري. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والشَّيخ رِضْوان النَّابُلُسي، والمِزِّي، والبِرْزالي[5] وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[6]. وكان قد تفرَّدَ بسَماع «جزء الوَخْشي».

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٠٠.
(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٣.
(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٢٢-٣٢٣.
(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧-٢٨.
(٥) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٣.
(٦) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٣٢-٣٣٣.

تُوفي في أوائل شوَّال[1].

٤٢٢- عبدالله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين، الحاجُّ بدر الدِّين الدِّمشقيُّ الحنبلي، ويُعرف بمَلِكشاه.

أجاز بخطِّه مَرْوِيَّاته في إجازة الوجيه الثَّغْري، وقال للوجيه: وُلدت سنة ثلاثٍ وتسعين، وسمعتُ «مُسْنَد أحمد» على حنبل المُكَبِّر. وله خمسٌ وأربعون وقْفَة، وأنّه جاور بمكَّة عشرين سنة؛ قال ذلك في سنة ثمانٍ هذه ببَعْلَبَكَّ.

٤٢٣- عبدالله ابن قاضي القضاة محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي ابن عين الدَّولة صَدَقَة بن حَفْص، قاضي القضاة محيي الدِّين أبو الصَّلاح الصَّفْراويُّ الإسكندرانيُّ الشَّافعيُّ.

مات في رجب بمِصْر وله إحدى وثمانون سنة. سمع من القاضي علي بن يوسف الدِّمشقيُّ، ومُكْرَم، والفارسي، وابن باقا، وله إجازةٌ من ابن الحَرَسْتاني وعدّة.

ووَلِيَ قضاء مِصْر وأعمالها، ثمّ لَحِقَه فالج وأُقعد خمسة أَعوام ثمّ عُزِل.

وكان أبوه قاضي مِصْر أيضًا، مات سنة تسع وثلاثين وست مئة[2].

٤٢٤- عبدالله بن محمد بن أبي الخير بن سَطِيح، الشَّيخ القُدْوة نجم الدِّين ابن الحكيم الحَمَويُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة بحماة، ويُعرف بابن سَطِيح. ويُقال: إنّهم من ذُرِّيَّة سطيح الكاهن.

كان شيخًا صالحًا زاهدًا عارفًا، كبيرَ القَدْر. رأيتُ شيخنا ابن الدَّبَاهي يُثْني عليه ويَصِفُ أخلاقهُ، وكان يحضر السَّماع. وقد تقدَّم[3] أنّه أنكر على نجم الدِّين ابن إسرائيل.

تُوفي في جُمادى الأولى بدمشق، ودُفن بمَقَابر الصُّوفية عند شيخه الشَّيخ

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٦٤/ الترجمة ٦١٤). وهذه الترجمة من ذيل المرآة ٤/ ٢٩-٣٠. وقد أعاد المصنف ترجمته بعد الترجمة الآتية في حاشية نسخته، ثم كتب عليه «مكرر» فحذفنا الترجمة لأجل ذلك.

(٣) في ترجمة محمد بن سوار بن إسرائيل من السنة الماضية (الترجمة ٣٨٧).

إسماعيل الكوراني. وهو والد الشيخ شَرَف الدِّين المحتسب، ولهم زاوية بحماة.

٤٢٥- عبدالباري بن عيسى بن سالم الأنصاريُّ المِصْريُّ.

تُوفي في رجب بمِصْر. هو الشَّيخ تاج الدِّين المقرىء، إمام جامع الحاكم.

وُلد بدمشق سنة إحدى عشرة وتلا بالسَّبْع على السَّخَاوي. وهو من شيوخ الشَّطَنوفي. سمع من ابن الزَّبيدي.

٤٢٦- عبدالرحمن ابن الخطيب محيي الدِّين محمد ابن الخطيب عماد الدِّين عبدالكريم ابن القاضي جمال الدِّين ابن الحَرَسْتانيِّ، الفقيه شمس الدِّين.

عاش سبعًا وعشرين سنة. وسمع من إبراهيم بن خليل، وغيره. حَفِظَ جُمْلةً من «الوسيط»، وتفقَّهَ على الشَّيخ تاج الدِّين. وكان من الأذكياء.

٤٢٧- عبدالسَّلام بن أحمد بن غانم بن علي، الواعظ الكبير عِزُّ الدِّين النَّابُلُسيُّ.

قدم دمشق ووَعَظَ بها وأَعْجَبَ النَّاس. وله نَظْمٌ رائقٌ وكلامٌ حَسَنٌ.

تُوفي في شوَّال بالقاهرة، وكان جدُّه من سادة الشيوخ رحمه الله[1].

٤٢٨- عبدالقادر بن عثمان بن الزُّبَيْر، تقيُّ الدِّين الإسْعِرْديُّ.

تُوفي بدمشق في رمضان.

٤٢٩- عثمان بن أبي الفَضْل بن إسماعيل بن المُحَبِّر، الشَّيخ رشيد الدِّين.

عَدْلٌ، مباركٌ، مُسِنٌ، معروفٌ. يروي عن ابن الزَّبيدي، وحدَّث «بصحيح البخاري» كلّه. وروى عن القَزْويني، وابن اللَّتِّي. كتب عنه البِرْزالي[2] والطَّلَبة. ومات في صفر.

٤٣٠- العَلَم ابن العادلي، الصَّدْر الصَّاحب ناظر الدَّواوين بدمشق من كُبَراء المِصْريّين.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣-٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٧٩.

تُوفي في شوَّال بدمشق، وخَلَّف كُتُبًا كثيرةً.

٤٣٠ م- علي[١] بن صلايا، الشريف كمال الدين العلويُّ، نقيب مشهد الحسين.

توفي بعلة التراقي بعد أن كان من سنوات قد أخذه في سفر بعض التتار وكتفوه فألقوه في دجلة ورموه بالنشاب حتى غطس. ثم إنه ظفر به صيادون، فأصعدوه وبه رمق، فداووا جراحه.

مات سنة ثمان وسبعين.

٤٣١- علي بن عُمر بن مُجَلِّي، الأمير نور الدِّين الهَكَّاريُّ.

وَلِيَ ابنُ مُجَلِّي هذا نيابةَ السَّلْطنة بحلب مدّة. وكان حَسَن السِّيرة، عالي الهِمَّة، مُتواضعًا، لَيِّنَ الكَلِمة، مُحْسِنًا إلى العُلماء والفُقراء. عُزِل عن النِّيابة قبل موته فأقام بحلب إلى أن مات. وكان أبوه عِزُّ الدِّين من كبار الأُمراء ايضًا[٢].

٤٣٢- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن القُرَشيُّ الهاشميُّ.

أظنُّ له إجازة من أبي رَوْح، والمؤيَّد.

مات في صفر، وكان مولده في سنة إحدى وست مئة.

٤٣٣- علي بن يحيى بن علي بن سُلْطان، أبو الحسن الصَّعيديُّ ثمّ الإسكندرانيُّ المؤدِّب، والد المُعَمَّرة وجيهية.

كان حيًا في هذا العام، سمع الكثير في حدود الأربعين، واستجاز لابنته في سنة إحدى وأربعين، وسَمِعَتْ منه.

٤٣٤- عُمر بن محمد بن عُمر بن مُزَاحم، أبو حَفْص الدُّنَيْسريُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ من أبناء التِّسعين. سمع في الكُهُولة من ابن اللَّتِّي. وحدَّث. ومات بالقاهرة في ثامن ذي الحجّة[٣]. روى عنه الدَّواداري، وغيره.

٤٣٥- عُمر بن محمد بن عبدالواحد المَوْصليُّ.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته عند وفيات سنة ٦٧٦ ثم طلب تحويلها إلى هذه السنة فحولناها.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١.

(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠.

روى عن ابن رَوَاج. مات بالرُّوم.

٤٣٦- فاطمة بنت الملك المُحْسِن أحمد ابن السُّلْطان الملك النَّاصر صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

وُلدت سنة سبع وتسعين وخمس مئة. وسمعت من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وستِّ الكَتَبَة، وجماعةٍ. وأجاز لها زاهر بن أحمد الثَّقفي، وأبو الفتوح العِجْلي، وجماعةٌ. روى عنها الدِّمْياطي وكَنَّاها أُمَّ عُمر؛ وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والدَّواداري، وآخرون.

وكانت جليلةً عاليةَ الإسناد، تُوفيت ببلد بزاعة من حلب في إحدى الجماديين عن إحدى وثمانين سنة. وتُكْنَى أُمَّ الحَسَن.

٤٣٧- قلاجا الرُّكْنيُّ، الأمير سيف الدِّين.

مات في رجوعه من سِيس عن بضع وأربعين سنة. وهو خُشْداش الأمير علاء الدِّين الأعمى[١]. تُوفي في ربيع الأوّل.

٤٣٨- لؤلؤ، حُسَام الدِّين الكاتب عتيق بدر الدِّين جعفر الآمِدي، أو عتيق أخيه موفَّق الدِّين.

ومنهم تعلَّمَ الكتابة والتَّصرُّف، وحصل له التَّشيُّع.

خدم الملك الأشرف صاحب حِمْص وتَرَقَّى عنده. ثمّ خدم بدمشق. وكان ديوانُهُ عبارةً عنه. وكان ذا مروءة غزيرة وإفضال على الأصحاب، إلاّ أنّه كان غاليًا في التَّشيُّع رُكنًا للمؤمنين، لا بارَكَ في أعمارهم[٢]. ومع ذلك فكان عاقلاً لم تُحفظ عنه كَلِمةُ سبٍّ، بل كان يترضَّى عن الصَّحابة.

وكان من أبناء الستين. رأيتُهُ ودخلتُ دارَهُ وهي قاعتان بجُنَيْنة في دَرْب طَلْحة. وكان جَدِّي العَلَم سَنْجَر يَلُوذُ به، وكان عنده في ديوان الجيش مُديرًا.

مات في ربيع الأوّل[٣].

٤٣٩- محمد بن بَرَكة خان بن دَوْلة خان، الأمير بدر الدِّين، خال الملك السَّعيد.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١.

(٢) هكذا بخط المؤلف من غير لفظ الجلالة.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١-٣٢.

من كبار أُمراء مِصْر، وحصل له تقدمٌ كثيرٌ في دولة ابن أخته. وتُوفي لمّا قدم بدمشق في ربيع الأول، ودُفن قبالة الرِّباط النَّاصري، عن نحو خمسين سنة. وعُملت له الأعزية والخِتَم، حضر السُّلْطان بعضها عند القَبْر، ثم نُقِل تابوته إلى القُدْس، ودُفن عند والده. وكان أبوه من كبار أُمراء الخُوَارزميّة[1].

٤٤٠- محمد بن بَيْبَرس، السُّلْطان الملك السَّعيد ناصرُ الدِّين أبو المَعَالي بَرَكة خان ابن السُّلْطان الملك الظَّاهر.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين في صفرها بالعُشِّ من ضواحي القاهرة، وسَلْطَنه أبوه وهو ابن خمس سنين أو نحوها. وبُويع بالمُلْك، بعد والده وهو ابن ثمان عشرة سنة. وكان شابًا مليحًا، كريمًا، فيه عَدْلٌ ولِينٌ وإحسانٌ إلى الرَّعِيَّة، ليس في طَبْعه ظُلمٌ ولا عَسْفٌ، بل يحبُّ الخَيْر وفعله.

قدم بالجيوش دمشق في ذي الحجّة من سنة سبع، وعُمِلت لمجيئه القِباب وأحُقُها شبحًا، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا.

وكان مُحبَّبًا إلى الرَّعِيَّة، لكنه شابٌّ غِرٌّ لم يحمل أعباء المُلْك، وعَجزَ عن ضَبْط الأمور فتعصبُّوا لذلك، وخَلَعوه من السَّلْطنة، وعملوا محضرًا بذلك، وأطلقوا له سَلْطنة الكَرَك، فسار إليها بأهله ومماليكه، فلمّا استقرَّ بها قصده جماعةٌ من النّاس، فكان يُنْعِم عليهم ويَصِلُهم، فكثروا عليه بحيث نَفِدَ كثيرٌ من حواصله، وبلغ ذلك السُّلْطانَ الملك المنصور فتأثَّرَ منه، فيُقال: إنّه سُمَّ، وقيل غير ذلك.

وذكر المؤيَّد في «تاريخه»[2] أنّ سبب موته أنّه لَعِبَ بالكُرة فتقنطر به فَرَسُه، وحصل له بذلك حُمَّى شديدة، وتُوفي بعد أيّام.

قلتُ: ومات عن مرض قليل في منتصف ذي القَعْدة وله عشرون سنة وأشهر؛ مات بقَلْعة الكَرَك ودُفن عند جعفر الطَّيَّار، ثمّ نُقل إلى تُرْبته بدمشق بعد سنةٍ وخمسة أشهر، ودُفن عند والده. ووَجَدَت عليه امرأتُهُ بنت الملك المنصور سيف الدِّين وَجْدًا شديدًا، ولم تزل باكيةً حزينةً إلى أن ماتت بعده

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢-٣٣.
(٢) المختصر ٤/ ١٣.

بمدّة. وترتَّبَ بعده في مَمْلكة الكَرَك أخوه الملك المسعود خَضِر مُدَيدة وحُبس[1].

٤٤١- محمد بن عبّاس بن أبي بكر بن جَعْوان، كمال الدِّين أبو عبدالله الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

رئيسٌ جليلٌ، كاتبٌ، عَدْلٌ، مَهِيبٌ، صاحبُ برٍّ وأخلاقٍ. روى عن مُكْرَم، وابن المُقَيَّر. سمع منه ولده الحافظ شمس الدِّين محمد بن محمد، ومَجْد الدِّين ابن الصَّيْرفي، وجماعةٌ. وتُوفي في ثاني عشر شوَّال عن بضع وخمسين سنة، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير[2].

٤٤٢- محمد بن علي بن مُلاعِب بن مُحْرِز بن حَرَّاز البغداديُّ.

شيخٌ من أهل الصَّالحية. روى عن موسى بن عبدالقادر. ومات في ذي القَعْدة. كتب عنه بعض الطَّلَبة[3].

٤٤٣- محمد بن مسعود بن الخَضِر، ناصر الدِّين ابن الشُكْريِّ، الجُنْدي.

روى عن يوسف بن خليل. وكان يسمع على الجمال ابن الصَّابوني. تُوفي في جمادى الأولى.

٤٤٤- محمد بن المُفضَّل بن محمد بن سَعْدالله ابن الوَزَّان، الإمام نجم الدِّين الحَنَفيُّ الدِّمشقيُّ.

مات في صفر. سمع الفخر ابن عساكر، والشَّيخ الموفَّق.

٤٤٥- محمد بن . . .[4] الرَّئيس عَلَمُ الدِّين ابن العادلي الكاتب، ناظر الدَّواوين بدمشق.

تُوفي في شوَّال. وتُوفي أخوه تاج الدِّين ناظر حلب قريبًا منه. وكان عَلَمُ الدِّين صاحبَ كُتُبٍ كثيرةٍ فأُبيعت[5].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣-٣٤.
(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٣.
(٣) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٢.
(٤) بياض في الأصل قدر كلمة، وتقدمت ترجمته بلقبه قبل قليل (الترجمة ٤٣٠)، فلا أدري لم أعاده هنا.
(٥) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٠.

٤٤٦- محمود بن فتح البغداديُّ.

رجلٌ صالحٌ معروفٌ كان يلوذُ بالأمير بدر الدِّين ابن الأتابك. قرأ على السَّخَاوي. وسمع من جعفر الهَمْداني، وكريمة، وغيرهما. كتب عنه بعض الطَّلَبة. ومات في شوَّال، وله ابنٌ قَصَّاص حنفي.

٤٤٧- يحيى بن الحُسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان، العدل جمالُ الدِّين ابن عمِّ قاضي القضاة.

وُلد سنة سبعٍ وست مئة. وحدَّث بالإجازة عن أبي روْح الهَرَوي، وغيره. ومات بدمشقَ في رمضان. وهو والد الرُّكْن حُسين.

٤٤٨- يحيى ابن صاحب تونس محمد ابن الأمير أبي زكريّا يحيى بن عبدالواحد بن عُمر الهِنْتاتيُّ البَرْبَريُّ صاحب تونُس وأعمالها، أبو زِكْري المُشتهر بالمَخْلوع.

بُويع بعد والده، ثمّ خُلِعَ بعد عامين، وبُويع عَمُّه إبراهيم في هذا العام. فكأنّ هذا قُتِل.

٤٤٩- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفَتْح بن رافع بن علي بن إبراهيم، الإمام المُفتي المُعمَّر المحدِّث الصَّالح جمال الدِّين ابن الصَّيْرفيِّ الحَرَّانيُّ الحنبليُّ، ويُعرف بابن الحبيشي.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة بحَرَّان. وسمع من حمَّاد بن هبة الله الحافظ، ولم يظهر سماعه منه. ثمّ سمع سنة خمس وست مئة من الحافظ عبدالقادر، وارتحل إلى بغداد سنة سبع فأدرك عُمر بن طَبَرْزَد، وسمع منه أجزاء من أوَّل «الغَيْلانيّات» و«صفة النِّفاق» للفِرْيابي. وسمع من عبدالعزيز ابن الأخضر الحافظ، وأحمد ابن الدَّبيقي، وابن مَنِينا، وعلي بن محمد المَوْصلي، وثابت بن مُشَرَّف، وأبي حَفْص عُمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي، ومحمد بن علي ابن القُبَّيْطي، وأبي البَقَاء العُكْبَري، وجماعةٍ. واشتغل على أبي البَقَاء، وعلى أبي بكر بن غنيمة، وتفقَّهَ. وقدم دمشق فسمع بها من أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات ابن مُلاعب، وابن البَنَّاء، والجُلاجُلي، وجماعةٍ. وتفقَّه على الشيخ موفَّق الدِّين. ثمّ رَدَّ إلى حَرَّان، ثمّ قدم دمشق، ثمّ دخل بغداد ثانيًا، ووُلد له بها. وسمع على عُمر بن كَرَم، وجماعة.

وسمَّع ولده فخر الدِّين، وأقام ببغداد مدَّة، وبرع في المذهب، ودرَّس، وناظَرَ. وجالَسَ بحَرَّان رفيقَه أبا البركات ابن تَيْمِيَّة. وكان لطيفَ القَدِّ، ضَخْم العِلْم والعَمَل، صاحبَ تعبُّدٍ وأورادٍ وتهجُّدٍ.

قرأتُ بخطِّ الشيخ شمس الدِّين ابن الفخر: تُوفي شيخنا الإمام جمال الدِّين أبو زكريا ابن الصَّيْرفي عَشِيَّة الجُمُعة رابع صفر، وله خمسٌ وتسعون سنة، أو نحو ذلك. وكان إمامًا كبيرًا مُفْتيًا، أفتى ببغداد، وحَرَّان، ودمشق. وله مناقب جَمَّة، منها قيام الليل في مُعْظَم عُمرِه، كان يقوم في وقتٍ، واللهِ، يعجز الشَّباب عن مُلازمته وهو جوف اللَّيل، وكان يجتهد في إسرار ذلك، وسائر عمل التَّقرُّب. ومنها سَخَاء النَّفس، وحُسْن الصُّحْبة، والتَّعصُّب في حق صاحبه بدعُائه واجتهاده وتضرُّعه، ومُساعدته بجاهه وحُرْمته. ومنها التَّعصَّب في السُّنَّة والمُغَالاة فيها، وقَمْع أهل البِدَع، ومُجانبتهم ومُنابذتهم. ومنها قول الحقِّ وإنكار المُنكر على من كان؛ لم يكن عنده من المُداهنة والمُراءاة شيء أصلاً. يقول الحقَّ ويَصْدَع به. لَقِيَ الكبار كالسَّامري مُصنِّف «المُسْتوعب»، والشَّيخ أبي البَقَاء، والشيخ الموفَّق.

وكان حَسَنَ المُناظرة والمُحاضرة، حُلْوَ العبارة، عالي الإسناد، له مُختصراتٌ ومجاميعُ حَسَنةٌ.

قلتُ: كانت له حَلْقةٌ بجامع دمشق، وتخرَّج به جماعةٌ، وروى الكثير؛ حدَّث بـ «جامع التِّرْمِذي»، وبـ «مَعَالم السُّنَن» للخَطَّابي، وأشياء كثيرة. وقد سمع كتاب «مَعْرفة الصَّحابة» لابن مَنْدة، من ابن القُبَّيْطي، بسماعه من أبي سَعْد البغدادي. وسمع من عبدالقادر الأجزاء «المَحَامليّات»، وهي بضعة عشر جزءًا، و«مُعْجم ابن طاهر» بكماله، و«الزُّهْد» بكماله لسعيد بن منصور، وسبعة عشر جزءًا من «أمالي» الحافظ ابن مَنْدة وكتاب «التَّوحيد» له، ونحو شطر «الأربعين البَلَدية» التي جَمَعها عبدالقادر غير مُتَوالٍ، وكتاب «تَضْييع العُمُر والأيّام في اصطناع المعروف إلى اللِّئام» للحافظ أبي موسى المَدِيني، بسماعه منه، «وفوائد مسعود الثَّقفي». وقرأ على أبي البَقَاء جميع كتابه في «إعراب القرآن».

روى عنه الدِّمْياطي، والشَّيخ علي المَوْصلي، وابن أبي الفتح،

والدَّواداري، وسَعْد الدِّين الحارثي، وابن تَيْمِيَّة، وأخواه أبو محمد وأبو القاسم، وابن العَطَّار، وتقيُّ الدِّين محمد ابن شيخنا أبي الحُسين، والقاضي تقيُّ الدِّين سُليمان، وخَلْقٌ سواهم. وأجاز لي مَرْوِياته[1]، وكتب بخطِّ يده، وذلك في سنة أربع وسبعين، في أوائل السنة.

وبَقِيَ قبل موته بنحو سنتين مُنقطعًا في البيت، وضَعُف وانهرم، ومنع ابنه فخر الدِّين الطَّلَبة من الدُخول إليه وبَقِيَ يتعلَّلُ عليهم، وما أعلم هل تغيَّر حينئذٍ أم لا. ولم يسمع منه الحافظان المِزِّي والبِرْزالي لهذا السَّبَب.

وحدَّثني حفيده أبو الفتح أنّه في أواخر عُمُره كان يطلب من ولده أن يشتري له سُريَّة[2].

٤٥٠- يوسف ابن الظَّهير تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام، الشَّيخ العَدْل ضياء الدِّين الدِّمشقيُّ الحنفيُّ أحد عدول القيمة.

سمع من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعةٍ. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وغيره. ومولده سنة إحدى وست مئة. وكان عَسِرًا في الرِّواية، نكِدًا.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وجماعةٌ. وتُوفي ليلة الجُمُعة عاشر ربيع الأوّل.

وفيها وُلد

تقيُّ الدِّين أبو القاسم عبدالرحمن ابن المَوْلى الإمام بدر الدِّين محمد ابن الجَوْهريِّ الحَلَبيُّ في صفر، وعلاء الدِّين علي بن عبدالله بن سُليمان بن عبدالكريم الأنصاريُّ الشافعيُّ، والفقيه جمال الدِّين يوسف بن أحمد بن جعفر الشَّاطبيُّ خطيب جامع جَرَّاح، والفقيه شهاب الدِّين أحمد بن عبدالرحمن الظَّاهريُّ المُدرِّس في شوَّال، والقاضي بدر الدِّين محمد بن محمد ابن قاضي حَرَّان، والشَّيخ علي بن محمد البغداديُّ خازن السُّمَيْساطية، وبدر الدِّين محمد ابن القاضي الزُّرَعي.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٧٧-٣٧٨.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤-٣٥.

سنة تسع وسبعين وست مئة

٤٥١- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن النَّحْويِّ، العَدْلُ شَرَفُ الدِّين الإسكندرانيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة. وسمع من أصحاب السِّلَفي. مات في شوَّال.

وسمع بحَرَّان من حَمْد بن صُدَيْق.

٤٥٢- أحمد بن علي بن عبدالواحد، محيي الدِّين ابن السَّابق، بباء مُوحَّدة، الحَلَبيُّ أحد عدول دمشق.

وقد كتب الحُكْم لقضاة حلب ودمشق. وكان من أبناء الثّمانين.

تُوفي في ذي الحجّة فُجاءةً بالقولنج.

٤٥٣- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود، العَدْل شَرَفُ الدِّين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ.

شيخٌ جليلٌ من عُدُول القيمة. سمع من أبي المَجْد القَزْويني، وما كأنّه حدَّث.

تُوفي في صفر[1].

٤٥٤- إبراهيم بن عبدالله بن فتوح، المقرىء مَكِينُ الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ الضَّرير، ويُعرف بابن الغُطّيط.

وُلد سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. وسمع «مُسْنَد الشافعي» من القاضي زين الدِّين. وسمع من الفخر الفارسي، وحدَّث.

مات في منتصف ذي الحجة.

٤٥٥- آقوش الشَّمْسيُّ، الأمير جمالُ الدِّين أحد أبطال المسلمين.

وهو الذي قتل كُتُبْغا مُقدَّم التَّتار على عين جالوت، وهو الذي قبض على نائب دمشق عِزُّ الدِّين أيدمُر الظَّاهري، وهو خُشداش الأمير بدر الدِّين بَيْسري وغيره من الشَّمسية مماليك الأمير شمس الدِّين سُنْقُر.

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

وَلِيَ جمال الدِّين نيابة حلب في السنة الحالية فتُوفي بها في المحرَّم كهلاً[1].

٤٥٦- أَمَة الكريم ابنة النَّاصح عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبليِّ.

امرأةٌ جليلةٌ، كاتبةٌ، فاضلةٌ، شيخةُ رباط بلدق. سمعت من أبيها. كتب عنها ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[2]

وسمعت بإربل سنة عشرين في «صحيح البخاري». أو لعلّ تيك أختها باسمها فإنّ هذه تَصْغُر عن ذلك، هكذا قرأتُ بخط عَلَم الدِّين[3]. قال: وتُوفيت في رابع شوَّال.

٤٥٧- داود بن عثمان بن رَسْلان، الرَّئيس فَتْح الدِّين ابن البَعْلَبَكِّيِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيِّ.

حدَّث عن الحسن بن صباح، ومات في رَجَب[4].

٤٥٨- رافع بن أبي العِزِّ بن رافع، الفقيه عفيف الدِّين الشُرَيحيُّ الحنبليُّ المقرىء الضَّرير.

حدَّث عن تقي الدِّين ابن الصَّلاح. ومات في ذي الحجّة. أخذ عنه ابن أبي الفتح.

٤٥٩- رضيُّ الدِّين البابا، من كبار دولة المَغُول.

وَلِيَ المَوْصل فأحسن السِّياسة. ثمّ قُتِل شهيدًا.

٤٦٠- صفيّة بنت مسعود بن أبي بكر بن شُكْر، أُمُّ عُمر المقدسيّة.

وُلدت سنة ثمان وتسعين وخمس مئة. وسمعت من عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره. روى عنها الدِّمْياطي، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[5]، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

وكانت من الصَّالحات تُوفيت في رابع عشر ذي القَعْدة.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٥.
(٢) المقتفي ١/ الورقة ٩١.
(٣) يعني: البرزالي.
(٤) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٩.
(٥) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٩٢.

٤٦١- عبدالله بن إبراهيم بن رَفِيعا، أبو محمد الجَزَريُّ المقرىء.

تُوفي في جُمادى الآخرة بالمَوْصل. قرأ بالرِّوايات على جماعةٍ. وتصدَّرَ مدّة، قرأ عليه الشيخ محمد بن خَرُوف بالسَّبْع، وكان يُثْني على فضائله.

٤٦٢- عبدالرحمن بن أبي الضَّوء ابن السَّيِّد، الشَّيخ عماد الدِّين الصَّائغ الأنصاريُّ العَدْل الكاتب.

كان شيخًا طُوالاً، حصل له ثِقَلٌ في سَمْعه فترك الشَّهادة. وحدَّث عن الكِنْدي بشيء من «تاريخ بغداد» غير مرّة، سمع منه ابن جَعْوان وجماعةٌ.

تُوفي في رمضان عن ثمان وثمانين سنة. وسمع من ابن مندوه[1]، والشمس العَطَّار. وله خرَّج ابن جَعْوان المستجاد. وكان من رؤساء العدُول.

مولده يوم الفِطْر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. ومات أبوه الصَّدْر نجيب الدِّين أبو الضَّوْء ابن السَّيِّد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد السِّماكي السَّلْماني في سنة اثنتين وست مئة.

وروى عن العماد شيخنا المِزِّي، ومحمد ابن الخَبَّاز، ومحمد ابن البُرْهان.

٤٦٣- عبدالرحيم بن محمد بن عطاء، العَدْل كمالُ الدِّين الأذرعيُّ الحنفيُّ أخو القاضي شمس الدِّين.

سمع ببَعْلَبَكَّ من البهاء عبدالرحمن، وحدَّث. ومات في شعبان. وكان رجلاً جيِّدًا، ديِّنًا، حَسَنَ العِشْرة. دُفِن عند قَبْر أخيه[2].

٤٦٤- عبدالسَّاتر بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيش[3]، الشيخ الفقيه الصَّالح تقيُّ الدِّين ابن الفقيه أبي محمد المقدسيُّ الحنبليُّ الصَّالحيُّ.

تُوفي بالجبل في ثامن شعبان وقد نَيَّفَ على السَّبعين؛ فإنّه وُلد سنة ثمانٍ وست مئة بالجبل أيضًا. وقرأ القرآن على أبيه، وتفقَّه على التَّقي ابن العز ومَهَرَ في المذهب. وسمع من الشَّيخ الموفَّق، وموسى ابن الشَّيخ عبدالقادر،

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦.

(٣) الضبط من خط المصنف.

والقَزْويني، وابن راجح، وطائفةٍ. وقلَّ من سمع منه لأنّه كان فيه زَعارَّةٌ.

وكان فيه غُلُوٌّ في السُّنَّة ومُنابذةٌ للمُتكلمين ومُبالغةٌ في اتِّباع النُّصوص، رأيتُ له مُصنَّفًا في الصِّفات، ولم يَصِحَّ عنه ما كان يُلطخ به من التَّجْسيم، فإنَّ الرَّجل كان أتقى لله وأخْوَف من أن يقول على الله ذلك، ولا ينبغي أن يُسمع فيه قول الخُصُوم. وكان الواقع بينه وبين شيخنا العلاَّمة شمس الدِّين ابن أبي عُمر وأصحابه، وهو فكان حنبليًا، خَشنًا، مُتحرِّقًا على الأشعريّة. وبلغني أن بعض المُتكلِّمين قال له: أنت تقول إنَّ الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله ما قُلْتُهُ، لكنّ الله قاله، والرَّسول ﷺ بلَّغَ، وأنا صدَّقتُ، وأنت كذَّبْتَ. فأفحم الرجل.

سمع منه ابن الخَبَّاز، والشَّيخ علي الزُّولي، وتلميذه علاء الدِّين علي الكتَّاني.

وكان كثير الدّعَاوى، قليلَ العِلْم، قد رُمِيَ في الجُمْلة ببلايا ومصائب. نعوذُ بالله من الخذلان. واستحكمت بينه وبين أهل الصَّالحيّة عداوةٌ، وحبسوه مرةً، وحَطُّوا عليه.

٤٦٥- عبد العزيز الزِّعْبيُّ.

شيخٌ صالحٌ، له فوق ثلاثين حَجَّة. وكان سَليمَ الباطن، ساذجًا[١].

٤٦٦- عبدالقوي بن عبدالله بن عبدالقوي، أبو محمد الشَّارعيُّ المقرىء.

تُوفي في شوّال، وله روايةٌ[٢].

٤٦٧- عبدالهادي بن هبة الله، القاضي كمال الدِّين أبو الفَضْل التَّكريتيُّ.

من مشايخ العِلْم ببغداد. مات في ربيع الأوّل، وله ثلاثٌ وستون سنة.

٤٦٨- عثمان بن أبي الحسن بن عبدالوهَّاب، صفيُّ الدِّين الأنصاريُّ الحريريُّ التَّاجر والد قاضي القُضاة شمس الدِّين الحنفي.

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٠١.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٠١.

كان ثقةً، حَسَنَ السِّيرة. ظهر له سَمَاع من السَّخَاوي، وغيره في «مسلم» ولم يحدِّث.

تُوفي في صفر[1].

٤٦٩- علي بن عُمر، الأمير نورُ الدِّين الطُّوريُّ.

أحدُ الأبطال والشُّجْعان المذكورين. كانت له نِكايةٌ عظيمةٌ في الفِرَنْج ومواقف. وكان ضَخْمًا، شَهْمًا، قويًا، له لتٌّ[2] هائل قَلَّ من يحمله، وكان يقاتل به، وكان فيه كَرَمٌ ودينٌ.

لم يبرح هو وعشيرته مرابطًا بالسَّواحل، ولم يزل مُحْترَمًا في الدُّوَل. ووَلِيَ عِدَّة جهات بالشَّام، وجاوَزَ التِّسعين سنة. حضر المَصَافَّ مع سُنْقُر الأشقر بظاهر دمشق، فجُرِح وضَعُفَ، وسقط بين حوافر الخيل، ومات بعد أيام في صفر[3].

٤٧٠- علي بن همام بن راجي الله، أبو الحسن المِصْريُّ الشَّافعيُّ، إمام جامع الصَّالح بظاهر القاهرة.

تُوفي في المحرَّم، وقد حدَّث. يلقَّب بتاج الدِّين. وكان مولده في سنة تسع وتسعين وخمس مئة[4].

٤٧١- عُمر بن موسى بن عُمر، الشَّيخ الإمام القاضي محيي الدِّين أبو حَفْص الشَّافعيُّ قاضي غَزَّة وابن قاضيها.

وُلد سنة ثمانٍ وست مئة. وروى اليسير عن الرِّضِي ابن البُرْهان. وقد سمع الكثير في الكُهُولة بدمشق والجبل. وكان فقيهًا، إمامًا، كبير القَدْر، مَشْكورَ السِّيرة، وافرَ الحُرْمة، مَوصوفًا بالعِلْم والدِّين، والشَّجاعة والكَرَم والسُّؤدد. وقد حضر عدَّة حروب وجاهَدَ في سبيل الله. وَلِيَ قضاء غَزَّة مع الرَّمْلة وغير ذلك. وتُوفي بغَزَّة في خامس ذي الحجة. ثم نُقِل فدُفن بالقُدْس. وكان مع القضاء له خُبْز جُنْدي.

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

(٢) اللت: الفأس العظيمة.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٦-٥٧.

(٤) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

وكان أثَرِيًا ديِّنًا. وقد درَّس بالصَّلاحية بالقُدْس[1].

٤٧٢- محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صُدَيْق، أبو عبدالله الحَرَّانيُّ.

سمع أباه، والموفَّق عبداللَّطيف. وحدَّث. ومات بدمشق في رجب.

٤٧٣- محمد بن داود بن إلياس، الفقيه العالم شمس الدِّين أبو عبدالله الحنبليُّ البَعْلَبَكِّيُّ خادم الشَّيخ الفقيه.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، وصَحِبَ الشَّيخ الكبير عبدالله، ثم خدم الشَّيخ الفقيه، وسمع معه من الشَّيخ الموفَّق، وأبي المَجْد القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن، والنَّفيس ابن البنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ كثيرةٍ. وكان مليحَ الخطِّ، كتب الأجزاء والطِّباق، وتفقَّهَ. وكان فيه خيرٌ وعَدَالةٌ ودينٌ ووَرَعٌ ومروءةٌ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّواداري، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[2].

وتُوفي في ثاني عشر رمضان ببَعْلَبَكَّ. وسمع «سُنَن ابن ماجة» من الموفَّق[3].

٤٧٤- محمد بن سالم بن السَّلْم، القاضي نجمُ الدِّين قاضي نابُلُس وأبو قاضيها جمال الدِّين محمد.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وكان صَدْرًا نبيلاً، ترسَّلَ عن الصَّالح نجم الدِّين أيوب، وأُقعِد في آخر عُمُره، وانقطع. ووَلِيَ ابنه القضاء. وكان أبوه أيضًا قاضيًا.

تُوفي في ربيع الآخر. وقد سمع من أبي علي الإوَقي مع أولاده. وله إجازة المؤيدِ الطُّوسي. كتب عنه الأَبِيْوَردي. وكان من نُبلاء الرِّجال[4].

٤٧٥- محمد بن عبدالله، ناصر الدِّين الأتابكيُّ الجُنْديُّ، عُرف بجُنْدي رخيص.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٧-٥٩.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٨٧-١٨٨.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٩-٦٠.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٠-٦١.

قُتِل مع سُنْقُر الأشقر في صفر، ودُفِن بقباب التُّرْكُمان[1].

٤٧٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عُمر بن مسعود، الشَّيخ شمس الدِّين أبو عبدالله ابن النَّنِّ العَنْسيُّ البغداديُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة ببغداد. وسمع من عبدالعزيز بن مَنينا، وسليمان المَوْصلي، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وثابت بن مُشَرَّف، وغيرهم. وكان ثقةً مُتيَّقظًا. روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وغيرُه. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[2].

وتُوفي في الحادي والعشرين من رَجَب بالإسكندرية. وفيها ارتحل إليه الحافظ عبدالكريم الحَلَبي.

٤٧٧- محمد بن عبدالحَكَم ابن العلاَّمة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقيُّ الشَّافعيُّ، بدر الدِّين خطيب جامع عَمْرو بن العاص.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وله نَظْمٌ حَسَنٌ يروقُ.

مات في ذي الحجة.

٤٧٨- محمد بن عبدالرحمن بن أبي الغَنَائم، شهاب الدِّين الشَّافعيُّ، المعروف بالحَزَّام، مؤذِّن مسجد ابن مَنْكلان.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة. وحدَّث عن ابن اللَّتِّي، وتُوفي في رمضان.

٤٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين، عماد الدِّين الإربِليُّ، عُرف بابن الكُرَيْدي.

تُوفي في المحرَّم بمِصْر. حدَّث عن عبدالرحمن ابن المُشيري، وابن مُكْرَم. سمع منه العلاء الكِنْدي[3].

٤٨٠- محمد بن أبي بكر بن علي، الشَّيخ الشَّريف ضياء الدِّين أبو عبدالله الهاشميُّ الجَعْفريُّ المقدسيُّ الأسود.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزبة بحَرَّان. وسكن دمشق، وأَمَّ

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٠١.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

(٣) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠١.

بمسجد الرَّمَّاحين. سمع منه ابن جَعْوان، وابن تَيْمِيَّة شيخنا، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْويَّاته[2] ومات في خامس ربيع الآخر.

٤٨١- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامَتِّيت المغربيُّ.

مات في شوَّال بمِصْر، ودُفِن عند والده الذي روى بالعامَّة عن أبي الوَقْت.

٤٨٢- يحيى بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن تميم، الأجلِّ محيي الدِّين ابن المَوْلى جمال الدِّين التَّميميُّ الدِّمشقيُّ.

كان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، خَيِّرًا، عالمًا، جليلَ القَدْر. تُوفي في ثاني عشر صفر، وقد جاوَزَ السَّبعين؛ كذا قال الشَيخ قُطْب الدِّين، وإنما مولده في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن باسُويةَ، وابن اللَّتِّي، والسَّخَاوي. حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار. وكان أبي يُعظِّمه ويَصِفُه.

٤٨٣- يحيى بن الحُسين الإربِليُّ العَدْل، جمال الدِّين ابن خَلِّكان.

تُوفي بدمشق في رمضان. له إجازةٌ من المؤيَّد الطوسي، وأبي رَوْح.

٤٨٤- يحيى بن عبد العظيم، الأديب الشَّهير أبو الحُسين المِصْريُّ جمال الدِّين الشَّاعر، المعروف بالجَزَّار.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة تقريبًا. وكان بديعَ المَعَاني، حِلْوَ النَّادرة، صاحب مُجُون وزوائد. مَدَحَ الملوك والكُبَراء. وروى عن أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب. روى عنه الدِّمْياطي، وابن الحُلْوانية من شِعره.

وله:

أدركوني فبي من البَرْد هَمٌّ ... ليس يُنْسَى وفي حَشَاي التهابُ
كُلَّما ازْرَقَّ لونُ جِسْمي من البَرْ ... دِ تخيَّلتُ أنَّه سِنْجابُ[3]

وله، وقد أُطلِق له قَمْحٌ:

أتاني بِرُّك المَقْبول بُرًّا ... وقصدًا للثَّناء وللثَّوابِ

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٦.
(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣١٧-٣١٨.
(٣) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٣، والمختار من ابن الجزري ٣٠٢.

فكـــدَّر صَفْـــوَهُ الكَيَّـــالُ حتـــى غـــدونـــا منـــه فـــي أمـــرٍ عُجـــاب
رضينـــاه وقـــد وافـــى عتيقًـــا إلينـــا فـــاستحـــال أبـــا تُـــرابِ[1]

وله يمدح الصاحب الأمير فخر الدِّين ابن شيخ الشيُّوخ:

بـذلُ وجهـي إلاّ لـوجهـك بَـذْلَـهْ واعتـــزازي إلا بجـــاهـــك ذلَّـــهْ
يـا جـوادًا سحـاب كَفَّيْـه بـالجُـو دِ علـــى كـــل قـــاصـــدٍ مستهلـــهْ
والـــذي لـــو حكـــاه فـــي دَسْتِـــه الفَضْل بن يحيى لجاء يطلب فَضْلَهْ
لـي نصفيـة تُعـدُّ مـن العُمـر سنيـ ـنًـــا غَسَلتُهـــا ألـــف غَسْلَـــهْ
لا تَسَلْنـــي عـــن مُشتـــراهـــا ففيهـــا منـــذ أنشـــأتهـــا نشـــاءٌ بجُمْلَـــهْ
كـل يـوم يحـوطهـا العَصْـر والـدَّقُّ مِـــرارًا ومـــا تقـــرُّ بعَمْلَـــهْ
نسَّف الرِّيح صَدْرها والكواذين فبـــاتـــت تشكـــو هـــواء ونَـــزْلَـــه[2]

تُوفي الأديب الجَزَّار في ثاني عشر شوَّال بمِصْر. وكان بِزيِّ الكُتَّاب.

٤٨٥- يحيى بن الفَضْل ابن تاج الأُمَناء أحمد بن محمد بن الحسن، أبو زكريا ابن عساكر الدِّمشقيُّ الفقير.

تُوفي في شعبان، وله ستون سنة. وقد حدَّث.

٤٨٦- يوسف بن محمد بن علي بن سُرور، الشَّيخ شمس الدِّين أبو عبدالله، ويُقال: أبو المظفَّر، البَغْداديُّ.

قال الفَرَضي: مولده في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ومات في رَجَب. ولم يذكر ممّن سمع.

وذكره الظَّهير الكازروني في «تاريخه»، وذكر أنّه كان وكيلاً عند القضاة. وأنّه روى عن أبي الفَرَج ابن الجَوْزي يعني بالإجازة. وأجاز له ابن كُلَيْب. وسمع من ابن الأخضر. روى عنه صَدْر الدِّين بن حمُّوية، وعبدالعزيز بن أبي الدُّرِّ.

٤٨٧- يوسف بن نجاح بن مَرهوب الشَّيخ القُدْوة الزَّاهد الفُقَّاعيُّ.

دُفن بزاويته في شوَّال بسَفْح قاسِيون، وقد نَيَّفَ على الثَّمانين. وكان

---

(١) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٣.
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٢.

عبدًا صالحًا، قانتًا لله، حنيفًا، كبيرَ الشَّأن، له أصحاب ومُحِبُّون. وكان حَسَنَ التُّرْبية، كريمَ الأخلاق، مُتواضعًا، مُطَّرِحَ التَّكلُّف، رحمه الله ورضي عنه. خَلَّفَ أحدًا وعشرين ولدًا[1].

٤٨٨- أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل، الأجلُّ سيف الدِّين الدِّمشقيُّ الفَرَّاء.

روى عن داود بن مُلاعب. وتُوفي في السادس والعشرين من شعبان. حدث «بالبعث» عن موسى بن عبدالقادر. روى عنه جماعةٌ.

٤٨٩- أبو بكر بن أسبهسلار، الأمير سيف الدِّين.

وَلِيَ شَرِطة مِصْر مدة. وكان مَوْصوفًا بالكَرَم المُفْرِط. وكان ممن زاد به السِّمنُ حتى قاسى منه شدّة. وأشار عليه الطَّبيب بعدم النوم على جَنْب. وبَقِيَ مدّةً لا يرمي جَنْبه إلى الأرض خَوْفًا من أن يُغرِق في النّوم فيموتُ[2].

٤٩٠- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم، الأديب غَرْسُ الدِّين الإربِليُّ.

أديبٌ، شاعرٌ، فاضلٌ، دَيِّنٌ، خيِّرٌ. تُوفي في ذي القَعْدة بدمشق.

فمن شِعْره:

وبي رشأ أحوى الحُسْن كُلَّه ... بمُشْرِف صِدْغَيه وعاملِ قَدِّهِ
تَبَدَّى فخِلْنا البَدْرَ تحت لثامه ... وماسَ فقُلنا: الغُصْنُ في طَيِّ بُرْدِهِ
وقفت له أشكو إليه توجُّعي ... وما نال قلبي من مَرَارة صَدِّهِ
وسَعَّرتِ الأنفاسُ نارَ صَبَابتي ... فمن حَرِّها أَثَّر الحريقُ بخَدِّهِ
ولولا ارتشافي من برود رضابهِ ... لأحرقتُ نبت الآس من حول وَرْدِهِ

روى عنه شمس الدِّين محمد ابن الجَزَري في «تاريخه»[3]، وذكر أنه كان صديق والده[4].

٤٩١- أبو بكر بن محمد بن طَرْخان، الإمام المقرىء بالألحان زينُ الدِّين الصَّالحيُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٨-٧٩.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦.
(٣) كما في المختار منه ٣٠٣-٣٠٤.
(٤) وينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٧٩-٨٥.

حضر ابن الحَرَسْتاني. وسمع ابن قدامة، وابن أبي لُقْمة، وجماعةً. وروى الكثير.

مولده سنة إحدى عشرة، ومات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ. وكان دَيِّنًا، عالمًا.

روى عنه ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]. ولي منه إجازة[2]. وله أولاد، وكان والده من الرُّواة.

٤٩٢- أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد، الفقيه المُعمَّر عماد الدِّين البيَاضيُّ الحنفيُّ.

وُلد في العشرين من رجب سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة. وعُمِّر دهْرًا، وبان عليه الهَرَم. وقد سمع وهو كبير من أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي. سمع منه المُفتي رشيد الدِّين سعيد البُصْرَوي، والمِزِّي، والبِرْزالي[3]، وابن الخَبَّاز. وقد روى بالإجازة العامة عن السِّلَفي.

ورأيتُ خطَّه مَرْجوفًا مُضْطربًا من الضَعْف والكِبَر. وكان مُعِيدَ المدرسة الشِّبْلية.

تُوفي في تاسع عشر رجب عن مئة وأربع سنين كاملة. وكان صَدوقًا لا يُرتاب في مولده. ولو سمع في صِباه من إسماعيل الجَنْزَوي والخُشُوعي وهذه الطبقة لصار أسندَ أهل الأرض. وكان يُعرف بالعماد الجَبَلي[4].

٤٩٣- أبو القاسم بن الحُسين بن العُود، الشَّيخ نجيبُ الدِّين الأَسَديُّ الحِلِّيُّ الفقيه المتكلم رأس الرَّافضة وشيخ الشِّيعة.

وكان قد أسنَّ وعُمِّر وانهرم، وعاش نَيِّفًا وتسعين سنة. كان عالمًا مُتفنِّنًا، مُشاركًا في أنواع من الفَضَائل.

قدم حلب وتردَّدَ إلى الشَّريف عِزِّ الدِّين مُرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يومًا، ونال من أصحاب رسول الله ﷺ فزَبَرَه النَّقيب وأمر بجَرِّه من بين يديه، وأُركب حِمَارًا مَقْلوبًا، وصُفِع في الأسواق. فحدثني أبو الفَضْل

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٩.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٤١٥-٤١٦.

(٣) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٨٩.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٥.

ابن النَّحَّاس الأَسَدي أن فاميًّا نزل من حانوته وجاء إلى مَزْبلة، فاغترف غائطًا ولَطَّخ به ابن العُود. وعَظُم النَّقيب عند النَّاس، وتسحَّبَ ابن العُود من حلب. ثم إنه أقام بقرية جِزِّين مَأْوى الرَّافضة، فأقبلوا عليه ومَلَكوه بالإحسان.

وبلغني أنه كان في الآخر مُتديِّنًا متعبدًا، يقوم اللَّيل. وقد رثاه إبراهيم ابن الحُسام أبي الغَيْث بأبياتٍ أولها:

عَرِّس بجزين يا مستبعد النَّجَف ففَضْلُ مَن حَلَّها يا صاح غير خفي

مات ليلة النَّصف من شعبان بجزين.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: وقيل: إنه تُوفي سنة سبع وسبعين.

وفيها وُلد

جلال الدِّين محمد ابن سَعْد الدِّين محمد بن محمود البُخاريُّ الحنفيُّ خطيب الزَّنْجِيلية ومات عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة، ورئيس المؤذِّنين شمس الدِّين محمد بن سعيد بن قداح النَّابُلُسيُّ، والمحيي يحيى بن عثمان الهَذَبانيُّ، والشَّيخ غازي بن عثمان المقرىء صاحب المِيعاد، والشِّهاب أحمد بن محمد ابن يوسف الوَرَّاق، والشَّيخ موسى بن إبراهيم بن محمود بن بِشْر الحنبليُّ، والشَّيخ علي الخازن صاحب «التفسير».

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٣٤، وقد ترجمه في وفيات سنة ٦٧٧.

سنة ثمانين وست مئة ومن مات فيها

٤٩٤- أحمد بن عبدالله بن عبدالملك بن عثمان، بدر الدِّين المقدسيُّ المؤدِّب الحنبليُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر. وحدَّث، ومات في حادي عشر رجب. وأُمُّه زينب بنت مكي.

٤٩٥- أحمد بن عبدالصَّمد بن عبدالله بن أحمد، القاضي محيي الدِّين المِصْريُّ الشَّافعيُّ، ويُعرف بقاضي عَجْلون.

كان أبوه رشيد الدِّين قاضي قَلْيوب. وكان هذا فقيهًا، عالمًا، رئيسًا، كريمًا. حَكَمَ بعَجْلون مدةً، وله شُهْرة في السَّخاء وعُلوِّ الهِمَّة. وكان ذا مكانةٍ عند النَّاصر. وقد وَلِيَ أبوه قضاء بَعْلَبَكَّ أيضًا.

وقد وَلِيَ محيي الدِّين وكالة بيت المال بدمشق وتَدْريس الشَّامية الكُبْرى في أول الدولة الظَّاهرية، ثُم عُزِل سريعًا.

تُوفي بدِمْياط في ذي القَعْدة.

سمع ابن اللَّتِّي، والعَلَمَ ابن الصَّابوني. وحدَّث. عاش ستًّا وستين سنة[١].

٤٩٦- أحمد بن عَطَّاف بن أحمد الكِنْديُّ الرُّهاويُّ، أبو العباس.

مات في ذي الحجة. وقد أجاز للبِرْزالي[٢] وجماعةٍ. وله سماع.

٤٩٧- أحمد بن علي بن مظفَّر، الرَّئيس نجم الدِّين ابن الحلِّيِّ ثم المِصْري.

وُلد بالقاهرة سنة ثلاثٍ وست مئة. وكان ذا نِعْمةٍ طائلةٍ ومَتَاجرَ وتقدُّمٍ في الدُّول. روى عن ابن باقا. وإليه يُنْسَب الأمير عِزُّ الدِّين الحِلِّي.

تُوفي في رمضان بالقاهرة[٣].

٤٩٨- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى، العلاَّمة الشَّهير والخطيب البليغ أبو جعفر ابن الطَّبَّاع الرُّعَيْنيُّ الأندلسيُّ شيخ القُرَّاء بغَرْناطة.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠١-١٠٢.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠٥.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٢-١٠٣.

مولده بعد الست مئة. وقرأ بالرِّوايات على الخطيب عبدالله بن محمد الكوَّاب[1]، وغيره. وقد وَلِيَ القضاء كُرْهًا فحَكَم حكومةً واحدةً وعَزَلَ نفسه. أخذ عنه القراءات أبو حَيَّان، وأبو القاسم بن سَهْل.

قال لي ابن سَهْل: إنه مات سنة ثمانين وست مئة، وهو في عشر الثَّمانين.

٤٩٩- أحمد بن محمود بن عُمر التِّبْريزيُّ.

مات بالمَوْصل في رمضان عن مئة سنة سوى أشهر.

يروي عن الباذَرائي، وجماعةٍ، سمع في الكهولة.

٥٠٠- أحمد بن النُّعْمان بن أحمد بن المُنذر، الصَّدْر فخرُ الدِّين الحَلَبيُّ ناظر الجيش الشَّامي.

رئيسٌ نبيلٌ، صاحبُ مَكَارم، وهو معروفٌ بالتَّشيُّع. تُوفي في رمضان، وقد ناهَزَ السِّتِّين[2].

٥٠١- أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدِّين يحيى ابن محيي الدِّين ابن الزَّكيِّ القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، القاضي علاء الدِّين.

رئيسٌ، فاضلٌ، أديبٌ. كتب الإنشاء مدةً. ثم دَرَّسَ بالعزيزية، والتَّقَوية. وحدَّث عن أبي بكر ابن الخازن. وُلد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وتُوفي في شعبان رحمه الله. وقد ناب في القضاء عن أبيه. وسمع أيضًا ببغداد من أبي جعفر ابن السَّيِّدي. وابن المَنِّي، وغير واحد[3].

٥٠٢- أحمد بن يوسف بن محمود، أبو العباس ابن السَّاوي.

سمَّعه أبوه من المُطهَّر بن أبي بكر البَيْهقي. روى عنه أبو الفتح اليَعْمُري. وأجاز للبِرْزالي[4].

مات في جُمادى الآخرة بالقاهرة.

---

(١) قيده الصلاح الصفدي فقال: «بالواو المشددة بعد الكاف والباء الموحدة بعد الألف» (الوافي ٧/ ٢٤١).

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٣-١٠٤.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤.

(٤) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٩٧.

٥٠٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حُسين بن سودان الشَّيْبانيُّ، الإمام العلاَّمة الزَّاهد الكبير موفَّق الدِّين أبو العبّاس المَوْصليُّ الكَوَاشيُّ المُفسِّر، نزيل المَوْصل.

وُلد بكَوَاشة، وهي قَلْعة من أعمال المَوْصل، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمس مئة. قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءات والتَّفسير والعربية والفَضَائل. وسمع من أبي الحَسَن بن رُوزبة، وقدم دمشق، وأخذ عن أبي الحسن السَّخَاوي، وغيره. وحجَّ من دمشق وزار بيت المقدس ورجع إلى بلده وتعبَّدَ. وكان مُنقطعَ القَرِين، عَدِيمَ النَّظير زُهْدًا وصلاحًا وتَبتُّلاً وصِدْقًا واجتهادًا. كان يزوره السُّلْطان فمَن دونه، فلا يعبأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتبرَّمُ بهم، ولا يقبل لهم شيئًا. وله كَشْفٌ وكراماتٌ. وأضرَّ قبل مَوْته بنحوٍ من عشر سنين. صنَّفَ التَّفسير الكبير والتَّفسير الصَّغير. وأرسَلَ نُسْخةً إلى مكة، ونُسْخةً إلى المدينة، ونُسْخةً إلى بيت المَقْدس.

قال شمس الدِّين الجَزَري في «تاريخه»[1]: حدَّثني الحاجُّ أحمد ابن الصُّهَيْبي وأمين الدِّين عبدالله ابن الفراقيعي الجَزَريان، عن الشَّيخ موفَّق الدِّين أن والده تُوفي وهو صغير، وربَّاه خاله وأشغَلَه بالعِلْم عنده بالجزيرة إلى أن بلغ عشرين سنة، فسافَرَ إلى الشَّام وحجَّ، واشترى قَمْحًا من قرية الجابية، لكونها من فُتُوح عُمر رضي الله عنه، ثلاثة أمداد وحملها على عُنُقه في جراب إلى المَوْصل، ثم زَرَعها بأرض البُقْعة من أعمال المَوْصل، وبَقِيَ يعمل بالفاعل بتلك القَرْية إلى أن حَصَدَ ذلك الزَّرْع، وأخذ منه ما يقوته، وترك منه بذارًا ثم بذره، وبَقِيَ على هذا إلى أن بَقِيَ يدخل عليه من ذلك القَمْح جُمْلة تقوم به وبجماعةٍ من أصحابه وزُوَّاره. وكان لا يقبل من أحد شيئًا. وكان كثير الإنكار على بدر الدِّين صاحب المَوْصل، وإذا سَيَّرَ إليه يشفع في أحدٍ لا يَردُّه. وكان خواصُّ صاحب المَوْصل المُتديِّنون يُحِبُّون الشَّيخ ويُعظِّمونه.

قال شمس الدِّين الجَزَري[2]: وحَكَى جماعةٌ كبيرةٌ من التُّجَّار أنهم جَرَى لهم معه وقائع وكرامات وكَشْف. وأنه كان يعرف اسم الله الأعظم. ولأهل

---

(١) كما في المختار منه ٣٠٧.

(٢) كما في المختار منه ٣٠٧.

المَوْصل والجزيرة فيه اعتقادٌ عظيمٌ.

قلتُ: وكان شيخنا تقيُّ الدِّين المِقَصاتي يُطنب في وَصْف الشَّيخ موفَّق الدِّين ويُسْهِب. وقرأ عليه «تفسيره»، قال: فلمّا وصلتُ إلى سورة والفَجْر منعني من خَتْم الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك و لاتقول[1] كمَّلتُ الكتاب على المُصنِّف. يعني أن للنَّفْس في ذلك حظًّا.

قلتُ: وحدَّث تقيُّ الدِّين بالكتاب عنه سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وقال لي: غِبْتُ عن الشَّيخ نحو سنةٍ ونصف، فلمّا قدمت دَقَقْتُ الباب، قال: مَن ذا أبو بكر؟ فاعتددتها له كرامةً. وقد لازَمَ جامع المَوْصل مدة طويلة تزيد على أربعين سنة.

وقد سمع منه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: هو أحمد بن يوسف بن حسن ابن رافع بن حُسين بن سودان الشَّيْبانيُّ الشَّافعيُّ الكَوَاشيُّ، كان إمامًا، عالمًا زاهدًا، قُدْوةً، وَرِعًا، علاَّمةً. تُوفي في سابع عشر جُمادى الآخرة، ودُفن خارج الباب القِبْلي من جامع المَوْصل. وقد قرأ بالسَّبع على والده عن تلاوته على مكي بن رَيَّان الماكساني، عن ابن سَعْدون القُرْطُبي. وسمع «التَّجْريد» من عبد المحسن ابن الطُّوسي، بسماعه من ابن سَعْدون.

وحدَّثني الشيخ محمد بن منتاب، عن عبدٍ للشيخ صالح أنه خدم الشَّيخ سنين، وأن الشَّيخ كان ينفق من الغيب، وأنني أبدًا ما طلبتُ من الشَّيخ درهمًا أقل أو أكثر إلا قال: خذ. ويشير إلى كُوَّة، فأجد ما طلبت لا يزيد ولا ينقص.

كان ينبغي للشَّيخ أن يتورَّعَ عن أخذ ما في الكُوَّة لجواز أن يكون هذا من الجانِّ، وما ذاك ببعيد، هذا إن صَحَّت الحكاية. وأنا أعتقد صِحَّتها وأعتقد صلاحه، وأجوِّز أن يكون مَخْدومًا، والله أعلم. ولا تُنكَر له الكرامات[2].

٥٠٤- إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، العَدْل أمينُ الدِّين البَكْريُّ المِصْريُّ، ويُعرف بالقَرَافي.

كان إمام السَّلْطنة، ومُحْتسبَ الجيش المنصور، وإمامَ قُبَّة الشَّافعي. سمع من أصاب السِّلَفي. ومات كهلاً في شعبان بمِصْر.

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤-١٠٥.

٥٠٥- إبراهيم بن سعيد الشَّاغوريُّ المُولَّه، جَيْعانة.

مات في جُمادى الأولى، وكان من أبناء السَّبعين، وشَيَّعَه الخَلْق، وازدحموا على نَعْشه. ولطائفةٍ من العامَّة فيه اعتقادٌ زائدٌ لِمَا يرونَ من كَشْفه وكلامه على الخواطر، مع عدم صلاته وصيامه. وقد يشاركه في كشوفه الرَّاهبُ والكاهنُ، فانتفت الولاية بمُجرَّد الكَشْف[١].

٥٠٦- إبراهيم ابن النَّاصح محمد بن إبراهيم بن سَعْد، العَدْل تقيُّ الدِّين أبو إسحاق المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، والنَّاصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[٢]، وآخرون. وتُوفي في سَلْخ رجب، وله ثمان وستون سنة. وكان جيِّد الكتابة، خبيرًا بالشُّروط.

٥٠٧- أَبَغا[٣] بن هولاكو، مَلِك التَّتار وصاحب العراق والجزيرة وخُراسان وغير ذلك، ويقال فيه: أباقا.

مات بنواحي هَمَذَان بين العيدين، وله نحو من خمسين سنة؛ قاله قُطْبُ الدِّين، قال[٤]: وكان مِقْدامًا شجاعًا عالي الهِمَّة، لم يكن في إخوته مثله، وهو على دين التَّتار لم يدخل في الإسلام. وكان ذا رأي وحَزْم وخِبْرة بالحَرْب. ولما توجَّهَ أخوه منكوتمر بالعساكر إلى الشام لم يكن ذلك بتحريضه، بل أُشير عليه فوافق.

قلتُ: وكان كافرَ النَّفس، سَفَّاكًا للدِّماء. قتل في الرُّوم خَلْقًا كثيرًا، لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظَّاهر، وفَرِحوا بمجيئه إليهم. وقد نَفَّذَ الملك الظَّاهر إليه رُسُله وهدية، فحضروا بين يديه وامرأة أبيه ألجي خاتون على شماله على التَّخْت في خَرْكاه.

قال ابن عبدالظَّاهر في السِّيرة: وصفتُه أنه شابٌّ - قال هذا في سنة سبعين -. قال: وهو أسمرُ، أكحلُ، رَبْعُ القامة، جَهْوَريُّ الصَّوت، فيه بَحَّةٌ

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠.

(٢) المقتفي ١/ الورقة ١٠١.

(٣) كتب المصنف فوقها: «أباقا» دلالة على الوجهين في كتابة الاسم.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠-١٠١.

يسيرةٌ، عليه قبَاء نفطيٌّ روميٌّ، وسراقوج بنفسجي. وزوجة أبيه قد تزوَّجَ بها وهي كَهْلة.

قال لنا الظَّهير الكازروني: مات أباقا بهَمَذان في العشرين من ذي الحجة، فكانت أيامه سبع عشرة سنة وثمانية أشهر.

٥٠٨- أزدمر، الأمير الحاجُّ عِزُّ الدِّين الجَمدار الشَّهيد.

كان من أعيان الأُمراء، وعنده فضيلةٌ ومعرفةٌ ومكارم كثيرةٌ. ولما قام في المُلْك سُنْقُر الأشقر بدمشق قام معه واختصَّ به، فجعله نائب سَلْطنته، ثم تحوَّلَ معه إلى صِهْيُون وغيرها. ونزل بقَلْعة شَيْزَر في جهة سُنْقُر الأشقر.

وكانت نفسه تحدِّثه بأمورٍ قَصَّرَ عنها الأجل، وجاءته سعادةٌ لم تكن في حسابه، فحضر المَصَافَّ في رجب، وأبلى بلاء حسنًا، وصَدَقَ الله، فاستُشْهِد مُقْبِلاً غير مُدْبِر، وقد قارَبَ ستين سنة، رحمه الله تعالى. وهو الذي طَعَنَ طاغية العَدُوِّ[1].

٥٠٩- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش، الشَّيخ شمسُ الدِّين المالكيُّ.

شيخٌ مُسْنِدٌ، صالحٌ، خيِّرٌ. سمع من أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني. روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي[2]، وجماعةٌ. وليس بالمُكْثِر.

تُوفي في ثالث عشر شعبان.

٥١٠- أسماء بنت زين الأُمناء الحسن بن محمد ابن عساكر، زوجة عماد الدِّين حُسين بن علي بن القاسم ابن الحافظ.

تُوفيت في ذي القَعْدة. سمعت من أبيها. وأجاز لها المؤيَّد، وزينب.

٥١١- أَيْبَك الشُّجاعيُّ الصَّالحيُّ العماديُّ، الأمير عِزُّ الدِّين والي إقليم حَوْران والسَّواد.

كان كافيًا، ناهضًا صارمًا. وكان الملك الظَّاهر يعتمد عليه ويُكْرمه. وقد وَلِيَ أُستاذ داريّة أُستاذه ومُعْتِقه الملك الصالح إسماعيل ابن العادل.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠١.

وعُمِّر دَهْرًا، وبلغ بضعًا وثمانين سنة، وقُطِع خُبْزه في الآخر قبل موته بأشهر[1].

٥١٢- بكْتوت الخَزْنَداريُّ، الأمير بدر الدِّين نائب بَيليك الخَزْنَدار بالشَّام.

كان مَشْكورَ السِّيرة، كثيرَ الصَّدَقات. استُشْهِد على حِمْص، وهو في عشر الخمسين[2].

٥١٣- بَلَبَان الرُّوميُّ الدَّوادار، الأمير سيف الدِّين.

من أعيان الأُمراء ونُجَبائهم.

كان الملك الظَّاهر يعتمد عليه ويُحمِّله أسراره إلى القُصَّاد. ولم يؤمِّره إلا الملك السَّعيد. واستُشْهِد بمَصَافٍّ حِمْص[3].

٥١٤- بهادُر، الأميرُ الكبير بهاءُ الدِّين ابن الأمير حُسام الدِّين بيجار.

تُوفي في شعبان بغزَّة وهو في عشر السَّبعين. وكان موصوفًا بالشَّجاعة والنَّجْدة. وهو كان السَّبب في قدوم أبيه إلى بلاد المسلمين.

توفي صُحْبة الجيش المنصور وأبوه حيٌّ إذ ذاك بمِصْر وقد كُفَّ بَصَره[4].

٥١٥- تُوتل، الأمير سيف الدِّين الشَهْرَزُوريُّ أحد أُمراء دمشق الأبطال.

بَيَّنَ يوم المَصَافِّ وقَتَلَ جماعةً، واستُشْهِد، وقد نيَّفَ على الستين[5].

٥١٦- الجمال الإسكندرانيُّ الحاسب المؤدِّب بدمشق تحت مأذنة فيروز.

كان يُضرب به المثل في الحساب، وتخرَّجَ عليه خَلْقٌ من الدَّواوين وأبناء الناس.

تُوفي في ذي الحجّة، وقد رأيتُهُ شيخًا أبيض اللِّحية.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٥-١٠٦.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٦-١٠٧.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٧.
(٥) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٨.

٥١٧- خَضِر بن مَحَاسن، المُقدَّم موفَّق الدِّين الرَّحبيُّ الأمير.

كان من دهاة العالم وشُجْعانهم. كان جَمَّاسًا لشَخْصٍ من أهل الرَّحبة فمات، فتزوَّج بامرأته وحاز تَرِكته. وتنقَّلت به الأحوال، وصار قرا غلام بالرَّحبة في أيام صاحبها الملك الأشرف. ثم خدم نُوَّاب الملك الظَّاهر، فوجدوه كافيًا خبيرًا. وتعرَّفَ بعيسى بن مُهَنَّا، ثم أُعطي خبزًا بتبعين، وانبسطت يده، وتمكَّنَ إلى أن وَلِيَ إمرة الرَّحبة بعد موت أيبك الإسكندراني، فدبَّرَ الأمور، وجهَّزَ القُصَّاد.

فلما انكسر سُنْقُر الأشقر ولَحِقَ بالرَّحبة ومعه ابن مُهَنَّا وأُمراء، فطلب من الموفَّق تسليم القَلْعة، فخادعه وراوَغَه، وبعث له الإقامات، وطالَعَ الملك المنصور بأحواله وأموره، وتألَّفَ الأُمراء وأفسدهم على سُنْقُر الأشقر. فلما قدم السُّلْطان دمشق وفد إليه بهدايا فأقبل عليه، لكن أتى تُجَّار أُخِذوا فوَجَدوا بعض قماشهم عنده فشَكَوه، وعضدهم الأمير عَلَم الدِّين الحلبي، فاعتُقِل، فعزَّ عليه ذلك، واغتمَّ ومرض ومات كمدًا بدمشق وقد قارَبَ السَّبعين[1].

٥١٨- سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم، الأمير أبو عثمان القُرَشيُّ الطبيريُّ.

مولده بطبيرة من غرب الأندلس في حدود الست مئة. وقرأ بإشبيلية «الموطأ» على أبي الحُسين بن زَرْقون. واشتغل على أبي علي الشَّلوبين. وكان أديبًا، مُحدِّثًا، كاتبًا، رئيسًا. نزل جزيرة مَنُورقة، وكان حَسَنَ السِّياسة، فقدَّمه أهلها وأَمَّروه عليهم فدبَّر أمرها إلى أن مات. وأجاز لمن أدرك حياته؛ كذا قال ابن عِمْران الحَضْرمي.

ووَلِيَ بعده ولده الحكم. ثم قصده الفِرَنْج، ودام الحصار مدةً، ثم أُخذ البلد في سنة خمس وثمانين وقدِم هو سَبتَة.

٥١٩- سَلاَمة بن سُليمان، الشَّيخ بهاءُ الدِّين الرَّقِّيُّ النَّحْويُّ.

كان من أئمة العربية، أقرأ جماعةً بمِصْر. ومات في صفر وقد ناهَزَ الثَّمانين[2].

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/١٠٨-١١٠.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠.

٥٢٠- سُنقُر الأَلْفيُّ الظَّاهريُّ، الأمير شمس الدِّين.

لما أفضت السَّلْطنة إلى الملك السَّعيد، ومُسك الفارقاني رتَّبَ هذا نائب السَّلْطنة، فَبَقِيَ مدةً. وكان حَسَنَ السِّيرة، مَحْبوبًا إلى الناس. ثم استعفى، فصُرِف بسيف الدِّين كُونْدك.

تُوفي مُعْتَقَلاً بالإسكندرية، وكان من أبناء الأربعين. وكان فيه دينٌ وفضيلةٌ وأدبٌ[١].

٥٢١- صالح بن الهُذَيْل، الملك مَجْد الدِّين ناظر واسط.

مات بها عن نَيِّفٍ وستين سنة. وقد وَلِيَ أماكن، وصُودر مرة وعُذِّب، وخُرِم أنفُه، عفا الله عنه.

٥٢٢- ضياء بن عبدالكريم، الإمام وجيه الدِّين أبو الحُسين المناويُّ.

مات في عشر الثَّمانين. له نَظْمٌ وفَضْلٌ.

٥٢٣- عبدالله ابن الشَّيخ محمد ابن الشيخ القُدوة عبدالله بن عثمان اليُونينيُّ.

وُلد سنة أربع وست مئة، وأدرك جدَّه.

قال الشَّيخ قُطْبُ الدِّين[٢]: كان خيِّرًا، كثير التَّعَبُّد، سليمَ الصَّدْر، متواضعًا، ذا مروءةٍ غزيرةٍ وشجاعةٍ وإقدامٍ. قاتَلَ يوم حِمْص قتالاً شديدًا، ثم قُتِل شهيدًا، رحمه الله[٣].

٥٢٤- عبدالله بن أبي العِزِّ بن صَدَقَة بن إبراهيم، أبو محمد الحَرَّانيُّ.

ولد سنة ثمان وست مئة. وروى عن فخر الدِّين ابن تَيْمِيَّة، والمَجْد القَزْويني. ومات بدمشق في شعبان. وأجاز له ابن الأخضر؛ وأحمد ابن الدَّبيقي، وجماعةٌ. سمع منه البِرْزالي[٤]، والطَّلَبة.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٠-١١١.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢.
(٣) كتب المصنف في الحاشية: «وقعة حمص كانت في رجب».
(٤) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠٢.

٥٢٥- عبدالدَّائم بن محمود بن مَوْدود بن بلدجي، أبو الخير الفقيه الحنفيُّ المدرِّس.

وُلد سنة أربعٍ وست مئة. وسمع من مسمار بن العُوَيْس. كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وجماعةٌ. ومات بالمَوصل في شعبان.

٥٢٦- عبدالرَّحيم بن عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة بن مِقْدام، الشَّيخ كمالُ الدِّين أبو محمد المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، وَرِعٌ، عاقلٌ حافظٌ لكتاب الله، عالي السَّنَد. وُلد في حدود سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع من حنبل حضورًا، ومن عُمر بن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ومحمد ابن الزَّنْف، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، وغيرِهم. وأجاز له أبو عبدالله ابن الخصيب الدِّمشقي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وعفيفة، ومنصور الفُرَاوي، وعبدالرَّزَّاق الجيلي، وعبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وأبو حامد عبدالله بن جوالق، وأبو الفتح ابن المَنْدَائي، وخَلْقٌ.

وحدث في أيام الحافظ ابن خليل بحلب، وروى الكثير؛ روى عنه الدِّمياطي، وتلك الطَّبقة، وأبو الحسن ابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، والشَّيخ محمد بن قوام، وأبو عبدالله ابن الصَّيْرفي، وطائفةٌ لم يظهروا بعدُ.

تُوفي في عاشر جُمادى الأولى، وهو سِبْط الشَّيخ أبي عُمر[2].

٥٢٧- عبدالرَّحيم، الأمام عماد الدِّين العباسيُّ السَّلْمانيُّ مُدرِّس مدرسة زين التُّجَّار بمِصْر.

تُوفي في المحرَّم عن بضع وسبعين سنة.

٥٢٨- عبدالرَّحيم بن محمد بن عَازر[3]، أبو محمد اللَّحَّام الصَّالحيُّ.

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٩٦.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١.

(٣) مجودة بخط المؤلف.

روى بالإجازة عن زاهر الثَّقفي، وعبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وغيرهما. ومات في رجب.

٥٢٩- عبدالعزيز بن الحُسين بن الحسن، الشَّيخ مَجْد الدِّين أبو محمد الدَّاريُّ الخليليُّ ثم المِصْريُّ والد الصَّاحب فخر الدِّين عُمر.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمِصْر. وسمع «الشِّفا» للقاضي عِياض من أبي الحُسين بنِ جُبَيْر الكِنَاني. ودخل بغداد في شبيبته فسمع من الفتح بن عبدالسَّلام، وأبي علي ابن الجواليقي، وعبد السَّلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم، وزكريا العلبي، وأبي حَفْص السُّهْرَوَردي، وجماعة. أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، والطَّلَبة المِصْريون والدِّمشقيون.

قال الشَّيخ قُطْب الدِّين موسى[2]: زعم أنه من وَلَد تميم الدَّاري. وكان ديِّنًا مُتعبِّدًا، يَبرُّ الفُقراء، ويُحْسن إليهم. وله وجاهة في الدُّوَل. وعلى ذِهْنه من التَّواريخ والأيام قِطْعةٌ صالحةٌ.

قلتُ: تُوفي في ثالث عشر ربيع الآخر، ودُفن بجبل قاسِيون.

٥٣٠- عبدالعزيز بن عبدالجبار بن عُمر، العلاَّمة فخر الدِّين الخِلاَطيُّ الحكيم.

شيخٌ مُعمَّرٌ شهيرٌ. استدعاه هولاوو لعمارة الرَّصْد. اشتغل بالمَوْصل على المهذَّب ابن هَبَل. وصَحِبَ أوحد الدِّين الكِرْماني.

قال ابن الفُوطي: رأيت سماعه بجميع «جامع الأصول» من مُصنِّفه مَجْد الدِّين، ونيَّفَ على المئة. وأجاز لي مَرْوِيَّاته. مات في شوَّال.

وكذا أرَّخه الكازرُوني، وقال: كَثُرَ مالُه وجهل وشَرِبَ الخَمْر.

٥٣١- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن نَصْر الله بن حواري التَّنُوخيُّ، أخو الشَّرَف والتَّاج محمد.

مات بالمنيحة. حدَّث عن ابن المُقيَّر.

توفي في صفر.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ٩٤-٩٥.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١١.

٥٣٢- عبدالقاهر بن مظفَّر بن المبارك بن أحمد، الرَّئيس سيفُ الدِّين أبو النَّجيب البغداديُّ.

سمع من والده بهاء الدِّين أبي الكَرَم. وكان بيده إجازة من الخليفة النَّاصر لدين الله. وكان حَسَنَ السَّمْت، كريمَ الأخلاق. مولد سنة سبع وتسعين، ومات في جُمادى الآخرة سنة ثمانين؛ أنبأني بذلك ابن الفُوطي.

وقال غيره: سمع من جَدِّه المبارك بن أحمد «المئة الشريحية»، قال: أخبرنا أبو الوقت.

٥٣٣- علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر، الشَّيخ القُدْوة الزَّاهد وَلِيُّ الدِّين أبو الحسن الجَزَريُّ الشَّافعيُّ.

أصله من جزيرة ابن عُمر. وتفقَّهَ بالمَوْصل ثم بحلب ودمشق ومِصْر، ثم أقبل على العبادة والتَّبتُّل إلى الله تعالى، وبنى له مَعْبدًا في جامع بيت لِهْيا، وأقام به دَهرًا على التَّجرُّد والتَّوكُّل والرِّياضة، وهو صادقٌ في طريقه، مُخْلص ربَّانيٌّ مكاشَفٌ، صاحبُ أحوال ومَقَامات وجدٍّ، وللنَّاس فيه عقيدةٌ.

تشوَّشَ فأُدخل إلى القَيْمُرية ومَرِضَ بها. وتُوفي إلى رحمة الله في ثالث شوال، ودُفن بسَفْح قاسِيون. ومات في عشر الستين[1].

٥٣٤- علي بن صالح بن فوز القَطَّان.

حدَّث عن ابن عماد، تُوفي بمِصْر في رمضان.

٥٣٥- علي ابن الملك الظاهر علي ابن الملك العزيز ابن الظاهر، الأمير نور الدِّين.

كان شابًّا بديعَ الجمال، تامَّ الخِلْقة، كريمًا، شجاعًا، رئيسًا. تُوفي - وأمه يومئذٍ زوجة البَيْسري - في شوال بالقاهرة عن نَيِّفٍ وعشرين سنة[2].

٥٣٦- علي بن محمد بن علي بن يوسف، الأستاذ الشَّهير أبو الحسن الكُتَاميُّ الإشبيليُّ النَّحْويُّ، المعروف بابن الضَّائع؛ بضاد مُعْجمة وعين مُهْمَلة.

أخذ العربية عن أبي علي الشَّلوبين. وكان رَوْضةَ معارف.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٢-١١٣.

حدَّثنا أبو القاسم بن سَهْل أنه قرأ عليه العربية، وقرأ عليه طائفة من «التَّفْريع» لابن الجَلاَّب. وعرضتُ عليه «الفَصِيح» وأشعار الستة ودولاً من عِلْم الكلام وأصول الفقه. قال: وتُوفي سنة ثمانين وست مئة بالأندلس.

٥٣٧- علي بن محمود بن حسن بن نَبْهان بن سَند، علاء الدِّين أبو الحسن اليَشْكُريُّ ثم الرَّبعيُّ البغداديُّ المَحْتِد المِصْري المولد الدِّمشقيُّ الشَّاعر المُنجِّم.

وُلد أبوه ببغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة. ووُلد هو في سنة خمسٍ وتسعين. وسمع بدمشق من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْدي. أخذ عنه أبو محمد الدِّمْياطي، وغيره من شِعْره. وتورَّعَ كثيرٌ من الطَّلَبة عن الأَخْذ عنه لكونه مَنجِّمًا ساقطَ العَدَالة. وسمع منه أبو محمد البِرْزالي[1]، وغيره.

قال بعض المُؤرِّخين[2]: كانت له اليد الطُّولَى في عِلْم الفَلَك والتَّقاويم وعِلْم الأزياج، مع النَّظْمِ الرَّائق وحُسْنِ الخطِّ. ومن شِعْره في مظَّفر الدِّين صاحب صِهْيُون، وله فيه قصائد:

ما لليلي ما له سَحَرُ ... أتراهم مُقْلتَيَّ سَحَروا
غَدَروا لا ذقْتُ فَقْدهم ... فدُموعي بعدهم غُدُرُ
لا أبالي مُذ كَلِفْتُ بهم ... عَذَلَ العُذَّالُ أم عَذَروا
طاعتي فَرْضٌ لحُكْمهم ... إن نهوا في الحب أو أمروا
هكذا حُكْمُ الهوى أفما ... لك في العُشَّاق مُعْتبَرُ
مَن عذيري من هوى قَمَرٍ ... بات يحكي حُسْنَهُ القَمَرُ
ماسَ في بَرْد الشَّباب كما ... ماسَ خوط البانة النَّضِرُ
رِيقُهُ ماءُ الحياة لمَن ... ذاقَهُ والشَّارب الخَضِرُ
وكحيل بات يَفْتِكُ بي ... حين يرنو وهو مُنكسِرُ
حرّ بي إذ راح مُتَبسِّمًا ... من عقيقٍ حَشْوُه دُرَرُ

وهي طويلةٌ. ومات في ليلة شريفة؛ وهي ليلة الجُمُعة السَّابع والعشرين من رمضان بدمشق.

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠٣.

(٢) لعله يعني الشيخ قطب الدين اليونيني، وقوله هذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٣-١١٤.

٥٣٨- علي بن محمود، الحكيم نجم الدِّين الدَّامغانيُّ الأصطرلابيُّ.

كان رأسًا في علم الرِّياضي، وتقرَّرَ في رصد مَرَاغة. مات ببغداد في هذا العام.

ذكره الظَّهير في شهر صفر.

٥٣٩- عُمر بن عبدالوهَّاب بن خَلَف، قاضي القضاة صَدْرُ الدِّين ابن قاضي القضاة تاج الدِّين العَلاَميُّ[١] المِصْريُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن بنت الأعزِّ.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وسمع من الزَّكي المُنذري، والرَّشيد العَطَّار. وما أُحسبه حدَّث.

ووَلِيَ قضاء الدِّيار المِصْرية في سنة ثمانٍ وسبعين، وعُزِل في رمضان سنة تسع. وكان فقيهًا، عارفًا بالمذهب، يسلكُ طريقة والده في التَّحَرِّي والصَّلابة.

تُوفي يوم عاشوراء.

وكان يدري العربية، وفيه دينٌ وتعبُّدٌ، ولَدَيه فضائل. وكان عظيمَ الهَيْبة، وافرَ الجَلاَلة، عديمَ المزاح، بارًّا بالفقهاء، مُؤثرًا، مُتصدِّقًا. كان أبوه يَحْترمه ويتبرَّك به. درَّسَ بأماكن.

قال ابن الدِّمياطي: حدَّث عن المُنْذري[٢].

٥٤٠- عُمر بن مظفَّر، الأمير جمال الدِّين الهَكَّاريُّ من مُقدَّمي حَلْقة دمشق.

كان ذا شجاعةٍ ودِينٍ ومروءةٍ وخيرٍ. استُشْهِد يوم المَصَافِّ، وقد جاوَزَ الخمسين، رحمه الله[٣].

٥٤١- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غَنِيمة[٤]، العَدْل أمين الدِّين أبو محمد الإربِليُّ المقرىء.

---

(١) الضبط من خط المصنف.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٩-١٢٠.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٠.

(٤) الضبط من خط المصنف.

وُلد سنة خمس وتسعين أو قبلها بإربِل. وروى «صحيح مُسلم» عن المؤيَّد الطُّوسي بدمشق من غير أصل، فسمع منه ابن تَيْمِيَّة، وابن أبي الفتح، وابن الوكيل، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، والفقيه عُبادة، وطائفةٌ سواهم.

سألت أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ، قديمُ المَوْلد، كان يذكر أن أباه سَفَّره إلى نَيْسابور مع إخوته لذلك. وأنه سمع «صحيح مسلم» من المؤيَّد، وسمعناه منه اعتمادًا على قوله بعد أن سألنا عنه القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان وغيره، فأَثْنَوا عليه خيرًا.

قلتُ: وحدَّثني الثقة أنه قال لهم: كان لي فَوْتٌ في الكتاب، وأعيد بالقَصْد على المؤيَّد.

وحدثني أبو محمد البِرْزالي أن الفخر ابن البخاري حدَّثهم أن والد هذا الشَّيخ وكان تاجرًا أتى إلى والده شمس الدِّين، وقال له: ما تُخلِّي وَلَدك عليًّا يرحل معنا ويسمع من المؤيَّد. فلم يفعل أبي. ثم إنه سافَرَ بابنه.

وذكر أمين الدِّين الأربلي للجماعة أنه كان له ثَبَتٌ بسماع الكتاب فذهب منه.

وكان من عدول تحت السَّاعات في أواخر عُمُره. وقبل ذلك كان تاجرًا مشهورًا هو وأخوه، ثم تضعضع. وكان يُعرف بالمقرىء.

أجاز لي مَرْوِيَّاته[2]، ومات بالعادلية الكبيرة في ثاني جمادى الأولى.

وبخطِّ القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان: تُوفي الشَّيخ أمين الدِّين القاسم الإربِلي التَّاجر المعروف بالمقرىء في يوم الثُّلاثاء ثاني جُمادى الأولى، ودُفِن بمقابر الصُّوفية. وأخبرني غير مرة أن مولده في سنة أربع وتسعين وخمس مئة بإربِل. تردَّد إلى مِصْر وإلى العَجَم مِرارًا. وسمع «صحيح مسلم» على المؤيَّد الطُّوسي.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: وبلغني عن قاضي القضاة ابن خَلِّكان أنه قال: رأيتُ ثَبَتَه «بصحيح مسلم». وقال شيخنا شمس الدِّين ابن أبي عُمر: اسمعوا على هذا الشَّيخ «صحيح مسلم»، فإن سماعه صحيح. قال ابن أبي الفتح:

---

(١) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٩٦.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١١٤-١١٥.

سمع الكتاب في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة وكان قد قرأ القرآن وعرف الفرائض[1].

٥٤٢- محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن ابن سَنِيِّ الدَّولة، قاضي القضاة نجم الدِّين أبو بكر ابن قاضي القُضاة صَدْر الدِّين أبي العباس ابن قاضي القضاة شمس الدِّين أبي البركات الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ناب عن والده في القضاء بدمشق، ثم وَلِيَ قضاء القضاة عند كَسْرة التَّتار على عين جالوت فبَقِيَ سنةً، وعُزِل بابن خَلِّكان. ثم أُسكِن مِصْر وصُودر وتَعِبَ. ثم وَلِيَ قضاء دمشق أيامًا عَقِبَ زوال دولة سُنْقُر الأشقر، ولم تَتِمَّ ولايته. ووَلِيَ قضاء حلب قبل ذلك.

وقد دَرَّسَ بالأمينية وعدة مدارس. وكان مَوْصوفًا بجَوْدة النَّقْل وصِحَّته وكَثْرته. وحدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن باسُوية، وغيرهما.

ووُلد سنة ست عشرة وست مئة، وكان مشهورًا بالصَّرامة والهَيْبة والهِمَّة العالية والتَّحَرِّي في الأحكام. تُوفي في ثامن المحرم، ودُفِن بسَفْح قاسِيون[2].

٥٤٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، المحدِّث النَّاسخ شَرَف الدِّين أبو عبدالله ابن المُجِير القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الكُتُبيُّ.

وُلد في ربيع الأول سنة عشر وست مئة. وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وجماعةٍ. وببغداد من أبي الحسن ابن القَطِيعي، والأنجب الحَمَّامي، وابن رُوزبة، وطائفةٍ. وبمِصْر من مُرتضى ابن العفيف، وأقرانه. وبحلب من ابن خليل فأكثر، وعن غيره. وكتب الأجزاء والطِّباق، وقرأ الكثير. وكان ضعيفًا بين المحدِّثين، يَتَّهمونه. سمع منه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[3]، وجماعةٌ من الطَّلَبة، ولم يكن عليه أُنس الحديث. وخطُّه كثيرُ السقم مع حُسْنه.

تُوفي في سادس عشر ذي القَعْدة سامحه الله.

قال الحافظ سَعْد الدِّين الحارثي: كان مُزوِّرًا كَذَّابًا. سَمَّعَ لنفسه وزَوَّرَ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٣-١٢٤.

(٣) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠٤.

٥٤٤- محمد بن أحمد بن مَكْتوم بن أبي الخُشَيِّن[١] البَعْلَبَكِّيُّ.

أديبٌ مُحسنٌ، وشاعرٌ مُجوِّدٌ، يحفظ «المَقَامات». أعاد بأمينية بَعْلَبَكَّ، وأقرأ النَّحْو. استُشْهِد في أول الكهولة بحِمْص[٢].

٥٤٥- محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار، السَّيِّد الحسيب العالم عماد الدِّين الحَسَنيُّ الشَّافعيُّ مُدرِّس المُستنصرية.

ولما كَبِرَ نزل عنها لابنه شَرَف الدِّين. وُلد بمرند سنة سبع وتسعين وخمس مئة[٣].

٥٤٦- محمد بن الحسن بن سالم بن نَبْهان، الشَّيخُ زَيْن الدِّين الحِمْصيُّ الشَّاهد والد شيخنا البَدْر ابن الصَّوَّاف.

تُوفي فُجاءةً بحصيرته تحت السَّاعات في ثالث عشر المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة. وقد روى عن ابن صَبَّاح جُزءًا[٤].

٥٤٧- محمد بن الحُسين بن رَزِيْن بن موسى بن عيسى بن موسى بن نَصْر الله، قاضي القُضاة مفتي الإسلام تقيُّ الدِّين أبو عبدالله العامريُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة بحَمَاة. وحَفِظَ من «التَّنْبيه» في صِغَره، ثم انتقل عنه إلى «الوسيط» فحَفِظَه كلَّه، وحَفِظَ «المُفصَّل» كلَّه ورحل إلى حلب فقرأه على موفَّق الدِّين يعيش. ورجع إلى حَمَاة، وتصدَّر للإقراء والفتوى وله ثمان عشرة سنة، وحَفِظَ «المُستصفى» للغَزَّالي، وكتابَي أبي عَمْرو ابن الحاجب في الأُصول والنَّحْو. ونَظَرَ في التَّفسير وبرع فيه، وشارَكَ في الخلاف والمَنْطق والبيان والحديث.

وقدم دمشق سنة نَيِّفٍ وثلاثين، وهو من فُضَلاء وَقْته، فلازَمَ الشَّيخ تقيَّ الدِّين ابن الصَّلاح، وشرح عليه، وعلَّقَ عنه. وقرأ القراءات على أبي الحسن

---

(١) هكذا مجود بخط المصنف، وكذلك هو في النسخة الخطية لكتاب المقتفي للبرزالي (١/ الورقة ١٠٠). وتحرف في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١ والوافي للصفدي ٢/ ١٢٩ إلى: «الحسين».

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢١-١٢٢.

(٣) سيعيده المصنف في «محمد بن ذي الفقار» (الترجمة ٥٥٠).

(٤) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٩٣.

السَّخَاوي، وسمع منهما، ومن كريمة. وأفتى بدمشق هذه الأيام، ووَلِيَ إمامة دار الحديث الأشرفية، ثم وَلِيَ وكالة بيت المال في الدَّولة النَّاصرية وتَدْريس الشَّامية الحُسامية، ثم انتقل إلى القاهرة وَقْت أَخْذ حلب، ووَلِيَ عدة جهات فأعاد بمدرسة الشَّافعي، وظهرت فضائله الباهرة، واشتغلوا عليه في أيام الشَّيخ عِزِّ الدِّين ابن عبدالسَّلام. ثم دَرَّسَ بالظَّاهرية. ثم وَلِيَ القضاء وتَدْريس الشَّافعي، وامتنع من أَخذ الجامكية على القضاء دينًا ووَرَعًا.

وكان يُقصد بالفَتَاوى من النَّواحي، وتخرَّج به أئمة؛ منهم قاضي القضاة بدر الدِّين ابن جماعة، وغيره. وحدَّث عنه الدِّمياطي، وابن جماعة، والمِصْريون.

وكان حميدَ السِّيرة، حَسَنَ الدِّيانة، كثيرَ العبادة، كبيرَ القَدْر، جميل الذكر، رحمه الله تعالى. تُوفي في ثالث رجب. ووَلِيَ القضاء بعده وجيه الدِّين البَهْنَسي[1].

٥٤٨- محمد بن الحسين بن وَدَاعة، الأمير مَجْدُ الدِّين.

حدَّث «بالبَعْث» عن ابن اللَّتِّي. ومات بمِصْر في ذي القَعْدة.

٥٤٩- محمد بن الحُسين بن عتيق بن الحُسين بن رشيق، الإمام المفتي عَلَم الدِّين أبو عبدالله الرَّبَعيُّ المِصْريُّ المالكيُّ والد شيخنا القاضي زين الدِّين محمد.

سمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وابن جُبَيْر البَلَنْسي، وعبدالله بن مُجَلِّي، وغيرهم. روى عنه الدَّواداري، والمِصْريون. وكان مَوْصوفًا بالعِلْم والعَمَل والزُّهْد.

تُوفي ليلة الجُمُعة ثامن ذي الحجة، ودُفِن بسَفْح المُقطَّم عن خمسٍ وثمانين سنة.

٥٥٠- محمد بن ذي الفقار، الصَّدْر الإمام عماد الدِّين الحَسَنيُّ المرنديُّ ثم البغداديُّ الشَّافعيُّ مُدرِّس المُسْتنصرية.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن القَطِيعي، ودَرَّسَ وأفاد.

مات في شعبان من السنة، وله أربعٌ وثمانون سنة وشهر.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٤.

وقيل: محمد بن أشرف؛ فقد تكرَّر[1].

٥٥١- محمد بن عبدالأحد بن شُقير الحَرَّانيُّ الحاجُّ.

أحد التُّجَّار المَعْروفين. وُجد مَقْتولاً بالشَّريعة، وكان قد قدم في تِجَارة.

٥٥٢- محمد بن علي بن محمود بن أحمد، الحافظ المحدِّث جمال الدِّين أبو حامد ابن الشَّيخ عَلَم الدِّين ابن الصَّابونيِّ المَحْموديُّ شيخ دار الحديث النُّورية.

وُلد في رمضان سنة أربع وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاَعب، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وأبي القاسم العَطَّار، وأبي المَحَاسن بن أبي لُقْمة. ثم طلب بنفسه وعُنِيَ بالحديث، وكتب وقرأ، وصار له فَهْمٌ ومعرفةٌ. وسمع من ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وهذه الطَّبقة بدمشق. وعبداللَّطيف بن يوسف، ويحيى ابن الدَّامغاني، وطائفةٍ بحلب. وأبي علي الإوَقي، وغيره بالقُدْس. وعبد العزيز بن باقا، وعلي بن رَحَّال، وعلي بن مُختار، وعلي بن جبارة، وعبدالصَمَد بن داود الغَضَاري، وخلْقٍ بمِصْر. وخرَّجَ لغير واحد.

وكان صحيحَ النَّقْل، مليحَ الخطِّ، حَسَنَ الأخلاق. صنَّف مُجلَّدًا مُفيدًا سمَّاه «تَكْملة إكمال الإكمال»[2] ذَيَّل به على «إكمال ابن نُقْطَة» فأجاد وأفاد.

وهو من رفاق ابن الحاجب، والسَّيف ابن المَجْد، وابن الدُّخْمَيْسي، وابن الجَوْهري في الطَّلَب، فطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياته. وروى الكثير بمِصْر ودمشق. وكان من كبار العُدُول ومُتميِّزيهم.

سمع منه عُمر ابن الحاجب، والقُدماء. وروى عنه الدِّمْياطي، وشَرَف الدِّين يعقوب ابن المقرىء، وجمال الدِّين المِزِّي، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وعَلَم الدِّين البِرْزالي[3]، وبُرْهان الدِّين الذَّهبي، وجمال الدِّين رافع، وقاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، وطائفةٌ سواهم من المِصْريين والشَّاميين. وكان له إجازة من عُمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّد

---

(١) الترجمة (٥٤٥).

(٢) حققه شيخنا علامة العراق الدكتور مصطفى جواد، فأفاد وأجاد في تحقيقه، وطبعه المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٧.

(٣) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٠٤.

الطُّوسي، وطبقتهما. وقد حصل له تغيُّرٌ قبل موته بسنةٍ أو أكثر، واعتراه غَفْلةٌ، وساء حفْظُه.

وقد أجاز لي مَرْوِيَّاته سنة ثلاثٍ وسبعين وست مئة[1]. وتُوفي في منتصف ذي القَعْدة، ودُفن بسَفْح قاسِيون رحمه الله، وله ستٌّ وسبعون سنة.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر[2].

٥٥٣- محمد بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشِّيرجيِّ الأنصاريُّ، الصَّدْر بدر الدِّين أبو عبدالله الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى. ومات في جُمادى الأولى، ودُفِن بمقَبرة باب الصَّغير.

٥٥٤- محمد بن علي بن عُلْوان، الشَّيخ شمس الدِّين المِزِّيُّ مُفسِّر الرُّؤيا.

تُوفي في ذي الحجة كَهْلاً، وكان ضريرًا، كثيرَ التِّلاوة، وقد حجَّ، وكان إليه المُنتهى في تَعْبير الرُّؤيا، بحيث يُضرب به المَثَل في وقته، رحمه الله[3].

٥٥٥- محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن مَنَاقب بن أحمد بن علي ابن أحمد بن حسن بن علي بن أحمد بن حُسين بن محمد بن إسماعيل المُنقذي بن جعفر بن عبدالله بن حُسين ابن زين العابدين علي بن الحُسين ابن علي بن أبي طالب، الشَّريف فخرُ الدِّين أبو عبدالله العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ المُنْقِذيُّ الدِّمشقيُّ المُعدَّل.

وُلد سنة ست مئة أو قبلها. وسمع اليسير حضورًا من عُمر بن طَبَرْزَد. وروى عن حنبل شيئًا ثم انكشف أن ذلك غلطٌ. وله إجازة من عين الشَّمس الثَّقفية، وعفيفة الفارفانية، وأسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد. ولم يَرْوِ عن هؤلاء بالسَّماع شيئًا لأن الإجازة ظهرت له بعد موته. وقد سمع من درع بن فارس، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر. وكان من شهود تحت السَّاعات. روى عنه

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٤٧-٢٤٨.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥.

الدِّمْياطي، والمِزِّي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[1]. وتُوفي في الثالث والعشرين من شعبان.

وروى بالإجازة عن المؤيَّد، وغيره.

٥٥٦- محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفَوَارس، شمس الدِّين الجَزَريُّ التَّاجر.

شيخٌ مُعمَّرٌ، ذكر أنه سمع الكثير من أبي الفَرَج ابن الجَوْزي وطبقته. وأنه وُلِد بالجزيرة في سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة.

أجاز لأبي عبدالله بن سامة، وأبي الفِداء ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[2].

مات في جُمادى الأولى.

٥٥٧- محمد بن منعة بن مُطرِّف بن طَرِيف القَنَويُّ.

تُوفي في رمضان.

٥٥٨- محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد، الإمام مَجْد الدِّين المَوْصليُّ الفَرَضيُّ النَّحْويُّ.

استملى على ابن الخَبَّاز النَّحْوي كتاب «التَّوْجيه» في العربية.

تُوفي في شوَّال عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٥٥٩- محمد بن يعقوب بن أبي الفَرَج بن عُمر بن خَطَّاب، الشَّيخ المُعمَّر مُسْنِد العراق شهاب الدِّين أبو سَعْد ابن أبي الدِّينة، ويُقال: ابن أبي الدِّيْني، البغداديُّ.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح المَنْدائي، وابن سُكَيْنة، وحنبل بن عبدالله الرُّصافي، وأبي علي ضياء ابن الخُرَيْف، والحافظ ابن الأخضر. ويُقال: إنه سمع من أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، وذلك ممكن لأنه سمع في حياة ابن كُلَيْب من ابن الأخضر، وذلك في ذي الحجة سنة أربعٍ وتسعين. وقد سمع من «المُسْنَد» مُسْنَدَ ابن عُمر على حنبل وأبي الحسن عليٍ ابن المبارك بن محمد بن جابر بسماعهما من ابن الحُصَيْن، وسماعه منهما في

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٧٣-٢٧٤.

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٩٦.

رجب سنة أربع وتسعين أيضًا. وأجاز له أبو القاسم البُوصِيري، والأرتاحي، وابن مُوقَّى، والخُشُوعي.

نعم، قال الظَّهير الكازروني في «تاريخه»: قال لي: وُلِدتُ في ربيع الأول سنة تسع. ورأيت جماعةً يَتَّهمونه في هذا الإخبار، وكان كبيرًا.

قلتُ: وأجاز له يحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وعبدالمُنْعم بن كُلَيْب، وعبد الخالق بن عبدالوهاب ابن الصَّابوني، وأبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الجَوْزي، وإبراهيم وعبدالله ابنا محمد بن حَمَديَّة، وآخرون.

روى عنه الدِّمْياطي، وأبو العلاء الفَرَضي، وأبو سَعْد عبدالله بن محمد ابن نَصْر الجِيلي، وعبدالرَّزَّاق ابن الفُوطي المؤرِّخ، وجماعة. ووَلِيَ مَشْيخة المُستنصرية، وأجاز لمن أدرك حياته. وتُوفي في ثامن عشر رجب.

وقد سمع أخوه عبدالوهاب من ابن كُلَيْب.

٥٦٠- المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم بن مكِّي بن خَلَف بن المُسَلَّم ابن أحمد بن محمد بن حِصْن بن صَقْر بن عبدالواحد بن علي بن عَلاّن، القاضي الجليل المُسْنِد شمس الدِّين أبو الغَنَائم ابن عَلاَّن القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

وُلد سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وأجاز له الشَّيخ أبو طاهر الخُشُوعي، وأبو محمد ابن عساكر، وأبو سَعْد عبدالله ابن الصَّفَّار، وعبدالرَّحيم ابن الشَّعْري، ومنصور ابن الفُرَاوي، والعماد الكاتب، وعبداللَّطيف ابن شيخ الشُّيوخ، وعلي بن هَبَل الطَّبيب، وعبدالقادر الرُّهَاوي، وعين الشَّمس الثَّقفية، وضياء الدِّين عبدالملك الدَّوْلعي، وخَلْق سواهم. وسمع «المُسْنَد» من حنبل ورواه ببَعْلَبَكَّ وبدمشق، وسمع «تاريخ بغداد» من أبي اليُمْن الكِنْدي، وسمع «الغَيْلانيات» و«القَطِيعيات الأربعة» و«سُنَن أبي داود» و«جامع التِّرْمِذي» و«الزُّهْد» لابن المبارك، و«الأشربة» للإمام أحمد، وجماعة أجزاء من أبي حَفْص بن طَبَرْزَد. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وسمع «صحيح البخاري» من ابن مندُوية، والعَطَّار. وسمع من والده، ومن تاج الأُمَناء، وزين الأُمناء، وابن مُلاعب، والشَّيخ العماد، وابن أبي لُقْمة، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وجماعة. وسمع من الكِنْدي أيضًا كتاب «الحُجَّة»

لأبي علي الفارسي بفَوْت، وجماعة أجزاء.

روى عنه الشِّهاب القُوصي في «مُعْجمه» من شِعْره، والدِّمْياطي، وأبو الحُسين اليُونِيني، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، وابن العَطَّار، وابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وشرف الدِّين ابن المُنَجَّى، ومحمد بن أبي الحسن المقرىء، ونجم الدِّين أحمد بن باجوك، وتقي الدِّين ابن اليُونيني، وسَعْد الدِّين الحارثي، وخَلْقٌ كثيرٌ من كهولنا. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[1].

قال أحمد بن يونس الإربلي: كان ابن عَلَّان قد أَلْزم نفسه بتلاوة خَتْمه كل يوم من سنة ثلاثٍ وسبعين إلى أن مات، ووقف على آخر فاطر وقَضَى.

قال قُطْب الدِّين[2]: كان من الرُّؤساء الكُرماء، وَلِيَ نَظَرَ الدَّواوين بدمشق مدة، ووَلِيَ نَظَرَ الجهات القِبْلية مدة، ووَلِيَ نَظَرَ بَعْلَبَكَّ، ثم انفصل عنها، وترك الخِدْمة، وأقام بدمشق، ورُتِّب مُسْمِعًا بدار الحديث. وله مكارم مشهورة.

قلتُ: روى «المُسْنَد» ثلاث مرات، « وصحيح مسلم»، «وجامع التِّرْمِذي». وسألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ نبيلٌ، من أكبر بيوتات الدِّمشقيين، سمعنا منه «مُسْنَد أحمد»، وغيرذلك. وكان من سَرَوات الناس وأهل المروءات، دائم البِشْر، حَسَنَ الخُلُق، مُحِبًّا لأهل الحديث، سَهْلاً في الرِّواية.

قلتُ: تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفِن بسَفْح قاسِيون، وهو جدُّ قاضي القضاة الشَّيخ نجم الدِّين ابن صَصْرَى لأُمِّه.

٥٦١- مظفَّر بن أبي السَّعادات المبارك بن أحمد، الشَّيخ سيفُ الدِّين أبو النَّجيب ابن البغداديُّ.

عاش ثلاثًا وثمانين سنة. روى بالإجازة عن النَّاصر لدين الله.

٥٦٢- مُكَثِّر[3] بن غالب الأنصاريُّ، القاضي كمال الدِّين.

تُوفي في ذي الحجة. له نظْمٌ حَسَنٌ.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٤٠-٣٤١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥-١٢٦.

(٣) الضبط من خط المصنف.

٥٦٣- نَصْر الله ابن القَمَر عُمر الحَريريُّ الدِّمشقيُّ، ناصر الدِّين والد بدر الدِّين.

حَمَويٌّ. تُوفي في جُمادى الأولى.

٥٦٤- نفيس الدِّين، أبو البركات محمد بن هبة الله بن أحمد بن شُكْر المالكيُّ، قاضي القضاة بمِصْر.

مات في ذي الحجة[١].

٥٦٥- وفيها تُوفي جَدِّي عَلَمُ الدِّين أبو بكر سَنْجَر المَوْصليُّ كَهْلاً، وخَلَّفَ بضعة عشر ألف درهم لأولاده، وأوصى بثمان مئة حجَّة.

●- وَلِيُّ الدِّين الزَّاهد نزيل بيت لِهْيا. اسمه علي، تقدَّم[٢].

٥٦٦- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير، القاضي نفيس الدِّين أبو القاسم الحارثيُّ الزَّبَدانيُّ قاضي بلده.

سمع جزءًا حضورًا بالزَّبَداني من ابن مُلاعب. وكان جليلاً، نبيلاً، فاضلاً، ذا كَرَم وسُؤدُدٍ. عُرِض عليه قضاء بَعْلَبَكَّ، فأبى أن يفارق وطنه وأملاكه. وكان دَيِّنًا خَيِّرًا. وسمع «مُسْنَد عبد» من ابن اللَّتِّي. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبة. ومات فُجاءةً بدمشق ودُفِن بقاسِيون في تاسع صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

لنا منه إجازة[٣]. وكان يدري الطِّبَّ، ويُعَالجُ بعض الأعيان[٤].

٥٦٧- يحيى بن عبدالكريم، الأَجَلُّ محيي الدِّين ابن الكُوَيِّس[٥] الكاتب ناظر الصُّبَيْبَة.

ظريفٌ خليعٌ، مُعاشرٌ للرُّؤساء، مَوْصوفًا بعمل الأطعمة الفاخرة والضِّيافات.

---

(١) ينظر الديباج المذهب لابن فرحون ٢/ ٣٢١.

(٢) الترجمة (٥٣٣).

(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٥٨-٣٥٩.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣١-١٣٢.

(٥) التقييد من خط المصنف، وكتب المصنف في الحاشية بخطه: «ابن الكويس الصحيح أن اسمه أبو القاسم».

تُوفي في جمادى الآخرة بالصُّبَيْبة ونُقِل إلى دمشق[1].

٥٦٨- يحيى بن عبدالمنعم، القاضي جمال الدِّين المِصْريُّ، المعروف بقاضي الغربية.

ناب في القضاء مدةً، ودَرَّسَ مدةً بمَشْهد الحُسين. وكان إمامًا مُحقِّقًا، نَقَّالاً للمذهب.

تُوفي في رجب، وقد قارَبَ الثَّمانين[2].

٥٦٩- يحيى بن محمد بن إسماعيل، القاضي تاجُ الدِّين الإربِليُّ الكُرْديُّ نائب الحُكْم بدمشق لابن الصَّائغ.

وقد وَلِيَ قضاء حِمْص وقضاء بَعْلَبَكَّ، ثم وَلِيَ في أوائل السنة قضاء حلب. وباشَرَ مدة شهرين، ثم انجفل من التَّتار فقدم حِمْص. واستُشْهِد يوم المَصَافِّ، وقد نَيَّفَ على الستين، وكان يكرِّرُ على «الوجيز» للغَزَّالي[3].

٥٧٠- يوسف بن إبراهيم بن قُرَيْش، المَوْلى شمس الدِّين المِصْريُّ.

استُشْهِد على حِمْص، وقد نَيَّفَ على السَّبْعين. وكان من كُتَّاب الدَّرْج بمِصْر؛ كتب للملك الصَّالح نجم الدِّين ولمَن بعده. وكان وافرَ الحُرْمة، كثيرَ النِّعْمة[4].

٥٧١- يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حَبِيش[5] اللَّخْميُّ، شاعر المغرب أبو الحُسين.

مات في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وخمسين سنة. روى عن سَهْل بن مالك، وأبي الحسن بن قطرال.

٥٧٢- يوسف بن لؤلؤ، الأديب بدرُ الدِّين الدِّمشقيُّ الشَّاعر.

له نَظْمٌ يروقُ وشِعْرٌ يفوقُ. وقد مَدَحَ الملك النَّاصر والكبار، وسار شِعْره. وكان له بيت بالجاروخية. عاش ثلاثًا وسبعين سنة، ومات في شعبان.

---

(١) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٠٥-٣٠٦.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٣-١٣٤.
(٥) التقييد من خط المصنف وصحح عليه.

فمن شِعْره: وكان أبوه عتيق بدر الدِّين دُلْدُرُم الياروقي:

أمِن قَلَم الرَّيْحان في خدِّه خَطُّ ... وفي قدِّه من لِين ما تُنْبت الخطُّ
بدا منه سطر للعيون محقَّقٌ ... فمُثِّل خطًّا لا يماثله خطُّ
وخرَّج في الخدِّ العِذارُ حواشيًا ... على صَفَحاتٍ منه بالمِسْك تختَطُّ
فأشكل لما بان في الخدِّ شَكْله ... فيا عجبًا منه وخيلانه نقطُ
وما هو إلا الآس سَيَّج ورده ... فعزَّ على من رامَهُ القَطْف واللَّقْطُ
فيا ليت حظِّي منه قرب أو الرِّضَى ... فقد طال فيما بيننا الشَحط والسُّخْطُ
تشابه قلبي في الخفوق وقرطه ... فعلق منه مثل ما عُلِّق القرطُ
وشطُّوا به عني فعَزَّ مَزَاره ... وأغلوا عليَّ السَّوْم في الوصل واشتطُّوا
وما كنتُ أدري أن غِزْلان حاجر ... على كل لَيْثٍ من ليُوث الشرا تسطو

وله:

يا عاذلي فيه قُلْ لي ... عن حُبِّه كيف أسلو
يمرُّ بي كلَّ حِين ... وكلَّما مرَّ يَحْلو[1]

وله:

ورَوْضة دولابها ... إلى الغُصُون قد شكا
من حين ضاع زَهْرُها ... دار عليه وبَكَى[2]

ومن شعره:

هلُمَّ يا صاح إلى رَوْضةٍ ... يجلو بها العاني صَدَى هَمِّهِ
نسيمها يعثر في ذَيْله ... وزَهْرها يضحكُ في كُمِّهِ[3]

٥٧٣- يوسف بن يعقوب بن يعيش، الفقيه العابد جمالُ الدِّين ابن القُدْوة أبي يوسف شيخ مَغَارة العزيز.

وكان شيخنا أبو علي ابن الخَلَّال يَصْحَبُه ويَخْدِمُه.

مات في جُمادى الأولى[4].

---

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٦.
(٢) البيتان في ذيل المرآة ٤/ ١٣٤-١٣٥، والمختار ٣٠٦.
(٣) البيتان في ذيل المرآة ٤/ ١٣٦.
(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٠-١٤١.

٥٧٤- أبو بكر بن عُمر بن يونس، الفقيه الصَّالح شمسُ الدِّين المِزِّيُّ الحنفيُّ.

سمع «البخاري» من ابن مندُوية، والشَّمس العَطَّار. وسمع «مسلمًا» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

قال أبو محمد البِرْزالي[1]: سمعتُ منه الكتابَيْنِ.

وسمع منه الدَّواداري، والمِزِّي، وابن الخَبَّاز، والشَّيخ أحمد الحنبلي، وأخوه مَجْد الدِّين، وطائفةٌ. وتُوفي في ثاني شعبان بالقَيْمازية، وله سبعٌ وثمانون سنة؛ فإنه وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين بالمِزَّة.

٥٧٥- أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد، الصَّدْر الإمام صفيُّ الدِّين التَّميميُّ الدَّارميُّ البُصْرَويُّ الحنفيُّ والد قاضي القضاة صَدْر الدِّين علي الحنفي.

وُلد ببُصْرى سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة. ودَرَّسَ بالأمينية ببُصْرَى دَهْرًا. وكان رئيسًا فقيهًا، عارفًا بالمذهب.

تُوفي ببُصْرَى في شعبان عن سبع وتسعين سنة.

وفيها وُلد

بهاء الدِّين محمد ابن شهاب الدِّين أحمد ابن المَرْجاني، وتقيُّ الدِّين أحمد ابن العَلَم الحَرَّانيُّ ظنًّا، وأبو بكر ابن شيخنا الحُسام آقش الشِّبْليُّ، ومُحتسب الصَّالحية الشَّمس محمد بن عبدالهادي، وعبدالرحمن ابن شيخنا بُرْهان الدِّين الإسكندرانيُّ، وابن أخيه أبو المَعَالي محمد بن أحمد، وعِزُّ الدِّين محمد ابن ضياء الدِّين إسماعيل ابن الحَمَويِّ، وأحمد ابن شيخنا شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح الحنبليُّ.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٠١.

(المتوفون على التقريب)[1]

٥٧٦- جُوبان بن مسعود بن سَعْدالله، الأديب البارع أمين الدِّين الدُّنَيْسَريُّ القَوَّاس التوزيُّ الشَّاعر.

كان من أذكياء بني آدم. وله نظْمٌ في الذرْوة. وكان حيًّا في هذا الحين. كتب عنه الوجيه عبد الرحمن السَّبْتي، وغيره.

وقال الجَزَري[2]: هو أمين الدين رمضان الجوبان.

فمن شعْره:

إذا افترَّ جُنْحُ اللَّيل عن مَبْسَم الفَجْر ... ولاحَ به ثَغْرٌ من الأَنْجُم الزُّهْرِ
وفاحت له من عابق الرَّوْض نَفْحةٌ ... رشفنا به بَرْدَ الرِّضاب من الخَمْرِ
وعَهْدي بوَجْه الأرض مُبتسِمًا فلِمْ ... تغرغَرَ منها الدَّمْع في مُقَل الغُدر
إذا أرجف الماءَ النَّسيمُ لوَقْته ... كساهُ شُعَاعُ الشَّمس دِرْعًا من التِّبْرِ
وبَحْرُ الرِّياض الخُضْر بالزُّهْر مُزْبِدٌ ... كأنا به في فلك مجلسنا نَسْري
ومن شُهُب الكاسات بالنَّجْم نَهْتدي ... إذا تاه ساري العَقْل في لُجَّة السُّكْرِ
نصونُ الحُمَيَّا بالقناني وإنما ... نصونُ القناني بالحُمَيَّا ولا نَدْري
ولمَّا حكَى الرَّاووقُ في العين شَكْلَه ... وقد عُلِّق العنقود في سالِفِ الدَّهْرِ
تذكَّر عَهْدًا بالكُرُوم فكلَّه ... عيون على أيام عَصْر الصِّبا تَجْري
عجِبتُ له والرَّاحُ تبكي به فلِمْ ... غدَتْ بحُباب الكأس باسمة الثَّغْرِ
إذا ما أتاني كأسُها غير مُتْرَع ... تحقَّقت عين الشَّمس في هالة البَدْرِ
يُناولنيها فاترُ اللَّحْظ أَغْيَد ... فللهِ ذاك الأغيَدُ المُخْطَفُ الخَصْرِ
يُنادمنا نظْمًا ونثْرًا ولفْظُهُ ... ومَبْسَمُه يُغني عن النَّظْم والنَّثْرِ
فلم يسقني كأس المُدامة دون أن ... سقاني بعينيه كؤوسًا من السِّحْرِ
وقال وفَرْطُ السُّكْر يثني لسانه ... إلى غير ما يُرْضي التُّقى وهو لا يدري
ردوا من رِضابي ما ينوب عن الطلا ... إذا كان وجهي فيه مغنىً عن الزهرِ
ومَن كان لا تحوي ذراعاهُ مِئزري ... فدون الذي تحوي أنامله خِصْري

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة مني على قاعدة المؤلف رحمه الله، وقد ذكر هذه التراجم ونسقناها على حروف المعجم، وكذا فعل البدر البشتكي حين نقلها في نسخته، وفي آخرها ملاحظات عن بني مرين.

(٢) كما المختار من تاريخه ٢٧١.

وله من قصيدة:

أبيتُ على جَمْر الغَضَا مُتململاً ... سليم هوىً مُلْقَى وأنت سليمُ
دعاني إليك الحبُّ والقلبُ فارغٌ ... ووِرْدك عَذْبٌ واللَّواحظ هيمُ
أيجمل يا حُلْوَ الشَّمائل أنني ... أموتُ من البَلْوَى وأنتَ عليمُ
لك العُمْر سلْواني وصَبْري تُوفيا ... وأكبرُ إثمٍ أن يُهانَ يتيمُ
يمينٌ بلَذَّات العِتَاب وأنني ... لذو قسمٍ لو تسمعون عظيمُ
نُحُولي ووَجْدي والتَّهَتُّكُ في الهوى ... وإتلافُ روحي في هواك نعيمُ
ومن أعجب الأشياء صَدُّك والذي ... يزيل الجَوَى سَهْلٌ وأنت كريمُ

وله:

وظبي أنسٍ رآه الظَّبْيُ فاختلست ... لحَاظه لمحات من تلفُّتهِ
وَافَيْتُه وبكفِّي مثل قامتِه لِينًا ... يفوحُ بنَشْرٍ مثل نَكْهتِه
فحين حيَّيتُه بالبان مُندهِشًا ... والشَّمس تخجلُ من إشراق جَبْهتهِ
أهوى إلى لَثْم كَفِّي حين صافحني ... فمِلْتُ أطلبُ شُكْرًا لَثْم يمنته
ولاح لي دون أن أدنو شُعاعُ سنًا ... يزْري على الشَّمس من تضريج وَجْنتهِ

وله:

وذات رَقْصٍ ورهجٍ في تَمَايُلها ... منيعة الوَصْل من ضَمٍّ ومُلْتزمِ
بيضاء حَمْراء مثل الشَّمس طَلْعتُها ... سودٌ ذوائبها من أنفع الخدمِ
لها أبٌ ولها أمٌّ إذا ازدوجا ... جاءت على الفَوْر تبغي الأكل بالنَّهمِ
لو أُطْعِمَتْ كلَّ ما في الأرض ما شَبِعَتْ ... حتى إذا سُقِيَتْ عادت إلى العَدَمِ

وله:

نَقَّش غُصْنُ البانِ أذنابَه ... واهتزَّ عند الصُّبْح عُجْبًا وفاح
وقال مَن في الرَّوْض مثلي وقد ... تعْزَى إلى قدِّي قدودُ المِلاحْ
فحدَّق النَّرْجِسُ يَهْزُو به ... وقال حقًّا قُلْتَهُ أو مزاحْ
بل أنت بالطُّول تحامَقْتَ يا ... مقصوف عدوًا بالدَّعاوى القِباحْ
قال له البان: أما تستحي ... ما هذه إلا عيونٌ وقاحْ

وله في النَّاعورة:

وثاكلة فارَقَتْ ... ما آلفُ من رَسْمها
تَدُورُ على قَلْبها ... وتَبْكي على جِسْمها

ما أدري تُوفي الجُوبان بعد الثَّمانين أو قبلها.

ونقل الجَزَري أنه لم يكن يعرف الخطَّ ولا النَّحْو، قال[1]: وكانت كتابته من جهة التويز في غاية القوة، بحيث إنه استعار من القاضي عماد الدِّين محمد ابن الشِّيرازي دَرْجًا بخطِّ ابن البَوَّاب، ونقل ما فيه إلى دَرْجِ بورق التوز، وألْزق التوز على خَشَب، وأوقف عليه ابن الشِّيرازي، فأعجبه وشَهِدَ له أن في بعض حروفه شيئًا أقوى من خطِّ ابن البَوَّاب. واشتُهِرَ ذلك بدمشق، وبَقِيَ الناس يقصدونه ويتفرَّجون عليه. وكان له ذِهْن خارق.

قلتُ: وقد ذكرتُ في تَرْجمة ابن سبعين أبياتًا من شِعْره في الاتحاد، نسأل الله السَّلامة.

٥٧٧- حُسين بن علي بن ظافر، الشَّيخ صفيُّ الدِّين الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ أبو عبدالله.

سمع «الجامع» من ابن البَنَّاء. ومولده بمِصْر في سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. وأجاز للبِرْزالي، ولخَلْقٍ في سنة ثمانين وست مئة من مكة.

وله زاوية بالقرافة بقُرْب بِرْكة الحَبَش. وكان مُعظَّمًا يزوره الوزير والأمراء، ويحكون عنه أحوالاً ومكاشفات. وجدُّه يُكْنَى أبا المنصور[2].

٥٧٨- عبدالله بن علي بن إسماعيل بن علي بن حسن بن عطية، الإمام ناصرُ الدِّين ابن الأبياريِّ الإسكندريُّ المالكيُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة. وسمع من الصَّفْراوي، وجعفر. ودَرَّسَ وأفتى وتفنَّنَ، ووَلِيَ القضاء مدةً ثم عُزِل ثم وَلِيَ ثم عُزِل. وكان ذا دينٍ متينٍ ووَرَعٍ وزُهْدٍ وشُهْرةٍ. أجاز للبِرْزالي.

٥٧٩- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن زُهْرة بن الحسن ابن زُهْرة، البدر الحُسَيْنيُّ الحلبيُّ الشِّيعيُّ أبو المَحَاسن أخو نقيب الأشراف بحلب علي بن الحسن.

سمع «جزء الوَخْشي» من الافتخار الهاشمي. وُلد في حدود سنة خمسٍ وست مئة. وأجاز للبِرْزالي في سنة ثمانٍ وسبعين من حلب.

٥٨٠- عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، الشَّيخ زينُ الدِّين الشَّافعيُّ ابن قاضي الكَرَك.

---

(١) كما في المختار من تاريخه ٢٧١.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٢ من الطبقة القادمة (ط ٦٩/ الترجمة ٨٢).

مولده في سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وسمع من الفخر ابن عساكر، وغيره. كتب في إجازة ابن عبدالحميد في سنة ثمانين.

٥٨١- محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله، الشَّيخ موفَّقُ الدِّين ابن المُحيي ابن قرناص الخُزَاعيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

وُلد في شعبان سنة أربع وست مئة بحَمَاة. وأجاز للنَّفْري في سنة ثمانٍ وسبعين فذكر تحت خطِّه أنه سمع من الافتخار الهاشمي، وابن الأُستاذ، وجماعة.

٥٨٢- محمد بن مبارك بن مُقْبِل بن الحسن، الأديب الرَّئيس جمال الدِّين الغَسَّانيُّ الحمصيُّ الشَّاعر صاحب النَّظْم والنَّثْر.

وكان أبوه وزيرًا من أجلاد الشِّيعة وغُلاَتهم.

وُلد محمد في يوم عيد الفِطْر سنة سبع وست مئة. وأجاز في سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٨٣- مَلِكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحُسين، بدرُ الدِّين الدِّمشقيُّ الحنبليُّ نزيل بَعْلَبَكَّ.

وُلد سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وحجَّ خمسًا وأربعين حَجَّة، وجاوَرَ عشرين سنة بمكة.

قال الوجيه النَّفْري: ذكر أنه سمع جميع «المُسْنَد» من حنبل أجاز في سنة ثمان وسبعين وست مئة.

٥٨٤- العَزَفي صاحب سَبْتَة الفقيه، وهذا لَقَبٌ له، أبو القاسم محمد ابن صاحب سَبْتَة الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللَّخْميُّ السَّبْتيُّ العَزَفيُّ.

حَكَمَ على بلد سَبْتَة بعد أبيه في سنة ثلاث وثلاثين وست مئة. فحدثني أبو الصَّفا خليل بن أَيْبَك الكاتب أن الإمام أبا حيَّان حدَّثه أن أبا القاسم هذا لم يؤدِّ طاعة لأحدٍ من ملوك المغرب، وساسَ بلده أحسنَ سياسة بحيث لم يختلف عليه اثنان، ولم يتسمَّ بألقاب الملوك إنما يُقال: الفقيه. وكان أبيضَ، رَبْعةً، ذا شيبة، شَهْمًا، عاقلاً، داهيةً، سائسًا لا يدخل سَبْتَة غريب إلا بضامنٍ، ولا يخرج إلا بإذن، ولا قَتَلَ ولا قَطَعَ إلا في حَدٍّ، ولا يدخل أحد بلده راكبًا. وكان متواضعًا، قريبًا، يمرُّ في الأزِقَّة ويسلِّمُ ويسأل العامة عن أحوالهم

ويؤانس صِبْيانهم ويسألهم عما يشتغلون به من عِلْمٍ أو صَنْعة. بَقِيَ الغُرباء يرغبون في بلده ويشترون به العقار. وكان عسكره أهلَ بلده قد جعلهم يتعلَّمون الرَّمْي، وأجرى عليهم رِزْقًا، ولهم صنائع. وكان له مراكب يقاتل بها. وصاهر بني الرنداحي رؤساء البحر، وكانوا شجعانًا أجلادًا، فقَوِيَ أمره. حدَّث عن أبيه، وكان أبوه عالمًا بالحديث. وحدَّث أيضًا عن أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأبي الرَّبيع بن سالم. كتب إليَّ بالإجازة. وألَّف كتاب «الدُّر المُنظَّم في المَوْلد المُعظَّم». وكان يعمل بسَبْتَة المولد بخلاف سائر الأندلس، فإنه لا يُعمل فيها سوى ميلاد عيسى تَبَعًا للنَّصَارى. إلى أن قال: وله نَظْمٌ.

قلتُ: امتدَّت أيام دولته وشاخ، وبَقِيَ إلى سنة بضعٍ وسبعين وست مئة[1].

٥٨٥- أبو القاسم بن أحمد بن طولون المرائغيُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ وُلد قبل سنة تسعين وخمس مئة، وصَحِبَ الشَّيخ أبا الحسن ابن الصَّبَّاغ، وسمع منه الحديث. وكتب في إجازة ابن عبد الحميد. وكان من الصُّلَحاء المَشْهورين[2].

●- بنو مَرِين، قبيلةٌ كبيرةٌ من عرب المغرب فيهم شجاعةٌ مُفْرِطةٌ وإقدام.

كان مُقامهم بالرِّيف الجنوبي من أرض تازة. ولمَّا رأوا ضَعْف دَوْلة بني عبدالمؤمن نزعوا الطَّاعة، وتابعوا الغارة واستفحل أمرهم واقتلعوا فاس من المُوحِّدين واستولوا عليها في سنة تسعٍ وثلاثين وست مئة. فأول من قام بالزَّعامة منهم أبو بكر بن عبدالحق بنُ محيو بن حمامة المَرِيني. ثم سار بعساكره وضايق بني عبدالمؤمن إلى أن مات في سنة ثلاثٍ وخمسين، فتملَّكَ بعده أخوه يعقوب بن عبدالحق، فَقَوِيَ أمره، وكَثُرَت جيوشه، فحاصر أبا دَبُّوس إلى أن أخذ منه مَرَّاكُش، وزالت أيام بني عبدالمؤمن، ثم إنه افتتح سبتة في سنة اثنتين وسبعين ثم . . .[3] وتملَّك بعده ابنه السُّلْطان يوسف بن يعقوب ودانت له الأُمم إلى أن قُتِل سنة ستٍّ وسبع مئة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٧٧ (الترجمة ٣٨٠).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٣ من الطبقة الآتية (ط ٦٩/ الترجمة ٢٢٨).

(٣) فراغ في الأصل.

الطبقة التاسعة والستون

٦٨١ - ٦٩٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذكر الحوادث الكائنة في هذه السنين العشر على الترتيب مختصرًا

سنة إحدى وثمانين وست مئة

سلطان مصر والشام الملك المنصور، وصاحبُ العراق، وخُراسان، وغير ذلك أحمد بن هولاوو.

وفي صفر قبضَ المَنْصور بمصرَ على بدر الدِّين بَيْسَري، وكُشْتُغْدي الشَّمْسي، فبقيا في السِّجْن تسعة أعوام.

وفيه ولي تَدْريس الأمينية القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان.

وفي رجب نابَ في القضاء شمس الدِّين الأبهري.

وفي رجب درَّس بالأمينية الشيخ علاءُ الدِّين ابن الزَّمْلكَاني بعد موت ابن خَلِّكان. ودرَّس شمس الدِّين ابن الحَريري بالفَرُّخْشاهية بعد موت الجَمال يحيى مدرِّسها.

قال قُطْب الدِّين[1]: وفي أوائلها تَسَلْطن الملك أحمد وله نحو ثلاثين سنة، فأمر بإقامة شعائر الإسلام، وضربَ الجزية على الذِّمة. ويُقال: إنه أسلم صغيرًا وأبوه حَيٌّ.

وفيها وَلِيَ الوزارة بمِصْر نجم الدِّين ابن الأصْفُوني، وأَصْفُون من قُرى قُوص. ووَلِيَ قضاء القاهرة شهاب الدِّين ابن الخُوَيي.

وفيها قَدِم رسول الملك أحمد، وهو بهاء الدِّين أتابك الروم، وشمس الدِّين ابن التِّيتي الآمدي، وقُطْب الدِّين الشيرازي العلامة؛ وزاروا القدس والخليل في طريقهم. وكان سيرهم في الليل.

وفي ليلة الاثنين حادي عشر رمضان احترقت اللَّبَّادين، والكُتبيين،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٥.

والخواتميين، والزَّجَّاجين، وبعض سوق الأساكفة، والمَرْجانيين، وما فوق ذلك، وما تحته من الأسواق والقياسير والفَوَّارة، وكان حريقًا عظيمًا مَهُولاً، ذهب فيه من الأموال ما لا يُحصى، ولم يحترق فيه أحد. وأصله أن دُكَّان أولاد الجابي كانت إلى جنب دُكَّان أبي، وعَمِلوا مجمرة نارٍ على العادة، ووُضعت في البُوَيِّت[1]، وخرج الخارج بزعجة، ودفعَ الكِساء الذي يكون على الباب، فرمى المجمرة، وأغلق الدُّكَّان، وذهب للإفطار، فعملت النَّارُ والنَّاسُ في إفطارهم، واشتد الدُّخان، وخَرَجت من الدُّكان قبل عشاء الآخرة، فعلقت بالسُّقوف العُتْق والبواري، واشتد عملها، وعجزوا عنها. وجاء الوالي، ونزل ملك الأمراء حسام الدِّين لاجين، فأعجزتهم، وقُضي الأمر. واستمرت إلى نصف الليل، ولولا لُطف الله تعالى لاحترق الجامع واجتهدوا في إطفائها بكل ممكن. ثم اهتم بذلك محيي الدِّين ابن النَّحَّاس ناظرُ الجامع اهتمامًا لا مَزِيد عليه، وشرعَ في عمارته، فبني ذلك وتكامل في سنتين. وبعض ذلك وقف المارستان الصَّغير.

قال شمس الدِّين ابن الفَخْر: إنَّ فخر الدِّين الكُتُبي أحرق له كُتُب بعشرة آلاف درهم، وأنَّ الشَّمْس الكُتبي، يعني الفاشوشة، ذهب له كُتُب ومالٌ في الحريق بما يقارب مئة ألف. قال: وكان مُغَل الأملاك المحترقة، يعني الأوقاف، في السنة مئة ألف وأربعين ألف درهم.

قلت: وفُرقت هذه الأسواق، فعملوا سوق تُجَّار جَيْرون على باب دار الخَشَب، وسكن الزَّجَّاجون عند حَمَّام الصَّحن، وسكن الذَّهبيون في أماكن إلى أن تكامل البُنيان وعادوا.

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

في رجب قَدِمَ السلطان الملك المنصور دمشق.

وفي صَفَر وَلِيَ مشيخة الإقراء بتُربة أم الصَّالح شيخُنا جمال الدِّين الفاضِلي، لموت العماد المَوْصِلي، وحضرَ عنده قاضي القُضاة ابن الصَّائغ، والشيخ تاج الدِّين عبدالرحمن، وخطب وذكَر فَضْل القرآن وبحثوا في الجَمْع، وهل هو بِدْعة.

---

(١) الضبط من خط المصنف.

وفيها وَلِيَ حِسْبة دمشق جمال الدِّين ابن صَصْرَى، ووَلِيَ ابنُ عَمِّه الإمام نجم الدِّين ابن صَصْرَى دَرْس العادلية الصُّغرى، نزل له عنها القاضي شرف الدِّين ابن المقدِسي لمَّا وَلِيَ الشامية الكبرى بعد أخيه. ووَلِيَ نجم الدِّين البَيْساني نائب القاضي تَدْريس الرَّواحية عِوَضًا عن ابن المقدسي، لكونه صَحَّت له الشامية.

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

فيها وَلِيَ سَلْطنة حماة الملك المظفَّر بعد موت المنصور والده.

وفي شعبان ليلة الرابع والعشرين منه نصف الليل كانت الزِّيادة العُظمى، توالت الرُّعود والبُرُوق، وأرسلت السَّماء عَزَاليها، وجاءَ سَيْلٌ هائلٌ، وطلع الماء فوقَ جسر باب الفَرَج قامةً وأكثر، واشتدَّ الأمرُ، وغرق شيءٌ كثير من الخَيْل والجمال وبني آدم. وذهب للمصريين شيء كثير، وافتقروا، وراحت خِيَمُهم وأثقالُهم، فذكر أستاذ دار بكتاش النَّجمي أنه هلك لأُستاذه ما قيمته أربع مئة ألف وخمسون ألف درهم، وخربت بيوت كثيرة، وكانت في تشرين، فأُخذت مصاطب السَّفَرْجَل من الغياط.

وجاءت بعدها بأيام يسيرة زيادة أخرى بَدَّعت في جبل الصَّالحية. وحدَث في الأرض أودية، وجَرَت الحجارة الجمالية، وانطمَّت الأنهار، وسَخَّروا العامة للعمل في الأنهار عند الرَّبْوة، وطلعتُ إلى الرَّبوة يومئذٍ مع أبي، فطلع بنا إلى فوق الجنك ولم يعمل شيئًا.

وفي شعبان وَلِيَ ولاية دمشق سيف الدِّين طوغان المَنْصوري عِوَض الأمير ناصر الدِّين الحَرَّاني، وأُعيد الصَّارم المَطْروحي إلى ولاية البر بَدَل طوغان.

وفيها عَمِلَ الدَّرْس ابن تيمية شيخُنا بالقَصَّاعين في الحَرَم، وخَضَعَ العُلماء لحُسن درسه، وحضَره قاضي القضاة بهاء الدِّين، والشَّيخ تاج الدِّين، ووكيل بيت المال زين الدِّين، وزين الدِّين المُنَجَّى، وجماعة. وجلس بجامع دمشق على كرسي أبيه يوم الجُمُعة عاشر صَفَر، وشرع في تفسير القرآن من الفاتحة[1].

---

(١) كان شيخ الإسلام يومئذٍ ابن اثنتين وعشرين سنة فقط، فتبارك الله.

قال الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه»: وعمل ابن تيمية بالسُّكَّرية درسًا حَسَنًا، وكان يومًا مشهودًا.

قال: وقدِم الركب وكان السِّعر رخيصًا. قال: حدَّثني نجم الدِّين ابن أبي الطَّيِّب أنه اشترى غرارة شعير بعَرَفات بخمسةٍ وثلاثين درهمًا.

وفيها دَرَّس بمقصورة الحنفية جلالُ الدِّين وَلَد القاضي حسام الدِّين بمعلومٍ على المصالح.

وفيها عُزِل الدُّوَيْداري من الشَّد بالأعسر وقُتِل.

سنة أربع وثمانين وست مئة

في أوَّلها خرج الملك المنصور إلى الشام، ثم قصد حصار المَرْقَب في صَفَر، وتَقَدَّمت المجانيق، ونازل الحِصْنَ في عاشر صفر، فلما انتهت ستارة المَنْجنيق المقابل لباب الحِصْن سقطت إلى بركة كبيرة كان عليها جماعة من أصحاب عَلَم الدِّين الدَّواداري، منهم أستاذ داره سُنْقُر، فاستشهدوا، ثم طلب الإسْبتار الصُّلح، فلم يُجبهم السُّلطان، ورماهم بالمنجنيق، وهدم بعض الأبرجة، واستمرَّ الحصار إلى سادس عشر ربيع الأول، فزحفَ الجَيش على المَرْقَب، فأذعنوا بتَسْليمه، وراسلوا بذلك، فأُجيبوا، ثم رُفعت عليه أعلام السُّلطان يوم الجُمُعة ثامن عشر الشَّهر. وجهَّز السُّلطان معهم من وَصَّلهم إلى أَنْطَرَطُوس. وكانت مَرَقية بالقُرب من المَرْقَب على البَحْر، وكان صاحبها قد بنى على البحر بُرجًا عظيمًا لا يناله النُّشَّاب، فاتفق حضور رُسُل صاحب طرابُلُس يطلب رِضى السُّلطان، فاقترحَ عليه خَرَاب البُرْج المذكور وإحضار مَن أسَرَه من الجبليين الذين كانوا مع صاحب جُبَيل، فأحضر من كان حيًّا منهم، واعتذرَ عن البُرج بأنه ليسَ له. فلم يقبل عُذْره، فقيل إنه اشتراه من صاحبه بمالٍ وعدة قُرى وهدمه، وحصل للإستيلاء على المَرْقَب ومَرَقية وبانياس، وعَمَّروا ما تشعث من المَرْقَب، وكان لبيت الإسبتار، ولم يتهيأ للسُّلطان صلاح الدِّين فتحُه. وممن شَهِد فتْحَه القاضي نجم الدِّين ابن الشيخ، وأخوه العِز، وشيخُنا العِز ابن العماد، وشمس الدِّين ابن الكمال، وابنه، وشمس الدِّين ابن حمزة. وبلغني أنَّ صلاح الدِّين وقف عليهم جَمَّاعيل على أن يشهدوا الغُزاة مع المُسلمين، فلهذا يخرجون في مثل هذه الغزوات.

وفي ثالث جمادى الأولى قَدِمَ السُّلطان دمشقَ، وزُيِّن البلد.

وعزل التَّقي البَيِّع، ووَلِيَ الوزارة محيي الدِّين ابن النَّحاس، وعُزِلَ طوغان من الولاية بعز الدِّين ابن أبي الهيجاء.

وقَدِمَ دمشقَ قبل المَرْقَب الملك المظفَّر تقيُّ الدِّين الحَموي، فتلقاه السُّلطان، وبعثَ إليه بالخِلعة والغاشية، فركبَ وحمل بين يديه الغاشية نائب السَّلْطنة طرنطاي.

وفيها توجَّه على قضاء حَلَب الإمام شمس الدِّين محمد بن محمد بن بهرام.

واشتد القَحط بالعراق، وكثُر الظُّلم، ونَهَبت الأكراد البَوَازيج، وقتلوا النَّصارى.

وأغار عسكر الشام على بلاد الجزيرة ومارِدِين.

وفيها ذكر صدر الدِّين ابن الوكيل دَرْسًا بالعَذْراوية، ولي إعادتها. فقال الشيخ تاج الدِّين: ذكر خُطبة بديعة ودروسًا، ثم جاء هو وأبوه إلى الحَلْقة فأعاد ما أورده.

سنة خمس وثمانين وست مئة

فيها صُرِف ابن النَّحَّاس من الوزارة، وأُعيد التَّقيُّ توبة.

وفيها أُعيد الدَّواداري إلى الشَّدِّ.

وفيها أُخِذت الكَرَك من الملك المسعود خَضِر ابن الملك الظَّاهر رُكن الدِّين وذلك في صَفَر، ودُقت البشائر.

وفيها دَرَّس بالغَزَّالية القاضي بدرُ الدِّين ابن جماعة، انتزعها من شمس الدِّين إمام الكَلَّاسة نائب شمس الدِّين الأيكي في تَدْريسها. ثم وليها الأيكي، ونابَ عنه في تدريسها جمال الدِّين الباجريقي.

وفي صفر جاءت زَوْبعةٌ عظيمةٌ بالغَسُولَة إلى عيون القَصَب، فأتلفت أشياء كثيرة للجُنْد المجرَّدين مع بَكْتوت العَلائي، بحيث إنها حملت خُرْجًا ملآن نعال خَيْل.

وفيها نازلت الفرنج جزيرة ميُورْقَة، وحاصروها مُدَّة، ورأس أهلها الحَكَم بن سعيد بن الحَكَم الذي ذكرنا ترجمة أبيه في سنة ثمانين. ثم سَلَّمُوها صُلْحًا، على أن يُعطوا عن كل آدميٍّ بها سبعة دنانير، فعجزوا وبقي أكثرهم في الأسر. وأما الذين خلصوا فأعطتهم الفرنج مركبين، فجاؤوا مع الحَكَم إلى

المَرية ثم إلى سَبْتة، فبالغَ صاحبُها في لم شَعْثهم، وأكثر من الإحسان إليهم. ثم إن الحكَم قصدَ السُّلطان أبا يعقوب المَريني ليسأله في أَسرى بلده، فأعطاه جُملةً، ثم جازَ إلى غَرْناطة فأعطى ابن الأَحمر مالاً، ثم ركب البحر قاصدًا صاحب تونس وبجاية يطلب في الأسرى، فغرق به المركب، رحمه الله تعالى.

ومن تاريخ الشيخ تاج الدِّين: فيها عزم الدَّواداري على إحضار جماعةٍ إلى دار العَدْل ليضربوا وليشهروا منهم: المجد المارداني، والتاج الحيوان، وابن السكاكري، والعلاء ابن الزَّمْلَكاني، وناصر الدِّين ابن المقدسي، والمحقق، والفخر ابن الصَّيْرفي، ثم تَرَك ذلك.

سنة ست وثمانين وست مئة

في المحرَّم دخل دمشقَ نائبُ المملكة حسام الدِّين طُرُنطاي في تَجَمُّل زائد لا يدخله إلا ملك، ثم سار لحصار صَهيون وبُرْزية وانتزاعهما من سُنْقُر الأشقر، وتَوَجَّه معه الشَّاميون بالمَجَانيق، وقاسوا مشقَّةً وشِدَّةً من الأوحال. وتهيأ سُنْقُر الأشقر للحصار، ونازله الجيش. ثم توجه بعد أيام نائبُ دمشق حسام الدِّين لاجين لحصار بُرْزية، فافتتحه بلا كُلْفة، ووجد فيه خَيْلاً لسُنْقُر الأشقر، فلما أُخذ ضعُفَت همة صاحبه، وأجابَ إلى تسليم صَهيون على شروطٍ يشترطها، فأجابه طُرُنْطاي، وحَلَف له بما وثق به. ونزل بعد حصار شهر، وأُعين على نقل ثقله بجمال وظَهْر، وحضر بعياله ورَخْتِه[1] في صُحْبة طُرُنْطاي إلى خدمة الملك المنصور، ووَفَى له طُرُنْطاي، وذب عنه أشدَّ ذَب، وأُعطي بمصر مئة فارس، وبقي وافر الحُرمة إلى آخر الدَّوْلة المنصورية.

وفي ربيع الأول قدم ابن الخُويي على الشام قاضيًا، وناب له الشَّيخ شَرَفُ الدِّين ابن المقدسي.

وفي شعبان دَرَّس صفي الدِّين الهندي بالرَّواحية.

وفيها طُلِبَ السيف أحمد السَّامرِّي إلى مصر، فطلبوا منه أن يبيع للسلطان قرية جزرما، فقال: وقَفْتُها. وكان ناصر الدِّين ابن المقدسي قد سافر إلى مِصْرَ، فتحدث مع الشُّجاعي في أمر ابنة الملك الأشرف ابن العادل، وأن أباها خلَّف لها أملاكاً فباعَتْها حالَ كوْنها سفيهة تحت الحَجْر، فتكلموا في ذلك

---

(١) الرَّخْت: المتاع والأثاث (فارسية)، كما في معجم دوزي ٥/ ١١٣.

ليتمَّ لهم سَفَهُها وتستعيد الأملاك، ثم يرشدونها، ويشترون منها بعد ذلك. فعملوا محضرًا، فشهد فيه الزَّيْن والد عبدالحق، وكان يخدمها، وخادم يصبو عن القضية، وطشتدار. ثم ذكر القاضي زين الدِّين ابن مَخْلوف أنَّ السُّلطان شهِد عنده بذلك. ثم أحضروا السَّامَرِّي، وأثبتوا المَحْضَر في وجهه، وأبطلوا ما اشتراه منها، وذلك ربع جِزرما. ثم ادَّعَوا عليه بالمُغل، فأخذوا منه حصته بالزَّنْبقية، وهي سبعة عشر سهمًا، وأخذوا منه مئة ألف درهم، وتركوه مُعْثِرًا. ثم طلبوا شريكه في جزرما نصر الدِّين ابن الوجيه بن سُوَيد، وشرعوا في طَلَب رؤساء دمشق في مثل ذلك. فسار على البريد عز الدِّين ابن القلانسي، وشمس الدِّين بن يُمْن.

ودُرِّس بدار الحديث القُوصية «مُخْتصر النَّواوي».

سنة سبع وثمانين وست مئة

في أولها طُلِبَ القاضي حُسام الدِّين الحَنَفي، والتَّقي البَيِّع الوزير، وشمس الدِّين ابن غانم، وجمال الدِّين ابن صَصْرى، والنّصير ابن سُوَيد، فراحوا إلى مِصْرَ على البريد، فأخذ الشُّجاعي يتهدَّدُهم، ويضربُ بحضرتهم ليُرعبهم، ثم يقول: ارحموا نفوسَكُم واحملوا. فيقولون: ما لنا من يُقْرِضنا هنا، فَقَرِّرْ علينا ما تَرْسم به. فلم يقبل، وأحضرَ لهم تُجارًا كالمجد معالي الجَزَري، والشِّهاب ابن كُويك، والنَّجم ابن الدَّماميني، وأمرهم بأن يحملوا عن المُصَادَرين، ويكتبوا عليهم وثائق، فأخذ من عز الدِّين ابن القلانِسي مئة وخمسين ألفًا، ومن ابن صَصْرَى أملاكًا ودراهم تكملة ثلاث مئة ألف درهم، ومن التقي تَوْبة نحو ذلك، ومن ابن سُوَيد ثلاثين ألفًا، ومن ابن غانم خمسة آلاف درهم، ومن حسام الدِّين بحسب البَرَكة ثلاثة آلاف درهم، ومن ابن يُمن أملاكًا بمئة وسبعين ألف درهم. فتعامل هؤلاء والمصريون على نكاية الشُّجاعي، وكان يؤذي الجَمَال ابن الجُوجري الكاتب، فحضر إلى عند طرنطية فقال له سِرًّا: تقدر ترافع الشُّجاعي؟ قال: نعم. فدخل به إلى السُّلطان، فعرفه السلطان، وسأله عن حاله فقال: لم أزل في دولة مولانا السُّلطان بَطَّالاً ومُصادرًا. فرق له وذَم الشُّجاعي لكونه لم يستخدمه، فتكلَّم ورافع الشُّجاعي، فأصغَى إليه، وطلب الشُّجاعيَّ فعَصَره بين يديه، فحمل إلى الخزانة في يوم واحد سبعة وعشرِين ألف دينار، ثم باع من بَرْكه وخَيْله وكَمَّل خمسين ألف

دينار، وعزله ووَلَّى الوزارةَ بدر الدِّين بَيْدرة. وقدِم الدِّمشقيون، وأرضوهم بأن وَلَّوا نَظَرَ الدِّيوان جمالَ الدِّين ابن صَصْرَى، وأعطوا الحِسْبة لشرف الدِّين أحمد ابن الشِّيْرجي، وقَدِمَ بعدهم ابن المقدسي بالوكالة ونظر الأوقاف.

وفي رمضان أُمسِك النَّصراني كاتب كجكن مع مُسْلمة يشربان بالنَّهار، فبذل في نفسه جُملةً، ودافع عنه مَخْدومه، فلم ينفع، وأُحرِق بسُوق الخيل، وقُطع من أنف المرأة، وحصل فيها شفاعات لملاحَتها.

وفيها في ربيع الآخر صَلَّى بالناس الجُمُعة بجامع دمشق خطيبه جمال الدِّين ابن عبدالكافي، فأحدث في الركعة الأولى، فاستخلفَ نجم الدِّين مؤذن النَّجيبي، فتمم الصلاة، وصَلّى النَّاس الجُمُعة خلف إمامين.

وفي رمضان درس بالقَيْمُرِية القاضي علاءُ الدِّين ابن بنت الأعز، بحُكْم انتقال مدرسها ابن جماعة إلى خطابة القدس.

وفيها وَلِيَ شَرَفُ الدِّين ابن الشِّيْرجي حِسبة دمشق بعد جمال الدِّين ابن صَصْرَى، ثم عُزِل بعد أشهر بابن السَّلْعُوس الذي توزَّر.

وفيها أُخِذت على جسر باب الفراديس دكاكين وأُكْرِيَت سُوقًا، ثم بعد مُدَيدة عُمل على جسر باب السَّلامة كذلك، ثم بعد خمسين سنة عُمِل سوقٌ على جسر باب الفَرَج، وفي داخل الباب.

وفيها قَدِم جمال الدِّين الزَّواوي قاضيًا للمالكية.

سنة ثمان وثمانين وست مئة

مات البِرِنْس صاحب طرابُلُس إلى لعنة الله، فبادرَ السُّلطان الملك المنصور مُسِرًّا حصارها، وقدِم دمشقَ، وسارَ فنازلها في أول ربيع الأول، ونصبَ عليها المجانيق، وحُفِرت النُّقوب، ودامَ الحَصْر إلى أن أخذها بالسَّيْف في رابع ربيع الآخر. وغرق خلْق في الميناء، وأُخِذ منها ما لا يُوصف، سوى ما نجا في البحر. ثم أُحرقت وأُخرب سورها، وكان سُورًا منيعًا مُحْكمًا، عديمَ المِثْل، وكانت من أحسن المُدُن وأطيبها، ثم بعد ذلك اتخذوا مكانًا على ميل من البَلَد، وبنوه مدينةً صغيرةً بلا سُور، فجاء مكانًا رديء الهواء والمِزَاج، ثم تَسَلَّم السُّلطان حِصْن أنفه، وكان لصاحب طرابُلُس، فأمرَ بتَخْريبه، وتَسَلَّم السُّلطان البَتْرون، وجميع ما هناك من الحُصون، وأنشأ تاج الدِّين ابن الأثير بأمرِ السُّلطان كتابًا إلى صاحب اليَمَن بالبشارة: «أعزَّ الله نُصْرة المَقَام العَالي

السُّلطاني المَلَكي المُظَفَّري الشَّمْسي»، وهو كتابٌ مليحٌ، ذكرَ فيه أنَّ طرابُلُس فُتحت في إمرة معاوية، وتنقلت في أيدي المُلُوك، وعظُمت في زمن بني عَمَّار، فلما كان في آخر المئة الخامسة ظهرت طوائف الفِرَنْج بالشَّام، واستولوا على البِلاَد، فامتنعت عليهم طَرَابُلُس مُدَّة، ثم مَلَكُوها في سنة ثلاثٍ وخمس مئة، واستمرت في أيديهم إلى الآن.

وما أحسن ما قال في بشارة صاحب اليمن: «وكانت الخُلفاء والمُلوك في ذلك الوقت ما فيهم إلا من هو مَشْغُولٌ بنفسه، مُكبٌّ على مجلس أُنسِهِ، يرى السَّلامة غَنِيمةً، وإذا عَنَّ له وَصْف الحرب لم يسلك إلا عن طُرق الهزيمة، قد بلَغ أمَلُه من الرُّتبة، وقَنَع بالسِّكَّة والخُطْبة؛ أموال تُنْهب وممالك تَذهب، لايُبالون بما سُلِبُوا، وهم كما قيل:

إن قاتلوا قُتلوا أو طاردوا طُردوا أو حاربوا حُربوا أو غالبوا غُلبوا

إلى أن أوجد الله من نَصَرَ دينَهُ وأذلَّ الكُفْرَ وشياطينه.

وذكَر شرفُ الدِّين محمد بن موسى القُدسي الكاتب في «السيرة المَنْصورية» أنَّ طرابُلُس عبارة عن ثلاثة حُصون مُجْتمعة باللِّسان الرُّومي، وكان فتحها على يد سفيان بن مُجيب الأَزْدي، بعثَهُ لحصارها معاوية في خِلافة عثمان رضي الله عنه، فبنَى بالمَرْج عن أميالٍ منها حِصْنًا سُمي به، وقَطَعَ الواصلَ عنها بَرًّا وبَحْرًا، وكان يُجْلِب عليها خَيْلاً ورَجِلاً في النَّهار، ثم يأوي إلى حِصْنه في الليل، فكتبوا إلى مَلِك الرُّوم لينجدهم أو يبعث لهم مراكب للهزيمة، فبعثَ إليهم مَرَاكب، فهربوا بالليل، فأصبحَ الحِصْن خاليًا، فكتبَ سُفيان إلى معاوية، فأسكنَهُ جماعةً من اليَهُود، فنقضوا العَهْدَ أيام عبدالملك بن مَرْوان، ثم قال: هذا حكاه المدائني عن عَبَّاد بن إبراهيم. وذكر أسامة بن مُنْقِذ أنها انتقلت إلى مُلُوك الشام إلى أن مَلَك المِصْريون الشام، فدخل فيما مَلَكوه، ثم تغَلَّب عليه جَلال المُلْك علي بن محمد بن عَمَّار القاضي، فأخرجَ عاملَ المِصْريين منه، ثم تَمَلَّكه بعده أخوه فخرُ الملك، ثم قَصَدها الفِرَنْج في سنة اثنتين وخمس مئة، وأخذوها بعد مطاولةٍ. وكان المُنازِلُ لها ابن صَنْجيل، فقصَد فخرُ المُلْك بغداد في البَحْر مُستنجدًا بالسُّلطان محمد بن مَلكشاه، واستخلف في الحِصْن ابنَ عمه، فأضاعَ الحَزْمَ، وتَشَاغلَ عن القِتال، فسألَ أهلُ الحِصْن الأمانَ فأُجيبوا، ولم يزل بيد الفرنج إلى الآن.

وقال قُطْب الدِّين[1]: حُكي لي أنَّ سبب أخْذ الفرنج لها أنَّ ابن صَنْجيل جَرَى له أمرٌ أوجبَ خروجَه عن بلاده، فركبَ البَحْرَ وثَجَّجَ فيه، وتوقفت عليه الرِّيح، ثم رماه المَوْج إلى السَّاحل، فنزل بساحل طرابُلُس، فسيَّر إليه ابن عَمَّار يسأله عن أمرِه، فأخبره بأنه نزل يستريح ويتزوَّد، وسأله أن يُخرِج إليه سُوقًا، فخرجَ إليه جماعة فبايعوه وكسبوا عليه. ثم نزلَ إليه أهل جُبَّة بَشَرِّي[2]، وهم نصارى فبايعوه وعَرَّفوه أمرَ طَرابُلُس، وأنَّ الرَّعية نصارى، وأن صاحبه متغلِّب عليه، وحَسَّنوا له المُقام، ووعدوه بالمُساعدة على أخْذه، فأقام. وحضر إليه خَلْقٌ من نصارى البلاد، وعجز ابنُ عَمَّار عن ترحيله. ثم بنى ابن صَنْجيل الحِصْن المشهور به التي بُنيت طرابُلُس المنصورية تحته، وأقامَ به، واستولى على بَر طرابُلُس، ولم يزل مُصابرًا لها وكُلَّما له يقوى ويكثُر جَمْعُه، ويضعُف أهل البلد، ولا ينجد ابنَ عمار أحدٌ. ثم حَصَلَ الاتفاق على أنه يخرج منها بجميع ماله إلى عِرْقة، فخرج إليها، وأقام بها مدةً ثم فارَقَها. وقوي شأن الفِرَنج بالسَّاحل. ثم صَلُح أمر ابن صَنْجيل في بلاده التي بالبحر، وتوجَّه إليها، واستناب على طرابُلُس بيْمُنْد جدُّ صاحبها.

ثم مات ابن صَنْجيل وترك بنتًا، فكان بيْمُند يحمل إليها كُلَّ وقتٍ شيئًا إلى أن مات، وقام بعده ولده بَيْمُند الأعور، فاستقلَّ بمملكتها. وكان شهمًا شُجاعًا، وطالت أيَّامُه، ثم تملَّك بعده ولده بيْمُنْد، ولم يزل إلى حين تُوفي. وكان جميل الصورة، جاء إلى التَّتار أيام هولاوو فقَدِم بَعْلَبَكَّ، وطمع أن يُعطاها، فطلع إلى قَلْعتها ودارها، ونازل الملكُ الظَّاهر بلَدَه مَرَّتين، وكان ابن بنت صاحب سِيس، وبيده أيضًا أنطاكية، فهلك وتَمَلَّك بعده ابنهُ، فلم تطُلْ مدته وهلك، وتملك بعده «سير بَلْمه»[3]. وعندما أُخِذت طرابُلُس قصد الميناء فقيل إنه غَرِق، وقيل نجا.

وذكر القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان[4]أن الفرنج أخذت طرابُلُس في ثاني عشر ذي الحجة، وكان صاحبها فخر المُلْك عمار بن محمد بن عمار قد

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٩٣.
(٢) الضبط من خط المصنف.
(٣) الضبط من خط المصنف.
(٤) وفيات الأعيان ١/ ١٦٠.

صبرَ على محاصرته سبع سِنين، واشتدَّ الغَلاء، فخرجَ منها وقصد بغداد طالبًا للإنجاد.

وللشهاب محمود أبقاه الله:

علينا لمن أولاك نِعمَته الشُّكْرُ ... لأنَّك للإسلام يا سيفَه ذُخْرُ
ومِنا لك الإخلاص في صالح الدُّعا ... إلى من له في أمر نُصْرتك الأمرُ
ألا هكذا يا وارث المُلْك فليكُنْ ... جهادُ العِدَى لا ما تَوَلَّى به الدَّهرُ
فإنْ يكُ قد فاتَتْك بَدْرٌ، فهذه ... بما أنزل الرحمن من نصره بدرُ
نَهضْتَ إلى عُلْيا طرابُلُسَ التي ... أقَلَّ عناها أنَّ خَنْدَقَها بحرُ
وقد ضَمَّها كالطَّوْق إلا بقية ... كَنَحرٍ وأنت السيفُ لاح له نحرُ
مُمَنَّعَةٌ بِكْرٌ، وهل في جميع ما ... تملكْتَهُ إلا مُمَنَّعة بِكْرُ؟
ومن دون سورَيها عِقابٌ منيعة ... يزل إذا ما رام أوطاءها الذَّرُّ
وما برحت ثغرًا ولكن عدا العدى ... عليها بحُكم الدَّهر فانثغر الثغرُ
وكانت بدار العِلم تُعرفُ قبل ذا ... فمِن أجل ذا للسَّيف في نظْمها نَثْرُ
وكم مَر من دهْرٍ وما مَسَّها أذىً ... وكم راحَ من عصرٍ وما راعها حصْرُ
ففاجأتها بالجيش كالموج فانثَنَتْ ... تميدُ وقد أربى على بَحْرها البرُّ
فظلت لدى بَحْرَيْن أنكاهما لها ... وأقتَلَهُ العَذْبُ الذي جره مِصْرُ

منها:

كأن المجانيق التي أُوتِرت ضُحىً ... عليها لها في شُم أبراجها وَترُ
أصابعُها تُومِي إليهم ليسجدوا ... فَتُقبل منها دون سُكانها الجُدْرُ
ويُمطرها من كل قَطْر حجارةً ... لقد خابَ قومٌ جادَهُم ذلك القَطْرُ
تخلَّقَ وجْهُ السُّور منهم كأنما ... غَدَت وعليها في الذي فَعَلْتَ نذرُ

منها:

وأطلقت فيها طائر السَّيفِ فاغْتَدَى ... وليس له إلا رؤوسهم وَكْرُ
ولاذُوا بباب البَحْر منك فما نَجَا ... إليه سوى مَن جَرَّه مِن دم نهرُ
ولم ينج إلا من يُخَبِّر قومه ... ليدروا وإلا من تَغَمَّده الأَسرُ
فللَّه كم بِيضٍ وسُمْرٍ كواعب ... على رغمهم قد حازت البِيض والسُّمر

وفي هُلْكهم يوم الثُّلاثاء إشارةٌ إلى أن في الدَّارَين تثليثهم خُسْرُ

منها:

وماذا به يُثْني عليك مُفَوَّهٌ ولا قَدْرُهُ يأتي بذاك ولا قَدْرُ

ولكنْ دعاءٌ وابتهالٌ بأنه يعُز على رَغْمِ الأعادي لك النَّصرُ

وهي بضعةٌ وستون بيتًا انتقيتُها.

وعَمِلَ قصيدةً في مَلِك الأُمراء لاجين، وقصيدة في مَلِك الأمراء بلَبَان الطَّبَّاخي.

وذكر سَيْف الدِّين ابن المحفَّدار أنَّ عِدَّة المجانيق التي نُصبت عليها تسعة عشر مَنْجنيقًا، ستة إفرنجية والباقي قُرابُغا. والذي تَسَلَّمناه من الأسرى ألف ومئتا أسير. وقُتِل عليها من الأُمراء عز الدِّين مَعْن، ورُكن الدِّين منكورس الفارقاني، ومن الحَلْقة خمسة وخمسون نَفْسًا. وقال: عرض سُورها مسير ثلاثة خَيَّالة.

ونَقَلَ العَدْل شمس الدِّين الجَزَريُّ في «تاريخه»، قال[1]: قِدِم بِطْريق وجماعته في أيام عبدالملك بن مَرْوان فطلب أن يقيمَ بطرابلُسَ ويؤدي الجِزْية، فأُجيب. فلبثَ بها مُدَّة سنتين، وتوثَّب بها، فقتل طائفةً من اليهود، وأَسر طائفةً من الجُنْد، وهربَ لما لم يتم له الأمر؛ فظفر به عبدالملك فصلبَهُ. ثم لم تزل في أيدي المسلمين إلى أن ملكها ابن عَمار، إلى أن مات سنة اثنتين وسَبْعين[2] وأربع مئة، ومَلَكها بعده أخوه فخرُ المُلْك. فلما أخذت الفرنج أنطاكية في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، نزل الملك صَنْجيل بجُموعه عليها، واسمه ميمون، نازلها في سنة خمسٍ وتسعين، وعمر قبالتها حصنًا، وضايقَها مُدَّةً، ثم خرج صاحبها يستنجد في سنة إحدى وخمس مئة، فاستناب ابنَ عمه أبا المناقب، ورتَّب معه سعدَ الدولة فتيان بن الأعز، فجلس يومًا فشرع يهذي

---

(١) كما في المختار للذهبي ٣٢٩.

(٢) هكذا بخط المصنف نقلاً من تاريخ ابن الجزري، وهو وهم انتقل إليه من ابن الجزري صوابه: «تسعين بدلاً من سبعين»، كما هو معروف، وفخر الملك هذا هو أبو الفضل عَمَّار بن محمد بن عَمَّار (تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ الترجمة ٢٢٥٩)، وابن الجزري غير دقيق في تواريخه، فقد وهم في غير ما موضع من هذه الرواية، فلا ينبغي الركون إليه في هذا.

ويتجنن، فنهاه سعد الدَّولة فرماه بالسَّيف فقتله، فأمسكه الأُمراء، ونادوا بشعار الأفضل أمير الجيوش سلطان مصر، وحموا البلد إلى أنْ مات صَنْجيل. ثم ما زال جُنده يحاصرونها إلى أن أخذوها في ذي الحجة سنة اثنتين، وتولاها السَّرْداني[1] مُقدَّم منهم، فوصل بعد مدة تيران[2] بن صَنْجيل ومعه طائفة من جُند أبيه، فقالوا للسَّرداني: هذا ولد صَنْجيل، وهو يريد مدينة والده يعني الحِصْن. فقام السَّرْداني ورفسه، فأخذَهُ أعوانه وداروا به على أعيان الفِرَنج، فرحموه، وتذكَّروا الأَيْمان التي حلفوها لأبيه، وقالوا: إذا كان غدًا فاحضرْ، ونحن نتكلم مع السَّرْداني. فلما حضر عنده كلمه، فصاحَ عليه السَّرْداني، فقاموا كُلُّهم عليه وخَلَعوه، ومَلَّكوا الصَّبيَّ، فأقامَ مَلِكًا إلى أن قتله بَرْواج[3] في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة[4]. واستخلف على البَلَد ولده القُومص بَدْران إلى أن أسره الأتابك زنكي بن آقسُنْقُر بقرب بَعْرين، ثم فَدَى نفسه بمالٍ وعاد إلى طرابُلُس. ثم وثبت عليه الإسماعيلية قتلوه، وولي بعده ريمُنْد وهو صبي. ثم إنه حضر الوقعة مع السُّلطان نور الدِّين في سنة تسع وخمسين على حارِم، فأبقى عليه صلاح الدِّين لأنه كان مُهادنًا للمُسلمين.

قال الجَزَري[5]: وفيها احتاط الشُّجاعي بدمشق على حوَاصل التقي البَيِّع وصادرَهُ، ثمَّ طرحَ أملاكَهُ. وأخشابَهُ على الرؤساء بثلاثة أثمان، وهرب جماعة من المصادرة منهم أبي وإخوتي، وغِبْنا عن البَلَد شهرًا، وتَغَيَّب عز الدِّين ابن القلانِسي. ثم طالبوا نجمَ الدِّين عباس الجَوْهري بمُغَل ضيعةٍ كان اشتراها من بنت الأشرف بالبقاع، فأعطاهُم جَوْهرًا قيمته ثمانون ألف درهم، فقالوا: نحن نريد دراهم وألحوا عليه، فنزلَ إلى مدرسته وحفر في دهليزها فأخرج له خُونْجاه[6] ذَهَب مرصَّعة بجواهر، فقوِّمت بأربع مئة ألف.

---

(١) هو وليم جوردن.

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو: برتراند.

(٣) جَوّد المصنف ضبطه بالراء المهملة وآخره جيم.

(٤) هكذا بخط الذهبي نقلاً من تاريخ ابن الجزري، وهو وهم، فالذي قتله بَرْواج هو بونر المعروف في المصادر العربية باسم «بنص». أما ابن صَنْجيل فمات سنة ٥٠٥ كما ذكره ابن القلانسي في السنةالمذكورة. وينظر كتاب الدكتور عمر تدمري: لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (القسم السياسي) ص١٩و٣٧-٣٩ (طرابلس ١٩٩٧).

(٥) كما في المختار ٣٣٠ فما بعد.

(٦) الخُوْنْجاه: منضدة صغيرة أو صينية توضع عليها الصحاف (دوزي: ٤/ ٢٤٤).

ثمَّ سافر السُّلْطان من دمشق في شعبان والقُلُوب في غاية الألم منه، وأخذ معه التقي تَوْبة مقيَّدًا إلى حَمْراء بَيْسان، فمر طرنطاي وكتْبُغا على الزَّرَدْخاناه وبها التقي تَوْبة، فلم يُكَلِّموه، فصاحَ وشَتَمَ وقال: والكم يا أولاد الزِّنا، أنا ضَيَّعتُ دنياي وآخرتي لأجلكم، وأنا شيخ كبير في القَيْد، وقد أخذوا جميع ما أملك، هذا جزاء خدمتي؟ فضحكوا، ثم إنهم كَلَّموا السُّلْطان فيه وضمنوه أنه لا يهرب، فأطلقه وأخذوه. ولم يكن الشُّجاعي حاضرًا.

قال شمس الدِّين[1]: وفي أول السنة سافر ابن السَّلعُوس إلى مخدومه الملك الأشرف، فاستناب عنه في الحِسْبة تاجَ الدين ابن الشيرازي.

وفي ربيع الآخر وَلِيَ الحسبة الجمال يوسف أخو الصَّاحب تقي الدِّين، فلما احتاطوا على تقي الدِّين أعادوا ابن الشيرازي إلى الحِسْبة مستقلاًّ.

وفيها حج برَكْب الشَّام زين الدِّين غَلْبك.

وفيها قدِم دمشق الواعظ نجمُ الدِّين ابن البُزُوري ووالدهُ، ووعظ على باب مشهد علي مَرَّات، وحضره الخَلْق. وكان رأسًا في الوَعْظ.

سنة تسع وثمانين وست مئة

فيها ثارت عَرَب الصَّعيد، فسار لتسكين الأهواء نائب السَّلْطنة طُرنطاي، فَسَكَّنهم، وأخذَ خَلْقًا من أعيانهم رهائن، وأخذَ سائرَ أسلحتهم وأكثرَ خيولهم، وأحضرَ الجميع إلى القاهرة. فكانت أسلحتُهم عِدَّة أحمال.

وفيها عاد عز الدِّين أَيْبك الأفرم من بلاد السُّودان برقيقٍ كثير وفِيل صغير.

وفيها دَرَّسَ الشَّيخ صفي الدِّين الهندي بالدَّولعيَّة، وعلاء الدِّين ابن القاضي تاج الدِّين ابن بنت الأعز بالظَّاهرية بعد خَنْق رشيد الدِّين الفارقِي. ودرس تقي الدِّين ابن الزَّكي بالتَّقوية بالخِلْعة والطَّيْلَسان من جهة صاحب حَمَاة. ودَرَّس بدر الدِّين أبو اليُسر ابن الصائغ بالعمادية.

وفي جمادى الآخرة رُتِّب خطيبًا بالجامع الأُموي العلاّمة زين الدِّين ابن المُرَحَّل الوكيل، فتكلَّموا فيه، حتى قالوا إنه يَلْحن في الفاتحة، ولا يحفظ الخَتْمة، واستفتوا عليه، ثم استمر وأوذيَ من تَكَلَّم فيه، واستمر في الخطابة،

---

(١) كما في المختار من تاريخه ٣٣١.

وكان من بُلغاء الخطباء، وكبار الأئمة، فاستقر على رغم من ناوأه.

وفيه وَلِيَ القضاء شَرَفُ الدِّين الحسن ابن الشَّرف الحنبلي بعد ابن عمه القاضي نجم الدِّين.

ووَلِيَ تدريس الجَوزية القاضي تقي الدِّين سُليمان، والخطابة بالجبل ولد المُتَوَفَّى القاضي نجم الدِّين.

وفيها قُرِّرت الأخباز بأطْرابُلُس، واستُخدِم بها ست مئة فارس.

وفيها مُسِك الأمير سيف الدِّين جرمك النَّاصري. ومُسِك شمس الدِّين ابن السَّلعُوس، وحُبس مُدَيدة، ثم أُفرج عنه بمصر، ولزِم بيته، وسار مع الرَّكْب المصري وحَجَّ.

وفيها ولي نظر الجامع وجيه الدِّين ابن المُنَجَّى.

وفيها قُبِضَ على ناصر الدِّين ابن المقدسي، واعتقُل بالعَذْراوية، ثم شَنَقَ نفسَهُ، والظَّاهر أنه شُنِق لأنه طُلِب إلى مصر، فخافوا من مرافعته وبَتُّوه. وكان ظالمًا مرافعًا، فقيهًا في فتح أبواب الشر والحِيَل، سامحَهُ الله.

وفيها ولي نيابة غَزَّة أحد أمراء دمشق عز الدِّين المَوْصلي.

وفي رجب وقَع حريقٌ كبير بدرب اللَّبَّان، واتَّصل بدرب الوزير بدمشق، واحترقت دار صاحب حماة بحماة، وعملت النَّار فيها يومين. وكان هو في الصَّيد، وراح فيها من الأموال والمتاع ما لايوصف.

وفيها دَرَّس بأم الصالح بعد ناصر الدِّين ابن المقدسي إمامُ الدِّين القَزْويني الذي وَلِيَ القَضاء.

وفيها قَدِم عكا طائفةٌ من الفرنج غُتْمٌ، فثاروا بها، وقتلوا من بها من التُّجَّار المُسلمين.

ودرَّس بالرَّواحية البدر أحمد ابن ناصر الدِّين المقدسي المَشْنوق بعد والده، ولم يكن أهلاً لذلك، بل فعلوا ذلك تطييبًا لقلبه.

وفي شَوَّال توجه الأمير المُشد شمس الدِّين الأعْسَر إلى وادي مربين من البقاع لقطع الأخشاب للمجانيق، فقطعَ منها ما يحار فيه النَّاظر من عِظَمه وطُوله، وجَرَّها إلى دمشق، وسُخِّرت الأبقار والرِّجال، وقاسى الخَلْق مَشَاقًا لا توصف. وهي خشب صَنَوْبر، غرِم على كل عُودٍ منها جملةً، حتى قال من له خبرة من وُلاة النَّوا حي: ناب العُودَ منها خمسون ألفًا.

وفيها خرج من دمشق المَحْمل والسَّبيل مع الزُّوباشي، وعَزَمَ السُّلطان على الحج، فلما بلغه نَكْثُ أهل عكا غضب واهتمَّ لغزوهم، وضرب الدِّهْليز بظاهر القاهرة. وأخذ في التأهُب، وخرج إلى الدِّهليز وهو متوعِّك في شوال، ثم مرض ومات في ذي القَعْدة.

وجاءت الأخشاب المذكورة إلى المِزة، ثم شُحِطت إلى الميادين، وكانت مَنْظرًا مهولاً، وقد رُبِّع سفْل العُود وسُفط، وهو نحو ذراع وثُلث بالنجار وأكثر. ثم رأوا أنها لا تنفع للمنجنيق، فلما ولي الشُّجاعي نيابة دمشق أدخل بعضَها في عمارة دار السَّلْطنة بالقَلْعة، ثم نُشِرَ بعضُها، وعُمل منه أبواب الجامع التي في الرواق الثالث.

وفي ذي القَعْدة أَمسكَ الأميرُ بدرُ الدِّين المَسْعودي بدمشق نائب الخَزْندار، وأُمسك مخدومه طرنطاي في ذي القَعْدة في أواخره بمصر، وبُسِط عليه العَذَاب إلى أن تلِف.

وخُطب للملك الأشرف صلاح الدِّين يوم تاسع عشر ذي القَعْدة بدمشق.

ثم جاء مرسوم لتاج الدِّين ابن الشيرازي بوكالة بيت المال مُضافًا إلى الحِسْبة.

وطُلِبَ الأمير بكتوت العلائي إلى مصر وأُكرم.

وتوجَّه صاحب حماة إلى مصر مهنئًا في ذي الحجة، وخَلَعَ على مُعين الدِّين ابن المُغَيْزل وولاَّه تدريس التقوية.

واشتد البلاء بالعراق بدولة اليهود التي من سعد الدَّولة الطبيب، وآذوا الرَّعية.

وخرِب للحجاج قيمةٌ كبيرة بمكة، وقتل نحو أربعين نَفْسًا.

سنة تسعين وست مئة

دخلت وسُلطان الإسلام الملك الأشرف، وقد فَوَّض الوزارة إلى الصاحب شمس الدِّين ابن السَّلْعُوس وهو في الحج، ثم وَصَلَتْه الأخبار فأسرع المجيء على الهُجُن، ونائب المملكة بدر الدِّين بيدَرا.

فتح عَكَّا

ولما استقر السُّلْطان في المُلْك اهتم بإتمام ما شرع فيه والدُه من قَصْد عَكَّا. فسار بالجيوش من مصر في ثالث ربيع الأول، ونزل عليها في رابع ربيع

الآخر، وهو خامس نَيْسان، وجاءت إليه جيوش الشَّام بأسرها، وأُمم لا يحصيهم إلا الله تعالى، من المُطَّوِّعة والمتفرِّجة والسُّوقية، فكانوا في قدر الجُنْد مَرَّات. ونَصَب عليها خمسة عشر منجنيقًا إفرنجيًا، منها ما يرمي بقنطار بالدِّمشقي، ومن المجانيق القُرابُغا وغيرها عدد كثير. وشَرَعوا في النُّقوب، واجتهدوا في الحصار، ووقع الجد من الفريقين، وأنجد أهلها صاحبُ قبرس بوكه بن سيروك بنفسه. وليلة قُدُومه عليهم أشعلوا نيرانًا وشَمْعًا عظيمًا فَرَحًا به، فأقام عندهم ثلاثة أيام ثم ركب في البحر وأقلع لِما شاهد من هَوْل ما أُحيط بهم، ولِما رأى من ضَعْفهم وانحلال أمرهم. وشرَع أهلُها في الهرب في البحر، ولم يزل الأمر في جِدٍّ حتى هَدَمت المجانيق شُرُفات الأبراج، وكملت النُّقوب عليها، وعلِّقت الأسوار، وأُضرِمت في أسافلها النَّار، واستشهد عليها خَلْقٌ من المُسلمين، وثبت الفِرَنج ثباتًا كُليًّا.

وعند مُنازلتها نوديَ في دمشق: مَن أراد أن يسمع «البُخاري» فلْيحضر إلى الجامع. فاجتمع خَلْقٌ وقرأ فيه الشيخ شَرَف الدِّين الفَزَاري، وحضر قاضي القُضاة ونائبه، ونجم الدِّين بن مكي، وعز الدِّين الفارُوثي، وكان السَّماع على جماعة.

وفي ثامن جُمادى الأولى حصل تشويش على عَكَّا، وهو أن الأمير عَلَم الدِّين الحَمَوي أبو خُرص أتى إلى نائب دمشق لاجين فقال: السُّلطان يريد أن يمسكك. فخافَ، وجمع ثِقْله وطُلُبَه في اللَّيل، وشرع في الهُروب، فشعر به عَلَم الدِّين الدَّواداري، فجاء ورده وقال: بالله لا تكن سبب هلاك المُسلمين، فإن الفرنج إن عَلِموا بهروبك قووا على المُسلمين، فرجع. ثم طلبه السُّلطان من الغد، وخلعَ عليه وطَمَّنه، ثم أمسكه بعد يومين وقَيَّده وبعث به إلى مصر، وأمسك معه رُكن الدِّين تَقْصوه وهو حَمْوه، وأمسك قبلهما بيومين ثلاثة أبا خُرص وقَيَّده، واستناب على دمشق علَمَ الدِّين الشُّجاعي.

ثم هيأ السُّلطان أسباب الزَّحف، ورتَب كُوسات عظيمة، فكانت ثلاث مئة حِمْل، وزحف عليها سَحَر يوم الجُمعة سابع عشر جُمادى الأولى بسائر الجيش. وكان للكوسات أصوات مَهُولة، وانقلبت لها الدُّنيا فحين لاصق الجَيْش الأسوارَ هرب الفِرَنج، ونُصبت الأعلام الأشرفية على الأسوار مع طلوع الشَّمْس، وبُذِل السَّيف، ولم يمضِ ثلاث ساعات من النَّهار إلا وقد استولى المُسلمون عليها، ودخلوها من أقطارها، وطلب الفِرَنج جهة البحر، فقُتِل من

أُدرك منهم، وأسهل القتْل والأسر والسَّبْي على سائر أهلها. وعَصَت الدِّيوية والإسْبِتار والأمن في أربعة أبرجة شواهق في وسط البلد، فحُصروا فيها، ثم طلبوا الأمان من الغد، فأمنهم السُّلطان وسَيَّر لهم سَنْجقًا، فنصبوه على بُرجهم، وفتحوا الباب فطلع إليهم الأجناد وبعض الأمراء، وتَعَرَّضوا لهم بالنَّهْب وأَخْذ النِّساء، فَغَلَّق الفرنج الأبواب، ورموا السَّنْجق، وقتلوا طائفة من الجُنْد، وقتلوا الأمير آقْبُغا المَنْصوري. وعاودهم الحِصار، ونزل إسْبِتار الأمنِّ بالأمان على يد زين الدِّين كتبُغا الذي تَسَلْطن.

وفي يوم الثالث من الفتح طلب الديوية الأمان، وكذا الإسبتار، فآمنهم السُّلْطان، وخرجوا، ثم نكثَ، وقتل منهم فوق الألفين، وأسرَ مثلهم، وساق إلى باب الدِّهليز فوق الألف من نِسائهم وصِبْيانهم. فلما رأى من تبقى في أحد الأبرجة ما جَرَى تحالفوا على الموت، وامتنعوا من قبول الأمان، وقاتلوا أشد قتال، وتَخَطَّفوا خمسةً من المُسلمين ورموهم من أعلى البرج، فسلم واحدٌ ومات أربعة. وأُخذ هذا البرج يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جُمادى الأولى بالأمان. وكان قد نُقِب وعُلِّق من نواحيه، فلما نزل منه وحول أكثر ما فيه سقط على جماعة من المتفرجين والذين ينهبون فهلكوا.

ثم عزل السُّلْطان الحريم والولدان، وضرب رقاب الرِّجال ولم يفِ لهم، وهذا مكافأةً لفِعلهم حين أخذوا عَكَّا من السُّلْطان صلاح الدِّين فإنهم - أعني الفرنج - أمنوا من بها من المُسلمين، ثم غَدَروا بهم، وقتلوا أكثرهم، وأسروا الأُمراء وباعوهم فَسَلَّط الله على ذُرِّياتهم من انتقمَ منهم وغَدَرَ بهم جزاءً وِفاقًا، فيا لله العَجَب. وأعجب من ذلك أنَّ الفِرَنج أخذوا عَكَّا في يوم الجُمُعة سابع عشر شهر في الثالثة من النهار من شهر جُمادى الآخرة، كما ذكرناه في سنة سَبْعٍ وثمانين وخمس مئة، ثم افتتحها المُسلمون بعد مئة سنة وثلاث سنين إلا شهرٍ واحد.

وفي سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة افتتح أمير التُّركمان عَكَّا، ثم عادت الفرنج فمَلَكَتْها، ثمَّ في سنة اثنتين وثمانين جَهَّز أمير الجيوش بدر الجَمَالي نصيرَ الدولة الجُيُوشي في جيشٍ من مصر فافتتح صُور وعَكَّا وصَيْدا، ونزل على بَعْلَبَكَّ. ثم في سنة ستٍّ وتسعين وأربع مئة نزل على عَكَّا بغدوين ملك القُدس، لعنه الله، فحاصرها وأخذها بالسَّيف، فدامت في يد الفرنج إلى أنْ أخذَها السُّلطان صلاح الدِّين في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، ثم أُخِذت منه

سنة سَبْع وثمانين. وأخذت الفرنج صورَ بعد حصارٍ طويل بالأمان في سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

فتح صور

لما نزل الملك الأشرف عَكَّا جَهَّزَ الأميرَ عَلَمَ الدِّين الصَّوابي والي بَر صَفَد إلى جهة صُور، لحفظ الطُّرُق وتَعَرُّف الأخبار. فلما أُخِذت عكا وأُحرقت وأُضرمت النِّيران في جَنَبَاتها، وعلا الدُّخان، وهرب أهلها في البَحْر، علم أهل صور ذلك، فهربوا وأخْلُوا البلدَ، وكانت حصينةً منيعة لا تُرام، فدخلها الصَّوابيُّ، وكتبَ بالبشارة إلى السُّلْطان فجهَّزَ له رجالاً وآلةً ليخرِّبوها، ويُخَرِّبوا حيفا. وبقي بصور مَن تأخر بها مِن أهلها، فاستغاثوا، وسَلَّموها بالأمان للصَّوابي، وآمنهم. ولم يكن السُّلْطان يطمع بها، فيسَّر الله بما لم يكن في الحساب. وكان لها في يد الفرنج نحوٌ من مئتي سنة، بل من مئة واثنتين وسبعين سنة. وقد أُخِذ منها رُخام كثير، وجُعلت دكًا.

وأمسك السُّلْطان على عَكَّا نائب صفد علاء الدين أيدغدي الألْدكْزي، ووَلَّى مكانه علاء الدِّين أيدكين الصَّالحي. وطلب نائب الكَرَك رُكن الدِّين بيبرس الخطَّابي الدُّوَيْدار، ووَلَّى مكانه جمال الدِّين آقوش الأشرفي. ثم بعد عشرين سنة وَلِيَ هذا نيابة دمشق، وذاك نيابة مصر، فلم تطُل أيامُهما.

وفي خامس شهر جُمادى الآخرة رحل السُّلطان عن عَكَّا وقد تركها دَكًا، وشرعَ الصاحب تقي الدِّين وشمس الدِّين الأعْسَر المُشِد بدمشق في عمل القباب والزِّينة، وحصل لذلك من الاحتفال ما لا مزيد عليه. ودخل دمشق دُخولاً ما شُهد مثله من الأعمار، وأمامه الأسرى على الخيل يَحْملون أعلامهم منكَّسَة، ورماحًا فيها شُعَف رؤوس القتلى، وذلك في ثالث عشر جُمادى الآخرة، فأقام بدمشق خمسةً وثلاثين يومًا.

فتح صيدا

سار عسكر دمشق فنازلوا صيدا، وأما ملك الأمراء الشُّجاعي فأتى في خِدْمة السُّلْطان، ثم رجع إلى صَيْدا، ثم افتتحها، فاستولى من بها من المقاتلة على بُرج، وتَحَصَّنوا به، وكان لا يصل إليه حَجَر مَنْجنيق، فضايقه الشُّجاعي في ثامن رَجَب، وفتحه يوم السَّبْت خامس عشر رَجَب، بحكم الذين فيه نزحوا

منه وانتقلوا إلى الجَزيرة المُجاورة لصيدا، ثم إنهم أحرقوا الجزيرة بما فيها في ثامن عشر رَجَب، وساروا في البَحْر إلى قبرس. ثم عَلَّق المسلمون أبراج القلعة وأحرقوها ودَكُّوها.

وكانت الشواني الإسلامية قد حضرت من اللاذقية، فلما وصلت إلى ميناء البَتْرون مَرَّ بها الذين هربوا من صَيْدا في المراكب، وظَنُّوها للفرنج، فعرَّجوا إليهم، ثم تبين لهم أنهم مُسلمون، فهربوا، فتبعهم الأمير بَلَبان التَّقَوي بالشَّواني، فاستولى عليهم قَتْلاً وأسْرًا ونَهْبًا، واستنقذ من الذين معهم من الأسرى، وكان ذلك من غَرَائب ما اتفق.

فتح بيروت

كان أهل بيروت متمسِّكين بالهُدْنة، لكنْ بدا منهم شيء يسير، وهو أنهم آووا المنهزمين من الفرنج، وأمرهم عَلَمُ الدِّين الشُّجاعي بضم مراكبهم إلى مراكب المُسلمين، فخافوا وامتنعوا، فأمر الشُّجاعي الأميرَ التَّقَوي بحفظ الميناء وضَبْط مئة من المراكب، وجاء الشُّجاعي بالجيش من جانب البر، فدخلَ المدينةَ وأخرجهم منها، واستولَى على القلعة وما فيها، وذلك في الثالث والعشرين من رجب. وكانت القلعة امتنعت عليه قليلاً، فوقَع الحديثُ مع كليام النَّائب بها، فأجاب وسَلَّم، وأُسِرَ كُلُّ من كان بالبلد والقَلْعة من الخيالة والمُقاتلة. وكانت من القلاع المنيعة، فهدمها الشُّجاعي.

فتح جُبَيْل

وكان صاحبها قد حَضَرَ عند الملك المنصور نَوْبَةَ طرابُلُس، وبقي بجُبَيل، فلما أُخذت عَكَّا رُسِمَ له بأن يخرِّب قلعة جُبَيل، ثم ندبَ الأمير عَلَمَ الدِّين الدَّواداري فسار إليها وأخربَ أسوارها، وأذهب حَصَانتها، وهَدَمها.

فتح عثليث

وهو حصنٌ مشهورٌ يُضرب بحصانته المثل، والبَحْر يكتنفه من جميع جهاته، ولم يُحدِّث الملوكُ أنفسَهُم بقَصْده. وكان السُّلْطان قد جَرَّد من عَكَّا

بدر الدِّين رَمْتاش التُّركماني بجماعةٍ من التُّركمان للنزول حوله على بُعدٍ ليحصل الأمن من جهته من أحدٍ يخرج منه. ونودي الجَلاَّبة والمُسافرون. فأُخذت عَكَّا وغيرها والتُّركمان مكانهم، فلما بلغ أهلَ عثليث أخْذُ عَكَّا وصور وصيدا وبيروت، أحرقوا أموالهم ومَتَاعهم وما لم يقدروا على حَمْله، وعَرْقبوا دوابهم، وهربوا في البَحْر، وأخْلوا الحِصْنَ ليلة أول شعبان.

وأما أهل أنْطَرسُوس لمَّا بَلَغهم ذلك عَزَموا على الهرب فجُرِّد الأمير سيف الدِّين الطَّباخي إليها، فلمَّا أحاط بها ليلة خامس شعبان ركبوا في البَحْر وهربوا إلى جزيرة أرواد، وهي بالقرب منها.

وفي غُضون ذلك استحضر الشُّجاعي مُقَدَّمي جبل الجُرْد[1] والكُسْرُوان، فلمَّا حضروا بين يديه أخذَ سلاحهم ودَركهم خَفْرَ بلادهم، وتوثَّق منهم، ثم خلع عليهم، وأخذ منهم رهائن.

ثم قَدِم الشُّجاعي بَعْلَبَكَّ في أواخر شعبان، وطلع إلى قَلْعتها، وأمر بكسر صَنَمين من الرُّخام كانا قد وُجدا في بعض الحفائر في نهاية التَّحرير والإتقان وبراعة الصَّنعة، فكان إذا حضرَ أحدٌ من الأكابر أحضروا الصَّنمين للفُرْجة على تلك الصَّنْعة. فلما زار الشُّجاعي مقام إبراهيم أحضر الوالي تلك الصَّنَمين فرآهما وأمر بتكسيرهما، فكُسِّرا في الحال. وهذه تدلُّ على حُسْن دِين الشُّجاعي، وإنْ كان ظالمًا. ثم دخل دمشق في السابع والعشرين من شعبان.

وفي نصف رمضان قُبض على عَلَم الدِّين الدَّواداري، وبُعِث به إلى مصر.

وجاءت الأخبار بالإفراج والرِّضى عن الأمراء الكبار: تقصو، وحُسام الدِّين لاجين النَّائب، وشمس الدِّين سُنْقُر الأشقر، وبدر الدِّين بَيْسري، وشمس الدِّين سُنْقُر الطَّويل المَنْصوري، وبدر الدِّين خَضِر بن جُودي القَيْمُري.

وفي شوَّال شرعَ الشُّجاعي بعمارة الطَّارمة والقُبة الزَّرقاء ودُور الحريم بقلعة دمشق، فحشدَ الصُّناع، وحشَر الرِّجال، وعَمِلَ عمارة الجبابرة، وقلعَ لذلك عدة أعمدة من سوق الفِراء الذي بطَرَف الفُسْقار، وحفرَ الأرض وراء

---

(١) جَوّد المصنف ضم الجيم من «جُرد».

الأعمدة، وإذا العمود منها نازل في الأرض بقدر ظهوره مرةً أخرى ونصف، وهو على قاعدة متينة، وتعجَّب النَّاس من ذلك، ولم يعلموا ما السبب في نزولها في الأرض. ثم إنها جُرَّت بدواليت[1] وآلات، وعبروا بها من باب السِّرِّ، ونَقَبوا لها في السُّور في البُدْنة، وهي أكبر من أعمدة الجامع، فأقيمت وعُمل عليها القَبْو الذي بين يدي القُبة. وعَسَفَ الصُّناع، واستحثَّهم بنفسه، وبنى بُنيانًا خشنًا جاهليًا، وزخرفَهُ، ودخل فيه أقل من ثلاثة آلاف دينار، قد سهرتُ في عَمَله ليالي مع أبي رحمه الله، وتكامَلَ جميعه في سبعة أشهر. وكان الدَّهَّانون يعملون في المُقَرْفَص والأساس لم يرتفع بعد، وجلب لذلك الرُّخام المفتَخَر من عَكَّا وصور وبيروت وتلك الدِّيار. وخَرَّب حمام الملك السعيد الذي تجاه باب السِّرِّ، ولم يكن له نَظيرٌ في الحُسْن؛ وخَرَّب الأبنية التي من جِسْر الزلابية إلى قرب باب الميدان، وذهبت أملاك النَّاس وتَعَثَّروا. وكان هذا المكان مَلِيحًا[2] ويُعرف بالمَسَابح، وعلى النَّهْر العابر إلى خَنْدق القلعة دُور حَسَنة، وفي النَّهر مركب يركب فيه الشَّباب للفُرْجة، وأحقُ وقد ركِبتُ فيه مع جدي العَلَم وأنا ابنُ خمسِ سنين، وأعطى للذي في المركب أَجْره.

وكان السُّلطان لما قَدِمَ دمشقَ انبسط هو أو بعض خواصه الملاح على نائب القلعة أرجواش فقال: وقعنا في الصِّبيانية. فغضب السُّلطان وأمر بشنقه، وأُلبس عباءة ليُشنق فيها، ثم شفعوا فيه، فحُبِس مُدَّة، ثم أُطلع من الحبْس ولزِم بيته بلا خُبز. ثم خُلِع عليه في رمضان، وأُعطيَ خُبزَه، وأعيد إلى نيابة القَلْعة، ورتب معه بالقلعة الأمير أسندمر المنصوري، وأنزل الباسطي إلى البلد.

وفي رمضان طُلب القاضي بدر الدِّين ابن جماعة قاضي القُدس وخطيبه على البريد مُكرَمًا، وولاّه الصَّاحب ابن السَّلْعوس قضاء الديار المصرية وعدة مَدَارس، ولم يترك لقاضي القُضاة تقي الدِّين ابن بنت الأعز سوى المدرسة الشَّريفية فقط[3].

---

(١) جَوّد المصنف كتابتها بالتاء ثالث الحروف في آخرها.

(٢) جَوَّد المصنف تنوين الحاء فكتب «مليحٌ»، وهي طريقة معروفة في الكتابة في تلك الأعصر وقبلها، فيظنها بعض من لا خبرة له بالمخطوطات وتحقيق النصوص غلطًا نحويًا.

(٣) كتب المصنف في الحاشية: «المدرسة قد أخذت منه أيضًا ودَرَّس بها غيره».

وفيها أمر الشُّجاعي فنوديَ في دمشق بإبطال العَمَائم للنساء، وأن لا تزيد المرأة على المُقَنَّعة، وبإبطال صباغات النِّساء، وأن لا يخرجن إلى المَقَابر وغير ذلك، وأن لا يأكل أحد حشيشةً، ولا يشرب خَمْرًا، وتوعَّد على ذلك. وكان ذا هيئةٍ وسطوة مُرهِبة، فتأدَّب البَلَد، وكانت هذه من حسناته.

وفيها هلك أرغون ملك التَّتار.

وفيها أعيد طوغان إلى ولاية البَرِّ بدمشق.

ومن غريب الاتفاقات أنَّ السُّلطان قدِم دمشقَ وأراد النُّزول يوم الجمعة إلى الجامع، وطُلب له من يخطب غير الخطيب ابن المُرَحَّل لكراهيتهم له، وشكوه إلى الصَّاحب، وطُلب الزَّيْن الفارقي، فامتنعَ لعدم التهيؤ، وطُلِب إمام الكَلَّاسة، فتغيَّب، فخطب ابن المُرَحَّل. وزار السُّلطان الشيخ إبراهيم ابن الأُرْمَوي بالجَبَل بعد العشاء.

ولما دخل السُّلطان مصر أطلق رُسُل عَكَّا الذين كانوا معوَّقين بالقاهرة. وجاءه رسول الأشكري، وأطلق السُّلطان للرسول أسرى بيروت، وكانوا ست مئة وثلاثين نفسًا. وأخرج من كان في الجُب من الأُمراء، وأخرج الخليفة الحاكم بأمر الله، وكان في أيام أبيه خاملاً لم يطلب أبوه منه تقليدًا بالمُلْك ولا انفعل لذلك، فظهر الخليفة وصَلَّى للمُسلمين، وبايعه الملك الأشرف بإشارة الوزير.

وفي نصف شوال خطب بالنَّاس يوم الجمعة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله، وذكر في خُطبته توليته للملك الأشرف أمرَ الإسلام، فخطب يومئذٍ بالخطبة التي خطب بها في أول سنة إحدى وستين، وهي مليحة، من إنشاء مؤدِّبه ومُفقِّهه الإمام شرف الدِّين ابن المقدسي، فلمَّا فرغ من الخُطبة صلى بالنَّاس قاضي القضاة ابن جماعة.

وفي رابع ذي القعدة عُمِلت الخِتَم لتمام السَّنَة من موت السُّلطان الملك المنصور بتُربته، وحضر القضاة والدَّولة، ونزل السُّلطان وقت الخَتْم والخليفة الحاكم بأمر الله، وخطب الخليفة، وذكر بغداد، وحَرَّضَ على أخْذها، وكان قد وَخَطَه الشَّيْب وعليه السَّواد. وأُنفِق في هذا المُهم مبلغٌ عظيم، واحتفل له.

وأما دمشق فإنَّ الشُّجاعي جمع النَّاس بالميدان، ونُصب مخيم عظيم سُلْطاني، ومُد سِماط هائل، وخُتمت الخَتْمة، وتكلَّم الوُعَّاظ، فتكلم أولاً فريد الوقت عز الدِّين الفاروثي، وتكلم بعده الواعظ نجم الدِّين ابن البُزُوري،

وحضرَ أُممٌ وخلائق، وكانت ليلةً مشهودة، وعُملت خلوات كثيرة.

وفي شوال مُسِك الأميران بهاء الدِّين قُرارسلان، وجمال الدِّين آقوش الأفرم الصَّغير الذي صار نائبًا، وحُبسا بقلعة دمشق.

وفي ذي الحجة وَسَّع الشُّجاعي المَيْدان من شماليه، وعمل في حائطه الأمراء والعامَّة، وعمل فيه الشُّجاعي بنفسه، وتقاسموه، ففرغ في يومين مع ضخامة حائطه.

ووصل الأمراء الثلاثة على أخباز الذين مُسكوا من دمشق، والثلاثة هم: رُكْن الدِّين الجالق، والمِسَاح، وعز الدِّين أزدمُر العلائي، وعُمِلت سلاسل عظيمة وأظهروا قَصْد بغداد.

وحج بالشاميين الأمير بدر الدِّين الصَّوابي الخادم.

وعملت الشعراء القصائد في فتح عَكَّا، فمن ذلك كلمة المولى شهاب الدِّين محمود:

الحمدُ لله زالت دولةُ الصُّلُبِ ... وعَز بالتُّرْك دينُ المصطفى العربي
هذا الذي كانت الآمالُ لو طُلِبَتْ ... رؤياه في النوم لاسْتَحْيَتْ من الطَّلَبِ
ما بعد عَكَّا وقد هُدَّت قواعِدُها ... في البحر المشرك عند البرِّ من أَرَبِ
عقيلةٌ ذَهَبَت أيدي الخُطُوب بها ... دهْرًا وشَدَّت عليها كَف مغتصِبِ
لم يبق من بَعْدها للكُفْر إذ خَرِبتْ ... في البَرِّ والبحر ما يُنْجي سِوَى الهَرَبِ
أُمُّ الحروبِ فكم قد أنشأتْ فِتَنًا ... شاب الوليدُ بها هَوْلاً ولم تَشِبِ
سُوران برٌّ وبحرٌ حوْلَ ساحتها ... دارا وأدناهما أَنْأَى من السُّحُبِ
ففاجَأَتْها جنودُ الله يَقْدُمُها ... غضبانُ لله لا للمُلْك والنَّشَبِ
كم رَامَها ورَمَاها قبلَه ملِكٌ ... جمُّ الجيوشِ فلم يَظْفَرْ ولم يُصِبِ
لم يُلْهِهِ مُلْكُهُ بلْ في أوائله ... نال الذي لم يَنَلْهُ الناسُ في الحِقَبِ
فأصبَحتْ وهي في بحرين ماثلة ... ما بين مُضطرِمٍ نارًا ومُضطرِبِ
جيشٌ من التُّرْك تَرْكُ الحربِ عندهم ... عارٌ وراحتُهُمْ ضَرْبٌ من النَّصَبِ
يا يوم عَكَّا لقد أَنْسَيْتَ ما سَبَقَتْ ... به الفُتُوحُ وما قد خُطَّ في الكُتُبِ
لم يبلغ النُّطْقُ حَد الشُّكْر فيك فما ... عسى يقومُ به ذو الشِّعْر والخُطَبِ
كانت تُمَنِّي بك الأيام عن أُمَمٍ ... فالحمد لله شاهدناك عن كَثَبِ
وأَطْلَع الله جيشَ النَّصر فابتَدَرَتْ ... طلائعُ الفتْح بين السُّمْرِ والقُضُبِ

وأشْرَفَ المصطفى الهادي البشيرُ على ... ما أسلَفَ الأشرفُ السُّلْطانُ من قُربِ
فقَرَّ عَيْنًا بهذا الفتْح وابتهَجَتْ ... ببشْرِهِ الكعبةُ الغراءُ في الحُجُبِ
وسارَ في الأرض مَسْرَى الرِّيح سُمْعَتُهُ ... فالبرُّ في طَرَبٍ والبَحرُ في حَرَبِ
وخاضت البيضُ في بحر الدِّماء فما ... أبدت من البيض إلا ساقَ مُخْتَضِبِ
وغاص زُرْق القنا في زُرْق أعيُنهم ... كأنها شَطَنٌ تهوي إلى قُلُبِ
أجْرَت إلى البَحْر بَحْرًا من دِمائهمُ ... فراح كالرَّاح إذ غَرْقَاهُ كالحَبَبِ
بُشراك يا ملكَ الدُّنيا لقد شَرُفَتْ ... بك المَمَالِكُ واسْتَعْلَت على الرُتَبِ
ما بعد عَكَّا وقد لانت عريكتُها ... لديك شيءٌ تُلاقيه على تَعَبِ
أدركْتَ ثأرَ صلاح الدِّين إذ غُصبت ... منه لسِرٍّ طواهُ اللهُ في اللَّقَبِ
بانَت وقد جاوَرَتْنا ناشِزًا وغَدَت ... طَوْعَ الهَوَى في يَدَي جيرانها الجُنُبِ
وجالت النَّارُ في أرجائها وعَلَتْ ... فأطفأتْ ما بصدر الدِّين من كُرَبِ
أضحت «أبا لهبٍ» تلك البُرُوج وقد ... كانت بتعليقها حَمَّالة الحَطَبِ
وأفلت البَحْرُ منهم من يُخَبِّر مَن ... يَلْقاه من قومه بالوَيْل والحَربِ
وتَمَّتْ النِّعمةُ العُظْمَى وقد كملتْ ... بفتح صور بلا حَصْرٍ ولا نَصَبِ
لما رأتْ أُخْتَها بالأمس قد خَربتْ ... كان الخرابُ لها أعْدَى من الجَرَبِ
إنْ لم يكنْ نَمَّ لونُ اليم مُتَصَبِّغًا ... بها البهاء وإلا ألْسُن اللَّهَبِ
فالله أعطاك مُلْكَ البحرِ وابتدأت ... لك السعادةُ ملك البر فارتَقِبِ
من كان مبدؤه عَكَّا وصور معًا ... فالصين أدنى إلى كفَّيْهِ من حَلَبِ

وله من قصيدةٍ أخرى في عَكَّا مدح بها الشُّجاعي:

الشِّرْك أُجلي وانْجَلَتْ ظُلُماتُهُ ... والدِّين قَرَّ وأشرقت قَسَمَاتُه
والنَّصر ألْوت بالفِرَنْج رياحُه ... من بعد ما فَتكتْ بهم نَسَماتُه
هذا الذي كانت تخيله المُنَى ... وتحيله قَدَم العِدَى وثباتُه
هذا الذي كان الرَّجاء ببعضه ... يعد النُّفوس ولا تصح عداته
هَبَّ الزمانُ من الكَرَى من بعدما ... طالت سِنيُّ رقادِه وسباتُه
ما كان يحسُن أن يجاورَنا العِدى ... لو زال عن جَفْن الجهاد سُباتُه
والآن قد ذَهَبتْ بحمد الله ... عن أرض الشام عِداتُنا وعِداتُه
وتَفَرَقت أيدي سَبَأ وسباؤهمُ ... جُمعتْ برغمهم لنا أشتاتُه

منها:

فغدت ومَن فيها كَرَمْس بعثرت أرجاؤه وتَمَزَّقت أمواته
بانوا فما بكت السَّماء عليهم في رَبْعهم بل أُحرِقَتْ عَرَصاتُه
ونَمَى إلى صور الحديثُ ببحرهم إذ خُلِّقت بدمائهم صفحاتُه

وهي مئة وخمسون بيتًا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثمانين وست مئة

١- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالجبار بن طَلْحة بن عُمر، الفقيه أمين الدِّين أبو العباس ابن الأَشْتَريِّ الحَلَبيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بحلب سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع من أبي محمد بن عُلْوان، والموفَّق عبداللَّطيف، وقاضي القُضاة أبي المَحَاسن بن شَدَّاد، وأبي المَجْد القَزْويني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، والإربلي، وطائفة. روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وجماعةٌ. وأجاز لي[1]، وكان ممن جَمَعَ بين العِلْم والعَمَل.

كان إمامًا، عارفًا بالمذهب، وَرِعًا، كثيرَ التِّلاوة، بارزَ العَدَالة، كبيرَ القَدْر، مُقبلاً على شأنه.

سألتُ أبا الحَجَّاج القُضاعي عنه، فقال: كان ممن يُظَنُّ به أنه لا يُحْسِن أن يَعْصي الله.

قلتُ: وكان يُقرىء الفِقْه، وله اعتناء بالحديث. تُوفي في ربيع الأول بدمشق فُجاءةً. وكان يصوم الدَّهْر، ويتصدَّقُ بفاضل قُوته. وكان النَّواوي رحمه الله إذا جاءه صَبِيٌّ يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدِّين لعِلْمه بدينه وعِفَّته[2].

٢- أحمد بن حُذَيْفة، شَرَفُ الدِّين أبو العباس الدِّمشقيُّ الدَّلاَّل في العقار.

وُلد سنة اثنتي عشرة. وحدَّث «بجُزْء ابن أبي ثابت» عن كريمة، أو مُكْرم. روى عنه ابن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي[3]، والطَّلَبة. ومات في ربيع الآخر بدمشق.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٥٤-٥٥.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٥.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٨.

٣- أحمد بن أبي الحَرَم، جلال الدِّين ابن الزَّين، الدَّلاَّل في الأملاك أيضًا.

تُوفي في ربيع الآخر. وكان شابًا مُشْتغلاً، حسنَ الكتابة.

٤- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حَنْظَلة، الشَّيخ مُوفَّق الدِّين ابن المعالج الأنصاريُّ البغداديُّ.

تُوفي في ذي الحجة. سمع «مُسْنَد الشافعي» من ابن الخازن. وحدَّث.

عاش ثلاثًا وستين سنة، وكان شافعيًا.

٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي رُقَيْقة الخَزْرجيُّ، الأُستاذ أبو العباس.

سمع أبا الرَّبيع بن سالم، وأبا علي الشَّلَوْبين.

مات في رَجَب بالمغرب.

٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان، قاضي القضاة شمس الدِّين أبو العباس البَرْمَكيُّ الإربِليُّ الشَّافعيُّ.

وُلد بإربل سنة ثمانٍ وست مئة، وسمع بها «صحيح البخاري» من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مُكْرَم الصُّوفي. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وعبدالمُعِزِّ الهَرَوي، وزينب الشَّعْريَّة. روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، والطبقة.

وكان إمامًا، فاضلاً، بارعًا، مُتفنِّنًا، عارفًا بالمذهب، حَسَنَ الفَتَاوى، جيِّد القريحة، بصيرًا بالعربية، علاَّمة في الأدب والشِّعْر وأيام الناس، كثيرَ الاطِّلاع، حُلْوَ المُذاكرة، وافرَ الحُرْمة، من سَرَوات الناس. قدم الشام في شَبِيبته. وقد تفقَّهَ بالمَوْصل على كمال الدِّين موسى بن يونس، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدِّين ابن شَدَّاد، وغيرهما.

ودخل الدِّيار المِصْرية وسَكَنها مدةً، وتأهَّلَ بها، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدِّين السِّنْجاري. ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفردًا بالأمر. ثم أُقيم معه القُضاة الثلاثة في سنة أربع وستين، ثم عُزل عن القضاء في سنة تسع وستين بالقاضي عِزِّ الدِّين ابن الصَّائغ، ثم عُزل ابن الصَّائغ بعد سبع سنين به.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٩.

وقدم من الدِّيار المِصْرية، فدخل دخولاً لم يبلُغْنا أن قاضيًا دخل مثلَه من الاحتفال والزَّحْمة وأصحاب البغلات والشُّهود، وكان يومًا مشهودًا. وجلسَ في منصب حُكْمه، وتكلَّمت الشُّعراء.

وكان كريمًا، جَوَادًا، مُمَدَّحًا. ثم عُزِل بابن الصَّائغ، ودَرَّسَ بالأمينية إلى أن مات. وقد جَمَعَ كتابًا نفيسًا في «وَفيَات الأعيان». وتُوفي عَشِيَّة نهار السَّبت السَّادس والعشرين من رَجَب، وشيَّعَه خلائق.

ومن شِعْره:

أيُّ ليلٍ على المُحِّب أطالَهْ ... سائقُ الظَّعْن يوم زمَّ جِمالَهْ
يزجر العِيسَ طاويًا يقطع المَهـ ... ـمَة عَسفًا سهوله ورمالَهْ
يسألُ الرَّبْعَ عن ظِباء المُصَلَّى ... ما على الرَّبْع لو أجاب سُؤالَهْ
هذه سُنَّةُ المُحِبِّين يبكو ... ن على كل منزلٍ لا مَحالَهْ
يا خليلي إذا أتيتَ رُبى الجَزْ ... ع وعاينت رَوْضَهُ وتِلالَهْ
قف به ناشدًا فؤادي فلي ... ثمَّ فؤادٌ أخشى عليه ضلالَهْ
وبأعلى الكثيب بيتٌ أغضُّ الـ ... ـطَّرْفَ عنه مَهابةً وجَلالَهْ
حوله فِتْيةٌ تهزُّ من الخَوْ ... ف عليه ذوابلاً عسَّالَهْ
كل من جئتُهُ لأسألَ عنْهُ ... أظْهَرَ العِيَّ غَيْرةً وتَبالَهْ
منزلٌ حَقُّهُ عليَّ قديمٌ ... في زمان الصِّبا وعَصْر البطالَهْ
يا عُرَيْبَ الحِمَى اعذروني فإني ... ما تجنَّبتُ أرضكم عن ملالَهْ
لي مذ غبتُم عن العين نارٌ ... ليس تخبو وأدمُعٌ هَطَّالَهْ
فصِلونا إن شئتم أو فصُدُّوا ... لا عَدِمْناكم على كل حَالَهْ[1]

٧- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المُسْنِد بُرْهان الدِّين أبو إسحاق ابن الدَّرَجيِّ، القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ إمام المدرسة العِزِّية بالكُجُك.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة في شعبان. وأجاز له أبو جعفر محمد ابن أحمد الصَّيْدلانيِّ، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وإدريس بن محمد العَطَّار، وأبو المَفَاخر خَلَف بن أحمد الفَرَّاء، وعُبيد الله بن محمد بن أبي نَصْر

---

(١) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/١٥٦-١٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٨-٣٠٩.

اللَّفْتواني، ومحمد بن معمر بن الفاخر، والمؤيَّد ابن الإخوة، وأُمُّ هانىء عفيفة الفارفانية، وطائفةٌ من الأصبهانيين في عام اثنتين وست مئة. وسمع أجزاء مَعْدودة من أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البَكْري. وحدَّث «بالمُعْجم الكبير» للطَّبَراني.

وكان ثقةً، فاضلاً، خَيِّرًا، سَهْلَ القياد. ولم يظهر سماعه من الكِنْدي وابن الحَرَسْتاني إلا بعد موته؛ روى عنه الدِّمْياطي، وابن تَيْمِيَّة، والقحفازي، والمِزِّي، وابن البِرْزالي[1]، وابن العَطَّار، وجماعةٌ. وحجَّ في آخر عُمُره، فتُوفي يوم عبور الرَّكْب في سابع صفر، رحمه الله. ولي منه إجازةٌ[2].

٨- إبراهيم بن عُمر بن إسماعيل، الكَرَكيُّ الشَّافعيُّ.

تُوفي بدمشق في رجب. وقد حدَّث «بصحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. حدَّثنا عنه إسحاق الآمِدي.

٩- إبراهيم بن أبي بكر، أمين الدِّين التَّفْليسيُّ إمام السُّلْطان الملك الظَّاهر.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين، وحدَّث بدمشق ومِصْر عن ابن الجُمَّيْزي، والسِّبْط. سمع منه البِرْزالي، وغيرُه. ومات بالقاهرة، وقيل: مات سنة ثمانين.

١٠- إدريس بن صالح بن وُهَيْب، الفقيه زَيْن الدِّين القَلْيُوبيُّ خطيب الجامع الأزهر.

وُلد سنة ثمان عشرة، ومات في ربيع الآخر. وكان شديدَ السُّمْرة. له شِعرٌ جيِّدٌ، وفيه تصوُّنٌ وخيرٌ[3].

١١- إسحاق بن . . .[4]، ناصر الدِّين الدمياطي.

يروى «جامع التِّرْمِذي» عن ابن البَنَّاء. تُوفي بدِمْياط في ربيع الأول.

١٢- إسماعيل بن إسماعيل بن جوسَلين، الشَّيخ عماد الدِّين البَعْلَبَكِّيُّ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٥-١٠٦.
(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٣٠-١٣١.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٥-١٦٧.
(٤) بَيَض المصنف، ولم يعد إليه.

وُلد سنة أربع وست مئة. وسمع من موفَّق الدِّين ابن قُدَامة، وأبي المَجْد القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن، وغيرهم. وكان من خيار مَن حدَّث في زمانه لعِلمه ودينه وثقته ووَرَعه، وكان خبيرًا بكتابة الحُكْم والوثائق، دَمِثَ الأخلاق، كثيرَ التِّلاوة، حَسَنَ الزَّهادة، حنبليَّ المذهب.

روى عنه أبو الحُسين اليُونيني، وابن أبي الفتح، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وغير واحد. وأجاز لي مروياته[1].

تُوفي في صفر، رحمه الله[2].

وقرأتُ بخطِّ شيخنا ابن تيمية أنه وَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ.

سمعتُ منه «سُنَن ابن ماجة».

١٣- إسماعيل بن عبدالجبار بن بدر، الضِّياء أبو الفِدَاء النَّابُلُسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

روى عن الموفَّق، وزَيْن الأُمَناء. وعنه المِزِّي والبِرْزالي[3]، وجماعةٌ.

تُوفي في شعبان.

١٤- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، فخر الدِّين أبو الطَّاهر ابن أبي القاسم ابن المَلِيجيِّ المِصْريُّ المقرىء المُعدَّل، مُسْنِد القُرَّاء في زمانه.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة أو قبلها بيسير. وقرأ بالسَّبع على أبي الجُود، وهو آخر مَن قرأ عليه وفاةً. وسمع من أبي الحسن بن جُبَيْر البَلَنْسي، وأبي عبدالله محمد ابن البَنَّاء. وازدحمَ عليه في آخر عُمُره الطَّلَبة لعُلُوِّه لا لإتقانه؛ فقرأ عليه العلاَّمة أبو حَيَّان، وقُطْب الدِّين عبدالكريم، والتَّقي أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ. وأجاز لأبي محمد البِرْزالي، وغيره. ومات في الثاني والعشرين من رمضان رحمه الله، وتَسَاوَى القُرَّاء بعده في إسناد أبي الجُود. وكان بارزَ العَدَالة، دَيِّنًا.

١٥- آقسُنْقُر الشِّبْليُّ الصَّفَويُّ.

حدَّث عن ابن قُمَيْرة.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٧-١٦٨.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٨.

١٦- بيجار بن بَخْتيار، الأمير حُسام الدِّين اللاَّويُّ الرُّوميُّ.

كان له ببلاد الرُّوم قلاعٌ وأموالٌ وحِشْمةٌ فنزحَ إلى المسلمين مُهاجرًا، ومُفارقًا للتَّتار، خذلهم الله، في أواخر الدَّولة الظَّاهرية. وحجَّ من الدِّيار المِصْرية، وأنفقَ مبلغًا في القُرْبة والخير. وعاد ولَزِمَ بيته، وترك الإمرة، وشاخَ.

قال الشَّيخ قُطْب الدِّين[1]: جاوز المئة بسنين؛ كذا قال، وكُفَّ بَصَرُه قبل موته بثلاث سنين. تُوفي في شعبان.

١٧- الحُسين بن إياز، العلاَّمة النَّحْويُّ جمال الدِّين شيخ العربية بالمُستنصرية ببغداد.

له مُصنَّفات في النَّحْو. وتُوفي في ذي الحجة. كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن الفُوَطي، وجماعةٌ. وكان إمامًا في النَّحْو والتَّصْريف. قرأ على الشَّيخ تاج الدِّين الأُرْمَوي.

١٨- الحُسين بن عباس بن عَبْدان، العَدْل شمسُ الدِّين المناديليُّ الدِّمشقيُّ والد شيخنا أحمد.

تُوفي في جُمادى الأولى، وخلَّفَ ثَرْوةً ووَرَثَةً.

١٩- الحُسين بن قَتَادة بن مَزْروع، النَّسَّابة رضيُّ الدِّين أبو محمد العَلَويُّ الحَسَنيُّ المقرىء العراقيُّ.

وكان عارفًا بالأنساب والقراءات. أَمَّ بالمَشْهد، وكتب النَّاسُ عنه.

قال ابن الفُوَطي: مات في حادي عشر شوال.

٢٠- خَضِر بن عبدالرحمن بن الخَضِر، الشَّيخ سديدُ الدِّين الحَمَويُّ العدل المقرىء صاحب السَّخَاوي.

أقرأ القراءات، وعُمِّر دَهْرًا، وجاوَزَ التِّسعين.

تُوفي في شوال. وكان شيخَ الخانقاه بحَمَاة، وله مُشاركةٌ وتفنُّنٌ. وله إجازةٌ من الكِنْدي، وكان يُلبس الخِرْقة عن السُّهْرَوردي.

مولده في سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة في سادس ذي القَعْدة[2].

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٨.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٩-١٧٠.

٢١- ذو النُّون بن مُفضَّل بن فَخْر بن عبد الخالق القُرَشيُّ السَّخَاويُّ، أبو الفَضْل الشَّافعيُّ شَرَف الدِّين الأميوطيُّ، وأميوط من عمل سَخَا.

وَلِيَ قضاء البَهْنَسَا وغيرهما. وله شِعْرٌ جيِّدٌ. كتب عنه الدِّمْياطي.

مات في المحرَّم.

٢٢- الزَّيْن، رمضان الخَشَّاب الدِّمشقيُّ.

مات في جُمادى الأولى.

٢٣- زينب بنت تَمَّام بن يحيى الحميرية الدِّمشقية.

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، من بيت الرِّواية. روت بالإجازة عن داود بن مُلاعب، وغيره. وماتت في صفر.

٢٤- سالم الدَّليل، دليل الرَّكْب الشَّاميِّ.

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٥- سُليمان بن عبدالله بن أمْرَن[١]، ويُقال: ابن عِمْران، الشيخ قُطْب الدِّين أبو الرَّبيع الزَّيْلعيُّ الحنفيُّ خادم المُصْحَف العثماني.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبا الحَسَن ابن المُقَيَّر، وغيرهم. كتب عنه البِرْزالي[٢]، وجماعةٌ كثيرةٌ. وأجاز لي[٣].

وكان شيخًا صالحًا، حَسَنَ السَّمْت. تُوفي في رابع ذي القَعْدة[٤].

٢٦- شاذي بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، الملك الظَّاهر غياث الدِّين ابن صاحب الكَرَك الملك النَّاصر.

وُلد وأبوه صاحب دمشق حينئذٍ سنة خمسٍ وعشرين، ونشأ بالكَرَك. وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي. وحدَّث بدمشق.

وكان ديِّنًا، خَيِّرًا، مُتواضعًا، عاقلاً، يتعانَى زِيَّ العرب كعَمِّه الملك القاهر. وأمُّه هي ابنة الأمجد حسن ابن العادل.

تُوفي بالغَوْر.[٥]

---

(١) التقييد من خط المصنف.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٩.

(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٧٠.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٠-١٧١.

(٥) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٢-١٧٣. وتأتي بعد هذه الترجمة ترجمةً كتبها المصنف في =

٢٧- عبدالله بن أبي بكر بن أبي البَدْر البَغْداديُّ الحَرْبيُّ الزَّاهد، ويُعرف بالشَّيخ عبدالله كُتَيْلة.

كان فقيرًا، صالحًا، عارفًا، ربَّانيًا، مُكاشَفًا، له أحوالٌ وكراماتٌ، وله زاوية وأصحاب. سافَرَ في شَبيبته، وصَحِبَ الكِبار. وسمع بدمشق من الشَّيخ الضِّياء، والفقيه سُليمان الإسْعِرْدي. قال ابن الفُوَطي: روى لنا عن الشيخ الإمام موفق الدِّين المقدسي وله تصانيف في الزهد، سألته عن مولده، فقال: في سنة خمس وست مئة، يكنى أبا أحمد، مات في منتصف رمضان.

قلت: واشتغل في مذهب أحمد. وصَحِبَ الشيخ أحمد المهندس. صحبه شيخنا ابن الدَّبَاهي، وحَكَى لي عنه شُعَيْب الكُتُبي، وغيرُه.

حدَّثنا ابن الدَّبَاهي أنه مع جلالته كان بعض الأوقات يترنَّمُ ويُغنِّي لنفسه، وأنه كان فيه كَيْسٌ وظُرْفٌ وبَشَاشةٌ، وقال: سمعتُهُ يقول: كنتُ على سَطْح يوم عَرَفة ببغداد وأنا مُسْتلق على ظَهْري، فما شَعَرتُ إلا وأنا واقف بعَرَفَة مع الرَّكْب سُوَيْعة، ثم لم أشعر إلا وأنا على حالتي الأولى مُسْتلقٍ. فلما قدِم الرَّكْب جاءني إنسان صارخًا فقال: يا سَيِّدي أنا قد حلفتُ بالطَّلاق أني رأيتُك بعَرَفة العام، وقال لي واحد أو جماعة: أنت واهمٌ الشيخُ لم يحجَّ العام. قال: فقلتُ: امضِ لم يقع عليك حِنْث.

تُوفي الشيخ عبدالله كُتَيْلَة ببغداد وهو في عشر الثَّمانين، رحمة الله عليه.

وقال ابن الفُوَطي: له من الكُتُب «المهم في الفقه» ثمان مجلَّدات، وكتاب «التَّحْذير من المَعَاصي» ثلاث مُجلَّدات، وكتاب «العِدَّة في أصول الدِّين» مجلَّد، كتاب «الإسعاف فيما وقع في السَّماع من الخلاف» مُجلَّد، كتاب «الفوز» مُجلَّد.

٢٨- عبدالجبار بن عبدالخالق بن محمد بن أبي نَصْر بن عبدالباقي ابن عَكْبَر[1]، الإمام الواعظ العلاَّمة جلال الدِّين أبو محمد البغداديُّ أحد

= حاشية نسخته ثم طلب حذفها كونها ستأتي في وفيات سنة ٦٨٧ ونصها: «عبدالله ابن المحدث محمد بن عمر بن عبدالغالب نجم الدين الأموي العثماني الدمشقي القباقبي والد صاحبنا مؤذن البادَرائية عبدالرحمن الأسمر. توفي في سادس ربيع الآخر، وبعضهم يلقبه بالجمال. سمع أباه وأبا نصر ابن الشيرازي، وأجاز له التاج الكندي، وعاش ثلاثًا وسبعين سنة، رحمه الله».

(١) قَيّده المصنف بخطه بفتح العين المهملة، وذكره في المشتبه ٤٦٧ لاشتباهه بالعكبري - =

المشاهير.

وُلد في حدود العشرين وست مئة. وسمع من ابن اللَّتِّي، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجِيلي. وصنَّف التَّصانيف، وحدَّث؛ أخذ عنه ابن الفُوَطي، وأبو العلاء الفَرَضي، وطائفةٌ. ومات في السابع والعشرين من شعبان سنة إحدى، ودُفن في داره.

قرأتُ بخطِّ الفُوَطي: تُوفي رئيس الأصحاب شيخنا جلال الدِّين الحنبلي مُدرِّس المُسْتنصرية في شعبان. وكان وحيدَ دَهْره في عِلْم الوَعْظ ومعرفة التَّفسير، وله مُصنَّفات منها «مِشْكاة البيان في تفسير القرآن»، ومنها كتاب «مَراتع المرتعين في مرابع الأربعين من أخبار سيِّد المُرْسلين»، وكتاب «إيقاظ الوُعَّاظ». ولم يخلِّف في فنِّه مثله.

قلتُ: وكان يَنْظم الشِّعْر، ويتكلَّمُ في أعزية الكِبار، فيُكْرَم بخِلْعةٍ أو بذَهَب.

٢٩- عبدالحَكَم بن بركات، جلال الدِّين أبو محمد رئيس المؤذنين بجامع مِصْر.

تُوفي في ربيع الأول، وله ثمانون سنة. سمع من عبدالقوي ابن الحَبَّاب، وحدَّث.

٣٠- عبدالسَّلام بن علي بن عُمر بن سيِّد النَّاس، الشَّيخ العلاَّمة زين الدِّين أبو محمد الزَّواويُّ المقرىء المالكيُّ شيخ القُرَّاء بالشَّام وشيخ المالكية.

وُلد بظاهر بجاية من المغرب سنة تسع وثمانين وخمس مئة أو قبلها بسنة، وقدم ديار مِصْر في حدود سنة أربع عشرة وست مئة، وأكمل القراءات سنة ست عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية. وعَرَضها أيضًا بدمشق على أبي الحسن السَّخاوي سنة سبع عشرة، وسمع منه ومن غيره. وجوَّدَ القراءات وأتقنها. وصنَّف كتابًا نَفِيسًا في «غريب الوَقْف والابتداء»، وكتابًا في

= بضم العين - وتبعه العلامة ابن ناصر الدِّين في التوضيح ٦/ ٣١٤ وأخذ على المصنف أنه أسقط من نسبه رجلاً فهو: ابن عبدالخالق بن محمد بن أبي نصر، وباقي النسب كما تقدم وقال: وكذلك وجدته منسوبًا بخط تلميذه أبي العلاء الفرضي، وينظر الذيل لابن رجب ٢/ ٣٠٠.

«عدد الآي». وبرع في المذهب، ودَرَّسَ، وأفتى، وامتدَّت أيامه. وهو ممن جمع بين العِلْم والعَمَل.

وَلِيَ الإقراء بُتْربة أُمِّ الصَّالح بعد شمس الدِّين أبي الفتح سنة بضع وخمسين وست مئة، فقرأ عليه شيخنا بُرْهان الدِّين الإسكندراني في سنة ستٍّ وخمسين، وشيخنا شهاب الدِّين الكَفْري. وقرأ عليه خَلْقٌ كثير، وتصدَّى لذلك؛ وممن قرأ عليه تقي الدِّين أبو بكر المَوْصلي، وعلي بن شعبان، والشيخ محمد المِصْري، والشيخ أحمد الحَرَّاني، وشهاب الدِّين أحمد ابن النَّحَّاس الحنفي، وخَلْقٌ لا يَحْضُرني ذِكْرهم.

ووَلِيَ قضاء المالكية في سنة أربع وستين على كراهيةٍ منه. وكان يخدم نفسه، ويحمل الحَطَب على يده مع جلالته.

وقد أخذ أيضًا عن أبي عَمْرو ابن الحاجب. سمع منه أبو الحَجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد البِرْزالي[1]، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وآخرون. وعزل نفسه من القضاء يوم موت رفيقهِ القاضي شمس الدِّين ابن عطاء، واستمرَّ على التَّدْريس والفَتْوى والإقراء.

تُوفي في شهر رجب، وحضر جنازته نائب السَّلْطنة لاجين والعالَم. ومات في عشر المئة[2].

٣١- عبد السَّميع[3] بن أحمد بن عبدالسَّميع بن يعقوب بن مَطْروح، العَدْل الإمام وجيه الدِّين.

وُلد سنة تسع وست مئة، ومات بالإسكندرية في نصف ذي الحجة. أكثر عن الصَّفراوي، وجعفر الهَمْداني.

٣٢- عبدالمُعطي بن عبدالكريم، الخطيب جمال الدِّين الخَزْرَجيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في المحرَّم بمِصْر. روى هو وولده محمد عن ابن اللَّتِّي. وروى هو عن ابن المُفضَّل، وجماعةٍ. وقارَبَ مئة عام.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٨.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٣-١٧٤.

(٣) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨٠، وقد طلب المصنف تأخيرها إلى هذا الموضع فأخرناها.

٣٣- عطا مَلِك[١] بن محمد بن محمد، الأجلُّ علاء الدِّين صاحب الدِّيوان ابن الصَّاحب بهاء الدِّين الجُوَيْنيُّ الخُرَاسانيُّ أخو الصَّاحب الكبير الوزير شمس الدِّين.

كان إليهما الحَلُّ والعَقْد في دولة أَبَغا، ونالا من الجاه والحِشْمة ما يتجاوَزُ الوَصْف. وفي سنة ثمانين قدم بغداد مَجْد الملك العَجَمي، فأخذ صاحب الدِّيوان علاء الدِّين وغَلَّه وعاقبه وأخذ أمواله وأملاكه وعاقب سائر خواصه، فلما عاد منكوتمر من الشَّام مَكْسورًا حُمِلَ علاء الدِّين معهم إلى هَمَذان، وهناك مات أَبَغا ومنكوتمر. فلما ملك أرغون بن أَبَغا طلب الأخوين فاختفيا، فتُوفي علاء الدِّين في الاختفاء بعد شهر، ثم أخذ مَلِك اللور يوسف أمانًا من أرغون للصَّاحب شمس الدِّين، وأحضَرُه إليه، فغدر به أرغون وقتله بعد موت أخيه بقليل. ثم فَوَّضَ أرغون أمر العراق إلى سَعْد الدِّين العَجَمي والمَجْد ابن الأثير، والأمير علي جُكيبان، ثم قتل أرق وزير أرغون الثلاثة بعد عام.

وكان علاء الدِّين وأخوه فيهما كَرَمٌ وسُؤْدُدٌ وخِبْرةٌ بالأمور، وفيهما عَدْلٌ ورِفْقٌ بالرَّعِيَّة وعمارة للبلاد.

وَلِيَ علاء الدِّين نَظَرَ العراق سنة نَيِّفٍ وستين بعد العماد القَزْويني، فأخذ في عمارة القُرى، وأسقط عن الفَلَّاحين مَغَارم كثيرةً إلى أن تضاعف دَخْل العراق، وعُمِّر سوادها، وحَفَر نهرًا من الفُرات مَبْدؤه من الأنبار ومنتهاه إلى مَشْهد علي رضي الله عنه، فأنشأ عليه مئة وخمسين قَرْية.

ولقد بالَغَ بعض النَّاس وقال: عَمَّر صاحبُ الدِّيوان بغدادَ حتى كانت أجودَ من أيام الخليفة. ووجدَ أهلُ بغداد به راحة.

وحكى غير واحد أن أَبَغا قدم العراق، فاجتمع في العيد الصَّاحب شمس الدِّين وعلاء الدِّين ببغداد، فأُحصيت الجوائز والصِّلات التي فَرَّقا، فكانت أكثر من ألف جائزة. وكان الرَّجل الفاضل إذا صنَّفَ كتابًا ونسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار. وقد صنَّفَ شمس الدِّين محمد ابن الصَّيْقل الجَزَري خمسين مقامة، وقدَّمها، فأُعطي ألف دينار. وكان لهما إحسان إلى العلماء والصُّلَحاء،

---

(١) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨٣، وطلب المصنف نقل ترجمته إلى هذا الموضع، قال في حاشية نسخته: «عطا ملك الصاحب علاء الدين الجويني يحوَّل من سنة ثلاث وثمانين إلى هنا، فإنه مات في رابع ذي الحجة».

وفيهما إسلام، ولهما نَظَرٌ في العلوم الأدبية والعَقْلية.

وفي وقتنا هذا الإمام المؤرِّخ العلاَّمة أبو الفَضْل عبدالرَّزَّاق بن أحمد ابن الفُوَطي مؤرِّخ عَصْره، وقد أورد في «تاريخه» الذي على الألقاب ترجمة علاء الدِّين مُستوفاة[1]: صاحب الديوان؛ هو الصَّدْر المُعظَّم الصَّاحب علاء الدِّين أبو المظفَّر عطا مَلِك ابن الصاحب بهاء الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيوب بن الفَضْل بن الرَّبيع الجُوَيْنيُّ، أخو الوزير شمس الدِّين.

قرأتُ بخطِّ الفُوَطي: كان جليلَ الشَّأن تأدَّبَ بخُرَاسان، وكتب بين يدي والده، وتنقَّل في المَنَاصب إلى أنْ وَلِيَ العراق بعد قَتْل عماد الدِّين الدَّوِيني، فاستوطنها وعَمَّر النَّواحي، وسدَّ البُثُوق، ووفَّر الأموال، وساق الماء من الفرات إلى النَّجَف، وعَمَّر رباطًا بالمَشْهد. ولم يزل مُطاعَ الأمر، رفيعَ القَدْر، إلى أن بُلِيَ بمَجْد المُلْك في آخر أيام أباقا بن هولاكو. وكان مَوْعودًا من السُّلْطان أحمد أن يعيده إلى العراق، فحالت المَنِيَّةُ دون الأُمنيَّة، وسقط عن فَرَسه فمات ونُقل إلى تِبْريز فدُفن بها. وله رسائل ونَظْم. كتب لي منشورًا بولاية كتابة التاريخ بعد شيخنا تاج الدِّين علي بن أنجب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، ومدة ولايته على بغداد إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر.

وقرأتُ بخطِّه وفاة علاء الدِّين في رابع ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وست مئة[2].

٣٤- علي بن أحمد بن عبدالرحمن، القاضي بهاء الدِّين الشَّهْرزوريُّ العدل.

تُوفي في شوَّال بدمشق. صَحِبَ ابن الصَّلاح وسمع منه. ووَلِيَ قضاء زُرَع. وكان شاهدًا عاقدًا بسوق القَمْح.

---

(١) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ الترجمة ١٥٣٧، وهي غير مستوفاة فيه، فقد نقل المصنف منها ما لا وجود له في المطبوع مما يدل على أن الذي وصل إلينا هو «التلخيص»، ولعل الإمام الذهبي وقف على قسم من الأصل الموسّع. وتنظر بلا بُد مقدمة شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد للجزء الرابع المطبوع بالشام.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤-٢٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٦-٣١٧، وفيهما وفاته في سنة ٦٨٣.

٣٥- علي بن بشارة، أبو الحسن الشِّبْليُّ، والد الشَّيخ شَرَف الدِّين الحُسين الحَنَفي.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٦- علي بن سَلاَّم، الفقيه كمال الدِّين الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ مُدرِّس الدَّوْلعية، والد المفتي شرف الدِّين.

كان فقيهًا، عالمًا، مُتفنِّنًا، ذكيًا، دَيِّنًا، صالحًا، زاهدًا. تُوفي كَهْلاً في رمضان بُكْرة اللَّيلة التي احترقت فيها اللبادين وأسواقها.

٣٧- علي بن صالح بن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ المكِّيُّ.

سمع من أبي الحسن علي ابن البَنَّاء الخَلاَّل. حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، واستجازه لي[١].

وقال شيخنا التَّوْزَري: تُوفي في نصف رجب سنة إحدى. وأما ابن الخَبَّاز، فقال: تُوفي في عاشر شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين[٢]. والأول أثبتُ.

قال البِرْزالي[٣]: سمع «التِّرْمِذي» من ابن البَنَّاء، و«مُسْنَد الشَّافعي» من ابن بَاقا. قال: وهو تاج الدِّين البَهْنَسي، عاش نحوًا من خمسٍ وثمانين سنة. وكان إمام المقام وخطيبَ المسجد الحرام، ومعروفًا بالصَّلاح. حضر عند الشَّيخ أبي عبدالله القُرَشي، وعادت بَرَكته عليه، وأجاز لنا مَرْوِياته.

٣٨- علي ابن الأمير ناصر الدِّين عيسى ابن الأمير سيف الدِّين أبي الحسن علي ابن الأمير أسد الدِّين يوسف بن أبي الفَوَارس، الأمير عماد الدِّين القَيْمُريُّ الكُرْديُّ، ابن صاحب قَلْعة قَيْمُر.

بَطَّلَ الخِدْمة وأقام بالجبل مدة، وتُوفي في رجب بالنَّيْرب، ودُفن بتُرْبة جدِّة سيف الدِّين التي تجاه مارِسْتانه بالجبل.

وقَيْمُر بقُرْب إسْعِرْد، استولى عليها التَّتار.

ومات هذا في الكهولة[٤].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٨-٣٠.

(٢) ولذلك سيذكره المصنف في وفيات سنة ٦٨٣ (الترجمة ١٨٦).

(٣) في معجم شيوخه، ولم يصل إلينا.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٤.

٣٩- علي بن محمد بن نَصْر الله بن أبي سُرَاقة، علاء الدِّين أبو الحسن الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب أحد المُتصرِّفين.

باشَرَ في عدَّة جهات. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني. روى عنه الشيخ بُرْهان الدِّين الفَزَاري.

تُوفي في جُمادى الأولى عن تسع وستين سنة.

٤٠- عُمر بن إسحاق، الأمير ناصر الدِّين رئيس دِمْياط.

مات في ربيع الأول.

٤١- عُمر بن حُسين، المحدِّث الفقيه جمال الدِّين الختنيُّ الحَنَفيُّ.

سمع ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وخَلْقًا. وطلب، وأسمع ولده يوسف. روى عنه ابنه.

مات في ذي الحجة.

٤٢- عُمر بن منصور بن إسحاق، الأمير ناصر الدِّين الأُرْسُوفيُّ.

روى عن أبي عبدالله ابن البَنَّاء البغدادي. ومات بدِمْياط في ربيع الأول، وحُمل ودفن بالقَرَافة، وأظنُّه هو رئيس دِمْياط[1].

٤٣- عيسى بن إسماعيل بن عيسى، أبو التُّقَى المَخْزوميُّ.

وُلِد بمَنْبِج سنة ست مئة. ومات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن رُوزبة.

٤٤- عيسى بن علي الأندلسيُّ الكُتُبيُّ.

سمع السَّخَاوي.

٤٥- غَمْراسن، وقيل: يَغْمراسن، بن عبدالواد سُلْطان تِلِمْسان.

غلب على مدينة تِلِمْسان عند ضَعْف بني عبد المؤمن، وطالت أيامه. وكان أحدَ مَن يُضرب به المَثَل في الشَّجاعة. وهو الذي قتل السَّعيد علي بن إدريس المؤمني غَدْرًا بنواحي تِلِمْسان.

مات غَمْراسن في العشرين من ذي القَعْدة سنة إحدى، وبَقِيَ في المُلْك سبعين عامًا أو أقل. وتملَّكَ بعده ابنه عثمان.

٤٦- فخر الدِّين العراقيُّ، شيخ الصُّوفية بدمشق.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) أي الذي تقدمت ترجمته برقم ٤٠.

٤٧- محمد بن عبدالرحمن بن مُرْهَف بن عبدالله، الرَّشيد ابن الشيخ المقرىء تقي الدِّين النَّاشريُّ المِصْريُّ.

سمع من الفارسي فخر الدِّين، وابن باقا. مات في رجب.

٤٨- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عِمْران بن كُلَيْب، العابد الإمام أبو عبدالله ابن الدَّهَّان.

تُوفي في شوال بالإسكندرية. روى بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وغيره. وسمع من علي بن المُفضَّل. وعاش تسعين سنة.

وقيل: مات سنة اثنتين[1].

سمع منه أبو حيَّان، والصَّفي العراقي، والقُطْب الحلبي.

٤٩- محمد ابن الشيخ عِزِّ الدِّين عبد العزيز بن عبد السَّلام السُّلَمِيُّ الدِّمشقيُّ، شَرَف الدِّين، إمام المدرسة الظَّاهرية التي بالقاهرة.

كان أكبرَ إخوته، تُوفي في شعبان.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن سِيْدهم، وعلي بن عبدالوهَّاب بن الحَبَقْبَق، وغيرهما. وله مجاميع وفوائد[2].

٥٠- محمد، الإمام المدرِّس صلاح الدِّين ابن العلاَّمة شمس الدِّين علي، الشَّهْرزوريُّ الشَّافعيُّ مُدرِّس القَيْمُرية وابن مُدرِّسها وأبو مُدرِّسها القاضي الإمام شمس الدِّين علي أبقاه الله وغَفَر له.

تُوفي شابًّا في رَجَب. وكذا تُوفي بعده أخوه شَرَف الدِّين أحمد شابًّا، وبينهما شَهْر ويومان، رحمهما الله. فلما أُديرت الدُّروس في شوَّال دَرَّسَ بالمدرسة المذكورة القاضي الإمام بدر الدِّين محمد ابن جماعة، وحضر دَرْسه القضاة والأئمة.

قرأتُ بخط الإمام أبي عبدالله ابن الفَخْر: تُوفي صاحبي المُنغَّص على شبابه، صلاح الدِّين محمد ابن القاضي شمس الدِّين علي بن محمود يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب، وله أربعٌ وثلاثون سنة أو أَزْيَد بيسير. وكان حَسَنَ الأخلاق، كريمَ الشِّيَم والعِشْرة، بَشُوش الوجه، حَسَنَ الخَلْق والخُلُق،

---

(١) لذلك سيعيد ترجمته في السنة المذكورة (الترجمة ١١٩).

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥.

رحمه الله، وعوَّض شبابه الجَّنة، ودُفن بمَقْبرة الصُّوفية خارج باب النَّصْر[1].

٥١- محمد بن محمد، وزير ممالك التَّتار الصَّاحب شمس الدِّين الجُويني.

قتله أرغون بن أَبَغا مَظْلومًا في آخر العام، أو في سنة اثنتين.

٥٢- محمد بن محمد بن محمود بن نَجِيب، أبو البدر الواسطيُّ المُعدَّل الفقيه، نزيلُ بغداد.

تفقَّه بالنِّظامية. وسمع ابن بَهْروز، وابن الخازن.

تُوفي في ذي الحجة. ولَقَبُه كمال الدِّين، مات كَهْلاً.

٥٣- محمود بن سُلْطان بن محمود البَعْلَبَكِّيُّ الزَّاهد القدْوة.

صَحِبَ أباه وخَدَمه، وصَحِبَ الشَّيخ إبراهيم البَطَائحي، وغيره.

ذكره الشيخ قُطْب الدِّين، فقال[2]: كان من الأولياء الأفراد وأرباب الأحوال والمُعاملات. صَحِبَ والده وأخذ عنه، وصَحِبَ والدي ولازَمَهُ إلى حين وفاته. ولَبِسَ الخِرْقة تَبَرُّكًا من الشَّيخ إبراهيم، ولَبِسَها من الشيخ عبدالله البَطَائحي صاحب الشَّيخ عبدالقادر. تُوفي في خامس رمضان، ودُفن بتُرْبة سيِّدنا الشَّيخ عبدالله إلى جانب والده، وقد ناهَزَ المئة. ذكر أنَّ والده أخبره أنه لما عاد من وَقْعة حِطِّين: كان لك من العُمُر أحد عشر شهرًا. ووَقْعة حِطِّين كانت في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

قلتُ: روى عن البهاء عبدالرحمن. روى عنه شمس الدِّين ابن أبي الفتح.

٥٤- محمود بن عبدالله بن عبدالرحمن، العلاَّمة بُرْهان الدِّين المَرَاغيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، والقاضي زين الدِّين ابن الأُستاذ. روى عنه المِزِّي، وابن العَطَّار، وابن البِرْزالي[3]، وجماعةٌ. وكان إمامًا، مُفْتيًا، مُناظِرًا، أُصُوليًّا، كثيرَ الفَضَائل

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٦-١٧٧.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٨.

دَرَّسَ وأفتى، وأشغل بدمشق مدةً. وكان مع براعته في الفضائل صالحًا زاهدًا، مُتعفِّفًا، عابدًا.

قال قُطْب الدِّين[1]: عُرِض عليه قضاء القضُاة فامتنع، وعُرِض عليه مَشْيخة الشُّيوخ فامتنع أيضًا. وكان لطيفَ الأخلاق، كريمَ الشَّمائل، عارفًا بالمذهب والأصول، مُكمَّلَ الأدوات. تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بمَقَابر الصُّوفية.

قلتُ: وكان عالمًا بالأصلين والخلاف، له حَلْقة بالجامع. وكان شيخًا طُوالاً، حسنَ الوجه، مَهِيبًا، مُتصوِّفًا.

وقال لنا ابن أبي الفتح: عُرِضت عليه الوكالة فأباها، وعُرِض عليه القضاء لما عُزِل ابن خَلِّكان فأبَى ودَرَّسَ مدة بالفَلَكية.

٥٥- مَذْكور بن ناصر اللَّخْميُّ المُنْذريُّ.

مات ببلْبيْس في صَفَر. سمع أبي العباس القُرطبي.

٥٦- المِقْداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المِقْداد، الشَّيخ نجيب الدِّين أبو المُرْهَف القَيْسيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست مئة.

سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال لي: هو أبو المُرْهَف الصِّقِلِّي الأصل البَغْدادي المولد الدِّمشقي الدَّار، شيخٌ جليلٌ، كثيرُ السَّماع. سمع ببغداد من عبدالعزيز ابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي، وأبي البَقاء العُكْبَري في آخرين. وبمكَّة من الحافظ أبي الفتوح نصر ابن الحُصْري شيئًا كثيرًا. وأجاز له المؤيَّد الطوسي، والقاسم ابن الصَّفَّار، وآخرون.

قلتُ: وسمع من عبدالعزيز بن منينا، وأبي منصور ابن الرَّزَّاز، وأبي القاسم موسى بن سعيد الهاشمي، وثابت بن مُشرَّف. وبمكَّة من علي ابن البَنَّاء. روى عنه الدِّمْياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو العباس ابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والقاضي صدر الدِّين سُليمان الهاشمي، والبِرْزالي[2]، وأبي أحمد الذَّهَبي[3]، والخطيب شمس الدِّين إمام الكَلَّاسة،

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٠٨.

(٣) يعني: والد المصنف.

وطائفةٌ. وسمع الكثير وحدَّث به، وانتفع به الطَّلَبة، واشتُهِرَ ذِكْره.

وكان عَدْلاً، صدوقًا، خَيِّرًا، تاجرًا. تُوفي في ثامن شعبان، ودُفن بسَفْح قاسِيون[1]. أجاز لي مَرْوِيَّاته[2].

٥٧- منكوتَمُر بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان المُغُليُّ، أخو الملك أَبَغا ومُقدَّم التَّتار الذين عملوا المَصَافَّ في عام أولٍ مع المُسلمين بظاهر حِمْص.

كان ذا شجاعة وإقدام وسَفكٍ للدِّماء وجراءةٍ على الله وعلى عباده.

ذكره ابن اليُونيني، فقال[3]: هو نَصْرانيٌّ، جُرح يوم المَصَافِّ، وحصل له أَلَمٌ شديد، وغَمٌّ على ما جَرَى عليه، وحَدَّثته نفسُه بجَمْع العساكر من سائر ممالك أبيه وقَصْد الشَّام للأخذ بثأْره، فبَغَتَه موت أَبَغا، ففتَّ ذلك في عَضُده. وتملَّكَ بعد أَبَغا أخوه الملك أحمد، وهو مُسلم، فانكسرت هِمَّة منكوتمر، واعتراه صَرَعٌ متدارك، فتُوفي في العشر الأول من المحرَّم، ببلد جزيرة ابن عُمر، بقَرْية تلِّ خنزير. وقيل: تُوفي في أواخر سنة ثمانين، وله نحوٌ من ثلاثين سنة أو أكثر.

٥٨- هبة الله، المعروف بالسَّديد الماعز القِبْطيُّ النَّصْرانيُّ، مُسْتوفي المَمْلكة.

كان ماهرًا في الحساب، مُقَدَّمًا على أبناء جِنْسه، معروفًا بالأمانة، وله مكانةٌ وافرةٌ عند الملك المنصور، والوزير يستضيء برأيه، وما على يده يد. وكان فيه خِدْمةٌ وتودُّدٌ ومُداراةٌ وإقالةٌ لعَثَرات الكُتَّاب، مُتمسِّكًا بمِلَّته، كثيرَ الإحسان والصَّدَاقات على النَّصارى.

هَلَكَ في عاشر المحرَّم، وهو في عشر السَّبعين بالقاهرة وعجَّل الله بروحه إلى النَّار. ورتَّبَ السُّلْطان ولده الشيخ الأسعد جرجس مكانه، فتضاعفت منزلته، وشُكِرت سيرته[4].

٥٩- لاجين، الأمير حُسام الدِّين العَيْنتابيُّ.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٤١.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٨.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٨-١٧٩.

شارَكَ في نيابة السَّلْطنة بحلب، وكان بطلاً شجاعًا، سائسًا، جميل الصُّورة[1].

٦٠- أبو بكر بن عبدالله بن كزمان بن يوسف، الدِّمشقيُّ الفَرَّاء.

روى عن السَّخَاوي، وغيره. وكان شيخًا صالحًا. تُوفي في شوَّال.

٦١- أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب بن بدر الدِّمشقيُّ العَطَّار، سَعْد الدِّين ابن بدر الطَّويل.

روى عن ابن اللَّتِّي. ومات في صفر. وقد رأيتُهُ ولم يكن أحدٌ في البلد أطولَ منه. وكان لا يجد مَدَاسًا إلا أن يستعمله على قالب أُعِدَّ له.

وفيها وُلد:

شمس الدِّين محمد بن أحمد بن تَمَّام السَّرَّاج والده في نصف جُمادى الأولى بدمشق، وبِشْر بن إبراهيم البعلي.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٤-١٧٥.

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢- أحمد ابن الشيخ شهاب الدِّين أبي المحامد إسماعيل بن حامد، نجم الدِّين أبو العباس ابن القُوصي.

شيخٌ حَسَنٌ عدلٌ. سمع أبا محمَّد ابن البُنِّ، وأبا المجد القَزْويني، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وزين الأمناء، وجماعة. روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[1]، وغيرُهما. ومات في ربيع الآخر.

٦٣- أحمد ابن السَّابق بشارة الشِّبليُّ، عماد الدِّين.

سمع من ابن اللَّتِّي.

٦٤- أحمد بن حِجِّي بن بُريد الأعرابيُّ، الأمير شيخ آل مِرَي.

كانَ أحد الأبطال المذكورين، والشُّجْعان المَعْروفين. كانت غاراته تصل إلى نَجْد والحجاز، ويُؤدُّون له الخَفَر، حتى أن صاحب المدينة جمازًا، يؤَدي له القطيعة ويداريه. وكان له المنزلة الرَّفيعة عند السُّلْطان الملك الظَّاهر، والسُّلْطان الملك المَنْصور. وكان يزعم أنه من نَسْل جعفر البَرْمكي وزير الرَّشيد، وأنه من أولاد أخت هارون الرَّشيد. وكان إذا حَضر عند قاضي القضاة شمس الدِّين ابن خَلِّكان يقول: أنتَ ابن عَمِّي. ويضيفه القاضي وبينهما مُهاداة، ولهذا قامَ معه في نَصْرِه لمَّا آذاه الأمير عَلَم الدِّين الحَلَبي نَوْبة سُنْقُر الأشقر، وكاتب فيه إلى مصر. وكان آفة على الناس في الطُّرُقات، وخَلَّف عِدة أولاد[2].

٦٥- أحمد بن عبدالله بن هبة الله ابن المنصور بالله، أبو الفضل الهاشميُّ المَنْصوريُّ.

روى عن ابن رُوزبة، وتُوفي في رَجَب ببغداد.

٦٦- أحمد بن علي بن عامر، العماد المَقْدسيُّ الأشتر.

من مشاهير الشُّهود، له ترجمة ضعيفة، ويُرمى بالتَّزْوير. حَدَّثونا عنه أنه

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٠.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣.

كان يكتبُ في كُلِّ إثبات يقع في يده، ويصيح ويقول بجهل: أنا بقي إسجال على القضاة ما شهدتُ فيه[1].

تُوفي في ذي القَعْدة. وقد روى لنا ولده السَّديد عبدالله عن النَّجيب ابن الصَّيْقل.

٦٧- أحمد بن محمد بن مُهَنا، العلامة جمال الدِّين الحُسينيُّ العُبَيْدليُّ.

قال الفُوَطي: عارف بالأنساب وفنون الآداب، أوحد في علمه، صَنَّف كتاب «وزاء الزَّوْراء». كتب عني وكتبت عنه. مات ببغداد في صَفَر.

٦٨- أحمد بن محمد بن علي، القُدوة الزَّاهد نجمُ الدِّين ابن القَشِّ البغداديُّ، من بقايا المَشْيخة ببغداد.

كان شيخنا شمس الدِّين يُثْني عليه ويذكره.

قرأتُ بخطِّ الفُوَطي: إنه كان ممن صَحِبَ الشيخَ عثمان القصير، وتاب على يده، وتَفَقَّه لأحمد. وسمع من أصحاب أبي الوَقْت. وصَحِب جدِّي لأمِّي العفيف ابن الظَّهيري. ولما رجعتُ من مراغة أهدى لي فواكه، وأعطاني دَرَاهم غير مرة. تُوفي ببَعْقُوبا في رَجَب، ودُفن إلى جانب شَيْخه الشَّيْخ علي بن إدريس.

٦٩- أحمد بن يحيى بن قُمَيْر، أبو العباس المالكيُّ.

من أعيان الفقهاء. تُوفي بالدَّمِيرتين، وهو في عَشْر السَّبعين في رمضان. وكان من الزُّهاد. أخذ عن أبي الحَجَاج الأقصري.

٧٠- أحمد بن أبي الهَيْجاء الزَّرَّاد الحَريريُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا أبي عبدالله.

كان رجلاً جَيِّدًا، سمع الكثير من خَطِيب مرْدا، ومحمد بن عبدالهادي مع ولده. وسمع منه النَّجم ابن الخَبَّاز.

تُوفي في رمضان، وله ثمانون سنة أو نحوها.

٧١- إبراهيم بن تروس بن عبدالله، بُرهان الدِّين الحَنْبليُّ التَّاجر بقَيْسارية الفُرش.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وهي حكاية.

سمع من السَّخَاوي، والتَّاج القُرْطبي، والرشيد ابن مَسْلَمَة. ثم سمع بنفسه وحَصَّل. كتب عنه ابن أبي الفَتْح، وابن البِرْزالي[1]، وجماعة. ومات في ذي القَعْدة.

٧٢- إبراهيم بن المبارك بن أبي البقَاء الطِّيْبيُّ البَغْداديُّ.

سمع من أحمد بن يعقوب المارِسْتاني، وابن القُبَّيْطي، وجماعة. ومات في ذي الحجة ببغداد، وحدَّث.

٧٣- إبراهيم بن محمد بن أبي العِزِّ، أبو إسحاق الحَرْبيُّ العَتَّابيُّ.

سمع عبدالملك بن قيبا، وابن الخازن، وأعز بن العُليق. كتب عنه الفَرَضي. وتُوفي في ذي الحجة.

٧٤- إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم، الإمام أبو إسحاق الطُّرَزيُّ الدَّامغَانيُّ الحَنَفيُّ.

قال الفَرَضي: كان مُفتيًا، عارفًا بالمَذْهب، زاهدًا. قدِم بخارى وتفقه بها. وسمع من أبي المعالي الباخَرْزي، ورَجعَ إلى بلده. قال: تُوفي في هذه السَّنة في غالب ظَني[2].

٧٥- إبراهيم بن يحيى بن عبدالواحد بن عُمر، صاحب إفريقية المجاهد في سبيل الله أمير المسلمين أبو إسحاق ابن الأمير أبي زكري.

هو الذي تَوَثَّب على ابن أخيه المَخْلوع، وأقامَ في المملكة أربعة أعوام، فخرج عليه الدَّعي وقتله صَبْرًا في هذا الوقت. وسنذكر الدَّعِي في العام الآتي.

٧٦- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كُسَيْرات، الصَّدْر مجد الدِّين أبو الفداء المَوْصليُّ.

وَلِيَ المناصب الكبار بالمَوْصل، ثم قدم الشَّام، ووَلِيَ نظر حِمْص مدةً. ثمَّ قَدِمَ دمشق، فوَلِيَ نظر الدَّواوين. فلمَّا تَسَلْطن شمس الدِّين سُنْقُر بدمشق استوزَره، فباشرَ تلك الأيام مُكْرَهًا، وحَصَلَ له من صاحب مِصْر مُصادرة

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.

(٢) نقل محيي الدين القرشي هذه الترجمة من معجم شيوخ أبي العلاء الفرضي بأوسع مما هنا، وليس فيه هذا الظن، لكن قال: «فهرب إلى بسطام فتوفي بها ودفن هناك سنة اثنتين وثمانين وست مئة» (الجواهر المضية ١/ ٣٤).

ونكَد، ثم لَزِمَ بيته وحَجَّ، وأقامَ بَطَّالاً بجبل قاسِيون إلى أن مات في رمضان، وقد جاوزَ السَّبْعين.

٧٧- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المِقْداد، أبو الفِدَاء القَيْسيُّ ناصر الدِّين، أخو الشَّيخ نَجيب الدِّين، ووالد صاحبنا علاء الدِّين، وحمو قاضي القضاة شمس الدِّين محمد ابن الحَرِيري.

تُوفي في شَوَّال.

٧٨- إسماعيل بن أبي عبدالله بن حَمَاد العَسْقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ، أبو الفِدَاء.

وُلد سنة بضع وتسعين وخمس مئة، وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرِهم. وكان من الشُّيوخ المُسْنِدين. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وآخرون.

وسألتُ عنه أبا الحَجَّاج المِزِّي فقال: سَمِعَ «المُسْنَد» من حَنْبل. وسمع من ابن طَبَرْزَد عامة ما قُرِىء عليه بالجبل. وأجازَ له أبو جعفر الصَّيْدلاني، وسمعنا منه أشياء كثيرة. وكان أُميًّا.

وقال ابن العَطَّار: حَضَر جُزءًا في الرَّابعة من عُمُره سنة تسع وتسعين في رَجَب على أبي المَجْد الحَسن بن الحَسن الأنصاري، وتُوفي في ذيِ القَعْدة[2].

٧٩- بدر بن عبدالله الآمِديُّ الخادم.

يروي عن كريمة. وقد سمع الكثير مع الشَّرَف النَّابلسيُّ.

كتب عنه عَلَمُ الدِّين، وغيرُه. ومات في رَجَب.

٨٠- الحسن بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله الشَّهْرَزُوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

إمامٌ، عَلاَّمةٌ، زاهدٌ، عابد، قائم على المذهب. نزل بَغْداد، وسمع من المؤتمن ابن قُمَيْرة، وغيره.

تُوفي في ذي القَعْدة. وهو من شيوخ الفَرَضي.

قال الفُوَطي: أفتى عِدَّة سنين، وكان يحفظ كتاب «المُهَذَّب» لأبي إسحاق. وكان أُمِّيًّا. وكان مدرسًا بمدرسة فخر الدِّين ابن القاضي. سألتُهُ عن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣-١٨٤.

مولده، فقال: سنة عشر وست مئة تقريبًا.

٨١- الحسن بن علي بن عَسْكر، أخو الشَّيْخة هدية.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره. تُوفي في ربيع الأول. وكان قَيِّمَ حَمَّام. وصَحِبَ ابن الكَمَال وخدمه.

٨٢- الحُسين بن علي بن أبي المنصور الأنصاريُّ، الشيخُ القُدوة صَفيُّ الدِّين أبو عبدالله.

تُوفي بمِصْر في ربيع الآخر، وله سَبْعٌ وثمانون سنة، وكان صاحب زاوية بالقرافة، وتؤثَر عنه كرامات وكَشْف. وكان الوزيرُ وغيرُه من الأكابر يمشون إليه ويَتَبَرَّكون به. وقد كتب في الإجازات، وحَدَّث عن أبي الحسن علي ابن البَنَّاء. أخذ عنه عتيق العُمري وصحِبه.

وقفتُ على كُرَّاس لهذا الشيخ في لُقِيِّه الأولياء وفيه عَظَائم لا تُحتَمل، والله الموعد[1].

٨٣- خليل بن عبدالغني بن خليل بن مُقَلَّد، الشيخ صفيُّ الدِّين ابن الصائغ الأنصَاريُّ الدِّمشقيُّ الرجل الصَّالح، ابنُ عم قاضي القضاة.

تُوفي في رَجَب، ودُفن بقاسيون. وكان دَيِّنًا، كثيرَ العبادة. لا أعلم له رواية.

٨٤- زكريا بن محمود، الإمام أبو يحيى الأنصاريُّ الأَنَسِيُّ القَزْوينيُّ، القاضي عماد الدِّين، قاضي واسط.

وقد كان قاضي الحِلَّة في أيام الخَليفة. وله تصانيف منها كتاب «عجائب المَخْلوقات».

مات في سابع المُحرَّم.

٨٥- زَهْرون بن خَلَف بن زَهْرون الدِّمياطيُّ.

تُوفي في شوال بمِصْر. وقد حَدَّث.

٨٦- زين الحَرَمين بنت الصاحب كمال الدِّين عُمر ابن العَدِيم، وأُمُّ المَولى الإمام بهاء الدِّين يوسف ابن العَجَميِّ.

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢.

تُوفيت في جُمادى الأولى. ولها سماع. ولعلَّها حدَّثت. وكانت كاتبةً خَيِّرةً.

٨٧- سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو العِزِّ الطِّيْبيُّ ابن خَطِيب الطِّيْب.

شيخٌ بغداديٌ، إمامٌ في الفَرَائض. سمعَ من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجماعة. ومات عن خمسٍ وخمسين سنة في ذي القَعْدة ببغداد.

٨٨- صفيَّة ابنة محمد بن عيسى ابن الشَّيخ موفَّق الدِّين ابن قُدامة المَقْدسيَّة، زوجة الشَّيخ تقي الدِّين إبراهيم ابن الواسطيِّ.

سمعت من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. روى عنها عَلَمُ الدِّين[1]، والطَّلَبَة. وتُوفيت في ربيع الآخر بالجَبَل.

٨٩- عباس بن عُمر بن عَبْدان، الفقيه عفيف الدِّين أبو الفضل البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ المقرىء الرجل الصَّالح.

كان إمام مَسجدٍ بالعُقَيْبَة. وقد سمع من الشَّيخ الموفَّق، والبهاء عبدالرحمن، والمَجْد القَزْويني، وزَين الأُمَناء ابن عساكر. وقرأ شيئًا من الفِقْه على الشَّيخ الموفَّق أيضًا. روى عنه أبو الحسن ابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[2]، وجماعة.

تُوفي الفقيه عباس في ذي الحجة، وبلغني أنه قرأ «العُمْدَة» على الشَّيخ الموفَّق.

٩٠- عبدالله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حَيُّون الغَسَّانيُّ، الشَّيخ جمال الدِّين أبو محمد الجَزَائري، نزيلُ دمشق.

شيخٌ محدثٌ، عالمٌ مُتقِنٌ، كثيرُ الرِّواية، مليحُ الكتابة. نسخَ الكثير، وعُنِيَ بالحديث، مع فهْم ومعرفةٍ وديانةٍ وعبادةٍ وتواضع؛ فسمع بمصر من جماعة من أصحاب السِّلفي. وحدَّث عن أبي الخَطَّاب بن دِحْية الحافظ، وأخيه أبو عَمْرو عُثمان، ويوسف ابن المخيلي، وأبي الحسن السَّخَاوي، وكريمة القُرَشية، وأبي عَمْرو ابن الصَّلاح، وإبراهيم ابن الخُشُوعي. ثم لم يزل يسمع ويكتب إلى أواخر عُمُره.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٠.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.

روى عنه النجم ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وابن تَيْمِيَّة، وطائفةٌ سواهم. وأجاز لي مَرْوِيَّاته، وولي مشيخة النَّجيبية التي هي سَكَن أبي الحَجَّاج المِزِّي، وبها تُوفي في شوال.

٩١- عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن عبدالله بن أبي القاسم، الإمام المُفتي المُفَنَّن شهاب الدِّين ابن العلاَّمة شيخ الإسلام أبي البركات ابن تَيْمِيَّة الحَرَّانيُّ الحنبليُّ، نزيل دمشق، والد شَيْخنا.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة بحَرَّان. وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وحامد بن أميري، وعلي بن أبي الفَتْح الكِباري[1]، وأبي الحَجَّاج بن خليل، وعيسى الخَيَّاط. وقرأ المذهب حتى أتقنه على والده. ودَرَّس، وأفتى، وصَنَّف، وصار شيخ البَلَد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه.

وكان إمامًا مُتقنًا، مُحقِّقًا لِما ينقُله، كثيرَ الفنون، جيِّدَ المُشاركة في العلوم، له يدٌ طُولى في الفرائض والحِساب والهيئة. وكان ديِّنًا، خيِّرًا، مُتواضعًا، حَسَنَ الأخلاق، موطَّأ الأكناف، كريمًا جوادًا، نبيلاً، من حَسَنات العَصْر.

تفقَّهَ عليه ولداه أبو العباس، وأبو محمد. وحدَّثنا عنه على المنبر ولدُه، أيَّدهُ الله بروحٍ منه. وكان قُدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجرًا في سنة سَبْعٍ وستين وست مئة.

وتُوفي ليلة الأحد سَلْخ ذي الحجة، ودُفن بمقابر الصوفية[2]. وكان الشيخ الشهاب من أنْجُم الهدى، وإنما اختفَى بين نُور القَمَر وضَوْء الشَّمْس[3].

٩٢- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفْلح المَقْدسيُّ الصَّالحيُّ، قَيِّم المدرسة الشَّامية.

روى ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي[4]،

---

(١) الضبط من خط المصنف، ووقع في المطبوع من الوافي (١٨/ ٦٩): «الكيماري»، محرف، فلعله منسوب إلى ذي كبار من اليمن.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٥-١٨٦.

(٣) يعني: اختفى بين علم والده أبي البركات وبين علم ابنه شيخ الإسلام وعَلَم الأنام أبي العباس ابن تيمية، قدَّس الله أرواحهم الطاهرة.

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٠.

وغيرهما. ومات في ربيع الأول.

٩٣- عبدالرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن بشير، كمال الدِّين أبو الفَرَج اللَّخْميُّ المِصْريُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الفَاقوسي، إمام المدرسة المُجاهدية.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وابن البُنِّ. روى عنه ابن البِرْزالي[1]، وابن تَيْمية، والمِزِّي، والطَّلبة. وكان له شِعر، وفيه نباهة، وخطه مليحٌ.

تُوفي في شعبان وله خمسٌ وسَبْعون سنة، رحمه الله.

٩٤- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، شمس الدِّين أبو محمد وأبو الفرج ابن القُدوة الشيخ أبي عُمر، المقدسيُّ الجُمَّاعيليُّ ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ الخطيبُ الحاكم.

وُلد في المُحَرَّم سنة سَبْع وتسعين وخمس مئة بالدَّير المُبارك بسفح قاسيون. وسمع حُضورًا من ستِّ الكَتَبة بنت الطَّرَّاح سنة تسع وتسعين. وسمع من أبيه، وعَمِّه الشَّيخ الموفَّق، وعليه تفقه، وعرضَ عليه «المُقْنِع» وشرحه عليه. وشرْحُهُ في عشر مُجَلَّدات. وسمع أيضًا من حنبل، وعُمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وأبي المحاسن محمد بن كامل، والقاضي أبي المعالي أسعد بن المُنَجَّى، وابن البَنَّاء، وابن مُلاعب، وأبي الفتوح البَكْري، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، والشيخ العماد، والشهاب ابن رَاجح، والشمس البُخاري، والبهاء عبدالرحمن، والعز ابن الحافظ، والشمس أبي القاسم العَطَّار، وأبي الحُسين غالب بن عبدالخالق الحنفي، وأحمد بن محمد بن سِيْدهم، ومحمد بن وَهْب بن الزَّنْف، ونَصر الله بن نوح المِصْري، والموفَّق عبداللطيف اللُّغَوي، وهبة الله الكَهْفِي، ويوسف بن أبي الحُسين الزاهد. وطلب الحديث بنفسه، وكتبَ؛ وقرأ على الشيوخ، فقرأ على ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني، والضِّياء المقدسي، وطائفة. وسمع بمكة من أبي المجد القزويني، والتَّقي علي بن باسُوية الواسطي. وبالمدينة من أبي طالب عبدالمُحسن بن أبي العميد الخَفِيفي. وبمصر من مرتضى بن أبي الجُود،

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١١.

وبركات بن ظافر بن عساكر، وإبراهيم ابن الجَبَّاب، وجماعة. وأجاز له الإمام أبو الفَرَج ابن الجوزي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وأبو سَعْد عبد الله ابن الصَّفَّار، وعَفيفة الفارفانية، وأبو الفتح المَنْدائي، وخلق كثير.

روى عنه الأئمة: أبو زكريا النَّواوي، وأبو الفَضْل بن قُدامة الحاكم، وأبو العباس ابن تَيْميَّة، وأبو محمد الحَارثي، وأبو الحَسن ابن العَطَّار، وأبو الحَجَّاج الكَلْبي، وأبو إسحاق الفَزَاري، وأبو الفدَاء إسماعيل الحَرَّاني، وأبو عبدالله بن مُسَلَّم، والبَدْر أبو عبدالله التَّادفي، والزَّيْن عبدالرحمن اليَلْداني، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي[1]، وخلقٌ كثير.

وتفقه عليه غيرُ واحدٍ، ودرس، وأفتى، وصَنَّف، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رياسة المَذْهب في عصره. وكان عديمَ النَّظير عِلمًا، وعَمَلاً، وزُهدًا، وصلاحًا.

ولقد بالغ نجم الدِّين ابن الخَبَّاز المحدِّث وتعب، وجمع سيرة الشيخ في مئة وخمسين جزءًا، تجيء ست مُجَلَّدات كبار. ولعل ثُلُثها مما يختص بترجمة الشيخ، والباقي في ترجمة النبي ﷺ لكون الشَّيْخ من أُمته، وفي ترجمة الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل وأصحابه، وهلُم جَرا إلى زمان الشيخ.

وذكر أنه حجَّ ثلاث مرات، الأولى سنة تسع عشرة، والثانية سنة إحدى وخمسين، وحجَّ معه شيخُنا تقيُّ الدِّين سُليمان، وكانت وقفة الجُمُعة، والثَّالثة سنة ثمانٍ وسبعين لأنَّه رأى النبيَّ ﷺ يطلبه في المنام، فقام بذلك.

وحضر من الفتوحات: الشَّقيف في سنة ستٍّ وأربعين، وصَفَد في سنة أربعٍ وستين، والشَّقيف ويافا سنة ستٍّ وستين، وحِصْن الأكراد سنة تسعٍ وستين.

وكان كثير الذِّكْر والتِّلاوة، سريعَ الحفْظ، مليحَ الخَطِّ بمرة، يصوم الأيام البيض، وعشر ذي الحِجة، والمُحَرَّم. وكان رقيق القَلْب، غزيرَ الدمعة، سليمَ القَلْب، كريمَ النفس، كثيرَ القيام باللَّيل، والاشتغال بالله، مُحافظًا على صلاة الضُّحَى، ويُصَلِّي بين العشاءين ما تيسر. وكان يبلغه الأذى من جماعة فما أعرف أنه انتصر لنفسه. وكان تأتيه صِلات من الملوك والأُمراء فيفرِّقها على أصحابه وعلى المُحْتاجين. وكان متواضعًا عند العامة، مترفِّعًا عند الملوك.

---

(١) وترجمه في كتابه المقتفي ١/ الورقة ١١٠.

حَسَنَ الاعتقاد، مليحَ الانقياد، كَلُّ العالم يشهد بفضله، ويعترف بنُبْله.

وكان حَسَنَ المُحاورة، ظريفَ المُجالسة، محبوبَ الصُّورة، بَشُوشَ الوجه، صاحبَ أناة، وحِلْم، ووقار، ولُطْفٍ، وفُتوةٍ، وكَرَم. وكان مجلسه عامرًا بالفُقهاء والمحدِّثين وأهلِ الدِّين. وكان عَلاَّمةَ وَقْته، ونسيج وحده، ورَيْحانةَ زمانه، قد أوقع الله مَحبَّته في قلوب الخَلْق. ذلك فَضْل الله يُؤتيه من يشاء. ولم أرَ أحدًا يصلي صلاةً أحسن منه، ولا أتم خُشُوعًا. وكان يدعو بدعاءٍ حسَن بعد قراءتهم لآيات الحرس بالجامع بعد العشاء.

وكان رَبع القامة، وليسَ بالقصير، أزهر اللَّون، واسعَ الوجه، مُشْرَبًا بحُمْرة، واسعَ الجبين، أزجَّ الحاجبين، أبلجَ، أقنَى الأنف، كَث اللحية، سهل الخَدَّين، أشهَل العينين، رقيقَ البَشَرَة، مُتقارب الخُطَى. تَسَرى أولاً بجاريةٍ ولم تُقِم عِنده، ثم بأُخرى اسمها «خطلو»، فولدت له أحمد في سنة خمسٍ وعشرين، فَصَلَّى بالناس، وحفِظ «المُقنع»، وعاش ستة عشرة سنة. ثم ولدت محمدًا، فمات سنة ثلاث وأربعين، وله أربع عشرة سنة. وولدت له ثلاث بنات، منهنَّ فاطمة التي ماتت سنة خمس وثمانين. ثم تزوج خاتون بنت السَّديد عبدالرحمن بن بركات الإربلي في سنة ثمانٍ وثلاثين، فولدت له الشرف عبدالله سنة تسع وثلاثين، والعز محمدًا سنة ستٍّ وأربعين، والقاضي نجم الدِّين أحمد سنةَ إحدى وخمسين. ثم ستُّ العرب التي تُوُفيت سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة وخَلَّفت الفخر عبدالله ابن شمس الدِّين محمد ابن الخطيب شَرَف الدِّين عبدالله بن أبي عُمر. وتُوُفي الشمس أبو هذا سنة ثمانٍ وستين قبل أخيه الشيخ العز بيسير. ثم تزوج الشيخ بحبيبة بنت التقي أحمد ابن العِز، فولدت له عليًّا، فعاش ست سنين ومات. ثم ولدت له عليًّا، وعُمر، وزينب، وخديجة، فتُوفي عُمر سنة خمس وثمانين، وقُتِلَ الفقيه علي سنة سبع مئة بأرض ماردِين شهيدًا.

وقال أبو الفَتْح ابن الحاجب الحافظ: سألتُ الحافظ ابن عبدالواحد عن شَمْسِ الدِّين عبدالرحمن بن أبي عُمر فقال: فقيهٌ، إمامٌ، عالمٌ، خَيِّرٌ، ديِّنٌ، حافظٌ، تفقه على عمه، وسمع على جماعة كثيرة.

قال ابن الخَبَّاز: وكان كثيرَ الاهتمام بأمورِ النَّاس كُلِّهم، ويسأل عن

الأهل والجيْران والأصحاب، لا يكاد يسمع بمريض إلا افتقده، ولا ماتَ أحدٌ من أهل الجَبَل إلا شيعه، ولا سَمِعَ بمكانٍ شريف إلا زاره ودعا فيه.

وكان كثير التردُّد إلى مَغَارة الدَّم، ومغارة الجُوع، وكَهْف جبريل وكان يقصد زيارة قَبْر والده وجَدِّه بعد العصر في كل جمعة، ويقرأ «يَس» و«الواقعة» وما تيسَّر، ويهديه ويدعو للمسلمين.

وحدَّثني التاج عبدالدَّائم بن أحمد بن عبد الدَّائم أنَّ شيخنا رحل إلى يُونين وأقامَ بها أربعين يومًا يعبد الله ويسأله ويتضرع إليه. وكان معه العز أحمد ابن العماد، قال: وأملى علينا الإمام مفتي الشام محيي الدِّين يحيى النواوي بدار الحديث، قال: شيخنا الإمام العلامة، ذو الفنون من أنواعِ العُلوم والمعارف، وصاحب الأخلاق الرَّضِيَة، والمحاسن واللَّطائف، أبو الفَرَج وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي عمر المَقْدسي. سمع الكثير، وأسْمَعَهُ، وأسمع قديمًا في حياة شيوخه. وهو الإمام المُتَّفَق على إمامته وبَرَاعته وورعه وزَهَادته وسيادته، ذو العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة.

قال: وحدثنا الإمام أبو إسحاق اللُّوري المالكيُّ، قال: كان شيخنا شيخ الإسلام، قُدوة الأنام، حسَنَة الأيام، الرَّباني، شمس الدِّين عبدالرحمن ابن شيخ الإسلام أبي عُمر ممن تفتخر به دمشق على سائر البُلْدان، بل يزهو به عصره على مُتقدِّم العصور والأزمان، لِما جمع الله له من المَنَاقب والفضائل والمكارم التي أوجبت للأواخر الافتخار على الأوائل، منها التَّواضع، مع عَظَمته في الصُّدور، وترك التنازع فيما يُفضي إلى التَّشاجر والنُّفور، والاقتصاد في كُلِّ ما يتعاطاه من جميعِ الأمور، لا عَجْرفة في كلامه ولا تَقَعُّر، ولا تعظُّم في مشيته ولا تبختر، ولا شَطَط في مَلْبسه ولا تَكَثُّر، ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل، وإلي قَوْله المنتهى في الفصل بين العشائر والقَبَائل مع ما أمده الله به من سِعَة العِلْم وفَطَره عليه من الرأفة والحِلْم، ألحَقَ الأصاغر بالأكابر في رواية الحديث، إلى أن قال: لايوفر جانبه عمَّن قصده قريبًا كان أو أجنبيًّا، ولا يدخر شفاعته عمن اعتمده مسلمًا كان أو ذِميًّا، ينتاب بابَه الأمراء والمُلوك، فيساوي في إقباله عليهم بين المالك والمَمْلوك.

وسمعت فخر الدِّين عُمر بن يحيى الكَرَجي يقول: يا أخي، الشيخ أشهر من أن يوصف، بل أقول تعذَّر وجود مثله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغني من سيرة العلماء.

وَلِيَ الشَّيخ قَضاءَ القُضاة في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وستين على كُرهٍ منه، سمعت عماد الدِّين يحيى بن أحمد الحَسَني الشَّريف يقول: الشَّيخ عندي في الرُّتْبة على قدم أبي بكر، والشَّيخ زين الدِّين الزَّواوي على قَدم عُمر، فما رأت عيني مثلهما.

وقال أيضًا: كان الشيخ، والله، رحمةً على المُسلمين، ولولاه راحت أملاك النَّاس لمَّا تعرَّض إليها السُّلْطان رُكن الدِّين، فقام فيها مقامَ المؤمنين الصِّدِّيقين، وأثبتها لهم، وبَذَل مجهودَهُ معهم، وعادَاه جماعةُ الحُكَّام، وعَمِلوا في حقِّه المجهود، وتحدَّثوا فيه بما لا يليق، ونصرَهُ الله عليهم بحُسن نيته. يكفيه هذا عند الله.

سمعت الإمام عماد الدِّين محمد بن عباس بن أحمد الرَّبَعي بالبيمارستان النُّوري يقول: رحمة الله على الشَّيْخ شمس الدِّين، كان كبيرَ القَدْر، جعلَهُ الله رحمة على المسلمين، ولولاه كانت أملاك الناس أُخِذت منهم.

ثم ساق ابن الخَبَّاز ثناء جماعةٍ كثيرة من الفُضَلاء على الشيخ، وساق فَصْلاً طويلاً في نحو من مئتي ورقة، فيه منامات مَرْئية من عددٍ كثيرٍ للشيخ، كُلها تدل على حُسن حاله، وأنه من أهل الجَنَّة.

وقد أثنى عليه الشَّيْخ قُطْبُ الدِّين، وقال[1]: وَلِيَ القَضَاء مُكرَهًا، وباشرَ مُدَّة، ثم عزلَ نفسَهُ، وتوفَّر على العبادة والتَّدْريس والتصنيف. وكان أوحد زمانه في تَعدُّد الفضائل، والتَّفرُّد بالمحامد، وحج غير مرة. ولم يكن له نظير في خُلُقه وما هو عليه. وكان على قَدَم السَّلف الصَّالح في مُعظم أحواله، ورثاه غير واحد.

قُلت: رثاه قريب ثلاثين شاعرًا، وكانت جنازته مَشْهودة، لم يُسمع بمثلها من دهرٍ طويل، حَضَرها أُممٌ لا يحصَون. وكان مقتصدًا في مَلْبسه، وله عمامة صغيرة بعَذَبةٍ بين يديه، وثوب مَقْصور، وعلى وجهه نورٌ وجلالةٌ. وكان ينزل البَلَد على بهيمةٍ، ويَحْكم بالجامع.

ولا يسع هذا الكتاب منتخب ما أورده ابن الخَبَّاز وربَّما اختصر ذلك ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ﴾ [المائدة ٥٤] وقد أجازَ لي مَرْوياته[2]، ولله الحمد. وتَمَرَّض أيامًا، ثم انتقلَ إلى الله تَعالى ليلة الثُّلاثاء سَلْخ ربيع الآخر،

---

(١) في ذيل المرآة ٤/ ١٨٦-١٨٧.

(٢) معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٧٥-٣٧٦.

بمنزله بالدَّير، ودُفن عند والده. وقد رثاه القاضي شهاب الدِّين محمود، الكاتب بقصيدةٍ طويلة أولها:

ما للوجود وقد عَلاه ظَلامُ أَعَراهُ خَطْبٌ أم عَداه مَرَامُ

وهي نَيفٌ وستُّون بيتًا.

ورثاه الأديب البارع شمس الدِّين محمد الصَّائغ بقصيدة أولها:

الحالُ من شَكْوى المُصيبة أعظمُ حيثُ الرَّدى خَصْمٌ بعيد يخصم

وهي ستة وخمسون بيتًا.

ورثاه المولى علاء الدِّين ابن غانم بقصيدةٍ حَسَنة. ورثاه الشيخ محمد ابن الأُرْمَوي بقصيدةٍ قرأتها عليه. ورثاه البرهان ابن عبدالحافظ بقصيدة قرأتها عليه أيضًا. ورثاه مجد الدِّين ابن المِهْتار بقصيدةٍ، ورثاه نجم الدِّين علي بن عبدالرحمن بن فُليتة التَّميمي الحَنَفي بقصيدة. ولم يخلف بعده مثله في جملته.

وقال شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح رحمه الله: مرض شيخُنا سبعة عشر يومًا بالبطن، فهو شهيد.

أخبرني شيخنا فخر الدِّين البَعْلَبَكِّي أنه منذ عرفَهُ ما رآه غَضِب، وعرفه نحو خمسين سنة.

قال ابن أبي الفتح: وكان مع ذلك زاهدًا في الدُّنيا والمناصب، ولي القَضاء أكثر من اثنتي عشرة سنة لم يتناول على ذلك رزْقًا، ثم تركه بعد. حدَّث «بالمسند» عن حنبل، وبكتابي «أبي داود» و «التِّرْمِذي» عن ابن طَبَرْزَد، و«بسُنن ابن ماجة» عن الشَّيْخ الموفَّق، و«بالبخاري» عن ابن الزَّبيدي، و«بالدَّارمي» عن ابن اللَّتِّي. وَلِيَ منه إجازة بخطه بسائر مروياته[1]، وحدثني عنه طائفة من العُلماء، رحمه الله تعالى[2].

٩٥- عبدالرحمن بن محمد الحَسْنَوَيُّ الجَزَرِيُّ.

شيخٌ، صالحٌ، عابدٌ، عارفٌ، حَسَنُ المحاظرة. تُوفي بدمشق وله نحوٌ من ثمانين سنة؛ وَرَّخه الجَزَري[3].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٧٥-٣٧٦.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٦-١٩١.

(٣) في تاريخه، كما في المختار منه ٣١٣.

٩٦- عبدالرحمن بن أبي بكر بن عُمر المَوْصِليُّ.

شيخٌ صالحٌ. وُلد ببلد المَوْصل سنة ست مئة، وكتب في الإجازات. وتُوفي في شوال بدمشق. وكأنه الذي قَبْله، فإنَّ ذاك تُوفي أيضًا في شَوَّال.

٩٧- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سُلطان، العدل كمال الدِّين القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي. سمع منه البِرْزاليُّ[١]، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر.

٩٨- عبدالرحيم بن محمد بن عبدالملك بن عيسى بن دِرْباس، شمسُ الدِّين أبو علي الماراني المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن البُتَيْت، وعبدالله بن محمد بن مُجَلِّي؛ وتفرَّد بالسَّماع منهما. وأجاز له مشايخ نَيْسابور، وأصبهان، وبغداد.

وكتب عنه المصريون، وله شعر جيد. وهو والد شيخنا إسحاق. تُوفي بالقَرَافة في خامس شَوَّال[٢].

٩٩- عبدالرَّزاق بن أسعد بن مكي بن وَرْخِز[٣]، أبو بكر البَغْداديُّ التَّاجر، المعروف بالكَوَّاز.

ثقة، صالحٌ، حنبليٌّ. عاش ثلاثًا وثمانين سنة. روى عن محاسن الخَزَائني، وعبدالرحمن بن كُندرتا المُشْتَري[٤]، سمع منه «صفة المنافق»، وتُوفي في رمضان.

١٠٠- عبدالصَّمَد المغربيُّ الزَّاهدُ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٠.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩١-١٩٢.

(٣) الضبط من خط المصنف.

(٤) هو عبد الرحمن بن المبارك بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كندرتا، أبو محمد بن أبي البركات المعروف بابن المشتري، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٩ من هذا الكتاب (ط٦٢/ الترجمة ٦٠٩)، ولم يذكر المصنف في نسبه هناك «كندرتا» وذكره جمال الدِّين ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة ١٢٨ (باريس ٥٩٢٢). أما محاسن الخزائني فهو أبو محمد محاسن بن عُمر بن رضوان البغدادي الأزجي الخزائني المعروف بغلام الخزانة الذي تقدمت وفاته في وفيات سنة ٦٢٥ من هذا الكتاب (ط٦٣/ الترجمة ٣٢٢).

كان صوفيًّا عارفًا، كبيرَ القَدْر. تُوفي بدمشق بمنزله بقرب المَنْكلانية. وحضَرهُ ملك الأُمراء والخَلْق.

مات في ذي الحجة.

١٠١- عبدالقاهر بن مُظَفَّر بن المبارك البغداديُّ الحَنَفيُّ، سيف الدِّين أبو النَّجيب.

من بيت العلم والعدالة. وكان أعرف الناس بأحوال أهل العراق. عاشر النُّبلاء، وسمع من أبيه «المئة الشُّريحية»، ومن خال أبيه عُمر بن أعز بن عُمر ابن عَموية السُّهْرَوردي، بسماعهما من أبي الوقت. عنه ابن الفُوَطي.

مات سنة اثنتين وثمانين؛ قاله ابن الفُوَطي.

١٠٢- عبدالقوي بن عبدالعزيز بن عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحُسين بن عبدالله بن الجَبَّاب، أبو البركات التَّميميُّ السَّعْديُّ المِصْريُّ.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر. يروي عن . . .[1].

١٠٣- عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد ابن قُدامة.

تُوُفي بالجَبَل في شعبان. يروي عن أصحاب يحيى الثَّقَفي، ومات شابًّا. وهو والد العماد أحمد والشمس المُحتسب.

١٠٤- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء، الصَّالح نور الدِّين الأَذْرعيُّ الحَنَفيُّ، إمام مسجد خاتون بالجبل.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومات في رمضان.

١٠٥- علي بن عُمر ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عُمر ابن الشَّيخ أبي عمر المَقْدسيُّ، بدر الدِّين.

كان رجلاً جَيِّدًا، ديِّنًا، معروفًا بالأمانة. روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[2]. تُوُفي في رَمَضان.

١٠٦-علي بن محمد بن نَصْر الله بن أبي سُراقة، علاء الدِّين الهَمَذَانيُّ الكاتب الأعرج.

---

(١) بيّض المصنف.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٢.

سمع من ابن الزَّبَيدي، وجعفر الهَمْدَاني. وعاش ستين سنة. تُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

١٠٧- علي بن يعقوب بن شُجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَهْرَان، الشَّيخ عماد الدِّين أبو الحسن المَوْصِليُّ المقرىء المُجَوِّد الشَّافعيُّ.

إمام بارعٌ في القراءات وعِلَلها ومُشْكلها، بصيرٌ بالتَّجْويد والتَّحرير، حاذقٌ بمخارج الحُروف. انتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق. أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن وثيق الأندلسي، وغير واحد.

وكان فقيهًا مبرِّزًا، يُكَرِّر على «الوجيز» للغَزَّالي، وحفِظَ «الحاوي» في آخر عُمُره. وكان جَيِّد المَنْطق والأُصول، فصيحًا، مفوَّهًا، مُناظِرًا، وفيه عشرة ومَرْدكة[1] على الوجودِ وبأْوٌ وتِيهٌ، الله يغفر له. صنَّف «للشاطبية» شَرْحًا يبلغ أربع مُجَلَّدات، ولكنه لم يُكمله ولا بيَّضة.

وَلِيَ الإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح بعد وفاة الشيخ زين الدِّين الزَّواوي. وكان الشيخ زين الدِّين يُعَظِّمه ويقدِّمه على نفسه.

وُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة بالمَوْصل، وأقرأ بدمشق، فممن قرأ عليه علاء الدِّين الجنَّة. وكان والده فقيهًا، فاضلاً، شاعرًا، وكذا جده شجاع له شِعْر. تُوفي العماد المَوْصلي في سابع عشر صَفَر، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير ومات في عَشْر السبعين، رحمه الله[2].

١٠٨- علي بن أبي بكر بن حَسن، أبو الحسن الكُرْديُّ الشَّهْرَزُوريُّ البَغْداديُّ الحَريميُّ الزاهد.

كان زاهدًا، عابدًا كبيرَ القَدْر، كثيرَ الصَّمْت. صحِب الشيخ عثمان القَصْر[3] وسمع من ابن بهروز، وابن اللَّتِّي، ومحمد بن واثلة. ومات في ذي القَعْدة عن سبعين سنة.

كتب عنه الفَرَضيُّ، وغيرُه.

---

(١) المردكة: الانبساط.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٢-١٩٤.

(٣) هكذا مجود بخط المصنف.

١٠٩- عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المُطَهر بن أبي عَصْرون، الشيخ محيي الدِّين أبو الخَطَّاب ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي حامد ابن العَلاَّمة قاضي القضاة شَرَف الدِّين أبي سَعْد التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وسمع في الخامسة من عمر بن طَبَرْزَد. وسمع من التَّاج الكِنْدي، ومحمد بن الزَّنْف، وعبدالجليل بن مَنْدوية، والشمس أحمد بن عبدالله السُّلمي، وغيرهم. وتعانى الجُنْدية في شبابه، ثم لَبس زِيَّ الفُقهاء بعد وفاة أخيه شرف الدِّين عثمان. وتُوُفي فُجاءة في ثالث ذي القَعْدة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وابن تيمية، والمِزِّي، والبِرْزالي[١]، وأبو محمد الحارثي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِياته[٢].

وكان قليلَ الفِقْه، ومع ذلك فدرَّسَ بمدرسة جدِّه بدمشق إلى أن مات. وكان وَقورًا، مَهِيبًا، حَسَنَ الشَّكْل والبِزَّة[٣].

١١٠- عمر بن محمَّد بن أبي بكْر، الشيخ نجم الدِّين الكُرَيْديُّ، قاضي الصَّلْت.

سمع بإربل من عبدالرحمن بن المُشتري، وابن المُكرم الصُّوفي. وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة.

وهو أخو محمد، وكان رفيقه في السَّماع. وحدَّث بمصر، ومات في أول سنة تسع وسبعين وست مئة.

١١١- عيسى بن الخَضِر بن الحسن بن علي، الصَّدر شمس الدِّين ابن الوزير بُرهان الدِّين الزَّرزاريُّ السِّنْجاريُّ.

كان مليحَ الشَّكْل والصُّورة، ناب عن أبيه في الوَزَارة في أوَّل الدَّولة المَنْصورية. ثم عُزل، ووَلِيَ نَظَر الأَحباس، وخانقاه سعيد السُّعداء. ثم دَرّس بمدرسة زين التُّجَّار مُدَّةً، ثم قُبِض عليه، وامْتُحِن مِحْنةً شديدةً، وأُفرج عنه،

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٧٧-٧٨.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤.

وأقام بَطَّالاً في منزله بالمدرسة المُعِزِّية إلى أن تُوفي في المُحرَّم، وله نيِّفٌ وأربعون سنة[1].

١١٢- عيسى بن المُظفَّر بن محمد بن إلياس، الصَّدْر عزُّ الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، ابن الشِّيْرجي، أحد الأعيان.

وَلِيَ حِسْبة دمشق ونَظَر الجامع، وكان عَدْلاً، نَبِيلاً، مُحْتَشمًا، عالي الهِمَّة. سمع منه عَلَم الدِّين البِرْزالي[2]، وغيره.

تُوفي في رَجَب وله خمسٌ وخمسون سنة، ودُفن بباب الصَّغير[3].

١١٣- كامل بن مَكَارم السَّلمانيُّ.

تُوفي في رمضان بالقاهرة. روى عن ابن رَوَاحة.

١١٤- كُشْتُغْدي، علاء الدِّين الظَّاهريُّ، أمير مجلس، من كبار الأمراء المِصْريين.

قال قُطْب الدِّين[4]: ظهرَ قبل وفاته بقليل أنه باقٍ على الرِّق، فاشتراهُ السُّلطان الملك المنصور وأعتقَهُ. وكان أحد الأبطال المَذْكورين، له مواقف مشهورة.

تُوفي بقلعة الجبل كَهْلاً، وحَضَر السُّلْطان جنازته.

١١٥- أما: كُشْتُغْدي الشَّمْسِيُّ الأمير الرَّافضيُّ.

فوَلِيَ الشَدَّ بدمشق وغير ذلك؛ فذكر الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه» أنَّ ضياء الدِّين ابن عبدالكافي حَدَّثه أن كُشْتُغْدي كان يَقْعد في الخِزَانة ويلعن معاوية صاحب النبي ﷺ فإذا عُوتب قال: لعنَهُ الله ولعن مَنْ لا يلعنه.

١١٦- محمد بن أحمد بن نِعْمة بن أحمد، المفتي شمسُ الدِّين المَقْدسي، أخو المفتي شَرَف الدِّين.

تفقه وبرعَ في المَذْهب، وناب في تدريس الشَّامِيَّة البَرَّانية عن الشَّيْخ تقي الدِّين ابن رَزِين، ثم اشتركَ هو والقاضي عز الدِّين محمد ابن الصَّائغ في

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤-١٩٥.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٠.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥.
(٤) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥.

تدريسها، ثم استقل بها إلى أن مات. وناب في الحُكْم مدةً عن القاضي عز الدِّين.

وكان فقيهًا صالحًا، وَرِعًا، مشكورَ السِّيرة، متينَ الدِّيانة، مِمَّن جمع بيت العِلْم والعمل. حدَّث عن أبي الحسن السَّخَاوي، وغيره. وعنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو محمد البِرْزالي[1]، وغيرهما.

وُلد سنة سبع وعشرين وست مئة. وتُوفي إلى رضوان الله في ثاني عشر ذي العَقْدة، ودُفِن بمقبرة باب كَيْسان[2]. و لي منه إجازة[3].

١١٧- محمد بن أحمد بن أبي طالب، ناظر بلاد صَفَد، مجُد الدِّين الأنصاريُّ.

روى «ثلاثيات البخاري»، عن ابن الزَّبيدي. سمع منه ابن البِرْزالي[4]، وغيرُه. وتُوفي في رمضان.

١١٨- محمد بن الحسن بن سالم، العَدْل زَينُ الدِّين ابن الصَّوَّاف الحِمْصيُّ، والد شيخنا البَدْر أحمد.

حدَّث عن الحسن بن صَبَّاح. تُوفي في رَجَب بدمشق.

١١٩- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عِمْران، وجيه الدِّين ابن الدَّهَّان الإسكندرانيُّ، ويعرف بابن أبي طالب.

سَمِعَ من علي بن المُفَضَّل الحافظ، وأجاز له أبوجعفر الصَّيْدلاني، وابن سُكَيْنة وخَرَّج له ناصر الدِّين المَصْغوني مشيخة. وكان من أهل القُرآن.

وُلد سنة اثنتين وتسعين تقريبًا، ومات سنة اثنتين وثمانين بالثغر[5].

١٢٠- محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل بن مُقَلَّد، العَدْل الرَّئيس علاء الدِّين أبو المَعَالي ابن الصَّائغ، أخو قاضي القُضاة عزِّ الدِّين.

وَلِيَ نظر الأسرى. وكان أمينًا، كافيًا، وافرَ الدِّيانة. حَصَلَ له مرضٌ طالَ به، ثم انتقلَ إلى رحمة الله في ذي القَعْدة. وقد روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرَم،

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥-١٩٦.
(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٦٤-١٦٥.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٢.
(٥) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨١ (الترجمة ٤٨).

والسَّخَاوي. حدثنا عنه ابن العَطَّار، وغيرُه. مات في آخر الكهولة. وكان مُدَرِّس الفَتْحية؛ مدرسة صغيرة عند رُحَيْبة خالد[1].

١٢١- محمد بن عبدالكريم بن عبدالصَّمَد بن محمد بن أبي الفَضْل، الخطيب محيي الدِّين أبو حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدِّين ابن الحَرَسْتانيِّ، الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، خطيب دمشق وابن خطيبها.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة، وأجاز له جدُّه، والمؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وزَيْنب الشَّعْرية. وسمع من زين الأُمناء، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُوية، والعَلَم ابن الصَّابوني، وابن اللَّتِّي، والفَخْر الإرْبِلي، وأبي القاسم بن صَصْرَى، والفَخْر ابن الشِّيْرجي. وسمع بالقاهرة من عبدالرحيم بن الطُّفَيْل.

وحدَّث «بالصحيح» وغيره. أقام بصَهيُون مُدَّةً في حياة أبيه، ووَلِيَ الخطابة بعد موت أبيه، ودَرَّس بالغَزَّالية وبالمُجاهدية، وأفتَى، وأفادَ. وكان مَتَصوِّنًا، حَسَنَ الدِّيانة، كثيرَ الفضائل. وله شِعر جَيِّد، فمنه في الصقعة الكائنة في دولة الظَّاهر، قال لنا:

لمَّا وقفتُ على الرِّياض مسائلاً ... ما حل بالأغصان والأوراقِ
قالت أتى زَمن الرَّبيع ولم أر ... مَن كان يألفني من العشاقِ
وتناشدت أطيارها في دَوْحها ... لما أضاء الجو بالإشراقِ
وتذكرت أيامها فتنفست ... فأصابها لهبٌ من الإحراقِ
أبلِغْهمُ عني السَّلام وقل لهم ... ها قد وفت بالعَهْد والميثاقِ
فغدوتُ أندبُ ما جَرَى متأسفًا ... والدَّمع يسبقني من الآماقِ[2]

وكان محيي الدِّين طيِّبَ الصَّوت، على خطبته رُوح، وفيه نُسُكٌ وعبادة وانقطاع وملازمة لبيته. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وابن البِرْزالي[3]، وطائفةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[4]. ومات في ثامن عشر جُمادى الآخرة، ودُفِن بقاسِيون.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦.
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٧.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١١.
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٢٣-٢٢٤.

١٢٢- محمد بن عبد المُنعم بن عُمر بن عبدالله بن غَدِير، العَدْل شَرَف الدِّين أبو عبدالله ابن القَوَّاس، الطَّائيُّ الدِّمشقيُّ، أخو شيخنا ناصر الدِّين عُمر.

وُلد سنة اثنتين وست مئة، وسمع من الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وأبي يَعْلَى بن أبي لُقْمة، وابن البُنِّ، وأبي الفُتوح البَكْري. وسمع ببغدادَ من عُمر بن كَرَم. وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد.

وروى الكثير. وكان شيخًا حَسَنًا، حَسَنَ الأخلاق، صحيحَ السَّماع، له ثَرْوةٌ وعَقار. روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزاليُّ[1]، وابن العَطَّار، وجماعةٌ.

وتُوفي في ثاني عشر ربيع الآخر.

١٢٣- محمد بن عثمان بن عبدالوَهَّاب بن السَّائق، الصَّدر نجم الدِّين، وَلَد العدل الكبير شرف الدِّين الدِّمشقي.

تُوفي في هذا العام عن أربع وسبعين سنة.

١٢٤- محمد بن علي بن عثمان الصَّعْبِيُّ المِصْريُّ، والد المحدث أمين الدِّين عبدالقادر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٢٥- محمد بن علي الأنصاريُّ، ابن القَبَاقِبيِّ، الصَّدر شمسُ الدِّين.

تُوفي في شوال، ودُفن بالجبل. وكان من شيوخ الكُتَّاب. وهو والد مجد الدِّين يوسف.

١٢٦- محمد بن عيسى بن سُليمان بن رَمَضان، أبو عبدالله ابن القَيِّم، أخو شيخنا ضياء الدِّين علي.

تُوفي بمصرَ عن ستٍّ وثمانين سنة. وقد حدَّث عن الفخر الفارسي، ومُكْرَم، والقاضي زين الدِّين.

تُوفي في ربيع الآخر، ووُلِد سنة ستٍّ وست مئة[2].

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١١.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٢.

١٢٧- محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكْر، المحدِّث المُفيد أبو عبدالله المَصْغُونيُّ الإسكندرانيُّ.

من كهول الطَّلَبة؛ تُوفي بالإسكندرية في رمضان.

١٢٨- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مُميل، الصَّدْر الكبير عماد الدِّين أبو الفَضْل ابن القاضي شمس الدِّين ابن الشِّيرازي، الدِّمشقيُّ صاحب الخَطِّ المنسوب.

ولد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع أباه، وداود بن مُلاعب، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعة. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وطائفة.

وكان رئيسًا مُحْتَشِمًا، مُتَموِّلاً، مليح الشَّكْل، متواضعًا، وَقُورًا، مَهيبًا، وافرَ الحُرمة. كتب على الوَلي، وانتهى إليه التَّقدُّم في بَرَاعة الخَطِّ، لاسيما في القَلَم المُحَقق، وقلم النُّسْخ. ارتحلَ غير مرة للتِّجارة فسمَّع ولدَه شيخَنا المُعَمَّر أبا نَصْر من أصحاب السِّلَفي.

واتَّفق أنه قبل موته بأربعة أيام شهد عند ابن الصَّائغ بالعادلية وهو طَيِّب، ثم ركبَ البَغْلة وخرجَ إلى بُستانه بالمِزَّة، فتغيرَ عند باب الجابية، وأصابَهُ فالج، فركبَ الغُلام خلفه وأمسكَهُ إلى البُسْتان، واستمرَّ به المرض وتُوفي في ثامن عشر صَفَر، وحُمِلَ إلى سَفْح قاسِيون[2].

١٢٩-محمد بن محمد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جَعْوان بن عبدالله، الحافظ شمسُ الدِّين أبو عبدالله الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ النَّحْويُّ، أحدُ الأئمة.

أخذ العربيَّة عن الشيخ جمال الدِّين ابن مالك، وصارَ من كبار أصحابه، ثم أقبلَ على الحديث وعُنِيَ به أتم عناية. وسمع من ابن عبدالدائم، وابن أبي اليُسْر، وابن الشِّيرازي، وابن أبي الخَيْر، وخَلْق سواهم. وارتحل إلى مصر في شهادة، فسَمِعَ من عامر القَلْعي، والعِز الحَرَّاني، وطائفة. وكتب كثيرًا بخَطِّه، وخَرَّج للمشايخ. وقرأ «المُسْنَد» على ابن عَلَّان قراءةً لم يسمع النَّاس مثلها في

---

(١) المقتفي ١/ ١١٢.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٨-١٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣.

الفَصَاحة والصِّحة. وحضرَ جماعة من الأئمة، فما أمكنهم يَحْفظون عليه لحنةً واحدةً.

وكان مليح الشكل، حسن العشرة، حلوَ الشمائل كتب عنه آحاد الطلبة. ومات في عُنفوان الشبيبة في سادس عشر جُمادى الأولى. وهو أخو الفقيه الزَّاهد شهاب الدِّين أحمد.

ونقل الشِّهاب الإربليُّ، عن الشَّرَف يعقوب ابن الصَّابوني قال: رأيتُ ابن جَعْوان في النَّوم، فاعتنقته وسَلَّمتُ عليه، وقلتُ له: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: كُلَّ خَيْر، نحن نفترشُ السُّنْدُس رَزَقَكُم الله ما رزقنا[1].

١٣٠- محمد بن محمد بن حُسين بن عبدك، الشَّيْخ الصَّالح شمسُ الدِّين أبو عبدالله الكَنْجيُّ المحدِّث الصُّوفيُّ، نزيل بيتُ المقدس.

سمع أبا الحسن ابن المُقَيَّر، وأبا الحسن السَّخَاوي، وأبا عَمْرو ابن الصَّلاح، وأبا إسحاق الخُشُوعي، وعبدالعزيز بن أبيه[2]، وجماعة بدمشق. وعبدالوهَّاب بن رَوَاج، وفخر القُضاة ابن الجَبَّاب، وسِبْط السِّلَفي، ونَبَا بن هجام، وجماعة بمِصْر. وأبا القاسم بن رَوَاحة، وأبا الحجَّاج بن خليل بحلب. والمؤتمن ابن قُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزِّعْبي، وأخاه محمدًا، وعبدالله بن عُمر البَنْدَنيجي، وعبدالقادر بن الحُسين البَنْدَنيجي، وفَضْل الله بن عبدالرَّزَّاق، ومحمد بن علي بن بَقَاء السَّبَّاك، ومحمد بن نَصْر ابن الحُصْري ببغداد. والحسن بن عبدالقاهر الشَّهْرَزُوري الحاكم، وغيرُه بالمَوْصِل. وسرايا بن مَعَالي، وإبراهيم بن أبي الحسن الزَّيَّات بحَرَّان.

وخرَّج لنفسه مُعْجَمًا. وحَدَّث بدمشق والقدس. وكان عُرْيًا من العربية، قليلَ البضاعة في الحديث. وكان كثيرَ الأسفار والتَّطواف.

مات في هذا الحدود تاج الدِّين. روى عنه ابن أبي الفَتْح، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والبِرْزاليُّ[3]، وغيرُهم.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٧-١٩٨.

(٢) قيده المنذري، فقال: بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها هاء. وتوفي عبد العزيز هذا سنة ٦٤٠ (التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٦٧) وتقدمت ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٢.

وتُوفي في رَجَب ببيت المَقْدس. كتب إليَّ بمَرْوِيَّاته[1].

١٣١- مات في هذا الحدود تاج الدِّين محمد ابن زين الدِّين مظفَّر ابن محمد ابن البَقَقي الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، من أعيان المدرسين بحماة.

رأيتُ وفاته بعد الثَّمانين وست مئة، وهو في عَشْر السَّبعين، وأظنُّه والد المقتول بمِصْر بعد السبع مئة على الزَّنْدَقة.

١٣٢- محمد بن مَسْعود بن أبي الفَضْل، بدر الدِّين الفارقيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، كتبَ في الإجازات. وذكر أنَّ مولده بمَيَّافارِقين سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. مات في جُمادى الآخرة. فإنْ كان قد ضَبَطَ مولده فقد عاش مئة وأربع سنين.

١٣٣- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُليمان، الشَّيْخ رشيدُ الدِّين أبو عبدالله بن محمد العامريُّ الدِّمشقيُّ.

سمع «صحيح مسلم» وكتاب «دلائل النُّبُوة» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وحدَّث بهما. وروى «جزء الأنصاري» عن الكِنْدي، و«الأربعين السُّباعيات» عن أبي الفتوح البَكِري، وأجازَ له جماعة.

سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: كان شيخًا مَسْتورًا، عُمِّر وانتُفِعَ به، وحدَّث بكثيرٍ من مسموعاته.

قلتُ: روى عنه هو، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والبِرْزالي[2]، والناس. ومات في ذي الحجة. وكان فَرَّاشًا بالمُجاهدية.

١٣٤- محمد بن عبدالله الجُرديكيُّ الحَلَبيُّ الزَّاهد.

كان فقيرًا صالحًا، كبيرَ القَدْر، مشهورًا بين الفُقراء، بالفُتُوَّة والخِدْمة ودَمَاثة الأخلاق. وكان مُحِبًّا للعُزْلة، كثيرَ الصَّمْت والرِّياضة، حَسَنَ النَّزاهة. وهو من بيت إمرة وحِشْمة، أقام بدمشق في أواخر عُمُره، وحصل له طَرَفُ فالج. وكان مُقيمًا بمقصورة الحَلَبيين من الجامع، وبها تُوفي في ثاني ربيع الأول، وشَيَّعه الخَلْق. وكان من أبناء الثَّمانين، رحمه الله[3].

١٣٥- محمود بن أحمد بن مُنْقذ، الأجل الرئيس جلال الدِّين.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٦٧-٢٦٨.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٤.
(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٩-٢٠٠.

تُوفي في ذي الحجة، وقد حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

١٣٦- مُسافر بن عبدالرحمن البَطَائحيُّ الأحمديُّ[١].

كان في شبوبيته يأكل الحَيَّات، ويدخل الأفْرِنة. وطالَ عُمُرُه حتى أنه جاوَزَ المئة فيما قيل. وأظنه تابَ من أكل الحَيَّات ودخول النار، وأقبل على شأنه.

تُوفي في شعبان[٢].

١٣٧- نَدى بن سعد الله، الشَّرَفُ العُرْضيُّ التاجر.

تُوفي في جُمادى الأولى بدمشق.

١٣٨- نَصْر الله بن طَلائع بن حَمْدان العَسْقلانيُّ البزَّار.

روى عن علي بن إسماعيل بن جُبارة، وابن مُنْقذ، ومات بمصر في ذي الحجة.

١٣٩- نَصْر الله بن علي ابن سَنِي الدَّولة، العدل ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ.

روى شيئًا يسيرًا. وهو والد شيخنا محمد. تُوفي في رجب. سمع من عمِّه قاضي القضاة أبي البَرَكات.

١٤٠- يحيى بن أحمد بن سالم، العَدْل زَيْن الدِّين ابن السَّلالمي الخَشَّاب.

تُوفي بدمشق في رَجَب. سمع من ابن مَسْلَمَة. وكان من عُدول القيمة إلى أن مات.

١٤١- يحيى، الصَّدر الجليل أبو الحامد محيي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين إبراهيم بن أبي الفضائل الخالديُّ المخزوميُّ الشبذيُّ.

قال ابن الفُوَطي[٣]: اتفق له ما لم يَتَّفق لأحدٍ من الاتصال بالسَّيِّدة باب جُوْهر خديجة بنت المُسْتعصم، وكان هولاكو لما غلب نفذها إلى أخيه منكوقان، فدخل بها بتُركستان، وأولدها عبدَالعزيز وعبدَالحق، وانقرضا، ونقلها إلى وطنها سنة إحدى وسبعين. وكان قد ورد محيي الدِّين مراغة،

---

(١) نسبة إلى الشيخ الشهير أحمد الرفاعي.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣١٣.

(٣) تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٤٢٧-٤٢٨ من حرف الميم.

فاجتمع بالأمير مبارك ابن المستعصم مع والده شمس الدِّين، فكتب عنهما بإملائه مشيخة هي عند أخيه مولانا جمال الدِّين مُسافر ابن شيخنا شمس الدِّين.

سمع من جدِّه رشيد الدِّين، ومات في رجَب.

١٤٢- يحيى بن علي بن محمد بن سعيد، الصَّدر الكبير محيي الدِّين أبو المُفَضَّل التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، ابن القَلاَنسي.

رئيسٌ مُحْتشِمٌ، فاضلٌ، تاركٌ للولايات والمَنَاصب، مُحِبٌّ للحديث وأهله. له نَظْمٌ وأدبٌ.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة. وسمع من أبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وأبي محمد ابن قُدامة، وأبي المجد القَزْويني، وزين الأمناء ابن عساكر، وأبي إسحاق الكاشْغَري.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والشيخ علي المَوْصلي، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[١]، وخلْق كثير. وقد رأيتُهُ، وأجاز لي مَرْوِيَّاته[٢]، وتُوفي في الثامن والعشرين من شوال[٣].

١٤٣- يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبدالله بن هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن طاهر بن الحُسين بن مُوسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم، العدل محيي الدِّين أبو المُفَضَّل العَلَويُّ الحُسينيُّ المُوسويُّ النَّسِيب الدِّمشقيُّ، أخو الشريف المُعَمر موسى بن علي.

وُلد في رمضان سنة خمس وعشرين وست مئة، وسمع من السِّراج ابن الزَّبيدي، والفَخْر الإربلي، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وعلي بن سُليمان بن إيداش.

وحدَّث. وتُوُفي في تاسع جُمادى الآخرة، ودُفِن بمقابر الصُّوفية. روى عنه أبو محمد البِرْزالي[٤].

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.
(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٧٠.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٠-٢٠١.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١١.

١٤٤- يحيى بن علي بن مكي الجَبَرتيُّ الزَّيْلَعيُّ.

سمع ابنَ عماد، والهَمْدانيَّ. وحَدَّث.

مات في جُمادى الأولى.

١٤٥- يَعْقوب بن فضل بن طَرْخان، الشريف الجَعْفريُّ الفقيه.

يروي عن الحافظ الضِّياء. تُوفي في جُمادى الأولى. وكان رجلاً صالحًا حنبليًّا، مُتَّبعًا للآثار.

١٤٦- يوسف بن جامع بن أبي البركات، العلامة المقرىء أبو إسحاق القُفْصيُّ الحنبليُّ الضَّرير، مقرىء بغداد.

كان عارفًا باللُّغة والنَّحْو، بصيرًا بعِلل القراءات، مُتصدِّيًا لإقرائها. وقد سمع الحديث من عمر بن عبدالعزيز ابن النَّاقد، وتاج النساء عَجِيبة. وقد دخل دمشق ومصروسمع من شيوخها.

أخذ عنه الفَرَضي، والقَلاَنِسي. وقرأ عليه أبو الحسن علي أحمد بن موسى الجَزَري، وغيرُه. ومات في صفر. وله تصانيف في القراءات. وُلد سنة ستٍّ وست مئة.

١٤٧- يوسف بن مسعود، الشيخ جمال الدِّين الطِّيبيُّ التاجر.

له رواية، تُوفي في شعبان.

١٤٨- أبو بكر، الملك العادل ابن صاحب الكَرَك الملك النَّاصر داود بن عيسى بن محمد بن أيوب.

رئيسٌ فاضلٌ، عاقلٌ، مُحْتشمٌ، محبوب الصُّورة. روى عن ابن اللَّتِّيِّ. ومات في رمضان[1].

١٤٩- أبو بكر بن ممدود بن مِثْقال، الشَّيخ الصَّالح.

قال ابن الخَبَّاز: تُوفي في خامس ذي الحجة بدمشق، وكان من عباد الله الصَّالحين. أُخرِجت جنازته بالتَّهليل، وكان يومًا مشهودًا. وعاش أكثر من مئة وأربعٍ وعشرين سنة؛ كذا قال، وهو مُجازِفٌ، أعني النَّجم[2].

١٥٠- أبو بكر بن يعقوب بن عبدالمغيث المَوْصليُّ المقرىء.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠١.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣.

سمع بالقاهرة من عبدالعزيز بن باقا، وبدمشق من ابن اللَّتِّي.
تُوفي بدار الحديث الكاملية يوم عَرَفة.

وفيها وُلد:

رفيقنا مُحِب الدِّين عبدالله بن أحمد ابن المُحِبِّ المقدسيُّ المحدِث، والشيخ جمال الدِّين ابن جُمْلة الشَّافعيُّ، وناصر الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن الحكيم؛ الصَّالحيون. ومحيي الدِّين عبدالقادر ابن شيخنا أبي الحُسين اليُونينيُّ في المحرم، وعُمر ابن الشَّيخ حسن بن أُمَيْلة بالمِزَّة، وأحمد ابن شيخنا إبراهيم بن أبي اليُسْر، وتقيُّ الدِّين سُليمان بن مراجل الكاتب.

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥١- أحمد بن إبراهيم، الرَّئيس شمس الدِّين السِّعِرْديُّ التَّاجر بقَيْسارية الشُرْب.

تُوفي في رجب، وأحق[١] يوم وفاته.

١٥٢- أحمد بن برَّاق بن طاهر السَّواديُّ المؤدب بجبل قاسِيون.

روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني. ومات في ثامن عشر رمضان.

١٥٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، محيي الدِّين التَّكْريتيُّ، المعروف بواعظ تَكْريت، أحد الفُقهاء بالباذرائية بدمشق.

كان ظريفًا، مَطْبوعًا، طَيِّبَ المزاج، كثيرَ الهَزْل والسُّخف، له وَعْظٌ على طريق الهَزْل، ونال بذلك وجاهةً وحَظْوةً عند الرُّؤساء، لاسيما الحلبيين في الأيام النَّاصرية. وكان يلوذُ بالوجيه ابن سُوَيْد ويَصْحَبُه. وقد ضَحَّكَ الملك الناصر مرةً، من ضحكه من خُطْبته ووَعْظه بحيث استلقى، ووصله بجُمْلة. ثم حَسُنت حاله في الآخر، وسَرَد الصَّوْم. وكان كثيرَ الصَّلاة، وخَلَّفَ ثلاثة آلاف درهم، وذهب له ودائع عند التُّجَّار[٢].

١٥٤- أحمد بن محمد بن عبدالقادر، القاضي محيي الدِّين ابن قاضي القضاة عِزِّ الدِّين ابن الصَّائغ.

وكانَ شابًّا فاضلاً، مُدرِّسًا. بَقِيَت مدرستاه العمادية والدِّماغية على إخوته، فنابَ عنهم الشَّيخ زَيْن الدِّين الفارقي رعايةً لأبيهم[٣].

١٥٥- أحمد بن محمد ابن النَّجيب، شهاب الدِّين الخِلاَطيُّ، صِهْر الشَّيخ أحمد إمام الكَلاَّسة.

سمع مع أولاده من ابن عبدالدَّائم، وجماعةٍ.

تُوفي في رمضان بدمشق.

---

(١) يعني: أذكر.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣١٨.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٠-٢١١.

١٥٦- أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مُختار، القاضي العلاَّمة ناصر الدِّين ابن المُنيَّر الجُذاميُّ الجَرَويُّ[١] الإسكندرانيُّ المالكيُّ، قاضي الإسكندرية وعالمها، وأخو شيخنا زين الدِّين علي.

وُلد سنة عشرين وست مئة. كان مع علومه له يدٌ طُولى في الأدب وفنونه، ولهُ مُصنَّفات مُفيدة. وكُنْيته أبو العباس ابن الإمام العَدْل وجيه الدِّين أبي المَعَالي بن أبي علي. وقد ذُكر أبوه في سنة ست وخمسين[٢].

ولناصر الدِّين «ديوان خُطَب»، وله «تفسير حديث الإسراء» في مُجلَّد، على طريقة المُتكلِّمين لا على طريقة السَّلَف، وله تَفْسير نفيس. وهو سِبْط الصَّاحب نجيب الدِّين أحمد بن فارس، فالشَّيخ كمال الدِّين ابن فارس شيخ القُرَّاء خاله. وقد سمع الحديث من أبيه، ومن يوسف ابن المخيلي، وابن رَوَاج، وغيرهم. وكان لا يُناظَرُ تعظيمًا لفضيلته، بل تُورَد الأسولة بين يديه، ثم يُسمع ما يجيب فيها. وله تأليف على تراجم «صحيح البُخاري»[٣]. وقد وَلِيَ قضاء الإسكندرية وخطابتها مَرَّتين، دَرَّسَ بعدَّة مدارس.

وقيل: إن الشَّيخ عِزَّ الدِّين ابن عبدالسَّلام كان يقول: ديار مِصْر تفتخر برجلين في طَرَفيها، ابن المُنَيَّر بالإسكندرية، وابن دقيق العِيد بقُوص.

وله خُطْبة خَطَبَ بها لما دخل هولاكو الشَّام:

«الحمد لله الذي يرحم العيونَ إذا دَمَعت، والقلوبَ إذا خَشَعت، والنُّفوس إذا خَضَعت، والعَزَائمَ إذا اجتمعت. المَوْجود إذا الأسباب انقطعتْ، المَقْصود إذا الأبوابُ امتنعت، اللَّطيف إذا صَدَمت الخُطُوب وصَدَّعت. رُبَّ أقضيةٍ نزلت فما تقدَّمت حتى جاءت ألطافٌ دفعت، فسُبحان من وَسِعت رَحْمتهُ كُلَّ شيء، وحقَّ لها إذا وَسعَت. وَسَعَت إلى طاعته السَّموات والأرض حين قال: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت ١١] فأطاعت وسَمِعت. أحمده لصفاتٍ بَهَرتْ، وأشكره على نِعَمٍ ظَهَرتْ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً عن اليقين صدرتْ، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله، بعثَهُ والفِتْنةُ قد

---

(١) منسوب إلى جري بن عوف، بطن من جُذام.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط٦٦/ الترجمة ٣٢٧).

(٣) سلخه الحافظ ابن حجر في الفتح.

احتدَّتْ، والحاجةُ قد اشتدَّتْ، ويدُ الضَّلالِ قد امتدَّتْ، وظُلُمات الظُّلْم قد اسودَّتْ، والجاهليةُ قد أخذت نهايتها وبلغت غايتها، فجاء بمحمد ﷺ، فمَلَكَ عِنَانها، وكَبَتَ أعيانها، وظهرت آياته في الجَبَابرة، فهلكت فُرْسانها، وفي القَيَاصرة فنُكِّست صُلْبانها، وفي الأكاسرة فصَدَّعت إيوانها، فأوضح على يده المَحَجَّة وأبانها، صَلَّى الله عليه وعلى آله فروع الأصل الطَّيِّب، فما أثبتها شجرة وأكرم أغصانها.

أيها النَّاس خافوا الله تَأْمنوا في ضمان وَعْده الوفي، ولا تخافوا الخَلْق وإن كَثُروا، فإن الخوف منهم شِرْكٌ خفيٌ، ألا وإن مَن خاف الله خافَ منه كلُّ شيء، ومَن لم يَخَفِ اللهَ خاف من كل شيء. وإنما يخافُ عِزَّ الرُّبوبية مَن عَرَفَ من نفسه ذُلَّ العبودية، والاثنان لا يجتمعان في القَلْب، ولا تنعقد عليهما النِّيَّة. فاختاروا لأنفسكم؛ إما الله، وإما هذه الدُّنْيا الدَّنِية، فمن كانت الدُّنيا أكبرَ هَمِّه لم يزل مَهمومًا، ومَن كانت زَهْرتها نُصْب عينه لم يزل مهزومًا، ومَن كانت جدتها غاية وَجْده لم يزل مُعْدَمًا حتى يصير مَعْدومًا. فاللهَ اللهَ عبادَ الله، الاعتبارَ الاعتبارَ، فأنتم السُّعَداء إذا وُعظتم بالأغيار، أَصْلِحوا ما فَسَدَ، فإن الفسادَ مقدمةُ الدَّمار، واسْلكُوا الجِدَّ تنجوا في الدُّنيا من العار، وفي الآخرة من النَّار، اتَّقوا الله، وأَصلِحوا تُفْلحوا، وسلموا تَسْلموا، وعلى التَّوْبة صَمِّموا واعزموا، فما أشقا مَن عَقَدَ التَّوْبة بعد هذه العِبَر ثم حَلَّها، ألا وإن ذَنْبًا بعد التَّوْبة أقبحُ من سبعين قبلها»[1].

تُوفي ابن المُنَيَّر في مُسْتهَلِّ ربيع الأول بالثَّغْر.

١٥٧- أحمد بن مَرْزوق بن أبي عَمَّارة البِجَائيُّ المغربيُّ، السُّلْطان الدَّعي، الذي قال: أنا ابن الواثق بالله أبي زكري يحيى بن محمد بن يحيى ابن عبدالواحد بن عُمر الهِنْتاتيُّ، واسمي الفَضْل.

ومن خَبَره أنه سار في جَيْشٍ، وقصدَ تونس وتَوَثَّب على صاحبها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الهِنْتاتي، وظَفِرَ به، فقَبَضَ عليه، ثم ذَبَحَه صَبْرًا، وغلب على إفريقية، وتَسَمَّى بأمير المؤمنين، وقام بالوقاحة، وتَمَّ أمره، وعرف النَّاس أنه زَغَلٌ.

---

(١) ذكرها اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٤/٢٠٨-٢٠٩.

وكان سَيِّئَ السِّيرة، فانتدبَ له أبو حَفْص عُمر بن يحيى أخو المُجاهد المَذْكور، وقام معه خَلْقٌ، فخارت قِوَى الدَّعي واختفى، فبُويع أبو حَفْص، ولُقِّب بالمُستنصر بالله المؤيَّد، وظَفِرَ بالدَّعي وعَذَّبة، فأقرَّ بأنه أحمد بن مَرْزوق، وأنه كَذَب، فمات تحت السِّياط. وكانت دولته دون العامَيْن، ولا أعلمُ متى هَلَكَ يقينًا.

١٥٨- أحمد بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان المُغُليُّ، ويُسمَّى بكُوتا[١]، وقيل بكدوا، صاحب العراق، وخُراسان، وأَذْرَبيجان، والجزيرة، والرُّوم.

قيل: إن سبب تسميته بأحمد أنَّ بعض مَشَايخ الأحمدية[٢] دخل النَّار قُدَّام هولاكو، وأحمد حينئذٍ طِفْل، فأخذه الشَّيخ ودخل به النَّار، فسَمَّاه أبوه أحمد، ووَهَبَه للأحمدية. ثم كانوا يَغْشَوْنه ويُحبِّبون إليه الإسلام، فأسلمَ وهو صَبِيٌّ، ثم إنه جلس على تَخْت المُلْك بعد هلاك أَبَغا ومنكوتمر أخَوَيه، ومال إلى الإسلام، ويُسِّر له قرينٌ صالحٌ، وهو الشَّيخ عبدالرحمن الذي قدم في الرُّسْلية إلى الشَّام، وسَعَى في إصلاح ذات البَيْن. ولم تَطُل أيام الأمير أحمد، ومات شابًّا وله بضعٌ وعشرون سنة، وقام في المُلك بعده أرغون بن أَبَغا، وهو الذي قتله، وكان أرغون بطَرف خُراسان يحفظها، فلما مات أبوه وتملَّكَ أحمد أقبل أرغون في جيشه فعمل مَصَافًّا مع أحمد، فانكسرَ جَمْع أحمد، وجرت لهما أمور لا أجيء بها كما ينبغي، فلعن الله ساعة التَّتر.

قرأتُ بخطِّ ابن الفُوَطي: قُتل السُّلْطان أحمد في جُمادى الأولى.

قلتُ: قتلوه بأنْ قَصَفوا صُلْبه، فمات رحمه الله[٣].

١٥٩- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، العلاَّمة شَرَف الدِّين البَكْريُّ الزِّنْجانيُّ ثم الشِّيرازيُّ.

مات بشيراز؛ قاله الفُوَطي. وقال: قدم بغداد حاجًّا. صنَّفَ كتابًا على طريقة «جامع الأُصول»، وحدَّث بمَرَاغةَ وتبريز بكتاب «الأنوار اللَّمِعة في

---

(١) الضبط من خط المصنف.

(٢) يعني: الرفاعية.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١١-٢١٣.

الجَمْع بيت الصِّحاح السَّبعة» تأليف تاج الدِّين السَّاوي. سمع منه الصَّاحب شمس الدِّين الجُوَيْني، وأولاده.

١٦٠- إسرائيل بن إسماعيل بن شُقَيْر، زكيُّ الدِّين الدِّمشقيُّ التَّاجر.

شيخٌ حَسَنٌ، مُعمَّرٌ، قليلُ الرِّواية. وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى. حمل عنه المِزِّي، والبِرْزالي[١]، وجماعةٌ. ومات في رمضان.

١٦١- إسماعيل بن قايماز، الأمير ناصر الدِّين ابن الرُّوميِّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن الشَّرَف ابن الصَّابوني. ومات في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وستون سنة.

١٦٢- بكْتوت، الأمير بدر الدِّين الشَّشَنكير[٢].

تُوفي بدمشق، ودُفِن بتُربة الشَّيخ سُليمان ابن الرَّقِّي؛ مات في شعبان.

١٦٣- بلال، عفيف الدِّين النَّفطيُّ المقرىء الأسود.

له سماعٌ من السَّخَاوي. وكان مُقرئًا بالظَّاهرية. وتُوفي بمِصْر في ذي الحجة.

١٦٤- الحسن ابن الصاحب الوزير فَلَك الدِّين عبدالرحمن بن هبة الله المسيريُّ، قُطْبُ الدِّين.

كان دَمِثَ الأخلاق، حَسَنَ العِشْرة، له معرفةٌ بالتَّاريخ والأدب. وأُمُّه بنت شيخ الشُّيوخ تاج الدِّين ابن حمُّوية. وخدم جُنْديًّا مدةً، ثم سكن بَعْلَبَكَّ في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، ولَبِس البُقْيار، وخدم بَعْلَبَكَّ في الدِّيوان. ووَلِيَ مَشْيخة الخانكاه النَّجْمية.

تُوفي ببَعْلَبَكَّ في رجب كَهْلاً. روى عن جَدِّه، وكريمة، وغيرهما. كتب عنه البِرْزالي[٣] بدمشق وبَعْلَبَكَّ[٤].

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٧.
(٢) ويقال فيه: الجاشنكير.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٦.
(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٣-٢١٤.

١٦٥- حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويِّ.

روت عن جعفر الهَمْداني. وتُوفيت في رمضان.

١٦٦- داود بن عبدالقوي بن قاسم العَسْقلانيُّ الشَّافعيُّ.

شيخٌ مِصْريٌّ. حدَّث عن عبدالعزيز بن باقا، وعلي بن مُخْتار، وجعفر الهَمْداني، والعَلَم ابن الصَّابوني. ومات في رجب.

١٦٧- رشيد الحَبَشيُّ، مَوْلى الصَّاحب جمال الدِّين عبدالرحمن ابن محيي الدِّين يوسف ابن الجَوْزي.

سمع ابن بَهْروز، وأبا بكر ابن الخازن. وحدَّث. ومات في المحرَّم.

١٦٨- الزَّكيُّ سُنْقُر البيانيُّ، من أعيان البيانية.

عاش نَيِّفًا وتسعين سنة.

١٦٩- سَنْجَر الضِّيائيُّ الصُّوفيُّ البغداديُّ الحنبليُّ.

شيخٌ، صالحٌ، زاهدٌ، عارفٌ، كبيرُ القَدْر، روى عن عَجِيبة الباقدارية.

روى عنه الفَرَضي، وقال: يُعرف بالشَّيخ عبدالله. عَتَقَه ضياء الدِّين أحمد ابن عبدالعزيز بن دُلَف. تُوفي في جُمادى الأولى.

١٧٠- شاهنشاه بن عبدالرَّزَّاق بن أحمد العامريُّ الذَّهَبيُّ، ناصر الدِّين.

تُوفي في المحرَّم بقَرْية، ونُقل إلى قاسِيون. روى عن زَيْن الأُمناء. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي.

١٧١- طالب، أحد مَشَايخ الأحمدية بقَصْر حَجَّاج.

رجلٌ صالحٌ، وقورٌ، يعمل السَّماع، وله زبون وأصحاب، رحمه الله.

مات في صفر، وشَيَّعه الخَلْق[1].

١٧٢- عبدالله بن علي بن حبيب، الكاتب الأُستاذ المُجوِّد زكيُّ الدِّين.

أوحد عصره في الخطِّ ببغداد. مات في ربيع الآخر؛ أرَّخه ابن الفُوَطي.

وكان شيخَ رباطٍ. عاش سبعًا وسبعين سنة.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٤-٢١٥.

١٧٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله، القاضي الإمام مُعين الدِّين أبو محمد النَّكْزاويُّ[١] المُقرىء النَّحْويُّ.

وُلد بالإسكندرية سنة أربع عشرة، وقرأ بها القراءات على مثل ابن عيسى، والصَّفْراوي. وصنَّف في القراءات. وكان مشهورًا بها. تُوفي فُجاءةً في هذا العام؛ قاله ابن الخَبَّاز.

١٧٤- عبدالله بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن سَعَادة، المحدِّث الشَّهير جمال الدِّين أبو محمد العراقيُّ المَرْيميُّ؛ من ذُرِّيَّة أبي مَرْيم.

كان مقرئًا، محدِّثًا، بديع الخطِّ. سمع من عبدالله بن ثابت النعال، ومحيي الدِّين ابن الجَوْزي، ثم طلب بنفسه فأكثر جدًّا، وقرأ وتَعِبَ.

مات في ثامن ربيع الآخر ببغداد سنة ثلاثٍ كَهْلاً. أجاز للشيخ صفي الدِّين عبدالمؤمن.

١٧٥- عبدالله بن محمود بن مَوْدود بن بُلدجي، مَجْد الدِّين أبو الفَضْل المَوْصِليُّ الحنفيُّ الفقيه المفتي.

إمامٌ، عالمٌ، مصنِّفٌ، له أصحاب وحَلْقة إشغال. سمع أبا حَفْص بن طَبَرْزَد، ومِسْمار بن العُوَيْس. كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي وأثنى عليه، وقال: تُوفي في تاسع المحرَّم. وسمعتُ بقراءة القَلَانسي «عمل يوم وليلة» لابن السُّنِّي، بسماعه سنة ستٍّ وست مئة من مَجْد الدِّين محمد بن محمد الكَرَابيسي، عن عبدالرَّزَّاق القومساني.

وكان مولده في شوال سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، ودُفِن بمَشْهد أبي حنيفة ببغداد، وكان يومًا مشهودًا.

قال ابن الفُوَطي: مات في العشرين من المحرَّم. وكان عالمًا بالفقه والخلاف والأُصول، سمع الكثير في صِباه، وألحقَ الأحفاد بالأجداد، وكان صَبُورًا على السَّماع. وَلِيَ قضاء الكوفة. ثم فُوِّض إليه تَدْريس مَشْهد الإمام أبي حنيفة، فكان على ذلك إلى أن تُوفي. سمع «البخاري» من أبي الفرج محمد بن عبدالرحمن بن أبي العِزِّ الواسطي، وابن رُوزبة. وله إجازة من المؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية. وسمعنا منه «جامع الأصول»، بإجازته من مُصنِّفه

---

(١) قيده ابن الجزري فقال: بالنون والزاي (غاية النهاية ١/ ٤٥٢).

مَجْد الدِّين. وكان كثيرَ المَحْفوظ قد سافَرَ إلى الشام. وقرأ على أبي عَمْرو ابن الحاجب، ومحيي الدِّين ابن العربي.

١٧٦- عبدالرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاوو.

قرأتُ بخطِّ قُطْب الدِّين ابن الفقيه[١]: حدَّثني عبدالله المَوْصلي الصُّوفي، وكان ممن قدم معه، أن عبدالرحمن كان من مماليك الخليفة المُستعصم بالله، وكان اسمه قَرَاجا، فلما أُخذت بغداد تزهَّدَ وتَسَمَّى عبدالرحمن، واتَّصل بالملك أحمد وعَظُمَ عنده إلى الغاية، بحيث كان ينزل إلى زيارته، وإذا شاهده ترجَّلَ ثم قَبَّلَ يده، وامتثل جميع ما يُشير به. وكان جميع ما يصدر عن الملك من الخير بطريقه، فأشار عليه أن يتفق مع الملك المنصور وتجتمع كَلِمتهم، فندبه لذلك، وسَيَّرَ في خدمته جماعةً كثيرةً من المغول والأعيان، فحضر إلى دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، وأقام بمن معه في دار رضوان، ورُتِّبَ لهم من الإقامات ما لا مَزيد عليه، وبُولغ في خدمتهم. وقدم السُّلْطان إلى الشَّام، فعند وصوله بلغه قَتْل أحمد، وتملكَ أرغون بعده، فاستحضر الشَّيخ عبدالرحمن بقَلْعة دمشق ليلاً، وسمع رسالته، ثم أخبره بقَتْل مُرْسِله. ثم عاد السُّلْطان إلى مِصْر، وبَقِيَ عبدالرحمن ومن معه مُعتَقَلين بالقَلْعة، لكن اختصر أكثر تلك الرواتب، وقُرِّرَ لهم قَدَر الكفاية. فلما كان في آخر رمضان تُوفي عبدالرحمن، ودُفِن بسَفْح قاسِيون وقد نَيَّفَ على السِّتِّين، وبَقِيَ من معه على حالهم، وتطاوَلَ بهم الاعتقال، وأُهمِل جانبهم بالكُلِّيَّة، وضاقَ بهم الحال في المَطْعَم والمَلْبَس، فعمل النَّجم يحيى شِعْرًا بعث به إلى ملك الأُمراء حُسَام الدِّين، فمنه:

أَوْلى بسِجْنك أنْ يحيط ويقتفي ... صِيْدَ الملوك وأفخر العُظماءِ
ما قدر فرَّاشٍ وحدَّاد ... ونَقَّاطٍ وخَرْبندا إلى سَقَّاءِ
خدموا رسولاً ما لهم عِلْمٌ بما ... يُخْفي وما يُبْدي من الأشياء
لم يتبعوا الشَّيخ الرَّسول دِيانةً ... وطلاب عِلْم واغتنام دعاءِ
بل رَغْبةً في نيل ما يتصدَّق الـ ... ـسُّلْطان من كَرَم وفَيْض عطاءِ
ويؤمِّلون فواضلاً تأتيه من ... لَحْم وفاكهة ومن حَلْواءِ

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٥-٢١٨.

نفروا من الكُفَّار والتجؤوا إلى الإسلام واتَّبعوا سبيل نجاءِ
فيقابلون بطول سِجْن دائمًا وتَحَسُّر ومجاعة وعناءِ
أخبارهم مقطوعة فكأنهم موتى وهم في صورة الأحياءِ
إن كان خَيْرًا قد مضى أو كان شرًّا قد أمِنْت عواقب الأسواءِ
وإذا قطعت الرَّأسَ من بشرٍ فلا تحفل بما يبقى من الأعضاءِ

في أبيات. فلما سمعها أطلق مُعْظَمهم، وبَقِيَ في الاعتقال نفرين ثلاثة، قيل: إن صاحب ماردين أشار بإبقائهم.

وكان عبدالرحمن مقاصده جميلة، وظاهره وباطنه منصرف إلى نُصْرة الإسلام واجتماع الكَلِمة. وله عِدَّة سفرات إلى مِصْر والشَّام والحجاز، ولما قدم في الرَّسْلية كانوا يسيرون به في اللَّيل. وكان يعرف السِّحْر والسِّيمياء، وبهذا انفعل له الملك أحمد.

ورأيتُ في تاريخ[1] أنه كان روميًّا من فَرَّاشي السُّدَّة، وأخذ من الدُّور وقت الكائنة جَوْهرًا نفيسًا، وأُسر فسلم له الجَوْهر، ثم صار من فَرَّاشي القان، ثم تزهَّدَ وتنمَّسَ وتَخَشَّعَ، وطَمَرَ الجَواهر، وصار إلى المَوْصل، فاتَّصل بعزِّ الدِّين أيبك أحد نُوَّاب القان، وكان مهووسًا بالكيمياء، فربطه عبدالرحمن وسار معه إلى أَبَغا ودخل، فقال عبدالرحمن لأَبَغا: إني رأيتُ في النَّوْم في مكان كذا وكذا جَوْهرًا مَدْفونًا. فبعث معه جماعة، فقال لهم: احفروا هنا. فحفروا فوجدوا ذلك. فخضع له أَبَغا واحترمه. ثم ربطه بأمر الجنِّ والشَّعْبَذة، ثم إنه عمل خاتمين نفيسين على هيئةٍ واحدة، فأظهر الواحد وأعطاه لأَبَغا، ففرح به، فقال له: إن رميتَهُ في هذا البحر أنا أُخرِجه لك. فرماه، فقال: اصبر إلى غد. ثم عمل هيئة سَمَكة خَشَب مُجوَّفة، وملأها مِلْحًا مع الخاتم الآخر، وأتاه بالسَّمَكة وقال: هذه تأتي بالخاتم. ورماها في البحر فغرقت ساعتين، فتحلَّلَ المِلْح فشافت السَّمَكة فاصطادها، ففتح أَبَغا فمها فإذا الخاتم، فانبهر لذلك، واعتقد في عبدالرحمن، فأخذ رصاصة أخفاها في بَطْن السَّمَكة ورماها فغاصت. وخضع له الملك أحمد أيضًا، وحَسُنَ إسلامه بسببه.

---

(١) لعله الكتاب المسمى بالحوادث، والذي نشرناه بدار الغرب الإسلامي، فالخبر بنصه فيه ٤٦٧ فما بعد، أو نقله الاثنان من مصدر واحد.

١٧٧- عبدالرحمن بن ريان السِّنْديُّ.

روى عن أبي جعفر ابن السَّيِّدي، وغيره. مات ببغداد.

١٧٨- عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المُسَلَّم بن هبة الله بن حَسَّان، القاضي نجم الدِّين الجُهَنيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن البارزي، قاضي حَمَاة وأبو قاضيها شَرَف الدِّين هبة الله.

وُلد بحَمَاة سنة ثمانٍ وست مئة. وحدَّث عن موسى ابن الشَّيخ عبدالقادر. سمع منه ابنه، والحافظ أبو العباس ابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو عثمان، والبدر أبو عبدالله النَّحْوي، وجماعةٌ. وكان إمامًا، فاضلاً، فقيهًا، أُصُوليًّا، أديبًا، شاعرًا، له خِبْرةٌ بالعَقْليات ونَظَرٌ في الفنون. وقد سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وغيره. وسماعه من موسى بدمشق.

وقد حَكَمَ بحَمَاة قديمًا بحُكْم النِّيابة عن والده شمس الدِّين، ثم وَلِيَ بعده، ولم يأخذ على القضاء رزْقًا. وعُزِل عن القضاء قبل موته بأعوام. وكان مَشْكورًا في أحكامه، وافرَ الدِّيانة، مُحِبًّا للفُقراء والصَّالحين كولده. دَرَّسَ وأفتى وصنَّفَ، وأشغل مدةً. وخَرَّجَ له الأصحاب في المذهب، وله شِعْرٌ رائقٌ، فمنه:

إذا شِمتُ من تِلْقاء أرضِكم بَرْقًا ... فلا أضْلُعي تهدَا ولا أدمُعي تَرْقا
وإنْ ناح فوقَ البان وِرْقُ حمائم ... سحَيْرًا فنَوْحي في الدُّجَى علَّمَ الوُرْقا
فرِقُّوا لقَلْبٍ في ضِرامِ غرامِهِ ... حريقٌ وأجفانٌ بأدمُعها غَرْقا
سَمِيرَيَّ من سَعْدٍ خُذا نحو أرضهم ... يمينًا ولا تستبعدا نحوها الطُّرُقا
وعُوجا على أُفْق تَوَشَّح شيحه ... بطِيب الشَّذَا المكِّي أَكْرِم به أُفُقا
فإن به المَغْنَى الذي بترابه ... وذِكراه يُستشفى لقلبي ويُسْتَرْقا
ومن دونه عَرَبٌ يرون نفوسَ من ... يلُوذ بمُغْناهم حلالاً لهم طلقا
بأيديهم بيضٌ بها الموتُ أحمر ... وسُمرٌ لدى هيجائهم تحمل الزُّرقا
وقولا محبًّا بالشام غدا لقىً ... لفُرْقة قلب بالحجاز غدا مُلْقى
تَعَلَّقكم في عُنْفوان شبابه ... ولم يَسْلُ عن ذاك الغَرَام وقد أَنْقى
وكان يُمنِّي النَّفْسَ بالقُرْب فاغتدا ... بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقا
عليكم سلامُ الله أمَّا وِدَادكم فباقٍ ... وأما البُعْد عنكم فما أبقَى

ثم خرجَ إلى مَدْح النَّبي ﷺ والخُلفاء الأربعة، يقول فيها:

رقيقكم مَمْلوككم عبدُ وُدِّكم قُصَارى مُناه أن تديموا له الرِّقَّا
يعوذُ بذا القَبْر الذي قد حواكم إذا ما نجا أهل السَّعادة أن يشقى
أجِرْني فإني قد أحاطَتْ بساحتي ذنوب لأثقال الرَّواسي غدت طبقا[1]

وله، وكتب بهما إلى الملك المنصور محمد:

خدمتُكَ في الشَّباب وها مشيبي أكاد أحلُّ منه اليوم رمسا
فراعِ لحُرْمتي عَهْدًا قديمًا وما بالعَهْد من قِدَم فيُنْسَى[2]

أنشدني أبو عبدالله محمد بن يعقوب النَّحْوي أنَّ القاضي أبا محمد ابن البارزي أنشده لنفسه في القَلَم:

ومُثَقَّف للخطِّ يحكي فعل سُمْرَ الخط إلا أن هذا أصفرُ
في رأسه المسود إنْ أجروه في المُبيِّض للأعداء موتٌ أحمرُ

توجَّهَ القاضي نجم الدِّين ليحجَّ في سنة ثلاثٍ، فأدْرَكَتْه المَنِيَّة في ذي القَعْدَة بتَبُوك، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بالبقيع، رحمه الله. وكتب الدِّمْياطي عن محمد بن عبدالرحمن الأزْدي، عنه.

١٧٩- عبدالرحيم بن سَعْد بن أبي المواهب بن سَعْد، زين الدِّين اليَحفُوفيُّ البَعْلَبَكِّيُّ الفقيه.

صالحٌ، ديِّنٌ، حسنُ العِشْرة، حُلوَ المُحاظرة. روى عن القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن. روى عنه أبو عبدالله بن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي[3]، وجماعة. وكان خطيب مشهد علي بظاهر بَعْلَبَكَّ.

تُوفي في سادس جمادى الأولى في المعترك.

١٨٠- عبدالعزيز بن مُظفَّر، الصَّدْر عِزُّ الدِّين الدِّمشقيُّ المُطَرِّز.

اتَّصل بخِدْمة الملك النَّاصر فأحبَّهُ وحَظِيَ عنده. وكان مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ البِزَّة، مليحَ العِشْرة، ظاهرَ الحِشْمة.

تُوفي في أول السنة بدمشق.

---

(١) أوردها اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٩-٢٢٢.
(٢) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٩.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٣.

١٨١- عبدالقادر بن خَلَف بن سلامش البغداديُّ.

سمع من نَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجِيلي. كتب عنه الفَرَضي، وقال: مات في ذي القَعْدة.

١٨٢- عبدالمُحسن بن أحمد بن أبي القاسم، أبو الكَرَم الأزجيُّ الغَزَّال، عُرف بابن الريحانيِّ.

حدث عن إبراهيم بن عبدالرحمن القَطِيعي المواقيتي، ومات في رمضان.

١٨٣- عبدالملك، الملك السَّعيد فَتْح الدِّين أبو محمد ابن السُّلْطان الملك الصَّالح أبي الخِيش إسماعيل ابن العادل محمد بن أبي الشكر أيوب.

رأيتُهُ، وكان شَكْلاً مليحًا، مُزَرَّعًا بالشَّيْب. وكان وافرَ التَّجمُّل، دَمِثَ الأخلاق، له حُرْمةٌ في الدَّولة. وكان من أُمراء الحَلْقة، وهو والد الملك الكامل. سمع منه البِرْزالي[1]، والطَّلَبة. وتُوفي في ثالث رمضان، ودُفِن بتُرْبة جدَّته أُمِّ الصَّالح، وشَيَّعه الأُمراء والأعيان.

سمع من ابن اللَّتِّي وغيره. أتيتُ منزلَه وهو يأكل فأطعمني[2].

١٨٤- عبدالوَهَّاب بن الحسن، القاضي أبو محمد ابن الفُرات اللَّخْميُّ الإسكندرانيُّ.

شيخٌ فقيهٌ، مُعمَّرٌ. وُلد بالإسكندرية سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وكان يُمْكنه السَّماع من عبدالرحمن بن مُوَقَّى، ولا أعلم هل سمع أم لا.

تُوفي في جُمادى الآخرة. وقد تفرَّدَ بالإجازة من إسماعيل بن ياسين، وأبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنَوي، وعبداللَّطيف بن أبي سَعْد الصُّوفي.

١٨٥- علي بن الحسن بن مَعَالي، الأديب فخر الدِّين ابن الباقِلاَّنيِّ، البَغْداديُّ الشَّاعر.

عاش ثنتين وثمانين سنة، وله شِعْرٌ كثيرٌ.

١٨٦- علي بن صالح الحُسينيُّ، إمام المقام.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٧.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤.

ذُكِر في سنة إحدى[1].

١٨٧- علي بن يوسف بن جَلُّون، الشَّيخ الصَّالح نور الدِّين الحَرَّانيُّ التَّاجر.

حدَّث بدمشق عن أبي الحسن بن رُوزبة. سمع منه البِرْزالي[2]، والطَّلَبة. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

١٨٨- عُمر بن محمد، نجم الدِّين الكُرَيْديُّ الشَّافعيُّ.

قاضي الصَّلْت. تُوفي في المحرَّم.

١٨٩- عُمر بن نَصْر، القاضي نجم الدِّين أبو حَفْص الأنصاريُّ البَيْسانيُّ الشَّافعيُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والتَّقي ابن باسوية، وجماعةٍ. وتفقَّهَ وبَرَعَ في المذهب، وأفتى ودرَّسَ، وناب في القضاء بدمشق ودرَّسَ بالرَّواحية، ثم وَلِيَ قضاء حَلَب مُدَيْدة. وماتَ في شوَّال رحمه الله.

كتب عنه البِرْزالي[3]، وغيره. ووَلِيَ بعده تَدْريس الرَّواحية ناصر الدِّين ابن المقدسي الذي شُنِقَ.

١٩٠- عيسى بن مُهَنَّا، أمير عَرَب الشَّام وشيخ آل فَضْل، الأمير شَرَف الدِّين.

كان ذا منزلةٍ عظيمةٍ عند السَّلْطان الملك المنصور، وقد مَلَّكه السُّلْطان مدينة تَدْمُر بحُكْم البَيْع، وأورد عنه ثمنها. وكان كريم الأخلاق، حَسَنَ الجوار، مَكْفوفَ الشَّرِّ يرجع إلى خيرٍ وعَقْلٍ ورياسةٍ. ولم يكن أحدٌ يضاهيه من مُلوك العرب، وله أَثَرٌ صالحٌ في يوم المَصَافِّ بحِمْص مع مَنْكُوتَمُر. وتُوفي بعد الأمير أحمد بن حِجِّي بأربعة أشهر، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب في يوم الجُمُعة تاسع ربيع الأول. وقام بالأمر بعده ولده الأمير حُسام الدِّين مُهَنَّا، فزادت حُرْمته وامتدَّت أيامه[4].

---

(١) الترجمة ٣٧.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٦.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ ١١٨.

(٤) جل الترجمة من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣١-٢٣٢.

١٩١- فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي ابن الحافظ بهاء الدِّين أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير محدِّث الشَّام أبي القاسم علي بن الحَسَن ابن عساكر، أُمُّ العرب الدِّمشقية.

وُلدت سنة ثمان وتسعين. وسَمِعت من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المُكبِّر، وأبي الفُتُوح الجَلاَجُلي، وستِّ الكتبَة بنت الطَّرَّاح، وأبي اليُمْن الكِنْدي. وأجازَ لها أبو جعفر الصَّيْدلاني، ومحمد ابن الفاخر، وأبو الفُتُوح أسعد العِجْلي، وعِدَّة من شيوخ العراق وخُراسان وأصبهان. وكانت أصيلةً، جليلةً، عاليةَ الإسناد، مُعْرَقةً في الحديث. وسماعها من عُمر وحنبل في الخامسة، ولها في السَّادسة أيضًا على عُمر.

روى عنها الدِّمياطي، وقُطْب الدِّين ابن القَسْطلاني، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وابن الخَبَّاز، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وجمال الدِّين المِزِّي، وعَلَم الدِّين البِرْزالي[1]، وطائفةٌ سواهم. وأجازت لي مَرْوِيَّاتها[2]. وتُوفيت في تاسع عشر شعبان.

١٩٢- فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي، نور الهُدَى التَّميميّة، وأُمُّها بنت السَّيْف الآمدي المُتكلِّم.

تُوفيت في المحرَّم. وقد روت «جزء أبي الجهم» عن ابن الزَّبيدي، و«جزء الفَلَكي» عن ابن غَسَّان الحِمْصي. أظنُّها ماتت بمِصْر.

١٩٣- قراسُنْقُر المُعِزِّيُّ، الأمير الكبير شمس الدِّين.

تُوفي ببيت لِهْيا في جُمادى الآخرة.

١٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب، القاضي الرئيس عماد الدِّين ابن الشِّيرجيِّ، الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ابن الرَّئيس شَرَف الدِّين.

وُلد سنة ثلاث عشرة. وسمع أبا المَجْد القَزْويني، وجدَّه الصَّدر فخر الدِّين، وأبا عبدالله ابن الزَّبيدي. ووَلِيَ نَظَر الجامع مرةً، ونَظَر الخزانة.

وكان رئيسًا مُحْتشمًا، مُتواضعًا، ديِّنًا. روى لنا عنه ابن العَطَّار، وغيره،

---

(١) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١١٧.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١١١-١١٢.

ولي منه إجازةٌ[1]. وتُوفي في ربيع الأول ببُسْتانهم بالعُقَيْبة، وهو والد الصَّاحب فخر الدِّين[2].

١٩٥- محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، الإمام المحدِّث المُتقن شَرَف الدِّين أبو عبدالله المَيْدُويُّ المِصْريُّ النَّحْويُّ.

وُلد بالقاهرة سنة إحدى عشرة وست مئة. وسمع الكثير، وكتب واشتغل. وكان من العُلماء الأتقياء. تُوفي في صَفَر، وشَيَّعه الخَلْق إلى القَرَافة.

سمع من عبدالعزيز بن باقا، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وطبقتهم. وقد دَرَّسَ وأعاد وجمع. وكان خصيصًا بالحافظ أبي محمد المُنْذري؛ أكثر عنه. ووَلِيَ خَزْن كتب الكاملية، وطُلب لمَشْيختها فامتنع مدةً، ثم وَليَها إلى أن مات.

أخذ عنه الحارثي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وقُطْب الدِّين[3]، وقال في «تاريخ مصر»: أبو عبدالله المقرىء المحدِّث النَّحْوي، كان من العلماء الأتقياء، عارفًا بالقراءات والحديث والنَّحْو. وكتب الكثير، وكان سَلِيمَ القَلْب، ذا سَمْتٍ وصَلاحٍ وهَدي وخيرٍ، على سَمْت السَّلَف، مُتصدِّرًا للحديث طول نهاره مدرسًا بالمدرسة الكاملية. سمعتُ منه وانتفعتُ ببركته، وقرأتُ عليه «الشَّاطبية» من حِفْظي، بسماعه من أبي عبدالله القُرْطُبي. وكان ثقةً حُجَّةً. وكان له تلميذ يقرأ عليه الحديث، فلما ماتَ بَكَى وجعل يُمَرِّغ وجهه على رِجْليه ويقول: يا سَيِّدي اطلبني من الله، فإني لا أقدر أرى غيرك قاعدًا مكانك. فمات التِّلْميذ من الغد.

١٩٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر، أبو عبدالله ابن الحافظ أبي إسحاق الصَّرِيفينيُّ، من أولاد المحدِّثين.

سمَّعه أبوه الكثير من المُوفَّق عبداللَّطيف بن يوسف، وجماعة. ولم يكن من أهل العِلْم. وقد أخذ عنه بعض الطَّلَبة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٥٧.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢.
(٣) هو قطب الدين عبدالكريم الحلبي.

توفي في شعبان، وسمع «الصَّحيح» من ابن رُوزبة. ومولده بمَنْبِج في سنة عشرين وست مئة.

١٩٧- محمد بن باخل، الأمير شمسُ الدِّين الهَكَّاريُّ مُتولِّي الثَّغْر الإسكندري.

تُوفي في رَجَب بالإسكندرية، وقد ذكره الحافظ عبدالكريم في «تاريخه»، فقال: محمد بن باخل بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن مَرْزُبان الهَكَّاريُّ. إلى أن قال: كان صارمًا عادلاً، وله مَيْلٌ إلى الأدب. سمع جميع «سُنَن ابن ماجة» من الموفَّق عبداللَّطيف بن يوسف، و«مَقَامات الحَرِيري» بحَرَّان. وخرَّج له الحافظ مَنْصور بن سَلِيم. أجاز لي مِرَارًا. ومولده سنة عشرين وست مئة.

قلتُ: وله نظمٌ جَيِّدٌ.

١٩٨- محمد بن جُبَارة، الفقيه الإمام الزاهد العابد تقي الدِّين المَقْدسيُّ الحنبليُّ.

تُوفي في ذي الحجة بقاسِيون. وهو محمد بن عبدالولي[١]. سمع ببغداد من القَطيعي، وهو والد المقرىء شهاب الدِّين.

١٩٩- محمد بن الحُسين بن الحَسَن، نظام الدِّين أبو عبدالله الدَّاريُّ الخليليُّ، عَمُّ الصَّاحب فَخْر الدِّين.

تُوفي بمِصْر في ربيع الأول. وله إجازة ابن المَعْطوش، وابن الجَوْزي، وجماعة. وسمع «السِّيرة النَّبوية» من ابن مُجَلِّي؛ وعاش تسعين عامًا. وكان تاجرًا مُتموِّلاً، كثيرَ البِرِّ. خرَّجَ له التَّقي عُبَيْد مَشْيخة. سمع ابنَ جُبَيْر.

٢٠٠- محمد بن زنطار، أبو خَطَّاب الأشرفيُّ خادم الأثر بدار الحديث.

روى «مُسند الشَّافعي»، عن ابن الزَّبيدي. ومات في صفر.

٢٠١- محمد بن الصَّلاح، العَدْل جمال الدِّين الحَنَفيُّ الخَشَّاب.

كان من عُدُول القيمة بدمشق. تُوفي في شعبان[٢].

---

(١) سيعيده المصنف باسم: محمد بن عبدالولي (الترجمة ٢٠٥).

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣١٦.

٢٠٢- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، الفقيه شمس الدِّين أبو عبدالله ابن العلاَّمة تاج الدِّين الفَزَاريُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

تُوفي شابًّا في جُمادى الآخرة.

٢٠٣- محمد بن عبدالعزيز بن يحيى اللَّوريُّ، أخو الشَّيخ أبي إسحاق.

سمع معه من الرَّشيد بن مَسْلَمَة. مات بسِجِلْماسَة. حجَّ مرتين.

٢٠٤- محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل بن مُقلَّد، قاضي القُضاة عِزُّ الدِّين أبو المَفَاخر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن الصَّائغ.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وسمع من أبي المُنجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، وأبي الحَجَّاج يوسف بن خليل، وجماعة. وتفقَّهَ في صباه على جماعة، ولازَمَ القاضي كمال الدِّين التَّفْليسي، وصار من أعيان أصحابة. ثم وَلِيَ تَدْريس الشَّامية مُشاركًا للقاضي شمس الدِّين ابن المقدسي، بعد فُصولٍ جَرَت، فلما حضر الصَّاحب بهاء الدِّين بن حِنَّى إلى دمشق استقلَّ شمس الدِّين بالشَّامية وحده، ووَلِيَ عِزُّ الدِّين وكالةَ بيت المال، ورفع الصَّاحب من قَدْره ونَوَّهَ بذِكْره. ثم عَمَدَ إلى القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان فعَزَلَه بالقاضي عِزِّ الدِّين في سنة تسع وستين، فباشَرَ القضاءَ، وظهرتْ منه نَهْضةٌ وشهامةٌ، وقيامٌ في الحقِّ ودَرْءٌ للباطل، وحِفْظٌ للأوقاف وأموال الأيتام والأشراف، وتصدَّى لذلك، فحُمْدت سيرتُهُ، وأحبَّهُ النَّاس، وأبغضه كلُّ مُرِيب، وأعلا الله منار الشَّرْع به.

وكان ينطوي على ديانةٍ ووَرَع وخَوْفٍ من الله ومعرفةٍ تامَّةٍ بالأحكام، ولكنه كانت له بادرةٌ من التَّوْبيخ المُحَاقَقة وكَشْف الأمور واطِّراح للرُّؤساء الذين يدخلون في العَدَالة بالرياسة والجاه، فتعصَّبوا عليه، وتكلَّموا فيه، وتتبَّعوا غَلَطاته، وتغيَّرَ عليه الصَّاحب، وما بَقِيَ يمكنه عَزْله لأنه بالَغَ في وَصْفه عند السُّلْطان. ودام في القضاء إلى أول سنة سبع وسبعين، فعُزِل وأُعيد ابن خَلِّكان، ففَرِحَ بعَزْله خَلْقٌ. وبَقِيَ على تَدْريس العَذْراوية، فلما قدم السُّلْطان الملك المنصور لغَزْوة حِمْص سنة ثمانين أعاده إلى القضاء، وباشَرَ في أوائل

سنة ثمانين فعاد إلى عادته من إقامة الشَّرْع وإسقاط الشُّهود المَطْعون فيهم، والغضِّ من الأعيان، فَرَبَّى له أعداء وخصومًا، فتضافروا عليه وسَعَوا فيه، وأتقنوا قَضِيَّته، فلما قدم السُّلْطان دمشق في رجب سنة اثنتين وثمانين سَعَوا فيه، فامتُحِن، فجاءه رسول إلى الجامع وقد جاء إلى صلاة الجُمُعة، فأخذه إلى القَلْعة، فقال له المُشِدُّ بدر الدِّين الأقرعي: قد أمر السُّلْطان أن تجلس في مسجد الخَيَّالة. ففعل ولم يُمكَّن من صلاة الجُمُعة، وذلك بسبب مَحْضر أثبته تاج الدِّين عبدالقادر ابن السِّنْجاري عليه بحلب، بمبلغ مئة ألف دينار، وأنها عنده من جهة الشَّرَف ابن الإسكاف كانت للخادم رَيْحان الخَلِيفتي. ثم إن المُشِدَّ أحضر النِّظام ابن الحَصِيري نائب القاضي حُسام الدِّين الحَنفي، فنفَّذَ المَحْضَر، وأمضى حُكْم قاضي سرمين ابن الأستاذ به، وذهب الناس إلى القاضي يتوجَّعون له، وبَقِيَ نائبه شمس الدِّين عبدالواسع الأبهري يحكم. فلما كان في اليوم الثالث منع نائبه من الحُكْم، ومنع النَّاس من الدخول إليه إلا أقاربه، ووَلِيَ القضاء بهاء الدِّين ابن الزَّكي. ثم نَبَغ آخر، وزعم أن حياصةً مُجَوْهرةً وعُصابةً بقيمة خمسةٍ وعشرين ألف دينار كانت عند العماد ابن محيي الدِّين ابن العربي للملك الصَّالح إسماعيل ابن صاحب حِمْص، وانتقلت إلى القاضي عِزِّ الدِّين، ووَكَّلوا علاء الدِّين علي ابن السَّكاكري للملك الزَّاهر، وبقية ورثة الصَّالح وذكروا أن الشُّهود كمال الدِّين ابن النَّجَّار والجمال أحمد ابن أبي بكر الحَمَوي. ثم توقَّفَ ابن النَّجَّار واقتحم الشَّهادة الجمال وغيره، ثم قالوا للقاضي: هذه القضية قد ثبتت عليك، والأخرى في مظنة الإثبات ولم يَبْقَ إلا أن تحمل المال.

فلما كان في اليوم الخامس من اعتقاله أظهروا قضية ثالثة، وهي أن ناصر الدِّين محمد ابن ملك الأُمراء عِزِّ الدِّين أيدمر أودع عنده مبلغًا كثيرًا، فجاء المُشِدُّ وسأله فقال: أُحضر المبلغ إليَّ لأستودعه، فلم أفعل، فاسألوا الأمير بدر الدِّين أمير مجلس فإنه الذي أحضرَ المبلغ. فخرج المُشِدُّ وسأل أمير مجلس، فصدَّق ما قاله القاضي، فلما كان اليوم السَّابع طلب المُشِدُّ لناصر الدِّين ابن أخي القاضي وقال: تكتب لي أسماء جميع أملاككم. وهدَّده فكتبَ ذلك. فلمَّا كان يوم الجُمُعة أدَّى الشُّهود عند حُسام الدِّين الحنفي، وهم: الجمال الحَمَوي، بعد أن شهد عليه الشيخ تاج الدِّين، وأخوه الشيخ شَرَف

الدِّين، وغيرهما، أنه لا عِلْم له بهذه القضية، وشَهِدَ الشِّهاب غازي الأميني، والغَرْس البياني، فاستفسرهم القاضي حُسام الدِّين فتواقَحَ بعضهم. وكان الجمال من شيوخ الحديث، فأهانه المحدِّثون، وتواصَوا أن لا يسمعوا عليه بعدها.

ثم عمل المُشِدُّ بداره مجلسًا للحياصة، فحضر طائفةٌ ممن يبغض ابن الصَّائغ، منهم: ناظر الصُّحبة ابن الواسطي، والوكيل ابن السَّكاكري، وحضر القاضي حُسام الدِّين، ومحيي الدِّين ابن النَّحَّاس، ورشيد الدِّين سعيد، وأحضر ناصر الدِّين ابن أخي القاضي فقيل: قد أدَّى الشُّهود فهل لكم دافع. فأحضر النَّجم السَّبْتي، والمجد محمود، فشهدا عند حسام الدين على القاضي عزِّ الدين بإسقاط ابن الحموي، وحضر الشيخ علي الموصلي، والوجيه السبتي، فشَهْدَا على إقرار ابن الحَمَوي أنه لا يعلم هذه القضية، فبَدَرَ ابن السَّكاكري وقال على لسان القاضي: إنه لا يرى ذلك دافعًا. فكتب بذلك صورة مجلس، وأمهلوا ليحضر دافعًا. ثم طلب القاضي عِزُّ الدِّين من السُّلْطان أن يحضر بنفسه، ويتكلَّم مع خَصْمه من غير توكيل منهما في مجلس يُعقد. فأُجيب إلى ذلك، وعُقد المجلس بمَحْضر من القضاة الأربعة، والشيخ تاج الدِّين، والشيخ محيي الدِّين ابن النَّحَّاس، وزين الدِّين الفارِقي، وشمس الدِّين ابن الصَّدْر سُليْمان، والقاضي عز الدِّين المذكور، فقال ابن السَّكاكري، وأشار إلى حُسام الدِّين: أسألك الحُكْم بما ثبت لموكِّلي. فقال القاضي عِزُّ الدِّين: أنا سألتُ من السُّلْطان أن يحضر معي خَصْمي. فطلبوا الملك الزَّاهر فتغيَّبَ، فأحضروا ولده الملك الأوحد، ثم قُرِئَ المَحْضر، فقال القاضي عِزُّ الدِّين للأوحد: أنا أحلِّفك بأنك ما تعلم أن شهودك شهود زُور. فقال: أنا أصبو عن هذه القضية. ونكَل. وقال عِزُّ الدِّين أيضًا: أنا أطلب من الشُّهود تعيين الحياصة والعُصابة وكم فيهما من جَوْهر وبَلَخْش. فأفتى بعضهم بلزوم التَّعْيين، وتوقَّفَ بعضهم، فقال القاضي حُسام الدِّين: أنا أكشف هذا، وأسأل أصحابنا، فإن التَّعْيين يختلف باختلاف الأجناس. وأحضروا في المجلس محضر ابن السِّنْجاري، فقُرِىء وادَّعَى بمَضْمونه وكيل بيت المال زين الدِّين على القاضي، فقال: لي دوافع، منها أن ابن السِّنْجاري عَدُوِّي، ومنها أن ابن الحصيري حَكَمَ عليَّ من غير حضوري ولا حضور وكيلي. فطُلِب ابن

الحصيري فلم يتَّفق حضوره، وانفصل المجلس.

ثم اجتمعوا بدار الحديث، وأحضر ابن الحصيري، فقام عليه الحنفية وقالوا: حكمك لا يَصِحُّ. فقال: ليس حُكْمي بباطل، ولكنه لا يلزم الخَصْم. وبَحَثوا في ذلك، فأحضر كُتُبًا ونقولاً. وقال عِزُّ الدِّين: لي بَيِّنة تشهد بعداوة ابن السِّنْجاري. فقال: أثبت ذلك يا مولانا، وعليك المُهْلة ثلاثة أيام. وطلب ابن السَّكاكري الحُكْم من الحَنَفي على عادته وجرأته، فأخرج القاضي عِزُّ الدِّين فَتَاوى الفُقهاء أن الدَّعْوى من أصلها باطلة، إذ كانت بمجهولٍ. فأفتى بذلك من حضر المجلس. فقال المُشِدُّ للقاضي: ما تحكم؟ فقال: لا والله لا أحكم في هذه القَضيَّة. وقام منزعجًا، وانحَلَّت القضية، فكُتب بذلك صورة مَجلسٍ. ثم بعد أيام قال المُشِدُّ للقاضي عِزُّ الدِّين: أيش المَعْمول؟ قال: تُصَلِّي رَكْعتين في اللَّيل، وتدعو الله أن يكشف لك أمري، ومهما خطر لك بعد ذلك فافعل.

ثم سَعَى نائبا السَّلْطنة حسام الدِّين طرنطاي ولاجين، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وبَيَّنوا للسُّلْطان أن القاضي ما ثبت عليه شيء. وظهرَ أيضًا أن رَيْحان الخليفتي تُوفي سنة أربع وخمسين، وأن المَحْضر يتضمَّنُ أن رَيْحان سيَّر الوديعة إلى ابن الإسكاف في أواخر سنة ستٍّ وخمسين. ثم قدم تُجَّارٌ واجتمعوا بطرنطاي، وعَرَّفوه: أن رَيْحان مات وعليه دَيْن نحو اثني عشر ألف دينار وَفَّاها عنه الخليفة، ونحن ما رأينا هذا القاضي، ولا لنا معه غرض. فأمر السُّلْطان بإطلاقه مُكْرَمًا، فنزل من القَلْعة، وزار شيخ دار الحديث، وعَطَف إلى ملك الأُمراء لاجين فسلَّمَ عليه بدار السَّعادة، ثم مَضَى إلى دار القاضي بهاء الدِّين الذي وَلِيَ بعده، فسلَّمَ عليه. ثم أقام بمنزله بدَرْب النقاشة. وطلع بعد أيام إلى بُسْتانه بحُمَيْص، وبه مات إلى رحمة الله. وعند موته توضَّأ وصَلَّى، وجمع أهله وقال: هَلِّلوا معي. فبَقِيَ لَحْظة يُهلِّل، وعَبَرَ إلى الله، وكان آخر قوله: لا إله إلا الله.

تُوفي في تاسع ربيع الآخر، وله خمسٌ وخمسون سنة. وكان لا يُفصح بالرَّاء[1].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢-٢٣٤.

٢٠٥- محمد بن عبدالولي بن جُبارة بن عبدالولي، الإمام الزَّاهد الصَّالح الفقيه المُتْقِن تقيُّ الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ، والد شيخنا الشِّهاب المقرىء.

سمع ببغداد من هذه الطَّبقة؛ أبي الحسن القَطِيعي، وجماعةٍ. وكان يتعاسَرُ بالتَّحديث. وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرَى.

تُوفي في ذي الحجة[١].

٢٠٦- محمد بن علي بن أحمد ابن السِّمِّذيِّ، أبو محمد الواعظ، ويُلقَّب بالمَهْدي، خطيب جامع المنصور.

سمع محيي الدِّين ابن الجَوْزي، وغيرَه.

٢٠٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان، القاضي بهاء الدِّين أبو عبدالله الإربِليُّ الشَّافعيُّ قاضي بَعْلَبَكَّ، أخو قاضي القُضاة شمس الدِّين.

وُلد بإربِل سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع «صحيح البخاري» من أبي جعفر ابن مُكْرَم كأخيه. وحدَّث؛ سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي[٢]، وجماعةٌ.

وهو والد النَّجم ابن خَلِّكان صاحب الفَيْض والخَيَال الشَّيطاني. قدم الشَّامَ وهو شابٌ، فاشتغل وحَصَّلَ.

ذكره قُطُب الدِّين في «تاريخه»، فقال[٣]: كان رجلاً معدومَ النَّظير في كثيرٍ من أوصافه، عنده التَّواضع المُفْرِط، ولِين الكَلِمة، ورِقَّة القَلْب، وسلامة الصَّدْر، وحُسْن العقيدة في الصَّالحين، وعدم الالتفات إلى الدُّنيا. وَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ إلى حين وفاته. قال: ولم ينله من جميع ما كان باسمه من الجامكية والجِرَاية إلا قُوته لا غير، ولا يسأل عمَّا عدا ذلكَ. وأما بِشْرُه وتَلقِّيه بالتَّرْحيب فخارجٌ عن الوَصْف. ومات ولم يُخَلِّف درهمًا ولا دينارًا، وعليه جُمْلة من الدِّيْن، فأُبيعت كتُبُه في دَيْنه. ومن وقت وفاة أخيه حزن عليه، ولم يكن دمعُهُ يرقأ في غالب أوقاته من حزنه عليه. تُوفي في الثاني والعشرين من رجب،

---

(١) تقدمت ترجمته باسم محمد بن جبارة من وفيات هذه السنة (الترجمة ١٩٨).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٦.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤-٢٣٥.

ودُفن في تُرْبة الزَّاهد عبدالله اليُونيني.

٢٠٨- محمد بن محمد بن بشارة، المحدِّث شمس الدِّين الكِلاَبيُّ الدِّمشقيُّ أحد طَلَبَة الحديث.

تُوفي شابًّا إلى رحمة الله في شعبان. وخَطُّه معروف في الطِّباق.

٢٠٩- محمد بن محمد بن رَمَضان، الأجل شَرَف الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

تُوفي في شعبان.

٢١٠- محمد بن محمد بن محمد، الوزير الكبير شمس الدِّين أبو المَكَارم الجُوَيْنيُّ، وزير الدَّوْلة التَّتارية والحاكم في المَغُول.

نَفَذَت أقلامه في الأقاليم، وله رسائل وأشعار. وقد ذكره ابن الفُوَطي مُسْتقصًى في «مُعْجَمِ الألقاب»، وقال: قُتِل بنواحي أبهر بعد أن كتب وَصِيَّته بيده. سَمِعنا من لَفْظه قصائد بتِبْريز. قُتل في رابع شعبان.

٢١١- محمد بن محمد بن يحيى، نجم الدِّين الكَلْبيُّ السَّبْتيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة عشر وست مئة. وقدم مِصْر بعد الثَّلاثين فسمع من أبي الخَطَّاب الكَلْبي الحافظ. وبدمشق من ابن اللَّتِّي، والسَّخَاوي، وكريمة، وجماعةٍ. وعُنِيَ بالرِّواية. وله جموع وتخاريج يسيرة. وكان صَدُوقًا، خَيِّرًا. كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، والجماعة. وتُوفي في جُمادى الأولى.

لنا منه إجازةٌ.

٢١٢- محمد بن محمود بن محمد بن عُمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، صاحب حَمَاة وابن ملوكها، الملك المنصور أبو المَعَالي ناصر الدِّين ابن الملك المظفَّر تقي الدِّين ابن المنصور.

مَلَكَ حَمَاة والمَعَرَّة بعد والده سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وعُمُره عشر سنين وأيام رعايةً لأُمِّه الصَّاحبة غازية بنت السُّلْطان الملك الكامل. وقام بتَدْبير دولته أُمُّه وسيف الدِّين طغريل أُستاذ الدَّار، وشيخ الشُّيوخ شرف الدِّين عبدالعزيز. وكان فيه كَرَمٌ، وحُسْنُ عِشْرة، ولكنَّه لَعَّابٌ، مُنْهمِكٌ على اللَّهْو

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٥.

وغير ذلك، سامحه الله. وتملَّكَ بعده ابنُه[1].

٢١٣- محمد بن مُعَلَّى بن أبي السعادات بن عُلْوان، أبو عبدالله الطائيُّ ابن الدَّبَاهي، صاحب ديوان المستعصم بالله.

وُلد سنة ثمان وست مئة. وحدث عن أبي نصر أحمد ابن النَّرْسي.

كتب عنه الفَرَضي ووثقه وقال: أضرَّ ثم أصمَّ، ومات في شوال، وكان صدرًا معظمًا.

٢١٤- محمد بن موسى بن النُّعمان، الشَّيْخ القُدْوة أبو عبدالله المَزاليُّ التِّلِمْسانيُّ، وقيل: الفاسيُّ، المَغْربيُّ.

وُلد سنة ستٍّ أو سبعٍ وست مئة بتِلِمْسان. وقدم الإسكندرية، فسمع بها محمد بن عماد الحَرَّاني، وأبا القاسم عبدالرحمن ابن الصَّفْراوي، وأبا الفَضْل الهَمْداني. وبمِصْر من عبدالرَّحيم بن الطُّفَيْل، وأبي الحسن ابن المُقيَّر، وأبي الحسن ابن الصَّابوني.

وكان فقيهًا مالكيًا، زاهدًا عابدًا، عارفًا، إلا أنه كان مُتغاليًا في أشعريَّته. تُوفي بمِصْر في تاسع رمضان، ودُفِن بالقرافة، وشَيَّعه الخلائق. وكان يومًا مشهودًا. وكان يُقال: إنه يحفظ «كتاب» سيبوية.

ومن شِعْره:

أتَطْمعُ أن ترى ليلى بعينٍ ... وقد نظرتْ إلى حسنٍ سِواها
سواها لايروق الطَّرْفَ حُسْنًا ... وأوصاف الجمال لها حماها
أتنظرها بعينٍ بعد عينٍ ... فتلك العين يمنعها قَذَاها
قذاها إن أردتَ يزولُ عنها ... فعين الغَيْر دَهْرك لا تراها[2]

روى عنه ابن نُبَاتة، والقُطْب عبدالكريم، وعدة.

٢١٥- محمد، الشمس السَّراب السَّقَطيُّ.

تُوفي في رجب، ودفن ببُسْتانه بالرَّبْوة، وخَلَّفَ وَلَدين يُونُسية[3].

---

(١) جل الترجمة من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٦.
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٧.
(٣) فرقة صوفية ضالة.

٢١٦- المبارك بن المبارك بن عَمْرو، الحكيم البارع شمس الدِّين أبو منصور ابن الصَّبَّاغ طبيب المُسْتنصرية.

كان ماهرًا في الصِّناعة، له تصانيف. قد ناهَزَ المئة ونَيَّفَ عليها؛ قاله الفُوَطي.

مات في المحرَّم، وكان ممتعًا بسمعه وبَصَره.

٢١٧- محاسن بن الحَسَن بن عبدالله، نجيب الدِّين أبو الفَضْل السُّلَميُّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ، كان يمكنه السَّماع من الخُشُوعي، ونحوه فإنه وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة. وروى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني بالإجازة. سمع منه عَلَم الدِّين[١]، وغيره. وتُوفي بنواحي أذْرِعات في رجب إن شاء الله. وقد أجاز لي[٢].

٢١٨- مظفَّر بن أبي بكر بن مظفَّر، العلاَّمة تقيُّ الدِّين الجَوْسقيُّ مُدرِّس الحنابلة بالبَشِيرية.

كان إمامًا، مُناظرًا، خِلافيًا، كبيرَ القَدْر. حدَّث عن ابن السَّبَّاك.

مات في ربيع الأول، وعاش سبعين سنة. وكان رأسًا في المذهب وأصوله[٣].

٢١٩- مظفَّر بن عبدالوهَّاب بن مُشرَّف الدِّمشقيُّ.

تُوفي في ذي الحجة. ووُلد سنة ست مئة. لا أعلمُ له رواية.

٢٢٠- مكِّي بن عبدالرحمن بن غَنَّام، أبو الحَرَم الحَرَّانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، قدم دمشق، وذكر أنه سمعَ من عبدالقادر الرُّهاوي. وقد روى بالإجازة عن أحمد ابن الدَّبيقي، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وسُليمان المَوْصلي. سمع منه عَلَم الدِّين[٤]، وابن الخَبَّاز، وغيرهما. ومات في شعبان. وهو زوج ستِّ الدَّار بنت الشَّيخ مَجْد الدِّين ابن تَيْمِيَّة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٦.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٢٦-١٢٧.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٥ من هذا الكتاب (الترجمة ٣٥٤).

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١١٧.

٢٢١- مَوْهوبة، أخت الشَّيخ أمين الدِّين عبدالصَّمد بن عبدالوهَّاب ابن زين الأُمناء ابن عساكر.

سمعت من جدِّها، ومن ابن صَبَّاح. وحدَّثت. تُوفيت في جُمادى الأولى. وهي والدة الأخَوَين شرف الدِّين وعزيز الدِّين ابنَي العماد الكاتب.

٢٢٢- نَصْر الله بن محمد بن نَصْر الله، المَوْلى صفيُّ الدِّين وزير صاحب حَمَاة.

وَلِيَ بعد وفاة أخيه علاء الدِّين سنة أربعٍ وسبعين. وكان حَسَنَ المُعاملة للناس.

تُوفي في سَلْخ رجب بحَمَاة[١].

٢٢٣- يحيى بن فرج بن هَنَّاب[٢]، صفيُّ الدِّين الأسود الشاهد.

تُوفي في ذي الحجة بدمشق.

٢٢٤- يوسف بن عبدالله بن عُمر، قاضي القضاة بدمشق جمال الدِّين أبو يعقوب الزَّواويُّ المالكيُّ، وهو بكنيته أشهر.

وَلِيَ القضاء بعد ابن عَمِّه الشَّيخ زين الدِّين الزَّواوي. وتُوفي إلى رحمة الله في طريق الحجِّ هو ونجم الدِّين ابن البارِزي. وبَقِيَ القضاء بعده شاغرًا ثلاث سنين[٣].

٢٢٥- أبو بكر بن عُمر بن علي البقَّال الصَّالح، عُرِف بأبي السَّوالم.

شيخٌ مباركٌ، روى عن الموفَّق، والقَزْويني. تُوفي في ذي الحجة.

٢٢٦- أبو بكر بن يوسف بن صَدَقة، ويُعرف بالعفيف الأُربُسي[٤].

وُلد سنة سبع وست مئة، وكتب في الإجازات. ومات في رجب.

٢٢٧- أبو الفتح ابن إسحاق بن نَصْر الله بن هبة الله ابن سَنِيِّ الدَّوْلة، العَدْل الجليل فخر الدِّين.

تُوفي بدمشق في صفر. وله تعليقٌ في التَّاريخ.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٨.

(٢) جَوَّد المصنف ضبط «هناب» وصحح عليه.

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٩.

(٤) لعله منسوب إلى مدينة أربس، مدينة بإفريقية.

٢٢٨- أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ الصَّعِيديُّ الزَّاهد.

من المَشَايخ المشهورين بمِصْر. تُوفي في ذي الحجة، وكانت جنازتُهُ مشهودةً. روى شيئًا من كلام شيخه ابن الصَّبَّاغ، عنه. ومات في عشر الثمانين.

٢٢٩- والدة السُّلْطان الملك السَّعيد بنت مُقَدَّم الخُوَارزمية بَرَكة خان.

تُوفيت بالقاهرة في وسط السَّنة، واسمها أَلْتِطْمِش.

وفيها وُلد:

رفيقنا تقيُّ الدِّين علي بن عبدالكافي السُّبْكيُّ في أول صَفَر، والشَّيخ سراج الدِّين عُمر بن علي القَزْوينيُّ، محدِّث بغداد، والقاضي جمال الدِّين أحمد بن إبراهيم العُثمانيُّ المَنْفلوطيُّ، وجمال الدِّين سليمان بن محمد ابن خطيب دمشق عبدالكافي الرَّبَعيُّ، وعلي بن عبدالحميد المَنْبِجيُّ المؤذن ابن أخت العَطَّار.

سنة أربع وثمانين

٢٣٠- أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن باقا القَيْسيُّ التَّاجر، نجمُ الدِّين أبو العباس.

روى عن أبيه. ومات في المحرَّم.

٢٣١- أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي، شهابُ الدِّين.

دمشقيٌّ جليلٌ. روى عن ابن اللَّتِّي، والسَّخَاوي. كتب عنه الطَّلَبة. ومات في ذي القَعْدة.

●- أحمد بن محمد الواعظ: هو زَيْن الدِّين كتاكت. يأتي في الكاف[1].

٢٣٢- أحمد بن هاشم، جمالُ الدِّين التَّفْليسيُّ.

تُوفي في شعبان.

٢٣٣- إبراهيم بن إسحاق بن المظفَّر، الشَّيخ بُرهان الدِّين أبو إسحاق المِصْريُّ الوَزِيريُّ المقرىء، من حارة الوزيرية بالقاهرة.

وُلد سنة تسع عشرة وست مئة وحَفِظَ «العنوان»، وقرأ بها - أعني القراءات - على التَّقي عبدالقوي بن مُغربل صاحب أبي الجُود سنة أربعين، وقرأ بعدة كُتُب على الكمال الضَّرير. وراحَ إلى الصَّعيد فقرأ على محمد بن محمد الفَصَّال، وقرأ بدمشق على عَلَم الدِّين القاسم، وعلى الكمال بن فارس. وعُنِيَ بالقراءات وأقرأها. وسمع الحديث، وسَمَّع ابنه إسحاق. قرأ عليه القراءات الشيخ أحمد الحَرَّاني، وابنه إسحاق، وغيرهما. وحج في هذه السنة فأدركه الأجل في الخامس والعشرين من ذي الحجة بين الحرمين. وكان قد سكن بدمشق من بعد سنة ستين.

٢٣٤- إبراهيم بن علي بن شاور، زين الدِّين القُرَشيُّ الطُّوخيُّ المِصْريُّ المقرىء المُجوِّد.

وُلد سنة اثنتين وست مئة، وقرأ القراءات. وتُوفي في شوَّال.

---

(١) الترجمة ٢٦٩.

٢٣٥- إسماعيل ابن الجمال أبي حَمْزة أحمد بن عُمر ابن الشَّيخ أبي عُمر المقدسيُّ، نجم الدِّين.

سمع من الشَّيخ الموفَّق، وموسى بن عبدالقادر.

تُوفي في شوَّال بجَمَّاعيل.

●- أيدكين: هو علاء الدِّين البُنْدقداري. يأتي في العين[١].

٢٣٦- أيوب بن أبي الزَّهر بن مَعَالي، مَجْد الدِّين الأنصاريُّ، ابن الخيسي.

رئيسٌ جليلٌ، سمع الكثير، وسَمَّع أولاده. وهو خال تقيِّ الدِّين محمد ابن الفاضلي. سمع من عَلَم الدِّين السَّخاوي، واليَلْداني، وجماعةٍ. روى عنه البِرْزالي فيما أظنُّ، وابن الخَبَّاز.

تُوفي في ربيع الآخر، وله ستون سنة.

٢٣٧- البُرْهانُ النَّسَفيُّ، هو أبو الفَضَائل محمد بن محمد بن محمد الحَنَفيُّ العلاَّمة صاحب التَّصَانيف الكلامية والخلافية، وله مقدمة مشهورة في الخلاف.

شاخَ وعُمِّر، وأقرأ الطَّلبة، وسار ذِكْره. مولده سنة ست مئة. وأجاز لعَلم الدِّين البِرْزالي في هذه السنة في شعبان من بغداد. ولم تَطُلْ أيامه بعد ذلك[٢]. بل تأخر إلى سنة سبع وثمانين وست مئة، فسيعاد[٣].

٢٣٨- حازم ابن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم، شيخُ البَلاَغة والأدب، هَنِيُّ الدِّين أبو الحسن الأنصاريُّ المغربيُّ.

تُوفي سنة أربعٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة؛ أرَّخه المَطَري من أهل قُرْطَاجَنَّة بالأندلس.

٢٣٩- حسن بن سُونج، المحدِّث أخو الشَّيْخ إسماعيل بن سُونج، وأخو صاحبنا الشَّيْخ حُسين. وأبوهم هو الحكيم محيي الدِّين إبراهيم بن أحمد بن سُونج الطبيب.

---

(١) الترجمة ٢٦٧.

(٢) أضاف المصنف هذه العبارة بأخرة.

(٣) في وفيات السنة المذكورة من هذه الطبقة (الترجمة ٤٧٦).

قرأ وكتب، وحَصَّلَ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد، وطبقتهم. ومات شابًّا. وكان يُلقَّب بالعماد.

تُوفي في شعبان. وكان فقيهًا بالشِّبْلية، من فُضَلائهم.

٢٤٠- الحسن بن محمد بن علي، نجم الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

خدم الأمير عِزَّ الدِّين أَيْبَك المُعظَّميُّ ثم الطَّواشي رشيد.

ثم وَلِيَ نَظَر بَعْلَبَكَّ بعد الكمال إبراهيم بن شِيث مُدَّةً. ثم عُزِل ولَزِمَ منزله بدمشق بدَرْب الفَرَّاش. وخرجَ مع الجَيْش لحصار المَرْقَب، فتُوفي بنواحي حِمْص. وكان من قُدماء رُماة البُنْدُق. وقد جاوَزَ السَّبعين[1].

٢٤١- الحسن بن مسعود بن محمد، خطيب جامع بلْهيقا.

قرأتُ بخطِّ الفَرَضي: مولده في سنة خمس عشرة وست مئة، ومات في سابع عشر ربيع الأول.

٢٤٢- الحسن الرُّوميُّ، شيخ الشُّيوخ بالقاهرة.

تُوفي في أواخر العام، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب بدمشق. ووَلِيَ المَشْيخة بعده الأيْكي.

٢٤٣- الحُسين بن علي بن أبي بكر بن يونس، أبو عبدالله ابن الخَلاَّل، أخو شيخنا بدر الدِّين حسن.

روى عن ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وجعفر. وتُوفي بقُوص كَهْلاً.

٢٤٤- الحُسين بن هُمَام، العَدلُ الأجلُّ أبو عبدالله ابن البيَّاع القُرَشيُّ.

تُوفي بمِصْر في صفر، ووُلد بدَلاَص سنة إحدى وست مئة. حدَّث عن ابن باقا. وتُوفي أخوه سنة خمسٍ وتسعين.

٢٤٥- خليل بن يوسف بن خليل العَدَويُّ.

روى عن أبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، والحافظ النَّشْتَبْري. وُلد بإربل سنة سبع وست مئة. وكان يُعرف بابن الفَحَّام. وكان له أصحاب وفُقراء بدمشق.

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٤-٢٦٥.

تُوفي في صَفَر. سمع منه البِرْزالي[1]، والطَّلَبة. رحمه الله.

٢٤٦- داود بن يحيى بن كامل، القاضي عماد الدِّين القُرَشيُّ الحنفيُّ البُصْرَويُّ، والد العلاَّمة نجم الدِّين القَحْفازي.

وَلِيَ تَدْريس العِزِّية بالكجك[2]، وناب في القضاء. وروى الحديث عن أبي القاسم بن صَصْرَى فيما قيل، وعن أبي إسحاق الصَّرِيْفيني، وعبدالرحمن ابن النصولي. وناب عن القاضي مَجْد الدِّين ابن العَدِيم.

وكان إمامًا، مُحقِّقًا، صالحًا. وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، ومات في نصف شعبان.

والعزية كانت دارًا لابن منقذ. وكان عماد الدِّين من بقايا أصحاب الحَصِيري شيخ الحنفية.

٢٤٧- رمضان بن وَفَاء، الخطيب أبو الوَفَاء الهَمَذانيُّ.

كتب عنه ابن الفُوَطي في الإجازات، وأرَّخ موته في ربيع الآخر.

٢٤٨- ستُّ العَرَب بنت يحيى بن قايماز، أُمُّ الخير الدِّمشقية.

سمعت من مَوْلاهم التَّاج الكِنْدي. وحضرت على ابن طَبَرْزَد. وسمع منها الكبار، وأجازت لنا مَرْوِيَّاتها[3]. ولها إجازة من المؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٍ. روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[4]، وجماعةٌ. سألتُ عنها المِزِّي، فقال: شيخةٌ جليلةٌ، كثيرةُ السَّماع، سَمِعت من ابن طَبَرْزَد «الغَيْلانيات»، وغيرها. وحدَّثت سنين كثيرةً.

قلتُ: وُلدت في ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين، وتُوفيت في التاسع والعشرين من المحرَّم.

٢٤٩- سعيد بن علي بن سعيد، العلاَّمة رشيد الدِّين أبو محمد البُصْرَاويُّ الحَنَفيُّ، مُدرِّس الشِّبْلية.

كان إمامًا، مُفْتيًا، مُدرِّسًا، بصيرًا بالمذهب، جَيِّدَ العربية، متينَ الدِّيانة،

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٠.

(٢) هكذا بخط المؤلف، ويقال فيها: «الكشك» بالشين المعجمة بدل الجيم.

(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٨٨.

(٤) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٢٠.

شديدَ الوَرَع. عُرض عليه القضاء أو ذُكِر له فامتنع.

قال شمس الدِّين ابن أبي الفتح: سمعتُ غيرَ واحدٍ يقول: لم يُخلِّف الرَّشيد سعيد بعده في المذهب مثله. وكان خبيرًا بالنَّحْو، وكانت له يدٌ طُولَى في النَّظْم والنَّثْر، ومن شِعْره:

استجرِ دَمْعك ما استطعتَ معينا فعساهُ يَمْحو ما جنيتَ سِنينا
أَنَسِيتَ أيام البَطَالة والهَوَى أيامَ كنتَ لذي الضَّلال قَرينا[1]

تُوفي الرَّشيد سعيد في شعبان في آخر الكهولة. كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي[2].

٢٥٠- الصَّائن، أبو عبدالله البَصْريُّ المقرىء الضَّرير نزيل الرُّوم ومقرئها.

قرأ القراءات وجَوَّدها، وبرع في معرفتها. وقدم دمشق فقرأ للسَّبعة على المُنْتجب الهَمَذاني. وكان عارفًا بمذهب الشَّافعي. أضرَّ في أثناء عُمُره، ودخل الرُّومَ وقد شاخ، فقرأ عليه طائفةٌ؛ منهم الشَّيخ وحيد الدِّين المقرىء إمام الكَلاَّسة، ورأيتُهُ يَصِفُه ويُثني على عِلْمه ودينه، وقال لي: تُوفي في هذه السنة، وفيها قَدِمتُ الشَّام. وقال: اسمه محمد.

٢٥١- طَي بنُ مُصَبِّح البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح.

حدَّث عن البهاء عبدالرحمن. أخذ عنه ابن أبي الفَتْح، والبِرْزالي[3]، وغيرهما، ومات في ذي الحجة.

٢٥٢- عبدالله، الملك المسعود جلال الدِّين وَلَد السُّلْطان الملك الصَّالح إسماعيل ابن الملك العادل.

كان من أجمل الناس صورة، وكان مُحْتشِمًا، نبيلاً، حَسَنَ الأخلاق.

تُوفي كَهْلاً بقَرْيةٍ بالمَرْج، ودُفِن بتُرْبة عمه الأمجد عباس في نصف جُمادى الآخرة[4].

---

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٨.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٢-١٢٣.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٣.
(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٨-٢٦٩.

٢٥٣- عبدالله ابن الإمام ناصح الدِّين عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبليِّ، زين الدِّين أبو بكر الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وسمع بالمَوْصل من عبدالمحسن بن عبدالله الطُّوسي. وبدمشق من أبي محمد ابن البُنِّ، والقزْويني. وببغداد من عبدالسَّلام الدَّاهري. وطال عُمُرُه وعلا سنده، وعاش ثمانين سنة. وأجاز له من أصفهان عفيفة الفارفانية، وجماعةٌ. وأجاز له من العراق أبو الفتح المَنْدائي. روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعة. ومات في شوَّال، رحمه الله.

٢٥٤- عبدالله بن محمد بن محمد ابن المُجاهد القوَّاس.

روى عن الشَّيخ الموفَّق، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعةٍ. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي[2]، والطلبة. ومات في ذي القَعْدة. وهو أخو شيخنا أحمد ابن المُجاهد، وهو لَقَبٌ لأبيهما. روى عن يحيى الثَّقفي.

٢٥٥- عبدالحميد بن أحمد المَنْبِجيُّ، القاضي مَجد الدِّين الملوحيُّ قاضي بيْسان، وزوج أخت الشيخ علي ابن العطار.

توفي بعجلون.

٢٥٦- عبدالحميد بن فخار بن مَعَدٍّ، الشَّيخ جلال الدِّين أبو القاسم المُوسَويُّ الحُسَيْنيُّ الأديب النَّسَّابة.

سمع من عبدالعزيز ابن الأخضر، وغيرِه.

مات في تاسع شَوَّال ببغداد. وقال ابن الفُوَطي: مات في سابع عشره، سمعتُ منه.

٢٥٧- عبدالرحمن بن عباس بن محمد بن عنان، الشَّيخ الصَّالح أبو الفَرَج الدمشقيُّ الخَبَّاز زَوْج جَدَّتي.

كان رجلاً صالحًا، خَيِّرًا، تاليًا لكتاب الله. له بيت وفُرْنٌ بحِكْر العُنابة، وكنتُ أفرح بالمبيت عنده للفُرْجة على العَسْكر وغير ذلك. روى عن ابن الزَّبيدي، والفَخْر الإربِلي، والضِّياء المقدسي. قال ابن أبي الفتح: هو ابن عمِّ والدتي. وذكر أنه سمع منه «الثلاثيات».

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٣.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٤.

قلتُ: سمع منه البِرْزالي[1]، وغيره. وتُوفي بقرية السَّمُّوقة من الغُوطة في نصف رَجَب. وكان من أبناء السَّبعين، وبَقِيَ في صُحبة أُمِّ أبي ثلاثين سنة، ثم تُوفيت بعد وفاة جدِّي لأُمِّي، فتزوَّجَ بجَدَّتي لأُمِّي.

٢٥٨- عبدالرحمن بن عُمر بن أبي القاسم، العلامة نورُ الدِّين البصريُّ العَبْدلِيَّانيُّ[2]؛ منسوبٌ إلى قرية عَبْدلِيَّان.

دَرَّسَ للحنابلة بالبَشِيرية مدةً، ثم دَرَّسَ بالمُستنصرية بعد ابن عكبر. وله تصانيف منها: كتاب «جامع العلوم في التَّفسير»، وكتاب «الحاوي» في الفقه، وكتاب «الكافي في شَرْح الخِرَقي»، و«الشَّافي في المذهب». وله طريقة في علم الخلاف.

عاش ستِّين سنة. وكان يُلقَّب بمَلَك المَوْت.

مات ليلة عيد الفِطْر.

٢٥٩- عبدالرحمن ابن الشَّيخ أبي القاسم الحُواريُّ.

تُوفي في شوَّال، وكان رجلاً صالحًا خَلَفَ أباه في المَشْيخة.

٢٦٠- عبدالمنعم بن محمد بن أبي جعفر بن عَرَنْدة[3]، أبو الفَرَج البغداديُّ الحَلْبيُّ؛ والحَلْبة شرقي بغداد.

كان ثقةً، جليلاً، حنبليَّ المذهب. وُلد سنة تسعٍ وست مئة، وسمع أحمد بن صِرْما، وعلي بن إدريس الزَّاهد.

روى عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: تُوفي في ربيع الأول.

سمع «الجزء القادري» من ابن إدريس. وأجاز لحفيد الكازروني، وللبِرْزالي.

٢٦١- عُبيدالله بن محمد ابن الشرف أحمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الشمس المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة، وسمع من كريمة والضِّياء، وأُحضِر على جعفر. وتفَقَّه، ودَرَّسَ، وأعاد، وقرأ بنفسه الكثير، وسمَّعَ أولاده. وكان

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢١.

(٢) قيده المصنف بخطه بكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف.

(٣) الضبط من خط المصنف.

كَيِّسًا، فاضلاً، مُحبَّبًا إلى الناس، ذا ثَرْوة ودينٍ وتودُّدٍ. وكان الشيخ شمس الدِّين يحبُّهُ ويفضِّله على سائر أهله، رحمه الله.

تُوفي بجَمَّاعيل في الثامن والعشرين من شعبان. وقد سمع منه البِرْزالي، وغيره. وصنَّف في الأحكام إلى الحج فأتقن ذلك[1].

٢٦٢- عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان، أبو عَمْرو البَعْلَبَكِّيُّ التَّاجر.

كان ثقةً، صالحًا. روى عن البهاء عبدالرحمن. وتُوفي في صفر. سمع منه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعةٌ[2].

٢٦٣- علي بن بَلَبَان، المحدِّث علاء الدِّين أبو القاسم المقدسيُّ النَّاصريُّ الكَرَكيُّ المُشْرِف.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع ببغداد من أبي الحسن القَطِيعي، وابن السَّبَّاك، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطي، وطبقتهم. وبدمشق من جعفر الهَمْداني، وكريمة، وهذه الطبقة. وبمِصْر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلَفي. وعُنِيَ بالحديث، وسمع الكثير، وحَصَّلَ الأجزاء، وانتخب وخرَّجَ لنفسه وللنَّاس، وروى الكثير من مَسْموعاته. وكان مُنقطعًا إلى هذا الفَنِّ مُغْرى به. ولم يكن مُبرِّزًا فيه ولا مُتْقِنًا له. وله غَلطات وأوهام. خرَّجَ للشَّيخ شمس الدِّين «مَشْيخة»، وللتَّاج ابن الحُبُوبي «مَشْيخةً» كبيرةً، وللفخر ابن البخاري «مَشْيخةً»، ولنفسه «الموافقات». وكان جُنْديًّا ثم تركها، ورُتِّبَ مُشْرِفًا للجامع الأموي. وكان يحضر مدارس الحنفية ويؤمُّ بمسجد الماشلِّي.

سمع منه شيخُنا ابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي[3]، وأبو القاسم بن حبيب، وشهاب الدِّين ابن المَجْد الشَّافعي، وأبو عبدالله ابن الصيرفي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وله شِعْرٌ حَسَنٌ ومدائح، وكان خَيِّرًا، مُتواضعًا، مُتودِّدًا، يستعينُ بالطَّلَبة على ما يُخَرِّجه.

تُوفي ليلة أول رمضان، ودُفن بمَقْبرة باب الصَّغير[4]. وقد أجاز لي

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٥ (الترجمة ٣٣١)، وينظر المقتفي ١/ الورقة ١٢٦ حيث ترجمه في تلك السنة.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٢.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٩.

مَرْوِيَّاته[1].

٢٦٤- علي بن عبدالعزيز بن علي بن جابر، الفقيه الأديب البارع تقيُّ الدِّين القرشيُّ البغداديُّ الشاعر المعروف بابن المغربي.

صاحب تلك القصيدة السَّائرة التي أولها:

يا دَبْدبة تَدَبْدَبي أنا علي ابن المغربي[2]

مات ببغداد فيما وَرَّخه ابن الفُوَطي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وثمانين، قال: وقد اعتنى الفقيه قِوَامُ الدِّين الحنفيُّ بجمع ديوانه.

٢٦٥- علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن، الشيخ علاء الدِّين أبو الحسن البكْريُّ المَرَّاكُشيُّ الكاتب.

وُلد سنة ست عشرة وست مئة بدمشق، وسمع أبا صادق بن صَبَّاح، وابن الزبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن أخي أبي البيان، والحُسين بن إبراهيم بن مَسْلَمَة. وروى «صحيح البخاري». وكان ذا رواء ووَقَار وخِبْرة بأمور الدِّيوان والحساب بحيث يُرجع إلى قوله في ذلك.

وَلِيَ نَظَر المارِسْتان النُّوري مدةً. ثم وَلِيَ نَظَر الدَّواوين. وكان تَرْكُ ذلك أَوْلَى به لأنه كان مُتواضعًا صالحًا، له وِرْدٌ بين العِشائين، وكان يركب الحِمَار ويأتي الدِّيوان.

سمع منه غير واحد. وأجاز لي حديثه[3]، ومات في جُمادى الأولى، وعمل نظر البيمارستان النوري مدة بلا جامكية، كان غنيًا.

٢٦٦- علي بن محمد بن ميكائيل، نفيسُ الدِّين، وكيل الصَّاحب شمس الدِّين الجوَيْنيُّ.

صَحِبَ السُّهْرَوَرْدي، وسمع منه كتاب «العوارف». كتب عنه ابن الفُوَطي بمَرَاغة، قال: ومات بالمَوْصل في شهر المحرَّم سنة أربع.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٢.

(٢) هي قصيدة طويلة تنيف على المئتين ذكر الصلاح الصفدي أنه ساقها كاملة في كتابه «التذكرة» (الوافي ٢١/ ٢٤٧).

(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٤٩-٥٠.

٢٦٧- علاء الدِّين البُنْدُقْدار، الأمير الذي يُنسب إليه السُّلْطان رُكْن الدِّين بَيْبَرس البُنْدُقْداري.

كان من كبار الأُمراء الصَّالحية. وكان عاقلاً ساكنًا. تُوفي في جُمادى الأولى بالقاهرة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب.

كان مملوكًا لجمال الدِّين ابن يَغْمور، ثمَّ صارَ للسَّلْطان نجم الدِّين أيوب فجعله بُنْدُقْداره. وعنه انتقل الظاهر إلى نجم الدِّين لما حَبَسَه واحتاط على مَوْجوده. ولما آل المُلْك إلى الظَّاهر كان يحترمه ويرى له حقَّ التَّرْبية. وكان هو يبالغ في النُّصْح والخِدْمة للظَّاهر ويفرح به وهو الذي انتزع الشَّام للظَّاهر من الحَلبي.

قال ابن اليُونيني[1]: ورافقني من مَصْر إلى دمشق، فرأيت من مكارمه وحُسن تربيته ما لا مَزِيد عليه. وتُوفي بالقاهرة، وقد ناهَزَ السَّبعين.

٢٦٨- كافور الطَّوَاشيُّ، الأمير شِبْل الدَّولة أبو المِسْك الصَّوابيُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ الصَّفَويُّ، خَزْنَدَار خزانة الشَّام.

وُلد سنة بضع وست مئة ظنًا. وسمع من السَّخَاوي، وابن قُمَيْرة، وبمِصْر من عبدالوهَّاب بن رَوَاج، وغير واحد. وكان دَيِّنًا، عاقلاً، خيِّرًا، يحبُّ العِلْم وأهلَه، ويُعْجبه السَّماع والرِّواية. كتب عنه جماعةُ الطَّلَبة. وحدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

تُوفي ليلةَ أول رمضان كابن بَلَبَان بقَلْعة دمشق، وقد نَيَّف على الثَّمانين، رحمه الله[2].

٢٦٩- كتاكت، الواعظ زينُ الدِّين أحمد بن محمد الأندلسيُّ الإشبيليُّ الأصل المِصْريُّ.

وُلد بتِنِّيس سنة خمس وست مئة. وكان رأسًا في الوَعْظ، حُفَظَةً للأخبار، وله نَظْمٌ جَيِّدٌ. وعلى وَعْظه رُوح.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢-٢٦٣، وليس فيه النص على مرافقته، وينظر إن كان التحقيق جيدًا.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠.

تُوفي بالقاهرة، في ثالث عشر ربيع الأول[1].

٢٧٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن شَدَّاد، الرَّئيس المُنْشِىء عِزُّ الدِّين أبو عبدالله الأنصاريُّ الحَلَبيُّ الكاتب.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة بحلب. وكان أديبًا فاضلاً، حَسَنَ المُحاضرة. صنَّفَ «تاريخًا» لحلب، وسيرة للسلطان الملك الظَّاهر الصالحي وكان من خواصِّ السُّلْطان الملك النَّاصر يوسف. ذهب في الرُّسْلية عنه إلى هولاكو وإلى غيره، ثم سكن الدِّيار المِصْرية بعد أَخْذ حلب. وكان ذا مكانةٍ وحُرْمةٍ عند الملك الظَّاهر والملك المنصور. وله توصُّلٌ ومُداخلة، وفيه تودُّدٌ ومُروءةٌ ومُسارعةٌ لقضاء حوائج النَّاس. وقد روى شيئًا، وسمع منه المِصْريون.

تُوفي في سابع عاشر صفر، ودُفن بسَفْح المُقطَّم. وعُرِضت عليه الوزارة زمن الملك السَّعيد فامتنع، وكان معلومه في الشهر ألف درهم، وله حُرمةٌ تامَّةٌ ورأيٌ[2].

٢٧١- محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمُحسن، أبو بكر ابن الحافظ أبي الطَّاهر ابن الأنماطيِّ، المِصْريُّ ثم الدِّمشقيُّ نزيلُ القاهرة.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ حَسَنٌ من أولاد المحدِّثين. سمَّعه أبوه الكثير من أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وأبي البركات بن مُلاعب، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني في آخرين. وأجاز له عبدالعزيز ابن الأخضر، والمؤيَّد الطُّوسي، وخَلْقٌ يطول ذِكْرهم. وحدَّث بكثير من مَرْوِيَّاته. وكان سَهْلاً في الرِّواية، سمعنا منه كثيرًا بالقاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان قد لَفَّقَ له أبوه سماع جميع «تاريخ ابن عساكر»، وهممتُ بقراءته عليه وكلَّمْتُهُ في ذلك ففرحَ وأجابَ، ثم تَرَكتُهُ لطُوله.

قلتُ: وقد سمع منه عامة الطَّلَبة بمِصْر، وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدِّث بها لكون الأصول بدمشق. وتُوفي في اول ذي الحجة بالقاهرة. ووُلد سنة تسع

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩-٢٦٢.

(٢) سيأتي باسم محمد بن علي بن إبراهيم (الترجمة ٢٨٢)، وينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠-٢٧١.

وست مئة.

وقد حدَّث بدمشق سنة ثمانٍ وستين، وسمع منه بقراءة ابن نفيس شيخنا ابن تَيْمِيَّة، وأخواه عبدالرحمن وعبدالله خَضِر، وشهاب الدِّين ابن المَجْد عبدالله، ومحمد وإبراهيم ابنا الوجيه ابن مُنَجَّى، وآخرون.

٢٧٢- محمد بن إياز، الأمير الكبير ناصرُ الدِّين ابن الأمير افتخار الدِّين الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

وَلِيَ ولاية دمشق بعد موت الافتخار والده، وأُضيف إليه شَدُّ الأوقاف والنَّظر فيها استقلالاً. وكان نائب السَّلْطنة لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه. وله المَكَانة العالية عند الملك الظَّاهر، وكَلِمتُه مسموعة في سائر الدَّولة. وكان ذا عَقْلٍ ورأي وذكاءٍ، وخِبْرةٍ بالأمور. وكان مليحَ الخطِّ، جَيِّدَ الفَضِيلة، كثيرَ المَكَارم والفُتُوَّة.

قال الشَّيخ قُطْب الدِّين[1]: كان يكتب خطًا منسوبًا، رأيتُهُ يكتب وهو ينظر إلى جهةٍ أخرى. قال: وكان كثيرَ المَكَارم والسَّتْر وقضاء حوائج الناس، يصلحُ لكل شيء. سمعتُ بعض الأمراء يقول: والله يصلحُ لوزارة بغداد في زمن الخُلفاء، ولا يقوم غيره مقامه. ثم استعفى من ولاية البلد فأُجيب. ثم وَلاَّه السُّلْطان الملك المنصور نيابة حِمْص فتوجَّهَ على كُرْهٍ فلم تَطُلْ مدته بها، وتُوفي ليلة نصف شعبان بها، فنُقل إلى دمشق ودُفن بتُرْبة الشَّيخ أبي عُمر ولم يبلغ الستين. وقد سمع الحديث الكثير.

وما أظنُّه حدَّث.

٢٧٣- محمد بن حاتم بن هبة الله بن خَلَف، شَرَف الدِّين الدَّلاَصيُّ الأنصاريُّ.

حدَّث عن عبدالعزيز بن باقا. ومات في شوَّال بمِصْر.

٢٧٤- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد، الشَّيخ شَرَف الدِّين الإخميميُّ الزَّاهد.

روى «جزء ابن نُجَيْد»، عن ابن طَلْحة النَّصِيبي؛ سمعه منه الشَّيخ تقيُّ الدِّين ابن تَيْمِيَّة، والبِرْزالي. وكان كثيرَ التَّعبُّد والاجتهاد، وللنَّاس فيه حُسْن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٥-٢٧٦.

اعتقاد. وبعض النَّاس كان يَنْسِبُه إلى التَّصنُّع. وكان يُفتح عليه بأشياء من الأُمراء والأكابر، فإذا قُوبل بقَدَرٍ يسير لا يقبله.

وفي الجُمْلة كان جليلَ القَدْر، مَهيبًا، حَسَنَ السَّمْت، حُلْوَ الكلام. وهو الذي ذكره كمال الدِّين محمد بن طَلْحة في تصنيفه في عِلْم الحروف، فذكرَ أنَّ الشَّيخ محمدًا رأى عليًّا رضي الله عنه، فأراه دائرة الحروف.

وبمثل هذا تكلَّم فيه بعض الأئمة، فإن الدُّخول في عِلْم الحروف ينافي طريقة السَّلَف، وهو في شِقٍّ، وما جاء الرسول ﷺ في شِقٍّ. وهو مما حَرَّمه الله بقوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف ٣٣]. وقال النَّبي ﷺ: «إيَّاكم والظَّنَّ فإن الظَّنَّ أكذبُ الحديث»[١]. وعِلْم الحروف يشبه الكهانة والنُّجوم، لا بل هو شَرٌّ منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا.

تُوفي الشَّيخ محمد الإخميمي بزاويته بقاسِيون، وغَسَّله الشيخ فخر الدِّين ابن عِزِّ القضاة، والشَّيخ بُرْهان الدِّين الإسكندرانيُّ، والشَّيخ شَرَف الدِّين الفَزَاري، وازدحم الناس على نَعْشه. وكان على جنازته سُكون وهَيْبةٌ، وذلك في جُمادى الأولى. تعلَّلَ مدةً، وقد زارَهُ الصَّاحب تاج الدِّين ابن حِنَّى، فدفع إليه أربعة آلاف دينار.

وكان أسمرَ، طويلاً، نحيفًا، مَهيبًا، ابتلي بوجع ظَهْره زمانًا وما تداوى، وكان صديقًا للشيخ يوسف الفقاعي مدةً، ثم وقع بينهما وتهاجرا[٢].

٢٧٥- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سِنَان، أبو عبدالله الحَبْليُّ المِصْريُّ الخِرَقيُّ والده الكُتُبيُّ المقرىء راوي «السِّيرة» عن عبدالقوي ابن الجَبَّاب.

كان مَوْجودًا في هذه السَّنة. قرأ عليه شيخنا المِزِّي «السِّيرة»، وذكره البِرْزالي في «شيوخه» بالإجازة.

والحَبْلي مُستفادٌ مع الحُبُلي، والخُتُّلي، والجبُّلي، والجِيْلي، والجَبَلي. وحَبْلَة: مكان باليمن منه صاحبنا علي بن مَنْصور.

---

(١) حديث صحيح. أخرجه البخاري ٧/ ٢٤، ٨/ ٢٣، ومسلم ٨/ ١٠، وغيرهما من حديث أبي هريرة. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٩٨٨).

(٢) جل الترجمة من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧١-٢٧٤.

وسمع منه أيضًا ابن سامة، وأبو عبدالله بن نُبَاتة. وسماعه للسِّيرة في سنة ثمانٍ وست مئة. ومولده في رمضان سنة سبع وتسعين.

٢٧٦- محمد بن طَيْبرس، أبو عبدالله السُّنْقُريُّ البَغْداديُّ الصُّوفيُّ.

روى عن ابن رُوزبة، وابن اللَّتِّي. ومات في جُمادى الآخرة.

٢٧٧- محمَّد بن عامر بن أبي بكر، أبو عبدالله الغُسُوليُّ الصَّالحيُّ المقرىء.

شيخٌ صالحٌ، متواضعٌ، مُتعفِّفٌ، خَيِّرٌ. روى عن ابن مُلاعب، والشَّيخ الموفَّق، وابن راجح، وغيرهم. روى عنه ابن الخَبَّاز، وسائرُ الطَّلَبة. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وقد قارَبَ الثَّمانين. وهو صاحب الميعاد المَشْهور عشية السُّبُوت. وكان يَعِظُ عقيب الخَتْم ثم يدعو.

قال الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه»: كان يجمع النَّاس للخَتْم في قبر الست وقبر سعد وكان طويلاً، حَسَنَ الشَّكْل. قال: ثم إنه ابتدع بِدْعةً سَيِّئةً كَرِهتُهُ عليها؛ جعل يقرأ خَتْمةً ويهديها للنَّبي ﷺ، وخَتْمةً يهديها لإبراهيم الخليل، والله يسامحه.

قلتُ: أصل المسألة، وهو إهداء ثواب التِّلاوة، فيه نزاع.

٢٧٨- محمد بن عبدالله بن بركات بن إبراهيم، الكمال ابن الخُشُوعيِّ، والد شيخنا علي.

حدَّث وكتب في الإجازات. ومات في شوَّال كَهْلاً. وحدَّث عن عَمِّه إبراهيم.

٢٧٩- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسن ابن الدَّجاجية، العَدْل نجم الدِّين الصَّالحيُّ.

تُوفي ببُسْتانه. وقد سمع من أبيه، وابن صَبَّاح، وأبي نَصْر ابن الشِّيرازي. أخذ عنه عَلَم الدِّين[1] وغيرُه. ومات في جُمادى الآخرة؛ شَيَّعه قاضي القضاة، وخَلَّفَ أملاكًا.

٢٨٠- محمد بن عبدالغني بن ظافر، جمال الدِّين ابن الشِّيْرَجيِّ، الإسكندرانيُّ الشَّافعيُّ المؤدِّب.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢١.

عُمِّرَ دَهْرًا طويلاً، فإنه وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من ابن البَنَّاء «جامع التِّرْمِذي»، ومن ابن المُفضَّل. أجاز للبِرْزالي، وقال: تُوفي سنة أربعٍ وثمانين تقريبًا.

٢٨١- محمد بن عثمان بن علي الرُّوميُّ، الشيخ شَرَف الدِّين ابن الشَّيخ القُدْوة الزَّاهد عثمان، صاحب الزَّاوية التي بسَفْح قاسِيون.

كان صالحًا، زاهدًا، فقيرًا، واسعَ الصَّدْر، كريمًا، جَوَادًا، لطيفًا، متواضعًا، كَيِّسًا، لا يدَّخر شيئًا أصلاً، بل يُنفق ما يُفتح عليه به. وكان لا يكاد يتردَّدُ إلى أحدٍ، ويعمل السَّماعات، ويصعد إليه الخَلْق الكثير من الفُقراء والعوامِّ فيرقص سائر السَّماع، ويخلع جميع ما عليه على المَغَاني، ويبقى باللِّباس فقط. وقد حضر حصار المَرْقَب، ثم عاد إلى دمشق، فتُوفي عَقِيب قدومه بأيام في العشرين من جُمادى الأولى، وهو في عَشْر الثَّمانين[1].

٢٨٢- محمد بن علي بن إبراهيم بن شَدَّاد، العلاَّمة المُنْشىء عِزُّ الدِّين الحلبيُّ.

له فَضْلٌ وجلالةٌ. صاحب «سيرة الملك الظَّاهر».

تُوفي بمِصْر في صفر، من أبناء السَّبعين، له فضل وجلالة[2].

٢٨٣- محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف، العلاَّمة رضيُّ الدِّين أبو عبدالله الأنصاريُّ الشَّاطبيُّ اللُّغَويُّ.

وُلد ببَلَنْسية سنة إحدى وست مئة. وروى عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وبهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي. وتُوفي في يوم الجُمُعة الثاني والعشرين من جُمادى الأولى بالقاهرة.

وكان عالي الإسناد في القرآن؛ فإنه قرأ لوَرْش على الشَّيخ المُعَمَّر محمد ابن أحمد بن مسعود الأَزْدي الشَّاطبي صاحب ابن هُذَيْل سنة بضع وعشرين وست مئة. وسمع منه كتاب «التَّلْخيص» لأبي عَمْرو الدَّاني في قراءة وَرْش.

كان رضيُّ الدِّين إمامَ عَصْره في اللُّغة، تصدَّر بالقاهرة وأخذ النَّاس عنه؛ روى عنه أبو حَيَّان، وسَعْد الدِّين الحارثي، وأبو الحُسين اليُونيني، والمِزِّي،

---

(١) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٢) تقدم باسم محمد بن إبراهيم بن علي (الترجمة ٢٧٠).

وابن مُنَيَّر الحلبي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وآخرون.

ذكر لي ابن حَرَمي الفَرَضي، عن أبي حَيَّان النَّحْوي، عن الرَّضي الشَّاطبي، قال: أعرفُ اللُّغة على قِسْمين: قِسْم أعرف معناها وشاهِدَها، وقِسْم أعرف كيف أنطق بها فقط.

وسمعتُ شيخنا أبا الحُسين[1] ببَعْلَبَكَّ يقول: سألتُ شيخنا العلاَّمة رضيَّ الدِّين الشَّاطبي عما ذكره أبو عُمر الزَّاهد في كتابه «ياقوتة الصِّراط» عند قوله عزَّ وجل: ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء ١١٩] قال: يعني الإخصاء. قلتُ له: هل تعرف الإخصاء بمعنى الخصاء؟ قال: لا أعرف أحدًا ذكره إلا أنني أحفظ بيتين لأهل الإندلس، قال: وهم يُسَمُّون القِطَّ قطوسًا، وأنشدني البيتين، وهما:

عجائبُ الدَّهْرِ شتَّى لا يُحاط بها ... منها سَماعٌ ومنها في القَراطيس
وإنَّ أعجبَ ما جاء الزَّمانُ بهِ ... فارٌ بحِمْصَ لإخصاء القطاطيسِ

قلتُ: هذه حِمْص الأندلس، وهي معروفة[2].

٢٨٤- محمد بن يحيى بن تَمَّام، الرَّئيس شمس الدِّين ابن عماد الدِّين ابن الحِمْيريِّ، الدِّمشقيُّ العَدْل.

تُوفي بالمِزَّة في جُمادى الآخرة.

٢٨٥- محمد بن يعقوب بن علي، المَوْلى مُجِير الدِّين ابن تميم.

سكن حَمَاة، وخدم الملك المنصور. وكان جُنديًا مُحْتشِمًا، شجاعًا، مَطْبوعًا، كريمَ الأخلاق، بديعَ النَّظْم.

تُوفي بحَمَاة في هذا العام.

ومن شِعْره:

كم فارسٍ صاحَبْتُهُ يوم الوَغَى ... وتركتُهُ إذْ خانَه إقدامُهُ
حتَّى بلغتُ بحدِّ سَيْفي موضعًا ... في الحَرْب لم تبلُغْ إليه سِهَامُهُ[3]

وله:

---

(١) يعني: اليونيني.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٦-٢٧٧.
(٣) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٧.

دَعْني أُخاطِرُ في الحروبِ بمُهْجتي إمـا أمـوتُ بهـا وإمـا أُرزقُ
فسَـوادُ عَيْشـي لا أراه أبيضًـا إلا إذا احمـرَّ السِّنـان الأزرقُ[1]

وله:

رَعَى اللهُ وادي النَّيْربَيْن فإنني قضيتُ بـه يـومًـا لـذيـذًا مـن العُمـرِ
دَرَى أنني قـد جئتُـهُ مُتنـزِّهًـا فمـدَّ لأثـوابـي بسـاطًـا مـن الـزَّهـرِ
وأخدمني الماءَ القُراحَ فحيْثُما سنَحت رأيتُ الماءَ في خِدْمتي يجري[2]

وله:

لِم لا أهيمُ إلى الرِّياضِ وزَهْره وأُقيـم منـه تحـت ظـلٍّ ضـافـي
والغُصْـن يَلْقـانـي بثَغْـرٍ بـاسـمٍ والمـاءُ يَلْقـانـي بقلـبٍ صـافـي[3]

وله:

العَفْـوُ مَسْتَحْسَـنٌ مـن غيـر مُقْتـدِر فكيـف مَـن لـم يـزل يعفـو إذا قـدرا
والعبـدُ فهـو فقيـرٌ مـا لَـهُ أحـدٌ سِوَاك فاصْفَحْ ولا تُشَمِّتْ بيَ الفُقَرا

وله:

ولم أنسَ قولَ الورد والنَّار قد سَطَتْ عليـه فـأمسـى دَمْعـه يتحـدَّرُ
ترفَّقْ فما هذي دُمُوعي التي ترى ولكنهـا روحـي تـذوب فتقطـرُ

وله:

حـاذر أصـابـعَ مـن ظَلَمْـت فـإنهـا تـدعـو بقلـبٍ فـي الـدُّجَـى مَكْسـورِ
فـالـوردُ مـا ألقـاه فـي نـار الغَضَـا إلا دُعـاء أصـابـعِ المنثـورِ

وله:

مـا احمـرَّ وجـهُ الـورد إلا إذ غـدا المنثـورُ يلطـم وَجْهَـهُ بكُفُـوفـه

ومثله:

ومُـذْ قلـتُ للمنثـور إنـي مُفَضِّـلٌ على حُسْنِك الورد الذي جلَّ عن شَبْهِ
تلـوَّن مـن قـولـي وزاد اصْفـرارُهُ وفتـح كَفَّيْـه وأومـى علـى وَجْهِـي

---

(١) كذلك.
(٢) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٩.
(٣) كذلك.

وله مَرْثيةٌ بديعةٌ أولها:

فؤادٌ على فَقْد الحبيب له وَقْدُ وأجفانُ عينٍ ما لها بالكَرَى عَهْدُ
وجسمٌ بَرَاه لاعجُ الحُزْنِ والجَوَى فما فيه إلا الرُّوحُ والعَظْمُ والجِلْدُ

منها:

فيا قبره ألا رَفقْتَ بجسمه فقد كان يُدْميه إذا مَسَّهُ البُرْدُ
وألاَ كشفتَ التُّرْب عن حُسْن وجهه فقد كان وجهًا يُخْجِل البدرَ إذْ يبدو

وله:

يا مَن تلوَّنَ في الوداد ولم أزَلْ أبدًا بحُسْن وداده أتمسَّكُ
الماءُ منه حياتُنا وسرورنا وإذا تلوَّنَ أو تغيَّرَ يُتْرَكُ

وله:

مبارز الدِّين يامن جُود راحتِهِ وفَضْله في الورى يُربي على السُّحُبِ
عندي طريفية شَهْباء تحسبها للحُسْن قد لَبِست ثوبًا من الشُّهُبِ
لم تَرْضَ بَعْلاً هلال الأُفْق من صَلَفٍ ولا نجوم الثُّرَيَّا موضع اللَّبَبِ
كم مرةٍ تركت ريح الشِّمال وقد جاءت تُسابقُها في غاية التَّعَبِ
كريمة تُسْنِد الأعرابُ نِسْبتَها إلى جياد تميم سادة العَرَبِ
رأت جوادك في المَيْدان معترضًا يزهُو على الخَيْل في التَّقريب والخَبَبِ
جاءته خاطبةً لما انثنى وله أصْلٌ يُمَاثلها في عِزَّة النَّسَبِ
وقد رأته لها كفُوًا ولو خَطَبَتْ طرْفًا سواه رآها أشرف الرُّتَبِ
فاحذَرْ تضنُّ عليها فهي شاعرة وشعرها مؤلم في حالة الغَضَبِ

٢٨٦- محمد بن يوسف بن محمد بن عَصْمون، ناصر الدِّين المالَقيُّ.

وُلد بمالَقة سنة إحدى عشرة. وحدَّث عن سِبْط السِّلَفي.

تُوفي في ذي القَعْدة بمِصْر.

٢٨٧- مصطفى بن أبي زُرْعة بن عبدالرَّزَّاق، صفيُّ الدِّين الجَرَويُّ الدَّلاَصيُّ ثم المِصْريُّ.

وُلد سنة أربع وست مئة، وسمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وابن باقا، وغيرهما، ومات في شعبان.

٢٨٨- مظفَّر بن علي بن القاسم ابن النُّشْبيِّ.

مات في سَلْخ رمضان. روى عنه البِرْزالي. سمع من فخر الدِّين عبدالرحمن ابن عساكر، وزين الأُمناء، وابن صَصْرَى. وأجاز له خَلْقٌ. ووُلد سنة عشر.

٢٨٩- مَعْتوق بن علي بن عُمر، تقيُّ الدِّين النَّصيبيُّ الفقيه.

وُلد سنة ست مئة. وسمع من السَّخَاوي، وغيره. لكنه لم يُحدِّث. ومات في ذي الحجة. وكان أحدَ الشُّهود.

٢٩٠- نُوَيْصر بن عُمر بن راهبة البَعْلَبَكِّيُّ.

حدَّث عن البهاء عبدالرحمن. كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي[١]، وجماعةٌ.

٢٩١- هَدِية بنت المحدِّث المُفيد مُعين الدِّين إبراهيم بن عُمر بن عبدالعزيز القُرَشيِّ الدِّمشقيِّ.

تُوفيت في رمضان. روت عن ابن صَصْرَى حضورًا، وعن ابن الزَّبيدي. سمع منها ابن حبيب، والبِرْزالي[٢]، والمِزِّي.

٢٩٢- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، أبو المظفَّر ابن الزَّرَّاد الدِّمشقيُّ سِبْط ابن الحنبلي.

روى «أربعي السِّلَفي». كتب عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي[٣]، وجماعةٌ. ومات في ذي الحجة. حدَّث عن عَمِّ أُمِّه النَّاصح ابن الحنبلي، وأبي عبدالله ابن الزَّبيدي.

وفيها وُلد:

أمين الدِّين محمد بن إبراهيم الوانيُّ المحدِّث، والمَوْلى السُّلْطان الملك النَّاصر محمد ابن السَّلْطان الملك المنصور؛ وُلِد في المحرم. . .[٤] مكَّنَ الله له في الأرض وأحيا بطول بقائه السُّنَن والفَرْض، وصارم الدِّين إبراهيم بن خليفة

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٤.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٣.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٣.
(٤) فراغ في الأصل قدر أربع كلمات.

ابن محمد بن خَلَفَ المَنْبجيُّ، وعُمر ابن الحُسَام الأديب، وعماد الدِّين محمد ابن الشَّرَف أحمد ابن الصَّاحب فخر الدِّين ابن الشِّيْرجي، وتقي الدِّين عُمر ابن الوزير شمس الدِّين محمد بن عثمان ابن السَّلعوس، وصَدْر الدين محمد بن علي بن أسعد ابن المُنَجَّى التنوخيان، والأمين عبدالله بن عبدالله الرُّهَاوي، والشِّهاب أحمد ابن البدر المَرَاغيُّ، والقاسم بن أحمد بن شقير، والتقي أحمد ابن تُبَّع.

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩٣- أحمد بن الحسن، الخطيب البارع البليغ شَرَفُ الدِّين أبو الحُسين خطيب الرُّصافة، المُلقَّب بالأسد.

وُلد سنة اثنتين وعشرين. وسمع من عُمر بن كَرَم. وله خُطَبٌ أنشأها، و«المقامات الخمسين»، وغير ذلك.

مات في ربيع الآخر. كتب عنه ابن الفُوَطي، وغيرُه.

٢٩٤- أحمد بن شَيْبان بن تَغْلِب بن حَيْدَرة، المُعمَّر المُسْنِد بدرُ الدِّين أبو العباس الشَّيْبانيُّ الصَّالحيُّ العَطَّار ثم الخَيَّاط.

وُلد سنة سبع وتسعين وخمس مئة في رجب. ثم كتب بعدُ: مولدي سنة تسع وتسعين، فعلى هذا سماعه يكون حضورًا. ثم وجد مولده بخط أبيه شيبان: في آخر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين. وسمع من حنبل جميع «المُسْنَد»، ومن عُمر بن طَبَرْزَد فأكثر، ومن أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعةٍ كثيرةٍ. وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، والمُفتي خَلَف بن أحمد الفَرَّاء، وداود بن محمد بن ماشاذة، وزاهر بن أبي طاهر، وعبدالرحيم بن محمد بن حَمُّوية الرَّاوي «مُعْجم الطَّبَراني الكبير» حضورًا عن أبي نَهْشل العَنْبري، وعبدالواحد بن أبي المُطهَّر الصَّيْدلاني، وأبو زُرْعة عُبيد الله ابن اللَّفتواني، وعفيفة الفَارفانية، وطائفةٌ سواهم.

روى عنه الدِّمْياطي، والقاضي تقي الدِّين الحنبلي، وجماعةٌ من القُدماء، وابن الخَبَّاز، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وابن المُهندس، وخَلْقٌ كثيرٌ. وحدَّث أكثر من أربعين سنة.

وكان شيخًا حَسَنًا، مُتواضعًا، مُنقادًا، صحيحَ السَّماع، مَطْبوعًا. له شِعْرٌ. خَتَموا عليه «مُسْند الإمام أحمد» بدمشق قبل موته بتسعة أيام، وسمعه منه عددٌ كثيرٌ.

تُوفي في الثامن والعشرين من صفر، وصُلِّيَ عليه من الغد بعد صلاة

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٥.

الجُمُعة بجبل قاسِيون، وعاش بضعًا وثمانين سنة[1].

٢٩٥- أحمد بن عامر بن أبي بكر، نفيسُ الدِّين الغَسُوليُّ[2] الصَّالحيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي عبدالله ابن الزَّبيْدي، وجماعةٍ. وعنه ابن الخَبَّاز، وابن مُسَلَّم، والبِرْزالي[3]، والطَّلَبة.

تُوفي في شوال بالجبل.

٢٩٦- أحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، أبو العباس المقدسيُّ نزيل القاهرة، هو ابن عَمِّ شيخنا العِزِّ أحمد ابن العماد.

حدَّث عن موسى بن عبدالقادر، والشَّيخ الموفَّق، وآخرين. روى عنه المِزِّي، وابن سامة، والمِصْريون. ويُعرف عندهم بالجَمَال المَرَاوحي.

مات في ثاني عشر صفر، ودُفِن بالقَرَافة.

٢٩٧- أحمد بن نصر بن تروس، أبو العباس الدِّمشقيُّ.

سمع من الفخر الإربِلي، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وغيرهما. سمع منه الشَّيخ علي المَوْصلي، وابن حبيب، والبِرْزالي[4]، وآخرون.

مات في هذه السَّنة.

٢٩٨- أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الكومذانيُّ الطبق التَّاجر الرَّجل الصَّالح.

سمع من خليل الجَوْسَقي، وابن شفنين.

مات في صفر، وقد قارَبَ السِّتين.

٢٩٩- إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصاريُّ الخَبَّاز من أهل جبل الصَّالحية.

تُوفي في هذه السنة. وهو والد نجم الدِّين إسماعيل المحدِّث. روى عنه ابنه شيئًا.

---

(١) ينظر مرآة ذيل الزمان ٤/ ٢٨٢-٢٨٣.

(٢) منسوب إلى «الغَسُولة» من قرى دمشق.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٧-١٢٨.

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٤.

٣٠٠- إسماعيل بن إسحاق بن أبي القاسم الحُسين بن هبة الله بن مَحْفوظ، أبو محمد وأبو الفِدَاء ابن صَصْرَى التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جدِّه أبي القاسم، وأبي علي الإوَقي الزَّاهد.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: سمعنا منه «مشيخة الفَسَوي»، عن الإوَقي.

وهو شيخٌ جليلٌ، كان يسكن بداخل باب توما، تُوفي في رمضان.

قلت: كان قد عمي ثم أبصر.

٣٠١- إسماعيل بن جُمُعة بن عبدالرَّزَّاق، القاضي العالم أبو إسحاق السَّامَرِّيُّ النَّحْويُّ.

حدَّث عن أبي بكر ابن الخازن. وله نَظْمٌ جيِّدٌ.

تُوفي في أحد الرَّبيعين ببغداد. كتب عنه الفَرَضي، والقَلَانسي.

٣٠٢- إياس بن عبدالله الطِّيْبيُّ الظَّاهريُّ البَزَّاز، من مَوَالي الخليفة الظَّاهر ابن النَّاصر.

روى عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره. كتب عنه الفَرَضي. وكان صاحبَ ليلٍ وتهجُّدٍ.

وهو من مَرَاغة، وكان اسمه عُمر فأُسِرَ وله عشرُ سنين في سنة ست عشرة في أيام خوارزمشاه[١].

●- العز بتر الكُردي عبدالله، سيأتي[٢].

٣٠٣- بُغْدي بن علي ابن مَرْزبان العراق قَشْتَمُر النَّاصريُّ، الأمير فخر الدِّين البغداديُّ، من بقَايا الأُمراء الخليفتية.

قال ابن الفُوَطي[٣]: مات في نصف رمضان ودُفن عند جدِّه بمَشْهد

---

(١) كتب المصنف بعد هذا ترجمة لأيدكين الصالحي النجمي الأمير علاء الدين البندقدار، ثم فطن إلى أنه قد تقدم في سنة أربع الماضية، فطلب حذف الترجمة بأن كتب في أولها: «لا» وكتب في آخرها: «إلى» فحذفناها، على أن بعض النساخ توهم فكتبها، وظنها بعضهم إحالة، وكله وهم.

(٢) الترجمة (٣١٩).

(٣) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٠١٩، وفي هذا النقل ما ليس في «التلخيص» مما يدل على أن الذهبي نقل من الكتاب الأصلي «مجمع الآداب»، وليس تلخيصه الذي وصل إلينا بعضه.

الحُسين عليه السلام، لم يُقتل في وَقْعة بغداد وخَلُص بسبب رجل خُوَارزمي كان جدُّ هذا قد أحسنَ إليه، فجاء في جيش هولاوو هذا الخُوَارزمي، فسأل مَنْ بَقِيَ من أولاد قَشْتَمُر وأجارَهم. ولفخر الدِّين هذا مُصنَّف في «البَزْدَرَة».

٣٠٤- حسن بن عبدالله بن وَيْحِيَان[١] الرَّاشديُّ نسبةً إلى بني راشد؛ قبيلة من البَرْبَر، لا إلى الرَّاشدية التي هي من قُرَى ديار مِصْر، التِّلِمسانيُّ المقرىء، أبو علي.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، وَرِعٌ، كبيرُ القَدْر، صاحب صِدْق ومُعاملة. وكان إمامًا حاذقًا بالقراءات، بصيرًا بالعربية. قدم القاهرة وقرأ بالرِّوايات على الكمال ابن شجاع الضَّرير، وجلس للإقراء. وعليه قرأ شيخنا مَجْد الدِّين أبو بكر التُّونسي، وشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن جُبارة المَقْدسي. ورأيتُ كُلاًّ منهما يُثني عليه ويُبالغ في وَصْفه بالعِلْم والعَمَل.

وكتب إلي أبو حَيَّان النحويُّ يقول: كان الشيخُ حسن رجلاً ظاهره الصَّلاح والدِّيانة يَحْكي عنه مَن عاشرَهُ أنه كان لا يغتاب أحدًا، وكان حافظًا للقرآن ذاكرًا للقَصِيد، يشرحه لمن يقرأ عليه. ولم يكن عارفًا بالأسانيد، ولا مُتقنًا لتجويد حُروف القرآن، لأنه لم يقرأ على مُتْقِن. وكان مع ذلك بَرْبَريًا، فبَقِيَ في لسانه شيء من رطانة البَرْبَر. وكان رحمه الله عنده نَزْرٌ يسير جدًا من عِلْم العربية «كمقدمة ابن باب شاذ»[٢]، و«ألفية ابن مُعْط»، يحلُّ ظاهر ذلك لمن يقرأ عليه، وإنما كانت شهرته بالقراءات.

قلتُ: لم يَتَلْمذ الشَّيخ حسن الرَّاشدي لغير الكمال الضَّرير، ولا تَلْمَذَ شيخُنا مَجْد الدِّين لغير الشَّيخ حسن. وكلٌّ منهما قد اشتُهِرَ ذِكْره وبَعُدَ صِيتُهُ، لاسيما شيخُنا وما ذاك إلا لِصِدْق النِّيَّة وحُسْن القَصْد. وقد أخذ شيخنا عن الشيخ حسن سنة بضع وسبعين وست مئة. وأخذ عنه ابن جُبَارة بعد ذلك بنحوٍ من سبع سنين، قال: وأنا آخر من قرأ عليه، وأنا غسَّلْته وأَلحدتُه. وأما الشيخ مَجْد الدِّين فقدم دمشق وأدرك بها الزَّواوي رحمه الله، وحضر مجلس إقرائه.

تُوفي الشَّيخ حسن في ثامن وعشرين من صفر بالقاهرة.

---

(١) الضبط من خط المؤلف الذهبي.

(٢) هكذا بخط المصنف منفصل، ومر في غير هذا الموضع بخطه أيضًا متصلاً: «بابشاذ».

٣٠٥- الحسن بن علي بن أحمد ابن القَسْطَلاَّنيِّ، الشَّيخ مَجْد الدِّين ابن الشَّيخ تاج الدِّين.

حدَّث عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وغيره. ومات في خامس ربيع الأول بمِصْر. وله إجازة الفتح ابن عبدالسلام.

٣٠٦- الحُسين بن عبدالرحمن بن شاس، قاضي القضاة على مذهب مالك بالدِّيار المِصْرية تقيُّ الدِّين.

حدَّث عن أبي الحَسَن ابن الجُمَّيْزي، وغيره. وتُوفي في مُستَهَلِّ ذي الحجة.

وكان فقيهًا، إمامًا، عارفًا بالمذهب، جَيِّدَ النَّقل، علاَّمةً، لكنَّه مَذْمومُ الأحكام، مُتسرِّعًا، مُتَسَمِّحًا في التعديل.

٣٠٧- خديجة بنت الزَّين أحمد بن عبدالدَّائم بن نِعْمة، أُمُّ أحمد.

شيخةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خَيِّرةٌ، سمعتْ من غير واحدٍ، وروت بالإجازة عن أبي المَجْد زاهر الثَّقفي، وأسعد العِجْلي، وأبي الفتح ابن المَنْدائي، وعفيفة الفارفانية، وجماعة.

وُلدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، ولم يظهر لها شيء عن ابن طَبَرْزَد، ولا غيره من الكبار. روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وآخرون.

وذكر عَلَم الدِّين[1] أنها روت بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وذلك ممكن.

وكانت تُلقِّنُ القرآن، قد روت الحديث قديمًا، وهي أُمُّ شيختنا فاطمة بنت حُسين الآمدي التي روت لنا عن ابن الزَّبيدي. أجازت لنا خديجة مَرْوِيَّاتها[2]، وماتت في ربيع الآخر قبل أخيها عبدالدَّائم.

٣٠٨- الخَضِر ابن المُسْنِد رشيد الدِّين أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمَة، شَرَفُ الدِّين.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين. وسمع من أبيه، والعَلَم السَّخاوي، وعبدالعزيز ابن أَبِيه.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٢٥.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

تُوفي يوم عيد الفِطْر.

٣٠٩- خليل بن أبي بكر بن محمد بن صِدِّيق، الإمام صفيُّ الدِّين أبو الصَّفا المَرَاغيُّ المقرىء الفقيه الحنبليُّ.

قرأ القراءات بدمشق على تقي الدِّين ابن باسُوية بالعَشْر. وسمع من القاضي جمال الدِّين ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البَكْري، والشمس أحمد بن عبدالله العَطَّار، وأبي البركات بن مُلاعب، وموسى بن عبدالقادر، وجماعةٍ. وتفقَّهَ على الشَّيخ الموفَّق.

ودرَّس، وأقرأ القراءات والفقْه. وكان عارفًا بالمذهب، والخلاف، والطِّبِّ، وغير ذلك. وكان كثيرَ الفَضَائل، وافرَ الدِّيانة، كثيرَ الوَرَع؛ قرأ عليه القراءات القاضي بدر الدِّين محمد ابن الجَوْهري، والشَّيخ أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ. وطال عُمُرُه، وروى الكثيرَ؛ أخذ عنه ابن الظَّاهري، وولدُه أبو عَمْرو، والدِّمياطي، والقاضي أبو محمد الحارثي، وأبو الحَجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد عبدالكريم الحَلَبي، وأبو حَيَّان النَّحْوي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وقد ناب في الحُكْم، وشُكِرت سيرتُهُ. وكان مشهورًا بالزُّهْد والدِّين.

تُوفي في سابع عشر ذي القَعْدة بالقاهرة. ووُلد قبل الست مئة بمَرَاغَة، وقد عاش قريبًا من تسعين سنة، رحمه الله[١].

٣١٠- ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد، أبو جعفر العَلَويُّ الحَسَنيُّ الشَّافعيُّ مُدرِّس المُستنصرية.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة بخُوَي، وسمع ببغداد من الكاشغري، وابن الخازن.

مات في شعبان، ومات أبوه سنة ثمانين ببغداد في شعبان، وله ثمانون وثلاث سنين؛ فإنَّ مولده في أول سنة سبع وتسعين وخمس مئة. ولَقَبُه السَّيِّد عماد الدِّين[٢].

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣.

(٢) هذا لقب أبيه، وأما لقبه فشرف الدين، كما في منتخب المختار ٥٤، والترجمة من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي.

٣١١- رابعة بنت وليِّ العَهْد أبي العباس أحمد ابن المُستعصم بالله، وتُعرف بالسَّيِّدة النَّبوية، صاحبة الصَّاحب الملك هارون ابن الصَّاحب شمس الدِّين محمد بن محمد الجُوَيْني، وأُمُّ أولاده المأمون عبدالله، والأمين أحمد، وزُبيدة.

ماتت ببغداد ودُفنت عند أُمِّها في جمادى الآخرة[١]. وفي هذه الأيام قُتِل زوجها هارون، فلم يعلم أحدهما بموت الآخر. وكان صَدَاقها مئة ألف دينار، وهذا ما سُمع إلا لملك.

٣١٢- الزَّين الوَرَّاق، قَرَابةُ محيي الدِّين ابن تميم، صديق والدي.

من أبناء السِّتِّين. كان عنده حمار ذو قيمة يساوي سبع مئة درهم. وكنتُ أشتري منه الكاغَد، رحمه الله.

أرَّخه الشيخ تاجُ الدِّين.

٣١٣- سعيد ابن العَلاَّمة رشيد الدِّين عُمر بن إسماعيل الفارقيُّ، الأديب سَعْد الدِّين، ثم الدِّمشقيُّ.

شابٌّ، فاضلٌ، ذكيٌّ، شاعرٌ، فصيحٌ، اشتغل مدة على والده، وقال الشِّعر المليح، وتُوفي في المحرَّم[٢].

٣١٤- شاميَّة، أَمَةُ الحقِّ بنتُ المحدِّث أبي علي الحَسَن بن محمد ابن أبي الفتوح البَكْريُّ.

شيخةٌ، مُسْنِدةٌ، مُعمَّرةٌ، متفردة. روت عن جدِّها، وجدِّ أبيها، وحنبل ابن عبدالله، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعبدالجليل بن مندُوية، وجماعةٍ. وتفرَّدت بأجزاء عالية. روى عنها الدِّمْياطي، وسَعْد الدِّين الحارثي، وأبو عبدالله ابن الزَّرَّاد، وأبو الحَجَّاج الكَلْبي، وأبو محمد البِرْزالي[٣]، وخَلْقٌ. وحدَّثت بدمشق، ومِصْر، وشَيْزر.

وكان مولدها بمِصْر سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. وتُوفيت بشَيْزَر في

---

(١) وقبرها ظاهر إلى يوم الناس هذا في وسط بلدتنا «الأعظمية» لا يبعد أكثر من مئة وخمسين مترًا عن مشهد الإمام أبي حنيفة.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٩.

أواخر رمضان عند أقاربها. ولها إجازة من أسعد بن رَوْح، وعفيفة الفارفانية.

٣١٥- الحاجُّ شَرَفُ بن مِرَي بن حسن النَّواوي، والد شيخ الإسلام محيي الدِّين.

كان رجلاً مباركًا دَيِّنًا. تُوفي بنوى في رَجَب، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب، وقد جاوز السبعين[١].

٣١٦- طاهر بن عُمر بن طاهر بن مُفرِّج المُدْلجيُّ المِصْريُّ الزَّاهد، نزيلُ دمشق.

قرأ قِطْعةً من الفِقْه على الشَّيخ عِزِّ الدِّين ابن عبدالسَّلام. وصَحِبَ بدمشق الشَّيخ يوسف الفقاعي، وكان من أخص الأصحاب به. وانقطعَ في رباط ابن يَغْمور بالصَّالحية. وكان صالحًا زاهدًا، قانعًا باليسير متعبدًا. سمع منه البِرْزالي، وغيرُه عن ابن خليل.

وكان به سُعالٌ مُزْمِنٌ، فبَقِيَ سنين يأخذ في كوز ماء شعير مدبر من بُكْرةٍ، ويُودعه إلى العشاء، ثم يثرد فيه كِسْرةً ويُفْطر عليه.

وقال النَّجم أبو بكر ابن مُشَرَّف: دخلتُ مع الشَّيخ يوسف رحمه الله إلى بيت طاهر بالرباط فرأينا بيتًا لم يكنس قط، وتحته حصير رَثَّة سوداء، فقال الشيخ يوسف: ما أعفشك يا طاهر. ثم خرج طاهر للوضوء، فقال لي الشيخ يوسف: طاهر يموت طَيِّب. وقال: طاهر طاهر.

وقال الشَّيخ قُطْبُ الدِّين[٢]: تزوَّجَ طاهر امرأةً جميلةً جدًّا وطَلَّقَها على كُرْهٍ لعَجْزه عنها ولم يَقْربها.

وذكر النَّجم ابن مُشَرَّف، قال: مررتُ على باب الخَوَّاصين يوم الأحد قبل يوم وقعة حِمْص سنة ثمانين، فمرَّ بي الشَّيخ طاهر، وحدَّثني ما لم أفهمه لاشتغال قَلْبي، فقال: كأنك ما فَهِمْتَ؟ قلتُ: لا والله. قال: اسمع ما أقوله واعتمدْ عليه، يوم الأحد اليوم؟ قلتُ: نعم. قال: يوم الجُمُعة يكون في هذا البلد بشارةٌ بكَسْر التَّتَر، وشُموع توقد بالنَّهار وسماعات، وما يُقدر تلك الليلة

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٤-١٨٥. وقد كتب المصنف ترجمتين قصيرتين لوالد النووي الأولى في وفيات سنة ٦٨٢ ثم ضرب عليها وطلب تحويلها إلى هذه السنة، والثانية مثلها في القصر في وفيات هذه السنة، فأدمجت الترجمتين في ترجمة واحدة.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٥، وجل الترجمة منه.

على المَغَاني. وكان كما قال. ثم بات عندي بعد ذلك وانشرح، فسألتُهُ عما أخبرني به هل رآه يقظةً أو منامًا، فقال: لا في اليقظة ولا في المنام، بل في حالةٍ بينهما تُسمَّى الواقعة تكون للفُقراء. فسألتُهُ عن حقيقتها فنفر وغَضِبَ.

تُوفي في خامس شوَّال.

قلتُ: كان في الشَّامية ودار الحديث وتربة، ومهما صَحَّ له وَاسَى به أولاد شَيْخِه ويقنع بكسرة.

٣١٧- عائشة بنت سالم بن نَبْهان، أُمُّ أحمد الجُشَمِية الحموية زوجة المحدِّث تقي الدِّين ابن مُزَيْز وأُمُّ أولاده.

سمَّعها من ابن رَوَاحة. أخذ عنها ابن سامة، وغيره.

تُوفيت سنة خمسٍ ظنًّا عن سبعين سنة أو نحوها.

٣١٨- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس، أبو بكر التَّميميُّ الإسكندرانيُّ سِرَاج الدِّين، ابن الوزير الصَّاحب نجيب الدِّين، وأخو المقرىء كمال الدِّين ابن فارس.

سمع بدمشق من التاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وجماعة. أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وجماعةٌ. وكان شيخًا جليلاً، عالي الإسناد، مشهورًا. تُوفي بالإسكندرية في أول يوم من ربيع الأول، وله بضعٌ وثمانون سنة فيما أحسب. ومولده سنة إحدى وست مئة.

٣١٩- عبدالله بن حِجِّي، عِزُّ الدِّين الشَّافعيُّ.

كان مُعيدًا بالأمينية ويُعرف بالعز بَتَر.

أعاد بالصَّالحية بمِصْر عند ابن عبدالسَّلام. وكان من كبار فُقهاء الأكراد. له شَكْلٌ وصوتٌ جَهْوَريٌ. تُوفي فجاءة رحمه الله.

٣٢٠- عبدالدَّائم بن أحمد بن عبدالدَّائم بن نِعْمة، الزَّاهد تاجُ الدِّين أبو محمد المَقْدسيُّ.

عبدٌ صالحٌ، زاهدٌ، مُتعبِّدٌ، مُقبلٌ على شأنه، حافظٌ لوَقْته. سمع من موسى بن عبدالقادر حُضُورًا، ومن الشَّيخ الموفَّق، والقَزْويني، والبهاء، وجماعةٍ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

عَبَرَ إلى رضوان الله ليلة الثالث والعشرين من رمضان، وقد نَيَّف على السَّبعين[1].

٣٢١- عبدالدَّائم بن إسحاق بن مسعود، العَدْل جمالُ الدِّين الشَّيْبانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن كريمة. وتُوفي في رمضان كَهْلاً.

٣٢٢- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي الفَرَج القَطِيعيُّ الحنبليُّ الدَّقَّاق، أبو الفَرَج المعروف بابن القَصَّار.

حدَّث عن ابن رُوزبة، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق. ومات في شعبان عن ثمانين سنة إلا سنة.

٣٢٣- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أبي المَجْد، نجمُ الدِّين القَطِيعيُّ التَّاجر، ويُعرف بابن ثَقَّاب الحب.

أضرَّ ولَزِمَ بيته. سمع من محمد بن محمد ابن السَّبَّاك. ومات في رمضان عن بضع وسبعين سنة.

٣٢٤- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس، الشَّيخ الصَّالح أبو محمد ابن الزَّجاج، عفيف الدِّين العَلْثيُّ ثم البغداديُّ الحنبليُّ السُّنِّيُّ الأَثَريُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع من أبي العباس أحمد بن صِرْما، والفتح ابن عبدالسَّلام، وعلي بن بورنداز، وعبدالسَّلام بن يوسف العَبَرتي، وابن رُوزبة، وجماعة. وأجاز له جمال الدِّين أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني من دمشق، والافتخار الهاشمي من حلب، وأبو البقاء العُكْبَري، وجماعة من بغداد. وحدَّث بدمشق لما قدمها للحجِّ.

وكان مُحدِّثًا، عالمًا، وَرِعًا، عابدًا، أَثَريًّا، صليبًا في السُّنَّة، شديدًا على أهل البِدْعة، له أتباعٌ، وأصحابٌ يقومون في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكر.

حدَّث بدمشق من أجزاء أبي العلاء الفَرَضي. وتُوفي إلى رحمة الله بذات

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦.

حج[1] راجعًا في سابع عشر المحرَّم، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٢٥- عبدالمُحيي بن أحمد بن أبي البركات بن أحمد، أبو البركات الحنبليُّ الحَريريُّ، محيي الدِّين الحَرْبيُّ.

روى بالإجازة عن عبدالوَهَّاب بن سُكَيْنَة، وابن الأخضر.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن الفُوَطي. وهو آخر من روى عن مُدَرِّس النِّظامية مجد الدِّين يحيى بن الرَّبيع بن محراز. روى عنه أحمد بن يوسف الكواشي.

٣٢٦- عبدالمُغيث بن محمد بن عبدالمُعيد ابن المحدِّث عبدالمُغيث ابن زهير، أبو العِزِّ البغداديُّ العَدْل.

سمع أبا المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وغيره. ومات في رجب.

وقال عَلَمُ الدِّين: أجاز لي، وذكر أنه سمع أيضًا من الحسن ابن الزَّبيدي.

وقال ابن الفُوَطي[2]: سمع «صحيح البخاري» من القَطِيعي.

٣٢٧- عبدالمَوْلى، شرف الدين ابن الشَّيخ تاج الدِّين علي ابن القَسْطلاَّني.

باشَرَ مَشْيخة الكاملية بعد أبيه حتى جاء عَمُّه القطب من مكَّة. سمع ابن المُقَيَّر، وحدَّث.

مات في رَجَب.

٣٢٨- عبدالواحد بن علي بن أحمد، أبو محمد القُرَشيُّ الهَكَّاريُّ الفارقيُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، مُتعفِّفٌ، مُعمَّرٌ. وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع بالمَوْصل من مِسْمار بن العُوَيْس النَّيَّار، والحُسين بن باز. وقدم دمشق وهو شابٌّ، فسمع من موسى بن عبدالقادر، والموفَّق ابن قُدامة، وزين الأُمناء، وغيرهم. أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحَجَّاج المِزِّي،

---

(١) ذات حج: ماء بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٧١٨.

والمِصْريون. وتُوفي بالقاهرة في رمضان، رحمه الله.

٣٢٩- عبدالواحد بن محمد بن قُدَيْد البغداديُّ المقرىء.

عبدٌ صالحٌ خيِّرٌ. سمع ابن بَهْروز، وابن الخازن. كتب عنه الفَرَضي[١].

٣٣٠- عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن تُوْلُوَا[٢]، الأديب مُعين الدِّين أبو عَمْرو الفِهْريُّ المِصْريُّ.

وُلد بتِنِّيس سنة خمسٍ وست مئة. وسمع بدمشق من القاضي أبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وغيره. وكان أحدَ الشُّعراء المُحْسِنين. أنشدنا عنه شيخنا أبو الحُسين اليُونيني، وغيره. ومات في سَلْخ ربيع الأول بالقاهرة.

وله من قصيدة:

في ذمَّة الله أيام العقيق وإنْ ... تملَّكَ اللَّيْثَ فيها شادِنٌ خَرِقُ
يرنو بألحاظ ريم قط ما رَمَقَتْ ... فغادرت في البرايا مَن به رَمَقُ
تألَّفَتْ فيه أضداد بها أبدًا ... على هواه قلوب النَّاس تتَّفِقُ
فالخَدُّ والثَّغْر ذا جَمْرٌ وذا بَرَدٌ ... والوجه والفِرْع ذا صُبْحٌ وذا غَسَقُ
ما حلت عن عَهْد سُكَّان العقيق وهل ... يحول عنهم مُحِبٌّ حُبُّه خُلُقُ[٣]

٣٣١- عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان البَعْلَبَكِّيُّ.

رجلٌ خيِّرٌ، وهو أخو عبدالوَلي. حدَّث عن البهاء عبدالرحمن. ومات في صفر[٤].

٣٣٢- علي بن الحُسين بن يوسف ابن الصَّيَّاد، موفَّقُ الدِّين المَعرِّيُّ الحنبليُّ.

سمع «الأربعين الطائية» من ابن اللَّتِّي ببغداد. مات بالبَرَدان في ربيع الآخر. أجاز للبِرْزالي، ولخَلْقٍ.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٧، ويُوَهِّم من أرخ وفاته في هذه السنة (الترجمة ٤٦٤).

(٢) الضبط بالحركات من خط المؤلف.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٦-٢٩١.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٢).

٣٣٣- علي بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن مَغْنين، كمال الدِّين أبو الحسن المتيجيُّ الإسكندرانيُّ.

وُلد سنة تسع وست مئة، وسمع من محمد بن عماد الحَرَّاني، وجماعة. ومات في ذي الحجة. وكان مؤذِّنَ السُّلْطان، فقدم وحدَّث بدمشق.

أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]. له إجازةُ ابن مَنِينا، وغيره.

٣٣٤- علي بن عبدالله بن هبة الله ابن المنصور، العَدْل أبو الحَسَن العبَّاسيُّ المنصوريُّ، شَرَف الدِّين ابن الخطيب.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزبة، وخطب مدة. وُلد سنة أربع وعشرين وست مئة. مات في رمضان أو في شوال سنة خمسٍ وثمانين.

٣٣٥- علي بن محمد بن حُسين، كمالُ الدِّين ابن الشَّيخ العارف محمد الفرنثيُّ الفقير، شيخ الزَّاوية الفرنثية بعد والده.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي[2]، وجماعةٌ.

وكان فيه عِشْرةٌ وانطباعٌ. وقد عَمِلَ سماعًا ودَعْوة للشَّيخ حسن ابن الحَرِيري غَرِمَ عليها ألف درهم مع فَقْره، لا أثابه الله.

تُوفي في شعبان وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٣٦- علي بن أبي الفتح، المُحِبُّ السِّنْجاريُّ المؤدِّب، والد شيخنا محمد.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة بسِنجار، وقدم دمشق. وسمع من مُكْرَم، وغيره. وأدَّبَ بدَرْب العَسْقلاني مدة طويلة. أخذ عنه البِرْزالي[3]، وغيره. ومات في شوَّال.

٣٣٧- غريب بن حاتم بن عياد البَعْلَبَكِّيُّ.

يروي عن البهاء. سمع منه المِزِّي في شعبان، ومات بعد ذلك بقليل.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٨.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٦.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٨.

٣٣٨- فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخَضِر ابن قاضي العَسْكر الحَلَبية.

كان أبوها وعَمُّها عبدالله من شيوخ الدِّمْياطي. وهي سمعت حضورًا من ثابت بن مُشَرَّف. أخذ عنها الطَّلَبة. وكانت تسكن بالمِزَّة، وهي شيخة رباط هناك.

تُوفيت في ذي القَعْدة.

٣٣٩- فاطمة بنت الشَّيخ شمس الدِّين عبدالرحمن بن أبي عُمر أحمد ابن محمد بن قُدامة المقدسي، زوجة العماد إبراهيم بن أحمد الماسح.

كانت دَيِّنةً عابدةً صالحةً. روت عن جعفر بن علي الهَمْداني. وتُوفيت في شعبان.

٣٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سُجْمان، العلاَّمة جمال الدِّين أبو بكر البَكْريُّ الوائليُّ الأندلسيُّ الشَّرِيشيُّ المالكيُّ.

وُلد بشَرِيش سنة إحدى وست مئة. وسمع بالإسكندرية من محمد بن عماد. وببغداد من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي بكر بن بَهْروز، وابن اللَّتِّي، وياسمين بنت البيطار، وأبي صالح الجِيلي، والأنجب بن أبي السَّعادات، ومحمد ابن السَّبَّاك، وعبداللَّطيف ابن القُبَّيْطي، وطائفةٍ. وبدمشق من مُكْرَم، وابن الشِّيرازي، وجماعةٍ. وبإربل من الفخر محمد بن إبراهيم الإربِلي. وبحلب من الموفَّق بن يعيش، وجماعة.

وتفقَّهَ حتى برع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتَّفسير، وتفنَّنَ في العلوم، ودَرَّسَ، وأفتى، وقرأ الحديث وعُنِيَ به، وقال الشِّعْر. ودَرَّسَ بالرِّباط النَّاصري بحضور السُّلْطان واقِفِه. ثم دخل الدِّيار المِصْرية ودَرَّسَ بالفاضلية، وتخرَّج به جماعةٌ كثيرةٌ، منهم ولده العلاَّمة شيخنا كمال الدِّين، رحمه الله، ثم إنه قدم إلى بيت المقدس فأقام به مدة، ثم قَدِمَ دمشق وأخذ الناس عنه. وكان من أوعية العِلْم. صنَّفَ لألفية ابن مُعْطٍ شَرْحًا نفيسًا.

وقد مدحه شيخه عَلَمُ الدِّين السَّخَاوي بقصيدةٍ مشهورة، وطُلِب لقضاء دمشق فامتنع زُهْدًا ووَرَعًا، وبَقِيَ المنصب شاغرًا من أجله إلى أن مات.

ودرَّسَ بالمدرسة النُّورية وبالحَلْقة التي بالجامع مع مَشْيخة الرِّباط ومَشْيخة أمِّ الصَّالح.

روى عنه ابنه، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، وابن العَطَّار، والبِرْزالي[1]، والصَّيْرفي، وابن الخَبَّاز، وخَلْقٌ سواهم. وأجاز لي مَرْوِيَّاته في سنة أربع وسبعين[2]. وقد سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: هو أحد الأئمة الأعلام المُتبحِّرين في علوم مُتعدِّدة.

قلتُ: وأنبأني أبو بكر محمد بن أحمد الوائلي الحافظ، قال[3]: لما أتى شهر رمضان الكائن في سنة أربعين وأنا بدمشق أردتُ أن أُريح نفسي من كَدِّ المُطَالعة والتكْرار وأصرف هِمَّتي، إذ كنتُ كثير البطالة، إلى المُواظبة على نوافل الصَّلوات والأذكار. فحين شَرَعتُ في ذلك وجدتُ من قلبي قَسْوةً، ورأيتُ في صارم عزيمتي عن المَضَاء فيها نَبْوة، وقُدْتُ نفسي بزمام الحِرْص فَحَرَنت وما انقادت، وضربتها بسَوْط الاجتهاد، فتمادت على حِرَانها بل زادت، فلما رأيتُ ذلك عَلِمْتُ أن داءها صار عُضالاً، وأن ما رُمتُهُ من الهدى صار ضلالاً، فسألتُ عن عالمٍ بهذه الأمور خبير، وطبيب بدواء هذه العِلَّة بصير، فدُلِلتُ على أوحد دهره، وأفضل عُلماء عَصْره، أحسنهم هَدْيًا وسَمْتًا، وأورعهم نُطْقًا وصَمْتًا، وأوسعهم في جميع العلوم عِلْمًا، وأتقنهم في كلِّ المَعَاني، وهو شيخنا العلاَّمة، سَيِّد القُرَّاء، وحُجَّة الأُدباء، وعُمْدة الفُقهاء، عَلَمُ الدِّين أبو الحسن السَّخَاوي، فكتبتُ إليه بهذه الأبيات أشكو إليه فيها بَثِّي وحُزْني، وما استولت عليه هذه النَّفسُ العَدُوَّة مني، وأساله كيف خلاص أسيرها من وثاقه، وكيف السَّبيل إلى هَرَبه من جَوْرها وإباقه، وهي:

أيا عالمًا في النَّاس ليس له مِثْلُ ... وحَبْرًا على الأحبار أضحى له الفَضْلُ
أيا عَلَم الدِّين الذي ظَلَّ عِلْمه ... بحُورًا عِذابًا منه يغترفُ الكُلُّ
لقد حُزْتَ من بين الأنام فضائلاً ... فمنها التُّقَى والعِلْم والخُلُقُ السَّهْلُ

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٦.
(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٥٥-١٥٦.
(٣) أورد اليونيني هذه الحكاية عن محمد بن أحمد الوائلي أيضًا (ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩٢-٢٩٧).

فأنسأ[1] ربِّي في حياتك إنها حياةٌ لها نَفْعٌ من الخير ما تخلو
وبعدُ فإني سَيِّدي لك ذاكرًا أمورًا قد أعْيَتْني وعندي لها ثقلُ
ولا بدَّ من شَكْوى إلى ذي بصيرةٍ يريك سبيلَ الرُّشْد إنْ حارت السُّبلُ
فاصْغِ إلى قولي أبثُّ صَبَابتي إليك وأحزاني فقد مَضَّني الثُّكلُ
أخي ما لقلبي قد قسا فكأنما عليه لذي وَعْظٍ وتذكرة قُفْلُ
فلا هو للقرآن يخشع إنْ تلا ولا لأحاديث أتتنا بها الرُّسلُ
ولا يرعوي يومًا إلى وَعْظِ واعظٍ ولا عَذَلٍ ينهى وإنْ كَثُرَ العَذْلُ
يُسوِّف بالطَّاعات مهما أردتُها ويُسرع في العِصْيان والغَيِّ ما يَسْلُ
جبانٌ عن الخَيْرات وقتَ حضورها وإن حضر العِصْيانُ فالبَطَلُ الفَحْلُ
وكلُّ عباداتي رياءٌ وسُمْعةٌ مشُوب جميع القول فيهنَّ والفِعْلُ
وإنْ رُمْتُ صومًا كان لَغْوًا جميعهُ وعند صلاتي يَعْتري السَّهْوُ والخَبلُ
وكلُّ الذي آتي من العُرْف مُنْكَرٌ فماذا دَهَى عَقْلي أليس له عقْلُ
إذا قلتُ: يا نفسي إلى الله فارجِعي تراجعُني في القول من عنده الكُلُّ
فإنْ شاء يهديني اهتديتُ وإنْ يشأ يضِلُّ فمن ربِّي الهداية والعَدْلُ
وإنْ قلتُ: للجَنَّات والحُور فاعملي تقُلْ لي: وهل مُعْطي الجِنَان هو الفِعْلُ
بل اللهُ يُعطيني الجِنانَ تَفضُّلاً فمن ربي الإحسان والجُود والبذلُ
وقد قهرتني ثم أصبحتُ عندها أسيرًا أخا قَيْدٍ وفي عُنقي غِلُّ
فكل الذي تَبْغيه مني حاصلٌ وما أبتغي منها فمن دونه المَطْلُ
فكيف خلاصي يا أخي من وثاقها وهل لأسيرِ النَّفسِ من قَيْدها حَلُّ
لقد خِبْتُ إنْ لم يَدَّرِكْني بلُطْفه ورحمته ربٌّ له اللُّطْف والفَضْلُ
وها أنا مُسْتَهْدٍ فكُنْ لي راشدًا أبا حَسَن فالرُّشْد أنت له أهلُ

وجُمْلتها أربعون بيتًا خفَّفتُ منها.

قال: فكتب إليَّ رحمَه الله على كِبَره وضَعْفه:

إلى الله أشكو ما شَكَوتَ من التي لها عن هُدىً عَدْلٌ وليس لها عَدْلُ
تجورُ عن التَّحقيق جَوْر أخي عَمىً وقد وضحت منه لسالكها السُّبلُ

---

(١) من النسيئة.

وكيف أُرَجِّي أنْ تتوب وللهَوَى عليها يدٌ سُلْطانه ما له عزلُ
وقد سُتِرَت عنها العُيُوبُ فما لها بما هي فيه خِبْرةٌ لا ولا عَقْلُ
تحيل على المقدور في تَرْك طاعةٍ فما بالها في الرِّزْق ليس لها مَهْلُ
وتكذب إن قالت وتغضب تارةً وتحرص أحيانًا ومن شأنها البُخْلُ
بذلتُ لها نُصْحي وحاولتُ رشْدَها وبالَغْتُ في عَذْلي فما نَفَعَ العَذْلُ
فناولتُها حَبْلَ التُّقَى فتقاعَسَت إلى أنْ تَفانَى العُمر وانقطع الحَبْلُ
وأرسلَ ربُّ الدَّار يطلب نَقْلها وليس لها زادٌ وقد أعجل النَّقْلُ
فيا ويحها إنْ لم يُسَامح بعَفْوِه ويا ويلها إنْ لم يجُد مَن له البَذْلُ
أتبغي أبا بكرٍ هُدىً عند مثلها وأنت الذي أضحى وليس له مِثْلُ
ومثلك يُرْجَى أن يُعَمَّر بُرْهةً فدونك فاغْنَمْها فأنت لها أَهْلُ
ولستَ كمِثْلي ذا ثمانين حَجَّةً بها فاتت الأيامُ وانقطع الوَصْلُ
ولم يَبْقَ للتأخير وَجْهٌ وهكذا متى انتهت الآجالُ لم يَسَع المَطْلُ

في أبيات أُخَر، وجُملتها ثلاثون بيتًا. قال لنا الشَّيخ جمال الدِّين أبو بكر: أنشدنيها ناظمُها في الخامس والعشرين من رمضان سنة أربعين.

تُوفي في رابع وعشرين رَجَب.

٣٤١- محمد بن أحمد بن يَمَن[1]، الصَّدْر جمال الدِّين العُرْضيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

كان رئيسًا مُحْتشمًا، وافرَ الحُرْمة، كثيرَ الأموال والعَقار، ذا مروءةٍ وتَوَاضُع وبِرٍّ. وقد تمزَّقت نِعْمتُه وذهب منها دفائن تحت الأرض. وصُودر وَلَدُه شمس الدِّين.

تُوفي في سَلْخ جمادى الآخرة[2].

٣٤٢- محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار الكازرونيُّ، مجد الدِّين ابن حدنك.

سمع «الأربعين الطائية»، و«الدارمي» من ابن اللَّتِّي، ومات في رجب ببغداد.

---

(١) الضبط من خط المؤلف.
(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩١-٢٩٢.

٣٤٣- محمد بن شِبْل، جمال الدِّين النُّشَّابيُّ.

شيخٌ من أبناء التِّسعين. روى عن ابن المُقَيَّر، ومات في شعبان. وُلدسنة ست وتسعين وخمس مئة.

٣٤٤- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سَلاَمة بن نَصْر، أبو عبدالله المقدسيُّ ابن السَّرَّاج.

روى عن جعفر الهَمْداني. كتب عنه عَلَمُ الدِّين وقال[1]: مات في جُمادى الآخرة.

٣٤٥- محمد بن عبدالله بن المبارك بن مُسَلَّم بن أبي الحسن بن أبي الجُود، شمس الدِّين أبو عبدالله الفارسيُّ البغداديُّ، المشهور بابن مُسَلَّم.

سمع أبا علي ابن الجَوَاليقي، وابن بَهْروز، وجماعةً. ومن سماعه «مغازي موسى بن عُقْبة» على ابن الجَوَاليقي، قال: أخبرنا ابن المُقَرَّب.

وكان من كبار العدول. وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة، ومات في شهر رمضان.

٣٤٦- محمد بن عبدالمُنعم بن محمد، الشِّهَاب ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ اليَمَنيُّ الأصل المِصْريُّ الصُّوفيُّ الشَّاعر.

حدَّث بـ «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذي، عن علي ابن البَنَّاء المكي.

سألتُ أبا الحَجَّاج المِزِّي عنه، فقال: هو أبو عبدالله الشَّاعر، شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، حَسَنُ النَّظْم. سمع من ابن البَنَّاء وغير واحد. وأجاز له عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وغيره. وعَلَتْ سِنُّه، وحدَّث بكثيرٍ من مَرْوِيَّاته. لَقِيتُهُ وسمعتُ منه بالقاهرة.

قلتُ: وروى عنه الدِّمْياطي في «مُعْجمه». وسمع منه قُطْب الدِّين ابن مُنَيَّر، وفخر الدِّين ابن الظَّاهري، وخَلْقٌ من المِصْريين.

وكان هو المُقَدَّم على شُعَراء عَصْره، مع المُشاركة في كثير من العلوم. وكان يعاني الخِدَم الدِّيوانية، ويباشر وَقْف مدرسة الشَّافعي، ومَشْهد الحُسين رضي الله عنه. وفيه أمانةٌ ومعرفةٌ. وكان معروفًا بالأجوبة المُسْكِتة، ولم يُعرف منه غَضَبٌ.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٢٥.

وطال عُمُره وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر. وتُوفي بالقاهرة في التَّاسع والعشرين من رَجَب.

وروى أيضًا عن عتيق بن باقا[1]، وأبي عبدالله بن عبدون البَنَّاء. فمن شِعْره:

قَسَمًا بكم يا جيرةَ البَطْحاءِ ... ما حال عمَّا تعهدون وفائي
حُبِّي لكم حُبِّي وشَوْقي نحوكم ... شَوْقي وأدْوائي بكم أدوائي
ما خانكم كَلَفي ولا نَسِيَتْكُم ... روحي ولم تتعدَّكم أهوائي
وَجْدي بكم مَجْدي وذُلِّي عِزَّتي ... والافتقار إليكم استغنائي
يا أهل وُدِّي يا مكان شِكَايتي ... يا عِزَّ ذُلِّي يا مَلاَذَ رَجَائي
كيف الطَّريق إلى الوِصَال فإنني ... من ظُلْمة التَّفريق في عَمْياءِ
روحي تذودُ على الوُرُود ظَمًا ... وقد جاءتكم تمشي على استحياءِ[2]

في أبيات.

وله القصيدة البديعة التي سارت، وهي:

يا مطلبًا ليس لي في غيره أَرَبُ ... إليك آل التَّقَصِّي وانتهى الطَّلَبُ
وما طمحتُ لمَرْأىً أو لمُسْتَمَعٍ ... إلا لمعنى إلى عَلْيَاكَ يَنْتَسِبُ
وما أُراني أهلاً أن تُوَاصلني ... حَسْبي عُلُوًّا بأني فيك مكتتبُ
لكنْ ينازع شَوْقي تارةً أَدَبي ... فأطلبُ الوَصْل لما يضعف الأَدَبُ
ولستُ أبرح في الحالين ذا قَلَق ... بادٍ وشَوْق له في أضلُعي لَهَبُ
وناظر كلما كَفْكَفْتُ أَدمُعَه ... صَوْنًا لحُبِّك يعصيني وينسكبُ
ويدَّعي في الهوى دَمْعي مُقَاسَمَتي ... وَجْدي وحُزْني فيجري وهو مُخْتضبُ
كالطَّرْف يزعمُ توحيد الحبيب ولا ... يزال في ليله للنَّجم يرتقبُ
يا صاحبي قد عدمتُ المُسْعِدين فسا ... عدني على وَصَبي لا مَسَّكَ الوَصَبُ
بالله إنْ جُزْتَ كُثبانًا بذي سَلَمٍ ... قف بي عليها وقُلْ لي هذه الكُثُبُ
ليقضي الخَدُّ من أجراعها وَطَرًا ... من تُرْبها وأؤدِّي بعضَ ما يَجِبُ

---

(١) اسمه عبدالرحمن.

(٢) الأبيات في ذيل مرآة ٤/ ٣٠١.

ومِلْ إلى البان من شَرْقيِّ كاظمةٍ فلي إلى البانِ من شَرْقيِّها طَرَبُ
وخُذْ يمينًا لمغنى تهتدي بشَذَا نسيمه الركبُ إنْ ضَلَّتْ بك النُّجُبُ
حيث الهِضَابُ وبَطْحاها يُروِّضها دَمْعُ المُحِبِّين لا الأنداءُ والسُّحُبُ
أكرِمْ به منزلاً تحميه هَيْبته عني وأنواره لا السُّمرُ والقُضُبُ
دعني أُعلِّلُ نَفْسًا عَزَّ مَطْلبُها فيه وقلبًا لغَدْرٍ ليس ينقلبُ
ففيه عاهدتُ قدمًا حُبَّ من حَسُنَتْ به المَلاَحة واعتزَّت به الرُّتَبُ
دان وأدنى وعِزُّ الحُسْن يحجبُهُ عني وذُلِّي والإجلالُ والرَّهَبُ
أحيا إذا متُّ من شوقي لرؤيته لأنني لهواه فيه مُنتسِبُ
ولستُ أعجبُ من جِسْمي وصِحَّته من صِحَّتي إنما سَقَمي هو العَجَبُ
يا لَهْف نفسيَ لو يُجْدي تَلَهُّفُها غَوْثًا وواحَرَبي لو ينفع الحَرَبُ
يَمْضي الزَّمانُ وأشواقي مضاعفةٌ يا للرِّجال ولا وَصْلٌ ولا سَبَبُ
هَبَّتْ لنا نَسَماتٌ من ديارهم لم تُبْقِ في الرَّكب مَن لا هَزَّه الطَّرَبُ
كدنا نطير سرورًا من تَذَكُّرهم حتى لقد رَقَصَت من تحتنا النَّجُبُ
يا بارقًا بأعالي الرُّقْمتَيْن بَدَا لقد حكيت ولكنْ فاتَكَ الشَّنَبُ
أما خفوقُ فؤادي فهو عن سبب فعن خُفُوقكَ قل لي ما هو السَّبَبُ
ويا نسيمًا سرى من جوِّ كاظمةٍ بالله قل لي كيف البانُ والعذبُ
وكيف جيرة ذاك الحيِّ هل حفظوا عَهْدًا أُراعيه إنْ شَطُّوا وإنْ قَرُبوا
أم ضَيَّعوا ومرادي منك ذِكْرهمُ هم الأَحِبَّة إنْ أعطوا وإنْ سَلَبُوا[1]

فاتَّفق أن نجم الدِّين ابن إسرائيل الحَرِيري الشَّاعر حجَّ، فلَقِيَ وَرَقةً مُلْقاةً، ففتحها فإذا فيها هذه القصيدة فادَّعاها.

قال الشَّيخ قُطْبُ الدِّين[2]: فحكى لي صاحبنا الموفَّق عبدالله بن عُمر أنَّ ابن إسرائيل وابن الخِيَمي اجتمعا بعد ذلك بحَضْرة جماعةٍ من الأُدباء، وجَرَى الحديث في الأبيات المذكورة، فأصرَّ ابن إسرائيل على أنه ناظمها، فتحاكما إلى الشَّيخ شَرَف الدِّين عُمر ابن الفارض، فقال: ينبغي لكل واحدٍ منكما أنْ ينظم أبياتًا على هذا الوَزْن والرَّوِي أستدلُّ بها، فَنَظَمَ ابن الخِيَمي:

---

(١) القصيدة في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٢-٣٠٣.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٣-٣٠٦.

لله قـوم بجـرعـاء الحِمَـى غُيَّـبٌ جَنَـوا علـيَّ ولمـا أنْ جَنَـوا عَتَبُـوا
يا قوم هم أخذوا قَلْبي فَلِم سخطوا وأنهـم غصبـوا عَيْشـي فلـم غَضبـوا
هـم العُـريـبُ بنَجْـدٍ مُـذ عـرفتُهـم لـم يبـق لـي معهـم مـالٌ ولا نَشَـبُ
شاكون للحَرْب لكن من قُدودهم وفـاتـرات اللِّحـاظ السُّمْـر والقُضُـبُ
فمـا أَلَمُّـوا بحـيٍّ أو أَلـمَّ بهـم إلا أغـاروا علـى الأبيـات وانتهبـوا
عهدت في دمن البَطْحاء عَهْد هوى إليهـم وتمـادت بيننـا حُقَـبُ
فما أضاعوا قديمَ العَهْد بل حَفِظُوا لكـن لغيـري ذاك العَهْـد قـد نَسَبُـوا
مَن مُنصفي من لطيفٍ فيهم غنجٌ لَـدْن القـوام لإسـرائيـل ينتسـب
مبـدل القـول ظُلْمًـا لا يفـي بمَـوَا عيد الوِصَال ومنه الذَّنبُ والغَضَبُ
في لَثْغة الرَّاء[1] منه صِدْق نِسْبته والمَـنُّ منـه يـزور الـوَعْـد والكَـذِبُ
مـوحـدٌ فيـرى كـلَّ الـوجـود لـه مُلْكًا ويُبْطِلُ ما يقضي به الرُّتَبُ[2]
فعـن عجـائبـه حـدِّث ولا حَـرَج ما ينقضي في المليح المُطْلق العَجَبُ
بدرٌ ولكن هلالاً لاحَ إذ هو بالـ وردي مـن شَفَـق الخَـدَّيـن مُنتِقـبُ
في كأس مَبْسَمه من حلو رِيقته خَمْـرٌ ودُرُ ثنـايـاه بهـا حَبَـبُ
فلفظـه أبـدًا سَكْـران يُسمعنـا من مُعرب اللَّحْن ما يُنْسَى له الأَدَبُ
تَجْنـي لَـوَاحِظُـه فينـا ومنطقـه جنـايـةً يُجتنـى مـن مُـرِّهـا الضـربُ
قد أظهر السِّحْر في أجفانه سقمًا البُـرْءُ منـه إذا مـا شـاء والعَطَـبُ
حُلْو الأحاديث والألفاظ ساحرها تُلْقَـى إذا نطـق الألـواح والكُتُـبُ
لـم يُبْـقِ منطقـه قـولاً يـروق لنـا لقد شكت ظلْمَهُ الأشعار والخُطبُ
فداؤه ما جرى في الدَّمْع من مهج وما جرى في سبيل الحُبِّ مُحْتسبُ
وَيْح المُتيَّم شام البَرْق من أضمٍ فَهَـزَّهُ كـاهتـزاز البـارق الحـربُ
وأُسكن البَرْق من وَجْدٍ ومن كَلَفٍ فـي قلبـه فهـو فـي أحشـائـه لَهَـبُ
فكلَّمـا لاحَ منـه بـارقٌ بعثـت قَطْـر المَـدَامـع مـن أجفـانـه سُحُـبُ
ومـا أعـاد نُسيمـات الغـويـر لـه أخبـار ذي الأثـل إلا هَـزَّه الطَّـرَبُ

---

(١) كتب المصنف في الحاشية: «وكان نجم الدِّين ألثغ بالراء».
(٢) كتب المصنف في الحاشية أنه في نسخة أخرى: «النسب».

واهًا له أعرض الأحباب عنه وما أجدت رسائله الحُسْنى ولا القربُ

ونظَمَ نجم الدِّين هذه الأبيات:

لم يقض من حُبِّكم بعض الذي يجبُ قلبٌ متى ما جَرَى تذكاركم يَجِبُ
ولي وفيَّ لرَسْم الدَّار بعدكم دمع متى جاد ضَنَّت بالحَيَا السُّحُبُ
أحبابنا والمُنَى تُدْني مزاركمُ وربما حالَ من دون المُنَى الأَدَبُ
ما رابكم من حياتي بعد بُعْدكم وليس لي في حياةٍ بعدكم أَرَبُ
فأطعموني فأحزاني مواصلة وحلتم فحلا لي فيكم التَّعَبُ
يا بارقًا ببراق الحُزْن لاح لنا أأنت أم أسلمت أقمارها النقبُ
ويا نسيمًا سَرَى والعِطْر يَصْحبُهُ أجزت حينَ مشين الخُردُ العُرُبُ
أقسمتُ بالمُقْسمات الزهر يحجبها سُمْر العوالي والهندية القُضُبُ
لَكِدْتَ تُشبه بَرْقًا من ثغورهم يا درَّ دَمْعي لولا الظَّلْم والشَّنَبُ
وجيرة جار فينا حُكْم معتدل منهم ولم يعتبوا لكنهم عَتَبُوا
ما حيلتي قرَّبوني من مَحَبَّتهم وحال دونهم التَّقريب والخَبَبُ

ثم عُرِضت القصيدتان على ابن الفارض فأنشد مُخاطبًا لابن إسرائيل عجز بيت ابن الخِيَمي:

لقد حكيتَ ولكنْ فاتك الشَّنَبُ

وحكم بالقصيدة لابن الخِيَمي. واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل وقال: مَن ينظم مثل هذا ما الحامل له على ادِّعاء ما ليس له؟ فبَدَرَ ابن الخِيَمي وقال: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة. وانفصل المجلس، وسافرَ ابن إسرائيل لوَقْته من الدِّيار المِصْرية.

وقد طلب القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان، وهو نائب الحُكْم بالقاهرة، الأبيات من ابن الخِيَمي، فكتبها له، وذَيَّلَ في آخرها أبياتًا، وسأله الحُكْم أيضًا بينه وبين مَن ادَّعاها. ووصل بها الذَّيْل، وهو:

والهَجر إنْ كان يُرضيهم بلا سبب فإنه من لذيذ الوَصْل محتسبُ
وإنْ هُمُ احتجبوا عنِّي فإنَّ لهم في القَلْب مشهور حُسْن ليس يَحْتجبُ
قد نزَّهَ اللُّطْفُ والإشراقُ بَهْجَتَه عن أن تُمَنِّعها الأستارُ والحُجُبُ
لا ينتهي نَظَري منهم إلى رُتَبٍ في الحُسْن إلا ولاحت فوقها رُتَبُ

وكلما لاحَ معنى من جَمَالهم لَبَّاهُ شَوْق إلى معناه منتسبُ
أظلَّ دَهْري ولي من حُبِّهم طَرَبٌ ومن أليم اشتياقي نحوهم حَرَبُ
فالقلب ياصاح مني بين ذاك وذا قلبٌ كمعروف شمس الدِّين مُنْتَهَبُ
إن الحديث شُجُونٌ فاستمِعْ عَجَبًا حديث ذا الخَبَر حُسْنًا كله عَجَبُ
بَحْرٌ محيطٌ بعلم الدِّين ذو لَجَج أمواجه بذكاء الحُسْن تنتهبُ
خليفة الحُكْم والحُكَّام سائرهم دون الخليفة هذا الفخر والحَسَبُ
يَنْأَى عُلُوًا ويُدنيه تواضُعُهُ والشمس للنَّفْع تَنْأَى ثم تقتربُ
زاكي الأصول له بيت علا ونمى وطاب لا صَخَبٌ فيه ولا نَصَبُ
إليه ترتفع الأبصار خاشعةً مَهِيبةً وهو للأحكام منتصبُ
مولاي أوصافك الحُسْنى قد اشتُهِرَت فينا تسير بها الأشعار والخُطَبُ
وما ذكرتُ غريبًا بالثنا على عَلْياك لكنَّها العادات والدُّرُبُ
وليس لي عادةٌ بالمَدْح سابقة ما كنتُ قَطُّ بهذا الفَنِّ أكتسبُ
حَسْبي قَبُولٌ وإقبالٌ مُنِحْتُهما منك ابتداؤهما من خير ما تَهِبُ
وإن شِعْري لا يَسْوَى السَّماع بلى بالقَصْد أعمالنا تُلْغى وتُحتسَبُ
فإنْ أُقصِّر فجُهْدي قد بذلتُ لكم وباذلُ الجُهْد قد أَدَّى الذي يَجِبُ
وما تجاسر يقضي بالمديح سُدىً ما من عبيدك إلا مَن له أَدَبُ
لكن تفاصيل أبياتي التي سُرقت مني هو الإذْن من مولاي والسَّبَبُ
وكنتُ أحجمتُ إجلالاً فأقدم بي أمرٌ مُطاعٌ وعَفْوٌ منك مُرْتَقَبُ
وقد أتيتُكُ بالأبيات مُلْحَقةً بأُختها لِيَبِين الصِّدْقُ والكَذِبُ
إذا تناسبت الأوصافُ بينهما فاحْكُم هُدِيتَ بما قد تشهد النِّسَبُ
ولي شهودٌ من المولى فِرَاستُهُ ونورُ إيمانه والفَضْلُ والأدبُ
واللهِ إني مُحِبٌّ فيك مُعْتقِدٌ مَحَبَّتي قُرْبةً من دونها القُرَبُ
وكيف لا وهي تُنشِىء بيننا نَسَبًا إن المَوَدَّة في أهل التُّهَى نَسَبُ
لا زلتَ في نِعْمةٍ غرَّاء سابغةٍ تستوجبُ الفَوْز في الأخرى وتعتقبُ

ومن شعره وكتب به إلى والده تقي الدِّين إلى الصَّعيد:

دوام الصَّدِّ صَيَّرني بعيدًا وبُعْدُ الدَّار حَسَّن لي الصُّدودا

وغَيْبة من يناسب صَيَّرَتْني بحَضْرة من ينافيني وحيدا
أظنُّ الطَّرْفَ لما غبتَ عنه وقد ذكروا تيمُّمَك الصَّعيدا
توهَّمَ أن ذاك لفَقْد ماءٍ فأجرى دَمْعه بَحْرًا مديدا
وحقك يا بخيلاً بالتَّلاقي لقد عَلَّمتُ طَرْفي أن يجودا
وإني ميتٌ بالبَيْن حيٌّ لأني قد قُتِلتُ به شهيدا

وله من قصيدة:

خُذ من حديثِ أنيني المُتواتر ندب الفؤاد بما تجنُّ ضَمَائري
وافهمْ فمُبهم مُضْمري قد أعربت عنه إشارات السقام الظاهرِ
وأعِدْ حديثَكَ يا عَذُول فإن في أثناء عَذْلك ما يَسُرُّ سرائري
وأمرتني بسُلُوِّهِ وبتَرْكه حاشاك ما أنا طائعٌ يا آمري
رشأ نَفُورٌ صائدٌ ألبابَنَا وعقولَنا فاعجبْ لصَيْد النَّافرِ
يدعُ الدُّجى صُبْحًا ضياءُ جبينه والصُّبْح ليلاً بالسَّناء الباهرِ
واحَرَّ أحشائي لشَهْدٍ باردٍ في فيه يحميه بلَحْظٍ فاتر
حَجَزَ الكَرَى عني ونام مُهَنَّأً فلذا أحنُّ إلى ليالي الحاجرِ
وأحَبَّ سَفْكَ دَمي فما عارضتُهُ في مُلكه وأَعَنْتُهُ بمَحَاجِري

ومن شعره أيضًا:

يرى حُسْنها قلبي فإنْ رام وَصْفَهُ لساني ولو أني لَبيد تبَلَّدا
جَلَتْ لي غداةَ الجَزْع قَدًا مُهَفْهَفًا وجيدًا غزاليًا وخَدًا مُوَرَّدا
وطَرْفًا يَبُثُّ الوَجْد في النَّاس لَحْظَهُ فُنُونًا وكل منه في السُّكْر عَرْبَدا
فكم حُزْتُ فيها للخلاعة بَيْعةً وكم زرتُ فيها للملاحة مَشْهدًا
أَبَى الحُبُّ أنْ أنسى عهودًا قديمةً على حِفْظها أعطيتُ أهل الهوى يدا

وكتب إلى ابنه وقد سافر وما وَدَّعه:

أفدي الذي قد سار كاتمَ سَيْره ضنًّا عليَّ بوَقْفةِ التَّوْديعِ
يا مانعي ضَمَّ الوداعِ اسلمْ ودَعْ نارَ الصَّبابةِ كلَّها لضلوعي

٣٤٧- محمد بن عمَّار، الفقيه شمس الدِّين قاضي التَلِّ وجُبَّة عسال[١].

تُوفي بالتَّلِّ في رمضان. وهو والد أصحابنا الشُّهود.

٣٤٨- محمد بن عُمر بن عبدالملك، الخطيب جمال الدِّين أبو البَرَكات الدِّينَوريُّ الصُّوفيُّ الشَّافعيُّ، خطيب كَفَرْبَطْنا.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة بالدِّينَوَر، وقدم مع والده الزَّاهد القُدْوة عز الدين من البلاد، وسكن بسَفْح قاسِيون، واشتغل جمال الدِّين في صِباه بالحديث ونَسْخ الأجزاء. وسمع من النَّاصح ابن الحنبلي، وأبي عبدالله ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، والضِياء المقدسي، وطائفةٍ. وكان شيخًا عالمًا، فاضلاً، مَهِيبًا، مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ الأخلاق، حُلْوَ المجالسة، مُحبَّبًا إلى أهل كَفَرْبَطْنا، وله أصحاب ومُحِبُّون يعتقدون فيه. وكان خَيِّرًا، حَسَنَ الدِّيانة. أقام في خطابة القرية بضعًا وعشرين سنة، وتأهَّلَ، وجاءته الأولاد، ونَسَخَ الكثير بخطِّه. وكان حَسَنَ العقيدة، مُقبلاً على الأثر والسُّنَّة.

سمع منه الشَّيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والبِرْزالي[٢]، وابن مُسَلَّم، وطائفةٌ.

تُوفي في رجب. ووَلِيَ الخطابة بعده ولده عزيز الدِّين إبراهيم، فبَقِيَ المؤذِّن ينوب عنه إلى أن بلغ، ثم عُزِل بكمال الدِّين ابن خَلِّكان.

٣٤٩- محمد بن محمد بن عبدالقادر ابن الصَّائغ، عمادُ الدِّين ابن عماد الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بالسَّبْتي.

كان شابًّا رئيسًا، تُوفي في شعبان.

٣٥٠- محمد بن أبي الفَرَج محمد بن علي بن أبي الفَرَج بن أبي المَعَالي ابن الدَّبَّاب، الأمام العَدْل الواعظ جمال الدِّين أبو الفَضْل البغداديُّ البابَصْريُّ الحنبليُّ، ويُعرف أيضًا بابن الرَّزَّاز، ولكنَّه بابن الدَّبَّاب أشهر؛ سُمِّي جدُّه بذلك لكونه كان يمشي على تُؤَدة وسُكُون.

وُلد جمال الدِّين سنة ثلاثٍ وست مئة في صَفَر. وسمع الكثير، وأجاز له

---

(١) ويقال فيها: جبة عُسيل، ناحية بين دمشق وبعلبك، كما في معجم البلدان.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٥.

خَلْقٌ. وأول سماعه سنة ست عشرة، فسمع «المهروانيات الخمسة» من أحمد ابن صِرْما، وسمع «جزء ابن الطَّلَّاية» من الشيخين ابن أبي الجُود وعبدالسَّلام ابن المبارك البَرْدغولي. وسمع السادس والسابع من «أمالي ابن ناصر» على عُمر بن أبي السَّعادات. وسمع «مُداراة النَّاس» لابن أبي الدُّنيا، على ثابت بن مُشَرَّف. وسمع «الغُنْية» على ابن مُطيع الباجِسْرائي، وسمع كتاب «التَّفكُّر والاعتبار» من علي بن محمد بن علي ابن السَّقَّاء، قال: أخبرنا المبارك بن أحمد الكِنْدي. وسمع من الفتح بن عبدالسَّلام الثاني من «أمالي الوزير». وسمع من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرَّم «صِفَة المُنافق»، و«أمالي طِرَاد». وسمع من النَّفيس الزَّعيمي «الزُّهْد» لابن فُضيل، بسماعه من ابن غَبْرَة، وسمع من ابن صِرْما أيضًا «جزء أبي بكر الصَّيْدلاني»، والتاسع من «فَضَائل الصَّحابة» للدَّارَقُطْني، والثالث من «الحَرْبيات»، والأول من «صحيح الدَّارقُطْني»، و«جزء ابن شاهين»، والثالث من «البِرِّ والصِّلَة»، وثلاثة «مجالس الخلدي» بسماعه للجميع من الأرْمَوي. وسمع من أبي الفتح عبدالملك بن أبي الفتح الدَلاَّل «جزء ابن هزارمَرْد الصَّرِيفيني» سنة ثمان عشرة، قال: أخبرنا المبارك بن علي السِّمِّذي، قال: حدثنا الصَّرِفيني.

قال أبو العلاء الفَرَضي في حق شيخه ابن الدَّبَّاب: ثقةٌ، فاضلٌ، صحيحُ السَّماع.

وسمع منه هو، وجمال الدِّين أحمد ابن القَلاَنسي المحدِّث، وكمال الدِّين عبدالرَّزَّاق ابن الفُوَطي، وجماعة. وقد وَعَظَ في شبيبته، وأجاز لطائفةٍ من أهل دمشق منهم عَلَم الدِّين البِرْزالي.

وتُوفي لليلتين بَقِيَتا من ذي الحجة سنة خمسٍ، ودُفِن بمَقْبرة الشُّونيزي.

٣٥١- محمد بن يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح، الرَّئيس فخر الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين ابن الصَّيْرَفي، الحَرَانيُّ الحنبليُّ.

سمع حضورًا من عُمر بن كَرَم. وسمع من ابن رُوزبة، وأبي الحسن القَطِيعي، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وجماعةٍ. وكان حُفَظَةً للحكايات والشِّعْر والأخبار، حُلْوَ المُجالسة. توكَّلَ للأمير عَلَم الدِّين سَنْجَر أمير جَنْدار. وكان

مُلازمًا للافتخار الحَرَّاني، ثم لولده ناصر الدِّين الوالي. وكان حَسَنَ البِزَّة، ظريفَ الشَّكْل.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[2] ولم يكن بالمُكْثِر[3].

٣٥٢- محمد بن أبي بكر بن علي ابن المَهْدويِّ، المحدِّث موفَّقُ الدِّين العُثمانيُّ ثم الدِّيباجيُّ، خطيب المَنْشِية.

سمع من ابن المُقَيَّر، وجماعة. ومات في شوَّال.

٣٥٣- مظفَّر بن محمد بن أبي الفَضْل، أبو نَصْر ابن قُصيبات السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة. وكان ممن روى الحديث عن عُمر بن كَرَم، وابن صَبَّاح، والنَّاصح ابن الحنبلي. وكان عَدْلاً كبيرًا، دَيِّنًا. سمع منه الجماعة، وعاش ستًا وسبعين سنة.

لَقَبُه شَرَف الدِّين.

٣٥٤- مظفَّر بن أبي بكر الجَوْسقيُّ الحنبليُّ مُدرِّس البَشِيرية، أبو الميامن.

تُوفي في ربيع الآخر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[4].

٣٥٥- منصور بن عُقْبة بن منصور، أبو المظفَّر الشَّيْبانيُّ قاضي هِيت.

شاعرٌ فصيحٌ، حدَّث عن أبي طالب ابن القُبَّيْطي، وغيره. ومات في جُمادى الآخرة.

٣٥٦- هدية بنت عثمان بن عبدالله الأبهري، أُمُّ التُّقى.

تُوفيت في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وسبعين سنة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٩.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٠٠-٣٠١.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٦-٣٠٧.
(٤) تقدم في وفيات سنة ٦٨٣ (الترجمة ٢١٨).

٣٥٧- وجيه الدِّين البَهْنَسيُّ[١].

الذي وَلِيَ شطر قضاء الدِّيار المِصْرية، ثم عُزِل بابن الخُوَيِّي. كان من كبار الأئمة في الفقه، معدودًا من الأذكياء.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٥٨- يعقوب بن عبدالحق، أبو يوسف المَرِينيُّ سُلْطان المغرب وسَيِّد آل مَرِين.

كان مَلِكًا شجاعًا، مِقْدامًا، مَهِيبًا. خرج على الواثق المُلقَّب بأبي دَبُّوس فالتقاه بظاهر مَرَّاكُش، فقُتل أبو دبوس، وتملَّكَ هذا في أول سنة ثمانٍ وستين، وزالت بدولته دولة الموُحِّدين. وقد دخل الأندلس وتملَّك الجزيرة الخَضْراء واتَّسعت ممالكه، وخافتْهُ المُلوك.

مات في المحرَّم سنة خمسٍ هذه.

٣٥٩- يوسف بن محمد بن عبدالله، الإمام الفاضل الصَّالح مَجْد الدِّين أبو الفَضَائل ابن المِهْتار المِصْريُّ ثم الدِّمشقيُّ الكاتب المُجوِّد المحدِّث القارىء بدار الحديث الأشرفية.

وُلد في حدود سنة عشر وست مئة. وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وابن المُقَيَّر، وابن باسُوية، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر، وطائفةٍ. وقرأ وكتب الأجزاء والطِّباق. وشاركَ في العِلْم، وتوحَّدَ في كتابة الخط الفائق، وعَلَّمَ به دَهْرًا. ووَلِيَ في الآخر مَشْيخة الدَّار النُّورية.

وكان إمام المسجد داخل باب الفَرَادِيس. وكان ذا دِينٍ، ووَرَعٍ تامٍّ وصلاحٍ. كُفَّ بَصَرُه قبل موته بقليل.

سمع منه ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، وابن أبي الفَتْح، والمِزِّي، وطائفةٌ سواهم. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[٢]. تُوفي في تاسع ذي القَعْدة وله بضعٌ وسبعون

---

(١) كتب أحدهم عند هذه الترجمة، ولعله تاج الدين السبكي، أن اسمه عبدالوهاب بن الحسين المهلبي الشافعي، وذكر أنه عزل عن القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر والوجه القبلي إلى أن توفي، واستمر ابن الخويي حاكمًا بالوجه البحري خاصة إلى أن عزل، ثم عزل ونقل إلى قضاء الشام، وما ولي ابن الخويي فسطاط مصر ولا حكم فيه.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٩٢-٣٩٣.

سنة[1].

٣٦٠- يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحُسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم، الإمام الفقيه قاضي القُضاة بهاء الدِّين أبو الفَضْل ابن قاضي القُضاة محيي الدِّين أبي المُفَضَّل ابن قاضي القُضاة محيي الدِّين أبي المَعَالي ابن قاضي القُضاة زكي الدِّين ابن قاضي القُضاة مُنْتَجب الدِّين القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ الزَّكويُّ.

وُلد في ذي الحجة سنة أربعين وست مئة. وكان جليلاً، نبيلاً، جسيمًا، وسيمًا، ذكيًا، سَرِيًا، كامل الرِّياسة، وافرَ العِلْم، بارعًا في أصول الفِقْه، بصيرًا بالفقه، فصيحًا، مُفَوَّهًا، حَلَّالاً للمُشْكِلات، غوَّاصًا على المَعَاني، سريعَ الحِفْظ، قويَّ المُناظرة. قيل: إنه كان يحفظ الوَرَقتين والثلاثة للدرس من نَظْرةٍ واحدة، ويُورد الدَّرْس في غاية الجزالة. وكان يذكر في اليوم عدة دروس. وقد سمع بمِصْر من عبدالوهَّاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي. وبدمشق من إبراهيم بن خليل، وجماعة.

وكان أديبًا أخباريًا كثير المَحْفوظ، علاَّمةً. وكان كريمَ النَّفس، كثيرَ المَحَاسن، مليحَ الفَتَاوى. أخذ العلوم العَقْلية عن القاضي كمال الدِّين عُمر التَّفْليسي. وأخذ عن أبيه. وكان أفضلَ من أبيه بكثير. وهو ذكيُّ بيت الزَّكي. وقد مدحه غيرُ واحدٍ من الشُّعراء وأخذوا جوائزه. سمع منه عَلَم الدِّين[2]، وجماعةٌ.

وقد رأيتُهُ، وكان من أحسن الناس شَكْلاً. مرض مدةً. وتُوفي إلى رحمة الله في حادي عشر ذي الحجة، وله خمسٌ وأربعون سنة. وقد وَلِيَ القضاء بعد ابن الصَّائغ سنة اثنتين وثمانين وإلى أن مات، ووَلِيَ بعده ابن الخُوَيِّي[3].

٢٦١- أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات الحربيُّ الحنبليُّ، عُرف بابن الإسكاف، قيِّم ضريح الإمام أحمد.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣١.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧-٣١٢.

أجاز له عبدالوهاب ابن سكينة، وجماعة وحدث.

توفي في جمادى الآخرة.

٣٦٢- أبو بكر بن حياة بن أبي بكر ابن الشَّيخ الكبير حياة بن قيس الحَرَّانيُّ، نزيل رأس عين.

شيخٌ صالحٌ، عارفٌ، زاهدٌ، مشهورٌ. حجَّ سنة اثنتين وثمانين. وروى بدمشق عن عيسى الخَيَّاط، والمُرَجَّى بن شُقَيْرة.

تُوفي برأس عين في ذي القَعْدة كَهْلاً.

وفيها وُلد:

فخر الدِّين عبدالرحمن بن محمد ابن الفخر الحنبليُّ، وأمين الدِّين عبدالرحمن سِبْط الأَبْهري، وناصر الدِّين محمد بن محمد بن يوسف بن أفتكين، وشمس الدِّين محمد ابن الشيخ إبراهيم الكُرْديُّ،

٣٦٣- ومات شيخ الطِّبِّ ابن القُفِّ النَّصْرانيُّ بدمشق.

سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٤- أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القُرَشيُّ الأمويُّ البَهْنَسيُّ، المُفتي الفقيه عَلَمُ الدِّين القِمَّنيُّ الضَّرير.

تُوفي بالقاهرة في جُمادى الأولى. وُلد سنة عشرين، وروى عن ابن الجُمَّيْزي، وغيره. وأعاد بالظَّاهرية بالقاهرة، وكانوا يكتبون عنه في الفتوى.

٣٦٥- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، الشَّيخ شَرَف الدِّين الجَزَريُّ التَّاجر السَّفَّار، المعروف بابن الصُّهَيْبي.

دخل الهند والبلاد النَّائية. ذكره صاحبنا شمس الدِّين الجَزَري في «تاريخه»، فقال[1]: أخبرنا شَرَفُ الدِّين ابن الصُّهَيْبي سنة أربع وثمانين، قال: حدَّثني النَّجيب الشَّهْراباني سنة ثمانٍ وستين وست مئة بجزيرة كيش، قال: حدثنا الزاهد علي الكفتي سنة أربعين، قال: حدثنا المُعمَّر عبدالأحد السَّمَرْقَنْدي، قال: اجتمعتُ برتَن بن مُعمَّر بسرنديب، فقال لي: كنتُ صغيرًا مع أبي عند رسول الله ﷺ في حَفْر الخَنْدَق، فمَسَحَ رأسي ودعا لي بطول العُمُر، وذكر حديثًا.

قلتُ: إنما ذكرتُ هذا للفُرْجة، وإلا فهذا النَّمَط أقلُّ من أن يعدَّه الحُفَّاظ في المَوْضوعات، بل إذا سمعوا مَن يذاكر به تعجَّبوا وقالوا: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل ٨]. هذه عجيبةٌ من عجائب بَحْر الهِنْد[2].

٣٦٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالسَّلام السَّفَاقُسيُّ ثم الإسكندرانيُّ، نجيبُ الدِّين أبو علي ابن الشَّيخ شَرَف الدِّين ابن المَقْدسية.

سمع الكثير من خال والده الحافظ أبي الحسن المَقْدسي، وابن عماد، وجماعةٍ من أصحاب السِّلَفي.

قال عَلَمُ الدِّين البِرْزالي: لم أرَ بالثَّغْر أكثرَ حديثًا منه إلا أنه ثَقُلَ سَمْعُه فعَسُرَ السَّماع منه.

قلتُ: روى عنه البِرْزالي، والمِزِّي، وسائر الرَّحَّالة. ولم يدركه

---

(١) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٢٢.

(٢) ألف المصنف كتابًا في بيان كذبه سماه «كسروثن رتن».

الفَرَضي، ولا أعلم متى تُوفي إلا أنه كان حيًا في هذا الوَقْت.

مولده سنة خمسٍ وست مئة بالإسكندرية، وأبوه آخر مَن روى عن السِّلَفي حضورًا.

٣٦٧- أحمد بن يوسف بن عبدالرحمن بن أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، القاضي الأَجَلُّ محيي الدِّين.

روى عن الرَّشيد ابن مَسْلَمة. ومات في رمضان بدمشق.

٣٦٨- إبراهيم ابن الإمام عِزِّ الدِّين عبدالعزيز بن عبدالسَّلام، شمسُ الدِّين أبو إسحاق السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ خطيب جامع العُقَيْبة.

كان يتكلَّمُ بكلام مَسْجوع كسَجْع الكُهَّان، ويزعم أنه يُلقَى إليه من الجِنِّ وتَعَانى الوَعْظ فكان فيه مُنْحَطَّ الرُّتْبة، فتألَّمَ أبوه لذلك، فترك الوعْظ.

تُوفي في ربيع الأول، رحمه الله. وفي الجُمْلة كان مُتزهِّدًا، يلبس ثيابًا قصارًا، ويَبْكي في الخُطْبة، وفيه سلامة باطن.

وُلد سنة إحدى عشرة وست مئة أو بعدها، وحدَّث عن أبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمَناء، وابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي. أخذ عنه البِرْزالي[١]، والمِزِّي، وجماعةٌ[٢]. وقد رأيتُهُ يخطب.

٣٦٩- إسحاق بن إبراهيم، الإمام المُفتي شهابُ الدِّين المِصْريُّ الشَّافعيُّ قاضي الحكر بظاهر القاهرة.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٧٠- إسرائيل بن إبراهيم بن طالب المِزِّيُّ.

عاش نيفًا وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي البَرَكات عُمر ابن البَرَاذعي. حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار. وسمع منه البِرْزالي[٣]، وغير واحد.

٣٧١- إسرائيل بن عبدالعزيز بن أحمد ابن خطيب بيت الآبار.

حدَّث عن الفَخْر الأربِلي. أخذ عنه ابن مُسَلَّم، والبِرْزالي[٤]، وابن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣١.
(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٦-٣١٨.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣١.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٢.

الخَبَّاز.

مات في أثناء السَّنة، وهو أخو خطيب أَرْزُونا.

٣٧٢- أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا، نجمُ الدِّين التِّبْنينيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي. كتب عنه البِرْزالي[١]، وغيره. ومات في جُمادى الآخرة.

٣٧٣- باجو، الأمير الكبير رُكْن الدِّين.

من مشاهير الأمراء. تُوفي بغَزَّة، وصُلِّيَ عليه بدمشق بالنَّيَّة؛ مات في رمضان. وكان حاجبًا مهيبًا.

٣٧٤- باشقرد، الأمير عَلَمُ الدِّين الصَّالحيُّ.

تُوفي بالقاهرة في رمضان[٢].

٣٧٥- البديع السَّاعاتيُّ، الذي عمل ساعات القَيْمُرية.

مات بالبيمارستان.

٣٧٦- بكْتي[٣]، الأمير سيفُ الدِّين الخوارزميُّ.

من قُدماء الأمراء. وداره هي التي يسكنها بَلَبان التَّتَري. رأيتُهُ وكان شيخًا مَهيبًا، تُرْكيًا.

٣٧٧- بيْليك، الأمير الكبير بدرُ الدِّين الأَيْدمريُّ.

من كُبراء المِصْريين، وأظنُّهُ من الأمراء الصَّالحية. رأيتُهُ حاملَ الجِتْر على رأس السُّلْطان الملك المنصور يوم عبوره.

قَيَّدَ موته الملك المؤيَّد[٤].

٣٧٨- الخَضِر بن الحسن بن علي، قاضي القُضاة بُرْهان الدِّين السِّنْجاريُّ الزَّرْزاريُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست عشر وست مئة. وَلِيَ قضاء مِصْر في الدَّوْلة الصَّالحية فيما

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٤.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٢٥.

(٣) الضبط من خط المصنف.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢.

قيل، إذ أخوه بدر الدِّين قاضٍ على القاهرة، وبَقِيَ على ذلك إلى أيام الملك الظَّاهر فعمل الوزير بهاء الدِّين ابن حِنَّى عليه حتى عُزِل وحُبِس وضُرب، فبَقِيَ مَعْزولاً فقيرًا ليس بيده سوى المدرسة المُعِزِّية، فلما مات ابن حِنَّى سنة سبع وسبعين سَيَّرَ له الملك السَّعيد تقليدًا بالوزارة، فأحسنَ إلى آل ابن حِنَّى ولم يُؤذِهم. وبَقِيَ في الوزارة إلى أن تَوَلَّى الأمير عَلَمُ الدِّين الشُّجاعي شدَّ الدَّواوين، فسَعَى في عَزْله وضَرْبه، وبَقِيَ مَعْزولاً إلى أن مات نجم الدِّين ابن الأصفوني الوزير، فأُعيد إلى الوزارة وبَقِيَ مدة، ثم سَعَى فيه الشُّجاعي أيضًا وآذاه. ولما تُوفي القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي بدمشق ذكروه لقضاء الشام، ثم زووه عنه إلى ابن الخُوَيِّي. ثم وَلَّوْه قضاء القُضاة بالديار المِصْرية، فبَقِيَ عشرين يومًا ومات، فيُقال: إنه سُمَّ.

وكان لا بأس بسيرته، وفيه مروءةٌ وقضاءٌ لحوائج النَّاس. وقد روى جزءًا عن عبدالله ابن اللَّمط. سمع منه البِرْزالي، والمِصْريون.

قال البِرْزالي[1]: وَلِيَ القضاء نحوًا من عشرين يومًا، انقطع منها عشرة أيام، ومات في تاسع صفر. ووَلِيَ بعده ليومه قاضي القُضاة تقي الدِّين عبدالرحمن ابن قاضي القُضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعزِّ[2].

وذكره بعض الأئمة، فقال: كان عنده مُشاركةٌ في شيء من الفقه فقط[3].

٣٧٩- زينب بنت الشَّيخ موفَّق الدِّين عبداللَّطيف بن يوسف الطَّبيب اللُّغَوي.

تروي عن أبيها. حدَّثت بالقاهرة وبها ماتت في الثاني والعشرين من شعبان. أخذ عنها البِرْزالي[4]، والفخر ابن الظَّاهري، وابن سَيِّد النَّاس،

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٣٠.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه الذي أعرفه في حاشية نسخة المؤلف ما يأتي: «ولي قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة. ولما توفي ولي بعده تقي الدين عبدالرحمن القاهرة وما معها مضافًا إلى ما هو متوليه فجمع لعبدالرحمن حينئذٍ ولاية القضاء بالديار المصرية».

(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٩-٣٢١.

(٤) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٣٥.

وجماعةٌ سواهم.

٣٨٠- زينب بنت محمد بن عبدالله بن عزاز.

روت عن جعفر الهَمْداني بمِصْر، وماتت في جُمادى الآخرة.

٣٨١- ستُّ الدَّار بنت العلاَّمة مَجْد الدِّين أبي البَرَكات عبدالسَّلام ابن تَيْمِيَّة.

تُوفيت بدمشق. وحدَّثت عن ابن رُوزبة، وعبداللَّطيف بن يوسف. وماتت في عشر السَّبعين.

روى عنها ابنا أخيها شيخنا أبو العباس وأخوه أبو محمد، والبِرْزالي[1]، وقاضي القُضاة ابن مُسَلَّم، وجماعة.

تُوفيت في أول ربيع الآخر.

٣٨٢- سُليمان بن بُلَيْمان بن أبي الجيش بن عبدالجبار بن بُلَيْمان، الأديب شَرَفُ الدِّين أبو الرَّبيع الهَمَذانيُّ ثم الإربِليُّ الشَّاعر المشهور.

شاعرٌ مُحْسنٌ، سائرُ القَول، له نوادرُ وزوائدُ ومُزاحٌ حُلْوٌ. وكان أبوه صائغًا، وهو صائغ. وله أجوبة مُسْكِتة.

ذكره أبو البركات ابن المُسْتوفي في «تاريخه»، فقال[2]: أنشدني لنفسه:

اشرب فشُرْبك هذا اليوم تحليلُ ... وانفِ الهُمُوم فقد وافاك أيلولُ
أما ترى الشمسَ وسط الكأس طالعةً ... مُنيرةً ونِطَاق البَدْر مَحْلولُ
والأرض قد كُسِيَت بالغَيْث حلَّتها ... وناظر الرَّوض بالأزهار مَكْحول

ولابن بُلَيْمان يهجو الشِّهاب التَّلعفَري إذ قامر بثيابه حتى بخِفَافه، أنشدها للملك النَّاصر:

يا مليكًا فاقَ الأنامَ جميعًا ... منه جُودٌ كالعارض الوَكَّافِ
والذي راشَ بالعَطَايا جَناحي ... وتلافى بعد الإله تلافي
ما رأينا ولا سَمِعْنا بشيخٍ ... قبل هذا مُقامرٍ بالخِفَافِ
وبها كم يُدَقُّ في كل يوم ... في قَفَاه والرَّأس والأكتاف
أسود الوجه أبيض الشَّعْر في لَو ... ن سُحيم وقُبحه وخُفافِ

---

(١) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٣٤.

(٢) هو في القسم الذي لم يصل إلينا من «تاريخ إربل».

يـدَّعـي نِسْبـةً إلـى آل شَيْبـا ن وتلـك القبـائـل الأشـرافِ
وهـم يُنكـرون مـا يَـدَّعيـه فهـو والقـوم دائمًـا فـي خـلافِ
مثل نَجْد لو استطاعت لقالت ليس هذا الدَّعِيُّ من أكنافي
فابسط العُذْر في هجاء رقيعٍ عادلٍ عن طرائق الإنصافِ[1]

تُوفي الشَّرَف بن بُلَيْمان في عاشر شهر صفر بدمشق، وله تسعون سنة أو أزيد.

٣٨٣- سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَمُ الدِّين الصَّالحيُّ الدُّوَيْدار.

من أعيان الأمراء المِصْريين، وهو أُستاذ الأمير الكبير كُجُك المنصوري.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٣٨٤- شاهَلْتي بنت محمد بن عثمان، أُمُّ شيخنا عماد الدِّين محمد ابن البالسي.

روت عن كريمة القُرَشية. وماتت في جُمادى الأولى.

كتب عنها البِرْزالي[2]، وغيره.

٣٨٥- صواب الطَّواشي، المعروف بعطاء الله.

حدَّث بالقاهرة عن سِبْط السِّلَفي.

٣٨٦- عبدالله بن أبي محمد ابن الفُقاعيِّ، الشَّيخ صفيُّ الدِّين المقرىء الحنفيُّ، إمام مِحْراب الحنفية بالجامع.

كان من أطيب الناس صوتًا بالقرآن. وُلد سنة ثلاث عشرة[3]. وحدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره، ومات في المحرَّم[4].

٣٨٧- عبدالحميد بن أحمد بن عبدالحميد بن أبي طاهر الأَسَديُّ الأبهريُّ، الصَدْر نجم الدِّين الحاسب كاتب الجيش.

حُوسب ونُوقش فخرج ليتوضَّأ فنَحَرَ نفسه بالقُرْب من مُخيَّم أروق.

---

(١) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٣-٣٢٤.
(٢) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٣٢.
(٣) يعني: وست مئة.
(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨.

٣٨٨- عبدالرحمن بن حسن بن يحيى، الوجيه القَيْسيُّ السَّبْتيُّ المحدِّث الرَّحَّال، أبو القاسم، نزيل دمشق.

كان أحدَ مَن عُنِيَ بالحديث وكَتْبه وسماعه والإكثار منه. فلم يشتغل بغيره إلا ما كان من العشرة واللَّعِب في غضون ذلك.

قدم الإسكندرية في سنة خمسٍ وستين، فسمع بها من أصحاب ابن مُوَقَّى وغيره. وسمع بالقاهرة من النَّجيب الحَرَّاني، وابن عَزُون، والطَّبقة. وسمع بدمشق من ابن عبدالدَّائم، وأصحاب الخُشُوعي، ثم أصحاب ابن طَبَرْزَد والكندي فمَن بعدهم. وكتب العالي والنَّازل، وحَصَّلَ الأصول، ونَسَخَ الكثير، ولم يزل يقرأ إلى أن مات. وما حدَّث. ووقف أجزاءه بدار الحديث النُّورية. وسمع خَلْقٌ كثيرٌ بقراءته. وكان له دربةٌ بالقراءة، ولم يكن فصيحًا. وكان فيه مُزاحٌ وانبساط. وله صَوْلةٌ على الصِّبْيان وحِرْصٌ على تسميعهم.

تُوفي في سابع جُمادى الأولى كَهْلاً، ودُفن بمَقْبرة باب الصَّغير.

٣٨٩- عبدالرحمن بن أبي علي بن سيما، تقيُّ الدِّين الحَمَويُّ إمام الجامع الأسفل بحَمَاة.

شيخٌ مُعمَّرٌ، روى عن أبي القاسم بن رَوَاحة، وعاش تسعين سنة.

٣٩٠- عبدالرحيم بن داود بن فارس، أبو محمد المَنْبِجيُّ، خطيب المِزَّة.

سمع «الصَّحيح» من ابن رُوزبة، ومات في صفر. وكان شيخًا مباركًا، حَسَنَ الخطابة.

٣٩١- عبدالصَّمد بن عبدالوهَّاب ابن زين الأُمناء أبي البَرَكات الحسن بن محمد ابن عساكر، الإمام الزَّاهد المحدِّث أمين الدِّين أبو اليُمْن الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ نزيل الحَرَم.

سمع من جدِّه، ومن الشَّيخ الموفَّق، وأبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم ابن صَصْرَى، وأبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وابن غَسَّان، والقاضي أبي نَصْر ابن الشيرازي، وجماعةٍ. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وطائفةٌ. وحدَّث بالحَرَمين بأشياء.

وكان ثقةً، عالمًا، فاضلاً، جَيِّدَ المُشاركة في العلوم، بديعَ النَّظْم،

صاحبَ دينٍ وعبادةٍ وإخلاصٍ، وكلُّ مَن يعرفه يُثْني عليه ويَصفُه بالدِّين والزُّهْد. ومن شِعْره:

عَسَى الأيام أن تُدْني الدِّيارا ... بمن أهوى وقد شَطُّوا مَزَارا
ويصبح شَمْل أحبابي جميعًا ... وآخذ منهم بالقُرْب ثارا
وتمسي جيرة العلمين أهلي ... ودارهم لنا يا سَعْدُ دارا
وبي الرَّشا الذي ما صدَّ إلا ... ليبلو في الهَوَى مني اصطبارا
كَلِفتُ به من الأعراب ما إن ... أدار لثامه إلا عذارا
يروع الأُسْد في فتكات لَحْظٍ ... ويحكي ظَبْيةَ الوادي نفارا[1]

روى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، والشَّيخ علي الواسطي الزَّاهد، وعلاء الدِّين بن قرناص، وجماعةٌ. وكتب إليَّ بمَرْوِيَّاته سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

أنشدنا له ابن قرناص:

يا نزولاً بين سلع وقُبا ... جئتُكم أسعى على شُقَّة بَيْنِ
ونعم والله آتي زائرًا ... لمَغَانيكم على رأسي وعيني
إن مَن أَمَّ حِماكم آملاً ... راحَ بالمأمول مَمْلوءَ اليَدَينِ
فاشفعوا لي قد تشفَّعتُ بكم ... بوِصالٍ واتِّصالٍ دائمينِ

ومن شِعْره:

يا جيرتي بين الحَجون إلى الصَّفا ... شَوْقي إليكم مُجْمَلٌ ومُفصَّلُ
أهوى دياركم ولي برُبُوعها ... وَجْدٌ يُثَبِّطُني وعَهْدٌ أوَّلُ
ويزيدني فيها العَذُول صبابةً ... فيظلُّ يُغْريني إذا ما يعذلُ
ويقول لي: لو قد تبدَّلتَ الهوى ... فأقول: قد عَزَّ الغَداة تبدُّلُ
بالله قل لي كيف تُحسن سَلْوتي ... عنهم وحُسْن تَصَبُّري هل يجملُ
يا أهل وُدِّي بالمُحصَّب دَعْوة ... من نازحٍ بلقاكم يتعلَّلُ

وُلد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مئة. وتُوفي في جُمادى الأولى في وسطه، وقيل: في مُسْتَهَلِّه. وكان شيخَ الحجاز في وَقْته،

---

(١) الأبيات في المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤-٣٢٥.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٩٤-٣٩٥.

رحمه الله، وله تواليف في الحديث تدلُّ على حِفْظه ومعرفته بالأسانيد واعتنائه بعِلْم الآثار.

٣٩٢- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي، أبو محمد الهَمَذَانيُّ ثم المِصْريُّ، ابن عمِّ شيخنا الأَبَرْقُوهي.

حدَّث عن عبدالعزيز بن باقا، والقاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدِّمشقي، وغيرهما. كتب عنه البِرْزالي[١]، وقُطْبُ الدِّين، والجماعة.

تُوفي في شوال.

٣٩٣- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصَّيْقَل، عِزُّ الدِّين أبو العِزِّ الحَرَّانيُّ، مُسْنِد الدِّيار المِصْرية بعد أخيه.

روى عن يوسف بن كامل، وضياء بن الخُرَيْف، وأبي الفَرَج محمد بن هبة الله الوكيل، وأبي حامد بن جُوالق، وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَطَّاف، وأبي علي يحيى بن الرَّبيع الفقيه، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسُليمان المَوْصلي، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وعزيزة بنت الطَّرَّاح، وعبدالقادر الرُّهَاوي، وجماعةٍ. وبالإجازة عن ابن كُلَيْب. وتفرَّدَ في وَقْته، ورُحل إليه. وكان من التُّجَّار المعروفين كأخيه، ثم افتقر.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمْياطي، وأبو عبدالله الزَّرَّاد، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وأبو محمد عبدالكريم، وأبو حَيَّان النَّحْوي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو الفتح ابن سَيِّد النَّاس، وأبو محمد البِرْزالي[٢]، وخَلْقٌ من الشَّباب والفُضَلاء.

وخرَّج له شيخنا ابن الظاهري «مَشْيخةً». وأجاز له أيضًا أبو طاهر المبارك ابن المَعْطوش، والإمام جمال الدِّين ابن الجَوْزي، وعفيفة الفارفانية. وكان هو وأخوه النَّجيب تاجرين للخليفة. وكان أبوهما فقيهًا، عارفًا بمذهب أحمد، واعظًا مشهورًا، تُوفي سنة إحدى وست مئة[٣].

وكان العِزُّ الحَرَّاني شيخًا مَطْبوعًا، حَسَنَ المُحَاظرة، إلا أنه كان كثيرَ

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٦.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٤-١٣٥.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الحادية والستين (الترجمة ٢٩).

الخَسْف. تُوفي في رابع عشر رجب بمِصْر، ودُفن بالقَرَافة الصُّغرى، وهو أكبر شيخ لَقِيَه المِزِّي، والبِرْزالي، وابن سامة في رِحْلتهم. وكثير من أسْمِعَتِهِ من المذكورين في السنة الخامسة.

قال الدِّمْياطي: وُلد بحَرَّان سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وقد حدَّث في سنة تسع وثلاثين مع أخيه «بالمَطَر» لابن دُرَيْد. وسمع منهما النَّجيب ابن شُقَيْشقة، وابن الجَوْهري، والضِّياء البالِسي، والكبار[1].

٣٩٤- عبدالغني بن محمد بن أبي الحسن، أبو محمد الصَّعْبيُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن ابن باقا، والعَلَم ابن الصَّابوني. روى عنه البِرْزالي[2]، وابن سَيِّد النَّاس، وجماعةٌ.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٥- عبدالقُدُّوس بن إبراهيم بن يحيى الشَّقْراويُّ الحنبليُّ.

تُوفي بقاسيون في جُمادى الأولى، وهو أخو شيخنا نجم الدِّين. سمع من كريمة، والضِّياء، وحدَّث.

٣٩٦- عبدالمحسن بن سُليمان بن عبدالكريم، وجيه الدِّين المَخْزوميُّ، المعروف بابن السُّلَّم المِصْريُّ.

حدَّث عن أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب. ومات في ذي الحجة.

٣٩٧- عثمان بن علي بن عثمان، فخر الدِّين الكاشيُّ.

تُوفي بالقاهرة. سمع ابن اللَّتِّي، وغيره. ومات في جُمادى الآخرة. وكان أبوه قاضيًا بالكَرَك.

٣٩٨- علي بن زكريا، المقرىء العالم جمال الدِّين أبو الحسن المَنْبِجيُّ الحنفيُّ الفقيه.

روى عن يوسف بن خليل. كتب عنه البِرْزالي[3]، وغيرُه. وهو أخو الشيخ يحيى المَنْبِجي المُلقِّن، وتُوفي بالقُدْس في رمضان.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٤.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٦.

٣٩٩- علي بن محمد بن أحمد بن حَمْزة بن علي ابن الحُبُوبيِّ، شهاب الدِّين أبو الحسن الثَّعْلَبيُّ الدِّمشقيُّ الشَّاهد.

من بيت عَدَالةٍ وروايةٍ. حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبدالقادر الرُّهَاوي. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والوجيه السَّبْتي، وجماعةٌ.

وسألتُ أبا محمد البِرْزالي عنه فضَعَّفه في الشَّهادة دون الرِّواية، وقال: جريءٌ إلى الغاية، يختلق ويُنْشىء المَكَاتيب. وبلغني أنه غسل له مرةً أربعة كُتُب جُمْلة بالعادلية، وأُهين بحَضْرة القاضي التَّفْليسي.

قلت: ثم انصلح أمره بعد ذلك قليلاً. ومات في رجب وله اثنتان وثمانون سنة. وهو أخو المُحتسب تاج الدِّين يحيى، ووالد شيخنا إبراهيم بن علي.

٤٠٠- علي بن محمد بن يوسف بن عفيف، أبو الحسن ضياء الدِّين الخَزْرجيُّ الغَرْناطيُّ الشَّاعر الصُّوفيُّ.

انتسب إلى سَعْد بن عُبادة، وقال الشِّعْر الفائق. أقام بالإسكندرية وكان مشهورًا بالزُّهْد إلا أن له شِعْرًا يشبه شِعْر ابن العربي ولم أتحقَّق أمره، وله مدائح مونقة في النَّبي ﷺ. وقد أُضِرَّ وزَمِنَ وعُمِّر دَهْرًا.

وروى عنه من شِعْره الدِّمْياطي، والبِرْزالي[1]. وتُوفي في ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة. وهو مشهورٌ بالخَزْرجي. سمع من ابن حَوْط الله، وجعفر الهَمْداني.

٤٠١- علي بن محمد بن علي بن بركات، الشَّيخ بديع الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ، شيخ الإقراء بالخليل.

كان عارفًا بالقراءات والعربية. قرأ على الكمال الضَّرير العباسي. وروى بالإجازة عن ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي. وعاش ثمانيًا وأربعين سنة. وتُوفي في رمضان، ووَلِيَ مَشْيخة الخليل بعده البُرْهان الجَعْبري.

٤٠٢- عُمر بن المِغْزل، أخو زينب بنت شُكْر.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٢.

روى عن ابن اللَّتِّي. وكان فقيرًا، وهو أخو الجمال المغزل[1].

٤٠٣- عيسى بن سالم، العَدْل شَرَف الدِّين ابن السَّقْلاطونيِّ الدِّمشقيُّ.

روى عن السَّخَاوي. كتب عنه عَلَم الدِّين، وغيره. ومات في ذي القَعْدة.

٤٠٤- عيسى بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي، الشَّيخ مَجْد الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ نزيلُ بغداد.

روى عن موسى ابن الشَّيخ عبدالقادر، والشَّيخ الموفَّق. وسمع ببغداد من ابن رُوزبَة، وابن اللَّتِّي، وابن القُبَّيْطي.

تُوفي ببغداد في ربيع الأول، وقد قارَبَ الثَّمانين.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة، وطائفةٌ. وكان فقيهَ مكتب فيه دينٌ وتقوى. وله عدة إخوة.

٤٠٥- فَضَائل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل، الشَّيخ رضيُّ الدِّين ابن الحكيم الدِّمشقيُّ.

شيخٌ مُتميِّزٌ. روى عن ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح. وُلد سنة عشرٍ وست مئة، وتُوفي في صفر.

٤٠٦- الفَضْل بن علي بن نَصْر بن عبدالله بن رَوَاحة، الرَّئيس جمال الدِّين ناظر بِلْبَيس.

سمع بحلب من عبداللطيف بن يوسف، ويحيى ابن الدَّامغاني. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعةٌ. وكان أديبًا، فاضلاً، كاتبًا. روى عنه الدِّمْياطي من شِعْره، والبِرْزالي[2]، وجماعةٌ. ومات ببلبيس في جُمادى الأولى.

عَمِلَ له التَّقي عُبَيْد «مَشْيخةً» في مُجلَّد.

---

(١) ترجمه البرزالي في تاريخه المقتفي فقال في آخر وفيات سنة ٦٨٦: «وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسي الفقير المعروف بالمغزل ... الخ» (١/ الورقة ١٣٧).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٣.

٤٠٧- كُنَيْنة بنت أيبك الجَزَريُّ.

روت عن ابن اللَّتِّي، وسماعُها منه بالكَرَك، وحدَّثت بمِصْر؛ روى عنها البِرْزالي[1]، والطَّلَبة. وهي بنونَيْن.

ماتت في شوَّال.

٤٠٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم، العلاَّمة ناصح الدِّين الخُوَيِّيُّ ثم الطَّبَريُّ.

سمع من المُرْسي، والباذَرائي.

روى عنه الحافظ عبدالكريم في «تاريخه»، وقال: كان إمامًا، أصوليًا، زاهدًا، عابدًا. وُلد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، ومات في ربيع الأول سنة ست بالقاهرة.

٤٠٩- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن مَيْمون، الإمام الزَّاهد قُطْبُ الدِّين أبو بكر، أخو الإمام تاج الدِّين علي ابن القَسْطلاَّنيِّ، التَّوْزريُّ الأصل المِصْري ثم المكِّيُّ ابن الشيخ الزَّاهد أبي العباس.

وُلد بمِصْر سنة أربع عشرة وست مئة، ونشأ بمكة، وسمع بها «جامع التِّرْمِذي» من أبي الحسن ابن البَنَّاء. وسمع من أبي القاسم السُّهْرَوَرْدي كتاب «عَوَارف المَعَارف». وسمع من الحسن ابن الزَّبيدي، وجماعةٍ. وقرأ العِلْم، ودرَّسَ، وأفتى، ورَحَلَ في الحديث سنة تسعٍ وأربعين فسمع من محمد بن نَصْر ابن الحُصْري، ويحيى بن القُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزِّعْبي، وطائفةٍ كبيرةٍ ببغداد، والشام، ومِصْر، والمَوْصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السَّبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومَرْيم، ورُقَيَّة، وفاطمة، وعائشة. وأسمع بعضهم.

وكان شيخًا، عالمًا عاملاً، زاهدًا عابدًا نبيلاً، جليلاً، مَهِيبًا، جامعًا للفَضَائل، كريمَ النَّفس، كثيرَ الإيثار، حَسَنَ الأخلاق، قليلَ المِثْل. طُلب من مكة إلى القاهرة فوَلِيَ مَشْيخة الكاملية إلى أن مات. وروى الناس عنه الكثير، وله شِعْرٌ مليحٌ. روى عنه الدِّمْياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخَلْقٌ لا أعرفهم بعد.

---

(١) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٣٦.

ومات إلى رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرَّم بالكاملية، واجتمعت العامة على الباب يضجُّون بالبُكَاء عليه. وأُخرج عَقِيب الظُّهْر من المدرسة والخلائق بين يديه مُمْتدِّين إلى تحت القَلْعة، فتقدَّم عليه في الصَّلاة شيخنا جمال ابن النَّقيب المُفسِّر، ولم يُدْخَل إلى قَبْره بالقَرَافة إلى بعد العَصْر لكَثْرة الزِّحام. وكان يومًا مشهودًا.

قال عَلَمُ الدِّين البِرْزالي[1]: حضرت دَفْنه.

ومن شِعْره قوله:

ألا هل لهَجْر العامرية إقصارُ ... فيُقْضَى من الوَجْد المُبرِّح أوطارُ
ويُشفى غَليلٌ من عليل مُولَّهٍ ... له النَّجم والجَوْزاء في الليل سُمَّارُ
أغار عليه السُّقم من جَنَبَاته ... وأغراه بالأحباب نَأْيٌ وتَذْكارُ
ورقَّ له مما يُلاقي عُذوله ... وأَرَّقه دَمْعٌ ترقرق مِدْرارُ
يَحِنُّ إلى بَرْق الأُبَيْرق قلبُهُ ... ويخفقُ إنْ ناحت حمامٌ وأطيارُ
عسى ما مضى من خَفْض عيشي على الحمى ... يعودُ فلي فيه نجومٌ وأقمارُ[2]

وله:

إذا كان أنسي في التزامي لخَلْوتي ... وقَلْبي عن كل البَرِيَّة خالي
فما ضَرَّني مَن كان لي الدَّهْر قاليًا ... ولا سَرَّني مَن كان فيَّ موالي[3]

٤١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن مِعْضاد، أبو عبدالله البغداديُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرهما. وكان حنبليًا، مُقرئًا، فاضلاً، ضريرًا، مات في ربيع الآخر.

٤١١- محمد بن أحمد، الشَّيخ أبو عبدالله الوانيُّ الخِلاَطيُّ الصُّوفيُّ، مؤذِّن مسجد أبي الدَّرْداء بالقَلْعة من دمشق.

شيخٌ صالحٌ معروفٌ، وهو والد رئيس المؤذِّنين بُرْهان الدِّين إبراهيم. تُوفي في سابع جُمادى الأولى، وقد شاخَ. وقد سمع شيئًا ولم يَرْوِ.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٣٠.
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣١.
(٣) البيتان في ذيل المرآة ٤/ ٣٣١.

٤١٢- محمد بن عباس بن أحمد بن عُبَيْد بن صالح، الحكيم البارع عمادُ الدِّين أبو عبدالله الرَّبَعيُّ الدُّنَيْسَريُّ.

وُلد بدُنَيْسر سنة خمسٍ أو ستٍ وست مئة، وقرأ عِلْم الطِّبِّ حتى برع فيه وسادَ. وسمِعَ الحديث بالدِّيار المِصْرية من علي بن مُخْتار العامري، وعبدالعزيز بن باقا، والحسن بن دينار، وعلي ابن المُقَيَّر، وجماعة. وصَحِبَ البهاء زُهير مدة، وتَخَرَّج به في الأدب والشِّعْر. وتفقَّه على مذهب الشافعي. وصنَّفَ في الطِّبِّ «المَقالة المُرْشدة في دَرَج الأدوية المُفْرَدة»، وأُرجوزة في «التِّرْياق الفاروق»، وأُرجوزة في «تقدمة المعرفة» لأبقراط، وغير ذلك.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيْبعة[1]: اشتغل في صناعة الطِّبِّ اشتغالاً برع به فيها، وحصَّلَ جُمَل مَعَانيها، وحفظ الصِّحة حاصلة، واستردَّها زائلة. اجتمعتُ به فوجدتُ له نَفْسًا حاتمية، وشنشنة أخزمية، وخُلُقًا أَلْطف من النَّسيم، ولَفْظًا أحلى من مِزَاج التَّسْنيم. وأسمعني من شِعْره البديع. فهو في عِلْم الطِّبِّ قد تميَّزَ على الأوائل والأواخر، وفي الأدب قد عَجَّزَ كلَّ ناظمٍ وناثر، هذا مع ما أنه في الفقه سَيِّدُ زمانه، وأوحدُ أوانه.

قلتُ: هذه مُجازفةٌ قبيحةٌ من الموفَّق لا يزال يرتكبها، نسأل الله العفو.

ثم سافر من دُنَيْسر ودخل الدِّيار المِصْرية، ثم رجع إلى الشَّام وخدم بالقَلْعة في الدَّولة النَّاصرية. ثم خدم بالمارِسْتان الكبير.

وله من أبيات:

وقلتُ: شُهودي في هواك كثيرةٌ ... وأصدقُها قلبي ودَمْعي مَسْفوح
فقال: شهودٌ ليس يُقْبَل قولُها ... فدَمْعُكَ مقذوفٌ وقَلْبُك مَجْروح

وأحسن من هذا قول ابن المي:

ودَمْعي الذي يملي الغرام مُسَلْسلاً ... رَمَى جَسَدي بالضَّعْف والجفن بالجرح

وله:

نعم فلْيَقُلْ من شاء عني فإنني ... كلِفتُ بذاك الخال والمُقْلة الكحلا
وعَذَّبني بالصَّدِّ منه وكلما ... تجَنَّى فما أشهاه عندي وما أحلا

---

(١) عيون الأنباء ٧٦١.

فحرمتُ نَوْمي بعدما صَدَّ مُعْرِضًا كما حَلَّل الهجرانَ مذ حرَّم الوَصْلا
غَـزَالٌ غـزا قلبـي بعـامـل قـدِّهِ ومكَّـنَ مـن أجفـانـه فـي الحَشَـا نَبْـلا
فـلا تعـذلـونـي فـي هـواه فـإنني حلَفتُ بذاك الحُسْن لا أسمع العَذْلا[1]

سمع منه قاضي القُضاة نجم الدِّين ابن صَصْرى، والموفَّق أحمد ابن أبي أُصَيبعة، وأبو محمد البِرْزالي[2]، وطائفةٌ. وكان أبوه خطيبًا بدُنَيْسر.

تُوفي العماد في ثامن صفر[3].

٤١٣- محمد بن عبدالحَكَم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رِفاعة ابن غدير، الشَّيخ شَرَف الدِّين أبو عبدالله السَّعْديُّ المِصْريُّ.

شيخٌ حَسَنٌ من بيت الرِّواية. سمع من جدِّه الحسن بعض «الخِلَعيات»، قال: أخبرنا جدِّي لأُمِّي عبدالله بن رِفاعة. روى عنه المِزِّي، وقُطْب الدِّين عبدالكريم، والبِرْزالي[4]، وجماعةٌ. ومات في رمضان بمِصْر. وكان يُعرف بابن الماشطة.

وَلِيَ مَشْيخة الحديث بالمدرسة الصَّاحبية بمِصْر، وكان يقرأ الحديث على كُرْسيٍّ بجامع مِصْر، وغيره.

وُلد سنة ثمانٍ وست مئة.

٤١٤- محمد بن عُبَيدالله بن هارون بن خَطَّاب، العلاَّمة أبو بكر المُرْسيُّ.

صاحبُ أدبٍ وبلاغةٍ. كتب الإنشاء لابن هود، ثم لصاحب غَرْناطة، ثم لصاحب تِلِمْسان، وبها تُوفي. له نَظْمٌ رائقٌ. وهو القائل في مليح:

مَجْمَـع البَحْـرَيـن أضحـى خَـدُّهُ إذ تـلاقَـى فيـه مـوسـى والخَضِـرُ

٤١٥- محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، الإمام البليغ النَّحْويُّ بدر الدِّين ابن الإمام شيخ النُّحاة جمال الدِّين الطَّائيُّ الجَيَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

---

(١) الأبيات في عيون الأنباء ٧٦١.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٠.
(٣) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٨-٣٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٣-٣٢٤.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٥.

كان إمامًا ذكيًا، فَهِمًا، حادَّ الذِّهْن، إمامًا في النَّحو، إمامًا في المَعَاني والبيان والمَنْطق، جَيِّدَ المُشاركة في الفقه والأصول، وغير ذلك. أخذ عن والده، وسكن بَعْلَبَكَّ مدةً، فقرأ عليه جماعة منهم الإمام بدر الدِّين ابن زيد. ثم سكن دمشق وتصدَّرَ للإشغال بعد وفاة والده. وكان عَجَبًا في الذَّكاء والمُناظرة وصِحَّة الفَهْم. وكان مَطْبوعَ العِشْرة، وفيه لعبٌ وفراغٌ. وله تصانيف معروفة في العربية والبديع والمَعَاني. ومات قبل الكُهُولة أو في أوائلها من قولنج كان يعتريه كثيرًا.

تُوفي إلى رحمة الله بدمشق في ثامن المحرَّم، ودُفن بمَقْبرة باب الصَّغير، وكَثُرَ التَّأسُّف عليه. ووَلِيَ بعده الإعادة بالأمينية الإمام كمال الدِّين ابن الزَّمْلَكاني وله ثمان عشرة سنة وأشهر[1].

٤١٦- محمد بن مكِّي بن أبي القاسم حامد بن عبدالله، عمادُ الدِّين أبو عبدالله الأصبهانيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الزَّرْكشيُّ الرَّقَّام.

روى عن داود بن مُلاعب، والأنجب بن أبي السَّعادات، وابن رُوزبة، وخليل الجَوْسَقي. وسكن القاهرة. وكان ارتحاله إلى بغداد بعد الثَّلاثين وهو شابٌّ.

روى عنه المِصْريون، والمِزِّي، والبِرْزالي[2]. ومات في الثامن والعشرين من شوَّال.

٤١٧- محمد بن يحيى بن علي، المحدِّث المُسْند أبو صادق جمال الدِّين ابن الحافظ الإمام رشيد الدِّين أبي الحُسين القُرَشيُّ المِصْريُّ العَطَّار.

وُلد في حدود العشرين وست مئة. وسمع من محمد بن عماد، وعبدالعزيز بن باقا، ويوسف بن شَدَّاد القاضي، وعبدالصَّمد الغضاري، وعلي ابن مُخْتار، وطائفةٍ. وعُنِيَ بالحديث، وكتب، وخرَّج لنفسه مُوافقاتٍ ومُصافحات. روى عنه المِصْريون، والمِزِّي، والبِرْزالي[3]، وابن سامة.

---

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢٩-٣٣٠.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٦.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣١.

وتُوفي رحمه الله في ربيع الآخر.

٤١٨- محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ابن خطيب بيت الآبار، عفيف الدِّين الكاتب.

روى عن ابن اللَّتِّي، والإربِلي. سمع منه البِرْزالي[١]، وجماعةٌ. وخدم بالمَرْقَب وقت افتتاحه.

ومات في صفر بالمرقب.

٤١٩- مُفضَّل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل، الشَّيخ رضيُّ الدِّين أبو الفَضْل الدِّمشقيُّ الطَّبيب المشهور.

كان بصيرًا بالعِلاج، ماهرًا في الصَّنْعة، ذكيًا، ماهرًا، حاذقًا. وُلد سنة عشر وست مئة. وكان صالحًا، دَيِّناً، خيِّرًا، صحيحَ العقيدة سافَرَ إلى التُّرك إلى بلاد الملك بَرَكة وخَدَمهُ، وحصَّلَ أموالاً كثيرةً لكنها نُهبت منه في الرَّجْعة. وعرضوا عليه رياسة الأَطِبَّاء فأباها. وقد كتب في الإجازات، وله سماع.

تُوفي بدمشق في الثالث والعشرين من صفر[٢].

٤٢٠- موسى بن مُحمد بن حُسين الفرنثيُّ الصَّالحيُّ الفقير أخو الكمال علي.

تُوفي بزاويته بالجبل. وقد روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني. ومات في رمضان. روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[٣]. وكان شيخ الزاوية بعد أخيه كمال الدِّين.

٤٢١- يحيى بن إسماعيل بن صغير، الشيخ الصَّالح أبو زكريا الحَرَّانيُّ.

سمع ببلده من أبي المَجْد القَزْويني، والموفَّق عبداللَّطيف بن يوسف. وحدَّث بدمشق. وأخذ عنه طَلَبة الوَقْت، ومات في المحرَّم.

٤٢٢- يحيى بن الخَضِر بن حاتم بن سُلْطان، زكيُّ الدِّين القَلْيوبيُّ المِصْريُّ، ويُعرف بابن قَمَر الدَّولة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٢٧.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٣٣.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٥.

روى بالإجازة عن ابن باقا، ومُكْرَم. وعاش تسعين سنة. كتب عنه المِصْريون، والبِرْزالي[1]. ومات في جُمادى الأولى.

٤٢٣- يحيى بن خَلَف المَقَاماتيُّ المِصْريُّ، ابن أخت الحكمة.

روى عن مُكْرم. وعاش بضعًا وثمانين سنة. وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الآخرة.

٤٢٤- أبو البدر بن عبدالله بن أبي الزَّيْن المِصْريُّ الكاتب.

روى عن ابن اللَّتِّي. ومات بمِصْر في صفر. كتب عنه البِرْزالي[2]، وغيره.

٤٢٥- أبو بكر بن عباس بن جَعْوان، المَوْلى مُجير الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن الحافظ الضِّياء. وتُوفي بجبل قاسِيون في رجب.

٤٢٥ م- المُرْسيُّ[3]، الشَّيخ أبو العباس أحمد بن عُمر بن محمد الأنصاريُّ المُرْسيُّ الصوفيُّ، نزيل الإسكندرية، وتلميذ أبي الحسن الشَّاذلي.

صَحِبه نجم الدين الأصبهاني المُجاور، وياقوت الأسود، وطائفةٌ، وتاج الدين ابن عطاء الله[4].

وفيها وُلد

جمال الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن نُبَاتة المِصْريُّ الأديب شاعر وقْتِه، والملك صلاح الدِّين يوسف ابن الملك الأوحد، وأبو طاهر أحمد بن عبدالله الدُّريني.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٣.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣١.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في آخر وفيات سنة ٦٨٤ على حاشية نسخته ثم كتب فوقها: «يحول إلى سنة ست وثمانين»، فحولناها.

(٤) ينظر ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٨ - ٣١٩.

سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٦- أحمد بن أحمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الإمام الزَّاهد شَرَف الدِّين ابن الشَّرَف أبو العباس المقدسيُّ الحَنْبليُّ الفَرَضيُّ من بقايا السَّلَف.

تفقَّه على تقيِّ الدِّين أحمد ابن العِزِّ ابن الحافظ. وسمع من عمِّ أبيه الشيخ موفَّق الدِّين، وابن أبي لُقْمة، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن صَبَّاح، وطائفةٍ. وروى الكثير؛ سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلَّم، والبِرْزالي[1]، وطائفةٌ سواهم. وكان ممن جَمَعَ بين العِلْم والعَمَل، رحمه الله.

تُوفي في خامس المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة مَبْطونًا شهيدًا. وكان يشغل بجامع الجبل، وله نَظْمٌ حَسَنٌ. وكان منقطعًا، قانعًا باليسير، ما له وظيفةٌ.

٤٢٧- أحمد بن ظافر، أبو العباس المِصْريُّ الشَّرَابيُّ.

روى عن عبدالرحيم بن الطُّفَيْل. ومات في ربيع الأول. وهو أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ظافر.

٤٢٨- أحمد بن عبدالله بن محمد ابن الشَّيخ الكبير عبدالله اليُونينيُّ.

قام مقام أبيه عندما استُشْهِد على حِمْص. وكان فيه فَقْرٌ وديانةٌ ومَكَارمُ. ومات في شوَّال، وهو في عشر السِّتين. وقد صَحِبَ جدَّه الشَّيخ محمدًا. وله إجازةٌ من ابن رُوزبة، وابن بَهْروز، والأنجب الحمامي. وما أراه حدَّث.

٤٢٩- أحمد بن محمد بن محمد بن نَصْر الله، تاج الدِّين أبو العباس العبديُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُغَيْزل.

وُلد سنة اثنتين وست مئة، وسمع الحديث من ابن رَوَاحة، وابن الخازن، ورواه؛ ومات بحَماة في سابع عشر رجب.

وكان فقيهًا، فاضلاً، مُفتيًا، مُدرِّسًا، مُتفنِّنًا. وَلِيَ مَشْيخة الشُّيوخ بحَمَاة، ودَرَّسَ بالعَصْرونية، ودخلَ بغداد وناظَرَ بها وأُكرِم مَوْردُه. وكان

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٧.

صاحبَ ديانةٍ وعبادةٍ وخيرٍ ومهابةٍ ووَرَعٍ. ترك المناصب لأولاده واشتغل بنفسه. وأولاده: زين الدِّين، وناصر الدِّين، وفخر الدِّين.

٤٣٠- أحمد بن محمد بن أبي سَعْد، العَدْل جمال الدِّين الواسطيُّ، خطيب كفرسوسية.

روى عن التَّقي ابن باسُوية. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

كتب عنه البِرْزالي، وقال[1]: تُوفي في ذي الحجة. وكان يشهد تحت السَّاعات. وله إجازةٌ من ابن أبي لُقْمة، وجماعةٍ.

٤٣١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عَيَّاش الصَّالحيُّ النَّجَّار، المعروف بالباشق، أحد الحَرِيرية.

قُتِل بالجبل في جمادى الأولى وأُخِذ قماشه.

٤٣٢- أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى، البَدْر ابن خطيب بيت الآبار، المقدسيُّ الشَّاهد.

روى عن الفخر الإربِلي، والتَّاج القُرْطُبي. ومات في رجب. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[2]. وهو أخو العفيف، والموفَّق.

٤٣٣- أحمد بن أبي بكر بن عبدالباقي بن علي بن حِفاظ، الصَّالح أبو العباس الصَّالحيُّ الصَّحْراويُّ الفلاَّح.

رجلٌ مباركٌ، ساكنٌ وَرِعٌ. روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن أبي لُقْمة. روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[3]، وجماعةٌ. ومات في ذي القَعْدة.

٤٣٤- أحمد بن أبي بكر بن سُليمان بن علي، جمال الدِّين أبو العباس ابن الحَمَويِّ الدِّمشقيُّ.

وُلد في حدود سنة ست مئة، وحضر جميع «الغيلانيات» على عُمر بن طَبَرْزَد. وسمع من الكِنْدي، وعبدالجليل بن مندُوية، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وغيرهم. وأجاز له منصور الفُرَاوي، وجماعةٌ. وحدَّث مدةً طويلةً. وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس المَوْصلي، والوجيه السَّبْتي، وسبط

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٤٥.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤١.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٤.

إمام الكَلاَّسة، والمِزِّي، وابن تَيْمِيَّة، والبِرْزالي[1]، وطائفةٌ.

ولم يزل مَسْتورًا وظاهرُهُ العبادةُ والنُّسك حتى اتُّهم بشهادة زُورٍ ذكرناها في تَرْجمة ابن الصَّائغ[2] وأصرَّ عليها، فأهدره الحُكَّام وأُخرِق به، ولم يسمع منه أحدٌ بعدها. ومات على ذلك، تجاوَزَ الله عنه وعنا. وكان قد تفرَّدَ بأجزاء من مَرْوِيَّاته، ومات بدُوَيْرة حَمْد في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة.

قال لي البِرْزالي: كان يُصلِّي نوافل ويتواضع كثيرًا، ويشهد لكل مَن قصده، ويُزكِّي مَن جاءه. وقد روى «البخاري» غير مرة.

٤٣٥- إبراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى، الإمام الزَّاهد القُدْوة أبو إسحاق اللَّوريُّ الرُّعَيْنيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ المحدِّث، ولَوْرة: قلعة من أعمال الأندلس.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة بحِصْن لَوْرة، وهي بقُرْب إشبيلية. حجَّ في شبيبته. وسمع من عبدالوهَّاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وسِبْط السِّلَفي. وقدم الشَّام فسكنها، وسمع من ابن مَسْلَمة، ومكِّي بن عَلاَّن، وطائفةٍ. وتفقَّهَ وعرف المذهب، ولَزِمَ السُّنَّة، وكتب الكثير بخطِّه المُتْقَن. وكان إمامًا عالمًا، محدِّثًا، مُتقنًا، زاهدًا، عابدًا، قانتًا لله، كثيرَ المَحَاسن، مُؤْثِرًا على نفسه ولو كان به خصاصة. ولم يزل لونًا واحدًا في السَّماحة والكَرَم والسَّعْي في حوائج الفُقراء ومصالحهم وخِدْمتهم، وإيجاد الرَّاحة والتَّلَذُّذ بذلك، مع الإعراض عن الدُّنيا وعن الرِّياسة.

قيل: إن قضاء المالكية عُرِض عليه بدمشق، فامتنع. وكان قبل ذلك فقيرًا، مقصودًا بالزِّيارة لزُهْده، ولم يكن يُذكر بكثير عِلْم. ثم إنَّه استنابه القاضي جمال الدِّين أبو يعقوب بنصف المَعْلوم. ثم سَعَى له عَلَم الدِّين الدَّواداري فوَلِيَ مَشْيخة الحديث بالظَّاهرية، فكان يذكر فوائد حَسَنَة على المِيعاد يُعَلِّقها في لوح؛ أسماء ونُكَت. وكان ذكيًّا يتصرَّف ويُحرِّر ما يقوله. وكان مُتودِّدًا مُحبَّبًا إلى الناس.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٥.

(٢) هو قاضي القضاة عز الدِّين محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٨٣ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٠٤).

ووَلِيَ مَشْيخة المالكية بعد الشَّيخ جمال الدِّين ابن الشريشي، وألقى لهم الدروس، وشُكِرت دروسه وفتاويه. وكان كبير المالكية بعدُ. وقد كتب إلى الدَّواداري يمدحه:

بَلِّغ هُدِيتَ أمير الوَفْدِ والحَرَمِ تَحِيَّة نَشْرها مِسْكٌ لمتنسمِ
واشهد عَرْف نداه إن فيه هُدىً لآمليه إذا أدخلت في الظُّلَمِ
ولُذْ بحَضْرته إن كنتَ مُلتجئًا إن اللِّياذَ به أُمْنٌ من العَدَمِ

غفر الله للشيخ أبي إسحاق، ما له ولمَدْح الأمراء، فإن هذا الذي فعله من هناته وزلاته.

وقُلْ له يا أخا وُدٍّ قواعده قد أسَّسَتها يد التَّقْوى على القِدَمِ
إن ضاع عَهْد امرىءٍ عن نَأْيٍ أو مَلَل فليس وُدِّي في حال بمُنْصَرِمِ
وهل تُضاع عُهودٌ كان مَبْدؤها على حديث رسول الله في الحَرَمِ
ما ضاع وُدٌّ وعاه صَدْرُ مثلكم حفظ العهود وإنْ طالت من الكَرَمِ
عليك مني تحيات تجدد من حسن الولاء شبابًا غير منهرمِ

تُوفي أبو إسحاق اللَّوْريُّ بالمُنَيْبع بظاهر دمشق في الرابع والعشرين من صفر. وقد سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوِيَّاته، ودُفن بمقابر الصوفية.

٤٣٦- إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتونيُّ المَرَّاكُشيُّ ثم الدِّمشقيُّ ابن مؤذِّن الكَلاَّسة.

شيخٌ صالحٌ، مُعمَّرٌ، مباركٌ، خيِّرٌ، له دُكَّان في سوق الزِّيادة. وُلد سنة تسع وتسعين بدمشق. وسمع بنفسه من ابن البُنِّ، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن الزبيدي، وطائفة. وسَمَّعَ أخاه عليًّا معه من جماعة. وروى الكثير؛ أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي[2] والجماعة. وتُوفي في مُستَهَلِّ جُمادى الآخرة.

٤٣٧- إبراهيم بن فِراس بن علي بن زيد، الرَّئيس فخر الدَّولة ابن نَجِيب الدَّولة أبو إسحاق ابن العَسْقلانيِّ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٨.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٠.

حدَّث عن زين الأُمَناء. أخذ عنه البِرْزالي[1]، وابن الخَبَّاز، وقُطْب الدِّين عبدالكريم، وجماعةٌ. ومات في شوَّال.

٤٣٨- إبراهيم بن مِعْضاد بن شَدَّاد، الشَّيخ الزَّاهد الكبير القُدْوة أبو إسحاق الجَعْبَريُّ.

روى عن السَّخَاوي. كتب عنه البِرْزالي[2]، والمِصْريون. وسكن مِصْر دَهْرًا، وكان له مسجد هو شيخه وإمامه، فكان يجلس فيه ويقصُّ على النَّاس ويُخوِّف ويُحذِّر. ولكلامه وَقْعٌ في النُّفوس.

وكان زاهدًا، عابدًا، أَمَّارًا بالمعروف، قَوَّالاً بالحقِّ، حُلْوَ العبارة، ولأصحابه فيه عقيدة ومُغالاة. وله شِعْر في التَّصوُّف والزُّهْد. وتُوفي في الرابع والعشرين من المحرَّم، وقد جاوَزَ الثَّمانين بسنوات؛ فإنه وُلد في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين بقَلْعة جَعْبَر.

ورأيتُ كل مَن عَرَفَه يعظِّمه ويُثْني على طريقه رحمة الله عليه، وعليه مآخذ في عباراته.

٤٣٩- آسية بنت زين الدِّين أحمد بن عبدالدَّائم بن نِعْمة، أُمُّ عبدالله المقرئة.

كانت تُلقِّن النِّساء بالدَّيْر. وبيتها مَعْمورٌ بالتِّلاوة والدَّرْس. أجاز لها سنة ستٍّ وست مئة أبو الفخر أسعد بن سَعْد، وزاهر الثَّقَفي، وابن سُكَيْنة، وعُمر ابن طَبَرْزَد. وسمع منها الجماعة. وتُوفيت في خامس رجب.

٤٤٠- إلياس بن عبدالله، أبو الخَضِر الرُّوميُّ، عتيق القاضي ابن اللَّمغاني.

سمع «صحيح البخاري» من عبدالسَّلام الدَّاهري بكماله. ومات في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع كثيرًا.

٤٤١- أياز، الأمير الكبير فخر الدِّين الصالحيُّ النَّجْميُّ، المعروف بالمَقَرِّي.

أحد حُجَّاب الملك الظَّاهر، ومَن كان يعتمد عليه في المهمات ويَثِقُ به.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٤.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٨.

ترسَّلَ عنه إلى أَبَغا بن هولاوو وإلى غيره. ولما تملَّكَ المنصور جعله أمير حاجب، وأعطاه خُبْزًا كثيرًا، وزادت منزلته عنده، وكان أيضًا يندبُه للمهمات لعِلْمه بدرايته ونَهْضته. حجَّ من الشام سنة ستٍّ وثمانين، وردَّ إلى مِصْر فتُوفي بها في ربيع الأول وقد نَيَّفَ على السِّتين.

وقد رأيتُهُ بدمشق، وكان شيخًا مَهِيبًا. روى عن ابن المُقَيَّر، وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

٤٤٢- الباخليُّ، الأمير الكبير جمال الدِّين من أمراء دمشق.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٤٤٣- بدر الدِّين الآمِديُّ، الكاتب الرَّئيس ناظر ديوان دمشق.

تُوفي في المحرَّم ويُعرف بابن العَطَّار، وبالبدر الطَّويل. واسمه أحمد. وكان أمينًا في فَنِّه، ماهرًا.

٤٤٤- بدر، الأتابكيُّ الطَّواشيُّ بدر الدِّين، عتيق السِّتِّ أقصرا.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وكريمة. كتب عنه الجماعة. وتُوفي في ربيع الآخر. حدَّث عنه ابن العَطَّار، والبِرْزالي[١].

٤٤٥- بيَلِيك، الأمير الكبير بدر الدِّين الصَّالحيُّ، المعروف بالأيْدمُري، من أمراء الألوف.

رأيتُهُ يحمل الجِتْر على رأس السُّلْطان الملك المنصور سنة ثلاثٍ وثمانين.

تُوفي في المحرَّم بالقاهرة. وخَلَّفَ ثلاثة بنين ومئة مملوك، ووَصَّى بهم للسُّلْطان[٢].

٤٤٦- الحسن بن شاور بن طَرْخان، الأديب ناصر الدِّين الكِنَانيُّ الشَّاعر، المعروف بابن النَّقيب، وبابن الفُقَيْسيِّ، الجُنْديُّ، من أعيان الشُّعراء بالدِّيار المِصْرية.

مدحه الشِّهاب محمود المُوقِّع، ومدح هو الشِّهاب. ونَظْمُه في غاية الجَزَالة والسُّهولة، فمن شِعْره:

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٩.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٨.

إن القُطَيِّفَـــــةَ التـــــي لا تُشتَهَـــى نَقْـــلاً وعَقْـــلا
حُشِيَـــتْ ببُـــرْدٍ يـــابـــس فـــلأجـــل ذاك الحَشْـــو تُقْـــلا

وله:

أراد الظَّبْـيُ أن يحكـي الْتِفَـاتَـك وجِيدَك، قلتُ: لا يا ظَبْي فاتَك
وَقَـدَّ الغُصْـنَ قَـدُّك إذ تَثَنَّـى وقـال: اللهُ يُبْقـي لـي حيـاتَـك
ويـا آس العِـذَارِ فَـدَتْـكَ نفسـي وإنْ لـم أقتطـف بفَمِـي نَبَـاتَـك
ويـا وَرْدَ الخُـدُود حَمَتْـكَ منـي عقـاربُ صُـدْغـه فـأمَـنْ حيـاتـك
ويـا قلبـي ثَبَـتَّ علـى التَّجَنِّـي ولـم يَثْبـت لـه أحـدٌ ثَبَـاتَـك

وله:

وبـي رَشَـأٌ نحـا قَصْـدًا جَمِيـلاً فـأقبـلَ مُعْـربًـا عـن حُسْـن قَصْـدِهْ
بنُطْـقٍ مُلْحـة الأعـراب فيـه وأشهـد أنهـا مُـزجـت بشُهْـدِهْ
وثَغْـر دُرَّة الغَـوَّاصِ منـه وجَـوْهـر ثَغْـره وجُمـان عِقْـدِهْ
ووجـه فيـه تَكْملـةُ المَعَـانـي وإيضـاح لـه لُمـعٌ بـوَقْـدِهْ
أخـو جُمَـل مُفصَّلُـهُ يُـرينـا مُقَـدِّمـة المُطَـرِّز فـوق خَـدِّهْ

وله:

ليس لي في الشَّراب شَرْطٌ ولكنْ أنـا شَـرْطـي أنْ لا أُعطِّـل كـأسـي
كم أخذت الكؤوسُ مثل فؤادي ولكـم قـد رددتُهـا مثـل رأسـي

وله من قصيدة نبوية:

يـا مـادحيـن رسـولَ الله حَسْبكـم تكـريـرُ مَـدْحٍ وتعظيـمٌ وتَطْـويـلُ
فهو الذي ليس يَفْنَى وَصْفُ سُؤْدُده وينفـد المَـدْحُ فـي أدنـاه والقيـلُ
يُغْنيـه عـن كـل مَـدْح مَـدْحُ خـالقـه فـإن ذلـك تنـزيـلٌ وتـرتيـلُ
ليسـت قصـائـد إلا أنهـا سُـوَرٌ مـن الجليـل بهـا وافـاهُ جبـريـلُ
والمَـدْح شِعْـرٌ وإنشـادٌ لمـن مـدحـوا ومَـدْحُ أحمـد قـرآنٌ وإنجيـلُ
وفـي المـدائـح تـأويـلٌ لمُعْتـرضٍ والمصطفى مدحه ما فيه تأويلُ

وله:

وخُـــودٍ دعتنـــي إلـــى وَصْلهـــا وشَـــرْخُ شبـــابـــي منـــي ذهـــبْ[1]
فقلـــتُ: مَشِيبـــي مـــا ينطلـــي فقـــالـــت: بلـــى ينطلـــي بـــالـــذَّهـــبْ

تُوفي في منتصف ربيع الأول. وقد روى عنه شيخنا الدِّمْياطي[2].

٤٤٧- الحُسين بن علي بن سَلاَمة، قاضي بغداد شَرَفُ الدِّين أبو عبدالله الهاشميُّ الشريف.

مات في ربيع الأول، وله ثمانون سنة. كتب في الإجازات.

٤٤٨- خُطْلُبَا، غَرْسُ الدِّين الأرمنيُّ، مَوْلى القاضي زين الدِّين ابن الأُستاذ الحَلَبي.

مات بحلب في ربيع الأول. وحدَّث عن ابن رُوزبة، وابن الزَّبيدي، والرْكن إبراهيم الحنفي، وجماعةٍ. كتب عنه شيخُنا ابن الظَّاهري، وابنه، وابن سامة، والبِرْزالي[3]، وآخرون[4].

٤٤٩- زينب بنت أحمد بن كامل ابن العلم المقدسية القابلة.

امرأةٌ صالحةٌ مُسِنَّةٌ. وُلِدت في سنة إحدى وست مئة، وحضرت ابن طَبَرْزَد. وهي بنت عمِّ إبراهيم بن حَمْد بن كامل. ولها أيضًا سماع من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي. وكان لها عبادةٌ، وفيها ديانةٌ، وفيها لُطْف وخِدمة.

تُوفيت في خامس شوَّال. وقد سمع منها الجماعة. ولها إجازةٌ من أسعد ابن سعيد، وزاهر الثَّقفي، وعبدالوهاب بن سُكَيْنة.

٤٥٠- سَعْد الخير بن أبي القاسم عبدالرحمن بن نَصْر بن علي، العَدْل سَعْدُ الدِّين أبو محمد النَّابُلسيُّ الشَّافعيُّ الشَّاهد.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. وسمع الكثير من أبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمَناء، وابن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وخَلْقٍ سواهم. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ. وأجاز لي

---

(١) الخود: المرأة الشابة.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٩.

(٤) كتب أحدهم في حاشية نسخة المصنف ما يأتي: «ذكر أنه وُلد بالكُرْج سنة خمس عشرة وست مئة».

مَرْوِيَّاته[1].

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ كثيرُ السَّماع، سمعنا منه كثيرًا.

قلتُ: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٥١- سُليمان ابن . . .[2]، العلاَّمةُ عَلَمُ الدِّين أبو الرَّبيع الفارقيُّ الحنفيُّ النَّحْويُّ.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٤٥٢- شعبان بن يونس الإربِليُّ العَدَويُّ الفقير.

رجلٌ صالحٌ. تُوفي بدمشق في جمادى الآخرة.

٤٥٣- عبدالله ابن المحدِّث محمد بن عُمر العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

سَمِعَ أباه، وأبا القاسم بن صَصْرَى. وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْدي. وتُوفي في جُمادى الآخرة. وهو في عَشْر الثَّمانين. سمع منه البِرْزالي، والمِزِّي.

٤٥٤- عبدالرحمن بن عبدالعظيم بن عبدالقوي، عِزُّ الدِّين ابن العلاَّمة الحافظ زكي الدِّين المُنْذري.

تُوفي بمِصْر في ذي الحجة. ووُلد سنة إحدى وثلاثين؛ وسمع من علي ابن مُختار، والحسن بن دينار، وابن المُقَيَّر، وجماعةٍ. أخذ عنه المِصْريون، والبِرْزالي[3]، وابن سامة.

٤٥٥- عبدالرحمن بن عبدالوهَّاب، رشيد الدِّين الفاخوريُّ.

كان يسكن بالمدرسة التَّقَوية، وخَلَّفَ ثَرْوةً، وكان ديِّنًا خيِّرًا. روى عن أبي عَمْرو ابن الصَّلاح.

مات في رمضان.

٤٥٦- عبدالرحمن بن عبدالمُنعم بن خَلَف، جمال الدِّين ابن الدَّميريِّ اللَّخْميُّ مؤذن جامع الفسطاط.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) بيَض المصنف قدر كلمة، ولم يعد إليه.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٥.

سمع من القاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدِّمشقي. وحدَّث[1]. ولَمَّا فرغ من أذانه أخذته الصَّفْراء، فمال فضرب رأسه في الرُّكْن فمات شهيدًا.

وقد أجاز له التَّاج الكِنْدي، وغيره. وهو أخو محيي الدِّين عبدالرحيم.

كتب عنه الجماعة. ومات في شعبان.

٤٥٧- عبدالرحمن بن هبة الله بن عبدالوهَّاب، عِزُّ الدِّين أبو القاسم ابن القَدَّار الأميوطيُّ.

روى عن ابن عماد، وجعفر الهَمْداني. ومات بالإسكندرية في شعبان. روى عنه البِرْزالي[2]، والمِزِّي.

٤٥٨- عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سُلَيْم، المُسْنِد شِهاب الدِّين أبو الفَضْل ابن خطيب المِزَّة أبي الحَجَّاج المَوْصليُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بابن العَلَم.

وُلد بسَفْح قاسِيون في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع في الخامسة من حنبل، وابن طَبَرْزَد.

سألتُ أبا الحَجَّاج الكَلْبي عنه، فقال: هو أبو الفَضْل الدِّمشقي، نزيل القاهرة. شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، كثيرُ السَّماع. سمع «المُسْنَد» جميعه من حنبل حضورًا. وسمع من ابن طَبَرْزَد، والشَّيخ أبي عُمر في آخرين. وحدَّث بعامة مسموعاته.

وقال أبو محمد البِرْزالي[3]: كان شيخُنا شيخًا حَسنًا، ذا فضيلةٍ ونَبَاهةٍ وتديُّنٍ.

روى عنه الحافظ زكي الدِّين عبدالعظيم في معجمه بيتين أنشدهما إياه بمَنْبِج. وسمع منه خَلْقٌ من أهل مِصْر والرَّحَّالة. وعَلَت روايته وتفرَّدَ هناك. وسماعاته من ابن طَبَرْزَد في الخامسة. وكان جدُّه خطيبًا بالمِزَّة. وكان أبوه وعمُّه علي يرويان عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفي بالقاهرة في تاسع رمضان. وكان يَتَعانى الكتابة.

---

(١) أضاف البدر البشتكي بعد هذا: «وكان يؤذن بالمأذنة»، ولا أصل لها في نسخة المؤلف، فكأنه شعر بقصور العبارة فأضافها من كيسه.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٢.

(٣) المقتفي ١/ الورقة ١٤٣.

٤٥٩- عبدالعزيز بن عبدالقادر بن إسماعيل الفَيَّاليُّ الأصمُّ.

روى عن داود بن مُلاعب، وابن راجح. ونزل القاهرة. روى عنه المِصْريون، والمِزِّي. ومات في المحرَّم بالقاهرة. وكانوا يسمعون من لَفْظه الحديث والحديثين.

٤٦٠- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعلي، القاضي الأجلُّ العلاَّمة فخر الدِّين ابن السُّكَّريِّ المِصْريُّ.

تُوفي في شوَّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة وشهرين. وَلِيَ بعد حَموه الشَّيخ بهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي خطابة جامع الحاكم. وروى بالإجازة عن عفيفة الفارفانية، والمؤيَّد ابن الإخوة، وجعفر بن آموسان، وأسعد بن سعيد، وعدة. وكان قَوَّالاً بالحقِّ، كبيرَ القَدْر. وَلِيَ القضاءَ والمَنَاصبَ الكبار، ثم عَزَلَ نفسه عن الحكم في الدولة الصَّالحية وأمَّ بجامع الحاكم هو وولده القاضي عماد الدِّين علي. وكان من أعيان الشَّافعية، رحمه الله تعالى. أخذ عنه القطب، والبِرْزالي[1]، والجماعةُ.

٤٦١- عبدالغفار بن محمد بن محمد بن نَصْر الله ابن المُغَيْزل.

قيل: تُوفي فيها. والأصحُّ سنة ثمانٍ كما يأتي[2].

٤٦٢- عبدالغني بن يوسف بن غَنُّوم، الإمام الفقيه تاج الدِّين الإسكندرانيُّ.

روى عن ابن عماد. ومات في ذي القعدة.

٤٦٣- عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي، الخطيب الواعظ قُطْبُ الدِّين أبو الذَّكاء القُرَشيُّ الزُّهْريُّ النَّابُلُسيُّ الشَّافعيُّ.

خطب بالأقصى، وأفتى نحوًا من خمسين سنة. ووُلد في حدود سنةِ ثلاثٍ وست مئة. وسمع من داود بن مُلاعب، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء الصُّوفي. وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، والمؤيَّد الطُّوسي. وجماعةٌ. وقد قرأ «الأحكام» لعبد الحقِّ قراءةَ بَحْثٍ على أبي بكر محمد بن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٤.

(٢) في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٥٠٦).

عبدالله المقدسي. وقرأ «اللُّمَع» في النَّحْو على رجل يَمَنيٍّ، وتفقَّهَ ونَظَرَ في العلوم.

روى عنه الدِّمْياطي، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وقاضي حلب زين الدِّين الخليلي، وابن مُسَلَّم، والبِرْزالي، وآخرون. وسمع منه الشيخ تاج الدِّين عبدالرحمن، وأبو الفتح الأَبِيوَرْدي، وأبو العباس ابن الظَّاهري.

قال لي المزِّي: شيخٌ جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، عالي الإسناد، لكنه غير مُكْثِر.

وقال البِرْزالي[1]: كان جليلَ القَدْر، رفيعَ الذِّكْر، له الأُبهة والمَوْقع الأسنى في النُّفوس مع الدِّين والفَضْل. وله ميعادٌ بعد الصُّبْح يُلْقِي فيه من «تفسير الثَّعْلَبي» من حِفْظه. وذكر أنه على ذِهْنه من كَثْرة تَرْداده.

تُوفي في سابع رمضان، وكانت جنازتُهُ مشهودةً. أجاز لي مَرْوِيَّاته.

قال عَلَمُ الدِّين البِرْزالي[2]: سافرت ليلة موته من القُدْس، ولم يُقدَّر لي شهود جنازته.

٤٦٤- عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن قُدَيْد، موفَّق الدِّين البغداديُّ المقرىء المُعيد بمسجد قُمرية.

سمع «مُسْنَد الشَّافعي» على ابن الخازن، و«الدَّارمي» على ابن بَهْروز. مات في شعبان، ووَهِمَ مَن قال: سنة خمس[3].

٤٦٥- عثمان بن عُمر بن ناصر، كمال الدِّين أبو عَمْرو الأنصاريُّ العَدْل نائب الحِسْبة بدمشق.

روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرم. ومات في صفر. وله شِعْرٌ مليحٌ. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والبِرْزالي[4]، وآخرون، وأجاز لي[5]. ومات في عَشْر الثَّمانين.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٤٢-١٤٣.

(٢) المقتفي ١/ الورقة ١٤٢.

(٣) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٦٨٥، ولم يشر إلى الاختلاف في سنة وفاته (الترجمة ٣٢٩).

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٨.

(٥) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٤٣٦-٤٣٧.

٤٦٦- علي، الملك الصَّالح ابن السُّلْطان الملك المنصور سيف الدِّين قلاوون.

عَهِدَ إليه والده بالمُلْك من بعده، وخُطِب له بذلك، فأدركته المَنِيَّة وهو شابٌّ. وكان عاقلاً، مليح الكتابة.

تُوفي في شعبان بعد أُخته غازية خاتون زوجة الملك السَّعيد بشهر، ودُفِنا عند أُمِّهما في تُرْبةٍ بين مِصْر والقاهرة. وخلَّفَ ابنًا اسمه موسى، كَبِرَ وتميَّزَ. ووَلِيَ ولاية العهد بعده أخوه السُّلْطان الملك الأشرف في رمضان[1].

٤٦٧- علي بن أبي الحَزْم، العلاَّمة علاء الدِّين ابن النَّفيس القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الطَّبيب، شيخ الأَطِبَّاء في عَصْره.

اشتغل على الشَّيخ مُهذَّب الدِّين الدَّخْوار، وبرع في الصِّناعة والعِلاَج. وصنَّفَ ونَبَّهَ واستدرك وأوَّل وشغل. وألَّفَ في الطِّبِّ كتاب «الشامل»، وهو كتابٌ عظيمٌ تدلُّ فهرسته على أن يكون ثلاث مئة مُجلَّدة، بيَّضَ منها ثمانين مُجلَّدة. ما ترك خلفه خلف. وفي الكحالة كتاب «المُهذَّب»، وشَرَحَ «القانون» لابن سينا. وكانت تصانيفه يمليها من ذِهْنه ولا يحتاج فيها إلى مُراجعة لتبحُّره في الفنِّ. وانتهت إليه رياسة الطِّبِّ بالدِّيار المِصْرية. وخلَّفَ ثَرْوةً واسعةً، ووقف داره وأملاكه وكُتُبه على البيمارِسْتان المنصوري. وتُوفي في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة، وكان من أبناء الثَّمانين، ولم يخلِّف بعده مثلَهُ.

وقد كتب إلينا الإمام أبو حَيَّان الأندلسي أنَّ العلاء ابن النَّفيس كان إمامًا في عِلْم الطِّبِّ، أوحَدَ لا يُضَاهَى في ذلك ولا يُدانى استحضارًا واستنباطًا. واشتغل به على كِبَر. صَنَّفَ كتاب «الشامل»، وشَرَحَ «القانون» في عدة مجلَّدات. وصنَّفَ أيضًا مُختصرًا في الطِّبِّ يُسمى «المُوجز»، وكتاب «المُهذَّب في الكُحل» في سِفْرين، أجاد فيه كلَّ الإجادة.

قال: وأخبرني مَن رآه يصنِّف في الطِّبِّ أنه كان يكتب من صَدْره من غير مراجعة كتاب حالة التَّصْنيف. ولشيخنا علاء الدِّين معرفة بالمَنْطق، وقد صنَّفَ فيه مُختَصَرًا. وقرأتُ عليه من كتاب «الهداية» لابن سينا في المَنْطق. وقد

---

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧.

صنَّفَ في الفقه، وفي أصول الفقه، وعِلْم الحديث، والنَّحو، وعِلْم البيان[1].

٤٦٨- عُمر ابن العَدْل عماد الدِّين محمد بن عُمر بن هلال، الشَّيخ كمال الدِّين أبو حفص الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن السَّخَاوي، والتاج القُرْطُبي. وعاش اثنتين وخمسين سنة؛ تُوفي في ذي القَعْدة. وكان مُتزهِّدًا في لباسه وزِيِّه، تاركًا للرِّياسة، رحمه الله.

روى عنه أبو محمد البِرْزالي[2]، وغيره.

٤٦٩- عُمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج البَعْلَبَكِّيُّ المؤذِّن.

روى عن أبي المَجْد القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن. أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي[3]، وأهل بَعْلَبَكَّ. ومات في شعبان. وكان دَيِّنًا بصيرًا بالمواقيت، مات في عشر الثمانين.

٤٧٠- محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي، المحدِّث نجيب الدِّين أبو عبدالله الهَمَذانيُّ الأصل المِصْريُّ.

شيخٌ، عالمٌ، فاضلٌ. قرأ الحديث على عبدالعزيز بن باقا، وغيره. وسمع من أبي البركات عبدالقوي ابن الجَبَّاب، ومُكْرَم، وعلي بن إسماعيل بن جُبارة، وغيرهم. وله إجازةٌ من عفيفة الفارفانية، وعُمر بن طَبَرْزَد، وجماعةٍ. وصار كاتبًا في أواخر عُمُره. أخذ عنه أبو حَيَّان، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي[4]، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو محمد الحلبي، وآخرون.

وُلد سنة اثنتين وست مئة، ومات في ذي القَعْدة. وهو قرابة الأَبَرْقُوهي حَصَّلَ والده إسحاق[5] له إجازة عفيفة.

قال الحافظ عبدالكريم[6]: كان عَدْلاً ثقة.

٤٧١- محمد بن خالد بن حَمْدون، الزَّاهد العابد القُدوة المحدِّث مَجْد الدِّين الهَذَبانيُّ ثم الحَمَويُّ الكُتُبيُّ الصُّوفيُّ العارف.

---

(١) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٥٥٣.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٤.
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٢.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٤-١٤٥.
(٥) يعني: والد الأبرقوهي.
(٦) هو قطب الدين الحلبي صاحب «تاريخ مصر» ولم يصل إلينا.

سمع ببغداد من ابن بَهْروز الطَّبيب، وإبراهيم ابن الخَيِّر، وجماعةٍ. وبمِصْر من ابنِ الجُمَّيْزي. وبحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل. وبدمشق من الرَّشيد ابن مَسْلَمة، وجماعةٍ. وحدَّث بالبلاد وجاوَرَ بمكة مدة، وأقام بدمشق بالمدرسة البَلْخية مدةً. وكان شيخًا، جليلاً، مَهِيبًا، كبيرَ القَدْر.

كان محيي الدِّين ابن النَحَّاس يعظِّمه ويزوره. وكان جمال الدِّين ابن الظَّاهري يعظِّمه ويذكر أنه كان شيخًا بحلب، وله زاويةٌ في أيام الملك النَّاصر.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وحدَّث بأماكن. ومات بحلب في رابع عشر المحرَّم، ودُفِن عند الحافظ ابنِ خليل.

٤٧٢- محمد بن عبدالخالق بن طَرْخان، المُسْنِد شَرَف الدِّين أبو عبدالله الأُمَويُّ الإسكندرانيُّ.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ حَسَنٌ، كثيرُ السَّماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي، وعبدالله بن عبدالجبار العثماني، ومحمد بن عماد، وغيرهم. وأجاز له أسعد بن سعيد بن رَوْح، وجماعةٌ كثيرون. وكان عَسِرًا في الرِّواية. قرأتُ عليه «الأربعين في الطَّبقات» لعلي بن المُفضَّل. وكان مولده في حدود سنة خمس وست مئة.

وذكره البِرْزالي[2] فزاد في نَسَبِه بعد طَرْخان: حُسين بن مُغيث بن عمار، ويُعرف بابن السَّخَاوي.

سمع «التِّرْمِذي» من أبي الحسن علي ابن البنَّاء، و«الشِّفا» لعياض، من ابن جُبَيْر الكناني، وتفرَّد بعُلُوِّه. وأجاز له أسعد، وعفيفة الفارفانية، وعين الشَّمس الثَّقفية، وجماعةٌ. وكان أبوه يبيع الحرير. سمع بالثَّغْر من ابن مُوَقَّى، وبمكة من المبارك ابن الطَّبَّاخ.

قلتُ: مات محمد في ربيع الآخر.

قال البِرْزالي[3]: وُلِد سنة أربع وست مئة.

٤٧٣- محمد بن عبدالرحيم بن مُسلم، كمال الدِّين الطَّبيب.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٣٧.
(٢) المقتفي ١/ الورقة ١٣٩.
(٣) المقتفي ١/ الورقة ١٣٩.

شيخٌ قديمٌ، عارفٌ بالطِّبِّ، بصيرٌ بأصوله ومفرداته. درَّسَ بالدِّخْوارية، وطال عُمُرُه. وكان فيه صلاحٌ وخيرٌ، وإيثارٌ للفُقراء المَرْضى.

مات في ربيع الأول بدمشق.

٤٧٤- محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ ثم الشِّيرازيُّ.

سمع «صحيح البخاري» كله من ثابت بن محمد الخُجندي في شعبان سنة أربع وثلاثين بشيراز بسماعه من أبي الوقت. أجاز لابن البِرْزالي في هذا العام.

٤٧٥-محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد، شمس الدِّين الواسطيُّ.

شيخٌ صالحٌ، بَكَّاءٌ، خاشعٌ. روى عن أبي الفتوح محمد ابن الجَلاَجُلي. سمع منه ابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وابن المهندس، وآخرون. وتُوفي بحَوْران. وقد أجاز لمن أدرك حياته.

٤٧٦- محمد بن محمد بن محمد، الشَّيخ بُرهان الدِّين النَّسَفيُّ الحنفيُّ الفَيْلسوف المُتكلِّم المنطيقيُّ صاحب التَّصانيف.

قال ابن الفُوَطي: هو شيخنا الحكيم المُحقِّق، العَلاَّمة المُدقِّق، له التَّصانيف الشَّهيرة، وكان أوحدَ في الخلاف والفلسفة، مُتِّع بحَوَاسِّه، وكان زاهدًا. وقد لخَّصَ «تفسير الفخر الرَّازي». مولده تقريبًا سنة ست مئة. ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجة ببغداد، وكان قَدِمها حاجًّا في سنة خمسٍ وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون ابن الصَّاحب[2].

٤٧٧-ميكائيل، الإمام بدر الدِّين الجِيليُّ الشَّافعيُّ مُعيد الباذرائية مرةً.

تُوفي في المحرَّم. وكان فقيهًا، صالحًا، مُقيمًا بالمدرسة النَّاصرية.

٤٧٨- نَصْر بن أبي القاسم عبدالرحمن بن علي النَّابُلُسيُّ، شهاب الدِّين أخو سَعْد الخير.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٦.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٤ من هذه الطبقة باسم البرهان النسفي (الترجمة ٢٣٧).

سمع وأخوه الكثير من ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن صَبَّاح، وطائفةٍ. وكان مُكثِرًا كأخيه، وهذا الأكبر. سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، والجماعة. وعاش ستًّا وسبعين سنة. وكان في الآخر يرتزق بالشَّهادة. وله شِعْرٌ ضعيفٌ. ولي منه إجازةٌ[2].

تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٧٩- ياسين بن عبدالله المغربيُّ الحَجَّام الأسود الصَّالح.

كان له دُكَّان بظاهر باب الجابية. وكان صاحبَ كَشْف وكَرَامات. وقد حجَّ أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثَّمانين. اتَّفق أنه سنة نيِّفٍ وأربعين مرَّ بقرية نَوَى فرأى الشَّيخ محيي الدِّين النَّواوي وهو صبيٌّ فتفرَّس فيه النَّجابة، واجتمع بأبيه الحاجِّ شَرَف ووَصَّاه به، وحَرَّضه على حِفْظ القرآن والعِلْم. فكان الشَّيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدَّبُ معه، ويزوره ويرجو بَرَكته، ويستشيره في أمور.

تُوفي في ثالث ربيع الأول، ودُفن بمَقْبرة باب شرقي، رحمه الله. وقد أخبر بموت النَّواوي والدَه وقال: أين تختار أن يموت، عندكم أو في دمشق؟ ويُقال: إنه قتله بالحال لأمرٍ ثم ندم.

٤٨٠- يحيى بن علي بن أبي بكر، العَدْل الفقيه نجم الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين الشَّاطبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء.

روى عن السَّخَاوي، ومات في رجب. وكان نقيبَ الشَّامية الكُبْرى. وكان الفُقَهاء يُحِبُّونه ويَشْكرونه. وقد سمع وأسمع أولاده كثيرًا في حدود الخمسين من ابن مَسْلَمَة، ومكِّي بن عَلَّان، وطائفةٍ. وكان يشهد تحت السَّاعات وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وكان أبوه من كبار القُرَّاء بدمشق، وهو فقد تلا بالسبع على السَّخَاوي جَمْعًا، وعرض القصيد في سنة تسع وعشرين وست مئة، وأبوه فقرأ على الشَّاطبي مفردًا وجامعًا، وإجازة في سنة ثمانٍ وثمانين بخطِّ السَّخَاوي، وبها خطْبة حَسَنة. فقد شَهِدَ فيها على الشَّاطبي جماعة.

أضَرَّ النجم قبل موته، وخَلَّفَ أولادًا.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٠.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٥٤-٣٥٥.

٤٨١- يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد، عِزُّ الدِّين أبو يعقوب الطَّبَريُّ المكِّيُّ.

سمع «التِّرْمِذي» من علي ابن البَنَّاء. وأجاز لنا سنة ثلاثٍ وسبعين[١]. وروى عنه لنا أبو الحسن ابن العَطَّار. وأدركه ابن الخَبَّاز سنة ست، وقال: بتنا عنده بالمدرسة، وتواعدنا لنسمع منه بُكْرةً، فرحل الرَّكْب بَغْتةً، ولم ألقه يومئذٍ.

قُلت: مات سنة سبعٍ أو ثمانٍ، فلم يلحقه البِرْزالي.

٤٨٢- أبو بكر بن حياة بن يحيى، الإمام بهاء الدِّين الرَّقِّيُّ الشَّافعيُّ مُعيد العادلية الصُّغرى.

سمع ببغداد من المبارك بن محمد الخَوَّاص، ومحيي الدِّين يوسف ابن الجَوْزي. ومات في ذي الحجة.

سمع منه أبو محمد البِرْزالي[٢].

وفيها وُلد:

برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي الزُّرعيُّ الحنبليُّ، وتقيُّ الدِّين عبدالله بن محمد ابن الفخر البَعْلَبَكِّيُّ في جُمادى الآخرة، وشمس الدِّين محمود بن خليفة بن محمد بن خَلَف المَنْبِجيُّ التَّاجر، وعبدالرحمن ابن الحافظ جمال الدِّين يوسف المِزِّيُّ يوم[٣] الفطر، والصَّدر سُليمان بن داود ابن العَطَّار في شعبان، والقاضي بدر الدِّين محمد ابن القاضي شهاب الدِّين أحمد الجَعْبَريُّ في شوَّال، والمقرىء شمس الدِّين محمد ابن البَصَّال.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٦.

(٣) ضبب أحدهم على هذه اللفظة، وكتب في الحاشية: «ليلة».

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٣- أحمد ابن الشَّيخ العماد إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سُرور، الشيخ عمادُ الدِّين المقدسيُّ الصَّالحيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبيه، والشَّيخ الموفَّق، وطائفةٍ. ورحل إلى بغداد مُتفرِّجًا، وسمع من عبدالسَّلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم. واشتغل، ثم انخلع من ذلك وتَمَفْقَر وتَجَرَّد. وكان سليمَ الصَّدْر، عديمَ التَّكلُّف والتَّصنُّع، فيه تعبُّدٌ وزُهْدٌ، وله أتباعٌ ومريدون، وللناس فيه عقيدةٌ. يزوره الصَّاحب ابن حِنَّى فمن دونه وهو فارغٌ عنهم، وله حَظٌّ من صلاة وصيام وذِكْر، إلا أنه كان يأكل الحشيشة فيما بلغني، ويقول: هي لقيمة الذِّكْر والفِكْر. وأحسبه صَحِبَ الحَريري.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، والطَّلَبة. وأقام مدةً بزاويةٍ له بسَفْح قاسِيون عند كَهْف جبريل. وكُفَّ بَصَره.

تُوفي ودُفن يوم عَرَفة عند قبر والده، رحمه الله[2].

٤٨٤- أحمد بن يوسف بن عبدالله بن شُكْر، الشَّيخ العَلَم ابن الصَّاحب المِصْريُّ الفقير المُجَرِّد.

اشتغل في صِبَاه وحَصَّلَ ودرس. وكان ذكيًّا فاضلاً، إلا أنه تجرَّد وتَمَفْقَر، وأطلق طِباعه. وله حكاياتٌ في الزَّوائد والمُزَاح معروفةٌ. وكان يُجَارد الرُّؤساء وغيرهم، ويركبُ في قفصٍ على رأس حَمَّال.

مات بمِصْر في ربيع الآخر. وكان يتعمَّمُ بشرطوطٍ طويل جدًّا، دقيق العرض، ويعاشر الحرافشة. وله أولاد رؤساء. وكان قليلَ الخَيْر عِرَّةً.

٤٨٥- أحمد بن يوسف بن نَصْر بن شاذي، كمال الدِّين الفاضليُّ.

سمع أبا المَحَاسن بن أبي لُقْمة، وأبا محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمناء، وجماعةٍ بدمشق. وأبا هريرة ابن الوسطاني، وأبا علي ابن الجَوَاليقي، وعبدالسَّلام الدَّاهري، ومَحَاسن الخزائني، وجماعة ببغداد. ووُلد سنة عشر

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٤.

(٢) ينظر مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٩٤٠.

وست مئة بمِصْر. وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق بدرب القاضي الفاضل.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وكان يُسمع بإفادة القاضي الأشرف.

٤٨٦- أحمد بن أبي بكر بن خليل العثمانيُّ المكِّيُّ، الفقيه عَلَمُ الدِّين الشَّافعيُّ.

عالمٌ، عاملٌ، حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي. وعاش نيِّفًا وخمسين سنة.

٤٨٧- أحمد بن أبي العِزِّ بن مُشَرَّف بن بيَان، شمس الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المؤدِّب، أخو النَّجم والشِّهاب.

حدَّث عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، ومُكْرم، وغيرهما، ومات في شعبان عن إحدى وستين سنة.

٤٨٨- أحمد بن أبي محمد بن عبدالرَّزَّاق بن هبة الله، الصَّالح المُسْنِد جمال الدِّين أبو العباس الصَّالحيُّ العَطَّار المَغَاريُّ.

سمع أبا نَصْر موسى ابن الشَّيخ عبدالقادر، والموفَّق ابن قُدامة، والنَّفيس ابن البُنِّ، والمَجْد القَزْويني، وأحمد بن طاوس، وجماعةً. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وجماعةٌ كثيرةٌ. وهو أخو شيخنا عيسى.

وُلد في شوَّال سنة إحدى عشرة وست مئة. وتُوفي في ثاني ذي الحجة. وكان إمام مغارة الدَّم. له هيئةٌ وأخلاقٌ رَضِيَّةٌ وديانةٌ.

٤٨٩- إبراهيم بن سَلاَمة الرَّقِّيُّ، الشَّيخ أبو إسحاق.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم. رجلٌ مباركٌ، سمع كثيرًا بمِصْر ودمشق بعد الثَّمانين وقبلها. ولم يحدِّث.

٤٩٠- إبراهيم بن مسعود بن عبدالله، أبو إسحاق الدِّمشقيُّ الحُوَيْريُّ[2] النَّجَّار.

كان يسكن بالحُوَيْرة التي قِبْلي سوق السِّلاح. مولده بدمشق في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وخمس مئة. سافَرَ إلى بغداد وسمع بها من أبي الفَضْل عبدالسَّلام الدَّاهري، وأبي الحسن ابن القَطِيعي، وجماعةٍ. وطال

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٩.

(٢) بالحاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ١٩٤ ونص عليه.

عُمُره. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، والطَّلَبة.

مات في ثالث ذي الحجة.

٤٩١- إسماعيل بن إلياس، الصَّاحب المُعظَّم مَجْدُ الدِّين ابن الكُتُبيِّ.

قال ابن الفُوَطي: قُتِل في جمادى الآخرة بدار الشَّاطيا، ذُكر أنه كان يومئذٍ صائمًا. وكان من أفاضل الأعيان، مليحَ الخطِّ. وقد قرأ في الطِّبِّ، والهندسة، والأدب. وَلِيَ الأعمال الجليلة. كتبتُ عنه، وكان جميلَ الجُمْلة والتَّفصيل.

٤٩٢- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طَلْحة، أبو الفداء المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الحَنْبلي.

شيخٌ صالحٌ من بيت حديث. روى عن محمد بن غَسَّان، وغيرِه. كتب عنه البِرْزالي[2]. ومات في صفر عن سِّت وستين سنة.

٤٩٣- إسماعيل بن يحيى بن منصور، الإمام أبو الطَّاهر الحَسَنيُّ اليَمَنيُّ.

وُلد سنة عشرين وست مئة. وكتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وغيره بالقاهرة. وبها مات في ربيع الآخر. سمع من العَلَم ابن الصَّابوني، وابن الجَبَّاب، وكان مُعيدًا.

٤٩٤- أَيْدُغْدي، الأمير الكبير علاء الدِّين الكُبكيُّ[3] الظَّاهريُّ، مملوك الأمير الحاجب جمال الدِّين ابن الدَّاية النَّاصري.

حضر الوَقْعة التي بين الملك النَّاصر والملك المُعِزِّ أيبك في سنة ثمانٍ وأربعين وهو صبيٌّ، فاستولى عليه كُبَك فعُرف به. وكان يُراعي أولاد أستاذه جمال الدِّين ويُحسن إليهم. وتنقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ نيابة صَفَد في الدَّولة الظَّاهرية والسَّعيدية. ووَلِيَ نيابة حلب وغير ذلك من المناصب. وكان من الفُرْسان المذكورين بالشَّجاعة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٤.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٦.

(٣) الضبط من خط الذهبي المصنف.

تُوفي ببيت المقدس في رمضان، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، وهو في عشر الستِّين.

٤٩٥- بركوت الجابريُّ الأسود الضَّرير الرَّجل الصَّالح.

روى بمِصْر عن كريمة، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

ومات في شعبان. كتب عنه الفَرَضي، والبِرْزالي[١]، وجماعةٌ.

٤٩٦- بَهْجة بنت رضوان بن صُبْح الدِّمشقية، والدة الشَّيخين وجيه الدِّين وزين الدِّين ابني أبي المُنَجَّى.

سمعت «المئة الفُرَاوية» من زوجها عِزِّ الدِّين عثمان بن المُنَجَّى.

تُوفيت في شوَّال.

٤٩٧- خَطَّاب بن محمد بن أبي الكَرَم بن كِنَانة، فخر الدِّين المَوْصِليُّ ثم الدِّمشقيُّ.

روى عن سالم بن صَصْرَى، وعبدالوهَّاب بن رَوَاج، وغيرهما. روى عنه البِرْزالي[٢] وابن حبيب وغيرهما. وكان شيخًا حسنًا معتبرًا. مات في المحرَّم.

٤٩٨- خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر، الملك ناصر الدِّين الصَّاحبيُّ الجُوَيْنيُّ.

شابٌّ عاقلٌ، أديبٌ. كان ينوب عن مَخْدومه ببغداد إذا غاب عنها. وتقلَّبت به الأحوال إلى أن وَلِيَ بغداد، ثم بُلِيَ بمُعاداة سَعْد الدَّولة الذِّمِّي، فعمل على قَتْله. ثم نُقل فدُفن برباطٍ له ببغداد.

٤٩٩- زينب بنت مكِّي بن علي بن كامل الحَرَّاني، أُمُّ أحمد الزَّاهدة العابدة المُسْنِدة.

سمعت من حنبل، وعمر بن طَبَرْزد، وأبي المَجْد الكَرَابيسي، والشمس العَطَّار. وسمعت من ست الكَتَبة في الخامسة سنة ثمانٍ وتسعين. وأجاز لها عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعفيفة الفارفانية، وأبو المَجْد زاهر الثَّقفي.

وروت الكثير، وطال عُمُرها. وكانت أسند مَن بَقِيَ مِن النِّساء في الدُّنيا.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥١.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٦.

سمع منها الحافظان أبو عبدالله البِرْزالي، ونافلته أبو محمد[1]. وسمع منها أيضًا عُمر ابن الحاجب، وابن الشُّقَيْشقة. وروت الحديث نيِّفًا وستين سنة. وروى عنها الدِّمْياطي، وسَعْد الدِّين الحارثي، وزين الدِّين الفارقي، وابن الزَّرَّاد، والمِزِّي، وقُطْب الدِّين عبدالكريم، وخَلْقٌ كثيرٌ. وعاشت أربعًا وتسعين سنة.

وكانت من النِّساء العوابد الفقيرات المُتعفِّفات، صاحبةَ أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وخَشْية واستغفار، رضي الله عنها.

تُوفيت في شوَّال. وقد روت «المُسْند» كله، وروت شيئًا كثيرًا عن ابن طَبَرْزَد، وازدحم عليها الطَّلَبة. وهي أخت الفخر علي في الرَّضاع والسَّماع.

٥٠٠- ستُّ الفُقهاء بنت الزَّين أحمد بن عبدالملك بن عُثمان المَقْدسية.

روت عن أبي المَجْد القَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وغيرهما. سمع منها الجماعة. وماتت في رمضان.

٥٠١- الصَّارم المَطْروحيُّ والي البرِّ بدمشق، بزغش.

مات في عيد النَّحر. وقد روى ابنه شهاب الدِّين أحمد الحديث عن القاضي ابن عطاء. وهو أخو علاء الدِّين ابن مُنَجَّى لأُمِّه، وعمُّ صَدْر الدِّين، ودارهم عند باب السَّلامة.

٥٠٢- عبدالله البَعْلَبَكِّيُّ، المعروف بأخي مهدي، وهو والد صاحبنا الفقيه نجم الدِّين هاشم.

وُلد سنة أربع وست مئة. ومات في ثامن وعشرين من جُمادى الأولى ببَعْلَبَكَّ. وكان لونًا غريبًا، ووَحْشًا عجيبًا.

ذكره الشَّيخ قُطْب الدِّين، فقال: كان في أول أمره مُستقيمَ الحال، ثم خَلَّطَ في أقواله وأفعاله، وقطع إصبع يده؛ زعم أنه أمرها فعَصَته، فقطعها. وكان لجماعةٍ من أهل الضِّياع فيه عقيدةٌ عظيمةٌ. وقَضَّى أكثر عُمُره محبوسًا في بُرْج من قَلْعة بَعْلَبَكَّ، وحُبِس معه شَخْص يُعرف بقاسم كان يخدمه ويحترمه. وكان كثيرٌ ممن يَقْدَم إلى بَعْلَبَكَّ يدخل عليه البُرْج لرؤيته ومشاهدته وسماع

---

(١) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٥٣-١٥٤.

كلامه. فيتكلَّم تارةً بالعَجَمي، وتارةً بالفرنجي، وبغير ذلك وتظهر منه أنواع من الاختلال. والذي ظهر لي من أمره أنه كان يميلُ إلى مذهب الإسماعيلية، فإنه سافَرَ في شبابه إلى حُصُونهم، واجتمع بجماعةٍ من أكابرهم.

قلتُ: كان ضالاً بلا شكٍّ. يتكلَّمُ بكُفْريَّات، وإذا سأل مَن يخادمه عن أمرٍ قال: أنت أعلى وأعلم. وكان إذا ذكروا ابنه يقول: السِّرُّ بهاشم.

٥٠٣- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبدالرحمن، المُفتي القُدْوة فخر الدِّين أبو محمد البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة ببَعْلَبَكَّ. وسمع من أبي المَجْد القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والفخر الإربلي، والنَّاصح ابن الحنبلي، ومُكْرم بن أبي الصَّقْر، وجماعةٍ. وقرأ القرآن على خاله القاضي صَدْر الدِّين عبدالرحيم بن نَصْر. وقدم دمشق للاشتغال في سنة ثلاثين، فتفقَّهَ على الإمام تقي الدِّين ابن العِزِّ، وشمس الدِّين عُمر بن المُنَجَّى، وأبي سُليمان ابن الحافظ. وحَفِظَ كتاب «علوم الحديث» لابن الصَّلاح، وعَرَضَه حِفْظًا على المصنِّف. وقرأ الأصول وشيئًا من الخلاف على السَّيف الآمِدي، وعلي القاضي نجم الدِّين أحمد بن راجح. وقرأ في النَّحو على أبي عَمْرو ابن الحاجب، ثم على المَجْد الإربِلي الحنبلي. ثم رجع إلى بلده وكان الشَّيخ الفقيه يحبُّهُ ويُكْرمه، وجعله إمامًا بمسجد الحنابلة، فلم يزل يؤمُّ به إلى أن انتقل إلى دمشق.

وقد دَرَّسَ بالجَوْزية نيابةً عن القاضي نجم الدِّين ابن الشَّيخ شمس الدِّين. ودرَّسَ بالصَّدْرية وبالمِسْمارية نيابةً عن بني المُنَجَّى. ووَلِيَ تدريس الحَلْقة بالجامع، ومَشْيخة مشهد عُروة، ومَشْيخة النُّورية، ومَشْيَخة الصَّدرية. وروى الكثير وأفتى وأشغل، وتخرج به جماعةٌ من الفُضَلاء.

وكان عديمَ المِثْل، كبيرَ القَدْر؛ سألتُ أبا الحَجَّاج الكَلْبي عنه، فقال: هو أحدُ عباد الله الصَّالحين، وأحدُ مَن كان يُظَنُّ به أنه لا يُحْسِن يَعْصي الله. سمعنا منه طَرَفًا صالحًا من مسموعاته.

وقال قُطْب الدِّين: كان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، فاضلاً، وهو من أصحاب والدي رحمه الله، اشتغل عليه وقدَّمه يُصلِّي به في المَسْجد. رافقتُه

في طريق مكة، فرأيتُه قليلَ المِثْل في ديانته وتَعَبُّده وحُسْن أوصافه.

وقال وَلَده المُفتي شمس الدِّين: كان دائمَ البِشْر يحبُّ الخُمُول ويؤثره، ويلازم قيام اللَّيل من الثُّلث الأخير، ويتلو القرآن بين العشائين، ويصوم الأيام البيض، وستةً من شوَّال، وعشر ذي الحجة والمحرَّم، لا يُخِلُّ بذلك. ولقد أخبرنا بأشياء فوقعت كما قال لخلائق، وذلك مشهورٌ عند مَن يعرفه. وقال لي في صِحَّته وعافيته: أنا أعيش عُمُر الإمام أحمد بن حنبل، لكن شَتَّان ما بيني وبينه. فكان كما قال. وقال لي: يا بُنيَّ تنزَّهتُ عن الأوقاف إذ كان يمكنني وكان لي شيء، فلما احتجتُ إليها تناولت منها.

قلتُ: حَكَى لي حفيده فخر الدِّين أنه قدم دمشق ومعه مبلغٌ جيِّدٌ من الدَّراهم، فأكل منه مدة سنين، وأنفق على أولاده حتى كَبِروا، ثم تردَّدَ إلى الجهات. وكان إمامَ مسجد ابن عُمَيْر الذي بإزاء دَرْب طَلْحة داخل باب تُوما، ويسكن المسجد.

تُوفي في سابع رجب، ودُفن بتُربة الشَّيخ الموفَّق بسَفْح قاسِيون. وقد أجاز لي مَرْوِيَّاته[1]. وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وشيخنا ابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي[2]، وخلقٌ سواهم.

٥٠٤- عبدالعزيز الدَّميريُّ الزاهد.

شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ، مقصودٌ بالزِّيارة، جالَسَه ابن سَيِّد النَّاس وأَرَّخه؛ لَقِيَه بجامع دمنهور، ووَصَفَه بالعِلْم والفَهْم والصَّلاح.

٥٠٥- عبدالعزيز بن نَصْر بن أبي الفَرَج، الشَّيخ عِزُّ الدِّين أبو الفَضْل ابن الحافظ أبي الفُتُوح ابن الحُصْريِّ.

سمع من والده. وروى بالإجازة عن المؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح الهَرَوي. سمع منه المِصْريون، والرَّحَّالة. ومات في ثامن رمضان، ودُفِن بالقَرَافة، وكان من أبناء الثَّمانين، وقيل: بل جاوَزَ التِّسْعين.

٥٠٦- عبدالغفَّار بن محمد بن محمد بن نَصْر الله، الشَّيخ نجم الدِّين

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٨٥-٣٨٧.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٠.

أبو المَكَارم العَبْديُّ الحَمَويُّ الكاتب، المعروف بابن المُغَيْزل، وبابن المُحْتسب.

حدَّث عن أبي القاسم بن رَوَاحة، وصَحِبَ شيخ الشُّيوخ. وكان كاتب الدَّرج بحَمَاة للملك المنصور ولولده الملك المظفَّر. وكان المنصور يحبُّهُ ويحترمُهُ، ونال من جهته دنيا واسعةً. ووقفا أوقافاً بحَمَاة. وكان أديبًا فاضلاً شاعرًا، حَسَنَ الصُّحْبة، كثيرَ المَكَارم.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. وهو أخو شيخنا عبداللَّطيف. ومن نَظْمه:

هويتُ بَحْريًّا إذا سمتُهُ تقبيل ما في فيه من دُرِّ
ينهرني من فَرْط إعجابه يا ما أُحَيْلَى النَّهر من بَحْرِ

وله:

يا ربِّ قد أمسيتُ جارك راجيًا حُسْنَ المآب وأنت أكرمُ جارِ
فامْنُن بعَفْوك عن ذنوبي إنها لَكثيرةٌ وقِني عذابَ النَّارِ

٥٠٧- عبد القادر بن أبي الرِّضا بن مُعافى، القاضي أبو محمد نائب الحُكم بالإسكندرية.

كان يروي «جامع التِّرْمِذي»، عن علي ابن البَنَّاء. وكان عَسِرًا في الرِّواية جدًّا، فلم يسمع منه عَلَم الدِّين لعَسَارته.

وذكر لي جمال الدِّين المِزِّي أنه أتاه ليسمع منه وهو جالسٌ للحُكْم، فقال: نحن جلوس لقضاء أشغال المسلمين. فقلتُ: فأيشٍ نحن؟

تُوفي في هذه السَّنة في شوال، وسماعه للكتاب في سنة إحدى عشرة وست مئة.

ونقلتُ من خطِّ الفَرَضي في شيوخه الذين سمع منهم: عبدالقادر بن عبدالعزيز بن صالح بن سُليمان بن مُعَافى القاضي أبو محمد الكِنْديُّ الحَجْريُّ المالكيُّ المُفتي، من بيت العِلْم والرِّواية. كان لا يروي إلا بالجَهْد والشَّفاعات. ناب في الحُكْم مدةً، ثم عَزَلَ نفسه، ولَزِمَ بيته. وسمع أيضًا من ابن عماد، والصَّفْراوي. وأُقعِد بأَخَرَة. لَقَبُه كمال الدِّين ابن التَّقي. وقد تلا بالسَّبْع على الصَّفْراوي.

٥٠٨- عبدالقادر بن عبدالقادر بن خَلَف السِّمَاكيُّ الأنصاريُّ الزَّمْلَكانيُّ.

روى عن عمِّه الخطيب عبد الكريم الزَّمْلَكاني. كتب عنه البِرْزالي[١]، وغيره. ومات في رمضان.

٥٠٩- عبدالوهَّاب بن حَمْزة بن محمد، العَدْل محيي الدِّين قاضي حَمَاة ابن محيي الدِّين حَمْزة، البَهْرانيُّ القُضَاعيُّ الحمويُّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع بحَمَاة من عِزِّ الدِّين محمد ابن يوسف بن عُمر بن بَهْرور - بمُهْملتين - «عوالي طِرَاد»، قال: أخبرتنا شُهْدة. وسماعه من ابن بَهْرور حُضُور. وسمع من ابن رَوَاحة، ويوسف بن خليل. وكان عنده فضيلةٌ ونَبَاهةٌ.

تُوفي في رمضان بحَمَاة، وقد سمع من جدَّته صفية القُرَشية. وكان جدُّ أبيه قاضيًا بحَمَاة.

٥١٠- عُبيدالله بن أحمد بن عُبيدالله بن أبي الرَّبيع، الإمام أبو الحُسين القُرَشيُّ الأُمويُّ العثمانيُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ، إمام أهل النَّحو في زمانه.

وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة. واشتغل على أبي الحسن ابن الدَّبَّاج، وقرأ عليه «كتاب» سِيبوية. وقرأ القرآن على أبي عُمر محمد بن أبي هارون التَّميمي، عن والده أحمد بن محمد المتوفى سنة خمس وست مئة. وقرأ أيضًا «كتاب» سِيبوية وغيره على أبي علي الشَّلَوْبين، وأَذِنَ له في أن يتصدَّر للإشغال، وصارَ يُرْسِل إليه الطَّلَبة الصِّغار ويحصل له منهم ما يَكْفيه، فإنه كان لا شيء له. وسمع بعض «المُوطَّأ» وبعض «الكافي» على القاضي أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأجاز له.

ولما استولى الفِرَنْج على إشبيلية جاء الإمام أبو الحُسين إلى سَبْتَة فسكنها، وصنَّفَ بها كتاب «الإفصاح في شَرْح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، بِيع بمِصْر بخمسة وثلاثين دينارًا، وهو في أربع مجلَّدات كبار. وله كتاب «القَوَانين» مُجلَّد كبير، وله تعليق على «سِيبوية»، وكتاب كبير في عشر

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٢.

مجلَّدات شرحًا للجُمَل، وهو كتاب لم تشذَّ عنه مسألةٌ من العربية.

قرأتُ هذه التَّرْجمة على قائلها أبي القاسم بن عِمْران، وقال: حضرتُ مجلس الأُستاذ أبي الحُسين، وسمعت عليه، وأجازني. وأجاز عند موته لكل من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طَلَبته. وخَلَفه في موضعه كبيرُ طَلَبته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي.

٥١١- عثمان بن نَصْر الله بن حَسَّان، أبو عَمْرو الدِّمشقيُّ الغُلْفيُّ السَّقَطيُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، والنَّاصح ابن الحنبلي. كتب عنه البِرْزالي[1]، وجماعةٌ. ومات في شعبان. كان من خيار المُسلمين. وكان أبوه شاهدًا، سمع من الخُشُوعي.

٥١٢- عطية بن إبراهيم بن عبدالرحمن، الشَّيخ سديدُ الدِّين أبو الماضي اللَّخْميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

روى عن محمد بن عماد، والصَّفْراوي. ووُلد سنة تسع وست مئة. أخذ عنه البِرْزالي، وأبو العلاء الفَرَضي، وجماعةٌ. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلمُ متى مات.

٥١٣- علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى، الرَّئيس علاء الدِّين ابن الأجلِّ صَدْر الدِّين، وهو ابن واقف الصَّدْرية.

تُوفي ولم يبلغ أربعين سنة، وكان فيه حِشْمةٌ وعَقْلٌ وتواضُعٌ ودينٌ. وكان صديقًا لأبي.

تُوفي في شوَّال.

٥١٤- علي بن الحسن بن أبي المَحَاسن بن أبي طالب، أبو الحسن المَقْدسيُّ، جدُّ صاحبنا شهاب الدِّين أحمد الظَّاهري لأُمِّه، ويُعرف بالعفيف الدَّاعي، لأنه كان يدعو بالسُّبع الكبير عند الفراغ.

وكان إنسانًا مباركًا، كثيرَ التِّلاوة. كتب عنه ابن الخَبَّاز، وأخذ على الإجازات خطَّه. ومات في رمضان، وقد وُلد بالقُدْس في سنة ستٍّ وست مئة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريا الحِمْيَري، عن النَّسَّابة الجواني، عن ابن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥١.

رِفاعة، عن الخِلَعي حكاية المرأة التي رآها الشَّافعي باليمن لها بَدَنان.

٥١٥- علي بن سالم بن سَلْمان، علاء الدِّين الحِصْنيُّ، والي زُرَع.

صُودر وطُلب منه مئة ألف درهم، وعُصِر فشَنَقَ نفسه بالعَذْراوية في ربيع الأول، ولعلَّهم شَنَقوه سِرًّا. وقد سمع الكثير من ابن عبدالدَّائم، وخَلْقٍ. وكتب الأجزاء، وحَدَّث ووَقَفَ أجزاءه.

٥١٦- علي بن عبدالعزيز، شيخ القُرَّاء بالعراق تقي الدِّين الإربِليُّ المقرىء المُقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاء الدِّين الإربِلي بدار الخلافة.

وكان فاضلاً، خَيِّرًا، كثيرَ الرِّواية. خرَّجَ له جمال الدِّين القَلاَنِسي عوالي مَسْموعاته ومَرْوِيَّاته. وكان كثيرَ المَحْفوظ. مولده سنة عشر وست مئة في ربيع الأول، ومات في خامس رجب سنة ثمانٍ، ودُفن بقُرْب بِشْر الحافي؛ نقلتُ ذلك من خط ابن الفُوَطي.

قُرىء عليه بإجازته من عبدالعزيز ابن الأخضر، وأبي منصور بن عُفَيْجَة، ومحمد بن عُبيد الحَلاَوي، ومُشرف الخالِصي، ومحمد بن عبدالله بن المُكَرَّم، وأحمد بن سَلْمان ابن الأصفر، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي، وإسماعيل بن حَمْدي البَزَّار، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، وخَلْقٍ.

٥١٧- علي بن محمد بن منصور بن عُفَيْجة، عِزُّ الدِّين البغداديُّ.

سمع «مُسْنَد عبد بن حُمَيْد»، من ابن بَهْروز، وحدَّث.

مات في ربيع الآخر عن ستٍّ وستين سنة. أجاز للبِرْزالي[1].

٥١٨- عَنْبَر، القَيِّم المِزِّيُّ.

روى عن أخي مُعْتِقِه خاطب بن عبدالكريم. وكان أسودَ اللَّون.

مات بالمِزَّة في رمضان[2].

٥١٩- فاطمة بنت الزِّعْبيِّ، المرأة الشَّاطرة الحريرية زوجة الشَّيخ نجم الدِّين ابن إسرائيل الشَّاعر.

---

(١) وترجمه بأحسن من هذا كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب (٤/ الترجمة ٣٣٩).

(٢) ينظر المقتفي ١/ الورقة ١٥٢.

كانت مليحةً تتعانى الرُّجُولية، وتَحْلقُ رؤوس الفُقراء وتشتلق، ولها أخبار.

تُوفيت في ربيع الأول.

٥٢٠- فخراور بن محمد بن فخراور بن هندُوية، أبو محمد الكَنْجيُّ الصُّوفيُّ السُّهْروَرْديُّ الزَّاهد.

روى عن الملك المعظَّم تورانشاه ابن صلاح الدِّين، وإسماعيل بن عزون.

تُوفي يوم عَرَفَة بالقاهرة. كتب عنه الفَرَضي، وغيرُه.

٥٢١- قَيصر، أبو محمد المُسْتنصريُّ الباذَرائيُّ، فَرَّاش الباذَرائية.

حدَّث عن أبي بكر ابن الخازن، وغيره. كتب عنه ابن جَعْوان، وعَلَمُ الدِّين البِرْزالي[1]. ومات في صفر.

٥٢٢- محمد[2] بن أحمد بن علي، الشَّيخ كمال الدِّين ابن النَّجَّار الدِّمشقيُّ وكيل بيت المال.

حدَّث عن القَزْويني، وابن أبي لُقمة، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن البن حضورًا، وغيرهم. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي[3]، وجماعةٌ. وكان فيه دَهَاءٌ وشَهَامةٌ وشَرٌّ، الله يرحمه.

مات فجاءةً بقَرْيةٍ وحُمل على بَغل فَتَغَيَّر، وسُرَّ بموته أضداده، ودُفِن بقاسِيون وله إحدى وسبعون سنة. وقد كان عُزل وصُودر وحُمِدَ أمره قبل الثَّمانين. ثم وَلِيَ تَدْريس الدَوْلَعية فدرَّسَ بها إلى أن مات في شعبان. وكان يدخل في مَكْس وحِيَل ويُخاف منه. وله ثَرْوةٌ وتجمُّلٌ. ودرَّسَ بعده بالدَّوْلَعية تجاه ابن العَطَّار كمال الدِّين ابن الزَّكي.

٥٢٣- محمد بن أحمد بن عطاء الله، الفقيه شمس الدِّين المَرْداويُّ الحنبليُّ الرَّجل الصَّالح.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٧.

(٢) كان المصنف قد كتب هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨٧ ثم طلب تأخيرها إلى هذه السنة، وأعاد ترجمته هنا باختلاف، فأدخلنا بعض المعلومات من تلك في هذه، والله الموفق.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥١.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره. وسمع منه الطَّلَبة. ومات في ذي القَعْدة بالجبل.

٥٢٤- محمد ابن العفيف سُليمان بن علي التِّلِمْسانيُّ، الأديب شمس الدِّين الشَّاعر ابن الشَّاعر.

تَعَانى الكتابة، ووَلِيَ عمالة الخِزَانة. ومات شابًّا. وكان فيه عِشْرةٌ ولَعِبٌ وخلاعةٌ. وله شِعْرٌ في غاية الحُسْن. مات في رجب. ومن شِعْره[1]:

ما أنت عندي والقضيـ ـبَ اللَّدْنَ في حدٍّ سوى
هذاك حَرَّكه الهوا ءُ وأنت حَرَّكتَ الهَوَى

وله:

مَوْلاي إنا في جوارك خمسةٌ بتنا ببيتٍ ما له مِصْباح
ما فيه لا لَحْمٌ ولا خُبْزٌ ولا ماءٌ ولا شيءٌ له نَرْتاح
ما فاتنا إلا التَّخَلُّل بالعبا فجُسُومنا لَعِبَت بها الأرواح
كل تراه في[2] الكآبة والطوَى شَبَحًا فنحنُ الخمسةُ الأشباح

وله:

دمي للهوى إنْ كان يرضي الهوى حل فعَدْلك لا رَبْطٌ لديه ولا حَلُّ
إليك وما موهت عني فإنما التـ ـتجاهُلُ عند العارفين به جَهْلُ
تُحَدِّث في النادي بذِكْري وذِكْرها وصار لأهل الحيِّ من أمرنا شُغْلُ
طريدٌ ولي مَأْوىً مُباحٌ ولي حِمىً وحيدٌ ولي صَحْبٌ غريبٌ ولي أَهْلُ

وله:

لي من جمالك شاهدٌ وكفيلُ أني عن الأشواق لست أحولُ
ما بال خَدِّك جار في تقسيمه لي ناره ولغيري التَّقبيلُ
يا مَن تقاصَرَ ليلُه لسُرُوره ليلي بحُزْن الوَجْد فيك طويلُ
غادَرْتَني بحَشًى يذُوبُ ومُقْلة عَبْرَى وجِسْم خَطَّهُ التَّعليلُ
في كل جفن للتَّسهُّد مَوْطنٌ وبكل خَدٍّ للدُّموع مَسِيلُ

---

(١) ديوانه ٢٨٥ (تحقيق شاكر هادي شكر -النجف ١٩٦٧).

(٢) كتب المصنف في الحاشية: «خ: من» أي: هو كذلك في نسخة أخرى.

يـا قَـدَّه والـرُّمـحُ فيـه نَضَـارةٌ فعـلامَ فـي حَـدِّ السِّنـان ذُبـولُ
أيـن المُعيـنُ على الصَّبابـة أهلهـا ليخـفَّ عنـي الـوَجْـد فهـو ثقيـلُ

وله:

مـا للحشيشـة فَضْـلٌ عنـد آكلهـا لكنـه غيـر مَهْـديٍّ إلـى رَشَـدِهْ
صَفْراء في وجهه، خَضْراء في فمه حَمْراء في عينه، سَوْداء في جَسَدِهْ

وله:

لـي مـن هـواك بعيـدُهُ وقـريبُـهُ ولـك الجمـال بـديعـه وغـريبُـهُ
يـا مَـن أُعيـذ جمـالَـهُ بجـلالـه حـذرًا عليـه مـن العُيُـون تُصِيبُـهُ
إنْ لـم تكـن عَيْني فـإنـك نُـورُهـا أو لـم تكـن قَلْبـي فـأنـت حبيبُـهُ
هـل حُـرْمـةٌ أو رَحْمـةٌ لمُتيَّـمٍ قـد قَـلَّ فيـك نصيـره ونصيبُـهُ

وله من قصيدة[1]:

لِحَـاظُـكَ أسيـاف ذكـور فمـالهـا كمـا زعمـوا مثـل الأرامـل تغـزلُ
ومـا بـال بُـرْهـان العِـذَار مُسلِّمًـا ويلـزمـه دَوْرٌ وفيـه تَسَلْسُـلُ

ومن قصيدة:

فكم يتجافى خِصْره وهو ناحل وكـم يتحـالَـى ثغـره وهـو بـاردُ

وله:

بمَـن أبـاحَـكَ قَتْلـي عـلامَ حَـرَّمـت وَصْلـي
أنـا لـك المُتمنِّـي وغيـري المُتملِّـي
وليـس مثلـك يهـوى فـي الحُـبِّ هجـران مِثْلـي
مـا دمـتَ تهـوى فـواصـل فـذا ربيـعٌ مُـولِّـي
حَسْبـي وحَسْبـك دَفـن يـأتـي بفـرقـة شمـل
وبعـد ذاك إذا مـا رأيـت وجهـي فـولِّـي

وله:

أسيرُ لِحَاظ كيف ينجو من الأَسْرِ؟ وعاشقُ ثَغْر كيف يَصْحو من السُّكْرِ؟
وأي مُحِـبٍّ يلتقـي الحُـب قلبـهُ ويثبـت وقتًـا ثـم يطمـع فـي صَبْـرِ

---

(١) ديوانه ١٩٩.

ولا سيما صبٌّ يذوب من الهَوَى بما جلَّ عن حَصْرٍ بما دقَّ من خصرِ
يهدِّده الواشي فيَبْكي صبابةً فَيْفرق من نهرٍ ويغرق في نَهْرِ
ففي كل جوٍّ منه نَقْعٌ من الجَوَى وفي كل قُطْرٍ منه وقع من القَطْرِ
تعلَّقَ في أُفق المَلاَحة كوكبًا تألَّقَ دُرِّيًّا وضاحك عن دُرِّ
مضَى زمن كانت لديه أَحِبَّة يقومون بالدَّعْوى ويوفون بالنَّذْرِ
ليالي ساهَرْنا الخلاعة عندما وَهَبْنا الكَرَى فيها لحادثة الدَّهْرِ

٥٢٥- محمد بن صِدِّيق بن بَهْرام، تاج الدِّين الدِّمشقيُّ الصَّفَّار أبوهُ الذَّهَبي البشكار، أخو محمد بن يوسف بن يعقوب الإربِلي الذَّهبي لأُمِّه.

سمعا من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكْرم، والهَمْداني. وهو أكبر من أخيه بسنتين. أعرفه جيِّدًا. وكان دَيِّنًا، خيِّرًا، حَسَنَ السَّمْت، يعمل التَّخاتج[1] الفضية. وعاش ستًّا وستين سنة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وابن البِرْزالي[2]، وجماعةٌ. ومات في شعبان.

٥٢٦- محمد بن عبدالرَّحيم بن عبدالواحد بن أحمد، الإمام المحدِّث القُدْوة الصَّالح شمس الدِّين ابن الكمال المقدسيُّ الحنبليُّ، ابن أخي الحافظ الضِّياء.

وُلد في ذي الحجة سنة سبع وست مئة. سمع من أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني حضورًا. ومن داود بن مُلاعب، والبَكْري، وأبي الفتوح، وموسى بن عبدالقادر، والشمس أحمد العَطَّار، والشَّيخ العماد إبراهيم، والشَّيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وابن الزَّبيدي، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وحدَّث بالكثير نحوًا من أربعين سنة. وعُنِيَ بالحديث، وجَمَعَ، وخرَّج،

---

(١) جمع تختج، وهي تعريب «تختة» الفارسية، وهي مقعد صغير يقعد عليه، وهي كذلك معروفة إلى اليوم في العامية العراقية، وقال البرزالي: «يعمل في تخاتج الفضة بالذهبيين، ويعرف صانعها بالبشكار» (المقتفي ١/ الورقة ١٥١).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥١.

وكتب الكثير بخطِّه، وقرأ على الشُّيوخ، وتمَّمَ تصنيف «الأحكام» الذي جَمَعَه عمُّه الضِّياء.

وكان محدِّثًا، فاضلاً، نبيهًا، حَسَنَ التَّحْصيل، وافرَ الدِّيانة، كثيرَ العبادة، نَزِهًا، عفيفًا، مُخْلِصًا، كبيرَ القَدْر. روى عنه القاضي تقي الدِّين سُليمان، والشَّيخ تقي الدِّين ابن تَيْمِيَّة، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وابن مُسَلَّم، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[1]، وخَلْقٌ يَبْقَوْن إن شاء الله إلى بعد الخمسين وسبع مئة.

وقد حجَّ مرَّتين، ودرَّس بالضِّيائية، ووَلِيَ مَشْيخة الأشرفية التي بالجَبَل. وغَزَا غير غَزْوة. وكان كثيرَ التَّواضع، كثيرَ الذِّكْر، حَسَنَ الشَّكْل، عليه مهابةٌ وسكونٌ، وفيه مروءةٌ وإيثارٌ.

وسألتُ عنه المِزِّي، فقال: أحدُ المَشَايخ الجِلَّة المشهورين بالعبادة والوَرَع والعِلْم والفَضْل. سمع الكثير من الإمام أبي محمد بن قُدامة، وغيرِه. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني كتاب «مَكَارم الأخلاق». وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو روح، وجماعةٌ.

وقال قُطْب الدِّين: تُوفي ليلة تاسع جُمادى الأولى، ودُفن بمَقْبرة الشَّيخ الموفَّق.

وحُكِيَ لي عنه أنه حَفَرَ مكانًا بالصَّالحية لبعض شأنه، فوجد جَرَّة مَمْلوءة دنانير، وكانت معه زوجته تعينه على الحَفْر، فاسترجع وطَمَّ المكان، وقال لزوجته: هذه فِتْنة، ولعل لهذا مُسْتحقِّين لا نعرفهم. وعاهَدَها على أنها لا تُشْعر بتلك الجَرَّة أحدًا، ولا تتعرض إليها. وكانت قرينةً صالحةً مثله، فترَكا ذلك تَوَرُّعًا مع فقرهما وحاجتهما. وهذا غاية الوَرَع والزُّهْد.

٥٢٧- محمد بن عبدالكريم بن دُرارة، الصَّالح المؤذِّن أبو الفَضْل جمال الدِّين المِصْريُّ المحدِّث.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع وقد كَبِرَ من ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج، وجماعةٍ من أصحاب السِّلَفي. ونسخ الكثير، ووقف كُتُبه وأجزاءه. كتب عنه

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٩.

البِرْزالي[1]، والمِصْريون. ومات في شعبان.

٥٢٨- محمد بن عبدالواحد ابن الواعظ أبي بكر بن سُليمان بن علي ابن الحَمَويّ، العَدْل كمال الدِّين، أحد الشُّهود تحت السَّاعات.

روى عن ابن الزَّبيدي. سمع منه الجماعة. ومات في جمُادى الآخرة.

٥٢٩- محمد بن عثمان بن سُليمان، المحدِّث المُفيد الزَّاهد ضياء الدِّين أبو عبدالله الزَّرْزاريُّ.

سمع محمد بن عماد الحَرَّاني، وجماعةً. كتب عنه المِصْريون.

وذكره الفَرَضي، فقال: محدِّثٌ مُكْثِرٌ، زاهدٌ، عابدٌ، مُتوجِّهٌ إلى الله، مراقبٌ للسُّنَّة في حَرَكاته، منقطعٌ. تُوفي بالقاهرة في تاسع شوَّال.

وقال غيرُه: كان يمتنع من التَّحديث. وتلا بالسَّبْع على الصَّفْراوي، وجعفر، وابن الرَّمَّاح، وابن باسُوية، والعَلَم السَّخَاوي، وألَّف في مذهب الشافعي أشياء وغَسَلها.

٥٣٠- محمد بن عُمر بن علي بن مُرْشد، كمال الدِّين أبو حامد ابن الشَّيخ شَرَف الدِّين ابن الفارض.

سمع من أبيه، وابن رَوَاج. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو روْح، وجماعةٌ. كتب عنه البِرْزالي[2]، وابنُ سامة، والمِصْريون. ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٥٣١- محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ابن المُخَرِّميِّ، كمال الدِّين ابن الصَّاحب فخر الدِّين.

من بيت الرِّياسة والفَضْل. سمع من السُّهْرَوَرْدي، وحسن ابن السَّيِّد. وكان شيخ رباط المُسْتَجَدِّ. وُلد سنة تسع وست مئة، ومات في رمضان[3].

٥٣٢- محمد بن محمود بن محمد بن عَباد، الكافي العلاَّمة شمس الدِّين أبو عبدالله الأصفهانيُّ الأُصوليُّ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٢.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٧.

(٣) توفي أبوه فخر الدين في سنة ٦٦٤، وقد تقدمت وفاته في وفيات السنة المذكورة من هذا الكتاب، وترجمه ابن الفوطي في التلخيص (٤/ الترجمة ٢٣٠٥).

قدم الشَّام بعد الخمسين وست مئة، فناظَرَ الفُقهاءَ واشتُهِرَت فضائله. وسمع بحلب من طُغْريل المُحْسني، وغيره. وانتهت إليه الرِّياسة في معرفة أصول الفقه. صنَّفَ وأقرأ وشَرَحَ «المَحْصول» لابن خطيب الرَّيِّ شرحًا كبيرًا حافلاً. وصنَّفَ كتاب «القواعد» مُشتملاً على أربعة فنون: أصول الفِقْه، وأصول الدِّين، والمَنْطق، والخلاف، وهو أحسن تصانيفه. وله كتاب «غاية المَطْلب في المَنْطق». وله معرفةٌ جيِّدةٌ بالنّحو، والأدب، والشِّعْر، لكنه قليلُ البِضَاعة من الفِقْه، والسُّنَّة والآثار.

وَلِيَ قضاء مَنْبِج في الأيام النَّاصرية، ثم دخل ديار مِصْر، ووَلِيَ قضاء قُوص، ثم وَلِيَ قضاء الكَرَك، ثم رجع إلى مِصْر ووَلِيَ تَدْريس الصَّاحبية، وأعاد وأفاد. ثم وَلِيَ تدريس مَشْهد الحُسين، وتدريس الشَّافعي. وتخرَّجَ به خَلْقٌ، ورحل إليه الطَّلَبة، وكتب عنه الحديث عَلَمُ الدِّين البِرْزالي[1]، وغيرُه.

وتُوفي في العشرين من رَجَب بالقاهرة. وكان مولده بأصبهان سنة ست عشرة وست مئة.

٥٣٣- محمد بن مُظفَّر بن سعيد، الشَّيخ شمس الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ.

سمع عبدالرحيم بن الطُّفَيْل، ويوسف ابن المخيلي، وجماعةً. ورحل إلى الشَّام، فقرأ بنفسه على ابن رَوَاحة، وغيره. وكان عَدْلاً حنفيًّا، فاضلاً، عالمًا، يَقِظًا.

تُوفي بالفَيُّوم في ذي الحجة.

٥٣٤- محمد بن يحيى بن عطاء الله بن حُسين بن خليفة، الشَّيخ شَرَف الدِّين أبو عبدالله الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الضَّرير، ويُعرف بابن الحَضْرمي.

حدَّث عن جعفر الهَمْداني، وغيره. وعاش أربعًا وسبعين سنة. أخذ عنه البِرْزالي[2]، والمِزِّي، وجماعةٌ. وكان من كبار المالكية، ومن أبناء الدُّنيا وأُولي الثَّرْوة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٠-١٥١.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٠.

مات في رَجَب.

٥٣٥- محمد بن يحيى بن محمد بن خَلَف، أبو عبدالله الهَمْدانيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ كمال الدِّين المحدِّث.

سمع من مرتضى بن حاتم، ويوسف ابن المخيلي، وعبدالرحيم بن الطُّفَيْل. وكان يتعاسَرُ على الطَّلَبة.

تُوفي في سادس عشر ربيع الآخر.

٥٣٦- محمود، الملك المنصور شهاب الدِّين ابن السُّلطان الملك الصَّالح عماد الدِّين إسماعيل ابن العادل.

رأيتُهُ شيخًا مَهيبًا، أبيض الرَّأس واللِّحية، ضَخْمًا، رَبْعةً من الرِّجال، مليحَ الشَّكْل، يلبس قَبَاءً وعِمَامةً مُدوَّرةً. وقد سَلْطَنه أبوه بدمشق. وركِبَ في الدَّسْت بأُبَّهة المُلْك في حدود سنة أربعين وست مئة. وكان يومًا مشهودًا. وقد رَوَى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. كتب عنه جماعةُ المحدِّثين، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن احتاج وصار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم.

قال لي ابن مَكْتوم على سبيل المُبالغة: رأيتُهُ سُلْطانًا ورأيتُهُ يَسْتعطي.

تُوفي في شعبان، ودُفِن بتُرْبة أُمِّ الصَّالح، ووُلد ببُصْرى بقَلْعتها سنة تسع عشرة.

٥٣٧- مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عُمر، رضي الدِّين ابن العفيف الكَلاَعيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، مدرس العَصْرونية بحماة، ومفتي البلد.

وُلد سنة ست مئة، ومات في أواخر سنة ثمان. له إجازة من ابن المقير، وغيره[1].

٥٣٨- مُظفَّر بن عبدالصَّمد بن خليل بن مُقلَّد، الشَّيخ المُعمَّر شمس الدِّين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، ولَبِسَ الخِرْقة ببغداد من الشَّيخ شهاب الدِّين. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) سيعيده المصنف بأخصر من هذا في السنة الآتية.

تُوفي في مُسْتهَلِّ جُمادى الأولى بقرية تلتياثا[1].

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي[2]، والطَّلَبة. وحدثنا عنه القاضي شهاب الدِّين ابن المَجْد الإربلِّي.

٥٣٩- مَعْن، الأمير الكبير عِزُّ الدِّين أيبك أمير شكار، يُعرف بمَعْن.

قال قُطْب الدِّين: كان رجلاً خيِّرًا، دَيِّنًا، واسطةَ خير. وله حُرْمةٌ وافرةٌ عند الملك المنصور. استُشْهِد في ربيع الأول على حصار طرابُلُس، جاءه سَهْمٌ في حَدَقته فكانت مَنِيَّته فيه، ودُفن بقبور الشُّهَداء هناك، وهو في عَشر السَّبعين.

٥٤٠- منصور، نظام الدِّين ابن صاحب الدِّيوان علاء الدِّين عطا ملك الجُوَيْنيُّ ثم البغداديُّ.

قتلوه في رجب وهو شابٌّ. وأُمُّه هي شمس[3] والدة السِّتِّ رابعة بنت وَلِيِّ العَهْد أحمد ابن المُسْتعصم بالله، ودُفن بتُرْبة والدته[4]. وكان قد سمع «المَقَامات» من الشَّيخ فخر الدِّين عبدالله عن روايته عن منوجِهْر، عن المؤلف. وكتب على ياقوت.

٥٤١- مَنكورس، الأمير رُكْن الدِّين الفارقانيُّ.

قال قُطْب الدِّين[5]: كان رجلاً خَيِّرًا، مَشْكورَ السِّيرة، مُجْهتدًا في الغزاة وأمْر حصار طرابُلُس. وكان مُتسلِّمًا منجنيقًا فطلع على السِّتارة بحَذَرٍ، فجاءه حَجَرُ مَنْجنيق أتلفه في ربيع الأول، ودُفِن هناك بقُبور الشُّهداء.

وأظنُّهُ منسوبًا إلى الأمير شمس الدِّين الفارقاني سُنْقُر الظَّاهري.

---

(١) هكذا مجودة بخط المصنف بالتاء ثالث الحروف ثم اللام وتاء ثالث الحروف أخرى ثم ياء آخر الحروف وبعدها فاء وألف، وهي من قرى غوطة دمشق، ذكرها ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٤٢ بيروت) لكنه سماها: «تلفياثا» بالفاء بدل التاء الثانية.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٤٨-١٤٩.

(٣) هي شمس الضحى الشاه لُبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن أيوب المتوفاة ببغداد سنة ٦٧٨ (الحوادث ٤٤٦).

(٤) هي المعروفة بتربة أم رابعة، باقية في بلدتنا الأعظمية إلى يوم النَّاس هذا.

(٥) هو قطب الدين عبدالكريم الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥، ولم يصل إلينا تاريخه.

٥٤٢- المُهذَّب بن أبي الغَنَائم بن أبي القاسم، العَدْل الكبير زين الدِّين التَّنوخيُّ الشَّافعيُّ كاتب الحُكْم.

انتهت إليه رياسة الشُّروط بدمشق، وكان بارعًا فيها بصيرًا بعِلَلها، مليحَ الخطِّ، عَدْلاً، مُبرِّزًا، خبيرًا بالأحكام. وحَصَّلَ من الكتابة جُمْلةً صالحةً، وأُلزم بشهادة ديوان الخزانة مدَّة، ثم استَعْفَى فأُعفي. وقد طُلِب لينوب في القضاء بدمشق في أيام القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي فامتنعَ من ذلك، لأنَّ الكتابة كانت أكثرَ تَحْصيلاً له وأهون عليه.

وكان قد قرأ القراءات على السَّخَاوي فيما أرى. وتفقَّهَ، وحدَّث عن مُكْرم، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ.

وُلد في سنة ثمان عشرة وست مئة، وتوُفي في حادي عشر رجب، وكانت له جنازةٌ حَفِلةٌ.

٥٤٣- يحيى بن سالم بن طلائع، الشَّيخ زين الدِّين الياسوفيُّ.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي. ومات بخانكاه الطَّواويس في ربيع الآخر.

٥٤٤- يحيى بن عبدالكافي بن يحيى بن مُسْلِم[1]، الشَّيخ محيي الدِّين ابن الشَّمَّاع المِصْريُّ. وقيل: بل لَقَبُه العماد.

وُلد سنة تسع وست مئة، وكان له حانوت بالبَزَّازين. وروى عن فخر القُضاة أحمد ابن الجَبَّاب. وكان يُقال: ما فاتته صلاة في جامع مِصْر منذ أربعين سنة، فإنه كان ينوب في الإمامة بجامع عَمْرو بن العاص. سمع منه عَلَم الدِّين البِرْزالي[2]، وطلبة المِصْريين.

٥٤٥- يحيى ابن المقرىء عيسى ابن المحدِّث عبدالعزيز بن عيسى، الشَّيخ ناصر الدِّين اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

روى عن أبيه، ومحمد بن عماد. سمع منه البِرْزالي[3]، وجماعةٌ.

٥٤٦- يعقوب بن بَدْران بن منصور بن بَدْران، الإمام المقرىء المُجوِّد تقي الدِّين أبو يوسف القاهريُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء، المعروف

---

(١) التقييد من خط المؤلف.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٠.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٤-١٥٥.

بالجَرَائدي، شيخ الإقراء بالمدرسة الظَّاهرية وغيرها بالقاهرة.

كان إمامًا مُبرِّزًا في عِلْم القراءات. أخذ القراءات بدمشق عن السَّخَاوي، وابن باسُوية. ورحل إلى أبي القاسم بن عيسى فقرأ عليه، وعلى غيره. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وغيرهما. وانتفع به الطَّلَبة؛ قرأ عليه ابنه العماد محمد، والشَّيخ نور الدِّين الشَّطَنُوفي، وغير واحد. وسمع منه المحدثون.

تُوفي في شعبان. وعمل قصيدة في القراءات حلَّ فيها رموز «الشَّاطبية» وصَرَّحَ بهم. وأثبت الأبيات عوض كل بيت فيه رمز، وأقرَّ سائر القَصِيد على حالته.

وفيها وُلد:

بدر الدِّين محمد ابن المَوْلى علاء الدِّين علي بن محمد بن سَلْمان بن غانم الشَّافعيُّ الكاتب في صفر، وبُرْهان الدِّين إبراهيم بن أحمد الزُّرَعيُّ الحنبليُّ، وجمال الدِّين محمد ابن محيي الدين ابن قاضي الزَّبَداني، وعزُّ الدين محمد بن أحمد بن المُنَجَّى التَّنُوخيُّ، وعلي ابن قُطْب الدِّين عبدالكريم المَنْبِجيُّ الحلبيُّ[1].

---

(١) بقي الشيخ علي إلى سنة ٧٤٥هـ، وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣/ ١٤٢.

سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٧- أحمد ابن الطَّبيب الحاذق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج الصَّالحيُّ، أخو شيخ البكْرية إسماعيل، والمحدِّث عماد الدِّين حسن، والفقير محسن، والموفق محمد العَطَّار.

وخمستهم فيهم دينٌ وجَوْدةٌ.

سمع أحمد من ابن عبدالدائم. ولم يَرْوِ.

٥٤٨- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عياش الصَّالحيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي. ومات في شوَّال. حدث عنه البِرْزالي[1]، وغيره.

٥٤٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القضاة نجم الدِّين أبو العباس ابن شيخ الإسلام شمس الدِّين ابن أبي عُمر المقدسيُّ الحنبليُّ.

كان مولده في سنة إحدى وخمسين وست مئة. وسمع حُضورًا من خطيب مَرْدا. وسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبدالدَّائم. ولم يُحدِّث.

رأيتُهُ، وكان شابًّا مليحًا، مَهِيبًا، تامَّ الشَّكْل، بدينًا، ليس له من اللِّحْية إلا شعرات يسيرة، وكانت إليه مع القضاء خطابة الجبل والإمامة بحَلْقة الحنابلة، ونظر أوقاف الحنابلة. وكان حَسَنَ السِّيرة في أحكامه، مليح البِزَّة، ذكيًّا، مليحَ الدروس، له قُدْرة على الحِفْظ، وله مُشاركةٌ جيِّدةٌ في العلوم. وله شِعْرٌ جيِّدٌ، وفضائل، فمن نَظْمه:

آيـات كتـب الغـرام أدرسهـا ... وعَبْـرتـي لا أطيـقُ أحبسُهـا
لَبِستُ ثَوْب الضَّنَى على جَسَدي ... وحُلَّـة الصَّبْـر لسـتُ ألبسُهـا
وشـادن مـا رنـا بمُقْلتـه ... إلا سَبَـى العـالميـن نَـرْجسُهـا
فـوجهـه جنَّـةٌ مُـزَخْـرفـةٌ ... لكـنْ بنَبْـل الحتـوف يحـرسُهـا
ورِيقُـه خَمْـرةٌ مُعتَّقَـةٌ ... دارت علينـا مـن فيـه أكـؤسُهـا
يـا قَمَـرًا أصبحـت مـلاحتُـهُ ... لا يعتـريهـا عيـبٌ يُـدنِّسهـا

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦١.

صِلْ هائمًا إنْ جَرَت مَدامعُهُ تلحقها زَفْرةٌ تُيبِّسُها

وَلِيَ نَجْم الدِّين القضاء في حياة والده لما عَزَلَ نفسه. وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى في أول اللَّيل، وقيل: في آخر نهار الثاني عشر، ودُفِن بمَقْبرة جدِّه من الغد، وشَيَّعه الخَلْق. وعاش ثمانيًا وثلاثين سنة، وخلَّف ابنين: سعد الدِّين الخطيب، وفخر الدِّين الخطيب. وقد حجَّ مرتين، وحضر غير غَزْوة. وكان يركبُ الخيل، ويلبس السِّلاح.

٥٥٠- أحمد بن عيسى بن رضوان، الشَّيخ كمال الدِّين ابن الضِّياء الكِنانيُّ العَسْقلانيُّ الشَّافعيُّ قاضي المَحَلَّة.

لا أعلمُ متى تُوفي. وقد لَقِيَه الفَرَضي وسمع منه. ولد في حدود سنة سبع وعشرين. وحدَّث عن ابن الجُمَّيْزي. وكان يُعْرف بالقَلْيوبي. قد شَرَحَ «التَّنْبيه» في اثني عشر مُجلَّدًا، وصنف في علوم القرآن. وكان دَيِّنًا، صالحًا، مُفْتيًا.

٥٥١- أحمد بن عيسى بن حسن، عَلَمُ الدِّين الزَّرْزاريُّ السِّنْجاريُّ، ابن أخي قاضي القضاة أبي العباس الخَضِر.

وُلد بالخابور سنة تسع وعشرين وست مئة. وسمع من السَّاوي، وسِبْط السِّلَفي. وحدَّث. ومات بالقَاهرة في جُمادى الأولى.

٥٥٢- أحمد بن مَنعة بن مُطرِّف، الصَّالح عماد الدِّين الحَوْرانيُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا محمد.

روى عن المجد القَزْويني. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. ومات في ربيع الآخر.

٥٥٣- أحمد بن ناصر بن طاهر، العلاَّمة بُرْهان الدِّين الحُسَيْنيُّ الشَّريف الحنفيُّ، إمام مِحْراب الحنفية الذي بمقصورة الحَلَبيين بدمشق.

كان مفتيًا، عالمًا، زاهدًا، عابدًا. تُوفي ببيته بالمَنَارة الشَّرْقية في شوَّال. وقد صنَّفَ تفسيرًا في سبع مُجلَّدات، وصنَّفَ في أصول الدِّين كتابًا فيه سبعون مسألة. وذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي، وغيره.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٧.

وقد ساح مدةً في بَرِّيَّة الخَطَا، وترك دنيا واسعةً وتجاراتٍ، وفَرَّ بدينه وتزهَّدَ وتصوَّفَ.

٥٥٤- أحمد بن يوسف بن إسماعيل، الشِّهاب المَقْدسيُّ الحنبليُّ الذَّهَبيُّ مؤذِّن المدرسة النُّورية، أخو الموفَّق الشَّاهد.

روى عن ابن المُقيَّر. ومات في رَجَب. وكان شيخًا ظريفًا بزِيِّ الفُقهاء. أعرفه.

٥٥٥- إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر بن أسعد بن حَمْزة بن أسد، الرَّئيس مَجْدُ الدِّين ابن المَوْلى مؤيَّد الدِّين التَّميميُّ الدِّمشقيُّ، ابن القَلاَنِسيِّ، أخو الصَّاحب عِزِّ الدِّين حَمْزة.

كان مليحَ الكتابة، حَسَنَ الشَّكْل والبِزَّة، له إلمامٌ بالأدب، وله شِعْرٌ. وخدم في الجهات. ومات شابًّا، ولم يُعْقِب، في ذي القَعْدة. وله وَقْفٌ على الصَّدَقة[1].

٥٥٦- إسحاق بن جِبْريل، الحكيم المُنجِّم كَرز الدِّين الدَّيْلميُّ البُويهيُّ.

قال ابن الفُوَطي: عارفٌ بالمواليد وعَمَلها، وبالتَّقاويم، دائمُ الاشتغال بهذا الفَنِّ، أكثرُ مواليد أهل بغداد بخطِّه. له كتاب في التَّواريخ السَّماويات والأرضيات. سألتُهُ عن مولده، فقال: في سنة تسعٍ وست مئة. وفي ذي الحجة تُوفي.

٥٥٧- إسحاق الفجَّال.

صالحٌ، زاهدٌ، يتكلَّم بأشياء حَسَنة وحِكَم نافعة.

تُوفي بدمشق في شوَّال[2].

٥٥٨- إسماعيل بن عبدالرحمن بن مكِّي، الفقيه مَجْد الدِّين المارديني.

كان في الأول حنبليًّا، ثم تحوَّلَ شافعيًّا، وأَتْقنَ المذهب، ودرَّسَ بالأتابكية بجبل قاسِيون. ثم وَلِيَ قضاء حلب. وذكر أنه قرأ «التَّحْصيل» بالرُّوم

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٦ (باريس).

(٢) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٣٣٧.

على مُصنِّفه السِّراج الأرْمَوي. وكان إمامًا، كثير الفَضَائل.

تُوفي بالصَّالحية، وصُلِّيَ عليه بجامع العُقَيْبة، وحُمِل إلى مسجد فُلُوس فدُفِن بتُرْبة البُرْهان المَوْصلي إلى جانب صاحبه الشَّيخ مَجْد الدِّين محمود الكُرْدي، وبينهما خمسة أيام؛ ماتا في شوَّال[1].

٥٥٩- إسماعيل ابن عِزِّ القُضاة علي بن محمد بن عبدالواحد بن أبي النَّمِر، الشَّيخ الزَّاهد العابد العالم فخرُ الدِّين أبو الفِدَاء الدِّمشقيُّ.

كان كاتبًا، أديبًا، شاعرًا، خدم في الجهات، وتزهَّدَ بعد ذلك. وُلد سنة ثلاثين وست مئة، ودخل في جملة الشُّعراء على الملك النَّاصر بدمشق، فلما انجفلَ النَّاسُ نَوْبة هولاوو إلى مِصْر، دخلها وترك الخِدْمة وتزهَّدَ، وأقبل على شأنه، ولَزِمَ العبادة، فاجتمع بالشَّيخ محيي الدِّين ابن سُراقة فقال له: إن أردتَ هذا المعنى فعليك بتصانيف محيي الدِّين ابن العربي. فلما رجع إلى دمشق انقطع ولَزِمَ العبادة، وأقبل على كُتُب ابن العربي فنسخها وتَلَذَّذ بها. وكان يُلازم زيارة قبره ويبالغ في تعظيمه. والظَّنُّ به أنه لم يقف على حقيقة مَذْهبه، بل كان ينتفع بظاهر كلامه، ويقف عن مُتشابهه، لأنه لم يُحْفظ عنه ما يشينه في دينه من قولٍ ولا فعلٍ، بل كان عبدًا قانتًا لله، صاحبَ أورادٍ وتهجُّدٍ، وخوفٍ، واتِّباع للأثر، وصِدْقٍ في الطَّلَب، وتعظيمٍ لحُرُمات الله، لم يدخل في تخبيطات ابن العربي، ولا دعا إليها، وكان عليه نورُ الإسلام وضَوْء السُّنَّة، رضي الله عنه.

وكان ساكنًا بالعزيزية، حافظًا لوَقْته، كثير الحياء والتَّواضع والسَّكينة، كَتَبَ الكثير بخطِّه. وكان شيخنا ابن تَيْمِيَّة يُعظِّمه ويبالغ، حتى وقف له على أبيات أولها:

وحياتكم ما إن أرى لكم سِوَى ... إذْ أنتم عَيْن الجَوَارح والقُوى

فتألَّمَ له وقال: هذا الشِّعْر عين الاتِّحاد.

قلتُ: إنما أراد أن ينظم قوله: «فإذا أحبَبْتُه كنتُ سَمْعَه الذي يسمع به...[2]» الحديث. فقال: سياق الحديث يدلُّ على بُطْلان هذا، وهو قوله:

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٥ (باريس).

(٢) قطعة من حديث صحيح أخرجه البخاري ٨/ ١٣١ من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة=

«فبي يسمع وبي يبصر»، وما في الحديث أنّ الباري تعالى يكون عينَ الجوارح، تعالى الله عن ذلك.

قلتُ: لم أجد هذه اللَّفْظة «فبي يسمع وبي يبصر». وكان فقيرًا ولم يخلف شيئًا من الدنيا بتة، ولا كان يملك طاسة، وفرغت نفقته ليلة موته، ومن شعره وكتب به إلى شرف الدِّين الرقي المجاور:

أوَفَدَ الله أعطاكم قبولا ... وكان لكم حفيظًا أجمعينا
إنِ الرحمن أذْكَرَكُم بأمري ... هناك فقبَّلوا عَنِّي اليمينا
فإني أرتجي منه حَنَانًا ... لأنَّ إليه في قلبي حِنينا
وأرجو لَثْم أَيْدٍ بايَعَتْهُ ... إذا عدتم بخيرٍ آمنينا

ومن شعره:

أتريد لَثْم يمينه في بيته ... من غير ما نَصَب وجهد يُرتَضَى
هيهات إلا أنْ تخوضَ بعَزْمةٍ ... موْج الجبال إليه في بَحْر الفَضَا
أتنال فَضْلَ زيارةٍ لرسوله ... خير الأنام ولم تَذُق مُرَّ القَضَا
لم أنسَ هزًّا للرِّكاب بحيث لا ... ظلٌّ فيمنع هَيْكلي أن يُرْمَضا
وتكاد نفسي أنْ تفيضَ مشقَّةً ... لو لم أُثَبَّت عندها فأفوَّضا
وكأنما كَسَر الفِقار مفقرٌ ... إذا لم يكد أحدٌ به أن ينهضا
وكذا الأُخَيْضر ذاق أصحابي به ... عند الورود هناك موتًا أبيضا
فسقاهم ربِّي حلاوةَ رَحْمةٍ ... مزِجت ببَرْد العَفْو في كُوب الرِّضا

وله:

وزُهْر شموع إنْ مَدَدْتَ بَنَانها ... لمحو سُطُور الليل نابت عن البَدْرِ
ففيهنَّ كافورية خِلْتُ أنها ... عمودُ صباحٍ فوقه كوكب الفَجْرِ
وصَفْراء تحكي شاحبًا شابَ رأسُهُ ... فأَدْمُعُه تجري على ضَيْعة العمرِ
وخَضْراء يبدو وقدُها فوق قَدِّها ... كنرجسةٍ تزهى على الغُصن النَّضرِ
ولا غَرْو أن يَحكي للأزاهير حُسْنُها ... أليس جناها النَّحْل قِدْمًا من الزَّهر؟

= مرفوعًا.

وله، وقد لامَهُ بعض الفُضَلاء في إقباله الزَّائد على كُتُب ابن العربي، فقال:

يقولون: دع ليلى لبُثنة كيف لي ... وقد ملكت قلبي بحُسن اعتدالها
ولكنْ إن استطَعْتُم تردُّون ناظري ... إلى غيرها فالعَيْن نصب جمَالها
فأُقسِم ما عاينتُ في الكون صورةً ... لها الحُسْن إلا قلتُ: طَيْف خيالها
ومَن لي بليلى العامرية إنها ... عظيم الغَنَى من نال وَهْمَ وِصالها
وما الشمسُ أدنى من يَدَي لامس لها ... وليس السُّها في بُعْد نُقْطة خالها
ولكن دنت لُطفًا بنا فتنَزَّلت ... على عزها في أوجها وجلالها
وأبدت لنا مرآتُها غَيبَ حَضْرةٍ ... غَدَتْ هي مَجلاها وسر كمالها
فَوَاجِبها حُبِّي وممكن جُودها ... وصالي وعُدُّوا سَلْوتي من محالها
وحَسْبيَ فَخْرًا إنْ نُسِبْتُ لحُبِّها ... وحَسْبي قُرْبًا أنْ خَطَرتُ ببالها

وله:

يا سَيِّدي قمتُ صُعْلُوكًا على البابِ ... وطال قَرْعي بإلحاف وإطنابِ
ولو جمعتُ سؤال السَّائلين لكم ... لما انتهتْ فيك آمالي وآرابي
وفي غناك يقلُّ الكون أجمعه ... لسائلٍ واحدٍ يا خير وَهَّابِ
ودارُ دُنياي ضاقتْ عن نوالكم ... لكنها دارُ أعمالٍ وآدابِ
فزَوِّدوني من فَقْرٍ ومَسْكنةٍ ... ومن سجود ومن تَقْبيل أعتابِ

ومن شِعْره:

والنَّهر قد جُنَّ بالغصون هَوىً ... فراح في قلبه يمثِّلها
فغار منه النَّسيمُ عاشقها ... فجاء عن وَصْله يُميِّلها

تُوفي الشَّيخ فخر الدِّين بمنزل أخته بالقُرْب من المدرسة الجَوْهرية ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان، وشَيَّعه الخَلْق، ودُفن بتُرْبة أولاد ابن الزَّكي إلى جانب قاضي القُضاة بهاء الدِّين بقاسِيون، وتُلِيَت على قبره ختمات، ورُؤيت له مناماتٌ حَسَنةٌ.

سمع منه البِرْزالي[1]، وغيره[2].

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦١.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٨ (باريس).

وله أورادٌ وأعمالٌ زكيةٌ، وخوفٌ ووَرَعٌ يمنعه من جَهْرمة الاتحادية وتشعر تَقْواه بأنه ما دَقَّق في مذهب الطَّائفة ولا خاض في بَحْر معانيهم. ولعل الله حماه للُزُومه العبادة والإخلاص. وقد نسخ «جامع الأصول»، وانتفع بالحديث فالله يرحمه.

والظَّاهر أنه كان يُنزل كلام محيي الدِّين على مَحامل حَسَنة ولمحات للعارفين؛ فما كل مَن عَظَّم كبيرًا عرف جميع إشاراته؛ بل تراه يتغالى فيه مُجْمَلاً، ويخالفه مُفصَّلاً، من غير أنْ يشعر بالمُخالفة. وهذا شأن فِرَق الأُمَّة مع نبيها ﷺ، تراهم منقادين له أيَّما انقياد، وكل فِرْقة تخالفه في أشياء جَمَّة ولا شعور لها بمُخالفته. وكذا حال خلائق من المُقلِّدين لأئمتهم يَحُضُّون على اتِّباعهم بكل ممكن ويخالفونهم في مسائل كثيرة في الأصول وفي الفروع، ولا يشعرون بل يكابرون ولا ينصفون، نعوذ بالله من الهوى وأن نقول على الله ما لا نعلم. فما أحسن الكف والسُّكوت، وما أنفع الوَرَعَ والخَشْية. وكذلك الشِّيعة تُبالغ في حُبِّ الإمام علي، ويخالفونه كثيرًا، ويتأوَّلون كلامه، أو يكذِّبون بما صَحَّ عنه. فلعل الله تعالى أن يعفُوَ عن كثيرٍ من الطَّوائف بحُسْن قَصْدهم وتعظيمهم للقرآن والسُّنَّة.

٥٦٠- بلاشو بن عيسى بن محمد، سيف الدِّين الجُنْديُّ.

روى عن السَّخَاوي. كتب عنه الفَرَضي، والبِرزالي[1]، والجماعة. ومات في شوَّال.

٥٦١- حَسَّان بن سُلْطان بن رافع بن مِنْهال بن حَسَّان بن عيسى، الفقيه عماد الدِّين اليُونينيُّ خطيب قَرْية زَحْلة.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل ابن ظَفَر. وصَحِبَ الشَّيخ إبراهيم البَطَائحي.

وكان صالحًا، خيِّرًا، تاليًا، ذاكرًا، فقيرًا، بيته مَأْوى الأضياف. تُوفي في ربيع الآخر.

٥٦٢- حسن بن زيادة بن رَسْلان، نفيس الدِّين المِصْريُّ.

قال الفَرَضي: كان إمامًا ثقةً، مُقرِئًا، زاهدًا، مُتصدِّرًا بجامع مِصْر، من

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦١.

أهل العبادة. روى عن عبدالرَّحيم بن الطُّفَيْل، والعَلَم ابن الصَّابوني. ومات في شعبان.

٥٦٣- الخَضِر بن سَعْد الله بن عيسى بن جَيْش، عماد الدِّين الرَّبَعيُّ، المعروف بابن دَبُوقا.

أديبٌ كاتبٌ، حَسَنُ العِشْرة، كتب الإنشاء للمُشِدِّ علاء الدِّين الشُّقَيْري، ثم وَلِيَ مُشارفة بَعْلَبَكَّ. ونُكِبَ وصُودر غير مرة. وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

تُوفي كَهْلاً في سادس ربيع الأول بدمشق.

روى عن اليَلْداني ببَعْلَبَكَّ. سمع منه البِرْزالي[1].

٥٦٤- ستُّ الأهل بنت المحدِّث أبي الفتوح نَصْر ابن الحُصْري.

تُوفيت بالقاهرة في صفر؛ قاله الفَرَضي.

٥٦٥- ستُّ الأُمَناء بنت أبي نَصْر عبدالرَّحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر.

روت عن أبيها، وغيره. كتب عنها البرْزالي[2]، وجماعةٌ. وماتت في ذي القَعْدة. وأجاز لها المؤيَّد، وأبو رَوْح.

٥٦٦- طُرُنْطاي نائب المَمْلكة، الأمير الكبير حُسام الدِّين أبو سعيد المنصوريُّ السَّيْفيُّ.

كان من رجال العالم رَأْيًا وحَزْمًا ودَهَاءً وذكاءً وشجاعةً وسياسةً وهَيْبةً وسَطْوةً. اشتراه المنصور في حال إِمْريَّته من أولاد المَوْصلي، فرآه نجيبًا لبيبًا، فترَقَّى عنده إلى أن جعله أَستاذ داره، وفَوَّضَ إليه جميع أموره، واعتمد عليه. فلما وَلِيَ السَّلْطنة جعله نائبه، وردَّ إليه أمر الممالك، فكان ليس فوق يده يدٌ. وكان له أَثَرٌ ظاهرٌ يوم وَقْعة حِمْص. وكان السُّلْطان لا يكاد يُفارقه إلا لضرورة. وقد سَيَّره إلى الأمير شمس الدِّين سُنْقُر الأشقر ولمُحاصرته فدخل دمشق دخولاً مشهودًا لا يكادُ يدخله إلا سُلْطان من التَّجمُّل والزِّينة ولعب النِّفْط. ثم سار إلى صهيون، وانتزع من سُنْقُر الأشقر بلاده. وحَلَفَ له وأنزله، ورجع

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٤-١٥٧. وينظر تاريخ ابن الجزري الورقة ١٢ (باريس).

(٢) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٦٣.

وهو معه. وقد حَصَّلَ طُرُنْطاي من الأموال والخيل والمماليك والأملاك وغير ذلك ما يفوق الإحصاء. وبَنَى مدرسةً بالقاهرة ووقف على الأسرى. وكان مليحَ الشَّكْل، مَهيبًا لم يتكهَّل.

ولما تسلطنَ الملك الأشرف استبقاه أيامًا حتى رَتَّبَ أموره، واستقلَّ بالمُلْك، ثم قبض عليه، وكان في نفسه منه، فبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه، وصبر المِسْكين صَبْرًا جميلاً، فقيل: إنه عُصر إلى أن هَلَكَ، ولم يُسْمَع منه كَلِمة. وكان بينه وبين عَلَم الدِّين الشُّجاعي مُنَافسةٌ، وإحَن، فقيل: إن الملك الأشرف سَلَّمه إليه ليعذِّبه. ولمَّا مات حُمل إلى زاوية الشَّيخ عُمر السُّعُودي، فغَسَّلوه وكَفَّنوه، ودُفن بظاهر الزَّاوية، فذكر فقير من الزَّاوية قال: لما أتوا به كان له رائحةٌ مُنكَرةٌ جدًّا، ولما غَسَّلُوه تهرَّأ وتزايلت أعضاؤه. وذكر أنَّ جوفه كان مَشْقوقًا؛ قال ذلك الشَّيخ قُطْب الدِّين.

ثم قال: رَحِمه الله وعفا عنه فلقد كان معدومَ النَّظير، ولولا شُحُّهُ وبَذَاذة لسانه لكان أوحدَ زمانه. قيل: إنه خلَّفَ من العين المِصْري ألف ألف دينار وست مئة ألف دينار، ومن الكَلْوتات والحوائص والأواني والأسلحة والمَتَاجر والخُيُول والغِلْمان والأملاك ما لا يُحصى كَثْرةً، فاستولى الأشرف على المَجْموع، وأفضى الحال بأولاده وحُرَمِه إلى أن بَقُوا بلا قُوت إلا ما يُسيِّره لهم بعضُ الأعيان على سبيل الصِّلة؛ إن في ذلك لعِبْرة، وتُوفي ولم يبلغ الخمسين.

قلتُ: لم يذكر وفاته في أي شهر[1].

٥٦٧- طَيْبَرْس، الأمير الكبير الحاجُّ علاء الدِّين الوَزيريُّ، صِهْر السُّلْطان الملك الظَّاهر.

تُوفي بمصر في ذي الحجة. وكان دَيِّنًا، كثيرَ الصَّدَقات، قليلَ الأذِيَّة. أوصى بثلاث مئة ألف درهم أن تُنفق في ضُعَفاء الجُنْد. ووقف خانًا كبيرًا بالعُقَيْبة على الصَّدَقة. وله وَلَد من أُمراء الدَّولة في هذا الوَقْت، وهو عام أربعة عشر وسبع مئة[2].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٦ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٩ (باريس).

٥٦٨- عبدالله بن خير بن حُمَيْد، أبو محمد القُرَشيُّ النَّحَّاس.

روى عن محمد بن عماد. ومات بالإسكندرية في تاسع صفر. كتب عنه أهل الثَّغْر والرَّحَّالة.

٥٦٩- عبدالله بن محمد بن حَسَّان بن رافع، العَدْل عماد الدِّين أبو بكر العامريُّ خطيب المُصَلَّى.

سمَّعه أبوه الكثير حُضُورًا وسماعًا. وروى عن ابن أبي لُقْمة، وأبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمَناء، والقَزْويني، والكاشْغَري، وابن الزَّبيدي، وجماعة. وسمع بمكة من أبي على الحسن ابن الزَّبيدي، وإبراهيم بن الخَيِّر. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، والطَّلَبة. وكان فقيهًا فاضلاً عالي الإسناد مُكْثِرًا. أجاز لي مَرْوِيَّاته[2]. وتُوفي في سابع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

حجَّ سنة ثمانٍ وعشرين وهو مراهقٌ، وحجَّ سنة ثمانٍ وثمانين، وبين الحجَّتين ستون سنة[3].

٥٧٠- عبدالله بن محمد ابن الشَّرَف عبدالله ابن الشَّيخ أبي عُمر المقدسيُّ، فخر الدِّين، سِبْط الشَّيخ شمس الدِّين.

سمع الكثير، وتفقَّهَ، ومات شابًّا في جُمادى الأولى.

٥٧١- عبدالرحمن ابن الزَّين أحمد بن عبدالملك بن عثمان، الشَّيخ شمس الدِّين أبو الفَرَج المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد في ذي القَعْدة سنة ستٍّ وست مئة. وسمع حضورًا من عبدالجليل ابن مُنْدوية، وغيرِه. ثم سمع من الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود ابن مُلاعب، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وأبي الفُتُوح ابن الجَلاجُلي، وموسى بن عبدالقادر، والشَّيخ الموفَّق، وابن راجح، وابن البنِّ، وابن أبي لُقْمة، وطائفةٍ. ورحل هو والسَّيف ابن المَجْد، والتَّقي ابن الواسطي فسمعوا ببغداد من الفتح ابن عبدالسَّلام، وأبي الحسن بن بورنداز، وعبدالسَّلام الدَّاهري، وعُمر بن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٦.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٣٧-٣٣٨.

(٣) ينظر مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٠٩٠.

كَرَم، وخَلْقٍ سواهم. وأجاز له أبو الفخر أسعد بن سعيد، وعين الشَّمس الثَّقفية، وزاهر بن أحمد، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزد.

وكان فقيهًا، عالمًا، صالحًا، ثقةً، نبيلاً، عابدًا، مَهيبًا، مُتيقِّظًا، واسعَ الرِّواية، عاليَ الإسناد. تفرَّد ببعض مَرْوِيَّاته. وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن المَوْصلي، وابن العَطَّار، وابن مُسَلَّم، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وابن المهندس، وابن أبي الفتح. وأجاز لي مَرْوِيَّاته[2].

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي القَعْدة، وقد كَمَّلَ ثلاثًا وثمانين سنة، رحمه الله[3].

٥٧٢- عبدالرحمن ابن مَجْد الدِّين محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر، القاضي الجليل عماد الدِّين عبدالرحمن.

روى عن المخلص ابن هلال، وغيره. سمع منه البِرْزالي[4]. وتُوفي في ذي القَعْدة أيضًا، وهو في الكهولة. وكان يشهد تحت السَّاعات.

٥٧٣- عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي بن علي، القاضي الخطيب المُفتي جمال الدِّين أبو محمد الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبا الفَضْل الهَمْداني. وطائفةٍ. وخرَّج له أبو محمد البِرْزالي «مَشْيخة» سمعها منه هو[5]، وابن تَيْمِيَّة شيخنا، والزَّين عُمر بن حبيب، وأبو الحسن الختني، وابن مُسلَّم الحنبلي، وخَلْقٌ سواهم.

وكان إمامًا، مُفتيًا، خبيرًا بالمذهب، ناب في القضاء مدة، ثم تركه واقتصر على الخطابة بالجامع. وكان للناس فيه حُسْن عقيدةٍ لدينه وسُكُونه، وازدحموا على نَعْشه. ومات في سَلْخ جمادى الأولى[6].

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٣.
(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٥٥-٣٥٦.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٧ (باريس).
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٣.
(٥) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٨.
(٦) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٨ (باريس).

لي منه إجازة بمَرْوِيَّاته[1].

٥٧٤- عبدالكريم بن عبدالله بن بَدْران الدِّمشقيُّ السَّرَّاج، الحاجُّ أبو محمد.

سمَّعَ أولاده الكثير، وحصَّل الأجزاء. وله سماعٌ قديمٌ من التَّاج ابن أبي جعفر، وجماعة. وما أظُنُّه حدَّث.

تُوفي في ذي الحجة. ورأيت سماع البِرْزالي وابن حبيب منه فيما بعد.

٥٧٥- علي بن ظَهِير بن شهاب، الإمام الزَّاهد نور الدِّين المِصْريُّ المقرىء المُوَشِّي، المعروف بابن الكُفْتي شيخ الإقراء بالجامع الأزهر.

أخذ القراءات عن أصحاب الشَّاطبي وأبي الجُود، كابن أبي الحرم الخطيب. ومن شيوخه الإمام المُجوِّد أبو إسحاق بن وثيق؛ قرأ عليه خَتْمةً للسَّبْعة ويعقوب جَمْعًا. وكان نور الدِّين أحدَ من عُنِيَ بالقراءات وعِلَلها وشُهِرَ بها، مع الوَرَع والدِّيانة والصِّيانة. وقرأ عليه جماعةٌ، وسمع منه المحدِّثون. روى عن أصحاب السِّلَفي. ومات في ربيع الآخر.

٥٧٦- علي بن عبدالكريم بن عبدالله بن أبي الفَضْل، أبو الحسن الدِّمشقيُّ خادم الحافظ زكي الدِّين عبدالعظيم.

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، مُعمَّرٌ، فاضلٌ. سمع بدمشق من كريمة، والضِّياء محمد، وابن المُقَيَّر. وسمع بمِصْر من سِبْط السِّلَفي، وغير واحد. وكتب بخطِّه قليلاً، وشاخ، وتجاوَزَ التِّسعين، وأخذ عنه الطَّلَبة. ومات في شعبان ببِلْبيس.

٥٧٧- علي بن يحيى بن محمد، العَدْل كمال الدِّين المَهْدويُّ الكاتب.

روى عن التَّاج ابن أبي جعفر، وغيره. وكان عفيفًا، نزِهًا، حَسَنَ البِزَّة، له شِعْرٌ وفضيلةٌ. ومات في جُمادى الأولى.

٥٧٨- علي بن أبي المَجْد بن منصور القَصَّاب الصَّالحيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ، صحيحُ السَّماع. روى عن الشَّيخ الموفَّق، وابن راجح،

---

(١) وترجمه في معجم شيوخه الكبير ١/ ٤١١.

وغيرهما. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. ومات في ذي الحجة.

٥٧٩- عُمر ابن شيخنا الإمام شَرَف الدِّين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفَزَاريُّ، الفقيه المحدِّث المُفيد أبو حَفْص.

سمع الكثير، وحصَّلَ الفوائد والأجزاء، وعُنِيَ بالرِّواية. ومات شابًّا لم تطلع لِحْيته بعدُ. وعاش نحوًا من عشرين سنة، ومات في رمضان. وكان دَيِّنًا، متواضعًا، ضَحُوكَ السِّنِّ، مَطْبوعًا.

٥٨٠- عُمر بن إسماعيل بن مسعود بن سَعْد بن سعيد بن أبي الكتائب، الأديب العلاَّمة رشيدُ الدِّين أبو حَفْص الرَّبَعيُّ الفارقيُّ الشَّافعيُّ الشَّاعر.

قال: مَوْلدي سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع «جزء البانياسي» من الفخر ابن تَيْمِيَّة، ظهر له بعد موته. وسمع من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وعبدالعزيز بن باقا، وجماعةٍ. وبرعَ في البَرَاعة[2] والبلاغة والنَّظْم، وحاز قَصَبَ السَّبْق. وخدم في ديوان الإنشاء، ومدح السَّخَاوي بقصيدة مُونقة فمدحه السَّخَاوي، والقصيدتان مشهورتان. وكانت له يدٌ طُولَى في التَّفسير، والبيان، والبديع، واللُّغة. انتهت إليه رياسة الأدب، واشتغل عليه جماعةٌ كبيرةٌ من الفُضَلاء.

وقد وَزَرَ، وتقدَّمَ في دُوَل، وأفتى وناظَرَ ودرَّس بالظَّاهرية وانقطع بها. وله مقدمتان في النَّحو؛ كُبْرَى وصُغْرى. وكان حُلْوَ المُحاضرة، مليحَ النَّادرة، كَيِّسًا، فَطِنًا، يشارك في الأصول والطِّبِّ وغير ذلك. وقد درَّس بالنَّاصرية مدةً قبل انتقاله إلى الظَّاهرية.

وروى عنه من شِعْره: الدِّمْياطي، ورضي الدِّين ابن دبوقا، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي[3]، وآخرون. وكان يكتب خطًّا منسوبًا. فمن شِعْره قوله:

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٣.

(٢) البراعة: التفوق والسؤدد.

(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٥.

مَرَّ النَّسيمُ على الرَّوْض البسيم فما شَكَكْتُ أن سُلَيْمى حلَّتِ السَّلَما
ولاح بَرْق على أعلا الثَّنِيَّة لي فخِلْتُ بَرْق الثَّنايا لاحَ وابتسما
مغنى الحبيبة روَّاكَ السَّحابُ فكم ظَمِئتُ فيك وكم رويتُ فيك ظما
به عهدتُ الهوى حُلوًا ومنزلنا للَّهْو حُلْوًا وذاك الشَّمْل ملتئما
والدَّار دانية والدَّهْرُ في شُغُل عما نريد وفي طَرْف الرَّقيب عَمَى
والشمس تَطْلُع من ثَغْرٍ وتَغْرُب في شَعْرٍ وبجلوسنا إشراقها الظُّلَما
وظبية من ظِباء الأُنْس ما اقتُنِصت ولا استباح لها صَرْف الزمان حمَى
وطفاءُ حاجبها قوسٌ وناظرُها سَهْمٌ إذا مارنا طَرْف إليه رَمَى
وجفنُها فيه خَمْرٌ وهو مُنكسِرٌ والخَمرُ في القدح المكسور ما عُلما
وقَدُّها ذابلٌ لكنه نَضِرٌ حُلْوُ الجنا يُثْمر التُّفاحَ والعَنَما
ولَفْظها فيه ترخيمٌ فلو نَطَقَتْ يومًا لا عصم وافاها وما اعتصما
وثغرها يجعل المَنْظوم منتشرًا من اللآلىء والمَنْثورَ مُنتظما
تَبَسَّمت فبكت عيني وساعَدَها قلبي، ولولا لُمَى الثَّغْر البسيم لما
ولاح لاحٍ عليها قلتُ: لومك لي لؤم وصَمم حتى حبَّبَ الصَّمما
تعذيبها لي عَذْبٌ والشِّفاه شِفا تَجْني وأجني ولا يُبقي اللُّمَى ألما
ريَّا السِّوار وظَمْأى الخصر تَحْسَبُهُ للضَّعْف مُنفصِلاً عنها ومُنفصِما
خَوْدٌ تجمَّعَ فيها كلُّ مُفْتَرِقٍ من المعاني التي تستغرقُ الكَلِما
عَطت غزالاً، سَطَتْ ليثًا، بَدَت غُصْنا لاحت هلالاً، هَدَت نَجْمًا، بدت صَنَما
لمَّا سَرَتْ أسرت قلبي ومُذ نزحَت نزحتُ ماء جفونٍ تُخجِلُ الدِّيَما
وصار مَرْبعها قلبي، ومَرْتَعها لُبِّي، وموردها دَمْعي الذي انسجما
ولم أكن راضيًا منها بطَيْف كَرًى فاليوم مَن لي به والنَّوم قد عُدِما

وله:

إن في عينيك معنى حدَّث النَّرجسُ عنه
ليت لي من غُصْنه سَهْـ ـمًا ففي قَلْبيَ منه

وله في أهل البيت:

ذُرِّيَّــة فــي الــورى دُرِّيَّــة زُهــرٌ يُرجى بها الغيثُ أو يُجْلى بها الغَسَقُ
هم معاذي وذُخْري في المَعَاد وهم كَنْـزي وحِـرْزي إذا مـا ألجـم العَـرقُ
خَفْضُ الجَناح لهم رَفْعٌ لمَنْزلتي فـاجـزم بهـذا ولا تنصـب فتحتـرقُ
هُـمُ الأُلَـى أعـربـوا مَبْنَـى مَجْـدهـم بنَحْـوهـم كـلَّ شـأوٍ ليـس يلتحـقُ
مَـن شـاء بـاهَلَنـي بـاهَلْتُـهُ بهـم وبعـدُ عنـد ورود الحَـوْض نَسْتبـقُ
وهـل أتـى شـاعـر إلا وقلـتُ لـه في«هل أتى»مدح أهل البيت مُتَّسقُ(١)

وقال:

لشيخنا في النَّقَاء الشَّيْبُ والكَرَمُ حظًّا كما لسواه الشَّيْبُ والهَرَمُ
ولاسمِهِ نسبةٌ والنَّعتُ ناسَبها واشتقَّ منها وفي أثنائها حِكَمُ
ففي العلاء عليٌّ وفي السَّخا سخاوي وفي عِلْمه بين الوَرَى عَلَمُ
شيخ المشايخ في زُهْدٍ وفي لَسَنٍ يجول في كل إقليمٍ له قَلَمُ

منها:

مُفصِّلٌ للقضايا وهو منذ نشا قاضٍ وليس بمنقوص ولا يَهِمُ
طَوْد الحِجى راسيًا تُخشَى سكينتُه بدر الدُّجي ساريًا تُجْلَى به الظُّلَمُ

منها:

لولا علي لعِلْم النحو أجمعِهِ ما كان زيدٌ ولا عَمْرو ولا الكَلِمُ
فإنْ تكن بعلي النَّصر مبتدئًا فإنه بعلي العَصْر مُختَتَمُ

خُنق الرَّشيد الفارقي في رابع محرَّم ببيته بالظَّاهرية، وأُخِذ ذَهَبُه، ودرَّسَ بعده بالظَّاهرية علاء الدِّين ابن بنت الأعزِّ.

قال الشَّيخ تاج الدِّين عبدالرحمن: حدثنا قاضي القضاة أنه رأى في رَقَبته أَثَر الخَنْق، ورأى الدَّم قد اجتمع في فَمه. ورأى سِنَّه مقلوعةً عنده. وكان يقول: لا بد لي أن أَلي وزارة بغداد. وكان مليًّا بالنَّظْم والنَّثْر. لم يزل سعيدًا. رأيتُهُ في أيام الأشرف، وهو كاتب عند الوزير ابن جرير، فوَلِيَ نَظَر عِمارةِ دار الحديث، وهو إذ ذاك مُدرِّس الفلكية.

---

(١) يعني: في سورة الإنسان ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان ١] ففيها مدحهم بقوله تعالى ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ الآية (٨).

قيل: كان أبوه لَحَّامًا بمَيَّافارِقين؛ كانت جنازته مَشْهودةً. وكان الغالبُ عليه عِلْمُ النِّجامة[1].

٥٨١- عُمر بن محمد ابن الشَّيخ القُدْوة عثمان الرُّوميِّ، الشَّيْخ الصَّالح.

مات في ربيع الأول، وخَلَفَه في الزَّاوية أخوه عثمان.

٥٨٢- عُمر بن أبي الرَّجاء ابن السَّلْعُوس التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ، نجم الدِّين عَمُّ الصَّاحب شمس الدِّين.

روى بالإجازة عن أبي اليُمْن الكِنْدي، وغيره. ومات في جمادى الأولى. كتب عنه البِرْزالي[2]، وابن الصَّيْرفي. وعاش ثمانين سنة.

٥٨٣- فَرَجُ الله ابن الوزير شمس الدِّين محمد بن محمد الجُوَيْنيُّ.

أَمَرَ بقَتْله وقَتْل إخوته وبني عَمِّه أرغون. وكان هذا صبيًّا في المَكْتب، فلما جُرِّد للقَتْل بَكَى وما درى ما يُفعل به وصاح: واللهِ ما بَقِيتُ أدع الكُتَّاب. فبَكَى الناسُ له. وقُتل أخوه نوروز بالرُّوم، وقُتِل أخوهما مسعود بتِبْريز، نسأل الله العافية.

٥٨٤- قلاوون، السُّلْطان الملك المنصور سيف الدُّنيا والدِّين أبو المَعَالي وأبو الفتوح التُّرْكيُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

اشتُرِيَ بألف دينار، ولهذا كان في حال إمريته يُسمَّى بالأَلْفي. وكان من أحسن النَّاس صورةً في صِبَاه، وأبهاهم وأَهْيبهم في رجوليته. كان تامَّ الشَّكْل، مُسْتديرَ اللِّحْية، قد وَخَطَه الشَّيْب، على وجهه هَيْبة المُلْك، وعلى أكتافه حِشْمة السَّلْطنة، وعليه سكينةٌ ووَقارٌ.

رأيتُهُ مرَّاتٍ آخرها مَنصَرَفه من فتح طَرَابُلُس، وكان من أبناء السِّتين. وحدَّثني أبي أنه كان في أيام إمرته ينزل إذا قدم من مِصْر بدار الزَّاهر. قال: فأخذوا مني له ذهبًا، فذهبتُ لأطالبه فإذا به خارجٌ في الباب، فقال: أيش أنت؟ قلتُ: يا خَوَنْد لي ثَمَن ذَهَب. فقال: اعطوه اعطوه. ووَصَفَ لي نَغمته،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٢-٥ (باريس).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٨.

وأنه مُنْعجِم اللِّسان، لا يكاد يُفصح بالعربية، وذلك لأنه أُتيَ به من التُّرْك وهو كبيرٌ.

وكان من أُمراء الألوف في الدَّولة الظَّاهرية، ثم عمل نيابة السَّلْطنة للملك العادل سُلامِش ابن الظَّاهر عندما خَلَعوا الملك السَّعيد من السلطنة وحلفوا لسلامِش وهو ابن سبع سنين، وحَلَفوا للأَلْفي معه وذُكِرَا معًا في الخطبة.

قال قُطْب الدِّين: وضُرِبت السِّكَّة على واحدٍ من الوجهين باسم سلامش، وعلى وجهٍ باسم أتابكه سيف الدِّين قلاوون. وبَقِيَ الأمر على هذا شهرين وأيامًا. وفي رجب من سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة خَلَعوا سُلامش، وبايعوا الملك المنصور، واستقلَّ بالأمر، وأمسك جماعة كثيرة من الأمراء الظَّاهرية وغيرهم. واستعمل مماليكه على نيابة البلاد. وكَسَرَ التَّتار سنة ثمانين. ونازَلَ حِصْن المَرْقَب في سنة أربعٍ وثمانين وافتتحه. وافتتح طَرَابُلُس. وعمل بالقاهرة بين القَصْرين تُرْبةً عظيمةً، ومدرسةً كبيرةً، ومارِسْتانًا للمرضى.

وتُوفي في ذي القَعْدة في سادسه يوم السَّبت بالمُخيَّم ظاهر القاهرة، وحُمِلَ إلى القَلْعة ليلة الأحد. وتسلطَنَ ولده الملك الأشرف. ويوم الخميس مُسْتَهَلَّ العام الآتي فُرِّق بتُرْبته صَدَقات كثيرة من ذَهَب ووَرِق شملت الناس. فلما كان العَشِيُّ أُنزِل من القَلْعة في تابوته وقت العشاء الآخرة إلى تُربته بين القصرين. وفُرِّق من الغد الذَّهب على القُرَّاء الذين قرؤوا تلك اللَّيلة.

قال المؤيَّد في «تاريخه»[1]: مات في سنة خمسٍ وأربعين علاء الدِّين قُراسُنْقُر العادلي من مماليك السلطان الملك العادل، وصارت مماليكه بالولاء للملك الصَّالح نجم الدِّين، منهم سيف الدِّين قلاوون الذي تملَّكَ[2].

٥٨٥- محمد بن أحمد بن محمد ابن النَّجيب، المحدِّث المُفيد بدر الدِّين سِبْط إمام الكَلاَّسة.

كان شابًّا، فاضلاً، ذكيًّا، مليحَ الكتابة، كثيرَ الفوائد، شديدَ الطَّلَب، حريصًا على الأجزاء والسَّماعات، ذا هِمَّة عالية. سمع الكثير بدمشق،

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٤-١٥ (باريس).

وبَعْلَبَكَّ، وخرَّج وأفاد، ونسخ الكثير. ومات في وسط الطَّلب، فالله يرحمه ويعوِّضه بالجَنَّة؛ تُوفي في سادس صَفَر، وكان من أبناء الثَّلاثين.

وقد سمع من ابن عبدالدَّائم، وابن أبي اليُسْر. وحدَّث.

٥٨٦- محمد بن الحسن بن عبدالملك بن محمد، جمال الدِّين التَّميميُّ السَّعْديُّ البُونيُّ المالكيُّ الطَّبيب.

روى عن محمد بن عماد. وكان طبيبًا بالثَّغْر.

عاش ثمانيًا وستين سنة. ومات فجاءةً في ربيع الأول.

كتب عنه البِرْزالي[1]، وجماعة.

٥٨٧- محمد بن عبدالحق بن مكِّي بن صالح، الرَّئيس رشيدُ الدِّين أبو بكر ابن الرَّصَّاص القُرَشيُّ المِصْريُّ.

روى عن ابن عماد، والصَّفْراوي، وابن باقا، وجماعةٍ. ومات ليلة عاشوراء. كتب عنه المِصْريون، والرَّحَّالة.

وله أخٌ اسمه جمال الدِّين علي، حدَّث عن ابن باقا، وأجاز في سنة أربعٍ وسبعين وست مئة.

٥٨٨- محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد، الفقيه الرَّئيس ناصر الدِّين ابن المقدسيِّ ثم الدِّمشقي الشَّافعيُّ.

تفقَّه على والده العلاَّمة شمس الدِّين. وسمع من ابن اللَّتِّي هو وتاج الدِّين ابن حمُّوية. وتميَّزَ في الفقه قليلاً، ودرَّسَ بالرَّواحية، وبتُرْبة أُمِّ الصَّالح.

ثم داخَلَ الدَّولة وتوصَّل إلى أن وَلِيَ في سنة سبع وثمانين وكالة السُّلْطان الملك المنصور، ووكالة بيت المال ونَظَر جميع الأَوقاف بدمشق. وشرع في فتح أبواب الظُّلم. وخُلِعَ عليه بالطرحة غير مرة، وخافه الناس، وصارت له صورة كبيرةٌ، وعدا طوره وظلمَ وعَسَفَ وتحامَقَ، حتى تبرمَ به نائب السَّلْطنة فمَن دونه، وكاتبوا فيه، فجاء في جُمادى الآخرة من هذه السنة مُطالعة بالكَشْف عنه بما أكل من الأوقاف ومن أموال السَّلْطنة والبِرْطيل، فَرَسَّموا عليه بالعَذْراوية وظهر عليه أشياء، وضُرب بالمَقَارع، فباعَ ما يقدر عليه، وحمل مبلغًا من المال، وذاق الهَوَان، واشتفى منه الأعادي.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٧.

وكان قد عَثَّرَ السَّيف السَّامَرِّي وأخذَ منه الزنبقية، فمَضَى السَّيف إليه إلى العَذْراوية، وتغمَّمَ له تغمُّمَ تَشَفٍّ، فقال له ناصر الدِّين: سألتُكَ بالله لا تعود تجيء إليَّ، فقال: مَوْ ينصبر لي[1]. ثم عمل السَّيف السَّامري هذه القصيدة:

وَرَدَ البشيـر بمـا أقـرَّ الأعينـا فشَفَـى الصُّـدُور وبلَّـغَ النـاس المُنَـى
واستبشـروا وتـزايـدت أفـراحهـم فـالكـلُّ مشتـركـون فـي هـذا الهَنَـا
وتقـدَّم الأمـر الشَّـريـف بـأَخْـذ مـا نهـبَ الخـؤونُ مـن البـلاد ومـا اقتنَـى
يا سَيِّد الأُمراء يا شمس الهُدَى يا ماضي العزَمَات يا رحبَ الفِنَا
عَجِّـل بـذَبْـح المقـدسـي وسَلْخـه واحقن دماء الإسلام من وَلَد الزِّنا
واغْلُـظْ عليـه ولا تـرقَّ فكـلُّ مـا يَلْقَـى بمـا كسبـت يـداه ومـا جَنَـى
فلَكَـم يتيـم مُـدْقِـع ويتيمـة مـن جَـوْره بـاتـوا علـى فـرش الضَّنَـا
ولَكَـم غَنِـيٍّ ظـلَّ فـي أيـامـه مُسْتـرفـدًا للنَّـاس مـن بعـد الغِنَـى
إن أنكـر اللِّـصُّ الخبيـث فِعَـالـه بـالمسلميـن فـأول القَتْلـى أنـا

ثم جاء مرسوم بحَمْله إلى مَصْر، فخافوا من غائلته، فلما كان يوم ثالث شعبان أصبح المقدسي مَشْنوقًا بعمامته بالعَذْراوية، فحضر جماعة عُدُول وشاهدوا الحال، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

سمع منه البِرْزالي[2]، وغيرُه. رأيتُهُ شيخًا مربوعًا وهو يختال في مِشْيَته بالخِلْعة والطَّيْلسان، عفا الله عنه.

٥٨٩- محمد بن عبدالرَّزَّاق بن رِزْق الله بن أبي بكر، العَدْل العالِم شمس الدِّين ابن المحدِّث الرَّسْعَني الحنبلي، نزيل دمشق.

كان شيخًا أبيضَ اللِّحْية، مليحَ الشَّكْل. وُلد سنة بضع عشرة وست مئة. وسمع من أبي الحسن بن رُوزبة، وابن بَهْروز، ونَصْر بن عبدالرَّزَّاق الجِيلي، وابن القُبَّيْطي، وجماعةٍ ببغداد. ومن كريمة، وغيرها بدمشق. وسكن دمشق، وأَمَّ بالمسجد الكبير بالرَّمَّاحين. وجلس تحت السَّاعات، فكان من أعيان الشُّهود. وكان له شِعْرٌ جيِّدٌ. وقد سافرَ إلى مِصْر في شهادة.

قال الشَّيخ قُطْب الدِّين: فاجتمعتُ به هناك غير مرة. وكان يتردَّدُ إلى

---

(١) يعني: لا أصبر على ذلك.
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٩-١٦٠.

شمس الدِّين ابن السَّلْعوس ويمدحه قبل إفضاء الوزارة إليه. ولما طال مُقامه بالقاهرة شُنِّع بموته، واشتُهِرَ ذلك بدمشق ثم إنه سافر فسُرِق حماره وما عليه في الطَّريق، فرجع إلى القاهرة شاكيًا، فلم يحصل له مقصود، فخرج مُتوجِّهًا إلى دمشق، فأتى ليسقي فَرَسَه من الشَّريعة، فغَرِقَ ولم يظهر له خَبَرٌ، ووصل فَرَسه وقماشه إلى دمشق.

قال عَلَم الدِّين[1]: غَرِقَ في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة.

ومن شعِره:

ولو أن إنسانًا يُبلِّغ لَوْعَتي ... ووَجْدي وأشجاني إلى ذلك الرَّشَا
لأسكنتُهُ عيني ولم أرضَها له ... ولولا لَهِيب القَلْب أسكنْتُهُ الحَشَا

وله:

ما ابيضَّ من لِمَّتي سوداء في عُمُري ... إلا وقد سوَّدت بَيْضاء في الصُّحُفِ
ولا خلوتُ مدى الأيام من لَعِبٍ ... إلا ورُحتُ به صَبًّا أخا كَلَفِ
وليس لي عَمَلٌ أرجو النَّجاة به ... إلا الرَّسول وحُبِّي ساكنَ النَّجَفِ

ومن شِعره:

أأيأسُ من بِرٍّ وجُودُك واصلٌ ... إلى كل مَخْلوق وأنت كريمُ
وأجزع من ذنبٍ وعَفْوُك شاملٌ ... لكل الوَرَى طُرًّا وأنت رحيمُ
وأجهد في تَدْبير حالي جهالةً ... وأنت بتَدْبير الأنام حكيمُ
وأشكو إلى نُعماك ذُلِّي وحاجتي ... وأنت بحالي يا عزيزُ عليمُ[2]

٥٩٠- محمد بن عبدالسَّلام بن علي، شَرَفُ الدِّين القُرَشيُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن يوسف المخيلي. وعاش ستًّا وستين سنة، ومات في صفر. هو ابن بنت عبدالظَّاهر بن نَشْوان.

٥٩١- محمد بن عبد القوي، شَرَف الدِّين الكِنَانيُّ المِصْريُّ رئيس المؤذِّنين بجامع الحاكم.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٥٩.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٢-١٤ (باريس).

حدَّث عن عبدالعزيز بن باقا. ومات في صفر أيضًا. أخذ عنه جماعة علمَ الوَقْتِ.

٥٩٢- محمد بن علي بن أبي عبدالله بن شَمَّام، الشَّيخ شمس الدِّين أبو عبدالله الصَّالحيُّ الذَّهَبيُّ.

رجلٌ مَطْبوعٌ، خيِّرٌ، مُسِنٌّ، من كبار الذَّهَبيين. كان يدقُّ الذَّهَب في بيته بالجَبَل، وله بنات وابن. وكان يعمل مع والدي، فبعثني إليه مرةً بذَهَبٍ ليَدُقَّه، وأطعمني شيئًا.

كتب عنه البِرْزالي[1]، والمِزِّي، والجماعة، وأثنوا عليه. وحدَّث عن أبي المَجْد القَزْويني، وابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي. وتُوفي في المحرَّم وقد قارَبَ الثَّمانين. وكان مع كِبَره رأسًا في صَنْعته.

٥٩٣- محمد بن عُمر بن محمد، شمس الدِّين أبو عبدالله البغداديُّ الرَّيَّانيُّ، المشهور بابن المُرَيْخ.

شيخٌ كبيرٌ مُكْثِرٌ من أهل الرَّيَّان من باب الأَزَج. أجاز له أبو اليُمْن الكِنْدي، وابن مَنِينا، وعبدالعزيز ابن النَّاقد. وسمع «صحيح البخاري» من إبراهيم ابن القَطِيعي، وسمع من علي بن بورنداز، ومن زيد بن هبة الله، وجماعةٍ. مات في ذي القَعْدة، ومولده سنة إحدى عشرة.

٥٩٤- محمد ابن العَوْن يحيى ابن الشمس علي بن محمد ابن الوزير الإمام عون الدِّين يحيى بن محمد بن هُبَيْرة، الأجلُّ شمس الدِّين الشَّيْبانيُّ العراقيُّ الأصل الحنبليُّ.

وُلد بدمشق سنة سبع وست مئة. وسمع ببغداد من عبدالسَّلام الدَّاهري، وعلي ابن الجَوْزي، ونَصْر الجيلي، وغيرهم. وكان على ديوان بلْبيس ناظرًا فحدَّث بها؛ سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[2]، وجماعةٌ. وتُوفي بها في جُمادى الأولى.

٥٩٥- محمد بن يوسف بن عبدالرحمن ابن العلاَّمة أبي سَعْد عبدالله ابن أبي عَصْرون، الإمام المفتي الفاضل شَرَف الدِّين الحلبيُّ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٥.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٥٨.

حدَّث بالحجاز عن ابن رُوزبة. كتب عنه البِرْزالي، وقال[1]: تُوفي في المحرَّم راجعًا من الحجِّ عند بِرْكة زيزا وحضرتُ دَفْنه هناك. وكان قد وَلِيَ قضاء حِمْص نوبة. وما كان في أقاربه أفقه منه.

٥٩٦- محمد، السَّيِّد الجليل نقيب الأشراف بدمشق أبو البَشَائر العَلَويُّ الحُسينيُّ، المُلقَّب بشَرَف المُلْك.

تُوفي في ربيع الآخر، ودُفن عند قَبْر الشَّيخ رَسْلان.

٥٩٧- محمود بن عبدالرحمن بن عَطَّاف، الفقيه مَجْدُ الدِّين الكُرْديُّ الشَّافعيُّ.

درَّس مدة بالأمينية التي ببَعْلَبَكَّ، ثم سكن دمشق ودرَّسَ بالأكزية. وأعادَ وأفادَ، وكان نَقَّالاً للمَذْهب، له اختصاصٌ بقاضي القضاة بهاء الدِّين القُرَشي.

تُوفي في حادي عشر شوَّال وهو في عَشْر السِّتين.

٥٩٨- محمود بن يونس، أبوالثَّنَاء الحِمْيَريُّ التَّفْليسيُّ.

شابٌّ فاضلٌ، سمع الكثير، وعُنِيَ بالحديث، وكتب الطِّباق. ومات في شوَّال، وعاش أبوه بعده مدةً طويلة، وكان يعجن العَنْبَر بالصَّاغة.

٥٩٩- محمود الرُّوميُّ.

شيخٌ صالحٌ، عاقلٌ، مُجاوِرٌ بالجامع عند صندوقه. تُوفي في ربيع الأوَّل. وهو الذي ربَّى الشَّيخ الإمام علي الختني، فجلس بعده وتَسَلَّمَ الصُّندوق.

٦٠٠- مُخْتَصٌّ الطَّواشيُّ الكبير، الأمير شَرَفُ الدِّين الظَّاهريُّ الخادم.

كان صاحبَ هَيْبةٍ وسَطْوة وحُرْمة وافرةٍ. وكان كبير المماليك الظَّاهرية. تُوفي في ربيع الآخر، ودُفن بالقَرَافة[2].

٦٠١- مَرضي، العلاَّمة رضيُّ الدِّين الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

من كبار الشَّافعية، عاش بضعًا وثمانين سنة؛ كأنَّه وُلد سنة ست مئة[3].

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٥٥.

(٢) من تاريخ ابن الجزري، الورقة ٦ (باريس).

(٣) تقدم بأوسع مما هنا في السنة الماضية.

٦٠٢- موسى بن هلال بن موسى، فخر الدِّين الحنفيُّ الفقيه مدرِّس مسجد خاتون؛ المدرسة الكبيرة التي على الشَّرَف القِبلي، ومُفتي دار العَدْل.

ولم يكن بذاك في الفقه، ولكنه كان ذا مُداخلة للدَّولة، صاحبَ رياسة ومكارم فاختصَّ بعِزِّ الدِّين عبد العزيز بن وَدَاعة الصَّاحب، وبجماعة أُمراء. وهو ابن أخت قاضي القضاة صَدْر الدِّين سُليمان الحنفي.

تُوفي يوم أول السنة، وشَيَّعه القضاة والأعيان، ومات في عشر السَّبْعين.

٦٠٣- موسى، العفيف النَّصْرانيُّ الشَّوْبكيُّ تاجر السُّلْطان.

مات إلى لعنة الله في آخر رمضان. وكان كثيرَ التَّجري على المسلمين والسَّعي في مصالح الفِرَنْج والنَّصارى، وجَلْب المَمْنوعات. ولم يكن يشدُّ زنَّارًا، وكان متُمكِّنًا من الدَّولة.

قال قُطْب الدِّين: حدَّثني الأمير عَلَم الدِّين الدَّواداري، قال: حضرتُ إلى خدمة الأمير حُسام الدِّين طُرُنْطاي فقيل لي: ما إليه طريق. فقعدتُ أنتظر الإذن، واتَّفق حضور الأمير حُسام الدِّين لاجين فقيل له كذلك فقعدَ، وإذا بالعفيف خارجٌ من عنده فقلتُ للبرددار في ذلك فقال لي: هذا ما أَجْسُر على رَدِّه!

٦٠٤- مؤمن، شجاع الدِّين، نائب ولاية دمشق.

كان مَشْكورَ السِّيرة، حَسَنَ التَّأتِّي في السِّياسة، وطالت أيامه. وكان قد أودع جُمْلةً من الذَّهب عند صاحبٍ له ليدفنه عنده، فأصابته السَّكْتة ومات، فجاء الشُّجاع مؤمن إلى أهله وقال: هل ذكرني بشيء؟ قالوا: لا. فرأى أن الكلام لا يفيد، فحمل على قلبه وتعلَّل ومات غَبْنًا في ثامن عشر رمضان[1].

٦٠٥- هلال بن مَحْفوظ بن هلال، الشَّيخ بدر الدِّين الرَّسْعَنيُّ أخو الشَّيخ سيف الدِّين.

شيخٌ مباركٌ مُقيمٌ بمُؤتة في مشهد جعفر الطَّيَّار، وروى هناك عن ابن اللَّتِّي. وله إجازة من عبدالعزيز بن مَنِينا، وأبي البَقَاء العُكْبَري. سمع منه ابن المهندس في هذه السنة، ولا أعلم وفاته.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ١٦ (باريس).

٦٠٦- يحيى[1] بن أحمد بن يحيى بن سعيد، الفاضل نجيبُ الدِّين الهُذَليُّ الحِلِّيُّ المتكلِّم بقيَّة قَرَامي الشِّيعة.

لُغَويٌّ، أديبٌ، حافظٌ للأحاديث في رأيه. وُلد بالكوفة سنة إحدى وست مئة، وسمع من ابن الأخضر؛ كذا قال ابن الفُوَطي، وقال: مات ليلة عَرَفة.

وكان بصيرًا باللُّغة والأدب وبمقالة الرافضة. كتب عن ابن الفُوَطي في إجازة.

٦٠٧- يوسف بن سَعْد الله بن عيسى ابن دَبُوقا، الصَدر مُعين الدِّين ناظر البرِّ مع الشريفي.

تُوفي في شوَّال.

٦٠٨- أبو الزَّهْر بن سالم بن زُهَيْر الغَسُوليُّ ثم الصَّالحيُّ.

شيخٌ صالحٌ، مَشْهورٌ. حدَّث عن ابن اللَّتِّي. سمع منه الطَّلَبة. ومات في شوَّال أيضًا.

وفيها وُلد:

ابن خالي إسماعيل بن علي الذَّهَبيُّ، ومحيي الدِّين عبدالقادر بن محمد ابن الفخر الحنبليُّ في رمضان، ومنصور بن خليفة بن محمد المَنْبِجيُّ التَّاجر، وزين الدِّين عبدالرحمن بن علي بن حِمْدان الصَّالحيُّ ابن شمَّامة رحمه الله، وقاضي الحنفية بحلب ناصر الدِّين محمد بن عُمر ابن العَدِيم، وشمس الدِّين محمد بن علي الحِنَّاويُّ، وعلاء الدِّين علي بن أحمد ابن السَّلْعُوس.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة أولاً في السنة الماضية، ثم طلب تحويلها إلى هذه السنة، فكتب ترجمة أخرى، فخلطنا الترجمتين، وكذا فعل بعض النساخ قبلنا.

سنة تسعين وست مئة

٦٠٩- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالله السَّعْديُّ التَّميميُّ، ابن الجَبَّاب أبو الفَضْل الإسكندرانيُّ.

عاش سبعين سنة. وحدَّث عن مظفَّر بن الفُوي.

٦١٠- أحمد بن عبدالله بن الزُّبَيْر الخابوريُّ، الإمام المقرىء المُجوِّد شمس الدِّين خطيب حلب ومُقرئها.

كان إمامًا ماهرًا، مُحرِّرًا للقراءات ووجوهها وعِلَلها، مليح الشَّكْل، قويَّ الكتابة، صاحبَ نوادر وخَلاعة وظُرْف، وله في ذلك حكايات. قرأ القراءات على السَّخَاوي، وغيره. وسمع بحرَّان من الخطيب فخر الدِّين محمد ابن تَيْمِيَّة. وبحلب من أبي محمد ابن الأُستاذ، ويحيى ابن الدَّامغاني، وابن رُوزبَة، وجماعة. وببغداد من عبدالسَّلام بن بَكْران الدَّاهري. وبدمشق من أبي صادق بن صَبَّاح.

ومولده بتلال الخابور في سنة ست مئة. وقد أسند عنه القراءات و«الشاطبية» الشَّيخ يحيى المنبِجي، ورواها عنه في سنة أربعٍ وستين، وذلك قبل موته بدهرٍ.

وأقرأ بالروايات مدة طويلةً؛ سمع منه المِزِّي، وابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، والبِرْزالي[1]، وابن سامة، وغيرُهم.

تُوفي بحلب في المحرَّم، وقد قارَبَ التِّسعين، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله وغفر له[2].

٦١١- إبراهيم بن محمد بن طَرْخان، الحكيم عِزُّ الدِّين أبو إسحاق الأنصاريُّ السُّوَيْديُّ ثم الدِّمشقيُّ، شيخ الأَطِبَّاء بالشام.

ذكر أنه من وَلَد سَعْد بن مُعاذ سَيِّد الأوس رضي الله عنه. وُلد سنة ست مئة بدمشق في ذي القَعْدة. وسمع من داود بن مُلاعب، وأحمد بن

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٣٦.

عبدالله السُّلَمي، وعلي بن عبد الوهَّاب أخي كريمة وتفرَّدَ عنه، والحُسين بن إبراهيم بن مَسْلَمة، وزين الأُمناء ابن عساكر. وقرأ لولده البدر محمد عَلَى مكِّي ابن عَلاَّن، والرَّشيد العراقي، واستنسخ له الأجزاء. وقرأ «المقامات» في سنة تسع عشرة على التَّقي خَزْعَل النَّحْوي، وأخبره بها عن مَنُوجِهر، عن المُصنِّف. وقرأ كُتُبًا في الأدب والنَّحْو على الزَّين ابن مُعْطي، وعلى النَّجيب يعقوب الكِنْدي. وأخذَ الطب عن المهذب عبدالرحيم الدِّخوار وغيره، وبَرَع في الطِّبِّ وصنَّفَ فيه، ونَظَر في عِلْم الأوائل. وله شِعْرٌ جيِّدٌ وفضائل. وكَتَبَ بخطِّه الكثير، وكان مليحَ الكتابة؛ كتب «القانون» لابن سينا ثلاث مرات.

وكان أبوه تاجرًا من السُّوَيداء التي بحَوْران، ذكره الموفَّق في «تاريخ الأَطِبَّاء»، فقال[1]: كان صديقًا لوالدي. وعِزُّ الدِّين ولده أوحدُ زمانه وعلاَّمةُ أوانه، مَجْموعُ الفَضَائل، كثيرُ الفواضل، كريمُ الأُبوة، غزيرُ الفتوَّة، وافرُ السَّخَاء، حافظُ الإخاء. اشتغل بصناعة الطِّبِّ حتى أتْقنها إتقانًا لا مَزيد عليه؛ حصَّل كُلِّيَّاتها، ، واشتمل على جُزْئيَّاتها. واجتمع مع أفاضل الأَطِبَّاء، ولازَمَ أكابر الحُكماء. وقرأ في عِلْم الأدب حتى بلغ فيه أعلى الرُّتَب.

إلى أن قال[2]: وهو أسرع النَّاس بديهةً في قول الشِّعْر، وأحسنهم إنشادًا. وكنتُ أنا وهو في المَكْتب. وهو أجلُّ الأَطِبَّاء قَدْرًا، وأفضلهم ذِكْرًا، وأعرفُ مداواةً، وألطف مداراةً، وأنجح عِلاجًا، وأوضح منهاجًا. ولم يزل في المارستان النُّوري. وأنشدني لنفسه فيما كان يعانيه من الخِضَاب بالكَتْم:

لو أن تَغَيُّر لون شَيْبي يُعيدُ ما فات من شَبَابي
لما وفى لي بما تُلاقي روحي من كُلْفة الخِضَابِ

وله كتاب «الباهر في الجواهر»، وكتاب «التَّذْكرة الهادية» في الطِّبِّ.

روى عنه ابن الخَبَّاز[3] والبِرْزالي[4]، وطائفةٌ. واشتغل عليه جماعةٌ

---

(١) عيون الأنباء ٧٥٩.
(٢) نفسه ٧٥٩-٧٦١.
(٣) كتب المصنف بعد هذا «المزي» ثم ضرب عليه.
(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٤.

كثيرةٌ. ومات في شعبان، ودُفن بتُرْبته إلى جانب الخانقاه الشِّبْلية، وله تسعون سنة[1].

٦١٢- أرغون بن أَبَغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان، ملك التَّتار وصاحب العراق، وخُراسان، وأَذْربيجان، وغير ذلك.

جلس على تَخْت المُلْك بعد قَتْل عَمِّه الملك أحمد، وكان شَهْمًا شُجاعًا مِقْدامًا، كافرَ النَّفس، سَفَّاكًا للدِّماء، ذا هَيْبة وجَبَروت. وكان مليحَ الصُّورة. وهو أبو قازان وخَرْبندا اللذين تَمَلَّكا.

حكى عِزُّ الدِّين حسن المُتطبِّب أنه سمع العماد ابن الخَوَّام الحاسب ببغداد يقول: شاهدتُ أرغون بن أَبَغا وقد صَفُّوا له ثلاثة أفراس، فوقف راجلاً عند أولها، وطَفَرَ في الهواء ركب الثالث منها، ولم يتشبث بشيءٍ من الفَرَسين.

قلتُ: وكان وزيره سعد الدَّولة قد استولى على عَقْله يصرفه كيف أراد، وتَحَكَّم في دولته تَحَكُّمًا زائدًا.

وهَلَكَ أرغون في هذا العام في سابع ربيع الأول فيُقال: إنه سُقِيَ، ولم يصحَّ. فاتَّهمَ المَغُولُ اليهودَ بقَتْله، ونَصوا على سعد الدَّولة، ومالوا على اليهود قَتْلاً ونَهْبًا، وأخذوا لهم أموالاً عظيمةً. ووَرَدَ الخَبَرُ بموت أرغون، والسُّلْطان أيده الله على عَكَّا، فكان عام الدَّمار على اليهود والنَّصارى، فلله الحمد[2].

٦١٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن قُرَيْش، القاضي الجليل ظهير الدِّين أبو المَجْد القُرَشيُّ المَخْزوميُّ المِصْريُّ، أخو تاج الدِّين إسماعيل.

ذكره الفَرَضي في «مُعْجمه». سمع «جامع أبي عيسى» من علي ابن البَنَّاء. وعاش خمسًا وثمانين سنة. وتُوفي بالمَحَلَّة في رمضان. روى عنه الدِّمْياطي، والمِصْريون. ولم يسمع منه البِرْزالي، ولا غيره لغَيْبته عن مِصْر.

٦١٤- إسماعيل بن نور بن قَمَر الهِيتيُّ الصَّالحيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٣٨ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٥٤ (باريس).

روى عن موسى ابن الشيخ عبدالقادر، والموفَّق ابن قُدامة، والنَّفيس ابن البُنِّ.

قال المِزِّي: كان شيخًا حسنًا، أُمِّيًا، سمعنا منه.

قلتُ: روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن البِرْزالي[1]، وجماعةٌ. ومات في رجب.

٦١٥- آقبُغا، الأمير الكبير سيفُ الدِّين المنصوريُّ.

شابٌّ مليحٌ، رشيقُ القَدِّ. لم يبلغ الثلاثين، كان من أُمراء دمشق. قُتل بالبُرْج الذي تأخَّر أيامًا عن أَخْذ عَكَّا، رحمه الله.

٦١٦- آقوش، الأمير جمالُ الدِّين الغُتْميُّ، من الأُمراء المِصْريين.

كان مَوْصوفًا بالشَّجاعة، استُشْهِد على عَكَّا.

٦١٧- آمنة بنت النَّجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البَلْخيِّ.

روت عن أبيها. وهي زوجة الزَّين أحمد بن حُسين ابن المَنَادِيلي.

٦١٨- آمنة بنت محمد ابن البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسية.

امرأةٌ صالحةٌ، مُبْتَلاةٌ بأَلَمٍ دائمًا في رأسها يمنعها الصَّوْم. لها حضور على جدِّها. وروت سنة ستٍّ وخمسين عن ابن الزَّبيدي. وماتت في جُمادى الآخرة. كتب عنها الطَّلَبة[2].

٦١٩- أيبك، عِزُّ الدِّين المُعِزِّيُّ.

أحدُ من استُشْهِد من الأُمراء على عَكَّا.

٦٢٠- أيدكين، الأمير علاء الدِّين الصَّالحيُّ العماديُّ أحدُ الأُمراء الكبار.

كان دَيِّنًا، عاقلاً، شجاعًا، رئيسًا. أخذه السُّلْطان الملك المنصور في وَقْعة البحرية مع الملك النَّاصر يوسف عندما أَسَروا أستاذه الملك الصَّالح إسماعيل. ولما تسلطَنَ بدمشق سُنْقُر الأشقر جعله أمير جَنْداره.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٣.

(٢) سيعيدها المصنف في وفيات سنة ٦٩٣ من الطبقة الآتية، وفاته أنه ترجمها هنا، وإنما يحدث ذلك من تعدد الموارد.

قال قُطْب الدِّين: حكى لي، قال: طَلَبني السُّلْطان على البريد إلى مِصْر فاستحضرني وشَرَعَ يُوبِّخني ويقول: أمير جَنْدار؟ قلتُ: نعم، أمير جَنْدار، وقاتلنا عَسْكرك وها أنا بين يديك فافعل مهما تختار. فقال: ما أفعل معك إلا كل خير. وأنعمَ عليَّ غايةَ الإنعام. وقد استنابه الملك الأشرف عند سَلْطنته على صَفَد. وكان عنده كفاءة ومكارم وحُسْنُ تَدْبير، ولِينُ جانب، وحُسْنُ ظَنٍّ بالفُقراء، ووُدٌّ وإخاءٌ. وله في المواقف آثار حميدة. وكان الملك الظَّاهر يحبُّهُ ويَحْترمه ويقدِّمه على نُظَرائه. تُوفي بصَفَد في أوائل رمضان[1].

٦٢١- أيوب بن أبي الحسن الفقير القادريُّ، شيخُ الفُقراء السَّلاوية.

تُوفي رحمه الله في شعْبان.

٦٢٢- بيليك، الأمير بدر الدِّين المَسْعوديُّ، من أُمراء مِصْر.

كان شجاعًا، مشهورًا بالخير والمَكَارم. استُشْهد على عَكَّا.

٦٢٣- جمال الدِّين المُغيثي.

من الأُمراء الذين استُشْهِدوا على عَكَّا.

٦٢٤- داود بن أحمد بن سُنْقُر المُقدَّميُّ الصُّوفيُّ المحدِّث، أحد الصُّوفية بالسُّمَيْساطية.

حدَّث عن عبدالوهَّاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي. وكتب الأجزاء والطِّباق، وخَطُّه معروفٌ. كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي[2] والطَّلَبة. ومات في صفر.

٦٢٥- رشيد الطَّواشيُّ، أبو الخَيْر الأشرفيُّ الفاضليُّ.

شيخٌ فاضلٌ، حافظٌ للقرآن. حدَّث عن جعفر الهَمْداني. روى عنه الطَّلَبة، ومات في ربيع الأول.

٦٢٦- سُلامُش بن بَيْبَرْس بن عبدالله، السُّلْطان الملك العادل ابن الظَّاهر، رُكْن الدِّين.

أجلسوه في السَّلْطنة عندما خَلَعوا أخاه الملك السَّعيد، وخَطَبوا له،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٤١ (باريس).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٥-١٦٦.

وضَرَبوا السِّكَّة باسمه ثلاثة أشهر، ثم شالوه من الوسط وبَقِيَ خاملاً. ولما تملَّكَ الملك الأشرف جَهَّزه وأخاه الملك خَضِر وأهله إلى مدينة إصطنبول[1] بلاد الأشكري، فمات هناك.

وكا شابًا مليحًا، تامَّ الشَّكْل، رشيقَ القَدِّ، طويل الشَّعر، ذا حياءٍ وعَقْل. مات هذا العام بإصطنبول. لَقَبه بدر الدِّين رحمه الله، ومات وله قريب من عشرين سنة[2].

٦٢٧- سُليمان بن أحمد بن نعمة الله بن عُلْوان العُمريُّ الحنبليُّ الواسطيُّ.

سمع من الأمير السَّيِّد أبي محمد الحسن ابن السَّيِّد، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرِهما. ومات ببغداد في ذي الحجة. روى عنه الكازرُوني بالإجازة. ويُقال له: ألبُوقُريشي[3].

٦٢٨- سُليمان بن عثمان، المُفتي الزَّاهدُ الوَرِعُ بَقِيَّة السَّلَف تقيُّ الدِّين التُّرْكمانيُّ الحنفيُّ مُدرِّس الشِّبْلية.

ناب في القضاء بدمشق لمجد الدِّين ابن العَدِيم، ثم استعفى منه ولَزِمَ الاشتغال والعبادة. وتُوفي في جُمادى الأولى، ودُفن بسَفْح قاسِيون رحمه الله، وكان من أعيان الفُقهاء[4].

٦٢٩- سُليمان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين، الشَّيخ الأديب البارع العفيف التِّلِمْسانيُّ.

وكان كُوميَّ الأصل[5].

ذكره الشَّيخ قُطْب الدِّين، فقال: كان يدَّعي العِرفْان، ويتكلَّم في ذلك على اصطلاحهم. قال: ورأيتُ جماعة يَنْسبونه إلى رِقَّة الدِّين والمَيْل إلى

---

(١) هذه فائدة، وهي أن أهل القرن السادس والسابع كانوا يسمون القسطنطينية «إصطنبول».
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٤٠ (باريس).
(٣) هذه أول مرة أقف فيها على من يُلقب هكذا، أعني أن يبتدأ بلفظة «ألبو»، وهي مستعملة في العراق اليوم بكثرة، ومنها عشيرتنا «ألبوعِلي» من قبيلة العُبيد.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري، الورقة ٤٠ (باريس).
(٥) كتب المصنف في هذا الموضع من حاشية نسخته: «قبيلةٌ يقال لها كُوْمِيَهْ بالمغرب».

مذهب النُّصَيْرية. وكان حَسَنَ العِشْرة، كريمَ الأخلاق، له حُرْمةٌ ووجاهةٌ. وخَدَمَ في عدة جهات بدمشق.

قلتُ: خدم في جهات المكس، وغيرها. وسمع وحدَّث بشيء من «صحيح مسلم» عن ابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وجماعةٍ. كتب عنه بعض الطَّلَبة. وكان يُتَّهم بالخَمْر والفِسْق والقيادة. وحاصل الأمر أنه كان من غُلاة الاتِّحادية القائلين بوحدة الوجود، وأن عين المَوْجودات هي الله، تعالى الله عن قولهم عُلُوًّا كبيرًا. وله في ذلك أشعار ورموز وتَغَزُّلات.

وذكره شمس الدِّين الجَزَري في «تاريخه»[1]، وما كأنَّه عرف حقيقة أمره، ونقل شيئًا مُسْتحيلاً عنه، فقال: عَمِلَ في الرُّوم أربعين خَلْوة، كل خَلْوة أربعين يومًا، يخرج من واحدة ويدخل في أخرى.

قلتُ: وهذا الكلام فيه مُجازفةٌ ظاهرةٌ، فإن مجموع ذلك ألف وست مئة يوم، ولا أدري عمن نقل شمس الدِّين هذا.

ثم قال: وله في كل عِلْمٍ تصنيفٌ، وقد شَرَحَ الأسماء الحُسْنى، وشَرَحَ «مَقَامات النِّفَّري». قال: وحكى بعضُهم، قال: طلعتُ إليه يوم قُبِض فقلتُ: كيف حالك؟ فقال: بخير، مَن عرف الله كيف يخاف؟ والله مُذْ عرفتُهُ ما خِفْتُهُ بل رجوتُهُ وأنا فَرْحان بلقائه[2].

وحكى تلميذه البُرْهان إبراهيم ابن الفاشوشة، قال: رأيتُ ابنه في مكانٍ بين رَكَبْدارية وذا يكبس رِجْليه، وذا يبوسه، فتألَّمتُ لذلك وانقبضتُ ودخلتُ إلى الشَّيخ وأنا كذلك، فقال: ما لَكَ؟ فأخبرتُهُ بالحال الذي وجدتُ عليه ابنه محمدًا، فقال: أفرأيتَهُ في تلك الحال مُنقبضًا أو حزينًا؟ قلتُ: سبحان الله كيف يكون هذا؟ بل كان أسرَّ ما يكون. فهوَّنَ الشَّيخ عليَّ وقال: فلا تحزن أنتَ إذا كان هو مَسْرورًا. فقلتُ: يا سَيِّدي فرَّجتَ عني. وعرفتُ قدر الشَّيخ وَسَعَتَه، وفتح لي بابًا كنت عنه مَحْجوبًا.

قلتُ: هذا هو الشَّيخ الذي لا يستحي الله من عذابه.

---

(١) تاريخه، الورقة ٤٢-٥٣.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقًا على هذا الكلام نصه: «كذبتَ، بل أخوف الخَلْق لله محمد رسول الله».

وله شِعْر في الطبقة العُلْيا والذِّروة القُصْوى، لكنه مشوبٌ بالاتِّحاد في كثير من الأوقات، فمنه:

أفدي التي ابتسمت وهنًا بكاظمة ... فكان منها هُدَى السَّاري بنعمانِ
وواجَهَتْها ظِبَاء الرَّمْل فاكتسبتْ ... منها مَحَاسنَ أجيادٍ وأجفانِ
يَسْري النَّسيم بعِطْفَيها فيصحبُهُ ... لُطْفٌ يُميل غُصْن الرَّنْد والبانِ
مرَّت على جانب الوادي وليس به ... ماءٌ ففاضَ بدَمْعي الجانبُ الثاني
مَوَّهتُ عنها بسَلْمى واستعرتُ لها ... من وَصفها فاهتدى الشاني إلى شاني
تجنَّى عليَّ وما أحلى أليم هوًى ... في حُبها حين ألجاني إلى الجاني

وله:

أقول لخفَّاق النَّسيم إذا سَرَى ... وقد كاد أن ينجاب كل ظلامِ
تحمَّلْ إلى أهل العقيق رسالتي ... وخُصَّهم عَنِّي بكل سلامِ
وقل لهم: إني على العهد لن أحُلْ ... وإنَّ غَرَامي فوق كل غَرَامِ
ولو رُمتُ عنكم سَلْوةً قادني الهوى ... إلى نَحْوكم طَوْعًا بغير زمامِ
فيا عاذلي دَعْ عنك عَذْلي فإنني ... أخو صَبْوةٍ لا يرعوي لملامِ

وله من أبيات:

وإذا سَبَى العُذال حُسْنك في الهوى ... يا مُنْيَتي فالصَّبُّ كيف يكونُ
هَبْ أن عبد هواك أخفى حُبَّه ... أتراه يَخْفى والعُيُون عُيُونُ
في طَرْفه السَّفَّاح لكن وجهه الـ ... ـهادي فليت صدوده المأمونُ

وله من أبيات:

وأعد لي حديثه فلسَمْعي ... فرط وَجْدٍ باللُّؤلؤ المنثورِ
ثم صِف لي ذؤابة منه طالت ... ودَجَت فهي ليلة المَهْجورِ

وله:

إلى الرَّاح هُبُّوا حين تدعو المعابثُ ... فما الرَّاح للأرواح إلا بواعثُ
هي الجَوْهر الصِّرْف القديم وإن بدت ... لها حَبَبٌ زينت به وهو حادثٌ
تمزرتها صرفًا فلما تصرفت ... تحكم سكرًا بالتَّراتيب عابثُ
وفاح شَذَى أنفاسها فتضرَّرت ... نفوسٌ عليها الجَهْل عاث وعايثُ

حلفتُ لهم ما كأسها غير ذاتها فقالوا اتَّئد فيها فإنك حانثُ
أقم ريثما تُفنيك عنك بوَصْفِها وتذهب عمَّا منك فيها يُباحثُ
فإن شاهدتْ منك العيونُ عيونَها طهرنَ وإلا فالعيون خوابثُ
وإنْ لم تُبَدِّل آيةٌ منك آيةً بها فيك قيل اذهب فإنك ماكثُ
تنكَّر في سامٍ وحامٍ حديثها وعز فلم يظفر بمعناه يافثُ
وما لبثت في الدَّهْرِ قطُّ وإنما هو الدَّهْر فيها إنْ تأمَّلت لابثُ

وهذا الشِّعْر من ألطف ما دُفِنَ فيه الاتِّحادُ، وقد وَرَّى بالرَّاح عن معبوده.

وله قصيدة هي أصرحُ في مذهبه من الثائية، وهي:

وقفنا على المغني قديمًا فما أغنى ولا دلَّت الألفاظ منه على المَعْنى
وكم فيه أمسينا وبتنا برَبْعِه زمانًا وأصبحنا حيارى كما بِتْنا
ثملنا ومِلْنا والدُّموع مُدامنا ولولا التَّصَابي ما ثملنا ولا مِلْنا
ولم نَرَ للغِيد الحسان به سَنَا وهم من بدور التَّمِّ في حُسْنها أسنى
نُسائل بانات الحِمَى عن قدودهم ولا سيما في لِينها البانة الغنا
ونَلْثِم منه التُّرْبَ أنْ قد مشت به سُليمى ولُبنَى لا سُليمى ولا لُبْنى
فوا أسفي فيه على يوسف الحِمَى ويعقوبه تبيضُّ أعينُه حُزْنا
ننادي بناديهم ونُصْغي إلى الصَّدَى فيسألنا عَنَّا بمثل الذي قُلْنا
أقمنا نُجود الأرض بالأدْمُع التي لَو أن السَّحاب الجُود تَمَلَّكها طُفنا
فلما رأتنا أننا لا نراهُمُ رأيناهُمُ في القُرْب إذ ذاتنا مِنَّا
ولكنهم لا يتركونا نراهُمُ إلى أنْ مَحَوْنا ثم كانوا وما كُنَّا
فراحَوا كما كانوا ولاعَيْن عندهم تراهم وأنى يُشْهَد الفَرْد من مثَّنى
وأشرقت الدُّنيا بهم وتزيَّنت بزينة ما أبدوا عليها من المعنى
وآنس منهم كل ما كان موحشًا وعاش هَنِيًّا من بها كان لا يهنا
ومن ناولته الكأس مَعْشوقة الحِمَى يرى شَرَهًا أن يشرب الخَمْر والدِّنا
وما صرخ العُشَّاق جهلاً وإنما إذا سكر المُشْتاق من طربٍ غَنَّى

وله:

ما صادحات الحَمَام في القُضُب ولا ارتقاص المُدام بالجنب

إلا لمعنى إذا ظَفِرتَ به ... ألزمكَ الجدَّ صورة اللَّعِبِ
من أجل ذا في الجمال ما نَقَلَتْ ... قومًا عن القَبْض بَسْطةُ الطَّرَبِ
قد شاهدوا مُطْلق الجمال بلا ... رقيب غيرية ولا حجبِ
فأولعوا بالقُدُودِ مائسة ... أعطافها والمباسمِ الشنبِ
وافتتنوا بالجُفُون إن رَمَقتْ ... ترمي قِسيًّا بأسهُمِ الهُدُبِ
وأسلمو في الهوى أزِمَّتهم ... طَوْعًا بحُكم الكواعب العُرُبِ
قد خُلِقَت للجمال أعينُهُم ... وطهرت بالمدامع السُّرب
ما لاحظوا رُتْبة تُقَيِّدهم ... وهم جميعًا عُمَّارة الرُّتَبِ
فطفْ بحاناتهم عسى قبسٌ ... من بعض كاساتهم بلا لَهَبِ
تصرف من صرفها همومك ... أو تصبح بالقوم مُلْحَق النَّسَبِ
وكن طفيليهم على أَدَبٍ ... فما أرى شافعًا سوى الأدبِ

وله يمدح المولى شهاب الدِّين محمود بن سَلْمان الكاتب:

جعل الحِمَى أُفقًا لمَطْمَح طَرْفهِ ... فكفاه بالعَبَرات صَيِّبَ وَكْفِهِ
واستقبل الوادي بلَحْظ هُدْبه ... شرك لصيد مَهَاته أو خشفهِ
حتى إذا عزَّ المَرَامُ من اللِّقا ... حبس الحشى كي لا يطير بكَفِّهِ
قُل للفريق عن المُحِبِّ علمتم ... إنَّ الفراق لكم علامة حَتْفهِ
يا ظبي رامَة لو تعرَّض يذبل ... لظُبْي جفونك لم يقف عن نَسْفِهِ
بالغت في سقمي فأفنى بعضه ... وصفي من البَلْوَى وقامَ بوَصْفهِ

منها:

كم عاشق سبق الملام إلى الهوى ... وتعثَّرت عُذَّاله من خَلْفهِ
يا بانة الوادي التي ورقاؤها ... تَبْكي بُكاء إلفٍ نَأَى عن إلفهِ
لك خَطْرة كقوامه وحمامه ... كمُحِبِّه أبدى جوىً لم يخفهِ
ومنادمي في رِقَّة الأدب الذي ... هو كالسُّلاف فتى كرائق صَرْفهِ
سمحُ السَّجِيَّة مبدع في كُلما ... تُبديه من نَظْم القريض ورَصْفهِ
يا كاتب الفَلَك اعترف بشفوفه ... وإذا شككت فيا عُطَارد وَفِّهِ
هذا الشِّهاب الثَّاقب الدُّر الذي ... حاكى سَناه عقد جَوهْر وَصْفهِ

والنَّافث السِّحْر الذي لو جُسِّدت كَلِماته ثَغْرًا لَهِمْتُ برَشْفِهِ
والمستحق على بني الأدب الأولى هو روضة لهم تنشُّم عَرْفه
صرفت أنامله اليَرَاع لرَسْم ما أدناه يثني دَهْرنا عن صَرْفهِ
قَلَمٌ أراد به الهلال تشبُّهًا فأقام قامته فلم يَسْتوفهِ

وله من أبيات:

ولي في ظلال السَّرْحتين مُنَيْزل لَبسنا به بُرد التَّواصل مُذهبا
يروقك أن تروي أحاديث وِرقه وتُصْغي إلى الألحان شَوْقًا فتطربا
وتستنشق الأرواح من نَسَماته فيفهم معنى الزَّهر من منطق الصَّبا

تُوفي العفيف التِّلِمْساني في خامس رَجَب، وكتب بخطِّه: مَوْلدي سنة ست عشرة وست مئة.

٦٣٠- السيف الإربليُّ الشَّاهد.

كان شيخًا مَهيبًا، ضَخْمًا، حَسَنَ البِزَّة. يجلس في الحَصِير التي فيها ابن النَّصير، ويَعْرف الشُّروط، ويكتب خطًا مليحًا، ويشهد على القضاة. ولم يتزوَّج ولا حجَّ، وكان يقدر على ذلك، فامتنع القاضي المالكي من قبوله، وقال: أنت لك مالٌ ولم تَحُجَّ. فقام وحجَّ وقَضَى الفريضة، وعاد فأدركه أجله في المحرَّم في الطَّريق. وكنتُ أراه مُلازمًا للشَّهادة.

٦٣١- عبدالله بن الحُسين ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبدالرحيم، جمال الدِّين أبو بكر.

تُوفي بدمشق في داره كَهْلاً في صفر[١].

٦٣٢- عبدالله ابن مَجْد الدِّين أبي الفتح نَصْر الله بن أحمد ابن البَعْلَبَكِّيِّ، الشَّيخ بدر الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

شيخٌ رئيسٌ، مُسْنِدٌ، مُسِنٌّ. وُلد سنة ستٍّ وست مئة. وسمع من داود ابن مُلاعب، والشمس العَطَّار، وغيرهما. وهو والد شيخنا أمين الدِّين أحمد. أخذ عنه غير واحد، ومات في رجب.

٦٣٣- عبدالله بن أبي الزَّهر بن عيسى، عِزُّ الدِّين الصَّرَفَنْديُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٤١ (باريس).

سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، ومحمد بن غَسَّان، وابن صَبَّاح، وغيرهم. كتب عنه المِصْريون، والرَّحَّالة. ومات في شعبان بالقاهرة[1].

٦٣٤- عبدالخالق بن مكي بن عثمان الدُّنَيْسَريُّ.

حدَّث بدمشق عن المحدَّث أبي منصور بن الوليد. ومات في رَجَب.

٦٣٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، العلاَّمة الإمام مُفتي الإسلام فقيه الشَّام تاج الدِّين أبو محمد الفَزَاريُّ البَدْريُّ المِصْريُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ الفِرْكاح.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وست مئة. وسمع «البخاري» من ابن الزَّبيدي. وسمع من التَّقي علي بن باسُوية، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتي، ومُكْرم بن أبي الصَّقْر، وابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وتاج الدِّين ابن حمُّوية، والزَّين أحمد بن عبدالملك، وخَلْقٍ سواهم. وخَرَّج له البِرْزالي[2] عشرة أجزاء صِغار عن مئة نفس. فسمع منه ولده بُرْهان الدِّين، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، وقاضي القُضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، وكمال الدِّين ابن الزَّمْلَكاني، والشَّيخ علي ابن العَطَّار، وكمال الدِّين عبدالوهَّاب الشُّهبي، والمَجْد الصَّيْرَفي، وأبو الحسن الختَني، والشمس محمد بن رافع الرَّحَبي، وعلاء الدِّين المقدسي، والشَّرَف ابن سِيده، وزكيُّ الدِّين زكري، وخَلْقٌ سواهم.

وخرج من تحت يده جماعةٌ من القضاة والمُدرِّسين والمُفتين، ودرَّسَ، وناظَرَ، وصنَّفَ. وانتهت إليه رياسة المذهب كما انتهت إلى ولده.

وكان من أذكياء العالم وممن بلغ رُتبة الاجتهاد، ومحاسنُهُ كثيرةٌ. وهو أجلُّ من أن يُنبِّه عليه مثلي. وكنتُ أقف وأسمعُ دَرْسه لأصحابه في حَلْقة ابنه. وكان يلثغ بالراء غينًا مع جلالته، فسبحان مَن له الكمال. وكان لطيفَ الجُبَّة، قصيرًا، أسمر، حُلْوَ الصُّورة، ظاهرَ الدَّم، مُفَركح[3] السَّاقين بهما حَنَفٌ ما وريَحٌ[4]. وكان يركب البَغْلة ويحفُّ به أصحابه، ويخرج بهم إلى الأماكن النَّزهة، ويُباسطهم ويحضر المَغَاني، وله في النُّفوس صورةٌ عظيمةٌ لدينه وعِلْمه

---

(١) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ١٧٥.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧١.

(٣) الفركحة: تباعد ما بين الإليتين.

(٤) الحنف: الاعوجاج. والرَيَح، بالتحريك: سعة في الرجلين دون الفحج.

ونفعه العامّ، وتواضعه وخيره ولُطْفه وجُوده.

قرأتُ بخطِّ الشَّيخ قُطْب الدِّين، قال: انتفع به جمٌّ غفيرٌ، ومُعْظم فُقَهاء دمشق وما حولها وقُضاة الأطراف تلامذته. وكان رحمه الله عنده من الكَرَم المُفْرِط وحُسْن العِشْرة وكَثْرة الصَّبْر والاحتمال، وعدم الرَّغْبة في التَّكثُّر من الدُّنيا، والقناعة والإيثار، والمُبالغة في اللُّطْف ولِين الكلمة والأدب ما لامَزِيد عليه، مع الدِّين المتين، ومُلازمة قيام الليل، والوَرَع، وشَرَف النَّفس، وحُسْن الخُلُق والتَّواضع، والعقيدة الحَسَنة في الفُقَراء والصُّلحاء وزيارتهم. وله تصانيف مُفيدة تدلُّ على مَحَلِّه من العِلْم وتبحُّره فيه. وكانت له يدٌ في النَّظْم والنَّثْر.

قلتُ: تفقَّهَ في صِغَره على الشَّيخ عِزِّ الدِّين ابن عبدالسَّلام، والشَّيخ تقي الدِّين ابن الصَّلاح. وبرع في المذهب وهو شابٌ وجلس للإشغال وله بضعٌ وعشرون، ودرَّسَ في سنة ثمانٍ وأربعين، وكتب في الفَتَاوى وقد كَمَّل ثلاثين سنة. ولما قدم النَّواويُّ من بلده أحضروه ليشتغل عليه، فحمل هَمَّه وبعث به إلى مُدَرِّس الرَّواحية، ليصبح له بها بيت، ويرتفق بمعلومها. ولم يزل يُشْغِل من ذلك الوَقت إلى أن مات.

وكانت الفَتَاوى تأتيه من الأقطار. وكان إذا سافَرَ إلى زيارة بيت المَقْدس يتنافس أهل البِرِّ في التَّرَامي عليه، وإقامة الضِّيافات له. وكان أكبرَ من النَّوَاوي، رحمهما الله، بسبع سنين. وكان أفقهَ نفسًا، وأذكى قَرِيحةً، وأقوى مُناظرةً من الشَّيخ محيي الدِّين بكثير، لكنْ كان محيي الدِّين أنقلَ للمذهب، وأكثر محفوظًا منه. وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواصُّ تلامذته: ابنه، وقاضي القضاة، والشَّيخ كمال الدِّين ابن الزَّمْلَكاني، وكمال الدِّين الشهبي، وزكي الدِّين زكريا. وكان قليل المعلوم، كثير البركة، مع الكَرَم والإيثار والمروءة والتَّجمُّل. كان مُدرِّسَ الباذَرائية، وَلِيَ تدريسها في سنة سبع وسبعين، ولم يكن بيده سواها إلا ما له على المَصَالح، وكذلك ولده، أمتعنا الله ببقائه. وتجد غيره له عدة مناصب، وعليه ألوفٌ كثيرةٌ من الدَّيْن. هذا وأين ما بين الرجلين من العِلْم والدِّين.

قال رحمه الله ورضي عنه في سنة ثمانٍ وخمسين حين انجفل النَّاس:

لله أيام جَمْع الشَّمْل ما بَرِحَتْ بها الحوادثُ حتى أصبحتْ سَمرا
ومُبتدأ الحِزْن من تاريخ مسألتي عنكم فلم ألقَ لا عَيْنًا ولا خَبَرا
يا راحلين قدرتم فالنَّجاء لكم ونحن للعَجْز لا نستعجز القَدَرا

وله:

يا كريم الآباء والأجداد وسعيد الإصدار والإيرادِ
كنتَ سَعْدًا لنا بوَعْدٍ كريمٍ لا تكن في وفائه كسُعادِ

تُوفي الشَّيخ تاج الدِّين إلى رضوان الله ومغفرته بالباذَرائية في ضُحَى يوم الاثنين خامس جُمادى الآخرة، ودُفن بمَقَابر باب الصَّغير، وشَيَّعه الخَلْق، وتأسَّفوا على فَقْده، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وهو والشَّيخ شمس الدِّين عبدالرحمن بن أبي عُمر أجلُّ مَن روى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وعاش ستًا وستين سنة وثلاثة أشهر[1].

٦٣٦- عبدالرحمن محمد بن أبي البدر، شَرَف الدِّين العباسيُّ البغداديُّ.

سمع من إبراهيم ابن الخَيِّر، وعَجِيبة، وجماعة. وعاش خمسًا وسبعين سنة.

مات في رجب.

٦٣٧- عبدالعزيز بن علي، العَدْل موفَّق الدِّين الشُّرُوطيُّ.

روى عن أصحاب السِّلَفي، ومات في ربيع الأول.

٦٣٨- عبداللطيف بن محمد بن محمد بن نَصْر الله، الإمام بدرُ الدِّين أبو محمد العَبْديُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

إمامٌ، عالمٌ، مُدَرِّسٌ، جيِّدُ الفتوى، وافرُ الحُرْمة ببلده، صاحبُ مكارم ولُطْف وتواضع، وله نَظْمٌ ونَثْرٌ. كتب عنه شيخنا أبو الحُسين اليُونيني من شِعْره:

وبي رشأ قد علا شأنه وكل الأنام به مُرْتَبكْ
تملَّكَني وتملَّكتُه بنصف الذي لي به قد مَلَك

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٧.

أنـا عبـده وهـو عبـدي اعجبـوا فهـل يَمْلـك الشَّخْـصَ مَـن قـد مَلَـكْ

قلتُ: يعني تملَّكَني بالعينين وملكتُهُ بالعَيْن.

تملَّكنـــي وتملَّكتـــه بنصـــف وربـــع الـــذي بـــه ملـــك

أي المال والجمال.

وقد سمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن. وبمِصْر من الحَسَن بن دينار، وأبي فُصَيْد[1] قايماز المُعظَّمي. وعبدالرحيم بن الطُّفَيْل. وبحلب من ابن خليل. وبحماة من صفية، وجماعةٍ. أخذ عنه البِرْزالي[2]. وكان خطيبَ حَمَاة بالجامع الأعلى[3].

٦٣٩- عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع بن عبدالجليل، القاضي شمس الدِّين أبو محمد الأَبْهَريُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

شيخٌ فقيهٌ، جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، وافِرُ الدِّيانة، عالي الرِّواية، كثيرُ الوَرَع. سمع بالمَوْصل من أبي الحسن بن رُوزبة. وسمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن باسُوية، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، وجماعةٍ. وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد ابن سُكَيْنة، وعين الشمس الثَّقفية، والمؤيَّد ابن الإخوة، وزاهر بن أحمد الثَّقفي. وروى الكثير؛ أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي[4]، وخَلْقٌ. وأدركه أبو الفتح ابن سيِّد النَّاس وأكثر عنه. ووَلِيَ نيابة القضاء لابن الصَّائغ مدة.

ولد بأبْهَر في ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، ومات في شوَّال بالخانقاه الأسَدِية. وقد سمع منه حضورًا عبدالرحمن ابن المِزِّي، وسِبْطه الأمين السِّيواسي[5]. ولنا منه إجازة[6]، رحمه الله.

---

(١) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٣٠٤٩) فقال: «بضم الفاء وفتح الصاد المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ودال مهملة». وقد تقدم في وفيات سنة ٦٣٩ من هذا الكتاب (ط ٦٤/ الترجمة ٦٠٩).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧١.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٥٥.

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٥.

(٥) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٩ (باريس).

(٦) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٤٢٦-٤٢٧.

٦٤٠- عبدالولي بن بُحْتُر بن حَمَّادَى[١]، أبو أحمد البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح المُقيم بمسجد الحلبيين بالقاهرة.

روى عن الفخر الإربلي، ويوسف بن خليل. ومات في ذي الحجة.

٦٤١- عبدالولي[٢] بن عبدالرحمن بن محمد، ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ الحنفيُّ المؤدِّب بمكتب باب النَّاطفيين وإمام المدرسة النُّورية.

شيخٌ مُعمَّرٌ، فاضلٌ، له هَيْبةٌ على الصِّبْيان. وُلد سنة إحدى وست مئة، وقرأ القرآن على السَّخَاوي. وسمع من ابن اللَّتِّي، ومُكْرم، وغيرهما. وأخذ عنه الحُفَّاظ. ومات في جُمادى الأولى[٣].

٦٤٢- عبدالولي بن أبي محمد بن خَوْلان، الأجلُّ بهاءُ الدِّين البَعْلَبَكِّيُّ.

عَدْلٌ مُتميِّزٌ، صالحٌ، خيِّرٌ، كثيرُ المكارم.

قال ولده شيخُنا أمين الدِّين محمد: كان له تسعة إخوة وثلاث أَخَوات، وكان يقوم بجميع مصالحهم، وكان كَتَّانيًّا، ثم صار تاجرًا في البَزِّ. ثم تزوَّجَ وجاءته الأولاد، ثم ترك التِّجارة وحجَّ وأقبل على العبادة. وكان مُحبَّبًا إلى الناس، كثيرَ الصَّلاة والصِّيام والتِّلاوة. حدَّث عن البهاء عبدالرحمن، وغيره. وتُوفي في شوَّال، وله نحو ثمانين سنة.

قلتُ: سمع منه ابن أبي الفتح، وابنه، والبِرْزالي[٤]. وجماعةٌ.

٦٤٣- عبدالوهَّاب بن محمد بن فارس، كمال الدِّين أبو محمد المُرِّيُّ - بالرَّاء - المِصْريُّ الشَّافعيُّ المُعدَّل.

حدَّث عن عبدالعزيز بن باقا. ومات في ذي القَعْدة، وله سبع وثمانون سنة. كتب عنه البِرْزالي[٥]، وابن سيِّد النَّاس، وطائفةٌ.

---

(١) الضبط من خط المؤلف.

(٢) كتب المصنف في الحاشية «المولى» مما يشير إلى أنه يُسمى كذلك أيضًا.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٧ (باريس).

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٦.

(٥) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٩.

٦٤٤- عزيزة بنت عبدالعظيم بن عبدالقوي المقدسية، زَوْجة الزَّين عبدالرحمن بن هارون الثَّعْلبيِّ.

روت عن كريمة، وإبراهيم ابن الخُشُوعي. وماتت في شعبان.

٦٤٥- علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، الشَّيخ الإمام الصَّالح الوَرِع المُعمَّر العالم مُسْنِد العالم فَخْر الدِّين أبو الحسن ابن العَلاَّمة شمس الدِّين أبي العباس المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف والده بالبُخاريِّ.

وُلد في آخر سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. واستجاز له عَمُّه الحافظ الضِّياء أبو عبدالله أبا طاهر الخُشُوعي، وأبا المَكَارم اللَّبَّان، وأبا عبدالله الكَرَّاني، وأبا جعفر الصَّيْدلاني، وأبا الفَرَج ابن الجَوْزي، والمبارك ابن المَعْطوش، وهبة الله بن الحسن السِّبْط، وأبا سَعْد الصَّفَّار، ومحمد بن الخَصِيب القُرَشي، ومحمد بن مَعْمَر القُرَشي، وإدريس بن محمد آل والوية، وأبا الفخر أسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد الثَّقفي، وأخاه أبا محمود أسعد راوي «مُسْنَد أبي يَعْلى» عن الخَلاَّل، وبَقَاء بن حُنَّد[1]، والمُفتي خَلَف بن أحمد الفَرَّاء، وداود بن ماشاذة، وعبدالله بن عبدالرحمن البَقْلي، وعبدالله بن مُسْلم بن جوالق، وعبدالوهَّاب ابن سُكَيْنة، وأبا زُرْعة عُبيد الله ابن اللفْتواني، وعبدالواحد بن أبي المُطهَّر الصَّيْدلاني، وعفيفة الفارفانية؛ أجاز له هؤلاء في سنة ستٍّ وتسعين وسنة سبع. وسمع حضورًا في الخامسة من جماعة. وسمع «المُسْنَد» من حنبل، و«السُّنَن» لأبي داود، و«الجامع» للتِّرْمِذي، و«الغَيْلانيات» و«الجَعْديات» و«القَطِيعيات»، وشيئًا كثيرًا من عُمر بن طَبَرْزَد. وسمع من أبيه ومحمد بن كامل بن أسد العَدْل، وأسعد بن أبي المُنَجَّى القاضي، وأبي عُمر ابن قُدامة الزَّاهد، وأبي المَعَالي محمد بن وَهْب بن الزَّنْف، وعبدالوهاب بن المُنَجَّى، وتفرَّد بالرِّواية عنهم، والخَضِر بن كامل المُعَبِّر، وعبدالله بن عُمر بن علي القُرشي، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفُتُوح البَكْري، وأبي القاسم أحمد بن عبدالله السُّلَمي، وأبي الحُسين غالب بن

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ١٨٢ فقال: بالضم ونون ثقيلة مفتوحة ودال مهملة ساكنة، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٠ من هذا الكتاب. وينظر توضيح المشتبه ٢/ ٤٧٧.

عبدالخالق الحنفي، وأبي الفُتُوح ابن الجَلاجُلي، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وأبي الفَضْل أحمد بن محمد بن سِيْدهم، وأبي محمد بن قُدامة، وهبة الله بن الخَضِر ابن طاوس، وطائفة بدمشق والجبل. وأبي عبدالله بن أبي الرَّدَّاد، وأبي البركات عبدالقوي ابن الجَبَّاب، ومرتضى بن حاتم بمِصْر. وأبي علي الإوَقي ببيت المَقْدس. وظافر بن شَحْم، وغيره بالثَّغْر. ويوسف بن خليل بحلب. وعُمر بن كَرَم، وعبدالسَّلام الدَّاهري ببغداد.

وروى الحديث سبعين سنة، فإنَّ عُمر ابن الحاجب سمع منه سنة عشرين وست مئة. وسمع منه الحافظان زكيُّ الدِّين المُنذري، ورشيد الدِّين القُرَشي سنة نَيِّفٍ وثلاثين بالقاهرة. وقرأ عليه شمس الدِّين ابن الكمال ابن عمِّه كثيرًا من الأجزاء بعد الخمسين وست مئة. وشَرَعَ الحُفَّاظ والمحدِّثون في الإكثار عنه من بعد السِّتين، ولم يكن إذ ذاك سَهْلاً في التَّسْميع، فلما كَبِرَ وتفرَّد أحبَّ الرِّواية، وسَهُل للطَّلَبة، وازدحموا عليه، ورحلوا إليه، وبَعُدَ صِيتُهُ في الآفاق، وقُصِد من مِصْر والعراق، وكَثُرت عليه الإجازات من البلاد، وأَلْحق الأحفاد بالأجداد. وبعث إليه شيخنا ابن الظَّاهري بمَشْيخةٍ خَرَّجها له مع البريد، فاشتُهِرَ أمرُها، ونُودي لها، ونُوِّه بذِكْرها المُحَدِّثون والفُقهاء والصِّبْيان، وتسارعوا إلى سماعها، وانتدب لقرائتها شيخنا شَرَف الدِّين الفَزَاري، وكان الجَمْع نحوًا من تسع مئة نَفْس، فسمعها عليه مَن لم يسمع شيئًا قبلها ولا بعدها، ونزل النَّاس بموته درجة.

وكان فقيهًا إمامًا، أديبًا، ذكيًا، ثقةً، صالحًا، خيِّرًا، وَرِعًا، فيه كَرَمٌ ومروءةٌ وعَقْلٌ، وعليه هَيْبةٌ وسكونٌ. وكان قد قرأ «المُقْنع» كُلَّه على الشَّيخ الموفَّق، وأَذِن له في إقرائه، ثم اشتغل بالعائلة وتسبَّبَ، فكان يُسافر في التِّجارة في بعض الأوقات. ومن بعد الثَّمانين ضَعُف ولَزِمَ منزله، وعاش أربعًا وتسعين سنة وثلاثة أشهر.

سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: أحد المَشَايخ الأكابر والأعيان الأماثل، من بيت العِلْم والحديث. تفرَّد بالرِّواية عن عامَّة مشايخه سماعًا وإجازةً. سمعنا منه أشياء كثيرة جدًا. ولا نعلم أن أحدًا حصل له من الحَظْوة في الرِّواية في هذه الأزمان ما حصل له.

وقال شيخنا ابن تَيْمِيَّة: ينشرح صَدْري إذا أدخلتُ ابن البخاري بيني وبين النبيِّ ﷺ في حديث.

وقد روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وقاضي القضاة ابن جَمَاعة، وقاضي القضاة ابن صَصْرَى، وقاضي القضاة تقي الدِّين سُليمان، وقاضي القضاة سَعْد الدِّين مسعود، وأبو الحَجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي[1]، وشيخنا أبو حَفْص ابن القَوَّاس، وأبو الوليد بن الحاج، وأبو بكر ابن القاسم التُّونسيُّ المقرىء، وأبو الحسن علي بن أيوب المقدسي، وأبو الحسن الخَتَني، وأبو محمد ابن المُحِبِّ، وأبو محمد الحَلَبي، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبدالله العَسْقلاني رفيقنا، وأبو العباس البَكْري الشَّرِيشي، وأبو العباس ابن تَيْمِيَّة. وإن كان للدنيا بقاء فليَتَأَخرَنَّ أصحابُه إن شاء الله إلى بعد السَّبعين وسبع مئة.

وقد رحل إليه أبو الفتح ابن سيِّد النَّاس اليَعْمَرِي فدخل دمشق مُسَلِّمًا على قاضي القُضاة شهاب الدِّين، وقال: قدمتُ للسَّماع من ابن البخاري. فقال: أول أمس دفنَّاه، فتألَّمَ لموته. وكان في ثاني ربيع الآخر.

ومن شِعْره:

تكـرَّرت السُّنُـون علـيَّ حتـى بَلِيـتُ وصِـرْتُ مـن سَقَـط المَتَـاع
وقـلَّ النَّفْـع عنـدي غيـر أنـي أعلـل للـرِّوايـة والسَّمـاع

ولا يُدرى ما قرأ عليه الشَّيخ علي المَوْصلي والمِزِّي من الكُتُب والأجزاء. وأما البِرْزالي، فقال[2]: سمعتُ منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثةً وعشرين مُجلَّدًا، وأكثر من خمس مئة جزء. وهو آخر من كان في الدُّنيا بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات[3].

وقد أجاز لي مَرْوِيَّاته في سنة ثلاثٍ وسبعين[4]، ولم أُرْزَق السَّماع منه، رحمه الله.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٨-١٦٩.
(٢) يظهر أن المصنف نقل ذلك من معجم شيوخه، وهو الذي ينقل منه دائمًا. وقد ذكر البرزالي بشيء من التفصيل جملة من مسموعاته عليه في كتابه المقتفي (١/ الورقة ١٦٨).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٦ (باريس).
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٣-١٤.

٦٤٦- علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صَبَّاح، علاء الدِّين أبو الحسن القُرَشيُّ المَخْزوميُّ المِصْريُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

شيخٌ ثقةٌ، فاضلٌ، صالحٌ، خيِّرٌ. سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن عبدالله السُّلَمي، وأبا المَجْد القَزْويني، وأبا المَحَاسن بن أبي لُقْمة، وأبا عبدالله ابن الزَّبيدي.

ووُلد سنة ستٍّ أو سبع وست مئة بدمشق. وكان يسكن عند باب تُوما. كتب عنه الجماعة، وأثنوا عليه. ولي منه إجازةٌ.

ومات في شعبان، وكان فقيهًا بالمدارس.

٦٤٧- علي بن عبدالله بن أبي الفتح الحَرَّانيُّ المقرىء الضَّرير، نزيل القاهرة، ووالد شيخنا محمد العَجْوي[(١)].

حدَّث عن ابن رُوزبة، وغيره. سمع منه البِرْزالي[(٢)]، والقُطْب.

مات في ربيع الآخر.

٦٤٨- علي بن عبداللَّطيف بن محمد بن محمد ابن المُغَيْزل، الفقيه سيفُ الدِّين الحَمَويُّ.

تُوفي شابًا بحَمَاة في المحرَّم.

٦٤٩- علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خَلَف بن نَبْهان، الإمام علاء الدِّين أبو الحسن ابن الإمام العلاَّمة كمال الدِّين أبي المَكَارم، ابن خطيب زَمْلَكا الأنصاريُّ السِّماكيُّ، والد الإمام العلاَّمة مُفتي الشَّام كمال الدِّين محمد.

كان إمامًا جليلاً، وافرَ الحُرْمة، حَسَنَ البِزَّة، مليحَ الصُّورة، تامَّ الشَّكْل، مَهِيبًا. درَّسَ بالأمينية مُدَّة، وتوفَّاه الله إلى رحمته في ربيع الآخر وقد نَيَّفَ على الخمسين. وقد سمع من الرَّشيد العَطَّار بمِصْر، ومن خطيب مَرْدا بدمشق. ولم يحدِّث.

---

(١) قال المصنف في معجم شيوخه: «كان رجلاً خيرًا يتعيش في الفاكهة وفي العَجْوة وفي الصابون» (٢/ ٢٥٣).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٦.

وكان شَهْمًا مِقْدامًا، يُتَّقى شَرُّه ويُخاف ولوعه[1]. شُهِرَ عن ابن جماعة أنه شَرِبَ خَمْرًا ثم أتاه وقال: اجعلني في حِلٍّ. قال: نعم إذا اعترفتَ عند قاضٍ؛ نقلها الشَّيخ تاج الدِّين، وهذا يدلُّ على دينٍ فيه[2].

٦٥٠- عُمر بن عبدالرحمن بن جِبْريل، الشَّيخ نور الدِّين الطَّالقانيُّ الحنفيُّ.

كان إمامًا في المذهب، عارفًا بأصوله، خبيرًا بالعربية، فيه زُهْدٌ وانقطاعٌ وخيرٌ.

تُوفي بدمشق في صفر بالمارِسْتان.

٦٥١- عُمر بن غَلَنْدي[3] الحارس.

سمع من ابن اللَّتِّي. وحدَّث.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٥٢- عُمر بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن باقا، بهاء الدِّين أبو حَفْص البغداديُّ الأصل المِصْريُّ.

روى عن جدِّه، ومحمد بن محمود الدوي. ومات في رمضان وله سبعون سنة. سمع منه البِرْزالي[4]، واليَعْمُري، وجماعة.

٦٥٣- عُمر بن يحيى بن عُمر بن حَمْد، الشَّيخ فخر الدِّين الكَرَجيُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

وُلد بالكَرَج سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. وقَدِمَ دمشق فلَزِمَ الشَّيخ تقيَّ الدِّين ابن الصَّلاح، وخدمه وتفقَّهَ عليه. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والبهاء عبدالرحمن المقدسي. وحدَّث «بالبخاري» وبكثيرٍ من مسموعاته. وتزوَّج ببنت شيخه تقي الدِّين. وكان ضعيفًا، حدَّث بما لم يسمع.

وذكر أبو عَمْرو المقاتلي أنه رآه قد أَلْحَقَ اسم زين الدِّين الفارقي في «الغَيْلانيات» على ابن الصَّلاح. قال: وكان يُلْحِق اسمه في الإسجالات على

---

(١) الولوع: الذم والشتيمة.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٩ (باريس).

(٣) كتب المصنف فوقها: «كيدغدي»، أي أنها كذلك في نسخة أخرى.

(٤) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٢.

القضاة، سامحه الله وغفر له.

قلتُ: روى عنه جماعة. وحدَّث عنه أبو الحسن ابن العَطَّار «بصحيح البخاري». وأجاز لي مَرْوِيَّاته[1].

ومات الفخر الكَرجي والفخر ابن البخاري في يوم واحد ثاني ربيع الآخر، وقد شاخَ وعَجزَ وانقطعَ في بيته مدة. وكان شيخ الحديث بالظَّاهرية من بعد أبي إسحاق اللوري، وشيخ الحديث بالقَلِيجيَّة، فوَلِيَ بالظَّاهرية الشَّيخ عِزُّ الدِّين الفاروثي، وبالقَلِيجيَّة مُدرِّسها بهاء الدِّين.

٦٥٤- عيسى بن أياز، شرَفُ الدِّين ابن فخر الدِّين والي حماة.

أديبٌ شاعرٌ، مُحسِنٌ. تُوفي في العشرين من جمادى الآخرة بحَمَاة. وهذه الأبيات التي غُنِّيَ بها في أيام فتح المَرْقَب، له:

تحنُّ إلى لقائكم القلوبُ ... فهل لي من زيارتكم نَصيبُ
ويَصْبو نحوكم طَرْفي وقلبي ... فذا منكم يُصاب وذا يُصيبُ
أجيرانَ الحِمَى عودوا مريضًا ... سلامته هي العجبُ العجيبُ
لقد سَئِمَ العواذل طول سقمي ... لفُرْقتكم وآيسني الطبيبُ[2]

٦٥٥- غازي بن أبي الفَضْل بن عبدالوهَّاب، أبو محمد الدِّمشقيُّ الحَلاَويُّ، وكنَّاه الدِّمْياطي: أبا مُجاهد.

سمع «الغَيْلانيات» من عُمر بن طَبَرْزَد، وقِطْعةً كبيرة من «المُسْنَد» من حنبل. وأقام بقَطْيا مدةً مُنقطعًا إلى واليها، وكان يُحسن إليه. ودخل مِصْر غيرمرة، وحدَّث، وتفرَّد، وازدحموا عليه، وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ.

قال لي أبو الحَجَّاج المِزِّي: دخلتُ إلى مسجد قَطْيا فرأيتُ شيخًا كأنه باب فسألتُهُ: هل تعرف غازي الحلاوي فقال: أنا هو. فقرأتُ عليه «عوالي الغَيْلانيات».

روى عنه هو، والدِّمْياطي، والبِرْزالي[3]، وأبو حيَّان النَّحْوي، وأبو محمد بن مُنَيَّر، وأبو الفتح اليَعْمُري. وكان شيخًا مُعمَّرًا، صحيحَ التَّرْكيب،

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٨١.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٥٤ (باريس).
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٦.

مُمتَّعًا بحَوَاسِّه. عاش خمسًا وتسعين سنة. وكان فقيرًا، مُتعفِّفًا، مَسْتورًا، حافظًا للقرآن، ينوبُ في إمامة جامع قَطْيا.

وقيل: إنه وُلد في حدود سنة تسعين وخمس مئة، فإن القاضي سَعْد الدِّين الحارثيُّ كتب تحت خطِّه في إجازة: سُئل عن مولده سنة ثلاثٍ وثمانين فقال: يكون لي اثنان أو ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلتُ: وكان يُعرف بابن الرَّدَّاف، ويُلقَّب بالشِّهاب. تُوفي في رابع صفر بمِصْر. وقيل: وُلِد سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين.

٦٥٦- قُطُز، الأمير سيف الدِّين المنصوريُّ.

من أكبر مماليك المنصور وأقدمهم، وأحسنهم شَكْلاً. وكان يشرب، فلما حجَّ ظنَّ الناس أنه يتوب فلم ينتهِ عن الخَمْر. وكان يُندب في المهمات لشجاعته وغَنائه.

٦٥٧- قيران، الأمير بدر الدِّين السُّكْزيُّ.

أحدُ من قُتِل على عَكَّا.

٦٥٨- كُشْتُغْدي، الأمير علاء الدِّين الشمسيُّ، خُشْداش البَيْسري.

كان أحدَ المُقدَّمين الذين ساروا من مِصْر لانتزاع الشام من سُنْقُر الأشقر.

ذكره قُطْب الدِّين، فقال: كان عنده تشيُّعٌ، وتظهر منه كَلِمات ينبو عنها السَّمْع. وحُبس هو والبَيْسَري مدة، فلما تسلطَنَ الأشرف أخرجهما ورفع منزلتهما. وقُتل كشتغدي على عَكَّا.

قلتُ: وله آثار في إصلاح السِّجن الذي بداخل مَشْهد علي من جامع دمشق. جاءه سَهْمٌ فقتَلَه.

٦٥٩- كُشْتُغْدي، الأمير جمال الدِّين الغَرِّيُّ.

مِصْريٌّ حدَّث عن أبي القاسم سِبْط السِّلَفي. ومات في صَفَر.

والغَرِّي: بمُعْجَمة ثم مُهْمَلة، مُسْتَفَادٌ مع الغَزِّي بمُعْجمتين وبالفتح، والغُزِّي بمُعْجمتين وبالضَّمِّ، والعِزِّي بمُهمَلَة ثم مُعْجمة، والعَرَبي بزيادة باء.

٦٦٠- لؤلؤ، فتى الصَّاحب ابن جرير.

قال البِرْزالي[1]: روى لنا عن ابن اللَّتِّي.

قلتُ: تُوفي في ربيع الأول، وسمع منه الفَرَضي أيضًا، والمِزِّي.

٦٦١- محمد بن إبراهيم بن عبدالمجيد، الشَّيخ أبو عبدالله اللَّخْميُّ القُوْصيُّ المقرىء الشَّافعيُّ.

منقولٌ من «تاريخ مِصْر» لشيخنا القُطْب، وأنه رُبِّيَ في حِجْر العارف أبي الحسن ابن الصَّبَّاغ، وهو آخر أصحابه. وقرأ بالثَّغْر على الصَّفراوي. وسمع من إبراهيم بن علي المَحَلِّي بخطِّ ابن مُسْدي.

مولده في صفر سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ومات بالقاهرة في سابع ذي القَعْدة سنة تسعين.

٦٦٢- محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم، العَدْلُ عِزُّ الدِّين ابن البقَّال أبو عَمْرو.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بدمشق. وحدَّث عن السَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، وجماعة. ومات في جُمادى الأولى. وهو أخو المُعمَّر علاء الدِّين علي.

٦٦٣- محمد بن أسعد بن نَصْر الله بن عبدالكريم أخي القاضي كمال الدِّين عبدالصَّمد ابني محمد ابن الحَرَسْتاني، نجم الدِّين.

تُوفي بالمارِسْتان عن ثمانين سنة في ذي القَعْدة.

حدَّث عن أبي المَجْد القَزْويني، وعبدالرحيم بن علي بن مكارم الحَدَّاد. أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي[2]، وجماعة.

٦٦٤- محمد بن داود بن محمد بن أبي القاسم، الأمير بدر الدِّين ابن الأمير الأجلِّ عماد الدِّين الهَكَّاريُّ.

جُنْديٌّ مُحْتشمٌ، وُلد سنة سبع وثلاثين. وسمع من ابن رَوَاحة، ويحيى ابن قُمَيْرة. وحدَّث ومات بالقُدْس في شعبان، وفُجع به أبوه. وكان فارسًا شجاعًا، مَهِيبًا.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ١٦٧.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٧.

٦٦٥- محمد بن سَعْد بن المظفَّر بن المُطهَّر، شمس الدِّين أبو الخير ابن اليزديِّ البغداديُّ الزَّاهد، شيخ رباط الخِلاَطية.

سمع من ابن الخازن، وابن قُمَيْرة.

مات في شوَّال.

٦٦٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الشَّيخ صفيُّ الدِّين ابن المالحانيِّ المقرىء البغداديُّ التَّاجر.

سمع «الصَّحيح» على ابن القَطِيعي، وابن رُوزبة. وأجازَ له داود بن مَعْمَر، وجماعةٌ. وُلد سنة عشر وست مئة، ومات في صَفَر. وأجاز له أبو الفتح الغَزنَوي، وابن صِرْما. أخذ عنه الفَرَضي، وابن الفُوَطي.

٦٦٧-محمد بن عبدالخالق بن مُزْهر، الإمام شهابُ الدِّين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على السَّخاوي وأقرأها. وروى الحديث، وكان شيخًا فاضلاً يدري القراءات درايةً متوسِّطة؛ قرأ عليه شمس الدِّين الحنفي الأعرج، وغيرُه. ومات في رجب، وقف كُتُبه بدار الحديث الأشرفية[1].

٦٦٨- محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفَتْح، شمس الدِّين أبو عبدالله الصُّوريُّ المقدسيُّ الصَّالحيُّ، ابن عَم شيخنا التَّقي أحمد.

وُلد سنة إحدى وست مئة. وسمع من أبي اليُمن الكِنْدي، وهو آخر من سمع منه. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وجماعة. وتفقَّهَ وكتب الخطَّ المنسوب، ونَسَخَ بخطِّه الكُتب، ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي علي ابن الجواليقي، وعبدالسَّلام الدَّاهري، وأبي حَفْص السُّهْرَوَرْدي، وغيرهم. وأجاز له عبدالعزيز ابن الأخضر، وابن طَبَرْزَد.

وكان من بقايا الشُّيوخ المُسْنِدين في زمانه. أكثر عنه المِزِّي، والبِرْزالي[2]، وابن العَطَّار، وابن سيِّد النَّاس، وجماعةٌ. وكان يطلع في الأمانة إلى المَرْج ويؤدِّب ويَسْعَى في الرِّزْق. وتُوفي في منتصف ذي الحجة.

٦٦٩- محمد بن عُثمان بن سَلاَمة، العماد الدِّمشقيُّ التَّاجر.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٩ (باريس).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٧٩.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع من أبي محمد بن البُنِّ، والبهاء عبدالرحمن، وجماعةٍ. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي[1]، والطَّلَبة غير مرة. ومات في شوَّال. وكان رفيقَ أبي جعفر ابن المَوَازيني.

٦٧٠- محمد بن عثمان بن عبدالوهَّاب، أبو عبدالله الأبْهَريُّ الصُّوفيُّ المقرىء.

كان صوفيًا بالخانكاه الأسدية وشاهدًا بالبياطرة. وسمع من أبي القاسم ابن صَصْرَى، والقَزْويني، وزين الأُمَناء، وابن الزَّبيدي. كتب عنه الجماعة. وكان صالحًا خيِّرًا.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٧١- محمد بن علي بن أبي علي، العَدْل جمالُ الدِّين وَلَد السَّيف الآمدي.

ولد بحماة سنة اثنتين وست مئة، وروى عن القزويني.

٦٧٢- محمد بن قايماز، شَرَفُ الدِّين الكُتُبيُّ.

روى عن مُكْرم.

٦٧٣- محمد بن أبي الفَضْل محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد ابن محمد بن عَمْروك، أبو بكر البكْريُّ التَّيْميُّ.

وُلد بدمشق سنة سبع وعشرين. وسَمَّعه عَمُّه الصَّدْر البَكْري من ابن اللَّتِّي، وكريمة، ومحاسن الجَوْبري، وغيرهم. وسكن مِصْر، وحدَّث بها، وكان من عُدُولها.

تُوفي في شوَّال.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: هو النَّجْم ابن الشَّرَف.

٦٧٤- محمد، الشمسُ المحمديُّ المؤذِّن، من كبار المؤذِّنين بدمشق.

تُوفي في صَفَر.

٦٧٥- مؤنسة بنت الصَّاحب كمال الدِّين عُمر بن أحمد ابن العَدِيم العُقَيْليِّ.

تُوفيت بدمشق في رابع ربيع الآخر. روت عن الرُّكْن إبراهيم الحنفي، كأخَواتها.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٦٧.

٦٧٦- لاجين، الأمير سابق الدِّين العماديُّ نائب قُوص وأعمالها في دولة المُعِزِّ.

ثم وَلِيَ بلبيس، وبها تُوفي في خامس رمضان عن اثنتين وثمانين سنة. وكان مَمْلوكًا للصاحب عماد الدِّين وزير الجزيرة العُمَرية. وكان دَيِّنًا، صالحًا، مُتصدِّقًا، قدم مع أُستاذه في دولة الكامل، وتقدم في أيام الصَّالح[١].

٦٧٧- يحيى بن أحمد بن سُليمان، الفقيه عماد الدِّين الشَّافعيُّ العَدْل سِبْط الإمام أبي عَمْرو ابن الحاجب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر. وقد سمع من جدِّه، ومن السَّخَاوي. ولم يَرْوِ[٢].

٦٧٨- يَمَك، الأمير الكبير بهاءُ الدِّين النَّاصريُّ الصلاحيُّ.

عَتَقه الملك النَّاصر يوسف، وتزوَّجَ بابنة الملك القاهر عبدالملك ابن الملك المُعظَّم. وحجَّ بالرَّكْب الشَّامي سنة ستٍّ وثمانين. وزخرف داره التي بالدِّيماس، فوقع من السَّقالة دهَّانان فماتا لوقتهما.

وكان تُرْكيًا مَهِيبًا، تامَّ الشَّكْل، معروفًا بالشَّجاعة. تُوفي بدمشق في رجب[٣].

٦٧٩- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، الشَّيخ أبو الفَضْل الرُّوميُّ المَلَطيُّ الواعظ.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة عن خمسٍ وسبعين سنة. حضرتُ مجلسه، وكان باردَ الوَعْظ.

٦٨٠- يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي، الرَّئيس المُعمَّر نجم الدِّين أبو الفتح ابن الوزير الصَّاحب أبي يوسف ابن المُجاور، الشَّيْبانيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

وُلد في سنة إحدى وست مئة. وسمع من أبيه، والتَّاج الكِنْدي، والخَضِر بن كامل السَّرُوجي، وعبدالجليل بن مُندوية، وزينب بنت إبراهيم القَيْسي، وداود بن مُلاعب، وهبة الله بن طاوس، وعُمر بن شقير، والحسن ابن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري / الورقة ٤٠ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري / الورقة ٣٧ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري / الورقة ٤٠ (باريس).

البُنِّ، وأبي الوَحْش عبدالرحمن بن نَسِيم، والشَّيخ الموفَّق.

وكان شيخًا جليلاً، فاضلاً، أبيضَ اللِّحْية، حَسَنَ البِزَّة، رأيتُهُ يحدِّث غير مرة عند البَرَّادة، ووقفتُ عليه مرةً في سنة ستٍّ وثمانين، فسمعتُ القارىء يقول له: أخبركَ في تاريخ كذا فُلان، فحسبت فإذا لسماعه ثمانون سنة. فلبثتُ سُوَيْعة، فقرأ عليه حديث العابد والرُّمانة، وحديث المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأتْرُجَّة، فحفظتُهما من ذلك الوَقْت. ورأيتُهُ أيضًا في ديوان الظُّلْم[1] بدار الطعم، ثم عُزل قبل موته بسنتين أو ثلاثة إلى أن مات. ومع هذا فكان صاحبَ عبادةٍ ودينٍ.

وأجاز له محمد بن علي القُبَّيْطي، وأحمد بن الحسن العاقولي، وابن الأخضر، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وغيرُهم.

وكَنَّاه بعضهم أبا العِزِّ. وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي القَعْدة. وكان له مكان كيس على نهر يزيد وَقَّفَهُ زاويةً.

وكان قد سمع كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب من الكِنْدي في سنة سبع وست مئة؛ سمعه منه المِزِّي. تفرَّدَ به وبشيءٍ كثير، وانقطعَ بموته إسنادٌ عالٍ[2].

٦٨١- أبو بكر بن عباس بن عَرِيب، زين الدِّين الدِّمشقيُّ.

حدَّث بالقاهرة عن ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي. ومات في رمضان.

٦٨٢- أبو بكر الشَّيخ اليَعْفوريُّ.

شيخٌ له حالٌ وأصحاب ومُولَّهُون، رأيته مرَّة. وتُوفي بقرية يَعْفور. صُلِّيَ عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في شوَّال وعلى البُرْهان الهَرَوي شيخ الصُّوفية الذين بالقُدْس[3].

وفيها وُلد:

الخطيب زين الدِّين عبدالرَّحيم بن محمد بن جماعة الكِنَاني، وسِرَاج الدِّين عبداللطيف بن أحمد ابن الكُوَيْك الشَّافعيُّ، ومحمد ابن التَّقي حَمْزة ابن المَجْدلي، وتقي الدِّين محمد بن محمد بن أبي الحسن البَعْليُّ.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) هكذا هي مجودة بخط المصنف، فكأنه كان يسمى هكذا في تلك الأعصر.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٣٩ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٥٣ (باريس).

الطبقة السبعون

٦٩١ - ٧٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومن الحوادث الكائنة في هذه الطبقة[1]

سنة إحدى وتسعين وست ومئة

في صَفَر أمرَ نائبُ دمشق، وهو الشُّجاعي، بإنزال الكأس السُّمَّاقي البَرَّاق من القَلْعة إلى الجامع، فأُنزل والمؤذِّنون بين يديه يقرؤون، والصِّبيان يصيحون، إلى أن وضع موضع البَرَّادة، وقُلعت البَرَّادة. ولم يكن هذا الكأس مَثْقوبًا، فثقبَهُ المُرَخِّمون في أيام. وهو كأس كأنه هَنَاب مُرَحرح[2]، يسع نحو عشرة أرطال ماء أو أقل. وحجره من جنس اللَّوحين اللذين عن جنبتَي مِحْراب جامع دمشق، حجر أملس بَصَّاص[3] مانع قليل الوقوع. ثم أُجري فيه الماء، وسُمِّرت المغرفتان[4] مع الركن وشربنا منه. ثم أخذوه إلى القلعة، وعُمل في دار السَّلطنة بعد أيام.

وفيه أُخرب حَمَّام الملك السَّعيد، ولم يكن في الشام بأسرها حمَّام أحسن منه، ومُغَله عظيم. وكان بينه وبين باب السِّرِّ الذي للقلعة نحو سبعين ذراعًا. وأخذوا من حجارة بابه وعملوها على باب السر. وخربوا ما حوله من الدُّور وغيرها.

وفيه كان البناء في القَلْعة والطارمة بجدٍّ وسَهرٍ واجتهادٍ عظيم. وبُني بابُ المَيْدان بأعمدةٍ كانت في القَلْعة، وعُمل له حيطانٌ هائلة العرض. واقتسمت الأمراء عملَهُ، وأقيمَ في زمنٍ يسيرٍ بهمةٍ عالية وسُرعة زائدة.

وفي ربيع الأول خطب أمير المؤمنين الحاكمُ بأمر الله يوم الجمعة

---

(١) كتب المصنف الحوادث في آخر الوفيات، فكتبناها في أولها، على القاعدة التي سار عليها المصنف عند تبييض قسم من كتابه.

(٢) المرحرح: الإناء الواسع القصير الجدار.

(٣) بَصَّاص: أي بَرَّاق متلألىء.

(٤) التصقت الألف بالنون فظهرت وكأنها «المغرفتين».

بجامع قلعة الجَبَل خُطبةً جهادية، فقيل هي التي لَقَّنه إياها شيخنا الشيخ شَرَفُ الدين ابن المقدسي.

وفيه وَلِيَ خطابة دمشق الشيخ عز الدين أحمد ابن الفاروثي، وخرج بعد يوم بالنَّاس إلى الصحراء للاستسقاء[1] إلى مَيدان الحصى، وذلك في وسط آذار. وبعد يوم أو يومين حصل للغوطة صَقعةٌ شديدة أعطبت الصحراء والثِّمار ولم يُعْهَد مثلُها من نيِّفٍ وعشرين سنة.

وفي يوم الاثنين بعد جُمُعة خرجَ الناس أيضًا للاستسقاء إلى قريب مسجد القَدَم وخطب الفاروثي، ومَشَى إلى ثم نائب السَّلطنة الشُّجاعي والجيش والخلائق وابتهلوا إلى الله، ثم رَزَقَ اللهُ الغيثَ وجاءت الرَّحمة.

وفيه دَرَّس الشيخ صدر الدين عبدالبر بن رَزِين بالقَيْمُرية لسفر مدرسها القاضي علاء الدين أحمد ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز.

وفيه، أعني ربيعَ الآخر، انتهت عِمارة دار السَّلْطنة بقلعة دمشق، ودخلَ فيها نحو أربعة آلاف دينار في الزَّخرفة، وعَمِلَ النَّائب للسُّلطان دهليزًا[2] عظيمًا إلى الغاية طولُ عموده بضعةٌ وثلاثون ذراعًا ست وصلات، لا يمكن الشخص أن يحضنه، والفلكة التي في أعلاه كأنها فردة طاحون. وهو من هذه النِّسبة. وتَنَوَّع في عمل خامه وغرم عليها أموالاً. ونُصب بالميدان ليراهُ السُّلطان، فقاسوا المَشَاقَّ حتى انتصبَ، فجاء هواءٌ عاصف فرماهُ، فشرعوا في عمل دِهليزٍ أصغر منه.

وفي جمادى الأولى دخل دمشقَ الملكُ الأشرف، ثم صَلَّى بجامع دمشق يوم الجُمُعة بالمقصورة، وأُسرجت له شموعٌ كثيرة، وخَلَعَ على الخطيب عز الدين الفاروثي. وأقام السُّلطان بدمشق عشرة أيام، وسار إلى حَلَب فدخلها في أواخر الشهر بالجيوش، وضَيَّفَهُ صاحب حماة، وبالغ في الاحتفال، وأدخله الحَمَّام.

وفيه دَرَّس الشيخ صفيُّ الدين الهِنْدي بالظَّاهرية بعد رواح مدرسها ابن بنت الأعز إلى مصر.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا: «وحضر الشجاعي النائب ماشيًا» ثم ضرب عليها.

(٢) الدهليز: خيمة السلطان التي يجلس فيها للاستقبال، كما في معجم دوزي ٤/ ٤٢١.

وفيه نكحَ الأمير شمس الدين الأعسر ابنة الصَّاحب شمس الدين ابن السَّلْعُوس على ألفٍ وخمس مئة دينار.

وفيه حُبست الشيخة البَغْدادية، وتَعَصَّب عليها جماعة من الأحمدية وأوذيت فصبرت وقالت: أنا لا أترك النَّهي عن المُنكر. ثم سلمها الله بحُسن نِيَّتها.

وفي ثامن جُمادى الآخرة نازل السُّلطان وجيوشُه قلعة الرُّوم وحاصرها شهرًا وثلاثة أيام.

وفيه نزل الفاروثي عن تدريس النَّجِيبية للشيخ ضياء الدين عبدالعزيز الطُّوسي.

وفيه وقع من أخي رئيس المؤذنين البرهان أمرٌ صَعب، وهو أنه وعبد أسود تَحَيَّلا في النُّزول على حُرَم السُّلطان الذين تركهم بالقلعة وأحضرا سُلَّمًا وأرادا التَّسلُّق منه، ففُطن لهما وأُخذا، وكُوتب فيهما، فجاء الأمرُ بتسميرهما، فسُمِّرا وماتا.

وفي حادي عشر رَجَب فُتحت قلعة الرُّوم بالسَّيف عَنْوةً، ودُقت البشائر وزُينت البلاد، وتَرَحَّل السُّلطان، وبقي عليها عَسْكر الشام والشُّجاعي لعمارتها، وتَرميم ما تَشَعَّث بالمجانيق. فقدم السُّلطان حلب وعزل عنها قراسُنْقُر المَنْصوري، وأمَّرَ عليها سيفَ الدين بَلَبان الطَّباخي المنصوريَّ متولي السَّاحل. وأمَّرَ على السواحل طُغريل الإيغاني. وأمَّرَ على قَلْعة الروم الأمير عز الدين المَوْصلي.

وفيه فتح الشُّجاعي الزَّاكات[1]، وهي معاقل للأرمن على الفُرات، وأخذ منها نحوًا من ألف نفس.

وفيه بدت من الجَمَال المحقق معيدِ القَيْمُرية هفوةٌ في الدَّرس، فقام مدرس القَيْمُرية صدرُ الدين ابن رَزِين وشكاه، وجرت أمورٌ أوجبت أن المحقق أسلم عند القاضي شرف الدين الحنبلي، وحُكِمَ بإسلامه وحُقن دمُه، وترك

---

(١) هكذا مجودة بالزاي بخط المصنف، وكذلك هي في النسخة المتقنة من تاريخ البرزالي (المقتفي ١/ الورقة ١٨٦)، قال: «وفي أواخر رجب فتح الأمير علم الدين الشجاعي الزاكات وهي حصون ممتدة للأرمن على الفرات، وأخذ منها قريبًا من ألف نفس».

إعادة القَيْمُرية، وقايض نجمَ الدين الدمشقي إلى إعادة الرَّواحية.

وفي تاسع شعبان دخل السُّلطان دمشق مؤيدًا منصورًا والأسرى بين يديه، منهم خليفة الأرمن. وأما نائب السلطنة بَيْدرا، وسُنقُر الأشقر، وقراسُنقُر، وبكتوت العلائي، وكثيرٌ من الجيش فسار إلى بَعْلَبَك، ثم إلى جَبَل الجُرديين، ووافاهم من جهة الساحل رُكنُ الدين طقصو وعز الدين أيْبك الحموي، فنزلوا على الجَبَل، فحضر إلى بيدرا من فَتَّر همَّته عنهم، وتمكنوا من أطراف الجيش في تلك الجبال الوعرة، ونالوا منهم، فرجع الجَيش شبه المقهورين، وحصل للجبليين الطَّمَع والقُوَّة، ثم هادنتهم الدولة، وخُلِعَ على جماعة منهم. وحصل بذلك للعسكر وَهن. ثم قَدِمَ بيدرا دمشقَ، فعاتبه السُّلطان، فتألم ومرض، وزارَهُ السُّلطان، ثم عُوفي. وعمل السُّلطان ختمةً بجامع دمشق لعافيته.

وليلة نصف رمضان توفي صدران كبيران مُوَقِّعان عديما النظير: فتح الدين محمد بن محيي الدين ابن عبدالظاهر، ومن الغد توفي سعد الدين سعدالله الفارقي.

وفي رمضان أُحضر الأمير عَلَمُ الدين الدَّواداري من حَبس الديار المِصْرية إلى دِمشق، وأنعمَ عليه السُّلطان وأعاده إلى الإمرة، وأفرج عن أمواله وحواصله. ثم سار صُحبة الرِّكاب الشريف.

وفيه وُلي خطابة دمشق موفقُ الدين محمد بن محمد بن حُبَيش الحَمَوي عِوضًا عن الشيخ عز الدين الفاروثي، فباشرَ يوم الجُمُعة الثامن والعشرين من رمضان. وحضر السُّلطان يومئذٍ بالمقصورة.

وهرب الأمير حسام الدين لاجين بسبب مَسك الأمير رُكن الدين طقصو، وخرج السُّلطان إلى المَرْج في طلبه، ونادت المنادية بدمشق على الأمير لاجين.

وفي سابع شوال دخل الشُّجاعي بعسكر دمشق، أتوا من ناحية قلعة الرُّوم. وقد فرغوا من أشغالهم. ويومئذٍ قُيِّد شمس الدين الأعسر وبُعث إلى مِصْر، وعُزل الشجاعي من نيابة دمشق بعز الدين الحَمَوي.

وتوجه السلطان إلى مصر في عاشر شوال بسَحَر، وبات أهل الأسواق

بظاهر البلد مَرَّتين بالشَّمع إلى ميدان الحَصَى.

وأما لاجين، فلما هرب قصدَ بعضَ أمراء العرب بأرض صَرخد وطلب منه أن يُوَصله إلى الحجاز، فقَبَضَ عليه، وأتى به إلى السُّلطان يوم الرابع من شوال، فقيَّده وبعث به إلى مصر. ثم قَيَّد سُنقُرَ الأشقر وبعثَ به أيضًا.

ووَليَ جمال الدين ابن صَصْرَى نظر الدواوين، وأُعفي من ذلك محيي الدين ابن النَّحَّاس، وعُوِّض بنظر الخِزَانة، وعُزل أمين الدين ابن هلال.

ويوم تاسع عشر شوال توجه الرَّكب وأميرُهُم سيفُ الدين باسطي المنصوري.

ويومئذٍ أُمسك علاء الدين ابن الجابي خطيب جامع جَرَّاح وأُخذ مالُه، واتُّهم بضرب الزَّغَل. وكان مُغرًى بالكيمياء فضُرب وحُبس مُدَّة ثم أُطلق بعد شهر ونصف.

وفي ذي القَعْدة دخل السُّلطان مِصر، وأفرجَ عن حسام الدين لاجين، وأعطاه مئة فارس.

وفي ذي الحجة قدم الشام نحو ثلاث مئة فارس من التَّتار مُقَفرين، وتوجهوا إلى القاهرة.

وفي أواخرها، وقيل: في أول سنة اثنتين، أحضرَ السُّلطان بين يديه سُنقُر الأشقر وطقصو فعاقبهما، فأقرَّا أنهما عزما على قَتله، وأنَّ حسام الدين لاجين لم يكن معهم، فأمر بهما فخُنقا بوَتَرٍ، وأُفرجَ عن لاجين بعد أن كان الوتر في حَلقه. وقيل خُنق وتُرك بآخر رَمَق، فشفعَ فيه بيدرا والشُّجاعي فأطلقه، وأُنزل الآخران إلى البَلَد فسُلِّما إلى أهاليهما. وأُهْلِكَ معهما أمراء منهم جَرْمك، وسُنْقُران، والهاروني.

ذكر القصيدة التي أنشأها المولى شهاب الدين محمود في السُّلطان

وقيل: إنها لغيره، فقد سألتُه عنها فلم يعرفها، وإنما هي لشاعرٍ من تُجَّار بغداد مات سنة بضعٍ وسبع مئة، سمعها منه ابن مُنتاب. وبعد ذلك ظهرت أنها للمولى شهاب الدين، وأخرجها بالخط العتيق، وحَدَّث بها. سمعها منه العلائي، وغيره:

لك الرَّاية الصَّفراءُ يقدمُها النَّصرُ فمن كيقُباذٌ إنْ رآها وكيخُسرُو
إذا خفقت في الأفق هُدبُ بُنُودها هوى الشِّركُ واستعلى الهُدى وانجلى الثغرُ
وإنْ نُشرت مثل الأصائلِ في وغًى جلا النَّقع من لألاء طَلْعتها البدرُ
وإنْ يمَّمت زُرْقَ العدى سار تحتها كتائبُ خضرٌ دَوحها البِيض والسُّمرُ
كأن مثار النَّقْع ليلٌ وخَفْقها برُوقٌ وأنت البدرُ والفَلَك الجِتْرُ
فكم وَطئت طَوْعًا وكرهًا معاقلاً مضى الدهر عنها وهي عانسة بِكرُ
وإنْ رُمتَ حصنًا سابَقَتكَ كتائبُ من الرُّعب أو جيش تَقَدَّمه النَّصرُ
فلا حصنٌ إلا وهو سجنٌ لأهله ولا جسدٌ إلا لأرواحهم قبرُ
قصدتَ حِمًى من قلعة الروم لم يُبح لغيرك إذ غرَّتهم المُغلُ فاغتروا
وما المُغل أكفاء فكيف بأرمنٍ ولكنه غزوٌ وكلهُمُ كُفرُ
صرفتَ إليهم هِمةً لو صَرَفْتها إلى البحر لاستولى على مده الجَزرُ
وما قلعة الروم التي حُزتَ فَتْحها وإنْ عظُمت إلا إلى غيرها جسرُ
طليعة ما يأتي من الفَتح بعدها كما لاحَ قبل الشمس في الأُفق الفجرُ
محجَّبَة بين الجبال كأنها إذا ما تَبَدَّت في ضمائرها سِرُّ
تفاوت نصفاها فللحوت فيهما مجالٌ وللنَّسرَين بينهما وَكرُ
فبعضٌ رسا حتى علا الماءُ فوقَهُ وبعضٌ سَمَا حتى هَمَا دونه القَطرُ
أحاط بها نَهران تبرز فيهما كما لاح يومًا في قلائده النَّحرُ
فبعضهما العذبُ الفُراتُ وإنه لتحصينها كالبحر بل دونه البحرُ
سريع يفوت الطرف جريًا وحِدَّه كريح سُليمان التي يومُها شهرُ

منها:

فصبَّحتها بالجيش كالرَّوض بهجةً صوارمُه أنهاره والقنا الزُّهرُ
وأبعدتُ، بل كالبحر والبيض موجُه وجردُ المذاكي السفن والخُوَذ الدُّرُّ
وأغربتُ، بل كالليل عُوجُ سُيوفِهِ أهِلَّتُهُ والنَّبْلُ أنجُمُهُ الزُّهرُ
وأخطأتُ، لا بل كالنَّهار فشمسُهُ محياك والآصالُ راياتك الصُّفر
ليوثٌ من الأتراك آجامُها القنا لها كل يوم في ذُرى ظَفَرٍ ظُفرُ
فلا الرِّيحُ تَسري بينهم لاشتباكها عليهمُ ولا ينهلُّ من فوقهم قَطرُ

غيوثٌ إذا الحربُ العوان تعرَّضت لخُطَّابها بالنَّفس لم يغلها مَهرُ
تَرَى الموتَ معقودًا بهُدب نبالهم إذا ما رماها القَوْس والنظر الشزرُ
ففي كل سَرجٍ غصنُ بانٍ مُهَفهفٌ وفي كل قوس مده ساعد بدرُ
فلو وردت ماءَ الفُراتِ خيولُهُمُ لقيل: هنا قد كان فيما مَضَى نهرُ
أداروا بها سورًا فأضحتِ كخنصرٍ لدى خاتمٍ أو تحت منطقةٍ خصرُ
كأن المجانيق التي قُمنَ حولها رواعد سخطٍ وَبْلها النارُ والصخرُ
أقامت صلاةَ الحرب ليلاً صخورُها فأكثرها شَفعٌ وأقتلها وَترُ
لها أسهمٌ مثل الأفاعي طِوالُها فواتك[1] إلا أن أفتكها البُترُ
سهامٌ حَكَت سهمَ اللحاظ بقتلها وما فارقت جَفنًا وهذا هو السحرُ

منها:

فبُشراك أرضَيتَ المسيحَ وأحمدًا وإنْ غضب التكفُورُ من ذاك والكُفرُ
فسر حيث ما تختار فالأرض كلُّها بحُكمك والأمصار أجمعها مِصرُ

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

في المحرَّم حكم بدمشق القاضي حسامُ الدين الحَنَفي للعناكيين بصحة نَسَبَهم إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن سَعَوا وتعبوا.

وفي المحرَّم جاءت ريحٌ عظيمةٌ على الرَّكب بمُعان وبَرْد ومشقة.

وفيه نزل لصدر الدين ابن الوكيل حمُوهُ شيخُنا التاج ابن أبي عصرُون عن تدريس الشامية الجَوَّانية.

وفيه طلب السُّلطان من صاحب سيس قلعة بَهَسنا، ومَرْعَش، وتل حَمدون. أما بَهَسنا فكانت للناصر صاحب حلب وبها نُوَّابه، فلما أخذ هولاكو البلادَ كان في بَهَسنا الأمير سيف الدين العَقرب فباعها لصاحب سيس بمئة ألف درهم وسَلَّمها إليه فبقي على المسلمين منها ضرر، فأذعن صاحب سيس بتسليمها، وأضعف الحمل مع ذلك. وتَسَلَّمها نُوَّاب السُّلطان في رجب ودُقَّت البشائر.

---

(١) كتب المصنف في الحاشية ما يشير إلى أنها «قواتل» في نسخة أخرى.

وفي المحرَّم قَدمَ الدواداري وجماعة أمراء من الديار المصرية، وعز الدين أيبك الخَزْندار متوليًا نيابةَ طرابُلُسَ عِوَضًا عن سيف الدين طُغريل الإيغاني.

ونزح إلى حلب ابن مَلي، فوَلِيَ بعده تدريس الرواحية الشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكاني.

وفيها طَهَّر السُّلطان أخاه الملك الناصر دام بقاؤه، وابن أخيه موسى ابن الملك الصالح، واحتفلوا لذلك بالقاهرة احتفالاً زائدًا.

وفيها عُمل للسُّلطان دهليز جليل أطلس مُزَركش بطراز، وغُرم عليه أموالٌ عظيمة.

وفيها وَلِيَ ولاية البر بدمشق سيف الدين أَسَندُمُر في رَجَب.

وحج بالناس الأمير بكتاش الطَّيَّار.

وفي صفر جاءت زلزلة هدمت وأنكت في غَزَّة والرَّملة والكَرَك. وسار من دمشق أميران وعدد من الحجارين والصُّناع لإصلاح ما تهدَّمَ من أبرجة الكَرَك.

وفيها مُسك الأمير عز الدين أزدَمُر العَلاَّني وقُيِّد بدمشق وبُعث إلى مصر.

وتوجه من دمشق شمس الدين سُنقر المَسَّاح بطلب إلى مصر، وجاء على خُبزه بدمشق بلبان الحلبي، الخَزْندار.

وفي ربيع الآخر توجه على البريد إلى مصر صاحبُ حَماة وعمُّه الملك الأفضل علي.

وجاء مملوك لسيف الدين طُغجي بمرسومٍ بالحَوطة على ابن جَرَادة، فمُسك ونفِّذ إلى مِصرَ، وأُخذ ماله ونُكب.

وفيه تردد غَيَّارة الفِرَنج في البحر إلى السَّاحل، وشعثوا بأنْطَرسُوس، فطلعوا إلى صَيدا.

وفي جُمادى الأولى عزم السُّلطان على البيكار، وتَقَدَّمه الأعسر، فهيأ إقامات ومؤنة من الناحية القِبْلية وقَدمَ الصاحب ابن السَّلْعوس في جُمادى الآخرة، ثم قدم بعده بيدرا نائب السَّلطنة، ثم السلطان فنزل بالقصر.

وفيه تَسَلَّم نُوَّاب السُّلطان حِصْنين للأرمن وهما: كديربرت وأبرما. ثم تَسَلَّموا حصن بكازر.

وقد كان السُّلطان في مجيئه مَرَّ بقلعة الشَّوْبك وبالكَرَك، ثم بعث جماعةً لخَرَاب قلعة الشَّوْبك. ثم خرجَ إلى المَرْج.

وفي رَجَب دخل دمشق الأمير الكبير حسام الدين لاجين وصُحبته الأمير مُهنا بن عيسى وإخوته مُحتاطًا عليهم، وذكر أنَّ السُّلطان أمر بالقبض عليهم عند سَلَمية لأمرٍ نقمه عليهم.

وفي أثناء رجب رجع السلطان إلى الديار المصرية.

ودَرَّس بعد الشيخ تقي الدين ابن الواسطي بمدرسة الشيخ أبي عمر الفقيه شمسُ الدين ابن التاج، ثم عُزل بعد ثمانية أشهر.

وفي رَجَب سافر طوغان نائبًا على قلعة الروم.

وفي آخر رجب انكسفت الشَّمس، وصَلَّى بجامع دمشق خطيبُهُ موفق الدين الحموي، وخطب.

وفي رمضان جاء إلى دمشق مرسوم بإلزام الدَّواوين بالإسلام، ومن امتنع يؤخذ منه ألف دينار. فأسلم أربعة في ثامن رمضان.

وفي شَوَّال بَلَغَنا أنَّ السُّلطان صادر الأميرَ عز الدين الأفرم أيبك وضَيَّق عليه، وأخذَ منه أموالاً كثيرةً، وأعطى خبزَهُ للأمير حسام الدين لاجين المنصوري.

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

في ثاني عشر المحرَّم قُتل السلطان الملك الأشرف بترُوجة[1]، أقدم عليه نائبه بَيدرا، وعطف عليه بالسَّيف لاجين. ثم قُتل بَيدرا من الغد. وحلفوا للسلطان الملك النَّاصر ناصر الدين محمد ابن المنصور، وهو يومئذٍ ابن تسع سنين.

وهلكَ الصَّاحب ابن السَّلعوس تحت العُقوبة المُفرطة.

فلما كان العشرين من صَفَر بلغ المُتولي نيابةَ السُّلطان كُتبغا أن الشُّجاعي

(١) قرية بمصر من كورة البحيرة.

يريد قَتله فتحرَّز، وأعلمَ جماعةً من صاغِيَّته الذين يبغضون الشُّجاعي. ثم ركب في الموكب فقال له أميرٌ: أين حسام الدين لاجين؟ قال: ما هو عندي. قال: بل هو عندك. ثم مد يده إلى سيفه، فبدره الأزرق مملوك كُتبُغا وضربَهُ حل كتفه، فسقط، وذبحوه بسوق الخَيْل. ثم مال أكثر الجيش مع كُتبُغا، ومالت البُرجية وبعض الخاصكية إلى الشُّجاعي لكونه أنفقَ فيهم في الباطن فيما قيل ثمانين ألف دينار، والتزمَ لهم أنَّ من جاءه برأس أميرٍ فله إقطاعُه. وأن يمسك كُتبُغا على السِّماط. ثم قُتل الشجاعي بعد أيام كما في ترجمته.

ويوم نصف المُحَرَّم حضر إلى الخدمة الأميران سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة وجمال الدين آقوش المَوْصلي الحاجب، فوثب عليهما الخاصكية فقتلوهما، وأحرقوا جُثتيهما، ورتبوا الحسام أستاذ دار أتابكًا للعَسكر، وطلبوا الأمراء المتفقين مع بَيدرا على قَتل الأشرف، فاختفى لاجين وقراسُنقُر، ولم يقعوا لهم على أثر. وقبضوا على الأمراء سيف الدين نغية، وسيف الدين ألناق، وعلاء الدين ألْطُنبغا الجَمْدار، وشمس الدين آقْسُنقر مملوك لاجين، وحسام الدين طُرُنطاي السَّاقي، ومحمد خَوَاجا، وسيف الدين أروس في خامس صَفَر. فأمرَ السُّلطان بقَطع أيديهم، ثم سُمِّروا على الجمال، وطيف بهم، ومعهم رأس بيدرا، ثم ماتوا.

وفي المحرَّم خُسف القمر.

وصُرف من قضاء الدِّيار المصرية ابن جماعة بابن بنت الأعز.

وأُفرج عن عز الدين الأفرم.

ورُتب في الوزارة تاج الدين محمد ابن فخر الدين ابن حِنَّى.

وفي صَفَر وَليَ ولاية دمشق عمادُ الدين حسن ابن النُّشَّابي عِوضًا عن عز الدين ابن أبي الهيجاء.

وفي صَفَر جُدِّد في الجامع إمام زائدٌ بمحراب الصَّحابة، وهو كمال الدين عبدالرحمن ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي، واستمرَّ إلى الآن.

وفي ربيع الأول عادَ أهل سوق الحريرين إلى سُوقهم. وكان ابن جَرَادة وكيل طغجي قد ألزمهم بسُكناهم في قَيْسارية القُطن من السَّنة الماضية.

وفيه قَدم على حِسبة دمشق ونظر ديوان نائب السَّلطنة كُتبُغا الرئيس

شهاب الدين أحمد الحَنفي، ومعه عدة خِلعَ لبسها في أيامٍ متوالية، ولبس خِلْعة الحِسبة بطرحة، وارتفعَ شأنُه.

وفي رجب قَدِمَ دمشقَ القاضي صدر الدين عبدالبر ابن قاضي القضاة تقي الدين ابن رَزين على وَكالة بيت المال، فباشرَ نصفَ شَهر، وأُعيدَ تاج الدين ابن الشيرازي.

وفي رَجَب ركب السُّلطان الملك الناصر بأبَّهة المُلك وشَقَّ القاهرة، وضُربت البَشَائر بدمشق، وزيَّنوا.

وجاء تقليد عز الدين الحَمَوي باستمرار النِّيابة، وتقليد الأعسر باستمرار الشَّدِّ، وتقليد صاحب حماة ببلده.

وفي شعبان دَرَّس بالمَسْرورية جلالُ الدين أخو القاضي إمامِ الدين بعد الرُّكن ابن أفتكين.

وفي رمضان جُرد الأمير علم الدين الدواداري بتقدمته إلى ناحية حَلَب.

وفي أواخر رمضان ظهرَ الأمير حسام الدين لاجين من الاختفاء بالقاهرة بوساطة نائب السَّلطنة كُتبُغا، فدخلَ به إلى السُّلطان فأنعمَ عليه، وأعطاه خبزَ بَكْتوت العلائي الذي توفي.

وحجَّ بالشاميين عز الدين أيبك الطويل.

وفي ذي القَعدة وُلي نظرَ الدَّواوين الصّاحبُ أمين الدين سالم بن محمد ابن صَصْرى عِوضًا عن ابن عمه المُتوفى جمال الدين.

وفي ذي الحِجة قدم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة على قضاء الشام عِوضًا عن المُتوفى القاضي شهاب الدين ابن الخُوَيي.

وفي ذي الحجة أُخرجت الكلاب من دمشق بأمر ابن النُّشَّابي، وشَدَّد على البوابين في منعهم من الدُّخول. ودامَ منعهم شهرًا أو نحوه، ثم دخلوا.

وفيها كانت فتنة عَسَّاف بدمشق ورَجم العوام له، لكونه حَمَى نَصرانيًّا سبَّ النبيَّ ﷺ، فقبضَ الحَمَويُّ النائبُ على جماعةٍ من العلماء، وضرب الشيخ زين الدين الفارقي، رحمه الله، واعتقله مع ابن تيمية وطائفة بالعَذْراوية مدة، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

سنة أربع وتسعين وست مئة

في حادي عشر المحرَّم تسلطن الأمير زين الدين كُتبُغا التُّركيُّ المُغليُّ المنصوريُّ، وتَسَمَّى بالملك العادل، وحلف له الأمراء بمصر والشام، وزُيِّن له البلاد ودُقت البشائر؛ وله نحو خمسين سنة. وهو من سَبي وقعة حِمص الأولى التي في سنة تسع وخمسين، ثم صار إلى الملك المنصور، فكان من خَوَاصه في الأيام الظاهريةِ. فلما تَسَلطن جعله أمير مئة فارس، فشهد وقعة حِمص سنة ثمانين أميرًا. قدم في التحليف له الأمير سيف الدين طُغجي الأشرفي، فحلَّفهم بدمشق. وكان رَتَكُه في أيام إمرته هكذا وفي أيامِ مُلكه الرايات الصُّفر. وجعلَ أتابكة الأمير حُسام الدين لاجين، فجاء من مصر المَسعودي على ديوان لاجين بالشام. وجاء الصاحب تَوبة على وزارة الشام.

واستسقى الناس في جمادى الأولى مَرَّتين بدمشق بالصحراء.

وفي جمادى الأولى وَليَ الوزارة بمصر الصاحب فخر الدين عُمر ابن الخليلي، وصُرف تاج الدين ابن حِنَّى.

وفي رمضان رجع قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى من الدِّيار المصرية بقضاء العَسكر الشامي.

وفي رمضان استقرت صلاة مِحراب الحنابلة قبل الخطيب. وكانوا يصلون بعده، فلما زاحمهم إمام محراب الصَّحابة في الوَقت، أُذن لهم في التَّقدُّم.

وفيه عُزل تاج الدين ابن الشيرازي من نَظَر الجامع بالرئيس محيي الدين يحيى ابن المَوْصلي.

وفي شوال كملت عمارة الحَمَّام الكبير، والمسجد، والسُّوق، وأكثر الحِكر الذي أنشأه نائب دمشق عز الدين الحَمَوي بين باب الفراديس ومسجد القَصَب. وكان يُعرف ببستان الوزير، ورأيته مَبْقلةً كبيرة.

وفي شَوَّال وَليَ خطابة دمشق قاضي القضاة ابن جماعة بعد موت الشيخ شرف الدين ابن المقدسي.

وفيها حج بالشاميين بهاء الدين قَرارَسلان المَنْصوري.

وولي مشيخة النورية الشيخ علاء الدين ابن العَطَّار بعد ابن المقدسي. وولي الغزالية قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى بعد ابن المقدسي، ونزل عن الأمينية للقاضي إمام الدين القَزويني.

وفي شَوَّال كُسرَ النِّيل بديار مصر عن نقصٍ بَيِّن، وغَلَت الأسعار، ووجل الناس، ثم وقع فيهم أوائل الوَبَاء، ثم عَظُم في ذي الحجة، واستمر إلى السنة الآتية.

وفيها دخل في الإسلام قازانُ بن أرغون بن أبَغَا بن هولاكو ملك التتار بوساطة نوروز التُّركي وزيره ومُدَبر مملكته وزوج عَمَّته، واسمه بالعربي محمود. أسلم في شعبان بخُراسان على يد الشيخ الكبير المحدث صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ سعد الدين ابن حَمُّوية الجُويني، وذلك بقرب الرَّي بعد خروجه من الحَمَّام، وجلس مجلسًا عامًّا فتلفَّظ بشهادة الحق وهو يتبسم ووجهه يستنير ويتهلل. وكان شابًا أشقر، مليحًا، له إذ ذاك بضعٌ وعشرون سنة. وضجَّ المُسلمون حوله عندما أسلم ضجةً عظيمةً من المُغل والعَجَم وغيرُهم، ونُثرَ على الخَلْق الذهب واللؤلؤ، وكان يومًا مشهودًا. وفَشَى الإسلام في جيشه بحرص نوروز فإنه كان مُسلمًا خَيِّرًا صحيحَ الإسلام، يحفظ كثيرًا من القرآن والرَّقائق والأذكار. ثم شرع نوروز يلقن الملك غازان شيئًا من القُرآن ويجتهد عليه. ودخل رمضان فصامَهُ، ولولا هذا القَدر الذي حصل له من الإسلام وإلا كان قد استباحَ الشام لما غلب عليه، فلله الحمد والمِنة.

سنة خمس وتسعين وست مئة

أُرسل إلى الدِّيار المِصْرية غلالٌ كثيرةٌ بسبب القَحْط.

وفي ثاني عشر المحرَّم كُتب كتابٌ من مصر فقدم دمشق في أواخر الشهر، فيه أن الإردب بلغ مئة وعشرين درهمًا، وأنَّ رَطل اللَّحم بالدِّمشقي بسبعة دراهم، وأنَّ اللَّبن رطلٌ بدرهمين، والبيض ست بيضات بدرهم، ورطل الزَّيت بثمانية دَرَاهم وقلت المعائش بحيث أنَّ البَزَّاز يبقى عشرين يومًا لا يبيع بدرهم. وقد أفنى الموت خَلْقًا كثيرًا. وأما الشام فلم يكن مرخصًا، وتوقَّفَ المَطَر به، وفزعَ الناسُ، واجتمعنا لسماع «البخاري»، ففتحَ اللهُ بنزول الغَيْث.

وفي سَلْخ صَفَر جاءت أخبار مصر بالغَلاء، وأنَّ الخُبز كل خمس أواقٍ

بالدمشقي بدرهم. وأن جماعة عُزِّروا بسبب بيع لحم الحَمِير والكِلاب مَطْبوخًا. وأما القمح بدمشق فأبيعت الغرارة بمئة وأربعين إلى وخمسين درهمًا. وبيع اللَّحم بأربعة دراهم.

وأما الوباء بمصر فيقال: أُحصي من ماتَ في صَفَر فبلغوا مئة ألف وسبعةً وعشرين ألفًا، والله أعلم بصحة ذلك.

وفي نصف ربيع الأول جاء الخَبَر من مصر بأن الإردب بمئة وستين دِرهمًا، وأنَّ الخُبز بالمِصري كل رطلٍ ونصف بدرهمٍ، وأنه أُحصي من مات من أول يوم من ربيع الأول إلى اليوم السادس فبلغوا خمسةً وعشرين ألفًا.

وفيه قدم من الشرق نحو مئة فارس من التتار بأهليهم مُقَفِّرين، فسافر بهم الأمير شمس الدين قُراسُنقُر المنصوري إلى القاهرة.

وفي ربيع الآخر وصلت غرارة القمح بدمشق إلى مئة وثمانين درهمًا.

وفيه بَلَغنا أن الشِّهاب مُفَسِّر المنامات بالقاهرة تَغَيَّر عليه أميرُه القائل به ألطبرس، ونهب داره، وطلب ولده الكبير عبدالرحمن، فهرب وألقى نفسَهُ من مكانٍ عالٍ لينهزم، فبقي أيامًا ومات. ورُسمَ لشهاب الدين بالانتقال إلى الشام، فتحول بأهله وأولاده.

وفيه ظهر بدمشق قتلُ جماعةٍ من حُرَّاس الدُّروب في كل ليلةٍ واحدٌ أو اثنان، حتى قُتل أكثر من عشرة، فاحترز الوالي وغُلِّقت الدُّروب وجُدِّدت شرائج في أماكن. وخَفي الأمير أيامًا، ثم ظفروا بحَرْفوشٍ ناقص العَقل، فقُرِّر فاعترف بأنه كان يأتي الحارسَ وهو نائم فيدق على يافوخه بزَلَطة فيقتله لوقته فسمَّروه، ثم خُنق.

وجاءت الأخبار بأن الوَبَاء والمرض بالإسكندرية قد تجاوزَ الوَصف، وأنَّ الفَرُّوج أُبيع بها بستةٍ وثلاثين دِرهمًا، وأنه بالقاهرة بقريب العشرين. وأن البَيض بالقاهرة ثلاثة بدرهم. وهلكت الحَمِير والقِطَاط والكِلاَب، ولم يبق حمار للكراء إلا في النادر.

وفي جمادى الأولى انحط السِّعر بدمشق، فأبيعَ القَمح غرارة بمئة درهم.

وفيه توفي بالقاهرة قاضي القضاة تقيُّ الدين ابن بنت الأعز، ووَلِيَ

القضاء بعده الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

وفي جُمادى الآخرة اشتدَّ الغَلاء بدمشق حتى بلغت الغرارة مئة وثمانين دِرهمًا. وبيع الخُبز عَشرُ أواقٍ بدرهم، ثم تناقص شيئًا، وأما مصر فوصلت الأخبار بالرُّخص وذهاب الوباء ولله الحمد، وأن الإردب نزل إلى خَمسةٍ وثلاثين درهمًا. ثم جاءت الأخبار بنزوله إلى خمسةٍ وعشرين درهمًا. وأما الحجاز فكان شديد القَحط، فيقال: إنَّ غرارة القَمح بلغت بالمدينة إلى ألف درهم.

وفي شعبان درَّس بالحنبلية بعد موت ابن المُنَجَّى ابن تيمية شيخُنا.

وفي رمضان قَدمت والدة سُلامُش ابن الملك الظاهر من بلاد الأشكري إلى دمشق، فنزلت بالظاهرية، ثم توجهت إلى مصر.

ومات المسعودي الأمير ببستانه، وجاء بعده على ديوان نائب المملكة حسام الدين لاجين مملوكُه الأمير سيفُ الدين جاغان.

وحج بالشَّاميين بهادُر العَجَمي.

وفي ذي القَعدة قَدِمَ السُّلطان الملك العادل بالجَيش، وزُيِّنت دمشق لمجيئه، وصلَّى بمقصورة الخطابة. وكان أسمر، مدوَّر الوجه، صغير العين، قَصيرًا، في ذقنه شعرات يسيرة، وله رَقَبة قصيرة. وكان يُوصف بالشجاعة والإقدام والدين التَّام، وحُسن الخُلُق، وسلامة الباطن، والتَّواضع، وتَرك الفَوَاحش، وعدم السَّفك للدِّماء وقِلة الظُّلم. لكنه كان يَضعُف عن حَمل أعباء المُلك ويَعُوزُه رأيٌ وحزمٌ، ودهاء، مع ما فيه من التَّقوى وحُسن الطَّوية.

وقدم معه الوزير ابن الخليلي فوَلِيَ قضاء الحنابلة القاضي تقي الدين سليمان وخُلِعَ عليه، وعلى بقية القُضاة، وعلى الوزير تقي الدين تَوبة، وعلى قاضي العساكر المنصورة نجم الدين، وعلى أخيه الصاحب أمين الدين، وعلى المحتسب شهاب الدين الحَنَفي، وعلى الأمراء.

وعُزل من الوكالة تاج الدين ابن الشيرازي وصُودر، ووَلِيَ مكانه نجم الدين ابن أبي الطيب.

ورُسِّم على أَسَندُمر والي البر، وعلى المُشِد شمس الدين الأعْسَر، وعلى جماعةٍ من الدَّواوين وصودروا.

ووَلِيَ البَرَّ علاء الدين الجاكي.

وطُلب من كُلِّ الدواوين جامكية سنة، وأُخذ مبلغٌ من شهاب الدين ابن السَّلعوس، وصودر الوالي ابن النُّشَّابي. واحتيط على دار الأعسر، وباعَ في المُصادرة جملةً من أملاكه، حتى صودر المُجير الضَّرَّاب وضُرب. وكثُر العسف من الصاحب ابن الخليلي، وداخَلَه ابن مزهر ولازمه، وكشفَ له الأمور، ثم إنه سَلَّطه الله عليه، فأخرق به ورَسَّم عليه.

وقَدم صاحب حماة للخدمة، وصَلَّى الجمعة بالمقصورة إلى جانب السُّلطان، وبعده أمير سلاح بدر الدين، وعن يسار السُّلطان الشيخ الكبير حسن ابن الحَريري، وأخواه، ثم نائب المملكة حسام الدين لاجين، ثم نائب دمشق عز الدين الحموي، ثم بدر الدين بَيْسري، ثم قَرَاسُنقُر المنصوري، ثم الحاج بهادُر. وخُلعَ على ابن جماعة خِلْعةً خطب بها، وسَلَّم عليه السلطان. ثم زار المُصحف، ولعب من الغد بالكُرة.

ثم استناب على الشام سيف الدين غُرلُو مملوكه، وهو شاب أشقر من أبناء الثلاثين، وأعطى الحمويَّ خُبزَ غُرلو بمصر. ثم أعطى شهاب الدين الحَنَفي وزارة دمشق، وعُزلَ تقي الدين البَيع.

وتوجه السلطان إلى جُوسية بالجيش، وأقام بالبرية أيامًا. ودخل حِمصَ ونزل بمرجها.

سنة ست وتسعين وست مئة

في ثاني المحرَّم دخل السُّلطان زين الدين كُتبُغا دمشقَ راجعًا من حِمص، ثم صَلَّى الجُمُعة بالجامع، وأخذَ من الناس قَصَصهم حتى قيل إنه رأى شخصًا بيده قصة فتقدَّم بنفسه إليه خُطُوات وأخذَها منه. ثم جلس من الغد بدار العَدْل، وكتب على القَصص.

ووَلِيَ حسبةَ دمشق الزينُ عمرُ أخو الصاحب شهاب الدين الحَنَفي.

وصَلَّى السلطان الجمعةَ الثانية من المحرَّم بجامع دمشق، ثم مَشَى إلى عند المكان الملقب بقبر هود فصلى عنده، وصعد في هذا اليوم إلى مغارة الدَّم وزار، ثم صَلَّى الجمعة الثالثة أيضًا بالجامع.

وأعطى الملك الكامل طبل خاناه.

وفيه قُيِّد أسندمُر وحُبس، ووَليَ الشَّدَّ فتح الدين ابن صَبرة، ورُسم للأعسر بأن يسافر مع الجَيش إلى مصر. ووَليَ محيي الدين ابن المَوْصلي وكالة البَيْسري، وخُلعَ عليه لذلك.

وسافر السلطان من دمشق في ثاني وعشرين المحرَّم، وخرج القُضاة لتوديع الصاحب.

ولما كان سَلْخ المُحرَّم اشتُهَر بالبلد أنَّ الجيش مُختبط، وأُغلق باب القَلعة، وتهيأ نائب السَّلطنة غرلُو وجَمَعَ الأمراء، وركب بعض العَسكر على باب النَّصر، فلما كان قريب العَصر وصل السُّلطان الملك العادل إلى القلعة في خمسة مماليك فقط. وكان قد وصل في أول النهار أمير شكار مَجْروحًا، وهو الذي أعلم بالأمر، فدخل الأمراء إلى الخِدمة وخُلع على جماعة، واحتيطَ على نواب نائب السَّلطنة الحسام لاجين وحواصله بدمشق.

وكان الأمر الذي جَرَى بقرب وادي فَحْمة بُكرة الاثنين ثامن وعشرين المُحَرَّم وهو أنَّ حسام الدين لاجين قَتَلَ الأميرين بتخاص، وبَكتوت الأزرق العادليين، وكانا شَهْمَين شُجاعين عزيزين عند العادل، فلما رأى العادل الهَوشة خافَ على نفسه، وركب فرس النَّوبة، وساقَ ومعه هؤلاء المماليك، فوصل في أنحس تَقويم، كأنه مقدم من الحَلقة وعليه غُبرة، ودوابهم قد شعثت وكَلَّت، والسَّعادة قد ولت عنه.

وأما لاجين فساق بالخَزَائن، وركب في دَست المُلك، وساق الجيوش بين يديه وبايعوه، ولم يختلف عليه اثنان، وسَلْطنوه في الطريق.

وبعد يومين وصل إلى دمشق زين الدين غلبك العادلي ومعه جماعةٌ يسيرة من مماليك العادل. ولزم شهاب الدين الحَنَفي القَلعة لمصالح السَّلطنة وتدبير الأمور.

وكان القمح في هذه المدة بنحو مئة وثمانين درهمًا.

وفي ثالث عشر صَفَر اشتُهرَ بدمشق سلطنة الملك المنصور حسام الدُّنيا والدين لاجين، وأنه خُطب له بالقُدس وغَزة. وكان العادل قد عزم على مراسلته، ثم بَطَّل ذلك. وأقامَ هذه المدة بالقَلعة وأمَّرَ جماعةً وأطلق بعض

المُكُوس. ثم جاء الخبر بزينة صَفَد ودقّ البشائر بها، وكذلك الكَرَك ونابُلُس. فبعث العادل طائفةً مع طقصَبَا الناصري لكشف الأمر، فتوجهوا في ثاني وعشرين صفر، فبلغهم في اليوم دخول السُّلطان الجديد القاهرة. فَرَدُّوا.

واتفق في يوم الرابع والعشرين وصول كُجكن والأمراء من الرَّحبة، فلم يدخلوا دمشق، بل نزلوا بقرب مسجد القدم، وأظهر كُجكن سلطنة المنصور وأعلن بها. فخرجَ إليه أمراء دمشق طائفة بعد طائفة. وتوجه أميران إلى القاهرة. فتحقق العادل زوال مُلكه، فأذعنَ بالطاعة وقال لهم: يا أُمراء، هذا الرجل هو خُشداشي، وأنا في خدمته وطاعته. وحَضَر الأمير جاغان الحُسامي إلى القَلعة، فقال له العادل: أنا أجلس في مكانٍ بالقلعة حتى تكاتب السُّلطان وتفعل ما يرسم به. فلما رأى الأمراء منه ذلك تَرَكوه وخَرَجوا وتجمَّعوا بباب الميدان، وحلفوا لصاحب مصر. وركبت البُرُد بذلك. واحتفظ بالقلعة وبزين الدين كُتبُغا، وغُلِّقت أكثر أبواب المدينة. ثم دُقَّت البشائر وزُين البَلَد. واختفى الشهاب الحَنَفي. ثم من الغد اجتمع القضاة بدار السَّعادة وحلفت الأمراء بحضورهم وحُضور سيف الدين غُرلو العادلي النائب، وأظهر السُّرور وحلفَ وقال: أنا الذي عَيَّنني للنيابة هو السُّلطان حسام الدين، وإلا فأستاذي كان استصغرني. ثم إنه سافرَ هو وسيف الدين جاغان.

ثم وصل كتاب السُّلطان بأنه جلسَ على كُرسي المُلك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر. ويوم مُسْتَهل ربيع الأول خُطب بدمشق له، وحضر بالمقصورة القضاة والأمير شمس الدين الأعسر، وكان قد قَدِمَ، وسيف الدين كُجكن، وسيف الدين سَندمُر، وغيرهم.

وفي تاسع عشر صفر كان ركوب السُّلطان بمصر بالخِلعة الخليفتية والتَّقليد الحاكمي.

وفي ثامن ربيع الأول توجه من دمشق القاضي إمام الدين القَزْويني، ثم القاضي حسام الدين الحَنَفي، والقاضي جمال الدين المالكي.

وفي حادي عشر ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين جاغان ودخل إلى القَلعة هو والحسام أستاذ دار، وكان قد جاءَ إلى دمشق في التَّحليف، وسيف الدين كُجكن، وقاضي القضاة بدر الدين فتكلَّم السُّلطان كُتبُغا مع

الأمراء بالتُّركي كلامًا طويلاً، وفيه عتب عليهم، ثم إنه حلف يمينًا طويلة يقول في أولها: أقول وأنا كُتبُغا المَنصوري إنني راضٍ بالمكان الذي يُعينه السلطان له ولا يُكاتب ولا يُسارر. ثم خرجوا من عنده. واشتُهرَ أن المكان المعيَّن له صَرْخد. ولم تُذكر في اليمين.

وجاء مع جاغان تولية الوزارة للصاحب تقي الدين تَوبة بَدَل الحَنَفي. وتولية أمين الدين ابن هلال نظر الخِزَانة، وكان قد باشرَها شهرًا التقيُّ تَوبة بعد محيي الدين ابن النَّحَّاس. وتَولية الحِسْبة لأمين الدين يوسف الرُّومي الإمام الحُسامي صاحب الأيكي.

وفي سادس عشر ربيع الأول دخل دمشق الأمير سيف الدين قَبْجق المَنصوري على النيابة.

وفي جمادى الأولى وَليَ قضاءَ الشام إمامُ الدين القَزويني عِوَض ابن جماعة. ووَليَ ابن جماعة تدريس القيمُرية عِوَض إمام الدين. ووَليَ الشَّدَّ جاغان. وممن سافر إلى مصر للهناء تَقيُّ الدين تَوبة، والملك الكامل.

ووَليَ نظر الدواوين فخر الدين ابن الشيرجي عِوَضًا عن أمين الدين ابن صَصْرى. وسار الأعسر إلى مصر فوَليَ بها الوزارة مع الشَّدِّ، وسُلِّم إليه ابن الخليلي فصادرَهُ.

وفي شعبان قدم الشريف زين الدين ابن عدنان بنظر الدَّواوين، وصُرف ابن الشِّيرجي. ثم جاء توقيعٌ بذلك لأمين الدين ابن هلال. ووَليَ مكانه الخِزَانة أمين الدين ابن صَصْرى.

وحج بالشاميين الأمير كُرجي، وحج الأميران المَطْروحي، وبهادُر آص. ثم باشر فخر الدين ابن الشِّيرجي نظر الخزانة بدل ابن صَصْرى.

وكان السُّلطان حسام الدين قد استناب بالدِّيار المصرية قَراسُنقُر ثم قبض عليه في نصف ذي القَعدة، واستنابَ مملوكَهُ مَنْكودمُر الحُسامي؛ ثم مُسك الأعسر في ذي الحجة، واحتيط على حواصلهما.

سنة سبع وتسعين وست مئة

سافر زين الدين ابن قاضي الخليل في المحرَّم إلى بَعْلَبك على قضائها.

ويوم السابع والعشرين من المحرَّم دخل الركب الشامي بعد صلاة الجُمعة.

وفي صَفَر وَليَ قضاء الحنفية بدمشق جلال الدين ابن القاضي حُسام الدين. وأقامَ والده بمصرَ في صَحابة السُّلطان، فَولاَّه القَضاءَ، وعَزَلَ القاضي شمسَ الدين السَّروجيَّ.

وفي صَفَر عُوفي السُّلطان وركب، فدُقَّت البشائر، وزُينت دمشق. وكان قد وقع وانصدعت رجله.

وفي ربيع الآخر جُدِّدت إقامة الجُمُعة بالمدرسة المُعَظَّمية بجبل قاسيون، وخَطَبَ بها مدرِّسُها الشيخ شمس الدين ابن العز.

وفيه قُبض بمصر على الأمير بدر الدين بَيْسري، وأُعيد إلى الوزارة ابن الخَليلي.

وفي جمادى الأولى قَدِمَ عسكر مِصري عليهم الأمير عَلَم الدين الدواداري متوجهين إلى حَلَب، وحضرَ معه المُحَدِّث يوسف بن عيسى الدِّمياطي طالب حديث.

ثم سار الدَّواداري وبعض عساكر الشام فنازل ثَغْرَ سِيس، ووقع الحصار إلى أن أُخذت تل حَمْدون في سابع رمضان، ودُقت البشائر لذلك. ثم أخذوا قلعة مَرْعش[1] في أواخر رمضان. ودُقت البشائر أيضًا. وجاءت عَلَمَ الدين الدواداري رميةُ حجر في رجله.

وحج بالناس الأمير عز الدين أيبك الطويل الحاج.

وفي شَوَّال قَدم إلى مصر من بلاد الأشكري الملك خَضِر ابن الملك الظاهر، وقد كان بعثه إلى هناك الملك الأشرف.

وفيه فرغوا من بناء المدرسة المنكُودمُرية بالقاهرة، وأُديرت، وجلس بها المدرِّسون، وهي داخل باب القَنْطرة.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا «وقلعة حَمُّوص» ثم ضرب عليها.

وفيه أخذ المسلمون قلعة حُمَيْمص وقلعة نُجَيمة من بلاد الأرمن.

وفي ذي الحجة جاء تقليدٌ من صاحب حماة بقضائها للخطيب موفق الدين الحَمَوي فسافرَ من دمشق.

ووصلَ في ذي القَعدة من مصر بَكْتمُر السِّلحدار الظاهري، ثم المنصوري على ثلاثة آلافٍ قاصدين حَلَب. وأصيب جماعة من العَسكر في حصار قلاع الأرمن.

وفي ذي الحجة انخسفَ القَمَر، ومُسك بمصر الأمير عز الدين أيبك الحموي.

وفيها وَليَ بغداد الأميرُ أيدينا المُسلم، فمَهَّد العراق، وقمعَ المُفْسدَ، وعدلَ، وامتدت ولايته.

سنة ثمان وتسعين وست مئة

وطال أمر الغُزاة بالثغور، فَتَسحَّب بعضُ الأجناد وضعُفوا، فجاء الأمر بالتَّشديد في ذلك، ونُصبت مشانق تحت القلعة، والأمر برجوعهم ولا يتخلَّف أحد أبدًا، فخرجوا بأجمعهم مع نائب السَّلطنة قَبْجق في نصف المحرَّم.

وفيه عُزل ابن الجاكي من البَرِّ، وجاء على ولايته حُسام الدين لاجين المَنصوري الصَّغير.

وفي سَلخ صَفَر قَدِم من الغَزَاة الأمير عَلَم الدين الدَّواداري.

وفي سنة ثمانٍ ظهرت الوديعة التي عند فخر الدين الفَزَاري لعز الدين الجَنَاحي الذي كان نائب غَزَّة، وهي ستون ألف دينار عين وجَوْهر وغيره. مات صاحبها في التَّجريد بحلب ولم يسلم بها أحد، ولم يُخَلِّف وارثًا، فحملها المَذكور من تلقاء نفسه إلى بيت المال.

وفي ربيع الأول قام جماعةٌ من الشافعية المتكلمين فأنكروا على ابن تيمية كلامه في الصِّفات. وأخذوا فُتياه الحَمَوية فردوا عليه وانتصبوا لأذيته، وسعوا إلى القُضاة والعُلماء، فطاوعهم جلال الدين قاضي الحَنَفية في الدُّخول في القضية، فطُلِبَ الشيخ، فلم يحضر. فأمر فنودي في بعض دمشق بإبطال العقيدة الحَمَوية، أو نحو هذا. فانتصر له الأمير جاغان المُشِد، واجتمعَ به

الشيخ، فطلب مَن سعى في ذلك، فاختفَى البعضُ، وتشفَّعَ البعض، وضُرب المنادي ومن معه بالكوافيين. وجلس الشيخ على عادته يوم الجمعة وتكلم على قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم]. ثم حضرَ من الغد عند قاضي القضاة إمام الدِّين، رحمه الله، وحضر جماعةٌ يسيرة، وبحثوا مع الشيخ في الحَمَوية، وحاققوه على ألفاظٍ فيها، وطالَ البحث، وقرىء جَميعها، وبقوا من أوائل النَّهار إلى نحو ثُلُث الليل، ورضوا بما فيها في الظاهر، ولم يقع إنكارٌ، بحيث انفصل المجلس، والقاضي، رحمه الله، يقول: كل من تكلَّم في الشيخ فأنا خَصمه. وقال أخوه القاضي جلال الدين: كُلُّ من تكلَّم في ابن تيمية بعد هذا نُعَزِّره؛ حدثني بذلك الثقة. لكن جلال الدين أنكر هذا فيما بعد، ونسي فيما أظن. والذين سَعَوا في الشيخ ما أبقوا ممكنًا من القَذف والسَّبِّ ورَميه بالتَّجسيم. وكان قد لحِقهم حسدٌ للشيخ وتألموا منه بسبب ما هو المعهود من تغليظه وفظاظته وفجاجة عبارته، وتوبيخه الأليم المُبكي المُنكي المثير النفوس، ولو سَلِمَ من ذلك لكان أنفع للمُخالفين، لاسيما عبارته في هذه الفُتيا الحَموية. وكان غضبه فيها لله ولرسولهِ باجتهاده. فانتفعَ بها أُناس وانقَصَمَ بها آخرون ولم يَحْملوها. واتَّفق أن قبل هذا بأيام أنكر أمرَ المُنَجِّمين، ومَشَى إلى نائب نائب السَّلطنة سيف الدين جاغان، فامتثل أمرَهُ، وأصغى إلى قوله واحترمَهُ، وطلب منه كثرة الاجتماع به، فشرِقوا لذلك، وفعلوا الذي فعلوا، واعتضدوا بشيخ دار الحديث. وبعث جاغان في الحال جاندارية فضربوا المُنادي وجماعةً كانوا معه من أذناب الفقهاء. واحتمى صدر الدين ابن الوكيل ببدر الدين الأتابكي واستجار به، واختفى الأمين سالم وغيرُه، وفرغت الفتنة، ورأى قاضي القضاة إخمادها وتسكينها.

وفيها سار غازان إلى بغداد وجَهَّز عَسْكرًا إلى البطائح، فأوقعوا بحرامية الأعراب بالبطائح، وقتلوا فيهم خَلْقًا، وأحسن إلى الرعية، وأمر بتصفية النَّقْدين، وتهدد في ذلك.

واشتدَّ القحط بشيراز.

قصة قبجق وألبكي والسِّلَحدار وذهابهم إلى التتار

كان هؤلاء وغيرهم قد تَوَحَّشت خواطرهم وخافوا على أنفسهم مما وقع

من منكودمُر الحُسامي نائب المملكة، من قيامه في إعدامه جماعةً من الأمراء المُجَرَّدين بحلب بالسُّمِّ، وغير ذلك. وعلموا أنَّ أستاذَهُ لا يزيل خوفهم لمحبته له، واعتماده عليه في سائر الأمور، فاتَّفقوا على أنَّ مصلحتهم الدُّخول إلى عند قازان لأنهم بلغهم إسلامه. فساروا من حِمْص في ليلة ثامن ربيع الآخر ثلاثتهم والأمير بُزلار في خواصهم، وساقوا على جهة سَلَمِيَة من حمص. ورجع طائفة كبيرة من العسكر. فلما كان بعد عشر ليالٍ من مسيرهم وصل البريد إلى دمشق وجماعة، فأخبروا بقتل السُّلطان ونائبه، ومعهم كُتُب من الحُسام أستاذ دار، وطُغجي، وكُرجي بالواقعة. فحلفت الأمراء للسُّلطان الملك الناصر، وأُحضر من الكَرَك ومَلَّكوه وهذه سلطنته الثانية. وساقوا خلف قَبْجَق ليرجع مُكَرَّمًا آمنًا، ففات الأمر، وعلموا بذلك بأرض سنجار. ثم قُيِّد جاغان والحسام لاجين والي البر، وأُدخلا القَلعة.

ثم بعد خمسٍ أتى الخبر بقتل طُغجي وكُرجي، وطيف برأس كُرجي الذي قتل السلطان ونائبه منكوتَمُر، وأُلقي طُغجي على مزبلة. ودُفن السُّلطان عند تُربة ابن عَبُّود، ودُفن نائبه عند رجليه. ثم بعد أيام أخرج من الحبس جاغان ووالي البر. ثم جاء البريد باستقرار أتابكية الجيش للأمير حسام الدين لاجين أستاذ دار، وبنيابة المملكة للأمير سيف الدين سَلار المَنصوري مملوك الملك الصالح علي ابن الملك المنصور سيف الدين.

وفي جمادى الأولى ركب السُّلطان بالقاهرة في الدَّست والتقليد الحاكمي، وقد دخل في خمس عشرة سنة.

وفيه قدم دمشقَ على نيابتها الأمير جمال الدين الأفرم المَنصوري فنزل بدار السعادة. ثم قدم طُلبه بعد أيام.

ووَلِيَ الشَّدَّ أقجبا المَنصوري، وولاية البلد جمال الدين إبراهيم ابن النَّحَّاس، وولاية بَر البَلَد عماد الدين حسن ابن النُّشَّابي.

وفيه وقف الدواداري الرِّواق الذي بداره، وجعلَ شيخَهُ أبا الحسن ابن العَطَّار، ونزل فيه عشرة فقهاء، وعشرة مُحدثين، فأُلقي الدَّرْس بحضرة الواقف في جَمْعٍ كبير من القُضاة والأعيان والأمراء، ومَدَّ لهم سماطًا.

وفي جمادى الآخرة وَلِيَ نظر الدَّواوين فخرُ الدين ابن الشِّيْرجي.

وفي رَجَب قَدِم عسكر من مصر عليهم الأمير سيف الدين بَلبَان الحُبَيشي، وهو شيخ قديم الإمرة.

وفيه مُسك سيف الدين كُجكُن وحُبس بقلعة دمشق.

وفي رمضان أُخرج الأعسر من الحَبس بمصر ووَليَ الوزارةَ. وقبل ذلك في شعبان أُخرج الأمير قراسُنقر المنصوري من الحَبس، وأُعطي الصُبَيبة وبلادها، فتوجه إليها.

وحج بنا الأمير شمس الدين العَيْنتابي.

وفي شَوَّال جُدِّد مشهد عثمان بجامع دمشق، وكان أكثره مُعطَّلاً بآلاتٍ وخَشَب، وبعضه بيت للخُدَّام، فحُرِّر جميعه وبُيِّض، وعُمِلَ له طراز مُذَهَّب، وقُرر له إمامٌ راتب؛ وذلك في مباشرة ناصر الدين أحمد بن عبدالسلام للنَّظَر، وصار يجلس به قاضي القضاة للأحكام يوم الجُمُعة بعد ذهاب ملك الأمراء. واستمر إلى الآن.

وفي ذي القَعدة توفي البَيْسري بالجُب، وتوفي المظفر صاحب حماة.

وفي ذي الحجة كثُرت الأخبار بحركة التَّتار وعَزمهم على قَصد البلاد، وأن المحرِّك لهمَّتهم قَبْجَق وبكتَمُر السِّلَحدار.

وفيه أُعيد القاضي حُسام الدين الحَنَفي إلى قضاء دمشق، وأُعيد السَّروجي إلى قضاء القاهرة.

وفيه أعطي قَراسُنقُر المنصوري حماة، توفي صاحبها، فسار قَراسُنقر من الصُّبَيبة إليها.

وفيه كانت على الرَّكب الشامي هَوشة بمكة، وقُتل جماعة، وجرح نحو ستين نَفسًا، ونُهب من كان منهم داخل مكة.

سنة تسع وتسعين وست مئة

في أول السنة خرج السُّلطان بالجيوش من مصر للقاء العدو.

وفي صفر دَرَّس بالظاهرية القاضي شمس الدين سَلمان المَلَطي نائب الحُكم، وليها بعد موت شهاب الدين ابن النَّحَّاس. وولي الريحانية جلال الدين ابن القاضي.

وفي ثامن ربيع الأول دخل السُّلطان الملك الناصر دمشق، وزُين البلد. وكان قد طَوَّل الإقامة على غَزة. وقَدم دمشقَ جُفَّالُ حَلَب وحماة وتلك النَّواحي، وقاسوا البَرد والوَحل. واشتدَّ الأمر، وقوي الزَّرُّ[1]، وأقام السُّلطان في القلعة تسعة أيام، وخرج للملتَقَى.

وعَدَّت التَّتَّار الفُرات مع الملك قازان في ستين ألفًا، وأكثر ما قيل إنهم مئة ألف ولم يصح. وكَثُر الدُّعاء، وقَنَت الناسُ في الصَّلوات، وعُملت الخِتَم بالجامع. واجتمعت جيش الإسلام على حِمص، وحضر الناس لقراءة «البُخاري» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحملَهُ على رأسه إلى الجامع ومعه القُضاة ووضعوه تحت النَّسر، وحَفُّوا به يدعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأول. وأخذَ فقهاء المكاتب الصِّغار وداروا بهم في المَسَاجد يدعون ويستغيثون ربَّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنَّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلَهم.

وأما الجيش فإنَّهم تَعَبُّوا للمَصاف، وبقوا مُلَبِّسين على الخَيل يوم الثلاثاء، فلم يجيئهم أحد، وبلغهم أنَّ التَّتار بقُرب سَلَمية وأنهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومَكيدة، فركب السُّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حِمص إلى وادي الخَزْنَدار، وقد حَمِيت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النَّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدار، شمال حِمص بشرق، على نحو فرسخين من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطَّعن والضَّرب، واستحرَّ بالتتار القَتل، ولاحت أمارات النَّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السُّلطان والخاصكية ثباتًا كُليًا. وانكسرت ميمنة المُسلمين، وجاءهم ما لا قِبل لهم به لأن الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفًا، وكان العدو ثلاثة أمثالهم، وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السُّلطان وولوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورَهُم، ومَرُّوا على حِمص وساروا على درب بَعْلَبك إلى طريق البقاع، ومَرَّ خَلق من الجيش منكسرين عليهم كَسفة وكآبة بدمشق.

وأما نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مَضْمونها أن أقجبا المُشِد

---

(١) الزَّر هنا: الجمع الشديد.

وجماعة مُجَرَّحين وَصَلُوا إلى قارة، وأنَّ أمر المصاف متماسك بعد، ولم يدروا ما تم بعدهم، فأخفى أُرْجَواش نائب القلعة ذلك، فما أمسينا حتى أُشهر أنَّ الميمنة انكسرت. ثم قيل إنَّ الجيش جميعه انكسر، فبِتنا بليلةٍ الله بها عليم، وفَتَرت الهمم عن الدُّعاء. ودُقت البشائر من الغد تطمينًا ثم تبين كذبُها. ثم أرسل أرجواش الأنهار على خَندق البلد. ثم دُقت البشائر عصر يوم الجُمُعة، فلم يعبأ بها الناس، بل بقوا حائرين في هَرَج ومَرَج. وجاء يومئذٍ خَلْقٌ من الجُند والأمراء، قد وقفت خيولهم، وراحت أثقالهم وأمولهم، وتَمَزَّقوا، وقد رموا الجواشن. واستشهد في المَصَاف جماعة إلى رحمة الله. وشرع الناس في الهَرَب إلى مصر. وباتَ الناسُ ليلة السَّبت في أمرٍ عظيم، قد أشرفوا على خطة صَعبة. وبَلَغَنا أن التتار قُتل منهم خمسة آلاف، وقيل عشرة آلاف. ولم يُقتل من الجيش إلا دون المئتين.

حدثني ضَوء بن صَبَّاح الزُّبيدي قال: ما رأيتُ أنفع من الخاصكية لقد رأيتهم على باب حِمص يحملون على التَّتار عند اصفرار الشمس ويُنكُون في التَّتار، ثم يرجعون إلى السُّلطان.

وقال غيره: ألقى الله الهزيمة فولُّوا مُدبرين بعد العَصر، وبقيت العُدَد والأمتعة مُلقاةً قد ملأت تلك الأرض والرِّماح والجواشن والخُوذ.

وأما نحن، فشرعَ الناسُ يتحدثون في أمر التَّتار ويذكرون عنهم خَيرًا، وأنَّ ملكهم مُسلم، وأنَّ جيشَهُ لم يتبعوا المُنهزمين، وبعد تمام الوَقعة لم يقتلوا أحدًا، وأن من وجدوه أخذوا فَرَسه وسلاحه وأطلقوه. وكثُرت الحكايات من هذا النَّمط، حتى قال إنسان كبير: اسكت، هؤلاء خيرٌ من عَسكرنا وانخدع الناسُ.

وفي يوم السبت الظُّهر وقع بالبَلَد صرخات وصياح مُزعج، وخرج الناس، وتهتكت النِّساء، وقيل: دخل التَّتار. وازدحمَ الناس في باب الفَرَج، حتى مات نحو العشرة، منهم النَّجم البغدادي الذي يقرأ الغزوات تحت قبة عائشة، ثم سكنت بعد لحظةٍ من غير أصل. فاجتمع أعيان البلد وتحدثوا في المصلحة، وهم فخر الدين ابن الشِّيرجي ناظر البلد، وعز الدين ابن القلانسي، ووجيه الدين ابن المُنَجَّى، وعز الدين ابن الزَّكي، والشريف زين الدين ابن

عَدنان. وسافر مع الجمال ليلتئذٍ قاضي البلد إمام الدين والقاضي المالكي، والمُحتسب، وابن النَّحَّاس الوالي. وامتلأت الطُّرقات بأهل الغوطة والحواضر وأحرق أهل حَبس باب الصغير الحَبْس، وخرجوا كُلُّهم، وكانوا أكثر من مئتين، وكسروا أقفال باب الجابية وخَرَجوا منه.

وأصبح الناس يوم الأحد ثاني ربيع الآخر في خَمْدةٍ وحَيرة، منهم الهارب بأولاده إلى مصر، ومنهم الطَّامع في عَدْل التتار، وأنهم مشى بهم الحال نَوبةَ هولاكو، وهم وملكهم كُفَّار، فكيف وقد أسلموا.

ثم اجتمع الكبار بمشهد علي، واشتَوَرُوا في الخُروج إلى الملك وطلب الأمان. فحضر ابنُ جماعة، والفارقي، وابن تيمية، والوجيه ابن مُنَجَّى، والقاضي نجم الدين ابن صَصْرى، وعز الدين ابن القلانسي، والصاحب ابن الشِّيرجي، وشَرَف الدين ابن القلانسي، وأمين الدين ابن شُقَير، وعز الدين ابن الزكي، ونجم الدين ابن أبي الطَّيِّب، وشهاب الدين الحَنَفي، وغيرهم. وطلعوا ظُهر يوم الاثنين بهدايا للأكل في نحو مئتي نَفس، ونودي في البلد من جهة أرجواش: لا يباع من عُدد الجُند شيء، فسلطانكم باق. وأبيعت الخَيل والعُدَد بأقل ثمن، وبقي البَلَد بلا والٍ ولا قاضٍ. أما قاضيه الشافعي فهرب هو والمالكي، وأما الحَنَفي فشهد المصاف وعُدم، وأما الحنبلي فإنه أقام بأهل الصَّالحية ورجوا الخَيْر، وأما محتسب البلد ومشده فهربا. وغلا الخبز، وكثُر الشَّرُّ والهَرَج. وبقينا كذلك إلى آخر يوم الخميس. وغلا سعر الطَّحين وسعر الخَبز لعدم الطَّواحين وعَدَم الحَطَب وقِلَّته في الأفرنة.

وقد كان الشريف القُمِّي بادر إلى المَسِير إلى التَّتار فرجعَ يوم الخميس ومعه أربعة من التَّتَار، على واحدٍ منهم ثياب المُسلمين وكَلْوَته شاش دُخاني، ومَرُّوا بالمطرزيين يجهرون بالشهادتين، والناس يتسلون بإسلامهم ويطمئنون شيئًا، فلما أصبحَ نهار الجُمُعة لم يُفتح للبلد باب. ثم كُسر قفل باب توما، كسرَهُ نائب الوالي الشُّجاع همام وابن ظاعن. ولم يُذكر في الخُطبة سُلطان. ثم بعد الصَّلاة وصل إلى ظاهر المدينة جماعة من التَّتَار معهم الملك إسماعيل قَرَابةُ قازان، فنزلوا ببستان الظَّاهر الذي عند الطُرن، وحضر معه الفَرَمان من الملك بالأمان، ونادوا في البلد: افتحوا حوانيتكم، وطَيِّبوا قلوبكم، وادعُوا للملك محمود غازان. وقدم كبراء البلد فذكروا أنهم التقوا قازان بالنَّبَك فوقف

لهم وأكل مما قَدَّموا له. وكان المتكلِّم الصاحب ابن الشِّيرجي، والذي دعا للملك الخطيب ابن جماعة. وقالوا لهم: قد بعثنا لكم الأمان قبل أن تجيئوا. وذكروا أنَّ الملك ينزل بالمَرْج وأنه لا يُفتح إلا باب واحد.

وحضر يوم السبت إسماعيل ومعه الأمير محمد في خدمتهما طائفة من التَّتار إلى مقصورة الخطابة بعد الظُّهر فجلسا بها. وحَضَر الخطيب، وابن القلانسي، وابن الشِّيرجي، وابن مُنَجَّى، وابن صَصْرَى، وطائفة، واجتمع الخَلْق لسماع الفَرَمان، قرأه رجل من أعوان التَّتار، وبَلَّغ عنه المجاهد المؤذن، وهو: «بقوة الله تعالى. ليعلَم أمراء التُّومان والألف والمئة وعمومُ عساكرنا من المغول والتازيك والأرمن والكُرج وغيرهم ممن هو داخل تحت طاعتنا أنَّ الله لما نَوَّر قلوبنا بنور الإسلام وهدانا إلى مِلَّة النبي عليه السلام ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الزمر]. ولما سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طرائق الدِّين، غير متمسكين بأحكام الإسلام، ناقضون لعهودهم، حالفون بالأيمان الفاجرة، ليس لديهم وفاء ولا ذمام، ولا لأمورهم التئام ولا انتظام. وكان أحدهم إذا تولى ﴿سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ﴾... الآية [البقرة ٢٠٥]. وشاع أن شعارهم الحَيف على الرَّعية، ومد الأيدي الباغية إلى حريمهم وأموالهم، والتَّخَطِّي عن جَادَّة العدل والإنصاف، وارتكابهم الجور والاعتساف، حَمَلتنا الحَمِية الدينية والحفيظة الإسلامية على أن تَوَجهنا إلى تلك البلاد لإزالة هذا العدوان، مستصحبين للجم الغَفِير من العساكر، ونَذَرنا على أنفسنا إنْ وفقنا الله تعالى بحَوله وقوته لفتح تلك البلاد أنْ نُزيل العُدوان والفساد، ونبسط العدل في العباد، ممتثلين الأمر المطاع الإلهي ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾... الآية [النحل ٩٠] وإجابة لما ندب إليه الرسول ﷺ: «المقسطون على منابر من نور عن يمين الرَّحمن، وكِلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حُكمهم وأهليهم، وما وَلُوا»(١). وحيث كانت طَويتُنا مشتملة على هذه المقاصد الحَمِيدة، والنُّذور الأكيدة، مَنَّ الله علينا بتبلُّج تباشير النَّصر المبين، وأتمَّ علينا نعمته

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الحميدي (٥٨٨)، وأحمد ٢/ ١٦٠، ومسلم ٦/ ٧، والنسائي ٨/ ٢٢١ من حديث عبدالله بن عمرو.

وأنزل علينا سكينته، فقهرنا العدوَّ الطاغية، والجُيوش الباغية. فرَّقناهم أيدي سبأ، ومَزَّقناهم كلَّ مُمزَّق، حتى جاء الحق وزهقَ الباطل، فازدادت صدورُنا انشراحًا للإسلام، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام، مُنْخرطين في زُمرة من حُبب إليهم الإيمان، فَوَجب علينا رعاية تلك العُهود الموثَّقة، والنُّذور المؤكدة، فصدرت مراسمنا العالية أن لا يَتَعرض أحدٌ من العَسَاكر المذكورة على اختلاف طبقاتها بدمشق وأعمالها وسائر البلاد الشامية، وأن يكفُّوا أظفار التَّعدي عن أنفسهم وأموالهم وحَريمهم وأطفالهم، ولا يحوموا حول حماهم بوجهٍ من الوجوه، حتى يشتغلوا بصدورٍ مَشْروحة، وآمال مَفْسوحة، بعمارة البلاد، وبما هو كل واحد بصدده من تجارة وزِرَاعة. وكان في هذا الهرج العظيم وكثرة العَسَاكر تعرَّض بعضُ نفرٍ يسيرٍ إلى بعض الرَّعايا وأُسرهم، فقتلنا منهم ليعتبر الباقون، ويقطعوا أطماعهم عن النَّهب والأسر، وليعلموا أنا لا نسامح بعد هذا الأمر البليغ البتة، وأن لا يتعرَّضوا لأحدٍ من أهل الأديان من اليهود والنَّصارى والصَّابئة، فإنهم إنما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا، ودماؤهم كدمائنا، لأنهم من جُملة الرعايا. قال عليه السلام: «الإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم»[1]. فسبيل القُضاة والخطباء والمشايخ والعلماء والشُرفاء والأكابر وعامة الرعايا الاستبشار بهذا النَّصر الهني والفَتح السَّني، وأخذ الحَظ الوافر من الفَرَح والسُّرور، مُقبلين على الدُّعاء لهذه الدولة القاهرة، والمملكة الظاهرة. وكُتب في خامس ربيع الآخر».

فلما فُرغ من قراءته نُثر عليه ذَهَب وفِضَّة بالمَقصورة، ونَثَرَ الشريف زين الدين نحو عشرة دنانير، وكان واقفًا مع المَغُول على السُّدَّة، وضَجَّت العامة، ودعوا للملك، وسكن جأشهم بعضَ الشيء. وجُعل نائب البَلَد الملك إسماعيل وجلس بالقَيْمُرية. وكان فيه عَقْلٌ وإسلام وقِلَّة شر في الجُملة. ثم طلبوا يوم الأحد المال والخَيْل من العامة.

وفي عاشر ربيع الآخر قَرُب الجَيش من الغوطة، ووقع العبث والفَسَاد، وقتلوا جماعة من أهل البَرِّ، ونهبوا بقايا من في الضِّياع. وقدم قَبْجَق وبكتمُر

---

(١) قطعة من حديث صحيح مشهور. أخرجه البخاري ٣/ ١٩٦ و٧/ ٣٤ و٤١، ومسلم ٦/ ٧ و٨، وغيرهما من حديث ابن عمر. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٧٠٥).

في طائفة فنزلوا بالمَيْدان، وتكلَّموا مع متولِّي القَلعة عَلَم الدين أرجواش المَنصوري، وراسلوه في تَسْليم القَلعة، وأشاروا عليه بذلك. فلم يقبل وصَمَّم. وكانت خِيرةً. ثم أمروا أعيانَ البَلَد بالمشي إليه من الغد، فاجتمعوا به وسألوه، وقالوا: هذا فيه حقنٌ لدماء المُسلمين. فلم يلتفت عليهم، وقد حَصَّن القلعة وهيأ جميع أمورها وسَتَرَها، وطلع إليها جماعة كبيرة من البَلَد.

ويوم الثاني عشر منه دخل السُّلطان وجمهرة جيشه إلى القاهرة.

وفي هذا اليوم دخل قَبْجَق إلى البَلَد وجلس بالعزيزية. وأمر الأعيان بمراجعة أرجواش. فكَلَّموه فلم يُجبهم وأهانَهُم، ووقفوا كُلُّهم عند باب القَلْعة، وطلبوا منه رسولاً فأبى. فبعثوا من كَلَّمه، فأغلظ لهم وقال: أنتم منافقون، تلقَّيتم التَّتار، وسَلَّمتم إليهم البَلَد وجَسَّرْتموهم. ومع هذا فهذه بطاقة صاحب مصر، وأنهم اجتمعوا على غَزَّة، وأنهم كسروا الطائفة التي تبعتهم.

وكان المقدَّم بولاي قد ساقَ وراء العساكر في نحو عشرة آلاف فوصل إلى غزة، وخَرَّب البلاد، وسَبَى ونهبَ.

ويوم الخميس ثالث عشر الشهر تَحَدَّث الناسُ بصلاة قازان الجمعة في البَلَد. فقلق الناس، ودَرَّبوا الدُّروب، وردموا خَلْف أبوابها الطِّين والحِجَارة.

وكَثُر دخول التتار إلى بيوت الناس يفتشون على الخَيْل ويأخذونها، ويخطفون ويؤذون. وبات ليلتئذٍ قَبْجَق عند عز الدين ابن القلانسي. وخطب الخَطِيب يوم الجُمعة بالبَلَد، وأقامَ الدَّعوة للسُّلطان مظفر الدين محمود غازان، ورفع في لَقَبه، وذلك بحضرة جماعةٍ من المَغُول. ثم صعد بعد الصَّلاة قَبْجَق وإسماعيل إلى السُّدة، ودعا عبدالغني المؤذِّن وذكر ألقاب قازان، ثم قُرِىء على الناس تولية قَبْجَق لنيابة الشَّام، وأن إليه تولية قُضاتها ونوابها. وبَلَّغ للناس عبدُالغني، ونَثروا على الناس الذَّهب والدَّراهم. وحصل فرحٌ ما بتولية قَبْجَق. وتعب قبجق بالتَّتار كُلَّ التَّعَب، ولكنه كان شاطرًا ذا دهاءٍ ورأيٍ وخِبرة، قد عرفَ سياستهم. ونزل شيخ الشيوخ الذي لقازان، ولَقَبُه نظام الدين محمود بن علي الشيباني بالمدرسة العادلية، وأظهر العتب على الرُّؤساء إذ لم يتردَّدوا إليه. وزعم أنه يُصلح أمرهم ويتفق معهم على ما يُفعل في أمر القَلْعة. وأظهر أنَّ قَبْجَق وأمثاله من تحت أوامره.

وأما أهل الصَّالحية فابتلشوا ونَشَبُوا بالقُعود. وجاءهم مُقَدَّم وقعد شحنةً لهم، فأكلهم واستحلبهم، وَزوَّجه القاضي بصبيةٍ ولم يكن عنده دَفعٌ عنهم.

وشرعت التَّتار في نهب الصَّالحية والعَبَث والفَسَاد، وبقوا كل يوم يقوى شَرهم ويكثُر عَبَثهم، وأخذوا منها شيئًا كثيرًا من القُمُوح والغِلال والقِماش والذَّخائر، وقلعوا الشبابيك، وكَسَّروا وأخربوا، وأخذوا بُسُطَ الجامع. والتجأ الناسُ إلى دَيْر المقادسة، فانحشروا فيه، فاحتاطَ به التتار في ثامن عشر الشَّهر ودخلوه، ونَهَبُوا فيه، وسبوا الحريم والأطفال. فخرج إليهم شيخ المشايخ النِّظام في جماعةٍ من التَّتار فأدركوهم وردوا عن الدَّير بعض الشيء. وهربَ التتار بما حوَوا، وتوجهت فرقة إلى داريا، فاحتمَى أهلُها بالجامع، فحاصروه وأخذوه ودخلُوه، ونهبوا وقتلوا، وعَثَّروا أهل داريا.

ولم يزالوا يتدرَّجون في نَهْب الخيل وسَبي أهله قليلاً قليلاً، فرقة تذهب وفرقة تأتي. ونبشوا أطمار القِمَاش والأثاث، وعاقبوا وعَذَّبوا. وكان خاتمة أمرهم الدَّير فاستباحوه ولم يتركوا به إلا العجائز في البَرْد والجُوع والعُري. ودخل الرجال عُراة حُفاة، عليهم خُلقان كأنهم الصَّعاليك، بل أضعف من الصَّعاليك لما هم فيه من آلام العُقُوبات والجُوع وشِدَّة البَرْد والسَّهَر وذهاب الأولاد والحريم، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسارت فرقة إلى المِزة، وكان بها أكثر أهلها قد اغتروا وقعدوا فأوطؤوهم خوفًا ونهبًا وتبارًا.

وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية تلك الأيام يتردد إلى من يرجو نفعه إلى شيخ المَشَايخ، وإلى العَلَم سُليمان، وإلى قَبْجَق. ثم إنه خرج مع جماعةٍ يوم العشرين من الشهر إلى قازان وهو بتل راهط، فأُدخل عليه ولم يمكن من إعلام قازان بما يقع من التَّتَار، وخافوا أن يَغْضَب ويقتل أناسًا من المُغل. وأُذن له في الدُّعاء والإسراع. وأشار عليه الوزير سعد الدين ورشيد الدين اليهودي مشير الدَّولة بأن لا يشكو التَّتَار، ونحن نَتولَّى إصلاح الأمر، ولكن لابُد من إرضاء المُغل، فإن منهم جماعة كبيرة لم يحصل لهم شيء إلى الآن.

وعادَ الشيخ إلى المدينة، ثم من الغد في اليوم الثاني والعشرين اشتهر أنه لابد من دُخول المُغل إلى البَلَد والنَّهب، وظهر ذلك. وجَهَّز شيخ المشايخ

ثقله من العادلية وخرج إلى الأُردو، وأشار على من يعرف بالخُروج من البَلَد، فأسرع إليه الأعيان وبَذَلُوا في فداء البلد الأموال، والتمسوا منه أن يتوسَّط لهم. وكان شيخًا خبيثًا طَمَّاعًا، وربما فعل ذلك خديعةً، وقيل: بل لين قازان للمَغُول. ثم خرج منه مرسوم في جوف الليل بأن: من عاودني في أمر دمشق يموت.

وأما الناس فباتوا في ليلةٍ مُزعجة، وأصبحوا في بلاءٍ شديد وتردٍ مُفرط. وانضمَّ جماعة إلى شيخ المشايخ يرمون الاحتماءَ به، وهو في ذلك مُصَمِّم لا يفرِّج عنهم كُربةً ولا يَرِق لمُسلم.

ثم لَطَفَ الله وبَطَلَ ذلك، ولكن أُضعف المُقَرَّر على الناس، وجُبيت الأموال، ونابَ الناسَ في التَّرْسيم أموالٌ كثيرة، فكان إذا وضع على الإنسان عشرة آلاف ينوبه ترسيم نحو الألفين. وأُخذ هذه الأيام من البَلَد أكثر من عشرة آلاف فَرَس وسائر الحَمير، ووقعَ الضَّرْب والتَّعليق والعَصْر. وقُرِّر على سُوق الخَوَّاصين مئة ألف درهم، وعلى الرَّماحين مئة ألف، وعلى أهل سوق علي ستُّون ألفًا، وعلى الكبار مثل ابن المُنَجَّى وابن القلانسي سبعون ألفًا سبعون ألفًا، ويلحقها تتمة المئة ألف. والطبقة الثانية ثلاثون ألفًا ونحو ذلك. وأُلزموا المَبيت بالجامع بالمَشْهد الجديد، وأُخرقَ بالكبار وضُرب جماعة من الأماثل، وكَثُر النَّهب وتَشْليح من يتطرَّف. واشتدَّ ذلك يوم الجمعة ثامن وعشرين الشهر. وكثُرت الضَّجَّة بأعالي الدُّور، وهربَ الناسُ من أسطحتهم. وحُمل الشيخ شمس الدين ابن غانم إلى الجامع مريضًا، وطُلب منه مئة ألف، وصُودر الفامية والقَصَّابون. وكان مُشِدَّ المُصادرة علاء الدين أستاذ دار قَبْجَق، والذي يُقرر على الناس الصَّفي السِّنْجاري قدم مع التتار، والحِن والبِن أولاد الحَريري. وكثُرت العوانيَّة، وظهرت النُّفوس الخَبِيثة بالأذية والمُرافعة، ونُهب أهراء الأمراء ودُورهم.

وذكر الشيخ وجيه الدين ابن المُنجَّى أنَّ الذي حُمل إلى خزانة قازان ثلاثة آلاف ألف وست مئة ألف درهم سوى ما تمحق من الترسيم والبِرْطيل، وسوى ما استُخرج لغيره من الكبار، بحيث أنه اتَّصل إلى شيخ الشيوخ ما يقارب ست مئة ألف دِرْهم.

قلت: واشتدَّ البلاء وهلكَ ناسٌ كثير في هذه المُصادرة، وافتقروا، وإلى اليوم، وبعضهم ركبه الدين. وجُبيَ من بعض الناس على الرؤوس والدُّور. ثم يوم التاسع والعشرين نُوديَ في البلد بإطلاق الطلب، وانصرفت الأعيان إلى بيوتهم.

وفي سَلْخ الشهر كان قَبْجَق قد سكنَ بدار السَّعادة، ويذهب إليها من خان الغُرباء، فرموا عليه بالمَنْجنيق وبالنار من القَلْعة، فوقعَ فيها الحريق، وابتُدىء يومئذٍ بحصار قَلعة دمشق من داخل البَلَد وخارجه. ودخل المُغل للحِصَار، وملأوا باب البَريد إلى الظاهرية إلى ناحية الخاتونية وحارة البلاطة. وباتوا هناك. وعُملت هذه الأيام المَجانيق للتَّتار بجامع دمشق، وقُطِّعت لها الأخشاب النَّفيسة من الغيطة، وأحضرت الأعواد الكبار إلى الجامع، وبات التُّرك لحِفظها. وكُسرت دكاكين باب البريد ونُهبت، وتحوَّل في الليل جميع أهل تلك النَّواحي من الأسطحة، وذهبت أموالهم وأقواتهم، وتعثَّروا وقاسوا الشَّدائد، ولم يبق بذاك الخط دَيار من أهله، ونُهبت دار للسُكَّر يومئذٍ وأبادتها الحَرَافشة.

وأما الجيوش فدخلت القاهرة وأنفق فيهم السُّلطان، وشَرَعوا في شراء الخَيْل والعُدَد. وغَلَت هذه الأشياء حتى أبيع الجَوْشن الذي بعشرة بمئة درهم، ونحو ذلك. وكانت نفقة عظيمة لم يُعهد مثلها، ولاسيما في الشاميين، ولعلَّها تجاوزت ألف ألف دينار، وأُزيحت عِلَل الجَيش بكل ممكن. واحتفل سَلاَّر لذلك، واجتهد بكل ممكن هو وكبار الأمراء، وبعثوا قُصَّادًا يكشفون لهم خبر الشام، وبذلوا لهم ذهبًا كثيرًا.

ولزم الناسُ بيوتَهم، وخافوا من إلزام التَّتار لهم بطمِّ خَنْدق القلعة وغير ذلك.

وفي ثاني جمادى الأولى كان قد تبقَّى بدير المقادسة بعض الشيء وبعض الحَريم والرِّجال والقاضي الحَنْبلي، فجاءته فرقةٌ من التَّتار وحَرَّروه نَهبًا وسبيًا، وأسروا القاضي وأخذوه عُريانًا مكشوفَ الرأس، وعملوا في رقبته حَبْلاً. ثم هربَ أهلُ الدَّير ودخلوا البلد مَضْروبين مَسْلوبين، من يراهم يبكي أكثر من بُكائهم. ثم أُدخل القاضي تقي الدين البَلَد وقد أُسرت بناته وخَلْقٌ من أقاربه،

ورأى الأهوال، ولعل الله قد رحمه بذلك.

ولمَّا رأى القَلعيون حصارَ التَّتار لهم أطلقوا النَّار في دار الحديث الأشرفية وما جاوَرَها، والعادلية، ودار الملك الكامل ودار بَكْتوت العَلائي، وغالب ما حول القَلْعة. وسلمت الدِّماغية، والعِمادية، والقَيْمازية. وبقي الجامع ملآن بالغُرباء والمَسَاكين والفَلَّاحين كأنه تحت القَلعة.

وقيل: إنه أُسر من الصالحية نحو الأربعة آلاف، ومن باقي الضِّياع والقُدس إلى نابلس إلى البقاع شيء كثير لا يعلمه إلا الله.

وقيل: إنه قُتل بالصالحية نحو الأربع مئة، وقُلع شيء لا يوصف ولا يُحد من الأبواب والرُّخام والشَّبابيك وغير ذلك، من سائر الأمكنة البَرَّانية ومن الأمكنة الجوانية التي حول القلعة، وأبيع بالهوان. وبقي سائر أهل البلد في ثياب ضَعِيفة، وعلى رؤوسهم تخافيف عتيقة خَوْفًا من التَّشْليح. وتراجع أمر المُصادرة والعقوبة إلى حاله. وطُلب من المدارس مبلغٌ كبير، نحو المئة ألف، وانعسفت النُّظار والعُمَّال، وغَلَت الأسعار.

وفي هذه الجمعة قرىء بالجامع فَرَمانٌ فيه صيانة الجامع وحِفظ أوقافه. وأن يُصرف في السَّبِيل والحج ما كان يؤخذ لخزائن السِّلاح. وأن تُضرب الدِّراهم فِضَّةً خالصة.

وفي ثاني عشر جمادى الأولى رحل قازان عن الغُوطة طالبًا بلاده، وتَخَلَّف بالقصر نائبه خُطلُوشاه في فرقةٍ من الجَيْش.

وفي ثالث عشر جُمادى الأولى أُمر أهل العادلية بالخُروج منها لأجل حصار القَلعة، فخرجوا بمشقة وشدة، وتركوا معظم حوائجهم وأقواتهم فنُهبت.

وفي ثامن عشر جمادى الأولى دخل البلد خَلْقٌ من المُغل وحاصروا القلعةَ، ونَقَبوا عليها من غربيِّها. وبقي أهل الظاهرية، وهي ملأى بالناس، في ضُرٍّ وخَوفٍ من يَزَك التَّتار، وهَلَكوا من انقطاع الماء، وخافُوا لاتفعل بهم التتار كما فعلت بالعادلية وأخرجت أهلها. فهربوا من الأسطحة بمشقةٍ زائدة. وأحرقت التَّتار والكُرْج والأرمن جامع العُقَيبة ومارستان الجَبَل والدَّهْشة، والمدرسة الصاحبية والرباط الناصري وأماكن في غاية الكَثرة والحُسن.

وأحرقت العادلية في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الأولى، فهرب من تَبَقَّى بالظاهرية عند ذلك.

ويوم الجمعة تاسع عشر الشهر قُرِىء تقليد قَبْجَق بالنِّيابة، وتقليد الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين ابن صاحب خُتن بالشَّدِّ، وفيه: «أننا نرجع إلى بلادنا وقد تركنا بالشام ستين ألفًا من جيشنا، وإنا سنعود في الخريف لأخذ الديار المصرية».

وفي الثاني والعشرين منه، بَطَّل التَّتار حصارَ القَلْعة ومشى الناس في تلك النواحي وقد بقيت بلاقع من الحَرِيق والخَرَاب وذهاب الأبواب والأخشاب.

وفي الثالث والعشرين بَطَل عملُ المنجنيق، فنزل من الغد القَلعية ونَشَرُوا الأخشاب وأفسدوها، وظفروا بالشَّريف القُمي فأسروه وأخذُوه إلى القَلعة.

ورحل عن البلد التُّوين خُطلُوشاه وصاحب سِيس، وخَفَّ التَّتار من البلد جدًّا. وقُلعت ستائرهم من أماكنها، وتَنَسَّم الناسُ الخيرَ. وعبرنا في باب البريد فإذا هو أنحس من خان في منزلةٍ، دكاكينهُ بوائك، وأرضه مرصوصة بالزِّبل سُمْكُ ذراعٍ وأقل. ووصلنا إلى باب النَّصر. ودُقت البشائر يومئذٍ بالقلعة وجُليت لسلامتها، ولله الحمد. وخرج يومئذٍ من البلد الصَّفي السِّنجاري، والأمير يحيى. ونودي في البلد: اخرجوا غدًا للقاء سُلطانكم قَبْجَق فقد دفع الله عنكم العدو.

ورجع الأمير سيف الدين قَبْجَق، وبَكْتمُر السِّلَحدار، وألْبَكي، وجماعة من الجُند تَلَفَّقوا له من البلد وظهروا. وأُخذت له عصائب من تُربة الملك الظاهر رَنك الملك السَّعيد قد زالت عنها السَّعادة، فعُملت في رُمح على رأسه، وسُلِّلَت بين يديه سيوفٌ، ونزل في القَصْر. وخرجَ الناس إلى الغوطة والجبل ينوحون على مساكنهم من وجهٍ، ويَفْرحون بسلامتهم من وجه.

وحكى لنا ابن تيمية طُلوعه إلى خُطْلُوشاه إلى القصر هو والقاضي تقي الدين الحَنْبلي وغيره، وباتوا بالمُنَيبع وخاطروا بنفوسهم. وحضر عند خطْلُوشاه فرآه كهلاً، أمرد، أصفرَ، كبيرَ الوجه، عليه غَضَب وزَعارَّة، وأنه من

ذُرية جنكزخان. ورأى صاحب سِيس واقفًا في خدمته. وذكر لنا اجتماعه بقازان ودعاءه له بالصَّلاح، واجتماعه بالوزيرين سعد الدين ورشيد الدولة الطبيب، والنَّجيب اليهودي الكَحَّال، وشيخ الشُّلوح[1]، والسَّيِّد القُطب ناظر الخِزانة والأصيل ولد[2] النَّصير الطُّوسي ناظر الأوقاف، وهؤلاء مَتَعمِّمو التَّتار.

وبيعت الكُتُب وأجزاء الحديث بالهَوَان، ولم يتورَّع أحد عن شرائها إلا القليل، وكُشطت وقفيتها وغُسل بعضها للوراقة، وعُدم شيء كثير من أصول المُحدثين وسماعاتهم. وغَلَت الأسعار، ووصلَ القَمح إلى ثلاث مئة دِرْهم، وبيع الزَّبيب أوقيتين ونصف بدرهم، ورطل اللَّحْم بتسعة دراهم، وأوقية الجُبن بقريب درهم إلى نحو ذلك.

وبقي قَبْجَق يعمل السَّلطنة ويركب بالشاويشية والعصابة، ويجتمع له نحو مئة فارس، وأمَّرَ جماعةً، ورأيناهم لابسي الشَّرابيش. ووَلَّى ولاية البلد أستاذ داره علاء الدين وجعله أميرًا. وجَهَّز نحو ألفٍ من التَّتار إلى جهة خَرِبة اللُّصوص، ووَلَّى شمس الدين ابن الصَّفِي السِّنجاري حِسبة البلد، وركب بخلعةٍ بطرحة. وفُتحت أبواب المدينة سوى الأبواب التي حول القَلْعة.

ويوم الجمعة رابع جمادى الآخرة صلى الأمير يحيى بالجامع. ويومئذٍ ضُربت البَشَائر بالقَلْعة وعلى باب قَبْجَق، وسكن في دار بَهَادُر آنص.

وفي وسط الشهر نُودي في دمشق بإدارة الخَمْر والفاحشة، وجُعل ذلك بدار ابن جرادة بالسَّبعة. وضُمِّن ذلك في اليوم بنحو الألف.

وخرجَ جماعةٌ من القَلعة وساقوا إلى عند باب الجابية وهربَ منهم التَّتَار، فضربت العوام التَّتار. وحصلَ بذلك شَوْشة. وغُلق باب الصَّغير وقُتل من التَّتار جماعة فيما قيل.

وفي العشرين من الشهر، رجع بولاي من الغَوْر بتقدمته، وجاؤوا إلى ظاهر دمشق، وخافَ الناسُ. وجُبي من البَلَد لهم جملة. ثم خرجَ جماعة من

---

(١) هكذا مجودة بخط المصنف، ويريد بها ذَمَّه لأفاعيله القبيحة.

(٢) هكذا بخط المصنف، فكأنه أراد: من ولد، فهذا حفيد النصير الطوسي وليس ولده.

القَلْعية وخَلَّصوا غنائم التَّتار، وقتلوا جماعةً، وقُتلَ منهم أيضًا جماعة واختبطَ البَلَد.

وفي الثامن والعشرين من الشهر دخل الخطيب بدرُ الدين وطائفة إلى القَلْعة ومعهم نائب الأمير يحيى، وتكلَّموا مع أرجواش في صُلحٍ يكون بينه وبين نواب التَّتار وقَبْجَق، فلم يقع اتِّفاق.

وفي ثاني رجب جمع قَبْجَق الأعيان والقُضاة إلى داره، وحَلَّفهم للدَّولة القازانية بالنُّصح وعدم المداجاة.

وتوجه يومئذٍ ابن تيمية إلى مُخَيَّم بولاي بسبب الأسرى واستفكاكهم من أصحابه، فغاب ثلاث ليالٍ.

ويوم ثالث رجب توجه جماعة من الرؤساء بطلبٍ إلى مُخَيَّم بولاي ورجعوا من الغد، فنُهبوا عند باب شرقي، وأُخذت عمائمهم وثيابهم، ودخلوا. فطُلبوا في اليوم بعينه فاختفَى بعضهم وتوجه البعض. فسافر بولاي والتتار وأخذوا معهم بدر الدين ابن فَضْل الله، وأمين الدين ابن شُقير، وعلاء الدين ابن القلانسي، وَوَلد شمس الدين ابن الأثير. فأطلقوا من عند الفُرات ابن شُقير فتوَصَّل إلى حلب.

وفي رابع رجب طلعَ الناسُ إلى المنائر وأخبروا أنهم رأوا خَلْقًا من التَّتار رائحين في عَقَبة دُمَّر. ورحل بولاي إلى بَعْلَبك والبقاع، ونظفت ضواحي دمشق منهم والبلد وسافر الناس في عاشر رجب إلى القِبلة والشمال. ويومئذٍ صَلَّى قَبْجَق الجمعة في جَمْعٍ كبير معه بالعُدَد والسِّلاح في مقصورة الخطابة.

ويوم ثالث عشر رَجَب تَشَوَّش البلد بسبب رجوع طائفة من التتار إلى ظاهر باب شَرقي، وكان الناس يتفرَّجون في غياض السَّفَرْجل، فرجعوا مُسرعين، وشُلِّح بعضُهم وأُخِذَ بعض الصِّبيان. ثم كان هذا آخر العَهد بالتتار، وكفى الله أمرهم.

وأما قبجق فإنه يوم نصف رَجَب انفصل عن البَلَد هو وأتباعه ومعه عز الدين ابن القلانسي، وتوجهوا إلى نحو مصر، فقامَ أرجواش بأمر البلد، وأمر بحفظ الأسوار والمَبيت عليها بالعُدد، وأنَّ من بات في داره شُنق، وأغلق أبواب البلد. ثم فتح للناسِ باب النصر بعد ارتفاع النَّهار، وجَفَل الناس من

الحَوَاضر. فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب أعيدت الخُطبة بدمشق لصاحب مصر بعد ذكر الحاكم بأمر الله، فَضَجَّ الناس عند ذلك وفَرِحوا. وكان مدة إسقاط ذلك مئة يوم.

ويومئذٍ دار ابنُ تيمية وأصحابه على ما جُدِّد من الخَمَّارات فبدَّد الخَمْرَ، وشقَّ الظروف، وعَزَّر الخَمَّارين. ثم زُين البلد من الغد يوم السبت.

ويوم عاشر شعبان قَدم الأفرمُ نائب دمشق بعسكر دمشق، ثم قَدم أمير سلاح والمَيْسرة المِصْرية بعد يومين. ثم دخلت الميمنة وعليها الحُسام أستاذ دار، ثم دخل يوم رابع عشر شعبان القَلْب وعليه نائب المملكة سَلاَّر. ونزل الكُلُّ بالمَرْج.

وفيه وَلِيَ القضاء بالشام ابنُ جماعة، وقضاء الحَنَفية ابن الحريري. ودَرَّس بالأمينية جلال الدين بدلاً عن أخيه المُتَوفى إلى رحمة الله. ووَلِيَ نظرَ الديوان ابن الشيرازي عِوَضًا عن المُتَوفى ابن الشِّيرجي. وولي بَرَّ البلد الأمير عز الدين أيبك الدُّويدار النَّجيبي.

وفي ثامن رمضان رجع سَلاَّر بالجيش إلى القاهرة.

وفي شَوَّال بُعث الشريف زين الدين ابن عدنان من القاهرة مُقيدًا، وحُبس بحَبس باب الصَّغير.

وفي شوال توجه ملك الأمراء الأفرم إلى جبال الجُرد لحربهم، فإنهم كانوا قد بَدَّعوا في الجَيش عقيب الكَسرة وأسروا وقتلوا وسَلَبوا وما أبقوا ممكنًا. ومع هذا فغايتهم أن يكونوا رافضة، وإلا فبعض الناس يقول هم زنادقة منحلين من الدين، فذلُّوا ودخلوا في الطَّاعة وقُهروا، وقُرِّر عليهم مبلغ كبير من المال، والتزموا بردِّ جميع ما أخذوه للجُند، وأُقطعت أرضهم.

وفي ذي القَعدة أُلزم الناس بتعليق العُدَد، وأُمروا بتعلُّم الرَّمي، وجُدِّدت الإماجات[1] في المدارس والمساجد، ونودي في الناس بذلك. وأرسل قاضي القضاة إلى جميع المدارس والفقهاء بذلك. وكُتبَ إلى جميع البلاد الشامية في هذا المعنى.

---

(١) الإماجات: هي الأهداف التي يرمى إليها بالسهام للتعلم.

سنة سبع مئة

في أولها جلس الدِّيوان المستخدم لاستخراج أربعة أشهر من جميع الأملاك والأوقاف التي بدمشق وظاهرها. فعَظُم ذلك على الناس، وهرب غيرُ واحدٍ، واختفى آخرون.

ثم كثُرت الأراجيف بمجيء التتار، وشرع الناس في الجَفْل إلى مصر وإلى الحُصون. واشتد الأمرُ في صَفَر وغلا الكِرَاء، وبلغَ كراء المَحَارة[1] خمس مئة إلى مصر. وأبيعت الأمتعة والنُّحاس بالهوان. ثم نُودي في البلد أن لا يسافر أحدٌ إلا بمرسوم.

وجاءت قُصَّاد المسلمين بركوب التَّتار، فاختبطَ البَلَد، ودُقَّت البَشائر لركوب السلطان من مصر. ثم جفل من البَلَد بيت ابن فَضْل الله في جَمْع كبير ثم بيت قاضي القُضاة، وبني صَصْرى، وبني القلانسي، وبني المُنَجَّى، وخَلْقٌ كثير.

وفي ربيع الأول فترت الأخبار يسيرًا، ووصل السُّلطان إلى غَزة. فلما استهل ربيع الآخر كثُرت الأراجيف والإزعاج بالتَّتار، ووصل بعضهم إلى البيرة، فخرجَ جَيش دمشق كُلُّه، وعُرضت العامة والعلماء وغيرهم، فبلغوا خمسة آلاف.

ووَليَ الشَّدَّ بدمشقَ عِوَض أقجبا الأمير سيف الدين بَلَبان الجَوكَندار المَنصوري الحاجب.

وفيه عَدَّى العدو المَخْذول الفُراتَ، وقَنت الخطيبُ في الصَّلَوات واشتدَ الأمرُ، ودخلت التَّتار إلى حَلَب، وتأخر نائبها إلى حَمَاة، واكتُريت المَحَارة بثلاث مئة. وخرج الناس هاربين على وجوههم.

ثم نودي في أواخر الشَّهر بإبطال الجِباية، وكان قد جُبيَ الأكثر وبقي كل مُعَثَّر وضعيف وهارب، وما نفع اللهُ بما استخرجوا من الأموال، وأكِلَت وتَمَسَّخت.

واشتد المَطَر والوَحل إلى الغاية، وقاسَى المنهزمون الشَّدائد في الطُّرُق،

---

(١) المحارة: شبه الهودج، كما في القاموس المحيط.

حتى أنَّ الإمام استصحى[1] في الخُطبة.

وساق بتخاص المَنصوري إلى السُّلطان وهو نازل على بُدعرش بقرب قاقون ليخبره بأنَّ العدوَّ في البلاد وقد قَرُبوا، فضعفَ الجيشُ عن اللقاء وجَبُنوا، ورحلَ السُّلطان إلى الدِّيار المصرية، ولم تظهر لمجيئه ثَمَرة، فوجلت القلوب، واختبطَ البلدُ، وأيقنَ الناسُ بالهرب أو العَطَب، واكتُريت المَحَارة بخمس مئة في الوَحل العظيم والبرد الشَّديد والأمطار، وهلكَ الدواب والناس في الطُرُق.

واستهل جُمادى الأولى والناسُ في حالة الله بها عليم، فخرجَ يومئذٍ شيخُنا ابن تيمية إلى المَرْج، واجتمعَ بنائب السَّلطنة وسَكَّنه وثبته، وأقام عنده يومين، ثم ساق على البريد إلى السُّلطان فلم يُدركه، وفاتَ الأمر، فساق إلى القاهرة فدخلها يوم دخول الجيش.

ويوم سابع جمادى الأولى قَدم بكتَمُر السِّلَحدار في ألف فارس، وتيقن الناس رجعة المصريين إلى بلادهم. واستمرُّوا في الكَرْي والسَّفَر وانجفلَ من البلد أُممٌ عظيمة.

ويوم التاسع من الشهر أصبحَ الناسُ في خَوْفٍ مُفرط، وذلك أنَّ والي البلد ابن النَّحَّاس جَفَّل الناس بنفسه، وصار يمرُّ على التُّجَّار في الأسواق ويقول: أيش قعودكم؟ ومن قدر على السَّفَر فليبادر. ثم نُودي في البلد بذلك الظُّهرَ فصاحَ النِّساء والأولاد، وغُلِّقت الأسواق، وبَقِيَ الناسُ في كآبةٍ وخَمْدَة، وقالوا: عَسْكر المُسلمين قد فرط فيه؛ الأمراءُ المصريون قد رجعوا، وعَسكر الشام لا يقوم بمُلْتقى قازان لو ثبتوا، كيف وهم عازمون على الهرب؟ والنائب الأفرم من عزمه المُلتقى لو ثبت معه الجَيش، أما إذا خذلوه واندفعوا بين يدي العدو فما حيلته؟ وتحدَّث الناسُ أنَّ قازان يركب من حَلَب إلينا في عاشر جمادى الأولى. ودخل القَلعة في هذا اليوم خلقٌ كثير بأقواتهم وأموالهم حتى ضاقت بالخَلْق، وانرصَّت حتى رضي كثير من الناس بأن يصح لهم مكانٌ لجلوسهم لا يمكنهم فيه النوم، وحاروا في أمرهم وبَوْلهم. ثم نودي في عاشر الشهر: مَن قَصدُه الجهاد فليقعُد ويتهيأ له، ومن هو عاجز فَلْيَنجُ بنفسه.

---

(١) أي: سأل الله الصحو بعد هذه الأمطار المذهلة.

ثم خرج من القلعة خَلْقٌ مما حَل بهم من الضَّنْك والوَيل، وهَجُّوا إلى مصرَ والقلاع. وسافرَ مَن تَبقى بالبلد من الكبار الذين جلسوا جرائد. فسافر قاضي القضاة ابن جماعة، والقاضي نجم الدين ابن صَصْرى، والقاضي شمس الدين ابن الحريري، وشرف الدين ابن القلانسي، ووجيه الدين ابن المُنَجَّى. واستناب ابن جماعة في القضاء والخَطابة التَّاج الجَعْبَري، والبُرهان الإسكندراني.

وطلعَ إلى المَرْج الشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ إبراهيم الرقي، والشيخ محمد بن قوام، والشيخ شرف الدين ابن تيمية وابن جُبارة، وطائفة، وحَرَّضوا الأفرم على الثَّبات، وشكوا إليه ما نزل بالناس وما هم من الجلاء، فتألَّم لذلك ووعد بخير. ثم قصدوا الأمير مُهنا، وساقوا وراءه في البرية مسيرة يومين عن البَلَد، فاجتمعوا به، وقووا عَزمه على الرجوع وملتقى العدوِّ مع الأفرم، فأجابهم. ونالهم في البرية خَوْف وخرج عليهم حَرَامية العَرَب وشهروا عليهم السِّلاح وسَلَّمهم الله. ثم قَدِمَ الأمير عزِّ الدين الحَمَوي بجماعته من صَرْخَد.

وفي سابع عشرة وقعَ يَزَك الحمويين على غَيَّارة التَّتار فنصرهم الله، وقُتل من التتار نحو المئة، وقيل أكثر من مئتين، وأسروا من التَّتار بضعة عشر نَفْسًا. ووقعت بطاقة بذلك، وبأنَّ الطاغية قازان رَدَّ من حَلَب، وأنه عَدَّى الفُرات إلى أرضه في حادي عشر الشهر. وطلب متولِّي حماة نجدةً ومددًا ففرحَ الناس وبلعوا ريقهم، والتجأوا إلى الله في كَشف ضُرِّهم. ثم وصل البريد في تاسع عشر وأخبر بتَحَقُّق ذلك، وأنَّ التتار المتخلِّفين في بلاد حلب خَلْق كثير لكنهم في نهاية الضَّعف والبرد والثُّلوج. وغلا اللَّحم في هذه الجُمُعة بدمشق حتى بلغ الرَّطل تسعة دراهم، وحتى أُبيع رأسان بخمس مئة درهم، ونزلت الغلَّة بسبب الجَفْل إلى مئة درهم.

واستهل شُباط والأمطار في غاية الكَثْرة.

وفي الخامس والعشرين من جُمادى الأولى وصل كتاب ابن تيمية بأنه دخلَ القاهرة في سبعة أيام، واجتمعَ بأركان الدولة، وحصل بتحريضه وتَرْغيبه وتَرهيبه خَيْر، وتَحَرَّكت هِمم الأمراء واعتذروا، ونُودي في القاهرة بالغَزَاة،

وقوي العَزم، وأنه نزلَ بالقَلعة. ثم وصل إلينا يوم السابع والعشرين من جمادى الأولى. ثم خرج الناس من القلعة ووقعت الطمأنينة، والحمد لله. وبَطَّل الناس القُنُوت في ثالث جمادى الآخرة. ومَشَت الأحوال.

ثم في ثالث عشره دخل الأفرم من المَرْج بعد أن أقامَ به أربعة أشهر، ودخلَ معه بكتَمُر السِّلَحدار، وعزُّ الدين الحَمَوي، وبهاءُ الدين يعقوبا. وشَرعَ الجُفَّال يجيئون من الصُّبْيبة والحُصون. هذا والتَّتار نازلون بناحية دَربساك وبَغراس ينتقلون في المَرَاعي ويعيثون، ولا لهم من يمنعهم ولا من يَطردهم، وما جاوزوا الفُرات إلى ثاني رجب.

وفي حادي عشر رَجَب دخل الأمراء المجرَّدون بحِمْص، واستيقنَ الناسُ خروج التتار من الشام، وسَلَّم الله.

وفي شعبان قرئت الشُّرُوط على أهل الذِّمة بحضور الأفرم والقضاة، وحصلَ اتِّفاق على عَزْلهم من الولايات، ومَنعهم من ركوب الخَيل، ومن العَذَبات، ثم أُلزموا بلُبس الأصفر والأزرق من العَمَائم؛ فبادروا إلى ذلك. واستمرَّ هذا من حينئذٍ.

وفي رمضان دخل سيف الدين أقجبا المَنصوري القَلعة وجُعلَ شريكًا لأرجواش.

وفي ذي القَعدة وَليَ قضاء الحنفية جلال الدِّين الرُّومي موضع ابن الحريري، ولاه النائب والوزير الأمير شمس الدين الأعسر، وكان قد قدم ثم توجه إلى البلاد الشِّمالية يكشفُها ورجع بعد شهر.

وقَدِمَ رسول الملك قازان فجُهِّز إلى الدِّيار المصرية، والله يجمع كلمة الإسلام في خَيْر وعافيةٍ.

وهذا آخر ما قَضَى الله لي تأليفه من كتاب تاريخ الإسلام، والحمدُ لله على الإتمام، والصلاة على نبينا محمد وآله، والسلام.

فرغتُ منه في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبع مئة؛ قاله محمد بن أحمد بن عثمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى وتسعين وست مئة

١- أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن بن عبدالله ابن الجَبَّاب السَّعديُّ.

روى عن مظفَّر الفُوِّي. ومات بالإسكندرية.

٢- أحمد بن سَعد بن سُليمان، العَدْل تقيُّ الدين ابن البُوري البَغْداديُّ التاجر.

وُلد سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة. وقدم دمشق تاجرًا، فحدَّث عن أبي منصور عبدالرحمن بن عثمان بن أبي السَّعادات القَزَّاز، وعلي بن أحمد النِّيلي المؤدِّب. سمع منه أبو محمد البِرْزالي، وجماعةٌ. ومات في شوَّال.

٣- أحمد الصاحب تاج الدين ابن المَوْلى شَرَف الدين سعيد ابن شمس الدين محمد ابن الأثير الحلبيُّ المُوقِّع كاتب السِّرِّ.

توفي بغَزَّة ذاهبًا إلى القاهرة في شوَّال. وكان كبيرَ القَدر، رفيعَ الذِّكر، وزيرَ السِّرِّ، عديمَ الشَّرِّ. وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير الذين بالمَوصل.

توفي إلى رحمة الله في تاسع عشر الشهر. وَليَ كتابة السِّرِّ بعد فتح الدين ابن عبدالظاهر شَهرًا، ولحقه. ثم وَليَ بعده ولده عماد الدين إسماعيل، وطُلب القاضي شَرَف الدين عبدالوهاب ابن فَضْل الله وأُشرك بينهما، ثم استقلَّ ابن فَضْل الله بمُفرده، وصُرف عماد الدين إلى التَّوقيع[1].

٤- أحمد بن سُليمان بن أحمد ابن الرَّحبيِّ، البَطَائحيُّ، أبو العباس شيخ الأحمدية بالقاهرة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٨٥ - ٨٦ (باريس).

توفي في ذي الحجة. وقد روى عن سِبط السِّلَفي. وقدم دمشق في دَست الإكرام والمَشيخة، وكان قد رَبَطَ الملك الأشرف وراجَ عليه.

٥- أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يَمَن[١] العُرضي العَدل، شمس الدين سِبط القاضي صَدر الدين ابن سَنِيِّ الدولة.

له سماعٌ من الرشيد ابن مَسْلَمة. وَليَ خطابة المِزَّة مدة، وشَهِدَ تحت الساعات.

توفي بوادي فَحْمة في شعبان.

٦- أحمد[٢] بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف المقدسيُّ الصالحيُّ الحداد ابن أخت المجاهد.

حَضرَ على ابن الزبيدي، وسمع من جعفر، وابن اللَّتي، وتوفي في سَلْخ السنة.

٧- أحمد بن يحيى بن علي، العَدل شهاب الدين الحَضْرميُّ الدِّمشقيُّ.

توفي في سَلْخ المحرَّم. وقد روى عن الرشيد ابن مَسْلمة.

وتوفي أخوه الزَّين يحيى في ربيع الأول، وكان يروي أيضًا عن ابن مَسْلمة[٣].

٨- أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبدالصمد، العَدل شهاب الدين ابن المُرَحَّل الشافعيُّ الدِّمشقيُّ.

توفي يوم عيدِ الفِطْر بدمشق. وكان يشهد تحت الساعات، وهو والد الفقيه بهاء الدين.

٩- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي، الأُستاذ أبو جعفر الفِهريُّ اللَّبْليُّ، أحد المَشاهير بالمغرب.

وُلد بلَبْلة من الأندلس عام ثلاثة عشر وست مئة. وأخذ بإشبيلية عن أبي علي الشَّلوبين، وأبي الحسن ابن الدَّبَّاج. وبلَبْلة عن يحيى بن عبدالكريم

---

(١) بفتحتين، والضبط من خط المصنف.

(٢) كانت هذه الترجمة في وفيات السنة الآتية، ثم طلب المصنف تحويلها إلى هذه السنة.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٠ (باريس).

الفِندلاوي. وببجاية عن أبي الحُسين ابن السَّرَّاج. وبتونس عن أحمد بن علي البلاطي. وبالإسكندرية عن السِّبط، والمُرسي. وبمِصر عن محمد بن لُبِّ بن خِيرة، والزَّكي المُنذري، وابن عبدالسلام. وبدمشق عن الشَّرَف الإربلي. وعن الخُسروشاهي المُتكلِّم. ومن تواليفه: كتاب «شَرْح الفصيح»، وكتاب «مستقبلات الأفعال»، وجَمَعَ مشيخته. وله عقيدةٌ صغيرةٌ.

قال أبو عبدالله الوادياشي[1]: أخذتُ عنه سَماعًا وإجازةً، وانتفعتُ به. مات في غُرَّة المحرَّم بتونس، ودُفن بداره[2].

١٠- إبراهيم بن أياز النِّظاميُّ الحَلَبيُّ.

روى عن يوسف بن خليل. ومات بمِصر في جمادى الآخرة.

١١- إبراهيم بن برَّاق بن طاهر، الشَّرَف الصالحيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وجعفر. ومات في المحرَّم. وحدَّث بالحجاز وبظاهر عَكَّا. وكان يشهد.

١٢- إبراهيم بنِ عبدالله بن عبدالمنعم ابن أمين الدولة، العَدل كمال الدين أبو إسحاق الحَلَبيُّ.

رحل مع الحلبيين إلى بغداد، وسمع من أبي إسحاق الكاشغري، وابن الخازن، ومَوهوب ابن الجَوَاليقي. وحدَّث بمِصر، وبها توفي في السادس والعشرين من المحرَّم بالمارِستان المَنصوري. وكان له فضيلةٌ. درَّسَ بالحَلاَوية بحلب. حمل عنه سَعد الدين الحارثي، وابن سامة، وطائفةٌ[3].

١٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد، الشيخ العابد زكيُّ الدين ابن المَعَرِّيِّ البَعْلبكِّيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وست مئة. وسمع حضورًا من الشيخ الموفق. حَدَّث عنه محيي الدين ابن اليونيني، والبِرْزالي.

قرأتُ ترجمته بخطِّ شيخنا أمين الدين محمد بن خَولان: زكي الدين أبو إسحاق من أعيان العُدُول والعلماء العاملين. صَحِبَ الفقيه اليُونيني وقرأ عليه

---

(١) برنامج الوادياشي ٥٣ - ٥٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٨٦ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٠.

«المُقْنع». وصَحِبَ الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله اليُونيني، والشيخ عثمان. وسمع الكثير على الشيخ البهاء، وابن رَوَاحة. ولم يتزوَّج قط، ولا اشتغل بشيءٍ من المكاسب. وكان قَنُوعًا، يقوم الليل، ويصوم كثيرًا. وغالب أيامه يقرأ نصف خَتْمة. صَحبتُه قريبًا من عشر سنين، كلانا في بيتٍ واحد، ولم أعلم أنه قرأ في يوم أقلَّ من سُبْعَي خَتمة سوى التسبيح والأذكار. وما رأيتُهُ نام على جَنْبه الأيسر قطّ. وقال في مرضه الذي مات فيه: قد عملتُ كما قال الله سبحانه ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦] وقد اتَّقيتُ الله ما استطعتُ، وما أعلم أني فعلتُ كبيرةً قط. ومات بالإسهال في سابع شوَّال، رحمه الله تعالى.

١٤- إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد بن رَسْلان ابن البَعْلبكيِّ، بُرهان الدين.

مات بصَفَد. روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر.

١٥- إدريس بن محمد بن عبدالعزيز، الشريف أبو الفَضْل الحَسَنيُّ[1] الإدريسيُّ.

مات في أول المحرَّم بالقاهرة، وهو أخو شيخنا جعفر.

سمع، وروى عن ابن باقا. وكان يمدُّ في الذهب بالقاهرة.

١٦- أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدِّمشقية، عَمَّة شيخنا أبي علي ابن الخَلاَّل.

روت عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. سمع منها المِزِّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي[2]، وجماعةٌ. وتوفيت في سابع المحرَّم.

١٧- إسماعيل بن إلياس بن أحمد، مَجد الدين التَّنُوخيُّ الذَّهبيُّ.

رجلٌ صالحٌ، انقطع في بُستانه بقَصر اللَّبَّاد مُدة. وما رأيتُهُ قط. وذهبتُ مع أبي غير مرة يعوده وأقف بالدَّابَّة.

حدَّث عن ابن المُقَيَّر، وابن باسُوية، وسالم بن صَصْرى. سمع منه

---

(١) شطح قلم الذهبي فكتب «الحسيني»، ولا يصح البتة، وقد ذكر أخاه جعفرًا في معجم شيوخه الكبير (١/ ٢٠٤) على الوجه، بل ساق نسبه إلى إدريس بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه. وينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ١٨٠.

(٢) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ١٨٠.

الشيخ علي المَوْصلي، والبِرْزاليّ[1]، والجماعة. ومات في شوّال ببُستانه.

١٨- إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدين محمد بن يوسف ابن البِرْزالي، أبو طاهر الشافعيُّ.

شابٌّ، فاضلٌ، ديِّنٌ. وُلد سنة إحدى وسبعين وحَفِظَ القرآن. وسمع من أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربلي، والشيخ شمس الدين ابن أبي عُمر، وطائفةٍ مع أخيه الحافظ عَلَم الدين. وأسمعه الكُتُب السِّتة و«المُسند» كله، و«دلائل النُّبُوة» للبيهقي. وحَفِظَ أكثر «التَّنْبيه».

ومرض بالسل ستة أشهر، وحصل له في المَرَض إقبال على الطَّاعة ومُلازمة للفرائض، حتى كان يُصلِّي إيماءً. وقال له والده قبل موته بيوم: أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي، وأن تقرأ وتهدي إليَّ. فكان أبوه يقرأ كل يومٍ سُبعًا ويهديه إليه إلى أن مات أبوه.

ولما احتُضِرَ كان يقرأ معهم بمَشَقَّة سورة يس. ثم قال لوالده: الساعةَ أموتُ فأحضروا المُغسِّل. فقال له أبوه: إنه لا يحضر معنا إلا بعد الموت فقال: أنا والله مَيِّتٌ في هذه الساعة فأسرعوا. ثم أُذِّنت العَصْر فأجاب المؤذِّن وقال: إني والله أحبُّ لقاء الله، وأنا أروح إلى دار السَّعادة. وكَرَّرها، ثم قال: هذه دار الشَّقاء تُتْعب وتقتل، ثم غَمَّضَ عينيه ومات في ذي الحجة[2].

١٩- الفقيه بكْران خطيب زَمْلكا.

توفي بالقرية المذكورة في العشرين من المحرَّم.

٢٠- جرمك الناصريُّ، من كبار الأمراء.

مات في هذه السنة.

٢١- جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش، الشيخ رضيُّ الدين أبو الفَضْل الرَّبعيُّ الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء المُجوِّد، الكاتب المعروف بابن دَبُوقا.

وُلد في حدود العشرين وست مئة، وقرأ القراءات على السَّخاوي. وتَعَانى الكتابة والخِدَم. ثم أضرَّ في آخر عُمُره، وانقطع إلى الإقراء والإمامة

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٩٠.

(٢) وترجمه أخوه علم الدين في المقتفي ترجمة جيدة ١/ الورقة ١٩٣ - ١٩٤.

بمسجده الذي برأس الخَوَّاصين. وكانت حَلقة إقرائه عند المكان المعروف بقبر هود من الجامع.

وكان شيخًا حَسنًا، طويلاً، مليحَ الأخلاق، مُوطأ الأكناف، فصيحَ التِّلاوة، له عبادةٌ ومعرفةٌ مُتوسِّطةٌ بالقراءات. وله مشاركةٌ في العِلْم والأدب، لكن حدثني شمس الدين الرقيُّ عنه أنه كان يدخل في السيمياء والسِّحْر. قرأ عليه البُرهان ابن الكَحَّال، وغيرُه. وقرأ عليه ببعض الرِّوايات صاحبُنا بدر الدين ابن بَصْخان النَّحوي. وروى الحديث عن السَّخَاوي، وغيرِه. سمع منه البِرْزالي؛ وقرأ عليه القرآن أيضًا. وكنتُ في أيامه أقرأ للسُّوسي على الشيخ محمد الضَّرير.

توفي في السادس والعشرين من رَجَب[1].

٢٢- جلال الدين الخبازيُّ، واسمه عُمر بن محمد بن عُمر، أبو محمد الخُجَنديُّ الماوراءنهري الحنفيُّ.

أنبأني الفَرَضي أنه كان فقيهًا، زاهدًا، عابدًا، مُتنسِّكًا، عارفًا بالمَذْهب، صنَّفَ في الفقه والأصلين، ودرَّسَ بالعِزِّية التي على الشرف بدمشق. ثم حجَّ وجاوَرَ سنةً. ثم رَدَّ إلى دمشق، ودرَّسَ بالخاتونية التي على الشرف القِبْلي إلى أن توفي لخمسٍ بقين من ذي الحجة، ودُفن بمقابر الصُّوفية عن اثنتين وستين سنة.

قلتُ: درَّسَ بخُوارزم، وأعاد بالنِّظامية ببغداد. مولده بحلب يوم الجُمُعة الثاني من رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

٢٣- حاتم بن الحُسين بن مرتضى بن أبي الجُود حاتم المِصريُّ.

توفي بمِصر في ربيع الآخر[2]. وحدَّث عن جدِّه. سمع منه الفَرَضي، وكَنَّاه أبا الجُود.

٢٤- حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام، أُمُّ محمد السُّلَمية الدِّمشقية.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٥ - ٧٦ (باريس).

(٢) كتب المصنف في الحاشية: «بخط الفرضي: الأول» قلت: وكذلك قال البرزالي في المقتفي (١/ الورقة ١٨٢)، قال: «وفي ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو الجود حاتم... الخ».

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، ذاتُ أوراد وخير. وُلدت في حدود الست مئة، وعُمِّرت دَهرًا. وروت بالإجازة عن عين الشمس الثَّقفية[1]، وجماعة. سمع منها البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكاني، وجماعةٌ.

توفيت في شوَّال.

٢٥- داود بن مسعود بن أبي الفَضْل، الأجلُّ سيفُ الدين ابن التِّنَّبيُّ[2].

توفي في صفر. وكان يجلس عند شُبَّاك الكاملية. روى عن ابن اللَّتِّي.

وكان رجلاً عاقلاً من أولاد الناس. توفي في عَشر الثمانين.

٢٦- سابق الدين المَيدانيُّ.

من كبار أمراء دمشق. وكان شيخًا تُركيًّا قد شاخَ وابيضَّت لِحْيته. وهو معروف بالشجاعة والفروسية.

توفي في شوَّال. وكان عَلمُه أبيضَ، وداره بقُرب حَمَّام كرجي.

٢٧- سَعدالله بن مَروان بن عبدالله بن فير، الصَّدر الأديب العلاَّمة سعد الدين الفارقيُّ الكاتب.

كان مُنشئًا، بليغًا، وشاعرًا مُحسنًا. وكان عَدلاً من كبار المُوقعين بالدِّيار المِصرية. سمع مع أخيه الشيخ زين الدين من كريمة، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعةٍ. وحدَّث بمِصر، ودمشق وبها توفي في منتصف رمضان، ودفن بسَفْح قاسِيون رحمه الله؛ مات في الكهولة[3].

٢٨- سُليمان بن ثابت بن مَنيع الفقير.

حدَّث عن ابن رَوَاج. ومات بمِصر.

٢٩- سُليمان بن عبدالله بن محمد بن الحُسين بن حَمزة، الشيخ بهاء الدين أبو المَجد البَهْرانيُّ الحَمَويُّ، سبط علي بن الحَبَقْبَق الدِّمشقي.

---

(١) كتب المصنف بعد هذا: «وابن الأخضر»، ثم ضرب عليه.

(٢) منسوب إلى «تِنَّب» قرية بقرب قنسرين من حلب (ينظر معجم البلدان). وقد جوده المصنف بخطه، والبرزالي في المقتفي ١/ الورقة ١٨٢.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٧ - ٧٨.

سمع من زين الأُمناء، وابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، والفخر ابن الشِّيرجي، وكريمة بنت الحَبْقَبق، وأختها صفية. أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة. ومات في أوائل شعبان.

٣٠- سُليمان بن محمد الفقير الحَريريُّ المُغَربل، المعروف بالغَثِّ.

من مشاهير الفُقراء المداخلين للأُمراء، وكان يَصحبُ الشُّجاعي، وله صورة، وفيه مَردكة[١] وقِلَّة خير.

توفي في رمضان بدمشق، وصُلِّي عليه بدمشق عَقِيب الجُمُعة، ولعله رُحم بذلك؛ مات في الكهولة. رأيتُهُ وكان مليحَ الشَّكل.

٣١- سُنقُر الأشقر، الأمير الكبير الملك الكامل شمس الدين الصَّالحيُّ من أعيان البَحرية.

حَبَسه الملك الناصر بحلب أو غيرها، فلما استولى هولاكو على الشام وجده مَحْبوسًا فأخرجه وأنعمَ عليه وأخذَهُ معه، فبَقيَ عند التَّتار مُكَرَّمًا، وتأهَّلَ وجاءته الأولاد. ثم حرص الملك الظاهر خُشداشه على خلاصه، فوقع ابن صاحب سِيس في أسره، فاشترط على والده أن يَسعى في خلاص سُنقُر الأشقر. وجرت فصول قد ذكرناها، ويَسَّر الله وخُلِّص، وقدم، فأكرمه الملك الظاهر، وسُرَّ بقدومه، وأعطاه مئة فارس. ثم وَليَ نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين، ثم تسلطَنَ بدمشق في آخر السنة. وجرت له أمور ذكرنا أكثرها في الحوادث. وآخر أمره أنَّ الملك الأشرف صلاح الدين في آخر العام خَنَقه.

رأيتُهُ شيخًا أشقر، كبيرَ اللِّحية، ضَخْمًا، سَمِينًا، على عينيه شعرية من الرَّمد. وكان بَطلاً، شجاعًا، كريمًا، مُحبَّبًا إلى الرَّعيَّة، قليلَ الأذية. خلَّف عدة أولاد وبعضهم أُمراء، وله ابنٌ في التَّتار من مُقدَّميهم. وأما رَنَكُه فجاخ أسود بين أبيضين، ثم فوقه، وتحته أحمر. وكان يكتب علامته «سنقر الأشقر». ومات يوم مات وقد قاربَ السبعين أو جاوَزَها. وكان مُصافيًا للظاهر وهما أجناد، وبينهما وُدٌّ، ثم كان نظيرًا للظاهر في أيام المُعِزِّ. ولمَّا تملَّكَ الظاهر تذكَّرَ صُحبته له، واشتاق إليه، وبلغه بَقَاؤه مع التَّتار فحرص على خلاصه كما ذكرنا؛ ذكر ذلك ابن عبدالظاهر، فمن جُملته أن السُّلطان من جُملة

---

(١) المردكة: لفظة فارسية تعني في أصلها الرجولة، ولعل المراد هنا: أعمال الشر.

ما خاطب الأمراء: يا أمراء لو وقعتُ في الأسر ما كنتم تَفْعلون؟ فقبَّلوا الأرض، وكان وَلَد صاحب سِيس الذي في الأسر عزيزًا عند أبيه، فلما أراد السُّلطان أن يبعثه بالَغَ في إكرامه، وأعطاهُ من الآلات والنَّفائس جُملةً، وحَلَّفه له. فلمَّا وصل إلى أبيه طار عَقْل أبيه فَرَحًا به، ونزل له على سَلْطنة الأرْمَن وانعزل، وبعث يقول للظاهر: قد نزلتُ عن المُلك لعتيقك ولدي. ولما قَرُب وصول سُنقر الأشقر خرج الظاهر يتلقَّاه سِرًّا، وما شعر الأُمراء به إلا وقد خرجا معًا من المُخيم. ثم أعطاه من الأموال والعُدَد والخَيل والغِلْمان ما أصبح به من أكبر الدولة، حتى كأنه أصيلٌ في الإمرة. ثم بادَرَ الأمراء بالتَّقادم إليه. وبَقِيَ السُّلطان عدة أيام يُسيِّر إليه كل يوم خِلْعة بكَلوتة زركش وكلابند ذَهب وحياصة وفَرس، وبألف دينار، حتى تعجَّبَ الناس. وأقطعه مئة فارس. وعمل نيابة دمشق ثم تسلطَنَ بها، ولم يَطُل ذلك. ثم استولى على صهيون وشَيْزر وبلاطُنُس وبُرْزية. ثم أُخذت منه شَيْزر، وعُوِّض بأنطاكية، والتزم بإقامة ست مئة فارس.

٣٢- شَرَفُ الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير، من أمراء دمشق في الدولة المنصورية.

وكان شابًّا مليحَ الشَّكل، فيه لَعبٌ وانبساطٌ. فلما تملَّكَ الأشرف وحاصَرَ عَكَّا رآه، وخفَّ على قَلْبه، وصار من نُدمائه، فأخذه معه إلى مِصر. ومات شهيدًا على قَلعة الرُّوم قبل أن يتكهَّل. وخلَّفَ ابنين أحدهما من حُجَّاب دمشق.

٣٣-طقصو، من كبار الأمراء المِصْريين.

وكان يُذكر فيمن يَصلُح للسَّلطنة. وهو حَمُو السُّلطان حُسام الدين لاجين. قَتَله السُّلطان الملك الأشرف بمِصر، فقيل: خَنَقه لأمرٍ اتَّهمه به. وكان من أبناء ستين سنة أو نحوها، فيه شجاعةٌ وخِبْرةٌ بالأمور وسُؤدُد.

٣٤- عبدالله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ الإمام مَجد الدين أبو محمد الطَّبريُّ المكِّيُّ الشافعيُّ المحدِّث المُفتي.

وُلد بمكة سنة تسع وعشرين وست مئة. وسمع من ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي، وشعيب الزَّعفراني، وجماعةٍ. وقدم دمشق فلَحِقَ بها الرشيد ابن مَسْلَمة، ومكي بن علاَّن فسمع منهما، وسمع بمصر من سِبط السلفي. وعني

بالحديث وكَتبَ الأجزاء. وبرع في الفقه، ودَرَّسَ وأفتى، ووَليَ الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي ﷺ. ثم قدم في أواخر أيامه بيتَ المَقدس وأمَّ بالصَّخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة. وكان حَسنَ السَّمْت، كثيرَ التِّلاوة والتَّعبُّد.

كتب عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، والبِرْزالي، والجماعة. وكتب إليَّ بمَرْوياته في سنة ثلاثٍ وسبعين[1]. وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوَّال[2].

٣٥- عبدالحكم بن مظفَّر بن رَشِيق الرَّبعيُّ المالكيُّ، جلال الدين.

وُلد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة بمِصر. وله إجازةٌ من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وستٍّ مئة.

مات في جُمادى الأولى. وقد أجاز للبِرْزالي.

٣٦- عبدالرحمن بن سَلِيم[3] بن منصور بن فُتُوح بن يَخْلف بن شذرات، الشيخ عَلَمُ الدين أبو القاسم ابن العمادية، أخو الوجيه الحافظ.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة. وسمع من ابن عماد «الخِلَعيات». وكان فقيهًا عَدلاً.

توفي بالإسكندرية في رَمَضان.

٣٧- عبدالرحمن بن عبدالنَّصير بن عبدالوهاب بن سالم، شَرَف الدين الجُذاميُّ الإسكندرانيُّ المؤدِّب، المعروف بالقارىء.

رجلٌ صالحٌ، فاضلٌ. وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة. وسمع محمد بن عماد، وابن عيسى. وتوفي في جمادى الأولى. سمع منه البِرزالي، وابن سيِّد الناس.

٣٨- عبدالرحمن بن علي بن منصور، شهاب الدين القَصَّاع.

عَدْلٌ، دمشقيٌّ. سمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح. ومات في صَفَر. وكان يبيع القِصَع.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٣٤ - ٣٣٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٨٣ (باريس).

(٣) بفتح السِّين المهملة وكسر اللام، قيّده أخوه منصور في كتابه الذي ذيّل به على ابن نقطة (١/ ٣٤٧).

٣٩- عبدالرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ.

أجاز له ابن الزَّبيدي، وجماعةٌ. مات في جمادى الأولى.

٤٠- عبدالرحمن بن مَحفوظ بن هلال، العَدْل الصالح الخَيِّر سيف الدين الرَّسْعنيُّ.

روى عن الفخر ابن تَيْمية، والموفق الطَّالباني، والمَجْد القَزْويني، وعبدالعزيز بن هلالة، وجماعةٍ. وأجاز له علي بن محمد المَوْصلي، وعبدالعزيز بن مَنِينا. سمع منه المِزِّي، وابن سَيِّد الناس، والبِرْزالي، وعلاء الدين المقدسي، وطائفةٌ. وكان جارنا بدَرب الأكفانيين، رحمه الله.

توفي في المحرَّم[1].

٤١- عبدالغَفَّار بن عبداللطيف ابن زين الأُمناء الحسن، فخر الدين أبو محمد ابن عساكر.

سمع من المُرْسي، وجماعةٍ. وأجازَ له ابن المُقَيَّر. وحدَّث. ومات في ثامن ربيع الآخر[2].

٤٢- عبدالقادر بن محمد بن مسعود، كمال الدين النجميُّ البوَّاب.

سمع ابن القطيعي، وابن الخَيِّر. عنده «البخاري» بفوت. مات في جمادى الأولى. وسمع أيضًا من الداهري.

٤٣- عبدالمُنعم بن عبداللطيف بن عبدالمُنعم بن علي، نجمُ الدين أبو محمد ابن النَّجيب ابن الصَّيْقَل الحَرّانيُّ العَدْل، نزيل الإسكندرية.

وُلد بحَرَّان سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من الفخر ابن تَيْمية، والموفق ابن قُدامة، والمَجْد القَزْويني، وابن عماد الحَرَّاني، والفخر الفارسي، وطبقتهم. وكان رئيسًا تاجرًا، دَيِّنًا، خَيِّرًا سمع منه الطلبة، وتفرد بأجزاء. وتوفي بالإسكندرية في الثالث والعشرين من شعبان.

٤٤- عبدالوهاب بن البدر بن محمد بن الحُسين بن علي بن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر، تاج الدين رفيقُنا في المَكْتب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٠ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٣ - ٧٤ (باريس).

شابٌّ مليحُ الصُّورة، كثيرُ الحياء. سمع من الفخر ابن البخاري، وغيره. ومات في ذي القَعدة.

٤٥- عثمان بن خَضِر بن غُزَي بن عامر، أبو عَمرو الأنصاريُّ المِصريُّ المؤدِّب.

روى عن مُكرم، وابن باقا. ومات في جُمادى الآخرة في عَشر الثمانين[١].

٤٦- عثمان بن عبدالله بن عَلاق بن طَعَّان - ضَبطه الفَرَضي مُشدَّدًا - أبو عَمرو المُدلجيُّ النَّحويُّ الشافعيُّ.

وُلد بعد العشرين وست مئة. وسمع من أبَوي الحسن ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزي. ومات في سادس شوَّال.

٤٧- عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج، أبو عَمرو شَرَف الدين التَّنوخيُّ خطيب حَرَستا.

روى عن ابن اللَّتِّي. ومات في رَجَب عن بضع وسبعين سنة[٢].

٤٨- علي بن أحمد بن يحيى ابن الشيخ أبي الحُسين الزَّاهد.

سمع ابن اللَّتِّي، والهَمْداني.

توفي في ذي القَعدة.

٤٩- علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ القَلاَنسيُّ.

شيخٌ صالحٌ مُعمَّرٌ. قال ابن الخَبَّاز: كان من أولياء الله الصالحين. توفي يوم سَلْخ السنة. قال: ومولده بحَرَّان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

٥٠- علي بن عبدالرحمن بن عُمر بن علي، الشيخ مُعين الدين القُرشيُّ الزُّهريُّ الصِّقِليُّ الإسكندرانيُّ الكاتب.

روى عن أصحاب السِّلَفي. ومات في شعبان بالثَّغْر. سمع منه البِرْزالي، والرَّحَّالة. ووُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. ومن شيوخه جعفر الهَمْداني.

٥١- علي بن علي بن سعيد، شمس الدين العِجْليُّ المُخَرِّميُّ، شيخ رباط الإبري.

ينوب في النَّظر في الوقوف ببغداد. مات في ذي القَعدة وله سِتُّون سنة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٢ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٤ (باريس).

٥٢-علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحَلَبيُّ الميناويُّ الزَّجَّاج.

شيخٌ فاضلٌ، عَدْلٌ من عُدول مِصر. وُلد سنة ثمانٍ وست مئة بحلب. وسمع من أبي الحسن بن رُوزبة، وغيرِه. ومات في رجب.

حدَّث عنه البِرْزالي.

٥٣- علي بن أبي بكر بن أبي الفَتح بن مَحفوظ بن الحسن بن صَصْرى، الشيخ علاءُ الدين أبو الحسن التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل الضَّرير.

من بيت تقدُّم وعَدَالة. روى «الصَّحيح» عن عبدالجليل بن مندُوية، وأحمد بن عبدالله السُّلَمي. وسمع أيضًا من المَجد القَزْويني. سمع منه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وطائفةٌ.

توفي في خامس شعبان، ودُفن بسَفح قاسيون، وكان من أبناء التسعين. وداره عند باب تُوما. وبه خُتم السَّماع من ابن مندُوية[١].

●- علي بن أبي القاسم بن عبدالرحمن، مُعين الدين.

تقدَّم ذِكره[٢].

٥٤- عُمر بن عبدالله بن عُمر بن يوسف خطيب بيت الآبار، الشيخ خطيب بيت الآبار نجيبُ الدين.

روى عن عمومته، وعن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي. طلع إليه الطَّلبة غير مرة، وسمعوا منه.

مات في جمادى الآخرة، وقد كمَّل إحدى وسبعين سنة[٣].

٥٥- عُمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن علي، أبو حَفْص ابن الصَّيرفيِّ، القُرشيُّ المَخْزوميُّ المِصْريُّ.

روى عن مُكرم، وغيره. ومات في ثامن عشر شعبان.

---

(١) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٥٤٨، وتاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٥-٧٦ (باريس).

(٢) الترجمة ٥٠.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٤ - ٧٥ (باريس).

٥٦- عُمر بن علي، أبو الحسن ابن الكدُّوف رشيدُ الدين الأزديُّ الإسكندرانيُّ.

شيخٌ مباركٌ، روى عن أبي القاسم ابن الصَّفْراوي. كتب عنه الفَرَضي. وذكروه لي فلم ألحقه.

٥٧- عُمر بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا، بهاءُ الدين.

روى عن جدِّه. ومات في سادس عشر رمضان.

●- عُمر بن محمد، هو الجلال. مرَّ[١].

٥٨- عُمر بن مكِّي بن عبدالصَّمد، الشيخ الإمام ذو الفنون زينُ الدين ابن المُرَحَّل الشافعيُّ، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها.

تفقَّه على الشيخ عِزِّ الدين ابن عبدالسلام، وغيرِه. وسمع من الزَّكي عبدالعظيم، وغيرِه. وقرأ الكلام والأصول على شمس الدين الخُسْروشاهي، وغيره. ودرَّسَ وأفتى، وكان من فُضلاء الوَقت. وما أظنُّه جاوَزَ السبعين. وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودفن بمَقْبرة باب الصَّغير. تقدَّم في الصَّلاة عليه الشيخ عِزُّ الدين الفاروثي الذي وَلِيَ الخطابة بعده. وكانت جنازتُهُ مَشْهودةً، ورأيتُهُ قد أجابَ في «مسألة الاستواء» بالكَفِّ عن التأويل، والتَّمسُّك بما جاء عن السَّلَف، رحمه الله[٢].

٥٩- فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد أبي الحُسين المقدسيُّ.

سَمِعت من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. وتوفيت في سَلْخ رجب. وكانت ساذجةً بَلْهاءَ. سَمِعَ منها غير واحد.

٦٠- فاطمة بنت محمد ابن البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسيُّ، أُمُّ محمد.

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، سخيةٌ، جليلةٌ، من خيار نساء دَيْر الصَّالحيين. وهي زوجة الكمال أحمد ابن الكمال وأُمُّ أولاده. سمعت من جدِّها، وابن الزَّبيدي. وسمعت حُضورًا من الشمس العَطَّار. وتوفيت في صَفَر وقد نيَّفت على الثمانين. سمع منها الطَّلَبة والرَّحَّالة.

---

(١) الترجمة (٢٢).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧١ - ٧٢ (باريس).

٦١- قَرَارَسلان، السُّلطان الملك المظفَّر فخر الدين ابن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح إيل غازي بن أرتق بن غازي بن ألْبي بن تَمُرتاش صاحب ماردين وابن ملوكها.

ذكرنا والده في سنة ثمانٍ وخمسين[١]، وبَقِيَ هذا في المُلك ثلاثًا وثلاثين سنة، ووَلِيَ بعده ابنه الملك السعيد داود، ثم ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدين غازي، فبَقِيَ إلى سنة اثنتي عشرة وست مئة.

فذكر الأمير شمس الدين ابن التَّيتي، وكان قد وَزَرَ للمظفَّر، وبعثه رسولاً إلى صاحب مِصْر السُّلطان الملك المنصور فاعتقله، قال: تملَّكَ المظفَّر بعد أبيه وحاصره التَّتار، يعني السعيد، تسعة أشهر، ولم يَلِنْ جانبُه لهم. وقال: لو أقمتُ حتى لا يبقى معي أحدٌ ما نزلتُ إليهم، ولو دخلوا علي لَعَجَّلتُ بإهلاك نفسي. ثم مات في الحصار، فنزل ابنه المظفَّر إليهم، وذكر خِدَمه المتقدمة وأن أباه هو الذي كان يمنعه من الدُّخول في طاعتهم. فقبلوا ذلك منه، وأقرَّه هولاكو على مملكة بلده.

قال الشيخ قُطب الدين: توفي في هذه السنة[٢].

٦٢- محمد، شَرَف القُضاة أبو الفتح ابن فخر القُضاة أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحُسين ابن الجَبَّاب التَّميميُّ السَّعديُّ الأغلبيُّ المِصريُّ الكاتب.

خدم في الدَّواوين والجهات. وروى بالإجازة عن الكِندي، وابن الحَرَستاني. وسمع من عمِّ أبيه أبي البركات عبدالقوي ابن الجَبَّاب، وعلي بن مُختار. وكان عَسرًا على الطَّلبة.

توفي سامَحَه الله في السادس والعشرين من ذي الحجة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والطَّلبة. وحدَّث «بالسِّيرة» عن أبي البركات.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط٦٦/ الترجمة ٤٢١).

(٢) وينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٢٩٠، وقد توهم في تاريخ وفاته فذكر أنها كانت سنة ٦٨١، وهو وهم بيّن.

٦٣- محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر بن نَشْوان بن عبدالظاهر، المَوْلى الصاحب فتح الدين ابن محيي الدين الجذاميُّ الرَّوحيُّ المِصْريُّ، رئيس ديوان الإنشاء ومؤتمن المملكة.

وُلد بالقاهرة سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة. وسمع من أبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وغيره. وحدَّث، وبرع في الأدب والرَّسائل، وساد في الدولة المنصورية بفضائله وعَقْله ورأيه وهِمَّته العالية، وتَفَنُّنه في العلوم والفضائل. وأقام مدة كاتبَ السِّرِّ وصاحب الدِّيوان. وكان السُّلطان يعتمد عليه في الأمور الجليلة، ويَثِقُ به لدينه وتصوُّنه وعَقْله وسَدَاده. وإلى ترسُّله ونَظمه المُنتهى في الحُسن. ومن شِعْره:

أيا عُود الأرَاكِ ثملت سُكرًا ... فهل خلَّفْتَ بعدكَ من بقايا
وهل فَضَّلت من رِيقٍ يسيرٍ ... لرَشفي فالخبايا في الزَّوايا
فقال: أصِرتَ مثلي ذا ارتشافٍ ... أنا ابنُ جلا وطلَّاعُ الثَّنايا

وله:

إنْ شئتَ تنظُرني وتُبصر حالتي ... قابل إذا هبَّ النَّسيمُ قَبُولاً
لتراه مثلي رِقَّةً ولطافةً ... ولأجل قلبك لا أقول عليلا
فهو الرَّسول إليك مني ليتني ... كنتُ اتَّخذتُ مع الرَّسولِ سبيلا

وله:

ذو قوام يجورُ منه اعتدال ... كم طعين به من العُشَّاق
سَلَبَ القُصبَ لينَها فهي غيظًا ... واقعاتٌ تشكوهُ بالأوراق

توفي في منتصف رمضان بقَلعة دمشق. ودفن بسَفح قاسِيون، وفُجع به أبوه[1].

٦٤- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عُمر، العلاَّمة جمال الدين التِّلمسانيُّ الزَّناتيُّ المالكيُّ النَّحويُّ أبو عبدالله، المعروف بابن حافي رأسه.

كان من أئمة العربية بالثَّغر. وكان يحفظ «الإيضاح» لأبي علي الفارسي،

---

(١) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٨٧٩.

وكان يُقرىء بداره. وقد حدَّث عن ابن رَوَاج. وقرأ عليه ابن المُنَيَّر شيئًا من النحو.

وُلد بتِلِمسان سنة ستٍّ وست مئة. ولم أظفر بوفاته فكتبتُهُ هنا على الظَّنِّ، فالله أعلم[1].

٦٥- محمد بن عبدالله بن يحيى بن غَضْبان، القاضي جلال الدين أبو عبدالله الكِنَانيُّ المِصْريُّ، المعروف بابن نُعَير.

روى عن مُرتضى ابن العفيف. ومات ببلبيس في صَفَر، وله اثنان وثمانون عامًا. حَدَّث عنه الحافظ قُطب الدين.

٦٦- محمد بن عبدالحَكَم بن عبدالمُحسن، الفقيه المُفتي أبو عبدالله المِصْريُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة. وحدَّث عن ابن الجُمَّيزي. ومات في ذي الحجة.

٦٧- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن مُلْهم، الصَّدر عمادُ الدين القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الصَّائغ المُعدَّل.

حضر أجزاء تفرَّد بسماعها من ابن البُنِّ. وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ. سمع منه المِزي، والبِرزالي، وأبو الفتح اليَعمُري، وطائفة. وكان عديم الفضيلة.

توفي في تاسع عشر شعبان[2].

٦٨- محمد بن عبدالرحيم بن عبدالمُنعم ابن الدَّميري، صَدر الدين إمام السُّلطان ابن محيي الدين.

توفي بدمشق في رمضان. وروى عن ابن الجُمَّيزي.

٦٩- محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، شَرَف الدين السَّعديُّ المِصْريُّ الشَّارعيُّ ابن الإمام جمال الدين أبي عَمرو.

---

(١) في حاشية النسخة بخط مغاير لعله خط الشمس السخاوي: «قد ذكره المصنف على الصواب والجَزْم سنة ثلاث وتسعين» ثم كتب فوق الترجمة بخطه أيضًا: «يحوّل» قلت: الترجمة هناك أطول وأبين، وستأتي برقم (١٨٨).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٧ (باريس).

كان مؤذِّنًا بقُبة الشافعي. وعُمِّر دَهْرًا. وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وأجاز له الحافظان أبو نِزار ربيعة اليَمني، وأبو الحسن المقدسي. وسمع من عبدالعزيز بن باقا، وغيره. سمع منه المِصْريون، والرَّحَّالة. ومات في شوَّال.

٧٠- محمد ابن الشَّرَف أبي الفَضْل محمد بن محمد بن أبي الفتوح البكْريُّ، نجمُ الدين أبو بكر.

سمع الكثير، وحدَّث عن ابن اللَّتِّي بمِصْر. ولم يرو بدمشق شيئًا، وبها مات في شوَّال[١].

٧١- محمد بن محمد بن وَرد بن عبدالله، الفقيه أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

سكن مِصر برباط الأفرم الكبير. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وغيره. ومات في شعبان. وسماعه «للصَّحيح» في الخامسة.

٧٢- محمد ابن كمال الدين المُسَلَّم بن عبدالوهاب بن مناقب، العَدل نظامُ الدين الحُسَينيُّ الدمشقيُّ الشاهد، أمين الخزانة التي للمُصحف بمَشهد علي بن الحُسين رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ودرع بن فارس، وعبدالعزيز بن أبيه.

توفي في رمضان[٢].

٧٣- محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر، أبو عبدالله العماد ابن الهَكَّاريِّ، الشافعيُّ، نزيل الرَّملة.

روى عن يوسف بن خليل. ومات بالرَّملة في جُمادى الأولى. وهو منسوبٌ إلى العمادية من أعمال المَوْصل.

٧٤- محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبدالرحمن ابن العلاَّمة شَرَف الدين أبي سَعد ابن أبي عَصْرون، نورُ الدين.

روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي، وأبي رَوح الهَرَوي. كتب عنه عَلَم الدين، وغيرُه. ومات في خامس رمضان[٣].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٨ - ٨٣ (باريس).

(٢) سيأتي ذكر أبيه المُسلَّم بعد ترجمتين (الترجمة ٧٥).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٧ (باريس).

٧٥- المُسَلَّم بن عبدالوهاب بن مناقب، كمال الدين الحُسَينيُّ المُنقذيُّ.

عن إبراهيم ابن الخُشُوعي، وعُمر بن المُنَجَّى.

مات في رمضان.

٧٦- موسى بن أحمد بن موسى، العَدل ضياءُ الدين الأُشْنويُّ[١] الشُّرُوطيُّ.

حدَّث عن يوسف ابن المخيلي، وعلي ابن الصَّابوني. ومات بمِصر في صفر.

٧٧- نجم الدين أبو بكر بن أبي العِزِّ بن مُشرَّف بن بيان الدِّمشقيُّ التاجر الكاتب الأديب.

شاعرٌ لُغويٌّ، فصيحٌ، مُتقعِّرٌ في حديثه. توفي في صفر، ولم يَروِ شيئًا. وقد قرأ كتب الأدب على الشَّرف الإربلي الأديب. وأجاز له ابن اللَّتِّي، وغيرُه[٢].

٧٨- هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد، القاضي زين الدين أبو القاسم القُرشيُّ الإسكندرانيُّ ابن البُوري، مُدرِّس العادلية ببلده.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وسمع من علي بن مُختار، وغيره. سمع منه الطَّلبة الذين رحلوا. وقد وَليَ حِسْبة الثَّغر فلم تُحمد سيرتُهُ. قَدِمَ القُدسَ زائرًا فأدركه به أجلُه في ذي القعدة[٣].

٧٩- وجيه الدين ابن كُويك التَّكريتيُّ الكاتب.

ساق بفَرَسه وهو داخل من كَفَربَطْنا، فرَمته، فماتَ لوقته شهيدًا، وأظنُّها وقعت فوقه، وذلك في جُمادى الآخرة.

٨٠- يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين، محيي الدين ابن المُعلِّم الحِمْيريُّ الدِّمشقيُّ.

أحد رُواة «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي. شيخٌ جليلٌ، خَيِّرٌ. سمع منه غير

---

(١) الضبط من خط المصنف.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٠ - ٧١ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٨٤ - ٨٥ (باريس).

واحد. وتوفي في خامس رجب. وله شِعرٌ حَسنٌ. وفيه فَقرٌ وتواضعٌ[1].

٨١- يوسف بن عبدالعظيم بن يوسف بن علي، أبو الحَجَّاج ابن الصَّنَّاج المُنذريُّ المِصْريُّ الضَّرير.

سمع من مُكرم، وغيره. ومات في رجب.

٨٢- يوسف بن عبدالمحسن بن يوسف، عِزُّ الدين أبو العِزِّ الحَمْزيُّ الشارعيُّ الواعظ، المعروف بابن الزَّيَّات.

وهو مَنسوبٌ إلى دَرْب حمزة بالشارع.

سمع ابن عماد، وابن باقا. وكتب عنه المِصْريون، ومات في حادي عشر شعبان. وقد وَعظَ مدة، وأقرأ الوَعظ[2].

٨٣- يوسف بن يعقوب بن مهدي، الفقيه جمال الدين الغُماريُّ المالكيُّ الشاهد تحت الساعات.

كان يحفظ «المُلخص» للقابسي، ونزل بدار الحديث الظاهرية. ومات في المحرَّم.

٨٤- يونس بن علي بن رضوان بن قُرسق[3]، الصَّدرُ الأجلُ عمادُ الدين الدِّمشقيُّ.

حدَّث بالإجازة عن أبي المَجد القَزويني. وكان أبوه والي دمشق ومُشدَّها. وكان هذا شيخًا، مَهيبًا، طويلاً، يلبس جُبَّةً كتابية وعمامة بغرزة.

توفي في العشرين من شوَّال، ودفن بتُربة أبيه التي عند مسجده بالخُريميين[4].

٨٥- أبو بكر بن إبراهيم ابن النَّقيب، الشيخ بدرُ الدين الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ الفقيه، والد الإمام المُفتي شمس الدين محمد.

كان صالحًا، ناسكًا، فاضلاً، عاملاً بعِلْمه. روى عن الرشيد العراقي، وفرح الحَبشي. حدَّث عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز. ومات في

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٤ - ٧٥ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٣ (باريس).
(٣) جَود المصنف إهمال السين بخطه.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٨٤ (باريس).

جمادى الآخرة؛ أظنُّهُ في عشر السبعين. وقد أعاد بالإقبالية[1].

٨٦- أبو بكر بن محمد بن ياقوت، القاضي شَرَف الدين ابن البُوري القُرشيُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن عبدالوهاب بن رَوَاج. ومات في صفر[2].

٨٧- أبو الحَرَم بن سالم الفرنثيُّ الصَّالحيُّ الطَّحَّان.

روى عن جعفر الهَمْداني. ومات في ربيع الأول.

٨٨- أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبدالله الدِّمشقيُّ المُغَسِّل.

كان شيخًا بَهيًا، وقورًا، مليحَ الشَّيبة، من كبار المُغسِّلين، وله ثَروةٌ. توفي بسَقبا، ودفن بمقابر باب تُوما في شعبان.

٨٩- أبو الفَضْل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ، واسمه أبو القاسم، قاضي تونس وعالمها.

وُلد سنة عشرين، ورحل فلَقِيَ المُرْسي، وابن عبدالسَّلام. وأخذ بتُونس عن عبدالرحيم بن طَلحة. وكان بارعًا في عِلْم الأصلين.

توفي في سابع عشر شهر رمضان بتونس؛ نقلتُهُ من خطِّ محمد بن جابر[3].

٩٠- أبو القاسم ابن الأيسر، خطيب قَلْعة رُندة بالأندلس.

شيخٌ محدِّثٌ، مُعَمَّرٌ من أهل قرشتينانة من قُرى رُندة. يروي عن أبي القاسم بن بَقِي، وجماعةٍ.

قال لي أبو عبدالله بن ربيع المالقي: أجاز لي هذا وأعطاني نصف دينار. وتوفي بعد التسعين وست مئة.

وفيها وُلد:

شَرَف الدين أحمد ابن شيخنا شهاب الدين الكَفْريُّ، وعماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العِزِّ الحنفيُّ، والقاضي فخر الدين محمد بن علي ابن كاتب قُطلبك.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧٤ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٧١ (باريس).

(٣) يعني: الوادياشي، وهو في برنامجه ٤٠ - ٤١.

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١- أحمد بن علي بن يوسف، العَدْل شهاب الدين الدِّمشقيُّ الحَنَفيُّ، سِبط عبدالحق بن خَلَف الدِّمشقيُّ، وجدُّ المُفتي بُرهان الدين ابن قاضي حِصن الأكراد.

حدَّث عن موسى بن عبدالقادر، والشيخ الموفق. ونَيَّفَ على الثمانين. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلم، وابن المهندز، وطائفةٌ. وتوفي بقرية بَمَّارع من البقاع في الثامن والعشرين من صفر. وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله. سكن بِبَمَّارع.

٩٢- أحمد بن عُمر بن علي بن حَمزة الجَزَريُّ ثم الحَلَبيُّ الظاهريُّ، زوج خالة شيخنا أبي العباس ابن الظاهري.

وكان فقيرًا، مُلازمًا للزَّاوية الجَمَالية. روى عن الفخر الإربلي، والعِزِّ ابن رَوَاحة. سمع منه قُطب الدين عبدالكريم، وابن سامة، والبِرْزالي، وفخر الدين عثمان ابن الظاهري، وآخرون. ومات في ثاني صفر.

٩٣- أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النَّصِيبيِّ، الشيخ الأجلُّ كمال الدين أبو العباس الحلبيُّ.

وُلد في رجب سنة تسع وست مئة. وسمع من الافتخار الهاشمي، وهو آخر من روى عنه، وأبي محمد بن عُلوان، وثابت بن مُشَرَّف، ومحمد بن عُمر العثماني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وجماعةٍ. وكان أسندَ مَن بَقِيَ بحلب.

روى عنه الدِّمياطي، وعَلَم الدين الدَّواداري، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي، والموفق العَطَّار، وأبو عَمرو ابن الظاهري، وطائفةٌ كبيرةٌ. وأجاز لي مَرْوياته[1]. أجاز له جماعةٌ منهم المؤيد الطُّوسي. وسماعه من الافتخار في الخامسة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٩٣ - ٩٤.

وهو والد تاج الدين محمد، الذي روى لنا عن ابن خليل. مات في المحرم[1].

٩٤- أحمد بن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد ابن المُنَجَّى، الإمام الفقيه الرئيس شمس الدين مُدرِّس المِسْمارية. والد صاحبنا الفقيه الإمام عِزِّ الدين محمد.

سمع سنة ستٍّ وخمسين من نجم الدين المظفَّر ابن الشِّيرجي، ولم يَروِ.

توفي في شوَّال. وكان مليحَ الشَّكل، فاضلاً، ديِّنًا، عاقلاً، مُنقطعًا عن الناس.

٩٥- أحمد ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابونيِّ، العَدْلُ شهابُ الدين.

سمَّعه أبوه الكثير واعتنى به، وروى اليسير. وُلد في صفر سنة ثلاثين وست مئة. وسمع حضورًا من ابن اللَّتِّي. وسمع من جعفر، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، ومُكرم. ورحل به إلى مِصر فسمع من الحسن بن دينار، وابن الطُّفيل، وجدِّه، وجماعةٍ. وقدمَ دمشق وحدَّث بها، ولم أدرِ به، فإنني كنتُ أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مِصر، وأدركه أجَلُه في خامس ذي الحجة. وكان فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، عالمًا.

سمع منه المِزِّي، وابنه، والبِرْزالي، والشِّهاب أحمد ابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

٩٦- أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفَضْل، تقيُّ الدين المقدسيُّ الحنبليُّ.

رجلٌ فاضلٌ، عالي الإسناد، صالحٌ، ديِّنٌ. روى عن الشيخ الموفق، وغيره كالقَزْويني، والزَّبيدي. وتوفي في رجب. روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

عاش سبعًا وسبعين سنة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/الورقة ١١٠ - ١١١ (باريس). وكتب المصنف بعد هذا ترجمة لأحمد بن محمد بن أحمد بن يونس المقدسي الصالحي، ثم كتب «يُحوَّل». وقد حَوّله إلى السنة السابقة (الترجمة ٦).

٩٧- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة، الشيخ جمال الدين أبو إسحاق العَسْقلانيُّ الفاضليُّ الدِّمشقيُّ المقرىء الشافعيُّ.

وُلد في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والسَّخَاوي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، والفخر الإربلي، وطائفةٍ كبيرةٍ. وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، وانقطع إليه، ولازَمَهُ ثمانية أعوام، وأفرد عليه، ثم جمع عليه للسبعة سبع خِتَم، وأخذ عنه عِلْمًا كثيرًا من التفسير، والأدب، والحديث. ثم طلب بنفسه، وكتب، وقرأ الكثير على التَّقي اليَلْداني وطبقته.

وكان قارىء الحديث بالفاضلية، ثم صار شيخَها، ووَلِيَ مَشْيخة تُربة أُمِّ الصالح بعد العماد المَوْصلي، وراجع الفن. وقرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ منهم الجمال البدوي، والشيخ محمد المِصْري، والشمس العَسْقلاني. وسمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبة.

وكنا جماعة نجمع للسبعة عليه، وهو في بيته قد أصابه شيء من الفالج، فتوفي قبل أن نُكمل عليه أنا وابن بَصخان، وابن غدير، وشمس الدين الحنفي النَّقيب. ووصلتُ عليه في الجَمْع إلى أواخر القصص. وكان قد استولى عليه البَلْغم وتغيَّرَ حِفْظه. وكان شيخًا حَسنًا، بَسَّامًا، ظريفًا، حُلوَ المُجالسة، حَسنَ المُشاركة في الفضائل، مليحَ الشَّكل والبِزَّة، يشهد على الحُكَّام، والله يغفر له ويرحمه.

توفي ليلة الجُمُعة مُستهلَّ جمادى الأولى، ودفن بقاسِيون بتُربة شيخه عَلَم الدين السَّخَاوي[١]. وقد سمعتُ منه «نُونيَّة» السَّخَاوي في التَّجويد، وأناشيد وفوائد، وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته[٢].

٩٨- إبراهيم ابن الشيخ القُدوة عبدالله يوسف[٣] بن يونس بن إبراهيم بن سُليمان بن يَنكو، الشيخ الزَّاهد العابد أبو إسحاق ابن الأرمنيِّ، ويُقال: الأُرموي، نسبة إلى أرمينية.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٩٧ - ٩٩ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٣٥.

(٣) هكذا بخط المصنف وصحح عليهما، والرجل يعرف بعبدالله وبيوسف، فكتبه هكذا.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة بجبل قاسِيون. وسمع من الشيخ الموفق ابن قُدامة، وابن الزَّبيدي، وغيرهما. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وكان صالحًا، خيِّرًا، دَيِّنًا، كبيرَ القَدْر، مَقصودًا للتَّبرُّك والزِّيارة. له أصحابٌ ومُحبُّون، ولهم فيه[1] عقيدةٌ حسنةٌ، ولما قدم الملك الأشرف دمشق من فَتح عَكَّا طلع إليه وزارَهُ، وطلب منه الدُّعاء، ووصله، وذلك ليلة الجُمُعة رابع عشر رجب بعد العشاء.

وقد حدَّث بكتاب «الأمر بالمعروف» لابن أبي الدُّنيا مرات، لأنه تفرَّدَ به عن الشيخ الموفق.

توفي في ثاني عشر المحرَّم، وطلع إلى جنازته ملك الأمراء والأمراء والقضاةُ والعلماءُ، وحُمل على الرُّؤوس. وكان من بَقَايا الشُّيوخ، رحمه الله. وله شِعرٌ جيِّدٌ، فمنه هذه الأبيات السَّائرة:

سَهَري عليك ألَذُّ من سِنَةِ الكَرَى ... ويلـذُّ فيـك تَهَتُّكـي بيـن الـوَرَى
وسوى جمالكَ لا يَرُوق لناظِري ... وعلى لساني غيرُ ذِكرك ما جَرَى
وحَياة وجهِكَ لو بذلتُ حُشاشتي ... لمُبَشِّـري بـرضـاك كنـتُ مُقَصِّـرا
أنا عبدُ حُبِّك لا أحولُ عن الهَوَى ... يـومًـا وإنْ لام العَـذُولُ وأكثَـرَا

٩٩- إبراهيم بن علي بن أحمد بن فَضْل، الإمام القُدوة الزَّاهد تقيُّ الدين مُسند الشام أبو إسحاق ابن الواسطيِّ الصالحيُّ الحنبليُّ أحد الأعلام.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وأبي عبدالله ابن البَنَّاء، وأبي البركات بن مُلاعب، وأبي الفتوح ابن الجَلاجُلي، وموسى بن عبدالقادر، وابن رَاجح، والشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وطائفةٍ سواهم بدمشق. وأبي محمد ابن الأُستاذ بحَلَب. والفتح ابن عبدالسلام، وعلي بن بورنداز، وأبي منصور محمد بن عُفَيجة، وأبي هُريرة ابن الوسطاني، وأبي المَحَاسن ابن البَيِّع، وأبي علي ابن الجَوَاليقي، والمهذَّب ابن قُنيدة، ومَحَاسن الخَزَائني، وأبي منصور أحمد ابن البَرَّاج، وأبي حَفص السُّهْرَوردي، وعُمر بن كَرَم، ومحمد بن أبي الفتح ابن عُصَية، وياسمين بنت

---

(١) شطح قلم المصنف فكتب «فيهم» ولا معنى لها.

البيطار، وشَرَف النِّساء بنت الآبنوسي، وطائفةٍ. وأجاز له زاهر الثقفي، وأبو الفخر أسعد بن رَوح، وجماعةٌ من أصبهان. وأبو أحمد ابن سُكَينة، وابن طَبَرزد، وابن الأخضر، وطائفةٌ من بغداد، وعبدالرحمن بن المعزم من هَمَذان.

وانتهت الرحلة في عُلُو الإسناد إليه. وحدَّث بالكثير. وكان فقيهًا، عارفًا بالمذهب. درَّسَ بمدرسة الصاحبة بالجبل، ووَليَ مَشيخة الحديث بالظاهرية؛ استنابه بها عِزُّ الدين الفاروثي، فباشَرَها إلى أن مات. وكان صالحًا، عابدًا، قانتًا، خاشعًا، أمَّارًا بالمعروف، قَوَّالاً بالحقِّ، مَهِيبًا في ذات الله، خائفًا من الله، كثيرَ التِّلاوة والأوراد، خَشِنَ العَيش.

سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: أحدُ المشايخ المشهورين بالعِلْم والعمل والاجتهاد، ومَن انتهى إليه في آخر عُمُره عُلُوُّ الإسناد. ورُحل إليه من أقطار البلاد. وسمع الكثير بالشام، والعراق.

قلتُ: سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وقُطب الدين الحلبي، والمِزِّي، وابنه، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي، وابن المهندس، وشيخنا ابن تَيْمية، وإخوته، والفخر عبدالرحمن بن محمد البَعْلَبكي، وأخوه عبدالله، وبدر الدين ابن غانم، وخَلْقٌ كثيرٌ. ولي منه إجازةٌ[1].

وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجُمُعة الرابع عشر من جمادى الآخرة، ودفن من الغد بتُربة الشيخ الموفق. وكان الشيخ عِزُّ الدين الفاروثي مع جلالته وسِنِّه يَمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.

وكان على كِبَر السِّنِّ يقرأ بالخَتْمة في رَكعة[2].

١٠٠- إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد بن أحمد بن أبي عَطَّاف بن أحمد المقدسيُّ الصالحيُّ البقَّال.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. ومات يوم عيد الفِطْر.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٤٣ - ١٤٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٩٩ - ١٠٠ (باريس).

١٠١- أفضلية بنت عبدالحق بن مكي ابن الرَّصاص، أمُّ الخير القُرشية المِصْرية.

روت بالإجازة عن أبي الفُتُوح ابن الحُصري. وتوفيت في رَجَب بالقاهرة.

١٠٢- إمام الدين التِّبْريزيُّ المذهبيُّ الصُّوفيُّ.

من كبار الصُّوفية بدمشق، وعُلمائهم، اسمه عبدالرحيم بن يحيى.

توفي في المحرَّم، رحمه الله[١].

١٠٣- الحسن بن إبراهيم، القاضي نجم الدين الكُرديُّ المِهْرانيُّ الشافعيُّ الفقيه مُدرِّس الأكزية والصَّلاحية بدمشق، وأحد المُعيدين بالأمينية.

توفي في صفر[٢].

١٠٤- الحُسين بن عبدالله بن أبي الحَجَّاج، العَدْل نجم الدين العَدَويُّ الدِّمشقيُّ.

يروي عن جعفر الهَمْداني، وغيره. وتوفي في رمضان. وكان شيخًا كَيِّسًا، ظريفًا.

١٠٥- خليفة ابن بدر الدين محمد بن خَلَف بن عقيل، صارم الدِّين المَنْبجيُّ ثم الدِّمشقيُّ التاجر والد المَوْلى صارمِ الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود.

توفي في المحرَّم. وكان شابًا فاضلاً، ديِّنًا، عاقلاً. توفي عن اثنتين وثلاثين سنة، وفُجع به أبواه، رحمه الله.

١٠٦- داود، الملك الزَّاهر ابن الملك المُجاهد أسد الدين شِيركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدِّين شِيركوه بن شاذي الحِمصيُّ ابن صاحب حِمص.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٠ (باريس). وكتب المصنف ترجمة جلال الدين الخبازي، عمر بن محمد بن عمر، في حاشية نسخته ثم كتب في أولها «لا» وكتب في آخرها «إلى» علامة الحذف وطلب تحويلها إلى سنة ٦٩١، فهي هناك قد تقدمت برقم ٢٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠١ (باريس).

من بيت المُلك والحِشْمة، وله قُعدُد في النَسَب. وكان شيخًا مَهِيبًا، كثيرَ التِّلاوة والتَّنفُّل. روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي يسيرًا. وهو والد الملك الأوحد.

توفي في جمادى الآخرة، وكان من أبناء الثمانين. وكان يُلقب مُجير الدين. وإجازته على سبيل التَّعميم[1].

١٠٧- رمضان بن سَلاَمة الحَدَّاد.

شيخٌ مُعمَّرٌ، وُلد بدُنيسر سنة ست مئة، وسمَّعوه في الكهولة من طُغريل المُحسني. كتب عنه الأبِيوَردي في «مُعْجمه»، وغيرُه. ومات بمِصر في نصف ذي القَعدة.

١٠٨- سابقان، واسمه محمود الشِّيرازي الفقير المُقيم بالكَلاَّسة.

كان شَهْمًا، مِقْدامًا، يُعطيه الأعيان ويهابونه. مات بالكلاَّسة، ودفن بزاوية القَلَنْدرية. وهم تَوَلَّوا أمره بوصيةٍ منه وحملوه على رِقابهم وعَظَّموه، وكان منهم.

توفي في المحرَّم[2].

١٠٩- سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَم الدين الحَلَبيُّ الكبير.

أحدُ المَوْصوفين بالشَّجاعة والفُروسية، وشَهِدَ عِدَّة حروب. رأيتُهُ شيخًا أبيضَ الرَّأس واللِّحية، من أبناء الثمانين. وَلِيَ نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين، وتسلطَنَ بها أيامًا، وتَسَمَّى بالملك المُجاهد، ولم يَتِمَّ ذلك. وبَقِيَ في الحَبس مدة، ثم أخرجه الملك الأشرف، وأكرمه ورفعَ منزلته. وكان من بَقَايا الأمراء الصالحية. وهو الذي حارَبَ سُنقُر الأشقر وطرده عن مملكة الشام.

قال تاج الدين في «تاريخه»: حدثني جُنديٌّ، قال: أتيتُ بأميرنا الحَلَبي لزيارة الشيخ إبراهيم الحجار، فأنكر عليه كَلُوته الزركش وقال: انزعها، فما أعجب الأمير، فلما قُمنا قال لي: كم يكون سِنُّ هذا الشيخ؟ قلتُ: ثلاثين

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠١ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٠ - ١٠١ (باريس).

سنة. قال: ما حلَّ ذا يكون شيخًا. الله ما بعث نبيًا إلا لأربعين سنة[1].

١١٠- صفية بنت علي بن أحمد بن فَضْل، أُخت الشيخ تقيِّ الدين ابن الواسطي.

روت عن الشيخ موفق الدين، والشِّهاب ابن راجح. ولها حضورٌ في سنة أربع عشرة وست مئة. وكانت شيخةَ رباط. وهي والدة الشيختين عائشة وهدية بنتي عبدالله بن مؤمن النَّجَّار. سمع منها البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ. ولم أسمع منها. وتوفيت في الثامن والعشرين من ذي الحجة رحمها الله. وهي آخر من سمع من الناصح محمد بن إبراهيم.

١١١- عبدالله ابن الشيخ عبدالظاهر بن نَشْوان، المَوْلى العالم محيي الدين الجُذَاميُّ المِصْريُّ الكاتب المُنشىء، والد المَرْحوم الصاحب فتح الدين.

سمع من جعفر الهَمْداني، وعبدالله بن إسماعيل بن رمضان، ويوسف ابن المخيلي، وجماعةٍ. كتب عنه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والجماعة. وكان بارعَ الكتابة والإنشاء، له النَّظم والنَّثر. وكان ذا مُروءة وعصبية. ومن شِعره:

ما غِبتُ عنكَ لجَفْوةٍ وملالِ ... يومًا ولا خَطَرَ السُّلُوُّ ببالي
يا مانعًا جَفْني المنامَ ومانِحي ... ثَوْبَ السُّقام وتاركي كالآلِ
عمن أخذتَ جواز منعي ريقَكَ الـ ... مَعْسولَ ياذا المعطف العَسَّال
عن ثَغْرك النظام، أم عن شَعْرك الـ ... فَحَّام، أم عن جفنك الغَزَّالِ
فأجابني: أنا مالكٌ شَرْعَ الهَوَى ... والحُسن أضحى شافعي وجمالي
وشقائقُ النُّعمان أيْنَع نَبْتُها ... في وَجْنتي وحماه رشقُ نبالي
فالصَّبر أحمد بالمُحِبِّ إذا ابتلا ... ه الحُبُّ في شرع الهَوَى بسؤالِ

توفي الصاحب محيي الدين بالقاهرة في ثالث رجب، ووُلد في المحرَّم سنة عشرين[2].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١١١ (باريس).
(٢) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٢٠٥.

١١٢-عبدالله بن أبي القاسم سُليمان بن عبدالله الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، نجم الدين.

مات في ذي القَعدة بحِصن الأكراد. حضر ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وسمع كريمة. وحدَّث[١].

وهو أخو شيختنا فاطمة، ووالد المقرىء علاء الدين ابن طُلَيس.

١١٣- عبدالله بن غلام الله بن إسماعيل، أبو محمد ابن الشَّمعة.

شيخٌ مِصريٌّ مشهورٌ، وهو بكُنيته أعرف، وسمَّاه بعضهم: شاكر الله. روى عن ابن عماد، وعبدالقوي ابن الجَبَّاب، وأبي القاسم ابن الصفراوي، وعبدالمُحسن ابن الدَّجاجي، وعبدالغفار المحلي، وغيرهم. وكتب عنه الطَّلبة. ومات في تاسع عشر شوَّال[٢].

١١٤- عبدالله بن منصور بن علي، الإمام مَكِين الدين أبو محمد اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المقرىء، المعروف بالمَكِين الأسمر، مُقرىء الإسكندرية.

قرأ القراءات على أبي القاسم الصَّفراوي، وغيره. وطال عُمُره، وأقرأ جماعةً وحدَّث عن أصحاب السِّلَفي. ولما مات شيخُنا الفاضلي وتوجَّعتُ لموته وُصف لي هذا الشيخ، وأنه قرأ على الصَّفْراوي، فبقيتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّه، ولم يكن أبي يُمكِّنني من السَّفَر.

وكان شيخًا صالحًا، عابدًا، عارفًا بالقراءات. توفي في غُرَّة ذي القَعدة عن سنٍّ عالية، رحمه الله[٣].

١١٥- عبدالحميد بن أحمد بن عبدالرحمن البِجَّديُّ، أبو محمد الصالحيُّ الحنبليُّ الصَّحْراويُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، وكتائب بن مهدي. ومات في المحرَّم.

١١٦- عبدالحميد ابن فخر الدين عبدالرحمن ابن مُخلص الدين عبدالواحد بن عبدالرحمن بن هلال، العَدْل الرَّئيس عِزُّ الدين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٣ - ١٠٨ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٢ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١١١ (باريس).

روى عن جدِّه المُخلص، وعن ابن اللَّتِّي، وكريمة. كتب عنه عَلَمُ الدين[1]، وغيره. ومات في ذي القَعدة، وهو في عشر السبعين رحمه الله؛ وُلد سنة ثلاثين[2].

١١٧- عبدالرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل، القاضي عماد الدين الحَمَويُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. وسمع من صفية القُرشية، وأبي القاسم بن رَوَاحة. وناب في قضاء بلده عن أخيه العلاَّمة جمال الدين. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي. ومات في سادس شعبان. وكان شيخَ حديثٍ بحَمَاة.

١١٨- عبدالرحمن بن أبي الحَرَم ابن الخِرَقيِّ، ضياء الدين.

حدَّث عن جعفر، وكريمة. وكان كثيرَ السَّماع مع أخيه أبي المَحَاسن؛ سَمِعا بإفادة خالهما ابن شُعيب. ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستين سنة. وكان في الآخر يقرأُ على الجنائز كأخيه.

١١٩- عبدالرحيم ابن الشيخ عِزِّ الدين عبدالله بن الحُسين بن عبدالله ابن رَوَاحة، زين الدين الحَمَويُّ.

حدَّث عن أبيه، وعمِّه. وسمع من أبي بكر محمد بن عُمر بن يوسف بن بَهْروز. وأجازَ له الافتخار الهاشمي. كتب عنه البِرْزالي، وغيرُه. ومات في ذي القَعدة بحَمَاة، وكان مولده بها في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

١٢٠- عبدالله ابن الشيخ جمال الدين سُليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن، نجم الدين أبو بكر الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، والد صاحبنا علاء الدين علي، وأخو شيختنا فاطمة.

روى حضورًا عن ابن اللَّتِّي، وكريمة. وتوفي في سابع ذي القَعدة بحِصن الأكراد. وسمع من كريمة، والسَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

١٢١- عبدالعزيز بن إبراهيم بن نَصر بن سعيد الصالحيُّ الرقُوقيُّ، أخو شيخنا أحمد ابنا أخت شيخنا العِزِّ ابن الفَرَّاء.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٠٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٠ (باريس).

حدَّث عن ابن الزَّبيدي. ومات في ثاني عشر شوَّال.

١٢٢- عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن مَوْهوب، الحافظ المُفيد تقيُّ الدين أبو القاسم الإسْعِرْديُّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بإسْعِرْد، ودخل مِصر في صِبَاه مع أبيه، وسمع من علي بن مُختار، والحسن بن دينار، ويوسف ابن المخيلي، وعبدالوهاب بن رَوَاج، وعلي ابن المُقَيَّر، وطائفةٍ بمصر. وحمزة بن أوس الغَزَّال، وسِبط السِّلَفي، وجماعةٍ بالثَّغر منهم هبة الله بن محمد المقدسي. وسمع من جماعةٍ بدمشق، وكتبَ الكثيرَ، وبرعَ في الحديث والرِّجال والتَّخْريج والعالي والنَّازل. وخرَّجَ لجماعةٍ كثيرة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثِّقة والصِّدْق.

كان شيخنا ابن الظاهري يُثني عليه ويرجِّحه على سائر المِصْريين في الحديث.

وسمع منه ابن الظاهري، ووَلَداه، والحارث، ووَلَده، والمِزِّي، وابن مُنَيَّر الحلبي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وابن سامة، وخَلْقٌ سواهم. وتوفي في سادس شعبان، وله سبعون سنة.

ورأيتُ تقيَّ الدين محمد بن عَزَّام الإسكندراني بخطه قد نقل سماع التَّقي عُبيد، والدِّمياطي، وعيسى السَّبتي «للأربعين البُلدانية» من المحدِّث محمد بن محمد بن مُحارب القَيْسي في سنة تسعٍ وثلاثين في ذي الحجة بسماعه من السِّلَفي.

١٢٣- عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ المقرىء على الجنائز.

كان شيخًا ضَخْمًا، سَمِينًا، جَهْوريَّ الصَّوت. من سُبعية الجنائز بدمشق، مُنقطعٌ في دُكَّانه بالكُتُبيين. وكان -عفا الله عنه- تاركًا للصَّلاة، إلا أنه كثيرُ التِّلاوة، فأول من يقرأ في السُّبع الكبير هو، وله سُبع بين العشاءين تحت قُبَّة النَّسر، ذكر لي أنه قرأ فيه أكثر من ثلاث مئة خَتمة. وكان ليلة الخَتْم يتحيَّل في شيءٍ من المأكول، ويحمله إلى الفُقراء الذين يقرؤون معه.

مات في المحرَّم وقد جاوَزَ السبعين. وكان أُمَّةً بذاته.

١٢٤- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، سيف الدين ابن الرَّضي المقدسيُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع حُضورًا من موسى بن عبدالقادر، والموفق. وسماعًا من ابن البُنِّ، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وجماعةٍ. وقد فاتني السَّماع منه؛ سمع منه أبو العباس ابن النابُلُسي، والطَّلَبة. ولازَمَ خِدمة الشيخ شمس الدين. وكان يُورِّق ويشهد ويثبت المكاتيب ويعمل النَّقابة. واشترى من ذلك بُستانًا بكَفَرْبَطنا.

وقيل: وُلد في رمضان سنة سبع عشرة. ومات في سادس عشر شوَّال، ووَرِثه أُخته وبناته.

١٢٥- علي الصاحب، المُنشىء البارع بهاء الدين ابن عيسى الإربليُّ، وهو علي ابن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفَتح الشَّيبانيُّ الكاتب.

مُترسِّلٌ مُجيدٌ، وشاعرٌ مُحسنٌ، ورئيسٌ نبيلٌ. كتب لمُتولِّي إربل ابن صَلايا، ثم خدم ببغداد في الإنشاء في أيام صاحب الدِّيوان، ثم فَتَرَ سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسَلِمَ، ولم يُنكب إلى أن مات. وكان صاحبَ تجمُّل وحِشْمة ومكارم، وفيه تشيُّعٌ. ومات في عشر السبعين ببغداد. وكان أبوه واليًا بإربل.

توفي الصَّدر بهاء الدين في ثالث جُمادى الآخرة. وقد أفردَ له عِزُّ الدين حسن بن أحمد الإربلي ترجمةً في جزءٍ كبير، وقال له: وُلدتُ في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وكان أبوه كُرديًّا واليًا بإربل، فحرص على ابنه هذا حتى برع في الكتابة وتأدَّبَ. قال: اشترى لي أول ما اشتغلتُ نُسخةً «بصحاح الجَوْهري» بأربع مئة درهم، ثم ندمَ وقال: لو اشترينا بها فَدَّان بَقَر كان أنفعَ. ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أول ما بَقَلَ وجهي.

قلتُ: وله تواليف أدبية مثل «رسالة الطَّيف»، و«المَقَامات الأربع»، وغيرها. وخلَّفَ تَركةً عظيمةً بنحوٍ من ألف ألف درهم، فتسلَّمها ابنه أبو الفتح، ومَحَقها في نحوٍ من أربعة أعوام، ومات صُعْلُوكًا بإربل.

وقال ابن الفُوَطي: سكنَ بهاء الدين بغداد في سنة سبعٍ وخمسين، وعَمَّر

بها دارًا جميلةً، وكان يتشيَّعُ، سمعتُ عليه كتابه في «فَضَائل الأئمة»، روى فيه عن الكمال ابن وَضَّاح، والشيخ عبدالصمد. مات وعُمِلَ ثالثه فتكلَّم شيخنا عزُّ الدين الفاروثي، والجلال الكوفي. وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة؛ هكذا نقلتُ من خطِّ ابن الفُوَطي.

١٢٦- علي بن محمد بن المبارك، الأديب كمال الدين ابن الأعمى الشاعر، صاحب «المقامة» التي في الفُقراء المُجرِّدين.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيرِه. وتوفي في ثالث عشر المحرَّم. وكان شيخًا كبيرًا، من بقايا شُعراء الدولة الناصرية. انقطع في أواخر عُمُره بالقَلِيجية. وكان مُقرئًا بالتُّربة الأشرفية وغيرها.

والأعمى هو نَعْتٌ لوالده الشيخ ظهير الدين النَّحوي الضَّرير الذي كان خطيبَ بيت المَقْدس مرة[1].

١٢٧- علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين، الأمير ناصر الدين.

شيخٌ جليلٌ، مُعمَّرٌ، من أبناء التسعين. أجاز له أبو اليُمن الكِندي. وسمع من أبي المَجد القَزْويني، والبهاء عبدالرحمن. وكان ديِّنًا خيِّرًا، حَسنَ السِّيرة، جميلَ الذِّكر، مُعْتمدًا بقَلعة بَعْلَبك. سمع منه المِزِّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي، والطَّلَبة. وحدَّث بدمشق، وبَعْلَبك.

وتوفي في ثاني شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر؛ قاله ابن خَوْلان.

١٢٨- علي بن محمود بن عبدالله بن محمد ابن الملثَّم العادليُّ، العَدْل زين الدين الحنفيُّ.

عَدْلٌ، خيِّرٌ، مشهورٌ، مُتميِّزٌ. روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج. ومات بالقاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

١٢٩- علي ابن السُّلطان الملك المظفَّر تقي الدين محمود ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عُمر ابن صاحب حَمَاة، ويُعرف بالأمير علي، ويُلقَّبَ بالملك الأفضل، وهو أخو السُّلطان الملك المنصور محمد.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ٩٥ - ٩٧ (باريس).

توفي بدمشق ووُضع في تابوت، وصَلَّوا عليه، ثم سافروا به إلى حَمَاة، فدفن عند آبائه. رأيتُهُ كَهْلاً، خفيفَ اللِّحية، بعمامة مُدوَّرة. وكان من كبار أمراء حَمَاة. وهو والد الأمير الملك عماد الدين مُتولِّي حَمَاة يومئذ.

مات في ذي الحجة، وحضر الصَّلاة عليه نائب السَّلطنة الحَمَوي، والأكابر[1].

١٣٠- عُمر بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلوان، القاضي الفقيه عِزُّ الدين أبو الفتح ابن قاضي القُضاة جمال الدين ابن الأُستاذ، الأسديُّ الحَلَبيُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع الكثير من الموفق عبداللطيف، ومن ابن اللَّتِّي، ويحيى بن جعفر ابن الدَّامغاني، والعَلَم ابن الصابوني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ. وكان فقيهًا، صالحًا، ديِّنًا، مُتزهِّدًا، مُتميِّزًا. درَّسَ بالمدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق. وحدث «بسنن ابن ماجة» و«مسند الحُميدي» و«معجم ابن قانع»، وغير ذلك. وسمع منه خَلْقٌ. وهو آخر من روى بدمشق «سنن ابن ماجة» كاملاً.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول، ودفن بالمِزَّة.

١٣١- عيسى بن حسن بن أبي محمد ابن القاهريِّ، الجلال أبو محمد.

شيخٌ صالحٌ دينٌ، عالي الرواية. حَدَّث عن أحمد بن عبدالله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسي، وعبدالعزيز بن باقا، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وجماعة. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[2]، والمصريون.

سَقط يوم الجُمُعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبدالظاهر بالقرافة فمات[3].

١٣٢- غُلْبك[4]، الأمير الكبير زين الدين الفخريُّ، من أُمراء دمشق.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠١ - ١٠٢ (باريس).
(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٠٤.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٢ - ١٠٣ (باريس).
(٤) الضبط من خط المصنف، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٦/ ٣٤٠.

وقد حجَّ بالناس مرة، وشُكرت سيرتُهُ. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

١٣٣- محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم، أبو عبدالله المازنيُّ المِصريُّ.

شيخٌ مباركٌ، مُسنٌّ، مُعمَّرٌ، عالي الرِّواية. تفرَّد برواية «التِّرمذي» عن أبي الحسن علي ابن البَنَّاء المكي، وحدَّث به بالقاهرة وسمعه منه جماعةٌ كبيرةٌ.

توفي في التاسع والعشرين من رَجَب، وكان من أبناء التسعين. وسمع من عبدالقوي ابن الجَبَّاب، وابن باقا. مولده سنة اثنتين وست مئة.

١٣٤- محمد بن علي بن داود البَعْلبكِّيُّ الدَّقَّاق في القماش.

ديِّنٌ، خيِّرٌ. حدَّث عن البهاء عبدالرحمن. سمع منه البِرْزالي، والمِزِّي، وابنه، والشيخ أبو بكر الرَّحبي، وطائفةٌ. وتوفي في الرابع والعشرين من ذي القَعدة، وهو في عَشر الثمانين.

١٣٥- محمد بن علي بن محمد، الإمام أبو عبدالله ابن الزَّاهد البَصريُّ الشافعيُّ.

توفي بالبصرة في جُمادى الأولى؛ قرأتُهُ بخطِّ الذُّهلي.

١٣٦- محمد بن محمد بن مهيب بن عبدالرحمن بن مُجاهر، الشيخ الجليل محيي الدين الرَّبعيُّ الصِّقِلِّيُّ ثم المِصريُّ.

وُلد بمِصر سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من مُكرم سنة ست عشرة. كتب عنه الفَرَضي، وغيرُه. ومات في جمادى الآخرة بمِصر. وكان فاضلاً، ديِّنًا.

١٣٧- محمد بن محمد ابن المحدِّث نصير الدين ابن العَدْل شمس الدين الرَّسْعنيُّ الحنبليُّ.

كان جارنا، وكان شابًّا مليحًا. سمع من جماعة من أصحاب ابن طَبَرْزد، وقُتل شهيدًا بحَوْران في ذي الحجة وله عشرون سنة.

١٣٨- محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، الأجلُّ محيي الدين ابن الأنصاريِّ الحَلَبيُّ الكاتب.

كان مع معاناته للكتابة وللخِدَم شيخ خانقاه سُنقُرشاه بحلب. وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والمؤتمن ابن قُمَيرة، وابن خليل. ومات في شعبان،

وله ثلاثٌ وخمسون سنة. وكان أبوه فخر الدين فقيهًا إمامًا، وكان جدُّه العلاَّمة شهاب الدين شيخَ الحنفية بحلب، وأحدَ من درَّس بالمُستنصرية ببغداد.

١٣٩- محمد بن أبي بكر بن غُنيم بن حماد، شمس الدين الحَرَّانيُّ، نزيل مِصْر.

كان بَزَّازًا في الخليع. وُلد سنة إحدى وعشرين. وروى عن الموفق عبداللطيف بن يوسف. سمع منه البِرْزالي[١]، والمِصْريون. ومات في العشرين من صفر بمِصر.

١٤٠- نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن، الأمير الكبير شمس الدين ابن الأمير نور الدين ابن المحفَّدار المِصريُّ.

جعله الملك المنصور أمير جَنْدار. وكان ديِّنًا، كثيرَ المُرُوءة. صَلَّى العشاء وقرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان ١]، وسَجدَ فمات. وذلك في صفر بداره بمِصر. ومات في عشر السبعين؛ قاله شمس الدين الجَزَري[٢].

١٤١- النُّعمان بن حسن بن يوسف، قاضي القُضاة مُعِزُّ الدين الخطيبيُّ الحنفيُّ قاضي القاهرة.

ناب أولاً عن الصَّدر سُليمان، ثم وَليَ بعده، وقدم دمشق لقضاء الجيوش المنصورة. ورجع وتوفي بالقاهرة[٣].

١٤٢- يوسف بن إبراهيم بن عُقاب، أبو يعقوب الجُذاميُّ الشاطبيُّ المقرىء الزَّاهد.

قرأ بالسَّبع على أصحاب ابن نوح الغافقي. سمع منه أبو عبدالله الوادياشي، وقال[٤]: مات في صفر سنة اثنتين. ومولده سنة ثلاث عشرة[٥]. توفي بتونس وكانت جنازتُهُ مشهودةً. أكثرَ عن أبي الحسن علي بن قُطرال.

١٤٣- يوسف بن أبي بكر بن عثمان الحَرَّانيُّ الصُّوفيُّ، تقي الدين النَّسائيُّ الأصل.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٩٧.
(٢) تاريخه ١/ الورقة ٩٩ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٠٢ (باريس).
(٤) برنامجه ٥٧ - ٥٨.
(٥) وقع في المطبوع من برنامج الوادياشي: ثلاث وعشرين.

شيخٌ مُعمَّرٌ. روى عن السَّاوي. ومات في ربيع الآخر، وله تسعون سنة. وهو والد العفيف الصُّوفي الهندازة.

١٤٤- أبو محمد بن عبدالوهاب بن مَحَاسن، الجمال ابن النَّحائليِّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ من أبناء التسعين. رأيتُهُ، روى عن شمس الدين عُمر بن المُنَجَّى، وابن أبي جعفر. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي[1]، وجماعةٌ. وتوفي في ربيع الأول بدمشق.

وفيها وُلد:

الفقيه البارع فخر الدين محمد بن علي المِصْريُّ أو سنة إحدى، وعماد الدين محمد بن محمد ابن الزَّمْلَكانيِّ القاضي، والإمام زين الدين محمد بن عبدالله ابن الخطيب زين الدِّين ابن المُرحَّل.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ١٩٨.

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥- أحمد بن آقوش، الصدر شهاب الدين.

إمامُ السُّلطان، وأحدُ المَوْصوفين بالتَّطْريب في التِّلاوة ومعرفة الأنغام والمُوسيقى. مات في ذي الحجة[١].

١٤٦- أحمد بن عبدالرحمن بن هبة الله بن أحمد بن الأشقر، الشيخ عماد الدين الحَرِيميُّ الحنبليُّ، خطيب جامع الحريم.

وُلد سنة عشرين، وقدم دمشق، وحدَّث عن ابن بَهْروز، والأعز ابن العُلَّيق. وكان صالحًا، خيِّرًا.

توفي ببغداد في رجب[٢].

١٤٧- أحمد بن عبدالواحد، محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيِّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

من أعيان بلده. سمع معنا، وكان شيخًا ساكنًا، مَهيبًا.

توفي في ذي القَعدة بالمِزَّة، وخلَّف وَلَدين من فُضلاء الحنفية. وقد باشَرَ ديوان الجامع نيابةً عن ابن النَّحَّاس[٣].

١٤٨- أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغَمَّاز، قاضي الجماعة بتونس.

كان إمامًا، محدِّثًا، فقيهًا، مُقرئًا، كبيرَ القَدر، يُكنى أبا العباس. وكان والده من زُهاد بَلَنْسية وفُقهائها.

وُلد أبو العباس سنة تسعٍ وست مئة، وسمع الكثير من أبي الرَّبيع بن سالم. وطال عُمُره. وأكثر عنه أهل تونس، منهم الإمام أبو عبدالله بن جابر الوادياشي، وذكر لي أنه أكثرَ عنه، وأنه مات سنة ثلاثٍ هذه يوم عاشوراء. وقال: سمعتُ منه «التَّيسير» بسماعه من ابن سالم، وأبي الحسن بن سلمون. وقرأ لنافع على ابن صاحب الصَّلاة تلميذ ابن هُذَيل. وكان أعلى أهل المغرب

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٤ - ١٤٥ (باريس).

(٢) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٩٥٦ وتاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٥١ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (باريس).

إسنادًا في القرآن رحمه الله. وله معرفةٌ بالفقه والحديث. قرأ عليه بالسَّبع يعقوب أبو العباس البطرني، وله شِعرٌ جيِّدٌ.

١٤٩- أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الكمال عبدالرحيم، المحدِّث موفق الدين خازن كُتُب الضِّيائية وقارىء الحديث بها.

سمع وكتب وعُنِيَ بالحديث، وحصَّلَ الأجزاء. وصار له فَهمٌ ومعرفةٌ لقُوَّة ذكائه وجَودة فَهمه واعتنائه. وكان شابًا حسنًا، دَيِّنًا مَطْبوعَ العِشرة، كريمَ الشَّمائل، مُحبَّبًا إلى الناس. رأيتُهُ مرة واحدة. وقد درَّسَ بالضِّيائية أيضًا.

ومات في ذي الحجة ولم يُكمل الثلاثين. وقد سمع من ابن عبدالدائم فمن بعده. وقرأ على أبيه بكَفَرْبَطنا. وما كأنه حدَّث.

١٥٠- أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عَرَفة، الشيخ نجم الدين الهاشميُّ البغداديُّ ابن المَحَفَّدار، ويعرف بابن الكندران.

سمع القَطِيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المُطرِّز. وعنه أبو العباس الكازروني.

مات في رجب.

١٥١- أحمد بن محمد بن مُرتفع، أمين الدين رئيس المؤذِّنين بالجامع الجديد بمِصر.

روى عن نبأ بن هَجَّام. ومات في رمضان.

١٥٢- أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة، المحدِّث الصالح العالم شهابُ الدين أبو الطاهر الإربليُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بالقاهرة في سنة إحدى وأربعين وست مئة. وسمع من أبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وصالح المُدلجي، والحافظ زكي الدين عبدالعظيم، ومحمد بن عبدالعزيز الإدريسي، والصَّدر البَكْري، وجماعةٍ. ثم إنه طلب الحديث بنفسه في سنة ستين، وأكثر عن أصحاب البُوصيري. ورحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبدالدائم، وأصحاب الخُشُوعي فمن بعدهم. وجمع لنفسه «مُعجمًا»، ونسخَ الكثير وحصل ورجع.

ثم قدم دمشق وحدَّث؛ وروى عنه النجم ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وطائفةٌ. وقرأ عليه عَلَم الدين البِرْزالي «صحيح مُسلم» بروايته عن صالح المُدلجي.

ونزل في السُّمَيساطية، ثم رجع إلى القاهرة فأقام يسيرًا وتوفي في ثالث عشر المحرَّم، رحمه الله.

١٥٣- إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عُمر، العَدْل المرتضى الأمين مَجد الدين أبو إسحاق القُرشيُّ الجَزَريُّ التاجر، والد صاحبنا العَدْل الرئيس شمس الدين صاحب «التاريخ».

وُلد سنة تسع وست مئة بالجزيرة العُمرية، وأكثر التَّرحال في التِّجارة إلى العراق، والهند، واليمن، والنواحي، ودخل أكثر من سبعين مدينة. وصَحِبَ الشيخ عليًا الخَبَّاز مدة، ثم استوطن دمشق من سنة أربع وخمسين. ووُلد له جماعة أولاد، أكبرهم سنًا وقَدْرًا المَولى شمس الدين، أبقى الله حياته. وعمل بَزَّازًا بالرَّمَّاحين.

وكان خيِّرًا، صالحًا، صَدُوقًا، ديِّنًا، مَقبولَ القول، حسنَ البِزَّة، وافرَ الحُرمة. توفي في ثاني عشر صفر، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى[١].

١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحمن بن سالم بن أبي المَوَاهب الحسن بن هبة الله بن مَحفوظ ابن صَصْرى، الصاحب جمال الدين التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ ناظر الدَّواوين.

وَليَ حِسبة دمشق مدة، ثم وَليَ الدِّيوان. وكان عاقلاً، رئيسًا، مُتموِّلاً، مَهيبًا، عارفًا، خبيرًا، ذا رأيٍ وصرامة وكفاءة، إلا أنه كان ظالمًا، سامحه الله ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ﴾ [الكهف ٤٩].

توفي ليلة الجُمُعة في شوَّال في عشر الخمسين، أو جازها بيسير[٢].

١٥٥-إبراهيم بن محمد بن منصور، الرئيس الفقيه أبو إسحاق الأصبحيُّ، ويُعرف بابن الرشيد، التُّونسيُّ.

ناب في القضاء. وأخذ عن أحمد بن مُعاوية، وعبدالرحيم بن طَلحة. روى عنه محمد بن جابر الوادياشي، وقال[٣]: توفي في المحرَّم سنة ثلاثٍ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٢٩ - ١٣٩.
(٢) كذلك ١/ الورقة ١٤٣.
(٣) برنامجه ٤٦.

وتسعين.

١٥٦- إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المُفرِّج بن الحُسين بن إدريس بن مُزَيز، الشيخ الإمام المحدِّث تقيُّ الدين أبو محمد الحَمَويُّ.

سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وأخيه النَّفيس، وصفية القُرشية، والموفق يعيش النَّحوي، ومُدرك بن حُنيش، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمُنعم، وهذه الطبقة. وكتب الأجزاء، وعُنيَ بالحديث وتميَّزَ فيه. روى عنه شيخنا الدِّمياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وذكره المحدِّث جمال الدين ابن الصابوني في كتاب «تَكْملة إكمال الإكمال» في مُزَيز ومُرَير، وقال[١]: مُرير، بمُهملتين، الفقيه أبو طالب مدرك ابن أبي بكر بن مُرَير الحَمَويُّ الشافعيُّ. تفقه ببغداد، وكان فيه ذكاءٌ مُفرطٌ، ووَليَ تدريس الأكزية بدمشق وعقود الأنكحة. وسمع من أبي المَحاسن يوسف ابن رافع قاضي حلب. ثم ذكر[٢] إدريس بن مُزَيز.

قلتُ: توفي في العشرين من ربيع الآخر بحَمَاة. وقد سمعتُ من أولاده ستِّ الدار، وتاج الدين أحمد، وزين الدين عبدالرحيم. وقد حَدَّث بدمشق في سنة ثمانين، وصَنَّف كتاب «الأحكام» كبيرًا رأيته بخطه.

١٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان، أبو إبراهيم البَعْلبكِّيُّ الكَتَّانيُّ.

سكن دمشق، وحدَّث بها عن البهاء عبدالرحمن. وكان رجلاً خيِّرًا، صالحًا، تاليًا لكتاب الله. سمعتُ منه أنا[٣]، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن النابُلُسي، وجماعةٌ. وتوفي في ذي القَعْدة. وكان إمامَ مسجد، وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله[٤].

١٥٨- آمنة بنت التقي محمد ابن البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي.

حضرت جدَّها، وسمعت «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وحدثت.

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ٢٩٣ - ٢٩٤.
(٢) نفسه ٢٩٥.
(٣) معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٦٢ - ١٦٣.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٣ - ١٤٤.

وتوفيت في رجب. لم أسمع منها، وهي زوجة السيف ابن المَجد. وكانت من العوابد[1].

١٥٩- بكتاش، الأمير بدر الدين أُستاذ دار ملك الأمراء حُسام الدين لاجين المَنصوري.

مات في هذه السنة.

١٦٠- بكتوت العلائيُّ، الأمير الكبير بدر الدين.

أميرٌ مُحتشمٌ، من أكبر أميرٍ بدمشق. ثم انتقل إلى الدِّيار المِصرية، وعَلت رُتبته في الدولة الأشرفية. ومات كَهْلاً بمِصر في جُمادى الآخرة[2].

١٦١- بيْدرا، المَقر العالي نائب المملكة الأشرفية بدر الدين.

كان من أعزِّ الناس عند أُستاذه السُّلطان الملك المنصور. وكان من كبار المُقدَّمين في دولته. فلما تملَّكَ الملك الأشرف جعله أتابكَه. وكان يرجع إلى دينٍ وعَدلٍ. ثم خرج على مَخْدومه وساق إليه وقتله، ورجع تحت عصائب السَّلطنة، وحَلَفوا له، ووعدوه بالمُلك، فلم يَتِمَّ له الأمر، وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرَّم. لم يتكهَّل.

١٦٢- تاج الدين ابن الحَيْوان، هو الإمام البارع أبو يوسف موسى ابن محمد المَرَاغيُّ الشافعيُّ.

كان فقيهًا، مُناظرًا، عارفًا بالأصول والفقه. توفي فجاءةً بدمشق.

رأيتُهُ يشغل بالناصرية، وكان مُعيدها. وخلَّفَ ولدين فاضلين ماتا شابَّين. ومات هو في صفر. ورأيتُهُ شيخًا مَرْبوعًا، كبيرَ اللِّحية[3].

١٦٣- حافظ الدين شيخ بُخارى، هو العلامة أبو الفَضْل محمد بن محمد بن نَصر ابن القَلاَنسيِّ البخاريُّ الحنفيُّ.

وُلد في حدود سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع من المحدِّث أبي رشيد الغَزَّال، وتفقَّه على شمس الأئمة الكَرْدَري.

---

(١) تقدمت ترجمة لها في وفيات سنة ٦٩٠ (ط ٦٩الترجمة ٦١٨) من غير أن يفطن المصنف لذلك، ولعل هذه هي الأصح وقد ترجمها فيها علم الدين البرزالي في المقتفي ١/ الورقة ٢١٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٩ - ١٤٠ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٦ - ١٣٧ (باريس).

روى لنا عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: كان إمامًا، زاهدًا، قانتًا، ربانيًا صَمَدانيًا، مفتيًا، محققًا، محدثًا، مشارًا إليه في حل مشكلات «الكشاف» جامعًا لأنواع العلوم، مُدرِّسًا، عارفًا بالفقه والأصلين والتَّفسير، سَخِيًا، جوادًا، مُشفقًا على الطَّلَبة. حجَّ ودخل الشام وعاد إلى بلاده. توفي في شعبان.

قال: وكان على قاعدة السَّلف عِلْمًا وعَمَلاً، قد جَزَّأ الليل، فالثُّلُث الأول للرَّاحة، والثاني للعبادة، والثالث لمُطالعة العِلْم. وكان يتلألأُ وجهه نُورًا، فلم تَرَ عيناي مثلَهُ في سَمته وحُسن طريقته. قرأ سائر العلوم على شمس الأئمة محمد بن عبدالسَّتَّار الكَرْدَري. وسمع منه، ومن عبدالله بن إبراهيم المَحْبوبي، وأبي رشيد الغَزَّال، وغيرهم. وكان شيخَ الإسلام ببلاد المَشْرق، رحمة الله عليه.

١٦٤- الحسن بن عيسى بن حسن، الشيخ نجم الدين ابن أخي قاضي القُضاة بُرهان الدين الخَضِر، الزَّرزاريُّ السِّنجاريُّ ثم المِصْريُّ.

روى عن السَّاوي، وسبط السِّلفي. ومات في رَجَب.

١٦٥- حُسين بن داود، المُجوِّد شمس الدين الشَّهْرزُوريُّ الكاتب.

شيخٌ مُعمَّرٌ، جاوَزَ التسعين. وحدَّث عن التاج ابن أبي جعفر، ومحمد ابن أبي العَجَائز. وكتب عليه جماعةٌ منهم العلاَّمة شَرَف الدين أحمد ابن المقدسي. وتوفي بجبل قاسِيون في رجب[1].

١٦٦- خليل بن قلاوون، السُّلطان الملك الأشرف صلاح الدين وَلَد السُّلطان الملك المنصور سيف الدين الصالحيُّ النَّجْميُّ.

جلس على تَخْت المُلك في ذي القَعدة سنة تسع وثمانين وست مئة، واستفتح المُلك بالجِهاد، وسار فنازَلَ عَكَّا وافتتحها، ونَظَّفَ الشام كله من الفِرَنج. ثم سار في السنة الثانية فنازَلَ قَلعة الروم، وحاصرها خمسة وعشرين يومًا، وافتتحها. وفي السنة الثالثة جاءته مفاتيح قَلعة بَهَسْنا من غير قتال إلى دمشق، ولو طالت حياته لأخذ العراق وغيرها؛ فإنه كان بَطَلاً شجاعًا، مِقْدامًا، مَهيبًا، عالي الهِمَّة يملأ العين، ويُرجف القَلْب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٥١(باريس).

رأيتُهُ مرات، وكان ضَخْمًا، سمينًا، كبيرَ الوجه، بديعَ الجمال، مُستديرَ اللِّحية، على صورته رَوْنق الحُسن وهَيبة السَّلطنة. وكان إلى جُوده وبَذله للأموال في أغراضه المُنتهى. وكان مخوفَ السَّطوة، شديدَ الوَطأة، قويَّ البَطش، تخافه الملوك في أمصارها والوحوش العادية في آجامها. أبادَ جماعةً من كبار الدولة. وكان مُنهمكًا على اللَّذَّات لا يعبأ بالتَّحَرُّز على نفسه لفَرط شجاعته، وما أحسبه بلغ ثلاثين سنة. ولعل الله عزَّ وجلَّ قد عفا عنه وأوجب له الجنة على كَثرة ما فَرَّط في جَنْب الله، نسأل الله العفو والعافية.

ولما كان في ثالث المحرَّم توجَّه من القاهرة هو ووزيره الصاحب الكبير شمس الدين وأمراء دولته، فلما وصل إلى الطَّرَّانة فارقه الوزير إلى الإسكندرية فقدمها وعَسَفَ وصادَرَ، ونزل السُّلطان بأرض الحَمَّامات للصَّيد، وأقامَ إلى يوم السبت ثاني عشر المحرَّم، فلما كان وقت العَصْر وهو بتَرُوجة حضرَ نائب السَّلطنة بَيْدرا، وجماعة أمراء، وقد كان السُّلطان أمره بُكرةً أن يمضي بالدِّهليز ويتقدَّم، وبَقِيَ هو يتصيَّدُ، وليعود إلى الدِّهليز عشيةً، فأحاطوا به وليس معه إلا شهاب الدين ابن الأشلِّ أمير شكار، فابتدره بَيْدرا فضربه بالسيف قطع يده، وضربه حُسام الدين لاجين على كَتفه حَلَّها، وصاح: من يُريد المُلك هذه تكون ضَرْبته. يشير إلى بَيْدرا، فسقط السُّلطان ولم يكن معه سيفٌ فيما قيل، بل كان في وسطه بَند مَشْدود. ثم جاء سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة فأدخل السَّيف من أسفله فشقَّهُ إلى حَلقه. وتركوه طريحًا في البَرِّية، والتفُّوا على بَيْدرا وحلفوا له. وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتَسَمَّى فيما قيل بالملك الأوحد. وباتَ تلك الليلة وأصبح يسير، فلما ارتفع النهار إذا بطُلُبٍ كبير قد أقبل، يقدمه الأميران: زين الدين كتبُغا وحُسام الدين أستاذدار يطلبون بَيْدرا بدم أستاذهم، وذلك بالطَّرَّانة، فحملوا عليه، فتفرَّقَ عنه أكثر من معه، فقُتل في الحال، وحُمل رأسه على رُمح، وجاؤوا إلى القاهرة فلم يُمكِّنهم الشُّجاعي من التَّعدية، وكان نائبًا للسُّلطان في تلك السَّفرة، فأمر بالشَّواني والمراكب كلها فرُبطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغَربي، ثم مشت بينهم الرُّسل على أن يقيموا في السَّلطنة أخا السُّلطان، وهو المَوْلى السُّلطان الملك الناصر، أيَّده الله. فتقرَّرَ ذلك، وأجلسوه على التَّخت السُّلطاني في يوم الاثنين رابع عشر المحرَّم بأن يكون أتابكه كُتبُغا ووزيره الشَّجاعي. واختفى حُسام

الدين لاجين وغيره ممن شاركَ في قَتل السُّلطان.

قال شمس الدين الجَزَري في «تاريخه»[1]: حدثني الأمير سيف الدين أبو بكر ابن المَحَفَّدار، قال: كان السُّلطان رحمه الله قد نَفَّذني بُكرةً إلى بَيْدرا بأن يتقدَّم بالعَسكر، فلما قلتُ ذلك نَفَر فيَّ وقال: السَّمع والطاعة، كم يستعجلني. ثم إني حملتُ الزَّرَدخاناه والثقل الذي لي، وركِبتُ فبينما أنا ورفيقي الأمير صارم الدين الفَخري ورُكن الدين أمير جَندار عند الغروب سائرين، وإذا بنَجَّاب، فقلنا: أين تركتَ السُّلطان؟ فقال: يطوِّل الله أعماركم فيه. فبُهتنا، وإذا بالعصائب قد لاحت، ثم أقبل الأمراء وفي الدَّست بَيْدرا، فجئنا وسلَّمنا، ثم سايَرَه أمير جَنْدار فقال: يا خَوَند، هذا الذي تَمَّ كان بمَشُورة الأمراء؟ قال: نعم. أنا قتلتُه بمَشُورتهم وحضورهم، وها هم حضورٌ. وكان من جُملتهم حسام الدين لاجين، وبهادُر رأس النوبة، وشمس الدين قراسُنقُر، وبدر الدين بَيْسري. ثم شَرَعَ بَيْدرا يعدِّدُ ذُنوبه وهناته وإهماله لأمور المسلمين، واستهتاره بالأمراء، وتوزيره لابن السَّلْعوس. ثم قال: رأيتُم الأمير زين الدين كُتبُغا؟ قلنا: لا. فقال له أمير: يا خَوند كان عنده عِلم من هذه القضية؟ قال: نعم، هو أول مَن أشار بها. فلما كان من الغد جاء كتبُغا في طُلب نحو ألفين من الخاصكية وغيرهم والحُسام أُستاذ الدار، ثم قوَّسَ كتبُغا وقَصَدَ بَيْدرا وقال: يا بيدرا أين السُّلطان؟ ثم رماه بالنُّشَّاب، ورموا كلهم بالنُّشَّاب فقتلوه، وتفرَّقَ جَمعه، وسَيَّروا رأسه إلى القاهرة. فلما رأينا ذلك التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطُّلُب الذي جاء، فعرفنا بعضُ أصحابنا فقال لنا: شُدُّوا بالعَجَلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت الإبط يعني شعارهم.

قال ابن المَحَفَّدار: وسألتُ شهاب الدين ابن الأشلِّ: كيف كان قَتل السُّلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدِّهليز الخبر أن بِتَرُوجة طَيْرٌ كثيرٌ، فقال لي: امش بنا حتى نسبق الخاصكية، فرَكِبنا وسِرنا، فرأينا طيرًا كثيرًا، فرمى بالبندق، وصرع كثيرًا، ثم قال: أنا جيعان، فهل معك شيء تُطعمني؟ فقلتُ: ما معي سوى فرُّوجة ورغيف في سولقي. قال: هاته فناولتُهُ فأكله، ثم قال: امسك فَرَسي حتى أبول. قال: فقلتُ: ما فيها حيلة أنت راكب حِصَان، وأنا

(١) تاريخه ١/ الورقة ١٢٥ - ١٢٦ (باريس).

راكب حِجرة[1] وما يتَّفقان. فقال: انزل أنت واركب خَلْفي، وأركَبُ أنا الحِجرة، وهي تقف مع الحِصَان إذا كنت فوقه. فنزلتُ وناولتُهُ لجامها، ورَكبتُ خلفه، ثم نزل هو وجلس يُريق الماء، وجعل يولع بذكره ويمازحني، ثم قام ورَكبَ حِصَانه، ومسك لي الحِجرة حتى ركبتُ، وإذا بغُبارٍ عظيم فقال لي: سُق واكشف الخَبَر. فسقتُ فإذا بَيْدرا والأمراء، فسألتُهم عن سبب مجيئهم، فلم يردُّوا عليَّ وساقوا إلى السُّلطان، فبدأه بيدرا بالضَّرْبة فقطع يده، وتَمَّمه الباقون. ثم بعد يومين طلع والي تَرُوجة وغَسَّلوه وكَفَّنوه، ووضعوه في تابوت، ثم سَيَّروا من القاهرة الأمير سَعد الدين كوجَبَا الناصري فأحضر التابوت، ودفن في تُربة والدته. وكان من أبناء الثلاثين.

١٦٧- سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَم الدين الشُّجاعيُّ المنصوريُّ.

كان رجلاً طويلاً، تامَّ الخِلْقة، أبيضَ اللَّون، أسودَ اللِّحية، عليه وَقارٌ وهَيبةٌ وسكونٌ، وفي أنفه كِبرٌ، وفي أخلاقه شراسة، وفي طبيعته جَبَروتٌ وانتقامٌ وظُلمٌ. وله خِبرة تامَّةٌ في السِّياسة والعمارات والرأي. وَلِيَ شدَّ الدِّيار المِصرية، ثم الوزارة، ثم وَلِيَ نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقَلَّلَ من شَرِّه بعض الشيء فوَلِيها سنتين، ثم صُرف بعِزِّ الدين الحَمَوي. وانتقل إلى مِصر عالي الرُّتبة، وافرَ الحُرمة. ولقد كان يعرض في تجمُّل وهَيبة لا تنبغي إلا لسُلطان. ولما قدم من قَلْعة الرُّوم كان دخوله عَجَبًا. طلب جارنا يونس الحريري وأمره أن يعمل له سناجق أطلس أبيض، وفيه عُقاب أسود، فعملها على هَيئة سناجق السَّلطنة؛ قال لي يونس: عملناها عرض أربعة أذرُع بالجديد، في طول نحو تسعة أذرع.

قلتُ: كان منها فوق كوساته خمسة صفًا واحدًا. وهي في غاية الحُسن واللَّمَعَان، ولها طُزَر[2] مَقصوصة مُحرَّرة، أظنُّ فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح]. وتعجَّبَ الناس وقالوا: هذه لا تكون إلا لسُلطان. وكان رنكه قبل ذلك لت أحمر في بياض.

وكان له من الخيل المُسوَّمة والمماليك التُّرك والزِّينة والذَّهب والرَّخت

---

(١) الحِجرة: الأنثى من الخيل وفي وجود الهاء في آخره كلام، راجعه في «حجر» من تاج العروس.

(٢) جمع طزرة، وهي صفائح فضية فيها كتابة، أصلها فارسي. (معجم دوزي ٧/ ٥١).

وغير ذلك شيءٌ كثيرٌ. وكان شجاعًا، مَهيبًا، جَبَّارًا، من رجال العالم، ولولا جَوْره لكان يَصْلُحُ للمُلك. وكان له في الجُملة مَيْلٌ إلى أهل الدين وتعظيمٌ للإسلام. وعَمِلَ الوزارة في أول الدولة الناصرية أكثر من شهر.

ثم قُتل شَرَّ قِتلة؛ عَصَى في القَلْعة، وجرت أمور، فلما كان يوم الرابع والعشرين من صَفَر عَجَزَ وطلب الأمان. فلم يُعطوه أمانًا، وطلع إليه بعض الأمراء وقال: انزل إلى عند السُّلطان الملك الناصر. فمَشَى معهم، فضربه واحد منهم طَيَّر يده، ثم طَيَّر آخر رأسه، وعُلِّق رأسُه في الحال على سور القَلعة. ودُقَّت البَشَائر، ثم طافت المشاعلية برأسه في الأسواق وجبوا عليه والناس يشتمونه لظُلمه وعَسْفه، فلا قوة إلا بالله، ومات وقد قارَبَ الخمسين.

١٦٨- عائشة بنت الجمال عبدالله بن عبدالملك بن عثمان، أمُّ عبدالله المقدسية زوجة شيخنا نَصر الله بن عياش، وأمُّها هي زينب بنت مكي.

سمعت من أبي المَجْد القَزْويني. سمع منها البِرْزالي[١]، والطَّلَبة. وتوفيت في ثالث ربيع الآخر.

١٦٩- عبدالله بن الحسن بن أبي محمد، الشيخ رشيد الدين أبو محمد القاهريُّ الضَّرير.

شيخٌ صالحٌ خيِّرٌ. سمع من أبي طالب بن حديد، والفَخْر الفارسي، وابن باقا. وهو أخو عيسى المذكور عام أول[٢].

توفي في جُمادى الآخرة. كتب عنه الجماعة. وهو آخر من روى عن ابن حديد بالسَّماع[٣].

١٧٠- عبدالله بن علي بن مُنجد، الأديب البارع تقيُّ الدين السُّروجيُّ.

له نَظْمٌ جيِّدٌ سائرٌ[٤].

---

(١) وترجمها في كتابه المقتفي ١/ الورقة ٢١٠.
(٢) الترجمة ١٣١.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (باريس).
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٦ - ١٥٠ (باريس).

١٧١- عبدالحق بن عبدالله بن علي بن مَسعود بن شمائل، الإمام أبو محمد البَغْداديُّ الصَّيدلانيُّ، خطيب جامع فخر الدولة ابن المُطلب ووالد الشيخ العلامة الكبير صفي الدين عبدالمؤمن أحسن الله إليه.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وروى عن عبدالحميد بن بُنَيمان سِبط أبي العلاء. كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وعبدالرزاق ابن الفُوَطي مُؤرِّخ العراق، وجماعةٌ. وتوفي في أول ذي الحجة.

١٧٢- عبدالحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس، العَدْل مَكين الدين ابن الزَّجَّاج العَلْثيُّ البغداديُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة عشرين وست مئة، وقدم دمشق للحجِّ سنة أربعٍ وثمانين. وحدَّث عن ابن رُوزبة، والقَطيعي، والحسن ابن الأمير السَّيد، والأنجب الحمامي، وابن بَهْروز، وجماعةٍ.

مات في أول العام إن شاء الله[1]، وكان دينًا عابدًا ثقةً.

١٧٣- عبدالرحمن بن عُمر بن عبدالرحمن، العَدْل نجم الدين المَرَاغيُّ ثم المِصريُّ.

توفي في شعبان. وقد سمع منه البِرْزالي[2]، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.

١٧٤- عبدالكافي بن عبدالقادر بن خَلَف بن نَبْهان الأنصاريُّ السِّماكيُّ الزَّمْلكانيُّ، شمس الدين.

مات بزَمْلكا في ذي القَعدة. وكان مُعمَّرًا.

١٧٥- عبدالملك بن مَعَالي بن مُفضَّل، كمال الدين الجَزَريُّ ثم الواسطيُّ، نزيل مِصر.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج. وتوفي في جُمادى الآخرة.

١٧٦- عبدالواحد بن عثمان بن عبدالواحد، ابن قاضي بالس، الرئيس نجم الدين سِبط ابن جرير الوزير.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٥١ (باريس).

(٢) وترجمه في كتابه المقتفي ١/ الورقة ٢١٤.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره. ومات يوم عاشوراء[1].

١٧٧- علاء الدين الأعمى الرُّكنيُّ الأمير الزَّاهد، قيل: اسمه إيدُغدي، ناظر أوقاف القُدس، ومُنشىء العمارات والرُبط، وغير ذلك بالقُدس، والخليل، والمدينة النبوية.

كان من أحسن الناس سيرةً، وأجملهم طريقة. انعمَرَت الأوقاف في أيامه وتَضَاعف المُغل، واشتُهرَ ذِكْره. وتوفي إلى رحمة الله بالقدس في شوَّال، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب[2].

١٧٨- عُمر بن عبدالعزيز ابن الشَّمَّاع، موفق الدين.

مات بالثَّغر عن ثمانين سنة في صَفَر. سمع من أبي البركات محمد بن يحيى المِصري، وطائفةٍ.

١٧٩- فخر الدين ابن لُقْمان، الوزير الكاتب شيخ الإنشاء، واسمه إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيبانيُّ الإسْعِرْديُّ.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة، وبرع في الرَّسائل والأدب، ورُزق السَّعادة والتَّقدُّم في الدُّول، وطالَ عُمُره. رأيتُهُ شيخًا بعمامة صغيرة. وقد حدَّث عن ابن رَوَاج. كتب عنه البِرْزالي[3]، والطَّلبة. وتوفي في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة بمِصر، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بالنِّيَّة.

وقد وَليَ وزارة الصُّحبة للملك السعيد، ثم وَزَرَ مرَّتين للملك المنصور. وأصله من المعدن من بلاد إسْعِرد. وكان قليلَ الظُّلم، فيه إحسانٌ إلى الرَّعية. وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان خَلْفه، ويُبكر إلى ديوان الإنشاء ما كأن جَرَى شيء. ولما افتتح الملك الكامل آمد كان ابن لُقمان شابًا يكتب على عَرَصة القَمْح بها، وينوب عن النَّاظر. وكان البهاء زُهير كبيرَ الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج فكانت الرِّسالة ترد إليه بخطِّ ابن لُقمان، فأعجبَ البهاء زُهير خطُّه وعبارتُه، فاسحضره وأخذه ونوَّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء، ثم قدم منفيًا في الدولة الصالحية وهلم جرًا إلى أوائل

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٢٧ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (باريس).
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢١١.

الدولة الناصرية - بسط اللهُ عَدْلها - وانتهت إليه رياسة الإنشاء معرفةً وقُعْدُدًا وسِنًّا، وله ترسل كثير سائر، ونظمٌ حسنٌ[1].

١٨٠- كافور الصَّوَّاف، عتيق ابن الفُوِّي.

شيخٌ مباركٌ. روى عن ابن عماد، وغيره. كتب عنه عامة الطَّلَبة. وتوفي بمِصر في الرابع والعشرين من ربيع الآخر وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان بسوق الأنماطيين.

١٨١- كِنـدي بن عُمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي، العَدْل الصالح تاج الدين أبو محمد الكِنْديُّ الدِّمشقيُّ عامل الأيتام، أخو زينب شيختنا.

حدَّث عن كريمة، والضِّياء. سمع منه البِرْزالي[2]، وغيره. وتوفي في أوائل السنة بحِصن بلاطُنُس.

١٨٢- كيختُو بن هولاكو مَلِك التَّتار.

تسلطَنَ بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا في سنة تسعين، وأقام بالرُّوم مدةً، ومالت طائفةٌ إلى ابن أخيه بَيْدو فمَلَّكوه، وجرى بينهم خُلف. ثم قَوِيَ بيدو وتملَّكَ العراق وخُراسان، وقاد الجيوش، وجَبَى الأموال. وسار كلٌّ منهما لقَصْد الآخر فالتقوا. وقُتل كيختُو في هذه السنة، واحتوى بَيْدو على الأمر، لكن خرج عليه قازان بن أرغون، وكان مُتسلِّمًا ثَغْر خُراسان عاصيًا على الرجلين، فلما بلغه قَتل كيختو جمع الجيوش وطلب المُلك. وكان كيختو له مَيلٌ إلى المُسلمين وإحسان إلى الفُقراء، بخلاف بَيْدو، فإنه كان يميلُ إلى النَّصارى، وقيل: إنه تنصَّر. وكلاهما ماتا على الشِّرك والكُفر بالله[3].

١٨٣- محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر، قاضي القُضاة ذو الفنون شهاب الدين أبو عبدالله ابن قاضي القُضاة شمس الدين الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ قاضي دمشق وابن قاضيها.

وُلد في شوَّال سنة ستٍّ وعشرين بدمشق، ونشأ بها، واشتغل في صِغَره. ومات والده وله إحدى عشرة سنة فبَقِيَ مُنقطعًا بالعادلية. ثم أدمنَ الدَّرس

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٨ - ١٣٩ (باريس).

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٠٨.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٥ - ١٤٦ (باريس). وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٤٥) للاختلاف في وفاته.

والسَّهر والتَّكرار مدة بالمدرسة، وحَفِظَ عدة كُتُب وعَرَضها، وتنبَّهَ وتميَّزَ على أقرانه. وسمع في صِغَره من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وابن الصلاح. وأجازَ له خَلْقٌ من أصبهان، وبغداد، ومِصر، والشام. وخرَّجَ له تقي الدين عُبيد الحافظُ مُعجمًا حافلاً. وخرَّج له أبو الحَجَّاج الحافظ أربعين مُتباينة الإسناد. وحدَّث بمِصر ودمشق. وأجازَ له عُمر بن كَرَم، وأبو حَفْص السُّهْرَوَردي، ومحمود بن مَنْدة، وهذه الطبقة.

ولم أسمع منه، بل مَشَيتُ إليه، وشَهِدَ في إجازتي من الحاضرين بالقراءات، وامتحنني في أشياء من القراءات، وأعجبه جوابي وتبسَّمَ. وكان يحبُّ أرباب الفضيلة ويُكرمهم، ويلازم الاشتغال في كِبَره، ويُصنِّف التَّصانيف. وكان على كَثرة علومه من الأذكياء المَوْصوفين، ومن النُّظَّار المُنْصفين. يبحثُ بتُؤدَة وسكينةٍ، ويفرح بالفقيه الذَّكي ويتألَّفه، ويُنوِّه باسمِهِ. وكان حَسَنَ الأخلاق حُلْوَ المُجالسة، ديِّنًا، مُتصوِّنًا، صحيحَ الاعتقاد، مع كَثْرة نَظَره في الحِكْمة والعَقْليات. وقد صنَّفَ كتابًا في مجلَّد كبير يشتمل على عشرين فنًّا من العِلْم، وشَرَح «الفصول» لابن مُعطٍ، ونَظَمَ «علوم الحديث» لابن الصَّلاح، و«الفصيح» لثَعْلب، و«كفاية المُتحفِّظ». وقد شرح من أول «مُلخَّص القابسي» خمسة عشر حديثًا في مجلد، فلو تمَّ هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التَّمهيد» وأحسن. وله مدائح في النبي ﷺ، وشِعره جَيِّدٌ فصيحٌ. وكان يحبُّ الحديث وأهله ويقول: أنا من الطَّلَبة.

دَرَّسَ وهو شابٌّ بالدِّماغية، ثم وَلِيَ قضاء القُدس قبل هولاكو وأيامه، ثم انجفل إلى القاهرة فوَلِيَ قضاء المَحَلَّة والبَهْنسا، ثم قدم الشام على قضاء حلب. ثم رجع وعاد إلى قضاء المَحَلة. ثم وَلِيَ قضاء القضاة بالدِّيار المِصْرية بعد الثمانين. ثم نُقل إلى قضاء الشام عند موت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي[1].

---

(١) كتب أحدهم، وما أظنه إلا تاج الدين السبكي، في حاشية النسخة ما نصه: «ولي قضاء القاهرة والوجه البحري، اقتطع له من ولاية الوجيه البهنسي، وأقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي إلى أن توفي فتولى موضعه تقي الدين عبدالرحمن ابن الأعز إلى أن نُقل ابن الخويي إلى الشام ومات الخضر السنجاري فجُمع قضاء الديار المصرية لابن الأعز بكماله».

سمع منه الفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي، والخَتَني، وعلاء الدين المقدسي، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي. وروى «صحيح البخاري» بالإجازة نَوبة عَكًّا. وسمع منه خَلْقٌ. وكان ربعةً من الرِّجال، أسمرَ، مَهِيبًا، كبيرَ الوجه، فصيحَ العبارة، مُستديرَ اللِّحية، قليلَ الشَّيب.

توفي في بُستان صيَّفَ فيه بالسَّهم يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان. وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري بين الصلاتين، ودفن عند والده بتُربته بالجبل.

وقد سألتُ شيخنا المِزِّي عنه، فقال: كان أحدَ الأئمة الفُضَلاء في عدة علوم. وكان حَسنَ الخُلُق، كثيرَ التَّواضع، شديدَ المَحَبة لأهل العِلْم والدين.

وقد استوفى أخباره مَجد الدين الصَّيرفي في «مُعجمه»، وقال: كان علاَّمةَ وَقته وفريدَ عَصره، وأحدَ الأئمة الأعلام. وكان جامعًا لفنون من العِلْم كالتَّفسير، والأصلين، والفقه، والنحو، والخلاف، والمَعَاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فَضْل كاملٍ، وعَقْلٍ وافرٍ، وذِهْنٍ ثاقبٍ، رحمه الله.

ومن شِعره لما تخلَّف عن الرَّكب بمكَّة ثم أصبح ولَحِقَ بهم:

إن كان قَصْدُك يُفضي بي إلى عَدَمي ... فنظرةٌ منك لا تغلو بسَفْك دمي
يلذُّ لي فيك ما يُرضيك من تَلَفي ... وحُسن حالي من برئي ومن سَقَمي
كُن كيف شئتَ فما لي قطُّ عنك غِنًى ... أنت المُحكَّم في الحالات فاحتكم
كم شِدَّة فُرِّجت باللُّطف منك وقد ... سألتُكَ اللُّطفَ في داجٍ من الظُّلَمِ

وذكر القصيدة[1].

١٨٤- محمد بن أحمد بن عُمر، الإمام أبو عبدالله ابن الدَّرَّاج التِّلِمسانيُّ الأنصاريُّ.

نشأ بسَبتة يتيمًا فكَفِله الغَرفي صاحب سَبْتة. وكان أحسنَ أقرانه في زمانه. قرأ القراءات على أبي الحسن ابن الخَضَّار، والنَّحو على أبي الحُسين بن أبي الرَّبيع. وسمع «البخاري» من أبي يعقوب المجسَّاني، عن ابن الزَّبيدي.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٠ - ١٤٣ (باريس).

قال لي أبو القاسم بن عِمْران: كان شيخنا ابن الدَّرَّاج رَوضةَ مَعَارف، مُتفنِّنًا في العلوم. وَلاَّه أمير المغرب أبو يعقوب المَرِيني قضاء سَلاَ.

مات في رمضان في سنة ثلاثٍ وتسعين كَهْلاً.

١٨٥- محمد بن أحمد بن مُنور بن شخيان الصُّوفيُّ.

سمع يوسف السَّاوي. مات بمِصر في ذي القَعدة[١].

١٨٦- محمد بن إسرائيل بن يوسف، شمس الدين الدِّمشقيُّ المعمار.

قال البِرْزالي[٢]: حدثنا عن ابن اللَّتِّي. ومات في ذي القَعدة[٣].

١٨٧- محمد بن شاهنشاه ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فُرُّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الملك الحافظ غياث الدين.

وُلد بدمشق أو ببَعْلبك في سنة ست عشرة وست مئة، وسمع «صحيح البخاري» من ابن الزَّبيدي، وحدَّث به. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان أميرًا جليلاً، مُتميِّزًا، فاضلاً، نسخ الكثير بخطِّه المنسوب. وكان يتردَّدُ إلى أملاكه بجسرين، وخلَّف عدة أولاد. وتوفي في شعبان[٤].

١٨٨- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عُمر، إمام النَّحو محيي الدين أبو عبدالله الزَّناتيُّ الكُملانيُّ المالكيُّ، ويُعرف بحافي رأسه.

مولده سنة ستٍّ وست مئة بتاهرت بظاهر تِلِمسان. سمع من أبي القاسم الصَّفْراوي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ. وتصدَّرَ للعربية زمانًا؛ أخذ عنه تاج الدين الفاكهاني، وطائفةٌ.

توفي في رمضان بالإسكندرية، وتخرَّجَ به خَلْقٌ كثيرٌ.

أخذ هو النحو عن أبي محمد عبدالمُنعم بن صالح التَّيمي تلميذ ابن بَرِّي، وعن أبي زيد عبدالرحمن ابن الزَّيَّات، تلميذ محمد بن قاسم بن قنداس، وابن قنداس من أصحاب الجُزولي، وأبي ذرٍّ الخُشَني. وأخذ حافي رأسه أيضًا

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٤٨) فتكرر عليه، وكلا الترجمتين قد أضيفتا بأخرة.

(٢) المقتفي ١/ الورقة ٢١٦.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١ (باريس).

(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٤٠ (باريس).

عن نَحوي الثَّغر عبدالعزيز بن مَخْلوف الإسكندراني الجَرَّاد.

ولُقِّب بحافي رأسه لحُفرة كانت في دماغه. وقيل: كان في رأسه شيء شبه ح. وقيل: لأنه كان أول أمره مَكْشوفَ الرأس. وقيل: رآه رئيسٌ بالثَّغر فأعطاه ثيابًا جُدُدًا لبدنه، فقال هو: هذا لبَدَني ورأسي حافي. فأمر له بعمامة. فلَزِمَه ذلك.

ومن شِعره:

ومعتقد أن الرِّياسة في الكِبر فأصبح مملوكًا بها وهو لا يدري
يجرُّ ذيولَ العُجب طالب رِفعةٍ ألا فاعجبوا من طالب الرَّفع بالجرِّ[1]

١٨٩- محمد الشيخ الزَّاهد العارف أبو عبدالله ابن الشيخ القُدوة عبدالله ابن الشيخ الكبير غانم بن علي النَّابُلُسيُّ المقدسيُّ، أبو عبدالله الشافعيُّ.

قدم دمشق، وتفقَّه مدة على الشيخ تاج الدين الفَزَاري. وأفتى ببلده مدة إلى حين وفاته. وكان إمامًا صالحًا، زاهدًا، قُدوةً، كبيرَ القَدر. له فُقراء ومُريدون، وأمره مُطاعٌ، وحُرمته عظيمةٌ، مع التَّواضع والمروءة والصِّفات الجميلة. وانتقل إلى رضوان الله في يوم الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر[2].

١٩٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ، أبو عبدالله السَّبتيُّ.

وُلد سنة أربع وست مئة. قال ابن رُشيد الحافظ: لا يُوثق بقوله إلا أن يُوجد شيء من روايته بخطِّ غيره.

مات في ربيع الآخر من العام عن تسعٍ وثمانين سنة. أجاز لابن جابر التُّونسي[3].

١٩١- محمد بن عبدالحميد بن عبدالله بن خَلَف، المحدِّث الإمام الصالح المُفيد نجمُ الدين أبو بكر القُرشيُّ المِصْريُّ أحد الطَّلَبة المشهورين.

---

(١) تقدمت ترجمته مختصرة في وفيات ٦٩١ من هذا الكتاب (الترجمة ٦٤).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٧ (باريس).
(٣) برنامجه ١٢٢.

سمع النَّجيب عبداللطيف، وابن عَلَّاق، وابن عزُّون، وأصحاب البُوصيري، فمن بعدهم. وبدمشق ابن عبدالدائم، وطبقته. ودخل اليمن، وجاوَرَ مدة. وكتب الكثير، وحدَّث. عاش خمسين سنة.

روى عنه قُطب الدين في «مُعجمه». ومات في رجب بمكة. وهو أخو شيخنا محمد المؤدِّب.

١٩٢- محمد بن عبدالعزيز بن أبي عبدالله بن صَدَقة، شيخنا شمس الدين أبو عبدالله الدِّمياطيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء.

وُلد في حدود العشرين وست مئة. وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، ولازَمَ خِدمته، وسمع منه، ومن التاج ابن أبي جعفر، وأبي الوفاء عبدالملك ابن الحنبلي، وغيرهم. وحَفِظَ «الرَّائية» و«الشَّاطبية». وكان ذاكرًا للقراءات ذِكرًا حَسنًا، طويلَ الرُّوح، حَسنَ الأخلاق. وكنتُ أعرف صورته من الصِّغَر، فلما انقطعت آمالنا من الفاضلي عُرِّفتُ أنه قرأ على السَّخَاوي، فأتيتُهُ إلى حَلْقته، وحدَّثتُهُ في أن يجلس للجماعة، فأجاب، وجلس لنا طَرَفي النهار بالكلاَّسة، فكمَّلتُ عليه القراءات أنا وابن بَصْخان الدِّمشقي، وابن غَدِير الواسطي[1]. وأفرد عليه جماعة، وتوفي والشيخ شمس الدين الحنفي الزَّنجيلي يجمع عليه ولم يكمل.

وسمع منه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وابن سامة، وسُليمان بن حَمزة الجامي المقرىء، وجماعةٌ. وكان شيخًا لطيفَ القَدِّ، قصيرًا، أسمرَ، صغيرَ اللِّحية، حَسنَ البِزَّة، له مِلك ودراهم. أقرأ الجماعةَ احتسابًا بلا مَعْلوم ولا عِوَض، والله يسامحه ويُثيبه، وحصل له عُسر البَوْل، ومات شهيدًا. ولما أيس من نفسه نزل لي عن حَلقة إقرائه، وهي من جُملة الحِلَق السبعين. ونزل لسُليمان عن السُّبع المُجاهدي. وخلَّفَ وَلدًا من أبرع الناس خطًّا، وأقلِّهم في الدِّيانة حظًّا.

توفي في الحادي والعشرين من صفر، ودَفَنَّاه بمَقَابر الصُّوفية. وقد رويتُ عنه في المُجلَّد الأول من كتابنا.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/٢١٨ - ٢١٩.

١٩٣- محمد بن عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب ابن الشيخ أبي الفَرَج، أبو عبدالله بن أبي الوفاء ابن الحنبليِّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه «الأربعين السِّلَفية». وكان له دُكان بالحريريين.

توفي يوم عيد النَّحر.

١٩٤- محمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء، الوزير الكبير الصاحب الأثير شمس الدين التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ التاجر ابن السَّلْعوس، وزيرُ الملك الأشرف.

كان في شبيبته يسافر في التِّجارة. وكان أشقرَ، سمينًا، أبيضَ، مُعتدلَ القامة، فصيحَ العبارة، حُلْوَ المَنطق، وافرَ الهَيْبة والتُّؤَدة، سديدَ الرَّأي، خليقًا للوزارة، كاملَ الأدوات، تامَّ الخِبْرة، زائدَ الحُمق جدًا، عظيمَ التِّيه والبَأْو. وكان جارًا للصاحب تقي الدين البَيِّع، فصاحبه ورأى منه الكفاءة، فأخذ له حِسبة دمشق. ذهبتُ إليه مع الذَّهبيين ليحكم فيهم، فأذاقنا ذُلاً وقَهرًا. ثم ذهب إلى مِصر وتوكَّل للملك الأشرف في دولة أبيه فجرت عليه نكبة من السُّلطان، ثم شفع مَخدومه فيه، فأُطلق من الاعتقال.

وحجَّ إلى بيت الله، فتملَّكَ في غَيْبته مَخدومه الملك الأشرف، وعَيَّنَ له الوزارة. وكان مُحبًّا فيه، مُعتمدًا عليه، فعمل الوزارة في مستحقها. وكان إذا رَكِبَ تَمشي الأمراء والكبار في خِدمته. ودخل دمشق يوم قدومهم من عَكَّا في دَسْتٍ عظيم وكبكبة من القُضاة والمُفتين والرُّؤساء والكُتَّاب، فلم يتخلَّف أحد. وكان الشُّجاعي فمن دونه يقفون بين يديه، وجميعُ أمور المَمْلكة مَنُوطةٌ به. وإذا ركب ركب في عدة مماليك ورؤساء وأمراء، ولا يكاد يرفع رأسه إلى أحدٍ ولا يتكلَّم إلا الكَلِمة بعد الكَلِمة، قد قتله العُجب، وأهلكه الكِبر، فنعوذ بالله من مَقت الله. وكان صحيحَ الإسلام، جيِّدَ العقيدة، فيه ديانةٌ وسُنَّةٌ في الجُملة.

فارق السُّلطان كما ذكرنا، وسار إلى الإسكندرية في تحصيل الأموال، وفي خِدمته مثل الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، فصادَرَ مُتولِّي الثَّغر وعاقبه، فلم ينشب أن جاءه الخَبَر بقَتل مَخدومه، فركب لليلته منها هو وكاتبه الرئيس شرف الدين ابن القَيْسراني - وقال للوالي: افتح لي الباب حتى أخرج لزيارة قبر القباري. ففتح له وسافَرَ. وبلغني فيما بعد أن الوالي عرف الحال وشَتَمَ الوزير، ثم أخرجه في ذِلَّة، وجاء إلى المَقْس ليلاً، فنزل بزاوية شيخنا ابن

الظَّاهري، ولم ينم مُعظم الليل. واستشار الشيخ في الاختفاء، فقال له: أنا قليل الخِبْرة بهذه الأمور. وأُشير عليه بالاختفاء، فقَوَّى نفسه وقال: هذا لا نفعله، ولو فعله عامل من عُمَّالنا لكان قَبيحًا. وقال: هم مُحتاجون إليَّ، وما أنا مُحتاجٌ إليهم. ثم ركب بُكرةً ودخل في أُبَّهة الوزارة إلى داره، فاستمرَّ بها خمسة أيام، ثم طُلب في اليوم السادس إلى القَلعة، وأُنزل إلى البلد ماشيًا، فسُلِّم من الغد إلى عَدُوِّه مُشدِّ الصُّحبة الأمير بهاء الدين قراقوش؛ سَلَّمه إليه الشُّجَاعي، فقيل: إنه ضَرَبه ألفًا ومئة مِقرعة، ثم سُلِّم إلى الأمير بدر الدين المَسعودي مُشدِّ مِصر يومئذٍ حتى يستخلص منه، فعاقبه وعَذَّبه، وحمل جُملةً، وكتب تَذكرة إلى دمشق بسبعة آلاف دينار مَوْدوعة عند جماعة، فأُخذت منهم.

ثم مات من العقوبة في تاسع صفر، وقد أنتَنَ جِسمه، وقُطع منه اللَّحم المَيِّت قبل موته نسأل الله العفو والعافية. ومات في عشر الخمسين أو أكثر[1].

١٩٥- محمد بن محمد بن عَقِيل، الأجلُّ فخر الدين ابن الصَّدر بهاء الدين ابن التِّنِّبي الكاتب.

روى عن الشيخ الموفق ابن قُدامة، والعَلَم السَّخَاوي. وكتب الخطَّ المليح على طريقة ابن البَوَّاب. ولم يتَّفق لي السَّماع منه. وتوفي بالجاروخية في جُمادى الأولى.

وقد أقام بالمدرسة الضِّيائية مدة أيام، ثم انتقل منها إلى الجاروخية. وكان قد كتب على الولي. وكان مُنعزلاً مُنقبضًا[2].

●- محمد بن محمد بن نصر، هو حافظ الدين البخاري، ذكرناه بلقبه[3].

١٩٦- محمد بن أبي طاهر بن عبدالوهاب، الشيخ بدر الدين أبو عبدالله الشَّيخيُّ الحَلَبيُّ الصُّوفيُّ المَرْوزيُّ الأصل، ويعرف بابن شحتان.

توفي بخانكاه سعيد السُّعداء. وحدَّث عن يوسف بن خليل. ومات في ذي القَعدة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٢٧ - ١٢٩ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٧ (باريس).
(٣) الترجمة ١٦٣.

●- موسى بن محمد، تاج الدين، مر[1].

١٩٧- مؤنسة، الخاتون المُعمَّرة وتُعرف بالدار القُطبية ابنة السُّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي.

آخر أولاد أبيها موتًا. روت بالإجازة عن عفيفة الفارفارنية، وعين الشمس الثقفية. سمع منها ابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وأولاد ابن الظاهري، والطَّلَبة. وتوفيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة، وقد قارَبَت التسعين. وفي إجازتها من عين الشمس تَعْميمٌ، لأن في الاستدعاء: وللموجودين من نَسْل أيوب بن شاذي. وكان مولدها سنة ثلاثٍ وست مئة[2].

١٩٨- نَسبُ بنت يوسف ابن الأطلسيِّ

روت بالإجازة عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره. وماتت بالقاهرة يوم موت بنت العادل أيضًا.

قال عَلَم الدين[3]: قرأتُ عليها جزءًا خرَّجه لها سَعد الدين الحارثي.

١٩٩- يعقوب بن إسماعيل بن عبدالله بن عُمر، عِزُّ الدين ابن قاضي اليَمن الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ست عشرة وست مئة. وحدَّث عن ابن اللَّتِّي. ومات بحِصن الأكراد في هذه السنة[4].

٢٠٠- يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين، الشيخ رُكن الدين أبو الفَضَائل الحِمْيريُّ الدِّمشقيُّ المِصْريُّ الأصل الشافعيُّ مُدرِّس المَسْرورية.

صَدرٌ جليلٌ مُتميِّزٌ. روى عن الناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم. وتوفي في شهر رجب[5].

رأيتُهُ وحدَّثتُهُ مرة، وأجاز لي مَرْوياته. وكان ينوب عن القُضاة في مصالحة الجَوَائح، ونَفَّذَني أبي إليه في طلب جائحة بُستان فقَضَى لنا.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة باسم: «تاج الدين ابن الحيوان» (الترجمة ١٦٢).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٥١ (باريس).
(٣) ينظر المقتفي ١/ الورقة ٢١١.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١ (باريس).
(٥) ينظر تاريخ ابن الجزري ١/ الورقة ١٣٧ - ١٣٨ (باريس).

٢٠١- أبو القاسم بن حَمَّاد بن أبي بكر، الخطيب المُعمر المقرىء أبو الفَضْل الحَضْرميُّ المَهْدويُّ اللَّبِيديُّ.

لازَمَ القاضي يحيى بن محمد البَرْقي وانتفعَ به، وأخذ عنه القراءات وغيرها. وأخذ عن أبي القاسم بن علي بن البراء، وعبدالرحيم بن طَلحة. قرأ عليه أبو عبدالله الوادياشي[1]، وسمع منه.

كُفَّ بَصَره بأخرةٍ، ومات في آخر العام. وكان مولده في أواخر سنة ست مئة. وكان من عُلماء تونس، رحمه الله.

وفيها وُلد:

بدر الدين محمد بن يحيى بن الفُوَيره، وبهاء الدين محمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن أبي الفَتْح[2].

---

(١) برنامجه ٤٩ - ٥٠.

(٢) كتب المصنف أولاً: «والتوأم عماد الدين وبهاء الدين محمد» ثم ضرب على «والتوأم عماد الدين».

سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢- أحمد بن أحمد بن نِعمة بن أحمد، الإمام العلاَّمة أقضى القُضاة خطيب الشام شَرَف الدين أبو العباس النَّابُلُسيُّ المقدسيُّ الشافعيُّ بَقِيَّة الأعلام.

كان إمامًا، فقيهًا، مُحقِّقًا، مُتقنًا للمذهب والأصول والعربية والنَّظَر، حادَّ الذِّهن، سريعَ الفَهْم، بديعَ الكتابة، إمامًا في تحرير الخطِّ المنسوب. درَّسَ بالشامية الكُبرى، ونابَ في الحُكم عن ابن الخُويِّي، وكان من طبقته في الفَضَائل. ووَلِيَ دار الحديث النُّورية، ثم وَلِيَ الخطابة. ثم مات حميدًا، فقيدًا، سعيدًا.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة ظنًّا بالقُدس إذ أبوه خطيبها. وأجاز له الفتح ابن عبدالسلام، وأبو علي ابن الجَوَاليقي، وأبو حَفْص السُّهْرَوردي، وأبو الفَضْل الدَّاهري. وسمع من السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وعتيق السَّلْماني، والتاج القُرْطُبي، وطبقتهم. وكان له حَلقة إشغال وفتوى عند باب الغَزَّالية؛ تخرَّج به جماعةٌ من الأئمة، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين. وأذنَ لجماعةٍ في الفتوى. وصنَّفَ كتابًا في أُصُول الفقه، جَمَعَ فيه بين طريقتي الفخر الرَّازي والسَّيف الآمدي.

وكان مُتواضعًا مُتنسِّكًا، كَيِّسًا، حَسنَ الأخلاق، لطيفَ الشَّمائل، طويلَ الرُّوح على التَّعليم. وكان يُنشىء الخُطب ويخطب بها. وتفقَّه على الشيخ عِزِّ الدين ابن عبدالسلام بالقاهرة، وجالس أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدةً. وكان متينَ الدِّيانة، حَسنَ الاعتقاد، سَلَفيَّ النِّحلة؛ ذكر لنا الشيخ تقيُّ الدين ابن تَيْمية أنه قال قبل موته بثلاثة أيام: اشهدوا أني على عقيدة أحمد بن حنبل.

قرأتُ عليه أربعين حديثًا من مَرْوياته[1]. وتوفي في رمضان عن نَيِّفٍ وسبعين سنة[2].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٤ - ٣٥.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١ - ١٣ (باريس).

٢٠٣- أحمد بن إبراهيم بن عُمر بن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غَنِيمة، الإمام المقرىء الواعظ المُفسِّر الخطيب شيخ المشايخ عِزُّ الدين أبو العباس ابن الإمام الزَّاهد أبي محمد المُصْطفويُّ الفاروثيُّ الواسطيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بواسط في السادس والعشرين من ذي القَعدة سنة أربع عشرة وست مئة. وقرأ القراءات على والده وعلى الحُسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيْبي، عن أبي بكر ابن الباقِلاَّني. وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، وسمع من عُمر بن كَرَم الدِّينَوَري، والشيخ شهاب الدين عُمر السُّهْرَوردي ولَبِسَ منه خِرقة التَّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعي، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي صالح الجِيلي، وأبي الفَضَائل عبدالرزاق ابن سُكينة، والأنجب ابن أبي السَّعادات، وأبي الحسن بن رُوزبة، والحُسين بن علي ابن رئيس الرُّؤساء، وعلي بن كُبة، وأبي بكر بن بهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي طالب ابن القُبَّيطي وطائفةٍ سواهم. وسمع بواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح ابن المندائي والمُرَجَّى بن شقيرة. وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود الصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني وغيره. وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعةٍ.

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق، وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: أبو محمد البِرْزالي، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري»، وكتابي عَبد والدَّارمي، و«جامع التِّرمذي»، و«مُسند الشافعي»، و«مُعجم الطَّبَراني»، و«سُنن ابن ماجة»، و«المُستنير» لابن سِوَار، و«المَغَازي» لابن عُقبة، و«فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحوًا من ثمانين جزءًا[1]. ولَبِسَ منه الخِرْقة خَلْقٌ. وقرأ عليه القراءات جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدين إبراهيم البَدَوي، والشيخ أحمد الحَرَّاني، والشيخ شمس الدين الأعرج، وشمس الدين ابن غَدِير.

وكان فقيهًا، سَلَفيًّا، مفتيًا، مُدرِّسًا، عارفًا بالقراءات ووجوهها وبعض عِلَلها، خطيبًا، واعظًا، زاهدًا، عابدًا، صوفيًّا، صاحبَ أورادٍ وأخلاقٍ وكَرَمٍ

---

(١) هذا من معجم شيوخه، وينظر المقتفي ١/ الورقة ٢٢٨.

وإيثارٍ ومروءةٍ وفُتُوَّةٍ وتواضعٍ وعدم تَكَلُّف. له أصحابٌ ومُريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصُحبته في الدُّنيا والآخرة، ويَسَعهم بخُلُقه وسخائه وبَسطه وحِلْمه وماله وجاهه. وكان كبيرَ القَدر، وافرَ الحُرمة، له القَبُول التامُّ من الخاصِّ والعامِّ. وله مَحبَّةٌ في القلوب، ووَقعٌ في النُّفوس.

قدم دمشق من الحجاز، بعد مُجاورة مدة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاري، وابن الواسطي. وكان حَسنَ القراءة للحديث، فوَلِيَ مَشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية، وتدريس النَّجيبية. ثم وَلِيَ خطابة البلد بعد زين الدين ابن المُرحَّل، فكان يخطب من غير تَكَلُّف ولا تَلَعْثُم. ويخرج من الجُمُعة وعليه السَّواد، فيمشي بها، ويُشيِّع جنازة، أو يعود أحدًا، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسَجَع وحكايات حُلوة في لُبسه وخطابه وخطابته. وكان ظريفًا، حُلوَ المُجالسة، طيِّبَ الأخلاق. وكان الشُّجاعي نائب السَّلطنة قائلاً به، مُعظِّمًا له. وكان هو يمشي إليه إلى دار السَّعادة. وكان بعض الزُّهاد يُنكر ذلك عليه.

ثم إنه عُزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حُبيش الحَمَوي، فتألَّمَ لذلك وترك الجهات، وأودع بعض كُتُبه، وكانت كثيرةً جدًّا، وسار مع الرَّكب الشامي سنة إحدى وتسعين فحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط.

وكان لطيفَ الشَّكل، صغيرَ العِمَامة، يتعانى الرِّداء على ظَهره، وكان قد انحنى وانتحل واندكَّ من كَثرة الجِماع والاشتغال والمطالعة والتهجد في الشَّيخوخة. وخلَّفَ من الكُتُب ألفين ومئتي مُجلدة.

توفي بواسط في بُكرة يوم الأربعاء سنة أربعٍ في مُسْتهَلِّ ذي الحجة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر.

وسألتُ الشيخ علي الواسطي الزَّاهد عن نِسبته المُصْطَفوي، فقال: كان والده الشيخ محيي الدين الفاروثي يذكر أنه رأى النبي ﷺ في النَّوم، وواخاه فلهذا كان يكتب المُصْطَفوي.

وحدثنا ابن مؤمن المقرىء أنه سمع الشيخ عِزَّ الدين لما قدم عليهم واسط وقيل له: كيف تركتَ الأرض المُقدَّسة وجئتَ؟ فقال: رأيتُ النبي ﷺ يقول لي: تحوَّل إلى واسط لتموت بها وتُدفن عند والدك.

قال لي ابن مؤمن: وآخر دَرْس عمله، عَمله بداره، فطلب إليه الفقهاء، وأنا حاضر، فبَقِيَ يُلقي الكَلِمات من دَرْسه ثم يغيب من قوة الضَّعف. وبَقِيَ يطلب إليه الفقهاء ويودِّعهم ويقول: قد عَرَض لنا سَفَرٌ فاجعلونا في حِلٍّ وبَقِينا نتعجب من سَفَره وقد كَبِرَ وضَعُفَ، فلما كان بعد ثلاثة أيام أو نحوها توفي إلى رحمة الله، وعُدَّ ذلك من كراماته.

ثم حدثني ابن مؤمن، قال: حدثنا القُدوة علي الواسطي، قال: قال لنا الشيخ قبل موته بنحو أسبوع: قد عزمتُ على السَّفر إلى شيراز في يوم كذا، وأظنُّني في ذلك اليوم أموت. فاتَّفق موته في ذلك اليوم.

٢٠٤- أحمد ابن الزَّين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القَوَّاس الدِّمشقيُّ، العَدْل شمس الدين.

كان ثقةً، خيِّرًا، حَسنَ السَّمت. روى عن الرشيد ابن مَسْلَمة. ومات في شعبان. له حُضور على ابن قُميرة.

٢٠٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الدِّمشقيُّ الفقير، المعروف بالجازور.

روى عن الشَّرَف المُرسي، والصَّدر البَكْري. حدَّث عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي. وكان شيخًا صالحًا، قانعًا باليسير، لازمًا لمجالس الحديث.

توفي في أواخر العام.

٢٠٦- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحَرَم مُحبُّ الدين أبو العباس الطَّبريُّ المكِّيُّ الشافعيُّ الفقيه الزَّاهد المحدِّث.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع من ابن المُقير، وشُعيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي، والمُرسي، وعبدالرحمن بن أبي حَرَمي العَطَّار، وجماعة. وتفقه ودرَّسَ وأفتى، وكان شيخَ الشافعية ومحدِّثَ الحجاز. صنَّفَ كتابًا كبيرًا إلى الغاية في الأحكام رأيتُهُ في ستِّ مُجلدات، وتَعِبَ عليه مدة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسُّلطان صاحب اليمن.

روى عنه الدِّمياطي قصيدة من نَظْمه، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز،

والبِرْزالي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوياته[1]. وتوفي في جُمادى الآخرة[2]. وهو والد قاضي مكة جمال الدين محمد، وجدُّ قاضيها نجم الدين[3].

٢٠٧- أحمد بن عبدالله بن الحُسين، الشيخ جمال الدين المُحقِّق.

فقيهٌ، مُدرِّسٌ، مناظرٌ، جيِّدُ المُشاركة في الأصول والعربية، بارعٌ في معرفة الطِّبِّ. وكان مُعيدًا في المدارس الكبار. وحدَّث عن الكمال ابن طَلحة، وغيره. وله نوادر وحكايات، وفيه دَهاءٌ وذكاءٌ. والله يسامحه وإيانا.

توفي في رمضان. وكان مُعيدًا بالقَيْمُرية، ومُدرِّسًا بالفَرُّخشاهية، ومُدرِّسَ الطِّبِّ بالدِّخوارية، وطبيبًا بالمارِستان.

مات في مُعْترك المَنَايا[4].

٢٠٨- أحمد بن عبدالرحمن ابن العِزِّ محمد ابن الحافظ عبدالغني، الفقيه الصالح عِزُّ الدين المقدسيُّ الحنبليُّ.

حدَّث عن كريمة، والضِّياء محمد حضورًا. وتوفي في رمضان. وكانت أمُّه عائشة بنت المَجْد تبكي عليه وتدعو له.

٢٠٩- أحمد بن محمد بن عُمر بن كِنْدي، نجم الدين الشَّاهد.

توفي بدمشق كَهْلاً.

٢١٠- أحمد بن محمد بن صالح، شهاب الدين العُرْضيُّ الشاهد إمام مسجد الرَّحْبة.

توفي في ربيع الآخر، وقد شاخَ، وأمَّ بالمسجد بعده ابنه شمس الدين.

٢١١- إبراهيم بن أبي بكر البغداديُّ، نزيل دمشق.

سَمِعَ ابن قُميرة ببغداد، واليلداني بدمشق. توفي في ربيع الآخر.

٢١٢- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي بن قُرَيش، الإمام المحدِّث تاج الدين أبو الطاهر القُرَشيُّ المَخْزوميُّ المِصْريُّ الشافعيُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٥٠ - ٥١.

(٢) وقع اختلاف في وفاة المحب الطبري، وما ذكره المصنف هنا هو الصحيح على ما قرره التقي الفاسي وبحثه بحثًا مستفيضًا في العقد الثمين ٣/ ٦٦ - ٦٧.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٧ (باريس).

(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣ (باريس).

من جِلَّة الشيوخ وفُضلائهم، طلب الحديث وسمع من جعفر الهَمْداني، وابن المُقَير، وابن رَوَاج، وطائفةٍ. وحدَّث عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه». وسمع منه المِصْريون والرَّحَّالة. وتوفي في الثامن والعشرين من رَجَب، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

وكان صاحبَ عبادةٍ وزَهادةٍ رحمه الله. كتب ما لا يُوصف حتى «الصَّحيحين» و«المُسند» و«المُعجم» للطَّبراني.

٢١٣- إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة، الشيخ فخر الدين أبو صالح العُقيليُّ الحَلَبيُّ ابن العَدِيم شيخ خانكاه القديم بحلب.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. وروى عن زين الأُمناء، وسيف الدولة ابن غَسَّان، وعبدالرحيم بن الطُّفيل، وغيرهم. وحدَّث بدمشق وغيرها.

مات في ثالث عشر المحرَّم بحلب. وقد حجَّ في صِغره فسمع في الطريق[1].

٢١٤- آمنة بنت المُنْتجب محمد ابن قاضي القضاة زكيِّ الدين الطَّاهر ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزَّكي القُرشي.

حضرت جزءًا في الثالثة على عَمَّة أبيها فاطمة بنت محيي الدين المذكور في سنة أربع وثلاثين، قالت: أخبرتنا جدَّتي لأبي آمنة بنت محمد ابن الرَّان، قالت: أخبرنا جدِّي لأمِّي القاضي أبو المُفَضَّل يحيى بن علي القُرشي. وأجاز لها القاضي شمس الدين ابن الشِّيرازي، وغيرُه. وتوفيت في رمضان.

٢١٥- بكْتوت الأقرعيُّ، الأمير الكبير بدر الدين.

وَليَ شَدَّ دمشق في أيام الظاهر، وعُزل في أيام السعيد. ووَليَ شَدَّ الصُّحبة للملك المنصور. وهو الذي ضَيَّقَ على قاضي القضاة ابن الصَّائغ كما مرَّ.

وكان ظالمًا جَبَّارًا، لا يتبرطل ولا يتطبَّب. مات في ربيع الأول[2].

٢١٦- بيَلِيك، فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي العزيزيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٧ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٥ (باريس).

يروي عن سِبط السِّلَفي. توفي في رجب.

٢١٧- تَمَّام بن محمد بن إسماعيل، العَدْل كمال الدِّين السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، نقيب القاضي الحنفي.

شيخٌ ديِّنٌ، خيِّرٌ، مُسنٌّ. سمع محمد بن غَسَّان، وإبراهيم بن خليل. روى عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلبة. وسمعتُ منه[١]. وتوفي في ذي القَعدة.

٢١٨- جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان، الإمام أبو محمد الأندلسيُّ الوادي آشيُّ المقرىء نزيل تونس، والد صاحبنا أبي عبدالله.

مولده سنة عشر وست مئة. ورحل سنة بضعٍ وثلاثين فحجَّ ودخل الشام والعراق، وقرأ لأبي عَمرو على السَّخَاوي، وسمعٍ منه «الشَّاطبية». وسمع من ابن القُبَّيطي، وعِزِّ الدين عبدالرزاق المحدِّث. ورجع إلى الأندلس. ثم استوطنَ تونس قبل السبعين.

سمع منه ولده جُملةً صالحةً. وتوفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين، رحمه الله[٢].

٢١٩- خاتون بنت الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب.

التي أثبتوا عدم رُشدها، وصادروا السَّامريَّ بسببها. وكانت زَوْجةَ الملك المنصور محمود ابن الصالح أبي الخِيش، وأُمَّ ولديه.

توفيت في هذه السنة[٣].

٢٢٠- داود بن علي بن محمد، العَدْل عماد الدين اللَّخميُّ، ابن سُبَيط الوَراق أحد الشُّهود.

سمع من ابن الجُمَّيزي. وحدَّث. ومات في ذي الحجة.

٢٢١- ستُّ الأهل بنت المَولى الرئيس أمين الدين عبدالمُحسن بن حمود الحَلَبي الكاتب.

روت بالإجازة شيئًا يسيرًا عن أصحاب أبي الوَقْت. وتوفيت في صفر

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ١٩٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٨ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٦ (باريس).

بدمشق. وهي والدة العَدْل شَرَف الدين ابن الصابوني.

٢٢٢- سُليمان بن محمد بن عبدالحق بن خَلَف، صَدرُ الدين الحنبليُّ الشاهد، أخو الشيخ عِزِّ الدين عبدالعزيز بن عبدالحق.

روى عن جعفر الهَمْداني. سمع منه غير واحد، وكان من شهود العُقَيبة.

توفي في صفر.

٢٢٣- سونج بن محمد بن سونج بن عُمر بن إبراهيم، أبو علي التُّركمانيُّ الدِّمشقيُّ الفقير.

سمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع الصِّحاح الأُخر من المَشَايخ الاثني عشر ابن الصلاح، والسَّخَاوي، وغيرهما. وكان فقيرًا نظيفًا، له شَعر مَحْلول، وفيه دينٌ.

سمعتُ منه بالتَّيرب وجامع دمشق[1]. وتوفي في شوَّال عن أربعٍ وسبعين سنة.

٢٢٤- شمس الدين الكُرديُّ الشافعيُّ الأقطع، قاضي غَزَّة.

توفي في رجب، ووَليَ الحُكم بعده تقي الدين حَرَمي الخليلي.

٢٢٥- شريف بن يوسف بن مَكتوم، شَرَف الدين الزُّرعيُّ التاجر، أخو أحمد وعثمان.

رووا عن ابن اللَّتِّي. وتوفي هذا في صفر. يُوصف بصلاحٍ.

٢٢٦- ظافر بن أبي غانم بن سيف، شهاب الدين الأرفاديُّ الشاعر.

روى عن الرشيد ابن مَسْلَمة. كتب عنه من القُدماء الأبِيوَردي، ومن المُتأخِّرين البِرْزالي وطبقته. ومات في المحرَّم بمِصر. مولده سنة سبعٍ وعشرين، ولَقَبُه فتح الدين.

وسمع من عثمان بن مكِّي الشارعي، وإسماعيل بن صارم. وله أبياتٌ ورِحلةٌ إلى دمشق.

٢٢٧- عبدالجبار، جمال الدين قاضي القضاة ببغداد بعد قضاء البصرة.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٧٧ - ٢٨٠.

وَليَ سنة وتعلل. رجع إلى البصرة فمات بها. وكان قد عُزل قاضي بغداد عز الدين أحمد ابن الزنجاني عنها بهذا لأجل ضرره.

٢٢٨- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، شمس الدين ابن الشيخ مَجْد الدين ابن المِهْتار الدِّمشقيُّ نقيب القاضي عِزِّ الدين ابن الصائغ، وأمين سَلَّة الحُكم.

سمع من مكي بن علاَّن، والرشيد العِراقي، وطائفةٍ. ومات في المحرَّم، وله أربعٌ وخمسون سنة.

٢٢٩- عبدالرحمن بن موسى بن عبدالرحمن بن موسى، جلال الدين أبو القاسم.

سمع من ابن عماد، وابن شَدَّاد، وابن باقا، وطائفةٍ. سمع منه ابن حبيب. ولم أعرف وفاته.

٢٣٠- عبدالصَّمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبدالكريم ابن القاضي جمال الدين أبي القاسم ابن الحَرَستانيِّ الأنصاريُّ، الشيخ الزَّاهد العالم أبو القاسم جمال الدين.

وُلد سنة تسع عشرة وست مئة. وسمع من زين الأُمناء، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُوية الواسطي، وجماعةٍ. وكان فقيرًا، صالحًا، خيِّرًا، فارغًا عن الدُّنيا، قانعًا باليسير، فيه وَلَهٌ وبَلَهٌ، وله حالٌ وكَشف، يمشي ويحدِّث نفسه. وللناس فيه عقيدةٌ. وكان على ذِهنه أشياء مُفيدة. وكان الشيخ زين الدين الفارقي يتغالى فيه، وذكر عنه غير كرامة منها أنه أخبره بكَسْرة التَّتار سنة ثمانين قبل وقوعها.

سمعتُ منه أنا[1]، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأحمد ابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ. وتوفي في ربيع الآخر. وقد سمع بمِصر من عبدالرحيم بن الطُّفَيل أيضًا. وناب في الإمامة بالجامع عن والده، وحضر المدارس. ثم فرغ عن هذه الأشياء[2].

٢٣١- عبدالكافي ابن شيخنا شمس الدين عبدالواسع بن عبدالكافي الأبهريُّ ثم الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، محيي الدين.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١ (باريس).

روى عن التَّاج ابن أبي جعفر، وتقي الدين ابن الصلاح. ومات بحلب في ذي القَعدة.

سمع منه البِرْزالي. وكان شاهدًا.

٢٣٢- عبدالمحمود بن إلياس البزَّاز، عتيق الأسعد الباذبيني.

شيخٌ صالحٌ، سمع من نَصر بن عبدالرزاق. مات ببغداد في جمادى الأولى.

٢٣٣- عبدالولي بن عبدالرحمن بن رافع، الشيخ الزَّاهد أبو نَصر اليُونينيُّ خطيب يُونين.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، فقيهٌ حنبليٌّ، من أصحاب الشيخ إبراهيم البَطَائحي. سمع من ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وأبي القاسم بن رَوَاحة. وكان حَسنَ الصوت، خَشنَ العَيش، فيه فَقرٌ وتَعفُّفٌ وتركُ تكلُّفٍ.

تفقه بالمسمارية مُدةً، ووَليَ خطابة يُونين نَيِّفًا وأربعين سنة، وبها توفي في رمضان. سمعتُ منه[١].

٢٣٤- عبدالوهاب بن أحمد بن سُحنون، الخطيب الطبيب البارع مَجد الدين خطيب النَّيْرب.

روى عن خطيب مَرْدا. وله شِعرٌ وأدبٌ وفضائلُ.

توفي في شوَّال. وكان من فُضلاء الحنفية. درَّسَ بالمدرسة الدماغية. وعاش خمسًا وسبعين سنة. وكان طبيبَ مارِستان الجبل[٢].

٢٣٥- عثمان بن أحمد بن منصور بن شَخْيان الخُراسانيُّ، من صوفية القاهرة.

روى عن السَّاوي، والسِّبط. هلك تحت حائط سقط يوم عَرَفة.

٢٣٦- عِزَّ الدين ابن عِزِّ الدين القَيْمُريُّ الأمير، أحد أمراء دمشق.

حجَّ بالناس في سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان فيه عَقلٌ وجَودةٌ.

توفي في صفر[٣].

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣ - ١٤ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٥ (باريس).

٢٣٧- عَسَّاف ابن الأمير أحمد بن حِجِّي، زعيم آل مِرَي.

أعرابيٌّ شريفٌ، مُطاعٌ. وهو الذي حَمَى النَّصراني الذي سَبَّ، فدافع عنه بكل ممكن. وكان هذا النَّصراني لَعَنه الله بالسُّوَيداء وقع منه تعرُّضٌ للنبي ﷺ، فطلع الشَّيخان زين الدين الفارقي، وتقي الدين ابن تَيْمية في جَمع كبير من الصُّلحاء والعامة إلى النائب عِزِّ الدين أيْبك الحَمَوي، وكَلَّماه في أمر المَلْعون، فأجاب إلى إحضاره وخرجوا، فرأى الناس عَسَّافًا، فكلَّموه في أمره، وكان معه بَدَويٌّ، فقال: إنه خيرٌ منكم. فرَجَمته الخَلْق بالحجارة. وهرب عَسَّاف، فبلغ ذلك نائبَ السَّلْطنة، فغضب لافتئات العَوَامِّ، وإلا فهو مسلم يحبُّ الله ورسوله، ولكن ثارت نفسه السَّبُعية التُّركية، وطلب الشيخين فأخرق بهما، وضُربا بين يديه، وحُبسا بالعَذْراوية، وضرب جماعة من العامة، وحبَسَ منهم ستة، وضرب أيضًا والي البلد جماعةً، وعَلَّقَ جماعةً. ثم سَعَى نائب السَّلطنة كما لُقِّن في إثبات العَدَاوة بين النَّصراني وبين الذين شَهدوا عليه من السُّوَيداء ليُخلِّصه بذلك. وبلغ النَّصراني الواقعةُ فأسلم، وعَقَدَ النَّائب مجلسًا، فأحضر القاضي ابن الخُوَيِّي وجماعة من الشافعية، واستفتاهم في حَقن دَمه بعد الإسلام، فقالوا: مذهبنا أن الإسلام يحقن دَمَه. وأحضر الشيخ زين الدين الفارقي، فوافقهم، فأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقي الدين، فطيَّبَ خاطره، وأطلقه والجماعة بعد أن اعتقلوا عدة أيام، ثم أُحضر النَّصراني إلى دمشق فحُبس، وقام الأعسر المُشدُّ في تَخْليصه، فأُطلق وشقَّ ذلك على المسلمين.

وأما عَسَّاف فَقَتَلَهُ بقُرب المدينة النَّبوية في ربيع الأول من هذه السنة ابن أخيه جمَّاز بن سُليمان، وفَرِحَ الناس[١].

وكانت القضية في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين، وحينئذٍ صنَّفَ شيخنا ابن تَيْمية كتاب «الصَّارم المَسْلول على شاتم الرَّسول»، وهو مُجلد[٢].

٢٣٨- علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن قاضي القُضاة محيي الدين محمد ابن الزَّكي القرشيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، الشيخ قُطب الدين.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٥ - ١٦ (باريس).

(٢) وهو مطبوع منتشر مشهور.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة.

قال عَلَم الدين: روى لنا عن علي بن حَجَّاج البَتْلَهي، ومحمد بن طَرْخان الصالحي. وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسِيون[1].

٢٣٩- علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد، الشيخ الصالح أبو الحسن اللمتُونيُّ الصِّنهاجيُّ المغربيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشَّوَّاء ثم أمينُ القضاة على السِّجْن.

وُلد في سنة ثلاث وعشرين وست مئة. وسمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، ومُكرم، وابن باسُوية، وابن غَسَّان، وأبي نَصر ابن عساكر، والمُسَلَّم المازني، وطائفةٍ، وروى الكثير. وكان إنسانًا مباركًا، قرأتُ عليه عدة أجزاء[2].

توفي في سادس عشر ذي القَعدة. وهو أخو إبراهيم بن عثمان.

٢٤٠- علي بن محمد بن عُبيدالله بن بهرام، الحاجب الأوحد شمس الدين الخالديُّ البغداديُّ ابن مُشرِف العَرْض.

كان أبوه مُشرفَ عَرْض الجيوش في دولة المُستعصم.

وُلد علي في رمضان سنة عشر وست مئة. وسمع «البخاري» على ابن القَطِيعي، وسمع «مَشَارق الأنوار» على الصَّغَاني. أجاز للبِرْزالي.

مات في ثالث جُمادى الآخرة ببغداد.

٢٤١- عُمر ابن الأمير أبي زكري يحيى بن عبدالواحد بن عُمر الهِنتاتيُّ، المُستنصر بالله المؤيد به أبو حَفْص، سُلطان إفريقية وابن سُلطانها وأَخو سُلطانها إبراهيم.

تملَّكها بتونس، وقتل الدَّعيَّ الذي غلبَ عليها الذي ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

---

(١) ينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٢٢٤، وتاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٦.

(٣) الدعي هو أحمد بن مرزوق بن أبي عمار. تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية (ط ٦٩/ الترجمة ١٥٧).

مات في ثاني وعشرين ذي الحجة سنة أربع. وكان حَسنَ السِّيرة، وفيه خيرٌ ونَهضةٌ وكفاءةٌ ودينٌ. عَهِدَ بالمُلك إلى ولده عبدالله، فلما احتُضرَ أشار عليه الشيخ أبو محمد المرجاني بأن يخلعه لصِغَر سِنِّه، فقَبلَ منه وخَلَعه، وقال: فلمن أُولِّي؟ فأشار عليه بولد الواثق، وهو محمد بن يحيى بن محمد المُلقَّب بأبي عصيدة الذي توفي سنة تسعٍ وسبع مئة، فوَلاَّه الأمر من بعده[1].

٢٤٢- علاء الدين التُّرْكيُّ الضَّرير.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، له زاويةٌ بالمِزَّة. توفي في ربيع الأول، وخَلَفه في الزَّاوية عتيقه الشيخ بدر الدين لؤلؤ.

٢٤٣- عيسى، الأمير شَرَف الدين ابن الجَناحي.

ناب في الشَّدِّ عن الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، وزارَ القُدس فتوفي به في ذي الحجة، ولم يتكهَّل[2].

٢٤٤- فخر الدين الخَلْخاليُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

إمامٌ عارفٌ، كبيرُ القَدر. توفي بالسُّمَيساطية في ربيع الأول.

٢٤٥- كيختو بن هولاكو بن تولي المُغليُّ سُلطان الشَّرْق.

مَلَّكوه بعد موت أرغون في ربيع الأول سنة تسعين وأقام بالرُّوم مدة. كاتَبَته الأُمراء، فسار وجلس على التَّخت، وأمر بقَتل جماعة، واستناب على البلاد. واختلف الجيش عليه، ومالت فِرْقةٌ إلى ابن أخيه بايدو، ومَلَّكوه واستولى على العراق وغيرها، فسار لحَربه كيختو، وعملوا مَصَافًا، فقُتل كيختو. ويُقال: بل قبض الأمراء على كيختو، وطلبوا بايدو، فأقبل وتملَّكَ. وقُتل كيختو وله نحوٌ من ثلاثين سنة. وذلك في سنة أربع وتسعين.

وكان بايدو من كبار دولة كيختو فبعثه إلى العراق ليوقع بالأعراب الحَرَامية، فما قدر عليهم، بل نَهَبَ السَّواد، وسَبَى الذُّرِّية، وأسَرَ جُندُه الفلاَّحين، وعمل كلَّ قبيح ورجع. فغضب عليه كيختو وحَبَسه ثلاثة أيام وأطلقه، فخرج مُضمرًا للشَّرِّ. وكان كيختو له مَيلٌ إلى المسلمين، ويحبُّ

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٨ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٧ (باريس).

الفُقراء[1].

٢٤٦- محمد بن أحمد بن عبدالله، المُفتي جمال الدين ابن الشيخ الإمام مُحِبِّ الدين الطَّبَريُّ قاضي مكة.

روى عن ابن الجُمَّيزي. وكان مُتقنًا للفقه والعربية. أصابه فالج مدة، ومات في ذي القَعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير أو قبله. روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار. وأجاز لنا مَرْوياته[2]. وعاش ثمانيًا وخمسين سنة.

توفي في ذي القَعدة، وله شِعرٌ. وهو والد القاضي نجم الدين.

٢٤٧- محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج، أبو عبدالله الحِمْيَريُّ الدِّمشقيُّ المقدسيُّ الأصل القَوَّاس.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والهَمْداني. ومات في صفر. فاتني السَّماع منه.

٢٤٨- محمد بن أحمد بن مُنوَّر بن شخيان الصُّوفيُّ أخو علي.

من مَشيخة ابن حبيب. توفي يوم عَرَفة[3]. روى عن السِّبط، وغيره.

٢٤٩- محمد بن إسماعيل بن مِرَي بن ربيعة، الشيخ شَرَف الدين ابن حليمة المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

له سماع من المؤتمن بن قُمَيرة، وجماعة. ولم يحدِّث فيما أعلم. ومات في رجب.

٢٥٠- محمد بن علي بن منصور بن محمود، العماد المقدسيُّ الصالحيُّ القَصَّاع.

سمع من جعفر الهَمْداني. وحضر على الإربلي. ومات في ثامن صفر.

٢٥١- محمد بن عمَّار الرُّهاويُّ الواعظ في الأعزية.

شيخٌ فاضلٌ، شيعيٌّ، على ذِهنه أشياء مُفيدة، وعلى كلامه رَونق.

توفي في ربيع الأول بدمشق.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٨٢)، وكتب المصنف: «كيختو قيل قتل فيها، وقيل قبلها» ثم ترجمه في حاشية النسخة.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٤٤.

(٣) تقدم في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٨٥).

٢٥٢- محمد بن عُمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جَرَادة، المَوْلى الصاحب العالم البارع جمال الدين أبو غانم ابن الصاحب العلاَّمة كمال الدين ابن العَدِيم العُقَيليُّ الحلبيُّ الحنفيُّ الكاتب.

حضر على الحافظ أبي عبدالله البِرْزالي. وسمع من ابن رَوَاحة، وابن قُمَيرة، وابن خليل، وجماعة بحلب. ورحل به والده قبل الخمسين مع الدِّمياطي إلى بغداد، وأسمعه من شيوخ بغداد. وطلع من أذكياء العالم، وتفقه وتأدَّبَ. وشاركَ في الفضائل. وبرع في كتابة الخطِّ المَنْسوب. وسكن حَمَاة، وحدَّث بها. وكان من سَرَوات بني العَدِيم.

توفي بحماة في حادي عشر ذي الحجة، وكانت له جنازة مشهودة، مَشَى فيها السُّلطان الملك المظفَّر فمن دونه، ودفن بتُربته بعَقَبة نقيرين. وهو والد قاضي القضاة نجم الدين عُمر، أيده الله. وكان بارعًا في الفرائض وفي عِلْم الهَندسة[١].

٢٥٣- محمد ابن العماد محمد ابن العزيز محمد ابن الإمام العلاَّمة البليغ عماد الدين الأصبهاني الكاتب. هو الإمام الفاضل شمس الدين الشافعيُّ الدِّمشقيُّ، والد الشيخ شَرَف الدين، والمَوْلى عزيز الدين.

كان فقيهًا، إمامًا، عارفًا بالمذهب، درَّسَ وأعاد وأفاد. وحدَّث عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاحة. وتوفي بجبل قاسِيون بمنزله في صفر، رحمه الله.

وقيل: توفي سنة خمسٍ، فيُحرَّر[٢].

٢٥٤- محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم، القاضي الجليل جمال الدين ابن القاضي نجم الدين سفير الدولة ابن قاضي القضاة شمس الدِّين القُرشيُّ النَّابُلُسيُّ الشافعيُّ قاضي نابُلُس وابن قاضيها.

إمامٌ جليلٌ، مُتميِّزٌ، فاضلٌ، رئيسٌ. وُلد سنة عشرين وست مئة. وسمع بالقُدس من أبي علي الإوقي «مَشيخة الفَسَوي»، وغيرها. وكان قاضي نابُلُس

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤ (باريس).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية بترجمة رائقة (الترجمة ٣٦٢).

مدة، وأُضيف إليه في آخر عُمره قضاء القُدس. سمعتُ منه[1] بقراءة الشيخ علي المَوصلي، وأبي الحَجَّاج المِزِّي لما قدم علينا في سنة ثلاثٍ وتسعين بدار الحديث النُّورية.

توفي في عاشر ربيع الآخر[2].

٢٥٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالعظيم بن عبداللطيف، الإمام زين الدين التَّنُوخيُّ، المعروف بالزَّين المَعَرِّي.

نشأ بحلب وتفقه بها، وانتقلَ إلى القاهرة. وكان فقيهًا بارعًا، مُتفنِّنًا، مجموعَ الفَضَائل. أضرَّ في آخر عُمُره. وحدَّث عن إبراهيم بن خليل. ومات في سَلْخ المحرَّم بمِصر.

٢٥٦- محمد ابن نجيب الدين محاسن بن الحسن السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

أجاز له عُمر بن كَرَم، وعبدالسلام الدَّاهري، وجماعةٌ. وتوفي في صَفَر.

٢٥٧- محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة[3]، الشيخ الأجلُّ شمس الدين الدِّمشقيُّ.

سمع من الإربلي، وابن المُقَير. وأجاز له أبو الحسن القَطِيعي، وجماعةٌ. وحدَّث. وتوفي في غُرَّة شعبان.

٢٥٨- محمد الشاب، أمين الدين وَلَد الرئيس مَجْد الدين يوسف بن محمد ابن القباقبيِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكاتب بديوان الجيش.

وكان مليحَ الصُّورة، لطيفَ الشَّمائل، عاقلاً. عاش ستًا وعشرين سنة، وفُجع به أبوه، ورثاه صاحبنا الإمام نجم الدين علي بن داود القُرشي بقصيدةٍ أولها:

أسْعِدي يا حمام قَلْبًا عميدًا ... لدروس الفراق أضحى مُعيدا

توفي في ثامن عشر ذي الحجة.

٢٥٩- مَحْفوظ بن عُمر بن أبي بكر بن خليفة، الشيخ تقي الدين أبو الخَطَّاب البغداديُّ القُطُفتيُّ الحنبليُّ التاجر، المعروف بابن الحامض.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١ (باريس).
(٣) الضبط من خط المصنف.

وُلد ببغداد سنة أربع عشرة تقريبًا. حدَّث عن أبي الفَضْل عبدالسلام الدَّاهري، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وخليل الجَوسقي. وتوفي يوم الجُمُعة يوم النَّحر بمِصْر. كتب عنه المِصريون. وتفرَّد بعدة أجزاء.

٢٦٠- مَحفوظ بن مَعْتوق بن أبي بكر بن عُمر، الصَّدر الرئيس المؤرِّخ الأديب عِزُّ الدين أبو بكر ابن البُزُوري البغداديُّ التاجر الشافعيُّ.

مولده بعد سنة ثلاثين بيسير. وسمع من أبي طالب ابن القُبَّيطي، وعبدالرحمن بن عبداللطيف بن أبي سَعد الصُّوفي، وغيرِهما. وحدَّث بدمشق، وسمعنا منه[١].

وكان شيخًا مُحتشمًا، جليلاً، جميلاً وسيمًا، بهيًا، مليح الصُّورة، رفيعَ البِزَّة، من كبار التُّجَّار وأُولي الثَّروة وأرباب العدالة والمروءة. له مُشاركةٌ حَسنةٌ في العِلْم. وصنَّفَ «تاريخًا» كبيرًا ذيَّلَ به على «المنتظم» لابن الجَوزي، رأيتُ منه ثلاث مجلَّدات سلمت في خزانته التي بتُربته بسَفح قاسِيون، وكان فيها جُملةُ كُتب مُفيدة.

وكان يحضر مجالس وَعظ ابنه الشيخ الواعظ العلاَّمة نجم الدين مَعْتوق بجامع دمشق. وكان قد غاب سنين مُتطاولة في التِّجارة ودخل إلى الهِنْد وإلى الصِّين. فاتَّفق أنه حجَّ سنة بضع وثمانين، وحجَّ ابنه الواعظ، فالتقيا بالموقف، فلم يكد يعرف أحدهما الآخر من طول الغَيْبة.

توفي شيخنا في ثامن صفر، ودفن بتُربته[٢].

أخبرنا أبو بكر مَحفوظ، قال: أخبرنا أبو طالب عبداللطيف، قال: أخبرنا أبو المَعَالي الباجِسْرائي، قال: أخبرنا أبو منصور الزَّاهد، قال: أخبرنا أبو طاهر عبدالغفار بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي الصَّوَّاف، قال: أخبرنا بِشر بن موسى، قال: أخبرنا أبو بكر الحُميدي، قال[٣]: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزُّهري، قال: أخبرني الرَّبيع بن سَبْرة، عن أبيه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المُتعة عام خَيْبر[٤].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٢٧ - ١٢٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠ (باريس).

(٣) مسنده (٨٤٦).

(٤) هكذا وقع بخط المصنف، وقوله «عام خيبر» منكر من القول؛ فالمحفوظ من حديث =

٢٦١- محمود بن محمد بن صديق، أبو الثَّنَاء التِّبْريزيُّ الحدَّاد بدار الحجارة.

شيخٌ صالحٌ مباركٌ، كان سكن ببرْزة[١]، ووُلد بتِبْريز سنة ست عشرة وست مئة. وسمع من ابن المُقَيَّر، والتَّاج القُرطُبي، ويوسف بن خليل. كتب عنه البِرْزالي، وغيره. ومات بالجبل بالمارِستان القَيْمُري.

٢٦٢- مُجاهد الدين ابن شهوان، أحد أمراء الحَلقة الدِّمشقية.

توفي في صفر كَهْلاً، وهو والد الأمير العالم ناصر الدين.

٢٦٣- مظفَّر ابن الطَّرَّاح، الصاحب فخرُ الدين مُتولِّي واسط.

صدرٌ معظمٌ، مَهِيبٌ، وافرُ السَّطوة والنَّاموس. مَهَّدَ البلاد وعَمَّرها. وخافته الذُّعَّار. ووَلِيَ عدة ولايات، وله نَظمٌ وأدبٌ.

عاش نحوًا من ستين سنة. وقدم أخوه قِوَام الدين إلى دمشق.

عُذِّب فخر الدين وقُتل، رحمه الله[٢].

٢٦٤- مُقرَّب بن عبدالرحمن بن مُقرَّب بن عبدالكريم الكِنديُّ الإسكندرانيُّ البزَّاز، ويُسمَّى أيضًا محمدًا.

سمع محمد بن عماد، وابن الصَّفراوي، وعددًا من أصحاب السِّلَفي باعتناء أبيه الحافظ أسعد الدين. وسكن في آخر عُمُره مِصر وحدَّث بها. كتب إليَّ بالإجازة[٣]، وحدثنا عنه عُمر بن حبيب. وتوفي في آخر العام، وأظنُّه جاوَزَ السبعين.

٢٦٥- موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح، الشيخ نجم الدين الكِنَانيُّ العَسْقلانيُّ ثم النَّابُلُسيُّ المقدسيُّ.

= الربيع بن سبرة عن أبيه أن ذلك عام الفتح، لاسيما في رواية الحميدي عن سفيان، وهو من اتقن الناس فيه، وقد تابعه غير واحد عليه. والحديث بغير «عام خيبر» أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٤ و٤٠٥، والدارمي (٢٢٠٢)، ومسلم ٤/ ١٣٣، وأبو داود (٢٠٧٢) و(٢٠٧٣) وغيرهم.

(١) من غوطة دمشق.

(٢) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٤٨٧، ولعله نقله من مجمع الآداب. وله ذكر واسع في الكتاب المسمى بالحوادث فراجع فهرسه.

(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢.

وُلد في حدود العشرين وست مئة. وسمع بدمشق من جعفر الهَمْداني، وأحمد بن سلامة الحَرَّاني. وببغداد من أبي بكر ابن الخازن، وعلي بن مَعَالي، وغيرهما. سمع منه ابن الخَبَّاز، والفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي. وتوفي بنابُلُس فيما أحسب.

٢٦٦- موفق الدين مساعد الشافعيُّ الفقيه أحد الأئمة.

أعاد بالباذَرائية مُدةً، ثم وَليَ تدريسها فلم يَتمَّ ذلك وعُزل، فانتقل إلى حَماة وأشغل. وكان ذا زُهد وانقطاع وتقشُّف.

توفي في ذي القَعدة، رحمه الله.

٢٦٧- ياقوت المَسْعوديُّ الخادم الطَّواشيُّ، افتخار الدين، مُشدُّ دار الطِّراز بالقاهرة.

حدَّث عن فخر القُضاة أحمد بن الجَبَّاب. ومات في ذي الحجة.

٢٦٨- يوسف بن علي بن مُهاجر، الصَّدر الكبير جمال الدين التَّكْريتيُّ التاجر البيِّع، أخو الصاحب تقي الدين تَوبة.

شيخٌ جليلٌ، ذو حُرمةٍ وهَيبةٍ. وَليَ حِسبة دمشق مُديدة. وتوفي في ليلة الجُمُعة ثامن رمضان. وهو والد صاحبنا الأمير الأجلِّ علاء الدين وأخيه[1].

٢٦٩- يوسف بن عُمر بن علي بن رسول، السُّلطان الملك المظفَّر شمس الدين وَلَد السُّلطان الملك المنصور نور الدين، صاحب اليمن وابن صاحبها.

قُتل أبوه سنة ستٍّ وأربعين، فقام بالأمر هو، وتملَّكَ بعده وَلَده الملك الأشرف مُمَهِّد الدين، فما أسنى، وتملَّكَ بعده الملك المؤيد هِزَبر الدين صاحب اليمن الآن ابن الملك المظفَّر صاحب التَّرجمة.

وكان نور الدين عُمر مُقدَّمَ جيوش الملك المسعود أقسيس صاحب اليمن وَلَد السُّلطان الملك الكامل صاحب مِصر. فلما مات أقسيس بمكة غلب نور الدين على المُلك وأطَاعَته الأمراء، وتملَّكَ اليمن نَيِّفًا وعشرين سنة. ثم تملَّكَ بعده المظفَّر، فامتدَّت أيامه، وبَقِيَ في المُلك سبعًا وأربعين سنة وأشهرًا. وتوفي في رجب بقَلعة تَعِز وقد نَيَّفَ على الثمانين. وكان مَلِكًا هُمامًا، سَمحًا،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٦ (باريس).

جوادًا، عفيفًا عن أموال الرَّعية، كافًا لجُنده عن الأذية. وكان مَقْصدًا للوافدين، موئلاً للقاصدين. حُكي لنا أنه جمع لنفسه جزءًا فيه أربعون حديثًا بأسانيد في التَّرغيب والتَّرهيب. وله مَسْموعات من مشايخ اليمن بنزول. وقد حجَّ سنة تسعٍ وخمسين.

وضَبَطَ القاضي تاج الدين عبدالباقي اليَمَني[1] عُمُره أربعًا وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدة مُلكه ستٌّ وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يومًا. وخلَّف من الأولاد: الأشرف عُمر، والمنصور أيوب، والمؤيد داود، والواثق إبراهيم، والمَسْعود حسن[2].

٢٧٠- يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، الشيخ المقرىء تقي الدين أبو الحَجَّاج المقدسيُّ ثم المِصريُّ.

شيخٌ مُسنٌّ فاضلٌ. وُلد سنة أربع وست مئة. ولو سمع في صِغَره لكان من كبار المُسندين، قرأ القراءات على الرشيد عبدالظاهر بن نَشْوان. وحدَّث عن أبي الحسن ابن الجُمَّيزي. سمع منه شيخنا ابن تَيْمية، والبِرْزالي[3]، وجماعةٌ.

وسكن بالعزيزية مدة، ثم سكن جبل الصَّالحيين. وأمَّ بالرِّباط الناصري، ثم عُزل في الآخر لضَرَره وصَمَمه وضَعفه. وكان كثيرَ التِّلاوة، عالي الإسناد في القراءات. وما علمتُ أحدًا قرأ عليه. وهو والد شيخنا محيي الدين محمد[4].

توفي في سادس ذي الحجة، وبَقِيَ ابنه الآخر إلى سنة بضعٍ وثلاثين وسبع مئة بمِصر، وتفرَّدَ بإجازة ابن رَوَاج، وغيره.

٢٧١- أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون، الفقيه المُعمَّر الصالح عِزُّ الدين الحُميديُّ الكُرديُّ الرَّسْعنيُّ الحنبليُّ.

روى عن الفخر ابن تَيْمية، والمَجْد القَزْويني. سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وجماعةٌ. وكان فقيهًا بالقاهرة بالمدرسة الصالحية،

---

(١) بهجة الزمن في تاريخ اليمن ٩٩ - ١٠٠.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩ - ١٠ (باريس).
(٣) وترجمه في كتابه المقتفي ١/ الورقة ٢٢٧.
(٤) توفي سنة ٧٠٣ وهو من رجال الدرر لابن حجر.

وساكنًا بمسجد في الشارع، فيه دينٌ ووَرَعٌ. وتوفي في السنة قبل رجب.

٢٧٢- أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المَكَارم، الصَّدر الكبير نجم الدين التَّميميُّ الجَوْهريُّ.

شيخٌ كبيرٌ، مُسنٌّ، مُحتشمٌ، كثيرُ الأموال، بارزُ العدالة. توفي في سابع عشر شوال، ودفن بالتُّرْبة التي أنشأها بمدرسته إلى جانب داره، وخلَّف أولادًا[١].

٢٧٣- أبو بكر محمد بن مَيْمون، القاضي بدر الدين السُّوسيُّ المالكيُّ.

تقنطر به فَرسُه بناحية صَيدا، فمات في شوَّال.

من أعيان الفقهاء. ناب بدمشق ودرَّسَ، وله سماع من ابن عبدالدائم.

٢٧٤- أبو الرجال بن مِرَي بن بُحتُر المَنِينيُّ الزَّاهد.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، عابدٌ، قانتٌ، عارفٌ فقيرٌ، صادقٌ، صاحب حال وكَشف. وكان قد اشتُهرَ ذِكْره وبَعُدَ صيته، وطلع الناس إلى زيارته والتَّبرُّك به، وصار من أعيان شيوخ الوقت. وكان خيِّرًا، متواضعًا، فارغًا من التكلف، عديمَ التَّصنُّع.

لم يَتَّفق لي زيارته رحمه الله، وقد زرتُ قبره، وهو مدفون إلى جانب شيخه الشيخ جَنْدل.

توفي يوم الثلاثاء عاش المحرَّم بمَنِين[٢]، وطلع خَلْقٌ كثيرٌ من البلد لشهود جنازته، وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وكان سَمَاعاتيًا[٣].

٢٧٥- أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم بن يحيى بن إبراهيم السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ، سمَّاه بعض الطَّلبة تَمَّامًا.

وكان شيخًا عاقلاً، ساكنًا، فقيرَ الحال، قانعًا، رَثَّ الهَيئة. وُلد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وست مئة. وسمع من جدِّه لأمِّه إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٦ - ١٧ (باريس).

(٢) قرية معروفة بقرب دمشق.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤ - ١٥ (باريس)، وسماعاتيًا: يحب السماع الذي يعمله الصوفية.

ابن علي الدِّمشقي، والشيخ الموفق، وابن صَبَّاح، وكريمة القُرَشية، وغيرهم. وسمع بمِصر من عبدالوهاب بن رَوَاج. وحدَّث بالقاهرة ودمشق؛ سمعتُ منه أنا[1] وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المظفَّر النَّابُلُسي، وعبدالرحمن ابن المِزِّي، وفتاي كيكلدي، وطائفةٌ.

وكان يُعرف بابن التُّميس، ويسكن بنواحي باب تُوما. توفي في أحد الرَّبيعين.

وفيها وُلد:

الفقيه المحدِّث صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائيِّ، والفقيه جمال الدين محمد ابن شيخنا كمال الدين الشَّرِيشيُّ، والإمام بهاء الدين عبدالله بن محمد بن خليل القُرشيُّ، والإمام عزُّ الدين عبدالعزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، والتاج أحمد بن يحيى بن محمد ابن السَّكاكريِّ الشُّرُوطيُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٩٦ - ١٩٧.

سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦- أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن عليّ، القاضي الأجلُّ عَلم الدين ابن القَمَّاح القُرشيُّ المِصريُّ.

توفي في ربيع الآخر عن خمسٍ وستين سنة. سمع المُرسي، وطائفةً[١].

٢٧٧- أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا[٢] بن عيسى، أبو العباس الهَذَبانيُّ الإربليُّ المقرىء.

روى عن إبراهيم بن الخَيِّر. وسمع بدمشق ومِصر. وكان صالحًا، كثيرَ التِّلاوة يلقن بالمَقْس. وتوفي في ربيع الأول.

٢٧٨- أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان ابن مَحمود، العلاَّمة البارع بقية المَشَايخ مُسند الوَقت نجم الدين أبو عبدالله الحَرَّانيُّ الحنبليُّ شيخ الحنابلة، ومُصنِّف «الرِّعاية» في الفقه.

وُلد في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وست مئة بحَرَّان. وسمع من الحافظ عبدالقادر خمسة عشر جزءًا، ومن الشيخ فخر الدين ابن تَيْمية، وابن رُوزبة، وأبي علي الإوقي، وابن صَبَّاح، وابن غَسَّان، وجماعةٍ. وتفقه وبرع في المذهب، ودرَّسَ وأفتى وناظَرَ. وكان من كبار أصحاب الشيخ المَجْد. وصنَّفَ «الرِّعاية الكبيرة» و«الرِّعاية الصغيرة» وحَشَّاهما بالرِّوايات الغريبة التي لا تكاد تُوجد في الكُتُب، لكَثرة اطِّلاعه وتبحُّره في المذهب. وكانت له يدٌ طُولى في الأصول، والخلاف، والجَبْر، والمُقابلة. وله قصيدة طويلة في السُّنَّة. وسكن بالقاهرة ودرَّسَ بها وأشغل. وكنتُ أتحسَّر على لُقيِّه. وأجاز لي مَرْوياته[٣]. وكان أبوه من فقهاء حَرَّان. روى عنهما الدِّمياطي في «مُعجمه».

وروى عن شيخنا خَلقٌ منهم: القاضي سعد الدين الحارثي، ووَلده، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي[٤]، وزين الدين ابن حبيب، وفتح الدين ابن سيِّد الناس، وقُطب الدين عبدالكريم، وشمس الدين ابن سَامة.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٢ (باريس).

(٢) الضبط من خط المصنف.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٠ - ٤١.

(٤) وترجمه في كتابه المقتفي ١/ الورقة ٢٣٢.

وكان متواضعًا مُطَّرحًا للتَّكلُّف، ديِّنًا، ثقةً. انتفع به المِصريون. وتوفي في سادس صفر[1].

٢٧٩- أحمد بن عبدالباري بن عبدالرحمن بن عبدالكريم، شهاب الدين الصَّعيديُّ المؤدِّب أبو العباس، أحد شيوخ الإسكندرية.

وُلد في صفر سنة اثنتي عشرة وست مئة بالإسكندرية. وقرأ القراءات على أبي القاسم بن عيسى. وسمع على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، وأبي الفَضْل الهَمْداني. وسمع الكثير، وعُنيَ بالحديث. وكان شيخًا صالحًا، خيِّرًا، وَرعًا، له مسجد يؤمُّ به ويؤدِّب فيه. وكان من بَقَايا الشُّيوخ. سمع منه الرَّحَّالة. وتوفي في أوائل السنة.

وقرأ أيضًا على الصَّفْراوي، وكان شديدَ الوسواس. مات في جُمادى الأولى.

٢٨٠- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن حمزة، صَدْر الدين الحارثيُّ المالكيُّ.

وُلد سنة ثمان عشرة وست مئة. وسمع من محمد بن عماد، والصَّفْراوي. ومات في أوائل السنة؛ قاله محمد بن صالح الأطرابُلُسي صاحبنا. وكان كاتبًا مُجوِّدًا بالإسكندرية.

٢٨١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب بن مَنَاقب بن أحمد، الشَّريف محيي الدين[2] أبو الفَضَائل الحُسَينيُّ المُنقذيُّ الدِّمشقيُّ، خازن المُصحف بمَشْهد علي.

حضر على درع بن فارس العَسْقلاني. وسمع من ابن اللَّتِّي، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، ومُكرم، وابن الشِّيرازي، وتفرَّد ببعض مَرْوياته. وهو آخر مَن روى عن درع. سمعتُ منه جزءين[3]. وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بمقابر باب الصغير.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٦ - ٤٧ (باريس).

(٢) لقبه ابن الفوطي «عماد الدين» وترجمه نقلاً من مشيخة صدر الدين ابن حموية الجويني، ولم يذكر شيئًا من سيرته العلمية، ولا ذكر وفاته، فلعل هذا لقب آخر له. (تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٩٥٧).

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٦٢ - ٦٣.

٢٨٢- أحمد بن عبدالرحيم بن أبي عبدالله، المحدِّث شهاب الدين ابن المقشِّرانيِّ.

سمع الكثير بعد الثمانين، وحصَّل وتعب. وخطُّه رديءٌ. وكان فيه تواضعٌ وتودُّدٌ وإفادةٌ.

توفي في صفر. وله رِحْلة إلى دمشق.

٢٨٣- أحمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي، أبو طاهر المُنذريُّ المِصريُّ، ويُعرف بابن السَّمِيدع، وأخو أبي السعود محمد وعبدالقوي.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من ابن باقا، ومرتضى بن حاتم، وجماعةٍ.

بَقِيَ إلى هذه السنة.

٢٨٤- أحمد بن عبدالملك بن أحمد التَّنوخيُّ القُرطُبيُّ.

روى عن ابن رَوَاج بالثَّغر.

مات في جمادى الأولى.

٢٨٥- أحمد بن نصير[١] بن نبأ بن سُليمان، الشيخ المحدِّث شهاب الدين أبو البرَكات ابن الدُّفُوفيِّ[٢] المِصريُّ المقرىء.

وُلد سنة عشرين وست مئة. وسمع من عبدالوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وابن الجَبَّاب، وسِبط السِّلَفي، ومن بعدهم من أصحاب البُوصيري، وغيره وعُنِيَ بالحديث، وكتب ونَسَخَ الكثير. وكان من المشهورين بالطَّلَب وضَبط الأسماء. وكان نقيبًا بالظاهرية والمنصورية للطَّلَبة، ونسخ كُتُبًا كبارًا، منها «حلية الأولياء» لأبي نُعيم. وروى عوالي مَسْموعاته؛ وسمعتُ منه أنا[٣] وسائر الطَّلبة، وخطُّه طريقةٌ حسنةٌ معروفةٌ صحيحةٌ.

توفي ليلة الجُمُعة حادي عشر رمضان.

---

(١) كتب المصنف فوقه: «عبدالنصير»، مما يشير إلى أنه يسمى بالاسمين، ولذلك جاء في بعض المصادر «عبدالنصير».

(٢) بفاءين بخط المصنف، وقيده في المشتبه ٢٨٧ ونص عليه.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٠٦.

٢٨٦- أحمد بن علي بن عبدالله ابن الظاهري، الفقير الحلبيُّ ابن خالة شيخنا جمال الدين.

كان عنده بالزَّاوية. وحدَّث عن يوسف بن خليل. سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٧- أحمد بن علي بن عبدالكريم بن علي بن أبي القاسم، الشيخ الزَّاهد المُعمَّر أبو العباس الأثريُّ المَوْصليُّ.

شيخٌ كان بدَرْب القَلِي، فيه خيرٌ وصلاحٌ. ذكر أنه وُلد سنة أربع وتسعين وخمس مئة، ولَبِسَ الخِرْقة من القاضي أبي صالح نَصر بن عبدالرزاقَ الجيلي في سنة أربع عشرة وست مئة. ولو سمع حينئذٍ من شيوخ بغداد لكان مُسندَ وَقته.

توفي يوم الجُمُعة السادس والعشرين من شعبان، وشَيَّعه الخَلْق، ودفن بمقبرة باب الصغير. لَبِسَ منه عَلَم الدين البِرْزالي الخِرْقة.

٢٨٨- أحمد بن عُمر بن إسماعيل، شهاب الدين أبو العباس النَّصِيبيُّ الصُّوفيُّ المُوقِّت بالقُدس.

وُلد سنة تسعٍ وثلاثين وست مئة بمَلَطية. وقدم مِصر في صِغَره، وسمع من ابن الجُمَّيزي، والسِّبط. وكان ديِّنًا، خيِّرًا، عاقلاً، خبيرًا بالمواقيت.

توفي في شعبان. سمع منه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن محمد، الإمام الحافظ الشَّريف السَّيِّد عِزُّ الدين أبو القاسم ابن الإمام الشَّريف أبي عبدالله العَلَويُّ الحُسَينيُّ المِصْريُّ، ويُعرف بابن الحَلَبيُّ، نقيب الأشراف بالدِّيار المِصْرية.

وُلد سنة ستٍ وثلاثين وست مئة. وسمع من فخر القضاة ابن الجَبَّاب. ثم سمع من الزَّكي المُنذري فأكثر، ومن الرشيد العَطَّار، وعبدالغني بن بنين، والكمال الضَّرير، وطبقتهم ومن بعدهم. وأجاز له ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، والسِّبط، وصالح المُدلجي، وخَلقٌ كثيرٌ. وطلب الحديث على الوجه، وكان ذا فَهم وحفظ وإتقان، خرَّج التَّخاريج المُفيدة، وله «وَفَيات» ذيَّلَ بها على

شيخه المُنذري إلى سنة أربع وسبعين وست مئة؛ هذا الذي اتَّصل بنا، ولعله ذيَّلَ إلى حين وفاته ولم نره[1].

سمع منه سائرالطَّلَبة، وتوفي إلى رحمة الله في سادس المحرَّم بالقاهرة[2].

٢٩٠- أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبدالقادر بن أبي عبدالله ابن البغداديِّ، زين الدين أبو العباس المِصريُّ.

حضر على جدِّه مجلسًا لابن عساكر. وكان عَدْلاً شُرُوطيًّا.

توفي في ربيع الأول.

٢٩١- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نَصر الله بن علي بن المُفرِّج بن مَسْلمة، العَدْل عماد الدين أبو العباس الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة. وروى عن جعفر الهَمْداني. وكان يشهد بسوق القَمْح.

توفي يوم سَلْخ السنة.

٢٩٢- أحمد بن أبي بكر ابن النَّجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

سمع حضورًا من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَير، وسماعًا من السَّخَاوي. وحدَّث.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وست مئة. ومات في ذي الحجة بدمشق. وتطلبناه فلم نقع به.

٢٩٣- إبراهيم ابن الضِّياء محمد بن أبي القاسم بن محمد القَزْوينيُّ ثم الحلبيُّ، شهاب الدين الصُّوفيُّ. نزيل القاهرة.

حدَّث عن أبيه، وتوفي في ذي الحجة، وقد شاخَ.

٢٩٤- إبراهيم بن عبدالرزاق بن أبي بكر بن رِزْق الله بن خَلَف، الفقيه العَدْل بُرهان الدين أبو إسحاق الرَّسْعنيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن

---

(١) وصلت النسخة بخطه وهي إلى سنة ٦٧٤ كما ذكر الذهبي، وعندي نسخة مصورة منها أعدها للنشر إن شاء الله تعالى.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٧ (باريس).

المحدِّث، أخو الشمس ابن المحدِّث العلاَّمة عِزِّ الدين.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وست مئة. وسمع من والده، وغيره. كتب عنه البِرْزالي شيئًا من نَظْمه. وكان يشهد تحت الساعات.

توفي في سادس عشر رمضان[1].

٢٩٥- أرغون العادليُّ، الجَمدار سيف الدين من أمراء دمشق.

بَقِيَ في الإمرية يسيرًا، ومات بدار ابن أتابك في شوَّال شابًّا.

٢٩٦- إسحاق بن عبدالجبار بن أبي الفتح بن عبدالرحمن، العَدْل مُعين الدين أبو الطَّاهر السِّنْجاريُّ الحنفيُّ، قاضي المَقْس.

وُلد سنة أربع عشرة بسِنجار. وروى «جزء أبي الجَهْم» عن السِّراج ابن الزَّبيدي.

توفي في المحرَّم.

٢٩٧- الأسعد ابن السَّديد، الماعز القِبطيُّ.

أسلمَ في الدولة الأشرفية، وكان مُستوفي الدِّيار المِصرية، وله خِبرةٌ تامةٌ ومكانةٌ كأبيه.

مات في المحرَّم[2].

٢٩٨- إسماعيل بن عبدالمُنعم بن محمد بن أحمد بن يوسف، شمس الدين أبو الطاهر ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ المِصْريُّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة. وروى عن ابن باقا، ومرتضى ابن العفيف. وكان خطيبًا بالقَرَافة الصُغرى، وصوفيًّا بالخانكاه. وفيه خيرٌ ودينٌ. وهو أخو الشِّهاب ابن الخِيَمي الشاعر.

سمع منه الطَّلَبة. ومات في ربيع الآخر في تاسع عشره.

٢٩٩- أمة الآخر بنت النَّاصح عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي.

توفيت في شوَّال. وهي آخر من مات من إخوتها. ولم تَرْو شيئًا. واسمها فَرْدٌ.

٣٠٠- أمينة بنت محمد بن عبدالحق بن خَلَف.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٩ - ٤٠ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٠ (باريس).

وُلدت سنة سبع وعشرين، وخدمت جدَّها وسمعت منه. وماتت في شعبان.

٣٠١- أيبك الأفرم، الأمير الكبير عِزِّ الدين الصَّالحيُّ السَّاقي.

سمع من عبدالوهاب بن رَوَاج. وحدَّث. وكان من كبار الدولة المِصرية، له أموال وأملاك وخُبْزٌ جيِّدٌ. وفيه خِبْرةٌ وشجاعةٌ.

صَلَّينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب يوم الجُمُعة، ومات بالقاهرة[١].

٣٠٢- إيل غازي، الملك السعيد صاحب ماردين، ابن الملك المظفَّر ابن السعيد.

قال شمس الدين الجَزَريُّ[٢]: توفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي. قال: ولَقبُه شمس الدين.

٣٠٣- باسطي، ويُقال بالألف واللاَّم، الأمير الكبير سيف الدين المنصوريُّ من أمراء دمشق.

وقد حجَّ سنة إحدى وتسعين بالرَّكب، وكان يَخْضب.

٣٠٤- بيَليك أبو شامة، الأمير الكبير بدرُ الدين أبو أحمد المُحْسنيُّ الصَّالحيُّ الحاجب.

عمل الحجابة للمنصور مدة، وأُعطي بدمشق خُبْزًا بعد التسعين، ثم أُعيد إلى القاهرة. وكان عاقلاً خبيرًا، له مَيلٌ إلى الخَيْر، وفيه دينٌ. روى عن ابن المُقَير، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي. ومات وهو في عشر السبعين في تاسع المحرَّم. لم يتَّفق لي السَّماع منه[٣].

٣٠٥- جمال الدين الأصبهانيُّ شيخ الشُّيوخ بالقاهرة، ومُدرِّس الشَّريفية.

توفي في المحرَّم[٤].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٠ (باريس).
(٢) تاريخه ٢/ الورقة ٢٩ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٠ و٤٧ (باريس).
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٠ (باريس).

٣٠٦- جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل، المحدِّث المُسند أمين الدين أبو الأمانة العَسْقلانيُّ ثم المِصريُّ.

وُلد سنة عشر وست مئة. وطلب بنفسه، وسمع من ابن المُقَير، والعَلَمَ ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وأدرك أصحاب الحافظ ابن عساكر. وكان مُحدِّثًا، نبيهًا، عارفًا، جيِّدَ المُشاركة في العِلْم. وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطي. وكتب عنه الجماعة. وأجاز لي باستدعائي[1]. وتوفي في رابع عشر ربيع الأول، رحمه الله.

٣٠٧- جعفر بن علي بن جعفر بن حسن، شَرَف الدين العامريُّ المَوْصليُّ.

سمع بقوله من السُّهْرَوردي، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ. وكتب عنه الدِّمياطي شِعرًا.

أجاز لعَلَم الدين في ذي القَعدة من سنة أربعٍ، وانقطع خَبَره في سنة خمس.

٣٠٨- الحسن بن عبدالله ابن الشيخ القُدوة الزَّاهد أبي عُمر محمد ابن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القُضاة شَرَف الدين أبو الفَضْل ابن الخطيب شَرَف الدين أبي بكر المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة. وسمع من ابن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة، والمُرْسي، واليَلْداني، وجماعةٍ. وقرأ الحديث بنفسه على الكَفَرْطابي، وغيره. وتفقه على الشيخ شمس الدين عمِّه، وصَحِبه مدة، وبرع في المذهب.

وكان مليحَ الشَّكل، مديدَ القامة، حَسنَ الهيئة، له شَيبٌ يسيرٌ، وفيه لُطفٌ ومكارمُ وسيادةٌ ومروءةٌ، مع الدين والعِلْم والصِّيانة والأخلاق الزَّكية وحُسن السِّيرة في الأحكام.

سمع منه عَلَم الدين البِرْزالي، وغيرُه. وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الثاني والعشرين من شوَّال بالجبل، وشَيَّعه ملكُ الأمراء والقُضاةُ والكُبراء، وكانت جنازتُهُ مشهودةً، ودفن بمَقبرة جدِّه. وقد درَّس بمدرسة جدِّه وبدار

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٠٣.

الحديث الأشرفية، ووَلِيَ القضاء بعد نجم الدين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شَرَف الدين أحمد حَفِظَه الله[1].

٣٠٩- خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد ابن العماد إبراهيم بن عبدالواحد المقدسيُّ، والدة الإمام موفق الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح الآتي ذِكْره[2]، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءًا عن الكاشْغَري حضورًا. وهي أخت شيختنا زينب. سمع منها البِرْزالي، وغيرُه. وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

٣١٠- رمضان بن عبدالله بن يوسف، الشيخ الصالح المقرىء أبو محمد الآمديُّ.

وُلد بآمد سنة نيِّفٍ وعشرين. وسمع بدمشق من النَّجم ابن البَلْخي، والصَّدْر البَكْري. وحدَّث. وكتب الطَّلبة عنه قديمًا لأجل اسمه.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول. وكان من جماعة الرِّباط الناصري. وفيه عَقْلٌ وديانةٌ.

٣١١- زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل، الشَّيخة الزَّاهدة العابدة أمُّ محمد بنت الواسطي.

وُلدت، أظنُّ، في سنة خمس وست مئة، وسمعت سنة إحدى عشرة من الشيخ الموفق جزءًا سمعناه منها[3]. وهي والدة شيخنا الشَّمْس ابن الزَّرَّاد. وكان أخوها الشيخ تقي الدِّين مع جلالته يقصد زيارتها والتَّبرُّك بها. وكانت قليلةَ المِثْل رضي الله عنها.

توفيت في خامس المحرَّم.

٣١٢- ستُّ الأُمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة بن علي، أمُّ صِدِّيق[4] بنت ابن الشُقَيشقة الشَّيبانيِّ الصَّفَّار، عمَّة المحدِّث الكبير

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٠ (باريس).
(٢) الترجمة ٣٢٦.
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤.
(٤) الضبط من خط الذهبي.

نجيب الدين.

سمعت من أخيها مظفَّر، ومن كريمة وصفية ابنتي عبدالوهاب، وجَهْمة بنت مَسْلَمة. وكان أخوها يروي عن الحافظ ابن عساكر. سمع منها عَلَم الدين، والطَّلَبة، وفاتني السَّماع منها. وتوفيت في ثامن ذي الحجة. وكانت كبيرةً.

٣١٣- ستُّ الفُقهاء بنت الإمام عبدالرزاق الرَّسْعني، أخت الشمس.

روت عن ابن رُوزبة «الثلاثيات».

٣١٤- السِّراج الوَرَّاق المِصريُّ الأديب المشهور، رفيق أبي الحُسين الجَزَّار.

مات بمِصر في جُمادى الأولى، اسمه عُمر بن محمد بن حسن. وشِعره سائرٌ. عاش ثمانين سنة. مدح أكابر[١].

٣١٥- سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن أحمد، عماد الدين المَرْجانيُّ، أحد شيوخ الإسكندرية.

وُلد بعد العشرين. وروى عن محمد بن عماد، وجعفر. روى عنه البِرْزالي. وكان أبوه من أئمة الثَّغْر وقُضاته.

٣١٦- سُليمان بن إبراهيم بن بَدْران ابن القائد، شهاب الدين الصَّالحيُّ الحنفيُّ، المعروف بالسركسي[٢].

سمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن صَبَّاح، والناصح، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، وتوفي في حادي عشر صفر.

٣١٧- سُليمان بن هُمام بن مرتضى، القاضي وجيهُ الدين ابن البيَّاع المِصريُّ العَدْل.

روى عن جعفر الهَمْداني. وتوفي في الخامس والعشرين من صفر بالقاهرة. وأبوه لَقبُه نصير الدين أبو العَزَائم القُرشيُّ الجُشِّي.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٢ - ٤٣ (باريس).

(٢) بسينين مهملتين، مجودة بخط الذهبي.

٣١٨- سُليمان بن يوسف بن أُبيٍّ، العَدْل فخر الدين الهَكَّاريُّ.

وُلد سنة ثمان وست مئة. وكان من عدول مِصر. سمع هو وابنه العَدْل موفق الدين من سِبط السِّلَفي. سمع منه عَلَم الدين.

توفي الفخر في صَفَر.

٣١٩- سُليمان بن أبي الدُّرِّ الشيخ الحَرِيريُّ الرَّقِّيُّ.

صَحِبَ الحَرِيريُّ مدةً وتجرَّدَ. وكان فيه ديانةٌ وعدالةٌ، ويلبس الفَرَجية[1] وعلى رأسه قُبع دِلك.

وهو سِبط الرَّقِّي صاحب القُبَّة التي بآخر سوق الجَبَل، وينزل منها إلى طريق عين الكرش. توفي في شوَّال وقد نيَّفَ على السبعين. وكان له سماع من ابن البُرهان، والرشيد العَطَّار. وكتب في الإجازات[2].

٣٢٠- سَيِّدة بنت موسى بن عثمان بن دِرْباس الماراني، أمُّ محمد.

شيخةٌ صالحةٌ، مُعمَّرةٌ، كنتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّها، ورحلتُ إلى مِصر وعِلْمي أنها باقيةٌ، فدخلتُ فوجدتُها قد ماتت من عشرة أيام. وقد أجازَ لها في سنة تسع وست مئة أبو الحسن علي بن هَبَل الطَّبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسُليمانَ المَوْصلي، وأحمد ابن الدَّبِيقي، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وجماعةٌ. وسَمِعَت جزءًا من مِسْمار بن العُوَيس، وتفرَّدت بالرِّواية عن هؤلاء. روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وجماعة. وعرفتُ عُلُوَّ روايتها من ثَبَت أبي القاسم بن حبيب لما قَدمَ علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الفتح والمِصْريون.

توفيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فَحْمة.

٣٢١- شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان بن شبيب بن محمود، الأديب العالم الطَّبيب الكَحَّال البارع تقي الدين أبو عبدالرحمن الحَرَّانيُّ الشاعر، نزيل القاهرة، أخو الشيخ نجم الدين.

وُلد بعد العشرين وست مئة بيسير، أو فيها. وسمع من ابن رُوزبة،

---

(١) الفَرَجية: ثوب فضفاض يعمل عادة من الجوخ، وله كُمّان واسعان طويلان يتجاوزان أطراف الأصابع قليلاً لا تفريج لهما (دوزي: تكملة المعاجم ٨/ ٣٤).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٠ (باريس).

والفخر الإربلي. كتب عنه الدِّمياطي، والقُدماء. وكان فيه شهامةٌ وقوةُ نَفْس، وله أدبٌ وفضائلُ. وقد عارضَ «بانت سُعاد» بقصيدةٍ طَنَّانة يقول فيها:

أبادَ بي وخدُها البيدا فقَرَّ بها طَرْفي وقرَّبَها وَجْناء شِمْليلُ
إلى النبيِّ رسول الله إن له مجدًا تَسَامى فلا عَرْضٌ ولا طولُ
مَجدٌ كبا الوَهمُ عن إدراك غايته وردَّ عَقل البَرَايا وهو مَعْقولُ
مُطَهَّر شَرَّف الله العبادَ به وساد فَخرًا به الأملاكَ جِبْريلُ
طُوبَى لِطيبةَ بل طُوبى لكل فتًى له بِطيب ثَراها الجَعْدِ تقبيلُ

توفي التَّقي شبيب الكَحَّال بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر[1].

٣٢٢- ظهير الدين الغوريُّ الصُّوفيُّ، حُسين بن عبدالله بن أبي بكر ابن علي الحَنفيُّ.

من كبار الصُّوفية بالسُّمَيْساطية، وله معرفةٌ بالفقه والعربية، وله مُشاركة في الحديث والتاريخ. ولم يزل حريصًا على العِلْم والتَّحصيل في الشيخوخة.

توفي في سَلْخ رمضان في عشر السبعين. وهو والد الفقيه شمس الدين الغُوري.

٣٢٣- عائشة بنت إبراهيم بن محمد ابن النَّشو.

سمعت عثمان ابن خطيب القرافة، توفيت في جمادى الآخرة.

٣٢٤- عائشة بنت محمد، أخت شيخنا جمال الدين ابن الظاهري، أم موسى.

صالحةٌ، عابدةٌ، صائمةُ الدَّهر، متواضعةٌ، تخدم الفُقراء. ولها إجازة من ابن الزَّبيدي. وسمعت من أحمد بن سَلَامة الحَرَّاني النَّجَّار، وغيرِه. وحدَّثت مرات. وماتت في صفر.

روى عنها البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٢٥- عبدالله بن محمد الباعشيقيُّ الشيخ الزَّاهد الصالح.

توفي بمصر. وقد روى الحديث، وعاش اثنتين وثمانين سنة[2].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٣ - ٣٦ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٢ - ٣٣ (باريس).

٣٢٦- عبدالله ابن الشيخ نجم الدين عبدالرحمن ابن العلاَّمة نجم الدين أحمد بن محمد بن راجح، الإمام الفقيه المُحقِّق موفق الدين المقدسيُّ الحنبليُّ سِبط الشيخ العلاَّمة شمس الدين محمد بن العماد.

وُلد بالقاهرة، وتفقَّه وبرع وتميَّزَ. ولو عاش لساد الطائفة. سمع الكثير مع الحافظ سَعد الدين، وغيره. وكان فيه صلاحٌ ومروءةٌ.

توفي شابًا في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٢٧- عبدالله بن محمد بن نَصر بن قِوام بن وَهْب، العَدْل الصالح الزَّاهد كمال الدين أبو محمد الرُّصافيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث في العام الماضي «بشَرْح السُّنَّة» و«معالم التَّنزيل» للبَغَوي، عن القَزْويني. وسمعنا منه في هذه السنة «صحيح البخاري»[١] عن ابن الزَّبيدي. وروى أيضًا عن عمِّه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبدالله ابن الحافظ. وكان من خيار الشُّيوخ دينًا وأمانةً وصيانةً ورَزَانةً. وقد شهد على القُضاة من قديم. وسمع منه سائر الطَّلبة.

وُلد في رجب سنة خمس عشرة وست مئة، وتوفي بُكرة الجُمُعة سابع ذي القَعدة، فقيل: إنه صَلَّى وسجد لله ومات[٢].

٣٢٨-عبدالبرِّ ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحُسين بن رَزِين، القاضي العالم صَدر الدين الشافعيُّ مُدرِّس القَيْمُرية بدمشق.

كان شابًا متواضعًا، مُتودِّدًا، يحبُّ العِشرة، وفيه ذكاءٌ ومعرفةٌ. توفي في سابع رجب، رحمه الله وسامحه.

٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عِمْران، الشيخ الإمام المحدِّث المقرىء الفقيه صَدر الدين أبو القاسم الأوسيُّ الدَّكاليُّ المالكيُّ، المُلقَّب بسحنون.

كان إمامًا، فقيهًا، مُفتيًا، مُتفنِّنًا، كثيرَ الفَضَائل، قويَّ العربية، زَعِرَ الأخلاق. وُلد سنة ست عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه. وقدم الإسكندرية في عُنفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصَّفْراوي، وسمع

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٦ (باريس).

منه. ومن علي بن مُختار العامري، وعبدالوهاب بن رَوَاج، وجماعةٍ. وقرأ الحديث على الشُّيوخ.

سألتُ أبا الحَجَّاج الكَلْبي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، صاحبُ سُنَّة. لقيتُهُ بالإسكندرية سنة أربع وثمانين.

قلتُ: وقرأتُ عليه خَتمةً لوَرش وحَفص. وسمعتُ منه أنا[1]، وابن الظاهري، والمِزِّي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وطائفةٌ. وتوفي وأنا بالإسكندرية في رابع شوال. وقد سمع علي الخَتْمة في أحد عشر يومًا.

٣٣٠- عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن خَلَف بن بَدْر، قاضي القُضاة تقيُّ الدين أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدين العَلاَميُّ المِصريُّ الشافعيُّ، المعروف بابن بنت الأعزِّ.

وكان جدُّه لأمِّه يُعرف بالقاضي الأعزِّ. والعَلاَمي: بالتَّخفيف، وهي نِسبة إلى قَبِيلة.

سمع من الرشيد العَطَّار، وغيره. وتفقه على ابن عبدالسلام، وعلى والده. وكان فقيهًا، إمامًا، مُناظرًا، بصيرًا بالأحكام، جيِّدَ العربية، ذكيًا، نبيلاً، رئيسًا، شاعرًا، مُحسنًا، فصيحًا، مُفوَّهًا، وافرَ العَقْل، كاملَ السُّؤْدُد، عالي الهِمَّة، عزيزَ النَّفس. روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه» شيئًا من نَظمه.

توفي في سادس عشر جُمادى الأولى كَهْلاً، ووَليَ القضاء بعده شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد. وقد كان عمل الوزارة ثم استعفى منها. وقد درَّسَ بأماكن كبار، ووَليَ مَشْيخة السَّعيدية.

مولده في ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وست مئة، نقلتُهُ من خطِّ الحافظ سَعد الدين الحارثي رحمه الله، وهو عزيز الوجود، أعني ذِكر مولده فإنه كان لا يُخبر به أحدًا[2].

٣٣١- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحيم بن علي، الأجل سعد الدين أبو القاسم ابن زين الدين أبي الحسن ابن القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي الفاضل البَيْسانيُّ الأصل المِصريُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٦ (باريس).

روى عن جعفر الهَمْداني، وعبدالصمد الغَضَاري، ويوسف ابن المخيلي، ويوسف بن جِبْريل بن مَحْبوب، وجماعةٍ. وحضر على ابن باقا. وتفرَّد بعدة أجزاء. وكان من المُكثرين. وكان خازنَ الكُتُب التي بمدرسة جدِّه.

سمع منه الجماعة، وتوفي يوم الأحد مُستهلَّ رجب.

ومن غرائب الاتِّفاق أن في هذا الوَقت توفي بدمشق رجل باسمه واسم أبيه وجدِّه، وهو:

٣٣٢- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن، الفقيه العَدْل جمال الدين الشَّهْرزوريُّ الشاهد رحمه الله.

٣٣٣- عبدالرحيم بن عبدالمُنعم بن خَلَف بن عبدالمُنعم، الشيخ الإمام المُسند محيي الدين أبو الفَضْل ابن الدَّميريِّ اللَّخميُّ المِصريُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع سنة عشر من الحافظ أبي الحسن علي ابن المُفضَّل. وسمع من أبي طالب أحمد بن حديد، وابن أبي الفخر البَصري، والزَّين ابن فتح الدِّمياطي، وإسماعيل بن ظافر العُقَيلي، وتفرَّد بالرِّواية عن هؤلاء، والفخر الفارسي، وابن باقا، والقاضي زين الدين، وعبدالصمد الغَضَاري، ومُكرم القُرشي، ومرتضى بن حاتم. ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي.

وكان من كبار المُسندين. فاتني لُقِيُّهُ. وقد سمع منه خَلْقٌ. وتوفي في سَلْخ المحرَّم في عشر المئة.

٣٣٤- عبدالصمد، الفقيه خطيب سَقبا.

توفي في شوَّال بالقَرْية.

٣٣٥- عبداللطيف ابن الشيخ عِزِّ الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السُّلميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، الفقيه محيي الدين.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، وروى عن ابن اللَّتِّي. ثم طلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشُّيوخ. وكان أفضلَ إخوته. قرأ الفقه والأصول وتميَّزَ. وكان يعرف تصانيف والده معرفةً حسنةً.

توفي في ربيع الآخر بالقاهرة.

٣٣٦- عبدالمُنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمود، القاضي جلال الدين أبو محمد الأنصاريُّ المِصريُّ ثم الشاميُّ الشافعيُّ.

وُلد سنة تسع عشرة وست مئة بالقاهرة. وروى لنا مجلس مَعْمر عن ابن المُقَيَّر. وحدَّث بالقُدس ودمشق والصلت. وكان شيخًا وَقورًا، مَهيبًا، فاضلاً، عارفًا بالمذهب، حَسنَ الدِّيانة، محمودَ السِّيرة. وَليَ خطابة صَفَد، ووَليَ القضاء بالصَّلت وبعَجْلون وبالقُدس. وناب في القضاء بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة. ثم عاد إلى القُدس، وتوفي بها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله.

رأيتُ له كتابًا في الفقه عَلَّقه على «التَّنبيه».

٣٣٧- عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل، فخر الدين الخُوَيِّيُّ الصُّوفيُّ الشاهد نزيل القاهرة.

روى عن يوسف السَّاوي. ومات في المحرَّم. أخذ عنه ابن حبيب.

٣٣٨- عَرْبشاه الرُّوميُّ الذي كان بداريًّا.

وله هناك أراضٍ مُطلقة من أيام الملك الناصر الحَلَبي.

توفي في المحرَّم. وكان من أبناء الثمانين[1].

٣٣٩- علي بن حسن بن بدر بن حِفاظ بن بَرَكات، أبو الحسن الصالحيُّ الصَّحراويُّ.

شيخٌ مُسنٌّ، كان يسكن بالعُقَيبة. روى عن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير. سمع منه البِرْزالي، وفخر الدين المُقاتلي. ولم أقع به.

توفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان وقد نَيَّفَ على السبعين. وقد أجازَ لي.

٣٤٠- علي بن حَمزة بن عبدالرزاق، أبو الحسن المحجيُّ الصالحيُّ، المُلقَّب بالفَلْو.

روى عن ابن اللَّتِّي، وتوفي بجبل قاسِيون في العشرين من جمادى الأولى.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٠ (باريس).

٣٤١- علي ابن الشَّرَف عبدالله بن عبدالرحمن بن سَلاَمة المقدسيُّ الصالحيُّ، شَرَف الدين نقيب القاضي الحنبلي.

سمع من إبراهيم بن خليل، وغيره. وسمع الكثير بنفسه، ولازَمَ الطَّلَب. ضُرب بالدَّبابيس ليلة ظهور الحَرَامية بسوق الجَبَل، ثم مات بعد ليلة رحمه الله؛ ليلة عيد الأضحى وهو كَهْلٌ.

٣٤٢-علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مُختار بن أبي بكر، القاضي الأوحد زين الدين أبو الحسن ابن القاضي أبي المَعَالي الجُذاميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، أخو القاضي العلاَّمة ناصر الدين ابن المُنيَّر.

صَدْرٌ جليلٌ، مُحتشمٌ، وافرُ الحُرمة، مليحُ الصُّورة، حَسنُ البِزَّة، كاملُ الفضيلة. وَليَ قضاء الثَّغر مدة، ودرَّسَ وأفتى وصنَّفَ.

وُلد في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مئة. وروى لنا «الأربعين السِّلَفية» عن يوسف ابن المخيلي[١]. وحدَّث بمكة والثَّغر، وبه توفي يوم عيد الأضحى. وقيل: مات سنة ستٍّ في ذي الحجة[٢].

٣٤٣- علي بن محمد بن عبدالسلام المكِّيُّ مؤذِّن الحَرَم.

روى عن المُرْسي. وقعت صاعقةٌ على قُبة زَمْزم فاستُشهد رحمه الله في رجب[٣].

٣٤٤- علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض، أبو الحسن الباعشيقيُّ.

شيخٌ صالحٌ ثقةٌ. وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وكان أبوه قاضي باعشيقا، وهي من أعمال المَوْصل. قدم بغداد في شبيبته، وسمع أبا الحسن محمد بن عبدالواحد بن شفنين، وأبا طالب ابن القُبَّيطي. ودخلتُ مِصر، فقيل لي: هو باقٍ، فلم أظفر به. أحسبه مات في هذه السنة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٥٠ - ٥١.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٧ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٦ (باريس).

٣٤٥- عُمر بن مُسَلَّم بن عُمر بن ناصر، أبو حَفص الصالحيُّ الحَجَّار البَنَّاء.

كان يحضر الحصارات مع الملك الظَّاهر. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، والإربلي، وابن اللَّتِّي. وكان إنسانًا مباركًا.

توفي بقرية جديا في ثاني شوَّال. سمع منه الطَّلبة، ولم أسمع منه.

٣٤٦- كثير بن عُمر، الفقيه الإمام زين الدين السُّلَميُّ، من كبار فقهاء الشَّامية.

وكان يُقرىء المُبتدئين. توفي في رجب.

٣٤٧- كيكلدي بن ألطنبا الحلبيُّ.

يروي عن إبراهيم بن خليل، ونحوه. مات في رجب.

٣٤٨- لؤلؤ المَسْعوديُّ، الأمير الكبير بدر الدين.

توفي ببُسْتانه الذي بالمِزَّة إلى جانب حَمَّامه. وكان أميرًا مُحتشمًا، خبيرًا بالسِّياسة والظُّلم. وَليَ نيابة نائب السَّلْطنة طُرُنطاي بدمشق مدة، ثم وَليَ الشَّدَّ بمِصر في الدولة الأشرفية، ثم قدم دمشق على نيابة نائب السَّلْطنة إذ ذاك حُسام الدين لاجين المنصوري، فمات في شعبان كَهْلاً[1].

٣٤٩- محمد ابن فخر الدين أحمد بن تعاسيف، سِبط المَوْلى فخر الدين ابن الشِّيرجيِّ.

شابٌّ مليحٌ، حُلوُ الشَّمائل، عاقلٌ، رئيسٌ، مشتغلٌ، من أبناء عشرين سنة. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

وتوفي يومئذٍ شابٌّ مليحٌ من ملاح وَقته بدمشق:

٣٥٠- محمد ابن بدر الدين ابن طُلَيس صِهر والي المدينة ابن النُّشَّابيِّ.

ففُجع بهما الآباء، رحمهما الله. وكانا قد جَمَعا بين الملاحة والحياء والحُرِّية.

٣٥١- محمد بن أحمد بن عبداللطيف، العلاَّمة المُصنِّف ذو الفنون شمس الدين القُرشيُّ الكيشيُّ، مُدرِّس النِّظامية ببغداد.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٨ - ٣٩ (باريس).

اتَّفق مولده بكيش سنة خمس عشرة وست مئة. وكان موته بشِيراز، وله ثمانون سنة.

٣٥٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسيُّ، أبو عبدالله، المعروف أبوه بالتقي ابن الناصح.

سمع من جعفر، وكريمة. وحَدّث. توفي بحصن الأكراد؛ ذكره البِرْزالي في شيوخ الإجازة.

٣٥٣- محمد ابن مَجد الدين الحسن ابن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد ابن القَسْطلاني، الإمام تقيُّ الدين خطيب جامع عَمرو بن العاص.

وَليَ بعد قُطب الدين عبدالباقي الأنصاري. وعاش اثنتين وخمسين سنة. وروى عن السِّبط. وتوفي في ثالث جُمادى الأولى.

٣٥٤- محمد بن سَنْجر، المحدِّث المُفيد الصالح أبو عُمر العَجميُّ الجُنديُّ.

شابٌّ من أولاد الأجناد، ديِّنٌ، متواضعٌ، من طَلَبة الحديث. قدم دمشق غير مرة، وسمعتُ بقراءته. وكان حريصًا على الطَّلَب. نسخ الكثير بخطِّه. وسمع سنة بضع وثمانين ولم يحدِّث.

مات في أول السنة، رحمه الله؛ سمع من غازي الحلاوي، وخَلقٍ.

٣٥٥- محمد بن عبدالرحمن بن سُلطان بن جامع، الفقيه عماد الدين ابن الفقيه رُكن الدين التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ إمام مسجد البياطرة وأحد العُدُول به، وجدُّ صاحبنا المحدِّث أمين الدين الواني لأُمِّه.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع من والده، ومن أبي صادق بن صَبَّاح، والقاضي شمس الدين ابن سَنيِّ الدولة، وغيرِهم. وشاخ وانقطعَ بالمنزل مدة. سمعتُ منه جزءًا من «الخِلَعيات»[1]. وتوفي في الثامن والعشرين من صفر، رحمه الله.

٣٥٦- محمد بن عبدالسلام بن المُطهَّر ابن العلاَّمة شَرَف الدين أبي سَعد بن أبي عَصْرون، الشيخ الإمام المُسند تاج الدين أبو عبدالله ابن القاضي شهاب الدين التَّميميُّ الشافعيُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢١٠.

وُلد في المحرَّم سنة عشر وست مئة بحلب، وبها نشأ واشتغل، وقرأ الفقه. وسمع من أبي الحسن بن رُوزبة، ومُكرم بن أبي الصَّقر، والعَلَم ابن الصَّابوني، ووالده شهاب الدين، والعِزِّ ابن رَوَاحة، وعبدالرحمن بن أبي القاسم الصُّوري. وأجازَ له المؤيد الطُّوسي، وعبدالمُعِزِّ الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم ابن الصَّفَّار، وأبو المظفَّر عبدالرحيم ابن السَّمعاني، وأخوه محمد، وشهاب الحاتمي، وأحمد بن شيروية الدَّيلمي، وإسماعيل بن عُثمان القارىء، والافتخار الهاشمي الحَلَبي، والمُحِبُّ أبو البَقَاء العُكْبري، وسعيد ابن الرَّزَّاز، وأحمد بن سَلْمان ابن الأصفر، وطائفةٌ.

ودرَّسَ بالشامية الجَوَّانية بدمشق مدة، وكان يُورد الدَّرْس إيرادًا مليحًا، وكان فيه جَودةٌ وتواضعٌ. وهو من كبار شيوخنا المُسْندين؛ سمعتُ منه عدة أجزاء[1]. وقد حدَّث «بصحيح مسلم» و«الموطأ» وغير ذلك.

توفي في سَلْخ ربيع الأول، ودفن من الغد بتُربتهم عند حمَّام النُّحاس[2].

٣٥٧- محمد بن عبدالكريم بن عبدالغفار النَّهاونديُّ ثم المكِّيُّ.

سمع من ابن الجُمَّيزي بمكة. مات في المحرَّم، ودفن بالمَعْلَى.

٣٥٨-محمد بن عبدالملك بن عُمر، الشيخ الإمام الزَّاهد العابد القُدوة شَرَف الدين الأرزونيُّ.

شيخٌ مشهورٌ بالصَّلاح، تامُّ الشَّكل، أسمرُ، مَهيبٌ، جليلٌ، قليلُ الشَّيب، مليحُ العمامة والبِزَّة، صاحبُ سَمت وهَدي ووَقار. صَحِبَ الكبار وتعبَّدَ وانقطعَ. وكان صحيحَ البِنية، مُحْكَمَ التَّركيب. إذا رآه الشَّخص اعتقده كَهلاً، فإذا تميَّزه رآه كبيرَ السِّنِّ كاملَ العَقْل، إلا أنه كان يقول: إنه جاوَزَ المئة. وذاك بعيدٌ، لكنه كان من أبناء الثمانين. وكان له زوايا في أماكن.

توفي في ثالث جُمادى الآخرة، ودفن إلى جانب قبر الشيخ تقيِّ الدين ابن الواسطي بتُربة الشيخ الموفق. وكانت جنازتُهُ مشهودةً رحمه الله. وذكر لي

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٢ (باريس).

أنه سمع الحديث في صِبَاه فأخذتُ خطَّه في الإجازة. وكانت وفاته ببيت لِهْيا[1].

٣٥٩- محمد ابن الفخر عثمان بن علي، الإمام الأديب شَرَف الدين ابن بنت أبي سَعد.

من فقهاء الشَّباب، له فَضَائل. لَقبُه شَرَف الدين. مات في المحرَّم.

٣٦٠- محمد بن علي بن أحمد، الشيخ عماد الدين ابن القَسْطلاَّنيِّ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره. أخذ عنه البِرْزالي، وابن حبيب.

توفي في هذا العام في أوائله، وهو وَلَد تاج الدين.

٣٦١-محمد بن محمد الإسكندرانيُّ المغازليُّ.

روى عن جعفر، ويوسف ابن المخيلي. وتوفي في أول السنة. وكان ثقةً صالحًا. عاش ثمانيًا وستين سنة، ولَقِيه الفَرَضي.

٣٦٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله، الإمام شمس الدين ابن العَدْل عماد الدين ابن القاضي عزيز الدين ابن العماد الكاتب الأصبهانيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

سمع من ابن المُقَير، وكريمة، وابن رَوَاحة، والسَّخَاوي، وعبدالعزيز ابن الدَّجاجية، وشيخ الشُّيوخ ابن حَمُّوية. وكان فقيهًا، عارفًا بالمذهب، مُدرِّسًا، فاضلاً، حسنَ الدِّيانة، له حَلقةٌ بجامع دمشق للإشغال، وأعاد بمدارس بني الزَّكي. سمع منه عَلَم الدين، وغيرُه. ومات ليلة الجُمُعة رابع عشر صفر بمنزله بسَفح قاسِيون، رحمه الله[2].

٣٦٣- محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك، شيخنا الإمام العالم شيخ القُراء موفق الدين أبو عبدالله الأنصاريُّ الرَّبَّانيُّ النَّصيبيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ، نزيل بَعْلَبك.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٦ (باريس).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٥٣). وكتب المصنف بعد هذا ترجمةً لمحمد بن محمد بن أبي الحرم الحنبلي المعروف بالقلانسي ثم طلب حذفها، فحذفناها.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة بنَصِيبين. قرأ على والده، ودخل الدِّيار المِصرية، فقرأ بمِصر على السَّديد عيسى بن أبي الحَرَم مكي صاحب الشَّاطبي، وبالإسكندرية على الشيخ جمال الدين أبي عَمرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدمته» وغير ذلك. وسمع ببَعْلَبك من الشيخ الفقيه وصَحِبه، واستوطن بَعْلَبك وصار شيخَها في التَّصوُّف والقراءات. وأمَّ بمسجدٍ كبير له بابان بسوق التُّجَّار ببَعْلَبك. وكان يجلس في بعض الأيام ويروي للعامة أحاديث من حِفْظه.

وقَلَّ من رأيتُ بفصاحته على كَثرة من رأيتُ من القُرَّاء، ومنه تعلَّمتُ التَّجويد، وقرأتُ عليه خَتْمة للسَّبعة في أحدٍ وخمسين يومًا ببَعْلبك في سنة ثلاثٍ وتسعين.

وكان إمامًا فاضلاً، عارفًا بالقراءات معرفةً جيِّدةً، وله مُشاركةٌ في الفقه والنحو والأدب. وكان شيخَ الإقراء بالجامع، وشيخَ الصُّوفية بالخانكاه. وله حُرمةٌ وصورةٌ. وقرأ عليه القراءات جماعةٌ من أهل بَعْلَبك، ورحل إليه العَلَم طَلْحة رفيقُنا وقرأ عليه، وهو اليوم شيخ القراءات والعربية بحلب. أنشدني شيخُنا موفق الدين لنفسه:

قرأتُ القُرآنَ وأقرأتُه ... وما زلتُ مُغرًى به مُغْرما
وطُفتُ البلادَ على جَمْعه ... فصِرتُ به في الوَرَى مُكرما
وألفيتُ إلفي بطُلابه ... فيا نِعْم ما زادني أنْعُما
ويا فَوز من لم يزل دأبُه ... وما أجزَل الأجرَ ما أعظَما
فلله الحمد مهما أعِش ... وفي الموت أسألُ أن يَرحما
وأُصفي الصَّلاةَ نبيَّ الهُدى ... ومن فوق كل سماء سما
وأُفشي السلامَ على آله ... وأصحابه والرِّضى عنهما

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة ببَعْلبك[1].

٣٦٤- محمد بن يعقوب بن أبي طالب الكَتَّانيُّ الصالحيُّ.

فقيرٌ مباركٌ، رأيتُهُ وكلَّمناه في السماع منه فقال: روحوا إلى الشيخ ناصر المُلقِّن اقرؤوا. فضَحِكنا منه. وكان فيه وَلَهٌ وسلامةُ باطن. روى جزءًا من

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٧ (باريس).

«الخِلَعيات» عن ابن صَبَّاح. وهو أخو العفيف أبي بكر النَّحَّات الآتي في الكنى[1].

توفي في رجب.

٣٦٥- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام العلاَّمة الصاحب محيي الدين أبو عبدالله ابن القاضي الإمام بدر الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

وُلد بحلب سنة أربع عشرة في شوَّال. وسمع من القاضي بهاء الدين ابن شَدَّاد، وجدِّه لأمِّه موفق الدين يعيش شيئًا يسيرًا. ولم أجده سمع من ابن رُوزبة، ولا من الموفق عبداللَّطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنه كان مُكِبًّا على الفقه والاشتغال. وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالسَ بها العُلماء، وناظَرَ وبانَ فَضْله. وسمع من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن. وسمع بماردين من الحافظ النَّشْتبري. وحجَّ سنة خمسٍ وأربعين مع بني عمِّه، وسمع من شُعَيب الزَّعفراني، وغيره.

وكان صَدرًا مُعظمًا، جليلاً، وجيهًا، إمامًا، فقيهًا، مُفتيًا، مُحقِّقًا، مُتبحِّرًا في المذهب وغوامضه، مَوصوفًا بالذَّكاء، وحُسن المُناظرة. انتهت إليه رياسة المذهب بدمشق. ودرَّسَ بالرَّيحانية والظاهرية. ووَليَ قضاء الحنفية بحلب في الدولة الظاهرية، وسَلِمَ من التَّتار، واستوطن دمشق، فعُومل بالإكرام والاحترام لعِلمه ورياسته وخِبرته وأمانته، ووَليَ الوزارة مرة، ووَليَ نَظَر الخزانة، ووَليَ نَظَر الدَّواوين، ووَليَ نَظَر الأوقاف والجامع.

وكان معمارًا مهندسًا، أمينًا، كافيًا، مَهيبًا، مخوفًا. وكان موصوفًا بحُسن الإنصاف في البَحث. وكان يقول: أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع، وعلى مذهب الإمام أحمد في الأصول. وكان يحبُّ الحديث والسُّنَّة والسَّلَف، ويُطنب في وَصف الشيخ عبدالقادر. وقد وَليَ إمرة الحاجِّ من دمشق في سنة خمسٍ وسبعين، فساسَ الرَّكبَ وحُمدت إمرته.

قرأتُ عليه «جزء البانياسي»[2]. وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار،

---

(١) من وفيات هذه السنة (الترجمة ٣٨٠).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٠١ - ٣٠٢.

والفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن تَيْمية، وابن حبيب، والمُقاتلي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن النَّابُلُسي، وآخرون. وتوفي عشية نهار الاثنين سَلْخ ذي الحجة، ودفن بتربته بالمِزَّة من الغد، وحضره نائب السَّلطنة والقضاة والأعيان.

٣٦٦- محمد بن أبي بكر بن عبدالملك بن مالك، شمس الدين الحَرَّانيُّ القَطَّان.

شيخٌ صالحٌ، مُحبٌّ للحديث. سمع من ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب. ومات في هذا العام بصَفَد. سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وغيرهما.

٣٦٧- محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر بن ضَحَّاك، الإمام المقرىء الزَّاهد العابد شَرَف الدين أبو الثناء التَّادفيُّ.

وُلد بتادف في سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وهي من أعمال حلب. وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ. وكان يسمع في الشَّيخوخة للفائدة. وقد سمع حضورًا في سنة ستٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَّريفيني الحافظ بتادف. وكان صالحًا، زاهدًا، قانتًا لله، مَهِيبًا، كبيرَ القَدر، مُنقطعَ القرين، صاحبَ جدٍّ وعملٍ وصِدق. وكان يزورُ القُدس كل سنة ماشيًا. وكان قانعًا مُتعفِّفًا، شريفَ النَّفس، فقيهًا، عالمًا. قرأتُ عليه جزءًا واحدًا[1]. وتوفي في سَلخ رجب. وكان يجلس في البلد بالقَيْمُرية ويلازم التِّلاوة سِرًّا بين الصَّلاتين بجامع الجَبَل.

٣٦٨- المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى بن بركات بن المُؤمل، الإمام العلاَّمة مُفتي المسلمين زين الدين أبو البركات ابن الصَّدر المُرتضى عِزِّ الدين ابن الإمام الكبير العلاَّمة وجيه الدين التَّنوخيُّ المَعَرِّيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

وُلد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة. وحضر على جعفر الهَمداني، وابن المُقَير، وسالم بن صَصْرى. وسمع من السَّخَاوي، والتاج القُرْطُبي، والرشيد ابن مَسْلَمة. وتفقه على أصحاب جدِّه، وعلى

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

أصحاب الشيخ الموفق. وقرأ الأصول على كمال الدين التَّفليسي وغيره. وبرعَ في المذهب، ودرَّسَ وأفتى وصنَّفَ، وانتهت إليه رياسة المذهب؛ تفقه عليه ابن الفخر، وابن أبي الفتح، وابن تَيْمية، وجماعة من الأئمة.

قرأتُ بخطِّ شيخنا ابن أبي الفتح: كان رحمه الله إمامًا في الفقه، خبيرًا بعِلم الأصول والعربية، مُشاركًا في غير ذلك. شَرَحَ كتاب «المُقنع في الفقه» شَرحًا حَسنًا في أربعِ مجلدات، وفسَّرَ الكتاب العزيز ولكنه لم يُبيضه، وألقاه جميعه دروسًا. وشرَعَ في شَرح «المَحْصول» ولم يُكمله، واختصرَ نِصفه. وكان له في الجامع حَلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة مُتبرِّعًا لا يتناول على ذلك معلومًا. وكانت له أورادٌ؛ منها صوم الاثنين والخميس والذِّكر من حين يُصلِّي الصُّبح إلى أن يُصَلِّي الضُّحى، وله مع الصَّلَوات تطوُّع كثير. ويُصلِّي الضُّحى ويُطيلها جدًّا. وكان له في آخر الليل تهجُّدٌ كثيرٌ وتيقظٌ وذِكرٌ. وكان له إيثارٌ كبيرٌ يُفطر الفُقراء عنده في بعض اللَّيالي، وفي شهر رمضان كله. وكان مع ذلك حَسنَ الأخلاق، لطيفًا مع المُشْتغلين، مليحَ المُجالسة. سمع «صحيح مسلم» على العَلَم السَّخاوي ومن حضر معه على ما بُيِّن في نُسخة ابن عساكر.

قلتُ: أجاز لي مَروياته سنة سبع وسبعين، وقَصَدتُه لأسمع منه فقال لي: تعال وقتًا آخر. فاشتغلتُ ولم يُقدَّر لي السماع منه. وكان مليحَ الشَّكل، حَسنَ البِزَّة، كثيرَ التَّطهُّر والنَّظافة. وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المأذنة. وكان يجلس للإشغال إلى العمود الثاني الغربي الذي تحت النَّسر.

توفي إلى رحمة الله في يوم الخميس رابع شعبان بين الصَّلاتين، وتوفيت زوجته بالليل ليلة الجُمُعة، وهي أمُّ أولاده، حَفِظَهم الله ست البهاء بنت صَدر الدين الخُجَندي وصُلِّيَ عليهما معًا عقيب الجُمُعة بجامع دمشق، وشَيَّعهما الخَلق، وكانت جنازةً مشهودةً ودُفنا بتُربته بسَفح قاسِيون التي شمالي الجامع المظفَّري.

وكان معروفًا بالذَّكاء وصِحَّة الذِّهن، وجَودة المُناظرة، وطُول النَّفَس في البَحث، وله ملكٌ وثَروةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ. وقد سُئل الشيخ جمال الدين ابن مالك أن يشرح ألفيته في النحو فقال: زين الدين ابن المُنَجى يشرحُها لكم. وكان قد

قرأ النحو على ابن مالك، وبرع فيه: ومَحَاسنُهُ كثيرةٌ[1].

٣٦٩- موسى بن محمد بن موسى، الشيخ المحدِّث وجيه الدين أبو القاسم الأنصاريُّ النَّفريُّ[2] المِصريُّ.

أحد من عُنِيَ بهذا الشأن وتجرَّدَ له، وتَعِبَ في الطَّلَب، وسمع الكثير بمِصر والشام، وكَتَبَ الكثير، وقرأ بنفسه. وصار له نَباهةٌ ومعرفةٌ مُتوسطةٌ لكَثرة ما سمع. وتوفي في جُمادى الآخرة بالقاهرة. وكان قد صار من جُملة الشُّهود.

وسمع بعد السِّتين وست مئة من الرشيد، وطبقته، والنَّجيب، وابن عَزُّون، وابن عَلاَّن، والشيخ، وخَلقٍ.

٣٧٠- موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم بن صاعد بن السَّلم، القاضي شَرَف الدين قاضي نابُلُس وابن قاضيها، وأخو شيخنا قاضيها.

وَلِيَ القضاء بعد أخيه، ومات في ذي الحجة. وكان مُكرمًا للناس، مُفضلاً كأخيه.

٣٧١- نجاح بن خليل، أبو محمد عتيق عيسى بن شهاب المَحَلِّي، بوَّاب المَسْرورية بالقاهرة.

روى عن ابن رَوَاج. ومات في ثالث عشر ربيع الأول.

٣٧٢- نَصر الله بن عبدالله بن عبدالقوي بن نَصر، العَدْل فتح الدين ابن الأُطروش المِصريُّ الشاهد.

روى أيضًا عن ابن رَوَاج. ومات في ثاني عشر ربيع الأول.

٣٧٣- نَصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد بن خُليف بن عَيَّاش، الشيخ ناصر الدين أبو الفتوح الصالحيُّ الحنبليُّ السَّكاكينيُّ بدار الحجارة.

وُلد في مُستهَلِّ سنة سبع عشرة وست مئة. وأجاز له الشيخ الموفق، ومحمد بن أبي لُقمة، وابن البُنِّ. وسمع أبا المَجد القَزْويني، وأبا القاسم ابن صَصْرى، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٨ (باريس).

(٢) جَوّد المصنف إهمال الراء.

وأبا موسى بن عبدالغني، والبهاء عبدالرحمن، والجمال أبا حمزة، وجماعةً. ورحل سنة تسعٍ وثلاثين، وسمع ابن المُقَير، وابن الجُمَّيزي بمِصر. وأبا الرِّضا التَّسارسي، ويوسف ابن المخيلي، وعبدالوهاب بن رَوَاج، والظَّهير محمد ابن الجَبَّاب، وابن مُحارب القَيسي، وابن ياقوت، والسِّبط بالإسكندرية.

وحدَّث بالكثير؛ فروى عنه ابن الخَبَّاز حديثًا في مَشيخته التي حدَّث بها في سنة اثنتين وستين وست مئة. وكان شيخًا صالحًا، خيِّرًا مُتنسِّكًا، مُتزهِّدًا، مليحَ الشَّيبة، بَشُوشَ الوجه، حُلوَ المُحاضرة، مُتودِّدًا.

وقد قرأ بعض سماعاته على الشُّيوخ، وكان مُحبًّا للحديث ويحفظ متونًا كثيرةً. سمعتُ منه جماعة أجزاء[1]. وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الجُمُعة سَلْخ شوَّال[2].

٣٧٤- لاحق النُّوبيُّ، سابق الدين المَسعوديُّ الفَرَّاش.

خدم فَرَّاشًا بالشام. وحدَّث بمِصر عن ابن رَوَاج. سمع منه البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٧٥- يوسف بن محمد بن عَبدان بن يوسف البكريُّ الدِّمشقيُّ، جمال الدين، المعروف بابن نقيب الفِتْيان.

وُلد في رجب سنة ثلاثين. وأجاز له الإربلي، ومُكرم، وجماعةٌ. وسمع حضورًا من ابن اللَّتِّي. وحدَّث؛ روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره. وأجاز لي، ولأولاد قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولأحمد ابن قاضي القضاة شَرَف الدين الحنبلي، ولمحمد ابن جمال الدين ابن الفُوَيره، ولعبدالله ابن شمس الدين المهندس، وجماعةٍ.

وتوفي في ثاني عشر شوَّال. وكان يُعرف بالكُرباج المؤدِّب.

٣٧٦- أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور الحَجَّار الصالحيُّ.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. وكان من رواة «صحيح البخاري» عن

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٤٠ - ٤١ (باريس).

ابن الزَّبيدي. وسمع منه الجماعة، وسمعتُ منه حديثين[1]. وكان رجلاً مباركًا.

توفي في مُستهَلِّ جُمادى الأولى.

٣٧٧- أبو بكر بن عبدالرحمن بن منصور بن جامع، المحدِّث الفقيه مَجد الدين الكِنَانيُّ المَوْصليُّ، نزيل دمشق.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، ناسكٌ، فاضلٌ، محدِّثٌ، كثيرُ السَّماع في كِبَره، كثيرُ المُطالعة، جيِّدُ التَّحصيل. سمع «جزء ابن عَرفة» من محمد بن إبراهيم ابن البَرْني. وسمع بدمشق من ابن عبدالدائم، وابن أبي اليُسر، وأصحاب ابن طَبَرْزد فمن بعدهم.

أمَّ بالمدرسة العادلية مدة، ثم وَليَ مَشيخة الفاضلية بعد الفاضلي. وكنتُ أُسلِّم عليه ويُعجبني سَمته وهَديُه وتواضعه. وأجاز لي، وما أراني سمعتُ منه. وتوفي في جمادى الأولى وقد نيَّفَ على السبعين، رحمه الله[2].

٣٧٨- أبو بكر بن عُمر بن علي بن سالم، الإمام العلاَّمة رَضيُّ الدين القُسَنطينيُّ الشافعيُّ النحويُّ.

وُلد سنة سبع وست مئة. وسمع ببيت المَقدس، وبه نشأ، من أبي علي الإوقي. وبمِصر من يوسف ابن المخيلي، وابن المُقَير، وابن عَوْف الزُّهري. وأخذ العربية عن زين الدين يحيى بن مُعطي، وجمال الدين أبي عَمرو ابن الحاجب. وسمع من ابن مُعط الفقيه، وصاهَرَهُ وتزوَّجَ بابنته. وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة.

حدَّثني شيخنا البدر التَّادفي أنه بَحَثَ على رَضيِّ الدين القُسَنطيني مدة في «كتاب سِيبوية».

وقد سمع منه جماعةٌ كثيرةٌ. وكان صالحًا، خيِّرًا، مُتنسِّكًا، ساكنًا، متواضعًا، له معرفةٌ تامةٌ بالفقه، ومشاركةٌ في الحديث، وحُرمةٌ وجلالةٌ.

أضرَّ بأخرة، وتوفي إلى رحمة الله في شوَّال. وقيل: توفي في رابع عشر ذي الحجة. والأول أصحُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٠٦.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ ٣٦ (باريس).

سمعتُ منه جماعةَ أجزاءٍ[1]، وقد حدثني عنه أبو العلاء الفَرَضي في سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم لَقيتُهُ بعدُ.

٣٧٩- أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي النَّابُلُسيُّ شيخ الزاوية.

من بيت المَشيخة والصلاح. وَليَ المَشيخة بعد موت أولاد عمِّه. وقد سمع الحديث بدمشق من ابن عبدالدائم، وغيره. وتوفي في حادي عشر جُمادى الآخرة.

٣٨٠- أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب الكَتَّانيُّ والدُه، الحَجَّار النَّحَّات، ويُلقَّب بالعفيف، وهو أخو محمد المذكور آنفًا[2].

وُلد سنة اثنتين وعشرين. وروى عن ابن الزَّبيدي، وغيره. وأجاز لي مَرْوياته. وقد حدَّث عنه ابن الخَبَّاز. ومات في السادس والعشرين من رمضان.

٣٨١-أبو محمد بن أبي جَمرة المغربيُّ المالكيُّ الزَّاهد.

شيخٌ فاضلٌ، صالحٌ، قَوَّالٌ بالحقِّ، مشهورٌ بالقاهرة. توفي في ذي القَعدة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله[3].

٣٨٢- أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم الحَرَّانيُّ الكَفَّرابيُّ المِعْمار، بدر الدين.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة بحَرَّان. وسمع من جدِّه لأمِّه القاضي جمال الدين أبي بكر بن نَصر الحَرَّاني، وأبي المَجد القَزْويني، وأبي الحسن ابن رُوزبة، وحَمد بن صُديق، وابن المُقَير، والمُرجَّى بن شُقَيرة، وغيرهم. سمعنا منه بقراءة المِزِّي[4]. وتوفي في العشرين من ذي الحجة بمنزله بالقَصَّاعين، ودفن بمقابر الصُّوفية.

٣٨٣- ابن جَرَادة.

كان جَمَّالاً، وبدت منه زَلَّةٌ فشُقَّ مِنْخراه، ثم ضمن خانًا، ثم ضمن دار الطُّعم، وضمن الركوة بدمشق، واحتشم، وحَصَّلَ الأموال، وتوكَّلَ لطُغجي.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤١١ - ٤١٢.
(٢) الترجمة ٣٦٤.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٣٦ (باريس).
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٢٥.

وكان مشرقيًّا، ضَخمًا، سمينًا، يتعمَّمُ بالعسراء، ويركب الخيل المُسَوَّمة، ويظلم، والناس يدعون عليه. وقد بَنَى دارًا فاخرةً بناحية السبعة، سكنها بعده الأمراء.

ومات بالقاهرة، وكان قد طُلب إليها.

وقد توفي في هذه السنة جماعةٌ ليسوا بالمشهورين، وضَبَطهم الشيخ عَلَمُ الدين في وَفَياته[1].

وفيها وُلد:

المَرْحوم بهاء الدين محمد ابن الحافظ عَلَم الدين البِرْزالي، وشمس الدين محمد ابن المحيي يحيى ابن القباقبيِّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شيخنا البُرهان الإسكندريُّ.

(١) هي كتاب «المقتفي لتاريخ أبي شامة».

سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤- أحمد بن إبراهيم بن عبدالضَّيف بن مُصعب، الصَّدر نور الدين أبو العباس الخَزْرجيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. قرأ القرآن على السَّخَاوي. وروى الحديث عن التَّقي اليَلْداني. وله أدبٌ قويٌّ وفضيلةٌ، وشِعرٌ جيِّدٌ وفصاحةٌ. وكان رئيسًا مُحتشمًا، فيه زعارةٌ وقوةُ نَفس. أفادني مسألةً في النحو[١].

وتوفي في العشرين من شوَّال ببُستانه بسَطْرا[٢]، الله يُسامحه[٣].

٣٨٥- أحمد بن عبدالله بن الحسن، القاضي العالم شهاب الدين ابن الأجلِّ بهاء الدين ابن مَحْبوب البَعْلبكِّيُّ الشافعيُّ، أحد الإخوة السِّتة وقاضي كَرْك نوح وأبو قاضيه.

وُلد في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وكان ديِّنًا، صالحًا، كثيرَ التِّلاوة، جيِّدَ الفضيلة، حَسنَ الأخلاق والتَّواضُع.

توفي بدمشق في شوَّال[٤].

٣٨٦- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الأوحد، شهاب الدين القُرشيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن الأوحد، وبابن الكَعْكي.

روى عن كريمة. وتوفي في ثاني المحرَّم بمارِستان نور الدين.

٣٨٧- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي الحُسين، ناصح الدين الزَّبيديُّ الصُّوفيُّ خازن الكُتُب السُّمَيساطية.

سمع من أصحاب ابن طَبَرزد، وطلب بنفسه، وكان يُعيرنا الأجزاء بسهولة.

توفي في ربيع الأول، وهو فيما أحسب في عشر السبعين.

٣٨٨- أحمد بن عبدالكريم بن غازي بن أحمد بن عبدالله، الشيخ زين الدين أبو العباس ابن الأغلاقيِّ، الواسطيُّ ثم المِصريُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٣٠.

(٢) سطرا: من قرى دمشق، كما في معجم البلدان.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧٣ - ٧٥ (باريس).

(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧٣ (باريس).

وُلد سنة عشر وست مئة بالقاهرة. وسمع من عبدالقوي ابن الجَبَّاب، وعبدالغفار بن شُجاع المَحَلِّي، ونَصر بن جَرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف الدِّمشقي، وعبدالعزيز بن باقا، وجعفر الهَمداني، وهبة الله ابن الواعظ، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وعبدالقادر بن أبي عبدالله البغدادي. وكان إمامَ مسجد، وينوب في الحِسبة بالقاهرة، وكَلِمتُهُ مسموعةٌ. سمعتُ منه عدة أجزاء[1].

وقال عَلَم الدين[2]: قرأتُ عليه أحاديث. وفي صفر توفي.

٣٨٩- أحمد بن عُمر بن إلياس بن خَضِر، شهاب الدين الرُّهاويُّ التاجر بقَيْسارية الشُّرب.

اشتغل وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وتميَّزَ، وشهد على القضاة، وله تحصيلٌ جيِّدٌ، وحُسن سيرة.

توفي في ربيع الآخر.

٣٩٠- أحمد بن غازي بن علي شير، التَّقيُّ التُّركمانيُّ الحنفيُّ الشاهد بالعُقَيبة.

رجلٌ خيِّرٌ، فاضلٌ. روى عن الحافظ الضِّياء جزءًا. وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة.

٣٩١- أحمد بن محمد بن عبدالله، شيخنا الحافظ القُدوة الزَّاهد جمال الدين أبو العباس ابن الشيخ القُدوة محمد الظَّاهريُّ الحَلَبيُّ، مَولى الملك الظاهر صاحب حلب.

وُلد في شوال سنة ستٍّ وعشرين وست مئة. وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعدها من الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وابن قُمَيرة، وخَلْقٍ بحلب. وكريمة، والضِّياء، وابن مَسْلَمة، وخَلْقٍ بدمشق. وصفية القُرشية، وجماعةٍ بحَمَاة. وعبدالخالق بن أنجب النَّشتبري بماردين. وعبدالرزاق بن أحمد بن أبي الوفاء، وإبراهيم بن أبي الحسن الزَّيَّات، وأحمد بن سلامة النَّجَّار بحَرَّان. وشُعيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي،

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٧٠ - ٧١.
(٢) المقتفي ٢/ الورقة ٢٥٦.

والمُرسي، وجماعةٍ بمكة. ويوسف السَّاوي، وأحمد ابن الجَبَّاب، وخَلْقٍ كثيرٍ بمِصر. وهبة الله بن زُوين الإسكندراني، وطائفةٍ بالإسكندرية. وسمع بحِمص، وبَعْلَبك، والقُدس، وغير ذلك.

وعُنِيَ بهذا الشأن أتمَّ عناية، وتَعِبَ وحصَّل، وكتب ما لا يُوصف كَثرةً. وكانت له إجازاتٌ عاليةٌ من أبي الحسن القَطِيعي، وزكريا العُلبي، وابن رُوزبة، وأبي حَفص السُّهْرَوَردي، والحُسين ابن الزَّبيدي، وإسماعيل بن فاتكين، والأنجب الحمامي، وطبقتهم. وخرَّجَ لنفسه أربعين حديثًا في أربعين بلدًا. وانتقى على شيوخ مِصر والشام، وخرَّجَ لأصحاب ابن كُلَيب، ثم لأصحاب ابن طَبَرْزد والكِنْدي، ثم لأصحاب ابن البُنِّ وابن الزَّبيدي، حتى أنه خرَّجَ لتلميذه ومريده الشيخ شعبان. وكان عَجبًا في حُسن التَّخريج وجَودة الانتخاب، لا يلحقه أحد في ذلك. وقد قرأ القراءات بحلب على الشيخ أبي عبدالله الفاسي، وتفقه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من نحو سبع مئة شيخ.

وكان ديِّنًا، خيِّرًا، رضيَّ الأخلاق، عديمَ التَّكلُّف بريئًا من التَّصنُّع، مُحبَّبًا إلى الناس، ذا سكينةٍ ووَقارٍ وشَكل تامٍّ ووجهٍ نورانيٍّ، وشَيْبةٍ بيضاءَ منيرةٍ كبيرةٍ مُستديرةٍ، ونَفسٍ شريفةٍ كريمةٍ، وقَبُولٍ تامٍّ وحُرمةٍ وافرةٍ، والله يرحمه ويجزيه عنا الخير؛ فلقد أفاد الطَّلَبة وأعانهم بكُتُبه وأجزائه. وقلَّ من رأيتُ مثله، بل عُدم، ولم يزل مُتشاغلاً بالحديث، مُغرًى به لنفسه، ثم لأولاده، إلى أن توفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأول بزاويته الجمالية التي بالمَقس. وبه افتتحتُ السَّماع في الدِّيار المِصْرية[1]، وبه اختتمتُ، وعنده نزلتُ، وعلى أجزائه اتَّكَلتُ. وقد سمع منه عَلَمُ الدين أكثر من مئتي جزء[2].

٣٩٢- أحمد بن محمد بن علي بن جعفر، الصَّدرُ الأديب الرئيس سيف الدين السَّامرِّيُّ التَّاجر، نزيلُ دمشق.

شيخٌ مُتميِّزٌ، مُتموِّلٌ، ظريفٌ، حُلوُ المُجالسة، مطبوعُ النادرة، جيِّدُ الشِّعر، طويلُ الباع في المديح والهِجَاء. وكان من سَرَوات الناس ببغداد، فقدم الشام بأمواله، وحَظِيَ عند الملك الناصر يوسف وامتدحه، وعمل أُرجوزة

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٩٣ - ٩٤.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦٠ (باريس).

مُستفيضة في الحَطِّ على الدَّواوين. وله من مَطلع قصيدة:

أتـرى وَميـضَ البـارق الخَفَّـاقِ يهـدي إلـى أهـل الحِمَـى أشـواقـي
ولعـل أنفـاسَ النَّسيـج إذا سَـرَى يحكـــي تحيـــة مُغْـــرَمٍ مُشتـــاقِ

وله:

مَـن سُـرَّ مَـن رَاء ومـن أهْلُهـا عنـد اللَّطيـف الـرَّاحـم البـاري
وأيُّ شـــيء أنـــا حتـــى إذا أذنَبـــــتُ لا يغفـــــر أوزاري
يا ربُّ ما لي غير سَبِّ الوَرَى أرجـــو بـــه الفَـــوْز مـــن النَّـــارِ

وكان مَزَّاحًا كثيرَ الهَزْل، لا يكاد يحمل هَمًّا مع أن الصاحب بهاء الدين ابن حِنَّى صادَرَهُ وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السامَرِّي من اليمن. ونُكِبَ في دولة الملك المنصور وطلبه الشُّجاعي إلى مِصر وأُخذت منه حَزْرما[1] وغيرها وتمام مئتي ألف درهم. وكان يسكن هذه الدَّار المليحة التي وقَفَها رباطًا ومسجدًا، ووقف عليها باقي أملاكه.

وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»، وذكر أنه يُعرف بالمقرىء. ومات في عشر الثمانين في شعبان، ودفن في إيوان داره[2].

٣٩٣- أحمد بن مظفر، كمال الدين الحَظِيريُّ التاجر.

رجلٌ مُعمَّرٌ، مُتميِّزٌ، فيه فضيلةٌ ومكارمُ وعُزلةٌ عن الناس. وُلد سنة ثمانٍ وست مئة، وقال: إنه سمع «المَقَامات» على ابن القُبَّيطي.

توفي في المحرَّم بدمشق[3].

٣٩٤- إبراهيم بن عبدالعزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل، الإمام أبو إسحاق بُرهان الدين المقدسيُّ الأباريُّ، خطيب أرْزُونا.

روى عن الفخر الإربلي، وتوفي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة. فاتني الأخذ عنه.

٣٩٥- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخَضِر، الشيخ بهاء الدين ابن الأرزنيِّ الكاتب.

---

(١) لعله اسم موضع كان له.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦١ - ٧١ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٥٩ (باريس).

شيخٌ مُتميِّزٌ، مليحُ الكتابة، حَسنُ الفضيلة. طلب مدة، وكَتَبَ الكثير. وسمع من أصحاب الخُشُوعي، وحدَّث ببعض الحُصُون. وتوفي في رجب بحلب[1].

٣٩٦- أزْدمُر العَلاَّنيُّ، الأمير الكبير عِزُّ الدين أخو الحاجِّ علاء الدين طَيْبَرس.

شيخٌ تُركيٌّ، مَهِيبٌ، شجاعٌ، شَرِسُ الأخلاق، قليلُ الفَهْم. توفي في ذي القَعدة بداره التي عند مأذنة فيروز، ودفن بتُربةٍ له إلى جانب داره، وحضره ملكُ الأمراء والدولة[2].

٣٩٧- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صَدَقة، العَدْل الرئيس نفيسُ الدين الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ ناظر الأيتام.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وسمع «الموطأ» من مُكرم، وحدَّث. وسمع بنفسه من ابن مَسْلَمة، وغيره. وله دارٌ مليحةٌ بالرَّصيف وَقَفها دار حديث، فوَلِيَ مَشْيختها القاضي تاج الدين الجَعْبَري. وقرأ بها الشيخ علَم الدين، ونزل بها الشيخ أبو الحسن الخَتني، وجماعةٌ.

توفي في رابع ذي القَعدة.

٣٩٨- بهادُر العَجَميُّ، الأمير الكبير سيف الدين المنصوريُّ.

شابٌّ حَسنُ الشَّكل، مليحُ الجُملة، مَوْصوفٌ بالدِّيانة والأخلاق الرَّضِيَّة. حجَّ بالناس في السنة الماضية، وشَكَروه.

توفي بالدِّيماس في ربيع الآخر[3].

٣٩٩- جعفر بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد ابن حَمزة، الإمام المُفتي ضياء الدين أبو الفَضْل الصَّعِيديُّ الحُسَينيُّ الشافعيُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦١ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧٥ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦٠ (باريس).

أفتى بضعًا وأربعين سنة، ودرَّسَ بمشهد الحُسين وبمدرسة زين التُّجَّار. وبرع في المذهب وناظَرَ.

وُلد في أواخر سنة ثمان عشرة وست مئة. وسمع وهو شابٌّ من أبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وأبي القاسم السِّبط. سمعتُ منه[1]. ومات في ثاني عشر ربيع الأول بمِصر.

٤٠٠- حسن، الشيخ نجم الدين الكاتب.

دمشقيٌّ فاضلٌ، كَتَبَ لصاحب صهيون، ثم كَتَبَ لأولاده من بعده. ثم تزهَّدَ في سنة أربعٍ وثمانين وست مئة. ومات في هذه السنة.

لا أعرفه، ولكني رأيتُ المَوْلى شمس الدين الجَزَري ذكر ترجمته في «تاريخه» في كُرَّاسٍ كامل[2]، وبالَغَ في وَصفه بالزُّهد والأحوال والعِرْفان، وأنَّ له كراماتٍ. ثم سَرَدَ شيئًا من حقائقه على نموذج النجم ابن خَلِّكان. وهو بعبارةٍ ركيكة، ومَعانٍ رديئة، ويفسِّر معاني الحروف، ومعنى مُنكر ونكير، نسأل الله السَّلامة.

٤٠١- خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبدالله بن عبدالأحد بن شُقَير، الصَّدْر شهاب الدين الحَرَّانيُّ التاجر.

كان أرأسَ إخوته وأحسنَهم شَكلاً، مع فضيلةٍ ومكارمَ وأخلاقٍ حَسنةٍ. سمع من ابن عبدالدائم، وما حدَّث.

توفي في صفر بدمشق، وكانت له جنازةٌ حَفِلةٌ، رحمه الله[3].

٤٠٢- دانيال بن منكلي بن صرفا، القاضي ضياء الدين أبو الفَضَائل التُّرْكمانيُّ الكَرَكيُّ قاضي الشَّوْبك.

شيخٌ مُتميِّزٌ، مليحُ الهيئة، تامُّ الشَّكل، مَجْموعُ الفضائل. وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. وسمع من ابن اللَّتِّي بالكَرَك. وقدم دمشق فقرأ القراءات على السَّخَاوي. وسمع من كريمة، وجماعةٍ. ورحل فسمع ببغداد من ابن الخازن، وعبدالله بن عُمر ابن النَّخَّال، وهبة الله ابن الدَّوامي، وإبراهيم بن الخَيِّر،

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) تاريخه ٢/ الورقة ٧٥ - ٨٧ (باريس).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٥٩ (باريس).

وجماعةٍ. وبحلب من ابن خليل، وبمِصر من يوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي. ووَليَ قضاء الشَّوْبك مدة، ثم سكن دمشق. ووَليَ القضاء بأماكن.

وخرَّج له علاء الدين علي بن بَلَبان «مشيخة» قرأها عليه شيخنا شرف الدين الفَزَاري. وخرَّجَ له شمس الدين ابن جَعْوان أربعين حديثاً وقرأها عليه. وسمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبة. وكتب عنه الحافظ جمال الدين ابن الصَّابوني في سنة سبع وأربعين قِطعةً من شِعر السَّخَاوي. وحدَّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء بلده. ولم أَلْقَهُ.

توفي في رمضان بالشَّوْبك، وقيل: في شعبان[1].

٤٠٣- سالم بن أحمد بن سالم بن سيف بن عَوْن، العَدْل فخرُ الدين ابن السلالميِّ القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الخَشَّاب.

سمع من أبي القاسم بن صَصْرى، ومن الرشيد ابن مَسْلمة. وكان من شهود القيمة ومن عدول القضاة. فاتني الأخذ عنه، وسمع منه البِرْزالي، وغيره. وعاش ثمانين سنة، ومات في صفر[2].

٤٠٤- سُنقُر، الحاجُّ علاء الدين التُّركيُّ الخَزْندار، عتيق الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي.

كان من أمراء الحَلْقة المِصرية، وفيه دينٌ وعَقلٌ. وكان يتردَّدُ إلى شيخنا ابن الظَّاهري، وأوصى له بمبلغ. وحدَّث عن سِبط السِّلَفي بجزء الهُذَلي.

توفي بالقاهرة في حدود صفر.

٤٠٥- الشمس الحلبيُّ النَّقيب، واسمه أحمد.

شيخٌ ضَخمٌ، أبيضُ الشَّيبة، له رواءٌ ومنظرٌ. عمل النقابة لابن الصائغ ولابن الخُوَيِّي. وجلس في الآخر يشهد بمسجد البياطرة. وتوفي في ذي القَعدة، وقد أسَنَّ.

٤٠٦- صالح بن سَلْمان، الشيخ تقي الدين المغربيُّ المالكيُّ.

رجلٌ مباركٌ، ابتُلِيَ بالفالج مدة. وكان قد سمع من الزين خالد، وابن عبدالدائم، وطائفةٍ. وحدَّث.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧٥ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٥٩ (باريس).

توفي في ربيع الأول، ودفن بمَقْبرة باب الصَّغير، رحمه الله.

٤٠٧- طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب، القاضي العالم وَليُّ الدين ابن العلاَّمة قاضي القُضاة تقي الدين ابن دقيق العيد الشافعيُّ.

ناب في الحُكم عن والده. وتوفي شابًّا في ربيع الأول[١].

٤٠٨- عبدالخالق بن عبدالسلام بن سعيد بن عُلوان، القاضي الإمام تاج الدين أبو محمد المَعَرِّيُّ الأصل البَعْلبكِّيُّ الشافعيُّ الأديب.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة. وحدَّث عن الشيخ الموفق، والبهاء عبدالرحمن، والمَجد القَزْويني، والكاشْغَري، والعِزِّ ابن رَوَاحة، والتقي أبي أحمد علي بن أحمد بن واصل البصري، وأحمد بن هشام اللَّبْلي، والزَّكي أبي عبدالله البِرْزالي، وجماعةٍ. وأجاز له أبو اليُمن الكِنْدي. وروى الكثير، وتفرَّدَ في زمانه، ورُحل إليه. وحدَّث بـ«سُنن ابن ماجة» بدمشق، وسمعناه منه ببَعْلَبك، وأكثرتُ عنه[٢].

وهو من جِلَّة شيوخي عِلْمًا ودينًا وصلاحًا وعُلُوَّ إسناد وتواضعًا وأدبًا ومروءةً. وله ترسُّلٌ وشِعرٌ جيِّدٌ. وَليَ قضاء بعلبك وحُمدت سيرته. وكان صاحب أورادٍ وتهجُّدٍ وبُكاءٍ من خَشية الله. وحضرتُ دَرسه بالأمينية وهو ابن نيِّفٍ وتسعين سنة.

توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرَّم، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ، ودفن بمَقبرة باب سَطحا[٣]. وممن حدَّث عنه أبو الحُسين اليُونيني، وأبو عبدالله بن أبي الفتح، وأبو الحَجَّاج المِزِّي. وقد رويتُ أنا عنه في حياته.

٤٠٩- عبدالسلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد، الإمام المحدِّث القُدوة عفيفُ الدين أبو محمد البصريُّ الحنبليُّ.

وُلد بالبصرة سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وحدَّث عن المؤتمن ابن قُمَيرة، وفَضل الله الجيلي. وجاوَرَ بالمدينة أكثر عُمُره. وحجَّ أربعين حجةً متواليةً. وكان من مَحاسن الشُّيوخ عِلْمًا وعَمَلاً. وله شِعرٌ حَسنٌ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦٠ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٥١ - ٣٥٢.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٨٨ - ٨٩ (باريس).

سمع منه البِرْزالي خمسة أجزاء، ووَصَفَه بالسُّؤْدُد والحِفْظ والفَضْل والعَقْل. وتوفي في الثالث والعشرين من صفر[1].

٤١٠- عبدالقادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبدالرحمن بن عَلَوي بن المُعَلَّى بن علوي بن جعفر، القاضي الأجلُّ تاج الدين ابن القاضي عزيز الدين العُقَيليُّ السِّنجاريُّ الحنفيُّ.

وُلد بدمشق في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة. وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي. وسمع من الإمامين جمال الدين الحَصِيري، وتقي الدين ابن الصلاح. ووَلِيَ قضاء الحنفية بحلب، ونَظَر الأوقاف العَصْرونية. وقدم دمشق في آخر عُمُره، وحدَّث بها بالمئة البُخارية، ولم يتَّفق لي أن أسمع منه، ورجع إلى حلب فتُوفي في الثامن والعشرين من شعبان.

٤١١- عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالواحد، نجم الدين ابن صَدَقة الكاتب ابن عمِّ النَّفيس واقف النَّفيسية.

خدم في جهات الظُّلم. ومات بصافيثا في ربيع الآخر. وقد سمع من الرشيد ابن مَسْلمة. وطلب الحديث فسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبدالدائم، والطبقة. وحَفِظَ «التَّنبيه» ثم دخل في التَّصرف.

٤١٢- عبدالواحد بن كثير بن ضِرْغام، الشيخ المقرىء جمال الدين المِصْريُّ ثم الدِّمشقيُّ نقيب السُّبع الكبير والغَزَّالية.

قرأ على السَّخَاوي، وحدَّث عنه. ونَسِيَ القراءات، فلهذا لم يقرأ عليه أحدٌ. وكان شيخًا قصيرًا، مُسِنًّا، له مسجد بداخل باب شرقي.

توفي في آخر رجب. وقد روى عنه ابن الخَبَّاز في «مَشْيخته»، وسمعتُ منه[2].

٤١٣- عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان بن شاذي، شمس الدين المؤذِّن، ابن البُشطاري.

وُلد بعد الأربعين بالقاهرة. وسمع من ابن رَوَاج، والمُرسي. وقدم علينا

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧١ - ٧٣ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٢٦.

مع السُّلطان، وسمعنا منه[1]. وكان مَوصوفًا بطيب الصَّوت ومَعْرفة المُوسيقى.

توفي بقُوص في رجب أو شعبان. وعمل المؤذِّنون بدمشق عزاءه في سادس رمضان.

٤١٤- عثمان بن موسى بن رافع بن مِنْهال، أبو عَمرو اليُونينيُّ الزَّاهد فقيه قَرية نَبْحا من أعمال بَعْلبك.

سمع أبا القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفَر. سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي[2]، وابن النَّابُلُسي، وأنا[3]، وطائفةٌ. وكان شيخًا، مُقرئًا، صالحًا، وَقورًا، حَسنَ السَّمت.

توفي في أول ربيع الآخر ببَعْلبك، وعاش أربعًا وسبعين سنة.

٤١٥- عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب، أبو عَمرو السُّلَميُّ الزُّرعيُّ.

وُلد سنة أربع وعشرين. وحدَّث عن ابن اللَّتِّي. وكان بحَوْران وبها مات في أواخر هذه السنةَ.

٤١٦- العلاء بن اللَّيث، الشيخ الفقير بيْشروش الحريرية وكبيرهم.

صَحِبَ الشيخ، وكان من أبناء الثمانين، وحجَّ مراتٍ كثيرةً. توفي في صفر رحمه الله.

٤١٧- علي بن سعيد الزوليُّ، الرَّجل الصالح.

سمع الكثير في الكهولة. وكان ديِّنًا، خيِّرًا، مُتعفِّفًا، شيخًا طُوالاً. أحسبه كُرديًّا. وكان يبيع في الكُتُب والكَرَاريس يوم الجُمُعة ويرتفق بذلك.

توفي في ربيع الأول، وقد نَيَّفَ على السبعين.

٤١٨- علي بن محمد ابن المَنيَّر.

فيه اختلافٌ مَذكورٌ في سنة خمس[4].

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٣٨.

(٢) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٦٨.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٣٨ - ٤٣٩.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٤٢).

٤١٩- عُمر بن عبدالله بن عُمر بن عِوَض، قاضي القُضاة عِزُّ الدين أبو حَفص المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وست مئة. وسمع من جعفر الهَمْداني، والضِّياء محمد. وحضر ابن اللَّتِّي. وانتقل إلى القاهرة، فسمع بها من عبدالوهاب بن رَوَاج، وسبط السِّلَفي. وتفقَّه بها على الشيخ شمس الدين ابن العماد، وبَرَعَ في المذهب ودرَّسَ وأفتى، وتزوَّجَ بابنة الشيخ زينب والدة قاضي الحنابلة اليوم. سمعتُ منهما معًا[١]. وكان مَشكورَ السِّيرة، محمودَ الأحكام، مُتثبِّتًا في القضايا، ممن يُركن إلى إثباته لدينه وثباته. وكان أبيضَ الرَّأس واللِّحية، سمينًا، تامَّ الشَّكل، كاملَ العَقْل.

توفي في صفر[٢].

٤٢٠- عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مَسعود، الشيخ المحدِّث الإمام ضياءُ الدين أبو الهُدى الأنصاريُّ السَّبْتيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بسَبْتة سنة ثلاث عشرة وست مئة، وقدم في الصِّبَا واستوطنَ القاهرة. وسكن دمشق مدة في الدولة الناصرية. وحدَّث عن أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، ويوسف ابن المخيلي، وعلي ابن المُقَير، وعبدالرَّحيم بن الطُّفَيل، والحسن بن إبراهيم بن دينار، وحَمزة بن عُمر الغَزَّال، وابن الصابوني، وطائفةٍ. وخرَّجَ له التَّقي عُبيد «أربعين تساعيات» أبدالاً، سمعتُها منه[٣].

وكان مليحَ القراءة للحديث، حَسنَ المعرفة، كبيرَ الحُرمة. ألْبَسني الخِرْقة، وذكر لي أنه لَبِسَها بمكة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، وأنشدني في ذلك أبياتًا حَسنةً، يذكر فيها أنه ما رأى مثل الشيخ في العِرْفان. وكان متواضعًا، بَسَّامًا، مُتنسِّكًا بزِيِّ الصُّوفية والفقهاء.

توفي في تاسع عشر رجب بالقاهرة فجاءةً. وكان لشيخنا الدِّمياطي رفيقًا وصديقًا[٤].

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٧٢ - ٧٣.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٨٩ (باريس).
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٨٧ - ٨٨.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦١ (باريس).

٤٢١- فَضْل الله ابن إمام الدين عُمر بن أحمد بن محمد، القاضي بدر الدين القزوينيُّ الشافعيُّ.

قدم دمشق ليحجَّ فنزل بتُربة أمِّ الصالح عند ابني أخيه القاضي إمام الدين والخطيب جلال الدين، فحصل له ضَعفٌ وانزعاجٌ من السَّفَر، ولم يمكنه الحجِّ، فلما عاد رفقتُهُ من الحجِّ هَمَّ بالعَوْد إلى الرُّوم فلم يُمْكن.

وكان في شيخوخته يُكرِّر على «الوجيز». وكان له حَلقة إقراء بتِبْريز، ثم وَليَ قضاء ينكسار؛ بلدة بالرُّوم. وكانت له خِبرةٌ بالحساب وغير ذلك. وتوفي في ربيع الآخر، وشَيَّعه الخَلْق لأجل ابني أخيه. وكان ينطوي على دينٍ وخيرٍ وعبادةٍ[1].

٤٢٢- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي، العَدْل الخطيب مُعين الدين أبو المعَالي ابن الصَّوَّاف الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشُّرُوطيُّ.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وسمع «أربعي السِّلَفي» من جدِّه، قرأتُها عليه[2]. وهو أخو شيخنا شَرَف الدين يحيى. وكان شيخًا جليلاً، حَسنَ البِزَّة، أبيضَ اللِّحية، تامَّ الشَّكل. ينوبُ في خطابة الثَّغر، ويعقد الوثائق.

توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.

٤٢٣- محمد بن أحمد بن عبدالله ابن التُّليل، شَرَف الدين أبو عبدالله الأندلسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

محدِّثٌ صالحٌ. وُلد سنة تسع عشرة وست مئة ظنًّا. وسمع من السَّخَاوي، وشيخ الشُّيوخ ابن حمُّوية، وابن الصلاح. ولم يدلُّوني عليه بالقاهرة، وبها مات في ثامن عشر ربيع الأول. ويُعرف أيضًا بابن صُمادح؛ كان يذكر أنه من أولاد صاحب المَرية المُعتصم ابن صُمادح.

روى عنه الحافظ عبدالكريم في «تاريخه».

٤٢٤-محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات، الشيخ أبو عبدالله ابن الشَّمْعيِّ البغداديُّ الحَرِيميُّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦٠ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٤٧ - ١٤٨.

شيخٌ مُتعفِّفٌ، قانعٌ باليسير، ديِّنٌ. سمع ببغداد من إبراهيم بن الخَيِّر، وابن المَنِّي، وابن قُمَيرة، ومحمد بن أبي السَّهل الواسطي. أفادنا السَّماع منه أبو العلاء الفَرَضي، وذهب بنا إلى بيته بالعُقَيبة[1]. وتوفي في هذه السنة وهو في عشر السبعين.

٤٢٥- محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا بن دارة بن رُسْتُم، الشيخ قَمَر الدين البَعْلبكِّيُّ الحنبليُّ.

رجلٌ عامِّيٌّ، ديِّنٌ، مُكثرٌ عن البهاء عبدالرحمن. وُلد في نصف جُمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة. وسمع منه جماعة من الكبار ببَعْلَبك.

وكتب إليَّ بوفاته شيخنا أبو الحُسين في رابع المحرَّم.

٤٢٦- محمد بن جَوهر بن محمد، أبو عبدالله التَّلعفريُّ المقرىء المُجوِّد الصُّوفيُّ.

وُلد بتلعفر سنة خمس عشرة وست مئة. وقرأ على أبي إسحاق بن وَثيق لأبي عَمرو، وأخذ عنه التَّجويد ومخارج الحروف. وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، والصَّلاح موسى بن راجح، وغيرهم. وقدم علينا دمشق فنزل بالخانكاه، وجلس للإقراء والتَّلقين في سنة تسعين. وقرأتُ عليه مقدمته في التَّجويد، وجزءًا من الحديث[2].

وكان شيخًا ظريفًا، فيه دُعابةٌ وحُسنُ مُحاضرة. توفي بالسُّمَيساطية في صفر.

٤٢٧- محمد بن حازم بن حامد بن حسن، الإمام الصالح العابد شمس الدين أبو عبدالله ابن الشيخ القُدوة حازم.

أول سماعه حضور في الخامسة من أبي القاسم بن صَصْرى. وسمع من ابن الزَّبيدي، والناصح ابن الحنبلي، وسيف الدولة ابن غَسَّان، والفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ. وأكثر عن الحافظ الضِّياء.

وكان شيخًا زاهدًا، وقورًا، عالمًا، فقيهًا، حنبليًّا، نوْرانيَّ الوجه، ظاهرَ الجلالة، كبير القَدر. روى «صحيح البخاري» في هذه السنة. وقد حدَّث عنه

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

ابن الخَبَّاز في «مُعْجمه» سنة اثنتين وستين. وسمع منه جماعةٌ من رفاقنا. وسافر لزيارة المسجد الأقصى، فأدركه الأجل بعد عَوْده بنابُلُس في ثامن عشر ذي الحجة، رحمه الله[1].

٤٢٨- محمد بن عاصم بن عبيدالله، أبو عبدالله الرُّنديُّ الأندلسيُّ.

طالبٌ نَبِيهٌ، له فَهْمٌ وعنايةٌ بالرِّواية. رأيتُهُ وسلَّمتُ عليه بالقاهرة، وكان كَهلاً، قد سمع سنة نيِّفٍ وثمانين وبعدها. وكَتَبَ الأجزاء.

توفي في هذه السنة.

٤٢٩- محمد بن عبدالباقي بن عبدالرحمن، المحدِّث الرئيس قُطبُ الدين الأنصاريُّ المِصريُّ.

محدِّثٌ، عارفٌ، فَهِمٌ، جيِّدُ التَّحصيل، سريعُ الكتابة. لم أجتمع به، وبَلَغني أنه يصنِّفُ ويجمعُ، وله طَيْلسانٌ وبزَّةٌ جميلةٌ. وكان أبوه عِزُّ الدين خطيبَ مِصر. ورأيتُ خطَّه مليحًا مُعلَّقًا في أجزاء الفَرَضي، وأحسبه سمع قبل الثمانين. ومات ولم يَرْوِ.

٤٣٠- محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله بن عبدالقاهر، الرئيس ضياءُ الدين أبو المَعَالي الحلبيُّ الكاتب، المعروف بابن النَّصيبي.

وُلد في خامس صفر سنة ثمان عشرة. وسمع من الكاشْغَري حضورًا. وسمع من ابن رُوزبة، وعبداللطيف بن يوسف، والقاضي يوسف بن شَدَّاد، وابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وطائفةٍ. وطلب الحديث بنفسه، وتفقَّه ودرَّسَ بعصرونية حلب. وروى الكثير. ووَلِيَ المناصب الكبار، ووَزَرَ لصاحب حَمَاة. وأجاز لي هو وأخوه مَرْوياتهما[2]. وتوفي بحلب في رجب[3].

٤٣١- محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بِطِّيخ.

شيخٌ مُتعفِّفٌ، رَثُّ الحال، دَلاَّلٌ في سوق الرَّحبة. وُلد بين سِنْجار ورأس عين في حدود العشرين. وكان أبوه مِعمارًا للملك الأشرف، فقدم دمشق في خِدمته. وسمع محمد من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والناصح ابن

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٧٥ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦١ (باريس).

الحنبلي. وكتب عنه الطَّلَبة، وسمعتُ منه[1].

ومات في صفر في أواخره. وكان ديِّنًا مُصلِّيًا.

٤٣٢- محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس، الإمام رضيُّ الدين أبو عبدالله، المعروف بابن خليل، المكِّيُّ الشافعيُّ شيخ الحَرَم، والد صاحبنا المحدِّث عبدالله أسعده الله.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين وست مئة في أيام التَّشريق بمِنَى. وروى عن ابن الجُمَّيزي، وغيره. وكان فقيهًا، عالمًا، مُفتيًا، ذا فضائلَ ومعارفَ وعبادةٍ وصلاحٍ وحُسنِ أخلاق.

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة[2]. وقد سمع منه ابن العَطَّار، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوياته[3].

٤٣٣- مُسَيَّب ابن الشيخ علي الحَريري.

شيخٌ مباركٌ من أولاد المَشَايخ. توفي بقرية بُسر في ربيع الآخر، واحتفل الفُقراء لموته، وعملوا السَّماع والطَّعام على عادتهم[4].

٤٣٤- نَوْروز، نائب السَّلطنة لغازان.

كان ديِّنًا مُسلمًا، عالي الهِمَّة. حرص بغازان حتى أسلمَ ومَلَّكه البلاد، ثم فسدَ ما بينهما، فقَتَلَ غازانَ أخا نَوروز وأعوانه، وجَهَّز لقتاله خُطْلُوشاه التُّوين، فتقلَّلَ جَمع نَوروز، واحتمى بهَرَاة، فقاتَلَ عنه أهلها لدينه، ثم عَجزوا عن نُصرته، وأُسر نَوروز، ثم قُتل وبُعث برأسه إلى الملك.

٤٣٥- يحيى بن محمد بن عبدالصَّمد بن عبدالله بن عبدالله بن حَيْدرة، الفقيه محيي الدين أبو المُفضَّل السُّلَميُّ الزَّبدانيُّ الشافعيُّ، المعروف بابن العَدْل.

وُلد بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وروى لنا[5] عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. وحدَّث بالزَّبَداني ودمشق، ودرَّسَ بمدرسة جدِّه العَدْل.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣١٤ - ٣١٥.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٨٨ (باريس).
(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٣١٥ - ٣١٦.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٦٠ - ٦١ (باريس).
(٥) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

وكان متواضعًا، مُتزهِّدًا، سليمَ الباطن. حدَّث عنه ابن الخَبَّاز من سنة اثنتين وستين وست مئة. وتوفي في المحرَّم.

٤٣٦- يوسف بن عبدالله بن محمد بن عَطَاء بن حسن، العَدْل الجليل بدر الدين أبو المَحَاسن ابن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعيُّ الحنفيُّ ثم الصالحيُّ.

فقيهٌ، فاضلٌ، عاقلٌ، مَهيبٌ. وُلد سنة تسع عشرة وست مئة بالصَّالحية. وسمع من ابن الزَّبيدي، وجمال الدين ابن الحَصِيري. وحدَّث عنه ابن الخَبَّاز، وغيره. وسمعتُ منه مع الفَرَضي[1].

توفي في ثالث عشر ربيع الأول، ودفن عند والده[2].

٤٣٧- يوسف بن هلال بن أبي البرَكات، أبو الفَضْل الحلبيُّ الحَنفيُّ الفقيه.

أديبٌ عالمٌ. بلغني أن له أُرجوزةً في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي. ومات في عشر السبعين في المحرَّم بالقاهرة.

٤٣٨- يوسف بن هبة الله الإسرائيليُّ المُسلم، الشيخ جمال الدين الحلبيُّ الطَّبيب الفاضل، المعروف في القاهرة بالصَّفدي؛ لأنه سكن صَفَد مدة.

له كلامٌ جيِّدٌ على آيات من كتاب الله يدلُّ على ذكائه واطِّلاعه. قد كَتَبه الشيخ أبو بكر بن شَرَف، وهو الذي أرَّخَ وفاته.

٤٣٩- أبو تَغْلب بن أحمد بن أبي تَغْلب بن أبي الغَيْث، الشيخ نجم الدين الفاروثيُّ.

وُلد في شوال سنة خمسٍ وست مئة ببغداد، ولو سمع بها في صِغَره لروى لنا عن الحافظ ابن الأخضر وطبقته. وقد سمع بنفسه، وروى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وسمع أيضًا من ابن باسُوية، ويوسف السَّاوي. وكان شيخًا، صالحًا، خيِّرًا. أظنُّهُ كان يَتَّجرُ. قرأتُ عليه أحاديث من

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٨٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٥٩ - ٦٠ (باريس).

«البخاري»[1]. ومات في سادس المحرَّم بدمشق. وابنه من قُرَّاء السَّبع، قَلاَنِسيٌّ[2].

وفيها وُلد:

الشيخ بهاء الدين محمد ابن إمام المَشْهد، والأخَوَان التَّوْأم: عماد الدين عُمر، وشمس الدين محمد ابنا خطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن عُمر.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/الورقة ٥٩ (باريس). وقوله: «قلانسي» أضافها المصنف بأخرة في حاشية نسخته، فكأنه يشير إلى تجارته بالقلانس.

سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠- أحمد بن إسماعيل بن مَكَارم الدِّمشقيُّ القَلاَنسيُّ.

فقيرٌ صُعْلُوكٌ. سمع مع ابن الخَلاَّل من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة. سمع منه البِرْزالي[١]. وتوفي في رجب أو قبله.

٤٤١- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمُنعم بن نِعْمة بن سُلطان بن سرور، الشيخ الإمام الكبير شهاب الدين المقدسيُّ النَّابُلُسيُّ الحنبليُّ، مُفسِّر المَنَامات.

وُلد بنابُلُس في ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وسمع من عمِّه التَّقي يوسف في سنة ستٍّ وثلاثين، ومن الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي. وسمع بمِصر من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وابن الجُمَّيزي. وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي. وروى الكثير بدمشق والقاهرة. وكان إليه المُنتهى في تعبير الأحلام. قد اشتُهرَ عنه في ذلك عجائب وغرائب. ويخبر صاحب المَنَام بمُغيبات لا يقتضيها المَنَام أصلاً. وبعضُ الناس يعتقدون فيه الكَشْف والكَرَامات، وبعضهم يقول: ذلك مُستنبط من المَنَامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات. ولكلٍّ منهم في دعواه شُبهٌ وعلاماتٌ.

حدثني الشيخ تقيُّ الدين ابن تَيْمية أنَّ الشِّهاب العابر كان له رِئْي من الجِنِّ يخبره بالمُغيَّبات؛ والرَّجلُ فكان صاحبَ أوراد وصَلَوات، وما برح على ذلك حتى مات.

وله الباع الطَّويل في التَّعبير؛ صنَّفَ في ذلك مُقَدِّمة سَمَّاها «البدر المُنير» قرأها عليه عَلَم الدين البِرْزالي. وسمعنا منه أجزاء[٢]. وكان عارفًا بالمذهب. وقد ذُكر لتَدْريس الجَوزية لما قدم علينا، ونزل بها. وكان شيخًا حَسنَ البِشْر، وافرَ الحُرمة، مُعظمًا في النُّفوس. أقامَ بمِصر مدة، وقام له بها سوق، وارتبط عليه جماعة. ثم رُسم بتحويله من القاهرة.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٧١.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٦٠ - ٦١.

توفي في التاسع والعشرين من ذي القَعدة. ودفن بمقابر باب الصَّغير. وحضرَ للصلاة عليه ملكُ الأمراء والقضاة والخَلْق، والله أعلم بسريرته[1].

٤٤٢- أحمد بن عبدالرزاق الخالديُّ الوزير، صاحب ديوان الممالك الغازانية.

قُتل هو وأخوه القُطب، وأخوهما زين الدين. وكان ظالمًا عَسُوفًا، نسأل الله العَفو.

٤٤٣- أحمد بن عُثمان بن قايماز بن أبي محمد عبدالله التُّرْكمانيُّ الفارقيُّ الأصل الدِّمشقيُّ الذَّهبيُّ، المعروف بالشِّهاب، والدي، أحسن الله جزاءه.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وست مئة بدمشق، وبلغ الحُلُم في سنة هولاكو، وبَرَع في صَنْعة الذَّهب المَدْقوق وتميَّزَ فيها. وسمع «صحيح البخاري» في سنة ستٍّ وستين وست مئة على المِقْداد القَيسي، عن سعيد ابن الرَّزَّاز، عن أبي الوَقت. وأجازَ له تقيُّ الدين ابن أبي اليُسر، وجمال الدين ابن مالك، وجماعةٌ. وسمع معي ببَعْلَبك من التَّاج عبدالخالق، وزينب بنت كِندي، وجماعةٍ. وقد استفكَّ من عَكَّا امرأتين، وأعتق غُلامين وجارية، وأرجو أن الله قد أعتقه من النار بذلك، وببِرِّه وصَدَقته ومرُوءته، وخوفه من الله، ولُزُومه للصَّلوات، ورَحمته للضَّعيف، وصِحَّة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهرًا وباطنًا فيما عَلِمتُ. وقد حجَّ سنة ثمانٍ وسبعين حجة الإسلام.

وتوفي صُبيح يوم الجُمُعة سَلْخ ربيع الآخر، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين الخطيب، وشَيَّعه إلى المُصَلَّى الشمالي جَمعٌ مباركٌ، منهم شيخنا ابن تَيْمية، وشيخنا بُرهان الدين الإسكندري، ودَفَنَّاه بالجبل بتُربةٍ اشتراها لنفسه.

قرأتُ على والدي -رحمه الله- بالرَّبوة سنة خمسٍ وتسعين، عن إسماعيل بن إبراهيم، أن أبا طاهر الخُشُوعي أخبرهم، قال: أخبرنا هبة الله الأمين، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد الواعظ، قال: حدثنا سُليمان الطَّبراني، قال: سمعتُ زكريا السَّاجي، قال: كنا نمشي

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٦ (باريس).

في أزقَّة البصرة إلى باب بعض المحدِّثين فأسرعنا، وكان معنا رجل ماجنٌ مُتَّهمٌ في دينه فقال: ارفعوا أرجُلكم عن أجنحة الملائكة ولا تُكسروا - كالمُستهزىء - فما زال في مَوضعه حتى جَفَّت رِجلاه وسَقَطَ.

٤٤٤- أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء، الرئيس شهاب الدين ابن السَّلْعوس التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ، أخو الصاحب شمس الدين.

رجلٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، ثقيلُ السَّمع، مُحبٌّ لسماع الحديث، كثيرُ البِرِّ والصَّدَقة. وَلِيَ نَظَر الجامع، ورُزق الجاه العريض في دولة أخيه، ثم ذهب ذلك وعاد إلى حاله. وسمِعَ من ابن عبدالدائم. وبالإسكندرية في تجارته من عُثمان بن عَوْف. سمع منه البِرْزالي[1]. وتوفي في جُمادى الأولى رحمه الله، ومات كَهْلاً[2].

٤٤٥- أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم، الأجل عز الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن عَلاَّن القيسيُّ الدمشقيُّ.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة، وسمع من القاضي أبي نَصر ابن الشيرازي، وشيخ الشيوخ ابن حَمُّوية، والسَّخاوي، وإبراهيم ابن الخُشَوعي. ولم نر له سماعًا من ابن الزَّبيدي، ولا ابن اللَّتي. وحفظ كتاب «التنبيه» ثم خدم في الجهات، وولي نظر بعلبك مرات، ولهذا زهدتُ في الأخذ عنه. ومات معزولاً لازمًا لبيته.

توفي في سابع ربيع الأول وشَيَّعه خلق إلى الجبل.

٤٤٦- إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله بن عطاء، القاضي الإمام صَدر الدين ابن الشيخ محيي الدين البُصراويُّ الحنفيُّ.

وُلد سنة تسع وست مئة ببُصْرى، ودرَّس وأفتى، وأعاد بمواضع، ووَلِيَ قضاء حلب مُديدة، ثم عُزل. وكان له كفاية بدمشق، ثم إنه قبل موته سافَرَ إلى مِصر وتوصَّلَ إلى أن حصل تقليدًا بقضاء حَلَب على مذهب أبي حنيفة. وقدم دمشق فأدركه الموت. وتعجَّبَ الناس من حِرْصه في هذا السِّنِّ، مع أنه مَكفيٌّ.

---

(١) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٧٠.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٩ - ١٠٠ (باريس).

توفي بالجبل في شهر رمضان[1].

٤٤٧- إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق[2]، الفقيه المقرىء شهاب الدين الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، المعروف بالخُيُوطي.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة. وسمع بمِصر من ابن الجُمَّيزي، وغيره. وبدمشق من ابن قُميرة، وابن الصلاح. وتفقَّه، ونزل في المدارس. وكان صالحًا، خيِّرًا، مُتنسِّكًا. سمعتُ منه[3]. ومات في رَجَب.

٤٤٨- البُرْهان الخُتَنيُّ الحَنفيُّ الصُّوفيُّ، واسمه عبدالعزيز بن محمد.

شيخٌ إمامٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، كبيرُ القَدْر، صاحبُ عبادةٍ وقناعةٍ وتقلُّلٍ وزهادةٍ. وكان من كبار أهل السُّمَيساطية.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله[4].

٤٤٩- التَّكريتيُّ، أحد أمراء دمشق المنصورية.

رأيتُهُ تُركيًّا، مليحَ الشَّكْل، لم يتكهَّل، واسمه شمس الدين سُنقر. وقد وَلِيَ أستاذية دار الملك السعيد.

توفي في الغَزَاة بحلب.

٤٥٠- جِبْريل بن إسماعيل بن جِبريل بن سيِّد الأهل بن رافع، أبو الأمانة المقدسيُّ ثم الشَّارعيُّ العَطَّار الحَطَّاب.

وُلد سنة اثنتين وعشرين أو أربعٍ وعشرين وست مئة. وسمع من عبدالعزيز بن باقا، ومُكرم، ومرتضى ابن العفيف. وحدَّث سنة بضع وخمسين، فسمع منه الأبِيوَردي، وخرَّجَ عنه في «مُعْجمه». وسمع منه شيخُنا ابن الظاهري، والطَّلَبة. ثم سمع منه قُطب الدين، وابن سامة، والبِرْزالي[5]. ثم أدركتُه وسمعتُ منه جُملةً من «النسائي»[6].

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٢ (باريس).
(٢) الضبط من خط المصنف.
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٨٢ - ١٨٣.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٩.
(٥) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٧١.
(٦) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٠٢.

وكان شيخًا، ديِّنًا، خيِّرًا، متواضعًا، له دُكان بالشارع للعِطر والسِّدْر، وله مسجد يؤمُّ به. وبلغنا موتُه في هذه السنة، وقيل: توفي في السنة الماضية، وكأنه أشبه؛ فإني وجدتُ أنه توفي بعد ابن الأغلاقي بمدةٍ ليست بالطويلة.

٤٥١- جَوْزة، أمُّ يحيى، عتيقة النجم محمد بن أبي بكر البَلْخيِّ.

عجوزٌ صالحةٌ، مُؤْثرةٌ للفقراء، كريمةُ النَّفس. حجت سبع مرات، وقَلَّ أن تهيَّأ هذا لامرأةٍ. وسمع منها عَلَم الدين باللَّجون[١]. وسمعتُ منها بقراءة الشيخ علي بن نفيس جزءًا روته عن مَوْلاها.

توفيت في إحدى الجُماديين.

٤٥٢- الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور، الشيخ الصالح الزَّاهد بقية المَشَايخ ابن الشيخ الحَرِيري.

وُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وكان شيخَ الطَّائفة الحريرية. وكان مَهِيبًا، مليحَ الشَّيبة، حَسنَ الأخلاق، له مكانةٌ عند الناس وحُرمةٌ زائدة. قدم مرات من قَرية بُسر إلى دمشق. وبها توفي في عاشر ربيع الآخر[٢].

٤٥٣- الحسن بن مظفَّر بن عبدالمُطلب بن عبدالوهاب بن مَنَاقب بن أحمد، الشَّريف العَدْل شمس الدين أبو محمد الحُسينيُّ المُنْقذيُّ الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثمان عشرة وست مئة. وروى عن الفخر الإربلي، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، وعبدالعزيز ابن الدَّجاجية، وإبراهيم ابن الخُشُوعي. وسمعتُ منه[٣].

ناب في الحِسبة مُدَيدة، وشهد تحت الساعات. وابتُلي بالبَلْغم، فكان إذا مشى يعدو بغير اختياره، ثم يسقط، ثم يستريح ويقوم.

٤٥٤- زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان.

شيخٌ مُتميِّزٌ، يلبس القَبَاء، ويتعانى الشَّدَّ. وكان فيه جَودةٌ وخيرٌ. وهو من أصحاب القاضي ابن الصائغ.

---

(١) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ٢٧١.

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٩ (باريس).

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢١٤.

٤٥٥- زين الدين ابن شَرَف الدين ابن الشيخ حسن بن عَدِيِّ بن أبي البَرَكات العَدَويُّ، من مشايخ العَدَوية.

توفي بمِصر، وصَلَّوا عليه صلاة الغائب بدمشق في ربيع الآخر.

٤٥٦- زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز، أمُّ محمد الصالحية.

عجوزٌ صالحةٌ، تخدم الناس، وتَلُوذُ بالمَرْداويين. روت عن ابن اللَّتِّي. روى عنها ابن الخَبَّاز، فضبط وفاتها في شعبان.

٤٥٧- سعيد الكازرونيُّ الصُّوفيُّ الزَّنْدبوشيُّ، المُقيم بمقصورة الخطابة.

فقيرٌ، مليحٌ، فيه دينٌ وصلاحٌ ومروءةٌ وخِدمةٌ. توفي في ربيع الأول في عشر الستين[1].

٤٥٨- سُليمان بن داود بن سُلَيْمان بن حُميد بن ماجد بن طرخان بن يوسف بن خالد بن كِسا، الضِّياء أبو الربيع البلبيسيُّ.

وُلد سنة ثمان عشرة ببِلْبيس. وسمع بدمشق من سيف الدولة ابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، والإربلي، وابن صَبَّاح، وجماعةٍ. وكانت حِرْفته الكتابة على باب الوُلاة ببلبيس. وسمع منه البِرْزالي، والفَرَضي، وأنا[2]، وجماعةٌ. وكان أبوه من أهل العِلْم.

بلغنا موتُهُ في هذه السنة.

٤٥٩- سَنْجر المِصريُّ، الأمير الكبير عَلَم الدين، من أمراء دمشق[3].

٤٦٠- شاورشي المَنْصوريُّ، الأمير سيف الدين، من أمراء دمشق.

كان يسكن بدَرب كسك. مات بحلب في الغَزَاة في ذي القَعدة.

٤٦١- شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد بن عَلاَّن القَيسيِّ.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٨ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «الطقصبا» بترجمة أحسن من هذه (الترجمة ٤٦٥).

وُلدت في حدود سنة ثمان عشرة وست مئة. وروت لنا[1] عن عمِّ أبيها مكي بن عَلاَّن، وسمعت من حَمُوها[2] سالم بن صَصْرى. وهي والدة الإمام قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن صَصْرى.

توفيت في العشرين من المحرَّم. وكُنيتها أمُّ أحمد. وكانت صالحةً خيِّرةً، كثيرةَ البرِّ. وكُفَّ بَصرُها مدة[3].

٤٦٢- شُهدة بنت محمد بن حَسَّان بن رافع بن سُمير العامرية أمةُ الرحمن.

وُلدت في حدود سنة ثمانٍ وعشرين. وسمعت من جعفر الهَمْداني. وحضرت الإربلي. وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد. وسمعت أيضًا من والدها خطيب المُصَلَّى أبي عبدالله القصرحجاجي. سمعتُ منها جزئين[4]. وقد حدَّثت سنة نيِّفٍ وستين.

توفيت في أوائل السنة، وإلا ففي آخر سنة ست.

٤٦٣- صَبِيح الحَبشيُّ المقرىء فتى صَوَاب المالقيُّ ثم المِصريُّ.

وُلد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وسمع من ابن المُقَير، وابن رَوَاج. وكان مؤذِّنًا بمسجدٍ بالحُسَينية. سمعتُ منه[5]، ومات في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٤٦٤- صُنبُغا.

شَهِدَ غَزْوة سِيس فجُرح، وجاء إلى دمشق فمات بها في سابع ذي الحجة. وكان أحدَ الأمراء.

٤٦٥- الطَّقْصُبا الناصريُّ، الأمير الكبير علم الدين سَنْجر التُّركيُّ.

شيخٌ عاقلٌ، مَهِيبٌ، مَوصوفٌ بالشجاعة. روى عن سِبط السِّلَفي. وكان من قُدماء أمراء دمشق. أصابه زيار في حصار قلاع الأرْمن في رُكبته فحُمل إلى حلب فمات قبل أن يقدمها، وحصلت له الشَّهادة إن شاء الله.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٩٩ - ٣٠٠.
(٢) هكذا بخط المصنف، ولو قال: «حميها» لكان أحسن.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٦ - ٩٧ (باريس).
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٠١ - ٣٠٢.
(٥) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٠٦.

توفي في آخر رمضان، ودفن بحلب[1].

٤٦٦- الظَّهير ابن الفُقَّاعيِّ، هو محمود بن عثمان بن محمود الدِّمشقيُّ الذَّهبيُّ التاجر السَّفَّار.

شيخٌ ضَخمٌ، طُوالٌ، حَسنُ البِزَّة، من أهل سوقنا. له دُكان وصُنَّاع. وكان يُدير دُكان الفُقَّاع التي تحت الساعات، وله ثَروةٌ. مَرِضَ مدة وتوفي في ذي الحجة وهو في عشر الثمانين.

٤٦٧- عائشة بنت المَجد عيسى ابن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، الصالحة العابدة المُسندة المُعمَّرة أمُّ أحمد المقدسية الصالحية.

وُلدت في سنة إحدى عشرة وست مئة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وجماعةٌ. وسمعت من أبيها، والشِّهاب ابن راجح، والعِزِّ محمد ابن الحافظ، وغيرهم حضورًا. وسمعت من جدِّها، وغيره. وتفرَّدت بأجزاء يسيرة. وسمعت أيضًا من البهاء عبدالرحمن، والسِّراج أبي عبدالله ابن الزَّبيدي، والضِّياء المقدسي.

حدَّث عنها ابن الخَبَّاز في حياتها. وسمع منها عامة الطَّلَبة؛ المقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحبُّ، وأنا[2]، ويوسف الدِّمياطي.

توفيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثَقُلَ سمعها وما نأخذ عنها إلا بكُلفة. وهي أخت الحافظ السَّيف[3].

٤٦٨- عبدالله التُّركيُّ، الشيخ جمال الدين الزَّرَّاديُّ المقرىء المُجوِّد الضَّرير.

قرأ القراءات على الزَّواوي، وغيره. وقرأ على الكمال ابن فارس. وكان مُقرئًا بالظاهرية، وغيرها.

توفي في جُمادى الأولى.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٢.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٢.

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٠ (باريس).

٤٦٩- عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن وَرِّيْدَة[١]، الشيخ المُعمَّر كمال الدين أبو الفَرَج البغداديُّ الحنبليُّ المقرىء البزَّاز، المُكبِّر والده بجامع القَصر، شيخ دار الحديث المُستنصرية، ويُلقَّب بالكمال الفُوَيره؛ من الفروهية.

انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في عَصْره. وُلد قبل سنة ست مئة أو فيها. وسمع من أحمد بن صِرْما، وأبي بكر زيد بن يحيى البَيِّع، وأبي الوَفاء محمود بن مَنْدة؛ قدم عليهم، والمهذَّب ابن قُنيدة، وعُمر بن كَرَم، ومحمد بن الحسن بن أُشنانة، وأبي الكَرَم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجِيلي، وأبي صالح نَصر بن عبدالرزاق الجِيلي، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حَرب التَّرْسي، ومحمد بن أبي جعفر ابن المُهتدي بالله. وأجاز له عُمر بن طَبَرْزد، وعبدالوهاب ابن سُكَينة، والحُسين ابن شُنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وخَلْقٌ. وقرأ للسبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفَرَج المَوْصلي الفقيه صاحب ابن سَعْدون القُرْطُبي، وسمع منه كتابي «التَّيسير» و«التَّجريد» في القراءات. وروى الكثير، وعُمِّر دَهرًا طويلاً، وكنتُ في سنة أربع وتسعين وسنة خمسٍ أتلهَّفُ على لُقِيِّه وأتحسَّرُ، وما يمكنني الرِّحلة إليه لمكانِ الوالد ثم الوالدة.

ذكره الفَرَضي، فقال: شيخٌ جليلٌ، ثقةٌ، مُسندٌ، مُكثرٌ. وُلد سنة ثمانٍ أو تسع وتسعين. قال: وسمع على أبي الوَفاء محمود كتاب «الموت» وكتاب «الرِّقَّة والبُكاء» لابن أبي الدُّنيا، وسمع «صفة المُنافق» للفِريابي على ابن صِرْما، و«جزء أبي الجَهم» على ابن قُنيدة، وجزء «عُقلاء المَجانين» على ابن أبي حَرب، وكتاب «الإقناع» في القراءات الشَّوَاذِّ على عُمر بن كَرَم، عن جدِّه عبدالوهاب الصَّابوني، عن أبي العِزِّ القَلَانسي، عن أبي علي، عن الأهوازي. وكتاب «الهداية» لأبي الخَطَّاب على النَّجم يعيش الأنباري، قال: أخبرنا سَعدالله ابن الدَّجاجي، عن المُصنِّف. ثم ذكر الفَرَضي عدة أجزاء تركتُها.

شاخ الكمال الفُوَيره وانهرم، وتغيَّر قبل موته بأشهر. وقد أذن لي في

---

(١) جود المصنف تقييده بخطه كما قيدناه.

الرِّواية عنه بجميع مَرْوياته[1]. وكتب بيده في ربيع الأول، في حال استقامته، من هذا العام وأجاز معي لمحمد ابن البِرْزالي رحمه الله، ولأولاد قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولمحمد ابن الإمام كمال الدين الشَّرِيشي، ولأولاد شمس الدين ابن الفخر الخمسة، ولمحمد ابن جمال الدين ابن الفُوَيره، ولفخر الدين المقاتلي، ولابن عَمَّتي محمد ابن الطَّحَّان، وخَلْقٍ سواهم.

مات في ذي الحجة.

٤٧٠- عبدالرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى بن خَلَف، البدر أبو خلَفَ الحارثيُّ المِزِّيُّ.

شيخٌ أُميٌّ. روى «تاريخ من نزل المِزَّة» عن عَمِّه خَطَّاب. وسمع منه الجماعة. وما تهيَّأ لي السماع منه.

٤٧١- عبدالعزيز بن أبي أسلم القاسم بن عثمان، الشيخ عِزُّ الدين أبو محمد البابصريُّ البغداديُّ الحنبليُّ الصُّوفيُّ الأديب، من أعيان أهل السُّمَيساطية.

وُلد سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة. وسمع «مَشْيخة الباقَرْحي» على ابن الأجلِّ في سنة إحدى وستين وست مئة بسماعه من ذاكر بن كامل. وسمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرْزد. وكان عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأدب والشِّعر وأيام الناس. ضَعُفَ بَصرُه، وطلب من الجماعة أن يسمعوا عليه؛ فسمع منه البِرْزالي، وابن الصَّيرفي، وصديقه الإمام شمس الدين ابن الفخر وأولاده، وأنا[2]. فروى لنا جزءًا نازل الإسناد عن إبراهيم بن أبي الفاخر، عن محمد ابن مُقبل بن المَنِّي، وأنشد الجماعة لنفسه، ونحن نسمع، في ضوء بَصَره:

قعدتُ في منزلي حزينًا ... أبكي على فَقد نور عَيْني
عاندني الدَّهرُ فيه حتى ... فرَّقَ ما بينه وبيني
وبان عَصرُ الشَّباب عني ... فصِرتُ أبكي لفَقد ذَيْنِ

وأنشدنا لنفسه:

سماع الحديث عن المُصطفى ... به قد رجوتُ حصولَ الشِّفا

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٦٥ - ٣٦٧.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٩٩ - ٤٠٠.

فعنه أخذتُ الهُدَى والتُّقى ومنه عرفتُ الرِّضا والوَفا
ونَقل الحديث بلَفْظِ الرُّواة كؤوس تُدار لشُرب الصَّفَا
وقارئنا قارىءٌ مُطربٌ وبالدُّر أسماعنا شَنَّفَا
وأهلُ الحديثِ همُ الأولياء وهم، شَهِدَ اللهُ، أهل الوَفا
فلا تَرْغَبنَّ إلى غيرهم وإن مَوّهَ القولَ أو زَخْرفا

وهي نحوٌ من عشرين بيتًا.

توفي العِزُّ البابَّصري في سابع عشر شوَّال[1].

٤٧٢- عبدالكريم بن عساكر بن سَعد أخي مَكْتوم ابني أحمد بن محمد بن سُليم، زين الدين القيسيُّ الشافعيُّ إمام الباذرائية، والد الشَّرَف عيسى الشاهد.

سمع من قاضي القضاة شمس الدين يحيى ابن سَنِيِّ الدولة، وإسماعيل ابن ظَفَر، وجماعةٍ. ولم يحدِّث.

توفي في شعبان. رأيتُهُ، وكان ثقيلَ السَّمع.

٤٧٣- عبدالكريم بن محمد بن محمد بن نَصر الله، الصَّدر العالم شرَف الدين أبو السَّمَاح العَبْديُّ الحَمَويُّ الشافعيُّ، ابن المُغَيزل، وكيل بيت المال بحَمَاة.

شيخٌ مُتميِّزٌ، كريمُ النَّفس، له هِمَّةٌ وسَعيٌ، وفيه خِدمةٌ وتودُّدٌ. وُلد بحَمَاة سنة ست عشرة وست مئة. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي القاسم بن قُمَيرة. وسمع ببلده من أبي القاسم بن رَوَاحة. وحدَّث بدمشق وحَمَاة؛ سمعتُ منه «جزء البانياسي»[2]. وتوفي بحَمَاة في رابع عشر المحرَّم[3].

٤٧٤- عبداللطيف بن نَصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد المِيهنيُّ الشَّيخيُّ، شيخ الشُّيوخ بالبلاد الحلبية ابن الشيخ بهاء الدين، يُكنى أبا محمد، ويُلقَّب بالنَّجم.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٢ - ١٠٥ (باريس).
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤١٢ - ٤١٣.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٧ (باريس).

سمع من جدِّه لأُمِّه حامد بن أميري، وعبدالحميد بن بُنَيمان، ويحيى ابن الدَّامغاني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وغيرهم. وُلد بحِمص في سنة تسعٍ وست مئة، واستوطن حلب، وحدَّث بها وكتب إلينا بمَرْوياته[1].

توفي في أوائل السنة فجاءةً، غُصَّ بلُقمة. وكان مولده اتِّفاقًا يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول[2].

٤٧٥- علي بن إسماعيل، تاج الدين ابن الصاحب مَجد الدين ابن كُسَيرات المَخزوميُّ الكاتب.

شابٌّ مليحٌ، تامُّ الشَّكل، ظاهرُ الرِّياسة، له اشتغالٌ ونَظمٌ، وفيه مروءةٌ. وسمع كثيرًا مع البِرْزالي، وكان بينهما مودَّةٌ وصُحبةٌ في الحجِّ. وخدم مدة بطرابُلُس، وبها توفي في ذي الحجة وله ثمانٍ وعشرون سنة[3].

٤٧٦- علي بن عبدالواحد بن أحمد بن الخَضِر، الرئيس علاء الدين ابن السابق الحلبيُّ، نزيل دمشق.

شيخٌ جليلٌ، مُتميِّزٌ، من رؤساء الدولة الناصرية، وخدم في الجهات. ووَليَ نَظَر مارستان نور الدين. ومات على نَظَر العُشر والوكالة في صفر. وكانت له جنازةٌ حَفلةٌ[4].

٤٧٧- علي بن محمد بن عَمرو بن عبدالله بن سعد، أبو الحسن المقدسيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر، والجمال أبي حَمزة. وتوفي في المحرَّم؛ قاله ابن الخَبَّاز.

٤٧٨- عُمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى، العَدْل موفق الدين ابن خطيب بيت الآبار.

إنسانٌ خيِّرٌ، مُنقطعٌ عن الناس، مُلازمٌ للجماعات والذِّكر. وقد كان قبل ذلك يخدم في الديوان. ويَشْهد على القضاة. روى عن الإربلي، وابن اللَّتِّي،

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤١٥.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٨ - ٩٩ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٧ - ١٠٨.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٧ (باريس).

وجماعةٍ. سمعنا منه[1]. ومات في عاشر ربيع الأول[2].

٤٧٩- عُمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب، ناصر الدين أبو حَفص الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن القَطَّان.

شيخٌ مباركٌ، أعرجُ، كنتُ أراه بالجامع، وما سمعتُ منه. سمع من كريمة، وخاطب المِزِّي، وجماعةٍ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وتوفي في ثامن شعبان. حدَّث عنه البِرْزالي[3]، وأبو بكر.

٤٨٠- فاخرة بنت أبي صالح عبيدالله بن عُمر بن عبدالرحيم ابن العَجميِّ.

روت عن أبي القاسم بن رَوَاحة. ولنا منها إجازةٌ[4].

توفيت بشَيْزر في السادس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٨١- الفاخريُّ، الأمير سيف الدين.

توفي بالقاهرة في ربيع الآخر.

٤٨٢- كُوجبا الناصريُّ، الأمير سعد الدين مُتولِّي الإسكندرية.

روى لنا أحاديث عن النجيب عبداللطيف[5]. وكان خَتَنَ شيخنا ابن الظاهري على ابنته.

توفي بمِصر في حادي عشر جُمادى الأولى، وكان من أبناء السبعين.

٤٨٣- محمد بن إبراهيم بن أحمد، الفقيه العَدْل أبو عبدالله التُّجيبيُّ المَرَّاكشيُّ، المعروف بالدَّكربة.

وُلد سنة سبع وست مئة بمَرَّاكُش، فأجاز له في سنة عشر أبو محمد بن حَوْط الله. وأخذ عن والده، ومحمد بن عبدالجبار السُّوسي، وعبدالرحمن بن إسماعيل الحَدَّاد، وطائفةٍ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٨٢ - ٨٣.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٨ (باريس).
(٣) وترجمه في المقتفي ١/ الورقة ٢٧٢.
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٠٢.
(٥) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٢١ - ١٢٣.

قال أبو عبدالله الوادياشي[1]: لَقيتُه فأجاز لي بخطِّه. ومات بتونس في أول جُمادى الأولى سنة سبع.

٤٨٤- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس، مُجير الدين ابن الخَلاَّل ابن عمِّ شيخنا البدر ابن الخَلاَّل الدِّمشقيُّ.

كان يعاني التِّجارة والسَّفر ومُخالطة الدولة. لَقِيه البِرْزالي بالقاهرة، وسمع منه «مَشْيخة العماد عبدالله ابن النَّحَّاس»، بسماعه منه[2].

توفي في المحرَّم بقَرية يَبْرود، ونُقل فدفن بتُربة جدِّ والدته العماد ابن النَّحَّاس، وقد نَيَّفَ على الخمسين[3].

٤٨٥- محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن عبدالله، الفقيه زين الدين الغَسَّانيُّ النَّديم الشافعيُّ قاضي تَدمُر.

وُلد بتَدمُر سنة اثنتي عشرة، وقدم دمشق فتفقه بها، وأخذ عن ابن الصلاح، وتفقه عليه. وذكر أنه سمع منه. وكان مُتقنًا للفرائض، جيِّدَ الفقه. توفي بتَدمُر؛ قاله البِرْزالي في شيوخه بالإجازة.

٤٨٦- محمد بن حُسين بن مُبادر، الشيخ القُدوة العراقيُّ، المعروف بالزِّياتيني، صاحب زاوية وفُقراء.

أجاز في هذا العام. واتفق أنه كان صائمًا يوم عَرَفة فحضر مجلس ابن السُّهْرَوردي وحوله الفُقراء وهو يتلو فلما وَعَظَ ابن السُّهْرَوردي مالَ الشيخ قليلاً فحُمل إلى زاويته ميتًا، ودفن يوم النَّحر، وكان يومًا مشهودًا.

قال وَلَده الشيخ أحمد: مولد أبي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. ويُقال له أيضًا: محمد ابن الزِّياتين[4].

٤٨٧- محمد بن حَمزة بن أحمد بن عُمر ابن القُدوة الشيخ أبي عُمر، الإمام الصالح شمس الدين أبو عبدالله المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين. وسمع حضورًا من ابن اللَّتِّي،

---

(١) برنامجه ٥٦ - ٥٧.

(٢) وذكر ذلك البرزالي في المقتفي (١/ الورقة ٢٦٦ - ٢٦٧).

(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٦ (باريس).

(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١٦ (باريس)، وضبط «الزياتين» بكسر الزاي من خط المصنف.

وجعفر الهَمْداني. وسمع من كريمة، والضِّياء، وجماعةٍ. وتفقه، ودرَّسَ، وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفية التي بالسَّفح مدة. وكتب الخطَّ المَنْسوب. وكان صالحًا خيِّرًا، أمَّارًا بالمعروف، داعيةً إلى السُّنَّة والأثر، مُحطًّا على المُبتدعة والمُخالفين. نابَ في القضاء عن أخيه مُدَيدة قبل موته. سمعتُ منه[1].

وتوفي في الخامس والعشرين من صفر، رحمه الله[2].

٤٨٨- محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل[3]، الشيخ بدر الدين المَنْبجيُّ التاجر السَّفَّار.

رجلٌ جيِّدٌ، رئيسٌ، مُتموِّلٌ، معروفٌ بالدين والعَقْل والثِّقة. كان يحضر معنا مجالس الحديث، ويُسمِّع أولاد ابنه خليفة.

توفي في ذي الحجة، ودفن بمَقبرة باب الصغير، وهو في مُعْترك المَنَايا.

٤٨٩- محمد بن سالم بن نَصر الله بن سالم بن واصل، قاضي حَمَاة جمال الدين الحَمَويُّ الشافعيُّ أحد الأعلام.

وُلد بحَمَاة في ثاني شوال سنة أربعٍ وست مئة، وعُمِّر دَهرًا طويلاً، وبرع في العلوم والحِكْمة والفَلْسفة والرِّياضيَّات والأخبار وأيام الناس. وصنَّفَ ودرَّسَ وأفتى وأشغل، وبَعُدَ صِيتُهُ، واشتُهرَ اسمه. وكان من أذكياء العالم. وَليَ القضاء مدة طويلة. وحدَّث عن الحافظ زكي الدين البِرْزالي بدمشق وببلده، وتخرَّجَ به جماعةٌ. وما زال حريصًا على الاشتغال، وغلب عليه الفِكْر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

توفي يوم الجُمُعة الثاني والعشرين من شوَّال، ودفن بتُربة بعَقَبة نقيرين عن أربعٍ وتسعين سنة[4].

٤٩٠- محمد بن سُليمان بن مَعَالي بن أبي سعيد، المقرىء الصالح بدر الدين ابن المغربيِّ الحلبيُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٨٥ - ١٨٦.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٧.
(٣) الضبط من خط المصنف.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٥ - ١٠٦ (باريس).

وُلد في صفر سنة تسع عشرة وست مئة. وسمع بحلب ومِصر ودمشق من ابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وكريمة، وشيخ الشُّيوخ ابن حَمُّوية، وابن الجُمَّيزي، وابن خليل، وجماعةٍ. وكان شيخًا نظيفًا، مُنوَّرًا، لطيفًا، مُتنسِّكًا، عفيفًا، كثيرَ التِّلاوة، مليحَ الكتابة، من خيار الناس. سمع منه الطَّلَبة. وتوفي في منتصف ربيع الأول، رحمه الله[1].

٤٩١- محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي، شَرَف الدين أبو عبدالله بن أبي التُّقى الجُهنيُّ المِصريُّ.

سمع من ابن باقا، وجعفر الهَمْداني. وكان من قُرَّاء سُبع الظاهرية، وله مسجد بدَرب مُلوخيا، وفيه دينٌ وتواضعٌ. سمعتُ منه[2].

ولما قدم المحدِّث يوسف الدِّمياطي أخبرني بموته، ولم يعرف متى توفي. وكان مَقْدم يوسف في جُمادى الآخرة.

٤٩٢- محمد بن علي، الأمير شهاب الدين العُقَيليُّ نائب الدَّواداري في شَدِّ الشام.

قُتل في أواخر السنة، وكان قد شاخ وأسنَّ. ثم سُمِّر قاتله.

٤٩٣- محمد بن علي بن محمد ابن المَلاق الرَّقِّيُّ، الفقيه القاضي بدر الدين الحنفيُّ.

سمع من بَكْبرس الخليفتي «الأربعين الوَدعانية»؛ سمعها منه الدَّواداري بالرَّحبتين، وأجاز للدَّماشقة سنة سبع وتسعين، وفيها مات في رمضان. ومولده في أول سنة تسع عشرة وست مئة[3].

٤٩٤- محمد بن أبي بكر بن محمد، العلاَّمة شمس الدين الفارسيُّ العَجَميُّ، المعروف بالأيجي.

مولده سنة تسع وعشرين وست مئة. شيخٌ فاضلٌ، مُتفنِّنٌ، عارفٌ بالأصول والكلام والعَقْليات، مَوصوفٌ بالذَّكاء وحَلِّ المُشكلات. حضرتُ حَلقة إقرائه يومًا مع شيخنا مَجد الدين، وقرأ عليه هو والخطيب جلال الدين

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٨ (باريس).
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٩٨.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١١٦ (باريس).

وغير واحد. فرأيتُهُ رجلاً عالمًا، متواضعًا، مُطرح التَّكلُّف، صُوفيَّ الطريقة، سُمْعتُه أكبر من حقيقته. وبلغني أنهم بالغوا في احترامه لما قدم الشام، ووُلِّيَ تَدْريس الغَزَّالية، ثم استنابَ بها الشيخ شمس الدين إمام الكَلاَّسة، وسار إلى مِصر فوَلِيَ بها مَشْيخة الشُّيوخ وأشغل بها. ثم قدم دمشق ونزل بتُربة أمِّ الصالح. وهو ضعيفُ الرِّجلين من ألمٍ به.

توفي في ثالث رمضان، ودفن بمقابر الصُّوفية من جنوبيها إلى جانب الشيخ شَمْلة، وشَهِدتُ جنازته وكانت حَفلةً. وأظنُّـه مات في عشر السبعين.

وقد قال مرة بحَضرة محيي الدين ابن النَّحَّاس: لم يكن أحمدُ من المُجتهدين. فغَضِبَت الحنابلة، وعمل الشِّهاب محمود تلك الأبيات السائرة[1].

٤٩٥- محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهْر، المُشدُّ شمس الدين، المُلقَّب بالغزال، مُشدُّ ديوان الجامع.

توفي في شعبان، وله ابنٌ جُنديٌّ[2].

٤٩٦- مسعود الحَبشيُّ المقرىء الصُّوفيُّ.

من فُقراء مَقصورة الحلبيين بالجامع. وكان صالحًا صادقًا. يُلَقِّن القرآن على باب المَقصورة، ثم حجَّ وجاوَرَ بمكة، وتوفي بها. وسمعنا بموته في هذا العام.

٤٩٧- نَسب خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن مَمدود ابن الملك العادل.

شيخةٌ مُسنةٌ جليلةٌ. وَليَ أبوها سَلْطنة دمشق. وَليت مَشيخة رباط بلدق. وكانت تَزُورُ الحنابلة فسمعت من إبراهيم بن خليل، وخطيب مَردا. قرأ عليها عَلَم الدين «نُسخة أبي مُسهر»[3]. وماتت في ربيع الأول[4].

٤٩٨- يحيى بن أسعد، محيي الدين الواسطيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بابن البيِّع.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٠ - ١٠٢ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٠ (باريس).
(٣) وترجمها في المقتفي ١/ الورقة ٢٦٩.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ٩٩ (باريس).

كتب في الإجازات، وله إجازةٌ من عُمر بن كَرَم، والموفق عبداللطيف.

توفي ببيروت في أوائل السنة.

٤٩٩- يحيى بن عبدالرحمن، محيي الدين الشَّمَّاع، خادم سَجَّادة الخطيب بدمشق.

توفي في جُمادى الآخرة. وكان من أبناء السبعين. وهو والد الأمين محمد ابن الشَّمَّاع.

٥٠٠- أبو الحسن، الشيخ القُدوة العالم وَلَد الشيخ القُدوة عبدالله ابن الشيخ غانم الزَّاهد ابن علي بن إبراهيم المقدسيُّ النَّابُلُسيُّ.

كان فقيهًا، فاضلاً، ديِّنًا، ساكنًا، مُتقشِّفًا، متواضعًا، خيِّرًا. له مشاركة حَسنةٌ في الفضائل، وشِعرٌ رائقٌ، وتفكُّرٌ واعتبارٌ. وله سَمتٌ حَسنٌ وجلالةٌ. سمع من ابن عبدالدائم، وعُمر الكِرماني الواعظ. سمع منه البِرْزالي، وغيره شيئًا من نَظمه.

وكان مولده بنابُلُس في شوَّال سنة أربعٍ وأربعين وست مئة. وتوفي في رابع ذي القَعدة بدمشق، ودفن بسَفح قاسِيون رحمه الله. وهذه الكَلِمة المشهورة له:

هي النَّضْرة الأولى سَرَت في مَفَاصلي ... شغلتُ بها في الحُبِّ عن كل شاغلِ
وأصبحتُ في ليلى حليفَ صَبابةٍ ... شؤوني لا تخفَى على كل عاقلِ
أُنَزِّه طَرفي أنْ يرى في خيامها ... سواها وسَمعي عن حديث العواذل
وأكتمُ ما بي من هواها صيانةً ... فيظهرُ تأثيرُ الهوى في شمائلي
لها بالحِمَى عن أيمن الحيِّ منزل ... أعظمه من دون تلك المنازل
أجيرتنا بالخيف إن دام هَجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتَّواصلِ
ألا فابعثوا لي من حِمَاكم رسالةً ... تكون إلى قلبي أحب الرَّسائلِ
ولا تبعثوها في النَّسيم فإنَّني ... أغار عليها من نسيم الأصائلِ

ومن شِعره:

بين العقيق وبين بان الأجرع ... أفنيتُ ما أبقيته من أدمعي

وحلفتُ للأحبابِ يوم ترحَّلوا إنـي رجعـتُ ولـم أجـد قَلْبـي معـي[1]

وفيها وُلد:

المَولى صلاح الدين خليل الصَّفَديُّ، وتقيُّ الدين عبدالرحمن ابن الشيخ كمال الدين محمد ابن الزَّمْلكانيِّ، وظهير الدين إبراهيم بن محمد الجَزَريُّ قارىء الحديث، ومحمد ابن شيخنا الحافظ يوسف المِزِّي، والسَّيِّد شهاب الدين الحُسين الأُرمويُّ الحُسينيُّ أبو الرُّكب الأديب.

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٠٨ - ١١٦ (باريس).

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١- أحمد بن إبراهيم بن فِراس بن علي بن مَعروف، العَدْل زين الدولة ابن فخر الدولة ابن نجيب الدولة ابن العَسْقلانيِّ الكاتب مُتولِّي نَظر بانياس.

توفي بها في شوال، ونُقل إلى مَقْبرة باب الصغير. وكان زَوْجَ ابنة المَوْلى جمال الدين ابن صَصْرى، وقد ناب عنه في حِسبة دمشق لما غاب.

٥٠٢- أحمد بن إسماعيل بن منصور، المحدِّث نجم الدين الحلبيُّ، المعروف بابن التُّبَّليِّ[1]، وبابن الخَلاَّل.

وُلد بحلب سنة إحدى وثلاثين. وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ. ولازمَ السَّماع مع الدِّمياطي، فأكثر وكَتَبَ الطِّباق، وقرأ بنفسه. وكان من عدول حلب. قرأ عليه البِرْزالي «جزء علي بن حَرْب»، برواية العَبَّاداني. وأجاز لنا مَرْوياته.

توفي بحلب في شوَّال.

٥٠٣- أحمد شاه. أمير من أمراء حلب، توفي بها.

٥٠٤- أحمد بن صالح بن ثامر، الفقيه العَدْل كمال الدين ابن القاضي تاج الدين الجَعْبريُّ.

سمع من النَّجيب عبداللطيف. ولم يحدِّث. وكان شابًّا عاقلاً، وَقورًا، ذا أمانةٍ وعدالةٍ، لم يبلغ الأربعين.

توفي يوم عَرَفة.

٥٠٥- إبراهيم بن علي بن حُسين، الشيخ الحَجَّار الصَّرْخَديُّ الخالديُّ.

أحدُ مَشَايخ دمشق الذين اشتُهرَ شأنهم. كانت له زاويةٌ بالعُقَيبة، فالتزم أن لا يخرج منها إلا لصلاة الجُمُعة بالعُقَيبة. وكان لا يدخل البلد، ولا يَمضي إلى أحد، ولا يأكل الخُبز خاصةً، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما. وحصلت له دُكَّانٌ جيِّدةٌ، فجدَّد له الدولة زاويةً هائلةً بالمِزَّة، وعملوا أكثرها.

---

(١) ضبطه المصنف بخطه، وقيّده كما قيدناه في المشتبه ١٠٨.

فتوفي بها ولم يفرح بفراغها في سابع ذي القَعدة[1].

٥٠٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن الحاجِّ التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه الحَسيب المحدِّث.

أخذ عن والده، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن قَسُّوم، وأحمد بن مُفَرج النَّباتي، وابن الدَّبَّاج[2]، والشَّلَوبين، وخَلْقٍ. وأجاز له أبو الرَّبيع بن سالم.

وُلد سنة خمس وعشرين. ومات في ربيع الآخر. سمع منه أبو عبدالله الوادياشي[3]. كأنه عَمُّ أبي الوليد شيخنا.

٥٠٧- أيْبَك، الأمير عِزُّ الدين المَوْصليُّ المنصوريُّ نائب طَرابُلُس.

كان ديِّنًا، عاقلاً، مَهِيبًا، وَقورًا، مُجاهدًا، مُرابطًا، جميلَ السِّيرة، من خيار الأمراء، رحمه الله.

توفي بطَرابُلُس في أوائل صفر[4].

٥٠٨- بيْسَري، الأمير الكبير بدر الدين الشَّمسيُّ الصالحيُّ.

من أعيان الدولة المَوْصوفين بالشجاعة، وأحد من كان يُذكر للسَّلطنة. وكان من كبار أمراء الدولة الظاهرية. جرت له فصولٌ وتَنَقُّلاتٌ، وقَبَضَ عليه الملك المنصور، وبَقِيَ في السِّجن تسع سنين. ثم أخرجه الملك الأشرف وأعطاه خُبزًا، وأعادَ رُتبته واستمرَّ على ذلك. ثم قَبَضَ عليه الملك المنصور لاجين. ثم قام في المُلك ثانية السُّلطان الملك الناصر فلم يُخرجه. ثم توفي بقَلعة الجبل بالجُبِّ في آخر شوَّال، أو بعدُ بأيام. وعُمل له عَزَاء بجامع دمشق تحت النَّسر، وحضر ملك الأمراء والقُضاة والدولة.

وله دارٌ كبيرةٌ بين القَصرين. وكان مُحْتشمًا، كثيرَ المماليك والتَّجمُّل. رأيتُهُ شيخًا تُركيًّا، أبيضَ اللِّحية، من أبناء السبعين؛ رأيتُهُ في سنة تسعين،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٢ (باريس).

(٢) بالدال المهملة والجيم، وهو أبو الحسن علي بن جابر ابن الدباج المقرىء، والذي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٦ من هذا الكتاب.

(٣) برنامجه ٥٢ - ٥٣.

(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٥ (باريس).

وبعد ذلك[1].

٥٠٩- بدر الحَبَشيُّ الصَّوابيُّ، الخادم الطَّواشيُّ، الأمير بدر الدين أبو المَحَاسن، وهو منسوبٌ إلى الطَّواشي صَوَاب العادلي.

كان مَوصوفًا بالشَّجاعة والرَّأي في الحَرْب، والعَقْل والرَّزانة، والفَضْل والدِّيانة، والبِرِّ والصَّدقة والإحسان إلى أصحابه وغِلْمانه. وكان أميرًا مُقدَّمًا من أكثر من أربعين سنة، وخُبزُه مئة فارس.

قرأتُ عليه جزءًا سمعه من ابن عبدالدائم[2]. وقد حجَّ بالناسِ غير مرة. وكان كبيرًا مُسنًّا، بَصَّاصَ السَّواد، مَهِيبًا. نيَّفَ على الثمانين، ومات فجاءةً بقرية الخيارة ليلة تاسع جُمادى الأولى، ودفن بتُربته التي بناها بلحف الجبل شمالي الناصرية[3].

٥١٠- تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة، الصاحب الكبير تقيُّ الدين أبو البقَاء الرَّبعيُّ التَّكريتيُّ، المَعْروف بالبيِّع.

وُلد يوم عَرَفة بعَرَفة سنة عشرين وست مئة، وتَعَانى التِّجارة والسَّفر. وكان يعرفُ السُّلطان في حال إمرته ويعامله ويخدمه، ووَلِيَ البياعة وتَنقَّلت به الأحوال. ثم لما تسلطَنَ مَخْدومُه الملك المنصور وَلاَّه وزارة الشام مدة، ثم عَزَله، ثم وَلِيَ وصُودر غير مرة، ثم يسلِّمه الله. وكان مع ظُلمه فيه مروءةٌ، وحُسنُ إسلام، وتَقَرُّبٌ إلى أهلِ الخير، وعَدَمُ خُبث. وله هِمَّةٌ عَلِيَّة، ونَفسٌ أبيَّةٌ، وفيه سماحةٌ وكَرمٌ وبَسطٌ، وحُسنُ أخلاق، ومُزاحٌ، وعَدَمُ جَبَروت. وكان يقتني الخَيْل المُسَوَّمة، ويبتني الدُّور الحَسَنة، ويشتري المماليك الملاح.

وقد عمر لنفسه تُربة كبيرةً تَصلُح لملك، وبها دفن، وصَلَّوا عليه بسوق الخَيْل، وحضره ملكُ الأمراء والقُضاة والكُبراء في ثامن جمادى الآخرة[4].

٥١١- جعفر بن علي بن جعفر ابن الرشيد، الشيخ المُعمَّر شَرَف الدين المَوْصليُّ المقرىء.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٢ (باريس).
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٩١.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٦ (باريس).
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٩ - ١٤٠ (باريس).

وُلد بالمَوْصل في سادس عشر ذي القَعدة سنة أربعٍ وست مئة. وكان شيخًا فاضلاً، حُفظةً للأخبار والشِّعر والأدب.

قال عَلَم الدين البِرْزالي[1]: ذكر لي أنه سمع من السُّهْرَوردي كتابه «العَوَارف» بالمَوْصل. وأنه سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وبمِصر من ابن الجُمَّيزي، وبالثَّغر من ابن رَوَاج.

وقد روى عنه الدِّمياطي في «مُعجمه» شِعرًا، وقال فيه: المَعْروف بابن الحسن البصري.

توفي في العشرين من جُمادى الأولى بدمشق.

٥١٢- جلال الدين النَّهاونديُّ، قاضي صَفَد، واسمه عثمان بن أبي بكر.

توفي بصَفَد في المحرَّم. وَليَ قضاءها من أول ما فُتحت، وبَقِيَ في القضاء أربعًا وثلاثين سنة.

٥١٣- زكيُّ الدين زكري بن محمود البُصْرويُّ الحَنفيُّ الفقيه مُدرِّس الشِّبْلية، ومُدرِّس الفَرُّخشاهية.

لم يلبث في تَدْريس الشِّبلية إلا أربعين يومًا. ومات في رجب، ودفن بسَفْح قاسِيون.

٥١٤- سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن مَحفوظ بن صَصْرى، القاضي الرئيس الزَّاهد أمين الدين أبو الغَنَائم التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

صَدرٌ كبيرٌ، وكاتبٌ خبيرٌ، ومُحتشمٌ نبيلٌ، له عَقْلٌ وافرٌ، وفَضلٌ ظاهرٌ، وجلالةٌ وسُؤددٌ، وأصالةُ مَحْتدٍ. وكان مَهِيبًا، تامَّ الشَّكل، حَسنَ الهَيئة، على جانب وجهه شامةٌ كبيرةٌ حَمراءُ جميلةٌ.

وُلد سنة أربع وأربعين وست مئة. وحدثنا عن مكِّي بن عَلَّان[2]. وسمع أيضًا من خطيب مَردا، والرشيد العَطَّار، والرَّضي ابن البُرهان، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ.

---

(١) المقتفي ١/ الورقة ٢٨٠.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٦١.

وَليَ نَظَر الخزانة، ونَظَر الدِّيوان الكبير، وغير ذلك. ثم تنظَّفَ من ذلك كله، وحجَّ إلى بيت الله، وجاوَرَ عنده، ثم قدم دمشق في أوائل هذه السنة، ولَزِمَ منزله، وأقبل على شأنه حتى توفي إلى رحمة الله في بُكرة الجُمُعة الثامن والعشرين من ذي الحجة بداره. وكانت جنازتُهُ مشهودةً. ودفن بتُربتهم بسَفح قاسِيون، وكَثُرَ التأسُّف عليه. وكان رأساً في صناعة الدِّيوان، مَشْكورًا، مَوصوفًا بالأمانة التامة، طاهرَ اللِّسان، ظاهرَ الصِّيانة والعَدَالة[1].

٥١٥- سُليمان بن قايماز الكافوريُّ الحلبيُّ، الفقير أبو الرَّبيع.

رجلٌ خيِّرٌ، مُقيمٌ بالمدرسة الأتابكية ظاهر حلب. سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة. ووُلد سنة إحدى وعشرين وست مئة. قدم علينا للحجِّ، ونزل بين الفُقراء بمَقصورة الحلبيين، فسمعنا منه[2]. وكان والده عتيقَ كافور مَوْلى السُّلطان نور الدين.

توفي بحلب في رابع عشر ربيع الأول.

٥١٦- سمنديار بن خَضِر بن سمنديار الجَعْبريُّ.

شيخٌ صالحٌ، قانعٌ باليسير، مُقيمٌ بالجبل. سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصلي من ابن عبدالدائم، وعُمر الكِرْماني. وحدَّث.

توفي في ذي القَعدة.

٥١٧- سُنقُر بن عبدالله الموغانيُّ، المحدِّث أبو سعيد.

رجلٌ نبيهٌ، مُفيدٌ، عاقلٌ، متواضعٌ، من طَلَبة القاهرة. سمع وتَعِبَ وكَتَبَ، ومات في شعبان بالشَّارع.

٥١٨- طُغجي، الأمير سيف الدين الأشرفيُّ.

كان من أحسن التُّرك، وأظرفهم شَكْلاً. وكان خليلَ مَولاه خليل؛ فأمَّره وقَدَّمه، وأعطاه الأموال والنَّفائس، وخوَّلهُ. ثم كان أميرًا في دولة العادل المنصور فخاف من القَتْل أو الحَبس، فشاركَ في زوال دولة المنصور لاجين، وقام وقعد لحَيْنِهِ. ثم عمل نيابة السَّلطنة أربعة أيام بعد قَتْله لاجين. ثم قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار فتلقَّاه فتبَالهَ عليه أمير سلاح

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٣ - ١٤٤ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

وقال: كان للسُّلطان عادة أنه يطلع ويتلقَّانا. فقال: وأين السُّلطان، قد قتلناه. فعرج بفَرَسه عنه وقال: إليك عَنِّي، أكُلَّما قام سُلطان وثَبتُم عليه! فاعتورَه أعوان السُّلطان الذي قُتل بالسُّيوف فقتلوه بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخَلْق للفُرجة والعِبْرة. ثم دفن بتُربته يوم منتصف ربيع الآخر، وقد نَيَّفَ على الثلاثين.

٥١٩- عبدالحافظ بن بَدران بن شِبل بن طَرْخان، الزَّاهد الحنبليُّ القُدوة المُسْندُ الرَّحَّالة أبو محمد عماد الدين النَّابُلُسيُّ المقدسيُّ، شيخ نابُلُس.

قدم دمشق في صِبَاه، وسمع الكثير من الشيخ الموفق، وموسى بن عبدالقادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأُمناء، والبهاء عبدالرحمن، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ. وأجاز له أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وأبو البركات بن مُلاعب. وتفرَّدَ بأشياء، وقُصد للسَّماع والزِّيارة والتَّبرُّك. وبَنَى بنابُلُس مدرسةً وجَدَّد طهارةً.

وكان كثيرَ التِّلاوة والأوراد، لازمًا لبيته الذي بجَنْب مسجده. وقيل: إنه تَعَاطى الكيمياء مدة، ولم تصحَّ له. قرأتُ عليه عشرة أجزاء[1]. ورحل إليه قبلي ابن العَطَّار، والبِرْزالي، وسَمِعا منه. وزارَ القُدس وسمع منه ابن مُسَلَّم، وابن نِعمة، وجماعةٌ.

وتوفي بنابُلُس في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتُربته التي بزاويته بطُور عسكر، وقد شارَفَ التسعين. وأول سماعه في سنة خمس عشرة وست مئة[2].

٥٢٠- عبدالحميد بن عبدالرحمن بن رافع بن مِنْهال بن عيسى، الفقيه الزَّاهد العابد حُسام الدين اليُونينيُّ الحنبليُّ مُريد الشيخ إبراهيم البَطَائحي، وفقيه قَرية عَمِشْكا[3] وخطيبها.

شيخٌ عالمٌ، صالحٌ، عابدٌ، دائم الذِّكر والتِّلاوة والمُراقبة، كثيرُ الصِّيام،

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٤ (باريس).
(٣) الضبط من خط المصنف.

قليلُ الكلام، حَسنُ السَّمْت، صاحبُ أوراد وتهجُّد وخَوْف. صَحِبَ الشيخ إبراهيم، ثم صَحِبَ الشيخ الفقيه. وروى لنا عن إسماعيل بن ظَفَر[1]؛ سمعت منه مع الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، وسمع منه البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

وتوفي أواخر اليوم المُنَصِّف لشعبان بقَريته. وكان قد عمل في الكَرم بيده، ثم جاء وصَلَّى بالناس العشاء، ثم صَلَّى بهم مئة رَكعة صلاة النِّصف التي رُوِيَ فيها حديث واهٍ[2]، وأصبحَ ضعيفًا، وتوفي إلى رحمة الله بسهولة عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

٥٢١- عبدالرحمن بن سُليمان بن طَرْخان، نفيس الدين، قَيِّم مَشهد السَّيِّدة نَفِيسة.

روى عن العَلَم ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي. قرأتُ عليه «الأربعين السِّلَفية»[3]. ومات يوم عاشوراء بالمَشْهد.

٥٢٢- عبدالملك بن علي بن عبدالملك الكَفرْبَطنانيُّ القَوَّاس.

شيخٌ مَطبوعٌ، مُتفقِّرٌ. كان في شبابه يزمزم للفُقراء. روى عن عبدالعزيز الكَفْرطابي. سمع منه البرزالي، وقال[4]: توفي في ذي الحجة.

٥٢٣- عليّ بن رافع بن علي السُّلميُّ المفعليُّ ثم الصالحيُّ.

سمع ابن الزَّبيدي، وجماعة، وحدث.

قال ابن الخباز: مات في رجب سنة ثمان ببيروت.

٥٢٤- علي بن شعبان الفامي بجيرون تحت الدَّرج المقرىء.

رجلٌ خيِّرٌ، صالحٌ، صادقٌ، مُلازمٌ للصَّلوات في جماعة. وفيه وَرعٌ وعَقلٌ. قرأ القراءات على الزَّواوي وتفقه. ثم لَزِمَ المعيشة والفامية مدة. ثم

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٢) يشير إلى حديث «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها» الذي ينسب إلى حديث سيدنا علي عن النبي ﷺ وهو حديث ضعيف جدًا، ولعله موضوع، أخرجه ابن ماجة (١٣٨٨).

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٤) المقتفي ١/ الورقة ٢٨٦.

بَطَّلَ وحجَّ، وجاوَرَ سنة أو أكثر، ثم قدم دمشق، ثم حجَّ. وتوفي في هذه السنة كَهلاً رحمه الله، بمكة.

٥٢٥- علي بن عثمان بن يوسف بن عبدالوهاب، الرئيس علاءُ الدين ابن العَدْل شَرَف الدين الدِّمشقيُّ التَّغْلبيُّ الكاتب، ابن السَّائق.

شيخٌ جليلٌ، بديعُ الخطِّ، له فَضْلٌ وأدبٌ وشِعرٌ. نسخ كُتبًا كثيرةً. روى عن الرشيد ابن مَسْلمة. وكان مُتخلِّيًا مُنقطعًا عن الناس، مُتديِّنًا. حصل له صَممٌ، فكان إذا حُدِّث يُكتب له في الأرض أو في الهواء فيَعرف.

توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين[١]. وتقدَّم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد[٢].

٥٢٦- علي بن محمد بن علي بن بقَاء، الشيخ الزَّاهد العابد المقرىء البرَكة أبو الحسن البغداديُّ ثم الصالحيُّ المُلقِّن بجامع الصالحية.

وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة، ورأى الشيخ الموفق. وسمع من ابن صَبَّاح، والناصح، وابن الزَّبيدي، ومحمد بن غَسَّان، والجمال أبي حمزة، وابن اللَّتِّي، وكريمة، وجماعة. وخرَّجَ له البِرْزالي مشيخة. وكان صالحًا، خيِّرًا، كبيرَ القَدر، مُجْمعًا على صلاحه وحُسن طريقه وتعفُّفه. روى عنه ابن الخَبَّاز حديثًا في سنة اثنتين وستين وست مئة. وسمعنا منه[٣]، وتوفي إلى رضوان الله في رابع شوَّال.

٥٢٧- علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي المقدسيُّ ثم الصالحيُّ، الفَلاَّح بجواكير الصالحية.

رجلٌ جيِّدٌ أُمِّيٌّ. حجَّ، وحدَّث عن جعفر الهَمْداني.

توفي في ثامن عشر صفر، وكان من أبناء السبعين.

٥٢٨- العماد الرَّام، شيخ قاعة النُّشاب.

شيخٌ مَطبوعٌ، كان يذكر أنه سمع من أبي الحُسين ابن الصابوني، يُكبِّر

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤١ (باريس).

(٢) في وفيات السنة المذكورة من الطبقة السابقة (ط ٦٩الترجمة ١٢٣).

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٨.

بالعزية التي بالكُشك ويعلِّم الرَّمي. واسمه عبدالسلام بن أبي عبدالله بن عبدالسلام الدِّمشقيُّ ابن المُصَلِّي.

توفي في ذي القَعدة.

٥٢٩- عُمر بن عبدالمُنعم بن عُمر بن عبدالله بن غَدِير، الشيخ المُعمَّر مُسند الشام ناصر الدين أبو حَفص الطائيُّ الدِّمشقيُّ ابن القَوَّاس.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة، وسمع حضورًا في سنة تسع وست مئة من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وسنة عشر من أبي يَعْلى حَمزة بن أَبي لُقمة، وسنة بضع وعشرين من أبي نَصر ابن الشِّيرازي، وكريمة. وأجاز له سنة ثمانٍ وست مئة أَبو اليُمن الكِندي، وابن الحَرَستاني، وعبدالجليل بن مَنْدُوية، وداود بن مُلاعب، ومحمد بن عبدالله ابن البَنَّاء، ومحمد بن علي الجَلاَجُلي، وأحمد بن محمد بن سِيدهم، وهبة الله بن طاوس، وتاج الأُمناء أحمد بن عساكر، وأبو الفتوح ابن البَكْري، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وحجَّ في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وكان ديِّنًا خيِّرًا، أبيضَ الرَّأس واللِّحية، أبيضَ اللَّون بحُمرة، مُنوَّرَ الوجه، رقيقَ المَحاسن، جميلَ الصُّورة، حَسنَ الأخلاق، دائمَ البِشر، مُحبًّا للحديث وأهله، مليحَ الإصغاء، صحيحَ الحَوَاسِّ، كثيرَ التَّودُّد. له بُستانٌ بعربيل يقوم بكفايته.

وقد روى الكثير في أواخر عُمُره؛ قرأتُ عليه كتاب «المُبْهج» في القراءات، وكتاب «السَّبعة» لابن مُجاهد، وكتاب «الكفاية» في القراءات السِّت عن الكِندي. وخرَّجتُ له مَشيخةً صغيرة. وخرَّج له أبو عَمْرو المُقاتلي «مشيخة» بالسَّماع والإجازة. وأكثرنا عنه[1]. وسمع منه خَلْقٌ منهم: المِزِّي، ووَلده، والبِرْزالي، وابن سامة، والشيخ علي المَوْصلي، والنَّابُلُسي سِبط الزَّين خالد، وأبو بكر الرَّحبي، وأبو الفَرَج عبدالرحمن ابن الحارثي، والشمس السَّرَّاج سِبط ابن الحُلوانية، ومحمد ابن البدر ابن القَوَّاس، وشهاب الدين ابن عُدَيسة، ومحمد ابن الشيخ محمد الكَنْجي، وابن تَيْمية، وأخوه، وصَدر الدين ابن الوكيل، ووَلَده محمد، وشمس الدين محمد ابن اللَّبَّان، والزَّين عُمر الغَزَّاوي، وبدر الدين ابن غانم، ومُحِبُّ الدين عبدالله ابن المُحبِّ، وأخوه

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٧٤ - ٧٦.

محمد، وبهاء الدين يوسف بن جُملة، وابن المهندس، ووَلَده عبدالله، والأمين عبدالله الرُّهاوي الكُرَيدي، وبُرهان الدين إبراهيم الزُّرعي الحنبلي، وأبو بكر ابن الشيخ محمد بن قِوَام، وعماد الدين ابن الزَّمْلَكاني، وعَمُّه علاء الدين، وعُمر ابن شيخ السلامية، وابن عَمَّته أحمد بن علي الحِصْني، ومحمد ابن الشيخ إبراهيم البَياني، وبنو شمس الدين ابن الفخر الأربعة، ومحيي الدين المَقْريزي، ومحمد بن عبدالغالب الماكسيني، والصَّفي عبدالكريم ابن المُخلص، وابن خالي إسماعيل، وخالته فاطمة، وبنتها سِتُّ المُنى، وفتاي كيكلدي.

توفي في ثاني ذي القَعدة بدمشق بمنزله بدَرب مُحرز، ودفن بسَفح قاسِيون رحمه الله.

٥٣٠- عيسى بن محمد بن أبي الفتوح، عماد الدين أبو هاشم ابن البُندار العَبَّاسيُّ الجَوْهريُّ البغداديُّ.

سمع من ابن شُقَيرة، وأبي منصور ابن الهني. أخذ عنه ابن سامة، وأبو العباس ابن الكازروني.

وقال البِرْزالي: أجاز لنا سنة سبع وتسعين. وُلد سنة عشرين وست مئة[1].

٥٣١- فصيح الدين المارديني الحنفيُّ مُدرِّس الشِّبْلية.

اشتغل بحلب وبالرُّوم مُدَّةً طويلة، ودرَّسَ وأفتى، ووَلِيَ القضاء ببعض الرُّوم. ثم قدم دمشق وقد شاخَ، فبَقِيَ مُدَيدة، ودرَّسَ بالشِّبلية. وتوفي في سَلْخ جمادى الأولى، ودفن بالجبل. اسمه أحمد.

٥٣٢- فاطمة بنت حُسين بن عبدالله بن عبدالرحمن الآمدي المؤذِّن، أمُّ محمد، وأمُّها خديجة بنت الزَّين أحمد بن عبدالدائم، وهي زَوجة الزَّاهد الشيخ علي المُلقِّن.

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، مُبتلاةٌ بالزَّمانة. روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وروت عن الفخر الإربلي، وغيره.

---

(١) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١١٧٤.

توفيت في المحرَّم. سمعتُ منها[1].

٥٣٣- قرارَسلان، الأمير الكبير بهاء الدين المنصوريُّ السَّيفيُّ.

من المُقدَّمين الكبار بدمشق. وكان مليحَ الصُّورة، تامَّ الخِلقة، سمينًا، شجاعًا. لما هرب قبجق إلى التَّتار تكلَّمَ هو في الأمور وأمَرَ ونَهَى. وقد حجَّ بالناس من قريب.

توفي في مُستهلِّ جُمادى الأولى، ودفن بتُربةٍ له بمقابر باب تُوما[2].

٥٣٤- كُرجي، الأمير سيف الدين الذي قَتَل الملك المنصور حُسام الدين.

شجاعٌ، جريءٌ، قويُّ البَطش، ظالمُ النَّفس. قتلوه يوم قتلوا طُغجي، وطِيفَ برأسه في القاهرة في منتصف ربيع الآخر.

٥٣٥- محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد، الرئيس الفاضل زين الدين أبو عبدالله العُقَيليُّ القَلاَنسيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

قرأ القرآن على السَّخَاوي، وعَرَضَ عليه «القصيد». وسمع منه، ومن عتيق السَّلْماني، ومكي بن عَلاَّن. وكان شيخًا مُتميِّزًا، متواضعًا، كاتبًا، مُتصرِّفًا، فيه دينٌ وخيرٌ. وكان صديقًا لشيخنا الفاضلي من الصِّغَر.

وُلد في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة. وكان إمام مسجدٍ. سمعتُ منه «الشَّاطبية» بقراءة ابن غدِّير، وقرأ لنا عليه البِرْزالي أربعة أجزاء[3]. وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة، وابنه الآخر ناظر خزانة دمشق، يقال له: عزُّ الدين ابن القَلانسي الصغير.

توفي في تاسع جمادى الأولى[4].

٥٣٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، خطيب الجبل سعد الدين وَلد القاضي نجم الدين ابن الشيخ.

شابٌّ ذكيٌّ، سريعُ الحِفظ، من أبناء العشرين. خَطَبَ مدة، وتوفي في

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٠٥ - ١٠٦.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٦ (باريس).
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٦٠.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٦ - ١٣٧ (باريس).

ذي الحجة، فوَليَ الخطابة بعده أخوه[1].

٥٣٧- محمد بن إبراهيم بن أبي عبدالله محمد بن أبي نَصر، الإمام العلاَّمة حُجة العرب بهاء الدين أبو عبدالله ابن النَّحَّاس الحَلَبيُّ النَّحويُّ شيخ العربية بالدِّيار المِصرية.

وُلد في سَلْخ جُمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وست مئة بحلب. وسمع من ابن اللَّتِّي، والموفق يعيش النَّحوي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحجَّاج بن خليل، ووالده. وقرأ القرآن على أبي عبدالله الفاسي. وأخذ العربية عن جمال الدين محمد بن محمد بن عَمرون. ودخل الدِّيار المِصرية لما خربت حلب، وقرأ القراءات على الكمال الضَّرير وأخذ عن بقايا شيوخها. ثم جلس للإفادة، وتخرَّج به أئمة وفُضلاء في الأدب.

وكان من أذكياء بني آدم، وله خِبرةٌ بالمَنطق وإقليدس. وهو مشهورٌ بالدين والصِّدْق والعَدَالة، مع اطِّراح التَّكلُّف، وتَرك التَّجمُّل، وصِغَر العمامة. وقد رأيتُهُ يمشي باللَّيل في قَصَبة القاهرة بقميصٍ وعلى رأسه طاقية فقط. وكان حَسنَ الأخلاق، مُحبَّبًا إلى تلامذته، فيه ظُرفُ النُّحاة وانبساطهم. وكان له صورةٌ كبيرةٌ. وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حَكَّموه فيها وُثُوقًا بدينه. وكان يتحدَّث في تعليمه وخطابه بلُغَة عامة الحلبيين، ولا يتقعَّر في عبارته. وكان معروفًا بحَلِّ المُشكلات والمُعْضلات، واقتنى كُتُبًا نفيسةً كثيرةً. وأظنُّه لم يتزوَّج قط.

قال عَلَم الدين البِرْزالي: كان له أورادٌ من العبادة، وله تَصديرٌ بمِصر والقاهرة.

قلتُ: قرأتُ عليه «جزء بيبَى»[2]. وتوفي في سابع جُمادى الأولى، وشَيَّعه الخَلق إلى القرافة الصُّغرى، ودفن عند والدته، وصَلَّوا عليه بدمشق صلاة الغائب.

وقال الحافظ عبدالكريم في «تاريخه»: كان شيخَ النُّحاة في وَقته، وله مُشاركةٌ في العلوم. وكان كثيرَ التِّلاوة للقرآن، كثيرَ الذِّكر والصَّلاة، ثقةً،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٤ (باريس).

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٣٦ - ١٣٧.

حُجَّةً، ديِّنًا، صالحًا، سريعَ الدَّمعة، مُتودِّدًا، يسعى في مصالح الناس. صَحِبتُه مُدة، وعرضتُ عليه «ألفية ابن مالك». وسمعتُ عليه «ديوان المُتَنبِّي» بسماعه من الشَّرَف الإربلي، عن الكِندي[1].

٥٣٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالغني، أبو الفتح ابن المحدِّث بُرهان الدين ابن النَّشو القُرشيُّ.

سَمَّعه أبوه من عثمان ابن خطيب القَرَافة حضورًا. وسمع من إبراهيم بن خليل، وجماعةٍ. وكان من جُملة الشُّهود. روى لنا حديثين[2]. ومات في شوَّال.

٥٣٩- محمد بن سالم، القاضي مُجاهد الدين الشافعيُّ الفقيه.

وَليَ قضاء بُصرى وقضاء أذْرعات. ومات بدمشق في ثاني عشر جُمادى الأولى.

٥٤٠- محمد بن سُليمان بن الحسن بن الحُسين، العلاَّمة الزَّاهد الوَرع جمال الدين أبو عبدالله البَلخيُّ الأصل المقدسيُّ الحنفيُّ المُفسِّر، المعروف بابن النَّقيب، أحد الأئمة.

وُلد سنة إحدى عشرة. ودخل القاهرة ودرَّسَ بالعاشورية، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مدة. وكان صالحًا، زاهدًا، عابدًا، متواضعًا، عديمَ التَّكَلُّف. أنكر على الشُّجاعي مرة إنكارًا تامًّا بحيث هابهُ وطلب رضاه. وكان الكبار يتردَّدون إلى زيارته ويطلبون دعاءه. وقد صَرَفَ هِمَّته أكثر دَهره إلى التَّفسير، وصنَّفَ فيه كتابًا حافلاً، جمع فيه خمسين مُصنَّفًا، وذَكرَ أسباب النُّزول، والقراءات والإعراب، واللغات، والحقائق، وعِلْم الباطن على ما بلغني، ولم أرهُ بعد، وقيل لي: إنه في خمسين مُجلدة[3]، وما أحسبه بَيَّضه. وكان الرَّجل مَوصوفًا بَكثرة النَّقل وسِعَة الدائرة.

سمعتُ منه من حديث علي بن حَرب، قال: أخبرنا يوسف ابن المخيلي[4]. وسمع منه البِرْزالي، وابن سامة. ثم خرج بعدي من القاهرة،

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٧ - ١٣٩ (باريس).
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٣٨.
(٣) كتب أحدهم في الحاشية ما يأتي: «صوابه أنه في تسع وتسعين مجلدة».
(٤) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٩٣ - ١٩٤.

وقدم إلى القُدس فتوفي به في المحرَّم عن سبع وثمانين سنة[1].

٥٤١- محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان، شمس الدين الحريريُّ التاجر بالخَوَّاصين.

توفي في جُمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة أو أكثر، وخَلَّفَ ثَروةً وأملاكًا.

٥٤٢- محمد بن عبدالله بن مسعود بن محمد، الرئيس شمس الدين (ابن)[2]الأجلِّ جمال الدين، اليَزْديُّ الكاتب.

توفي ببَيروت، وحُمل في تابوت فدفن بقاسِيون في ذي الحجة. لم يتكَهَّل، وكان يشهد على القُضاة، ويخدم في الجهات.

٥٤٣- محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله، القاضي كمال الدين وَلَد قاضي حماة نجم الدين ابن البارزيِّ، الحَمَويُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مُدرِّسٌ، مُتزهِّدٌ. وُلد سنة إحدى وأربعين وست مئة. وسمع حضورًا من جدِّه، ومن صفية القُرشية. وحدَّث.

توفي في جُمادى الآخرة.

٥٤٤- محمد بن عُمر بن أبي بكر البانياسيُّ.

شابٌّ، ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، قرأ القراءات وبرع فيها، وقرأ الفقه والعربية. وله شِعرٌ جيِّدٌ وإفاداتٌ في القراءات. ومات صغيرًا لم يبلغ العشرين أو بلغها، لكنه لم تطلع لِحيته. وسمع معي، وكان عاقلاً هادىء الطَّبقة. نزل فقيهًا بالظاهرية وغيرها. ومات في ربيع الأول.

٥٤٥- محمد بن علي بن عُمر، التاجر تقي الدين ابن الكومذار[3] البغداديُّ.

سمع من ابن رُوزبة، وابن القُبَّيطي. أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة.

وكان ثقةً مَهيبًا. توفي في المحرَّم.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٥ (باريس).

(٢) إضافة لابد منها سها قلم المصنف عنها، وينظر المقتفي للبرزالي ١/ الورقة ٢٨٥.

(٣) هكذا مجود بخط المصنف.

٥٤٦- محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري، الإمام شمس الدين ابن الخَشَّاب، صِهر القاضي حُسام الدين الحنفي، مُدرِّس مدرسة القَصَّاعين.

وقد دَرَّسَ قبلها بالشِّبْلية. توفي في سَلْخ ربيع الأول.

٥٤٧- محمد بن محمود بن عبداللطيف بن محمد بن سِيْما، شمس الدين ابن فخر الدين السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن والده. وأجاز له الفتح ابن عبدالسلام، وجماعةٌ، ومحمود بن مَنْدة. وتوفي في جُمادى الآخرة. وكان ضعيفًا في الشَّهادة. عاش ستًّا وسبعين سنة. وكان من شهود القِيمة.

٥٤٨- المُبارز، واسمه عبدالله ابن الظَّهير ابن سُنقُر الحَلَبيُّ الفقير الحريريُّ.

كان من أولاد الأمراء، وأنفق أموالاً كثيرةً، وتَفَقَّرَ.

توفي في صفر بدمشق[1].

٥٤٩- مَجد الدين الجَزَريُّ الفقيه النَّحويُّ الصُّوفيُّ، واسمه عبدالرحيم بن أبي بكر.

كان من كبار النُّحاة، وله حَلقةُ إشغال، وفيه عِشرةٌ وانطباعٌ، فابتُلِيَ بحُبِّ شابٍّ، وقَوِيت عليه السوداء، وفسدت مُخيَّلته، فأغلقَ عليه الخانقاه الشِّهابية، وطلع إلى السَّطح فألقى نفسه إلى الطريق فمات، نسأل الله العافية. وذلك في ثاني عشر رمضان يوم جمعة وَقت الصَّلاة[2].

٥٥٠- محمود بن محمد ابن القاضي شَرَف الدين أبي طالب عبدالله ابن زين القضاة عبدالرحمن بن سلطان ابن القاضي زكي الدين يحيى بن علي بن عبدالعزيز، العَدْل شهاب الدين القُرشيُّ الزَّكويُّ الدِّمشقيُّ الشاهد الصُّوفيُّ بخانكاه خاتون.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وروى لنا عن ابن اللَّتِّي. وكان ساكنًا مُنقبضًا عن الناس، من شهود تحت الساعات.

توفي في السادس والعشرين من رجب.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٥ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤١ - ١٤٢ (باريس).

٥٥١- محيي الدين ابن المَوْصليِّ، واسمه يحيى بن عُمر.

صَدرٌ كبيرٌ، مُتميِّزٌ، من أصحاب البغلات. وَليَ نَظَر صَفَد، ونَظَر البَرِّ، ونَظَر الجامع. وسمع مع أولاده من ابن عبدالدائم، وهو عَمُّ المَوْلى أمين الدين مَحفوظ.

توفي في منتصف شوَّال.

٥٥٢-محيي الدين محمد ابن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن العربيِّ، مُدرِّس مَقصورة الخَضِر التي تُعرف بحَلْقة ابن صاحب حِمص، وزَوْج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي.

توفي بطرابُلُس. وكان ذهب إليها مُتفرِّجًا فجاء خَبره في ذي القَعدة.

٥٥٣- الملك المظفَّر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد ابن المظفَّر محمود ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عُمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حَمَاة وابن ملوكها.

وَليَ سَلطنة حَمَاة بعد والده بعَهد من السُّلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، فبَقِيَ بها خمس عشرة سنة. وكان شابًّا مُقاربَ السِّيرة، مُحبَّبًا إلى الرَّعية، قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية.

توفي في الحادي والعشرين من ذي القَعدة، ودفن عند آبائه بحَمَاة، فأُعطيت حَمَاة لقراسُنقُر المنصوري. ثم بعد السبع مئة تحوَّلَ إلى نيابة حلب، وأُعطيت حَمَاة للعادل زين الدين كُتبُغا، فلم تَطُل مدته، وتوفي، فناب بها قبجق المنصوري[1].

٥٥٤- المُغيثيُّ، هو الأمير جمال الدين آقوش نائب البِيرة.

وَليَ البِيرة من نحو أربعين سنة. وكان خَبيرًا، عاقلاً، حازمًا، قد ضبط الثَّغرَ وعرفَ أحواله. توفي في أواخر السنة[2].

٥٥٥- منكوتَمُر، الأمير سيف الدين الحُساميُّ التُّركيُّ نائب السَّلطنة.

قُتل صَبرًا في بُكرة الجُمُعة حادي عشر ربيع الآخر. وكان قد أسرفَ في

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٢ - ١٤٣ (باريس).

(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٤ - ١٤٥ (باريس).

استئصال كبار الأمراء، وجهل وغَرَّته السلامة، فدُهيَ من حيث لم يحتسب. وكان شابًّا لم يتكهَّل. وله مدرسة بالقاهرة. قتلوه بعد سُلطانه.

٥٥٦- موسى بن سَنْجر، الأمير جمال الدين أبو محمد ابن الأمير الكبير عَلَم الدين الدَّواداريُّ الصالحيُّ.

شابٌّ عاقلٌ، مهيبٌ، شجاعٌ، لا بأس بسيرته. روى عن ابن عَلاَّق، والنجيب عبداللطيف. وولد بالقاهرة، ونشأ بها. قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءًا[١].

توفي في رابع عشر ذي الحجة، وفُجعَ به أبوه[٢].

٥٥٧- النِّظام ابن الحَصِيري، هو القاضي أبو العباس ابن العَلاَّمة جمال الدين محمود بن أحمد البُخاريُّ الحَصِيريُّ الحَنفيُّ.

وَليَ تَدريس النُّورية مدة، وأفتى، ووَليَ نيابة الحُكم مدة. وكان ذكيًّا فاضلاً، طَلْقَ العبارة، من فُضلاء الحنفية.

توفي في ثامن المحرَّم، ودفن يوم الجُمُعة بمقابر الصُّوفية عند والده[٣].

٥٥٨- لاجين، السُّلطان الملك المنصور حُسام الدين المنصوريُّ السَّيفيُّ.

أمَّره أستاذُه عندما تملَّكَ، ثم بَعَثه نائبًا على قَلعة دمشق، فلما تسلطَنَ بدمشق سُنقُر الأشقر ودخلَ القَلعة قبضَ عليه، فلما انكسرَ سُنقُر أخرجه الأمير عَلَمُ الدين الحَلَبي، ثم رتَّبه في نيابة السَّلطنة بمُقتضى مَرْسوم سُلطاني. ودخل في خِدمته إلى دار السَّعادة، وتقرَّرَ في نيابة دمشق، فعملها إحدى عشرة سنةً، ثم عزله الملك الأشرف بالشُّجاعي.

وكان جيِّدَ السِّيرة، مُحبَّبًا إلى الدِّمشقيين، فيه عَقْلٌ زائدٌ وسكونٌ، وشجاعةٌ مشهورةٌ، وديانةٌ وإسلامٌ. وكان شابًّا لما وَليَ دمشق أشقر، في لِحْيته طولٌ يسيرٌ وخِفَّة، ووجهه رقيقٌ مُعَرَّق[٤]، وعليه هَيْبة. وهوتامُّ القامة أو دون ذلك، وفي قَدِّه رَشَاقة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٤٥.
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٣ (باريس).
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٥ (باريس).
(٤) معرق: قليل اللحم.

وقد جرت له فصول وأمور، وخُنق بين يدي الملك الأشرف، ثم خُلِّي فإذا فيه روح. ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس فرَقَّ له السُّلطان وأطلقه، ثم أحسنَ إليه وردَّه إلى رُتبته. وقد ذكرنا من أخباره في دولة الأشرف.

وقيل: إنه إنما قام على الأشرف وشارَكَ في قَتله لكونه تحرَّشَ بأهله بنت طقصو، فعَزَّ ذلك على لاجين. ولما قَتلَ السُّلطان هو وبيدرا ساق عندما قُتل بيدرا واختفى، وتنقَّلَ في بيوتٍ، وقاسى جوعًا وخَوفًا. ثم أجاره كُتبُغا وأحسنَ إليه، ودخل به إلى السُّلطان الملك الناصر وقرَّرَ معه أن يُحسن إليه ويخلع عليه، ففعل ذلك السُّلطان وحَلم عنه، وأعطاه خُبزًا، فلما تملَّكَ كُتبُغا جعله نائب سَلطنته، وقدَّمهُ على جيوشه، فجازاه بأنْ وَثَبَ عليه، وقَتَلَ غلاميه وعَضُديه وفارسيه بتخاص والأزرق، ثم تغافَلَ عنه لِمَا له عليه من الأيادي البليغة، فهربَ كُتبُغا على فَرَس النَّوبة في خمسة مماليك، والتجأ إلى دمشق، وزال مُلكه. واستاق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه، وساق تحت العصائب، وما دخل غَزَّة إلا وهو سُلطان، وأطاعته الأمراء. ولم يختلف عليه اثنان، ولا انتطح فيها عَنْزان، وزُيِّنت له الإقليمان. وتملَّكَ في أول صفر، وجلس على سرير المُلك بمِصر في يوم الجُمُعة عاشر صفر سنة ستٍّ وتسعين، وبعث على نيابة دمشق قَبْجَق خُشداشهُ، وجعل نائبه للدِّيار المِصرية قراسُنقُر إلى أن تمكَّنَ وقبض عليه في ذي القَعدة، وأقام في نيابة المُلك مملوكه منكودَمُر، فشَرَعَ يُحسِّن له القَبْض على الأمراء لِيَصفى الوَقت له، وهو لا يكاد يخالفه. فأمسك البَيْسري، وقراسُنقُر المنصوري، وعِزَّ الدين أيبك الحَمَوي، وسَقَى جماعةً. وبسبب ذلك هرب قبجق، وبكتمُر، وألبكي، وبُزلار إلى التَّتار.

ولم يخرج إلى الشام مدة مُلكه، وبَقِيَ في الآخر يقلِّل من الرُّكوب ويتخوَّفُ من الأمراء. ولما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر رَكِبَ في مَوْكبه وهوصائم، فلما كان بعد عشاء الآخرة قُتل؛ عمل عليه جماعةٌ من الأشرفية خَوفًا منه وأخذًا بثأْر أستاذهم، فقرأتُ بخطِّ ابن أبي الفتح، قال: نقلتُ من خطِّ القاضي حُسام الدين الحنفي: قُتل السُّلطان الشَّهيد حُسام الدين أبو الفتح لاجين الملك المنصور في آخر الساعة الثالثة من ليلة الجُمُعة الثاني عشر من

جمادى[1] الآخرة في قَلعة القاهرة، قَتَله سبعة أنفُس على غِرَّة منه، لأنه كان مُنكبًّا على اللَّعِبَ بالشِّطْرنج، وما عنده إلا أنا وعبدالله الأمير وبُريد البَدَوي، وإمامه مُجير الدين ابن العَسَّال، ولما نظرتُ رأيتُ ستة سبعة سيوف تنزل عليه.

قلتُ: بلغني أن الذي ضَرَبه أولاً على كَتِفه بالسَّيف الأمير سيف الدين كُرجي مُقدَّم البُرجية، ثم أسرع كُرجي وطُغجي في الحال إلى دار منكوتَمُر، فدَقُّوا عليه الباب وقالوا: السُّلطان يطلبك. فنَكِرَهم وخاف وقال: قتلتموه؟ قال كُرجي: نعم يا مأبون، وجئنا نقتلُكَ، فاستجار بطُغجي، فأجاره وحلف له، فخرجَ فذهبوا به إلى الجُبِّ فأنزلوه. فقيل: إن عِزَّ الدين الحَمَوي والأعسر وغيرهما شَتَموه في الجُبِّ لأنه كان سَبَبَ حَبسهم. ثم مَضَى طُغجي إلى داره، فاغتنم كُرجي غَيْبته، وجاء في جماعةٍ، فأخرجوا منكوتمر بصورة أنهم يُقيِّدونه، فذبحوه ونَهَبوا داره، واتَّفقوا في الحال على أن يعيدوا إلى السَّلطنة المَوْلى الملك الناصر، وأن يكون سيفُ الدين طُغجي نائبَهُ. وحلفوا على ذلك. ثم أصبحوا يُحلِّفون الأمراء، وأرسلوا سَلَّارَ وهو يومئذٍ أمير صغير لإحضار الملك الناصر من الكَرَك. ثم عمل طُغجي نيابة السَّلطنة من الغد، وركِبَ في المَوْكب، ومَدَّ السِّماط كأنهم ما عملوا شيئًا.

ووصل الأمير بدر الدين بكتاش الفَخْري أمير سلاح من غَزْوته من الشام، فبلغه الأمرُ ببِلْبيس، فانزعج لذلك، وساق إليه جماعة أمراء وعرَّفوه أنَّ الذي جرى لم يكن بأمرهم. فاتَّفقوا على قَتل طُغجي وكُرجي، فقُتلا يوم الثلاثاء الآتي. وذلك أن أمير سلاح لما دخل خرج لتلقِّيه طُغجي وسلَّم عليه، وتكارشا[2]. ثم قال أمير سلاح: كان لنا عادة من السُّلطان إذا قَدِمنا يتلقَّانا، وما أعلم ذنبي. فقال: ما عرفتَ ما جرى؟ قُتل السُّلطان. قال: ومَن الذي قتله؟ فقال أمير: قَتَله كُرجي وطُغجي. فأظهر الإنكار وقال: كلما قام للإسلام مَلكٌ تقتلونه؟! تأخَّر عني. ثم ساق عنه فأحسَّ طُغجي بالأمر وخاف، وهَمَزَ فَرَسه وساقَ، فانقضَّ عليه أميرٌ فمَسَكه بدَبُوقته وقتله هو وأميرٌ آخر، وقُتل مع طُغجي ثلاثة. ثم ساق المَوْكب إلى تحت القَلعة، وكان كُرجي بها يحفظها،

---

(١) أشار المصنف إلى أنه في نسخة أخرى: «ربيع».

(٢) أي: قطب كل واحد بوجه الآخر.

فأُعلم بما جرى، فألْبَسَ البُرجية السِّلاح، وركِبَ في أكثر من ألف فارس، فركبت الأمراء والحَلْقة، وأكثر الجيش في خِدمة أمير سلاح، وبَقُوا إلى الرابعة، ثم حملوا على البُرجية فهَزَموهم.

وقيل: إنَّ كُرجي حمل وساق مُعتقدًا أن أصحابه يحملون معه، فتخلَّوا عنه، وجاء فارس فضَرَبه حلَّ كَتِفَه، وقتلوا معه نُغية الكَرْموني السِّلَحدار، وقُتل يومئذ جماعة، وطلبوا السُّلطان من الكَرَك، وبَقِيَ يعلِّم على الكُتُب ثمانية أمراء: سلار، والشاشنكير، وبكتَمُر أمير جَندار، وجمال الدين آقوش الأفرم، والحسام أستاذ دار، وكُرت، وأيْبَك الخَزْنَدار، والأمير عبدالله، فعلَّموا ثمان علائم على كُتُب بطيبة قلبِ قَبْجَق وبكتمر السِّلَحدار، بناءً منهم على أنهم بحِمص، ولم يعرفوا برواحهم إلى التَّتار.

وقُتل السُّلطان حسام الدين وهو فيما أرى في عشر الخمسين أو جاوَزَها بيسير[1].

٥٥٩- ياقوت المُسْتعصميُّ المُجوِّد صاحب الخطِّ المَنْسوب.

روميُّ الجِنْس، نشأ بدار الخلافة، وأحبَّ الكتابة والأدب. فلما أُخذت بغداد سَلِمَ، وحصَّلَ خطوطًا مَنسوبةً لابن البَوَّاب وغيره، كان يعرفها بخزانة كُتُب الخُلفاء. فجوَّدَ عليها، وعُنيَ بذلك عناية لا مزيد عليها، وقَوِيَت يده وركَّبت أسلوبًا غريبًا في غاية القوة، وصار إمامًا يُقتدى به. وكان رئيسًا وافرَ الحُرمة ببغداد، كثيرَ التَّجمُّل والحِشْمة. كتب عليه أولاد الأكابر. وكتب بخطِّه الكثير. وله شِعرٌ جيِّدٌ - وقد كتب على الزكي عبدالله بن حبيب، وصفي الدين عبدالمؤمن صاحب المُوسيقى[2]-. روى عنه أبو عبدالله بن سامة الحافظ، وعَلَم الدين سَنْجَر الكاتب الياقوتي، فمنه:

صَدَّقتم فيَّ الوُشاة وقد مَضَى ... في حُبِّكم عُمري وفي تكذيبها
وزعمتم أني مللتُ حديثكم ... من ذا يَمَلُّ من الحياة وطيبها

وله:

تُجدِّد الشمسُ شَوقي كلما طَلَعت ... إلى مُحيَّاك يا سَمعي ويا بَصَري

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٣٥ - ١٣٦ (باريس).

(٢) أضاف المصنف ما بين الحاصرتين بأخرة في حاشية نسخته.

وأسهر الليل ذا أنس بوَحشته إذْ طِيبُ ذِكرك في ظُلُماته سَمَري
وكل يوم مَضَى لا أراك به فلستُ مُحتسبًا ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرْتَ في خَلَدي لأن ذِكرك نورُ القَلْب والبَصَرِ

توفي الشيخ جمال الدين أبو الدُّرِّ ياقوت ببغداد في هذه السنة[1].

٥٦٠- يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب، الشيخ الملك الأوحد نجم الدين أبو المَحَاسن ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين، صاحب الكَرَك.

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة بقَلعة الكَرَك. وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وغيره. وكان شيخًا مَهيبًا، جليلاً، رئيسًا، عاقلاً، من أُولي الفَضْل والدِّيانة. وكان يَحْلِق رأسه، ويلبس بزِيِّ الرُّؤساء. روى عنه الدِّمياطي في «مُعجمه»، وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والطَّلَبة. وقرأتُ عليه «جزء أبي الجَهم»[2]. وكان فيه إيثارٌ وإحسانٌ. أقام بدمشق وأقام بالقُدس، وبه توفي في رابع ذي الحجة، وشَيَّعه الخَلْق، ودفن برباطه شمالي مسجد بيت المقدس[3].

٥٦١- يوسف بن علي بن رَسْلان، الشيخ أبو الفَضْل الواسطيُّ المقرىء.

وُلد في حدود العشرين وست مئة ببغداد. ونشأ بواسط فقرأ بها القرآن على المُرَجَّى بن شُقَيرة، وسمع منه، وعلى الشريف ابن الدَّاعي، وابن حلوبه[4]، وهم من أصحاب أبي بكر ابن الباقِلاَّني. وأقام عند الباذرائي يُقرىء ابنه وحاشيته. ثم قدم دمشق في صحابته وأقام بها. وكان إمام مسجد على باب الجابية.

سمعتُ منه بقراءة الشيخ علي المَوْصلي[5]. وتوفي في الحادي والعشرين من رمضان.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٥ - ١٤٦ (باريس).
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧.
(٣) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٣ (باريس).
(٤) هكذا مجودة بخط المصنف، وكذلك هي في «غاية النهاية» للشمس الجزري (٢/ ٤٠١).
(٥) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٩٠.

٥٦٢- يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم، القاضي الإمام الصَّدر شهابُ الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ الحلبيُّ الحنفيُّ.

وُلد بحلب ونشأ بها وتفقه، وخَلَف أباه في تدريس الظاهرية والرَّيحانية. ووَلِيَ في أيام والده نَظَر الخزانة. ووَلِيَ بعد موت أبيه نَظَر الجامع. وكان فيه خِبْرةٌ وأمانةٌ وعَقْلٌ.

توفي ببُستانة بالمِزَّة في ثالث عشر ذي الحجة، وهو في آخر الكهولة[١].

٥٦٣- يونس بن إبراهيم بن سُليمان، الإمام بدرُ الدين الصَّرْخديُّ الحَنفيُّ، خطيب صَرْخد.

شيخٌ مُعمَّرٌ، فقيهٌ، أديبٌ، شاعرٌ، أقام مدةً بمَدرسة الكُشُك مُنقطعًا مُتقنِّعًا باليسير. ثم طُلب في أواخر عُمُره إلى خطابة صَرْخد، فسار إليها. وذكر أنه سمع من أبي إسحاق الصَّرِيفيني. روى عنه ابن الخَبَّاز قِطعةً من شِعره يقول فيها:

ظَمِئتْ إلى سَلْسالِ حُسنكَ مُقلةٌ ... روِّيَت مَحاجرها من العَبَراتِ
تشتاقُ رَوضًا من جمالك طالما ... سرحت به وجَنَت من الوَجَنات
حجبوك عن عيني وما حَجَبوك عن ... قلْبي ولا منعوك من خطراتي

توفي في هذه السنة، وله أربعٌ وثمانون سنة[٢].

٥٦٤- أبو بكر، الشيخ الكُرديُّ الزَّاهد المُقيم بدار الحديث الأشرفية.

رجلٌ مَهيبٌ، مليحُ الصُّورة، مُزرَّعٌ بالشَّيب، كبيرُ القَدر، له حالٌ وكَشفٌ. وكان شيخُ دار الحديث يتأدَّبُ معه ويَحترمه. رأيتُهُ يسأل شيخنا بُرهان الدين عن مَسألة بدار الحديث. وكان به آلامٌ في جَسده، ثم قَوِيَ به ذلك وانقطع وهو صابرٌ مُحتسبٌ.

توفي في المحرَّم، وشَيَّعناه مع شيخنا ابن تَيْمية إلى الجبل.

---

(١) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٦ (باريس).
(٢) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٦ (باريس).

٥٦٥- أبو المَحَاسن[١] بن أبي الحَرَم بن أبي المَحَاسن بن عبدالرحمن بن علي بن المُسَلَّم، الشيخ المقرىء بدر الدين اللَّخميُّ ابن الخِرَقيِّ، الدِّمشقيُّ.

افتقر وصارَ يقرأ على الجنائز. وكان قد قرأ على السَّخَاوي، وسمع منه، ومن جعفر الهَمْداني، وكريمة، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، وتاج الدين ابن حَمُّوية، وجماعةٍ كثيرةٍ بإفادة خاله جمال الدين ابن شعيب الذَّهبي. سمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وابن بَصْخان، وجماعةٌ. سمعتُ منه «شَرْح الرَّائية» للسَّخَاوي وغير ذلك[٢].

توفي في ثاني عشر ذي القَعدة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٥٦٦- أبو يعقوب المغربيُّ الصُّوفيُّ العارف، نزيل القُدس.

له كلامٌ في الحقيقة والعِرْفان، وله أصحاب. وكان يُوصف بالصَّلاح ويُقصد بالزِّيارة. توفي في المحرَّم.

قال أبو محمد البِرْزالي[٣]: زرتُهُ مع شيخنا تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلَّمَ مع الشيخ في أن الحقيقة ليست مُنافيةً للشريعة. وذكر قِصَّة موسى والخَضِر، وأنَّ موسى نَظَر إلى الظاهر، وخَفِيَ عليه الباطن، فلما عَلِمَ حصل الوفاق.

قلتُ: سألتُ شيخنا ابن تَيْمية عنه، فقال: كان من الاتِّحادية؛ حدثني من سَمِعه يقول هذا القول ويُكرِّره: الوجود واحد وهو الله، ولا أرى الواحد، ولا أرى الله[٤].

وفيها وُلد:

المحدِّث عفيف الدين عبدالله بن محمد ابن المَطَري المَدِيني، وبدر الدين محمد بن محمد بن نِعمة النَّابُلُسيُّ، وفخر الدين عثمان بن أبي بكر الحَرَّانيُّ ابن المُغَرْبل، والصلاح محمد بن محمد بن سيف الحَرَّانيُّ.

---

(١) في حاشية النسخة: «اسمه محمد».
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٨٧.
(٣) المقتفي ١/ الورقة ٢٧٦.
(٤) ينظر تاريخ ابن الجزري ٢/ الورقة ١٤٦ (باريس).

سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧- أحمد بن زيد بن أبي الفَضْل الصالحيُّ، الفقير المعروف بالجَمَّال؛ بتشديد الميم.

سمع «صحيح البخاري» بفَوت. أخذ عنه الجماعة. وتوفي يوم الجُمُعة ثاني عشر جمادى الأولى بالجبل. سمعتُ منه ميعادًا من «الصحيح»[١].

٥٦٨- أحمد بن زيد بن طَرِيف، الفقيه المُحقِّق جمال الدين العُرَّمانيُّ الشافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ شَرَف الدين المقدسي.

كان مُتعينًا للتَّدريس والفَتْوى، وعاش نَيِّفًا وأربعين سنة. وتوفي ببُستان على ثورا في آخر السنة.

٥٦٩- أحمد ابن الفقيه أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عَطَّاف، المقرىء الصالح أبو العباس المقدسيُّ ثم الحَرَّانيُّ ثم الصالحيُّ.

سكن أبوه، وكان من كبار الحنابلة بحَرَّان، فوُلد له بها في سنة خمس عشرة وست مئة. وسمع من والده، ومن أبي المَجد القَزْويني، وأبي الحسن ابن رُوزبة. سمعنا منه «جزء ابن عَرَفة» وشيئًا من «البخاري»[٢]. وكان شيخًا صالحًا، حَسنَ السَّمْت، مُقيمًا نحو أربعين سنة بتُربة تقي الدين عباس ابن العادل. وقد حدَّث «بصحيح البخاري». ومات في أيام التتار بداخل دمشق، بعد أن أُخذت بناته وأهله وسُلب فيمن سُلب. وهذه خاتمة خير.

٥٧٠- أحمد ابن الوالي، الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحَرَّاني.

توفي في رمضان.

٥٧١- أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان، خطيب داريَّا زين الدين ابن خطيبها الفقيه أبي علي السِّنْبسيُّ العُرْضيُّ ثم الدَّارانيُّ.

وُلد بداريَّا في صفر سنة اثنتين وثلاثين. وسمع من أبيه، وعبدالعزيز الكَفَرطابي. وحضر شعبان ابن الحِمصي، ومحمود بن خُضَير، وابن زُهير الدَّارانيين. وكان له شُهرةٌ ووجاهةٌ. وحصل له تَمحيص وشهادة. وقتلته التَّتار

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٣ - ٤٤.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٥.

يوم أخذهم داريا في ربيع الآخر، وقتلوا أكثر رجالها أو كثيرًا منهم، لكونهم امتنعوا بالجامع.

٥٧٢- أحمد بن عبدالله بن عُمر بن عِوَض بن خَلَف بن راجح، التَّقي المقدسيُّ الصالحيُّ، أخو القاضي عِزِّ الدين عُمر، والشَّرَف محمد ابن رُقَيَّة.

توفي في شعبان.

٥٧٣- أحمد ابن القُدوة الزاهد عبدالله بن عبدالعزيز بن مَهَّاد، الفقيه الزَّاهد المقرىء شهاب الدين أبو العباس اليُونينيُّ البَعْلبكِّيُّ الحنفيُّ.

وُلد سنة عشرين وست مئة. وسمع حضورًا من البهاء عبدالرحمن. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن ظَفَر. وكان من فقهاء الظاهرية، ويسكن بالجبل بخطِّ المُعظَّمية. وفيه دينٌ وتواضعٌ وفَقرٌ. سمعنا منه[1]. وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر شهيدًا؛ عَذَّبه التَّتار ورَفسوه فمات رحمه الله بالجبل.

●- أحمد بن عبدالواحد. يأتي[2].

٥٧٤- أحمد بن عبدالوهاب بن خَلَف بن محمود بن بدر، القاضي الأوحد علاءُ الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن القاضي الأعزِّ أبي القاسم العَلاَميُّ المِصريُّ الشافعيُّ ابن بنت الأعزِّ.

وُلد في العشر الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة بالقاهرة. كان إمامًا، عالماً، فاضلاً، رئيسًا، كبيرًا، أديبًا، شاعرًا ماهرًا، فقيهًا، عالمًا بالفقه والأصول، مُناظرًا بَحَّاثًا، ذا ذِهنٍ ثاقبٍ، ودَرسٍ صائبٍ. جَمَعَ بين الرِّياسة والوجاهة، والفضيلة التامة في أنواع العلوم، رحمه الله. قدم دمشق ووَلِيَ تَدريس الظاهرية والقَيْمُرية. وكان مليحَ الشَّكل، لطيفَ الشَّمائل، يتحنَّكُ بطَيْلسانه، ويركب البَغْلة. وكان أسودَ اللِّحية. ثم عاد إلى الدِّيار المِصرية وأقام بها مُدَيدة.

وتوفي في ربيع الآخر. وكان ظريفًا، بَسَّامًا، فصيحًا، مُحتشمًا، ذا

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٥١ - ٥٢.

(٢) سيأتي باسم فتح الدين (الترجمة ٦٨٦).

مكارم. وله نَظمٌ جَيِّدٌ. ولم يَرْو شيئًا. وقد وَلِيَ حِسبة القاهرة، ودَرَّس بالقُطبية والهَكَّارية. وهو أخو الأخوين: قاضي القضاة صَدر الدين عُمر، وقاضي القضاة تقي الدين عبدالرحمن.

٥٧٥- أحمد بن عثمان بن مُفرِّج البعلبكيُّ الحَمَّاميُّ القَيِّم.

كان خيِّرًا، متواضعًا، خَدُومًا، وكُسرت رِجله وعرج فلَزِمَ العبادة ومسجد الحنابلة. وكان يحضر معنا السَّماع، ولم نسمع منه؛ ظهر له سماعٌ من أبي القاسم بن رَواحة في سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع من ابن المُقَيَّر. وحدَّث؛ أخذ عنه البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي. ومات في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وثمانين سنة. وقد سافَرَ إلى بغداد وغيرها ورأى الناس.

٥٧٦- أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر البغداديُّ الحِمِّصانيُّ سِبط ابن البُلَيبل.

شيخٌ من أهل الصالحية. روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني. لم ألْقه.

مات في رجب.

٥٧٧-أحمد بن عِيْد[1] الفقيه الصَّرْخديُّ، نقيب العذراوية.

توفي في شوَّال.

٥٧٨- أحمد بن فَرَح[2] بن أحمد بن محمد، الإمام الحافظ الزاهد بَقِيَّة السَّلَف شهاب الدين أبو العباس اللَّخميُّ الإشبيليُّ الشافعيُّ.

وُلد في ثالث ربيع الأول سنة خمس وعشرين وست مئة بإشبيلية، وأُسرَ في أخذ الفِرَنج إشبيلية سنة ستٍّ وأربعين، وخَلَّصه الله، وقدم الدِّيار المِصْرية سنة بضعٍ وخمسين، فتفقَّه بها على الشيخ عِزِّ الدين ابن عبدالسلام قليلاً وسمع منه، ومن شيخ الشُّيوخ شَرَف الدين الأنصاري الحَمَوي، والمُعين أحمد ابن زين الدين، وإسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب ابن الصَّيقل، وابن عَلاَّق، وطائفةٍ. وبدمشق من شيخ الوَقت ابن عبدالدائم، وعُمر الكرماني، وفراس العَسْقلاني، وخَلْقٍ. وعُنيَ بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه، وفقهه، حتى صار

---

(١) الضبط من خط الذهبي.

(٢) جَوّد المصنف إهمال الحاء بأن كتب تحتها حاءً مهملة أخرى.

من كبار الأئمة، وذلك مُضافٌ إلى ما فيه من الوَرَع والصِّدق والنُّسُك والدِّيانة والسَّمْت الحَسن والتَّعَفُّف ومُلازمة الاشتغال والإفادة. وكان فقيهًا بالشامية، وبها يسكن، وله حَلقة للإشغال بُكرةً بجامع دمشق. عُرضت عليه مَشيخة دار الحديث النُّورية فامتنع.

وكان رجلاً مَهيبًا، مديدَ القامة، يعتمُّ بكرٍّ وهو بزِيِّ الصُّوفية. سمعتُ عليه واستفدتُ منه[1]. وله قصيدةٌ مليحةٌ غَزَلية في صفات الحديث، سمعتُها منه، أولها:

غرامي صحيحٌ والرَّجاء فيك مُعْضَل وحُزني ودَمعي مُرسل ومسَلسَلُ

وهي عشرون بيتًا سمعها منه شيخانا: الدِّمياطي، واليُونيني سنة بضع وستين. وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وأبو محمد بن أبي الوليدِ وكان من ألْزم الطَّلَبة له.

وكان مُقيمًا بالشامية، ولم يَسْلَم بظاهر البلد مكانٌ سواها، فلما اشتدَّ به الإسهال دخل البلد للتَّداوي، فأقام يومين وعَبَرَ إلى الله تعالى بتُربة أمِّ الصالح في ليلة الأربعاء تاسع جُمادى الآخرة. وشَيَّعه الخَلْق إلى مقابر الصُّوفية.

٥٧٩- أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا، شهاب الدين أخو الشيخ المقرىء رضيِّ الدين.

توفي في شعبان، ودفن بالصالحية.

٥٨٠- أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوان، الإمام المُحقِّق الزَّاهد شهاب الدين الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ، أخو الحافظ شمس الدين.

روى «جزء ابن عَرَفة» عن ابن عبدالدائم. وسمع مع أخيه كثيرًا، وأقبل على الفقه فبَرَعَ فيه وأفتى، وانقطعَ وانقبض عن الناس. رأيتُهُ رجلاً أسمرَ، تامَّ الشَّكل، مَهيبًا، مُتنسِّكًا، مُتقشِّفًا.

توفي ببيته في الناصرية بدمشق في الثاني والعشرين من شعبان. وكان من تلامذة النَّواوي رحمهما الله. مات في الكهولة.

٥٨١- أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد، الشيخ أبو العباس ابن المُجاهد المقدسيُّ الصالحيُّ الحَدَّاد.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٨٦ - ٨٧.

وُلد في حدود العشرين وست مئة أو قبلها. وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، والإربلي، والناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، وكتائب بن مَهدي، وابن جُزَيٍّ الرَّقِّي. وأجاز له الشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة. سمعنا منه[1]. ووُجد مَقتولاً رحمه الله بالجَبَل في أواخر جمادى الأولى.

٥٨٢- أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور، الطَّبيب الفاضل نجم الدين أبو العباس الهَمَذانيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالحنبلي، طبيب مارِستان الجبل.

وُلد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين، ومات في رمضان بدُويرة حَمد. ووَلِيَ مُشارفة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمِّه الشمس الحنبلي. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والحَصِيري. قرأتُ عليه «ثلاثيات» البُخاري[2].

٥٨٣- أحمد بن محمد، ناصر الدين الحَلَبيُّ الخَيَّاط، من فقهاء الشامية.

توفي في شوَّال.

٥٨٤- أحمد بن مُفضَّل بن عيسى، الفاضل الأديب شمس الدين ابن أخي الصاحب جمال الدين ابن مَطْروح الأنصاريُّ الشاعر الضَّرير.

توفي في السابع والعشرين من رمضان كَهلاً. وله شِعرٌ كثيرٌ. فمنه:

رويد الهوى كم ذا يريق دمي عَمْدا ... ويفني وجودي في أُهَيل الحِمَى وَجْدا
ولي بالكثيب الفَرْد أنه وامقٌ ... تذيب الحديد الصُّلب والحجر الصَّلْدا
وكم وَقْفة لي بالغُوير ورامة ... أبثُّ غرامًا جاوَزَ الوَصف والحَدَّا
وَهَى جَلَدي عن حمل ما أنا واجد ... وجار الهوى ظُلمًا ولم يألُني جُهدًا
أراقت دمي في الحُبِّ ذات تَمَنّع ... خذوا قودي منها فقد قتلت عَمْدا
فتاةٌ بوعد الوصل تمطل صَبَّها ... وكم أنجزت بالصدِّ عُشَّاقها وَعْدا

٥٨٥-أحمد بن مُحسِّن - بالتَّشديد - بن مَلِيِّ بن حسن بن عَبق[3]

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٨٨ - ٨٩.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١١٥.
(٣) كتب المصنف في الحاشية أنه «عتيق» في نسخة أخرى.

ابن مَلي، العالم البارع الكبير نجم الدين، المعروف بابن مَلِي، الأنصاريُّ البَعْلبكِّيُّ الشافعيُّ المُتكلِّم.

وُلد سنة سبع عشرة ببَعْلبك. وسمع من البهاء عبدالرحمن، وأبي المَجد القَزْويني، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاحة. واشتغل بدمشق، وأخذ العربية عن أبي عَمرو ابن الحاجب، والفقه عن ابن عبدالسلام، والحديث عن الزَّكي المُنذري، والأُصول عن جماعة، والفَلسفة والرَّفض عن جماعة. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وأشغل، وتخرَّج به الأصحاب.

وكان مُتبحِّرًا في العلوم، كثيرَ الفَضَائل، أسدًا في المناظرة، فصيحَ العبارة، ذكيًا، مُتيقِّظًا، فارهًا، حاضرَ الحُجة، حادَّ القريحة، مِقدامًا، شجاعًا. أشغل مدة بدمشق ومدة بحلب، ودخل مِصر غير مرة. وكان شَهْمًا، جريئًا، مشتلقًا، يُخِلُّ بالصَّلوات ويتكلَّم في الصحابة، نسأل الله السلامة. وكان يقول في الدَّرس: عَيِّنوا آيةً حتى نتكلَّم عليها. ثم يُعيِّنون ويتكلَّم على تفسيرها بعبارة جَزلة كأنما يقرأ من كتاب.

قرأ عليه البِرْزالي «موطأ القَعْنبي»، وغير ذلك. وسمع منه الطَّلَبة، ولم أسمع منه. وكان عارفًا بالحِكمة والطِّبِّ ومذهب الأوائل. وكانت وفاته في جُمادى الأولى بقَرية بخعون من جبل الضنيِّين، وبَلَغني عنه عَظَائم.

٥٨٦- أحمد بن مكي بن عثمان المَوْصليُّ ثم الصالحيُّ النَّسَّاج.

أحد من كتب في الإجازات، وحدَّث.

قال ابن الخَبَّاز: سمع من ابن اللَّتِّي. واستُشهِد في ربيع الآخر، وبَقِيَ أيامًا على سَطح لم يُعلم به.

٥٨٧- أحمد بن موسى بن محمد، فخر الدين ابن المُفتي تاج الدين ابن الحيوان المَرَاغيُّ ثم الدِّمشقيُّ الشافعيُّ مُدرِّس الإقبالية.

توفي في المحرَّم شابًّا.

٥٨٨- أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله بن الحُسين ابن عساكر، شيخنا المُسند الجليل شَرَف الدين أبو الفَضْل.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح

الهَرَوي، وزينب بنت الشَّعري، وأبو المظفَّر ابن السَّمعاني، والقاسم ابن الصَّفَّار، وطائفةٌ من الخُراسانيين. وسمع من عمِّ أبيه زين الأمناء، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وعزِّ الدين ابن الأثير، وابن صَبَّاح، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، والمُسَلَّم المازني، ومحمد بن المجاور، ومُكرم، وأبي بكر محمد ابن الشِّيرجي، وابن إيداش السَّلَّار، وابن أبي يَدَّاس البِرْزالي، وعبدالرزاق ابن سُكَينة، وطائفةٍ سواهم.

وسمع الكثير وأسمعه. وحدَّث «بالصَّحيحين» مرات، و«بمُسند أبي يَعْلَى»، و«مُسند أبي عَوَانة»، و«مُسند أبي العباس السَّرَّاج»، و«تفسير البَغَوي» بفَوت، و«موطأ أبي مُصعب»، و«الزُّهد» للبَيهقي، و«مَشيخة أبي المظفَّر السَّمعاني»، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضَبْطها، و«رسالة القُشَيري». وأكثرتُ عنه أنا[1]، والمِزِّي، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والخُتَني، والنَّابُلُسي. وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ. وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بدمشق.

وكان شيخًا مَهِيبًا، تُركيَّ الأمِّ، فيه خيرٌ وإيثارٌ وعدالةٌ، وعنده عاميةٌ. خرَّجَ له ابن المهندس «مَشْيخة» في أربعة أجزاء، وسمعها منه أهل البلد وأهل الجبل. وكانت له قاعة كَيِّسة عند المُعينية، فاحترقت فيما احترق حول القَلعة، فانتقل إلى دَرْب الأكفانيين، وقاسَى مَشَقَّة ومُصادرة. وتوفي وهو قاعد، ولم تُلَيَّن مفَاصله، فبَقيَ مُقَرفصًا على النَّعش، وصَلَّينا عليه بالجامع وشَيَّعه عددٌ كثيرٌ، وخرجنا به من نَقْبٍ في السُّور بقُرب باب النَّصر، وهي أول جنازة أُخرجت على العادة. وقبل ذلك كان الناس يُخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفنَّاه بتُربة بني عساكر التي في أول مقابر الصُّوفية يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.

٥٨٩- إبراهيم بن أحمد بن أبي عَمرو، البُرهان المِصريُّ الإسكندرانيُّ تلميذ العفيف التِّلِمساني.

وكان يبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القَمح، ويبخل عن نفسه، ويُقَتِّر عليها، فمات على حصيرٍ وهو في حال ضَنْك. وقد سمع الكثير من أصحاب الخُشُوعي مع ابن جَعْوان، وغيره. وخلَّفَ جُملةً من المال.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/١٠٧ - ١٠٨.

توفي بالرَّواحية في المحرَّم.

٥٩٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال، الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ الماسح.

عَدْلٌ خيِّرٌ، خبيرٌ بقِسمة الأرضين، أقامه القضاة لذلك. وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وسمع من والده، وإسماعيل بن ظَفَر، والضِّياء الحافظ. وحضر على ابن الزَّبيدي بعض «البخاري». وأجاز له عُمر بن كَرَم، وأبو الوَفَاء محمود بن مَنْدة، وجماعةٌ. سمعنا منه[1]. وهو ابن بنت الشيخ العماد. سُلِبَ وذهبَ أهلُه وقماشه، ودخل البلدَ فقيرًا، وقاسَى الجُوع، وشحذَ مُتَخفِّيًا. ثم طلع الجبل، وقَرُب الأجل، فتوفي في الرابع والعشرين من رَجَب، ووقع أجرُه على الله.

٥٩١- إبراهيم بن شُعيفات، الجمال الفاكهانيُّ.

صاحب مَخَازن وثَروةٍ ودائرةٍ. مات في أيام من ذي القَعدة.

٥٩٢- إبراهيم بن عَنْبر المارداني، قَيِّم المارداني ثم قَيِّم التُّربة الأسدية ومؤذِّنها.

وُلد في رجب سنة ستٍّ وعشرين. وحدثنا عن ابن اللَّتِّي[2].

توفي في أوائل ربيع الآخر بالجبل. وكان أبوه عبدًا حَبشيًّا.

٥٩٣- إبراهيم بن نَصر الله ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعدالله ابن جماعة، صاحبنا جمال الدين الحَمَويُّ ابن أخي قاضي القضاة.

كان شابًّا مليحًا، تامَّ الشَّكل، له فضيلةٌ وعَقلٌ، وفيه حُسنُ عِشرة. وكان يشهد تحت الساعات.

توفي في ربيع الأول، وله خمسٌ وعشرون سنة، سامحه الله وإيانا.

٥٩٤- إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان، الفقيه بُرهان الدين الكِنَانيُّ العَسقلانيُّ الحنبليُّ، المعروف في مِصر بالغَزَّاوي.

وُلد بغَزَّة سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة. واشتغل بالقاهرة، وسمع بها من

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٤٨ - ١٤٩.

عبدالوهاب بن رَوَاج، ويوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي، وجماعة. وكان عَدْلاً صالحًا، عالمًا، مُقرئًا، يشهد بين القَصرين. وعَمِيَ في أواخر عُمُره. لم أَلْقه. ومات في المحرَّم.

٥٩٥- إبراهيم بن أبي الحسن بن عَمرو بن موسى بن عَمِيرة[١]، أبو إسحاق المَرْداويُّ الصالحيُّ الفَرَّاء، ابن عَمِّ عِزِّ الدين إسماعيل ابن الفَرَّاء، وكان من أقرانه.

أصابه ارتعاشٌ وفالجٌ مدة. سمع من الشيخ الموفق، والمَجد القَزْويني، والجمال أبي حَمزة، وكريمة، والبهاء عبدالرحمن، وجماعة. روى عنه ابن الخَبَّاز في سنة اثنتين وستين في «مُعجمه». وسمع منه جماعةٌ كثيرةٌ. ومات شهيدًا في وَقعة الصالحية.

٥٩٦- إبراهيم العَجميُّ، مؤذِّن بيت لِهْيا.

قام مع التَّتر فشُنقَ.

٥٩٧- آقوش، الأجلُّ حسام الدين أبو الحَمد الافتخاريُّ الشِّبْليُّ.

رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ، مَشكورٌ، حَسنُ الخطِّ، له اعتناءٌ بالفضيلة وبالخطوط المَنسوبة وتحصيلها. وحدَّث قديمًا مع أستاذه الطَّواشي شِبل الدولة كافور الصَّفَوي خَزْنَدار قَلعة دمشق. وكان ينظر في وَقف التُّربة الكاملية. سمع بالقاهرة من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وجماعةٍ. وسمع بدِمياط كتاب «الناسخ والمَنْسوخ» للحازمي من الجلال الدِّمياطي. وسمع بدمشق من المؤتمن بن قُمَيرة، وابن مَسْلمة. وسمع منه الطَّلَبة، وقرأتُ عليه «النَّاسخ والمَنْسوخ»[٢].

مولده بالكُرج في سنة ثلاثين وست مئة تقريبًا. وتوفي بدمشق في ثالث عشر ذي القَعدة.

٥٩٨- إمامُ الدين، هو قاضي الشام أبو المَعَالي عُمر ابن القاضي سَعد الدين عبدالرحمن ابن إمام الدين عُمر بن أحمد بن محمد القَزْوينيُّ الشافعيُّ.

وُلد بتِبْريز سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة، واشتغل في العَجَم والرُّوم.

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر الميم، من خط المصنف.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٨٣ - ١٨٤.

وقدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه الخطيب جلال الدين، فأُكرم مَورده وعُومل بالاحترام والإجلال لرياسته وفَضْله وعِلْمه. وكان تامَّ الشَّكل، مُسمنًا، وسيمًا، جميلاً، حَسنَ الأخلاق، مُتواضعًا، فاضلاً، عاقلاً. درَّسَ بدمشق بعدة مدارس، ثم وَليَ القضاء في سنة ستٍّ وتسعين، وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسنَ السِّيرة، وداری الناس، وساسَ الأمور. ولما بلغه خَبَرُ الهزيمة رَكِبَ وانجفلَ إلى القاهرة. فدخلها وأقام بها جُمُعة، وتوفي، وشَيَّعه خَلْقٌ كثير، وقد صَلَّوا عليه بعد ذلك بمدةٍ صلاة الغائب في تاسع شعبان. وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وأربعون سنة.

٥٩٩- الأمين المُنجِّم، واسمه سالم المَوْصليُّ.

شيخٌ مُتميِّزٌ في النُّجوم وحَلِّ الأزياج وحسابها، وعمل التَّقاويم والفَسَار[1]. مات بدمشق في ذي القَعدة.

٦٠٠- أيوب بن يوسف بن محمد بن عبدالملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصر، نجم الدين أبو عبدالله الجَمَّاعيليُّ المقدسيُّ الحنبليُّ خطيب جَمَّاعيل، والد صاحبنا تقي الدين عبدالله الجَمَّاعيليِّ المقرىء.

وُلد سنة سبع وعشرين وست مئة. وسمع من خطيب مَرْدا، وعلي بن صالح - شيخ أجاز له الصَّيدلاني -. روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره. وكان فقيهًا، مباركًا، له مدة يخطب بالقَرْية. رأيتُهُ وقد جاء يُسلِّم على شيخنا ابن تَيْمية.

توفي في أواخر السنة بجَمَّاعيل.

٦٠١- أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام العالم بهاء الدين أبو صابر ابن النَّحَّاس الأسديُّ الحلبيُّ الحنفيُّ، مُدرِّس القليجيَّة وشيخ الحديث بها.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. وسمع من مُكرم، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ بحلب. وقال لنا: إنه سمع من ابن رُوزبة «صحيح البخاري». وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن

---

(١) من الفَسْر: وهو كشف المغطى، وقد تدل على تفسير الأحلام.

الخازن، وأبي بكر ابن النَّحَّال، وابن العُلَّيق، وفَضْل الله الجِيلي، وابن السَّكن، وغيرهم. وسمع بالقاهرة من يوسف السَّاوي، وغيره. وبمكة من شُعيب الزَّعفراني، وبهاء الدين ابن الجُمَّيزي.

وقدم دمشق من حَلَب فقيرًا، فنزل بالخانكاه مدة. ثم أُعطي تَدريس القَلِيجية. وكان شيخًا فاضلاً، مَطبوعًا، حَسنَ الأخلاق، صحيحَ الاعتقاد، كثيرَ المَسْموع، مُحبًا للحديث. روى «سُنن الدارقُطني»، وأشياء كثيرة.

توفي في ثاني عشر شوَّال، ودفن بمقابر الصُّوفية.

٦٠٢- بلال المُغيثيُّ الطواشيُّ، الأمير الكبير حُسام الدين أبو المَنَاقب الحَبَشيُّ الجَمدار الصالحيُّ.

كان لالا الملك الصالح على وَلَد السُّلطان الملك المنصور. ثم جعله الملك العادل يتكلَّم في أمر السُّلطان الملك الناصر وينظر في مَصَالحه. وهو كبير الخُدَّام المُقيمين بالحَرَم النَّبوي، وله أموالٌ طائلةٌ وغِلْمان وحُرمة في الدولة. حدَّث بدمشق ومِصر. وقرأتُ عليه جماعةَ أجزاء يرويها عن ابن رَوَاج[1]، وكان فيه دينٌ وبِرٌّ وصَدَقاتٌ.

حضر المَصافَّ وردَّ، فأدركه أجَلُهُ بالسَّوَّادة، وحُمل إلى قَطْية فدفن بها في تاسع ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين. وكان ضَخْمًا، مَهِيبًا، تامَّ الشَّكل، حالِكَ السَّواد.

٦٠٣- جاغان، الأمير الكبير سيف الدين المنصوريُّ الحُساميُّ.

كان فيه دينٌ وعَقلٌ. وكان أشقرَ، مليحَ الشَّكل. مات قبل الكهولة بأرض البَلْقاء في شوَّال، وصَلَّوا عليه صلاة الغائب.

٦٠٤- جمال الدين ابن الهندي، الفقيه العَدْل أحمد بن محمود الشافعيُّ.

توفي بمسجده شمالي العُقيبة، وكان ثقةً أمينًا، من أبناء السبعين؛ توفي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.

٦٠٥- حازم بن عبدالغني بن حازم الجَمَّاعيليُّ التاجر.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٩٢ - ١٩٣.

حافظٌ للقرآن، كثيرُ التِّلاوة. وهو خَتنُ القاضي تقي الدين سُليمان على بنته الكُبرى.

مات يوم عاشوراء بالجبل.

٦٠٦- حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبدالرحيم، أخت الضِّياء وزينب.

أجاز لها السِّبط، وسمعت من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل. وهي زَوجة الشِّهاب أحمد ابن الناصح.

توفيت قبله بيسير، وحدَّثت.

٦٠٧- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان، قاضي القضاة حُسامُ الدين أبو الفَضَائل ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المَفَاخر الرَّازيُّ ثم الرُّوميُّ الحنفيُّ.

وُلد في ثالث عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة بأقصرا؛ إحدى مُدُن الرُّوم، ووَليَ قضاء مَلَطية أكثر من عشرين سنة. ثم نزح إلى الشام سنة خمسٍ وسبعين وست مئة خَوفًا من التَّتار، فأقام بدمشق، ثم وَليَ قضاءها في سنة سبع وسبعين بعد الصَّدر سُليمان، وامتدَّت أيامه إلى أن تسلطَنَ حُسام الدين لاجين، فسار إليه سنة ستٍّ وتسعين، فأقبل عليه، وأحبَّ مُقامه عنده لمَوَدَّة بينهما من أيام نيابته على دمشق، ووَلاَّه القضاء بالدِّيار المِصرية، ووَلَّى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق. وبَقِيَ مُعظَّمًا، وافرَ الحُرمة، فلما زالت دولة حسام الدين لاجين قدم القاضي حُسام الدين دمشق في ذي الحجة سنة ثمانٍ وتسعين على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده.

وكان مجموعَ الفَضَائل، كثيرَ المكارم، مُتودِّدًا إلى الناس، له أدبٌ وشِعرٌ، وفيه خيرٌ ومروءةٌ وحِشمةٌ. حضرتُ مجلسه فجرى شيء من الكلام، فرأيتُهُ يرجِّح طريقة السَّلَف ويُصوِّبها.

ثم إنه خرج في الغَزَاة وشَهِدَ المَصَافَّ، وكان آخر العَهد به. والأصحُّ أنه لم يُقتل في المَصَافِّ، وكَثُرت الأخبار بمروره مع المنهزمين بناحية جبل الجُرديين، وأنه أُسر وبيع للفِرَنج، وأُدخل إلى قبرس هو وجمال الدين المطروحي الحاجب. وقيل: إنه تعاطى الطِّبَّ والعلاج، وأنه جلس يُطبِّب

بقبرس وهو في الأسر، ولكن لم يثبُت ذلك، فالله أعلم بما صار إليه.

٦٠٨- الحسن بن حمزة، العَدْل المرتضى بدر الدين الحُسينيُّ الشَّريف.

من أعيان شهود تحت الساعات. توفي في المحرَّم بالجبل، وخرجَ قاضي القضاة إمام الدين وشَهِدَ دَفنه.

٦٠٩- الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن، الإمام المحدِّث شَرَف الدين ابن الصَّيْرفيِّ اللَّخميُّ المِصريُّ، شيخ الحديث بمدرسة الفارقاني.

فقيهٌ، محدِّثٌ، مفيدٌ، صدوقٌ، خيِّرٌ، دينٌ، متواضعٌ، حَسنُ الأخلاق، مليحُ الشَّيبة. سمع من عبدالوهاب بن رَوَاج، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، ويوسف السَّاوي، وفخر القضاة ابن الجَبَّاب، والمؤتمن بن القُمَيرة، والزَّكي عبدالعظيم، والرشيد العَطَّار. وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي، وجماعةٍ.

سمعتُ منه[1]. وتوفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة، وهو في عَشر الثمانين أو نيِّفَ عليها.

٦١٠- الحسن بن علي بن يوسف بن هود، الشيخ الزَّاهد الكبير بدر الدين أبو علي ابن هود المُرسيُّ.

أحد الكبار في التَّصوُّف على طريقة أهل الوحدة، أعاذنا الله من ذلك.

قال عَلم الدين البِرْزالي[2]: سألتُهُ عن مولده، فقال: في سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة بمُرسية. وذكر أن أباه كان نائبَ السَّلْطنة بمُرسية عن أخيه الخليفة المُلقَّب بالمتوكِّل أبي عبدالله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

قلتُ: وحصل لهذا المَرء زُهدٌ مُفرطٌ، وفَرَاغٌ عن الدُّنيا، وسَكرة عن إياه، وغَفْلة مُتتابعة، فسافر وترك الحِشمة وتغرَّبَ، وصَحِبَ ابن سبعين، واشتغل بالفَلسْفة والطِّبِّ وتُرَّهات الاتِّحادية، وزُهديات الصُّوفية، وخلط هذا بهذا.

وحجَّ، ودخلَ اليمن، وقدم الشام، رأيتُهُ مرات، وكان أشقرَ، أزرقَ، ذا شَيبة وهَيبة وسكون وفنون، وتلامذة، وزبون، وعلى رأسه قُبع دِلْك، وعلى

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) المقتفي ٢/ الورقة ٢٤.

جسده دلق، وكان غارقًا في الفِكر، قليلَ الصَّلاة والذِّكر، مُتواصلَ الأحزان، عديمَ اللَّذَّة كأنه فاقد، وفيه انقباضٌ عن الناس وسكوتٌ متواصل، وأعرفُ، وقد حُمل مرة إلى والي البلد وهو سَكْران، أخذوه مِن حارة اليهود فأحسن الوالي به الظَّنَّ وسَرَّحه.

وقال بعض الناس: إنما سقاه اليهود ليغضُّوا منه بذلك خُبثًا منهم.

قال الشيخ تاج الدين في «تاريخه»: وفي سنة خمسٍ وثمانين تحدَّث الناس أن ابن هود وُجد سَكرانًا، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وقيل: إنه أُخذ إلى الوالي فاعترف، ثم سَرَّحه وأُخرج من الأندلسية.

وقال شيخنا عماد الدين الواسطي، وكان من أكبر المُحِطِّين عليه لِمَا رأى منه: أتيتُهُ وقلتُ له: أريد أن تسلِّكني. فقال لي: من أيِّ الطُّرُق تريد أن تسلك؟ من المُوسوية أو العيسوية أو المحمدية؟ أي أن كل المِلَل تُوصل إلى الله. وقال: كان إذا طلعت الشمس استَقْبَلَها وصَلَّبَ على وجهه، لا أدري ما يقصد بذلك.

وله أبياتٌ مشهورة في الاتحاد، وهي:

عِلْمُ قومي بي جَهْلُ

يقول فيها:

أنا ربٌّ أنا عبدٌ أنا بعضٌ، أنا كلُّ
أنا دنيا، أنا أُخرى أنا هَجْرٌ، أنا وَصْلُ
أنا مَعْشوقٌ لذاتي لستُ عَنِّي الدَّهرَ أسلو

وقد صَحِبه العفيف عِمران الطَّبيب، والشيخ سعيد المَغْربي، وغير واحد من هؤلاء. اللهم يا مُثبِّت القلوب ثَبِّت قلوبنا على دينك.

وكان له مُشاركاتٌ جيِّدةٌ في العلوم. توفي في السادس والعشرين من شعبان، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ودفن بسَفح قاسِيون. وكان يعجبني سَمتُه وصَمتُه، ولعلَّه رجع وأناب.

٦١١- حسن بن هارون بن حسن، الفقيه الصالح نجم الدين الهَذَبانيُّ الشافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النَّواوي.

ديِّنٌ، خيِّرٌ، وَرِعٌ، قانعٌ، مُتتبِّعٌ، عنده فوائد كثيرةٌ، وطَلبٌ للعِلْم. سمع

من ابن عبدالدائم، وجماعة. ولم يحدِّث.

توفي في تاسع شعبان وهو كَهلٌ.

٦١٢- الحَكِيميُّ، الأجلُّ عِزُّ الدين مملوك الأمير عَلَم الدين أرجواش.

شابٌّ حَسنٌ، عاقلٌ، عزيزٌ عند مَخْدومه، نزل المدينة من جهة أرجواش، وعمل الولاية أيامًا. توفي في رمضان.

٦١٣- خَضِر بن دانيال، زين الدين الزَّرَّاديُّ المقرىء الضَّرير.

توفي في شعبان. وكان يخيط الثِّياب، ويُدخل الخيطَ في الإبرة وهو أعمى.

٦١٤- خَضِر بن علي بن أقجا، الأمير الأجلُّ شمس الدين الأوشريُّ.

روى عن الشَّرَف الإربلي، والنِّظام عبدالله ابن البانياسي.

توفي في وسط العام.

٦١٥- خَطَّاب بن محمد بن زنطار بن حَرِيز بن رافع، مُعين الدين اللَّخميُّ الأشرفيُّ خازن النَّعل الذي بدار الحديث.

روى لنا عن فَرح الحَبشي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة[1].

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين، وتوفي في خامس شعبان. وكان عاقلاً له خِبرةٌ بالأمور.

٦١٦- خديجة بنت أحمد بن عُمر بن أبي بكر بن شُكر، زَوجة الشمس محمد ابن العماد عبدالحميد المقدسي.

روت عن جعفر الهَمْداني. وتوفيت بالبلد عند البغدادية في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

٦١٧- خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود بن عبدالمُنعم المَرَاتبيِّ الحنبليِّ، أمُّ محمد.

عجوزٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خيِّرةٌ، كثيرةُ التِّلاوة، من خير نساء الدَّير. روت عن ابن الزَّبيدي، والإربلي. وهي بنت الزَّاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عُمر.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٢٣.

سمعنا منها[1]. وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى في عَشر الثمانين.

٦١٨- خديجة بنت يوسف بن غَنيمة بن حُسين، العالمة الفاضلة أمة العزيز البغدادية ثم الدِّمشقية، وتُعرف ببنت القَيِّم.

كان أبوها قَيِّمَ حَمَّام، فحرص عليها لما رأى نَجَابتها، وأسمعها الكثير، وعَلَّمها الخطَّ والقُرآن والوَعظ وغير ذلك. وكانت تَعِظُ النِّساء، ثم تركت ذلك ولَزِمَت بيتها. وهي زوجة الحاجِّ محمود الذَّهبي.

وُلدت سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وسمعت من مُكرم، وابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير، وكريمة. وبمِصر من علي بن مُختار العامري، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي. وحدَّثت بدمشق والعُلا وتَبُوك، وجَوَّدت على الولي، وابن الشَّوَّاء، والرَّضي التُّونسي، والنَّجَّار، لكن لم تَقْوَ يَدُها. وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. قرأ لنا عليها البِرْزالي، أبقاه الله، «مقامات الحريري»[2]. وكانت قد تفرَّدت بها بدمشق.

توفيت في مُستهَلِّ شعبان.

٦١٩- الرشيد أوحَشْتني المُسْلمانيُّ كاتب البيوتات.

دفن في ذي الحجة بتُربته بمَقبرة باب شرقي.

٦٢٠- رضوان بن أحمد بن عُبيد السَّواديُّ المقرىء الرجل الصالح.

كان يُلقِّن بدار الحديث وبالجامع احتسابًا. روى لنا «جزء الوَخشي»، عن ابن الأوحد[3].

توفي في رمضان، وقد نَيَّفَ على الستين.

٦٢١- الزُّوَيزانيُّ، الأمير عِزُّ الدين أيْبك الحاجب.

توفي بنواحي عَسْقلان في شعبان، وقد جاوَزَ السبعين.

٦٢٢- زينب بنت إسماعيل ابن المُحِبِّ محمد بن عُمر الحَرَّاني، أمُّ أحمد.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٣٣.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥.
(٣) ينظر معجم شيوخه الكبير ١/ ٢٤٣.

سمعت من خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبدالهادي، وإبراهيم بن خليل. وحدَّثت.

توفيت في جُمادى الآخرة.

٦٢٣- زينب بنت عُمر بن كِندي بن سعيد بن علي، أمُّ محمد بنت الحاجِّ زكي الدين الدِّمشقي، زَوجة ناصر الدين ابن قرقين مُعتمد قَلْعة بَعْلَبك.

امرأةٌ صالحةٌ، خيِّرةٌ، لها بِرٌّ وصَدَقةٌ. بَنَت رباطًا ووقَفَت أوقافًا، وعاشت في خيرٍ ونِعمة، وحجَّت، وروت الكثير، وتفرَّدت في الوقت. أجاز لها المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم ابن الصَّفَّار، وأبو البَقَاء العُكْبري، وعبدالعظيم بن عبداللطيف الشَّرَابي، وأحمد بن ظَفَر بن هُبيرة. حدَّثت بدمشق وبَعْلَبك. وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقَلعة بَعْلَبك عن نحو تسعين سنة.

سمع منها أبو الحُسين اليُونيني، وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمِزِّي، وابنه الكبير، والبِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن المهندس، وأحمد ابن الدُّريبي، وأبي، وخالي، وخَلْقٌ من أهل بَعْلَبك. قرأ عليها ابن سامة «صحيح مسلم»، وقرأت عليها من أول «الصَّحيح» إلى أول النِّكاح، وسمعت ما بَقِيَ من الكتاب على ابن عساكر. وسمعتُ منها عدة أجزاء رحمها الله[1].

٦٢٤- زين الدين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ، واسمه محمد ابن الشَّرَف إبراهيم بن إسماعيل.

شهد على القضاة. وكان من عدول القيمة. توفي في شوَّال.

٦٢٥- زين الدين ابن المُغَيزل، هو الخطيب أبو عبدالله ابن الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن المُغَيزل الحَمَويُّ خطيب الجامع الأسفل.

سمع من شيخ الشُّيوخ عبدالعزيز. وتوفي بحَمَاة في المحرَّم.

٦٢٦- سالم بن ناصر، الفقيه شَرَف الدين، قاضي قارا وخطيبها.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٥٤.

فصيحٌ، مُفوَّهٌ، شاعرٌ، فيه مكارمُ ومروءةٌ. أقام بقارا مدةً، وبها توفي في الرابع والعشرين من رمضان.

٦٢٧- سَعدالله بن عُقبة الحنفيُّ.

هَلَكَ في الجبل بالبَرْد والعذاب. له إجازةُ ابن الزَّبيدي.

٦٢٨- سعيد الدين الكاسانيُّ الفَرغانيُّ الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه الطاحون.

رأيتُهُ شيخًا مُزرَّعَ الشَّيب. مات بالخانكاه في سابع عشر ذي الحجة، وكان من رؤوس الاتحادية.

فاضلٌ في فنِّه، بصيرٌ بأقوال القوم. قرأ هو والأيكيُّ على الشيخ صَدر الدين القُونَوي هذا العِلْم، وهو قرأ على ابن العربي. وقد شَرَحَ قصيدة ابن الفارض في السُّلوك في مُجلدتين. واسمه محمد بن أحمد، واشتُهِرَ بالشيخ سعيد.

٦٢٩- سُليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر، صاحبنا شمس الدين.

سمع معنا الكثير على والده، وسمع قبلي من جماعةٍ، ووَرِثَ أباه وعاش بعده أيامًا، فورَثَه ابن عمِّ أبيه الشيخ الفخر ابن عساكر.

توفي في ثالث رجب، وكان من أبناء الثلاثين.

٦٣٠- سُليمان بن عبدالله بن علي بن منصور بن رطلين، الفقيه العالم جمال الدين أبو منصور البغداديُّ الحنبليُّ.

وُلد في حدود الثلاثين وست مئة. وكان من فقهاء المدارس. وفيه ديانةٌ ومروءةٌ، وله بيت بالجَوْزية. قرأ عليه أبو محمد البِرْزالي «كرامات الأولياء» للخَلَّال، بسماعه من الأعزِّ ابن العُلَّيق[1].

توفي في رجب.

٦٣١- سَنْجَر، الأمير الكبير العالم المحدِّث عَلَم الدين أبو موسى التُّركيُّ البرليُّ الدُّويداريُّ الصالحيُّ.

وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين وست مئة، وقدم من التُّرك في حدود الأربعين

---

(١) ينظر المقتفي ٢/ الورقة ١٩.

وست مئة. وكان مليحَ الشَّكل، مَهيبًا، كبيرَ الوجه، خفيفَ اللِّحية، صغيرُ العَيْن، ربعةً من الرِّجال، حَسنَ الخَلْق والخُلُق، فارسًا، شجاعًا، ديِّنًا، خيِّرًا، عالمًا، فاضلاً، مليحَ الخطِّ، حافظًا لكتاب الله. قرأ القرآن بمكة على الشيخ جِبْريل الدَّلاصي، وغيره. وحَفِظَ «الإشارة» في الفقه لسُليم الرَّازي، وهي في أربعة كراريس. وحصل له عناية بالحديث وسماعه سنة بضع وخمسين؛ فسمع الكثير، وكتب بخطِّه، وحصَّلَ الأصول. خرَّجَ له المِزِّي جزأين «عوالي»، وخرَّجَ له البِرْزالي «مُعجمًا» في أربعة عشر جزءًا، وخرَّجَ له ابن الظاهري قبل ذلك شيئًا.

وحجَّ ست مرات. وكان يُعرف عند المكِّيين بالسُّتُوري لأنه أول من سار بكِسوة البيت بعد أخذ بغداد من الدِّيار المِصرية، وقبل ذلك كانت تأيتها الأستار من الخليفة. وحجَّ مرةً هو واثنان من مِصر على الهُجن.

وكان من أمراء الحَلقة في الأيام الظاهرية، ثم أُعطي إمرية بحلب، ثم قدم دمشق ووَليَ الشَّدَّ مدة. ثم كان من أصحاب سُنقُر الأشقر، ثم مُسك، ثم أُعيد إلى رُتبته وأكثر، وأُعطيَ خُبزًا وتقدمة على ألف، وتنقَّلت به الأحوال، وعَلَت رُتبتُه في دولة الملك المنصور لاجين، وقَدَّمه على الجيش في غَزَاة سِيس.

وكان لطيفًا مع أهل الصلاح والحديث، يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويَصلُهم، وله معروفٌ كثيرٌ، وأوقافٌ بالقُدس ودمشق. وكان مجلسه عامرًا بالعُلماء والأعيان والشُّعراء. وقد مدحه جماعة كبيرة، ودُوِّنت مدائحه في مُجلدتين وفيها قِطَعٌ مؤنقةٌ.

وسمع الكثير بمِصر والشام والحجاز. وروى عن الزَّكي عبدالعظيم، والرشيد العَطَّار، والكمال الضَّرير، وابن عبدالسلام، والشَّرَف المُرسي، وعبدالغني بن بنين، وإبراهيم بن بشارة، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عَزُّون، وسعدالله بن أبي الفَضْل التَّنوخي، وعبدالله بن يوسف بن اللَّمط، وعبدالرحمن بن يوسف المَنْبجي، ولاحق الأرتاحي، وأبي بكر بن مكارم، وفاطمة بنت المُلثَّم بالقاهرة، وفاطمة بنت الحزام الحِمْيرية بمكة، وابن عبدالدائم وطائفةٍ بدمشق، وهبة الله بن زُوين وأحمد ابن النَّحَّاس

بالإسكندرية، وعبدالله بن علي بن مَعزوز بمُنية بني خَصِيب، وبأنطاكية، وحلب، وبَعْلَبك، والقُدس، وقُوص، والكَرَك، وصَفَد، وحَمَاة، وحِمص، ويَنْبُع، وطيبة، والفَيُّوم، ، وجُدَّة. وقلَّ من أنجب من التُّرك مثله. وقد سمع منه خَلْقٌ بدمشق والقاهرة. وشهد الوَقعة وهو ضعيف، ثم التجأ بأصحابه إلى حِصن الأكراد، فتوفي به في ليلة الجُمُعة ثالث رجب[1].

٦٣٢- سَنْجَر الجماليُّ، عَلَم الدين مَوْلى الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي.

يروي «جزء الذُّهلي» عن السِّبط. قُتل يوم المَصَافِّ هو ورفيقه أيدكين الجَمَالي العزيزي أحد من سمع المُرسي، والأمير منكُبرس الجمالي العزيزي.

٦٣٣- شجاع الدين محمد بن شَهري الكُرديُّ الأمير، نائب بَعْلبك.

شيخٌ كبيرٌ من أبناء الثمانين. توفي ببَعْلبك في رجب. وكان عاقلاً، محمودَ السِّيرة، قليلَ الشَّرِّ، ضبط بَعْلَبك من التَّتار، وامتنعَ عليهم بإعانة أهلها، فلم يقدروا عليها.

٦٣٤- شمس الدين الحُنَيبليُّ، مُشرف الجامع المعمور.

كَهْلٌ، حَسنُ الشَّكل، له هيبَةٌ وصورةٌ. سمع من ابن عبدالدائم، وعُمر الكِرْماني. ولم يَرْو. واسمه محمد ابن الظَّهير يحيى بن محمود الأصبهانيُّ الأصل الدِّمشقيُّ، وعُرف بالحُنَيبلي لأنه أخو الأخوين: النَّجم والشِّهاب ابني الحنبلي لأُمِّهما.

توفي رابع ربيع الأول.

٦٣٥- الشمس الأحول، كاتب مَصْطبة الوالي.

أكثر الفضول، وتعاوَنَ أيام التَّتار، فلما انقلعوا مُسك وشُنق في ثالث شوَّال، هو وكاتبٌ يهوديٌّ.

ثم شُنقَ بعد يومين إبراهيم مؤذِّن بيت لِهْيا[2] لقيامه وشَرِّه. وسُمِّر الشريف القُمِّي[3]، وابن العَوْني البرددار، وابن خطليشي المِزِّي. وقُطع لسان

---

(١) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٨٥٣.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٥٩٦).

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٦٩٠).

ابن ظاعن من نُقباء الوالي، وقُطعت يد الدُّلدرمي ورجله، وكُحِّل الشُّجاع همام فمات بعد يوم[1]، ومات الدلدرمي بعد ثلاثٍ، وكُحِّل مَندُوة الجُنديُّ الكُرديُّ وليس له ذَنبٌ إلا قيامه في خِدمة قَبْجَق.

٦٣٦- شمس الدين ابن الصائغ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكاتب، عبدالله ابن الشيخ عماد الدين عبدالعزيز.

كان أشقرَ، سمينًا، رئيسًا، يخدم في ديوان الخاص. وله عَقْلٌ ومروءةٌ، وفيه مُحافظةٌ على الصَّلوات وديانةٌ. وسمع من ابن عبدالدائم، وابن أبي اليُسر. وما حدَّث.

قال أبو محمد البِرْزالي[2]: حدثني ثقةٌ رآه في النَّوم فسأله: ماذا لَقِيتَ. قال: كل خير.

مات كَهْلاً.

٦٣٧- شهاب الدين، إمام مَغارة العزيز بجبل قاسِيون، وشيخ زاوية ابن المجاور.

شيخٌ حَسنٌ، عاقلٌ، فاضلٌ، من فقهاء الظاهرية والغَزَّالية. غَصَّ فمات فُجاءةً في نصف شعبان، رحمه الله.

٦٣٨- صَدَقة بن علي بن حُسين بن عبدالعزيز بن هلالة، الشيخ المقرىء مُحبُّ الدين اللَّخميُّ الإشبيليُّ الطَّبيريُّ.

شيخٌ عالمٌ، قرأ القراءات، وروى عن إبراهيم بن خليل، وابن البُرهان. وله حَلقة بجامع دمشق، وأظنُّه ابن حبشية.

توفي في جُمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وكان مولده بإشبيلية.

٦٣٩- صِدِّيق[3] بن محمد بن صِدِّيق، الفلاَّح ببيت الآبار.

شيخٌ أُمِّيٌّ جاهلٌ، بلغني أنه يتهاوَنُ بالصلاة، فلم أسمع منه. روى عن الإربلي، وغيره.

توفي بالمدينة بعد رَوَاح التَّتار.

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٧٤٨).
(٢) المقتفي ١/ الورقة ٤.
(٣) الضبط بالتشديد من خط المصنف.

٦٤٠- صفية بنت عبدالرحمن بن عَمرو الفَرَّاء، أخت شيخنا عِزِّ الدين.

سمعنا منهما جزءًا[١]. رويا عن الشيخ الموفق. وكان فيها خيرٌ وصلاحٌ، وهي دايةٌ بالجبل. توفيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد شهيدةً بالبَرد والجُوع عن سبع وثمانين سنة. وسماعها في الخامسة.

أخبرنا إسماعيل وصفية، قالا: أخبرنا ابن قُدامة، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد، قال: أخبرنا رِزق الله، قال: أخبرنا ابن بِشران، قال: أخبرنا ابن البَخْتري، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبدالوهاب، قال: أخبرنا طَلحة بن عَمرو، عن ابن طاووس، أن أباه كان يصوم بعد الفِطْر ستة أيام ويقول: تَعْدل صيام السنة، ثلاثين بعشرة أشهر، وستة أيام بشهرين[٢].

٦٤١-صَوَاب الطَّواشيُّ، شمس الدين الحَبَشيُّ خادم القاضي شَرَف الدين عبدالرحمن عَم قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى.

سمع من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن البُرهان. وحدَّث. وكان من أبناء السبعين فيما أحسب.

توفي في ثالث عشر جمادى الآخرة.

٦٤٢- طَلْحة بن الخَضِر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي، وعلي هو القاضي الزَّكيُّ ابن المُنتجب القُرشي قاضي قضاة دمشق.

وُلد شمس الدين طَلحة بعد الأربعين. وسمع من مكِّي بن علاَّن، والصَّدر البَكْري. سمعنا منه[٣]: وتوفي في الرابع والعشرين من رَجَب.

٦٤٣- الطَّيَّار، الأمير الكبير بدر الدين بكتاش، من كبار الأمراء المنصورية بدمشق.

أدركَته طلائع التَّتار بفِلَسطين، ومعه حَريمه وأصحابه، فثبت وأبلى بلاءَ حَسنًا، وقاتَلَ حتى قُتل، وحصل له خاتمةُ خَيْرٍ، فإنه كان مُسرفًا على نفسه

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٠٩.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، طلحة بن عمرو المكي متروك.
وأخرجه عبدالرزاق (٧٩٢٠) عن زمعة بن صالح الجَنَدي عن ابن طاوس عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً. وزمعة ضعيف.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣١٢ - ٣١٣.

وكان من أبناء الستين. وقد حجَّ بالناس مرةً سنة اثنتين وتسعين.

٦٤٤- عبدالله ابن العِزِّ أحمد ابن العماد عبدالحميد بن عبدالهادي، تقي الدين المقدسيُّ الحنبليُّ النَّقيب.

وَليَ نقابة القاضي الحنبلي بعد التَّتار، وقبل موته بشهر. وحدَّث عن إبراهيم بن خليل، وغيره. وعاش ثمانيًا وأربعين سنة. وسمع من جدِّه، وأخي جدِّه محمد. وكان مليحَ الخطِّ، نسخَ الكثير وتفقه. ومات في ثاني عشر شعبان.

٦٤٥- عبدالله ابن الفقيه عبدالولي بن جُبارة بن عبدالولي، الإمام تقيُّ الدين عبدالله المقدسيُّ الحنبليُّ الصالحيُّ.

إمامٌ، مُفتٍ، مُدرِّسٌ، صالحٌ، عارفٌ بالمذهب، مُتبحِّرٌ في الفرائض والجَبر والمُقابلة، كبيرُ السِّنِّ.

توفي في العَشر الأوسط من ربيع الآخر بالجبل، رحمه الله.

٦٤٦- عبدالله بن علي بن سوندك بن كيار، الفقيه الأديب كمال الدين الكَرَكيُّ.

شيخٌ فاضلٌ، أديبٌ، لُغويٌّ، من نُقباء السُّبع. سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصلي. وله أسمعةٌ قديمةٌ. وروى «نُسخة أبي مُسهر» عن ابن خليل. وأول سماعه سنة تسعٍ وأربعين.

توفي في رجب بالمارِستان.

●- عبدالله بن محمد، الشيخ أبو محمد المرجانيُّ.

مشهورٌ بكُنيته. سيأتي إن شاء الله[1].

٦٤٧- عبدالحميد بن رضوان بن إسماعيل، جمال الدين العامريُّ، المعروف بالبُسُطي.

سمع من عتيق السَّلماني حديث ابن راهُوية. ولم يحدِّث. ومات في جُمادى الأولى، ودفن بالبلد بداره.

٦٤٨- عبدالدائم بن أحمد بن علي بن رِبح، الشيخ الصالح أبو أحمد المحجيُّ الصالحيُّ القَبَّانيُّ.

---

(١) الترجمة ٧٥٧.

رجلٌ جيِّدٌ، متواضعٌ. سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير، والإربلي، والعَلَمَ ابن الصابوني، وجعفرًا الهَمْداني، وجماعةً. حدَّث عنه ابن الخَبَّاز في «مُعجمه» سنة اثنتين وستين، وعاش إلى هذا الوقت، وسمعنا منه[1]. وكان وَزَّانًا بسوق الجَبَل.

توفي في تاسع جمادى الأولى بالجبل.

٦٤٩- عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحُسين ابن المُقَير، المقرىء الزَّاهد المُجاهد أبو جعفر البغداديُّ المُلقِّن على باب الغَزَّالية الخَيَّاط.

وُلد سنة تسعٍ وعشرين وست مئة. وسمع من أبي جعفر ابن السَّيِّدي، وإبراهيم بن الخَيِّر، وابن قُمَيرة، وابن المَنِّي، وغيرهم ببغداد. وأجاز له جدُّه، وأبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، وجماعةٌ. وروى الكثير. وكان مُلازمًا للسَّماع مع الشيخ علي. وكان شيخًا صالحًا، خَشِنَ العيش، حريصًا على تسميع صِبْيان حَلقته، فكان يحصِّل لهم القرآن والحديث.

خرج في الجيش وحضر المَصَافَّ، واستُشهِد في ربيع الأول عن سبعين سنة.

٦٥٠- عبدالرحمن بن عُمر بن صَوْمع، أبو محمد الديرقانونيُّ ثم الصالحيُّ، سِبط الزَّين ابن عبدالدائم.

رجلٌ صالحٌ، خيِّرٌ، شهيدٌ. روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، والضِّياء المقدسي. وسمع منه الجماعة. ووجدنا له بعد موته حضورًا في «البخاري». ضُربت عُنُقه بالصالحية، ولم يتَّفق دَفنه لشِدَّة البلاء، وكان صائمًا من أيام، وكان قد جاوَزَ السبعين.

٦٥١- عبدالرحمن بن محمد بن علي، المؤرِّخ المحدِّث أبو زيد الأنصاريُّ الأُسيديُّ القَيْروانيُّ المُعمَّر صاحب «تاريخ القَيْروان».

وُلد بها سنة خمسٍ وست مئة في ذي الحجة. وأخذ عن عبدالرحيم بن طَلحة، وعبدالسلام بن عبدالغالب الصُّوفي، وطائفةٍ. وأجاز له ابن رَوَاج،

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤.

وابن الجُمَّيزي، وسِبط السِّلَفي، وجماعةٌ. وخرَّجَ أربعين تُساعيات بالإجازة. سمع منه محمد بن جابر الوادياشي، ومن خطِّه نقلتُ ترجمته[1].

مات ببلده في نصف ربيع الآخر سنة تسع وتسعين.

٦٥٢- عبدالرحيم ابن الوزير صفي الدين إبراهيم بن هبة الله بن عبدالله بن مَرْزوق العَسْقلانيُّ التاجر السَّفَّار.

سمع من كريمة، والسَّخَاوي، وجماعةٍ. وأجاز للبِرْزالي.

توفي بمقدشوه.

٦٥٣- عبدالرحيم بن عُمر بن عثمان، الإمام المُفتي الزَّاهد جمال الدين أبو محمد الباجُرْبقيُّ[2] المَوْصليُّ الشافعيُّ.

شيخٌ فقيهٌ، مُحقِّقٌ، نَقَّالٌ، طويلٌ، مَهِيبٌ، ساكنٌ، كثيرُ الصلاة، مُلازمٌ للجامع والإشغال، له حَلقةٌ تحت النَّسر إلى جانب البَرَّادة. وكان لازمًا لشأنه، حافظًا للسانه، مُنقبضًا عن الناس، على طريقة واحدة. وقد أشغل بالمَوْصل وأفاد، ثم قدم دمشق في سنة سبع وسبعين بأولاده، فخطب بجامع دمشق نيابة، ودرَّسَ بالغَزَّالية نيابةً، ووَلِيَ تَدْريس الفَتْحية، وحدَّث «بجامع الأصول» لابن الأثير عن واحدٍ، عن المُصنِّف. وله نَظمٌ ونَثرٌ وسَجعٌ ووَعظٌ. قد نَظم كتاب «التَّعجيز» وعمله برموز. وهو والد الشيخ المشهور محمد ابن الباجُربقي الذي حَكَم المالكي بقَتله لَزندقته وضلاله.

توفي الشيخ جمال الدين في خامس شوال، وصلَّينا عليه عَقِيب الجُمُعة رحمه الله. وقد وَلِيَ قضاء غَزَّة سنة تسع وسبعين.

٦٥٤- عبدالعزيز ابن فخر الدين عبدالرحمن ابن الشيخ مُخلص الدين عبدالواحد بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبي المكارم بن هلال الأزديُّ، العَدْل الجليل شَرَف الدين.

وُلد سنة ستٍّ وثلاثين. وروى عن جدِّه، وعن السَّخاوي، وابن أبي جعفر، وجماعةٍ. وشهد على القضاة، وتكلَّمَ في القِيَم.

---

(١) برنامجه ٦٠ - ٦١.

(٢) منسوب إلى «باجربق»، كورة بين البقعاء ونصيبين، ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان.

توفي في شعبان.

٦٥٥-عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق بن خَلَف بن عبدالحق، العَدْل الإمام الفقيه أبو محمد الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الشُّرُوطيُّ.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين في شعبان. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبي صادق بن صَبَّاح، والإربلي، وجعفر الهَمْداني، وجماعةٍ. وأجاز له جماعةٌ من بغداد، وتفقَّه، وشاركَ في العلوم والفضائل، وتميَّزَ، ودرَّسَ بالمدرسة الأسدية. وكان من كبار عُدول القُضاة وأخبرهم، وأحسنهم كتابةً.

سمع منه الجماعة، وتوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة بالمدرسة الناصرية.

٦٥٦- عبدالعزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر، عزُّ الدين الشَّاطبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرىء نقيب الغَزَّالية والسُّبع.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين. وحضر على ابن مَسْلَمة، والرشيد العراقي، وجماعةٍ. وسمع من خطيب مَرْدا، واليَلْداني، وفَرج الحَبَشي. وكتب في الإجازات، ولم يحدِّث.

توفي في صفر.

٦٥٧- عبدالعزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزَّكي، القاضي الرئيس عِزُّ الدين أبو محمد القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ مُدرِّس العزيزية والتَّقوية، وأحد من وَلِيَ نَظَر الجامع غير مرة.

كان صَدرًا، رئيسًا، مُحتشمًا، مليحَ الشَّكل. درَّس وأفتى، وتصدَّر في المجالس، وعُيِّن للقضاء. قرأ عليه البِرْزالي «نُسخة أبي مُسهر» بروايته حضورًا عن إبراهيم بن خليل.

مَولده في العشرين من رمضان سنة أربع وخمسين. وتوفي في حادي عشر ذي الحجة، ودفن بتُربتهم بالجبل.

٦٥٨- عبداللطيف بن عبدالعزيز ابن الشيخ مَجد الدين عبدالسلام بن عبدالله ابن تَيْمية، الخطيب العَدْل نجم الدين الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

روى عن جدِّه، وعن عيسى بن سلامة، وابن عبدالدائم. وخطب بحَرَّان

سنوات. وكان خيِّرًا، عَدْلاً، مَشكورًا، مُتحرِّزًا.

توفي في رمضان عن إحدى وستين سنة. وكان أشقرَ، طويلاً، لم يشنه شَيب، ودفن بمقابر الصُّوفية إلى جانب عمِّه الإمام شهاب الدين ابن تَيْمية.

٦٥٩- عبدالمؤمن بن حسن، الأجلُّ أمين الدين النَّصيبيُّ التاجر بسوق علي.

عَدْلٌ، خيِّرٌ، مُلازمٌ لمجالس الذِّكر. سَمَّع أولاده كثيرًا في حدود السبعين، وسمع معهم. كتب عنه الدِّمياطي مع جلالته في كتاب «العِقْد المثمن».

توفي في صفر.

٦٦٠- عبدالوهاب الأسود ابن الشيخ زين الدين عُمر الوكيل، أخو الشيخ صَدر الدين، وأُمُّه حَبَشية.

تفقَّه وحَفِظَ وحضر المدارس، ثم تَمَفْقر وتجرَّدَ وحجَّ وجرد العالم.

توفي شابًّا في صفر، ودفن عند أبيه.

٦٦١- عبدالولي بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم، عماد الدين ابن السُّمَّاقيِّ الطَّحَّان الصالحيُّ.

خيِّرٌ، ديِّنٌ، له بِرٌّ وصَدَقةٌ. روى لنا عن ابن اللَّتِّي[1]، ومات في وسط الشِّدَّة فدفن ببُستان القط داخل دمشق.

٦٦٢- عبدالولي بن أحمد بن مَشهور، الشيخ الصالح إمام مسجد حُميص.

روى عن ابن عبدالدائم. سمع منه عَلَم الدين[2]. وتوفي يوم الأضحى.

٦٦٣- عُبيدالله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عُمر بن أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، جمال الدين أبو محمد العَلاَّف عَمُّ قاضي القضاة تقي الدين سُليمان.

وُلد في حدود الثلاثين. وسمع من جعفر، وكريمة، والضِّياء. أخذ عنه الجماعة. وكان ديِّنًا، متواضعًا، يتسبَّبُ لعياله. وكان قد دخل البلد، ثم بادَرَ

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٣٢.

بالخروج عند رحيل العَدُوِّ، فأدركه أجلُه في ثاني جُمادى الآخرة. سمعتُ منه خمسة أحاديث[1].

٦٦٤- العِزُّ ابن صَدَقة الكاتب، وهو أحمد بن محمد بن عبدالواحد ابن إسماعيل الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

رئيسٌ مُتميِّزٌ، مُتموِّلٌ، يخدم في الجهات. روى عن مكي بن علاَّن، وابن مَسْلَمة. ومات في جُمادى الآخرة عن خمسٍ وستين سنة.

٦٦٥- علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى بن عبدالرزاق بن يحيى، العَدْل المُسند مؤيد الدين أبو الحسن الزُّبيديُّ المقدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ ابن خطيب عَقْرَبا.

وُلد في رجب سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع من جدِّه، والناصح ابن الحنبلي، وابن غَسَّان، والإربلي، وابن اللَّتِّي، والقاضي ابن الشِّيرازي، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن نَصر القُرشي. وحجَّ فسمع بالمدينة النَّبوية من النَّجم ابن سلام. وكان رجلاً دَيِّنًا، مُتودِّدًا، متواضعًا. وَلِيَ مَخْزن الأيتام، وناب في نَظَر الجامع وغير ذلك، وشهد على القضاة.

توفي في منتصف رجب.

٦٦٦- علي بن أحمد بن عبدالدائم بن نِعمة بن أحمد، الشيخ أبو الحسن المقدسيُّ الصالحيُّ، قَيِّم جامع الجبل.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، كثيرُ التِّلاوة. انقطعَ وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المُصحف بين يديه، فقيل: إنه يتلو كل يوم خَتمة. وابتُلي قبل الموت بالتَّتار، وعَذَّبوه وحَمَوا له سيخًا، ووضعوه على فَرْجه، ومات شهيدًا في العذاب رضي الله عنه عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.

سمع من البهاء عبدالرحمن، وابن صَبَّاح، والزَّبيدي، وابن غَسَّان، ومُكرم، والإربلي، وأبي موسى ابن الحافظ، وجماعةٍ بدمشق. ولَزِمَ جعفرًا الهَمْداني ونسخ عنه أجزاء بخطٍّ وَحش. ورحل إلى بغداد وسمع من الكاشْغَري، وجماعةٍ. وجوَّدَ القرآن بواسط. ثم رجع وسكن بَعْلَبك في خِدْمة الشيخ الفقيه. وأجاز له ابن راجح، ومِسْمار ابن العُوَيس، وجماعةٌ. وتفرَّد

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٣٠ - ٤٣١.

برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من «حديث ابن البَخْتري»؛ تفرَّدَ به عن الكاشْغَري، و«جزء الدَّقيقي».

٦٦٧- علي ابن الصَّدر بهاء الدين عبدالله بن مَحبوب البَعْلبكِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المَوْلى علاء الدين الكاتب.

إنسانٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، خبيرٌ بالكتابة، حَسنُ المُشاركة في العِلْم. خدم في ديوان ابن أتابك وغيره. وكانت أمُّهُ حَبشيةً.

توفي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارَبَ الخمسين.

٦٦٨- علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدوس، الشيخ أبو الحسن ابن الحَلاويِّ، الحَرَّانيُّ الزَّاهد الصُّوفيُّ، خال شيخنا ابن تَيْمية.

روى عن عيسى الخَيَّاط. وصَحِبَ المَشَايخ وتجرَّدَ وسافَرَ، ولَقِيَ الكبار، وحَفِظَ عنهم كثيرًا من أخبار الصُّوفية وآدابهم. وأنفق ماله في وجوه الخير، واختلَّ عَقله مرةً من الذِّكر والعبادة، وعُولج ثم تماثل. وكان مُقيمًا بالخانكاه الأسدية.

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان. روى عنه البِرْزالي[1].

٦٦٩- علي ابن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عُمر محمد ابن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ.

شابٌّ حَسن، وفقيهٌ مُتقنٌ، حَسنُ الدِّيانة والتَّواضع، مُطَّرحُ التَّكلُّفِ، مُقتصدٌ في لباسه وأموره. درَّسَ بحَلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة جدِّه أبي عُمر. وأمَّ مدةً بالجامع المُظفَّري، وأُصيب مع الناس بحريمه وماله، وتوجَّه إلى الشَّرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فِرقةٌ من التَّتار فقتلتهم في سادس عشر ذي القَعدة بديار بكر.

٦٧٠- علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد، أبو الحسن المحجيُّ الصالحيُّ الفاميُّ البَقَّال.

فقيرٌ، ديِّنٌ، متواضعٌ، مُتعفِّفٌ، مباركٌ، خاشعٌ. روى عن ابن الزَّبيدي،

---

(١) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٢٥.

وابن اللَّتِّي، والإربلي. سمعنا منه[1]. وقد حدَّث بعد الستين. وهو عمُّ عبدالدائم القَبَّاني وأصغر منه.

قُتل شهيدًا بعد الشدائد بالصالحية عن أربع وسبعين سنة.

٦٧١- عماد الدين ابن النُّشَّابيِّ، الأمير والي دمشق، واسمه حسن ابن علي بن محمد.

تعلَّمَ الصِّياغة، ثم خدم جُنديًّا، وتقلَّبت به الأحوال، ووَلِيَ ولايات بالبَرِّ. ثم وَلِيَ ولاية دمشق مدةً، ثم وَلِيَ ولاية البَرِّ. ثم أُعطي الطبل خاناه. وكان شاطرًا، كافيًا، ناهضًا في ولايته، له خِبرةٌ بالأمور ومعرفةٌ بسياسة البلد. وكان من أبناء الخمسين أو أقلَّ.

توفي بالبقاع، وحُمل فدفن بسَفح قاسِيون بتُربة مليحة في شوال.

٦٧٢- عماد الدين ابن الأثير، هو إسماعيل ابن الصَّدر تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحَلَبيُّ الكاتب.

وَلِيَ كتابة الدَّرج بعد والده بالدِّيار المِصرية مدة، ثم تركها دينًا وتَورُّعًا، وله خُطبٌ مُدونةٌ. وهو الذي علَّقَ «شَرح العُمدة» عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

عُدمَ في الوَقعة.

٦٧٣- عُمر بن إبراهيم بن حُسين بن سلامة بن الحسين، الإمام الأديب المُسند المُعمَّر جمال الدين أبو حَفص الأنصاريُّ العَقِيميُّ الرَّسْعنيُّ.

وُلد برأس عين سنة ست وست مئة. وذكر لنا أن الكِندي أجاز له، وأن الاستدعاء كان بخطِّ الشيخ الموفق، رحمه الله. وأنَّ الإجازة ذهبت منه أيام هولاكو، فسمعنا عليه بها[2]. وسمع من المَجد القَزْويني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي القاسم بن رَوَاحة. ثم قدم دمشق في شبيبته، واشتغل. وسمع من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وعبدالسلام بن أبي عَصرون، ومحمود بن قرقين، والضِّياء الحافظ. وتَنَزَّل بالمدرسة الشامية، إذ مُدرِّسها القاضي شمس الدين

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٥٧.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٦٧ - ٦٨.

أبو نَصر ابن الشِّيرازي، وقرأ العربية وبرع في الشِّعر والتَّرسُّل. وكان يُذكر في الأيام الناصرية، ويُعدُّ من الشُّعراء. وقد كتب عنه الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم برأس عين. وبَقِيَ إلى هذا الوقت، وتنقَّلَ في الخِدَم. وكان مَوصوفًا بالدين والأمانة والصِّيانة والعدالة، وله حُرمةٌ ومُخالطةٌ للعلماء.

قال الشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكاني عنه: انتهت إليه مَشْيخة الشِّعر وفنونه، وتنقَّلَ في الخِدَم السُّلطانية.

قلتُ: وروى عنه الدِّمياطي في «مُعجمه»:

يا راكبًا نحو الغُوير مغورًا

فذكر أبياتًا.

وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن الصَّيرفي، والمُقاتلي، وطائفةٌ. ومن شعره:

أغُصن النَّقا أين القُدود المواليس ... وأيـن الظِّبـاء النَّـافـرات الأوانـس
لقـد درسـت أطـلالهـنَّ وهـل تُـرى ... يهيـج الشجـا إلا الطُّلـول الـدَّوارس
وعنـــدي دواع جَمَّـــةٌ لفـــراقهـــم ... على أنني من ذلك الوَصل آيس
مهـاة كنـاس فـارقتـه فمـا لهـا ... شبيـه سـوى مـا مثَّلتـه الكنـائـس
بجفنـي علـى آثـارهـم مطلـقٌ دمـي ... ودَمعـي وقلبـي للصَّبـابـة حـابـس
أبـى بيننـا إلا جِمـاحًـا وقَسـوةً ... تـذوب لمَـرمـاهـا نفـوس نفـائـس

توفي الأديب جمال الدين ابن العَقِيمي - وعَقيمة قرية كبيرة مقابلة سنجار - في السابع والعشرين من شوال، وقد جاوَزَ ثلاثًا وتسعين سنة.

٦٧٤- عُمر بن أحمد بن عبدالدائم بن نِعمة، الحاجُّ الصالح أبو حَفص الفاميُّ، المعروف باللاَّوي، ابن الشيخ زين الدين المقدسي.

وُلد في حدود سنة خمسٍ وعشرين، وحضر على أبي موسى ابن الحافظ عبدالغني في سنة ثمانٍ. وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، والناصح ابن الحنبلي، وجعفر الهَمْداني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ.

عذَّبه التَّتار أشدَّ عذاب، ثم حُمل إلى البلد وهو في حالٍ نَحسة قد وقع أجره على الله، ورُزِىء في الأهل والمال فتعلَّلَ، وتوفي بدَرب القِلَى في جُمادى الأولى، ودفن بالكشك من أجل التَّتار.

٦٧٥- عُمر بن حسن بن جِبْريل، العَدْل زين الدين الحَمَويُّ الشاهد، نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

توفي في سَلْخ شعبان كَهْلاً.

٦٧٦- عُمر بن محمد، الشيخ نور الدين الهَمَذَانيُّ المرجانيُّ التاجر، والد المَوْلى الرئيس شهاب الدين ابن المرجانيِّ الدِّمشقيِّ.

توفي في مُستهلِّ المحرَّم، وشَيَّعه قاضي القضاة والأكابر لمكان وَلده، وكان قد جاوَزَ السبعين.

٦٧٧- عُمر بن ناصر بن نَصَّار، الجمال العُرضيُّ الشاعر الكاتب.

توفي في رمضان.

٦٧٨- عُمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرخان، أبو حَفص البَعْلبكِّيُّ الدَّلاَّل، ويُعرف بابن المَعَرِّي.

شيخٌ خضيبٌ، عامِّيٌّ، ليس بعَدْل. وسماعه صحيحٌ من الإربلي، وابن رَوَاحة. سمع منه البِرْزالي، والنابلسي، وأنا على سبيل التَّكاثر والشَّرَه[1]. ومات في أيام التَّتار، ودفن بداخل بَعْلبك وهو في عشر الثمانين.

٦٧٩- عيسى بن أحمد بن طالب، عَلَم الدين الخَشَّاب الدِّمشقيُّ.

قال البِرْزالي[2]: توفي في العشرين من شوال، ودفن بباب الصغير، روى لنا[3] عن المُرسي، والبَكْري.

٦٨٠-عيسى بن أحمد بن علي، الشَّرف ابن النَّحَّاس، الحلبيُّ ثم الصالحيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي. وكان ضعيفَ العَقْل، لم أسمع منه. وكان رجلاً جيِّدًا. قتلته التَّتار بالصالحية. وكان يركب فَرسًا ويتعانى الجُندية فيضحك منه الصِّبيان.

٦٨١- عيسى بن بَركة بن والي، الرجل الصالح أبو محمد السُّلَميُّ المَفْعليُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ المقرىء المؤدِّب، ويُقال له: تُبَّع.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٨١ - ٨٢.

(٢) المقتفي ٢/ الورقة ٢٨.

(٣) الضمير يعود على البرزالي، كما في المقتفي.

رجلٌ خيِّرٌ، صالحٌ، كثيرُ التِّلاوة، خَشنُ العَيش، يعلِّم الصِّغار، ويكابد العِيال، ويُكثر حَمدَ الله على كل حال. وُلد بجبل بني هلال في حدود العشرين وست مئة. وقدم الصالحية وتَلَقَّن، وسمع من ابن اللَّتِّي، والضِّياء، وعبدالحق، والرضي عبدالرحمن. سمع منه الجماعة، وحدَّث قديمًا.

وُجد ميتًا في بيتٍ من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل: إنه عُذِّب بالرَّمي في الماء، وكانت أيامًا شديدةَ البَرد فمات من ذلك ومن العُري والجُوع، رحمة الله عليه.

٦٨٢- الغرزيُّ، هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزيُّ العزيزيُّ الناصريُّ.

شيخٌ مليحُ الشَّكل، نَضرُ الوجه، أبيضُ الشَّيبة، من أهل الدين والجهاد وحضور الجماعات، وله هِمَّةٌ على كِبَر السِّنِّ. سمع هو وأولاده من النَّجيب عبداللطيف. وكان حاجب الشام.

توفي في خامس ربيع الأول، ودفن بسَفح قاسِيون.

٦٨٣- فاطمة بنت الإمام أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيدالله.

روت عن إبراهيم بن خليل. وأجاز لها السِّبط. سمع منها البِرْزالي، وجماعةٌ. وتوفيت في رجب.

٦٨٤- فاطمة بنت عبدالله ابن الرَّضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجَبَّار، أمُّ محمد أخت زينب.

سمعت من كريمة، والضِّياء، واليَلْداني. ووُجد لها حضور في سنة ثمانٍ وثلاثين. وهي زَوجة الشِّهاب ابن أبي راجح.

توفيت في شعبان.

٦٨٥- فاطمة بنت الصَّدْر المرتضى مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد بن رَسْلان بن فِتْيان ابن البَعْلبكِّيِّ، والدة القاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن ابن الحافظ.

وكانت من نساء الدَّير، ذاتَ عبادةٍ وصلاحٍ، وخُتمَ لها بخير، وابتُلِيَت بالتَّتار، وأسروا أحِبَّاءها وأقاربها، فصَبَرت واحتسبت، وأقبلت على الذِّكر والتَّسبيح تلك الأيام.

قال عَلَم الدين[1]: روت لنا بالإجازة عن محمود بن مَنْدة، ومحمد بن عبدالواحد المَدِيني: وتوفيت في سادس ذي القَعدة.

٦٨٦- فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني، هو العَدْل الفقيه المُؤرِّخ أبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خَلَف الأنصاريُّ السِّماكيُّ الشافعيُّ، والد الشيخ شَرَف الدين ونظام الدين وعلاء الدين، وعمُّ شيخنا الإمام كمال الدين.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين وست مئة. وروى عن خطيب مُردا، والصَّدر البَكري، واليَلداني، وجماعةٍ. وشَرَعَ في تاريخ كبير على نَمَط «تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان»، ولو كَمُل لجاء في ثلاثين مُجلدًا. وعمل فيه إلى حَرف الجيم، في نحو ثلاثة مُجلدات.

توفي في ثالث عشر صفر.

٦٨٧- فخر الدين ابن الشِّيْرجيِّ، هو الرئيس الصَّاحب أبو الفَضْل سُليمان ابن الشيخ عماد الدين محمد ابن شَرَف الدين أحمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن عبدالوهاب ابن الشِّيرجيِّ، الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، والشَّرَف المُرسي. ولم يحدِّث. وتعانى الكتابة، ووَلِيَ نَظَر الدِّيوان الكبير. وكان من أكابر البلد وروسائها المَوصوفين بالكَرَم والحِشمة والسُّؤدد والإحسان. وكان فيه عَقْلٌ وتواضعٌ وسكينةٌ.

ولما استولى التتار على البلد ألزموه بوزارتهم والسَّعي في تحصيل الأموال، فدخل في ذلك مُكرهًا أو مُختارًا، فكان قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية. فلما قَلَعهم الله تعالى تمرَّضَ ومات في التاسع والعشرين من رجب، وهو في عشر السبعين، ومَشَى الأعيان في جنازته إلى باب البريد، فجاء مَرْسوم من أرجواش بردِّهم، ونهاهم عن حُضور الجنازة، وضربوا الناس. فلما وصلت الجنازة إلى جهة القلعة أُذن لولده شَرَف الدين في اتِّباعها.

٦٨٨- الفَلَك ابن الفاخر، هو الشيخ المُعمَّر علي بن محمد بن أبي المفاخر العَلَويُّ الحُسَينيُّ الواسطيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) المقتفي ٢/ الورقة ٣٠.

وُلد في جُمادى الآخرة سنة ست مئة، وخدم جُنديًّا مع الأمير باتكين بالبصرة وبإربل. وقدم دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وصار تاجرًا، ثم عاد إلى العراق، وحجَّ وجاوَرَ. ثم في الآخر قدم دمشق ونزل بالخانكاه الأندلسية، وكان الكِبَر ظاهرًا عليه والهَرَم. وكان يمكنه السَّماع ببلده من أبي الفتح المَندائي. ولو تهيَّأ ذلك لصار مُسندَ الوقت.

توفي في أوائل ربيع الآخر، ودفن بخان ابن المُقَدَّم.

٦٨٩- القَشْتمُريُّ، الأمير الكبير سيف الدين بلَبان، من أمراء دمشق.

توفي بداره بدَرب الرَّيحان في المحرَّم.

٦٩٠- القُمِّيُّ الشريف.

إنسانٌ أعجميٌّ، مليحُ الشَّكل، حَسنُ البِزَّة، يحضر المدارس ويناظر. وله فضيلةٌ وتحصيلٌ، ومادةٌ كلاميةٌ، وفيه رَفضٌ وقلَّةُ دينٍ، فقام مع التَّتار وداخَلَهم، وآذى المسلمين، ورافَعَ الأعيان، وشَفَى غَيظه من أهل السُّنة. ثم اغترَّ وقعد، فقبض عليه أرجواش، ثم سُمِّر هو وابن العَوني البرددار، وابن خُطليشي.

واسم القُمِّي شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن المرتضى العَلَوي. كان يلبس بَقْيارًا.

٦٩١- كُرت، ويُقال: كُرد، الأمير سيف الدين المنصوريُّ نائب طرابُلُس.

أميرٌ، فارسٌ، شجاعٌ، من الأبطال المذكورين، وفيه دينٌ وخيرٌ، وله معروفٌ وصَدَقةٌ واعتناءٌ بأهل الحَرَمين، وله رباطٌ بالقُدس ومَحَاسن. وكان مملوكًا للأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السُّلطان حسام الدين لاجين حاجبًا، وقد أبلى بلاءً حَسنًا يوم الوَقعة، وقتل جماعة من التَّتار، ثم حمل وخاض فيهم، فاستُشهد رحمه الله.

٦٩٢- الكمال.

من أعيان مُقرئي الجنائز. وكان مؤذِّنًا بالجامع، اسمه أحمد بن خَلَف. وتوفي في ذي الحجة كَهلاً، وكان فيه عَقْلٌ ودينٌ.

٦٩٣- ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام بن عبدالرحمن بن حمزة ابن البُنِّ الأسديِّ، أمُّ أحمد، من أهل حمورية.

رُبِّيت يتيمةً عند الرشيد ابن مَسْلَمة وسمعت منه. أخذ عنها الفَرَضي، والبِرْزالي، وجماعةٌ، ولم أسمع منها.

توفيت أيام التَّتار بالبلد، ودُفنت إلى جانب السُّور.

٦٩٤- مالك بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحَكَم ابن المُرَحَّل الأديب، شاعر المغرب.

وُلد بمالقة سنة أربع وست مئة، وله اليد البَيضاء في النَّظم والنَّثر. أخذ عن الشَّلَوْبين، وابن الدَّبَّاج، وعدة. روى لنا عنه أبو القاسم بن عِمران، ومحمد بن أحمد القَيسي، وغيرهما. واستوطن سَبتة، وبها مات في سنة تسعٍ وتسعين. ومن شِعره:

يا أيها الشيخُ الذي عُمُرُه ... قد زاد عَشرًا بعد سَبْعينا
سَكِرتَ من أكؤسِ خَمر الصِّبا ... فحَدَّكَ الدَّهرُ ثمانينا
واليتَه زادَكَ من بعد ذا ... لأجل تخليطكَ عِشرينا

ورأيتُ له قصيدةً أزيد من ألفي بيت، قد نَظَمَ فيها «التَّيسير» في وَزْن الشاطبية ورَوِيِّها بلا رَمزٍ.

وله:

مَذهبي تقبيلُ خَدّ مُذهب سَيِّدي ... ماذا ترى في مَذهبي
لا يخالف مالكًا في رأيه ... فعليه جُلُّ أهلِ المغربِ

وعندي مُقطَّعاتٌ من شِعره سوى هذا.

٦٩٥- محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد بن زيد بن محمد بن عُصفُور، الأديب الفاضل أبو عبدالله الإشبيليُّ.

شيخٌ مَطبوعٌ، حُلوُ المُجالسة، دَمثُ الأخلاق، مُتفنِّنٌ في الأدب والشِّعر واللُّغة، وله نصيبٌ من عِلْم القرآن والأثر والبلاغة والحساب. وله يدٌ بيضاء في القريض، وفيه ديانةٌ وتعفُّفٌ وخيرٌ وعَقلٌ، جالستُه مرات، وكان قد أخذ عن عُلماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الحسن بن عُصفور صاحب «المُقرَّب».

طلع أمينًا إلى مسرابا بالمَرج فتوفي بها في ذي القَعدة. ووُلد بإشبيلية في

أول سنة إحدى وثلاثين، وخرج منها في سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفِرَنج عليها، فأقام بمالَقة مدة ثم بتونس. وقدم دمشق سنة تسعين.

كتب عنه من شِعره عَلَم الدين[1]، والخُتني.

٦٩٦- محمد بن أحمد بن عبدالمُحسن الحُسَينيُّ الغَرَّافيُّ، أخو شيخنا تاج الدين.

رأيتُهُ بمِصر، وكان يروي عن ابن بَهْروز حُضورًا. وسمع من أصحاب السِّلَفي. أخذ عنه ابن حبيب، وابن سَيِّد الناس.

توفي في صفر سنة تسع؛ قاله البِرْزالي، وقال[2]: كان صوفيًا بالسعيدية، وكان رأسًا في الرَّمي، وله تلامذة. سمع مَجلسي السُّلَمي وابن بالُوية، من ابن الصابوني.

٦٩٧- محمد بن أبي حمزة أحمد بن عُمر ابن الشيخ أبي عُمر محمد ابن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، السَّيف أبو عبدالله عمُّ القاضي تقي الدين وأخو الجمال عبيدالله.

روى أيضًا عن جعفر، وكريمة، والضِّياء، كأخيه. وماتا في سنة. وكان رجلاً صالحًا، فقيرًا، يخرج أمينًا إلى الضِّياع ويتصيَّدُ بالحَجل.

توفي في الرابع والعشرين من شوَّال بالجبل، وقد قارَبَ السبعين.

٦٩٨- محمد بن أحمد بن نوال بن عَثْور بن علي، أبو عبدالله الرُّصافيُّ ثم الصالحيُّ.

وُلد ليلة عَرَفة سنة أربع وعشرين بالصالحية. وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع من الضِّياء. وكان فقيرًا يقرأ على المَوْتى ويُوهَب الشيء. سمعنا منه[3].

توفي بالبَلَد، ودفن بخان ابن المُقَدَّم في قوة الشِّدَّة.

٦٩٩- محمد بن أحمد بن صلاح، الشمس الشِّروانيُّ الصُّوفيُّ، شيخ الخانقاه الشِّهابية.

---

(١) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٣٠.

(٢) المقتفي ٢/ الورقة ٤.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٦٥ - ١٦٦.

كان عارفًا من الفَلسفة بالرِّياضي والنُّجوم والأرصاد والأحكام، ويخبر ذلك ويُقرئه، ويشارك في غيره من العَقْليات.

توفي في ثاني المحرم عن ستين سنة.

٧٠٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله، الخطيب زين الدين ابن المُحتسب تاج الدين الحَمويُّ، ابن المُغَيزل.

سمع من شيخ الشُّيوخ شَرَف الدين. ومات في المحرم، ودفن عند أبيه.

٧٠١- محمد ابن العِزِّ أحمد ابن العماد عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، شَرَف الدين الحنبليُّ.

وَليَ حِسبة الصالحية. وسمع من المؤتمن ابن قُمَيرة، والمُرسي، واليَلْداني، وعمِّ والده محمد بن عبدالهادي، وجماعةٍ. وأجاز له ابن القُبَّيطي، والكاشْغري، وابن رَوَاج، وجماعةٌ.

وُلد في ربيع الأول سنة أربعين وست مئة. وحدَّث، وقدم من مِصر إلى صَفَد، وقد حصَّل شيئًا، ومن عَزمه العَوْد إلى لقاء العَسكر، فعُدم ولم يظهر أثره، رحمه الله.

٧٠٢- محمد بن آدم، شمس الدين الدَّرْبنديُّ الصُّوفيُّ الشاهد.

توفي في جُمادى الآخرة. وكان فقيهًا بالمدارس.

٧٠٣- محمد ابن الحُسام، الناصريُّ.

كان مُلازمًا لأولاد الناصر صاحب الكَرَك. وكان جُنديًّا، فاضلاً، أديبًا. ذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي.

مات في آخر شوَّال.

٧٠٤- محمد بن دِرْباس بن باساك بن دِرْباس، ناصر الدين الجاكيُّ الكُرديُّ الجُنديُّ الحنبليُّ.

وُلد بالرُّها سنة سبع وعشرين وست مئة. وسمع من عيسى الخَيَّاط، ومَجد الدين ابن تَيْميَّة بحَرَّان. ومن الرشيد العَطَّار بمِصر، ومن الضِّياء صَقر بحلب، ومن جماعةٍ. وكان صالحًا فاضلاً. وكان من أعيان الجُند، فقُطع خُبزه من القاهرة، فحجَّ وقدم دمشق، وافتقر وصَبَرَ.

توفي في شوَّال[1].

٧٠٥- محمد بن سعيد بن عبدالله، الفقيه تقيُّ الدين المدنيُّ الحجازيُّ الأسود، قارىء الحديث بالمدينة النبوية.

أقام بدمشق أيام التَّتار، وتَعِبَ، وآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة من المَشَاقِّ الذي قاسى، وانتظر سَفَر الحُجَّاج، فلم يحجَّ أحدٌ من دمشق، فسافَرَ إلى القاهرة، فأدركه أجلُه بها في شوَّال. وكان فاضلاً في الأدب، جيِّدَ الشِّعر، من أبناء الأربعين.

٧٠٦- محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي، الشيخ الإمام البارع الأديب البليغ ذو الفَضائل شمس الدين ابن غانم المقدسيُّ الشافعيُّ، سِبط الشيخ القُدوة الكبير غانم النَّابُلُسي، رحمه الله.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة، واشتغل وحصَّلَ وتفقَّه وشارَكَ في الفنون. وسمع بنابُلُس في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الشيخ تقي الدين يوسف بن عبدالمُنعم. وقدم دمشق في حدود الأربعين وأدرك بها الأئمة الكبار. وسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وتاج الدين ابن حمُّوية، وابن أبي جعفر القُرطُبي، والرشيد ابن مَسْلَمة، وجماعةٍ. وكان من أعيان فُضلاء الوَقت ومُتميِّزيهم، مَوصوفًا بالخِبرة والرأي والمعرفة والتَّقدُّم، وحُسن المُذاكرة، وتحصيل الكُتُب النَّفيسة وجَودة الكتابة والإنشاء وغير ذلك من المعارف. وَلِيَ تدريس العَصْرونية وغيرها، وكَتَبَ في ديوان الرَّسائل مدة.

سمع منه البِرْزالي، وابن سامة، والمُقاتلي، وجماعةٌ. وسمعتُ منه كتاب «مُجابي الدَّعوة» لابن أبي الدُّنيا[2]. وهو والد المَولى الأوحد علاء الدين، أبقاه الله.

توفي يوم الجُمُعة سادس عشر شعبان، ودفن من الغد بسَفح قاسِيون.

٧٠٧- محمد بن سُليمان بن داود الجَزَريُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، حافظٌ لكتاب الله، مُديمٌ لطَلَب الحديث وسماعه، وتحصيل بعض مَرْوياته. سمع من ابن البخاري وطبقته. وكان من صوفية

---

(١) ينظر المقتفي ٢/ الورقة ٢٨.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ١٩٢ - ١٩٣.

الرِّباط الناصري، فقُتل شهيدًا بظاهر الرِّباط، ثم وُجد فدُفنَ بعد أيام في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى. واحترق بيته، وذهبت أجزاؤه.

٧٠٨- محمد بن سُليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيب، الإمام المُفتي شمس الدين ابن العلاَّمة الأوحد شيخ الطَّائفة قاضي القضاة صَدر الدين، الحنفيُّ، مُدرِّس النُّورية والعَذراوية.

كان من كبار الحنفية، مقصودًا بالفتوى، أفتى نيِّفًا وثلاثين سنة، وناب في القضاء عن أبيه بدمشق. وكان مُنقبضًا عن الناس، كثيرَ الانقطاع، عديمَ المُخالطة، تاركًا للرِّياسة والرُّعونة.

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر ذي الحجة بالمدرسة النُّورية، ودفن بالجبل.

٧٠٩- محمد بن سُليمان، الإمام المُفتي وجيهُ الدين الرُّوميُّ القُونويُّ الحنفيُّ إمام الرَّبوة.

شيخٌ فاضلٌ، متواضعٌ، أبيضُ اللِّحية. أمَّ بالرَّبوة مدة، وخطب بالنَّيْرب نيابةً. ووَلِيَ في الآخر تدريس العِزِّية التي بالميادين. وأعاد وأفتى، وكان يشهد.

توفي يوم الجُمُعة يوم عَرَفة. بتُّ عنده ليلة بالرَّبوة، وكان حَسنَ المُحاضرة، متواضعًا.

٧١٠- محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، الإمام المُفتي البارع شمس الدين أبو عبدالله ابن الشيخ المُفتي الزَّاهد فخر الدين البَعْلبكِّيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة أربعٍ وأربعين وست مئة. وسمع من خطيب مَردا، وشيخ الشُّيوخ شَرَف الدين الأنصاري، والفقيه محمد اليُونيني، والزَّين ابن عبدالدائم، والرضي ابن البُرهان، والنَّجم الباذرائي، وجماعةٍ. وتفقَّه على والده، وعلى الشيخ شمس الدين بن قُدامة، وجمال الدين ابن البُغَيدادي، ونجم الدين ابن حَمدان. وقرأ الأصول على مَجد الدين الرُّوذرَاوري، وبُرهان الدين المَرَاغي. وقرأ الأدب على الشيخ جمال الدين ابن مالك، والشيخ أحمد المِصري. وقرأ المَعَاني والبديع على بدر الدين ابن مالك، وحَفِظ القرآن

وصَلَّى بالناس ابن تسع، وحَفِظَ «المُقنع» و«منتهى السُّول» للآمدي، ومقدمتي أبي البَقاء. ثم قرأ مُعظَم «الشافية» لابن مالك.

وكان أحدَ الأذكياء المُناظرين والأئمة المُدرِّسين. وكان عارفًا بالمذهب وأصوله وبالنَّحو وشواهده، وله معرفةٌ حَسنةٌ بالحديث والأسماء وغير ذلك، وعنايةٌ بالرِّواية. أسمعَ أولادهُ الحديث، وتوفي إلى رحمة الله وهم صغار، فلَطَفَ الله بهم، وحَفِظوا القرآن والعِلْم، ونَشَؤوا في صيانةٍ وخيرٍ.

توفي في تاسع رمضان، وقد روى اليسير. وفاتني السَّماع منه.

٧١١- محمد ابن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن ابن الشيخ أبي عُمر، الفقيه العَدْل عِزُّ الدين المقدسيُّ الحنبليُّ، والد الإمام نجم الدين.

سمع من اليَلداني، وخطيب مَردا، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ. وأجاز له سِبط السِّلَفي. وسافرَ مع جماعة من العُدُول في أمر الدولة فأُكرم لمكان أبيه وخُلع عليه بطَيلسان في سنة أربعٍ وسبعين. سمعتُ منه[1]. وتوفي في التاسع والعشرين من ذي القَعدة.

٧١٢- محمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوَهاب بن محمد ابن أبي الفَضْل، الشيخ زين الدين الأنصاريُّ، ابن الحَرَستاني، وعبدالوهاب هو أخو قاضي القضاة أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

وُلد في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وسمع من ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وغيرهما. وحدَّث «بالدارمي»، قرأه عليه ابن حبيب. وكان ذهبيًا بقَيسارية المدِّ، له حُرمةٌ ووجاهةٌ في سوقه لدينه ومكارمه وتواضُعه وفضيلته؛ فإنه كان حافظًا للقرآن، حُفَظة للحكايات والأشعار، يوردها إيرادًا جيِّدًا. وكان يُلقَّب بالنَّحوي. وقد اجتمعنا به مرات، وكُنَّا نفرح به ونحن صغار. وكان يطلع إلى بُستاننا بأهله.

وهو أخو القاضي أحمد الذهبي، زوج خالتي سمعتُ منهما[2]. وتوفي الزَّين النَّحوي في سابع عشر ذي القَعدة بدمشق، وصُلِّيَ عليه يوم الجُمُعة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.

٧١٣- محمد بن عبدالقوي بن بَدران، الإمام المُفتي النَّحويُّ شمس الدين أبو عبدالله المقدسيُّ المَرداويُّ الجَمَّاعيليُّ الحنبليُّ.

وُلد بمَردا سنة ثلاثين، وقدم إلى الصالحية، فقرأ وتفقه على الشيخ شمس الدين وغيره. وبرع في العربية واللُّغة، وأشغل، ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّفَ. وكان حَسنَ الدِّيانة، دَمثَ الأخلاق، كثيرَ الإفادة، مُطرحًا للتَّكلُّف. وَليَ تَدريس الصاحبية مدةً. وكان يحضر دار الحديث ويُشغل بها وبالجبل.

وقد سمع من خطيب مَردا، ومحمد بن عبدالهادي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، ومظفَّر ابن الشِّيرجي، وإبراهيم بن خليل، وتاج الدين عبدالوهاب ابن عساكر، وطائفةٍ. وقرأ بنفسه على الشُّيوخ. وله قصيدةٌ داليةٌ في الفقه، وحكاياتٌ ونوادر، وكان من محاسن الشُّيوخ.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول، ودفن بمقبرة المَرداويين بالجبل.

وقد أخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، وغيره. وأخذها عنه القاضيان شمس الدين ابن مُسلم، وجمال الدين ابن جُملة[١]، وجماعة. ونَظمَ قصيدةً داليةً في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب تنبىء بإمامته، رحمه الله.

٧١٤- محمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سَلاَمة، ناصر الدين أبو السُّعود المُنذريُّ المِصريُّ القَرَافيُّ.

وُلد سنة ست وثلاثين. وسمع من ابن المُقَير، وابن الجُمَّيزي، وابن قُمَيرة، وسِبط السِّلَفي. وكان ثقةً، صدوقًا. سمعتُ منه «مجلس مَعْمر»[٢].

توفي في أحد الرَّبيعين، ودفن عند عَمِّه الحافظ زكي الدين. وهو أخو شيخنا عبدالقوي. وأحسب عبدالقوي مات قبله.

٧١٥- محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحُسين، القاضي الرئيس زين الدين ابن الجَبَّاب السَّعديُّ المِصريُّ، ناظر الخزانة.

سمع من جدِّه، ومن علي بن مُختار، وابن الجُمَّيزي. وكان رئيسًا نَزهًا،

---

(١) جَود المصنف تقييده بخطه بضم الجيم، وضبطه في المشتبه ١٧٧، وينظر توضيح المشتبه ٢/ ٤٤٦.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

متواضعًا، مائلاً إلى التَّزهُّد والدين، مَوصوفًا بالأمانة. قرأتُ عليه جزءًا[1]. وتوفي في حادي عشر ربيع الأول، وقد كمَّل خمسًا وسبعين سنة.

٧١٦- محمد بن عَسكر بن شَدَّاد، الفقيه الزَّاهد شمس الدين الزُّرعيُّ.

رأيتُهُ يبحثُ بالظاهرية، وكان على رأسه خِرقة. وبَلَغني أنه لم يكن في بيته حصيرٌ. ومَكَثَ سنوات يصوم الدَّهر، ويقرأ كلَّ يوم خَتمة.

مات في ثالث شوَّال بدمشق، رحمه الله.

٧١٧- محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل، المُسند المبارك شمس الدين أبو عبدالله، أخو الإمام القُدوة تقي الدين ابن الواسطي.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة تقريبًا. وحضر على الشيخ الموفق، وموسى بن عبدالقادر، والشِّهاب ابن راجح، وغيرهم. وسمع من ابن أبي لُقمة، والقَزْويني، وابن البُنِّ، وابن صَصْرى، والبهاء، وابن صَبَّاح، والكاشْغَري، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، وعُمر بن شافع، وطائفةٍ. وكان من بقايا الشُّيوخ المُسندين. خرَّجتُ له «عوالي» في جزءٍ ضَخم[2]. وخرَّج له ابن النَّابُلُسي «مَشْيخة» في جزأين.

وروى عنه في حياته ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار. وسمع منه بَشَرٌ كثيرٌ، منهم: المِزِّي، والبِرْزالي، وابن سَيِّد الناس، والمُقاتلي، والمَجد الصَّيرفي، والمُحبُّ المقدسي، وابن المهندس، ونجم الدين القحفازي النَّحوي، وشمس الدين ابن المهيني.

وقاسَى التَّتار، ثم دخل البلد فقيرًا. وتوفي في منتصف رجب.

٧١٨- محمد بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي الصالحيُّ الصَّحراويُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني. أخذ عنه البِرْزالي، والمُقاتلي. ولم أسمع منه.

جُرح وأُوذي، ومات في جُمادى الأولى.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٦.

٧١٩- محمد ابن القاضي بهاء الدين محمد ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان، القاضي عماد الدين الشافعيُّ، قاضي عَجْلون.

رئيسٌ جليلٌ، صاحبُ مكارم. قرأ عليه عَلَم الدين[1] جزءًا بإجازته من ابن الجُمَّيزي، والسِّبط.

توفي في ربيع الآخر بقَلعة عَجْلون.

●- محمد بن محمد. هو الخطيب موفق الدين، يأتي بلَقبه.

٧٢٠- محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، تقيُّ الدين، المعروف بالأسد، وَلد العلاَّمة حُجة العرب جمال الدين.

بلغني أن والده صنَّفَ «الألفية» لأجله ليحفظها، فلم يحذق في نحو. وكان طَيِّبَ الصَّوت، يقرأ بالظاهرية وغيرها. وله مسجد ومجلس مع الشُّهود.

توفي في شوَّال.

٧٢١- محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر، صاحب الأندلس أمير المسلمين أبو عبدالله ابن الأحمر.

تملَّكَ بعد والده سنة إحدى وسبعين، وامتدَّت أيامه. ومات في هذه السنة في عشر الثمانين، وتملَّكَ بعده ابنه محمد تسعةَ أعوام وخُلعَ.

ومَملكة الأندلس اليوم في قدر نصف مَملكة الشام بل أقلُّ.

٧٢٢- محمد بن مظفَّر بن قَيْماز، شمس الدين الدِّمشقيُّ السَّقطيُّ بالزِّيادة.

وُلد في حدود العشرين وست مئة، وقرأ القرآن على الفقيه سُليمان بن عبدالكريم، فسمَّعَهُ من ابن المُقَير، وكريمة، والسَّخَاوي. ونَسخَ بخطِّه شيئًا من سماعه. وله ثَبتٌ وإجازاتٌ. سمعنا منه «نُسخة فليح»[2]. وكان جدُّه عتيقَ سلامة الرَّقِّي صاحب القُبة التي بالصالحية.

توفي في عاشر جمادى الآخرة.

---

(١) المقتفي ٢/ الورقة ١٠.

(٢) ينظر معجم شيوخه الكبير ٢/ ٢٨٥.

٧٢٣- محمد ابن القاضي السَّديد أبي الفَضْل مَعَالي بن فَضْل الله بن مَعَالي بن بركات ابن المَلاَق[١]، زين الدين الرَّقِّيُّ الكاتب بدمشق في ديوان السُّكَّر.

ولُد سنة اثنتين وعشرين بالرَّقة، وسكن دمشق من أول الدولة الظاهرية. وَليَ أبوه القضاءَ والوزارة بالرَّقة، وهم بيتٌ قديمٌ بالرَّقة.

روى بالإجازة عن عبدالسلام الدَّاهري، والسُّهْرَوردي. سمع منه البِرْزالي، وغيره. ومات عَقيب التَّتار بدمشق وَورثه الأمين إسماعيل الشاهد قواليج.

٧٢٤- محمد بن مكي بن أبي الذِّكر بن عبدالغني، الشيخ شمس الدين أبو عبدالله بن أبي الحَرَم القُرشيُّ الصِّقِلِّيُّ ثم الدِّمشقيُّ، نزيل القاهرة، وأحد الرَّقَّامين بدار الطِّراز.

وُلد في رجب سنة أربع وعشرين. وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وابن الشِّيرازي، وابن المُقَير، وكريمة، وجماعة. وحدَّث «بالصَّحيح» عن ابن الزَّبيدي. وكان مُكثرًا، صحيحَ السَّماع. سمع منه المِصريون والرَّحَّالة. وقرأتُ عليه عشرة أجزاء[٢].

توفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. ومن مسموعه كتاب «التَّيسير» من محيي الدين ابن العربي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هُذيل إجازةً.

٧٢٥- محمد بن نَصر الله بن محمود، الشِّهاب العَطَّار الشَّيبانيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع من ابن مَسْلَمة، وفَرَج الحَبشي. ولم يحدِّث. ومات في ربيع الأول.

٧٢٦- محمد بن هاشم ابن الشَّريف البهاء عبدالقاهر الشُّرُوطي ابن عَقِيل بن عثمان بن عبدالقاهر بن الرَّبيع بن سُليمان بن حمزة، الشَّريف المُعمَّر شمس الدين أبو عبدالله الهاشميُّ العباسيُّ الصالحيُّ؛ من وَلَد الأمير صالح بن علي.

---

(١) كتب المصنف فوقها بخطه «خف» أي: مخففة غير مشددة.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

شيخٌ عَدْلٌ، دمشقيٌّ، أصيلٌ، مشهورٌ. وُلد في ثامن عشر جُمادى الأولى سنة ستٍّ وست مئة. وروى عن عمِّ أبيه الفَضْل بن عقيل. وحدَّث «بالصَّحيح» غير مرة عن ابن الزَّبيدي. وحدَّث بالإجازة من أبي رَوح، وليس اسمه مُصرَّحًا في الإجازة. وكان يمكنه السَّماع من الكِندي وطبقته، فلم يظهر له ذلك، وانقطع في الآخر ببُستانه ببيت لِهْيا بناحية المِصِّيصة، وبه كان موته في تاسع رمضان، يوم مات شمس الدين ابن الفخر، ودفن بمَقبرة باب الفَرَاديس.

سمع منه المِزِّي، وابنه، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وشهاب الدين الظاهري. وكان شيخًا كبيرًا، فانيًا.

أخبرنا[1] أبو المحاسن محمد، قال: أخبرنا أبو المَحَاسن الفَضْل سنة خمسٍ وعشرين وست مئة، قال: أخبرنا حَسَّان الزَّيات، فذكر مجلسًا سمعه من الفقيه نَصر.

●- محمد بن يوسف بن إسماعيل، هو الموفق.

٧٢٧- محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس، الشيخ الإمام العَدْل المرتضى بهاء الدين أبو الفَضل بن أبي الحَجَّاج ابن البِرْزالي، الإشبيليُّ الأصل الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

وُلد في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة، وأحضره والده على جماعةٍ، منهم: السَّخاوي، وابن الصَّلاح، وكريمة، وعتيق السَّلْماني، والمُخلص ابن هلال، والتاج ابن أبي جعفر، ومحاسن الجَوْبري، والمُرَجَّى ابن شُقَيرة، وطائفةٌ. ثم توفي والده شابًّا، وخَلَّفه طِفلاً له خمسة أعوام، فرُبِّيَ في حِجْر جدِّه لأمِّه الشيخ الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللُّورقي، وقرأ عليه القراءات وشيئًا من الفقه والنَّحو، وكتب الخطَّ المَنسوب وبرع فيه، ونَسخَ جُملةً من الكُتُب. وأجاز له طائفةٌ من شيوخ بغداد ومِصر والشام. وقرأ عليه وَلَده الحافظ أبو محمد القاسم - أبقاه الله - شيئًا كثيرًا، حتى أنه قرأ عليه الكُتُب الستة بالإجازات. وحدَّث بدمشق ومِصر والحجاز، وبرع في كتابة الشُّروط، وكَتَبَ الحُكم للقضاة، ومَهَرَ في ذلك، ورُزق حَظْوةً مع التَّصوُّن والدِّيانة والتَّقوى والتَّحرِّي والنَّزاهة والوَقار والتَّعبُّد.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

وكان قليلَ المِثل في فنِّه، تفضَّلَ وزكاني مرةً عند القاضي جمال الدين الزُّرعي.

توفي يوم الجُمُعة العشرين من شوَّال، ودفن بعد العَصر بمقبرة باب شرقي، عند والده[1].

٧٢٨- محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن، شمس الدين التَّلِّيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

رجلٌ مباركٌ، كثيرُ الحجِّ، قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءًا عن جعفر الهَمْداني[2]. ومات في السابع والعشرين من جُمادى الأولى، وقد قارَبَ السبعين.

٧٢٩- مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي.

ديِّنةٌ، صالحةٌ، مُبتلاةٌ بالآلام، صابرةٌ، مُحتسبةٌ. روت عن الإربلي، وحضرت على البهاء عبدالرحمن. سمعتُ منها جزءًا[3].

مَولدها ببَعْلَبك سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وتوفيت بها في التاسع والعشرين من رمضان. وهي أخت الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٠- مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، أمُّ عبدالله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبدالملك بن عثمان. وأجاز لها أبو طالب ابن القُبَّيطي، وأبو إسحاق الكاشْغَري. وهي أخت المحدِّث مُحبِّ الدين عبدالله، وزَوجة أحمد بن أبي محمد المَغَاري[4]. سمع منها مُحبُّ الدين عبدالله، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودُفنت إلى جانب السُّور.

٧٣١- المطروحيُّ، الأمير جمال الدين آقوش الحاجب.

شيخٌ مليحُ الشَّكل، مَديدُ القامة، ظاهرُ الهَيبة. كان حاجبًا جليلاً، خبيرًا، عاقلاً، ناهضًا، مُجَمِّلاً لمنصبه. أُعطي الطَّبْلخاناه في أواخر عُمُره.

---

(١) ترجم له ولده علم الدين في المقتفي ٢/ الورقة ٢٨.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦.
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٥٠ - ٣٥١.
(٤) بالراء المهملة منسوب إلى مغارة الدم بالجبل.

جُهل أمره من بعد الوَقعة، فقيل: إنَّ الكسروانيين باعوه للفِرَنج.

٧٣٢- منصور بن عبدالكريم، أبو أحمد ابن العَجَميِّ، السَّراويُّ، ويُعرف بابن الحِمصي أيضًا.

وُلد بحِمص سنة خمس وأربعين. وأقام مدة في بُستانٍ في جوار خان الطُّعم، ثم انتقل إلى حِمص. وكان فيه زُهدٌ وانقطاعٌ.

توفي في ربيع الآخر بعد أن شَهِدَ الوَقعة.

٧٣٣- مَنكُبَرس الجماليُّ، الأمير الكبير رُكن الدين أبو سعيد التُّركيُّ الساقي، أحد غِلْمان الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي.

بطلٌ، شجاعٌ، مَهيبٌ، من أمراء الدولة المنصورية والأشرفية. ووَلِيَ نيابة غَزَّة في الدولة الحُسامية، وبعد ذلك سمعتُ منه بحضرة شيخنا ابن الظاهري[1]، وكان يتردَّدُ إلى الشيخ. شهد المَصَافَّ وثَبَتَ، فجاءته ضَربة في وجهه، فصَرَخَ في أصحابه وحمل بهم في التَّتار، فجاءه سَهم، واشتغل عنه أصحابه بالعدو، ثم رجعوا فوجدوه قد استند إلى رُمحه ومال، فلم يدركوه إلا وقد سقط، فترجَّلوا إليه، ثم عَجَزوا عن دَفنه.

روى عن سِبط السِّلَفي. وكان ممن جاوَزَ السبعين.

٧٣٤- موفق الدين الخطيب الحَمَويُّ، هو أبو المَعَالي محمد بن محمد بن المُفضَّل بن محمد بن عبدالمُنعم بن حُسين بن حمزة بن حُسين ابن أحمد بن علي بن طاهر بن حُبيش، القاضي الإمام الخطيب المُفتي، وَلَد القاضي عِزِّ الدين أبي المبشر ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم ابن القاضي مُهذَّب الدين أبي عَدِي ابن القاضي تاج الدين أبي سالم ابن القاضي أمين الدين أبي القاسم حُسين بن حمزة البَهرانيُّ القُضاعيُّ الحَمَويُّ الشافعيُّ، المعروف بابن حُبيش.

وُلد في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة بحَمَاة، وتفقَّه بها، وحصَّلَ وشارَكَ في الفضائل. وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والكمال بن طَلحة، وجماعةٍ. وروى لنا بالإجازة عن جدِّه لأمِّه أبي

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٤٢.

المَشكور مُدرك بن أحمد بن مدرك بن حُسين بن حمزة القُضاعي[1].

وكان إمامًا، جليلاً، كبيرَ القَدر، وافرَ الحُرمة، ظاهرَ الحِشمة، كبيرَ البيت. وَليَ خطابة حَمَاة مدة، ثم نَزَحَ عنها لتهديد السُّلطان له لمَّا أنكرَ وأراقَ الخُمورَ، فأقام بدمشق مدة، ثم وَليَ خطابتها سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم عُزل ثم طُلب إلى حَمَاة ووَليَ قضاءها مدةً. ثم قدم إلينا مُنجفلاً، فتَعِبَ وحضر أجلُه، فتوفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة بدَرب القاضي الفاضل عند ابنته، ودفن بمقبرة باب الفَرَاديس. وكان شيخًا ضَخمًا، تامَّ الشَّكل، أبيضَ اللِّحية، حَسنَ البِزَّة، جَهْوَريَّ الصَّوت، من أهل الدين والخَيْر والسُّنة.

٧٣٥- موفق الدين، هو محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم ابن طَلحة المقدسيُّ الحنبليُّ الشاهد.

رجلٌ جيِّدٌ، خيِّرٌ، مُتنسِّكٌ، متودِّدٌ إلى الناس. روى لنا عن ابن المُقَير[2].

توفي في رابع شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

٧٣٦- موفق الدين الكَحَّال، هو الحكيم أبو الفَضْل جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل العُباديُّ.

رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ في الكحالة. روى عن الرَّضي ابن البُرهان. كتب عنه البِرْزالي[3]، وغيرُه.

توفي كَهلاً في ذي الحجة، وله أولاد.

٧٣٧- موفق الدين اليَسَريُّ البغداديُّ الفقيه الحنبليُّ.

من أعيان شيوخ الحنابلة بدمشق. توفي في رَجَب، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الجُمُعة هو وعشرة أنفُس، أحدهم الشيخ يونس اليُونسي، عمُّ الشيخ سيف الدين الرُّجَيحي[4].

٧٣٨- الموفق القَيسيُّ الشيخ الجنائزيُّ، نقيب الوُعاظ والموتى.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥.
(٣) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٣٢.
(٤) ينظر المقتفي ٢/ الورقة ١٩.

مات في رجب[1].

٧٣٩- ناصر الصالحيُّ المقرىء المُلقِّن، أخو أمين الدين الخَيَّاط الفقير الصُّوفي.

توفي في رمضان. كان له حَلقةٌ كبيرةٌ بالتَّلْقين بجامع الجبل.

٧٤٠- النَّجيب محمد ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نَصر الله بن إسماعيل ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

رئيسٌ مُتميِّزٌ، كافٍ في التَّصرُّف. سمع «جزء ابن عَرَفة» من ابن عبدالدائم.

توفي زمن التَّتار بحِصن صافيثا. وهو والد المَوْلى أمين الدين.

٧٤١- النَّجيب، نجيب بن محمد بن يوسف الخِلاَطيُّ الصُّوفيُّ المُقيم بالقَيْمُرية التي بالقباقبيين.

شيخٌ ضَخمٌ، تامُّ الخِلقة، أبيضَ اللِّحية، كبيرَ السِّنِّ. كان يصلِّي بالأمراء القَيْمُرية وله صوتٌ طيِّبٌ وكلامٌ في التَّصوُّف.

توفي في أول يوم من جمادى الآخرة، وقد نَيَّفَ على التسعين. وقد كتب في إجازةٍ لابن الخَبَّاز في آخر سنة ثمانين وست مئة: مَولدي في سنة أربعٍ وست مئة بخِلاط.

٧٤٢- نجم الدين الدَّيلميُّ الشافعيُّ.

فقيهٌ بالمدارس بدمشق. له خِبرةٌ «بالحاوي»، وفيه خيرٌ وسكونٌ. مات يوم الفِطْر.

٧٤٣-نوح بن عبدالملك ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبدالملك ابن المُقَدَّم، الأمير نجم الدين أبو البقَاء.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين. وأُصيب يوم المَصَافِّ، وحُمل إلى حَمَاة فدفن بها. روى عن ابن رَوَّاحة. سمع منه البِرْزالي[2]، وغيره. وهو من أمراء حَمَاة.

٧٤٤- النُّور ابن عبدالكافي، هو عبدالله ابن شيخنا العَدْل ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدين عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي الرَّبعيُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ الأديب.

---

(١) المقتفي ٢/ الورقة ٢١.

(٢) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٦.

وُلد سنة أربع وستين وست مئة. وسمع من جماعة مع عَمِّه الحافظ علي ابن عبدالكافي. وكان حَسنَ الكتابة، جيِّدَ النَّظم، فيه لَعِبٌ وعِشرةٌ وانطباعٌ واشتلاقٌ.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله.

٧٤٥- النَّورس المؤذِّن النَّحَّاس، إبراهيم.

من مؤذِّني الجامع، توفي في صفر.

٧٤٦- النَّورس الخَيَّاط المُجاور بالحائط الشمالي، محمد بن حامد التَّنُوخيُّ، أخو الشيخ أحمد الأعقف الحريري.

توفي في شوَّال.

٧٤٧- هدية بنت الشيخ عبدالحميد بن محمد بن سعد بن إبراهيم المقدسيِّ المَرْداويِّ، أمُّ محمد.

امرأةٌ صالحةٌ، ديِّنةٌ، زَوجة الفقيه أحمد المَرْداوي، وأمُّ أولاده: عبدالحميد، وعبدالرحمن، ومحمد، وعائشة. روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وسمعنا منها[1].

توفيت في ربيع الآخر.

٧٤٨- هَمَّام، شجاع الدين، النَّقيب بدار الولاية بدمشق.

كُحِّلت عَيناه، ومات بعد يوم. وكان قد أعانَ التَّتار. وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

٧٤٩- وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَياء، زين الدين أبو الكَرَم الشَّيبيُّ الجَزَريُّ المؤذِّن.

روى لنا عن عبدالعزيز بن باقا[2]. وحدَّث بدمشق ومِصر. وكان مؤذِّنًا بدار السَّلطنة مُعمَّرًا.

وُلد بجزيرة ابن عُمر سنة أربعٍ وست مئة، ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٧٥٠- يحيى بن أحمد بن يحيى، الشيخ جمال الدين الحنفيُّ.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٦١ - ٣٦٢.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

انقطع عن الخِدَم والكتابة، ولازَمَ الخير والعبادة. وهو والد المُحتسب الرئيس بهاء الدين ابن عُلَيمة.

توفي في رجب.

٧٥١- يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن الأُستاذ، القاضي بهاء الدين الأسديُّ الحلبيُّ الشافعيُّ، قاضي سرمين.

وُلد سنة تسع وثلاثين بحلب. وسمع من ابن رَوَاحة، والمؤتمن ابن قُميرة، وابن خليل. وحدَّث بدمشق، ومِصر، وحلب، وسرمين ووَلِيَ قضاءها مدة.

توفي بدمشق في أواخر رجب.

٧٥٢- يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد بن الحيوان، بهاء الدين الأديب.

شابٌّ ذكيٌّ، فاضلٌ. تفقَّه وحصَّلَ، وسمع الحديث، ونَظَمَ الشِّعر الجيِّد. ثم تَمَفْقَر ولازَمَ ابن الباجربقي، فأفسد عقيدته ودمر عليه. وكان كَيِّسًا مُتواضعًا حَسنَ العِشرة. وهذا من شِعره:

أناشدكم بالله إلا وقفتُم ليَقضيَ أوطارًا من الوَصل مُغْرَمُ
أخو صَبوةٍ ما زال يكتم حبه فأظهر قاني الدَّمع ما كان يكتم
يقولون لي: ما العِشق والوَجد والأسى البُعد حتى يشتكيه المُتيَّمُ
فَوَاحسرتي من طول حُزني ولَوعتي يُهوِّن أمرَ الحُبِّ من ليس يعلم

توفي البهاء يوسف ابن الحيوان في ثاني ذي القَعدة، وقد قارَبَ الثلاثين.

٧٥٣- يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج بن أبي نَصر ابن الشَّقَّاري، الشيخ الأمير المُسند عماد الدين أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ.

وُلد في حدود سنة عشرٍ وست مئة. وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وابن الصلاح. وسمع من الناصح ابن الحنبلي، والفخر الإربلي، والرشيد ابن الهادي، والسَّخاوي. ووَلِيَ إمرة الحاجِّ مرات مُتعدِّدة، وأنفق في ذلك وفي وجوه البِرِّ أموالاً كثيرةً. وكان رجلاً جيِّدًا، متواضعًا، سليمَ الباطن، سَهلَ

العَرِيكة، فيه دينٌ وعدالةٌ وسماحةٌ. وكان جيِّدَ السِّيرة والمُداراة في الطريق. وَقَفَ بالنَّيرب تُربةً مليحةً نقيةً وخانكاه ومسجدًا. ووقف على ذلك أماكن. وحدَّث «بالصحيح» غير مرة، وحدَّث بالحَرَمين. وكان مُحبًّا للرِّواية، رحمه الله. قرأتُ عليه «الصحيح» في عشرة أيام[1].

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بداره، ثم نُقل إلى تُربته بعد خمسين يومًا.

٧٥٤- أبو بكر بن عبدالله بن عُمر بن يوسف بن يحيى، الشيخ محيي الدين ابن الخطيب نجيب الدين المقدسيُّ، ابن خطيب بيت الآبار، مؤذِّن القَرية.

وُلد سنة أربع وعشرين وست مئة. وسمع أباه، وعَمَّه، وجدَّته أمَّ البنين زينب بنت عبدالرزاق، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والتاج القُرطُبي. وتوفي في عاشر شعبان.

سمعتُ منه «المئة الشُّريحية»، وهي جزء عِدَّته نَيِّفٌ وستون حديثًا[2].

٧٥٥- أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن بن سعدالله بن سَرايا الحَرَّانيُّ المقرىء، مؤذِّن جامع جَرَّاح.

وُلد بحَرَّان سنة عشرين. وسمع ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب. وكان يُلازم السبع الكبير، وبه سمعتُ منه[3].

توفي في وسط ربيع الآخر، ودفن من غير غسل إلى جانب السُّور، رحمه الله.

٧٥٦- أبو طالب العَلَويُّ الحُسينيُّ المعمار.

شيخٌ سمينٌ، فيه سُنةٌ ودينٌ وبُغضٌ للمُبتدعين. وله دُكانٌ بالرَّحبة لبَيع الأبواب والرُّخام وآلات العمارة.

توفي في ذي القَعدة.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٩٨ - ٣٩٩.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٠٧.
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٤٢٣.

٧٥٧- أبو[١] عبدالله[٢] المَرجانيُّ الواعظ المُذكِّر الزَّاهد القُرشيُّ التُّونسيُّ.

كان مُتفنِّنًا، عالمًا، مُفسِّرًا، مُذكِّرًا، حُلوَ العبارة، كبيرَ القَدر، له شُهرةٌ في الآفاق. قدم الإسكندرية مرة، وذَكَّر بها وبالدِّيار المِصرية.

سألتُ الفقيه أبا مَروان المالكي، وكان قد صَحِبه، فأثنى عليه وأسهبَ في وَصفه وقال: كان مُقتصدًا في لباسه، يَتَطلَّسنُ فوق العِمَامة على زِيِّ عُلماء بلده. وكان بارعًا في مذهب مالك، رأسًا في التَّفسير، عارفًا بالحديث، له قدم في التَّصوُّف والعبادة والزُّهد. وكان أشقرَ أشهل، أبيضَ الرَّأْس واللِّحية، خفيفَ اللَّحم لم يصنِّف شيئًا، ولا كان أحدٌ يقدر أن يعيد ما يقوله لكَثرة ما يقول على الآية، وربما فَسَّرَ في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر. خلَّفَ كُتُبًا كثيرةً وعدة أولاد.

قلتُ: توفي في هذا العام، وصَلَّوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان. وكانت وفاته بتونس، ودفن بظاهرها بجبل الزَّلاَّج، وشَيَّعه سائر أهل تونس، وكان جَمعًا مشهودًا، وحضره صاحب تونس المُستنصر بالله أبو عبدالله محمد ابن الواثق يحيى ابن المُستنصر أبي عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالواحد بن عُمر الهِنْتاتي، وعاش اثنتين وستين سنة. وكانت وفاته ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من السنة.

وفيها وُلد:

القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة عَلَم الدين ابن الأخنائيِّ، وبدر الدين محمد بن علي بن محمد ابن السَّكاكريِّ، وجمال الدين إبراهيم بن يونس الغانميُّ.

---

(١) كتب أحدهم فوقها «محمد».

(٢) كتب أحدهم فوقها «بن محمد»، فتكون العبارة: «أبو محمد عبدالله بن محمد المرجاني».

سنة سبع مئة

٧٥٨- أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر، الفقيه شهاب الدين ابن الجَزَريِّ، أخو العَدْل شمس الدين.

شابٌّ فاضلٌ، كثيرُ المَحفوظ، من أبناء الثلاثين. قرأ الفقه والأصلين والعربية. وسمع الكثير مع الشَّيخ عَلَم الدين. وكان متواضعًا، متودِّدًا، جيِّدَ الفَهم.

توفي في تاسع عشر المحرم، رحمه الله.

٧٥٩- أحمد بن عبدالله بن عُمر بن عبدالرحيم، العَدْل الأمين أبو بكر ابن العَجميِّ، الحَلبيُّ.

مات في حدود سنة سبع مئة. حدثنا عن ابن اللَّتِّي حُضورًا[١]، وسمع من ابن رواحة، وابن خليل، وابن مَسْلمة. وكان عاقدًا بمصر، قارب السبعين سنة.

٧٦٠- أحمد ابن العماد عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، الشيخ المُسند المبارك عِزُّ الدين أبو العباس المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد تقريبًا سنة اثنتي عشرة. وسمع من الشيخ موفق الدين ابن قُدامة، وموسى بن عبدالقادر، وابن راجح، وابن أبي لُقمة، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرى، وشمس الدين أحمد البُخاري، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ.

خرَّجتُ له «مَشْيخة» في ثلاثة أجزاء، وسمعها خَلْقٌ. وعُدم منها جزءان زمان التَّتار[٢]. وظهر له أيام التَّتار سماع «مُسند أبي داود الطَّيالسي» من الشيخ الموفق، وأظنُّ له فَوت. وقد حدَّث بالكثير، وصار من أعيان المُسندين في زمانه، وقُصد بالزِّيارة، وبَقيت له صورةٌ كبيرةٌ.

وكان قد انقطع في جُنينته بالجبل، وأقبل على الخَير والذِّكر والتَّطوُّع.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٥٣ - ٥٤.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٥٧ - ٥٨.

وكان متواضعًا، ظريفًا، متودِّدًا، صحيحَ السماع. تفرَّد بشيوخ وأجزاء عالية، وظهر له حضورٌ بعد موته من الشمس أحمد بن عبدالله العَطَّار، وتفرَّد بذلك.

توفي في ثالث المحرَّم وله، ثمان وثمانون سنة.

٧٦١- أحمد بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مُفلح، الشيخ الصالح الفاضل المُسند عماد الدين ابن المَوْلى الأديب العالم شمس الدين، المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة سبع عشرة وست مئة. يروي عن المَجد القَزويني، وابن الزَّبيدي، والإربلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير، وجماعة. وأجاز له الشيخ الموفق، والفتح ابن عبدالسلام، ومِسمار بن العُوَيس، وطائفةٌ. وحدَّث قبل الستين وست مئة وإلى أن مات. وكان شيخًا صالحًا، خيِّرًا، وَقُورًا، صَحِبَ الصالحين، وحجَّ مرات، وحدَّث بالحجاز، وحَمَاة، ودمشق، وأماكن. وسمع منه خَلْقٌ.

توفي في رابع عشر المحرَّم.

٧٦٢- أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ، الشيخ الصالح المقرىء شهاب الدين ابن الأرمنية.

وُلد سنة سبع عشرة. وسمع من خطيب مَردا، ومن الجمال عبدالرحمن ابن عبدالمنعم بن نِعمة، وتفقه عليه. وكان إمامَ مسجد شيخنا العماد ابن بَدران. سمعتُ منه أنا[1]، والبِرْزالي[2]. ومات في صفر.

٧٦٣- إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرىء.

وُلد باللاَّذقية سنة أربعين وست مئة. وسمع من ابن عبدالدائم. أخذ عنه البِرْزالي[3]. وكانت له حَلقة تَلْقين بجامع دمشق، وله أولاد حَفِظوا القرآن.

توفي في المحرم.

٧٦٤- إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي بن بقَاء الصالحيُّ، المُلقِّن ابن المُلقِّن.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٠٩ - ١١٠.
(٢) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٣٦.
(٣) كذلك ٢/ الورقة ٣٤.

رجلٌ صالحٌ. روى عن ابن عبدالدائم، وكان من أبناء الأربعين.

توفي في صفر.

٧٦٥- إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحيُّ، المعروف بابن الحكيم، وكان يُعرف بالشيخ إسماعيل البكري.

شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ، له أصحابٌ وطريقةٌ، وعُرف بالبَكري لأنه كان يُتوِّب ويأخذ العَهد لأبي بكر الصِّديق. وكانت سوقُهُ نافقةً، وحَلقتُهُ عامرةً. وفيه في الجُملة خيرٌ ودينٌ وسُنةٌ وتواضعٌ وحُسنُ سَمت، وله أُبهة المَشيخة، ويعمل السماعات والأوقات الطَّيبة. وله زاويةٌ بالجبل، وحَلقة بجامع دمشق بعد الصَّلاة، ويحفظ كثيرًا من الحديث والرَّقائق مَلْحونًا. سمع من ابن عبدالدائم، ولم يحدث. وهو أخو حسن وحُسين.

اتَّفق أنه طلع إلى جبل لبنان بأصحابه فمَرضَ بالاستسقاء، وقدم قريةً فقال: ها هنا أموتُ. وعَيَّن مَوضعًا لدَفنه. فلما مات عَظَّمه أهل تلك الجهة وبَنَوا على قبره، رحمه الله.

توفي كَهلاً في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

٧٦٦- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عَمرو بن موسى بن عَمِيرة[١]، الشيخ العَدْل الجليل المُسند الصالح عِزُّ الدين أبو الفِدَاء ابن المُنادي وابن الفَرَّاء المَرْداويُّ ثم الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة عشرٍ وست مئة. وسمع من الشيخ الموفق فأكثر. ومن ابن البُنِّ، وابن راجح، وابن أبي لُقمة، والقَزْويني، والبهاء عبدالرحمن، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وجماعةٍ. وخرَّجتُ له «مَشْيخة» في جزء واحد، وحدَّث بالكثير، وروى «الصحيح» و«شَرح السُّنة» و«مَعَالم التَّنزيل» مرات. وكان مُحبًا للحديث، كثيرَ التِّلاوة والذِّكر والطَّاعة، حَسنَ الأخلاق، دائمَ التَّواضع، حَسنَ الهَيئة والبِزَّة، مُبادرًا إلى التَّسميع، حيث ما قِيدَ انقاد. وفاتني عليه كتابا محيي السُّنة البَغوي بالكَسَل والتَّسويف، وسمعتُ عليه بحَمد الله جُملةً صالحةً[٢]، وانقطع بموته شيءٌ كثيرٌ.

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر الميم، من خط المصنف.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

وكان من مَحاسن الشُّيوخ، وكان له كفايةٌ جيِّدةٌ من مُلكه، وأكثر ذلك بالعُقَيبة، فاحترق، وأُصيب في الجَبَل في نفسه وأهله، ودخل البلد ضعيفَ الحال، وبَقِيَ مِسْكينًا بعد النِّعمة عليه فَروةٌ عتيقةٌ، وعلى رأسه خِرقةٌ وَسخةٌ. وقاسَى بَردًا وجُوعًا، ولَطَفَ الله به، وعَوَّضه بالصَّبْر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بُكرة الجُمُعة سابع جمادى الآخرة بسَفح قاسِيون بجُنَينته، وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري، عَقِيب الجُمُعة.

٧٦٧- الإسنائيُّ، هو الإمام الفاضل عِزُّ الدين إسماعيل بن علي المِصريُّ الشافعيُّ.

كان رئيسًا، له شَكلٌ مَهيبٌ واشتغالٌ ومعرفةٌ. وكان يكتب في الفَتَاوى. وَليَ نَظَر الأوقاف بحلب مدة، ومات بالقاهرة.

٧٦٨- إلياس بن عثمان، الفقيه سعد الدين الخُوييُّ الحنفيُّ مُعيد الظاهرية والشِّبلية.

توفي بدمشق في ربيع الأول، من كبار الحنفية.

٧٦٩- أيدمُر الظاهريُّ، الأمير الكبير عِزُّ الدين نائب دمشق في أواخر دولة الملك الظاهر.

رأيتُهُ في هذه السنة عابرًا إلى الجامع شيخًا، عليه قَبَاءٌ أبيض وتَخْفيفة، لا يُؤبه له، فأعجبني سَمته وشَيْبته. وقد حُبس مدة في الدولة المنصورية، وأطلقه الملك الأشرف، فقدم دمشق، وأقام برباطه الذي على ثورا عند الجَسر الأبيض. وتوفي في ثاني ربيع الأول، ودفن بتُربته التي مع الرِّباط، وقد شاخَ.

٧٧٠- جَوْهر الطَّواشيُّ، صفيُّ الدين الحَبَشيُّ الظَّهيريُّ التَّفليسيُّ.

سمع الكثير، وعُنيَ بالرِّواية، واستنسخ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزد، وغيرهم. روى لنا جزءًا عن أحمد بن أبي الخَيْر سلامة[1]، ووقف أجزاءه ووقف وَقفًا على قراءة قرآن وكُرسيَّ حديثٍ. وكان صالحًا، مباركًا، حَسنَ الخُلق. أُوذي أيام التَّتار وسَلَبوه.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

توفي في رابع عشر رمضان، وهو في أوائل الشيخوخة.

٧٧١- حسن الكُرديُّ.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، صاحبُ حال وكَشف. وكان كبيرًا مُعمَّرًا، من أبناء التسعين. وهو مُقيمٌ بالشَّاغور بحاكورة له يزرع بها القُنَّبيط والبَقَل، ويرتفق بذلك، ويُطعم كلَّ من يدخل لزيارته. وكان يصلي الجُمُعة، ويجلس مع الشيخ علي السَّقباني. ويقال: إنه عند الموت اغتسل وأخذ من شَعره، واستقبل القِبلة، وركَعَ ركعات، وعَبَرَ إلى الله في رابع جُمادى الأولى.

٧٧٢- حُسين بن علي بن حُسين بن مَنَّاع، العَدْل الأجلُّ شَرَف الدين التَّكريتيُّ التاجر.

رجلٌ مُتميِّزٌ، عاقلٌ، مَهِيبٌ، له ثَروةٌ، وفيه ديانةٌ وأمانةٌ. سمع من ابن عبدالدائم، ولم يحدِّث.

توفي كَهلاً في صفر.

٧٧٣- حِينئذ، هو الفقيه المُناظر محيي الدين عبدالقادر بن أحمد البغداديُّ.

فقيهٌ كَهلٌ، تامُّ الشَّكل، لديه معرفةٌ وفَضلٌ، وكان في بحوثه يُكثر من قول «حينئذ» فلُقِّب بذلك. وكان يحضر المدارس، وجلس يشهد في الآخر. وحصل له خاتمة خير، فإنه سَقَطَ من سُلَّمٍ فمات يوم الجُمُعة ثاني رمضان.

٧٧٤-خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس الشَّيبانيِّ الشافعيِّ.

روت لنا بالإجازة عن ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وابن باسُوية، والإربلي، وجماعةٍ[1]. وتوفيت بأذْرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في المحرم.

٧٧٥- الخَضِر بن عبدالرحمن بن الخَضِر بن الحُسين بن الخَضِر بن الحُسين بن عبدالله بن عَبْدان، الشيخ الأصيل شمس الدين بقية المُسندين أبو القاسم بن أبي الحُسين الأزديُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

كان شيخًا بَشُوشًا، مُتودِّدًا، عامِّيًا، ناقصَ الفضيلة؛ ارتزق بالخِدَم في

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٢٦.

جهات المَكس وغيرها، ثم في آخر أمره عُزل وبَطل.

وُلد في ربيع الأول سنة سبع عشرة وست مئة، وتفرَّدَ بأشياء من المرويات والشُّيوخ. روى عن النَّفيس ابن البُنِّ «مغازي ابن عائذ»، وعن أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي المَجد القَزْويني، وزين الأُمناء، والمُعافى بن أبي السِّنان، والمُسَلَّم المازني، وابن غَسَّان. وحضر على ابن أبي لُقمة. وأجاز له الشيخ الموفق، والفتح ابن عبدالسلام. خرَّجَ له الشيخ عَلَم الدين «مَشْيخة»[1]، وسمع منه خَلْقٌ على ضَعفه، منهم المِزِّي، وابن حبيب، والمُحبُّ، وابن النَّابُلُسي، والواني، والشِّهاب المَنْبجي، وابنه عبدالرحمن. وحضر عليه محمد ابن المِزِّي.

توفي في أول ذي الحجة، ودفن بتُربة آبائه عند الكَهف.

٧٧٦- خليل بن إسماعيل بن نابت، بالنُّون، المحدِّث الفقيه فخر الدين الأنصاريُّ القُدسيُّ.

فقيهٌ ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، كثيرُ العِلْم، حَسنُ البَحث، فاضلٌ في الحديث. رحل إلى مِصر وإلى دمشق، ولَقِيَ المَشَايخ وكَتَبَ. وكان محدِّثَ القُدس ومُفيدَهُ.

توفي في ربيع الأول. ودَرَّسَ في القُدس بالأمجدية وغيرها. وعاش إحدى وأربعين سنة. روى عن العز الحراني. روى عنه ابن الخَبَّاز مع تقدمه.

٧٧٧- داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد، الأمير الرئيس الجليل عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهَكَّاريُّ المقدسيُّ الدار.

وبالقُدس وُلد في سنة تسع وست مئة. سمع من ابن اللَّتِّي، وحامد بن أبي العميد القَزْويني، والمحدِّث زكي الدين البِرْزالي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحَجَّاج بن خليل، وأبي القاسم بن قُمَيرة بحلب. والتاج ابن أبي جعفر بدمشق، وعَمَّار بن مَنِيع بحَرَّان، وعبدالغني بن بنين بمِصر.

وكان فاضلاً، نبيلاً، جليلاً، بَطلاً، شجاعًا، سَمحًا، كريمًا، لم يزل يركب ويتصيَّد إلى أن مات. ووَليَ نيابة قَلعة جَعْبَر في دولة الناصر. وكان مُحبًا

---

(١) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٤٦ لكنه لم يذكر تخريج المشيخة هذه.

للحديث والسُّنة. حدَّث بدمشق والقُدس، وفاتني لُقيُّه؛ فإنني قصدتُهُ بالقُدس مَقْدَمي من مِصر، فإذا هو بدمشق، فأتيتُ دمشق فإذا هو رجع على أريحيا[1]، وجئتُ على نابُلُس.

توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة[2].

٧٧٨- الزَّكي، الزَّعيم مُفسِّر المَنَامات بجامع دمشق.

كان ضريرًا، مليحَ الشَّكل، جيِّدَ التَّعبير، وهو عبداللطيف الحَرَّاني، أخو الشيخ أحمد المَنْجنيقي الفقير.

توفي في ربيع الآخر كَهلاً.

٧٧٩- زينب، أمُّ الخير بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ابن الزَّكي القُرشيِّ الدِّمشقيِّ الشافعيِّ، زَوجة النظام عبدالله ابن البانياسي.

روت لنا عن أبي الحسن بن المُقَير، وعلي بن حَجَّاج البَتْلهي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وفُتُوح بن نوح الخُويي[3]. وسَمعت أيضًا من محيي الدين ابن العربي صاحب التَّصانيف. سمعنا منها ببُستان أولادها عند بِركة الحِمْيريين أنا، والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ. وتوفيت بالبُستان في تاسع شعبان، ودفنت بالجبل.

٧٨٠- زينب بنت يوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار.

روت عن الفخر الإربلي. لم أسمع منها. وتوفيت في ربيع الآخر.

٧٨١- ستُّ الأُمناء بنت الشيخ صَدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد ابن المُنَجَّى، والدة الخطيب مُعين الدين ابن المُغَيزل وإخوته، وتُدعى أُمَّ عِزِّ الدين.

وُلدت سنة ثمانٍ وعشرين أو نحوها. وروت عن جدِّها. جفلت مع

---

(١) هكذا رسمها بخطه، والمحفوظ: «أريحا» من غير ياء قبل الألف في آخرها، كما في معجم البلدان، وهي بلدة مشهورة بفلسطين إلى اليوم.

(٢) ينظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٠٤٤.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٢٥٨، وفتوح بن نوح هذا تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٣٤ من هذا الكتاب.

الناس إلى مِصر، فأدركها المَوت بالسعيدية قبل بلبيس في ربيع الأول، رحمها الله.

٧٨٢- الشَّريف الدَّقَّاق.

كَهلٌ، مَهيبٌ، حَسنُ البِزَّة، تامُّ الشَّكل، كثيرُ الأموال، من أعيان تُجَّار الخَوَّاصين ورؤسائهم، وله أولادٌ ملاحٌ يركبون الخيل ويتجمَّلون.

مات في ربيع الأول. وقد صُودر أيام التَّتار، وأخذوا منه ثلاثين ألفًا أو أزيد.

وحدثني أبي أن والد هذا كان مُنجِّمًا بعقبة الكَتَّان، قال: وكنتُ أراه عنده وهو فقيرٌ شابٌّ، ثم صار دَقَّاقًا مدة فصَمَّد وحصَّلَ، ثم صار تاجرًا، وأقبلت عليه الدُّنيا.

٧٨٣- الشَّريفيُّ، الأمير الكبير جمال الدين آقوش والي البلاد القبْلية بالشام.

كان ذا صَرَامة ومَهابة وسَطْوة وعَسف، حتى هذَّبَ الناحية.

مات في شوَّال.

٧٨٤- الصَّدر المُغسِّل الحَرَّانيُّ، محمد بن منصور بن منصور.

كَهْلٌ، فقيهٌ، عالمٌ، مُتميِّزٌ في التَّغْسيل، وفيه دينٌ ومروءةٌ، وهو عَمُّ صاحبنا الفقيه عبادة، أحسن الله إليه.

توفي في ذي القَعدة ببُستانه عند عين الكرش.

٧٨٥- الطَّبَّاخيُّ، ملك الأمراء سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ.

أميرٌ جليلٌ، مَوصوفٌ بالشَّجاعةِ والحِشْمةِ، وكَثْرةِ الغِلْمان والعُدد والخُيُول، وجَوْدةِ السِّياسة. عمل نيابة حلب مدة ونيابة طرابُلُس وغير ذلك.

توفي بالسَّاحل في ربيع الأول كَهلاً.

٧٨٦- عائشة بنت القاضي[1] إسحاق بن خليل الشَّيبانيِّ، أمُّ عيسى، أخت خديجة المَذكورة.

روت لنا بالإجازة مع أختها عن ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وجماعةٍ[2].

---

(١) كتب المصنف بعد هذا: «كمال الدين» ثم ضرب عليها.

(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٨٩ - ٩٠.

وتوفيت بدمشق، ودفنت عند أبيها بقاسيون.

٧٨٧- عبدالله بن عَمرو، القاضي بدر الدين الحُسبانيُّ قاضي بلاطُنُس.

توفي بها في المحرَّم.

٧٨٨- عبدالله الفاتولة الحلبيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

شيخٌ مُسنٌّ، حرفوشٌ، مَكشوفُ الرأس، عليه دلق رقيق وَسخ من رِقاع، وله مِجْمَرةٌ يتدفأ بها، ويجلس عند قناة عقبة الكَتَّان، ويكابد البَرد والمَشَقَّة، ولا يسأل أحدًا فيما عَلِمتُ، ولا يقرب الصلاة وعَقله ثابت ورأيتُهم يذكرون له كراماتٍ وكَشفًا من بابة كَشْف الرُّهبان والكُهَّان. وكان الصِّبيان يَعْبثون به فيزطُّ عليهم.

توفي في شوَّال، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشق عَقِيب الجُمُعة، وازدحم الناس على نَعْشه، وكانت جنازتُهُ مشهودةً، وكان لهم فيه اعتقادٌ، ويَعُدُّونه من عُقلاء المَجَانين، ودفن بالجبل بتُربة المُولَّهين.

٧٨٩- عبدالرحمن ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، الشيخ العالم الصالح زين الدين أبو الفَرَج الكِنَانيُّ الحَمَويُّ، شيخ البيانية بحَمَاة، وأخو قاضي القضاة.

وُلد في سنة سبع وعشرين وست مئة، وتوفي بحَمَاة في سابع شعبان. رأيتُهُ بدمشق شيخًا وَقورًا عاقلاً حَسنَ السَّمت خيِّرًا.

٧٩٠- عبدالرحمن بن حِصن بن غَيْلان، أبو محمد النَّحليُّ البَعْلبكِّيُّ المقرىء الزَّاهد، أخو الشيخ الزَّاهد أبي الحسن.

روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا. وكان صالحًا، صَوَّامًا، قَوَّامًا، كثيرَ التِّلاوة والمُلازمة لمسجد الحنابلة ببَعْلبك، من خيار عباد الله. وكان من أصحاب الفقيه محمد. صَحِبه الشيخ إبراهيم الصَّيَّاح، وحكى عنه.

توفي في سابع عشر رجب، وله نَيِّفٌ وسبعون سنة.

٧٩١- عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن وَرْخز، الشيخ عِزُّ الدين أبو أحمد البغداديُّ الحنبليُّ.

سمع ابن اللَّتِّي، وابن القُبَيطي، وعبدالله بن علي بن ثابت ابن النَّعَّال، وغيرهم. مَولده تقريبًا سنة عشرٍ وست مئة. وأجاز لنا.

مات في سادس ربيع الأول.

٧٩٢- عبدالرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، الشيخ شهاب الدين الحَمَويُّ.

وُلد بحَمَاة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور. وسمع من صفية القُرشية، وغيرها بحَمَاة. ومن يوسف بن خليلٍ بدمشق، ومن ابن مَسْلَمة بدمشق. وطلب بنفسه وكتب أجزاء. سمع منه عَلَم الدين بالمدينة النبوية[١]. وتوفي في هذه السنة ببلده.

٧٩٣- عبدالغني بن قائد المُكبِّر للأئمة المُطَّوِّعة بالجامع.

مات في شعبان. وقد سمع معنا الحديث.

٧٩٤- عبداللطيف بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز، نجم الدين ابن العُنَيْقة العَطَّار.

سمع بحَرَّان من محمد بن عَبْدان، وعبدالقادر بن عبدالله ابن تَيْمية شيئًا من «مُسند الإمام أحمد». سمع منه البِرْزالي[٢]. ومات في رجب.

٧٩٥- عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز بن أبي نَصر بن حَمَّاد بن صَدَقة، الشيخ جمال الدين ابن العُنيقة الحَرَّانيُّ العَطَّار التاجر.

وُلد بحَرَّان سنة ثمان عشرة وست مئة تقريبًا، وتفرَّدَ بالرِّواية عن مَعَالي ابن سلامة العَطَّار. وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، ويعيش النَّحوي. وسمعتُ منه خمسة أجزاء أو أزيد[٣]. وكان رجلاً ديِّنًا، عاقلاً، مُسندًا، مَوصوفًا بالشَّجاعة والإقدام في أيام أسفاره في التِّجارة.

توفي في أواخر ربيع الأول بين الصالحية والعباسة مع الجُفَّال، ودفن بالعباسة.

---

(١) وترجمه في كتابه المقتفي ٢/ الورقة ٤٧.

(٢) وترجمه في المقتفي ٢/ الورقة ٤٣.

(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٢٠ - ٤٢١.

٧٩٦-عبدالمُنعم بن عبداللطيف ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن ابن محمد بن الحسن، شَرَف الدين أبو محمد ابن عساكر الدِّمشقيُّ.

شيخٌ فقيرٌ، مُتعفِّفٌ، كثيرُ القراءة في المُصحف في الجامع، متواضعٌ، مُطَّرحُ التَّكلُّف. وُلد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. وسمع حضورًا من ابن غَسَّان، والمُسَلَّم بن أحمد. وروى عن أبي نَصر ابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وكريمة، وغيرهم. وله إجازاتٌ من جماعة. سمعتُ منه أجزاء عديدة[1].

وكان في الآخر من جُملة فُقراء الخانكاه الحُسامية، وبها توفي في ثامن عشر رجب، رحمه الله.

٧٩٧- عثمان ابن الشيخ شَرَف الدين محمد ابن الشيخ القُدوة عثمان الرُّوميِّ، شيخ زاوية جدِّه وأبيه التي بالجبل.

كان فيه مروءةٌ وخِدمةٌ للفُقراء. وسمع من ابن عبدالدائم.

توفي ليلة عيد النَّحر.

٧٩٨- عثمان بن عبدالرحمن، الشيخ فخر الدين المَعَرِّيُّ المقرىء.

وُلد سنة أربع وأربعين وست مئة، وقدم دمشق فاشتغل بها وتفقَّه. وقرأ القراءات على الزَّواوي، وغيره. ووَليَ إمامة المدرسة الظاهرية. وسمع الحديث من ابن عبدالدائم، وغيره. وكانت له حَلقة يجلس بين باب الزيادة وباب المقصورة. وتلقَّنَ عليه جماعةٌ.

توفي في صفر.

٧٩٩- عِزُّ الدين محمد بن أبي الهَيْجاء بن محمد، الأمير الفاضل الهَذَبانيُّ الإربليُّ، والي دمشق.

وُلد سنة عشرين بإربل، وقدم الشام في شبيبته. واشتغل وجالَسَ العِزَّ الضَّرير. وكان جيِّدَ المُشاركة في التارخ والأدب والكلام. وهو معروفٌ بالتَّشيُّع والرَّفض. وكان شيخًا كُرديًّا، مَهيبًا، يلبس عمامة مُدوَّرة، ويُرسل شَعره على أكتافه. وَليَ ولاية دمشق مدة، وكان جيِّدَ السِّياسة، خبيرًا.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

وكان موته بالسَّوادة برَمل مِصر في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

٨٠٠- علي بن موسى بن سُليمان، علاء الدين ابن الكاتب فخر الدين ابن سُتَيت.

قتله العَشِير بأرض صَرْخد. كان شابًّا حَسنًا، شجاعًا. سمع معنا وقبلنا سنة بضع وثمانين، وقرأ بنفسه وكَتَبَ الطِّباق.

٨٠١- العماد الفَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم.

كان شيخًا مليحَ الهَيئة، أبيضَ الشَّيبة، له حُرمةٌ بين الفُقراء وصورةٌ، وفيه دينٌ وخيرٌ. حضرتُ سماعه وكان مُطربًا فيه رَوحٌ وحسٌّ.

توفي في ربيع الأول، وكان من أبناء الثمانين.

٨٠٢- عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان، العَدْل الجليل شمس الدين، عمُّ الحافظ الأديب شمس الدين محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي.

وُلد سنة ست وثلاثين. وسمع من الشيخ الضِّياء. سمعتُ منه بالمدينة النبوية[1]. وكان رجلاً جيِّدًا متواضعًا. أُصيب بحريق أملاكه وذَهاب ماله زمن التَّتار. وتوفي في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٨٠٣- عُمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن، شمس الدين المِصريُّ الأشرفيُّ، أحد الحريرية.

كان ينتمي إلى الحريرية، ويَلِي شيئًا من المُكُوس. سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. وحدَّث ولم أسمع منه قَصدًا.

توفي في رابع صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، ومَولده وموته بدمشق.

٨٠٤- عيسى بن عُمر بن أبي بكر، الشيخ الشَّرَف ابن الأغرِّ المقدسيُّ، إمام مسجد الخَوَّاصين المُعَلَّق.

رجلٌ ديِّنٌ، مُنقبضٌ عن الناس، يحضر بدار الحديث الظاهرية. وسمع الحديث وسمع قبل السبعين ولم يحدِّث.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٧١ - ٧٢.

توفي في جُمادى الأولى.

٨٠٥- عيسى بن عبدالغني بن حازم، أبو محمد الجَمَّاعيليُّ ثم الصالحيُّ التاجر.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين. وروى عن خطيب مَردا، والتقي اليَلْداني. وغيرهما. وتوجَّه في تخليص أولاده من التَّتار، فأدركه أجلُه بخِلاَط في هذه السنة.

٨٠٦- الفاشوشة، الشيخ الكبير شمس الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالعزيز الجَزَريُّ الكُتُبيُّ.

وُلد سنة اثنتين وست مئة. وكان يذكر أنه سمع من فخر الدين ابن تَيْمية بحَرَّان. وكان تاجرًا في الكُتُب، له دُكَّانٌ كبيرةٌ وكُتُبٌ كثيرةٌ وخِبرةٌ تامةٌ بالكُتُب، وله فضيلةٌ ومُذاكرةٌ.

عاش ثمانيًا وتسعين سنة، وكان إلى آخر وقت يقرأ الخطَّ الرَّفيع بلا كُلفة. توفي في رجب. وكان يترفَّضُ.

٨٠٧- كُرجي، الأمير الكبير عِزُّ الدين أيبك.

من كبار أمراء دمشق ومُقدَّميهم. وكان فارسًا مُجاهدًا، يحفظُ أحاديث الجهاد. وحجَّ بالناس.

توفي في ذي القَعدة.

٨٠٨- محمد بن إبراهيم بن علي، الصالح الزَّاهد موفق الدين ابن القُدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطيِّ.

سمع الكثير على أصحاب ابن طَبَرْزد. وكان صالحًا، مُنقبضًا عن الناس، مُشتغلاً بنفسه، مُنفردًا، كثيرَ التِّلاوة، يصوم يومًا ويُفطر يومًا.

توفي في المحرَّم.

٨٠٩- محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ، شمس الدين ابن خال صفيِّ الدين محمود الأُرموي المحدِّث.

سمع كثيرًا مع ابن عَمَّته، وكَتَبَ بخطِّه، ولم يبلغ الثلاثين. وكان يُلقَّب بغُندر.

توفي في المحرَّم.

٨١٠- محمد بن حسن بن يوسف بن موسى، الفقيه الزَّاهد المُعمَّر صَدر الدين أبو عبدالله الأُرمويُّ.

وُلد سنة عشر وست مئة، وقدم دمشق فسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وحضر حَلْقته. وسمع من كريمة، وعتيق السَّلماني، وابن قُمَيرة، وشيخ الشُّيوخ تاج الدين ابن حمُّوية، وابن أبي جعفر، وجماعةٍ. وينزل في دار الحديث من أيام ابن الصلاح، وفي المدارس. وكان فقيهًا زاهدًا، عابدًا، متهجدًا، وَرعًا، مُتنسِّكًا، ما أظنُّه تزوَّجَ. سمعنا منه مَعشر الطَّلَبة، ونِعْمَ الشيخ كان[1].

توفي بالمارِستان الصَّغير في الرابع والعشرين من شعبان، وقد كمل التسعين.

٨١١- محمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله، الشيخ الصالح أبو عبدالله الكَنْجيُّ المُجاور بجامع دمشق من نحو ستين سنة.

سمع من الزَّين خالد، والخطيب عماد الدين ابن الحَرَسْتاني، وابن عبدالدائم، وجماعةٍ. سمعتُ منه أحاديث[2]. وكان ديِّنًا، خيِّرًا، عاقلاً، وهو والد محمد صاحب الخزانة بالجامع.

توفي في رابع عشر ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين.

٨١٢- محمد بن عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي، العَدْل شمس الدين وَلَد الخطيب جمال الدين الرَّبعيُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ.

شاهدٌ جليلٌ، مَشكورٌ، مشهورٌ، من كُتَّاب الحُكم كأخيه ضياء الدين. وُلد سنة سَبعٍ وثلاثين وست مئة. وروى لنا «جزء ابن عَرَفة» عن النَّجيب الحَرَّاني[3].

توفي في تاسع رمضان ببُستانه.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ١٨٤.
(٢) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢١٠ - ٢١١.
(٣) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

٨١٣- محمد بن محمد بن مُنَجَّى، العَدْل زكيُّ الدين الحَمَويُّ.

سمع من عبدالمُنعم بن أبي المَضَاء «مجلس بلوغ السبعين» لابن عساكر؛ قرأه عليه عَلَم الدين بحَمَاة.

توفي في جُمادى الآخرة.

٨١٤- محمد بن منصور بن موسى، الشيخ شمس الدين أبو عبدالله الحلبيُّ الحاضريُّ المقرىء النَّحويُّ.

قرأ القراءات على الكمال الضَّرير، والشيخ علي الدَّهَّان. وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين ابن مالك. وكان أحدَ شيخي الإقراء بالتُّربة العادلية، وله تَصْدير في جامع دمشق بمعلوم شيخنا التاذفي. قرأتُ عليه القراءات أنا وابن غَدِير في سنة اثنتين وتسعين[1]، ولم يكن بذاك الحاذق فيها، ولا في النحو، بل له معرفةٌ مُتوسِّطةٌ.

توفي في خامس صفر عن بضع وستين سنة.

٨١٥- محمد بن أبي زَيدٍ، الشيخ شمس الدين الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه خاتون.

كان شيخًا مُلسنًا، فصيحًا، سمينًا، فيه شهامةٌ وتبحُّرٌ وشَطارةٌ. توفي في ربيع الأول.

٨١٦- محمد بن أبي غانم، الشمس المَعَرِّيُّ إمام مسجد التُّوثة الذي بداخل باب شرقي.

كان فقيهًا بالمدارس، وتلقَّنَ عليه خلقٌ.

توفي في ذي الحجة.

٨١٧- محمود بن علي بن محمود، الحاجُّ الصالح شَرَف الدين السَّرَّاج، شريك الشَّرَف ابن بَصْخان بالسَّرَّاجين.

كان حريصًا في كِبَره على العِلْم، وله دارٌ مليحةٌ عند الديماس. سمع فيها «البخاري»، و«شرْح السُّنة»، و«التَّفسير»، وغير ذلك بقراءة ابن نَفيس. وبسببه سمع صاحبنا المقرىء بدر الدين ابن بَصْخان؛ فإنه كان في حَجره. ثم

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١.

كان مُلازمًا للجامع يجلس عند الباجربقي. وقد أجاز لنا مَرْوياته.

توفي في رَجَب، وكان من أبناء السبعين.

٨١٨- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء، الإمام المحدِّث الفَرَضيُّ شمس الدين أبو العلاء البخاريُّ الكَلاَباذيُّ الحنفيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بمَحَلَّة كَلاَباذ في سنة أربعٍ وأربعين، وتفقَّه ببخارى وسمع بها في سنة سبعين وحولها. ثم قدم العراق سنة بضعٍ وسبعين فسمع بها من محمد ابن أبي الدِّيْنة[1]، ومحمد بن عُمر ابن المُريخ، وابن بلدجي، وابن الدَّبَّاب، وطائفةٍ. وبالمَوْصل من الشيخ موفق الدين الكَوَاشي المُفسِّر، وجماعةٍ. وبمارِدين ودُنَيسَر. وقدم دمشق سنة أربعٍ وثمانين فسمع بها، ورحل إلى مِصر سنة سبع وثمانين، فأكثر بها وبدمشق. وكَتَبَ الكثير بخطِّه المليح الحُلو، وصنَّفَ في الفرائض تصانيف، وكان بارعًا فيها. له أصحابٌ يشتغلون عليه.

وكان ديِّنًا، نَزهًا وَرعًا، مُتحرِّيًا، مُتقنًا، كثيرَ المعارف، حَسنَ العِشرة، كثيرَ الإفادة، مُحبًّا للطَّلَبة. سمع من سبع مئة وخمسين شيخًا، وسوَّد مُعجمًا لنفسه استفدنا منه. وكان لا يمسُّ الأجزاء إلا على وضوء. روى عنه شيخنا الدِّمياطي في «مُعجمه» وفاة ابن أبي الدِّيْنة. وسمع منه المِزِّي، وأبو حَيَّان، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وقُطب الدين، والمُقاتلي، والمَجد الصَّيرفي، وطائفةٌ. وقد سمع أشياء نازلة بمَرو وسَرْخَس ودامغان. وحجَّ سنة سبع وتسعين.

حدثنا أبو العلاء الفَرَضي، قال: أخبرنا أحمد بن معشر ببُخارى، قال: حدثنا أبو رشيد الغَزَّال، فذكر حديثًا.

ولما انقضت أيام التَّتار سافَرَ من دمشق خَوفًا من الغلاء إلى ماردين، فأقام بها أشهرًا، وتوفي في أوائل ربيع الأول عن ست وخمسين سنة.

وكان أشقرَ، رَبعَ القامة، وافرَ اللِّحية، كبيرَ الهامة، مُنْعجمَ اللِّسان، كثيرَ

---

(١) جَوّد المصنف ضبطه بخطه، وقيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٤.

التَّودُّد، حَسنَ الدِّيانة والمُعتقد. وكان من أعيان صوفية الخانقاه، وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها.

٨١٩- النَّجم ابن عُبيدالله، هو الفقيه أبو العباس أحمد ابن الإمام شمس الدين عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن عُبيدالله المقدسيُّ.

شابٌّ فاضلٌ، خيِّرٌ، متواضعٌ، حَسنُ البِشر. سمَّعه أبوه من جماعة، وحضر ابن عبدالدائم. ولم يحدِّث.

٨٢٠- النجم ابن عساكر، هو محمد بن إبراهيم بن محمود ابن تاج الأُمناء ابن عمِّ بهاء الدين القاسم بن مظفَّر الطَّبيب، وهو عمُّ الإمام شَرَف الدين حُسين بن سلام لأمِّه.

كان فيد زُهدٌ وانجماعٌ وانقباضٌ، وفيه دينٌ ومَعرفةٌ. توفي كَهلاً في ذي الحجة، وله سماعاتٌ، ولم يحدِّث.

٨٢١- يحيى بن إسماعيل بن أبي عبدالله بن حَمَّاد العَسقلانيُّ ثم الصالحيُّ اللَّبَّان.

روى عن الحافظ الضِّياء، وسعيدة بنت عبدالملك. سمع منه الطَّلبة. وما سمعتُ منه.

توفي في حدود ربيع الآخر.

٨٢٢- يحيى، الملك إمام الدين البكريُّ القَزْوينيُّ صاحب الدِّيوان بالعراق.

مات بالحِلَّة، ونُقل إلى بغداد فدفن بمدرسته بدَرب فراشا، ووَليَ منصبَهُ ابنُهُ افتخار الدين.

٨٢٣- يحيى بن عبدالله بن منصور، الشيخ محيي الدين الزُّرعيُّ الحنبليُّ خطيب زُرع.

قدم دمشق فتمرَّضَ بها خمسة أيام. ومات في نصف ربيع الأول.

٨٢٤- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن عُمر بن عبدالمجيد، المُسند المُعمَّر بقِيَّة الرُّواة أبو علي الغَسُوليُّ المَرْجيُّ ثم الصالحيُّ، المعروف بابن غالية.

وُلد سنة اثنتي عشرة بقاسِيون. وسمع من موسى بن عبدالقادر، والشيخ الموفق. وتفرَّد في وَقته. وسمع منه خَلْقٌ. سمعتُ منه بجامع الجبل، وبدار الدَّواداري، وبالنُّورية وبمنزلنا[1]. قرأتُ عليه للأولاد.

وكان شيخًا ساكنًا، فقيرًا، مُتعفِّفًا، وقد بدت منه هناتٌ في وسط عُمُره، ثم كَبِر وصَلُحَ أمره. وكان حَجَّارًا، ثم عَجَزَ وشاخ، ولَزِمَ بيته. وقد غاب مدةً في الحصون يخدم حَجَّارًا بها. وحدَّث قديمًا في سنة خمسٍ وستين. ثم غاب ونُسي، ثم ظهر في آخر سنة أربعٍ وتسعين ففَرِحنا به لأنه كان قد انقطع من دمشق حديث المُخَلِّص، فظهر له سماع «المُنتقى» من سبعة أجزاء، والثاني من حديث زُغبة، عن اللَّيث. ودُلِلنا عليه فأتيناه.

وسمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحِبُّ، والصَّدر أبو بكر ابن خطيب حَمَاة، والشِّهاب ابن عُدَيسة، ونجم الدين القحفازي، وخَلْقٌ.

توفي في ثالث عشر جُمادى الآخرة، وجَبَوا له كَفنًا، رحمه الله.

٨٢٥- أبو جَلَنْك، هو الفقيه الأديب الشاعر شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبيُّ.

مشهورٌ بالعِشرة والنَّوادر والفضيلة، وفيه هِمَّةٌ وشجاعةٌ. نزل من قَلعة حلب في طائفةٍ للإغارة والكَسب، فلاَطَخُوا التَّتار، فوقعت في فَرَسه نُشَّابة، فوقف وبَقِيَ هو راجلاً. وكان ضَخمًا، سَمِينًا، فأسروه وأُحضر بين يدي المُقدَّم، فسأله عن عَسكر المسلمين، فكَثَّرهم ورفع شأنهم، فأمر به فضُربت عُنُقه، وحصلت له خاتمةٌ صالحةٌ. فالله يختمُ لنا بخير في عافية، ويرزقُنا الإخلاص، ويمدُّنا بالتوفيق، إنه كريمٌ وَهَّابٌ.

ومات في سنة سبع مئة خلقٌ بدمشق.

---

(١) ينظر معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وفيها وُلد:

الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القَزْوينيُّ، والمَوْلى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فَضْل الله كاتب السِّرِّ، والأمير عماد الدين محمد ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وزين الدين عُمر ابن عبدالعزيز الفارقيُّ المؤذِّن.

وهذا آخر الطبقة السبعين، وهنا نقف، ونحمد الله عَوْدًا على بدء، ونسأله أن يصلي على محمد وآله، ويسلم.

محتويات المجلد الخامس عشر

الطبقة السابعة والستون

٦٦١- ٦٧٠هـ

ذكر الحوادث الكائنة في هذه السنين العشر

سنة إحدى وستين وست مئة ٧
سنة اثنتين وستين وست مئة ٩
سنة ثلاث وستين وست مئة ١١
سنة أربع وستين وست مئة ١٥
سنة خمس وستين وست مئة ١٧
سنة ست وستين وست مئة ١٩
سنة سبع وستين وست مئة ٢٣
سنة ثمان وستين وست مئة ٢٥
سنة تسع وستين وست مئة ٢٧
سنة سبعين وست مئة ٣١

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وست مئة

رقم الترجمة — الصفحة

١- أحمد بن عبدالله، أبو العباس المقدسي ٣٥
٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان، أبو العباس الدمشقي ٣٥
٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البلفيقي، ابن الحاج ٣٥
٤- إلياس بن عيسى الأربلي ٣٦
٥- أيوب بن محمود بن عبداللطيف بن أبي المجد السلمي، تاج الدين ... ٣٦
٦- بدر الخشني الشهابي الطواشي، أبو الضياء ٣٦
٧- بهادر الخوارزمي الأمير ٣٦
٨- الحسن بن علي بن منتصر بن زكريا، أبو علي الفاسي ثم الإسكندري ... ٣٧
٩- زكريا بن عبدالسيد بن ناهض، أبو يحيى الأنصاري المصري النويري ... ٣٧
١٠- ست الدار بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٣٧
١١- سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى، أبو الربيع العسقلاني المكي ... ٣٧

●- الشهاب، أجير البهاء الشروطي= محمد بن عبدالرحيم ٣٨
١٢- صلاح بن جعفر بن ضرغام بن نزار، أبو عمر العجلاني الفيومي ٣٨
١٣- عبدالله بن محمد بن رضوان بن عبدك، أبو محمد العجمي ٣٨
١٤- عبدالخالق بن جعفر بن محمد، أبو محمد البليناوي المصري ٣٨
١٥- عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف، أبو محمد الرسعني ٣٨
١٦-عبدالرحمن بن سالم بن يحيى، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي ٣٩
١٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد، عز الدين المقدسي . ٣٩
١٨-عبدالرحمن بن مرهف بن عبدالله بن يحيى، أبو القاسم المصري الناشري ٤٠
١٩- عبدالغني بن سليمان بن بنين بن خلف، أبو القاسم المصري القباني .. ٤١
٢٠- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن محمد، أبو محمد المصري، ابن سمعون ٤١
٢١- عبدالوهاب بن ضرغام بن سعيد، أبو محمد المصري ٤١
٢٢- عزية بنت محمد بن أحمد بن مفلح، أم أحمد الصالحية ٤٢
٢٣- عتيق بن الحسين بن عبدالله بن محمد، أبو بكر التغلبي البياسي ٤٢
٢٤-علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الحسن المقدسي الدمشقي . ٤٢
٢٥- علي بن شجاع بن سالم بن علي، كمال الدين أبو الحسن العباسي ... ٤٢
٢٦- عمر بن عبدالغني بن فتيان الجدياني ٤٤
٢٧- القاسم بن أحمد ابن الموفق بن جعفر، علم الدين أبو محمد اللورقي . ٤٤
٢٨- قاسم بن بركات بن أبي القاسم، أبو محمد ابن القيسراني، عز القضاة . ٤٥
٢٩- محمد بن أحمد بن عنتر، شرف الدين الدمشقي ٤٥
٣٠- محمد بن سعيد ابن المطهر الباخرزي، جلال الدين ٤٥
٣١- محمد بن عبدالرحيم الدمشقي، شهاب الدين، أجير البهاء ٤٦
٣٢-محمد بن نصر الله ابن المظفر بن أسعد، أبو الفضل الدمشقي ابن القلانسي ٤٦
٣٣- مظفر بن علي بن الحسن ابن سني الدولة، عماد الدين الدمشقي ٤٦
٣٤- يحيى بن فضل الله، شرف الدين ابن السيسي ٤٦
٣٥- يحيى بن محمد بن عبدالملك بن عيسى الماراني المصري ٤٦
٣٦- يعقوب بن عبدالله المقدسي ٤٦
٣٧- أبو بكر الدينوري، صلاح الدين ٤٧
٣٨- أبو الهيجاء بن عيسى بن خشترين، الأمير مجير الدين الكردي ٤٧
٣٩- الفرنسيس، ملك الفرنج ٤٧

وفيات سنة اثنتين وستين وست مئة

٤٠- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو العباس الأسدي الحلبي ٥٠
٤١- أحمد بن عمران، نجم الدين الباجسرائي ٥٠
٤٢- أحمد بن محمد بن صابر بن محمد، أبو جعفر الأندلسي المالقي ٥٠
٤٣- إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح، أبو إسحاق المخزومي الدماميني ... ٥١
٤٤- إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم، أبو إسحاق الهذباني ... ٥١
٤٥- إسماعيل بن صارم بن علي بن عز، أبو الطاهر العسقلاني ثم المصري . ٥١
٤٦- أيوب بن محمد بن سيما، تاج الدين الدمشقي ٥٢
٤٧-بهران، أبو الفضل، عتيق مؤيد الدين ابن عساكر ٥٢
٤٨- حسين بن محمد بن أبي عمرو، أبو علي الإسكندراني ٥٢
٤٩- خضر بن غزي بن عامر، أبو العباس الأنصاري الشارعي ٥٢
٥٠- السديد، أبو علي بن خشرم الحلي ٥٢
٥١- سليمان بن أحمد بن يوسف، أبو الربيع المراكشي ٥٢
٥٢- سليمان بن المؤيد بن عامر المقدسي العقربائي، الزين الحافظي ٥٣
٥٣-صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل، أبو التقى المقدسي ثم المصري السمنودي ٥٤
٥٤- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد، أبو محمد الدمشقي ثم الحموي، ابن الرفاء ٥٤
٥٥- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، عماد الدين الدمشقي ابن الحرستاني ٥٦
٥٦- عبدالملك بن نصر بن عبدالملك بن عتيق، أبو المجد القرشي الفهري . ٥٦
٥٧- عبدالمنعم بن أبي بكر بن أحمد، أبو الفضل الدمشقي ٥٧
٥٨-عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن مهدي، أبو محمد الدمراوي ٥٧
٥٩- عثمان الفخر المصري، عين غين ٥٧
٦٠- عفيف الدين ابن أبي الفوارس ٥٧
٦١- علي بن محمد بن علي بن محمد، ضياء الدين أبو الحسن ابن البالسي . ٥٨
٦٢- عمر بن أبي بكر بن محمد، الملك المغيث فتح الدين ٥٨
٦٣- فاطمة بنت محمود بن عبدالله بن محمد ابن الملثم العادلي، أم شهاب . ٥٩
٦٤- قريش بن حجاج، أبو هاشم القرشي المصري ٥٩
٦٥- محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله الأنصاري الدمشقي . ٥٩
٦٦- محمد بن الحسين بن إسحاق العلوي الحسيني ٦٠
٦٧- محمد بن حمدان بن جراح، أبو أحمد النميري الجزري الحراني ٦٠
٦٨- محمد بن عبدالقادر بن أبي عبدالله البغدادي المصري، أبو عبدالله ٦٠
٦٩- محمد بن علي البكري المراكشي ٦٠

٧٠- محمد بن علي بن عبدالوهاب بن محمد، زين الدين الإسكندراني ... ٦١
٧١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو بكر الأنصاري الشاطبي .. ٦١
٧٢- محمد بن أبي بكر بن سيف، شمس الدين التنوخي الموصلي ابن الوتار ٦١
٧٣- محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر بن مبارك، أبو عبدالله المصري، ابن أخي المهتر ٦٢
٧٤- محمود بن محمد بن حسن، أبو الثناء البسطامي ٦٢
٧٥- موسى بن إبراهيم بن شيركوه، الملك الأشرف مظفر الدين ٦٢
٧٦- نصر بن تروس بن قسطة، أبو محمد الإفرنجي القضائي ٦٤
٧٧- نصير بن نبا بن صالح، بدر الدين أبو الفتح التميمي المصري..... ٦٤
٧٨- لاجين، الأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي ٦٤
٧٩- يحيى بن بكران الجزري، زين الدين..... ٦٥
٨٠-يحيى بن علي بن عبدالله بن علي، رشيد الدين أبو الحسين المصري ... ٦٥
٨١- يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر، أبو المظفر الدمشقي الذهبي ٦٦
٨٢- أبو بكر بن مهلب بن يوسف، أبو يحيى المرادي الألشي..... ٦٦
٨٣- أبو القاسم بن منصور القباري الزاهد..... ٦٧

وفيات سنة ثلاث وستين وست مئة

٨٤-إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز بن الحسن، معين الدين أبو إسحاق الدمشقي ٨٢
٨٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو إسحاق ابن الكماد السبتي . ٨٢
٨٦- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى، أبو إسحاق التجيبي التلمساني . ٨٣
٨٧- أيبك، أبو سعيد عز الدين، عتيق جمال الدين المصري ٨٣
٨٨- التاج الإسكندراني، الشحرور (هو عبدالله بن أبي طالب بن مهنا) ٨٣
٨٩- حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة، أبو يعلى البهراني الحموي ٨٣
٩٠- خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن، زين الدين أبو البقاء الدمشقي ... ٨٤
٩١- ضياء بن جبريل بن زوين، أبو بكر المصري الأزياري ٨٥
٩٢- ظافر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، أبو منصور اللخمي الإسكندراني .. ٨٥
٩٣- عبدالله بن يحيى بن الفضل بن الحسين، أبو محمد ابن البانياسي..... ٨٥
٩٤-عبدالله بن أبي طالب بن مهنا، تاج الدين أبو بكر الإسكندراني ثم الدمشقي ٨٦
٩٥- عبدالرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان، أبو عمر الدمشقي الطريفي .. ٨٦
٩٦- عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن محمد، أبو يحيى الخزرجي الأندلسي .. ٨٦
٩٧- عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالله، أبو القاسم المنبجي المصري ٨٧
٩٨- عبدالعزيز بن عبدالباقي بن منجى، أبو محمد الإسكندراني، الوراق .. ٨٧

٩٩-عثمان بن عبدالوهاب بن يوسف بن معالي، أبو عمرو ابن السايق الدمشقي ٨٨
١٠٠- عثمان بن محمد بن عبدالله، أبو عمرو العبدري الأندلسي ٨٨
١٠١- علي بن سليمان بن أحمد بن علي، أبو الحسن الشارعي، ابن المغربل ٨٨
١٠٢-علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، جمال الدين ابن القمي البغدادي . ٨٨
١٠٣- علي بن يحيى بن إبراهيم بن علي، ضياء الدين أبو الحسن الزهري .. ٨٨
١٠٤- الفتح بن موسى بن حماد بن عبدالله، أبو نصر الجزيري القصري ٨٩
١٠٥- فراس بن علي بن زيد بن معروف، أبو العشائر العسقلاني الدمشقي .. ٨٩
١٠٦- محمد بن أحمد بن كامل بن عمر، عفيف الدين المقدسي ٨٩
١٠٧- محمد بن حسين بن علي، ابن زوجة الشيخ علي الفرنثي ٩٠
١٠٨- محمد بن علي بن المسلم، أبو عبدالله ابن مراجل الكندي الحموي .. ٩٠
١٠٩- محمد بن عمر بن محمد ابن القسطلاني، أبو عبدالله التوزري المكي . ٩٠
١١٠- محمد بن الحسن بن الزبير العاصمي، أبو عبدالله الأندلسي ٩٠
١١١-محمد بن علي بن عبدالرحمن بن ظافر، أبو العلاء ابن المرابط المرادي ٩١
١١٢- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي، أبو بكر الغرناطي . ٩١
١١٣- ممدود بن عيسى بن إسماعيل، الأمير عز الدين الكردي الزرزاري ... ٩٢
١١٤- موسى بن يغمور بن جلدك، الأمير جمال الدين الياروقي ٩٢
١١٥- هبة الله بن عبدالله بن هبة الله، أبو البركات الأنصاري الإسكندراني ... ٩٣
١١٦- هولاكو، طاغية التتار ٩٣
١١٧- يوسف بن الحسن بن علي، أبو المحاسن السنجاري الزرزاري ٩٣
١١٨- أبو العز بن صالح بن وهيب، عز الدين الحنفي ٩٥
١١٩- أبو القاسم العوفي الحواري ٩٥
١٢٠- أبو القاسم بن أحمد بن علي بن عبدالله بن ميمون الهواري البلنسي .. ٩٥

وفيات سنة أربع وستين وست مئة

١٢١- أحمد بن سالم المصري ٩٧
١٢٢- أحمد بن سلامة بن ريحان الموصلي ثم الصالحي ٩٧
١٢٣- أحمد بن عبدالله بن شعيب بن محمد، أبو العباس الصقلي الدمشقي . ٩٧
١٢٤- أحمد بن المبارك بن نوفل، تقي الدين أبو العباس النصيبي الخرفي .. ٩٨
١٢٥- أحمد بن محمد بن خليل، أبو العباس الطوسي ثم المصري ٩٩
١٢٦- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد، رضي الدين البزري الواسطي ... ٩٩
١٢٧- إبراهيم بن مصطفى بن شجاع بن فارس المصري، نصير الدين ١٠٠
١٢٨- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى، أبو الفضل الدمشقي، ابن الدرجي . ١٠٠

١٢٩- أيدغدي العزيزي، الأمير جمال الدين ١٠٠
١٣٠- التاج الشحرور ١٠١
١٣١- جلدك الرومي الفائزي الأمير ١٠١
١٣٢- الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو المواهب ابن صصرى .. ١٠١
١٣٣-عبدالرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى، أبو محمد التغلبي الدمشقي ١٠٢
١٣٤- عبدالرحمن بن معالي بن حمد، أبو عيسى الصالحي المطعم ١٠٢
١٣٥-عبدالعزيز بن ناصر بن إبراهيم بن أبي الروس، أبو محمد الإسكندراني ١٠٢
١٣٦- عبدالكريم بن عطاء الله بن عبدالرحمن، أبو محمد الإسكندراني ... ١٠٣
١٣٧- علي بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الحسيني المصري ١٠٣
١٣٨- علي بن موسى بن جعفر بن طاوس العلوي الحسني ١٠٣
١٣٩- علي بن أبي الحسن النشاوري، سديد الدين ١٠٣
١٤٠- المبارك بن يحيى بن المبارك، أبو سعد ابن المخرمي ١٠٣
١٤١- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوارث، صدر الدين ابن الأزرق . ١٠٣
١٤٢- محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم بن عثمان، أبو عبدالله الموقاني ١٠٤
١٤٣- محمد بن مرتضى بن محمود المقدسي ثم المصري ١٠٤
١٤٤- محمد بن منصور بن أحمد، أبو عبدالله ابن الحضرمي الإسكندراني . ١٠٤
١٤٥- معين الدين المصري، ابن فار اللبن، أبو الفضل عبدالله بن محمد .. ١٠٤
١٤٦- الناهض معالي بن أبي الزهر ابن الخيسي ١٠٥
١٤٧- هولاكو بن تولي قان بن جنكز خان، ملك التتار ١٠٥
١٤٨- يحيى بن شجاع بن ضرغان، أبو زكريا القرشي المصري..... ١٠٧
١٤٩-يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف، نور الدين الأنصاري القوصي ١٠٧
١٥٠- أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد، أبو بكر الشيباني العراقي .. ١٠٧

وفيات سنة خمس وستين وست مئة

١٥١- أحمد بن جميل بن حمد بن أحمد، أبو العباس المقدسي الصحراوي ١٠٩
١٥٢- أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر، أبو العباس المقدسي النابلسي .. ١٠٩
١٥٣- إبراهيم بن نجيب بن بشارة بن محرز، أبو إسحاق المصري الفاضلي ١٠٩
١٥٤- إسحاق بن خليل بن فارس بن سعادة، أبو محمد الدمشقي، السقطي ١١٠
١٥٥- إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خسرو، أبو محمد الكوراني ... ١١٠
١٥٦- آقوش القفجاقي الصالحي النجمي ١١٠
١٥٧- أيوب بن بدر بن منصور بن بدران، أبو الكرم الدمشقي، الجرائدي . ١١٠
١٥٨- بركة بن توشي بن جنكز خان المغلي ١١١

١٥٩- الجنيد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الزرزاري ١١٢
١٦٠- حسين بن عزيز بن أبي الفوارس، الأمير ناصر الدين القيمري. ١١٣
١٦١- صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نصر، أبو العباس الإسعردي ثم الفارقي ١١٣
١٦٢- طاهر بن محمد بن طاهر بن أبي عبدالله، أبو الفرج الكحال الصوري ١١٣
١٦٣- عبدالله بن محمد بن يوسف الحلبي، أبو محمد ابن الأبيض. ١١٤
١٦٤-عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو شامة ١١٤
١٦٥-عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي بن علي، تاج الدين الموصلي، ابن الوالي ١١٥
١٦٦- عبدالغفار بن عبدالكريم بن عبدالغفار، نجم الدين القزويني ١١٦
١٦٧- عبدالقادر بن عبدالوهاب، أبو محمد البدري الطوخي ١١٦
١٦٨-عبدالمحسن بن علي بن نصر بن جبريل، أبو محمد المصري، ابن الزهر ١١٦
١٦٩- عبدالمحسن بن يونس، أبو محمد القضاعي المصري، ابن شمعون . ١١٦
١٧٠- عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي، تاج الدين ابن بنت الأعز . . . ١١٦
١٧١-علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن، تاج الدين ابن القسطلاني ١١٧
١٧٢- علي بن جمال الدين بن مقبل الدمشقي، علاء الدين ١١٨
١٧٣- علي بن موسى بن يوسف، أبو الحسن السعدي المصري ١١٨
١٧٤- عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف القيسي المؤمني، الأمير المرتضى . . ١١٩
١٧٥- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الرعيني المالقي ١١٩
١٧٦- محمد بن عبدالله بن علياث بن فضالة، أبو عبدالله العثماني المكي . . ١١٩
١٧٧-محمد بن عمر بن حسن بن عبدالله، ضياء الدين ابن خواجا إمام . . . ١١٩
١٧٨-محمد بن عمر بن أبي القاسم، أبو عبدالله ابن الداعي الرشيدي الواسطي ١٢٠
١٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، البكري ١٢٠
١٨٠- محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبدالله الرازي المكي ١٢١
١٨١- محمد بن مفرج بن وليد، الأمير أبو الشوائل السياري الغرناطي . . . ١٢١
١٨٢- محمود بن إسفنديار بن بدران، أبو محمد الآنمي الدشتي الإربلي . . ١٢١
١٨٣- ملكشاه، شمس الدين الحنفي. ١٢٢
١٨٤- موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم، أبو منصور الجزري ١٢٢
●- ناصر الدين القيمري= حسين بن عزيز. ١٢٣
١٨٥- نبأ بن سعدالله بن راهب بن مروان، أبو البيان البهراني الحموي . . . ١٢٣
١٨٦- يعقوب بن عبدالرحمن ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي ١٢٣
١٨٧- يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن، ابن سني الدولة الدمشقي ١٢٣
١٨٨- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، أبو أحمد الطبري المكي . ١٢٤
١٨٩- يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى، أبو الطاهر المقدسي الآباري . ١٢٤
١٩٠-يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد، أبو الحجاج السويدي الدمشقي ١٢٤

وفيات سنة ست وستين وست مئة

١٩١- أحمد بن عبدالله بن المسلم بن حماد، أبو العباس، ابن الحلوانية . . ١٢٦
١٩٢- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحيم ابن العجمي، كمال الدين ١٢٦
١٩٣- أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد بن محمد، أبو العباس الموسوي الواسطي الغرافي ١٢٧
١٩٤- أحمد بن عبدالناصر بن عبدالله، أبو العباس اليمني ١٢٧
١٩٥- أحمد بن عمر بن أسعد بن المنجى، عماد الدين التنوخي ١٢٧
١٩٦- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد، عز الدين أبو إسحاق الدمشقي ١٢٨
١٩٧- إبراهيم بن يحيى بن مهدي، أبو إسحاق المكناسي ١٣٠
١٩٨- إسحاق بن إبراهيم بن شاكر بن عبدالله، بدر الدين ١٣٠
١٩٩- إسحاق بن عبدالله بن عمر بن عبدالله، أبو إبراهيم الدمشقي ١٣٠
٢٠٠- إسماعيل بن عبدالله بن عمر بن عبدالله، أبو الطاهر ١٣٠
٢٠١- أيوب بن عمر بن علي بن مقلد، أبو الصبر الدمشقي، ابن الفقاعي . ١٣١
٢٠٢- الحبيس بولص ١٣١
٢٠٣- الحسن بن الحسين بن أبي البركات، أبو محمد ابن المهير البغدادي ١٣١
٢٠٤-الخضر بن أسد بن عبدالله بن سلامة، أبو العباس الصنهاجي ابن السقطي ١٣١
٢٠٥- عبدالله بن أحمد بن ناصر بن طعان، أبو بكر الدمشقي الطريفي . . . ١٣٢
٢٠٦- عبدالله بن علي بن محمد، أبو جعفر الحسيني الحجازي ١٣٢
٢٠٧-عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو القاسم الأشعري القرطبي ١٣٢
٢٠٨- عبدالخالق بن علي، تاج الدين، أحمر عينه ١٣٣
٢٠٩- عبدالعزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة، عز الدين الحلبي ١٣٣
٢١٠- عبدالعظيم بن عبدالله بن أبي الحجاج ابن الشيخ البلوي، أبو محمد. ١٣٤
٢١١- عثمان بن عبدالرحمن بن عتيق بن الحسين، أبو عمرو الربعي المصري ١٣٤
٢١٢- علي بن عدلان بن حماد، أبو الحسن الربعي الموصلي ١٣٤
٢١٣- علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ١٣٥
٢١٤- عمر بن إسحاق بن هبة الله، الأمير عماد الدين الخلاطي ١٣٥
٢١٥ عمر بن الحسين بن إبراهيم، عز الدين أبو حفص الإربلي ١٣٦
٢١٦- غازي بن يوسف، أبو المظفر القرشي المصري ١٣٦
٢١٧- كيقباذ بن كيخسرو بن كيقباذ، السلطان ركن الدين ١٣٦
٢١٨- محمد بن إبراهيم بن شبل بن أبي بكر بن خلكان، أبو عبدالله الإربلي ١٣٧
٢١٩- محمد بن أحمد بن عبيدالله بن العاص، أبو بكر التجيبي الإشبيلي . . ١٣٧
٢٢٠-محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبو عبدالله الحسيني المصري ١٣٧

وفيات سنة سبع وستين وست مئة

٢٢١- أحمد بن عبدالواحد بن مري بن عبدالواحد، أبو العباس المقدسي . ١٣٩
٢٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن داود، أرشد الدين أبو العباس الهواري ١٣٩
٢٢٣-إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر، أبو إسحاق المرادي الأندلسي ١٣٩
٢٢٤- إبراهيم، أبو زهير المباحي. ١٤٠
٢٢٥-إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون بن داود، أبو الطاهر الغزي ثم المصري ١٤٠
٢٢٦- أيدمر، الأمير عز الدين الحلي الصالحي النجمي ١٤٠
٢٢٧- بكتوت الصغير، الأمير بدر الدين ١٤١
٢٢٨- الحسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس، شهاب الدين الحلبي . . . ١٤١
٢٢٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو علي الأنصاري المصري ١٤١
٢٣٠- ربيع بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الزهر الأشعري القرطبي ١٤١
٢٣١- سليمان بن داود بن موسك، أسد الدين الهذباني ١٤٢
٢٣٢- شرف الدولة ابن العسقلاني، علي بن فراس بن علي بن زيد ١٤٢
٢٣٣- عبدالله بن عبدالمنعم بن خلف بن عبدالمنعم، أبو محمد ابن الدميري المصري ١٤٢
٢٣٤-عبدالرحمن بن عبدالله بن سليمان بن داود بن حوط الله، أبو عمر المالقي ١٤٢
٢٣٥- عبدالكريم بن عبدالله بن بدران، أبو محمد الأنصاري البهنسي ١٤٣
٢٣٦- عبدالمجيد بن أبي الفرج بن محمد، أبو محمد الروذراوري ١٤٣
٢٣٧- عبدالمنعم بن كامل، نظام الدين البندنيجي ١٤٣
٢٣٨- عبدالوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم، أبو محمد الإسكندراني . ١٤٣
٢٣٩- علي بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم، محيي الدين البعلبكي . . . ١٤٤
٢٤٠- علي بن داود بن علي بن أبي بكر، أبو الحسن الخلاطي ١٤٤
٢٤١- علي بن عبدالواحد بن أبي الفضل، أبو الحسن الأنصاري الدمشقي . ١٤٤
٢٤٢-علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة، أبو الحسن القشيري المنفلوطي ١٤٤
٢٤٣- علي بن يوسف بن حيدرة الرحبي ثم الدمشقي، شرف الدين ١٤٥
٢٤٤- غازي بن حسن التركماني ١٤٥
٢٤٥- كمش التركية، جارية ابن الدولعي ١٤٥
٢٤٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو عبدالله الرازي ١٤٦
٢٤٧- محمد بن سكران بن أبي السعادات بن معمر، شيخ العراق ١٤٦
٢٤٨- محمد بن صدقة، شمس الدين الحراني ١٤٦
٢٤٩- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمر، شمس الدين البغدادي ١٤٦

٢٥٠- محمد بن عمر بن حسن بن علي، أبو الطاهر الكلبي ١٤٧
٢٥١- محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو الفتح الأبيوردي الكوفني ١٤٧
٢٥٢- محمد بن محمد بن علي ابن العربي، عماد الدين ١٤٨
٢٥٣- محمد بن نصر بن غازي بن هلال، أبو الفضائل المصري الحريري . ١٤٨
٢٥٤- محمد بن وثاب، تاج الدين النخيلي ١٤٨
٢٥٥- المبارك بن يحيى بن أبي الحسن، أبو البركات ابن الطباخ المصري . ١٤٨
٢٥٦- المظفر بن عبدالكريم بن نجم، أبو منصور الخزرجي الدمشقي ١٤٩
٢٥٧- يحيى بن نجيب بن بشارة بن محرز، أبو زكريا السعدي المصري .. ١٤٩
٢٥٨- يوسف بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحجاج الدمشقي، الوجيزي ... ١٤٩
٢٥٩- أبو الفضل الشاغوري العابد ١٤٩
٢٦٠- أبو محمد بن سلطان بن محمود البعلبكي ١٥٠

وفيات سنة ثمان وستين وست مئة

٢٦١- أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، زين الدين أبو العباس المقدسي الفندقي ١٥١
٢٦٢-أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن كاكا، أبو العباس الزنجاني ١٥٣
٢٦٣- إبراهيم بن أحمد بن علي بن حسين، أبو البركات الأنصاري المصري ١٥٣
٢٦٤- إبراهيم بن محمد بن صالح القطيعي ١٥٣
٢٦٥- إدريس بن أبي عبدالله بن أبي حفص، الملك الواثق بالله المؤمني .. ١٥٣
٢٦٦- إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد، أبو الوليد الأزدي الغرناطي ١٥٤
٢٦٧- أيبك، الأمير عز الدين الظاهري ١٥٤
٢٦٨- أيبك، الأمير عز الدين الصالحي الزراد ١٥٤
٢٦٩- أيوب بن محمود بن نصر الله، صفي الدين ابن البعلبكي الدمشقي .. ١٥٤
٢٧٠- الحسن بن علي بن عبدالله، أبو محمد الموصلي، ابن الحدوس ... ١٥٤
٢٧١- داود بن سليمان بن علي بن سالم، أبو سليمان ابن الحموي، الدمشقي ١٥٥
٢٧٢- ريحان الحبشي، مولى التقي صالح بن الخضر ١٥٥
٢٧٣-سعد الله بن أبي الفضل بن سعد الله بن أحمد، أبو محمد التنوخي الدمشقي١٥٥
٢٧٤- صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين، أبو التقى الجعفري الزينبي . ١٥٥
٢٧٥- صالح بن الخضر بن حاتم، أبو البقاء الأنصاري المصري ١٥٥
٢٧٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن سلامة بن نصر، أبو محمد المقدسي ١٥٥
٢٧٧- عبدالصمد بن يوسف بن منصور، أبو محمد الشامي ثم المصري .. ١٥٦
٢٧٨-عبدالرحمن بن عبدالله بن سليمان بن حوط الله، أبو عمر الأندي الأندلسي ١٥٦
٢٧٩-عبدالمغيث بن عبدالكريم بن أبي الفضائل، أبو الفرج الدلاصي الصعيدي ١٥٦

٢٨٠- عثمان، عز الدين ابن الوجيه بن منجى ١٥٦
٢٨١- علي بن الحسن بن الفرج بن النعمان بن محبوب المعري البعلبكي . ١٥٦
٢٨٢-علي بن أبي طالب بن محمد، علاء الدين الحسيني الموسوي الدمشقي ١٥٧
٢٨٣- عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد، أبو حفص الكرماني النيسابوري ١٥٧
٢٨٤- كريم بن أبي المنى بن سعد بن الحسن، النجيب النابلسي ١٥٨
٢٨٥- محمد بن إبراهيم بن عياش، أبو عبدالله السلاوي ١٥٨
٢٨٦- محمد بن أحمد بن عمر، جلال الدين العيدي البخاري ١٥٨
٢٨٧- محمد بن الحسن بن علي بن هبة الله ابن عساكر، أبو عبدالله الدمشقي ١٥٨
٢٨٨- محمد بن داود بن خمار بن محمود، أبو بكر الأنصاري المصري .. ١٥٨
٢٨٩- محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، شمس الدين ابن العماد..... ١٥٩
٢٩٠- محمد بن علي بن محمد بن سليم، الوزير فخر الدين ابن حنى.... ١٥٩
٢٩١- محمد بن عمر بن أحمد، أبو البدر العباسي الواسطي، ابن الداعي . ١٥٩
٢٩٢- محسن الحبشي الصالحي الطواشي..... ١٦٠
٢٩٣- منصور بن محمد بن علي بن محمد، أبو محمد البالسي ثم الدمشقي ١٦٠
٢٩٤- يحيى بن تمام بن يحيى بن عباس، أبو زكريا الحميري الدمشقي... ١٦٠
٢٩٥- يحيى بن محمد بن علي بن محمد، أبو المفضل القرشي الدمشقي . ١٦٠
٢٩٦- يعقوب بن عبدالرفيع بن زيد بن مالك الأسدي الزبيري ١٦٢

وفيات سنة تسع وستين وست مئة

٢٩٧- أحمد بن عبدالله بن عزاز بن كامل، أبو العباس المصري، ابن قطنة . ١٦٤
٢٩٨- أحمد بن مقدام بن أحمد بن شكر، أبو السعادات المصري ١٦٤
٢٩٩- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، أبو إسحاق المقدسي .. ١٦٤
٣٠٠- إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ابن البارزي الحموي ١٦٤
٣٠١- إسحاق بن محمود بن بلكوية بن أبي الفياض، أبو إبراهيم البروجردي ١٦٥
٣٠٢- إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين بن علي القرشي العرضي الدمشقي ١٦٥
٣٠٣-حسن بن أبي عبدالله بن صدقة بن أبي الفتوح، أبو علي الأزدي الصقلي ١٦٦
٣٠٤- حسين بن يحيى الزكوي، زكي الدين ١٦٦
٣٠٥- ساعد بن سعد الله بن ثلاج، أبو سعد المحجي الصالحي ١٦٦
٣٠٦- سامة بن كوكب السوادي ١٦٦
٣٠٧- سنجر الصيرفي، الأمير علم الدين ١٦٧
٣٠٨- سنجر، الأمير قطب الدين المستنصري البغدادي، الياغز ١٦٧
٣٠٩-عائشة بنت محمد بن جبريل بن عزاز، أم عبدالرحمن الأنصارية الشارعية ١٦٧

٣١٠- عباس بن أبي بكر بن أيوب، الملك الأمجد تقي الدين ١٦٧
٣١١- عبدالله بن أحمد بن عبدالواحد بن الحسين، أبو بكر البعلبكي ١٦٧
٣١٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر، سراج الدين الشرمساحي البصري .. ١٦٧
٣١٣- عبدالله بن علي بن عبدالحفيظ، أبو محمد الحسيني الكلثمي المصري ١٦٨
٣١٤- عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو محمد ابن سبعين المرسي ١٦٨
٣١٥- عبدالحميد بن رضوان بن عبدالله، أبو محمد المصري الجراحي ... ١٧١
٣١٦- عبدالكريم بن ناصر، أبو الكرم الدعجاني المصري، كريم ١٧١
٣١٧- عبدالوهاب بن أحمد بن محمد، أبو المكارم ابن الجباب المصري . ١٧٢
٣١٨- علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن الإشبيلي، ابن عصفور ١٧٢
٣١٩- عمر بن حامد بن عبدالرحمن، أبو حفص القوصي ثم الدمشقي ... ١٧٣
٣٢٠-عمر بن عبدالله بن صالح بن عيسى، أبو حفص السبكي..... ١٧٣
٣٢١-عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد، أبو الرضا المصري، ابن الموصلي ١٧٤
٣٢٢- عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد، الأمير شرف الدين الكردي ١٧٤
٣٢٣- محمد بن أسعد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله الهمذاني ١٧٥
٣٢٤- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر، مجد الدين ابن عساكر .. ١٧٥
٣٢٥- محمد بن تمام بن يحيى بن عباس، أبو بكر الحميري الدمشقي ... ١٧٥
٣٢٦- محمد بن عبدالمنعم بن نصر الله، أبو المكارم الدمشقي، ابن شقير . ١٧٦
٣٢٧- محمود بن حيدر ١٧٧
٣٢٨- مرشد، الطواشي شجاع الدين الحبشي المظفري الحموي ١٧٧
٣٢٩- هيثوم بن قسطنطين، الملك المجير ١٧٧
٣٣٠- يحيى بن عبدالله، فخر الدين البغدادي..... ١٧٧
٣٣١- يحيى بن عبدالعزيز، الشيخ نجم الدين الناسخ..... ١٧٧
٣٣٢- الملك الموحد، عبدالله بن توراشاه بن أيوب ١٧٨

وفيات سنة سبعين وست مئة

٣٣٣-أحمد بن سعيد بن أحمد بن أبي بكر، أبو العباس النيسابوري اللهاوري ١٧٩
٣٣٤- أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي، أبو الفضل ابن الصواف ... ١٧٩
٣٣٥- أحمد بن علي بن يوسف بن عبدالله، أبو العباس الدمشقي المصري . ١٧٩
٣٣٦- أحمد بن عمر، أبو العباس ١٨٠
٣٣٧- أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد، أبو العباس القيسي الدمشقي . ١٨٠
٣٣٨- جوشن (محمد) بن دغفل بن عالي، أبو محمد التميمي المزي ١٨٠
٣٣٩- الحسن بن داود بن عيسى، الملك الأمجد أبو محمد..... ١٨٠

٣٤٠- الحسن بن عثمان بن علي، أبو علي التميمي القابسي..... ١٨١
٣٤١- الحسين بن علي بن عبدالرحمن بن علي، ابن الجوزي، أبو المظفر. ١٨١
٣٤٢- خليل بن علي بن خليل أبو الصفا العجمي الدمشقي ١٨١
٣٤٣- سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد، أبو الفضائل الإربلي ١٨٢
٣٤٤- سنقر، الأمير شمس الدين أبو سعيد الأقرع..... ١٨٢
٣٤٥- عبدالرحمن بن سلمان بن سعيد، جمال الدين البغيدادي ثم الحراني ١٨٢
٣٤٦- عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن، أبو الحسين الحلبي ابن العجمي ١٨٣
٣٤٧-عبدالوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد، أبو محمد المقدسي القنبيطي ١٨٣
٣٤٨- علي بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن الباهلي المالقي ١٨٣
٣٤٩- علي بن عبدالخالق بن علي، عز الدين الإسعردي..... ١٨٤
٣٥٠- الشيخ علي البكاء ١٨٤
٣٥١- علي بن عثمان بن علي بن سليمان، أمين الدين السليماني الإربلي . ١٤٨
٣٥٢- علي بن عمر بن نبا، نور الدولة اليونيني ١٨٤
٣٥٣- علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن العباسي الصالحي المصري.. ١٨٤
٣٥٤- علي، أبو الحسن المتيوي المغربي السبتي ١٨٥
٣٥٥-عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان ،أبو حفص الدمرداشي الدمشقي، ابن طغريل ١٨٥
٣٥٦-محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو عبدالله ابن صصرى البلدي الدمشقي ١٨٥
٣٥٧- محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد، وجيه الدين التكريتي..... ١٨٦
٣٥٨-محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله ابن الطباخ الموصلي ثم المصري ١٨٧
٣٥٩- محمد بن علي بن المظفر بن القاسم، أبو بكر النشبي ١٨٧
٣٦٠- محمد بن عمر بن محمد بن علي، أبو عبدالله ابن الزقزوق المصري. ١٨٧
٣٦١- محمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر بن مشليون الأنصاري البلنسي . ١٨٨
٣٦٢- محمد بن ملكداذ الموقاني، نجم الدين ١٨٨
٣٦٣- محمد بن أبي فراس، سراج الدين الهنايسي ١٨٨
٣٦٤- مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي، أم محمد الدمشقية ١٨٨
٣٦٥- مظفر بن عبدالرحمن بن رمضان بن إبراهيم، ابن قاضي بعلبك.... ١٨٨
٣٦٦- مظفر بن لؤلؤ، أبو غالب الدمشقي ابن الشربدار ١٨٩
٣٦٧- النصير بن تمام بن معالي، أبو الذكر المقدسي..... ١٩٠
٣٦٨- يحيى بن عبدالرحيم بن المفرج بن علي بن المفرج، أبو زكريا ١٩٠
٣٦٩- يحيى بن محمد بن عبدالواحد، نجم الدين ابن اللبودي الدمشقي .. ١٩٠

٣٧٠- يعقوب بن إبراهيم بن موسى العادلي الدمشقي، الأمير شرف الدين . ١٩٠
٣٧١- يوسف بن عبدالله بن عثمان، التقي المقدسي، الكيزاني ١٩١
٣٧٢- أبو حليقة النصراني، أبو الوحش بن أبي الخير بن داود، الرشيد . . . ١٩١
٣٧٣- أبو القاسم بن سالم الزملكاني ١٩٢

الطبقة الثامنة والستون

٦٧١- ٦٨٠هـ

ومن الحوادث في هذه العشر سنين على الترتيب

سنة إحدى وسبعين وست مئة ١٩٥
سنة اثنتين وسبعين وست مئة ١٩٦
قصة ملك الكرج ١٩٦
سنة ثلاث وسبعين وست مئة ١٩٨
غزوة سيس ١٩٨
ذكر استيلاء بيت لاون على سيس والثغور ١٩٨
سنة أربع وسبعين وست مئة ٢٠٠
غزوة النوبة ودنقلة ٢٠٠
الزلزلة ٢٠١
سنة خمس وسبعين وست مئة ٢٠٢
سنة ست وسبعين وست مئة ٢٠٧
سنة سبع وسبعين وست مئة ٢٠٨
سنة ثمان وسبعين وست مئة ٢١٠
سلطنة السلطان الملك المنصور ٢١٢
سنة تسع وسبعين وست مئة ٢١٣
سنة ثمانين وست مئة ٢١٨
وقعة حمص ٢١٩

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وست مئة

رقم الترجمة **الصفحة**

١- أحمد بن جعفر بن أبي نصر بن سعيد، أبو العباس المارديني ٢٢٣
٢-أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو البركات ابن النحاس الإسكندراني ٢٢٣
٣- أحمد بن عبدالواحد البصري ٢٢٣
٤- أحمد بن عثمان بن سياوش، أبو العباس الإخلاطي ٢٢٤
٥- أحمد بن علي بن حمير البعلبكي، صفي الدين ٢٢٤
٦- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبدالواحد السلمي، أبو العباس ٢٢٤

٧- أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد، أبو العباس ابن الدخميسي ٢٢٤
٨- إبراهيم بن بركات بن فضائل المصري الحداد ٢٢٥
٩- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص، مخلص الدين الحموي..... ٢٢٥
١٠- أسد بن أبي الطاهر، أبو الوحش الدمياطي اللخمي ٢٢٥
١١- إسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن موسى العطار ٢٢٦
١٢- جعفر بن علي الإربلي..... ٢٢٦
١٣- رسلان بن محمد، أبو محمد المصري الفاكهي ٢٢٦
١٤- ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي..... ٢٢٦
١٥- سليمان بن عبدالغني، أبو الربيع الغمري الدمياطي ٢٢٦
١٦- شرف الدين ابن السكري ٢٢٦
١٧-عبدالله بن جعفر بن عبدالجليل بن علي، أبو الفتح القمودي الإسكندراني ٢٢٦
١٨- عبدالرحمن بن عمر بن خليل، أبو القاسم الأرموي ثم الموصلي ... ٢٢٧
١٩- عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس، أبو القاسم الموصلي ٢٢٧
٢٠- عبدالقاهر بن عبدالغني بن محمد ابن تيمية، أبو الفرج الحراني ٢٢٧
٢١- عبدالهادي بن عبدالكريم بن علي بن عيسى، أبو الفتح القيسي المصري ٢٢٨
٢٢- عبيدالله بن عمر بن عبدالرحيم، أبو صالح ابن الحلبي العجمي ٢٢٨
٢٣- علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن القرطبي ثم الدمشقي..... ٢٢٩
٢٤- علي، أبو الحسن المتيوي المغربي ٢٢٩
٢٥- عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن أيوب، الملك المغيث فتح الدين ... ٢٢٩
٢٦- عمر بن محمد، شرف الدين السلمي السكري ٢٢٩
٢٧- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، أبو عبدالله الخزرجي القرطبي .. ٢٢٩
٢٨- محمد بن رضوان، شرف الدين الحسيني الدمشقي ٢٣٠
٢٩- محمد بن عبدالمحسن بن عوض، عماد الدين ابن النحاس المصري . ٢٣٠
٣٠- محمد بن شبل، تقي الدين ٢٣٠
٣١- محمد بن عبدالمنعم بن عمار بن هامل، أبو عبدالله الحراني ٢٣٠
٣٢- محمد بن عثمان بن منكورس، الأمير سيف الدين ٢٣١
٣٣- محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى، أبو عبدالله المقدسي ثم الدمشقي ٢٣١
٣٤- محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي الإسكندراني، نزيل دمشق ٢٣١
٣٥- محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين المطرزي ٢٣١
٣٦- محمود بن محمد بن داود، أبو المحامد الأفشنجي البخاري ٢٣٢
٣٧-يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو المفضل الدمشقي، ابن الحبوبي ٢٣٢
٣٨- يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن، أبو المظفر النابلسي الدمشقي . ٢٣٣

٣٩- أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء الأزدي ٢٣٣

وفيات سنة اثنتين وسبعين وست مئة

٤٠- أحمد بن علي بن إبراهيم المحلي، أبو العباس ٢٣٥
٤١- أحمد بن علي بن محمد بن سليم، أبو العباس المصري ٢٣٥
٤٢- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف، أبو العباس الأنصاري القرطبي .. ٢٣٥
٤٣- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن حمدان القضاعي المصري ٢٣٦
٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق المخزومي المصري ٢٣٦
٤٥- الأتابك المستعرب، الأمير فارس الدين أقطاي الصالحي ٢٣٦
٤٦- إسحاق بن خليل بن غازي، عفيف الدين الحموي ٢٣٧
٤٧-إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي ٢٣٧
٤٨- أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة، أبو المعالي التميمي، ابن القلانسي ٢٣٧
٤٩- إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر، أبو محمد التنوخي المعري الدمشقي . ٢٣٨
٥٠- آقوش، الأمير مبارز الدين المنصور الحموي التركي ٢٣٨
٥١- إسماعيل بن أبي المجد اللحام ٢٣٩
٥٢- أياز الرومي، عتيق ابن جامع التميمي ٢٣٩
٥٣- بَيْليك، الأمير الكبير بدر الدين الفائزي ٢٣٩
٥٤- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، تاج الدين الحسني، ابن معية . ٢٣٩
٥٥- الحسين بن بدران، نجم الدين ٢٣٩
٥٦- سليمان بن داود بن موسك بن جكو، أسد الدين الهذباني ٢٣٩
٥٧- سنجر، الأمير علم الدين الافتخاري الحراني ٢٣٩
٥٨- الصدر القونوي، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد الرومي ٢٤٠
٥٩- ضياء الدين بن محمد بن عبدالواحد، شمس الدين أبو بكر ٢٤٠
٦٠- عبدالله بن جبريل بن عبدالجليل، جمال الدين أبو بكر الأبهري ٢٤٠
٦١- عبدالله بن عبدالواحد بن محمد، أبو عيسى المصري، ابن الحجاج .. ٢٤٠
٦٢- عبدالله بن عمر بن يوسف، أبو محمد الصنهاجي الحميدي القصري .. ٢٤١
٦٣- عبدالله بن غانم بن علي، أبو محمد النابلسي ٢٤١
٦٤- عبدالحليم بن سليمان بن أحمد المقدسي الحراني ٢٤٢
٦٥- عبدالغني بن عبدالرحمن بن مكي البغدادي ٢٤٢
٦٦- عبداللطيف بن سالم، أبو محمد البغدادي ٢٤٢
٦٧-علي بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود، أبو الحسن ابن الوجوهي البغدادي ٢٤٢
٦٨- عبدالغني بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مكي، عماد الدين البغدادي .. ٢٤٢

٦٩-عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الخضر بن شبل، أبو نصر الحارثي، ابن عبد ٢٤٣
٧٠- عبدالعزيز بن جعفر بن ليث النيسابوري، الملك عز الدين ٢٤٣
٧١- عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي، أبو الفرج ابن الصيقل الحراني ... ٢٤٣
٧٢- علي بن عبدالكافي بن عبدالملك، أبو الحسن الربعي الدمشقي ٢٤٥
٧٣- علي بن رمضان، تاج الدين ابن الطقطقى العلوي ٢٤٥
٧٤- علي بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود، شمس الدين الوجوهي ٢٤٥
٧٥- علي بن محمد بن محمد بن محمد، كمال الدين الشهراباني ٢٤٦
٧٦- عمر بن بندار بن عمر، أبو حفص التفليسي ٢٤٦
٧٧- كي ٢٤٧
٧٨- كيكاوس بن كيخسرو بن قلج رسلان، السلطان عز الدين ٢٤٧
٧٩- لؤلؤ بن أحمد بن عبدالله، نجيب الدين الدمشقي ٢٤٨
٨٠-محمد بن إياس، أبو عبدالله الأثيري ٢٤٨
٨١- محمد بن زياد، شمس الدين الحراني ٢٤٨
٨٢-محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله المعافري الشاطبي. ٢٤٨
٨٣- محمد بن سليمان بن عبدالله بن يوسف، أبو عبدالله الهواري التونسي. ٢٤٩
٨٤- محمد بن صالح بن أبي علي البهنسي ٢٤٩
٨٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، عز الدين البصري ٢٤٩
٨٦- محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، جمال الدين الطائي ٢٤٩
٨٧- محمد بن عبدالقادر بن ناصر، شهاب الدين الأنصاري، ابن العالمة . ٢٥١
٨٨- محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو المكارم الحلبي ٢٥٢
٨٩- محمد بن محمد بن حسن، نصير الدين الطوسي ٢٥٢
٩٠- محمد بن يوسف بن نصر، السلطان أبو عبدالله ابن الأحمر ٢٥٣
٩١- محمد بن أبي بكر بن أبي الليث الداوري، شهاب الدين أبو منصور.. ٢٥٤
٩٢- محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر، أبو عبدالله ابن السلعوس ٢٥٤
٩٣- مجاهد بن سليمان بن مرهف المصري، الخياط، ابن الربيع ٢٥٤
٩٤- محمود بن أبي سعيد بن محمود، أبو الثناء الطاوسي القزويني ٢٥٥
٩٥- مكرم بن مظفر بن أبي محمد العين زربي ٢٥٥
٩٦- لاجين، الأمير حسام الدين الأيدمري، الدرفيل ٢٥٥
٩٧-يحيى بن عبدالرحمن بن نجم الشيرازي، أبو زكريا ابن الحنبلي الدمشقي ٢٥٥
٩٨-يوسف بن عبدالله بن عبدالباقي بن نهار، أبو المحاسن البكري المصري ٢٥٦
٩٩- أبو بكر بن أحمد بن عمر ابن الحبال البعلبكي ٢٥٦
١٠٠- أبو بكر بن فتيان الشطي ٢٥٦
١٠١- أبو بكر بن محمود بن عمر بن محمود الفرغاني ٢٥٧

وفيات سنة ثلاث وسبعين وست مئة

١٠٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عمر، علم الدين الشرمساحي ٢٥٨
١٠٣- أحمد بن عبدالقادر بن حسان الدمشقي العامري ٢٥٨
١٠٤- أحمد بن موسى بن يغمور، الأمير شهاب الدين أبو العباس ٢٥٨
١٠٥- إبراهيم بن ثروة بن علي، الأمير سيف الكردي الجاكي ٢٥٨
١٠٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالغني، أبو إسحاق ابن النشو ٢٥٨
١٠٧- إبراهيم البراذعي ٢٥٩
١٠٨- إسماعيل بن محمد بن بلدق الحراني ٢٥٩
١٠٩- إسماعيل بن أحمد بن علي، أبو الفداء الآمدي، ابن التيتي ٢٥٩
١١٠- إلياس بن علوان بن ممدود، ركن الدين الإربلي ٢٥٩
١١١- أيوب بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالملك بن عيسى بن درباس الماراني ٢٦٠
١١٢- بروديل بن إسماعيل بن بردويل، أبو العز الدمشقي ٢٦٠
١١٣- بلك، المؤذن بمنارة الكجك ٢٦٠
١١٤- بيليك الجلالي، الأمير بدر الدين ٢٦٠
١١٥- بيمند الإفرنجي، صاحب طرابلس ٢٦٠
١١٦- حاتم بن أبي طالب الرحبي ثم الحمصي ٢٦٠
١١٧- الخضر بن خليل، أبو العباس الهكاري ٢٦٠
١١٨- خلف بن علي بن أبي بكر، أبو القاسم العسقلاني ثم التوني الدمياطي ٢٦١
١١٩- دواد بن نصر الله ابن البعلبكي، فتح الدين ٢٦١
١٢٠- الرشيد (أبو بكر) بن أبي الدر المكيني المقرىء ٢٦١
١٢١- زهير بن عمر بن زهير الزرعي ٢٦١
١٢٢- زينب بنت نصر بن عبدالرزاق الجيلي ٢٦١
١٢٣- سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل، زين الدين الحموي ٢٦٢
١٢٤- سليمان بن إبراهيم بن محمد، أبو الربيع الهذباني الإربلي ٢٦٢
١٢٥- سليمان بن عبدالملك بن إسماعيل، الملك المغيث ٢٦٢
١٢٦- شجاع بن هبة الله بن شجاع، ابن الهليس الأنصاري المصري ٢٦٢
١٢٧- الصفي، المؤذن بجامع دمشق ٢٦٢
١٢٨- عبدالله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء، أبو محمد الأذرعي .. ٢٦٢
١٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو بكر الدمشقي ٢٦٣
١٣٠- عبدالرحمن بن أبي علي بن إبراهيم بن قرناص، جمال الدين الحموي ٢٦٣

١٣١- عثمان بن محمد بن منصور بن عبدالله، أبو عمرو الأميني الدمشقي . ٢٦٤
١٣٢- عثمان بن أبي الرجاء، فخر الدين ابن السلعوس التنوخي الدمشقي . ٢٦٤
١٣٣- عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان، أم المعالي الشيبانية الموصلية ٢٦٤
١٣٤- أبو الحسن علي بن سعيد المغربي ٢٦٤
١٣٥- علي بن الفضل بن عقيل بن عثمان، أبو الحسن العباسي الدمشقي.. ٢٦٤
١٣٦- علي بن محمد بن هبة الله، علاء الدين ابن الشيرازي الدمشقي ٢٦٥
١٣٧- عمر بن محمد بن حسين، مجير الدين الطحان الدمشقي ٢٦٥
١٣٨- عمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر، أبو الفتح الإربلي الذهبي . ٢٦٥
١٣٩- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد، عز الدين ابن العديم ٢٦٦
١٤٠- محمد بن إسحاق، صدر الدين القونوي ٢٦٦
١٤١- محمد بن عبدالغني بن عبدالكريم، أبو عبدالله الخندفي، ابن المهذب ٢٦٦
١٤٢- محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمن، أمين الدين أبو بكر المحلي ٢٦٦
١٤٣- محمد بن مرتضى بن حاتم بن المسلم، أبو الطاهر الحارثي..... ٢٦٦
١٤٤- محمد بن المسلم بن محمد بن المسلم، أبو عبدالله ابن علان القيسي ٢٦٧
١٤٥- محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسين الغرناطي... ٢٦٧
١٤٦- محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى، محيي الدين ابن الشهرزوري . ٢٦٨
١٤٧- مسلم البدوي البرقي..... ٢٦٨
١٤٨- منصور بن سليم بن منصور، وجيه الدين ابن العمادية الإسكندراني . ٢٦٨
١٤٩- نصر الله بن عبدالمنعم بن نصر الله، أبو الفتح الدمشقي، ابن شقير .. ٢٦٩
١٥٠- يوسف بن أحمد بن محمود، الحافظ اليغموري ٢٧٠
١٥١- أبو غالب بن أبي طالب بن مفضل ابن سني الدولة الدمشقي ٢٧٠

وفيات سنة أربع وسبعين وست مئة

١٥٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأحد، أبو العباس بن العنيقة الحراني . ٢٧٢
١٥٣- أحمد بن عبدالعظيم بن عبدالقوي، أبو الحسين المنذري المصري . ٢٧٢
١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحيم بن علي بن شيث، أبو إسحاق القرشي..... ٢٧٢
١٥٥- إبراهيم بن يحيى بن غنام النميري الحراني، أبو إسحاق العابر ٢٧٣
١٥٦- إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن حرب الفارقي..... ٢٧٣
١٥٧- إسماعيل بن سليمان بن بدر، أبو الطاهر الأنصاري الجيتي المصري ٢٧٣
١٥٨- إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الفارقي، بدر الدين ٢٧٣
١٥٩- أيبك، الأمير عز الدين الإسكندراني الصالحي..... ٢٧٣
١٦٠- حبيبة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أم أحمد ٢٧٣

١٦١-الحسن بن علي بن الحسن، فخر الدين ابن أبي الجن الحسيني الدمشقي ٢٧٤
١٦٢- خاص ترك، الأمير ركن الدين ٢٧٤
١٦٣- الخضر (مسعود) بن عبدالسلام، سعد الدين ابن حموية ٢٧٤
١٦٤- الربيع بن سليمان بن محمد بن سالم، أبو الفضل القرشي ٢٧٥
١٦٥- سنجر، الأمير علم الدين الحصني ٢٧٥
١٦٦- سيف الدين الجحافي، الأمير ٢٧٥
١٦٧- صبيح، عتيق الحافظ عبدالعظيم ٢٧٥
١٦٨- طرخان بن إسحاق بن طرخان الشاغوري ٢٧٥
١٦٩- طغريل، الأمير سيف الدين ٢٧٥
١٧٠- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأنصاري، ابن الشيرجي ... ٢٧٦
١٧١- عبدالله بن أبي القاسم بن علي بن مكي، أبو محمد البغدادي ٢٧٦
١٧٢- عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب، الملك المسعود ٢٧٦
١٧٣- عبدالله بن شكر بن علي اليونيني ٢٧٦
١٧٤- عبدالرحمن بن داود بن رسلان، أبو القاسم المصري السمربائي ... ٢٧٧
١٧٥-عبدالرحمن بن عيسى بن عبدالعزيز، أبو المعالي اللخمي الإسكندراني ٢٧٧
١٧٦- عبدالرحمن بن مظفر بن عبدالله، أبو القاسم الخزرجي المصري ... ٢٧٧
١٧٧- عبدالملك بن عبدالله بن عبدالرحمن العجمي، أبو المظفر ٢٧٧
١٧٨- عثمان بن عبدالكريم، سديد الدين الصنهاجي ٢٧٧
١٧٩- عثمان بن موسى بن عبدالله، أبو عمرو الإربلي ثم الآمدي ٢٧٨
١٨٠- عثمان بن هبة الله بن عبدالرحمن، أبو الفتح العوفي الإسكندراني .. ٢٧٨
١٨١- علي بن أحمد ابن العقيب، نور الدولة العامري البعلبكي ٢٧٨
١٨٢- علي بن أنجب بن عثمان، أبو الحسن ابن الساعي البغدادي..... ٢٧٨
١٨٣- علي بن عبدالرحيم بن علي بن إسحاق القرشي ٢٨٠
١٨٤- علي بن عمر بن عبدالعزيز القرشي، كمال الدين ٢٨٠
١٨٥- علي بن محمد بن علي الآمدي، موفق الدين ٢٨٠
١٨٦- علي بن محمد بن نصر الله، علاء الدين الحلبي ٢٨١
١٨٧- الفارقاني، الأمير بدر الدين ٢٨١
١٨٨- محمد بن عبدالله بن أبي أسامة، مفيد الدين ابن الأحواضي ٢٨١
١٨٩- محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، أبو عبدالله ابن الصائغ الدمشقي ٢٨١
١٩٠- محمد بن عبيدالله بن جبريل، زين الدين المصري..... ٢٨١
١٩١- محمد بن مزيد بن مبشر، أبو عبدالله الخويي ٢٨٢
١٩٢- محمد بن أبي بكر، أبو منصور ابن النعال، ابن الكرك ٢٨٢
١٩٣- مبارك بن حامد بن أبي الفرج، تقي الدين الحداد ٢٨٢

١٩٤- محمود بن عابد بن حسين بن محمد، أبو الثناء التميمي الصرخدي . ٢٨٢
١٩٥- محمود بن عبيدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو المحامد الزنجاني ٢٨٣
١٩٦- مسعود (الخضر) بن عبدالله بن عمر الجويني ٢٨٤
١٩٧- موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى، أبو عمران الموصلي ٢٨٤
١٩٨- نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، بهاء الدين ابن سيدة ٢٨٤
١٩٩- يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي ٢٨٤
٢٠٠- يوسف بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو المفاخر القرشي المغيري . ٢٨٤
٢٠١- يحيى بن إسماعيل بن جهبل، محيي الدين الحلبي ٢٨٤
٢٠٢- أبو بكر بن إبراهيم الخلاطي ٢٨٤
٢٠٣- أبو بكر بن علي بن أبي بكر، تقي الدين ٢٨٤
٢٠٤- أبو بكر بن علي بن عبدالرحمن بن هلال، قطب الدين ٢٨٤
٢٠٥- أبو الحسن بن عبدالعظيم بن أبي الحسن، مكين الدين ابن الحصني . ٢٨٥
٢٠٦- أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن الكلابي، ابن العصفير ٢٨٥

وفيات سنة خمس وسبعين وست مئة

٢٠٧- أحمد بن تمام بن حسان، أبو العباس التلي الصحراوي ٢٨٦
٢٠٨- أحمد بن عبدالرحمن بن حسن، شهاب المقدسي القيراط ٢٨٦
٢٠٩- أحمد بن عبدالسلام بن المطهر، أبو المعالي بن أبي عصرون التميمي ٢٨٦
٢١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر، أبو العباس الموصلي ٢٨٧
٢١١- أحمد بن محمد بن ميكال، شهاب الدين الربعي الكركي ٢٨٧
٢١٢- إبراهيم بن أحمد بن أبي المفاخر الأزجي ٢٨٧
٢١٣- إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي، أبو إسحاق الكناني الحموي ٢٨٧
٢١٤- إبراهيم بن مهلهل، نبيه الدين الأجهوري المصري ٢٨٧
٢١٥- أسد بن المبارك بن الأثير، أبو أسامة المصري الدلال ٢٨٧
٢١٦- إسماعيل بن عمر، الأمير شجاع الدين الطوري ٢٨٨
٢١٧- إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو الطاهر المغربي القيرواني ٢٨٨
٢١٨- أيدكين الصالحي، الأمير علاء الدين الخزندار ٢٨٨
٢١٩- بريد بن منصور الحوراني ٢٨٨
٢٢٠- بكتمر، الأمير سيف الدين النجيبي ٢٨٨
٢٢١- بلبان، الأمير سيف الدين المعظمي ٢٨٩
٢٢٢- بهاء الدين الترمذي ٢٨٩

٢٢٣- تامر بن سعد المزي ٢٨٩
٢٢٤- جعفر بن محمد بن علي، أبو الفضل الآمدي ٢٨٩
٢٢٥- حسن بن عتيق بن رملي، نبيه الدين الأنصاري الإسكندري ٢٨٩
٢٢٦- رمضان بن حسين بن خطلخ، صائن الدين التركي ٢٨٩
٢٢٧- ريحان الطواشي، عزيز الدولة الخاتوني الأشرف الأقطغاني ٢٩٠
٢٢٨- ست العرب بنت عبدالمجيد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن ٢٩٠
٢٢٩- سليمان بن داود بن عمر، فخر الدين الكاتب ٢٩٠
٢٣٠- سليمان بن سلمان بن محمد الدمشقي ٢٩٠
٢٣١- سم الموت، الأمير عز الدين إيغان الركني ثم الظاهري ٢٩٠
٢٣٢- شرف الدين الأردويلي الصوفي ٢٩١
٢٣٣- طاهر، الملك عز الدين، نائب خراسان ٢٩١
٢٣٤- عبدالله بن أحمد ابن الحلوانية، شمس الدين أبو سعد ٢٩١
٢٣٥- عبدالله بن عثمان بن دحية المغربي ٢٩١
٢٣٦- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن موسى المقدسي ٢٩١
٢٣٧- عثمان بن سليمان بن رمضان، أبو عمرو الثعلبي، الرشيد بصيلة ... ٢٩١
٢٣٨- علي بن إبراهيم بن سوار الصنهاجي، زين الدين البوصيري ٢٩٢
٢٣٩- علي بن عمر بن علي، نجم الدين القزويني الكاتبي الدبيراني ٢٩٢
٢٤٠- علي بن محمود بن علي، أبو الحسن الشهرزوري الكردي ٢٩٢
٢٤١- عمر بن أسعد بن عبدالرحمن بن كنفي الهمذاني ٢٩٣
٢٤٢- عمر بن أسعد بن أبي غالب، أبو حفص الإربلي ٢٩٣
٢٤٣- عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو حفص المقدسي . ٢٩٣
٢٤٤- عمر بن محمد بن الحسن بن أبي القاسم ابن عساكر، أبو حفص ... ٢٩٣
٢٤٥- عيسى بن عبيد الدمشقي ٢٩٣
٢٤٦- فريدون، شهاب الدين الدمشقي ٢٩٣
٢٤٧- محمد بن أحمد بن عبدالسخي، أبو عبدالله العمري الموصلي ٢٩٤
٢٤٨- محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان الدمشقي، الكلي ... ٢٩٤
٢٤٩- محمد بن بدر بن محمد بن يعيش، أبو عبدالله الجزري ٢٩٤
٢٥٠- محمد بن الحسين الطحان، شمس الدين الدمشقي ٢٩٥
٢٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابن الجنان، أبو الوليد الشاطبي . ٢٩٥
٢٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد السلمي الدمشقي، ابن الفويره ... ٢٩٥
٢٥٣- محمد بن عبدالوهاب بن منصور، شمس الدين أبو عبدالله الحراني . ٢٩٦
٢٥٤- محمد بن عبيدالله، شمس الدين الكوفي الهاشمي ٢٩٧
٢٥٥-محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم العدوي ابن السكاكري الشروطي ٢٩٧

٢٥٦- محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مقلد، معين الدين الجزري ٢٩٨
٢٥٧- محمد بن علي بن حسين، أبو الفضل البدليسي الأخلاطي ٢٩٨
٢٥٨- محمد بن عوضة بن علي بن عوضة، عمادالدين العرضي ثم الدمشقي ٢٩٨
٢٥٩- محمد بن مشكور، شرف الدين المصري ٢٩٨
٢٦٠- محمد بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر إينتي، أبو عبدالله الهنتاتي البربري الموحدي ٢٩٨
٢٦١-محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة، شهاب الدين أبو عبدالله التلعفري ٢٩٩
٢٦٢- مروان بن عبدالله بن فير، بدر الدين أبو عبدالله الفارقي ٣٠١
٢٦٣- مظفر بن الخضر بن إسماعيل، ابن العصيفير الكلابي الدمشقي ٣٠١
٢٦٤- مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد، أبو المنصور الدمشقي الخرزي ٣٠١
٢٦٥- مظفر بن رضوان بن أبي الفضل، بدر الدين المنبجي ثم الدمشقي .. ٣٠١
٢٦٦- مهلهل بن ظافر الشقراوي ٣٠٢
٢٦٧- مياس بن أحمد بن مياس الحمصي، عفيف الدين ٣٠٢
٢٦٨- النجم الكاتبي، علي بن عمر الدبيراني القزويني ٣٠٢
٢٦٩- نوفل الأمير، سيد عرب آل زبيد، ناصر الدين ٣٠٢
٢٧٠- يمن الطواشي، غرس الدين الحبشي ٣٠٢
٢٧١- يوسف بن صدقة بن المبارك، تاج الدين البغدادي ٣٠٣
٢٧٢- يوسف بن محمد بن عبدالله بن علي، علم الدين المخزومي المصري ٣٠٣
٢٧٣-أبو الفتح بن محسن الدمشقي، هو أبو الفتح بن محمود بن أبي الوحش ٣٠٣

وفيات سنة ست وسبعين وست مئة

٢٧٤- أحمد بن محمد بن طرخان، أبو العباس الدمشقي الصالحي ٣٠٤
٢٧٥-أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر، أبو العباس الدمشقي ٣٠٤
٢٧٦- إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو العباس الدمشقي ... ٣٠٤
٢٧٧- إبراهيم بن حمد بن كامل، أبو إسحاق المقدسي ٣٠٥
٢٧٨- إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب بن مناقب، عماد الدين الحسيني .. ٣٠٥
٢٧٩- آسية بنت حسان بن رافع بن سمير العامرية الدمشقية ٣٠٥
٢٨٠- آقوش، الأميرجمال الدين الصالحي النجمي، المحمدي ٣٠٥
٢٨١- إياس، فخر الدين المقرىء ٣٠٦
٢٨٢- أيبك، الأمير عز الدين الدمياطي ٣٠٦
٢٨٣- أيبك، عز الدين الموصلي الظاهري ٣٠٦
٢٨٤- أيدمر، الأمير عز الدين العلاني ٣٠٦

●- البرواناه= سليمان بن علي ٣٠٦
٢٨٥- بهادر، الأمير شمس الدين صاحب سميساط ٣٠٦
٢٨٦- بيبرس، الملك الظاهر ركن الدين البندقداري التركي ٣٠٦
٢٨٧- بيليك، الأمير بدر الدين الخزندار الظاهري ٣٠٨
٢٨٨- تركانشاه بن عمر الأسدي، أبو المنهال ٣٠٩
٢٨٩- الحسن بن إسماعيل بن عبدالملك بن درباس، ناصر الدين ٣٠٩
٢٩٠- الحسين بن رزق الله الصالحي الحجازي ٣٠٩
٢٩١- خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي ٣٠٩
٢٩٢- خديجة، الست النبوية باب جوهر ابنة المستعصم ٣١٠
٢٩٣- خطلو الرومي، عتيق المفتي تقي الدين محمد بن حسين بن علي .. ٣١١
٢٩٤- رقية بنت إسماعيل بن عبدالله ابن الأنماطي ٣١١
٢٩٥- زكي بن الحسن بن عمران، أبو أحمد ابن البيلقاني ٣١١
٢٩٦- ست العرب بنت عبدالله بن عبدالملك بن عثمان المقدسي ٣١٢
٢٩٧- سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي، أبو محمد الزنجيلي ... ٣١٢
٢٩٨- سليمان بن علي، معين الدين البرواناه ٣١٢
٢٩٩- سنقر، الأمير عز الدين الرومي ٣١٣
٣٠٠- الشهاب التلعفري، محمد بن يوسف ٣١٣
٣٠١- عامر بن محمود بن سلامة القلعي الحراني ٣١٣
٣٠٢- عبدالباقي بن علي بن عبدالباقي الصالحي الصحراوي ٣١٣
٣٠٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحيم المغيري المخزومي، أبو القاسم ٣١٣
٣٠٤- عبد الرحمن بن محمد بن عمران، تاج الدين المالكي ٣١٣
٣٠٥ عبدالسلام بن عمر بن صالح، أبو الميسر البصري، ابن الدوس ٣١٣
٣٠٦-عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش، مجدالدين البغدادي ٣١٤
٣٠٧- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي الفتح المقدسي ٣١٥
٣٠٨- عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر، أبو محمد ٣١٥
٣٠٩-عبدالقاهر بن عبدالسلام بن أبي القاسم، جمال الدين السلمي الدمشقي ٣١٥
٣١٠- عبدالكريم بن الحسين بن رزين، شمس الدين الحموي ٣١٦
٣١١- عبدالملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك القاهر بهاء الدين ٣١٦
٣١٢- عزية بنت محمد بن عبدالملك بن عبدالملك بن يوسف المقدسي .. ٣١٧
٣١٣- عتيق بن عبدالجبار بن عتيق، أبو بكر الأنصاري الصقلي ٣١٧
٣١٤- علي بن درباس بن يوسف، الأمير جمال الدين الحميدي ٣١٨
٣١٥-علي بن صالح بن علي بن صالح، عماد الدين القرشي المصري ٣١٨
٣١٦- علي بن أبي عبدالله ابن النظام البغدادي، نجم الدين ٣١٨

٣١٧-علي بن علي بن إسفنديار ابن الموفق، نجم الدين أبو عيسى البغدادي ٣١٨
٣١٨- علي بن عمر بن علي بن حربون الإسكندراني، أبو الحسن، المهتدي ٣١٩
٣١٩- العماد بن أبي العواقب ٣١٩
٣٢٠- عمر بن إلياس بن الخضر بن قزغلي الرهاوي ٣١٩
٣٢١- عمر بن عبدالسلام، أبو حفص الدنيسري ٣١٩
٣٢٢- عمر، شرف الدين النهاوندي، الرمال ٣١٩
٣٢٣- عنبر، عتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسي ٣١٩
٣٢٤- فريدون بن همايون بن زرينكمر، أبو المناقب الديلمي الشيرازي ... ٣٢٠
٣٢٥- فوارس بن محمد بن عبدالعزيز الغساني الإسكندراني ٣٢٠
٣٢٦- محمد بن أحمد بن منظور، أبو عبدالله الكناني المصري العسقلاني . ٣٢٠
٣٢٧- محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي، أبو بكر المقدسي الصالحي ٣٢٠
٣٢٨- محمد بن حياة بن يحيى، تقي الدين الرقي ٣٢١
٣٢٩- محمد بن عبدالرحمن بن مهنا بن مخلوف الإسكندراني، أبو عبدالله ٣٢٢
٣٣٠- محمد بن عبدالكريم بن عثمان، عماد الدين ابن الشماع الماريني . ٣٢٢
٣٣١- محمد بن علي بن شجاع بن سالم، محيي الدين العباسي ٣٢٢
٣٣٢- محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد، عماد الدين الدمشقي. ٣٢٢
٣٣٣- محمد بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر إينتي، أبو عبدالله البربري .. ٣٢٣
٣٣٤- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، عفيف الدين الشاغوري ٣٢٣
٣٣٥- محمود بن علي بن أبي القاسم الغسال..... ٣٢٣
٣٣٦- منكبا بن عمر بن منكبا الأسدي المصري، مجاهد الدين..... ٣٢٣
٣٣٧- نصر بن عبيد، أبو الفتح السوادي القدمي ٣٢٣
٣٣٨- نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد، أبو الشكر النابلسي ٣٢٤
٣٣٩- يحيى بن زكريا بن مسعود، أبو زكريا المنبجي ٣٢٤
٣٤٠- يحيى بن شرف بن مري، محيي الدين أبو زكريا النواوي ٣٢٤
٣٤١- يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن ابن الدوامي، عز الدين ٣٣٣
٣٤٢- يحيى الزيشة الشروطي ٣٣٣
٣٤٣- يوسف الكردي العدوي، يوسف أبونا ٣٣٣
٣٤٤- أبو القاسم بن عبدالغني بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني ... ٣٣٣
٣٤٥- الرشيد أبو الوحش بن أبي حليقة القدس الطبيب ٣٣٣

وفيات سنة سبع وسبعين وست مئة

٣٤٦- أحمد بن شجاع بن ضرغان، أبو العباس القرشي المصري ٣٣٤

٣٤٧- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الدشناوي، جلال الدين ٣٣٤
٣٤٨- أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الدمشقي الخرزي ٣٣٤
٣٤٩- أحمد بن محمد بن علي ابن البالسي ٣٣٤
٣٥٠- أحمد بن نوال بن غثور الرصافي ٣٣٥
٣٥١- أحمد بن يوسف بن بندار، أبو العباس السلماسي ٣٣٥
٣٥٢- إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج، زين الدين الدمشقي ٣٣٥
٣٥٣- إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن الفحام الإربلي ٣٣٥
٣٥٤- إسحاق بن الخضر بن كيلو المراغي ٣٣٥
٣٥٥- آقسنقر، الأمير شمس الدين الفارقاني ٣٣٥
٣٥٦- آقطوان، الأمير علاء الدين المهمندار الظاهري ٣٣٦
٣٥٧- آقوش، الأمير جمال الدين النجيبي الصالحي النجمي ٣٣٦
٣٥٨- أيدكين، الأمير علاء الدين الشهابي ٣٣٦
٣٥٩- بلبان الزيني، الأمير سيف الدين الصالحي ٣٣٧
٣٦٠- الحسن بن علي بن محمد بن إلياس، أبو علي ابن الشيرجي، القاضي ٣٣٧
٣٦١- الحسن بن علي بن نباتة، جمال الدين الفارقي المشطوب ٣٣٧
٣٦٢- خديجة بنت محمد بن خلف بن راجح المقدسي ٣٣٧
٣٦٣- زينب بنت الصاحب عمر بن أحمد ابن العديم العقيلي ٣٣٧
٣٦٤- ست العرب بنت محمد، أم علاء الدين علي بن بلبان الناصري ... ٣٣٨
٣٦٥- سليم الهوي، حسن بن بدر النيلي ٣٣٨
٣٦٦- سليمان بن أبي العز بن وهيب، أبو الفضل الأذرعي ثم الدمشقي .. ٣٣٨
٣٦٧- سنجر، الأمير علم الدين التركستاني ٣٣٨
٣٦٨- طه بن إبراهيم بن أبي بكر، جمال الدين أبو محمد الإربلي ٣٣٨
٣٦٩- ظافر بن نصر، كمال الدين أبو المنصور المصري ٣٣٩
٣٧٠- عبدالله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب المعري البعلبكي ٣٣٩
٣٧١- عبدالله بن الحسين بن علي، أبو محمد الكردي الزرزاري الإربلي .. ٣٤٠
٣٧٢- عبدالله بن عمر بن نصر الله، أبو محمد الأنصاري الورن ٣٤٠
٣٧٣- عبدالله بن مسعود، جمال الدين اليزدي ٣٤٠
٣٧٤- عبدالباقي بن عبدالرحمن بن خليل، عز الدين الأنصاري المصري .. ٣٤٠
٣٧٥-عبدالرحمن بن حسين بن يوسف الشاطبي ثم الإسكندراني، أبو القاسم ٣٤١
٣٧٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الحسن، نجم الدين الباذرائي .. ٣٤١
٣٧٧-عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله، مجدالدين ابن العديم العقيلي ٣٤١
٣٧٨- عبدالرحيم بن عبدالحميد بن محمد بن ماضي المقدسي ٣٤٣
٣٧٩-عبدالملك بن يوسف بن عبدالوهاب بن عمر، نجم الدين الشهرزوري ٣٤٤

٣٨٠- العزفي، أبو القاسم بن أحمد، صاحب سبتة ٣٤٤
٣٨١- علي بن إسماعيل بن إبراهيم، نجم الدين ابن القصاع الدمشقي ... ٣٤٤
٣٨٢- علي بن محمد بن سليم، بهاء الدين ابن حنى المصري ٣٤٤
٣٨٣- غازي بن خليل الرقي ٣٤٥
٣٨٤- فاطمة بنت محمد، والدة علي بن بلبان ٣٤٥
٣٨٥- مبارك بن عبدالله بن منصور، الأمير أبو المناقب العباسي ٣٤٥
٣٨٦- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد، مجد الدين ابن الظهير الإربلي . ٣٤٥
٣٨٧- محمد بن سوار بن إسرائيل، نجم الدين الشيباني الدمشقي ٣٤٧
٣٨٨- محمد بن صالح، شمس الدين الهسكوري المغربي ٣٥٢
٣٨٩- محمد بن عبدالقادر بن عبدالكريم بن عطايا، شرف الدين القرشي .. ٣٥٣
٣٩٠- محمد بن عبدالمهيمن ٣٥٣
٣٩١- محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر، أبو عبدالله الهمذاني ... ٣٥٣
٣٩٢- محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل، شرف الدين ابن الوراق ... ٣٥٣
٣٩٣- محمد بن علي بن يوسف بن ميسر، تاج الدين أبو عبدالله المصري . ٣٥٣
٣٩٤- محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس الدربندي، أبو عبدالله . ٣٥٤
٣٩٥- محمود بن عمر، نظام الدين الهروي، شيخ الإسلام ٣٥٤
٣٩٦- محمود بن محمد بن بندار، عز الدين التورتري البعلبكي ٣٥٤
٣٩٧- مفضل بن أبي طالب ابن سني الدولة، أبو عثمان الخياط ٣٥٥
٣٩٨- مؤمل بن محمد بن علي بن محمد، أبو المرجى ابن البالسي الدمشقي ٣٥٥
●- الورن= عبدالله بن عمر بن نصر الله ٣٥٥
٣٩٩- هبة الله ابن رشيد الدين أبي الحسين العطار ٣٥٥
٤٠٠- يحيى بن محمد بن سالم، أبو زكريا الحنفي السمسار ٣٥٥
٤٠١- يحيى بن موسى، محيي الدين الزرعي ٣٥٥
٤٠٢- يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج الأنصاري الشماع .. ٣٥٥
٤٠٣- أبو بكر إسماعيل بن بردويل التاجر ٣٥٥
٤٠٤- أبو بكر بن مسعود، جمال الدين اليزدي ثم البغدادي ٣٥٦
٤٠٥- أبو بكر بن يونس بن علي الريحاني ٣٥٦

وفيات سنة ثمان وسبعين وست مئة

٤٠٦- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة، زين الدين أبو العباس الدمشقي ٣٥٧
٤٠٧- أحمد بن عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله الطوسي ثم الموصلي .. ٣٥٨
٤٠٨- أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد، زين الدين كتاكت الدمياطي ٣٥٨

٤٠٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد العكي الشقراوي ٣٥٩
٤١٠- آقوش الركني، جمال الدين، البطاح ٣٥٩
٤١١- آقوش الشهابي السلحدار، جمال الدين ٣٥٩
٤١٢- بلبان النوفلي العزيزي، ناصر الدين ٣٥٩
٤١٣- بلبان الساقي، الأمير علم الدين ٣٥٩
٤١٤- بيرم بن سنقر الشهابي ٣٦٠
٤١٥- جنق بن صون بن إيل، الأمير جمال الدين ٣٦٠
٤١٦- رابغ بن يحيى بن عبدالرحمن، جمال الدين الصنهاجي ٣٦٠
٤١٧- رسلان بن داود بن يوسف، الملك المعظم ركن الدين ٣٦٠
٤١٨- شهرمان الموله التركماني ثم الدمشقي ٣٦٠
٤١٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالغني، تقي الدين المقدسي ٣٦١
٤٢٠-عبدالله بن عبدالله بن عمر بن علي، أبو بكر الجويني ثم الدمشقي ... ٣٦١
٤٢١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو محمد القرشي الزبيري ... ٣٦١
٤٢٢- عبدالله بن أبي الحسن بن محمود، بدر الدين الدمشقي، ملكشاه ... ٣٦٢
٤٢٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الصلاح الصفراوي الإسكندراني .. ٣٦٢
٤٢٤-عبدالله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح، نجم الدين ابن الحكيم الحموي ٣٦٢
٤٢٥- عبدالباري بن عيسى بن سالم الأنصاري المصري ٣٦٣
٤٢٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم ابن الحرستاني، شمس الدين . ٣٦٣
٤٢٧- عبدالسلام بن أحمد بن غانم بن علي، عز الدين النابلسي ٣٦٣
٤٢٨- عبدالقادر بن عثمان بن الزبير، تقي الدين الإسعردي ٣٦٣
٤٢٩- عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المحبر، رشيد الدين ٣٦٣
٤٣٠- العلم ابن العادلي، ناظر الدواوين بدمشق ٣٦٣
٤٣٠م- علي بن صلايا، كمال الدين العلوي ٣٦٤
٤٣١- علي بن عمر بن مجلي، الأمير نور الدين الهكاري ٣٦٤
٤٣٢- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن القرشي الهاشمي ٣٦٤
٤٣٣-علي بن يحيى بن علي بن سلطان، أبو الحسن الصعيدي ثم الإسكندراني ٣٦٤
٤٣٤- عمر بن محمد بن عمر بن مزاحم، أبو حفص الدنيسري ٣٦٤
٤٣٥- عمر بن محمد بن عبدالواحد الموصلي ٣٦٤
٤٣٦- فاطمة بنت أحمد بن يوسف بن أيوب ٣٦٥
٤٣٧- قلاجا الركني، الأمير سيف الدين ٣٦٥
٤٣٨- لؤلؤ، حسام الدين عتيق بدر الدين جعفر الآمدي ٣٦٥
٤٣٩- محمد بن بركة خان بن دولة خان، الأميربدر الدين ٣٦٥
٤٤٠- محمد بن بيبرس، الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي ٣٦٦

٤٤١-محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان، أبو عبدالله الأنصاري الدمشقي ٣٦٧
٤٤٢- محمد بن علي بن ملاعب بن محرز بن حراز البغدادي ٣٦٧
٤٤٣- محمد بن مسعود بن الخضر، ناصر الدين ابن الشكري الجندي ... ٣٦٧
٤٤٤- محمد بن المفضل بن محمد ابن الوزان، نجم الدين الدمشقي ٣٦٧
٤٤٥- محمد، علم الدين ابن العادلي ٣٦٧
٤٤٦- محمود بن فتح البغدادي ٣٦٨
٤٤٧- يحيى بن الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، جمال الدين .. ٣٦٨
٤٤٨-يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالواحد الهنتاتي، أبو زكري، المخلوع ٣٦٨

٤٤٩- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح، جمال الدين ابن الصيرفي، ابن الحبيشي ٣٦٨
٤٥٠- يوسف بن تمام بن إسماعيل بن تمام ضياء الدين الدمشقي ٣٧٠

وفيات سنة تسع وسبعين وست مئة

٤٥١-أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن النحوي، شرف الدين الإسكندراني ٣٧١
٤٥٢- أحمد بن علي بن عبدالواحد، محيي الدين ابن السابق الحلبي ٣٧١
٤٥٣- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، شرف الدين ابن القصاع الدمشقي . ٣٧١
٤٥٤- إبراهيم بن عبدالله بن فتوح الأنصاري المصري، ابن الغطيط ٣٧١
٤٥٥- آقوش الشمسي، الأمير جمال الدين ٣٧١
٤٥٦- أمة الكريم بنت عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي ٣٧٢
٤٥٧-داود بن عثمان بن رسلان، فتح الدين ابن البعلبكي الأنصاري الدمشقي ٣٧٢
٤٥٨- رافع بن أبي العز بن رافع، عفيف الدين الشريحي ٣٧٢
٤٥٩- رضي الدين البابا، من كبار دولة المغول ٣٧٢
٤٦٠- صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر، أم عمر المقدسية ٣٧٢
٤٦١- عبدالله بن إبراهيم بن رفيعا، أبو محمد الجزري ٣٧٣
٤٦٢- عبدالرحمن بن أبي الضوء ابن السيد، عماد الدين الصائغ الأنصاري ٣٧٣
٤٦٣- عبدالرحيم بن محمد بن عطاء، كمال الدين الأذرعي ٣٧٣
٤٦٤- عبدالساتر بن عبدالحميد بن محمد، تقي الدين الصالحي المقدسي . ٣٧٣
٤٦٥- عبدالعزيز الزعبي ٣٧٤
٤٦٦- عبدالقوي بن عبدالله بن عبدالقوي، أبو محمد الشارعي ٣٧٤
٤٦٧- عبدالهادي بن هبة الله، كمال الدين أبو الفضل التكريتي ٣٧٤
٤٦٨-عثمان بن أبي الحسن بن عبدالوهاب، صفي الدين الأنصاري الحريري . ٣٧٤

٤٦٩- علي بن عمر، الأمير نور الدين الطوري ٣٧٥
٤٧٠- علي بن همام بن راجي الله، أبو الحسن المصري ٣٧٥
٤٧١- عمر بن موسى بن عمر، محيي الدين أبو حفص..... ٣٧٥
٤٧٢- محمد بن حمد بن أحمد بن محمد بن صديق، أبو عبدالله الحراني . ٣٧٦
٤٧٣- محمد بن داود بن إلياس، أبو عبدالله البعلبكي ٣٧٦
٤٧٤- محمد بن سالم بن السلم، نجم الدين ٣٧٦
٤٧٥- محمد بن عبدالله، ناصر الدين الأتابكي الجندي، جندي رخيص .. ٣٧٦
٤٧٦-محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر، أبو عبدالله ابن النن العنسي البغدادي ٣٧٧
٤٧٧- محمد بن عبدالحكم بن إبراهيم بن منصور العراقي ٣٧٧
٤٧٨- محمد بن عبدالرحمن بن أبي الغنائم، شهاب الدين، الحزام ٣٧٧
٤٧٩- محمد بن محمد بن محمد، عماد الدين الإربلي، ابن الكريدي ... ٣٧٧
٤٨٠- محمد بن أبي بكر بن علي، أبو عبدالله الجعفري المقدسي الأسود . ٣٧٧
٤٨١- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت المغربي..... ٣٧٨
٤٨٢- يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين، محيي الدين التميمي الدمشقي ٣٧٨
٤٨٣- يحيى بن الحسين الإربلي، جمال الدين ابن خلكان ٣٧٨
٤٨٤- يحيى بن عبدالعظيم، جمال الدين أبو الحسين المصري، الجزار .. ٣٧٨
٤٨٥- يحيى بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو زكريا ابن عساكر الدمشقي ٣٧٩
٤٨٦- يوسف بن محمد بن علي بن سرور، أبو عبدالله البغدادي ٣٧٩
٤٨٧- يوسف بن نجاح بن مرهوب الفقاعي..... ٣٧٩
٤٨٨- أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل، سيف الدين الدمشقي ٣٨٠
٤٨٩- أبو بكر بن أسبهسلار، الأمير سيف الدين..... ٣٨٠
٤٩٠- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم، غرس الدين الإربلي ٣٨٠
٤٩١- أبو بكر بن محمد بن طرخان، زين الدين الصالحي..... ٣٨٠
٤٩٢- أبو بكر بن هلال بن عياد، عماد الدين البياضي ٣٨١
٤٩٣- أبو القاسم بن الحسين بن العود، نجيب الدين الأسدي الحلي ٣٨١

وفيات سنة ثمانين وست مئة

٤٩٤- أحمد بن عبدالله بن عبدالملك بن عثمان، بدر الدين المقدسي ٣٨٣
٤٩٥-أحمد بن عبدالصمد بن عبدالله، محيي الدين المصري، قاضي عجلون ٣٨٣
٤٩٦- أحمد بن عطاف بن أحمد الكندي الرهاوي، أبو العباس ٣٨٣
٤٩٧- أحمد بن علي بن مظفر، نجم الدين ابن الحلي ثم المصري..... ٣٨٣
٤٩٨- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الطباع الأندلسي . ٣٨٣

٤٩٩- أحمد بن محمود بن عمر التبريزي ٣٨٤
٥٠٠- أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر، فخر الدين الحلبي ٣٨٤
٥٠١- أحمد بن يحيى ابن محيي الدين ابن الزكي القرشي الدمشقي ٣٨٤
٥٠٢- أحمد بن يوسف بن محمود، أبو العباس ابن الساوي ٣٨٤
٥٠٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، أبو العباس الموصلي الكواشي. ٣٨٥
٥٠٤- إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، أمين الدين المصري، القرافي ٣٨٦
٥٠٥- إبراهيم بن سعيد الشاغوري الموله، جيعانة ٣٨٧
٥٠٦-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد، تقي الدين أبو إسحاق الصالحي ٣٨٧
٥٠٧- أبغا بن هولاكو، ملك التتار ٣٨٧
٥٠٨- أزدمر، الأمير عز الدين الجمدار ٣٨٨
٥٠٩- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش، شمس الدين ٣٨٨
٥١٠- أسماء بنت الحسن بن محمد ابن عساكر ٣٨٨
٥١١- أيبك الشجاعي الصالحي العمادي، الأمير عز الدين ٣٨٨
٥١٢- بكتوت الخزنداري، الأمير بدر الدين ٣٨٩
٥١٣- بلبان الرومي الدوادار، الأمير سيف الدين ٣٨٩
٥١٤- بهادر بن بيجار، الأمير بهاء الدين ٣٨٩
٥١٥- توتل، الأمير سيف الدين الشهرزوري ٣٨٩
٥١٦- الجمال الإسكندراني الحاسب المؤدب ٣٨٩
٥١٧- خضر بن محاسن، المقدم موفق الدين الرحبي ٣٩٠
٥١٨- سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم، أبو عثمان القرشي الطبيري ٣٩٠
٥١٩- سلامة بن سليمان، بهاء الدين الرقي ٣٩٠
٥٢٠-سنقر الألفي الظاهري، الأمير شمس الدين ٣٩١
٥٢١- صالح بن الهذيل، الملك مجد الدين ٣٩١
٥٢٢- ضياء بن عبدالكريم، أبو الحسين المناوي ٣٩١
٥٢٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان اليونيني ٣٩١
٥٢٤- عبدالله بن أبي العز بن صدقة بن إبراهيم، أبو محمد الحراني ٣٩١
٥٢٥- عبدالدائم بن محمود بن مودود بن بلدجي، أبو الخير الحنفي ٣٩٢
٥٢٦-عبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك، أبو محمد المقدسي الصالحي ٣٩٢
٥٢٧- عبدالرحيم، عماد الدين العباسي السلماني ٣٩٢
٥٢٨- عبدالرحيم بن محمد بن عازر، أبو محمد اللحام الصالحي ٣٩٢
٥٢٩- عبدالعزيز بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الداري الخليلي ٣٩٣
٥٣٠- عبدالعزيز بن عبدالجبار بن عمر، فخر الدين الخلاطي ٣٩٣
٥٣١- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن نصر الله بن حواري التنوخي ٣٩٣

٥٣٢- عبدالقاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد، أبو النجيب البغدادي ... ٣٩٤
٥٣٣- علي بن أحمد بن بدر، أبو الحسن ولي الدين الجزري ٣٩٤
٥٣٤- علي بن صالح بن فوز القطان ٣٩٤
٥٣٥- علي بن علي ابن الملك العزيز ابن الظاهر، الأمير نور الدين ٣٩٤
٥٣٦- علي بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الحسن الإشبيلي، ابن الضائع ٣٩٤
٥٣٧- علي بن محمود بن حسن بن نبهان، أبو الحسن اليشكري الدمشقي . ٣٩٥
٥٣٨- علي بن محمود، نجم الدين الدامغاني الأصطرلابي ٣٩٦
٥٣٩- عمر بن عبدالوهاب بن خلف، صدر الدين العلامي، ابن بنت الأعز ٣٩٦
٥٤٠- عمر بن مظفر، الأمير جمال الدين الهكاري ٣٩٦
٥٤١- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة، أبو محمد الإربلي ٣٩٦
٥٤٢- محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن، أبو بكر الدمشقي . ٣٩٨
٥٤٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله ابن المجير الدمشقي ٣٩٨
٥٤٤- محمد بن أحمد بن مكتوم بن أبي الخشين البعلبكي ٣٩٩
٥٤٥- محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار، عماد الدين الحسني ٣٩٩
٥٤٦- محمد بن الحسن بن سالم بن نبهان، زين الدين الحمصي ٣٩٩
٥٤٧- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى، أبو عبدالله العامري الحموي ٣٩٩
٥٤٨- محمد بن الحسين بن وداعة، الأمير مجد الدين ٤٠٠
٥٤٩- محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق، أبو عبدالله المصري ٤٠٠
٥٥٠- محمد بن ذي الفقار، عماد الدين الحسني المرندي ثم البغدادي ... ٤٠٠
٥٥١- محمد بن عبدالأحد بن شقير الحراني ٤٠١
٥٥٢- محمد بن علي بن محمود، جمال الدين أبو حامد ابن الصابوني
المحمودي ٤٠١
٥٥٣- محمد بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي، أبو عبدالله الدمشقي ٤٠٢
٥٥٤- محمد بن علي بن علوان، شمس الدين المزي ٤٠٢
٥٥٥-محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن مناقب، أبو عبدالله الحسيني المنقذي ٤٠٢
٥٥٦- محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس، شمس الدين الجزري. ٤٠٣
٥٥٧- محمد بن منعة بن مطرف بن طريف القنوي ٤٠٣
٥٥٨- محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد، مجد الدين الموصلي ٤٠٣
٥٥٩- محمد بن يعقوب بن أبي الفرج، أبو سعد ابن أبي الدينة البغدادي .. ٤٠٣
٥٦٠- المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي، أبو الغنائم ابن علان القيسي ٤٠٤
٥٦١- مظفر بن المبارك بن أحمد، أبو النجيب ابن البغدادي ٤٠٥
٥٦٢- مكثر بن غالب الأنصاري، كمال الدين ٤٠٥
٥٦٣- نصر الله بن عمر الحريري الدمشقي، ناصر الدين ٤٠٦

٥٦٤- نفيس الدين، أبو البركات محمد بن هبة الله بن أحمد بن شكر ٤٠٦
٥٦٥- علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي..... ٤٠٦
●- ولي الدين الزاهد= علي بن أحمد بن بدر ٤٠٦
٥٦٦- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي، أبو القاسم الحارثي الزبداني . ٤٠٦
٥٦٧- يحيى بن عبدالكريم، محيي الدين ابن الكويس الكاتب ٤٠٦
٥٦٨- يحيى بن عبدالمنعم، جمال الدين المصري، قاضي الغربية ٤٠٧
٥٦٩- يحيى بن محمد بن إسماعيل، تاج الدين الإربلي الكردي ٤٠٧
٥٧٠- يوسف بن إبراهيم بن قريش، شمس الدين المصري ٤٠٧
٥٧١-يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش اللخمي، أبو الحسين ٤٠٧
٥٧٢- يوسف بن لؤلؤ، بدر الدين الدمشقي ٤٠٧
٥٧٣- يوسف بن يعقوب بن يعيش، جمال الدين ٤٠٨
٥٧٤- أبو بكر بن عمر بن يونس، شمس الدين المزي ٤٠٩
٥٧٥-أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد، صفي الدين الدارمي البصروي ٤٠٩

المتوفون على التقريب

٥٧٦- جوبان بن مسعود بن سعد الله، أمين الدين الدنيسري التوزي ٤١٠
٥٧٧- حسين بن علي بن ظافر، صفي الدين الخزرجي، أبو عبدالله ٤١٢
٥٧٨- عبدالله بن علي بن إسماعيل، ناصر الدين ابن الأبياري الإسكندري . ٤١٢
٥٧٩- عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي، أبو المحاسن ٤١٢
٥٨٠- عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، زين الدين الشافعي..... ٤١٢
٥٨١- محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد، موفق الدين الخزاعي الحموي . ٤١٣
٥٨٢- محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن، جمال الدين الغساني الحمصي ٤١٣
٥٨٣- ملكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين، بدر الدين الدمشقي . ٤١٣
٥٨٤- العزفي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبتي ٤١٣
٥٨٥- أبو القاسم بن أحمد بن طولون المرائغي ٤١٤
●- بنومرين ٤١٤

الطبقة التاسعة والستون

٦٨١- ٦٩٠هـ

ذكر الحوادث الكائنة في السنين العشر على الترتيب مختصرًا

سنة إحدى وثمانين وست مئة ٤١٧
سنة اثنتين وثمانين وست مئة ٤١٨
سنة ثلاث وثمانين وست مئة ٤١٩
سنة أربع وثمانين وست مئة ٤٢٠
سنة خمس وثمانين وست مئة ٤٢١
سنة ست وثمانين وست مئة ٤٢٢
سنة سبع وثمانين وست مئة ٤٢٣
سنة ثمان وثمانين وست مئة ٤٢٤
سنة تسع وثمانين وست مئة ٤٣٠
سنة تسعين وست مئة ٤٣٢
فتح عكا ٤٣٢
فتح صور ٤٣٥
فتح صيدا ٤٣٥
فتح بيروت ٤٣٦
فتح جبيل ٤٣٦
فتح عثليث ٤٣٦

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثمانين وست مئة

رقم الترجمة — الصفحة

١-أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالجبار، أبو العباس ابن الأشتري الحلبي ٤٤٣
٢- أحمد بن حذيفة، شرف الدين أبو العباس الدمشقي ٤٤٣
٣- أحمد بن أبي الحرم، جلال الدين الدلال ٤٤٤
٤- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حنظلة، موفق الدين ابن المعالج البغدادي ٤٤٤
٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي رقيقة الخزرجي، أبو العباس ٤٤٤
٦-أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، شمس الدين ابن خلكان القاضي ٤٤٤
٧-إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى، أبو إسحاق ابن الدرجي الدمشقي ٤٤٥
٨- إبراهيم بن عمر بن إسماعيل الكركي ٤٤٦

٩- إبراهيم بن أبي بكر، أمين الدين التفليسي ٤٤٦
١٠- إدريس بن صالح بن وهيب، زين الدين القليوبي ٤٤٦
١١- إسحاق، ناصر الدين الدمياطي ٤٤٦
١٢- إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين، عماد الدين البعلبكي ٤٤٦
١٣- إسماعيل بن عبدالجبار بن بدر، أبو الفداء النابلسي ثم الدمشقي ٤٤٧
١٤-إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو الطاهر ابن المليجي المصري ٤٤٧
١٥- آقسنقر الشبلي الصفوي ٤٤٧
١٦- بيجار بن بختيار، الأمير حسام الدين اللاوي الرومي ٤٤٨
١٧- الحسين بن إياز، جمال الدين النحوي ٤٤٨
١٨- الحسين بن عباس بن عبدان، شمس الدين المناديلي الدمشقي ٤٤٨
١٩- الحسين بن قتادة بن مزروع، رضي الدين أبو محمد الحسني ٤٤٨
٢٠-خضر بن عبدالرحمن بن الخضر، سديد الدين الحموي ٤٤٨
٢١- ذو النون بن مفضل بن فخر القرشي السخاوي، ابو الفضل الأميوطي . ٤٤٩
٢٢- الزين، رمضان الخشاب الدمشقي ٤٤٩
٢٣- زينب بنت تمام بن يحيى الحميرية الدمشقية ٤٤٩
٢٤- سالم الدليل، دليل الركب الشامي ٤٤٩
٢٥- سليمان بن عبدالله بن أمرن، قطب الدين أبو الربيع الزيلعي ٤٤٩
٢٦- شاذي بن داود بن عيسى بن محمد، الملك الظاهر غياث الدين ٤٤٩
٢٧- عبدالله بن أبي بكر بن ابي البدر البغدادي الحربي، عبدالله كتيلة ٤٥٠
٢٨- عبدالجبار بن عبدالخالق بن محمد بن أبي نصر، أبو محمد البغدادي . ٤٥٠
٢٩- عبدالحكم بن بركات، جلال الدين أبو محمد ٤٥١
٣٠-عبدالسلام بن علي بن عمر ابن سيد الناس، زين الدين أبو محمد الزواوي ٤٥١
٣١- عبدالسميع بن أحمد بن عبدالسميع بن يعقوب، وجيه الدين ٤٥٢
٣٢- عبدالمعطي بن عبدالكريم، جمال الدين الخزرجي المصري ٤٥٢
٣٣- عطا ملك بن محمد بن محمد، علاء الدين الجويني الخراساني ٤٥٣
٣٤- علي بن أحمد بن عبدالرحمن، بهاء الدين الشهرزوري ٤٥٤
٣٥- علي بن بشارة، أبو الحسن الشبلي ٤٥٥
٣٦- علي بن سلام، كمال الدين الدمشقي ٤٥٥
٣٧- علي بن صالح بن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو الحسن الحسيني المكي ٤٥٥
٣٨- علي بن عيسى بن علي بن يوسف، عماد الدين القيمري الكردي ٤٥٥
٣٩-علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة، أبو الحسن الهمداني الدمشقي ٤٥٦
٤٠- عمر بن إسحاق، الأمير ناصر الدين ٤٥٦

٤١- عمر بن حسين، جمال الدين الختني ٤٥٦
٤٢- عمر بن منصور بن إسحاق، ناصر الدين الأرسوفي ٤٥٦
٤٣- عيسى بن إسماعيل بن عيسى، أبو التقى المخزومي ٤٥٦
٤٤- عيسى بن علي الأندلسي الكتبي ٤٥٦
٤٥- غمراسن (يغمراسن) بن عبدالواد، سلطان تلمسان ٤٥٦
٤٦- فخر الدين العراقي ٤٥٦
٤٧-محمد بن عبدالرحمن بن مرهف بن عبدالله، الرشيد الناشري المصري. ٤٥٧
٤٨- محمد بن الرحمن بن أحمد بن عمران، أبو عبدالله ابن الدهان ٤٥٧
٤٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي ٤٥٧
٥٠- محمد بن علي الشهرزوري، صلاح الدين ٤٥٧
٥١- محمد بن محمد، شمس الدين الجويني ٤٥٨
٥٢- محمد بن محمد بن محمود بن نجيب، ابو البدر الواسطي ٤٥٨
٥٣- محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي ٤٥٨
٥٤- محمود بن عبدالله بن عبدالرحمن، برهان الدين المراغي ٤٥٨
٥٥- مذكور بن ناصر اللخمي المنذري ٤٥٩
٥٦- المقداد بن هبة الله بن علي بن المقداد، أبو المرهف القيسي ٤٥٩
٥٧- منكوتمر بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان المغلي ٤٦٠
٥٨- هبة الله، السديد الماعز القبطي ٤٦٠
٥٩- لاجين، الأمير حسام الدين العينتابي ٤٦٠
٦٠- أبو بكر بن عبدالله بن كزمان بن يوسف الدمشقي ٤٦١
٦١- أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب بن بدر الدمشقي، سعد الدين .. ٤٦١

وفيات سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢- أحمد بن إسماعيل بن حامد، نجم الدين أبو العباس ابن القوصي ... ٤٦٢
٦٣- أحمد بن بشارة الشبلي، عماد الدين ٤٦٢
٦٤- أحمد بن حجي بن بريد الأعرابي، شيخ آل مري ٤٦٢
٦٥- أحمد بن عبدالله بن هبة الله ابن المنصور بالله، أبو الفضل المنصوري . ٤٦٢
٦٦- أحمد بن علي بن عامر، العماد المقدسي الأشتر ٤٦٢
٦٧- أحمد بن محمد بن مهنا، جمال الدين الحسيني العبيدلي ٤٦٣
٦٨- أحمد بن محمد بن علي، نجم الدين ابن القش البغدادي ٤٦٣
٦٩- أحمد بن يحيى بن قمير، أبو العباس المالكي ٤٦٣
٧٠- أحمد بن أبي الهيجاء الزراد الحريري الصالحي ٤٦٣

٧١- إبراهيم بن تروس بن عبدالله، برهان الدين ٤٦٣
٧٢- إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء الطيبي البغدادي ٤٦٤
٧٣- إبراهيم بن محمد بن أبي العز، أبو إسحاق الحربي العتابي ٤٦٤
٧٤- إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الطرزي الدامغاني ... ٤٦٤
٧٥- إبراهيم بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر، أبو إسحاق صاحب إفريقية . ٤٦٤
٧٦- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب، أبو الفداء الموصلي ٤٦٤
٧٧- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد، أبو الفداء القيسي ٤٦٥
٧٨- إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي، أبو الفداء . ٤٦٥
٧٩- بدر بن عبدالله الآمدي الخادم ٤٦٥
٨٠-الحسن بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله الشهرزوري ٤٦٥
٨١- الحسن بن علي بن عسكر ٤٦٦
٨٢- الحسين بن علي بن أبي المنصور الأنصاري، صفي الدين أبو عبدالله . ٤٦٦
٨٣- خليل بن عبدالغني بن خليل بن مقلد، صفي الدين ابن الصائغ الدمشقي ٤٦٦
٨٤- زكريا بن محمود، أبو يحيى الأنصاري الأنسي القزويني ٤٦٦
٨٥- زهرون بن خلف بن زهرون الدمياطي ٤٦٦
٨٦- زين الحرمين بنت عمر ابن العديم ٤٦٦
٨٧- سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو العز الطيبي ٤٦٧
٨٨- صفية ابنة محمد بن عيسى ابن موفق الدين ابن قدامة المقدسية ٤٦٧
٨٩- عباس بن عمر بن عبدان، عفيف الدين أبو الفضل البعلبكي..... ٤٦٧
٩٠- عبدالله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني، أبو محمد. ٤٦٧
٩١- عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني . ٤٦٨
٩٢- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي ٤٦٨
٩٣- عبدالرحمن بن أحمد بن عباس، أبو الفرج الدمشقي، ابن الفاقوسي . ٤٦٩
٩٤-عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، شمس الدين الصالحي ٤٦٩
٩٥- عبدالرحمن بن محمد الحسنوي الجزري ٤٧٤
٩٦- عبدالرحمن بن أبي بكر بن عمر الموصلي ٤٧٥
٩٧- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، كمال الدين الدمشقي ٤٧٥
٩٨-عبدالرحيم بن محمد بن عبدالملك بن عيسى، أبو علي الماراني المصري. ٤٧٥
٩٩- عبدالرزاق بن أسعد بن مكي بن ورخز، أبو بكر البغدادي، الكواز ... ٤٧٥
١٠٠- عبدالصمد المغربي الزاهد ٤٧٥
١٠١- عبدالقاهر بن مظفر بن المبارك البغدادي، أبو النجيب ٤٧٦
١٠٢-عبدالقوي بن عبدالعزيز بن عبدالقوي، أبو البركات ابن الجباب المصري ٤٧٦

١٠٣- عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف ٤٧٦
١٠٤- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عطاء، نور الدين الأذرعي ٤٧٦
١٠٥- علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي، بدر الدين ٤٧٦
١٠٦- علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة، علاء الدين الهمذاني ... ٤٧٦
١٠٧- علي بن يعقوب بن شجاع بن علي، أبو الحسن الموصلي ٤٧٧
١٠٨- علي بن أبي بكر بن حسن، أبو الحسن الكردي الشهرزوري الحريمي ٤٧٧
١٠٩- عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الخطاب التميمي الدمشقي. ٤٧٨
١١٠- عمر بن محمد بن أبي بكر، نجم الدين الكريدي ٤٧٨
١١١-عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي، شمس الدين الزرزاري السنجاري ٤٧٨
١١٢-عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس عز الدين الدمشقي، ابن الشيرجي ٤٧٩
١١٣- كامل بن مكارم السلماني ٤٧٩
١١٤- كشتغدي، علاء الدين الظاهري ٤٧٩
١١٥ كشتغدي الشمسي الأمير ٤٧٩
١١٦- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد، شمس الدين المقدسي ٤٧٩
١١٧- محمد بن أحمد بن أبي طالب، مجد الدين الأنصاري ٤٨٠
١١٨- محمد بن الحسن بن سالم، زين الدين ابن الصواف الحمصي ٤٨٠
١١٩-محمد بن عبدالرحمن بن أحمد، وجيه الدين ابن الدهان، ابن أبي طالب ٤٨٠
١٢٠-محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، علاء الدين أبو المعالي ابن الصائغ ٤٨٠
١٢١-محمد بن عبدالكريم بن عبدالصمد، أبو حامد ابن الحرستاني الدمشقي ٤٨١
١٢٢-محمد بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير، أبو عبدالله ابن القواس ٤٨٢
١٢٣- محمد بن عثمان بن عبدالوهاب بن السائق، نجم الدين الدمشقي .. ٤٨٢
١٢٤- محمد بن علي بن عثمان الصعبي المصري ٤٨٢
١٢٥- محمد بن علي الأنصاري، ابن القباقبي ٤٨٢
١٢٦- محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان، أبو عبدالله ابن القيم ٤٨٢
١٢٧- محمد بن فتوح بن أبي الذكر، أبو عبدالله المصغوني الإسكندراني.. ٤٨٣
١٢٨- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد، أبو الفضل ابن مميل الدمشقي ٤٨٣
١٢٩- محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر، أبو عبدالله الأنصاري الدمشقي ٤٨٣
١٣٠- محمد بن محمد بن حسين بن عبدك، أبو عبدالله الكنجي ٤٨٤
١٣١- محمد بن مظفر بن محمد ابن البققي الحموي، تاج الدين ٤٨٥
١٣٢- محمد بن مسعود بن أبي الفضل، بدر الدين الفارقي ٤٨٥

١٣٣- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان، أبو عبدالله العامري الدمشقي ٤٨٥
١٣٤- محمد بن عبدالله الجرديكي الحلبي ٤٨٥
١٣٥- محمود بن أحمد بن منقذ، جلال الدين ٤٨٥
١٣٦- مسافر بن عبدالرحمن البطائحي الأحمدي ٤٨٦
١٣٧- ندى بن سعد الله، الشرف العرضي ٤٨٦
١٣٨- نصر الله بن طلائع بن حمدان العسقلاني ٤٨٦
١٣٩- نصر الله بن علي ابن سني الدولة، ناصر الدين الدمشقي ٤٨٦
١٤٠- يحيى بن أحمد بن سالم، زين الدين ابن السلالمي الخشاب ٤٨٦
١٤١- يحيى بن إبراهيم بن أبي الفضائل، أبو الحامد المخزومي الشبذي .. ٤٨٦
١٤٢-يحيى بن علي بن محمد بن سعيد، أبو المفضل التميمي، ابن القلانسي ٤٨٧
١٤٣- يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبدالله، أبو المفضل الموسوي . ٤٨٧
١٤٤- يحيى بن علي بن مكي الجبرتي الزيلعي ٤٨٨
١٤٥- يعقوب بن فضل بن طرخان الجعفري ٤٨٨
١٤٦- يوسف بن جامع بن أبي البركات، أبو إسحاق القفصي ٤٨٨
١٤٧- يوسف بن مسعود، جمال الدين الطيبي ٤٨٨
١٤٨- أبو بكر بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب، الملك العادل ٤٨٨
١٤٩- أبو بكر بن ممدود بن مثقال ٤٨٨
١٥٠- أبو بكر بن يعقوب بن عبدالمغيث الموصلي ٤٨٨

وفيات سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥١- أحمد بن إبراهيم، شمس الدين السعردي ٤٩٠
١٥٢- أحمد بن براق بن طاهر السوادي ٤٩٠
١٥٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، محيي الدين التكريتي، واعظ تكريت ٤٩٠
١٥٤- أحمد بن محمد بن عبدالقادر، محيي الدين ابن الصائغ ٤٩٠
١٥٥- أحمد بن محمد ابن النجيب، شهاب الدين الخلاطي ٤٩٠
١٥٦-أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم، ابن المنير الجروي الإسكندراني ٤٩١
١٥٧- أحمد بن مرزوق بن أبي عمار البجائي المغربي، السلطان ٤٩٢
١٥٨- أحمد بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان المغلي، بكوتا ٤٩٣
١٥٩- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البكري الزنجاني ثم الشيرازي ٤٩٣
١٦٠- إسرائيل بن إسماعيل بن شقير، زكي الدين الدمشقي ٤٩٤
١٦١- إسماعيل بن قايماز، ناصر الدين ابن الرومي الدمشقي ٤٩٤

١٦٢- بكتوت، الأمير بدر الدين الششنكير ٤٩٤
١٦٣- بلال، عفيف الدين النفطي ٤٩٤
١٦٤- الحسن بن عبدالرحمن بن هبة الله المسيري، قطب الدين ٤٩٤
١٦٥- حليمة بنت أحمد بن منعة القنوي ٤٩٥
١٦٦- داود بن عبدالقوي بن قاسم العسقلاني ٤٩٥
١٦٧- رشيد الحبشي، مولى عبدالرحمن بن يوسف ابن الجوزي ٤٩٥
١٦٨- الزكي سنقر البياني ٤٩٥
١٦٩- سنجر الضيائي البغدادي ٤٩٥
١٧٠- شاهنشاه بن عبدالرزاق بن أحمد العامري الذهبي، ناصر الدين ٤٩٥
١٧١- طالب، أحد مشايخ الأحمدية ٤٩٥
١٧٢- عبدالله بن علي بن حبيب، زكي الدين ٤٩٥
١٧٣- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد النكزاوي ٤٩٦
١٧٤-عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن سعادة، أبو محمد العراقي المريمي ٤٩٦
١٧٥- عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي، أبو الفضل الموصلي ٤٩٦
١٧٦- عبدالرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاوو ٤٩٧
١٧٧- عبدالرحيم بن ريان السندي ٤٩٩
١٧٨- عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الحموي، ابن البارزي . ٤٩٩
١٧٩- عبدالرحيم بن سعد بن أبي المواهب، زين الدين اليحفوفي البعلبكي ٥٠٠
١٨٠- عبدالعزيز بن مظفر، عز الدين الدمشقي ٥٠٠
١٨١- عبدالقادر بن خلف بن سلامش البغدادي ٥٠١
١٨٢-عبدالمحسن بن أحمد بن أبي القاسم، أبو الكرم الأزجي، ابن الريحاني . ٥٠١
١٨٣- عبدالملك بن إسماعيل، الملك السعيد فتح الدين ٥٠١
١٨٤- عبدالوهاب بن الحسن، أبو محمد ابن الفرات اللخمي الإسكندراني ٥٠١
١٨٥- علي بن الحسن بن معالي، ابن الباقلاني البغدادي ٥٠١
١٨٦- علي بن صالح الحسيني ٥٠١
١٨٧- علي بن يوسف بن جلون، نور الدين الحراني ٥٠٢
١٨٨- عمر بن محمد، نجم الدين الكريدي ٥٠٢
١٨٩- عمر بن نصر، أبو حفص الأنصاري، البيساني ٥٠٢
١٩٠- عيسى بن مهنا، أمير عرب الشام ٥٠٢
١٩١- فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي، أم العرب الدمشقية ٥٠٣
١٩٢- فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي، نور الهدي التميمية ٥٠٣
١٩٣- قراسنقر المعزي، الأمير شمس الدين ٥٠٣

١٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ابن الشيرجي الدمشقي .. ٥٠٣
١٩٥-محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، أبو عبدالله الميدومي المصري ٥٠٤
١٩٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر، أبو عبدالله الصريفيني ٥٠٤
١٩٧- محمد بن باخل، الأمير شمس الدين الهكاري ٥٠٥
١٩٨- محمد بن جبارة، تقي الدين المقدسي ٥٠٥
١٩٩- محمد بن الحسين بن الحسن، نظام الدين أبو عبدالله الداري الخليلي ٥٠٥
٢٠٠- محمد بن زنظار، أبو الخطاب الأشرفي ٥٠٥
٢٠١- محمد بن الصلاح، جمال الدين الخشاب ٥٠٥
٢٠٢- محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو عبدالله الفزاري الدمشقي ... ٥٠٦
٢٠٣- محمد بن عبدالعزيز بن يحيى اللوري ٥٠٦
٢٠٤- محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق، أبو المفاخر الدمشقي، ابن الصائغ ٥٠٦
٢٠٥- محمد بن عبدالولي بن جبارة بن عبدالولي، تقي الدين المقدسي .. ٥١٠
٢٠٦- محمد بن علي بن أحمد ابن السمذي، أبو محمد، المهدي ٥١٠
٢٠٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، أبو عبدالله
الإربلي ٥١٠
٢٠٨- محمد بن محمد بن بشارة، شمس الدين الكلابي الدمشقي ٥١١
٢٠٩- محمد بن محمد بن رمضان، شرف الدين الأنصاري الدمشقي ٥١١
٢١٠- محمد بن محمد بن محمد، الوزير أبو المكارم الجويني ٥١١
٢١١- محمد بن محمد بن يحيى، نجم الدين الكلبي السبتي ٥١١
٢١٢- محمد بن محمود بن محمد بن عمر، الملك المنصور ٥١١
٢١٣- محمد بن معلى بن أبي السعادات بن علوان، أبو عبدالله ابن الدباهي. ٥١٢
٢١٤- محمد بن موسى بن النعمان، أبو عبدالله المزالي التلمساني ٥١٢
٢١٥- محمد، الشمس السراب السقطي ٥١٢
٢١٦- المبارك بن المبارك بن عمرو، أبو منصور ابن الصباغ ٥١٣
٢١٧- محاسن بن الحسن بن عبدالله، أبو الفضل السلمي ٥١٣
٢١٨- مظفر بن أبي بكر بن مظفر، تقي الدين الجوسقي ٥١٣
٢١٩- مظفر بن عبدالوهاب بن مشرف الدمشقي ٥١٣
٢٢٠- مكي بن عبدالرحمن بن غنام، أبو الحرم الحراني ٥١٣
٢٢١- موهوبة، أخت أمين الدين ابن عساكر ٥١٤
٢٢٢- نصر الله بن محمد بن نصر الله، الوزير صفي الدين ٥١٤
٢٢٣- يحيى بن فرج بن هناب، صفي الدين الأسود ٥١٤
٢٢٤- يوسف بن عبدالله بن عمر، أبو يعقوب الزواوي ٥١٤

٢٢٥- أبو بكر بن عمر بن علي البقال، أبو السوالم ٥١٤
٢٢٦- أبو بكر بن يوسف بن صدقة، العفيف الأربسي ٥١٤
٢٢٧-أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله ابن سني الدولة، فخر الدين ٥١٤
٢٢٨- أبو القاسم بن أحمد المراغي الصعيدي ٥١٥
٢٢٩- والدة السلطان الملك السعيد بنت مقدم الخوارزمية بركة خان ٥١٥

وفيات سنة أربع وثمانين وست مئة

٢٣٠- أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا القيسي ٥١٦
٢٣١- أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي، شهاب الدين ٥١٦
●- أحمد بن محمد الواعظ= زين الدين كتاكت ٥١٦
٢٣٢- أحمد بن هاشم، جمال الدين التفليسي ٥١٦
٢٣٣- إبراهيم بن إسحاق بن المظفر، أبو إسحاق المصري الوزيري..... ٥١٦
٢٣٤- إبراهيم بن علي بن شاور، زين الدين الطوخي المصري ٥١٦
٢٣٥- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي، نجم الدين ٥١٧
●- أيدكين= علاء الدين البندقداري ٥١٧
٢٣٦- أيوب بن أبي الزهر بن معالي الأنصاري، ابن الخيسي ٥١٧
٢٣٧- البرهان النسفي، أبو الفضائل محمد بن محمد بن محمد ٥١٧
٢٣٨- حازم بن محمد بن حسن أبو الحسن الأنصاري المغربي ٥١٧
٢٣٩- حسن بن سونج ٥١٧
٢٤٠- الحسن بن محمد بن علي، نجم الدين الأنصاري الدمشقي ٥١٨
٢٤١- الحسن بن مسعود بن محمد، خطيب جامع بلهيقا ٥١٨
٢٤٢- الحسن الرومي ٥١٨
٢٤٣- الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس، أبو عبدالله ابن الخلال ٥١٨
٢٤٤- الحسين بن همام، أبو عبدالله ابن البياع القرشي ٥١٨
٢٤٥- خليل بن يوسف بن خليل العدوي ٥١٨
٢٤٦- داود بن يحيى بن كامل القرشي البصروي ٥١٩
٢٤٧- رمضان بن وفاء، أبو الوفاء الهمذاني ٥١٩
٢٤٨- ست العرب بنت يحيى بن قايماز، أم الخير الدمشقية ٥١٩
٢٤٩- سعيد بن علي بن سعيد، رشيد الدين أبو محمد البصراوي ٥١٩
٢٥٠- الصائن، أبو عبدالله البصري، نزيل الروم ٥٢٠
٢٥١- طي بن مصبّح البعلبكي ٥٢٠
٢٥٢- عبدالله بن إسماعيل ابن الملك العادل، الملك المسعود ٥٢٠

٢٥٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي، أبو بكر الدمشقي ٥٢١
٢٥٤- عبدالله بن محمد بن محمد ابن المجاهد القواس ٥٢١
٢٥٥- عبدالحميد بن أحمد المنبجي، مجد الدين الملوحي ٥٢١
٢٥٦- عبدالحميد بن فخار بن معد، أبو القاسم الموسوي ٥٢١
٢٥٧- عبدالرحمن بن عباس بن محمد بن عنان، أبو الفرج الدمشقي ٥٢١
٢٥٨- عبدالرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبدلياني ٥٢٢
٢٥٩- عبدالرحمن ابن أبي القاسم الحواري..... ٥٢٢
٢٦٠- عبدالمنعم بن محمد بن أبي جعفر بن عرندة، أبو الفرج البغدادي .. ٥٢٢
٢٦١- عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي..... ٥٢٢
٢٦٢- عثمان بن أبي محمد بن خولان، أبو عمرو البعلبكي ٥٢٣
٢٦٣- علي بن بلبان، علاء الدين أبو القاسم المقدسي الناصري الكركي .. ٥٢٣
٢٦٤- علي بن عبدالعزيز بن علي بن جابر البغدادي، ابن المغربي ٥٢٤
٢٦٥- علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن البكري المراكشي ٥٢٤
٢٦٦- علي بن محمد بن ميكائيل، نفيس الدين ٥٢٤
٢٦٧- علاء الدين البندقدار، الأمير..... ٥٢٥
٢٦٨- كافور الطواشي، الأمير شبل الدولة أبو المسك الصوابي ٥٢٥
٢٦٩- كتاكت، أحمد بن محمد الأندلسي الإشبيلي المصري ٥٢٥
٢٧٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن شداد، عز الدين الأنصاري الحلبي .. ٥٢٦
٢٧١- محمد بن إسماعيل بن عبدالله، أبو بكر المصري الدمشقي ٥٢٦
٢٧٢- محمد بن إياز، ناصر الدين الحراني ٥٢٧
٢٧٣-محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف، شرف الدين الدلاصي الأنصاري ٥٢٧
٢٧٤- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد، شرف الدين الإخميمي .. ٥٢٧
٢٧٥- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان، أبو عبدالله الحبلي المصري ... ٥٢٨
٢٧٦- محمد بن طيبرس، أبو عبدالله السنقري البغدادي ٥٢٩
٢٧٧- محمد بن عامر بن أبي بكر، أبو عبدالله الغسولي الصالحي ٥٢٩
٢٧٨- محمد بن عبدالله بن بركات بن إبراهيم، ابن الخشوعي ٥٢٩
٢٧٩- محمد بن عبدالعزيز بن محمد ابن الدجاجية، نجم الدين الصالحي . ٥٢٩
٢٨٠-محمد بن عبدالغني بن ظافر، جمال الدين ابن الشيرجي الإسكندراني ٥٢٩
٢٨١- محمد بن عثمان بن علي الرومي، شرف الدين ٥٣٠
٢٨٢- محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد، عز الدين الحلبي ٥٣٠
٢٨٣- محمد بن علي بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأنصاري الشاطبي. ٥٣٠

٢٨٤- محمد بن يحيى بن تمام، شمس الدين ابن الحميري الدمشقي ٥٣١
٢٨٥- محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدين ابن تميم ٥٣١
٢٨٦- محمد بن يوسف بن محمد بن عصمون، ناصر الدين المالقي ٥٣٣
٢٨٧-مصطفى بن أبي زرعة بن عبدالرزاق، صفي الدين الدلاصي ثم المصري ٥٣٣
٢٨٨- مظفر بن علي بن القاسم ابن النشبي ٥٣٤
٢٨٩- معتوق بن علي بن عمر، تقي الدين النصيبي ٥٣٤
٢٩٠- نويصر بن عمر بن راهبة البعلبكي ٥٣٤
٢٩١- هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز القرشي الدمشقي ٥٣٤
٢٩٢- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، أبو المظفر ابن الزراد الدمشقي ٥٣٤

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩٣- أحمد بن الحسن، شرف الدين أبو الحسين، الأسد..... ٥٣٦
٢٩٤- أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة، بدر الدين أبو العباس الصالحي ٥٣٦
٢٩٥- أحمد بن عامر بن أبي بكر، نفيس الدين الغسولي الصالحي..... ٥٣٧
٢٩٦- أحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، أبو العباس المقدسي، نزيل القاهرة ٥٣٧
٢٩٧- أحمد بن نصر بن تروس، أبو العباس الدمشقي ٥٣٧
٢٩٨- أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الكومذاني الطبق ٥٣٧
٢٩٩- إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصاري، الخباز ٥٣٧
٣٠٠-إسماعيل بن إسحاق بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبو محمد ابن صصرى الدمشقي ٥٣٨
٣٠١- إسماعيل بن جمعة بن عبدالرزاق، أبو إسحاق السامري ٥٣٨
٣٠٢- إياس بن عبدالله الطيبي الظاهري البزاز ٥٣٨
●- العز بتر الكردي= عبدالله بن حجي..... ٥٣٨
٣٠٣- بغدي بن علي بن قشتمر الناصري، الأمير فخر الدين البغدادي ٥٣٨
٣٠٤- حسن بن عبدالله بن ويحيان الراشدي التلمساني، أبو علي..... ٥٣٩
٣٠٥- الحسن بن علي بن أحمد ابن القسطلاني، مجد الدين ٥٤٠
٣٠٦- الحسين بن عبدالرحمن بن شاس، تقي الدين ٥٤٠
٣٠٧- خديجة بنت أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، أم أحمد ٥٤٠
٣٠٨- الخضر بن أحمد بن المفرج بن مسلمة، شرف الدين ٥٤٠
٣٠٩-خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق، صفي الدين أبو الصفا المراغي ٥٤١
٣١٠- ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد، أبو جعفر العلوي الحسني ٥٤١

٣١١- رابعة بنت أحمد ابن المستعصم بالله، السيدة النبوية ٥٤٢
٣١٢- الزين الوراق ٥٤٢
٣١٣- سعيد بن عمر بن إسماعيل الفارقي، سعد الدين الدمشقي ٥٤٢
٣١٤- شامية، أمة الحق بنت الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري ٥٤٢
٣١٥- شرف بن مري بن حسن النواوي ٥٤٣
٣١٦- طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج المدلجي المصري ٥٤٣
٣١٧- عائشة بنت سالم بن نبهان، أم أحمد الجشمية الحموية ٥٤٤
٣١٨-عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس، أبو بكر التميمي الإسكندراني ٥٤٤
٣١٩- عبدالله بن حجي، عز الدين ٥٤٤
٣٢٠-عبدالدائم بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، أبو محمد المقدسي ٥٤٤
٣٢١- عبدالدائم بن إسحاق بن مسعود، جمال الدين الشيباني الدمشقي .. ٥٤٥
٣٢٢- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي الفرج القطيعي، أبو الفرج ابن القصار . ٥٤٥
٣٢٣- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أبي المجد، نجم الدين القطيعي، ابن ثقّاب الحب ٥٤٥
٣٢٤- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد، أبو محمد ابن الزجاج، عفيف الدين العلثي ثم البغدادي ٥٤٥
٣٢٥- عبدالمحيي بن أحمد بن أبي البركات، أبو البركات الحريري، محيي الدين الحربي ٥٤٦
٣٢٦-عبدالمغيث بن محمد بن عبدالمعيد بن عبدالمغيث، أبو العز البغدادي ٥٤٦
٣٢٧- عبدالمولى بن علي ابن القسطلاني، شرف الدين ٥٤٦
٣٢٨- عبدالواحد بن علي بن أحمد، أبو محمد القرشي الهكاري الفارقي . ٥٤٦
٣٢٩- عبدالواحد بن محمد بن قديد البغدادي ٥٤٧
٣٣٠-عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن تولوا، أبو عمرو المصري ٥٤٧
٣٣١- عثمان بن أبي محمد بن خولان البعلبكي ٥٤٧
٣٣٢- علي بن الحسين بن يوسف ابن الصياد، موفق الدين المعري ٥٤٧
٣٣٣- علي بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين، أبو الحسن المتيجي ٥٤٨
٣٣٤-علي بن عبدالله بن هبة الله ابن المنصور، أبو الحسن العباسي المنصوري ٥٤٨
٣٣٥- علي بن محمد بن حسين، كمال الدين ابن الشيخ محمد الفرنثي ... ٥٤٨
٣٣٦- علي بن أبي الفتح، المحب السنجاري ٥٤٨
٣٣٧- غريب بن حاتم بن عياد البعلبكي ٥٤٨
٣٣٨- فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر الحلبية ٥٤٩
٣٣٩- فاطمة بنت عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ٥٤٩

٣٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر البكري الأندلسي الشريشي ٥٤٩
٣٤١- محمد بن أحمد بن يمن، جمال الدين العرضي ثم الدمشقي ٥٥٢
٣٤٢- محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار الكازروني، مجد الدين ابن حدنك ٥٥٢
٣٤٣- محمد بن شبل، جمال الدين النشابي ٥٥٣
٣٤٤-محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المقدسي ابن السراج .. ٥٥٣
٣٤٥-محمد بن عبدالله بن المبارك بن مسلم، أبو عبدالله البغدادي، ابن مسلم ٥٥٣
٣٤٦- محمد بن عبدالمنعم بن محمد، الشهاب ابن الخيمي ٥٥٣
٣٤٧- محمد بن عمار، شمس الدين قاضي التل..... ٥٦٠
٣٤٨- محمد بن عمر بن عبدالملك، جمال الدين أبو البركات الدينوري .. ٥٦٠
٣٤٩- محمد بن محمد بن عبدالقادر ابن الصائغ الدمشقي، السبتي ٥٦٠
٣٥٠- محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن أبي المعالي ابن الدباب، أبو الفضل البغدادي البابصري، ابن الرزاز ٥٦٠
٣٥١- محمد بن يحيى بن أبي منصور، فخر الدين ابن الصيرفي الحراني .. ٥٦١
٣٥٢- محمد بن أبي بكر بن علي ابن المهدوي، موفق الدين العثماني ... ٥٦٢
٣٥٣-مظفر بن محمد بن أبي الفضل، أبو نصر ابن قصيبات السلمي الدمشقي ٥٦٢
٣٥٤- مظفر بن أبي بكر الجوسقي، أبو الميامن ٥٦٢
٣٥٥- منصور بن عقبة بن منصور، أبو المظفر الشيباني ٥٦٢
٣٥٦- هدية بنت عثمان بن عبدالله الأبهري، أم التقى ٥٦٢
٣٥٧- وجيه الدين البهنسي ٥٦٣
٣٥٨- يعقوب بن عبدالحق، السلطان أبو يوسف المريني ٥٦٣
٣٥٩- يوسف بن محمد بن عبدالله، أبو الفضائل ابن المهتار المصري.... ٥٦٣
٣٦٠- يوسف بن يحيى بن محمد بن علي، أبو الفضل القرشي الدمشقي .. ٥٦٤
٣٦١- أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات الحربي، ابن الإسكاف ٥٦٤
٣٦٢- أبو بكر بن حياة بن أبي بكر بن حياة بن قيس الحراني ٥٦٥
٣٦٣- ابن القُف النصراني الطبيب..... ٥٦٥

وفيات سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٤- أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم الأموي البهنسي القمني ٥٦٦
٣٦٥- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، شرف الدين الجزري، ابن الصهيبي ٥٦٦

٣٦٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالسلام السفاقسي ثم الإسكندراني، أبو علي ٥٦٦
٣٦٧- أحمد بن يوسف بن عبدالرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون، محيي الدين ٥٦٧
٣٦٨- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالسلام، أبو إسحاق السلمي الدمشقي . ٥٦٧
٣٦٩- إسحاق بن إبراهيم، شهاب الدين المصري ٥٦٧
٣٧٠- إسرائيل بن إبراهيم بن طالب المزي ٥٦٧
٣٧١- إسرائيل بن عبدالعزيز بن أحمد ابن خطيب بيت الآبار ٥٦٧
٣٧٢- أيوب بن أبي بكر بن خطلبا، نجم الدين التبنيني ثم الدمشقي ٥٦٨
٣٧٣- باجو، الأمير الكبير ركن الدين ٥٦٨
٣٧٤- باشقرد، الأمير علم الدين الصالحي ٥٦٨
٣٧٥- البديع الساعاتي ٥٦٨
٣٧٦- بكتي، الأمير سيف الدين الخوارزمي ٥٦٨
٣٧٧- بيليك، الأمير بدر الدين الأيدمري ٥٦٨
٣٧٨- الخضر بن الحسن بن علي، برهان الدين السنجاري الزرزاري ٥٦٨
٣٧٩- زينب بنت عبداللطيف بن يوسف الطبيب ٥٦٩
٣٨٠- زينب بنت محمد بن عبدالله بن عزاز ٥٧٠
٣٨١- ست الدار بنت عبدالسلام ابن تيمية ٥٧٠
٣٨٢- سليمان بن بليمان بن أبي الجيش، أبو الربيع الهمذاني الإربلي ٥٧٠
٣٨٣- سنجر، الأمير علم الدين الصالحي الدويدار ٥٧١
٣٨٤- شاهلتي بنت محمد بن عثمان، أم محمد ابن البالسي ٥٧١
٣٨٥- صواب الطواشي، عطاء الله ٥٧١
٣٨٦- عبدالله بن أبي محمد ابن الفقاعي، صفي الدين ٥٧١
٣٨٧- عبدالحميد بن أحمد بن عبدالحميد بن أبي طاهر الأسدي الأبهري . ٥٧١
٣٨٨- عبدالرحمن بن حسن بن يحيى السبتي أبو القاسم، نزيل دمشق ٥٧٢
٣٨٩- عبدالرحمن بن أبي علي بن سيما، تقي الدين الحموي ٥٧٢
٣٩٠- عبدالرحيم بن داود بن فارس، أبو محمد المنبجي ٥٧٢
٣٩١- عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن ابن عساكر، أبو اليمن الدمشقي ٥٧٢
٣٩٢- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد، أبو محمد الهمذاني ثم المصري ... ٥٧٤
٣٩٣-عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي ابن الصيقل، عز الدين أبو العز الحراني ٥٧٤
٣٩٤- عبدالغني بن محمد بن أبي الحسن، أبو محمد الصعبي المصري ... ٥٧٥
٣٩٥- عبدالقدوس بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي ٥٧٥

٣٩٦- عبدالمحسن بن سليمان بن عبدالكريم، وجيه الدين المخزومي، ابن السلم المصري ٥٧٥
٣٩٧- عثمان بن علي بن عثمان، فخر الدين الكاشي ٥٧٥
٣٩٨- علي بن زكريا، جمال الدين أبو الحسن المنبجي ٥٧٥
٣٩٩- علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ابن الحبوبي الدمشقي .. ٥٧٦
٤٠٠-علي بن محمد بن يوسف بن عفيف، أبو الحسن الخزرجي الغرناطي ٥٧٦
٤٠١- علي بن محمد بن علي بن بركات، بديع الدين الأنصاري المصري . ٥٧٦
٤٠٢- عمر بن المغزل ٥٧٦
٤٠٣- عيسى بن سالم، شرف الدين ابن السقلاطوني الدمشقي ٥٧٧
٤٠٤- عيسى بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر، مجد الدين المقدسي .. ٥٧٧
٤٠٥- فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل، رضي الدين ابن الحكيم الدمشقي ٥٧٧
٤٠٦- الفضل بن علي بن نصر بن عبدالله بن رواحة، جمال الدين ٥٧٧
٤٠٧- كنينة بنت أيبك الجزري ٥٧٨
٤٠٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم، ناصح الدين الخويي ثم الطبري ٥٧٨
٤٠٩- محمد بن أحمد بن علي بن محمد، أبو بكر التوزي المصري ٥٧٨
٤١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن معضاد، أبو عبدالله البغدادي ٥٧٩
٤١١- محمد بن أحمد، أبو عبدالله الواني الخلاطي ٥٧٩
٤١٢- محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد، أبو عبدالله الربعي الدنيسري ... ٥٨٠
٤١٣- محمد بن عبدالحكم بن حسن بن عقيل، أبو عبدالله السعدي المصري ٥٨١
٤١٤- محمد بن عبيدالله بن هارون بن خطاب، أبو بكر المرسي ٥٨١
٤١٥- محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، بدر الدين ٥٨١
٤١٦- محمد بن مكي بن حامد، أبو عبدالله الأصبهاني الدمشقي الزركشي . ٥٨٢
٤١٧- محمد بن يحيى بن علي، أبو صادق القرشي المصري ٥٨٢
٤١٨- محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى، عفيف الدين ٥٨٣
٤١٩- مفضل بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو الفضل الدمشقي ٥٨٣
٤٢٠-موسى بن محمد بن حسين الفرنثي الصالحي ٥٨٣
٤٢١- يحيى بن إسماعيل بن صغير، أبو زكريا الحراني ٥٨٣
٤٢٢- يحيى بن الخضر بن حاتم القليوبي المصري، ابن قمر الدولة ٥٨٣
٤٢٣- يحيى بن خلف المقاماتي المصري ٥٨٤
٤٢٤- أبو البدر بن عبدالله بن أبي الزين المصري ٥٨٤
٤٢٥- أبو بكر بن عباس بن جعوان، مجير الدين الأنصاري الدمشقي ٥٨٤

٤٢٥م- المرسي، الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري الصوفي ... ٥٨٤

وفيات سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٦- أحمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد، أبو العباس المقدسي ٥٨٥
٤٢٧- أحمد بن ظافر، أبو العباس المصري الشرابي ٥٨٥
٤٢٨- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله اليونيني ٥٨٥
٤٢٩- أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الحموي، ابن المغيزل ٥٨٥
٤٣٠- أحمد بن محمد بن أبي سعد جمال الدين الواسطي ٥٨٦
٤٣١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش الصالحي، الباشق ٥٨٦
٤٣٢- أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى، بدر الدين المقدسي ٥٨٦
٤٣٣- أحمد بن أبي بكر بن عبدالباقي، أبو العباس الصالحي الصحراوي .. ٥٨٦
٤٣٤- أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي، أبو العباس الدمشقي ٥٨٦
٤٣٥-إبراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى، أبو إسحاق اللوري الرعيني الأندلسي ٥٨٧
٤٣٦-إبراهيم بن عثمان بن يحيى، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي ثم الدمشقي ٥٨٨
٤٣٧- إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد، أبو إسحاق ابن العسقلاني ٥٨٨
٤٣٨- إبراهيم بن معضاد بن شداد، أبو إسحاق الجعبري ٥٨٩
٤٣٩- آسية بنت أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، أم عبدالله ٥٨٩
٤٤٠- إلياس بن عبدالله، أبو الخضر الرومي ٥٨٩
٤٤١- أياز، الأمير فخر الدين الصالحي النجمي، المقري ٥٨٩
٤٤٢- الباخلي، الأمير جمال الدين ٥٩٠
٤٤٣- بدر الدين الآمدي، ناظر ديوان دمشق ٥٩٠
٤٤٤- بدر الأتابكي الطواشي، بدر الدين ٥٩٠
٤٤٥- بيليك، الأمير بدر الدين الصالحي، الأيدمري ٥٩٠
٤٤٦- الحسن بن شاور بن طرخان، ناصر الدين الكناني، ابن النقيب، ابن الفقيسي ٥٩٠
٤٤٧- الحسين بن علي بن سلامة، شرف الدين أبو عبدالله الهاشمي ٥٩٢
٤٤٨- خطلبا، غرس الدين الأرمني ٥٩٢
٤٤٩- زينب بنت أحمد بن كامل ابن العلم المقدسية ٥٩٢
٤٥٠- سعد الخير بن عبدالرحمن بن نصر بن علي، أبو محمد النابلسي ... ٥٩٢

٤٥١- سليمان، علم الدين أبو الربيع الفارقي ٥٩٣
٤٥٢- شعبان بن يونس الإربلي العدوي ٥٩٣
٤٥٣- عبدالله بن محمد بن عمر العثماني الدمشقي، أبو محمد ٥٩٣
٤٥٤- عبدالرحمن بن عبدالعظيم بن عبدالقوي، عز الدين المنذري ٥٩٣
٤٥٥- عبدالرحمن بن عبدالوهاب، رشيد الدين الفاخوري ٥٩٣
٤٥٦-عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن خلف، جمال الدين ابن الدميري اللخمي ٥٩٣
٤٥٧- عبدالرحمن بن هبة الله بن عبدالوهاب، عز الدين ابن القدار الأميوطي ٥٩٤
٤٥٨- عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى، أبو الفضل الموصلي، ابن العلم .. ٥٩٤
٤٥٩- عبدالعزيز بن عبدالقادر بن إسماعيل الفيالي ٥٩٥
٤٦٠- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعلي، فخر الدين ابن السكري ... ٥٩٥
٤٦١- عبدالغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن المغيزل ٥٩٥
٤٦٢- عبدالغني بن يوسف بن غنوم، تاج الدين الإسكندراني ٥٩٥
٤٦٣- عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي، أبو الذكاء الزهري النابلسي ٥٩٥
٤٦٤- عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن قديد، موفق الدين البغدادي ٥٩٦
٤٦٥- عثمان بن عمر بن ناصر، كمال الدين أبو عمرو الأنصاري ٥٩٦
٤٦٦- علي، الملك الصالح ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ٥٩٧
٤٦٧- علي ابن أبي الحزم، علاء الدين ابن النفيس الدمشقي الطبيب ٥٩٧
٤٦٨- عمر بن محمد بن عمر بن هلال، أبو حفص الأزدي الدمشقي ٥٩٨
٤٦٩- عمر بن أبي الحسن بن مفرج البعلبكي..... ٥٩٨
٤٧٠- محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي، أبو عبدالله المصري . ٥٩٨
٤٧١- محمد بن خالد بن حمدون، مجد الدين الهذباني ثم الحموي ٥٩٨
٤٧٢- محمد بن عبدالخالق بن طرخان، أبو عبدالله الأموي الإسكندراني .. ٥٩٩
٤٧٣- محمد بن عبدالرحيم بن مسلم، كمال الدين الطبيب ٥٩٩
٤٧٤- محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عبدالله الأصبهاني ثم الشيرازي . ٦٠٠
٤٧٥- محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد، شمس الدين الواسطي ٦٠٠
٤٧٦- محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين النسفي ٦٠٠
٤٧٧- ميكائيل، بدر الدين الجيلي ٦٠٠
٤٧٨- نصر بن عبدالرحمن بن علي النابلسي، شهاب الدين ٦٠٠
٤٧٩- ياسين بن عبدالله المغربي الحجام الأسود ٦٠١
٤٨٠- يحيى بن علي بن أبي بكر الشاطبي ثم الدمشقي ٦٠١

٤٨١- يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد، أبو يعقوب الطبري المكي ٦٠٢
٤٨٢- أبو بكر بن حياة بن يحيى، بهاء الدين الرقي ٦٠٢

وفيات سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٣- أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي ٦٠٣
٤٨٤- أحمد بن يوسف بن عبدالله بن شكر المصري ٦٠٣
٤٨٥- أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي، كمال الدين الفاضلي ٦٠٣
٤٨٦- أحمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المكي، علم الدين ٦٠٤
٤٨٧- أحمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان، أبو بكر الأنصاري الدمشقي . ٦٠٤
٤٨٨- أحمد بن أبي محمد بن عبدالرزاق، أبو العباس الصالحي المغاري .. ٦٠٤
٤٨٩- إبراهيم بن سلامة الرقي، أبو إسحاق ٦٠٤
٤٩٠- إبراهيم بن مسعود بن عبدالله، أبو إسحاق الدمشقي الحويري ٦٠٤
٤٩١- إسماعيل بن إلياس، مجد الدين ابن الكتبي ٦٠٥
٤٩٢- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة، أبو الفداء المقدسي ثم الدمشقي، ابن الحنبلي ٦٠٥
٤٩٣- إسماعيل بن يحيى بن منصور، أبو الطاهر الحسني اليمني ٦٠٥
٤٩٤- أيدغدي، علاء الدين الكبكبي الظاهري ٦٠٥
٤٩٥- بركوت الجابري الأسود ٦٠٦
٤٩٦- بهجة بنت رضوان بن صبح الدمشقية ٦٠٦
٤٩٧- خطاب بن محمد بن أبي الكرم، فخر الدين الموصلي ثم الدمشقي . ٦٠٦
٤٩٨- خطلغ شاه بن سنجر، الملك ناصر الدين الصاحبي الجويني ٦٠٦
٤٩٩- زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد ٦٠٦
٥٠٠- ست الفقهاء بنت أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسية ٦٠٧
٥٠١- الصارم المطروحي، والي البر بزغش ٦٠٧
٥٠٢- عبدالله البعلبكي، أخو مهدي ٦٠٧
٥٠٣- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر، أبو محمد البعلبكي ٦٠٨
٥٠٤- عبدالعزيز الدميري الزاهد ٦٠٩
٥٠٥- عبدالعزيز بن نصر بن أبي الفرج، أبو الفضل ابن الحصري ٦٠٩
٥٠٦- عبدالغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله، أبو المكارم الحموي، ابن المغيزل، ابن المحتسب ٦٠٩

٥٠٧- عبدالقادر بن أبي الرضا بن معافى، أبو محمد ٦١٠
٥٠٨- عبدالقادر بن عبدالقادر بن خلف السماكي الأنصاري الزملكاني ... ٦١١
٥٠٩- عبدالوهاب بن حمزة بن محمد، محيي الدين البهراني الحموي ... ٦١١
٥١٠- عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن أبي الربيع، أبو الحسين الإشبيلي .. ٦١١
٥١١- عثمان بن نصر الله بن حسان، أبو عمرو الدمشقي الغلفي السقطي .. ٦١٢
٥١٢- عطية بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو الماضي اللخمي الإسكندراني. ٦١٢
٥١٣- علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجي، علاء الدين ٦١٢
٥١٤- علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب، أبو الحسن المقدسي، العفيف الداعي ٦١٢
٥١٥- علي بن سالم بن سلمان، علاء الدين الحصني ٦١٣
٥١٦- علي بن عبدالعزيز، تقي الدين الإربلي ٦١٣
٥١٧- علي بن محمد بن منصور بن عفيجة، عز الدين البغدادي ٦١٣
٥١٨- عنبر، القيم المزي ٦١٣
٥١٩- فاطمة بنت الزعبي ٦١٣
٥٢٠-فخراور بن محمد بن فخراور بن هندوية، أبو محمد الكنجي السهروردي ٦١٤
٥٢١- قيصر، أبو محمد المستنصري الباذرائي ٦١٤
٥٢٢- محمد بن أحمد بن علي، كمال الدين ابن النجار الدمشقي ٦١٤
٥٢٣- محمد بن أحمد بن عطاء الله، شمس الدين المرداوي ٦١٤
٥٢٤- محمد بن سليمان بن علي التلمساني، شمس الدين الشاعر ٦١٥
٥٢٥- محمد بن صديق بن بهرام، تاج الدين الدمشقي ٦١٧
٥٢٦- محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، شمس الدين ٦١٧
٥٢٧- محمد بن عبدالكريم بن درارة، جمال الدين المصري ٦١٨
٥٢٨-محمد بن الواحد بن أبي بكر بن سليمان ابن الحموي، كمال الدين . ٦١٩
٥٢٩- محمد بن عثمان بن سليمان، أبو عبدالله الزرزاري ٦١٩
٥٣٠- محمد بن عمر بن علي بن مرشد، كمال الدين أبو حامد..... ٦١٩
٥٣١- محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ابن المخرمي ٦١٩
٥٣٢- محمد بن محمود بن محمد بن عباد، أبو عبدالله الأصفهاني ٦١٩
٥٣٣- محمد بن مظفر بن سعيد، شمس الدين الأنصاري المصري..... ٦٢٠
٥٣٤- محمد بن يحيى بن عطاء الله، أبو عبدالله الإسكندراني، ابن الحضرمي ٦٢٠
٥٣٥- محمد بن يحيى بن محمد بن خلف، أبو عبدالله الهمداني المصري . ٦٢١

٥٣٦- محمود بن إسماعيل ابن العادل، الملك المنصور ٦٢١
٥٣٧- مرضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر الكلاعي الحموي ٦٢١
٥٣٨- مظفر بن عبدالصمد بن خليل بن مقلد، ابن الصائغ الدمشقي ٦٢١
٥٣٩- معن، الأمير عز الدين أيبك ٦٢٢
٥٤٠- منصور بن عطا ملك الجويني، نظام الدين ٦٢٢
٥٤١- منكورس، الأمير ركن الدين الفارقاني ٦٢٢
٥٤٢- المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخي ٦٢٣
٥٤٣- يحيى بن سالم بن طلائع، زين الدين الياسوفي ٦٢٣
٥٤٤- يحيى بن عبدالكافي بن يحيى بن مسلم، ابن الشماع المصري ٦٢٣
٥٤٥- يحيى بن عيسى بن عبدالعزيز، ناصر الدين اللخمي الإسكندراني .. ٦٢٣
٥٤٦-يعقوب بن بدران بن منصور، أبو يوسف القاهري الدمشقي، الجرائدي ٦٢٣

وفيات سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحي ٦٢٥
٥٤٨- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عياش الصالحي ٦٢٥
٥٤٩- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، أبو العباس المقدسي ... ٦٢٥
٥٥٠- أحمد بن عيسى بن رضوان الكناني العسقلاني ٦٢٦
٥٥١- أحمد بن عيسى بن حسن، علم الدين الزرزاري السنجاري ٦٢٦
٥٥٢- أحمد بن منعة بن مطرف، عماد الدين الحوراني الصالحي ٦٢٦
٥٥٣- أحمد بن ناصر بن طاهر، برهان الدين الحسيني ٦٢٦
٥٥٤- أحمد بن يوسف بن إسماعيل، الشهاب المقدسي ٦٢٧
٥٥٥- إبراهيم بن أسعد بن المظفر بن أسعد التميمي الدمشقي، ابن القلانسي ٦٢٧
٥٥٦- إسحاق بن جبريل، كرز الدين الديلمي البويهي ٦٢٧
٥٥٧- إسحاق الفجال ٦٢٧
٥٥٨- إسماعيل بن عبدالرحمن بن مكي، مجد الدين المارديني ٦٢٧
٥٥٩- إسماعيل بن علي بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفداء الدمشقي ... ٦٢٨
٥٦٠- بلاشو بن عيسى بن محمد، سيف الدين الجندي ٦٣١
٥٦١- حسان بن سلطان بن رافع بن منهال، عماد الدين اليونيني ٦٣١
٥٦٢- حسن بن زيادة بن رسلان، نفيس الدين المصري ٦٣١
٥٦٣- الخضر بن سعد الله بن عيسى، عماد الدين الربعي، ابن دبوقا ٦٣٢
٥٦٤- ست الأهل بنت نصر ابن الحصري ٦٣٢
٥٦٥- ست الأمناء بنت عبدالرحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر ٦٣٢

٥٦٦- طرنطاي نائب المملكة، حسام الدين أبو سعيد المنصوري السيفي . . ٦٣٢
٥٦٧- طيبرس، الأمير علاء الدين الوزيري ٦٣٣
٥٦٨- عبدالله بن خير بن حميد، أبو محمد القرشي النحاس ٦٣٤
٥٦٩- عبدالله بن محمد بن حسان بن رافع، أبو بكر العامري ٦٣٤
٥٧٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي ٦٣٤
٥٧١- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان، أبو الفرج المقدسي . ٦٣٤
٥٧٢- عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر ٦٣٥
٥٧٣- عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي، أبو محمد الربعي الدمشقي ٦٣٥
٥٧٤- عبدالكريم بن عبدالله بن بدران الدمشقي السراج، أبو محمد ٦٣٦
٥٧٥- علي بن ظهير بن شهاب، نور الدين المصري، ابن الكفتي ٦٣٦
٥٧٦- علي بن عبدالكريم بن عبدالله بن أبي الفضل، أبو الحسن الدمشقي . ٦٣٦
٥٧٧- علي بن يحيى بن محمد، كمال الدين المهدوي ٦٣٦
٥٧٨- علي بن أبي المجد بن منصور الصالحي ٦٣٦
٥٧٩- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، أبو حفص ٦٣٧
٥٨٠- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد، رشيد الدين الفارقي ٦٣٧
٥٨١- عمر بن محمد بن عثمان الرومي ٦٤٠
٥٨٢- عمر بن أبي الرجاء ابن السلعوس التنوخي الدمشقي ٦٤٠
٥٨٣- فرج الله بن محمد بن محمد الجويني ٦٤٠
٥٨٤- قلاوون، الملك المنصور سيف الدين ٦٤٠
٥٨٥- محمد بن أحمد بن محمد ابن النجيب، بدر الدين ٦٤١
٥٨٦-محمد بن الحسن بن عبدالملك بن محمد، جمال الدين السعدي البوني ٦٤٢
٥٨٧- محمد بن عبدالحق بن مكي، رشيد الدين ابن الرصاص المصري . . ٦٤٢
٥٨٨- محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد، ناصر الدين ابن المقدسي . ٦٤٢
٥٨٩- محمد بن عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر الرسعني ٦٤٣
٥٩٠- محمد بن عبدالسلام بن علي، شرف الدين القرشي المصري ٦٤٤
٥٩١- محمد بن عبدالقوي، شرف الدين الكناني المصري ٦٤٤
٥٩٢- محمد بن علي بن أبي عبدالله بن شمام، شمس الدين الصالحي . . . ٦٤٥
٥٩٣- محمد بن عمر بن محمد، شمس الدين البغدادي الرياني، ابن المريخ ٦٤٥
٥٩٤- محمد بن يحيى بن علي بن محمد، شمس الدين الشيباني العراقي . . ٦٤٥
٥٩٥-محمد بن يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عصرون، شرف الدين الحلبي ٦٤٥
٥٩٦- محمد، أبو البشائر العلوي الحسيني، شرف الملك ٦٤٦

٥٩٧- محمود بن عبدالرحمن بن عطاف، مجد الدين الكردي ٦٤٦
٥٩٨- محمود بن يونس، أبو الثناء الحميري التفليسي ٦٤٦
٥٩٩- محمود الرومي ٦٤٦
٦٠٠- مختص الطواشي، الأمير شرف الدين الظاهري ٦٤٦
٦٠١- مرضي، رضي الدين الحموي ٦٤٦
٦٠٢- موسى بن هلال بن موسى، فخر الدين ٦٤٧
٦٠٣- موسى، العفيف النصراني الشوبكي ٦٤٧
٦٠٤- مؤمن، شجاع الدين، نائب ولاية دمشق ٦٤٧
٦٠٥- هلال بن محفوظ بن هلال، بدر الدين الرسعني ٦٤٧
٦٠٦- يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد، الهذلي الحلي ٦٤٨
٦٠٧- يوسف بن سعدالله بن عيسى ابن دبوقا ٦٤٨
٦٠٨- أبو الزهر بن سالم بن زهير الغسولي ثم الصالحي ٦٤٨

وفيات سنة تسعين وست مئة

٦٠٩-أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن الجباب السعدي الإسكندراني ٦٤٩
٦١٠- أحمد بن عبدالله بن الزبير الخابوري، شمس الدين ٦٤٩
٦١١- إبراهيم بن محمد بن طرخان، عز الدين الأنصاري الدمشقي ٦٤٩
٦١٢- أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي، ملك التتار ٦٥١
٦١٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن قريش، ظهير الدين المصري . ٦٥١
٦١٤- إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي الصالحي ٦٥١
٦١٥- آقبغا، الأمير سيف الدين المنصوري ٦٥٢
٦١٦- آقوش، الأمير جمال الدين الغتمي ٦٥٢
٦١٧- آمنة بنت محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ٦٥٢
٦١٨- آمنة بنت محمد بن عبدالرحمن المقدسية ٦٥٢
٦١٩- أيبك، عز الدين المعزي ٦٥٢
٦٢٠-أيدكين، الأمير علاء الدين الصالحي العمادي ٦٥٢
٦٢١- أيوب بن أبي الحسن القادري ٦٥٣
٦٢٢- بيليك، الأمير بدر الدين المسعودي ٦٥٣
٦٢٣- جمال الدين المغيثي ٦٥٣
٦٢٤- داود بن أحمد بن سنقر المقدمي ٦٥٣
٦٢٥- رشيد الطواشي، أبو الخير الأشرفي الفاضلي ٦٥٣
٦٢٦- سلامش بن بيبرس بن عبدالله، السلطان الملك العادل ركن الدين .. ٦٥٣

٦٢٧- سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان العمري الواسطي ٦٥٤
٦٢٨- سليمان بن عثمان، تقي الدين التركماني ٦٥٤
٦٢٩- سليمان بن علي بن عبدالله بن علي، العفيف التلمساني ٦٥٤
٦٣٠- السيف الإربلي الشاهد ٦٥٩
٦٣١- عبدالله بن الحسين بن أحمد بن عبدالرحيم، جمال الدين أبو بكر .. ٦٥٩
٦٣٢-عبدالله بن نصر الله بن أحمد ابن البعلبكي، أبو بكر الأنصاري الدمشقي ٦٥٩
٦٣٣- عبدالله بن أبي الزهر بن عيسى، عز الدين الصرفندي ٦٥٩
٦٣٤- عبدالخالق بن مكي بن عثمان الدنيسري ٦٦٠
٦٣٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع، تاج الدين الفركاح ٦٦٠
٦٣٦- عبدالرحمن بن محمد بن أبي البدر، شرف الدين العباسي البغدادي . ٦٦٢
٦٣٧- عبدالعزيز بن علي، موفق الدين الشروطي ٦٦٢
٦٣٨-عبداللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله، بدر الدين العبدي الحموي ٦٦٢
٦٣٩- عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع، شمس الدين الأبهري ... ٦٦٣
٦٤٠- عبدالولي بن بحتر بن حمادي، أبو أحمد البعلبكي ٦٦٤
٦٤١- عبدالولي بن عبدالرحمن بن محمد، ناصر الدين الدمشقي ٦٦٤
٦٤٢- عبدالولي بن أبي محمد بن خولان، بهاء الدين البعلبكي ٦٦٤
٦٤٣- عبدالوهاب بن محمد بن فارس، كمال الدين أبو محمد المصري .. ٦٦٤
٦٤٤- عزيزة بنت عبدالعظيم بن عبدالقوي المقدسية ٦٦٥
٦٤٥-علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، فخر الدين أبو الحسن المقدسي ٦٦٥
٦٤٦- علي بن الحسن بن يحيى بن صباح، علاء الدين أبو الحسن المخزومي ٦٦٨
٦٤٧- علي بن عبدالله بن أبي الفتح الحراني، نزيل القاهرة ٦٦٨
٦٤٨- علي بن عبداللطيف بن محمد بن محمد ابن المغيزل الحموي ٦٦٨
٦٤٩- علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم، أبو الحسن الأنصاري السماكي . ٦٦٨
٦٥٠- عمر بن عبدالرحمن بن جبريل، نور الدين الطالقاني ٦٦٩
٦٥١- عمر بن غلندي الحارس ٦٦٩
٦٥٢- عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، بهاء الدين ابن باقا ٦٦٩
٦٥٣- عمر بن يحيى بن عمر بن حمد، فخر الدين الكرجي ٦٦٩
٦٥٤- عيسى بن أياز، شرف الدين ٦٧٠
٦٥٥- غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب، أبو محمد الدمشقي الحلاوي . ٦٧٠
٦٥٦- قطز، الأمير سيف الدين المنصوري ٦٧١
٦٥٧- قيران، الأمير بدر الدين السكزي ٦٧١
٦٥٨- كشتغدي، الأمير علاء الدين الشمسي ٦٧١

٦٥٩- كشتغدي، الأمير جمال الدين الغرِّي ٦٧١
٦٦٠- لؤلؤ، فتى الصاحب ابن جرير ٦٧١
٦٦١- محمد بن إبراهيم بن عبدالمجيد، أبو عبدالله اللخمي القوصي ٦٧٢
٦٦٢- محمد بن أحمد بن أبي الفهم، عز الدين ابن البقال ٦٧٢
٦٦٣- محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبدالكريم ابن الحرستاني، نجم الدين ٦٧٢
٦٦٤- محمد بن داود بن محمد بن أبي القاسم، الأمير بدر الدين الهكاري. ٦٧٢
٦٦٥- محمد بن سعد بن المظفر بن المطهر، أبو الخير ابن اليزدي البغدادي ٦٧٣
٦٦٦- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، صفي الدين ابن المالحاني البغدادي .. ٦٧٣
٦٦٧- محمد بن عبدالخالق بن مزهر، شهاب الدين الأنصاري الدمشقي .. ٦٧٣
٦٦٨- محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح، شمس الدين الصوري المقدسي ٦٧٣
٦٦٩- محمد بن عثمان بن سلامة، العماد الدمشقي ٦٧٣
٦٧٠- محمد بن عثمان بن عبدالوهاب، أبو عبدالله الأبهري ٦٧٤
٦٧١- محمد بن علي بن أبي علي، جمال الدين ٦٧٤
٦٧٢- محمد بن قايماز، شرف الدين الكتبي ٦٧٤
٦٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر البكري ... ٦٧٤
٦٧٤- محمد، الشمس المحمدي ٦٧٤
٦٧٥- مؤنسة بنت عمر بن أحمد ابن العديم العقيلي ٦٧٤
٦٧٦- لاجين، الأمير سابق الدين العمادي ٦٧٥
٦٧٧- يحيى بن أحمد بن سليمان، عماد الدين ٦٧٥
٦٧٨- يمك، الأمير بهاء الدين الناصري الصلاحي ٦٧٥
٦٧٩- يوسف بن إبراهيم بن يوسف، أبو الفضل الرومي الملطي ٦٧٥
٦٨٠- يوسف بن يعقوب بن محمد، نجم الدين أبو الفتح الدمشقي ٦٧٥
٦٨١- أبو بكر بن عباس بن عريب، زين الدين الدمشقي ٦٧٦
٦٨٢- أبو بكر الشيخ اليعفوري ٦٧٦

الطبقة السبعون

٦٩١- ٧٠٠هـ

من الحوادث الكائنة في هذه الطبقة

سنة إحدى وتسعين وست مئة ٦٧٩
ذكر القصيدة التي أنشأها المولى شهاب الدين محمود في السلطان .. ٦٨٣
سنة اثنتين وتسعين وست مئة ٦٨٥
سنة ثلاث وتسعين وست مئة ٦٨٧
سنة أربع وتسعين وست مئة ٦٩٠
سنة خمس وتسعين وست مئة ٦٩١
سنة ست وتسعين وست مئة ٦٩٤
سنة سبع وتسعين وست مئة ٦٩٨
سنة ثمان وتسعين وست مئة ٦٩٩
قصة قبجق وألبكي والسلحدار وذهابهم إلى التتار ٧٠٠
سنة تسع وتسعين وست مئة ٧٠٢
سنة سبع مئة ٧١٧

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وست مئة

رقم الترجمة **الصفحة**

١- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالله ابن الجباب السعدي . ٧٢١
٢- أحمد بن سعد بن سليمان، تقي الدين ابن البوري البغدادي ٧٢١
٣- أحمد بن سعيد بن محمد ابن الأثير الحلبي الموقع، تاج الدين ٧٢١
٤- أحمد بن سليمان بن أحمد ابن الرحبي البطائحي، أبو العباس ٧٢١
٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن يمن العرضي، شمس الدين ٧٢٢
٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف المقدسي الصالحي ٧٢٢
٧- أحمد بن يحيى بن علي، شهاب الدين الحضرمي الدمشقي ٧٢٢
٨- أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبدالصمد، شهاب الدين ابن المرحل الدمشقي ٧٢٢
٩- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي، أبو جعفر الفهري اللبلي ٧٢٢
١٠- إبراهيم بن أياز النظامي الحلبي ٧٢٣
١١- إبراهيم بن براق بن طاهر، الشرف الصالحي ٧٢٣

١٢- إبراهيم بن عبدالله بن عبداالمنعم، كمال الدين أبو إسحاق الحلبي . . . ٧٢٣
١٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد، زكي الدين ابن المعري البعلبكي . . ٧٢٣
١٤- إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن رسلان ابن البعلبكي، برهان الدين . . ٧٢٤
١٥- إدريس بن محمد بن عبدالعزيز، أبو الفضل الحسني الإدريسي ٧٢٤
١٦- أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية ٧٢٤
١٧- إسماعيل بن إلياس بن أحمد، مجد الدين التنوخي الذهبي ٧٢٤
١٨- إسماعيل بن محمد بن يوسف ابن البرزالي، أبو طاهر ٧٢٥
١٩- بكران، خطيب زملكا ٧٢٥
٢٠- جرمك الناصري، من الأمراء ٧٢٥
٢١- جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي، أبو الفضل الربعي، ابن دبوقا . . . ٧٢٥
٢٢- جلال الدين الخبازي، عمر بن محمد بن عمر، أبو محمد الخجندي . ٧٢٦
٢٣- حاتم بن الحسين بن مرتضى بن حاتم المصري ٧٢٦
٢٤- حرمية بنت تمام بن إسماعيل بن تمام، أم محمد السلمية الدمشقية . . ٧٢٦
٢٥- داود بن مسعود بن أبي الفضل، سيف الدين ابن التنبي ٧٢٧
٢٦- سابق الدين الميداني ٧٢٧
٢٧- سعد الله بن مروان بن عبدالله بن فير، سعد الدين الفارقي ٧٢٧
٢٨- سليمان بن ثابت بن منيع الفقير ٧٢٧
٢٩-سليمان بن عبدالله بن محمد بن الحسين، بهاء الدين أبو المجد البهراني ٧٢٧
٣٠- سليمان بن محمد الحريري المغربل، الغث ٧٢٨
٣١- سنقر الأشقر، الملك الكامل شمس الدين الصالحي ٧٢٨
٣٢- شرف الدين بن خطير الرومي الأمير ٧٢٩
٣٣- طقصو، من الأمراء المصريين ٧٢٩
٣٤-عبدالله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، مجد الدين أبو محمد الطبري ثم المكي ٧٢٩
٣٥- عبدالحكم بن مظفر بن رشيق الربعي، جلال الدين ٧٣٠
٣٦- عبدالرحمن بن سليم بن منصور بن فتوح، علم الدين أبو القاسم ابن العمادية ٧٣٠
٣٧- عبدالرحمن بن عبدالنصير بن عبدالوهاب، شرف الدين الإسكندراني، القارىء ٧٣٠
٣٨- عبدالرحمن بن علي بن منصور، شهاب الدين القصاع ٧٣٠
٣٩- عبدالرحمن بن محمد بن ثامر بن هرثمة الرصافي ٧٣١
٤٠- عبدالرحمن بن محفوظ بن هلال، سيف الدين الرسعني ٧٣١
٤١-عبدالغفار بن عبداللطيف بن الحسن، فخر الدين أبو محمد ابن عساكر . ٧٣١

٤٢- عبدالقادر بن محمد بن مسعود، كمال الدين النجمي البواب ٧٣١
٤٣- عبدالمنعم بن عبداللطيف بن عبدالمنعم، نجم الدين أبو محمد ابن الصيقل الحراني ٧٣١
٤٤- عبدالوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين ابن عساكر، تاج الدين ... ٧٣١
٤٥- عثمان بن خضر بن غزي بن عامر، أبو عمرو الأنصاري المصري ... ٧٣٢
٤٦- عثمان بن عبدالله بن علاق بن طغّان، أبو عمرو المدلجي النحوي ... ٧٣٢
٤٧-عثمان بن يوسف بن أبي الفرج، أبو عمرو شرف الدين التنوخي ٧٣٢
٤٨- علي بن أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزاهد..... ٧٣٢
٤٩- علي بن الحسن بن علي الحراني القلانسي ٧٣٢
٥٠-علي بن عبدالرحمن بن عمر بن علي، معين الدين الصقلي الإسكندراني ٧٣٢
٥١- علي بن علي بن سعيد، شمس الدين العجلي المخرمي ٧٣٢
٥٢- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحلبي الميناوي..... ٧٣٣
٥٣- علي بن أبي بكر بن أبي الفتح بن محفوظ بن صصرى، أبو الحسن التغلبي ٧٣٣
٥٤- عمر بن عبدالله بن عمر بن يوسف، نجيب الدين ٧٣٣
٥٥- عمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، أبو حفص ابن الصيرفي المصري . ٧٣٣
٥٦-عمر بن علي، أبو الحسن ابن الكدوف رشيد الدين الأزدي الإسكندراني ٧٣٤
٥٧- عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا، بهاء الدين ٧٣٤
●- عمر بن محمد= الجلال ٧٣٤
٥٨- عمر بن مكي بن عبدالصمد، زين الدين ابن المرحل ٧٣٤
٥٩- فاطمة بنت أحمد بن يحيى بن أبي الحسين المقدسي ٧٣٤
٦٠- فاطمة بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي، أم محمد ... ٧٣٤
٦١- قرا رسلان بن إيل غازي بن أرتق، الملك المظفر ٧٣٥
٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين ابن الجباب، أبو الفتح المصري ٧٣٥
٦٣- محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان، فتح الدين المصري ٧٣٦
٦٤- محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر التلمساني، ابن حافي رأسه .. ٧٣٦
٦٥- محمد بن عبدالله بن يحيى بن غضبان، أبو عبدالله المصري، ابن نعير. ٧٣٧
٦٦- محمد بن عبدالحكم بن عبدالمحسن، أبو عبدالله المصري ٧٣٧
٦٧- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن ملهم، عماد الدين القرشي الدمشقي ٧٣٧
٦٨- محمد بن عبدالرحيم بن عبدالمنعم ابن الدميري، صدر الدين ٧٣٧
٦٩- محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان، شرف الدين السعدي المصري . ٧٣٧

٧٠- محمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح البكري، نجم الدين أبو بكر ٧٣٨
٧١- محمد بن محمد بن ورد بن عبدالله، أبو عبدالله الدمشقي ٧٣٨
٧٢- محمد بن المسلم بن عبدالوهاب بن مناقب، نظام الدين الحسيني الدمشقي ٧٣٨
٧٣-محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر، أبو عبدالله العماد ابن الهكاري. ٧٣٨
٧٤- محمود بن عبدالرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون، نور الدين ٧٣٨
٧٥- المسلم بن عبدالوهاب بن مناقب، كمال الدين الحسيني المنقذي ... ٧٣٩
٧٦- موسى بن أحمد بن موسى، ضياء الدين الأشنوي الشروطي ٧٣٩
٧٧- نجم الدين أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بيان الدمشقي ٧٣٩
٧٨- هبة الله بن أحمد بن هبة الله، أبو القاسم الإسكندراني، ابن البوري .. ٧٣٩
٧٩- وجيه الدين ابن كويك التكريتي الكاتب ٧٣٩
٨٠-يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين، محيي الدين ابن المعلم الدمشقي .. ٧٣٩
٨١- يوسف بن عبدالعظيم بن يوسف، أبو الحجاج ابن الصناج المصري .. ٧٤٠
٨٢- يوسف بن عبدالمحسن بن يوسف، عز الدين الحمزي، ابن الزيات .. ٧٤٠
٨٣- يوسف بن يعقوب بن مهدي، جمال الدين الغماري ٧٤٠
٨٤- يونس بن علي بن رضوان بن قرسق، عماد الدين الدمشقي ٧٤٠
٨٥- أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب، بدر الدين الدمشقي ٧٤٠
٨٦- أبو بكر بن محمد بن ياقوت، شرف الدين ابن البوري المصري ٧٤١
٨٧- أبو الحرم بن سالم الفرنثي الصالحي الطحان ٧٤١
٨٨- أبو الحرم بن أبي الورد بن عبدالله الدمشقي المغسل ٧٤١
٨٩- أبو الفضل بن أبي بكر بن زيتون التونسي ٧٤١
٩٠- أبو القاسم ابن الأيسر، خطيب قلعة رندة ٧٤١

وفيات سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١- أحمد بن علي بن يوسف، شهاب الدين الدمشقي ٧٤٢
٩٢- أحمد بن عمر بن علي بن حمزة الجزري ثم الحلبي الظاهري ٧٤٢
٩٣-أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النصيبي، أبو العباس الحلبي. ٧٤٢
٩٤- أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجى، شمس الدين ٧٤٣
٩٥- أحمد بن محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني، شهاب الدين ... ٧٤٣
٩٦- أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل، تقي الدين المقدسي ٧٤٣
٩٧- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة، أبو إسحاق العسقلاني الدمشقي.. ٧٤٤

٩٨- إبراهيم بن عبدالله (يوسف) بن يونس بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن الأرمني ٧٤٤
٩٩- إبراهيم بن علي بن أحمد، تقي الدين أبو إسحاق ابن الواسطي ٧٤٥
١٠٠- إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد بن أحمد المقدسي الصالحي . ٧٤٦
١٠١-أفضلية بنت عبدالحق بن مكي ابن الرصاص، أم الخير القرشية المصرية ٧٤٧
١٠٢- إمام الدين التبريزي المذهبي ٧٤٧
١٠٣- الحسن بن إبراهيم، نجم الدين الكردي المهراني ٧٤٧
١٠٤- الحسين بن عبدالله بن أبي الحجاج، نجم الدين العدوي الدمشقي .. ٧٤٧
١٠٥-خليفة بن محمد بن خلف بن عقيل، صارم الدين المنبجي ثم الدمشقي ٧٤٧
١٠٦- داود بن أسد الدين شيركوه بن محمد، الملك الزاهر ٧٤٧
١٠٧- رمضان بن سلامة الحداد ٧٤٨
١٠٨- سابقان، محمود الشيرازي الفقير ٧٤٨
١٠٩- سنجر، الأمير علم الدين الحلبي ٧٤٨
١١٠- صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ٧٤٩
١١١- عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان، محي الدين الجذامي المصري ... ٧٤٩
١١٢- عبدالله بن سليمان بن عبدالله الأنصاري الدمشقي، نجم الدين ٧٥٠
١١٣- عبدالله بن غلام الله بن إسماعيل، أبو محمد ابن الشمعة ٧٥٠
١١٤-عبدالله بن منصور بن علي، مكين الدين الإسكندراني، المكين الأسمر ٧٥٠
١١٥- عبدالحميد بن أحمد بن عبدالرحمن البجدي، أبو محمد الصالحي الصحراوي ٧٥٠
١١٦-عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن هلال، عز الدين ٧٥٠
١١٧- عبدالرحمن بن سالم بن نصر الله بن واصل، عماد الدين الحموي .. ٧٥١
١١٨- عبدالرحمن بن أبي الحرم ابن الخرقي، ضياء الدين ٧٥١
١١٩- عبدالرحيم بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن رواحة، زين الدين الحموي ٧٥١
١٢٠- عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن، نجم الدين أبو بكر الدمشقي ٧٥١
١٢١- عبدالعزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد الصالحي الرقوقي ٧٥١
١٢٢- عبيد بن محمد بن عباس بن محمد، تقي الدين أبو القاسم الإسعردي ٧٥٢
١٢٣- عثمان الأخي الكتبي ٧٥٢
١٢٤- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار، سيف الدين ابن الرضي المقدسي ٧٥٣

١٢٥- علي بن عيسى بن أبي الفتح الشيباني، بهاء الدين الإربلي ٧٥٣
١٢٦- علي بن محمد بن المبارك، كمال الدين ابن الأعمى الشاعر ٧٥٤
١٢٧- علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين، الأمير ناصر الدين .. ٧٥٤
١٢٨- علي بن محمود بن عبدالله بن محمد ابن الملثَّم العادلي، زين الدين ٧٥٤
١٢٩- علي بن محمود بن محمد بن عمر، الملك الأفضل ٧٥٤
١٣٠- عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، عز الدين أبو الفتح الحلبي ٧٥٥
١٣١- عيسى بن حسن بن أبي محمد ابن القاهري، الجلال أبو محمد.... ٧٥٥
١٣٢- غلبك، الأمير زين الدين الفخري ٧٥٥
١٣٣- محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم، أبو عبدالله المازني المصري . ٧٥٦
١٣٤- محمد بن علي بن داود البعلبكي الدقاق ٧٥٦
١٣٥- محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله البصري ٧٥٦
١٣٦-محمد بن محمد بن مهيب بن عبدالرحمن، محيي الدين الربعي المصري ٧٥٦
١٣٧- محمد بن محمد ابن نصير الدين ابن شمس الدين الرسعني ٧٥٦
١٣٨- محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، محيي الدين ابن الأنصاري الحلبي ٧٥٦
١٣٩- محمد بن أبي بكر بن غنيم بن حماد، شمس الدين الحراني ٧٥٧
١٤٠- نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن، الأمير شمس الدين المصري ٧٥٧
١٤١- النعمان بن حسن بن يوسف، معز الدين الخطيبي ٧٥٧
١٤٢- يوسف بن إبراهيم بن عقاب، أبو يعقوب الجذامي الشاطبي ٧٥٧
١٤٣- يوسف بن أبي بكر بن عثمان الحراني، تقي الدين النسائي ٧٥٧
١٤٤- أبو محمد بن عبدالوهاب بن محاسن، ابن النحائلي ٧٥٨

وفيات سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥- أحمد بن آقوش، شهاب الدين ٧٥٩
١٤٦- أحمد بن عبدالرحمن بن هبة الله بن أحمد بن الأشقر، عماد الدين الحريمي ٧٥٩
١٤٧- أحمد بن عبدالواحد، محيي الدين ابن الطرسوسي الحلبي ٧٥٩
١٤٨- أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغماز ٧٥٩
١٤٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، موفق الدين ٧٦٠
١٥٠- أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر البغدادي ابن المحفدار، ابن الكندران ٧٦٠
١٥١- أحمد بن محمد بن مرتفع، أمين الدين ٧٦٠

١٥٢-أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة، شهاب الدين أبو الطاهر الإربلي . ٧٦٠
١٥٣-إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، مجد الدين أبو إسحاق القرشي الجزري. ٧٦١
١٥٤- إبراهيم بن عبدالرحمن بن سالم ابن صصرى التغلبي الدمشقي ٧٦١
١٥٥- إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو إسحاق الأصبحي، ابن الرشيد التونسي ٧٦١
١٥٦- إدريس بن محمد بن المفرج بن الحسين، تقي الدين أبو محمد الحموي ٧٦٢
١٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن سلطان، أبو إبراهيم البعلبكي الكتاني ٧٦٢
١٥٨- آمنة بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ٧٦٢
١٥٩- بكتاش، الأمير بدر الدين ٧٦٣
١٦٠- بكتوت العلائي، الأمير بدر الدين ٧٦٣
١٦١- بيدرا، بدر الدين نائب المملكة ٧٦٣
١٦٢- تاج الدين ابن الحيوان، موسى بن محمد المراغي، أبو يوسف. . . . ٧٦٣
١٦٣- حافظ الدين، محمد بن محمد بن نصر ابن القلانسي البخاري ٧٦٣
١٦٤-الحسن بن عيسى بن حسن، نجم الدين الزرزاري السنجاري ثم المصري ٧٦٤
١٦٥- حسين بن داود، شمس الدين الشهرزوري ٧٦٤
١٦٦- خليل بن قلاوون، السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ٧٦٤
١٦٧- سنجر، الأمير علم الدين الشجاعي المنصوري ٧٦٧
١٦٨- عائشة بنت عبدالله بن عبدالملك بن عثمان، أم عبدالله المقدسية . . . ٧٦٨
١٦٩- عبدالله بن الحسن بن أبي محمد، رشيد الدين أبو محمد القاهري . . ٧٦٨
١٧٠- عبدالله بن علي بن منجد، تقي الدين السروجي ٧٦٨
١٧١- عبدالحق بن عبدالله بن علي، أبو محمد البغدادي الصيدلاني ٧٦٩
١٧٢- عبدالحميد بن أحمد بن محمد، مكين الدين ابن الزجاج العلثي البغدادي ٧٦٩
١٧٣-عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن، نجم الدين المراغي ثم المصري ٧٦٩
١٧٤- عبدالكافي بن عبدالقادر بن خلف بن نبهان، السماكي الزملكاني، شمس الدين ٧٦٩
١٧٥- عبدالملك بن معالي بن مفضل، كمال الدين الجزري ثم الواسطي. . ٧٦٩
١٧٦- عبدالواحد بن عثمان بن عبدالواحد، نجم الدين ٧٦٩
١٧٧- علاء الدين الأعمى الركني الأمير، إيدغدي ٧٧٠
١٧٨- عمر بن عبدالعزيز ابن الشماع، موفق الدين ٧٧٠
١٧٩-فخر الدين ابن لقمان، إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الإسعردي. ٧٧٠
١٨٠- كافور الصواف، عتيق ابن الفوي ٧٧١

١٨١- كندي بن عمر بن كندي بن سعيد، أبو محمد الكندي الدمشقي . . . ٧٧١
١٨٢- كيختو بن هولاكو، ملك التتار ٧٧١
١٨٣-محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة، شهاب الدين أبو عبدالله الخويي ٧٧١
١٨٤- محمد بن أحمد بن عمر، أبو عبدالله ابن الدراج التلمساني ٧٧٣
١٨٥- محمد بن أحمد بن منور بن شخيان الصوفي ٧٧٤
١٨٦- محمد بن إسرائيل بن يوسف، شمس الدين الدمشقي ٧٧٤
١٨٧- محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه، الملك الحافظ غياث الدين ٧٧٤
١٨٨-محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر، أبو عبدالله الزناتي، حافي رأسه ٧٧٤
١٨٩- محمد بن عبدالله بن عبدالله بن غانم النابلسي المقدسي، أبو عبدالله . ٧٧٥
١٩٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن سعيد العنسي، أبو عبدالله السبتي . . . ٧٧٥
١٩١-محمد بن عبدالحميد بن عبدالله بن خلف، نجم الدين أبو بكر المصري . ٧٧٥
١٩٢- محمد بن عبدالعزيز بن أبي عبدالله بن صدقة، أبو عبدالله الدمياطي ثم الدمشقي ٧٧٦
١٩٣- محمد بن عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب، أبو عبدالله ابن الحنبلي الدمشقي ٧٧٧
١٩٤-محمد بن عثمان بن أبي الرجاء، شمس الدين الدمشقي، ابن السلعوس . ٧٧٧
١٩٥- محمد بن محمد بن عقيل، فخر الدين ابن التنبي الكاتب ٧٧٨
●- محمد بن محمد بن نصر= حافظ الدين البخاري ٧٧٨
١٩٦-محمد بن أبي طاهر بن عبدالوهاب، بدر الدين أبو عبدالله ابن شحتان ٧٧٨
١٩٧- مؤنسة بنت أبي بكر بن أيوب بن شاذي، الدار القطبية ٧٧٩
١٩٨- نسب بنت يوسف ابن الأطلسي ٧٧٩
١٩٩- يعقوب بن إسماعيل بن عبدالله بن عمر، عز الدين الدمشقي ٧٧٩
٢٠٠- يونس بن علي بن مرتفع، ركن الدين أبو الفضائل الحميري ٧٧٩
٢٠١- أبو القاسم بن حماد بن أبي بكر، أبو الفضل الحضرمي اللبيدي ٧٨٠

وفيات سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢- أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد، شرف الدين أبو العباس النابلسي ٧٨١
٢٠٣- أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج، عز الدين الفاروثي الواسطي . . ٧٨٢
٢٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القواس الدمشقي، شمس الدين ٧٨٤
٢٠٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الدمشقي الجازور ٧٨٤
٢٠٦- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر، محب الدين الطبري ٧٨٤

٢٠٧- أحمد بن عبدالله بن الحسين، جمال الدين المحقق ٧٨٥
٢٠٨- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني، عز الدين المقدسي .. ٧٨٥
٢٠٩- أحمد بن محمد بن عمر بن كندي، نجم الدين الشاهد ٧٨٥
٢١٠- أحمد بن محمد بن صالح، شهاب الدين العرضي الشاهد ٧٨٥
٢١١- إبراهيم بن أبي بكر البغدادي، نزيل دمشق ٧٨٥
٢١٢- إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن، تاج الدين أبو الطاهر المخزومي المصري ٧٨٥
٢١٣- إسماعيل بن هبة الله بن محمد، فخر الدين الحلبي، ابن العديم ... ٧٨٦
٢١٤- آمنة بنت محمد بن محمد ابن الزكي القرشي ٧٨٦
٢١٥- بكتوت الأقرعي، الأمير بدر الدين ٧٨٦
٢١٦- بيليك، فتى الأمير جمال الدين إيدغدي ٧٨٦
٢١٧- تمام بن محمد بن إسماعيل، كمال الدين السلمي الدمشقي ٧٨٧
٢١٨-جابر بن محمد بن قاسم بن حسان، أبو محمد الأندلسي الوادي آشي . ٧٨٧
٢١٩- خاتون بنت موسى بن أبي بكر بن أيوب ٧٨٧
٢٢٠- داود بن علي بن محمد، عماد الدين اللخمي، ابن سبط الوراق ... ٧٨٧
٢٢١- ست الأهل بنت عبدالمحسن بن حمود الحلبي ٧٨٧
٢٢٢- سليمان بن محمد بن عبدالحق بن خلف، صدر الدين ٧٨٨
٢٢٣- سونج بن محمد بن سونج بن عمر، أبو علي التركماني الدمشقي .. ٧٨٨
٢٢٤- شمس الدين الكردي الأقطع ٧٨٨
٢٢٥- شريف بن يوسف بن مكتوم، شرف الدين الزرعي ٧٨٨
٢٢٦- ظافر بن أبي غانم بن سيف، شهاب الدين الأرفادي ٧٨٨
٢٢٧- عبدالجبار، جمال الدين قاضي قضاة بغداد ٧٨٨
٢٢٨-عبدالرحمن بن يوسف بن محمد ابن المهتار، شمس الدين الدمشقي . ٧٨٩
٢٢٩- عبدالرحمن بن موسى بن عبدالرحمن بن موسى، جلال الدين أبو القاسم ٧٨٩
٢٣٠- عبدالصمد بن عبدالكريم بن أبي القاسم ابن الحرستاني، أبو القاسم جمال الدين ٧٨٩
٢٣١- عبدالكافي بن عبدالواسع بن عبدالكافي الأبهري ثم الدمشقي، محيي الدين ٧٨٩
٢٣٢- عبدالمحمود بن إلياس البزاز ٧٩٠
٢٣٣- عبدالولي بن عبدالرحمن بن رافع، أبو نصر اليونيني ٧٩٠
٢٣٤- عبدالوهاب بن أحمد بن سحنون، مجد الدين ٧٩٠
٢٣٥- عثمان بن أحمد بن منصور بن شخيان الخراساني ٧٩٠

٢٣٦- عز الدين ابن عز الدين القيمري الأمير ٧٩٠
٢٣٧- عساف بن أحمد بن حجي، زعيم آل مري ٧٩١
٢٣٨- علي بن الطاهر بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي، قطب الدين . ٧٩١
٢٣٩- علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو الحسن اللمتوني الدمشقي .. ٧٩٢
٢٤٠- علي بن محمد بن عبيدالله بن برهام، شمس الدين البغدادي ٧٩٢
٢٤١- عمر بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر الهنتاتي، المستنصر بالله ٧٩٢
٢٤٢- علاء الدين التركي الضرير ٧٩٣
٢٤٣- عيسى، الأمير شرف الدين ابن الجناحي ٧٩٣
٢٤٤- فخر الدين الخلخالي الصوفي ٧٩٣
٢٤٥- كيختو بن هولاكو بن تولي المغلي، سلطان الشرق ٧٩٣
٢٤٦- محمد بن أحمد بن عبدالله، جمال الدين الطبري ٧٩٤
٢٤٧-محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج، أبو عبدالله الدمشقي المقدسي القواسي ٧٩٤
٢٤٨- محمد بن أحمد بن منور بن شخيان الصوفي ٧٩٤
٢٤٩-محمد بن إسماعيل بن مري بن ربيعة، شرف الدين ابن حليمة المقدسي ٧٩٤
٢٥٠- محمد بن علي بن منصور بن محمود، العماد المقدسي القصاع ... ٧٩٤
٢٥١- محمد بن عمار الرهاوي الواعظ ٧٩٤
٢٥٢-محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله، جمال الدين ابن العديم الحلبي . ٧٩٥
٢٥٣- محمد بن محمد بن عماد الدين، شمس الدين الدمشقي ٧٩٥
٢٥٤- محمد بن محمد بن سالم بن يوسف. جمال الدين النابلسي ٧٩٥
٢٥٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالعظيم التنوخي، الزين المعري .. ٧٩٦
٢٥٦- محمد بن محاسن بن الحسن السلمي الدمشقي ٧٩٦
٢٥٧- محمد بن نصر بن تروس بن قسطة، شمس الدين الدمشقي ٧٩٦
٢٥٨- محمد بن يوسف بن محمد ابن القباقبي، أمين الدين الأنصاري الدمشقي ٧٩٦
٢٥٩- محفوظ بن عمر بن أبي بكر، تقي الدين البغدادي القطفتي، ابن الحامض ٧٩٦
٢٦٠- محفوظ بن معتوق بن أبي بكر، عز الدين ابن البزوري البغدادي ... ٧٩٧
٢٦١- محمود بن محمد بن صديق، أبو الثناء التبريزي الحداد ٧٩٨
٢٦٢- مجاهد الدين بن شهوان، الأمير ٧٩٨
٢٦٣- مظفر ابن الطراح، فخر الدين ٧٩٨
٢٦٤- مقرب (محمد) بن عبدالرحمن بن مقرب بن عبدالكريم الكندي الإسكندراني ٧٩٨

٢٦٥- موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح، نجم الدين العسقلاني ثم النابلسي ٧٩٨
٢٦٦- موفق الدين مساعد الشافعي ٧٩٩
٢٦٧- ياقوت المسعودي، افتخار الدين ٧٩٩
٢٦٨- يوسف بن علي بن مهاجر، جمال الدين التكريتي ٧٩٩
٢٦٩- يوسف بن عمر بن علي بن رسول، السلطان المظفر شمس الدين .. ٧٩٩
٢٧٠- يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، تقي الدين أبو الحجاج المقدسي ثم المصري ٨٠٠
٢٧١- أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد، عز الدين الحميدي الكردي . ٨٠٠
٢٧٢-أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المكارم، نجم الدين التميمي الجوهري . ٨٠١
٢٧٣- أبو بكر محمد بن ميمون، بدر الدين السوسي ٨٠١
٢٧٤- أبو الرجال بن نري بن بحتر المنيني ٨٠١
٢٧٥- أبو الفهم (تمام) بن أحمد بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم السلمي الدمشقي ٨٠١

وفيات سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦-أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي، علم الدين ابن القماح المصري . ٨٠٣
٢٧٧- أحمد بن جبريل بن مرزا بن عيسى، أبو العباس الهذباني الإربلي .. ٨٠٣
٢٧٨-أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان، نجم الدين أبو عبدالله الحراني ٨٠٣
٢٧٩- أحمد بن عبدالباري بن عبدالرحمن بن عبدالكريم، شهاب الدين الصعيدي ٨٠٤
٢٨٠- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن حمزة، صدرالدين الحارثي ٨٠٤
٢٨١- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب، محيي الدين الحسيني الدمشقي ٨٠٤
٢٨٢- أحمد بن عبدالرحيم بن أبي عبدالله، شهاب الدين ابن المقشراني .. ٨٠٥
٢٨٣- أحمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي، أبو طاهر المنذري المصري، ابن السميدع ٨٠٥
٢٨٤- أحمد بن عبدالملك بن أحمد التنوخي القرطبي ٨٠٥
٢٨٥- أحمد بن نصير بن نبأ، شهاب الدين ابن الدفوفي المصري ٨٠٥
٢٨٦- أحمد بن علي بن عبدالله ابن الظاهري الحلبي ٨٠٦
٢٨٧- أحمد بن علي بن عبدالكريم بن علي، أبو العباس الأثري الموصلي . ٨٠٦

٢٨٨- أحمد بن عمر بن إسماعيل، شهاب الدين أبو العباس النصيبي ٨٠٦
٢٨٩- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي، عز الدين الحسيني المصري، ابن الحلبي ٨٠٦
٢٩٠- أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن أبي عبدالله ابن البغدادي، زين الدين المصري ٨٠٧
٢٩١-أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله بن مسلمة، أبو العباس الدمشقي ٨٠٧
٢٩٢-أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ثم الدمشقي. ٨٠٧
٢٩٣-إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد القزويني ثم الحلبي، شهاب الدين ٨٠٧
٢٩٤- إبراهيم بن عبدالرزاق بن أبي بكر بن رزق الله، برهان الدين الرسعني، ابن المحدث ٨٠٧
٢٩٥- أرغون العادلي، الجمدار سيف الدين، من أمراء دمشق ٨٠٨
٢٩٦- إسحاق بن عبدالجبار بن أبي الفتح بن عبدالرحمن، معين الدين أبو الطاهر السنجاري ٨٠٨
٢٩٧- الأسعد ابن السديد، الماعز القبطي ٨٠٨
٢٩٨- إسماعيل بن عبدالمنعم بن محمد بن أحمد، شمس الدين أبو الطاهر ابن الخيمي المصري ٨٠٨
٢٩٩- أمة الآخر بنت عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلي ٨٠٨
٣٠٠- أمينة بنت محمد بن عبدالحق بن خلف ٨٠٨
٣٠١- أيبك الأفرم، الأمير عز الدين الصالحي الساقي ٨٠٩
٣٠٢- إيل غازي ابن المظفر، الملك السعيد صاحب ماردين ٨٠٩
٣٠٣- باسطي، الأمير سيف الدين المنصوري ٨٠٩
٣٠٤- بيليك أبو شامة، الأمير بدر الدين المحسني الصالحي ٨٠٩
٣٠٥- جمال الدين الأصبهاني ٨٠٩
٣٠٦- جبريل بن أبي الحسن بن جبريل، أمين الدين أبو الأمانة العسقلاني ثم المصري ٨١٠
٣٠٧- جعفر بن علي بن جعفر بن حسن، شرف الدين العامري الموصلي . ٨١٠
٣٠٨- الحسن بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، شرف الدين ٨١٠
٣٠٩- خديجة بنت محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي ٨١١
٣١٠- رمضان بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد الآمدي ٨١١
٣١١- زينب بنت علي بن أحمد بن فضل، أم محمد بنت الواسطي ٨١١
٣١٢- ست الأمناء آمنة بنت عقيل بن حمزة، أم صديق بنت ابن الشقيشقة . ٨١١

٣١٣- ست الفقهاء بنت عبدالرزاق الرسعني ٨١٢
٣١٤- السراج الوراق المصري الأديب ٨١٢
٣١٥- سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد، عماد الدين المرجاني ٨١٢
٣١٦- سليمان بن إبراهيم بن بدران ابن القائد، شهاب الدين الصالحي، السركسي ٨١٢
٣١٧- سليمان بن همام بن مرتضى، وجيه الدين ابن البياع المصري..... ٨١٢
٣١٨- سليمان بن يوسف بن أُبي، فخر الدين الهكاري ٨١٣
٣١٩- سليمان بن أبي الدر، الشيخ الحريري الرقي ٨١٣
٣٢٠- سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني، أم محمد ٨١٣
٣٢١- شبيب بن حمدان بن شبيب، تقي الدين أبو عبدالرحمن الحراني ... ٨١٣
٣٢٢- ظهير الدين الغوري، حسين بن عبدالله بن أبي بكر ٨١٤
٣٢٣- عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن النشو ٨١٤
٣٢٤- عائشة بنت محمد، أم موسى ٨١٤
٣٢٥- عبدالله بن محمد الباعشيقي ٨١٤
٣٢٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح، موفق الدين المقدسي ٨١٥
٣٢٧- عبدالله بن محمد بن نصر بن قوام، أبو محمد الرصافي ثم الدمشقي. ٨١٥
٣٢٨- عبدالبر بن محمد بن الحسين بن رزين، صدر الدين ٨١٥
٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عمران، أبو القاسم الأوسي الدكالي، سحنون ٨١٥
٣٣٠- عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن خلف، تقي الدين المصري، ابن بنت الأعز ٨١٦
٣٣١-عبدالرحمن بن علي بن أحمد، سعد الدين أبو القاسم البيساني المصري ٨١٦
٣٣٢- عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن، جمال الدين الشهرزوري ٨١٧
٣٣٣-عبدالرحيم بن عبدالمنعم بن خلف، أبو الفضل ابن الدميري المصري ٨١٧
٣٣٤- عبدالصمد، خطيب سقبا ٨١٧
٣٣٥- عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي، محيي الدين ٨١٧
٣٣٦- عبدالمنعم بن أبي بكر بن أحمد، جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي ٨١٨
٣٣٧- عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل، فخر الدين الخُويي ٨١٨
٣٣٨- عربشاه الرومي ٨١٨
٣٣٩- علي بن حسن بن بدر بن حفاظ، أبو الحسن الصالحي الصحراوي . ٨١٨

٣٤٠-علي بن حمزة بن عبدالرزاق، أبو الحسن المحجي الصالحي، الفلو . ٨١٨
٣٤١- علي بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سلامة المقدسي الصالحي، شرف الدين ٨١٩
٣٤٢- علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم، زين الدين أبو الحسن الإسكندراني ٨١٩
٣٤٣- علي بن محمد بن عبدالسلام المكي، مؤذن الحرم ٨١٩
٣٤٤- علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض، أبو الحسن الباعشيقي ٨١٩
٣٤٥- عمر بن مسلم بن عمر بن ناصر، أبو حفص الصالحي الحجار ٨٢٠
٣٤٦- كثير بن عمر، زين الدين السلمي ٨٢٠
٣٤٧- كيكلدي ألطنبا الحلبي ٨٢٠
٣٤٨- لؤلؤ المسعودي، الأمير بدر الدين ٨٢٠
٣٤٩- محمد بن أحمد بن تعاسيف، سبط فخر الدين ابن الشيرجي ٨٢٠
٣٥٠- محمد ابن بدر الدين ابن طليس ٨٢٠
٣٥١- محمد بن أحمد بن عبداللطيف، شمس الدين القرشي الكيشي ٨٢٠
٣٥٢-محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي، أبو عبدالله ٨٢١
٣٥٣- محمد بن الحسن بن علي بن أحمد ابن القسطلاني، تقي الدين . . . ٨٢١
٣٥٤- محمد بن سنجر، أبو عمر العجمي الجندي ٨٢١
٣٥٥- محمد بن عبدالرحمن بن سلطان بن جامع، عماد الدين التميمي الدمشقي ٨٢١
٣٥٦- محمد بن عبدالسلام بن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون، تاج الدين ٨٢١
٣٥٧- محمد بن عبدالكريم بن عبدالغفار النهاوندي ثم المكي ٨٢٢
٣٥٨- محمد بن عبدالملك بن عمر، شرف الدين الأرزوني ٨٢٢
٣٥٩- محمد بن عثمان بن علي، شرف الدين ابن بنت أبي سعد ٨٢٣
٣٦٠- محمد بن علي بن أحمد، عماد الدين ابن القسطلاني ٨٢٣
٣٦١- محمد بن محمد الإسكندراني المغازلي ٨٢٣
٣٦٢-محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني ثم الدمشقي . ٨٢٣
٣٦٣-محمد بن محمد بن علي بن المبارك، موفق الدين أبو عبدالله النصيبي ٨٢٣
٣٦٤- محمد بن يعقوب بن أبي طالب الكتاني الصالحي ٨٢٤
٣٦٥-محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله، محيي الدين ابن النحاس الحلبي ٨٢٥
٣٦٦-محمد بن أبي بكر بن عبدالملك بن مالك، شمس الدين الحراني القطان ٨٢٦
٣٦٧- محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر، شرف الدين أبو الثناء التادفي . ٨٢٦
٣٦٨-المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أبو البركات المعري الدمشقي . ٨٢٦

٣٦٩-موسى بن محمد بن موسى، وجيه الدين أبو القاسم النفري المصري . ٨٢٨
٣٧٠- موسى بن محمد بن سالم بن صاعد ابن السلم، شرف الدين ٨٢٨
٣٧١- نجاح بن خليل، أبو محمد، بواب المسرورية بالقاهرة. ٨٢٨
٣٧٢- نصر الله بن عبدالله بن عبدالقوي، فتح الدين ابن الأطروش المصري ٨٢٨
٣٧٣-نصر الله بن محمد بن عياش، ناصر الدين أبو الفتوح الصالحي السكاكيني ٨٢٨
٣٧٤- لاحق النوبي، سابق الدين المسعودي الفراش ٨٢٩
٣٧٥-يوسف بن محمد بن عبدان بن يوسف الدمشقي، جمال الدين ابن نقيب الفتيان ٨٢٩
٣٧٦- أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور الحجار الصالحي ٨٢٩
٣٧٧- أبو بكر بن عبدالرحمن بن منصور بن جامع، مجد الدين الكناني الموصلي ٨٣٠
٣٧٨- أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، رضي الدين القسنطيني النحوي . ٨٣٠
٣٧٩- أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي النابلسي ٨٣١
٣٨٠- أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب الحجار، العفيف ٨٣١
٣٨١- أبو محمد بن أبي جمرة المغربي ٨٣١
٣٨٢-أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحراني الكفرابي، بدر الدين . ٨٣١
٣٨٣- ابن جرادة ٨٣١

وفيات سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤- أحمد بن إبراهيم بن عبدالضيف، نور الدين أبو العباس الدمشقي . . ٨٣٣
٣٨٥- أحمد بن عبدالله بن الحسن، شهاب الدين ابن محبوب البعلبكي . . . ٨٣٣
٣٨٦- أحمد بن عبدالله بن محمد، شهاب الدين، ابن الأوحد، ابن الكعكي . ٨٣٣
٣٨٧- أحمد بن عبدالرحمن بن أبي الحسين، ناصح الدين الزبيدي الصوفي ٨٣٣
٣٨٨- أحمد بن عبدالكريم بن غازي بن أحمد، زين الدين ابن الأغلاقي الواسطي ٨٣٣
٣٨٩- أحمد بن عمر بن إلياس بن خضر، شهاب الدين الرهاوي ٨٣٤
٣٩٠- أحمد بن غازي بن علي بن شير، التقي التركماني ٨٣٤
٣٩١- أحمد بن محمد بن عبدالله، جمال الدين أبو العباس الظاهري الحلبي ٨٣٤
٣٩٢- أحمد بن محمد بن علي بن جعفر، سيف الدين السامري ٨٣٥
٣٩٣- أحمد بن مظفر، كمال الدين الحظيري التاجر ٨٣٦
٣٩٤- إبراهيم بن عبدالعزيز بن أحمد بن يوسف، أبو إسحاق برهان الدين المقدسي ٨٣٦

٣٩٥- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخضر، بهاء الدين ابن الأرزني . . . ٨٣٦
٣٩٦- أزدمر العلاني، الأمير عز الدين ٨٣٧
٣٩٧- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل، نفيس الدين الحراني ثم الدمشقي ٨٣٧
٣٩٨- بهادر العجمي، الأمير سيف الدين المنصوري ٨٣٧
٣٩٩- جعفر بن محمد بن عبدالرحيم، ضياء الدين أبو الفضل الصعيدي الحسيني ٨٣٧
٤٠٠- حسن، الشيخ نجم الدين الكاتب ٨٣٨
٤٠١- خليفة بن عبدالله بن عبدالأحد بن شقير، شهاب الدين الحراني ٨٣٨
٤٠٢- دانيال بن منكل بن صرفا، ضياء الدين أبو الفضائل التركماني ٨٣٨
٤٠٣-سالم بن أحمد بن سالم بن سيف، فخر الدين ابن السلالمي الدمشقي ٨٣٩
٤٠٤- سنقر، علاء الدين التركي الخزندار ٨٣٩
٤٠٥- الشمس الحلبي النقيب، أحمد ٨٣٩
٤٠٦- صالح بن سلمان، تقي الدين المغربي ٨٣٩
٤٠٧- طلحة بن محمد بن علي بن وهب، ولي الدين ابن دقيق العيد ٨٤٠
٤٠٨- عبدالخالق بن عبدالسلام بن سعيد، تاج الدين أبو محمد المعري البعلبكي ٨٤٠
٤٠٩- عبدالسلام بن محمد بن مزروع بن أحمد، عفيف الدين أبو محمد البصري ٨٤٠
٤١٠- عبدالقادر بن محمد بن عبدالرحمن، تاج الدين العقيلي السنجاري . ٨٤١
٤١١- عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالواحد، نجم الدين ابن صدقة الكاتب ٨٤١
٤١٢- عبدالواحد بن كثير بن ضرغام، جمال الدين المصري ثم الدمشقي . ٨٤١
٤١٣- عثمان بن محمد بن منيع بن عثمان بن شاذي، شمس الدين ابن البشطاري ٨٤١
٤١٤- عثمان بن موسى بن رافع بن منهال، أبو عمرو اليونيني ٨٤٢
٤١٥- عثمان بن يوسف بن مكتوم بن موهوب، أبو عمرو السلمي الزرعي . ٨٤٢
٤١٦- العلاء بن الليث ٨٤٢
٤١٧- علي بن سعيد الزولي ٨٤٢
٤١٨- علي بن محمد ابن المنيّر ٨٤٢
٤١٩- عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض، عز الدين أبو حفص المقدسي . . ٨٤٣
٤٢٠- عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد، ضياء الدين أبو الهدى السبتي . ٨٤٣
٤٢١- فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، بدر الدين القزويني ٨٤٤

٤٢٢- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو المعالي ابن الصواف الإسكندراني ٨٤٤
٤٢٣-محمد بن أحمد بن عبدالله ابن التليل، شرف الدين أبو عبدالله الدمشقي. ٨٤٤
٤٢٤- محمد بن بركة بن أبي الحسن بن أبي البركات، أبو عبدالله ابن الشمعي البغدادي ٨٤٤
٤٢٥- محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا ، قمر الدين البعلبكي ٨٤٥
٤٢٦- محمد بن جوهر بن محمد، أبو عبدالله التلعفري ٨٤٥
٤٢٧- محمد بن حازم بن حامد بن حسن، شمس الدين أبو عبدالله ٨٤٥
٤٢٨- محمد بن عاصم بن عبيدالله، أبو عبدالله الرندي الأندلسي..... ٨٤٦
٤٢٩-محمد بن عبدالباقي بن عبدالرحمن، قطب الدين الأنصاري المصري. ٨٤٦
٤٣٠- محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله الحلبي، ضياء الدين ابن النصيبي ٨٤٦
٤٣١- محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بطيخ ٨٤٦
٤٣٢- محمد بن أبي بكر بن خليل، رضي الدين أبو عبدالله، ابن خليل... ٧٤٧
٤٣٣- مسيب بن علي الحريري ٨٤٧
٤٣٤- نوروز، نائب السلطنة لغازان ٨٤٧
٤٣٥-يحيى بن محمد بن عبدالصمد، محيي الدين أبو المفضل السلمي، ابن العدل ٨٤٧
٤٣٦-يوسف بن عبدالله بن محمد بن عطاء، بدر الدين أبو المحاسن الصالحي ٨٤٨
٤٣٧- يوسف بن هلال بن أبي البركات، أبو الفضل الحلبي..... ٨٤٨
٤٣٨- يوسف بن هبة الله، جمال الدين الحلبي الطبيب، الصفدي ٨٤٨
٤٣٩- أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب بن أبي الغيث، نجم الدين الفاروثي ٨٤٨

وفيات سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠- أحمد بن إسماعيل بن مكارم الدمشقي القلانسي..... ٨٥٠
٤٤١- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة، شهاب الدين المقدسي النابلسي ٨٥٠
٤٤٢- أحمد بن عبدالرزاق الخالدي الوزير ٨٥١
٤٤٣- أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني الذهبي، الشهاب .. ٨٥١
٤٤٤-أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء، شهاب الدين ابن السلعوس الدمشقي ٨٥٢
٤٤٥- أحمد بن المسلم بن محمد بن المسلم، عز الدين الدمشقي..... ٨٥٢
٤٤٦- إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله، صدر الدين البصراوي ٨٥٢

٤٤٧- إسماعيل بن أبي بكر بن صديق، شهاب الدين الدمشقي، الخيوطي . ٨٥٣
٤٤٨- البرهان الختني، عبدالعزيز بن محمد ٨٥٣
٤٤٩- التكريتي، أحد أمراء دمشق ٨٥٣
٤٥٠- جبريل بن إسماعيل بن جبريل، أبو الأمانة المقدسي ثم الشارعي .. ٨٥٣
٤٥١- جوزة، أم يحيى ٨٥٤
٤٥٢- الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٨٥٤
٤٥٣-الحسن بن مظفر بن عبدالمطلب بن عبدالوهاب، شمس الدين الحسيني الدمشقي ٨٥٤
٤٥٤- زكي الدين ابن اللبان ٨٥٤
٤٥٥-زين الدين ابن شرف الدين ابن حسن بن عدي بن أبي البركات العدوي ٨٥٥
٤٥٦- زينب بنت جابر بن حبيب الخباز، أم محمد الصالحية ٨٥٥
٤٥٧- سعيد الكازروني الصوفي الزندبوشي ٨٥٥
٤٥٨- سليمان بن داود بن سليمان بن حميد، الضياء أبو الربيع البلبيسي .. ٨٥٥
٤٥٩- سنجر المصري، الأمير علم الدين ٨٥٥
٤٦٠- شاورشي المنصوري، الأمير سيف الدين ٨٥٥
٤٦١- شاه ست بنت المسلم بن محمد بن علان القيسي ٨٥٥
٤٦٢- شُهدة بنت محمد بن حسان بن رافع ٨٥٦
٤٦٣- صبيح الحبشي المقرىء ٨٥٦
٤٦٤- صنبغا، الأمير ٨٥٦
٤٦٥- الطقصبا الناصري، الأمير علم الدين سنجر التركي ٨٥٦
٤٦٦- الظهير ابن الفقاعي، محمود بن عثمان بن محمود الدمشقي الذهبي . ٨٥٧
٤٦٧- عائشة بنت عيسى بن عبدالله، أم أحمد المقدسية ٨٥٧
٤٦٨- عبدالله التركي، جمال الزرادي المقرىء ٨٥٧
٤٦٩- عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد، أبو الفرج البغدادي، الكمال الفويره ٨٥٨
٤٧٠- عبدالرحيم بن خلف بن أبي يعلى بن خلف، البدر أبو خلف المزي . ٨٥٩
٤٧١- عبدالعزيز بن أبي القاسم بن عثمان، عز الدين أبو محمد البغدادي . ٨٥٩
٤٧٢- عبدالكريم بن عساكر بن سعد، زين الدين القيسي ٨٦٠
٤٧٣- عبدالكريم بن محمد بن محمد، صدر الدين أبو السماح الحموي، ابن المغيزل ٨٦٠
٤٧٤- عبداللطيف بن نصر بن سعيد الميهني، نجم الدين أبو محمد ٨٦٠
٤٧٥- علي بن إسماعيل، تاج الدين ابن كسيرات المخزومي ٨٦١
٤٧٦-علي بن عبدالواحد بن أحمد بن الخضر، علاء الدين ابن السابق الحلبي . ٨٦١

٤٧٧- علي بن محمد بن عمرو بن عبدالله بن سعد، أبو الحسن المقدسي . ٨٦١
٤٧٨- عمر بن أبي بكربن يوسف بن يحيى، موفق الدين ٨٦١
٤٧٩- عمر بن محمد بن محمد بن أبي طالب، أبو حفص الدمشقي، ابن القطان ٨٦٢
٤٨٠- فاخرة بنت عبيدالله بن عمر بن عبدالرحيم ابن العجمي ٨٦٢
٤٨١- الفاخري، الأمير سيف الدين ٨٦٢
٤٨٢- كوجبا الناصري، الأمير سعد الدين ٨٦٢
٤٨٣-محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله التجيبي المراكشي، الدكربة . ٨٦٢
٤٨٤- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس، مجير الدين ابن الخلال . . ٨٦٣
٤٨٥- محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل، زين الدين الغساني النديم . ٨٦٣
٤٨٦- محمد بن حسين بن مبادر العراقي، الزياتيني ٨٦٣
٤٨٧-محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر، شمس الدين أبو عبدالله المقدسي . ٨٦٣
٤٨٨- محمد بن خلف بن محمد بن عقيل، بدر الدين المنبجي ٨٦٤
٤٨٩-محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل، جمال الدين الحموي . ٨٦٤
٤٩٠-محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد، بدر الدين ابن المغربي الحلبي ٨٦٤
٤٩١- محمد بن صالح بن خلف بن أحمد، شرف الدين أبو عبدالله المصري ٨٦٥
٤٩٢- محمد بن علي، الأمير شهاب الدين العقيلي ٨٦٥
٤٩٣- محمد بن علي بن محمد ابن الملاق الرقي، بدر الدين ٨٦٥
٤٩٤-محمد بن أبي بكر بن محمد، شمس الدين الفارسي العجمي، الأيجي ٨٦٥
٤٩٥- محمد بن أبي القاسم بن أبي الزهر، شمس الدين الغزال ٨٦٦
٤٩٦- مسعود الحبشي المقرىء الصوفي ٨٦٦
٤٩٧- نسب خاتون بنت يونس بن ممدود ابن الملك العادل ٨٦٦
٤٩٨- يحيى بن أسعد، محيي الدين الواسطي الدمشقي، ابن البيع ٨٦٦
٤٩٩- يحيى بن عبدالرحمن، محيي الدين الشماع ٨٦٧
٥٠٠- أبو الحسن بن عبدالله بن غانم بن علي المقدسي النابلسي ٨٦٧

وفيات سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١- أحمد بن إبراهيم بن فراس بن علي، زين الدولة ابن العسقلاني . . . ٨٦٩
٥٠٢- أحمد بن إسماعيل بن منصور، نجم الدين الحلبي، ابن التبلي، ابن الخلال ٨٦٩
٥٠٣- أحمد شاه الأمير ٨٦٩
٥٠٤- أحمد بن صالح بن ثامر، كمال الدين الجعبري ٨٦٩

٥٠٥- إبراهيم بن علي بن حسين الحجار الصرخدي الخالدي ٨٦٩
٥٠٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق ابن الحاج التجيبي ٨٧٠
٥٠٧- أيبك، الأمير عز الدين الموصلي المنصوري ٨٧٠
٥٠٨- بيسري، الأمير بدر الدين الشمسي الصالحي ٨٧٠
٥٠٩- بدر الحبشي الصوابي، الأمير بدر الدين أبو المحاسن ٨٧١
٥١٠- توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع، أبو البقاء التكريتي، البيع ٨٧١
٥١١- جعفر بن علي بن جعفر ابن الرشيد، شرف الدين الموصلي ٨٧١
٥١٢- جلال الدين النهاوندي، عثمان بن أبي بكر ٨٧٢
٥١٣- زكي الدين، زكري بن محمود البصروي ٨٧٢
٥١٤-سالم بن محمد بن سالم بن الحسن، أمين الدين أبو الغنائم ابن صصرى ٨٧٢
٥١٥- سليمان بن قايماز الكافوري الحلبي، أبو الربيع ٨٧٣
٥١٦- سمنديار بن خضر بن سمنديار الجعبري ٨٧٣
٥١٧- سنقر بن عبدالله الموغاني، أبو سعيد ٨٧٣
٥١٨- طغجي، الأمير سيف الدين الأشرفي ٨٧٣
٥١٩- عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، أبو محمد عماد الدين النابلسي ٨٧٤
٥٢٠-عبدالحميد بن عبدالرحمن بن رافع بن منهال، حسام الدين اليونيني . ٨٧٤
٥٢١- عبدالرحمن بن سليمان بن طرخان، نفيس الدين ٨٧٥
٥٢٢- عبدالملك بن علي بن عبدلملك الكفربطناني القواس ٨٧٥
٥٢٣- علي بن رافع بن علي السلمي المفعلي ثم الصالحي ٨٧٥
٥٢٤- علي بن شعبان الفامي ٨٧٥
٥٢٥-علي بن عثمان بن يوسف بن عبدالوهاب، علاء الدين الدمشقي التغلبي، ابن السائق ٨٧٦
٥٢٦- علي بن محمد بن علي بن بقاء، أبو الحسن البغدادي ثم الصالحي . ٨٧٦
٥٢٧- علي بن محمد بن مري بن ماضي المقدسي ثم الصالحي ٨٧٦
٥٢٨- العماد الرام ٨٧٦
٥٢٩-عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله، أبو حفص الدمشقي ابن القواس ٨٧٧
٥٣٠- عيسى بن محمد بن أبي الفتوح، عماد الدين أبو هاشم ابن البندار البغدادي ٨٧٨
٥٣١- فصيح الدين المارديني ٨٧٨
٥٣٢- فاطمة بنت حسين بن عبدالله بن عبدالرحمن الآمدي، أم محمد ... ٨٧٨
٥٣٣- قرا رسلان، الأمير بهاء الدين المنصوري السيفي ٨٧٩
٥٣٤- كرجي، الأمير سيف الدين ٨٧٩

٥٣٥- محمد بن أحمد بن محمود بن محمد، زين الدين أبو عبدالله العقيلي ٨٧٩
٥٣٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عمر، سعد الدين المقدسي . ٨٧٩
٥٣٧-محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، بهاء الدين ابن النحاس الحلبي ٨٨٠
٥٣٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالغني، أبو الفتح ابن النشو القرشي ٨٨١
٥٣٩- محمد بن سالم، مجاهد الدين ٨٨١
٥٤٠- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، جمال الدين أبو عبدالله المقدسي، ابن النقيب ٨٨١
٥٤١- محمد بن الشجاع بن حسان، شمس الدين الحريري ٨٨٢
٥٤٢- محمد بن عبدالله بن مسعود بن محمد، شمس الدين اليزدي ٨٨٢
٥٤٣- محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله، كمال الله ابن البارزي الحموي ٨٨٢
٥٤٤- محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسي ٨٨٢
٥٤٥- محمد بن علي بن عمر، تقي الدين ابن الكومذار البغدادي ٨٨٢
٥٤٦- محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري، شمس الدين ابن الخشاب .. ٨٨٣
٥٤٧- محمد بن محمود بن عبداللطيف بن محمد، شمس الدين السلمي الدمشقي ٨٨٣
٥٤٨- المبارز، عبدالله ابن الظهير ابن سنقر الحلبي ٨٨٣
٥٤٩- مجد الدين الجزري، عبدالرحيم بن أبي بكر ٨٨٣
٥٥٠- محمود بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، شهاب الدين القرشي الدمشقي ٨٨٣
٥٥١- محيي الدين ابن الموصلي، يحيى بن عمر ٨٨٤
٥٥٢- محمد بن محمد ابن محيي الدين ابن العربي، محيي الدين ٨٨٤
٥٥٣- محمود بن محمد بن محمود بن محمد، الملك المظفر تقي الدين.. ٨٨٤
٥٥٤- المغيثي، الأمير جمال الدين آقوش ٨٨٤
٥٥٥- منكوتمر، الأمير سيف الدين الحسامي ٨٨٤
٥٥٦-موسى بن سنجر، الأمير جمال الدين أبو محمد الدواداري الصالحي ٨٨٥
٥٥٧- النظام ابن الحصيري ابن محمود بن أحمد، أبو العباس البخاري... ٨٨٥
٥٥٨- لاجين، الملك المنصور حسام الدين المنصوري السيفي ٨٨٥
٥٥٩- ياقوت المستعصمي المجود ٨٨٨
٥٦٠- يوسف بن داود بن عيسى بن محمد، الملك الأوحد نجم الدين أبو المحاسن ٨٨٩
٥٦١- يوسف بن علي بن رسلان، أبو الفضل الواسطي ٨٨٩

٥٦٢- يوسف بن محمد بن يعقوب، شهاب الدين ابن النحاس الأسدي الحلبي ٨٩٠
٥٦٣- يونس بن إبراهيم بن سليمان، بدر الدين الصرخدي ٨٩٠
٥٦٤- أبو بكر، الكردي ٨٩٠
٥٦٥- أبو المحاسن بن أبي الحرم بن أبي المحاسن، بدر الدين اللخمي ابن الخرقي الدمشقي ٨٩١
٥٦٦- أبو يعقوب المغربي، نزيل القدس ٨٩١

وفيات سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧- أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحي، الجمّال ٨٩٢
٥٦٨- أحمد بن زيد بن طريف، جمال الدين العرماني ٨٩٢
٥٦٩- أحمد بن سليمان بن أحمد بن إسماعيل، أبو العباس المقدسي ثم الحراني ٨٩٢
٥٧٠- أحمد ابن الوالي، الأمير علم الدين سنجر الحراني ٨٩٢
٥٧١- أحمد بن شمخ بن ثابت بن عنان، زين الدين العرضي ثم الداراني.. ٨٩٢
٥٧٢- أحمد بن عبدالله بن عمر بن عوض، التقي المقدسي الصالحي ٨٩٣
٥٧٣- أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مهاد، شهاب الدين أبو العباس اليونيني ٨٩٣
●- أحمد بن عبدالواحد= فتح الدين ابن الزملكاني ٨٩٣
٥٧٤- أحمد بن عبدالوهاب بن خلف بن محمود، علاء الدين العلامي المصري ٨٩٣
٥٧٥- أحمد بن عثمان بن مفرج البعلبكي الحمامي ٨٩٤
٥٧٦- أحمد بن علي بن محمد بن قيصر البغدادي الحمصاني ٨٩٤
٥٧٧- أحمد بن عيد الصرخدي ٨٩٤
٥٧٨-أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد، شهاب الدين أبو العباس الإشبيلي ٨٩٤
٥٧٩- أحمد بن القاسم بن جعفر بن دبوقا، شهاب الدين ٨٩٥
٥٨٠-أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان، شهاب الدين الأنصاري الدمشقي ٨٩٥
٥٨١-أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس ابن المجاهد المقدسي . ٨٩٥
٥٨٢-أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور، أبو العباس الهمذاني ثم الدمشقي، الحنبلي ٨٩٦
٥٨٣- أحمد بن محمد، ناصر الدين الحلبي الخياط ٨٩٦
٥٨٤- أحمد بن مفضل بن عيسى، شمس الدين ابن مطروح الأنصاري ... ٨٩٦

٥٨٥- أحمد بن محسن بن ملي بن حسن، نجم الدين البعلبكي، ابن ملي . ٨٩٦
٥٨٦- أحمد بن مكي بن عثمان الموصلي ثم الصالحي النساج ٨٩٧
٥٨٧-أحمد بن موسى بن محمد، فخر الدين ابن الحيوان المراغي الدمشقي ٨٩٧
٥٨٨-أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ابن عساكر، شرف الدين أبو الفضل ٨٩٧
٥٨٩- إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو، البرهان المصري الإسكندراني ... ٨٩٨
٥٩٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، عماد الدين المقدسي الصالحي الماسح ٨٩٩
٥٩١- إبراهيم بن شعيفات، الجمال الفاكهاني ٨٩٩
٥٩٢- إبراهيم بن عنبر المارداني ٨٩٩
٥٩٣- إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة، جمال الدين الحموي ٨٩٩
٥٩٤-إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طرخان، برهان الدين العسقلاني، الغزاوي ٨٩٩
٥٩٥- إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى، أبو إسحاق المرداوي الفراء ٩٠٠
٥٩٦- إبراهيم العجمي، مؤذن بيت لهيا ٩٠٠
٥٩٧- آقوش، حسام الدين أبو الحمد الافتخاري الشبلي ٩٠٠
٥٩٨- إمام الدين، عمر بن عبدالرحمن بن عمر، أبو المعالي القزويني ... ٩٠٠
٥٩٩- الأمين المنجم، سالم الموصلي ٩٠١
٦٠٠- أيوب بن يوسف بن محمد بن عبدالملك، نجم الدين الجماعيلي المقدسي ٩٠١
٦٠١- أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم، بهاء الدين ابن النحاس الحلبي ٩٠١
٦٠٢- بلال المغيثي الطواشي، الأمير حسام الدين أبو المناقب الحبشي الجمدار الصالحي ٩٠٢
٦٠٣- جاغان، الأمير سيف الدين المنصوري الحسامي ٩٠٢
٦٠٤- جمال الدين ابن الهندي، أحمد بن محمود ٩٠٢
٦٠٥- حازم بن عبدالغني بن حازم الجماعيلي ٩٠٢
٦٠٦- حبيبة بنت أحمد بن عبدالرحيم، أخت الضياء ٩٠٣
٦٠٧- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان، حسام الدين الرازي ثم الرومي ٩٠٣
٦٠٨- الحسن بن حمزة، بدر الدين الحسيني ٩٠٤
٦٠٩- الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن، شرف الدين ابن الصيرفي المصري ٩٠٤
٦١٠- الحسن بن علي بن يوسف بن هود، بدر الدين أبو علي المرسي ... ٩٠٤

٦١١- حسن بن هارون بن حسن، نجم الدين الهذباني ٩٠٥
٦١٢- الحكيمي، عز الدين ٩٠٦
٦١٣- خضر بن دانيال، زين الدين الزرادي ٩٠٦
٦١٤- خضر بن علي بن أقجا، الأمير شمس الدين الأوشري ٩٠٦
٦١٥- خطاب بن محمد بن زنطار بن حريز، معين الدين اللخمي الأشرفي . ٩٠٦
٦١٦- خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ٩٠٦
٦١٧- خديجة بنت محمد بن محمود بن عبدالمنعم المراتبي، أم محمد .. ٩٠٦
٦١٨- خديجة بنت يوسف بن غميمة بن حسين، أمة العزيز البغدادية،
بنت القيم ٩٠٧
٦١٩- الرشيد أوحشتني المسلماني ٩٠٧
٦٢٠-رضوان بن أحمد بن عبيد السوادي ٩٠٧
٦٢١- الزويزاني، الأمير عز الدين أيبك ٩٠٧
٦٢٢- زينب بنت إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، أم أحمد ٩٠٧
٦٢٣- زينب بنت عمر بن كندي، أم محمد ٩٠٨
٦٢٤- زين الدين ابن القصاع الدمشقي، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ... ٩٠٨
٦٢٥- زين الدين ابن المغيزل، أبو عبدالله بن أحمد بن محمد الحموي ... ٩٠٨
٦٢٦- سالم بن ناصر، شرف الدين ٩٠٨
٦٢٧- سعد الله بن عقبة الحنفي ٩٠٩
٦٢٨- سعيد الدين الكاساني الفرغاني ٩٠٩
٦٢٩- سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر، شمس الدين ... ٩٠٩
٦٣٠-سليمان بن عبدالله بن علي بن منصور بن رطلين، جمال الدين البغدادي ٩٠٩
٦٣١- سنجر، الأمير علم الدين أبو موسى التركي البرلي الدويداري ٩٠٩
٦٣٢- سنجر الجمالي، علم الدين ٩١١
٦٣٣- شجاع الدين، محمد بن شهري الكردي الأمير ٩١١
٦٣٤- شمس الدين الحنيبلي ٩١١
٦٣٥- الشمس الأحول، كاتب مصطبة الوالي ٩١١
٦٣٦- شمس الدين ابن الصائغ، عبدالله بن عبدالعزيز الأنصاري الدمشقي . ٩١٢
٦٣٧- شهاب الدين، إمام مغارة العزيز ٩١٢
٦٣٨-صدقة بن علي بن حسين بن عبدالعزيز بن هلالة، محب الدين الإشبيلي . ٩١٢
٦٣٩- صديق بن محمد بن صديق ٩١٢
٦٤٠- صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو الفراء ٩١٣
٦٤١- صواب الطواشي، شمس الدين الحبشي ٩١٣
٦٤٢- طلحة بن الخضر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز القرشي ٩١٣

٦٤٣- الطيار، الأمير بدر الدين بكتاش ٩١٣
٦٤٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، تقي الدين المقدسي ٩١٤
٦٤٥- عبدالله بن عبدالولي بن جبارة بن عبدالولي، تقي الدين المقدسي .. ٩١٤
٦٤٦- عبدالله بن سوندك بن كيار، كمال الدين الكركي..... ٩١٤
●- عبدالله بن محمد= أبو محمد المرجاني ٩١٤
٦٤٧- عبدالحميد بن رضوان بن إسماعيل، جمال الدين العامري البسطي . ٩١٤
٦٤٨- عبدالدائم بن أحمد بن علي بن ربح، أبو أحمد المحجي الصالحي . ٩١٤
٦٤٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن الحسين ابن المقير، أبو جعفر البغدادي..... ٩١٥
٦٥٠- عبدالرحمن بن عمر بن صومع، أبو محمد الديرقانوني ثم الصالحي. ٩١٥
٦٥١- عبدالرحمن بن محمد بن علي، أبو زيد الأنصاري القيرواني ٩١٥
٦٥٢- عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن عبدالله العسقلاني ٩١٦
٦٥٣- عبدالرحيم بن عمر بن عثمان، جمال الدين أبو محمد الباجربقي الموصلي ٩١٦
٦٥٤- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالرحمن الأزدي، شرف الدين..... ٩١٦
٦٥٥- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق بن خلف، أبو محمد الدمشقي الشروطي ٩١٧
٦٥٦- عبدالعزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر، عز الدين الشاطبي ثم الدمشقي ٩١٧
٦٥٧-عبدالعزيز بن يحيى بن محمد ابن الزكي،عز الدين القرشي الدمشقي . ٩١٧
٦٥٨-عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالسلام بن عبدالله ابن تيمية،نجم الدين الحراني ٩١٧
٦٥٩- عبدالمؤمن بن حسن، أمين الدين النصيبي ٩١٨
٦٦٠-عبدالوهاب الأسود بن عمر الوكيل ٩١٨
٦٦١- عبدالولي بن علي بن أحمد بن أبي الغنائم، عماد الدين ابن السماقي الصالحي ٩١٨
٦٦٢- عبدالولي بن أحمد بن مشهور ٩١٨
٦٦٣- عبيدالله بن أحمد بن عمر بن محمد المقدسي، جمال الدين العلاف. ٩١٨
٦٦٤- العز ابن صدقة، أحمد بن محمد بن عبدالواحد الحراني ثم الدمشقي ٩١٩
٦٦٥- علي بن إبراهيم بن يحيى، مؤيد الدين أبو الحسن الزبيدي ٩١٩
٦٦٦- علي بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، أبو الحسن المقدسي الصالحي ٩١٩
٦٦٧- علي بن عبدالله بن محبوب البعلبكي ثم الدمشقي، علاء الدين ٩٢٠

٦٦٨- علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن ابن الحلاوي الحراني ٩٢٠
٦٦٩- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ٩٢٠
٦٧٠- علي بن مطر بن ربح بن حميد، أبو الحسن المحجي الصالحي الفامي ٩٢٠
٦٧١- عماد الدين ابن النشابي، حسن بن علي بن محمد..... ٩٢١
٦٧٢- عماد الدين ابن الأثير، إسماعيل بن أحمد بن سعيد الحلبي..... ٩٢١
٦٧٣- عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة، جمال الدين العقيمي الرسعني ٩٢١
٦٧٤- عمر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، أبو حفص الفامي، اللاوي .. ٩٢٢
٦٧٥- عمر بن حسن بن جبريل، زين الدين الحموي ٩٢٣
٦٧٦- عمر بن محمد، نور الدين الهمذاني المرجاني ٩٢٣
٦٧٧- عمر بن ناصر بن نصار، الجمال العرضي الشاعر ٩٢٣
٦٧٨-عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طرخان، أبو حفص البعلبكي، ابن المعري ٩٢٣
٦٧٩- عيسى بن أحمد بن طالب، علم الدين الخشاب الدمشقي ٩٢٣
٦٨٠- عيسى بن أحمد بن علي، الشرف ابن النحاس الحلبي ثم الصالحي . ٩٢٣
٦٨١-عيسى (تبع) بن بركة بن والي، أبو محمد السلمي المفعلي ثم الصالحي ٩٢٣
٦٨٢- الغرزي، الأمير سيف الدين بكتوت الغرزي العزيزي الناصري ٩٢٤
٦٨٣- فاطمة بنت أحمد بن أحمد بن عبيدالله..... ٩٢٤
٦٨٤- فاطمة بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، أم محمد ٩٢٤
٦٨٥- فاطمة بنت نصر الله بن أحمد بن رسلان ابن البعلبكي ٩٢٤
٦٨٦-فتح الدين ابن الزملكاني، أحمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم الأنصاري السماكي ٩٢٥
٦٨٧- فخر الدين ابن الشيرجي، سليمان بن محمد بن أحمد الدمشقي ... ٩٢٥
٦٨٨- الفلك ابن الفاخر، علي بن محمد بن أبي المفاخر الحسيني الواسطي ٩٢٥
٦٨٩- القشتمري، الأمير سيف الدين بلبان ٩٢٦
٦٩٠-القمي الشريف..... ٩٢٦
٦٩١- كرت (كرد)، الأمير سيف الدين المنصوري ٩٢٦
٦٩٢- الكمال، أحمد بن خلف ٩٢٦
٦٩٣- ليشة بنت مفاخر بن تمام بن عبدالرحمن بن حمزة ابن البن، أم أحمد ٩٢٧
٦٩٤-مالك بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن، أبو الحكم ابن المرحل ٩٢٧
٦٩٥- محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد، أبو عبدالله الإشبيلي ٩٢٧
٦٩٦- محمد بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الغرافي..... ٩٢٨
٦٩٧- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد المقدسي، السيف ... ٩٢٨
٦٩٨- محمد بن أحمد بن نوال بن عثور، أبو عبدالله الرصافي ثم الصالحي . ٩٢٨

٦٩٩- محمد بن أحمد بن صلاح، الشمس الشرواني ٩٢٨
٧٠٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، زين الدين ابن المغيزل ٩٢٩
٧٠١- محمد بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، شرف الدين الحنبلي ٩٢٩
٧٠٢- محمد بن آدم، شمس الدين الدربندي ٩٢٩
٧٠٣- محمد ابن الحسام الناصري ٩٢٩
٧٠٤- محمد بن درباس بن باساك بن درباس، ناصر الدين الجاكي الكردي ٩٢٩
٧٠٥- محمد بن سعيد بن عبدالله، تقي الدين المدني الحجازي الأسود... ٩٣٠
٧٠٦- محمد بن سلمان بن حمائل بن علي، شمس الدين ابن غانم المقدسي ٩٣٠
٧٠٧- محمد بن سليمان بن داود الجزري ٩٣٠
٧٠٨- محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب، شمس الدين ٩٣١
٧٠٩- محمد بن سليمان، وجيه الدين الرومي القونوي ٩٣١
٧١٠- محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد، شمس الدين أبو عبدالله البعلبكي ٩٣١
٧١١- محمد بن عبدالرحمن بن أبي عمر، عز الدين المقدسي ٩٣٢
٧١٢-محمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوهاب، زين الدين الأنصاري، ابن الحرستاني ٩٣٢
٧١٣- محمد بن عبدالقوي بن بدران، شمس الدين أبو عبدالله المرداوي .. ٩٣٣
٧١٤- محمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي بن عبدالله، أبو السعود المنذري المصري ٩٣٣
٧١٥- محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد، زين الدين ابن الجباب المصري ٩٣٣
٧١٦- محمد بن عسكر بن شداد، شمس الدين الزرعي ٩٣٤
٧١٧- محمد بن علي بن فضل، شمس الدين أبو عبدالله ٩٣٤
٧١٨- محمد بن محمد بن مري بن ماضي الصالحي الصحراوي ٩٣٤
٧١٩- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، عماد الدين ٩٣٥
●- محمد بن محمد= موفق الدين ٩٣٥
٧٢٠- محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله، تقي الدين، الأسد..... ٩٣٥
٧٢١- محمد بن محمد بن يوسف بن نصر، ابن الأحمر صاحب الأندلس. ٩٣٥
٧٢٢- محمد بن مظفر بن قيماز، شمس الدين الدمشقي ٩٣٥
٧٢٣- محمد بن معالي بن فضل الله، زين الدين ابن الملاق الرقي ٩٣٦
٧٢٤- محمد بن مكي بن أبي الذكر، شمس الدين القرشي الصقلي ثم الدمشقي ٩٣٦

٧٢٥- محمد بن نصر الله بن محمود، الشهاب العطار الدمشقي ٩٣٦
٧٢٦- محمد بن هاشم بن عبدالقاهر بن عقيل، شمس الدين العباسي الصالحي ٩٣٦
●- محمد بن يوسف بن إسماعيل= الموفق ٩٣٧
٧٢٧- محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، بهاء الدين ابن البرزالي ... ٩٣٧
٧٢٨- محمد بن يوسف بن خطاب بن حسن، شمس الدين التلي الصالحي ٩٣٨
٧٢٩- مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٩٣٨
٧٣٠- مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، أم عبدالله ٩٣٨
٧٣١- المطروحي، الأمير جمال الدين آقوش الحاجب ٩٣٨
٧٣٢-منصور بن عبدالكريم، أبو أحمد ابن العجمي السراوي، ابن الحمصي ٩٣٩
٧٣٣- منكبرس الجمالي، الأمير ركن الدين أبو سعيد التركي الساقي ٩٣٩
٧٣٤-موفق الدين الحموي، محمد بن محمد بن المفضل القضاعي، ابن حبيش ٩٣٩
٧٣٥- موفق الدين، محمد بن يوسف بن إسماعيل المقدسي ٩٤٠
٧٣٦- موفق الدين الكحال، جعفر بن إسماعيل بن محمد العبادي ٩٤٠
٧٣٧- موفق الدين اليسري البغدادي ٩٤٠
٧٣٨- الموفق القيسي الجنائزي ٩٤٠
٧٣٩- ناصر الصالحي المقرىء الملقن ٩٤١
٧٤٠-النجيب محمد بن محمد بن نصر الله ابن النحاس الأنصاري الدمشقي ٩٤١
٧٤١- النجيب، نجيب بن محمد بن يوسف الخلاطي ٩٤١
٧٤٢- نجم الدين الديلمي الشافعي ٩٤١
٧٤٣-نوح بن عبدالملك بن محمد بن عبدالملك ابن المقدم، الأمير نجم الدين ٩٤١
٧٤٤- النور بن عبدالكافي، عبدالله بن عبدالكافي بن عبدالملك الدمشقي . ٩٤١
٧٤٥- النورس المؤذن النحاس، إبراهيم ٩٤٢
٧٤٦- النورس الخياط، محمد بن حامد التنوخي ٩٤٢
٧٤٧- هدية بنت عبدالحميد بن محمد المقدسي المرداوي، أم محمد ٩٤٢
٧٤٨- همام، شجاع الدين ٩٤٢
٧٤٩- وهبان بن علي بن محفوظ، زين الدين أبو الكرم الشيبي الجزري .. ٩٤٢
٧٥٠- يحيى بن أحمد بن يحيى، جمال الدين الحنفي ٩٤٢
٧٥١- يوسف بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن، بهاء الدين الحلبي ... ٩٤٣
٧٥٢- يوسف بن موسى بن محمد بن الحيوان، بهاء الدين ٩٤٣
٧٥٣-يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج بن أبي نصر ابن الشقاري، عمادالدين . ٩٤٣
٧٥٤- أبو بكر بن عبدالله بن عمر بن يوسف، محيي الدين المقدسي ٩٤٤
٧٥٥-أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن بن سعد الله بن سرايا الحراني . ٩٤٤

٧٥٦- أبو طالب العلوي الحسيني المعمار ٩٤٤
٧٥٧- أبو عبدالله المرجاني القرشي التونسي ٩٤٥

وفيات سنة سبع مئة

٧٥٨- أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر، شهاب الدين ابن الجزري ٩٤٦
٧٥٩-أحمد بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحيم، أبو بكر ابن العجمي الحلبي . ٩٤٦
٧٦٠- أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف، عز الدين المقدسي . ٩٤٦
٧٦١- أحمد بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد، عماد الدين المقدسي . ٩٤٧
٧٦٢- أحمد بن ياقوت النابلسي، شهاب الدين ابن الأرمنية ٩٤٧
٧٦٣- إبراهيم بن علي الصهيوني ٩٤٧
٧٦٤- إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن بقاء الصالحي ٩٤٧
٧٦٥- إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحي، ابن الحكيم، البكري ٩٤٨
٧٦٦- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى، عز الدين ابن المنادي وابن الفراء ٩٤٨
٧٦٧- الإسنائي، إسماعيل بن علي المصري، عز الدين ٩٤٩
٧٦٨- إلياس بن عثمان، سعد الدين الخويي ٩٤٩
٧٦٩- أيدمر الظاهري، الأمير عز الدين ٩٤٩
٧٧٠- جوهر الطواشي، صفي الدين الحبشي الظهيري التفليسي ٩٤٩
٧٧١- حسن الكردي ٩٥٠
٧٧٢- حسين بن علي بن حسين بن مناع، شرف الدين التكريتي ٩٥٠
٧٧٣- حينئذ، عبدالقادر بن أحمد، محيي الدين البغدادي ٩٥٠
٧٧٤- خديجة بنت إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني ٩٥٠
٧٧٥- الخضر بن عبدالرحمن بن الخضر بن الحسين، شمس الدين الدمشقي ٩٥٠
٧٧٦- خليل بن إسماعيل بن ثابت، فخر الدين الأنصاري القدسي ٩٥١
٧٧٧- داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد، الأمير عماد الدين الهكاري ٩٥١
٧٧٨- الزكي، الزعيم مفسر المنامات بجامع دمشق ٩٥٢
٧٧٩- زينب بنت يحيى بن محمد القرشي الدمشقي، أم الخير ٩٥٢
٧٨٠- زينب بنت يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار ٩٥٢
٧٨١- ست الأمناء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أم عز الدين ٩٥٢
٧٨٢- الشريف الدقاق ٩٥٣
٧٨٣- الشريفي، الأمير جمال الدين آقوش ٩٥٣

٧٨٤- الصدر المغسل، محمد بن منصور بن منصور الحراني ٩٥٣
٧٨٥- الطباخي، ملك الأمراء سيف الدين بلبان المنصوري ٩٥٣
٧٨٦- عائشة بنت إسحاق بن خليل الشيباني، أم عيسى ٩٥٣
٧٨٧- عبدالله بن عمرو، بدر الدين الحسباني ٩٥٤
٧٨٨- عبدالله الفاتولة الحلبي ثم الدمشقي ٩٥٤
٧٨٩- عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الله، زين الدين الكناني الحموي ... ٩٥٤
٧٩٠- عبدالرحمن بن حصن بن غيلان، أبو محمد النحلي البعلبكي ٩٥٤
٧٩١- عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي، عز الدين البغدادي ٩٥٤
٧٩٢- عبدالرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد، شهاب الدين الحموي .. ٩٥٥
٧٩٣- عبدالغني بن قائد المكبر ٩٥٥
٧٩٤- عبداللطيف بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز، نجم الدين ابن العنيقة ٩٥٥
٧٩٥- عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالأحد، جمال الدين ابن العنيقة الحراني ٩٥٥
٧٩٦-عبدالمنعم بن عبداللطيف بن الحسن، شرف الدين ابن عساكر الدمشقي ٩٥٦
٧٩٧- عثمان بن محمد بن عثمان الرومي ٩٥٦
٧٩٨- عثمان بن عبدالرحمن، فخر الدين المعري ٩٥٦
٧٩٩- عز الدين، محمد بن أبي الهيجاء بن محمد الأمير الهذباني الإربلي . ٩٥٦
٨٠٠- علي بن موسى بن سليمان، علاء الدين ٩٥٧
٨٠١- العماد الفصاص الأحمدي الرفاعي المزمزم ٩٥٧
٨٠٢- عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان، شمس الدين الدمشقي ٩٥٧
٨٠٣-عمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن، شمس الدين المصري الأشرفي ٩٥٧
٨٠٤- عيسى بن عمر بن أبي بكر، الشرف ابن الأغر المقدسي ٩٥٧
٨٠٥- عيسى بن عبدالغني بن حازم، أبو محمد الجماعيلي ثم الصالحي .. ٩٥٨
٨٠٦- الفاشوشة، إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالعزيز الجزري، شمس الدين . ٩٥٨
٨٠٧- كرجي، الأمير عز الدين أيبك ٩٥٨
٨٠٨- محمد بن إبراهيم بن علي، موفق الدين ابن الواسطي ٩٥٨
٨٠٩- محمد بن جعفر بن محمد الآملي، شمس الدين ٩٥٨
٨١٠-محمد بن حسن بن يوسف بن موسى، صدر الدين أبو عبدالله الأرموي ٩٥٩
٨١١- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو عبدالله الكنجي ٩٥٩
٨١٢- محمد بن عبدالكافي بن عبدالملك، شمس الدين الربعي الدمشقي . ٩٥٩
٨١٣- محمد بن محمد بن منجى، زكي الدين الحموي ٩٦٠
٨١٤- محمد بن منصور بن موسى، شمس الدين الحلبي الحاضري ٩٦٠

٨١٥- محمد بن أبي زيد، شمس الدين الصوفي ٩٦٠
٨١٦- محمد بن أبي غانم، الشمس المعري ٩٦٠
٨١٧- محمود بن علي بن محمود، شرف الدين السراج ٩٦٠
٨١٨- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء، شمس الدين البخاري الكلاباذي. ٩٦١
٨١٩- النجم ابن عبيدالله، أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد المقدسي ٩٦٢
٨٢٠- النجم ابن عساكر، محمد بن إبراهيم بن محمود. ٩٦٢
٨٢١-يحيى بن إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي اللبان ٩٦٢
٨٢٢- يحيى، الملك إمام الدين البكري القزويني ٩٦٢
٨٢٣- يحيى بن عبدالله بن منصور، محيي الدين الزرعي ٩٦٢
٨٢٤- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي، أبو علي الغسولي، ابن غالية. ٩٦٢
٨٢٥- أبو جلنك، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبي ٩٦٣

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 :Tel / خليوي: 009613-638535 :Cellulaire
فاكس: 009611-742587 :Fax / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. XV

661-700 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI